الموسوعة العقائدية

أبحاث المعارف العقائدية

أنور غني الموسوي

الموسوعة العقائدية

أنور غني الموسوي

الموسوعة العقائدية

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

العراق 1445

المحتويات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

كنت قط كتبت مجموعة كتب في العقائد، فرأيت من النافع جمعها في كتاب واحد بتسلسل المعارف. فكانت هذه الموسوعة العقائدية والله الموفق.

التوحيد

أصول التوحيد

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين .

هذا بحث في التوحيد جامع لثلاث علوم شرعية (علم المضامين الشرعية وعلم الاستقراء الشرعي وعلم التفسير التصديقي) .

فسترى انني بسّطت الايات الى أصغر وحدة مضمونية وهذا من علم المضامين الشرعية. وكل باب او معنى أوردت الايات التي دلت عليه بتكرار موردي وهذا من علم الاستقراء. والبيان والتفسير للآيات او العبارات كان وفق العرض والتصديق وبالمعنى المصدق دون غيره وهذا من العلم التفسير التصديقي.

الغرض من الكتاب أولا تأكيد المعاني المحورية التي اكدها القرآن تكرارا وبصيغ شتى، وتقريب المعارف القرآنية من الناس بصيغ واضحة مبسطة، وبناء معارف أساسية لكي تكون محورا ومرجعا لغيرها. وهذا الكتاب مقتصر على أبواب التوحيد وهو جزء من عمل كبير يشمل جميع أبواب الشريعة، والله المسدد.

والكتاب له غايات نصية وليس فقط معنوية لذلك تجد ان في الأبواب تداخلا وان مجموعة من العبارات او الأبواب تؤدي الى أغراض متقاربة بل موحدة، وانما فصلتها لاجل اختلافات في صيغة التعبير .

أبواب ألوهيته تعالى

الله هو الاله الواحد

ا- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا- وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ.

ا-وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ا- مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ.

ا-لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ.

ا- وَمَا كَانَ (وليس) مَعَهُ (الله) مِنْ إِلَهٍ.

ا- (الله هو الاله) الْوَاحِدُ.

ا-وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ .

ا-إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله).

ا- إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ .

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا- قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ (متفق عليها) بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ. ت وهو من المثال فيعم كل البشر.

ا- قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ (الهة) مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ا- قل يا أيها الكافرون لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (من دون الله).

ا - وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ.

ا- مَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.

ا- لَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ.

ا- انْتَهُوا (عن قول الثلاثة) خَيْرًا لَكُمْ.

ا- وَمَا أُمِرُوا (اهل الكتاب) إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا (هو الله). ت وهو من المثال باستعمال البعض وارادة الكل فيعم كل الناس.

ا- (الله الاله الواحد) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا- وَهُوَ اللَّهُ (الاله الواحد) فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ (فلا غيره إله).

ا- أَئِنَّكُمْ (أيها المشركون) لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى. قُلْ لَا أَشْهَدُ.

ا–قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ا– قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.
ت هذا كناية عن تفرد الله بالألوهية والامر وعدم مشاركة أحد معه.

ا– ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا– لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (الله).

ا– وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ.

ا– لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (يألهون ويدعون) .

ا– لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ا– وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ.

ا– وَهُوَ (الله الاله) الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ا– لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (الله).

ا– وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ا– أَنْ أَنْذِرُوا (أيها الرسل الناس) أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

ا– إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ا– وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ.

ا– (انا بشر مثلكم) يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ا– اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ.

ا- إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا- أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً؟ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ (ولا برهان لكم).

ا- هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي (بانه إله واحد).

ا- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ .

ا- قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ا- فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا.

ا- وَمَا كَانَ مَعَهُ (الله) مِنْ إِلَهٍ.

ا- أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ؟ ت سؤال بمعنى الخبر أي لا إله مع الله بالدليل القاطع.

ا- قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ (انه إله مع الله) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ا- إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ.

ا- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (الله).

ا- (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا- (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا-وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ.

ا- (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

الله أحد

ا- قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (بلا نظير)

الله الصمد

ا- اللَّهُ الصَّمَدُ (القائم بنفسه الغني عن غيره)

نفي الشريك

ا- لَا تُشْرِكُوا بِهِ (بالله) شَيْئًا.

ا- (الله) الَّذِيَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. (له الحمد)

ا- لَا أُشْرِكَ بِهِ (بالله). ت خبر بمعنى النهي أي لا يجوز لي ان أشرك بالله وهو من المثال.

اَ- تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ا- أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ (ما يشركون) يُخْلَقُونَ (من قبل الله).

ا- وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ.

ا- (الجن) خَلَقَهُمْ (الله فكيف تعبدونهم؟)

ا- سُبْحَانَهُ (الله) وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (به من الالهة).

ا- (قيل لي) لَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت وهو من المثال لعام (أيها الانسان لا تكونن من المشركين).

ا- إِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (بالله أيها المشركون).

ا- (قال إبراهيم) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ا- وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ(هو) خَلَقَهُمْ (الجن).

أ-إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (بتأليه) عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ.

أ-فَادْعُوهُمْ (من تدعون من دون الله بتأليه) فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ا- وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ (حقيقة اذ لا شركاء لله).

ا- إِنْ يَتَّبِعُونَ (المشركون) إِلَّا الظَّنَّ (بدعاء شركاء).

ا- وَإِنْ هُمْ (المشركون) إِلَّا يَخْرُصُونَ (بادعاء شركاء).

ا- قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ (متفق عليها) بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ (بالله) شَيْئًا. ت وهي من المثال.

ا- لَا شَرِيكَ لَهُ (لله).

ا- قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.

ا- أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

ا- وَسُبْحَانَ (أنزه) اللَّهِ (من الشرك).

ا- وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ا- أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ؟

ا- وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ.

ا- قُلْ سَمُّوهُمْ (شركاؤكم وهم بلا حقيقة)

ا- أَمْ تُنَبِّئُونَهُ (أيها المشركون) بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ (بالهتكم المدعاة) أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ (بلا حقيقة).

ا- قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ.

ا- سُبْحَانَهُ (الله) وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ا- تَعَالَى (الله) عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ا- وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ.

ا- ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ (من النعمة).

ا- لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ (تصير) مَذْمُومًا (من شهداء الدنيا الحق) مَخْذُولًا (من ناصر الدنيا الحق).

ا- وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا (من شهداء الاخرة) مَدْحُورًا (من ناصري الاخرة).

ا- قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا (قربا مهابة وخوفا منه).

ا- فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ا- لَوْ كَانَ فِيهِمَا (السماء والأرض) آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا.

ا- وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ (في الدين) حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ (فان الشرك زور). ت وهو من المثال فيعمم لكل زور.

ا- وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ (يهلك ويضل) فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ.

ا- سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (من شرك)

ا- فَتَعَالَى (الله) عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ا- وَ (تبارك الذي) لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ا- أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا، (هو الاله ام ما تشركون؟)

ا- أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا (هو الاله ام ما تشركون؟)

ا- تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُون. ت خبر بمعنى خبر أي لا شريك له.

ا- هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ (الخلق والرزق والموت والحياة) مِنْ شَيْءٍ.

ا- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ .

ا- قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ا- قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ (الاله) هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ا- سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

نفي الانداد

ا- فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من آياته عظمته.)

ا- لَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (بطلان ذلك) .

ا- وَ(الله) لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ .

نفي الاولياء

ا- وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ (دون الله) أَوْلِيَاءَ (يقولون كذبا) مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى.

ا- وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَولِيَاءَ (اثموا واخطؤوا و) اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ا- أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ.

الله هو المعبود

ا–إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي (يوم القيامة) الرَّحْمَنِ عَبْدًا. ت وهو من المثال باستعمال البعض وإرادة الكل فيعم كل زمان.

ا–يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ.

ا– إِيَّاكَ (يا ربنا) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك.)

ا– إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ

ا– فَاعْبُدُوهُ (الله) .

ا– يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ.

ا– (اعبدوا الله) لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ.

ا– وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ.

ا–لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ.

ا– لَا (يستنكف) الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ (ان يكونوا عبادا لله).

ا– قَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ (ولا تعبدوا غيره). ت وهذا من المثال وهو خبر بمعنى الامر، أي أيها الناس اعبدوا الله ربكم وذكر المسيح لنفي الوهيته.

ا– فَاعْبُدْهُ (الله)

ا– (قال عيسى) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ.

ا- قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ .

ا- (قل يا أيها الناس) لَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت وهو من المثال فيعمم لكل مؤمن.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ.

ا- (تفصيل الكتاب) أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ.

ا- قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ.

ا- وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ.

ا- إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (فليس منه ولد له).

ا- وَمَنْ عِنْدَهُ (بقرب تسخيري وتدبيري من الملائكة) لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. ت وهو خبر بمعنى الامر.

ا- وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ .

ا- وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ.

ا- فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.

ا- فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (لله).

نفي الولد

ا- (الله) الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، (له الحمد)

ا- وَقَالُوا (المشركون) اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا .

ا- وَقَالُوا (المشركون) اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا.

ا- وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا.

ا- سُبْحَانَهُ (الله) أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ.

ا- لَمْ يَتَّخِذْ (الله) وَلَدًا

ا- (الله) الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا.

ا- مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ

ا- وَقَالَتْ الْيَهُود (فرقة منهم) عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ.

ا- وَقَالَتْ النَّصَارَى (فرقة من) الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ .

ا- ذَلِكَ (قولهم بالولد لله) قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ (بلا حقيقة).

ا- (القائلون بالولد لله) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ (القائلون بالولد قبلهم بلا معرفة).

ا- خَرَقُوا (اختلقوا) لَهُ (لله) بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ا- أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا؟ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا.

ا- أَنَّى يَكُونُ لَهُ (لله) وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ؟

ا- مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ (عن ذلك).

ا- وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا. لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا.

ا- تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا.

ا- وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا.

ا- وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا. سُبْحَانَهُ (عن الولد).

ا- مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ.

ا- وَ (تبارك الذي) لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا.

ا- أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

ا- أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ. مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟

ا- لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. (سبحانه عن ذلك).

ا- سُبْحَانَهُ (عن اتخاذ الولد) هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ا–قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ.

ا– سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ان له ولد).

ا– (الله) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ .

اخلاص الدين لله

ا–قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا (صادقا مفردا) لَهُ الدِّينَ (العبادة).

ا– قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ا– (أمروا ان يعبدوا الله) مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (العبادة).

ا– أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ.

ا– فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.

النهي عن الاوثان

ا- فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ (الاصنام المعهودة).

الإسلام لله

ا- فَلَهُ (لله) أَسْلِمُوا.

ا- وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

ا- فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا.

ا- وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ا- وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

الاخبات

ا- وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (المسلمين الخاضعين)

تاليه الهوى

ا- أَفَرَأَيْت (بفكرك المشركَ) مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ.

نفي الآلهة

ا- أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ؟ (فانها صنم خال من كل قدرة وحول)؟

ا- (أَفَرَأَيْتُمُ) وَالْعُزَّى (فانها صنم خال من كل قدرة وحول)؟

ا- (أَفَرَأَيْتُمُ) مَنَاةَ الثَّالِثَةَ (من الهتكم) الْأُخْرَى (فانها صنم خال من كل قدرة وحول)؟

ا- (لو كان مع الله إله) إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

ا- أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى (اللات والعزى ومناة يدعون انها بنات الله)؟

ا- تِلْكَ (ان لكم الذكر وله الانثى) إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى.

ا- إِنْ هِيَ (الهتكم) إِلَّا أَسْمَاءٌ (لا حقيقة لها ولاولوهيتها) سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ.

ا- مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا (بالالهة من دون الله) مِنْ سُلْطَانٍ.

ا- وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ.

ا- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ (عمه) آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً.

ا- وَالَّذِينَ يَدْعُونَ (المشركون) مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

ا- (الذين يدعو المشركون) أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ.

ا- وَ(الذين يدعو المشركون) مَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ.

ا- قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (آلهة) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا. ت هذا من المثال فلا أحد يملك ذلك غير الله.

ا- أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (من دون الله من ملائكة واولياء) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (القرب) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ.

ا- أَمِ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ؟

ا- إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ. ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ.

ا- وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. (فالله خالق كل شيء)

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. (فالله هو الضار النافع)

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا. (فالله من يملك الموتو الحياة والنشور).

ا- وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ. (فالله الاله الحق هو الضار بالتقدير والنافع بالتقدير والفضل)

النهي عن عبادة غبر الله

ا- قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي.

الشفاعة

ا- يَقُولُونَ هَؤُلَاءِ (الالهة) شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ.

ا- قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ (بقولكم ان الالهة شفعاؤنا).

ا- مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ (الله) إِلَّا بِإِذْنِهِ.

نفي الأرباب من دون الله

ا- اتَّخَذُوا (بعض اليهود والنصارى) أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت وهو من التغليب باستعمال الكل وإرادة البعض أي بعضهم اتخذوا. كما انه من المثال باستعمال البعض وإرادة الكل بان المشركين اتخذوا بعضهم اربابا.

ا- (اتخذوا) الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ (ربا من دون الله).

ا- (اتخذ النصارى) الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ (ربا يعبد). ت وهو من التغليب باستعمال الكل وإرادة البعض أي بعضهم اتخذوا. كما انه من المثال باستعمال البعض وإرادة الكل بان المشركين اتخذوا بعضهم اربابا.

دعاء الذين من دون الله

ا–إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (بتأليه) عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ.

ا–فَادْعُوهُمْ (من تدعون من دون الله بتأليه) فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ا– وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ.

ا– وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ا– وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ (الهتم) إِلَّا فِي ضَلَالٍ .

ا– لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ

ا– ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ (الاله الرب) هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ.

ا– وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا.

النهي عن الأصنام

ا- وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ (عمه) آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً.

نفي الرؤية

ا- لَا تُدْرِكُهُ (الله) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم ما تعلمه) الْأَبْصَارَ. ت وهو من المثال فيعم كل إدراك وكل مدرك.

ا- وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ (بالله) عِلْمًا.

ا- وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ (مشرقة)، إِلَى (رحمة) رَبِّهَا نَاظِرَةٌ (راجية ثوابه).

ا- قَالَ (موسى) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ (طلبا من قومه ليبكتهم).

ا- قَالَ لَنْ تَرَانِي. وَلَكِنِ انْظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي.

ا- فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا.

ا- وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (من طلب الرؤية واعتقادها).

نفي الشبيه

ا: لَيْسَ كَمِثْلِهِ (مثل الله) شَيْءٌ.

اتقاؤه والرهبة منه

ا- وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ.

ا- أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ؟ ت أي لا يصح اتقاء غير الله.

الدين لله

ا- وَلَهُ الدِّينُ (العبادة والطاعة) وَاصِبًا (دوما). ت أي ليس لغيره دين من عبادة وطاعة.

السجود لله

ا- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ. قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا؟ وَزَادَهُمْ نُفُورًا.

ا- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ (ينقاد باتباع سنن الخلق والمشيئة) لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ.

ا- لَا تَسْجُدُوا (عابدين) لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ. ت وهو مثال فيعم كل شيء غير الله تعالى.

ا- وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

نفي النسب مع الجنة

ا- وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا (مصاهرة). وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ.

التسبيح لله

ا- مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ (عن ذلك).

ا- سُبْحَانَهُ (منزهٌ الله) وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (ان يكون له بنين او بنات)

ا- سُبْحَانَهُ (الله) عَمَّا يُشْرِكُونَ (المتخذون اربابا من دون الله).

ا- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ (ان معه الهة) عُلُوًّا كَبِيرًا.

تسبح السماوات والأرض ومن فيهن لله

ا- تُسَبِّحُ لَهُ (تنزهه بالانقياد والدلائل) السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ (على انه لا الهة معه).

ا- أَلَمْ تَرَ (تدبرا) أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ (ينزهه بالدلائل وبلسان حالهم وتجلي عظمته فيهم) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ (اجنحتها) كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ (بما اودعه الله فيها من دلائل بالمشيئة والقدرة).

كل شيء يسبح الله بحمده

ا- وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ (ينزّه الله بلسان الحال عما لا يليق) بِحَمْدِهِ (حامدا بلسان حاله بالنعمة الظاهرة في خلقه) وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ (تحيطون) تَسْبِيحَهُمْ.

الملائكة يسبحون الله لا يفترون

ا- (ومن عند الله من الملائكة بقرب تدبيري وتسخيري) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ. ت وهو من المثال وخبر بمعنى الامر فيؤتى بالمستطاع.

ا- وَسَبِّحْ (نزه الله) بِحَمْدِهِ (حامدا).

ا- سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا- سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ .

ا- سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (من شرك).

ا- سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ان له ولد).

ا- سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا-يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

ا- يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

أبواب ربوبيته تعالى

الله رب العالمين

ا- قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ا- تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ا- الْحَمْدُ (كله حقا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ا- وَالْحَمْدُ (حقا وكله) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ا- فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

الله رب السماوات والأرض وما بينهما

ا- (إلهكم الواحد) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (والمغارب للشمس كل يوم مشرق ومغرب).

ا- سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ان له ولد).

ا- (الله) رَبّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ.

الله رب كل شيء

ا- قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ.

ذلكم الله ربكم

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ.

ا- وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ.

ا- (قال عيسى) مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي.

ا- (الله) رَبُّكُمْ وَرَبُّ آَبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ.

وَبِذَلِكَ (بان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله) أُمِرْتُ.

ا- إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ.

ا- فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ.

ا- قُلْ هُوَ (الله) رَبِّي.

ا- (قل تعالوا يا اهل الكتاب على كلمة نحن متفقون عليها ان) لَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. (فإنها دعوة جميع الرسل) وهو من المثال.

الله رب السماوات والأرض

ا- قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؟ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (السماوات والعرش) قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (الله وتسلموا له).

ا- قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ قُلِ اللَّهُ.

الله رب العرش العظيم

ا- قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْعَظِيمِ؟ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (السماوات والعرش) قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (الله وتسلموا له).

ا- سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ان له ولد).

الله هو الولي

ا- (الله) الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ (ينصره) مِنَ الذُّلِّ (ولا غيره وهو لا يذل، له الحمد)

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت فهو الولي.

ا- وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا.

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت الله هو الولي.

ا- وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ (الله) مِنْ وَالٍ.

ا- وَإِلَيْهِ (الله) مَتَابِ.

المآب الى الله

ا- وَإِلَيْهِ (الله) مَآبِ.

الله هو المستعان

ا- وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ. ت: أي نستعينك ولا نستعين غيرك، والمعنى نسلم لك ونتوكل عليك وان الامر لك ومنك نطلب العون وتسبيبه.

ا- وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (من تكذيب وكفر) .

الله خالق كل شيء وهو الخلاق

ا- (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا- (ربكم) الَّذِي خَلَقَكُمْ .

ا- (ربكم الذي خلق) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ.

ا- وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ(هو) خَلَقَهُمْ (الجن).

ا- اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

ا- (الله) خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ .

ا- (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا-إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (بوجود خالق مبدع).

ا- وَيَقُولُونَ هُوَ (المحرف) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (تنزيله) وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (لم ينزله ولم يأمر به والله خالق كل شيء ومقدره).

ا- يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (بالحق فلا مانع).

ا- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. ت أي الله هو الخالق هو البارئ هو المصور.

ا- وَ(الله) هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ا- إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى .

ا- (الله) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ (الخالق البديع) فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟

ا- (الله) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ.

ا- وَ(الله) جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا (مقدرا).

ا- (قل) أَمَّنْ يَمْلِكُ (خلق) السَّمْعَ وَالْأَبْصَار؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

ا- (الله) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.

ا- قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا- (الله) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ا- خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ.

ا- وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا (الله).

ا- وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: عام يشمل الحي والجماد والعاقل وغيره وهو ظاهر في الحي الحيواني المسخر.

ا- أَفَمَنْ يَخْلُقُ (وهو الله) كَمَنْ لَا يَخْلُقُ (وهي الهتكم)؟

ا- وَ (تبارك الذي) خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا.

ا- وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. (فالله الاله الحق خالق كل شيء)

ا- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا.

ا- (الله) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.

ا-اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا- وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ.

الله يبدأ الخلق ثم يعيده

ا- إِنَّهُ (الله) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.

ا- قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ.

ا- قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.

ا- وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. ت وهذا ناظر الى المخلوق بإعادة خلقه وليس الى قدرة الخالق في إعادة خلق المخلوق.،

ا- أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

الله هو البارئ

ا- هُوَ اللَّهُ (هو) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ .

الله هو المصور

ا- هُوَ اللَّهُ (هو) الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ .

الله فاطر السماوات والارض

ا- (قال إبراهيم) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

ا- قَالَتْ رُسُلُهُمْ (للأمم) أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟

ا- (الله) فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- (الله) فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

الله بديع

ا- (الله) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

الله هو القيوم

ا- (لا إله الا الله) قَائِمًا بِالْقِسْطِ.

ا- (الله) الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

ا- أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (وهو الله كمن ليس كذلك من شركائهم).

الله هو الولي

ا- قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا.

ا- قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً؛ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ؟ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ.

ا- قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا؟

ا- قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ (يحفظكم) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ (امر) الرَّحْمَنِ؟ (فانه لا أحد).

ا- أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا؟ (وألهتم) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ (يجارون).

الله وكيل

ا- وَهُوَ (الله) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ا- وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا .

ا- وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ .

ا- عَلَيْهِ (الله) تَوَكَّلْتُ. ت خبر بمعنى الامر.

ا- عَلَيْهِ (الله) تَوَكَّلْتُ.

الله يتوفى الانفس

ا- (قل انا) أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ (حين الموت). ت وهو خبر بمعنى الامر وهو من المثال فيعمم على كل مؤمن.

ا- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (بالتقدير والمشيئة والأسباب) وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ (يتوفاها) فِي مَنَامِهَا (بالأسباب والمشيئة والتقدير) فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (الموت).

ا- وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ.

ا- ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ (الله) فِيهِ (في النهار بعد التوفي بالليل) لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى .

الضار والنافع

ا- وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ (بالتقدير) فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ.

ا- وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ.

ا- وَإِنْ يُرِدْكَ (الله) بِخَيْرٍ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ

ا- إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ .

ا- إِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ (فلا راد لفضله) فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا–قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا (يبتليكم به) أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً.

ا– أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

ا–فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا (يبتليكم به) أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

ا– وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. (فالله الاله الحق هو الضار بالتقدير والنافع بالتقدير والفضل)

ا– وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ. (فالله الاله الحق هو الضار بالتقدير والنافع بالتقدير والفضل)

الى الله المصير

ا- وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (مصير الخلق والأمور والتدبير في الدنيا والاخرة).

ا- إِلَيْهِ (الله) الْمَصِيرُ (مصير كل شيء في كل وقت).

ا- وَأَنَّهُ إِلَيْهِ (الله) تُحْشَرُونَ

ا- إِلَيْهِ (الله) مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا.

ا- إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ.

الله ترجع الامور

ا- وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

ا- إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ (ترجع) الْأُمُورُ (بالخلق والتدبير)

ا- وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

ا- وَإِلَيْهِ (الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

ا- وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (كلها).

ا- وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى (منتهى الأمور).

لله الامر

ا- وَقُضِيَ الْأَمْرُ (من الله).

ا- لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (فانتظر امر الله) أَوْ (اما ان) يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ.

الله ذو فضل

ا- وَإِنْ يُرِدْكَ (الله) بِخَيْرٍ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ

ا- يُصِيبُ (الله) بِهِ (بفضله) مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ا- إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ.

الوكيل

ا- وَهُوَ (الله) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ا-وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (بان) وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُون.

الله هو النصير

ا- وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ا- أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (بالتفضل).

ا- وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا.

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت الله هو النصير.

الله منعم

ا- وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ .

ا- وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا.

ا- وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ.

الله هو الرزاق

ا- قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

ا- إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ

ا- يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِر.

ا- وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا.

ا- إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ.

ا- أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

الحفيظ

ا- نَسُوا (المنافقون) اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (ترك ذكرهم).

الله رقيب

ا- إِنَّ اللَّهَ كَانَ (حقا) عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا؟

الله يدبر الأمر

ا- وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ.

ا- (الله) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ

ا- ثُمَّ اسْتَوَى (استولى بالتدبير) عَلَى الْعَرْشِ (الملك).

ا- (الله) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ

ا- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (استولى بالملك والتدبير وهو مستول عليه دوما).

ا- يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

ا– (قل) وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ.

الله حسيب

ا– وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا.

الله شهيد

ا– إِنَّ اللَّهَ كَانَ (حقا) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا.

ا– وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ا– وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ.

الدعاء لله

ا- لَهُ (لله) دَعْوَةُ (الدعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ.

ا- وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

ا- فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (صادقين ومفردين له في الدعاء) وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

ا- وَادْعُوهُ (الله) مُخْلِصِينَ صادقين ومفردين) لَهُ الدِّينَ (العبادة والدعاء.(

ا- وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ (صادقين ومفردين) لَهُ الدِّينَ (العبادة والدعاء). لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

ا- وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ (صادقين ومفردين) لَهُ الدِّينَ (الدعاء).

ا- فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (غير مشركين معه أحد في الدعاء).

ا- فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (صادقين مفردين له بالدعاء).

ا- وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (صادقين ومفردين له بالعبادة) حُنَفَاءَ.

ا- فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (صادقين ومفردين له في الدعاء) وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

ا- وَادْعُوهُ (الله) مُخْلِصِينَ صادقين ومفردين) لَهُ الدِّينَ (العبادة والدعاء.(

ا- وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ (صادقين ومفردين) لَهُ الدِّينَ(العبادة والدعاء). لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

ا- وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ (صادقين ومفردين) لَهُ الدِّينَ (الدعاء).

ا- فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (غير مشركين معه أحد في الدعاء).

ا- فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (صادقين مفردين له بالدعاء).

الله هو الوارث

ا- وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ.

ا- إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا.

الله يحشر الخلق

ا- وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ (البشر يوم القيامة). ت وهو مثال فيعم كل الخلق.

الى الله راجعون

ا- وَكُلُّهُمْ (من في السماوات والارض) آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا (لا ناصر ولا معين).

ا- (الخاشعون) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ا- (الصابرون) الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ا- كُلٌّ (من الناس) إِلَيْنَا رَاجِعُونَ.

ا- وَ(المتقون) الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ.

ا- أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ (ينقاد باتباع سنن الخلق والمشيئة) لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ.

ا- وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ (منقادة اليه في تدبيره لها) بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ.

الحمد لله

ا- الْحَمْدُ (كله حقا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ا- وَالْحَمْدُ (حقا وكله) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ا- وَلَهُ (لله) الْحَمْدُ (كله حقا).

الحكم لله

ا- وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ.

ا- إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ.

ا- أَلَا لَهُ (لله) الْحُكْمُ.

ا- وَلَهُ (لله) الْحُكْمُ.

الانابة الى الله

ا- وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

أبواب قدرته تعالى

الله قدير

ا- وَإِذَا قَضَى (الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ا- فَإِذَا قَضَى (الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ا- وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا (السماوات والأرض).

ا- (قل) أَمَّنْ يَمْلِكُ (خلق) السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

ا- وَكَانَ رَبُّكَ (دوما) قَدِيرًا.

الله على كل شيء قدير

ا- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

ا- وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- وَهُوَ (الله)عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- و(اللهَ)هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- وَ(الله) هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

إذا أراد الله شيئا ان يقول له كن فيكون

ا- وَ(الله) هُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِير.

ا-إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ا- إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ا- إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

الله مقتدر

ا- وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (بالقدرة العظيمة).

الله فعال لما يريد

ا- إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (فلا يمنعه مانع تكويني او اعتباري)

ا- (الله) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (*) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ

ا-وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ .

ا-إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (بالحكمة والاستحقاق، فلا مانع له).

لا تبديل لكلمات الله

ا- لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.

ا- لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.

كلام الله

ا- وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (بكلام حقيقته مجهولة).

ا- وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ (اليهود) يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (التوراة) ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ.

ا- وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القران) ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ا- سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ (الذي أخبر عنهم).

كلمات الله

ا- وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا.

ا- قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي (تدبيرا وتفصيلا) لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

المشيئة

ا- يَهْدِي (الله) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق وتفضل) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ا- قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق واختيار فلا دافع) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (بالاستحقاق والتفضلية).

ا- فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق وباختيار) وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق وتفضل).

ا- وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (بالأستحقاق الاسبابي فلا مانع) بِغَيْرِ حِسَابٍ (بلا عد ويعطي متفضلا).

ا- وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ (بالتفضل القهري) لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (بالمشيئة الاستحقاقية) وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (بالمشيئة الاستحقاق والتفضلية اللطفية)

اللطيف

ا– وَهُوَ (الله) اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

ا– إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ.

ا– إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

الله هو القوي

وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (العقاب).

ا– إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

ا– وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

ا– إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

الله هو القهار

ا– (الله هو) الْقَهَّارُ

ا– وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ.

ا–قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ؟

ا- (الله) الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ (القاهر)

ا- وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ .

ا- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (بالاستحقاق والمشيئة) فَلَا مَرَدَّ لَهُ.

ا- وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ا- وَهُوَ (الله) مَعَكُمْ (بالقدرة) أَيْنَ مَا كُنْتُمْ.

المتكبر

ا- (الله) الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ (عما لا يليق به).

الله هو الجبار

ا- (الله) الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ (الذي انقاد كل شيء له) الْمُتَكَبِّرُ.

ا- وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ (منقادة اليه في تدبيره لها) بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ.

ا- لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (منقادون بالتكوين)

ا- كُلٌّ (من في السماوات والأرض) لَهُ (لله) قَانِتُونَ (منقادون بالتكوين).

الله لا تأخذه سنة

ا- (الله) لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ.

تقديره تعالى

ا- ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

الله يحيي ويميت

ا- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي (الميت مطلقا) وَيُمِيتُ.

ا- وَ(الله) هُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ا- (الله) يُحْيِي وَيُمِيتُ.

ا- وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا

ا- (الله) يُحْيِي وَيُمِيتُ.

ا- (قل) وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ (بعد موت) الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ (بعد حياة) الْحَيِّ؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

ا- (الله) يُحْيِي وَيُمِيتُ.

ا- (الله) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ (بعد ممات) الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ (بعد حياة) الْحَيِّ. ت أي يحيي بعد موت ويميت بعد حياة.

ا- وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ.

ا- وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ (من أصول نشأتكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. (فالله هو الضار النافع)

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا. (فالله الاله الحق من يملك الموتو الحياة والنشور).

ا- ثُمَّ (الله) يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.

ا- إِنَّ ذَلِكَ (الله) لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

ا- (الله) هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ.

حسابه

ا- وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

الله يفعل ما يشاء

ا- وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (بحكمة فلا مانع).

الله هو الحي

ا- وَتَوَكَّلْ عَلَى (الله) الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

ا- (الله) الْحَيُّ (دوما وابدا فلا يموت) الْقَيُّومُ.

ا-(الله) هُوَ الْحَيُّ (حقا).

الله ذو الطول

ا- (الكتاب من الله) شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ (القدرة).

أبواب ملكه وغناه

لله ما في السماوات والارض

ا- (الله) الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .

ا- لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا- لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (تحت الأرض).

ا- وَلَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ا- لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا- لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وليس منهم ولد له).

ا- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا- وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

لله من في السماوات والأرض

ا- وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ.

ا- قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ. قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (تتعظون أيها المشركون).

ا- وَلَهُ (لله) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

لله ملك السماوات والارض

ا- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ا- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟

ا- إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ قُلْ لِلَّهِ.

ا- (الله) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وما فيهما)

ا- (تبارك) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- وَتَبَارَكَ (الله) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ا- لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

لله الاخرة والأولى

ا- فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى.

الله له كل شيء

ا- وَ(انما امرت ان اعبد من) لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

ا- ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ. هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (فليس لله شريك في (ملكه من عباده.(

الله مالك يوم الدين

ا– مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء فلا مالك معه وهو مالك الدنيا والاخرة).

الله الملك الحق

ا– قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ.

ا– (اللهم مالك الملك) تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ.

ا– (اللهم مالك الملك) بِيَدِكَ الْخَيْرُ.

ا– فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ.

ا– لَهُ (لله) الْمُلْكُ (كله حقا).

ا–يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

الله ذو العرش

ا– الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ (الملك) اسْتَوَى (استولى وهو مستول دوما).

ا– ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى الله) عَلَى الْعَرْشِ (الملك وهو مستول عليه دوما).

ا– وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْعَظِيمِ.

ا- ثُمَّ اسْتَوَى (الله هو مستول دوما) عَلَى الْعَرْشِ.

ا- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ (ملكه) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ .

ا- ثُمَّ اسْتَوَى (استولى) عَلَى الْعَرْشِ (الملك) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ.

ا- قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آَلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى (الله) ذِي الْعَرْشِ (الملك) سَبِيلًا (رغبة ورهبة).

ا- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ (الملك) اسْتَوَى (استولى أي مستول)

ا- فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ (الملك) عَمَّا يَصِفُونَ (من الهة).

ا- قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْعَظِيمِ، سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (الملك).

ا- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْكَرِيمِ (بربه).

ا- ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى) عَلَى الْعَرْشِ (الملك)، الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا.

ا- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْعَظِيمِ.

ا- وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ (الملك).

ا- (الملائكة) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ (شؤون) الْعَرْشَ (الملك) وَمَنْ حَوْلَهُ (من ملائكة) يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ.

ا- (الله) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ (الملك).

ا- سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ (الملك) عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد له).

ا- (الله) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ.

لله ما سكن في الليل والنهار

ا- وَلَهُ (لله) مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

الله يملك السمع والابصار

ا- (قل) أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

الله هو الغني

ا- الله هُوَ الْغَنِيُّ (عن كل شيء) .

ا- وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ.

ا- (الله) هُوَ الْغَنِيُّ (عن كل شيء). ت وهو خبر بمعنى الامر فيجب اعتقاد ذلك.

ا- وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.

ا- وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ .

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا؟

ا- (ومن عند الله من الملائكة بقرب تدبيري وتسخيري) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (فالله غني عن الناس) .

ا- وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

الله يطعم

ا- وَهُوَ (الله) يُطْعِمُ (يرزق) وَلَا يُطْعَمُ (أي غني عن الرزق والطعام والمطعم والرازق).

الله خير الحاكمين

ا- وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ (راد او مبدل) لِحُكْمِهِ.

ا- و(الله) هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

الله واسع

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع الجميع بفضله) .

ا- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

ا- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ا- وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

الله بيده ملكوت كل شيء

ا- قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. سَيَقُولُونَ لِلَّهِ.

ا- سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (ملكوت كل شيء) قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ؟

الله يجير

ا- قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. سَيَقُولُونَ لِلَّهِ.

الله ناشر الخلق

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا. (فالله من يملك الموتو الحياة والنشور).

ا- وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ.

ا- هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ.

اليه الرجوع

ا- وَإِلَيْهِ (الله) تُرْجَعُونَ (في الاخرة).

ا- وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ.

ا- كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (عدما) فَأَحْيَاكُمْ (اوجدكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بالبعث) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون (في الحساب) .

ابواب علوه تعالى

الله هو الكبير

ا- (الله) الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

ا- وَكَبِّرْهُ (الله) تَكْبِيرًا. ت: امر بمعنى الخبر.

ا- وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

ا- مَا قَدَرُوا (المشركون) اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ (فهو الكبير المتعال).

القدوس

ا-يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ (المنزه المطهر عما لا يليق) الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ (المنزه) السَّلَامُ.

الله هو المتعال

ا- (الله) الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

ا- لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

ا- فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ.

ا- فَتَعَالَى (الله) عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ا- تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُون. ت خبر بمعنى خبر أي لا شريك له.

لله الأسماء الحسنى

ا- وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (عقلائيا).

ا- فَادْعُوهُ بِهَا (الأسماء الحسنى)

ا- لَهُ (لله) الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (بالحسن الذي تعرفونه).

ا- وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ (يميلون عن الحق) فِي أَسْمَائِهِ (بنفي الحسنى عنه او وصفه بغير الحسنى).

ا- سَيُجْزَوْنَ (الذين يلحدون في أسماء الله) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. (من ظلم بذلك) .

ا- (الله) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

ا- اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

الله هو العلي

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ا- وَ(الله)هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ كَانَ (حقا) عَلِيًّا كَبِيرًا.

ا- وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

لله المثل الاعلى

ا- وَلَهُ (لله) الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

الله هو العظيم

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

الله هو العزيز

ا- إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ا- وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ا- (الله) الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ.

ا- وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (ممن يتجاوز عدوانه سعة الرحمة).

ا- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- (الكتاب من الله) الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ا- أَلَا (الله) هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.

ا-اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- وَهُوَ(الله) الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا؟

ا- ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ا- إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

ا- فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من الهة)

ا- وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ا- (الله العزيز) لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ.

ا-يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

لا مبدل لكلمات الله

ا- لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.

ا- لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.

الله ذو انتقام

ا- وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ (ممن يتجاوز عدوانه سعة الرحمة).

الله كبير

ا- إِنَّ اللَّهَ كَانَ (حقا) عَلِيًّا كَبِيرًا.

ا- (الله) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

ا- وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (في محله ومنزلته فلا يدانى).

ا- وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

ا- فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

الله رفيع الدجات

ا- (الله) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ (في وجوده فهو الأعلى) ذُو الْعَرْشِ (الملك).

ا- (الله) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ (الأعلى في طبيعة وجوده).

الله قديم

ا- (الله) هُوَ الْأَوَّلُ (القديم) وَالْآَخِرُ (الباقي).

الله الظاهر

ا- وَالظَّاهِرُ (للعقول) وَالْبَاطِنُ (عن الحس).

أبواب علمه تعالى

الله بكل شيء عليم

١- أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

١- إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

١- إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

ا- وَهُوَ (الله) بِكُلِّ شَيْءٍ (كان او يكون) عَلِيمٌ.

ا- يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (الخلق من الدنيا) وَمَا خَلْفَهُمْ (الاخرة).

ا- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ا- وَكَانَ(اليس) اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا؟

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ا- وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا؟

ا- وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ا- وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

ا- وَسِعَ (الله) كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

ا- إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ا- وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

الله يعلم السر والعلن

ا- إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِ (السرائر) ذَاتِ الصُّدُورِ .

ا- فَإِنَّهُ (الله) يَعْلَمُ السِّرَّ (ما حدث به غيره) وَأَخْفَى (ما حدث به نفسه).

ا- وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ (مع الغير) وَأَخْفَى (حديث النفس).

ا- وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.

ا- يَعْلَمُ (الله) سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ.

ا- (الله) يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ

ا- إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (من سرائر).

ا- وَهُوَ (الله) عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُور (من سرائرِ) .

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ (بالعصيان سرا) .

ا- قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ (فيحاسبكم به وهو عفو غفور)

ا- سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ (فالله يعلمه).

ا- وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ

ا- لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.

ا- إِنَّهُ (الله) يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ.

لله الغيب علام الغيوب

ا- وَعِنْدَهُ (الله) مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ.

ا– إِنَّكَ أَنْتَ (يا ربنا) عَلَّامُ الْغُيُوبِ .

ا– قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ.

ا– وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

ا– وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (فليس لغيره).

ا– وَعِنْدَهُ (الله) عِلْمُ السَّاعَةِ.

الله لا يخفى عليه شيء

ا– اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ (تنقص) الْأَرْحَامُ (في عدة الحمل) وَمَا تَزْدَادُ (عن المعهود في الحمل).

ا– إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

ا– وَيَعْلَمُ (الله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا– إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ. ت ويعلمها من يشاء.

ا- ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا- وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا، وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ا- وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

ا- وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

ا- وَيَعْلَمُ (الله) مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ.

ا- وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ا- يَعْلَمُ (الله) مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا.

ا- وَ(يعلم الله) مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا.

ا- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

الله عالم الغيب والشهادة

ا- (الله) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

ا- (الله) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.

لا يعلم الغيب الا الله

ا- وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ

ا- وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ (فيعلمه بالوحي).

ا- وَعِنْدَهُ (الله) مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ.

ا- (قل) وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ.

ا- (قال) وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ.

ا- تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ.

ا- ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ.

ا- قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ.

ا- عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ (فيعلمه بالوحي).

الله هو العليم

ا- وَ (الله) هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ا- إِنَّهُ (الله) هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ا- وَ(الله) هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ا- (الكتاب من الله) الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ا- إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

ا- إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ا- و (اللهَ) هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ.

الله هو السميع

ا- وَ (الله) هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ا- وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.

ا- وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير.

ا– إِنَّهُ (الله) هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ا– إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.

الله هو الخبير

ا– وَ(الله) هُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

ا– إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .

ا– إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ.

ا– (الله) الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ (عنه) خَبِيرًا (وهو الله نفسه). ت وهذا لا يكون من المثال لتفرده تعالى بذلك وانما يكون أصلا للخبرة فيتفرع عنه خبير معلم من قبله كالنبي.

الله خبير بالعباد وافعالهم

ا- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ا- إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ(عالم) بَصِيرٌ (عارف). ت والعلم طريق المعرفة.

الله خبير بذنوب العباد

ا- وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ا- وَكَفَى بِهِ (الله) بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا.

الله هو البصير

ا- إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ا- إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ(عالم) بَصِيرٌ (عارف محيط). ت والعلم طريق والمعرفة نهاية.

ا- وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

ا- وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.

ا- وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ا- وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.

ا- وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِير.

ا- إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ.

الله يعلم بما يفعل الناس

ا- يَعْلَمُ (الله) مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ.

ا– وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ.

ا– إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ا– وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ (اهل الكتاب). ت وهذا من بيان الفرد فيعمم على كل عامل.

ا– وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ.

ا– وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ.

ا– إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ .

ا– وَيَعْلَمُ (الله) مُسْتَقَرَّهَا (كل دابة أين تستقر في نهارها) وَمُسْتَوْدَعَهَا (حيث تأوي في ليلها).

الله عالم بالاولين والاخرين

ا– وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ (البشر) وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ (من البشر).

الله على كل شيء شهيد

ا– قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

ا– وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ.

ا– وَأَنْتَ (يا الله) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ا- قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ.

ا- ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ.

ا- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ا- وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ا- أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

ا- وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.

الله اعلم بالناس

ا- وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ.

ا- هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى.

الله يعلم ما قبل وجود المخلوق وما بعده

ا- يَعْلَمُ (الله) مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (الملائكة يعلم ما قبلهم) وَمَا خَلْفَهُمْ (بعدهم) . ت وهو مثال فيعمم لكل مخلوق.

ا- يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (الرسل يعلم ما قبلهم) وَمَا خَلْفَهُمْ (بعدهم).

أبواب عدله تعالى

عدله تعالى

ا- وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ (بظالم) لِلْعَبِيدِ.

ا- وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا.

ا- وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ .

ا- قَالَ رَبِّ احْكُمْ بِالْحَقِّ

ا- إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

الله هو الحكيم

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع الجميع بفضله).

ا- إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ا- و (الله) هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ.

ا-اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا-يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ا- وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ا- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

ا- وَ(الله) هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا؟

ا- وَكَانَ(اليس) اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا؟

ا- إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

ا- إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ.

الله قائم القسط

ا- (لا إله الا الله) قَائِمًا بِالْقِسْطِ.

أبواب رحمته تعالى

الله يصلي على المؤمنين

ا- هُوَ الَّذِي يُصَلِّي (يبارك) عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ (يصلون عليكم يدعون الله بالبركة عليكم).

الله هو الغفور

ا- نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ت هذا اعلى درجات الاختصاص بالكمال في الصفة.

ا- أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ا- (الكتاب من الله) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ.

ا- (الله) يَدْعُوكُمْ (للإيمان والطاعة والتوبة) لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ت وسعة الرحمة تعمم المغفرة.

ا-إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ.

ا- يَغْفِرُ (الله) لِمَنْ يَشَاءُ (بفضله فلا مانع) وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

ا- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا؟

ا- (الله) يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (بتفضل) وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق).

ا- إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

ا- وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

ا- إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ا- وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ.

الله هو الغفار

ا- أَلَا (الله) هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ.

الله هو الرحمن

ا- (ابتدئ) بِسْمِ (بذكر اسم) اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ا- (إلهكم الله) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ا- وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ا- وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ (من تكذيب وكفر) .

ا- (الله) الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا.

ا- وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ (الله). قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ؟ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا؟ وَزَادَهُمْ نُفُورًا.

الله هو الرحيم

ا- (ابتدئ) بِسْمِ (بذكر اسم) اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ا- (إلهكم الله) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ (لرحيم).

ا- وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ا- وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

ا- وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ا- وَإِنَّهُ (الله) لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (لرحيم)

ا- إِنَّ اللَّهَ كَانَ (حقا) تَوَّابًا رَحِيمًا .

ا- كَتَبَ (الله) عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ.

ا- وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ.

ا- وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ا- وَهُوَ (الله) أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ا- إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ا- وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ا-إِنَّهُ (الله) هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ا- وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

ا- وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ا- وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ا- (الكتاب من الله) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ.

ا- إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ا- أَلَا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

الله شاكر

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا.

فضل الله العظيم

ا- وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ا- وَإِنْ يُرِدْكَ (الله) بِخَيْرٍ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ.

الله لرؤوف

ا- إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ .

ا- وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ.

إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

ا- إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

الله عفو

ا–عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ (تخونون) أَنْفُسَكُمْ (بالمعصية سرا) فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ.

ا– وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا؟

الله هو التواب

ا–عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ (تخونون) أَنْفُسَكُمْ (بالمعصية سرا) فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ.

ا– إِنَّ اللَّهَ كَانَ (حقا) تَوَّابًا رَحِيمًا .

ا– وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ا–إِنَّهُ (الله) هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ا– وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

ا– وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ا– وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

ا– (الكتاب من الله) غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ.

ا– إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

الله هو الحميد

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.

ا- وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا؟

الله حليم

ا- إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا.

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ا- وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ .

الله يعطي

ا- وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ. غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا. بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ (عطاؤه واسع دائم) يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ (بالحق والحكمة).

الله شكور

إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

صدقه تعالى

ا- إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاد.

ا- وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلً.

ا- وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا.

ا- وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

ا- وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا.

ا- وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا.

ا- وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ا- لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.

الله نور

ا- اللَّهُ نُورُ (ينور) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- مَثَلُ نُورِهِ (الله الواضح النافع) كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ.

ا- الزُّجَاجَةُ (النورانية) كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ.

ا- يَكَادُ زَيْتُهَا (الشجرة المباركة) يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ. ت وهذا مثل.

ا- (امره تعالى وهدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ.

ا- يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

الله يهدي

ا- وَ (الله) هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. ت وهذا من المثال فيعمم لكل علم.

ا- قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ا- أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ .

ا- وَعَلَى اللَّهِ (كفالة) قَصْدُ (استقامة) السَّبِيلِ (بالهداية والبيان).

ا- أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

الله نزل الفرقان

ا- تَبَارَكَ (تقدس وتطهر فلا يكون منه الا الخير) الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

تبارك الله

ا- تَبَارَكَ (تقدس وتطهر فلا يكون منه الا الخير) الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

ا- وَتَبَارَكَ (الله) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ا- تَبَارَكَ (تقدس وتطهر فلا يكون منه الا الخير والنفع) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ا- فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ا- تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي (تبارك ربك ذو) الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ا- تَبَارَكَ (تقدس وتطهر من الشر والنقص) الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا.

ا- (تبارك) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- وَ (تبارك الذي) لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا.

ا- وَ (تبارك الذي) لَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ا- وَ (تبارك الذي) خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا.

الله هو السلام

ا- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ (لعباده رأفة ورحمة) الْمُؤْمِنُ.

الله هو المؤمن

ا- هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ (لعباده رأفة ورحمة) الْمُؤْمِنُ (لهم بولايته ونصره).

المحكم في التوحيد

المقدمة في عصمة المعرفة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد و اله الطيبين الطاهرين و اللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين.

ان اكبر آفة ألمت بالمعرفة في زماننا هي كثرة الظنون في الدين و عدم ابتنائها على ركنها المتين، و استبدال الادنى بما هو خير، و الركون الى بهرج العقول القاصرة و تأخير الاستفادة من الايات و الاحاديث الباهرة، فكانت المعارف هشة مهلهة كثير اختلافها و غريبة تفريعاتها. و لقد بين الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله و اهل بيته عليهم السلام ما يكون فيه العصمة و امرنا بالاعتصام به وهما القران و السنة و رد كل شيء اليها قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ

إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) و قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) و قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) و قال تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) و قال رسول الله (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) و قال (إني تارك فيكم الثقلين خليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.) و قال امير المؤمنين عليه السلام (واردد إلى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور، فقد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة) و عن ابي الحسن علي الهادي عليه السلام (فإذا شهد

الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض).

ولقد بين اهل البيت عليهم السلام بتفصيل كيفية الرد و العرض وانه لا اعتقاد و لا معرفة الا ما كان عن علم و كان عليه حقيقة و نور و له شاهد و مصدق، و ان اي نقل او فهم لا يكون بهذه الصفة فليس على المسلم الاخذ به، و ان اشتبه الامر فعليه ان يتوقف فيه و تجد ذلك مفصلا في كتابنا (المدخل الى معرفة الحديث).

و هذا مؤلف في في الاعتقادات العلمية في التوحيد المستفادة من القران الكريم و السنة الثابتة و المصدقة بهما المروية باخبار محكمة موافقة للقران و السنة القطعية والله الموفق . و سنقتصر هنا على ما هو كاف من الادلة من ايات و روايات الدالة على المضمون و الباب لاجل الاختصار .

منهجية التأليف و تحقيق عصمة المعرفة

انّ قوله تعالى (لا اله الا الله) وهذا هو اصل الاصول وكان هو الشاهد و المصدق لما ياتي بعده وهذا هو الأصل الأول. ثم اخرجنا الايات المحكمات المبينات المتفق عل تفسيرها الموافق لهذا الاصل بعرضها عليه فهي مصدقة به و مشبه له وهو مصدق لها و شاهد عليها وهذه هي الاصول الثانية. ثم اخرجنا الايات الموافقة لهذين الاصلين بالمعنى المحكم المصدق بهما و ان اختلفت الافهام بعرضها عليها فكانت الاصول الثانية مصدقة و شاهدة عليها و كانت هذه الاصول مصدق بتلك و مشبهة لها وهذه هي الاصول الثالثة.

ثم اخرجنا الاحاديث المتفق عليها الموافقة لتلك الاصول و المصدقة بها و المشبهة لها بعرضها عليها و التي تكون تلك الاصول مصدقة لها و شاهدا عليها وهذه هي الاصول الرابعة. ثم اخرجنا الاحاديث الموافقة لتلك الاصول بالمعنى المحكم المصدق بما تقدم فكانت مصدقة بها و مشبهة لها بعرضها عليها و كانت تلك الاصول مصدقا لها و شاهدا عليها وهذه عي الاصول الخامسة وهي المنتهى في الاصول. و من جميع هذه الاصول يمكن التفرع و تبين حكم ما له نص و اصل فيها، و اسميناها الاصول لقول الرضا عليه السلام (عن الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع.) فالاصل هو كل اية او رواية محكمة و في قبالها الفرع وهو كل ما يتفرع منها بالنظر بتطبيق عموماتها وقواعدها على ما له اصل فيها وهذا سيكون موكولا الى شرح تفرعي على هذه الاصول المذكورة هنا.

أبواب الوهية الله تعالى

باب1: الله تعالى هو اله الخلق اجمعين و لا اله غيره.

قال الله عز وجل (وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ) وقال الله عز وجل (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)و قال الله عز وجل (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ) و قال الله عز وجل (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال الله عز وجل (وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)

باب2: ان العبادة لله وحده ولا تجوز عبادة غير الله تعالى.

قال الله عز وجل (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) و قال الله عز وجل (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وقال الله عز وجل (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) و قال الله عز وجل ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) و قال الله عز وجل ": قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله و قال الله عز وجل (ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير" وقال الله عز وجل ": قل إنما امرت أن أ عبد الله ولا اشرك به إليه أدعوا وإليه مآب و قال الله عز وجل (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه.(

باب3: ليس لله تعالى ولد و هو منزه عن ذلك ، بل كل ما في السماوات و الارض عباد له.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ).

باب4: الشرك ضلال بعيد و ظلم عظيم لا يغفره الله تعالى و مصير المشرك النار.

قال الله عز وجل (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) و قال الله عز وجل(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)و قال الله عز وجل (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)و قال الله عز وجل (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا).

باب5: من قال ان الله تعالى ثالث ثلاثة فهو كافر.

قال الله عز وجل (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) و قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).

باب6: الكفار شر البرية وهم في نار جهنم خالدون.

قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) و قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ).

باب7: الانسان اما مؤمن او كافر و المؤمن هو المسلم لا غيره و الكافر اما كتابي او مشرك امي.

قال الله عز وجل (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) و قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (*) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) و (قال الله عز وجل (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) و قال الله عز وجل (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) وقال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) و قال الله عز وجل (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) و قال الله عز وجل (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) فالمتبادر من لفظ المشركين في القران الاميون وارادة اهل الكتاب تحتاج الى قرينة.

باب8: الشرك اما شرك الاميين وهم الذين لا ينسبون الى كتب سماوية او شرك الكتابيين الذين ينسبون الى كتاب سماوي.

قال الله عز وجل ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (*) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) و قال الله عز وجل (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) و قال الله عز وجل (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) و قال الله عز وجل (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (*) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ (*) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ) و قال الله عز وجل (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ) و قال الله عز وجل (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا

اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) وقال الله عز وجل (أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آَلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (*) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) وقال الله عز وجل (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (*) الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ(

باب 9: الملحد كافر مشرك بالشرك الامي لأنه اتخذ الهه هواه.

قال الله عز وجل (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا) و قال الله عز وجل (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (*) وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)

باب10: ما يتوهم المشركون من اعتقادات شركية كلها ظن و تخرص و امور ابتدعوها لا صحة لها.

قال الله عز وجل (وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) و قال الله عز وجل (ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) وقال الله عز وجل ": ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظامين من نصير (

باب11: العبادة متقومة بالاخلاص في الدين.

قال الله عز وجل (قل الله أعبد مخلصا له ديني) و قال الله عز وجل (هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين)

باب12: الله تعالى منزه عن اتخاذ الولد.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) و قال الله عز وجل (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ).

باب13: الدين عند الله تعالى الاسلام.

قال الله عز وجل (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) قال الله عز وجل (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) قال الله عز وجل (مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) و قال الله عز وجل (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ).

باب14: ان مكالمة الناس في التوحيد بالقران او ما ينتهي اليه.

فعن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزل قل هو الله أحد إلى آخرها. و عن عاصم بن حميد قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

باب 15: النهي عن التعمق في ابحاث التوحيد بغير ما هو في القران او ما ينتهي اليه .

عن عاصم بن حميد قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

باب16: النهي عن الكلام في ذات الله

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.

باب 17: من يريد ان ينظر الى عظمة الله تعالى ينظر الى عظمة خلقه.

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.

باب18: الناس مفطورون على التوحيد.

زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم جميعا على التوحيد. وعن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " حنفاء لله غير مشركين به " وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة.

باب 19: في الالحاد بظلم

عن أبي ولاد، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

باب20: اهل الكتاب هم اهل التوراة و الانجيل اي اليهود و النصارى.

قال الله عز وجل (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ)و قال الله عز وجل (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) و قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ) و قال الله عز وجل (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ) أقول الظاهر مدخلية (تلاوة الكتاب) أي ان يكون عندهم كتاب فعلا في حقيقة الاسم.

باب 21: ان الله تعالى قديم ، اين الاين و كيف الكيف.

عن أبي حمزة قال: سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الله متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. و عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال: إني أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك، فقال أبوالحسن عليه السلام: سل عما شئت فقال: أخبرني عن ربك متى كان؟ وكيف كان؟ وعلى أي شئ كان اعتماده؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أين الاين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وأنكم الائمة الصادقون وأنك الخلف من بعدهم .

باب 22: لا تجوز الرؤية و القول بالرؤية خلاف القران.

صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله إلى

التوحيد فقال أبوقرة: إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية، فقال أبوالحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ " أليس محمد؟ قال: بلى قال: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ " ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر؟ ! أما تستحون؟ ! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون ياتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر؟ ! قال أبوقرة: فإنه يقول: " ولقد رآه نزلة اخرى " فقال أبوالحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى.حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " فآيات الله غير الله وقد قال الله: " ولا يحيطون به علما " فإذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبوقرة: فتكذب بالروايات؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها. و عن عاصم بن حميد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ذاكرت أبا عبدالله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال: الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء ا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء ا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء ا من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملاوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب. و عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: " لا تدركه الابصار " قال: إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله: " قد جاء كم بصائر من ربكم " ليس يعني بصر العيون " فمن أبصر فلنفسه " ليس يعني من البصر بعينه " ومن عمي فعليها " ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين. و عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

"؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ماهي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

باب23: ان العرش اسم علم وقدرة واحاطة.

صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، ثم قال له : إنه قال (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال (الذين يحملون العرش) فقال أبو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ.

باب 24: ان الله تعالى لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره.

ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " هو الاول والآخر " وقلت: أما الاول فقد عرفناه وأما الآخر فبين لنا تفسيره فقال: إنه ليس شئ إلا يبيد أو يتغير، أو يدخله التغير والزوال، أو ينتقل من لون إلى لون، ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة، ومن زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة إلا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، هو الاول قبل كل شئ وهو الآخر على ما لم يزل، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره، مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة، ومرة لحما ودما، ومرة رفاتا و رميما، وكالبسر الذي يكون مرة بلحا، ومرة بسرا، ومرة رطبا، ومرة تمرا، فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عزوجل بخلاف ذلك. وعن صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، فقال أبو قرة : فتكذب بالرواية التي جاءت : أن الله تعالى إذا غضب إنما يعرف غضبه أن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم ، فيخرون سجدا ، فإذا ذهب الغضب

خف ورجعوا إلى مواقفهم ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه ؟ كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال ، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين ؟ سبحانه وتعالى ! لم يزل مع الزائلين ، ولم يتغير مع المتغيرين ، ولم يتبدل مع المتبدلين ، ومن دونه في يده وتدبيره ، وكلهم إليه محتاج ، وهو غني عمن سواه.

باب25: من قال ان الله تعالى قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يري.

البزنطي فيما كتب إليه الرضا (عليه السلام) : قال أبو جعفر (عليه السلام): من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب، لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد، وقال: " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست في أيديهم أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟

باب 26 :ان اله تعالى بائن عن خلقه و هو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا بذاته.

ابن اذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم " فقال، هو واحد واحدي الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه، " وهو بكل شئ محيط " بالاشراف والاحاطة والقدرة " لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر " بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية.

باب27 ليس سيء اقرب الى الله تعالى من شيء.

عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: " الرحمن على العرش استوى " فقال: استوى في كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شئ .

باب 28: من زعم ان الله تعالى من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر.

عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زعم أن الله من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر، قلت: فسر لي؟ قال: أعني بالحواية من الشئ له أو بامساك له أو من شئ سبقه .

أبواب ربوبيته تعالى

باب1: الله تعالى هو رب كل شيء ، هو رب العالمين رب السموات و الارض و ما بينهما. و رب العزة و العرش. جميع الامور ترجع اليه وهو على كل شيء وكيل و كل النعم منه

قال الله عز وجل (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ) و قال الله عز وجل (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)و قال الله عز وجل (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)و قال الله عز وجل (إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (*) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ)و قال الله عز وجل (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (*) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ).

و قال الله عز وجل (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ)و قال الله عز وجل (سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) و قال الله عز وجل (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ). قال الله عز وجل (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ

شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ). و قال الله عز وجل (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ).

باب2: ان لله تعالى ملك السماوات و الارض و هو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء و ينزعه ممن يشاء. بيده الخير .و بيده ملكوت كل شيء.

قال الله عز وجل (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). و قال الله عز وجل (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ).

و قال الله عز وجل (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

و قال الله عز وجل ": ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا) و قال الله عز وجل (اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) و قال الله عز وجل (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) و قال الله عز وجل (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.(

قال الله عز وجل (فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) و قال الله عز وجل (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (*) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)

باب3: ان الله تعالى خالق كل شيء. يخلق ما يشاء وهو على كل شيء قدير. اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون.

قال الله عز وجل (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال الله عز وجل (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) و قال الله عز وجل (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

و قال الله عز وجل (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) و قال الله عز وجل (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) و قال الله عز وجل (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) و قال الله عز وجل (اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

و قال الله عز وجل (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) و قال الله عز وجل (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ) و قال الله عز وجل (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)و قال الله عز وجل (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

باب 4: ان الله تعالى على كل شيء حسيب ، وهو قريب يجيب دعوة الداعي.

قال الله عز وجل (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا).

و

قال الله عز وجل (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

باب5: ان الله تعالى هو الرزاق و غيره ليس بيد شيء من الرزق.و ليس لغير الله ملك ذرة من السموات او الارض و ليس له شريك فيهما.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) و قال الله عز وجل (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون) و قال الله عز وجل(أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) و قال الله عز وجل (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ) و قال الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

و قال الله عز وجل (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ومالهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهير). اقول فالملك الذي يؤتيه الله تعالى لمن يشاء نسميه الملك الظاهري.

باب6: ان الله تعالى يتولى الصالحين. هو الولي و من اتخذ وليا من دون الله فهو كافر.و الخلق لا يستطيعون شيئا من دون اذن الله تعالى.

قال الله عز وجل (إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ).

و قال الله عز وجل (أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) و قال الله عز وجل " أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء" وقال عزوجل " مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) وقال الله عز وجل (ليس للانسان و لي و لا نصير من دون الله تعالى قال الله عز وجل (وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (

.اقول فالولاية التي يوصي بها الله تعالى لغيره نسميها الولاية الظاهرية. كما ان كل ولاية لغيره بامره تعالى هي ولاية له.

وعن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر، وكان يحب عليا حبا شديدا، فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر

مالك ؟ قال: جئت لامشي خلفك، فان الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الارض ؟ قال: لا بل من أهل الارض، قال: إن أهل الارض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عزوجل من السماء، فارجع فرجع.

باب7: اشهد الله تعالى بني ادم على انفسهم يوم الميثاق انه ربهم فله الحجة على جميع خلقه.

رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " قال: نعم لله الحجة على جميع خلقه أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا – وقبض يده –. اقول وهذه المعرفة غير التنزيل و غير العقل، ولا بد من تحقيقها علما ولو اجماليا عند كل مخلوق لاجل قيام الحجة و كيفية ذلك فيه توقف .

باب 8: ان الكرسي وسع كل شيء. وان الله هو الحامل في البر و البحر ولا يجوز وصفه انه محول.

زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أم الكرسى وسع السماوات والارض؟ فقال: بل الكرسي وسع السماوات والارض والعرش، وكلَّ شئ وسع الكرسيُّ. وعن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والارض؟ فقال: إن كل شئ في الكرسي. وعن صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن

تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) .

أبواب علمه تعالى

باب1: ان الله بصير بما يعمل الناس.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

باب2: ان الله تعالى وسع كل شيء علما فهو بكل شيء عليم

قال الله عز وجل (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) و قال الله عز وجل (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) و قال الله عز وجل (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

باب3: ان قوله تعالى اصدق القول.

قال الله عز وجل(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا)

باب4: ان الله تعالى يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير.

قال الله عز وجل (ان الله تعالى لا تدركه الابصار قال الله عز وجل (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.(

باب5: ان الله تعالى يعلم بوسوسة نفس الانسنان وانه تعالى اقرب اليه من حبيل الوريد.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ).

باب6: ليس لعبد ان يحيط بشيء من علم الله تعالى الا بقدر ما يشاء الله تعالى.

قال الله عز وجل (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

باب 7: إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ).

باب8: ان الله تعالى يعلم ما في الصدور.

قال الله عز وجل (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) وقال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

باب9: ان الله تعالى لم يزل عالما قادرا ثم اراد.

عاصم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : لم يزل الله مريدا ؟ قال : إن المريد لا يكون إلا لمراد معه ، لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد.

باب10: ان الله تعالى بكل شيء خبير.

قال الله عز وجل (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) و قال الله عز وجل (وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). و قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

باب 11: ان الله تعالى يعلم السر و الجهر.

قال الله عز وجل (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ)

باب 12: ان الله تعالى عالم الغيب و الشهادة.

قال الله عز وجل (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) و قال الله عز وجل (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) قال الله عز وجل (وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (*) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

باب 13: لا يعلم الغيب الا الله عز وجل .

قال الله عز وجل (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) و قال الله عز وجل (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) و قال الله عز وجل (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) و قال الله عز وجل (فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ). اقول وهذا هو العلم الحقيقي الاستقلالي والله تعالى قد يطلع عباده على الغيب قال الله عز وجل (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (*) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) و قال الله عز وجل (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) وهو شامل للغيب.

باب 14: الله تعالى نور لا ظلمة فيه و حياة لا موت فيه و علم لا جهل فيه.

هشام بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتنعت الله ؟ قلت: نعم، قال: هات. فقلت: هو السميع البصير. قال: هذه صفة يشترك فيها المخلوقون. قلت: فكيف ننعته ؟ فقال: هو نور لاظلمة فيه، وحياة لاموت فيه، وعلم لاجهل فيه، وحق لا باطل فيه، فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد .

باب 15: علم الله تعالى بالاشياء قبل كونها كعلمه بها بعد كونها.

محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره ولم يزل الله عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه. أيوب بن نوح أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزوجل أكان يعلم الاشياء قبل أن يخلق الاشياء وكونها ؟ أولم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند

ما كون ؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء .

باب16 : إن لله علمين: علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه و الاوصياء عليهم السلام يعلمونه.

فضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه. وعن الفضيل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

باب 17: ان الله تعالى يعلم ما سيبدو له في شيء قبل ان يبدو له.

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بدا لله في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له.

أبواب علوه تعالى

باب1: ان الله تعالى هو العلي الاعلى.

قال الله عز وجل (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) و قال الله عز وجل (فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) وقال الله عز وجل (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى).

باب2: ان الله تعالى هو العظيم.

قال الله عز وجل (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) و قال الله عز وجل (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

باب 3: ان الله تعالى هو الحق و ما يدعون من دونه الباطل.

قال الله عز وجل (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ).

باب4: ان الله تعالى له المثل الاعلى.

قال الله عز وجل (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

باب5: ان الله تعالى هو الكبير.

قال الله عز وجل (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) وقال الله عز وجل (َ الْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ)

باب6: ان الله تعالى شديد المحال.

قال الله عز وجل (وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)

باب 7: ان الله تعالى لا تدركه الابصار و الاوهام

قال الله عز وجل (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) و عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت:

بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ماهي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

باب 8: ان الله تعالى ليس كمثله شيء.

قال الله عز وجل (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).

باب9: ان الله تعالى اكبر شيء شهادة.

قال الله عز وجل (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

باب 10: ان الله تعالى له الحمد.

قال الله عز وجل (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)

باب11: ان الله تعالى له الحكم.

قال الله عز وجل (قال الله عز وجل (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(

باب12: ان الله تعالى غني عن العباد.

قال الله عز وجل (وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ)

باب13: ان الله تعالى هو القوي العزيز.

قال الله عز وجل (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). و قال عز وجل (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ).

اقول انه تعالى له الصفات الحسنة على الحقيقة ، و على التفرد، فان وصف بها غيره فهو بالظاهر و التبع و الفقر اليه . فالله تعالى هو القوي العزيز بمعنى الاستقلال فغيره ان وصف بذلك تابع له فيها و على الكمال فما عند غيره ناقص بالنسبة اليه و على الواقع فما عند غيره ظاهري

باب14: ان الله تعالى شديد العقاب.

قال الله عز وجل (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

باب15: ان الله تعالى قاهر فوق عباده.

قال الله عز وجل (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)و قال الله عز وجل (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ) وعن زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو.

باب16: ان الله تعالى مع الصابرين.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

باب17: ان نصر الله تعالى قريب.

قال الله عز وجل (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)

باب18: ان الله تعال ناصر كاف.

قال الله عز وجل (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا)

باب19: ان الله تعالى هو الحكيم.

قال الله عز وجل (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وقال الله عز وجل (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

باب20: ان ارادة الله تعالى الشيء احداثه فالله تعالى لا يروي و لا يهم ولا يتفكر.

صفوان بن يحيى قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق فقال: الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لاغير ذلك لانه لا يروي ولايهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه، و هي من صفات الخلق فإرادة الله هي الفعل لاغير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف .

باب 21: الاعتقاد بالبداء من افضل العبادة لله و التعظيم له.

زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله عزوجل بشئ مثل البداء. وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عظم الله عزوجل بمثل البداء .

باب22: على المؤمن التبري من المشبهة.

فعن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك. و به قدروك والتقدير على غير ما وصفوك، وإني برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك

دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

باب22: إنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته.

علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في حديث- قال أمير المؤمنين عليه السلام —في خطبة- أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن الله عزوجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، فتنجزوا من الله موعده واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابه، فإنه لا يدرك الخير إلا به، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا تكلان فيما هو كائن إلا عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

باب 23: ان الله تعالى بلا كيف ولا اين.

البزنطي قال: جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا. فقالوا: أخبرنا عن الله أين كان، وكيف كان، وعلى أي شئ كان اعتماده ؟ فقال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

باب24: ان الله تعالى هو خالق الخير و خالق الشر.

معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن مما أوحى الله إلى موسى عليه السلام وأنزل عليه في التوارة: أني أنا الله لا إله الا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير وأجريته على يدي من احب، فطوبى لمن أجريته على يديه وأنا الله لا إله أنا، خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته على يدي من اريده، فويل لمن أجريته على يديه.

باب25: كل شيء يهلك الا دين الله تعالى و الوجه الذي ياتى منه.

عن أبي حمزة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز و جل: "كل شئ هالك إلا وجهه " قال: فيهلك كل شئ، ويبقي الوجه إن الله عز وجل أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شئ هالك إلا دينه، والوجه الذي يؤتى منه.

أبواب عدله تعالى

باب1: ان الله تعالى يامر بالعدل.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) وقال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) و قال الله عز وجل (وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ).

باب2: ان الله تعالى قائم بالقسط.

قال الله عز وجل (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

باب3: ان الله تعالى امر بالقسط و العدل و يحب المقسطين.

قال الله عز وجل (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ).و قال الله عز وجل (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ).

باب4: ان الله تعالى ارسل رسله و انزل الكتب ليقوم الناس بالقسط.

قال الله عز وجل (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ).

باب5: ان كلمة الله تعالى تمت صدقا و عدلا.

قال الله عز وجل (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

باب: ان الله تعالى يوصي بالعدل في القول و عدم التحيز و عدم اعتبار المحسوبية

ان الله تعالى لا يظلم عباده قال الله عز وجل (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)

باب6: ان الله تعالى امر بالعدل بالقول ولو كان ذا قربى.

قال الله عز وجل (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)

باب7: ان الله تعالى لا يريد ظلما للعالمين.

قال الله عز وجل (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ)

باب8: ان الله تعالى لم يجبر العبد ولم يفوض اليه. فمشيئة الانسان بعد مشيئة الله و قدرته من قدرته.

هشام وحفص وغير واحد قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا .وعن البزنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قال: فقال لي: اكتب قال الله تعالى: يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء، وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت على معصيتي، خلقتك سميعا بصيرا، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني لاني لا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت جميع ما سألت عنه. وعن البزنطي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك. وعن قال: قلت للرضا عليه السلام إن أصحابنا بعضهم يقول بالجبر، وبعضهم يقول بالاستطاعة، فقال لي: اكتب قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم

بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت إلي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك أني أولى بحسناتك منك، وأنت ألى بسيئاتك مني، وذلك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فقد نظمت لك كل شئ تريد.

باب9 : لا يكلف الله تعالى عباده بما لا يستطاع.

هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة، ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط. وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول – وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات – فقال: الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزوجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع. وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد .

باب10: الانسان لا يموت قبل استكمال رزقه فمن صبر و اتقى اتاه رزقه من حله و من هتك حجاب الله واخذ رزقه من غير حله انقصه الله من رزقه الحلال و حاسبه عليه.

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا إن الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق أن تطلبوه بشئ من معصية الله، فإن الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا، ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله عزوجل وأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه .

باب11: السعادة ملازمة للايمان و التقوى و الشقاوة ملازمة للكفر و العصيان.

البزنطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب و عصى .

باب12: معرفة الحق من صنع الله تعالى.

محمد بن حكيم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: المعرفة من صنع من هي؟ قال: من صنع الله، ليس للعباد فيها صنع.

أبواب رحمته تعالى

باب1: ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة.

قال الله عز وجل (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) و قال الله عز وجل (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

باب2: ان الله تعالى هو الرحمن الرحيم.

قال الله عز وجل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (*)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ).
اقول الاية الثانية تدل على انه تعالى هو الرحمن الرحيم على الحقيقة فهو الرحمن بالاستقلال و بالمطلق وان رحمة غيره لا تقارن برحمته.

باب3: ان الله تعالى يرحم و يغفر للمؤمن المسيء اذا تاب.

قال الله عز وجل (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

باب 4: ان الكتاب رحمة للمؤمنين.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال الله عز وجل (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال الله عز وجل (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) و قال عز وجل (ان (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ).و قال الله عز وجل () تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (*) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ) اقول يحمل العام على الخاص و الموقنين و المحسنين بيان للمؤمنين.

باب5: ان الله تعالى وسع كل شيء رحمة.

قال الله عز وجل (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) و قال الله عز وجل (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ).

باب6: ان الله تعالى غفور رحيم وانه هو الغفور الرحيم.

قال الله عز وجل (وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) وقال الله عز وجل (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)و قال الله عز وجل (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) . اقول الاية تدل على انه هو الغفور الرحيم على الحقيقة وان عفو غيره و غفرانه لا تقارن بعفوه و مغفرته.

باب7: لا يجوز القنوط من رحمة الله تعالى و ان القنوط من رحمة الله تعالى ضلال.

قال الله عز وجل (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) و قال الله عز وجل (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ).

باب 8: ان الله تعالى ما ارسل رسوله صلى الله تعالى عليه و اله الا رحمة للعالمين.

قال الله عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)

باب9: ما يفتح الله من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له.

قال الله عز وجل (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

باب 10: ليس عند احد خزائن رحمته تعالى.

قال الله عز وجل (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)

باب11: انه تعالى هو الوهاب.

قال الله عز وجل (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ) و قال الله عز وجل على لسان نبيه سليمان (إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) و على لسان المؤمنين (وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) ويه تقرير لقولهم فيحكم بانه هو الوهاب كما انه المصدق بعلوه تعالى.

باب12: أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه.

هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق . و عن عبد الله ابن أبي يعقور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله أن يعرف باطلا حقا، أبى الله أن يجعل الحق في قلب

المؤمن باطلا لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل" .

باب13: ان الله خلق شيعة اهل البيت لرحمة وهي اطاعة الامام عليه السلام.

عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: - وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم - يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: " إلا من رحم ربك " قال: هم شيعتنا ولرحمة خلقهم وهو قوله: " ولذلك خلقهم " يقول: لطاعة الامام ." .

باب14: اذا اراد الله بعبد خير ادخله في الولاية ادخالا.

عن الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر إدخالا. " وعن عمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر. " وعن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: إذا أراد الله بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر، قال: وأومأ بيده إلى رأسه" .

باب15: الهداية بمشيئة الله تعالى لا بالنظر و الضال لو استطاع ان يهتدي لاهتدى.

البزنطي قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء ; فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا منه وجه النظر أدركوا، فأنكر عليه السلام ذلك وقال: فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه، هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، وقرابتهم قرابتهم، وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم

لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ ! قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لاحبونا " .

باب16: من تاب توبه نصوحة احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا و الاخرة.

معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة، قلت: وكيف يستر عليه ؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، وأوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، وأوحى إلى بقاع الارض: اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب .

باب17: ان ذنوب المؤمن التائب مغفورة ولو عاد بالذنب و تاب عاد الله عليه بالمغفرة.

فعنمحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لاهل الايمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله " .

باب 18: من التذكر و الابصار ان يهم الانسان بالذنب ثم يتذكر فيمسك.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وإذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " قال: هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: " تذكروا فإذا هم مبصرون."

باب 19:ان الحسنة تكتب بعشر و السيئة بواحدة.

قال الله عز وجل " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره ، فقلت له : وكيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزوجل يقول : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا ، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

باب20: ان الله تعالى يضاعف الحسنة الى سبعمائة ضعف و الى ما يشاء.

قال الله عز وجل " والله يضاعف لمن يشاء " وعن عمربن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

باب21: ان الله تعالى واسع كريم يثيب على نية الخير مثل ثواب العمل.

عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم.

أبواب الاصطفاء

باب1: ان الله تعالى يصطفي من عباده.

قال الله عز وجل (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ).

باب2: ان الله تعالى اصطفى من الدين الاسلام.

قال الله عز وجل (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).

باب3: ان الله ذو الفضل العظيم يؤتي من فضله من يشاء من عباده و يختص برحمته من يشاء .

قال الله عز وجل (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) قال الله عز وجل (إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (*) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

باب4: ان الله تعالى انعم على بعض البشر فجعلهم انبياء و صديقين و شهداء و صالحين.

قال الله عز وجل (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا).

باب5: ان الله تعالى جعل الشفاعة لبعض من عباده.

قال الله عز وجل (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى) و قال الله عز وجل (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)و قال الله عز وجل (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا).

باب6: ان الله تعالى قضى بان يطاع الرسل عليهم السلام.

قال الله عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)

باب7: ان من عباد الله عباد مكرمون يشفعون لمن ارتضى.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (*) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (*) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ)

باب8: انه الله تعالى خلق امة يهدون بالحق.

قال الله عز وجل (وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون)

باب9: ان من يهدي الى الحق احق ان يتبع و لا يجوز اتباع العاجز عن الهداية.

قال الله عز وجل (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون).

باب10: يجب الاقتداء بالمهتدين.

قال الله عز وجل (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) .

باب11: ان الله تعالى جعل ائمة يهدون بالحق.

قال الله عز وجل (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا). و ستعرف انه لا يصدر من الامام ظلم.

باب12: ان الامام لا يصدر منه ظلم.

قال الله عز وجل (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ). اقول وهو يقتضي العصمة.

باب13: ان الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة كل اناس بامامه.

قال الله عز وجل (يوم ندعو كل اناس بإمامهم)

باب14: ان الارض لا تخلو من امام يرد المؤمنين اذا زادوا و يكملهم اذا نقصوا لكي لا تلتبس على المؤمنين الامور و يفرقوا بين الحق و الباطل.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض، وإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

باب15: لا تكون الارض الا و فيها عالم حجة.

معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة.و عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا

مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم. و عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك .و عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة

باب 16: ان الملك العظيم الذي اتاه الله تعالى ال ابراهيم هو الطاعة المفروضة.

عمران قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " فقال: النبوة، فقلت: " والحكمة " قال: الفهم والقضاء قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة و عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " قال: قال: تعلم ملكا عظيما ما هو ؟ قال: قلت: أنت أعلم جعلني الله فداك، قال: طاعة و الله مفروضة.

باب 17: الانبياء و الاوصياء لا يبقى جسدهم في الارض ثلاثة ايام و يبلغهم سلام البعيد و يسمعون من يسلم عليهم عند مراقدهم.

زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

باب 18: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث

الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله.

أبواب اصطفاء رسول الله صلى الله عليه و اله .

باب1: ان رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله خاتم النبيين.

قال الله عز وجل (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)

باب2: ان شيمة رسول الله صلى اله عليه واله الحياء وطبيعته السخاء.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء.

باب3: ان رسول الله صلى الله عليه واله شاهد على امته.

قال الله عز وجل (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ) .

باب4: ان الله تعالى جعل رسول الله صلى الله عليه و اله شهيدا على امته.

قال الله عز وجل (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا).

باب5: ان رسول الله صلى الله عليه واله دنى في الافق الاعلى فكان قاب قوسين او دانى.

قال الله عز وجل (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (*) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (*) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (*) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى).

باب6: ان الله تعالى اسرى برسول اله صلى الله عليه و اله الى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى.

قال الله عز وجل (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

باب7: ان لرسول الله صلى الله عليه و اله اجرا غير ممنون.

قال الله عز وجل (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ).

باب8: ان رسول الله صلى الله عليه و اله على خلق عظيم.

قال الله عز وجل (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

باب9: ان رسول الله خاتم النبيين.

قال الله عز وجل (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا).

باب10: ان الله تعالى ارسل رسول الله صلى الله عليه و اله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله.

قال الله عز وجل (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).

باب11: ان رسول الله صلى الله عليه و اله قد بشر به عيسى عليه السلام.

قال الله عز وجل (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)

باب12: ان الله تعالى ارسل رسول الله صلى الله عليه و اله بدين الحق ليظهره الله تعالى على الدين كله و لو كره المشركون.

قال الله عز وجل (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

باب13: ان الله تعالى امر المسلمين ان ياتوا الى رسول الله صلى الله عليه و اله ليستغفر لهم لكن المنافقون استكبروا عن ذلك.

قال الله عز وجل (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ).

باب14: ان اطاعة رسول الله صلى الله عليه واله اطاعة لله تعالى.

قال الله عز وجل (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا).

باب15: ان رسول الله صلى الله عليه واله لا ينطق عن الهوى.

قال الله عز وجل (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى).

باب16: ان رسول الله صلى الله عليه و اله اولى بالمؤمنين من انفسهم.

قال الله عز وجل (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ).

باب17: ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشر كباقي البشر.

قال الله عز وجل (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).

باب18: يعتبر في الايمان الايمان بما انزل على رسول الله صلى الله عليه و اله و ما انزل من قبله من كتب سماوية.

قال الله عز وجل (قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ).

باب19: ان الله تعالى اوجب اطاعة الرسول صلى الله عليه و اله و اولي الامر.

قال الله عز وجل (َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

باب20: الله تعالى جعل استغفار النبي صلى الله عليه و اله بابا لرحمته.

قال الله عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)

باب21: ان الله تعالى جعل الايمان متوقف على الرضا بحكم رسول الله صلى الله عليه واله.

قال الله عز وجل (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

باب22: الله تعالى اخذ ميثاق النبيين عليهم السلام على الايمان برسول الله صلى الله عليه واله و نصره.

قال الله عز وجل (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)

باب23: ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا اعطاه لرسول الله صلى الله عليه واله.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

باب24: ان رسول الله صلى الله عليه واله بلغ موضعا لم يبلغه جبرئل فكشف له و اراه الله من نور عظمته ما احب.

عن البزنطي، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأ جبرئيل قط ، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب.

باب25: ان الله سبحانه وتعالى دفع الى رسول الله صلى الله عليه واله كتاب اصحاب اليمين فيه اسماء اهل الحنة وكتاب اهل الشمال فيه اسماء اهل النار ولما نزل انزلهما معه ثم دفع رسول الله صلى الله عليه واله الصحيفتين لامير المؤمنين عليه السلام.

عبد الصمد بن بشير قال: ذكر عند أبي عبد الله بدء الاذان وقصة الاذان في إسراء النبي حتى انتهى إلى السدرة المنتهى، قال فقالت السدرة المنتهى: ما جازني مخلوق قبلك، قال: " ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى " قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، قال: وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال له: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه و رسله " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال: فقال الله قد فعلت، قال: " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا " إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله: قد فعلت، قال: ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، قال: فقال الله: " فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون " قال: فلما فرغ من مناجات ربه رد إلى البيت المعمور، ثم قص قصة البيت والصلاة فيه، ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام).

باب26: ان رسول الله صلى الله عليه واله حجة الله على خلقه.

صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

باب27: ما من نبي ولا وصي يبقى جسده في الارض ثلاثة ايام.

عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا . وعن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب.

باب28: ان رسول الله صلى الله عليه و اله يستغفر لامته بعد مماته.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاصحابه: حياتي خير لكم، تحدثون ونحدث لكم، ومماتي خير لكم، تعرض علي أعمالكم، فإن رأيت حسنا جميلا حمدت الله على ذلك، وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم.

باب29: ان اعمال العباد تعرض على رسول الله صلى الله عليه و اله الائمة عليهم السلام.

بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى . وعن يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام . وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه. محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس، فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح.

باب30: ان اعلم الناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

باب31: ان اراف الناس بالناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

باب 32: ان رسول الله صلى الله عليه و اله بلغ مكانا لم يبلغه احد فكشف له فأراه الله من نور عظمته ما أحب.

البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل عليه السلام مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب .

باب33: ان رسول الله صلى الله عليه واله استغفر لشيعة امير المؤمنين عليه السلام و ان الله تعالى وعده ان يغفر خطايا من امن و اتقى منهم و يبدل سياتهم حسنات.

معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي: إن ربي مثل لي امتي في الطين، وعلمني أسماءهم كلها، كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي إن ربي وعدني في شيعتك خصلة، قلت: وما هي يا رسول الله ؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل سيئاتهم حسنات.

باب34: ان رسول الله صلى الله عليه و اله امر شجرتين ان يجتمعا فاجتمعتا ثم امرهما ان يفترقا فتفرقتا.

حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلا بالنظر، إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أرني آية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لشجرتين: اجتمعا، فاجتمعتا، ثم قال: تفرقا، فافترقتا، ورجع كل واحدة منهما إلى مكانهما، قال: فآمن الرجل.

باب35: ان رسول الله صلى الله عليه واله علم حاجة بعض اصحابه قبل ان يخبره بها.

محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وهو يحدث الناس بمكة: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت

الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك.

باب36: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصلي على احدى رجليه و على اطراف اصابعه.

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ". وعن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة قاعدا أو يتوكأ على عصا، أو على حائط ؟ فقال: لا، ما شأن أبيك وشأن هذا ؟ ما بلغ ابوك هذا بعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عظم أو بعد ما ثقل كان يصلي وهو قائم، و رفع إحدى رجليه حتى أنزل الله تبارك وتعالى: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " فوضعها.

باب37: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه واله محمد رسول الله صلى الله عليه واله.

عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه واله محمد رسول الله صلى الله عليه واله .

باب38: ان النبي صلى الله عليه واله يرى الناس في منامه كما يراهم في يقظته.

ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي صلى الله عليه واله نائم، فأخذ عسيبا يابسا وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه واله، قال: ففتح النبي صلى الله عليه واله عينه وقال: أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر ؟ أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي.

باب39: ان النبي صلى الله عليه و اله يرى ما خلفه كما يراى بين يديه.

محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

باب40: ان النبي صلى الله عليه اله كان يكثر السواك.

محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن اخفي أو ادرد.

باب41:ان رسول الله صلى الله عليه واله نسبه ليس فيه سفاح من لدن ادم الى ابيه عبد الله في خير فرقة.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله : تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر.

باب42: ان رسول الله صلى الله عليه و اله قد بلغ ما ارسل به وصدع بما أمر به ، وأدى ما حمل من أثقال النبوة.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله : اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى

النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما.

باب43: ان النبي صلى الله عليه و اله عنده علم ما كان و علم ما هو كائن الى يوم القيامة.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله، فقال: علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين، وعلم ما كان و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة.

باب44: ان رسول الله صلى الله عليه واله عنده علم من قبله من الانبياء و المرسلين وان علمه ورثه اهل البيت عليهم السلام و ان عندهم صحف ابراهيم والواح موسى.

ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن داود عليه السلام ورث علم الانبياء، وإن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و إن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله، وإن عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة.

باب45: أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به صلىفي مسجد الكوفة .

هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لي يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلا ؟ قلت: لا، قال: فتصلي فيه الصلوات كلها ؟ قلت: لا، قال: أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، وتدري ما فضل ذلك الموضع ؟ ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به قال له جبرئيل: أتدري أين أنت الساعة يا رسول الله ؟ أنت مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي ركعتين فاستأذن الله عزوجل فأذن له، وإن ميمنته لروضة من

رياض الجنة، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة، وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة، وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة، وإن النافلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة.

باب46:ان الله تعالى مثل لرسول الله صلى الله عليه و اله امته في الطين و علمه اسماءهم كلها.

معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي: إن ربي مثل لي امتي في الطين، وعلمني أسماءهم كلها، كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي إن ربي وعدني في شيعتك خصلة، قلت: وما هي يارسول الله ؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل سيئاتهم حسنات.

باب47: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم ياكل متاكئا قط.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل.

باب48: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم تر ركبتيه امام جليس قط.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده

باب49: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يكافئ بسيئة قط.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل.

باب50: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يمنع سائلا قط.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به.

باب51: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يعط احدا شيئا الا اجازه الله تعالى له.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك .

باب 52: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يجهد نفسه بالعبادة بعد ان بشره الله تعالى بانه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر شكر لله.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله عند عايشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال: يا عايشة ألا أكون عبدا شكورا ؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

باب 53: ان يهودية قد سمت النبي و قد عفا عنها.

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن كان ملكا أرحت الناس منه، فقال: فعفا رسول الله صلى الله عليه واله عنها.

باب 54: ان الله خير رسول الله صلى الله عليه واله بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا رسولا فاختار ان يكون عبدا متواضعا رسولا.

محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتي رسول الله صلى الله عليه واله ملك، فقال: إن الله تعالى يخيرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا، أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبرئيل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبدا متواضعا رسولا، فقال الرسول : مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الارض.

باب55: ان رسول الله صلى الله عليه و اله كان يفرق بين ركعات صلاة الليل كل اربع ركعات معا ، ينام بينها و كان ركوعه على قدر قراءته وسجوده على قدر ركوعه ثم ينام ثم يستيقض فيوتر و يصلي الركعتين ثم يخرج الى المسجد.

معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول – وذكر صلاة النبي صلى الله عليه واله – قال: كان يأتي بطهور فيتحمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شآء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: " إن في خلق السموات والارض " الآية، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو

الآيات من آل عمران، ويقلب بصره، في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة.

باب56: كان لرسول الله صلى الله عليه واله ممسكة ياخذ منها كلما توضا للصلاة.

عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لرسوله الله صلى الله عليه واله ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده و0هي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه واله برائحته.

باب57: ان رسول الله صلى اله عليه و اله مكث في مكة بعد نزول الوحي ثلاثة عشرة سنة.

عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة.

باب58: ان رسول الله صلى الله عليه و اله كتم امره ثلاث سنين لا يعلم به غير امير المؤمنين و خديجة عليهما السلام .

جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه والناس . وعن عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة. و عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال اكتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره، وعلي (عليه السلام) اكتتم معه وخديجة (عليها السلام) ثم أمره

الله أن يصدع بما امر به، فظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأظهر أمره . اقول اكتتام امير المؤمنين و خديجة عليهما السلام مع النبي صلى الله عليه و اله هو المصدق بما تقدم. و اما الخمس سنين فمتشابه.

باب 59: ان الروح الذي انزله الله تعالى على نبيه لم يصعد مذ نزل وهو في الائمة.

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا " فقال أبو جعفر عليه السلام: منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا.

باب 60: ان النبي صلى الله عليه و اله و الائمة عليهم السلام مسددون ز وكلّ الله تعالى بهم الروح وهو خلق اعظم من جبرائل و ميكائل.

عن أبي بصير قال: قلت قول الله: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله، يخبره ويسدده، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم. هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد . و عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل. كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت و عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم، قلت: " ونفخ فيه من روحه " قال: من قدرته.

باب61: ان الروح الذي من امر الله تعالى لم ينزل على احد قبل رسول الله صلى الله عليه و اله وهو مع الائمة.

هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد .

باب62: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرى في منامه من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، فصار يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا.

الاحول قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل (عليه السلام) قبلا فيراه ويكلمه، فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام) ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، وكان محمد (صلى الله عليه وآله) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولايرى في منامه و عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) من الرسول ؟ من النبي ؟ من المحدث ؟ فقال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي: الذي يؤتي في النوم نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام). ونحو ما كان يأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السبات إذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا النبي، ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، فكان رسول الله رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه

ويراه ويأتيه في النوم وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم.

باب63: ان (مُسَوِّمِينَ) في قول الله عزوجل: " مُسَوِّمِينَ " يعني العمائم.

عن أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال في قول الله عزوجل: " مسومين " قال: العمائم اعتم رسول – الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتم جبرئيل عليه السلام فسد لها من بين يديه ومن خلفه.

باب64: ان حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه و اله قد جرد فكفنه رسول الله صلى الله عليه و اله.

أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة وكفنه لانه كان جرد.

باب65: ان رسول الله صلى الله عليه و اله شج في وجهه و لم تكسر باعيته حتى قبض.

زرارة قال: ذهبت أنا وبكير مع رجل من ولد علي عليه السلام إلى المشاهد حتى انتهينا إلى احد فأرانا قبور الشهداء، ثم دخل بنا الشعب فمضينا معه ساعة حتى مضينا إلى مسجد هناك، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى فيه فصلينا فيه، ثم أرانا مكانا في رأس جبل فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر، قال زرارة: فوقع في نفسي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصعد إلى ما ثم ، فقلت: أما أنا فإني لا أجئ معكم، أنا نائم هيهنا حتى تجيؤا، فذهب هو وبكير، ثم انصرفوا وجاؤا إلي، فانصرفنا جميعا حتى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السلام، فقال لنا: أين كنتم أمس فإني لم أركم، فأخبرناه ووصفنا له المسجد والموضع الذي زعم أن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فغسل وجهه فيه، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك المكان قط، فقلت له: يروى لنا أنه

كسرت رباعيته فقال: لا، قبضه الله سليما، ولكنه شج في وجهه فبعث عليا فأتاه بماء في جحفة، فعافه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشرب منه وغسل وجهه.

باب66: ان رسول الله صلى الله عليه و اله كان اذا سلك طريقا لم يرجع فيه.

إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه واله حين غدا من منى في طريق ضب، ورجع ما بين المأزمين، وكان إذا سلك طريقا لم يرجع فيه.

باب67: ن رسول الله صلى الله عليه و اله لم يحج مذ قدم المدينة الا حجة واحدة وقد حجة في مكة حجات.

غياث بن ابراهيم عن جعفر عليه السلام قال: لم يحج النبي صلى الله عليه واله بعد قدومه المدينة إلا واحدة، وقد حج بمكة مع قومه حجات.

باب68: ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشر ابا الدحداح بنخلة بالجنة بدل نخلة تصدق بها.

البزنطي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول في تفسير " والليل إذا يغشى " قال: إن رجلا من الانصار كان لرجل في حائط نخلة وكان يضربه، فشكا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فبلغ ذلك رجلا من الانصار يكنى أبا الدحداح جاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) " وما خلق الذكر والانثى * إن سعيكم لشتى * فأما من أعطى " يعني النخلة " واتقى * وصدق بالحسنى " بوعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فسنيسره لليسرى.

باب69: ان امير المؤمنين عليه السلام جعل على قبر رسول الله صلى الله عليه و اله لبنا.

أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: جعل علي (عليه السلام) على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا.

باب 70: ان رسول الله صلى الله عليه و اله ولد يوم الجمعة و توفي يوم الاثنين.

علي بن جعفر ، قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء.

باب71: ما من يوم اعظم شؤما من يوم الاثنين لان فيه مات رسول الله صلى الله عليه و اله و انقطع الوحي و ظلم اهل البيت حقهم.

علي بن جعفر ، قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء.

باب 72: ان رسول الله صلى الله عليه و اله كان يتوب الى الله تعالى سبعين مرة من دون ذنب.

ابن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

باب73: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لما حكمه قريش بامر الحجر الاسود امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به.

سعيد بن عبد الله الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا " في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكسبتموه من قطيعة رحم، أو حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيهم أيهم يضع الحجر الاسود في موضعة، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به.

باب74: ان رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام اقرب الناس الى الله و اعلم الناسو ارافهم بالناس.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من

فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

باب: 75: ان ابليس رن اربعة رنات حين لعن و حين هبط الى الارض و حين بعث محمد صلى الله عليه و اله و حين انزلت ام الكتاب.

جميل بن دراج عن عبد الله عليه السلام قال : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة.

باب76: ان رسول الله صلى الله عليه و اله خير اللق اجمعين.

حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه واله فقال: قال أمير المؤمنين: ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه واله.

باب 77: ان رسول الله صلى الله عليه واله هو احب الانبياء الى الله تعالى و اكرمهم عليه.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده .

باب78: ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها،

باب 79: ان رسول الله صلى الله عليه و اله من سادة الانبياء الخمسة.

ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء. اقول و سيأتي انه افضل الخلق اجمعين.

باب80: إن الله عزوجل فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يقولان: إن الله عزوجل فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثم تلا هذه الآية: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ". زرارة أنه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يقولان: إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثم تلا هذه الآية " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ".عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه.

باب81: ان الله اسر سره الى جبرائيل و جبرائيل اسره الى رسول الله صلى الله عليه و اله و اسره صلى الله عليه و اله الى من شاء.

معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله. بيان: أي الى الائمة عليهم السلام كما ساتي.

باب82: ان الله حرم لحم رسول الله على الارض ان تطعم منها شيئا.

عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا . أي لا يكون رميما.

أبواب اصطفاء باقي الانبياء عليهم السلام

باب1: ان الله تعالى علم ادم عليه السلام الاسماء كلها.

قال الله عز وجل (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)

باب 2: ان الملائكة سجدوا لادم عليه السلام وان ابليس لم يسجد.

قال الله عز وجل (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).

باب 3: ان ادم عليه السلام وزوجته سكنا الجنة.

قال الله عز وجل (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ). بيان: اقول هي ليست جنة الخلد لما سياتي بيانه.

باب4: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

باب 5: ان الله تعالى انجى نوحا عليه السلام و من معه في السفينة.

قال الله عز وجل (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ).

باب6: ان نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا قال الله عز وجل (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)

باب7: ان نوحا عليه السلام مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الله تعالى بالطوفان.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ).

باب8: ان ذرية نوح هم الذين بقوا بعد الطوفان.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (*) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (*) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ).

باب9: ان الله تعالى جعل في ذرية نوح و ابراهيم النبوة و الكتاب.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ).

باب10: ان الله تعالى اصطفى ابراهيم عليه السلام في الدنيا.

قال الله عز وجل (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ).

باب11: ان الله تعالى ابتلى ابراهيم عليه السلام بكلمات فاتمهن و بعدها جعله للناس اماما.

قال الله عز وجل (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ).

باب12: ان ابراهيم عليه السلام كان حنيفا مسلما.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) و قال الله عز وجل (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

باب13: ان الله تعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام خليلا.

قال الله عز وجل (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا). و في حديث ابراهيم عليه السلام مع العابد الذي سياتي انه قال له الرجل (إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، الحديث)

باب12: ان الله تعالى اتى ال ابراهيم عليه السلام الكتاب و الحكمة و ملكا عظيما.

قال الله عز وجل (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)

باب13: ان ابراهيم عليه السلام كان صديقا نبيا.

قال الله عز وجل (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا).

باب14: ان الله تعالى جعل النار بردا وسلاما على ابراهيم.

قال الله عز وجل (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ).

باب15: ان الله تعالى اصطفى موسى عليه السلام على الناس برسالاته و بكلامه.

قال الله عز وجل (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

باب16: ان الله تعالى انزل على موسى كتاب التوراة امام ورحمة.

قال الله عز وجل (وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ) و قال الله عز وجل (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) و قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

باب17: ان الله تعالى نادى موسى في الوادي المقدس و كلمه تكليما.

قال الله عز وجل (هَلْ أتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (*) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) وقال الله عز وجل (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) و قال الله عز وجل (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

باب18: ان عيسى عليه السلام كلمة الله تعالى القاها الى مريم عليها السلام.

قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ

انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).

باب19: ان عيسى عليه السلام وجيه في الدنيا و الاخرة و من المقربين.

قال الله عز وجل (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

باب20: ان مثل عيسى كمثل ادم الذي خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون.

قال الله عز وجل (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ). و الشبه انه خلقه من غير اب، و يمكن ايضا الشبه انه من عيسى تراب بحسب اصله قال الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) وقال الله عز وجل (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (*) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) و يمكن ايضا الشبه من حيث انه قال له كن فيكون لقوله عز وجل (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

باب21: ان الله تعالى اتى عيسى عليه السلام كتاب الانجيل.

قال الله عز وجل (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ).

باب22: ان عيسى عليه السلام كلم الناس في المهد و كان يخلق من الطين كهيئة الطير و يخرج الموتى باذن الله تعالى.

قال الله عز وجل (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) و قال الله عز وجل (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) .

باب23: ان الله تعالى انزل على عيسى عليه السلام و اصحابه مائدة من السماء.

قال الله عز وجل (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ (*) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ).

باب24: ان عيسى عليه السلام بشر برسول الله صلى الله عليه واله.

قال الله عز وجل (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ).

باب25: ان سادة الانبياء و المرسبين خمسة وهم اولوا العزم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.

ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.

باب 26: الانبياء على انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به و منهم من ينبأ في منامنه و منهم من يعاين و منهم من ينكت في قبله.

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الأنبياء على خمسة أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به، ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم عليهما السلام، ومنهم من يعاين، ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه.

باب 27: الرسول هو من يرى الملك و يكلمه و النبي هو الذي يرى في منامه و المحدث هو من يسمع و لا يعاين ولا يرى في منامه.

الأحول قال: سمعت زرارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث: فقال أبو جعفر عليه السلام الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا " فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم، ونحو ما كان رأى رسول الله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة، وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا "، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه، يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.و عن الاحول قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاء ته الرسالة من عند

الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه، من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع، ولا يعاين ولا يرى في منامه .

باب28: لا يبقى جسد النبي ولا وصي النبي بعدما يدفن في الارض اكثر من ثلاثة ايام.

زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

باب29: ان الانبياء عليهم السلام يبلغهم سلام البعيد و يسمعون السلام عن مراقدهم .

زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

باب30: ان الله تعالى اخذ ميثاق النبيين فلم يتحولوا عنها أبدا.

عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

باب31: ان ابراهيم عليه السلام دعا للمؤمنين المذنبين الى يوم القيامة.

الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة - وأشار بيده إلى البحر - وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

باب32 : السكينة ريح طيبة تخرج من الجنة طيبة بصورة انسان تكون مع الانبياء و هي التي انزلت على ابراهيم لما بنى الكعبة.

إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل: أي شئ السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ما هي، فقالوا: جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة، لها صورة كصورة الانسان، تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها .

باب33: سنة الهرولة في السعي بين الصفا و المروة لان ابليس عرض لابراهيم فامره حبرائيل فشد عليه فهرب.

معاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صار السعي بين الصفا والمروة لان إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه، فهرب منه فجرت به السنة، يعني به الهرولة.

باب34: الطائف سميت بهذا الاسم لان ابراهيم عليه السلام عندما دعى الله تعالى ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن بثمرها فطافت بالبيت ثم انصرفت الى الطائف.

البزنطي قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف الطائف ؟ قلت: لا، قال: لان الله عزوجل لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من الثمرات أمر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف.

باب35: رمي الجمار سنة لما فعله ابراهيم عليه السلام فان قد تراءى له الشيطان فرجمه.

علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رمي الجمار لم جعل ؟ قال: لان إبليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم فجرت السنة بذلك.

باب36: ا ن اول من رمى الجمار هو ادم عليه السلام.

معاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول من رمى الجمار آدم عليه السلام، وقال: أتى جبرئيل إبراهيم عليه السلام وقال: ارم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة وذلك أن الشيطان تمثل له عندها.

باب37: الحجر فيه قبر ام اسماعيل وهو ليس من البيت لكن اسماعيل عليه السلام كره ان توطا فحجر عليها حجرا.

معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شئ من البيت ; فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل عليه السلام دفن امه فيه فكره أن توطأ فحجر عليه حجرا وفيه قبور أنبياء.

باب38: الذبيح هو اسماعيل عليه السلام.

الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام – وأنا أسمع – عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق ؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق " ؟

باب39: ان ذي القرنين ليس بنبيا.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ذا القرنين لم يكن نبيا لكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الاخر، و فيكم من هو على سنته، وإنه

خير السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل.

باب40: ان الله تعالى أحيى لأيوب عليه السلام ولده.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: " وآتيناه أهله ومثلهم معهم " قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم ؟ قال: احيي له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ.

باب41: ان موسى عليه السلام مر بصفائح الروحاء وهو يلبي.

هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر موسى النبي عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل أحمر، خطامه من ليف عليه عبايتان قطوانيتان، وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك. الخبر.

باب42: ان الله تعالى امر موسى عليه السلام باخراج عظام يوسف عليه السلام من مصر فأخرجه من شاطئ النيل في سفط مرمر.

ابن فضال، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عمن يعلم موضعه، فقيل له: ههنا عجوز تعلم محله، فبعث إليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف ؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به ؟ قالت لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي، وتعيد إلي شبابي، وتعيد إلي بصري، وتجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي علي، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم

إلى الشام.و عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: ما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف القبر، فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدله عليه، فأبت إلا على خصلتين: فيدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت، ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده فأخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى . وعن صفوان الجمال، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى أن يحمل عظام يوسف عليه السلام، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت لا والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها .

باب43: ان بني اسرائل لو انهم استجابوا و ذبحوا أي بقرة لاحزاتهم الا انهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم.

البزنطي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله، قال: ائتوني ببقرة، قالوا: " أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر " يعني لا كبيرة ولا صغيرة " عوان بين ذلك " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن

شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون * قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق " فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل، فقال: لا أبيعها إلا بملء مسكها ذهبا، فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك، فقال: اشتروها، فاشتروها وجاؤوا بها، فأمر بذبحها ثم أمر أن يضرب الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال: يا رسول الله إن ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض أصحابه: إن هذه البقرة لها نبأ فقال: وما هو ؟ قال: إن فتى من بني إسرائيل كان بارا بأبيه وإنه اشترى بيعا فجاء إلى أبيه فرأى والاقاليد تحت رأسه، فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره، فقال: أحسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك، قال: فقال له رسول الله موسى عليه السلام: انظروا إلى البر ما بلغ بأهله.

باب44: مثل السلاح في اهل البيت مثل التابوت في بني اسرائل.

ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام انه قال إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار فينا السلاح دار العلم. و   عن سعيد السمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منا اوتي الامامة. و عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبوجعفر عليه السلام يقول إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فيما فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعمل؟ قال: لا.وعن ابن أسباط، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان، ورائحة طيبة، وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام، فأقبلت تدور حول أركان

البيت، وهو يضع الاساطين، قلنا هي من التي قال فيه: " سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الانبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم ؟ قلنا: السلاح، قال: صدقتم هو تابوتكم .

باب 45: ان سلمان عليه السلام قد حج مع الجن والانس والطير وكسا البيت القباطي .

زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي.

باب 46: ان صاحب سليمان عليه السلام لذي احضر عرش بلقيس تكلم باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف مابين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين. اقول ان ظاهر الادلة ان الاشياء محكومة بنظام متناسق بقوانين موحدة المعرفة بها متفاوتة الى حد يعجز العقل عن الاحاطة بها فيميز بين ما هو مادي و ما هو غير مادي الا انه خلاف الواقع الذي يحتاج ادراكه الى درجات من العلم لم تتح الا لمعدودين من البشر من ذوي الوجودات العالية كالانبياء والاوصياء ومن قارب طبيقتهم في العلم وهذا احد اوجه وجوب التسليم و عدم قياس المعارف الدينية على الخارج.

باب 47: الروح التي خلق الله تعالى منها ادم مخلوقة و الروح التي في عيسى مخلوقة.

الاحول قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة، والروح التي في عيسى مخلوقة.

باب 48: كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة.

معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة، ونزلت في كانون.

باب 49: ان عيسى قد حج و كان في تلبيته عند صفائح الروحاء (لبيك، عبدك وابن أمتك، لبيك.).

هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك، عبدك وابن أمتك، لبيك. الخبر.

باب 50: بين عيسى عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه و اله خمسمائة سنة منها مائتان و خمسون سنة ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر.

معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة.و عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

باب51: ان يونس عليه السلام قد حج و كان في تلبيته عند صفائح الروحاء (لبيك كشاف الكرب العظام لبيك.).

هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك. الخبر.

باب51: ان عيسى عليه السلام قد قام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين، قال: وما يضره من ذلك شئ، قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

أبواب اصطفاء الاوصياء

باب1: ان الله تعالى اوجب طاعة اولي الامر وهم الائمة الاوصياء عليهم السلام وجعل طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته.

قال الله عز وجل (َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) وعن سليم بن قيس الهلالى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد اخبرنى ربى جل جلاله انه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت ، يا رسول الله ومن شركائى من بعدى ؟ قال ، الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبى فقال ، (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) الاية فقلت ، يا رسول الله ومن هم ؟ قال : الاوصياء من آلى يردون على الحوض كلهم هادين مهديين ، لايضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم ، ولا يفارقونه . وعن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى ان تقوم الساعة.وعن بريد

العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ قلت: فما معنى قوله: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.

باب 2: ان الله فرض لاية اهل البيت و لم يرخص بتركها و لا يقبل الله عملا الا بها و من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية.

عبدالحميد بن أبي العلاء عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث قال قال لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عزوجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزوجل ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام الحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة. وعن عبدالحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبدالله (ع) فملت إليه لاسأله عن أبي عبدالله (ع) فإذا أنا بأبي عبدالله (ع) ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي، فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: قبل أن تاتينا فلما سمع، كلامي رفع رأسه ثم قال: ابا محمد ! ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال: ما هذه الاصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة، فقال: إن القوم يريدوني فقم بنا، فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإني لست بمفت

لكم ثم أخذ بيدي و تركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال: لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عزوجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزوجل ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام الحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة. وعن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإن سعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلما أن جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت إليها، فباتت معها في ربضها، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت إليها، فصاح بها الراعي: الحقي بقطيعك، فإنك تائهة متحيرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عادل أصبح تائها متحيرا إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم على دين الله . وعن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام

وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة . وعن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: إنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا ؟ فقال: يا محمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب، وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له، قال: فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل، فأوحى الله عزوجل إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له. وعن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية.و عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال. وعن الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدثني الصادق عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية " قال الحارث بن المغيرة : فلقيت جعفر

بن محمد عليهما السلام، فقال: نعم. قلنا: فمات ميتة جاهلية ؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق. وعن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل. و عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام. وعن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم . وعن البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية. وعن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عزوجل إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين " فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما

هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. وعن البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث —انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد صلى الله عليه وآله ويبرء من عدوهم ويأتم بالامام منهم ، فانه إذا كان كذلك ، نظر الله إليه ونظر إلى الله . وعن موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله.

باب3: ان رسول الله صلى الله عليه و اله خلف الكتاب و عليا عليه السلام في امته واتمنه و فوض اليه ثم الائمة الاوصياء من بعده الحسن و الحسين و التسعة المعصومين من ولد الحسين عليهم السلام.فامير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه و اله والقائم بحجته و ان الحسن عليه السلام وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته وأن الحسين بن علي

وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته بعد الحسن عليه السلام ، وان علي بن الحسين عليه السلام هو القائم بأمر الحسين عليه السلام وان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن الحسين عليه السلام وان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1

عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه. و عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي، فنحن أهل بيته .وعن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام. : -في حديث قال يهودي لامير المؤمنين عليه السلام - : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة. فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ! و لم لم تقل أخبرني عن

سبع ؟. فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الارض وأفضلهم وأولى الناس بالناس. فقال له: سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى . قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الارض ؟ وأول عين نبعت على وجه الارض ؟. فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الامة اثنا عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني. وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد. و عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما املي عليك ، فقال : يا نبي الله أتخاف علي النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله قال : الائمة من ولدك ، بهم تسقى امتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علي ، ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال : والائمة من ولده وعن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد بن سيد ، أنت إمام بن إمام أبو الائمة ، أنت حجة بن حجة أبوحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم و عن الحسين بن بشار ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي ، قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان فليتول علي بن أبي طالب والاوصياء من بعده ، فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة . وعن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله

عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثم قلت له : أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه ، ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وأنت حجة الله عليه خلقه فقال : رحمك الله . وعن عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " - ونزلت في علي والحسن والحسين - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عزوجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عزوجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا

وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت ام سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله " ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا . محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.وعن سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة

بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره . وعن داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها

جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام

في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

باب4: ان الوصية بالنص و انها عهد من الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله رجل فرجل مسمى. و يموت الاول حتى يعلم من بعده فيوصي اليه و يعطيه الكتب و السلاح و يعلم الامام انه امام حين يمضي الاول.

البزنطي قال: قلت للرضا عليه السلام: الامام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشئ ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو ؟ قال: إنما يوصي بأمر الله عزوجل، فقال له: إنه قد حكى عن جدك قال: أترون أن هذا الامر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى، فقال: فالذي قلت لك من هذا . وعن عمر بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الاوصياء، وذكرت إسماعيل وقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد. وعن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي إليه. وعن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه، قلت: بأي شئ؟ قال: يلهمه الله. وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا

ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم . و عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال: الامام إلى الامام ليس له أن يزويها عنه . وعن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث، وكان علي (عليه السلام) عالم هذه الامة، وإنه لن يهلك منا عالم إلا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.و عن الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله و عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه و عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن عليا (عليه السلام) كان عالما، وإن العلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. و عن عمر بن يزيد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان عالم هذه الامة والعمل يتوارث، ولا يهلك أحد منا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

باب5: مامن وصي يبقى جسده في الارض ثلاثة و روح الامام و عظمه و لحمه يرفع الى السماء بعد موته.و الاعمال تعرض عليهم و يبلغهم سلام البعيد و يسمعون من يسلم عليهم عند مراقدهم.

زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب. وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه: حياتي

خير لكم ومماتي خير لكم قال، فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، قالوا: فكيف مماتك ؟ فقال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن يطعم منها شيئا. و عن عبد الله بن عمر المسلي عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم. فأما حياتي فان الله هداكم بي من الضلالة وأنقذكم من شفا حفرة من النار، و أما مماتي فان أعمالكم تعرض علي فما كان من حسن استزدت الله لكم، وما كان من قبيح استغفرت الله لكم. فقال له رجل من المنافقين: وكيف ذاك يا رسول الله وقد رممت ؟ يعني صرت رميما، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: كلا إن الله حرم لحومنا على الارض فلا يطعم منها شيئا. وعن بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى. و عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام .

باب6: ان طينة الائمة عليهم السلام من طينة رسول الله صلى الله عليه واله. وهم هم ان اراف الناس بالناس واعلمهم.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج . وعن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم

من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي.

باب7: ان حب اهل البيت ايمان و بغضهم كفر و من عاداهم لا ينال شفاعة رسول الله ى الله عليه و اله . و اية المودة فيهم عليهم السلام خاصة.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي وعن إسماعيل ابن عبدالخالق قال: سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول لابي جعفر الاحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام). وعن الازدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر .وعن زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد حبنا إيمان وبغضنا كفر

باب8: ان الارض لا تخلوا يوما من امام حي معروف منهم عليهم السلام يفزع الناس اليه يحيي الحق و يسدد المؤمنين.

عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة. و عن يعقوب السراج قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال لي : إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف . و عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الارض لا تبقى إلا ومنا فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولولا أن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل . وعن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر.و عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حي يعرفونه. و عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم. و عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك . وعن أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة. وعن مصدق ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق، ثم تلا هذه الآية: " يريدون ليطفئوا نور

الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ". وعن عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة، قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول .أقول تسديده عليه السلام للمؤمنين في زمن غيبته غيبي، و وجوب الفزع لا يشترط فيه الاتصال الخارجي لانه عليه السلام يصله الكلام غيبيا فلا يسقط وجوب الفزع اليه في زمن الغيبة. وعن عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وخزانه على علمه، والقائمون. و عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليه السلام و صفاتهم: أن الله عزوجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه، وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه ، لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل مواده وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء، ولا ينقطع عنه مواده، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من متلبسات الدجى، ومعميات السنن، ومشبهات الفتن، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام، يصطفيهم لذلك ويجتبيهم، ويرضي بهم لخلقه ويرتضيهم، كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما، علما بينا، وهاديا نيرا، وإماما قيما، وحجة عالما، أئمة من الله، يهدون بالحق وبه يعدلون، حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد، جعلهم الله حياة للانام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجى، والقائم

المترجى، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأه، ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لطهره، بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله، يحفظه ويكلؤه بستره، مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرء ا من العاهات، محجوبا عن الآفات، معصوما من الزلات، مصونا عن الفواحش كلها، معروفا بالحلم والبر في يفاعه ، منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق في حياته.فإذا انقضت مدة والده، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الارادة من الله فيه إلى محبته، وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده، وقلده دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه في بلاده، وأيده بروحه، وآتاه علمه، وأنبأه فصل بيانه، واستودعه سره، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه فضل بيان علمه، ونصبه علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لاهل دينه، والقيم على عباده، رضي الله به إماما لهم، استودعه سره، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره، وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل، وتحيير أهل الجدل، بالنور الساطع،والشفاء النافع، بالحق الابلج، والبيان اللائح من كل مخرج، على طريق المنهج، الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي، ولا يجهده إلا غوي، ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا.وعن عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " قال: الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم.

سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي

أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

باب9 : الامامة في الاعقاب بعد الحسين عليه السلام و لا تعود في اخ ولا عم.و يكون الامام صاحب الوصية و الفضل.

محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أتكون الامامة في عم أو خال؟ فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟ قال: لا، قلت: ففي من؟ قال: في ولدي، وهو يومئذ لا ولد له. و عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب. وعن البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأي شئ يعرف بعد الامام ؟ قال: إن للامام علامات: أن يكون أكبر ولد أبيه بعده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الراكب المدينة قال: إلى من أوصى فلان ؟ قالوا: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع السلاح حيث كان .و عن الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية. وعن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إن الله عزوجل يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلم يحذرون) قال: قلت: أرأيت من مات في طلب ذلك ؟ فقال: بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، قال: قلت: فإذا قدموا بأي شئ يعرفون صاحبهم ؟ قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة. وعن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين

لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

باب10: من انكر امامة الحي فقد انكر امامة من تقدم منهم عليهم السلام و لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة،

ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات . وعن البزنطي عن الرضا عليه السلام انه كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة، والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر. وعن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله وعن أبي عبيدة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي: ألستم تروون أنه من مات وليس له إمام فموتته موتة جاهلية ؟ فأقول له: بلى، فيقول: قد مضى أبو جعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم ؟ فأكره – جعلت فداك – أن أقول له: جعفر عليه السلام، فأقول: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله، فيقول لي: ما أراك صنعت شيئا، فقال عليه السلام: ويح سالم بن أبي حفصة، لعنه الله، وهل يدري سالم ما منزلة الامام ؟ إن منزلة الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، فانه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه فإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه.

باب 11: اهل البيت عليهم السلام هم اهل الذكر. وهم الراسخون في العلم يعلمون التنزيل و التأويل و الحلال و الحرام وعندهم علوم الانبياء و ما كان و ما يكون. و التسليم اليهم و الرد اليهم فرض

محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " أنهم اليهود والنصارى، قال: إذا يدعونهم إلى دينهم، ثم أشار بيده إلى صدره فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون و عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسؤولون، وهم أهل الذكر . وعن البزنطي فيما كتب إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك وتعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال: " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب. وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون و عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قال: قلت: علينا أن نسألكم ؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا ؟ قال: ذلك إلينا وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قلت: فمن المأمورون بالمسألة ؟ قال: أنتم، قال: قلت: فإنا نسألك كما امرنا وقد طننت أنه لا يمنع مني إذا أتيته من هذا الوجه، قال: فقال: إنما امرتم أن تسألونا، وليس لكم علينا الجواب، إنما ذلك إلينا وعن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن أهله. وعن ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به " قال: هم الائمة عليهم السلام. وعن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بحسبكم أن تقولوا: يعلم علم الحلال والحرام و علم القرآن وفصل ما بين الناس .وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، و نحن نعلم تأويله .و عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور

الذين اوتوا العلم " فقال: والله ما قال في المصحف، قلت: فأنتم هم ؟ قال: فمن عسى أن يكون. وعن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث : من عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .و عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم . وعن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: إيانا عنى . وعن عن أبي إسحاق النحوي ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه على محبته فقال: إنك لعلى خلق عظيم. وقال: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وقال: ومن يطع الرسول فقد أطاع الله. وإن رسول الله صلى الله عليه واله فوض إلى علي عليه السلام، وائتمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله. و عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ويسلموا تسليما. قال: التسليم في الامور وهو قوله تعالى: ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. و عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء. و عن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا. وعن بريد قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) قول الله

عزوجل: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا.وعن أبي الصباح قال: والله لقد قال لي جعفر بن محمد (عليه السلام): إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا، قال: وعلمنا والله، ثم قال: ما صنعتم من شئ أو حلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سعة.وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سأله عن قول الله تعالى: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " ما الذكر وما الزبور ؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم. و عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا با محمد عندنا الصحف التي قال الله " صحف إبراهيم وموسى " قلت: الصحف هي الالواح ؟ قال: نعم. وعن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله. وعن عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم. وعن فضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه . وعن البزنطي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنه مصفود الحمائل، وقال: أتاني إسحاق فعظم بالحق والحرمة، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقلت له: وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر (عليه السلام): مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل ؟ أينما دار التابوت دار الملك.و عن صفوان عن أبي الحسن (عليه

السلام) قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: إنما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعلم ؟ قال: لا.وعن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك، وأينما دار السلاح فينا دار العلم. وعن ضريس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول واناس من أصحابه حوله : وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جلعت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم ، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم ، سألوا الله دفع ذلك عنهم ، وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مده الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب .

باب 12: ان الامام لا يعلم الغيب و علمه وراثة عن رسول الله صلى الله عليه و اله وهو محدث يمده بسبب لا ينقطع عنه مواده يبسط له فيعلم.

ضريس قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم جعلت فداك ؟ قال: يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة. وعن الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه . و عن ابن بزيع عن أبي الحسن (عليه السلام) انه قال : الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون . وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة. وعن معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله . وعن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين

وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة. وعن الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد. وعن بي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا ابا محمد سل عما بدالك، قال: قلت: جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) علم عليا بابا يفتح منه ألف باب. قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يابا محمد علم والله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب، قال: قلت له: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الارض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك. وعن عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا

هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.و عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لاعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة. وعن أبي بصير قال: سمعته يقول: إن عندنا الصحف الاولى: صحف إبراهيم وموسى، فقال له ضريس: أليست هي الالواح ؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: ليس هذا العلم إنما هذه الاثرة إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.وعن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لولا نزاد لانفدنا، قال: قلت: تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الائمة ثم انتهى إلينا.وعن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي، قال: وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.

باب13 : ان لديهم عليهم السلام الجامعة باملاء رسول الله صلى الله عليه واله خط امير المؤمنين عليه السلام فيها كل ما يحتاج الناس إليه .و ليدهم الجفر وهو ادبم احمر فيه علم النبيين والوصيين

علي بن رئاب عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن الجامعة قال: تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا هي فيها حتى أرش الخدش. وعن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عندنا صحيفة من كتب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها، وسألته

عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال: إن عليا (عليه السلام) كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ إلا فيه سنة نمضيها .و عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: يابا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة، قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإملاه من فلق فيه، وخط علي (عليه السلام) بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش، وضرب بيده إلي، فقال: تأذن لي يابا – محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك أنا لك اصنع ما شئت، فغمزني بيده فقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله العالم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر، مسك شاة أو جلد بعير، قال: قلت: جعلت فداك ما الجفر ؟ قال: وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين، قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك .

.

باب14: ان امير المؤمنين عليه السلام و اصل الدين و منار الايمان و غاية الهدى و قائد الغر المحجلين. واعلم اهل زمانه وهو الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه و اله و هادي قومه. وهو أخو رسول الله صلى الله عليه و اله وصاحبه وصفيه ووصيه وخالصته من أهل بيته وخليفته في امته و المبلغ عنه و وراث سلاحه وعلمه.

الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد، ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان، وغاية الهدى، وقائد الغر

المحجلين، أشهد لك بذلك . و عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد .وعن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: إمام هاد لكل قوم في زمانهم. وعن ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما فقلت: ألستم تعلمون أن رسول الله هو الحجة من الله على الخلق ؟ فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده ؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجى والحروري و الزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شئ كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن ؟ قالوا: قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان وفلان يعلم، قلت: كله ؟ قالوا: لا فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، وإذا كان الشئ بين القوم وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري وقال هذا: لا أدري فأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفروضة، وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم، وإنه عليه السلام قال في القرآن فهو حق، فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه. وعن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله. وعن أبي الصباح قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أحببت لك ما احبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): هذا مكتوب عندي

في كتاب علي (عليه السلام) ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة . وعن مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام. : أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب، ويزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر، فقال له: يا عمر ! إني جئتك أريد الاسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه. قال: فقال له عمر: إني لست هناك، لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك، فأومى إلى علي عليه السلام. فقال له اليهودي: يا عمر ! إن كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس، وإنما ذاك أعلمكم، فزبره عمر. ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال: أنتم كما ذكر عمر ؟. فقال : وما قال عمر ؟. فأخبره. قال: فأن كنت كما قال: سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الامم وأعلمها صادقين، ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، أنا كما ذكر لك عمر ، سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى . وعن عن ابي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام. و عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليهما السلام، قال: قلت: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى ابنه، ثم انتهى إليك، فقال: نعم. وعن الحارث بن مغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) فقال: إسم نحله الله عزوجل عليا صلوات الله عليه من السماء لانه هو الذي أدى عن رسول الله براءة، وقد كان بعث بها مع أبي بكر أولا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقول لك: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعث رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك عليا عليه السلام

فلحق أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها إلى مكة، فسماه الله تعالى أذانا من الله، إنه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام. وعن

مرازم بن حكيم الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب. و ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جلل رسول الله صلى الله عليه واله على علي عليه السلام ثوبا، ثم كلمه ألف كلمة، يفتح كل كلمة ألف كلمة و الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه واله ألف باب كل باب يفتح ألف باب. و حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام إن عليا ورث علم رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة أحرزت الميراث.و عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى علم رسوله القرآن، وعلمه أشياء سوى ذلك، فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا و عن زرارة قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه، فأكل واحدة وكسر الاخرى، فأعطى عليا نصفها فأكله، ثم قال: يا علي أما الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال: فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك كيف شاركه فيها ؟ قال: لا والله لم يعلم نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام، فهو شريكه في العلم.و عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة ، فلقيه علي عليه السلام فقال : ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟ فقال : أما هذه فالنبوة ، ليس لك فيها نصيب ، وأما هذه فالعلم ، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال : أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه ، قال : فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا ، ثم وضع يده على صدره .

باب15: ان رسول الله صلى الله عليه و اله عقد لامير المؤمنين عليه السلام الولاية في غدير خم و امر الناس ببيعته فبايعوه جميعهم.

معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله. ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف تكونوا خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل

هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه. وعن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن ،ثم نودي : الصلاة جامعة ، ثم قال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، رب وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس يبايعون عليا ، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد ، ثم جاء زفر وحبتر فقال : صلى الله عليه وآله له : يا زفر بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ قال : من الله ومن رسوله ، ثم جاء حبتر فقال صلى الله عليه وآله : بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر : لشد ما يرفع بضبع ابن عمه . وعن حسان الجمال قال : حملت أبا عبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال : ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح ، فلما أن رأوه رافعا يده قال بعضهم لبعض : انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون ! فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين "

باب16: ان امير المؤمنين عليه السلام ما اكل حراما قط. و اذا عرض له امران فيهما طاعة لله تعالى اخذ باشدهما على بدنه و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له و انه لم يمنع امير المؤمنين من الخضاب الا قول رسول الله صلى الله عليه واله له (تخضب هذه من هذه) و قبض صلوات الله عليه ورحمته في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له . وعن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام إلا قول النبي صلى الله عليه وآله: تخضب هذه من هذه. وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب — الى ان قال – وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار، وإياكم والتقاطع و التدابر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله و يركاته . ثم لم يزل يقول: " لا إله إلا الله " حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان.

باب19: ان امير المؤمنين و شيعته يؤتون يوم القيامة على منابر من نور تتلالا وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون و الاخرون. ويخرجون من قبورهم كالقمر ليلة البدر و قد فرجت عنهم الشدائد ليس فيهم حزن ولا خوف وغيرهم من الناس فيهم حزن وخوف ، يستظلون تحت العرش و توضع لهم مائدة و الناس لا يزالون في المحاسبة

معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور، تتلالؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الاولون والآخرون، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا، فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن أهل السماء أو من أهل الارض ؟ قال: هم من أهل الارض، قال: فأخبرني من هم، قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته .

باب :

ان الصديقة الطاهرة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه واله خمسا وسبعين يوما كان ياتيها جبرائيل فيخبرها عن ابيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان امير المؤمنين يكتب ذلك فهذا هو مصحف فاطمة ففي ر1 عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن فاطمة (عليها السلام) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام).

ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك و هذا هو مصحف فاطمة (عليها السلام) كتاب اخبار حجمه بحجم القران ثلاث مرات ليس فيه من القران شيء ففي ر1 أبي عبيدة قال: سأل أبا عبد الله (عليه السلام) بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملو علما فقال له: ما الجامعة ؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش. قال له: فمصحف فاطمة، فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام). ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال: فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شئ أملاه الله عليها وأوحى إليها، قال: قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. قال: ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.

ان جبرئيل كان يأتي الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و اله. فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان امير المؤمنين (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة. ففي ر1 أبي عبيدة قال:

سأل أبا عبد الله (عليه السلام) بعض أصحابنا، عن الجفر، فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامعة ؟ قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش، قال له: فمصحف فاطمة ؟ فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة.

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج امير المؤمنين عليه السلام الزهراء عليها السلام على درع حطمية ففي ر1 معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمة، على درع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

ان الزهراء عليها السلام عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و اله خمسة و سبعون يوما لم تر ضاحكة ففي ر1 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول (عليها السلام): ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون.

ر1 عن صفوان الجمال قال: كنت أنا وعامر وعبدالله بن جذاعة الازدي عند أبي عبدالله عليه السلام قال: فقال له عامر: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة؟ قال: لا، قال: فأين دفن؟ قال: إنه لما مات احتمله الحسن عليه السلام فأتي به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بن زكوات بيض، قال: فلما كان

بعد ذهبت إلى الموضع، فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته فقال لي: أصبت رحمك الله – ثلاث مرات.

ر1 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس إنه قد قبض في هذ الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، إنه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل، لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادما لاهله. والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن .

ان جبرائيل كان ياتي الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي ر1 أبي عبيدة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاء ها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك.

ر1 عن علي بن جعفر أخيه، أبي الحسن عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن .

ان الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه كانت تاتي قبور الشهداء مرتين كل اثنين و كل خميس ففي ر1 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول (عليها السلام): ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون.

ان الحسن بن علي عليهما السلام حجة الله على خلقه ففي ر 1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان الحسن عليه السلام وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها

جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام

في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الحسن بن علي عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وأن الحجة بعد الحسن الحسين ابن علي عليه السلام، وان طاعته مفترضة، ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد على الحسن بن علي عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه، وأن الحجة بعد الحسن الحسين ابن علي عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه،

ان قاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء اهل الجنة من الاولين و الاخرين ففي ر1 الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تاك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

ان الحسن و الحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة من الاولين و الاخرين ففي ر1 الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تاك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله عق عن الحسن بكبش و عن الحسين بكبش و اعطى القابلة شيئا و حلق رؤوسهما في اليوم السابع و تصدق بوزنهما فضة ففي ر1 عاصم الكوزي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يذكر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عق عن

الحسن (عليه السلام) بكبش، وعن الحسين (عليه السلام) بكبش وأعطى القابلة شيئا وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة.

كان بين الحسن و الحسين عليهما السلام طهر و كان بينهما في الميلاد ستة اشهر و عشرا ففي ر1 عبد الرحمن العرزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان بين الحسن والحسين (عليهما السلام) طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا.

ان الامام الحسن عليه السلام حج عشرين حجة ماشيا ففي ر2 ابن بكير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج عشرين حجة ماشيا ؟ قال: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ويساق معه المحامل والرحال،

ر1 قال ابو جعفر الثاني عليه السلام قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سليمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء.فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدالك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين – ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده

وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي ابن موسى وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام .

ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله

عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت

جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام الحسين عليه السلام وهو سيد شباب الشهداء و سيد شباب اهل الجنة ففي ر2 حنان، عن الصادق عليه السلام قال: زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا عليه السلام، وعليهما بكت السماء والارض.

ان الحسين عليه السلام شبيه يحيى عليه السلام وعليهما بكت الارض و السماء ففي ر1 حنان، عن الصادق عليه السلام قال: زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا عليه السلام، وعليهما بكت السماء والارض.

ان الحسين بن علي عليهما السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان الحسين بن علي عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وان طاعته مفترضة ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد على الحسين بن علي عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله فقبلت رأسه

ان جبرائل اخبر رسول الله صلى اله عليه و اله ان امته ستقتل الامام الحسين عليه السلام ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال : ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين

ان رسول الله صلى الله عليه و اله راى الترتبة التي قتل عليها الامام الحسين عليه السلام حيث بان تكلم جبرائل بالاسم الاعظم فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه الامام الحسين عليه السلالم حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال : ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول

الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين

ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال في التبرية التي قتل فيها الامام الحسين (طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك). ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال : ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين

ان الامام الحسين عليه السلام لم يرد ان يقتل في مكة فتسحتل حرمتها بقتله ففي ر1 داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام : لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام : نستحلها ، ولا تستحل بنا ، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

ان الامام الحسين عليه السلام سيد شباب الشهداء و انه شبيه يحيى بن زكريا عليه السلام ففي ر2 حنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه ، فانه

سيد شباب الشهداء – أو سيد شباب أهل الجنة – وشبيه يحيى بن زكريا ، وعليهما بكت السماء والارض.

ان السماء و الارض بكت على نبي الله يحيى بن زكريا و الامام الحسين عليهما السلام ففي ر2 حنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه ، فانه سيد شباب الشهداء – أو سيد شباب أهل الجنة – وشبيه يحيى بن زكريا ، وعليهما بكت السماء والارض.

ان على قبر الحسين عليه السلام اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ففي ر1 الفضيل ، عن أحدهما قال : إن على قبر الحسين أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة .و في ر1 ربعي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة : أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشهداء عندكم ؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة

ان علي بن الحسين عليه السلام هو القائم بأمر الحسين عليه السلام وان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن الحسين عليه السلام وان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل

مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله

والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام علي بن الحسين عليه السلام كان يعرف الرومية ففي ر 1 محمد الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما اتي بعلي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية – عليهما لعائن الله – ومن معه ، جعلوه في بيت فقال بعضهم : إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا ، فراطن الحرس فقالوا : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين : لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية

ان علي بن الحسن عليهما السلام حجة الله على خلقه ففي ر 1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا

رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وان طاعته مفترضة ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبلت رأسه، فضحك،

ان علي بن الحسين عليه السلام كان يبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه ففي ر1 ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه.

ان الامام الحسين عليه السلام قد اوصى الى الامام علي بن الحسين وعهد اليه بالامامة ففي ر1 زرارة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا

تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال.

ان الله تعالى جعل الوصية و الامامة في عقب الحسين عليه السلام ففي ر1 زرارة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال ، وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام

ان الحجر الاسود قد نطق لاجل الامام علي بن الحسين عليه السلام و شهد له بالوصية و الامامة ففي ر1 زرارة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ،

فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال ، وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام : وكان الكلام بينهما ، وهما يومئذ بمكة ، فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد : ابدء فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله ، فابتهل محمد في الدعاء ، وسأل الله ثم دعا الحجر ، فلم يجبه ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لاجابك فقال له محمد : فادع أنت يا ابن أخي واسأله ، فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين : من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال : اللهم إن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام

ان محمد بن علي الباقر عليه السلام هو القائم بأمر علي بن الحسين عليه السلام وان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام

و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة

فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان محمد الباقر عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان جعفر بن محمد عليه السلام هو الحجة من بعده، وأن طاعته مفترضة، ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله قد علمت أن أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله أنك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فضحك قال: سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم أبدا.

ان محمد الباقر عليه السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟

فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ،

وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان جعفر الصادق عليه السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

كان ابو عبد الله الصادق اذا ذهب شطر من الليل اخذ طعاما ومالا ووزعه على الفقراء وهم لا يعرفونه ففي ر1 هشام بن سالم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم وذهب من الليل شطره ، أخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ، ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه ، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه

ا ن ابا عبد الله عليه السلام خلع شسع نعله فبقي يمشي حافيا ولم يقبل ا نيعيره غيره نعله ففي ر1 يعوب السراج ، قال : كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يريد أن يعزي ذا قرابة له بمولود له ، فانقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ، ثم مشى حافيا ، فنظر إليه ابن أبي يعفور ، فخلع نعل نفسه من رجله ، وخلع الشسع منها وناولها أبا عبد الله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب ، ثم أبى أن يقبله ، وقال : لا إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها ، فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزيه

ان موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها

لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا

كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام موسى الكاظم عليه السلام هو صاحب الامر بعد ابيه عليه السلام ففي ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : ما صنعت يا عيسى ؟ قلت له : بأبي أنت وامي أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الامر فقال : يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب ، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الامر.

ان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني

عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد

أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

، ر1 عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم – والرجل منهم يكون في المصر – فلا يسأل أحدا.

ر1 عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت وأنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي، فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته،

ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت، فقال هشام: أخبرك أن الامر فيه من بعده.

ا ن ابا الحسن موسى طاعته مفترضة ففي ر1 عن معمر بن خلاد قال: سأل رجل فارسي أبا الحسن عليه السلام فقال: طاعتك مفترضة؟ فقال: نعم، قال: مثل طاعة علي ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم .

ان الامام علي بن موسى الرضا سيد ولد ابيه عليه السلام ففي ر1 علي بن يقطين قال : كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال : يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال : فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته ، فقال : إنا لله ، نعى والله إليك نفسه

ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن

بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن

محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام محمد الجواد هو الامام بعد ابيه عليه السلام وقد اخبر عنه ابوه عليه السلام وعن امامته قبل ولادته ففي ر1 البزنطي قال : قال ابن النجاشي : من الامام بعد صاحبكم ؟ فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال : الامام بعدي ابني ، ثم قال : هل يتجرى أحد أن يقول : ابني ، وليس له ولد ؟ و في ر1 عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال: ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة . وفي ر1 صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاما، فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ ! فقال: وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

ان علي بن محمد الهادي عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن

هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها

على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الحسن بن علي العسكري عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير

المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد

بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر .وفي ر1 عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير

المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن

محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر .و في ر1 عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبوعمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني اريد أن أسألك عن شئ وما أنا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فاولئك أشرار من خلق الله عز و جل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عزوجل أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أبوعلي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من اعامل أو عمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما ادى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبوعلي أنه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعمها فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر

أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل حاجتك فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا – وأومأ بيده – فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن احلل ولا احرم، ولكن عنه عليه السلام، فإن الامر عند السلطان، أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهوذا، عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

ان الامام الحسن العسكري اخبر بالخلف من بعده ففي ر 1 محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلي من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده .

ان العمري ممن راى صاحب الامر عليه السلام ففي ر 1 الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .

ان ذكر اسمه منهي عنه ففي ر 1 الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .و في ر 1 عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه إلا كافر .

ان تسمية صاحب الامر عليه السلام باسمه عليه السلام كفر ففي ر1 ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام : قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر.

ر2 الريان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول – وسئل عن القائم – فقال : لا يرى جسمه ، ولا يسمى اسمه.

ر1 عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لانظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن، ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد فناولنيه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشئ يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الانبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام كذلك هو، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام علي يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها، فكست ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات، فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلا.

ر1 الحسين بن محمد الاشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

ر1محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت أستأمر في استيلادها، فورد استولدها، ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت.

ر1 علي بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين دينارا وأمروه بدفعها إلى صاحبها.

ر1 علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيينوقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض [عليه] .

ان صاحب الامر عليه السلام خفي المولد و المنشا لكنه غير خفي في نفسه ففي ر1 أيوب ابن نوح ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الامر وأن يسوقه الله إليك عفوا بغير سيف ، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال : ما منا أحد اختلف الكتب إليه واشير إليه بالاصابع وسئل عن المسائل و حملت إليه الاموال إلا اغتيل أو مات على فراشه ، حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه .

ان صاحب الامر عليه السلام ليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة ففي ر1 هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة .

الغيبة ففي ر1 عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.و في ر2 ب، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما قصيرة والاخرى طويلة، الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته، والاخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه.

ان غيبته عليه السلام بسبب خوفه من القتل ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه .

ان الامام القائم هو المنتظر عليه السلام ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ،

ان صاحب الامر عليه السلام يشك الناس في ولادته ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ما ولد ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة ، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

ان الله تعالى اراد بغيبة الامام عليه السلام امتحان الشيعة ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ما ولد ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة ، فعند ذلك يرتاب المبطلون .

ان الناسيفتنون كما يفتن الذب ويخلصونكما يخلص الذهب ففي ر1عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

يجب معرفة جميع الائمة ففي ر2عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: رجل قال لي: اعرف الآخر من الائمة ولا يضرك أن لا تعرف الاول، قال: فقال: لعن الله هذا، فاني ابغضه ولا أعرفه، وهل عرف الآخر إلا بالاول.

اثر كشف السر في تاخير الظهور ففي ر1 عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الارض، فأخره إلى أربعين و ومائة، فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ، ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. قال أبوحمزة: فحدثت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال: قد كان كذلك.

وجوب معرفة الامام ففي ر1 عن أحمد بن محمد [عن ا] بن أبي نصر، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله الله ، عزوجل: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " قال: يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير إمام من أئمة الهدى .

ان امر القائم عليه السلام حتم ففي ر2 ابن أسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة ، عن زيد العمي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال : يقوم القائم بلا سفياني ؟ إن أمر القائم حتم من الله ، وأمر السفياني حتم من الله ، ولا يكون قائم إلا بسفياني ، قلت : جعلت فداك فيكون في هذه السنة ، قال : ما شاء الله قلت : يكون في التي يليها قال : يفعل الله ما يشاء.

ان ظهور السفاني حتم قبل ظهور الامام عليه السلام ففي ر2 ابن أسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة ، عن زيد

العمي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال : يقوم القائم بلا سفياني ؟ إن أمر القائم حتم من الله ، وأمر السفياني حتم من الله ، ولا يكون قائم إلا بسفياني ، قلت : جعلت فداك فيكون في هذه السنة ، قال : ما شاء الله قلت : يكون في التي يليها قال : يفعل الله ما يشاء.

ان قبل ظهور القائم عليه السلام قتل بيوح أي دائم لا يفتر ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قدام هذا الامر قتل بيوح قلت : وما البيوح ؟ قال : دائم لا يفتر .

ان الصيحة تكون في شهر رمضان في ليلة ثلاث و عشرين منه ففي ر1 الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان .

انه ينادى باسم القائم بنداء يسمعه كل قوم بلسانهم لكن ابليس ينادي بعد ذلك نداء يشكك الناس ففي ر1 زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت : خاص أو عام ؟ قال : عام يسمع كل قوم بلسانهم ، قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس .

ان صاحب الامر شاب حدث ففي ر1 الازدي قال : دخلت أنا وأبو بصير ، على أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لابي عبد الله عليه السلام : أنت صاحبنا ؟ فقال : إني لصاحبكم ! ؟ ثم أخذ جلدة عضده فمدها ، فقال : أنا شيخ كبير ، وصاحبكم شاب حدث .

ان القائم عليه السلام يتحرك اول امره من المدينة الى مكة ففي ر1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول

الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ،

ان القائم عليه السلام يجرد السيف من غمده في مكة ففي ر1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه . .

ان القائم عليه السلام يستاذن الله تعالى في ظهوره في مكةو يطلع بعض مواليه على ذلك فياتيه الحسني و يخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيقتله اهل مكة ففي ر1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر

عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

ان ظهور القائم عليه السلام يكون في مكة ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه

ان القائم يبايعه الناس في مكة و يتبعونه ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر

الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه .

ان صاحب الامر عليه السلام يتوجه من مكة الى العراق ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

ان الشامي يبعث بجيش الى المدينة فيهلك الله تعالى ذلك الجيش في البيداء دونها ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية

والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

اذا قام القائم عليه السلام اضمحلت القطائع ففي ر1 ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

ان الله تعالى سترالامام القائم عليه السلام بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ففي ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى

وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ،

لو قد أذن الله عزوجل لوليه القائم عليه السلام ، لأرى الناس الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ففي ر 1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن

الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

ان الامامم القائم عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس — الى ان قال – فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر

ان الامامم القائم عليه السلام اذا ظهر ملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، – الى ان قال – فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر

مالك الجهنى قال قلت لابى عبدالله عليه السلام قوله عزوجل

(وأوحى إلى هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ) قال من بلغ أن يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله.

تفسير العياشى قال أبوجعفر وأبوعبدالله عليهما السلام : (ومن بلغ) معناه من بلغ أن يكون اماما من آل محمد فهو ينذر بالقرآن كما انذر به رسول الله صلى الله عليه وآله.

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا " فقال أبو جعفر عليه السلام: منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا.

عن أبي بصير قال: قلت قول الله: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله، يخبره ويسدده، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم. هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد . و عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل. كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت و عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم، قلت: " ونفخ فيه من روحه " قال: من قدرته.

الاحول قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل (عليه السلام) قبلا فيراه ويكلمه، فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه

نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام) ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، وكان محمد (صلى الله عليه وآله) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه و يأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولايرى في منامه و عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) من الرسول ؟ من النبي ؟ من المحدث ؟ فقال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي: الذي يؤتي في النوم نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام). ونحو ما كان يأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السبات إذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا النبي، ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، فكان رسول الله رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه و يأتيه في النوم وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم.

موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

ابن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى . وعن يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام . وعن محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه.

معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله .

زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

باب17: ان فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين

الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تلك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

باب14: ان الدنيا لا تنقضي حتى يظهر الله تعالى القائم المهدي منهم عليهم السلام وليس في عنقه بيعة يعمل بكتاب الله تعالى ولا يرى منكرا الا انكره وان له غيبة

البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وأتاه رجل فقال : إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك ، والحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله عزوجل لا يرى منكرا إلا أنكره .وعن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين

ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج .وعن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة . وعن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . وعن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .

باب18: في زمن ظهور المهدي يقتل غلام في المدينة و السفياني

زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة ، قلت : جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني ؟ قال : لا ، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة ، فلا يدري الناس في أي شئ دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا وعدوانا و ظلما لم يمهلهم الله عزوجل ، فعند ذلك فتوقعوا الفرج .

فصل في اتباع الانبياء و الاوصياء و من عاصرهم

باب1: قوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه.

معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله تعالى رياح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا "، قال: وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا " عليهم إلا من بعد تحولهم من طاعته، قال: وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه.

باب2: كان بين عيسى عليه السلام و النبي محمد صلى الله عليه و اله مئتان و خمسون سنة ليس فيها عالم ظاهر و كانوا اتباعه مستمسكين بدين عيسى.

يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

باب 3: ان الامام الصادق عليه السلام بشر ابا اسامة زيد انه من الجنة و من شيعتهم عليهم السلام.

عن أبي اسامة قال : قال لي أبو عبد الله : يا زيدكم أتى عليك من سنة ؟ قلت : جعلت فداك كذا سنة قال : يا أبا اسامة جدد عبادة ربك ، وأحدث توبة فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا زيد ؟ قلت : نعيت إلي نفسي قال : يا زيد أبشر ، فانك من شيعتنا وأنت في الجنة

باب4: ان عاد خرجت عليهم الريح العقيم.

معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: و أما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا " من الأرحام ولا شيئا " من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد .

باب5: ان احد اصحاب موسى عليه السلام قد غرق مع فرعون وهو يعض اباه.

الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع.

باب6: ان الله تعالى بشر من يؤمن من اهل التوراة و الانجيل و ينصر النبي صلى الله عليه بالفلاح .

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

باب7: ان زوجات رسول الله صلى الله عليه و اله امهات المؤمنين.

قال الله عز وجل (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ).

باب8: ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله كانوا اشداء على الكفار رحماء بينهم. ركع سجد و سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم بالتوراة و مثلهم بالانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيض الكفار. وعد الله من امن و عمل الصالحات منهم اجرا عظيما.

قال الله عز وجل (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).

باب9: ان المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وامواهلم ابتغاء مرضاة الله تعالى اولئك هم الصادقون.

قال الله عز وجل (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)

باب10: ان الانصار كانوا يحبون من هاجر اليهم و يؤثرون اخوانهم المهاجرين على انفسهم.

قال الله عز وجل (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

باب11: على المسلمين ان يطلبوا الغفران لانفسهم ولاخوانهم المسملين الذين سبقوهم بالاميان وان لا يكون في صدورهم غلا من الذين امنوا.

قال الله عز وجل (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

باب13: ان الله تعالى رضي عن السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان.

قال الله عز وجل (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم).

باب14: ان امة محمد صلى الله عليه و اله امة وسط وشهداء على الناس.

قال الله عز وجل (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا).

باب15: ان رسول الله صلى الله عليه و اله اوصى باصحابه الذين لم يحدثوا و لعن المحدث منهم و المؤوي محدثا.

عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

باب16: ان عبد المطلب عليه السلام يحشر يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء و هيبة الملوك.

زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك .

باب17: ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه واله بحب اربعة: امير المؤمنين عليه السلام ، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي.

صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب منهم، ثم سكت، ثم قال: إن الله تبارك و تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي

باب18: ان ابا سعيد الخدري كان مستقيما.

عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أبو سعيد الخدري فقال : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان مستقيما.

باب: 19: ان ابا طالب مسلم ومن قال انه كافر فقد كذب.

بكر بن محمد الازدي، عن إسحاق بن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول:ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب.

باب20: ان البراء بن معرور اوصى بثلث ماله فجرت به السنة.

معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة وإنه حضره الموت فأوصى بثلث ماله فجرت به السنة.

باب21: كان في عهد رسول الله صلى الله عليه و اله اقوام يصبحون و يمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا و قياما يراوحون بين اقدامهم و جباههم يناجون ربهم و يسالونه فكاك رقابهم من النار.

معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

باب22: ان رسول الله صلى الله عليه و اله راى امته في الطين ارواحا فمر بامير المؤمنين عليه السلام و شيعته فاستغفر لهم. وانهم يخرجون من قبور هم ووجوههم كالقمر ليلة البدر ، وقد فرجت عنهم الشدائد ، وذهبت عنهم الاحزان ، تستظلون تحت العرش ، يخاف الناس ولا يخافون ، ويحزن الناس ولا يحزنون.

معاوية بن عمار عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن يخلق الاجساد وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم ، فقال : علي يا نبي الله زدني فيهم ، قال : نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد فرجت عنكم الشدائد ، وذهبت عنكم الاحزان ، تستظلون تحت العرش ، يخاف الناس ولا تخافون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب.

باب24: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة وكفنه لانه كان جرد.

أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة وكفنه لانه كان جرد.

باب25: ان أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى.

عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

لقد بين الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله و اهل بيته عليهم السلام ما يكون فيه العصمة و امرنا بالاعتصام به وهما القران و السنة و رد كل شيء اليهما قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) و قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) و قال تعالى (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا) و قال تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) و قال رسول الله (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض) و قال (إني تارك فيكم الثقلين خليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.) وقال امير المؤمنين عليه السلام (واردد إلى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه عليك من الامور، فقد قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول.

فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة) و عن ابي الحسن علي الهادي عليه السلام (فإذا شهد

الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا، وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.(

و هذا مؤلف مختصر في التوحيد المستفادة من القران الكريم و السنة الثابتة و المصدقة بهما المروية بأخبار محكمة موافقة للقران و السنة القطعية والله الموفق .

أصل الأصول: لا إله الا الله

انّ قوله تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) هو اصل الاصول المعرفية، وهو الشاهد و المصدق لما ياتي بعده من معرفة، وهذا هو الأصل الأول. ثم الايات المحكمات المبينات الموافقة لهذا الاصل بعرضها عليه فهي مصدقة به و مشبهة له وهو مصدق لها و شاهد عليها وهذه هي الاصول الثانية. ثم

الاحاديث الموافقة لتلك الاصول و المصدقة بها و المشبهة لها بعرضها عليها و التي تكون تلك الاصول مصدقة لها و شاهدا عليها وهذه هي الاصول الثالثة .

ومن جميع هذه الاصول يمكن التفرع و تبين حكم ما له نص و اصل فيها، و اسميناها الاصول لانها منها تتفرع المعرفة ولأنها تنتهي الى المصدر السماوي من دون واسطة فهم، ولقول الرضا عليه السلام (عن الرضا عليه السلام قال: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع.) فالاصل هو كل اية او رواية محكمة والفرع وهو كل ما يتفرع منها بالنظر بتطبيق عموماتها وقواعدها.

أبواب الوهية الله تعالى

باب1: الله تعالى هو اله الخلق اجمعين و لا اله غيره.

قال الله عز وجل (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) وقال الله عز وجل (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)و قال الله عز وجل (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ) و قال الله عز وجل (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال الله عز وجل (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)

باب2: ان العبادة لله وحده ولا تجوز عبادة غير الله تعالى.

قال الله عز وجل (إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) و قال الله عز وجل (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وقال الله عز وجل (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) و قال الله عز وجل ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) و قال الله عز وجل ": قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله و قال الله عز وجل (ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير" وقال الله عز وجل ": قل إنما امرت أن أ عبد الله ولا اشرك به إليه أدعوا وإليه مآب و قال الله عز وجل (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه.(

باب3: ليس لله تعالى ولد و هو منزه عن ذلك ، بل كل ما في السماوات و الارض عباد له.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ .)

باب4: الشرك ضلال بعيد و ظلم عظيم لا يغفره الله تعالى و مصير المشرك النار.

قال الله عز وجل (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) و قال الله عز وجل(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)و قال الله عز وجل (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)و قال الله عز وجل (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا).

باب5: من قال ان الله تعالى ثالث ثلاثة فهو كافر.

قال الله عز وجل (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) و قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ

أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).

باب6: الكفار شر البرية وهم في نار جهنم خالدون.

قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) و قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ).

باب7: الانسان اما مؤمن او كافر

قال الله عز وجل (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) و قال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (*) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) و (قال الله عز وجل (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) و قال الله عز وجل (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) وقال الله عز وجل (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) و قال الله عز وجل (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) و قال الله عز وجل (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) فالمتبادر من لفظ المشركين في القران الاميون وارادة اهل الكتاب تحتاج الى قرينة.

باب8: الشرك اما شرك الاميين وهم الذين لا ينسبون الى كتب سماوية او شرك الكتابيين الذين ينسبون الى كتاب سماوي.

قال الله عز وجل ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (*) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) و قال الله عز وجل (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) و قال الله عز وجل (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) و قال الله عز وجل (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (*) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ (*) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ) و قال الله عز وجل (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ) و قال الله عز وجل (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) وقال الله عز وجل (أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (*) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) وقال الله عز وجل (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (*) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ(

باب 9: الملحد كافر مشرك بالشرك الامي لأنه اتخذ الهه هواه.

قال الله عز وجل (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا) و قال الله عز وجل (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً

فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (*) وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)

باب10: ما يتوهم المشركون من اعتقادات شركية كلها ظن و تخرص و امور ابتدعوها لا صحة لها.

قال الله عز وجل (وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) و قال الله عز وجل (ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) وقال الله عز وجل ": ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظامين من نصير (

باب11: العبادة متقومة بالاخلاص في الدين.

قال الله عز وجل (قل الله أعبد مخلصا له ديني) و قال الله عز وجل (هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين)

باب12: الله تعالى منزه عن اتخاذ الولد.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) و قال الله عز وجل (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ).

باب13: الدين عند الله تعالى الاسلام.

قال الله عز وجل (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) قال الله عز وجل (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) قال الله عز وجل (مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) و قال الله عز وجل (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ).

باب14: ان مكالمة الناس في التوحيد بالقران او ما ينتهي اليه.

فعن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزل قل هو الله أحد إلى آخرها. و عن عاصم بن حميد قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

باب 15: النهي عن التعمق في ابحاث التوحيد بغير ما هو في القران او ما ينتهي اليه .

عن عاصم بن حميد قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

باب16: النهي عن الكلام في ذات الله

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.

باب 17: من يريد ان ينظر الى عظمة الله تعالى ينظر الى عظمة خلقه.

عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.

باب18: الناس مفطورون على التوحيد.

زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم جميعا على التوحيد. وعن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " حنفاء لله غير مشركين به " وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة.

باب 19: في الالحاد بظلم

عن أبي ولاد، عن أبى عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

باب20: اهل الكتاب هم اهل التوراة و الانجيل اي اليهود و النصارى.

قال الله عز وجل (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ)و قال الله عز وجل (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ) و قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ) و قال الله عز وجل (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ) أقول الظاهر مدخلية (تلاوة الكتاب) أي ان يكون عندهم كتاب فعلا في حقيقة الاسم.

باب 21: ان الله تعالى قديم ، اين الاين و كيف الكيف.

عن أبي حمزة قال: سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الله متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. و عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال: إني أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك، فقال أبوالحسن عليه السلام: سل عما شئت فقال: أخبرني عن ربك متى كان؟ وكيف كان؟ وعلى أي شئ كان اعتماده؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أين الاين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وأنكم الائمة الصادقون وأنك الخلف من بعدهم .

باب 22: لا تجوز الرؤية و القول بالرؤية خلاف القران.

صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبوقرة: إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية، فقال أبوالحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ " أليس محمد؟ قال: بلى قال: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ " ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر؟ ! أما تستحون؟ ! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون ياتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر؟ ! قال أبوقرة: فإنه يقول: " ولقد رآه نزلة اخرى " فقال أبوالحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى.حيث قال: " ما كذب الفؤاد

ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " فآيات الله غير الله وقد قال الله: " ولا يحيطون به علما " فإذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبوقرة: فتكذب بالروايات؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها. و عن عاصم بن حميد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ذاكرت أبا عبدالله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال: الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء ا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء ا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء ا من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملاوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب. و عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: " لا تدركه الابصار " قال: إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله: " قد جاء كم بصائر من ربكم " ليس يعني بصر العيون " فمن أبصر فلنفسه " ليس يعني من البصر بعينه " ومن عمي فعليها " ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين. و عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ماهي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

باب23: ان العرش اسم علم وقدرة واحاطة.

صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، ثم قال له : إنه قال (ويحمل عرش

ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال (الذين يحملون العرش) فقال أبو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ.

باب 24: ان الله تعالى لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره.

ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " هو الاول والآخر " وقلت: أما الاول فقد عرفناه وأما الآخر فبين لنا تفسيره فقال: إنه ليس شئ إلا يبيد أو يتغير، أو يدخله التغير والزوال، أو ينتقل من لون إلى لون، ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة، ومن زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة إلا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، هو الاول قبل كل شئ وهو الآخر على ما لم يزل، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره، مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة، ومرة لحما ودما، ومرة رفاتا و رميما، وكالبسر الذي يكون مرة بلحا، ومرة بسرا، ومرة رطبا، ومرة تمرا، فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عزوجل بخلاف ذلك. وعن صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، فقال أبو قرة : فتكذب بالرواية التي جاءت : أن الله تعالى إذا غضب إنما يعرف غضبه أن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم ، فيخرون سجدا ، فإذا ذهب الغضب خف ورجعوا إلى مواقفهم ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه ؟ كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال ، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين ؟ سبحانه وتعالى ! لم يزل مع الزائلين ، ولم يتغير مع المتغيرين ، ولم يتبدل مع المتبدلين ، ومن دونه في يده وتدبيره ، وكلهم إليه محتاج ، وهو غني عمن سواه.

باب25: من قال ان الله تعالى قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يري.

البزنطي فيما كتب إليه الرضا (عليه السلام) : قال أبو جعفر (عليه السلام): من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب، لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد، وقال: " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست في أيديهم أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟

باب 26 :ان اله تعالى بائن عن خلقه و هو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا بذاته.

ابن اذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم " فقال، هو واحد واحدي الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه، " وهو بكل شئ محيط " بالاشراف والاحاطة والقدرة " لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر " بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية.

باب27 ليس شيء اقرب الى الله تعالى من شيء في المكان.

عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: " الرحمن على العرش استوى " فقال: استوى في كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شئ .

باب 28: من زعم ان الله تعالى من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر.

عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زعم أن الله من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر، قلت: فسر لي؟ قال: أعني بالحواية من الشئ له أو بامساك له أو من شئ سبقه .

أبواب ربوبيته تعالى

باب1: الله تعالى هو رب كل شيء ، هو رب العالمين رب السموات و الارض و ما بينهما. و رب العزة و العرش. جميع الامور ترجع اليه وهو على كل شيء وكيل و كل النعم منه

قال الله عز وجل (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ) و قال الله عز وجل (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)و قال الله عز وجل (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)و قال الله عز

وجل (إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (*) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ)و قال الله عز وجل (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (*) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ).

و قال الله عز وجل (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ)و قال الله عز وجل (سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ) و قال الله عز وجل (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ). قال الله عز وجل (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ). و قال الله عز وجل (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ).

باب2: ان لله تعالى ملك السماوات و الارض و هو مالك الملك يؤتي الملك من يشاء و ينزعه ممن يشاء. بيده الخير .و بيده ملكوت كل شيء.

قال الله عز وجل (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ). و قال الله عز وجل (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ).

و قال الله عز وجل (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).

و قال الله عز وجل ": ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا) و قال الله عز وجل (اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ) و قال الله عز وجل (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى) و قال الله عز وجل (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.(

قال الله عز وجل (فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) و قال الله عز وجل (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (*) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)

باب3: ان الله تعالى خالق كل شيء. يخلق ما يشاء وهو على كل شيء قدير. اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون.

قال الله عز وجل (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال الله عز وجل (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) و قال الله عز وجل (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ).

و قال الله عز وجل (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) و قال الله عز وجل (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) و قال الله عز وجل (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) و قال الله عز وجل (اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

و قال الله عز وجل (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) و قال الله عز وجل (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ) و قال الله عز وجل (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)و قال الله عز وجل (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

باب 4: ان الله تعالى على كل شيء حسيب ، وهو قريب يجيب دعوة الداعي.

قال الله عز وجل (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا).

و

قال الله عز وجل (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ).

باب5: ان الله تعالى هو الرزاق و غيره ليس بيد شيء من الرزق.و ليس لغير الله ملك ذرة من السموات او الارض و ليس له شريك فيهما.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) و قال الله عز وجل (الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون) و قال الله عز وجل(أَمَّنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُّوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ) و قال الله عز وجل (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ) و قال الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)

و قال الله عز وجل (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وماهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهير). اقول فالملك الذي يؤتيه الله تعالى لمن يشاء نسميه الملك الظاهري.

باب6: ان الله تعالى يتولى الصالحين. هو الولي و من اتخذ وليا من دون الله فهو كافر.و الخلق لا يستطيعون شيئا من دون اذن الله تعالى.

قال الله عز وجل (إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ).

و قال الله عز وجل (أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير) و قال الله عز وجل " أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء" وقال عزوجل " مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون) وقال الله عز وجل (ليس للانسان و لي و لا نصير من دون الله تعالى قال الله عز وجل (وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ (

.اقول فالولاية التي يوصي بها الله تعالى لغيره نسميها الولاية الظاهرية. كما ان كل ولاية لغيره بامره تعالى هي ولاية له.

وعن العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر، وكان يحب عليا حبا شديدا، فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال: جئت لامشي خلفك، فان الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الارض ؟ قال: لا بل من أهل الارض، قال: إن أهل الارض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عزوجل من السماء، فارجع فرجع.

باب7: ان الكرسي وسع كل شيء. وان الله هو الحامل في البر و البحر ولا يجوز وصفه انه محول.

زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أم الكرسى وسع السماوات والارض؟ فقال: بل الكرسي وسع السماوات والارض والعرش، وكلَّ شئ وسع الكرسيُّ. وعن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والارض؟ فقال: إن كل شئ في الكرسي. وعن صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن

تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) .

أبواب علمه تعالى

باب1: ان الله بصير بما يعمل الناس.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

باب2: ان الله تعالى وسع كل شيء علما فهو بكل شيء عليم

قال الله عز وجل (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) و قال الله عز وجل (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) و قال الله عز وجل (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

باب3: ان قوله تعالى اصدق القول.

قال الله عز وجل(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا)

باب4: ان الله تعالى يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير.

قال الله عز وجل (ان الله تعالى لا تدركه الابصار قال الله عز وجل (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ.(

باب5: ان الله تعالى يعلم بوسوسة نفس الانسنان وانه تعالى اقرب اليه من حبيل الوريد.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ).

باب6: ليس لعبد ان يحيط بشيء من علم الله تعالى الا بقدر ما يشاء الله تعالى.

قال الله عز وجل (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

باب 7: إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ).

باب8: ان الله تعالى يعلم ما في الصدور.

قال الله عز وجل (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) وقال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ).

باب9: ان الله تعالى لم يزل عالما قادرا ثم اراد.

عاصم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : لم يزل الله مريدا ؟ قال : إن المريد لا يكون إلا لمراد معه ، لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد.

باب10: ان الله تعالى بكل شيء خبير.

قال الله عز وجل (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ) و قال الله عز وجل (وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ). و قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ).

باب 11: ان الله تعالى يعلم السر و الجهر.

قال الله عز وجل (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ)

باب 12: ان الله تعالى عالم الغيب و الشهادة.

قال الله عز وجل (هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ) و قال الله عز وجل (ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) قال الله عز وجل (وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ (*) عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

باب 13: لا يعلم الغيب الا الله عز وجل .

قال الله عز وجل (وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ) و قال الله عز وجل (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) و قال الله عز وجل (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ) و قال الله عز وجل (فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ). اقول وهذا هو العلم الحقيقي الاستقلالي والله تعالى قد يطلع عباده على الغيب قال الله عز وجل (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (*) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) و قال الله عز وجل (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ) وهو شامل للغيب.

باب 14: الله تعالى نور لا ظلمة فيه و حياة لا موت فيه و علم لا جهل فيه.

هشام بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتنعت الله ؟ قلت: نعم، قال: هات. فقلت: هو السميع البصير. قال: هذه صفة يشترك فيها المخلوقون. قلت: فكيف ننعته ؟ فقال: هو نور لاظلمة فيه، وحياة لاموت فيه، وعلم لاجهل فيه، وحق لا باطل فيه، فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد .

باب 15: علم الله تعالى بالاشياء قبل كونها كعلمه بها بعد كونها.

محمد بن مسلم، عن أبى جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره ولم يزل الله عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه. أيوب بن نوح أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزوجل أكان يعلم الاشياء قبل أن يخلق الاشياء وكونها ؟ أولم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون ؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء .

باب16: إن لله علمين: علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه و الاوصياء عليهم السلام يعلمونه.

فضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه. وعن الفضيل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

باب 17: ان الله تعالى يعلم ما سيبدو له في شيء قبل ان يبدو له.

عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بدا لله في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له.

أبواب علوه تعالى

باب1: ان الله تعالى هو العلي الاعلى.

قال الله عز وجل (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) و قال الله عز وجل (فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) وقال الله عز وجل (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى).

باب2: ان الله تعالى هو العظيم.

قال الله عز وجل (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) و قال الله عز وجل (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ).

باب 3: ان الله تعالى هو الحق و ما يدعون من دونه الباطل.

قال الله عز وجل (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ).

باب4: ان الله تعالى له المثل الاعلى.

قال الله عز وجل (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

باب5: ان الله تعالى هو الكبير.

قال الله عز وجل (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) وقال الله عز وجل (الْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ)

باب6: ان الله تعالى شديد المحال.

قال الله عز وجل (وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)

باب 7: ان الله تعالى لا تدركه الابصار و الاوهام

قال الله عز وجل (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) و عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ماهي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

باب 8: ان الله تعالى ليس كمثله شيء.

قال الله عز وجل (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ).

باب9: ان الله تعالى اكبر شيء شهادة.

قال الله عز وجل (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

باب 10: ان الله تعالى له الحمد.

قال الله عز وجل (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)

باب11: ان الله تعالى له الحكم.

قال الله عز وجل (قال الله عز وجل (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(

باب12: ان الله تعالى غني عن العباد.

قال الله عز وجل (وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ)

باب13: ان الله تعالى هو القوي العزيز.

قال الله عز وجل (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ). و قال عز وجل (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ).

اقول انه تعالى له الصفات الحسنة على الحقيقة ، و على التفرد، فان وصف بها غيره فهو بالظاهر و التبع و الفقر اليه . فالله تعالى هو القوي العزيز بمعنى الاستقلال فغيره ان وصف بذلك تابع له فيها و على الكمال فما عند غيره ناقص بالنسبة اليه و على الواقع فما عند غيره ظاهري

باب14: ان الله تعالى شديد العقاب.

قال الله عز وجل (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

باب15: ان الله تعالى قاهر فوق عباده.

قال الله عز وجل (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)و قال الله عز وجل (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ) وعن زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو.

باب16: ان الله تعالى مع الصابرين.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

باب17: ان نصر الله تعالى قريب.

قال الله عز وجل (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)

باب18: ان الله تعال ناصر كاف.

قال الله عز وجل (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا)

باب19: ان الله تعالى هو الحكيم.

قال الله عز وجل (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ) وقال الله عز وجل (وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

باب20: ان ارادة الله تعالى الشيء احداثه فالله تعالى لا يروي و لا يهم ولا يتفكر.

صفوان بن يحيى قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق فقال: الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لاغير ذلك لانه لا يروي ولايهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه، و هي من صفات الخلق فإرادة الله هي الفعل لاغير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف .

باب 21: الاعتقاد بالبداء من افضل العبادة لله و التعظيم له.

زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله عزوجل بشئ مثل البداء. وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عظم الله عزوجل بمثل البداء .

باب22: على المؤمن التبري من المشبهة.

فعن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك. و به قدروك والتقدير على غير ما وصفوك، وإني برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

باب22: إنه لا ينال ما عند الله إلا بطاعته.

علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في حديث- قال أمير المؤمنين عليه السلام –في خطبة- أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن الله عزوجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، فتنجزوا من الله موعده واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابه، فإنه لا يدرك الخير إلا به، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا تكلان فيما هو كائن إلا عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

باب 23: ان الله تعالى بلا كيف ولا اين.

البزنطي قال: جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا. فقالوا: أخبرنا عن الله أين كان، وكيف كان، وعلى أي شئ كان اعتماده ؟ فقال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

باب24: ان الله تعالى هو خالق الخير و خالق الشر.

معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن مما أوحى الله إلى موسى عليه السلام وأنزل عليه في التوارة: أني أنا الله لا إله الا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير وأجريته على يدي من احب، فطوبى لمن أجريته على يديه وأنا الله لا إله أنا، خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته على يدي من اريده، فويل لمن أجريته على يديه.

أبواب عدله تعالى

باب1: ان الله تعالى يامر بالعدل.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) وقال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) و قال الله عز وجل (وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ).

باب2: ان الله تعالى قائم بالقسط.

قال الله عز وجل (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

باب3: ان الله تعالى امر بالقسط و العدل و يحب المقسطين.

قال الله عز وجل (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ).و قال الله عز وجل (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ).

باب4: ان الله تعالى ارسل رسله و انزل الكتب ليقوم الناس بالقسط.

قال الله عز وجل (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ).

باب5: ان كلمة الله تعالى تمت صدقا و عدلا.

قال الله عز وجل (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

باب: ان الله تعالى يوصي بالعدل في القول و عدم التحيز و عدم اعتبار المحسوبية

ان الله تعالى لا يظلم عباده قال الله عز وجل (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)

باب6: ان الله تعالى امر بالعدل بالقول ولو كان ذا قربى.

قال الله عز وجل (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)

باب7: ان الله تعالى لا يريد ظلما للعالمين.

قال الله عز وجل (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ)

باب8: ان الله تعالى لم يجبر العبد ولم يفوض اليه. فمشيئة الانسان بعد مشيئة الله و قدرته من قدرته.

هشام وحفص وغير واحد قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا .وعن البزنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قال: فقال لي: اكتب قال الله تعالى: يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء، وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت

على معصيتي، خلقتك سميعا بصيرا، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني لاني لا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت جميع ما سألت عنه. وعن البزنطي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك. وعن قال: قلت للرضا عليه السلام إن أصحابنا بعضهم يقول بالجبر، وبعضهم يقول بالاستطاعة، فقال لي: اكتب قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت إلي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك أني أولى بحسناتك منك، وأنت ألى بسيئاتك مني، وذلك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فقد نظمت لك كل شئ تريد.

باب9 : لا يكلف الله تعالى عباده بما لا يستطاع.

هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة، ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط. وعن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول – وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات – فقال: الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزوجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع. وعن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد .

باب10: الانسان لا يموت قبل استكمال رزقه فمن صبر و اتقى اتاه رزقه من حله و من هتك حجاب الله واخذ رزقه من غير حله انقصه الله من رزقه الحلال و حاسبه عليه.

عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا إن الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق أن تطلبوه بشئ من معصية الله، فإن الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا، ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله عزوجل وأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه .

باب11: السعادة ملازمة للايمان و التقوى و الشقاوة ملازمة للكفر و العصيان.

البزنطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب و عصى .

أبواب رحمته تعالى

باب1: ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة.

قال الله عز وجل (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) و قال الله عز وجل (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

باب2: ان الله تعالى هو الرحمن الرحيم.

قال الله عز وجل (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (*)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ). اقول الاية الثانية تدل على انه تعالى هو الرحمن الرحيم على الحقيقة فهو الرحمن بالاستقلال و بالمطلق وان رحمة غيره لا تقارن برحمته.

باب3: ان الله تعالى يرحم و يغفر للمؤمن المسيء اذا تاب.

قال الله عز وجل (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

باب 4: ان الكتاب رحمة للمؤمنين.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال الله عز وجل (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال الله عز وجل (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) و قال عز وجل (ان (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ).و قال الله عز وجل () تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (*) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ) اقول يحمل العام على الخاص و الموقنين و المحسنين بيان للمؤمنين.

باب5: ان الله تعالى وسع كل شيء رحمة.

قال الله عز وجل (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) و قال الله عز وجل (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ).

باب6: ان الله تعالى غفور رحيم وانه هو الغفور الرحيم.

قال الله عز وجل (وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) وقال الله عز وجل (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)و قال الله عز وجل (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) . اقول الاية تدل على انه هو الغفور الرحيم على الحقيقة وان عفو غيره و غفرانه لا تقارن بعفوه و مغفرته.

باب7: لا يجوز القنوط من رحمة الله تعالى و ان القنوط من رحمة الله تعالى ضلال.

قال الله عز وجل (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) و قال الله عز وجل (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ).

باب 8: ان الله تعالى ما ارسل رسوله صلى الله تعالى عليه و اله الا رحمة للعالمين.

قال الله عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)

باب9: ما يفتح الله من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له.

قال الله عز وجل (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

باب 10: ليس عند احد خزائن رحمته تعالى.

قال الله عز وجل (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)

باب11: انه تعالى هو الوهاب.

قال الله عز وجل (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ) و قال الله عز وجل على لسان نبيه سليمان (إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) و على لسان المؤمنين (وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ) ويه تقرير لقولهم فيحكم بانه هو الوهاب كما انه المصدق بعلوه تعالى.

باب12: أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه.

هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق . و عن عبد الله ابن أبي يعقور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله أن يعرف باطلا حقا، أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل" .

باب13: ان الله خلق خلقا لرحمته

عن أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: – وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم – يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: " إلا من رحم ربك " قال: هم شيعتنا ولرحمة خلقهم وهو قوله: " ولذلك خلقهم " يقول: لطاعة الامام ." .

باب14: اذا اراد الله بعبد خير ادخله في الولاية

عن الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر إدخالا. " وعن عمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر. " وعن حذيفة بن منصور، عن أبي عبد

الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: إذا أراد الله بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر، قال: وأومأ بيده إلى رأسه" .

باب15 : الهداية بمشيئة الله تعالى لا بالنظر و الضال لو استطاع ان يهتدي لاهتدى.

البزنطي قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء ; فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا منه وجه النظر أدركوا، فأنكر عليه السلام ذلك وقال: فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه، هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، وقرابتهم قرابتهم، وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ ! قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لاحبونا " .

باب16 : من تاب توبه نصوحة احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا و الاخرة.

معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة، قلت: وكيف يستر عليه ؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، وأوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، وأوحى إلى بقاع الارض: اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب .

باب17 : ان ذنوب المؤمن التائب مغفورة ولو عاد بالذنب و تاب عاد الله عليه بالمغفرة.

فعنمحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لاهل الايمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ فقال: يا محمد بن

مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله " .

باب 18: من التذكر و الابصار ان يهم الانسان بالذنب ثم يتذكر فيمسك.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وإذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " قال: هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: " تذكروا فإذا هم مبصرون."

باب 19:ان الحسنة تكتب بعشر و السيئة بواحدة.

قال الله عز وجل " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " وعن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره ، فقلت له : وكيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزوجل يقول : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا ، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

باب20: ان الله تعالى يضاعف الحسنة الى سبعمائة ضعف و الى ما يشاء.

قال الله عز وجل " والله يضاعف لمن يشاء " وعن عمربن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك

قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

باب21: ان الله تعالى واسع كريم يثيب على نية الخير مثل ثواب العمل.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم.

النبوة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلّ على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذه رسالة مختصرة في اخبار الاسراء والعروج استخرجتها من أحاديث بحار الانوار، واقتصرت على ما له شاهد ومصدق من المعارف الثابتة من القران والسنة، فالكتاب من تطبيقات منهج العرض، والله المسدد.

المقدمة اللغوية

الاسراء

قال في الصحاح: وسَرَيْتُ سُرىً ومَسْرىً وأَسْرَيْتُ بمعنىً، إذا سرتَ ليلاً. بالألف لغة أهل الحجاز، وجاء القرآن بهما جميعاً. ثم قال وأَسْراهُ وأَسْرَى به، وإنَّما قال تعالى: " سُبْحانَ الذي أَسْرى بعَبْدِهِ ليلاً " وإن كان السُرى لا يكون إلاّ بالليل للتأكيد. والسِرايَةُ: سُرَى الليل، وهو مصدر. وقال قلبها والسارِيَةُ: السحابة التي تأتي ليلاً .

قال في العين السرى: سير الليل، وكل شئ طرق ليلا فهو سار.

سرى يسري سرى وسريا. والسارية من السحاب: التي تجئ بين الغادية والرائحة ليلا. وسرى وأسرى، لغتان، وسرى به وأسرى به سواء.

قال في التاج: (وسرى به وأسراه و) أسرى (به) أي يستعملان متعديين بالباء الى مفعول (و) أما قوله تعالى سبحان الذى (أسرى بعبده ليلا) وان كان السرى لا يكون الا ليلا الا انه (تأكيد) كقولهم سرت أمس نهارا والبارحة ليلا كما في الصحاح (أو معناه سيره) كما في التهذيب وقال علم الذين السخاوي في تفسيره انما قال ليلا والاسراء لا يكون الا بالليل لان

المدة التى أسرى به فيها لا تقطع في أقل من أربعين يوما فقطعت به في ليل واحد فكان المعنى سبحان الذى أسرى بعبده في ليل واحد من كذا وكذا وهو موضع التعجب وانما عدل عن ليلة الى ليل لانهم إذا قالوا سرى ليلة كان ذلك في الغالب لاستيعاب الليلة بالسرى فقيل ليلا أي في ليل انتهى نقله عبد القادر البغدادي في حاشية الكعبية

اقول: فالإسراء السير ليلا.

العروج

قال في العين: عَرَجَ يعرُجُ عُروجاً، أي: صَعِد. والمِعْرَجُ: المِصْعَد. والمِعْرَجُ: الطريقُ الذي تصعَدُ فيه الملائكة. والمِعْراجُ شبهُ سُلّم أو درجة تَعْرُجُ الأرواحُ فيه إذا قُبِضَتْ. يقال ليس شيءٌ أحسن منه، إذا رآه الروحُ لم يتمالك أن يخرج، ولو جمع على المعاريج لكان صوابا.

والمعارج في قول الله عزّ وجلّ: " من الله ذي المعارج تَعْرُجُ الملائكة والروح إليه " جماعة المِعْرَج .

اقول فالعروج هو الصعود.

قال في الصحاح : والمِعْراج: السُلَّم؛ ومنه ليلة المِعْراج؛ والجمع مَعارج ومَعاريج، مثله مَفاتِح ومَفاتيح. قال الأخفش: إن شئت جعلت الواحد مِعْرَج ومَعْرَج مثل مِرْقاةٍ ومَرْقاةٍ. والمِعارج: المصاعِدُ.

قال في الجمهرة : والمِعراج: كل شيء عرجت فيه فصعدت من سُفْل إلى عُلْو فهو مِعْراج. و قال والمِعارج: مَعارج الملائكة إلى السماء، والله أعلم. ويمكن أن يكون واحدها مَعْرَجاً أو مِعْرَجاً ومِعْراجاً. والمِعراج، فيما زعم أهل التفسير: سبب تنحدر عليه الملائكة من السَّماء

وقال في المحكم والمحيط والمِعْراج: شبه سلم، تعرُجُ عليه الأرواح. وقيل: هو حيث تصعد أعمال بني آدم.

قال في التهذيب قال الله جلّ وعزّ:)تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ(" المعارج 4 " أي تصعد. يقال: عَرَج يعَرُج عُروجاً. وقوله جل وعز:) مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (" المعارج3 " قال قتادة: ذي المعارج ذي الفواضل والنِّعَم. وقيل مَعارجُ الملائكة، وهى مَصاعدُها التي تصعد فيها وتعَرُج فيها، ذكر ذلك أبو إسحاق. وقال الفراء: ذي المعارج من نعت الله، لان الملائكة تعرُج إلى الله، فوصَف نفسَه بذلك. والقُرَّاء كلُّهم على التاء في قوله) تعرُج (إلا ماذُكر عن عبد الله، وهو قول الكسائي.

وقال الليث: عَرَج يعرُج عُروجاً ومَعرَجاً. قال والمِعْرج: المصعد. والمِعرَج: الطَّريق الذي تصعَد فيه الملائكة. قال: والمِعراجُ يقال: شبه سُلَّم أو درجة تَعرُج فيه الأرواح إذا قُبِضَتْ. يقال ليس شيء أحسَنُ منه، إذا رآه الرُّوح لم يتمالك أن يَخرج. قال: ولو جمع على المعاريج لكان صوابا. فأما المعارج فجمع المعرج.

قلت: ويجوز أن يجمع المعراج مَعارج.

اقول فالمعراج هو آلة العروج، ومن هنا فقول (ليلة الاسراء والمعراج) لا يصح ان اريد بالمعراج المصدر اي العروج، ومن الواضح ان نسبة ليلة الى حدث هو ارادة المصدر اي العروج، فالصحيح

ان يقال (ليلة الاسراء والعروج) و اما قول (معراج النبي) ففيه تقدير لان المعراج هو الة العروج لا العروج فالصحيح قول (عروج النبي).

المقدمة القرآنية

• الاسرى: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير " 1 .

تعليق :

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ جسدا وروحا لَيْلًا بيان اعجاز بقصر الزمن مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ نفسه إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الذي في السماء وهو البيت المعمور بقرينة صفاته التالية فانه الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا.

• الزخرف: " واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمان آلهة يعبدون " 45.

تعليق :

واسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا، هذا استعارة مركبة عبارة مجاز عن عبارة أي انظر في مللهم التي علمتها فليس السؤال حقيقة، أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آَلِهَةً يُعْبَدُونَ. أي فلا تجدهم يعبدون غير الرحمن وهو مصدق لك وفيه خطاب للناس ايضا.

• النجم: علمه شديد القوى * ذو مرة فاستوى * وهو بالافق الاعلى * ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى * ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى * ولقد رآه نزلة اخرى * عند سدرة المنتهى * عندها جنة المأوى * إذ يغشى السدرة ما يغشى * ما زاغ البصر وما طغى * لقد رأى من آيات ربه الكبرى". 5 – 18.

تعليق:

عَلَّمَهُ اي علم محمدا جبرائيل شَدِيدُ الْقُوَى (5) ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى بصورته الحقيقة (6) وَهُوَ جبرائيل بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى بعيدا(7) ثُمَّ دَنَا جبرائيل فَتَدَلَّى الى النبي من الافق (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى من النبي بتلك الصورة (9) فَأَوْحَى جبرائيل إِلَى عَبْدِهِ اي عبد الله مَا أَوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى بالبصر (11) أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى اذ راى جبرائيل بعينه (12) وَلَقَدْ رَآهُ اي راى النبي جبرائيل نَزْلَةً أُخْرَى (13) عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.(14)

اخبار الذبيح

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذه رسالة مختصرة في تحقيق الاخبار التي تحدثت عن الذبيح الذي أراد نبي الله ابراهيم الخليل عليه السلام ان يذبحه وفُدي من قبل الله تعالى بكبش عظيم. والاخبار المحققة هنا هي من خصوص كتاب بحار الانوار في الباب التي تناول قصة الذبيح من ولد ابراهيم الخليل عليه السلام. والتحقيق وتمييز الحديث الصحيح من غيره هنا بحسب منهج العرض؛ اي عرض

الحديث على محكم القران وقطعي السنة، فميزت ما يصح وله شاهد فيحقق العلم مما ليس له شاهد فهو معتل وظن.

والحديث الصحيح هو ما كان له شاهد من محكم القرآن وقطعي السنّة وهو المعرفة والحق والصدق وما خالفهما فهو معتل وهو الظن. وبهذا يمتاز منهج عرض الحديث انه يخرج الحديث من الظن الى العلم فيعين ما هو المعرفة والصدق والحق، وهو مدخل حقيقي الى عصمة المعارف .

خلاصة البحث ان ظاهر القران دال على ان الغلام الذبيح هو اسماعيل عليه السلام وهو المتعين كمعرفة وعلم وحق فما وافقه وله شاهد منه فهو الحديث الصحيح وهو العلم وهو الحق، وما خالفه فهو ظن معتل لا يعتمد. كما ان في هذا الباب بعض الأحاديث فيها من الغرابة والنكارة وعدم اتساق مع المعارف الثابتة وابتعاد عن الصبغة والنسق العام للمعارف الشرعية ما يثير الظن بعدم الصدور اي يثير الظن بكذبها، الا ان النقل لا يكذّب الا بعلم ومن هنا يتبين ضعف من وصف بعض الأحاديث بالوضع من خلال الاستنتاجات والظن من دون علم متحقق. والله المسدد .

تمهيد

قال تعالى (وَقَالَ: إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ. رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ. فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ. فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ، قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ، فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى؟ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ، سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ، وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ: قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ. وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ. وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآَخِرِينَ، سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ. كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ. تعليق: قال الطوسي (وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين) * فدل على ان الذبيح كان اسماعيل. ومن قال: إنه بشر بنبوة اسحاق دون مولده، فقد ترك الظاهر لان الظاهر يقتضي البشارة بإسحاق دون نبوته، ويدل ايضا عليه قوله * (فبشرناها بإسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب) * ولم يذكر اسماعيل، فدل على انه كان مولودا قبله وايضا فانه بشره بإسحاق وانه سيولد له يعقوب، فكيف يأمره بذبحه مع ذلك..) انتهى. تعليق: اقول وبشره تعالى ان إسحاق سيكون نبيا فكيف يأمره بذبحه وهو معد للنبوة. فهنا بشارتان؛ الاولى قبل الذبح هي البشارة بالغلام الحليم والثانية بعد الذبح هي البشارة بإسحاق. وهو غير الاول وللعلم القطعي بان اسماعيل هو ابن ابراهيم فيتعين انه الغلام الذبيح بعد ثبوت كون اسماعيل اخا لإسحاق قال تعالى على لسان نبيه الخليل (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ) واما قوله تعالى (قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آَبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ) فهو تجوز بحق اسماعيل فانه عمه لكن سموه ابا، وهو ليس جد يعقوب ويدل على انه ليس جده قوله تعالى على لسان يعقوب ليوسف (وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آَلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) و قال تعالى (وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آَبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ) ولم يذكر اسماعيل مع ان اسماعيل

نبي قال تعالى (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا) و اسماعيل على ملة ابراهيم بنص الآية و قد قال تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ(*) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ) فيكون المراد انه اراد ان يذكر اباه وجده الصلبيين. وهذه المعرفة هي العلم وهي المحكم الذي يرد اليه غيره.

الخلاصة

الحديث الاول: العيون والخصال عن الحسن بن فضال، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر " ولم يقل له يا أبت افعل ما رأيت " ستجدني إن شاء الله من الصابرين ". حديث صحيح له شاهد من القران.

الحديث الثاني: قال الصدوق عن سليمان بن مهران، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قول النبي صلى الله عليه واله: " أنا ابن الذبيحين ". حديث صحيح له شاهد.

الحديث الثالث: الصدوق عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألناه عن صاحب الذبح، فقال: إسماعيل عليه السلام. حديث صحيح له شاهد فهو علم.

الحديث الرابع: قال الصدوق وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال: أنا ابن الذبيحين. يعني إسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب. حديث صحيح له شاهد فهو علم. تعليق: يبدو ان التفسير من الصدوق.

الحديث الخامس: ب: الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام – وأنا أسمع – عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق "؟ حديث صحيح له شاهد.

الحديث السادس: ما: عن سليمان ابن يزيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: الذبيح إسماعيل. حديث صحيح له شاهد معرفي.

الحديث السابع: قال الرازي: ان رسول الله صلى الله عليه واله قال: " أنا ابن الذبيحين ". حديث صحيح له شاهد.

الحديث الثامن: قال الرازي وقال له أعرابي: يا ابن الذبيحين فتبسم فسئل عن ذلك فقال: إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر إن سهل الله له أمرها ليذبحن أحد ولده، فخرج السهم على عبد الله فمنعه أخواله وقالوا له: افد ابنك بمائة من الإبل ففداه بمائة من الابل ; والذبيح الثاني إسماعيل. حديث صحيح له شاهد.

الأحاديث

الحديث الاول

العيون والخصال عن الحسن بن فضال، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر " ولم يقل له يا أبت افعل ما رأيت " ستجدني إن شاء الله من الصابرين ". حديث صحيح له شاهد.

1. -ن، ل: القطان، عن أحمد الهمداني، عن علي بن الحسن بن فضال، عن ابيه قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم

الذي بشر الله به إبراهيم " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر " ولم يقل له يا أبت افعل ما رأيت " ستجدني إن شاء الله من الصابرين " فلما عزم على ذبحه فداه الله بذبح عظيم. بكبش أملح يأكل في سواد، ويشرب في سواد، وينظر في سواد، ويمشي في سواد، ويبول ويبعر في سواد، وكان يرتع قبل ذلك في رياض الجنة أربعين عاما، وما خرج من رحم انثى، وإنما قال الله عزوجل له: كن فكان، ليفتدى به إسماعيل، فكلما يذبح بمنى فهو فدية لاسماعيل إلى يوم القيامة، فهذا أحد الذبيحين. . قال المجلسي أقول: ثم ساق

الخبر وذكر قصة عبد الله وسيجئ الخبر بتمامه. حديث صحيح له شاهد من محكم القران.

2. قال الصدوق رحمه الله: فد اختلفت الروايات في الذبيح، فمنهاما ورد بأنه إسماعيل، ومنها ما ورد بأنه إسحاق، ولا سبيل إلى رد الاخبار متى صح طرقها، وكان الذبيح إسماعيل، لكن إسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي امر أبوه بذبحه فكان يصبر لامر الله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب، فعلم الله عزوجل ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحا لتمنيه لذلك. هذه معرفة معتلة لا شاهد لها فهي ظن ومعرفة معتلة. الا ان الصدوق يذهب الى ان الذبيح حقيقة هو اسماعيل وانما قال ذلك لكيلا يرد الخبر.

الحديث الثاني

قال الصدوق عن سليمان بن مهران، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قول النبي صلى الله عليه واله: " أنا ابن الذبيحين ". حديث صحيح له شاهد.

3. قال الصدوق حدثنا بذلك محمد بن علي بن بشار، عن المظفر بن أحمد القزويني، عن محمد بن جعفر الكوفي الاسدي، عن محمد بن إسماعيل البرمكي، عن عبد الله بن داهر، عن أبي قتادة الحراني، عن وكيع ابن الجراح، عن سليمان بن مهران، عن

أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه واله" :

أنا ابن الذبيحين " . حديث صحيح له شاهد ، و سياتي تفسيره.

4. قال يؤيد ذلك، لان العم قد سماه الله عزوجل أبا في قوله: " أم كنتم شهداء إذ حضر يعقوب الموت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد إلهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحق " وكان إسماعيل عم يعقوب فسماه الله في هذا الموضع أبا، وقد قال النبي صلى الله عليه واله: " العم والد " فعلى هذا الاصل أيضا يطرد قول النبي صلى الله عليه واله: " أنا ابن الذبيحين " أحدهما ذبيح بالحقيقة، والاخر ذبيح بالمجاز، واستحقاق الثواب على النية والتمني، فالنبي صلى الله عليه واله هو ابن الذبيحين من وجهين على ما ذكرناه. تعليق: هذه معرفة معتلة لا شاهد عليها فهي ظن.

5. قال الصدوق حدثنا ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: لما أمر الله عزوجل إبراهيم أن يذبح مكان ابنه إسماعيل الكبش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم أن يكون قد ذبح ابنه إسماعيل بيده، وأنه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع إلى قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم من أحب خلقي إليك ؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقا هو أحب إلي من حبيبك محمد، فأوحى الله إليه: أفهو أحب إليك أم نفسك ؟ قال بل هو أحب إلي من نفسي، قال: فولده أحب إليك أم ولدك ؟ قال: بل ولده، قال: فذبح ولده ظلما على أيدي أعدائه أوجع لقلبك أذبح ولدك بيدك في طاعتي ؟ قال: يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي، قال: يا إبراهيم فإن طائفة تزعم أنها من امة محمد

ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش، ويستوجبون بذلك سخطي ; فجزع إبراهيم لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي، فأوحى الله عزوجل: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك إسماعيل لو ذبحته بيدك بجز عك على الحسين وقتله، و أوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب، وذلك قول الله عزوجل: " وفديناه بذبح عظيم ". تعليق: حديث معتل ليس له شاهد.

6. – 2فس: أبي، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام إن إبراهيم أتاه جبرئيل عليه السلام عند زوال الشمس من

يوم التروية، فقال: يا إبراهيم ارتو من الماء لك ولاهلك، ولم يكن بين مكة وعرفات

ماء فسميت التروية لذلك، فذهب به حتى انتهى به إلى منى فصلى به الظهر والعصر والعشائين والفجر حتى إذا بزغت الشمس خرج إلى عرفات فنزل بنمرة وهي بطن عرنة،

فلما زالت الشمس خرج وقد اغتسل فصلى الظهر والعصر بأذان واحد وإقامتين، وصلى في موضع المسجد الذي بعرفات وقد كانت ثم أحجار بيض فادخلت في المسجد الذي بنى، ثم مضى به إلى الموقف فقال: يا إبراهيم اعترف بذنبك، واعرف مناسكك ; ولذلك سميت عرفة، وأقام به حتى غربت الشمس، ثم أفاض به فقال: يا إبراهيم ازدلف إلى المشعر الحرام فسميت المزدلفة، وأتى به المشعر الحرام فصلى به المغرب والعشاء الاخرة بأذان واحد وإقامتين ثم بات بها حتى

إذا صلى بها صلاة الصبح أراه الموقف، ثم أفاض به إلى منى فأمره فرمى جمرة العقبة، وعندها ظهر له إبليس، ثم أمره بالذبح وإن إبراهيم عليه السلام حين أفاض من عرفات

بات على المشعر الحرام وهو قزح فرأى في النوم أن يذبح ابنه، وقد كان حج

بوالدته فلما انتهى إلى منى رمى الجمرة هو وأهله، وأمر سارة أن زوري البيت،

واحتبس الغلام فانطلق به إلى موضع الجمرة الوسطى فاستشار ابنه وقال كما حكى الله: " يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى " فقال الغلام كما ذكر الله: امض لما أمرك الله به " يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين " وسلما لامر الله وأقبل شيخ فقال: يا إبراهيم ما تريد من هذا الغلام ؟ قال: اريد أن أذبحه، فقال: سبحان الله تذبح غلاما لم يعص الله طرفة عين، فقال إبراهيم: إن الله أمرني بذلك، فقال: ربك ينهاك عن ذلك، و إنما أمرك بهذا الشيطان، فقال له

إبراهيم: ويلك إن الذي بلغني هذا المبلغ هو الذي أمرني به والكلام الذي وقع في اذني فقال: لا والله ما أمرك بهذا إلا الشيطان، فقال إبراهيم: لا والله لا اكلمك، ثم عزم

على الذبح فقال: يا إبراهيم إنك إمام يقتدى بك، وإنك إن ذبحته ذبح الناس أولادهم، فلم يكلمه وأقبل على الغلام واستشاره في الذبح فلما أسلما

جميعا لامر الله قال الغلام: يا أبتاه خمر وجهي، وشد وثاقي، فقال إبراهيم: يا

بني الوثاق مع الذبح ؟ لا والله لا أجمعهما عليك اليوم، فرمى له بقرطان الحمار، ثم

أضجعه عليه، وأخذ المدية فوضعها على حلقه ورفع رأسه إلى السماء، ثم انتحى عليه المدية وقلب جبرئيل المدية على قفاها، واجتر الكبش من قبل ثبير وأثار الغلام من تحته، ووضع الكبش مكان الغلام، ونودي من ميسرة مسجد الخيف: " أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزي المحسنين * إن هذا لهو البلاء المبين " قال: ولحق إبليس

بام الغلام حين نظرت إلى الكعبة في وسط الوادي بحذاء البيت فقال لها: ما شيخ رأيته ؟ قالت: ذاك بعلي، قال: فوصيف رأيته معه ؟ قالت: ذاك ابني، قال: فإني رأيته وقد أضجعه وأخذ المدية ليذبحه، فقالت: كذبت إن إبراهيم أرحم الناس كيف يذبح ابنه ؟!

قال: فورب السماء والارض ورب هذا البيت لقد رأيته أضجعه وأخذ المدية، فقالت: ولم ؟ قال: زعم أن ربه أمره بذلك، قالت: فحق له أن يطيع ربه ; فوقع في نفسها أنه قد امر

في ابنها بأمر، فلما قضت نسكها أسرعت في الوادي راجعة إلى منى وهي واضعة يدها على رأسها تقول: يا رب لا تؤاخذني بما عملت بام إسماعيل. قلت: فأين أراد أن يذبحه ؟ قال: عند الجمرة الوسطى. قال: ونزل الكبش على الجبل الذي عن يمين مسجد منى نزل من

السماء وكان يأكل في سواد، ويمشي في سواد، أقرن. قلت: ما كان لونه ؟ قال: كان أملح أغبر. تعليق: حديث معتل لا شاهد له فهو ظن.

الحديث الثالث

الصدوق عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألناه عن صاحب الذبح، فقال: إسماعيل عليه السلام. حديث صحيح له شاهد فهو علم.

7. قال: وحدثني أبي، عن صفوان بن يحيى وحماد، عن عبد الله بن المغيرة،

عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألناه عن صاحب الذبح، فقال: إسماعيل عليه السلام. حديث صحيح له شاهد فهو علم.

الحديث الرابع:

قال الصدوق وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال: أنا ابن الذبيحين يعني

إسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب. حديث صحيح له شاهد فهو علم. تعليق: يبدو ان التفسير من الصدوق.

8. قال الصدوق وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال: أنا ابن الذبيحين يعني إسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب. حديث صحيح له شاهد فهو علم.

9. فهذان الخبران عن الخاص في الذبيح قد اختلفا في إسحاق وإسماعيل، وقد روت العامة خبرين مختلفين في إسماعيل وإسحاق. تعليق: الاختلاف غير جائز في المعرفة ومنها الشريعة ولا ينبغي رواية المختلف مع العلم باحد الطرفين وهو هنا قد اختار ان الذبيح هو اسماعيل الا انه روى الاخر بتوجيه ومجاز فهو من تعدد الجهة وهذا جائز فان اتحاد المعرفة هو من كل وجه

وليس مع تعدد الجهة الا انه صار الى التوجيه والمجاز بفعل نص مخالف للمحكم صح عنده وطريقته في التصحيح غير واضحة الا انها تبدو من رواية شيوخه للخبر، ولقد روى الكليني الخبرين واظهر توقفا فيهما على الحقيقة وان كان ظاهر المتن انه يقول بان الذبيح اسماعيل فانه علق على خبر اسحاق بقوله (هكذا جاء الحديث) ومن البعيد انه تعليقة تلميذه او احد رواة الكتاب لان الكتاب مجرد. ، وهذه هي الحالة الوحيدة التي يجوز فيها رواية المختلف اي التوقف والا غيرها لا يصح الرواية الا مع تعدد الوجه والتوجيه. وانا هنا وفي ما شابه اخرج الصحيح واورد غيره لاجل البحث والكتب التي عليها الاعتماد هي المختارات الصحيحة والاخبار الصحيحة هنا اسخرجتها في كتابي (صحيح بحار الانوار).

10. –كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد ; والحسين ابن محمد، عن عبدويه

بن عامر جميعا، عن البزنطي، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام مثل ما مر في خبر معاوية، وفيه: ثم انتحى عليه فقلبها جبرئيل عن حلقه فنظر إبراهيم فإذا هي مقلوبة، فقلبها إبراهيم على حدها، وقلبها جبرئيل على قفاها، ففعل ذلك مرارا، ثم نودي من ميسرة مسجد الخيف: يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا،

واجتر الغلام من تحته. وفي آخره: قال: فلما جاءت سارة فأخبرت الخبر قامت إلى ابنها تنظر فإذا أثر السكين خدوشا في حلقه، ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فذكر أبان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أراد أن يذبحه في الموضع الذي حملت ام رسول الله عند الجمرة الوسطى، فلم يزل مضربهم يتوارثونه كابرا عن كابر

حتى كان آخر من ارتحل منه علي بن الحسين عليه السلام في شئ كان بين بني هاشم وبين بني امية فارتحل فضرب بالعرين. تعليق: حديث معتل ليس له شاهد.

11. – فس: الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي

سعيد البجلي، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله، عن آبائه صلوات الله وسلامه عليهم قال: سأل ملك الروم الحسن بن علي عليه السلام عن سبعة أشياء خلقها الله لم تركض في رحم، فقال عليه السلام: أول هذا آدم، ثم حواء، ثم كبش إبراهيم، ثم ناقة الله، ثم إبليس الملعون، ثم الحية، ثم الغراب التي ذكرها الله في القرآن. تعليق: حديث معتل ليس له شاهد.

12. -ل: ماجيلويه، عن علي بن إبراهيم، عن اليشكري، عن محمد بن زياد الازدي، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب، عن سفيان بن أبي ليلى، عن الحسن عليه السلام مثله. تعليق: حديث معتل ليس له شاهد .

الحديث الخامس

-ب: الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام - وأنا أسمع - عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق ؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق " ؟ حديث صحيح له شاهد.

13. - ب: محمد بن عبد الحميد، عن الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام - وأنا أسمع - عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق ؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق " ؟ حديث صحيح له شاهد.

14. – ل، ع، ن: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن ستة لو يركضوا في رحم، فقال: آدم وحواء، وكبش إبراهيم، وعصا موسى، وناقة صالح، والخفاش الذي عمله عيسى ابن مريم فطار بإذن الله عزوجل. حديث معتل ليس له شاهد معرفي.

الحديث السادس

– ما: عن سليمان ابن يزيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: الذبيح إسماعيل. حديث صحيح له شاهد معرفي.

15. – ما: ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن جعفر بن عنبسة بن عمرو، عن سليمان ابن يزيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: الذبيح إسماعيل. حديث صحيح له شاهد معرفي.

16. 10 ع: ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن البزنطي، عن أبان ابن عثمان قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: كيف صار الطحال حراما وهو من الذبيحة ؟ فقال: إن

إبراهيم عليه السلام هبط عليه الكبش من ثبير – وهو جبل بمكة – ليذبحه أتاه إبليس فقال له: أعطني نصيبي من هذا الكبش، قال: وأي نصيب لك وهو قربان لربي وفداء لابني ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: إن له فيه نصيبا وهو الطحال، لانه مجمع الدم ; وحرم الخصيتان لانهما موضع للنكاح ومجرى للنطفة، فأعطاه إبراهيم عليه السلام الطحال والانثيين وهما الخصيتان، قال: فقلت: فكيف حرم النخاع ؟ قال: لانه موضع الماء الدافع من كل ذكر وأنثى وهو المخ الطويل الذي يكون في فقار الظهر. حديث معتل ليس له شاهد بل منكر يظن كذبه.

17. –مع: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن داود ابن كثير الرقي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أيهما كان أكبر إسماعيل أو إسحاق ؟ وأيهما كان الذبيح ؟ فقال: كان إسماعيل أكبر من إسحاق بخمس سنين، وكان الذبيح إسماعيل، وكانت مكة منزل إسماعيل، وإنما أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل أيام الموسم بمنى. قال: وكان بين بشارة الله لابراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق خمس سنين، أما تسمع لقول إبراهيم عليه السلام حيث يقول: " رب هب لي من الصالحين " إنما سأل الله عزوجل أن يرزقه غلاما من الصالحين، وقال في سورة الصافات: " فبشرناه بغلام حليم " يعني إسماعيل من هاجر، قال: ففدي إسماعيل بكبش عظيم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ثم قال: " وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين * وباركنا عليه وعلى إسحق " يعني بذلك إسماعيل قبل البشارة بإسحاق، فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل وأن الذبيح إسحاق فقد كذب بما أنزل الله عزوجل في القرآن من نبأهما. ص: بإسناده إلى الصدوق مثله. حديث معتل ليس له شاهد.

18. – 12 كا: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن سعد بن سعد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: لو علم الله عزوجل شيئا أكرم من الضأن لفدى به إسماعيل عليه السلام. حديث معتل ليس له شاهد .

19. - 13 كا: علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن بعض أصحابه أظنه محمد بن إسماعيل، عن الرضا عليه السلام قال: لو خلق الله مضغة هي أطيب من الضأن لفدى بها إسماعيل عليه السلام. حديث معتل ليس له شاهد.

20. - 14 كا: بعض أصحابنا، عن جعفر بن إبراهيم الحضرمي، عن سعد بن سعد، عن الرضا عليه السلام قال: لو علم الله خيرا من الضأن لفدى به. قال: يعني إسحاق، هكذا جاء في الحديث. حديث معتل ليس له شاهد.

21. - 15 شي: عن مقرن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب يعقوب إلى عزيز مصر: نحن أهل بيت نبتلي، فقد ابتلى أبونا إبراهيم بالنار فوقاه الله، وابتلى أبونا إسحاق بالذبح. حديث معتل ليس له شاهد.

22. - 16 شي: عن محمد بن القاسم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن سارة قالت لابراهيم عليه السلام: قد كبرت، فلو دعوت الله أن يرزقك ولدا فيقر أعيننا فإن الله قد اتخذك خليلا وهو مجيب دعوتك إن شاء الله، فسأل إبراهيم ربه أن يرزقه غلاما عليما، فأوحى الله إليه: إني واهب لك غلاما عليما، ثم أبلوك فيه بالطاعة لي ; قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: فمكث إبراهيم بعد البشارة ثلاث سنين، ثم جاءته البشارة من الله بإسماعيل مرة اخرى بعد ثلاث سنين. حديث معتل ليس له شاهد.

23. - 17 كا: علي، عن أبيه، عن أحمد بن محمد وابن محبوب، عن العلاء، عن محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أين أراد إبراهيم عليه السلام أن يذبح ابنه؟ قال: على الجمرة الوسطى، وسألته عن كبش إبراهيم عليه السلام: ما كان لونه ؟ وأين

نزل ؟ فقال: أملح، وكان أقرن، ونزل من السماء على الجبل الايمن من مسجد منى، وكان يمشي في سواد، ويأكل في سواد، وينظر ويبعر ويبول في سواد. حديث معتل ليس له شاهد.

24. قال المجلسي : قال الرازي في تفسيره: اختلفوا في أن هذا الذبيح من هو ؟ فقيل: إنه إسحاق، وقيل: إن هذا قول عمر وعلي والعباس بن عبد المطلب و ابن مسعود وكعب الاحبار وقتادة وسعيد بن جبير ومسروق وعكرمة والزهري والسدي ومقاتل. وقيل: إنه إسماعيل وهو قول ابن عباس وابن عمر وسعيد بن المسيب والحسن والشعبي ومجاهد والكلبي. واحتج القائلون بأنه إسماعيل بوجوه الاول) تعليق: ستعرف ان كلامه يعني المستنبطين وليس الاوائل المذكورين الذين ياخذون علمهم من رسول الله صلى الله عليه واله.

الحديث السابع

قال الرازي: ان رسول الله صلى الله عليه واله قال: " أنا ابن الذبيحين ". حديث صحيح له شاهد.

25. قال الرازي: أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: " أنا ابن الذبيحين ". حديث صحيح له شاهد.

الحديث الثامن

قال الرازي وقال له أعرابي: يا ابن الذبيحين فتبسم فسئل عن ذلك فقال: إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر إن سهل الله له أمرها ليذبحن أحد ولده، فخرج السهم على عبد الله فمنعه أخواله وقالوا له: افد ابنك بمائة من الابل ففداه بمائة من الابل ; والذبيح الثاني إسماعيل. حديث صحيح له شاهد.

26. قال الرازي وقال له أعرابي: يا ابن الذبيحين فتبسم فسئل عن ذلك فقال: إن عبد المطلب لما حفر بئر زمزم نذر إن سهل الله له أمرها ليذبحن أحد ولده، فخرج السهم على عبد الله فمنعه أخواله وقالوا له: افد ابنك بمائة من الابل ففداه بمائة من الابل ; والذبيح الثاني إسماعيل. حديث صحيح له شاهد.

27. قال الرازي الحجة الثانية: نقل عن الاصمعي أنه قال: سألت أبا عمرو بن العلاء

عن الذبيح فقال: أيا أصمعي أين عقلك ؟ ومتى كان إسحاق بمكة، وإنما كان إسماعيل بمكة، وهو الذي بنى البيت مع أبيه والنحر بمكة. حديث معتل ليس له شاهد. اقول هذا يشير الى

تسالم على ان الذبح كان بمكة وقد اشار الكليني الى ذلك لكن ليس واضحا عندي، كما انه ليس فيه حجة فيمكن انهم حجوا كما عن الكليني.

28. قال الرازي: الحجة الثالثة: أن الله تعالى وصف إسماعيل بالصبر دون إسحاق في قوله: " و إسمعيل واليسع وذا الكفل كل من الصابرين " وهو صبره على الذبح فوفى به. تعليق: هذه معرفة معتلة ليس له شاهد بل منكرة فوصف اسماعيل بالصبر لا يمنعه عن اسحاق ووصف اسماعيل بالصبر ليس دالا على انه على الذبح بل سيرة الانبياء الصبر على الاذى والابتلاء.

29. قال الرازي: الحجة الرابعة: قوله تعالى: " وبشرناه بإسحق ومن وراء إسحق يعقوب " فنقول: لو كان الذبيح إسحاق لكان الامر بذبحه قبل ظهور يعقوب منه أو بعد ذلك، والاول باطل لانه تعالى لما بشره بإسحاق وبشر معه بأنه يحصل منه يعقوب، فقبل ظهور يعقوب منه لم يجز الامر بذبحه وإلا حصل الخلف في قوله: " ومن وراء إسحق

يعقوب " والثاني باطل لان قوله: " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك " يدل على أن ذلك الابن لما قدر على السعي ووصل إلى حد القدرة على الفعل أمر الله تعالى إبراهيم بذبحه، وهذه تنافي وقوع هذه القصة في زمان آخر، فثبت أنه لا يجوز أن يكون الذبيح هو إسحاق. تعليق وهذا استدلال عقلي تام مستفادة من النص وما يلزم منه.

30. قال الرازي: الحجة الخامسة: حكى الله تعالى عنه أنه قال: " إني ذاهب إلى ربي

سيهدين " ثم طلب من الله تعالى ولدا ليستأنس به في غربته قال: " رب هب لي من الصالحين " وهذا السؤال إنما يحسن قبل أن يحصل له الولد، لانه لو حصل له ولد واحد

لما طلب الولد الواحد لان طلب الحاصل محال، وقوله: " هب لي من الصالحين " لا يفيد إلا طلب الواحد، وكلمة من للتبعيض، وأقل درجات البعضية الواحد، فكان قوله: " من الصالحين

" لا يفيد إلا طلب الولد الواحد، فثبت أن هذا السؤال لا يحسن إلا عند عدم كل الاولاد فثبت أن هذا السؤال وقع حال طلب الولد الاول، وأجمع الناس على أن

إسماعيل متقدم في الوجود على إسحاق فثبت أن المطلوب بهذا الدعاء هو إسماعيل. ثم إن الله تعالى ذكر عقيبه قصة الذبح، فوجب أن يكون الذبيح هو إسماعيل. تعليق وهذا تام وهو معين علما بكون اسماعيل هو الغلام والذبيح.

31. قال الرازي: الحجة السادسة: الاخبار كثيرة في تعليق قرني الكبش بالكعبة وكان الذبح بمكة ولو كان الذبيح إسحاق لكان الذبح بالشام. تعليق هذه معرفة معتلة لا شاهد له.

32. قال الرازي: واحتج من قال بأنه إسحاق بأن أول الاية وآخرها يدل على ذلك، أما أولها فإنه تعالى حكى عن إبراهيم عليه السلام قبل هذه الاية أنه قال: " إني ذاهب

إلى ربي سيهدين " وأجمعوا على أن المراد مهاجرته إلى الشام، ثم قال: " فبشرناه

بغلام حليم " فوجب أن يكون هذا الغلام الحليم قد حصل له في الشام، وذلك الغلام ليس إلا إسحاق، ثم قال بعده: " فلما بلغ معه السعي " هو ذلك الغلام الذي حصل في الشام،

فثبت أن مقدمة هذه الاية تدل على أن الذبيح هو إسحاق ; وأما مؤخرة الاية فهي أيضا تدل على ذلك لانه تعالى لما تم قصة الذبيح قال بعده: " وبشرناه بإسحق نبيا من

الصالحين " و معناه أنه بشره بكونه نبيا من الصالحين، وذكر هذه البشارة عند حكاية تلك القصة يدل على أنه تعالى إنما بشره بهذه النبوة لاجل أنه تحمل الشدائد في قصة الذبح فثبت لما ذكرنا أن أول الاية وآخرها يدل على أن الذبيح هو إسحاق عليه السلام. تعليق معرفة معتلة لا شاهد لها.

33. قال الرازي: الحجة الثانية: ما اشتهر من كتاب يعقوب عليه السلام: من يعقوب إسرائيل الله ابن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله. تعليق: الحديث معتل لا شاهد له والشهرة مع عدم الشاهد لا تنفع.

34. فهذا جملة الكلام في هذا الباب، وكان الزجاج يقول: الله أعلم أيهما الذبيح. واعلم أنه يتفرع على ما ذكرناه اختلافهم في موضع الذبح، فالذين قالوا: الذبيح هو إسماعيل قالوا: كان المذبح بمنى، والذين قالوا: إنه إسحاق قالوا: هو بالشام، وقيل بيت المقدس. والله أعلم انتهى. تعليق: هذه معرفة معتلة لا شاهد لها تبنى على ى ترحيل هاجر و اسماعيل وهو لا شاهد له معتل ظن وفيه غرائب ومناكير لا يمكن ان تصح.

35. قال المجلسي وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي قدس الله روحه بعد ذكر القولين: وكلا القولين قد رواه أصحابنا عن أئمتنا عليهم السلام إلا أن الاظهر في الروايات أنه إسماعيل. تعليق: الدين ليس روايات بل الدين علم وليس الرواية وان اشتهرت او تكثرت طرقها تفيد العلم بل ما يفيد العلم هو التناسق والتوافق و الاتساق والايات بينة ان الذبيح ليس اسحاق بل ان المنطقية تمنع ان يكون اسحاق بنص الايات كما اشار الرازي.

36. قال المجلسي ثم ذكر الطبرسي بعض ما مر من الوجوه ثم قال: وحجة من قال: إنه إسحاق أن أهل الكتابين أجمعوا على ذلك، وجوابه أن إجماعهم ليس بحجة، وقولهم غير مقبول. تعليق ان هذا الاتجاه اي الاحتجاج باجماع اهل الكتاب ناتج من السر باتجاه خاطئ وهو اعتبار الاجماعات والحقيقة انه لا عبرة بالاجماع ولو انا اعتبرنا الاجماع كحجة عقلائية لبطلت الكثير من العلوم والحقائق.

37. قال الطبرسي روى محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظي قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فسألني عن الذبيح، فقلت: إسماعيل و استدللت بقوله: " وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين " فأرسل إلى رجل بالشام كان يهوديا وأسلم وحسن إسلامه وكان يرى أنه من

علماء اليهود فسأله عمر بن عبد العزيز عن ذلك وأنا عنده فقال: إسماعيل، ثم قال: والله يا أمير المؤمنين إن اليهود ليعلم ذلك ولكنهم يحسدونكم معشر العرب على أن يكون أبوكم الذي كان من أمر الله فيه ماكان، فهم يجحدون ذلك ويزعمون أنه إسحاق لان إسحاق أبوهم انتهى. تعليق : هذه معرفة معتلة لا شاهد عليها.

38. قال المجلسي أقول: لا يخفى ضعف ما احتجوا به على القول الاخير سوى الاخبار الدالة على ذلك لكن يعارضها ما هو أكثر وأصح منها ويؤيدها ما ذكر من الوجوه أولا وإن كان بعضها لا يخلو من وهن، واشتهار هذا القولين علماء الشيعة ومحدثيهم في جميع الاعصار. تعليق: من الواضح ان الكثرة لا توجب العلم الا بموافقتها المعارف الثابتة كما ان الاصح في كلماتهم يعود الى امور لا تثبت الصحة فعلا فاما السند واما التناقل واما الشهر و اما المعتمدون او غير ذلك من قرائن كلها لا تستقل ولا تفيد العلم وانما الطريق والعلامة على الحق والصدق و الصحة هو موافقة المعارف الثابتة المستفادة من القران وقد عرفت ان حديثين عن الرضا عليه السلام واحدة يثبت ان الذبيح اسماعيل لموافقتها الكتاب و الثاني ينفي انه اسحاق لان ذلك مخالف للكتاب. واما تلك الوجوه المذكورة فان منها ما لا ينبغي رده لانه استدلال بالمنطقية الدلالية والنصية التي لا يخرج عنها العقلاء وهو ما اشار اليه الامام الرضا عليه السلام والطوسي والرازي.

39. قال المجلسي وأما الجمع بين الاخبار فيمكن حمل الاخبار الدالة على المذهب الثاني على التقية بأن يكون زمان صدور الخبر هذا القول أشهر بين علماء المخالفين. تعليق: هذه معرفة معتلة لا شاهد لها.

40. قال المجلسي: يمكن حمل بعضها على ما مر في الخبر من تمني الذبح، ويمكن الجمع أيضا بالقول بوقوعهما معا إن لم ينعقد إجماع على كون الذبيح أحدهما. تعليق: لا مجال لهكذا

قول لان الكتاب واضح في تعيين ان الذبيح غير اسحاق و هو ما ينلغي موافقته وما خالفه لا يعتمد فلا تصل النوبة الى الجمع لانه من باب ادخال الظن في العلم.

41. قال المجلسي: قال الكليني بعد أن أورد رواية عقبة بن بشير عن أحدهما عليهما السلام: إن إبراهيم عليه السلام أذن في الناس بالحج، وكان أول من أجابه من أهل اليمن، قال: وحج إبراهيم عليه السلام هو وأهله وولده ; وقال: فمن زعم أن الذبيح هو إسحاق فمن ههنا كان ذبحه. تعليق: هذه معرفة لا شاهد عليها.

42. قال الكليني وذكر عن أبي بصير أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يزعمان أنه إسحاق. تعليق: هذا حديث لا شاهد له.

43. قال الكليني: وأما زرارة فزعم أنه إسماعيل. هذه معرفة معتلة لا شاهد عليها.

44. قال المجلسي وغرضه – اي الكليني- رحمه الله من هذا الكلام رفع استبعاد عن كون إسحاق ذبيحا بأن إسحاق كان بالشام، والذي كان بمكة إسماعيل عليه السلام، فكون إسحاق ذبيحا مستبعد، فدفع هذا الاستبعاد بأن هذا الخبر يدل على أن إبراهيم عليه السلام قد حج مع أهله وولده، فيمكن أن يكون الامر بذبح إسحاق في هذا الوقت، ويظهر منه رحمه الله أنه في ذلك من المتوقفين. تعليق: هذه معرفة لا شاهد عليها، كما ان ظاهر الحديث السابق اي قوله (هكذا جاء الحديث) يدل على ترجيح الكليني للقول باسماعيل.

45. قال الطبرسي رحمه الله: ومن قال: إن الذبيح إسماعيل فمنهم محمد بن إسحاق بن بشار(يقصد يسار)، وذكر أن إبراهيم كان إذا زار إسماعيل وهاجر حمل على البراق فيغدو من الشام فيقيل بمكة، ويروح من مكة فيبيت عند أهله بالشام حتى إذا بلغ السعي اري في المنام أن يذبحه، فقال له: يا بني خذ الحبل والمدية ثم انطلق بنا إلى هذا الشعب لنحتطب فلما خلا إبراهيم بابنه في شعب ثبير أخبره بما قد ذكره الله عنه، فقال: يا أبت اشدد رباطي حتى لا أضطرب، واكفف عني ثيابك حتى لا ينتضح من دمي شئ فتراه امي، واشحذ شفرتك، واسرع

مر السكين على حلقي ليكون أهون علي، فإن الموت شديد، فقال له إبراهيم: نعم العون أنت يا بني على أمر الله ; ثم ذكر نحوا مما تقدم ذكره. تعليق: حديث معتل ليس له شاهد.

46. قال الطبرسي : وروى العياشي بإسناده عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: كم كان بين بشارة إبراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق ؟ قال: كان بين البشارتين خمس سنين، قال الله سبحانه: " فبشرناه بغلام حليم " يعني إسماعيل، وهي أول بشارة بشر الله بها إبراهيم في الولد، ولما ولد لابراهيم إسحاق من سارة وبلغ

إسحاق ثلاث سنين أقبل إسماعيل الى إسحاق وهو في حجر إبراهيم فنحاه وجلس في مجلسه فبصرت به سارة فقالت: يا إبراهيم ينحي ابن هاجر ابني من حجرك ويجلس هو مكانه ! لا والله لا يجاورني هاجر وابنها في بلاد أبدا، فنحهما عني، وكان إبراهيم مكرما لسارة يعزها ويعرف حقها، وذلك أنها كانت من ولد الانبياء وبنت خالته، فشق ذلك على إبراهيم واغتم لفراق إسماعيل، فلما كان في الليل أتى إبراهيم آت من ربه فأراه الرؤيا في ذبح ابنه إسماعيل بموسم مكة، فأصبح إبراهيم حزينا للرؤيا التي رآها، فلما حضر موسم ذلك العام حمل إبراهيم هاجرو إسماعيل في ذي الحجة من أرض الشام فانطلق بهما إلى مكة ليذبحه في الموسم فبدأ بقواعد البيت الحرام، فلما رفع قواعده وخرج إلى منى حاجا

وقضى نسكه بمنى رجع إلى مكة فطافا بالبيت اسبوعا ثم انطلق إلى السعي، فلما صارا في المسعى قال إبراهيم لاسماعيل: يا نبي إني أرى في المنام أني أذبحك في الموسم عامي هذا، فما ذاترى ؟ قال: يا أبت افعل ما تؤمر، فلما فرغا من سعيهما انطلق به إبراهيم إلى منى وذلك يوم النحر، فلما انتهى به إلى الجمرة الوسطى وأضجعه لجنبه

الايسر وأخذ السكين ليذبحه نودي: " أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا " إلى آخره، و فدي إسماعيل بكبش عظيم فذبحه وتصدق بلحمه على المساكين. تعليق: الحديث معتل لا شاهد له بل منكر ورغيب يظن كذبه.

47. قال الطبرسي: وعن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن صاحب الذبح، قال: هو إسماعيل. حديث صحيح له شاهد.

48. قال الطبرسي: وعن زياد بن سوقة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن صاحب الذبح فقال: إسماعيل عليه السلام . حديث صحيح له شاهد.

49. قال المجلسي: اقول: هذه الاخبار المعتبرة أيضا مصرحة بكون الذبيح إسماعيل. تعليق يقصد هنا اخبار الطبرسي الاخيرة و ربما اعتبارها من كون ان الطبرسي اثبتها عن اصحابها بصورة تشعر انه يعتقد صدورها عنهم ولما للطبرسي من جلالة والا فهي مراسيل.

انتهى والحمد لله

السيرة النبوية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلّ على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذه فصول بهية من السيرة النبوية. هنا السيرة النبوية بأحاديث نقية. أكثر من ثمانمائة حديث نقي له شاهد من القران والسنة وله مصدق منهما وعليه حقيقة ونور فهي أحاديث صدق وحق في سيرة رسول الله صلى الله عليه واله. والله المسدد.

فصل: الحسب والنسب

1. قب: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سمي بذلك لان المطلب دخل مكة وهو رديفه، وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد بن هاشم، سمي بذلك لأنه هشم الثريد للناس في أيام الغلاء، وهو عمرو بن عبد مناف، سمي بذلك لأنه علا وأناف، واسمه المغيرة ابن قصي.

2. الحسن بن فضال قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به إبراهيم عليه السلام – الى ان قال– وأما الاخر فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عزوجل أن يرزقه عشرة بنين، ونذر لله عزوجل أن يذبح واحدا " منهم متى أجاب الله دعوته، فلما بلغوا عشرة قال: قد وفى الله تعالى لي فلأفين لله عزوجل فأدخل ولده الكعبة، وأسهم بينهم، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أحب ولده إليه، ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله، ثم أجالها ثالثة، فخرج سهم عبد الله فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه، فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك، واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن، فقالت له ابنته عاتكة: يا أبتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزوجل في قتل ابنك، قال: وكيف اعذر يا بنية فإنك مباركة ؟ قالت: اعمد على تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى، فبعث عبد المطلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشرا "، وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله، فما زال يزيد عشرا " عشرا " حتى بلغت مأة، فضرب فخرج السهم على الابل– الى ان قال– فكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله عزوجل في الاسلام: حرم نساء الاباء على الابناء، وسن الدية في القتل مأة من الابل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزا " فأخرج منه الخمس، وسمي زمزم حين حفرها سقاية الحاج، ولولا أن عبد المطلب كان حجة وأن عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم عليه السلام على ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب إليهما لاجل أنهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين.

3. عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما قصد أبرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فأغاروا عليها فأخذوا سرحا " لعبد المطلب بن هاشم، فجاء عبد المطلب فاستأذن عليه فأذن له وهو في قبة ديباج على سرير له: فسلم عليه، فرد أبرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيبته، فقال له: هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال ؟ قال: نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء- الى ان قال- فقال له عبد المطلب: إن أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي، قال: فتغيظ الحبشي من ذلك، وقال لعبد المطلب: لقد سقطت من عيني، جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك، وشرف قومك، ومكرمكتم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الأرض، فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك، فقال له عبد المطلب: لست برب البيت الذي قصدت لهدمه، وأنا رب سرحي الذي أخذه أصحابك، فجئت أسألك فيما أنا ربه، وللبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم، وأولى به منهم، فقال الملك ردوا عليه سرحه، وانصرف إلى مكة ، وأتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تركوه رجع مهرولا "، فقال عبد المطلب لغلمانه: ادعوا إلي ابني، فجئ بالعباس، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا إلي ابني، فجئ بأبي طالب فقال: ليس هذا اريد، ادعوا إلي ابني فجئ بعبدالله أب النبي صلى الله عليه وآله، فلما أقبل إليه قال: اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس، ثم اضرب ببصرك ناحية البحر، فانظر أي شئ يجئ من هناك، وخبرني به، قال: فصعد عبد الله أبا قبيس فما لبث أن جاء بطير أبابيل مثل السيل والليل .

4. العباس بن عبد الله بن سعيد، عن بعض أهله قال: كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا " له، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه ليؤخروه فيقول جده عبد المطلب: دعوا ابني، فيمسح على ظهره ويقول: إن لابني هذا لشأنا."

5. الاصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما " قط، قيل: فما كانوا يعبدون ؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به.

6. قب: اخذ عبد المطلب بحلقة الباب وقال: لا هم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك * لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا " محالك.

7. قب: عكرمة قال: كان يوضع فراش لعبد المطلب في ظل الكعبة، ولا يجلس عليه أحد إجلالا " له، وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه، فيقول لهم عبد المطلب: دعوا ابني، فوالله إن له لشأنا " عظيما "، إني أرى أنه سيأتي عليكم وهو سيدكم، ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويوصيه إلى ابي طالب.

8. زرارة، عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك.

9. أنس بن محمد أبي مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : لما حفر عبد المطلب زمزم سماها سقاية الحاج.

10. علي بن إبراهيم وغيره رفعوه : بينما عبد المطلب نائم في ظل الكعبة فرأى في منامه أتاه آت فقال له: احفر زمزم لا تنزخ ولا تذم لسقي الحجيج الاعظم – ثم قال– ان عبد المطلب قال لقريش: إني عبرت في أربع ليال في حفر زمزم فهي مآثرتنا وعزنا فهلموا نحفرها، فلم يجيبوه إلى ذلك، فأقبل يحفرها هو بنفسه.

11. يج: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فنشأ رسول الله صلى الله عليه واله في حجر ابي طالب فبينما هو غلام يجئ بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك ؟ قال: اسمي محمد، قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد الله، قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد المطلب، قال: فما اسم هذه ؟ وأشار إلى السماء، قال: السماء، قال: فما اسم هذه ؟ وأشار إلى الارض، قال: الارض، قال: فمن ربهما ؟ قال: الله، قال: فهل لهما رب غيره ؟ قال: لا.

12. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله: (يجدونه) يعني اليهود والنصارى صفة محمد واسمه (مكتوبا " عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر).

13. عن ابن عباس قال: سمعت أبي العباس يحدث قال: ولد لابي عبد المطلب عبد الله، فرأينا في وجهه نورا " يزهر كنور الشمس، فقال أبي: إن لهذا الغلام شأنا " عظيما."

14. الكافي: ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل. ت: وهو المصدق بأصول الجماعة والوحدة والاعتصام.

15. سعيد بن عبد الله الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكسبتموه من قطيعة رحم، أو حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيهم أيهم يضع الحجر الاسود في موضعة، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به.

16. قب: عن الطبري قال أرضعته حليمة السعدية فلبث فيهم خمس سنين وكانت أرضعت قبله حمزة وبعده أبا سلمة المخزومي.

17. يل: قال الواقدي: قال عقيل بن ابي وقاص لعبد المطلب يا أبا الحارث، ما لي أراك مغموما " ؟ قال: يا سيد قريش إن نافلتي يبكي ولا يسكن شوقا " إلى اللبن من حين ماتت امه، و أنا لا أتهنأ بطعام ولا شراب، وعرضت عليه نساء قريش وبني هاشم فلم يقبل ثدي واحدة منهن، فتحيرت وانقطعت حيلتي، فقال عقيل: يا أبا الحارث إني لاعرف في أربعة وأربعين صنديدا من صناديد العرب امرأة عاقلة هي أفصح لسانا "، وأصبح وجها "، وأرفع حسبا " ونسبا "، وهي حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن سخنة بن ناصر بن سعد بن بكر. – الى ان قال– قال ابو ذئيب : يا أبا الحارث إن لي بنتين، فأيتهما تريد ؟ قال عبد المطلب: اريد أكملهما عقلا، وأكثرهما لبنا "، وأصونهما عرضا "، فقال عبد الله: هاتيك حليمة لم تكن كأخواتها، بل خلقها الله تعالى أكمل عقلا، وأتم فهما "، وأفصح لسانا "، وأثج لبنا "، وأصدق لهجة، وأرحم قلبا " منهن جمع. قال الواقدي: فقال عبد المطلب إني ورب السماء ما اريد، إلا ذلك، فقال عبد الله: السمع والطاعة، فقام من ساعته واستوى على متن جواده وأخذ نحو بني سعد بعد أن أضافه، فلما أن وصل إلى منزله دخل على ابنته حليمة وقال لها: أبشري فقد جاءتك الدنيا بأسرها، فقالت حليمة: ما الخبر ؟ قال عبد الله: أعلمي أن عبد المطلب رئيس قريش وسيد بني هاشم سألني إنفاذك إليه لترضعي ولده، وتبشري بالعطاء الجزيل، ففرحت حليمة بذلك.

فصل: الشمائل والخصال

.18 ابن عباس قال: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال علي عليه السلام، ومن النساء خديجة عليها السلام.

.19 ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض، وقال: أتدرون ما هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

.20 ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطوط، ثم قال: خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

21. موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من النساء أربعا: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة.

22. عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب.

23. ص: تزوج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة، وتوفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

24. عبد الله ابن جعفر، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير نسائها خديجة، وخير نسائها مريم .

25. عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت أن ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

26. ابن عباس: إن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي عليه السلام، وقال مرة: أسلم .

27. أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

28. عبد الله بن أبي أوفى قال: بشر رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب .

29. المجلسي وروي أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فسأل عن خديجة فلم يجدها، فقال: إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرؤها السلام.

30. عن أبي عمرو بن العلاء قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة .

31. محمد بن إسحاق قال: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بها، إذا رجع إليها تثبته، وتخفف عنه، وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله.

32. ابن إسحاق أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد.

33. عروة بن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اريت بخديجة بيتا من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

34. ابن هشام: حدثني من أثق به أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أقرء خديجة من ربها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا خديجة هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام، فقالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام. وعلى جبرئيل السلام .

35. ابن عباس أنه تزوجها صلى الله عليه وآله وهي ابنة ثماني وعشرين سنة، ومهرها اثنتي عشرة أوقية، وكذلك كانت مهور نساؤه.

36. الجنابذي في حديث عفيف ورؤيته النبي صلى الله عليه وآله وخديجة وعليا يصلون حين قدم تاجرا إلى العباس، وقول العباس له : لا والله ما علمت على ظهر الارض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

37. ابن إسحاق لم يختلف في أن خديجة رضي الله عنها أول الناس إسلاما.

38. الجنابذي قال: فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله، وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم، فأنه من مارية القبطية.

39. جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على خديجة حيث مات القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك، فقالت: درت دريرة فبكيت.

40. نهج: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه واله وخديجة وأنا ثالثها.

41. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام – وساق الحديث إلى أن قال: – وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى."

42. الحسين بن فضال عن الرضا عليه السلام : قال صعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فقال: " من ترك دينا أو ضياعا فعلي وإلي، ومن ترك مالا فلورثته " فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وامهاتهم، وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله.

43. عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه واله كان يتختم بيمينه.

44. عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه واله كان يتختم بيمينه.

45. معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم " قال: كانوا يكتبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولما بعث إليهم رسولا فنسبهم إلى الاميين.

46. عبد الرحمن ابن الحجاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه واله كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب.

47. جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الابل، فلما نظر إليا بكى وقال لها: يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا.

48. عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال: قرأت في الانجيل يا عيسى: صدقوا النبي الامي، صاحب الجمل والمدرعة والتاج، وهي العمامة- الى ان قال- إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك.

49. نعمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه واله، فغضب غضبا شديدا، قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق .

50. التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه واله يضحى بكبشين أملحين أقرنين

51. التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال:قال: إن النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه.

52. الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق؟

53. عمار رضي الله عنه قال: كنت أرعى غنيمة أهلي، وكان محمد صلى الله عليه واله يرعى أيضا، فقلت: يا محمد هل لك في فخ فإني تركتها روضة برق ؟ قال: نعم، فجئتها من

الغد وقد سبقني محمد صلى الله عليه واله وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال: إني كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك.

.54 أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف .

.55 أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته.

.56 ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يجلس على الارض، ويأكل على الارض ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك.

.57 أنس بن مالك قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ .

.58 مكا: عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه واله مر بنسوة فسلم عليهن .

.59 ابن مسعود قال: أتى النبي صلى الله عليه واله رجل يكلمه فأرعد، فقال: هون عليك، فلست بملك، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القد.

.60 مكا: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله أجود الناس كفا، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه.

.61 مكا: عن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه واله قال: كان أجود الناس كفا، وأجرء الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة: وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده.

.62 مكا: عن ابن عمر قال: ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وآله.

.63 مكا: عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل رسول الله صلى الله عليه واله شئ قط قال: لا.

.64 مكا: عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله أشجع الناس، وأحسن الناس، وأجود الناس، قال: فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، قال: فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه واله وقد سبقهم وهو يقول: لن تراعوا، وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه السيف، قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحرا، أو أنه لبحر.

.65 مكا: روي عن ابي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث ما انتهى مجلسه.

.66 غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

.67 جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، قال: ولم يبسط رسول الله صلى الله عليه واله رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه واله يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده.

.68 سفيان بن عتيبة، عن أبي عبد الله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه واله قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلي أولى به من بعدي.

69. المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أكل نبي الله وهو متكئ منذ بعثه الله عزوجل، وكان يكره أن يتشبه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل.

70. عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه واله كان في سفر يسير على ناقة له، إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلما ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه، فقال صلى الله عليه واله: نعم استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عزوجل، فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة.

71. بحر السقا قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بحر حسن الخلق يسر.

72. عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه واله وهو محزون، فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا، يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير أن ينقص شيئا عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذى بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح.

73. ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا، ولم يسقنا ملحا اجاجا، ولم يؤاخذنا بذنوبنا.

74. عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أتى النبي صلى الله عليه واله بشئ فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعا، فخص به اناسا منهم، فخاف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شئ، فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عزوجل، وإليكم يا أهل الصفة، إنا اوتينا بشئ فأردنا أن نقسمه بينكم فلم يسعكم، فخصصت به اناسا منكم، خشينا جزعهم وهلعهم.

.75 أيمن بن محرز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه واله رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.

.76 ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله ان المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.

.77 زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: ما منع رسول الله صلى الله عليه وآله سائلا قط، إن كان عنده أعطى، وإلا قال: يأتي الله به.

.78 ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أدرد واحفي.

.79 معاذ بياع الاكسية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز أهله.

.80 عن أبي بصير، قال: قال أبي عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا دخل العشر الاواخر شد المتزر، واجتنب النساء، وأحيي الليل، وتفرغ للعبادة.

.81 عن عبد الله بن سنان قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يذبح يوم الاضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، والآخر عمن لم يجد من امته.

.82 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

.83 علي بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه واله فخيره، وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحا.

84. جميل، عن أبي عبد الله صلى الله عليه واله قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم لحظاته بين أصحابه، ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية.

85. عمار بن حيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله أتته اخت له من الرضاعة، فلما أن نظر إليها سر بها وبسط ردائه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل؟ فقال: لإنها كانت أبرا بأبيها منه.

86. عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله صلى الله عليه واله قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه واله رجل من بني فهد وهو يضرب عبدا له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه، فلما أبصر العبد برسول الله صلى الله عليه واله قال: أعوذ بمحمد فأقلع عنه الضرب، فقال: رسول الله صلى الله عليه واله: يتعوذ بالله فلا تعيذه؟ ويتعوذ بمحمد فتعيذه؟ والله أحق أن يجار عائذه من محمد، فقال الرجل: هو حر لوجه الله، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: والذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار.

87. جابر قال: مر رسول الله صلى الله عليه واله بالسوق وأقبل يريد العالية والناس يكتنفه، فمر بجدي أسك على مزبلة ملقى وهو ميت، فأخذ باذنه، فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم ؟ قالوا ما نحب أنه لنا بشئ، وما نصنع به ؟ قال: أفتحبون أنه لكم ؟ قالوا: لا، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقالوا: والله لو كان حيا كان عيبا، فكيف وهو ميت ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم : تعليق: أسك، أي مقطوع الاذنين.

88. ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال النبي صلى الله عليه واله : إنما مثل الدنيا كمثل راكب مر على شجرة ولها فئ فاستظل تحتها، فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها.

.89 عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: جاءني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب، قال: فرفع النبي صلى الله عليه واله رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك.

.90 بشير النبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم أعرابي النبي صلى الله عليه واله فقال: يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه، فسابقه فسبقه الاعرابي.

.91 صفوان بن يحيى، عن النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب، كان يقول: أتوب إلى الله.

.92 نهج: إلى أن بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه واله لانجاز عدته، وتمام نبوته، مأخوذا على النبيين ميثاقه، مشهورة سماته، كريما ميلاده.

.93 نهج: ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه واله كاف لك في الاسوة، - ثم قال - فتأس بنبيك الاطهر الاطيب صلى الله عليه واله، فإن فيه اسوة لمن تأسى، وعزآء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله تعالى المتأسي بنبيه صلى الله عليه واله، والمقتص لاثره.

.94 عمرو بن خالد الواسطي، عن محمد، وزيد ابني علي، عن أبيهما عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا.

.95 إسحاق بن جعفر، عن أخيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها.

.96 عمرو بن عبد الله بن هند، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إن جدي رسول الله صلى الله عليه واله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم

يدع الاجتهاد له وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق، وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا.

.97 الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه واله يريد حاجة فإذا بالفضل بن العباس، قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله صلى الله عليه واله بيده من خلفه على الغلام، ثم قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه.

.98 سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " لا تقرباها، يعني لا تأكلا منها.

.99 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لرسوله الله صلى الله عليه واله ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه واله برائحته.

.100 الراوندي عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه واله يتوضأ إذ لاذ به هر البيت، وعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنه عطشان، فأصغى إليه الاناء حتى شرب منه الهر، وتوضأ بفضله.

.101 أبو ذر رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه واله ليلة يردد قوله تعالى: " إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم "

.102 ابن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه واله له: اقرء على، قال: ففتحت سورة النساء فلما بلغت " فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " رأيت عيناه تذرفان من الدمع، فقال لي: حسبك الآن.

.103 قب: كان صلى الله عليه واله يمزح ولا يقول: إلا حقا.

.104 قب: كان حادي بعض نسوته خادمه أنجشة فقال له: يا أنجشة ارفق بالقوارير.

.105 قب: إن أهل الجنة جردمرد مكحلون.

.106 مكا: روي أن رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إني لامزح ولا أقول: إلا حقا.

.107 مكا عن ابن عباس: إن رجلا سأله أكان النبي صلى الله عليه واله يمزح ؟ فقال. كان النبي صلى الله عليه واله يمزح.

.108 عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه واله تبسم حتى بدت نواجده.

.109 عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا حدث بحديث تبسم في حديثه.

.110 نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله لامراة درداء، لا تدخلين الجنة على حالك . تعليق: أي لا تكونين درداء بل كاملة وهو يدل على التكامل الاخروي الذي اقول به.

.111 نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: نظر رسول الله صلى الله عليه واله إلى امرأة رمصاء العينين : لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه.

.112 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله عزوجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

.113 ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى جعل الناس نصفين، فكنت في النصف الخير، ثم قسم النصف الخير ثلاثة فكتب في

ثلث الخير، وما عرق في عرق سفاح قط، وما عرق في إلا عرق نكاح كنكاح الاسلام حتى آدم.

فصل: الاصطفاء والإنباء

114. إبراهيم بن يحيى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: قسم الله تبارك وتعالى أهل الارض قسمين، فجعلني في خيرهما، ثم قسم

النصف الآخر على ثلاثة، فكنت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشا من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبد المطلب.

.115 عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: فضلت بأربع: جعلت لامتي الارض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من امتي أراد الصلاة فلم يجد ماء ووجد الارض فقد جعلت له مسجدا وطهورا.

.116 واثلة بن الاصقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشا من بني كنانة، واصطفى هاشما من قريش، واصطفاني من هاشم.

.117 عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن النبي صلى الله عليه واله قال: اعطيت جوامع الكلم، قال عطا: فسألت أبا جعفر عليه السلام قلت: ما جوامع الكلم ؟ قال: القرآن.

.118 واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.

.119 دارم، عن الرضا، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه واله قال: أنا خاتم النبيين، وعلي خاتم الوصيين.

.120 منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم" حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد إلى ذلك الكلام.

.121 زيد الشحام، عن جعفر بن محمد قال: ما سأل رسول الله صلى الله عليه واله شيئا قط فقال: لا، إن كان عنده أعطاه، وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شآء الله، ولا كافئ بالسيئة قط، وما لقى سرية مذ نزلت عليه " فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك " إلا ولى بنفسه.

.122 عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.

.123 بريد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" فقال: رسول الله صلى الله عليه واله المنذر، ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله، ثم الهداة من بعده علي، ثم الاوصياء واحد بعد واحد.

.124 البزنطي، عن الرضا عليه السلام أنه عليه السلام كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين فضلهما.

.125 عمار الساباطي قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى فقال له رجل: ما تقول في النوافل ؟ فقال: فريضة، قال: ففزعنا وفزع الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما أعني صلاة الليل على رسول الله صلى الله عليه واله، إن الله يقول: " ومن الليل فتهجد به نافلة لك. "

.126 مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله كلف رسول الله ما لم يكلف أحدا من خلقه، كلفه أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه، ولم يكلف هذا أحدا من خلقه قبله ولا بعده، ثم تلا هذه الآية " فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك "

.

127. نهج: اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحق بالحق، والدافع جيشات الاباطيل، والدامغ صولات الاضاليل، كما حمل فاضطلع قائما بأمرك، مستوفزا في مرضاتك، غيرنا كل عن قدم، ولا واه في عزم، واعيا لوحيك، حافظا على عهدك، ماضيا على نفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والاثم، و أقام موضحات الاعلام، ونيرات الاحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك بالحق ورسولك إلى الخلق.

128. نهج: فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم كرائم الاصلاب إلى مطهرات الارحام، كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف، حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه واله، فأخرجه من أفضل المعادن منبتا، وأعز الارومات مغرسا، من الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتجب منها امناءه، عترته خير العتر، واسرته خير الاسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه، وشهاب سطع نوره، وزندبرق لمعه، سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل، أرسله على حين فترة من الرسل، وهفوة عن العمل، وغباوة من الامم.

129. نهج: مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبت، في معادن الكرامة، ومماهد السلامة، قد صرفت نحوه أفئدة الابرار، وثنيت إليه أزمة الابصار، دفن به الضغائن، وأطفأ به النوائر، ألف به إخوانا، وفرق به أقرانا، أعز به الذلة، وأذل به العزة، كلامه بيان، وصمته لسان .

130. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق محمدا طاهرا، ثم أدبه حتى قومه على ما أراد.

131. عن أنس قال: جاء رجل من أهل البادية - وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله - فقال يارسول الله: متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة، فلما قضى صلاته قال: أين السائل عن الساعة ؟ قال: أنا يارسول الله، قال: فما أعددت لها ؟ قال: والله ما أعددت لها من كثير عمل: صلاة ولا صوم، إلا أني احب الله ورسوله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحب، قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشئ أشد من فرحهم بهذا.

132. الحكم بن أبي ليلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، ويكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله.

133. سليمان بن عبد الله الهاشمي قال: سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لله عزوجل، وأحبوا قرابتي لي,

134. عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: " إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " قال: قدم علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي نجواه صدقة، ثم نسختها قوله : " ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات"

135. مجاهد قال: قال علي عليه السلام: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوي، إنه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها النبي صلى الله عليه وآله درهما، قال: فنسختها " ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات " إلى قوله: " والله خبير بما تعملون."

136. الهروي قال: قال الرضا عليه السلام : إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو.

.137 عن بريد، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل: " وما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم " فرسول الله أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله عزوجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله.

.138 درست الواسطي أنه سأل أبا الحسن موسى عليه السلام كان رسول الله محجوجا بابى طالب؟ قال: لا، ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه.

.139 عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أن بعث الله المسيح عليه السلام قال المسيح عليه السلام لهم: إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل، يجئ بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم، وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين، فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه وآله، فلما بعث الله عزوجل محمدا أسلم له العقب من المستحفظين، وكذبه بنوا إسرائيل.

.140 إبراهيم بن العباس، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام إن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ فقال: لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة.

.141 عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله يهودي يقال له: فساله: أين ربك ؟ فقال: هو في كل مكان، وليس هو في شئ من المكان محدود، قال: فكيف هو ؟ فقال: وكيف أصف ربي بالكيف، والكيف مخلوق، والله لا يوصف بخلقه.

.142 بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين جاء علي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له رسول الله (صلى الله عليه

وآله): يا أبا الحسن مالك؟ قال: امي ماتت، قال: فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وامي والله، ثم بكى.

.143 يج: روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة.

.144 يج: روي أن عليا مرض : فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " اللهم اشفه اللهم عافه " ثم قال: قم، قال علي (عليه السلام): فقمت فما عاد ذلك الوجع إلي بعد.

.145 يج: روي أن عليا (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن، فقلت: بعثتني يا رسول الله وأنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء، قال: انطلق فإن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، قال علي (عليه السلام): فما شككت في قضاء، بين رجلين.

.146 عن أبي مسروق، عن الرضا (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.147 فس: دخل أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي بجنبه، وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر على يسار رسول الله فبدر رسول الله من بينهما: فكان يصلي رسول الله وعلي (عليه السلام) وجعفر وزيد بن حارثة و خديجة، فلما أتى لذلك ثلاث سنين أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمر.

.148 مسلم الغلابي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " الحمد الله الذي علا في السماء فكان عاليا، وفي الارض قريبا دانيا، أقرب إلينا من حبل الوريد " ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا، عاجلا غير رائث، نافعا غير ضار، تملا به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الارض بعد موتها " فما رد يده إلى نحره حتى أحدق السحاب

بالمدينة كالاكليل، وألقت السماء بأرواقها وجاء أهل البطاح يصيحون : يا رسول الله الغرق الغرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اللهم حوالينا ولا علينا " فانجاب السحاب عن السماء، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: لله در أبي طالب، لو كان حيا لقرت عيناه، من ينشدنا قوله ؟ فقام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: كأنك أردت يا رسول الله. وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله: " يبزى محمد " ولما نماصع دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل فقال رسول الله: أجل.

.149 قب: أنه كان قحط في زمن أبي طالب، فقالت قريش: اعتمدوا اللات والعزى، وقال آخرون: اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال ورقة بن نوفل: أنى تؤفكون وفيكم بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل أبو طالب ؟ فاستسقوه فخرج أبو طالب وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب، وسطهم غلام كأنه شمس دجنة تجلت عنها غمامة، فأسند ظهره إلى الكعبة ولاذ بإصبعه ؟ وبصبصت الاغلمة حوله فأقبل السحاب في الحال فأنشأ أبو طالب اللامية . تعليق: يريد ما تقدم في حديث الغلابي.

.150 يج: روي أن النابغة الجعدي أنشد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: بلغنا السماء عزة وتكرما * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال: إلى أين يا ابن أبي ليلى ؟ قال: إلى الجنة يا رسول الله، قال: أحسنت.

.151 قب، يج: روي أن عليا (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن، فقلت: بعثتني يا رسول الله وأنا حدث السن لا علم بالقضاء، قال: انطلق فإن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، قال علي (عليه السلام): فما شككت في قضاء، بين رجلين.

.152 الفضل بن العباس قال: إن رجلا قال: يا رسول الله إني بخيل جبان نؤوم فادع لي، فدعا الله أن يذهب جبنه، وأن يسخي نفسه، وأن يذهب كثرة نومه، فلم ير أسخى نفسا ولا أشد بأسا ولا أقل نوما منه.

.153 ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللهم اذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا " فوجد كذلك.

.154 يج: روي أن أبا هريرة قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إني أسمع منك الحديث الكثير أنساه، قال: أبسط رداك، قال: فبسطته فوضع يده فيه، ثم قال: ضمه فضممته، فما نسيت حديثا بعده.

.155 يج: روي أن أعرابيا قال: يارسول الله هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يده وما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى

.156 رأينا المطر يتحادر على لحيته، فمطرنا إلى الجمعة، ثم قام أعرابي فقال: تهدم البناء، فادع، فقال: " حوالينا ولا علينا " فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا تفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: لله در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه.

.157 يج: روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث إلى يهودي في قرض يسأله ففعل، ثم جاء اليهودي إليه فقال: ابعث فيما أردت ولا تمتنع من شئ تريده، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أدام الله جمالك.

.158 يج: عن أنس قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الانبياء، فدخل علي بن أبى طالب.

.159 قب: مر النبي بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان، فقال: ما تصنع بهذا ؟ قال: أبيعه، قال ما تصنع بثمنه ؟ قال: أشتري رطبا فآكله، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): " اللهم بارك له في صفقة يمينه."

.160 يج: روي أن أصحابه (صلى الله عليه وآله) كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لا ماء معهم، وأنهم بسبيل هلاك، فقال: كلا إن معي ربي ، عليه توكلي، وإليه مفزعي، فدعا بركوة فطلب ماء فلم يوجد إلا فضلة في الركوة، وما كانت تروي رجلا، فوضع كفه فيه فنبع الماء من بين أصابعه يجري، فصيح في الناس فسقوا واستسقوا، وشربوا حتى نهلوا وعلوا وهم الوف، وهو يقول: أشهد أني رسول الله حقا.

.161 جابر بن عبد الله : إن النبي (صلى الله عليه وآله) نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام، فجاء أعرابي فأخذ السيف وقام على رأسه، فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا محمد من يعصمك الآن مني ؟ قال: الله تعالى، فرجف وسقط السيف من يده .

.162 جابر بن عبد الله: لما قتل العرنيون راعي النبي (صلى الله عليه وآله) دعا عليهم فقال: " اللهم أعم عليهم الطريق " قال: فعميعليهم حتى أدركوهم وأخذوهم .

.163 قب: وحكى الحكم بن العاص مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستهزءا فقال (صلى الله عليه وآله): "كذلك فلتكن " فكان يرتعش حتى مات.

.164 عم: أخذ صلى الله عليه وآله يوم بدر ملا كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين وقال: " شاهت الوجوه " فجعل الله سبحانه لتلك الحصباء شأنا عظيما لم يترك من المشركين رجلا إلا ملات عينيه.

.165 ابن عباس إن ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي (صلى الله عليه وآله) ليقتلوه، فبينا النبي (صلى الله عليه وآله) قائم يصلي فلما انتهوا إلى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته وذهبوا إلى الصوت، فإذا الصوت من خلفهم فيذهبون إليه فيسمعونه أيضا من خلفهم، فانصرفوا.

.166 يج: من معجزاته ما هو مشهور أنه خرج في متوجهه إلى المدينة فأوى إلى غار بقرب مكة تعتوره النزال وتأوي إليه الرعاء فلا تخلو من جماعة نازلين يستريحون فيه، فأقام (صلى الله عليه وآله) به ثلاثا.

.167 يج: لاقى أ(صلى الله عليه وآله) عدائه يوم بدر وهم ألف وهو في عصابة كثلث أعدائه، فلما التحمت الحرب أخذ قبضة من التراب والقوم متفرقون في نواحي عسكره، فرمى به وجوههم، فلم يبق منهم رجل إلا امتلات منه عيناه، وإن كانت الريح العاصف يومها إلى الليل لتعصف أعاصير التراب لا يصيب أحدا من عسكره، وقد نطق به القرآن، وصدق به المؤمنون، وشاهد الكفار ما نالهم منه.

.168 قب: كان ابي بن خلف يقول: عندي رمكة أعلفها كل يوم فرق ذرة أقتلك عليها، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أنا أقتلك إن شاء الله، فطعنه النبي (صلى الله عليه وآله) يوم احد في عنقه، وخدشه خدشة فتدهدى عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور، فقالوا له في ذلك فقال: لو كانت الطعنة بربيعة ومضر لقتلهم، أليس قال لي: أقتلك ؟ فلو بزق علي بعد تلك المقالة قتلني، فمات بعد يوم.

.169 ابن عباس قال: قال عامر بن الطفيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أين محمد ؟ فقالوا: هو ذا، قال: أنت محمد ؟ قال: نعم، فقال: ما لي إن أسلمت ؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما للمسلمين قال: تجعل لي الامر بعدك ؟ قال: ليس ذلك لك ولا قومك، ولكن ذاك إلى الله تعالى يجعل حيث يشاء.

170. سهيل بن غزوان قال. سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : طوبى للمتحابين في الله.

171. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها.

172. عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اطلق النبي (صلى الله عليه وآله) اسيرا فساله عن ذلك: فقال: اخبرني جبرئيل عن الله تعالى ذكره أن فيك خمس خصال يحبه الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان: والشجاعة، فأسلم الرجل وحسن إسلامه.

173. موسى بن بكر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ضلت ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك، فقال المنافقون: يحد ثنا عن الغيب ولا يعلم مكان ناقته ! فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأخبره بما قالوا، وقال: إن ناقتك في شعب كذا، متعلق زمامها بشجرة كذا، فنادى رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة جامعة، قال: فاجتمع الناس فقال: أيها الناس إن ناقتي بشعب كذا، فبادروا إليها حتى أتوها.

174. يج: روي أن ناقته صلى الله عليه واله افتقدت فأرجف المنافقون فقالوا: يخبرنا بخبر السماء ولا يدري أين هو ناقته؟ فسمع ذلك فقال: إني وإن كنت اخبركم بلطائف الاسرار لكني لا أعلم من ذلك إلا ما علمني الله، فلما وسوس لهم الشيطان دلهم على حالها، ووصف لهم الشجرة التي هي متعلقة بها، فأتوها فوجدوها على ما وصف قد تعلق خطامها بشجرة. تعليق: يفسر اجماله حديث موسى بن بكر المتقدم .

175. يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): هذا أبو الدرداء يجئ ويسلم، فإذا هو جاء وأسلم.

176. يج: أنه (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: إنك أول أهل بيتي لحاقابي فكانت أول من مات بعده.

177. يج: أنه (صلى الله عليه وآله) قال: أخبرني جبرائيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، فجاءني بهذه التربة فأخبرني أن فيها مضجعه.

178. يج: أن ام سلمة قالت: كان عمار ينقل اللبن بمسجد الرسول، وكان (صلى الله عليه وآله) يمسح التراب عن صدره ويقول: تقتلك الفئة الباغية.

179. يج: أبو سعيد الخدري أن النبي (صلى الله عليه وآله) قسم يوما قسما، فقال رجل من تميم اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ ! قيل: نضرب عنقه ؟ قال: لا، إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية.

180. يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من استغنى أغناه الله .

181. يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي.

182. يج: روي أنه لما نزلت: " إذا جاء نصر الله والفتح " قال(صلى الله عليه وآله): نعيت إلى نفسي أني مقبوض، فمات في تلك السنة.

183. يج: قال(صلى الله عليه وآله): لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن: إنك لا تلقاني بعد هذا.

184. يج: روي عن الصادق (عليه السلام) قال: ضلت ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل كيف يقول: إنه يعلم الغيب ولا يدري أين ناقته ؟ قالوا: بئس ما قلت، والله ما يقول هو إنه يعلم الغيب، وهو صادق، فاخبر النبي بذلك فقال لا يعلم الغيب إلا الله وإن الله أخبرني أن ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة، فوجدوها كذلك.

.185 يج: روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له رجل : يا محمد أتعلم الغيب ؟ قال: لا يعلم الغيب إلا الله، لكن الله أخبرني من علم غيبه أنه تعالى يبعث عليك قرحة في مسبل لحيتك حتى تصل إلى دماغك فتموت والله إلى النار، فرجع فبعث الله قرحة فأخذت في لحيته حتى وصلت إلى دماغه، فجعل يقول: لله در القرشي إن قال بعلم أو زجر أصاب.

.186 يج: روي أن وابصة بن معبد الاسدي أتاه وقال في نفسه: لا أدع من البر والاثم شيئا إلا سألته، فلما أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة عن سؤال رسول الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): دعوا وابصة، ادن فدنوت ، فقال: تسأل عما جئت له أم أخبرك ؟ قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البر والاثم، قال: نعم فضرب يده على صدره ثم قال: البر ما اطمأنت إليه النفس والبر ما اطمأن إليه الصدر، والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس وإن أفتوك.

.187 يج: أنه (صلى الله عليه وآله) رأى عليا (عليه السلام) نائما في بعض الغزوات في التراب، فقال: يا أبا تراب، ألا احدثك بأشقى الناس الذي يضربك على هذا – ووضع يده على قرنه – حتى تبل هذه من هذا ؟ وأشار إلى لحيته.

.188 يج: قال (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين، فكان كذلك.

.189 يج: قال (صلى الله عليه وآله) لعمار: ستقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك ضياح من لبن، فاتي عمار بصفين بلبن فشربه فبارز فقتل.

.190 يج: أنه لما حاصرت قريش بني هاشم في الشعب أصبح النبي (صلى الله عليه وآله) يوما وقال لعمه أبي طالب: إن الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما فيها غير اسم الله، وكانوا قد ختموها بأربعين خاتما من رؤساء قريش، فقال أبو طالب: يا ابن أخي أفأصير إلى قريش فاعلمهم بذلك ؟ قال: إن شئت، فصار أبو طالب رضي

الله عنه إليهم فقال: يا قوم قد جئتكم بخبر أخبرني به ابن أخي محمد، أن الله قد بعث على صحيفتكم دابة فلحست ما فيها غير اسم الله، ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئا غير اسم الله فتفرقوا وهم يقولون: سحر سحر، وانصرف أبو طالب رضي الله عنه.

.191 يج: روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى ؟ فقال الحسين (عليه السلام) أنموت موتا أو نقتل قتلا ؟ فقال: بل تقتل يا بني ظلما، ويقتل أخوك ظلما ويقتل أبوك ظلما، وتشرد ذراريكم في الارض، فقال الحسين (عليه السلام): ومن يقتلنا ؟ قال: شرار الناس، قال: فهل يزورنا أحد ؟ قال: نعم طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي.

.192 عم: عن ابي بن كعب أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قوله تعالى: " ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" ، بشر هذه الامة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكين في الأرض.

.193 أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا اتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعافية في الآخرة، وإن ديننا قد طاب.

.194 ابن عمر قال (صلى الله عليه وآله): " ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " تعليق هذا كفر دون كفر وهو كفر النعمة و ليس التكذيب.

.195 عن أبي سعيد الخدري سهل بن حنيف، عن النبي (صلى الله عليه وآله) -: أنا فرطكم على الحوض من ورد شرب، ومن شرب لم يظمأ أبدا، وليردن علي أقوام أعرفهم ويعرفونني، ثم يحال بيني وبينهم. " فأقول: إنهم امتي، فيقال: إنك لا تدري ما عملوا بعدك، فأقول: سحقا لمن بدل بعدي.

196. عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نباح الكلب فقالت: ما أظنني إلا راجعة، سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) قال لنا: أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب ؟ ! فقال الزبير: لعل الله أن يصلح بك بين الناس.

197. عم قال النبي (صلى الله عليه وآله) للزبير لما لقيه وعليا (عليه السلام) في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير ؟ قال: وما يمنعني ؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له ؟

198. عن أبي جروة المازني قال: سمعت عليا يقول للزبير: نشدتك الله أما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم؟ قال: بلى ولكني نسيت.

199. عن أبي البختري أن عمارا اتي بشربة من لبن فضحك، فقيل له: ما يضحكك ؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني وقال: هو آخر شراب أشربه حين أموت.

200. أنس بن مالك عنه (صلى الله عليه وآله) قال سيكون في امتي فرقة يحسنون القول، ويسيؤون الفعل، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شئ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرجعون إليه حتى يرتد على فوقه طوبى لمن قتلوه، طوبى لمن قتلهم.

201. عن أبي الاسود عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء.

202. عم: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين.

203. الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنكم قتلى ومصارعكم شتى، وأحزنني ذلك، فدعوت الله لكم بالخيرة، فقال الحسين (عليه السلام): فمن

يزورنا على تشتتنا وتبعد قبورنا ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) طائفة من امتي يريدون به بري وصلتي.

204. أيوب بن بشير قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر من أسفاره، فلما مر بحرة، زهرة، وقف فاسترجع ثم قال: يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد أصحابي.

205. عم: قال (صلى الله عليه وآله) في ابن عباس: لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما.

206. قال (صلى الله عليه وآله) لزيد بن أرقم وقد عاده من مرض كان به: ليس عليك من مرضك بأس، ولكن كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت؟ قال: إذا أحتسب وأصبر، قال: إذا تدخل الجنة بغير حساب.

207. محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وهو يحدث الناس بمكة: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك.

208. عمر أخي عذافر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضلت ناقته، فقال الناس فيها يخبرنا عن السماء، ولا يخبرنا عن ناقته، فهبط عليه جبرئيل

فقال: يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس أكثرتم علي في ناقتي، ألا وما أعطاني الله خير مما أخذ مني، ألا وإن ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.209 قب: الزبيري والشعبي: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا .

.210 قب: خرج الزبير إلى ياسر بخيبر مبارزا فقالت امه صفية: أياسر يقتل ابني يا رسول الله ؟ قال: لابل ابنك يقتله إنشاء الله.

.211 الخركوشي أنه صلى الله عليه واله قال لطلحة: إنك ستقاتل عليا وأنت ظالم،.

.212 قب: قوله صلى الله عليه واله المشهور للزبير: إنك تقاتل عليا وأنت ظالم.

.213 قب: قال (صلى الله عليه وآله) في يوم احد وقد افاق من غشيته انهم لن ينالوا منا مثلها أبدا.

.214 قب: اخبر (صلى الله عليه وآله) بقتل علي والحسين (عليهما السلام) وعمار.

.215 قب: أخبر (صلى الله عليه وآله) بقتل ابي بن خلف الجمحي فخدش يوم احد خدشا لطيفا فكان منيته.

.216 قب: قال (صلى الله عليه وآله) للانصار: إنكم سترون بعدي أثرة . فلما ولي معاوية عليهم منع عطاياهم فقدم عليهم فلم يتلقوه، فقال لهم: ما الذي منعكم أن تلقوني ؟ قالوا: لم يكن لنا ظهور نركبها، فقال لهم: أين كانت نواضحكم ؟ فقال أبو قتادة: عقرناها يوم بدر في طلب أبيك، ثم رووا له الحديث، فقال لهم: ما قال لكم رسول الله ؟ قالوا: قال لنا: اصبروا حتى

تلقوني، قال: فاصبروا إذا، فقال في ذلك عبد الرحمن بن حسان: ألا أبلغ معاوية بن صخر * أمير المؤمنين بنا كلامي فإنا صابرون ومنظروكم * إلى يوم التغابن والخصام.

.217 قب: وروي عنه (صلى الله عليه وآله) الائمة من قريش. فلم يوجد إمام ضلال أو حق إلا منهم.

.218 قب: كتب (صلى الله عليه وآله) في كتاب: إن الله تعالى أمرني أن أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها، وآمر الناس بها، والامر كله لله خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم وإليه المصير.

.219 قب: قال (صلى الله عليه وآله) أما أنت يا جارود فإنك جئت تسألني عن دماء الجاهلية، وعن حلف الاسلام، عن المنيحة: قال: أصبت، فقال (صلى الله عليه وآله): فإن دماء الجاهلية موضوع، ولا حلف في الاسلام، ومن أفضل الصدقة أن تمنح أخاك ظهر الدابة ولبن الشاة، وأما أنت يا سلمة فجئت تسألني عن عبادة الاوثان، ويوم السباسب، وعقل الهجين، أما عبادة الاوثان فإن الله جل وعز يقول: " إنكم وما تعبدون من دون الله " الآية، وأما يوم السباسب فقد أبدلك الله عزوجل ليلة القدر ويوم العيد، وأما عقل الهجين فإن أهل الاسلام تتكافأ دماؤهم، ويجير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عند الله أتقاهم.

.220 أبو هريرة: قال (صلى الله عليه وآله): إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لينفقن كنوزهما في سبيل الله.

.221 جبير بن عبد الله قال النبي (صلى الله عليه وآله). تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة تجبى إليها خزائن الارض.

.222 فضالة بن أبي فضالة الانصاري وعثمان بن صهيب (صلى الله عليه وآله) إنه قال لعلي (عليه السلام) في خبر: أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه، وأشار إلى يافوخه.

.223 أنس بن الحارث قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض من العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس مع الحسين (عليه السلام).

.224 حذيفة قال: لو احدثكم بما سمعت من رسول الله لرجمتموني قالوا: سبحان الله نحن نفعل ؟ قال: لو احدثكم أن بعض امهاتكم تأتيكم في كتيبة: كثير عددها، شديد بأسها، تقاتلكم صدقتم ؟ قالوا: سبحان الله ومن يصدق بهذا ؟

.225 العقبي أن أبا أيوب الانصاري رئي عند خليج قسطنطينية فسئل عن حاجته، قال: أما دنياكم فلا حاجة لي فيها، ولكن إن مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي، وقد رجوت أن أكونه، ثم مات، فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فبني على قبره قبة يسرج فيها إلى اليوم وقبره إلى الآن يزار في جنب سور القسطنطينية.

.226 ام سلمة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى عند وفاته فقال: الله الله في القبط، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله. تعليق القبط أي ارض القبط.

.227 عبادة بن الصامت، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا لسان، فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): وفيهم يومئذ مؤمنون ؟ قال: نعم قال: فينقص ذلك من إيمانهم شيئا ؟ قال: لا إلا كما ينقص القطر من الصفا، إنهم يكرهونه بقلوبهم.

.228 العرزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر

على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي.

فصل: البعثة والهجرة

229. الثعلبي يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عزوجل والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: من يؤاخيني و يوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت.

230. فس: قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه واله : ما هذا يا ابن أخ ؟ فقال: يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله، بعثني الله رسولا إلى الناس، فقال: يا ابن أخ إن قومك قد أتوني يسألوني أن أسألك أن تكف عنهم، فقال يا عم لا أستطيع أن اخالف أمر ربي، فكف عنه أبو طالب، ثم اجتمعوا إلى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا فادفع إلينا محمد لنقتله وتملك علينا، فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها: ولما رأيت القوم لاود بينهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل. فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبوا الصحيفة القاطعة، جمع أبو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم ببني هاشم ، فأدخله الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار.

231. مجاهد، يروى أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما انزل عليه " حم تنزيل الكتاب " قام إلى المسجد والوليد بن المغيرة قريب منه يسمع قراءته فلما فطن النبي (صلى الله عليه وآله) لاستماعه لقراءته أعاد قراءة الآية، فانطلق الوليد حتى أتى مجلس قومه بني مخزوم فقال: والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن، وإنه له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمعذق، وإنه ليعلو وما يعلى، ثم انصرف إلى منزله.

232. ابن عباس قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: مالك ؟ فقال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

233. عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة.

.234 عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال: يا معشر الناس ففتحوا آذانهم واستمعوا فقال (عليه السلام): جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب في بيت رجل منا، - أو قال أكبرنا - فدعا بمد ونصف من طعام وقدح له يقال له: الغمر، فأكلنا وشربنا وبقي الطعام والشراب كما هو، وفينا من يأكل الجذعة، ويشرب الفرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن: قد ترون هذه فأيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي ؟ فقمت إليه وكنت أصغر القوم وقلت: أنا، قال: أجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس، حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي .

.235 عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت): " وأنذر عشيرتك الاقربين " أي رهطك المخلصين، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب فقال: أيكم يكون أخي ووارثي ووزيري و وصيي وخليفتي فيكم بعدي ؟ فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي، فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي. تعليق هذا للتاكيد ومثله حديث الوصية.

.236 علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن إبليس رن رنينا لما بعث الله نبيه (صلى الله عليه وآله) على حين فترة من الرسل، وحين انزلت ام الكتاب .

.237 تفسير القمي قال: دخل أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي (عليه السلام) بجنبه، وكان مع أبي طالب رضي الله عنه جعفر رضي الله عنه فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر رضي الله عنه على يسار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبدر رسول الله من بينهما. ثم قال: كان يصلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه

السلام) وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة، فلما أتى لذلك سنون أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين . "

.238 تفسير القمي: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام على الحجر فقال: يا معشر قريش يا معشر العرب أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وآمركم بخلع الانداد والاصنام فأجيبوني تملكون بها العرب، وتدين لكم العجم، وتكونون ملوكا في الجنة، فاستهزؤوا منه وقالوا: جن محمد بن عبد الله، ولم يجسروا عليه لموضع أبي طالب، فاجتمعت قريش على أبي طالب .

.239 تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا فادفع إلينا محمد لنقتله وتملك علينا، فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها: ولما رأيت القوم لاود بينهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل .

.240 تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا، فإن كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون أغنى رجل في قريش ونملكه علينا، فأخبر أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري ما أردته، و لكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب، ويدين لهم بها العجم، ويكونون ملوكا في الجنة، فقال لهم أبو طالب: ذلك، فقالوا: نعم وعشر كلمات، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فقالوا: ندع ثلاث مأة وستين إلها ونعبد إلها واحدا ؟ . !

.241 حفص قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حفص إن من صبر صبر قليلا. وعليك بالصبر في جميع امورك، فإن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) وأمره بالصبر والرفق، فقال: " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال: " ادفع بالتي هي أحسن " السيئة " فإذا

الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ". وقد قال (صلى الله عليه وآله): الصبر من الايمان كالرأس من البدن .

.242 علي بن إبراهيم : أن النبي (صلى الله عليه وآله كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول: يا رسول الله، وكان بين الجبال يرعى غنما فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت ؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا، فأنزل جبرئيل بماء من السماء، فقال: يا محمد فتوضأ، فعلمه جبرئيل الوضوء والركوع والسجود، فدخل علي إلى رسول الله صلوات الله عليهما فدعاه إلى الاسلام فأسلم، وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعلي (عليه السلام) وخديجة (عليها السلام) خلفه، فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جعفر، فنظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر بن أبي طالب من الجانب الآخر. ثم قال: كان يصلي خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي وجعفر وزيد وخديجة. ولما أتى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) زمان، عند ذلك أنزل الله عليه: " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين"

.243 علي بن إبراهيم: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) و قام على الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب، أدعوكم إلى عبادة الله وخلع الانداد والاصنام، وأدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فأجيبوني تملكون بها العرب، و تدين لكم بها العجم، وتكونون ملوكا، فاستهزؤوا منه وضحكوا وقالوا: جن محمد بن عبد الله وآذوه بألسنتهم، وكان من يسمع من خبره ما سمع من أهل الكتب يسلمون، فلما رأت قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك ومشوا إلى أبي طالب وقالوا: كف عنا ابن أخيك، فإنه قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا، وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا .

.244 علي بن ابراهيم: قالت قريش: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وخلع الانداد كلها، قالوا: ندع ثلاثمأة وستين إلها، ونعبد إلها واحدا ؟

.245 علي بن ابراهيم: ان قريشا قالوا لابي طالب: إن كان ابن أخيك يحمله على هذا العدم جمعنا له مالا فيكون أكثر قريش مالا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مالي حاجة في المال فأجيبوني تكونوا ملوكا في الدنيا وملوكا في الآخرة، فتفرقوا .

.246 علي بن ابراهيم: ان قريشا جاءوا ألى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا، وابن أخيك فرق جماعتنا، فهلم ندفع إليك أبهى فتى من قريش وأجملهم وأشرفهم يكون لك ابنا، وتدفع إلينا محمدا لنقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتموني، تسألوني أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه، وتدفعون إلي ابنكم لاربيه لكم، فلما أيسوا منه كفوا .

.247 ص: كان الوليد بن المغيرة من حكام العرب يتحاكمون إليه في الامور، فقالوا له: يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد ؟ أسحر، أم كهانة، أم خطب ؟ فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو جالس في الحجر ، فقرأ: " بسم الله الرحمن الرحيم " ثم افتتح حم السجدة، فلما بلغ إلى قوله: " فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود " وسمعه، اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه، وقام ومشى إلى بيته، ولم يرجع إلى قريش، فقالوا: صبأ أبو عبد شمس إلى دين محمد، فاغتمت قريش وغدا عليه أبو جهل فقال: فضحتنا يا عم، قال: يا ابن أخ ما ذاك وإني على دين قومي، ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود، قال أفشعر هو ؟ قال: ما هو بشعر، قال: فخطب ؟ قال: لا، إن الخطب كلام متصل، وهذا كلام منثور لا يشبه بعضه بعضا، له طلاوة، قال: فكهانة هو ؟ قال: لا، قال: فما هو ؟ قال: دعني افكر فيه، فلما كان من الغد قالوا: يا ابا عبد شمس ما تقول ؟ قال: قولوا: هو سحر، فإنه أخذ بقلوب الناس .

248. ص: ان قريشا بعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا على السلى، فقال لحمزة: خذ السيف، و كانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف، وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن أخ هذا حسبك منا وفينا .

249. محمد بن إسحاق: وقف النبي (صلى الله عليه وآله) على قليب بدر فقال: " بئس عشيرة الرجل كنتم لنبيكم، كذبتموني وصدقني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس، ثم قال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فقد وجدت ما وعدني ربي حقا " ثم قال: إنهم يسمعون ما أقول .

250. الفضل عن الرضا (عليه السلام) قال: فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن ثم قال وفيه نبئ محمد (صلى الله عليه وآله) .

251. عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وأنذر عشيرتك الاقربين) قال لي اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به، ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم أجمع ثم قال فقال لهم: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله عزوجل أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي ؟ قال: فأمسك القوم، وأحجموا عنها جميعا، قال: فقمت فقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به، قال: فأخذ بيدي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

252. قب: أرسله الله تعالى بعد أربعين سنة من عمره ولبعثته درجات: اولاها: الرؤيا الصادقة، وحين نزل عليه القرآن بالامر والنهي صار به مبعوثا ولم يؤمر، ثم امر بأن يعم بالانذار بعد خصوصه ويجهر بذلك، ونزل: " فأصدع بما تؤمر " وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه، والعبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة إلا الطهارة والصلاة وكانت فرضا عليه وسنة لأمته، ثم فرضت الصلواة الخمس بعد إسرائه، فلما تحول إلى المدينة فرض صيام شهر رمضان وحولت القبلة، وشرع فيها صلاة العيد، وكان فرض الجمعة في أول الهجرة، ثم فرضت زكاة الاموال، ثم الحج والعمرة ثم فرض الجهاد ثم ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ونزل: " أليوم أكملت لكم دينكم ".

253. قب: روي ان رسول الله بعد بعثته دخل الدار صارت الدار منورة، فقالت خديجة: وما هذا النور ؟ قال: هذا نور النبوة، قولي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فقالت طال ما قد عرفت ذلك، ثم أسلمت.

254. قب: قالت اليهود: ألست لم تزل نبيا ؟ قال: بلى قالت: فلم لم تنطق في المهد كما نطق عيسى (عليه السلام) ؟ فقال: إن الله عزوجل خلق عيسى من غير فحل، فلولا أنه نطق في المهد لما كان لمريم عذر إذ اخذت بما يؤخذ به مثلها، وأنا ولدت بين أبوين.

255. قب: قال أبو طالب في النبي (صلى الله عليه وآله) والله إنه لصادق القيل، ثم أنشأ أبو طالب: أنت الامين أمين الله لا كذب * والصادق القول لا لهو ولا لعب أنت الرسول رسول الله نعلمه * عليك تنزل من ذي العزة الكتب.

256. قال قتادة: لما سمع رسول الله صلى الله عليه واله قوله: " ثم لا تجد لك علينا نصيرا " قال: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا.

257. قب: قيل: بعث رسول الله صلى الله عليه واله في شهر رمضان لقوله: " شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن" أي ابتداء إنزاله .

.258 عن أبي الخلد: قام يدعو الناس وقام أبو طالب بنصرته، فأسلم خديجة وعلي وزيد..

.259 م: قال علي بن محمد (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يغدو كل يوم إلى حراء وينظر من قلله الى آثار رحمة الله، ، فيعتبر بتلك الآثار ويعبد الله حق عبادته، فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عزوجل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها أذن لابواب السماء ففتحت وأذن للملائكة فنزلوا، وأمر بالرحمة فانزلت عليه. ثم نزل محمد (صلى الله عليه وآله) من الجبل وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، فأراد الله عزوجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأنطق الله الجبال والصخور والمدر وكلما وصل إلى شئ منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله أبشر، فإن الله عزوجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك، فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات، ويفرح أولياءك بوصيك علي بن أبي طالب، ويقر عينك ببنتك فاطمة. قال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة، وسهل علي مبارزة العتاة من قريش.

.260 عفيف أنه قال: كنت امرءا تاجرا فقدمت منى أيام الحج، وكان العباس بن عبد المطلب امرءا تاجرا فأتيته أبتاع منه وأبيعه، قال فبينا نحن، إذا خرج رجل من خبأ يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر يستفتح عليه وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به. قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا تابعه.

.261 مجاهد ين حبر قال: كان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب وأراد به الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)

للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله. وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بعثه الله نبيا، فاتبعه علي وآمن به وصدقه.

.262 عم: جدت قريش في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا علي السلى، فقال لحمزة خذ السيف، وكانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف وحمزة ومعه السيف فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبى فاضرب عنقه. فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخ هذا حسبك فينا.

.263 قيس يقول سمعنا خبابا يقول: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو متوسد برده في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة شديدة، فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله لنا؟ فقعد وهو محمر وجهه فقال: إن كان من كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الامر.

.264 مجاهد قال: أول شهيد كان استشهد في الاسلام ام عمار: سمية، طعنها أبو جهل.

.265 علي بن إبراهيم بن هاشم بإسناده قال: كان أبو جهل تعرض لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل حمزة وكان في الصيد، فقيل يا بايعلى إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد وآذاه، فغضب حمزة ومر نحو أبي جهل وأخذ قوسه فضرب بها رأسه، ثم احتمله فجلد به الارض،

واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر، فقالوا له: يا بايعلى صبوت إلى دين ابن أخيك قال: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله فغدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقرأ عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سورة من القرآن فاستبصر حمزة، وثبت على دين الاسلام، وفرح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسر أبو طالب بإسلامه، وقال في ذلك: فصبرا أبا يعلى على دين أحمد * وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من أتى بالدين من عند ربه * بصدق وحق لا تكن حمز كافرا

فقد سرني إذ قلت إنك مؤمن * فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد أتيته * جهارا وقل ما كان أحمد ساحرا .

266. عن أبي رافع – رضي الله عنه – أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جمع ولد عبد المطلب فقال لهم: إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين، ورهطي المخلصين، وإنكم عشيرتي الاقربون، ورهطي المخلصون، وإن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له أخا من أهله ووارثا ووصيا ووزيرا، فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي، ووصيي وخليفتي في أهلي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي فأمسك القوم، فقام على (عليه السلام) وهم ينظرون إليه كلهم فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه.

267. الحسين بن الحسن قال: سمعت جعفرا (عليه السلام) يقول: جاء جبرئيل إلى النبي (صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك: دارِ خلقي.

268. عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض.

269. عن أبي ربيعة بن ناجد إن رجلا قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) – بني عبدالمطلب، فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة، وإلى الناس بعامة، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي

وصاحبي ووراثي ؟ فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت وكنت أصغر القوم سنا، فضرب يده على يدي، فقال: فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

.270 مبارك بن فضال والحسن، عن رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أجيبوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غد في منزل أبي طالب. فغدونا عليه في منزل أبي طالب وإذا نحن برسول الله (صلى الله عليه وآله) فحييناه بتحية الجاهلية، وحيانا هو بتحية الاسلام، فقال: يا بني عبد المطلب إني نذير لكم من الله جل وعز إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب، فإن تطيعوني ترشدوا وتفلحوا وتنجحوا، واعلموا يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له أخا وزيرا ووصيا ووارثا من أهله، وقد جعل لي وزيرا كما جعل للانبياء قبلي، وقد والله أنبأني به وسماه لي، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم، وأعرض عليكم لئلا يكون لكم الحجة فيما بعد، فأيكم يسبق إليها، على أن يؤاخيني في الله ويوازرني، فأعادها ثلاث مرات كلها يسكتون ويثب فيها علي فقال: يا رسول الله أنا لها، فقال رسول الله: يا أبا الحسن أنت لها، قضي القضاء، وجف القلم.

.271 نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالدين المشهور، والعلم المأثور والكتاب المسطور، والنور الساطع، والضياء اللامع، والامر الصادع إزاحة للشبهات، واحتجاجا بالبينات، وتحذيرا بالآيات، وتخويفا للمثلات، والناس في فتن انجذم فيها حبل الدين، وتزعزعت سواري اليقين، واختلف النجر، وتشتت الامر، وضاق المخرج، وعمي المصدر، فالهدى خامل، والعمى شامل، عصي الرحمن، ونصر الشيطان، وخذل الايمان، فانهارت دعائمه، وتنكرت معالمه، ودرست سبله، وعفت شركه، أطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه، ووردوا مناهله، بهم سارت أعلامه وقام لواؤه، في فتن داستهم بأخفافها، ووطئتهم بأظلافها، وقامت على سنابكها، فهم فيها تائهون حائرون، جاهلون مفتونون، في خير دار، وشر جيران، نومهم سهود، وكحلهم دموع، بأرض عالمها ملجم، وجاهلها مكرم.

.272 نهج: أرسله داعيا إلى الحق، وشاهدا على الخلق، فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر، وجاهد في الله أعداءه غير واهن ولا معذر، إمام من اتقى، وبصر من اهتدى.

.273 نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ونجيبه وصفوته، لا يوازى فضله، ولا يجبر فقده أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة، والجهالة الغالبة، والجفوة الجافية، والناس يستحلون الحريم، ويستذلون الحكيم.

.274 نهج بعثه بالنور المضئ، والبرهان الجلي، والمنهاج البادي والكتاب الهادي، اسرته خير اسرة، وشجرته خير شجرة، أغصانها معتدلة، وثمارها متهدلة، مولده بمكة، وهجرته بطيبة.

.275 نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصفي، وأمينه الرضي (صلى الله عليه وآله) أرسله بوجوب الحجج، وظهور الفلج، وإيضاح المنهج، فبلغ الرسالة صادعا بها، وحمل على المحجة دالا عليها، وأقام أعلام الاهتداء ومنار الضياء، وجعل أمراس الاسلام متينة، وعرى الايمان وثيقه.

.276 نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، دعا إلى طاعته، وقاهر أعداءه جهادا عن دينه: لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه، والتماس لاطفاء نوره.

.277 نهج: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما.

.278 نهج: ثم إن الله سبحانه بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالحق حين دنا من الدنيا الانقطاع وأقبل من الآخرة الاطلاع، وأظلمت بهجتها بعد إشراق، وقامت بأهلها على ساق، وخشن منها مهاد، وأزف منها قياد، في انقطاع من مدتها، واقتراب من أشراطها، وتصرم من أهلها، وانفصام من حلقتها، وانتشار من سببها، وعفاء من أعلامها، وتكشف من عوراتها،

وقصر من طولها، جعله الله سبحانه بلاغا لرسالته، وكرامة لامته، وربيعا لاهل زمانه ورفعة لاعوانه، وشرفا لانصاره.

.279 نهج: أرسله بالضياء، وقدمه في الاصطفاء، فرتق به المفاتق، وساور به المغالب وذلل به الصعوبة، وسهل به الحزونة، حتى سرح الضلال عن يمين وشمال.

.280 نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ابتعثه والناس يضربون في غمرة، ويموجون في حيرة، قد قادتهم أزمة الحين، واستغلقت على أفئدتهم أقفال الرين.

.281 الكازروني قال: أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح.

.282 ابن إسحاق: كان أول من اتبع رسول الله (صلى الله عليه وآله) خديجة، وكان أول ذكر آمن به علي (عليه السلام)، ثم زيد بن حارثة.

.283 القمي " فلما هموا بقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجوه من مكة قال

.284 الله: " وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياءه إلا المتقون" أنت وأصحابك يا محمد.

.285 عمرو بن شمر قال: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) أني أؤم قومي فأجهر الله ببسم الله الرحمان الرحيم ؟ قال: نعم، حق ما جهر به، قد جهر بها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان أبو جهل يقول: إن ابن أبي كبشة ليردد اسم ربه أنه ليحبه، فقال جعفر (عليه السلام): صدق وإن كان كذوبا.

.286 هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا النبي (صلى الله عليه وآله) في المسجد الحرام ألقى المشركون عليه سلى، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم ؟ فقال له: وما ذاك يا ابن أخي ؟ فأخبره الخبر، فدعا

أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلى، ثم توجه إلى القوم والنبي (صلى الله عليه وآله) معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمر السلى على سبالهم، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا.

.287 محمد بن مسلم، ومحمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن جبرئيل (عليه السلام) من قبل الله إلا بالتوفيق.

.288 زرارة قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): كيف لم يخف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان؟ قال: فقال: إن الله إذا اتخذ عبدا رسولا أنزل عليه السكينة والوقار، فكان يأتيه من قبل الله عزوجل مثل الذي يراه بعينه.

.289 نهج: ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره.

.290 عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما اسري بي إلى السماء ما سمعت شيئا قط هو أحلى من كلام ربي عزوجل.

.291 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما عرج برسول الله (صلى الله عليه وآله) انتهى به جبرئيل (عليه السلام) إلى مكان فخلى عنه، فقال له: يا جبرئيل أتخليني على هذه الحال؟ فقال: امضه، فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك.

.292 عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.293 حفص بن البختري عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما اسري برسول الله (صلى الله عليه وآله) وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل (عليه السلام) فلما قال: الله أكبر، الله أكبر،

قالت الملائكة: الله أكبر، الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الملائكة خلع الانداد، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، قالت الملائكة: نبي بعث، فلما قال: حي على الصلاة، قالت الملائكة: حث على عبادة ربه، فلما قال: حي على الفلاح، قالت الملائكة: أفلح من اتبعه.

.294 يونس بن عبد الرحمان قال: قلت لابي الحسن موسى ابن جعفر (عليه السلام): لاي علة عرج الله بنبيه إلى السماء ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ؟ فقال عليه السلام: إن الله لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنه عزوجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته، ويكرمهم بمشاهدته. ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون، سبحان الله وتعالى عما يصفون.

.295 إسماعيل الجعفي قال: كنت في المسجد الحرام قاعدا وأبو جعفر (عليه السلام) في ناحية، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرة، ثم قال: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى " وكرر ذلك ثلاث مرات. ثم قال أسرى به من هذه إلى هذه وأشار بيده إلى السماء.

.296 هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أخبرهم أنه اسري به قال إن علامة ذلك عير لابي سفيان يحمل ندا يقدمها جمل أحمر، يدخل غدا مع الشمس، فأرسلوا الرسل وقالوا لهم: حيث ما لقيتم العير فاحبسوها ليكذبوه بذلك، قال فضرب الله وجوه الابل فأقرت على الساحل، وأصبح الناس فأشرفوا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فما رئيت مكة قط أكثر مشرفا ولا مشرفة. منها يومئذ لينظروا ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبلت الابل من ناحية الساحل، فكان يقول قائل: الابل الشمس، الشمس الابل، قال: فطلعتا جميعا.

.297 هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى العشاء الآخرة، وصلى الفجر في الليلة التي اسري به بمكة.

.298 زرارة وحمران بن أعين، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: حدث أبو سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن جبرئيل أتاني ليلة اسري بي فحين رجعت فقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة ؟ فقال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومني السلام، وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقيها نبي الله عليه وآله السلام، فقال لها، الذي قال جبرئيل: قالت: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام وعلى جبرئيل السلام.

.299 سلام الحناط، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن المساجد التي لها الفضل، فقال: المسجد الحرام ومسجد الرسول، قلت: والمسجد الاقصى ! ؟ جعلت فداك فقال: ذاك في السماء إليه اسري رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت: إن الناس يقولون إنه بيت المقدس، فقال: مسجد الكوفة أفضل منه.

.300 عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما اسري به رفعه جبرئيل بإصبعيه وضعهما في ظهره تى وجد بردهما في صدره.

.301 عيسى بن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام : إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما اسري به إلى ربه جل وعز قال: وقف بي جبرئيل (عليه السلام) عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، قد كللها نور من نور الله جل وعز، فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيدك الله بالثبات، حتى تستكمل كرامات الله، وتصير إلى جواره، ثم صعد بي حتى صرت تحت العرش فدلي لي رفرف أخضر ما أحسن أصفه، فرفعني الرفرف بإذن الله وانقطع عني أصوات الملائكة ودويهم، ولم أر عندي أحدا من خلقه، فناداني ربي عزوجل فقال تبارك وتعالى: يا محمد، قلت: لبيك ربي وسيدي وإلهي لبيك، قال: هل عرفت قدرك عندي ومنزلتك وموضعك ؟ قلت: نعم يا

سيدي. ثم قال ثم هوى بي الرفرف فإذا أنا بجبرئيل فتناقلني منه حتى صرت إلى سدرة المنتهى، فوقف بي تحتها، ثم أدخلني إلى جنة المأوى.

302. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا، واختار لي عليا خليفة ووصيا. ثم قال اني لما وصلت إلى السماء السابعة وتخلف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل (عليه السلام)، والملائكة المقربين، ووصلت إلى حجب ربي حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه، وتقدم إلي عز ذكره بما أحبه وأمرني بما أراد. ثم قال وقال لي: يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة. معاشر الناس! علي أخي في الدنيا والآخرة، ووصيي ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدمه أحد غيري، وخير من أخلف بعدي.

303. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى أتى به إلى مكان من السماء ثم تركه، وقال له: ما وطئ نبي قط مكانك.

304. هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كوفان.

305. القمي: لما اشتدت قريش في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الذين آمنوا بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يخرجوا إلى الحبشة، وأمر جعفر بن أبي طالب أن يخرج معهم، ثم قال قال النجاشي: يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئا ؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم ، فلما بلغ إلى قوله: " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا " فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا، وقال: هذا والله هو الحق .

.306 فس: رجع عمرو- من الحبشة- إلى قريش فأخبرهم أن جعفرا في أرض الحبشة في أكرم كرامة، فلم يزل بها حتى فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيبر وأتى بجميع من معه.

.307 يج: قال النجاشي – لجعفر واصحابه-: مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده، اذهبوا أنتم سيوم، أي آمنون.

.308 مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أنه قال: أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب، فقال جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، وأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأهلك عدوه، التقوا بواد يقال له: بدر، فقال له جعفر: أيها الملك الصالح مالي أراك جالسا على التراب ؟ وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر إنا نجد فيما انزل على عيسى صلى الله عليه أن من حق الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة، فلما أحدث الله تعالى لي نعمة بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) أحدثت لله هذا التواضع، قال: فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك قال لاصحابه : إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله.

.309 ل، ن: المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى.

.310 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله لجعفر: يا جعفر ألا أمنحك ؟ ألا اعطيك ؟ ألا أحبوك ؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، قال: فظن الناس أنه يعطيه ذهبا أو فضه فتشرف الناس لذلك، فعلمه صلاة جعفر.

.311 بسطام الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جعفر بن أبي طالب دخلت على النجاشي يوما من الايام وهو في غير مجلس الملك، وفي غيره رياشه، وفي غير زيه، قال:

فحييته بتحية الملك، وقلت له: يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك، وفي غير رياشه، وفى غير زيه ؟ فقال: إنا نجد في الانجيل من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله، ونجد في الانجيل أن ليس من الشكر لله شئ يعدله مثل التواضع، وأنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمد قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن أشكر الله بما ترى.

.312 عم، ص: اجتمعت قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة بينهم أن لا يؤاكلوا بني هاشم ولا يكلموهم، ولا يبايعوهم، ولا يزوجوهم، ولا يتزوجوا إليهم، ولا يحضروا معهم حتى يدفعوا إليهم محمدا فيقتلونه، فلما بلغ ذلك أبا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب فحلف لهم أبو طالب بالكعبة والحرم والركن والمقام إن شاكت محمدا شوكة لاتبن عليكم يا بني هاشم، وحصن الشعب، ثم قال وأصابهم الجهد وجاعوا، وبعثت قريش إلى أبي طالب: ادفع إلينا محمدا حتى نقتله، ونملكك علينا، فقال أبو طالب رضي الله عنه قصيدته اللامية يقول فيها: ولما رأيت القوم لا ود فيهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعني بقول الا باطل وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع دونه * ونذهل عن أبنائنا والحلائل عمري لقد كلفت وجدا بأحمد * وأحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكواهل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها * وشيئا لمن عادى وزين المحافل حليما رشيدا حازما غير طائش * يوالي إله الحق ليس بما حل فأيده رب العباد بنصره * وأظهر دينا حقه غير باطل فلما سمعوا هذه القصيدة آيسوا منه، وثم قال بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة وظلم، وتركت " باسمك اللهم " ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بذلك، فأخبر رسول الله أبا طالب، فقام أبو طالب ولبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه، فقال ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن الله تعالى أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور،

وترك اسم الله، فابعثوا إلى صحيفتكم، فبعثوا إلى الصحيفة وأنزلوها فإذا ليس فيها حرف واحد إلا " باسمك اللهم " فقال لهم أبو طالب: يا قوم اتقوا الله، وكفوا عما أنتم عليه، فتفرق القوم ولم يتكلم أحد، ورجع أبو طالب إلى الشعب.

.313 محمد بن إسحاق بن يسار أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب رضي الله عنهما ماتا في عام واحد.

.314 محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر وعلي معه وخديجة، ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر، فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله.

.315 المنتقى: ان خديجة دفنت بالحجون .

.316 النسوي : سمي ذلك العام – أي عام وفاة ابي طالب وخديجة- عام الحزن، ولبث صلى الله عليه وآله بعدهما بمكة ثلاثة أشهر، فلما توفي أبو طالب خرج إلى الطائف.

.317 عبيدة بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

.318 يج: وإن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لابي طالب، فما راع قريشا إلا وبني هاشم عنق واحد قد خرجوا من الشعب، فقالوا: الجوع أخرجهم، فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك، قال: قد جئتكم مخبرا ابعثوا إلى صحيفتكم ، قال: إن ابن أخي حدثني ولم يكذبني قط أن الله قد بعث على هذه الصحيفة الارضة فأكلت كل قطيعة وإثم، و تركت كل اسم هو لله ، ففتحت ثم اخرجت فإذا هي مشربة كما قال صلى الله عليه وآله فكبر المسلمون وامتقعت وجوه

المشركين، فقال أبو طالب: أتبين لكم أينا أولى بالسحر والكهانة ؟ فأسلم يومئذ عالم من الناس، ثم رجع أبو طالب إلى شعبه.

319. قب: روى الزهري قال: لما توفي أبو طالب لم يجد النبي صلى الله عليه وآله ناصرا.

320. الزهري لما توفي أبو طالب واشتد عليه البلاء عمد إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه سادتها، فلم يقبلوه.

321. ابن عباس قال : عارض رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزاك الله خيرا يا عم.

322. محمد بن جبير قال: خرج إلى الطائف فآذوه ورموه بالحجارة، فانصرف منها وقال: " اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي."

323. مقب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بينا هو على العقبة إذ لقي رهطا من الخزرج، فعرض عليهم الاسلام، فلما كلمهم قال بعضهم لبعض: والله إنه للنبي الذي يعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه، وانصرفوا راجعين إلى بلادهم وقد آمنوا.

324. عبادة ابن الصامت: بايعنا رسول الله ليلة العقبة الاولى، فلما انصرفوا بعث معهم مصعب بن عمير إلى المدينة. وفي سنة ثلاث عشرة كانت بيعة العقبة الثانية، قال كعب بن مالك: اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالخروج إلى المدينة، فخرجوا أرسالا، وأقام هو بمكة ينتظر أن يؤذن له.

325. قال صلى الله عليه وآله: إن الله قد جعل لكم دارا وإخوانا تأمنون بها فخرجوا أرسالا حتى لم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله إلا علي وأبو بكر.

.326 فس: " وما كانوا ألياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياؤه إلا المتقون " أنت وأصحابك يا محمد.

.327 فس: " وكأين من قرية " الآية قال: إن الذين أهلكناهم من الامم السالفة كانوا أشد قوة من قريتك، يعني أهل مكة الذين أخرجوك منها، فلم يكن لهم ناصر.

.328 عم، ص، فس: لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتكونون لي جارا حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ فقالوا: نعم، خذ لربك ولنفسك ما شئت، فقال لهم: موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق، فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتجيروني حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ ثم قالوا: فتخرج معنا ؟ قال: أنتظر أمر الله.

.329 عم، ص، فس: عن علي عليه السلام انه قال: ألستم قلتم: نخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عنكم.

.330 حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزوجل: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

.331 سعيد بن أوس قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: كرم الله عليا عليه السلام فيه نزلت هذه الآية.

.332 عن أبي رافع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وهو يوصيه: إذا أبرمت ما أمرتك من أمر فكن على اهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إلي لقدوم كتابي عليك ولا تلبث.

.333 عن أبي رافع: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك في مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، و يحمل من أراد منهم الهجرة.

.334 عن أبي رافع: ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام كتابا يأمره فيه بالمسير إليه، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة، وخرج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام بنت رسول – الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب، فلما شارف ضجنان أدركه سبع فوارس من مستلئمين ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي عليه السلام بينهم وبينها، فشد عليهم بسيفه وهو يقول: خلوا سبيل الجاهد المجاهد * آليت لا أعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه، فقالوا له: اغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب، قال: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله بيثرب، فمن سره أن افري لحمه واهريق دمه فليتبعني، أو فليدن مني.

.335 ص: أقام صلى الله عليه وآله بعد البعثة بمكة ثلاثة عشر سنة، ثم هاجر منها إلى المدينة.

.336 عم، ص أذن الله تعالى له صلى الله عليه وآله في الهجرة، وقال: اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب.

.337 يج: أنه في توجهه إلى المدينة أوى إلى غار بقرب مكة يعتوره النزال، ويأوي إليه الرعاء قلما يخلو من جماعة نازلين يستريحون به.

.338 سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله شنأ المقام بمكة، فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمد اخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة. تعليق: هذا هو المصدق الذي له شواهد وتقدم ان أبا طالب مات قبل الهجرة بثلاثة اشهر.

.339 م: إن الله تعالى أوحى إلى النبي يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ثم قال وأمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك و يعاقدك كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك، ثم قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخط ووافيته بها إذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا.

.340 عن أبي رافع قال: خلفه النبي صلى الله عليه وآله علياعليه السلام ليخرج إليه أهله، فأخرجهم، وأمره أن يؤدي عنه أماناته ووصاياه وما كان بمؤتمن عليه من مال، فأدى علي عليه السلام أماناته كلها.

.341 نهج: فجعلت أتبع مأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج.

.342 محمد بن إسحاق الطالقاني، عن الرضا عليه السلام: من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه: " أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح " فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

.343 الطبري : ان المشركين قالوا لعلي عليه السلام: أين صاحبك ؟ قال: لا أدري، أو رقيبا كنت عليه ؟ أمرتموه بالخروج فخرج.

.344 عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته عليه السلام يقول: كان جدار مسجد رسول الله صلى الله عليه واله قامة، فكان إذا كان الفئ ذراعا وهو قدر مربض عنز صلى الظهر، فإذا كان ضعف ذلك صلى العصر.

.345 عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام إنا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدا ؟ فقال: ابدأ بقباء فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة.

.346 عم: روي عن ابن شهاب الزهري قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر، كانت بيعة الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة في شهر ربيع الأول.

.347 عم: وافى رسول الله صلى الله عليه وآله و قصد مسجد قباء ونزل.

.348 اعلام الورى: بقي رسول الله خمسة عشر يوما فجاءه أبو بكر فقال: يا رسول الله تدخل المدينة فإن القوم متشوقون إلى نزولك عليهم، فقال صلى الله عليه وآله: لا أريم من هذا المكان حتى يوافي أخي علي عليه السلام، وكان رسول الله قد بعث إليه أن احمل العيال وأقدم، فقال أبو بكر: ما أحسب عليا يوافي قال: بلى ما أسرعه إن شاء الله، فبقي خمسة عشر يوما فوافى علي عليه السلام بعياله.

.349 امتاع الاسماع: قدم على من مكة ورسول الله صلى الله عليه وآله بقباء لم يرم بعد.

.350 سعيد بن المسيب قال: قال علي ابن الحسين عليهما السلام: هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وخلف عليا عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها أحد غيره، وكان

خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في أول يوم من ربيع الاول ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه، ثم إن رسول – الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي صلى بهم فيه الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين، ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه، ثم – أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال – فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله، فأدخله منزله، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بنى له مسجده، وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا إلى منازلهما.

.351 سعيد بن المسيب قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إن أبا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قباء فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام، فقال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك، وهم يستريثون إقبالك إليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما أسرعه. ولست أريم حتى يقدم ابن عمي وأخي في الله عزوجل، وأحب أهل بيتي إلي، فانطلق ابو بكر حتى دخل المدينة، وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقباء حتى ينتظر عليا.

.352 قب: نزل النبي صلى الله عليه وآله في بيت أبي أيوب، وأمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.

.353 ابن هشام: دخل عمار بن ياسر وقد اثقلوه باللبن، فقال: يا رسول الله قتلوني يحملون على ما لا يحملون قالت ام سلمة زوج النبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ينفض وفرته

بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول: " ويح ابن سمية " ليسوا بالذين يقتلونك، انما تقتلك الفئة الباغية."

.354 ابن اسحاق: اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبى أيوب حتى بنى له مسجده ومساكنة. ثم انتقل.

.355 عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا إني برئ من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب.

.356 الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال: يا علي لا تقاتل أحدا حتى تدعوه إلى الاسلام، وأيم الله لئن يهد الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس.

.357 طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب كتابا بين المهاجرين والانصار قال فيه: حرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل وسواء.

فصل: التعليم والجهاد

.358 عن أبي حمزة الثمالي، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثم يقول: " سيروا بسم الله وبالله، وفي سبيل الله، و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها، وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله، فان تبعكم فأخوكم في الدين، وإن أبى فأبلغوه مأمنه، واستعينوا بالله عليه.

.359 جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال: وأيما رجل من المسلمين نظر إلى رجل من المشركين في أقصى العسكر فأدناه فهو جار.

.360 السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقى السم في بلاد المشركين.

.361 عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عدوا قط.

.362 حفص بن غياث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن؟ فقال: لان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتال النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلوا، فإن قاتلت أيضا فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف حالا.

.363 السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث بسرية دعا لها .

.364 مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث أميرا له على سرية أمره بتقوى الله عزوجل في خاصة نفسه، ثم في أصحابه عامة، ثم يقول: اغزوا بسم الله، وفي سبيل الله تعالى، قاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، ولا متبتلا في شاهق، ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعا.

.365 شهر بن حوشب عن جعفر بن محمد عليهما السلام. قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا في ثلاثمائة وثلاثة عشر، وشهدا حدا في ستمائة.

.366 صفوان والبزنطي قالا قال عليه السلام: إن أهل الطائف أسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر، وإن مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة، فكانوا أسراء في يده فأعتقهم، وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

.367 حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الله عزوجل: " اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا " يعني آمنوا " وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين " فهؤلاء لا يقبل منهم إلا الدخول في الاسلام.

.368 حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الله تعالى: " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون" فان قبلوا الجزية حرم سبيهم، وحرمت أموالهم وحلت لنا مناكحهم.

.369 السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله بعث بسرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي الجهاد الاكبر، قيل: يا رسول الله وما الجهاد الاكبر ؟ قال: جهاد النفس.

.370 عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية: " اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا " في المهاجرين الذين أخرجهم أهل مكة من ديارهم و أموالهم، أحل لهم جهادهم بظلهم إياهم، واذن لهم في القتال.

.371 سماعة، عن أحدهما عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى.

.372 طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل، فأعطى السابق عذقا، وأعطى المصلي عذقا وأعطى الثالث عذقا. تعليق: المصلي أي الثاني.

.373 غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل وجعل سبقها أواقي من فضة.

.374 الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال: كان رجل من نجران مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ومعه فرس، وكان رسول الله صلى الله عليه

وآله يستأنس إلى صهيله، فقده، فبعث إليه، فقال: ما فعل فرسك ؟ فقال: اشتد علي شغبه فخصيته، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مه مه مثلت به مثلت به.

.375 عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرف الله نبيه إلى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله: أرأيت صلاتنا التي كنا نصلي إلى بيت المقدس ما حالنا فيها وحال من مضى من أمواتنا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله " وما كان الله ليضيع إيمانكم."

.376 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: متى صرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكعبة ؟ فقال: بعد رجوعه من بدر.

.377 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: " وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه " أمره به ؟ قال: نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقلب وجهه في السماء، فعلم الله عزوجل ما في نفسه، فقال: " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها "؟

.378 عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قوله تعالى: " سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم " فقلت له: الله أمره أن يصلي إلى بيت المقدس ؟ قال: نعم، ألا ترى أن الله يقول: " وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم " قال: إن بني عبد الاشهل أتوهم وهم في الصلاة قد صلوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقيل لهم: إن نبيكم قد صرف إلى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء، وجعلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلوا صلاة واحدة إلى قبلتين، فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين.

.379 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي إلى بيت المقدس ؟ قال: نعم. ، فقلت: فكان يجعل الكعبة خلف ظهره ؟ فقال: أما إذا كان بمكة فلا.

.380 يه صلى رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البيت المقدس بعد النبوة ثلاث عشرة سنة بمكة.

.381 النعماني بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث كانت الصلاة إلى قبلة بيت المقدس سنة بني إسرائيل وقد أخبرنا الله في كتابه بما قصه في ذكر موسى عليه السلام أن يجعل بيته قبلة، وهو قوله: " وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة " وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في أول مبعثه يصلي إلى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة، وبعد هجرته إلى المدينة بأشهر.

.382 فس: – في حديث بدر– قال رسول الله صلى الله عليه واله: أن الله قد أمرني بمحارة قريش ، فقام المقداد فقال: يا رسول الله إنها قريش وخيلاؤها، وقد آمنا بك وصدقناك، و شهدنا أن ما جئت به حق من عند الله، والله لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك، ولا نقول لك ما قالت بنو إسرائيل لموسى: " اذهب أنت و ربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون " ولكنا نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فجزاه النبي خيرا.

.383 فس: – في حديث بدر– : قام سعد بن معاذ فقال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنا قد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به حق من عند الله، فمرنا بما شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، واترك منه ما شئت، والذي أخذت منه أحب إلي من الذي تركت، والله لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخضنا معك، فجزاه خيرا.

.384 جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال أبي: كان النبي صلى الله عليه وآله أخذ من العباس يوم بدر دنانير كانت معه، فقال: يا رسول الله ما عندي غيرها ؟ فقال: فأين الذي

استخبيته عند ام الفضل ؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ما كان معها أحد حين استخبيتها.

.385 عبد الله بن مسعود أنه قال: لما كان يوم بدر واسرت الاسرى قال: يا أيها الناس إن بكم عيلة، فلا ينقلبن منكم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق.

.386 ابن عباس: قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قتلى بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شرا، لقد كذبتموني صادقا، وخونتم أمينا.

.387 محمد بن سيرين قال: نزلت هذه الآية في الذين يبارزون يوم بدر، قال: لما كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة فقال عتبة: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا، فقام فتية من الانصار، فلما رآهم رسول الله قال: اجلسوا قد أحسنتم، فلما رأى حمزة أن رسول الله صلى الله عليه وآله يريده قام حمزة، ثم قام علي، ثم قام عبيدة عليهم البيض، قال لهم عتبة: تكلموا يا أهل البيض نعرفكم، فقال حمزة: أنا حمزة بن عبد المطلب، وقال علي: أنا علي بن أبي طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فقالوا: أكفاء كرام، فبتارز حمزة عتبة فقتله حمزة، وتبارز علي الوليد فقتله علي، وتبارز عبيدة شيبة فامتعص كل واحد منهما، فمال عليه علي فأجاز عليه.

.388 ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله ليلة بدر قائما يصلي ويبكي ويستعبر ويخشع ويخضع كاستطعام المسكين، ويقول: " اللهم أنجز لي ما وعدتني " ويخر ساجدا ويخشع في سجوده ويكثر التضرع.

.389 قب: أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله في العريش: " اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد اليوم " فنزل: " إذ تستغيثون ربكم.

.390 عروة قال: دخل عمير بن وهب على النبي صلى الله عليه وآله فقال: أنعموا صباحا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنة.

.391 عروة قال: لما اسلم عمير بن وهب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فقهوا أخاكم في دينه، وعلموه القرآن. وأطلقوا له أسيره .

.392 عبد الرحمن بن عوف أنه قال: إني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بين غلامين من الانصار حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع أقوى منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ فقلت: نعم، وما حاجتك إليه يابن أخي ؟ قال: بلغني أنه سب رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا، قال: فغمزني الآخر فقال لي: مثلها، فتعجبت لذلك، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، فقلت لهما: الا تريان ؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه.

.393 الواقدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني أحثكم على ما حثكم الله عليه، وأنهاكم عما نهاكم الله عنه، فإن الله عظيم شأنه يأمر بالحق، ويحب الصدق، ويعطي على الخير أهله على منازلهم عنده، به يذكرون، وبه يتفاضلون.

.394 الواقدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أنا وأنتم بالله الحي القيوم، إليه ألجأنا ظهورنا، وبه اعتصمنا وعليه توكلنا، وإليه المصير.

.395 ." قال الواقدي: ولما رأى رسول الله قريشا تصوب من الوادي قال: " اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك، اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم أحنهم الغداة.

.396 الواقدي: فرح رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل أبي جهل.

.397 قب: قالت الاعراب لأشجعهم: قد أمكنك محمد وقد انفرد من بين أصحابه حيث إن غوث بأصحابه لم يغث حتى تقتله فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم أقبل مشتملا على السيف حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف مشهورا، فقال: يا محمد من يمنعك مني اليوم ؟ قال: الله، ودفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده، فأخذه رسول - الله صلى الله عليه وآله وقام على رأسه فقال: من يمنعك مني ؟ قال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، والله لا أكثر عليك جمعا أبدا، فأعطاه رسول الله صلى الله وعليه وآله سيفه، ثم أدبر، ثم أقبل بوجهه، ثم قال: والله لانت خير مني، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أحق بذلك منك.

.398 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليهود بني قينقاع: احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من قوارع الله فأسلموا فانكم قد عرفتم نعتي وصفتي في كتابكم، فقالوا: يا محمد لا يغرنك أنك لقيت قومك فأصبت منهم، فإنا والله لو حاربناك لعلمت أنا خلافهم، فكادت تقع بينهم المناجزة، فحاصرهم ستة أيام حتى نزلوا على حكمه.

.399 ابن عباس قال: لما كان يوم أحد صعد أبو سفيان الجبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " اللهم إنه ليس لهم أن يعلونا " فمكث أبو سفيان ساعة، وقال: يوما بيوم إن الايام دول، وإن الحرب سجال، فقال صلى الله عليه وآله: أجيبوه، فقالوا: لا سواء، قتلانا في الجنة، وقتلاكم في النار، فقال: لنا عزى ولا عزى لكم. فقال النبي صلى الله عليه وآله: الله مولانا ولا مولى لكم. فقال أبو سفيان: اعل هبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أعلى وأجل.

.400 فس: كان عمرو بن قيس قد تأخر إسلامه، فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب أخذ سيفه وترسه وأقبل كالليث العادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ثم خالط القوم فاستشهد، فمر به رجل من الانصار فرآه صريعا بين القتلى،

فقال: يا عمرو وأنت على دينك الاول ؟ قال: لا والله، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ثم مات، فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إن عمرو بن ثابت قد أسلم وقتل فهو شهيد ؟ قال: إي والله شهيد، ما رجل لم يصل لله ركعة دخل الجنة غيره.

.401 عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " وما كان لنبي أن يغل " فصدق الله، لم يكن الله ليجعل نبيا غالا."

.402 زيد بن ثابت، عن أبيه قال: لما كان يوم احد بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب سعد بن الربيع، وقال لي: إذا رأيته فاقرأه مني السلام، وقل له: كيف تجدك؟ قال: فجعلت طلبه بين القتلى حتى وجدته بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم، فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام ويقول لك: كيف تجدك ؟ فقال سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل لقومي الانصار: لا عذر لكم عند الله إن وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفيكم شفر يطرف، وفاضت نفسه.

.403 يج: روي أن ابي بن خلف قال للنبي صلى الله عليه وآله بمكة: إني أعلف العوراء يعني فرسا له، أقتلك عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل انا اقتلك إن شاء الله، فلقي يوم أحد، فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحربة من الحارث بن الصمة فمشى إليه فطعنه وانصرف، فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمد، قالوا: وما بك بأس، قال: إنه قال لي بمكة: إني أقتلك، لو بصق علي لقتلني، فمات بسرف.

.404 عبد الله بن العباس أنه قال في علي بن أبي طالب عليه السلام: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو صاحب لوائه في كل زحف.

.405 عكرمة قال: سمعت عليا عليه السلام – في خبر احد– يقول: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال لي: رد عني يا علي هذه الكتيبة فحملت عليها أضربها بسيفي يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار.

.406 عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام – في خبر احد– قال: ثبت أمير المؤمنين عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما لك لا تذهب مع القوم ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أذهب وأدعك يا رسول الله ؟ والله لا برحت حتى اقتل، أو ينجز الله لك ما وعدك من النصرة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أبشر يا علي فإن الله منجز وعده، ولن ينالوا منا مثلها أبداء، ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له: احمل على هذه يا علي، فحمل أمير المؤمنين عليه السلام عليها فقتل منها وانهزم القوم، ثم أقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه وآله: احمل على هذه، فحمل عليها فقتل منها وانهزمت ايضا، ثم أقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه وآله: احمل على هذه، فحمل عليها فقتل منها و انهزمت الكتيبة ولم يعد بعدها أحد منهم، وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي صلى الله عليه واله.

.407 عم – في خبر احد–: همت بنو حارثه وبنو سلمة بالرجوع، ثم عصمهم الله عزوجل، وهو قوله: " إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا " الآية.

.408 عم: مر صلى الله عليه وآله على الرماة وقال لهم فلا تبرحوا مكانكم حتى أرسل

.409 إليكم " وأقامهم عند رأس الشعب، وكانت الهزيمة على المشركين، و حسهم المسلمون بالسيوف حسا، فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون ؟ فقال عبد الله: أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما أنا فلا أبرح موقفي الذي عهد إلي فيه رسول الله ما عهد، فتركوا أمره وعصوه بعدما رأوا ما يحبون، وأقبلوا على الغنائم، فخرج كمين

المشركين عليهم خالد بن الوليد فانتهى إلى عبد الله بن جبير فقتله، ثم أتى الناس من أدبارهم، ووضع في المسلمين السلاح فانهزموا.

410. حذيفة اليماني رضي الله عنه في خبر احد رفع البيضة عن رأسه وجعل ينادي: " أيها الناس أنا لم أمت ولم اقتل " وجعل الناس يركب بعضهم بعضا لا يلوون على رسول الله صلى الله عليه وانقطع سيف علي فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع سيفي ولا سيف لي، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقلد عليا عليه السلام ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين وتشتت أمرهم فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه، ومعه اللواء قد خضبه بالدم، وأبو دجانة رضي الله عنه خلفه فلما أشرف على المدينة مال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد، ونظر إلى الناس فتضرعوا إلى الله وإلى رسوله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أيها الناس إنكم رغبتم بأنفسكم عني ووازرني علي وواساني فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني.

411. إسماعيل بن جابر وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دفن رسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي اصيب فيها.

412. نعمان الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله : لعلي اكفني هؤلاء، فحمل فضرب أول من لقي منهم، فقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه لهي المواساة يا محمد، فقال: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما.

413. أبان بن عثمان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أخي، وأنا أخوه.

.414 محمد بن محمود، بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام انه قال: إن العلماء قد اجتمعوا على أن جبرئيل قال يوم احد: يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي، قال: انه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما.

.415 شهر بن حوشب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال لي الحجاج: وسألني عن خروج النبي صلى الله عليه وآله إلى مشاهده فقلت: شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا في ثلاثمائة وثلاثه عش.

.416 ابن عباس لم يبق معه من الناس يوم احد غير علي بن أبي طالب عليه السلام ورجل من الانصار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: احمل على هذه الكتيبة، فحمل عليها ففضها، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله إن هذه لهي المواساة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إني منه وهو مني. فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما.

.417 هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انهزم الناس وبقي علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما صنعت يا علي ؟ فقال: يا رسول الله لزمت الارض، فقال صلى الله عليه وآله: ذلك الظن بك.

.418 الواقدي: في خبر احد، ان خارجة بن زيد وهو قاعد وفي حشوته ثلاثة عشر جرحا كلها قد خلصت إلى مقتل، قال لرجل: إن كان محمد قتل، فإن الله حي لا يقتل ولا يموت، و إن محمدا قد بلغ فاذهب أنت فقاتل عن دينك.

.419 ابن أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من المشركين فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل ففرقهم، وقتل منهم، ثم أبصر جماعة اخرى فقال له: فاحمل عليهم، فحمل وفرقهم وقتل منهم، فقال جبرئيل: يا رسول الله هذه المواساة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما.

420. بعث رسول الله قوما ليدعو اهل بئر معونة فساروا حتى نزلوا بئر معونة، قال حرام: يا أهل بئر معونة، إني رسول رسول الله إليكم، وأني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، فآمنوا بالله ورسوله، فخرج إليه رجل من كسر البيت برمح فضرب به في جنبه حتى خرج من الشق الآخر، فقال: الله أكبر فزت ورب الكعبة، ثم خرج عامر بن الطفيل بمن معه حتى غشوا القوم فأحاطوا بهم في رحالهم، فلما رأوهم أخذوا السيوف فقاتلوهم حتى قتلوا عن آخرهم فقدم عمرو بن امية على رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره الخبر.

421. عم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قدم عليه قوم، وقالوا: ابعث معنا نفرا من قومك يعلموننا القرآن ويفقهوننا في الدين فخرجوا مع القوم إلى بطن الرجيع وهو ماء لهذيل فقتلهم حي من هذيل واصيبوا جميعا.

422. ابن إسحاق : أن قوما من المشركين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من أصحابك يفقهوننا ويقرؤننا القرآن ويعلموننا شرائع الاسلام، فبعث معهم قوما فخرجوا حتى إذا كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل لم يرع القوم إلا رجال بأيديهم السيوف فقاتلوهم حتى قتلوا واستأسروا زيد بن الدثنة وابتاع صفوان بن امية زيدا ليقتله بأبيه و قال قائل لزيد عند قتله: أتحب أنك الآن في أهلك وأن محمدا مكانك ؟ فقال: والله ما احب أن محمدا يشاك بشوكة وإني جالس في أهلي.

423. فس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وقال لمحمد بن مسلمة الانصاري: اذهب إلى بني النضير فأخبرهم أن الله عزوجل قد أخبرني بما هممتم به من الغدر، فإما أن تخرجوا من بلدنا، وإما أن تأذنوا بحرب، فقالوا: نخرج من بلادك.

424. ابن الاثير قال في خبر غزوة ذات الرقاع : قال رسول الله فقال: من يحرسنا الليلة ؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار، فاضطجع المهاجري وحرس الانصاري أول الليل وقام يصلي، وجاء مشرك فرماه بسهم فوضعه فيه، فانتزعه وثبت قائما يصلي، ثم رماه

بسهم آخر فأصابه، فنزعه وثبت يصلي، ثم رماه الثالث فوضعه فيه فانتزعه، ثم ركع وسجد ثم أيقظ صاحبه وأعلمه فوثب، فلما رأى المهاجري ما بالانصاري قال: سبحان الله ألا أيقظتني أول ما رماك ؟ قال: كنت في سورة أقرؤها، فلم أحب أن أقطعها، فلما تتابع علي الرمي وركعت أعلمتك، و أيم الله لولا خوفي أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها.

.425 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة – وحده- فجاء رجل وشد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف. ثم قال: من ينجيك مني يا محمد ؟ فقال: ربي وربك، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله فأخذ السيف وجلس على صدره، وقال: من ينجيك مني؟ فقال: جودك وكرمك يا محمد، فتركه، وقام الرجل وهو يقول: والله لانت خير مني و أكرم.

.426 المقريزى قال جاء رجل بفرخ طائر فأقبل أحد ابويه حتى طرح نفسه في يدي الذي اخذ فرخه، فعجب الناس من ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أتعجبون من هذا الطائر؟ اخذتم فرخه فطرح نفسه رحمة بفرخه، والله لربكم ارحم بكم من هذا الطائر بفرخه . "

.427 المقريزى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا وعليه ثوب منخرق، فقال: اما له غير هذا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ان له ثوبين جديدين في العيبة، فقال له: " خذ ثوبيك " فأخذ ثوبيه فلبسهما ثم أدبر، فقال صلى الله عليه وآله: " أليس هذا احسن ؟

.428 البراء في خبر قريظة لما انتهى خبر نكثهم العهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجالا فقال: انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا، فإن كان حقا فالحنوا لنا لحنا نعرفه، ولا تفتوا أعضاد الناس، وإن كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس، فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث مما بلغهم عنهم، قالوا: لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد، ثم أقبلوا إلى

رسول الله صلى الله عليه وآله و قالوا: عضل والقارة، لغدر عضل والقارة بأصحاب رسول لله صلى الله عليه وآله.

.429 ابن إسحاق في خبر الأحزاب أن عمرو بن عبد ود كان ينادي: من يبارز ؟ فقام علي عليه السلام وهو مقنع في الحديد، فقال: أنا له يا نبي الله، فقال: فقام علي عليه السلام فقال: يا رسول الله أنا فقال: إنه عمرو، فقال: وإن كان عمروا، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله فأذن له.

.430 حذيفة في خبر الاحزاب قال: ألبس رسول الله صلى الله عليه وآله عليا درعه ذات الفضول، وأعطاه سيفه ذا الفقار، وعممه عمامة السحاب، ثم قال هـ: تقدم، فقال لما ولى: " اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ".

.431 حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو.

.432 الحسن البصري قال: إن علينا عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود حمل رأسه فألقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأس علي عليه السلام.

.433 يج: روي أن الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق، صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال: " اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الارض " فبعث الله ريحا قلعت خيم المشركين، وبددت رواحلهم، وأجهدتهم بالبرد، وسفت الرمال والتراب عليهم.

.434 شا: في خبر الأحزاب: أن جماعة من اليهود خرجوا حتى قدموا مكة فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبي صلى الله عليه وآله وقالوا لهم: أيدينا مع أيديكم، ونحن معكم حتى نستأصله، ثم خرج اليهود حتى جاؤا غطفان وقيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله

صلى الله عليه وآله وضمنوا لهم النصرة والمعونة وأخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك، فاجتمعوا معهم.

.435 عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا يوم الاحزاب، وقال: " يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين، ويا مغيث المهمومين، اكشف همي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي."

.436 الطبرسي. دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال: " قدم راية المهاجرين إلى بني قريظة " وقال: " عزمت عليكم أن لا تصلوا العصر إلا في بني قريظة " فأقبل علي عليه السلام ومعه المهاجرون وبنو عبد الاشهل وبنو النجار كلها لم يتخلف عنه منهم أحد، وجعل النبي صلى الله عليه وآله يسرب إليه الرجال، فما صلى بعضهم العصر إلا بعد العشاء.

.437 ابن أبي الحديد والمفيد في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين برز علي لعمرو: " برز الايمان كله إلى الشرك كله "

.438 ابن ابي الحديد في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عند قتل عمرو: " ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم ونحن نغزوهم إنشاء الله. "

.439 الكازروني: إن بني قريظة لما حوصروا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره فأرسله صلى الله عليه وآله إليهم فقالوا: يا بالبابة أترى أن ننزل على حكم محمد ؟ قال: نعم، وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده، قال: لا أبرح مكاني حتى يتوب الله علي مما صنعت، ثم إن الله أنزل توبة أبي لبابة على رسول الله صلى الله عليه وآله.

.440 شا: اصطفى النبي صلى الله عليه وآله جويرية فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله بعد إسلام بقية القوم فقال: يا رسول الله إن ابنتي لا تسبا، لانها امرأة كريمة، قال له: اذهب فخيرها، وجاء إليها أبوها فقالت: قد اخترت الله ورسوله، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلها في جملة أزواجه.

.441 عم: غزوة بني المصطلق من خزاعة، ورأسهم الحارث بن أبي ضرار، وقد تهيأ للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي غزوة المريسيع وهو ماء.

.442 عم: قالت جويرية بنت الحارث زوجة الرسول: قالت: ورأيت قبل قدوم النبي صلى الله عليه واله بثلاث ليال كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أن اخبر بها أحدا من الناس فلما سبينا رجوت الرؤيا فأعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوجني.

.443 عم: لما بلغ الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج جويرية بنت الحارث قالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فما علم امرأة أعظم بركة على قومها منها.

.444 فس: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وادع بني ضمرة فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف أن يخالفونا إلى المدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "كلا إنهم أبر العرب بالوالدين وأوصلهم للرحم، وأوفاهم بالعهد "

.445 فس: جاءت أشجع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اسيد بن حصين فقال له: " اذهب حتى تنظر ما أقدم أشجع " فقالوا: جئنا لنوادع محمدا، ثم أتاهم فقال: يا معشر أشجع ما أقدمكم ؟ قالوا: قربت دارنا منك، وليس في قومنا أقل عددا منا، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا لحرب قومنا لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك، فقبل النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ووادعهم.

.446 عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم القضية حين رد المشركون النبي صلى الله عليه وآله ومن معه و دافعوه عن المسجد أن يدخلوه هادنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فكتبوا بينهم كتابا، قال علي عليه السلام: فكنت أنا الذي كتب، فكتبت: " باسمك اللهم هذا كتاب بين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وبين قريش " فقال سهيل بن عمرو: لو أقررنا أنك رسول الله لم ينازعك أحد، فقلت: بل هو رسول الله وإنك راغمك، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: " اكتب له ما أراد ستعطى يا علي بعدي مثلها " قال: فلما كتبت الصلح بيني وبين أهل الشام كتبت: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي أمير المؤمنين وبين معاوية بن أبي سفيان " فقال معاوية وعمرو بن العاص: لو علمنا أنك امير المؤمنين لم ننازعك، فقال: اكتبوا ما رأيتم، فعلمت أن قول رسول الله حق قد جاء.

.447 ربعي بن خراش، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أقبل سهيل بن عمرو ورجلان أو ثلاثة معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديبية فقالوا له: إنه يأتيك قوم من سفلتنا وعبداننا فارددهم علينا، فغضب حتى احمار وجهه. وكان إذا غضب صلى الله عليه وآله يحمار وجهه، ثم قال: " لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم وأنتم مجفلون عن الدين ؟ " ثم قال ذلكم خاصف النعل في الحجرة " وأنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: أما إنه قد قال صلى الله عليه وآله: من كذب علي متعمدا فيلتبوأ مقعده من النار.

.448 عم: في خبر الحديبية بعث صلى الله عليه وآله عثمان بن عفان إلى أهل مكة يستأذنهم في أن يدخل مكة معتمرا فأبوا أن يتركوه، واحتبس عثمان فظن رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم قتلوه، فقال لاصحابه: " أتبايعوني على الموت ؟ " فبايعوه تحت الشجرة على أن لا يفروا عنه أبدا.

449. معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في الحديبية قال أرسلوا إليه عروة بن مسعود ، فقال: يا محمد مجئ من جئت ؟ قال: " جئت أطوف بالبيت، وأسعى بين الصفا والمروة، وأنحر هذه الابل، واخلي عنكم وعن لحمانها " قال: لا واللات والعزى فما رأيت مثلك رد عما جئت له، إن قومك يذكرونك الله والرحم أن تدخل عليهم بلادهم بغير إذنهم، وأن تقطع أرحامهم، وأن تجرئ عليهم عدوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ما أنا بفاعل حتى أدخلها " قال: فرجع إليهم، فقال لابي سفيان وأصحابه: لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له.

450. ابن مهدي المامطيري في مجالسه: إن النبي كتب إلى كسرى " من محمد رسول الله إلى كسرى بن هرمزد، أما بعد فأسلم تسلم، وإلا فأذن بحرب من الله ورسوله، والسلام على من اتبع الهدى. فلما وصل إليه الكتاب مزقه واستخف به، وقال: من هذا الذي يدعوني إلى دينه، ويبدأ باسمه قبل اسمي. وبعث إليه بتراب فقال صلى الله عليه وآله: " مزق الله ملكه كما مزق كتابي، أما إنه ستمزقون ملكه، وبعث إلي بتراب أما إنكم ستملكون أرضه " فكان كما قال.

451. ابن شهاب قال: قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فتلقاه فقبل بين عينيه، ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس ما أدري بأيهما أنا أسر ؟ بافتتاحي خيبر أم بقدوم ابن عمي جعفر ؟

452. عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ثلاث، فلان يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " وسمعته يقول يوم خيبر: " لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله " قال: فتطاولنا لهذا، قال: ادعوا لي عليا، فأتى علي أرمد العين فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية

ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا و أبناإكم" دعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

.453 التميمي عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلي فما برحت حتى فتح الله علي.

.454 عامر بن واثلة عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله عليه واله: " لاعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال: " ادعوا لي عليا " فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: " جيؤني به " فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: " اللهم أذهب عنه الحر والبرد " فأخذت الراية وهزم الله المشركين وأظفرني بهم.

.455 زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: انتهى علي إلى باب الحصن وقد اغلق في وجهه، فاجتذبه اجتذابا وتترس به، ثم حمله على ظهره، واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره.

.456 زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: أقبل رسول الله فخرج علي عليه السلام يتلقاه فقال صلى الله عليه واله: " بلغني نبأك المشكور، وصنيعك المذكور، قد رضي الله عنك فرضيت أنا عنك " فبكى علي عليه السلام فقال له: " ما يبكيك يا علي ؟ " فقال: فرحا بأن الله ورسوله عني راضيان .

.457 زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: قال: وأخذ علي فيمن أخذ صفية بنت حيي فدعا بلالا فدفعها إليه، وقال له: لا تضعها إلا في يدي رسول الله صلى الله عليه واله حتى يرى فيها رأيه، فاصطفاها لنفسه، ثم أعتقها وتزوجها .

.458 زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: عقد رسول الله صلى الله عليه واله لواء، ثم قال: " من يقوم إليه فيأخذه بحقه ؟ " ثم قال: " يا علي قم إليه فخذه " فأخذه فبعث به إلى فدك فصالحهم على أن يحقن دماءهم فكانت حوائط فدك لرسول الله خاصا خالصا، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله عزوجل

.459 يأمرك أن تؤتي ذا القربى حقه، فاطمة، فأعطها حوائط فدك وما لله ولرسوله فيها، فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة وكتب لها كتابا.

.460 زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه واله خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب وأصحابه من الحبشة إلى المدينة، فقال صلى الله عليه واله: " ما أدري بأيهما أنا أسر ؟ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ ."

.461 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله لما استقبل جعفرا التزمه ثم قبل بين عينيه.

.462 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لجعفر: " يا جعفر ألا أمنحك ؟ ألا اعطيك ؟ ألا أحبوك ؟ " فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، ثم علمه صلى الله عليه واله صلاة جعفر.

.463 المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله لما جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه واستقبله وقبل ما بين عينيه ، وقال: " لا أدري بأيهما أنا أشد سرورا. بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خيبر ؟

.464 بسطام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك أيلتزم الرجل أخاه ؟ فقال: نعم إن رسول الله صلى الله عليه واله يوم افتتح خيبر أتاه الخبر أن جعفرا قد قدم،

فقال: " والله ما أدري بأيهما أنا أشد سرورا، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر ؟ " قال: فلم يلبث أن جاء جعفر، قال: فوثب رسول الله صلى الله عليه واله فالتزمه وقبل ما بين عينيه.

465. الحسن بن زيد قال: سمعت جماعة من أهل بيتي يقولون: إن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة – وكان بها مهاجرا، وذلك يوم فتح خيبر – قام النبي صلى الله عليه واله فقبل بين عينيه، ثم قال: ما أدري بأيهما أنا أسر، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟.

466. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فدعا عليا عليه السلام فبعثه، فقال له: " اذهب فقاتل حتى يفتح الله عزوجل عليك، ولا تلتفت " فمشى ثم وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله على ما اقاتل الناس ؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عزوجل.

467. علي بن موسى بن الحسن، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله دفع خيبر إلى أهلها بالشطر، فلما كان عند الصرام بعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم، ثم قال: " إن شئتم أخذتم بخرصنا، وإن شئنا أخذنا واحتسبنا لكم؟ " فقالوا: هذا الحق بهذا قامت السماوات والارض.

468. يج: دفع رسول الله صلى الله عليه واله الى علي عليه السلام الراية في خيبر وقال له: سر في المسلمين إلى باب الحصن، وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال: إما أن يدخلوا في الاسلام ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وأموالهم لهم، وإما أن يذعنوا للجزية والصلح ولهم الذمة وأموالهم لهم، وإما الحرب فإن اختاروا الحرب فحاربهم. فأخذها وسار بها والمسلمون خلفه حتى وافى باب الحصن، فدعاهم إلى الاسلام فأبوا، ثم دعاهم إلى الذمة فأبوا، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن وردوا بابه.

.469 الحلبي قال: أخبرني أبو عبد الله عليه السلام أن أباه عليه السلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه واله أعطى خيبر بالنصف أرضها ونخلها، فلما أدركت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة، فقال لهم: " إما أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمر وإما أعطيتكم نصف الثمر وآخذه " فقالوا: بهذا قامت السماوات والارض.

.470

.471 قب عم في عمرة القضاء اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله والذين شهدوا معه الحديبية، ولما بلغ قريشا ذلك خرجوا متبددين، فدخل مكة وطاف بالبيت.

.472 الكازروني عن سعيد بن العاص قال: قالت ام حبيبة: قالت فإذا جارية للنجاشي يقال لها: أبرهة، فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله صلى الله عليه واله كتب إلي أن أزوجكه، فقلت: بشرك الله بخير، قالت: يقول لك الملك: وكلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد ابن العاص فوكلته وكان لام حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة، ولما بلغ أبا سفيان تزويج رسول الله صلى الله عليه واله ام حبيبة قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

.473 الواقدي: وصلت هدية المقوقس، وهي مارية، وسيرين أخت مارية، ويعفور ودلدل كانت بيضاء، فاتخذ لنفسه مارية، ووهب سيرين لحسان بن وهب، وكان رسول الله صلى الله عليه واله معجبا بام إبراهيم، وكان يطأها بملك اليمين فلما حملت ووضعت إبراهيم قبلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه واله، فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشر رسول الله صلى الله عليه واله بإبراهيم، فوهب له عبدا.

.474 الواقدي: خرجت قريش من مكة إلى رؤس الجبال، وأخلوا مكة فدخل رسول الله صلى الله عليه واله من الثنية بطلعة الحجون وعبد الله بن رواحة أخذ بزمام راحلته وأمر النبي صلى الله عليه واله بلالا فأذن على ظهر الكعبة، وأقام بمكة ثلاثا، وركب رسول الله صلى الله عليه واله حتى نزل بسرف وهي على عشرة أميال من مكة. وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه واله

ميمونة بنت الحارث، زوجه إياها العباس، و كان يلي أمرها، وهي اخت ام ولده، وكان هذا التزويج بسرف حين نزل بها مرجعه من عمرة القضية، وكانت آخر امرأة تزوجها صلى الله عليه واله.

.475 جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يخطب على جذع نخلة ثم اتخذ له منبرا.

.476 اسامة: لما غشيناه قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فلم ننزع عنه حتى قتلناه، فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه واله أخبرناه الخبر، فقال: كيف نصنع بلا إله إلا الله ؟

.477 قال الزهري قال صلى الله عليه واله: " أخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل، رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل، رحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وقاتل فقتل، فرحم الله عبد الله " قال: فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وهم حوله فقال لهم النبي صلى الله عليه واله: " وما يبكيكم ؟ " فقالوا: وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا ؟ فقال لهم صلى الله عليه واله: " لا تبكوا فإنما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكبها، وبنى مساكنها، وحلق سعفها، فأطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا، ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما أن يكون أجودها قنوانا، و أطولها شمراخا.

.478 السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: لما كان يوم مؤتة كان جعفر على فرسه، فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف وكان أول من عرقب في الاسلام.

.479 ابن عمر قال: أمر النبي صلى الله عليه واله في غزوة موتة زيد بن حارثة، فقال: " إن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة. "

.480 عمر بن الحكم قال: بعث رسول الله صلى الله عليه واله الحارث بن عمير الازدي إلى ملك بصرى بكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأمر به فاوثق رباطا، ثم قدمه فضرب عنقه صبرا، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فاشتد عليه وندب الناس.

.481 خالد بن بريد ان رسول الله، قال، " اذكر الله فإنه عون لك على ما تطلب."

.482 الواقدي: أقام المسلمون ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا: نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه واله فنخبره الخبر، فإما أن يردنا أو يزيدنا رجلا، فبينا الناس على ذلك إذ جاءهم عبد الله بن رواحة فشجعهم وقال: والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدد ولا كثرة سلاح ولا كثرة خيل إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، انطلقوا فقاتلوا فقد والله رأيتنا يوم بدر ما معنا إلا فرسان، إنما هي إحدى الحسنين: إما الظهور عليهم فذاك ما وعدنا الله ورسوله وليس لوعده خلف، وإما الشهادة فنلحق بالاخوان نرافقهم في الجنان.

.483 يج: قال رسول الله صلى الله عليه واله استشهد جعفر في هذا اليوم، ودمعت عينا رسول الله صلى الله عليه واله وقال: قطعت يداه قبل أن استشهد وقد أبدله الله من يديه جناحين فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء.

.484 أبو هريرة قال: شهدت مؤتة، فلما رأينا المشركين رأينا ما لا قبل لنا به ، فقال لي ثابت بن أقرم: مالك يابا هريرة ؟ كأنك ترى جموعا كثيرة ؟ قلت: نعم قال: لم تشهدنا ببدر، إنا لم ننصر بالكثرة.

.485 عبد الله بن جعفر قال رسول الله صلى الله عليه واله ألا إن جعفرا قد استشهد، وجعل له جناحان يطير بهما في الجنة"

.486 قال البلاذري: قطعت يدا جعفر ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله: " لقد أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة " ولذلك سمي الطيار.

.487 ابن ابي الحديد روي أن رسول الله صلى الله عليه واله لما أتاه قتل جعفر وزيد بمؤتة بكى.

.488 ام سلمة رضي الله عنها قالت: قال نبي الله صلى الله عليه وآله :هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أن عليا عليه السلام قادم " فأمرهم أن يستقبلوا عليا عليه السلام، فلما بصر بالنبي صلى الله عليه وآله ترجل عن فرسه، وأهوى إلى قدميه يقبلهما، فقال له صلى الله عليه وآله: " اركب فإن الله تعالى ورسوله عنك راضيان " فبكى أمير المومنين عليه السلام فرحا.

.489 ام سلمة : قال النبي صلى الله عليه واله لبعض من كان مع علي في الجيش: "كيف رأيتم أميركم ؟ " قالوا: لم ننكر منه شيئا إلا أنه لم يؤم بنا في صلاة إلا قرأ فيها بقل هو الله، فقال النبي صلى الله عليه واله أسأله عن ذلك، فلما جاءه قال له: " لم لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة الاخلاص ؟ " فقال: يا رسول الله أحببتها، قال له النبي صلى الله عليه واله: " فإن الله قد أحبك كما أحببتها."

.490 ابن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه واله يوم الفتح وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: " جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا."

.491 ابن ابي الحديد قال ابو سفيان للعباس: أما مر محمد بعد ؟ قال: لا، ولو رأيت الكتيبة التي هو فيها لرأيت الحديد والخيل والرجال، وما ليس لاحد به طاقة، فلما طلعت كتيبة رسول الله صلى الله عليه واله الخضراء طلع سواد شديد وغبرة من سنابك الخيل، حتى مر رسول الله صلى الله عليه واله يسير على ناقته القصواء بين ابي بكر واسيد بن حضير وهو يحدثهما، فقال له العباس: هذا رسول الله صلى الله عليه واله في كتيبته الخضراء فانظر، قال: وكان في تلك الكتيبة وجوه المهاجرين والانصار، وفيها الالوية والرايات، وكلهم منغمسون في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق . تعليق: قال: كتيبة خضراء: إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة، والعرب تطلق الخضرة على السواد.

.492 بديل بن ورقاء الخزاعي يقول: لما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي اركب جملك هذا الاورق وناد في الناس: " إنها أيام أكل و شرب " وكنت جهيرا قرأيتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكم: إنها أيام أكل وشرب.

.493 سليمان بن بلال، عن الرضا عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة، فجعل يطعنها بمخصرة في يده ويقول: " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد."

.494 حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال: إن رسول الله صلى الله

.495 عليه وآله يوم فتح مكة لم يسب لاهلها ذرية، وقال، من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن .

.496 عيسى بن عبد الله القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل ابو سفيان على ام حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فأهوت إلى الفراش فطوته، فقال: يا بنية أرغبة بهذا الفراش عني ؟ قالت: نعم، هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك.

.497 بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " لا إله إلا الله أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الاحزاب وحده " ثم قال: ألا إن كل دم ومال و مأثرة كان في الجاهلية فإنه موضوع تحت قدمي إلا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فإنهما مردودتان إلى أهليهما، ألا إن مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار فهي محرمة إلى أن تقوم الساعة، لا يختلى خلاها، ولا يقطع شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد"

.498 .1564بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ألا لبئس جيران النبي كنتم، لقد كذبتم وطردتم، وأخرجتم وفللتم، ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني، فاذهبوا فأنتم الطلقاء. "

.499 حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر يوم فتح مكة فقال: أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إنكم من آدم، وآدم من طين، ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه إن العربية ليسب بأب والد، ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه، ألا إن كل دم كان في الجاهلية أو إحنة - والاحنة: الشحناء - فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة.

.500 عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه واله في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، إن الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية، والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيها الناس إنكم من آدم وآدم من طين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم، وأطوعكم له، ألا وإن العربية ليست بأب والد، ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغه رضوان الله حسبه، ألا وإن كل دم أو مظلمة أو إحنة كانت في الجاهلية فهي مطل تحت قدمي إلى يوم القيامة.

.501 الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكة، عن الصادق عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه فقال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يبلغه، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، و النصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم. المؤمنون إخوة تتكافئ، دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

.502 عامر بن واثلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله عليه السلام بعث خالد بن الوليد إلى بني خزيمة ففعل ما فعل، فصعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فقال: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد " ثلاث مرات، ثم قال: " اذهب يا علي " فذهبت فوديتهم، وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: وهذا لذمة رسول الله صلى الله عليه واله ولما تعلمون ولما لا تعلمون، ولروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه واله فأخبرته.

.503 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد " ثم رفع عليه السلام قدميه فقال: " يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك " فأتاهم علي عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه واله قال: " يا علي أخبرني بما صنعت " فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة، ولكل مال مالا، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه واله: يا علي أعطيتهم ليرضوا عني، رضي الله عنك، يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.504 عباد بن صهيب الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: في خبر الطائف :قال صلى الله عليه واله: أما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة و ليؤتن الزكاة أو لابعثن إليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم، هو هذا " وأخذ بيد علي عليه السلام.

.505 شا: في خبر حنين : فخرج صلى الله عليه واله متوجها إلى القوم في عشرة آلاف من المسلمين، فظن أكثرهم أنهم لم يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عدتهم وسلاحهم، فلما التقوا

مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا بأجمعهم، ولم يبق منهم مع النبي صلى الله عليه واله إلا عشرة أنفس حتى ثاب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من كان انهزم، فرجعوا أولا فأولا حتى تلاحقوا، وكانت لهم الكرة على المشركين.

.506 شا: لما فض الله تعالى جمع المشركين بحنين تفرقوا فرقتين، فأخذت الاعراب ومن تبعهم إلى أوطاس، وأخذت ثقيف ومن تبعها إلى الطائف، فبعث النبي صلى الله عليه واله أبا عامر الاشعري إلى أوطاس في جماعة، منهم أبو موسى الاشعري فتقدم بالراية وقاتل حتى قتل دونها، فقال المسلمون لابي موسى: أنت ابن عم الامير وقد قتل، فخذ الراية حتى نقاتل دونها، فأخذها أبو موسى فقاتل المسلمون حتى فتح الله عليهم.

.507 محمد بن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: افترق المشركون فرقتين: فأخذت الاعراب ومن تبعهم أوطاس، وأخذت ثقيف ومن تبعهم الطائف، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا عامر الاشعري إلى أوطاس فقاتل حتى قتل، فأخذ الراية أبو موسى الاشعري وهو ابن عمه فقاتل بها حتى فتح عليه .

.508 زرارة قال أبو جعفر عليه السلام: فلما كان في قابل جاؤا بضعف الذي أخذوا، وأسلم ناس كثير، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفس محمد بيده لوددت أن عندي ما اعطي كل إنسان ديته على أن يسلم لله رب العالمين.

.509 عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد قدم عليه وفد أهل الطائف: " يا أهل الطائف والله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا كنفسي، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقصعكم بالسيف " فتطاول لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فأخذ بيد علي فأشالها ثم قال: " هو هذا. "

.510 عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما مر بالنبي صلى الله عليه واله يوم كان أشد عليه من يوم حنين، وذلك أن العرب تباغت عليه.

.511 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قال يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله " لابعثن إليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان.

.512 الطبرسي قال في خبر حنين: لما سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا وقالوا: لبيك لبيك، وتبادر الانصار خاصة، ونزل النصر من عند الله، وانهزمت هوازن هزيمة قبيحة.

.513 عن أبي سعيد الخدري قال قال: رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: اخلفني في أهلي، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عنه، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى، قال: فاخلفني.

.514 عبد الله بن علي، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه واله عليا في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.515 موسى بن بكر قال: قال بعض أصحابنا لابي عبد الله عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه واله أسماء المنافقين ؟ فقال: لا.

.516 يج: روي أنه صلى الله عليه واله لما توجه إلى تبوك ضلت ناقته القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزئ: يخبرنا محمد بخبر السماء ولا يدري أين ناقته، فقال عليه السلام: إني لا أعلم إلا ما علمني الله، وقد أخبرني الآن أنها بشعب كذا وكذا، و زمامها ملتف بشجرة، فكان كما قال.

.517 عم: في تبوك فلما تهيأ للخروج قام خطيبا فحمد الله تعالى وأثنى عليه ورغب في المواساة وتقوية الضعيف والانفاق، فكان أول من أنفق فيها عثمان بن عفان، جاء بأواقي من

فضة فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فجهز ناسا من أهل الضعف، وهو الذي يقال: إنه جهز جيش العسرة، وقدم العباس على رسول الله صلى الله عليه وآله فأنفق نفقة حسنة وجهز، وسارع فيها الانصار، وأنفق عبد الرحمن والزبير وطلحة.

.518 معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلها مسجد قباء فإنه المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم.

.519 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم، فقال: مسجد قبا.

.520 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم، فقال: مسجد قبا.

.521 شا: لما دخل أبو سفيان المدينة لتجديد العهد بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين قريش عند ما كان من بني بكر في خزاعة وقتلهم من قتلوا منها أتى النبي (صلى الله عليه وآله) وكلمه في ذلك فلم يرد عليه جوابا، فقام من عنده فلقيه أبو بكر فسأله كلامه له فقال: ما أنا بفاعل ذلك فكلم عمر في ذلك فدفعه فعدل إلى بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) فاستأذن عليه فأذن له وعنده فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: يا علي إنك أمس القوم بي رحما، وأقربهم مني قرابة وقد جئتك فلا أرجعن كما جئت خائبا، اشفع لي عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما قصدته، فقال له: ويحك يا أبا سفيان لقد عزم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمر لا نستطيع أن نكلمه فيه، فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة (عليها السلام) فقال لها: يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله) هل لك أن تأمري ابنيك أن يجيرا بين الناس فيكونا سيدي العرب إلى آخر الدهر ؟ فقالت: ما بلغ بنياي أن يجيرا بين الناس، وما يجير أحد على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فتحير أبو سفيان ثم أقبل على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن أرى الامور قد التبست علي، فانصح لي، فقال له أمير المؤمنين: ما أرى

شيئا يغني عنك، ولكنك سيد بني كنانة، فقم وأجر بين الناس، ثم الحق بأرضك، قال: فترى ذلك مغنيا عنى شيئا ؟ قال: لا والله ما أظن ولكن ما أجد لك غير ذلك، فقام أبو سفيان في المسجد فقال: أيها الناس إني قد أجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق.

.522 الطبرسي : لما نزلت براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه واله إلى أبي بكر، ثم أخذها منه ودفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

.523 الطبرسي: إن النبي صلى الله عليه واله أخذ براءة من أبي بكر ودفعها إلى علي وقال: لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

.524 عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي عليه السلام الناس فقال: " لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو إلى مدته، ومن لم تكن له مدة فمدته أربعة أشهر. "

.525 فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحج الاكبر فإن ابن عباس كان يقول: يوم عرفة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحج الاكبر يوم النحر.

.526 داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الفتح في سنة ثمان، وبراءة في سنة تسع، وحجة الوداع في سنة عشر.

.527 حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس، فنزل جبرئيل فقال: لا يبلغ عنك إلا علي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فأمره أن يركب ناقته العضباء، وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة، فقال أبو بكر: أسخطة ؟ فقال: لا إلا أنه أنزل عليه أنه لا يبلغ إلا رجل منك، فلما قدم علي عليه السلام مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج

الاكبر قام ثم قال: إني رسول رسول الله إليكم فقرأ عليهم: " براة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض أربعة أشهر."

.528 زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن قوله: " فسيحوا في الارض أربعة أشهر " قال: عشرين من ذي الحجة و المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر.

.529 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " فإذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم " قال: هي يوم النحر إلى عشر مضين من شهر ربيع الآخر.

.530 مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه واله ببراءة مع علي عليه السلام بعث معه اناسا وقال رسول الله صلى الله عليه واله: من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منا.

.531 عن ابن عباس في خبر المباهلة: فلما كان من الغد جاء النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يمشيان وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم وتقدم رسول الله فجثا على ركبتيه، فقال الاسقف: جثا والله كما جثا الانبياء للمباهلة، فرجع ولم يقدم على المباهلة ثم قال الاسقف: يا أبا القاسم، إنا لا نباهلك، ولكن نصالحك، فصالحنا على ما ننهض به، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه واله.

.532 المجلسي قال النبي صلى الله عليه واله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا " .

.533 المجلسي: جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه والله قال: فاطمة بضعة مني يريبني مارابها، وقال: إن الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

.534 المجلسي قال النبي صلى الله عليه واله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا " .

535. المجلسي: جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه والله قال: فاطمة بضعة مني يريبني مارابها، وقال: إن الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

536. حذيفة أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: أتاني ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ونساء امتي.

537. صح عن النبي صلى الله عليه واله أنه سئل عن بعض أصحابه، فقال له قائل: فعلي ؟ فقال: إنما سألتني عن الناس، ولم تسألني عن نفسي.

538. عائشة قالت: أسر النبي صلى الله عليه واله إلى فاطمة شيئا فضحكت، فسألتها قالت: قال لي: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة و نساء المؤمنين ، فضحكت لذلك.

539. المجلسي قال صلى الله عليه واله لبريدة: لا تبغض عليا فإنه مني وأنا منه.

540. المجلسي قال صلى الله عليه واله إن الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة.

541. المجلسي قال صلى الله عليه واله باحد وقد ظهر من نكايته في المشركين ووقايته إياه بنفسه حتى قال جبرئيل: يا محمد إن هذا لهي المواساة، فقال: يا جبرئيل إنه لمني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما."

542. عبد يشوع عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه واله كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان: " بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد رسول الله إلى اسقف نجران وأهل نجران، إن أسلمتم فإني أحمد إليكم الله إله إبراهيم و إسحاق ويعقوب، أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام ". فأتوا رسول الله فساء لهم وساءلوه، فلم يزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى بن مريم: فأنزل الله هذه الآية: " إن مثل

عيسى عند الله كمثل آدم " إلى قوله: " فنجعل لعنة الله على الكاذبين " فأبوا أن يقروا بذلك، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه واله الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن والحسين في خميلة له، وفاطمة تمشي عند ظهره، وخلفها علي، للملاعنة، وله يومئذ عدة نسوة، فقال رئيسهم إني قد رأيت خيرا من ملاعنتك، فمهما حكمت فينا جايز، فرجع رسول الله صلى الله عليه واله ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية.

.543 ابن طاووس قال رسول الله لوفد نجران في عيسى عليه السلام: إنه عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، قالوا: وهل تستطيع العبيد أن يفعل ما كان يفعل ؟ وهل جاءت الانبياء بما جاء به من القدرة القاهرة ؟ ألم يكن يحيي الموتى، ويبرئ الاكمه والابرص، وينبئهم بما يكنون في صدورهم، وما يدخرون في بيوتهم ؟ فهل يستطيع هذا إلا الله عز وجل، أو ابن الله ؟ وقالوا في الغلو فيه وأكثروا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، فقال صلى الله عليه واله: قد كان عيسى أخي كما قلتم يحيي الموتى، ويبرئ الاكمه والابرص، ويخبر قومه بما في نفوسهم وبما يدخرون في بيوتهم، وكل ذلك بإذن الله عز وجل، وهو لله عز وجل عبد، وذلك عليه غير عار، وهو منه غير مستنكف، فقد كان لحما ودما وشعرا وعظما وعصبا وأمشاجا يأكل الطعام ويظمأ وينصب والله بأربه، وربه الاحد الحق الذي ليس كمثله شئ، وليس له ند، قالوا: فأرنا مثله من جاء من غير فحل ولا أب، قال: هذا آدم عليه السلام أعجب منه خلقا "، جاء من غير أب ولا ام، وليس شئ من الخلق بأهون على الله عز وجل في قدرته من شئ ولا أصعب، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له: كن، فيكون، وتلا عليهم: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون."

.544 عم: قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وفد نجران فقال الاسقف: ما تقول في السيد المسيح يا محمد ؟ قال: هو عبد الله ورسوله، قال: بل هو كذا وكذا، فنزل على رسول الله من صدر سورة آل عمران نحو من سبعين آية يتبع بعضها بعضا وفيما أنزل الله: " إن مثل

عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب " إلى قوله: " على الكاذبين" فقالوا للنبي صلى الله عليه واله: نباهلك غدا.

545. الحسن البصري قال: غدا رسول الله آخذا بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة، وبين يديه علي، وتقدم رسول الله صلى الله عليه واله فجثا على ركبتيه، فقال الاسقف: جثا الله كما جثا الانبياء للمباهلة فكع ولم يقدم على المباهلة، فقالوا: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك. فصالحهم رسول الله على ألفي حلة.

546. ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه واله حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين، رضوان الله عليهم.

547. مجاهد قال: قلت لابن عباس: من الذين أراد رسول الله صلى الله عليه واله أن يباهل بهم ؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين والانفس النبي صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام.

548. عامر بن سعد عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا وأبناءكم " دعى رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الخبر.

549. ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله قالوا: إلى ما تدعو؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صلى الله عليه واله، وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا: فمن أبوه ؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه واله، فقال: قل لهم: ما يقولون في آدم ؟ أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح ؟ فسألهم النبي صلى الله عليه واله فقالوا: نعم، فقال: فمن أبوه ؟ فبقوا ساكتين، فأنزل الله: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم " الآية إلى قوله: " فنجعل لعنة الله على الكاذبين " فقال رسول الله صلى الله عليه واله: فباهلوني، إن كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذبا انزلت علي فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهلة فلما أصبحوا جاؤا إلى رسول الله صلى

الله عليه واله ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النصارى: من هؤلاء ؟ فقيل لهم: هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب، وهذه ابنته فاطمة وهذان ابناه الحسن والحسين، ففرقوا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه واله: نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه واله على الجرية وانصرفوا.

.550 موسى بن محمد بن الرضا، عن أخيه أبي الحسن عليهم السلام أنه قال في هذه الآية: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" ولو قال: تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة، وقد علم أن نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين.

.551 موسى بن محمد بن الرضا، عن أخيه أبي الحسن عليهم السلام أنه قال في هذه الآية: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" ولو قال: تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة، وقد علم أن نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين.

.552 المنذر قال: حدثنا علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: " تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم " الآية. قال: أخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام.

.553 سعد بن أبي وقاص: لما نزلت قوله تعالى: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم " دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

.554 ضه: قال ابن عباس نزل جبرئيل عليه السلام بقوله تعالى: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون " إلى قوله: " فنجعل لعنة الله على الكاذبين " فقال لهم: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، قالوا: نعم نلاعنك، فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فأخذ بيد علي

ومعه فاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا.

.555 ضه: قال الصادق عليه السلام: غدا رسول الله صلى الله عليه واله آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة تتبعه، وتقدم رسول الله صلى الله عليه واله فجثا لركبتيه، فقال الاسقف: جثا والله محمد كما يجثو الانبياء للمباهلة وكاع عن التقدم.

.556 الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " أبناءنا وأبناءكم " الحسن والحسين " وأنفسنا وأنفسكم " رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام " ونساءنا ونساءكم " فاطمة الزهراء عليها السلام.

.557 شا: قال رسول الله صلى الله عليه واله إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر، ولا حي إلا مات، إلا ما شاء الله، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا.

.558 عمرو بن شاس الاسلمي قال: اشتكيت عليا عند من لقيته، فأقبلت يوما ورسول الله صلى الله عليه واله جالس في المسجد فنظر إلي حتى جلست إليه، فقال: يا عمرو بن شاس لقد آذيتني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله والاسلام أن اوذي رسول الله، فقال: (من آذى عليا فقد آذاني).

.559 البراء: قال كنت مع علي عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلي بنا علي عليه السلام ثم صفنا صفا واحدا "، ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسولالله صلى الله عليه واله فأسلمت همدان كلها.

.560 السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه واله إلى اليمن وقال لي: يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه، وأيم الله

لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت، ولك ولاؤه يا علي.
تعليق أي ترثه ان لم يكن وارث مسلم.

.561 الفضل ابن الفضل الاشعري عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله بعث عليا عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه، يا علي اوصيك بالدعاء فإن معه الاجابة وبالشكر فإن معه المزيد وإياك عن أن تخفر عهدا " وتعين عليه، وأنهاك عن المكر فإنه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، وأنهاك عن البغي فإنه من بغي عليه لينصرنه الله.

.562 عمرو بن جبير، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام قال: بعث النبي صلى الله عليه واله عليا إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلا فقتله فأخذه أولياؤه ورفعوا إلى علي عليه السلام، فأقام صاحب الفرس البينة أن الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله، فأبطل علي عليه السلام دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه واله يشكون عليا فيما حكم عليهم، فقالوا: إن عليا ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظلام، ولم يخلق علي للظلم، وإن الولاية من بعدي لعلي، والحكم حكمه، والقول قوله.

.563 البراء: ، فلما انتهينا إلى أوائل أهل اليمن وبلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه واله، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد، وكتب بذلك أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه واله فلما قرأ كتابه استبشر وابتهج وخر ساجدا شكرا لله تعالى، ثم رفع رأسه و جلس وقال: السلام على همدان ثم تتابع بعد إسلام همدان أهل اليمن على الاسلام.

.564 عم: لما أسلمت ثقيف ضربت إلى رسول الله صلى الله عليه واله وفود العرب فدخلوا في دين الله أفواجا، كما قال الله سبحانه.

.565 الكراجكي قال رسول الله صلى الله عليه واله لا حرج على مضطر، ومن كرم الاخلاق بر الضيف.

.566 معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشمس، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه واله فأفاض بعد غروب الشمس، وقال: " أيها الناس إن الحج ليس بوجيف الخيل، ولا إيضاع الابل، ولكن اتقوا الله و سيروا سيرا جميلا، ولا توطؤا ضعيفا، ولا توطؤا مسلما " وكان صلى الله عليه واله يكف ناقته حتى يصيب رأسها مقدم الرحل، ويقول: أيها الناس عليكم بالدعة.

.567 البزنطي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: إن رسول الله لما كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا: يا رسول الله ذبحنا من قبل أن نرمي وحلقنا من قبل أن نذبح، ولم يبق شئ مما ينبغي لهم أن يقدموه إلا أخروه، ولا شيء مما ينبغى لهم أن يؤخروه إلا قدموه، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: لا حرج لا حرج.

.568 معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يدخل الكعبة رسول الله صلى الله عليه واله إلا يوم فتح مكة.

.569 شا: أنزل الله تعالى: " وأتموا الحج والعمرة لله " وقال رسول الله صلى الله عليه واله: " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة " وشبك إحدى أصابع يديه على الاخرى ثم قال عليه السلام: " لو استقبلت من أمري ما استدبرته ما سقت الهدي " ثم أمر مناديه أن ينادي: " من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هديا فليقم على إحرامه.

.570 شا: قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أشعث أغبر نلبس الثياب ونقرب النساء وندهن ؟ وقال بعضهم: أما تستحيون تخرجون رؤسكم تقطر من الغسل ورسول الله صلى الله عليه واله على إحرامه ؟ فأنكر رسول الله صلى الله عليه واله على من خالف في ذلك. وقال: " لولا أني سقت الهدي لاحللت، وجعلتها عمرة، فمن لم يسق هديا فليحل."

.571 شا: في حديث الغدير: امر رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام بدوحات فقم ما تحتها وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان، ووضع بعضها فوق بعض، ثم أمر مناديه فنادى في الناس: " الصلاة جامعة " فاجتمعوا من رحالهم إليه وإن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال حتى صار في ذروتها، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى إلى الامة نفسه، وقال: " قد دعيت ويوشك أن اجيب وقد حان مني خفوق من بين أظهركم وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض " ثم نادى بأعلى صوته: " ألست أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ " قالوا: اللهم بلى، فقال لهم على النسق من غير فصل وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما: " فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله " ثم نزل صلى الله عليه واله وكان وقت الظهيرة فصلى ركعتين ثم زالت الشمس فأذن موذنه لصلاة الظهر فصلى بهم الظهر وجلس عليه السلام في خيمته وأمر عليا عليه السلام أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنؤه بالمقام، ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه و سائر نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن.

.572 شا: جاء حسان بن ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله ؟ فقال له: قل يا حسان على اسم الله، فوقف فأنشأ يقول. يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالرسول مناديا وقال: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أتباع صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا.

.573 عم: في حديث الغدير: لم يبرح رسول الله صلى الله عليه واله من المكان حتى نزل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال: الحمد لله على كمال الدين، وتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي.

.574 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عزوجل عليه: " وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ " فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله يحج في عامه هذا، وساق الهدي حتى انتهى إلى مكة فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، ثم قال: إن الصفا والمروة من شعائر الله، فأبدأ بما بدأ الله عز وجل به، فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " إن هذا جبرئيل – وأومأ بيده إلى خلفه – يأمرني أن آمر من لم يسق هديا أن يحل، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم، ولكني سقت الهدي، ولا ينبغي لسائق الهدي أن يحل حتى يبلغ الهدي محله " وقال: " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ". قال: وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله: " أنت يا علي بما أهللت " ؟ قال: يا رسول الله إهلال كإهلال النبي صلى الله عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: " قر على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي ". قال: فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس، خرج النبي صلى الله عليه واله وأصحابه مهلين بالحج حتى أتوا منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، ثم غدا والناس معه، ثم مضى إلى الموقف فوقف به فقال: " أيها الناس هذا كله موقف " وأومأ بيده إلى الموقف، فوقف الناس حتى وقع القرص: قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام، فصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر، وعجل ضعفاء بني هاشم بليل، فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى، فرمى جمرة العقبة، فنحر رسول الله صلى الله عليه واله ستة وستين ونحر علي

عليه السلام أربعة وثلاثين بدنة، وحلق وزار البيت ورجع إلى منى و أقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الابطح فقالت له عايشة أترجع نساؤك بحجة وعمرة معا، وأرجع بحجة فأقام بالابطح وبعث صلى الله عليه واله معها عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام إبراهيم، وسعت بين الصفا والمروة ثم أتت النبي صلى الله عليه واله فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت.

.575 سعيد الاعرج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله عجل النساء ليلا من المزدلفة إلى منى، وأمر من كان منهن عليها هدي أن ترمي ولا تبرح حتى تذبح، ومن لم يكن عليها منهن هدي أن تمضي إلى مكة حتى تزور.

.576 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر رسول الله صلى الله عليه واله حين نحر أن يؤخذ من كل بدنة جذوة من لحمها ثم تطرح في برمة ثم تطبخ، و أكل رسول الله صلى الله عليه واله وعلي منها وحسيا من مرقها.

.577 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله حين حج حجة الاسلام أتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء وأهل بالحج، وساق مائة بدنة، و أحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة، ولا يدرون ما المتعة، حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه واله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: " ابدأوا بما بدأ الله عز وجل به " فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فأمرهم أن يحلوا و يجعلوها عمرة، وهو شئ أمر الله عز وجل به، فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه واله " لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم " ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي كان معه، إن الله عز وجل يقول: " ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله " فقال سراقة بن مالك بن

جعشم الكناني: يا رسول الله علمنا كأنا خلقنا اليوم، أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكل عام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: لابل للابد الابد قال: وأقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي بأي شئ أهللت ؟ فقال: أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه واله فقال: " لا تحل أنت فأشركه في الهدي ونحر رسول الله صلى الله عليه واله ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحدة، ثم أمر به فطبخ فأكل منه وحسا من المرق وقال: والمتعة خير من القارن السائق، وخير من الحاج المفرد، قال: وسألته: ليلا أحرم رسول الله صلى الله عليه واله أم نهارا ؟ فقال: نهارا، قلت: أي ساعة؟ قال صلاة الظهر.

.578 عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ذكر رسول الله صلى الله عليه واله: الحج فكتب إلى من بلغه كتابه ممن دخل في الاسلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله يريد الحج يؤذنهم بذلك ليحج من أطاق الحج، فأقبل الناس، فلما نزل الشجرة أمر الناس بالتجرد في إزار ورداء وذكر أنه حيث لبى قال: " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك " فلما انتهى إلى المسجد طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ودخل زمزم فشرب منها ثم خرج إلى الصفا، ثم قال: " أبدأ بما بدأ الله به " ثم صعد على الصفا.

.579 البخاري حج النبي صلى الله عليه واله قبل النبوة وبعدها لا يعرف عددها ولم يحج بعد الهجرة إلا حجة الوداع.

.580 معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث عمر متفرقات ثم ذكر الحديبية والقضاء والجعرانة، وأقام بالمدينة عشر سنين، ثم حج حجة الوداع، ونصب عليا إماما يوم غدير خم.

581. زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: قد كان صلى قبل ذلك وهو ابن أربع سنين، وهو مع أبي طالب.

582. غياث بن ابراهيم عن جعفر عليه السلام قال: لم يحج النبي صلى الله عليه واله بعد قدومه المدينة إلا واحدة، وقد حج بمكة مع قومه حجات.

583. معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث عمر متفرقات: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وعمرة أهل من الجعرانة بعد ما رجع من الطائف من غزوة جنين.

584. أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله عمرة الحديبية، وقضى الحديبية من قابل ومن الجعرانة حين أقبل من الطائف ثلاث عمر.

585. معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه واله حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: أبدأ بما بدأ الله به من إتيان الصفا، إن الله عزوجل يقول: " إن الصفا والمروة من شعائر الله."

586. المنتقى بإسناده إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، أبي جعفر الباقر صلوات الله عليهما قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري إن رسول الله صلى الله عليه واله مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه واله حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه واله ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى إذا أتينا ذا الحليفة، صلى رسول الله صلى الله عليه واله ركعتين في المسجد، ثم ركب القصواء حتى استوت ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، و عن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، فأهل " لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك " وأهل الناس بهذا الذي يهلون، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم

نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ: " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى" فصلى فجعل المقام بينه وبين البيت ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: " إن الصفا والمروة من شعائر الله " أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقى عليه ثم نزل إلى المروة حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: " لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة " فقام سراقة بن جعشم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه واله: ألعامنا هذا أم للابد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه واله أصابعه واحدة في الاخرى وقال: " دخلت العمرة في الحج مرتين لابل لابد أبد " وقدم علي من اليمن فقال له ما ذا قلت حين فرضت الحج ؟ قال: قلت: " اللهم إني اهل بما أهل به رسولك " قال: فإن معي الهدي فلا تحل، قال: فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه واله ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه واله فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، حتى أتى عرفة حتى إذا زاغت الشمس خطب الناس وقال: " إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمى موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة. ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله حتى أتى الموقف فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس – افاض– ويقول" أيها الناس السكينة السكينة " حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه واله حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا، فدفع قبل أن تطلع الشمس، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر ، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت

فأكلا عن لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله فأفاض إلى البيت وصلى بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بنى عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم، فناولوه دلوا فشرب منه.

.587 الكرزوني كانت سرية اسامة بن زيد، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه واله أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم، فلما أصبح عقد لاسامة لواء بيده ثم قال: " اغز بسم الله في سبيل الله، فقاتل من كفر بالله " فخرج وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والانصار إلا انتدب في تلك الغزاة فتكلم قوم وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين ؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه واله غضبا شديدا، فخرج وقد عصب على رأسه عصابة، وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغني عن بعضكم في تأمير اسامة ولئن طعنتم في تأميري اسامة فقد طعنتم في تأميري أباه قبله، و أيم الله إن كان للامارة خليقا، وإن ابنه من بعده لخليق للامارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، فاستوصوا به خيرا فإنه من خياركم. "

.588 الثمالي في تفسيره انه قال عثمان لابن سلام: نزل على محمد (صلى الله عليه وآله): " الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم " فكيف هذا ؟ قال: نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه.

.589 حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن امرأة من المسلمات أتت النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إن فلانا زوجي أشكو منه إليك، فقال: فيم تشكينه؟ قالت: إنه قال: أنت علي حرام كظهر امي فأنزل الله في ذلك قرآنا: " قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها " الآيات.

.590 الروندي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يسير في بعض مسيره فأقبل أعرابي فقال له: أعرض علي الاسلام، فقال: قل: أشهد أن لا إله

إلا الله، وأني محمد رسول الله، قال: أقررت، قال: تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان، قال: أقررت، قال (عليه السلام) تحج البيت الحرام، وتؤدي الزكاة وتغتسل من الجنابة، قال: أقررت، فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي (صلى الله عليه وآله) فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندق عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان، فقال: إن هذا الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدره الحور العين بثمار الجنة يحشون بها شدقه.

.591 الحسين بن أبي سعيد المكاري، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: النبي (صلى الله عليه وآله) لرجل: لولا أن جبرئيل أخبرني عن الله عزوجل أنك سخي تطعم الطعام لشددت بك فقال له الرجل: وإن ربك ليحب السخاء؟ فقال: نعم، قال: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحدا.

.592 معلى بن خنيس عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رجل للنبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله علمني، قال: اذهب ولا تغضب.

.593 سعد الاسكاف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: مر النبي (صلى الله عليه وآله) في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه: ما أرى طعامك إلا طيبا وسأله عن سعره فأوحى الله عزوجل إليه: أن يدس يده في الطعام، ففعل فأخرج طعاما رديا، فقال لصاحبه: ما أراك إلا وقد جمعت خيانة وغشا للمسلمين.

.594 موسى بن بكر، عن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) لرجل : كم دون لسانك من حجاب! قال: اثنان: شفتان وأسنان، فقال (صلى الله عليه وآله): أما كان في أحد هذين ما يرد عنا غرب لسانك هذا؟ أما إنه لم يعط أحد في دنياه شيئا هو أضر له في آخرته من طلاقه لسانه، يا علي قم فاقطع لسانه، فظن الناس أنه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم.

.595 ربيعة بن كعب قال: قال لي ذات يوم رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ربيعة خدمتني سبع سنين، أفلا تسألني حاجة ؟ فقلت: يا رسول الله أمهلني حتى افكر، فلما أصبحت ودخلت عليه قال لي: يا ربيعة هات حاجتك فقلت: تسأل الله أن يدخلني معك الجنة، فقال لي: من علمك هذا ؟ فقلت: يا رسول الله ما علمني أحد، لكني فكرت في نفسي وقلت: إن سألته مالا كان إلى نفاد، وإن سألته عمرا طويلا وأولادا كان عاقبتهم الموت، قال ربيعة: فنكس رأسه ساعة ثم قال: أفعل ذلك فأعني بكثرة السجود.

.596 الطبرسي: قال كان ثوبان شديد الحب لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فقال (صلى الله عليه وآله): يا ثوبان ما غير لونك ؟ فقال: يا رسول الله ما بي من مرض ولا وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك، لاني عرفت أنك ترفع مع النبيين، وإني إن أدخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبدا، فنزلت الآية، " ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقا."

.597 جابر بن عبد الله الانصاري قال : إن الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعده.

.598 جابر بن عبد الله الانصاري قال : إن شيعة علي (عليه السلام) والائمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة.

.599 علي بن علقمة الايادي قال: قال حذيفة رحمه الله : ألا من أراد والذي لا إله غيره أن ينظر إلى أمير المؤمنين حقا حقا فلينظر إلى علي بن أبيطالب (عليه السلام)، ألا فوازروه واتبعوه وانصروه.

.600 عن أبي راشد: لما أتى حذيفة علي (عليه السلام) ضرب بيده واحدة على الاخرى وبايع له، وقال: هذه بيعة أمير المؤمنين حقا.

.601 الحسين بن زيد بن علي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام قال: أخبرني أبي عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: قال جابر بن عبد الله قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى لما أراد أن يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة، فأودعها صلب أبي آدم (عليه السلام)، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم الطاهر إلى نوح وإبراهيم (عليهما السلام) ثم كذلك إلى عبد المطلب، فلم يصيبني من دنس الجاهلية شئ، ثم افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبد الله وأبي طالب، فولدني ابي فختم الله بي النبوة، وولد علي فختمت به الوصية، ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدتا الجهر والجهير: الحسنان، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتي منهما، فهما طهران مطهران، وهما سيدا شباب أهل الجنة، طوبى لمن أحبهما وأباهما وامهما، وويل لمن حادهم وأبغضهم.

.602 ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل (عليه السلام): فقال عثمان: فما قال ؟ قال قال: " إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي " قال عثمان: فاحببت محمدا واستقر الايمان في قلبي.

.603 يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): هذا أبو الدرداء يجئ، ويسلم، فإذا هو جاء وأسلم.

.604 العقبي أن أبا أيوب الانصاري رئي عند خليج قسطنطينة فسئل عن حاجته قال: أما دنياكم فلا حاجة لي فيها، ولكن إن مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدفن عند سور القسطنطنية رجل صالح من أصحابي، وقد رجوت أن أكونه، ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم.

.605 م: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " معاشر الناس أحبوا موالينا مع حبكم لنا، هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا فاحبوهما فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما.

.606 ضريس الكناسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل يغرس غرسا في حائط فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى؟ قال: بلى فدلني يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " فقال الرجل: فإني اشهدك يا رسول الله أن حائطي هذه صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين.

.607 سدير عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا إليه أذى جاره، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): اصبر، ثم أتاه ثانية فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): اصبر، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي ((صلى الله عليه وآله) له: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألوك فأخبرهم، قال: ففعل فاتى جاره المؤذي له فقال له: رد متاعك ولك الله علي أن لا أعود.

.608 عن أبي داود المسترق، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم، ولا يشمون الطيب، ولا يأتون النساء ؟ أما إني آكل اللحم، وأشم الطيب وآتي النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني.

.609 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: استقبل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حارثة ابن مالك الانصاري فقال له: كيف أنت يا حارثة ؟ فقال: يا رسول الله مؤمن حقا فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) لكل شئ حقيقة، فما حقيقة قولك ؟ فقال: يا

رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا، فأسهرت ليلي، و أظمأت هواجري وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب، وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة، وكأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): عبد نور الله قلبه، أبصرت فاثبت، فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك، فقال: اللهم ارزق حارثة الشهادة، فلم يلبث إلا أياما حتى بعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) سرية فبعثه فيها فقاتل فقتل.

.610 مالك المازني عن أبي سعيد قال في علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أما إنكم تسألوني عن رجل أمر من الدفلى، وأحلى من العسل، وأخف من الريشة، وأثقل من الجبال، أما والله ما حلا إلا على ألسنة المؤمنين، وما أخف إلا على قلوب المتقين، وإنه لمن حزب الله، وحزب الله هم الغالبون، والله ما أمر إلا على لسان كافر، ولا ثقل إلا على قلب منافق.

.611 سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليهوآله): من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله.

.612 الحسين ابن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا هي عندهم، فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال: إذا بعت فاحسني ولا تغشي. فإنه أتقى لله، وأبقى للمال.

.613 أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل يقال له: ذو النمرة، وإنما سمي ذا النمرة من قبحه، فقال له رسول الله هذا جبرئيل يأمرني أن ابلغك السلام، ويقول لك ربك: أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل ؟ فقال ذو النمرة: فإني قد رضيت يا رب.

.614 إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشترى فرسا من أعرابي فلما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) أخرج إليه النقد فقال: ما

بعتك بهذا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) و الذي بعثني بالحق لقد بعتني، فجاء خزيمة بن ثابت فقال: يا أعرابي أشهد لقد بعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذا الثمن الذي قال، فقال الاعرابي: لقد بعته وما معنا من أحد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخزيمة: كيف شهدت بهذا؟ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وامي تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدقك، ولا نصدقك في ثمن هذا فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين.

.615 سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: رفع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوم فقال: من القوم ؟ قالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: ما بلغ من إيمانكم ؟ قالوا: الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء، والرضاء بالقضاء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حلماء علماء.

.616 ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من خديجة القاسم والطاهر وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فتزوج علي (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام)، وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بني امية زينب، وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم، ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكانها رقية، ثم ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من ام إبراهيم، إبراهيم وهي مارية القبطية.

.617 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ولد لرسول الله

.618 (صلى الله عليه وآله) من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله وام كلثوم ورقية وزينب وفاطمة وتزوج علي بن أبي طالب (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام)، وتزوج أبو العاص بن الربيع و هو رجل من بني امية زينب، وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) رقية، وولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إبراهيم من مارية القبطية، وهي ام إبراهم ام ولد.

619. عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله (صلى الله عليه آله) قال رسول الله: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة (عليها السلام) على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يتلقاه بثوبه قائم يدعو، قال: إني لاعرف ضعفها، وسألت الله عزوجل أن يجيرها من ضمة القبر.

620. هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها، وأطعم الناس الحيس.

621. البلاذري وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما والمرتضى في الشافي وأبو جعفر في التخليص أن النبي (صلى الله عليه وآله): تزوج بخديجة وكانت عذراء.

622. كتابي الانوار والبدع أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة اخت خديجة.

623. إعلام الورى ونزهة الابصار وأمالي: ترتيب أزواجه: تزوج بمكة أولا خديجة بنت خويلد، وسودة بنت زمعة بعد موتها بسنة ، والتسع اللاتي قبض عنهن: ام سلمة، زينب بنت جحش، ميمونة، ام حبيبة، صفية جويرية، سودة، عايشة، حفصة.

624. ابن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سودة بنت زمعة، ثم ام سلمة واسمها هند بنت أبي امية، ثم ام عبد الله عايشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين، ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي (صلى الله عليه وآله) خولة بنت حكيم السلمي، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية وريحانة الخندفية، والتسع اللاتي قبض عنهن عايشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت أبي سفيان وصفية بنت حيي بن أخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة، وأفضلهن خديجة بنت خويلد، ثم ام سلمة.

625. عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل قال: جاءت صفية بنت حيي بن أخطب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إني لست كأحد نسائك فإن حدث بك حدث فإلى من ؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): إلى هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام). تعليق: أي لكلِّ امرأةٍ من نسائِك أهلٌ.

626. يزيد بن الاصم قال: عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي (صلى الله عليه وآله) قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي آية الحق وراية الهدى، ألا ومن أبغضني أو أبغض عليا لقي الله عزوجل ولا حجة له.

627. معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ساق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أزواجه اثنتى عشرة اوقية ونشا، والاوقية: أربعون درهما، والنش: نصف الاوقية عشرون درهما، فكان ذلك خمسمائة درهم، قلت: بوزننا؟ قال: نعم.

628. عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الصداق هل له وقت ؟ قال: لا، ثم قال: كان صداق النبي (صلى الله عليه وآله) اثنتى عشرة اوقية ونشا، والنش نصف الاوقية و الاوقية أربعون ردهما، فذلك خمسمائة درهم.

629. زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي " فقال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر

630. عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

.631 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في امرأة وهبت نفسها لرجل أو وهبها له وليها، فقال: لا، إنما كان ذاك لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

.632 الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزوجل " وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي " فقال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما لغير رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

.633 محمد بن مسلم عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال: لو لم يحرم على الناس أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لقول الله عزوجل: " وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده" حرم على الحسن والحسين (عليهما السلام) بقول الله تبارك وتعالى اسمه: " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء " ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده.

.634 عن أبي الجارود قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وذكر هذه الآية: " ووصينا الانسان بوالديه حسنا " فقال (عليه السلام): رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد الوالدين.

.635 زرارة والفضيل قال أبو جعفر (عليه السلام): لو سألتم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا: لا، فرسول الله (صلى الله عليه وآله) أعظم حرمة من آبائهم.

.636 زرارة بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) إن أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحرمة مثل امهاتهم.

.637 محمد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاءت امرأة من الانصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إن المرأة لا تخطب الزوج، وأنا امرأة أيم لا زوج

لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة ؟ فإن تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيرا، ودعا لها، ثم قال: يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيرا، فقد نصرني رجالكم، ورغبت في نساؤكم، انصرفي رحمك الله، فقد أوجب الله لك الجنة برغبتك في، وتعرضك لمحبتي وسروري . وسروري وسيأتيك أمري إنشاء الله، فأنزل الله عزوجل: " وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين " قال: فأحل الله عزوجل هبة المرأة نفسها لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يحل ذلك لغيره.

.638 محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الخيار، فقال: وما هو وما ذاك ؟ إنما ذاك شئ كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

.639 زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن الله عزوجل أنف لرسوله من مقالة قالتها بعض نسائه، فأنزل الله آية التخيير، فاعتزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام إبراهيم، ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه.

.640 زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليه السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد زوج زينب بنت عمته زيدا مولاه، وتزوج (صلى الله عليه وآله) مولاته صفية بنت حيي بن أخطب.

.641 زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خير رسول الله (عليه السلام) نساءه فاخترنه.

.642 المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) عن ام سلمة زوج النبي (صلى الله عليه آله) انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعلي جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وامي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني ؟ قال: آمرك بالصبر.

.643 المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لها: ان جبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك عليا.

.644 المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لها: ان هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي.

.645 ثابت مولى أبي ذر رحمه الله عن ام سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن، والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

.646 عمر بن أبي سلمة عن امه ام سلمة قال: قالت: في علي: يا بني الزمه، فلا والله ما رأيت بعد نبيك إماما غيره.

.647 نهج: فأما فلانة فأدركها رأي النساء، ولها بعد حرمتها الاولى والحساب على الله.

.648 وكانت قبله تذكر لجبير بن مطعمبن ابي الحديد قال في عائشة : وكانت قبله تذكر لجبير بن مطعمز تعليق: أي قبل زواجها من رسول الله صلى الله عليه واله وفيه دلالة انها لم تكن صغيرة. وقد عرفت انها تكنى باسم ابنها عبد الله.

.649 ابن ابي الحديث قال ان رسول الله قال في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين.

.650 ابن ابي الحديد قال رسول الله صلى الله عليه واله في فاطمة: " يؤذيني ما يؤذيها، ويغضبني ما يغضبها.

.651 ابن ابي الحديد قال رسول الله صلى الله عليه واله في فاطمة: وإنها بضعة مني، يريبني ما رابها."

.652 القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):لم يرسلني الله بالرهبانية، ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة، أصوم واصلي وألمس أهلي، فمن أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح

.653 محمد بن حكيم قال: ذكر عند أبي جعفر (عليه السلام) سلمان، فقال: ذاك سلمان المحمدي، إن سلمان منا أهل البيت.

.654 ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هملت عين رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالدموع، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب.

.655 الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخيط الابيض من الخيط الاسود، فقال: بياض النهار من سواد الليل.

.656 إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أرأيت ام أيمن فإني أشهد أنها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه.

.657 هشام بن سالم عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب.

.658 عن أبي أيوب الانصاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال لفاطمة: شهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك الخبر.

.659 سلمان قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : حمزة بن عبد المطلب سيد شهداء الاولين والآخرين.

660. إسماعيل بن جابر و زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي اصيب فيها.

661. أصبغ بن نباتة الحنظلي قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) إن أفضل الاوصياء وصي محمد (صلى الله عليه وآله)، ألا وإن أفضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء، ألا وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب.

662. عن أبي الطفيل قال: قال علي (عليه السلام) : عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله.

663. جابر ابن عبد الله الانصاري قال: أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) تبسم إليه، فقال: إنك يا عم لجميل، فقال العباس: ما الجمال بالرجل يا رسول الله ؟ قال: بصواب القول بالحق قال: فما الكمال ؟ قال: تقوى الله عزوجل وحسن الخلق.

664. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي.

665. هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثني عشر ألفا: ثمانية آلاف من المدينة. وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

666. المجاشعي عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

.667 معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: ان أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.

.668 عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قيل يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك، وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال: طوبى له، ثم قيل له: يا رسول الله أرأيت من آمن بك فصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له ؟ قال: طوبى له ثم طوبى له.

.669 عبد الله بن محيريز قال رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قلنا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا رسول الله هل أحد خير منا ؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: بلى قوم من امتي يأتون بعدي يؤمنون بي.

.670 عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إني تارك فيكم الثقلين إلا أن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.671 كعب بن عجرة أن (صلى الله عليه وآله) قال: أما أنتم يا معشر الانصار فإنما أنا أخوكم، فقالوا: الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم معشر المهاجرين فانما أنا منكم، فقالوا: الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة أما أنتم يا بني هاشم فأنتم مني والي، فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله (صلى الله عليه وآله).

.672 زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: ما سلت السيوف ولا اقيمت الصفوف في صلاة ولا زحوف ولا جهر بأذان ولا أنزل الله " يا أيها الذين آمنوا " حتى أسلم أبناء القيلة: الاوس و الخزرج.

.673 كريزة بن صالح الهجري، عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لعلي كلمات ثلاث لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك .

.674 كريزة بن صالح الهجري، قال قال أبو ذر رحمة الله عليه: أشهد لعلي بالولاء والاخاء والوصية، قال كريزة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله الانصاري وأبو الهيثم بن التيهان و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهاشم بن عتبة المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.675 حذيفة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أبو اليقظان على الفطرة ثلاث مرات، لن يدعها حتى يموت.

.676 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلىالله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي.

.677 ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله عزوجل أمرني بحب أربعة، فقلنا يا رسول الله من هم ؟ سمهم لنا، فقال: علي منهم، وسلمان وأبو ذر والمقداد، أمرني بحبهم، وأخبرني أنه يحبهم.

.678 سليمان وعبد الله ابني بريدة عن أبيهما قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم، فقيل: يا رسول الله من من هم ؟ قال: علي والمقداد وسلمان وأبو ذر.

679. الحسن بن عبد الله بن محمد الرازي عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): الجنة تشتاق إليك يا علي، وإلى عمار وسلمان وأبي ذر والمقداد.

680. الاعمش عن الصادق (عليه السلام) قال: الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم (صلى الله عليه وآله) واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الفغاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبو سعيد الخدري و من نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم.

681. الصدوق باسناده عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أمرني بحب أربعة: علي وسلمان وأبي ذر والمقداد بن الأسود.

682. التميمي عن الرضا، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه آله): سلمان منا أهل البيت.

683. التميمي عن الرضا، عن عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يقتل عمارا الفئة الباغية.

684. الحسين بن أسباط البعدي: قال: سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول اللهم إني لا اقاتل أهل الشام إلا وأنا اريد بذلك وجهك، وأنا أرجوا أن لا تخيبني وأنا اريد وجهك الكريم .

685. حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال رحم الله عمارا، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا. قال قلت: وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: إنه لما رأي الحرب لا تزداد الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع إلى صفك، فقال له ذلك ثلاث

مرات، كل ذلك يقول له ارجع إلى صفك، فلما أن كان في الثالثة قال له نعم. فرجع إلى صفه وهو يقول: اليوم ألقى الا حبة محمدا وحزبه.

686. بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إنك قلت: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة، فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أولهم وسلمان الفارسي، فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح، فاتخذه لنفسك، وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها، كثير خيره ضئ نوره عظيم أجره."

687. عبيد بن كثير عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عبد الله بن مسعود و أبو ذر وعمار وسلمان الفارسي ومقداد بن الاسود وحذيفة، وأنا إمامهم السابع قال الله تعالى: " وأما بنعمة ربك فحدث " هؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء (عليها السلام)

688. صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفاسي.

689. محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي – جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أوحى إلي أن احب أربعة: عليا وأبا ذر وسلمان والمقداد.

690. ختص: بلغنا أن سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم فعظموه وقدموه وصدروه إجلالا لحقه، وإعظاما لشيبته، واختصاصه بالمصطفى وآله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لافضل للعربي على العجمي، ولا للاحمر على الاسود إلا بالتقوى سلمان منا أهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتى البرهان .

691. الحسن أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أخذ في بناء المسجد قال: ابنوا لي عريشا كعريش موسى، وجعل يناول اللبن، وهو يقول: اللهم لا خير إلا خير الآخرة، فاغفر للانصار والمهاجرة.

692. ج: كتب سلمان رضوان الله عليه الى عمر بن الخطاب : أمرتني أن أقص أثر حذيفة، وأستقصي أيام أعماله وسيره، ثم اعلمك قبيحها وحسنها، وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه، حيث قال: " يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا" وما كنت لأعصي الله في أثر حذيفة واطيعك.

693. ج: سلمان قال لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أصاب الشعير أكله وفرح به ولم يسخط.

694. ج: سلمان قال لعمر قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه، حتى كان بعضهم في الدنو منهم، وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن، وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وأبيضهم وأسودهم سواء في الدين.

695. ج: سلمان قال رسول الله صلى الله عليه واله ك أشهد أني سمعته يقول: " من ولى سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان .

696. قب: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال إن الله تعالى أمرني أن أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها وآمر الناس بها، والامر كله لله، خلقهم وأماتهم، وهو ينشرهم وإليه المصير.

.697 م: قال عليه السلام قال سلمان لقوم من اليهود: إن الله قد رخص لي في التقية ولم يفرضه علي، بل أجاز لي أن لا اعطيكم ما تريدون وأحتمل مكارهكم، وجعله أفضل المنزلتين، وأنا لا أختار غيره.

.698 م: قال عليه السلام قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسلمان : يابا عبد الله أنت من خواص إخواننا المؤمنين.

.699 ضه: روي أن سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان فقال له سعد: ما يبكيك يابا عبد الله ؟ توفي رسول الله وهو عنك راض وترد عليه الحوض، فقال سلمان: أما إني لا أبكي جزعا من الموت، ولا حرصا على الدنيا، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إلينا فقال: ليكن بلغة أحدكم كزاد الراكب، وحولي هذه الاوساد، وإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة.

.700 سدير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه، ومروته خلقه، و أصله عقله، قال الله عزوجل: " إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله) لسلمان: ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عزوجل، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

.701 حسين بن المختار رفعه إلى سلمان رضي الله عنه أنه قال: لولا السجود لله ومجالسة قوم يتلفظون طيب الكلام كما يتلفظ طيب التمر لتمنيت الموت.

.702 محمد بن حكيم قال: ذكر عند أبي جعفر (عليه السلام) سلمان، فقال: ذاك سلمان المحمدي، إن سلمان منا أهل البيت.

703. ابن ابي الحديد: وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أمرني ربي بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم: علي وأبو ذر والمقداد وسلمان.

704. عن أبي جهضم الازدي، عن أبيه وكان من أهل الشام قال كان أبو ذر يقص علينا، فيحمد الله فيشهد شهادة الحق، ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) ويقول: أما بعد فإنا كنا في جاهليتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب ويبعث فينا الرسول، ونحن نوفي بالعهد، ونصدق الحديث، ونحسن الجوار، ونقري الضيف، ونواسي الفقير، فلما بعث الله تعالى فينا رسول الله وأنزل علينا كتابه كانت تلك الاخلاق يرضاها الله ورسوله، وكان أحق بها أهل الاسلام، وأولى أن يحفظوها، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا، ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالا قباحا ما نعرفها: من سنة تطفى، وبدعة تحيى، وقائل بحق مكذب، أثرة لغير تقي وأمين مستأثر عليه من الصالحين، اللهم إن كان ما عندك خيرا لي فاقبضني إليك غير مبدل ولا مغير، وكان يعيد هذا الكلام ويبديه، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان أخرجه إلي، فما صار إلى المدينة نفاه إلى الزبدة.

705. عن أبي جهضم، عن أبيه قال: لما أخرج عثمان أبا ذر الغفاري رحمه الله من المدينة إلى الشام كان يقوم في كل يوم فيعظ الناس ويأمرهم بالتمسك بطاعة الله، فكتب معاوية إلى عثمان: أما بعد فإن أبا ذر يصبح إذا أصبح ويمسي إذا أمسى وجماعة من الناس كثيرة عنده، فيقول: كيت وكيت، فإن كان لك حاجة في الناس قبلي فأقدم أبا ذر إليك، فإني أخاف أن يفسد الناس عليك .

706. عن أبي جهضم، عن أبيه قال خرج أبو ذر إلى راحلته فشدها بكورها وأنساعها، فاجتمع إليه الناس — من اهل الشام– فقالوا له: يابا ذر رحمك الله أين تريد ؟ قال: أخرجوني إليكم غضبا علي، وأخرجوني منكم إليهم الآن عبثاني، ولا يزال هذا الامر فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح برا، ويستراح من فاجر.

.707 عن أبي جهضم، عن أبيه قال قالابو ذر: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أن البعث حق، و وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأقر بما جاء من عند الله، واشهدوا علي بذلك، قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين، قال: ليبشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا، ولا لاعمال الظلمة مصلحا ولا لهم معينا.

.708 عن أبي جهضم، عن أبيه قال أيها الناس أجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله عزوجل إذا عصي في الارض ولا ترضوا أئمتكم بسخط الله، وإن أحدثوا مالا تعرفون فجانبوهم وازرؤا عليهم وإن عذبتم وحرمتم وسيرتم، حتى يرضى لله عزوجل. فإن الله أعلى وأجل، لا ينبغي أن يسخط برضا المخلوقين.

.709 عن أبي جهضم، عن أبيه قال للناس: إني أصبر منكم على البلوى، وإياكم والفرقة والاختلاف.

.710 عن أبي جهضم، عن أبيه قال قال عثمان لابي ذر: والله لا جمعتني وإياك دار، انجوا به الناقة حتى توصلوه الربذة، فنزلوه بها من غير أنيس، حتى يقضي الله فيه ما هو قاض، فأخرجوه.

.711 محمد بن أحمد بن حماد رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في شأن ابي ذر: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده، ويموت وحده ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده.

.712 قال أبو ذر رحمه الله إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني أني أموت في أرض غربة، وأنه يلي غسلي ودفني والصلاة علي رجال من امتي صالحون.

.713 محمد بن علمقة بن الاسود النخعي قال: خرجت في رهط اريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشتر وعبد الله بن فضل التيمى، ورفاعة بن شداد البجلى حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد هلك غريبا ليس لي أحد يعينني عليه، فجهزناه حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالكا الاشتر فصلى بنا عليه، ثم دفناه، فقام الاشتر على قبره، ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفي ونفي وحرم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه، ونفاه من مهاجره وحرم رسولك (صلى الله عليه وآله)، قال: فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا: آمين.

.714 عبد الله بن سنان، قال أبو عبد الله (عليه السلام): كتب رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه يابا ذر أطرفني بشيء من العلم، فكتب إليه: إن العلم الكثير، ولكن إن قدرت على أن لا تسيئ إلى من تحبه فافعل، فقال له الرجل: وهل رأيت أحدا يسيئ إلى من يحبه ؟ فقال: نعم، نفسك أحب الانفس إليك، فإذا أنت عصيت الله فقد أسأت إليها.

.715 سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو ذر لرجل اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا وأنتم على ترعة يوم القيامة حتى يفرغ الناس من الحساب. قم يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي.

.716 عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قال: لما قدم أبو ذر على عثمان قال: أخبرني أي البلاد أحب إليك ؟ قال: مهاجري، قال: لست بمجاوري، قال: فألحق بحرم الله فأكون فيه، قال: لا، قال فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: لا، قال: فلست بمختار غيرهن فأمره بالمسير إلى الربذة، فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: اسمع واطمع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع، فخرج إلى الربذة.

.717 عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر.

.718 عباد بن صهيب قال قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، و قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لابي امامة : " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء " يعني منكم يا أبا أمامة " من ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

.719 إسماعيل الفراء عن رجل قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أليس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أبي ذر رحمة الله عليه: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر " ؟ قال: بلى، قال: قلت: فأين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين ؟ وأين الحسن والحسين ؟ قال: إنا أهل البيت لا يقاس بنا أحد.

.720 عبد الملك ابن أبي ذرالغفاري قال: بعثني أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم مزق عثمان المصاحف فقال لي: ادع أباك، فجاء أبي إليه مسرعا، فقال: يابا ذر أتى اليوم في الاسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله.

.721 عن أبي أمامة قال: كتب أبو ذر إلى حذيفة بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان: إني رأيت الجور يعمل به بعيني، وسمعته يقال فرددته فحرمت العطاء وسيرت إلى البلاد، وغربت عن العشيرة والاخوان وحرم الرسول (صلى الله عليه وآله)، فكتب إليه حذيفة: قد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخي وتغريبك وتطريدك، فعز والله علي يا أخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يفتدى ذلك بمال لاعطيت فيه مالي، طيبة بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه، والله لو سألت لك المواساة ثم اعطيتها لاحببت شطر ما نزل بك، ومواساتك في الفقر والاذى والضرر، لكنه ليس لانفسنا إلا ما شاء ربنا.

.722 عن أبي أمامة قال: كتب أبو ذر إلى حذيفة بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان: إني رأيت الجور يعمل به بعيني، وسمعته يقال فرددته فحرمت العطاء وسيرت إلى البلاد، وغربت

عن العشيرة والاخوان وحرم الرسول (صلى الله عليه وآله)، فكتب إليه حذيفة: قد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخي وتغريبك وتطريدك، فعز والله علي يا أخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يفتدى ذلك بمال لاعطيت فيه مالي، طيبة بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه، والله لو سألت لك المواساة ثم اعطيتها لاحببت شطر ما نزل بك، ومواساتك في الفقر والاذى والضرر، لكنه ليس لانفسنا إلا ما شاء ربنا.

.723 سدير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: قال ابو ذر ما قل وكفى أحب إلي مما كثر وألهى.

.724 نهج: ومن كلامه (عليه السلام) لابي ذر لما اخرج إلى الربذة: يابا ذر إنك غضبت لله فارج من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعتهم، وأغناك عما منعوك، وستعلم من الرابح غدا، والأكثر حسدا، ولو أن السماوات والارض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يؤنسنك إلا الحق، ولا يوحشنك إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لأحبوك، ولو قرضت منها لآمنوك.

.725 ابن عباس قال: قال ذكوان: فحفظت كلام القوم وكان حافظا فقال علي (عليه السلام): " يابا ذر إنك غضبت لله، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلا، ونفوك إلى الفلا، والله لو كانت السماوات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا، يابا ذر لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل.

.726 ذكوان: قال علي (عليه السلام): " يابا ذر إنك غضبت لله، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلا، ونفوك إلى الفلا، والله لو كانت السماوات والارض على عبد رتقا ثم

.727 اتقى الله لجعل له منهما مخرجا، يابا ذر لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل.

.728 ذكوان قال الحسن (عليه السلام) لابي ذر: اصبر حتى تلقى نبيك (صلى الله عليه وآله) وهو عنك راض .

.729 ذكوان قال الحسين (عليه السلام) فقال: يا عماه قد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك فما أغناك عما منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم.

.730 ذكوان قال: قال عمار رحمه الله مغضبا فقال: لا آنس الله من أوحشك، ولا آمن من أخافك، أما والله لو أردت دنياهم لآمنوك، ولو رضيت أعمالهم لأحبوك.

.731 عن أبي سحيلة قال: قال أبو ذر: إن سيكون بعدي فتنة فلابد منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبيطالب فالزموهما، فاشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أني سمعته وهو يقول: علي أول من آمن بي، وأول من صدقني وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الاكبر، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل.

.732 معاوية بن ثعلبة الليثي قال: قلت: يا أبا ذر إنا لنعلم أن أحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحبهم إليك، قال: أجل، قلنا: فأيهم أحب إليك ؟ قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه، يعني علي بن أبي طالب.

.733 عن أبي رافع، قال قال أبو ذر: إنها ستكون فتنة ولست أدركها، ولعلكم تدركونها فاتقوا الله، وعليكم بالشيخ علي ابن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: أنت أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الاكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل.

فصل: الوصية والوداع

.734 عبد الله بن مسعود قال: نعى إلينا حبيبنا ونبينا (صلى الله عليه وآله) نفسه، فأبي وامي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت فنظر إلينا فدمعت عيناه، ثم قال: مرحبا بكم، حياكم الله حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، اوصيكم بتقوى الله، واوصي الله بكم إني لكم نذير مبين، أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فان الله تعالى قال لي ولكم: " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين". وقال سبحانه: " أليس في جهنم مثوى للمتكبرين" قلنا: متى يا بني الله أجلك ؟ قال: دنا الاجل والمنقلب إلى

الله وإلى سدرة المنتهى، وجنة المأوى، والعرش الاعلى، والكأس الاوفى، والعيش الاهنأ، قلنا: فمن يغسلك ؟ قال: أخي وأهل بيتي الادنى فالادنى.

.735 عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

.736 أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال للعباس: يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته ؟ فرد عليه وقال: يا رسول الله أنا شيخ كبير، كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح ؟ قال: فأطرق (عليه السلام) هنيئة ثم قال: يا عباس أتأخذ تراث رسول الله، وتنجز عداته، وتؤدي دينه ؟ فقال: بأبي أنت وامي أنا شيخ كبير كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنا سأعطيها من يأخذ بحقها، ثم قال: يا علي يا أخا محمد أتنجز عداة محمد وتقضي دينه، وتأخذ تراثه؟ قال: نعم بأبي أنت وامي قال: فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبعه، فقال: تختم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حين وضعه علي (عليه السلام) في إصبعه اليمنى. فصاح رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بلال علي بكذا وكذا ثم قال: يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها أحد بعدي. تعليق: هذا للتأكيد ومثله حديث الإنذار.

.737 إبراهيم بن إسحاق الازدي، عن أبيه قال: أتيت الاعمش سليمان بن مهران أسأله عن وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ائت محمد بن عبد الله فاسأله، قال: فأتيته فحدثني عن زيد بن علي (عليه السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة ورأسه في حجر علي (عليه السلام) والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار، والعباس

قاعد قدامه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عباس أتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي ؟ فقال: إني امرؤ كبير السن، كثير العيال، لا مال لي، فأعادها عليه ثلاثا كل ذلك يردها عليه، فقال رسول الله: سأعطيها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال: يا علي أتقبل وصيتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي ؟ قال: فخنقته العبرة، ولم يستطع أن يجيبه، ولقد رأى رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذهب ويجئ في حجره، ثم أعاد عليه فقال له علي (عليه السلام): نعم بأبي أنت وامي يا رسول الله فقال: يا بلال ائت بدرع رسول الله، فأتى بها: ثم قال: يا بلال ائت براية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأتى بها، ثم قال: يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فأتى بها، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار، كي لا ينازعك فيه أحد من بعدي، قال: فقام علي (عليه السلام) حتى استودع جميع ذلك في منزله، ثم رجع.

.738 زيد بن علي (عليه السلام) قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة قال للعباس: أتقبل وصيتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي ؟ قال: إني امرؤ كبير السن ذو عيال، لا مال لي، فأعادها عليه ثلاثا فردها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لاعطينها رجلا يأخذها بحقها، لا يقول مثل ما تقول، ثم قال: يا علي أتقبل وصيتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي ؟ قال: فخنقته العبرة ثم أعاد عليه، فقال علي: نعم يا رسول الله، فقال: يا بلال ائت بدرع رسول الله فأتى بها، ثم قال: يا بلال ائت بسيف رسول الله، فأتى به، ثم قال: يا بلال ائت برآية رسول الله، فأتى بها، قال: حتى تفقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب، فأتى بها، قال: يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها، فأتى بها ثم قال لعلي: قم فاقبض هذا بشهادة من هنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه أحد من بعدي، قال: فقام علي (عليه السلام) وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع.

.739 عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي أخي، قال: فأرسلوا إلى علي (عليه السلام) فدخل فوليا وجوههما إلى الحايط وردا

عليهما ثوبا فأسر إليه، والناس محتوشون وراء الباب. فخرج علي (عليه السلام) فقال له رجل من الناس: أسر إليك نبي الله شيئا ؟ قال: نعم أسر إلي ألف باب في كل باب ألف باب.

740. سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعاني، فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وامتي.

741. بشير الدهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسل إلى علي (عليه السلام) فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه.

742. حنظلة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما بعد أن صلى الفجر في المسجد، فأمر فيه ونهى ووعظ ، وسمع الناس صوته وتساروا ورأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمعهم نساؤه من وراء الجدر فهن يمشطن، وقلن: قد برئ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت لابي عبد الله (عليه السلام): توفي ذلك اليوم ؟ قال: نعم، قلت: فأين ما يرويه الناس أنه علم عليا (عليه السلام) ألف باب، كل باب فتح ألف باب ؟ قال: كان ذلك قبل يومئذ.

743. عم، شا: جعل النبي (صلى الله عليه وآله) يقوم مقاما بعد مقام في المسلمين يحذرهم الفتنة بعده، والخلاف عليه، ويؤكد وصايتهم بالتمسك بسنته والاجماع عليها، والوفاق، ويحثهم على الاقتداء بعترته، والطاعة لهم، النصرة والحراسة والاعتصام بهم في الدين، ويزجرهم عن الاختلاف والارتداد، وكان فيما ذكره من ذلك ما جاءت به الرواية على اتفاق واجتماع قوله: يا أيها الناس إني فرطكم، وأنتم واردون علي الحوض، ألا وإني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يلقياني، وسألت ربي ذلك فأعطانيه، ألا وإني قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتفرقوا، ولا

تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، ألا وإن علي بن أبيطالب أخي ووصيي، يقاتل بعدي على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله.

.744 عم، شا: كان (صلى الله عليه وآله) يقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه، ثم إنه عقد لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة، وأمره وندبه أن يخرج بجمهور الامة إلى حيث اصيب أبوه من بلاد الروم .

.745 عم، شا: خرج إلى المسجد معصوب الرأس معتمدا على أمير المؤمنين (عليهما السلام) بيمنى يديه، وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى، حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال: " معاشر الناس وقد حان مني خفوق من بين أظهركم، فمن كان له عندي عدة فليأتني أعطه إياها، ومن كان له علي دين فليخبرني به، معاشر الناس ليس بين الله وبين أحد شئ يعطيه به خيرا، أو يصرف عنه به شرا إلا العمل، أيها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن، والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي إلا عمل مع رحمة، ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت.

.746 عم، شا: استدعى النبي (صلى الله عليه وآله): أبا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال: " ألم آمر أن تنفذوا جيش اسامة ؟ " ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): " نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة " يكررها ثلاث مرات.

.747 عم، شا: قال النبي (صلى الله عليه وآله):: " ايتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا " ثم اغمي عليه، فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا، فقال له عمر: " ارجع فإنه يهجر " فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم، وقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما أفاق (صلى الله عليه وآله) قال بعضم: ألا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله ؟ فقال: " أبعد الذي قلتم ؟ لا، ولكني اوصيكم بأهل بيتي خيرا ". وأعرض بوجهه عن القوم فنهظوا، وبقي عنده العباس والفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب وأهل بيته خاصة،

فقال له العباس: يا رسول الله إن يكن هذا الامر فينا مستقرا من بعدك فبشرنا وإن كنت تعلم أنا نغلب عليه فأوص بنا، فقال: أنتم المستضعفون من بعدي، وأصمت .

.748 عم، شا: قال (صلى الله عليه وآله): " يا عم رسول الله تقبل وصيتي، وتنجز عدتي، وتقضي ديني ؟ " فقال العباس: يا رسول الله عمك شيخ كبير، ذو عيال كثير، وأنت تباري الريح سخاء وكرما، وعليك وعد لا ينهض به عمك، فأقبل على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: " يا أخي تقبل وصيتي، وتنجز عدتي، وتقضي عني ديني، وتقوم بأمر أهلي من بعدي ؟ " فقال: نعم يا رسول الله، فقال له: ادن مني، فدنا منه، فضمه إليه، ثم نزع خاتمه من يده فقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس سلاحه وخرج إلى الحرب فجئ بها إليه فدفعها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال له، امض على اسم الله إلى منزلك.

.749 عم، شا: لما كان من الغد حجب (صلى الله عليه وآله): الناس عنه وثقل في مرضه، وكان أمير – المؤمنين (عليه السلام) لا يفارقه إلا لضرورة، فقام في بعض شؤنه فأفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إفاقة فافتقد عليا (عليه السلام) فقال وأزواجه حوله: " ادعوا لي أخي وصاحبي " وعاوده الضعف فأصمت، فقالت عائشة: ادعوا له أبا بكر فدعي ودخل عليه وقعد عند رأسه، فلما فتح عينه نظر إليه فأعرض عنه بوجهه، فقال أبو بكر فقال: لو كان له إلي حاجة لافضى بها إلي، فلما خرج أعاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) القول ثانية وقال: " ادعوا لي أخي وصاحبي " فقالت حفصة: ادعوا له عمر، فدعي فلما حضر ورآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعرض عنه فانصرف، ثم قال: " ادعوا لي أخي وصاحبي " فقالت ام سلمة رضي الله عنها: ادعوا له عليا (عليه السلام) فإنه لا يريد غيره، فدعي أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما دنا منه أومأ إليه، فأكب عليه فناجاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) طويلا، ثم قام فجلس ناحية حتى اغفي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما اغفي خرج فقال له الناس:

ما الذي أوعز إليك يا أبا الحسن ؟ فقال: علمني ألف باب من العلم، فتح لي كل باب ألف باب، وأوصاني بما أنا قائم به إنشاء الله تعالى.

.750 عم شا: ثقل (صلى الله عليه وآله): وحضره الموت وأمير – المؤمنين (عليه السلام) حاضر عنده، فلما قرب خروج نفسه قال له: " ضع يا علي رأسي في حجرك، فقد جاء أمر الله تعالى، فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة وتول أمري، وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى " فأخذ علي (عليه السلام) رأسه فوضعه في حجره، فأغمي عليه، ثم قبض (صلى الله عليه وآله) ويد أمير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه (صلى الله عليه وآله) فيها، فرفعها إلى وجهه فمسحه بها، ثم وجهه وغمضه ومد عليه إزاره، واشتغل بالنظر في أمره.

.751 قب: ابن بطة والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له: إنه سمع ابن عباس يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقال: اشتد برسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعه يوم الخميس، فقال: " ائتوني بدواة و كتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا " فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا: هجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) – وفي رواية مسلم والطبري – قالوا: إن رسول الله يهجر .

.752 قب: مسند أبي يعلى وفضائل أحمد عن ام سلمة في خبر: والذي تحلف به ام سلمة أن كان آخر عهدا برسول الله (صلى الله عليه وآله) علي (عليه السلام)، وكان رسول الله بعثه في حاجة غداة قبض، فكان يقول: " جاء علي ؟ " ثلاث مرات، قال: فجاء قبل طلوع الشمس، فخرجنا من البيت لما عرفنا أن له إليه حاجة، فأكب عليه علي (عليه السلام) فكان آخر الناس به عهدا، وجعل يساره ويناجيه.

.753 قب: الطبري في الولاية، والدار قطني في الصحيح، والسمعاني في الفضائل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس وأبي سعيد

الخدري وعبد الله بن الحارث، واللفظ للصحيح: أن عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في بيتها لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي ! فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه، ثم وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما نظر إليه قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه.

.754 عبد الله بن عباس قال: لما حضرت النبي (صلى الله عليه وآله) الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا " فقال: لا تأتوه بشئ فإنه قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر.

.755 المجلسي: خبر طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الدواة والكتف ومنع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى، وأورده البخاري ومسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم.

.756 معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيدالله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكيا على علي بن أبي طالب وميمونة مولاته فجلس على المنبر، ثم قال: " يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين " وسكت فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان ؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا اريد أن اخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله، وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذى، ألا وهو القرآن والثقل الاصغر أهل بيتي. فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف.

757. أبو ثابت مولى أبي ذر سمعت ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه يقول وقد امتلات الحجرة من أصحابه: " أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا، فينطلق بي، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم، ألا إني مخلف فيكم كتاب الله ربي عزوجل، و عترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي (عليه السلام) فرفعها، فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي، خليفتان نصيران، لا يفترقا حتى يردا علي الحوض فأسالهما ماذا خلفت فيهما.

758. سليم عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في اليوم الذي قبض فيه وحوله أهل بيته وثلاثون رجلا من أصحابه -: ايتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي ولا تختلفوا بعدي، فقال رجل منهم: إن رسول الله يهجر، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: إني لاراكم تختلفون وأنا حي، فكيف بعد موتي ؟ فترك الكتف، قال سليم: ثم أقبل علي ابن عباس فقال: يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل أحد ولا يختلف، فقال رجل من القوم: ومن ذلك الرجل ؟ فقال: ليس إلى ذلك سبيل، فخلوت باابن عباس بعد ما قام القوم فقال: هو عمر، فقلت: قد صدقت، قد سمعت عليا (عليه السلام) وسلمان وأبا ذر والمقداد يقولون: إنه عمر.

759. زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري، والعباس يذب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا عباس يا عم رسول الله، اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي فقال العباس: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة، وليس في مالي وفآء لدينك وعداتك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك ثلاثا يعيده عليه، والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة، قال فقال النبي يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي، قال: قلت: نعم بأبي وامي، قال فعمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إلي، فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا.

.760 عن أبي الجارود، عن محمد بن علي (عليه السلام) وعن زيد علي كليهما عن أبيهما: علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري، والبيت مملو من أصحابه من المهاجرين والانصار، والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أجلسني، فأجلسته وأسندته إلى صدري، فقال يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب يقضي ديني، وينجز موعدي.

فصل: الوفاة والارتحال

.761 سلمان الفارسي أنه قال: أتيت عليا (عليه السلام) وهو يغسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كان أوصى أن لا يغسله غير علي (عليه السلام). قال فلما غسله وكفنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا (عليهم السلام) فتقدم وصففنا خلفه وصلى عليه، ثم أدخل عشرة من المهاجرين، وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق أحد من المهاجرين والانصار إلى صلى عليه.

.762 ل: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في رسول الله صلى الله عليه واله: حملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت، والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه، ووضعه في حفرته، وجمع كتاب الله، وعهده إلى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة، ولا هائج زفرة، ولا لاذع حرقة، ولا جزيل مصيبة حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عزوجل ولرسوله (صلى الله عليه وآله) علي، وبلغت منه الذي أمرني به، واحتملته صابرا محتسبا، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

763. عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ فقال: يغسل كل نبي وصيه، قلت: فمن وصيك يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب.

764. ص: قبض النبي (صلى الله عليه وآله) يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة.

765. ضا: روي أن عليا (عليه السلام) غسل النبي (صلى الله عليه وآله) في قميص، وكفنه في ثلاث أثواب: ثوبين صحاريين، وثوب حبرة يمنية، ولحد له أبو طلحة ثم خرج أبو طلحة ودخل علي القبر فبسط يده، فوضع النبي (صلى الله عليه وآله) فأدخله اللحد، وقال جعفر (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلى علي (عليه السلام) أن لا يغسلني غيرك.

766. المفيد: لما أراد أمير المؤمنين (عليه السلام) غسل الرسول (صلى الله عليه وآله) استدعى الفضل ابن العباس فأمره أن يناوله الماء لغسله.

767. المفيد: لما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده ولم يشركه معه أحد في الصلاة عليه، وكان المسلمون في المسجد يخوضون فيمن يؤمهم في الصلاة عليه، وأين يدفن، فخرج إليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال لهم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إمامنا حيا وميتا، فيدخل عليه فوج بعد فوج منكم فيصلون عليه بغير إمام وينصرفون، وإن الله تعالى لم يقبض نبيا في مكان إلا وقد ارتضاه لرمسه فيه، وإني لدافنه في حجرته التي قبض فيها، فسلم القوم لذلك.

768. المفيد: ولما صلى المسلمون عليه أنفذ العباس بن عبد المطلب برجل إلى أبي عبيدة بن الجراح، وإلى زيد بن سهل فوجد أبو طلحة زيد بن سهل وقيل له: احفر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فحفر له لحدا، ودخل أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس بن عبد المطلب والفضل

بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنادت الانصار من وراء البيت: يا علي إنا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يذهب أدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ليدخل أوس بن خولي.

.769 المفيد: قال في وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان ذلك في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر وهو ابن ثلاث وستين سنة.

.770 المفيد: لم يحضر دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكثر الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في أمر الخلافة.

.771 قب: من طريقة أهل البيت (عليهم السلام) انه صلى الله عليه واله لما حضره الموت قال لعلي: ضع رأسي يا علي في حجرك، فقد جاء أمر الله، فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك، وامسح بها وجهك ثم وجهني إلى القبلة، وتول أمري، وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله عزوجل.

.772 قب: عن الصادق (عليه السلام): قال جبرئيل: يا محمد هذا آخر نزولي إلى الدنيا، إنما كنت أنت حاجتي منها .

.773 قب: روي انه قيل لعلي: ما الذي ناجاك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت ثيابه ؟ فقال: أوصاني بما أنا به قائم إنشاء الله.

.774 حلية الاولياء وتاريخ الطبري: إن علي بن أبيطالب كان يغسل النبي (صلى الله عليه وآله) والفضل يصب الماء عليه.

.775 عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) قال: لما فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام) من تغسيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتكفينه وتحنيطه

أذن للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه، فدخلوا و قام أمير المؤمنين (عليه السلام) بينه وبينهم.

776. أبو مريم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال الناس: كيف الصلاة عليه ؟ فقال علي (عليه السلام): إن رسول الله إمامنا حيا وميتا، فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوما الاثنين وليلة الثلثآء حتى الصباح، ويوم الثلثآء حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم، وذكرهم وانثاهم، وضواحي المدينة بغير إمام. وخاض المسلمون في موضع دفنه فقال علي (عليه السلام): إن الله سبحانه لم يقبض نبيا في مكان إلا وارتضاه لرمسه فيه، وإني دافنه في حجرته التي قبض فيها، فرضي المسلون بذلك، فلما صلى المسلمون عليه أنفذ العباس إلى أبي عبيدة بن الجراح، وكان يحفر لاهل مكة ويضرح، وأنفذ إلى زيد بن سهل أبي طلحة وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد، فاستدعاهما فوجد أبو طلحة فقيل له: احفر لرسول الله فحفر له لحدا، ودخل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والعباس والفضل واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله، فنادت الانصار من وراء البيت: يا علي إنا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله أن يذهب، أدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ليدخل أوس بن خولي.

777. كشف: عاش ثلاثا وستين سنة، كفله عمه أبو طالب بعد وفاة عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته. وتوفي عمه أبو طالب وعمره وتوفيت خديجة (عليها السلام) بعده بثلاثة أيام، فسمي ذلك عام الحزن.

778. هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب.

779. عمار قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا بعلي (عليه السلام) فساره طويلا ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت غصبت على حقك، وقال لفاطمة إنك سيدة نساء أهل الجنة وأباك سيد الانبياء وابن عمك

خير الاوصياء ، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنها مهدي هذه الامة، ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك، ويناولك الفضل الماء، قال: فليغط عينيه فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النبي (صلى الله عليه وآله) بالبقيع، وأن يؤمهم رجل واحد، فخرج على الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله كان إماما حيا وميتا، قال: فقالوا: الامر إليك، فاصنع ما رأيت، قال: فإني أدفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في البقعة التي قبض فيها قال: ثم قام على الباب وصلى عليه، ثم أمر الناس عشرا عشرا يصلون عليه، ثم يخرجون.

780. زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بم كفن ؟ قال في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين وبرد حبرة.

781. الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحد له أبو طلحة الانصاري.

782. أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: جعل علي (عليه السلام) على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا.

783. عن أبي مريم الانصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: لما غسله أمير المؤمنين (عليه السلام) وكفنه سجاه، ثم أدخل عليه عشرة، فداروا حوله.

784. عقبة بن بشير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) يا علي ادفني في هذا المكان، وارفع قبري من الارض أربع أصابع، ورش عليه من الماء.

.785 الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى العباس أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بقيع المصلى، وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين إلى الناس فقال: يا أيها الناس إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إمام حيا وميتا وقال: إني أدفن في البقعة التي اقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه، ثم يخرجون.

.786 نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ولقد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن رأسه لعلى صدري، وقد سالت نفسه في كفي، ولقد وليت غسله (صلى الله عليه وآله) فمن ذا أحق به مني حيا وميتا.

.787 القاسم الصيقل قال كتبت إليه: جعلت فداك هل اغتسل أمير المؤمنين (عليه السلام) حين غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند موته ؟ فأجابه: النبي (صلى الله عليه وآله) طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين (عليه السلام) فعل، و جرت به السنة.

.788 عن أبي مريم الانصاري قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ثلاثة أثواب: برد أحمر حبرة، وثوبين أبيضين صحاريين، قلت له: وكيف صلى عليه ؟ قال: سجي بثوب، وجعل وسط البيت، فإذا دخل قوم داروا به وصلوا عليه ودعوا له، ثم يخرجون ويدخل آخرون، ثم دخل علي (عليه السلام) القبر فوضعه على يديه، وأدخل معه الفضل بن العباس.

.789 إبراهيم بن علي، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع شبرا من الأرض.

.790 نهج: إلا إن لي في التأسي بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك، إنا لله وإنا إليه راجعون.

.791 عن أبي المفضل باسناده إلى أبي الطفيل قال: قال علي (عليه السلام) يوم الشورى: فأنشدكم الله هل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري ؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد أقرب عهدا برسول الله مني ؟ قالوا: اللهم لا.

.792 عمرو بن سعيد بن هلال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإن الناس لم يصابوا بمثله، ولن يصابوا بمثله أبدا.

.793 جابر، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكفنه غيري ؟ قالوا: لا.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. لابنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

بعد ان كان حال الدنيا وسننها في التفاوت بين الخلق وبعد ان تبينت الحكمة في الرسالات والدعاة، كان من الحكمة اصطفاء الله تعالى خلقا من خلقه وهذا ثبت نصا وواقعا ويصدقه الفطرة والعقل والوجدان والعرف. وهذا كتاب مختصر في نصوص قرآنية وحديثية في اصطفاء الله تعالى خلقا من خلقه لأجل غايات بينة الحكمة. والله المسدد.

أبواب اصطفاء الله خلقا من خلقه

باب1: ان الله تعالى يصطفي من عباده.

قال الله عز وجل (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ).

باب2: ان الله تعالى اصطفى من الدين الاسلام.

قال الله عز وجل (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ).

باب3: ان الله ذو الفضل العظيم يؤتي من فضله من يشاء من عباده و يختص برحمته من يشاء .

قال الله عز وجل (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا) قال الله عز وجل (إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (*) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

باب4: ان الله تعالى انعم على بعض البشر فجعلهم انبياء و صديقين و شهداء و صالحين.

قال الله عز وجل (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا).

باب5: ان الله تعالى جعل الشفاعة لبعض من عباده.

قال الله عز وجل (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى) و قال الله عز وجل (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)و قال الله عز وجل (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا).

باب6: ان الله تعالى قضى بان يطاع الرسل عليهم السلام.

قال الله عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)

باب7: ان من عباد الله عباد مكرمون يشفعون لمن ارتضى.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (*) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (*) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ)

باب8: انه الله تعالى خلق امة يهدون بالحق.

قال الله عز وجل (وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون)

باب9: ان من يهدي الى الحق احق ان يتبع و لا يجوز اتباع العاجز عن الهداية.

قال الله عز وجل (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون).

باب10: يجب الاقتداء بالمهتدين.

قال الله عز وجل (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده) .

باب11: ان الله تعالى جعل ائمة يهدون بالحق.

قال الله عز وجل (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا). و ستعرف انه لا يصدر من الامام ظلم.

باب12: ان الامام لا يصدر منه ظلم.

قال الله عز وجل (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ). اقول وهو يقتضي العصمة.

باب13: ان الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة كل اناس بامامه.

باب14: ان الارض لا تخلو من امام يرد المؤمنين اذا زادوا و يكملهم اذا نقصوا لكي لا تلتبس على المؤمنين الامور و يفرقوا بين الحق و الباطل.

عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض، وإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

باب15: لا تكون الارض الا و فيها عالم حجة.

معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة.و عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم. و عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك .و عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة

باب 16: ان الملك العظيم الذي اتاه الله تعالى ال ابراهيم هو الطاعة المفروضة.

عمران قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " فقال: النبوة، فقلت: " والحكمة " قال: الفهم والقضاء قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة و عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " قال: قال: تعلم ملكا عظيما ما هو ؟ قال: قلت: أنت أعلم جعلني الله فداك، قال: طاعة و الله مفروضة.

أبواب اصطفاء رسول الله صلى الله عليه و اله .

باب1: ان رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله خاتم النبيين.

قال الله عز وجل (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)

باب2: ان شيمة رسول الله صلى اله عليه واله الحياء وطبيعته السخاء.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يداني، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء.

باب3: ان رسول الله صلى الله عليه واله شاهد على امته.

قال الله عز وجل (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ) .

باب4: ان الله تعالى جعل رسول الله صلى الله عليه و اله شهيدا على امته.

قال الله عز وجل (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا).

باب5: ان رسول الله صلى الله عليه واله دنى في الافق الاعلى فكان قاب قوسين او دانى.

قال الله عز وجل (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (*) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (*) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (*) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى).

باب6: ان الله تعالى اسرى برسول اله صلى الله عليه و اله الى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى.

قال الله عز وجل (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ).

باب7: ان لرسول الله صلى الله عليه و اله اجرا غير ممنون.

قال الله عز وجل (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ).

باب8: ان رسول الله صلى الله عليه و اله على خلق عظيم.

قال الله عز وجل (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

باب9: ان رسول الله خاتم النبيين.

قال الله عز وجل (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا).

باب10: ان الله تعالى ارسل رسول الله صلى الله عليه و اله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله.

قال الله عز وجل (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).

باب11: ان رسول الله صلى الله عليه و اله قد بشر به عيسى عليه السلام.

قال الله عز وجل (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)

باب12: ان الله تعالى ارسل رسول الله صلى الله عليه و اله بدين الحق ليظهره الله تعالى على الدين كله و لو كره المشركون.

قال الله عز وجل (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ)

باب13: ان الله تعالى امر المسلمين ان ياتوا الى رسول الله صلى الله عليه و اله ليستغفر لهم لكن المنافقون استكبروا عن ذلك.

قال الله عز وجل (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ).

باب14: ان اطاعة رسول الله صلى الله عليه واله اطاعة لله تعالى.

قال الله عز وجل (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا).

باب15: ان رسول الله صلى الله عليه واله لا ينطق عن الهوى.

قال الله عز وجل (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى).

باب16: ان رسول الله صلى الله عليه و اله اولى بالمؤمنين من انفسهم.

قال الله عز وجل (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ).

باب17: ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشر كباقي البشر.

قال الله عز وجل (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا).

باب18: يعتبر في الايمان الايمان بما انزل على رسول الله صلى الله عليه و اله و ما انزل من قبله من كتب سماوية.

قال الله عز وجل (قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ).

باب19: ان الله تعالى اوجب اطاعة الرسول صلى الله عليه و اله و اولي الامر.

قال الله عز وجل (َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

باب20: الله تعالى جعل استغفار النبي صلى الله عليه و اله بابا لرحمته.

قال الله عز وجل (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا)

باب21: ان الله تعالى جعل الايمان متوقف على الرضا بحكم رسول الله صلى الله عليه واله.

قال الله عز وجل (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

باب22: الله تعالى اخذ ميثاق النبيين عليهم السلام على الايمان برسول الله صلى الله عليه واله و نصره.

قال الله عز وجل (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)

باب23: ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا اعطاه لرسول الله صلى الله عليه واله.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

باب24: ان رسول الله صلى الله عليه واله بلغ موضعا لم يبلغه جبرئل فكشف له و اراه الله من نور عظمته ما احب.

عن البزنطي، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأ جبرئيل قط ، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب.

باب25: ان رسول الله صلى الله عليه واله حجة الله على خلقه.

صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان

الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

باب26: ان اعلم الناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

باب27: ان اراف الناس بالناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

باب28: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يصلي على احدى رجليه و على اطراف اصابعه.

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ". وعن ابن بكير

قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة قاعدا أو يتوكأ على عصا، أو على حائط ؟ فقال: لا، ما شأن أبيك وشأن هذا ؟ ما بلغ ابوك هذا بعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عظم أو بعد ما ثقل كان يصلي وهو قائم، و رفع إحدى رجليه حتى أنزل الله تبارك وتعالى: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " فوضعها.

باب29:ان رسول الله صلى الله عليه واله نسبه ليس فيه سفاح من لدن ادم الى ابيه عبد الله في خير فرقة.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله : تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر.

باب30: ان رسول الله صلى الله عليه و اله قد بلغ ما ارسل به وصدع بما أمر به ، وأدى ما حمل من أثقال النبوة.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله : اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى

النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما.

باب31: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يكافئ بسيئة قط.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل.

باب32: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يعط احدا شيئا الا اجازه الله تعالى له.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك .

باب 33: كان رسول الله صلى الله عليه و اله يجهد نفسه بالعبادة بعد ان بشره الله تعالى بانه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر شكر لله.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله عند عايشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال: يا عايشة ألا أكون عبدا شكورا ؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

باب 34: ان الله خير رسول الله صلى الله عليه واله بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا رسولا فاختار ان يكون عبدا متواضعا رسولا.

محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتي رسول الله صلى الله عليه واله ملك، فقال: إن الله تعالى يخيرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا، أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبرئيل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبدا متواضعا رسولا، فقال الرسول : مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الارض.

باب 35: ان النبي صلى الله عليه و اله و الائمة عليهم السلام مسددون ز وكلّ الله تعالى بهم الروح وهو خلق اعظم من جبرائل و ميكائل.

عن أبي بصير قال: قلت قول الله: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله، يخبره ويسدده، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم. هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد . و عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل. كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت و عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم، قلت: " ونفخ فيه من روحه " قال: من قدرته.

باب36: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرى في منامه من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، فصار يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا.

الاحول قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل (عليه السلام) قبلا فيراه ويكلمه، فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام) ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، وكان محمد (صلى الله عليه وآله) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولايرى في منامه و عن زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) من الرسول ؟ من النبي ؟ من المحدث ؟ فقال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي: الذي يؤتي في النوم نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام). ونحو ما كان يأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السبات إذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا النبي، ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، فكان رسول الله رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم.

باب37: ن رسول الله صلى الله عليه و اله لم يحج مذ قدم المدينة الا حجة واحدة وقد حجة في مكة حجات.

غياث بن ابراهيم عن جعفر عليه السلام قال: لم يحج النبي صلى الله عليه واله بعد قدومه المدينة إلا واحدة، وقد حج بمكة مع قومه حجات.

باب 38: ان رسول الله صلى الله عليه و اله كان يتوب الى الله تعالى سبعين مرة من دون ذنب.

ابن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

باب39: ان رسول الله صلى الله عليه و اله لما حكمه قريش بامر الحجر الاسود امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به.

سعيد بن عبد الله الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا " في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكسبتموه من قطيعة رحم، أو حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيهم أيهم يضع الحجر الاسود في موضعة، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به.

باب40: ان رسول الله صلى الله عليه و اله خير الخلق اجمعين.

حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه واله فقال: قال أمير المؤمنين: ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه واله.

باب 41: ان رسول الله صلى الله عليه واله هو احب الانبياء الى الله تعالى و اكرمهم عليه.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده .

باب42: ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها.

إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها،

باب 43: ان رسول الله صلى الله عليه و اله من سادة الانبياء الخمسة.

ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء .

أبواب اصطفاء باقي الانبياء عليهم السلام

باب1: ان الله تعالى علم ادم عليه السلام الاسماء كلها.

قال الله عز وجل (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)

باب 2: ان الملائكة سجدوا لادم عليه السلام وان ابليس لم يسجد.

قال الله عز وجل (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ).

باب 3: ان ادم عليه السلام وزوجته سكنا الجنة.

قال الله عز وجل (وَقُلْنَا يَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ). بيان: اقول هي ليست جنة الخلد لما سياتي بيانه.

باب4: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

قال الله عز وجل (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

باب 5: ان الله تعالى انجى نوحا عليه السلام و من معه في السفينة.

قال الله عز وجل (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ).

باب6: ان نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا قال الله عز وجل (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)

باب7: ان نوحا عليه السلام مكث في قومه الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم الله تعالى بالطوفان.

قال الله عز وجل (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ).

باب8: ان الله تعالى ابتلى ابراهيم عليه السلام بكلمات فاتمهن و بعدها جعله للناس اماما.

قال الله عز وجل (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ).

باب9: ان ابراهيم عليه السلام كان حنيفا مسلما.

قال الله عز وجل (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) و قال الله عز وجل (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

باب10: ان الله تعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام خليلا.

قال الله عز وجل (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا). و في حديث ابراهيم عليه السلام مع العابد الذي سياتي انه قال له الرجل (إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، الحديث)

باب11: ان الله تعالى اتى ال ابراهيم عليه السلام الكتاب و الحكمة و ملكا عظيما.

قال الله عز وجل (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)

باب12: ان ابراهيم عليه السلام كان صديقا نبيا.

قال الله عز وجل (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا).

باب13: ان الله تعالى جعل النار بردا وسلاما على ابراهيم.

قال الله عز وجل (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ).

باب14: ان الله تعالى اصطفى موسى عليه السلام على الناس برسالاته و بكلامه.

قال الله عز وجل (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

باب15: ان الله تعالى انزل على موسى كتاب التوراة امام ورحمة.

قال الله عز وجل (وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ) و قال الله عز وجل (وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) و قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ).

باب16: ان الله تعالى نادى موسى في الوادي المقدس و كلمه تكليما.

قال الله عز وجل (هَلْ أتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (*) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) وقال الله عز وجل (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى

تَكْلِيمًا) و قال الله عز وجل (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ).

باب17: ان عيسى عليه السلام كلمة الله تعالى القاها الى مريم عليها السلام.

قال الله عز وجل (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا).

باب18: ان عيسى عليه السلام وجيه في الدنيا و الاخرة و من المقربين.

قال الله عز وجل (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ).

باب19: ان مثل عيسى كمثل ادم الذي خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون.

قال الله عز وجل (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ). و الشبه انه خلقه من غير اب، و يمكن ايضا الشبه انه من عيسى تراب بحسب اصله قال الله عز وجل (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى) وقال الله عز وجل (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (*) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ) و يمكن ايضا الشبه من حيث انه قال له كن فيكون لقوله عز وجل (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ).

باب20: ان الله تعالى اتى عيسى عليه السلام كتاب الانجيل.

قال الله عز وجل (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ).

باب21: ان عيسى عليه السلام كلم الناس في المهد و كان يخلق من الطين كهيئة الطير و يخرج الموتى باذن الله تعالى.

قال الله عز وجل (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) و قال الله عز وجل (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) .

باب22: ان الله تعالى انزل على عيسى عليه السلام و اصحابه مائدة من السماء.

قال الله عز وجل (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ (*) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ).

باب23: ان عيسى عليه السلام بشر برسول الله صلى الله عليه واله.

قال الله عز وجل (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ).

باب24: ان سادة الانبياء و المرسبين خمسة وهم اولوا العزم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.

ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.

باب25: لا يبقى جسد النبي ولا وصي النبي بعدما يدفن في الارض اكثر من ثلاثة ايام.

زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

باب26: ان ابراهيم عليه السلام دعا للمؤمنين المذنبين الى يوم القيامة.

الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة - وأشار بيده إلى البحر - وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه

بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

باب27: الذبيح هو اسماعيل عليه السلام.

الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام – وأنا أسمع – عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق ؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق " ؟

باب28: ان بني اسرائل لو انهم استجابوا و ذبحوا أي بقرة لاحزاتهم الا انهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم.

البزنطي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله، قال: ائتوني ببقرة، قالوا: " أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض

ولا بكر " يعني لا كبيرة ولا صغيرة " عوان بين ذلك " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون * قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق " فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل، فقال: لا أبيعها إلا بملء مسكها ذهبا، فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك، فقال: اشتروها، فاشتروها وجاؤوا بها، فأمر بذبحها ثم أمر أن يضرب الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال: يا رسول الله إن ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض أصحابه: إن هذه البقرة لها نبأ فقال: وما هو ؟ قال: إن فتى من بني إسرائيل كان بارا بأبيه وإنه اشترى بيعا فجاء إلى أبيه فرأى والاقاليد تحت رأسه، فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره، فقال: أحسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك، قال: فقال له رسول الله موسى عليه السلام: انظروا إلى البر ما بلغ بأهله.

باب29: مثل السلاح في اهل البيت مثل التابوت في بني اسرائل.

ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام انه قال إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار فينا السلاح دار العلم. و عن سعيد السمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منا اوتي الامامة. و عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبوجعفر عليه السلام يقول إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فيما فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعمل؟ قال: لا.وعن ابن أسباط، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة

الانسان، ورائحة طيبة، وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الاساطين، قلنا هي من التي قال فيه: " سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الانبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم ؟ قلنا: السلاح، قال: صدقتم هو تابوتكم .

باب 30: الروح التي خلق الله تعالى منها ادم مخلوقة و الروح التي في عيسى مخلوقة.

الاحول قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة، والروح التي في عيسى مخلوقة.

أبواب اصطفاء الاوصياء

باب 1: ان الله تعالى اوجب طاعة اولي الامر وهم الائمة الاوصياء عليهم السلام وجعل طاعتهم طاعته و معصيتهم معصيته.

قال الله عز وجل (َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) وعن سليم بن قيس الهلالى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد اخبرنى ربى جل جلاله انه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت ، يا رسول الله ومن شركائى من بعدى ؟ قال ، الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبى فقال ، (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) الاية فقلت ، يا رسول الله ومن هم ؟ قال : الاوصياء من آلى يردون على الحوض كلهم هادين مهديين ، لايضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم ، ولا يفارقونه . وعن أبي بصير عن أبي جعفر

عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى ان تقوم الساعة.وعن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ قلت: فما معنى قوله: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.

باب 2: ان الله فرض لاية اهل البيت و لم يرخص بتركها و لا يقبل الله عملا الا بها و من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية.

عبدالحميد بن أبي العلاء عن أبي عبدالله (عليه السلام) في حديث قال قال لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عزوجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزوجل ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام الحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة. وعن عبدالحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبدالله (ع) فملت إليه لاسأله عن أبي عبدالله (ع) فإذا أنا بأبي عبدالله (ع) ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي، فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: قبل أن تاتينا فلما سمع، كلامي رفع رأسه ثم قال: ابا محمد ! ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال: ما هذه الاصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء

قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة، فقال: إن القوم يريدوني فقم بنا، فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي و تركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال: لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عزوجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزوجل ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام الحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحد من المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة. وعن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإن سعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلما أن جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت إليها، فباتت معها في ربضها، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت إليها، فصاح بها الراعي: الحقي بقطيعك، فإنك تائهة متحيرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عادل أصبح تائها متحيرا إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم على دين الله . وعن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى

التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة . وعن محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: إنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا ؟ فقال: يا محمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب، وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له، قال: فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل، فأوحى الله عزوجل إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له. وعن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية.و عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال. وعن الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت عثمان

بن المغيرة يقول: حدثني الصادق عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية " قال الحارث بن المغيرة : فلقيت جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال: نعم. قلنا: فمات ميتة جاهلية ؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق. وعن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل. و عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام. وعن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم . وعن البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية. وعن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عزوجل إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها

يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين " فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم. وعن البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد صلى الله عليه وآله ويبرء من عدوهم ويأتم بالامام منهم ، فانه إذا كان كذلك ، نظر الله إليه ونظر إلى الله . وعن موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله.

باب3: ان رسول الله صلى الله عليه و اله خلف الكتاب و عليا عليه السلام في امته واتمنه و فوض اليه ثم الائمة الاوصياء من بعده الحسن و الحسين و التسعة المعصومين من ولد الحسين

عليهم السلام.فامير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه و اله والقائم بحجته و ان الحسن عليه السلام وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته وأن الحسين بن علي وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته بعد الحسن عليه السلام ، وان علي بن الحسين عليه السلام هو القائم بأمر الحسين عليه السلام وان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن الحسين عليه السلام وان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1

عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه. و عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي، فنحن أهل بيته .وعن مسعدة بن زياد، عن

أبي عبد الله عليه السلام. : -في حديث قال يهودي لامير المؤمنين عليه السلام - : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة. فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ! و لم لم تقل أخبرني عن سبع ؟. فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الارض وأفضلهم وأولى الناس بالناس. فقال له: سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى . قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الارض ؟ وأول عين نبعت على وجه الارض ؟. فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الامة اثنا عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني. وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد. و عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما املي عليك ، فقال : يا نبي الله أتخاف علي النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله قال : الائمة من ولدك ، بهم تسقى امتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علي ، ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال : والائمة من ولده وعن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد بن سيد ، أنت إمام بن إمام أبو الائمة ، أنت حجة بن حجة أبوحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم و عن الحسين بن بشار ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي ، قضيب من قضبانه

غرسه بيده ثم قال له : كن فكان فليتول علي بن أبي طالب والاوصياء من بعده ، فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة . وعن صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثم قلت له : أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه ، ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وأنت حجة الله عليه خلقه فقال : رحمك الله . وعن عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " – ونزلت في علي والحسن والحسين – فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عزوجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عزوجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت

ويطهركم تطهيرا " فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت ام سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله " ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا . محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.وعن سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار

، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي - يعني الحسن ابن علي - صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره . وعن داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل

برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر

الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

باب4: ان الوصية بالنص و انها عهد من الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله رجل فرجل مسمى. و يموت الاول حتى يعلم من بعده فيوصي اليه و يعطيه الكتب و السلاح و يعلم الامام انه امام حين يمضي الاول.

البزنطي قال: قلت للرضا عليه السلام: الامام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشئ ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو ؟ قال: إنما يوصي بأمر الله عزوجل، فقال له: إنه قد حكى عن جدك قال: أترون أن هذا الامر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى، فقال: فالذي قلت لك من هذا . وعن عمر بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الاوصياء، وذكرت إسماعيل وقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد. وعن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي إليه. وعن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه، قلت: بأي شئ؟ قال: يلهمه الله. وعن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين

الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم . و عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال: الامام إلى الامام ليس له أن يزويها عنه . وعن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث، وكان علي (عليه السلام) عالم هذه الامة، وإنه لن يهلك منا عالم إلا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.و عن الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله و عن عمر بن أبان قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه و عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن عليا (عليه السلام) كان عالما، وإن العلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. و عن عمر بن يزيد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان عالم هذه الامة والعمل يتوارث، ولا يهلك أحد منا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

باب5: ان الارض لا تخلوا يوما من امام حي معروف منهم عليهم السلام يفزع الناس اليه يحيي الحق و يسدد المؤمنين.

عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة. و عن يعقوب السراج قال: قلت لابي عبد

الله عليه السلام: تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال لي : إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف . و عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الارض لا تبقى إلا ومنا فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولولا أن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل . وعن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر.و عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حي يعرفونه. و عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم. و عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك . وعن أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة. وعن مصدق ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق، ثم تلا هذه الآية: " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ". وعن عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة، قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول .أقول تسديده عليه السلام للمؤمنين في زمن غيبته غيبي، و وجوب الفزع لا يشترط فيه الاتصال

الخارجي لانه عليه السلام يصله الكلام غيبيا فلا يسقط وجوب الفزع اليه في زمن الغيبة. وعن عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وخزانه على علمه، والقائمون. و عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليه السلام و صفاتهم: أن الله عزوجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه، وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه ، لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل مواده وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء، ولا ينقطع عنه مواده، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من متلبسات الدجى، ومعميات السنن، ومشبهات الفتن، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام، يصطفيهم لذلك ويجتبيهم، ويرضي بهم لخلقه ويرتضيهم، كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما، علما بينا، وهاديا نيرا، وإماما قيما، وحجة عالما، أئمة من الله، يهدون بالحق وبه يعدلون، حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد، جعلهم الله حياة للانام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجى، والقائم المترجى، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأه، ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لطهره، بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله، يحفظه ويكلؤه بستره، مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه

قوارف السوء، مبرء ا من العاهات، محجوبا عن الآفات، معصوما من الزلات، مصونا عن الفواحش كلها، معروفا بالحلم والبر في يفاعه ، منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق في حياته.فإذا انقضت مدة والده، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الارادة من الله فيه إلى محبته، وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده، وقلده دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه في بلاده، وأيده بروحه، وآتاه علمه، وأنبأه فصل بيانه، واستودعه سره، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه فضل بيان علمه، ونصبه علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لاهل دينه، والقيم على عباده، رضي الله به إماما لهم، استودعه سره، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره، وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل، وتحيير أهل الجدل، بالنور الساطع،والشفاء النافع، بالحق الابلج، والبيان اللائح من كل مخرج، على طريق المنهج، الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي، ولا يجهده إلا غوي، ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا.وعن عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " قال: الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم.

سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا

ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

باب 6: اهل البيت عليهم السلام هم اهل الذكر. وهم الراسخون في العلم يعلمون التنزيل و التأويل و الحلال و الحرام وعندهم علوم الانبياء و ما كان و ما يكون. و التسليم اليهم و الرد اليهم فرض

محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " أنهم اليهود والنصارى، قال: إذا يدعونهم إلى دينهم،

ثم أشار بيده إلى صدره فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون و عن أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسؤولون، وهم أهل الذكر . وعن البزنطي فيما كتب إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك وتعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال: " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب. وعن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون و عن هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قال: قلت: علينا أن نسألكم ؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا ؟ قال: ذلك إلينا وعن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قلت: فمن المأمورون بالمسألة ؟ قال: أنتم، قال: قلت: فإنا نسألك كما امرنا وقد ظننت أنه لا يمنع مني إذا أتيته من هذا الوجه، قال: فقال: إنما امرتم أن تسألونا، وليس لكم علينا الجواب، إنما ذلك إلينا وعن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن أهله. وعن ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به " قال: هم الائمة عليهم السلام. وعن محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بحسبكم أن تقولوا: يعلم علم الحلال والحرام و علم القرآن وفصل ما بين الناس .وعن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، و نحن نعلم تأويله .و عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقال: والله ما قال في المصحف، قلت: فأنتم هم ؟ قال: فمن عسى أن يكون. وعن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال في حديث : من عرف من

امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .و عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم . وعن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: إيانا عنى . وعن عن أبي إسحاق النحوي ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه على محبته فقال: إنك لعلى خلق عظيم. وقال: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وقال: ومن يطع الرسول فقد أطاع الله. وإن رسول الله صلى الله عليه واله فوض إلى علي عليه السلام، وائتمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله. و عن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ويسلموا تسليما. قال: التسليم في الامور وهو قوله تعالى: ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. و عن ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء. و عن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا. وعن بريد قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) قول الله عزوجل: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا.وعن أبي الصباح قال: والله لقد قال لي جعفر بن محمد (عليه السلام):

إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا، قال: وعلمنا والله، ثم قال: ما صنعتم من شئ أو حلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سعة.وعن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سأله عن قول الله تعالى: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " ما الذكر وما الزبور ؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم. و عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا با محمد عندنا الصحف التي قال الله " صحف إبراهيم وموسى " قلت: الصحف هي الالواح ؟ قال: نعم. وعن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله. وعن عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم. وعن فضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .وعن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه . وعن البزنطي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنه مصفود الحمائل، وقال: أتاني إسحاق فعظم باالحق والحرمة، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ? فقلت له: وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر (عليه السلام): مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل ؟ أينما دار التابوت دار الملك.و عن صفوان عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: إنما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعلم ؟ قال: لا.وعن أحمد بن

محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك، وأينما دار السلاح فينا دار العلم. وعن ضريس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول واناس من أصحابه حوله : وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جلعت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم ، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم ، سألوا الله دفع ذلك عنهم ، وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مده الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب .

باب 7: ان الامام لا يعلم الغيب و علمه وراثة عن رسول الله صلى الله عليه و اله وهو محدث يمده بسبب لا ينقطع عنه مواده يبسط له فيعلم.

ضريس قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم جعلت فداك ؟ قال: يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة. وعن الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه . و عن ابن بزيع عن أبي الحسن (عليه السلام) انه قال : الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون . وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة. وعن معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله . وعن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله

وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة. وعن الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد. وعن بي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا ابا محمد سل عما بدالك، قال: قلت: جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) علم عليا بابا يفتح منه ألف باب. قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يابا محمد علم والله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب، قال: قلت له: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الارض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك. وعن عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.و عن أبي بصير عن

أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لاعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة. وعن أبي بصير قال: سمعته يقول: إن عندنا الصحف الاولى: صحف إبراهيم وموسى، فقال له ضريس: أليست هي الالواح ؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: ليس هذا العلم إنما هذه الاثرة إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.وعن زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لولا نزاد لانفدنا، قال: قلت: تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الائمة ثم انتهى إلينا.وعن عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي، قال: وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.

باب8: ان لديهم عليهم السلام الجامعة باملاء رسول الله صلى الله عليه واله خط امير المؤمنين عليه السلام فيها كل ما يحتاج الناس إليه .و ليدهم الجفر وهو ادبم احمر فيه علم النبيين والوصيين

علي بن رئاب عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن الجامعة قال: تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا هي فيها حتى أرش الخدش. وعن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عندنا صحيفة من كتب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها، وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال: إن عليا (عليه السلام) كتب العلم كله القضاء

والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ إلا فيه سنة نمضيها .و عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: يابا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة، قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإملاه من فلق فيه، وخط علي (عليه السلام) بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش، وضرب بيده إلي، فقال: تأذن لي يابا – محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك أنا لك اصنع ما شئت، فغمزني بيده فقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله العالم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.وعن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر، مسك شاة أو جلد بعير، قال: قلت: جعلت فداك ما الجفر ؟ قال: وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين، قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك .

.

باب9: ان رسول الله صلى الله عليه و اله عقد لامير المؤمنين عليه السلام الولاية في غدير خم و امر الناس ببيعته فبايعوه جميعهم.

معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن

النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله. ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف تكونوا خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه. وعن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن ،ثم نودي : الصلاة جامعة ، ثم قال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، رب وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس يبايعون عليا ، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد ، ثم جاء زفر وحبتر فقال : صلى الله عليه وآله له : يا زفر بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ قال : من الله ومن رسوله ، ثم جاء حبتر فقال صلى الله عليه وآله : بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر : لشد ما يرفع بضبع ابن عمه . وعن حسان الجمال قال : حملت

أبا عبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال : ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح ، فلما أن رأوه رافعا يده قال بعضهم لبعض : انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون ! فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين "

باب10: ان امير المؤمنين عليه السلام ما اكل حراما قط. و اذا عرض له امران فيهما طاعة لله تعالى اخذ باشدهما على بدنه و كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له و انه لم يمنع امير المؤمنين من الخضاب الا قول رسول الله صلى الله عليه واله له (تخضب هذه من هذه) و قبض صلوات الله عليه ورحمته في ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين.

معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه

الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له . وعن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام إلا قول النبي صلى الله عليه وآله: تخضب هذه من هذه. وعن عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار، وإياكم والتقاطع و التدابر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله و بركاته . ثم لم يزل يقول: " لا إله إلا الله " حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان.

باب11: ان فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين

الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تلك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

باب12: ان الدنيا لا تنقضي حتى يظهر الله تعالى القائم المهدي منهم عليهم السلام وليس في عنقه بيعة يعمل بكتاب الله تعالى ولا يرى منكرا الا انكره وان له غيبة

البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث —انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وأتاه رجل فقال : إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك ، والحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله عزوجل لا يرى منكرا إلا أنكره .وعن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج .وعن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة . وعن زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . وعن زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .

ابواب اتباع الانبياء و الاوصياء و من عاصرهم

باب1: قوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه.

معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله تعالى رياح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا "، قال: وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا " عليهم إلا من بعد تحولهم من طاعته، قال: وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه.

باب2: كان بين عيسى عليه السلام و النبي محمد صلى الله عليه و اله مئتان و خمسون سنة ليس فيها عالم ظاهر و كانوا اتباعه مستمسكين بدين عيسى.

يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

باب3: ان الله تعالى بشر من يؤمن من اهل التوراة و الانجيل و ينصر النبي صلى الله عليه بالفلاح .

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ

وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

باب4: ان زوجات رسول الله صلى الله عليه و اله امهات المؤمنين.

قال الله عز وجل (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ).

باب5: ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله كانوا اشداء على الكفار رحماء بينهم. ركع سجد و سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم بالتوراة و مثلهم بالانجيل كزرع اخرج شطاه فازره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيض الكفار. وعد الله من امن و عمل الصالحات منهم اجرا عظيما.

قال الله عز وجل (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا).

باب6: ان المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاة الله تعالى اولئك هم الصادقون.

قال الله عز وجل (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)

باب7: ان الانصار كانوا يحبون من هاجر اليهم و يؤثرون اخوانهم المهاجرين على انفسهم.

قال الله عز وجل (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

باب8: على المسلمين ان يطلبوا الغفران لانفسهم ولاخوانهم المسملين الذين سبقوهم بالايمان وان لا يكون في صدورهم غلا من الذين امنوا.

قال الله عز وجل (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ).

باب9: ان الله تعالى رضي عن السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان.

قال الله عز وجل (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم).

باب10: ان امة محمد صلى الله عليه و اله امة وسط وشهداء على الناس.

قال الله عز وجل (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا).

باب11: ان رسول الله صلى الله عليه و اله اوصى باصحابه الذين لم يحدثوا و لعن المحدث منهم و المؤوي محدثا.

عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب — الى ان قال – الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

باب12: ان عبد المطلب عليه السلام يحشر يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء و هيبة الملوك.

زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك .

باب13: كان في عهد رسول الله صلى الله عليه و اله اقوام يصبحون و يمسون شعثا غبرا خمصا بين اعينهم كركب المعزى يبيتون لربهم سجدا و قياما يراوحون بين اقدامهم و جباههم يناجون ربهم و يسالونه فكاك رقابهم من النار.

معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

تفضيل الأنبياء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين.

مسألة تفضيل الأنبياء على الائمة صلوات الله عليهم اجمعين ينبغي ان تكون واضحة، لكن اعتماد اخبار الاحاد وعدم ترسيخ منهج عرض الاخبار على القران أدى الى تبني قول مخالف لذلك وبشهرة واضحة. ولذلك وفي كل جانب معرفي فيه شيء من عدم التناسق العلمي او العملي تجد ان منهج عرض الحديث على القران هو ما ينير الدرب ويوضح الحق. ومع ان القران بين والسنة ظاهرة في ان اصطفاء الأنبياء عليهم السلام والنبوة تكون بجعل متميز جدا عن باقي الاصطفاءات والانتخابات والاختيارات لغيرهم، وهو ما يجعل القول بتفضيل الأنبياء

على غيرهم من الواجبات العقلية ويجعل ما يخالفه من الممتنع عقلا، الا انه حتى لو لم يقر بذلك فان النصوص القرانية والسنية ظاهرة بما لا يقبل الشك ان الأنبياء كلهم أفضل من الائمة كلهم صلوات الله عليهم اجمعين. وفي هذه الرسالة المختصرة سابين الأدلة بأصول قرآنية وسنبة على ذلك بأصول شرعية وساترك الفروع الى مناسبة أخرى، والله الموفق.

الأصول القرآنية

أصل

قال الله تعالى: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [النساء/69] ت: والقران ليس هزلا والترتيب مشعر بالفضل ولم يرد ما يخالفه.

أصل

قال الله تعالى: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69] ت: والقران ليس هزلا والترتيب مشعر بالفضل ولم يرد ما يخالفه.

أصل

قال الله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا [مريم/58] ت: وافرادهم بالذكر دليل الأهمية والاهتمام والفضل. وفيه اشعار ان اصطفاء النبوة مغاير لغيره.

أصل

قال الله تعالى: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ [هود/73] ت: والبيت هو بينت النبوات وهو منبه على الأصل الذي يتفرع منه الفرع أي الوصي.

أصل

وقال تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

ت: وهو بيان للاصل أي بيت النبوات ومنه الفرع أي الاوصياء.

أصل

قال الله تعالى : قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت فيه بيان للاصل وانه امامة النبي وفرعها امامة الوصي.

أصل

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]. فالاصطفاء لهم ومنه يتفرع الفرع الال والذرية بركتها منه عليه السلام .

أصل

قال الله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (89) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ [الأنعام/89، 90]

ت: والاقتداء بهم فضل لهم.

فصل

وقال تعالى : ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [النحل/123] ت: والاتباع له فضل

أصل

وقال تعالى وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ [البقرة/130] ت الاتباع وعدم جواز الرغبة عن ملته فضل وفيه اشعار ان اصطفاءه مغاير لغيره.

أصل

يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] ت وهذا من المثال وهو كاشف عن تقديم الأنبياء على الاولياء.

أصل

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] ت

وهذا من المثال وهو كاشف عن تقديم الأنبياء على الاولياء.

أورد هنا الروايات التي لها شاهد ومصدق مما تقدم من آيات. وبعض هذه الروايات نص في ان الأنبياء جميعا أفضل من الاوصياء كلهم بما فيهم امير المؤمنين عليه السلام، وبعضها نص في ان الأنبياء كلهم أفضل من امير المؤمنين عليه السلام. وهذه الأحاديث هي الحق والصدق وهي السنة، فما خالفها ظن مخالف للقران والسنة التصديقية.

أصل

)أكرم الخلق، ونبينا أفضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الاوصياء أفضل الامم بعد الانبياء(

فرات: عن أصبغ بن نباته قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: الانبياء أكرم الخلق، ونبينا أفضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الاوصياء، ووصيه أفضل الاوصياء، ثم الشهداء أفضل الامم بعد الاوصياء وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 24 / ص 32) ت أقول هذا نص في تفضيل جميع الأنبياء على جميع الاوصياء.

أصل

)خير الاوصياء وسيد الشهداء وأدنى الناس منزلة من الأنبياء(

امالي الصدوق: عن أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وأدنى الناس منزلة من الانبياء ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 16) ت هذا نص في امير المؤمنين انه اقرب الناس من الأنبياء.

أصل

)أفضل الوصيين بعد النبيين(

التحف: روي عن الرضا (عليه السلام) انه قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وأفضل الوصيين بعد النبيين، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام واحد بعد واحد. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 10 / ص 361) ت هذا نص في امير المؤمنين والاوصياء انهم بعد الأنبياء.

أصل

)انا حجة الله على العالمين بعد الأنبياء(

امالي الصدوق: عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، انا حجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 39 / ص 341) ت والترتيب في الحجة مشعر بالترتيب بالفضل.

أصل

)أنت خير البشر بعد النبيين(

الاحتجاج عن جابر، عن أبي جعفر الباقر صلوات أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت خير البشر بعد النبيين، غيري ؟ !. قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أفضل الخلائق عملا يوم القيامة بعد النبيين، غيري ؟ !. قالوا: لا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 31 / ص 338) ت هذا نص بخصوص امير المؤمنين عليه السلام.

أصل

)بعض من الصفوة بعد الأنبياء(

كمال الدين: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله، وأهل استنباط علم الله، وأهل آثار علم الله عزوجل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذرية من بيوتات الأنبياء بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 11 / ص 43) ت هذا نص في ان الاوصياء بعد الأنبياء.

أصل

)إني أكرمت الانبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء(

اماليِ الصدوق: مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين، وأوصيائي سادة الاوصياء، إن آدم سأل الله عزوجل أن يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله عزوجل إليه: إني أكرمت الانبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 57) الرواية ظاهرة انه اختار الاوصياء بعد الأنبياء. بل الظاهر تمايز تكريم الأنبياء عن اختيار الاوصياء أي اختلاف في اصل الجعل.

أصل

)بعد الانبياء والاولياء(.

مصباح الشريعة : قال الصادق عليه السلام: اطلب مواخاة الاتقياء، ولو في ظلمات الارض و إن أفنيت عمرك في طلبهم، فان الله عزوجل لم يخلق على وجه الارض أفضل منهم بعد الانبياء والاولياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 71 / ص 282) ت الترتيب دال على الأفضلية.

أصل

)أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين(.

امالي الصدوق: عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) نادى مناد : ألا يا ملائكتي وسكان جنتي ! باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد، فقد باركت عليهما، ألا إني قد زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين. بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 43 / ص 103) ت: نص انه عليه السلام احب الاوصياء الى الله بعد الأنبياء.

أصل

الغيبة للطوسي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا بنية إنا اعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا: نبينا خير الانبياء وهو أبوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 51 / ص 76) ت الترتيب مقتضي للتفضيل

أصل

)من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين(

الخصال: عن ابن الفضل الهاشمي، والسكوني جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به — فقال بعد كلام له – هذه أربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 2 / ص 156)

أصل

كفاية الأثر: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله : انا خير الانبياء، ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 36 / ص 334)

أصل

)أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الانبياء ذكرا(

كمال الدين: عن بكر بن عبد الله الاشجعي، عن آبائه قالوا قال لنا أبو المويهب الراهب في علي: انه أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الانبياء ذكرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 202)

أصل

)ذاك خير خلق الله من الاولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين (

امالي الطوسي: عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ذاك خير خلق الله من الاولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين، إن الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 92)

أصل

)إن الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب(

امالي الطوسي: عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ذاك خير خلق الله من الاولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين، إن الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 92) ت نص ان الائمة افضل الاوصياء.

أصل

)والتصديق بإمامة الائمة المعصومين من بعد الأنبياء(

البحار: قال المحقق الطوسي في قواعد العقائد: أصول الايمان عند الشيعة ثلاثة: التصديق بوحدانية الله تعالى في ذاته والعدل في أفعاله، و التصديق بنبوة الانبياء عليهم السلام، والتصديق بإمامة الائمة المعصومين من بعد الانبياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 366)

أصل

)ليس بعد النبيين في الذكر أخص من الائمة(

العمدة لابن البطريق: يدل على كون الصديق إماما قوله تعالى: (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين) فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين، لانه ليس بعد النبيين في الذكر أخص من الائمة عليهم السلام بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 35 / ص 413) ت هذا نص.

إشارة

هذه الأحاديث المصدقة بالقران الدالة على ان الأنبياء كلهم أفضل من الاوصياء كلهم صلوات الله عليهم اجمعين هي الحق والصدق. واما الأحاديث التي جاءت بخلاف ذلك فهي ظن ومتشابه لا يصح العمل بها او اعتمادها.

إشارة

قال الشيخ المفيد في أوائل المقالات في المذاهب والمختارات قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة (ع) من آل محمد (ص) على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد (ص)، وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولي العزم منهم – عليهم السلام – وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمة (ع)، هذا باب ليس للعقول في إيجابه والمنع منه مجال ولا على أحد الأقوال فيه إجماع، وقد جاءت آثار عن النبي (ص) في أمير المؤمنين – عليه السلام – وذريته من الأئمة، والأخبار عن الأئمة الصادقين أيضا من بعد، وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق الأول في هذا المعنى، وأنا ناظر فيه وبالله اعتصم من الضلال.

عصمة الأنبياء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان من أهم صفات الشريعة الإسلامية الواضحة والقطعية انها مجموعة معارف متناسقة متوافقة متفقة متسقة لا اختلاف فيها ولا تناقض، وهذا لا يكون فقط على مستوى العلم والمعرفة بل على مستوى الخطاب والنصوص. ولأهمية النص القرآني بل واصليته وجوهريته واساسيته في المعارف الشرعية لا بد من عدم التعامل معه بسطحية وحشوية بل يجب دوما إدراك التناسق والاتساق في نصوصه وخطاباته.

ان من اهم صفات القرآن خطابا ونصا ومعرفة وعلما انه موضوعي وعقلائي وفطري ووجداني، وهذا ما يصحح اخضاع نصوصه كلها الى هذه الأصول وعدم صحة التعامل مع النص القرآني بأصول لفظية بحتة فان ذلك يؤدي وبلا ريب الى الظاهرية والحشوية التي تصاحبها في أحيان كثيرة أخطاء معرفية واضحة.

حينما امر الله تعالى في كتابه بإطاعة الأنبياء عليهم السلام وبين امامتهم ووجوب اتباعهم والاقتداء بهم، كان ذلك دالا بلا ريب على ان تقليد الأنبياء مطلق ولا اعرف أحدا خصصه، فكل من قرأت له في تفسير قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ) انها طاعة مطلقة، وكل من تناول قوله تعالى (وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) فانه قال بالتقليد المطلق لرسول الله صلى الله عليه واله وكل من تحدث في قوله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) قال انها مطلقة بلا تخصيص، وعلى ذلك جاء تعريف السنة الاصطلاحي بانه فعله او قوله صلى الله عليه واله ولم اجد أحدا يخصص. من هنا يكون القول بالتفكيك بين الشخصية التبليغية والشخصية الامتثالية للنبي وبين أفعال التبليغ فيعصم فيها وأفعال الامتثال فلا يعصم فيها لا شاهد له، ولقد تتبعت المسالة فوجدت الاقوال مجردة عن بحث مفصل فيها وانما اكتفى كل من الطرفين بذكر القول المختار عندهم اعتمادا على المتعارف او الاجماع او المقرر دون بحث تفصيلي في ادلة ذلك. ومن المعلوم ان دين الله هو القران والسنة وان المعرفة الشرعية هي القران والسنة وكل ما عداهما قابل للمناقشة والاخذ والرد .

قبل كل كلام لا بد من التذكير بما قدمت من ان الشريعة الإسلامية وكل كتب الله تعالى واقواله ووصاياه تتميز بالتناسق والتوافق وان بعضها يصدق بعضا وانه لا اختلاف فيها، وأنها موافقة للفطرة والوجدان وسلوك العقلاء في المعرفة وبيانها. ومن الواضح اننا لا نجد اثرا للتفصيل بين أفعال التبليغ وافعال الامتثال للنبي صلى الله عليه واله لا في نصوص الشريعة ولا في الوجدان ولا فطرة العقلاء، اذ ان تصور كون النبي معصوما في التبليغ وغير معصوم في الامتثال غير متصور عقلائيا ومخالف للوجدان، ولا مجال للتعبد هنا لان الامر امر عرفي عقلائي. ومن هنا فالنقل المخالف لذلك هو ظن لا يثبت كأخبار الاحاد التي اشارت الى عدم عصمة الأنبياء في امتثالاهم وافعالهم العادية، وان ثبت الصدور قطعا كآيات القران فهو متشابه يجب ان يؤول الى ما يوافق المحكم. ان هذا هو المنهج الحق المخرج للشريعة من الظن ومن الظاهرية ومن الحشوية. وسابين هنا الأصول القرانية التي تدل على عدم التفكيك بين النبي بما هو مبلغ وبين النبي بما هو ممتثل، وسأناقش بعض الاطروحات في هذا الشأن.

ومع ان عصمة الأنبياء الواحدة غير المجزأة في التبليغ والامتثال والعمل ظاهرة كحقيقة قرانيه وسنية وشرعية وعرفية وعقلائية بل وفطرية الا انه ارتكب القول بالتجزؤ وقيل به بسبب الفقه اللفظي السائد. ان الذي حصل وبسبب لفظية الفهم والمنهج اللفظي للفقه السائد حملت ظواهر آيات في القران واخبار احاد على خلاف حقيقة عصمة الأنبياء الذين هم أئمة علما وعملا؛ تبليغا وامتثالا. ولأجل الخروج من هذا الاشكال ميزوا بين النبي بما هو مبلغ وبين النبي بما هو ممتثل، فعصم في التبليغ ولم يعصم في الامتثال. من الواضح ان هذا التمييز اجتهادي وناتج عن الفهم اللفظي والفقه اللفظي والمنهج السندي لتناول النصوص الشرعية، وهو خطأ طالما اشرت اليه وان الصحيح اعتماد الفهم التصديقي والفقه التصديقي والمنهج العرضي قي تناول النصوص الشرعية والذي لا يمكنه ابدا التمييز بين تبليغية النبي وامتثاليته من حيث العصمة وعدمها، وهل النبي الا ذات واحدة بعقل واحد وحواس واحدة وروح واحدة؟ فكيف يتعقل

التفكيك؟ ان هذا شيء يدعو الى التعجب حقا. وان ما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل حقائق قرانيه واضحة لا ريب فيها منها:

الأولى: إطلاق أوامر طاعة الأنبياء عليهم السلام واتباعهم.

الثاني: إطلاق أوامر التأسي بالأنبياء عليهم السلام واتباعهم.

الثالث: إطلاق حكم العصيان على من يخالف الأنبياء عليهم السلام.

الرابع: ان هداية الأنبياء عليهم السلام دوما بأمر الله تعالى.

الخامس: ان حكم الأنبياء عليهم السلام دوما بالحق.

السادس: التطهير الخاص برسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته من الرجس. وهو من المثال للأنبياء.

إضافة الى سيرة المسلمين بمتابعة النبي صلى الله عليه واله وتقليده المطلق في كل فعل، حتى انه عرفت السنة بانها كل فعل او قول من دون تخصيص .

وبعد هذا البيان الذي لا ريب فيه، لا اظن انه يبقى مجال للفقه اللفظي ان يحمل تلك الايات المتشابهات دلالة والاخبار المتشابهات صدورا التي ظاهرها وقوع الذنب العمدي من الأنبياء عليهم السلام على المعنى العمدي من الذنب القبيح والغواية المخالفة للرشد، بل تحمل على مخالفة غير عمدية فالمعصية غير عمدية والغواية على نقصان الخير والظلم هو الظلم للنفس بحرمان الخير والذي يوجب هذا الحمل المصدق هو ما عرفت من حقائق. فان الظاهر اللغوي للكلام ليس حجة بل الحجة هو الظاهر المعرفي التصديقي الذي يصدق ما هو ثابت ومعلوم. والمعنى الأول المخالف للعصمة لا يصدقه ما هو ثابت من معرفة بينما المعنى الثاني الموافق للعصمة هو المصدق فيكون هو الحق والعلم .

كما انه يكون من الواضح ان الأنسب والاصح بحث العصمة من حيث العمد والسهو أساسا ولا حاجة أصلا الى التفرعات الأخرى المشهورة ولا الى التمييز المعهود بين التبليغ والامتثال او أمور الحياة، فالعصمة لا تتجزأ لكن التمييز بين العمد والسهو واضح، سواء السهو التبليغي او الامتثالي، والسهو العلمي او العملي.

ولا يصح الالتفات الى اخبار الاحاد التي جاءت خلاف المعارف المصدقة من العصمة العمدية وان صح سندها ولا بالأقوال التي قيلت خلاف العصمة العمدية فانه ظن واشتباه وان صدرت من العلماء والاكابر والاتقياء رحمه الله تعالى وحفظ الاحياء منهم. وهنا لا بد من الإشارة ان صدور قول من العالم التقي النقي لا يعني دوما انه حق وان كان ذلك العالم يصل الى درجة يرى بنور الله تعالى، فان الله تعالى شاء الا يعطي كمالا لاحد وفق ساحته ومجاله، ولهذا انا اؤكد ان عصمة الأنبياء باطنية غيبية وليست ظاهرية شهودية وانها تزيد وتنقص وانها مراتب ولا تتعارض مع الصعود والنزول في تلك المراتب للشخص نفسه، ولا تتعارض مع التفضيل، ويمكن القول انها حالة فعلية تتأثر بالعلم والعمل في الوقت نفسه، ولهذا فإنها تزيد وتنقص في كل وقت الا انها في الأنبياء لا تخرج عن مجال العصمة والكون في حالة الرضا، فلا يعارضها بلوغ ادنى مستوياتها مما لا يخالف الخلوص والاجتباء لهم بما لا يصل القبح، ولا يعارضها بلوغ اعلى مستوياتها مما لا يخالف العبودية والمخلوقية والبشرية لهم .

وهنا مسألة وهي ان الأنبياء بشر، ولا دليل على اخراجهم من ذلك باي مستوى كان، لا على مستوى الروح ولا العلم ولا الحس، وما يقال خلاف ذلك ظن لا عبرة به، وليس لهم من الامر شيء ولا يضرون ولا ينفعون ولا يعلمون الغيب ولا يمتلكون أي قدرة في الكون ولا أية ولاية تكوينية على أي شيء، وانما هم يطلبون من الله ويدعونه فيستجيب لهم، انهم مقربون مفضلون محبوبون مسددون ملهمون موفقون، ولا شيء أكثر من ذلك. هذا هو شأنهم وعصمة الأنبياء عليهم السلام وان كانت كمالا بشريا نسبيا فلا يمكن مقارنته بالكمال الإلهي باي وجه ولا إدخاله في فيه فان هذا خطأ عظيم ومزلة كبيرة. كما ان الإشارات القرانية المشيرة الى اللوم

والآيات التي في ظاهرها عبارات والفاظ المعصية والغواية والظلم والذنب فإنها صادرة من رب العزة الواحد المتعال فهو لا يسال عما يفعل وهم يسألون، كما انها تدلل على ان الكمال لله وحده مع ان كمال خلق الله تعالى بحسب حالهم هو دليل كمال صنعه تعالى. وخلاصة القول ان القول بعصمة الأنبياء وهو ظاهر القران لا يتعارض مع بشريتهم ولا مع واقعيتهم ولا مع عدم كمالهم النسبي ولا مع تفرد الله بالقدرة والكمال ولا يتعارض مع الوجدان والعرف والعقلانية والفطرية التي تبنى عليها الشريعة .

لا ريب ان افراد الله تعالى بالكمال والقدرة وبالمشيئة والإرادة من اهم عقائد التوحيد وان اشراك أي أحد فيها مخل بذلك، الا ان القول بعصمة الأنبياء لا يخل بذلك ولا يتعارض معه، كما انه ينبغي الاقتصار فيها على ما لا يصل الى أدني حد يقترب من ذلك، والقول بعدم العصمة اشتباها وتأويلا أفضل بكثير من القول بعصمة الأنبياء المدخل في خلل توحيدي، وهذا ما طالما أكد عليه اهل البيت عليهم السلام وبينته مفصلا في كتابي (المشكاة في تكفير الغلاة).

وهنا في هذا الكتاب سأتعرض لشيء من التفصيل للمعارف الشرعية التي تبطل القول بالتفصيل بين العصمة التبليغية والعصمة الامتثالية وبيان الفهم التصديقي المعرفي الصحيح في قبال الفهم اللفظي الخاطئ. وسيكون مصطلح الامتثال شاملا لعمل الطاعات والوصايا في المعاملات والمباحات من أمور المعاش والحياة فليلاحظ ذلك.

وسيكون الكلام في جهتين:

الأولى: في الأصول القرانية والسنية في العصمة الشاملة للتبليغ والامتثال.

الثانية: المناقشات.

ولا يحتاج الى مزيد كلام ان تمام البحث هو ببيان الأصول القرانية والسنية وبه ينتهي البحث وانما المناقشات هو من مزيد الاطلاع وهو هامشي ولا يدخل في البحث وأصله إرضاء اهل العصر فيما الفوه من ابحاث، والله الموفق.

وقبل ذلك من المفيد الإشارة الى ما ورد في القران من لفظة عصم ومشتقاتها

وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴿٢٧ يونس﴾

قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴿٤٣ هود﴾

يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ﴿٣٣ غافر﴾

وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١ آل عمران﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴿١٠٣ آل عمران﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فأولئك مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٦ النساء﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ ﴿١٧٥ النساء﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴿٦٧ المائدة﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال. بان يحاولوا ان يضلوه وهو صريح قوله تعالى (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ [النساء/113]

قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ ﴿٤٣ هود﴾

وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴿٣٢ يوسف﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴿٧٨ الحج﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا ﴿١٧ الأحزاب﴾

وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ ﴿١٠ الممتحنة﴾ قال في الكشاف: والعصمة ما يعتصم به من عقد وسبب.

الايات المتقدمة تدل بلا ريب ان العصمة هي المنع، ولو قلنا ان أصلها المنع العملي لكان صحيحا، فمن الواضح ان اغلب تلك الايات في مقام الامتثال الاعتصام بالله تعالى والامتناع به من الفعل القبيح، بل لا أجد اية في غير ذلك، فانا لو اخرجنا آيات المنع من امر الله ستجد انها كلها في العمل والامتثال وهي ما يلي:

وَمَنْ يَعْتَصِمْ بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٠١ آل عمران﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ﴿١٠٣ آل عمران﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأولئك مَعَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٤٦ النساء﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ ﴿١٧٥ النساء﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ ﴿٣٢ يوسف﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ ﴿٧٨ الحج﴾ ت وهو شامل للعمل والامتثال.

وعرفت ان قوله تعالى (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ﴿٦٧ المائدة﴾ شامل للعمل والامتثال. فمنه ان يحاولوا ان يضلوه وهو صريح قوله تعالى (وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ [النساء/113] وهكذا في عصمة المؤمنين حيث قال تعالى (وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [آل عمران/69] يفهم منها (فلا يضلونكم) وهو وعد من الله تعالى بعدم ضلال المسلمين كجماعة، وقد بينت انه لاجل ذلك لا بد ان يكون اجماعهم كليا وليس طائفيا وانه لا يخالف القران والسنة.

أقول ان من البين ان العصمة هنا هي المنع الشامل للعلم والعمل والقول والفعل والتبليغ والامتثال وهي شاملة للأنبياء والرسل. بل لو تدبرت الايات المتقدمة لوجدتها في العمل والامتثال قبل العلم والاعتقاد وان كانت شاملة له .

ومن الواضح بأوامر الاعتصام ان الاعتصام بالله تعالى في العمل والامتناع به من القبيح هو فرض قراني. فالمؤمن الممتثل معتصم وهو في تلك اللحظة معصوم، لكنه ان أخطأ او أذنب تختل عصمته، والفرق بينه وبين النبي ان النبي مطيع دوما فهو دوما في حالة العصمة الامتثالية. وهذا هو القدر الذي نريد بحثه ويهمنا هنا في بيان بطلان الفهم الظاهري اللفظي المفكك بين التبليغ والامتثال والمفصل للعصمة التبليغية والامتثالية ولو قلت ان هذه الايات تكفي المطالع بان العصمة شاملة للتبليغ والامتثال بل هي في الامتثال كالنص وان ما جاء في القران متشابها مخالفا

لها في الظاهر بخصوص ذنوب ومعصية وظلم وقع من الأنبياء عليهم السلام لا يصح المصير اليه بل ينبغي ان يؤول وان الاخبار المخالفة لذلك ظن وان صح سندها، فليست صحة السند تعني العلم بالصدور وان روج البعض لخلاف ذلك .

في الحقيقة ان تعدد الشرائع والمناهج الالهية والأديان السماوية والناسخ والمنسوخ والمحكم والمتشابه والظاهر والمؤول، واختلاف المفسرين واختلاف الفقهاء واختلاف المحدثين في ثبوت الاحاديث وفي دلالاتها يدل وبلا ريب على ان مرتبة العصمة التبليغية ليست بالمنزلة التي يشار اليها، والا لما جاز حصول اكثر تلك الأمور، بل لكان واجبا استمرا وجود الأنبياء بيننا او على الأصل ظهور الاوصياء وحضورهم بيننا، فان النبي يبلغ عن ربه والوصي يبلغ عن نبيه، وان اختلاف المسلمين والطوائف والمذاهب وان لم يكن بسبب المبلغ والتبليغ الا انه بلا ريب يتعارض مع المرتبة التي أعطيت للعصمة التبليغية. والصحيح ان التجلي الحقيقي لعصمة الأنبياء هو في العصمة الامتثالية وليس التبليغية. ولقد عرفت الايات التي تحدثت عن العصمة والاعتصام فإنها كلها في العمل، والشواهد النقلية والقولية على كفاية العمل بما يعلم وان الحجة فيما علم وان الغيب والواقع موضوع عن المكلف كلها تدل على ان العصمة حقيقة هي في الامتثال وهي الأصل وان من فروعها هو عصمة التبليغ، فقلب الوضع وجعل عصمة التبليغ أصلا وعصمة الامتثال فرعا خطأ بين .

ان الخطأ التبليغي يمكن تداركه بتبليغ مصحح، لكن الخطأ الامتثالي كيف يصحح؟ ولا يقال ان الاعتذار والتوبة والندم من الفاعل والمغفرة والعفو من الله تعالى مصحح، فان كل هذا ليس مصححا بل مزيل للأثر، واما الفعل ان وقع فلا مصحح له. ومن الواضح اننا نقصد بالخطأ الامتثالي أي التعمدي بالمخالفة، واما ما يكون عن غير تعمد ومع معذرية كاملة فلا ريب في امكان تصحيحه مع ملاحظة نفي الجهل بالحكم او موضوعه على العالم الكامل من نبي او وصي فانه ممنوع بل ممتنع. ومن هنا يتبين الخلل في الدليل العقلي الذي يستدل على العصمة المطلقة، اذ الأولى ان يقسم الخطأ الشرعي الى عمدي وسهوي تبليغا او امتثالا، علما او عملا،

فما كان من التعمد فلا يمكن تصحيحه وهذا ممتنع من العارف الكامل من نبي او وصي، اما غير ذلك فيمكن تصحيحه سواء من جهة البيان والتبليغ للناس او من جهة الطاعة والامتثال لأمر الله تعالى ولا يخل ذلك بالعصمة، وهو الموافق لأصول الوجدان والفطرة والمعرفة العقلائية والعلمية الوضعية بخصوص البشر وطبيعتهم. فليلاحظ كيف ان العصمة الامتثالية أولى وأحق بالقول من العصمة التبليغية، كما ان على المؤمن ان يتنبه الى فداحة الذنب وانه علامة غباء وجهل فكيف يصح نسبته الى من أخلصهم الله واجتباهم؟ وفي الحقيقة لا يمكن وفق القران المساواة بين العصمة التبليغية والعصمة التمثيلية، اذ العصمة الامتثالية هي الأصل وهي الحقيقة، فكيف يصحح افراد العصمة بانها تبليغية فقط؟ ان القول بعدم العصمة الامتثالية للأنبياء خطأ بين ولولا ان آيات متشابهة دلالة وروايات متشابهة صدورا ودلالة ظاهرها وقوع الذنب والمعصية والظلم من الأنبياء لقلنا ان من يفتي بنفي العصمة الامتثالية ليس فقيها في المسألة، لكننا نقول ان من يفتي بنفي العصمة الامتثالية مشتبه ومخطئ في مستنده. وهذه المعارف التي سطرتها في الاسطر الأخيرة كلها استفادتها من أصول قرانيه ومن فروع تابعة لها، لا اعرف أحدا سبقني اليها، ولذلك انا ادعو علماء الإسلام ايدهم الله تعالى الى الاهتمام بهذا الطرح وتناوله، والقدر الذي انصح به وهو ضرورة الاطلاع على ما اكتبه فانه مستضيء بنور القران ان شاء الله ولا يقصد الا الحق والحقيقة بأذن الله والله العاصم .

اقتباس

))والصدق والأمانة والعصمة أمورٌ معنويةٌ داخليةٌ لها أثرها المادي الملموس في واقع الشخص، ومثل هذه الأمور لا تُجَزَّأ، ولا تنقسم، ولا يمكن الفصل بين أجزائها بحالٍ. فلا يمكن أن يقال مثلا: فلان معصومٌ وغير معصومٍ، في نفس الوقت، أو يتكلم بآيةٍ، وحديثٍ، في وقتٍ، واحدٍ، فيكون معصومًا في الآية وغير معصومٍ، في الحديث. فهذا محالٌ مخالف للعقل والنقل.) سالم عبد الهادي.

الجهة الأولى: في الأصول في عصمة الأنبياء علما وعملا تبليغا وامتثالا

الأصول القرآنية

أصل

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا [الأحزاب/21] ت وإطلاق امر التأسي كاشف عن عصمته واعتصامه الدائم علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/181] ت وإطلاق الهداية بالحق يعني دائمة علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (1) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى (2) وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى [النجم/1-3] واطلاق نفي الضلال ونفي النطق عن الهوى شامل للعلم والعمل.

أصل

وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ [الأعراف/156، 157] ت واطلاق امر الاتباع كاشف عن عصمته علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [آل عمران/31] ت واطلاق امر الاتباع كاشف عن العصمة علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ [الأعراف/158] ت واطلاق امر الاتباع كاشف عن العصمة علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ [النساء/80] ت واطلاق امر الطاعة كاشف عن العصمة علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [آل عمران/33] ت والاصطفاء من الله فعل كامل لا يدخله شائبة فيكون الأصل فيه انه نقاء من كل جوانبه وعصمة

وهو مؤيد بإذهاب الرجل والاختيار على علم على العالمين. كما ان العالمين يشمل الملائكة وهم معصومون قال تعالى (لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ [التحريم/6] وقال تعالى (لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ [الأنبياء/27[

أصل

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [الأعلى/6، 7] ت أقول هذا نص بلطف بالعصمة، والاستثناء هو لبيان احاطة الله تعالى وقوته .

أصل

وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا [الحشر/7] ت والامر بالاخذ والانتهاء دال على العصمة علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ([البقرة/124] و العهد الامامة وهو من المثال فيعم كل ظلم فيعم الذنب، ولا بد من التمييز بين الامام والوصي فان الخلط بينهما أدى الى فهم مربك، فالامام هو النبي فان مات قام مقامه في الامامة الحية الوصي. فالاصل في الامام انه نبي وليس الوصي انما يكون الوصي اماما حيا في حال موت النبي. ولا يكون غير النبي او الوصي اماما، واما

إطلاق امام على غيرهما فهو تجوز او خاص او نسبي فالامامة العظمى هي للانبياء والاوصياء. وأؤكد الامام هو النبي حيا وميتا غائبا وحاضرا، الا انه في حال موته فان الامامة الحية للوصي، ولا تخل بامامته غيبته، ويقوم مقامه في الحكم الظاهري أقرب الناس منه صفة الا انه لا يكون اماما وانما يكون نائبا للامام.

أصل

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ [المائدة/92] ت وإطلاق امر الطاعة دال على عصمته علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] ت ولي الامر هو النبي وعطف للتمايز المفهومي لا المصداقي، فان مات النبي قام مقامه في ولاية الامر الحية الوصي. فالاصل في الولي انه نبي وليس الوصي انما يكون الوصي وليا حيا في حال موت النبي. ولا يكون غير النبي او الوصي ولي امر، واما إطلاقولي الامر على غيرهما فهو تجوز او خاص او نسبي فولاية الامر العظمى هي للانبياء والاوصياء. وأؤكد ان ولي الامر هو النبي حيا وميتا غائبا وحاضرا، الا انه في حال موته فان ولاية الامر الحية للوصي، ولا تخل باولايته غيبته، ويقوم مقامه في الحكم الظاهري أقرب الناس منه صفة الا انه لا يكون وليا وانما يكون نائبا للولي.

أصل

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ [النساء/83] ت والرد مطلق وهو كاشف عن العصمة علما وعملا وتبليغا وامتثالا.

أصل

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] ت وارادته تعالى لا تتخلف، والرجس كل خبث وهو دال على العصمة واهل البيت هنا معنى خاص وفق لفقه التصديقي المعرفي هم النبي والاوصياء صلوات الله عليهم. واما الفقه اللفظي فانه يتخبط هنا ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم.

أصل

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى [النمل/59].ت والاصطفاء من الله فعل كامل لا يدخله شائبة فيكون الأصل فيه انه نقاء من كل جوانبه وعصمة وهو مؤيد بإذهاب الرجل والاختيار على علم على العالمين .

أصل

وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ [ص/47] ت والاصطفاء من الله فعل كامل لا يدخله شائبة فيكون الأصل فيه انه نقاء من كل جوانبه وعصمة وهو مؤيد بإذهاب الرجل والاختيار على علم على العالمين.

أصل

وَلَقَدِ اخْتَرْنَاهُمْ عَلَى عِلْمٍ عَلَى الْعَالَمِينَ [الدخان/32] ت والاصطفاء من الله فعل كامل لا يدخله شائبة فيكون الأصل فيه انه نقاء من كل جوانبه وعصمة وهو مؤيد بإذهاب الرجل والاختيار على علم على العالمين.

أصل

وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ [آل عمران/42] ت وهو من المثال وهو ظاهر في الامتثال.

أصل

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا [مريم/58] ت وهو ظاهر في الشمول للامتثال والتبليغ.

أصل

وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/73] ت وهو ان كان أصله في التبليغ فان الامامة والهداية شاملة للامتثال.

أصل

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [السجدة/24] ت وهو ان كان أصله في التبليغ فان الامامة والهداية شاملة للامتثال.

أصل

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [البقرة/143] ت الشهادة تبليغية لكن الوسط امتثالية كما هو ظاهر. وهو دال على عصمة الامة كمجموع.

أصل

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] ت الملة شاملة للعلم والعمل والإسلامية عمل وامتثال وتوجه الخطاب الى المسلمين ظاهر في العصمة الامتثالية والعملية. ومن شروط الشهادة على الأمم هو عصمة الامة. وهو دال على عصمة الامة كمجموع وبينت انه لا بد ان يكون الكل دون استثناء وان يوافق القران.

أصل

إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7] ت وهو وان كان الأصل التبيلغ الا ان الهادية علم وعمل. والآية كالنص في الائمة الاوصياء.

أصل

إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] والاصل فيها العمل والامتثال وان كان شاملا للعلم والتبليغ.

أصل

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى [الأعلى/6، 7] ت وما شاء الله أي بيان لقدرته واحاطته لا الوقوع كما يصوره البعض.

أصل

مسند أحمد: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ كُنْتُ أَكْتُبُ كُلَّ شَيْءٍ أَسْمَعُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرِيدُ حِفْظَهُ فَنَهَتْنِي قُرَيْشٌ عَنْ ذَلِكَ وَقَالُوا تَكْتُبُ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا فَأَمْسَكْتُ حَتَّى ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اكْتُبْ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا خَرَجَ مِنْهُ إِلَّا حَقٌّ. ت: هذا نص في العصمة الشاملة لا ريب فيه.

أصل

مسند أحمد: عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: عدم الافتراق عصمة لعصمة القران. وهذا من بين الفرد فيعمم لكل مصطفى ومختار فيجري في الأنبياء من باب أولى، لانهم الأصل، وهو مطلق وشامل للتبليغ والامتثال.

أصل

المستدرك على الصحيحين للحاكم : أبو حيان التيمي ، عن أبيه ، عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار. ت: أدر الحق معه حيث دار دال على العصمة، وهو من بيان الفرد والنبي اصله فيكون الحكم هذا في الأنبياء بالاصل ولانهم الأولى. ولا ريب انه شامل للتبليغ والامتثال.

أصل

معاني الاخبار: عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قيل له : يابن رسول الله ما معنى المعصوم ؟ فقال:

هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة والامام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الامام، وذلك قول الله عزوجل إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 25 / ص 194) ت وهو ظاهر في الشمول للعلم والعمل والامتثال والتبليغ، بل استشهاده بانه يهدي الى القران ظاهر في الامتثال.

أصل

معاني الاخبار: عن هشام بن الحكم: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقد قال الله تبارك وتعالى: ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 25 / ص 194) ت أقول وهذا نص في ما بينت في معنى الاية وهو نص في ان العصمة اصلها الامتثال.

أصل

الخصال : عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا

أصاب خيرا قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله و أتوب إليه.) بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 6 / ص 21) ت ونور الله الأعظم هو العصمة وهي درجات بحسب الامتثال والدوام .

اصل

الخصال والعيون : عن ابن أبي عمير قال: ما سمعت والا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي إياه شيئا أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فإني سألته يوما عن الامام أهو معصوم ؟ قال: نعم، قلت له: فما صفة العصمة فيه ؟ وبأي شئ تعرف ؟ قال: إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها: الحرص والحسد والغضب والشهوة، فهذه منتفية عنه: لا يجوز أن يكون حريصا على هذه الدنيا وهى تحت خاتمه، لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ؟ ولا يجوز أن يكون حسودا لان الانسان إنما يحسد من هو فوقه وليس فوقه أحد، فكيف يحسد من هو دونه. ولا يجوز أن يغضب لشئ من امور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عزوجل فإن الله قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عزوجل. ولا يجوز أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة، لان الله عزوجل حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الاخرة، كما ننظر إلى الدنيا فهل رأيت أحدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح ؟ وطعاما طيبا لطعام مر ؟ وثوبا لينا لثوب خشن ! ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية ؟ بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 25 / ص 192) ت أقول انظر كيف خص العصمة بالامتثال وعدم الذنب، وهو يدل على ما اشرت اليه ان اصل العصمة هي الامتثال.

أصل

العيون: عن الرضا عليه السلام انه قال: لا يفرض الله طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 76) ت وهذا من المثال، فلاحظ كيف شمل قوله التبليغ والامتثال بالنص.

فروع

فرع

امر الله تعالى بإطاعة الأنبياء عليهم السلام ووجوب اتباعهم والاقتداء بهم، دل على ان تقليد الأنبياء مطلق.

فرع

القول بالتفكيك بين الشخصية التبليغية والشخصية الامتثالية للنبي وبين أفعال التبليغ فيعصم بها وأفعال الامتثال فلا يعصم فيها لا شاهد له.

فرع

ان الشريعة الإسلامية تتميز بالتناسق والتوافق وان بعضها يصدق بعضا وانه لا اختلاف فيها، وأنها موافق للفطرة والوجدان وسلوك العقلاء. ولا نجد اثرا للتفريق بين أفعال التبليغ وافعال الامتثال للنبي من جهة العصمة.

فرع

تصور كون النبي معصوما في التبليغ وغير معصوم في الامتثال غير معقول ومخالف للوجدان والمنطق فالعصمة امر غير قابل للتجزئة، ولا مجال للتعبد هنا لان الامر امر عرفي عقلائي .

فرع

النقل المخالف للعصمة الشاملة ظن لا يثبت كأخبار الاحاد التي اشارت الى عدم عصمة الأنبياء في امتثالاهم وافعالهم العادية، وان ثبت قطعا كآيات القران فهو متشابه يجب ان يؤول الى ما يوافق المحكم.

فرع

عصمة الأنبياء الواحدة غير المجزأة في التبليغ والامتثال والعمل ظاهرة كحقيقة قرانيه وسنية وشرعية وعرفية وعقلائية بل وفطرية الا انه ارتكب القول بالتجزؤ وقيل به بسبب الفقه اللفظي السائد والمنهج السندي المشهور.

فرع

حمل ظواهر آيات في القران واخبار احاد على خلاف حقيقة عصمة الأنبياء الشاملة ناقض كونهم أئمة علما وعملا؛ تبليغا وامتثالا. ولأجل الخروج من هذا الاشكال ميزوا بين النبي بما هو مبلغ وبين النبي بما هو ممتثل، فعصم في التبليغ ولم يعصم في الامتثال.

فرع

التمييز بين النبي بما هو مبلغ وبينه بما هو ممتثل امر اجتهادي ناتج عن الفقه اللفظي والمنهج السندي وهو خطأ طالما اشرت اليه.

فرع

النبي ذات واحدة بعقل واحد وحواس واحدة وروح واحدة؟ فكيف يتعقل التفكيك؟ وان ما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل حقائق قرانيه واضحة لا ريب فيها.

فرع

ان مما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل إطلاق أوامر طاعة الأنبياء عليهم السلام واتباعهم.

فرع

ان مما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل إطلاق أوامر التأسي بالأنبياء عليهم السلام واتباعهم.

فرع

ان مما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل إطلاق حكم العصيان على من يخالف الأنبياء عليهم السلام.

فرع

ان مما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل ان هداية الأنبياء عليهم السلام دوما بأمر الله تعالى.

فرع

ان مما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل ان حكم الأنبياء عليهم السلام دوما بالحق.

فرع

ان مما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل التطهير الخاص برسول الله صلى الله عليه واله واهل بيته من الرجس. وهو من المثال للأنبياء.

فرع

ان مما يبطل التفريق بين النبي بما هو مبلغ والنبي بما هو ممتثل سيرة المسلمين بمتابعة النبي صلى الله عليه واله وتقليده المطلق في كل فعل، حتى انه عرفت السنة بانها كل فعل او قول من دون تخصيص .

فرع

الحقائق تمنع من حمل الايات المتشابهات دلالة والاخبار المتشابهات صدورا التي ظاهرها وقوع الذنب العمدي من الأنبياء عليهم السلام بل تحمل غير العمد، فالمعصية غير عمدية والغواية على نقصان الخير والظلم هو الظلم للنفس بحرمان الخير.

فرع

الأنسب والاصح بحث العصمة من حيث العمد والسهو أساسا ولا حاجة أصلا الى التفرعات الأخرى المشهورة ولا الى التمييز المعهود بين التبليغ والامتثال او أمور الحياة، فالعصمة لا تتجزأ لكن التمييز بين العمد والسهو والعصمة فيهما واضح.

فرع

ولا يصح الالتفات الى اخبار الاحاد التي جاءت خلاف المعارف المصدقة من العصمة العمدية وان صح سندها ولا بالأقوال التي قيلت خلاف العصمة العمدية فانه ظن واشتباه وان صدرت من العلماء والاكابر والاتقياء.

فرع

عصمة الأنبياء باطنية غيبية وليست ظاهرية شهودية وانها تزيد وتنقص وانها مراتب ولا تتعارض مع العصود والنزول في تلك المراتب للشخص نفسه، ولا تتعارض مع التفضيل.

فرع

العصمة حالة فعلية تتأثر بالعلم والعمل في الوقت نفسه، ولهذا فإنها تزيد وتنقص في كل وقت الا انها في الأنبياء لا تخرج عن مجال العصمة والكون في حالة الرضا، فلا يعارضها بلوغ ادنى مستوياتها مما لا يخالف الخلوص والاجتباء لهم ولا يعارضها بلوغ اعلى مستوياتها مما لا يخالف العبودية والمخلوقية لهم.

فرع

الأنبياء بشر، ولا دليل على اخراجهم من ذلك باي مستوى كان، لا على مستوى الروح ولا العلم ولا الحس، وما يقال خلاف ذلك ظن لا عبرة به. ولا يخل بعصمتهم الشاملة نفي العصمة السهوية كما لا يخفى.

فرع

عصمة الأنبياء عليهم السلام وان كانت كمالا بشريا نسبيا فلا يمكن مقارنته بالكمال الإلهي باي وجه ولا إدخاله في فيه فان هذا خطأ عظيم ومزلة كبيرة .

فرع

القول بعصمة الأنبياء العمدية الشاملة الذي لا يتعارض مع بشريتهم ولا مع واقعيتهم ولا مع تفرد الله بالكمال ولا يتعارض مع الوجدان والعرف والعقلانية والفطرية التي تبنى عليها الشريعة .

فرع

ان افراد الله تعالى بالكمال والقدرة وبالمشيئة والإرادة من اهم عقائد التوحيد وان اشراك أي أحد فيها مخل بذلك، الا ان القول بعصمة الأنبياء لا يخل بذلك ولا يتعارض معه، كما انه ينبغي الاقتصار فيها على ما لا يصل الى أدنى حد يقترب من ذلك.

فرع

المعارف الشرعية الثابتة تبطل القول بالتفريق بين العصمة التبليغية والعصمة الامتثالية. نعم التفريق بين العصمة العمدية والعصمة السهوية تام.

فرع

العصمة هنا هي المنع الشامل للعلم والعمل والقول والفعل والتبليغ والامتثال وهي شاملة للأنبياء والرسل. بل لو تدبرت الايات المتقدمة لوجدتها في العمل والامتثال قبل العلم والاعتقاد وان كانت شاملة له .

فرع

الامتناع به من القبيح هو فرض قراني. فالمؤمن الممتثل معتصم وهو في تلك اللحظة معصوم، لكنه ان أخطأ او أذنب تختل عصمته، والفرق بينه وبين النبي ان النبي مطيع دوما فهو دوما في حالة العصمة الامتثالية .

فرع

الايات تكفي المطالع بان العصمة شاملة للتبليغ والامتثال بل هي في الامتثال كالنص وان ما جاء في القران متشابها مخالفا لها في الظاهر بخصوص ذنوب ومعصية وظلم وقع من الأنبياء عليهم السلام لا يصح المصير اليه بل ينبغي ان يؤول وان الاخبار المخالفة لذلك ظن.

فرع

التجلي الحقيقي لعصمة الأنبياء هو في العصمة الامتثالية وليس التبليغية. والعصمة التبليغية ليست بالمنزلة التي يشار اليها.

فرع

العصمة حقيقة في الامتثال وهي الأصل وان من فروعها هو عصمة التبليغ، فقلب الوضع وجعل عصمة التبليغ أصل وعصمة الامتثال فرع خطأ.

فرع

الخطأ التبليغي يمكن تداركه بتبليغ مصحح، لكن الخطأ الامتثالي لا يصحح، ولا يقال ان والتوبة والمغفرة مصحح، فانه مزيل للأثر، واما الفعل ان وقع فلا مصحح له.

فرع

الخطأ الامتثالي التعمدي لا يمكن تصحيحه اما ما يكون عن غير تعمد ومع معذرية كاملة فلا ريب في امكان تصحيحه مع وجوب نفي الجهل عن العالم الكامل من نبي او وصي فانه ممنوع بل ممتنع .

فرع

الخطأ الشرعي يقسم الى عمدي وسهوي تبليغا او امتثالا، علما او عملا، فما كان من التعمد فلا يمكن تصحيحه وهذا ممتنع من العارف الكامل من نبي او وصي لانه قبح، اما غير ذلك فيمكن تصحيحه سواء من جهة البيان والتبليغ للناس او من جهة الطاعة والامتثال لأمر الله تعالى ولا يخل ذلك بالعصمة، وهو الموافق لأصول الوجدان والفطرة والمعرفة العقلائية والعلمية الوضعية بخصوص البشر وطبيعتهم.

فرع

العصمة الامتثالية أولى وأحق بالقول من العصمة التبليغية، والذنب قبح وجهل لا يصح نسبته الى من أخلصهم الله واجباهم.

فرع

العصمة الامتثالية هي الأصل وهي الحقيقة، فلا يصح حصر العصمة بانها تبليغية فقط.

فرع

القول بعدم العصمة الامتثالية للأنبياء خطأ بين ولولا ان آيات متشابهة دلالة وروايات متشابهة صدورا ودلالة ظاهرها وقوع الذنب والمعصية والظلم من الأنبياء لقلنا ان نفي العصمة الامتثالية ناتج عن قلة فقه.

فرع

الصدق والأمانة والعصمة أمورٌ معنويةٌ داخليةٌ ومثل هذه الأمور لا تُجَزَّأ، ولا تنقسم، ولا يمكن الفصل بين أجزائها بحالٍ.

فرع

لا يمكن أن يقال مثلا: فلان معصومٌ وغير معصومٍ في نفس الوقت، فيكون معصومًا في التبليغ وغير معصومٍ في الامتثال هذا غير منطقي.

فرع

من الأنسب ان يتغير منهج البحث من الطريقة المعهودة المقسمة لافعال الأنبياء من حيث التبليغ والامتثال والأمور الحياتية والذي لا يمكن منطقيا تجزئة العصمة فيها الى بحث حالتي العمد والسهو.

فرع

ان نفي العصمة في العمد مما لا يمكن القول به مطلقا لا في تبليغ ولا في امتثال ولا في أمور حياتية او دنيوية، لأنه يعني وقوعهم بالقبيح والقبيح منفي عنهم لانهم مطهرون منتجبون مخلصون، من ينسب الى الأنبياء القبيح فقد ارتكب القبيح.

الخلاصة

ان اثبات عصمة مطلقة للأنبياء لا مجال له كما ان نفي العصمة في العمل والامتثال أيضا لا مجال له. والصحيح هو التمييز بين العمد والسهو ويمكن تلخيص هذا البيان بالنقاط التالية:

الأولى: ان عصمة الأنبياء عمدية وليست سهوية فلا تتعارض معها عدم العصمة في السهو.

الثانية: ان عصمة الأنبياء قبحية وليست خطأية لاجل عدم العصمة السهوية، فلا تتعارض معها عدم العصمة الخطأية غير القبحية.

الثالث: ان عصمة الأنبياء كلية وليست جزئية لاجل عدم العصمة الخطأية السهوية فلا تتعارض معها عدم العصمة في أفعال جزئية

الرابعة: ان عصمة الأنبياء غيبية وليست ظاهرية لاجل عدم العصمة الخطأية السهوية والجزئية.

الخامسة: ان عصمة الأنبياء من حيث الاثبات تصديقية وليست لفظية فلا تتعارض معها ظهور بعض النصوص بعدمها فانها تحكم بالمعرفة التصديقية بالعصمة العمدية القبحية الكلية الغيبية..

إشارة

بعد ان بينا الأصول القرآنية والأصول السنية المصدقة بها في العصمة العمدية للأنبياء الشاملة للتبليغ والامتثال وبما لا يقبل الريب والشك، يكون البحث قد تم واكتمل الا انني في العادة أعرج على مناقشة كلمات بعض الاعلام لبيان أوجه مؤيدة وأفكار مختلفة تؤيد ما قلنا وعرض الكلمات المخالفة على الأصول وبيان ظنية وخطأ تلك الاقوال المخالفة للأصول القرانية والسنية. ومع ان بيان الأصول القرانية تماما للبحث واكمالا للمعرفة، الا ان اهل العصر لا يأنسون الا بالمناقشات المطولة التي لا طائل منها امام الحق والحقيقة، ولقد كنت الفت مجموعة كتب بالمعارف الحقة والأصول القرانية والسنية في المسائل فرأى جماعة من اهل العصر انها خالية من المناقشات المطولة ولا تفي بالمطلب وهم يريدون البحوث الظنية ومناقشة الاقوال والاجتهادات، وهذا بعيد كل البعد عن منهجي ولن ادخله فيه ولذلك اميز دوما بين جوهر البحث وبين المناقشات الظنية. فالعلم والحق والحقيقة والصدق والحجة هي في الأصول القرانية والسنية التي أثبتها، وكل مناقشة اناقشها بعد ذلك لا تدخل في البحث وانما اجاري بها اهل عصرنا الغارقين في الظنيات والمطولات، والله العاصم.

بحث المجلسي

قال المجلسي رحمه الله تعالى في بحر الانوار (لما أوردنا بعض الأخبار الدالة على عصمة الأنبياء المتضمنة لتأويل ما يوهم صدور الذنب والخطاء عنهم فلنتكلم عليها جملة إذ تفصيل القول في ذلك يوجب الإطناب يكثر حجم الكتاب (اقول بينت في الاصول القرانية والسنية المتقدمة الكثير من ذلك مما هو حق وعلم.

قال (أما الكفر والضلال في الاعتقاد فقد أجمعت الامة على عصمتهم عنهما قبل النبوة وبعدها، غير أن الازارقة من الخوارج جوزوا عليهم الذنب، وكل ذنب عندهم كفر، فلزمهم تجويز الكفر عليهم، بل يحكى عنهم أنهم قالوا: يجوز أن يبعث الله نبيا " علم أنه يكفر بعد نبوته !.) هذا النقل ظن لا عبرة به.

قال (وأما النوع الثاني وهو ما يتعلق بالتبليغ فقد اتفقت الامة بل جميع أرباب الملل والشرائع على وجوب عصمتهم عن الكذب والتحريف فيما يتعلق بالتبليغ عمدا " و سهوا " إلا القاضي أبو بكر (الباقلاني) فإنه جوز ما كان من ذلك على سبيل النسيان وفلتات اللسان.) قد بينت ان البحث يجب ان ينتقل الى العصمة العمدية والعصمة السهوية.

قال (أما النوع الثالث وهو ما يتعلق بالفتيا فأجمعوا على أنه لا يجوز خطاؤهم فيه عمدا " وسهوا " إلا شرذمة قليلة من العامة.) هذا نقل ظني.

قال (أما النوع الرابع وهو الذي يقع في أفعالهم فقد اختلفوا فيه على خمسة أقوال: الأول: مذهب أصحابنا الامامية وهو أنه لا يصدر عنهم الذنب لا صغيرة " ولا كبيرة " ولا عمدا " ولا نسيانا " ولا لخطاء في التأويل ولا للإسهاء من الله سبحانه، ولم يخالف فيه إلا الصدوق وشيخه محمد بن الحسن بن الوليد رحمهما الله، فإنهما جوزا الإسهاء لا السهو الذي يكون من الشيطان، وكذا القول في الأئمة الطاهرين عليهم السلام.) اقول علمت ان افضل اشكال البحث في العصمة هو العصمة العمدية والعصمة السهوية، وان غير ذلك لا ثمرة حقيقية فيه وان اشتهر التمييز بين التبليغ والامتثال.

قال (الثاني: أنه لا يجوز عليهم الكبائر ويجوز عليهم الصغائر إلا الصغائر الخسيسة المنفرة، كسرقة حبة أو لقمة، وكل ما ينسب فاعله إلى الدناءة والضعة، وهذا قول أكثر المعتزلة. الثالث: أنه لا يجوز أن يأتوا بصغيرة ولا كبيرة على جهة العمد، لكن يجوز على جهة التأويل أو السهو، وهو قول أبي علي الجبائي.) وهذه الاقوال تبين ضرورة انتقال البحث مما هو سائد ومعهود الى البحث عن العصمة العمدية و العصمة السهوية امكانا ووقوعا.

قال (الرابع: أنه لا يقع منهم الذنب إلا على جهة السهو والخطاء، لكنهم مأخوذون بما يقع منهم سهوا " وإن كان موضوعا " عن اممهم لقوة معرفتهم وعلو رتبتهم وكثرة دلائلهم وإنهم يقدرون من التحفظ على ما لا يقدر عليه غيرهم، وهو قول النظام وجعفر بن مبشر ومن تبعهما.) التمييز الاخير ظن لا عبرة به، نعم هم الا يخرجون عن عالم الرضا وهذا لا يعني انهم يحاسبون بغير ما يحاسب به غيرهم.

قال (الخامس: أنه يجوز عليهم الكبائر والصغائر عمدا " وسهوا " وخطا، وهو قول الحشوية وكثير من أصحاب الحديث من العامة.) هذا قول واضح البطلان بل وقبيح لانه يجوز القبيح على الانبياء وهم منتجبون مخلصون مطهرون.

قال (ثم اختلفوا في وقت العصمة على ثلاثة أقول: الأول: أنه من وقت ولادتهم إلى أن يلقوا الله سبحانه، وهو مذهب أصحابنا الإمامية. الثاني: أنه من حين بلوغهم، ولا يجوز عليهم الكفر والكبيرة قبل النبوة، وهو مذهب كثير من المعتزلة. الثالث: أنه وقت النبوة، وأما قبله فيجوز صدور المعصية عنهم، وهو قول أكثر الاشاعرة ومنهم الفخر الرازي وبه قال أبو هذيل وأبو علي الجبائي من المعتزلة.) اقول المناط والمرجع في ذلك هو ما كان مخلا بالعصمة العمدية فلا يجوز وما كان غير مخل بها ويقع في عدم العصمة السهوية فيجوز.

قال (إذا عرفت هذا فاعلم أن العمدة فيما اختاره أصحابنا من تنزيه الأنبياء والأئمة عليهم السلام من كل ذنب ودناءة ومنقصة قبل النبوة وبعدها قول أئمتنا سلام الله عليهم بذلك المعلوم لنا قطعا " بإجماع أصحابنا رضوان الله عليهم، مع تأيده بالنصوص المتظافرة حتى صار ذلك من قبيل الضروريات في مذهب الإمامية. وقد استدل عليه أصحابنا بالدلائل العقلية، وقد أوردنا بعضها في شرح كتاب الحجة، ومن أراد تفصيل القول في ذلك فليراجع إلى كتاب الشافي وتنزيه الأنبياء و غيرهما من كتب أصحابنا) اقول ان الدليل هو الاصول القرانية والسنية المصدقة بها، والدليل العقلي لا يستقل عنه في هكذا امر فلا يدل الا على الدلالات الالتزامية. واما غير ذلك من اجماع وضرورة فلا ينبغي الاستمرار بالتعويل عليها. ولقد بينت ان العصمة التبليغية ليست بتلك المنزلة من العصمة الامتثالية وان القبح الحقيقي هو في العمدي لان التبليغ مما يمكن تداركه اما الامتثال فلا يمكن تداركه، ومن هنا يتبين وجه المبالغة في القول بالعصمة التبليغة مطلقا ويتبين ايضا فداحة وقبح القول بالمخالفة العمدية للامر.

قال (والجواب مجملا " عما استدل به المخطؤون من إطلاق لفظ العصيان والذنب فيما صدر عن آدم عليه السلام هو أنه لما قام الدليل على عصمتهم نحمل هذه الألفاظ على ترك المستحب والأولى، أو فعل المكروه مجازا "، والنكتة فيه كون ترك الأولى ومخالفة الأمر الندبي وارتكاب النهي التنزيهي منهم مما يعظم موقعه لعلو درجتهم وارتفاع شأنهم) اقول هذا التمييز ظني وينفع في

المجال اللفظي الا ان الحق هو الحمل على العصمة العمدية وان الاخلال كان في جانب العصمة السهوية، فان هذا لا يوقع في القبيح المنفي.

قال (لا يخفى عليك أن من جوز صدور الصغائر عن الأنبياء ولو نفى صدور الخسيسة منها يلزمه تجويز أكثر الذنوب وعظائمها عليهم، بل لا فرق كثيرا بينه وبين من يجوز جميعها) اقول وهذا تام جدا.

قال (إذا ثبت بطلان هذا النوع من التنزيه أمكن التمسك في إثبات ما ذهب إليه أصحابنا من تنزيههم صلوات الله عليهم عن كل منقصة ولو على سبيل السهو والنسيان من حين الولادة إلى الوفاة بالاجماع المركب، ولا يضر خروج شاذ من المعروفين من أصحابنا بعد تحقيق الإجماع.) اقول قد عرفت ان الاتكال على الاجماعات وتمييز اصحابنا عن غيرهم لا ينفع كثيرا، والصحيح هو الرجوع الى الادلة الجامعة وهي طريقة المتقدمين، وعرفت ان جوهر البحث ينبغي ان يكون فيما يلزم من نفي العصمة العمدي في قبال العصمة السهوية فانه كثير النفع وفتح مهم في هذا البحث وان اشتهر خلافه.

قال (الثاني أنه لو صدر عن النبي ذنب لزم اجتماع الضدين وهما وجوب متابعته و مخالفته، أما الأول فللإجماع ولقوله تعالى: " قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله " وإذا ثبت في حق نبينا صلى الله عليه وآله ثبت في حق باقي الأنبياء عليهم السلام، لعدم القائل بالفرق، أما الثاني فلأن متابعة المذنب حرام. الثالث: أنه لو صدر عنه ذنب لوجب منعه وزجره والإنكار عليه لعموم أدلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولكنه حرام لاستلزام إيذائه المحرم بالإجماع، ولقوله تعالى: " إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة ". الرابع: أنه لو أقدم على الفسق لزم أن يكون مردود الشهادة لقوله تعالى: " إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا " وللإجماع على عدم قبول شهادة الفاسق، فيلزم أن يكون أدون حالا " من آحاد الامة، مع أن شهادته تقبل في الدين القويم، وهو شاهد على الكل يوم القيامة، قال الله تعالى: " لتكونوا شهداء على

الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " ". الخامس: أنه يلزم أن يكونوا أقل درجة من عصاة الامة، فإن درجاتهم في غاية الرفعة والجلالة، ونعم الله سبحانه بالاصطفاء على الناس وجعلهم امناء على وحيه وخلفاء في عباده وبلاده وغير ذلك عليهم أتم وأبلغ، فارتكابهم المعاصي والإعراض عن أوامر ربهم ونواهيه للذة فانية أفحش وأشنع من عصيان هؤلاء، ولا يلتزمه عاقل. السادس: أنه يلزم استحقاقه العذاب واللعن واستيجابه التوبيخ واللوم لعموم قوله تعالى: " ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا " خالدا " فيها وله عذاب مهين " وقوله تعالى: " ألا لعنة الله على الظالمين " وهو باطل بالضرورة والإجماع. السابع: أنهم كانوا يأمرون الناس بطاعة الله، فهم لو لم يطيعوا لدخلوا تحت قوله تعالى: " أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون " واللازم باطل بالإجماع، ولكونه من أعظم المنفرات، فإن كل واعظ لم يعمل بما يعظ الناس به لا يرغب الناس في الاستماع منه وحضور مجلسه ولا يعبؤون بقوله. الثامن: أنه تعالى حكى عن إبليس قوله: " فبعزتك لا غوينهم أجمعين * إلا عبادك منهم المخلصين " فلو عصى نبي لكان ممن أغواه الشيطان ولم يكن من المخلصين، مع أن الأنبياء من المخلصين للإجماع ولأنه تعالى قال: " واذكر عبادنا إبراهيم وإسحق ويعقوب اولي الأيدي والأبصار * إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار * وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار وإذا ثبت وجوب العصمة في البعض ثبت في الكل لعدم القائل بالفرق. التاسع: أنه يلزم أن يكون من حزب الشيطان وقال الله تعالى: " ألا إن حزب الشيطان هم الخاسرون " ولا يقول به إلا الخاسرون. العاشر: أن الرسول أفضل من الملك لقوله تعالى: " إن الله اصطفى آدم نوحا " و آل إبراهيم وآل عمران على العالمين " وأفضلية البعض يدل على أفضلية الكل للإجماع المركب، ولو صدرت المعصية عنه لأمتنع كونه أفضل لقوله تعالى: " أم نجعل المتقين كالفجار ". الحادي عشر: النبي لو كان غاصبا " لكان من الظالمين، وقد قال الله تعالى: " لا ينال عهدي الظالمين " قال الرازي في تفسيره: المراد بهذا العهد إما عهد النبوة، أو عهد الإمامة، فإن كان المراد عهد النبوة ثبت المطلوب، وإن كان المراد عهد الإمامة فكذلك، لان كل نبي لابد أن يكون إماما

يؤتم به ويقتدى به، فالآية على جميع التقديرات تدل على أن النبي لا يكون مذنبا ". الثاني عشر: أنه تعالى قال: " ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا " من المؤمنين " والأنبياء من ذلك الفريق بالاتفاق. وقد ذكروا وجوها " اخر وفيما ذكرناه كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.) اقول وهذا كلام متين وهو قطعا يمنع من القول بنفي العصمة العمدية ولا يدع مجال لمرتكبه فلا يكون المخالف الا حشويا بل وخارجا من مجال الفقه بالشريعة.

المصدر : بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 11 / ص 89)

بحث الدرر السنية

قال في موقع الدرر السنية في المبحث الثاني: العصمة من الصغائر (ذهب أكثر علماء الإسلام إلى أن الأنبياء ليسوا معصومين من الصغائر، وقال ابن تيمية: (القول بأن الأنبياء معصومون من الكبائر دون الصغائر هو قول أكثر علماء الإسلام، وجميع الطوائف، حتى إنه قول أكثر أهل الكلام، كما ذكر أبو الحسن الآمدي أنّ هذا قول أكثر الأشعرية، وهو أيضاً قول أكثر أهل التفسير والحديث والفقهاء، بل لم ينقل عن السلف والأئمة والصحابة والتابعين وتابعيهم إلاّ ما يوافق هذا القول..) أقول ستعرف ان هذا مجرد اجتهاد وان اشتهر وان الدليل اللفظي ليس بصفهم وانما الجأهم لذلك الدليل التصديقي وهو يوجب العصمة الشاملة ويوجب ما ظنوه من الظواهر انها من المتشابهات. هذا هو الحق وليس تجزئة العصمة لشخص واحد بشكل غير

معقول ولا منطقي ففي شيء يكون معصوما وفي غيره لا يكون معصوما. ان القول بإمكان تجزؤ العصمة هو اول ما عليهم اثباته والقران والسنة خلافه كما علمت. أقول ولاحظ قوله الاكثر وسياتي بقول الجمهور فالمسالة ليست اجماعية.

قال (الأدلة: وقد استدل جماهير العلماء على دعواهم بأدلة: 1- معصية آدم بأكله من الشجرة التي نهاه الله تعالى عن الأكل منها، وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى - فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى - إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى - وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى - فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى - فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى [طه: 116-121]. والآية في غاية الوضوح والدلالة على المراد، فقد صرحت بعصيان آدم ربه. 2- ونوح دعا ربه في ابنه الكافر وَنَادَى نُوحٌ رَّبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ [هود: 45]، فلامه ربه على مقالته هذه، وأعلمه أنّه ليس من أهله، وأن هذا منه عمل غير صالح قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلاَ تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَن تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [هود: 46] فاستغفر ربّه من ذنبه وتاب وأناب قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُن مِّنَ الْخَاسِرِينَ [هود: 47]. والآية صريحة في كون ما وقع منه كان ذنباً يحتاج إلى مغفرة وَإِلاَّ تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي... 3- وموسى أراد نصرة الذي من شيعته، فوكز خصمه فقضى عليه قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُّضِلٌّ مُّبِينٌ - قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ [القصص: 15-16]، فقد اعترف موسى بظلمه لنفسه، وطلب من الله أن يغفر له، وأخبر الله بأنه غفر له. 4- وداود عليه السلام تسّرع في الحكم قبل سماع قول الخصم الثاني، فأسرع إلى التوبة فغفر الله له ذنبه فَاسْتَغْفَرَ رَبّهُ وَخَرّ رَاكِعاً وَأَنَابَ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ [ص: 24-25]. 5- ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم عاتبه ربه في أمور يَا أَيُّهَا النبي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ

غَفُورٌ رَّحِيمٌ [التحريم: 1] نزلت بسبب تحريم الرسول صلى الله عليه وسلم العسل على نفسه، أو تحريم مارية القبطية. وعاتبه ربه بسبب عبوسه في وجه الأعمى ابن أم مكتوم، وانشغاله عنه بطواغيت الكفر يدعوهم إلى الله، والإقبال على الأعمى الراغب فيما عند الله هو الذي كان ينبغي أن يكون من الرسول صلى الله عليه وسلم: عَبَسَ وَتَوَلَّى أَن جَاءهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى.. [عبس: 1-4]. وقبل الرسول صلى الله عليه وسلم من أسرى بدر الفدية فأنزل الله تعالى: لَّوْلاَ كِتَابٌ مِّنَ اللّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [الأنفال: 68]. هذه أمثلة اكتفينا بذكرها عن غيرها، وإلاّ فقد ورد في القرآن مغاضبة يونس لقومه، وخروجه من قومه من غير إذن من ربه، وما صنعه أولاد يعقوب بأخيهم يوسف في إلقائه في غيابة الجبِّ، ثم أوحى الله إليهم وجعلهم أنبياء.) هذا كله بسبب الفقه اللفظي والذي يؤدي الى الظاهرية والى الحشوية، والله تعالى يصف عباده بما يشاء وليس لنا ان نصفهم الا بما سمح لنا، والأدلة النقلية والعقلية على خلاف وقوع الذنب والقبيح صغيره وكبيره من الأنبياء، لذلك تلك الظواهر التي يستفاد منها وقوع الذنب من الأنبياء يجب ان تؤول بما يوافق المحكم، كما ان بعض تلك الذنوب بحكم الفقه اللفظي هي كبائر بل ان بعض الايات صرحت بإمكان وقوع الشرك من الأنبياء بل بعضها وصفت الأنبياء بالجهل و الامتراء والريب واليأس، وهذا كله لا يمكن حمله على ظاهره، بل يؤول، وكما قالوا ان الصفات لله تعالى تحمل على ما يليق به وليس بالمعاني المعروفة عندنا لمخالفة وصفه بما نعرف للقطعيات فكذلك ما وصف به الأنبياء مما يخالف القطعيات ان يتوقف فيها و يترك تكييفها ولا تحمل على المعاني التي نعرفها. فكما ان اهل الإسلام يتوقفون في الصفات التي وصف بالله تعالى وتخالف ما هو معلوم عندهم عن الله تعالى. فكذلك على اهل الإسلام التوقف في الصفات التي وصف بها الأنبياء وتخالف ما هو معلوم عندهم عن الأنبياء عليهم السلام. وهذا هو طريق العلم والحقيقة وليس الظاهرية والحشوية الغارقة في لفظية الادلة وظاهرية النصوص.

قال (القائلون بعصمة الأنبياء من الصغائر:

يستعظم بعض الباحثين أن ينسب إلى الأنبياء صغائر الذنوب التي أخبرت نصوص الكتاب والسنة بوقوعها منهم، ويذهب هؤلاء إلى تهويل الأمر، ويزعمون أنّ القول بوقوع مثل هذا منهم فيه طعن بالرسل والأنبياء، ثم يتحملون في تأويل النصوص، وهو تأويل يصل إلى درجة تحريف آيات الكتاب كما يقول ابن تيمية . وكان الأحرى بهم تفهم الأمر على حقيقته، وتقديس نصوص الكتاب والسنة، واستمداد العقيدة في هذا الأمر وفي كل أمر من القرآن وأحاديث الرسول، وبذلك نحكمها في كل أمر، وهذا هو الذي أمرنا به، أمّا هذا التأويل، والتحريف بعد تصريح الكتاب بوقوع مثل ذلك منهم فإنّه تحكيم للهوى، ونعوذ بالله من ذلك.

وقد انتشرت هذه التأويلات عند الكتاب المحدثين، وهي تأويلات فاسدة من جنس تأويلات الباطنية والجهمية، كما يقول ابن تيمية) أقول ان هذا الدفاع ليس عن القران والسنة بل عن الفقه اللفظي و المنهج اللفظي السائد، وهل موافقة ما هو قطعي من القران والسنة وسيرة الصحابة بمتابعة النبي وطاعته واتباعه في كل صغيرة وكبير هو مخالف لتحكيم القران والسنة، وهل نفي تجزئة العصمة والقول بعدم معقولية ذلك ولا منطقيته هل هو من تحكيم الهوى. بل على العكس الإغراق في اللفظية و الظاهرية والحشوية وتبني الأفكار المتناقضة والمخالفة للقطعيات هو المخالف لتحكيم القران والسنة. وكيف يجيبون على ان قولهم يوجب تجويز الكبيرة على الأنبياء اذ لا دليل يمنع، بل ويجوز الشرك والكفر عليهم؟ و كيف يجيبون على تجزئتهم العصمة وتفكيكها للشخص الواحد انه يعصم في فعل ولا يعصم في اخر؟

قال (الذين منعوا من وقوع الصغائر من الأنبياء أوردوا شبهتين: الأولى: أن الله أمر باتباع الرسل والتأسي بهم لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ [الأحزاب: 21]، وهذا شأن كل رسول، والأمر باتباع الرسول يستلزم أن تكون اعتقاداته وأفعاله وأقواله جميعها طاعات لا محالة، لأنه لو

جاز أن يقع من الرسول معصية لله تعالى لحصل تناقض في واقع الحال، إذ يقتضي أن يجتمع في هذه المعصية التي وقعت من الرسول الأمر باتباعها وفعلها من حيث كوننا مأمورين بالتأسي بالرسول صلى الله عليه وسلم، والنهي عن موافقتها من حيث كونها معصية منهي عنها، وهذا تناقض، فلا يمكن أن يأمر الله عبداً بشيء في حال أنه ينهاه عنه.

وقولهم هذا يكون صحيحاً، لو بقيت معصية الرسول خافية غير ظاهرة، بحيث تختلط علينا الطاعة بالمعصية، أمّا وأنّ الله ينبه رسله وأنبياؤه إلى ما وقع منهم من مخالفات ويوفقهم إلى التوبة منها، من غير تأخير فإنّ ما أوردوه لا يصلح دليلاً بل يكون التأسي بهم في هذا منصباً على الإسراع في التوبة عند وقوع المعصية، وعدم التسويف في هذا، تأسياً بالرسل والأنبياء الكرام في مبادرتهم بالتوبة من غير تأخير.) أقول من الواضح ان الاشكال لا ينحصر بذلك مع ان الجواب غير تام اذ ان المبادرة للتوبة والتدارك غير واضح مدة وزمنا وما حكم من عمل بالخطا ومسائل كثيرة تتفرع عليه، لكن الحقيقة الأهم ان إطلاق أوامر الاتباع والطاعة تنفي بنفسها ان يصدر الخطأ اذ لا يتناسب الامر المطلق بالطاعة ووقوع الخطأ.

قال (الثانية: أنّ هؤلاء توهموا أن الذنوب تنافي الكمال، وأنها تكون نقصاً وإن تاب التائب منها، وهذا غير صحيح، فإنّ التوبة تغفر الحوبة، ولا تنافي الكمال، ولا يتوجه إلى صاحبها اللوم، بل إنّ العبد في كثير من الأحيان يكون بعد توبته من معصيته خيراً منه قبل وقوع المعصية، وذلك لما يكون في قلبه من الندم والخوف والخشية من الله تعالى، ولما يجهد به نفسه من الاستغفار والدعاء، ولما يقوم به من صالح الأعمال، يرجو بذلك أن تمحو الصالحات السيئات.) أقول ان ما قال في جوابه هو في ازلة اثر الذنب، وانما الاشكال في وقوع القبيح وتعمده، وان الذنب بما هو فعل وقع لا يتدارك، بل ان الخطا في التبليغ يمكن ان صحح ويتدارك اما الخطا في الامتثال فلا يصحح ولا يتدارك وقد بينت ذلك.

قال (وقد قال بعض السلف: (كان داود عليه السلام بعد التوبة خيراً منه قبل الخطيئة) تعليق هذا ظن لا عبرة به. أقول واطلاق الخطيئة يشمل للكبيرة وخصوصية المصداق لا تخصص الحقيقة.

قال (قال آخر: (لو لم تكن التوبة أحبّ الأشياء إليه لما ابتلى بالذنب أكرم الخلق عليه) هذا ظن مبتن على الفقه اللفظي. واطلاق الذنب يشمل للكبيرة وخصوصية المصداق لا تخصص الحقيقة.

قال (وقد ثبت في الصحاح ((أن الله أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلته ناقته بأرض فلاة، وعليها طعامه وشرابه، فنام نومة فقام فوجد راحلته فوق رأسه فقال: اللهم أنت عبدي وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح)) وفي الكتاب الكريم: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ [البقرة: 222] وقال تعالى مبيناً مثوبة التائبين: إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ... [الفرقان: 70].وفي يوم القيامة ((يدني الله المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا، فيقول: نعم، أي رب، حتى إذا قرره بذنوبه، ورأى في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم)) أقول البحث في كون عصمة الأنبياء شاملة للتبليغ والامتثال، ولا ريب ان الذنب يشمل الكبير والصغير، ولا مجال للتخصيص، فمن جواز ذلك على النبي وشمله بالآيات والاحاديث تلك فانه يجوز عليه الكبيرة.

قال (ومعلوم أنه لم يقع ذنب من نبي إلا وقد سارع إلى التوبة والاستغفار منه، يدلنا على هذا أن القرآن لم يذكر ذنوب الأنبياء إلا مقرونة بالتوبة والاستغفار، فآدم وزوجه عصيا فبادرا إلى التوبة قائلين: ربَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [الأعراف: 23] وما كادت ضربة موسى تسقط القبطي قتيلاً حتى سارع طالباً الغفران والرحمة قائلاً: رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي [القصص: 16]. وداود ما كاد يشعر بخطيئته حتى خرّ راكعاً

مستغفراً فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرّ رَاكِعاً وَأَنَابَ [ص: 24]. فالأنبياء لا يقرون على الذنب، ولا يؤخرون التوبة، فالله عصمهم من ذلك، وهم بعد التوبة أكمل منهم قبلها.) أقول وهذا تفصيل اخر للعصمة وهو ان الله عصمهم من ان يؤخروا التوبة، ولو دقق المفصلون في اقوالهم فانهم سينتهون الى تفصيلات كثيرة تكون غير عقلائية ولا منطقية وكل ذلك الجأهم اليه هو الفقه اللفظي وحشوية الفهم وظاهرية الفقه.

قال (السبب في عصمة الأنبياء مما عصموا منه وعدم عصمتهم مما لم يعصموا منه: الرسل والأنبياء بشر من البشر، عصمهم الله في تحمل الرسالة وتبليغها، فلا ينسون شيئاً، ولا ينقصون شيئاً، وبذلك يصل الوحي الذي أنزله الله إلى الذين أرسلوا إليهم كاملاً وافياً، كما أراده الله جلّ وعلا، وهذه العصمة لا تلازمهم في كلّ أمورهم فقد تقع منهم المخالفة الصغيرة، بحكم كونهم بشراً، ولكنّ رحمة الله تتداركهم، فينبههم الله إلى خطئهم، ويوفقهم للتوبة والأوبة إليه.) أقول من الواضح ان السبب الذي بينه لا يؤدي الى النتيجة التي قررها، فان عصمتهم في التبليغ فقط تقتضي عدم عصمتهم في غير التبليغ، وهو شامل لكفرهم وشركهم وفعلهم الكبائر وكل ما منعوه عنهم بلا دليل .

قال(يقول الشيخ مصطفى المراغي شيخ الجامع الأزهر: (إنّ الوحي لا يلازم الأنبياء في كلّ عمل يصدر عنهم، وفي كلِّ قول يبدر منهم، فهم عرضة للخطأ، يمتازون عن سائر البشر بأنّ الله لا يقرّهم على الخطأ بعد صدوره، ويعاتبهم عليه أحياناً) أقول وهنا مساواة للعصمة و الوحي وهي بين الخطأ فالعصمة ملكة وصفة في الانسان وليست مشترطة بالوحي. وقوله لا يقرهم على الخطأ هو بالمفهوم مما ذكر في القران ومن اين له ان يثبت ان جميع أفعال الأنبياء واخطاءهم هي فقط ما ذكر القران. في الواقع كثير مما تقدم من استدلالات ونتائج غير منتظمة ولا متسقة وسببها المنهج اللفظي الظاهري.

المصدر:

https://dorar.net/aqadia/2023/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A8%D8%AD%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%86%D9%8A:-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%85%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%BA%D8%A7%D8%A6%D8%B1

الثانية: كلام سالم عبد الهادي

قال سالم عبد الهادي في عصمة النبي صلى الله عليه وسلم وأثرها على السنة النبوية على موقع مداد (إن قضية ((عصمة الرسول – صلى الله عليه وسلم –)) التي اتفقت عليها طوائف الأمة الإسلامية) أقول هذا الكلام تام في الجملة، وإذا ما عرفنا ان العصمة التبليغية امر عقلي بل بديهي، فلا بد ان ينصرف القول بالعصمة الى العمل والامتثال وهذا مختلف فيه ورسالتي هذه

لابطال من خالف العصمة الشاملة وانها امر غير معقول وسترى ان الأستاذ عبد الهادي سيصرح ان العصمة لا تتجزأ ان التفكيك بين عصمة في وجه وعصمة في اخر غير معقول.

قال (تأتي مسألة عصمة النبي – صلى الله عليه وسلم – لتفضح هؤلاء جميعًا (أي منكري السنة) لأنه إذا سلمنا بعصمة النبي – صلى الله عليه وسلم – وهو كذلك بحمد الله – فهذا يستلزم قبول أقواله وأفعاله وتقريراته، والتسليم له في كل أحكامه، تسليمًا تامًا، مع الرضى بذلك، وهذا هو مقتضى الإيمان برسالته – صلى الله عليه وسلم – وبعصمتِه.) أقول وهو يقتضي اتباعه في كل حركاته وسكناته وهذا فرع العصمة الشاملة.

قال (فمن يقول بعصمتِه كما هو مجمعٌ عليه فإنه يلزمه أن يقول بصحة أقواله وأفعاله – صلى الله عليه وسلم –، وأن يُسلِّم له في هذا كله، ولا يجادل ولا يماري ولا يعتذر عن قبول ذلك بحججٍ, أو فلسفاتٍ) هذا تام جميل وشامل كاشف عن العصمة الشاملة التبليغية والعملية الامتثالية.

قال (لأننا نعلم أن رفض بعض أقوال المعصوم عن الخطأ والوهم نقضٌ لعصمتِه، وانتقاصٌ له، واعتقاد خطأ بعض أقواله وأفعال لأنه لا يُرَد القول إلا لخطأ أو خلل في هذا القول من جهةٍ, ما، وهذا يتنافى مع عصمة القائل.) وهذا تام وجميل.

قال (وهذا الرسول (– صلى الله عليه وسلم –) نفسه هو الطريق الذي وصلنا القرآن الكريم من خلاله، فلئن لم يكن معصومًا في أقواله وأفعاله فليس معصومًا في تبليغه للقرآن أو غيره، وهذا يعود على أصل القرآن والسنة بالبطلان، ويُبطِل الإسلام كله، وهذا محالٌ مخالفٌ للعقول السليمة والأخبار المتواترة، بل مخالفٌ لإجماع جميع عقلاء الأمم والطوائف على صدق النبي – صلى الله عليه وسلم ولم يخالف في ذلك سوى بعض أعداء النبي وأعداء الرسل جميعًا.) وهذا تام وان كان في النقولات اجمال الا ان الدليل المنطقي العقلي يستلزمه، ومن هنا يكون على

من يجزئ العصمة ويفرق بين عصمة التبليغ وعصمة الامتثال والعمل ان يراجع نفسه والا فان قوله سيؤدي الى النتيجة الخطيرة التي أشار اليها الكاتب الا وهي ابطال القران وابطال الاسلام.

قال (والصدق والأمانة والعصمة أمورٌ معنويةٌ داخليةٌ لها أثرها المادي الملموس في واقع الشخص، ومثل هذه الأمور لا تُجَزَّأ، ولا تنقسم، ولا يمكن الفصل بين أجزائها بحالٍ. فلا يمكن أن يقال مثلا: فلان معصومٌ وغير معصومٍ, في نفس الوقت، أو يتكلم بآيةٍ, وحديثٍ, في وقتٍ, واحدٍ, فيكون معصومًا في الآية وغير معصومٍ, في الحديث .

فهذا محالٌ مخالف للعقل والنقل.) وهذا من جواهر كلامه وقد جعلته في مقدمة الكتاب. وهو وان قصد القران والحديث الا انه لا يخفى انه لا يمكن أيضا التفكيك بين القران والحديث وغيرهما من اقوال وافعال في الأمور الامتثالية والعملية والحياتية.

قال((وجوب) العمل بالسنة النبوية الكريمة وأنها وحيٌ من الله – عز وجل لأنه – صلى الله عليه وسلم – أخبرنا بأنه قد أُوتِي القرآن ومثله معه، وهو معصومٌ في قوله وفعله، فوجبَ قبول قوله في هذا تمامًا كما قبلنا قوله: بأن الله – عز وجل – قد أنزل عليه وحيًا من السماء) وهذا تام ويعمم بلا ريب لكل فعل وقول منه صلى الله عليه واله.

قال (لا يصح بحالٍ, من الأحوال أن نُفَرِّق بين القرآن والسنة في العمل بهما والتسليم لأحكامهم.) وكذلك لا يصح ان نفرق بين عمل وعمل له عليه السلام وبين قول وقول، فما يحكم قولا منه بخصوص القران والسنة يحكم غيره في غيرهما، والتفكيك والتمييز والتفريق غير منطقي ولا معقول.

قال (يجب قبول السنة متى ثبتت لنا بالطرق والأسانيد الصحيحة والعمل بها كما نعمل بالقرآن تمامًا، فمن أنكرها بعد ثبوتها فإنما رد قول المعصوم – صلى الله عليه وسلم –، الذي أتى القرآن الكريم من طريقه.) العمل بالسنة واجب ولا يصح ردها وهي تثبت بالعلم بها فمتى علمت وجب العمل ولا يكفي الظن الناتج عن صحة السند، فصحة السند لا تعني العلم بالصدور لا عقلا ولا نقلا، وانما تعني الظن به والظن لا يغني من الحق شيئا. وانما يعلم بالسنة ويعلم ان الحديث حق وصدق اذا كان له شاهد ومصدق من القران والسنة وهذا الذي يدل عليه العقل والنقل وبينت في كتبي لي كثيرة في أسس منهج العرض ووجوب عرض الحديث على القران.

قال (إذا قَبِلنا بعض السنة لزمنا قبول بعضها الآخر ولا فرق.) أقول والعبارة وان كانت لها مناسبتها هنا الا ان يصح التعميم فيقال اذا قلبنا قولا للنبي لزمنا قبول البعض الاخر من أقواله ولا فرق. فاذ قبلنا قول النبي في التبليغ لزمنا قبول قوله في غير التبليغ من امتثال واعمال.

قال (كما أن من أنكر بعضها (السنة) يلزمه أن ينكر باقيها) أقول وهذا وان كان في كلامه خه بالسنة الا انه من الواضح انه لا فرق بين اقسام أقواله صلى الله عليه واله، فمن أنكر قولا من أقواله في أي امر واي شأن يلزمه ان ينكر غيره اذ لا فرق. فمن ينكر قولا ليس في التبليغ يلزمه ان ينكر قولا التبليغ ومن ينكر ان يكون النبي صلى الله عليه واله معصوما في الامتثال والعمل يلزمه ان ينكر ان يكون معصوما في التبليغ اذ لا فرق ولا يمكن تجزئة العصمة.

قال (فهذا قوله، وهذا قوله، ومتى صحَّ القول عنه بالطريق الثابت الصحيح، فلا يجوز تركه أبدًا، بل لابد من التسليم له والعمل به متى صحَّ عنه – صلى الله عليه وسلم –) أقول لاحظ الى سعة العبارة واطلاقها وعمومها بما لا يقبل الريب انها تشمل كل قول ولا تختص باقوال التبليغ.

المصدر:

https://midad.com/article/196418/عصمة-النبي-صلى-الله-عليه-وسلم-وأثرها-على-السنة-النبوية

الرابعة مراجعات واشارات

قال الحافظ أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري في اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة : عن ابن عباس قال: "عير يوسف بثلاث: قوله: (اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه) وقوله لإخوته (إنكم لسارقون) (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) قال أبو إسرائيل (وذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب) فقال له جبريل: ولا حين هممت؟ فقال: (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي). قال هذا إسناد موقوف ضعيف، لضعف خصيف ولاسيما فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها هذا هو الحق.) ومن الواضح انها العصمة الشاملة للعمل والامتثال، بل عرفت ان اصل العصمة هو الامتثال.

قال الطحاوي في مشكل الآثار (فكان قوله صلى الله عليه وسلم : « ما بعث الله من نبي ، ولا استخلف من خليفة إلا له بطانتان » - ثم قال- ثم تأملنا قوله صلى الله عليه وسلم : « وهو من الغالبة عليه منهما » فكان ذلك عندنا ، والله أعلم ، مما يرجع إلى غير الأنبياء ممن ذكر في هذه الآثار ، لا إلى الأنبياء ؛ لأن الأنبياء صلوات الله عليهم معصومون ، لا يكونون مع من لا تحمد خلائقه ولا مذاهبه .) هذا وفق المنهج التصديقي واما وفق المنهج اللفظي فالظاهريو والحشوية متعينة أحيانا.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : ثلاثة معصومون من شر إبليس وجنوده الذاكرون الله كثيرًا بالليل والنهار والمستغفرون بالأسحار والباكون من خشية الله (أبو الشيخ فى الثواب عن ابن عباس).) وهي عصمة شاملة بل هي في العمل والامتثال لان التبليغ مختص بالانبياء والرسل ومن يبلغ عنهم.

حلية الأولياء : قال سمعت أبا أحمد الحسنوني يقول قال أبو بكر الواسطي الناس على ثلاث طبقات الطبقة الأولى من الله عليهم بأنوار الهداية فهم معصومون من الكفر والشرك والنفاق والطبقة الثانية من الله عليهم بأنوار العناية فهم معصومون عن الكبائر والصغائر والطبقة الثالثة من الله عليهم بالكفاية فهم معصومون عن الخواطر الفاسدة وحركات أهل الغفلة .) ولا ريب ان الأنبياء في اعلى الطبقات، ومن الملاحظ ان هذا ليس تقسيما ذاتيا بل تقسيما احواليا فعليا عمليا، فالشخص نفسه والشامل للثلاثة ممكن ان يتجلى فيه أيا منها، ففي الحقيقة هو تقسيم لاشكال العصمة بحسب متعلقاتها، وليس للمعصومين فان العصمة لا تتجزأ. ولا موضوعية ولا واقعية هذا التقسيم بينتها فيما تقدم.

صحيح مسلم - (ج 4 / ص 1840)

عن أبي هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لم يكذب إبراهيم النبي عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات ثنتين في ذات الله قوله إني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وواحدة في شأن سارة .. قال الشارح: ش (لم يكذب إبراهيم) قال المازري أما الكذب فيما طريقه البلاغ عن الله تعالى فالأنبياء معصومون منه سواء كثيره وقليله وأما ما لا يتعلق بالبلاغ ويعد من الصغائر كالكذبة الواحدة في حقير من أمور الدنيا ففي إمكان وقوعه منهم وعصمتهم منه القولان المشهوران للسلف والخلف قال القاضي عياض الصحيح أن الكذب فيما يتعلق بالبلاغ لا يتصور وقوعه منهم سواء جوزنا وقوع الصغائر منهم أم لا وسواء قل الكذب أم كثر لأن

منصب النبوة يرتفع عنه وتجويزه يرفع الوثوق بأقوالهم.) أقول لاحظ كيف ان المنهج السندي يوقع أصحابه في المشاكل وفي الحشوية والظاهرية المرة المخالفة للأصول.

مسند الحارث - (ج 3 / ص 162)

عن ابن عباس قال : « عير يوسف بثلاث : قوله (اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه (1)) وقوله لإخوته (إنكم لسارقون (2)) ، (قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (3)) قال أبو إسرائيل : (ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغيب (4)) فقال له جبريل : ولا حين هممت فقال : (وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي) » قلت : هذا إسناد لا يصح ، فإن فيه خصيفا وهو ضعيف جدا ، وهو موقوف أيضا ، ولا يلتفت إلى ما رواه خصيف ، ولا سيما فيما رواه في حق الأنبياء وهم معصومون قبل البعثة وبعدها ، هذا هو الحق.) عرفت انها في الامتثال.

مختصر قيام الليل لمحمد بن نصر المروزي : عن وهيب بن الورد رحمه الله قال : بلغنا أن إبليس تبدى ليحيي عليه السلام بن زكريا عليه السلام ، فقال له : إني أريد أن أنصحك قال : كذبت أنت لا تنصحني ولكن أخبرني عن بني آدم ، قال هم عندنا على ثلاثة أصناف . أما صنف منهم فهم أشد الأصناف علينا نقبل عليه حتى نفتنه ونستمكن منه ثم يفزع إلى الاستغفار والتوبة ، فيفسد علينا كل شيء أدركنا منه ، ثم نعود له فيعود ، فلا نحن نيئس منه ولا نحن ندرك منه حاجتنا . وأما الصنف الآخر فهم في أيدينا بمنزلة الأكرة في أيدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا أنفسهم . وأما الصنف الآخر فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء . فقال له يحيى على ذلك : هل قدرت مني على شيء ؟ قال : لا ، إلا مرة واحدة فإنك قدمت طعاما تأكله فلم أزل أشهيه إليك حتى أكلت منه أكثر مما تريد ، فنمت تلك الليلة فلم تقم إلى الصلاة كما كنت تقوم إليها . فقال له يحيى عليه السلام : لا جرم لا شبعت من طعام أبدا حتى أموت

. فقال له الخبيث : لا جرم لا نصحت آدميا بعدك. ت: الحديث ظني لا شاهد له ، الا انه متعدد المضامين وفيه نص على عصمة الأنبياء.

موسوعة فقه الابتلاء : والتعبير بقوله – سبحانه – { أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا } يفيد بظاهرة أن الرسل كانوا على ملة الكافرين ثم تركوها ، فإن العود معناه : الرجوع إلى الشئ بعد مفارقته . وهذا محال ، فإن الأنبياء معصومون – حتى قبل النبوة – عن ارتكاب الكبائر ، فضلاً عن الشرك . وقد أجيب عن ذلك بإجابات منها : أن الخطاب وإن كان فى الظاهر مع الرسل ، إلا أن المقصود به أتباعهم المؤمنون ، الذين كانوا قبل الإيمن بالرسل على دين أقوامهم ، فكأنهم يقولون لهؤلاء الاتباع : لقد كنتم على ملتنا ثم تركتموها ، فإما أن تعودوا إليها وإما أن تخرجوا من ديارنا ، إلا أن رءوس الكفر وجهوا الخطاب إلى الرسل من باب التغليب.

ومنها : أن العود عنا بمعنى الصيرورة ، إذ كثيراً ما يرد " عاد " بمعنى صار ، فيعمل عمل كان ، ولا يستدعى الرجوع إلى حالة سابقة ، لنخرجنكم من أرضنا أو لتصيرن كفاراً مثلنا .

ومنها : أن هذا القول من الكفار جار على توهمهم وظنهم ، أن الرسل كانت قبل دعوى النبوة على ملتهم ، لسكوتهم قبل البعثة عن الإنكار عليهم ، فلهذا التوهم قالوا ما قالوا ، وهم كاذبون فيما قالوه . وشبيه بهذه الآية قول قوم شعيب – عليه السلام – له { لَنُخْرِجَنَّكَ ياشعيب والذين آمَنُواْ مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا . . . } أقول لاحظ كيف ان الفقه اللفظي والظاهري يسبب المشاكل والانسدادات لاصحابه والصحيح المصدق والذي له شاهد امتناع تلك الظواهر واللفظيات على الأنبياء وانه يحمل على معنى لا يخالف ذلك وهو الاخطار

اللفظي للرسالة بان الكفار أرادوا منه الكفر، وعبر بذلك سردا من نظرة الكفار وليس لانه الواقع.

تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته : وَقَالَ بَعْضهمْ : الْإِجْمَاع مُنْعَقِد عَلَى خِلَاف هَذَا الْحَدِيث , وَالْإِجْمَاع مَعْصُوم مِنْ الْغَلَط وَالْخَطَأ.) أقول فيكون على هذا ان الاجماع افضل من الأنبياء لانهم غير معصومين من الغلط والخطأ.

شرح معاني الآثار : عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : التوبة من الذنب أن يتوب الرجل من الذنب ثم لا يعود إليه فهذه صفة التوبة وهذا غير مأمون على أحد غير رسول الله صلى الله عليه و سلم فإنه معصوم.) أقول وهو مطلق شامل للصغيرة.

شرح معاني الآثار : الأغر المزني قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه و سلم رافعا يديه وهو يقول يا أيها الناس استغفروا ربكم ثم توبوا إليه فوالله إني لاستغفر الله وأتوب إليه في اليوم مائة مرة قالوا فهذا كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يقوله لأنه معصوم من الذنوب وأما غيره فلا ينبغي أن يقول ذلك لأنه غير معصوم من العود فيما تاب منه) وهذا مطلق شامل للصغيرة.

التوفيق الرباني : وإجماع الامة معصوم من الخطأ.) أقول وبهذا فان الاجماع افضل من الأنبياء لانهم يخطئون.

أمالي ابن سمعون : عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج عيسى بن مريم عليه السلام يستسقي بالناس فأوحى الله عز وجل إليه لا يستسقي معك خطاء فأخبرهم بذلك فقال من كان من أهل الخطيئة فليعتزل قال فاعتزل الناس كلهم إلا رجلا مصابا بعينه اليمنى فقال له

عيسى ما لك لا تعتزل قال يا روح الله ما عصيت الله طرفة عين ولقد التفت فنظرت بعيني هذه إلى قدم امرأة من غير أن كنت أردت النظر إليها فقلعتها ولو نظرت إليها اليسرى لقلعتها فبكى عيسى عليه السلام حتى ابتلت لحيته بدموعه ثم قال ادع فأنت أحق بالدعاء مني فإني معصوم بالوحي وأنت لم تعصم ولم تعص) أقول مع ان الحديث ظني الا انه نص في ان العصمة لا تكون بالوحي فقط، وان العصمة اصلها الفعل والعمل والامتثال وليس العلم والمعلومات والتبليغ، ولا نسلم ان عصمة الأنبياء بالوحي فقط بل هي ملكة وقوة إرادة ولا نسلم ان من يعصم من غيرهم يكون افضل.

الغنية عن الكلام وأهله : ودليل الاستغاثة قوله تعالى ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين . وهذا خطاب للرسول صلى الله عليه و سلم كما ترى أي لا تدع يا محمد من دون معبودك وخالقك شيئا لا ينفعك في الدنيا ولا في الآخرة ولا يضرك في دين ولا دنيا يعني بذلك الآلهة والأصنام فإن فعلت فدعوتها من دون الله فإنك إذا من الظالمين أي المشركين بالله والرسول صلى الله عليه و سلم معصوم من الشرك ومن كبائر الذنوب وإنما هذا تعليم للأمة.) تعليق أقول وهذا ما اشرت اليه من ان الفقه اللفظي ليس له مجال لمنع الشرك والكبائر على الأنبياء وهذا احد المواضع فوجب التاويل وحمل الكلام على غير ظاهره .

كتاب العلم لإبن عثيمين : وأبو حنيفة ـ رحمه الله ـ كغيره من الأئمة له أخطأ وله إصابات، ولا أحد معصوم إلا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، كما قال الإمام مالك: كان يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر، وأشار إلى قبر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم .) أقول وهذا مطلق شامل للامتثال والعمل ولا يختص بالتبليغ .

أخبار الآحاد في الحديث النبوي : ظن من هو معصوم عن الخطأ لا يخطئ، والأمة في إجماعها معصومة من الخطأ، ولهذا كان الإجماع المبني على الاجتهاد حجة مقطوعاً بها.) تعليق وبهذا فان ظن المجتهدين المجمعين على أقول افضل من الأنبياء لانه لا يخطئ وهم يخطئون. وقد يرى بعضهم ان هذا مبالغة او تجني لكنها الحقيقة المرة التي لن يستطيعوا انكارها.

صحيفة أبي الزبير عن جابر قال ابن تيمية (إجماع أهل العلم بالحديث على أن هذا الخبر صدق كإجماع الفقهاء على أن هذا الفعل حلال أو حرام أو واجب ، وإذا أجمع أهل العلم على شيء فسائر الأمة تبع لهم فإجماعهم معصوم.) أقول فاجماع اهل العلم بالحديث افضل من الأنبياء لانه معصوم لا يخطئ بينما الأنبياء يخطئون.

البدر المنير لابن الملقن قال : أما إِذا قُلْنَا أَنه عَلَيْهِ السَّلَام لَا يحكم إِلَّا عَن وَحي فَلَيْسَ غَيره مثله ، وَكَذَا إِن قُلْنَا بِمذهب الْجُمْهُور أَن لَهُ أَن يجْتَهد ، وَأَنه مَعْصُوم وقيه من الْخَطَأ، أما إِذا جَوَّزنَا مِنْهُ لَكِن لَا يقر عَلَيْهِ فقد يحْتَج بِهِ .) تعليق أي اذا جوزنا منه الخطأ في الحكم. لاحظ كيف ان الفقه اللفظي يذهب باصحابه بحسب اصولهم الى ما لا يمكن قبوله فان الكلام هنا بتجويز خطا النبي في الحكم. انا ادعو بإخلاص اللفظين الى المراجعة.

مشكلات_الأحاديث_النبوية_وبيانها : قال تواترت الأخبار على إن الرسل ينسون . قال الله عن موسى (قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسرا) , وقد صح رسول أنه قال "كانت هذه من موسى نسيانا " , وقال تعالى عنه وعن غلامه (فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما) وقال (ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسى ولم نجد له عزما) و قال لخاتم الرسل (سنقرئك فلا تنسى إلا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى) , وقد صح أن رسول الله عليه السلام سمع قارئا يقرأ آية فقال " ذكرني آية كنت أنسيتها " , وتواتر عنه عليه السلام أنه نسى

في صلاته ، وانه قال (إنما أنا بشر أنسى كما تنسون فإذا نسيت فذكروني) والشبهة التي أوردها على السحر ترد على النسيان . إن كانت صحيحة . فما كان جوابا لنا عن السحر . وإذا جاز عليه الاختلاط إذا سحر جاز عليه إذا نسى . فإذا احتمل أن يخيل إليه في التبليغ في حالة السحر جاز أن ينسى في التبليغ ، وجاز أن ينسى بعض ما أوحي إليه وأن ينسى أشياء من القرآن و الدين . وإذا علموا انه معصوم من ان ينسى ذلك أو أشياء منه ، فاليعلموا انه معصوم من أن يقع في التبليغ تخييل . وإن خيل إليه في غيره . والمسألتان سواء .) تعليق أقول وهذا كلام غريب لا ينبغي ان يصدر من انسان له حكمة، كيف ترد الأمور الفطرية و العقلائية والوجدانية بالتعبد المتناقض وغير المبرر ولا المستقيم، فكيف تستدل بتعبد لا شاهد له ولا مصدق على بطلان أمور وجدانية وفطرية وعقلائية راسخة، من من العقلاء سيقر لك ان المسحور لا يخلط وان الناسي لا يخلط، وان تلك التخليطات لا يترتب عليها خطا ولا اثر؟ ان هذه الورطة الكبير للمنهج السندي والمنهج اللفظي يجب ان تنتهي فورا. ويجب اعتماد الفقه التصديقي والمنهج العرضي لنخلص الدين ونصوصه من هذا الارباك المرير. وكل اشكال الجهل والطعن في شخص الولي لا يتوافق مع القران ولا السنة ولا الوجدان، والله تعالى يقول (وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ) و يقول تعالى (إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا) ويقول تعالى بنفي النسيان (سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى (6) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ) وبينت ان المشيئة هنا لبيان القدرة لا الوقوع. كما ان السحر والنسيان خارج حتما من العصمة السهوية وداخل في الجهل وهو ممنوع قطعا على الأنبياء عليهم السلام.

مشكلات_الأحاديث_النبوية_وبيانها : إذاً فالعبارة الصحيحة في هذا المقام أن يقال : الأمور الدنيويات قسمان : وحي عن الله . واجتهاد رأي (الأول) معصوم فيه ولا ريب (والثاني) هو الذي يجوز فيه الخطأ . وأما إجمالهم الدنيويات كلها بأنها يجوز فيها الخطأ فأمر لا يصح . والحديث الذي استندوا عليه راد عليهم .) أقول لاحظ هذه المراجعة انه حتى في الدنيويات

أيضا هناك عصمة في بعضها، اذن ماذا تبقى لعدم العصمة، وقد اشرت انهم اذا دققوا في التفصيل فانهم لا ينتهون الى قرار وانما اخذهم التساهل والتقليد واغلاق المسالة دون تحقيق.

الامامة

الامامة في القرآن

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان القران الكريم ظاهر وواضح ومحكم في تنصيب أئمة وخلفاء وهداة وشهداء منه على الناس والحقائق القرآنية في دوام الحق والعلم به وبأمر الله وبكتابه الى يوم القيامة توجب وجود عالم

بالحق على واقعه من دون ظن او اجتهاد او اشتباه مصطفى من الله تعالى هو الولي والشاهد والامام والحجة. وهنا اذكر الآيات التي تدل على ذلك صراحة وبظاهرها من دون تفسير او تأويل وما يستفاد منها من تفرعات. والله الموفق.

فصل: مقدمات الامامة القرآنية

لقد وردت لفظة (امام وائمة) في القران في مواضع عدة ويستفاد منها الدلالات التالية التي لا يصح القول بسقوطها او تعطيلها:

مسألة: الامامة جعل من الله

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وهو نوع تنصيب.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

فرع: الامام منصب من الله تعالى.

مسألة: الائمة هداة.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

مسألة: الامام يهدي بأمر الله تعالى

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: والهداية بامر الله توجب طاعته.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وفيه نوع عصمة. ت: وفيه نوع عصمة. وقد بينت معنى العصمة في كتب اخر بانها الكون في اجتباء الله تعالى.

فرع: الامام معصوم بأمر الله بان لا يخرج عن اجتباء الله له.

فرع: الامام واجب الطاعة.

مسألة: الامام يوحى اليه وحي نبوة للنبي او وحي تسديد للوصي

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: والوحي لا يختص بوحي النبوة، فهو اعم من وحي الملك بل يشمل التسديد والالهام كما دلت عليه ايات عدة. وقد شرحت الوحي في الباب لكي لا يتوهم ان الوحي فقط وحي نبوة. والوصي يتبع النبي وليس له تشريع وانما وحيه وحي تسديد الى دين النبي.

فرع: وحي الامام قد يكون وحي نبوة للنبي او وحي بلا نبوة للوصي وهو تسديد والهام.

فرع: وحي الامام الوصي هو وحي تسديد وليس وحي تشريع.

فرع: الامام الوصي مسدد في اتباع النبي والعمل بدينه الوحي يسدده في ذلك.

فرع: الامام الوصي لا يعلم علما لا يكون متفرعا من علم النبي.

مسألة: الامام يكون اعبد الناس واصبرهم.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وهو صبر اخلاص ومعرفة وتقوى

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: فهو اعبد الناس لله.

فرع: الامام أخلص الناس لله.

فرع: الامام أعرف الناس بالله.

فرع: الامام اتقى الناس.

فرع: الامام اعبد الناس.

فرع: الامام اعمل الناس بامر الله واكثر فعلا للخيرات.

مسألة: الامام يكون قدوة في للمتقين

ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/74] ت: والقدوة درجات الا ان الاكمل الموجب للاتباع هو تقوى الامام الولي المنصب من نبي او وصي.

فرع: الامام ملازم للتقوى.

فرع: الامام اتقى الناس.

فرع: على المؤمنين اتباع الامام وتقليده في اعماله.

مسألة: الامام كامل في امتثال امر الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: وهو نوع كمال في الامتثال .

فرع: الامام مسارع في امتثال امر الله.

فرع: الامام يحب ان يكون في ذريته أئمة .

فرع: يستحب للأمام ان يدعو الله ان تكون الامامة من بعده في ذريته.

إشارة: وهذا من العلم الموروث بان الاصطفاء يكون في الذرية فيكون حب الامام لذلك تأكيدا لها وليس تأسيسا. وستعرف ان الامامة تكون في الذرية أي في ذرية من انتهت اليه الامام .

مسألة: الامامة عهد من الله تعالى للامام

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

مسألة: الامامة اصطفاء من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: والجعل هنا فيه اصطفاء وهو مثال فيجري في كل امام من الله.

مسألة: الامام وارث العلم والملك

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي وارثين للعلم والملك. وفيه اثبات حق الملك والحكم. وبيان ان الامام اعلم الناس بدين الله تعالى.

فرع: الامام اعلم الناس بدين الله تعالى.

فرع: الامام أحق الناس بالملك والحكم .

إشارة: وملك الامام من الله فيكون بحسب الحكمة واقعيا وظاهريا، ففي الواقع الملك والحكم له ثابت لا يسقط ولا يزول، واما ظاهريا فيكون بحسب السنن الظاهرية لدى الجماعة، فلو اعرض الناس عن الامام ولم يجعلوه حاكما، لم تسقط حكومته وبقي هو الحاكم واقعا الا انه بحسب الظاهر يكون العمل وفق ما عليه الناس لمقتضيات الحكمة .

فرع: الحكم حق للأمام وليس بواجب الا بشروطه الظاهرية.

فرع: الامام حاكم وان اعرض الناس عنه واختاروا حاكما اخر. كما ان غيبة الامام لا تبطل حكومته وسياتي بيان أكبر لذلك .

فرع: من علم الامام ولم يعلم وجوب تسلمه الحكم وهو صادق مع الله في ذلك ومخلص له يكون معذورا ولا ينقص ذلك من ايمانه وله ولاية الايمان كاملة.

مسألة: لكل أناس امام يعرفون به

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71] ت: وهنا شامل لامام الهدى والضلال، وفيه إشارة الى انه في كل زمان هناك امام هدى. كما انه خبر بمعنى الامر بوجوب معرفة الامام. كما انها تشير الى وحدة الامام في العصر

فرع: في كل زمان امام واحد لا يتعدد.

فرع: يجب معرفة امام الزمان.

فرع: يجب على الامام ان يعرف بنفسه.

مسألة: يجب الاقتداء بالامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وجعلهم هداة يوجب الاقتداء بهم.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

مسألة: يجب اتباع الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وجعلهم هداة يوجب اتباعهم.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

مسألة: يجب طاعة الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وكونهم هادة توجب طاعتهم.

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

مسألة الامامة تنصيب من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: وهو من المثال فيجري في كل امام فلا يكون الا بتنصيب من الله. والتنصيب الإلهي لا بد فيه من اخبار من نبي.

فرع: الامامة تكون بأخبار نبي لا غير.

فرع: الامام اما ان يكون نبيا يخبر عن نفسه او خليفة نبي يخبر عنه النبي الذي هو خليفته.

فرع: وصية النبي بالأمام هي وصية الله فيكون الوصي اماما. وهو الذي جرى في الائمة بعد رسول الله محمد عليه الصلاة. فالائمة بعد رسول الله محمد عليه الصلاة ليسوا انبياء بالعلم القطعي وانما هو اوصياء نبي.

فرع: الامامة اجتباء واصطفاء .

مسألة: يجب العلم بعهد الله تعالى اليه

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: الامامة امر وظيفي فلا بد فيه من العلم وبطريقه وهو العهد ولا يكون الا باخبار من النبي.

مسألة: يجب العلم بتنصيب الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: الامامة امر وظيفي فلا بد فيه من العلم وبطريقه وهو العهد ولا يكون الا باخبار من النبي.

فروع

فرع: العلم بالإمامة يكون بالطرق العرفية المعهودة ومن لم يثبت له ذلك دون تعصب او جحود فهو معذور.

فرع: المؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب الامام لا يكون ضالا بل يكون جاهلا معذورا.

فرع: المؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب الامام لا يخرج عن ولاية الايمان.

فرع: لا يجوز التبري ممن لا يعلم بتنصيب الامام.

فرع: من لم يعرف الامام ولم يعلم وجوب طاعته وتقديمه وهو صادق مع الله في ذلك ومخلص له يكون معذورا ولا ينقص ذلك من ايمانه وله ولاية الايمان كاملة، واعماله متقبلة.

مسألة: يجب العلم باصطفاء الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت وهذا العلم لا يكون الا باخبار من النبي.

مسألة: يجب موالاة الامام.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71] ت: وارتباط الناس بامامهم يستوجب ولايتهم له. وهو فرع العلم به ومعرفته وفرع العلم.

فرع: من لم يعلم الامام فلم يواليه يكون معذورا.

فرع: من علم الامام ولم يعلم وجوب ولايته ونصرته وهو مخلص لله صادق معه يكون معذورا.

مسألة: يجب الرد الى الامام والتحاكم اليه

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: وهدايتهم بأمر الله توجب الرد إليهم وتحكيمهم في الأمور، وسياتي بيان أكبر في أبواب ولاية الامر.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

فرع: الامام هو ولي الامر الذي تجب طاعته والرد اليه.

فصل: وجوب وجود امام من الله في الارض.

م: الخلافة الى يوم القيامة

آية: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

ان هذه الآية تدل على أبدية الخليفة على وجه الارض ودوام وجود الحجة على هذه الأرض إلى أن يرث الله الارض وما عليها .

م: الخلافة هي الامامة

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

خلافة الله وما تقتضيه من القيام بامره من صوره النبوة الا انه الامامة بالمعنى العرفي وهو المقتدى والمتبع، فالخليفة امر وناه مقتدى ومتبع. فالخليفة او الامام قد يكون نبيا او ليس نبيا الا انه متصل به ومن الله، وهو خليفته النبي.

م: خلافة الله خلاف بنبوة او خلافة بلا نبوة أي خلافة نبوة.

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

نعلم قطعا ان النبي هو خاتم الأنبياء، ويجوز ان تكون فترة قبل النبي محمد صلى الله عليه واله ليس فيها نبي لكن لا بد من خليفة لله في الأرض في كل زمن، اذن فخليفة الله أحيانا لا يكون نبيا وانما يكون خليفة نبي. فخليفة الله في الارض قد يكون نبيا وقد يكون خليفة نبي. فخلافة

الله خلافة بنبوة وخلافة بلا نبوة وهو خليفة النبي وهو وصيه بالسنة الثابتة المصدقة بالقرآن في تثبيت الحق بالوصية .

م: التنصيب من الله للامام

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

ان كلمة (عهدي) تعني انحصار التعيين والتنصيب بالله تعالى. فالإمامة إذاً عهد الله ولا شأن لغير الله فيها.

م: عصمة الامام

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

الآية أخرجت الظالمين عن نطاق الإمامة وهو في كل لحظة من لحظاته بان لا يرتكب ما يخرجه من الاجتباء فهو غيبي، فالعصمة الغيبية الاجتبائية شرط أساسي لنيل الإمامة. وقد بينت الفرق بين العصمة الاجتبائية التي يشهد لها القران واشكال أخرى من العصمة لا يشهد لها القرآن في كتب أخرى.

م: عدم شرك الامام

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

الظلم في القران اصله الشرك، والاية تدل على ان الامام من نبي او وصي لا يمكن ان يكون مشركا طرفة عين لا قبل الامامة ولا بعدها، وهذا يبطل القول بان بعض الأنبياء او خلفائهم يجوز عليهم الشرك قبل نبوتهم.

م: ان في ذرية إبراهيم امامة .

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

الاية تدل بلطف الله تعالى وسعة رحمته ان في ذرية إبراهيم امامة. وبدلالة اية الخلافة ودلالة اية الذرية، فان الامامة مستمرة في ذرية إبراهيم الى يوم القيامة، وهذا يبطل القول ان الائمة من ولد إبراهيم هم انبياء فقط لأننا نعلم انه في فترة ما ليس فيها نبي كالفترة التي بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه واله. اذن لا بد من امام من ذرية إبراهيم وذرية محمد وليس بنبي بعده.

م: هناك شهداء من غير الأنبياء.

آية: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

ان عطف الشهداء على الأنبياء بحرف (الواو) الأصل فيه المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره

قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . فهناك شهداء غير الأنبياء.

م: الشهيد على الناس متبع

آية: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

الشهيد لله على الناس عالم بالحق علما ليس فيه ظن ولا شبهة فهو هاد بالحق مما يوجب طاعته واتباعه، ومن يهدي بالحق ويجب طاعته واتباعه فهو امام. اذ ان امام الحق عرفا شخص متبع يهدي الى الحق.

م: لا بد من عالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة.

آية: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

الاية صريحة ان الكتاب انزل بالحق، فالحق صفة ملازمة له، فلا يمكن ان يترك الى من يقول به في الظن، بل لا بد من عالم بالكتاب بالحق لا يدخله ظن ولا شبهة الى يوم القيامة. ان ايات الحق في القران دليل واضح على وجود عالم بالحق الى يوم القيامة والا كان انقطاع النبوات وارتفاع العالم بالحق مخالف للحكمة. والذي يعلم الكتاب بالحق يجب اتباعه فهو الامام لان الامام شخص متبع يدعو الى الحق.

م: لا بد من شخص لا يختلف عليه علم الكتاب الى يوم القيامة.

آية: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

الاية تدل على المنع من الاختلاف في الكتاب، أي منع ذبلك على العالم بالحق، وان كل ما خالفه باطل. وهذا يعني منع الاختلاف في الكتاب الى يوم القيامة على عالم به لا يختلف علمه فيه، ولاجل انقطاع النبوات وتعاقب الخلفاء فانه لا بد من القول بوجود سلسلة من بني ادم من الذرية المصطفاة يتعاقبون في خلافة الكتاب لا يختلفون فيه الى يوم القيامة، فيكون نبي ثم خليفته، وبعد خاتم الأنبياء كان خلفاء النبي محمد الى يوم القيامة لا يختلفون في علم الكتاب .

م: لا بد من حاكم يحكم بالكتاب بالحق

آية: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

الاية دلت على ان من غايات الرسالات هو ليحكم الكتاب بالحق بين الناس، وبالحق أي بلا ظن او شبهة، وهو الى يوم القيامة، وهذا يعني وجود عالم بالحق الى يوم القيامة يحكم بالحق لا يظن ولا يشتبه ومن يكون هكذا يجب اتباعه، ومن يحكم بالكتاب بالحق ويتبع هو امام.

م: لا بد من مهدي الى الكتاب الحق

آية: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

الاية تدل على وجود مهديين الى الحق من الكتاب بلا اختلاف. وهذا في كل زمن، ولان النبوة انقطعت فلا بد ان يكون المهدي غير نبي، وهو مستمر الى يوم القيامة. المهدي الى الحق يجب اتباعه، والمهدي الذي يجب اتباعه امام .

م: الامام يكون بأمر الله تعالى

آية: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

الاية دالة صراحة على ان الامام يكون بامر الله تعالى، أي بتعيين منه وتنصيب. وهذا يبطل القول ان الامام يمكن ان يعين من قبل الناس بالشورى ونحوه. بل ليس للناس اختيار ويشهد لذلك ايات الاصطفاء والعهد والذرية.

م: الامام يهدي بامر الله تعالى

آية: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

الاية تدل على ان الامام يهدي الناس وهذه الهداية تكون بامر الله أي بالحق، فهو يقول بالحق وهو قائل بالحق. وهذا بلا يكون الا لمن علم امر الله تعالى علما لا خطأ فيه. فهو معصوم علميا.

م: علم الامام واقعي وحفظي وليس ظاهريا او اجتهاديا

آية: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

الاية تدل على ان الامام يعلم امر الله علما واقعيا قطعيا وليس علما ظاهريا ظنيا اجتهاديا. والاية وان كانت في الأنبياء من ذرية إبراهيم الا ان ايات أخرى تدل على انها من بيان خصائص العام وقد جاء في القران ما هو ظاهر في امام وليس بنبي قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) .

م: يعتبر فيمن يتبع ان يكون هاديا الى الحق

آية: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

الاية تدل على ان من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق. والمتبع الهادي الى الحق هو امام.

م: من يهدى بغيره لا يصلح ان يكون متبعا

آية: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

الاية تدل على ان من لا يهتدي الا ان يهدى لا يصلح ان يكون متبعا ولا يجوز القول بوجوب اتباعه، وهذا يدل على ان المتبع يجب ان يكون مستغني عن هداية غيره. ومن الواضح ان هذا لا يكون الا للهادي المعصوم في علمه، او الى الجماعة التي يوافقها ذلك العالم المهدتي الهادي.

م: ان الله اصطفى مصطفين بين الناس لرسالاته

آية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]

دلت هذه الاية على ان الله تعالى قد اصطفى لرسالاته وامره من الناس وهؤلاء المصطفين مبلغين عن الله تعالى فلا يجوز بحقهم الخطأ.

م: الاصطفاء يجري في الذرية

آية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]

الاية صريحة ان الاصطفاء كان لبيوت وان الاصطفاء يجري في البيوت، ومن الواضح ان هذه البيوت المذكورة من المثال فيعلم ان جريان الاصطفاء في الذرية من سننه تعالى الثابتة.

فصل: وجوب وجود امام للمسلمين الى يوم القيامة.

م: يجب الرد الى ولي الامر.

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

ان الله تعالى امر بالرد الى ولي الامر كما هو الرد الى رسول الله. وتوحيد الفعل يعني التطابق في طبيعة الرد فعلم ان هذا الولي عالم بالحق يؤهله ان يرد اليه الامر كما يرد الى الرسول. وهذا العالم الذي الرد اليه كالرد الى رسول الله هو امام وهو خلفته حقا، وهو العالم بالحق، فعلم ان الامام خليفة رسول الله وبامر الله لا يامر بظن ولا يشتبه وهذا يبطل قول من جوز ان يكون ولي الامر بغير امر الله وانه يجوز ان يامرا بالظن او الاجتهاد او انه يشتبه.

م: لا بد من ولي امر الى يوم القيامة.

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

الاية دلت على ان الرد في كل حادثة، وهذا يعني ان الرد الى يوم القيامة، فلا تخلو الأرض من عالم يرد اليه الامر الى يوم القيامة وهو ولي الامر، ومن يامر بامر الله ويرد اليه هو امام. فالامام الى يوم القيامة. وهذه الاية فتحت باب الرد الى العالم بالحق على واقعه الى يوم القيامة.

م: ولي الامر تام العلم

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

ان الامر بالرد الى ولي الامر دال على ان علمه تام لا نقص فيه، فلا يدخله باطل ولا جهل ولا ظلال ولا ظن، وهذه هي العصمة فهي امر علمي غيبي، ولان الرد الى يوم القيامة فلا بد من عالم معصوم العلم الى يوم القيامة. ومعلوم ان النبوة انقطعت لذلك فالعالم معصوم العلم يكون نبيا ويكون غير نبي وهو خليفة النبي بامر من الله. وهذا يبطل من قال ان عصمة العلم مختصة بالانبياء بل لا بد من وجود عالم معصوم العلم وليس بنبي. وليس شرطا في عصمة العلم الوحي بل يمكن ان تكون بلطف من الله تعالى يسدد ويؤيد فيكون محدثا لا يقول بظن ولا يخطئ ولا يشتبه ويصيب الواقع دوما وهو يعلم بتسديد من الله تعالى، ومن هو معصوم في علمه وجب اتباعه، ومعصوم العلم الذي يجب اتباعه هو امام. فوجود امام معصوم العلم الى يوم القيامة ضرورة قرانية.

م: انحصار العلم بالرد الى ولي الامر

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

الاية تدل على ان العلم بالحوادث منحصر بالرد الى ولي الامر. بل دلت على ان ترك الرد الى ولي الامر من خطوات الشيطان. كما ان الاية دلت على ان العلم بالحق الواقعي ممكن لغير النبي لان العطف يعني التغاير وان كان النبي هو ولي الامر. فلا بد من عالم بالحق علما واقعيا لا يخطئ ولا يشتبه الى يوم القيامة. ومن هكذا حاله لا بد من اتباعه. ومن يعلم الحق ويقول به ويتبع هو امام.

م: الهادي في كل عصر الى يوم القيامة

آية: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

الاية تدل على ان لكل قوم هاد الى يوم القيامة. والقوم هم جماعة تجمعهم جامعة الزمان والمكان فلا يطلق على الأمم وانما على الأجيال واهل البلدان، وهذا يعني في كل زمن هاد، وان لا تخلوا الأرض من هادي للناس. ومعلوم ان النبوات انقطعت فتحتم ان يكون الهادي ايضا من غير الأنبياء. فالهادي قد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا.

م: الهادي بأمر من الله تعالى

آية: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ان الشهادة للنبي بانه المنذر وان هناك هاد دلت على ان الاثنين من الله، ولا ريب ان النبي هاد الا ان العطف دل على التغاير ولو جزئيا، فدلت الاية على ان هناك هادة من الله بعد النبي، والهادي من الله الذي يهدي بامر الله امام. وقد تقدم صريحا ان الائمة يهدون بامر الله.

م: لا بد من ولي امر مطاع الى يوم القيامة.

آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

الاية صريحة على دوام وجود ولي امر للمسلمين بعد النبي يطاع امره. والنبي صلى الله عليه واله ولي امر بلا ريب الا ان العطف دل على المغايرة ولو جزئيا، فكان لا بد من استمرار وجود ولي امر يطاع

م: ولي الامر لا يأمر بمنكر

آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

الطاعة فرض لولي الامر، وليس حكيما فرض طاعة من يأمر بمنكر، كما انه لا مسوغ لفرض طاعة من يجوز عليه الخطأ مع وجود قواعد الوفاء بالعهود، فلا بد ان تكون هذه الطاعة استمرار

وامتداد لطاعة النبي وفتح الباب الطاعة – للعالم بالحق على واقعه– الى يوم القيامة. وهكذا عصمة في الامر فسرتها ايات التطهير لاهل البيت والذرية والانفس.

م: طاعة ولي الامر كطاعة رسول الله

آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

ان امر الطاعة واحد للرسول وولي الامر، وافردها عن طاعة الله، فدل على ان طاعة الله تختلف عن طاعتهما، كما دلت على ان طاعة ولي الامر هي كطاعة فهي مطلقة، وهذا يبطل من قال انها مشروطة واستدل بقوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) فان عدم ذكر ولي الامر هنا للاهتمام والتغليب بالرسول فقد ذكر الرد ال اولي الامر في اية أخرى قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ .

م: الشهادة على الناس الى يوم القيامة

آية: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

الاية تدل على ان امة محمد امة وسط أي عدول شهداء على الناس بالعلم بالحق والعمل به، واطلاق الكل هنا اجمالي أي انتم باجمالكم هديكم وسبيلكم شهداء، وهذا الامر مستمر الى يوم القيامة، وهذا يدل على وجود الحق في امة محمد الى يوم القيامة.

م: الشاهد حجة عالم لا يجهل.

آية: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

ان الله تعالى جعل امة محمد شهداء بمعنى ان الحق فيهم الى يوم القيامة وان هديهم حق، وهو يدل على وجود عالم هاد شهيد حق فيهم بعد النبي والى يوم القيامة، وان باتباع نهجه والاخذ منه تتحقق الشهادة للامة، فالحقيقة هو اطلق الكل واراد البعض كما قال (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) أي سبيل المؤمنين الذي على نهج رسول الله. فلا بد من وجود من يسير على نهج رسول الله الى يوم القيامة وسبيله وسبيل من اتبعه هو سبيل الايمان الذي يفاقه مشاق متول، وانه هو الشهيد وان الامة شهداء على الناس به وليس بالظن ولا الشبهة ولا الباطل الجائز في الامة.

م: الحكم للعالم بالحق علما حقا وليس للظان.

آية13: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105]

الاية تدل على ان الحكم هو للعالم بالحق، والاية وان كانت في النبي الا انه مما يعمم فيشمل كل من علم بالحق من نبي او خليفة نبي وليس للظان او الشاك حكم. فان فقد العالم وكان

ترك الحكم ضرريا وعسرا وحرجيا جاز الحكم لغيرهما رفعا للعسر والحرج ويقتصر على قدر ما يرفع العسر والحرج.

م: لا بد من عالم يحكم بالكتاب بعلم حق لا باجتهاد لانه مقتضى الانزال الحق.

آية13: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105]

الاية دلت على ان غاية انزال الكتاب ليحكم بالحق، وهي وان كانت بالنبي الا انها تعم كل عالم بالحق من نبي او خليفة نبي، وهذا يدل على استمرار وجود عالم بالحق بعد النبي يحكم بالكتاب ولا بد من وجود من يتحاكم اليه. وهذا يبطل قول ان غيبة الامام مبطل لحكمه وامامته فانه يجوز في الغيبة التحاكم للامام من قبل من يتصل به، والاية تدل على ضرورة اتصال جماعة بالامام ليحكم بينهم ويطاع وهذا يبطل هو ان الاتصال بالامام والمشاهدة ممتنع حتى الظهور.

م: اهل الذكر هو العالم بامر الله حقا وليس ظنا.

آية: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7]

الامر بسؤال اهل الذكر وان كان اصله في اهل الكتاب، أي بالرجوع الى العلم الحق في كتبهم الا انه يعمم لمن يعلم بالذكر القراني فكل من لديه علم وحق بالذكر من قران وتوراة وغيرهما فانه يسال لكن لا بد ان يكون علما حقا لا يدخله ظن او شبهة .

م: اهل الذكر الى يوم القيامة لان السؤال والحوادث الى يوم القيامة.

آية: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7]

من الواضح ان السؤال الى يوم القيامة وان المسائل الى يوم القيامة فهذه الاية فتحت باب سؤال العالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يبطل قول من يقول بانغلاق باب العلم بموت النبي. فالعالم بالذكر حقا مستمر الى يوم القيامة.

فصل: وجوب كون الامامة في اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين.

م: العصمة من شروط الامام واهل البيت معصومون بهذه الاية.

آية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] ت والعصمة هنا اجتبائية كما بينا.

م: اهل بيت محمد مطهرون

آية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

الاية تدل صراحة على تطهير اهل البيت تطهيرا تاما من كل نقص في الهدى والاجتباء، فيكونوا على تمام الهدى فهم مهديين هداة، فهم اهل للامامة. فالطهارة هنا اجتبائية.

م: علي عليه السلام من اهل البيت .

آية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

ورد في السنة الثابتة انه خرج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه مُرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}" فهذا بيان لاشخاص اهل البيت وعلي عليه السلام منهم سيدهم بالمعارف القطعية من هداه وتقواه وجهاده وهجرته. فعلي ومن هم من اهل البيت اهل للامامة وجاءت السنة المعينة المفسرة بانه ولي كل مؤمن بعد النبي صلى الله عليه واله وحملها على غير الامامة مخالف لعرف اللغة والتخاطب.

م: الامامة في اهل البيت الى يوم القيامة

آية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كملا تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [المائدة/12] وقال تعالى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. وقال تعالى: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. وفي السنة الثابتة إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. وانهم كلهم من قريش.

م: الامامة في ذرية من تنتهي اليه الامامة وهو رسول الله عليه الصلاة.

آية: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا.

رسول الله هو من انتهت اليه امامة النبوة وهو خاتم النبيين فتكون امامة الوصية في ذريته. وعلي عليه السلام يشاركهم لانه نفس رسول الله واخوه وخليفته بالنص القطعي.

م: ذرية رسول الله من الذرية المصطفاة

آية: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا.

أقول عرفت ان القران دال على الامر يجري في الذرية فلا ينتقل فوصوله النبي محمد انه صار في ذريته. ومن الواضح ان هذه الذرية المذكورة من المثال فيعلم ان ال محمد منها وقد بينته اية التطهير والسنة في الصلاة على ال محمد.

م: الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله ومنه الاصطفاء

آية: وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75]

الاية صريحة ان الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله، والاية وان كانت في التركات والارث فانه تشمل غيرها فهي من مصاديق سنن الإرث العامة ومنها الاصطفاء وعليه ايات الذرية

والاصطفاء. وعلمت ان الخلافة والاصطفاء الى يوم القيامة فلا بد ان يكون الاصطفاء من ال محمد صلى الله عليه واله.

م: الامامة لاهل بيت النبي بعده

آية: وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75]

عرفت ان الاية دالت على ان الأولى بالرحم أولى بما يستمر منه وعلمت ان الاصطفاء وولاية الامر والخلافة والامامة مستمرة بعد النبي متفرعة منه فتكون حتما بحسب سنن الله تعالى في اهل بيته واولهم علي عليه السلام لانه منه وهو منه.

م: النبي كان ولي الامر فبعده يكون وليا للامر اولاهم به وهم اهل بيته.

آية: وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75]

عرفت ان ولاية امر المسلمين الى يوم القيامة وانه في المصطفين الاخيار من الذرية الطيبة وحينما انتهت ولاية الامر الى رسول الله صلى الله عليه واله صارت في اهل بيته وذريته الى يوم القيامة فالذرية بعضها من بعض في الخلق والاولوية هنا مطلقة تشمل ولاية الامر. والدلائل القطعية بينت ان عليا أولى الناس برسول الله فهو من أوصى اليه وغسله ودفنه وصلى عليه وخلفه وهو اخوه ونفسه.

م: اهل بيت رسول الله منه أي من سنخه

آية: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61]

الثابت انهم كانوا اهل البيت وفيه دلالة على ان اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين هم من رسول الله وهو منهم صلوات الله عليهم فهم الذرية التي بعضها من بعض.

م: المصطفون بعد النبي هم اهل بيته

آية: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61]

أقول عرفت ان ظاهر القران هو ان الذرية المصطفاة بعضها من بعض أي يشبه بعضها بعضا في الخلق فيكون خاصة النبي ومن هو منهم وهم منه هم من الذرية المصطفاة. وكون علي نفس رسول الله يجعله اقرب الناس من سنخه.

فروع :

فرع: ان خلافة وامامة وحجية اهل البيت من الواضحات القرانية الا انها تحتاج الى تفسير الايات بالآيات .

فرع: اهل البيت يتصفون بصفات هي شروط الخلافة وولاة الامر والامامة – التي لا تنقطع- لا يتصف بها غيرهم وهي:

أولا: العصمة.

وثانية: القربى.

وثالثا: العلم.

ولا تجد احدا على وجه الأرض يجمع هذه الصفات غيرهم.

فرع: ان الخلافة من الله الى يوم القيامة. ولان رسول الله خاتم الأنبياء فالخليفة بعده ليس نبيا .

فرع: ان ولاية الامر الى يوم القيامة. ولان رسول الله خاتم الأنبياء فولي الامر بعده ليس نبيا .

فرع: ان الخليفة وولي الامر امام هاد بامر الله لا يحتاج ان يهدى وهو منصب من الله يعلم الحق ولا يحتاج من يعلمه وشهيد على الناس عالم قائم بالحجة بامر الله مطهر من الذنب وهو من الذرية الطيبة المصطفاة المجتباة يحكم بالحق وبما انزل الله لا يجهل ولا يشتبه .

فرع: اهل البيت مطهرون مسددون وهم أولى الناس برسول الله فهم منه وهو منهم وهم خاصته وذريته، وهم العلماء الذين يحكمون بالحق وبما انزل الله بلا ظن ولا شبهة.

لا تنطبق صفات الخلافة والامامة وولاية الامر والشهادة الا على اهل البيت عليهم السلام.

فرع: بينت السنة الثابتة ان اهل البيت المطهرون المعصومون العلماء المصطفون من الذرية هم الاوصياء الاثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم المهدي صلوات الله عليهم.

فرع: ان امامة اهل البيت في القران محكمة الا انها تتكون من دليل مركب من مجموعة آيات تقع في ثلاث طوائف كلها حقائق قرانيه واضحة

الأولى: ان الله تعالى نصب أئمة في الأمم السابق.

الثاني: ان للمسلمين أئمة.

الثالث: ان أئمة المسلمين يشابهون أئمة الأمم السابقة في الصفات الا النبوة، واهم تلك الصفات التنصيب من الله والقربى وانهم من الذرية فيتحتم انهم من قرابة رسول الله وذريته وهم اهل بيته عليهم السلام لا غير.

فرع: بعد ان دل القران على فرض وجود امام للمسلمين منصب من الله هو الخليفة والهادي وولي الامر فان هذا الامر الواجب والفرض القرآني وبالصفات التي اشترطها القران للإمام يتعين بالقران في علي عليه السلام بعد رسول الله لا غيره وهي العلم والهداية والقربى والعصمة والصبر فعلي اسبق السابقين واعظم المجاهدين .

فرع: الحكم حق للأهل البيت وليس بواجب الا بشروطه الظاهرية.

فرع: الامام من اهل البيت حاكم وان اعرض الناس عنه واختاروا حاكما اخر. كما ان غيبة الامام المهدي عليه السلام لا تبطل حكومته وسياتي بيان أكبر لذلك .

فرع: من علم الامام من اهل البيت ولم يعلم وجوب تسلمه الحكم وهو صادق مع الله في ذلك ومخلص له يكون معذورا ولا ينقص ذلك من ايمانه وله ولاية الايمان كاملة.

فرع: المؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب ائمة اهل البيت او احدهم لا يكون ضالا بل يكون جاهلا معذورا.

فرع: المؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب الامام من اهل البيت لا يخرج عن ولاية الايمان.

فرع: لا يجوز التبري ممن لا يعلم بتنصيب الائمة من اهل البيت.

فرع: من لم يعلم الامام من اهل البيت ولم يعلم وجوب طاعته وتقديمه وهو صادق مع الله في ذلك ومخلص له يكون معذورا ولا ينقص ذلك من ايمانه وله ولاية الايمان كاملة واعماله الصحيحة مقبولة.

فرع: من لم يعلم الامام من اهل البيت فلم يواليه يكون معذورا.

فرع: من علم الامام من اهل البيت ولم يعلم وجوب ولايته ونصرته وهو مخلص لله صادق معه يكون معذورا.

فصل في حكومة الامام المهدي عليه السلام

الأصول القرانية التي تدل بالدلالات المباشرة والتضمنية على اشكال واحكام ومظاهر حكومة الامام والخليفة والهادي والشهيد وولي الامر في عصرنا الامام المهدي عليه السلام. ورغم انني سأجعل البيان كله للآيات الا انه يجدر الإشارة ان القران الكريم ظاهر وبما لا يقبل الشك ان ولي الامر الذي تجب طاعته ويجب الرد اليه في القران هو نفسه في القران الحاكم والشاهد والهادي والخليفة والامام، وكل حكم يثبت لاي من تلك العناوين في القران يثبت له والمتمثل

-بحسب المعارف الثابتة المصدقة التي لها شواهد- بشخص الامام المهدي بن الحسن صلوات الله عليه.

والاصل القرآني هو العبارة القرانية بدلالاتها المباشرة، وهذا الأصل يتفرع منه فرعان:

الأول: الدلالة التضمنية والتفكرية للأصل للقرآني

الثاني: السنة المصدقة بالأصل فهي فرع القران.

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

بيان: والامام المهدي عليه السلام هو خليفة عصرنا وهو اخر الخلفاء الاثني عشر بالمعارف الثابتة. لتبين هذه المعارف يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: خلافة الامام المهدي الى يوم القيامة

فان هذه الآية تدل على أبدية الخليفة على وجه الارض ودوام وجود الحجة على هذه الأرض إلى أن يرث الله الارض وما عليها .

فرع: خلافة الامام المهدي هي الامامة

خلافة الله وما تقتضيه من القيام بأمره من صوره النبوة الا انه الامامة بالمعنى العرفي وهو المقتدى والمتبع، فالخليفة امر وناه مقتدى ومتبع. فالخليفة او الامام قد يكون نبيا او ليس نبيا الا انه متصل به ومن الله، وهو خليفته النبي.

فرع: خلافة المهدي خلافة نبوة.

نعلم قطعا ان النبي هو خاتم الأنبياء، ويجوز ان تكون فترة قبل النبي محمد صلى الله عليه واله ليس فيها نبي لكن لا بد من خليفة لله في الأرض في كل زمن، اذن فخليفة الله أحيانا لا يكون نبيا وانما يكون خليفة نبي. فخليفة الله في الارض قد يكون نبيا وقد يكون خليفة نبي.

فرع: خلافة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للخلفاء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالخلافة يثبت له جميع شؤون الخلافة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بخلافته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بخلافته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس خلافته فيهم حضوريا يقومون بواجب الخلافة له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للخلافة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للخلافة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على خلافة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على خلافة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالخلافة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الخلافة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الخلافة تجاهه.

آية2: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو امام عصرنا وهو اخر الائمة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة. يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الامام يكون بأمر الله تعالى

الاية دالة صراحة على ان الامام يكون بامر الله تعالى، أي بتعيين منه وتنصيب. وهذا يبطل القول ان الامام يمكن ان يعين من قبل الناس بالشورى ونحوه. بل ليس للناس اختيار ويشهد لذلك ايات الاصطفاء والعهد والذرية.

فرع: الامام يهدي بامر الله تعالى

الاية تدل على ان الامام يهدي الناس وهذه الهداية تكون بامر الله أي بالحق، فهو يقول بالحق وهو قائل بالحق. وهذا بلا يكون الا لمن علم امر الله تعالى علما لا خطأ فيه. فهو معصوم علميا.

فرع: علم الامام واقعي وليس ظاهريا

الاية تدل على ان الامام يعلم امر الله علما واقعيا قطعيا وليس علما ظاهريا ظنيا اجتهاديا. والاية وان كانت في الأنبياء من ذرية إبراهيم الا ان ايات أخرى تدل على انها من بيان خصائص العام وقد جاء في القران ما هو ظاهر في امام وليس بنبي قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) .

فرع: الامام لا يقول الا الحق فلا يخطئ ولا يشتبه.

الاية دالة على ان الامام نبيا او خليفة نبي لا يقول الا الحق يظن ولا يجتهد ولا يخطئ ولا يتشبه ولا يقول بالظن.

آية3: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

بيان: والامام المهدي عليه السلام هو الامام من ذرية إبراهيم وهو اخر الائمة الاوصياء الاثني عشر بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: تنصيب المهدي امام هو من الله تعالى.

ان كلمة (عهدي) تعني انحصار التعيين والتنصيب بالله تعالى. فالإمامة إذاً عهد الله ولا شأن لغير الله فيها.

فرع: الامام المهدي معصوم

الآية أخرجت الظالمين عن نطاق الإمامة وهو في كل لحظة من لحظاته بان لا يرتكب ظلما يعلمه الله تعالى فهو غيبي، فالعصمة الغيبية شرط أساسي لنيل الإمامة.

فرع: يمتنع الشرك على الامام المعدي

الظلم في القران اصله الشرك، والاية تدل على ان الامام من نبي او وصي لا يمكن ان يكون مشركا طرفة عين لا قبل الامامة ولا بعدها، وهذا يبطل القول بان بعض الأنبياء او خلفائهم يجوز عليهم الشرك قبل نبوتهم.

فرع: ان الامام المهدي من ذرية إبراهيم.

الاية تدل بلطف الله تعالى وسعة رحمته ان في ذرية إبراهيم امامة. وبدلالة اية الخلافة ودلالة اية الذرية، فان الامامة مستمرة في ذرية إبراهيم الى يوم القيامة، وهذا يبطل القول ان الائمة من ولد إبراهيم هم انبياء فقط لأننا نعلم انه في فترة ما ليس فيها نبي كالفترة التي بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه واله. اذن لا بد من امام من ذرية إبراهيم وذرية محمد وليس بنبي بعده.

فرع: امامة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للائمة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالامامة يثبت له جميع شؤون الامامة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بإمامته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بإمامته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس امامته فيهم حضوريا يقومون بواجب الامامة له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للإمامة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للإمامة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على امامة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على امامة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالإمامة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الامامة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الامامة تجاهه.

آية 4: وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الشهيد على عصرنا وهو اخر الشهداء الاوصياء الاثني عشر بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الشهادة على الناس الى يوم القيامة والمهدي الشهيد على عصرنا

الاية تدل على ان امة محمد امة وسط أي عدول شهداء على الناس بالعلم بالحق والعمل به، وإطلاق الكل هنا اجمالي أي انتم باجمالكم هديكم وسبيلكم شهداء، وهذا الامر مستمر الى يوم القيامة، وهذا يدل على وجود الحق في امة محمد الى يوم القيامة. وهو في العالم به واقعا وهو الامام المهدي عليه السلام.

فرع: المهدي الشاهد حجة عالم لا يجهل.

ان الله تعالى جعل امة محمد شهداء بمعنى ان الحق فيهم الى يوم القيامة وان هديهم حق، وهو يدل على وجود عالم هاد شهيد حق فيهم بعد النبي والى يوم القيامة، وان باتباع نهجه والاخذ منه تتحقق الشهادة للامة، فالحقيقة هو اطلق الكل واراد البعض كما قال (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) أي سبيل المؤمنين الذي على نهج رسول الله. فلا بد من وجود من يسير على نهج رسول الله الى يوم القيامة وسبيله وسبيل

من اتبعه هو سبيل الايمان الذي يفاقه مشاق متول، وانه هو الشهيد وان الامة شهداء على الناس به وليس بالظن ولا الشبهة ولا الباطل الجائز في الامة.

آية 5: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو شهيد عصرنا وهو اخر الشهداء بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي شهيد على الناس متبَع

الشهيد لله على الناس عالم بالحق علما ليس فيه ظن ولا شبهة فهو هاد بالحق مما يوجب طاعته واتباعه، ومن يهدي بالحق ويجب طاعته واتباعه فهو امام. اذ ان امام الحق عرفا شخص متبع يهدي الى الحق.

فرع: المهدي من الشهداء غير الأنبياء.

ان عطف الشهداء على الأنبياء بحرف (الواو) الأصل فيه المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . فهناك شهداء غير الأنبياء.

فرع: شهادة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للشهداء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالشهادة يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بشهادته على الناس وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بشهادته وما يكون عنها.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس شهادته فيهم حضوريا يقومون بواجب شهادته تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للشهادة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للشهادة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على شهادة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على شهادة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له يالشهادة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام شهادته معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق شهادته تجاهه.

آية6: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105] تعليق وهو من المثال فيعم كل من يحكم بالحق بعلم.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو عالم عصرنا بالكتاب بالحق وهو اخر العلماء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الحكم للمهدي العالم بالحق علما واقعيا وليس للظان.

الاية تدل على ان الحكم هو للعالم بالحق، والاية وان كانت في النبي الا انه مما يعمم فيشمل كل من علم بالحق من نبي او خليفة نبي وليس للظان او الشاك حكم. فان فقد العالم وكان ترك الحكم ضرريا وعسرا وحرجيا جاز الحكم لغيرهما رفعا للعسر والحرج ويقتصر على قدر ما يرفع العسر والحرج.

فرع: المهدي عالم يحكم بالكتاب بعلم لا باجتهاد لانه مقتضى الانزال الحق.

الاية دلت على ان غاية انزال الكتاب ليحكم بالحق، وهي وان كانت بالنبي الا انها تعم كل عالم بالحق من نبي او خليفة نبي، وهذا يدل على استمرار وجود عالم بالحق بعد النبي يحكم بالكتاب ولا بد من وجود من يتحاكم اليه. وهذا يبطل قول ان غيبة الامام مبطل لحكمه وامامته فانه يجوز في الغيبة التحاكم للامام من قبل من يتصل به، والاية تدل على ضرورة اتصال جماعة بالامام ليحكم بينهم ويطاع وهذا يبطل هو ان الاتصال بالامام والمشاهدة ممتنع حتى الظهور.

آية 7: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الحاكم بالكتاب بالحق في عصرنا وهو اخر الحكام الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي هو حاكم يحكم بالكتاب بالحق

الاية دلت على ان من غايات الرسالات هو ليحكم الكتاب بالحق بين الناس، وبالحق أي بلا ظن او شبهة، وهو الى يوم القيامة، وهذا يعني وجود عالم بالحق الى يوم القيامة يحكم بالحق لا يظن ولا يشتبه ومن يكون هكذا يجب اتباعه، ومن يحكم بالكتاب بالحق ويتبع هو امام.

فرع: المهدي يهدي الى الكتاب الحق

الآية تدل على وجود مهديين الى الحق من الكتاب بلا اختلاف. وهذا في كل زمن، ولان النبوة انقطعت فلا بد ان يكون المهدي غير نبي، وهو مستمر الى يوم القيامة. المهدي الى الحق يجب اتباعه، والمهدي الذي يجب اتباعه امام .

فرع: حكم المهدي عليه السلام بالكتاب هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للحكام المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالحكم بالكتاب يثبت له جميع شؤون الحكم التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الحاكم المهدي عليه السلام لا يضر بحكمه بالكتاب وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بحكمه بالكتاب وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس حكمه بالكتاب فيهم حضوريا يقومون بواجب الحكم بالكتاب له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للحكم بالكتاب مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته حكمه بالكتاب مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على حكم الحاكم المهدي عليه السلام بالكتاب ورعيته ويكفي ان يكون مع بعضهم لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على حكم المهدي عليه السلام بالكتاب من واجبات عليه تكون عليه واجبة، وكل الحقوق التي تكون له بحكم بالكتاب رعيته تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الحكم بالكتاب معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الحكم بالكتاب تجاهه.

آية8: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو عالم عصرنا بالكتاب بالحق وهو اخر العلماء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي عليه السلام هو العالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة.

الاية صريحة ان الكتاب انزل بالحق، فالحق صفة ملازمة له، فلا يمكن ان يترك الى من يقول به في الظن، بل لا بد من عالم بالكتاب بالحق لا يدخله ظن ولا شبهة الى يوم القيامة. ان ايات الحق في القران دليل واضح على وجود عالم بالحق الى يوم القيامة والا كان انقطاع النبوات وارتفاع العالم بالحق مخالف للحكمة. والذي يعلم الكتاب بالحق يجب اتباعه فهو الامام لان الامام شخص متبع يدعو الى الحق.

فرع: المهدي هو الشخص الذي لا يختلف عليه علم الكتاب الى يوم القيامة.

الاية تدل على المنع من الاختلاف في الكتاب، أي منع ذبلك على العالم بالحق، وان كل ما خالفه باطل. وهذا يعني منع الاختلاف في الكتاب الى يوم القيامة على عالم به لا يختلف علمه فيه، ولاجل انقطاع النبوات وتعاقب الخلفاء فانه لا بد من القول بوجود سلسلة من بني ادم من الذرية المصطفاة يتعاقبون في خلافة الكتاب لا يختلفون فيه الى يوم القيامة، فيكون نبي ثم خليفته، وبعد خاتم الأنبياء كان خلفاء النبي محمد الى يوم القيامة لا يختلفون في علم الكتاب .

فرع: علم المهدي عليه السلام بالكتاب هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للعلماء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالعلم بالكتاب يثبت له جميع شؤون العلم به التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة العالم المهدي لا يضر بعلمه بالكتاب وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بعلمه بالكتاب وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي يمارس علمه بالكتاب فيهم حضوريا يقومون بواجب العلم بالكتاب له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي للعلم بالكتاب مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسة المهدي علمه بالكتاب مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على علم العالم المهدي بالكتاب ورعيته ويكفي ان يكون مع بعضهم لكي لا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين لمهدي والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على العلم بالكتاب من واجبات على العالم المهدي وحقوق له على رعيته تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام العلم بالكتاب معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق العلم بالكتاب تجاهه.

آية 9: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو هادي عصرنا وهو اخر الهداة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الهادي في كل عصر الى يوم القيامة وهادي عصرنا هو المهدي

الاية تدل على ان لكل قوم هاد الى يوم القيامة. والقوم هم جماعة تجمعهم جامعة الزمان والمكان فلا يطلق على الأمم وانما على الأجيال واهل البلدان، وهذا يعني في كل زمن هاد، وان لا تخلوا الأرض من هادي للناس. ومعلوم ان النبوات انقطعت فتحتم ان يكون الهادي ايضا من غير الأنبياء. فالهادي قد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا.

فرع: المهدي هاد بأمر من الله تعالى

ان الشهادة للنبي بانه المنذر وان هناك هاد دلت على ان الاثنين من الله، ولا ريب ان النبي هاد الا ان العطف دل على التغاير ولو جزئيا، فدلت الاية على ان هناك هادة من الله بعد النبي، والهادي من الله الذي يهدي بامر الله امام. وقد تقدم صريحا ان الائمة يهدون بامر الله.

آية10: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ممن يهدي الى الحق ولا يحتاج من يهديه من الناس وهو اخر الهداة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي عليه السلام هاد للناس الى الحق

الآية تدل على ان من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق. والمتبع الهادي الى الحق هو امام.

فرع: المهدي الهادي لا يكون متبِعا لغيره

الآية تدل على ان من لا يهتدي الا ان يهدى لا يصلح ان يكون متبعا ولا يجوز القول بوجوب اتباعه، وهذا يدل على ان المتبع يجب ان يكون مستغني عن هداية غيره. ومن الواضح ان هذا لا يكون الا للهادي المعصوم في علمه، او الى الجماعة التي يوافقها ذلك العالم المهدي الهادي.

فرع: هداية المهدي عليه السلام لناس بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للهداة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالهادية يثبت له جميع شؤون الهداية التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك..

فرع: غيبة الهادي المهدي عليه السلام لا يضر بهدايته للناس وما يترتب عليها من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بهدايته للناس وما يكون عنها.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس هدايته فيهم حضوريا يقومون بواجب الهداية شهوديا تجاهه، هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للهداية مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للهداية مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على هداية المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على هداية المهدي عليه السلام للناس من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالهداية لهم تثبت له عليهم، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا

بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الهداية معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الهداية به تجاهه.

آية 11: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. تعليق وذرية محمد متضمن فيمن انعم عليهم بالشواهد الكثيرة. والانعام والهداية والاجباء كلهم من شؤون الاصطفاء

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ممن اصطفى الله اصطفاء وصية وامامة وهو اخر الائمة المصطفين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي من ذرية رسول الله من الذرية التي انعم الله عليها

أقول عرفت ان القران دال على الامر يجري في الذرية فلا ينتقل فوصوله النبي محمد انه صار في ذريته. ومن الواضح ان هذه الذرية المذكورة من المثال فيعلم ان ال محمد منها وقد بينته اية التطهير والسنة في الصلاة على ال محمد.

فرع: المهدي عليه السلام اخر الذرية التي هداهم الله عليهم واجتباهم بلطفه.

آية12: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34] تعليق: وال محمد متضمن بالاصطفاء بالشواهد الكثيرة.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الامام المصطفى عصرنا وهو اخر الاوصياء المصطفين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: ان الله اصطفى المهدي عليه السلام من بين الناس.

دلت هذه الآية على ان الله تعالى قد اصطفى لرسالاته وامره من الناس وهؤلاء المصطفين مبلغين عن الله تعالى فلا يجوز بحقهم الخطأ.

فرع: المهدي من المصطفين من الذرية الطيبة

الآية صريحة ان الاصطفاء كان لبيوت وان الاصطفاء يجري في البيوت، ومن الواضح ان هذه البيوت المذكورة من المثال فيعلم ان جريان الاصطفاء في الذرية من سننه تعالى الثابتة.

فرع: اصطفاء المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للمصطفين المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالاصطفاء يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر باصطفائه وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر باصطفائه وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس اصطفاءه فيهم حضوريا يقومون بواجب الاصطفاء تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للاصطفاء مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للاصطفاء مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على اصطفاء المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على اصطفاء المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالاصطفاء على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام اصطفائه معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق اصطفائه تجاهه.

آية 13: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ولي امر عصرنا وهو اخر ولاة الامر الاوصياء الاثني عشر الواجب طاعتهم بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي هو ولي الامر الذي يطاع الى يوم القيامة.

الاية صريحة على دوام وجود ولي امر للمسلمين بعد النبي يطاع امره. والنبي صلى الله عليه واله ولي امر بلا ريب الا ان العطف دل على المغايرة ولو جزئيا، فكان لا بد من استمرار وجود ولي امر يطاع

فرع: طاعة ولي الامر المهدي دال على انه لا يامر بمنكر

الطاعة فرض لولي الامر، وليس حكيما فرض طاعة من يأمر بمنكر، كما انه لا مسوغ لفرض طاعة من يجوز عليه الخطأ مع وجود قواعد الوفاء بالعهود، فلا بد ان تكون هذه الطاعة استمرار وامتداد لطاعة النبي وفتح الباب الطاعة – للعالم بالحق على واقعه– الى يوم القيامة. وهكذا عصمة في الامر فسرتها ايات التطهير لاهل البيت والذرية والانفس.

فرع: طاعة ولي الامر المهدي كطاعة رسول الله

ان امر الطاعة واحد للرسول وولي الامر، وافردها عن طاعة الله، فدل على ان طاعة الله تختلف عن طاعتهما، كما دلت على ان طاعة ولي الامر هي كطاعة فهي مطلقة، وهذا يبطل من قال انها مشروطة إشارة: ان عدم ذكر ولي الامر في قوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) للاهتمام والتغليب بالرسول فقد ذكر الرد الى اولي الامر في اية أخرى قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ.) وهو تفصيل لإجمال.

آية 14: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ولي امر عصرنا وهو اخر ولاة الامر الاثني عشر الواجب الرد اليهم بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي ولي الامر عالم لذا يجب الرد اليه.

ان الله تعالى امر بالرد الى ولي الامر كما هو الرد الى رسول الله. وتوحيد الفعل يعني التطابق في طبيعة الرد فعلم ان هذا الولي عالم بالحق يؤهله ان يرد اليه الامر كما يرد الى الرسول. وهذا العالم الذي الرد اليه كالرد الى رسول الله هو امام وهو خلفته حقا، وهو العالم بالحق، فعلم ان الامام خليفة رسول الله وبامر الله لا يامر بظن ولا يشتبه وهذا يبطل قول من جوز ان يكون ولي الامر بغير امر الله وانه يجوز ان يامرا بالظن او الاجتهاد او انه يتشبه.

فرع: المهدي ولي امر الى يوم القيامة.

الاية دلت على ان الرد في كل حادثة، وهذا يعني ان الرد الى يوم القيامة، فلا تخلو الأرض من عالم يرد اليه الامر الى يوم القيامة وهو ولي الامر، ومن يامر بامر الله ويرد اليه هو امام. فالامام الى يوم القيامة. وهذه الاية فتحت باب الرد الى العالم بالحق على واقعه الى يوم القيامة.

فرع: المهدي ولي الامر تام العلم

ان الامر بالرد الى ولي الامر دال على ان علمه تام لا نقص فيه، فلا يدخله باطل ولا جهل ولا ظلال ولا ظن، وهذه هي العصمة فهي امر علمي غيبي، ولان الرد الى يوم القيامة فلا بد من عالم معصوم العلم الى يوم القيامة. ومعلوم ان النبوة انقطعت لذلك فالعالم معصوم العلم يكون نبيا ويكون غير نبي وهو خليفة النبي بامر من الله. وهذا يبطل من قال ان عصمة العلم مختصة بالانبياء بل لا بد من وجود عالم معصوم العلم وليس بنبي. وليس شرطا في عصمة العلم الوحي بل يمكن ان تكون بلطف من الله تعالى يسدد ويؤيد فيكون محدثا لا يقول بظن ولا يخطئ ولا يشتبه ويصيب الواقع دوما وهو يعلم بتسديد من الله تعالى، ومن هو معصوم في علمه وجب اتباعه، ومعصوم العلم الذي يجب اتباعه هو امام. فوجود امام معصوم العلم الى يوم القيامة ضرورة قرانية.

فرع: انحصار العلم بالرد الى المهدي ولي الامر

الاية تدل على ان العلم بالحوادث منحصر بالرد الى ولي الامر. بل دلت على ان ترك الرد الى ولي الامر من خطوات الشيطان. كما ان الاية دلت على ان العلم بالحق الواقعي ممكن لغير النبي لان العطف يعني التغاير وان كان النبي هو ولي الامر. فلا بد من عالم بالحق علما واقعيا لا يخطئ ولا يشتبه الى يوم القيامة. ومن هكذا حاله لا بد من اتباعه. ومن يعلم الحق ويقول به ويتبع هو امام.

فرع: ولاية المهدي عليه السلام للامر هي بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان لولاة الامر المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بولاية الامر يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بولايته للأمر وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بولايته للامر وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس ولايته للامر فيهم حضوريا يقومون بواجب ولاية الامر تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام لولاية الامر مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لها مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على ولاية المهدي عليه السلام للامر ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال

العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على ولاية المهدي عليه السلام للأمر من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بولاية الامر على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام ولايته للامر معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق ولايته للامر تجاهه.

آية 15: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7] تعليق أي اتباع أهل الذكر.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو بقية أهل الذكر في عصرنا وهو اخر أهل الذكر الاوصياء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي بقية اهل الذكر هو العالم بامر الله حقا وليس ظنا.

الامر بسؤال اهل الذكر وان كان اصله في اهل الكتاب، أي بالرجوع الى العلم الحق في كتبهم الا انه يعمم لمن يعلم بالذكر القراني فكل من لديه علم وحق بالذكر من قران وتوراة وغيرهما فانه يسال لكن لا بد ان يكون علما حقا لا يدخله ظن او شبهة .

فرع: المهدي اخر اهل الذكر الى يوم القيامة لان السؤال والحوادث الى يوم القيامة.

من الواضح ان السؤال الى يوم القيامة وان المسائل الى يوم القيامة فهذه الاية فتحت باب سؤال العالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يبطل قول من يقول بانغلاق باب العلم بموت النبي. فالعالم بالذكر حقا مستمر الى يوم القيامة.

فرع: المهدي عليه السلام من اهل الذكر بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للاهل الذكر المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله باهليته الذكر يثبت له جميع شؤون اهل الذكر التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من اهل الذكر وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من اهل الذكر وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس اهليته للذكر فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه اهلا للذكر تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للاهليته للذكر مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للاهليته للذكر مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على أهلية المهدي عليه السلام للذكر ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل الذكر من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بكونه اهلا للذكر على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام اهليته للذكر معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه اهلا للذكر تجاهه.

آية 16: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] تعليق الاية دالة على معنى شرعي خاص باهل البيت بينته تفصيلا بالمعارف الثابتة في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) ومنه:

))أهل البيت مصطلح شرعي راسخ ورد في القران والسنة وكلمات اهل التفسير والفقه. وعبارة (اهل البيت) مشترك لفظي بين ثلاث معان متميزة في مفهومها واحكامها:

الأول: المعنى العرفي ويراد به العائلة ومن مع الانسان في البيت، زوجته وأولاده. وبخصوص رسول الله صلى الله عليه واله، فأهل بيته زوجاته وبناته.

الثاني: المعنى التسامحي ويراد به الاقربون من عشيرته، وبالنسبة الى رسول الله هم بنو هاشم. وعلى المشهور هم من منعوا الصدقة، لكن الظاهر عندي ان الذي يمنع الصدقة هم المرادين بالمعنيين الاخرين (العرفي والخاص) وليس هذا المعنى.

الثالث: المعنى الخاص الشرعي المستحدث في الشريعة ويراد به اهل الرسالة والاصطفاء وهو شامل لجميع الأنبياء والاوصياء، وبالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه واله اهل بيته هم الائمة واباؤهم ومنهم عبد الله وابو طالب وابوهما عبد الطلب وابائه الى ادم عليه السلام وامهاتهم ومنهم خديجة وفاطمة عليهما السلام وام النبي وام امير المؤمنين وام ابويهما وام عبد المطلب وهكذا ام كل نبي ووصي الى حواء عليها السلام. ولفظ (اهل البيت) عند الانصراف ينصرف الى هذا المعنى.

قد يرى ان مفهوم اهل البيت الخاص الشرعي بهذا البيان فيه توسع الا ان التوسع غير ظاهر اذ لا نجد تحديدا واضحا من قبل من تقدمنا يخالف ذلك بل ان كثيرا من الآيات والروايات والاقوال تؤيد هذا المعنى.

وهذه المفاهيم لا تتعارض واستعمالاتها متميزة واضحة بسبب وضوح احكامها. فان لكل مفهوم من هذه المفاهيم الثلاثة احكامه الخاصة به.

فرع: المهدي عليه السلام من اهل بيت محمد صلى الله عليه.

بالشواهد القرانية والسنية الكثير تثبت ان عليا وأولاده ومنهم المهدي صلوات الله عليه من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص.

فرع: ام المهدي وامهات ابائه الى حواء عليه السلام من اهل البيت .

قال تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) وقال تعالى (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) ورد في السنة الثابتة انه خرج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه مُرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}" فهذا بيان لاشخاص اهل البيت وعلي عليه السلام منهم سيدهم بالمعارف القطعية من هداه وتقواه وجهاده وهجرته. فعلي ومن هم من اهل البيت اهل للإمامة وجاءت السنة المعينة المفسرة بانه ولي كل مؤمن بعد النبي صلى الله عليه واله وحملها على غير الامامة مخالف لعرف اللغة والتخاطب. وبينت في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) المعارف المصدقة التي لها شواهدها الواضحة ان الائمة الاوصياء من ولد عليه عليه السلام وفاطمة هم من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص المعصومي. وأيضا بينت هناك ان ام المؤمنين خديجة عليها السلام وفاطمة الزهراء وامهات الائمة وام النبي وام امير المؤمنين وامهات ابائهم صلوات الله عليهم الى حواء عليها السلام من اهل البيت وان اباءهم عبد الله وأبو طالب وعبد المطلب الى ادم عليهم السلام كلهم من اهل البيت.

فرع: المهدي اخر اهل البيت الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كم تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [المائدة/12] وقال تعالى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. وقال تعالى: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. وفي السنة الثابتة إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. وانهم كلهم من قريش.

آية 17: وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] تعليق: والأولى بالنبي صلى الله عليه واله وهم اهل بيته هو أولى بالامر.

فرع: المهدي الأولى بالنبي وبمن قبله من الائمة هو أولى بالامر

الاية صريحة ان الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله، والاية وان كانت في التركات والارث فانه تشمل غيرها فهي من مصاديق سنن الإرث العامة ومنها الاصطفاء وعليه ايات الذرية

والاصطفاء. وعلمت ان الخلافة والاصطفاء الى يوم القيامة فلا بد ان يكون الاصطفاء من ال محمد صلى الله عليه واله.

فرع: المهدي هو الأولى بابائه الائمة وبالنبي صلى الله عليهم.

عرفت ان الاية دالت على ان الأولى بالرحم أولى بما يستمر منه وعلمت ان الاصطفاء وولاية الامر والخلافة والامامة مستمرة بعد النبي متفرعة منه فتكون حتما بحسب سنن الله تعالى في اهل بيته واولهم علي عليه السلام لانه منه وهو منه.

فرع: النبي كان ولي الامر فبعده يكون وليا للامر اولاهم به وهم اهل بيته والمهدي أولى الناس بالنبي صلى الله عليه واله في عصرنا.

عرفت ان ولاية امر المسلمين الى يوم القيامة وانه في المصطفين الاخيار من الذرية الطيبة وحينما انتهت ولاية الامر الى رسول الله صلى الله عليه واله صارت في اهل بيته وذريته الى يوم القيامة فالذرية بعضها من بعض في الخلق والاولوية هنا مطلقة تشمل ولاية الامر.

آية 18: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] تعليق: دلالة على اختصاص اهل البيت بالنبي صلى الله عليه واله، وشمول ذلك لباقي اهل البيت بالمعارف الثابتة التي تقدم بيان اكثرها.

فرع: المهدي من اهل بيت رسول الله من سنخه ومنه واليه

الثابت انهم كانوا اهل البيت وفيه دلالة على ان اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين هم من رسول الله وهو منهم صلوات الله عليهم فهم الذرية التي بعضها من بعض.

فرع: المهدي من المصطفين بعد النبي فهو من اهل بيته ومن ذريته

أقول عرفت ان ظاهر القران هو ان الذرية المصطفاة بعضها من بعض أي يشبه بعضها بعضا في الخلق فيكون خاصة النبي ومن هو منهم وهم منه هم من الذرية المصطفاة .

فرع: كون المهدي عليه السلام من اهل البيت فهو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما لاهل البيت المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بكونه اخر اهل البيت يثبت له جميع شؤون اهل البيت التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من اهل البيت وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من اهل البيت وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس كونه من اهل البيت فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه من اهل البيت تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للعصمة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لكونه من الذرية الطاهرة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل البيت من الذرية الطاهرة ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل البيت ومن الذرية الطاهرة من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بذلك على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الذرية الطيبة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه من اهل البيت تجاهه.

آية 19: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] تعليق الاية دالة على العصمة. .

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو اخر المعصومين في عصرنا وهو اخر الائمة المعصومين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن) .

فرع: المهدي عليه السلام اخر المعصومين.

الاية تدل صراحة على تطهير اهل البيت تطهيرا تاما من كل نقص في الهدى، فيكونوا على تمام الهدى فهم مهديين هداة، فهم اهل للإمامة. وكون المهدي من اهل البيت تبين بيانه.

فرع: ام المهدي وامهات ابائه الى حواء عليه السلام من المعصومين .

قال تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) وقال تعالى (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) . وبينت في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) المعارف المصدقة التي لها شواهدها الواضحة ان الائمة الاوصياء من ولد عليه عليه السلام وفاطمة هم من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص المعصومي. وأيضا بينت هناك ان ام المؤمنين خديجة عليها السلام وفاطمة الزهراء وامهات الائمة وام النبي وام امير المؤمنين وامهات ابائهم صلوات الله عليهم الى حواء عليها السلام من اهل البيت وان اباءهم عبد الله وأبو طالب وعبد المطلب الى ادم عليهم السلام كلهم من اهل البيت.

فرع: المهدي اخر اهل المعصومين الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كما تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر وتقدم بيانه ذلك.

فرع: عصمة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للمعصومين المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالعصمة يثبت له جميع شؤون العصمة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بعصمته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بعصمته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس عصمته فيهم حضوريا يقومون بواجب العصمة تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للعصمة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للعصمة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على عصمة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على عصمة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالعصمة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام العصمة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق العصمة تجاهه.

آية 20: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. تعليق وذرية محمد متضمن فيمن انعم عليهم واجباهم بالشواهد الكثيرة.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو بقية الذرية المجتباة في عصرنا وهو اخر الاوصياء الاثني عشر من الذرية الطيبة بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: ان الامام المهدي عليه السلام هو اخر ذرية رسول الله واخر الذرية المصطفاة وهو بقية الذرية المجتباة وهو اخر الذرية الطيبة التي بعضها من بعض.(

تعليق :

ان مسالة ان المهدي الشخص الوحيد الان في شرق الارض وغربها من الذرية المباركة ولا احد يشاركه في ذلك من الانس والجن ولا من رجل ولا من امرأة جعلني ابكي لنفاسة وغلاوة هذا الطيب المجتبى عجل الله تعالى فرجه الشريف .

وحقيقة لا أدرى لماذا بكيت؟ هل لشوقي وحبي اليه ام لتقصيري وعجزي تجاه علو مكانته.

وسيكون هذا الكتاب ان شاء الله هدية متواضعة مني اليه بمناسبة عيد الولاية عيد الغدير. ارجو ان يتقبلها مني، والله ولي التوفيق.

فرع: المهدي عليه السلام هو اخر الذرية التي انعم الله عليهم وهداهم واجتباهم.

آية 21: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34] تعليق: وال محمد متضمن بالاصطفاء بالشواهد الكثيرة.

فرع: المهدي عليه السلام هو اخر ذرية رسول الله واخر الذرية المصطفاة.

فرع: كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة انما هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للذرية المجتباة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بان يكون من الذرية المجتباة يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من الذرية المجتباة وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من الذرية المجتباة وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس كونه من الذرية المجتباة فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه من الذرية المجتباة تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام لكونه من الذرية المجتباة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لذلك مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بكونه من الذرية المجتباة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام كونه من الذرية المجتباة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه من الذرية المجتباة تجاهه.

الخليفة الحق

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلّ على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذا كتاب في سلسة تطبيقات منهج العرض؛ أي عرض الحديث على محكم القران وقطعي السنة. وهو خاص بأحاديث في (خليفة الله ورسوله) فأخرجت هنا بعضا منها مما له شاهد ومصدق وكثير منها عليه الاتفاق، فهذه الأحاديث حق وصدق وبذلك عنونة الكتاب، والله الموفق.

فصل: خليفة الله

محمد بن فرات، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي. بشارة المصطفى.

عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه واله: في خبر المهدي: ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه. كشف الغمة.

النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا حجة الله، وأنا خليفة الله.

أبان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة ينادى: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه.

التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا، ثم قال فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي. العيون

ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المهدي : إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي . كشف الغمة

ابن أبي مليكة قال : قيل لأبي بكر يا خليفة الله فقال لست بخليفة الله.

فصل: خليفتي عليكم

ج: عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال: وقوله صلى الله عليه واله: علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل: ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين و مولاهم بعدي علي بن أبي طالب.

شا: قال النبي صلى الله عليه واله لعلي: " ارجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي ؟"

إيضاح الدفائن: باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الائمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي.

سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي: يا فاطمة أوحى الله إلى أن أزوجك إياه، وأن أتخذه وليا ووزيرا، وأن أجعله خليفتي في امتي. كمال الدين

ام سلمة قالت: قيل:يا رسول الله هل استخلفت أحدا ؟ قال: ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن أبي طالب وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم. الاحتجاج.

ام سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب: أنت خليفتي في حياتي وبعد موتي من عصاك فقد عصاني.

ابن عباس قال : صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فقال إن ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي. امالي الصدوق

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله

لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي. امالي الصدوق

ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال : يا علي أنت الفارق الاعظم وأنت الصديق الاكبر ، يا علي أنت خليفتي على امتي.

التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على امتي.

عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا

قَالَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ قَالَ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا.

ابْنِ عَبَّاسٍ : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي. مسند احمد

فصل: اثنا عشر خليفة

عبد الله بن مسعود قال عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: إن هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة، كلهم، فقال كلمة خفية لم أفهمها، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس . فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش. مسند احمد.

جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. الطبراني

جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ . مسند احمد

جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله و سلم : لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش.

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِى عَلَى النَّبِىِّ -صلى الله عليه واله وسلم- فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِى حَتَّى يَمْضِىَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ». قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ خَفِىَ عَلَىَّ - قَالَ - فَقُلْتُ لأَبِى مَا قَالَ قَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

فصل: اني تارك فيكم خليفتين

ج: ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهم أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو ما بين السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. مسند احمد

الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا " بأسانيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو قال: إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ جَمِيعًا.

زيد بن ثابت عن رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – أنه قال : تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى يردان على الحوض جميعا (ابن جرير).

فصل: خلفائي

الحسين بن خالد، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة امتي، وقادة الاتقياء إلى الجنة.

عم، قب: جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي

بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي؛ حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان.

مشارق الانوار: عن النبي صلى الله عليه وآله قال :

علي بن أبي طالب و عترته من بعده فانهم خلفائي وأوليائي، علمهم علمي وحلمهم حلمي وأدبهم أدبي و حسبهم حسبي، سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الأنبياء.

الايضاح: باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الائمة من ولده حججي أدخلته الجنة

برحمتي، ثم قال فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله ومن الائمة من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني.

يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي. كمال الدين

جابر الجعفي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما أنزل الله عزوجل على نبيه " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها، ذاك الذي يغيب عن شيعته وأوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بإمامته إلا من امتحن الله قلبه للايمان. قال: فقال جابر: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به: يستضيؤون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جللها السحاب. تفسير جابر

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي وقيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. كمال الدين

ج: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال ابن مسعود إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائمهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإني أقول: إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادات المتقين، تاسعهم القائم الذي يملا الله عزوجل به الارض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل عليه السلام.

ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل: " والسماء ذات البروج " إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والايام والشهور إن عددهم كعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي. ثم قال وهؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين.

ابن نباتة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وصيي لافضل الاوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه، ومن

ولده الائمة الهداة بعدي، ثم قال اولئك أولياء الله حقا وخلفائي صدقا، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا

عشر شهرا، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران. ثم قال ولهم علي وآخرهم المهدي.

الائمة الاثنا عشر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

أخرجت هنا حديث رسول الله صلى الله عليه واله (الائمة بعدي اثنا عشر) بهذا اللفظ بالضبط من كتاب بحار الانوار ولقد كنت كتبت عن تواتر الحديث لفظا ومعنى في كتاب سابق عنوانه (تواتر حديث الائمة بعدي اثنا عشر) والله المسدد.

الحديث

علي عليه السلام

كمال الدين والامالي والعيون عن الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

كمال الدين والعيون عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

كفاية الأثر عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا.

.

سلمان الفارسي

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة.

أبو ذر

كفاية الأثر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

ام سلمة

كفاية الأثر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

عبد الله بن مسعود

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

كفاية الأثر والمناقب عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

ابن عباس

كفاية الأثر عن ابن عباس قال . قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا.

انس بن مالك

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر و المناقب عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله: من حواريك يا رسول الله ؟ فقال: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني.

أبو سعيد الخدري

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

أبو هريرة

كفاية الأثر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عمر بن الخطاب

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان بن عفان

كفاية الأثر عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

أبو امامة

كفاية الأثر عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة بن الاسقع

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

إشارة

لفظة (كلهم من قريش جاءت في حديث أربعة من الصحابة مع لفظ (الائمة بعدي اثنا عشر) و بعض هذه الاحاديث تقول (ثم أخفى صوته) وبعضها تقول(ثم قال) وهذا يشير الى ان حديث جابر بن سمرة هو نفس هذا الحديث الا ان حديث جابر ذكر (خليفة واميرا ورجلا) لكن هنا لدينا أربعة من كبار الصحابة واكثر قربا ولصوقا وصحبة من رسول الله صلى الله عليه واله فيكون المصدق ان هذا هـ اللفظ الأصلي وانه عبر عنه بتلك الالفاظ المقاربة. واليك الاحاديث :

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

فصل

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا افر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذا كتاب مختصر في الأحاديث التي لها شاهد من القران والسنة في الائمة الاثني عشر عليهم السلام اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله. وجميع الأحاديث المذكورة هنا صحيحة حسب

منهج العرض أي لها شواهد من القران والسنة فهي حق وصدق وعلم للاتصال المعرفي والشواهد المصدقة، وجميع الأحاديث مستخرجة من كتاب بحار الانوار لذلك اسميته بالمختصر.

لقد اعتمدت المضامين لا الروايات، فاذا كانت الرواية تحتوي على أكثر من مضمون أحدها له شاهد والأخر ليس له شاهد أخرجت فقط ما له شاهد وتركت ما ليس له شاهد، فاذا أخرجت بعض الرواية وتركت بعضها فهذا سببه. كما أني أخرجت فقط ما هو محكم من الحديث اما المتشابه الذي يحتاج الى توجيه او تأويل فاني لم اخرجه وان كان التأويل له شاهد بعد ان كان الظاهر محتملا لمعنى لا شاهد له. والله الموفق.

فصل1 في امير المؤمنين صلوات الله عليه

1. ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا خير الوصيين.

2. سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول إن أخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن أبي طالب.

3. أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز موعدي.

4. سلمان قال : قلت : يا رسول الله عمن نأخذ بعدك وبمن نثق ؟ قال : إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

5. حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : خير من يمشي على الارض بعدي علي بن أبي طالب.

6. أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي.

7. أنس عن النبي صلى الله عليه واله قال : إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

8. سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام : إن زوجك خير امتي أقدمهم سلما وأكثرهم علما.

9. سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله عند الموت فقال : علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

10. عبدالرحمان بن مسعود ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب.

11. جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال : هذا خير الوصيين.

12. أنس بن مالك قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه واله فقال لي يا أنس بن مالك : يدخل علي رجل إمام المؤمنين وسيد المسلمين ، وخير الوصيين . فضرب الباب فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

13. الشعبي قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه واله : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين,

14. ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

15. مجاهد ، عن نبي الله صلى الله عليه واله قال : من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني.

16. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزوجل ، وحبه عبادة الله ، واتباعه فريضة.

17. ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن عليا مع الحق والحق معه.

18. ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

19. ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول وهو آخذ بكف علي : الحق مع علي يدور معه حيث دار.

20. حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

21. عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله.

22. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون : يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

23. عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : أقبل علي ابن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه واله قال : يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي.

24. سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي.

25. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

26. سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم.

27. زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب.

28. عن أبي ذرالغفاري قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذاالباب رجل هو أميرالمؤمنين وإمام المسلمين ، قال : فنظروا وكنت فيمن نظر : فإذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع. فقام النبي صلى الله عليه واله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه ، وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا إمامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

29. عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

30. جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا. قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال : لاخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب.

31. التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على امتي.

32. التميمي ، عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه.

33. جابر بن عبدالله بن حرام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه واله قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول : إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وامتك.

.34 زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا.

.35 عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا بريدة إن عليا وليكم بعدي.

.36 أبو ثابت مولى أبي ذر يقول : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه يقول : وقد امتلات الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل (وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ماذا خلفت فيهما.

.37 زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي ، فإنه لن يخرجكم من هدي ولا يدخلكم في ردي.

.38 عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

.39 ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاالله به الارض قسطا وعدلا وكما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر.

.40 ابن عباس: قال جابر بن عبدالله الانصاري لـ يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : إي وربي.

.41 فطر الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجزو عدي علي بن أبي طالب.

.42 عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت ولي الناس من بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.

.43 محمد بن فرات ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

.44 ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أيها الناس ألا إن الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم ، وهو وصيي وخليفتي من بعدي.

.45 أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا وعلي حجة الله على عباده.

.46 أنس وغيره قال : كنت عند النبي صلى الله عليه واله فأتى علي مقبلا فقال صلى الله عليه واله : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

.47 المغازلي من عدة طرق بأسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين.

.48 عبدالله بن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

.49 أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي مقبلا فقال : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

.50 عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ك إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

.51 عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعوا إلي سيد العرب يعني عليا فقيل: ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقيل : وما السيد قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

.52 عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :: معاشر الانصار أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي ، فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل.

.53 ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ربي لا إمارة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، و علي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه.

.54 محمد بن فرات ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

.55 زيد بن أبي أوفى قال صلى الله عليه وآله في خبر : وأنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيه.

.56 حبة العرني قال : سمعت عليا يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

57. حبة العرني أنه قال علي عليه السلام : اللهم لا أعرف أن عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك.

58. أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أول من آمن بي.

59. عبيد الله بن علي قال : أخبرني علي بن موسى أبوالحسن عن أبيه عن جده جعفر ابن محمد عن آبائه عليهم السلام أن عليا أول من أسلم.

60. ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت وليي في كل مؤمن من بعدي.

61. زيد بن أرقم قال : أول من أسلم علي.

62. عبدالله بن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قالفي علي إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا.

63. يزيد الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت طاعة علي واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على امته وعلى علي معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله.

64. القاسم بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا قال أحدكم : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أميرالمؤمنين ولي الله).

65. ابراهيم قال: سمعت علقمة يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

66. التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

67. عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : بقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي إنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

68. بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن عليا وليكم بعدي.

69. حبشي بن جنادة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

70. نباتة بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : وأنت مني وأنا منك.

71. زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت وصيي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.

72. ابن عباس قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : إني لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره.

73. عبدالله بن العباس قال : آخي رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت أخي وأنا أخوك.

74. حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين ، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخي.

75. عبدالله بن أبي أوفى قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليا عليه السلام فقال له : آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أخرتك

إلا لنفسي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، قال : ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما أورث النبيون قبلي ، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

76. زيد بن أبي أوفى : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

77. بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصي ووارثي.

78. عمر بن عبدالله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال : ولمن تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك.

79. ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عزوجل يقول : (أفإن مات أو قتل) لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ، ومن أحق به مني ؟

80. ابن عمر قال : قال رسول الله لعلي عليه السلام : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

81. أنس قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء علي عليه السلام فأكل معه.

82. ابن عباس قال : اتي النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ، فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اللهم والي.

83. المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة، فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا ؟ إنك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره.

84. عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن فاطمة بنت أسد ضربها الطلق وهي في الطواف، فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه السلام فيها .

85. موسى بن بشار أن علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكعبة.

86. مجاهد قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله عليا فضمه إليه.

87. عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي عليه السلام رفيقين في غزاة فرأينا ناسا يعملون في عين لهم في نخل، فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا فاضطجعنا في صور من النخل، ثم جمعنا من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه واله يحركنا برجله فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام: (يا أبا تراب) لما عليه من التراب، قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أخو ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه – يعني قرنه – حتى تبل منه هذه يعني لحيته.

88. قال ابن أبي الحديد : كناه رسول الله صلى الله عليه واله أبا تراب: وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه وأصاب التراب جسده، فجاء حتى جلس عند رأسه وأيقظه، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له: اجلس إنما أنت أبو تراب.

89. حبيب بن أبي ثابت رفعة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على عمه أبي طالب وهو مسجى، فقال: يا عم كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا، فجزاك الله عني خيرا، ثم أمر عليا بغسله.

90. عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال له: يا ابن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلما ؟ فقال: إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

.91 عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: مثل أبي طالب مثل أهل الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين.

.92 عبد الرحمن بن سابط قال: كان النبي صلى الله عليه واله يقول لعقيل: إني لاحبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك.

.93 تفسير القمي: دخل أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه واله وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع أبي طالب جعفر، فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر على يسار رسول الله صلى الله عليه واله.

.94 محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا طالب أظهر الشرك وأسر الايمان، فلما حضرته الوفاة أوحى الله عزوجل إلى رسول الله صلى الله عليه واله: اخرج منها فليس لك بها ناصر. فهاجر إلى المدينة.

.95 بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام جاء علي إلى النبي صلى الله عليه واله، فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: يا أبا الحسن مالك ؟ قال: امي ماتت، قال: فقال النبي صلى الله عليه واله: وامي والله، ثم بكى وقال: واماه، ثم قال: لعلي عليه السلام: هذا قميصي فكفنها فيه، وهذا ردائي فكفنها فيه.

.96 فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أمارة وفاة عبد المطلب قال: يا أبا طالب إني قد عرفت ديانتك وأمانتك، فكن لمحمد كما كنت له.

.97 الاوزاعي قال: كان النبي صلى الله عليه واله في حجر قال عبد المطلب، لابي طالب: أنت له، فأمسكه أبو طالب في حجره وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجاهه.

98. أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى أنه لما حضرت عبد المطلب الوفاة، دعا إبنه أبا طالب فقال له: يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به، انظر كيف تحفظني فيه، قال أبو طالب: يا أبه لا توصني بمحمد فإنه ابني وابن أخي، فلما توفى عبد المطلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله.

99. ابن إسحاق: إن أبا طالب قال لرسول الله صلى الله عليه واله امض لامرك فوالله لا أخذلك أبدا. ثم أنشأ يقول: والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه * وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت أنك ناصح * فلقد صدقت وكنت قدما أمينا وعرضت دينا قد عرفت بأنه * من خير أديان البرية دينا.

100. إدريس وعلي بن أسباط جميعا قالا: إن أبا عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه واله: إني حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك.

101. عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وعلى بطن حملك، وحجر كفلك.

102. إسحاق بن عبد الله، عن العباس بن عبد المطلب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما ترجو لابي طالب ؟ فقال كل خير أرجو من ربي عزوجل.

103. الكراجكي عن رجاله، عن أبان، عن محمد بن يونس، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب ؟ قلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه، فقال: كذب أعداء الله، إن أبا طالب من رفقاء النبين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

.104 علي بن حسان، عن عمه قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام. إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار، فقال: كذبوا، ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله، قلت: وبما نزل ؟ قال: أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إن أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الايمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين، وما خرج من الدنيا حتى أتتة البشارة من الله تعالى بالجنة - ثم قال عليه السلام: كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمد اخرج عن مكة فمالك بها ناصر بعد أبي طالب.

.105 ليث المرادي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: سيدي إن الناس يقولون: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، قال عليه السلام: كذبوا والله ، كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن أب النبي وأمة وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته.

.106 داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن أبي طالب طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافا وصل عنها ركعتين.

.107 الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش.

.108 عن أبي علي الموضح عن علي بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا ؟ فقال: نعم، فقيل له: إن ههنا قوما يزعمون أنه كافر، فقال: واعجباه أيطعنون على أبي طالب أو على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وقد نهاه الله أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية

من القرآن، ولا يشك أحد أن بنت أسد من المؤمنات السابقات، وأنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب رضي الله عنه.

.109 أبو رافع يقول: سمعت أبا طالب يقول: حدثني محمد صلى الله عليه واله أن الله أمره بصلة الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره، ومحمد عندي المصدق الأمين.

.110 عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام أنه قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا.

.111 يحيى بن الحسن يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعقيل بن أبي طالب: أنا احبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لابي طالب لانه كان يحبك.

.112 عمران بن حصين قال: كان والله إسلام جعفر بأمر أبيه، وذلك أنه مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه واله (3) و وعلي عن يمينه، فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك، فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه واله.

.113 إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا ! فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب.

.114 عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر.

.115 ابن البطريق قال أبو طالب: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب .

.116 ابن البطريق قال أبو طالب : يا ابن أخي من حدثك بهذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أخبرني ربي بهذا، فقال له عمه: إن ربك الحق وأنا أشهد أنك صادق.

.117 ابن طاووس في الطرائف عن ابن الاعرابي قال أبو طالب رضي الله عنه: لا يقومن أحد، قال: فجلسوا، ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله: قم يا سيدي فتكلم بما تحب، وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق.

.118 الثعلبي في تفسيره قال ابو طالب رضي الله عنه: والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت أنك ناصحي * ولقد نصحت وكنت قبل أمينا وذكرت دينا قد علمت بأنه * من خير أديان البرية دينا.

.119 ج: عن أبي الحسن العسكري قال: أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي، وما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

.120 ج: عن أبي الحسن العسكري : لما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها إذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار .

.121 ج: في رسالة أبي الحسن العسكري : قال صلى الله عليه واله، علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي.

.122 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه واله جالس إذ نزلت عليه هذه الاية (إنما وليكم الله ورسوله) فخرج رسول الله صلى الله عليه واله إلى المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال: نعم ذاك المصلي، فجاء رسول الله صلى الله عليه واله فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام.

.123 زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه واله فأعلمه بذلك، فنزل على النبي هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) إلى آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه واله علينا ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.124 ابن أبي يعقور قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله به ؟ قال: هاته، قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، و اقر بما جاء به من عند الله قال: ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت: وأقول فيك ما أقول فيهم، وأزعم أنهم الذين قال الله في القرآن: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم.(

.125 قب: قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) اجتمعت الامة أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع، لا خلاف بين المفسرين في ذلك، ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري في تفاسيرهم عن السدي والمجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وأبي ذر الغفاري، وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، والواحدي في أسباب نزول القرآن عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل، عن أنس، وسلمان بن أحمد في معجمه الاوسط عن عمار، وأبو بكر البيهقي في المصنف، ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وأبي صالح والشعبي والمجاهد، وزرارة بن أعين عن محمد بن علي عليه السلام، والنطنزي في الخصائص، عن ابن عباس، والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري، وناصح

التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني. ، وفي أسباب النزول عن الواحدي: فخرج النبي صلى الله عليه واله إلى المسجد فرأى سائلا فقال: هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال: نعم خاتم فضة قال: من أعطاكه ؟ قال: أعطانيه هذا الراكع. وعن كتاب أبي بكر الشيرازي أنه لما سأل السائل وضعها على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له.

.126 محمد بن مسلم قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام جلوسا فدخل رجل فقال: يا ابن رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام قال: صدق خيثمة.

.127 المنهال قال: سألت علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) قالا: في علي بن أبي طالب عليه السلام.

.128 ابن عباس أن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

.129 قال السيد في كتاب سعد السعود: رأيت في تفسير محمد بن العباس بن علي ابن مروان أنه روي نزول آية: (إنما وليكم الله) في علي عليه السلام من تسعين طريقا بأسانيد متصلة، كلها أو جلها من رجال المخالفين لاهل البيت عليهم السلام.

.130 عون بن عبيدالله، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله يا أبا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير أنه لا نبي بعدي، إنه سيقاتله قوم يكون حقا في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه، ليس وراء ذلك شئ، وهو على الحق وهم على الباطل.

.131 عن رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت هذه الآية في رسول لله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساء له خيبريا، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال: أبشري يا ام سلمة فإنك إلى خير.

.132 أبو الجارود: قال قال زيد بن علي بن الحسين: إن جهالا من الناس يزعمون إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه واله وقد كذبوا وأثموا وايم الله، لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه واله لقال: (ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا).

.133 عطية قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

.134 عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن ام سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، وكان رسول الله صلى الله عليه واله عندي، فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد ؟ فقال النبي: صلى الله عليه واله وأنت منا يا جبرئيل، قالت ام سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك ؟ وجئت لادخل معهم، فقال: كوني مكانك يا ام سلمة إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله.

.135 عبد الله بن معين مولى ام سلمة، عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أمرني رسول الله صلى الله عليه واله أن ارسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قلت: فأنا يا رسول الله ؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله.

.136 عن أبي الحمراء قال: شهدت النبي صلى الله عليه واله أربعين صباحا يجئ إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

.137 التيمي قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله صلى الله عليه واله دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.138 ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله : اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.139 ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني.

.140 عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولي الامر منكم) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

.141 عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أنزل الله في كتابه: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة وقال: اللهم إن لكل نبي ثقلا وأهلا، فهؤلاء ثقلي و أهلي فقالت ام سلمة: ألست من أهلك ؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي.

.142 عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) انزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وكانت ام سلمة قائمة بالباب فقالت: يا رسول الله وأنا منهم ؟ فقال: وأنت على خير.

.143 عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه واله يأتي باب علي أربعين صباحا حيث بني بفاطمة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

.144 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الآفات والذوب.

.145 الطبرسي رحمه الله عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب عن ام سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها، فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، قال: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت: فجاء علي وحسن وحسين، فدخلوا وجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وكان تحته كساء خيبري، فأنزل الله تعالى هذه الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به ثم أخرج يده فألوى

بها إلى السماء و قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت: فقلت: وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال: إنك لعلى خير.

146. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية في خمسة: في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

147. عمرو بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه واله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت ام سلمة، فدعا النبي فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت ام سلمة وأنا منهم يا نبي الله ؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.

148. عامر بن سعد، عن أبيه قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه واله الوحي، فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: هؤلاء أهل بيتي.

149. جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه واله وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلام (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال النبي صلى الله عليه واله: اللهم هؤلاء أهلي.

150. كشف: أبو بكر بن مردويه قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه) نزل في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

151. السيوطي في الدر المنثور: أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه و أبو نعيم في الدلائل عن جابر قال: أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه واله وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليهم السلام.

152. علباء بن أحمر اليشكري قال: لما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه واله إلى علي وفاطمة وابنيها: الحسن والحسين عليهم السلام.

153. ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه عليا فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله حيف في شئ ؟ قال: لا إلا أنه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي، وكان الذي بعث به علي عليه السلام: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو إلى مدته.

154. سعد بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي اتبع أبا بكر فبلغها ورد أبا بكر، فقال: يا رسول الله أنزل في شئ ؟ قال: لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

155. عمرو بن عمير، عن أبيه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه واله عليا إلى شعب فأعظم فيه العناء فلما أن جاء قال: يا علي قد بلغني نبؤك والذي صنعت، وأنا عنك راض قال: فبكى علي عليه السلام فقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما يبكيك يا علي أفرح أم حزن ؟ قال: بل فرح ومالي لا أفرح يا رسول الله وأنت عني راض.

156. ربيعة بن ناجد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي يهلك فيك رجلان: محب مفرط ومبغض مفتر.

157. ابن عباس، قال: ما أنزل الله سورة في القرآن إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد وما قال لعلي إلا خيرا.

158. حذيفة أن ناسا تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا في أصحاب محمد صلى الله عليه واله فقال حذيفة: ما نزلت آية في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام لبها ولبابها.

159. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما أنزل الله آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها.

160. ابن عباس قال: ما من آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي بن أبي طالب أميرها وشريفها.

161. مجاهد قال: قال علي عليه السلام: آية من القرآن لم يعمل أحد بها قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: آية النجوى، كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن اناجي النبي تصدقت بدرهم، ثم نسخت بقوله: (فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم).

162. ابن عباس في قوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: كان لعلي دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده.

163. عبد خير، عن علي عليه السلام قال في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة): كنت أول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي.

164. عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قيل يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك ؟ فقال: فقال: أفسمعت الله عزوجل يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) ؟ قال: نعم، قال: فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه واله والذي يتلوه شاهد منه أنا الشاهد وأنا منه صلى الله عليه وله.

165. الاصبغ بن نباتة قال: فيل يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك ؟ قال له: أما سمعت الله يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال: رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا شاهد منه أئلوه.

166. عبد الله بن يحيى، قيل ما [ا] نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال: أما تقرء الآية التي في هود: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) محمد صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا الشاهد.

167. قب: جابر بن عبد الله، والاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق والرضا عليهم السلام عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: (أفمن كان على بينة من ربه) [محمد] (ويتلوه شاهد) أنا.

168. عباد بن عبد الله الاسدي في خبر قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا الشاهد .

169. أنس (أفمن كان على بينة من ربه) قال: هو رسول الله صلى الله عليه واله (ويتلوه شاهد منه) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

170. زاذان، وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي عليه السلام قال (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فرسول الله على بينة من ربه، ويتلوه شاهد منه أنا.

171. عباد بن عبد الله قال: قال علي عليه السلام: ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت وفيمن نزلت وفي أي شئ نزلت، وفي سهل نزلت أم في جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك ؟ فقال، لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت في الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فرسول الله المنذر وأنا الهادي إلى ما جاء به.

172. الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه واله بطهور، قال: فلما فرغ أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فألزمها بيده ثم قال: (إنما أنت منذر) ثم ضم يد علي بن أبي طالب عليه السلام إلى صدره وقال: (ولكل قوم هاد).

.173 عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: رسول الله المنذر وعلى الهادي، يا با محمد هل من هاد اليوم ؟ فقلت: بلى جعلت فداك، ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا با محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، لكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

.174 عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: رسول الله المنذر وعلي الهادي، أما والله ما ذهبت عنا وما زالت فينا إلى الساعة.

.175 نجم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي علي عليه السلام.

.176 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي.

.177 مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علهيم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وأنت الهادي يا علي.

.178 عبد الرحيم القصير قال: كنت يوما من الايام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) إذ قال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وعلي الهادي، من الهادي اليوم ؟ قال: فسكت

.179 طويلا ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت – جعلت فداك – الهادي، قال: صدقت يا عبد الرحيم، إن القرآن حي لا يموت،

والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت الآية، لمات القرآن. ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين.

180. عبد الرحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن حي لم يمت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا.

181. جابر، عن أبي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه واله: أنا المنذر وعلي الهادى إلى أمري.

182. عن أبي الاسلمي، عن النبي صلى الله عليه واله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: فوضع يده على منكب علي فقال: هذا الهادي من بعدى.

183. عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله جل ثناؤه: (قال الذي عنده علم من الكتاب) قال ذاك وصي أخي سليمان بن داود، فقلت له: يا رسول الله فقول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال ذاك أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

184. سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) فقال: (أنا هو الذي عنده علم الكتاب).

185. ابن شاذان بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة، الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال ولاية سيد الوصيين، قيل: ومن سيد الوصيين ؟ قال: أمير المؤمنين، قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال مولى المسلمين وإمامهم بعدي، قيل: يا رسول الله من مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟ قال أخي علي بن أبي طالب.

.186 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس من أحسن من الله قيلا ؟ ومن أصدق من الله حديثا ؟ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن اقيم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا .

.187 أسماء بنت عميس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وعن ابن عباس.

.188 ابن الاثير في قوله تعالى " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " أنها نزلت في علي عليه السلام وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه وآله وترك عليا في بيته بمكة، وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم.

.189 قب: نزل قوله تعالى: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله. رواه إبراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي، وعن أبي مالك، عن ابن عباس. ورواه أبو المفضل الشيباني بإسناده عن زيد العابدين عليه السلام، وعن الحسن البصري عن أنس، وعن أبي زيد الانصاري، عن أبي عمرو بن العلاء.

.190 المفيد قال استشار رسول الله صلى الله عليه وآله أبا طالب رحمه الله فتقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه بنفسه، فأجابه إلى ذلك، فلما نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه.

.191 جابر رضي الله عنه في قوله تعالى: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه" قال: الشاهد علي بن أبي طالب عليه السلام.

.192 عامر بن واثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الله بما هو أهله، وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس سلوني سلوني، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها بما نزلت بليل أو بنهار ؟ أو في مقام أو في مسير ؟ أو في سهل أم في جبل ؟

.193 الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

.194 عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.195 عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه.

.196 عن أبي الطفيل، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والائمة بعدهما سادة المتقين.

.197 مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

.198 قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

.199 جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

.200 عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

.201 اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

.202 جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

.203 جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

.204 جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

.205 جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

.206 عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

.207 جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

.208 جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

.209 جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

.210 جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

.211 جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

.212 سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

.213 ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

.214 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

.215 إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي.

.216 يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

.217 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.218 جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر،

وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

.219 جابر الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال في المهدي: ذاك الذي يغيب عن شيعته فقلت: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به؛ يستضيؤون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جللها السحاب.

.220 الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين، اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن امكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

.221 عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

.222 عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

.223 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء، تاسعهم قائمهم.

.224 الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خليفتي ووصيي وإمام امتي، فقيل له: يا رسول الله فمن يتلوه ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم الائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

.225 ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

.226 سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

.227 جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

.228 عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

.229 ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

.230 الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

231. سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

232. بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال [قال] رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر. وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله: والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد، أما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا إلى الساعة.

233. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

234. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

235. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

236. عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

.237 ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

.238 أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

.239 سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.240 عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

.241 عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

.242 عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

.243 عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

.244 عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

245. عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

246. عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

247. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة: يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

248. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

249. جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

250. جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

251. جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

252. جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

253. عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

254. عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

255. عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

256. ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

257. العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

258. سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

259. أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

260. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

261. أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

.262 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

.263 عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

.264 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

.265 عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

.266 عثمان بن عفان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

.267 زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

.268 زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

269. زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

270. زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

271. عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

272. واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

273. واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

274. واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

275. عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

276. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

277. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

278. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

279. عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

280. عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

281. سعيد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

282. عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

283. حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

284. يحيى بن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي.

285. يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

.286 عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

.287 عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا.

.288 زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

.289 إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق.

.290 عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.291 أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

.292 إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

.293 عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

.294 عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت الامام ابن الامام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم، يملا الدنيا قسطا وعدلا.

.295 الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك ؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك

بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماما، ثم يقوم قائمنا يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا.

.296 ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

.297 ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

.298 عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت

البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

.299 زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

.300 عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

.301 سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

.302 يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قالت لي امي فاطمة عليها السلام لما

ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إياه ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم.

.303 سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

.304 محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

.305 أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن الائمة فقال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الائمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي.

.306 عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة، صادق في قوله وفعله.

.307 جابر بن عبد الله الانصاري قال، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوما يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرءه مني السلام، فإنه سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وسبعة من ولده امناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم، الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

.308 زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

.309 جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

.310 غياث بن إبراهيم عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " من العترة ؟ فقال، أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

.311 صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الامة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما .

.312 جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: الائمة [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله] عدد نقباء بنى إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

.313 يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

.314 يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

.315 عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

316. عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا.

317. عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا،

318. عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج.

319. عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الائمة بعدك ؟ قال عليه السلام: ثمانية، قلت: وكيف ذاك ؟ قال عليه السلام: لان الائمة بعد رسول الله اثنا عشر إماما عدد الاسباط، ثلاثة من لماضين، أنا الرابع وثمانية من ولدي، أئمة أبرار.

320. الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

321. غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر.

322. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

.323 زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

.324 زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

.325 محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

.326 أبو بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

.327 زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

.328 عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

.329 البطائني قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا اثنا عشر محدثا، السابع من ولدي القائم، فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول – منذ أربعين سنة قبل هذا – الكلام.

.330 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله

ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

.331 عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا.

.332 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

.333 نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

.334 يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

.335 شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي

ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

.336 هشام بن سالم عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين فقيل له يا أخا رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان. وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق. ويلهم أو لم يسمعوا قول الله تعالى " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " وقوله: " لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا " وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط.

.337 علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

.338 عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته

خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق لا يرى شخصه علنا ولا يذكر باسمه أي ينادى به علنا.

.339 عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى

يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

.340 ليث بن ابي سليم قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم فقال صلى الله عليه وآله: أنتم مني وأنا منكم.

.341 عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.342 عائشة قال في علي: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله منه، وما رأيت امرأة كانت أحب إلى رسول الله من امرأته.

.343 زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

.344 ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى" قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وابناهما .

.345 عن أبي أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نبينا أفضل الانبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك، ومنا – والذي نفسي بيده – مهدي هذه الامة.

346. المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

347. اسامة بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يأخذ الحسن والحسين ويقول: اللهم إني احبهما فأحبهما.

348. زيد بن أرقم قال: إني لعند النبي صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

349. زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام اللهم إني احبهم فأحبهم، اللهم إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم. تعليق: الأصل انه لا يكفر مسلم بعمل الا ان الحديث ثابت ومثله (اللهم عادي من عاداه) فيحمل على حرب نفاق وعداء نفاق لمن ظاهره الإسلام فيعامل بظاهره.

350. عن أبي هريرة: قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم."

351. عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك

مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

.352 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية، ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم نزل " اليوم أكملت لكم دينكم " بكراع الغميم، فأقامها رسول الله بالجحفة، فلم ينزل بعدها فريضة.

.353 معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

.354 أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله

.355 سهم بن حصين الاسدي قال: قال ابو سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى - قالها ثلاث مرات - ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات.-

.356 زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

357. عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

358. عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

359. أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

360. داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

361. ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

362. ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

.363 بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

.364 زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.365 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: كانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا."

.366 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

.367 صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

.368 براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

.369 عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: أقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

.370 عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال: قلت: جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه" إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الآية، ونزل فيه " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

.371 جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر، فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك، ثم قال: يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ ، قالوا: الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات.

.372 أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

.373 عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان

بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

.374 زيد بن أرقم، قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي.

.375 عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.376 ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

.377 زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.378 عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

.379 عن أبي سعيد الخدري قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبرئيل عليه السلام عليه بهذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم "

.380 عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بأسانيدهم عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غدير خم – وهو الثامن عشر من ذي الحجة – قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله " اليوم أكملت لكم دينكم. "

.381 حذيفة بن اليمان [قال:] قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

.382 حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.383 عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

.384 عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

.385 زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

.386 البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

.387 سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

.388 البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

.389 شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله

صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

.390 أنس بن مالك قال في علي عليه السلام ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيكم.

.391 بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

.392 بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

.393 الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

.394 إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

.395 عبد الله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره.

.396 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

.397 عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

.398 البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

.399 الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

.400 عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

.401 أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

.402 علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

.403 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

.404 عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

.405 عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

.406 عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

.407 بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

.408 مقاتل بن سليمان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه.

.409 التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

.410 عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: يا ام سلمة علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى.

.411 جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.412 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى، قال صلى الله عليه وآله: فاخلفني.

.413 عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

.414 جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي من بعدي.

.415 عبد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

.416 المجاشعي، عن الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته حجة الوداع: علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي، وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي.

.417 سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي ؟ قال: نعم.

.418 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.419 سعد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج في وجه إلا وأنا معك، فقال صلى الله عليه وآله: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

.420 سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

.421 عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم" دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام.

.422 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ؟

.423 سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أقم بالمدينة، قال: فقال له علي عليه السلام: إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.424 عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الانصاري، عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " قال: استخلفه بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

.425 عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لسيدي العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون؟

.426 التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين.

.427 عن أبي داود، عن بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

.428 عمرو بن حصيب أخي بريدة بن حصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل

عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

429. عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

430. عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

431. طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول معاشر الناس إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا وأمرني أن أستخلف عليكم عليا أميرا، ألا فمن كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

432. ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

.433 أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

.434 سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

.435 عبد الله قال: دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة، فقال لها إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين.

.436 أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

.437 أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

.438 كريزة الهجري قال: لما امر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن أبي طالب فأخذ الناس برا وبحرا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة.

.439 معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

440. محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقا قلت: عندك أو عند الله ؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى.

441. عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

442. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

443. جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

444. بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

445. بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

446. علي بن خرور، عن أبي داود، عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

447. عن أخي بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين.

448. عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

449. ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

450. أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى، قال: ولاية سيد الوصيين، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال: أمير المؤمنين قيل: ومن أمير المؤمنين ؟ قال: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

451. بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا

للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

.452 الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: إن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين.

.453 زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين.

.454 سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

.455 محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر نفرا فيهم أبو بكر فعادوه، وقال لهم: سلموا عليه بإمرة المؤمنين فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

.456 إسماعيل بن أحمد البستي قال روى الخلق عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه فقال لي دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين، تعال فخذ رأس نبيك في حجرك ففتح رسول الله عينه وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنما كان ذلك جبرئيل.

457. بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

458. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

459. ربيعة السعدي قال لما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه، فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال: وقد والله ولاكم أمير المؤمنين حقا – قالها: ثلاثا – فقام إليه رجل فقال: اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين ؟ فقال حذيفة: بل لم يزل والله أمير المؤمنين.

460. أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

461. ابن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: سلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله ؟ قال: من الله ومن رسوله.

462. جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

463. عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

464. ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

465. معاوية بن ثعلبة قال: قيل لابي ذر رضي الله عنه: أوص، قال: قد أوصيت، قيل: إلى من، قال: إلى أمير المؤمنين، قيل: عثمان ؟ قال: لا ولكن أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

466. سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

467. علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

468. بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

469. بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

470. الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: إن الله جل جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بأمير المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، (وقال مثله للباقين) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم.

471. جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

472. عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

473. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

474. الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

475. ربيعة بن ناجذ قال: قال علي عليه السلام: نحن وآل أبي سفيان قوم تعادوا في الامر والامر يعودكما بدا.

476. ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

477. عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول: ما

خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون تبعنا الاكبر ووازرنا الأصغر فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا.

.478 عن أبي الطفيل أنه قال علي لاصحاب الشورى: اناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيا غيري ؟ قالوا اللهم: لا .

.479 سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

.480 أنس وسلمان كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال و وصيي وأعلم امتي بعدي علي بن أبي طالب.

.481 ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي فقال لرسول الله: هذا وصيك.

.482 زيد بن علي عن أبيه (عليه السلام) أن أبا ذر لقيه علي (عليه السلام) فقال أبو ذر: أشهد لك بالولاء والاخاء والوصية.

.483 ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه جبرئيل وعنده علي فقال: هذا خير الوصيين.

.484 جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قد أتاكم أخي، ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

.485 سلمان الفارسي قال (صلى الله عليه وآله): إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

486. أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الأنبياء. فدخل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

487. سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند الموت فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

488. جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا خير الوصيين وأمير الغر المحجلين.

489. عن ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

490. سلمان قال قلت: يارسول الله من وصيك ؟ فقال: وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

491. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

492. أبو ذر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله): من فارق عليا فقد فارقني .

493. ابن عمر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله):: يا علي من خالفك فقد خالفني.

494. انس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : علي والحق معا هكذا – وأشار بإصبعيه – لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

495. مجاهد، عن نبي الله (صلى الله عليه وآله) قال: من فارق عليا فقد فارقني.

.496 عن أبي ليلى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

.497 عبد الرحمان بن أبي سعيد قال: كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) في نفر من المهاجرين ومر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: الحق مع ذا .

.498 عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في علي : الحق مع ذا، يزول معه حيثما زال.

.499 عن أبي ذر عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن عليا مع الحق والحق معه، لن يزولا حتى يردا علي الحوض.

.500 سعد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك.

.501 عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.502 ام سلمة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يرد علي الحوض وأشياعه، والحق معم لا يفارقونه.

.503 عن أبي موسى الاشعري قال: لقد سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك.

.504 عن أبي رافع أنه (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل ؟ يكون حقا في الله جهادهم.

505. ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

506. حسين بن سعيد الساعدي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق، والحق مع علي وعلي مع الحق.

507. ابن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت سول الله (صلى الله عليه وآله): ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

508. إبراهيم بن علقمة والاسود قالا: أتينا أبا أيوب الانصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله عزوجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك - (صلى الله عليه وآله) - فضيلة من الله عزوجل فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله، فقال أبو أيوب: فإني اقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرك الباب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار ابن ياسر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرحب به، ثم قال له: يا عمار إنه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) - فإن سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس، إن عليا لا يردك عن هدي ولا يدلك على ردي، يا عمار طاعة علي طاعتي.

509. العبدري عن البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

510. عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

511. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

512. ابن علقمة والاسود أتيا أبا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد (صلى الله عليه وآله) في بيتك وبمجئ ناقته تفضلا من الله تعالى وإكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله ؟ فقال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم – يعني معاوية وعمرو بن العاص – وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله .

513. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك.

514. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى.

515. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول من تقلد سيفا وأعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در.

516. الفردوس بالاسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

517. عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

518. مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فارقك فقد فارقني. تعليق: مفارقة عداء.

519. ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الحق مع علي يدور معه حيث دار.

520. عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) (إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم.

521. ابن ابي حديد قال ثبت عندي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار.

522. الفردوس قال علي (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنا [أول] أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

523. علي بن زيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة أنك لافضل الخليقة بعدي، يا علي أنت وصيي وإمام امتي، ومن أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني.

524. الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه: عن جده (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب

عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي.

.525 حذيفة بن اسيد الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

.526 عبد الرحمان ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لاصحابه: معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدي.

.527 ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي.

.528 ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

.529 سليمان بن مهران، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي، فقد سعد من تولاك وشقي من عاداك.

.530 ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

.531 سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله،

قال: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم.

.532 زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك.

.533 ابن بريدة، عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: علي إمام كل مؤمن من بعدي.

.534 عن أبي سعيد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): علي أمام كل مؤمن بعدي.

.535 يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان ويامن أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ؟ ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره: أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: اوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟

.536 داود بن سليمان، قال: حدثني الرضا (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في قول الله عزوجل: (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) قال: يدعون بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم.

537. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال، يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال: إي و ربي (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

538. عن ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بيد علي (عليه السلام) وهو يقول: هذا أول من آمن بي وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل.

539. ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول علي ابي الذي اوتى منه، وخليفتي من بعدي.

540. محمد بن فرات، عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي.

541. عمران بن حصين قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

542. ابن عباس يقول: أول من آمن برسول الله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهم.

543. عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله: (صلى الله عليه وآله) يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب.

544. زيد بن أرقم أنه قال: أول من صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب.

545. ابن عباس قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب (عليه السلام).

.546 حبة العرني قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.547 عفيف الكندي فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة، وكان امرءا تاجرا، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبأ قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلما رآها قد مالت قام يصلي، ثم خرجت امرأة من ذلك الخبأ الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخبأ فقام معه ، فقلت للعباس: من هذا ؟ قال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قلت: من هذا المرأة ؟ قال: امرأته خديجة بنت خويلد، قلت: من الفتى ؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عمه، قلت: ما هذا الذي يصنع ؟ قال: يصلي ويزعم أنه نبي، ولم يتبعه إلا امرأته وابن عمه هذا.

.548 إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وسعد بن أبي وقاص أعذارا واحدا. تعليق والمتفق في هؤلاء انهم ولدوا في 28 قبل الهجرة أي 15 قبل البعثة وهو نص الحسن وغيره التالي في علي عليه السلام.

.549 عن أبي معشر قال: كان علي وطلحة والزبير في سن واحد .

.550 عبد الرزاق عن الحسن وغيره أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة.

.551 الحسن يقول: إن عليا (عليه السلام) صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) أول الناس.

.552 عن أبي امامة الباهلي قال: كنا ذات يوم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) جلوسا فجاءنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) له: ختمت أنا النبيين وختمت أنت الوصيين. تعليق: كونه عليه السلام خاتم الوصيين ثابت وهو ناظر الى كونه وصي نبي فان رسول الله صلى الله عليه واله خاتم الأنبياء فعلي خاتم الوصيين بهذا المعنى وليس ناظرا الى الوصية العامة الشاملة لوصية الاوصياء.

553. ام سلمة أنها قالت: والذي أحلف به إن عليا كان أقرب الناس عهدا برسول الله.

554. أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: يا أنس تحب عليا ؟ قلت يارسول الله والله إني لاحبه لحبك إياه، فقال: أما إنك إن أحببته أحبك الله وإن أبغضته أبغضك الله.

555. القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إذا قال أحدكم: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أمير المؤمنين ولي الله).

556. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه.

557. عن أبي جنادة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: علي مني وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

558. ابن ادم الاسلولي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي مني وأنا منه ولا يقضى ديني إلا أنا أو علي.

559. محمد بن نباتة بن يزيد، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، وأنت مني وأنا منك.

560. عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): أنت أخي وأنا أخوك.

561. عن عبد الله بن أبي أوفى قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه وترك عليا (عليه السلام) فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي، أنت أخي ووصيي ووارثي، قال: ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال: ما أورث النبيون قبلي، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

.562 ابن عباس وغيره: لما نزل قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة)) آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين الاشكال والامثال فآخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال: (أنت أخي وأنا أخوك يا علي.(

.563 محمد بن إسحاق قال: آخى النبي (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه من المهاجرين والانصار أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: هذا أخي.

.564 ابن عمر قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) يوم المواخاة: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

.565 أنس بن مالك قال: كان عند النبي (صلى الله عليه وآله) طائر قد طبخ له، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي (عليه السلام) فأكل معه منه.

.566 عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا عليه السلام لما قتل عمروا جز رأسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأسه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يهلل فقال: هذا النصر.

.567 عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر، إني دافع الراية غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله له، ثم قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم ودعا عليا عليه السلام وهو أرمد، فتفل في عينه ودفع إليه اللواء وفتح له.

.568 عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله

وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

569. زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد فقال يوما: سدوا هذه الابواب إلا باب علي.

570. التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي.

571. ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي.

572. ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سدوا الابواب إلى المسجد إلا باب علي.

573. قب: حديث سد الابواب رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وام سلمة وأبو رافع و حذيفة بن أسيد الغفاري، و ابن عباس، و ابن عمر، وجابر، قال: أرسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى: إن النبي صلى الله عليه وآله يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي. وعن ابن المغازلي عن عدي بن ثابت وحذيفة بن أسيد وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس . حديث سد الأبواب

574.

575. جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سدو الابواب كلها إلا باب علي.

576. ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

.577 البزنطي، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه قال: أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما.

.578 التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين خير أهل الارض بعدي وبعد أبيهما.

.579 التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز و جل اطلع إلى أهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي.

.580 الحارث النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما.

.581 عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة، أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي.

.582 جابر قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته، فرئي الكراهة في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم، فقال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

.583 محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن سلمة بن كهيل يروي في علي عليه السلام شيئا، قال: ماهي؟ قلت: حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصرا

أهل الطائف وإنه خلا بعلي عليه السلام يوما فقال رجل من أصحابه: عجبا لما نحن فيه من الشدة وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا بمناجي له إنما يناجي ربه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما هذه أشياء تعرف بعضها من بعض.

584. جابر بن عبد الله الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا عليه السلام فناجاه. فقال الناس ناجاه دوننا، فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم تقولون إني ناجيت عليا، إني والله ما ناجيته ولكن الله ناجاه.

585. سليمان بن خالد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت مني وأنا منك، وليك وليي ووليي ولي الله.

586. ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " من سب عليا فقد سبني.

587. ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب عليا فقد سبني.

588. زر بن حبيش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن عليا مني وأنا منه، من آذى عليا فقد آذاني.

589. التميمي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سب عليا فقد سبني.

590. عن أبي صادق قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله.

591. سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله :من آذى عليا فقد آذاني.

.592 أحمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذاني.

.593 عمرو بن شاس الاسلمي قال قال رسول الله، فقال: بلى من آذى عليا فقد آذاني.

.594 زيد بن علي وهو آخذ بشعره ، قال: حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره فقال: من آذى أبا حسن فقد آذاني حقا.

.595 ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه.

.596 الاصبغ بن نباتة قال: خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، أنا إمام المتقين وخاتم الوصيين.

.597 سلمان – رضي الله عنه – أنه سمع نبي الله صلى الله عليه واله يقول: إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

.598 عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام قال: حدثني سلمان الخير رضي الله عنه قال: يا أبا الحسن قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه واله إلا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة.

.599 سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا ابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله، ووصي رسول الله ووزيره وخليفته.

.600 عمار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه واله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي وصفيي

ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي.

.601 ابو بكر: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.

.602 ابن عمر قال: سألني عمر بن الخطاب فقال لي: يا بني من أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال: قلت له: من أحل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما أحل للناس، فقال: والله لقد قلت فصدقت، حرم على علي بن أبي طالب عليه السلام الصدقة وأحلت للناس، و حرم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحل له، وأغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد.

.603 جميع بن عمير قالت عائشة : ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من علي عليه السلام ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام.

.604 سالم قال قيل لعمر نراك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه واله، قال: إنه مولاي.

.605 الاصبغ ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله علمني ألف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب.

.606 عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا محمد علم – والله – رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف.

.607 عباية بن ربعي قال: كان علي أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني.

608. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه واله ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

609. مرازم بن حكيم الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

610. سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

611. سلمان رحمة الله عليه، عن النبي صلى الله عليه واله قال: أقضى امتي وأعلم امتي بعدي علي.

612. التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

613. عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

614. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها.

615. سالم وعاصم والحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها.

616. قب: قال النبي صلى الله عليه واله - بالاجماع -: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه أحمد من ثمانية طرق، وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق، وابن بطة من ستة طرق، والقاضي الجعافي من خمسة طرق، وابن شاهين من أربعة طرق، والخطيب التاريخي

من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين، وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وأبو منصور السكري وأبو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر.

617. جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه واله : أنا مدينة العلم وعلي بابها.

618. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

619. محمد بن عبد الله بن عمرو الصفار، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وأنت الباب.

620. أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقعت الضربة وهو ساجد على رأسه ، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه واحتمل أمير المؤمنين عليه السلام ، ففتح عينيه فنظر إليهما فقال: الرفيق الاعلى خير مستقرا وأحسن مقيلا، ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك.

621. صفوان بن يحيى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أن امير لمؤمنين عليه السلام قبض ليلة إحدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة.

622. إسحاق بن عبد الله بن أبي مروان: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما لسلام: كم كانت سن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم قتل ؟ قال: ثلاثا وستين سنة.

فصل2 في الحسن بن علي صلوات الله عليهما

.623 الثمالي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) قالت لعلي (عليه السلام): سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله فقال لعلي (عليه السلام): هل سميته ؟ فقال: ما كنت لاسبقك باسمه، فقال (صلى الله عليه وآله): وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل. فأوحى الله تبارك وتعالى اليه قال سمه الحسن فسماه الحسن. فلما ولد الحسين (عليه السلام) أوحى الله عز وجل اليه قال: سمه الحسين فسماه الحسين.

.624 جابر قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت قالت: يا علي سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء النبي قال لعلي (عليه السلام): ما سميته ؟ قال: ما كنت لاسبقك باسمه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كنت لاسبق ربي باسمه قال: فأوحى الله عز ذكره اليه قال: سمه الحسن فسماه الحسن. فلما ولد الحسين ، اوحي اليه ان سمه الحسين، فسماه الحسين.

.625 عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: اشتق اسم الحسين من اسم الحسن.

626. ابن عمرو قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنهما ريحانتي من الدنيا، يعني الحسن والحسين (عليهما السلام).

627. الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الولد ريحانة وريحانتاي: الحسن والحسين (عليهما السلام).

628. الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

629. طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) للحسن والحسين، أنتما إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة.

630. الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

631. عن أبي ذر الغفاري قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحب الحسن والحسين فأحببتهما.

632. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كان يحبني فليحب ابني هذين. تعليق أي الحسن والحسين.

633. زاذان قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الرحبة يقول: الحسن والحسين ريحانتا رسول الله (صلى الله عليه وآله).

634. عن ابن عمر، وأبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الولد ريحانة، والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا.

.635 عن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة، ويقول: إن ابني هذا سيد.

.636 البراء قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن بن علي على عاتقه يقول: اللهم إني أحبه فأحبه.

.637 عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.638 عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان الحسن بن علي يشبهه.

.639 أنس قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله من الحسن بن علي.

.640 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحسن اللهم إني أحبه وأحب من يحبه.

.641 ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد. ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أبا وأما ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين أبوهما علي ابن أبي طالب وأمهما فاطمة بنت محمد.

.642 السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين (عليهما السلام).

.643 سليم بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتب والسلاح وقال

له: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

.644 جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

.645 شهر بن حوشب أن عليا (عليه السلام) لما سار إلى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه.

.646 المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم و كان إذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان إذا ذكر الموت بكى.

.647 المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

.648 المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان لا يقرء من كتاب الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا) إلا قال: لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شئ من أحواله إلا ذاكرا لله سبحانه.

.649 المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقا.

650. ابن بكير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج عشرين حجة ماشيا ؟ قال: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ويساق معه المحامل والرحال.

651. أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الحسن بن علي (عليهما السلام).

652. حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحسن بن علي: سيكون بعدي هاديا مهديا ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي، رحم الله من عرف له ذلك.

653. واصل بن عطاء: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك.

654. روضة الواعظين أن الحسن بن علي (عليهما السلام) كان إذا توضأ ارتعدت مفاصله، واصفر لونه، فقيل له في ذلك فقال: حق على كل من وقف بين يدي رب العرش أن يصفر لونه، وترتعد مفاصله.

655. القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي (عليهما السلام) قال الحسن (عليه السلام): إني لاستحيي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة.

656. ابن نجيح أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ماشيا وقسم ماله نصفين. تعليق أي نصفه في سبيل الله.

657. عن ابن بكير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) يحج ماشيا وتساق معه المحامل والرحال.

658. نجيح قال الحسن ابن علي (عليهما السلام) إني لاستحيي من الله عزوجل أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم لا أطعمه.

659. الطبرسي ان الحسن (عليه السلام) قال: أما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمل بطاعة الله عزوجل. ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أما وأبا، ولكن ذلك ملك أصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فأتخم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى: (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) فأومأ بيده إلى معاوية ثم قام فانصرف.

660. محمد بن سيرين ان الحسن (عليه السلام) قال أيها الناس إن الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه.

661. المنهال بن عمرو قال الحسن (عليه السلام) يا معاوية محمد أبي أم أبوك ؟ فإن قلت: ليس بأبي فقد كفرت، وإن قلت: نعم، فقد أقررت ثم قال: أصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها، وأصبحت العجم تعرف حق العرب بأن محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون إلينا حقنا.

662. محمد بن حبيب في أماليه أن الحسن (عليه السلام) حج خمس عشرة حجة ماشيا تقاد الجنائب معه.

663. حبيب بن عمرو قال: لما توفي أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان من الغد، قام الحسن (عليه السلام) خطيبا فقال في هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الاوصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله.

664. هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون، الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته والتالي كتاب الله.

665. هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا تظنى تأويله بل نتيقن حقائقه.

666. هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: أطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة، قال الله عزوجل: (يا - أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

667. عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين، ثم قال: أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون، ولا تدركه الاخرون، ما ترك ذهبا ولا فضة إلا إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

668. عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولم يدركه الاخرون ، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لاهله .

669. عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أنا من أهل بيت أذهب الله

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). فقام عبد الله بن العباس رحمه الله بين يديه فقال: معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا: ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة.

.670 هشام بن محمد، عن أبيه قال قال الحسن ابن علي (عليهما السلام) في خطبة لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته.

.671 هشام بن محمد، عن أبيه قال دعا الحسن ابن علي (عليهما السلام) بابن ملجم لعنه الله فاتي به، فعلاه الحسن (عليه السلام) بسيفه على يافوخه فقتله.

.672 عن أبي سعيد عقيصا قال: قال الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام: علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل مكة حين انصرف من الحديبية.

.673 سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : كان من بعد علي، الحسن عليه السلام لولا ما صنع لكان أمر عظيم.

.674 عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان قال ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم، أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار، وقتل الغلام، كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا.

.675 زيد بن وهب الجهني قال: لما طعن الحسن بن علي عليهما السلام بالمدائن أتيته وهو متوجع فقال والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلما. فو الله لأن اسالمه

وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره أو يمن علي فتكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر، ومعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت.

.676 زيد بن وهب الجهني قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات يوم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو امية وأميرها الرحب البلعوم الواسع الأعفاج يموت وليس له في السماء ناصر، يستن بسنن البدع والضلال، ويميت الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه واله. يذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق، ويدرس في سلطانه الحق، ويظهر الباطل، ويلعن الصالحون.

.677 الديلمي: قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام: فقال كنتم تتوجهون معنا ودينكم أمام دنياكم، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليوم علينا. وإن معاوية قد دعا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فان أردتم الحياة قبلناه منه، وأغضضنا على القذى، وإن أردتم الموت، بذلناه في ذات الله، وحاكمناه إلى الله. فنادى القوم بأجمعهم بل البقية والحياة.

.678 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: أيها الناس إن معوية زعم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا، وكذب معاوية أنا أولى الناس بالناس، في كتاب الله، وعلى لسان نبي الله، فاقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية.

.679 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ماولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا .

.680 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قد ترك بنو إسرائيل هارون، واعتكفوا على العجل، وهم يعلمون أن هارون خليفة موسى، وقد تركت الامة

عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي. "

.681 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: لو وجدت أنا أعوانا ما بايعتك يا معاوية. وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، ولم يجد عليهم أعوانا، وكذلك أنا وأبي في سعة من الله، حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد أعوانا. وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا.

.682 الصدوق قال الحسن عليه السلام لما طعن: ويلكم والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي، وإني أظن أني إن وضعت يدي في يده فاسالمه يتركني أدين لدين جدي صلى الله عليه واله وإني أقدر أن أعبد الله عزوجل وحدي.

.683 الصدوق قال لما طعن الحسن عليه السلام كتب من فوره ذلك إلى معاوية: أما بعد فان خطبي انتهى إلى اليأس من حق احييه وباطل اميته، وخطبك خطب من انتهى إلى مراده، وإنني أعتزل هذا الأمر، واخليه لك، وإن كان تخليتي إياه شرا لك في معادك، ولي شروط أشترطها.

.684 الاصفهاني كتب الحسن عليه السلام إلى معاوية ان الله عزو جل بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين، ومنة للمؤمنين توفاه الله غير مقصر ولاوان، بعد أن أظهر الله به الحق، ومحق به الشر

.685 الاصفهاني كتب الحسن عليه السلام إلى معاوية لما توفي رسول الله تنازعت سلطانه العرب، فقالت قريش: نحن قبيلته واسرته وأولياؤه، ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد وحقه، فرأت العرب أن القول ما قالت قريش، وأن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أمر محمد صلى الله عليه واله، فأنعمت لهم وسلمت إليهم. ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها.

.686 ف: قال الحسن عليه السلام لمعاوية: ويلك يا معاوية إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله، وعمل بطاعة الله، ولعمري إنا لأعلام الهدى ومنار التقى، ولكنك يا معاوية ممن أباد السنن، وأحيا البدع، واتخذ عباد الله خولا، ودين الله لعبا، فكأن قد أخمل ما أنت فيه، فعشت يسيرا، وبقيت عليك تبعاته.

.687 الحارث الهمداني قال: كتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية: فانا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك، ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة، ثم كتب جوابا لمعاوية: إنما هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي، وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك، سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد وانصرف إلى الكوفة.

.688 المفيد: صعد الحسن عليه السلام المنبر فخطبهم فقال: ألا وإني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا علي رأيي، فقالوا: نظنه والله يريد أن يصالح معاوية، ويسلم الأمر إليه، فقالوا: كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه، وبدر إليه رجل وأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال: ألله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم .

.689 المفيد: كتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على السير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به، فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما أظهروه له من السب والتكفير له، واستحلال دمه، ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعة أبيه وشيعته، وهم جماعة لا يقوم لاجناد الشام فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح

.

.690 كتب الحسن عليه السلام الى معاوية : أما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين، فأظهر به الحق وقمع به الشرك، فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر من بعده، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقالت قريش: نحن أولياؤه وعشيرته، فلا تنازعونا سلطانه، فعرفت العرب ذلك لقريش، ثم جاحدتنا قريش ما قد عرفته العرب لهم، وهيهات ما أنصفتنا قريش.

.691 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام وقد ذكر المباهلة، فقال: فجاء رسول الله صلى الله عليه واله من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي ومن النساء بامي وكنا أهله ونحن آله، وهو منا ونحن منه.

.692 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله في كساء لام سلمة رضي الله عنها خيبري ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وامي.

.693 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام قد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه واله. وأمر بسد الأبواب فسدها وترك بابنا، فقيل له في ذلك فقال: أما إني لم أسدها وأفتح بابه، ولكن الله عزوجل أمرني أن أسدها وأفتح بابه .

.694 عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، قال إن معاوية زعم لكم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا فكذب معاوية، نحن أولى بالناس في كتاب الله عزوجل وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله ولم نزل أهل البيت مظلومين، منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه واله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيئ ومنع امنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه واله.

.695 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام اقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه واله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية.

.696 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام قد قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما ولت امة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الامة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة "، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه واله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب .

.697 عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، قد كف أبي يده حين ناشدهم، واستغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وكذلك أبي وأنا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة، وبايعوك يا معاوية، وإنما هي السنن والأمثال، يتبع بعضها بعضا .

.698 عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، أيها الناس إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلا ولده نبي غيري وأخي لم تجدوا، وإني قد بايعت هذا، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

.699 كشف: من كتاب للحسن عليه السلام إلى معاوية بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وقد بايعه الناس. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين، فأظهر به الحق، ودفع به الباطل، وأذل به أهل الشرك، فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر بعده، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، وقالت قريش: نحن أولياؤه وعشيرته، فلا تنازعوا سلطانه، فعرفت

العرب ذلك لقريش، ونحن الآن أولياؤه وذوو القربى منه – ولا غرو – إن منازعتك إيانا، بغير حق في الدين معروف، ولا أثر في الاسلام محمود.

.700 كشف: من كتاب للحسن عليه السلام ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لما نزل به الموت ولاني هذا الأمر من بعده، فاتق الله يا معاوية، وانظر لامة محمد صلى الله عليه واله ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام.

.701 ج": قال الحسن عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله: من سب عليا فقد سبني.

.702 قب: قال الحسن بن علي عليهما السلام: لمعاوية: المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله .

.703 قب: من القاب الحسن عليه السلام : التقي، والزكي، والمجتبى.

.704 ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله: أما الحسن فانه ابني، وولدي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الامة أمره أمري، وقوله قولي لا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا.

.705 أبوالبختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إن الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشية جمعة.

.706 ابن عباس قال الحسين عليه السلام: أما والله الذي حرم مكة، للحسن بن علي وابن فاطمة أحق برسول الله صلى الله عليه واله وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه وهو والله أحق به من حمال الخطايا مسير أبي ذر رحمه الله، الفاعل بعمار ما فعل، وبعبد الله ما صنع.

.707 الخرائج عن الصادق عليه السلام قال: لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام قال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاجدد به عدهي: ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني.

.708 عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسن عليه السلام المخرج ثم خرج فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي.

.709 زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام وقال: يا أخي إني مفارقك، ولا حق بربي وقد سقيت السم فإذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وأدخلني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاجدد به عهدا ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد رضي الله عنها.

.710 شا: تولى غسل وتكفين الحسن عليه السلام أخوه ووصيه الحسين عليه السلام ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع.

.711 عمير بن إسحاق إن الحسن عليه السلام قال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة، لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي.

.712 قب: ان الحسن عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: لا يفارق العقل منا أهل البيت مادام الروح فينا.

.713 المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحسن عليه السلام كونوا أوعية العلم، ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه أضوء من بعض.

.714 المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحسن عليه السلام لاخيه محمد: سمعت أباك يقول يوم البصرة: من أحب أن يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا.

فصل3 في الحسين بن علي صلوات الله عليهما

.715 المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحسن عليه السلام ان الحسين بن علي إمام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي أصابها في وراثة أبيه وامه.

.716 محمد بن علي قال الحسين أعلمنا علما، وأثقلنا حلما، وأقربنا من رسول الله رحما.

.717 مسعدة قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا فقالوا: هلم يا ابن رسول الله ! فثنى وركه فأكل معهم قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتى أتوا منزله.

.718 شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال: وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال: هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين.

.719 قب: قيل للحسين عليه السلام يوم الطف: انزل على حكم بني عمك، قال: لا والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد.

.720 قب: قال الحسين عليه السلام: موت في عز خير من حياة في ذل.

.721 قب: ان الحسين عليه السلام أنشأ عليه السلام يوم قتل: الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار.

.722 محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما.

.723 قب: قال الحسين عليه السلام: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا

.724 عيون المحاسن: إنهساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى ثم قال: اذهب عني قال أنس: فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلا: يا رب يا رب أنت مولاه فارحم عبيدا إليك ملجاه.

.725 قال أبو الفرج في المقاتل: قتل الحسين عليه السلام لعشر خلون من المحرم.

.726 حرب باسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مضى أبو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين يوم عاشورا.

.727 الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله، قتل بالطف يوم عاشورا.

.728 عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله في الحسين عليه السلام: يا ام سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول. وهذه التربة التي يقتل عليها.

.729 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينا الحسين عند رسول الله صلى الله عليه واله إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد أتحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله فقال جبرئيل: ان شئت اريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: نعم، فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه واله.

.730 أنس بن مالك قال الملك لرسول الله صلى الله عليه واله في الحسين: أتحبه؟ قال: أجل أشد الحب إنه ابني، قال له: إن أمتك ستقتله قال: امتي تقتل ولدي؟ قال: نعم، وإن شئت أريتك من التربة التي يقتل عليها قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيبة الريح.

.731 زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين وأخبرني أن امتي تقتله وأتاني بتربة حمراء.

.732 عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله، فقال جبرئيل: أتحب ابنك هذا ؟ قال: نعم، قال: فان امتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها ؟ قال: نعم، فأراه جبرئيل ترابا من تراب الأرض التي يقتل عليها وقال: تدعى الطف .

733. سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: لما أن هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بقتل الحسين، أخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة.

734. ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تدمع فسألته مالك ؟ فقال: إن جبرئيل أخبرني أن امتي تقتل حسينا.

735. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال: ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ فأخذ منها.

736. زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعى جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله امتك وتناول جبرئيل قبضة من التربة التي يقتل فيها فإذا هي تربة حمراء.

737. عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل: إن امتك تقتل ابنك هذا، ألا اريك من تربة الأرض التي يقتل فيها ؟ فقال رسول الله: نعم، فأهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فأراها النبي صلى الله عليه واله.

738. ابن عباس قال: الملك الذي جاء إلى محمد صلى الله عليه واله يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الأمين.

.739 ام سلمة قالت: بينا رسول الله ذات يوم جالسا والحسين جالس في حجره إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت له يا رسول الله ما لي أراك تبكي جعلت فداك ؟ قال: جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين وأخبرني أن طائفة من امتي تقتله.

.740 أنس بن أبي سحيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. |

.741 ابن عباس قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : مالي ولآل أبي سفيان ؟ صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم.

.742 هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام قال: ليقتل الحسين قتلا.

.743 جعفر بن محمد الفزاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسن مع امه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه واله وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك.

.744 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد ضم الحسين عليه السلام إلى صدره ما لي وليزيد لا بارك الله فيه.

.745 عبد الله بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام: إن علي بن الحسين كان سيد العابدين، وإماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين، ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه واله، ولم يسمع منه، وكان علمه وراثة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله.

.746 الهروي قال: قال الرضا عليه السلام: إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو.

.747 الهروي قال: قال الرضا عليه السلام: والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي، وما منا إلا مقتول، وأنا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله، أخبره به جبرئيل عن رب العالمين.

748. عن أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه عن الحجة صلوات الله عليه قال:كان من تقدير الله عزوجل، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وفي اخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين، ولو جعلهم عزوجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عزوجل، ولكنه عزوجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم ومدبرهم، فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم، وادعى لهم الربوبية ,

749. ابن رئاب قال: قال ابوعبد الله عليه السلام: إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

750. ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة.

751. الأزدي، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدثون ؟ قال: نعم جعلت فداك قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيى أمرنا.

752. عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين بن علي قال: فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى.

753. زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله فدخل جعفر بن عفان فقال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجيد، فقال له: نعم جعلني الله فداك، قال: قل ! فأنشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله.

754. إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا.

755. ل: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، اولئك منا وإلينا.

756. عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته قال: فقال لي: أنشدني كما تنشدون يعني بالرقة، قال: فأنشدته : امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيه. قال: فبكى.

757. المجلسي قال روي ان رسول ال صلى الله عليه واله له قال: إن نساء امتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي .

758. الثمالي قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام : ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبيطالب.

759. عيص بن القاسم قال: ذكر عند أبي عبد الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام فقال بعض أصحابه: كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال: كأنك تستقل له عذاب الله، وما عند الله أشد عذابا وأشد نكالا.

760. عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة.

761. عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي المنهال بن عمر وعلي بن الحسين بن علي عليهم السلام فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال: أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا.

762. عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا كان منها، وأصبحنا أهل بيت محمد لايعرف لنا حق.

763. قال المفيد: لما قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة رحمة الله عليهما بعث ابن زياد برأسيهما إلى يزيد بن معاوية.

764. قال السيد: أتى الحسين عليه السلام خبر مسلم في زبالة ثم إنه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته ؟ قال: فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال: رحم الله مسلما فلقد صار إلى روح الله وريحانه، وتحيته ورضوانه، أما إنه قد قضى ما عليه، وبقي ما علينا، ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى إلى زبالة، فأتاه خبر عبد الله بن يقطر. فاستعبر باكيا ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك، إنك على كل شئ قدير.

765. داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام: لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: لا نستحلها، ولا تستحل بنا، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

766. ابن طاووس كتب الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة: قد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جلكم أنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والهدى، وأنا باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، فان كتب إلي بأنه قد اجتمع رأي ملائكم، وذوي الحجى والفضل منكم، على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في

كتبكم، فاني أقدم إليكم وشيكا إنشاء الله فلعمري ما الامام إلا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذلك لله."

.767 قال ابن نما: كتب يزيد إلى ابن زياد: قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وابتليت به من بين العمال.

.768 عبد الله بن الحسن قال الحسين عليه السلام: أين عمر بن سعد ؟ ادعوا لي عمر ! فدعي له، فقال: يا عمر أنت تقتلني ؟ تزعم أن يوليك بلاد الري وجرجان، والله لاتتهنأ بذلك أبدا.

.769 المجلسي عن بعض أصحابه انه قال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية أي بلد شاء ؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله.

.770 عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم، فقال: تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلا، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأنا اخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، وأما يوم عاشورا فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى أفصوم يكون في ذلك اليوم ؟ كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم، وما هو إلا يوم حزن.

.771 ابن طاووس: إن عمربن سعد بعث برأس الحسين عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا إلى عبيدالله ابن زياد.

.772 ابن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام، بعث برأسه إلى يزيد.

.773 عبد الله بن ربيعة الحميري قال: إني لعند يزيد ابن معاوية بدمشق إذ أقبل زحربن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد: ويلك ماوراك وما عندك ؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين ابن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم

فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الامير عبيدالله أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية فوالله يا أمير المؤمنين ماكان إلا جزر جزور، أو نومة قائل.

.774 حدث عبد الملك بن مروان: لما اتي يزيد برأس الحسين عليه السلام أنشد يزيد: نفلق هاما من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما.

.775 قال ابن أبي طالب وصاحب المناقب والسيد: صاح الحسين عليه السلام بمن يقاتله: ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان ! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إذ كنتم أعرابا.

.776 ابن نما: قال علي بن الحسين عليه السلام: ادخلنا على يزيد ونحن غللون، فلما وقفنا بين يديه قلت: أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال ؟ وقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد بنات رسول الله سبايا ؟

.777 المفيد – رحمه الله قال يزيد لعلي بن الحسين: يا ابن حسين أبوك قطع رحمي وجهل حقي، ونازعني سلطاني، فقال علي بن الحسين: لم تزل النبوة والامرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد.

.778 الصدوق : وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد وأقبل يقول وينظر إلى الرأس: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

.779 عبد الحميد بن أبي الحديد : أنه قال ابن الزبعرى لوصف يوم احد: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل . وكثير من الناس يعتقدون أن هذا البيت ليزيد بن معاوية، وإنما قاله يزيد متمثلا لما حمل إليه رأس الحسين عليه السلام.

780. ج: روى شيخ من بني هاشم وغيره من الناس أنه لما دخل علي بن الحسين صلوات الله عليه وحرمه على يزيد لعنه الله، جيء برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

781. تفسير القمي ان يزيد تمثل بهذا الشعر: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

782. الحسين بن زيد عن عمربن علي بن الحسين أن علي بن الحسين عليهما السلام لما اتي برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمربن سعد خر ساجدا وقال: الحمدلله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى المختار خيرا.

783. قب: لما قتل المختار قتلة الحسين صلوات الله وسلامه عليه بعث برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين، خر ساجدا وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة أبي، ودعا للمختار وجزاه خيرا.

784. المدائني ان المختار لما قتل عمر بن سعد وابنه قال: عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء.

فصل4 في على بن الحسين صلوات الله عليهما

.785 ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

.786 عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

.787 جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: إن أبي علي بن الحسين ما ذكر لله عزوجل نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عزوجل عنه سوءا يخشاه أو كيد كائد إلا سجد ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجاد لذلك.

.788 المفيد: كان مولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين.

.789 الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاها الحسين عليه السلام.

.790 عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه.

791. محمد بن جعفر، وغيره قالوا: وقف على علي بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فقال له علي بن الحسين: إن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك.

792. هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه إلى الغداء فقال: أما إني لو لا أني صائم لفعلت.

793. ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضر الصلاة اقشعر جلده، واصفر لونه، وارتعد كالسعفة.

794. حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان علي ابن الحسين عليه السلام قال إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه.

795. للزهري قال في علي ابن الحسين عليه السلام لم أر أحدا وإن كان يبغضه إلا وهو لشدة مداراته له يداريه.

796. جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شئ إلا ما حركت الريح منه.

797. الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغير لونه.

798. ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حج علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط.

799. زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليه السلام تزوج امرأة فأقبل رجل فقال: جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت: تزوج علي بن الحسين امرأة مجهولة فلم أزل أسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: قد كنت أحسبك أحسن رأيا مما أرى إن الله أتى بالاسلام فرفع به الخسيسة، وأتم به الناقصة، وكرم به من اللؤم، فلا لؤم على المسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية.

800. معمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حدثني أبي، عن جدي عليهما السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له: زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج به أهل السماوات.

801. عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه.

802. ابن أبي عبدون، عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقول: رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه.

803. ابن أبي عبدون، عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام إن زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق، وإنه كان أتقى لله من ذاك إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وإنما جاء ما جاء فيمن يدعي أن الله نص عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله، ويضل عن سبيله بغير علم. تعليق: جاء ما جاء أي الذي جاء ما جاء بادعاء الامامة هو من يدعي ان الله نص عليه.

804. عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقال لي: يا أبا حمزة ألا احدثك عن رؤيا رأيتها ؟ رأيت كأن قائلا يقول: يا علي بن الحسين ليهنئك زيد.

805. محمد بن علي ابن الحنفية قال: ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي، وليصلبن بالعراق.

806. عن أبي الجارود قال: إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذا أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال: هذا سيد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم.

807. ابن سيابة قال: دفع إلي أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ألف دينار وأمرني أن اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي عليه السلام.

808. جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب.

809. الفضيل قال: انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام: لما قتل زيد اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي: يا فضيل ما فعل عمي زيد ؟ قال: فخنقتني العبرة، فقال لي: قتلوه ؟ قلت: اي والله قتلوه، قال: فصلبوه ؟ قلت: إي والله صلبوه، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام ؟ قلت: نعم، قال: مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء.

810. عبد الله بن سيابة قال: قال الصادق عليه : عند الله أحتسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

811. الحسن ابن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلوا دماءهم وأموالهم، لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا.

.812 إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحب عاصيا فهو عاص، ومن أحب مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم

.813 إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة.

.814 إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب: أئتوي بأعمالكم لا بأنسابكم وأحسابكم قال الله تبارك وتعالى: " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون."

.815 محمد بن موسى بن نصر الرازي قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: والله ما على وجه الارض أشرف منك أبا، فقال: التقوى شرفتهم، وطاعة الله أحظتهم.

.816 محمد بن مسلم عن الباقر محمد بن علي عليه السلام قال حدثني، أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة.

.817 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب.

.818 عبد الملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب.

فصل5 في محمد بن علي صلوات الله عليهما

.819 حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة، حتى اشهدهم قال: فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني، وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته، ولم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم، فقال: يا بني أردت أن لا تنازع.

.820 عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أدركت الحسين صلوات الله عليه ؟ قال: نعم.

.821 أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت.

.822 أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا، فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مر محمد بن علي عليهما السلام

فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل فقال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده ما اسمك يا غلام ؟ قال محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبيطالب فقبل رأسه ثم قال: بأبي أنت وامي، أبوك رسول الله يقرئك السلام فقال: وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله السلام.

.823 ميمون القداح عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال جابر بن عبد الله لي: رسول الله يقرئك السلام فقلت: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فاقرءه مني السلام.

.824 عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال: قال جابر ابن عبد الله كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له: محمد، يا جابر إن رأيته فاقرءه مني السلام.

.825 هشام ابن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله: إنك تدرك محمدا ابني فاقرأه مني السلام.

.826 عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: التفت علي بن الحسين إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمد بن علي ابنه، فقال: يا محمد هذا الصندوق فاذهب به إلى بيتك ثم قال: أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوءا علما.

.827 عيسى بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت، أخرج الصندوق فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق، وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه.

.828 عثمان بن خالد قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد بن علي، وجعل أمرهم إليه.

.829 عن أبي خالد قال: قلت لعلي بن الحسين: من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا.

.830 قيس بن الربيع، قال: سألت أبا إسحاق عن المسح فقال: لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال: لم يكن أمير المؤمنين علي عليه السلام يمسح عليها، وكان يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين.

.831 الحسن بن كثير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: بئس الاخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا.

.832 سليمان بن قرم قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام لا يمل من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه.

.833 المفيد عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن الحديث ترسله ولا تسنده، فقال: إذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه، عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله

.834 المفيد كان الباقر عليه السلام يقول: بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

.835 أفلح مولى أبي جعفر عليه السلام قال: خرجت مع محمد بن علي حاجا، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وامي إن الناس ينظرون إليك، فقال لي: ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر إلي منه برحمة فأفوز بها عنده غدا.

.836 محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الصدقة يوم الجمعة تضاعف.

.837 زياد بن أبي الحلال قال: قال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا.

.838 ابن أبي يعفور قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام إني ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من أبي، وكان عنده مرضيا وجيها.

فصل6 في جعفر بن محمد صلوات الله عليهما

.839 إسحاق بن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام.

.840 عن أبي خالد أنه قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا، ومن بعد محمد جعفر، اسمه عند أهل السماء الصادق.

.841 محمد بن طلحة: اسمه عليه السلام جعفر، وكنيته أبو عبد الله وله ألقاب أشهرها الصادق.

.842 عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة، قال إن الامانات ليست بالمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي امور سابقة عن حجج الله عزوجل.

.843 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا.

.844 جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام وقال: هذا والله ولدي قائم آل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

.845 يونس، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فقال أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلت له: يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه ! فقال: يا بني كرهت أن يقال: لم يوص إليه، وأردت أن تكون لك الحجة.

.846 جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم، فضرب بيده على أبي عبد الله، ثم قال: هذا والله قائم آل محمد. قال عنبسة بن مصعب: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على ابنه أبي عبد الله فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر على أبي، ثم قال عليه السلام: ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الامام الذي قبله ؟

.847 محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه فقال لي، يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به، واقتبس من علمه، والله إنه لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله إن شيعته منصورون في الدنيا والاخرة.

.848 همام بن نافع قال: قال أبو جعفر عليه السلام لاصحابه يوما: إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا، فهو الامام والخليفة بعدي، وأشار إلى أبي عبد الله عليه السلام.

.849 الحسن بن صالح بن حي فقال للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " من اولو الامر الذين أمر الله بطاعتهم ؟ قال: العلماء، فلما خرجوا قال الحسن: ما صنعنا شيئا ألا سألناه من هؤلاء العلماء، فرجعوا إليه فسألوه فقال: الائمة منا أهل البيت.

.850 محمد بن طلحة قال: قال الهياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

.851 محمد بن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام خير المسلمين من وصل وأعان ونفع.

.852 ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو رافع يده إلى السماء: رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا.

.853 العلا بن كامل قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنا لنحب أن نعافى في أنفسنا وأولادنا وأموالنا، فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا.

.854 ابن شبرمة قال: سمعت جعفر بن قال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ، والمحكم من المتشابه، فقد هلك وأهلك.

855. حماد ابن عثمان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام خير لباس كل زمان لباس أهله.

856. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام: إن الله إذا أحب عبدا أدخله الجنة، ورضي منه باليسير.

857. حفص بن البختري وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي: ان الله عزوجل إذا أحب عبدا رضي منه باليسير.

858. إسحاق بن يعقوب قال: ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري: وأما أبو الخطاب محمد بن أبي زينبة الاجدع ملعون، وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقالتهم، فاني منهم برئ، وآبابي منهم برآء. تعليق هم الغلاة وهم كفار قطعا بالمعرفة القطعية.

859. صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له: أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه، فقال: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه، فقال: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه، فقال: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وأنت حجة الله عليه خلقه فقال: رحمك الله.

860. الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياءا وأمواتا: بريد العجلي، و زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، والاحول أحب الناس أحياءا وأمواتا.

861. خالد بن نجيح الجوان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : إني والله عبد مخلوق، لي رب أعبده إن لم أعبده والله عذبني بالنار.

فصل7 في موسى بن جعفر صلوات الله عليهما

.862 يزيد بن سليط الزيدي قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له: بأبي أنت وامي أنتم الائمة المطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلي شيئا القيه إلى من يخلفني. فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام.

.863 داود بن كثير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك وقدمني للموت قبلك، إن كان كون، فالى من ؟ قال: إلى ابني موسى.

.864 داود بن كثير قال: أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فالى من ؟ قال: فالى علي ابني.

.865 المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى.

.866 إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى ابن جعفر وهو غلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي.

.867 عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون، ولا أراني الله يومك فبمن أئتم فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت له: فان مضى فالى من ؟ قال: فالى ولده قلت: فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم ؟ قال: بولده، ثم هكذا أبدا.

.868 الفيض بن المختار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من لنا بعدك ؟ قال: فدخل أبو إبراهيم، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

.869 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وامي إن الانفس يغدي عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم، وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن.

.870 سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوما، ونحن عنده فقال لنا: عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي.

.871 إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك ؟ فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الاصفرين وهو الطالع عليك من الباب، فخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، وهو صبي وعليه ثوبان أصفران.

.872 علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فانه أفضل ولدي، ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عزوجل على كافة خلقه من بعدي.

.873 الوليد بن صبيح قال: قلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام: أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين؟ فقال: يا وليد لا والله، فان كنت فعلت فالى فلان يعني أبا الحسن موسى عليه السلام وسماه.

.874 نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام إني سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هوفأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام.

.875 علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت: جعلت فداك أين الرجال ؟ فقال: يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي فقلت: ومن هو ؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصيآء والصالحين.

.876 هشام ابن أحمر قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود ؟ ! فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها علي فأحببت أن أشكر ربي.

.877 عمر بن واقد قال: أرسل إلى السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد فقال: أتعرف موسى بن جعفر ؟ فقلت: إي والله إني لاعرفه، وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال: من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله ؟ فسميت له أقواما، فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه. فدخلنا فقال لي: يا أبا حفص اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر، فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم: انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد ؟ فقلنا: نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ثم قال: أترون به أثرا

تنكرونه ؟ فقلنا: لا ما نرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا قال: فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وأدفنه قال: فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون إنه حي وأنا دفنته.

.878 عن سليمان بن حفص قال: إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام وتوفي في حبسه ودفن في مقابر قريش.

.879 يونس بن عبد الرحمن قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام فلما وضع على شفير القبر إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث، قال: فكشف عن وجه مولاي حتى رأيته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره صلى الله عليه

.880 علي بن رباط قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام إن عندنا رجلا يذكر أن أباك عليه السلام حي ، فقال عليه السلام: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام، بلى والله، والله لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه.

.881 جعفر ابن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وقلت: جعلت فداك إن اناسا يزعمون أن أباك عليه السلام حي فقال: لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه.

فصل8 في علي بن موسى صلوات الله عليهما

882. سليمان بن حفص قال: كان موسى بن جعفر عليهما السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول: ادعوا لي ولدي الرضا

883. محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاية شديدة، وقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من ؟ قال: إلى علي ابني، وكتابه كتابي، وهو وصيي وخليفتي من بعدي

.884 علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال: يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي

.885 علي بن يقطين قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام ابتداءا منه: هذا أفقه ولدي وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام

.886 داود الرقي قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: حدثني من الامام بعدك ؟ قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: هذا صاحبكم من بعدي

.887 سليمان المروزي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال: يا سليمان إن عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو أفضل ولدي

.888 علي بن عبد الله الهاشمي قال: كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ويد علي ابنه عليه السلام في يده فقال: من هذا معي ؟ قلنا: هو علي بن موسى بن جعفر، قال: فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي

.889 عبد الله بن الحارث قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتكم ؟ قلنا: لا، قال: اشهدوا أن عليا ابني هذا وصيي والقيم بأمري وخليفتي من بعدي

.890 عبد الرحمن بن الحجاج قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة

.891 حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه عليا عليه السلام كما أقام رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال: يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي

892. عن نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو فأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام

893. علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي هذا أفقه ولدي وقد نحلته كنيتي وأشار بيده إلى علي ابنه.

894. داود بن سليمان، قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام أني أخاف أن يحدث حدث

895. ولا ألقاك فأخبرني عن الامام بعدك فقال: ابني (فلان) يعني أبا الحسن عليه السلام. تعليق أي سماه.

896. الحسن بن الحسن في حديث له قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: ان أبا عبد الله قال: إنك القائم بهذا الامر ! قال: أو لم أكن قائما ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون في امة إلا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة.

897. ابن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر - فكان والله حجة في الارض بعد أبي عليه السلام - إذ طلع ابنه علي فقال لي: يا علي هذا صاحبك، وهو مني بمنزلتي من أبي.

898. علي بن أبي حمزة قال: قال ابو الحسن عليه السلام لا تعود عينيك كثرة النوم، فانها أقل شئ في الجسد شكرا.

899. عن أبي الصلت الهروي قال: إن المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلامفاني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبايعك، فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسكه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

.900 الحسن ابن الجهم، عن أبيه قال: صعد المأمون المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال: أيها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم والبكم، لبرؤا باذن الله عزوجل.

.901 ياسر الخادم و الريان بن الصلت و محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشديين قالوا: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلام أنه لا يكف عنه فخرج فلما وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلد الامرة والخلافة، فأبى الرضا عليه السلام في ذلك، فقال المأمون: فولاية العهد ؟ فأجابه إلى ذلك.

.902 محمد بن عرفة قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد ؟ فقال: ما حمل جدي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى.

فصل9 في محمد بن على صلوات الله عليهما

.903 جعفر ابن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام فقلت له: ما تأمرني ؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي.

.904 محمد بن أبي عبادو قال ان الرضا عليه السلام ماكان يذكر محمدا ابنه عليه السلام إلا بكنيته يقول كتب إلي أبو جعفر.

.905 علي بن جعفر قال الرضا عليه السلام يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الاماء يكون من ولده صاحب الغيبة. تعليق يعني الجواد عليه السلام.

.906 صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك، وأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فان كان كون فالى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.

.907 معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني، وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا.

.908 الحسين بن يسار قال: عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : والله لا يمضي الايام والليالي حتي يرزقني ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل.

.909 مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: الحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

.910 الحسين بن يسار قال: قل ابن قياما للرضا عليه السلام: تخلو الارض من أن يكون فيها إمام ؟ فقال: لا، قال: فيكون فيها اثنان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم.

.911 الحسين بن يسار قال الرضا عليه السلام والله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي، يقوم مثل مقامي، يحق الحق ويمحق الباطل.

.912 ابن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أو قيل له أتكون الامامة في عم أو خال ؟ فقال: لا فقال: في أخ ؟ قال: لا، قال: ففي من ؟ قال: في ولدي وهو يومئذ لاولد له.

.913 عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده.

.914 موسى بن القاسم قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي: إن الاوصياء لا يطاف عنهم، فقال لي: بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز.

.915 موسى بن القاسم قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات: صلى الله على رسول الله، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن علي بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي، واليوم السابع، عن جعفر بن محمد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك علي، واليوم العاشر عنك يا سيدي، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم وربما طفت عن امك فاطمة، وربما لم أطف، فقال: استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله.

فصل10 في علي بن محمد صلوات الله عليهما

.916 الصقر ابن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

.917 عن أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر قال: قلت له: جعلت فداك نؤتى بالشئ فيقال هذا كان لابي جعفر عندنا فكيف نصنع ؟ فقال: ماكان لابي جعفر عليه السلام بسبب الامامة فهو لي، وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه.

.918 كا: كان المتوكل أشخص أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سر من رأى فتوفي بها عليه السلام ودفن في داره.

.919 عم: قبض أبو الحسن عليه السلام بسر من رأى وكان المتوكل قد أشخصه من المدينة إلى سرمن رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله.

.920 محمد بن الفرج عن أبي دعامة، قال: أتيت علي بن محمد عليه السلام عائدا في علته التي كانت وفاته بها، فلما هممت بالانصراف قال لي: يا أبا دعامة قد وجب علي بن حقك ألا احدثك بحديث تسر به ؟ قال: فقلت له: ما أحوجني إلى ذلك يا ابن رسول الله. قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن على قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اكتب فقلت: ما أكتب ؟ فقال: كتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال، والاسلام ما جرى على

اللسان، وحلت به المناكحة. قال أبو دعامة: فقلت: يا ابن رسول الله والله ما أدري أيهما أحسن ؟ الحديث أم الاسناد ؟ فقال: إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله نتوارثهما صاغر عن كابر.

.921 أحمد بن إسحاق: كتب الي صاحب الزمان عليه السلام أبى الله عزوجل للحق إلا تماما، وللباطل إلا زهوقا. بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه ورسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما ظهر، وبين من آياته وعلاماته مابين، ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي ابن أبي طالب ثم إلى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد، أحيا بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي أرحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم. بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس و نزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولا دعى أمر الله عزوجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل، ولا العلم من الجهل. حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عزوجل أن يكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وإذا أذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

فصل11 في الحسن بن على صلوات الله عليهما

.922 الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي: أمره أمري وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

.923 عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال: الامام من بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده.

.924 الصقر بن دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: الامام بعدي الحسن، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.925 عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه. تعليق أي يغيب عنكم.

.926 أحمد بن محمد بن رجا قال: قال أبو الحسن عليهم السلام: الحسن ابني القائم من بعدي.

.927 كا: قبض الحسن بن علي عليه السلام ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام بسر من رأى.

.928 أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام، لم يبق منا رجل ولا امرءة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق قال عليه السلام: أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة الله تعالى.

.929 أحمد بن إسحاق قال: أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم المواريث والسلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام، وخرجت ام أبي محمد إلى مكة وقبض عليه السلام سنة ستين ومائتين ودفن بسرمن رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما.

فصل12 في المهدي الحجة بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليهما.

.930 علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

.931 أحمد بن محمد قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري: قال زعم أنه يقتلني وليس لي عقب . وولد له وسماه م ح م د

.932 عن أبي جعفر العمري قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلي أبي عمرو، فبعث إليه فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل خبزا وعشرة آلاف رطل لحما وفرقه.

.933 عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

.934 محمد بن عبد الله المطهري، قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة فقالت لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض

من حجة ناطقة أو صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين تفضيلا للحسن والحسين عليهما السلام وتمييزا لهما أن يكون في الارض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجة على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد فتبسمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده ؟

.935 غياث بن أسد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة . وكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه. فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري رحمه الله.

.936 محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة.

.937 محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث بشاة مذبوحة قال: هذه من عقيقة ابني محمد.

.938 حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوما فقال لي: البشارة ! ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وأمر بكتمانه قلت: وما اسمه قال: سمي بمحمد.

.939 غياث بن أسد قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: كان مولد الخلف المهدي صلوات الله عليه ليلة الجمعة.

.940 أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا أبي محمد الحسن بن علي، على جدي أحمد بن إسحاق كتاب وإذا فيه مكتوب بخط

يده عليه السلام الذي كان يرد به التوقيعات عليه: ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه إلا الاقرب لقرابته والمولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام.

.941 الحسن بن الحسين العلوي، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى فهنئته بولادة ابنه القائم عليه السلام.

.942 عقيد الخادم: ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة.

.943 الحسن بن الحسين العلوي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد.

.944 حنظلة بن زكريا قال: حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك فكان يقول كلما لقيني: لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فغبت عنها دهرا طويلا ثم قضي لي الرجوع إليها وكنت فقدت جميع من خلفته قراباتي إلا عجوزا فقالت لي يوما اني احدثك بما رأيته ، سمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت: من هذا ؟ فقال: افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمة فأدخلني الدار فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها فقالت المرأة: تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلا قليلا حتى سقط غلام

فأخذته على كفي وصحت غلام غلام وأخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي: لا تصيحي.

.945 علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد بعد مضي أبي الحسن عليه السلام.

.946 حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلي الامر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام.

.947 إبراهيم بن إدريس قال: وجه إلي مولاي أبو محمد عليه السلام بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله وأطعم إخوانك ففعلت.

.948 كمال الدين بن طلحة: مولد الحجة بن الحسن عليهما السلام بسر من رأى وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجة.

.949 أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال سيدي جعفر بن محمد: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته أبو القاسم.

.950 قال الحسين بن حمدان: حدثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا وأنها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو، فقال: يا عمة أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة.

.951 ى محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام هدى الناس إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم مهديا لانه يهدي إلى أمر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق.

.952 صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: المهدي من ولدي الخامس ومن ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. تعليق: أي مناداته باسمه.

.953 محمد بن زياد الازدي، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: أي مناداته باسمه.

.954 الحميري، قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري: إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه.

.955 عبد العظيم الحسني، عن محمد بن علي عليه السلام قال: القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق: أي مناداته باسمه.

.956 محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: خرج توقيع بخط أعرفه: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله. تعليق: أي مناداته باسمه.

.957 الريان بن الصلت، قال: سألت الرضا عليه السلام عن القائم فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه. تعليق: أي مناداته باسمه.

.958 بكر ابن أحمد القصري، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: لا يكون القائم إلا إمام بن إمام ووصي بن وصي.

.959 عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم. تعليق أي القائم.

.960 أيوب ابن نوح، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه.

.961 الحسن ابن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد اسمه اسم نبي.

.962 داود الرقي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما اسم القائم ؟ قال: اسمه اسم نبي واسم أبيه اسم وصي.

.963 إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لاحد.

.964 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة.

.965 عن أبي وابل قال: نظر أمير المؤمنين علي إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم، يشبهه في الخلق و الخلق، يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة للحق، وإظهار للجور

.966 الحكم بن عبد الرحيم القصير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام بأبي ابن خيرة الاماء أهي فاطمة ؟ قال: فاطمة خير الحراير قال رحم الله فلانا. تعليق: أي المهدي.

.967 عن أبي بصير قال: قلت لاحدهما: لابي عبد الله أو لابي جعفر عليهما السلام: أيكون أن يفضى هذا الامر إلى من لم يبلغ، قال: سيكون ذلك، قلت: فما يصنع ؟ قال: يورثه علما وكتبا ولا يكله إلى نفسه.

.968 عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لا يكون هذا الامر إلا في أخملنا ذكرا وأحدثنا سنا.

.969 عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سمعته يقول: الامر في أصغرنا سنا وأخملنا ذكرا.

.970 يحيى بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر أصغرنا سنا وأخملنا شخصا.

.971 التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم بالحق منا وذلك حين يأذن الله عزوجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي.

.972 باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.973 عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في مرضه: والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك.

.974 أبي: ان النبي صلى الله عليه وآله قال في علي أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

.975 الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس مالله في آل محمد حاجة.

.976 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.977 جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.978 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته.

.979 سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به و بأئمة الهدى من قبله.

.980 عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.981 صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

.982 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا

وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي,

.983 هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عزوجل.

.984 جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان .

.985 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

.986 عن أبي الحجاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملا قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله.

.987 عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملاها القوم ظلما وجورا.

.988 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.989 عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي.

.990 عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب.

.991 ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

.992 وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

.993 أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ابشرك ألا اخبرك يا علي ؟ قال: بلى يارسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: يارسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

.994 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يكون من امتي المهدي يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها.

.995 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

.996 .4634عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها اخر الزمان.

.997 الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدك.

.998 علي بن هلال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

.999 حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء.

.1000عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا.

.1001عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت يملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

.1002عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي عليه السلام من ولدي يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

.1003عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليبعثن الله من عترتي رجلا يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا.

1004.عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس يتنعم الامة وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا. تعليق أي بالسوية.

1005.عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

1006.عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وملك ينادي: هذا المهدي فاتبعوه.

1007.عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا . تعليق: قال له رجل: وما صحاحا ؟ قال: السوية بين الناس.

1008.عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض عدلا وقسطا وكما ملئت ظلما وجورا.

1009.حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي.

1010.ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

1011.عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

1012.عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاها قسطا وعدلا.

1013.عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملا به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

1014.عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتنعم امتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعموا قبلها قط: يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها إلا أخرجته.

1015.عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

1016.أبو نعيم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك. وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.

1017.عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة.

1018.زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

1019.أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

.1020ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

.1021عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.1022غياث ابن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكرالقائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية. تعليق أي ضلال.

.1023الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

.1024عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني والحارث بن شرب أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول: مرحبا يابن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خيرة الاماء فقيل ومن ابن خيرة الاماء ؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام.

.1025المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدريه خير من عشرة ترويه. إن لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا .

.1026المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال اعلموا أن الارض لا تخلو من حجة لله و الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون.

1027.عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر من ولدي.

1028.عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام أنه قال: لتملان الارض ظلما وجورا ثم يأتي الله بقوم صالحين يملاونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

1029.ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة.

1030.عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه (رسول) الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة من الحق وإظهار من الجور يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام

1031.عن أبي سعيد عقيصاء قال: قال الحسن ابن علي عليه السلام في القائم ان الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته.

1032.عبد الرحمان بن الحجاج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: في التاسع من ولدي سنة من يوسف. تعليق أي الغيبة.

1033.عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول: قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

.1034عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين ابن علي صلوات الله عليهما: منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يثبت على الدين فيها اقوام فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين.

.1035عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

.1036الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " والامامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الاخرى فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته.

.1037سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد.

.1038الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

.1039عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام سيرة الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر عليك بسنته والقرآن الكريم.

1040. عبد الله بن عطا قال: قال ابو جعفر عليه السلام: انظروا من غيب عن الناس ولادته، فذلك صاحبكم.

1041. عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولادته، قلت: بما يسير ؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

1042. سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في القائم سنة من يوسف يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل أن يعرفهم نفسه.

1043. حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها.

1044. المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

1045. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة

1046. عن هانئ التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

1047. عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا أهل البيت فقلت له: يابن رسول الله ! ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال: يابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الامآء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزوجل فيفتح على يديه مشارق الارض

ومغاربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون.

1048.عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

1049.يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وأنا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

1050.محمدعن ابيه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة

1051.محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام : فقلت له: يكون في الائمة من يغيب ؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق أي لا يحل لهم مناداته باسمه.

1052.العباس بن عامر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد.

1053.داود بن كثير قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله.

1054.يونس ابن عبد الرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم.

1055.أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: يبعث الله عزوجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه .

1056.دعبل بن علي الخزاعي يقول قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا.

1057.عبد العظيم الحسني قال قال محمد بن علي عليهما السلام : إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

1058.امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: من الخلف بعدك ؟ قال: ابني علي ابني علي ثم قال: إنها ستكون حيرة قلت: فإذا كان ذلك فإلى من ؟ فقال إلى المدينة فقلت: أي المدن فقال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

1059.عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى: مامنا إلا قائم بأمر الله وهاد إلى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلا

وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق أي يحرم ان ينادى باسمه.

.1060الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون.

.1061امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

.1062عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه.

.1063علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله (عن) الفرج فكتب: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقعوا الفرج. تعليق أي فهو صاحب الامر.

.1064إسحاق بن أيوب قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول: صاحب هذا الامر من يقول الناس: لم يولد بعد.

.1065علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام إليهم: الامر لي مادمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف.

.1066محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. تعليق ميتة حاهلية أي انها كبيرة

.1067موسى بن جعفر البغدادي قال: خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله.

.1068أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

.1069أبو هاشم الجعفري قال: قلت لابي محمد عليه السلام: يا سيدي هل لك ولد ؟ قال: نعم، قلت: فان حدث حدث فأين أسأل عنه فقال: بالمدينة .

.1070أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام، عن صاحب هذا الامر فأشار بيده أي إنه حي غليظ الرقبة.

1071. علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا و اسمه م ح م د وهو القائم من بعدي.

1072. أحمد بن إسحاق ابن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل ؟ وأمر من نمتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الامين ما قاله اليكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه. فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت له: مثل قولي لابيه فقال لي: " هذا أبو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحياة والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه.

1073. عبد الله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله وقلت: أنت الآن من لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان، فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي ؟ قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما.

1074. محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى فقال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء ما حملوه من المال. إلى أن قالا: ثم قلنا: يا سيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وأنه

وكيلك وثقتك على مال الله، قال: نعم، واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم.

.1075جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن بلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلا فقال: اخبركم بما جئتم ؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لاترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله.

.1076عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري القمي فقلت له: يابا عمرو إني اريد أن أسألك وما أنا بشاك ولكن أحببت أن أزداد يقينا فان إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيفى يحيي الموتى، فقال: أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من اعامل ؟ وعمن آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول: فاسمع له وأطع فانه الثقة المأمون. قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع. لهما وأطعهما فانهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل. فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه

.1077عبد الله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله عنه، وفي فصل من الكتاب: " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره.

.1078عبد الله جعفر الحميري قال: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه.

.1079محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل تولاه الله فانته إلى قوله.

.1080إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاب قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار: وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي.

.1081هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد رحمه الله وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، و التوقيعات يخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

.1082عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بينت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني .

.4721.1083عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: قال محمد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم بي من أعدائك.

.1084جعفر بن محمد المدائني صرت إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه آخر عهدي ومعي أربعمائة دينار فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فصرت إلى أبي القاسم بن روح.

.1085جعفر بن محمد بن قولويه القمي قال قال مشايخنا: كنا لانشك أنه إن كان كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية به فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا و كانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد ابن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري.

.1086محمد بن علي الاسود رحمه الله قال: حملت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله يوما شيئا من الاموال في آخر أيامه فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه.

.1087جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وأبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال: فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه.

.1088علوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما قالا قال جعفر محمد ابن عثمان العمري: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

.1089محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث علي حدث الموت، فالامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في اموركم عليه.

.1090جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد ابن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة والاكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا إليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت.

.1091عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال: سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن أبي العزاقر فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال صلوات الله عليه: " خذوا بما رووا وذروا ما رأوا."

.1092عتاب بن أسيد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي

الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي فقال: لله أمر هو بالغه. قال فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري قدس سره.

.1093عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني قال: أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فقام بما كان إلى أبي القاسم فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن.

.1094أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: اخرج الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه قبل وفاته بأيام إلى الناس توقيعا فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

.1095الحسن بن أحمد المكتب قال: قيل للشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه: من وصيك من بعدك ؟ فقال: لله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه.

.1096ج: السفراء في زمن الغيبة أولهم الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولا أبو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه أبو محمد الحسن بن علي عليهم السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه. فلما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلما حان رحيل أبي الحسن السمري عن الدنيا وقرب أجله قيل له: إلى من توصي ؟ أخرج توقيعا إليهم فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

1097.محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيته بين المسجدين وهو غلام. تعليق أي صاحب الزمان عليه السلام.

1098.إبراهيم بن إدريس، قال: رأيته بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يديه ورأسه.

1099.أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدءا: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه قال: فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

1100.يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي فقال: هذا صاحبكم.

1101.معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام. تعليق لا ترونه أي علنا.

1102.الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه.

1103.طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان فقال::أتعرفني ؟ فقلت نعم، قال: من أنا ؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الاوصياء.

1104.عبد الله السوري قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه، فقلت: من هذا ؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام.

1105.محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب، من بني نيبخت، وصاحب الفراء، وصاحب الصرة المختومة. ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري،

وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

.1106كامل بن إبراهيم المدني قال لي صاحب الامر عليه السلام: جئت إلى ولي الله وحجته تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها.

.1107عمرو الاهوازي قال: أرانيه أبو محمد وقال: هذا صاحبكم.

.1108أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبة.

.1109حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم عليه السلام منا غيبة يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال: إن الله عزوجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم.

.1110عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره.

.1111زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل ظهوره.

.1112الاعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

.1113جابر الانصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

.1114محمد بن النعمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، وقد علم الله أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

.1115زرارة بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له، لان الله عزوجل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون .

.1116جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه لاحد بيعة.

.1117هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

.1118منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا.

.1119هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد – ثم قال هكذا بيده – ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

.1120البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا.

.1121علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة، إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

.1122جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم ؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.

.1123إبراهيم بن هليل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك مات أبي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشئ ؟ فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل، فقلت: إي والله أعجل. ومالي لا أعجل وقد بلغت من السن ما تري ؟ فقال: أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل.

.1124صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الاندر فالاندر.

.1125إبراهيم بن مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يعجل لعجلة العباد، إن لهذا الامر غاية ينتهى إليها. تعليق: الامر أي الظهور المبارك.

.1126الاعمش قال الصادق عليه السلام: من دين الائمة الورع والعفة والصلاح - إلى قوله -: وانتظار الفرج بالصبر.

1127. سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضي عن الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة.

1128. عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا.

1129. البزنطي قال: قال الرضا عليه السلام ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى " فارتقبوا إني معكم رقيب " وقوله عزوجل " وانتظروا إني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر.

1130. الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال: تمسكوا بالامر الاول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

1131. صالح بن محمد عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، ثم أومأ أبو عبد الله عليه السلام بيده هكذا قال: فأيكم تمسك شوك القتاد بيده. ثم أطرق مليا ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه.

1132. زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال: يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

1133. عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه.

1134. حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية. إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

1135. إبرهيم بن عمر الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم القائم ولاحد في عنقه بيعة.

1136. زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما والاخرى لا يدرى أين هو ؟ يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه.

1137. المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين في إحداهما يرجع فيها والاخرى يقال: في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال: إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله.

1138. عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة.

1139. الحكم بن سالم، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

1140. ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء.

1141. داود بن أبي القاسم عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال: القائم من الميعاد.

.1142ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

.1143عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى بمحمد، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله.

.1144الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر، ولكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا.

.1145المعلى بن خنيس: قال ابو عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

.1146رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله.

.1147سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام " قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.

.1148عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله.

.1149معمر بن خلاد قال: قال الرضا عليه السلام :ما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب.

.1150علي بن أبي نصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام انا والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة، ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزوجل رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا إلا أنكره.

.1151محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

.1152كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام عليه السلام، وقال: إن آخر من يموت الإمام عليه السلام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة لله عليه.

.1153الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة، فقال عليه السلام: إنها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة.

.1154الحسن بن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله.

.1155حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شئ لا يكون ههنا مثله ؟ فقال: لا، فقلت: فحدثني عن قول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " حتى نظر الناس إليهم. ثم أماتهم من يومهم أوردهم إلى الدنيا ؟ فقال: بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال.

.1156المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك ! فان تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم. تعليق هذا خاصا يفسره حديث ابي بصير أي قوما منهم.

.1157عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال لي: يا بابصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم.

.1158الأصبغ بن نباتة أن عبد الله بن الكواء قام إلى أمير المؤمنين سلام الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن اناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام تعلم أن الله عزوجل قال في كتابه " فأخذتهم الصاعقة وأنتم تنظرون * ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون " وأيضا مثلهم الملا من بني إسرائيل حيث يقول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " وقوله أيضا في عزير حيث أخبر الله عزوجل فقال: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه " ورده إلى الدنيا فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عزوجل.

.1159إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم. وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل شيئا منها فأكله فانما يأكل النيران .

.1160إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم. واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي .

.1161إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب.

.1162عن أبي عمر العامري رحمة الله عليه قال ورد جواب بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه فيه: أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام ؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، وإن الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه، ومن يسد مسده، ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فاتقوا الله، وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا.

.1163سعد بن عبد الله روى توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما فيه: أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا، وإما مغمورا، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. كان نورا ساطعا وقمرا زهرا، اختار الله عزوجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجته، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هنا بيان لتواتر حديث رسول الله صلى الله عليه واله (الائمة بعدي اثنا عشر) لفظا ومعنى، حيث بلغ عدد الاحاديث (140) استخرجتها من كتاب بحار الانوار بطرق بلغ عددها (68) طريقا الى النبي صلى الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام، مع خاتمة تشتمل على (10) احاديث بينت أسماء الائمة الاثني عشرا تفصيلا. والله الموفق.

الفاظ الحديث

كفاية الأثر عن جابر بن عبد الله الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، فقال رجل: يارسول الله إنهم كانوا اثني عشر، قال: نعم الائمة بعدي اثنا عشر، خلف بعد خلف، علي بن أبي طالب بعدي، ثم ابنه الحسن،

ثم الحسين، فإذا انقضت مدة الحسين قام بالامر بعده علي ابنه ويلقب بزين العابدين فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده جعفر ويدعى بالصادق، فإذا انقضت مدة جعفر قام بالامر بعده موسى ويدعى بالكاظم، ثم إذا انتهت مدة موسى قام بالامر بعده ابنه علي ويدعى بالرضا، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده ابنه محمد يدعى بالزكي، فإذا انقضت مدة محمد قام بالامر بعده علي ابنه ويدعى بالنقي، فإذا انقضت مدة علي قام بالامر بعده الحسن ابنه يدعى بالامين ثم يغيب عنهم إمامهم ابنه الحجة.

الائمة بعدي اثنا عشر

علي عليه السلام

كمال الدين والامالي والعيون عن الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

كمال الدين والعيون عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

كفاية الأثر عن عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة، صادق في قوله وفعله.

سلمان الفارسي

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة.

أبو ذر

كفاية الأثر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

ام سلمة

كفاية الأثر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

عبد الله بن مسعود

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

كفاية الأثر والمناقب عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

ابن عباس

كفاية الأثر عن ابن عباس قال . قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا.

انس بن مالك

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر و المناقب عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله: من حواريك يا رسول الله ؟ فقال: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني.

أبو سعيد الخدري

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

أبو هريرة

كفاية الأثر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عمر بن الخطاب

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان بن عفان

كفاية الأثر عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

أبو امامة

كفاية الأثر عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة بن الاسقع

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

التواتر

1 سلمان

1. سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

2. سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

3. سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

4. سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

2 أبو ذر

5. أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

6. عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله : كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

7. عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

8. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

3 عمار

9. عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

4 جابر

10. جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

5 ابن عباس

11. ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

12. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

13. ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

14. ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

15. عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

16. ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

6 ام سلمة

17. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين

امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

18. ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

7 ابن مسعود

19. مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

20. قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

21. عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

22. ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

23. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

24. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

25. عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

8 حذيفة

26. حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

27. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

28. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

29. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

9 ابن سمرة

30. جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

31. جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

32. جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

33. جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

34. جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

35. جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

36. جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

37. جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

38. جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

39. جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

40. جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

41. جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

42. جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

43. جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

44. جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

45. جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

10 الثمالي

46. الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

47. عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه.

48. الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين، اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن امكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

49. عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا.

11 اسامة

50. اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

12 ابن عمر

51. عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

52. عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

53. عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

13 مهزم

54. إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي.

14 عامر

55. عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

15 يحيى بن القاسم

56. يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

16 عبد الرحمان بن سمرة

57. عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

17 عيسى بن احمد

58. عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

18 عبد خير

59. عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

19 أبو بصير

60. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

61. أبو بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

62. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

63. عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

64. البطائني قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا اثنا عشر محدثا، السابع من ولدي القائم، فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول – منذ أربعين سنة قبل هذا — الكلام.

65. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء، تاسعهم قائمهم.

20 الاعمش

66. الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

21 سليم

67. سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

22 انس

68. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

69. أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

70. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

71. أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

23 أبو سعيد

72. عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

73. عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

74. عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

75. عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

76. عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

77. عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

78. عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

24 أبو جحيفة

79. عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

25 العباس

80. العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

26 أبو هريرة

81. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

82. عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

83. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

27 عمر

84. عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

28 عثمان

85. عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

29 زيد بن ثابت

86. زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

87. زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

30 ابن ارقم

88. زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

89. زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

31 أبو امامة

90. عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

32 واثلة

91. واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

92. واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

93. واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

33 عمران

94. عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

95. عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

34 سعد بن مالك

96. سيد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

35 أبو قتادة

97. عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

36 يحيى بن ابي القاسم

98. يحيى بن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي.

37 يحيى البكاء

99. يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

38 عيسى بن موسى الهاشمي

100. عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال:

أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

39 زر

101. زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

40 إسحاق بن عمار

102. إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق.

41 داود بن ابي عوف

103. عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم

؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

42 احمد بن محمد بن المنذر

104. أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

43 إسماعيل بن عبد الله

105. إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

44 عبد الله بن ابراهيم

106. عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

107. عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت الامام ابن الامام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم، يملا الدنيا قسطا وعدلا.

45 الكابلي

108. الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك ؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماما، ثم يقوم قائمنا يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا.

109. عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا.

110. عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي

رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا،

111. عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج.

112. عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الائمة بعدك ؟ قال عليه السلام: ثمانية، قلت: وكيف ذاك ؟ قال عليه السلام: لان الائمة بعد رسول الله اثنا عشر إماما عدد الاسباط، ثلاثة من لماضين، أنا الرابع وثمانية من ولدي، أئمة أبرار.

46 عائشة

113. عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

47 زينب

114. زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

48 سهل

115. سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

116. سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

49 ابن ضبيان

117. يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قالت لي امي فاطمة عليها السلام لما ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إياه ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم.

118. يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

50 محمد بن لبيد

119. محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن

قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

51 ابان بن تغلب

120. أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن الائمة فقال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الائمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي.

52 أبو مريم

121. عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة، صادق في قوله وفعله.

53 زيد بن علي

122. زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

54 غياث

123. غياث بن إبراهيم عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " من العترة ؟ فقال، أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

55 صالح بن عقبة

124. صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الامة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما .

56 جابر الجعفي

125. جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: الائمة [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله] عدد نقباء بنى إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

57 يحيى بن جعدة

126. يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

58 يحيى بن النعمان

127. يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

59 عبد الرحمان بن سليط

128. عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

60 الحسين بن علي بن الحسين

129. الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

61 غالب الجهني

130. غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر.

62 زرارة

131. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

132. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

133. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

63 محمد بن عمران

134. محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

64 صفوان

135. صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

65 نوح بن ابراهيم

136. نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم

الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

66 شعيب

137. شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

67 علقمة بن محمد

138. علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

139. عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

140. عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على

محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

خاتمة في تفصيل تمام أسماء لاثني عشر

1. جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

2. عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله

عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

3. عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

4. عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

5. إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به

من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

6. عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

7. سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى

علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

8. يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

9. شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

10. عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله

شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

11. عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه

القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

أخرجت هنا حديث رسول الله صلى الله عليه واله (الائمة بعدي اثنا عشر) بهذا اللفظ بالضبط من كتاب بحار الانوار ولقد كنت كتبت عن تواتر الحديث لفظا ومعنى في كتاب سابق عنوانه (تواتر حديث الائمة بعدي اثنا عشر) والله المسدد.

الحديث

علي عليه السلام

كمال الدين والامالي والعيون عن الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

كمال الدين والعيون عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

كفاية الأثر عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا.

.

سلمان الفارسي

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة.

أبو ذر

كفاية الأثر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

ام سلمة

كفاية الأثر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

عبد الله بن مسعود

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

كفاية الأثر والمناقب عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

ابن عباس

كفاية الأثر عن ابن عباس قال . قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا.

انس بن مالك

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر و المناقب عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله: من حواريك يا رسول الله ؟ فقال: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني.

أبو سعيد الخدري

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

أبو هريرة

كفاية الأثر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عمر بن الخطاب

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان بن عفان

كفاية الأثر عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

أبو امامة

كفاية الأثر عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة بن الاسقع

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

إشارة

لفظة (كلهم من قريش جاءت في حديث أربعة من الصحابة مع لفظ (الائمة بعدي اثنا عشر) و بعض هذه الاحاديث تقول (ثم أخفى صوته) وبعضها تقول(ثم قال) وهذا يشير الى ان حديث جابر بن سمرة هو نفس هذا الحديث الا ان حديث جابر ذكر (خليفة واميرا ورجلا) لكن هنا لدينا أربعة من كبار الصحابة واكثر قربا ولصوقا وصحبة من رسول الله صلى الله عليه واله فيكون المصدق ان هذا هـ اللفظ الأصلي وانه عبر عنه بتلك الالفاظ المقاربة. واليك الاحاديث :

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

أسماء الائمة من السنة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين.

كنت قد الفت كتاب (الأحاديث المهمة في أسماء الائمة) وذكرت فيها واحد وعشرين حديثا عن النبي صلى الله عليه واله واهل بيته، بمعنى ان حديث الأسماء متواتر عنهم عليهم السلام. ثم رأيت من المفيد اخراج ما روي عن رسول الله صلى الله عليه واله بلفظه مع اعتقادي الذي اثبتته الأصول الشرعية القطعية ان قول الاوصياء هو قول رسول الله صلى الله عليه واله، لكن افردت هنا الاحاديث التي تصل الى النبي صلى الله عليه واله بلفظه. ومع ان التواتر يغني عن البحث عن السند ويوجب العلم بل ان الشواهد والمصدقات كتواتر حديث الائمة الاثني عسر وغيرها يوجب العلم بحديث الاسماء إضافة الى احاديث مستفيضة في كل امام باسمه منفردا الا اني اشير الى ان ثلاثة من الاحاديث الاثني عشر التي اثبتها هنا صحيحة السند الى رسول الله صلى الله عليه واله.

وهي حديث جابر الانصاري رواه جابر الجعفي عنه في تفسيره وهو صحيح السند وحديث الفضل بن شاذان عن الامام الصادق عليه السلام رواه في مختصر كفاية المهتدي عنه وهو صحيح السند وحديث سليم بن قيس رواه في كتابه ورى تفصيله الفضل في اثبات الرجعة وهو صحيح السند .

الأحاديث صحيحة السند عن رسول الله صلى الله عليه واله في أسماء الائمة

الحديث الصحيح الأول: حديث الفضل في كتابه كفاية المهتدي

الفضل بن شاذان بسنده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، و أوصيائي، و أولادي، و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة . قال السبزواري في كفاية المهتدي : روى هذا الحديث الشيخ أبو محمّد بن شاذان عليه الرحمة بسند صحيح عن الإمام الهمام حضرة الإمام جعفر عليه السّلام وعدّه من جملة نصوص الله على الأئمّة الإثني عشر عليهم السّلام.

الحديث الصحيح الثاني: حديث جابر الجعفي في تفسيره

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر ؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان. اخرجه في المناقب لابن شهراشوب و اعلام الورى

الحديث الصحيح الثالث حديث سليم في كتابه والفضل في اثبات الرجعة عنه.

سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين، و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة. أقول وروى اصله سليم في كتابه قال فيه (ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام – ثم ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن له على اسمي، اسمه (محمد) باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد (علي) في حياتك يا أخي، فاقرأه مني السلام. ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمد بن علي) في حياتك فاقرأه مني السلام. ثم تكملة الاثني عشر إماما من ولدك يا أخي. فقلت: يا نبي الله، سمهم لي. فسماهم لي رجلا رجلا. منهم – والله يا أخا بني هلال – مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. أقول وكتاب سليم صحيح بأحد طرقه فيكون الحديث صحيحا بتفصيله من هذا الوجه.

جميع الأحاديث الاثني عشر

1. عن رسول الله برواية امير المؤمنين برواية سليم عنه.

سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين،

و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة. أقول وروى اصله سليم في كتابه قال فيه (ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام – ثم ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن له على اسمي، اسمه (محمد) باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد (علي) في حياتك يا أخي، فاقرأه مني السلام. ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمد بن علي) في حياتك فاقرأه مني السلام. ثم تكملة الاثني عشر إماما من ولدك يا أخي. فقلت: يا نبي الله، سمهم لي. فسماهم لي رجلا رجلا. منهم – والله يا أخا بني هلال – مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. أقول وكتاب سليم صحيح بأحد طرقه فيكون الحديث صحيح من هذا الوجه.

2. عن رسول الله برواية امير المؤمنين يرويه عنه الصادق عن ابائه عنه برواية الفضل بن شاذان عنه

الفضل بن شاذان بسنده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، و أوصيائي، و أولادي، و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة . قال السبزواري في كفاية المهتدي : روى هذا الحديث الشيخ أبو محمّد بن شاذان عليه الرحمة بسند صحيح عن الإمام الهمام حضرة الإمام جعفر عليه السّلام وعدّه من جملة نصوص الله على الأئمّة الإثني عشر عليهم السّلام.

3. عن رسول الله برواية الحسن بن علي برواية داود بن ابي عوف عنه

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين

فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. اخرجه في كفاية الأثر

4. عن رسول الله برواية الحسين بن علي برواية إسماعيل بن عبد الله عنه

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من

بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي. اخرجه في كفاية الأثر.

5. عن رسول الله برواية ابي جعفر

محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر

بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجّة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة و الوصاية، و يغيب مدة طويلة، ثم يظهر و يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

6. عن رسول الله برواية أبو الحسن الثاني عليه السلام برواية عيسى بن موسى عنه

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى،عن ابي الحسن قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن. اخرجه في كفاية الاثر

7. عن رسول الله برواية ابي الحسن الثاني برواية عيسى بن احمد

عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون . اخرجه في الغيبة للطوسي و المناقب لابن شهر اشوب

8. عن رسول الله برواية سلمان

سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه و آله قال صلّى الله عليه و آله: الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمّة أبرار، عدد أسباط يعقوب و حواريي عيسى. فقلت: فسمّهم لي يا رسول الله. قال: أوّلهم و سيّدهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، و بعدهما عليّ بن الحسين زين العابدين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، و بعده الصادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرضا عليّ بن موسى الذي يقتل بأرض الغربة، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الحجّة

القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنّهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي. رواه الفضل في اثبات الرجعة.

9. عن رسول الله برواية عمار

عمار قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله اعلم يا عمار!أن الله تبارك و تعالى عهد إلي أن يعطيني إثني عشر خليفة، منهم عليّ، و هو أوّلهم و سيدهم. فقلت: و من الآخرون يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن عليّ بن أبي طالب، و الثالث منهم الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و الرابع منهم عليّ بن الحسين زين العابدين، و الخامس منهم محمّد بن عليّ، ثم ابنه عفر، ثم ابنه موسى، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة. رواه الفضل في اثبات الرجعة.

10. عن رسول الله برواية جابر

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها. اخرجه في كمال الدين و كفاية الاثر.

نص اخر:

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر ؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان. واخرجه في المناقب لابن شهراشوب و اعلام الورى

نص اخر:

جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال جندل بن جنادة أخبرني يا رسول الله بالأوصياءمن بعدك : فقال: يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. خلف بعد خلف. قال: سمّهم لي يا رسول الله! قال: نعم، إنّك تدرك سيد الأوصياء و وارث علم الأنبياء، و أبا الأئمّة الأتقياء عليّ بن أبي طالب بعدي، ثمّ ابنيه الحسن، و الحسين، فاستمسك بهم بعدي، فلا يغرّنك جهل الجاهلين، فإذا كان وقت ولادة ابني عليّ بن الحسين زين العابدين فإذا انقضت مدة عليّ قام بالأمر محمّد ابنه، يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده جعفر ابنه، يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده موسى ابنه، يدعى بالكاظم، فإذا انقضت مدّة موسى قام بالأمر بعده عليّ ابنه يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده محمّد ابنه، يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده عليّ ابنه، يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده الحسن ابنه، يدعى بالزكي، ثم يغيب عن الناس إمامهم. ابنه الحجة يغيب عنهم غيبة طويلة. اخرجه الفضل بن شاذان في اثبات الرجعة.

11. عن رسول الله برواية عائشة

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع،

ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. اخرجه في كفاية الأثر.

12. عن رسول الله برواية ابن عباس

عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): (لما عُرج بي إلى السماء، بلغت سدرة المنتهى، ناداني ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد! فقلت: لبيك لبيك يا ربّ. قال: ما أرسلت رسولاً فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر بعده وصيّه، فأنا جعلت عليّ بن أبي طالب خليفتك وإمام أُمّتك، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة بن الحسن. يا محمّد! هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض، وخلفاؤك وأوصياؤك من بعدك. اخرجه الفضل بن شاذات في اثبات الرجعة.

نص اخر

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله الأئمّة بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. هم الأئمّة بعدي وإن قهروا؛ أمناء، معصومون، نجباء، أخيار.

النض على أسماء الائمة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

كنت قد أخرجت أحاديث تنص على أسماء الائمة الاثني عشر عليهم السلام في كتابي (الصحيح المختصر في الائمة الاثني عشر) و (تواتر حديث (الائمةُ اثنا عشر))، ورأيت ان من المفيد اخراج الأحاديث تلك التي نصت على الأسماء في كتاب مستقل وان كثير من هذه الاحاديث تنتهي الى رسول الله صلى الله عليه واله ، وكل هذه الحديث لها شاهد ومصدق من محكم القران وقطعي السنة فهي حق وصدق وعلم، كما ان فيها احاديث صحيحة السند، والله الموفق.

1. عن رسول الله برواية امير المؤمنين برواية سليم عنه.

سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين، و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة .

2. عن رسول الله برواية امير المؤمنين يرويه عنه الصادق عن ابائه عنه برواية الفضل بن شاذان عنه

الفضل بن شاذان بسنده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي

أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، و أوصيائي، و أولادي، و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة . قال السبزواري في كفاية المهتدي : روى هذا الحديث الشيخ أبو محمّد بن شاذان عليه الرحمة بسند صحيح عن الإمام الهمام حضرة الإمام جعفر عليه السّلام وعدّه من جملة نصوص الله على الأئمّة الإثني عشر عليهم السّلام.

3. عن رسول الله برواية الحسن بن علي برواية داود بن ابي عوف عنه

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. اخرجه في كفاية الاثر

4. عن رسول الله برواية الحسين بن علي برواية إسماعيل بن عبد الله عنه

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من

بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي. اخرجه في كفاية الأثر.

5. عن رسول الله برواية ابي جعفر

محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجّة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة و الوصاية، و يغيب مدة طويلة، ثم يظهر و يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

6. عن رسول الله برواية أبو الحسن الثاني عليه السلام برواية عيسى بن موسى عنه

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى،عن ابي الحسن قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن. اخرجه في كفاية الاثر

7. عن رسول الله برواية ابي الحسن الثاني برواية عيسى بن احمد

عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون . اخرجه في الغيبة للطوسي و المناقب لابن شهر اشوب

8. عن رسول الله برواية سلمان

سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه و آله قال صلّى الله عليه و آله: الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمّة أبرار، عدد أسباط يعقوب و حواريي عيسى.

فقلت: فسمّهم لي يا رسول الله. قال: أوّلهم و سيّدهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، و بعدهما عليّ بن الحسين زين العابدين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، و بعده الصادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرضا عليّ بن موسى الذي يقتل بأرض الغربة، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنّهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي. رواه الفضل في اثبات الرجعة.

9. عن رسول الله برواية عمار

عمار قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله اعلم يا عمار!أن الله تبارك و تعالى عهد إلي أن يعطيني إثني عشر خليفة، منهم عليّ، و هو أوّلهم و سيدهم. فقلت: و من الآخرون يا رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن عليّ بن أبي طالب، و الثالث منهم الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و الرابع منهم عليّ بن الحسين زين العابدين، و الخامس منهم محمّد بن عليّ، ثم ابنه عفر، ثم ابنه موسى، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة. رواه الفضل في اثبات الرجعة.

10. عن رسول الله برواية جابر

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة

الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها. اخرجه في كمال الدين و كفاية الاثر.

نص اخر:

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر ؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان. اخرجه في المناقب لابن شهراشوب و اعلام الورى

نص اخر:

جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال جندل بن جنادة أخبرني يا رسول الله بالأوصياءمن بعدك : فقال: يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. خلف بعد خلف. قال: سمّهم لي يا رسول الله! قال: نعم، إنّك تدرك سيد الأوصياء و وارث علم الأنبياء، و أبا الأئمّة الأتقياء عليّ بن أبي طالب بعدي، ثمّ ابنيه الحسن، و الحسين، فاستمسك بهم بعدي، فلا

يغرّنك جهل الجاهلين، فإذا كان وقت ولادة ابني عليّ بن الحسين زين العابدين فإذا انقضت مدة عليّ قام بالأمر محمّد ابنه، يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده جعفر ابنه، يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده موسى ابنه، يدعى بالكاظم، فإذا انقضت مدّة موسى قام بالأمر بعده عليّ ابنه يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده محمّد ابنه، يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده عليّ ابنه، يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده الحسن ابنه، يدعى بالزكي، ثم يغيب عن الناس إمامهم. ابنه الحجة يغيب عنهم غيبة طويلة. اخرجه الفضل بن شاذان في اثبات الرجعة.

11. عن رسول الله برواية عائشة

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. اخرجه في كفاية الأثر.

12. عن رسول الله برواية ابن عباس

عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): (لما عُرج بي إلى السماء، بلغت سدرة المنتهى، ناداني ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد! فقلت: لبيك لبيك يا ربّ. قال: ما أرسلت رسولاً فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر بعده وصيّه، فأنا جعلت عليّ بن أبي طالب خليفتك وإمام أُمّتك، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة بن الحسن. يا محمّد! هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض، وخلفاؤك وأوصياؤك من بعدك. اخرجه الفضل بن شاذات في اثبات الرجعة.

نص اخر

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله الأئمّة بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. هم الأئمّة بعدي وإن قهروا؛ أمناء، معصومون، نجباء، أخيار.

13. عن الزهراء عليها السلام برواية سهل بن سعد عنها

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم. اخرجه في كفاية الأثر.

14. عن الحسين بن علي برواية يحيى بن النعمان عنه

يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال:

فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي. اخرجه في كفاية الأثر.

15. عن علي بن الحسين برواية ابي خالد الكابلي

عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، فرأيت في يده صحيفة فقلت: فداك أبي و أمي يا ابن رسول الله!ما هذه الصحيفة؟ قال عليه السّلام: هذه نسخة اللوح الذي كان فيه اسم الله تعالى، و رسوله، و أمير المؤمنين، و عمّي الحسن بن عليّ، و أبي عليهم السّلام و اسمي، و اسم ابني محمّد الباقر، و ابنه جعفر الصادق، و ابنه موسى الكاظم، و ابنه عليّ الرضا، و ابنه محمّد التقي، و ابنه عليّ النقي، و ابنه الحسن الزكي، و ابنه حجة الله القائم بأمر الله الذي يغيب غيبة طويلة، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

16. عن جعفر الصادق برواية حماد بن عيسى عنه.

حماد بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السّلام، فبكى و قال: قد صدق سليم. فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام أنه قال: قد سمعت هذا الحديث عن أبي أمير المؤمنين عليه السّلام حين

سأله سليم بن قيس. قال امير المؤمنين عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين، و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

ملاحظة: السند صحيح الى رسول الله صلى الله عليه واله لمن يطلب السند فقد قال الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، حدثنا أبان بن أبي عياش، حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: وقال محمّد بن إسماعيل: قال حماد بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السّلام، فبكى و قال: قد صدق سليم. فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام أنه قال: قد سمعت هذا الحديث عن أبي أمير المؤمنين عليه السّلام حين سأله سليم بن قيس. قال امير المؤمنين عليه السلام.

17. عن جعفر الصادق برواية علقمة الحضرمي

علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الصادق عليه السّلام قال: الأئمّة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسمّهم لي فداك أبي و أمي. قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، ثم أنا. قلت: من بعدك يا ابن رسول الله؟ فقال: إنّي أوصيت إلى ولدي موسى، و هو الإمام[من]بعدي. قلت: فمن بعد موسى؟ قال: عليّ ابنه يدعى الرّضا، يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم من بعد عليّ ابنه محمّد، و بعد محمّد ابنه عليّ، و بعد عليّ الحسن ابنه، و بعد الحسن المهدي ابنه.

18. عن جعفر الصادق برواية يونس بن ظبيان عنه

يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين. اخرجه في كفاية الأثر.

19. عن جعفر الصادق برواية شعيب العقرقوفي عنه

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين. اخرجه في كفاية الأثر.

20. عن ابي جعفر الثاني برواية داود بن القاسم عنه

عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على

محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى. اخرجه في اكمال الدين وعيون اخبار الرضا.

21. عن علي بن محمد عليه السلام برواية عبد العظيم الحسني عنه

عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. اخرجه في كفاية الأثر.

خاتمة في النصوص الخاصة

في امير المؤمنين صلوات الله عليه

1. ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا خير الوصيين.

2. سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول إن أخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن أبي طالب.

3. أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز موعدي.

4. سلمان قال : قلت : يا رسول الله عمن نأخذ بعدك وبمن نثق ؟ قال : إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

5. حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : خير من يمشي على الارض بعدي علي بن أبي طالب.

6. أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي.

7. أنس عن النبي صلى الله عليه واله قال : إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

8. سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام : إن زوجك خير امتي أقدمهم سلما وأكثرهم علما.

9. سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله عند الموت فقال : علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

10. عبدالرحمان بن مسعود ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب.

11. جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال : هذا خير الوصيين.

12. أنس بن مالك قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه واله فقال لي يا أنس بن مالك : يدخل علي رجل إمام المؤمنين وسيد المسلمين ، وخير الوصيين . فضرب الباب فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

13. الشعبي قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه واله : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين,

14. ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

15. حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

16. عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله.

17. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون : يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

18. عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : أقبل علي ابن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه واله قال : يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي.

19. سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي.

20. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

21. سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم.

22. زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب.

23. عن أبي ذرالغفاري قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذاالباب رجل هو أميرالمؤمنين وإمام المسلمين ، قال : فنظروا وكنت فيمن نظر : فإذا نحن بعلي بن أبي طالب

عليه السلام قد طلع. فقام النبي صلى الله عليه واله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه ، وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا إمامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

24. عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

25. جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : (أيها الناس اتقوا الله واسمعوا) قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال : لاخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب.

26. التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على امتي.

27. التميمي ، عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه.

28. جابر بن عبدالله بن حرام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه واله قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول : إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وامتك.

29. زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا.

30. عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا بريدة إن عليا وليكم بعدي.

31. أبو ثابت مولى أبي ذر يقول : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه يقول : وقد امتلات الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل (وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ماذا خلفت فيهما.

32. زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي ، فإنه لن يخرجكم من هدي ولا يدخلكم في ردي.

33. عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

34. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاالله به الارض قسطا وعدلا وكما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر.

35. فطر الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجزو عدي علي بن أبي طالب.

36. عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت ولي الناس من بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.

37. محمد بن فرات ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

38. ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أيها الناس ألا إن الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم ، وهو وصيي وخليفتي من بعدي.

39. أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا وعلي حجة الله على عباده.

40. أنس وغيره قال : كنت عند النبي صلى الله عليه واله فأتى علي مقبلا فقال صلى الله عليه واله : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

41. المغازلي من عدة طرق بأسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين.

42. عبدالله بن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

43. أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي مقبلا فقال : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

44. عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ك إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

45. عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعوا إلي سيد العرب يعني عليا فقيل: ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقيل : وما السيد قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

46. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ربي لا إمارة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، و علي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه.

47. محمد بن فرات ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

48. القاسم بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا قال أحدكم : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أميرالمؤمنين ولي الله).

49. عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : بقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي إنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

50. بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن عليا وليكم بعدي.

51. حبشي بن جنادة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

52. زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت وصيي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.

53. ابن عباس قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : إني لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره.

54. حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين ، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخي.

55. عبدالله بن أبي أوفى قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليا عليه السلام فقال له : آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، قال : ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما أورث النبيون قبلي ، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

56. زيد بن أبي أوفى : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

57. بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصي ووارثي.

58. زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام اللهم إني احبهم فأحبهم، اللهم إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم. تعليق: الأصل انه لا يكفر مسلم بعمل الا ان الحديث ثابت ومثله (اللهم عادي من عاداه) فيحمل على حرب نفاق وعداء نفاق لمن ظاهره الإسلام فيعامل بظاهره.

59. عن أبي هريرة: قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم."

60. عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

61. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية، ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم نزل " اليوم أكملت لكم دينكم " بكراع الغميم، فأقامها رسول الله بالجحفة، فلم ينزل بعدها فريضة.

62. معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

63. أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله

64. سهم بن حصين الاسدي قال: قال ابو سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى – قالها ثلاث مرات – ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه – ثلاث مرات.–

65. زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

66. عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

67. عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

68. أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

69. داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

70. ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

71. ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

72. بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

73. زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

74. زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: كانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا."

75. صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

76. صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

77. براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

78. عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: أقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

79. عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال: قلت: جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه" إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الآية، ونزل فيه " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

80. جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر، فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك، ثم قال: يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ ، قالوا: الله ورسوله، فقال

صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات.

81. أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

82. عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

83. زيد بن أرقم، قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي.

84. عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير

خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

85. ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

86. زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

87. عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

88. عن أبي سعيد الخدري قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبرئيل عليه السلام عليه بهذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم "

89. عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بأسانيدهم عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غدير خم – وهو الثامن عشر من ذي الحجة – قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله " اليوم أكملت لكم دينكم. "

90. حذيفة بن اليمان [قال:] قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

91. حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

92. عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

93. عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

94. زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

95. البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا

مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

96. سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

97. البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

98. شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

99. بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

100. بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

101. الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

102. إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

103. عبد الله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره.

104. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

105. عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

106. البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

107. الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

108. عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

109. أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

110. علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

111. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

112. عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

113. عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

114. عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

115. بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

116. مقاتل بن سليمان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه.

117. التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

118. عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: يا ام سلمة علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى.

119. جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

120. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى، قال صلى الله عليه وآله: فاخلفني.

121. عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

122. جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي من بعدي.

123. عبد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

124. المجاشعي، عن الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته حجة الوداع: علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي، وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي.

125. سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي ؟ قال: نعم.

126. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

127. سعد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج في وجه إلا وأنا معك، فقال صلى الله عليه وآله: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

128. سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

129. عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم" دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام.

130. جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ؟

131. سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أقم بالمدينة، قال: فقال له علي عليه السلام: إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

132. عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الانصاري، عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " قال: استخلفه بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

133. عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لسيدي العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن

النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون؟

134. التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين.

135. عن أبي داود، عن بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

136. عمرو بن حصيب أخي بريدة بن حصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

137. عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

138. عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

139. طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول معاشر الناس إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا وأمرني أن أستخلف عليكم عليا أميرا، ألا فمن

كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

140. ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

141. أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

142. سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

143. عبد الله قال: دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة، فقال لها إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين.

144. أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

145. أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

146. كريزة الهجري قال: لما امر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن أبي طالب فأخذ الناس برا وبحرا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة.

147. معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

148. محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقا قلت: عندك أو عند الله ؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى.

149. عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

150. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

151. جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

152. بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

153. بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

154. علي بن خرور، عن أبي داود، عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

155. عن أخي بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين.

156. عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

157. ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

158. أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى،

فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى، قال: ولاية سيد الوصيين، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال: أمير المؤمنين قيل: ومن أمير المؤمنين ؟ قال: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

159. بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

160. الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: إن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين.

161. زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين.

162. سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

163. محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر نفرا فيهم أبو بكر فعادوه، وقال لهم: سلموا عليه بإمرة المؤمنين فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

164. إسماعيل بن أحمد البستي قال روى الخلق عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه فقال لي دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين، تعال فخذ رأس نبيك في حجرك ففتح رسول الله عينه وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنما كان ذلك جبرئيل.

165. بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

166. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

167. ربيعة السعدي قال لما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه، فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال: وقد والله ولاكم أمير المؤمنين حقا – قالها: ثلاثا – فقام إليه رجل فقال: اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين ؟ فقال حذيفة: بل لم يزل والله أمير المؤمنين.

168. أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

169. ابن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: سلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله ؟ قال: من الله ومن رسوله.

170. جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

171. عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

172. ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

173. معاوية بن ثعلبة قال: قيل لابي ذر رضي الله عنه: أوص، قال: قد أوصيت، قيل: إلى من، قال: إلى أمير المؤمنين، قيل: عثمان ؟ قال: لا ولكن أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

174. سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

175. علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

176. بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

177. بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

178. الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: إن الله جل جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بأمير المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، (وقال مثله للباقين) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم.

179. جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

180. عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

181. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

182. الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

183. ربيعة بن ناجذ قال: قال علي عليه السلام: نحن وآل أبي سفيان قوم تعادوا في الامر والامر يعودكما بدا.

184. ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

185. عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون تبعنا الاكبر ووازرنا الأصغر فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا.

186. عن أبي الطفيل أنه قال علي لاصحاب الشورى: اناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيا غيري ؟ قالوا اللهم: لا .

187. سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

188. أنس وسلمان كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال و وصيي وأعلم امتي بعدي علي بن أبي طالب.

189. ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي فقال لرسول الله: هذا وصيك.

190. زيد بن علي عن أبيه (عليه السلام) أن أبا ذر لقيه علي (عليه السلام) فقال أبو ذر: أشهد لك بالولاء والاخاء والوصية.

191. ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه جبرئيل وعنده علي فقال: هذا خير الوصيين.

192. جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قد أتاكم أخي، ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

193. سلمان الفارسي قال (صلى الله عليه وآله): إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

194. أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الأنبياء. فدخل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

195. سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند الموت فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

196. جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا خير الوصيين وأمير الغر المحجلين.

197. عن ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

198. سلمان قال قلت: يارسول الله من وصيك ؟ فقال: وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

199. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

200. أبو ذر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله): من فارق عليا فقد فارقني .

201. ابن عمر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله):: يا علي من خالفك فقد خالفني.

202. انس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : علي والحق معا هكذا – وأشار بإصبعيه – لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

203. مجاهد، عن نبي الله (صلى الله عليه وآله) قال: من فارق عليا فقد فارقني.

204. عن أبي ليلى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

205. عبد الرحمان بن أبي سعيد قال: كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) في نفر من المهاجرين ومر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: الحق مع ذا .

206. عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في علي : الحق مع ذا، يزول معه حيثما زال.

207. عن أبي ذر عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن عليا مع الحق والحق معه، لن يزولا حتى يردا علي الحوض.

208. سعد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك.

209. عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

210. ام سلمة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يرد علي الحوض وأشياعه، والحق معم لا يفارقونه.

211. عن أبي موسى الاشعري قال: لقد سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك.

212. عن أبي رافع أنه (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل ؟ يكون حقا في الله جهادهم.

213. ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

214. حسين بن سعيد الساعدي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق، والحق مع علي وعلي مع الحق.

215. ابن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت سول الله (صلى الله عليه وآله): ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

216. إبراهيم بن علقمة والاسود قالا: أتينا أبا أيوب الانصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله عزوجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك – (صلى الله عليه وآله) – فضيلة من الله عزوجل فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله، فقال أبو أيوب: فإني اقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرك الباب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار ابن ياسر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرحب به، ثم قال له: يا عمار إنه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني – يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) – فإن سلك الناس كلهم واديا

وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس، إن عليا لا يردك عن هدي ولا يدلك على ردي، يا عمار طاعة علي طاعتي.

217. العبدري عن البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

218. عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

219. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

220. ابن علقمة والاسود أتيا أبا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد (صلى الله عليه وآله) في بيتك وبمجئ ناقته تفضلا من الله تعالى وإكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله ؟ فقال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم - يعني معاوية وعمرو بن العاص - وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله .

221. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك.

222. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى.

223. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول من تقلد سيفا وأعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در.

224. الفردوس بالاسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

225. عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

226. مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فارقك فقد فارقني. تعليق: مفارقة عداء.

227. ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الحق مع علي يدور معه حيث دار.

228. عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) (إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم.

229. ابن ابي حديد قال ثبت عندي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار.

230. الفردوس قال علي (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنا [أول] أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

231. علي بن زيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة أنك لافضل الخليقة بعدي، يا علي أنت وصيي وإمام امتي، ومن أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني.

232. الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه: عن جده (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي.

233. حذيفة بن اسيد الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

234. عبد الرحمان ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لاصحابه: معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدي.

235. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي.

236. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

237. سليمان بن مهران، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي، فقد سعد من تولاك وشقي من عاداك.

238. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

239. سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم.

240. زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك.

241. ابن بريدة، عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: علي إمام كل مؤمن من بعدي.

242. عن أبي سعيد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): علي أمام كل مؤمن بعدي.

243. يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان ويامن أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ؟ ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره: أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: اوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟

244. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال، يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال: إي و ربي (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

245. عن ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بيد علي (عليه السلام) وهو يقول: هذا أول من آمن بي وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل.

246. ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول علي ابي الذي اوتى منه، وخليفتي من بعدي.

247. محمد بن فرات، عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي.

248. عمران بن حصين قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

فيالحسن بن علي صلوات الله عليهما

.249

.250 طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) للحسن والحسين، أنتما إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة.

.251 الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.252 عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.253 سليم بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتب والسلاح وقال له: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

.254 جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

.255 شهر بن حوشب أن عليا (عليه السلام) لما سار إلى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه.

في الحسين عليه السلام

.256 الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

257. الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاها الحسين عليه السلام.

258. عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه.

في على بن الحسين صلوات الله عليهما

259. ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

260. عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

261. الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاها الحسين عليه السلام.

262. عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه.

في محمد بن علي صلوات الله عليهما

263. حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة، حتى اشهدهم قال: فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني، وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته، ولم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم، فقال: يا بني أردت أن لا تنازع.

264. أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا، فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مر محمد بن علي عليهما السلام

فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل فقال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده ما اسمك يا غلام ؟ قال محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبيطالب فقبل رأسه ثم قال: بأبي أنت وامي، أبوك رسول الله يقرئك السلام فقال: وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله السلام.

265. ميمون القداح عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال جابر بن عبد الله لي: رسول الله يقرئك السلام فقلت: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فاقرءه مني السلام.

266. عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال: قال جابر ابن عبد الله كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له: محمد، يا جابر إن رأيته فاقرءه مني السلام.

267. هشام ابن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله: إنك تدرك محمدا ابني فاقرأه مني السلام.

268. عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: التفت علي بن الحسين إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمد بن علي ابنه، فقال: يا محمد هذا الصندوق فاذهب به إلى بيتك ثم قال: أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوءا علما.

269. عيسى بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت، أخرج الصندوق فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق، وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه.

270. عثمان بن خالد قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد بن علي، وجعل أمرهم إليه.

271. عن أبي خالد قال: قلت لعلي بن الحسين: من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا.

في جعفر بن محمد صلوات الله عليهما

272. عن أبي خالد أنه قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا، ومن بعد محمد جعفر، اسمه عند أهل السماء الصادق.

273. جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام وقال: هذا والله ولدي قائم آل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

274. يونس، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فقال أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلت له: يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه ! فقال: يا بني كرهت أن يقال: لم يوص إليه، وأردت أن تكون لك الحجة.

275. جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم، فضرب بيده على أبي عبد الله، ثم قال: هذا والله قائم آل محمد. قال عنبسة بن مصعب: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على ابنه أبي عبد الله فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر على أبي، ثم قال عليه السلام: ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الامام الذي قبله ؟

276. محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه فقال لي، يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به، واقتبس من علمه، والله إنه لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله إن شيعته منصورون في الدنيا والاخرة.

277. همام بن نافع قال: قال أبو جعفر عليه السلام لاصحابه يوما: إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا، فهو الامام والخليفة بعدي، وأشار إلى أبي عبد الله عليه السلام.

في موسى بن جعفر صلوات الله عليهما

278. يزيد بن سليط الزيدي قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له: بأبي أنت وامي أنتم الائمة المطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلي شيئا القيه إلى من يخلفني. فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام.

279. داود بن كثير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك وقدمني للموت قبلك، إن كان كون، فالى من ؟ قال: إلى ابني موسى.

280. داود بن كثير قال: أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فالى من ؟ قال: فالى علي ابني.

281. المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى.

282. إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى ابن جعفر وهو غلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي.

283. عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون، ولا أراني الله يومك فبمن أئتم فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت له: فان مضى فالى من ؟ قال: فالى ولده قلت: فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم ؟ قال: بولده، ثم هكذا أبدا.

284. الفيض بن المختار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من لنا بعدك ؟ قال: فدخل أبو إبراهيم، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

285. ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وامي إن الانفس يغدي عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم، وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن.

286. سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوما، ونحن عنده فقال لنا: عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي.

287. إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك ؟ فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الاصفرين وهو الطالع عليك من الباب، فخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، وهو صبي وعليه ثوبان أصفران.

288. علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فانه أفضل ولدي، ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عزوجل على كافة خلقه من بعدي.

289. نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام إني سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هوفأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام.

في علي بن موسى صلوات الله عليهما

290. محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاية شديدة، وقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من ؟ قال: إلى علي ابني، وكتابه كتابي، وهو وصيي وخليفتي من بعدي

291. علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال: يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي

292. علي بن يقطين قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام ابتداءا منه: هذا أفقه ولدي وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام

293. داود الرقي قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: حدثني من الامام بعدك ؟ قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: هذا صاحبكم من بعدي

294. سليمان المروزي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال: يا سليمان إن عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو أفضل ولدي

295. علي بن عبد الله الهاشمي قال: كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ويد علي ابنه عليه السلام في يده فقال: من هذا معي ؟ قلنا: هو علي بن موسى بن جعفر، قال: فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي

296. عبد الله بن الحارث قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتكم ؟ قلنا: لا، قال: اشهدوا أن عليا ابني هذا وصيي والقيم بأمري وخليفتي من بعدي

297. عبد الرحمن بن الحجاج قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة

298. حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه عليا عليه السلام كما أقام رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال: يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي

299. عن نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو فأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام.

300. علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي هذا أفقه ولدي وقد نحلته كنيتي وأشار بيده إلى علي ابنه.

301. داود بن سليمان، قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام أني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن الامام بعدك فقال: ابني (فلان) يعني أبا الحسن عليه السلام. تعليق أي سماه.

302. الحسن بن الحسن في حديث له قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: ان أبا عبد الله قال: إنك القائم بهذا الامر ! قال: أو لم أكن قائما ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون في امة إلا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة.

303. ابن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر – فكان والله حجة في الارض بعد أبي عليه السلام – إذ طلع ابنه علي فقال لي: يا علي هذا صاحبك، وهو مني بمنزلتي من أبي.

في محمد بن على صلوات الله عليهما

304. جعفر ابن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام فقلت له: ما تأمرني ؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي.

305. علي بن جعفر قال الرضا عليه السلام يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الاماء يكون من ولده صاحب الغيبة. تعليق يعني الجواد عليه السلام.

306. صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك، وأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فان كان كون فالى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.

307. معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني، وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا.

308. الحسين بن يسار قال: عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : والله لا يمضي الايام والليالي حتي يرزقني ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل.

309. مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: الحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

310. الحسين بن يسار قال الرضا عليه السلام والله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي، يقوم مثل مقامي، يحق الحق ويمحق الباطل.

311. ابن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أو قيل له أتكون الامامة في عم أو خال ؟ فقال: لا فقال: في أخ ؟ قال: لا، قال: ففي من ؟ قال: في ولدي وهو يومئذ لاولد له.

312. عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده.

في علي بن محمد صلوات الله عليهما

313. الصقر ابن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

في الحسن بن على صلوات الله عليهما

314. الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي: أمره أمري وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

315. عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال: الامام من بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده.

316. الصقر بن دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: الامام بعدي الحسن، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

317. عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه. تعليق أي يغيب عنكم.

318. أحمد بن محمد بن رجا قال: قال أبو الحسن عليهم السلام: الحسن ابني القائم من بعدي.

في المهدي الحجة بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليهما.

319. علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

320. عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

321. محمد بن عبد الله المطهري، قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة فقالت لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة أو صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين تفضيلا للحسن والحسين عليهما السلام وتمييزا لهما أن يكون في الارض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجة

على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد فتبسمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده ؟

322. التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم بالحق منا وذلك حين يأذن الله عزوجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي.

323. باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

324. عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في مرضه: والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك.

325. أبي: ان النبي صلى الله عليه وآله قال في علي أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

326. الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس مالله في آل محمد حاجة.

327. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

328. جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

329. عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته.

330. سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به و بأئمة الهدى من قبله.

331. عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

332. صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

333. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي,

334. هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عزوجل.

335. جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان .

336. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

337. عن أبي الحجاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملا قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله.

338. عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملاها القوم ظلما وجورا.

339. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

340. عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي.

341. عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب.

342. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

343. وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

344. أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ابشرك ألا اخبرك يا علي ؟ قال: بلى يارسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: يارسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

345. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يكون من امتي المهدي يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها.

346. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

347. .4634عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها اخر الزمان.

348. الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدك.

349. علي بن هلال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

350. حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء.

351. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا.

352. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت يملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

353. عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي عليه السلام من ولدي يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

354. عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليبعثن الله من عترتي رجلا يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا.

355. عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس يتنعم الامة وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا. تعليق أي بالسوية.

356. عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

357. عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وملك ينادي: هذا المهدي فاتبعوه.

358. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا . تعليق: قال له رجل: وما صحاصا ؟ قال: السوية بين الناس.

359. عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض عدلا وقسطا وكما ملئت ظلما وجورا.

360. حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي.

361. ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

362. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

363. عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاها قسطا وعدلا.

364. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملا به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

365. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتنعم امتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعموا قبلها قط: يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها إلا أخرجته.

366. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

367. أبو نعيم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك. وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.

368. عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة.

369. زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

370. أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

371. ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

372. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

373. غياث ابن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكرالقائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية. تعليق أي ضلال.

374. الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

375. عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني والحارث بن شرب أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول: مرحبا يابن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خيرة الاماء فقيل ومن ابن خيرة الاماء ؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام.

376. المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدريه خير من عشرة ترويه. إن لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا .

377. المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال اعلموا أن الارض لا تخلو من حجة لله و الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون.

378. عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر من ولدي.

379. عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام أنه قال: لتملان الارض ظلما وجورا ثم يأتي الله بقوم صالحين يملاونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

380. ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة.

381. عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه (رسول) الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة من الحق وإظهار من الجور يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام

382. عن أبي سعيد عقيصاء قال: قال الحسن ابن علي عليه السلام في القائم ان الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته.

383. عبد الرحمان بن الحجاج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: في التاسع من ولدي سنة من يوسف. تعليق أي الغيبة.

384. عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول: قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

385. عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين ابن علي صلوات الله عليهما: منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يثبت على الدين فيها اقوام فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين.

386. عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

387. الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " والامامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الاخرى فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته.

388. سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد.

389. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

390. عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام سيرة الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر عليك بسنته والقرآن الكريم.

391. عبد الله بن عطا قال: قال ابو جعفر عليه السلام: انظروا من غيب عن الناس ولادته، فذلك صاحبكم.

392. عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولادته، قلت: بما يسير ؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

393. سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في القائم سنة من يوسف يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل أن يعرفهم نفسه.

394. حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها.

395. المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

396. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة

397. عن هانئ التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

398. عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا أهل البيت فقلت له: يابن رسول الله ! ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال: يابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الامآء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزوجل فيفتح على يديه مشارق الارض

ومغاربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون.

399. عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

400. يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وأنا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها ويملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

401. محمدعن ابيه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة

402. محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام : فقلت له: يكون في الائمة من يغيب ؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق أي لا يحل لهم مناداته باسمه.

403. العباس بن عامر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد.

404. داود بن كثير قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله.

405. يونس ابن عبد الرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم.

406. أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: يبعث الله عزوجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه .

407. دعبل بن علي الخزاعي يقول قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا.

408. عبد العظيم الحسني قال قال محمد بن علي عليهما السلام : إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

409. امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: من الخلف بعدك ؟ قال: ابني علي ابني علي ثم قال: إنها ستكون حيرة قلت: فإذا كان ذلك فإلى من ؟ فقال إلى المدينة فقلت: أي المدن فقال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

410. عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى: مامنا إلا قائم بأمر الله وهاد إلى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلا

وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق أي يحرم ان ينادى باسمه.

411. الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون.

412. امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

413. عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه.

414. علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله (عن) الفرج فكتب: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقعوا الفرج. تعليق أي فهو صاحب الامر.

415. إسحاق بن أيوب قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول: صاحب هذا الامر من يقول الناس: لم يولد بعد.

416. علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام إليهم: الامر لي مادمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف.

417. محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. تعليق ميتة حاهلية أي انها كبيرة

418. موسى بن جعفر البغدادي قال: خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله.

419. أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

420. أبو هاشم الجعفري قال: قلت لابي محمد عليه السلام: يا سيدي هل لك ولد ؟ قال: نعم، قلت: فان حدث حدث فأين أسأل عنه فقال: بالمدينة .

421. أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام، عن صاحب هذا الامر فأشار بيده أي إنه حي غليظ الرقبة.

422. علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا و اسمه م ح م د وهو القائم من بعدي.

423. أحمد بن إسحاق ابن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل ؟ وأمر من نمتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الامين ما قاله اليكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه. فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت له: مثل قولي لابيه فقال لي: " هذا أبو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحياة والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه.

424. عبد الله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله وقلت: أنت الآن من لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان، فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي ؟ قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما.

425. محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى فقال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء ما حملوه من المال. إلى أن قالا: ثم قلنا: يا سيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وأنه

وكيلك وثقتك على مال الله، قال: نعم، واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم.

426. جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن بلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلا فقال: اخبركم بما جئتم ؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لاترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله.

427. عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري القمي فقلت له: يابا عمرو إني اريد أن أسألك وما أنا بشاك ولكن أحببت أن أزداد يقينا فان إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيفى يحيي الموتى، فقال: أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من اعامل ؟ وعمن آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول: فاسمع له وأطع فانه الثقة المأمون. قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع. لهما وأطعهما فانهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل. فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه

428. عبد الله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله عنه، وفي فصل من الكتاب: " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره.

429. عبد الله جعفر الحميري قال: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه.

430. محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل تولاه الله فانته إلى قوله.

431. إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاب قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار: وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي.

432. هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد رحمه الله وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، و التوقيعات يخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

433. عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بينت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني .

434. عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: قال محمد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم بي من أعدائك.

435. جعفر بن محمد المدائني صرت إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه آخر عهدي ومعي أربعمائة دينار فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فصرت إلى أبي القاسم بن روح.

436. جعفر بن محمد بن قولويه القمي قال قال مشايخنا: كنا لانشك أنه إن كان كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية به فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا و كانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد ابن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري.

437. محمد بن علي الاسود رحمه الله قال: حملت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله يوما شيئا من الاموال في آخر أيامه فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه.

438. جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وأبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال: فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه.

439. علوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما قالا قال جعفر محمد ابن عثمان العمري: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

440. محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث علي حدث الموت، فالامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في اموركم عليه.

441. جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد ابن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة والاكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا إليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت.

442. عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال: سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن أبي العزاقر فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال صلوات الله عليه: " خذوا بما رووا وذروا ما رأوا."

443. عتاب بن أسيد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي

الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي فقال: لله أمر هو بالغه. قال فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري قدس سره.

444. عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني قال: أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فقام بما كان إلى أبي القاسم فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن.

445. أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: اخرج الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه قبل وفاته بأيام إلى الناس توقيعا فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

446. الحسن بن أحمد المكتب قال: قيل للشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه: من وصيك من بعدك ؟ فقال: لله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه.

447. ج: السفراء في زمن الغيبة أولهم الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولا أبو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه أبو محمد الحسن بن علي عليهم السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه. فلما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلما حان رحيل أبي الحسن السمري عن الدنيا وقرب أجله قيل له: إلى من توصي ؟ أخرج توقيعا إليهم فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

448. محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيته بين المسجدين وهو غلام. تعليق أي صاحب الزمان عليه السلام.

449. إبراهيم بن إدريس، قال: رأيته بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يديه ورأسه.

450. أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدءا: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه قال: فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

451. يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي فقال: هذا صاحبكم.

452. معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام. تعليق لا ترونه أي علنا.

453. الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه.

454. طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان فقال::أتعرفني ؟ فقلت نعم، قال: من أنا ؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الاوصياء.

455. عبد الله السوري قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه، فقلت: من هذا ؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام.

456. محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب، من بني نيبخت، وصاحب الفراء، وصاحب الصرة المختومة. ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري،

وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

457. كامل بن إبراهيم المدني قال لي صاحب الامر عليه السلام: جئت إلى ولي الله وحجته تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها.

458. عمرو الاهوازي قال: أرانيه أبو محمد وقال: هذا صاحبكم.

459. أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبة.

460. حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم عليه السلام منا غيبة يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال: إن الله عزوجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم.

461. عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره.

462. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل ظهوره.

463. الاعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

464. جابر الانصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

465. محمد بن النعمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، وقد علم الله أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

466. زرارة بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له، لان الله عزوجل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون .

467. جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه لاحد بيعة.

468. هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

469. منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا.

470. هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد – ثم قال هكذا بيده – ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

471. البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا.

472. علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة، إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

473. جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم ؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.

474. إبراهيم بن هليل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك مات أبي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشئ ؟ فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل، فقلت: إي والله أعجل. ومالي لا أعجل وقد بلغت من السن ما تري ؟ فقال: أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل.

475. صفوان بن يحيي قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الاندر فالاندر.

476. إبراهيم بن مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يعجل لعجلة العباد، إن لهذا الامر غاية ينتهى إليها. تعليق: الامر أي الظهور المبارك.

477. الاعمش قال الصادق عليه السلام: من دين الائمة الورع والعفة والصلاح – إلى قوله -: وانتظار الفرج بالصبر.

478. سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضي عن الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة.

479. عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا.

480. البزنطي قال: قال الرضا عليه السلام ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى " فارتقبوا إني معكم رقيب " وقوله عزوجل " وانتظروا إني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر.

481. الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال: تمسكوا بالامر الاول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

482. صالح بن محمد عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، ثم أومأ أبو عبد الله عليه السلام بيده هكذا قال: فأيكم تمسك شوك القتاد بيده. ثم أطرق مليا ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه.

483. زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال: يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

484. عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه.

485. حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية. إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

486. إبرهيم بن عمر الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم القائم ولاحد في عنقه بيعة.

487. زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما والاخرى لا يدرى أين هو ؟ يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه.

488. المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين في إحداهما يرجع فيها والاخرى يقال: في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال: إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله.

489. عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة.

490. الحكم بن سالم، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

491. ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء.

492. داود بن أبي القاسم عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال: القائم من الميعاد.

493. ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

494. عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى بمحمد، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله.

495. الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر، ولكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا.

496. المعلى بن خنيس: قال ابو عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

497. رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله.

498. سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام " قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.

499. عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله.

500. معمر بن خلاد قال: قال الرضا عليه السلام :ما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب.

501. علي بن أبي نصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام انا والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة، ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزوجل رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا إلا أنكره.

502. محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

503. كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام عليه السلام، وقال: إن آخر من يموت الإمام عليه السلام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة لله عليه.

504. الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة، فقال عليه السلام: إنها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة.

505. الحسن بن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله.

506. حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شئ لا يكون ههنا مثله ؟ فقال: لا، فقلت: فحدثني عن قول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " حتى نظر الناس إليهم. ثم أماتهم من يومهم أوردهم إلى الدنيا ؟ فقال: بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال.

507. المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك ! فان تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم. تعليق هذا خاصا يفسره حديث ابي بصير أي قوما منهم.

508. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال لي: يا بابصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم.

509. الأصبغ بن نباتة أن عبد الله بن الكواء قام إلى أمير المؤمنين سلام الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن اناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام تعلم أن الله عزوجل قال في كتابه " فأخذتهم الصاعقة وأنتم تنظرون * ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون " وأيضا مثلهم الملا من بني إسرائيل حيث يقول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " وقوله أيضا في عزير حيث أخبر الله عزوجل فقال: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه " ورده إلى الدنيا فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عزوجل.

510. إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم. وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل شيئا منها فأكله فانما يأكل النيران .

511. إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم. واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي .

512. إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب.

513. عن أبي عمر العامري رحمة الله عليه قال ورد جواب بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه فيه: أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام ؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، وإن الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه، ومن يسد مسده، ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فاتقوا الله، وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا.

514. سعد بن عبد الله روى توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما فيه: أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا، وإما مغمورا، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. كان نورا ساطعا وقمرا زهرا، اختار الله عزوجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجته، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق.

بطلان الولاية التكوينية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

لقد أوضحت الحقب والقرون السابقة ان الاستدلال الاستنباطي الاستنتاجي المنطقي الذي هو عمدة الفقه الاصولي لا ينجح كثيرا في بلوغ الحقيقة الشرعية، لذلك لجأت ومنذ سنوات عدة

الى الاستدلال الاستقرائي التجريبي كمعتمد في الفقه العرضي الذي اعتمده، ولا ريب ان الحقيقة الاستقرائية اقوى بكثير من الحقيقة الاستنباطية اذ ان الاستقراء يشتمل على الاستنباط زائدا التأكيد والتبيان وهي أمور مهمة لرسوخ الحقيقة. وهذه الحقيقة ليست فقط طرحا نظريا بخصوص قوة الاستدلال الاستقرائي بل هي نتيجة خبرة في البحث الاستدلالي.

انني ادعو الباحثين والمجتهدين الشرعيين الى التقليل من الاستدلال الاستنباطي واعتماد الاستدلال الاستقرائي فانه إضافة الى علميته وحقائقيته ورسوخه، فانه أيضا يحقق يقينا وقناعة لا تتحقق في الفقه الاستنباطي ويجنب البحث الفقهي الظن كما هو واضح. ومسألة ان الاثبات سيكون عزيزا وان كثيرا من الأمور التي تعتبر مشهورة او مسلمة ستصبح بلا دليل وظنا هذا لا يدعو الى ترك طريق الحق والحقيقة، بل يدعو الى التمسك به أكثر للتخلص من الفرضيات الظنية والحشوية والظاهرية التي اضرت بعلوم الشريعة.

وهذه رسالة مختصرة في بيان الأدلة الاستقرائية على بطلان الولاية التكوينية. ويكفي في ابطال القول بالولاية التكوينية آيتان من كتاب الله تعالى هما نص في بطلانها:

قال الله تعالى (قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ [الأعراف/188[

وقال الله تعالى (أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ [الأعراف/54[

ومن القطعيات المحكمة ان الحكم لله والخلق لله والامر لله والملك لله، والولاية التكوينية تخالف ذلك، وكل نص ظاهره خلاف ذلك فهو متشابه يجب ان يؤول وحمل على المحكم واما حمله على ظاهره فهو ظاهرية حشوية باطلة. وان ما يفعله البعض من ظاهرية وحشوية في التعامل مع ظواهر آيات التمكين المستدل بها على الولاية التكوينية يشبه تعامل الحشوية الظاهرية مع ظواهر آيات معاصي الأنبياء وظواهر آيات التشبيه لله تعالى. فالكل يقع في خانة الظاهرية الحشوية.

انا اقولها بصراحة ووضوح؛ ان القول بالولاية التكوينية ظاهرية حشوية. وهذا ما سيتبين بجلاء.

تمهيد

المشكلة

ان فرضية الولاية التكوينية وتبني البعض لها رغم بطلانها الواضح بل الصارخ نتج عن منهجية الفقه الاصولي المتتبع للدلالة اللفظية وغير المراعي لمقاصد وغايات الشريعة. بل يمكن القول ان القول بالولاية التكوينية غفلة واضحة ان نصوص قرآنية كثيرة جدا لا توافقه، ومن لا يرى مخالفة الولاية التكوينية للقران فلا بد من مراجعة استقرائه للمعاني القرانية. ان القرآن من اوله الى اخره يدعو الى حقيقة واحدة وهي ان الامر كله لله لا يشاركه فيه احد، ولذلك فكل صفة تعطى لأحد من خلقه وهي لله فهي في الواقع ظاهرية صورية وليست حقيقة، فالمالك هو الله والولي هو الله والوكيل هو الله والمحيط هو الله والخالق هو الله والمحيي هو الله والمميت هو الله، وكل فعل وصف الله به نفسه لا يشاركه به غيره ولا يحتاج الى غيره فالله غني عن العباد. ولا ريب ان الولاية التكوينية خلاف أصول الغنى والتفرد بالملك. ولو قلنا ان أصول التوحيد كلها تخالف الولاية التكوينية لكان صحيحا، وانما دعا من يقول بها هو المنهج الاصولي اللفظي الظاهري، واعتماد الظن والفهم الظني، والذي يصير أحيانا حشويا بالجمود على ظواهر نصوص تخالف أصول الشريعة وروح القرآن. ان مشكلة الولاية التكوينية ليست مشكلة بحث جزئي وانما مشكلة منهج وطريقة استدلال، وهذا ما دعاني الى مناقشتها هنا عسى ان يتنبه البعض الى بؤس وسقامة المنهج الاصولي الظني.

الأساس

رغم ان بطلان الولاية التكوينية لبشر واضحة جدا في وجدان كل مسلم الا ان من يجعلها امرا مطروحا للنقاش هو أسس الاستدلال عليها المنطلق في الفقه الأصولي من الفرضية العقلية كأساس للاستدلال. فيقول في تأصيل كل مسالة: (هل هو ممكن عقلا؟) وهنا يقول: ان الله على كل شيء قدير فيمكن ان يعطي تصرفا تكوينيا لاحد من خلقه. وهذا وفق العلم والحقيقة باطل، اذ ان الفرضية العقلية تصح في نظام ليس فيه مبادئ حاكمة ومانعة وليس الامر مجرد أدلة نصية مقامية وانما معارف مقومة للدين، فان القرآن صريح وبشكل دائم ان الولاية التكوينية لله وحده وممتنعة لغيره، واثباتها بها لغيره لا يتوافق مع روح القرآن ودستوره. ومن هنا يكون من الواجب اعتماد الفرضية القرآنية كأساس ومنطلق في تأصيل المسائل وهذا هو منهج الفقه العرضي. فالانطلاق من الفرضية القرآنية، وان المعرفة القرآنية هو الأساس لكل فرض وليس العقل هو أساس التأصيل الواقعي والعلمي. فالإمكان التأصيلي والقاعدة الاصلية هو الإمكان القرآني وليس الإمكان العقلي .

الشبهة

ان القول بالولاية التكوينية للأولياء واضح البطلان في وجدان كل مسلم وأوضح منه بطلان اثبات الولاية التشريعية لهم صلوات الله عليهم. وانما دخلت الشبهة على من قال لأمرين:

الأول: الايات التي دلت على تصرف بعص الاولياء من انبياء وغيرهم في الكون كعيسى عليه السلام وسليمان عليه السلام وبعض أصحابه.

الثاني: العصمة وإطلاق امر الطاعة والعلم بان الملك لا يلازم النبي دوما وليس متجسدا فيه فيلزم من ذلك ان يكون له ولاية على التشريع.

وساعد هذه الشبهة امران اخران:

الأول: ايكال بعض الاعمال التي نسبها الله تعالى لنفسه الى بعض ملائكته كالإماتة والهبة والتدبير.

الثاني: روايات دالة على الولاية التكوينية.

لكن ستعرف مفصلا ان المعجزات هي من صنع الله والاولياء محال لها وليسوا صانعين. فتلك الأمور من فعل الله ومن صنع الله وانما اجراها على يد من اجراها من دون صنع لهم فيها، كما ان هذه الايات معلومة عند كل مسلم فلم لا يفهم منها ذلك ولم يحرك فيهم شيئا من هذا المعنى؟ وذلك لحقيقة ان تفرد الله تعالى بالخلق والامر والحكم والملك مانع من تلك الأفكار. والله غني عن العباد فلا يمكن حمل أيا من تلك المعاني على واسطة او سبب حقيقي بل هي محال وظروف ومناسبات اقترانيه ظاهرية. فالآيات بما فيها اعمال الملائكة متشابهة وهي عمدة ادلتهم.

واما الروايات فهي خلاف الثابت المعلوم من محكم القرآن فلا يصح العمل بها. فتكون من المتشابه الصدوري.

سلطان العلم

قد يقال ان من الحقائق بخصوص تحقق المشيئة ان الله تعالى سبب الأسباب وأجرى الأسباب على ايد خلق من خلقه لتعاليه سبحانه. فتنتهي مسالة تدخل مخلوق في تحقق المشيئة انه من

باب السبب واعمال العلم لإنتاج المنتج لا أكثر فكما ان العالم الوضعي يستعمل علمه لتحقيق النتيجة فهكذا الخلائق التي علمت الأسباب فإنها تعمل تلك الأسباب لتنتج مسبباتها. الا ان هذا القول مع انه ادنى مستويات تبنيات القائلين بالولاية التكوينية ليس تاما فرغم واقعية وحقيقة الواقع ونتائج العلم الا ان العلاقات هذه ليست حقائقية وانما ظاهرية، فالأطراف حقيقية والاقتران حقيقي الا ان العلية والسببية ظاهرية بل العلة والمسبب هو الله تعالى. فكل ما نسب الى خلق من فعل من أفعال الله تعالى فهو في الواقع من باب المحل والظرف والمناسب ولا علية ولا سببية حقيقية وان كان في الظاهر سببا وعلة. والتعليم سواء كان لتمام العلة او جزء منها فهو من تعليم الله للإنسان تلك المناسبات والاقترانات واما حقيقة العلية والسببية ففي كل جزء العلة والسب هو امر الله تعالى وجودا وايجادا واستمرار وظهورا وعدما وتغيرا وتحولا. فالفعل كله من الله تعالى وانما هناك حالة اقتران ظاهرية تصحح النسبة اللفظية لا أكثر وهذا يشمل فعل الملائكة. أي انها حالات اقتران احوالي تصحح الاسناد .

مخاطر القول بالولاية التكوينية

القائلون بالولاية التكوينية يتفقون على امر ويختلفون في اخر. فهم يتفقون ان الولاية التكوينية للأولياء من انبياء او اوصياء عليهم السلام لا تكون بالاستقلال بل هي بإذن الله وتمكينه

واقداره. ويختلفون في ان هذه الولاية هل تشمل الايجاد ام لا؟ فبعض قالوا انها تشمل واخرون قالوا لا تشمل. والقول بالإيجاد خطر جدا.

وهناك مسالة أخرى ليست كلماتهم واضحة فيها وهي ان الاقدار والتمكين هل هو على نحو امتلاك العلة التامة ام على نحو امتلاك العلة الناقصة فيبقون في احتياج الى اذنه، والأول معناه ان الله مكنهم من الولاية وصاروا مقتدرين عليها كليا، وهذا هو التفويض وهو شكل من اشكال الاستقلال بل يشار اليه أحيانا (بالاستقلال بالإدارة) وهو ممنوع قطعا بل ويحقق النسبة الحقيقية بل والاستقلالية وهو خطر جدا ايضا. واما التمكن مع دوام الاحتياج الى التمام بإذن فهذا لا يبلغ تحقيق النسبة الحقيقية للفعل كالأول.

كما ان هناك امرا اخر، وهو اللجوء، فان القول بالولاية التكوينية يصحح اللجوء الى الولي ودعاءه وطلب الحاجات منه وهذا امر في غاية الخطورة وخصوصا مع اعتقاد الولاية التكوينية. ولربما من يدافع عن الولاية التكوينية يساهم بشعور او من دون شعور في ذلك.

الولاية

لله تعالى اسمان عظيمان أحدهما وجه للأخر هما (الاله) و (الرب)، وفي الحقيقة هما متداخلان في مفهوميهما قال الله تعالى (وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ [المؤمنون/91] والخلق من الربوبية. وانما يختلفان في جهة الملاحظة، فالإله متمحور حول الذات والبعد والرب متمحور حول الفعل والقرب، لذلك فالله تعالى بعيد قريب. والربوبية لها شكلان او مجالان واضحان الربوبية التكوينية واساسها الخلق، والربوبية الاعتبارية واساسها الملك. فالله خالق

ومالك لما خلق. والولاية هي في جوهرها الربوبية الاعتبارية أي الملك وحق التصرف والرعاية والتربية، بل في الواقع الولاية والملك هي جوهر الربوبية، لان الخلق والتقدير هو يتداخل مع شؤون الالوهية.

والتكوينيات والاعتباريات كلها أمور خارجية أي تغير او تحول فيها يحتاج الى خلق وانشاء وابداع ومن هنا يمتنع القول بالولاية لغير الله تعالى. فسواء كان الفعل تكويني او اعتباري فانه يشتمل على إيجاد وصنع وابداع، وترتيب الموجودات نوع من الايجاد والابداع لان للمكان قيمة وهنا ابداع قيم مكانية. ان فهم قيمة المكان يؤدي الى فهم انه لا يمكن ان تكون اية ولاية من أي نوع لغير الله تعالى. وهذا الامر الذي ربما يخفى عمن يرى امكان إعطاء ولاية لغير الله تعالى، وعلى هذا فان الولايات النصية في القران هي صورية بل الولي هو الله كما قال تعالى (أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ). ولربما جوز البعض امكان الولاية التكوينية لغير الله تعالى من جهة الإمكان العقلي وهذا باطل فان القران استدل بالعقل على امتناع ان تكون لغير الله تعالى ولاية تكوينية وقد تقدم قوله تعالى (وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ [المؤمنون/91] ومثله قوله تعالى (لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا [الأنبياء/22] وهو مفسر بما قبله وهو إشارة الى الربوبية في الالوهية .

لقد استدل للولاية التكوينية لغير الله تعالى بالآية والرواية والعقل، والاية متشابه والرواية ظن والعقل يمنع ذلك، كما ان حجية الحكم العقل الصريح في الشريعة ثابتة فيكون حاكما.

لاجل ضبط المفاهيم لا بد من تبين كون موضوع البحث هل هو علمي ام فلسفي، وإذا كان علميا هل هو شرعي تعبدي ام عقلائي عرفي. والتصور الإجمالي للولاية التكوينية يشير الى كونها امرا عقلائيا عرفيا اذ ان جوهر تلك التصورات هو تمكين التصرف في التكوينيات. وقد عرفت وبما لا يحتاج الى مزيد ان كل حالات التمكين لاي مخلوق هي في الواقع ظاهرية وانما الفعل والقدرة الحقيقة هي لله تعالى، وهذا طبعا لا يبطل الاختيار والاستطاعة ولا يحول أفعال العباد الى الجبر، الا انه يجعل من الاختيار والإرادة والتمكين والاستطاعة مناسبات وظروف ومحال لأمر الله وفعله وقدرته. ان هذا الفهم الفلسفي للإرادة والاستطاعة والاختيار هو الحق الذي لا غبار عليه والذي محل الكلام فيه موضع اخر. وهنا امران مهمان:

الأول: ان للتمكين درجتين من التجلي؛ التجلي الأصغر وهو ما يتحقق عند العقلاء والعرف بشكل طبيعي في سلطة العلم والتجلي الأكبر وهو ما تحقق عند الملائكة والأنبياء عليهم السلام بشكل المعجزة .

الثاني: ان التمكين وان كان امرا عرفيا ويدخل في علوم الدين الا ان تعريفه فلسفي، يرجع الى أبحاث الإرادة والمشيئة والخلق والقدرة. وقد اشرت الى ذلك.

ومن المفيد الإشارة الى ان الاخبار الشرعي التعبدي في القرآن والسنة عن الأمور التكوينية هو في واقعه علوم مستقبلية وليست أمورا لا علمية، اذ كل شيء في الكون يخضع للعلم. الا ان العلم المعاصر قد يعجز او يقصر عن تفسير الظاهرة. فالأخبار القرآنية هي ظواهر علمية مفسرة بالعلم لكن يعجز العلم الحاصل للبشر عن تفسيرها، وسياتي يوم يستطيع تفسيرها والانكشاف الأكبر سيكون في الاخرة. هذه فرضيتي عن الغيبيات التعبدية الشرعية، ومعجزات الانبياء هي منها. واما المعنى العرفي العلمي للمعجزة فهو ظاهرة التحكم العلمي بالأشياء وأوضح صور هذا

التحكم غير الاعجازي هو التحكم عن بعد بالمركبات والطائرات فإنها في الواقع تدخل في مفهوم الولاية التكوينية التي يقول بها قائلها. اذ ان جوهر الولاية التكوينية هو انقياد الشيء للآمر. وبهذا المعنى انه يمكن تفسير المعجزة علميا الا انه تفسير مستقبلي.

ومن هنا يتبين ان بحث الولاية التكوينية ليس من الأبحاث الأساسية في علوم الشرعية بل هو بحث فلسفي وسببه هو اخبار القرآن عن وقوع حالات التجلي الكبرى للتمكين والا لو تركنا مع التمكين الأصغر أي سلطنة العلم لما اثير هذا البحث.

ومن الواضح ان اخبار القرآن عن التمكين غير العادي لا يجعله علما شرعيا، كما ان اخبار القران عنه لا يجعله موضوعا شرعيا، وانما جاءت حالات التمكين في ضمن الحجج والبراهين للأنبياء عليهم السلام وضمن بيان عمل الملائكة، ولا يتوقف عليها اعتقاد واجب ولا تكليف شرعي. كما ان الله تعالى غني عنها وغير محتاج اليها، فليست هي أسبابا ولا وسائط، كما ان التمكين ظاهري وليس حقيقيا فالقدرة والفعل والامر كله لله تعالى، وأؤكد ان هذه الظاهرية الصورية لا تعني سلب الاستطاعة على الاختيار وعلى الفعل، بل تعني ان كل هذه النسب هي محال وظروف واقترانات. كما ان الظاهرية هنا لا تعني عدم الواقعية بل هي واقعية الا انها صورية وليست حقيقية. فنحن في حقيقة الامر لا نملك الأشياء ولا نقدر عليها وانما نقترن بها ونتجاور معها باختياراتنا فتنسب الينا اننا مالكون وفاعلون وقادرون، بل المالك هو الله والصانع هو الله. ولا يقال ان ذلك يعني نسبة تلك الأمور لله ومنه الشريرة فان الاختيار منا له أساس في النسبة، وصناعة الله لها وتوفيرها كأطراف للاختيار يخرجها عن كونها صادرة عن الله تعالى بل هي عنا. ففرق بين ان تكون مواد مصنوعة جاهزة للاختيار الحر وبين مواد مصنوعة مختارة ومجبر انت على اختيارها. قال الله تعالى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا (78) مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ

وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا [النساء/78، 79]

الولاية التكوينية بحث قرآني

كما اشرت مرار ان مظاهر واشارات التمكين جاءت في القران، والبعض اشتبه عليه وجعلها تمكينا حقيقا في التصرف وأنها ولاية تكوينية، بينما هي في الواقع اجراء فعل الله تعالى على ايدي عباد له.

اذن فالخلاف بين المثبتين والمانعين خلاف دلالي لأصول قرآنية. والايمان بما أخبر به القرآن من حالات حصلت للأنبياء وغير الأنبياء كاف في مجاله سواء اعتقد بالدلالة الحقة بانها تمكين صوري وان الصنع من الله تعالى حقيقة او انها مجرد اجراء لصنع الله على ايدي عباده او اعتقد بالدلالة الخاطئة بانها تمكين حقيقي وولاية تكوينية.

نعم هنا بحث اخر وهو ثبوت الولاية التكوينية للأوصياء عليهم السلام وحصول حالات منها لهم، وهذا الامر يعود أيضا الى ما قلنا من انه بحث دلالي في السنة، فان ثبت نقل فهو من الاقتران والمناسبة والمحل والظرفية وليس من التمكين الحقيقي ولا الولاية التكوينية. والقول باختصاص المعجزة بالأنبياء لا وجه له بل ان الله تعالى يجريها في كل زمن يثبت آياته ودلائله وان لم يكن نبي.

الولاية التكوينية من المتشابه القرآني

لا ريب ان القول بالولاية التكوينية باطل والقول ان القرآن والسنة يدلان عليها باطل أيضا وهو من نتائج الفقه الاصولي، بل يمتنع دلالة القران او السنة عليها، وكل نقل جاء ظاهره ذلك فهو متشابه .

ومع ذلك فلا بد من التأكيد ان الولاية التكوينية ليست حقيقة قرآنية بل هي امر عرفي عقلائي تعرف تعريفا فلسفيا وتستمد تمظهرها بحسب المستدلين عليها بايات قرآنية. وكون البعض فهمها او أثبتها من القران بدلالات خاطئة ليس حجة بان تكون حقيقة قرآنية. فقولنا ان الولاية التكوينية بحث قراني، أي انها تبحث من حيث دلالة القران عليها ام لا، بمعنى إزالة الشبهة عمن يحتج بالقران عليها لا ان لها أصلا قرآنيا. وهذه أكبر مشكلة توجه الاحتجاج بالمتشابه وتوجه من يتحاجج معهم.

التكليف تجاه الاعتقاد بالولاية التكوينية

لا بد من التأكيد ان الايمان بولاية التكوينية للأنبياء او الاوصياء او عدم الايمان بها ليس من مهمات العقائد ولا من اساسيات الدين، وانما كما بينت هو من أبواب البحث الدلالي في النقل القرآني والسني. وفي الواقع هو بحثي فلسفي أكثر من كونه علميا وورود اشارات له في القران والسنة لا يجعله علما.

وبعد كون القضية قرانيه لا يصح ان تكون مذهبية ومميزة للمذاهب، بل في الواقع بحث ثبوت الولاية التكوينية هو بحث قراني دلالي، بمعنى انه من مهمات المفسرين ببعد كلامي فلسفي، واقحامها في ساحة الايمان واسسه لا وجه له. وهكذا ينبغي التعامل في كل تفرع دلالي فلا يجوز ان تجعل التصورات الدلالية غير الاتفاقية أساسا للتمذهب. كيف وهي متشابه؟ كيف وجل اهل القرآن لا يقولون بها؟ انني أخشى ان من ينتهج هذا النهج يقع ضمن من يصفه الله تعالى بمتبع المتشابه. ان القران بين وواضح وليس بيانه في عباراته فقط بل في بياناته فانه يكرر ويعيد ويؤكد مما لا يدع لاحد اشتباها، حتى يمكننا القول ان كل خلاف على معنى قراني فانه أصله سوء فهم وليس لاحتمال دلالي، وعلى هذا المنهج قد عملت مجموعة تفاسير غير احتمالية. ويمكننا القول ان القول بدلالة القران على الولاية التكوينية من سوء الفهم. ولو ان القائلين بها اعتمدوا الاستقراء لمعاني القران بخصوص الولاية التكوينية والتشريعية وصراحة القران باختصاص الله تعالى بهما لما طرح هكذا موضوع.

شبهة الولاية التشريعية

ان القرآن صريح بان التشريع وامر الشريعة وامر الدين والحكم كله لله تعالى وان النبي انما مبلغ وان الوصي انما هو مبين للقران والسنة. وكل كلام خلاف ذلك لا مجال له وكل نقل مخالف لذلك لا يصح وهو متشابه يحمل على ما قلت. فالتشريع لا يكون الا من الله تعالى ولا يكون الا وحيا. ان ما يثبت انه دين وشريعة من فعل النبي غير القران والسنة الحاكية عن الوحي هو انما تطبيق وتسديد وهذه الصفة المميزة للنبي عن باقي البشر وان كان هذا الفعل في امر حياتي بسيط جدا. ولا يشترط هذا بالعصمة المطلقة ولا يتوقف عليها وانما هو تسديد. والمنع واضح بان النبي صلى الله عليه واله يتصرف من دون امر قراني كما ان المنع واضح انه ينسب للشريعة ما لا يعلم من الوحي انه دين الله تعالى. ان السنة في أحد جوانبها المهمة تطبيق عملي لأصول القران، فتطبيق النبي بعلمه للأمر القرآني هو بيان وشرح وما دام ضمن الحكم القرآني وحدوده فالنبي يعلم انه من الشريعة. وفي الواقع الأمور التي ليس فيها وحي قراني او سني يكون النبي مطبقا لما يعلم من الوحي، فيطبق العام على الافراد وان كانت تلك الافراد عاما لغيرها فيتولد حكم سني من حكم قراني وهذا التطبيق حق وصدق بتسديد.

ان شبهة الولاية التشريعية المخالفة للقران مصدرها روايات ظنية لا يصح العمل بها. كما ان مما ساعد على ذلك هو القول بعصمة النبي وطاعته المطلقة وفيه ان النبي مطبق لما يعلم من الشريعة، ففي الحالة التي يكون ممتثلا هو يكون متصرفا من نفسه بتطبيق وامتثال لما علم من التشريع. واما في التشريع فانه يتلقاه عن الله تعالى ولا يتطلب ان تكون حياة النبي كلها بيانا تشريعيا بل منها بيان تطبيقي. والقسم الأخير أي (البيان التطبيقي) هو من صفات الوصي أيضا الذي ليس له البيان التشريعي. وبعبارة ثانية ان تصرفات النبي صلى الله عليه واله وسنته تنقسم الى سنة تشريعية وهي ما يكون عن الوحي وسنة تطبيقية وهي ما يكون تطبيقا للوحي وهي من فعل رسول الله صلى الله عليه واله مستقلا كممتثل. فالنبي اما مبلغ للوحي وفعله هنا شريعة تشريع او مطبق للوحي وفعله شريعة تطبيق وليس تشريعا. فسنة النبي كلها شريعة وكلها بيان الا ان منها تشريعية تكون عن الوحي او تطبيقية تكون من فعل النبي من دون وحي.

فرضيات الولاية التكوينية

فرضية: التصرف المجمل

قيل: الولاية التكوينية هي التصرف في الكون بإذن الله وإرادته .

فالمعنى ان التصرف مطلق يشمل الابداع والايجاد والكون مطلق اشيائه، فهذا التعريف من أوسع التعريفات.

أقول قبل كل كلام لا يجوز نسب التصرف الانشائي والابداعي لغير الله تعالى لاختصاصه بالخلق بل التصرف الترتيبي لما هو موجود لما عرفت ان الترتيب والاعتبار يشتمل خلقا وابداعا. واما عبارة في الكون يعني أشياء الكون، أي جميع أشياء الكون فهو ممنوع لامتناع هكذا ولاية محيطة بالكون من قبل غيره تعالى .

واما عبارة اذن الله تعالى وارادته، فلا يصح لان إرادة الله تعالى بالاستقراء القرآني تعني رضاه، ومن الواضح ان القائلين بالولاية التكوينية يعمموها الا ان يقصد الولاية التكوينية المرضية، ومن هنا يكون قيد بإذن الله تعالى وحده تاما لان اذن الله تعالى يعني المشيئة. ولا يقال اذا كان الحدوث بالإذن والمشيئة وهو عام فأي امتياز للولي التكويني، فانه يقال ان الامتياز ليس في كونه اذنا خاصا وانما الامتياز في قدرة التصرف .

ولكن عرفت ان المعارف القرآنية تمنع من تحقق هذا الاذن، منها بالصريح بان تلك التصرفات المقصودة مختصة بالله تعالى ومنها بالتضمن والاستدلال العقلي بانها خلاف التفرد بأمور تلزم منها. ولا يقال ان العصمة ستجعل الولي واسطة فيض وسبب من الأسباب ففيه انه لا شاهد لذلك مطلقا من القرآن، وما أشار اليه القرآن من اعمال الملائكة هو امر غيبي لا يمكن القياس عليه ولا يمكن تفسيره بصورة عقلية مبسطة، بل توكيل الملائكة ينبغي ان يحمل على ما لا يتعارض مع تفرد الله تعالى بالأمر والملك. فلا بد من حمل جميع تلك العبارات على ان تلك الخلائق من انبياء وملائكة ونحوها هو محال ومواضع لأجراء امر الله وصنعه وابداعه. وليس لهم امر ولا صنع ولا ابداع ولا إيجاد.

فرضية: التصرف المطلق

قيل: الولي هو المتصرف، وإذا كان متعلق التصرف أمورا ترتبط بعالم التشريع فإنها تطلق على الولاية التشريعية، وإذا كان متعلق التصرف أمورا ترتبط بالكون وعالم الوجود كالأحياء والاماتة والقبض والبسط والايجاد والخلق والمنع فإنها يطلق عليها ولاية تكوينية .

أقول ستعرف ان الولاية التشريعية بكل تصوراتها الموجودة واضحة البطلان. واما الولاية التكوينية بمعنى الايجاد فممنوعة تماما كما بينت. وما دل على الخلق او الاماتة ونحوها هو من مواضع تحقيق الامر بان يكون الولي موضعا لتحقق امر الله وصنعه وليس له صنع ولا امر، والسببية والخصوصية انما هي بفعل الله تعالى فيكون الاقتران والتجاور بين الأطراف هو الواقع وهو الحقيقة وليس تسلط موجود على اخر تسلطا تكوينيا لأنه مشتمل على الانشاء والابداع الحقيقي وهو ممتنع لغير الله.

فرضية: الاحداث

الولاية التكوينية لغة هي: التمكن من الإحداث في الكون والتسلط عليه .

الاحداث هنا يشمل التغيير ويشمل أيضا الايجاد، سواء بمعناه اللغوي او الشرعي فالايجاد عن العدم متضمن وعرفت بطلان ذلك. وكون المعنى لغوي ذلك ليس ظاهرا، فالمركب اللغوي من الكلمتين، ولا يبدو ان الولاية تعني التمكن لغة بل هي السلطة والملك، والممكن بحق المخلوق في التكوينيات هو الايجاد والترتيب، فالولاية التكوينية لغة – باعتبار المركب- هي ملك او سلطة الايجاد والترتيب التكويني، وهذا المعنى غريب جدا عن وجدان الموحد. ولا حول ولا قوة الله بالله تعالى. ولذلك لا تجد فهما عرفيا لها في النفوس.

فرضية: خرق نواميس الطبيعة والتسلط

قيل: أنها القدرة على خرق نواميس الطبيعة . والتسلط على الظواهر الكونية، وما يتعلق بعالم الوجود، كالأحياء والإماتة، والقبض والبسط، والإيجاد والخلق والمنع ونحو ذلك. والولاية التشريعية

هي: القدرة والتصرف في أمور تتعلّق بعالم التشريع والقانون كالحلال والحرام، والواجب والمباح، والأحكام في الصحة والبطلان ونحو ذلك.

أقول من الغريب ان يصدر هذا الكلام من موحد قارئ للقرآن، فانه كلام مخيف جدا تقشعر منه الابدان. ان هذا التعريف باطل قطعا، وعرفت ما فيه، ولا يسببه الا العمل بمتشابه القرآن، ولا يمكن نسبة هكذا أفعال لغير الله تعالى باي نحو كان، وانما تحمل ظواهر النصوص على مجرد انها المناسبة والمورد والمحل لتلك الأمور واما تلك الأفعال فحقيقة هي لله تعالى.

فرضية: التفويض

فرضية: الولاية التكوينية تفويض بعض القدرات التكوينية لبعض عباده .

أقول بطلان هذا القول لا يحتاج الى بيان بعد ما مر. ومخالفته لصريح القران لا يحتاج الى كلام.

فرضية: الخضوع والسيطرة

فرضية: انها خلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون.

أقول يبين مما تقدم ان القول مخالف جدا لبيانات قرآنية. كما انه يصطدم بأصول التفرد.

فرضية: ولاية ايجادية

فرضية: ولايتهم على المخلوق بأجمعهم، كما يظهر من الأخبار، لكونهم واسطة في الايجاد ، وبهم الوجود ، وهم السبب في الخلق ، إذ لولاهم لما خلق الناس كلهم ، وإنما خلقوا لأجلهم ، وبهم وجودهم ، وهم الواسطة في الإفاضة ، بل لهم الولاية التكوينية لما دون الخالق. فهذه الولاية نحو ولاية الله تعالى على الخلق ولاية ايجادية ، وإن كانت هي ضعيفة بالنسبة إلى ولاية الله تعالى على الخلق.

أقول مخالفة كثير من عبارات هذه الفقرة لأصول قرآنية واضح، وهو ناتج عن العمل بالظن، فقوله (ولايتهم على المخلوق باجمعهم) و (واسطة في الايجاد) و (السبب في الخلق) و (لولاهم لما خلق الناس كلهم) و (هم الواسطة في الافاضة) (لهم الولاية لما دون الخالق) و(ولاية ايجادية). هذه كلها ظنيات مخالفة للقران اعتمدت اخبار احاد لا يصح الاخذ بها. ونتجت عن حشوية وظاهرية لا وجه لها.

فرضية: التصرف التكيويني

فرضية: التصرّف التكويني بالمخلوقات إنساناً كان أو غيره.

أقول هذا يعود الى التصرف الإجمالي وهو مطلق وعرفت ما فيه.

فرضية: السلطنة التامة

فرضية : زمام أمر العالم بأيديهم ولهم السلطنة التامة على جميع الأمور بالتصرف فيها كيفما شاؤوا إعداماً أو إيجاداً أو كون عالم الطبيعة منقاداً لهم، لا بنحو الإستقلال بل في طول قدرة الله تعالى وسلطنته واختياره بمعنى ان الله تبارك أقدرهم وملّكم كما أقدرنا على الأفعال الإختيارية.

أقول ان اعتماد فكرة الايجاد والاعدام وصدورها ناتج حقا من اعتماد المنهج الاصولي المؤسس على الظنيات النقلية والعقلية، ولا يقال كيف يمكن للعقلي ان يكون ظنيا، فان حدود الشريعة واصولها رسمت ملامح للامكان الشرعي وخصصته من الإمكان العقلي، ففرض تلك الإمكانات العقلية من دون مراعاة ملامح الشريعة ظن. وهو ما ينتج هكذا ايغال في الظاهرية بانه لا مانع من ذلك لكن الحق ان هذا منهج خاطئ جدا ويجب تركه. ويجب الانطلاق من روح الشريعة واصولها وهو ان الموجد والمبدع والمعدم والمالك والمتصرف المطلق هو الله تعالى ولا يشاركه في ذلك احد لا باذن ولا بغير اذن لا مستقلا ولا غير مستقل لا عرضا ولا طولا. هذا هو الوجدان الشرعي الذي يجب البناء عليه.

فرضية: تسيير الاحداث بالعلل

قيل: انها تعني أنّ الإمام يسيّر الأحداث وفق عللها الغائبة عنّا والتي عرّفها له الله تبارك وتعالى، فالإمام وفق العلل يسيّر الأحداث .

أقول هذا من سلطان العلم، وعرفت انه لا ولاية فيه ولا تمكين أصلا وانما هو اقتران ومناسبة والاسناد بالتمكين والملك والقدرة والصنع ظاهري انما الصانع والفاعل والقادر هو الله تعالى. وهو لا يختلف عن تمكين من يمتلك علما.

فرضية: تصرف يتجاوز القدرة

فرضية: الولاية التكوينية لغة القدرة على التصرف في الأمور الكوينية التي تتجاوز القدرة العادية في التعامل مع النواميس الطبيعية .

أقول المعنى اللغوي التركيبي يكون من خلال انصهار معنى المفردتين والولاية تدبير وتصرف والتكوين إيجاد واحداث، فالولاية التكوينية لغة هي تدبير الايجاد. وهي بهذا المعنى تكون إضافية فلا بد من معرف، الا ان يراد تجريدها، كما انها اعم من تجاوز القدرة العادية ام ضمنها. وعلى كل حال تقدم الكلام فيها وفي بطلانها لغير الله تعالى، وأنها لا مفهوم لها لدى العرف. ويكفي دليلا على بطلان الولاية التكوينية لمخلوق انها ظاهرة لغة الا انها ليست ظاهرة عرفا، وهذا لا يكون الا في الأسماء التي ليس لها واقع. فكل اسم يكون له مفهوم لغوي وليس له مفهوم عرفي فاعلم انه لا واقع له انما هو اسم، فالولاية التكوينية اسم ليست تحته شيء وانما تكتب الكتابات لصنع شيء تحت هذا الاسم.

فرضية: تصرف بتسلط

فرضية: هو تصرف موجود في موجود اخر لتسلطه وقدرته عليه).

أقول هذا من فرضيات التصرف الإجمالي المطلق وقد تكلمنا عنه.

فرضية: تدبير

فرضية: الولاية التكوينيّة يراد بها أنّ الله تعالى قد أعطى الأئمّة ولايةً على تدبير شؤون الكون أو قسماً منها للنبيّ محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم) وآله (عليهم السلام) .

أقول ربما يعود هذا القول الى شبهة (المدبرات امرا) وقد بينت في محله انه من التدبير لاعتباري وان معناه ليس بالضرورة في الملائكة كما انه يرجع في النهاية الى التدبير الظاهري الصوري فلا تدبير حقيقة الا لله تعالى.

فرضية: الاستقلال في التدبير

فرضية: الولاية التكوينية قد تعني أنّ الله تعالى لا يتدخّل في إدارة تلك الشؤون، فأوكل أمرها إلى غيره من الخلق المتميّز، كالملائكة والأنبياء والأوصياء، فهم يستقلّون في تدبيرها، فذلك هو (التفويض).

أقول من الواضح ان هذا المعنى مبثوث عند من يقول بالولاية التكوينية فانه متفرع على ان هذه الولاية دائمة ام منقطعة، وعرفت ان جل الكلمات ان لم يكن ظاهرها تشير الى انها دائمة، أي

لا حاجة الى اذن جديد بها أي انها حينما تحصل تحقق الاستقلال وهذا هو التفويض. واصل بطلان التفويض ليس الروايات فقط بل القرآن لانه خلاف التفرد ولا يشفع في ذلك الطولية والاذنية فان الاستقلال محقق للاثنينية بوجود متصرف غير الله وموجد غير الله ومبدع غير الله وخالق غير الله، وهذه الحقيقة لا بد من ادراكها من قبل اهل الولاية التكوينية.

فرضية: ادارة

فرضية: قد تعني معنى آخر غير التّفويض، وهو أنّه تعالى قد شرّفهم فأوكل إليهم إدارة تلك الشؤون، رغم كونه تعالى هو المدبّر الحقيقي والمهيمن الأوحد .

أقول كل ما يدخل في التكوينية الحقيقية ولا يكون فيها جانب اعتباري ظاهري صوري فهو مخالف للقران. فحتى هذا الواقع القوي الذي نعيشه بما فيه من قوة التأثير علينا من قبل الملك والملك والسلطان والمتسلط والمتمكن والمسيطر فإنها كلها صورية ظاهرية فالملك كله لله تعالى والسيطرة لله والقدرة لله و التمكن لله تعالى ليس لغيره. ولقد أشار القران الى صورية الحياة الدنيا بايات منها:

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (6) يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [الروم/6، 7]

قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ [البقرة/258]

وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ [النساء/78]

فرضية: الإدارة والتصرف.

فرضية: الإدارة والتصرف في شؤون الكون.

أقول عرفت ان التكويني الحقيقي ممنوع والاعتباري ظاهري صوري بل الإدارة والتصرف لله تعالى. وانما يتحمل الانسان تبعة اختياراته لا انه فعلا حرك ويدير. قال الله تعالى (قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ [البقرة/258]) فإحياء الملك واماتته للناس صوري ظاهري.

فرضية: تصحيح التصرف والتدبير

فرضية: الولاية التي تصحح للولي التصرف في الأشياء وتدبير امر الخلق بما شاء وكيف شاء.

أقول هو بمعنى التفويض وهو من اشكال الاستقلال الباطل. وعرفت ما فيه.

فرضية: تفويض

فرضية: ان الله تعالى فوض للائمة بمستوى من مستويات التفويض امر إدارة العالم اليهم .

أقول التفويض هو من اشكال الاستقلال الباطل.

فرضية: حق التصرف فيما لا يستطيعه الا الله

فرضية: كما ان يحق لله ان يتصرف في الكون من الخلق والاحياء والاماتة وغيرها التي لا يقدر عليها غيره كذلك يحق للانبياء والائمة ان تصرفوا كذلك فلم الولاية في الخلق والاحياء والاماتة .

أقول هذا من التفويض وهو من اشكال الاستقلال الباطل.

الأدلة الاستقرائية على بطلان الولاية التكوينية

الله هو الضار والنافع

ا- وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ (بالتقدير) فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ.

ا- وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ.

ا- وَإِنْ يُرِدْكَ (الله) بِخَيْرٍ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ

ا- إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ .

ا- إِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ (فلا راد لفضله) فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا-قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا (يبتليكم به) أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً.

ا- أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

ا-فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا (يبتليكم به) أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. (فالله الاله الحق هو الضار بالتقدير والنافع بالتقدير والفضل)

ا- وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ. (فالله الاله الحق هو الضار بالتقدير والنافع بالتقدير والفضل)

ا- قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

الله هو الولي

ا- ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ.

ا- (الله) الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ (ينصره) مِنَ الذُّلِّ (ولا غيره وهو لا يذل، له الحمد)

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت فهو الولي.

ا- وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا.

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت الله هو الولي.

ا- وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ (الله) مِنْ وَالٍ.

ا- وَإِلَيْهِ (الله) مَتَابِ

لله الخلق

ا- أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

الله خالق كل شيء وهو الخلاق

ا- (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا- (ربكم) الَّذِي خَلَقَكُمْ .

ا- (ربكم الذي خلق) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ.

ا- وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ(هو) خَلَقَهُمْ (الجن).

ا- اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

ا- (الله) خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ .

ا- (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا-إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ (بوجود خالق مبدع).

ا- وَيَقُولُونَ هُوَ (المحرف) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (تنزيله) وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (لم ينزله ولم يأمر به والله خالق كل شيء ومقدره).

ا- يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (بالحق فلا مانع).

ا- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. ت أي الله هو الخالق هو البارئ هو المصور.

ا- وَ(الله) هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ا- إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

ف- الله مستمر بخلق البديع من الحي والجماد.

ف- خلق الله دائم للحي والجماد.

ف- من الأفعال الدائمة له تعالى انه يخلق.

ا- إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى .

ا- (الله) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ.

ا- ذَلِكُمُ اللَّهُ (الخالق البديع) فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟

ا- (الله) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ.

ا- وَ(الله) جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا (مقدرا).

ا- (قل) أَمَّنْ يَمْلِكُ (خلق) السَّمْع وَالْأَبْصار؟(فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

ا- (الله) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.

ا- قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ا- (الله) خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ا- خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ.

ا- وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا (الله).

ا- وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: عام يشمل الحي والجماد والعاقل وغيره وهو ظاهر في الحي الحيواني المسخر.

ا- أَفَمَنْ يَخْلُقُ (وهو الله) كَمَنْ لَا يَخْلُقُ (وهي الهتكم)؟

ا- وَ (تبارك الذي) خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا.

ا- وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. (فالله الاله الحق خالق كل شيء)

ا- وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا.

ا- (الله) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ.

ا-اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ.

الله يبدأ الخلق ثم يعيده

ا- إِنَّهُ (الله) يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.

ا- قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ.

ا- قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ.

ا- وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. ت وهذا ناظر الى المخلوق بإعادة خلقه وليس الى قدرة الخالق في إعادة خلق المخلوق.،

ا- أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

الله هو البارئ

ا- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. ت أي الله هو الخالق هو البارئ هو المصور.

الله هو المصور

ا- هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ. ت أي الله هو الخالق هو البارئ هو المصور.

الفاطر

ا- (قال إبراهيم) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ.

ا- قَالَتْ رُسُلُهُمْ (للأمم) أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟

ا- (الله) فَاطِر السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

البديع

ا- (الله) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

فاطر السماوات والأرض

ا- (قال إبراهيم) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ (ابتدع) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

القيوم

ا- (لا إله الا الله) قَائِمًا بِالْقِسْطِ.

ا- (الله) الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

ا- أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (وهو الله كمن ليس كذلك من شركائهم).

الله هو الولي

ا- قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا.

ا- قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً؛ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ؟ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ.

ا- قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا؟

ا- قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ (يحفظكم) بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ (امر) الرَّحْمَنِ؟ (فانه لا أحد).

ا- أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا؟ (وألهتم) لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ (يجارون).

الله وكيل

ا- وَهُوَ (الله) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ا- وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا .

ا- وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ .

ا- إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ا- عَلَيْهِ (الله) تَوَكَّلْتُ. ت خبر بمعنى الامر.

الله يتوفى الانفس

ا- (قل انا) أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ (حين الموت). ت وهو خبر بمعنى الامر وهو من المثال فيعمم على كل مؤمن.

ا- اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا (بالتقدير والمشيئة والأسباب) وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ (يتوفاها) فِي مَنَامِهَا (بالأسباب والمشيئة والتقدير) فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (الموت).

ا- وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ.

ا- ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ (الله) فِيهِ (في النهار بعد التوفي بالليل) لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى .

الى الله المصير

ا- إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ (ترجع) الْأُمُورُ (بالخلق والتدبير)

ا- وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ (مصير الخلق والأمور والتدبير في الدنيا والاخرة).

ا- وَأَنَّهُ إِلَيْهِ (الله) تُحْشَرُونَ

ا- وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

ا- إِلَيْهِ (الله) مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا.

ا- إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ.

الى الله ترجع الامور

ا- وَإِلَيْهِ (الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ.

ا- وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (كلها).

له الامر

ا- وَقُضِيَ الْأَمْرُ (من الله).

ا- لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (فانتظر امر الله) أَوْ (اما ان) يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ.

ا- بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا [الرعد/31]

ا- لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ

ا- أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ

دعاء من دون الله

ا-إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ (بتأليه) عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ.

ا-فَادْعُوهُمْ (من تدعون من دون الله بتأليه) فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ا- وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ.

ا- وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ (الهتم) إِلَّا فِي ضَلَالٍ .

ا- لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ

ا- ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ (الاله الرب) هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ.

الاتيان

ا- هَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظر الكافرون) إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ.

ا- هَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظر الكافرون) إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ (امر) اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ.

ا- هَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظر الكافرون) إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ (امر) رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ .

الوكيل

ا- وَهُوَ (الله) عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ا-وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (بان) وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُون.

الله هو النصير

ا- وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ا- أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (بالتفضل).

ا- وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا.

ا- وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت الله هو النصير.

الله منعم

ا- وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ .

ا- وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا.

ا- وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ.

الله هو الرزاق

ا- قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

ا- إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ

ا- وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا.

ا- إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ.

ا- أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (هو الاله ام ما تشركون؟).

الحفيظ

ا- نَسُوا (المنافقون) اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (ترك ذكرهم).

الله رقيب

ا- إِنَّ اللَّهَ كَانَ (حقا) عَلَيْكُمْ رَقِيبًا.

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا؟

الله يدبر الأمر

ا- وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ.

ا- (الله) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ

ا- ثُمَّ اسْتَوَى (استولى بالتدبير) عَلَى الْعَرْشِ (الملك).

ا- (الله) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ

ا- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (استولى بالملك والتدبير وهو مستول عليه دوما).

ا- يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ.

ا- (قل) وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ.

الدعاء لله

ا- لَهُ (لله) دَعْوَةُ (الدعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ.

إذا أراد الله شيئا ان يقول له كن فيكون

ا-إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ا- إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

ا- إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

الله مقتدر

ا- وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا (بالقدرة العظيمة).

الله فعال لما يريد

ا- إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ (فلا يمنعه مانع تكويني او اعتباري)

ا- (الله) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (*) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ

ا-وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ .

ا-إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (بالحكمة والاستحقاق، فلا مانع له).

المشيئة

ا- يَهْدِي (الله) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق وتفضل) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ا- قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق واختيار فلا دافع) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ (بالاستحقاق والتفضلية).

ا- فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق وباختيار) وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق وتفضل).

ا- وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (بالأستحقاق الاسبابي فلا مانع) بِغَيْرِ حِسَابٍ (بلا عد ويعطي متفضلا).

ا- وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ (بالتفضل القهري) لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (بالمشيئة الاستحقاقية) وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (بالمشيئة الاستحقاق والتفضلية اللطفية)

الله هو القوي

وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (العقاب).

ا- إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

ا- وَهُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ.

ا- إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

الله هو القهار

ا- (الله هو) الْقَهَّارُ

ا- وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ.

ا-قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَتَمَ عَلَى قُلُوبِكُمْ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ؟

ا- وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ .

ا- وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (بالاستحقاق والمشيئة) فَلَا مَرَدَّ لَهُ.

ا- وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

الكل قانت لله ومنقاد

ا- وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ (منقادة اليه في تدبيره لها) بِالْغُدُوِّ وَالْآَصَالِ.

ا- لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ (منقادون بالتكوين)

ا- كُلٌّ (من في السماوات والأرض) لَهُ (لله) قَانِتُونَ (منقادون بالتكوين).

تقديره تعالى

ا- ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

الله يحيي ويميت

ا- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي (الميت مطلقا) وَيُمِيتُ.

ا- (قل) وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ (بعد موت) الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ (بعد حياة) الْحَيِّ؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

ا- (الله) يُحْيِي وَيُمِيتُ.

ا- (الله) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ (بعد ممات) الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ (بعد حياة) الْحَيِّ. ت أي يحيي بعد موت و يميت بعد حياة.

ا- وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ

ا- وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ (من أصول نشأتكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. (فالله هو الضار النافع)

ا- وَلَا يَمْلِكُونَ (الهتهم) مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا. (فالله الاله الحق من يملك الموتو الحياة والنشور).

ا- ثُمَّ (الله) يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.

ا- إِنَّ ذَلِكَ (الله) لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

لله الحكم

ا- إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ

ا- ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ.

ا- إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ.

ا- وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ

ا- وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

الله يفعل ما يشاء

ا- وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ (بحكمة فلا مانع).

لله ما في السماوات والارض

ا- (الله) الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .

ا- لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا- لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (تحت الأرض).

ا- وَلَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ا- لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ا- لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وليس منهم ولد له).

ا- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

لله من في السماوات والأرض

ا- وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ.

ا- قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ. قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (تتعظون أيها المشركون).

ا- وَلَهُ (لله) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

لله ملك السماوات والارض

ا- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ا- وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟

ا- إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ قُلْ لِلَّهِ.

ا- (الله) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (وما فيهما)

ا- (تبارك) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ا- قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [المائدة/17]

الله له كل شيء

ا- وَ(انما امرت ان اعبد من) لَهُ كُلُّ شَيْءٍ.

ا- ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ. هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (فليس لله شريك في (ملكه من عباده.(

الله مالك يوم الدين

ا- مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء فلا مالك معه وهو مالك الدنيا والاخرة).

الله الملك الحق

ا- قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ.

ا- (اللهم مالك الملك) تُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ.

ا- (اللهم مالك الملك) بِيَدِكَ الْخَيْرُ.

ا- فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ.

الله ذو العرش

ا- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ (الملك) اسْتَوَى (استولى وهو مستول دوما).

ا- ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى الله) عَلَى الْعَرْشِ (الملك وهو مستول عليه دوما).

ا- وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْعَظِيمِ.

ا- وَسِعَ كُرْسِيُّهُ (ملكه) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ .

ا- ثُمَّ اسْتَوَى (استولى) عَلَى الْعَرْشِ (الملك) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ.

ا- قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آَلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذًا لَابْتَغَوْا إِلَى (الله) ذِي الْعَرْشِ (الملك) سَبِيلًا (رغبة ورهبة).

ا- الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ (الملك) اسْتَوَى (استولى أي مستول)

ا- فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ (الملك) عَمَّا يَصِفُونَ (من الهة).

ا- قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْعَظِيمِ، سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (الملك).

ا- لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْكَرِيمِ (بربه).

ا- ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى) عَلَى الْعَرْشِ (الملك)، الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا.

ا- اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ الْعَرْشِ (الملك) الْعَظِيمِ.

ا- وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ (الملك).

ا- (الملائكة) الَّذِينَ يَحْمِلُونَ (شؤون) الْعَرْشَ (الملك) وَمَنْ حَوْلَهُ (من ملائكة) يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ.

ا- (الله) رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ (الملك).

ا- سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ (الملك) عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد له).

ا- (الله) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ.

لله ما سكن في الليل والنهار

ا- وَلَهُ (لله) مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

الله يملك السمع والابصار

ا- (قل) أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ (فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ)

الله هو الغني

ا- الله هُوَ الْغَنِيُّ (عن كل شيء) .

ا- وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ.

ا- (الله) هُوَ الْغَنِيُّ (عن كل شيء). ت وهو خبر بمعنى الامر فيجب اعتقاد ذلك.

ا- وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ

ا- وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.

ا- وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ .

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا؟

ا- (ومن عند الله من الملائكة بقرب تدبيري وتسخيري) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (فالله غني عن الناس) .

ا- وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

الله حميد

الله يطعم

ا- وَهُوَ (الله) يُطْعِمُ (يرزق) وَلَا يُطْعَمُ (أي غني عن الرزق والطعام والمطعم والرازق).

الله واسع

ا- وَكَانَ (اليس) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع الجميع بفضله) .

ا- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ.

ا- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ا- وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

الله بيده ملكوت كل شيء

ا- قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. سَيَقُولُونَ لِلَّهِ.

ا- سَيَقُولُونَ لِلَّهِ (ملكوت كل شيء) قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ؟

الله يجير

ا- قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. سَيَقُولُونَ لِلَّهِ.

ادلة القائلين بالولاية التكوينية

القطعي ان الحكم لله والخلق لله والامر لله والملك لله والولاية التكوينية تخالف ذلك، وكل نص ظاهره خلاف ذلك فهو متشابه يجب ان يؤول وحمله على ظاهره ظاهرية حشوية باطلة. واستدل للولاية التكوينية بأمور تنتهي الى العمل بالمتشابه بظاهرية وحشوية، وان ما يفعله البعض من ظاهرية وحشوية من التعامل مع آيات التمكين يشبه تعامل الحشوية الظاهرية مع آيات معصية الأنبياء وآيات التشبيه لله تعالى. فالكل يقع في خانة الظاهرية الحشوية.

دليل

قيل: قال الله تعالى ((قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتدّ إليك طرفك، فلّما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي...)) (النمل :40). ثبوت الولاية التكوينية لأهل البيت (عليهم السلام) فلا ريب في ذلك ولا شبهة ويكفي دلالة على ذلك الآية التي فيها حكاية عن آصف. فمن كان عنده علم من الكتاب (ومن تبعيضية) يستطيع أن يتصرف في شؤون الكون ويأتي بعرش بلقيس من اليمن إلى بيت المقدس، فكيف لا يستطيع ذلك . وأكثر منه . من عنده علم الكتاب (أي جميع الكتاب) وقد وردت الروايات الكثيرة بأن أهل البيت (عليهم السلام) عندهم علم جميع الكتاب.

أقول: ان هذه الاية من المتشابه، والتمكين هنا صوري وليس حقيقيا، فالأمر والخلق والملك كله لله تعالى، فما حصل هو من صنع الله ومن فعله واجراه على يد عبد من عباده ونسبته الى ذلك العبد واسناده اليه صوري وظاهري .

دليل

قيل: ان الولاية التكوينية للانبياء كابراهيم وموسى وعيسى والنبي محمد (صلى الله عليه وآله) ثابتة بنص القران الكريم، وهي ثابتة للاوصياء كذلك، ومنهم اصف بن برخيا وزير سلمان (عليه السلام)، واما ثبوتها لاهل البيت (عليهم السلام) فبالروايات وبالدليل العقلي، ولا يسع احد انكارها بمجرد تهكم وعموميات وانشائيات .

أقول اما الايات فعرفت انها متشابهات، وهناك ايات محكمة تنفي الولاية التكوينية تقدمت. واما الروايات فمخالفة للقران فلا يصح اعتمادها، واما العقل فاما من حيث الفرض العقلي فما هو بالمنهج الصحيح بل الفرض ينبغي ان يكون قرانيا وهو ممنوع، واما التلازم والتفرع العقلي فهو فرع النص وقد عرفت بتشابهه.

دليل

قيل: الولاية التكوينية ثابتة لغيره تعالى وذلك بثبوتها للملائكة. يقول تعالى ((فالمدبرات أمرا)) (النازعات:5). وبقوله تعالى: ((قل يتوفاكم ملك الموت)) (السجدة:11).

أقول وهذا من المتشابه، وبينت ان المدبرات ليس الملائكة بالقطع بل ولا بالاطمئنان، والتدبير هنا اعتباري وليس بالضرورة تكويني. وهذا وتوفي الملائكة هو من النسبة الصورية بل الفعال والمالك والمتولي لذلك حقيقة هو الله تعالى.

دليل

قيل: الولاية التكوينية ثابتة أيضاً للأنبياء والجن والناس من غير الأنبياء, فعن الأنبياء يتحدث القرآن عن عيسى (عليه السلام) بقوله: ((وابرىء الأكمه والأبرص واحيي الموتى بإذن الله)) (آل عمران: 49). فالآية واضحة في اثبات الاحياء لعيسى (عليه السلام) وهو تصرف تكويني. وعن الجن يقول تعالى: ((قال يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين)) (النحل:38-39). و أما ثبوتها لغير الأنبياء من الناس فبقوله تعالى: ((قال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك)) (النحل:40).

أقول الاية من المتشابه وهو اجراء لفعل الله على يد عبد من عباده وليس للعبد صنع او ولاية. ومن الغريب ان يلجأ المستدل الى هذا الفهم الظاهري المخالف لأصول القران بتفرد الله تعالى بالخلق وما هذا الا حشوية ظاهرة.

دليل

قيل: ان للملائكة دوراً من التدبير وغيرها، مع أن الكون كله تحت تصرف الباري عز وجل، فلماذا جعل الولاية لهذه الكائنات وهي ليست بأفضل من الأنبياء والأولياء، فإذا كنت تستغرب من ولاية الأنبياء والأوصياء، فلابد من الإستغراب من ولاية الملائكة أيضاً.

أقول عرفت ما فيه وان اثبات الولاية للملائكة بالقران من الاستدلال بالمتشابه. وعرفت انها من التمكين الصوري وليس حقيقيا، بل الامر والتدبير كله لله تعالى، فلا ولاية تكوينية لغيره لا ملك ولا بشر.

دليل

إن صريح الآية القرآنية تشير إلى أن عيسى (عليه السلام) يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى ولم تقل الآية أن ذلك طلب عيسى من الله سبحانه وتعالى لفعل ذلك على نحو الإعجاز.

أقول هذه ظاهرية واضحة، ولا ريب ان نسبة الخلق لعيسى عليه السلام من المتشابه ولا يمكن لمن لديه وجدان قراني ان يحمله على حقيقته. ان هذا الاستدلال ونحوه بهذه الايات المتشابه شكل من الاشكال الحشوية ولا وجه له مطلقا. ونحن نعلم بوجداننا القطعي انه لا خالق الا الله تعالى فيكون نسبة ذلك الفعل الى غيره، فهو من الصورية الظاهرية ان لم يكن من المجاز.

دليل

قيل: الدليل من القرآن الكريم إذا توفر لإثبات الولاية التكوينية للبشر الذين هم دون الأنبياء والملائكة فثبوته للائمة (عليهم السلام) يكون من باب أولى، وقد توفر أكثر من دليل قرآني في تحقق الولاية التكوينية لمن هم دون الأنبياء رتبة كأوصياء الأنبياء، بل بعض العباد الذين تقل رتبتهم عن رتبة الأوصياء. وقد ذكرنا في ردنا ثبوتها لبعض الجن في عهد سليمان (عليه السلام) وثبوتها لوصي سليمان آصف بن برخيا.

أقول عرفت ان الاستدلال بالقران على الولاية التكوينية من الاستدلال بالمتشابه. وان التمكين والمعجزة ونحوها مما لا يستطاع عادة هو من اجراء فعل الله وصنعه على يد عبد له وليس لذلك العبد امر فيه ولا صنع.

دليل

قيل: الدليل من السنة على الولاية التكوينية فأكثر من يحصى أو يستقصى، ويمكنك الرجوع إلى بعض كتب المعاجز المعتبرة لتعلم أن لبعض عباد الله من غير الأنبياء ولاية تكوينية كسلمان الفارسي.

أقول الحديث المخالف للقران ظن لا يصح العمل به. والحديث الذي يعطي ولاية تكوينية لغير الله تعالى مخالف للقران، ولا يصح جعل آيات متشابهة أصلا له.

دليل

قيل: لا ننكر كون معجزات الانبياء وقدرات الملائكة كالمدبرات وجبرئيل وعزرائيل وغيرهما من الملائكة (عليهم السلام) هي اسباب ومواهب وعطايا جعلها الله تعالى لهم خاصة دون سائر الناس، فلا يقدح ذلك في ثبوت الولاية التكوينية التي يمكن عدها كذلك من جملة الاسباب

المؤثرة بإذن الله تعالى في خرق بعض النواميس الطبيعية التي لا يترتب عليها اختلال نظام الكون برمته.

أقول المعجزة هي صنع الله وامره اجراه على يد عبد له لا صنع له ولا امر فيها. وتوكيل الملائكة بافعال هو أيضا من هذا الاقتران الظاهري الصوري. فلا صانع ولا فاعل ولا مدبر غير الله تعالى. والأسباب والوسائط والوسائل التي تكون في انتاج التكوينيات واعمال العلوم كلها اقترانات لا حقيقية لها، بل العلة والسبب كله الله تعالى. لان كل تغير او احداث او تحول هو في واقعه صنع وابداع وإيجاد وخلق وهذه أمور لله تعالى وحده. ان القائلين بالسببية الحقيقية والوسائطية والولاية انما هم يقولون بخالق ومبدع وموجد غير الله تعالى يشعرون او لا يشعرون. وهذا ممنوع قطعا. ان الفهم الظاهري للسببية انها علة حقيقية للمسبب فهم خطير والحقيقة ان السبب والمسبب في علاقة الله جعلها، فكما ان الله جعل علاقات اعتبارية فانه جعل علاقات تكوينية، فتحقق المسبب عن السبب ليس لان السبب موجد ومبدع وخالق بل لان حالة اقتران ومناسبة بينهما الله جعلها وصنعها. فالله صنع السبب والله صنع المسبب والله صنع السببية بينهما .

دليل

قيل انما يكون القول بالولاية التكوينية للائمة (عليهم السلام) شركا لو كنا نقول ان الائمة يعملون ذلك على نحو الاستقلال ويكون غلوا لو اعطينا الائمة منزلة فوق منزلتهم ولا شك انك تعترف ان للملائكة دورا خاصا بهم فمثلا عزرائيل له مهمة قبض الارواح وهذا العمل لا يقول احد انه شرك لانه يكون بأذن الله تعالى وكذلك لا يقول احد ان هذا غلو في الملائكة لان هذه المنزلة منزلة معطاة لهم من قبل الله تعالى، كذلك للائمة عليهم السلام الذين هم افضل

من الملائكة دور وهذا الدور نسميه الولاية التكوينية اما حصر هذا الدور بالتبليغ وقيادة الائمة فهو ناشئ من النقص في معرفة اهل البيت عليهم السلام فلو اطلعت على الروايات المتواترة التي تصف مقامات الائمة عليهم السلام لعرفت الكثير من منازلهم ومراتبهم في الدنيا والاخرة .

أقول كون ان الملائكة تقبض الأرواح وانه باذن الله تعالى يجعله ولاية تكوينية باطل، ولا يصل الكلام انه باستقلال او باذن، بل الكلام في اصل هذه الدور هل هو حقيقي ام صوري، ولا ريب ان هذه الأفعال هي لله تعالى، ومن مختصات الله تعالى، ومن الحشوية والظاهرية نسبتها لغيره نسبة حقيقية بل صحة الاسناد والنسبة هو لاجل الاقتران والمناسبة التي جعلها الله تعالى فلا صنع ولا امر للعبد هنا .

واما حصر دور الائمة بالتبليغ والقيادة ونفي الولاية التكوينية فليس لعدم العلم بالروايات بل لان الأول لا يعارض القران بل موافق للقران والثاني مخالف للقران، فلو نفينا الامامة عن الأنبياء والائمة نكون حشويين ظاهريين وكذلك اذا اثبتنا الولاية التكوينية لهم نكون حشويين ظاهريين وأيضا اثبات الولاية التشريعية للانبياء والائمة حشوية ظاهرية لانها خلاف القران.

تبرؤ الأنبياء من أي ولاية تكوينية

ستجد هنا ان الأنبياء عليهم السلام يتبرؤون صراحة من أي ولاية تكوينية، وان الله تعالى يبرؤهم من ذلك، بل ستجد ان أكثر ذلك واكثره صراحة قد صدر عن رسول الله محمد صلى الله عليه واله وامره الله بإظهار ذلك وكأن الخطاب موجه لمن يقول ان لرسول الله ولاية تكوينية. وبعدها سيكون مشروعا السؤال عن وجه طرح فكرة الولاية التكوينية؟

الرسل

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ [إبراهيم/11]

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا [الإسراء/94]

إبراهيم عليه السلام

قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ [الأنبياء/69]

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [البقرة/258]

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [البقرة/260]

آدم عليه السلام

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [البقرة/31]

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى [طه/121]

نوح عليه السلام

قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (32) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [هود/32، 33]

وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ [هود/34]

محمد صلى الله عليه واله

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ [آل عمران/154]

لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ [آل عمران/128]

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ [العنكبوت/50]

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا (90) أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا (91) أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ

وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا (92) أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا [الإسراء/90-93]

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمْ مَنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ [يونس/31]

قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ (57) قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ [الأنعام/57، 58]

يعقوب عليه السلام

وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ [يوسف/67]

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [يوسف/68]

يوسف عليه السلام

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءً سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ [يوسف/40]

أيوب عليه السلام

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ [الأنبياء/83]

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ [ص/41]

موسى عليه السلام

وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآَهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ [النمل/10]

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآَهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآَمِنِينَ [القصص/31]

اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ [القصص/32]

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (72) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/72، 73]

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى [طه/67-69]

عيسى عليه السلام

وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران/49]

وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآَيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ [آل عمران/50]

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ [المائدة/110]

وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ [البقرة/87]

داود عليه السلام

فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ [الأنبياء/79]

وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ [الأنبياء/80]

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ [سبأ/10]

سليمان عليه السلام

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ [سبأ/12]

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ [النمل/16]

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ [النمل/36]

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38) قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ [النمل/38-40] وهذا يحمل على الاقتران والتمكين الصوري.

وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ [الأنبياء/81] وهذا يحمل على التمكين الصوري.

الأصول القرآنية

للنهضة الحسينية

أنور غني الموسوي

الأصول القرآنية للنهضة الحسينية

أنور غني الموسوي

دار أقواس للنشر

العراق 1443

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

ان هذا الكتاب يجب على سؤال (كيف أكون حسينيا؟) فانه يبين الأسس والمنطلقات القرانية التي على وفقها وفي ظلها كانت الحركة الحسينية الإصلاحية ليرسم خطا هو امتداد للقرآن والسنة ومن سبقه من الائمة صلوات الله عليهم. ان من اجل العلوم وارفعها هو التفكر في القران، ومنه تبين الأسس والمنطلقات القرانية للأشخاص الربانيين الذين جسدوا القران في كل صغيرة وكبيرة في حياتهم.

فهنا مختصر في بيان الأصول القرانية للنهضة الحسينية. والاصل القرآني لمعرفة هو الآية القرانية التي تشهد وتصدق تلك المعرفة. فهنا مجموعة من الآيات تشهد وتصدق جوانب كبيرة وكثيرة من جوانب النهضة الحسينية والتي سيتبين ان النهضة الحسينية كانت امتثالا واجبا مفروضا بفرائض قرانيه وواجبات نصية في الكتاب التخلف عنها معصية. فكان لا بد للأمام الحسين من يقوم بالحق ولا يخشى أحدا الا الله تعالى وان كلفه ذلك حياته. والله المسدد.

فصل في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر

وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

قال الله تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/104]

كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

قال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران/110]

وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ

قال تعالى (لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ * يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ [آل عمران/114]

الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ

قال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة/112]

وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ

قال تعالى (يا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان/17]

وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ

قال تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [الحج/41]

مسند أحمد : أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ.

مسند أحمد عُبَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا الْقَاسِمِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّهُ سَيَلِي أُمُورَكُمْ بَعْدِي رِجَالٌ يُعَرِّفُونَكُمْ مَا تُنْكِرُونَ وَيُنْكِرُونَ عَلَيْكُمْ مَا تَعْرِفُونَ فَلَا طَاعَةَ لِمَنْ عَصَى اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَا تَعْتَلُّوا بِرَبِّكُمْ.

مسند أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيُوشِكَنَّ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عِقَابًا مِنْ عِنْدِهِ ثُمَّ لَتَدْعُنَّهُ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَكُمْ.

مسند أحمد عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنْ الْمُنْكَرِ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْكُمْ قَوْمًا ثُمَّ تَدْعُونَهُ فَلَا يُسْتَجَابُ لَكُمْ.

مسند أحمد عَبْد الرَّحْمَنِ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ يَقُولُ أَخْبَرَنِي مَنْ

سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ مِنْ أُمَّتِي قَوْمًا يُعْطَوْنَ مِثْلَ أُجُورِ أَوَّلِهِمْ يُنْكِرُونَ الْمُنْكَرَ.

مسند احمد عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ دقال رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ مُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنْ الْمُنْكَرِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَدْعُونِي فَلَا أُجِيبُكُمْ وَتَسْأَلُونِي فَلَا أُعْطِيكُمْ وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلَا أَنْصُرُكُمْ.

مسند احمد عَنْ دُرَّةَ بِنْتِ أَبِي لَهَبٍ قَالَتْ قَامَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ النَّاسِ خَيْرٌ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ.

بحار. قب: قيل للحسين عليه السلام يوم الطف: انزل على حكم بني عمك، قال: لا والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد.

بحار قب: ان الحسين عليه السلام أنشأ عليه السلام يوم قتل: الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار.

بحار محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قال لأصحابه: ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه.

إشارة:

ان الحسين عليه السلام كان الامر بالمعروف والناهي عن المنكر حقا.

فصل في الجهر بالحق

أصل: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ.

قال الله تعالى: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/104]

أصل: لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

قال تعالى : حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ [الأعراف/105]

أصل: فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ

قال تعالى: فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (44) فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ [غافر/44، 45]

أصل: فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ

قال تعالى َ(فاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ [الحجر/94[

أصل: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ.

قال تعالى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ [المائدة/67] وهذا من المثال فيعمم لكل قائل بالحق.

أصل: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

قال تعالى (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [المجادلة/22]

أصل: إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا

قال تعالى على لسان نبيه نوح عليه السلام: ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (8) ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا [نوح/8، 9]

أصل: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (159) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (160) إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (161) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ [البقرة/159-162]

أصل: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ

قال تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة/71]

أصل: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ

قال تعالى (وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (87) ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (88) أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (89) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ (90) [الأنعام/83-90]

أصل: فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ

قال تعالى (رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ (53) [آل عمران/53]

مسند أحمد : أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَمَّا هَذَا فَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ

مسند أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ سَيَكُونُ أُمَرَاءُ يَغْشَاهُمْ غَوَاشٍ أَوْ حَوَاشٍ مِنْ النَّاسِ يَظْلِمُونَ وَيَكْذِبُونَ فَمَنْ أَعَانَهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ وَصَدَّقَهُمْ بِكَذِبِهِمْ فَلَيْسَ مِنِّي وَلَا أَنَا مِنْهُ وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ بِكَذِبِهِمْ وَلَمْ يُعِنْهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ فَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ مِنِّي.

مسند أحمد أَنَس أَنَّ مُعَاذًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَيْنَا أُمَرَاءُ لَا يَسْتَنُّونَ بِسُنَّتِكَ وَلَا يَأْخُذُونَ بِأَمْرِكَ فَمَا تَأْمُرُ فِي أَمْرِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

مسند محمد عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ أَتَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَرْمِي الْجَمْرَةَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ حَتَّى إِذَا رَمَى الثَّانِيَةَ عَرَضَ لَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ فَسَكَتَ عَنْهُ ثُمَّ مَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى إِذَا اعْتَرَضَ فِي الْجَمْرَةِ الثَّالِثَةِ عَرَضَ لَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ كَلِمَةُ حَقٍّ تُقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ.

مسند أحمد عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الْغَرْزِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ كَلِمَةُ حَقٍّ عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِرٍ.

مسند أحمد عن ابي ذر قال أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ لَا يَغْلِبُونَا عَلَى ثَلَاثٍ أَنْ نَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَنْهَى عَنْ الْمُنْكَرِ وَنُعَلِّمَ النَّاسَ السُّنَنَ.

بحار.   قب: قيل للحسين عليه السلام يوم الطف: انزل على حكم بني عمك، قال: لا والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد.

البحار في وصية الامام الحسين لاخيه ابن الحنفية (ان الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله اريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين، وهذه وصيتي يا أخي إليك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب.

إشارة:

وكان الحسين عليه السلام هو المجاهر بالحق حقا الصابر عليه.

فصل في عدم خشية أحد غير الله

فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ

قال تعالى فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ [المائدة/44]

فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ

قال تعالى: الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ [المائدة/3]

فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ

قال تعالى (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران/173، 175]

وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ

قال تعالى (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [المائدة/54]

مسند أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا رَهْبَةُ النَّاسِ إِنْ عَلِمَ حَقًّا أَنْ يَقُومَ بِهِ.

مسند أحمد : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا يَمْنَعَنَّ رَجُلًا مِنْكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِالْحَقِّ إِذَا رَآهُ أَوْ عَلِمَهُ.

مسند أحمد : عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ أَنْ يَرَى أَمْرَ اللَّهِ فِيهِ مَقَالًا فَلَا يَقُولُ فِيهِ فَيُقَالُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ قُلْتَ فِي كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ مَخَافَةُ النَّاسِ فَيَقُولُ إِيَّايَ أَحَقُّ أَنْ تَخَافَ.

مسند أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحْقِرَنَّ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ إِذَا رَأَى أَمْرَ اللَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالًا فَلَا يَقُولُ بِهِ فَيَلْقَى اللَّهَ وَقَدْ أَضَاعَ ذَلِكَ فَيَقُولُ مَا مَنَعَكَ فَيَقُولُ خَشِيتُ النَّاسَ فَيَقُولُ أَنَا كُنْتُ أَحَقَّ أَنْ تَخْشَى.

مسند أحمد عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَا لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ رَهْبَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ إِذَا رَآهُ أَوْ شَهِدَهُ فَإِنَّهُ لَا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبَاعِدُ مِنْ رِزْقٍ أَنْ يَقُولَ بِحَقٍّ أَوْ يُذَكِّرَ بِعَظِيمٍ.

مسند أحمد عُبَادَةَ قَالَ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْمَنْشَطِ وَالْمَكْرَهِ وَلَا نُنَازِعُ الْأَمْرَ أَهْلَهُ نَقُولُ بِالْحَقِّ حَيْثُمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

مسند أحمد عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ

بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ فِي الْمَكْرَهِ وَالْمَنْشَطِ وَالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ وَالْأَثَرَةِ عَلَيْنَا وَأَنْ نُقِيمَ أَلْسُنَنَا بِالْعَدْلِ أَيْنَمَا كُنَّا لَا نَخَافُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

بحار. قب: قيل للحسين عليه السلام يوم الطف: انزل على حكم بني عمك، قال: لا والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد.

بحار قب: قال الحسين عليه السلام: موت في عز خير من حياة في ذل.

بحار قب: ان الحسين عليه السلام أنشأ عليه السلام يوم قتل: الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار.

بحار. عبد الله بن ربيعة الحميري قال: إني لعند يزيد ابن معاوية بدمشق إذ أقبل زحربن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد: ويلك ماوراك وما عندك ؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين ابن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الامير عبيدالله أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية فوالله يا أمير المؤمنين ماكان إلا جزر جزور، أو نومة قائل.

إشارة:

ولقد كان الحسين عليه السلام هو المتوكل على الله الذي لا يخشى احدا غير الله.

فصل في طلب مرضاة الله

إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218]

إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [هود/23]

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ [الأنبياء/101]

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ (30) نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ [فصلت/30، 31]

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ

قال تعالى (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [يونس/26]

وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا

قال تعالى (وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا [الإسراء/18، 19]

وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ

قال تعالى (لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ [البقرة/177]

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ

قال تعالى (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (19) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ (20) وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ (21) وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ (22) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ (23) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ [الرعد/19-24]

وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ

قال تعالى (وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ (17) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ [الزمر/17، 18]

وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

قال تعالى (رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ (193) رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ (194) [آل عمران/193، 194]

بحار   محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل.

بحار مسعدة قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا فقالوا: هلم يا ابن رسول الله ! فثنى وركه فأكل معهم ثم قال قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتى أتوا منزله.

بحار   شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال: وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال: هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين.

بحار.   قب: قال الحسين عليه السلام: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا

البحار في وصية الامام الحسين لاخيه ابن الحنفية (ان الحسين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، جاء بالحق من عند الحق، وأن الجنة والنار حق، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، وأني لم أخرج أشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وإنما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي صلى الله عليه وآله اريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر، وأسير بسيرة جدي وأبي علي ابن أبي طالب عليه السلام فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين، وهذه وصيتي يا أخي إليك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه انيب.

إشارة:

ان الامام الحسين كان الصابر حقا المبتغي مرضاة الله.

فصل في الشهادة

) وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ(

قال تعالى (إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ [آل عمران/140[

قال تعالى (أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ [الحديد/19]

قال تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ

قال تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ [البقرة/154[

قال تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا

قال تعالى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ (169) فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ (170) يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ [آل عمران/169-171]

قال تعالى (وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

قال تعالى (فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا [النساء/74[

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/111]

بحار محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قال لأصحابه: ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما.

بحار. قال أبو الفرج في المقاتل: قتل الحسين عليه السلام لعشر خلون من المحرم.

بحار حرب باسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مضى أبو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين يوم عاشورا.

بحار عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله في الحسين عليه السلام: يا ام سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول. وهذه التربة التي يقتل عليها.

بحار. الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله، قتل بالطف يوم عاشورا.

بحار عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينا الحسين عند رسول الله صلى الله عليه واله إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد أتحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله فقال جبرئيل: ان شئت اريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: نعم، فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه واله.

بحار عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله في الحسين عليه السلام: يا ام سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول. وهذه التربة التي يقتل عليها.

بحار. أنس بن مالك قال الملك قال لرسول الله صلى الله عليه واله في الحسين: أتحبه؟ قال: أجل أشد الحب إنه ابني، قال له: إن أمتك ستقتله قال: امتي تقتل ولدي؟ قال: نعم، وإن شئت أريتك من التربة التي يقتل عليها قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيبة الريح.

بحار عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله، فقال جبرئيل: أتحب ابنك هذا ؟ قال: نعم، قال: فان امتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها ؟ قال: نعم، فأراه جبرئيل ترابا من تراب الأرض التي يقتل عليها وقال: تدعى الطف.

بحار سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: لما أن هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بقتل الحسين، أخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة.

بحار ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تدمع فسألته مالك ؟ فقال: إن جبرئيل أخبرني أن امتي تقتل حسينا.

بحار   عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال: ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ فأخذ منها.

بحار.   أنس بن أبي سحيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. |

بحار.   هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام قال: ليقتل الحسين قتلا.

بحار .   ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة.

بحار .   إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا.

بحار.   ابن طاووس: إن عمربن سعد بعث برأس الحسين عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا إلى عبيدالله ابن زياد.

بحار   ابن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام، بعث برأسه إلى يزيد.

بحار   الصدوق : وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد وأقبل يقول وينظر إلى الرأس: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل. بحار تفسير القمي ان يزيد تمثل بهذا الشعر: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

بحار.   قب: لما قتل المختار قتلة الحسين صلوات الله وسلامه عليه بعث برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين، خر ساجدا وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة أبي، ودعا للمختار وجزاه خيرا.

بحار   المدائني ان المختار لما قتل عمر بن سعد وابنه قال: عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء.

إشارة:

ان هذا الذكر للقائل بالحق الصابر عليه المصلح في الامة المتوكل على الله حتى يستشهد ومدح الشريعة له هو من الشواهد والمصدقات بل والأدلة على بطلان القول بالتقية.

فصل في التوكيل

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ

قال تعالى (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ (173) فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (174) إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران/173، 175]

قال تعالى (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا

قال تعالى (رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ (89) [الأعراف/89]

رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

قال تعالى (رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (4) [الممتحنة/4، 5]

رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

رَبِّ انْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ (30) [العنكبوت/30]

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا

قال تعالى (رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (250) [البقرة/250]

ر قال تعالى (َ بَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (147) [آل عمران/147]

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ (126) [الأعراف/126]

بحار.   ابن عباس قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : مالي ولآل أبي سفيان ؟ صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم.

بحار.   داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام: لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: لا نستحلها، ولا تستحل بنا، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

بحار   محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل.

إشارة :

لقد كان الامام الحسين عليه السلام المتوكل على الله حقا .

فصل في الإصلاح

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ

قال الله تعالى على لسنا احد انبيائه: إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ [هود/88]

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ

قال تعالى (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ [الأعراف/170]

وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ

قال تعالى (إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ [القصص/19]

وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ

قال تعالى (وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ [الأعراف/142]

إشارة :

ان الامام الحسين عليه السلام كان المصلح في الامة.

خاتمة في الأصول القرآنية للاستذكار

إضافة الى استذكار النعمة فان القران الكريم أكد على جعل الذكر للمحسنين وامر بذكر المحسنين ولا ريب ان الواقع كاشف ان كلا الامر حاصل مع الحسين عليه السلام .

آية1:

قال الله تعالى (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآَخِرِينَ (108) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (109) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الصافات/108-110]

قال في تفسير الجلالين { وَتَرَكْنَا } أبقينا { عَلَيْهِ فِى الأخرين } ثناءً حسناً.

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج 1 / ص 3775)

وَتَرَكَ اللهُ تَعَالَى لَهُ ذِكْراً حَسَناً عَلَى أَلْسِنَةِ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا ، وَجَعَلَهُ مُحَبَّباً لِلنَّاسِ جَمِيعاً.

آية2:

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآَخِرِينَ (129) سَلَامٌ عَلَى إِلْ يَاسِينَ (130) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الصافات/129-131]

قال في تفسير الجلالين { وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى الأخرين } ثناء حسناً.

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج 1 / ص 3796)

وَجَعَلَ اللهُ ذِكْراً حَسَناً بَيْنَ النَّاسِ تَتَنَاقَلُهُ الأَجْيَالُ ، وَجَعَلَهُ مُحَبَّباً إِلى النَّاسِ جَمِيعاً.

آية3 :

قال الله تعالى (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآَخِرِينَ (119) سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ (120) إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ [الصافات/119-121]

قال في تفسير الجلالين { وَتَرَكْنَا } أبقينا { عَلَيْهِمَا فِى الأخرين } ثناء حسناً.

قال في أيسر التفاسير لأسعد حومد - (ج 1 / ص 3786) وَأَبْقَى اللهُ لَهُمَا الذِّكرَ الحَسَنَ ، والثَّنَاءَ الجَمِيلَ فِيمَنْ أَتَوْا بَعْدَهُمَا.

آية4:

قال الله تعالى في إبراهيم والانبياء من ذريته (وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا [مريم/50]

قال في تفسير الجلالين { وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيّاً } رفيعاً هو الثناء الحسن في جميع أهل الأديان.

آية 5:

وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (84) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ (85) قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [يوسف/84-86]

تفسير الجلالين - (ج 4 / ص 180)

{ قَالُواْ تالله } لا { تَفْتَؤُاْ } تزال { تَذْكُرُ يُوسُفَ حتى تَكُونَ حَرَضاً } مشرفاً على الهلاك لطول مرضك ، وهو مصدر يستوي فيه الواحد وغيره { أَوْ تَكُونَ مِنَ الهالكين } الموتى.

آية6:

وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ [ص/45]

تفسير الجلالين - (ج 9 / ص 13)

{ واذكر عِبَادَنَا إبراهيم وإسحاق وَيَعْقُوبَ أُوْلِى الأيدى } أصحاب القوى في العبادة { والأبصار } البصائر في الدين.

بحار عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله في الحسين عليه السلام: يا ام سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول. وهذه التربة التي يقتل عليها.

بحار عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينا الحسين عند رسول الله صلى الله عليه واله إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد أتحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله فقال جبرئيل: ان شئت اريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: نعم، فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه واله.

بحار أنس بن مالك قال الملك لرسول الله صلى الله عليه واله في الحسين: أتحبه؟ قال: أجل أشد الحب إنه ابني، قال له: إن أمتك ستقتله قال: امتي تقتل ولدي؟ قال: نعم، وإن شئت أريتك من التربة التي يقتل عليها قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيبة الريح.

بحار زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين وأخبرني أن امتي تقتله وأتاني بتربة حمراء.

بحار   عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله، فقال جبرئيل: أتحب ابنك هذا ؟ قال: نعم، قال: فان امتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها ؟ قال: نعم، فأراه جبرئيل ترابا من تراب الأرض التي يقتل عليها وقال: تدعى الطف.

بحار   ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تدمع فسألته مالك ؟ فقال: إن جبرئيل أخبرني أن امتي تقتل حسينا.

بحار   عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال: ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ فأخذ منها.

بحار   سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: لما أن هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بقتل الحسين، أخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة.

بحار   زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعى جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله امتك وتناول جبرئيل قبضة من التربة التي يقتل فيها فإذا هي تربة حمراء.

بحار.   عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل: إن امتك تقتل ابنك هذا،

ألا اريك من تربة الأرض التي يقتل فيها ؟ فقال رسول الله: نعم، فأهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فأراها النبي صلى الله عليه واله.

بحار. ابن عباس قال: الملك الذي جاء إلى محمد صلى الله عليه واله يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الأمين.

بحار ام سلمة قالت: بينا رسول الله ذات يوم جالسا والحسين جالس في حجره إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت له يا رسول الله ما لي أراك تبكي جعلت فداك ؟ قال: جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين وأخبرني أن طائفة من امتي تقتله.

بحار . ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة.

بحار عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين بن علي قال: فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى.

بحار. زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله فدخل جعفر بن عفان فقال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجيد، فقال له: نعم جعلني الله فداك، قال: قل ! فأنشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله.

بحار . إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا.

بحار : قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، اولئك منا وإلينا.

بحار عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته قال: فقال لي: أنشدني كما تنشدون يعني بالرقة، قال: فأنشدته : امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيه. قال: فبكى.

إشارة:

ان القران الكريم اكد على جعل الذكر للمحسنين و امر بذكر المحسنين والامام الحسين عليه السلام من المحسنين وان كلا الامر من جعل ذكر له ومن الامر بذكره حاصل له عليه السلام.

الامام ظاهر او غائب

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. رب اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

عن الاعمش عن الصادق عليه السلام انه قال: لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور. وهذه رسالة في ان الامام اما ظاهر مشهور او غائب مستور، بنصوص خاصة في ذلك او نصوص عامة دالة عليه والنص مستفيض بل متواتر في هذا المعنى وله شاهد واصل قراني. والله المسدد.

فصل: الشواهد والأصول القرآنية

قال الله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)

وقال الله تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ) وقال الله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا) وقال الله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا)

وقال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) وقال الله تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)

وقال الله تعالى (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) وقال الله تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ)

فصل: النص الخاص

1. كميل قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لا تخلو الارض من قائم لله بحججه، ظاهر مشهور، أو باطن مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

2. ابن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عن علي عليه السلام أنه : اللهم إنه لابد لارضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك، ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع أولياءك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم مترقب إن غاب من الناس شخصه في حال هدنتهم فإن علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

3. عن أبي إسحاق الهمداني قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خافي مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك.

4. محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر أو باطن.

5. الاعمش عن الصادق عليه السلام قال: لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال عليه السلام: كما يتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

6. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يخلو الارض من قائم بحجة الله، إما ظاهر مشهور، وإما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

7. يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله فترة ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

1. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرق بين الحق والباطل.

2. كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام وقال: إن آخر من يموت الامام لئلا يحتج أحدهم على الله عزوجل تركه بغير حجة.

3. الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح الناس إلا بامام.

4. عمارة بن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الارض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة.

5. ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: و الله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله عزوجل وهو حجة الله عزوجل على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقا على الله عزوجل.

6. عن أبي حمزة الثمالي قال: قال: ما خلت الدنيا منذ خلق الله السماوات والارض من إمام عدل إلى أن تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه.

7. إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها، وإذا جاؤا بالنقصان أكمله لهم، فلولا ذلك اختلط على المسلمين امورهم.

8. عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لن تبقى الارض إلا وفيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم، ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

9. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمرهم.

10. عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمرهم.

11. إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لن تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

12. إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الارض لا تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم إلى الحق، و إن نقصوا شيئا تممه لهم.

13. عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس، ويزيد ما نقصوا، ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم.

14. ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: في كل خلف من امتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجهال.

15. الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام : قال لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة، وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبهوا ذلك على المسلمين، لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين.

16. الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم.

17. حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو لم يبق من الدنيا إلا اثنان لكان أحدهما الحجة.

18. عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل.

19. زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه الاسلام: يمضي الامام وليس له عقب ؟ قال: لا يكون ذلك.

20. عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق.

21. أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا.

22. عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لن تخلو الارض إلا و فيها منا رجل يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

23. الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تترك إلا وعالم يعلم الحلال والحرام، وما يحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إلى الناس.

.24 عن أبي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام: قال لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه.

.25 عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده.

26. سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الارض إلا ولله فيها عالم.

27. الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس، يعلم الحرام والحلال.

28. الحسين بن أبي العلا قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تترك الارض بغير إمام ؟ قال: لا، قلنا له: تكون الأرض وفيها إمامان ؟ قال: لا، إلا إمام صامت لا يتكلم، ويتكلم الذي قبله.

29. مصدق ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق.

30. يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم تكن في الدنيا إلا إثنان لكان أحدهما الامام.

.31 حمزة ابن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الارض إلا إثنان، لكان أحدهما الحجة على صاحبه.

.32 ابن عمارة ابن الطيار قال: قال: لو لم يبق في الارض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة، ولو ذهب أحدهما بقي الحجة.

33. العلا، عن عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول.

34. يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا والله لا يدعو الله هذا الامر إلا وله من يقوم له إلى يوم تقوم الساعة.

35. المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

36. عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الارض إلا وفيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله.

فصل: شواهد أخرى

1. بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ، وفي كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

2. الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

3. عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وعلي الهادي، والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

4. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " إنما أنت منذر و لكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله المنذر، وعلي عليه السلام الهادي، يا با محمد فهل منا هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك، ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك، فقال: رحمك الله يا با محمد، ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

5. ابن اذينة وبريد العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله.

6. الاعمش عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين.

7. يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال للشامي: كلم هذا الغلام، يعني هشام بن الحكم فقال: نعم، ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا، يعني أبا عبد الله عليه السلام، فغضب هشام حتى ارتعد، ثم قال له: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لانفسهم ؟ فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا ؟ قال: كلفهم وأقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وأزاح في ذلك عللهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم ؟ قال الشامي: هو رسول الله، قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من ؟ قال: الكتاب والسنة، فقال: هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما

اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق ؟ فقال الشامي: نعم، قال هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت جئتنا من الشام فخالفتنا، فسكت الشامي.

.8 يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشامي لهشام: من أنظر للخلق. ربهم أم أنفسهم ؟ فقال: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع اختلافهم، ويبين لهم حقهم من باطلهم ؟ فقال هشام: نعم، قال الشامي: من هو ؟ قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله، وأما بعد النبي صلى الله عليه واله فغيره، قال الشامي: من هو غير النبي القائم مقامه في حجته ؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله ؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا قال هشام: هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الذي نشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب عن جد، قال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك ؟ فقال هشام: سله عما بدا لك.

.9 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما فقلت: حين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده ؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجى والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن ؟ فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، فأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفروضة، وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس فقال: رحمك الله.

.10 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام، و أشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه كان الحجة وأن طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله. فقلت: وأن الحجة بعد الحسن الحسين ابن علي عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله، فقلت، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه

السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله ، فقلت: وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبلت رأسه، فضحك، فقلت: أصلحك الله قد علمت أن أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله أنك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فضحك.

.11 منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت، قلت: من عرف من أن له ربا فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول، فمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرسل، فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة.

.12 جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لاي شئ يحتاج إلى النبي والامام؟ ان الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الارض إذا كان فيها نبي أو إمام، قال الله عزوجل: " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " وقال النبي صلى الله عليه وآله: " أهل بيتي أمان لاهل الارض، فإذا ذهب أهل بيتى أتى أهل الارض ما يكرهون " يعني بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " وهم المؤيدون الموفقون المسددون، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

.13عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين عليه السلام بعده والائمة عليهم السلام وهو قوله: " ولكل قوم هاد" في كل زمان إمام هاد مبين.

حق الأمير

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

من الواضح انه لا تقليد في العلم بالمعرفة ولا في طرق اثباتها، وهنا في هذه الرسالة عملت تلخيصا لكلمات السيد المرتضى من كتابه تلخيص الشافي تذكيرا بحق امير المؤمنين عليه السلام، بينت فيها ما طرحه من حق وصدق بموافقته للقران والسنة ووجود شواهد معرفية تصحح تلك

المعارف وتخرجها من الظن الى العلم فتكون حقا وصدقا حسب منهج عرض المعارف بعضها على بعض. ولقد بينت في كتب كثيرة علامات العلم والحق والصدق مما لا يجعل مجالا لخلط الدعوى وما يحتج لها من ظن مع الحق وما يقوم عليه من علم. ان اهم ما يمكن ان يخلص المعارف من الدعاوى هو اعتماد العلم وترك العمل بالظن. وان من علامات الحق والصدق والعلم من المعارف ان يكون لها شاهد ومصدق من معارف ثابتة، فهذه الرسالة تقع في مجال عرض المعارف بعضها على البعض والاخذ بما له شاهد من المعلوم الثابت لأنه العلم، وترك ما ليس له شاهد لأنه ظن ولا يصح اعتماد الظني من المعرفة. والله الموفق.

فائدة 1:

قال السيد المرتضى رضي الله عنه: أن الخلاف ظهر في أول الامر ظهورا لا يمكن دفعه من أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس رضى الله عنه وجماعة بنى هاشم ثم من الزبير حتى روى عنه أنه خرج شاهرا سيفه، واستلب من يده فضرب به الصفا ثم من سلمان وخالد بن سعيد وأبى سفيان صخر بن حرب، فكل هؤلاء قد ظهر من خلافهم ما شهرته تغنى عن ذكره، وخلاف سعد وولده وأهله أيضا معروف. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 2:

قال السيد: إن الخلاف من بعض من ذكرنا بقي واستمر وإن لم يكن ظاهرا منه في المستقبل على حد ظهوره في الماضي إلا أنه منقول معروف فمن أين للمخالف أن الخلاف انقطع وأن الاجماع وقع في حال من الاحوال، فما نراه عول في ذلك إلا على الدعوى. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة:3 :

قال السيد: استمرار الخلاف يجري مجرى المشاهدات لان وجودها في الرواية أظهر من أن يدفع، ولم يزل أمير المؤمنين (عليه السلام) متظلما متألما منذ قبض الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى أن توفاه الله إلى جنته. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 4:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي بسنده عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر يقول: قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما من الناس أحد أولى بهذا الامر مني. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 5:

المرتضى عن إبراهيم الثقفي بسنده عن عمرو بن حريث قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله) إلى يوم الناس هذا. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 6:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي عن مسيب بن نجبة قال: قال علي (عليه السلام) : لقد ظلمت عدد المدر والوبر. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 7:

المرتضى عن الفضل بن دكين بسنده عن عمرو بن حريث قال: أن عليا (عليه السلام) كان يقول: مازلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ". تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 8:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي عن ابى ذر قال في علي: والذى نفسي بيده إن أحبهم إلى لاحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 9:

قال الحميدى في شرح قد تواترت الاخبار عنه (عليه السلام) بنحو قوله: " مازلت مظلوما منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا " وقوله " فجزى قريشا عنى الجوازى فانهم ظلموني حقى" وقوله " وانه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى " وقوله " أرى تراثي نهبا " وقوله " مازلت مستأثرا على مدفوعا عما أستحقه واستوجبه ". تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 10:

المرتضى عن أبي حمزة الثمالى عن جعفر بن محمد عليها السلام أن بريدة كان غائبا بالشام، فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟ قال: يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله تعالى يحدث الامر بعد الامر. قال: وقد روي خطاب بريدة لابي بكر بهذا المعنى في الفاظ مختلفة من طرق كثيرة. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 11:

المرتضى قال روى من طرق مختلفة خطاب سلمان الفارسى رضى الله عنه للقوم وانكاره ما فعلوه، وقوله " أصبتم وأخطاتم أصبتم سنة الاولين وأخطأتم أهل بيت نبيكم " (صلى الله عليه وآله). وقوله ما أدرى " أنسيتم أم تناسيتم أو جهلتم أم تجاهلتم " تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 12:

قال السيد: هذا الخلاف من سلمان وبريدة لا ينفع فيه أن يقال: رضى سلمان بعده وتولى الولايات وأمسك بريدة وسلم وبايع لان تصريحهم بسبب الخلاف يقتضى أن الرضا لا يقع منهما أبدا، وأنهما وإن كفا في المستقبل عن الانكار، فان قلوبهم منكرة، ولكن ليس لمضطر اختيار. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 13:

نهج البلاغة: قال (عليه السلام) " أما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لا لقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 14:

قال السيد : والذى ذكرناه قليل من كثير، وفي بعض ما ذكرناه أوضح دلالة على أن الخلاف ما زال وأنه كان مستمرا وأن الرضا لم يحصل في حال من الاحوال. فان قيل: جميع ما رويتموه أخبار آحاد لا توجب علما ولا يرجع بمثلها عن المعلوم ولم يروها إلا متعصب غير موثوق بأمانته. قلنا أما هذه الاخبار وإن كانت على التفصيل أخبار آحاد فمعناها متواتر لانه قد رواه عدد كثير وجم غفير، فأما قول السائل إنا لا نرجع بها عن المعلوم، فأى معلوم هيهنا رجعنا بهذه الاخبار عنه، وأما القدح في الرواة، فأول ما فيه أن أكثر ما رويناه هيهنا وارد من طرق العامة، ومسند إلى من لا يتهمونه ولا يجرحونه، ثم ليس يقنع في جرح الرواة بمحض الدعوى دون أن يشار إلى امور معروفة، وأسباب ظاهرة، و إذا روى الخبر من ظاهره العدالة والتدين لم يقدح فيه ما جرى هذا المجرى من القدح. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 15:

قال السيد: أما قولهم إن كل من يدعى عليه الخلاف فانه ثبت عنه قولا وفعلا الرضا بالبيعة، وقد بينا وسنبين أن الامر بخلافه، وأن الذى اعتمدوه من الكف عن النزاع، ليس بدلالة على الرضا لانه وقع عن أسباب ملجئة، وكذلك سائر ما يدعى من ولاية من تولى من قبل القوم ممن كان مقيما على خلافهم، ومنكرا لامرهم. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 16:

النهج قال عليه السلام: ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم " تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 17:

قال المرتضى: ليس لاحد أن يقول: إن سعدا وحده لا يكون محقا ولا يكون خروجه عما عليه الامة مؤثرا في الاجماع، وذلك أن هذا استبعاد لا وجه له، لان سعدا مثل غيره من الصحابة الذين إذا خالفوا في شئ أثر خلافهم في الاجماع، ولا يعد إجماعا. فان قيل: إن خلاف واحد واثنين لا يعتد به، لانه لا يكون سبيلا للمؤمنين وقول الجماعة يصح ذلك فيه. قيل أول ما فيه أنه كان لسعد من الاولاد من يجوز أن يتناوله الكناية عن الجماعة، لان أقل من يتناوله اللفظ ثلاثة فصاعدا، وبعد فإذا كان لفظ " المؤمنين " يفيد الاستغراق على وجه الحقيقة، فمن حمله على جماعة دون الاستغراق كان مجازا. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 18:

قال السيد: قد علمنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تأخر عن البيعة، وامتنع منها علما لا يتخالجنا فيه الشك. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 19:

قال السيد: ان قيل: لو لم يكن راضيا بها لانكر لانه كان يتعين عليه الانكار من حيث أن ما ارتكبوه قبيح، ومن حيث أنه دفع عن مقامه واستحقاقه، فلما لم ينكر دل على أنه كان راضيا. قيل: ولم زعمتم أنه لا وجه لترك النكير إلا الرضا دون غيره، لانه إذا كان ترك النكير قد يقع ويكون الداعي إليه غير الرضا، كما قد يدعو إليه الرضا، فليس لاحد أن يجعل فقده دليل الرضا، والنكير قد يرتفع لامور منها العلم بأنه يعقب من النكير ما هو أعظم من المنكر الذي يراد انكاره، ومنها الاستغناء منه بنكير تقدم وامور ظهرت ترفع اللبس والابهام في الرضا بمثله. تعليق: ومنها انه كان موصى بذلك. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 20:

قال السيد: متى بنينا الكلام في أسباب ترك النكير على ما قدمناه من صحة النص ظهر الامر ظهورا يرفع الشبهة، لانه إذا كان هو (عليه السلام) المنصوص عليه بالامامة، والمشار إليه من بينهم بالخلافة، ثم رآهم بعد وفاة الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تنازعوا الامر بينهم تنازع من لم يسمعوا فيه نصا ولا أعطوا فيه عهدا، علم صلى الله عليه أن ذلك مويس من نزوعهم ورجوعهم وأنهم إذا استجازوا اطراح عهد الرسول فهم بأن يطرحوا انكار غيره ويعرضوا عن وعظه أولى وأحرى. ولا شبهة على عاقل في أن النص ان دفع ذلك الدفع، فان النكير هناك لا ينجع ولا ينفع. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 21:

قال السيد: : قد بينا أنه لا يعلم منه (عليه السلام) معاضدة ولا مشورة، وأن الفتيا يجب عليه من حيث لا يجوز للعالم إذا استفتى عن شئ أن لا يجيب عنه، وما يروى من دفاعه عن المدينة فانما فعل لوجوب ذلك عليه وعلى كل مسلم، لا لمكانهم وأمرهم، بل لانه دفع عن حريمه وحرم النبي (صلى الله عليه وآله). تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 22:

قال السيد : وليس لهم أن يقولو إنه لو ادعى الحق لوجد انصارا كالعباس الزبير وأبي سفيان وخالد بن سعيد، لانه لانصرة فيمن ذكر ولا في أضعافهم إذا كان الجمهور على خلافه. وليس لاحد أن يقول كيف يجوز مع شجاعته وما خصه الله به من القوة الخارقة للعادة أن يخاف منهم ولا يقدم على قتالهم لو لا أنهم كانوا محقين، وذلك أن شجاعته وان كانت على ما ذكرت وأفضل، فلا تبلغ إلى أن يغلب جميع الخلق ويحارب سائر الناس وهو مع الشجاعة بشر يقوى ويضعف. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

فائدة 23:

قال السيد: في تولى سلمان لعمر المداين، وتولى عمار رحمة الله عليه الكوفة ونفوذ المقداد في بعوث القوم أنه يجوز تولى الامر من قبل من لا يستحقه إذا ظن أنه يقوم بما أمر الله تعالى، ويضع الاشياء في مواضعها من الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر. تعليق: هذه معرفة لها شواهد ومصدقات فهي حق وصدق.

المقدمة

هذا تلخيص لكتاب " الامام علي عليه السلام في اراء الخلفاء" تأليف مهدي فقيه ايماني. وهذه الرسالة من تطبيقات منهج العرض، أي عرض المعارف بعضها على بعض والاخذ بما وافق المعارف المعلومة واتصل بالثابت منها فكان له شاهد ومصدق منها وترك غيره، ولقد بينت اعمال لي سابقة الكفاءة العالية لمنهج العرض في معرفة الحق والصدق من المعارف التي لها اتصال معرفي بالثابت المعلوم من معرفة وتمييزه عن الظن والباطل الذي لا يصح العمل به، فصار العرض عندي يشمل كل من ينسب الى الشريعة وان لم يكن من الحديث الشريف المنتهي الى رسول الله صلى الله عليه واله او أحد الاوصياء صلوات الله عليه. وقد بينت سابقا ان السنة شكلين؛ لفظية وهي الحديث الشريف وسنة معنوية وهي ما ينسب الى الشريعة مستنبطا من اقوال غير الولي، كما ان من عاصروا زمن التحديث يمكن ان يكون قولهم رواية بصيغة فتوى. وعلى كل حال فهذه الرسالة من تطبيقات منهج العرض، والمعرفة حسب منهج العرض اما حق وهي ما له شاهد ومصدق من الثابت المعلوم من معارف او معرفة باطلة وهي ما خالفت الثابت المعروف من معرفة او انها ظن ضعيف ليس له شاهد من المعارف الثابتة وان لم تخالفها. والعمل فقط بالمعارف الحقة فلا يعمل بالظن او الباطل من معارف. وعلى هذا التقسيم سأقيم الاثار الواردة في هذا الكتاب، والله المسدد.

مقدمة المؤلف مهدي ايماني

1- قال مهدي فقيه: قال أبو بكر : «أيها الناس ، عليكم بعلي بن أبي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي». معرفة حقة لها شاهد ومصدق. وسياتي سنده قال (ابن حجر العسقلاني باسناده عن أبي الاسود الدؤلي قال : سمعت أبا بكر يقول..)

2- قال عمر بن الخطاب : «والله لو لا سيف علي لما قام عمود الاسلام ، وهو بعد أقضى الامة ، ذو سابقتها وذو شرفها». معرفة حقة لها شاهد ومصدق.

3- قال عثمان بن عفان : «سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : النظر إلى علي عبادة». معرفة ظنية ليس لها شاهد.

4- قال معاوية بن أبي سفيان : «ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب». معرفة ظنية ليس لها شاهد.

5- شواهد التنزيل: الذي عنده علم الكتاب . يعنى الامام علي عليه السلام العالم باسرار القرآن وعلومه . معرفة حقة.

6- قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن الله جعل لاخي علي فضائل لا تحصى كثرة. فمن ذكر فضيلة من فضائله مقرا بها غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي لتلك الكتابة رسم ، ومن استمع إلى فضيلة من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالاستماع ، ومن نظر إلى كتاب من فضائله غفر الله له الذنوب التي اكتسبها بالنظر. معرفة ظنية.

7- المناقب: قال صلى الله عليه واله : النظر إلى أخي علي عبادة ، وذكره عبادة ، ولا يقبل الله إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. معرفة ظنية.

8- نهج: قال الامام علي عليه السلام الذي قال : لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني ، ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني ، وذلك انه قضي فانقضى على لسان النبي الامي صلى الله عليه واله انه قال : يا علي ، لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق . معرفة حقة.

9- »الزموهم بما التزم به الخصم» وإتماما للحجة على الخصم المخالف. معرفة ظنية، فالحجة لله وولاية الاسلام تقدم.

10- روايات وأحاديث خلفاء أهل السنة. معرفة باطلة فخلفاء الاسلام هم اهل البيت لا غير وليس كل من يدعي دعوى يماشى عليها وانما ابقيت عنوان الكتاب على ما هو عليه لاجل عنونة المؤلف والا فالحق ان الخلفاء اثناء عشر هم الاصوياء صلوات الله عليهم ولا خلفاء غيرهم.

11- ابو يعلى واحمد قال رسول صلى الله عليه واله : إنه سيكون عليكم امراء يغشاهم غواش من الناس ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فانا بريئ منه ، وهو بريئ مني. معرفة ظنية.

12- ابو يعلى والطبراني: قال صلى الله عليه واله : إنه سيكون بعدي أئمة فسقة يصلون الصلاة لغير وقتها. معرفة حقة.

13- ابو يعلى والطبراني: قال صلى الله عليه واله : إن بعدي أئمة إن أطعتموهم أكفروكم ، وإن عصيتموهم قتلوكم ، أئمة الكفر ورؤوس الضلالة. صدر الرواية معرفة حقة، لكن عجزها

أي قوله(أئمة الكفر ورؤوس الضلالة).وتفكيك الرواية حق وعرض المضامين هو الحق وليس الرواية ككتلة واحدة.

14- احمد: قال صلى الله عليه واله : سيكون امراء بعدي يقولون ما لا يفعلون ، ويفعلون ما لا يؤمرون. معرفة حقة.

15- احمد : قال صلى الله عليه واله : ألا إنه سيكون بعدي امراء يكذبون ويظلمون ، فمن صدقهم بكذبهم ومالاهم على ظلمهم فليس مني ولا أنا منه ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يمالئهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه. معرفة ظنية.

16- الطبراني: قال صلى الله عليه واله : اسمعوا ، هل سمعتم ، أنه سيكون بعدي امراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس بوارد علي الحوض ، ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه ، وسيرد علي الحوض. معرفة ظنية.

17- الباقلاني: قوله صلى الله عليه واله : من تقدم على قوم من المسلمين ، وهو يرى أن فيهم من هو أفضل منه ، فقد خان الله ورسوله والمسلمين. معرفة حقة.

18- الحاكم قال صلى الله عليه واله : أعاذك الله يا كعب من أمارة السفهاء. قال : وما أمارة السفهاء ، يا رسول الله؟ قال صلى الله عليه واله : امراء يكونون بعدي ، لا يهدون بهديي ، ولا يستنون بسنتي ، فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فاولئك ليسوا مني ولست منهم ، ولا يردون علي حوضي ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فاولئك مني وأنا منهم ، ويردون علي حوضي . صدر الرواة حق واما عجزها من قوله فمن صدقه فظن.

19- البخاري ومسلم و الترمذي وغيهم: قال صلى الله عليه واله : يكون بعدي اثنا عشر أميرا ... كلهم من قريش. وقال صلى الله عليه واله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة

ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش. وقال صلى الله عليه واله : لن يزال هذا الدين قائما إلى اثني عشر أميرا من قريش فإذا هلكوا ماجت الارض باهلها.

20- احمد ومسلم وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية. و «من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية» ، «من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية» ، «من مات ولا امام له مات ميتة جاهلية» ، «من مات وليس لامام جماعة عليه طاعة مات ميتة جاهلية» معرفة حقة الا ان الجاهلية هنا الضلال كما فسره الاوصياء صلوات الله عليهم. كما ان لفظ البيعة شرح بنفس الفاظ الحديث بانه لاقرار بالطاعة.

21- الاستيعاب: قال رسول الله صلى الله عليه واله : ستكون بعدي فتنة ، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب. فانه أول من آمن بي ، وأول من يصافحني يوم القيامة ، وهو الصديق الاكبر ، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب الدين. معرفة حقة.

فصل: الامام علي عليه السلام في رأي ابي بكر

22- أخرج الامام أحمد بن حنبل وغيره من المحدثين والمؤرخين من أهل السنة باسنادهم عن أبي بكر : ان النبي صلى الله عليه واله بعثه بالبراءة لاهل مكة وإبلاغهم ببعض الايات من سورة التوبة ، وفيها ـ أيضا ـ لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه واله مدة فاجله إلى مدته ، والله برئ من المشركين ورسوله. فسار بها ثلاثا متوجها نحو مكة. ثم قال صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : إلحقه فرد علي أبا بكر وبلغها أنت. قال : ففعل ـ علي عليه السلام ـ ما أمر. فلما قدم أبو بكر على النبي صلى الله عليه واله بكى فقال : يا رسول الله ، حدث في شئ؟

قال صلى الله عليه واله : ما حدث فيك إلا خير ، ولكن امرت أن لا يبلغه إلا أنا أو رجل مني. اصل الحادثة والواقعة معرفة حقة واما التفاصيل المذكور هنا فبعضها ظن.

23- قال أكثر الحفاظ والمؤرخين السنيين الذين رووا حديث الغدير في كتبهم ورسائلهم ، أو صنفوا كتابا مستقلا وخاصا بموضوع الغدير : ان أبا بكر وعمر وعثمان كانوا في مقدمة الرواة لحديث الغدير الذين نقلوا قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فهذا علي مولاه. و روى أكثر من ستين عالما وحافظا ومؤرخا بان أبا بكر وعمر هما أول من بارك وهنا عليا بالخلافة والولاية وقالا له : بخ بخ لك يا علي ، أو قالا له : أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن. والحافظ ابن عقدة ـ 333 هـ ـ قد روى عن مائة وخمس صحابيا رووا حديث الغدير ، ويذكر في كتابه «حديث الولاية» أسماء الرواة وقبائلهم ثم يخص بالذكر ثمانية عشر راو دون أن يذكر خصائصهم ثم يقول : إن أول من روى حديث الغدير هو أبو بكر بن أبي قحافة التيمي .. و قال القاضي أبو بكر الجعابي ـ 356 هـ ـ روى حديث الغدير عن مائة وخمس وعشرين طريقا من الصحابة ، منهم أبي بكر واستخرج العلامة منصور اللاتي الرازي ـ من أعلام القرن الخامس ـ في كتابه «حديث الغدير» أسماء من روى حديث الغدير مرتبا على حروف المعجم ، وذكر منهم أبا بكر و قال العلامة ابن المغازلي الشافعي ـ 484 هـ ـ : وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه واله نحو من مائة نفس ، منهم العشرة المبشرة ، وهم : أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير. معرفة حقة.

24- زيني دحلان عن أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأحب من أحبه ، وأبغض من أبغضه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه حيث دار. معرفة حقة.

25- الخوارزمي باسناده عن عثمان بن عفان قال : سمعت عمر بن الخطاب قال : سمعت أبا بكر بن ابي قحافة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن الله خلق من نور

وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده. معرفة ظنية .

26- الخوارزمي بسند آخر عن عثمان بن عفان عن عمر بن الخطاب أنه قال : إن الله تعالى خلق ملائكة من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام. معرفة ظنية.

27- العيني الحنفي بسنده عن أبي بكر عن رسول الله صلى الله عليه واله وذلك لما سمع صوت خرج من النخلة. قال صلى الله عليه واله : أتدرون ما قالت النخلة؟ قال أبو بكر : قلنا : الله ورسوله أعلم. قال صلى الله عليه واله : صاحت : هذا محمد رسول الله ، ووصيه علي بن أبي طالب. معرفة ظنية.

28- ابن حجر العسقلاني باسناده عن أبي الاسود الدؤلي قال : سمعت أبا بكر يقول : أيها الناس ، عليكم بعلي بن ابي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي. معرفة حقة.

29- ابن السمان عن ابن عباس قال : ... قال أبو بكر : يا علي ، ما كنت لاتقدم رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي مني كمنزلتي من ربي. معرفة ظنية.

30- الحريفيش بلفظ آخر ... : قال أبو بكر : أنا لا أتقدم على رجل قال في حقه رسول الله صلى الله عليه واله : إن عليا يجئ يوم القيامة ومعه أولاده وزوجته على مراكب من البدن. فيقول أهل القيامة : أي نبي هذا؟ فينادي مناد : هذا حبيب الله ، هذا علي بن ابي طالب. معرفة ظنية .

31- ابن السمان عن عن قيس بن أبي حازم قال : التقى أبو بكر وعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فتبسم أبو بكر في وجه علي عليه السلام. فقال عليه السلام له : مالك تبسمت؟

قال : سمعت رسول الله عليه السلام يقول : لا يجوز أحد الصراط إلا من كتب له علي الجواز. معرفة ظنية.

32- الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك قال : قال أبو بكر عند موته : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب. معرفة ظنية.

33- ابن المغازلي الشافعي وغيره من الحفاظ باسنادهم عن عائشة قالت : رأيت أبا بكر يكثر النظر إلى وجه علي عليه السلام. فقلت : يا أبه أراك تكثر النظر إلى وجه علي عليه السلام؟ فقال : يا بنية ، سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : النظر إلى وجه علي عبادة. معرفة ظنية.

34- ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ عن الحبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند أبي بكر الصديق ، فقال : من كانت له عند رسول الله عدة ، فليقم. فقام رجل فقال : إنه قد وعدني ثلاث حثيات من تمر. فقال أبو بكر : أرسلوا إلى علي عليه السلام ، فجاء فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ، إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه واله وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له ، فحثاها. فقال أبو بكر : عدوها ، فوجدوا في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الاخرى. فقال أبو بكر : صدق الله ورسوله صلى الله عليه واله ، قال لي رسول الله صلى الله عليه واله ليلة الهجرة . ونحن خارجون من الغار نريد المدينة . : يا أبا بكر ، كفي وكف علي في العدل سواء. وورد أيضا «في العدد» بدلا عن «في العدل». قوله صلى الله عليه واله (كفي وكف علي في العدل سواء.) معرفة حقة.

35- الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة. ثم مضيت

من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك. فرجعت إلى النبي فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني مل ء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبى طالب وبين يديه تمر ، فناولني مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين ، فتعجبت من ذلك. فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال : يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء. قوله صلى الله عليه واله (يدي ويد علي في العدل سواء.) معرفة حقة .

36- ابن عساكر عن الدار قطني بسنده عن أبي رافع ، قال : كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر ، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : انشدك الله هل ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش ، فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله ، فمن منكم . يقوم و . يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد. فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، كونوا في الاسلام رؤساء ولا تكونوا أذنابا ، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن. فقام علي من بينكم ، فبايعه على ما شرط له ودعا إليه ، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه واله؟ قال العباس : نعم. معرفة حقة. ويفسره ما ياتي من حديث الطبري.

37- محمد بن جرير الطبري باسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله انه كان عند أبي بكر إذ جاء علي والعباس ، فقال العباس : أنا عم رسول الله ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته. فقال أبو بكر : فاين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال : أيكم يؤازرني ويكون وصيي ، وخليفتي في أهلي ، وينجز عدتي ، ويقضي ديني؟ فقال له العباس : بمجلسك تقدمته وتأمرت عليه؟ . أي إن كان هكذا كما تقول : لماذا تقدمت عليه وغصبت أمره؟. فقال أبو بكر : أغدرا يا بني عبد المطلب؟ أي

انكما ـ يا علي ويا عباس ـ أردتما بدعواكما هذه المصطنعة على إرث النبي صلى الله عليه واله وتركته ، أن تأخذوا مني الاقرار والاعتراف بحق علي عليه السلام وأولويته للخلافة ، وتحكموا علي بما أتفوه به وأقوله بنفسي ولساني ، يعني : تدينانى وتلزماني من فمي. معرفة حقة.

38- المحب الطبري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن أبي بكر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه واله خيم خيمة وهو متكئ عل قوس عربية وفي الخيمة علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ، فقال : يا معشر المسلمين ، أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة ، وحرب لمن حاربهم ، لا يحبهم إلا سعيد الجد ، طيب الولادة ، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ، ردئ الولادة. معرفة ظنية.

39- السيوطي عن البخاري باسناده عن أبي بكر في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). انه قال : ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله في أهل بيته. معرفة حقة.

40- أبو حامد الغزالي وابن روزبهان الشيرازي ـ وهو من متكلمي أهل السنة ـ عن أبي بكر أنه قال وهو على المنبر : «أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم». معرفة حقة.

41- ابن حجر العسقلاني بسنده عن أبي بكر قال : إن على الصراط لعقبة لا يجوزها أحد إلا بجواز من علي بن أبي طالب عليه السلام. معرفة ظنية.

42- الخوارزمي باسناده عن الحارث الاعور صاحب راية علي بن أبي طالب عليه السلام قال : بلغنا ان النبي صلى الله عليه واله كان في جمع من أصحابه فقال : أيكم آدم في علمه ، ونوح في فهمه ، وإبراهيم في حكمته؟ فلم يكن باسرع من أن طلع علي عليه السلام. فقال أبو بكر : يا رسول الله أقست رجلا بثلاثة من الرسل ، بخ بخ لهذا الرجل ، من هو ، يا رسول الله؟ قال النبي صلى الله عليه واله : أو لا تعرفه يا أبا بكر؟ قال : الله ورسوله أعلم. قال صلى

الله عليه واله : هو أبو الحسن علي بن أبي طالب. قال أبو بكر : بخ بخ لك يا أبا الحسن ، وأين مثلك يا أبا الحسن؟ معرفة ظنية.

43- عبيد الله الامر تسري الحنفي عن طريق الحافظ ابن مردويه الاصفهاني باسناده عن سالم مولى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال : كنت مع علي عليه السلام في أرض نعمل ، إذ جاء أبو بكر وعمر إلى علي عليه السلام وقالا : السلام عليك يا أمير المؤمين، فقيل لهما : أكنتما تسلمان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله بامرة المؤمنين؟ قال عمر : هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه واله. معرفة حقة.

44- ابن أبي الحديد رواية عن الشعبي قال : قال الحسن بن علي عليه السلام إلى أبي بكر وهو يخطب على المنبر فقال له : انزل عن منبر أبي. فقال أبو بكر : صدقت ، والله إنه لمنبر أبيك لا منبر أبي. معرفة ظنية.

45- المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير في بيان الحديث النبوي «من كنت وليه فعلي وليه» وقال : ورواه الديلمي بلفظ : «من كنت نبيه فعلي وليه» ، ولهذا قال أبو بكر فيما أخرجه الدار قطني : علي عترة رسول الله صلى الله عليه واله. أي ان عليا هو من الذين حث النبي صلى الله عليه واله على التمسك بهم والاقتداء بهديهم لانهم النجوم التي يهتدي بهم المقتدي والمتمسك. معرفة حقة.

46- ابن باكثير : أخرج الدار قطني في كتابه الفضائل بسنده عن معقل بن يسار قال : سمعت أبا بكر يقول : علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه واله. معرفة حقة.

47- حديث الثقلين الذي تواتر تخريجه عند السنة والشيعة وثبت صدوره وقطعيته عن رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال : «إني تارك فيكم الثقلين : كتاب الله وعترتي ، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا أبدا» معرفة حقة.

48- ابن السمان عن المحب الطبري بطريقه عن الشعبي قال : إن أبا بكر نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من رسول الله ، وأعظمهم عنه غنى ، وأحظهم عنده منزلة فلينظر . وأشار . إلى علي بن أبي طالب. معرفة حقة. وقوله (واعظمهم عنه غني أي ورثة عنه ما جعله اعظم غنى عن الناس)

49- الدار قطني . باسناده عن الشعبي . الحديث بلفظ آخر عن أبي بكر : من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله فلينظر إلى هذا الطالع . أي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ..معرفة حقة.

50- أبو المكارم علاء الدين السمناني . 736 هـ . قال في كتابه «العروة الوثقى» أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى علي عليه السلام لاستحضاره فقال : يا أبا عبيدة ، أنت أمين هذه الامة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس . يعني النبي صلى الله عليه واله . ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الادب. معرفة حقة.

51- محب الدين الطبري بسنده عن ابن عمر قال : إن اليهود جاءوا إلى أبي بكر فقالوا له : صف لنا صاحبك . أي النبي صلى الله عليه واله .. فقال : معشر اليهود ، لقد كنت معه في الغار كاصبعي هاتين ، ولقد صعدت معه جبل حراء وإن خنصري لفي خنصره ، ولكن الحديث عنه صلى الله عليه واله شديد ، وهذا علي بن أبي طالب. فاتوا عليا عليه السلام فقالوا : يا أبا الحسن ، صف لنا ابن عمك. فقال عليه السلام : لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله بالطويل الذاهب طولا ولا بالقصير المتردد ، كان فوق الربعة ، أبيض اللون ، مشربا حمرة ، جعد الشعر ، ليس بالقطط ، يضرب شعره إلى أرنبته ، صلت الجبين ، أدعج العينين ، دقيق المسربة ، براق الثنايا ، أقنى الانف ، كان عنقه إبريق فضة ، له شعرات من لبته إلى سرته ، كانهن قضيب مسك أسود ليس في جسده ولا في صدره شعرات غيرهن ، وكان شئن الكف والقدم ، وإذا مشى كانما يتقلع من صخر ، وإذا التفت التفت بمجامع بدنه ، وإذا قام غمر الناس ، وإذا قعد

علا الناس ، وإذا تكلم أنصت الناس ، وإذاخطب أبكى الناس ، وكان أرحم الناس بالناس ، لليتيم كالاب الرحيم ، وللارملة كالكريم الكريم ، أشجع الناس ، وأبذلهم كفا ، وأصبحهم وجها ، لباسه العباء ، وطعامه خبز الشعير ، وإدامه اللبن ، ووساده الادم محشو بليف النخل ، سريره أم غيلان مرمل بالشريف ، كان له عمامتان إحداهما تدعى السحاب ، والاخرى العقاب ، وكان سيفه ذا الفقار ، ورايته الغراء ، وناقته العضباء ، وبغلته دلدل ، وحماره يعفور ، وفرسه مرتجز ، وشاته بركة ، وقضيبه الممشوق ، ولواؤه الحمد ، وكان يعقل البعير ، ويعلف الناضح ، ويرقع الثوب ، ويخصف النعل . معرفة ظنية.

52- محمد مخلوف المالكي . وهو من علماء مصر المعاصرين . : كان أبو بكر كثيرا ما يحرص على آراء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ولذلك كان يدأب في إبقاء الامام علي عليه السلام بجواره في المدينة ولم يرض له الخروج من المدينة والحجاز ، أو الاشتراك في الحروب مع المجاهدين. معرفة حقة.

53- ابن دريد البصري في كتابه المجتنى بسنده عن أنس بن مالك قال : أقبل يهودي بعد وفاة النبي صلى الله عليه واله حتى دخل المسجد فقال : أين وصي رسول الله صلى الله عليه واله؟ فاشار القوم إلى أبي بكر. فوقف عليه فقال : اريد أن أسالك عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي. قال أبو بكر : سل عما بدالك. قال اليهودي : أخبرني عما ليس لله وعما ليس عند الله وعما لا يعلمه الله؟ فقال أبو بكر : هذه مسائل الزنادقة ، يا يهودي. وهم أبو بكر والمسلمون رضي الله عنهم باليهودي. فقال ابن عباس رضي الله عنهما : ما أنصفتم الرجل. فقال أبو بكر : أما سمعت ما تكلم به؟ فقال ابن عباس : إن كان عندكم جوابه وإلا فاذهبوا به الى علي عليه السلام يجيبه ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه. قال أنس : فقام أبو بكر ومن حضره حتى أتوا علي بن أبي طالب عليه السلام فاستاذنوا عليه. فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ، إن هذا اليهودي سألني مسائل للزنادقة. فقال علي عليه السلام : ما تقول ، يا يهودي؟ قال : أسالك

عن أشياء لا يعلمها إلا نبي أو وصي نبي. فقال عليه السلام له : قل. فرد اليهودي المسائل. فقال علي عليه السلام : أما ما لا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود : إن عزيزا ابن الله ، والله لا يعلم أن له ولدا. وأما قولك : أخبرني بما ليس عند الله ، فليس عنده ظلم للعباد. وأما قولك : أخبرني بما ليس لله ، فليس لله شريك. فقال اليهودي : أشهد أن لا إله الله ، وأن محمد رسول الله ، وأنك وصي رسول الله صلى الله عليه واله. فقال أبو بكر والمسلمون لعلي عليه السلام : يا مفرج الكرب. وجاء في رواية العلامة المحدث الشهير بابن حسنويه الحنفي في كتابه «در بحر المناقب» . بعد ما شهد اليهودي الشهادتين فضج الناس عند ذلك . فقال أبو بكر : يا كاشف الكربات ، أنت يا علي فارج الهم . قال أنس : فعند ذلك خرج أبو بكر ورقى المنبر وقال : أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. قال أنس : فخرج عليه عمر وقال : يا أبا بكر ، ما هذا الكلام ، فقد ارتضيناك لانفسنا؟! ثم أنزله عن المنبر .قول ابن عباس (اني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : اللهم اهد قلبه ، وثبت لسانه.) معرفة حقة و الباقي ظن.

54- السيوطي وآخرون قالوا : ان خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر ، انه وجد في بعض نواحي العرب رجلا ينكح كما تنكح المرأة. فاستشار أبو بكر أصحاب النبي صلى الله عليه واله وفيهم أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وكان أشدهم قولا. فقال عليه السلام : إن هذا الذنب لم تعص به امة من الامم إلا واحدة ، فصنع الله بها ما قد علمتم ، أرى أن تحرقه بالنار. فاجمع رأي أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله على أن يحرقوه بالنار. فكتب أبو بكر الصديق إلى خالد بن الوليد بان يحرقه ، فحرقه ، ثم حرقهم ابن الزبير في أمارته ، ثم حرقهم هشام بن عبد الملك. معرفة ظنية.

55- ابن واضح اليعقوبي : أراد أبو بكر أن يغزو الروم ، فشاور جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فقدموا وأخروا فاستشار علي بن أبي طالب عليه السلام ، فاشار عليه أن يفعل ، فقال : إن فعلت ظفرت. فقال أبو بكر : بشرت بخير. فغزا المسلمون الروم وفتحوا

بيت المقدس التي كانت تحت وطاة اليهود يوم ذاك ، وانهزم اليهود ووقع ما أخبر به أمير المؤمنين علي عليه السلام ، وكان ذلك في عام ثلاث عشر من الهجرة .

فصل: الامام علي عليه السلام في رأي عمر بن الخطاب

56- جمال الدين الموصلي الحنفي المشهور بابن حسنويه ـ 680 هـ ـ بسنده عن أنس بن مالك ، قال : لما كان يوم المؤاخاة وآخى النبي صلى الله عليه واله بين المهاجرين والانصار ، وعلي عليه السلام واقف يراه ويعلم مكانه لم يؤاخ بينه وبين أحد ، فانصرف علي عليه السلام باكي العين. قال صلى الله عليه واله : يا بلال ، اذهب فائتني به. فمضى بلال وأتى عليا وقد دخل منزله فرأته فاطمة عليها السلام فقالت : ما يبكيك لا أبكى الله عينيك؟ قال عليه السلام : يا فاطمة ، آخى النبي صلى الله عليه واله بين المهاجرين والانصار وأنا واقف يراني ويعلم مكاني لم يؤاخ بيني وبين أحد. قالت عليها السلام : لا يحزنك ، لعلك إنما أخرك لنفسه. فطرق بلال الباب وقال : يا علي ، أجب رسول الله صلى الله عليه واله. فاتى علي إلى النبي صلى الله عليه واله. فقال النبي صلى الله عليه واله : ما يبكيك ، يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام : آخيت بين المهاجرين والانصار وأنا واقف تعرف مكاني لم تؤاخ بيني وبين أحد. فقال صلى الله عليه واله : يا علي ، إنما أخرتك لنفسي كما أمرني ربي ، قم ، يا أبا الحسن ، فاخذ بيده ورقى المنبر وقال : اللهم إن هذا مني وأنا منه ، ألا إنه بمنزلة هارون من موسى ، أيها الناس ، ألست أولى بكم من أنفسكم؟ قالوا : بلى. قال صلى الله عليه واله : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ومن كنت وليه فعلي وليه ، اللهم إني

قد بلغت ما أمرتني به. ثم نزل. وقد سر علي عليه السلام فجعل الناس يبايعونه وعمر بن الخطاب يقول : بخ بخ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، امرأة من يعاديك طالق طلقة. بمعرفة ظنية.

57- الخوارزمي بسنده عن عثمان بن عفان قال : سمعت عمر بن الخطاب قال : سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن الله تعالى خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون الله ، ويقدسون الله ، ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده. معرفة ظنية.

58- أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إن النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا. فقال عليه السلام : آخيت بين الناس وتركتني؟ قال صلى الله عليه واله : ولم تراني تركتك؟ إني تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك فان ذاكرك . ناقشك . أحد فقل : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، لا يدعيها بعدي إلا كذاب . معرفة حقة.

59- لخوارزمي وغيره باسنادهم عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن عليا وفاطمة والحسن والحسين في حظيرة القدس ، في قبة بيضاء ، سقفها عرش الرحمن عز وجل. معرفة ظنية.

60- المتقي الهندي بسنده عن الخليفة العباسي المأمون عن الرشيد ، حدثني المهدي ، حدثني المنصور ، حدثني أبي ، حدثني عبد الله بن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه واله فيه خصالا لان تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فانتهيت إلى باب ام سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه واله. فقال عليه السلام : يخرج إليكم. فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فسرنا إليه فاتكا على علي بن أبي

طالب عليه السلام ثم ضرب بيده منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأعلمهم بايام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي. و عن الاسكافي وابن عساكر وابن ابي الحديد والسيوطي ، وزادوا : أبشر . يا علي بن أبي طالب . إنك مخاصم ، وإنك تخصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن. وزاد خطيب خوارزم) ومحب الدين الطبري ما لفظه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي . معرفة حقة

61- الخطيب البغدادي بسندهم عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب : انه رأى رجلا يسب عليا عليه السلام فقال عمر : إني أظنك منافقا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي. معرفة حقة.

62- بهاء الدين أبو القاسم القفطي الشافعي بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : قال عمر بن الخطاب : كنت أجفو عليا عليه السلام ، فلقيني النبي صلى الله عليه واله فقال : آذيتني يا عمر! فقلت : بايش؟ قال صلى الله عليه واله : تجفو عليا! من آذى عليا فقد آذاني. فقلت : والله لا أجفو عليا أبدا . معرفة حقة.

63- ابن شيرويه الديلمي الهمداني بسنده عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : حب علي على السلام براءة من النار. معرفة ظنية.

64- أهل الحديث والسير وأرباب الصحاح والسنن باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا سببي ونسبي. معرفة حقة. وهو من قوله تعالى (ذرية بعضها من بعض)

65- الخوارزمي وغيره من المحدثين والمؤرخين بسندهم عن عمر بن الخطاب، قال : رسول الله صلى الله عليه واله يوم خيبر : لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله

، كرارا غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره. فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك ، فلما أصبح قال صلى الله عليه واله : أين علي بن أبي طالب؟ قالوا : أرمد العين. قال صلى الله عليه واله : آتوني به. فلم أتاه. قال رسول الله صلى الله عليه واله : ادئن مني ، فدنا منه ، فتفل في عينيه ومسحهما بيده ، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه وكانه لم يرمد وأعطاه الراية ، فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر. معرفة حقة.

66- علي بن شهاب الدين الهمداني بسنده عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار . معرفة ظنية.

67- ابن عساكر الدمشقي عن طريقين وروى غيره بطرق مختلفة : أتى عمر بن الخطاب ـ في عهده ـ رجلان سالاه عن طلاق الامة ـ كم عدده للبينونة ـ؟ فقام معهما فمشى حتى أتى حلقة في المسجد فيها رجل أصلع ، فقال عمر : أيها الاصلع ما ترى في طلاق الامة ، فرفع رأسه إليه ثم أوما إليه بالسبابة والوسطى. فقال له عمر : تطليقان. فقال أحدهما : سبحان الله جئناك وأنت أمير المؤمنين فمشيت معنا حتى وقفت على هذا الرجل فسألته ، فرضيت منه أن أوما إليك!! فقال لهما عمر : ماتدريان من هذا؟ قالا : لا. قال عمر : هذا علي بن أبي طالب ، أشهد على رسول الله صلى الله عليه واله لسمعته وهو يقول : لو أن السموات السبع والارضين السبع وضعن في كفه ميزان ووضع إيمان علي في كفة ميزان لرجح إيمان علي عليه السلام. معرفة حقة.

68- علي بن شهاب الدين الهمداني ـ 786 هـ ـ بسنده عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي : لو كان البحر مدادا ، والرياض أقلاما ، والانس كتابا ، والجن حسابا ، ما أحصوا فضائلك ، يا أبا الحسن. معرفة ظنية.

69- الطبراني ـ صاحب المعاجم الثلاثة ـ بسنده عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : ما اكتسب مكتسب مثل فضل علي ، يهدي صاحبه إلى الهدى، ويرده عن الردى . معرفة ظنية و في المعجم علم.

70- ابن عساكر الدمشقي بسنده عن ابن عباس ، قال : مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال لي : يا ابن عباس ، أظن أن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه اموركم!! فقلت : والله! ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة ـ مع عزل أبي بكر ـ يبلغها أهل مكة. فقال لي : الصواب تقول!! والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب : من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أدخله الجنة مدلا. معرفة حقة الا قوله مدلا.

71- محمد صالح الكشفي الترمذي بسنده عن عمر بن الخطاب ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : من أحبك يا علي كان مع النبيين في درجتهم يوم القيامة ، ومن مات يبغضك فلا يبالي مات يهوديا أو نصرانيا. معرفة ظنية.

72- حديث الغدير برواية عمر فضائل الصحابة 2 : 610 ح 1042 ، مناقب أمير المؤمنين لاحمد بن حنبل : 144 ح 164 ، الولاية لابن جرير روى عن 75 صحابيا منهم عمر بن الخطاب روى عنه ابن كثير. الولاية لابن عقدة روى عن 105 صحابيا منهم عمر بن الخطاب ، وذكره ثاني الرواة ، روى عنه السيد ابن طاووس في الطرائف : 140 ، نخب المناقب لابي بكر الجعابي روى عن 125 صحابيا رووا حديث الغدير منهم عمر بن الخطاب. الغدير لمنصور آبي الرازي ـ أو اللائي الرازي ـ نقل عنه في الغدير 1 : 155 ، فضائل الصحابة للسمعاني نقل عنه الاميني في الغدير 1 : 65 وإحقاق الحق 6 : 250 ، مقتل الحسين للخوارزمي : 47 روى عن 30 صحابيا أولهم عمر. المناقب للخوارزمي : 162 ، الرياض النضرة 3 : 128 رواه عن ابن السمان وأحمد ، ذخائر العقبى : 67 ، تاريخ مدينة دمشق

42 : 234 ، البداية والنهاية 5 : 213 ، و 7 : 349 ، ينابيع المودة : 249 ، فصل الخطاب روى عنه الاميني في الغدير 1 : 56 ، أسنى المطالب : 43 في ذيل ح 5 ، المناقب المرتضوية : 125 ، أرجح المطالب : 425 و 565 ، اللئالئ المنتثرة في الاحاديث المنتشرة للغماري : 77 روى عن 54 راو لحديث الغدير وعدد منهم عمر بن الخطاب. معرفة حقة.

73- علي بن شهاب الدين الهمداني ، والعلامة الحافظ محمد صالح الكشفي الترمذي حديث الغدير بعدة طرق وإضافات عن عمر بن الخطاب قال : نصب رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام علما فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، اللهم أنت شهيدي عليهم. قال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، وكان في جنبي شاب حسن الوجه طيب الريح. قال لي : يا عمر ، لقد عقد رسول الله صلى الله عليه واله عقدا لا يحله إلا منافق. فاخذ رسول الله بيدي فقال : يا عمر ، إنه ليس من ولد آدم لكنه جبرائيل يؤكد عليكم ما قلته في علي. معرفة ظنية.

74- العبارات التهنوية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روي في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم : . ما اشترك فيه أبو بكر وعمر : 1 . أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه : 1 . الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي . 333 هـ . في كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة 2 . الحافظ علي بن عمر الدار قطني البغدادي . 385 هـ 3 . الحافظ أبو عبد الله الگنجي الشافعي . 658 هـ . في كتابه كفاية الطالب : 62 الباب الاول. 4 . الحافظ ابن حجر الهيثمي . 932 هـ . في كتابه الصواعق المحرقة : 44 أخرجه عن الدار قطني. 5 . العلامة الحافظ شمس الدين المناوي الشافعي . 1031 هـ . في كتابه فيض القدير 6 : 218 شرح ح 9000 أخرجه عن الدار قطني. 6 . العلامة أبو عبد الله الزرقاني المالكي . 1122 هـ . في كتابه شرح المواهب 7 : 13 أخرجه عن الدار قطني.7 . العلامة السيد أحمد زيني دحلان المالكي الشافعي . 1304 هـ . في كتابه الفتوحات الاسلامية 2 : 306. 2 . العبارات التي قالها عمر لعلي عليه السلام منفردا : 1 . أصبحت

مولى كل مؤمن. 2 . بخ بخ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 3 . بخ بخ لك يا علي ، أصبحت وأمسيت. 4 . بخ بخ لك يا أبا الحسن ، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 5 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة. 6 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 7 . طوبى لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 8 . طوبى لك يا علي ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 9 . هنيئا لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 10 . هنيئا لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 11 . هنيئا لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولى كل مسلم. 12 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 13 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات. 14 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 15 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن. 16 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن ومؤمنة. 17 . يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن. معرفة حقة بالاجمال.

75– محب الدين الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده علي عليه السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه واله نزل جبرئيل فقال : يا محمد ، إن الله يامرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي. أخرجه ابن السمان في الموافقة. معرفة حقة.

76– ابن كثير بسنده عن عدة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله منهم عمر بن الخطاب انه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : النظر إلى وجه علي عبادة. معرفة ظنية.

77– أحمد بن حنبل باسناده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لو فد ثقيف حين جاءوا : والله لتسلمن أو لابعثن إليكم رجلا مني . أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، ولياخذن أموالكم. قال عمر : فوالله ما اشتهيت . تمنيت . الامارة إلا يومئذ

جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول : هذا. فالتفت صلى الله عليه واله إلى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ـ مرتين ـ يعني أن الذي يقاتلكم ويسبي ذراريكم هو علي عليه السلام. معرفة حقة.

78- محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي بسنده عن عمر بن الخطاب ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في غمرات الموت فقلت : يا رسول الله ، هل أوصيت؟ قال : يا سلمان ، أتدري من الاوصياء؟ قلت : الله ورسوله أعلم. قال صلى الله عليه واله : آدم عليه السلام وكان وصية شيث ، وكان أفضل من تركه بعده وكان من ولده. وكان وصي نوح عليه السلام سام وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصي موسى عليه السلام يوشع ، وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصي سليمان عليه السلام آصف بن برخيا ، وكان أفضل من تركه بعده. وكان وصي عيسى عليه السلام شمعون بن نرخيا ، وكان أفضل من تركه بعده. وإني أوصيت إلى علي عليه السلام ، وهو أفضل من أتركه بعدي. معرفة حقة.

79- علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني. معرفة حقة .

80- ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن إبراهيم بن سعيد الجوهري وصي المأمون قال : حدثني أمير المؤمنين المأمون ـ الخليفة العباسي السابع 218 هـ ـ قال : حدثني أمير المؤمنين الرشيد ـ خامس الخلفاء العباسيين 195 هـ ـ قال : حدثني أمير المؤمنين المهدي ـ ثالث الخلفاء العباسيين 173 هـ ـ قال : حدثني أمير المؤمنين المنصور ـ ثاني الخلفاء العباسيين 166 هـ ـ ، عن أبيه ، عن جده ، عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت

عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى. معرفة حقة

81- وزاد ابن الصباغ المالكي بعد أن نقل الحديث عن الخصائص العلوية على سائر البرية لابي الفتح محمد النطنزي ان النبي صلى الله عليه واله قال لعلي عليه السلام كذب من زعم أنه يحبني وهو مبغضك ، يا علي من أحبك فقد أحبني ، ومن أحبني أحبه الله ، ومن أحبه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضك فقد أبغضني ، ومن أبغضني أبغضه الله تعالى وأدخله النار. معرفة ظنية.

82- محمد بن محمد الدرگزيني في كتابه نزل السائرين في أحاديث سيد المرسلين باسناده عن عمر بن الخطاب قال : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من أصحابه إذ ضرب بيده على منكب علي عليه السلام فقال : يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى. يا علي ، إنما أنت بمنزلة الكعبة تؤتى ولا تاتي ، فإذا أتاك هؤلاء القوم فسلموا إليك هذا الامر فاقبله منهم ، فان لم ياتوك فلا تأتهم. معرفة حقة.

83- العيني بسنده عن عمر بن الخطاب ، قال : قال النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : أنا خاتم الانباء ، وأنت خاتم الاولياء. أخرجه عن ابن عساكر. معرفة ظنية

84- ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر وأمر بالشورى فقال : ما عسى أن يقولوا في علي عليه السلام؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا علي ، يدك في يدي تدخل معي الجنة يوم القيامة حيث أدخل. معرفة حقة .

85- ابن أبي الحديد حوارا دار بين ابن عباس وبين عمر بن الخطاب بما يمت بامر الخلافة والامامة بعد النبي ... وملخص الحوار انه قال ابن عباس : دخلت على عمر في أول خلافته ... فقال عمر : من أين جئت ، يا عبد الله؟ قلت : من المسجد. قال : كيف خلفت ابن عمك ... إنما عنيت عظيمكم أهل البيت عليا؟ قلت : خلفته يمتح بالغرب على نخيلات من فلان وهو يقرأ القرآن. قال : يا عبد الله ، عليك دماء البدن إن كتمتنيها!! هل بقي في نفسه شئ من أمر الخلافة؟ قلت : نعم. قال : أيزعم أن رسول الله صلى الله عليه واله نص عليه؟ قلت : نعم ، وازيدك : سالت أبي عما يدعيه. فقال : صدق. قال عمر : لقد كان من رسول الله صلى الله عليه واله ذرو من قول ـ في إعلان خلافة علي عليه السلام ـ لا يثبت حجة ولا يقطع عذرا ، ولقد كان النبي صلى الله عليه واله يربع في أمره وقتا ما ـ أي كان يترقب الفرصة لذلك ـ ولقد أراد أن يصرح باسمه ـ علي عليه السلام ـ فمنعته من ذلك إشفاقا وحيطة على الاسلام ـ (وذلك بقوله : إن الرجل ليهجر ـ) لا ورب هذه البنية (ـ أي خلافة علي) ـ لا تجتمع عليه قريش أبدا ، ولو وليها ـ علي ـ لانتقضت عليه العرب من أقطارها. فعلم رسول الله أني علمت ما في نفسه فامسك ، وأبي الله إلا إمضاء ما حتم. وأضاف ابن أبي الحديد : ذكر هذا الخبر أحمد بن أبي طاهر طيفور الخراساني ـ 280 هـ ـ في كتابه تاريخ بغداد مسندا . وقال ابن أبي الحديد في موضع آخر : وقد روي معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ ـ وهو قول عمر ـ : إن رسول الله صلى الله عليه واله أراد أن يذكره للامر ـ الخلافة ـ في مرضه فصددته عنه خوفا من الفتنة وانتشار أمر الاسلام ، فعلم رسول الله صلى الله عليه واله ما في نفسي وأمسك ، وأبي الله إلا إمضاء ما حتم. انتهى وقال المؤلف عندئذ علم النبي صلى الله عليه واله أنه لو أصر على تحضير الكتف وكتب ما كان يريد أن يكتبه ، لما تورع عمر وأتباعه من التأكيد والاصرار على كون النبي يهذي ويهجر . وهذا تام وتبرير عمر لا دليل عليه. اقول قوله (قال عمر: أيزعم – أي علي– أن رسول الله صلى الله عليه واله نص عليه؟ قال ابن عباس قلت : نعم ، وازيدك : سالت أبي عما يدعيه. فقال : صدق.) هذه معرفة حقة و الباقي ظن.

86- روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : أن الخلفاء الثلاثة : أبا بكر وعمر وعثمان كانوا يراجعون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ليحل لهم المعضلات والشدائد التي كانوا يواجهونها في أبواب الفقه والقضاء والتفسير والامور السياسية وغيرها من المسائل التي ترتب بالدين ارتباطا وثيقا ، وكان أكثرهم رجوعا عمر بن الخطاب. – الى ان قال- التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب 1 . قال عمر : أبا حسن ، لا أبقاني الله لشدة لست لها ، ولا في بلد لست فيه. 2 . قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم ، يا أبا حسن.3 . قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. 4 . قال عمر : أعوذ بالله من معضلة لا علي لها. 5 . قال عمر : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.6 . قال عمر : أعوذ بالله من معضلة ولا أبو حسن لها. 7 . قال عمر : الله أعلم حيث يجعل رسالته. 9 . قال عمر : اللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن الي جنبي. 10 . قال عمر : أنت . يا علي . خيرهم فتوى. 11 . قال عمر لعلي عليه السلام بابي أنتم بكم هدانا الله وبكم أخرجنا من الظلمات إلى النور. 12 . قال عمر : ثلاث كنت في طلبهن ، فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت . وذلك بفضل علي عليه السلام .. 13 . قال عمر : ردوا الجهالات إلى السنة وردوا قول عمر إلى علي.14 . قال عمر : ردوا قول عمر إلى علي ، لو لا علي لهلك عمر.15 . قال عمر لعلي عليه السلام : صدقت أطال الله بقائك.16 . قال عمر : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب ، ولو لا علي لهلك عمر.17 . قال عمر : علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله. 18 . قال عمر لعلي عليه السلام : فرج الله عنك ، لقد كدت أهلك في جلدها. 19 . قال عمر : كاد يهلك ابن الخطاب لو لا علي بن أبي طالب.20 . كان عمر يتعوذ من معضلة ليس لها أبو الحسن.21 . قال عمر : لا أبقاني الله إلى أن أدرك قوما ليس فيهم أبو الحسن.22 . قال عمر : لا أبقاني الله بارض ليس فيها أبا الحسن.23 . قال عمر : لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب.24 . قال عمر : لا أبقاني الله بعدك ، يا علي.25 . قال عمر : لا أبقاني الله لمعضلة

ليس لها أبو حسن. 26 . قال عمر : لا أحياني الله لمعضلة لا يكون فيها ابن أبي طالب حيا. 27 . قال عمر : لا بقيت في قوم لست فيهم ، يا أبا الحسن.28 . قال عمر : لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن. 29 . قال عمر : لا خير في عيش قوم لست فيهم ، يا أبا الحسن.30 . قال عمر : لا عشت في قوم لست فيهم ، يا أبا الحسن.31 . قال عمر : لو لا علي لضل عمر.32 . قال عمر : لو لا علي لهلك عمر.33 . قال عمر لعلي عليه السلام : لولاك لافتضحنا.34 . قال عمر لرجل : ما أجد لك إلا ما قال ابن أبي طالب.35 . قال عمر لعلي عليه السلام : ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم. 36 . قال عمر : نعوذ بالله من أن أعيش في قوم لست فيهم ، يا أبا حسن. 37 . قال عمر مشيرا إلى علي عليه السلام : هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا. 38 . قال عمر : هيهات ، هناك شجنة من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتى لها ولا ياتي ، في بيته يؤتى الحكم.40 . قال عمر : يابن أبي طالب ، فما زلت كاشف كل شبهة ، وموضح كل حكم (علم).

87- ابن أبي الحديد : أن عمر قال لاصحاب الشورى . الذين عينهم هو بنفسه لانتخاب الخليفة من بعده . : روحوا إلي ، فلما نظر إليهم : قد جاءني كل واحد منهم يهز عفريته ، يرجو أن يكون الخليفة . ثم خاطبهم واحدا واحدا كاشفا عن سلبياتهم .. فقال : أما أنت . يا طلحة . ، أفلست القائل إن قبض النبي صلى الله عليه واله أنكح أزواجه من بعده ، فما جعل الله محمدا صلى الله عليه واله أحق ببنات أعمامنا منا ، فانزل الله تعالى فيك : (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا) وأما أنت . يا زبير . فوالله ما لان قلبك يوما ولا ليلة ، وما زلت جلفا جافيا!!. وأما أنت . يا عثمان . فوالله لروثة خير منك!!! وأما أنت . يا عبد الرحمن . فانك رجل عاجز تحب قومك جميعا!! وأما أنت . يا سعد . فصاحب عصبية وفتنة!! وأما أنت . يا علي . فوالله لو وزن إيمانك بايمان أهل الارض لرجحهم!!! فقام الامام علي عليه السلام موليا يخرج . معرفة ظنية.

88- ابن ابي الحديد: قال عمر : والله إني لاعلم مكان رجل لو وليتموه أمركم لحملكم على المحجة البيضا. قالوا : من هو؟ قال : هذا المولي من بينكم.(أي علي) قالوا : فما يمنعك من ذلك؟ قال : ليس إلى ذلك من سبيل. معرفة حقة.

89- البلاذري في تاريخه : ان عمر لما خرج أهل الشورى من عنده. قال : إن ولوها الاجلح سلك بهم الطريق. قال عبد الله بن عمر : فما يمنعك منه ، يا أمير المؤمنين؟ قال : أكره أن أتحملها حيا وميتا وروى هذا الخبر أيضا ابن حجر عن البخاري. معرفة حقة.

90- ابن ابي الحديد سال ابن عباس عمرا عن عثمان أوه عمر ـ ثلاثا ـ ثم قال : والله لئن وليها ليحملن بني أبي معيط على رقاب الناس ثم لتنهض العرب إليه. ثم بعد أن سكت هنيئة قال : أجرؤهم والله إن وليها أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك ـ يعني علي عليه السلام ـ أما إن ولي أمرهم حملهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم. معرفة حقة.

91- ابن أبي الحديد عن العلامة أبي العباس أحمد بن يحيى الثعلب في أماليه قال عمر بن الخطاب إن أحراهم أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك ـ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ والله لئن وليها ليحملنهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم. معرفة حقة.

92- الراغب الاصفهاني عن ابن عباس قال : كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس ، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر!! فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أقلته. فقلت : أنت تقول ذلك وأنت وصاحبك وثبتما وانتزعتما الامر منا دون الناس؟ فقال : إليكم يا بني عبد المطلب ـ أي هون عليك ـ أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب؟ فتأخرت وتقدم هنيهة فقال : سر لا سرت! وقال : أعد علي كلامك. فقلت : إنما ذكرت شيئا فرددت عليك جوابه ، ولو سكت ـ أنت يا عمر ـ سكتنا. فقال : إنا والله ما فعلنا الذي فعلنا عن عداوة!! ولكن استصغرناه!! وخشينا أن لا يجتمع عليه العرب وقريش لما

قد وترها. قال ابن عباس : فاردت أن أقول : كان رسول الله صلى الله عليه واله يبعثه فينطح كبشها فلم يستصغره ، أفتستصغره أنت وصاحبك ؟ فقال : لا جرم ، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟ معرفة حقة.

93- علي أقضانا ، أو : أقضانا علي ، وغيرها من الكلمات التي كان عمر بن الخطاب يصرح بها دائما بشان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و اكتفينا بذكر مصادرها ، فليراجعها القارئ في مظانها : اقول ثم ذكر 25 مصدرا منها 1 . صحيح البخاري 6 : 23 كتاب التفسير في تفسير (وما ننسخ من آية أو ننسها) (2) ، بلفظ : أقضانا علي.2 . مسند أحمد بن حنبل 5 : 113 ، وفي الطبعة الحديثة 6 : 131 ح 20582 . 20583 ، بلفظ : علي أقضانا. معرفة حقة.

94- أخرج محب الدين الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب أنه قال للزبير بن العوام : هل لك في أن نعود الحسن بن علي عليه السلام فانه مريض؟ فكان الزبير تلكا عليه . اي توقف وتبطا . فقال له عمر : أما علمت أن عيادة بني هاشم فريضة وزيارتهم نافلة؟ وفي رواية : ان عيادة بني هاشم سنة وزيارتهم نافلة؟ أخرجه ابن السمان في الموافقة. معرفة حقة.

95- ابن سعد باسناده عن سعيد بن المسيب قال : خرج عمر بن الخطاب على أصحابه يوما فقال : أفتوني في شئ صنعته اليوم؟ فقالوا : ما هو ، يا أمير المؤمنين؟ قال : مرت بي جارية لي فاعجبتني فوقعت عليها وأنا صائم!! فعظم عليه القوم ، وعلي عليه السلام ساكت ، فقال : ما تقول ، يابن أبي طالب؟ فقال عليه السلام : جئت حلالا ويوما مكان يوم (بناءا على كون الصوم غير واجب). فقال عمر : أنت خيرهم فتوى. معرفة حقة.وقول المؤلف (غير واجب أي قضاء او امره بالقضاء استحبابا).

96- الخوارزمي وغيره من أعلام الحديث عن الحافظ الدار قطني أنه قيل لعمر بن الخطاب : إنك تصنعه بعلي شيئا لا تصنع مع أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله؟ فقال : انه مولاي. معرفة حقة .

97- ابن حزم الاندلسي وغيره باسنادهم عن ابن اذينة العبدي قال : أتيت عمر بن الخطاب بمكة فقلت له : إني ركبت الابل والخيل حتى أتيتك فمن أين أعتمر؟ قال : ائت علي بن أبي طالب فسله. فاتيت فسألته فقال لي علي عليه السلام : من حيث أبدأت ـ يعني من ميقات أرضك ـ.قال : فاتيت عمر فذكرت له ذلك. فقال لي : ما أجد لك ـ قولا ـ إلا ما قال ابن أبي طالب. معرفة حقة.

98- الزمخشري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن ابن عباس قال : استعدى رجل عمر على علي عليه السلام ، وعلي جالس فالتفت عمر إليه فقال : يا أبا الحسن ، قم فاجلس مع خصمك ، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا ، وانصرف الرجل فرجع علي عليه السلام إلى مجلسه ، فتبين عمر التغير في وجهه ، فقال : يا أبا الحسن ، مالي أراك متغيرا؟ قال عليه السلام : كنيتني بحضرة خصمي فالا قلت : يا علي ، قم فاجلس مع خصمك؟ فاخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ، ثم قال : بابي أنتم وامي بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور . معرفة حقة.

99- ابن حجر الهيتمي عن الدار قطني بسنده عن ابن المسيب قال : قال عمر رضى الله عنه : تحببوا إلى الاشراف وتوددوا ، واتقوا على أعراضكم من السفلة ، واعلموا أنه لا يتم شرف إلا بولاية علي عليه السلام. معرفة حقة.

100- البخاري بسنده عن عمر بن الخطاب قال : توفي رسول الله صلى الله عليه واله وهو عنه ـ أي عن علي عليه السلام ـ راض. معرفة حقة.

-101 زين الدين عبد الرحمن بن أحمد السلامي البغدادي بسنده عن رفاعة بن رافع قال : جلس إلى عمر ، علي والزبير وسعد ونفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فتذاكروا العزل فقالوا : لا باس به. فقال رجل : إنهم يزعمون أنها الموعودة الصغرى. فقال علي عليه السلام : لا تكون موعودة حتى تمر على التارات السبع ، تكون سلالة من طين ثم تكون نطفة ثم تكون علقة ثم تكون مضغة ثم تكون عظاما ثم تكون لحما ثم تكون خلقا آخر. فقال عمر : صدقت أطال الله بقاءكز معرفة حقة.

-102 الحسكاني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله. معرفة حقة.

-103 المحب الطبري بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه .

-104 الگنجي الشافعي بسنده عن حذيفة بن اليمان أنه لقى عمر بن الخطاب ، فقال له عمر : كيف أصبحت يا ابن اليمان؟ فقال : كيف تريدني اصبح؟ أصبحت والله أكره الحق ، واحب الفتنة ، وأشهد بما لم أره ، وأحفظ غير المخلوق ، واصلي على غير وضوء ، ولي في الارض ما ليس لله في السماء. فغضب عمرلقوله وانصرف من فوره ، وقد أعجله أمر وعزم على أذى حذيفة لقوله ذلك ، فبينا هو في الطريق إذ مر علي بن أبي طالب عليه السلام فرأى الغضب في وجهه. فقال : ما أغضبك يا عمر؟ فقال : لقيت حذيفة بن اليمان فسألته ، كيف أصبحت؟ فقال : أصحبت أكره الحق. فقال علي عليه السلام : صدق ، يكره الموت وهو حق. فقال عمر : يقول : واحب الفتنة. قال علي عليه السلام : صدق ، يحب المال والولد وقد قال الله تعالى : (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) فقال عمر : يا علي ، يقول : وأشهد بما لم اره. فقال عليه السلام : صدق ، يشهد بالوحدانية والموت والبعث والقيامة والجنة والنار والصراط ولم ير ذلك كله. فقال عمر : يا علي ، وقد قال : إنني أحفظ غير المخلوق. قال عليه السلام

: صدق ، يحفظ كتاب الله تعالى القرآن ، وهو غير مخلوق. قال عمر : ويقول : اصلي على غير وضوء. فقال عليه السلام : صدق ، يصلي على ابن عمي رسول الله صلى الله عليه واله على غير وضوء ، والصلاة عليه جائزة. فقال : يا أبا الحسن ، قد قال أكبر من ذلك. فقال عليه السلام : وما هو؟ قال عمر : قال : إن لي في الارض ما ليس لله في السماء. قال عليه السلام : صدق ، له زوجة ، وتعالى الله عن الزوجة والولد. فقال عمر : كاد يهلك ابن الخطاب لو لا علي بن أبي طالب. معرفة ظنية.

105- الخوارزمي وغيره من أعلام السنة باسنادهم عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : قال عمر بن الخطاب : كانت في أصحاب محمد صلى الله عليه واله ثماني عشرة سابقة ، خص منها علي بن أبي طالب عليه السلام بثلاث عشرة وشاركنا في خمس. معرفة ظنية

106- الطبراني : عن ابن عباس ، قال : كانت لعلي عليه السلام ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من هذه الامة. معرفة حقة.

107- أحمد بن حنبل بسنده عن عروة بن الزبير قال : إن رجلا وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال عمر : تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر. معرفة حقة.

108- أخرج المناوي بسنده ان عمر بن الخطاب قال : ويحك أتعرف عليا؟ هذا ابن عمه ـ وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه واله ـ ، والله ما آذيت إلا هذا في قبره. معرفة حقة.

109- العيني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه واله. معرفة حقة.

110- لحاكم النيسابوري وغيره من الحفاظ والمؤرخين من أهل السنة والجماعة باسنادهم عن أبي هريرة ، قال : قال عمر بن الخطاب : لقد أعطي علي بن أبي طالب عليه السلام ثلاث خصال لان تكون لي خصلة منها أحب إلي من أن اعطى حمر النعم. قيل : وما هن ، يا أمير المؤمنين؟ قال : تزوجه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ، وسكناه المسجد مع رسول الله صلى الله عليه واله يحل له فيه ما يحل له ، والراية يوم خيبر ففتح الله عليه وهزم اليهود فكان ذلك نصرا عزيزا منح به الاسلام والمسلمون. معرفة حقة.

111- قال الطبري : قال علي : إن هذا الامر لم يكن نصره ولا خذلانه بكثرة ولا بقلة ، وهو دين الله الذي أظهره ، وجنده الذي أعده وأمده حتى بلغ ما بلغ وطلع حيث طلع ، ونحن على موعود من الله ، والله منجز وعده وناصر جنده ، ومكان القيم بالامر مكان النظام من الخرز يجمعه ويضمه ، فان انقطع النظام تفرق الخرز وذهب ثم لم يجتمع بحذافيره أبدا ، والعرب اليوم وإن كانوا قليلا كثيرون بالاسلام وعزيزون بالاجتماع ، فكن قطبا واستدر الرحا بالعرب ، وأصلهم دونك نار الحرب ، فانك إن شخصت من هذه الارض انتقضت عليك العرب من أطرافها وأقطارها حتى يكون ما تدع وراءك من العورات أهم إليك مما بين يديك. إن الاعاجم إن ينظروا إليك غدا يقولوا : هذا أصل العرب فإذا اقتطعتموه استرحتم فيكون ذلك أشد لكلبهم عليك وطمعهم فيك ، فاما ما ذكرت من مسير القوم إلى قتال المسلمين فان الله سبحانه هو أكره لمسيرهم منك ، وهو أقدر على تغيير ما يكره ، وأما ما ذكرت من عددهم فان لم نكن نقاتل فيما مضى بالكثرة ، وإنما نقاتل بالنصر والمعون. معرفة حقة.

112- السيوطي وغيره من الحفاظ : أن اناسا من أصحاب النبي صلى الله عليه واله شربوا الخمر بالشام ، فقال لهم يزيد بن أبي سفيان ـ أخو معاوية ووالي الشام من قبل عمر بن الخطاب ـ : شربتم الخمر؟ فقالوا : نعم ، لقول الله : (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) حتى فرغوا ... فكتب يزيد فيهم إلى عمر فكتب إليه : إن أتاك كتابي هذا نهارا فلا تنتظر بهم الليل ، وإن أتاك ليلا فلا تنتظر بهم النهار حتى تبعث بهم إلى ، لا يفتنوا عباد

الله. فبعث بهم إلى عمر فلما قدموا على عمر ، قال : شربتم الخمر؟ قالوا : نعم. فتلا عليهم : (إنما الخمر والميسر ...) إلى آخر الاية. قالوا : اقرأ التي بعدها (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا).قال : فشاور فيهم الناس ، فقال لعلي عليه السلام. وكان صامتا . : ما ترى؟ قال عليه السلام : أرى انهم شرعوا في دين الله ما لم ياذن الله فيه ، فان زعموا أنها حلال فاقتلهم فقد أحلوا ما حرم الله ، وإن زعموا أنها حرام فاجلدهم ثمانين ثمانين ، فقد افتروا على الله الكذب ، وقد أخبرنا الله بحد ما يفتري به بعضنا على بعض : قال : فجلدهم عمر ثمانين ثمانين. معرفة حقة .

113- الموطا و البيهقي أن خالد بن الوليد كان عاملا لعمر على بعض المدن ، أبلغ عمر بان الناس قد انهمكوا في الخمر وتحاقروا العقوبة. فقال عمر لعلي عليه السلام : ما ترى؟ قال عليه السلام : نراه إذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى وعلى المفتري ثمانون جلدة قال المؤلف واستن عمر بما قاله علي عليه السلام وبعد ذلك أصبح حد الخمر ثمانين جلدة كما أفتى به الامام علي عليه السلام. معرفة حقة.

114- قال ابن أبي الحديد : روى أبو بكر الانباري في أماليه : أن عليا عليه السلام جلس إلى عمر في المسجد وعنده ناس ، فلما قام عليه السلام عرض واحد بذكره ونسبه إلى التيه والعجب. فقال عمر : حق لمثله أن يتيه!! والله لو لا سيفه لما قام عمود الاسلام ، وهو بعد أقضى الامة وذو سابقتها وذو شرفها. فقال له ذاك القائل : فما منعكم يا أمير المؤمنين عنه؟ قال : كرهنا على حداثة السن وحبه لبني عبد المطلب. قوله (والله لو لا سيفه لما قام عمود الاسلام ، وهو بعد أقضى الامة وذو سابقتها وذو شرفها. فقال له ذاك القائل : فما منعكم يا أمير المؤمنين عنه؟ قال : كرهنا على حداثة السن وحبه لبني عبد المطلب.) معرفة حقة.

115- محب الدين الطبري بسنده : كان عمر يطوف بالبيت وعلي عليه السلام يطوف أمامه ، إذ عرض رجل لعمر فقال : يا أمير المؤمنين ، خذ حقي من علي بن أبي طالب عليه السلام.

قال : وما باله؟ قال : لطم عيني. فوقف عمر حتى لحق به علي عليه السلام ، فقال : ألطمت عين هذا ، يا أبا الحسن؟ قال عليه السلام : نعم. قال عمر : ولم؟ قال عليه السلام : لاني رأيته يتامل حرم المؤمنين في الطواف. فقال عمر : أحسنت ، يا أبا الحسن. ثم أقبل على الرجل فقال : وقعت عليك عين من عيون الله عز وجل. معرفة حقة.

116- الخوارزمي وغيره من الحفاظ باسنادهم : أن رجلا نازع عمر في مسالة. فقال عمر : بيني وبينك هذا الجالس ـ وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان جالسا في المسجد ..فقال الرجل : هذا الابطن!! ـ الظاهر أنه لم يكن يعرف عليا عليه السلام .. فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ، ثم قال : ويلك أتدري من صغرت؟! هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم. معرفة ظنية.

117- الحسكاني : أمر عمر عليا عليه السلام أن يقضي بين رجلين ، فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه : هذا الذي يقضي بيننا؟! وكانه ازدرى عليا عليه السلام. فاخذ عمر بتلبيبه فقال : ويلك وما تدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، هذا مولاي ومولى كل مؤمن ، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن. معرفة حقة.

118- محب الدين الطبري وغيره من المحدثين باسنادهم عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان. فقال لعلي عليه السلام : اقض بينهما ، يا أبا الحسن ، فقضى علي عليه السلام بينهما. فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا؟! فوثب عليه عمر وأخذ بتلبيبه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن. معرفة الحق.

119- العاصمي في زين الفتى وغيره باسنادهم عن أبي الطفيل ـ الصحابي العظيم ـ قال : شهدت الصلاة على أبي بكر الصديق ، ثم اجتمعنا إلى عمر بن الخطاب فبايعناه وأقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى أسموه «أمير المؤمنين» ، فبينما نحن عنده جلوس إذ أتاه يهودي

من يهود المدينة وهم يزعمون أنه من ولد هارون أخي موسى بن عمران عليه السلام حتى وقف على عمر فقال له : يا أمير المؤمنين ، أيكم أعلم بنبيكم وبكتاب نبيكم حتى أساله عما اريد؟ . قال أبو الطفيل . فطاطا عمر رأسه ، فقال له اليهودي : إياك أعني ، وأعاد عليه القول. فقال له عمر : وما ذاك؟ قال : إني جئتك مرتادا لنفسي شاكا في ديني. فقال عمر : دونك هذا الشاب. قال : ومن هو هذا الشاب. قال عمر : هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، ابن عم رسول الله صلى الله عليه واله ، وهو أبو الحسن والحسين ، وزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ، ثم قال : هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا. قال اليهودي : أكذلك أنت يا علي؟ قال عليه السلام : نعم ، سل عما تريد. قال : إني مسائلك عن ثلاث وثلاث وواحدة. فتبسم علي عليه السلام ثم قال له : يا هاروني ، ولم لا تقول : إني سائلك عن سبع؟ فقال اليهودي : أسالك عن ثلاث فان أصبت فيهن ، أسالك عن الواحدة وإن أخطات في الثلاث الاول لم أسالك عن شئ. وقال له علي عليه السلام : وما يدرك إذا سألتني فاجبتك أخطات أم أصبت؟ قال : فضرب بيده على كمه فاستخرج كتاب عتيقا فقال : هذا كتاب ورثته عن آبائي وأجدادي ، باملاء موسى عليه السلام وخط هارون عليه السلام ، وفيه هذه الخصال التي أريد أن أسالك عنها. فقال علي عليه السلام : والله عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم . لتدعن دينك ولتدخلن في ديني .؟ قال له : والله . ما جئت إلا لذلك . لئن أجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك. قال له علي عليه السلام : سل. قال : أخبرني ... عن محمد صلى الله عليه واله كم بعده من إمام عادل ، وفي أي جنة يكون ، ومن يساكنه في الجنة؟ قال علي عليه السلام : يا هاروني ، إن لمحمد صلى الله عليه واله من الخلفاء اثنا عشر إماما عادلا لا يضرهم من خذلهم ، ولا يستوحشون لخلاف من خالفهم ، وانهم أرسب في الدين من الجبال الرواسي في الارض ، ويسكن محمد صلى الله عليه واله في جنته مع اولئك الاثني عشر اماما العدل. قال : صدقت ، والله الذي لا إله إلا هو إني لاجده في كتب أبي هارون كتبه بيده وإملاء موسى عمي عليه السلام ، قال : فاخبرني عن الواحدة ، أخبرني عن وصي محمد

كم يعيش من بعده؟ وهل يموت أو يقتل؟ قال عليه السلام : يا هاروني ، يعيش بعده ثلاثين سنة ثم يضرب هاهنا ـ يعني قرنه ـ فتخضب هذه من هذا. قال أبو الطفيل : فصاح الهاروني وقطع تسبيحه وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمد رسول الله. معرفة حقة.

120- ابن أبي الحديد المعتزلي ـ نقلا عن كتاب السقيفة لابي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ـ باسناده عن ابن عباس ، قال : مر عمر بعلي عليه السلام وأنا معه بفناء داره ، فسلم عليه ، فقال له علي عليه السلام : أين تريد؟ قال : البقيع. قال عليه السلام : أفلا تصل صاحبك ويقوم معك؟ قال عمر : بلى. فقال لي علي عليه السلام : قم معه. فقمت فمشيت إلى جانبه فشبك أصابعه في أصابعي ومشينا قليلا حتى إذا خلفنا البقيع قال لي عمر : يا بن عباس ، أما والله إن صاحبك هذا ـ يعني عليا عليه السلام ـ لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله إلا انا خفناه على اثنين. قال ابن عباس : فجاء بكلام لم اجد بدا من مساءلته عنه ، فقلت : ما هما؟ قال عمر : خفناه على حداثة سنه ، وحبه بني عبد المطلب. معرفة حقة.

121- الخطيب البغدادي وغيره : ان الحسين عليه السلام جاء لعمر وهو على المنبر فقال : انزل عن منبر أبي. فقال له : منبر أبيك ولا منبر أبي. وزاد ابن سعد : انه أخذه فاقعده على جنبه ، وقال : وهل أنبت الشعر على رؤوسنا إلا أبوك ، أي ان الرفعة ما نلناها إلا به. معرفة ظنية.

122- ابن حجر عن الدار قطني : ان عمر سال عن علي عليه السلام فقيل له : اذهب إلى أرضه. فقال : اذهبوا بنا إليه ، فوجدوه يعمل فعملوا معه ساعة ثم جلسوا يتحدثون فقال له علي عليه السلام : أرأيت لو جاءك قوم من بي إسرائيل فقال لك أحدهم : أنا ابن عم موسى عليه السلام ، أكانت له عندك أثرة على أصحابه؟ قال عمر : نعم. قال علي عليه

السلام : فانا والله أخو رسول الله صلى الله عليه واله وابن عمه. قال : فنزع عمر رداءه فبسطه ، فقال : والله لا يكون لك مجلس غيره حتى نفترق . معرفة حقة.

فصل: الامام علي عليه السلام في رأي عثمان بن عفان.

123- علي بن شهاب الدين الهمداني باسناده عن عثمان بن عفان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن يخلق الله آدم باربعة آلاف عام، فلما خلق الله آدم ركب فيه ذلك النور في صلبه ، فلم يزل شيئا واحدا حتى افترقنا في صلب عبد المطلب ، ففي النبوة وفي علي الوصية. معرفة ظنية.

124- الخطيب الخوارزمي باسناده عن عثمان بن عفان قال : سمعت عمر بن الخطاب ، قال : سمعت أبا بكر بن أبي قحافة قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن الله خلق من نور وجه علي بن أبي طالب ملائكة يسبحون ويقدسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبيه ومحبي ولده. معرفة ظنية.

125- ابن عساكر الدمشقي باسناده عن يونس مولى الرشيد ، قال : كنت واقفا على رأس المأمون وعنده يحيى بن أكثم القاضي فذكروا عليا عليه السلام وفضله ، فقال المأمون : سمعت الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور يقول : سمعت أبي يقول : سمعت جدي يقول : سمعت ابن عباس يقول : رجع عثمان إلى علي عليه السلام فسأله المصير إليه ، فصار إليه فجعل يحد النظر إليه ، فقال له علي عليه السلام : . يا عثمان . ، مالك تحد النظر إلي؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : النظر إلى وجه علي عبادة. معرفة ظنية.

126- أخرج ابن عقدة في كتابه «الولاية» ومنصور الابي الرازي في كتابه الغدير والعلامة ابن المغازلي في كتابه المناقب ان عثمان بن عفان الذي كان حاضرا وشاهدا لتلك الواقعة والمفخرة العلوية في غدير خم هو أحد رواة حديث الغدير «من كنت مولاه فعلي مولاه». معرفة حقة.

127- مالك في الموطا وغيره عن بعجة بن عبد الله الجهني ، قال : تزوج رجل منا امرأة من جهينة فولدت له تماما لستة أشهر ، فانطلق زوجها إلى عثمان بن عفان ، فاخبره القصة ، فامر برجمها ، فبلغ ذلك عليا عليه السلام ، فاتاه فقال عليه السلام : ما تصنع؟ قال عثمان : ولدت تماما لستة أشهر ، وهل يكون ذلك؟ فقال علي عليه السلام : أما سمعت الله تعالى يقول : (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) ، وقال : (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين) فكم تجده بقي إلا ستة أشهر؟ فقال عثمان : والله ما فطنت لهذا ، علي بالمرأة ، فوجدوها قد مرغ منها . يعني أنها رجمت ..وكان من قولها لاختها : يا اخية ، لا تحزني ، فوالله ما كشف فرجي أحد قط غيره . أي غير زوجي ..قال الراوي : فشب الغلام بعد ، فاعترف الرجل به وكان أشبه الناس به.وقال : فرأيت الرجل بعد يتساقط عضوا عضوا على فراشه. معرفة ظنية. وليعلم ان الحادثة تروى بالفاظ عدة قد يكون بعضها علما وحقا وبعضها ظنا. وهذا اللفظ ظن.

128- وغيره من الحفاظ باسنادهم ، ان يحنس وصفية كانا من سبي الخمس . اي أسيرين . فزنت صفية برجل من الخمس . أي أسير آخر . فولدت غلاما فادعاه الزاني ويحنس فاختصما إلى عثمان ، فرفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال علي عليه السلام : أقضي فيهما بقضاء رسول الله صلى الله عليه واله . الولد للفراش وللعاهر الحجر . ، فاعطى يحنس الولد وجلدهما . أي صفية والزاني . خمسين خمسين لانهما كان عبدين فعليهما نصف ما على الحر من الحد ، وأما صفية لانها كانت أمة فلا رجم عليها. معرفة ظنية.

129- روى فقهاء العامة ومحدثوهم ان حبان بن منقذ كانت عنده جاريتان هاشمية وأنصارية ، فطلق الانصارية وهي ترضع فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض ، فقالت : أنا أرثه ، لم

أحض.فاختصمتا إلى عثمان بن عفان ، وكعادته أرجعهما إلى علي عليه السلام فقال لها علي عليه السلام : أتحلفين عند قبر النبي صلى الله عليه واله انك لم تحض حتى تحصلين على إرثك؟ فحلفت وأعطاها سهمها من الارث. معرفة ظنية.

130- أحمد بن حنبل وغيره باسنادهم : كان أبي الحارث على امر من مكة في زمن عثمان ، فاقبل عثمان رضى الله عنه إلى مكة ، فقال عبد الله بن الحارث : فاستقبلت عثمان بالنزل بقديد ، اصطاد أهل الماء حجلا فطبخناه بماء وملح ، فجعلنا عراقا للثريد فقدمناه إلى عثمان وأصحابه ، فامسكوا. فقال عثمان : صيد لم نصطده ولم نامر بصيده ، اصطاده قوم حل فاطعمونا فما باس ، فقال للقوم : كلوا فانما اصيبت لاجلي. فقال القوم : هذا علي عليه السلام نهانا عن أكله ، فبعث إلى علي عليه السلام فجاءه وانه ليمسح الخبط عن يديه. فقال عثمان : لم نصطده ولم نامر بصيده ، اصطاده قوم حل فاطعمونا فما باس. قال الراوي : فغضب علي عليه السلام وقال : انشد الله رجلا شهد رسول الله صلى الله عليه واله أتى ببيض نعامة قال رسول الله صلى الله عليه واله : إنا قوم حرم فاطعموه أهل الحل. فقال الراوي : فشهد دونهم في العدة من الاثني عشر. قال الراوي : فثنى عثمان وركه عن الطعام فدخل ، وأكل ذلك الطعام أهل الماء. معرفة ظنية.

131- أحمد بن محمد بن علي بن أحمد العاصمي عن الاستاذ أبا بكر محمد بن إسحاق بن محمشاد يرفعه : ان رجلا أتى عثمان بن عفان وهو أمير المؤمنين وبيده جمجمة إنسان ميت ، فقال : إنكم تزعمون أن النار تعرض على هذا وانه يعذب في القبر ، وأنا قد وضعت عليها يدي فلم أحس منها حرارة النار! فسكت عثمان وأرسل إلى علي بن أبي طالب عليه السلام يستحضره ، فلما أتاه وهو في ملا من أصحابه قال عثمان للرجل : أعد المسالة. فاعادها. ثم قال عثمان لعلي عليه السلام : أجب الرجل عنها ، يا أبا الحسن. فقال علي عليه السلام : ائتوني بزند وحجر . والرجل السائل والناس ينظرون إليه . فاتي بهما فاخذهما وقدح منهما النار ثم قال للرجل : ضع يدك على الحجر ، فوضعها عليه ، ثم قال عليه السلام : ضع يدك على

الزند ، فوضعها عليه. فقال عليه السلام : هل أحسست منهما حرارة النار؟ فبهت الرجل . لانه رأى النار ولم يحس بالحرارة . فقال عثمان : «لو لا علي لهلك عثمان» معرفة ظنية.

ولادة المهدي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا الكتاب موجه الى من ينكر ولادة الامام المهدي عليه السلام والذي من صفاته صلوات الله عليه انه ينكر الناس ولادته فقد قال ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام: صاحب هذا الامر من يقول الناس: لم يولد بعد .

الشهادة بولادته

احمد بن إسحاق

الصدوق في كمال الدين عن أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته.

الطوسي في الغيبة عن أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام، عن صاحب هذا الامر فأشار بيده أي إنه حي غليظ الرقبة.

احمد بن حجر الهيتمي

الصواعق المحرقة: قال في الامام الحسن النقي العسكري عليه السلام: مات بسر من رأى، ودفن عند أبيه وعمه، وعمره ثمانية وعشرون سنة، ويقال إنه سُمَّ أيضا، ولم يخلف غير ولده أبي القاسم محمّد الحجّة، وعمره عند وفاة أبيه خمس سنين، لكن أتاه الله فيها الحكمة، ويُسمّى القائم المنتظر، قيل: لأنّه سُتِرَ بالمدينة، وغاب فلم يُعرف أين ذهب .

تعليق: من الواضح انه يقول بولادته ولا ينقله نقلا فقط وكذلك انه اؤتي الحكمة في سن خمس سنين وكذلك تسميته بالقائم والمنتظر كما ان التعليل للتسمية أيضا كله ليس عن الشيعة الذين نقل قولهم بانه عليه السلام هو المهدي أي خليفة الله المهدي الذي يقطع كل مسلم انه بشر به رسول الله صلى الله عليه واله وبظهوره.

)الصواعق المحرقة، ابن حجر، 313(.

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني،

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المتوفى سنة852 هجرية، قال في لسان الميزان عند ترجمته لجعفر بن علي: (أخو الحسن الذي يقال له العسكري، وهو الحادي عشر من الأئمة الإمامية، ووالد محمد صاحب السرداب.

)لسان الميزان، ابن حجر، ج2ص119(.

احمد بن علي ابن عنبة

حكي عن عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب قوله (الإمام أبو محمّد الحسن العسكري(عليه السلام)، وكان من الزهد والعلم على أمر عظيم، وهو والد الإمام محمّد المهدي صلوات الله عليه ثاني عشر الأئمّة عند الإمامية، وهو القائم المنتظر عندهم من أُمّ ولد اسمها نرجس. واسم أخيه أبو عبد الله جعفر الملقّب بالكذّاب؛ لادعائه الإمامة بعد أخيه الحسن.«

احمد بن يوسف ابن الأزرق الفارقي

حكى ابن خلكان عنه انه قال في تاريخ ميافارقين: «إنّ الحجّة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الأوّل سنة ثمان وخمسين ومئتين، وقيل: في ثامن شعبان سنة ستّ وخمسين، وهو الأصح.«

)نقل كلامه ابن خلكان في وفيات الأعيان، ج4ص30(.

احمد بن يوسف القرماني

حكي عنه في "أَخبارِ الدُّوَلِ وآثارِ الأُوَلِ : انه قال في أبي القاسمِ مُحَمَّدٍ الحُجَّةِ الخلفِ الصَّالِحِ: ((وكانَ عمرُهُ عندَ وفاةِ أَبيهِ خمسَ سِنينَ، أَتاهُ ٱللهُ فيها الحِكمةَ كما أُوتِيها يحيىٰ ﴿عَلَيهِ السَّلَامُ﴾ صَبِيًّاً. وكانَ مربوعَ القامةِ، حسنَ الوجهِ والشعرِ، أَقنى الأَنفِ، أَجلى الجبهة.(

احمد بن محمد بن خلكان

قال في (وفيات الأعيان): «أبو القاسم محمّد بن الحسن العسكري بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد المذكور قبله، ثاني عشر الأئمّة الاثني عشر على اعتقاد الإمامية، المعروف بالحجّة... كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين». ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين(.

)وفيات الأعيان، ابن خلكان، ج4ص31(.

إسماعيل بن الحسين المروزي الازورقاني

فانه يصف جعفر بن علي في كتابه بالكذاب وعقبه بعقب جعفر الكذاب. تعليق: وهو يشير الى انه يتبنى ولادة ابن أخيه. قال (فمن ليس من جعفر الكذاب بن علي النقي فليس بتقوي) وهو هنا يتحدث عن القبائل المعروفة والاعقاب التي انتشرت ومن الواضح ان الامام المهدي ليس له عقب معروف.

في [الأصول في ذريّة البضعة البتول] يقول: [محمّد المهدي: وهو محمّد المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي الى ان قال : فالإمام المهدي اختفى في سنّ مبكّر، والأمر مسلَّم بين السنّة والشيعة على اختفائه وغياب أخباره وعدم ظهوره، فقد وُلِد المهدي بسرّ من رأى في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة النبويّة المباركة، وهو وحيد أبيه، لم يعقّب الحسن غيره، وقد أعقبه في آخر حياته) ثمّ يقول: [فالحسن العسكري بن علي الهادي عقبه مسلَّم في ابنه محمّد المهدي] ثم يقول (ومن التحاليل السابقة والتي استقصيناها من الكتب المعتمدة التي تؤكّد لنا صحّة اختفاء الإمام المهدي في سنّ مبكر وعدم ظهوره، فلم يكن له عقب بالإجماع.[

خير الدين الزركلي

حكي عن كتابه (الأعلام) في ترجمة الإمام المهدي المنتظر: «محمّد بن الحسن العسكري الخالص بن عليّ الهادي أبو القاسم، آخر الأئمّة الاثني عشر عند الإمامية... ولد في سامرّاء، ومات أبوه وله من العمر خمس سنين(

حكيمة بنت الجواد

اخرج الطوسي في الغيبة و الكليني عن حكيمة بنت الامام الجواد عليه السلام انها قالت (فإذا هي قد قطعت الصلاة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت: بأبي أنت وامي هل تحسين شيئا ؟ قالت: نعم، يا عمة إني لاجد أمرا شديدا قلت: لاخوف عليك إنشاء الله وأخذت وسادة فألقيتها في وسط البيت وأجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم أنت أنة وتشهدت ونظرت تحتها فإذا

أنا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده فأخذت بكتفيه فأجلسته في حجري وإذا هو نظيف مفروغ منه فناداني أبو محمد عليه السلام يا عمة هلمي فأتيني بابني فأتيته به)

داود بن القاسم أبو هاشم الجعفري

اخرج الطوسي في الغيبة عن ابي هاشم الجعفري قال: قال: قلت لابي محمد عليه السلام: جلالتك تمنعني عن مسألتك فتأذن لي في أن أسألك ؟ قال: سل، قلت: يا سيدي هل لك ولد ؟ قال: نعم، قلت: فان حدث حدث فأين أسأل عنه فقال: بالمدينة .

سبط ابن الجوزي

قال في "تَذكرةِ الخواصِّ" عن الإمام المهديِّ: ((هو مُحَمَّدُ بنِ الحسن بنِ عليِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عليِّ بْنِ موسى الرِّضَا بنِ جعفرَ بنِ مُحَمَّد بنِ عليِّ بنِ الحُسَين بنِ عليِّ ابنِ أَبي طالبٍ ﴿عَلَيهِمُ السَّلَامُ﴾، وكنيته أَبو عبد إللهِ، وأَبو القاسمِ، وهو الخلفُ الحجّةُ، صاحبُ الزَّمَانِ، القائمُ، والمنتظرُ، والتالي، وهو آخرُ الأَئِمَّةِ(

سهل بن عبد الله البخاري

وَوَلَدَ عليُّ بنُ محمَّدٍ التَّقِيُّ ﴿عليهِ السَّلامُ﴾ جعفرَ وهو الَّذي تُسَمِّيهِ الإماميَّةُ جعفرَ الكذَّابَ، وإِنَّما تُسَمِّيهُ الإماميَّةُ بذلكَ؛ لِادِّعائِهِ مِيراثَ أَخيهِ الحسنِ ﴿عليهِ السَّلامُ﴾ دونَ ابنِهِ القائمِ الحُجَّةِ ﴿عليهِ السَّلامُ﴾. لا طَعنَ في نَسَبِهِ.

صلاح الدين الصفدي

قال الصفدي في الوافي بالوفيات - (ج 4 / ص 163) في الحسن العسكري عليه السلام: وأما ابنه محمد الحجة الخلف الذي تدعيه الرافضة، فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل ست وخمسين. عاش بعد أبيه سنتين، ومات، عدم ولم يعلم كيف مات، وهم يدعون بقاءه في السرداب من تلك المدة، وأنه صاحب الزمان. ت: المصدق انه لم يمت.

عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين الدشتي

عبد الرحمن بن أحمد بن قوام الدين الدشتي الجامي الحنفي، المتوفى سنة898 هجرية، قال في كتابه شواهد النبوة: (هو الإمام الثاني عشر، كنيته أبو القاسم، وتلقبه الإمامية بالحجة والقائم والمهدي المنتظر وصاحب الزمان، وهو عندهم خاتم الاثني عشر إماما..... كانت ولادته في سر من رأى في الثالث والعشرين من رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين.

)شواهد النبوة، ص404(.

عبد الله بن محمد الشبراوي الشافعي

الشبراوي الشافعي (ت ١١٧١هـ)، صرّح في كتابه (الإتحاف) بولادة الإمام المهدي محمّد بن الحسن العسكري(عليهما السلام) في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومئتين من الهجرة.

عثمان بن سعيد العمري

الصدوق عن عثمان العمري قال سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي.

عز الدين بن الاثير الجزري

١. ابن الأثير الجزري (ت ٦٣٠هـ)، قال (الكامل في التاريخ) وفيها تُوفّي أبو محمّد العلوي العسكري، وهو أحد الأئمّة الاثني عشر على مذهب الإمامية، وهو والد محمّد الذي يعتقدونه المنتظر.«

)الكامل في التاريخ، ابن الأثير، ج7ص274(.

علي بن محمد بن الصباغ

قال في الفصولِ المهمَّةِ": ((في ذِكْرِ أَبي القاسمِ الحُجَّةِ، الخلفِ الصالحِ، ابنِ أَبي مُحَمَّد الحَسَنِ الخالصِ، وهو الإمامُ الثاني عشرَ، وتأريخِ ولادتِهِ، ودلائلِ إِمامتِهِ، وطرفاً مِن أَخبارِهِ، وغيبتِهِ، ومدَّةِ قيامِ دَولتِهِ الكريمةِ، وذِكْرِ كُنيتِهِ، ونسبِهِ، وغيرِ ذلكَ ممَّا يتَّصلُ بهِ رضي الله عنه وأرضاه))

وقال في كتابه الفصول المهمة في معرفة الأئمة: (ولد أبو القاسم محمد ابن الحجة ابن الحسن الخالص بسر من رأى ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة. وأما نسبه أبا وأما فهو أبو القاسم محمد الحجة ابن الحسن الخالص ابن علي الهادي ابن محمد الجواد ابن علي الرضا.

)الفصول المهمة في معرفةالأئمة، بن الصباغ المالكي، ص282(.

على بن محمد العلوى العمري

قال في [المجدِي في أَنسابِ الطَّالِبِيّينَ: ((وماتَ أُبو محمَّد ﴿عَلَيهِ السَّلَامُ﴾ وَوَلَدُهُ مِن نرجس ﴿عَلَيهَا السَّلَامُ﴾ معلومٌ عندَ خاصَّةِ أَصحابِهِ وثِقاتِ أَهلِهِ، وسنَذكرُ حالَ وُلادتِهِ والأَخبارَ الَّتِي سَمِعنَاها بذلكَ، وامْتُحِنَ المؤمنُونَ بل كآفّةُ النَّاسِ بِغيبتِهِ، وَشَرَهَ جعفرُ بْنُ عليٍّ إِلى مالِ أَخيهِ وحَالَهُ فدفع أَنْ يكونَ لهُ ولدٌ، وأَعانَهُ بعضُ الفراعنةِ على قبضِ جوارِي أَخيهِ((

عمر بن مظفر ابن الوردي

قال في (تاريخ ابن الوردي): «ولد محمّد بن الحسن الخالص، سنة خمس وخمسين ومئتين.«

فخر الدين الرازي

قال في كتابه "الشجرة المباركة في أنساب الطالبيةط (أَمَّا الحسنُ العسكريُّ الإمام ﴿عَلَيهِ السَّلَامُ﴾ فَلَهُ ابنانِ وبنتانِ: أَمَّا الابْنانِ، فأَحدُهُما : صَاحِبُ الزَّمَان﴿عجل الله فرجَهَ الشَّريفَ﴾،

والثَّانِي موسى، دَرَجَ في حياةِ أَبيهِ. وأَمَّا البِنتانِ: ففاطِمةُ، دَرَجُت في حياةِ أَبِيها، وأُمُّ مُوسى دَرَجَت أَيضَاً) (

مؤمن بن حسن الشبلنجي

في كتابه (نور الأبصار) ذكر اسم الإمام المهدي ونسبه الشريف الطاهر وكنيته وألقابه، في كلام طويل إلى أن قال: «وهو آخر الأئمّة الاثني عشر على ما ذهب إليه الإمامية«،

محمد امين البغدادي السويدي

قال في "سَبَائِكِ الذَّهَبِ في معرفةِ قبائلِ العربِ": ((مُحَمَّد المهديّ: وكان عمرُهُ عندَ وفاةِ أَبيهِ خمسَ سِنينَ، وكانَ مربوعَ القامةِ، حسنَ الوجهِ والشَّعرِ، أَقنى الأَنفِ، صَبيحَ الجبهةِ))

محمد الحسيني اليماني

ذُكِرَ في المشَجَّرَةِ الَّتِي رسمَها؛ لبيانِ نسبِ أَولادِ أَبِي جعفرَ محمَّدِ بْنِ عليِّ الباقرِ بْنِ عليِّ بْنِ الحُسَين بْنِ عليِّ ابْنِ أَبِي طالب ﴿عَلَيهِمُ السَّلَامُ﴾ [روضةُ الأَلبابِ لِمعرفةِ الأنسابِ] ، وتحتَ ٱسمِ الإمام عليِّ التَّقِيِّ المعروفِ بالهادي ﴿عَلَيهِ السَّلَامُ﴾ خمسة مِنَ البنينِ وهُم: الإمامِ العسكريّ﴿ع﴾، الحُسَين، موسى، محمَّد، عليّ. وتحتَ ٱسمِ الامامِ العسكريّ ﴿عَلَيهِ السَّلَامُ﴾ مباشرةَ كُتِبَ: (محمَّد بْن) وبإزآئِهِ: (منتظر الإماميَّة)

محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي

محمد بن الحسين بن عبد الله الحسيني السمرقندي المدني، توفي سنة966 هجرية، قال في كتابه تحفة الطالب بعد تعرضه لولادة محمد المهدي بن الحسن العسكري: (ولد يوم الجمعة منتصف

شعبان، سنة خمس وخمسين ومائتين، وقيل ولد تاسع شهر ربيع الثاني سنة ثمان وخمسين ومائتين، وقيل ولد ثامن شعبان سنة ست وخمسين ومائتين، وهو الأصح

)تحفة الطالب بمعرفة من ينتسب إلى عبد الله وأبي طالب، السمرقندي، ص54(.

محمد بن احمد الذهبي

قال في كتابه (العبر): «وفيها ـ أي: في سنة ٢٥٦هـ ـ ولد محمّد بن الحسن بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق العلوي الحسيني، أبو القاسم، الذي تلقّبه الرافضة الخلف الحجّة، وتلقّبه بالمهدي والمنتظر، وتلقّبه بصاحب الزمان، وهو خاتمة الاثني عشر.«

وقال في تاريخ (دول الإسلام) في ترجمة الإمام الحسن العسكري: وأمّا ابنه محمّد بن الحسن الذي يدعوه الرافضة القائم الخلف الحجّة، فولد سنة ثمان وخمسين، وقيل سنة ستّ وخمسين.«

)تاريخ الإسلام، الذهبي، ج19ص113(.

وقال في (سير أعلام النبلاء): «المنتظر الشريف أبو القاسم محمّد بن الحسن العسكري بن عليّ الهادي بن محمّد الجواد بن عليّ الرضي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمّد الباقر بن زين العابدين عليّ بن الحسين الشهيد ابن الإمام عليّ بن أبي طالب، العلوي الحسيني، خاتمة الاثني عشر سيّداً.«

محمد بن طلحة الشافعي

قال في كتابهِ "مطالبِ السَّؤولِ": ((أَبي القاسمِ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الخالصِ بْنِ عليّ المتوِّكلِ بْنِ القانعِ بْنِ عليّ الرِّضَا بْنِ موسى الكاظمِ بْنِ جعفرٍ الصَّادقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الباقرِ بْنِ عليّ زينِ العابدينَ بْنِ الحُسَينِ الزَّكيّ بن علي المرتضى أمير المؤمنين ابنِ أَبي طالبٍ، المهديِّ، الحُجَّة الخلفِ الصالحِ، المنتظرِ ﴿عَلَيهِمُ السَّلَامُ﴾ ورحمة الله وبركاتُهُ))

))وأَمَّا عُمْرُهُ: فإِنَّهُ وُلِدَ في أَيَّامِ المعتمدِ على ٱللهِ، خافَ فاختفى وإِلى الآن، فلم يُمكنْ ذِكرُ ذلكَ إِذ مَن غابَ وإِنِ انْقَطَعَ خبرُهُ لا تُوجبُ غيبتُهُ وانقطاعُ خبرِهِ الحكمَ بمقدارِ عمرِهِ ولا بانْقضاءِ حياتِهِ، وقدرةِ ٱللهِ واسعةٌ وحِكَمِهِ وأَلطافِهِ بعبادِهِ عظيمةٌ عامَّةٌ، ولوازمِ عظماءِ العلماءِ أَن يُدركوا حقائقَ مقدوراتِهِ وكُنْهِ قدرتِهِ لم يَجدوا إِلَى ذلكَ سبيلاً، ولا نقلَ طرفِ تَطلُّعهم إِليهِ حسيراً وحده كليلاً، وأَملى عليهم لِسانُ عجزِهِم عنِ الإِحاطةِ بهِ وما أُوتيتُم مِنَ العلمِ إِلَّا قليلاً.

وليسَ ببدعٍ ولا مستغربٍ تعميرُ بعضِ عبادِ ٱللهِ المخلصينَ، ولا امتدادُ عمرِهِ إِلى حينٍ، فقد مدَّ ٱللهُ تعالى أَعمارَ جمعٍ كثيرٍ مِن خلقهِ مِن أَصفيائِهِ وأَوليائِهِ ومِن مطرودِيهِ وأَعدائِهِ.

محمد بن طولون

قال في كتابهِ"الأئمّة الاثنا عشرَ" عن الإمامِ المهديّ ﴿عَلَيهِ السَّلَامُ﴾: ((كانت ولادته رضي الله عنه يوم الجمعة ، منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما تُوِّفِيَ أُبوه المتقدِّمُ ذكرَه (رَضِيَ ٱللَّهُ عنهُما) كانَ عمرُهُ خَمسَ سِنِينَ(.

)الأئمة الاثنا عشر، بن طولون، الفصل الخاص بالحجة المهدي، ص117(.

محمد بن عثمان العمري

المفيد في الارشاد عن حمدان القلانسي قال: قلت لابي عمرو العمري رحمة الله عليه، قد مضى أبو محمد ؟ فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده.

الصدوق في كمال الدين عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: «قلت لمحمّد بن عثمان العمري: أخبرني عن صاحب هذا الأمر هل رأيته؟ قال: نعم، وله رقبه مثل ذي، وأشار بيده إلى عنقه «

محمد بن علي بن بلال

الكليني في الكافي عن محمد بن علي بن بلال قال: «خرج إليَّ من أبي محمّد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثمّ خرج إليَّ من قبل مضيه بثلاثة أيّام يخبرني بالخلف من بعده«

محمد بن علي، المعروف بابن عربي

محيي الدين محمد بن علي، المعروف بابن عربي الطائي الأندلسي، المتوفى سنة638 هجرية، حيث قال في الباب السادس والستين وثلاثمائة من الفتوحات المكية: (واعلموا أنه لا بد من خروج المهدي(ع) لكن لا يخرج حتى تمتلئ الأرض جورا وظلما فيملأها قسطا وعدلا، ولو لم يكن من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله تعالى ذلك اليوم حتى يلي ذلك الخليفة، وهو من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ولد فاطمة(رض)، جده الحسين بن علي بن أبي طالب، ووالده الحسن العسكري ابن الإمام علي النقي)

)هذه العبارة قد حذفت من كتاب الفتوحات المكية المتداول، لكن نقلها عبد الوهاب الشعراني في ج2 من كتاب اليواقيت والجواهر، و الصبان الشافعي في إسعاف الراغبين المطبوع في هامش نور الأبصار(.

قال الشَّعرانِيُّ الشَّافِعِيّ في "اليواقيتِ والجواهرِ" ، نقلا عنه ((وهو مِن عترةِ رسولِ ٱللهﷺ، مِن وُلْدِ فاطمة ﴿عَلَيهَا السَّلَامُ﴾، وجَدُّهُ الحُسَينُ بْنُ عليّ ابْنِ أَبي طالبٍ، ووالدُهُ الحَسَنُ العسكريُّ ابْنُ الإِمامِ عليٍّ النَّقِيّ))

محمد بن يوسف بن محمد الكنجي

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الكنجي الشافعي، المتوفى سنة658 هجرية، قال في الباب الثامن من الأبواب التي ألحقها بأبواب الفضائل من كتابه كفاية الطالب بعد ذكر الأئمة من ولد أمير المؤمنين(ع) وهو يتحدث عن الإمام الحسن العسكري(ع): (ودفن في داره بسر من رأى في البيت الذي دفن فيه أبوه، وخلف ابنه وهو الإمام المنتظر صلوات الله عليه.

)كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب، الكنجي الشافعي، ص312(.

محمد سراج الدين الرفاعي

أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي، المتوفى سنة885 هجرية، ذكر في كتابه صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار بعد أن تحدث عن الإمام العسكري(ع): (فالحسن العسكري أعقب صاحب السرداب الحجة المنتظر ولي الله الإمام محمد المهدي.

)صحاح الأخبار في نسب السادة الفاطمية الأخيار، الرفاعي، ص55(.

محمد ويس الحيدري

قال في (الدرر البهية في الأنساب الحيدرية والأويسية) في بيان أولاد الإمام الهادي(عليه السلام): «أعقب خمسة أولاد: محمّد وجعفر والحسين والإمام الحسن العسكري وعائشة، فالحسن العسكري أعقب محمّد المهدي صاحب السرداب.«

ثم قال «الإمام الحسن العسكري: ولد بالمدينة سنة ٢٣١هـ، وتُوفّي بسامرّاء سنة ٢٦٠هـ، الإمام محمّد المهدي: لم يُذكر له ذرّية ولا أولاد له أبداً.«

ثمّ علّق في هامش العبارة الأخيرة بما هذا نصّه: «ولد في النصف من شعبان سنة ٢٥٥هـ، وأُمّه نرجس، وُصِفَ فقالوا عنه: ناصع اللون، واضح الجبين، أبلج الحاجب، مسنون الخد، أقنى الأنف، أشم، أروع، كأنّه غصن بان، وكأنّ غرّته كوكب دريّ، في خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على بياض الفضّة، وله وفرة سمحاء تطالع شحمة أُذنه، ما رأت العيون أقصد منه، ولا أكثر حسناً وسكينةً وحياءً .«

موسى بن جعفر البغدادي

الصدوق في كمال الدين عن موسى بن جعفر البغدادي انه قال: قال: خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله.

الصدوق في كمال الدين عن موسى بن جعفر البغدادي قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول: أما إن لولدي غيبة يرتاب فيها الناس إلا من عصمه الله عزوجل.

ياقوت بن عبد الله الحموي

أبو عبد الله، ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، صاحب كتاب معجم البلدان، المتوفى سنة626 هجرية، حيث قال في كتابه عند ذكره لمدينة عسكر سامراء: (وأما الحسن- أي العسكري- فمات بسامرا أيضا سنة260 ودفنا -أي العسكري ووالده الهادي- بسامرا وقبورهما مشهورة هناك. ولولدهما المنتظر هناك مشاهد معروفة

)معجم البلدان، ج6 ص3(.

يحيى بن سلامة

يحيى بن سلامة بن حسين بن أبي محمد عبد الله الديار بكري الحصكفي، المتوفي سنة553 هجرية، حيث ذكر ولادة المهدي(عج) وغيبته في قصيدة طويلة جاء فيها:

والحسن التالي ويتلو تلوه

محمد بن الحسن المفتقد

(نقل الأبيات المتقدمة ابن كثير في البداية والنهاية: 297/12.)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

حتى يصل المسلمون الى معارف دينية موحدة سواء على مستوى السنة او مستوى تفسير القران فانه يبقى شكل من الخلاف على ثبوت طائفة من تلك المعارف بين أبناء الإسلام. ولحقيقة ان اهم علامات الصدق والحق هو وجود شواهد ومصدقات للمعرفة مما هو ثابت ومعلوم منها، فانه يكون من السهل جدا تمييز ما هو صدق وحق عن غيره بان الأول يتميز بوجود الشاهد والمصدق. فالمعرفة التي لها شاهد ومصدق من العارف الثابتة القرانية والسنية القطعية تحقق درجة العلم والحجة وتكون حقا وصدقا ولا يصح ردها او تكذيبها. وهنا بحث مختصر في الشواهد القرانية والسنية في على حديث وعقيدة ان الائمة بعد النبي صلى الله عليه واله اثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم المهدي صلوات الله عليهم اجمعين.

فهذا الكتاب من تطبيقات منهج عرض الحديث على القران والسنة، وموضوعه الشواهد والمصدقات، والله الموفق.

الفصل الأول: التصديق (المصدقية) علامة الصدق

ان محورية (التصديق) المصدقية في قبول الدعوة و تبين احقيتها ظاهر في الكتاب العزيز قال الله تعالى (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) فهنا جعلت الدعوة للايمان بسبب ان الدعوة مصدقة و موافقة لما عند المدعوين . و كذلك قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) و قوله تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قوله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ) هذه الآية تشير الى ان مصدر الايمان كون المسموع هدى بشكل مطلق من دون نظر الى حالة الناقل . و ان قوله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) يشير الى ذم التعذر بالتشبث بالخاص و امر بالايمان بالهدى .و قوله تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) يشعر بل هو ظاهر بان المصدقية شرط في الكتاب و الحق فيه . بل ان ظاهر القرآن كون المصدقية هي الداعي و المعتبر لتصديق القائل بدعوة قال تعالى (وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ) . بل ان النهي قد ورد صريحا في عدم جواز رد الدعوة المصدقة بما عند المدعو قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) .كما ان الله تعالى قد وصف الدعوات التي ليس لها مصدق و التي تكون عن الهوى بالظن الذي لا يصح اتباعه قال تعالى (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا

مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى) لاحظ كيف ان القران بين كون فقدان السلطان من الله انه مما تهوى الانفس و اسقط تلك المعرفة عن الاعتبار بذلك ، و من الظاهر ان ذلك بغض النظر عن القائل . و يشعر بذلك نفي العلم عن المعرفة الظنية التي لا تتسم بالمصدقية قوله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (*) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فان العلم المفقود هنا و ان كان هو الاخبار بطريق علمي الا ان من ضمنه كما عرفت ان يكون مصدقا بدليل الاشارة الى ان ذلك ظن ، و لو انه كان مصدقا لخرج عن هذه الدائرة . اذن المصدقية في الدعوة و الداعي اليها هي المعتبر الحق و الداعي للايمان بها ، و ان رد الدعوة المصدقة بما عند المدعو منهي عنه و مذموم قرآنيا.

قال الله تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) ان هذه الآية مفصلة ومحكمة بخصوص الايمان بالدعوة و شروط و دواعي تصديقها، و تبين شرط التصديق بالنقل . وهي ظاهر في ان المضمون والمعرفة المصدقة لما قبلها و لما هو خارجها من معارف حقة هو المعتبر في الايمان بالدعوة. كما انها تدل على النهي بالتشبث بالنقل الخاص ورفض النقل الخارجي بحجة الاكتفاء بالأول . و من خلال اطراف الدعوة و النقل و عدم تعرض الآية لشخصية الناقل تشير الى عدم الاعتبار بحال الناقل وانما الاعتبار بالمضمون و الدعوة ذاتها.

ان محورية القيمة المتنية للخبر ليس فقط مما يفرضه العقل بل الشرع ايضا فهو نظام له دستور و روح و مقاصد و رحى و قطب تدور حوله باقي اجزائه و انظمته ، و ان كل ما يخالف تلك الروح و المقاصد لا يؤخذ به . فالشرع نظام واضح المعالم فيه معارف ثابتة قطعية لا يصح مخالفتها ،و الاخبار الظنية مهما كانت درجة الاطمئنان بصدورها فانها خاضعة فيه للتقييم

المتني كما هو حال اي نظام معرفي اختصاصي يحتكم الى عمومات وقواعد ثابتة ظاهرة هي دستور النظام و عموده وعلى ذلك ظاهر الاخبار المستفيضة بل المعارف الشرعية الثابتة . و من الجلي جدا ان في الشريعة معارف ثابتة لا يصح قبول ما يخالفها ، و يكون المخالف لها مشكلا ضعيفا و غير المخالف وما كان له شاهد ومصدق حقا بل ان القرآن و السنة قد جاءت بذلك بشكل لا يقبل الشك.

و يؤيد كل ما تقدم ان الله تعالى جعل الصدق و الحق شرط في المعرفة العلمية و وجه الايمان بالدعوة واتباعها ، و ان الواجب اتباع الصدق و الحق بعلاماته الذاتية بغض النظر عن طريق نقله و وصوله قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (*) وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ) فلاحظ كيف جعل الله تعالى الصدق و الواقعية مصدر المعرفة و صفة العلم و ان غيره هو الظن قال تعالى (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) ان الامر هنا وجه الى الكافرين كما هو ظاهر و مثله قوله تعالى (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) فان المركزية هنا لكون المعرفة حقة بغض النظر عن نقالها . و قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (*) وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ) و الآية ظاهرة في جعل الحق و المضمون الموافق له المصدر و الداعي الاساسي لقبول الدعوة لا غير . ان هذا التعريف العلمي للظن بانه ما خالف الصدق و ان العلم ما كان صدقا يبطل دعوى ان قوة السند تقلل من ظنية الخبر و ان الاختلاف بينها في درجة الظنية . و آيات الحق دالة على كون مصدر الايمان هو ما في المتن و المضمون من معرفة مطلقا من دون الاشارة الى القائل في هذا المقام قال تعالى (بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ) و قال تعالى (أَلَمْ يَأْنِ

لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ) و قال تعالى (شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) و قوله تعالى (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ) و قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) بل تجد تأكيدا على اعتبار المضمون و الدعوة مثل قوله تعالى (الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ) . و على ذلك جاءت الاخبار المستفيضة المصدقة بذلك و الموافقة لذلك . فعن أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شيء مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. و عن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. و عن ابن أبي يعفور، قال علي: وحدثني الحسين بن أبي العلاء أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به ، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى . وعن على أبي الحسن الرضا عليه السلام انه قال لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

من هنا يصح القول ان القرآن الكريم ظاهر في ان الاعتبار بخصائص المضمون المنقول بالمصدقية و المطابقة للحق بعلامات ذاتية ، فيصح نسبة النقل الى النبي صلى الله عليه و اله بتحقيق صفات المصدقية و الموافقة للقران و السنة الثابتة ، و لا وجه للتصرف بالنقل و لا ادخال امور اخرى لا شاهد عليها . فكل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه و اله وكان مصدقا بالقران و

السنة و عليه شاهد منهما يكون معتبرا و لا يصح رده و كل ما تقدم من آيات دالة على ذلك والروايات مستفيضة في ذلك بينا بعضها.

الفصل الثاني: حديث (الائمة بعدي اثنا عشر)

الحديث مستفيض بهذا اللفظ وهنا سأذكر اللفظ بالضبط وفي مكان اخر سأذكر تواتر الحديث معنى.

كمال الدين والعيون عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

كمال الدين والامالي والعيون عن الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

كفاية الأثر عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا.

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة.

كفاية الأثر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

كفاية الأثر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

كفاية الأثر والمناقب عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

كفاية الأثر عن ابن عباس قال . قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا.

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر و المناقب عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله: من حواريك يا رسول الله ؟ فقال: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

كفاية الأثر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

كفاية الأثر عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

إشارة

لفظة (كلهم من قريش جاءت في حديث أربعة من الصحابة مع لفظ (الائمة بعدي اثنا عشر) و بعض هذه الاحاديث تقول (ثم أخفى صوته) وبعضها تقول(ثم قال) وهذا يشير الى

ان حديث جابر بن سمرة هو نفس هذا الحديث الا ان حديث جابر ذكر (خليفة واميرا ورجلا) لكن هنا لدينا أربعة من كبار الصحابة واكثر قربا ولصوقا وصحبة من رسول الله صلى الله عليه واله فيكون المصدق ان هذا هو اللفظ الأصلي وانه عبر عنه بتلك الالفاظ المقاربة. واليك الاحاديث :

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

الفصل الثالث: الشواهد القرانية

نذكر هنا الايات التي لها اتصال مباشر بالإمامة واحقية الامامة دون غيرها من الايات التي حقق مصداقها العام او الخاص اهل البيت عليهم السلام.

)تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ(

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61]

المتفق عليهم انها في اهل البيت عليهم السلام لم يشاركهم فيها احد.

)لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى(

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ [الشورى/23]

ومن المستفيض عنهم عليهم السلام انهم هم المقصودون هنا بالقرى. وهو ما يصدقه الانتظام والاعتبار وكل تفسير يخالف ذلك يختل.

)إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا(

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

ومن المستفيض جدا ان المراد باهل البيت هم عليهم السلام وهو ما يصدقه الانتظام والاعتبار فان كل تفسير بغيرهم يختل ولا يستقيم.

)وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ(

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [النساء/59]

وجاء مستفيضا عن اهل البيت عليهم السلام انهم هم اولو الامر وان طاعتهم مفترضة وهو ما يصدقه الانتظام والاعتبار فانه لا انطباق للوصف الا عليهم فان كل ما قيل من تفاسير بغيره يختل ولا يستقيم.

أقول وهذا مطلق مستمر الى يوم القيامة ولا مخصص. أي ان وجود ولي الامر لازم الى يوم القيامة.

)ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ(

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]

وقد ورد عنهم عليهم السلام انهم من هذه الذرية، وهو ما يصدقه الانتظام والاعتبار فانهم ذرية النبي وأحق الناس به، والاصطفاء في القران اعم من النبوة فيجري في الوصية والامام.

)وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ(

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا النساء/83[

وقد ورد عنهم مستفيضا انهم هم اول الامر وان الرد اليهم عليهم السلام، وهو ما يصدق الانتظام والاعتبار وكل تفسير بغيرهم يختل ولا يستقيم.

أقول وهذا مطلق مستمر الى يوم القيامة ولا مخصص. أي ان وجود ولي الامر لازم الى يوم القيامة.

)إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ(

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7]

ورد عنهم عليهم السلام مستفيضا ان الهادي لقومه هو الامام منهم عليهم السلام وهو ما يصدقه الانتظام والاعتبار. وكل تفسير بغيرهم يختل ولا يستقيم.

أقول وهذا مطلق مستمر الى يوم القيامة ولا مخصص. أي ان وجود هاد للقوم لازم الى يوم القيامة.

)وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ(

أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

وقد جاء مستفيضا عنهم عليهم السلام ورواه غيرهم ان الشاهد علي عليه السلام. وكل تفسير بغيره يختل ولا يستقيم.

)قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي(

وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

وجاء عنهم عليهم السلام انها جارية الى يوم القيامة ويصدقه الاعتبار والانتظام، ويصدق ايضا انهم الاحق بالامامة ولا تنطيق على غيرهم وكل نسبة للامامة الى غيرهم يختل ولا يستقيم.

أقول وهذا مطلق مستمر الى يوم القيامة ولا مخصص. أي ان وجود امام لازم الى يوم القيامة.

)وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ(

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (75) [الأنفال/75]

وجاء عنهم عليهم السلام انها عامة وانها تشمل ولاية الامر ويصدقه ما تقدم من ايات الذرية والقربى واهل البيت .

)أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ(

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا (53) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا [النساء/53، 54]

وجاء عنهم عليهم السلام انها في الطاعة وفي النبوة والامامة وانها في الائمة المفروضة طاعتهم عليهم السلام ويصدقه السياق وايات اولي الامر. وكل تفسير بغير ذلك يختل ولا يستقيم.

)إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ(

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ (55) وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ [المائدة/55، 56]

والنقل مستفيض انها في علي عليه السلام.

أقول وهذا مطلق مستمر الى يوم القيامة ولا مخصص. أي ان وجود الولي لازم الى يوم القيامة.

)فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى(

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [الأنفال/41]

و قد جاء عنهم ان ما كان لله فللرسول وما للرسول يصير الى الامام نهم عليهم السلام. ويصدقه الانتظام والاعتبار وان الخمس علامة ولاية، وكل تفسير بغيرهم يختل ولا يستقيم.

أقول وهذا مطلق مستمر الى يوم القيامة ولا مخصص. أي ان داء لخمس لمن يقوم مقام النبي لازم الى يوم القيامة.

)إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ(

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [الأحزاب/56]

السنة القطعية هو جعل ال محمد معه صلى الله عليه واله في صلاة المسلم عليه. وهذه ميزة وتفرد يكون شاهدا بانهم الذرية و الأولى به.

)إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً(

)وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [البقرة/30-33]

هذه خلافة حق منه تعالى وليس الا النبي او من يقوم مقامه لان الجعل مستمر وكل تفسير بغير ذلك يختل ولا يستقيم. وفي الايات دلالة على ان الاستحقاق للخلافة يكون بالعلم وانه بتوفيق من الله تعالى واصطفاء منه تعالى.

أقول وهذا مطلق مستمر الى يوم القيامة ولا مخصص. أي ان وجود خليفة من الله لازم الى يوم القيامة.

الفصل الرابع: الشواهد السنية الثابتة.

اذكر هنا الاحاديث الثابتة القريبة جدا في الامر بالامامة والخلافة والوصية لأهل البيت عليهم السلام ودن غيرها مما هو كثير فيهم.

حديث الثقلين

وهو حديث مستفيض ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي لفظ احمد بن حنبل:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ الْآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنْ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

حديث الغدير

وهو حديث مستفيض ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي لفظ احمد بن حنبل:

عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فَنَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ فَنُودِيَ فِينَا الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ وَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ فَقَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ قَالُوا بَلَى قَالَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ.

قَالَ فَلَقِيَهُ عُمَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ هَنِيئًا يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ مَوْلَى كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ قَالَ أَبُو عَبْد الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَهُ

حديث الكساء

وهو حديث مستفيض ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي لفظ احمد بن حنبل:

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَلَّلَ عَلَى عَلِيٍّ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ وَفَاطِمَةَ كِسَاءً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مِنْهُمْ قَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ.

حديث المنزلة

وهو حديث مستفيض ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي لفظ احمد:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي.

حديث الدار

وهو حديث مستفيض ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله واللفظ لاحمد بن حنبل:

عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ (وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ) قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ -صلى الله عليه وسلم- مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلاَثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا - قَالَ - فَقَالَ لَهُمْ « مَنْ يَضْمَنُ عَنِّى دَيْنِى وَمَوَاعِيدِى وَيَكُونُ مَعِى فِى الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِى فِى أَهْلِى ». فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْراً مَنْ يَقُومُ بِهَذَا. قَالَ ثُمَّ قَالَ الآخَرُ قَالَ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا.

حديث المهدي

احاديث في الامام المهدي عليه السلام كثيرة ومنها ما أشار انه من اهل البيت واللفظ عن ابي داوود

عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ « الْمَهْدِىُّ مِنْ عِتْرَتِى مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ.

حديث ملك العرب

وهو حديث مستفيض ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي لفظ احمد بن حنبل:

عن عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْقَضِي الْأَيَّامُ وَلَا يَذْهَبُ الدَّهْرُ حَتَّى يَمْلِكَ الْعَرَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي اسْمُهُ يُوَاطِئُ اسْمِي.

حديث اثنا عشر خليفة

وهو حديث مستفيض ثابت عن رسول الله صلى الله عليه واله وفي لفظ احمد بن حنبل:

عَن جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ السُّوَائِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ إِنَّ هَذَا الدِّينَ لَنْ يَزَالَ ظَاهِرًا عَلَى مَنْ نَاوَأَهُ لَا يَضُرُّهُ مُخَالِفٌ وَلَا مُفَارِقٌ حَتَّى يَمْضِيَ مِنْ أُمَّتِي اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِشَيْءٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقُلْتُ لِأَبِي مَا قَالَ قَالَ كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ

حديث الطائر

وه حديث مستفيض عن رسول الله صلى الله عليه واله رواه احمد بن حنبل في المناقب واللفظ هنا للحاكم :

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي ، فقال : « اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير » قال : فقلت : اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ، ثم جاء ، فقلت : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « افتح » فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما حبسك علي » فقال : إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم إنك على حاجة ، فقال : « ما حملك على ما صنعت ؟ » فقلت : يا رسول الله ، سمعت دعاءك ، فأحببت أن يكون رجلا من قومي ، فقال رسول الله : « إن الرجل قد يحب قومه » « هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه » وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفس.

حديث ابن عباس الجامع

وهو حديث مستفيض وثابت عن ابن عباس واللفظ لاحمد بن حنبل :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ قَالَ إِنِّي لَجَالِسٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ إِذْ أَتَاهُ تِسْعَةُ رَهْطٍ فَقَالُوا يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِمَّا أَنْ تَقُومَ مَعَنَا وَإِمَّا أَنْ يُخْلُونَا هَؤُلَاءِ. قَالَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ بَلْ أَقُومُ مَعَكُمْ. قَالَ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ صَحِيحٌ

قَبْلَ أَنْ يَعْمَى قَالَ فَابْتَدَءُوا فَتَحَدَّثُوا فَلاَ نَدْرِى مَا قَالُوا – قَالَ – فَجَاءَ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ وَيَقُولُ أُفْ وَتُفْ وَقَعُوا فِى رَجُلٍ لَهُ عَشْرٌ وَقَعُوا فِى رَجُلٍ قَالَ لَهُ النَّبِىُّ –صلى الله عليه وسلم –

»لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً لاَ يُخْزِيهِ اللَّهُ أَبَداً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ». قَالَ فَاسْتَشْرَفَ لَهَا مَنِ اسْتَشْرَفَ قَالَ « أَيْنَ عَلِىٌّ ». قَالُوا هُوَ فِى الرَّحَى يَطْحَنُ. قَالَ « وَمَا كَانَ أَحَدُكُمْ لِيَطْحَنَ ». قَالَ فَجَاءَ وَهُوَ أَرْمَدُ لاَ يَكَادُ يُبْصِرُ – قَالَ – فَنَفَثَ فِى عَيْنَيْهِ ثُمَّ هَزَّ الرَّايَةَ ثَلاَثاً فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ فَجَاءَ بِصَفِيَّةَ بِنْتِ حُيَىٍّ –

قَالَ – ثُمَّ بَعَثَ فُلاَناً لِسُورَةِ التَّوْبَةِ فَبَعَثَ عَلِيًّا خَلْفَهُ فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ « لاَ يَذْهَبُ بِهَا إِلاَّ رَجُلٌ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ.«

قَالَ وَقَالَ لِبَنِى عَمِّهِ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ». قَالَ وَعَلِىٌّ مَعَهُ جَالِسٌ فَأَبَوْا فَقَالَ عَلِىٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. قَالَ « أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ». قَالَ فَتَرَكَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ فَقَالَ « أَيُّكُمْ يُوَالِينِى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ». فَأَبَوْا قَالَ فَقَالَ عَلِىٌّ أَنَا أُوَالِيكَ فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ. فَقَالَ « أَنْتَ وَلِيِّى فِى الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ.«

قَالَ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ مِنَ النَّاسِ بَعْدَ خَدِيجَةَ –

قَالَ – وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– ثَوْبَهُ فَوَضَعَهُ عَلَى عَلِىٍّ وَفَاطِمَةَ وَحَسَنٍ وَحُسَيْنٍ فَقَالَ « (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً).«

قَالَ وَشَرَى عَلِىٌّ نَفْسَهُ لَبِسَ ثَوْبَ النَّبِىِّ –صلى الله عليه وسلم– ثُمَّ نَامَ مَكَانَهُ – قَالَ – وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَرْمُونَ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعَلِىٌّ نَائِمٌ – قَالَ – وَأَبُو بَكْرٍ يَحْسَبُ أَنَّهُ نَبِىُّ اللَّهِ قَالَ فَقَالَ يَا نَبِىَّ اللَّهِ. قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِىٌّ إِنَّ نَبِىَّ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– قَدِ انْطَلَقَ نَحْوَ بِئْرِ مَيْمُونٍ فَأَدْرِكْهُ. قَالَ فَانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ مَعَهُ الْغَارَ – قَالَ – وَجَعَلَ عَلِىٌّ يُرمَى بِالْحِجَارَةِ كَمَا كَانَ يُرْمَى نَبِىُّ اللَّهِ وَهُوَ يَتَضَوَّرُ قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ فِى الثَّوْبِ لاَ يُخْرِجُهُ حَتَّى أَصْبَحَ ثُمَّ كَشفَ عَنْ رَأْسِهِ فَقَالُوا إِنَّكَ لَلَئِيمٌ كَان صَاحِبُكَ نَرْمِيهِ فَلاَ يَتَضَوَّرُ وَأَنْتَ تتَضَوَّرُ وَقَدِ اسْتَنْكَرْنَا ذَلِكَ.

قَالَ وَخَرَجَ بِالنَّاسِ فِى غَزْوَةِ تَبُوكَ قَالَ فَقَالَ لَهُ عَلِىٌّ أَخْرُجُ مَعَكَ. قَالَ فَقَالَ لَهُ نَبِىُّ اللَّهِ « لاَ ». فَبَكَى عَلِىٌّ فَقَالَ لَهُ « أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّى بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلاَّ أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِىٍّ إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِى.«

قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ « أَنْتَ وَلِيِّى فِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.«

وَقَالَ « سُدُّوا أَبْوَابَ الْمَسْجِدِ غَيْرَ بَابِ عَلِىٍّ ». فَقَالَ فَيَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُباً وَهُوَ طَرِيقُهُ لَيْسَ لَهُ طَرِيقٌ غَيْرُهُ

قَالَ وَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَإِنَّ مَوْلاَهُ عَلِىٌّ.«

قَالَ وَأَخْبَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِى الْقُرْآنِ أَنَّهُ قَدْ رَضِىَ عَنْهُمْ عَنْ أَصْحَابِ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ هَلْ حَدَّثَنَا أَنَّهُ سَخِطَ عَلَيْهِمْ بَعْدُ. قَالَ وَقَالَ نَبِىُّ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- لِعُمَرَ حِينَ قَالَ ائْذَنْ لِى فَلأَضْرِبْ عُنُقَهُ. قَالَ « أَوَكُنْتَ فَاعِلاً وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ إِلَى أَهْل بَدْرٍ فَقَالَ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ.«

قال الحاكم في المستدر: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة و قد حدثنا السيد الأوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي رضي الله عنه ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهروية القزويني القطان قال : سمعت أبا حاتم الرازي يقول : كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل رضي الله عنه . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

خاتمة في ثلاثة مواضع

الأول: تواتر حديث الائمة بعدي اثنا عشر

سترى ان الحديث روي بأكثر من (140) طريقا عن طريق (68) راويا، والاحاديث استخرجتها من أمهات كتب الحديث واهمها بحار الانوار

1سلمان الفارسي

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

2أبو ذر

أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله : كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

3عمار

عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

4جابر

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

5ابن عباس

ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

6ام سلمة

ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

7ابن مسعود

مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

8حذيفة

حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

9ابن سمرة

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

10الثمالي

الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه.

الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين، اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن امكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا.

11اسامة

اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

12ابن عمر

عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

13مهزم

إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي.

14عامر

عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

15يحيى بن القاسم

يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

16عبد الرحمان بن سمرة

عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

17عيسى بن احمد

عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

18عبد خير

عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

19أبو بصير

عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

أبو بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

البطائني قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا اثنا عشر محدثا، السابع من ولدي القائم، فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول – منذ أربعين سنة قبل هذا – الكلام.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء، تاسعهم قائمهم.

20الاعمش

الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

21سليم

سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

22انس

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

23أبو سعيد

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

24أبو جحيفة

عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

25العباس

العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

26أبو هريرة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

27عمر

عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

28عثمان

عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

29زيد بن ثابت

زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائهم.

زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

30ابن ارقم

زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

31أبو امامة

عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

32واثلة

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

33عمران

عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

34سعد بن مالك

سيد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

35أبو قتادة

عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

36يحي بن ابي القاسم

يحي بن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي.

37يحي البكاء

يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

38عيسى بن موسى الهاشمي

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

39زر

زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

40إسحاق بن عمار

إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق.

41داود بن ابي عوف

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

42احمد بن محمد بن المنذر

أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

43إسماعيل بن عبد الله

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

44عبد الله بن ابراهيم

عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت الامام ابن الامام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم، يملا الدنيا قسطا وعدلا.

45الكابلي

الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك ؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماما، ثم يقوم قائمنا يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا.

عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا.

عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول

الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا،

عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج.

عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الائمة بعدك ؟ قال عليه السلام: ثمانية، قلت: وكيف ذاك ؟ قال عليه السلام: لان الائمة بعد رسول الله اثنا عشر إماما عدد الاسباط، ثلاثة من لماضين، أنا الرابع وثمانية من ولدي، أئمة أبرار.

46عائشة

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

47زينب

زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

48سهل

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

49ابن ضبيان

يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قالت لي امي فاطمة عليها السلام لما ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إياه ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم.

يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

50محمد بن لبيد

محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من

أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

51ابان بن تغلب

أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن الائمة فقال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الائمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي.

52أبو مريم

عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة، صادق في قوله وفعله.

53زيد بن علي

زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

54غياث

غياث بن إبراهيم عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " من العترة ؟ فقال، أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

55صالح بن عقبة

صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الامة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما .

56جابر الجعفي

جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: الائمة [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله] عدد نقباء بنى إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

57يحيى بن جعدة

يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

58يحيى بن النعمان

يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

59عبد الرحمان بن سليط

عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

60الحسين بن علي بن الحسين

الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

61غالب الجهني

غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر.

62زرارة

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

63محمد بن عمران

محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

64صفوان

صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

65نوح بن ابراهيم

نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم

علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

66شعيب

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

67علقمة بن محمد

علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على

محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

الثاني: حديث علي ولي كل مؤمن بعدي

ابن عباس

احمد في المسند عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله : » أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

مسند الطيالسي عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي : « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي و النسائي عن ابن عباس قَالَ رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِي , قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّى فِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس- رضى الله عنهما- " أن رسول الله - صلى الله عليه واله - قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي ". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي- : أنت ولي كل مؤمن بعدي. رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل.

المعجم الكبير للطبراني عن ابن عباس: قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي- : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

غاية المقصد فى زوائد المسند عن ابن عباس: قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي: أَنْتَ وَلِيِّى [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

الشريعة للآجري عن ابن عباس: قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي: « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: " أنت ولي كل مؤمن بعدي " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

ظلال الجنة : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

ابن البطريق في العمدة عن احمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال : وقال رسول (صلى الله عليه واله) انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.

دلائل الامامة للطبري قال وروى ابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وآله قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي.

الاستيعاب بسنده عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب: (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) روى أبو داود، عن ابن عباس، ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : عن في مسند أحمد بن حنبل، عن ابن عباس قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي عليه السلام: أخرج معك ؟ قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي عليه السلام فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبي، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت ولي كل مؤمن بعدي.

عمران بن حصين

احمد في مسنده عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله : دَعُوا عَلِيًّا دَعُوا عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال : قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي«

أبو يعلى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

مسند الطيالسي عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.((.

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، ثَلاَثًا ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي((.

حلية الأولياء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

سنن الترمذى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِىُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى ». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

مسند الصحابة في الكتب التسعة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

مصنف ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ما تريدون من علي علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي .

صحيح ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي.

خصائص علي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

مسند الروياني عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ – ثلاث مرار – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي«

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن حصين : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجازات النبوية- الشريف الرضيي : قد روى عمران بن حصين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: " على ولى كل مؤمن بعدى ". وفى هذا الخبر تصريح بأنه من بعده ولى الامر وواليه، والقائم مقامه فيه، كما قال الكميت ابن زيد في ذلك: ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب والكلام في هذا المعنى يطول. وليس كتابنا هذا من مظان استقصائه، ومواضع استيفائه.

كتاب الأربعين- الشيخ الماحوزي - روى الترمذي عن عمران بن الحصين، قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : وفي صحيح الترمذي، عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في المناقب لابن المغازلي، بسنده عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وهو ولي لكل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : روي عن الفقيه الشافعي مسندا الى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي قال نقل القاشي عن الترمذي، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

الطرائف عن أحمد بن حنبل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المعجم الكبير عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ماذا تريدون من علي ؟) ثلاث مرات (إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي).

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (أحمد عن عمران بن حصين) أخرجه أحمد.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : على منى وأنا من على وعلى ولى كل مؤمن بعدى (ابن أبى شيبة عن عمران بن حصين صحيح) أخرجه ابن أبى شيبة.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : ما تريدون من على ما تريدون من على ما تريدون من على إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (الترمذى - حسن غريب - والطبرانى ، والحاكم عن عمران بن حصين) أخرجه الترمذى وقال : حسن غريب . والطبرانى ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضًا : ابن حبان.

السلسلة الصحيحة - مختصرة [ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي] . (صحيح)

السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " أخرجه الترمذي (3713) و النسائي في " الخصائص " (ص 13 و 16 - 17) و ابن حبان (2203) و الحاكم (3 / 110) و الطيالسي في " مسنده " (829) و أحمد (4 / 437 - 438) و ابن عدي في " الكامل " (2 / 568 - 569) عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

صحيح وضعيف سنن الترمذي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة.(2223)

صحيح وضعيف الجامع الصغير ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي . تخريج السيوطي (ت ك) عن عمران بن حصين . تحقيق الألباني (صحيح).

صحيح الجامع الصغير : 5598 (صحيح) (ت ك) عن عمران بن حصين (ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي).

صحيح الترمذي : (صحيح) عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . (صحيح سلسلة الأحاديث الصحيحة 2223) (وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم 5598).

السنن الكبرى للنسائي – عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

تلخيص ما قاله الالباني في السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . للحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة و في آخره : " لا تقع في علي ، فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي " أخرجه أحمد قلت : و إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح ، و هو ابن عبد الله الكندي ، مختلف فيه ، و في " التقريب " : " صدوق شيعي " . فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعي ، و كذلك في سند المشهود له شيعي آخر ، و هو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث و علة فيه ؟ ! فأقول : كلا لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو

الصدق و الحفظ ، و أما المذهب فهو بينه و بين ربه ، فهو حسيبه ، و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم.

بريدة الاسلمي

ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: قال رسول اللّه(ص): «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّه منّي، وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

مسند أحمد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

السنن الكبرى للنسائي عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقعن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهذا وليكم بعدي.

الطوسي في الامالي عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: باسناده عن بريدة: يا بريدة ان عليا وليكم بعدي، فأحب عليا، فانه يفعل ما يؤمر.

قال المجلسي في بحار الأنوار أقول: وحديث بريدة " يا بريدة ان عليا منى وانا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى " من المتواترات وقد أخرجه أصحاب الصحاح.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي : انه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدى.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: لا تقع في على، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى.

بشارة المصطفى عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فأحب عليا فانما يفعل ما يؤمر به ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه.

الديلمي في الفردوس عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا بريدة، إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر."

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي – في مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي، فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

بحار الأنوار قال روى(احمد) في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) يا بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. وروى أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق: وفي رواية بريدة له زيادة وهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة، إيه عنك يا بريدة، فقد أكثرت الوقوع بعلي، فو الله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي.

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عَن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، قال: قال: رَسُول اللَّه(ص): «عَليّ بن أبي طالب مَوْلَى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليُّكم بعدي«

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عن ابيه قال:قال نبي اللَّه(ص) «يابريدة لا تقعَنّ في عليّ فإنَّه منِّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي.«

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : لا تقع فى على فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (أحمد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) قال الهيثمى (128/9) : فيه الأجلح الكندى وثقه ابن

معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : يا بريدة إن عليا وليكم بعدى فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر (الديلمى عن بريدة).

غاية المقصد فى زوائد المسند بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله: لاَ تَقَعْ فِى عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى. قلت: رواه الترمذى باختصار.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي " قلت : رواه الترمذي باختصار رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

المقداد

المجلسي عن سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله: إني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

سلمان الفارسي

المجلسي في البحار قال وجدت في كتاب سليم: أبان، عن سليم، عن سلمان قال: ألا وإن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختار منها رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو ذر

المجلسي عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وما له، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى مير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصلاة والسلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو الهيثم بن التيهان

اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم

بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده.

أبو سعيد الخدري

الصدوق في معاني عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال حدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

وهب بن حمزة

ميزان الحكمة – محمدي الريشهري عن تاريخ دمشق عن وهب بن حمزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا وليكم بعدي.

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه واله لبريدة «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي.«

يزيد بن زيد الخطمي

الطوسي في الامالي عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

عمرو بن العاص

عن المناقب للخوارزمي وكشف الغمة: كتب عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله صلى الله عليه واله: علي وليكم بعدي.

شريح بن هاني

دلائل الامامة عن شريح بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام ان بريدة الاسلمي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان مني ومن اخذي خولة فقال له النبي صلى الله عليه وآله حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي.

سليم بن قيس

الصدوق في كمال الدين سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك وتعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتى وتمام دينى دين الله عزوجل وولاية على بعدى ، فقام ابوبكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة في على ؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفى اوصيائى إلى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى ووزيرى ووارثى ووصيي وخليفتى في امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا على حوضى.

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليسه واله قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً و كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتي و تمام دين الله عز و جل و ولاية علي بعدي فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي منهم أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي ولي كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه و حججه على خلقه.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) نصبني رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم فقال: قم يا علي، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بينهم لي، قال: علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام): أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إنى قد

تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عزوجل وأهل بيتى، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "؟، فقالوا: [نعم] اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: " لا، ولكن لاوصيائي منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى في امتي وولى كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابنى هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله."

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه والهك ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي (أي عبد المطلب) أنا وأخي علي بن أبي طالب. نظر الله [سبحانه] إلى أهل الارض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي، ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله.

كتاب الأربعين– الشيخ الماحوزي : الحموي في فرائد السمطين أيضا عن سليم بن قيس الهلالي قال علي عليه الإسلام: أنزل الله عزوجل على نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم بنصبي للناس بغدير خم، ثم

خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره (اليوم أكملت لكم دينكم) فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله وولاية علي بن أبي طالب. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي بن أبي طالب ؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين: ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

أبو داود السبيعي

اليقين عن الطوسي عن كتاب الكشي فضيل الرسان عن أبي داود (السبيعي) قال حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال قال محمد بن جابر اسأله قال فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله ص أمر فلانا و فلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم أمر حذيفة و سلمان فسلما ثم أمر المقداد فسلم و أمر بريدة. فقال إنكم سألتموني من وليكم بعدي و قد أخبرتكم به.

الحارث بن عبد الله

المجلسي عن كنز الفوائد عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر ثانية فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي و وصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، من تولاه تولى الله، ومن عاداه عاد الله.

الحسين بن خالد

ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ص من من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهيي و بائعه بعدي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي.

صاحب كتاب فرائد السمطين باسناده عن الامام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

كمال الدين للصدوق عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

عبد الرحمن بن كثير

الطوسي في الامالي عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين "(عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب البرهان: عن عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله : أما أنت مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

محمد بن خالد

الصدوق في العيون عن محمد بن خالد البرقى قال: حدثني سيدى أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدثني الاجلح الكندى عن ابن بريده عن أبيه ان النبي (صلى الله عليه واله) قال: علي امام كل مؤمن بعدى.

أبو الجارود

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: علي بن أبي طالب وليكم بعدي.

محمد الكلبي

محمد بن العباس ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن عن محمّد الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: (فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤمِنِينَ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو وليكم بعدي. والمرة الثانية: يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.«

اليقين لابن طاووس عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه واله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أ تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعني أمير المؤمنين عليه السلام و المرة الثانية يوم غدير خم.

بحار الأنوار عن كنز الفوائد عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين – يعني أمير المؤمنين – وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروي عن ابن عباس مثله.

بحار الأنوار عن شف: عن محمد بن العباس، عن محمد الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم قال فإن الله إنه عزوجل قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " يعني أمير المؤمنين، والمرة الثانية يوم غدير خم.

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام: قال صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم، وإن عليا وليكم بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله.

أبو حنيفة النعمان المغربي

دعائم الإسلام : أمر غدير خم ومقام رسول الله ص فيه بولاية علي بن أبي طالب ص معروف ومشهور لا يدفعه ولي ولا عدو وأنه ص لما صدر عن حجة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد علي فأقامه إلى جانبه وقال أيها الناس اعلموا أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وليكم بعدي فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه فقال اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار. فأي بيعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية.

الثالث: في تفصيل تمام أسماء لاثني عشر

1. جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

2. عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

3. عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

4. عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

5. إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

6. عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له

جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

7. سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

8. يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

9. شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

10. عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

11. عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

سكوت الولي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذه رسالة مختصرة في بيان الصبر الجلي في سكوت ولي الله ووصي رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام عن حقه في الحكم والامرة بأحاديث هي حق وصدق لها شاهد من محكم القران وقطعي السنة هي المعتمد والعمدة والقطب في الباب .

وان منهجي في مثل هذه الرسائل المختصرة انها تشتمل مجموعة من الأحاديث عادة من بحار الانوار هي القطب والمعتمد والمستند والعمدة في الباب تعجيلا للمنفعة ولتكون مدخلا يفتح منه باب الى أحاديث أخرى لم اذكرها موافقة لها ولها شاهد مما ذكرت ليتحقق كامل الجمع لأحاديث مواضيع تلك الرسائل، والله الموفق.

مدخل في المواثيق والاستحقاق

قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)

1. جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر ؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان .

2. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اسمعوا وأطيعوا لمن ولاه الله الامر فانه نظام الإسلام.

3. أحمد بن محمد بن القصري عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر عليهم السلام قال: اوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قال في قول الله: " يا أيها الناس آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة.

4. جنادة بن أبي امية قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: والله لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة.

5. ابن عمارة عن أبيه، عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى

يردا علي الحوض كهاتين – وضم بين سبابتيه – فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يا رسول الله ومن عترتك ؟ قال:: علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

6. ام سلمة رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض.

7. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى يوم القيامة.

8. سنان بن ظريف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله عهد أن لن يحل عقده أحد سواه، فتسارعوا إلى وفاء العهد.

9. الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أقامني رسول الله صلى الله عليه واله للناس علما وإماما، وعقد لي وعهد إلي فأنزل الله عزوجل: [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] فقاتلت حق القتال، وصبرت حق الصبر.

10. جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " وهم المؤيدون الموفقون المسددون، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

11. سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت له: ما أدنى ما يكون به الرجل ضالا؟ قال: أن لا يعرف من أمر الله بطاعته، وفرض ولايته، وجعله حجة في أرضه، وشاهده على خلقه، قلت: فمن هم يا أمير المؤمنين ؟ فقال: الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه، فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم."

12. الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إني صاحب محمد وخليفته، وإمام أمته بعده، وصاحب رايته في الدنيا والآخرة .

13. الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فما كان لقريش على العرب برسول الله صلى الله عليه وآله كان لبني هاشم على قريش، وما كان لبني هاشم على قريش برسول الله صلى الله عليه وآله كان لي على بني هاشم، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: " من كنت مولاه فعلي مولاه ". تعليق: هذا احتجاج بالعام وان وجد الخاص فاحقيتهم عليهم السلام ثابتة على جميع جهات الشرعية.

.14 ابن عباس قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر من أمر من أصحابه بالسلام علي في حياته بإمرة المؤمنين فكنت أوكد أن أكون كذلك بعد وفاته.

15. عن أبي علي الهمداني: إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله (صلى الله عليه واله) إلي عهد.

16. علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا وقد سبقني إلى هذا الامر من لم اشركه فيه، ومن لم أهبه له.

17. نهج : من كلامه عليه السلام: واعجباه أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ؟.!

18. نهج : قال عليه السلام: فوالله ما زلت مدفوعا عن حقي: مستأثرا علي، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا.

19. نهج: من خطبة له عليه السلام: إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم.

20. نهج: عنه عليه السلام : كتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه: [وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله] ، وقوله تعالى: [إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين ءامنوا والله ولي المؤمنين] فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة بالطاعة. تعليق: وهذا أيضا من الاحتجاج بالعمومات وبكل وجه ممكن للشرعية والاحقية.

21. ابن قتيبة ان عليا عليه السلام قال: أنا أحق بهذا الامر منكم، و لا أبايعكم وأنتم اولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وآله تأخذونه منا أهل البيت غصبا.

22. احمد بن أعثم الكوفي في تاريخه قال علي عليه السلام لما قبض النبي صلى الله عليه [وآله] واختلف الامة، قالت قريش: منا الامير، وقالت الانصار: بل منا الامير، فقالت قريش: محمد صلى الله عليه [وآله] منا، ونحن أحق بالامر منكم، فسلمت الانصار لقريش الولاية والسلطان، فإنما تستحقها قريش بمحمد صلى الله عليه [وآله] دون الانصار، فنحن أهل البيت أحق بهذا من غيرنا. تعليق: هذا الاحتجاج ونحوه من الاحتجاج بالعام مع وجود النص الخاص.

23. علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام حينما قيل له: يا بن أبي طالب ! إنك على هذا الامر لحريص ؟ !. فقال: لست عليه حريصا، و إن ولاء أمته لي من بعده، وأنتم أحرص عليه مني إذ تحولون بيني وبينه.

24. علي بن ابراهيم، بإسناده، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا جاء فيه: مضى نبي الله صلى الله عليه وآله وقد بلغ ما أرسل به، فيا لها مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم تصابوا بمثلها ولن تعاينوا بعدها مثلها، فمضى لسبيله صلى الله عليه وآله وترك كتاب الله وأهل بيته إمامين لا يختلفان، وأخوين لا يتخاذلان، ومجتمعين لا يفترقان، ولقد قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله ولانا أولى بالناس مني بقميصي هذا، فلما أبطأوا عني بالولاية لهممهم، وتثبط الانصار فو الله ما أدري إلى من أشكو ؟ فإما أن يكون الانصار ظلمت حقها، وإما أن يكونوا ظلموني حقي، بل حقي المأخوذ وأنا المظلوم. فقال قائل قريش: إن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: الائمة من قريش، فدفعوا الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها، فأتاني رهط يعرضون علي النصر،. فقلت لهم: إن عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا وله إلي وصية لست أخالف عما أمرني به .

سكوت الولي

)ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن المنية، فأغضيت على القذى، وجرعت ريقي على الشجى، وصبرت من كظم الغيظ(

.25 نهج: ومن كلام له عليه السلام: قال في قريش: انهم أكفأوا إنائي، وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به من غيري، فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن المنية، فأغضيت على القذى، وجرعت ريقي على الشجى، وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم، والم للقلب من حز الشفار.

)لأسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة(

26. نهج: من كلامه عليه السلام – لما عزموا على بيعة عثمان –: لقد علمتم أني أحق بها من غيري، ووالله لاسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة، التماسا لاجر ذلك وفضله، وزهدا فيما تنافستموه من زخرفه وزبرجه.

)إن عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا وله إلي وصية لست أخالف عما أمرني به(.

27. علي بن ابراهيم، بإسناده، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا جاء فيه: فأتاني رهط يعرضون علي النصر،. فقلت لهم: إن عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا وله إلي وصية لست أخالف عما أمرني به .

)ولا منعني ذلك إلا عهد أخي رسول الله صلى الله عليه وآله(.

.28 اسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فلما كان في آخر كلامه قال: إني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله. قيل: يا أمير المؤمنين ! لما ولي تيم وعدي، الا ضربت بسيفك دون ظلامتك ؟ ! فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت، ولا منعني ذلك إلا عهد أخي رسول الله صلى الله عليه وآله.

)آمرك بالصبر(.

.29 عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله أنها قالت: دخلت على رسول الله (ص) وعلي عليه السلام جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان.. كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: آمرك بالصبر .

)كان من نبي الله إلي عهد(.

30. عن أبي علي الهمداني: قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله إلي عهد .

)صبر جميل(.

31. جندب بن عبد الله قال: دخلت على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام – وقد بويع لعثمان بن عفان – فوجدته مطرقا كئيبا، فقلت له: ما أصابك – جعلت فداك – من قومك ؟. فقال: صبر جميل.

)ترك مجاهدة أعدائه لقلة أعوانه عليهم(.

32. عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله ! أخبرني عن علي عليه السلام لم لم يجاهد أعداءه ؟ فقال: لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة لقلة أعوانه عليهم، وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلة أعوانه عليهم.

)فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك(

33. جابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيته لامير المؤمنين عليه السلام: يا علي ! إن قريشا ستظاهر على ظلمك وقهرك، فإن وجدت أعوانا فجاهدهم وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك، فإن الشهادة من ورائك. تعليق: هذذا تفصيل العهد وهو المفسر لامره بالصبر.

)خوفا أن يرتدوا(.

.34 زرارة قال: قلت: ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلى نفسه ؟. قال: خوفا أن يرتدوا. تعليق: يفسره حديث بريد.

)أن يكونوا ضلالا، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم(.

.35 بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لم يمنعه من أن يدعو إلى نفسه إلا أنهم أن يكونوا ضلالا، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم.

)ان الله خلى بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا(

.36 الفضيل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لمن كان الامر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: لنا أهل البيت. فقلت: كيف صار في تيم وعدي ؟ قال: ان الله خلى بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا. تعليق: هذا يقع في ضمن السنن العليا في المشيئة فلا يكون شيء الا بإذنه تعالى.

)حملت نفسي على الصبر عند وفاته، ولزمت الصمت(

.37 محمد بن سلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: حملت نفسي على الصبر عند وفاته، ولزمت الصمت والاخذ فيما أمرني به من تجيهزه.

)إن رأيت القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الامر(.

.38 مناقب: قيل لامير المؤمنين عليه السلام في جلوسه عنهم ؟ قال: إني ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله: إن رأيت القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الامر.

)لم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره(.

.39 سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قول الناس لعلي عليه السلام إن كان له حق فما منعه أن يقوم به ؟. قال: لم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره.

)علي لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل(

.40 زيد الشحام قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك ! إنهم يقولون ما منع عليا إن كان له حق أن يقوم بحقه ؟. فقال: علي لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل.

)ويوجد من بعدي صابرا(.

41. عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لا يموت علي حتى يملا غيظا، ويوسع غدرا ويوجد من بعدي صابرا.

)فاصبر يا علي(.

.42 الحارث بن الحصين، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ! إنك لاق بعدي كذا.. وكذا. فقال: يا رسول الله ! إن السيف لذو شفرتين وما أنا بالفشل ولا الذليل. قال صلى الله عليه وآله: فاصبر يا علي. قال علي: أصبر يا رسول الله.

)أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر على مصائب الدنيا(

.43 عبيد بن كثير معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ! كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا؟ قال: قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر على مصائب الدنيا وبلائها حتى ألقاك إن شاء الله. قال: فقال: هديت. تعليق: اتركهم أي اصبر عليهم.

)منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده إلي، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بما الامة صانعة بعده ، فقلت: يا رسول الله ! فما تعهد إلي إذا كان ذلك ؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعوانا(.

.44 سليم قيل ما يمنعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك ؟ !. قال عليه السلام: لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهة للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده إلي، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بما الامة صانعة بعده فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم به ولا أشد استيقانا مني به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله أشد يقينا مني بما عاينت وشهدت، فقلت: يا رسول الله ! فما تعهد إلي إذا كان ذلك ؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعوانا. تعليق: هذا من اتم مما في في الباب ومبين لمجمل الأسباب.

)كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين(

45. نهج: ومن كلام له (عليه السلام) لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال: أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلوان نسبا، والاشد بالرسول صلى الله عليه وآله نوطا، فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله، والمعود إليه القيامة.

)فصبرت على طول المدة وشدة المحنة(.

.46 ابن عباس، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: فصبرت على طول المدة وشدة المحنة.

)كانت اثرة سخت بها نفوس قوم وشحت عليها نفوس آخرين(.

.47 شا روى نقلة الآثار عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: كانت اثرة سخت بها نفوس قوم وشحت عليها نفوس آخرين.

)وصبرت حق الصبر(.

.48 الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أقامني رسول الله صلى الله عليه واله للناس علما وإماما، وعقد لي وعهد إلي فأنزل الله عزوجل: [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] فقاتلت حق القتال، وصبرت حق الصبر.

)فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكلي بالأرض(.

.49 زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته: والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكلي بالأرض.

)فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي(.

.50 زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته: ثم إن أبا بكر هلك واستخلف عمر، وقد علم – والله – أني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي.

)فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكي بالأرض(.

51. زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته: ثم إن عمر هلك وقد جعلها شورى، فجعلني سادس ستة، كسهم الجدة وقال: اقتلوا الاقل، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكي بالأرض.

)لولا مخافة الفرقة من المسلمين أن يعودوا إلى الكفر(

52. الحسن بن سلمة، قال: لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله قلنا: نحن أهل بيته وعصبته وورثته وأولياؤه وأحق خلائق الله به، لا ننازع حقه وسلطانه، فبينما نحن إذ انتزعوا سلطان نبينا صلى الله عليه وآله منا وولوه غيرنا، فبكت لذلك – والله – العيون والقلوب منا جميعا، وأيم الله لولا مخافة الفرقة من المسلمين أن يعودوا إلى الكفر، لكنا قد غيرنا ذلك ما استطعنا. تعليق: فالفرقة هنا ان يرجع بعضهم كفارا.

)وإلا ركبنا أعجاز الابل(

.53 نهج : قال عليه السلام: لنا حق فإن اعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الابل وإن طال السرى.
تعليق: هذا كناية عن الصبر وعدم الحرص والمنافسة.

)فكنت أنا الذي أبيت عليه مخافة الفرقة بين أهل الإسلام(.

.54 احمد بن أعثم الكوفي في تاريخه قال علي عليه السلام: قد كان أبوك أبو سفيان جاءني في الوقت الذي بايع الناس فيه أبا بكر، فقال لي: أنت أحق بهذا الامر من غيرك، وأنا يدك على من خالفك، وإن شئت لاملان المدينة خيلا ورجلا على ابن أبي قحافة، فلم أقبل ذلك،

والله يعلم أن أباك قد فعل ذلك فكنت أنا الذي أبيت عليه مخافة الفرقة بين أهل الإسلام.تعليق: يفسره حديث الحسن بن سلمة المتقدم وحديث بن جنادة التالي.

)فرأيت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمة المسلمين(

55. الكلبي قال: قال علي عليه السلام إن الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله استأثرت علينا قريش بالامر، ودفعتنا عن حق نحن أحق به من الناس كافة، فرأيت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمة المسلمين، وسفك دمائهم، والناس حديثو عهد بالاسلام، والدين يمخض مخض الوطب يفسده أدنى وهن، ويعتكه أقل خلف. تعليق: يفسره ما تقدم من حديث ابن سلمة وبن الجنادة الاتي.

)لولا مخافة الفرقة بين المسلمين، وأن يعود الكفر، ويبور الدين، لكنا على غير ما كنا لهم عليه(.

56. عبد الله بن جنادة، قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وخرج علي عليه السلام متقلدا سيفه، فشخصت الابصار نحوه، فحمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله، ثم قال: أما بعد، فإنه لما قبض الله نبيه

صلى الله عليه وآله قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه دون الناس، لا ينازعنا سلطانه أحد، ولا يطمع في حقنا طامع، إذ انتزى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا، فصارت الامرة لغيرنا، فبكت الاعين منا لذلك، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين، وأن يعود الكفر، ويبور الدين، لكنا على غير ما كنا لهم عليه.

)عهد إلي عهدا فقال: يا بن أبي طالب ! لك ولايتي فإن ولوك في عافية ورجعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجا. فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، وتجرعت ريقي على الشجا، وصبرت على أمر من العلقم، وآلم للقلب من حز الشفار(.

.57 علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلامانه قال : قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي عهدا فقال: يا بن أبي طالب ! لك ولايتي فإن ولوك في عافية ورجعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجا. فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، وتجرعت ريقي على الشجا، وصبرت على أمر من العلقم، وآلم للقلب من حز الشفار. تعليق: تعليق: هذا من اتم مما في في الباب ومبين لمجمل الأسباب.

خاتمة في أسباب الاعراض والعصيان

58. ابن عباس أنه قال: دخلت يوما على عمر، فقال لي: في علي: انه يرشح نفسه بين الناس للخلافة. قلت: وما يصنع بالترشيح ؟ ! قد رشحه لها رسول الله صلى الله عليه وآله فصرفت عنه. قال: إنه كان شابا حدثا فاستصغرت العرب سنه، وقد كمل الآن، ألم تعلم أن الله لم يبعث نبيا إلا بعد الاربعين ؟ !. قلت: يا أمير المؤمنين ! أما أهل الحجى والنهى فإنهم ما زالوا يعدونه كاملا منذ رفع الله منار الاسلام، ولكنهم يعدونه محروما مجدودا .

59. ابن عباس أنه قال: خرجت مع عمر إلى الشام فقال في علي: لا أزال أراه واجدا، فبما تظن موجدته؟. قلت: يا أمير المؤمنين ! إنك لتعلم. قال: أظنه لا يزال كئيبا لفوت الخلافة. قلت: هو ذاك، إنه يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد الامر له. فقال: يابن عباس ! وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان ما ذا إذا لم يرد الله تعالى ذلك!

.60 الحسن بن سلمة، قال: لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحة والزبير: قام أبو الهيثم ابن التيهان رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين ! إن حسد قريش إياك على وجهين، أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل وأما شرارهم ما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدك عليهم الغاية، وأسقطهم المضمار، وكنت أحق قريش بقريش والله ما بغيهم إلا على أنفسهم، ونحن أنصارك وأعوانك، فمرنا بأمرك. فجزاه أمير المؤمنين عليه السلام خيرا، ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد بمثل مقاله.

.61 نهج : من كلام له عليه السلام: قد قال لي قائل: إنك على هذا الامر يا بن أبي طالب لحريص ! ! فقلت: بل أنتم والله احرص وابعد، وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقا لي وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه. فلما قرعته بالحجة في الملا الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني به .

.62 نهج : من كلام له عليه السلام في قريش : انهم صغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لي، ثم قالوا: ألا إن في الحق أن تاخذه وفي الحق أن تتركه .

.63 علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وما علي إلا الجهد، وإني لاخشى أن تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي، ولو أشاء لقلت: عفا الله عما سلف .

.64 جندب بن عبد الله قال: دخلت على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :إن قريشا تقول إن آل محمد يرون لهم فضلا على سائر قريش، وإنهم أولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش، وإنهم إن ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان إلى أحد أبدا، ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم، ولا والله لا تدفع إلينا – هذا السلطان – قريش أبدا طائعين.

.65 بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لم يمنعه من أن يدعو إلى نفسه إلا أنهم أن يكونوا ضلالا، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم.

.66 الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لما قيل له: يا أمير المؤمنين! أبو بكر وعمر ظلماك ؟ فقال لا بحق أخذا، ولا على إصابة أقاما، ولا على فتنة خشيا.

.67 مناقب: قيل لامير المؤمنين عليه السلام في جلوسه عنهم ؟ قال: إني ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله: إن رأيت القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الامر.

.68 عبيد بن كثير معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ! كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا؟ قال: قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر على مصائب الدنيا وبلائها حتى ألقاك إن شاء الله. قال: فقال: هديت.

.69 نهج: ومن كلام له (ع) لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال: أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلوان نسبا، والاشد بالرسول صلى الله عليه وآله نوطا، فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله، والمعود إليه القيامة.

.70 شا روى نقلة الآثار عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: كانت اثرة سخت بها نفوس قوم وشحت عليها نفوس آخرين.

.71 ابن عباس قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا أولى الناس بالناس بعده ولكن امور اجتمعت على رغبة الناس في الدنيا وأمرها ونهيها وصرف قلوب أهلها عني، وأصل ذلك

ما قال الله تعالى في كتابه: [أم يحسدون الناس على ما آتهم الله من فضله فقد ءاتيناء ال إبراهيم الكتاب والحكمة وءاتينا هم ملكا عظيما].

اخبار المهدي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لبنا ولإخواننا المؤمنين.

هذا كتاب مختصر في الأحاديث الصحيحة في الامام المهدي عليه السلام حسب منهج العرض، التي لها شاهد من القران والسنة استخرجتها من كتاب بحار الانوار، فهي علم وحق وصدق ان شاء الله، والله الموفق .

فصل في ولادته عليه السلام

1. علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

2. أحمد بن محمد قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري: قال زعم أنه يقتلني وليس لي عقب. وولد له وسماه محمد.

3. عن أبي جعفر العمري قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلي أبي عمرو، فبعث إليه فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل خبزا وعشرة آلاف رطل لحما وفرقه.

4. محمد بن عبد الله المطهري، قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة فقالت لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة أو صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين تفضيلا للحسن والحسين عليهما السلام وتمييزا لهما أن يكون في الارض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجة

على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد فتبسمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده؟

5. عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

6. غياث بن أسد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة . وكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه. فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري رحمه الله.

7. محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة.

8. محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث بشاة مذبوحة قال: هذه من عقيقة ابني محمد.

9. حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوما فقال لي: البشارة ! ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وأمر بكتمانه قلت: وما اسمه قال: سمي بمحمد.

10. غياث بن أسد قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: كان مولد الخلف المهدي صلوات الله عليه ليلة الجمعة.

11. أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا أبي محمد الحسن بن علي، على جدي أحمد بن إسحاق كتاب وإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان يرد به التوقيعات عليه: ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه إلا الاقرب لقرابته والمولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام.

12. الحسن بن الحسين العلوي، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى فهنئته بولادة ابنه القائم عليه السلام.

13. عقيد الخادم: ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة.

14. الحسن بن الحسين العلوي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد.

15. حنظلة بن زكريا قال: حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك فكان يقول كلما لقيني: لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فغبت عنها دهرا طويلا ثم قضي لي الرجوع إليها وكنت فقدت جميع من خلفته قراباتي إلا عجوزا فقالت لي يوما اني احدثك بما رأيته ، سمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت: من هذا ؟ فقال: افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمة فأدخلني الدار فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها

فقالت المرأة: تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلا قليلا حتى سقط غلام فأخذته على كفي وصحت غلام غلام وأخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي: لا تصيحي.

16. علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد بعد مضي أبي الحسن عليه السلام.

17. حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلي الامر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام.

18. إبراهيم بن إدريس قال: وجه إلي مولاي أبو محمد عليه السلام بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله وأطعم إخوانك ففعلت.

19. كمال الدين بن طلحة: مولد الحجة بن الحسن عليهما السلام بسر من رأى وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجة.

20. أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال سيدي جعفر بن محمد: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم.

21. قال الحسين بن حمدان: حدثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا وأنها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو، فقال: يا عمة أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة.

22. الحكم بن عبد الرحيم القصير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام بأبي ابن خيرة الاماء أهي فاطمة ؟ قال: رحم الله فلانا. تعليق أي المهدي.

.23 جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بأبي ابن خيرة الامآء.

فصل انه عليه السلام تخفى ولادته

.24 محمد بن زياد الازدي، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: أي مناداته باسمه.

25. عبد العظيم الحسني، عن محمد بن علي عليه السلام قال: القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق: أي مناداته باسمه.

26. عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم. تعليق أي القائم.

27. أيوب ابن نوح، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه.

28. عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولادته، قلت: بما يسير ؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

29. سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد.

30. عبد الله بن عطا قال: قال ابو جعفر عليه السلام: انظروا من غيب عن الناس ولادته، فذلك صاحبكم.

31. العباس بن عامر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد.

32. أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: يبعث الله عزوجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه .

33. محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام : فقلت له: يكون في الائمة من يغيب ؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب

المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق أي لا يحل لهم مناداته باسمه.

فصل انه عليه السلام قام بالامر وهو صغير

34. عن أبي بصير قال: قلت لاحدهما: لابي عبد الله أو لابي جعفر عليهما السلام: أيكون أن يفضى هذا الامر إلى من لم يبلغ، قال: سيكون ذلك، قلت: فما يصنع ؟ قال: يورثه علما وكتبا ولا يكله إلى نفسه.

35. عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لا يكون هذا الامر إلا في أخملنا ذكرا وأحدثنا سنا.

36. عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سمعته يقول: الامر في أصغرنا سنا وأخملنا ذكرا.

37. يحيى بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر أصغرنا سنا وأخملنا شخصا.

فصل انه عليه السلام خليفة الله

38. التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم بالحق منا وذلك حين يأذن الله عزوجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي.

فصل انه عليه السلام الامام الثاني عشر

.39 صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: المهدي من ولدي الخامس ومن ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. تعليق: أي مناداته باسمه.

.40 الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

.41 عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني والحارث بن شرب أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول: مرحبا يابن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خيرة الاماء فقيل ومن ابن خيرة الاماء ؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام.

42. عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام سيرة الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر عليك بسنته والقرآن الكريم.

43. عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا أهل البيت فقلت له: يابن رسول الله ! ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال: يابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الامآء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزوجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون.

44. محمدعن ابيه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة.

45. محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام : فقلت له: يكون في الائمة من يغيب ؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق أي لا يحل لهم مناداته باسمه.

46. دعبل بن علي الخزاعي يقول قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا.

.47 عبد العظيم الحسني قال قال محمد بن علي عليهما السلام : إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.48 الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون.

.49 عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه.

.50 علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام إليهم: الامر لي مادمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف.

.51 محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة

والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. تعليق ميتة حاهلية أي انها كبيرة

52. موسى بن جعفر البغدادي قال: خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله.

53. أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

54. أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام، عن صاحب هذا الامر فأشار بيده أي إنه حي غليظ الرقبة.

55. علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا و اسمه محمد وهو القائم من بعدي.

فصل: انه عليه السلام من العترة

56. صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: المهدي من ولدي الخامس ومن ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. تعليق: أي مناداته باسمه.

57. باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

58. عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في مرضه: والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك.

59. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.60 جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.61 عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.62 صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: ذخيرة الأنبياء أي ذخيرة رسول الله صلى الله عليه واله.

.63 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي.

.64 عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملاها القوم ظلما وجورا.

65. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

66. وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

67. أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ابشرك ألا اخبرك يا علي ؟ قال: بلى يارسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: يارسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

68. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

69. عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليبعثن الله من عترتي رجلا يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا.

70. أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

71. عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

.72 يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وأنا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.73 ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

.74 وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

.75 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يكون من امتي المهدي يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها.

.76 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

.77 عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها الدنيا.

.78 الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدك.

.79 علي بن هلال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة

والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

80. حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء.

81. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت يملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

82. عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي عليه السلام من ولدي يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

83. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

84. عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاها قسطا وعدلا.

85. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملا به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

86. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

.87 أبو نعيم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك. وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.

.88 أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

.89 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.90 الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

.91 عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر من ولدي.

.92 عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي.

.93 عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب.

فصل في غيبته عليه السلام

.94 صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: المهدي من ولدي الخامس ومن ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. تعليق: أي مناداته باسمه.

.95 الريان بن الصلت، قال: سألت الرضا عليه السلام عن القائم فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه. تعليق: لا يرى جسمه أي يغيب و لا يسمى باسمه أي مناداته باسمه.

.96 الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس مالله في آل محمد حاجة.

.97 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي.

.98 المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال اعلموا أن الارض لا تخلو من حجة لله و الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون.

.99 ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة.

.100 عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه (رسول) الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق

والخلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة من الحق وإظهار من الجور يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

.101 عن أبي سعيد عقيصاء قال: قال الحسن ابن علي عليه السلام في القائم ان الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته.

.102 عبد الرحمان بن الحجاج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: في التاسع من ولدي سنة من يوسف. تعليق أي الغيبة.

.103 عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول: قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

.104 عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين ابن علي صلوات الله عليهما: منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يثبت على الدين فيها اقوام فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين.

.105 الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " والامامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الاخرى فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته.

.106 سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد.

.107 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

.108 سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في القائم سنة من يوسف يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل أن يعرفهم نفسه.

.109 حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها.

.110 المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر محمد ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

.111 عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها .

.112 عن هانئ التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

.113 داود بن كثير قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله.

.114 يونس ابن عبد الرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم.

.115 امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

.116 علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله (عن) الفرج فكتب: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقعوا الفرج. تعليق أي فهو صاحب الامر.

.117 جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن بلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلا فقال: اخبركم بما جئتم ؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لاترونه من بعد يومكم هذا . تعليق أي في العلن.

.118 عبد العظيم الحسني قال قال محمد بن علي عليهما السلام : إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.119 الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون.

.120 عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه.

.121 علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام إليهم: الامر لي مادمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف.

.122 محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. تعليق ميتة حاهلية أي انها كبيرة.

.123 إبراهيم بن مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يعجل لعجلة العباد، إن لهذا الامر غاية ينتهى إليها. تعليق: الامر أي الظهور المبارك.

.124 الاعمش قال الصادق عليه السلام: من دين الائمة الورع والعفة والصلاح – إلى قوله -: وانتظار الفرج بالصبر.

.125 سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضي عن الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة.

.126 عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا.

.127 البزنطي قال: قال الرضا عليه السلام ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى " فارتقبوا إني معكم رقيب " وقوله عزوجل " وانتظروا إني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر.

.128 عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه.

.129 حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية. إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

.130 إبرهيم بن عمر الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم القائم ولاحد في عنقه بيعة.

.131 زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما والاخرى لا يدرى أين هو ؟ يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه.

فصل في سبب غيبته عليه السلام

132. أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبة.

133. حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم عليه السلام منا غيبة يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال: إن الله عزوجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم.

134. عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره.

135. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل ظهوره.

.136 الاعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

.137 جابر الانصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

.138 محمد بن النعمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، وقد علم الله أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

.139 زرارة بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له، لان الله عزوجل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون .

.140 جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه لاحد بيعة.

.141 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

.142 منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا.

143. هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد – ثم قال هكذا بيده – ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

144. البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا.

145. علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة، إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

146. جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم ؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.

147. إبراهيم بن هليل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك مات أبي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشئ ؟ فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل، فقلت: إي والله أعجل. ومالي لا أعجل وقد بلغت من السن ما تري ؟ فقال: أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل.

148. صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الاندر فالاندر.

فصل: الانتفاع به عليه السلام في غيبته عليه

.149 الاعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

.150 جابر الانصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

.151 إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب.

فصل في من رآه عليه السلام

.152 محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة.

.153 الحميري، قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري: إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه.

.154 محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيته بين المسجدين وهو غلام. تعليق أي صاحب الزمان عليه السلام.

.155 إبراهيم بن إدريس، قال: رأيته بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يديه ورأسه.

.156 أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدءا: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه قال: فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك

على الله وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.157 يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي فقال: هذا صاحبكم.

.158 معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام. تعليق لا ترونه أي علنا.

.159 الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه.

.160 طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان فقال::أتعرفني ؟ فقلت نعم، قال: من أنا ؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الاوصياء.

.161 عبد الله السوري قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه، فقلت: من هذا ؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام.

.162 محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم:

أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب، من بني نيبخت، وصاحب الفراء، وصاحب الصرة المختومة. ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

.163 كامل بن إبراهيم المدني قال لي صاحب الامر عليه السلام: جئت إلى ولي الله وحجته تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها.

.164 عمرو الاهوازي قال: أرانيه أبو محمد وقال: هذا صاحبكم.

فصل ان اسمه اسم رسول الله محمد صلوات الله عليهما

.165 محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث بشاة مذبوحة قال: هذه من عقيقة ابني محمد.

.166 عبد العظيم الحسني، عن محمد بن علي عليه السلام قال: القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق: أي مناداته باسمه.

.167 حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوما فقال لي: البشارة ! ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وأمر بكتمانه قلت: وما اسمه قال: سمي بمحمد.

.168 كمال الدين بن طلحة: مولد الحجة بن الحسن عليهما السلام بسر من رأى وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجة.

.169 أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال سيدي جعفر بن محمد: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه محمد وكنيته أبو القاسم.

170. الحسن ابن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد اسمه اسم نبي. تعليق أي النبي محمد صلى الله عليه واله.

171. داود الرقي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما اسم القائم ؟ قال: اسمه اسم نبي واسم أبيه اسم وصي.

172. عن أبي وابل قال: نظر أمير المؤمنين علي إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم، يشبهه في الخلق و الخلق، يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة للحق، وإظهار للجور.

173. جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

174. عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

175. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

176. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

177. عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض عدلا وقسطا وكما ملئت ظلما وجورا.

178. حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي.

179. ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

180. عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة.

181. زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

182. عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى: مامنا إلا قائم بأمر الله وهاد إلى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق أي يحرم ان ينادى باسمه.

183. هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عزوجل.

فصل: لا يجوز تسميته باسمه علنا قبل الظهور

184. محمد بن زياد الازدي، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: أي مناداته باسمه.

185. صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: المهدي من ولدي الخامس ومن ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. تعليق: أي مناداته باسمه.

186. عبد العظيم الحسني، عن محمد بن علي عليه السلام قال: القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق: أي مناداته باسمه.

187. محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: خرج توقيع بخط أعرفه: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله. تعليق: أي مناداته باسمه علنا.

188. الريان بن الصلت، قال: سألت الرضا عليه السلام عن القائم فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه. تعليق: لا يرى جسمه أي يغيب و لا يسمى باسمه أي مناداته باسمه.

189. محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام : فقلت له: يكون في الائمة من يغيب ؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق أي لا يحل لهم مناداته باسمه.

فصل انه عليه السلام يملأ الأرض قسطا وعدلا

.190 عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

.191 محمد بن زياد الازدي، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: أي مناداته باسمه.

.192 باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.193 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.194 جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.195 عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.196 صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: ذخيرة الأنبياء أي ذخيرة رسول الله صلى الله عليه واله.

.197 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي.

.198 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

.199 عن أبي الحجاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملا قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله.

.200 عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملاها القوم ظلما وجورا.

.201 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.202 وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

.203 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

.204 عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها الدنيا.

.205 أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

.206 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.207 عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

.208 يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وأنا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.209 وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

.210 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

.211 عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها الدنيا.

.212 علي بن هلال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

.213 حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء.

.214 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت يملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

.215 عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليبعثن الله من عترتي رجلا يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا.

.216 عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس يتنعم الامة وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا. تعليق أي بالسوية.

.217 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا . تعليق: قال له رجل: وما صحاصا ؟ قال: السوية بين الناس.

.218 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.219 عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاها قسطا وعدلا.

.220 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملا به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.221 عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتنعم امتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعموا قبلها قط: يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها إلا أخرجته.

.222 أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

.223 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.224 المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين في إحداهما يرجع فيها والاخرى يقال: في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال: إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله.

.225 الحكم بن سالم، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

.226 ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء.

.227 داود بن أبي القاسم عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال: القائم من الميعاد.

.228 ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

.229 عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى بمحمد، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله.

.230 الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر، ولكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا.

.231 رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله.

.232 سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام " قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.

.233 عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله.

.234 معمر بن خلاد قال: قال الرضا عليه السلام :ما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب.

.235 علي بن أبي نصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام انا والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة، ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزوجل رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا إلا أنكره.

.236 محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

فصل: انه عليه السلام هو القائم

.237 عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

.238 محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام هدى الناس إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم مهديا لانه يهدي إلى أمر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق.

.239 محمد بن زياد الازدي، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: أي مناداته باسمه.

.240 بكر ابن أحمد القصري، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: لا يكون القائم إلا إمام بن إمام ووصي بن وصي.

.241 إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لاحد.

.242 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة.

.243 أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ابشرك ألا اخبرك يا علي ؟ قال: بلى يارسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: يارسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

.244 الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

.245 الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

فصل في وكلائه

.246 غياث بن أسد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة . وكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه. فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري رحمه الله.

.247 أحمد بن إسحاق ابن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل ؟ وأمر من نمتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الامين ما قاله اليكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه. فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت له: مثل قولي لابيه فقال لي: " هذا أبو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحياة والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه.

.248 عبد الله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله وقلت: أنت الآن من لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان، فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي ؟ قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما.

.249 محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى فقال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء ما حملوه من المال. إلى أن قالا: ثم قلنا: يا سيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وأنه وكيلك وثقتك على مال الله، قال: نعم، واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم.

.250 جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن بلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلا فقال: اخبركم بما جئتم ؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لاترونه من بعد يومكم هذا ، فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله.

.251 عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري القمي فقلت له: يابا عمرو إني اريد أن أسألك وما أنا بشاك ولكن أحببت أن أزداد يقينا فان إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيفى يحيي الموتى، فقال: أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من اعامل ؟ وعمن آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول: فاسمع له وأطع فانه الثقة المأمون. قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع. لهما وأطعهما فانهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل. فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه

.252 عبد الله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله عنه، وفي فصل من الكتاب: " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره.

.253 عبد الله جعفر الحميري قال: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه.

.254 محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل تولاه الله فانته إلى قوله.

255. إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاب قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار: وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي.

256. هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد رحمه الله وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، و التوقيعات يخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

257. عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بينت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني .

258. عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: قال محمد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم بي من أعدائك.

259. جعفر بن محمد المدائني صرت إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه آخر عهدي ومعي أربعمائة دينار فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فصرت إلى أبي القاسم بن روح.

260. جعفر بن محمد بن قولويه القمي قال قال مشايخنا: كنا لانشك أنه إن كان كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية به فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا و كانوا معه وبين يديه كما

كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد ابن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري.

.261 محمد بن علي الاسود رحمه الله قال: حملت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله يوما شيئا من الاموال في آخر أيامه فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه.

.262 جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وأبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال: فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه.

.263 علوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما قالا قال جعفر محمد ابن عثمان العمري: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

.264 محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث علي حدث الموت، فالامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في اموركم عليه.

.265 جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد ابن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة والاكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا إليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت.

266. عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال: سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن أبي العزاقر فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال صلوات الله عليه: " خذوا بما رووا وذروا ما رأوا."

267. عتاب بن أسيد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي فقال: لله أمر هو بالغه. قال فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري قدس سره.

268. عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني قال: أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فقام بما كان إلى أبي القاسم فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن.

269. أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: اخرج الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه قبل وفاته بأيام إلى الناس توقيعا فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

270. الحسن بن أحمد المكتب قال: قيل للشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه: من وصيك من بعدك ؟ فقال: لله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه.

.271 ج: السفراء في زمن الغيبة أولهم الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولا أبو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه أبو محمد الحسن بن علي عليهم السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه. فلما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلما حان رحيل أبي الحسن السمري عن الدنيا وقرب أجله قيل له: إلى من توصي ؟ أخرج توقيعا إليهم فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

فصل: في توقيعاته عليه السلام

.272 إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم. وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل شيئا منها فأكله فانما يأكل النيران .

.273 إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم. واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي .

.274 إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب.

.275 عن أبي عمر العامري رحمة الله عليه قال ورد جواب بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه فيه: أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام ؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، وإن الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه، ومن يسد مسده، ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فاتقوا الله، وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا.

.276 سعد بن عبد الله روى توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما فيه: أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا، وإما مغمورا، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. كان نورا ساطعا وقمرا زهرا، اختار الله عزوجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله،

ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجته، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق.

فصل في ان منزله المدينة

277. امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

278. امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: من الخلف بعدك ؟ قال: ابني علي ابني علي ثم قال: إنها ستكون حيرة قلت: فإذا كان ذلك فإلى من ؟ فقال إلى المدينة فقلت: أي المدن فقال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

.279 امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

.280 أبو هاشم الجعفري قال: قلت لابي محمد عليه السلام: يا سيدي هل لك ولد ؟ قال: نعم، قلت: فان حدث حدث فأين أسأل عنه فقال: بالمدينة .

.281 عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة.

فصل في القائلين به

.282 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي.

.283 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من

فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

.284 عن هانئ التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

.285 يونس ابن عبد الرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم.

.286 امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

.287 عبد العظيم الحسني قال قال محمد بن علي عليهما السلام : إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.288 الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي

المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون.

.289 الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال: تمسكوا بالامر الاول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

.290 صالح بن محمد عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، ثم أومأ أبو عبد الله عليه السلام بيده هكذا قال: فأيكم تمسك شوك القتاد بيده. ثم أطرق مليا ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه.

.291 زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال: يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

.292 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته.

.293 سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به و بأئمة الهدى من قبله.

فصل في المنكرين له

.294 التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم بالحق منا وذلك حين يأذن الله عزوجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي.

.295 الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس مالله في آل محمد حاجة.

.296 جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.297 عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.298 صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: ذخيرة الأنبياء أي ذخيرة رسول الله صلى الله عليه واله.

.299 غياث ابن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية. تعليق أي جهل ضلال.

.300 محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. تعليق ميتة حاهلية أي انها كبيرة

.301 الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون.

فصل: انه يسير بسيرة رسول الله صلى الله عليه واله

.302 عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولادته، قلت: بما يسير ؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

.303 صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: ذخيرة الأنبياء أي ذخيرة رسول الله صلى الله عليه واله.

.304 المعلى بن خنيس: قال ابو عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

.305 علي بن أبي نصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام انا والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة، ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزوجل رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا إلا أنكره.

.306 محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

فصل في رجعة قوم من شيعتهم لنصرته عليه السلام

.307 الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة، فقال عليه السلام: إنها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن، وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة.

308. الحسن بن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله.

309. حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شئ لا يكون ههنا مثله ؟ فقال: لا، فقلت: فحدثني عن قول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " حتى نظر الناس إليهم. ثم أماتهم من يومهم أوردهم إلى الدنيا ؟ فقال: بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال.

310. المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك ! فان تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم. تعليق هذا خاصا يفسره حديث ابي بصير أي قوما منهم.

311. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال لي: يا بابصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم.

312. الأصبغ بن نباتة أن عبد الله بن الكواء قام إلى أمير المؤمنين سلام الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن اناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام تعلم أن الله عزوجل قال في كتابه " فأخذتهم الصاعقة وأنتم تنظرون * ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون " وأيضا مثلهم الملا من بني إسرائيل حيث يقول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " وقوله

أيضا في عزير حيث أخبر الله عزوجل فقال: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه " ورده إلى الدنيا فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عزوجل.

فصل انه عليه السلام يخرج في اخر الزمان

313. جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان .

314. عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملاها القوم ظلما وجورا.

315. أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ابشرك ألا اخبرك يا علي ؟ قال: بلى يارسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

316. كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام عليه السلام، وقال: إن آخر من يموت الإمام عليه السلام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة لله عليه.

317. عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها اخر الزمان.

318. أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

319. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

320. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

321. أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

322. ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

323. عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

اخبار المهدي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذه أحاديث صحيحة بحسب العرض على القران استخرجتها من كتابي (صحيح بحار الانوار) تتناول الأسماء والصفات من كتاب التوحيد. والصحة هنا بحسب العرض على القران، فالحديث الصحيح هو ما كان له شاهد من القران وان ضعف سنده، والحديث الضعيف ما لم يكن له شاهد من القران وان صح سنده، والله المسدد.

قلت له: يدان هكذا ؟ – وأشرت بيدي إلى يديه – فقال: لا لو كان هكذا لكان مخلوقا.

1. عبد الله بن قيس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: بل يداه مبسوطتان. فقلت له: يدان هكذا ؟ – وأشرت بيدي إلى يديه – فقال: لا لو كان هكذا لكان مخلوقا.

"ونفخت فيه من روحي " قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه

2. محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " ونفخت فيه من روحي " قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضله على جميع الارواح فأمر فنفخ منه في آدم عليه السلام.

إنما أضافه إلى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت

3. محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " ونفخت فيه من روحي " كيف هذا النفخ ؟ فقال: إن الروح متحرك كالريح، وإنما سمي روحا انه اشتق اسمه من الريح، و إنما أخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح، وإنما أضافه إلى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال: بيتي وقال لرسول من الرسل: خليلي وأشباه ذلك، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب.

"فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: إن الله عزوجل خلق خلقا وخلق روحا

4. عبد الكريم ابن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: إن الله عزوجل خلق خلقا وخلق روحا، ثم أمر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته.

" ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال: روح خلقها الله فنفح في آدم منها.

5. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: " ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال: روح خلقها الله فنفح في آدم منها.

"فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة لله، والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله.

6. عن أبي جعفر الاحوال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الروح التي في آدم، قوله: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة لله، والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله.

"وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " قال: يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها.

7. عبد العظيم الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: " وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " قال: يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها .

الله تبارك وتعالى هل يري في المعاد ؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان والكيفية.

8. إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن الله تبارك وتعالى هل يري في المعاد ؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان والكيفية.

كيف يجيئ رجل إلي الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما

9. صفوان بن يحيى قال قال أبو الحسن عليه السلام: كيف يجيئ رجل إلي الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما- ثم قال- إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبت بها.

جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى.

.10 يعقوب بن إسحاق قال: كتبت إلي أبي محمد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه ؟ فوقع عليه السلام: يا أبا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى.

هل يرى الله في المعاد ؟ فقال: سبحانه تبارك وتعالي عن ذلك علوا كبيرا إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان و الكيفية.

.11 ضه: سئل الصادق عليه السلام هل يرى الله في المعاد ؟ فقال: سبحانه تبارك وتعالي عن ذلك علوا كبيرا إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان و الكيفية.

له عزوجل نعوت وصفات، فالصفات له، وأسماؤها جارية على المخلوقين،

.12 هارون بن عبد الملك قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : له عزوجل نعوت وصفات، فالصفات له، وأسماؤها جارية على المخلوقين، مثل السميع والبصير والرؤوف والرحيم وأشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق إلا بالله تبارك وتعالى. ت: النعت الصفة الخاصة به التي لا تطلق على غيره، كنعت (ذوالجلال والاكرام). وقوله (الصفات له) أي لا يشاركه فيها خلقه، أي لا تدرك.

لم يزل الله عز وجل علمه سابقا للأشياء، قديما قبل أن يخلقها، فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا، خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا.

.13 الحسين بن بشار، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: لم يزل الله عز وجل علمه سابقا للأشياء، قديما قبل أن يخلقها، فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا، خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا .

أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله تعالى؟ قال: فقال: بلى قبل أن يخلق السماوات والارض.

14. ابن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله تعالى؟ قال: فقال: بلى قبل أن يخلق السماوات والارض.

لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه، وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

15. ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه؟ فقال: تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه، وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

كان الله ولا شئ غيره. ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

16. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره. ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء.

17. أيوب بن نوح عن أبي الحسن عليه السلام انه قال وقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء.

هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس ؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله. قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله ؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق.

18. ابن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس ؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله. قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله ؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق.

"قال: تركوا طاعة الله " فنسيهم " قال: فتركهم.

19. جابر، عن أبي جعفر عليه السلام " نسوا الله " قال: تركوا طاعة الله " فنسيهم " قال: فتركهم. ت: يفسره حديث ابي معمر بانه لم يجعل لهم ثوابا.

نسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير.

.20 عن أبي معمر السعذي قال: قال علي عليه السلام في قول الله " نسوا الله فنسيهم " فإنما يعني أنهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به و برسوله فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير.

يعلم عجيج الوحوش في الفلوات، ومعاصي العباد في الخلوات، واختلاف النينان في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات.

.21 نهج: من خطبة له عليه السلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات، ومعاصي العباد في الخلوات، واختلاف النينان في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات.

ما بعث الله عزوجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار بالعبودية، وخلع الانداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

.22 محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله عزوجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار بالعبودية، وخلع الانداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

23. زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا: الاقرار لله بالعبودية وخلع الانداد، وأن الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء.

من قال: بأن الله تعالى لا يعلم الشئ إلا بعد كونه فقد كفرو خرج عن التوحيد.

24. البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من قال: بأن الله تعالى لا يعلم الشئ إلا بعد كونه فقد كفرو خرج عن التوحيد.

إن الله عزوجل لا يوصف بعجز وكيف يوصف وقد قال في كتابه: " وما قدروا الله حق قدره " ؟ فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك.

25. زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله عزوجل لا يوصف بعجز وكيف يوصف وقد قال في كتابه: " وما قدروا الله حق قدره " ؟ فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك .

إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته

26. البزنطي عن أبي الحسن عليه السلام انه قال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

العلم ليس هو المشيئة ألا ترى أنك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول: سأفعل كذا إن علم الله، فقولك: إن شاء الله دليل على أنه لم يشاء، فإذا شاء، كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشيئة.

27. بكر بن أعين عن ابي عبد الله عليه السلام: قال: العلم ليس هو المشيئة ألا ترى أنك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول: سأفعل كذا إن علم الله، فقولك: إن شاء الله دليل على أنه لم يشاء، فإذا شاء، كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشيئة.

إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شئ، تبارك الذى ليس كمثله شئ.

28. زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شئ، تبارك الذى ليس كمثله شئ.

29. عن أبي المغرا رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله عزوجل.

معاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم متكلمون، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شئ، ولا كمثله قائل فاعل. قال: كيف ذلك ؟ قال: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان، ولكن يقول له: "كن"

30. صفوان بن يحيى قال: قال الرضا عليه السلام: معاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم متكلمون، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شئ، ولا كمثله قائل فاعل. قال: كيف ذلك ؟ قال: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان، ولكن يقول له: "كن " فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس.

الاسم ما هو؟ قال: صفة لموصوف.

31. محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو؟ قال: صفة لموصوف.
ت: أي يشير الى صفة في موصوف، وهو مدرك في الخلق محدد بحد واما صفات الله فلا تدرك ولا تحد .

الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد اشرك ولم يعبد شيئا، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعني دون الاسم فذلك التوحيد. إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره.

32. ج: عن هشام بن الحكم قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد اشرك ولم يعبد شيئا، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعني دون الاسم فذلك التوحيد. إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره.

اسم الله غير الله وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله.

33. عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اسم الله غير الله وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله.

صانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى، لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره.

34. عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى، لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره.

من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره، وإنما هو واحد موحد.

35. عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره، وإنما هو واحد موحد.

ليس بين الخالق والمخلوق شئ، والله خالق الاشياء لا من شيء.

.36 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس بين الخالق والمخلوق شئ، والله خالق الاشياء لا من شيء.

يسمي بأسمائه فهو غير أسمائه والاسماء غيره.

.37 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يسمي بأسمائه فهو غير أسمائه والاسماء غيره.

من زعم أنه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة.

.38 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أنه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة.

الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه.

.39 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه.

إذا أراد الله شيئا كان كما أراد بأمره من غير نطق.

.40 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله شيئا كان كما أراد بأمره من غير نطق.

لاملجأ لعباده مما قضى، ولا حجة لهم فيما ارتضي، لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في أبدانهم المخلوقة إلا بربهم، فمن زعم أنه يقوى على عمل لم يرده الله عزوجل فقد زعم أن إرادته تغلب إرادة الله، تبارك الله رب العالمين.

.41 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لاملجأ لعباده مما قضى، ولا حجة لهم فيما ارتضي، لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في أبدانهم المخلوقة إلا بربهم، فمن زعم أنه يقوى على عمل لم يرده الله عزوجل فقد زعم أن إرادته تغلب إرادة الله، تبارك الله رب العالمين.

"هو الاول والآخر " فقال: الاول لاعن أول قبله، ولا عن بدء سبقه، وآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين، ولكن قديم أول، آخر، لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية.

42. ميمون البان قال. سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قوله عزوجل: " هو الاول والآخر " فقال: الاول لاعن أول قبله، ولا عن بدء سبقه، وآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين، ولكن قديم أول، آخر، لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية.

التوحيد فأملى علي: الحمد لله فاطر الاشياء إنشاءا، ومبتدعها ابتداءا بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الابصار، وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بعير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم،

43. محمد بن زيد قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد فأملى علي: الحمد لله فاطر الاشياء إنشاءا، ومبتدعها ابتداءا بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه

العبارة، وكلت دونه الابصار، وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

التوحيد ظاهره في باطنه، وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لا يرى، وباطنه موجود لا يخفى، يطلب بكل مكان، ولم يخل عنه مكان طرفة عين، حاضر غير محدود، وغائب غير مفقود.

44. عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: التوحيد ظاهره في باطنه، وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لا يرى، وباطنه موجود لا يخفى، يطلب بكل مكان، ولم يخل عنه مكان طرفة عين، حاضر غير محدود، وغائب غير مفقود .

الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان، المستشهد بحدوث الاشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينية، ولاله شبح مثال فيوصف بكيفية، ولم يغب عن شئ فيعلم بحيثية مبائن لجميع ما أحدث في الصفات، وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، محرم على بوارع ناقبات الفطن تحديده، وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه، وعلى غوائص سابحات النظر تصويره، لا تحويه الاماكن لعظمته، ولا تذرعه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه.

45. الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان، المستشهد بحدوث الاشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينية، ولاله شبح مثال فيوصف بكيفية، ولم يغب عن شئ فيعلم بحيثية مبائن لجميع ما أحدث في الصفات، وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، محرم على بوارع ناقبات الفطن تحديده، وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه، وعلى غوائص سابحات النظر تصويره، لا تحويه الاماكن لعظمته، ولا تذرعه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه، ممتنع عن الاوهام أن تكتنهه، وعن الافهام أن تستغرقه، وعن الاذهان أن تمتثله، وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول، ونضبت عن الاشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم، واحد لامن عدد، ودائم لا بأمد، وقائم لا بعمد، وليس بجنس فتعادله الاجناس، ولا بشبح فتضارعه الاشباح، ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات، قد ضلت العقول في أمواج تيار إدراكه، و تحيرت الاوهام عن إحاطة ذكر أزليته، وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته، وغرقت الاذهان في لجج أفلاك ملكوته، مقتدر بالآلاء، وممتنع بالكبرياء، ومتملك على الاشياء، فلادهر يخلقه، ولاوصف يحيط به، قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها، واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق أقطارها، مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته، وبعجزها على قدرته، وبفطورها على قدمته، وبزوالها على بقائه، فلالها محيص عن إدراكه إياها، ولا خروج من إحاطته بها، ولا احتجاب عن إحصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها، كفى بإتقان الصنع لها آية، وبمركب الطبع عليها دلالة، وبحدوث الفطر عليها قدمة، وبأحكام

الصنعة لها عبرة، فلا إليه حد منسوب، ولاله مثل مضروب، ولا شئ عنه بمحجوب، تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا، وأشهد أن لا إله إلا هو إيمانا بربوبيته، وخلافا على من أنكره، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، المقر في خير مستقر، المتناسخ من أكارم الاصلاب ومطهرات الارحام، المخرج من أكرم المعادن محتدا، وأفضل المنابت منبتا، من أمنع ذروة و أعز أرومة، من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه، وانتجب منها امناءه، الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة الفروع، الناضرة الغصون، اليانعة الثمار، الكريمة الحشا، في كرم غرست، وفي حرم أنبتت، وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى أكرمه الله عزوجل بالروح الامين، والنور المنير، والكتاب المستبين، وسخر له البراق، وصافحته الملائكة، وأرعب به الا بالس، وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه، سنته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع بما أمره ربه، وبلغ ما حمله، حتى أفصح بالتوحيد دعوته، وأظهر في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، حتى خلصت الوحدانية، وصفت الربوبية، وأظهر الله بالتوحيد حجته، وأعلي بالاسلام درجته، واختار الله عزوجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة، صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين.

ممتنع عن الاوهام أن تكتنهه، وعن الافهام أن تستغرقه، وعن الاذهان أن تمتثله، وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول، ونضبت عن الاشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم، واحد لامن عدد، ودائم لا بأمد، وقائم لا بعمد، وليس بجنس فتعادله الاجناس، ولا بشبح فتضارعه الاشباح، ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات، قد ضلت العقول في أمواج تيار إدراكه، و تحيرت الاوهام عن إحاطة ذكر أزليته،

وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته، وغرقت الاذهان في لجج أفلاك ملكوته. ت: تقع عليه الصفات التي تدرك وتحد، فصفاته تعالى لا تدرك ولا تحد، ولا توصف. فيجب ايكال علمها اليه في جميه جوانبها فما يعرف منها الا الاسم.

انظر حديث الهيثم المتقدم

مقتدر بالآلاء، وممتنع بالكبرياء، ومتملك على الاشياء، فلادهر يخلقه، ولاوصف يحيط به، قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها، واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق أقطارها، مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته، وبعجزها على قدرته، وبفطورها على قدمته، وبزوالها على بقائه، فلالها محيص عن إدراكه إياها، ولا خروج من إحاطته بها، ولا احتجاب عن إحصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها، كفى بإتقان الصنع لها آية، وبمركب الطبع عليها دلالة، وبحدوث الفطر عليها قدمة، وبأحكام الصنعة لها عبرة.

انظر حديث الهيثم المتقدم

لا إليه حد منسوب، ولاله مثل مضروب، ولا شئ عنه بمحجوب، تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا، وأشهد أن لا إله إلا هو إيمانا بربوبيته، وخلافا على من أنكره، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، المقر في خير مستقر، المتناسخ من أكارم الاصلاب ومطهرات الارحام، المخرج من أكرم المعادن محتدا، وأفضل المنابت منبتا، من أمنع ذروة و أعز أرومة، من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه، وانتجب منها امناءه، الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة

الفروع، الناضرة الغصون، اليانعة الثمار، الكريمة الحشا، في كرم غرست، وفي حرم أنبتت، وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى أكرمه الله عزوجل بالروح الامين، والنور المنير، والكتاب المستبين، وسخر له البراق، وصافحته الملائكة، وأرعب به الابالسة، وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه، سنته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع بما أمره ربه، وبلغ ما حمله، حتى أفصح بالتوحيد دعوته، وأظهر في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، حتى خلصت الوحدانية، وصفت الربوبية، وأظهر الله بالتوحيد حجته، وأعلي بالاسلام درجته، واختار الله عزوجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة، صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين.

انظر حديث الهيثم المتقدم

الحمدلله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعمه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتد بالصخور ميدان أرضه، أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له .

الحمدلله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعمه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتد

بالصخور ميدان أرضه، أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له .

46. نهج، ج: عن أمير المؤمنين عليه السلام: الحمدلله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعمه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتد بالصخور ميدان أرضه، أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له .

من قال: فيم فقد ضمنه، ومن قال: علام ؟ فقد أخلا منه، كائن لاعن حدث، موجود لاعن عدم، مع كل شئ لا بمقارنة، وغير كل شئ لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحد إذ لاسكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده، أنشأ الخلق إنشاءا وابتدأه ابتداءا بلا روية أجالها، ولاتجربة استفادها، ولا حركة أحدثها، ولا همامة نفس اضطرب فيها، أجل الاشياء لاوقاتها، ولاءم بين مختلفاتها، وغر زغرائزها، وألزمها أشباحها، عالما بها قبل ابتدائها، محيطا بحدودها وانتهائها، عارفا بقرائنها وأحنائها .

47. نهج، ج: عن أمير المؤمنين عليه السلام: من قال: فيم فقد ضمنه، ومن قال: علام ؟ فقد أخلا منه، كائن لاعن حدث، موجود لاعن عدم، مع كل شئ لا بمقارنة، وغير كل شئ

لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحد إذ لاسكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده، أنشأ الخلق إنشاءا وابتدأه ابتداءا بلا روية أجالها، ولاتجربة استفادها، ولا حركة أحدثها، ولا همامة نفس اضطرب فيها، أجل الاشياء لاوقاتها، ولاءم بين مختلفاتها، وغر زغرائزها، وألزمها أشباحها، عالما بها قبل ابتدائها، محيطا بحدودها وانتهائها، عارفا بقرائنها وأحنائها .

الحمد لله الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزليته، وباشتباههم على أن لاشبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الابصار رؤيته، ومن الاوهام الإحاطة به، لاأمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب، فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم، ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والرب والمربوب، والحاد والمحدود.
ت: الممتنع من الصفات ذاته أي الصفات الموصوفة المحددة بحد.

48. فتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شئ من التوحيد، فكتب إلي بخطه: – قال جعفر (عليه السلام) : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزليته، وباشتباههم على أن لاشبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الابصار رؤيته، ومن الاوهام الإحاطة به، لاأمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب، فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم، ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والرب والمربوب، والحاد والمحدود، أحد لا بتأويل عدد، الخالق لا بمنى حركة، السميع لا بأداة، البصير لا بتفريق آلة، الشاهد لابمماسة، البائن

لابراح مسافة، الباطن لاباجتنان، الظاهر لا بمحاذ، الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار، وأقمح وجوده جوائل الاوهام، أول الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده.

أحد لا بتأويل عدد، الخالق لا بمعنى حركة، السميع لا بأداة، البصير لا بتفريق آلة، الشاهد لابمماسة، البائن لابراح مسافة، الباطن لاباجتنان، الظاهر لا بمحاذ، الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار، وأقمح وجوده جوائل الاوهام، أول الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده.

انظر حديث الفتح المتقدم

من قال: علام فقد حمله، ومن قال: أين فقد أخلي منه، ومن قال: إلام فقد وقته، عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لامربوب، وإله إذ لامألوه، وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون. ت: أي لا تدرك صفته.

.49 فتح بن يزيد الجرجاني انه كتب اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام : قال جعفر (عليه السلام) : من قال: علام فقد حمله، ومن قال: أين فقد أخلي منه، ومن قال: إلام فقد وقته، عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لامربوب، وإله إذ لامألوه، وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون .

أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته، ولا إياه وحد من اكتنهه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه، ولا صمد صمده من أشار إليه، ولا إياه عنى من شبهه، ولا له تذلل من بعضه، ولا إياه أراد من توهمه، أحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسم.

موجود لا بعد عدم، مدرك لا بمجسة، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة، لا تصحبه الاوقات، ولا تضمنه الاماكن، سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الالهية إذلا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق.

50. محمد بن يحيى بن عمر قال قال الحسن الرضا عليه السلام: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته، ولا إياه وحد من اكتنهه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه، ولا صمد صمده من أشار إليه، ولا إياه عنى من شبهه، ولا له تذلل من بعضه، ولا إياه أراد من توهمه، أحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسم، موجود لا بعد عدم، مدرك لا بمجسة، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة، لا تصحبه الاوقات، ولا تضمنه الاماكن، سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الالهية إذلا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق.

لاديانه إلا بعد معرفة، ولا معرفة إلا بإخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، لا تجري عليه الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، أو يعود فيه ما هو ابتدأه.

51. فتح بن يزيد الجرجاني انه كتب اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام : قال جعفر (عليه السلام) : لاديانه إلا بعد معرفة، ولا معرفة إلا بإخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، لا تجري عليه الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، أو يعود فيه ما هو ابتدأه.

أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده. بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعقد معرفته، وبالفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد في أزليته، لا شريك له في إلهيته، ولاند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم أن لاضد له، وبمقارنته بين الامور المقترنة علم أن لاقرين له.

52. صالح بن كيسان، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في الحث على معرفة الله سبحانه والتوحيد له: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده. بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول

يعقد معرفته، وبالفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد في أزليته، لا شريك له في إلهيته، ولاند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم أن لاضد له، وبمقارنته بين الامور المقترنة علم أن لاقرين له.

دليله آياته، ووجوده إثباته، ومعرفته توحيده، وتوحيده تمييزه من خلقه، وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة، إنه رب خالق، غير مربوب مخلوق، ما تصور فهو بخلافه.

53. ج: وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة اخرى: دليله آياته، ووجوده إثباته، ومعرفته توحيده، وتوحيده تمييزه من خلقه، وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة، إنه رب خالق، غير مربوب مخلوق، ما تصور فهو بخلافه.

الحمد لله فاطر الاشياء إنشاءا، ومبتدعها ابتداءا بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته. لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الابصار، وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بعير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

.54 محمد بن زيد قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد فأملى علي: الحمد لله فاطر الاشياء إنشاءا، ومبتدعها ابتداءا بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته. لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الابصار، وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بعير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

أما التوحيد فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك، وأما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

55. محمد بن أحمد الزاهد السمرقندي بإسناد رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: أما التوحيد فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك، وأما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

الحمد لله الذي لا يموت، ولا تنقضي عجائبه، لانه كل يوم في شأن، من إحداث بديع لم يكن، الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثا هالكا، ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا، ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا، الذي ليست له في أوليته نهاية، ولا في آخريته حد ولا غاية، الذي لم يسبقه وقت، ولم يتقدمه زمان، ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان، ولم يوصف بأين ولابما ولا بمكان، الذي بطن من خفيات الامور، وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير.

56. الحارث الاعور قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوما فقال: الحمد لله الذي لا يموت، ولا تنقضي عجائبه، لانه كل يوم في شأن، من إحداث بديع لم يكن، الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثا هالكا، ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا، ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا، الذي ليست له في أوليته نهاية، ولا في آخريته حد ولا غاية، الذي لم يسبقه وقت، ولم يتقدمه زمان، ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان، ولم يوصف بأين ولابما ولا بمكان، الذي بطن من خفيات الامور، وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير، الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض، بل وصفته بأفعاله، ودلت عليه بآياته، لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السماوات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته، الذي بان من الخلق فلا شئ كمثله، الذي خلق الخلق لعبادته وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم، وقطع عذرهم بالحجج، فعن بينة هلك من هلك، وعن بينة نجا من نجا، ولله الفضل مبدءا ومعيدا، ثم إن الله – وله الحمد – افتتح الكتاب بالحمد لنفسه، وختم أمر الدنيا ومجئ الآخرة بالحمد لنفسه

فقال: " وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين " الحمد لله الابس الكبرياء بلا تجسد، والمرتدي بالجلال بلا تمثيل، والمستوي على العرش بلا زوال، والمتعالي عن الخلق بلا تباعد، القريب منهم بلا ملامسة منه لهم وليس له حد ينتهى إلى حده، ولاله مثل فيعرف بمثله، ذل من تجبر عنه، وصغر من تكبردونه، وتواضعت الاشياء لعظمته، وانقادت لسلطانه وعزته، وكلت عن إدراكه طروف العيون، وقصرت دون بلوغ صفته أوهام الخلائق، الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شي، ولا يعدله شئ، الظاهر على كل شئ بالقهر له، والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال إليها، ولا تلمسه لامسة، ولا تحسه حاسة، وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله، وهو الحكيم العليم، أتقن ما أراد خلقه من الاشياء كلها بلامثال سبق إليه، ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه، إبتداء ما أراد إبتداءه، وأنشأ ما أراد إنشاءه، على ما أراد من الثقلين: الجن والانس لتعرف بذلك ربوبيته، ويمكن فيهم طواعيته. نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها، ونستهديه لمراشدا مورنا، ونعوذ به من سيئات أعمالنا، ونستغفره للذنوب التي سلفت منا، ونشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، بعثه بالحق دالا عليه، وهاديا إليه فهدانا به من الضلالة، واستنقذنا به من الجهالة، من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما، ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق، عذابا أليما، فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة، وإخلاص النصيحة، وحسن الموازرة، وأعينوا أنفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة، وهجر الامور المكروهة، وتعاطوا الحق بينكم، وتعاونوا عليه، وخذوا على يدي الظالم السفيه، مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، واعرفوا لذوي الفضل فضلهم، عصمنا الله وإياكم بالهدي، وثبتنا وإياكم على التقوى، وأستغفر الله لي ولكم.

الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض، بل وصفته بأفعاله، ودلت عليه بآياته، لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السماوات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته، الذي بان من الخلق فلا شئ كمثله، الذي خلق الخلق لعبادته وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم، وقطع عذرهم بالحجج، فعن بينة هلك من هلك، وعن بينة نجا من نجا، ولله الفضل مبدءا ومعيدا.

انظر حديث الحارث المتقدم

إن الله – وله الحمد – افتتح الكتاب بالحمد لنفسه، وختم أمر الدنيا ومجئ الآخرة بالحمد لنفسه فقال: " وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين " الحمد لله الابس الكبرياء بلا تجسد، والمرتدي بالجلال بلا تمثيل، والمستوي على العرش بلا زوال، والمتعالي عن الخلق بلا تباعد، القريب منهم بلا ملامسة منه لهم وليس له حد ينتهى إلى حده، ولاله مثل فيعرف بمثله، ذل من تجبر عنه، وصغر من تكبردونه، وتواضعت الاشياء لعظمته، وانقادت لسلطانه وعزته، وكلت عن إدراكه طروف العيون، وقصرت دون بلوغ صفته أوهام الخلائق.

انظر حديث الحارث المتقدم.

الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شي، ولا يعدله شئ، الظاهر على كل شئ بالقهر له، والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال إليها، ولا تلمسه لامسة، ولا تحسه حاسة، وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله، وهو الحكيم العليم، أتقن ما أراد خلقه من الاشياء كلها بلامثال سبق إليه، ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه، إبتداء ما أراد إبتداءه، وأنشأ ما أراد إنشاءه، على ما أراد من الثقلين: الجن والانس لتعرف بذلك ربوبيته، ويمكن فيهم طواعيته .

انظر حديث الحارث المتقدم

نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها، ونستهديه لمراشدا مورنا، ونعوذ به من سيئات أعمالنا، ونستغفره للذنوب التي سلفت منا، ونشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، بعثه بالحق دالا عليه، وهاديا إليه فهدانا به من الضلالة، واستنقذنا به من الجهالة، من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما، ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق، عذابا أليما.

انظر حديث الحارث المتقدم.

لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك، واعلم أن الله تبارك وتعالى واحد أحد صمد، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا، وأنه الحي الذي لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والقاهر الذي لا يغلب، والحليم الذي لا يعجل، والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى، والثابت الذي لا يزول، والغني الذي لا يفتقر، والعزيز الذي لا يذل، والعالم الذي لا يجهل، والعدل الذي لا يجور، والجواد الذي لا يبخل، وأنه لا تقدره العقول، ولا تقع عليه الاوهام، ولا تحيط به الاقطار، ولا يحويه مكان، ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، وليس كمثله شئ وهو السميع البصير.

57. ابن أبي عمير قال: دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله علمني التوحيد فقال: يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك، واعلم أن الله تبارك وتعالى واحد أحد صمد، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا، وأنه الحي الذي لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والقاهر الذي لا يغلب، والحليم الذي لا يعجل، والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى، والثابت الذي لا يزول، والغني الذي لا يفتقر، والعزيز الذي لا يذل، والعالم الذي لا يجهل، والعدل الذي لا يجور، والجواد الذي لا يبخل، وأنه لا تقدره العقول، ولا تقع عليه الاوهام، ولا تحيط به الاقطار، ولا يحويه مكان، ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، وليس كمثله شئ وهو السميع البصير، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، وهو الاول الذي لا شئ قبله،

والآخر الذى لا شئ بعده، وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا.

ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، وهو الاول الذي لا شئ قبله، والآخر الذى لا شئ بعده، وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا.

انظر حديث ابن ابي عمير المتقدم.

المعروف من غير رؤية، والخالق من غير روية، الذي لم يزل قائما دائما، إذ لاسماء ذات أبراج، ولاحجب ذات ارتاج، ولا دليل داج، ولابحر ساج، ولا جبل ذو فجاج، ولافج ذو اعوجاج، ولا أرض ذات مهاد، ولاخلق ذو اعتماد، ذلك مبتدع الخلق ووارثه، وإله الخلق ورازقه، والشمس والقمردائبان في مرضاته، يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم وأعمالهم، وعدد أنفاسهم وخائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير، ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور، إلى أن تتناهي بهم الغايات.

58. نهج: من خطبة له عليه السلام: المعروف من غير رؤية، والخالق من غير روية، الذي لم يزل قائما دائما، إذ لاسماء ذات أبراج، ولاحجب ذات ارتاج، ولا دليل داج، ولابحر ساج، ولا جبل ذو فجاج، ولافج ذو اعوجاج، ولا أرض ذات مهاد، ولاخلق ذو اعتماد، ذلك مبتدع الخلق ووارثه، وإله الخلق ورازقه، والشمس والقمردائبان في مرضاته، يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم وأعمالهم، وعدد أنفاسهم وخائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير، ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور، إلى أن تتناهي بهم الغايات، هو الذي اشتدت نقمته على أعدائه في سعة رحمته، واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته، قاهر من عازه، ومدمر من شاقه، ومذل من ناواه، وغالب من عاداه، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن أقرضه قضاه، ومن شكره جزاه. عباد الله زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، وحاسبوها من قبل أن تحاسبوا، وتنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق، واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولاواعظ.

هو الذي اشتدت نقمته على أعدائه في سعة رحمته، واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته، قاهر من عازه، ومدمر من شاقه، ومذل من ناواه، وغالب من عاداه، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن أقرضه قضاه، ومن شكره جزاه. عباد الله زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، وحاسبوها من قبل أن تحاسبوا، وتنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق، واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولاواعظ.

انظر خطبة النهج المتقدمة برقم 58.

لو كان لربك شريك لاتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه، لا يضاده في ملكه أحد، ولا يزول أبدا، ولم يزل أولا قبل الاشياء بلا أولية، وآخرا بعد الاشياء بلا نهاية، عظم عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة قلب أو بصر.

59. نهج: في وصيته للحسن المجتبى صلوات الله عليهما: واعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك لاتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه، لا يضاده في ملكه أحد، ولا يزول أبدا، ولم يزل أولا قبل الاشياء بلا أولية، وآخرا بعد الاشياء بلا نهاية، عظم عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة قلب أو بصر.

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الاول لا شئ قبله والآخر لاغاية له، لا تقع الاوهام له على صفة ولا تعقد القلوب منه على كيفية ولا تناله التجزئة والتبعيض ولا تحيط به الابصار والقلوب.

60. نهج: من خطبة له عليه السلام: وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الاول لا شئ قبله والآخر لاغاية له، لا تقع الاوهام له على صفة ولا تعقد القلوب منه على كيفية ولا تناله التجزئة والتبعيض ولا تحيط به الابصار والقلوب.

قد علم السرائر وخبر الضمائر، له الاحاطة بكل شئ، والقوة على كل شئ. العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولاعلم مستفاد، المقدر لجميع الامور بلا روية ولا ضمير.

61. نهج: عليه السلام: قد علم السرائر وخبر الضمائر، له الاحاطة بكل شئ، والقوة على كل شئ. العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولاعلم مستفاد، المقدر لجميع الامور بلا روية ولا ضمير.

سيد الشهداء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين .

هذا كتاب مختصر في الأحاديث التي جاءت في الامام الحسين بن عليه السلام استخرجتها من كتاب بحار الانوار للعلامة المجلسي رحمه الله تعالى. ولم اخرج هنا الا ما كان له شاهد ومصدق من القران والسنة، فهذه الأحاديث علم وحق وصدق ان شاء الله.

فصل في خصائصه

1. المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحسن عليه السلام ان الحسين بن علي إمام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي أصابها في وراثة أبيه وامه.

2. محمد بن علي قال الحسين أعلمنا علما، وأثقلنا حلما، وأقربنا من رسول الله رحما.

3. يعلى بن مرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسين مني وأنا من حسين.

4. مسعدة قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا فقالوا: هلم يا ابن رسول الله ! فثنى وركه فأكل معهم قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتى أتوا منزله.

5. شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال: وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال: هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين.

فصل في خلقه

6. قب: قيل للحسين عليه السلام يوم الطف: انزل على حكم بني عمك، قال: لا والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد.

7. قب: قال الحسين عليه السلام: موت في عز خير من حياة في ذل.

8. قب: ان الحسين عليه السلام أنشأ عليه السلام يوم قتل: الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار.

فصل في جهاده

9. محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما.

10. قب: قال الحسين عليه السلام: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا

11. عيون المحاسن: إنه ساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى ثم قال: اذهب عني قال أنس: فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلا: يا رب يا رب أنت مولاه فارحم عبيدا إليك ملجاه.

فصل في شهادته

12. قال أبو الفرج في المقاتل: قتل الحسين عليه السلام لعشر خلون من المحرم.

13. حرب باسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مضى أبو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين يوم عاشورا.

14. الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله، قتل بالطف يوم عاشورا.

15. عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله في الحسين عليه السلام: يا ام سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول. وهذه التربة التي يقتل عليها.

16. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينا الحسين عند رسول الله صلى الله عليه واله إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد أتحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله فقال جبرئيل: ان شئت اريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: نعم، فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه واله.

17. أنس بن مالك قال الملك لرسول الله صلى الله عليه واله في الحسين: أتحبه؟ قال: أجل أشد الحب إنه ابني، قال له: إن أمتك ستقتله قال: امتي تقتل ولدي؟ قال: نعم، وإن شئت أريتك من التربة التي يقتل عليها قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيبة الريح.

18. زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين وأخبرني أن امتي تقتله وأتاني بتربة حمراء.

فصل في عزائه

19. عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله، فقال جبرئيل: أتحب ابنك هذا ؟ قال: نعم، قال: فان امتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها ؟ قال: نعم، فأراه جبرئيل ترابا من تراب الأرض التي يقتل عليها وقال: تدعى الطف .

20. سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: لما أن هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بقتل الحسين، أخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة.

21. ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تدمع فسألته مالك ؟ فقال: إن جبرئيل أخبرني أن امتي تقتل حسينا.

.22 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال: ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ فأخذ منها.

.23 زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعى جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله امتك وتناول جبرئيل قبضة من التربة التي يقتل فيها فإذا هي تربة حمراء.

.24 عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل: إن امتك تقتل ابنك هذا، ألا اريك من تربة الأرض التي يقتل فيها ؟ فقال رسول الله: نعم، فأهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فأراها النبي صلى الله عليه واله.

.25 ابن عباس قال: الملك الذي جاء إلى محمد صلى الله عليه واله يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الأمين.

.26 ام سلمة قالت: بينا رسول الله ذات يوم جالسا والحسين جالس في حجره إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت له يا رسول الله ما لي أراك تبكي جعلت فداك ؟ قال: جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين وأخبرني أن طائفة من امتي تقتله.

.27 أنس بن أبي سحيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. |

.28 ابن عباس قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : مالي ولآل أبي سفيان ؟ صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم.

.29 هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام قال: ليقتل الحسين قتلا.

30. جعفر بن محمد الفزاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسن مع امه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه واله وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك.

31. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد ضم الحسين عليه السلام إلى صدره ما لي وليزيد لا بارك الله فيه.

32. عبد الله بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام: إن علي بن الحسين كان سيد العابدين، وإماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين، ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه واله، ولم يسمع منه، وكان علمه وراثة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله.

33. الهروي قال: قال الرضا عليه السلام: والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي، وما منا إلا مقتول، وأنا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله، أخبره به جبرئيل عن رب العالمين.

34. عن أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه عن الحجة صلوات الله عليه قال: كان من تقدير الله عزوجل، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وفي اخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين، ولو جعلهم عزوجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عزوجل، ولكنه عزوجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم ومدبرهم، فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم، وادعى لهم الربوبية.

35. ابن رئاب قال: قال ابوعبد الله عليه السلام: إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

36. ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة.

37. الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدثون ؟ قال: نعم جعلت فداك قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيى أمرنا.

38. عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين بن علي قال: فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى.

39. زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله فدخل جعفر بن عفان فقال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجيد، فقال له: نعم جعلني الله فداك، قال: قل ! فأنشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله.

40. إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا.

41. ل: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، اولئك منا وإلينا.

42. عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته قال: فقال لي: أنشدني كما تنشدون يعني بالرقة، قال: فأنشدته : امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيه. قال: فبكى.

43. المجلسي قال روي ان رسول ال صلى الله عليه واله له قال: إن نساء امتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي .

فصل في الطف

44. عيص بن القاسم قال: ذكر عند أبي عبد الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام فقال بعض أصحابه: كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال: كأنك تستقل له عذاب الله، وما عند الله أشد عذابا وأشد نكالا.

45. عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة.

46. عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي المنهال بن عمر وعلي بن الحسين بن علي عليهم السلام فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله؟ قال: أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا.

47. عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا كان منها، وأصبحنا أهل بيت محمد لايعرف لنا حق.

48. قال المفيد: لما قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة رحمة الله عليهما بعث ابن زياد برأسيهما إلى يزيد بن معاوية.

49. قال السيد: أتى الحسين عليه السلام خبر مسلم في زبالة ثم إنه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته ؟ قال: فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال: رحم الله مسلما

فلقد صار إلى روح الله وريحانه، وتحيته ورضوانه، أما إنه قد قضى ما عليه، وبقي ما علينا، ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى إلى زبالة، فأتاه خبر عبد الله بن يقطر. فاستعبر باكيا ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك، إنك على كل شئ قدير.

.50 داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام: لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: لا نستحلها، ولا تستحل بنا، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

.51 ابن طاووس كتب الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة: قد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جلكم أنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والهدى، وأنا باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، فان كتب إلي بأنه قد اجتمع رأي ملائكم، وذوي الحجى والفضل منكم، على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم، فاني أقدم إليكم وشيكا إنشاء الله فلعمري ما الامام إلا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذلك لله."

.52 قال ابن نما: كتب يزيد إلى ابن زياد: قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وابتليت به من بين العمال.

.53 عبد الله بن الحسن قال الحسين عليه السلام: أين عمر بن سعد ؟ ادعوا لي عمر ! فدعي له، فقال: يا عمر أنت تقتلني ؟ تزعم أن يوليك بلاد الري وجرجان، والله لاتتهنأ بذلك أبدا.

.54 المجلسي عن بعض أصحابه انه قال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية أي بلد شاء ؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد.

.55 عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم، فقال: تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلا، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأنا اخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، وأما يوم عاشورا فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى أفصوم يكون في ذلك اليوم ؟كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم، وما هو إلا يوم حزن.

.56 ابن طاووس: إن عمربن سعد بعث برأس الحسين عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا إلى عبيدالله ابن زياد.

.57 ابن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام، بعث برأسه إلى يزيد.

.58 عبد الله بن ربيعة الحميري قال: إني لعند يزيد ابن معاوية بدمشق إذ أقبل زحربن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد: ويلك ماوراك وما عندك ؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين ابن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الامير عبيدالله أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية فوالله يا أمير المؤمنين ماكان إلا جزر جزور، أو نومة قائل.

.59 حدث عبد الملك بن مروان: لما اتي يزيد برأس الحسين عليه السلام أنشد يزيد: نفلق هاما من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما.

.60 قال ابن أبي طالب وصاحب المناقب والسيد: صاح الحسين عليه السلام بمن يقاتله: ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون.

.61 ابن نما: قال علي بن الحسين عليه السلام: ادخلنا على يزيد ونحن غللون، فلما وقفنا بين يديه قلت: أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال ؟ وقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد بنات رسول الله سبايا ؟

.62 المفيد – رحمه الله قال يزيد لعلي بن الحسين: يا ابن حسين أبوك قطع رحمي وجهل حقي، ونازعني سلطاني، فقال علي بن الحسين: لم تزل النبوة والامرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد.

.63 الصدوق : وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد وأقبل يقول وينظر إلى الرأس: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

.64 عبد الحميد بن أبي الحديد : أنه قال ابن الزبعرى لوصف يوم احد: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل . وكثير من الناس يعتقدون أن هذا البيت ليزيد بن معاوية، وإنما قاله يزيد متمثلا لما حمل إليه رأس الحسين عليه السلام.

.65 ج: روى شيخ من بني هاشم وغيره من الناس أنه لما دخل علي بن الحسين صلوات الله عليه وحرمه على يزيد لعنه الله، جيء برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

.66 تفسير القمي ان يزيد تمثل بهذا الشعر: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

.67 الحسين بن زيد عن عمربن علي بن الحسين أن علي بن الحسين عليهما السلام لما اتي برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمربن سعد خر ساجدا وقال: الحمدلله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى المختار خيرا.

68. قب: لما قتل المختار قتلة الحسين صلوات الله وسلامه عليه بعث برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين، خر ساجدا وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة أبي، ودعا للمختار وجزاه خيرا.

69. المدائني ان المختار لما قتل عمر بن سعد وابنه قال: عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء.

من راى صاحب الزمان

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا المؤمنين.

اذكر هنا الاخبار التي رويت في من راى صاحب الزمان الامام المهدي عليه السلام، ولم اخرج هنا الا ما هو مصدق بالقران والسنة من احوال الاوصياء عليه السلام وسيرة المؤمنين معهم. فهنا اثبت من المضامين ما وافق ذلك وما لم يوافقه لم اخرجه والله المسدد.

1- محمد بن عثمان العمري

ك: الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه.

ك: ابن المتوكل، عن الحميري قال: سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني. غط: مثله.

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز....

شا: عن حمدان القلانسي قال: قلت لابي عمرو العمري رحمة الله عليه، قد مضى أبو محمد ؟ فقال لي: قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه وأشار بيده .

معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم . قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

2- كامل بن إبراهيم المدني

غط: عن كامل بن إبراهيم المدني قال دخلت على سيدي أبي محمد عليه السلام سلمت وجلست إلى باب عليه ستر مرخى، فجاءت الريح فكشفت طرفه فإذا أنا بفتى كأنه فلقة قمر من أبناء أربع سنين أو مثلها. فقال لي يا كامل بن إبراهيم، فاقشعررت من ذلك والهمت أن قلت: لبيك يا سيدي فقال: جئت إلى ولي الله وحجته وبابه تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها . ثم سكت عليه السلام عني ساعة ثم قال: وجئت تسأله عن مقالة المفوضة كذبوا . ثم رجع الستر إلى حالته فلم أستطع كشفه فنظر إلي أبو محمد عليه السلام متبسما فقال: يا كامل ما جلوسك وقد أنبأك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك . غط: عن الحسن بن وجنا قال: سمعت أبا نعيم محمد بن أحمد الانصاري وذكر مثله. دلائل الامامة للطبري: عن جعفر بن محمد مثله.

3- أحمد بن إسحاق

ك: أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده فقلت يا ابن رسول الله من الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام ومثله كمثل ذي القرنين، والله ليغيبن فقلت فما السنة الجارية فيه، من الخضر وذي القرنين ؟ فقال: طول الغيبة.

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق.

4- معاوية بن حكيم

معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم . قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

5- إبراهيم بن مهزيار

ك: عن إبراهيم بن مهزيار قال: بينا أنا في الطواف إذ تراءى لي فتى فلما قربت منه سلمت فأحسن الاجابة، ثم قال: من أي البلاد أنت ؟ قلت: رجل من أهل العراق ؟ قال: من أي العراق ؟ قلت: من الاهواز قال: مرحبا بلقائك هل تعرف إبراهيم بن مهزيار ؟ قلت: أنا إبراهيم بن مهزيار، فعانقني مليا ثم قال: مرحبا بك يا أبا إسحاق قلت: هل تعرف من أخبار آل أبي محمد الحسن بن علي صلوات الله وسلامه عليه شيئا ؟ قال: وأيم الله إني لاعرف فان شئت فارحل معي إلى الطائف وليكن ذلك في خفية من رجالك واكتنام. قال إبراهيم: فشخصت معه إلى الطائف أتخلل رملة فرملة حتى أخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر فبدرني إلى الاذن ودخل فخرج علي محمد ابن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام فقال لي: مرحبا بك ثم سألني عن إخواني متقدمها ومتأخرها ثم قال: إن أبي صلى الله عليه عهد إلي أن لا اوطن من الارض إلا أخفاها وأقصاها إسرارا لامري وتحصينا لمحلي.

6- محمد بن أيوب بن نوح

معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم . قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام.

7- إبراهيم بن إدريس

غط: عن إبراهيم بن إدريس، قال: رأيته بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يديه ورأسه. شا: عن أحمد بن إبراهيم بن إدريس، عن أبيه مثله.

8- يوسف بن أحمد الجعفري

غط: عن يوسف بن أحمد الجعفري قال: حججت سنة ست وثلاثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها إلى سنة تسع وثلاثمائة ثم خرجت عنها منصرفا إلى الشام، فبينا أنا في بعض

الطريق، فرأيت أربعة نفر في محمل، فوقفت أعجب منهم فقال أحدهم: تحب أن ترى صاحب زمانك ؟ قلت نعم، فأومأ إلى أحد الاربعة إلى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة. يج: عن يوسف بن أحمد مثله.

9- محمد بن إسماعيل بن موسى

غط: عن محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيته عليه السلام بين المسجدين وهو غلام. شا: مثله. بيان: المراد بالمسجدين مسجدي مكة والمدينة.

10- أحمد بن عبد الله الهاشمي

غط: عن أحمد بن عبد الله الهاشمي قال: حضرت دار أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى يوم توفي واخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلاثون رجلا قعود ننتظر، حتى خرج علينا غلام عشاري (القد) حاف عليه رداء قد تقنع به فلما أن خرج قمنا هيبة له من غير

أن نعرفه، فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه، فصلى عليه ومشى، فدخل بيتا غير الذي خرج منه.

11- عيسى بن مهدي الجوهري

المجلسي عن أبي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال: خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين إلى الحج وكان قصدي المدينة فلما وردت المدينة أشرفت على الوادي فإذا بقصر واذا بالخادم يصيح بي: يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل، فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فنظرت فإذا عليها سمك حار يفور و تمر إلى جانبه أشبه التمور بتمورنا، وبجانب التمر لبن وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته أطيب ما ذقته في الدنيا فأكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي: لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة فشممت يدي وإذا هي أعطر من المسك والكافور، فدنوت منه عليه السلام فبدا لي نور غشي بصري فقال لي: يا عيسى ما كان لك أن تراني لولا المكذبون القائلون بأين هو ؟ ومتى كان ؟ وأين ولد ؟ ومن رآه ؟ وما الذي خرج إليكم منه ؟ وبأي شئ نبأكم ؟ يا عيسى فخبر أولياءنا ما رأيت، فقلت: يا مولاي ادع لي بالثبات فقال: لو لم يثبتك الله ما رأيتني، وامض بنجحك راشدا فخرجت أكثر حمدالله وشكرا.

12- ابو الاديان

ك: عن ابي الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام وأحمل كتبه إلى الامصار فدخلت إليه في علته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتبا وقال: تمضي بها إلى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل إلى سرمن رأى يوم الخامس عشر، وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل. قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن ؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت: زدني فقال: من يصلي علي فهو القائم بعدي فقلت: زدني فقال: من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي عليه السلام فإذا أنا بالواعية في داره فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله فتقدم جعفر بن علي ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، فجبذ رداء جعفر بن علي وقال: تأخر يا عم فأنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر وقد اربد وجهه فتقدم الصبي فصلى عليه، ثم قال: يا بصري هات جوابات الكتب التي معك، فدفعتها إليه، فقال حاجز الوشاء: لجعفر يا سيدي من الصبي ؟ - ليقيم عليه الحجة - فقال: والله ما رأيته قط ولا عرفته. فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي فسلموا عليه وقالوا: معنا كتب ومال فتقول ممن الكتب وكم المال؟ فقام، ينفض أثوابه، ويقول: يريدون منا أن نعلم الغيب قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان، وهميان فيه كذا زكذا فدفعوا الكتب والمال وقالوا: الذي وجه بك لاجل ذلك هو الامام.

13- يعقوب بن منقوش

ك: عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام فقال: هذا صاحبكم ثم وثب فقال له: يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه ثم قال لي: يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رأيت أحدا.

14- محمد بن الحسن بن عبد الله

غط: أحمد بن علي الرازي، عن محمد بن علي الجعفري وعبد الله ابن الحسن بن بشر الخزاز واحمد بن لبي سورة وغيره وهو مشهور عندهم عن أبي سورة محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي كان زيديا قال: لما صرت إلى الحير إذا شاب حسن الوجه يصلي ثم إنه ودع وودعت وخرجنا فجئنا إلى المشرعة فقال لي: يا باسورة أين تريد ؟ فقلت: الكوفة قال: فمشينا ليلتنا فأخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني فإذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي: هو ذا منزلك: فان شئت فامض. ثم قال لي: تمر إلى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له: يعطيك المال الذي عنده فقلت له: لا يدفعه إلي فقال لي: قل له: بعلامة أنه كذا وكذا دينارا و كذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا، وعليه كذا وكذا مغطى، فقلت له: ومن أنت ؟ قال: أنا محمد بن الحسن.

15- إسماعيل بن علي النوبختي

غط: عن أبي سهل إسماعيل بن علي النوبختي قال:: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام في المرضة التي مات فيها وأنا عنده إذ قال لخادمه عقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فائتني به قال أبو سهل: قال أبو سهل: فلما مثل الصبي بين يديه سلم فلما رآه الحسن بكى وقال: يا سيد أهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب إلى ربي وأخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه ثم سقاه فلما شربه قال: هيؤوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له أبو محمد عليه السلام: ابشر يا بني فأنت صاحب الزمان، وأنت المهدي، و أنت حجة الله على أرضه، وأنت ولدي ووصيي، وأنا ولدتك وأنت م ح م د بن الحسن وأنت خاتم الائمة الطاهرين، وبشر بك رسول الله و

سماك وكناك، بذلك عهد إلي أبي عن آبائك الطاهرين ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله عليهم أجمعين.

16- يعقوب بن يوسف الغساني

غط: يعقوب بن يوسف الغساني قال: حججت في سنة إحدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من أهل بلدنا فلما قدمنا مكة تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا وفيها عجوز سمراء قالت هذه دار الرضا علي بن موسى عليهما السلام أسكننيها الحسن بن علي عليهما السلام فاني كنت من خدمه. فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه شبيها بضوء المشعل، ورأيت رجلا ربعة أسمر إلى الصفرة ما هو قليل اللحم، في وجهه فقلت لها: يا فلانة إني احب أن أسألك فقالت لي مسرعة: وأنا اريد أن اسر إليك شيئا فقالت: يقول لك لا تحاشن أصحابك وشركاءك ولا تلاحهم ودارهم. ثم قالت: يقول لك: إذا صليت على نبيك كيف تصلي ؟ فقلت أقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، وبارك على محمد وآل محمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. فقالت: لا إذ صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم، فقلت: نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها دفتر صغير فقالت: يقول لك: إذا صليت على النبي فصل عليه وعلى أوصيائه على هذه النسخة، نسخة الدفتر الذي خرج: بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على محمد سيد المرسلين، وخاتم النبيين

وحجة رب العالمين، المنتجب في الميثاق، المصطفى في الظلال، المطهر من كل آفة، البرئ من كل عيب. وصل على أمير المؤمنين، ووارث المرسلين، وقائد الغر المحجلين، وسيد الوصيين وحجة رب العالمين. وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على الحسين بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على علي بن الحسين، إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على جعفر بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على موسى بن جعفر إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على علي بن موسى إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على محمد بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على علي بن محمد إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على الحسن بن علي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين، وحجة رب العالمين. وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي إمام المؤمنين، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين. دلائل الامامة للطبري: قال: نقلت هذا الخبر من أصل بخط شيخنا أبي عبد الله الحسين بن عبيدالله الغضائري قال: حدثني أبو الحسن علي بن عبد الله القاساني عن الحسين بن محمد، عن يعقوب بن يوسف مثله.

17- أحمد بن محمد بن بطة

ما: عن ابي الطيب أحمد بن محمد بن بطة وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك، فقال لي: جئت وإذا برجل جالس على الباب ظهره إلي كأنه ينظر في دفتر فقال لي: إلى أين يا با الطيب ؟ فقلت له: الدار لها مالك لا أدخلها من غير إذنه فقال: يابا الطيب تكون مولانا وتوالينا حقا ونمنعك تدخل الدار، ادخل يا با الطيب . تعليق يقصد دار ابي محمد عليه السلام.

18- ابو نصر طريف الخادم

ك: عن طريف أبو نصر الخادم قال: دخلت على صاحب الزمان فقال: أتعرفني ؟ فقلت نعم، قال: من أنا ؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الاوصياء غط: مثله. دعوات الراوندي: عن طريف مثله.

شا: عن أبي نصر طريف الخادم أنه رآه.

19- الزهري

غط: عن الزهري قال: وقعت إلى العمري ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال لي: بكر بالغداة، فوافيت واستقبلني ومعه شاب من أحسن الناس وجها فلما نظرت إليه دنوت من العمري فأومأ إلي فعدلت إليه وسألته فأجابني عن كل ما أردت.

20- ابن هشام

يج: روي عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال: مضى في أثناء الكتب ان الحجر إنما ينصبه في مكانه الحجة في الزمان فاستنبت المعروف بابن هشام وأعطيته رقعة مختومة أسأل هل يكون الموتة في هذه العلة أم لا قال فقال المعروف بابن هشام: كلما عمد إنسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فأقبل غلام أسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه فاستقام كأنه لم يزل عنه، وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب، فنهضت من مكاني أتبعه فلما حصل بحيث لا أحد يراه غيري وقف والتفت إلي فقال: هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير أن ينظر إليها: قل له: لا خوف عليك في هذه العلة.

21- ابو هارون

ك: عن ابي هارون رجل من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام ووجهه يضئ.
غط: جماعة عن الصدوق مثله.

22- رشيق صاحب المادراي

غط: عن رشيق صاحب المادراي قال: بعث إلينا المعتضد ونحن ثلاثة نفر فأمرنا نخرج مخففين ووصف لنا محلة ودارا وقال: إذا أتيتموها فاكبسوا الدار فوجدنا خادم أسود فسألناه عن الدار ومن فيها، فقال: صاحبها فو الله ما التفت إلينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما أمرنا، فوجدنا دارا ومقابل الدار ستر فرفعنا الستر فإذا بيت كبير وفي أقصى البيت حصير وفوقه رجل من أحسن الناس هيئة قائم يصلي، فلم يلتفت إلينا ولا إلى شئ من أسبابنا، فسبق أحمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء، ومازال يضطرب حتى مددت يدي إليه فخلصته وأخرجته وغشي عليه، وبقي ساعة، وعاد صاحبي الثاني إلى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا. فقلت لصاحب البيت: المعذرة إلى الله وإليك، فوالله ما علمت كيف الخبر ولا إلى من أجيئ وأنا تائب إلى الله فما التفت إلى شئ مما قلنا، وما انفتل عما كان فيه، فهالنا ذلك وانصرفنا عنه، فوافينا المعتضد فحكينا له ما رأينا فقال: ليضربن أعناقنا ان بلغه غيرنا فما جسرنا أن نحدث به إلا بعد موته. يج: عن رشيق صاحب المادراي مثله.

23- احد جلاوزة السواد

غط: علي بن قيس، عن بعض جلاوزة (شرطة) السواد قال: شهدت نسيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج إليه وبيده طبرزين فقال: ما تصنع في داري ؟ قال نسيم: إن جعفرا زعم أن أباك مضى ولا ولد له، فان كانت دارك فقد انصرفت عنك، فخرج عن الدار. قال علي بن قيس: فقدم علينا غلام من خدام الدار فسألته عن هذا الخبر فقال: من حدثك بهذا ؟ قلت: حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي: لا يكاد يخفى على الناس شئ.

24- خادم لابراهيم بن عبدة النيشابوري

شا: عن خادم لابراهيم بن عبدة النيشابوري قال: كنت واقفا مع إبراهيم على الصفا فجاء صاحب الامر.حتى وقف على إبراهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه بأشياء.

25- أبو علي بن مطهر

شا: عن فتح مولى الزراري قال: سمعت أبا علي بن مطهر يذكر أنه رآه ووصف لي قده.

غط: عن أبي علي بن مطهر قال: رأيته ووصف قده.

26- أبو العباس الواسطي

نجم: قد أدركت في وقتي جماعة يذكرون أنهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه وفيهم من حملوا عنه رقاعا ورسائل عرضت عليه. من ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما ذكره، قال كنت قد سألت أن يأذن لي في أن أكون ممن يشرف بصحبة الامام المهدي عليه السلام وخدمته، في وقت غيبته، اسوة بمن يخدمه من عبيده وخاصته، ولم أطلع على هذا المراد أحدا من العباد، فحضر عندي الرشيد أبو العباس الواسطي وقال لي ابتداء من نفسه: قد قال لك ما قصدنا إلا الشفقة عليك، فان كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد، فقلت له: عمن تقول هذا ؟ فقال: عن مولانا المهدي صلوات الله عليه.

27- الاودي

غط: عن علي بن إبراهيم الفدكي قال: قال الاودي: بينا أنا في الطواف فإذا أنا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه، طيب الرائحة، هيوب فسألت بعضهم من هذا ؟ فقال: ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم ويحدثونه. ثم قال قال لي: أتعرفني ؟ فقلت: اللهم لا، قال: أنا المهدي أنا قائم الزمان أنا الذي أملاها عدلا كما ملئت ظلما و جورا. يج: عن الفدكي.

28- محمد بن عبيدالله

غط: عن محمد بن أحمد بن خلف قال: قال محمد بن عبيدالله انه أوطن مكة والمدينة فلما كان في سنة ثلاث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار إلى مقام إبراهيم عليه السلام فاذا بصوت دعاء لم يجر في سمعه مثله، قال: فتأملت الداعي فإذا هو شاب أسمر لم أر قط في حسن صورته واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى، فاتبعته وأوقع الله عزوجل في نفسي أنه صاحب الزمان عليه السلام. فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت أثره، فلما قربت منه إذا أنا بأسود قد اعترضني فصاح بي فووقفت وزال الشخص عن بصري فلما كان بعد سنين فبينا أنا في الروضة التي بين القبر والمنبر فإذا أنا بالاسود فسألني عن رجل فقلت: لا أعرفه، فقال هذا رجل من أهل هيت من أنصار مولاي عليه السلام امض إلى أصحابك، فقل لهم واشير عليك

أن لا تتلبس بما يثقل به ظهرك، وتتعب به جسمك، وأن تحبس نفسك على طاعة ربك، فأمرت خازني فأحضرني خمسين دينارا وسألته قبولها فقال: يا أخي قد حرم الله علي أن آخذ منك ما أنا مستغن عنه قال ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر يقال إنه يعلم من هذا الامر شيئا فقلت له: يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين عليهم السلام لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر، فقال: يا أخي اكتم ما تسمع مني، الخير في هذه الجبال، وإنما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل وقد نهينا عن الفحص والتفتيش.

29- عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري

غط: عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري قال: كنت حاضرا عند المستجار بمكة، وجماعة زهاء ثلاثين رجلا فيهم المحمودي وعلان الكليني وأبو الهيثم الديناري ومحمد بن القاسم العلوي

سنة ثلاث وتسعين ومائتين إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزاران محرم بهما وفي يده نعلان. فسلم علينا وجلس متوسطا، ونحن حوله، ثم قال: أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاة الفريضة ؟ فقلنا: وما كان يقول ؟ قال: كان يقول: إليك رفعت الاصوات، ودعيت الدعوات، ولك عنت الوجوه، ولك خضعت الرقاب، وإليك التحاكم في الاعمال، يا خير من سئل، ويا خير من أعطى، يا صادق يا بارئ، يا من لا يخلف الميعاد، يا من أمر بالدعاء ووعد بالاجابة، يا من قال: " ادعوني أستجب لكم " يا من قال: " وإذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع إذا دعاني) لبيك وسعديك ها أنا ذابين يديك. فلا انصرف قال لنا أبو علي المحمودي: يا قوم أتعرفون هذا ؟ هذا والله صاحب زمانكم ثم قال بينا نحن يوما عشية عرفة وإذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو ؟ فقال: من بني هاشم، قلت: من أي بني هاشم ؟ قال: من أعلاها ذروة، وأسناها قال: فعلمت أنه علوي فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي ؟ قالوا: نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا. عط: عن أبي نعيم محمد بن أحمد الانصاري، ك: عن أبي نعيم الانصاري الزيدي مثله . دلائل الامامة للطبري: مثله.

30- العمري

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه..

31- حاجز

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي.....

32- البلالي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار

33- العطار

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار..

34- العاصمي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، .

35- محمد بن ابراهيم بن مهزيار

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار.

36- عبد الله السوري

ك: عن عبد الله السوري قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت فتى جالسا فقلت: من هذا ؟ فقالوا: محمد بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام.

37- محمد بن صالح

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح.

38- ابو عبدالله بن صالح

شا: عن أبي عبد الله بن صالح أنه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون عليه وهو يقول: ما بهذا امروا.

39- البسامي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم:

أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه.

40- الاسدي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه.

41- القاسم بن العلاء

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم:

أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء.

42- محمد بن شاذان

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان.

43- ابن حابس

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس.

44- ابو عبد الله الكندي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي.

45- ابو عبد الله الجنيدي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز.

46- هارون القزاز

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي.

47- النيلي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي.

48- ابن دبيس

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس.

49- عبد الله بن فروخ

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ.

50- مسرور الطباخ

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال - ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام،.

51- احمد بن الحسن البغدادي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال - ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب.

52- حمد بن الحسم البغدادي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب.

53- محمد بن كشمرد

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن.

54- جعفر بن حمدان

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن.

55- محمد بن هارون بن عمران

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن.

56- حسن بن هارون

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال - ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن.

57- ابن باداشاكة

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

58- زيدان الصيمري

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

59- الحسن بن نضر

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

60- محمد بن حمد القمي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون،

وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

61- محمد بن اسحاق

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي،

والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

62- علي بن محمد بن اسحاق

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر،...

63- الحسن بن يعقوب

محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

64- القاسم بن موسى

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

65- ابو محمد بن هارون

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

66- محمد بن محمد الكليني

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

67- ابو جعفر الرفا

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

68- مرداس القزويني

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

69- علي بن احمد القزويني

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

70- محمد بن شعيب بن صالح

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

71- الفضل بن يزيد

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

72- الحسن بن الفضل بن يزيد

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

73- الجعفري اليمني

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

74- سنان الموصلي

ك: علي بن سنان الموصلي، عن أبيه قال: لما قبض سيدنا أبو محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام وفد وفد بالاموال فلما أن وصلوا إلى سر من رأى سألوا عن سيدنا الحسن بن علي عليهما السلام فقيل لهم: إنه قد فقد، قالوا: فمن وارثه ؟ قالوا: أخوه جعفر بن علي فدخلوا عليه فسلموا عليه، فقالوا كنا إذا وردنا بالمال قال سيدنا أبو محمد عليه السلام: جملة المال كذا وكذا فقال جعفر: كذبتم تقولون على أخي ما لم يفعله هذا علم الغيب. قال: فدخل جعفر على الخليفة، وكان بسر من رأى فاستعدى عليهم، فلما حضروا قال الخليفة: احملوا هذا المال إلى جعفر قالوا: أصلح الله أمير المؤمنين إنا قوم وكلاء لجماعة أمرونا أن لا نسلمها إلا بعلامة ودلالة فقال الخليفة: وما الدلالة التي كانت لابي محمد ؟ قال القوم: كان يصف الدنانير وأصحابها فقال جعفر: يا أمير المؤمنين إن هؤلاء قوم كذابون يكذبون على أخي وهذا علم الغيب، فقال الخليفة: القوم رسل وما على الرسول إلا البلاغ المبين فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم: يتطول أمير المؤمنين حتى نخرج من هذه البلدة قال: فأمر لهم بنقيب فأخرجهم منها. فلما أن خرجوا من البلد، خرج عليهم غلام فقال أجيبوا مولاكم ! قالوا: فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي عليهما السلام فإذا ولده القائم عليه السلام قاعد على سرير فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال: جملة المال كذا وكذا وأمرنا القائم أن لا نحمل إلى سر من رأى بعدها شيئا فانه ينصب لنا ببغداد رجلا.

75- عمرو الاهوازي

شا: عن عمرو الاهوازي قال: أرانيه أبو محمد وقال: هذا صاحبكم.

76- عمر بن حمزة

نبه عن الشريف أبي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة قال: إنا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه، إذ دخل علينا شخص هبناه، فجلس إلى جنب والدي وجعل يحدثه مليا ووالدي يبكي ثم نهض. فلما غاب عن أعيننا تحامل والدي وقال: أجلسوني فأجلسناه وفتح عينيه وقال: أين الشخص الذي كان عندي ؟ فقلنا: خرج من حيث أتى فقال: اطلبوه فذهبنا في أثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له أثرا فعدنا إليه فأخبرناه بحاله وأنا لم نجده، وسألناه عنه، فقال: هذا صاحب الامر.

77- الحسين خال الحسن بن عبد الله بن حمدان

يج: عن الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة قال حدثني عمي الحسين ندبت لولاية قم، حين استصعبت على السلطان، وكان كل من ورد إليها من جهة السلطان يحاربه أهلها فسلم إلي جيش وخرجت نحوها. فلما بلغت إلى ناحية طرز خرجت إلى الصيد ففاتتني طريدة فأتبعتها فبينما أنا كذلك إذ طلع علي فارس تحته شهباء فقال لي: يا حسين إذا مضيت إلى الموضع الذي أنت متوجه إليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه، تحمل خمسه إلى مستحقه فقلت: السمع والطاعة فقال: امض راشدا. فلما بلغت قم وعندي أني اريد محاربة القوم، خرج الي أهلها وقالوا: لا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبرها كما ترى، فأقمت فيها زمانا وكسبت أموالا فلما رجعت إلى بغداد، جاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فدنا إلي وقال: بيني وبينك سر فاسمعه فقلت: قل فقال: صاحب الشهباء والنهر يقول: قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت: السمع والطاعة.

78- ابن الاعجمي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال - ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

79- جعفر بن علي

ك: عن علي بن محمد بن قنبر قال: خرج صاحب الزمان عليه السلام على جعفر من موضع لم يعلم به عند ما نازع في الميراث عند مضي أبي محمد عليه السلام فقال له: يا جعفر مالك تعرض في حقوقي ؟ فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه، فطلب جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره فلما ماتت الجدة ام الحسن أمرت أن تدفن في الدار فنازعهم وقال: هي داري لا تدفن فيها فخرج عليه السلام فقال له، يا جعفر دارك هي ؟ ثم غاب فلم يره بعد ذلك. تعليق فيه دلالة ان ام الحسن عليه السلام ليست ام جعفر.

شا: عن القنبري قال: جرى حديث جعفر بن علي فذمه قلت: فهل رأيته ؟ قال: لم أره: ولكن غيري رآه، قلت: من غيرك ؟ قال: قد رآه جعفر مرتين.

80- الشمشاطي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

81- إسماعيل بن الحسن الهرقلي

كشف: عن إسماعيل بن الحسن الهرقلي قال اغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملات إبريقا كان معي وصعدت اريد المشهد فرأيت أربعة فرسان خارجين من باب السور قال فلموا عليه فرد عليهم السلام، فقال له صاحب الفرجية: فلزمني بيدي ومدني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوثة فعصرها بيده فقال لي احدهم: أفلحت يا أسماعيل ! فتعجبت من معرفته باسمي فقلت: أفلحنا وأفلحتم إنشاء الله. قال: فقال: هذا هو الامام قال: فتقدمت إليه فاحتضنته ثم انصرفوا فمشيت إلى المشهد فاجتمع القوام فقلت أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم ؟ فقالوا: هم من الشرفاء أرباب الغنم، فقلت: بل هو الامام عليه السلام ثم كشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثرا.

82- علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري

روى المفيد والشهيد ومؤلف المزار الكبير عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال: مررت ببني رؤاس فقال لي بعض إخواني: لو ملت بنا إلى مسجد صعصعة فصلينا فيه فملت معه إلى

المسجد وإذا ناقة معقلة مرحلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمة كعمتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته أنا وصاحبي ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب، فخرجنا فلقينا ابن أبي رواد الرواسي وأخبرناه بالخبر، فقال: هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم قلنا: من هو ؟ فقال لي صاحبي: هو والله صاحب الزمان.

83- ابو محمد بن الوجناء

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه – الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

الحسن بن وجناء النصيبي قال: كنت ساجدا تحت الميزاب ف إذ حركني محرك فقال: قم يا حسن بن وجناء قال: فقمت فإذا جارية فمشت بين يدي وأنا لا أسألها عن شئ حتى أتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وجاءني النداء: اصعد يا حسن ! فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان عليه السلام: يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد.

84- الحصيني الاهوازي

ك: عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه — الى ان قال – ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

85- الراشدي الهمذاني

ك: سمعنا شيخا من أصحاب الحديث يقال له: أحمد بن فارس الاديب يقول: ان بهمذان ناسا يعرفون ببني راشد قال احدهم أن جدنا خرج حاجا فقال: إنه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية، قال فنشطت في النزول والمشي، فمشيت طويلا ونظرت في سواء تلك الارض إلى قصر يلوح فلما بلغت الباب رأيت خادمين أبيضين فسلمت عليهما فردا علي ردا جميلا وقالا: اجلس فقد أراد الله بك خيرا، وتقدم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي: ادخل فدخلت البيت فإذا فتى جالس في وسط البيت، وقد علق على رأسه من السقف سيف طويل فسلمت فرد السلام بألطف الكلام وأحسنه. ثم قال لي: أتدري من أنا ؟ فقلت: لا والله، فقال: أنا القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله قال: فتحب أن تؤوب إلى أهلك ؟ قلت: نعم يا سيدي وابشرهم بما أتاح الله عزو جل لي، فأومأ إلى الخادم فأخذ بيدي وناولني صرة، وخرج ومشى معي خطوات فنظرت إلى ظلال وأشجار ومنارة مسجد فقال: أتعرف هذا البلد ؟ قلت: إن بقرب بلدنا فقال امض راشدا فالتفت فلم أره .

86- رجل من أهل فارس

ك عن ضوء بن علي العجلي، عن رجل من أهل فارس سماه قال: أتيت سر من رأى فلزمت باب أبي محمد عليه السلام فدخلت عليه يوما في دار الرجال فسمعت حركة في البيت فناداني: مكانك لا تبرح ! فلم أجسر أدخل ولا أخرج، فخرجت علي جارية ومعها شئ مغطى ثم ناداني: ادخل فدخلت ونادى الجارية فرجعت فقال لها: اكشفي عما معك، فكشفت عن

غلام أبيض حسن الوجه فقال: هذا صاحبكم ثم أمرها فحملته فما رأيته بعد ذلك حتى مضى أبو محمد صلوات الله عليه. قال ضوء بن علي: فقلت للفارسي: كم كنت تقدر له من العمر ؟ قال: سنتينز غط مثله.

87- جد ابي الحسن ابن وجنا

ك: عن ابي الحسن ابن وجنا يقول: حدثنا أبي، عن جده أنه كان في دار الحسن بن علي عليهما السلام قال: فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي بن محمد الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة، وكانت همتي في مولاي القائم عليه السلام قال: فإذا به قد أقبل وخرج عليهم من الباب وأنا أنظر إليه وهو عليه السلام ابن ست سنين فلم يره أحد حتى غاب.

88- المدائني

يج: روي عن أبي أحمد بن راشد، عن بعض إخوانه من أهل المدائن قال: كنت مع رفيق لي حاجا فإذا شاب قاعد، عليه إزار ورداء فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فأعطاه فأكثر السائل الدعاء وقام الشاب وذهب وغاب. فدنونا من السائل فقلنا: ما أعطاك ؟ قال: آتاني حصاة من ذهب، فقلت لصاحبي: مولانا معنا ولا نعرفه، اذهب بنا في طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه، فرجعنا وسألنا عنه من كان حوله، فقالوا: شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشيا.

89- القصار الكوفي

نبه: عن الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي قال: كان بالكوفة شيخ قصار، وكان موسوما بالزهد قال: كنت ذات ليلة بمسجد جعفي وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وأنا بمفردي فيه للخلوة والعبادة إذا أقبل علي ثلاثة أشخاص، فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته، جلس أحدهم ثم مسح الارض بيده يمنة ويسرة وخضخض الماء، ونبع فأسبغ الوضوء منه، ثم أشار إلى الشخصين الآخرين باسباغ الوضوء فتوضئا ثم تقدم فصلى بهما إماما فصليت

معهم مؤتما به. فلما سلم وقضى صلاته بهرني حاله، واستعظمت فعله من إنباع الماء، فسألت الشخص الذي كان منهما على يميني عن الرجل فقلت له: من هذا ؟ فقال لي هذا صاحب الامر ولد الحسن، فدنوت منه وقبلت يديه.

بطلان الاجماع على ابي بكر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان السيد المرتضى رضي الله تعالى عنه وشيخه المفيد رضي الله عنه كانا ممن يعتمد العلم فقط في المعرفة ولا يعملان بالظن، ولهم في اثبات علمية المعرفة طرقهم المعروفة من القرائن واستفاضة النقل. ومن الواضح انه لا تقليد في علمية المعرفة ولا في طرق اثباتها، وهنا في هذه الرسالة عملت تلخيصا لكلمات السيد المرتضى بخصوص ابطال دعوى الاجماع على خلافة ابي بكر بينت فيها علمية الكثير مما طرحه بموافقته للقران والسنة ووجود شواهد معرفية تصحح تلك

المعارف وتخرجها من الظن الى العلم فتكون حقا وصدقا حسب منهج عرض المعارف بعضها على بعض .

ولقد بينت في كتب كثيرة علامات العلم والحق والصدق مما لا يجعل مجالا لخلط الدعوى وما يحتج لها من ظن مع الحق وما يقوم عليه من علم. ان اهم ما يمكن ان يخلص المعارف من الدعاوى هو اعتماد العلم وترك العمل بالظن. وان من علامات الحق والصدق والعلم من المعارف ان يكون لها شاهد ومصدق من معارف ثابتة، فهذه الرسالة تقع في مجال عرض المعارف بعضها على البعض والاخذ بما له شاهد من المعلوم الثابت لأنه العلم، وترك ما ليس له شاهد لأنه ظن ولا يصح اعتماد الظني من المعرفة. والله الموفق.

فصل: دعوى الاجماع

قال السيد المرتضى رضي الله عنه في الشافي في الكلام في خلافة أبي بكر: والطريقة الثانية بنوها على الاجماع، وادعوا أن الامة أجمعت على إمامته واختياره، ولهم في

ترتيب الاجماع طرق: منها: أن يقولوا انتهى الامر في إمامته إلى أن لم يكن في الزمان إلا راض بامامته، وكاف عن النكير، فلو لم يكن حقا لم يصح ذلك، ولا فرق بين أن نبين ذلك في أول الامر أو في بعض الاوقات.

والاخر أن يقول إن كل من يدعي عليه الخلاف قد ثبت عنه – فعلا وقولا – الرضا والبيعة ممن يعتمد عليه، ويذكرون أن سعد بن عبادة لم يبق على الخلاف أولا يعتد بخلافه .

والثالث أن يقولوا إن إجماعهم على فرع لاصل يتضمن تثبيت الاصل، وقد استقر الاجماع في أيام عمر على إمامته، وهي فرع لامامة أبي بكر، فيجب بصحتها

صحة ذلك، أو نبين أن أحدا لم يقل بصحة إمامة أحدهما دون الاخر، ففي ثبوت أحدهما ثبوت الاخر من جهة الاجماع الثاني. قالوا: والكلام في هذا أوضح لان أيام عمر امتدت وظهر

للناس الطاعة له و القبول من قبله، وحضور مجلسه والمعاضدة له في الامور، لان سعد بن عبادة مات في أوائل أيام عمر فاستقر الاجماع بعده بغير شبهة .

فصل: ابطال اجمالي للإجماع

قال السيد ولنا في الكلام على ابطال هذه الطريقة وجهان من الكلام .

أحدهما أن نبين أن ترك المنازعة والامساك عن النكير اللذين توصلوا بهما إلى الرضا والاجماع، لم يكونا في وقت من الاوقات.

والثاني أن نسلم أن الخلاف في إمامته بعد ظهوره انقطع، غير أنه لم ينقطع على وجه يوجب الرضا، وأن السخط ممن كان مظهرا للنكير ثم كف عنه باق في المستقبل وإن كف عن معاذير يذكرها .

فصل: نفي ترك المنازعة والنكير

قال السيد فأما الكلام في الوجه الاول فبأن الخلاف ظهر في أول الامر ظهورا لا يمكن دفعه من أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس رضى الله عنه وجماعة بنى هاشم ثم من الزبير حتى روى عنه أنه خرج شاهرا سيفه، واستلب من يده فضرب به الصفا ثم من سلمان وخالد بن سعيد وأبى سفيان صخر بن حرب، فكل هؤلاء قد ظهر من خلافهم ما شهرته تغنى عن ذكره، وخلاف سعد وولده وأهله أيضا معروف، وكل هذا كان ظاهرا في ابتداء الامر.

تعليق: هذه معارف لها شاهد ومصدق فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 1:

قال السيد: أن الخلاف ظهر في أول الامر ظهورا لا يمكن دفعه من أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس رضى الله عنه وجماعة بنى هاشم ثم من الزبير حتى روى عنه أنه خرج شاهرا سيفه، واستلب من يده فضرب به الصفا ثم من سلمان وخالد بن سعيد وأبى سفيان صخر بن حرب، فكل هؤلاء قد ظهر من خلافهم ما شهرته تغنى عن ذكره، وخلاف سعد وولده وأهله أيضا معروف.

ثم إن الخلاف من بعض من ذكرنا بقي واستمر وإن لم يكن ظاهرا منه في المستقبل على حد ظهوره في الماضي إلا أنه منقول معروف فمن أين للمخالف أن الخلاف انقطع وأن الاجماع وقع في حال من الاحوال، فما نراه عول في ذلك إلا على الدعوى .

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وعلم.

فائدة 2:

قال السيد: إن الخلاف من بعض من ذكرنا بقي واستمر وإن لم يكن ظاهرا منه في المستقبل على حد ظهوره في الماضي إلا أنه منقول معروف فمن أين للمخالف أن الخلاف انقطع وأن الاجماع وقع في حال من الاحوال، فما نراه عول في ذلك إلا على الدعوى.

فصل: ادلة استمرار الخلاف

قال السيد فان قال: أما الخلاف في الابتداء، فقد عرفته

وأقررت به، وما تدعونه من استمراره باطل لانه غير منقول ولا معروف، فعلى من ادعى استمرار الخلاف أن يبين ذلك فاني أنكره .

قيل له: لا معتبر بانكارك ما نذكره في هذا الباب لانك بين أمرين إما أن تكون منكرا لكونه مرويا في الجملة، وتدعى أن أحدا لم يرو استمرار الخلاف على وجه من الوجوه، أو تعترف بأن قوما رووه غير ثقات عندك، ولم

يظهر ظهور الخلاف، ولم ينقله كل من نقل ذلك. فان أردت ما ذكرناه ثانيا فقد سبقناك إلى الاعتراف به، لانا لم ندع في الاستمرار ما حصل في الابتداء من الظهور، ولا ندفع أنك لا توثق أيضا كل من روى ذلك إلا أن أقل ما في هذا الباب أن يمنعك هذا من القطع على أن النكير زال وارتفع، والرضا حصل وثبت، وإن أردت ما ذكرناه أولا فهو يجري مجرى المشاهدات لان وجودها في الرواية أظهر من أن يدفع، ولم يزل أمير المؤمنين (عليه السلام) متظلما متألما منذ قبض الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى أن توفاه الله إلى جنته، ولم يزل أهله وشيعته يتظلمون له من دفعه عن حقه.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وعلم.

فائدة: 3 :

قال السيد: استمرار الخلاف يجري مجرى المشاهدات لان وجودها في الرواية أظهر من أن يدفع، ولم يزل أمير المؤمنين (عليه السلام) متظلما متألما منذ قبض الرسول (صلى الله عليه وآله) إلى أن توفاه الله إلى جنته.

قال: وكان ذلك منه (عليه السلام) ومنهم يخفى ويظهر ويترتب في الخفاء والظهور ترتب الاوقات في شدتها وسهولتها، فكان (عليه السلام) يظهر من كلامه في هذا الباب في أيام أبي بكر ما لم يكن ظاهرا في أيام عمر، ثم قوى كلامه وصرح بكثير مما في نفسه في أيام عثمان ثم أزداد قوة في أيام تسليم الامر إليه ومن عنى بقراءة الاثار علم أن الامر جرى على ما ذكرناه .

أحاديث في تظلمه عليه السلام

قال السيد روى أبو إسحاق ابراهيم بن سعيد الثقفى عن عثمان بن أبي شيبة العبسى عن خالد المدايني، عن خالد

الحذاء، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر يقول: قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما من الناس أحد أولى بهذا الامر مني.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وصدق.

فائدة 4:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي بسنده عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر يقول: قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما من الناس أحد أولى بهذا الامر مني.

وقال وروي إبراهيم الثقفي قال أخبرنا عثمان بن أبي شيبة وأبو نعيم الفضل بن دكين عن فطر بن خليفة عن جعفر بن عمرو بن حريث عن أبيه قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله) إلى يوم الناس هذا .

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 5:

المرتضى عن إبراهيم الثقفي بسنده عن عمرو بن حريث قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله) إلى يوم الناس هذا.

اقول قال محقق البحار: قال عليه السلام في النهج: " اللهم انى استعديك على قريش ومن أعانهم فانهم قد قطعوا رحمى واكفأوا انائي وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به من غيرى، وقالوا الا ان في الحق أن تأخذه وفى الحق أن تمنعه فاصبر مغموما أومت متأسفا .

وفيه قال: قد روى كثير من المحدثين أنه عقيب يوم السقيفة تألم (عليه السلام) وتظلم واستنجد واستصرخ حيث ساموه الحضور والبيعة. وأنه قال وهو يشير إلى القبر " يا ابن أم ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني " وأنه قال: واجعفراه ولا جعفر لى اليوم، واحمزتاه ولا حمزة لى اليوم.

قال السيد وروى ابراهيم عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى وعباد بن يعقوب الاسدي عن عمرو بن ثابت عن

سلمة بن كهيل عن مسيب بن نجبة قال: بينما علي (عليه السلام) يخطب وأعرابى يقول: وامظلمتاه فقال علي (عليه السلام): ادن فدنا، فقال: لقد ظلمت عدد المدر والوبر.

تعليق: هذه معرفة لها مصدق وشاهد فهي حق وعلم.

فائدة 6:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي عن مسيب بن نجبة قال: قال علي (عليه السلام) : لقد ظلمت عدد المدر والوبر.

وفي حديث عبادة قال جاء أعرابي يتخطا فنادى يا أمير المؤمنين مظلوم قال علي (عليه السلام): ويحك وأنا مظلوم ظلمت عدد المدر والوبر.

وروى أبو نعيم الفضل بن دكين عن عمر بن أبي مسلم قال: كنا جلوسا عند جعفر بن عمرو بن حريث قال: حدثني والدى أن عليا (عليه السلام) لم يقم مرة على المنبر إلا قال في آخر كلامه قبل أن ينزل" :

مازلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) ."

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وعلم وصدق.

فائدة 7:

المرتضى عن الفضل بن دكين بسنده عن عمرو بن حريث قال: أن عليا (عليه السلام) كان يقول: مازلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)."

وروى ابراهيم عن القناد عن علي بن هاشم عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة قال: جاء رجل إلى ابى ذر

رحمة الله عليه وهو جالس في المسجد وعلي (عليه السلام) يصلى أمامه فقال: يا أبا ذر ألا تحدثني بأحب الناس اليك ؟ فو الله لقد علمت أن أحبهم إليك أحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، قال: أجل والذى نفسي بيده إن أحبهم إلى لاحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وصدق.

فائدة 8:

المرتضى عن ابراهيم الثقفي عن ابى ذر قال في علي: والذى نفسي بيده إن أحبهم إلى لاحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه.

اقول قال محقق البحار قال الحميدى في شرح النهج عند كلامه (عليه السلام): " اللهم انى استعديك على قريش ومن أعانهم فانهم قطعوا رحمى وصغروا عظيم منزلتي وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لى " ما

نصه: اعلم انه قد تواترت الاخبار عنه (عليه السلام) بنحو من هذا القول نحو قوله: " مازلت مظلوما منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا " وقوله " اللهم اخز قريشا

فانها منعتني حقى وغصبتني أمرى " وقوله " فجزى قريشا عنى الجوازى فانهم ظلموني حقى واغتصبوني سلطان ابن امى " وقوله وقد سمع صارخا ينادى انا مظلوم فقال: " هلم فلنصرخ معا ما زلت مظلوما " وقوله [في الخطبة الشقشقية] " وانه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى " وقوله " أرى تراثي نهبا " وقوله " أصغيا بانائنا وحملا الناس على رقابنا " وقوله " مازلت مستأثرا على مذعوفا عما أستحقه واستوجبه."

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وصدق.

فائدة 9:

قال الحميدى في شرح قد تواترت الاخبار عنه (عليه السلام) بنحو قوله: " مازلت مظلوما منذ قبض الله رسوله حتى يوم الناس هذا " وقوله " فجزى قريشا عنى الجوازى فانهم ظلموني حقى" وقوله " وانه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحى " وقوله " أرى تراثي نهبا " وقوله " مازلت مستأثرا على مدفوعا عما أستحقه واستوجبه."

قال السيد وقد روى من طرق كثيرة أنه (عليه السلام) كان يقول أنا أول من يحشر للخصومة بين يدى الله يوم القيمة وقوله (عليه السلام) " يا عجبا بينما يستقيلها في حياته، إذ عقدها لاخر بعد وفاته مشهور "

وروى ابراهيم عن اسماعيل عن عثمان بن سعيد بن على بن عايش عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة أنه قال ألا أحدثك حديثا لا يختلط ؟ قلت: بلى قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا فأوصى إلى على (عليه السلام) فقال له بعض من يدخل عليه: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين كان أجمل من وصيتك إلي على (عليه السلام) قال: والله قد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا .

وروى عبد الله بن جبلة الكنانى عن ذريح المحاربي عن أبي حمزة الثمالى عن جعفر بن محمد عليها السلام أن بريدة كان غائبا بالشام، فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله ؟ قال: يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله تعالى يحدث الامر بعد الامر ولم يكن الله ليجمع لاهل هذا البيت النبوة والملك. وقد روي خطاب بريدة لابي بكر بهذا المعنى في الفاظ مختلفة من طرق كثيرة.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وصدق، ورد ابي بكر خلاف الثابت من القران والسنة.

فائدة 10:

المرتضى عن أبي حمزة الثمالى عن جعفر بن محمد عليها السلام أن بريدة كان غائبا بالشام، فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟ قال: يا بريدة إنك غبت وشهدنا وإن الله تعالى يحدث الامر بعد الامر. قال: وقد روي خطاب بريدة لابي بكر بهذا المعنى في الفاظ مختلفة من طرق كثيرة .

وقد روى أيضا من طرق مختلفة وبألفاظ متقاربة المعاني خطاب سلمان الفارسى رضى الله عنه للقوم وانكاره ما فعلوه، وقوله " أصبتم وأخطاتم أصبتم سنة الاولين وأخطأتم أهل بيت نبيكم " (صلى الله عليه وآله).

وقوله ما أدرى " أنسيتم أم تناسيتم أو جهلتم أم

تجاهلتم "

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق فهي حق وعلم.

فائدة 11:

المرتضى قال روى من طرق مختلفة خطاب سلمان الفارسى رضى الله عنه للقوم وانكاره ما فعلوه، وقوله " أصبتم وأخطاتم أصبتم سنة الاولين وأخطأتم أهل بيت نبيكم " (صلى الله عليه وآله). وقوله ما أدرى " أنسيتم أم تناسيتم أو جهلتم أم تجاهلتم"

وقوله " والله لو أعلم أنى أعز لله دينا أو أمنع لله ضيما لضرب بسيفي قدما قدما " ولم نذكر أسانيد هذه الاخبار وطرقها بألفاظها لئلا يطول به الكتاب ومن أراده أخذه من مظانه.

وهذا الخلاف من سلمان وبريدة لا ينفع فيه أن يقال: رضى سلمان بعده وتولى الولايات وأمسك بريدة وسلم وبايع لان تصريحهم بسبب الخلاف يقتضى أن الرضا لا يقع منهما أبدا، وأنهما وإن كفا في المستقبل عن الانكار، لفقد النصار والخوف عن النفس، فان قلوبهم منكرة، ولكن ليس لمضطر اختيار.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 12:

قال السيد: هذا الخلاف من سلمان وبريدة لا ينفع فيه أن يقال: رضى سلمان بعده وتولى الولايات وأمسك بريدة وسلم وبايع لان تصريحهم بسبب الخلاف يقتضى أن الرضا لا يقع منهما أبدا، وأنهما وإن كفا في المستقبل عن الانكار، فان قلوبهم منكرة، ولكن ليس لمضطر اختيار.

وروى ابراهيم الثقفى، عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى، عن عمرو بن حريث عن حبيب بن أبي ثابت، وعن ثعلبة بن يزيد الحمانى، عن على (عليه السلام) قال: سمعته يقول: كان فيما عهد إلى النبي الامي أن الامة ستغدر بك.

وروى ابراهيم، عن اسماعيل بن عمرو البجلى قال: حدثنا هشيم بن بشير الواسطي عن اسماعيل بن سالم الاسدي، عن أبي إدريس الاودى عن علي (عليه

السلام) قال: لان أخر من السماء إلى الارض فتخطفني الطير أحب إلى من أن أقول سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم أسمعه قال لي يا علي ستغدر بك الامة بعدى.

وروى زيد بن على بن الحسين قال: كان علي (عليه السلام) يقول: بايع الناس والله أبا بكر وأنا اولى بهم منى بقميصي هذا فكظمت غيظي، وانتظرت أمرى والزقت كلكلى بالارض ثم إن أبا بكر هلك واستخلف عمر، وقد والله [أ] علم أنى أولى بالناس منى بقميصي هذا، فكظمت

غيظي، وانتظرت أمرى، ثم إن عمر هلك وجعلها شورى

وجعلني فيهم سادس ستة كسهم الجدة، فقال اقتلوا الاقل فكظمت غيظي وانتظرت امرى والزقت كلكلى بالارض حتى ما وجدت إلا القتال أو الكفر بالله . وقوله (عليه السلام) " ما وجدت إلا القتال أو الكفر بالله " منبها بذلك على سبب قتاله لطلحة والزبير ومعاوية، وكفه عمن تقدم، لانه لما وجد الاعوان والنصار لزمه الامر، وتعين

عليه فرض القتال والدفاع، حتى لم يجد إلا القتال أو الخلاف لله، وفي الحال الاولى كان معذورا لفقد النصار والاعوان.

وروى جميع أهل السير أن أمير المؤمنين (عليه

السلام) والعباس لما تنازعا في الميراث وتخاصما إلى عمر، قال عمر: من يعذرني من هذين: ولي أبو بكر فقالا: عق وظلم، والله يعلم أنه كان برا تقيا، ثم وليت فقالا: عق وظلم.

[وهذا الكلام من أصح دليل على أن تظلمه (عليه السلام) عن القوم كان ظاهرا] وغير خاف عليهم، وانما كانوا يجاملونه ويجاملهم .

وروى الواقدي في كتاب الجمل باسناده أن أمير المؤمنين (عليه السلام) حين بويع خطب فحمد الله وأثنى عليه، ثم

قال: حق وباطل ولكل أهل ولئن أمير الباطل لقديما فعل، ولئن قال الحق لربما ولعل، ولقل ما أدبر شئ فأقبل، وإني لاخشى أن تكونوا في فترة، وما على إلا الاجتهاد، وقد كانت أمور مضت فملتم فيها ميلة كانت عليكم، ما كنتم فيها عندي بمحمودين، أما إني لو أشاء لقلت " عفا الله عما سلف " سبق الرجلان، وقام الثالث كالغراب همته بطنه، يا ويله لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيرا له، في كلام طويل بعدها. وقد رويت هذه الخطبة عن الواقدي من طرق مختلفة.

اقول قال محقق البحار ويشهد على ذلك كلامه (عليه السلام) " أما والذى فلق الحبة وبرا النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لا لقيت حبلهاعلى غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها.

تعليق:هذا في نهج البلاغة و هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 12:

نهج البلاغة: قال (عليه السلام) " أما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لا لقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها.

و قال محقق البحار في حديث مالك ابن أوس "... قال: فلما توفى رسول الله قال أبو بكر أنا ولى رسول الله فجئتما تطلب ميراثك من ابن اخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها، فقال أبو بكر: قال رسول الله ما نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انه لصادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى أبو بكر وأنا ولى رسول الله وولى أبى بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم انى لصادق بار راشد تابع للحق فوليتها..الحديث.

وقال عن المفيد في الارشاد: قال: ومن كلامه (عليه السلام) في الدعاء إلى نفسه والدلالة على فضله

والابانة عن حقه والتعريض بظالمه والاشارة إلى ذلك والتنبيه عليه ما رواه الخاصة والعامة عنه وذكر ذلك أبو عبيدة معمر بن المثنى وغيره ممن لا يتهمه خصوم الشيعة في روايته.

وقال ابن أبي الحديد في شرح الخطبة 16: وهذه الخطبة من جلائل خطبه (عليه السلام) ومن مشهوراتها، قد رواها الناس كلهم وفيها زيادات حذفها الرضى اما اختصارا أو خوفا من ايحاش السامعين، وقد ذكرها شيخنا أبو عثمان الجاحظ في كتاب البيان والتبيين على وجهها ورواها

عن أبي عبيدة معمر بن المثنى قال: أول خطبة خطبها أمير المؤمنين على (عليه السلام) بالمدينة في خلافته،

حمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي (صلى الله عليه وآله) ثم قال: ألا لا يرعين مرع الاعلى نفسه، شغل من الجنة والنار أمامه: ساع مجتهد، وطالب يرجو، ومقصر في النار ثلاثة، واثنان: ملك طار بجناحيه ونبى أخذ الله بيده، لا سادس، هلك من ادعى وردى من اقتحم... إلى أن قال: قد كانت أمور لم تكونوا عندي فيها محمودين أما انى لو أشاء لقلت، عفا الله عما سلف، سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه ويحه لو قص جناحاه وقطع رأسه لكان خيرا له، انظروا فان أنكرتم فانكروا وان عرفتم فآزروا، حق وباطل ولكل أهل.

اقول في الكافي (ثلاثة وإثنان خمسة ليس لهم سادس: ملك يطير بجناحيه ونبي أخذ الله بضبعيه وساع مجتهد وطالب برجوا ومقصر في النار).

فصل: في مناقشة الروايات

قال السيد ثم روى الخطبة الشقشقية ثم قال: والذى ذكرناه قليل من كثير، ولو تقصينا جميع ما روى في هذا الباب عنه (عليه السلام) وعن أهله وولده وشيعته، لم يتسع جميع حجم كتابنا له، وفي بعض ما ذكرناه أوضح دلالة على أن الخلاف ما زال وأنه كان مستمرا وأن الرضا لم يحصل في حال من الاحوال. فان قيل: جميع ما رويتموه أخبار آحاد لا توجب علما ولا يرجع بمثلها

عن المعلوم، والمعلوم أن الخلاف لم يظهر على حد ظهوره في الاول، ولم يروها أيضا إلا متعصب غير موثوق بأمانته. قلنا أما هذه الاخبار وإن كانت على التفصيل أخبار آحاد فمعناها متواتر لانه قد رواه عدد كثير وجم غفير، وإن كان اللفظ في التفصيل آحادا، ثم لو سلمنا على اقتراحكم أنها آحاد ليس يجب أن يكون مانعة من القطع على ارتفاع النكير و ادعاء العلم بأن الخلاف قد زال وارتفع، لانه لا يمكن مع هذه الاخبار – وهي توجب الظن إن لم توجب العلم – أن يدعى العلم بزوال الخلاف فأما قول السائل إنا لا نرجع بها عن المعلوم، فأى معلوم هيهنا رجعنا بهذه الاخبار عنه، فان أراد الاجماع وزوال الخلاف، فكل ذلك لا يثبت إلا مع فقد ما هو أضعف من هذه الاخبار، وزوال الخلاف لا يكون معلوما مع وجداننا رواية واردة به، وإنما يتوصل إلى الرضا والاجماع بالكف عن النكير، وزوال الخلاف وإذا كان الخلاف والنكير مرويين من جهة ضعيفة أو قوية، كيف يقطع على ارتفاعهما أو زوالهما، وأما القدح في الرواة، فأول ما فيه أن أكثر ما رويناه هيهنا وارد من طرق العامة، ومسند إلى من لا يتهمونه ولا يجرحونه، ومن تأمل ذلك علمه، ثم ليس يقنع في جرح الرواة بمحض الدعوى دون أن يشار إلى امور معروفة، وأسباب ظاهرة، و إذا روى الخبر من ظاهره العدالة والتدين لم يقدح فيه ما جرى هذا المجرى من القدح.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 13:

قال السيد : والذى ذكرناه قليل من كثير، وفي بعض ما ذكرناه أوضح دلالة على أن الخلاف ما زال وأنه كان مستمرا وأن الرضا لم يحصل في حال من الاحوال. فان قيل: جميع ما رويتموه أخبار آحاد لا توجب علما ولا يرجع بمثلها عن المعلوم ولم يروها إلا متعصب غير موثوق بأمانته. قلنا أما هذه الاخبار وإن كانت على التفصيل أخبار آحاد فمعناها متواتر لانه قد رواه عدد كثير وجم غفير، فأما قول السائل إنا لا نرجع بها عن المعلوم، فأى معلوم هيهنا رجعنا بهذه الاخبار عنه، وأما القدح في الرواة، فأول ما فيه أن أكثر ما رويناه هيهنا وارد من طرق العامة، ومسند إلى من لا يتهمونه ولا يجرحونه، ثم ليس يقنع في جرح الرواة بمحض الدعوى دون أن يشار إلى امور معروفة، وأسباب ظاهرة، و إذا روى الخبر من ظاهره العدالة والتدين لم يقدح فيه ما جرى هذا المجرى من القدح.

فان قيل: هذا يؤدي إلى الشك في ارتفاع كل خلاف. قلنا إن كان الطريق فيما تشيرون إليه يجري مجرى ما نتكلم

عليه في هذا الباب فلا سبيل إلى القطع على انتفائه، فكيف يقطع على انتفاء أمر وهو مروي منقول، وإنما نقطع على ذلك في الموضع الذي لا يوجد فيه نقل بخلاف ولا رواية لنكير.

فان قيل: الشئ إذا كان مما يجب ظهوره إذا كان فانا نستدل بانتفاء ظهوره على انتفائه ولا نحتاج إلى أكثر من ذلك، ولهذا نقول: لو كان القرآن عورض لوجب أن تظهر

معارضته على حد ظهور القرآن، فإذا لم نجدها ظاهرة قطعنا على انتفائها ولو روى لنا راو من طريق الاحاد أن معارضته وقعت لم نلتفت إلى روايته، وهذه سبيل ما تدعونه من النكير الذي لم يثبت، ولم يظهر. قلنا: قد شرطت شرطا كان ينبغي أن تراعيه وتوجدناه فيما اختلفنا فيه، لانك قلت إن كل أمر لو كان وجب ظهوره ومتى لم يظهر يجب القطع على انتفائه، وهذا صحيح وبه تبطل معارضة القرآن على ما ذكرت لان الامر في أنها لو كانت لوجب ظهورها

واضح، وعليه بني الكلام، وليس هذا موجودا في النكير على أصحاب الاختيار لانك لا نقدر على أن تدل على أن نكيرهم يجب ظهوره لو كان، وأن الداعي إليه داع إلى إظهاره، بل الامر بخلاف ذلك لان الانكار على مالك الحل والعقد، و الامر والنهى والنفع والضر، الذي قد مال إليه أكثر المسلمين، ورضى بامامته أكثر الانصار والمهاجرين، يجب طيه وستره، ولا يجوز إذاعته ونشره، والدواعي كلها متوفرة إلى إخفائه، وترك إعلانه، فأين هذا من المعارضة ؟ ولو جوزنا في المعارضة أو غيرها من الامور أن يكون ولا تدعو الدواعى إلى اظهاره، بل إلى طيه ونشره، لم يجب القطع

على انتفائه من حيث لم يظهر للكل ولم ينقله الجميع، ولكنا متى وجدنا أيسر رواية في ذلك نمنع لاجلها من القطع على انتفاء ذلك الامر وعلى انه لم يكن وسنشبع الكلام في السبب المانع من اظهار الخلاف واعلان النكير فيما يأتي بمشية الله .

فصل: ابطال دلالة الكف على الرضا

فأما قولهم إن كل من يدعى عليه الخلاف فانه ثبت عنه قولا وفعلا الرضا بالبيعة، وقد بينا وسنبين أن الامر بخلافه، وأن الذى اعتمدوه من الكف عن النزاع، ليس بدلالة على الرضا لانه وقع عن أسباب ملجئة، وكذلك سائر ما يدعى من ولاية من تولى من قبل القوم ممن كان مقيما على خلافهم، ومنكرا لامرهم.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 14:

قال السيد: أما قولهم إن كل من يدعى عليه الخلاف فانه ثبت عنه قولا وفعلا الرضا بالبيعة، وقد بينا وسنبين أن الامر بخلافه، وأن الذى اعتمدوه من الكف عن النزاع، ليس بدلالة على الرضا لانه وقع عن أسباب ملجئة، وكذلك سائر ما يدعى من ولاية من تولى من قبل القوم ممن كان مقيما على خلافهم، ومنكرا لامرهم.

وأما بناؤهم العقد الاول على الثاني، وأنه لما ظهر في الثاني من الرضا والانقياد لطول الايام وتماديها ما لم يظهر في الاول، جاز أن يجعل أصلا له، فالكلام على العقد الاول الذي ذكرناه مستمر في الثاني بعينه لان خلاف من حكينا خلافه وروينا عنه ما روينا، هو خلاف في العقدين جميعا. ثم لو سلمنا ارتفاع الخلاف على ما يقترحونه، لكان ذلك لا يدل على الرضا إذا بينا ما أحوج إليه وألجأ إلى استعماله.

فصل: خلاف سعد

قال السيد فأما قولهم: إن سعدا لا يعتد بخلافه من حيث طلب الامامة لنفسه وكان مبطلا في ذلك، واستمر على هذه الطريقة، فلا اعتبار بخلافه، فليس بشئ يعول عليه، لان أول ما في ذلك أن الذي ادعوه من " ان الائمة من قريش " ليس بمقطوع به ولا رواه أحد من أهل السير، وخلاف سعد في الامامة والانصار خلاف واحد ونحن نبين ما ذكره أهل السير من خبر السقيفة ليعلم أن ما ادعوه لا أصل له.

وقد روى الطبري وغيره خبر السقيفة من طرق مختلفة خالية كلها من ذكر الاحتجاج بالخبر المروى ان الائمة من قريش، ويدل على ضعفه ما روى عن أبي بكر من قوله عند موته قال ليتني كنت سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ثلاثة اشياء ذكر من جملتها "ليتني كنت سألته هل للانصار في هذا الامر حق " فكيف يقول هذا القول من يروى عنه (عليه السلام) " ان الائمة من قريش " و " ان هذا الامر لا يصلح إلا لهذا الحى من قريش"

اقول قال محقق البحار: من قوله (عليه السلام): " ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم " أن كلام الرسول انما كان في الولاة والمراد أن بنى عبد المطلب وهم أرحام النبي (صلى الله عليه وآله) هم الذين يلون أمر الناس تحت قيادة وليهم من عترته (صلى الله عليه وآله) .

تعليق: هذا في النهج وهذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 15:

النهج قال عليه السلام: ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم "

و قوله تعالى " واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين " ينص على أن لا ولاية لاحد على أرحامه، سواء كان مهاجريا أو انصاريا أو من سائر المؤمنين إلى الابد.

وعن الطبري قال المقداد: ما رأيت مثل ما أوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبيهم، انى لا عجب من قريش أنهم تركوا رجلا ما أقول ان أحدا أعلم ولا أقضى منه بالعدل، أما والله لو أجد عليه أعوانا، فقال عبد الرحمن: يا مقداد اتق الله فانى خائف عليك الفتنة، فقال رجل للمقداد: رحمك الله من أهل هذا البيت و من هذا الرجل ؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب، والرجل على بن أبي طالب، فقال على (عليه السلام): ان الناس ينظرون إلى قريش وقريش تنظر إلى بيتها فتقول " ان ولى عليكم بنو هاشم لم تخرج منهم أبدا، وما كانت في غيرهم من قريش تداولتموها بينكم...

وفي شارح النهج أن المغيرة بن شعبة قال لابي بكر

وعمر: " أتريدون أن تنظروا حبل الحبلة من أهل هذا البيت ؟ وسعوها في قريش تتسع."

ومن الشواهد ما رواه البلاذرى أن عمر قال لعلى (عليه السلام) " ان وليت من أمر الناس شيئا فلا تحملن بنى

عبد المطلب على رقاب الناس " وهكذا روى كلام عمر هذا شارح النهج . وروى أيضا ان عبد الرحمن بن عوف يقول لعلي " عليك عهد الله وميثاقه ان بايعتك أن لا تحمل بنى عبد المطلب على رقاب الناس .

ومن الشواهد ما رواه المفيد في الارشاد والسيد المرتضى في الشافي ونقله عنه شارح النهج عن جندب في حديث مبايعة عثمان يوم الشورى وفيه أنه أشار إلى على

أن يقاتلهم ولو بعشرة من أصحابه فقال عليه السلام: " أو تراه كان تابعي من كل مائة عشرة ؟ قلت: لا رجو ذلك، قال: لكنى لا أرجو، لا والله ولا من المائة اثنين وسأخبرك

من أين ذلك، ان الناس انما ينظرون إلى قريش فيقولون هم قوم محمد وقبيلته وان قريشا تنظر الينا فتقول: ان لهم بالنبوة فضلا على سائر قريش وأنهم أولياء هذا الامر، دون قريش والناس،

وأنهم ان ولوه لم يخرج هذا السلطان منهم إلى أحد أبدا، ومتى كان في غيرهم تداولتموه بينكم، فلا والله لا تدفع قريش الينا هذا السلطان طائعة أبدا ..

قال السيد ويدل على ضعفه أيضا ما روى أن عمر قال عند موته لو كان سالم حيا ما تخالجني فيه الشكوك بعد أن ذكر أهل الشورى وطعن على واحد واحد، وسالم لم يكن من قريش فكيف يجوز أن يقول هذا وقد سمع أبا بكر روى هذا الخبر .

وروى الطبري في تاريخه عن شيوخه من طرق مختلفة

أن عمر بن الخطاب لما طعن قيل له يا أمير المؤمنين لو استخلفت، قال: من أستخلف ؟ لو كان أبو عبيدة ابن الجراح حيا لاستخلفته، فان سألني ربي قلت: سمعت نبيك (صلى الله عليه وآله) يقول إنه أمين هذه الامة، ولو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا استخلفته فان سئلني ربي قلت: سمعت نبيك يقول إن سالما شديد الحب لله، فقال له رجل: أدلك عليه عبد الله بن عمر ؟ فقال: قاتلك الله والله ما أردت الله بهذا، ويحك كيف أستخلف رجلا عجز عن طلاق امرأته .

وروى البلاذري في كتابه المعروف بتاريخ الاشراف عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي رافع أن عمر بن الخطاب كان مستندا إلى ابن عباس وعنده ابن عمر وسعيد بن زيد فقال اعلمو أني لم أقل في الكلالة شيئا ولم أستخلف بعدي أحدا وأنه من أدرك وفاتي من سبي العرب فهو حر من مال الله قال سعيد بن

زيد أما إنك لو أشرت برجل من المسلمين ائتمنك الناس، فقال عمر: لقد رأيت من أصحابي حرصا سيئا وأنا جاعل هذا الامر إلى النفر الستة الذين مات رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو عنهم راض، ثم قال لو أدركني أحد رجلين لجعلت هذا الامر إليه، ولو ثقت به: سالم مولى أبي حذيفة وأبو عبيدة بن الجراح. فقال له رجل يا أمير المؤمنين فأين أنت عن عبد الله بن عمر ؟ فقال له: قاتلك الله والله ما أردت الله بهذا، أستخلف رجلا لم يحسن أن يطلق امرأته ؟ قال عفان، يعنى بالرجل الذي أشار إليه بعبد الله بن عمر، المغيرة ابن شعبة. وهذا كما

ترى تصريح بأن تمنى سالم انما كان لان يستخلفه كما أنه تمنى أبا عبيدة لذلك فأي تأويل يبقى مع هذا الشرح. والعجب من أن يكون بحضرته مثل أمير المؤمنين، ومنزلته في خلال الفضل منزلته وباقي أهل الشورى الذي كانوا في الفضل الظاهر على أعلا طبقاته، ثم يتمني مع ذلك حضور سالم تمنى من لا يجد منه عوضا وإن ذلك لدليل قوي على سوء رأيه في الجماعة ولو كان تمنيه للرأى والمشورة كان يكون أيضا الخطب جليلا، لانا نعلم أنه لم يكن في هذه الجماعة التي ذكرناها إلا من مولاه يساوي سالما إن لم يفضله في الراى وجودة التحصيل، فكيف يرغب عنهم في الرأي واختيار من لا يصلح للامر، ويتلهف على حضور من لا يدانيهم في علم ولا رأى، وكل هذه الاخبار إذا سلمت و أحسنا الظن بعمر، دلت على أن الخبر الذى رووه بأن الائمة من قريش لا أصل له .

تعليق: اقول عرفت ان حديث الائمة من قريش يراد به انهم من من قريش من بني هاشم وما ذكره مخالف للثابت من معارف وهو عن اناس خالفوا النص فلا حجة في شيء من ذلك، فالحديث له شاهد ومصدق وفسرت احاديث اخرى ان المراد بني هاشم وخصوص اهل بيته عليهم السلام.

فصل: مناقشة خلاف سعد

قال السيد: فان قيل: كيف تدفعون هذا الخبر وأنتم تقولون بمثل ذلك.

قلنا: نحن لا نرجع في ثبوت إمامة من نقول بامامته إلى أمثال هذه الاخبار، بل لنا على ذلك أدلة واضحة وحجج بينة، وإنما أوردنا خبر السقيفة ليعلم أن خلاف سعد وذويه

كان قادحا. ثم لو سلمنا أنه كان مبطلا في طلب الامامة لنفسه، على ما يقترحونه، لم لا يعتد بخلافه، وهو خالف في أمرين أحدهما أنه اعتقد أن الامامة تجوز للانصار

والاخر أنه لم يرض بامامة أبي بكر، ولا بايعه، وهذان خلافان، ليس كونه مبطلا في أحدهما يقتضى أن يكون مبطلا في الاخر، وليس أحدهما مبنيا على صاحبه فيكون في إبطال الاصل إبطال الفرع، لان من ذهب إلى جواز الامامة في غير قريش لا يمنع من جوازها في

قريش، فكيف يجعل امتناعه من بيعة قريش مبنيا على أصله في أن الامامة تجوز في غير قريش دليلا على أنه مبطل في امتناعه من بيعة إنسان بعينه .

وليس لاحد أن يقول: إن سعدا وحده لا يكون محقا ولا يكون خروجه عما عليه الامة مؤثرا في الاجماع، وذلك أن هذا استبعاد لا وجه له، لان سعدا مثل غيره من الصحابة الذين إذا خالفوا في شئ أثر خلافهم في الاجماع، ولا يعد إجماعا. فان قيل: إن خلاف واحد واثنين لا يعتد به، لانه لا يكون سبيلا للمؤمنين وقول الجماعة يصح ذلك فيه. قيل أول ما فيه أنه كان لسعد من الاولاد من يجوز أن يتناوله الكناية عن الجماعة، لان أقل من يتناوله اللفظ ثلاثة فصاعدا، وبعد فإذا كان لفظ " المؤمنين " يفيد الاستغراق على وجه الحقيقة، فمن حمله على جماعة دون الاستغراق كان مجازا وإذا جاز حمله على هذا الضرب من المجاز، جاز أن يحمل على الواحد، لانه قد يعبر عن الواحد بلفظ الجماعة مجازا، على أنا قد بينا فيما تقدم أن هذه الايات لا دلالة فيها على صحة التعلق بالاجماع وفي ذلك إسقاط هذا السؤال .

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 16:

قال المرتضى: ليس لاحد أن يقول: إن سعدا وحده لا يكون محقا ولا يكون خروجه عما عليه الامة مؤثرا في الاجماع، وذلك أن هذا استبعاد لا وجه له، لان سعدا مثل غيره من الصحابة الذين إذا خالفوا في شئ أثر خلافهم في الاجماع، ولا يعد إجماعا. فان قيل: إن خلاف واحد واثنين لا يعتد به، لانه لا يكون سبيلا للمؤمنين وقول الجماعة يصح ذلك فيه. قيل أول ما فيه أنه كان لسعد من الاولاد من يجوز أن يتناوله الكناية عن الجماعة، لان أقل من يتناوله اللفظ ثلاثة فصاعدا، وبعد فإذا كان لفظ " المؤمنين " يفيد الاستغراق على وجه الحقيقة، فمن حمله على جماعة دون الاستغراق كان مجازا.

فصل: في ترك النكير

قال السيد: وأما الطريقة الثانية: فهي أن نسلم لهم ترك النكير واظهار البيعة، ونقول: ما الذي يدل على أنهم كانوا راضين بها، والرضا من أفعال القلوب لا يعلمه إلا

الله تعالى .

ثم يقال لهم: قد علمنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تأخر عن البيعة، وامتنع منها علما لا يتخالجنا فيه الشك، واختلف الناس في مدة تأخرها، فمنهم من قال ستة أشهر، ومنهم من قال أربعين يوما ومنهم من قال أقل وأكثر، وذلك يدل على إنكاره للبيعة وتسخطه لها، فمن أدعى أنه بايع بعد ذلك مختارا راضيا بالبيعة فعليه الدلالة .

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 17:

قال السيد: قد علمنا أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تأخر عن البيعة، وامتنع منها علما لا يتخالجنا فيه الشك.

اقول قال محقق البحار: قال اليعقوبي في تاريخه ولم يبايع على (عليه السلام) الا بعد ستة أشهر، وقيل أربعين يوما، وقد مر عن ابن أبى الحديد أنه قال: " والذى يقوله جمهور المحدثين وأعيانهم فانه (عليه السلام) امتنع عن البيعة ستة أشهر ولزم بيته فلم يبايع حتى ماتت فاطمة عليها

السلام، وكيف كان، الاختلاف مبنى على الاختلاف في وفاة فاطمة الصديقة، فقد قيل أنها توفيت بعد النبي (صلى الله عليه وآله) بستة أشهر، وقيل

ثمانية أشهر، وقيل مائة يوم، وقيل بتسعين وقيل بخمسة وسبعين يوما، ولا أقل من القول بأربعين يوما "

تعليق: المعرفة ببيعته معرفة ظنية لا شاهد لها ولا مصدق فهي ظن والخبر فيها مضطرب مختلف. فالاصل الذي له شاهد ومصدق انه لم يبايع.

فان قيل: لو لم يكن راضيا بها لانكر لانه كان يتعين عليه الانكار من حيث أن ما ارتكبوه قبيح، ومن حيث أنه دفع عن مقامه واستحقاقه، فلما لم ينكر دل على أنه كان راضيا. قيل: ولم زعمتم أنه لا وجه لترك النكير إلا الرضا دون غيره، لانه إذا كان ترك النكير قد يقع ويكون الداعي إليه غير الرضا، كما قد يدعو إليه الرضا، فليس لاحد أن يجعل فقده دليل الرضا، والنكير قد يرتفع لامور منها التقية و الخوف على النفس وما جرى مجراها، ومنها العلم أو الظن بأنه يعقب من النكير ما هو أعظم من المنكر الذي يراد انكاره، ومنها الاستغناء منه بنكير تقدم وامور ظهرت ترفع اللبس والابهام في الرضا بمثله، ومنها أن يكون للرضا، وإذا كان ترك النكير منقسما لم يكن لاحد أن يخصه بوجه واحد، وإنما يكون ترك النكير دلالة على الرضا في الموضع الذي لا يكون له وجه سوى الرضا، فمن أين لهم أنه لا وجه لترك النكير هيهنا إلا الرضا ؟

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم. كما ان من دواعي ترك النكير وجود النص و الوصية بذلك كما سيشير لاحقا.

فائدة 19:

قال السيد: ان قيل: لو لم يكن راضيا بها لانكر لانه كان يتعين عليه الانكار من حيث أن ما ارتكبوه قبيح، ومن حيث أنه دفع عن مقامه واستحقاقه، فلما لم ينكر دل على أنه كان راضيا. قيل: ولم زعمتم أنه لا وجه لترك النكير إلا الرضا دون غيره، لانه إذا كان ترك النكير قد يقع ويكون الداعي إليه غير الرضا، كما قد يدعو إليه الرضا، فليس لاحد أن يجعل فقده دليل الرضا، والنكير قد يرتفع لامور منها العلم بأنه يعقب من النكير ما هو أعظم من المنكر الذي يراد انكاره، ومنها الاستغناء منه بنكير تقدم وامور ظهرت ترفع اللبس والابهام في الرضا بمثله. تعليق: ومنها انه كان موصى بذلك.

فان قيل: ليس الرضا أكثر من ترك النكير، فمتى علمنا ارتفاع النكير، علمنا الرضا. قلنا: هذا مما قد بينا فساده، وبينا أن ترك النكير ينقسم إلى الرضا وغيره وبعد فما الفرق بين من قال هذا، وبين من قال: " وليس السخط أكثر من ارتفاع الرضا، فمتى لم أعلم الرضا وأتحققه قطعت على السخط " فيجب على من ادعى أن أمير المؤمنين (عليه السلام) كان راضيا، أن ينقل ما يوجب كونه كذلك ولا يعتمد في أنه كان راضيا على أن نكيره ارتفع، فان للمقابل أن يقابل ذلك بما قدمنا ذكره، ويجعل دليل كونه ساخطا ارتفاع رضاه .

فان قال: ليس يجب علينا أن ننقل ما يدل على رضاه أكثر من بيعته وترك نكيره، لان الظاهر من ذلك يقتضي ما ذكرناه، وعلى من ادعى خلافه، وأن كان مبطنا لخلاف الرضا، أن يدل على ذلك، فانه خلاف الظاهر. قيل له: ليس الامر على ما قدرته، لان سخط أمير المؤمنين (عليه السلام) هو الاصل لانه لا خلاف بين الامة في أنه (عليه السلام) سخط الامر وأباه، ونازع فيه، وتأخر عن البيعة، ثم لا خلاف أنه في المستقبل أظهر البيعة ولم يقم على ماكان عليه من إظهار الخلاف

والنكير، فنقلنا عن أحد الاصلين اللذين كان عليهما من الامتناع عن البيعة وإظهار الخلاف أمر معلوم، ولم ينقلنا عن الاصل الاخر الذي هو السخط والكراهة شئ، فيجب على من ادعى تغير الحال أن يدل على تغيرها، ويذكر أمرا معلوما يقتضي ذلك، ولا يرجع علينا فيلزمنا أن ندل على ما ذكرنا، لانا على ما بيناه متمسكون بالاصل المعلوم، وإنما تجب الدلالة على من ادعى تغيير الحال. وليس له أن يجعل البيعة وترك النكير دلالة الرضا، لانا قد بينا أن ذلك منقسم، ولا ينقل من المعلوم المتحقق بأمر محتمل.

فان قيل: هذه الطريقة التي سلكتموها توجب الشك في كل اجماع وتمنع من أن نقطع على رضا أحد بشي من الاشياء، لانا إنما نعلم الرضا في كل موضع نثبته فيه

بمثل هذه الطريقة، وبما هو أضعف منها. قيل له: إن كان لا طريق إلى معرفة الاجماع ورضي الناس بالامر، إلا ما ادعيته، فلا طريق إذا إليه، لكن الطريق إلى ذلك واضح، وهو أن يعلم أن النكير لم يرتفع إلا للرضا، وأنه لا وجه هناك سواه، وهذا قد يعلم ضرورة من شاهد الحال، وقد يعلم من غاب عنها بالنقل وغيره، حتى لا يرتاب بأن الرضا هو الداعي إلى ترك النكير، ألا ترى أنا نعلم كلنا علما لا يعترضه شك أن بيعة عمر وأبي عبيدة وسالم لابي بكر كانت عن رضى وموافقة، ومبايعة في الظاهر و الباطن، وأنه لا وجه لما أظهروه من البيعة والموافقة إلا الرضا، ولا نعلم ذلك في أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن جرى مجراه، فلو كان الطريق واحدا لعلمنا الامرين

على سواء. وهذا أحد ما يمكن الاعتماد عليه في هذا الموضع، فيقال: لو كان أمير المؤمنين (عليه

السلام) راضيا وظاهره كباطنه في الكف عن النكير، لوجب أن نعلم ذلك من حاله كما علمناه من حال عمر وأبي عبيدة، فلما لم يكن ذلك معلوما دل على اختلاف الحال فيه.

فصل" بيعة امير المؤمنين

قال السيد وكيف يشكل على منصف أن بيعة أمير المؤمنين عليه السلام لم تكن عن رضا، و الاخبار

متظاهرة من كل روى السير بما يقتضي ذلك، حتى أن من تأمل ما روى في هذا الباب لم يبق عليه شك في أنه (عليه السلام) الجئ إلى البيعة، وصار إليها بعد المدافعة والمحاجزة لامور اقتضت ذلك، ليس من جملتها الرضا .

تعليق: قد عرفت ان وقوع البيعة منه لا شاهد لها ولا مصدق فهي ظن.

فقد روى أبو الحسن أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري وحاله في الثقة عند العامة والبعد عن مقاربة الشيعة والضبط لما يرويه معروفة، قال: حدثني بكر بن الهيثم عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الكلبي، عن أبي صالح،

عن ابن عباس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى علي (عليه السلام) حين قعد عن بيعته وقال: ائتني به بأعنف العنف، فلما أتاه جرى بينهما كلام، فقال له: احلب حلبا لك شطره، والله ما حرصك على إمارته اليوم إلا ليؤمرك غدا، وما ننفس على أبي بكر هذا الامر، ولكنا أنكرنا ترككم مشاورتنا، وقلنا إن لنا حقا لا تجهلونه، ثم أتاه فبايعه . وهذا الخبر يتضمن ما جرت عليه الحال، وما تقوله الشيعة بعينه، وقد أنطق الله به رواتهم.

وقد روى البلاذري عن المدائني عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمى عن ابن عون أن أبا بكر أرسل عمر إلى علي (عليه السلام) يريده إلى البيعة، فلم يبايع فجاء عمر ومعه قبس فتلقته

فاطمة عليها السلام على الباب، فقالت: يا ابن الخطاب أتراك محرقا علي بابي ؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك، وجاء علي (عليه السلام) فبايع. .

وهذا الخبر قد روته الشيعة من طرق كثيرة، وإنما الطريف أن يرويه شيوخ محدثي العامة، لكنهم كانوا يروون ما سمعوا بالسلامة، وربما تنبهوا على ما في بعض ما يروونه عليهم، فكفوا عنه وأي اختيار لمن يحرق عليه بابه حتى يبايع.

وروى إبراهيم بن سعيد الثقفى عن أحمد بن عمرو البجلي، عن أحمد بن حبيب العامري، عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: والله ما بايع علي حتى رأى الدخان قد دخل بيته.

وروى المدايني عن عبد الله بن جعفر، عن أبي عون

قال: لما ارتدت العرب مشى عثمان إلى علي (عليه السلام) فقال: يا ابن عم إنه لا يخرج أحد إلى قتال هذا العدو و أنت لم تبايع، ولم يزل به حتى مشى إلى أبي بكر فسر المسلمون بذلك، وجد الناس في القتال.

وروى البلاذري، عن المدائني، عن أبي جزي، عن معمر، عن الزهري عن عروة، عن عائشة قالت: لم يبايع علي أبا بكر حتى ماتت فاطمة (عليها السلام) بعد

ستة أشهر، فلما ماتت ضرع إلى صلح أبي بكر فأرسل إليه أن يأتيه، فقال له عمر: لا تأته وحدك، قال: فما ذا يصنعون بي ؟ فأتاه أبو بكر فقال له علي (عليه السلام):

والله ما نفسنا عليك ما ساق الله إليك من فضل وخير، ولكنا كنا نرى أن لنا في هذا الامر نصيبا أستبد به علينا، فقال أبو بكر: والله لقرابة رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم) أحب إلى من قرابتي فلم يزل علي يذكر حقه وقرابته حتى بكى أبو بكر، فقال: ميعادك العشية، فلما صلى أبو بكر الظهر، خطب فذكر عليا (عليه السلام) وبيعته، فقال علي

(عليه السلام) إني لم يحبسني عن بيعة أبي بكر ألا أكون عارفا بحقه، لكنا كنا نرى أن لنا في هذا الامر نصيبا استبد به علينا، ثم بايع أبا بكر، فقال المسلمون: أصبت و أحسنت

اقول قال محقق البحار: عن الطبري قال: فمكثت فاطمة ستة أشهر بعد رسول الله ثم توفيت. قال معمر: فقال رجل للزهري: أفلم يبايعه على ستة أشهر ؟ قال: لا ولا أحد من بنى هاشم، حتى بايعه على فلما رأى على انصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى مصالحة أبى بكر فأرسل إلى أبى بكر أن ائتنا ولا يأتنا معك أحد، وكره أن يأتيه عمر لما علم من شدة عمر، فقال عمر: لا تأتهم وحدك.. فانطلق أبو بكر فدخل على على وقد جمع بنى هاشم عنده فقام على فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال: أما

بعد، فانه لم يمنعنا من أن نبايعك يا أبا بكر انكار لفضيلتك ولا نفاسة عليك بخير ساقه الله اليك ولكنا نرى أن لنا في هذا الامر حقا فاستبددتم به علينا ثم ذكر قرابته من رسول الله وحقهم، فلم يزل على يقول ذلك حتى بكى أبو بكر، فلما صمت على تشهد أبو بكر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال: أما بعد فو الله لقرابة رسول الله أحب إلى أن أصل من قرابتي، وانى والله ما ألوت في هذه الاموال التى كانت بينى وبينكم غير الخير، ولكني سمعت رسول الله يقول: " لا نورث ما تركنا فهو صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال.

قال السيد ومن تأمل هذه الاخبار علم كيف وقعت هذه البيعة، وما الداعي إليها، و لو كانت الحال سليمة، والنيات صافية، والتهمة مرتفعة، لما منع عمر أبا بكر من أن يصير إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) وحده .

وروى إبراهيم الثقفي عن محمد بن أبي عمر، عن أبيه، عن صالح بن أبي الاسود عن عقبة بن سنان، عن الزهري قال: ما بايع على (عليه السلام) إلا بعد ستة أشهر وما اجترئ عليه إلا بعد موت فاطمة (عليها السلام) .(1)

وروى الثقفى، عن محمد بن علي، عن عاصم بن عامر البجلي، عن نوح بن دراج، عن محمد بن إسحاق، عن

سفيان بن فروة، عن أبيه قال: جاء بريدة حتى ركز رايته في وسط أسلم، ثم قال: لا ابايع حتى يبايع علي بن أبى طالب (عليه السلام) فقال علي (عليه السلام): يا بريدة

ادخل فيما دخل فيه الناس، فان اجتماعهم أحب إلى من اختلافهم اليوم .

وروى إبراهيم، عن محمد بن أبي عمر، عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن عبد الله بن الحسن أن عليا (عليه السلام) قال لهم: بايعوا فان هؤلاء خيروني أن يأخذوا ما ليس لهم أو أقاتلهم وافرق أمر المسلمين .

وروى إبراهيم، عن يحيى بن الحسن بن الفرات، عن

قليب بن حماد، عن موسى بن عبد الله بن الحسن قال: أبت أسلم أن تبايع، فقالوا: ما كنا نبايع حتى يبايع بريدة، لقول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لبريدة علي وليكم

من بعدي، قال: فقال علي (عليه السلام) يا هؤلاء إن هؤلاء خيرونا أن يظلموني حقي وأبايعهم فارتد الناس حتى بلغت الردة احدا، فاخترت أن اظلم حقى وإن فعلوا ما فعلوا.

وروى إبراهيم، عن يحيى بن الحسن، عن عاصم بن عامر، عن نوح ابن دراج، عن داود بن يزيد الاودى، عن أبيه، عن عدي بن حاتم قال: ما رحمت أحدا رحمتى عليا حين أتى به ملببا فقيل له بايع، قال: فان لم أفعل ؟ قالوا إذا نقتلك، قال: إذا تقتلون عبد الله وأخا رسول الله ! ثم بايع كذا وضم يده اليمنى .

وروى إبراهيم عن عثمان بن أبي شيبة، عن خالد بن مخلد البجلى عن داود ابن يزيد الاودي، عن أبيه، عن عدي بن حاتم قال إني لجالس عند أبي بكر إذ جئ

بعلى (عليه السلام) فقال له أبو بكر: بايع، فقال له علي (عليه السلام): فان أنا لم ابايع ؟ قال أضرب الذي فيه عيناك، فرفع رأسه إلى السماء ثم قال: اللهم اشهد ثم مد

يده فبايعه . وقد روي هذا المعنى من طرق مختلفة وبألفاظ متقاربة المعنى وإن اختلف لفظها وإنه (عليه السلام) كان يقول في ذلك اليوم لما أكره على البيعة وحذر من التقاعد عنها " يابن ام إن القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بى الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين " ويردد ذلك ويكرره، وذكر أكثر ما روى في هذا المعنى يطول فضلا عن ذكر جميعه وفيما أشرنا إليه كفاية ودلالة على أن البيعة لم تكن عن رضا واختيار .

فان قيل: كل ما رويتموه في هذا المعنى أخبار آحاد لا توجب علما. قلنا: كل خبر مما ذكرناه وإن كان واردا من طريق الاحاد، فان معناه الذي تضمنه متواتر،

والمعول على المعنى دون اللفظ، ومن استقرى الاخبار، وجد معنى إكراهه (عليه السلام) على البيعة، وأنه دخل فيها مستدفعا للشر، وخوفا من تفرق كلمة المسملين، وقد وردت به أخبار كثيرة من طرق مختلفة تخرج عن حد الاحاد إلى التواتر، وبعد، فأدون منزلة هذه الاخبار إذا كانت آحادا أن تقتضي الظن، و تمنع من القطع على أنه لم يكن هناك خوف ولا إكراه، وإذا كنا لا نعلم أن البيعة وقعت عن رضا واختيار مع التجويز لان يكون هناك أسباب إكراه، فأولى أن لا نقطع على الرضا والاختيار مع الظن لاسباب الاكراه والخوف. فان قيل: التقية لا تكون إلا عن خوف شديد، ولابد له من أسباب وأمارات تظهر، فمتى لم تظهر أسبابه لم يسغ تجويزه، وإذا كان غير جايز فلا تقية. قلنا: وأي أسباب وأمارات هي أظهر مما ذكرناه ورويناه، هذا إن أردتم بالظهور النقل والرواية على الجملة، وإن أردتم بالظهور أن ينقله جميع الامة ويعلموه، ولا يرتابوا به، فذاك اقتراح منكم لا ترجعون فيه إلى حجة، ولنا أن نقول لكم من أين أوجبتم ذلك ؟ وما المانع من أن ينقل أسباب التقية قوم ويعرض عن نقلها آخرون لاغراض لهم، وصوارف تصرفهم عن النقل، ولا خفاء بما في هذه الدعوى وأمثالها. على أن الامر في ظهور أسباب التقيه

أوضح من أن يحتاج فيه إلى رواية خبر ونقل لفظ مخصوص لانكم تعلمون أن أمير المؤمنين (عليه السلام) تأخر عن البيعة تأخرا علم وارتفع الخلاف فيه، ثم بايع بعد زمان متراخ وإن اختلف في مدته، ولم تكن بيعته

وإمساكه عن النكير الذي كان وقع منه، إلا بعد أن استقر الامر لمن عقد له، وبايعه الانصار والمهاجرون، وأجمع عليه في الظاهر المسلمون، وشاع بينهم أن بيعته انعقدت

بالاجماع والاتفاق، وأن من خالف عليه كان شاقا لعصا المسلمين مبتدعا في الدين، رادا على الله وعلى رسوله، وبهذا بعينه احتجوا على من قعد عن البيعة وتأخر عنها، فأي سبب للخوف أظهر مما ذكرناه. وكيف يراد سبب له ولا شئ يذكر في هذا الباب إلا وهو أضعف مما أشرنا إليه، وكيف يمكن أمير المؤمنين (عليه السلام) المقام على خلاف من بايعه جميع المسلمين وأظهروا الرضا به والسكون إليه، وأن مخالفه مبتدع خارج عن الملة.

وإنما يصح أن يقال إن الخوف لابد له من أمارة وأسباب تظهر، وأن نفيه واجب عند ارتفاع أسبابه، لو كان أمير المؤمنين (عليه السلام) بايع في الابتداء من الامر مبتدئا بالبيعة، طالبا لها راغبا فيها، من غير تقاعد، ومن غير أن تأخذه الالسن باللوم والعذل، فيقول واحد: حسدت الرجل، ويقول آخر: أردت الفرقة ووقوع الاختلاف بين المسلمين، ويقول آخر: متى أقمت على هذا لم يقاتل أحد أهل الردة، ويطمع المرتدون في المسلمين، ومن غير أن يتلوم أو يتربص حتى يجتمع المتفرقون، ويدخل الخارجون، ولا يبقى إلا راض أو متظاهر بالرضا، فأما و الامر جرى على خلاف ذلك، فالظاهر الذي لا إشكال فيه أنه (عليه السلام) بايع مستدفعا للشر، وفرارا من الفتنة، وبعد أن لم يبق عنده بقية ولا عذر في المحاجزة و المدافعة. هذا إذا عولنا في إمساكه عن النكير على الخوف المقتضى للتقية، وقد يجوز أن يكون سبب إمساكه عن النكير غير الخوف إما منفردا أو مضمونا إليه، وذلك أنه لا خلاف بيننا وبين من خالفنا في هذه المسألة أن المنكر إنما يجب انكاره بشرائط منها أن لا يغلب في الظن أنه يودي إلى منكر هو

أعظم منه، وأنه متى غلب في الظن ما ذكرناه لم يجز انكاره، ولعل هذه كانت حال أمير المؤمنين في ترك النكير. والشيعة لا تقتصر في هذا الباب على التجويز، بل تروى روايات كثيرة أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عهد إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) بذلك وأنذره بأن القوم يدفعونه عن الامر ويغلبونه عليه، وأنه متى نازعهم فيه أدى ذلك إلى الردة، ورجوع الحرب جذعة وأمره بالاغضاء والامساك إلى أن يتمكن من القيام بالامر، والتجويز في هذا الباب لما ذكرنا كاف .

فصل: حال ترك النكير مع ثبوت النص

فان قيل: هذا يؤدي إلى أن يجوز في كل من ترك انكار منكر هذا الوجه بعينه فلا نذمه على ترك نكيره، ولا نقطع على رضاه به. قلنا: لا شك في أن من رأيناه كافا عن نكير منكر ونحن نجوز أن يكون انما كف عن نكيره لظنه أنه يعقب ما هو أعظم منه، فانا لا نذمه ولا نرميه أيضا بالرضا به، وانما نفعل ذلك عند علمنا بارتفاع ساير الاعذار، وحصول شرائط جميع انكار المنكر، وما نعلم بيننا وبينكم خلافا في هذا الذي ذكرناه على الجملة وانما يقع التناسي للاصول إذا بلغ الكلام إلى الامامة. وليس لاحد أن يقول ان غلبة الظن بأن انكار المنكر يؤدي إلى ما هو أعظم منه، لابد فيه من امارات تظهر وتنقل، وفي فقد علمنا بذلك دلالة على أنه لم يكن، وذلك أن الامارات إنما يجب أن تكون ظاهرة لمن شاهد الحال، وغلب في ظنه ما ذكرناه، دون من لم تكن هذه حاله، ونحن خارجون عن ذلك، والامارات الظاهرة في تلك الحال لمن غلب في ظنه ما يقتضيه ليست مما ينقل و يروى، وإنما يعرف بشاهد الحال، وربما ظهرت أيضا لبعض الحاضرين دون بعض. على أن كل هذا الكلام إنما نتكلفه متى لم نبن كلامنا على صحة النص على أمير المؤمنين (عليه السلام) ومتى بنينا الكلام في أسباب ترك النكير على ما قدمناه من صحة النص ظهر الامر ظهورا يرفع الشبهة، لانه إذا كان هو (عليه السلام) المنصوص عليه

بالامامة، والمشار إليه من بينهم بالخلافة، ثم رآهم بعد وفاة الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تنازعوا الامر بينهم تنازع من لم يسمعوا فيه نصا ولا أعطوا فيه عهدا، وصاروا إلى احدى الجهتين بطريقة الاختيار، وصمموا على أن ذلك هو الواجب الذي لا معدل عنه، ولا حق سواه، علم صلى الله عليه أن ذلك مويس من نزوعهم ورجوعهم ومخيف من ناحيتهم، وأنهم إذا استجازوا اطراح عهد الرسول واتباع الشبهة فيه فهم بأن يطرحوا انكار غيره ويعرضوا عن وعظه وتذكيره أولى وأحرى. ولا شبهة على عاقل في أن النص ان كان حقا على ما نقوله، ودفع ذلك الدفع، فان النكير هناك لا ينجع ولا ينفع، وأنه مؤد إلى غاية مكروه فاعليه.

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 20:

قال السيد: متى بنينا الكلام في أسباب ترك النكير على ما قدمناه من صحة النص ظهر الامر ظهورا يرفع الشبهة، لانه إذا كان هو (عليه السلام) المنصوص عليه بالامامة، والمشار إليه من بينهم بالخلافة، ثم رآهم بعد وفاة الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تنازعوا الامر بينهم تنازع من لم يسمعوا فيه نصا ولا أعطوا فيه عهدا، علم صلى الله عليه أن ذلك مويس من نزوعهم ورجوعهم وأنهم إذا استجازوا اطراح عهد الرسول فهم بأن يطرحوا انكار غيره ويعرضوا عن وعظه أولى وأحرى. ولا شبهة على عاقل في أن النص ان دفع ذلك الدفع، فان النكير هناك لا ينجع ولا ينفع.

فان قالوا إنما تأخر (عليه السلام) استيحاشا من استبدادهم بالامر، دون مشاورته ومطالعته، أو لاشتغاله بتجهيز الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ثم بأمر

فاطمة (عليها السلام). قيل: هذا لا يصح على مذهبكم، لان مشاورته لا تجب عليهم، وعقد الامامة يتم بمن عقدها ولا يفتقر في صحته وتمامه إلى حضوره (عليه السلام)، وما تدعونه من خوف الفتنة فهو (عليه السلام) كان أعلم به وأخوف له، فكيف يتأخر (عليه السلام) عما يجب عليه من أجل أنهم لم يفعلوا ما لا يجب عليهم، وكيف يستوحش ممن عدل عن مشاورته وهي غير واجبة عندهم في حال السلم والامن، وهل هذا إلا سوء ثناء على

أمير المؤمنين (عليه السلام) ونسبة له إلى ما يتنزه قدره ودينه عنه.

فان قيل: إن هذا يجري مجرى امرأة لها إخوة كبار وصغار، فتولى امرها الصغار في التزويج فانه لابد

أن يستوحش الكبار من ذلك. قيل له: إن الكبير متى كان دينا خائفا من الله تعالى فان استيحاشه وثقل ما يجرى على طبعه لا يجوز أن يبلغ به إلى إظهار الكراهة للعقد

والخلاف فيه، وإيهام أنه غير ممضى ولا صواب، وكل هذا جرى من أمير المؤمنين (عليه السلام) فكيف يضاف إليه - مع المعلوم من خشونة أمير المؤمنين في الدين وغضبه له - الاستيحاش من الحق والغضب مما يورد إليه تحرزا عن الفتنة وتلافيا للفرقة ؟ وأما

الاشتغال بالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فانه كان ساعة من نهار والتأخر كان شهورا والمقلل قال أياما، وتلك الساعة أيضا كان يمكن فيها اظهار الرضا والمراسلة به بدلا من إظهار السخط والخلاف. وأما فاطمة (عليها السلام) فانها توفيت بعد أشهر، فكيف يشتغل بوفاتها عن البيعة

المتقدمة مع تراخيها، وعندهم أيضا أنه تأخر عن البيعة أياما يسيرة، ومكثرهم يقول أربعين يوما، فكيف يشتغل ما يكون بعد أشهر عما كان قبلها، ومن أدل دليل على أن كفه عن النكير واظهار الرضا لم يكن اختيارا وإيثارا، بل كان لبعض ما ذكرناه، أنه لا وجه لمبايعته بعد الاباء الا ما ذكرناه بعينه، فان اباءه المتقدم

لا يخلو من وجوه إما أن يكون لاشتغاله بالنبي وابنته صلوات الله وسلامه عليهما، أو استيحاشا من ترك مشاورته، وقد أبطلنا ذلك بما لا زيادة عليه، أو لانه كان ناظرا في الامر ومرتئيا في صحة العقد إما بأن يكون ناظرا في صلاح المعقود له الامامة أو في تكامل شرائط عقد امامته، ووقوعه على وجه المصلحة، فكل ذلك لا يجوز أن يخفى على أمير المؤمنين (عليه السلام) ولا ملتبسا، بل كان به أعلم، واليه أسبق، ولو جاز أن يخفى

عليه مثله وقتا ووقتين لما جاز أن يستمر عليه الاوقات، ويتراخى المدد في خفائه .

وكيف يشكل عليه صلاح أبي بكر للامامة، وعندهم أن ذلك كان معلوما ضرورة لكل أحد، وكذلك عندهم صفات العاقدين وعددهم وشروط العقد الصحيح مما نص النبي (عليه السلام) عليه وأعلم الجماعة به على سبيل التفصيل، فلم يبق شئ يرتئي فيه مثل أمير المؤمنين

(عليه السلام) وينظر في اصابته النظر الطويل، ولم يبق وجه يحمل عليه إباؤه وامتناعه من البيعة في الاول الا ما نذكره من أنها وقعت في غير حقها ولغير مستحقها وذلك

يقتضي أن رجوعه إليها لم يكن الالضرب من التدبير .

فصل: اظهاره عليه السلام المعاضدة والمعاونة لهم

قال : فان استدلوا على رضاه بما ادعوه من إظهار المعاونة والمعاضدة وإشارته عليه بقتال أهل الردة فكل ذلك قد مضى الجواب عنه، وقد بينا أن ذلك دعوى لا يعلم منه (عليه السلام) معاضدة ولا مشورة، وأن الفتيا يجب عليه من حيث لا يجوز للعالم إذا استفتى عن شئ أن لا يجيب عنه، وما يروى من دفاعه عن المدينة فانما فعل لوجوب ذلك عليه وعلى كل مسلم، لا لمكانهم وأمرهم، بل لانه دفع عن حريمه وحرم النبي (صلى الله عليه وآله) .

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 21:

قال السيد: : قد بينا أنه لا يعلم منه (عليه السلام) معاضدة ولا مشورة، وأن الفتيا يجب عليه من حيث لا يجوز للعالم إذا استفتى عن شئ أن لا يجيب عنه، وما يروى من دفاعه عن المدينة فانما فعل لوجوب ذلك عليه وعلى كل مسلم، لا لمكانهم وأمرهم، بل لانه دفع عن حريمه وحرم النبي (صلى الله عليه وآله).

فصل: القول انه لو ادعى الحق لوجد انصارا

قال: وليس لهم أن يقولو إنه لو ادعى الحق لوجد انصارا كالعباس الزبير وأبي سفيان وخالد بن سعيد، لانه لانصرة فيمن ذكر ولا في أضعافهم إذا كان الجمهور على خلافه، وهذا أظهر من أن يخفى. وليس لاحد أن يقول كيف يجوز مع شجاعته وما خصه الله به من القوة الخارقة للعادة أن يخاف منهم ولا يقدم على قتالهم لو لا أنهم كانوا محقين، وذلك أن شجاعته وان كانت على ما ذكرت وأفضل، فلا تبلغ إلى أن يغلب جميع الخلق ويحارب

سائر الناس وهو مع الشجاعة بشر يقوى ويضعف، ويخاف ويأمن، والتقية جايزة على البشر الذين يضعفون عن دفع المكروه عنهم .

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم.

فائدة 22:

قال السيد : وليس لهم أن يقولو إنه لو ادعى الحق لوجد انصارا كالعباس الزبير وأبي سفيان وخالد بن سعيد، لانه لانصرة فيمن ذكر ولا في أضعافهم إذا كان الجمهور على خلافه. وليس لاحد أن يقول كيف يجوز مع شجاعته وما خصه الله به من القوة الخارقة للعادة أن يخاف منهم ولا يقدم على قتالهم لو لا أنهم كانوا محقين، وذلك أن شجاعته وان كانت على ما ذكرت وأفضل، فلا تبلغ إلى أن يغلب جميع الخلق ويحارب سائر الناس وهو مع الشجاعة بشر يقوى ويضعف.

فصل: في بيعة الممتنعين

ثم يقال له : وقد كان فيمن أنكر وامتنع من البيعة، مثل خالد بن سعيد بن العاص وسلمان، وقوله "كرديد ونكرديد " ومثل أبي ذر وعمار والمقداد وغيرهم، وأقوالهم في ذلك معروفة .

اقول قال محقق البحار: عن اليعقوبي في تاريخه قال: " وكان خالد غائبا فأتى عليا فقال: هلم أبايعك، فو الله ما في الناس أحد أولى بمقام محمد منك ". وروى الجوهرى بالاسناد، عن مكحول ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) استعمل خالد بن سعيد بن العاص على عمل [يعنى صنعاء] فقدم بعد ما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد بايع الناس أبا بكر فدعاه إلى البيعة فأبى، فقال عمر: دعني واياه، فمنعه أبو بكر حتى مضت عليه سنة، ثم مر به أبو بكر وهو جالس على بابه، فناداه خالد يا أبا بكر هل لك في البيعة قال: نعم قال: فادن فدنا منه فبايعه خالد وهو قاعد على بابه وعن البلاذرى في أنساب الاشراف عن المدائني وفيه: فقال أبو بكر ما رأيك في البيعة ؟ قال: أبايع، فأتاه أبو بكر فأدخله الدار وبايعه، قال: وقال غير المدائني: بايع خالد أبا بكر بعد شهرين .

قال السيد : فان قالوا: كل هؤلاء بايعوا وتولوا الامور من

قبله، ومن قبل غيره، فلم يبق منهم خلاف. قيل: نحن نسلم أنهم بايعوا، فمن أين أنهم رضوا به، لانا قد بينا في ذلك ما فيه مقنع، وإذا كان أمير المؤمنين (عليه السلام)

مع عظم قدره وعلو منزلته قد ألجأته الحال إلى البيعة، فأولى أن تلجئ غيره ممن لا يدانيه في أفعاله. فان قيل المروى عن سلمان أنه قال "كرديد ونكرديد " وليس بمقطوع به، قلنا إن كان

خبر السقيفة وشرح ما جرى فيها من الاقوال والافعال مقطوعا به، فقول سلمان مقطوع به، لان كل من روى السقيفة رواه، وليس هذا مما يختص الشيعة بنقله فيتهمونهم فيه، وليس لهم أن يقولوا كيف خاطبهم بالفارسية وهم عرب وإن كان فيهم من فهم الفارسية لا يكون إلا آحادا لا يجب قبول قولهم، وذلك أن سلمان وإن تكلم بالفارسية، فقد فسره بقوله أصبتم وأخطأتم أصبتم سنة الاولين، وأخطأتم أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وقوله أما والله لو وضعتموها حيث وضعها الله لاكلتم من فوق رؤسكم وتحت أرجلكم رغدا، أما والله حيث عدلتم بها عن أهل بيت نبيكم ليطمعن فيها الطلقاء وأبناء الطلقا حتى روي عن ابن عمر أنه قال: ما أبغضت أحدا كبغضي سلمان يوم قال هذا القول، وإني قلت يريد شق عصا المسلمين ووقوع الخلاف بينهم، ولا أحببت أحدا كحبي له يوم رأيت مروان بن الحكم على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: رحم الله سلمان، لقد طمع فيه الطلقاء وأبناء الطلقاء وغير ذلك من الالفاظ المنقولة عنه. وقد يجوز أن يجمع في إنكاره بين الفارسية والعربية، ليفهم إنكاره أهل اللغتين معا، فلم يخاطب على هذا العرب بالفارسية فأما قول السائل إن راويه واحد من حيث لا يجوز أن يرويه إلا من فهم الفارسية فطريف لان الشئ قد يرويه من لا يعرف

معناه، فلعل الناقلين لهذا الكلام كانوا جميعا أو كان أكثرهم لا يفهم معناه غير أنهم نقلوا ما سمعوا وفهم معناه من عرف اللغة أو أخبره عنه من يعرفها. فان قالوا قوله "كرديد ونكرديد " فيه تثبيت لامامته، قيل: هذا باطل لانه أراد بقوله "كرديد " فعلتم، وبقوله " نكرديد " لم تفعلوا، والمعنى أنكم عقدتم لمن لا يصلح للامر ولا يستحقه، وعدلتم عن المستحق، وهذه عادة الناس في إنكار ما يجرى على غير وجهه، لانهم يقولون " فعل فلان ولم يفعل " والمراد ما ذكرناه، وقد صرح سلمان ره بذلك في

قوله أصبتم سنة الاولين وأخطاتم أهل بيت نبيكم وقد فسر بالعربية معنى كلامه. فان قالوا: أراد أصبتم الحق وأخطأتم المعدن لان عادة الفرس أن لا يزيل الملك عن أهل بيت الملك. قيل الذى يبطل هذا الكلام تفسير سلمان لكلام نفسه، فهو أعرف بمعناه، على أن سلمان رحمة الله عليه

كان أتقى الله وأعرف به من أن يريد من المسلمين أن يسلكوا سنن الاكاسرة والجبابرة، ويعدلوا عما شرعه لهم نبيهم (صلى الله عليه وآله) .

فان قيل: فقد تولى سلمان لعمر المداين، فلو لا أنه كان راضيا بذلك لم يتول ذلك. قيل: ذلك أيضا محمول على التقية، وما اقتضى اظهار البيعة والرضا يقتضيه وليس لهم أن يقولوا: وأي تقية في الولايات، لانه غير ممتنع أن يعرض عليه هذه الولايات ليمتحن بها، ويغلب في ظنه أنه ان عدل عنها وأباها نسب إلى الخلاف واعتقدت فيه العداوة، ولم يأمن المكروه، وهذه حال توجب عليه أن يتولى ما عرض عليه، وكذلك الكلام في تولى عمار رحمة الله عليه الكوفة ونفوذ المقداد في بعوث القوم. على أنه يجوز عندنا تولى الامر من قبل من لا يستحقه إذا ظن أنه يقوم بما أمر الله تعالى، ويضع الاشياء في مواضعها من الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر ولعل القوم علموا ذلك أو ظنوه .

تعليق: هذه معرفة لها شاهد ومصدق من المعارف الثابتة فهي حق وصدق وعلم. اقول و بينت في مواضع وكتب سابقة ان التقية احيانا تستعمل في غير معناها وانه لا تقية ثابتة علما بل هي ظن.

فائدة 23:

قال السيد: في تولى سلمان لعمر المداين، وتولى عمار رحمة الله عليه الكوفة ونفوذ المقداد في بعوث القوم أنه يجوز تولى الامر من قبل من لا يستحقه إذا ظن أنه يقوم بما أمر الله تعالى، ويضع الاشياء في مواضعها من الامر بالمعروف، والنهي عن المنكر .

مسائل في الامامة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هنا عشر مسائل تتعلق بالإمامة استفدتها من آيات القران الكريم والله الموفق.

المسألة الأولى: الطاعة لله وللرسول ولاولي الامر من ذرية إبراهيم من ال محمد فان فقدوا فقدت الطاعة وبطلت ولا طاعة لغيرهم بعدهم(1)

(1) قال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] وهذا مستمر بعد النبي وهذا اجمال فسره قوله تعالى وقال الله تعالى وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ [الأحزاب/6] وهذا شامل للطاعة فاذا استمرت بعده كانت في الأولى بالنبي التي للنبي تصير وقال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] وقال الله تعالى ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ [آل عمران/34] فصارت الامامة والطاعة في ذرية محمد

وقال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] فكانت الطاعة المستمر بعد النبي لاهل هذا البيت الطاهر. وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] فهم خاصة فان استمرت الطاعة لولي الامر فهم احق وفسرتهم السنة بالاثني عشر لا غيرهم.

المسألة الثانية شهداء الله على الناس هم الأنبياء ثم اولو الامر الائمة من ذرية إبراهيم من ال محمد(2) .

(2)قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143] وقال تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] أي جعلنا منكم امة وسطا

والوسط العدل. ويشهد لذلك قوله تعالى (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [النساء/69] وقال تعالى (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69] وهذا الاجمال مفسر بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/35]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/34] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] فهو الأولى به وخاصته . فهم من هذا البيت.

المسألة الثالثة حجج الله على الناس هم الأنبياء ثم اولو الامر الشهداء على الناس من ذرية إبراهيم من ال محمد(3) .

(3)قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143] والشهداء حجج وقال تعالى (وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] أي جعلنا منكم شهداء والشهداء هم الحجج. ويشهد لذلك قوله تعالى (فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ [النساء/69] وقال تعالى (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ [الزمر/69] وقال تعالى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وهذا الاجمال في الحجج الشهداء مفسر بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/35]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ [آل عمران/34] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] فهو الأولى به وخاصته . فالخلفاء من هذا البيت.

المسألة الرابعة: الشهادة والحجة الى يوم القيامة وفي كل عصر فاذا فقد الشهداء والحجج الاصل من الانبياء وأولي الامر فالشهادة والحجة لا تفقد ولاتبطل بل تكون في الشهداء والحجج الفرع وهم اقرب الناس الى الاصل بالصفات(4) .

(4)قال الله تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143] وهذا مستمر فالشهادة مستمرة وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/104] وهذا مستمر وهذه الامة هم الهداة. وقال الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7] فالهداية مستمرة. وقال تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/181] وهذا مستمر. والهادي هو الامام قال تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/73] وقال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] وهذا مستمر فالخلافة مستمرة وقال فالخلافة والشهادة لله والامامة و الهداية الى دينه مستمرة الى يوم القيامة في كل عصر لا تفقد ولا تبطل فاذا فقد الأصل من نبي او ولي امر قام بها اقرب الناس اتصاف بهم قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35] وهو عام يشمل غير الأنبياء والاولياء وقال تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [النحل/76] وهو عام وقال تعالى (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/74] والامام هو الهادي. وهو عام. وفسر القران صفات من يقدم قال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. فالمقدم للهادي العادل وقال الله تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء/58]. فان الحكم للعادل. وقال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/45] وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [المائدة/48] فالحكم لمن يحكم بما انزل الله أي العالم العامل بما انزل الله. وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ [ص/26] فالحكم لمن يحكم بالحق فالحكم للعارف بالحق. وقال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي

الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [البقرة/247] في الجسم بسطة أي قوة فالتقديم للعالم القوي في امر الله. وقال الله تعالى (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [القصص/26] فالتقديم للقوي في الامر الأمين. وقال الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (*) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ [ص/45-47] اولي الاولي أي العباد والابصار أي البصائر فالاقرب للمصطفين هو العابد الخير صاحب البصيرة وقال الله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات/13] فالتقديم للاتقى. وقال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر/28] وقال الله تعالى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [الزمر/9] فالتقديم للعالم وقال تعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [البقرة/269]. فالتقديم للحكيم. وقال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] فالتقديم للنقي من الذنوب والعيوب. وقال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم/4] فالتقديم لصاحب الخلق العظيم. وقال تعالى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/128] وهذا من اطلاق البعض تمثيلا للكل أي بالناس رؤوف رحيم لانه خلق كريم. وقال الله تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا [فصلت/33] فالتقديم للداعي الى الله. وقال تعالى (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/36] وقال تعالى (فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/78] فالتقديم للمحسن. وقال تعالى (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/14] فالتقديم للخبير. وقال تعالى (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ [هود/87] فالتقديم للحليم الرشيد. ولا يعتبر ان يكون رجلا للاطلاقات ولا ان يكون فاطميا لاختصاص ذلك الشرط بالعترة الاوصياء عليهم السلام. والنص بالاتباع للعالم العادل و النص بالتفضيل للاتقى .

المسألة الخامسة الائمة من الله على الناس هم الأنبياء ثم اولو الامر الشهداء من ذرية إبراهيم من ال محمد(5) .

(5)قال الله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] وقوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ). وقال تعالى (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] أي منهم. وقال تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]والهداية مستمرة والهادي امام فالامامة في كل زمن ويشهد له قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] والخلافة مستمرة والخليفة امام وقال تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143] والشهادة مستمرة في كل عصر والشهيد امام . وهذا الاجمال فسره قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/35]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/34] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] فهو الأولى به وخاصته . فالائمة من هذا البيت.

المسألة السادسة: خلفاء الله هم الأنبياء ثم اولو الامر الشهداء من ذرية إبراهيم من ال محمد .
(6)

(6)قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] فالخلافة مستمرة وهذا اجمال فسر بقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [آل عمران/33] وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/34] ويشهد له قوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) والامام خليفة. وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/104] وقال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/35]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ

أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/34] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] فهو الأولى به وخاصته . فالخلفاء من هذا البيت.

المسألة السابعة: الهداة هم الأنبياء ثم اولو الامر الائمة الشهداء من ذرية إبراهيم من ال محمد . (7)

(7)قال تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/181] وقال الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7] فالهادي في كل زمن . وهذا اجمال فسر بقوله تعالى

(إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [آل عمران/33] وقال تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (72) وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/72- 73] وقال تعالى (وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (23) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/23، 24] فهؤلاء اعم من الأنبياء ان لم يكن ظاهرا في انهم ليسوا انبياء فهم من الشهداء وهذا خاص مثل به العام وهو الامام الهادي لكل قوم. وهذا الاجمال فسره قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/35]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/34] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] فهو الأولى به وخاصته . فالهداة من هذا البيت.

المسألة الثامنة: الخلافة والامامة والهداية الى يوم القيامة وفي كل عصر فاذا فقد الخلفاء الائمة الهداة الأصل من الانبياء وأولي الامر فان الخلافة والامامة والهداية لا تفقد ولاتبطل بل تكون في الخلفاء والائمة والهداة الفرع وهم اقرب الناس الى الاصل بالصفات (8) .

(8)قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] وهذا مستمر فالخلافة مستمرة وقال تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143] وهذا مستمر فالشهادة مستمرة وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/104] وهذا مستمر وهذه الامة هم الهداة. وقال الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7] فالهداية مستمرة. وقال تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/181] وهذا مستمر. والهادي هو الامام قال تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/73] فالخلافة والشهادة لله والامامة و الهداية الى دينه مستمرة الى يوم القيامة في كل عصر لا تفقد ولا تبطل فاذا فقد الأصل من نبي او ولي امر قام بها اقرب الناس اتصاف بهم قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35] وهو عام يشمل غير الأنبياء والاولياء وقال تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [النحل/76] وهو عام وقال تعالى (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/74] والامام هو الهادي. وهو عام. وفسر القران صفات من يقدم قال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. فالمقدم للهادي العادل وقال الله تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء/58]. فان الحكم للعادل. وقال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/45] وقال تعالى

(فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [المائدة/48] فالحكم لمن يحكم بما انزل الله أي العالم العامل بما انزل الله. وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ [ص/26] فالحكم لمن يحكم بالحق فالحكم للعارف بالحق. وقال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [البقرة/247] في الجسم بسطة أي قوة فالتقديم للعالم القوي في امر الله. وقال الله تعالى (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [القصص/26] فالتقديم للقوي في الامر الأمين. وقال الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (*) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ [ص/45-47] اولي الاولي أي العباد والابصار أي البصائر فالاقرب للمصطفين هو العابد الخير صاحب البصيرة وقال الله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات/13] فالتقديم للاتقى. وقال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر/28] وقال الله تعالى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [الزمر/9] فالتقديم للعالم وقال تعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [البقرة/269]. فالتقديم للحكيم. وقال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] فالتقديم للنقي من الذنوب والعيوب. وقال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم/4] فالتقديم لصاحب الخلق العظيم. وقال تعالى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/128] وهذا من اطلاق البعض تمثيلا للكل أي بالناس رؤوف رحيم لانه خلق كريم. وقال الله تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا [فصلت/33] فالتقديم للداعي الى الله. وقال تعالى (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/36] وقال تعالى (فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/78] فالتقديم للمحسن. وقال تعالى (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/14] فالتقديم للخبير. وقال تعالى (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ [هود/87] فالتقديم للحليم الرشيد. ولا يعتبر ان يكون رجلا للاطلاقات ولا ان يكون فاطميا لاختصاص ذلك الشرط بالعترة الاوصياء عليهم السلام. والنص بالاتباع للعالم العادل و النص بالتفضيل للاتقى .

المسألة التاسعة: الحكّام بما انزل الله هم الأنبياء ثم اولو الامر الائمة الشهداء من ذرية إبراهيم من ال محمد(9) .

(9)قال الله تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [المائدة/44]   وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [المائدة/47] وقال تعالى وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/45] وهذا وان كان في الكافرين الا ان ما يصح منه من الدرجات في المسلم يجري فيه، وقال تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ [النساء/58] وقال تعالى (وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [المائدة/42] وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [المائدة/48] وقال تعالى (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ [ص/26] فالحكم بالعدل للخلفاء الائمة من انبياء وشهداء قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] وقوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ). وقال تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143] وقال تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا

شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] أي منكم وهذا الجمال فسره قوله تعالى (بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/59] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/83] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/35]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78] فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] وهذا عام يشمل الحكم وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/34] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] فهو الأولى به وخاصته . فالحكام من هذا البيت.

المسألة العاشرة: الحكم بما انزل الله الى يوم القيامة وفي كل عصر فاذا فقد الحكّام الاصل من الانبياء وأولي الامر فالحكم بما انزل الله لا يفقد ولا يبطل بل يكون للحكام الفرع وهم اقرب الناس الى الاصل بالصفات (10) .

(10)قال الله تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ [المائدة/44] وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [المائدة/47] وقال تعالى وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/45] وهذا وان كان في الكافرين الا انه يجري بالمسلم بالدرجة التي تصح وتناسبهلا مطلقا. وقال تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ [النساء/58] وهذا مطلق وقال تعالى (وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ [المائدة/42] وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [المائدة/48] يشهد له قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30] وهذا مستمر فالخلافة مستمرة وقال تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143] وهذا مستمر فالشهادة مستمرة وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/104] وهذا مستمر وهذه الامة هم الهداة. وقال الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7] فالهداية مستمرة. وقال تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/181] وهذا مستمر. والهادي هو الامام قال تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/73] والخليفة والامام والشهيد والاهدي هو الحاكم بما انزل الله فوجوده مستمر الى يوم القيامة في كل عصر لا تفقد ولا تبطل فاذا فقد الأصل من نبي او ولي امر قام بها اقرب الناس اتصاف بهم قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35] وهو عام يشمل غير الأنبياء والاولياء وقال تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [النحل/76] وهو عام وقال تعالى (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/74] والامام هو الهادي. وهو عام. وفسر القران صفات من يقدم قال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. فالمقدم للهادي العادل وقال الله تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ

أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء/58]. فان الحكم للعادل. وقال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/45] وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [المائدة/48] فالحكم لمن يحكم بما انزل الله أي العالم العامل بما انزل الله. وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ [ص/26] فالحكم لمن يحكم بالحق فالحكم للعارف بالحق. وقال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [البقرة/247] في الجسم بسطة أي قوة فالتقديم للعالم القوي في امر الله. وقال الله تعالى (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [القصص/26] فالتقديم للقوي في الامر الأمين. وقال الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (*) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ (46) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ [ص/45-47] اولي الاولي أي العباد والابصار أي البصائر فالاقرب للمصطفين هو العابد الخير صاحب البصيرة وقال الله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات/13] فالتقديم للاتقى. وقال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر/28] وقال الله تعالى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [الزمر/9] فالتقديم للعالم وقال تعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [البقرة/269]. فالتقديم للحكيم. وقال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] فالتقديم للنقي من الذنوب والعيوب. وقال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم/4] فالتقديم لصاحب الخلق العظيم. وقال تعالى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/128] وهذا من اطلاق البعض تمثيلا للكل أي بالناس رؤوف رحيم لانه خلق كريم. وقال الله تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا [فصلت/33] فالتقديم للداعي الى الله. وقال تعالى (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/36] وقال تعالى (فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/78] فالتقديم للمحسن. وقال تعالى (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/14] فالتقديم للخبير. وقال تعالى (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ [هود/87] فالتقديم للحليم الرشيد. ولا يعتبر ان يكون رجلا للاطلاقات

ولا ان يكون فاطميا لاختصاص ذلك الشرط بالعترة الاوصياء عليهم السلام. والنص بالاتباع للعالم العادل و النص بالتفضيل للاتقى.

امامة اهل البيت في القرآن

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان القران الكريم ظاهر وواضح وناص ومحكم في تنصيب أئمة وخلفاء وهداء وشهداء منه على الناس والحقائق القرآنية في دوام الحق والعلم به الى يوم القيامة توجب وجود عالم بالحق على واقعه من دون ظن او اشتباه مصطفى من الله تعالى ولقد كانوا هم أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه واله.

وآيات القران الكريم ظاهرة في خلافة اهل البيت لله وانهم العلماء الحق والائمة بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله. وهنا اذكر الآيات التي تدل على ذلك صراحة وبظاهرها من دون تفسير او تأويل.

ان بيان امامة اهل البيت عليهم السلام في القران لا تكون بآية واحدة جامعة وانما تكون بمجموعة آيات، وتترتب على ثلاث حقائق:

الأولى: وجود امام من الله في الارض.

الثانية: وجود امام للمسلمين الى يوم القيامة.

الثالثة: ان الامام هو من اهل البيت عليهم السلام.

تمهيد

لقد وردت لفظة (امام وائمة) اثني عشرة مرة في القران ويستفاد منها الدلالات التالي التي لا يصح القول بسقوطها وتعطيلها:

فصل: لفظة (الامام) في القران الكريم

وردت لفظة امام في القران الكريم في اثني عشرة موردا.

الأول

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

الثاني

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

الثالث

ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/74]

الرابع

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

الخامس

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

السادس

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

السابع

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الثامن

ق : وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ (78) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ [الحجر/78، 79]

التاسع

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ [التوبة/12]

العاشر

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

الحادي عشر

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ [القصص/41]

الثاني عشر

ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

فصل: خصائص الامام عموما في القران

أولا: انه يقتدى به ويتبع ويطاع وخليفة بامر الله – الله يجعل الامام يهدي بامره

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ثانيا: انه يقتدى به باذن الله– الله يجعل الامام اماما للمتقين

ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/74]

ثالثا: انه يقتدى به ويتبع ويطاع وخليفة بامر الله – الله يجعل الامام اماما للناس

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

رابعا: الامام عهد بامر الله– الامامة عهد من الله

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: الامام اصطفاء وكمال بامر الله– الامام لا يكون ظالما

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: يقتدى به ويتبع ويطاع وخليفة بامر الله- الله يجعل الائمة – للناس يهدون بامره

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

سابعا: يقتدى به باذن الله- امام الكفر - للكافرين

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ [التوبة/12]

ثامنا: يتبع باذن الله – امام ضلال يستوجب بمشيئة الله وتقديره انه يدعوا الى النار من اتبعه

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ [القصص/41] ت والجعل هنا مشيئة وتقدير باستحقاق

تاسعا: يعرف به ويقتدى ويتبع ويطاع ويوالى باذن الله وامره- امام للناس علما وعنوانا لهم يدعون به

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

عاشرا: يتبع تام كامل مقدم حجة بامرالله- كتاب مقتدى مقدم حجة

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

احد عشر: يتبع بامر الله- كتاب امام في الهدى

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

اثنا عشر: يتبع باذن الله- طريق معروف

ق وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ (78) فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُبِينٍ [الحجر/78، 79]

فصل: خصائص الامام الذي يكون بامر الله في الامام

هنا نذكر المعاني التي جعلت للامام بامر الله وليس بالمشيئة والاذن العام انما بالامر والإرادة الإلهية.

أولا: الامام يقتدى به بامر الله

انه يقتدى به ويتبع ويطاع وانه خليفة بامر الله - الله يجعل الامام يهدي بامره: ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ

[الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

انه يقتدى به ويتبع ويطاع بامر الله – الله يجعل الامام اماما للناس : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

يقتدى به ويتبع ويطاع وخلافة بامر الله– الله يجعل الائمة — للناس يهدون بامره: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

ثانيا: الامام يتبع بامر الله

انه يقتدى به ويتبع ويطاع وانه خليفة بامر الله – الله يجعل الامام يهدي بامره: ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

انه يقتدى به ويتبع ويطاع بامر الله – الله يجعل الامام اماما للناس : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

يقتدى به ويتبع ويطاع وخلافة بامر الله- الله يجعل الائمة — للناس يهدون بامره: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

يعرف به ويقتدى ويتبع ويطاع ويوالى بامر الله- امام للناس علما وعنوانا لهم يدعون به: ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

ثالثا: الامام يطاع بامر الله

انه يقتدى به ويتبع ويطاع وانه خليفة بامر الله - الله يجعل الامام يهدي بامره: ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

يقتدى به ويتبع ويطاع وخلافة بامر الله- الله يجعل الائمة — للناس يهدون بامره: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

انه يقتدى به ويتبع ويطاع بامر الله - الله يجعل الامام اماما للناس : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

يعرف به ويقتدى ويتبع ويطاع ويوالى بامر الله– امام للناس علما وعنوانا لهم يدعون به: ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

رابعا: الامام بعهد من الله

الامام عهد وتنصيب وخلافة بامر الله– الامامة عهد من الله : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: الامام منصب من الله تعالى

الامام عهد وتنصيب وخلافة بامر الله– الامامة عهد من الله : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: الامام مصطفى من قبل الله تعالى

الامام اصطفاء وكمال بامر الله – الامام لا يكون ظالما : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سابعا: الامام كامل بامر الله تعالى

الامام اصطفاء وكمال بامر الله – الامام لا يكون ظالما : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

يتبع تام كامل حجة بامر الله– كتاب امام في الهدى: ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ

فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17] ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثامنا: الامام ولي معرفه لاتباعه بامر الله

يعرف به ويقتدى ويتبع ويطاع ويوالى بامر الله- امام للناس علما وعنوانا لهم يدعون به: ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

يقتدى به ويتبع ويطاع وخلافة وولاية بامر الله- الله يجعل الائمة – للناس يهدون بامره: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله.

تاسعا: الامام خليفة الله

انه يقتدى به ويتبع ويطاع وانه خليفة بامر الله – الله يجعل الامام يهدي بامره : ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

الامام عهد وتنصيب وخلافة بامر الله- الامامة عهد من الله : ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

يقتدى به ويتبع ويطاع وخلافة بامر الله- الله يجعل الائمة — للناس يهدون بامره: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

عاشرا: الامام حجة الله على الناس

يتبع تام كامل مقدم حجة شهيد بامرالله- كتاب مقتدى مقدم حجة: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

يتبع تام كامل حجة مقدم بامر الله- كتاب امام في الهدى: ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17] ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الحادي عشر: الامام شهيد على الناس

يتبع تام كامل مقدم حجة شهيد بامرالله- كتاب مقتدى مقدم حجة: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الثاني عشر: الامام مقدم على الناس

يتبع تام كامل مقدم حجة بامرالله- كتاب مقتدى مقدم حجة: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

يتبع تام كامل حجة مقدم بامر الله- كتاب امام في الهدى: ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17] ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

فصل: تلخيص خصائص الامام التي هي بامر الله تعالى وارادته

أولا: يقتدى به

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

ثانيا: يتبع

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثالثا: يطاع

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

رابعا: بعهد

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: تنصيب

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: اصطفاء

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سابعا: كمال

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثامنا: ولي يعرف به

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

يقتدى به ويتبع ويطاع وخلافة وولاية بامر الله- الله يجعل الائمة – للناس يهدون بامره: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله.

تاسعا: خليفة

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

عاشرا: حجة

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الحادي عشر: شهيد

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الثاني عشر: مقدم

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

فصل: الاعتقادات المترتبة على خصائص الامام

أولا: الاعتقاد ان الامام يقتدى به

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

ثانيا: الاعتقاد ان الامام متبع

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثالثا: الاعتقاد ان الامام مفروض الطاعة

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

رابعا: الاعتقاد ان الامام يكون بعهد من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: الاعتقاد ان تنصيب الامام يكون بامر من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: الاعتقاد ان الامام مصطفى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سابعا: الاعتقاد ان الامام كامل

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثامنا: الاعتقاد ان الامام معرف لاتباعه

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

تاسعا: الاعتقاد ان الامام خليفة

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

عاشرا: الاعتقاد ان الامام حجة

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الحادي عشر: الاعتقاد ان الامام شهيد

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الثاني عشر: الاعتقاد ان الامام مقدم

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

فصل: الاحكام العملية المترتبة على خصائص الامام

أولا: يجب الاقتداء بالامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

ثانيا: يجب اتباع الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثالثا: يجب طاعة الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

رابعا: يجب العلم بعهد الله تعالى اليه

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: يجب العلم بتنصيب الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: يجب العلم باصطفاء الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سابعا: يجب العلم بكماله

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثامنا: يجب موالاته ونصرته ليعرف به

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

تاسعا: يجب الرد اليه والتحاكم اليه لخلافته

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

عاشرا: يجب الاخذ منه مطلقا لحجيته

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الحادي عشر: يجب الرد اليه لشهادته

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الثاني عشر: يجب تقديم امره

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الحقيقة الأولى: وجود امام من الله في الارض.

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

م: الخلافة الى يوم القيامة

ان هذه الآية تدل على أبدية الخليفة على وجه الارض ودوام وجود الحجة على هذه الأرض إلى أن يرث الله الارض وما عليها .

م: الخلافة هي الامامة

خلافة الله وما تقتضيه من القيام بامره من صوره النبوة الا انه الامامة بالمعنى العرفي وهو المقتدى والمتبع، فالخليفة امر وناه مقتدى ومتبع. فالخليفة او الامام قد يكون نبيا او ليس نبيا الا انه متصل به ومن الله، وهو خليفته النبي.

م: خلافة الله بنبوة او خلافة نبوة.

نعلم قطعا ان النبي هو خاتم الأنبياء، ويجوز ان تكون فترة قبل النبي محمد صلى الله عليه واله ليس فيها نبي لكن لا بد من خليفة لله في الأرض في كل زمن، اذن فخليفة الله أحيانا لا يكون نبيا وانما يكون خليفة نبي. فخليفة الله في الارض قد يكون نبيا وقد يكون خليفة نبي. فخلافة الله خلافة بنبوة وخلافة بلا نبوة وهو خليفة النبي وهو وصيه بالسنة الثابتة المصدقة بالقرآن في تثبيت الحق بالوصية .

آية2: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

م: التنصيب من الله للامام

ان كلمة (عهدي) تعني انحصار التعيين والتنصيب بالله تعالى. فالإمامة إذاً عهد الله ولا شأن لغير الله فيها.

م: عصمة الامام

الآية أخرجت الظالمين عن نطاق الإمامة وهو في كل لحظة من لحظاته بان لا يرتكب ظلما يعلمه الله تعالى فهو غيبي، فالعصمة الغيبية شرط أساسي لنيل الإمامة.

م: عدم شرك الامام

الظلم في القران اصله الشرك، والاية تدل على ان الامام من نبي او وصي لا يمكن ان يكون مشركا طرفة عين لا قبل الامامة ولا بعدها، وهذا يبطل القول بان بعض الأنبياء او خلفائهم يجوز عليهم الشرك قبل نبوتهم.

م: ان في ذرية إبراهيم امامة .

الاية تدل بلطف الله تعالى وسعة رحمته ان في ذرية إبراهيم امامة. وبدلالة اية الخلافة ودلالة اية الذرية، فان الامامة مستمرة في ذرية إبراهيم الى يوم القيامة، وهذا يبطل القول ان الائمة من ولد إبراهيم هم انبياء فقط لأننا نعلم انه في فترة ما ليس فيها نبي كالفترة التي بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه واله. اذن لا بد من امام من ذرية إبراهيم وذرية محمد وليس بنبي بعده.

آية 3: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

م: الشهيد على الناس متبع

الشهيد لله على الناس عالم بالحق علما ليس فيه ظن ولا شبهة فهو هاد بالحق مما يوجب طاعته واتباعه، ومن يهدي بالحق ويجب طاعته واتباعه فهو امام. اذ ان امام الحق عرفا شخص متبع يهدي الى الحق.

م: هناك شهداء من غير الأنبياء.

ان عطف الشهداء على الأنبياء بحرف (الواو) الأصل فيه المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . فهناك شهداء غير الأنبياء.

آية4: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

م: لا بد من عالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة.

الاية صريحة ان الكتاب انزل بالحق، فالحق صفة ملازمة له، فلا يمكن ان يترك الى من يقول به في الظن، بل لا بد من عالم بالكتاب بالحق لا يدخله ظن ولا شبهة الى يوم القيامة. ان ايات الحق في القران دليل واضح على وجود عالم بالحق الى يوم القيامة والا كان انقطاع النبوات وارتفاع العالم بالحق مخالف للحكمة. والذي يعلم الكتاب بالحق يجب اتباعه فهو الامام لان الامام شخص متبع يدعو الى الحق.

م: لا بد من شخص لا يختلف عليه علم الكتاب الى يوم القيامة.

الاية تدل على المنع من الاختلاف في الكتاب، أي منع ذبلك على العالم بالحق، وان كل ما خالفه باطل. وهذا يعني منع الاختلاف في الكتاب الى يوم القيامة على عالم به لا يختلف علمه فيه، ولاجل انقطاع النبوات وتعاقب الخلفاء فانه لا بد من القول بوجود سلسلة من بني ادم من الذرية المصطفاة يتعاقبون في خلافة الكتاب لا يختلفون فيه الى يوم القيامة، فيكون نبي ثم خليفته، وبعد خاتم الأنبياء كان خلفاء النبي محمد الى يوم القيامة لا يختلفون في علم الكتاب .

آية 5: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

م: لا بد من حاكم يحكم بالكتاب بالحق

الاية دلت على ان من غايات الرسالات هو ليحكم الكتاب بالحق بين الناس، وبالحق أي بلا ظن او شبهة، وهو الى يوم القيامة، وهذا يعني وجود عالم بالحق الى يوم القيامة يحكم بالحق لا يظن ولا يشتبه ومن يكون هكذا يجب اتباعه، ومن يحكم بالكتاب بالحق ويتبع هو امام.

م: لا بد من مهدي الى الكتاب الحق

الاية تدل على وجود مهديين الى الحق من الكتاب بلا اختلاف. وهذا في كل زمن، ولان النبوة انقطعت فلا بد ان يكون المهدي غير نبي، وهو مستمر الى يوم القيامة. المهدي الى الحق يجب اتباعه، والمهدي الذي يجب اتباعه امام .

آية6: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

م: الامام يكون بأمر الله تعالى

الاية دالة صراحة على ان الامام يكون بامر الله تعالى، أي بتعيين منه وتنصيب. وهذا يبطل القول ان الامام يمكن ان يعين من قبل الناس بالشورى ونحوه. بل ليس للناس اختيار ويشهد لذلك ايات الاصطفاء والعهد والذرية.

م: الامام يهدي بامر الله تعالى

الاية تدل على ان الامام يهدي الناس وهذه الهداية تكون بامر الله أي بالحق، فهو يقول بالحق وهو قائل بالحق. وهذا بلا يكون الا لمن علم امر الله تعالى علما لا خطأ فيه. فهو معصوم علميا.

م: علم الامام واقعي وليس ظاهريا

الاية تدل على ان الامام يعلم امر الله علما واقعيا قطعيا وليس علما ظاهريا ظنيا اجتهاديا. والاية وان كانت في الأنبياء من ذرية إبراهيم الا ان ايات أخرى تدل على انها من بيان خصائص العام وقد جاء في القران ما هو ظاهر في امام وليس بنبي قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ) .

م: الامام لا يقول الا الحق فلا يخطئ ولا يشتبه.

الاية دالة على ان الامام نبيا او خليفة نبي لا يقول الا الحق يظن ولا يجتهد ولا يخطئ ولا يتشبه ولا يقول بالظن.

آية7: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

م: يعتبر فيمن يتبع ان يكون هاديا الى الحق

الاية تدل على ان من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق. والمتبع الهادي الى الحق هو امام.

م: من يهدى لا يصلح ان يكون متبعا

الاية تدل على ان من لا يهتدي الا ان يهدى لا يصلح ان يكون متبعا ولا يجوز القول بوجوب اتباعه، وهذا يدل على ان المتبع يجب ان يكون مستغني عن هداية غيره. ومن الواضح ان هذا لا يكون الا للهادي المعصوم في علمه، او الى الجماعة التي يوافقها ذلك العالم المهدتي الهادي.

آية8: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]

م: ان الله اصطفى مصطفين بين الناس لرسالاته

دلت هذه الاية على ان الله تعالى قد اصطفى لرسالاته وامره من الناس وهؤلاء المصطفين مبلغين عن الله تعالى فلا يجوز بحقهم الخطأ.

م: الاصطفاء يجري في الذرية

الاية صريحة ان الاصطفاء كان لبيوت وان الاصطفاء يجري في البيوت، ومن الواضح ان هذه البيوت المذكورة من المثال فيعلم ان جريان الاصطفاء في الذرية من سننه تعالى الثابتة.

الحقيقة الثانية: وجود امام للمسلمين الى يوم القيامة.

آية 9: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

م: ولي الامر عالم لذا يجب الرد اليه.

ان الله تعالى امر بالرد الى ولي الامر كما هو الرد الى رسول الله. وتوحيد الفعل يعني التطابق في طبيعة الرد فعلم ان هذا الولي عالم بالحق يؤهله ان يرد اليه الامر كما يرد الى الرسول. وهذا العالم الذي الرد اليه كالرد الى رسول الله هو امام وهو خلفته حقا، وهو العالم بالحق، فعلم ان الامام خليفة رسول الله وبامر الله لا يامر بظن ولا يشتبه وهذا يبطل قول من جوز ان يكون ولي الامر بغير امر الله وانه يجوز ان يامرا بالظن او الاجتهاد او انه يتشبه.

م: لا بد من ولي امر الى يوم القيامة.

الاية دلت على ان الرد في كل حادثة، وهذا يعني ان الرد الى يوم القيامة، فلا تخلو الأرض من عالم يرد اليه الامر الى يوم القيامة وهو ولي الامر، ومن يامر بامر الله ويرد اليه هو امام. فالامام الى يوم القيامة. وهذه الاية فتحت باب الرد الى العالم بالحق على واقعه الى يوم القيامة.

م: ولي الامر تام العلم

ان الامر بالرد الى ولي الامر دال على ان علمه تام لا نقص فيه، فلا يدخله باطل ولا جهل ولا ظلال ولا ظن، وهذه هي العصمة فهي امر علمي غيبي، ولان الرد الى يوم القيامة فلا بد من عالم معصوم العلم الى يوم القيامة. ومعلوم ان النبوة انقطعت لذلك فالعالم معصوم العلم يكون نبيا ويكون غير نبي وهو خليفة النبي بامر من الله. وهذا يبطل من قال ان عصمة العلم مختصة بالانبياء بل لا بد من وجود عالم معصوم العلم وليس بنبي. وليس شرطا في عصمة العلم الوحي بل يمكن ان تكون بلطف من الله تعالى يسدد ويؤيد فيكون محدثا لا يقول بظن ولا يخطئ ولا يشتبه ويصيب الواقع دوما وهو يعلم بتسديد من الله تعالى، ومن هو معصوم في علمه وجب اتباعه، ومعصوم العلم الذي يجب اتباعه هو امام. فوجود امام معصوم العلم الى يوم القيامة ضرورة قرانية.

م: انحصار العلم بالرد الى ولي الامر

الاية تدل على ان العلم بالحوادث منحصر بالرد الى ولي الامر. بل دلت على ان ترك الرد الى ولي الامر من خطوات الشيطان. كما ان الاية دلت على ان العلم بالحق الواقعي ممكن لغير النبي لان العطف يعني التغاير وان كان النبي هو ولي الامر. فلا بد من عالم بالحق علما واقعيا لا يخطئ ولا يشتبه الى يوم القيامة. ومن هكذا حاله لا بد من اتباعه. ومن يعلم الحق ويقول به ويتبع هو امام.

آية 10: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

م: الهادي في كل عصر الى يوم القيامة

الاية تدل على ان لكل قوم هاد الى يوم القيامة. والقوم هم جماعة تجمعهم جامعة الزمان والمكان فلا يطلق على الأمم وانما على الأجيال واهل البلدان، وهذا يعني في كل زمن هاد، وان لا تخلوا الأرض من هادي للناس. ومعلوم ان النبوات انقطعت فتحتم ان يكون الهادي ايضا من غير الأنبياء. فالهادي قد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا.

م: الهادي بأمر من الله تعالى

ان الشهادة للنبي بانه المنذر وان هناك هاد دلت على ان الاثنين من الله، ولا ريب ان النبي هاد الا ان العطف دل على التغاير ولو جزئيا، فدلت الاية على ان هناك هادة من الله بعد النبي، والهادي من الله الذي يهدي بامر الله امام. وقد تقدم صريحا ان الائمة يهدون بامر الله.

آية 11: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

م: لا بد من ولي امر مطاع الى يوم القيامة.

الاية صريحة على دوام وجود ولي امر للمسلمين بعد النبي يطاع امره. والنبي صلى الله عليه واله ولي امر بلا ريب الا ان العطف دل على المغايرة ولو جزئيا، فكان لا بد من استمرار وجود ولي امر يطاع

م: طاعة ولي الامر دال على انه لا يامر بمنكر

الطاعة فرض لولي الامر، وليس حكيما فرض طاعة من يأمر بمنكر، كما انه لا مسوغ لفرض طاعة من يجوز عليه الخطأ مع وجود قواعد الوفاء بالعهود، فلا بد ان تكون هذه الطاعة استمرار وامتداد لطاعة النبي وفتح الباب الطاعة – للعالم بالحق على واقعه– الى يوم القيامة. وهكذا عصمة في الامر فسرتها ايات التطهير لاهل البيت والذرية والانفس.

م: طاعة ولي الامر كطاعة رسول الله

ان امر الطاعة واحد للرسول وولي الامر، وافردها عن طاعة الله، فدل على ان طاعة الله تختلف عن طاعتهما، كما دلت على ان طاعة ولي الامر هي كطاعة فهي مطلقة، وهذا يبطل من قال انها مشروطة واستدل بقوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) فان عدم ذكر ولي الامر هنا للاهتمام والتغليب بالرسول فقد ذكر الرد ال اولي الامر في اية أخرى قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ .

آية 12: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

م: الشهادة على الناس الى يوم القيامة

الاية تدل على ان امة محمد امة وسط أي عدول شهداء على الناس بالعلم بالحق والعمل به، واطلاق الكل هنا اجمالي أي انتم باجمالكم هديكم وسبيلكم شهداء، وهذا الامر مستمر الى يوم القيامة، وهذا يدل على وجود الحق في امة محمد الى يوم القيامة.

م: الشاهد حجة عالم لا يجهل.

ان الله تعالى جعل امة محمد شهداء بمعنى ان الحق فيهم الى يوم القيامة وان هديهم حق، وهو يدل على وجود عالم هاد شهيد حق فيهم بعد النبي والى يوم القيامة، وان باتباع نهجه والاخذ منه تتحقق الشهادة للامة، فالحقيقة هو اطلق الكل واراد البعض كما قال (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) أي سبيل المؤمنين الذي على نهج رسول الله. فلا بد من وجود من يسير على نهج رسول الله الى يوم القيامة وسبيله وسبيل من اتبعه هو سبيل الايمان الذي يفاقه مشاق متول، وانه هو الشهيد وان الامة شهداء على الناس به وليس بالظن ولا الشبهة ولا الباطل الجائز في الامة.

آية13: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105]

م: الحكم للعالم بالحق علما واقعيا وليس للظان.

الاية تدل على ان الحكم هو للعالم بالحق، والاية وان كانت في النبي الا انه مما يعمم فيشمل كل من علم بالحق من نبي او خليفة نبي وليس للظان او الشاك حكم. فان فقد العالم وكان ترك الحكم ضرريا وعسرا وحرجيا جاز الحكم لغيرهما رفعا للعسر والحرج ويقتصر على قدر ما يرفع العسر والحرج.

م: لا بد من عالم يحكم بالكتاب بعلم لا باجتهاد لانه مقتضى الانزال الحق.

الاية دلت على ان غاية انزال الكتاب ليحكم بالحق، وهي وان كانت بالنبي الا انها تعم كل عالم بالحق من نبي او خليفة نبي، وهذا يدل على استمرار وجود عالم بالحق بعد النبي يحكم بالكتاب ولا بد من وجود من يتحاكم اليه. وهذا يبطل قول ان غيبة الامام مبطل لحكمه وامامته فانه يجوز في الغيبة التحاكم للامام من قبل من يتصل به، والاية تدل على ضرورة اتصال جماعة بالامام ليحكم بينهم ويطاع وهذا يبطل هو ان الاتصال بالامام والمشاهدة ممتنع حتى الظهور.

آية 14: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7]

م: اهل الذكر هو العالم بامر الله حقا وليس ظنا.

الامر بسؤال اهل الذكر وان كان اصله في اهل الكتاب، أي بالرجوع الى العلم الحق في كتبهم الا انه يعمم لمن يعلم بالذكر القراني فكل من لديه علم وحق بالذكر من قران وتوراة وغيرهما فانه يسال لكن لا بد ان يكون علما حقا لا يدخله ظن او شبهة .

م: فاهل الذكر الى يوم القيامة لان السؤال والحوادث الى يوم القيامة.

من الواضح ان السؤال الى يوم القيامة وان المسائل الى يوم القيامة فهذه الاية فتحت باب سؤال العالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يبطل قول من يقول بانغلاق باب العلم بموت النبي. فالعالم بالذكر حقا مستمر الى يوم القيامة.

الحقيقة الثالثة: ان الامام هو من اهل البيت عليهم السلام .

آية 15: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

م: العصمة من شروط الامام واهل البيت معصومون بهذه الاية.

م: اهل بيت محمد مطهرون من كل نقص.

الاية تدل صراحة على تطهير اهل البيت تطهيرا تاما من كل نقص في الهدى، فيكونوا على تمام الهدى فهم مهديين هداة، فهم اهل للامامة.

م: علي عليه السلام من اهل البيت .

ورد في السنة الثابتة انه خرج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه مُرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}" فهذا بيان لاشخاص اهل البيت وعلي عليه السلام منهم سيدهم بالمعارف القطعية من هداه وتقواه وجهاده وهجرته. فعلي ومن هم من اهل البيت اهل للامامة وجاءت السنة المعينة المفسرة بانه ولي كل مؤمن بعد النبي صلى الله عليه واله وحملها على غير الامامة مخالف لعرف اللغة والتخاطب.

م: الامامة في اهل البيت الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كملا تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [المائدة/12] وقال تعالى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. وقال تعالى: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. وفي السنة الثابتة إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. وانهم كلهم من قريش.

آية 16: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا.

م: الامامة في ذرية من تنتهي اليه الامامة، ورسول الله هو من انتهت اليه امامة النبوة وهو خاتم النبيين فتكون امامة الوصية في ذريته. وعلي عليه السلام يشاركهم لانه نفس رسول الله واخوه وخليفته بالنص القطعي.

م: ذرية رسول الله من الذرية المصطفاة

أقول عرفت ان القران دال على الامر يجري في الذرية فلا ينتقل فوصوله النبي محمد انه صار في ذريته. ومن الواضح ان هذه الذرية المذكورة من المثال فيعلم ان ال محمد منها وقد بينته اية التطهير والسنة في الصلاة على ال محمد.

آية 17: وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75]

م: الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله ومنه الاصطفاء

الاية صريحة ان الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله، والاية وان كانت في التركات والارث فانه تشمل غيرها فهي من مصاديق سنن الإرث العامة ومنها الاصطفاء وعليه ايات الذرية والاصطفاء. وعلمت ان الخلافة والاصطفاء الى يوم القيامة فلا بد ان يكون الاصطفاء من ال محمد صلى الله عليه واله.

م: الامامة لاهل بيت النبي بعده

عرفت ان الاية دالت على ان الأولى بالرحم أولى بما يستمر منه وعلمت ان الاصطفاء وولاية الامر والخلافة والامامة مستمرة بعد النبي متفرعة منه فتكون حتما بحسب سنن الله تعالى في اهل بيته واولهم علي عليه السلام لانه منه وهو منه.

م: النبي كان ولي الامر فبعده يكون وليا للامر اولاهم به وهم اهل بيته.

عرفت ان ولاية امر المسلمين الى يوم القيامة وانه في المصطفين الاخيار من الذرية الطيبة وحينما انتهت ولاية الامر الى رسول الله صلى الله عليه واله صارت في اهل بيته وذريته الى يوم القيامة فالذرية بعضها من بعض في الخلق والاولوية هنا مطلقة تشمل ولاية الامر. والدلائل القطعية بينت ان عليا أولى الناس برسول الله فهو من أوصى اليه وغسله ودفنه وصلى عليه وخلفه وهو اخوه ونفسه.

آية 18: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61]

م: اهل بيت رسول الله من سنخه

الثابت انهم كانوا اهل البيت وفيه دلالة على ان اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين هم من رسول الله وهو منهم صلوات الله عليهم فهم الذرية التي بعضها من بعض.

م: المصطفون بعد النبي هم اهل بيته

أقول عرفت ان ظاهر القران هو ان الذرية المصطفاة بعضها من بعض أي يشبه بعضها بعضا في الخلق فيكون خاصة النبي ومن هو منهم وهم منه هم من الذرية المصطفاة. وكون علي نفس رسول الله يجعله اقرب الناس من سنخه.

خلاصة

إشارة(1)

تلخيص مفاد الايات المتقدمة ان خلافة وامامة وحجية اهل البيت من الواضحات القرانية الا انها تحتاج الى تفسير الايات بالآيات . فاهل البيت يتصفون بصفات هي شروط الخلافة وولاة الامر والامامة – التي لا تنقطع- لا يتصف بها غيرهم وهي

أولا: العصمة.

وثانية: القربى.

وثالثا: العلم.

ولا تجد احدا على وجه الأرض يجمع هذه الصفات غيرهم.

إشارة(2)

تفصيل مفاد الآيات المتقدمة ان الخلافة من الله الى يوم القيامة ولان رسول الله خاتم الأنبياء فالخليفة بعده ليس نبيا. وولاية الامر الى يوم القيامة ولان رسول الله خاتم الأنبياء فولي الامر بعده ليس نبيا. وان الخليفة وولي الامر امام هاد بامر الله لا يحتاج ان يهدى وهو منصب من الله يعلم الحق ولا يحتاج من يعلمه وشهيد على الناس عالم قائم بالحجة بامر الله مطهر من الذنب وهو من الذرية الطيبة المصطفاة المجتباة يحكم بالحق وبما انزل الله لا يجهل ولا يشتبه. واهل البيت مطهرون مسددون معصومون وهم أولى الناس برسول الله فهم منه وهو منهم وهم خاصته وذريته، وهم العلماء الذين يحكمون بالحق وبما انزل الله بلا ظن ولا شبهة فلا تنطبق صفات الخلافة والامامة وولاية الامر والشهادة الا عليهم.

ولقد بينت السنة الثابتة ان اهل البيت المطهرون المعصومون العلماء المصطفون من الذرية هم الاوصياء الاثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم المهدي صلوات الله عليهم.

إشارة(3)

ان امامة اهل البيت في القران محكمة الا انها تتكون من دليل مركب من مجموعة آيات تقع في ثلاث طوائف كلها حقائق قرانيه واضحة

الأولى: ان الله تعالى نصب أئمة في الأمم السابق.

الثاني: ان للمسلمين أئمة.

الثالث: ان أئمة المسلمين يشابهون أئمة الأمم السابقة في الصفات الا النبوة، واهم تلك الصفات التنصيب من الله والقربى وانهم من الذرية فيتحتم انهم من قرابة رسول الله وذريته وهم اهل بيته عليهم السلام لا غير.

إشارة (4)

بعد ان دل القران على فرض وجود امام للمسلمين منصب من الله هو الخليفة والهادي وولي الامر فان هذا الامر الواجب والفرض القراني وبالصفات التي اشترطها القران للامام يتعين بالقران في علي عليه السلام بعد رسول الله لا غيره. وهي العلم والهداية والقربى والعصمة والصبر فعلي اسبق السابقين واعظم المجاهدين .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

جمعت هنا بعض الطرق التي رواها صاحب بحار الانوار في تسمية الله تعالى ورسوله الله صلى الله عليه واله لعلي بن ابي طالب عليه السلام بأمير المؤمنين. ولقد جمعت هنا خمسين حديثا من ثلاثين طريقا الى النبي صلى الله عليه واله واهل بيته عليهم السلام. والله الموفق.

فصل 1: بريدة

1. بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

2. بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

3. بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

4. بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

5. بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

6. بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

فصل2: ابن عباس

7. ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

8. طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ألا من كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

9. ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

10. ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

11. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

12. ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

فصل3: سلمان

13. عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

14. عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

15. سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

فصل4: أنس

16. أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر لمحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

17. أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

18. أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

19. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

20. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

21. أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

فصل5: أبو ذر

22. معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

فصل6: حذيفة

.23 علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

فصل7: عمران بن حصين

24. عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

فصل8: جابر بن سمرة

25. جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

26. جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

27. التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين.

فصل10: محمد بن الحسن

28. محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقا قلت: عندك أو عند الله ؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى.

فصل11: سعد بن زرارة

29. عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

فصل 12: عمرو بن حصيب

30. عمرو بن حصيب أخي بريدة قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

فصل13: سالم مولى علي

.31 سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

فصل14: كريزة

32. كريزة الهجري قال: لما امر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن أبي طالب فأخذ الناس برا وبحرا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة.

فصل 15: أبو برزة

33. عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

فصل 16: احمد بن محمد

34. أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى، قال: ولاية سيد الوصيين، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال: أمير المؤمنين قيل: ومن أمير المؤمنين ؟ قال: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

فصل17: الحارث بن الخزرج

.35 الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: إن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين.

فصل18: زيد بن الجهم

.36 زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين.

فصل19: سليم بم قيس

37.

38. سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

فصل20: محمد بن سليمان

39. محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر نفرا فيهم أبو بكر فعادوه، وقال لهم: سلموا عليه بإمرة المؤمنين فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

فصل 21: إسماعيل البستي

40. إسماعيل بن أحمد البستي قال روى الخلق عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه فقال لي دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين، تعال فخذ رأس نبيك في حجرك ففتح رسول الله عينه وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنما كان ذلك جبرئيل.

فصل 22: ربيعة السعدي

41. ربيعة السعدي قال لما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه، فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال: وقد والله ولاكم أمير المؤمنين حقا – قالها: ثلاثا – فقام إليه رجل فقال: اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين ؟ فقال حذيفة: بل لم يزل والله أمير المؤمنين.

فصل 23: أبن دراج

42. ابن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: سلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله ؟ قال: من الله ومن رسوله.

فصل 24: عبد الله الحارث

43. عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

فصل25: المفيد

.44 المفيد في حديث الغدير: قال رسول الله صلى الله عليه واله : " قد دعيت ويوشك أن اجيب وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض " ثم نادى بأعلى صوته: " ألست أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ " قالوا: اللهم بلى، فقال وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما: " فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله " ثم جلس عليه السلام في خيمته وأمر عليا عليه السلام أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنؤه بالمقام، ويسلموا

عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه و سائر نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن.

فصل 26: الثمالي

45. الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: إن الله جل جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بأمير المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، (وقال مثله للباقين) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم.

46. عن أبي حمزة الثمالى عن جعفر بن محمد عليها السلام أن بريدة كان غائبا بالشام، فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟

فصل 27: جندب بن عبد الله

47. جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

فصل 28: ابن شاذان

48. ابن شاذان بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة، الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال ولاية سيد الوصيين، قيل: ومن سيد الوصيين ؟ قال: أمير المؤمنين، قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال مولى المسلمين وإمامهم بعدي، قيل: يا رسول الله من مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟ قال أخي علي بن أبي طالب.

فصل 29: عائشة

49. عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

فصل30: مكحول

50. مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري.

علي الهادي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذه رسالة في بيان تواتر قول رسول الله صلى الله عليه واله " أنا المنذر وعلي الهادي" في قوله تعالى " إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ". والله المسدد.

أبو برزة الأسلمي

تأويل ما نزل من القرآن الكريم عن أبي بردة الاسلمي، عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد)، قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: «هذا الهادي من بعدي». طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب.(

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي , قال : سمعت رسول الله (ص), فذكر نحوه . شواهد التنزيل عن فتح القدير عن ابن مردويه

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده عليه صدر نفسه، ثمّ وضعها على صدر عليٍّ ويقول: (لكلّ قوم هاد).

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن أبي برزة، قال، سمعت، رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر)ثمّ يردّ يده إلى صدره، ثمّ يقول: (ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ بيده. وبسند اخر عن ابي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد عليٍّ وقال: (ولكلّ قوم هاد). وبسند اخر عن أبي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ عليه السلام.

غاية المرام وحجة الخصام عن إبراهيم الحمويني عن نفيع بن الحارث حدثني أبو برزة الأسلمي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إنما أنت منذر – ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي (عليه السلام) – ويقول: لكل قوم هاد"

ابو بردة الاسلمي

تفسير مجمع البيان – الطبرسي : عن الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل عن أبي بردة الأسلمي قال دعا رسول الله (صلى الله عليهوآلهوسلّم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله بيد علي بعد ما تطهر فألزمها بصدره ثم قال إنما أنت منذر ثم ردها إلى

صدر علي ثم قال و لكل قوم هاد ثم قال إنك منارة الأنام و غاية الهدى و أمير القرى و أشهد على ذلك أنك كذلك.

تفسير الميزان : في مستدرك الحاكم، بإسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن الحكم بن جرير عن أبي بريدة الأسلمي قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: "إنما أنت منذر" و يعني نفسه ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: "و لكل قوم هاد" ثم قال له: أنت منار الأنام و غاية الهدى و أمير القراء أشهد على ذلك أنك كذلك:. أقول: و رواه ابن شهرآشوب عن الحاكم في شواهد التنزيل، و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين.

يعلى بن مرة

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) فقال: أنا المنذر، وعليّ الهاد[ي]. لفظاً واحداً.

عباد بن عبدالله

امالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : نزلت في هذه الاية " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات: عن مستدرك الحاكم: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنذر، وأنا الهادي. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه«

المستدرك على الصحيحين للحاكم عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال علي : « رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عبّاد بن عبدالله، قال: قال عليٌّ: ما نزل من القرآن آية إلاّوقد علمت متى نزلت وفي مَن نزلت؛ قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم؛ نزلت فيَّ [هذه] الآية: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

كنز العمال عباد بن عبد الله الأسدي عن علي في قوله تعالى : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال علي : رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر وأنا الهادي . (ابن أبي حاتم)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد قوله تعالى : { إنما أنت منذر } عن علي رضي الله عنه في قوله : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المنذر والهادي رجل من بني هاشم " رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

عبدالله بن عطاء

تفسير فرات الكوفي : عبدالله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام قال: نزل في علي عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وبعلي يهتدي المهتدون.

البصائر عن عبد الله بن عطاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد): قال: رسول الله المنذر، وبعلي يهتدي المهتدون.

تشييد المراجعات عن عبّاد بن عبدالله، عن عليٍّ، قال: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهاد.

الاصبغ بن نباتة

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : عن الاصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ (عليه السلام) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وذلك قوله جلّ وعزّ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَاد).

أبو حمزة الثمالي

بصائر الصفار عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد. تعليق السند صحيح.

غاية المرام وحجة الخصام عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي صلى الله عليهما فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد .

تفسير فرات الكوفي : عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فالتزمها بيده ثم قال: (إنما أنت منذر) ثم ضم يد علي إلى صدره وقال: (ولكل قوم هاد).

المفضل

المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

ابن عباس

التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي : وروى الطبري باسناده عن عطاء عن سعيدبن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت " إنما انت منذر ولكل قوم هاد " وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال انا المنذر ولكل قوم هاد " وأومأ بيده إلى منكب علي (ع)، فقال انت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

تفسير مجمع البيان - الطبرسي : عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قال رسول الله أنا المنذر و علي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون.

التفسير الصافي : في المجمع لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون. ثم قال ومثله في الأكمال ورواه القمي والعياشي وغير واحد من الخاصة والعامة في غير واحد من الأسانيد .

تفسير نور الثقلين : مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي ، ياعلي بك يهتدي المهتدون.

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة و الديلمي و ابن عساكر و ابن النجار قال: لما نزلت: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على صدره فقال: أنا المنذر و أومأ بيده إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي:. أقول: و رواه الثعلبي في الكشف، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

تفسير الأمثل : عن الفخر الرازي مرفوعاً عن ابن عبّاس قال: وضع رسول الله يده على صدره فقال: «أنا المنذر» ثمّ أومأ إلى منكب علي (عليه السلام)وقال: (أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي) هذه الرّواية ذكرها العلاّمة «ابن كثير» في تفسيره، والعلاّمة «ابن الصبّاغ المالكي» في الفصول المهمّة، و «الكنجي» الشافعي في كفاية الطالب و «الطبري» في تفسيره، و «أبو حيّان الأندلسي» في تفسيره البحر المحيط، وكذلك «العلاّمة النيسابوري» في تفسيره الكشّاف، وعدد آخر من المفسّرين.

تفسير الأمثل : «مير غياث الدين» مؤلّف كتاب (حبيب السيّد) كتب يقول في المجلّد الثّاني صفحة 12: «قد ثبت بطرق متعدّدة أنّه لما نزل قوله تعالى: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال لعلي: «أنا المنذر وأنت الهادي بك ياعلي يهتدي المهتدون من بعدي.«

كما نقل هذا الحديث «الآلوسي» في (روح المعاني) و «الشبلنجي» في (نور الأبصار) والشيخ «سليمان القندوزي» في (ينابيع المودّة).

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الطبري ابن عباس قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع (ص) يده على صدره ,فقال : [انا المنذر, (ولكل قوم هاد). واوما بيده الى منكب علي فقال : انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل عن النيسابوري : قال في تفسيره غرائب القرآن المطبوع بهامش جامع البيان [13: 68]: وقيل : المنذر النبي ,والهادي هو علي . وروى عن ابن عباس ان رسول الله (ص) وضع يده على صدره , فقال :[انا المنذر, واوما الى منكب علي , فقال : وانت الهادي , يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير [3: 70 ط . عالم الكتب – بيروت] بعد ما اتى باقوال : اخرج ابن جرير, وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي , وابن عساكر, وابن النجار عن ابن عباس , قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع رسول الله (ص) يده على صدره , فقال : [انا المنذر] واوما بيده الى منكب علي , فقال : [انت الهادي يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي] .

الطرائف عن الثعلبي في تفسير قول تعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " عن عباس قال لما نزلت هذه الايه ضرب رسول (ص) يده على صدره وقال انا المنذر واوما بيده الى صدر علي فقال وأنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى.

تشييد المراجعات في تفسير الطبري: عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)وضع صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر، ولكلّ قوم هاد؛ وأومأ بيده إلى منكب عليٍ فقال: أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون بعدي.

تشييد المراجعات وفي تفسير الحبري: عن ابن عبّاس: (إنّما أنت منذر) رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (ولكلّ قوم هاد)عليّ.

تشييد المراجعات عن تاريخ بن عساكر ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أنا المنذر، وعليٌّ الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون.«

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، والضياء في المختارة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في الآية، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر أنا، والهادي عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

غاية المرام وحجة الخصام عن الثعلبي في الكشف عن عطا بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدره وقال: " أنا المنذر – وأومأ بيده إلى منكب علي بن أبي طالب – أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون.

غاية المرام وحجة الخصام المالكي في فصول المهمة من أعيان علماء العامة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون"

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ابن عباس ، قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، أومأ بيده إلى منكب علي ، فقال : « أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدي من بعدي »

معجم ابن الأعرابي ابن عباس قال : لما نزلت : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون.

نجم

البصائر عن نجم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي علي عليه السلام. تعليق هو بن حطيم او ابن اعين.

الحسن بن عبدالله بن البراء

تفسير فرات الكوفي : الحسن بن عبدالله بن البراء بن عيسى التميمي معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد). قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وأنت يا علي الهادي إلى أمري.

محمد بن مسلم

الامامة و التبصرة عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: في قول الله عزوجل: " إنما انت منذر ولكل قوم هاد "فقال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم.

كمال الدين ابن بابويه عن عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * فقال: "كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم ". تعليق والسند صحيح.

الفضيل

الكافي عن الفضيل قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " ولكل قوم هاد " فقال : كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم.

البصائر عن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

الغيبة النعماني : الفضيل عن أبى عبدالله(عليه السلام) في قوله " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم."

بريد العجلي

الامامة والتبصرة عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما معنى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "" فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه واله، وعلي الهادي، وفي كل وقت و زمان امام منا يهديهم إلى ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكافي عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى

ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ، ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد .

بصائر الصفار عن بريد العجلي عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

كمال الدين عن بريد العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله.

العياشي عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال [قال] رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر، وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله: والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد، أما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا إلى الساعة، رسول الله المنذر وبعلي يهتدي المهتدون.

أبو بصير

تفسير نور الثقلين : الكافي عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ، وعلي الهادي ، يابامحمد هل من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك ، فقال : رحمك الله يابامحمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما يجري فيمن مضى.

البصائر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " إنما أنت منذر و لكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله المنذر، وعلي عليه السلام الهادي، يا با محمد فهل منا هاد اليوم ؟ قلت: بلى جعلت فداك، ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك، فقال: رحمك الله يا با محمد، ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مض.

تفسير القمي عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المنذر رسول الله صلى الله عليه واله ، والهادي امير المؤمنين ، وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله : " ولكل قوم هاد " في كل زمان هاد مبين.

مسعدة بن صدقة

العياشي مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علهيم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وأنت الهادي يا علي.

عبد الرحمن القصير

الغيبة النعماني : عبدالرحيم القصير، عن أبى جعفر الباقر(عليه السلام) في قول الله تعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) المنذر، وعلى الهادي، أما والله ماذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة."

البصائر عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وعلي الهادي،والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

تفسير الميزان : في الكافي، بإسناده عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر (عليه السلام): في قول الله تبارك و تعالى "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا المنذر و علي الهادي.

العياشي عن عبدالرحيم القصير قال : كنت يوما من الايام عند ابيجعفر عليه السلام فقال : يا عبدالرحيم ، قلت : لبيك ، قال : قول الله : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي اليوم ؟ قال : فمكثت طويلا ثم رفعت رأسي فقلت : جعلت فداك هي فيكم توارثوها رجل فرجل حتى انتهت اليك ، فانت جعلت فداك الهادي ، قال : صدقت يا عبدالرحيم ان القرآن حي لا يموت " والآية حية لا تموت.

سدير

العياشي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي ، وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه.

جابر بن يزيد

العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : انا المنذر وعلي الهادي إلى امري.

البصائر: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي .

عبد خير

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل قال ابن كثير قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين , حدثنا عثمان بن ابي شيبة , حدثناالمطلب بن زياد عن السدي , عن عبد خير, عن علي , (ولكل قوم هاد): رجل من بني هاشم , قال الجنيد: هو علي بن ابي طالب.

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) عن عبد خير ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله عز وجل : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال : « المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه«

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند و ابن أبي حاتم و الطبراني في الأوسط و الحاكم و صححه و ابن مردويه و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب: في قوله تعالى: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" قال: رسول الله المنذر و أنا الهادي. و في لفظ: و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه. أقول: و من طرق أهل السنة في هذا المعنى روايات أخرى كثيرة.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير [3: 70 ط . عالم الكتب - بيروت] اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن ابي حاتم , والطبراني في الاوسط, والحاكم وصححه , وابن مردويه , وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في الاية نحوه ايضا.

تشييد المراجعات في مسند أحمد عن عبد خير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر. والهادِ رجل من بني هاشم.«

تشييد المراجعات عن المعجم الصغير للطبراني: عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، الهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ الخطيب عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ ابن عساكر: عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر لكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات عن عبدخير، عن عليٍّ، في قول الله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي عليّ.

تشييد المراجعات عن مجمع الزوائد: «قوله تعالى: (إنّما أنت منذر) عن عليٍّ رضي الله عنه في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات.

تشييد المراجعات أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم . وصحّحه . وابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهادي. وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم؛ يعني نفسه«

تشييد المراجعات شواهد التنزيل بسنده عن ابن عبّاس، قال: لمّ نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي من بعدي؛ وضرب بيده إلى صدر عليٍّ فقال: أنت الهادي من بعدي، يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. و بسند اخر عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله

وسلّم بيده إلى صدره فقال: أنا المنذر (ولكلّ قوم هاد) ثمّ أشار بيده إلى عليٍّ فقال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون بعدي.و وبسند ثالث عن ابن عبّاس في قوله: (إنّما أنت منذر) [قال:] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي [ثمّ قال: يا عليّ!] بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر)ووضع يده على صدره، ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد)وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ، ثمّ قال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. وبسند اخر عنه قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا يا عليّ المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليلة أُسري بي ما سألت ربّي شيئاً إلاّ أعطانيه، [و]سمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمّد! إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟! قال: عليٌّ الهادي المهتدي، القائد أُمّتك إلى جنّتي غرّاً محجّلين برحمتي.وبسند اخر عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: (ولكلّ قوم هاد)[قال: هو] عليٌّ عليه السلام.

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن عبدخير، عن عليٍّ في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. وبسند اخر عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر)، قال: المنذر النبيّ، والهادي رجل من بني هاشم. يعني نفسه.

غاية المرام وحجة الخصام الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي (عليه السلام) قال: " المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ". يعني نفسه (عليه السلام)

مسند أحمد عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ { إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

المعجم الأوسط للطبراني : عبد خير ، عن علي ، في قوله : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهاد : رجل من بني هاشم«

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عن عبد خير عن علي في قوله {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد رجل من بني هاشم المطلب وثقه أحمد ويحيى وقال أبو حاتم لا يحتج به (إسناده حسن). و بسند اخر الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عبد خير عن علي في قول الله عز وجل {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاد رجل من بني هاشم (إسناده حسن)

الفضل بن يحيى

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) : عن الفضل بن يحيى ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، قال : المنذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي كل زمان منا إمام يهدي الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي بن أبي طالب والأوصياء.

الدعائم وروينا عن أبي جعفر محمد بن علي ص أن سائلا سأله عن قول الله عز وجل إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قال المنذر رسول الله ص وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله ص فأول الهداة بعده علي بن أبي طالب ص ثم الأوصياء من بعده عليهم أفضل السلام واحد بعد واحد.

أبو هريرة

ابن شهرآشوب عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال لعلي : [انا المنذر, وانت الهادي لكل قوم] .

كفاية الأثر: عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ قلنا: لا يا رسول الله، قال: هو خاصف النعل، فطولت الاعناق إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الا إنه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وأبو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة، يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، لا تخلو الارض منهم إلا ساخت بأهلها.

تشييد المراجعات شواهد التنزيل عن أبي هريرة [في قوله تعالى]: (إنّما أنت منذر) يعني: رسول الله صلّى الله عليه وآله، [وفي قوله]: (ولكلّ قوم هاد) قال: سألت عنها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ هادي هذه الأُمّة عليّ بن أبي طالب.

غاية المرام وحجة الخصام عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية فقال لي: " هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب."

حسن بن حسن

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 338)

حسن بن حسن، عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم

فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك. فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله: أما أنت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال: يا حسن إن الله يقول: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الارض لا تخلو من حجة ؟ قال: نعم علي هو الامام والحجة بعدي، وأنت الحجة والامام بعده، والحسين هو الامام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه، وهو الحجة والامام، ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا و فعلا، وهو الامام والحجة بعد أبيه. ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبدا، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له: علي، معدن علم الله وموضع حكمته، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: محمد، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: الحسن، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون " ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين."

أبو فروة السلمي

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات عن شواهد التنزيل للحسكاني عن أبي فروة السلمي، قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالطهور وعنده عليّ بن أبي طالب، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليٍّ ـ بعدما تطهّر ـ فألزقها بصدره، فقال: (إنّما أنت منذر) ثمّ ردّها إلى صدر عليٍّ ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد).

اقوال

قوم قاله الطوسي

التبيان في تفسير القرآن – الشيخ الطوسي : والمنذر النبي صلى الله عليه واله قال الله تعالى (انما انت منذر ولكل قوم هاد)(2) قال قوم: المنذر النبي صلى الله عليه واله والهادي علي عليه السلام.

آخرون قاله الطبري

الطبري : قال في تفسيره جامع البيان [7: 343 - 344] بعد ان ذكر اقوالا: وقال آخرون : هو علي بن ابي طالب (عليه السلام).

أبو هريرة

تفسير الأمثل : نقل «الحمويني» وهو من علماء أهل السنّة المعروفين في كتابه فرائد السمطين عن أبو هريرة قال «إن المراد بالهادي علي (عليه السلام).«

وقيل قال النيسابوري

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل :النيسابوري : قال في تفسيره غرائب القرآن المطبوع بهامش جامع البيان [13: 68]: وقيل : المنذر النبي ,والهادي هو علي . وروى عن ابن عباس ان رسول الله (ص) وضع يده على صدره , فقال :[انا المنذر, واوما الى منكب علي , فقال : وانت الهادي , يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي].

الجنيد

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل قال ابن كثير قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين , حدثنا عثمان بن ابي شيبة , حدثناالمطلب بن زياد عن السدي , عن عبد خير, عن علي , (ولكل قوم هاد): رجل من بني هاشم , قال الجنيد: هو علي بن ابي طالب.

احمد بن محمد بن سعيد

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : ابن شهرآشوب : قال في مناقبه [3: 83 ط. دار الاضواء]: صنف احمد بن محمد بن سعيد كتابا في قوله تعالى :(انما انت منذر ولكل قوم هاد) قال : نزلت في امير المؤمنين (ع) .

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي وفي الصراط المستقيم: ان أحمد بن محمد بن سعيد صنف كتابا في أن قوله تعالى انما أنت منذر ولكل قوم هاد نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام،

الصراط المستقيم : ومنها قوله تعالى (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) صنف أحمد بن محمد بن سعيد كتابا في نزولها في علي.

ابن عباس

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : ابن شهرآشوب : قال في مناقبه [3: 83 ط. دار الاضواء]: قال ابن عباس والضحاك , والزجاج : (انما انت منذر) رسول الله (ولكل قوم هاد)علي امير المؤمنين .

الضحاك

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : ابن شهرآشوب : قال في مناقبه [3: 83 ط. دار الاضواء]: قال ابن عباس والضحاك , والزجاج : (انما انت منذر) رسول الله (ولكل قوم هاد)علي امير المؤمنين .

الزجاج

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : ابن شهرآشوب : قال في مناقبه [3: 83 ط. دار الاضواء]: قال ابن عباس والضحاك , والزجاج : (انما انت منذر) رسول الله (ولكل قوم هاد)علي امير المؤمنين .

قيس بن سعد

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : وعن سليم بن قيس الهلالي في كتابه عن قيس بن سعد بن عبادة قال : (ومن عنده علم الكتاب) علي . قال معاوية بن ابي سفيان : هو عبدالله بن سلام , قال سعد: انزل الله : (انماانت منذر ولكل قوم هاد)(113) وانزل : (افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه)(114)فالهادي من الاية الاولى , والشاهد من الاية الثانية : علي , لانه نصبه (ص) يوم الغدير,وقال (ص): [من كنت مولاه فعلي مولاه , وقال (ص): انت مني بمنزلة هارون من موسى الاانه لا نبي بعدي], فسكت معاوية ولم يستطع ان يردها.

علي بن احمد الواحدي

بحار الأنوار :فرائد السمطين: بإسناده عن علي بن أحمد الواحدي، قال من الآيات التي فيها علي عليه السلام تلو النبي صلى الله عليه واله قوله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد)

غاية المرام وحجة الخصام عن إبراهيم بن محمد الحمويني من أعيان علماء العامة في كتاب فرائد السمطين عن الشيخ عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: من الآيات التي جعل فيها علي تلو النبي (صلى الله عليه وآله) في قوله: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد).(2)*

المجلسي

بحار الأنوار الحق أن المعنى: أن لكل قوم في كل زمان إمام هاد يهديهم إلى مراشدهم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الاوصياء بعده، كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب.

مجاهد

تشييد المراجعات شواهد التنزيل عن مجاهد، في قول الله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: محمّد المنذر، وعليٌّ الهاد[ي]

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم وذكره ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي عليه السلام أيضا وعن جابر مسندة وعن ابن المسيب مسندة وأسندها الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب إلى علي عليه السلام وإلى ابن عباس أيضا وإلى الضحاك والزجاج وأبي بردة أيضا أنه قال دعا النبي صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي فأخذ بيده بعد ما تطهر وألصقها بصدره وقال: (اسما أنت منذر)، ثم ردها إلى صدر علي وقال: (ولكل قوم هاد) فقد بان بنقل الموالي والمعادي أن عليا هو الهادي.

تفسير فرات الكوفي : قال محقق الكتاب في سعد السعود أخرجه أبوعبدالله الجحام في تأويل ما انزل من خمسين طريقا على ما ذكره السيد ابن طاووس.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد): قال السيد ابن طاووس: إنّما ذكرنا هذه الاية مع ظهور أنّ المراد بالهادي مولانا علي صلوات الله عليه... لانّ صاحب هذا الكتاب روى أنّ الهادي عليّ (عليه السلام)، روى ذلك من خمسين طريقاً

بحار الأنوار قال السيد رحمه الله في كتاب سعد السعود: إنه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى: (ولكل قوم هاد) بخمسين طريقا.

بحار الأنوار قال المجلسي في الاية : الحق أن المعنى: أن لكل قوم في كل زمان إمام هاد يهديهم إلى مراشدهم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الاوصياء بعده، كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب

تشييد المراجعات : لقد أخرج جماعة كبيرة من كبار الأئمّة والحفّاظ قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الآية المباركة: أنا المنذر وعليٌّ الهادي، بالأسانيد المتكثّرة، في أشهر الكتب المعتبرة، عن طريق عدّة من الصحابة.

رواته من الصحابة:

وقد كان من رواته من الصحابة، الّذين وصلنا الحديث عنهم:

1. أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
2. عبدالله بن العبّاس.
3. عبدالله بن مسعود.
4. جابر بن عبدالله الأنصاري.
5. بريدة الأسلمي.
6. أبو برزة الأسلمي.
7. يعلى بن مرّة.
8. أبو هريرة.
9. سعد بن معاذ.

تشييد المراجعات وتفنيد المكابرات ج2 - (ج 48 / ص 1)

من رواته من الأئمّة والحفّاظ:

وقد رواه من أعلام أئمّة الحديث ومشاهير الحفّاظ:

1. أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، المتوفّى سنة 286.

2. عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة 290.

3. أبو سعيد أحمد بن محمّد، ابن الأعرابي البصري المكّي، المتوفّى سنة 304.

4. أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 310.

5. عبدالرحمن بن محمّد بن إدريس، الشهير بابن أبي حاتم، المتوفّى سنة 327.

6. أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، ابن عقدة الكوفي، المتوفّى سنة 332.

7. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة 360.

8. أبو بكر جعفر بن حمدان البغدادي القطيعي الحنبلي، المتوفّى سنة 368.

9. أبو الحسين محمّد بن المظفّر البغدادي، المتوفّى سنة 379.

10. أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، المتوفّى سنة 384.

11. أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ، المتوفّى سنة 385.

12. أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك، المتوفّى سنة 405.

13. أبو بكر ابن مردويه الأصفهاني، المتوفّى سنة 410.

14. أبو إسحاق الثعلبي، صاحب التفسير المشهور، المتوفّى سنة 427.

15. أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، المتوفّى سنة 430.

16. أبو علي الحسن بن علي، ابن المذْهِب التميمي البغدادي، المتوفي سنة 444.

17. أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري البغدادي، المتوفّى سنة 454.

18. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة 463.

19. عبيدالله بن عبدالله، الحافظ، الحاكم الحسكاني، المتوفّى سنة 470.

. أبو الحسن علي بن محمّد الجلاّبي الواسطي، المعروف بابن المغازلي، المتوفّى سنة 483.

21. أبو الحسن علي بن الحسن المصري الشافعي، الشهير بالخلعي، المتوفّى سنة 492.

22. أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، صاحب كتاب الفردوس، المتوفّى سنة 509.

23. أبو نصر عبدالرحيم بن أبي القاسم القشيري النيسابوري، المفسّر، المتوفّى سنة 514.

24. أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين الهمداني البغدادي، المتوفى سنة 525.

25. أبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر الدمشقي، المتوفّى سنة 571.

26. أبو علي عمر بن علي بن عمر الحربي، المتوفّى سنة 598.

27. فخر الدين محمّد بن عمر الرازي، صاحب التفسير الكبير، المتوفّى سنة 606.

28. أبو عبدالله محمّد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجّار البغدادي، المتوفّى سنة 642

29. ضياء الدين محمّد بن عبدالواحد، المعروف بالضياء المقدسي، المتوفّى سنة 643.

30. أبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، المقتول سنة 658.

31. صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمّد الحمّوئي، المتوفّى سنة 722.

32. إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 774.

33. جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي المدني، المتوفّى سنة بضع و 750.

34. أبو بكر نور الدين الهيثمي، صاحب مجمع الزوائد، المتوفّى سنة 807.

35. نور الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المالكي، المتوفّى سنة 855.

36. جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة 911.

37. علي بن حسام الدين المتّقي الهندي، صاحب كنز العمّال، المتوفّى سنة 975.

38. عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي المصري، المتوفّى سنة 1031.

39. قاضي القضاة الشوكاني اليمني، المتوفّى سنة 1250.

40. محمّد مؤمن الشبلنجي المصري، المتوفّى بعد سنة 1308.

فهؤلاء طائفة من أئمّة أهل السُنّة في شتّى العلوم، في القرون المختلفة، يروون حديث نزول قوله تعالى: (ولكلّ قوم هاد) في سيّدنا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، بأسانيدهم الكثيرة المتّصلة، عن التابعين، عن الصحابة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

إشارة:

صحح الحديث * الحاكم النيسابوري، والضياء المقدسي، إذ أخرجه في كتابه المختارة وقال حسن وقال الهيثمي رجال المسند ثقات.

اهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى مقام صاحب العصر والزمان ولي الامر وهادي الامة وخليفة الله ورسوله الامام المهدي صلوات الله عليه.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذا كتاب مختصر في الأصول القرانية التي تدل بالدلالات المباشرة والتضمنية على اشكال واحكام ومظاهر حكومة الامام والخليفة والهادي والشهيد وولي الامر في عصرنا الامام المهدي عليه السلام. ورغم انني سأجعل البيان كله للآيات الا انه يجدر الإشارة ان القران الكريم ظاهر

وبما لا يقبل الشك ان ولي الامر الذي تجب طاعته ويجب الرد اليه في القران هو نفسه في القران الحاكم والشاهد والهادي والخليفة والامام، وكل حكم يثبت لاي من تلك العناوين في القران يثبت له والمتمثل –بحسب المعارف الثابتة المصدقة التي لها شواهد– بشخص الامام المهدي بن الحسن صلوات الله عليه.

والاصل القرآني هو العبارة القرانية بدلالاتها المباشرة، وهذا الأصل يتفرع منه فرعان:

الأول: الدلالة التضمنية والتفكرية للأصل للقرآني

الثاني: السنة المصدقة بالأصل فهي فرع القران.

والحديث في هذا الكتاب سوف يقتصر على الفرع الأول، فالكتاب يقع في مجال فقه القران، ويتناول موضوعا –وهو (حكومة الامام المهدي في زمن الغيبة من القران) – يمكننا القول انه لم يتناول بهذا الشكل من التبيين والتفصيل من قبل، والله الموفق.

فصل في واجبات الخلافة وحقوقها

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

بيان: والامام المهدي عليه السلام هو خليفة عصرنا وهو اخر الخلفاء الاثني عشر بالمعارف الثابتة. لتبين هذه المعارف يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: خلافة الامام المهدي الى يوم القيامة

فان هذه الآية تدل على أبدية الخليفة على وجه الارض ودوام وجود الحجة على هذه الأرض إلى أن يرث الله الارض وما عليها .

فرع: خلافة الامام المهدي هي الامامة

خلافة الله وما تقتضيه من القيام بأمره من صوره النبوة الا ان الامامة بالمعنى العرفي وهو المقتدى والمتبع، فالخليفة امر وناه مقتدى ومتبع. فالخليفة او الامام قد يكون نبيا او ليس نبيا الا انه متصل به ومن الله، وهو خليفته النبي.

فرع: خلافة المهدي خلافة نبوة.

نعلم قطعا ان النبي هو خاتم الأنبياء، ويجوز ان تكون فترة قبل النبي محمد صلى الله عليه واله ليس فيها نبي لكن لا بد من خليفة لله في الأرض في كل زمن، اذن فخليفة الله أحيانا لا يكون نبيا وانما يكون خليفة نبي. فخليفة الله في الارض قد يكون نبيا وقد يكون خليفة نبي.

فرع: خلافة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للخلفاء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالخلافة يثبت له جميع شؤون الخلافة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بخلافته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بخلافته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس خلافته فيهم حضوريا يقومون بواجب الخلافة له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للخلافة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للخلافة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على خلافة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على خلافة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالخلافة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الخلافة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الخلافة تجاهه.

فصل في واجبات الامامة وحقوقها

آية1: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو امام عصرنا وهو اخر الائمة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة. يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الامام يكون بأمر الله تعالى

الاية دالة صراحة على ان الامام يكون بامر الله تعالى، أي بتعيين منه وتنصيب. وهذا يبطل القول ان الامام يمكن ان يعين من قبل الناس بالشورى ونحوه. بل ليس للناس اختيار ويشهد لذلك ايات الاصطفاء والعهد والذرية.

فرع: الامام يهدي بامر الله تعالى

الاية تدل على ان الامام يهدي الناس وهذه الهداية تكون بامر الله أي بالحق، فهو يقول بالحق وهو قائل بالحق. وهذا بلا يكون الا لمن علم امر الله تعالى علما لا خطأ فيه. فهو معصوم علميا.

فرع: علم الامام واقعي وليس ظاهريا

الاية تدل على ان الامام يعلم امر الله علما واقعيا قطعيا وليس علما ظاهريا ظنيا اجتهاديا. والاية وان كانت في الأنبياء من ذرية إبراهيم الا ان ايات أخرى تدل على انها من بيان خصائص العام وقد جاء في القران ما هو ظاهر في امام وليس بنبي قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ) .

فرع: الامام لا يقول الا الحق فلا يخطئ ولا يشتبه.

الاية دالة على ان الامام نبيا او خليفة نبي لا يقول الا الحق يظن ولا يجتهد ولا يخطئ ولا يتشبه ولا يقول بالظن.

آية2: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

بيان: والامام المهدي عليه السلام هو الامام من ذرية إبراهيم وهو اخر الائمة الاوصياء الاثني عشر بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: تنصيب المهدي امام هو من الله تعالى.

ان كلمة (عهدي) تعني انحصار التعيين والتنصيب بالله تعالى. فالإمامة إذاً عهد الله ولا شأن لغير الله فيها.

فرع: الامام المهدي معصوم

الآية أخرجت الظالمين عن نطاق الإمامة وهو في كل لحظة من لحظاته بان لا يرتكب ظلما يعلمه الله تعالى فهو غيبي، فالعصمة الغيبية شرط أساسي لنيل الإمامة.

فرع: يمتنع الشرك على الامام المعدي

الظلم في القران اصله الشرك، والاية تدل على ان الامام من نبي او وصي لا يمكن ان يكون مشركا طرفة عين لا قبل الامامة ولا بعدها، وهذا يبطل القول بان بعض الأنبياء او خلفائهم يجوز عليهم الشرك قبل نبوتهم.

فرع: ان الامام المهدي من ذرية إبراهيم.

الاية تدل بلطف الله تعالى وسعة رحمته ان في ذرية إبراهيم امامة. وبدلالة اية الخلافة ودلالة اية الذرية، فان الامامة مستمرة في ذرية إبراهيم الى يوم القيامة، وهذا يبطل القول ان الائمة من

ولد إبراهيم هم انبياء فقط لأننا نعلم انه في فترة ما ليس فيها نبي كالفترة التي بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه واله. اذن لا بد من امام من ذرية إبراهيم وذرية محمد وليس بنبي بعده.

فرع: امامة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للائمة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالامامة يثبت له جميع شؤون الامامة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بإمامته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بإمامته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس امامته فيهم حضوريا يقومون بواجب الامامة له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للإمامة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للإمامة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على امامة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على امامة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالإمامة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من

تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الامامة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الامامة تجاهه.

فصل في واجبات الشهادة وحقوقها

آية 12: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الشهيد على عصرنا وهو اخر الشهداء الاوصياء الاثني عشر بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الشهادة على الناس الى يوم القيامة والمهدي الشهيد على عصرنا

الاية تدل على ان امة محمد امة وسط أي عدول شهداء على الناس بالعلم بالحق والعمل به، وإطلاق الكل هنا اجمالي أي انتم باجمالكم هديكم وسبيلكم شهداء، وهذا الامر مستمر الى يوم القيامة، وهذا يدل على وجود الحق في امة محمد الى يوم القيامة. وهو في العالم به واقعا وهو الامام المهدي عليه السلام.

فرع: المهدي الشاهد حجة عالم لا يجهل.

ان الله تعالى جعل امة محمد شهداء بمعنى ان الحق فيهم الى يوم القيامة وان هديهم حق، وهو يدل على وجود عالم هاد شهيد حق فيهم بعد النبي والى يوم القيامة، وان باتباع نهجه والاخذ منه تتحقق الشهادة للامة، فالحقيقة هو اطلق الكل واراد البعض كما قال (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) أي سبيل المؤمنين الذي على نهج رسول الله. فلا بد من وجود من يسير على نهج رسول الله الى يوم القيامة وسبيله وسبيل من اتبعه هو سبيل الايمان الذي يفاقه مشاق متول، وانه هو الشهيد وان الامة شهداء على الناس به وليس بالظن ولا الشبهة ولا الباطل الجائز في الامة.

آية 3: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو شهيد عصرنا وهو اخر الشهداء بالمعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي شهيد على الناس متبَع

الشهيد لله على الناس عالم بالحق علما ليس فيه ظن ولا شبهة فهو هاد بالحق مما يوجب طاعته واتباعه، ومن يهدي بالحق ويجب طاعته واتباعه فهو امام. اذ ان امام الحق عرفا شخص متبع يهدي الى الحق.

فرع: المهدي من الشهداء غير الأنبياء.

ان عطف الشهداء على الأنبياء بحرف (الواو) الأصل فيه المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . فهناك شهداء غير الأنبياء.

فرع: شهادة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للشهداء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالشهادة يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بشهادته على الناس وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بشهادته وما يكون عنها.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس شهادته فيهم حضوريا يقومون بواجب شهادته تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للشهادة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للشهادة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على شهادة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال

العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على شهادة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له يالشهادة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام شهادته معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق شهادته تجاهه.

فصل في واجبات الحكم بالكتاب وحقوقه

آية13: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105] تعليق وهو من المثال فيعم كل من يحكم بالحق بعلم.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو عالم عصرنا بالكتاب بالحق وهو اخر العلماء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الحكم للمهدي العالم بالحق علما واقعيا وليس للظان.

الاية تدل على ان الحكم هو للعالم بالحق، والاية وان كانت في النبي الا انه مما يعمم فيشمل كل من علم بالحق من نبي او خليفة نبي وليس للظان او الشاك حكم. فان فقد العالم وكان ترك الحكم ضرريا وعسرا وحرجيا جاز الحكم لغيرهما رفعا للعسر والحرج ويقتصر على قدر ما يرفع العسر والحرج.

فرع: المهدي عالم يحكم بالكتاب بعلم لا باجتهاد لانه مقتضى الانزال الحق.

الاية دلت على ان غاية انزال الكتاب ليحكم بالحق، وهي وان كانت بالنبي الا انها تعم كل عالم بالحق من نبي او خليفة نبي، وهذا يدل على استمرار وجود عالم بالحق بعد النبي يحكم بالكتاب ولا بد من وجود من يتحاكم اليه. وهذا يبطل قول ان غيبة الامام مبطل لحكمه وامامته فانه يجوز في الغيبة التحاكم للامام من قبل من يتصل به، والاية تدل على ضرورة اتصال جماعة بالامام ليحكم بينهم ويطاع وهذا يبطل قول ان الاتصال بالامام والمشاهدة ممتنع حتى الظهور.

آية 5: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الحاكم بالكتاب بالحق في عصرنا وهو اخر الحكام الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي هو حاكم يحكم بالكتاب بالحق

الاية دلت على ان من غايات الرسالات هو ليحكم الكتاب بالحق بين الناس، وبالحق أي بلا ظن او شبهة، وهو الى يوم القيامة، وهذا يعني وجود عالم بالحق الى يوم القيامة يحكم بالحق لا يظن ولا يشتبه ومن يكون هكذا يجب اتباعه، ومن يحكم بالكتاب بالحق ويتبع هو امام.

فرع: المهدي يهدي الى الكتاب الحق

الآية تدل على وجود مهديين الى الحق من الكتاب بلا اختلاف. وهذا في كل زمن، ولان النبوة انقطعت فلا بد ان يكون المهدي غير نبي، وهو مستمر الى يوم القيامة. المهدي الى الحق يجب اتباعه، والمهدي الذي يجب اتباعه امام .

فرع: حكم المهدي عليه السلام بالكتاب هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للحكام المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالحكم بالكتاب يثبت له جميع شؤون الحكم التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الحاكم المهدي عليه السلام لا يضر بحكمه بالكتاب وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بحكمه بالكتاب وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس حكمه بالكتاب فيهم حضوريا يقومون بواجب الحكم بالكتاب له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للحكم بالكتاب مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته حكمه بالكتاب مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على حكم الحاكم المهدي عليه السلام بالكتاب ورعيته ويكفي ان يكون مع بعضهم لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على حكم المهدي عليه السلام بالكتاب من واجبات عليه تكون عليه واجبة، وكل الحقوق التي تكون له بحكم بالكتاب رعيته تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم

بكامل مهام الحكم بالكتاب معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الحكم بالكتاب تجاهه.

فصل في واجبات العلم بالكتاب وحقوقه

آية4: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو عالم عصرنا بالكتاب بالحق وهو اخر العلماء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (امامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي عليه السلام هو العالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة.

الاية صريحة ان الكتاب انزل بالحق، فالحق صفة ملازمة له، فلا يمكن ان يترك الى من يقول به في الظن، بل لا بد من عالم بالكتاب بالحق لا يدخله ظن ولا شبهة الى يوم القيامة. ان ايات الحق في القران دليل واضح على وجود عالم بالحق الى يوم القيامة والا كان انقطاع النبوات وارتفاع العالم بالحق مخالف للحكمة. والذي يعلم الكتاب بالحق يجب اتباعه فهو الامام لان الامام شخص متبع يدعو الى الحق.

فرع: المهدي هو الشخص الذي لا يختلف عليه علم الكتاب الى يوم القيامة.

الاية تدل على المنع من الاختلاف في الكتاب، أي منع ذبلك على العالم بالحق، وان كل ما خالفه باطل. وهذا يعني منع الاختلاف في الكتاب الى يوم القيامة على عالم به لا يختلف علمه فيه، ولاجل انقطاع النبوات وتعاقب الخلفاء فانه لا بد من القول بوجود سلسلة من بني ادم من الذرية المصطفاة يتعاقبون في خلافة الكتاب لا يختلفون فيه الى يوم القيامة، فيكون نبي ثم خليفته، وبعد خاتم الأنبياء كان خلفاء النبي محمد الى يوم القيامة لا يختلفون في علم الكتاب .

فرع: علم المهدي عليه السلام بالكتاب هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للعلماء المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالعلم بالكتاب يثبت له جميع شؤون العلم به التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة العالم المهدي لا يضر بعلمه بالكتاب وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بعلمه بالكتاب وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي يمارس علمه بالكتاب فيهم حضوريا يقومون بواجب العلم بالكتاب له شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي للعلم بالكتاب مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسة المهدي علمه بالكتاب مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على علم العالم المهدي بالكتاب ورعيته ويكفي ان يكون مع بعضهم لكي لا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين لمهدي والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على العلم بالكتاب من واجبات على العالم المهدي وحقوق له على رعيته تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي

بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام العلم بالكتاب معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق العلم بالكتاب تجاهه.

فصل في واجبات الهداية وحقوقها

آية 10: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو هادي عصرنا وهو اخر الهداة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: الهادي في كل عصر الى يوم القيامة وهادي عصرنا هو المهدي

الاية تدل على ان لكل قوم هاد الى يوم القيامة. والقوم هم جماعة تجمعهم جامعة الزمان والمكان فلا يطلق على الأمم وانما على الأجيال واهل البلدان، وهذا يعني في كل زمن هاد، وان لا تخلوا الأرض من هادي للناس. ومعلوم ان النبوات انقطعت فتحتم ان يكون الهادي ايضا من غير الأنبياء. فالهادي قد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا.

فرع: المهدي هاد بأمر من الله تعالى

ان الشهادة للنبي بانه المنذر وان هناك هاد دلت على ان الاثنين من الله، ولا ريب ان النبي هاد الا ان العطف دل على التغاير ولو جزئيا، فدلت الاية على ان هناك هادة من الله بعد النبي، والهادي من الله الذي يهدي بامر الله امام. وقد تقدم صريحا ان الائمة يهدون بامر الله.

آية7: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ممن يهدي الى الحق ولا يحتاج من يهديه من الناس وهو اخر الهداة الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي عليه السلام هاد للناس الى الحق

الآية تدل على ان من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق. والمتبع الهادي الى الحق هو امام.

فرع: المهدي الهادي لا يكون متبِعا لغيره

الآية تدل على ان من لا يهتدي الا ان يهدى لا يصلح ان يكون متبعا ولا يجوز القول بوجوب اتباعه، وهذا يدل على ان المتبع يجب ان يكون مستغني عن هداية غيره. ومن الواضح ان هذا لا يكون الا للهادي المعصوم في علمه، او الى الجماعة التي يوافقها ذلك العالم المهدي الهادي.

فرع: هداية المهدي عليه السلام لناس بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للهداة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالهادية يثبت له جميع شؤون الهداية التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك..

فرع: غيبة الهادي المهدي عليه السلام لا يضر بهدايته للناس وما يترتب عليها من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بهدايته للناس وما يكون عنها.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس هدايته فيهم حضوريا يقومون بواجب الهداية شهوديا تجاهه، هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للهداية مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للهداية مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على هداية المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على هداية المهدي عليه السلام للناس من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالهداية لهم تثبت له عليهم، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الهداية معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق الهداية به تجاهه.

فصل في واجبات الاصطفاء وحقوقه

آية 16: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. تعليق وذرية محمد متضمن فيمن انعم عليهم بالشواهد الكثيرة. والانعام والهداية والاجباء كلهم من شؤون الاصطفاء

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ممن اصطفى الله اصطفاء وصية وامامة وهو اخر الائمة المصطفين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي من ذرية رسول الله من الذرية التي انعم الله عليها

أقول عرفت ان القران دال على الامر يجري في الذرية فلا ينتقل فوصوله النبي محمد انه صار في ذريته. ومن الواضح ان هذه الذرية المذكورة من المثال فيعلم ان ال محمد منها وقد بينته اية التطهير والسنة في الصلاة على ال محمد.

فرع: المهدي عليه السلام اخر الذرية التي هداهم الله عليهم واجتباهم بلطفه.

آية8: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34] تعليق: وال محمد متضمن بالاصطفاء بالشواهد الكثيرة.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو الامام المصطفى عصرنا وهو اخر الاوصياء المصطفين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: ان الله اصطفى المهدي عليه السلام من بين الناس.

دلت هذه الآية على ان الله تعالى قد اصطفى لرسالاته وامره من الناس وهؤلاء المصطفين مبلغين عن الله تعالى فلا يجوز بحقهم الخطأ.

فرع: المهدي من المصطفين من الذرية الطيبة

الآية صريحة ان الاصطفاء كان لبيوت وان الاصطفاء يجري في البيوت، ومن الواضح ان هذه البيوت المذكورة من المثال فيعلم ان جريان الاصطفاء في الذرية من سننه تعالى الثابتة.

فرع: اصطفاء المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للمصطفين المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالاصطفاء يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر باصطفائه وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر باصطفائه وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس اصطفاءه فيهم حضوريا يقومون بواجب الاصطفاء تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للاصطفاء مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للاصطفاء مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على اصطفاء المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على اصطفاء المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالاصطفاء على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام

اصطفائه معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق اصطفائه تجاهه.

فصل: واجبات ولاية الامر وحقوقها

آية 11: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ولي امر عصرنا وهو اخر ولاة الامر الاوصياء الاثني عشر الواجب طاعتهم بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي هو ولي الامر الذي يطاع الى يوم القيامة.

الاية صريحة على دوام وجود ولي امر للمسلمين بعد النبي يطاع امره. والنبي صلى الله عليه واله ولي امر بلا ريب الا ان العطف دل على المغايرة ولو جزئيا، فكان لا بد من استمرار وجود ولي امر يطاع

فرع: طاعة ولي الامر المهدي دال على انه لا يامر بمنكر

الطاعة فرض لولي الامر، وليس حكيما فرض طاعة من يأمر بمنكر، كما انه لا مسوغ لفرض طاعة من يجوز عليه الخطأ مع وجود قواعد الوفاء بالعهود، فلا بد ان تكون هذه الطاعة استمرار وامتداد لطاعة النبي وفتح الباب الطاعة – للعالم بالحق على واقعه- الى يوم القيامة. وهكذا عصمة في الامر فسرتها ايات التطهير لاهل البيت والذرية والانفس.

فرع: طاعة ولي الامر المهدي كطاعة رسول الله

ان امر الطاعة واحد للرسول وولي الامر، وافردها عن طاعة الله، فدل على ان طاعة الله تختلف عن طاعتهما، كما دلت على ان طاعة ولي الامر هي كطاعة فهي مطلقة، وهذا يبطل من قال انها مشروطة إشارة: ان عدم ذكر ولي الامر في قوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) للاهتمام والتغليب بالرسول فقد ذكر الرد الى اولي الامر في اية أخرى قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ.) وهو تفصيل لإجمال.

آية 9: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو ولي امر عصرنا وهو اخر ولاة الامر الاثني عشر الواجب الرد اليهم بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي ولي الامر عالم لذا يجب الرد اليه.

ان الله تعالى امر بالرد الى ولي الامر كما هو الرد الى رسول الله. وتوحيد الفعل يعني التطابق في طبيعة الرد فعلم ان هذا الولي عالم بالحق يؤهله ان يرد اليه الامر كما يرد الى الرسول. وهذا العالم الذي الرد اليه كالرد الى رسول الله هو امام وهو خليفته حقا، وهو العالم بالحق، فعلم ان الامام خليفة رسول الله وبامر الله لا يامر بظن ولا يشتبه وهذا يبطل قول من جوز ان يكون ولي الامر بغير امر الله وانه يجوز ان يامرا بالظن او الاجتهاد او انه يتشبه.

فرع: المهدي ولي امر الى يوم القيامة.

الاية دلت على ان الرد في كل حادثة، وهذا يعني ان الرد الى يوم القيامة، فلا تخلو الأرض من عالم يرد اليه الامر الى يوم القيامة وهو ولي الامر، ومن يامر بامر الله ويرد اليه هو امام. فالامام الى يوم القيامة. وهذه الاية فتحت باب الرد الى العالم بالحق على واقعه الى يوم القيامة.

فرع: المهدي ولي الامر تام العلم

ان الامر بالرد الى ولي الامر دال على ان علمه تام لا نقص فيه، فلا يدخله باطل ولا جهل ولا ظلال ولا ظن، وهذه هي العصمة فهي امر علمي غيبي، ولان الرد الى يوم القيامة فلا بد من عالم معصوم العلم الى يوم القيامة. ومعلوم ان النبوة انقطعت لذلك فالعالم معصوم العلم يكون نبيا ويكون غير نبي وهو خليفة النبي بامر من الله. وهذا يبطل من قال ان عصمة العلم مختصة بالانبياء بل لا بد من وجود عالم معصوم العلم وليس بنبي. وليس شرطا في عصمة العلم الوحي بل يمكن ان تكون بلطف من الله تعالى يسدد ويؤيد فيكون محدثا لا يقول بظن ولا يخطئ ولا يشتبه ويصيب الواقع دوما وهو يعلم بتسديد من الله تعالى، ومن هو معصوم في علمه وجب اتباعه، ومعصوم العلم الذي يجب اتباعه هو امام. فوجود امام معصوم العلم الى يوم القيامة ضرورة قرانية.

فرع: انحصار العلم بالرد الى المهدي ولي الامر

الاية تدل على ان العلم بالحوادث منحصر بالرد الى ولي الامر. بل دلت على ان ترك الرد الى ولي الامر من خطوات الشيطان. كما ان الاية دلت على ان العلم بالحق الواقعي ممكن لغير النبي لان العطف يعني التغاير وان كان النبي هو ولي الامر. فلا بد من عالم بالحق علما واقعيا لا يخطئ ولا يشتبه الى يوم القيامة. ومن هكذا حاله لا بد من اتباعه. ومن يعلم الحق ويقول به ويتبع هو امام.

فرع: ولاية المهدي عليه السلام للامر هي بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان لولاة الامر المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بولاية الامر يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بولايته للأمر وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بولايته للامر وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس ولايته للامر فيهم حضوريا يقومون بواجب ولاية الامر تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام لولاية الامر مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لها مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على ولاية المهدي عليه السلام للامر ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على ولاية المهدي عليه السلام للأمر من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بولاية الامر على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام ولايته للامر معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق ولايته للامر تجاهه.

فصل في واجبات كونه من أهل الذكر وحقوقه

آية 14: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7] تعليق أي اتباع أهل الذكر.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو بقية أهل الذكر في عصرنا وهو اخر أهل الذكر الاوصياء الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: المهدي بقية اهل الذكر هو العالم بامر الله حقا وليس ظنا.

الامر بسؤال اهل الذكر وان كان اصله في اهل الكتاب، أي بالرجوع الى العلم الحق في كتبهم الا انه يعمم لمن يعلم بالذكر القراني فكل من لديه علم وحق بالذكر من قران وتوراة وغيرهما فانه يسال لكن لا بد ان يكون علما حقا لا يدخله ظن او شبهة .

فرع: المهدي اخر اهل الذكر الى يوم القيامة لان السؤال والحوادث الى يوم القيامة.

من الواضح ان السؤال الى يوم القيامة وان المسائل الى يوم القيامة فهذه الاية فتحت باب سؤال العالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يبطل قول من يقول بانغلاق باب العلم بموت النبي. فالعالم بالذكر حقا مستمر الى يوم القيامة.

فرع: المهدي عليه السلام من اهل الذكر بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للاهل الذكر المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله باهليته الذكر يثبت له جميع شؤون اهل الذكر التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من اهل الذكر وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من اهل الذكر وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس اهليته للذكر فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه اهلا للذكر تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للاهليته للذكر مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للاهليته للذكر مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على أهلية المهدي عليه السلام للذكر ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل الذكر من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بكونه اهلا للذكر على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام اهليته للذكر معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه اهلا للذكر تجاهه.

فصل في واجبات كونه من أهل البيت وحقوقه

آية 15: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] تعليق الاية دالة على معنى شرعي خاص باهل البيت بينته تفصيلا بالمعارف الثابتة في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) ومنه:

))أهل البيت مصطلح شرعي راسخ ورد في القران والسنة وكلمات اهل التفسير والفقه. وعبارة (اهل البيت) مشترك لفظي بين ثلاث معان متميزة في مفهومها واحكامها:

الأول: المعنى العرفي ويراد به العائلة ومن مع الانسان في البيت، زوجته وأولاده. وبخصوص رسول الله صلى الله عليه واله، فأهل بيته زوجاته وبناته.

الثاني: المعنى التسامحي ويراد به الاقربون من عشيرته، وبالنسبة الى رسول الله هم بنو هاشم. وعلى المشهور هم من منعوا الصدقة، لكن الظاهر عندي ان الذي يمنع الصدقة هم المرادين بالمعنيين الاخرين (العرفي والخاص) وليس هذا المعنى.

الثالث: المعنى الخاص الشرعي المستحدث في الشريعة ويراد به اهل الرسالة والاصطفاء وهو شامل لجميع الأنبياء والاوصياء، وبالنسبة الى رسول الله صلى الله عليه واله اهل بيته هم الائمة واباؤهم ومنهم عبد الله وابو طالب وابوهما عبد الطلب وابائه الى ادم عليه السلام وامهاتهم ومنهم خديجة وفاطمة عليهما السلام وام النبي وام امير المؤمنين وام ابويهما وام عبد المطلب وهكذا ام كل نبي ووصي الى حواء عليها السلام. ولفظ (اهل البيت) عند الانصراف ينصرف الى هذا المعنى.

قد يرى ان مفهوم اهل البيت الخاص الشرعي بهذا البيان فيه توسع الا ان التوسع غير ظاهر اذ لا نجد تحديدا واضحا من قبل من تقدمنا يخالف ذلك بل ان كثيرا من الآيات والروايات والاقوال تؤيد هذا المعنى.

وهذه المفاهيم لا تتعارض واستعمالاتها متميزة واضحة بسبب وضوح احكامها. فان لكل مفهوم من هذه المفاهيم الثلاثة احكامه الخاصة به.

فرع: المهدي عليه السلام من اهل بيت محمد صلى الله عليه.

بالشواهد القرانية والسنية الكثير تثبت ان عليا وأولاده ومنهم المهدي صلوات الله عليه من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص.

فرع: ام المهدي وامهات ابائه الى حواء عليه السلام من اهل البيت .

قال تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) وقال تعالى (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) ورد في السنة الثابتة انه خرج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه مُرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}" فهذا بيان لاشخاص اهل البيت وعلي عليه السلام منهم سيدهم بالمعارف القطعية من هداه وتقواه وجهاده وهجرته. فعلي ومن هم من اهل البيت اهل للإمامة وجاءت السنة المعينة المفسرة بانه ولي كل مؤمن بعد النبي صلى الله عليه واله وحملها على غير الامامة مخالف لعرف اللغة والتخاطب. وبينت في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) المعارف المصدقة التي لها شواهدها الواضحة ان الائمة الاوصياء من ولد عليه عليه السلام وفاطمة هم من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص المعصومي. وأيضا بينت هناك ان ام المؤمنين خديجة عليها السلام وفاطمة الزهراء وامهات الائمة وام النبي وام امير المؤمنين وامهات ابائهم صلوات الله عليهم الى حواء عليها السلام من اهل البيت وان اباءهم عبد الله وأبو طالب وعبد المطلب الى ادم عليهم السلام كلهم من اهل البيت.

فرع: المهدي اخر اهل البيت الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كم تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [المائدة/12] وقال تعالى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. وقال تعالى: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. وفي السنة الثابتة إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. وانهم كلهم من قريش.

آية 17: وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75] تعليق: والأولى بالنبي صلى الله عليه واله وهم اهل بيته هو أولى بالامر.

فرع: المهدي الأولى بالنبي وبمن قبله من الائمة هو أولى بالامر

الاية صريحة ان الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله، والاية وان كانت في التركات والارث فانه تشمل غيرها فهي من مصاديق سنن الإرث العامة ومنها الاصطفاء وعليه ايات الذرية والاصطفاء. وعلمت ان الخلافة والاصطفاء الى يوم القيامة فلا بد ان يكون الاصطفاء من ال محمد صلى الله عليه واله.

فرع: المهدي هو الأولى بابائه الائمة وبالنبي صلى الله عليهم.

عرفت ان الاية دالت على ان الأولى بالرحم أولى بما يستمر منه وعلمت ان الاصطفاء وولاية الامر والخلافة والامامة مستمرة بعد النبي متفرعة منه فتكون حتما بحسب سنن الله تعالى في اهل بيته واولهم علي عليه السلام لانه منه وهو منه.

فرع: النبي كان ولي الامر فبعده يكون وليا للامر اولاهم به وهم اهل بيته والمهدي أولى الناس بالنبي صلى الله عليه واله في عصرنا.

عرفت ان ولاية امر المسلمين الى يوم القيامة وانه في المصطفين الاخيار من الذرية الطيبة وحينما انتهت ولاية الامر الى رسول الله صلى الله عليه واله صارت في اهل بيته وذريته الى يوم القيامة فالذرية بعضها من بعض في الخلق والاولوية هنا مطلقة تشمل ولاية الامر.

آية 18: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61] تعليق: دلالة على اختصاص اهل البيت بالنبي صلى الله عليه واله، وشمول ذلك لباقي اهل البيت بالمعارف الثابتة التي تقدم بيان اكثرها.

فرع: المهدي من اهل بيت رسول الله من سنخه ومنه واليه

الثابت انهم كانوا اهل البيت وفيه دلالة على ان اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين هم من رسول الله وهو منهم صلوات الله عليهم فهم الذرية التي بعضها من بعض.

فرع: المهدي من المصطفين بعد النبي فهو من اهل بيته ومن ذريته

أقول عرفت ان ظاهر القران هو ان الذرية المصطفاة بعضها من بعض أي يشبه بعضها بعضا في الخلق فيكون خاصة النبي ومن هو منهم وهم منه هم من الذرية المصطفاة .

فرع: كون المهدي عليه السلام من اهل البيت فهو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما لاهل البيت المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بكونه اخر اهل البيت يثبت له جميع شؤون اهل البيت التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من اهل البيت وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من اهل البيت وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس كونه من اهل البيت فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه من اهل البيت تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للعصمة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لكونه من الذرية الطاهرة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل البيت من الذرية الطاهرة ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من اهل البيت ومن الذرية الطاهرة من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بذلك على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام الذرية الطيبة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه من اهل البيت تجاهه.

فصل في واجبات العصمة وحقوقها

آية 15: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33] تعليق الاية دالة على العصمة. .

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو اخر المعصومين في عصرنا وهو اخر الائمة المعصومين الاثني عشر بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن) .

فرع: المهدي عليه السلام اخر المعصومين.

الاية تدل صراحة على تطهير اهل البيت تطهيرا تاما من كل نقص في الهدى، فيكونوا على تمام الهدى فهم مهديين هداة، فهم اهل للإمامة. وكون المهدي من اهل البيت تبين بيانه.

فرع: ام المهدي وامهات ابائه الى حواء عليه السلام من المعصومين .

قال تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ) وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) وقال تعالى (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ) . وبينت في كتابي (احكام التعامل مع اهل البيت) المعارف المصدقة التي لها شواهدها الواضحة ان الائمة الاوصياء من ولد عليه عليه السلام وفاطمة هم من اهل البيت بالمعنى الشرعي الخاص المعصومي. وأيضا بينت هناك ان ام المؤمنين خديجة عليها السلام وفاطمة الزهراء وامهات الائمة وام النبي وام امير المؤمنين وامهات ابائهم صلوات الله عليهم الى حواء عليها السلام من اهل البيت وان اباءهم عبد الله وأبو طالب وعبد المطلب الى ادم عليهم السلام كلهم من اهل البيت.

فرع: المهدي اخر اهل المعصومين الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كما تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر وتقدم بيانه ذلك.

فرع: عصمة المهدي عليه السلام بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للمعصومين المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بالعصمة يثبت له جميع شؤون العصمة التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بعصمته وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بعصمته وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس عصمته فيهم حضوريا يقومون بواجب العصمة تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام للعصمة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته للعصمة مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على عصمة المهدي عليه السلام ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على عصمة المهدي عليه السلام من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بالعصمة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام العصمة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق العصمة تجاهه.

فصل: في واجبات كونه من الذرية المجتباة وحقوقه

آية 16: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. تعليق وذرية محمد متضمن فيمن انعم عليهم واجباهم بالشواهد الكثيرة.

بيان: الامام المهدي عليه السلام هو بقية الذرية المجتباة في عصرنا وهو اخر الاوصياء الاثني عشر من الذرية الطيبة بدلالة المعارف الثابتة يرجى مراجعة كتابي (إمامة أهل البيت من القرآن).

فرع: ان الامام المهدي عليه السلام هو اخر ذرية رسول الله واخر الذرية المصطفاة وهو بقية الذرية المجتباة وهو اخر الذرية الطيبة التي بعضها من بعض.(

تعليق :

ان مسالة ان المهدي الشخص الوحيد الان في شرق الارض وغربها من الذرية المباركة ولا احد يشاركه في ذلك من الانس والجن ولا من رجل ولا من امرأة جعلني ابكي لنفاسة وغلاوة هذا الطيب المجتبى عجل الله تعالى فرجه الشريف .

وحقيقة لا أدرى لماذا بكيت؟ هل لشوقي وحبي اليه ام لتقصيري وعجزي تجاه علو مكانته.

وسيكون هذا الكتاب ان شاء الله هدية متواضعة مني اليه بمناسبة عيد الولاية عيد الغدير. ارجو ان يتقبلها مني، والله ولي التوفيق.

فرع: المهدي عليه السلام هو اخر الذرية التي انعم الله عليهم وهداهم واجتباهم.

آية8: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34] تعليق: وال محمد متضمن بالاصطفاء بالشواهد الكثيرة.

فرع: المهدي عليه السلام هو اخر ذرية رسول الله واخر الذرية المصطفاة.

فرع: كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة انما هو بأمر الله تعالى، فيثبت له كل ما كان للذرية المجتباة المنصبين من الله على الخلق الا ما اختص به من اختص به.

فرع: قيام المهدي عليه السلام مقام النبي صلى الله عليه واله بان يكون من الذرية المجتباة يثبت له جميع شؤون الاصطفاء التي كانت للنبي صلى الله عليه واله وتجوز لغير النبي وهذا فرع قيام المهدي عليه السلام بالقران والسنة لا انه يستقل بذلك.

فرع: غيبة الامام المهدي عليه السلام لا يضر بكونه من الذرية المجتباة وما يترتب عليه من واجبات وحقوق.

فرع: عدم استلام المهدي عليه السلام للسلطة وإدارة دولة الإسلام لا يضر بكونه من الذرية المجتباة وما يكون عنه.

فرع: لا بد من وجود جماعة تتصل بالمهدي عليه السلام يمارس كونه من الذرية المجتباة فيهم حضوريا يقومون بواجب كونه من الذرية المجتباة تجاهه شهوديا هم خاصته لان القران يحكم بالحق وهذا منه.

فرع: ممارسة المهدي عليه السلام لكونه من الذرية المجتباة مع خاصته شهودي ظاهري، واما ممارسته لذلك مع عامة المسلمين والناس فغيبي سري.

فرع: الشهودية الظاهرية امر ضروري فيما يترتب على كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة ويكفي ان يكون مع بعض رعيته لكيلا تبطل آيات من القران تحتم ذلك، وهذا امر جار في كل اشكال العلاقة التي بين المهدي عليه السلام والناس وهو يوجب وجود جماعة تتصل به وتقوم بذلك الواجب تجاهه حضوريا شهوديا.

فرع: كل ما يترتب على كون المهدي عليه السلام من الذرية المجتباة من واجبات تكون واجبة عليه، وكل الحقوق التي تكون له بكونه من الذرية المجتباة على الناس تثبت له، وكلها تخضع لأصول الاستطاعة والبيان، ولا بد من تمام البيان والاستطاعة للمهدي بخصوص جماعة من رعيته ليقوم بكامل مهام كونه من الذرية المجتباة معهم ولا بد من تمام البيان والاستطاعة لجماعة من رعيته ليقوموا بجميع حقوق كونه من الذرية المجتباة تجاهه.

سيد شباب اهل الجنة

المقدمة

2022

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذا مختصر فيما جاء في سيد شباب اهل الجنة ووصي امير المؤمنين عليه السلام الامام الحسن بن علي عليه السلام. وذكرت هنا فقط الأحاديث التي لها شاهد من محكم القران وقطعي السنة من أحاديث بحار الانوار، فهذه الأحاديث علم وحق وصدق ان شاء الله والله والمسدد.

فصل: في ولادته عليه السلام

باب: أوحى الله تبارك وتعالى اليه قال سمه الحسن.

1. الثمالي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) قالت لعلي (عليه السلام): سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله فقال لعلي (عليه السلام): هل سميته ؟ فقال: ما كنت لاسبقك باسمه، فقال (صلى الله عليه وآله): وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل. فأوحى الله تبارك وتعالى اليه قال سمه الحسن فسماه الحسن .

2. جابر قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت قالت: يا علي سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء النبي قال لعلي (عليه السلام): ما سميته ؟ قال: ما كنت لاسبقك باسمه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كنت لاسبق ربي باسمه قال: فأوحى الله عز ذكره اليه قال: سمه الحسن فسماه الحسن .

باب: اشتق اسم الحسين من اسم الحسن.

3. عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: اشتق اسم الحسين من اسم الحسن.

باب: لم يكن أحد أشبه برسول الله من الحسن بن علي.

4. عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان الحسن بن علي يشبهه.

5. أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الحسن بن علي (عليهما السلام).

فصل: في خصاله عليه السلام

باب: كان الحسن أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم

6. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم و كان إذا حج حج ماشيا وكان إذا ذكر الموت بكى.

باب: أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ماشيا

7. ابن بكير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج عشرين حجة ماشيا ؟ قال: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ويساق معه المحامل والرحال. تعليق: أي حج ماشيا.

8. القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي (عليهما السلام) قال الحسن (عليه السلام): إني لاستحيي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى.

9. محمد بن حبيب في أماليه أن الحسن (عليه السلام) حج ماشيا تقاد الجنائب معه.

10. ابن نجيح أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ماشيا وقسم ماله نصفين. تعليق: أي نصفه في سبيل الله.

11. عن ابن بكير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) يحج ماشيا وتساق معه المحامل والرحال.

12. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم و كان إذا حج حج ماشيا وكان إذا ذكر الموت بكى.

باب: كان الحسن إذا ذكر الموت بكى.

13. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم و كان إذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان إذا ذكر الموت بكى.

باب: كان الحسن إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها

14. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

باب: كان الحسن إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل،

15. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

باب: كان الحسن إذا الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

16. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

باب: كان الحسن لا يقرء من كتاب الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا) إلا قال: لبيك اللهم لبيك.

17. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان لا يقرء من كتاب الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا) إلا قال: لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شئ من أحواله إلا ذاكرا لله سبحانه.

بابك لم ير الحسن في شئ من أحواله إلا ذاكرا لله سبحانه.

18. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان لا يقرء من كتاب الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا) إلا قال: لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شئ من أحواله إلا ذاكرا لله سبحانه.

باب: كان الحسن أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقا.

19. المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقا.

باب: كان الحسن إذا توضأ ارتعدت مفاصله، واصفر لونه،

20. روضة الواعظين أن الحسن بن علي (عليهما السلام) كان إذا توضأ ارتعدت مفاصله، واصفر لونه، فقيل له في ذلك فقال: حق على كل من وقف بين يدي رب العرش أن يصفر لونه، وترتعد مفاصله.

باب: ان الحسن قسم ماله نصفين.

21. . ابن نجيح أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ماشيا وقسم ماله نصفين.
تعليق: أي نصفه في سبيل الله.

باب: إني لاستحيي من الله عزوجل أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم لا أطعمه.

22. نجيح قال الحسن ابن علي (عليهما السلام) إني لاستحيي من الله عزوجل أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم لا أطعمه.

فصل: في خصائصه عليه السلام

باب: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحب الحسن والحسين

23. عن أبي ذر الغفاري قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحب الحسن والحسين فأحببتهما.

باب: من كان يحبني فليحب ابني هذين.

24. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كان يحبني فليحب ابني هذين. تعليق أي الحسن والحسين.

25. زاذان قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الرحبة يقول: الحسن والحسين ريحانتا رسول الله (صلى الله عليه وآله).

باب: الحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا.

26. السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين (عليهما السلام).

27. عن ابن عمر، وأبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الولد ريحانة، والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا.

28. ابن عمرو قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنهما ريحانتي من الدنيا، يعني الحسن والحسين (عليهما السلام).

29. الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين (عليهما السلام).

باب: إن ابني هذا سيد.

30. عن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة، ويقول: إن ابني هذا سيد.

باب: اللهم إني أحبه فأحبه.

31. البراء قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن بن علي على عاتقه يقول: اللهم إني أحبه فأحبه.

32. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحسن اللهم إني أحبه وأحب من يحبه.

باب: الحسن والحسين بخير الناس جدا وجدة وابا واما

33. ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة

بنت خويلد. ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أبا وأما ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين أبوهما علي ابن أبي طالب وأمهما فاطمة بنت محمد.

باب: جاء رسول الله صلى الله عليه واله من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي ومن النساء بامي وكنا أهله ونحن آله، وهو منا ونحن منه.

.34 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام وقد ذكر المباهلة، فقال: فجاء رسول الله صلى الله عليه واله من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي ومن النساء بامي وكنا أهله ونحن آله، وهو منا ونحن منه.

باب: لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله في كساء لام سلمة رضي الله عنها خيبري ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وامي.

.35 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله في كساء لام سلمة رضي الله عنها خيبري ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وامي.

باب: أمر بسد الأبواب فسدها وترك بابنا، فقيل له في ذلك فقال: أما إني لم أسدها وأفتح بابه، ولكن الله عزوجل أمرني أن أسدها وأفتح بابه.

.36 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام قد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه واله. وأمر بسد الأبواب فسدها وترك بابنا، فقيل له في ذلك فقال: أما إني لم أسدها وأفتح بابه، ولكن الله عزوجل أمرني أن أسدها وأفتح بابه .

باب: الحسن حجة الله على الامة أمره أمري، وقوله قولي

.37 ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله: أما الحسن فانه ابني، وولدي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الامة أمره أمري، وقوله قولي لا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا.

.38 إن الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشية جمعة.

.39 أبوالبختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إن الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشية جمعة.

فصل: في النص عليه والوصية اليه

باب: سيكون الحسن بعدي هاديا مهديا ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي

.40 حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحسن بن علي: سيكون بعدي هاديا مهديا ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي، رحم الله من عرف له ذلك.

.41 واصل بن عطاء: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك.

باب: أمرني رسول الله أن أوصي إليك

.42 سليم بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتب والسلاح وقال

له: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

43. جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

باب: استودع علي ام سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه.

44. شهر بن حوشب أن عليا (عليه السلام) لما سار إلى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه.

باب: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

45. الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

46. طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) للحسن والحسين، أنتما إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة.

47. الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

48. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

باب: للحسن والحسين، أنتما إمامان بعدي

49. طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) للحسن والحسين، أنتما إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة.

فصل في أقواله وتعاليمه

باب: الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمل بطاعة الله عزوجل. ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن

50. الطبرسي ان الحسن (عليه السلام) قال: أما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمل بطاعة الله عزوجل. ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أما وأبا، ولكن ذلك ملك أصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فأتخم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى: (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) فأومأ بيده إلى معاوية ثم قام فانصرف.

باب: إن الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه.

51. محمد بن سيرين ان الحسن (عليه السلام) قال أيها الناس إن الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه.

باب: حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب، فلم تنصفنا قريش.

52. المنهال بن عمرو قال الحسن (عليه السلام) يا معاوية محمد أبي أم أبوك ؟ فإن قلت: ليس بأبي فقد كفرت، وإن قلت: نعم، فقد أقررت ثم قال: أصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها، وأصبحت العجم تعرف حق العرب بأن محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون إلينا حقنا.

53. الاصفهاني كتب الحسن عليه السلام إلى معاوية لما توفي رسول الله تنازعت سلطانه العرب، فقالت قريش: نحن قبيلته واسرته وأولياؤه، ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد وحقه، فرأت العرب أن القول ما قالت قريش، وأن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أمر محمد صلى الله عليه واله، فأنعمت لهم وسلمت إليهم. ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها .

54. كتب الحسن عليه السلام الى معاوية: أما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين، فأظهر به الحق وقمع به الشرك، فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر من بعده، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقالت قريش: نحن أولياؤه وعشيرته، فلا تنازعونا سلطانه، فعرفت العرب ذلك لقريش، ثم جاحدتنا قريش ما قد عرفته العرب لهم، وهيهات ما أنصفتنا قريش.

55. كشف: من كتاب للحسن عليه السلام إلى معاوية بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وقد بايعه الناس. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين، فأظهر به الحق، ودفع به الباطل، وأذل به أهل الشرك، فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر بعده، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، وقالت قريش: نحن أولياؤه وعشيرته، فلا تنازعوا سلطانه، فعرفت العرب ذلك لقريش، ونحن الآن أولياؤه وذوو القربى منه – ولا غرو – إن منازعتك إيانا، بغير حق في الدين معروف، ولا أثر في الاسلام محمود.

باب: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولم يدركه الاخرون

56. عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولم يدركه الاخرون ، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لاهله .

57. حبيب بن عمرو قال: لما توفي أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان من الغد، قام الحسن (عليه السلام) خطيبا فقال في هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين والله لا يسبق أبي أحد كان قبله ولا من يكون بعده، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله.

باب: ما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله.

58. عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولم يدركه الاخرون ، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لاهله .

59. حبيب بن عمرو قال: لما توفي أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان من الغد، قام الحسن (عليه السلام) خطيبا فقال في هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الاوصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله.

60. عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين، ثم قال: أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون، ولا تدركه الاخرون، ما ترك ذهبا ولا فضة إلا إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

باب: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون، الطاهرون، وأحد الثقلين

61. هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون، الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته والتالي كتاب الله.

باب: كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا تظنى تأويله بل نتيقن حقائقه.

62. هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا تظنى تأويله بل نتيقن حقائقه.

باب: أطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة

63. هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: أطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة، قال الله عزوجل: (يا – أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

باب: خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين،

64. عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين، ثم قال: أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون، ولا تدركه الاخرون، ما ترك ذهبا ولا فضة إلا إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

باب: أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا .

65. عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). فقام عبد الله بن العباس رحمه الله بين يديه فقال: معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا: ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة.

باب: أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه

66. عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). فقام عبد الله بن العباس رحمه الله بين يديه فقال: معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا: ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة.

باب: حدثني حبيبي جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته.

67. هشام بن محمد، عن أبيه قال قال الحسن ابن علي (عليهما السلام) في خطبة لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته.

باب: اقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه واله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية.

68. عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام اقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه واله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية.

باب: من سب عليا فقد سبني.

69. ج": قال الحسن عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله: من سب عليا فقد سبني.

70. باب: المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله.

71. قب: قال الحسن بن علي عليهما السلام: لمعاوية: المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله .

باب: سيد شابا اهل الجنة

72. ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله: أما الحسن فانه ابني، وولدي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الامة أمره أمري، وقوله قولي لا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا.

باب: لا يفارق العقل منا أهل البيت مادام الروح فينا.

73. قب: ان الحسن عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: لا يفارق العقل منا أهل البيت مادام الروح فينا.

فصل في علل مصالحته عليه السلام لمعاوية

باب: علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل مكة حين انصرف من الحديبية.

.74 عن أبي سعيد عقيصا قال: قال الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام: علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل مكة حين انصرف من الحديبية.

باب: لولا ما صنع لكان أمر عظيم.

.75 سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : كان من بعد علي، الحسن عليه السلام لولا ما صنع لكان أمر عظيم.

باب: أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار، وقتل الغلام، كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك

.76 عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان قال ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم، أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار، وقتل الغلام، كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا.

باب: الله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلما .

.77 زيد بن وهب الجهني قال: لما طعن الحسن بن علي عليهما السلام بالمدائن أتيته وهو متوجع فقال والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلما. فو الله لأن اسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره أو يمن علي فتكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر، ومعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت.

باب: والله لأن اسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره أو يمن علي

.78 زيد بن وهب الجهني قال: لما طعن الحسن بن علي عليهما السلام بالمدائن أتيته وهو متوجع فقال والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلما. فو الله لأن اسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره أو يمن علي فتكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر، ومعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت.

باب: كنتم تتوجهون معنا ودينكم أمام دنياكم، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليوم علينا.

.79 الديلمي: قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام: فقال كنتم تتوجهون معنا ودينكم أمام دنياكم، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليوم علينا. وإن معاوية قد دعا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فان أردتم الحياة قبلناه منه، وأغضضنا على القذى، وإن أردتم الموت، بذلناه في ذات الله، وحاكمناه إلى الله. فنادى القوم بأجمعهم بل البقية والحياة.

باب: إن معاوية زعم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا، وكذب معاوية أنا أولى الناس بالناس، في كتاب الله، وعلى لسان نبي الله

.80 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: أيها الناس إن معوية زعم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا، وكذب معاوية أنا أولى الناس بالناس، في كتاب الله، وعلى لسان نبي الله، فاقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية.

.81 عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، قال إن معاوية زعم لكم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا فكذب معاوية، نحن أولى بالناس في كتاب الله عزوجل وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله ولم نزل أهل البيت مظلومين، منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه واله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيئ ومنع امنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه واله.

باب: اقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية.

.82 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: أيها الناس إن معوية زعم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا، وكذب معاوية أنا أولى الناس بالناس، في كتاب الله، وعلى لسان نبي الله، فاقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية.

باب: ما ولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا .

.83 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ماولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا .

.84 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام قد قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما ولت امة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم

واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الامة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة "، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه واله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب .

باب: قد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي. "

.85 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قد ترك بنو إسرائيل هارون، واعتكفوا على العجل، وهم يعلمون أن هارون خليفة موسى، وقد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي. "

.86 عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام قد قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما ولت امة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الامة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة "، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه واله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب .

باب: لو وجدت أنا أعوانا ما بايعتك يا معاوية.

.87 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: لو وجدت أنا أعوانا ما بايعتك يا معاوية. وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، ولم

يجد عليهم أعوانا، وكذلك أنا وأبي في سعة من الله، حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد أعوانا. وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا.

باب: جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، ولم يجد عليهم أعوانا، وكذلك أنا وأبي في سعة من الله، حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد أعوانا.

.88 سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: لو وجدت أنا أعوانا ما بايعتك يا معاوية. وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، ولم يجد عليهم أعوانا، وكذلك أنا وأبي في سعة من الله، حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد أعوانا. وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا.

باب: ويلكم والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي

.89 الصدوق قال الحسن عليه السلام لما طعن: ويلكم والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي، وإني أظن أني إن وضعت يدي في يده فاسالمه يتركني أدين لدين جدي صلى الله عليه واله وإني أقدر أن أعبد الله عزوجل وحدي.

باب: ان خطبي انتهى إلى اليأس من حق احييه وباطل اميته، وخطبك خطب من انتهى إلى مراده، وإنني أعتزل هذا الأمر، واخليه لك

.90 الصدوق قال لما طعن الحسن عليه السلام كتب من فوره ذلك إلى معاوية: أما بعد فان خطبي انتهى إلى اليأس من حق احييه وباطل اميته، وخطبك خطب من انتهى إلى مراده،

وإنني أعتزل هذا الأمر، واخليه لك، وإن كان تخليتي إياه شرا لك في معادك، ولي شروط أشترطها.

باب: لا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد وحقه،

91. الاصفهاني كتب الحسن عليه السلام إلى معاوية لما توفي رسول الله تنازعت سلطانه العرب، فقالت قريش: نحن قبيلته واسرته وأولياؤه، ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد وحقه، فرأت العرب أن القول ما قالت قريش، وأن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أمر محمد صلى الله عليه واله، فأنعمت لهم وسلمت إليهم. ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها.

باب: إنما هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي، وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك، سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد

92. الحارث الهمداني قال: كتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية: فانا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك، ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة، ثم كتب جوابا لمعاوية: إنما هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي، وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك، سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد وانصرف إلى الكوفة.

باب: كتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية: فانا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك، ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة،

93. الحارث الهمداني قال: كتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية: فانا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك، ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة، ثم كتب جوابا لمعاوية: إنما هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي، وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك، سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد وانصرف إلى الكوفة.

باب: إني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا علي رأيي،

94. المفيد: صعد الحسن عليه السلام المنبر فخطبهم فقال: ألا وإني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا علي رأيي، فقالوا: نظنه والله يريد أن يصالح معاوية، ويسلم الأمر إليه، فقالوا: كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه، وبدر إليه رجل وأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال: ألله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم .

باب: وبدر إليه رجل وأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال: ألله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه

95. المفيد: صعد الحسن عليه السلام المنبر فخطبهم فقال: ألا وإني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا علي رأيي، فقالوا: نظنه والله يريد أن يصالح معاوية، ويسلم الأمر إليه، فقالوا: كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه، وبدر إليه رجل وأخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال: ألله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم .

باب: كتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على السير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به،

.96 المفيد: كتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على السير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به، فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما أظهروه له من السب والتكفير له، واستحلال دمه، ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعة أبيه وشيعته، وهم جماعة لا يقوم لاجناد الشام فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح.

باب: قد كف أبي يده حين ناشدهم، واستغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وكذلك أبي وأنا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة، وبايعوك يا معاوية

.97 عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، قد كف أبي يده حين ناشدهم، واستغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وكذلك أبي وأنا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة، وبايعوك يا معاوية، وإنما هي السنن والأمثال، يتبع بعضها بعضا .

باب: ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لما نزل به الموت ولاني هذا الأمر من بعده، فاتق الله يا معاوية، وانظر لامة محمد صلى الله عليه واله ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام.

98. كشف: من كتاب للحسن عليه السلام ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لما نزل به الموت ولاني هذا الأمر من بعده، فاتق الله يا معاوية، وانظر لامة محمد صلى الله عليه واله ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام.

فصل في وفاته عليه السلام

باب: للحسن بن علي وابن فاطمة أحق برسول الله صلى الله عليه واله وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه وهو والله أحق به من حمال الخطايا

99. ابن عباس قال الحسين عليه السلام: أما والله الذي حرم مكة، للحسن بن علي وابن فاطمة أحق برسول الله صلى الله عليه واله وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه وهو والله أحق به من حمال الخطايا مسير أبي ذر رحمه الله، الفاعل بعمار ما فعل، وبعبد الله ما صنع.

باب: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاجدد به عدهي: ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني.

100. الخرائج عن الصادق عليه السلام قال: لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام قال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاجدد به عدهي: ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني.

101. زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام وقال: يا أخي إني مفارقك، ولا حق بربي وقد سقيت السم فإذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وأدخلني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاجدد به عهدا ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد رضي الله عنها.

102. شا: تولى غسل وتكفين الحسن عليه السلام أخوه ووصيه الحسين عليه السلام ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع.

باب: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي.

103. عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسن عليه السلام المخرج ثم خرج فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي.

104. عمير بن إسحاق إن الحسن عليه السلام قال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة، لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي.

علي ولي كل مؤمن بعدي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

روى الشيخ الطوسي في الامالي بسنده عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين "(عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي. وهذا الحديث رواه الكثيرون عنه صلى الله عليه واله من اهل البيت عليهم السلام ومن أصحابه ورواه عنهم اصحابهم. والحديث نص لإمامة امير المؤمنين عليه السلام ولخلافته لرسول الله صلى الله عليه واله، وله شاهد من

محكم القران وقطعي السنة فهو حق وصدق وعلم. وهنا في هذه الرسالة ذكرت بعض رواة هذا الحديث والكتب التي أخرجت هذا الحديث، والله الموفق.

ابن عباس

احمد في المسند عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله : » أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

مسند الطيالسي عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي : « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي و النسائي عن ابن عباس قَالَ رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِى , قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّى فِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس– رضى الله عنهما– " أن رسول الله – صلى الله عليه واله – قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي ". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي– : أنت ولي كل مؤمن بعدي. رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل.

المعجم الكبير للطبراني عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي– : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

غاية المقصد فى زوائد المسند عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: أَنْتَ وَلِيِّي [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

الشريعة للآجري عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: " أنت ولي كل مؤمن بعدي " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

ظلال الجنة : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

ابن البطريق في العمدة عن احمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال : وقال رسول (صلى الله عليه واله) انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.

دلائل الامامة للطبري قال وروى ابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي.

الاستيعاب بسنده عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب: (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) روى أبو داود، عن ابن عباس، ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : عن في مسند أحمد بن حنبل، عن ابن عباس قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي عليه السلام: أخرج معك ؟ قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي عليه السلام فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبي، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت ولي كل مؤمن بعدي.

عمران بن حصين

احمد في مسنده عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله : دَعُوا عَلِيًّا دَعُوا عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال : قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي«

أبو يعلى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

مسند الطيالسي عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.((.

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، ثَلاَثًا ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي((.

حلية الأولياء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

سنن الترمذى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِىُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى ». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

مسند الصحابة في الكتب التسعة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

مصنف ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ما تريدون من علي علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي .

صحيح ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي.

خصائص علي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

مسند الروياني عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ – ثلاث مرار – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي«

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن حصين : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجازات النبوية– الشريف الرضيي : قد روى عمران بن حصين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: " على ولى كل مؤمن بعدى ". وفى هذا الخبر تصريح بأنه من بعده ولى الامر وواليه، والقائم مقامه فيه، كما قال الكميت ابن زيد في ذلك: ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع

التقوى ونعم المؤدب والكلام في هذا المعنى يطول. وليس كتابنا هذا من مظان استقصائه، ومواضع استيفائه.

كتاب الأربعين– الشيخ الماحوزي – روى الترمذي عن عمران بن الحصين، قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : وفي صحيح الترمذي، عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : في المناقب لابن المغازلي، بسنده عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وهو ولي لكل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : روي عن الفقيه الشافعي مسندا الى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي قال نقل القاشي عن الترمذي، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

الطرائف عن أحمد بن حنبل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المعجم الكبير عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ماذا تريدون من علي ؟) ثلاث مرات (إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي).

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (أحمد عن عمران بن حصين) أخرجه أحمد.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : على منى وأنا من على وعلى ولى كل مؤمن بعدى (ابن أبى شيبة عن عمران بن حصين صحيح) أخرجه ابن أبى شيبة.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : ما تريدون من على ما تريدون من على ما تريدون من على إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (الترمذى – حسن غريب – والطبرانى ، والحاكم عن عمران بن حصين) أخرجه الترمذى وقال : حسن غريب . والطبرانى ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضًا : ابن حبان.

السلسلة الصحيحة – مختصرة [ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي] . (صحيح)

السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " أخرجه الترمذي (3713) و النسائي في " الخصائص " (ص 13 و 16 - 17) و ابن حبان (2203) و الحاكم (3 / 110) و الطيالسي في " مسنده " (829) و أحمد (4 / 437 - 438) و ابن عدي في " الكامل " (2 / 568 - 569) عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

صحيح وضعيف سنن الترمذي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة.(2223)

صحيح وضعيف الجامع الصغير ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي . تخريج السيوطي (ت ك) عن عمران بن حصين . تحقيق الألباني (صحيح).

صحيح الجامع الصغير : 5598 (صحيح) (ت ك) عن عمران بن حصين (ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي).

صحيح الترمذي : (صحيح) عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل

مؤمن بعدي . (صحيح سلسلة الأحاديث الصحيحة 2223) (وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم 5598).

السنن الكبرى للنسائي – عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

تلخيص ما قاله الالباني في السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . للحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة و في آخره : " لا تقع في علي ، فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي " أخرجه أحمد قلت : و إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح ، و هو ابن عبد الله الكندي ، مختلف فيه ، و في " التقريب " : " صدوق شيعي " . فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعي ، و كذلك في سند المشهود له شيعي آخر ، و هو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث و علة فيه ؟ ! فأقول : كلا لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق و الحفظ ، و أما المذهب فهو بينه و بين ربه ، فهو حسيبه ، و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم.

بريدة الاسلمي

ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: قال رسول اللّه(ص): «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّه منّي، وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

مسند أحمد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

السنن الكبرى للنسائي عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقعن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهذا وليكم بعدي.

الطوسي في الامالي عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: باسناده عن بريدة: يا بريدة ان عليا وليكم بعدي، فأحب عليا، فانه يفعل ما يؤمر.

قال المجلسي في بحار الأنوار أقول: وحديث بريدة " يا بريدة ان عليا منى وانا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى " من المتواترات وقد أخرجه أصحاب الصحاح.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي : انه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدى.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: لا تقع في على، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى.

بشارة المصطفى عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فأحب عليا فانما يفعل ما يؤمر به ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه.

الديلمي في الفردوس عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا بريدة، إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر."

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي – في مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي، فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

بحار الأنوار قال روى(احمد) في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) يا بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. وروى أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق: وفي رواية بريدة له زيادة وهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة، إيه عنك يا بريدة، فقد أكثرت الوقوع بعلي، فو الله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي.

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عَن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، قال: قال: رَسُول اللَّه(ص): «عَليّ بن أبي طالب مَوْلَى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليُّكم بعدي«

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عن ابيه قال:قال نبي اللَّه(ص) «يابريدة لا تقعَنّ في عليّ فإنَّه منِّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي.«

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : لا تقع فى على فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (أحمد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) قال الهيثمى (128/9) : فيه الأجلح الكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : يا بريدة إن عليا وليكم بعدى فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر (الديلمى عن بريدة).

غاية المقصد فى زوائد المسند بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله: لاَ تَقَعْ فِى عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى. قلت: رواه الترمذى باختصار.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي " قلت : رواه الترمذي باختصار رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

المقداد

المجلسي عن سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله: إني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

سلمان الفارسي

المجلسي في البحار قال وجدت في كتاب سليم: أبان، عن سليم، عن سلمان قال: ألا وإن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختار منها رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو ذر

المجلسي عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وما له، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى مير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصلاة والسلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو الهيثم بن التيهان

اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده.

أبو سعيد الخدري

الصدوق في معاني عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال حدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

وهب بن حمزة

ميزان الحكمة – محمدي الريشهري عن تاريخ دمشق عن وهب بن حمزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا وليكم بعدي.

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لبريدة «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي.«

يزيد بن زيد الخطمي

الطوسي في الامالي عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

عمرو بن العاص

عن المناقب للخوارزمي وكشف الغمة: كتب عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله صلى الله عليه واله: علي وليكم بعدي.

شريح بن هاني

دلائل الامامة عن شريح بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام ان بريدة الاسلمي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان مني ومن اخذي خولة فقال له النبي صلى الله عليه وآله حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي.

سليم بن قيس

الصدوق في كمال الدين سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام

ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك وتعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتى وتمام دينى دين الله عزوجل وولاية على بعدى ، فقام ابوبكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة في على ؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفى اوصيائى إلى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى ووزيرى ووارثى ووصيي وخليفتى في امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا على حوضى.

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليسه واله قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً و كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتي و تمام دين الله عز و جل و ولاية علي بعدي فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب

الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي منهم أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي ولي كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه و حججه على خلقه.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) نصبني رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم فقال: قم يا علي، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بينهم لي، قال: علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام): أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عزوجل وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "؟، فقالوا: [نعم] اللهم قد

شهدنا ذلك كله من رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: " لا، ولكن لاوصيائي منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى في امتي وولى كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابنى هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله."

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه والهك ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي (أي عبد المطلب) أنا وأخي علي بن أبي طالب. نظر الله [سبحانه] إلى أهل الارض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي، ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله.

كتاب الأربعين- الشيخ الماحوزي : الحموي في فرائد السمطين أيضا عن سليم بن قيس الهلالي قال علي عليه الإسلام: أنزل الله عزوجل على نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم بنصبي للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه،

اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره (اليوم أكملت لكم دينكم) فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله وولاية علي بن أبي طالب. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي بن أبي طالب ؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين: ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

أبو داود السبيعي

اليقين عن الطوسي عن كتاب الكشي فضيل الرسان عن أبي داود (السبيعي) قال حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال قال محمد بن جابر اسأله قال فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله ص أمر فلانا و فلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم أمر حذيفة و سلمان فسلما ثم أمر المقداد فسلم و أمر بريدة. فقال إنكم سألتموني من وليكم بعدي و قد أخبرتكم به.

الحارث بن عبد الله

المجلسي عن كنز الفوائد عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر ثانية فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي و وصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، من تولاه تولى الله، ومن عاداه عاد الله.

الحسين بن خالد

ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي على

أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهيي و بائعه بعدي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي.

صاحب كتاب فرائد السمطين باسناده عن الامام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

كمال الدين للصدوق عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

عبد الرحمن بن كثير

الطوسي في الامالي عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين "(عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب البرهان: عن عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله : أما أنت مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

محمد بن خالد

الصدوق في العيون عن محمد بن خالد البرقى قال: حدثني سيدى أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدثني الاجلح الكندى عن ابن بريده عن أبيه ان النبي (صلى الله عليه واله) قال: علي امام كل مؤمن بعدى.

أبو الجارود

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: علي بن أبي طالب وليكم بعدي.

محمد الكلبي

محمد بن العباس ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن عن محمّد الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: (فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤمِنِينَ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو وليكم بعدي. والمرة الثانية: يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.«

اليقين لابن طاووس عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه واله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أ تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعني أمير المؤمنين عليه السلام و المرة الثانية يوم غدير خم.

بحار الأنوار عن كنز الفوائد عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين – يعني أمير المؤمنين – وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروي عن ابن عباس مثله.

بحار الأنوار عن شف: عن محمد بن العباس، عن محمد الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: قال لهم: أتدرون من

وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم قال فإن الله إنه عزوجل قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " يعني أمير المؤمنين، والمرة الثانية يوم غدير خم.

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام: قال صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم، وإن عليا وليكم بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله.

أبو حنيفة النعمان المغربي

دعائم الإسلام : أمر غدير خم ومقام رسول الله ص فيه بولاية علي بن أبي طالب ص معروف ومشهور لا يدفعه ولي ولا عدو وأنه ص لما صدر عن حجة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد علي فأقامه إلى جانبه وقال أيها الناس اعلموا أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وليكم بعدي فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار. فأي بيعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية.

خاتمة في تلخيص خبر زيد بن وهب الذي اخرجه ابن طاووس عن احمد الطبري.

قال ابن طاووس رحمه الله تعالى في اليقين : الباب فيما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من رواتهم و رجالهم فيما رواه من إنكار اثني عشر نفسا على أبي بكر بصريح مقالهم عقيب ولايته على المسلمين و أذكره بعضهم بما عرف من رسول الله ص أن عليا أمير المؤمنين. و رواه أيضا محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في كتاب مناقب أهل البيت عليهم السلام و يزيد بعضهم على بعض في روايته . اعلم أن هذا الحديث روته الشيعة متواترين و لو كانت هذه الرواية برجال الشيعة ما نقلناه لأنهم عند مخالفيهم في مقام متهمين و لكن نذكره حيث هو من طريقهم الذي يعتمدون عليه و درك ذلك على من رواه و صنفه في كتابه المشار إليه.

فقال أحمد بن محمد الطبري ما هذا لفظه خبر الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس الكوفي العدل الأسدي قال حدثنا أحمد بن أبي الحسين العامري قال حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم الأسدي قال حدثني عثمان الأعشى عن زيد بن وهب قال كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس

رسول الله ص اثني عشر رجلا من المهاجرين و الأنصار عمرو بن سعيد العاص و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي و بريدة بن حصيب الأسلمي و كان من الأنصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و سهل و عثمان ابنا حنيف و أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و أبي بن كعب و ناس من إخوانهم من المهاجرين و الأنصار فلما صعد أبو بكر منبر رسول الله ص تشاجروا بينهم في أمره فقال بعضهم هلا نأتيه فنزيله عن منبر رسول الله ص و قال آخرون إنكم إن أتيتموه لتزيلوه عن منبر رسول الله ص أعنتم على أنفسكم و قد قال رسول الله ص لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه و لكن امضوا بنا إلى علي ع نستشيره و نطلع رأيه فأتوا عليا ع فقالوا له يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك و أضعت حقك لمن أنت أولى بالأمر منه و قد أردنا أن نأتي الرجل فنزيله عن منبر رسول الله ص و نعلمه أن الحق حقك و أنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن نركب أمرا دون مشاورتك فقال لهم علي ع لو فعلتم ذلك ما كنتم وهم إلا كالكحل في العين و الملح في الزاد و قد ضيعت الأمة الناكبة التاركة قول نبيها ص والكاذبة على ربها ببيعته و لقد شاورت في ذلك أهل بيتي و صالح المؤمنين فأبوا إلا السكوت بما يعلمون من وغرة صدور القوم و بغضهم لله و لأهل بيت رسول الله ص يطلبونهم بالتبول و تراث الجاهلية و ايم الله لو فعلتم ذلك لكنتم كأنا إذ أتوني و قد شهروا سيوفهم مستعدين للحرب و القتال حتى قهروني على نفسي و قالوا بايع و إلا قتلناك فلم أجد إلا أن أدفع القوم عن نفسي و ذاك أني ذكرت قول رسول الله ص يا علي إن القوم نقضوا أمرك و استبدوا بها دونك و عصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر فإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا على نفسك لإذلالك فإن الأمة ستغدر بك من بعدي كذلك أخبرني به جبرئيل ع و لكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من قول نبيكم ص و لا تدعوه في شبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه و أبلغ فيه في عقوبته إذا أتى ربه و قد عصى نبيه و خالف أمره فانطلقوا في يوم جمعة حتى حفوا بمنبر رسول الله ص فقالوا يا معشر المهاجرين إن الله عز و جل قد قدمكم فقال لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ

و قال السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ فكان أول من تكلم عمرو بن سعيد بن العاص فقال يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي ع من رسول الله و قال لنا و نحن محتوشوه بيوم بني قريضة إذ فتح الله على رسول الله ص و قد قتل علي ع عشرة من رجالهم و أولي النجدة منهم فقال رسول الله ص يا معشر المهاجرين و الأنصار إني أوصيكم بوصية فاحفظوها و موعز إليكم أمرا فاحفظوه ألا و إن علي بن أبي طالب أميركم من بعدي و خليفتي فيكم أوصاني بذلك ربي على أنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه و توازروه و لم تنصروه اختلفتم في أحكامكم و اضطرب عليكم أمر دينكم و ولاكم شراركم ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري القائمون بأمر أمتي من بعدي اللهم فمن أطاعهم من أمتي و حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي و اجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوزه الآخرة اللهم من أساء خلافتي فيهم فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات و الأرض قال عمر اسكت يا عمرو فلست من أهل المشورة و لا ممن يرضى بقوله فقال له عمرو اسكت يا ابن الخطاب فو الله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك و تعتصم بغير أركانك و الله إن قريشا لتعلم أنك ألأمها حسبا و أدناها منصبا و أخملها ذكرا و أقلها غنى عن الله تعالى و عن رسوله ص و إنك لجبان عند الحرب و أنت لئيم العنصر ما لك في قريش من مفخر قال فسكت عمر و جعل يقرع سنه بأنامله ثم قام أبو ذر الغفاري رحمه الله فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله ثم قال أما بعد يا معشر قريش و يا معشر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان لقد علمتم و علم خياركم أن رسول الله ص قال الأمر من بعدي لعلي ثم في أهل بيتي من ولد ابني الحسين فأطرحتم قول نبيكم و نسيتم ما أوعز إليكم و اتبعتم الدنيا الفانية و بعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها و لا يزول نعيمها و لا يحزن أهلها و لا يموت ساكنها بقليل من الدنيا فان و كذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها و بدلت و غيرت و اختلفت فحاذيتموهم حذو القذة بالقذة و النعل بالنعل عما قليل تذوقوا وبال أمركم و ما قدمت أيديكم و ما الله بظلام للعبيد ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل بك الموت و إلى من تفزع

إذا سئلت عما لا تعلم و في القوم من هو أعلم منك و أكثر في الخير إعلاما منك و أقرب إلى رسول الله ص قرابة منك قد قدمه في حياته و أوعز إليكم عند وفاته فنبذتم قوله و تناسيتم وصيته فعما قليل يصفو لك الأمر و تزور القبور و قد أثقلت الأوزار و حملت معك إلى قبرك ما قدمت يداك فإن راجعت الحق و أنصفت أهله كان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك و تفرد في الآخرة بذنوبك و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما أنت فاعل فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر و ما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الأسود رضي الله عنه و قال يا أبا بكر اربع على ظلعك و قس على شبرك بفترك و ألزم بيتك و ابك على خطيئتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك و ترد هذا الأمر حيث جعله الله عز و جل و رسوله ص و لا تركن إلى الدنيا و لا يغرنك من قريش أوغادها فعما قليل يضمحل عنك دنياك ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك و قد علمت أن عليا ع صاحب هذا الأمر من بعد رسول الله ص فاجعلنه له فإن ذلك أسلم لك و أحسن لذكرك و أعظم لأجرك و قد نصحت لك إن قبلت نصحي و إلى الله ترجع بخير كان أو بشر ثم قام بريدة بن حصيب الأسلمي فقال يا أبا بكر أ نسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك أ ما تذكر إذا أمرنا رسول الله ص فسلمنا على علي ع بإمرة المؤمنين و نبينا بين أظهرنا فاتق الله و تدارك نفسك قبل أن لا تداركها و ادفع هذا الأمر إلى من هو أحق به منك من أهله و لا تماد في اغتصابه و ارجع و أنت مستطيع أن ترجع فقد محضت نصحك و بينت لك ما عندي ما إن فعلته وفقت و رشدت ثم قام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال يا معاشر قريش قد علمتم أن أهل بيت نبيكم أحق بهذا الأمر منكم فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم و يضعف مسلككم و تختلفون فيما بينكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم و أقرب إلى رسول الله ص و إن قلتم أن السابقة لنا فأهل بيت نبيكم أقدم منكم سابقة و أعظم غنى من صاحبكم و علي بن أبي طالب صاحب هذا الأمر من بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له و لا تردوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ثم قام سهل بن حنيف الأنصاري فقال يا أبا بكر لا تجحد حقا ما

جعله الله لك و لا تكن أول من عصى رسول الله ص في أهل بيته و أد الحق إلى أهله تخفف عن ظهرك ثقل وزرك و تلقى رسول الله ص راضيا و لا تخص به نفسك فعما قليل ينقضي عنك ما أنت فيه ثم تصير إلى الملك الرحمن فيحاسبك بعملك و يسألك عما جئت له و ما الله بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال يا أبا بكر أ لست تعلم أن رسول الله ص قبل شهادتي وحدي و لم يرد معي غيري قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي قال و قام أبي بن كعب الأنصاري فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الأئمة الذين يقتدى بهم و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده و قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله في أهل بيت نبيكم و ردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص و مجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أئمتكم بعدي قال فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام فأتاه عمر و عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح و سعيد بن عمرو بن نفيل فأتاه كل منهم متسلحا في قومه حتى أخرجوه من بيته ثم أصعدوه على المنبر و قد سلوا سيوفهم فقال قائل منهم و الله لئن عاد أحد منكم بمثل ما تكلم به رعاع منكم بالأمس لتملأن سيوفنا منه فأحجم و الله القوم و كرهوا الموت.

تتمة الخاتمة في كلام صاحب الصراط المستقيم في عدم اخراج البخاري ومسلم للحديث.

قال في الصراط المستقيم في فصل كتمان البخاري ومسلم لكثير من الاحاديث في فضل اهل البيت عليهم السلام (أخرج الترمذي وأبو حاتم وابن حنبل قول النبي: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه)

وهنا نص كلامه رحمه الله تعالى فانه كثير الفوائد:

قال علي بن يونس النباطي في الصراط المستقيم : كتم البخاري ومسلم أخبارا جمة في فضائل أهل البيت، صحيحة على شرطهما ذكرها الشيخ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في الجزء الثامن من كتاب بغية الطالبين في مناقب الخلفاء الراشدين، وسأذكر منها ما يليق وضعه بما تقدمه، لا يخفى بحال هذين الإمامين عند من يفهمه:

1 – زيد بن أرقم: علي أول من أسلم، أخرجه ابن حنبل في المناقب، والترمذي في الجامع، والجاحظ، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

2 – أخرج الحاكم في المستدرك قوله عليه السلام: أنا الصديق الأكبر صليت قبل الناس سبع سنين لا يقولها بعدي إلا كاذب، قال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

– 3أخرج في المستدرك قوله عليه السلام: أنا الهادي والنبي المنذر، قال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

– 4أخرج في المستدرك حديث الفرخ المشوي، وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

– 5قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان: من أحب عليا فقد أحبني، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، وقال: صحيح الإسناد، على شرط البخاري، ومسلم، ولم يخرجاه.

– 6أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

– 7أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله: أنت وليي في الدنيا والآخرة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

– 8أخرج حديث الغدير وقال: صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

- 9أخرج قول بريدة الأسلمي: تنقصت عليا عند النبي فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال: وهذا صحيح الإسناد على شرطيهما ولم يخرجاه.

- 10أخرج الترمذي وأبو حاتم وابن حنبل قول النبي: علي مني وأنامنه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه.

- 11أخرج ابن حنبل حديث سد الأبواب غير باب علي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

- 12أخرج الحاكم في المستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله: علي سيد العرب، قال وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

- 13عبد الله بن أسعد: قال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى إلي ثلاثا في علي: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، قال في المستدرك: صحيح الإسناد.

- 14روى جماعة منهم أبو بكر والخجندي وعمر بن مرة وابن مسعود وعمرو ابن العاص والأسدي وعمر بن الحصين ومعاذ وأبو هريرة وابن الفرات وعائشة من طرق عدة قول النبي صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة، قال في المستدرك: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

15 – قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: أما ترضين أن الله اطلع إلى الأرض فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك، أخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

16 – لف النبي صلى الله عليه وآله عليا وزوجته وولداه عند نزول آية التطهير وقال: هؤلاء أهل بيتي، أخرجه الترمذي والقزويني والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجه.

17 – أنا مدينة العلم وعلي بابها أخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وهناك أخبار أخر لم يصرح الكنجي بأنهما لم يذكراها، منقولة من كتب القوم أعرضنا عنها.

فهذه الأحاديث إن كانت لم تصل إلى الشيخين مع شهرتها، فهو دليل قصورهما فكيف يرجحون كتابيهما، ويلهجون بذكرهما على غيرهما، وإن وصلت إليهماف تركا روايتها ونقلها، كان ذلك من أكبر أبواب التهمة والانحراف، والرجوع عن السبيل الواضح إلى الاعتساف.

وهذا الكنجي وغيره قد أخرج ذلك، وبين الطريق الرافع لاعتذار السالك والجاذب لمن تبصر به إلى النور عن الضلال الحالك، والمنجي لمن تمسك به من عظيم المهالك، ونحن نسأل الله الكريم

الرحيم، أن يثبت أقدامنا على الصراط المستقيم ويجعلنا من ورثة جنة النعيم، فضلا من ربك، ذلك هو الفوز العظيم.

من كنت مولاه فعلي مولاه

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا وللمؤمنين.

هنا روايات عن اهل البيت عليهم السلام تعرضت لبيان معنى قول رسول الله صلى الله عليه واله "من كنت مولاه فعلي مولاه" زيادة في الاحكام بعد تعين الحديث في تولي الامر والخلافة والامامة بالسياق ومناسبة الحديث. فعن أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه. أي انه واضح المعنى.

وسأقدم أولا النص ثم ما جاء في بيان معناه، وقبل ذلك ساذكر تلخيصا بالاحاديث وهي من بحار الانوار، والله الموفق.

تلخيص

الاحاديث المفسرة لحديث (من كنت مولاه فعلي مولاه)

1. إ سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال : أمر الله عزوجل نبيه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب أيها الناس ! أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله (ص) ! ولاء كماذا ؟. قال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل: [اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

2. سليم عن علي عليه السلام في حديث قال قال نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام ؟

3. عبد الله بن جعفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه.

4. براهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

5. الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما.

6. حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

7. عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

8. أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

9. علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما.

.10 عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

.11 محمد بن أبي الثلج بإسناده قال: ذكر أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قيام رسول الله بالولاية بغدير خم، قال: ونزل جبرئيل بقول الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " بعلي أمير المؤمنين – في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

12. أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

1. معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

2. أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

3. سهم بن حصين الاسدي قال: قال ابو سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى - قالها ثلاث مرات - ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات.-

4. زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

5. عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

6. عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

7. أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

8. داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

9. ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

10. ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

11. بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

12. زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

13. عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وإن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا.

14. عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال: قلت: جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه" إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الآية، ونزل فيه " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

15. جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر، فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك، ثم قال: يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ ، قالوا: الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات.

16. عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

17. ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

18. زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

19. عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

20. حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

21. عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

22. عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

23. زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

24. البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

25. البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

26. شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

27. بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

28. الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

29. عبد الله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره.

المعنى

الاحاديث التي فسرت حديث الغدير.

1. سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال : أمر الله عزوجل نبيه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب أيها الناس ! أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله (ص) ! ولاء كماذا ؟. قال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل: [اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

2. سليم عن علي عليه السلام في حديث قال قال نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام ؟

3. عبد الله بن جعفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه.

4. براهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

5. الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما.

6. حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم

بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

7. عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

8. أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

.9 علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما.

.10 عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه

السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

11. محمد بن أبي الثلج بإسناده قال: ذكر أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قيام رسول الله بالولاية بغدير خم، قال: ونزل جبرئيل بقول الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " بعلي أمير المؤمنين - في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

12. أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

وهناك احاديث أخرى تبين معنى ولاية امير المؤمنين عليه السلام وان لم تذكر كتفسير للحديث.

.13 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

.14 صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

15. براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

16. سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

17. بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

18. البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

19. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

20. عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

21. عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

22. عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

23. بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

24. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

25. عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

خاتمة في قول الصدوق في كتاب معاني الاخبار

قال أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه -: نظرنا في معنى قول النبي صلى الله عليه واله: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ثم [في] معنى قوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لايعلم في اللغه غيرها - أناذاكرهاإن شاء الله - ونظرنافيما يجمع له النبي صلى الله عليه واله الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه فإذا هو شئ لايجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم، ولا شئ لايفيدهم بالقول فيه معنى لان ذلك في صفة العابث والبعث عن رسول الله صلى الله عليه واله منفي فنرجع إلى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة.

يحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبيده وله أن يبيعه ويهبه، ويحتمل أن يكون المعتق من الرق، ويحتمل أن يكون المولى المعتق وهذه الاوجه الثلاثة مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي صلى الله عليه واله لانه لايجوز أن يكون عنى بقوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " واحدة منها لانه لايملك بيع المسلمين ولاعتقهم من رق العبودية ولا أعتقوه عليه السلام ويحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم، قال الشاعر:

مهلا بني عمنا مهلا موالينا

لم تظهرون لنا ما كان مدفونا

ويحتمل أن يكون المولى العاقبة، قال الله عزوجل: " مأويكم النار هي موليكم " أي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال إليه، ويحتمل أن يكون المولى لما يلي الشئ مثل خلفه وقدامه، قال الشاعر:

فغدت، كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها

ولم نجد أيضا شيئا من هذه الاوجه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه واله عناه بقوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " لانه لايجوز أن يقول: من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك

معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة. وليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم ولا خلف ولا قدام لانه لامعنى له ولا فائدة. ووجدنا اللغة تجيز أن يقول الرجل: " فلان مولاي " إذا كان مالك طاعته، فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي صلى الله عليه واله بقوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " لان الاقسام التي تحتملها اللغة لم يجز أن يعنيها بما بيناه ولم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذي عناه بقوله صلى الله عليه واله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " ومما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه واله: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ثم قال: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " فدل ذلك على أن معنى " مولاه " هو أنه أولى بهم من أنفسهم لان المشهور في اللغة والعرف أن الرجل إذا قال لرجل: إنك أولى بي من نفسي، فقد جعله مطاعا آمرا عليه ولا يجوز أن يعصيه.

وإنا لو أخذنا بيعة على رجل وأقر بأناأولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا في شئ مما نأمره به لانه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه، ولان العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشئ وأخذه بالعمل به وكان له أن يعصيه فعصاه قال له: ياهذا أنا أولى بنفسي منك، إن لي أن أفعل بها مااريد، وليس ذلك لك مني.

فإذا كان قول الانسان: " أنا أولى بنفسي منك " يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره، وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به مايشاء ولا يكون له أن يخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك. ثم قال النبي صلى الله عليه واله: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأقرو اله عليه السلام بذلك ثم قال متبعا لقوله الاول بلا فصل: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " فقد علم أن قوله " مولاه " عبارة عن المعنى ألذي أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم، فإذا كان إنما عنى بقوله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " أي أولى به فقد جعل ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام بقوله: " فعلي مولاه " لانه لايصلح أن يكون عنى بقوله: " فعلي مولاه " قسما من الاقسام التي أحللنا أن يكون النبي صلى الله عليه واله عناها في نفسه، لان الاقسام هي أن يكون مالك رق، أو معتقا، أو ابن عم، أو عاقبة، أوخلفا، أو قداما. فإذا

لم يكن لهذه الوجوه فيه صلى الله عليه واله معنى لم يكن لها في علي عليه السلام أيضا معنى، وبقي ملك الطاعية، فثبت أنه عناه، وإذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي عليه السلام فهو معنى الامامة لان الامامة إنما هي مشتقة من الايتمام بالانسان والايتمام هو الاتباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله، وأصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام، ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها.

فإذا وجبت طاعة علي عليه السلام على الخلق استحق معنى الامامة .

ثم قال:

فإن قال قائل: فهلا أفصح النبي صلى الله عليه واله باستخلاف علي عليه السلام إن كان كما تقولون وما الذي دعاه إلى أن يقول فيه قولا يحتاج فيه إلى تاويل وتقع فيه المجادلة.

قال: أكثر الكلام في القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه واله بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبي صلى الله عليه واله.

وربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام.

ولا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي صلى الله عليه واله: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم "؟ ثم قوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه ! لانه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبي صلى الله عليه واله يعني الطاعة وأنه أولى بهم من أنفسهم ثم قال صلى الله عليه واله: " فمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " لان معنى " فمن كنت مولاه " هو فمن كنت أولى به من نفسه لانها عبارة عن ذلك بعينه، إذ كان لايجوز في اللغة غير ذلك، ألاترى أن قائلا لو قال لجماعة: أليس هذاالمتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه؟ فقالوا له: نعم.

فقال: " فمن كنت شريكه فزيد شريكه " كان كلاما صحيحا والعلة في ذلك أن الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل: " هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة " فلذلك صح بعد قول القائل: " فمن كنت شريكه فزيد شريكه " وكذلك [هنا] صح بعد قول النبي صلى الله عليه واله: " ألست أولى بكم من أنفسكم [فمن كنت مولاه فعلي مولاه "] لان مولاه عبارة عن قوله: " ألست أولى بكم من أنفسكم " وإلا فمتى لم تكن اللفظة التي جاء ت مع الفاء الاولى عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظما أبدا ولا مفهوما ولا صوابا بل يكون داخلا في الهذيان، ومن أضاف ذلك إلى رسول صلى الله عليه واله كفر بالله العظيم، وإذا كانت لفظة " فمن كنت مولاه " تدل على من كنت أولى به من نفسه على ماأرينا وقد جعلها بعينها لعلي عليه السلام قد جعل أن يكون علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم وذالك هو الطاعة لعلي عليه السلام كما بيناه بدءا

واولي الامر

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

قال امير المؤمنين عليه السلام في جمع من المهاجرين والانصار أتعلمون حيث نزلت (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وحيث نزلت (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) وحيث نزلت : (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟

فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية

ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم : فنصبني للناس بغدير خم، قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء. (كمال الدين للصدوق)

هذا مختصر في الصحيح الثابت المصدق بالقران والسنة الوارد عنهم عليهم السلام عنهم في تفسير قوله تعالى (واولي الامر) وأنها لهم خاصة وليست لغيرهم روى ذلك اصحاب الحديث بأكثر من خمسين طريقا عن رسول الله صلى الله عليه واله وتسعة من الاوصياء عليهم السلام. فالحديث مستفيض بل متواتر معنى والحمد لله.

عن ولي الامر رسول الله صلى الله عليه واله

1. كمال الدين عن جابر بن عبدالله الانصارى قال : لما انزل الله عزوجل على نبيه محمد صلى الله عليه وآله (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) قلت يا رسول الله عرفنا الله ورسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ فقال عليه السلام هم خلفائى يا جابر وائمة المسلمين من بعدى ، اولهم على بن ابى طالب ثم الحسن ، ثم الحسين ، ثم على بن الحسين ثم محمد بن على المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه منى السلام ، ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ، ثم على بن موسى ، ثم محمد بن على ، ثم على بن محمد ، ثم الحسن بن على ، ثم سميي وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن على ، ذاك الذى يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض

ومغاربها ، ذاك الذى يغيب عن شيعته واوليائه غيبة لايثبت فيها على القول بامامته الا من امتحن الله قلبه للايمان ، قال جابر فقلت له يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته فقال عليه السلام اى والذى بعثنى بالنبوة انهم ينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان تجلاها السحاب.

2. كمال الدين وتمام النعمة باسناده إلى سليم بن قيس الهلالى قال : سمعت عليا عليه السلام يقول ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وآله ، قد اخبرنى ربى جل جلاله انه قد استجاب لى فيك وفى شركائك الذين يكونون من بعدك ، فقلت ، يا رسول الله ومن شركائى من بعدى ؟ قال ، الذين قرنهم الله عزوجل بنفسه وبى فقال ، (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) الاية فقلت ، يا رسول الله ومن هم ؟ قال : الاوصياء من آلى يردون على الحوض كلهم هادين مهديين ، لايضرهم من خذلهم ، هم مع القرآن والقرآن معهم لايفارقهم ، ولا يفارقونه ، بهم تنصر امتى، قلت : يا رسول الله سمهم لى ، قال : ابنى هذا – ووضع يده على راس الحسن – ثم ابنى هذا – ووضع يده على راس الحسين – ثم ابن له يقال له على سيولد في حيوتك فاقرأ منى السلام ، ثم تكمله اثنا عشر اماما ، فقلت : يا رسول الله صلى الله عليه وآله سمهم لى رجلا رجلا ، فقال : فيهم والله يا اخا بنى هلال مهدى امة محمد ، الذى يملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والله انى لاعرف من بايعه بين الركن والمقام ، وأعرف اسماء آبائهم وقبايلهم.

3. كمال الدين سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال في كلام له في جمع من المهاجرين والانصار في المسجد ايام خلافة عثمان فأنشدكم الله عزوجل اتعلمون حيث نزلت (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وحيث نزلت (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوالذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) وحيث نزلت : (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمرالله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم

ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم : فنصبنى للناس بغدير خم، قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء.

عن ولي الامر أمير المؤمنين عليه السلام

4. الاحتجاج للطبرسى باسناده قال على عليه السلام في خطبة له : ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق ، واختار خيرة من خلقه ، واصطفى صفوة من عباده ، وارسل رسولا منهم ، وانزل عليه كتابه ، وشرع له دينه وفرض فرايضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا.

5. معانى الاخبار عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قلت ما أدنى ما يكون به الرجل ضالا ؟ فقال : أن لايعرف من امرالله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في أرضه وشاهده على خلقه قلت : فمن هم يا أميرالمؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم).

6. الاحتجاج للطبرسى عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله : (اطيعووا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وبقوله : (ولوردوه إلى الله والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

7. الاحتجاج: ذكر امير المؤمنين عليه السلام الحجج قال السائل : من هؤلاء الحجج ؟ قال : هم الرسول الله ومن حل محله من اصفياء الله وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم : (

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وقال فيهم : (ولوردوه إلى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

8. العيون: عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الطاعة لله عزوجل ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون طهرون لا يأمرون بمعصيته .

9. كشف اليقين: جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال ابن عباس: قال أمير المؤمنين عليه السلام! والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وغدا بروح أبي القاسم صلى الله عليه وآله إلى الجنة لقد قرنت برسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول عز وجل: [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا]، ولقد طال - يا بن عباس - فكري وهمي وتجرعي غصة بعد غصة لاصرار قوم على معاصي الله وحاجتهم إلي في حكم الحلال والحرام حتى إذا أتاهم من امر الدنيا أظهروا الغنى عني، كأن لم يسمعوا الله عزوجل يقول: [ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم]. ولقد علموا أنهم احتاجوا إلي ولقد غنيت عنهم.

10. كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي [قال:] روي أن عليا عليه السلام كتب إلى معاوية: ألم تعلم يا معاوية أن الائمة منا ليست منكم وقد أخبركم الله أن أولي الامر [هم] المستنبطو للعلم وأخبركم أن الامر الذي تختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الامر المستنبطي العلم.

11. معاني الاخبار: أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال امير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم

؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا.

12. الخصال عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر الله عزوجل بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله، وإنما أمر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

عن ولي الامر الحسن عليه السلام

13. جا، ما: المفيد، هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون، الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته والتالي كتاب الله، فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة

الله عزوجل ورسوله مقرونة، قال الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

.14 معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت الحسن عليه السلام فقلت له ان امير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال الحسن عليه السلام صدقت وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما فحدثتهما بهذا الحديث فقالا: صدقت وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن ولي الامر الحسين بن علي عليه السلام

15. الاحتجاج عن الحسين بن علي عليه السلام قال : أطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله عزوجل : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) وقال : (ولوردوه إلى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم و رحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) .

16. معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت الحسين عليه السلام فحدثته ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال الحسين عليه السلام صدقت وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن ولي الامر علي بن الحسين عليه السلام

.17 معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وأنا صبي.

.18 معاني الاخبار: عن ابان قال لقيت علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان سليم حدثني ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن

شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال علي بن الحسين عليه السلام: صدق سليم.

19. ج: عن أبي خالد الكابلي، قال: قال سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا، ثم سكت، فقلت له: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تخلو الارض من حجة الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد واسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والامام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق، ثم قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة.

عن ولي الامر الباقر عليه السلام

20. تفسير العياشي عن عبدالله بن عجلان عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) قال هى في على عليه السلام وفى الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير أنهم لايحلون شيئا ولا يحترمونه.

.21 علل الشرايع باسناده إلى جابر بن يزيد الجعفى قال : قال ابو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال النبى صلى الله عليه وآله اذا ذهبت اهل بيتى أتى اهل الارض ما يكرهون ، يعنى بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال : (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون ، لا يفارقهم روح المقدس ولا يفارقونه ، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين.

.22 كمال الدين باسناده إلى الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عليهم السلام قال : في قول الله عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) قال : الائمة من ولد على وفاطمة إلى أن يقوم الساعة.

.23 الكافي عن بريد ابن معاوية العجلى قال : تلا ابوجعفر عليه السلام (أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه إلى الله والى الرسول وأولى الامر منكم ، ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم ؟ انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول). تعليق أي معناها ذلك.

.24 تفسير العياشى عن بريد بن معاوية عن ابى جعفر عليه السلام قال عليه السلام : ثم قال الله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا) فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) ايانا عنى خاصة.

.25 المحاسن عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل " اذا تولوا الله ورسوله صلى الله عليه واله واولى الامر منا أهل البيت قبل الله أعمالهم.

.26 الكافي وباسناده إلى ابى جعفر عليه السلام قال : في قول الله عزوجل في كتابه " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم

" يقول : استخلفكم لعلمى ودينى وعبادتى بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده ، فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم ، فاسألونا فان صدقناكم فاقروا.

27. مجمع البيان : " ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم " قال أبو جعفر عليه السلام: هم الائمة المعصومون."

28. العياشي عن حكيم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني من اولي الامر الذين أمر الله بطاعتهم ؟ فقال لي: اولئك علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر: أنا، عليهم السلام فاحمدوا الله الذي عرفكم أئمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس.

29. العياشي: عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن تنازعتم في شئ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولي الامر منكم .

30. العياشي : في رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه عليه السلام: وأولي الامر من آل محمد.

31. العياشي: عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم " قال هم الائمة.

32. فرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: فاولي الامر في هذه الآية هم آل محمد صلى الله عليه وآله.

33. معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول

الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال محمد عليه السلام: قد أقرأني جدي الحسين من رسول الله صلى اله عليه وآله وهو مريض.

34. معاني الاخبار: عن ابان قال لقيت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان سليم حدثني ان امير المؤمنين عليه السلام حدثه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال فقال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام: صدق سليم..

عن ولي الامر الصادق عليه السلام

.35 كتاب كمال الدين وتمام النعمة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) قال : الائمة من ولد على وفاطمة عليهما السلام.

.36 تفسير العياشي عن عمران الحلبى قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعنى من أصله عن قول الله : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) ومن قول رسول الله : ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، لامن قول فلان ولامن قول فلان.

.37 الكافى عن الحسين بن ابى العلا قال ، ذكرت لابي عبدالله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة ؟ فقال ، نعم هم الذين قال الله عزوجل ، (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وهم الذين قال الله عزوجل ، (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا).

38. الكافي عن الحسين بن ابى العلا قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مفترضة قال : نعم ، هم الذين قال الله : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وهم الذين قال الله تعالى ، (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون).

39. الكافي عن أبى بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فقال نزلت في على ابن أبى طالب والحسن والحسين عليهم السلام.

40. الكافي عن أبى بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام نزلت (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) نزلت في على والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في على من كنت مولاه فعلى مولاه وقال صلى الله عليه وآله : اوصيكم بكتاب الله عزوجل وأهل بيتى ، فانى سألت الله عزوجل ان لايفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فأعطانى ذلك ، وقال : لاتعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وفلان.

41. الكافي عن عيسى بن السرى أبى اليسع قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام هل في الولاية شئ دون شئ فضل يعرف لمن اخذبه ؟ قال : نعم قال الله عزوجل (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، من مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا عليه السلام وقال الاخرون كان معاوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معاوية ولاسواء ولاسواء.

42. الكافي عن عيسى بن السرى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ، حدثنى عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا أنا اخذت بها زكى عملى ولم يضرنى جهل ما جهلت بعده فقال شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عندالله ، وحق في الاموال من الزكوة ، والولاية التى امرالله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ، من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، قال الله عزوجل ، (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فكان على عليه السلام ثم صار من بعده الحسن عليه السلام ثم من بعده الحسين عليه السلام . ثم من بعده على بن الحسين عليه السلام . ثم من بعده محمد بن على عليه السلام ثم هكذا يكون الامر ، ان الارض لاتصلح الا بالامام ومن مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية.

43. اسحاق بن عمار عن ابيعبد الله (ع) قال : استعملوا الرأى والقياس في دين الله ، وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله : كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن شئ من دين الله فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول الله ردوه إلى الله و الرسول ، واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد عليهم السلام .

44. الكافي محمد بن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن أبيه عن أبيعبد الله عليه السلام انه قال : وصل الله طاعة ولى أمره بطاعة رسوله ، وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله.

45. اليقين: عن ابن أبي يعفور قال: قال ابو عبد الله عليه : إن الله عزوجل هو الآمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر الذين هم أوصياء رسوله، يابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وشهداؤه على خلقه، وامناؤه في أرضه، وخزانه على علمه، والداعون إلى سبيله، والعاملون بذلك، فمن أطاعنا أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله.

46. المناق: سئل الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عليه السلام عن اولي الامر فقال: الائمة من أهل بيت رسول الله.

47. فرات: عبيد بن كثير معنعنا أنه سأل جعفر بن محمد عن قول الله تعالى " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " قال: اولي الفقه والعلم، قلنا: أخاص أم عام ؟ قال: بل خاص لنا.

48. فرات: عن أبي مريم قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم "كانت طاعة علي مفترضة ؟ قال: كانت طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة مفترضة لقول الله تعالى: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وكانت طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن ولي الامر الرضا عليه السلام

49. مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون : فقال المأمون : هل فضل الله العترة على سائر الناس ؟ فقال ابوالحسن عليه السلام ان الله تعالى ؟ ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم

كتابه ، في قوله تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) وقال عزوجل في موضع آخر : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) ثم رد المخاطبة في اثر هذا إلى ساير المؤمنين فقال عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة ، وحسدوا عليهما فقوله عزوجل : (ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين ، فالملك ههنا هو الطاعة.

.50 مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون قال: في شأن ذوى القربى : فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم ، وكذلك الفئ مارضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما أجراهم في الغنيمة ، بدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهلبيته.

.51 تفسير العياشى عن ابان انه دخل على بن الحسن الرضا عليه السلام فسألته عن قول الله (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فقال ذلك على بن ابى طالب ثم سكت ، قال فلما طال سكوته قلت ثم من ؟ قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته ، قلت : ثم من قال : الحسين ، قلت : ثم من ؟ قال : على بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول ، حتى سماهم إلى آخرهم صلى الله عليهم .

.52 ن، ع: في علل الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فان قال: فلم جعل اولي الامر، وأمر بطاعتهم ؟ قيل: أنه لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة، وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبهوا ذلك

على المسلمين، لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم، وتشتت أنحائهم، فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول فسدوا على نحو ما بينا، وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان، وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين.

53. العياشي: عن عمرو بن سعيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: قال: علي بن أبي طالب والاوصياء من بعده.

54. العياشي : عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان الفرض عليهم، و الواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه " ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " يعني آل محمد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجة لله على خلقه.

عن ولي الامر الحسن الزكي عليه السلام

55. التحف: من كتاب ابي محمد الحسن الزكي عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: وإياكم أن تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين. فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه. فقد أمركم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الامر.

56. فلاح السائل: عن أحمد بن عبد الله بن خانبه عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صاحب العسكر في الدعاء بعد الفراغ من الصلاة يقول: اللهم صل على محمد وآل

محمد، اولي الامر الذين أمرت بطاعتهم وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم، وأهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم، وأهل البيت الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

عن ولي الامر المهدي عليه السلام

.57 ك:: عن محمد بن إبراهيم بن مهزيار أنه فخرج إليه: قل للمهزيار قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم، فقل لهم أما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول و اولي الأمر منكم " أولم تروا أن الله عزوجل جعل لهم معاقل يأوون إليها وأعلاما يهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم.

خاتمة في احتجاج الفضل بن شاذان رضي الله عنه

قال السيد رضي الله عنه: ومن حكايات الشيخ (المفيد) أدام الله عزه قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان النيشابوري رحمه الله فقيل له: ما الدليل على إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ فقال: الدليل على ذلك من كتاب الله عزوجل، ومن سنة نبيه (صلى

الله عليه وآله)، ومن إجماعه المسلمين. فأما كتاب الله تبارك وتعالى فقوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم) فدعانا سبحانه إلى طاعة اولي الامر كما دعانا إلى طاعة نفسه وطاعة رسوله، فاحتجنا إلى معرفة اولي الامر كما وجبت علينا معرفة الله تعالى، ومعرفة الرسول عليه وآله السلام، فنظرنا في أقاويل الامة فوجدناهم قد اختلفوا في اولي الامر، وأجمعوا في الآية على ما يوجب كونها في علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال بعضهم: اولي الامر هم امراء السرايا، وقال بعضهم: هم العلماء، وقال بعضهم: هم القوام على الناس، والامرون بالمعروف، والناهون عن المنكر، وقال بعضهم: هم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والائمة من ذريته عليهم السلام، فسألنا الفرقة الاولة فقلنا لهم: أليس علي بن أبي طالب (عليه السلام) من امراء السرايا ؟ فقالوا: بلى، فقلنا للثانية: ألم يكن (عليه السلام) من العلماء ؟ قالوا: بلى، فقلنا للثالثة: أليس علي (عليه السلام) قد كان من القوام على الناس بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ فقالوا: بلى، فصار أمير المؤمنين (عليه السلام) معينا بالآية باتفاق الامة واجتماعها، وتيقنا ذلك بإقرار المخالف لنا في الامامة والموافق عليها، فوجب أن يكون إماما بهذه الآية لوجود الاتفاق على أنه معني بها، ولم يجب العدول إلى غيره والاعتراف بإمامته لوجود الاختلاف في ذلك وعدم الاتفاق وما يقوم مقامه من البرهان. وأما السنة فإنا وجدنا النبي (صلى الله عليه وآله) استقضى عليا (عليه السلام) على اليمن، وأمره على الجيوش، وولاه الاموال، وأمره بأدائها إلى بني جذيمة الذين قتلهم خالد بن الوليد ظلما، واختاره لاداء رسالات الله سبحانه والابلاغ عنه في سورة براءة، واستخلفه عند غيبته على من خلف، ولم نجد النبي (صلى الله عليه وآله) سن هذه السنن في أحد غيره، ولا اجتمعت هذه السنن في أحد بعد النبي (صلى الله عليه وآله) كما اجتمعت في علي (عليه السلام)، وسنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد موته واجبة كوجوبها في حياته، وإنما يحتاج الامة إلى الامام بهذه الخصال التي ذكرناها، فإذا وجدناها في رجل قد سنها الرسول الله (صلى الله عليه وآله) فيه كان أولى بالامامة ممن لم يسن النبي فيه شيئا من ذلك. وأما الاجماع فإن إمامته ثبتت من جهته من وجوه: منها أنهم قد

أجمعوا جميعا أن عليا (عليه السلام) قد كان إماما ولو يوما واحدا، ولم يختلف في ذلك أصناف أهل الامامة ثم اختلفوا فقالت طائفة: كان إماما في وقت كذا وكذا، وقالت طائفة: بل كان إماما بعد النبي (صلى الله عليه وآله) في جميع أوقاته، ولم يجمع الامة على غيره أنه كان إماما في الحقيقة طرفة عين، والاجماع أحق أن يتبع من الاختلاف. ومنها أنهم أجمعوا جميعا على أن عليا (عليه السلام) كان يصلح للامامة، وأن الامامة تصلح لبني هاشم، واختلفوا في غيره، وقالت طائفة: لم يكن تصلح لغير علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ولا تصلح لغير بني هاشم، والاجماع حق لا شبهة فيه، والاختلاف لا حجة فيه. ومنها أنهم أجمعوا على أن عليا (عليه السلام) كان بعد النبي (صلى الله عليه وآله) ظاهر العدالة واجبة له الولاية، ثم اختلفوا فقال قوم: كان مع ذلك معصوما من الكبائر والضلال، وقال آخرون: لم يك معصوما ولكن كان عدلا برا تقيا على الظاهر، لا يشوب ظاهره الشوائب، فحصل الاجماع على عدالته (عليه السلام)، واختلفوا في نفي العصمة عنه (عليه السلام) .

خاتمة في احتجاج ابن شهر اشوب

قب: الامة على قولين في معنى " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولي الامر منكم " أحدهما أنها في أئمتنا، والثاني أنها في امراء السرايا، وإذا بطل أحد الامرين ثبت الآخر، وإلا خرج الحق عن الامة والذي يدل على أنها في أئمتنا عليهم السلام أن ظاهرها يقتضي عمون طاعة اولي الامر، من حيث عطف الله تعالى الامر بطاعتهم على الامر بطاعته وطاعة رسوله، ومن حيث أطلق الامر بطاعتهم ولم يخص شيئا من شئ لانه سبحانه لو أراد خاصا لبينه، وفي فقد البيان منه تعالى دليل على إرادة الكل، وإذا ثبت ذلك ثبتت إمامتهم، لانه لا أحد تجب طاعته على ذلك الوجه بعد النبي إلا الامام، وإذا اقتضت وجوب طاعة اولي الامر على العموم لم يكن بد من عصمتهم، وإلا أدى أن يكون تعالى قد أمر بالقبيح، لان من ليس

بمعصوم لا يؤمن منه وقوع القبيح، فإذا وقع كان الاقتداء به قبيحا، وإذا ثبتت دلالة الآية على العصمة وعموم الطاعة بطل توجهها إلى امراء السرايا، لارتفاع عصمتهم، واختصاص طاعتهم وقال بعضهم: هم علماء الامة العامة، وهم مختلفون وفي طاعة بعضهم عصيان بعض، وإذا أطاع المؤمن بعضهم عصى الآخر، والله تعالى لا يأمر بذلك، ثم إن الله تعالى وصف اولي الامر بصفة تدل على العلم والامرة جميعا، قوله تعالى: " وإذا جاءهم أمر من الامن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " فرد الامن أو الخوف للامراء، والاستنباط للعلماء، ولا يجتمعان إلا لامير عالم.

الهداية

الايمان والمؤمنون والسير

اسلام الفرق

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلّ على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

ان اجماع الشيعة على ان الاسلام يدور مدار الشهادتين هو من الثابت قطعا وعليه أعمالهم في احكام الطاهرة والنكاح والارث والقصاص والديات. وان اجماع الشيعة على اسلام من خالفهم من الفرق الأخرى امر ثابت لا يمكن رده وهم يجرون احكام الطهارة والنكاح والمواريث والقصاص على جميع المسلمين بالضبط كما يجرونها على الشيعة، فلا يميزون وبالإجماع بين الشيعي وغيره من المسلمين في الطهارة والذبائح ولا في النكاح والمواريث ولا في الشهادات والقصاص والديات، بينما اجماعهم هو الفرق بين المسلم والكافر في جميع تلك الأبواب .

وهذه رسالة في الاجماعات التي قيلت وثبتت من قبل الاعلام في اسلام المخالفين لكي يعلم ان مقولة تكفير الشيعة لاحد من فرق المسلمين ليس له أساس او صحة، والله المسدد.

الآيات

قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)

وقال تعالى (وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا).

وقال تعالى (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

وقال تعالى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)

قال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (*) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا)

قال تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) قال الطوسي في التبيان : والذي يستفاد من ذلك أن من اظهر الشهادتين لا يجوز لمؤمن أن يقدم على قتله، ولا إذا أظهر ما يقوم مقامها من تحية الاسلام .

قال تعالى (رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ)

قال تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (*) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ)

قال تعالى (إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا) قال الطوسي في التبيان: ثم اخبر تعالى ب " إن المسلمين والمسلمات " وهم الذين استسلموا لاوامر الله وانقادوا له، وأظهروا الشهادتين، وعملوا بموجبه " والمؤمنين والمؤمنات " فالاسلام والايمان واحد، عند اكثر المفسرين، وإنما كرر لاختلاف اللفظين.

قال تعالى (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ) قال الطباطبائي في الميزان: إن الظاهر من الإسلام أيضا له آثار جميلة، و غايات نفيسة في المجتمع الإنساني، يصح أن يكون بذلك بغية لإبراهيم (عليه السلام) يطلبها من ربه كما كان كذلك عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث اكتفى (صلى الله عليه وآله وسلم) من الإسلام بظاهر الشهادتين الذي به يحقن الدماء، و يجوز التزويج، و يملك الميراث، و على هذا يكون المراد بالإسلام في قوله تعالى: ربنا و اجعلنا مسلمين لك، ما يليق بشأن إبراهيم و إسماعيل، و في قوله: و من ذريتنا أمة مسلمة لك، ما هو اللائق بشأن الأمة التي فيها المنافق، و ضعيف الإيمان و قويه و الجميع مسلمون.

قال تعالى (قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) قال الطباطبائي في الميزان: قد نفي في الآية الإيمان عنهم و أوضحه بأنه لم يدخل في قلوبهم بعد و أثبت لهم الإسلام، و يظهر به الفرق بين الإيمان و الإسلام بأن الإيمان معنى قائم بالقلب من قبيل الاعتقاد، و الإسلام أمر قائم باللسان و الجوارح فإنه الاستسلام و الخضوع لسانا بالشهادة على التوحيد و النبوة و عملا بالمتابعة العملية ظاهرا سواء قارن الاعتقاد بحقية ما شهد عليه و عمل به أو لم يقارن، و بظاهر الشهادتين تحقن الدماء و عليه تجري المناكح و المواريث.

الأحاديث

سفيان بن السمط قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الاسلام هو الظاهر الذي عليه الناس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الاسلام، وقال: الايمان معرفة هذا الامر، مع هذا فان أقر بها ولم يعرف هذا الامر كان مسلما وكان ضالا.

سماعة قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: الاسلام، شهادة أن لا إله إلا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء، وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس، والايمان الهدى.

الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى جعل الاسلام دينه، وجعل كلمة الاخلاص حصنا له، فمن استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأحل ذبيحتنا فهو مسلم، له مالنا وعليه ما علينا.

يونس بن يعقوب في خبر الشامي الذي سأل أبا عبد الله عليه السلام مسائل فأجابه فقال الشامي: أسلمت لله، فقال عليه السلام له: بل آمنت بالله الساعة، إن الاسلام قبل الايمان، وعليه يتوارثون ويتناكحون.

التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد حرم علي دماؤهم وأموالهم.

حمران، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: سمعته يقول: الاسلام ما ظهر من قول أو فعل، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها، وبه حقنت الدماء، وعليه جرت المواريث، وجاز

النكاح، واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا إلى الايمان، والاسلام لا يشرك الايمان، والايمان يشرك الاسلام، قال قلت فهل للمؤمن فضل على المسلم في شئ من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك ؟ فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحدا ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عزوجل قلت:أرأيت من دخل في الاسلام أليس هو داخلا في الايمان ؟ فقال: لا ولكنه قد أضيف إلى الايمان وخرج به من الكفر.

الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الايمان ما وقر في القلوب، والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء.

المفضل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الاسلام يحقن به الدم، وتؤدى به الامانة، ويستحل به الفرج.

العياشي وعلي بن إبراهيم عن الباقر والصادق عليهما السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة إلا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

عبد الرحيم القصير عن أبي – عبد الله عليه السلام قال: يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا، ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما فالاسلام قبل الايمان، وهو يشارك الايمان، فإذا أتى العبد كبيرة من كبائر المعاصي أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجا من الايمان، ساقطا عنه اسم الايمان، وثابتا عليه اسم الاسلام، فان تاب واستغفر عاد

إلى دار الايمان ولا يخرجه إلى الكفر إلا الجحود والاستحلال، بأن يقول للحلال هذا حرام، وللحرام هذا حلال، ودان بذلك، فعندها يكون خارجا من الاسلام والايمان، داخلا في الكفر.

عبد الله بن مسكان، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له ما الاسلام ؟ فقال: دين الله اسمه الاسلام، وهو دين الله قبل أن تكونوا حيث كنتم، وبعد أن تكونوا، فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عزوجل به فهو مؤمن.

مسعدة بن صدقة عن ابي جعفر عليه السلام قال قيل له: أرأيت المرتكب للكبيرة يموت عليها أتخرجه من الايمان ؟ وإن عذب بها فيكون عذابه كعذاب المشركين ؟ أوله انقطاع ؟ قال: يخرج من الاسلام إذا زعم أنها حلال، ولذلك يعذب أشد العذاب وإن كان معترفا بأنها كبيرة وهي عليه حرام، وأنه يعذب عليها وأنها غير حلال، فانه معذب عليها، وهو أهون عذابا من الاول، ويخرجه من الايمان ولا يخرجه من الإسلام.

الصدوق عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استقبل قبلتنا وصلى صلواتنا، وأكل ذبيحتنا، فله مالنا وعليه ما علينا.

الصدوق عن ربعي عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر.

عن أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل: أصلحك الله إن بالكوفة قوما يقولون مقالة ينسبونها إليك، فقال: وماهي ؟ قال: يقولون إن الايمان غير الاسلام، فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، فقال له الرجل: صفه لي، قال: من شهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأقر بما جاء به من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان،

وحج البيت فهو مسلم. قلت: فالايمان ؟ قال: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وأقر بما جاء من عند الله، وأقام الصلاة، وآتى الزكاة، وصام شهر رمضان، و حج البيت، ولم يلق الله بذنب أو عد عليه النار. فهو مؤمن، قال أبو بصير: جعلت فداك وأينا لم يلق الله بذنب اوعد عليه النار ؟ فقال: ليس هو حيث تذهب، إنما هو لم يلق الله بذنب اوعد عليه النار ولم يتب منه.

الصدوق عن الرضا عليه السلام قال مذنبو أهل التوحيد يدخلون في النار، ويخرجون منها، والشفاعة جائزة لهم.

سعدان بن مسلم، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام ما الايمان ؟ فجمع لي الجواب في كلمتين فقال: الايمان بالله وأن لا تعصي الله، قلت: فما الاسلام ؟ فجمعه في كلمتين فقال: من شهد شهادتنا، ونسك نسكنا، وذبح ذبيحتنا.

التحف : قال الصادق عليه السلام معنى الاسلام هو الاقرار بجميع الطاعة في الظاهر الحكم والاداء له، فإذا أقر المقر بجميع الطاعة في الظاهر، من غير العقد عليه بالقلوب فقد استحق اسم الاسلام ومعناه، واستوجب الولاية الظاهرة، وإجازة شهادته والمواريث، وصار له ما للمسلمين، وعليه ما على المسلمين، فهذه صفة الاسلام.

عن عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إني امرت أن اقاتلكم حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله، فإذا فعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلا بحقها، وكان حسابكم على الله.

محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الايمان، فقال: الايمان ما كان في القلب، والاسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدماء، والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان.

الخرائج: روي عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: أقبل أعرابي فسأل عن النبي صلى الله عليه وآله فقال له: اعرض علي الاسلام، فقال: قل أشهد أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله، قال: أقررت، قال تصلي الخمس، وتصوم شهر رمضان، قال: أقررت، قال: تحج البيت الحرام، وتؤدي الزكاة، وتغتسل من الجنابة، قال: أقررت فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندقت عنق الاعرابي وعنق البعير، وهما ميتان، فأمر النبي فضربت خيمة فغسل فيه ثم دخل النبي فكفنه، وقال: إن هذا الاعرابي مات وهو جائع، وهو ممن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم.

حمران، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قلت له: أرأيت المؤمن له فضل على المسلم في شئ من المواريث والقضايا والاحكام حتى يكون للمؤمن أكثر مما يكون للمسلم في المواريث أو غير ذلك ؟ قال: لا هما يجريان في ذلك مجرى واحدا إذا حكم الامام عليهما ولكن للمؤمن فضلا على المسلم في أعمالهما، وما يتقربان به إلى الله.

سليم قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لرجل فقال: أما علمت أن جبرئيل أتى رسول الله صلى الله عليه وآله في صورة آدمي فقال له: ما الاسلام ؟ فقال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وحج البيت، وصيام شهر رمضان والغسل من الجنابة.

نهج: قال عليه السلام إن الله فضل حرمة المسلم على الحرم كلها، وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها، فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق، ولا يحل أذى المسلم إلا بما يجب.

المشكاة: من المحاسن عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا، أجرينا عليه حكم القرآن، وحدود الاسلام، ليس لاحد على أحد فضل إلا بالتقوى ألا وإن للمتقين عند الله أفضل الثواب، وأحسن الجزاء والمآب.

عبد الله ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يرتكب الكبيرة من الكبائر فيموت، هل يخرجه ذلك من الاسلام، وإن عذب كان عذابه كعذاب المشركين أم له مدة وانقطاع ؟ فقال عليه السلام: من ارتكب كبيرة من الكبائر، فزعم أنها حلال أخرجه ذلك من الاسلام، وعذب أشد العذاب، وإن كان معترفا أنه أذنب ومات عليه، أخرجه من الايمان، ولم يخرجه من الاسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الأول.

الجعفريات عن موسى بن إسماعيل بن موسى حدثنا أبي عن أبيه عن جده جعفر بن محمد عن أبيه عن جده علي بن الحسين عن أبيه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ص إن الله تعالى جعل الإسلام زينة و جعل كلمة الإخلاص حصنا للدماء فمن استقبل قبلتنا و شهد شهادتنا و أكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا و عليه ما علينا.

الاقوال

الصدوق في الهداية: الاسلام هو الاقرار بالشهادتين، وهو الذي يحقن به الدماء والاموال، ومن قال لا إله إلا الله محمد رسول الله، فقد حقن ماله ودمه، إلا بحقيهما وعلى الله حسابه، والايمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالجوارح وأنه يزيد بالاعمال وينقص بتركها.

المجلسي في البحار : قال معلقا على حديث أبي بصير قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له سلام إن خيثمة بن أبي خيثمة يحدثنا عنك أنه سألك عن الاسلام، فقلت: إن الاسلام: من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، ونسك نسكنا، ووالى ولينا، و عادى عدونا فهو مسلم، فقال: صدق خيثمة: قال المجلسي: وشهد شهادتنا " أي شهادة جميع المسلمين " و ووالى ولينا " أي والى جميع المسلمين، " وعادى عدونا " أي عدو جميع المسلمين، وهم المشركون وسائر الكفار، فهذا يشمل جميع فرق المسلمين.

المجلسي في البحار: تواتر عن النبي صلى الله عليه وآله والصحابة رضي الله عن المؤمنين منهم أنهم كانوا يكتفون في الاسلام باظهار الشهادتين ثم بعد ذلك ينبهون المسلم على بعض المعارف الدينية التي يتحقق بها الايمان.

نصير الدين الطوسي قدس سره نقل في قواعد العقائد " قالوا الاسلام أعم في الحكم من الايمان، لان من أقر بالشهادتين كان حكمه حكم المسلمين، لقوله تعالى " قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا " وأما كون الاسلام في الحقيقة هو الايمان، فلقوله تعالى " إن الدين عند الله الاسلام."

الخوئي في البيان : الاسلام يدور مدار الشهادتين. روى سماعة عن الصادق عليه السلام : " الاسلام شهادة أن لاإله إلا الله ، والتصديق برسول الله ، به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث " الوافي. وروى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال : " اقاتل حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله ويؤمنوا بي وبما جئت به ، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله " ورواها جابر وعبد الله بن عمر باختلاف يسير – صحيح مسلم . وروى أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال : " امرت أن اقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ونفسه إلا بحقه ، وحسابه على الله " صحيح البخاري . وروى أوس بن أوس الثقفي ، قال : " دخل علينا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن في قبة في مسجد المدينة ، فقال لرجل – في رجل – : لعله يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، قال : نعم ، فقال : اذهب فقل لهم يرسلوه ، أمرت أن اقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإذا قالوها حرمت علي دماؤهم وأموالهم إلا بحقها ، وكان حسابهم على الله . رواها أبو داود الطيالسي وأحمد.

قال الطباطبائي في الميزان: إن الظاهر من الإسلام أيضا له آثار جميلة، و غايات نفيسة في المجتمع الإنساني، يصح أن يكون بذلك بغية لإبراهيم (عليه السلام) يطلبها من ربه كما كان كذلك عند النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حيث اكتفى (صلى الله عليه وآله وسلم) من الإسلام بظاهر الشهادتين الذي به يحقن الدماء، و يجوز التزويج، و يملك الميراث. ثم قال : ما

اكتفى به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من أمته بظاهر الشهادتين من الإسلام، إنما هو لحكمة توسعة الشوكة و الحفظ لظاهر النظام الصالح.

وقال فيه أيضا: فالمرتبة الأولى من الإسلام إجراء الشهادتين لسانا و التسليم ظاهرا، و تليه المرتبة الأولى من الإيمان و هو الإذعان بمؤدى الشهادتين قلبا إجمالا.

وقال أيضا : ان الإيمان معنى قائم بالقلب من قبيل الاعتقاد، و الإسلام أمر قائم باللسان و الجوارح فإنه الاستسلام و الخضوع لسانا بالشهادة على التوحيد و النبوة و عملا بالمتابعة العملية ظاهرا سواء قارن الاعتقاد بحقية ما شهد عليه و عمل به أو لم يقارن، و بظاهر الشهادتين تحقن الدماء و عليه تجري المناكح و المواريث.

قال جعفر علم الهدى قال في رسالته (الشيعة واتهامهم بتكفير المسلمين) والإمامية : متفقون على أنّ كلّ مَن تشهّد الشهادتين ، وآمن بالمعاد ، ولم ينكر ضرورياً من ضروريات الدين كالصلاة والصوم والحجّ والزكاة ، فهو محكوم بالإسلام ، ويجري عليه جميع أحكام الإسلام من طهارة البدن ، وجواز التناكح معه ، واستحقاقه للإرث ، واحترام العرض والمال والنفس ، ووجوب تجهيزه وغسله والصلاة عليه ودفنه ، وغير ذلك من الأحكام. وليس هناك عالم من علماء الشيعة وفقاؤهم مَن يحكم بكفر بعض الصحابة أو بكفر المخالف لهم بهذا المعنى.

وفي رسالة (حكم المخالفين للشيعة الامامية) في المركز العقائدي قالوا: لقد أجمعت كلمة مشهور الطائفة من متأخري علماء الإمامية على إسلام وطهارة المخالفين لهم في جملة من الأصول والفروع داخل الدين الاسلامي, واستثنوا من ذلك الناصب بالعداء لأهل البيت (عليهم السلام) ومواليهم .

وقال السيد السيستاني: كنت وما أزال أقول لا تقولوا إخواننا السنة، بل قولوا ‘‘أنفسنا أهل السنة .’’

وعن المرجع الديني آية الله الشيخ حسين وحيد الخراساني انه قال كلّ من يشهد بوحدانية الله تعالى، وبرسالة خاتم الأنبياء صلى الله عليه و آله فهو مسلمٌ، لذا فإنّ حياته محترمة، وعرضه محترم، وماله محترم كحياة وعرض ومال من يعتنق المذهب الجعفري، وواجبكم الشرعي أن تُحسنوا معاشرة الذين ينطقون الشهادتين وإن اعتقدوا بكفركم، وإذا تعاملوا معكم بغير حقٍّ فيجب عليكم أن لا تنحرفوا عن صراط الحقّ والعدل المستقيم، فلو تمرّض أحدهم اذهبوا لعيادته، ولو مات شيّعوا جنازته، ولو احتاج إليكم فاقضوا حاجته، وسلّموا لقول الله عزّ وجلّ: (وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى) واعملوا بأمره تعالى شأنه: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِناً). نشر وما بعده في فتاوى المراجع في حرمة النيل من رموز اهل السنة.

وعن آية الله السيد علي الخامنئي انه قال الفرق الإسلامية بأسرها تعتبر جزءً من الأمة الإسلامية، وتتمتع بالامتيازات الإسلامية. وإيجاد الفرقة بين الطوائف الإسلامية يُعدّ خلافاً لتعاليم القرآن

الكريم وسنة النبي الأكرم صلى الله عليه و آله، كما ويؤدي إلى إضعاف المسلمين وإعطاء الذريعة بأيدي أعداء الإسلام، ولذلك لا يجوز هذا الأمر أبداً.

وعن آية الله السيّد محمّد الحسيني الشاهرودي كلّ من يشهد بأن لا إله إلا الله وأنّ محمّداًصلى الله عليه و آله رسول الله فهو مسلمٌ، وحياته محفوظة، وماله مصون، ولا يجوز قتله ولا التعدّي على أمواله، كما لا تجوز مقاتلة المسلمين وتكفيرهم وزرع التفرقة والفتنة بينهم، وكذلك فإنّه من اللازم الحفاظ على مقدّسات الإسلام، ويجب اجتناب التعدّي عليها، ولا يجوز هتك حرمة أعراض المؤمنين ولا إهانتها.

وعن آية الله السيد محمد سعيد الحكيم انه قال ليس من رأي الشيعة تكفير الصحابة، بل و لا عامة المسلمين، على اختلاف طوائفهم، وذلك يبتني على حقيقة الإسلام وتحديد أركانه عندهم. ويعرف ذلك من أحاديثهم عن أئمتهم، ومن فتاوى علمائهم وتصريحاتهم.

وعن آية الله الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني قال كلُّ من يشهد بوحدانية الله تعالى وبرسالة خاتم الأنبياء سيّدنا محمّد بن عبدالله صلى الله عليه و آله فهو مسلم، وحياته محترمة، وعرضه محترم، وماله محترم، ولا يحقّ لأحدٍ أن يهين المقدّسات الدينية. والأعمال الانتحارية وإراقة دماء المسلمين هي من كبائر الذنوب.

وعن آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفي قال من يشهد الشهادتين، ويقرّ بحدود الله تعالى و أحكامه الضرورية في الإسلام المتفق عليها بين المسلمين فهو مسلم، يَحْرُمُ دمه وماله. وقد صح عن رسول‌الله صلى الله عليه و آله: «أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوها عصموا مني دماءهم و أموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله.«

وعن آية الله الشيخ آصف محسني قال أوّلاً: إنّ كلّ من يوحّد الله تعالى، ويؤمن برسالة سيّدنا محمّد المصطفى صلى الله عليه و آله وبأنّه خاتم الأنبياء والمرسلين، ويؤمن بيوم القيامة، فهو مسلمٌ.

إشارة

هذا هو الثابت المعلوم المقطوع به من دين الشيعة و علومهم ان المخالف لهم مسلم رواية وقولا، ومن هنا فجميع ما ورد من روايات او اقوال مخالفة لذلك لا يمكن ان تخل بالاجماع لانها ظن في مقابل القطع ولا وزن للظن في خلاف القطع مع ان منها ما لا يراد ظاهره ومنها ما يمكن تأويله ، هذا وان كان ما خالف الحق والعلم و الثابت من القران و السنة لا يكون علما ولا يصح اعتماده ولا نسبته لمن عنده القطع خلافه.

اعتقاد الشيعة في الصحابة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذا الكتاب يتعرض الى طيف واسع من الاعتقادات والاحكام العملية المتعلقة بصحابة النبي صلى الله عليه واله. ويطرح بدقة اقوال علماء الشيعة في مسائل مختلفة من تقرير علماء الشيعة لمدح الصحابة رضي الله عنهم في القران الكريم والثناء عليهم في السنة وأحاديث العترة عليهم السلام، وفروع عملية وقولية للفقهاء وكبار الاعلام تجاه الصحابة ومن ثم خاتمة في بحث مسائل فقهية واعتقادية بخصوص الصحابة كوجوب توليهم والثناء عليهم وعدم جواز الطعن فيهم وبيان ولايتهم لأهل البيت عليهم السلام ورواياتهم أحاديث عن رسول الله صلى الله عليه واله في فضل اهل البيت عليهم السلام وحبهم والتشيع لهم. والله الهادي.

تمهيد: الصحبة عرفية وشرعية

ان كل متتبع بل كل مطلع على القران والسنة يعلم ان كلمة (أصحاب) استعملت في معنيين واضحين مختلفين الأول عرفي وهو عام لكل من صحب رسول الله صلى الله عليه واله والثاني شرعي وهو الأصل وهم اهل الايمان والصدق وهو خاص بمن مات على منهاجه ممن صحبه. ان هذا التمييز مهم لان عناوين أصحاب النبي وقع موضوعا لأحكام شرعية مهمة وكثيرة اهمها توليهم واتباعهم والدعاء لهم وهنا أورد الأحاديث التي دلت على هذا المعنى الشرعي الخاص للأصحاب وهو المصدق بالقران والسنة القطعية.

صحيح بحار الانوار: المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فأنا لاقضينك اليوم على حق وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فيلحقهم بمحمد وآله وأصحابه.

صحيح بحار الانوار: . م: قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثك بالحق نبيا إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير كان أحب إلي من أن أجد لك في قلبي غلا أو بغضا لاحد من أهل بيتك او أصحابك. وأحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من يبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك وإن كنت لا اطيقهم في أعمالهم. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه.

صحيح بحار الانوار: أنس بن مالك قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تسبوا عليا فان من سبه فقد سبني، ومن سبني سبه الله، إنه سيصيب ولد عبد المطلب بلاء شديد وأثرة وقتل و تشريد، فالله الله في أصحابي وذريتي فان لله يوما ينتصف فيه للمظلوم من الظالم.

صحيح بحار الانوار: منية: قال رسول الله صلى الله عليه واله لأصحابه: إن الناس لكم تبع .

صحيح بحار الانوار: ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

صحيح بحار الانوار: ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الانبياء والمرسلين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين.

صحيح بحار الانوار: أيوب بن بشير قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر من أسفاره، فلما مر بحرة، زهرة، وقف فاسترجع ثم قال: يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد أصحابي.

صحيح بحار الانوار:القمي " فلما هموا بقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجوه من مكة قال الله: " وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياءه إلا المتقون" أنت وأصحابك يا محمد.

صحيح بحار الانوار: محمد بن إسحاق الطالقاني، عن الرضا عليه السلام: من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه: " أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح " فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

صحيح بحار الانوار: المجاشعي عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

هؤلاء أصحاب رسول الله الصادقون الذين ماتوا على منهاجه ولم يبدلوا ولم يغيروا ولايتهم واتباعهم واجبة وايذاؤهم محرم والتشكيك بايمانهم وولايتهم مخالف للقران والسنة.

ففي صحيح بحار الانوار: عن الاعمش عن الصادق (عليه السلام) قال: الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم (صلى الله عليه وآله) واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الفغاري

والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبو سعيد الخدري و من نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم صحيح بحار الانوار: الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من محض الإسلام ":الولاية لامير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الانصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته .

صحيح بحار الانوار: م: إن الله تعالى أوحى إلى النبي يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ثم قال وأمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك و يعاقدك كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك، ثم قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخط ووافيته بها إذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا.

الأصول القرآنية

باب: للسابق الى الايمان والبر فضل على من يليه، وفضل السبق الى الايمان وفعل الخير الى يوم القيامة.

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (*) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ [الواقعة/10-14]

باب: السابقون الاولون الى الايمان اي المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وكذلك لمن تلاهم في الايمان باحسان.

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

باب: الرسول والذين معه جاهدوا باموالهم وانفسهم وأولئك لهم الخيرات وهم المفلحون.

قال الله تعالى (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة/88]

باب: الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا وصبروا لهم مغفرة من الله ورحمة.

قال الله تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110] والاية مطلقة في الهجرة الى يوم القيامة. وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218]

باب: الذين جاهدوا في الله، الله يهديهم سبلهم وهم من المحسنين.

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ [العنكبوت/69] والجهاد الى يوم القيامة.

باب: الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم والذين اووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض. والذين لم يهارجوا وبقوا في بلاد الكفرفليس لهم ولاية لكن لو استنصروا المهاجرين والانصار في بلد يقام فيه الدين وجب عليهم النصر.

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى

يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الأنفال/72] والهجرة والنصرة الى يوم القيامة وهي متحققة في كل مكان يحكم فيها بما انزل الله. وقال تعالى (قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/74، 75] وهو مشعر في حكم من لم يهاجر.

باب: الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اعظم درجة عند الله من غيرهم بما فيهم الأنصار.

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20] وقال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218] وقال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195] وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110] وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41] فتخصيص بالذكر للفضل والاكرام. وهو ظاهر الترتيب في ايات المغفرة والرضوان. وقال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ و قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [الأنفال/72] وقال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100 . [

باب: المهاجرون الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم من الفائزون.

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20] وهذا ليس له مفهوم أي انهم من الفائزين.

باب: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فهم منهم أيضا ولهم ولايتهم.

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/74، 75] فلا تمييز وان كان للاولون فضلهم.

باب: الذين هاجروا وجاهدوا لهم مغفرة من الله ورحمة.

قال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218] وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110[

باب: الذين هاجروا وجاهدوا واوذوا في سبيل الله وقاتلوا وقتلوا يكفر الله عنهم سياتهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانها.

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195] فالاية ظاهرة في تكفير السيئات والوعد بالجنات وهذا ليس ارجاء وانما توفيق ولطف.

باب: الذين هاجروا في الله لهم في الدنيا حسنة و في الاخرة لهم اجر أكبر.

وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41]

باب: اعد الله تعالى للمهاجرين والانصار ومن اتبعهم باحسان جنات.

قال الله تعالى (قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

باب: المهاجرون والانصار ومن اتبعوهم باحسان لهم فوز عظيم.

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

باب: الله تعالى رؤوف رحيم بالمهاجرين والانصار فتاب عليهم وهو الرؤوق الرحيم بخلقه

قال الله تعالى (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/117] والتخصيص بالذكر للعناية والتكريم وهو مشعر بالدوام.

باب: الأنصار يحبون من هاجر اليهم و يؤثرون على انفسهم وهم من المفلحين.

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/9] أي انهم ممن وقي شح نفسه فهم من المفلحين.

باب: المهاجر في سبيل الله الناصر لله ورسوله يقدم في الفيء على المقيم في بلاد الايمان، وأولئك من الصادقين والانصار المقيمون يؤثرونهم على انفسهم وأولئك من المفلحين.

قال الله تعالى (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/7-9]

باب: حب المهاجر في سبيل الله واجب.

قال الله تعالى (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/7-9] وليس في ذكر الأنصار اختصاص فيعم حسن الحب للمهاجر غيرهم.

باب: يجب الاستغفار لمن سبقنا بالايمان من المهاجرين والانصار وغيرهم والتعوذ ان يكون في القلب غل للمؤمنين.

قال الله تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر/8-10] ومع ان الاية اصلها في المهاجرين والانصار الا انها تعم غيرهم للولاية.

باب: يجب الهجرة مع الإمكان من البلد التي يغلب فيها الانسان على دينه اعتقادا او امتثالا، ومن بقي وهو يستطيع الهجرة فهو ظالم لنفسه مستحق للنار، واما من بقي وهو لا يستطيع الهجرة فذلك معفو عنه نفيا للعسر والحرج.

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا (98) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا [النساء/97-99] وهذا من نفي العسر والحرج.

باب: المهاجر في سبيل مستحق للصدقات ولا يجوز منع المهاجر في سبيل الله من الصدقات و يجب العفو و الصفح عن اساءته ولو حلف احد الا يعطي المهاجر صدقة لم ينعقد يمينه.

قال الله تعالى (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [النور/22[

باب: ان الله تعالى استخلف المهاجرين والانصار ومن لحق بهم في الأرض بدل الكفار ومكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وابدلهم بعد خوفهم امنا.

قال الله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [النور/55] وهذا الوعد تحقق وهو من دلائل النبوة.

باب: امة محمد من المهاجرين والانصار ومن لحقهم خير امة أخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله.

قال تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ [آل عمران/110] كنتم أي انتم وهذا وان كان في الاوئل الا انه يجري في جميع الامة، والوصف من باب الملازم فهو مستمر الى يوم القيامة.

باب: رسول الله صلى الله عليه واله بالمؤمنين من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان رؤوف رحيم.

قال الله تعالى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/128]

باب: المهاجرون والانصار كانوا اشداء على الكفار رحماء بينهم.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

باب: المهاجرون والانصار كانوا ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوهم من اثر السجود.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

باب: مثل المهاجرين والانصار في التوراة انهم ركع سجد سيماهم في وجوههم من اثر السجود.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

باب: المهاجرون والانصار مثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستوى فاستغلظ على سوقه يعجب الزراع.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

الأصول الحديثية

باب: النبي صلى الله عليه واله والمهاجرون والانصار هم من بنى المسجد النبوي.

العدد القوية: قال بنى رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فكان يبنيه بنفسه، ويبني معه المهاجرون والانصار. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 371) وفي المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

باب: حينما بنى النبي والمهاجرون والانصار المسجد كان المهاجرون والانصار يرتجزون (لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. وكان النبي يدعوا لهم (لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة(.

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش

إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

باب: ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا للمهاجرين والانصار عند بناء المسجد فقال (لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124(

باب: اول من آمن برسول الله المهاجرون وذوي رحمه اكرم الناس احسابا واحسنهم وجوها.

عن مجمع البيان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه - أي خطيبا تكلم-،فقال دعا رسول الله الناس- الناس إلى الايمان بالله فآمن به

المهاجرون من قومه، وذوي رحمه،أكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها. أقول يمكن ان يرجع الوصف الى الكل.

باب: كان المهاجرون والانصار يحفرون الخندق ويقولون (نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا ابدا) وكان النبي صلى الله عليه واله يجيبهم بقوله (اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة).

روى البخاري عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون: نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا ابدا قال: يقول النبي صلى الله عليه وآله وهو يجيبهم: " اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة ". بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 20 / ص 200)

باب: ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا للمهاجرين والانصر عند حفر الخندق فقال (اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة)

روى البخاري عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون: نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا ابدا قال: يقول النبي صلى الله عليه وآله وهو يجيبهم: " اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة ". بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 20 / ص 200)

باب: ان المهاجرين والانصار بذلوا اموالهم وانفسهم للنبي صلى الله عليه واله يفعل بها ما يشاء يعطي ما يشاء و يمنع من يشاء.

تحف العقول: قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد " قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني أن تودوا قرابتي من بعدي. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 228)

باب: ان المهاجرين والانصار اسرعوا الى بيعة امير المؤمنين عليه السلام.

روى ابن عقدة: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 26)

باب: ان السابقون الى الايمان فازوا بسبقهم وان المهاجرين والانصار فازوا بفضلهم

روى نصر عن علي عليه السلام قال: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 429)

باب: كان المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وارضاهم مع علي عليه السلام.

روى محمد بن إسحاق قال قال قيس بن سعد للنعمان: انظر أين المهاجرون والانصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. تعليق أي انك تجدهم مع علي عليه السلام ولم يكن مع معاوية الا نفر معدودون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 518)

باب: جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار تحت لواء من نور بيد علي عليه السلام.

في امالي الشيخ: عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 4)

باب: اذا كان يوم القيامة يقال لعلي عليه السلام وجميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار (إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم.)

في امالي الشيخ: عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 4)

باب

باب: كان المهاجرون والانصار يخاطبون النبي بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه واله.

تفسير العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 9 / ص 331)

باب: كان النبي صلى الله عليه واله بالمهاجرين والانصار رحيما عظوفا.

تفسير العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 9 / ص 331).

باب: فضل الله السابقين من المهاجرين والانصار على غيرهم.

العدد القوية عن الحسن عليه السلام قال: قد قال الله تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان) فهو – أي امير المؤمنين عليه السلام– سابق جميع السابقين، فكما أن الله عزوجل فضل السابقين على المتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

باب: يستحب الدعاء للمهاجرين والانصار خاصة بالمغفرة والرضوان

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ, الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان المهاجرين والانصار احسنوا الصحبة وابلوا البلاء الحسن في نصرة الله ورسوله.

في الصحيفة السجادية قال عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة اسرعوا الى وفادة النبي صلى الله عليه واله وسابقوا الى دعوته واستجابوا له حيث امسمعهم حجته ورسالته.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: في الصحابة: أَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة فارقوا الأزواج والأولاد في اظهار كلمة الله وقاتلوا الإباء والابناء في تثبيت نبوة النبي صلى الله عليه واله.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى

دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة انتصروا بالنبي صلى الله عليه واله وكانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة هجرتهم العشائر اذ تعلقوا بعروة الله والرسول و انتفت منهم القربات اذ سكنوا الى قرب اله والرسول.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة تعلقوا بعروة الله وسكنوا الى قربه.

فِي الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إِظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب :

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ، وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. ألّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: يستحب الدعاء للصحابة بدعاء (اللهم لاَ تَنْسَ لَهُمُ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إِلَيْكَ وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إِلَى ضِيْقِهِ)

باب: ان الصحابة كانوا مع النبي دعاة الى الله.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّلهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إِلَيْكَ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: يستحب الدعاء للصحابة بدعاء (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا على شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: يستحب قصد سمت الصحابة وتحري وجهتهم والمضي على شاكلتهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا على شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ

وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: لا يجوز الريب في بصيرة الصحابة ولا الشك في قفو اثارهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ينبغي الائمام بهداية منار الصحابة وموازرتهم والتدين بدينهم والاهتداء بهيهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: لا يجوز اتهام الصحابة فيما ادوا الينا من الدين وينبغي الاتفاق على التدين بدينهم والاهتداء بهديهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: لم ير في المهاجرين والانصار قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: ايزهدا وخوفا من الافتتان بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 305)

باب: كان قوم من الحصابة يصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.

عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 306)

باب: فضل الله السابقين من هذه الامة من المهاجرين والانصار على من تبعهم ولا يسبق اخر الامة اولها.

الكافي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله سبق بين المؤمنين ثم فضلهم على درجاتهم في السبق إليه، فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا، ولا مفضول فاضلا، تفاضل بذلك أوائل هذه الامة أواخرها ولو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذا للحق آخر هذه الامة أولها نعم ولتقدموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الايمان الفضل على من أبطأ عنه، ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين، ولكن أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من أخر الله، أو يؤخر فيها من قدم الله، ثم قال: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308)

باب: للمهاجرين فضل على الأنصار و للأنصار فضل على من اتبعهم باحسان.

عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) وقد مرت الايات الظاهرة في ذلك.

باب: يستحب الصلاة على الصحابة اجمعين مع النبي صلى الله عليه واله واهل بيته وازواجه.

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

باب: روايات تقدمت هي من هذا الباب

صحيح بحار الانوار: المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فأنا لاقضينك اليوم على حق وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فيلحقهم بمحمد وآله وأصحابه.

صحيح بحار الانوار: .   م: قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثك بالحق نبيا إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير كان أحب إلي من أن أجد لك في قلبي غلا أو بغضا لاحد من أهل بيتك او أصحابك. وأحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من يبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك وإن كنت لا اطيقهم في أعمالهم. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه.

صحيح بحار الانوار: أنس بن مالك قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تسبوا عليا فان من سبه فقد سبني، ومن سبني سبه الله، إنه سيصيب ولد عبد المطلب بلاء شديد وأثرة وقتل و تشريد، فالله الله في أصحابي وذريتي فان لله يوما ينتصف فيه للمظلوم من الظالم.

صحيح بحار الانوار: منية: قال رسول الله صلى الله عليه واله لأصحابه: إن الناس لكم تبع .

صحيح بحار الانوار: ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

صحيح بحار الانوار: ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الانبياء والمرسلين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين.

صحيح بحار الانوار: أيوب بن بشير قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر من أسفاره، فلما مر بحرة، زهرة، وقف فاسترجع ثم قال: يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد أصحابي.

صحيح بحار الانوار:القمي " فلما هموا بقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجوه من مكة قال الله: " وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياءه إلا المتقون" أنت وأصحابك يا محمد.

صحيح بحار الانوار: محمد بن إسحاق الطالقاني، عن الرضا عليه السلام: من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه: " أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح " فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

صحيح بحار الانوار: المجاشعي عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

هؤلاء أصحاب رسول الله الصادقون الذين ماتوا على منهاجه ولم يبدلوا ولم يغيروا ولايتهم واتباعهم واجبة وايذاؤهم محرم والتشكيك بايمانهم وولايتهم مخالف للقران والسنة.

ففي صحيح بحار الانوار: عن الاعمش عن الصادق (عليه السلام) قال: الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم (صلى الله عليه وآله) واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الفغاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبو سعيد الخدري و من نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم
صحيح بحار الانوار: الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من محض الإسلام ":الولاية لامير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي

أيوب الانصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته .

صحيح بحار الانوار: م: إن الله تعالى أوحى إلى النبي يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ثم قال وأمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك و يعاقدك كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك، ثم قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخط ووافيته بها إذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا.

الفروع

اعلم ان هذه الاقوال مصدقة بما نقلت من آيات وروايات بل هي مستفادة منها لذلك فان ما يترب عليها من اثر شرعي واحكام شرعية فهو صحيح حجته ودليله ظاهر فيما سبق من آيات وروايات.

باب: لا يجوز سب أحد من المهاجرين والانصار او من تبعهم باحسان، ومن سب أحدا منهم مع علمه بالحرمة فهو فاسق .

قال الحائري في الشهاب الثاقب: فلا نسب عمراً كلا ولا عثمان والذي تَولَّ أولاً..ومن تولى سبهم فاسق حُكْمٌ به قضى الإمام الصادقُ. وفي كتاب الامام الصادق لمغنية : تفنن المفرقون بالافتراءات عليهم – أي الشيعة – فلم يتركوا وسيلة من وسائل الإيذاء إلا اقترفوها، ثم قال إن أولئك المفرقين الآثمين قد استغلوا كلمة "عمر"، وقالوا : إن الشيعة تنال من خليفة النبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب: لا يجوز نسبة الطعن بالمهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان الى الشيعة

قال الرافعي في تقدير الشيعة للصحاب: ان من نَسَب إليهم ذلك فهو إما أن يكون خصماً سيء النية، وإما لم يطلع على مذهب الشيعة إلا من خلال كتب خصومها، ولم يتمكن من الاطلاع على كتب أصحاب المذهب. وفي كتاب الامام الصادق لمغنية : تفنن المفرقون بالافتراءات عليهم – أي الشيعة – فلم يتركوا وسيلة من وسائل الإيذاء إلا اقترفوها، ثم قال إن أولئك المفرقين الآثمين قد استغلوا كلمة "عمر"، وقالوا : إن الشيعة تنال من خليفة النبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب: المهاجرون والانصار جاهدوا باموالهم وانفسهم في نصرة الدين.

قال احمد حسين في نظرية عدالة الصحابة: الشيعة يوالون أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين أبلوا البلاء الحسن في نصرة الدين وجاهدوا بأنفسهم وأموالهم. واتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم أجمع هو اتهام بالباطل، ورجم بالغيب وخضوع للعصبية، وتسليم للنزعة الطائفية، وجري وراء الأوهام والأباطيل.

باب: الشيعة يوالون المهاجرين والانصار فلا يجوز التبري من أحدهم واتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم باطل ووهم.

قال احمد حسين في نظرية عدالة الصحابة: الشيعة يوالون أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين أبلوا البلاء الحسن في نصرة الدين وجاهدوا بأنفسهم وأموالهم. واتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم أجمع هو اتهام بالباطل، ورجم بالغيب وخضوع للعصبية، وتسليم للنزعة الطائفية، وجري وراء الأوهام والأباطيل. قال أسد حيدر في كتاب الامام الصادق: إن فكرة اتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم كونتها السياسة الغاشمة، وتعاهد تركيزها مرتزقة باعوا ضمائرهم بثمن بخس، وتمرغوا على أعتاب الظلمة يتقربون إليهم بذم الشيعة. ثم قال : أين هذه الأمة التي تكفر جميع الصحابة وتتبرأ منهم؟ وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب: ان للمهاجرين والانصار مقامهم الذي يقتضي الاجلال والاحترام.

وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب: ان المهاجرين والانصار هم السلف الصالح المؤمن وتكفير احد منهم اثم عظيم ينبغي التعوذ منه .

قال شرف الدين الموسوي في أجوبة المسائل: إن من وقف على رأينا في الصحابة علم أنه أوسط الآراء إذ لم نفرط فيه تفريط الغلاة الذين كفروهم جميعا، ولا أفرطنا إفراط الجمهور الذين وثقوهم

أجمعين، ثم قال نعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ومن كل معتد أثيم، ونبرأ إليه تعالى من تكفير المؤمنين، والسلف الصالح من المسلمين.

باب: القول ان الشيعة يكفرون الصحابة ويلعنوهم من الارجاف والعدوان والافتراء على الشيعة.

قال شرف الدين الموسوي في أجوبة المسائل: ردا على من قال ان للشيعة في تكفير الأول والثاني صراحة شديدة ومجازفات طاغية، إلى آخر إرجافه. وزعم أن لهم في لعنهما عبارات ثقيلة شنيعة، إلى آخر عدوانه. فأقول : ليس هذا الرجل أول من رمى الشيعة بهاتين المسألتين. أقول وكل ما خالف ما تقدم من روايات او اقوال فهو من الحشو ومن المدسوسات التي غرضها تسقيط التشيع وتوهينه والشيعة منها براء ونقلها في بعض الكتب من الجمع المفرط والعمل بها من الحشوية الظاهرة فلا حجة فيها. وقال عباس محمد في الصحابة في الميزان: من الشبه التي يتحامل بها بعض علماء العامة على الشيعة هو القول بارتداد كافة الصحابة إلا نفر يسير، مع أنه لا يوجد قائل بهذا القول بين علماء الشيعة ثم قال كثيراً ما يتهم الشيعة الإمامية – أيدهم الله ونصرهم على من عاداهم – بسب الصحابة، وهذا على عمومه ليس بصحيح.

باب: لا يجوز النيل من الصحابة والشيعة براء منه وهو خلاف الثابت عندهم.

قال مغنية في التفسير: هذه المناجاة جاءت في الصحيفة السجادية التي تعظمها الشيعة وتقدس كل حرف منها، وهي رد مفحم لمن قال : إن الشيعة ينالون من مقام الصحابة. وقال في موضع آخر : دأب بعض المأجورين والجاهلين على إثارة الفتن والنعرات بين المسلمين لتشتيت وحدتهم وتفريق كلمتهم، دأبوا على ذلك عن طريق الدس والافتراء على الشيعة الإمامية، وذلك

بأن نسبوا إليهم النيل من مقام الصحابة، وتأليه علي، والقول بتحريف القرآن الذي يهتز له العرش. وما إلى ذلك من الكذب والبهتان, وقال عباس محمد في الصحابة في الميزان: من الشبه التي يتحامل بها بعض علماء العامة على الشيعة هو القول بارتداد كافة الصحابة إلا نفر يسير، مع أنه لا يوجد قائل بهذا القول بين علماء الشيعة ثم قال كثيراً ما يتهم الشيعة الإمامية – أيدهم الله ونصرهم على من عاداهم – بسب الصحابة، وهذا على عمومه ليس بصحيح .

.

باب: لا يجوز معاداة الصحابة ونسبة ذلك الى الشيعة باطل .

قال عباس محمد في الردود: الشيعة الإمامية ليس بينهم وبين الصحابة أي عداء، فهم لا يكنون لهم إلا كل إحترام وتقدير، فإنه لا شك في عظيم قدرهم ومنزلتهم، وكفاهم فخراً أنهم حازوا هذه المرتبة العظيمة. وقال في كتاب آخر له : لا شك ولا ريب أنه ليس بين الشيعة والصحابة أي عداء، وذلك لأنهم بلا إشكال من المسلمين، وليس منطبقاً عليهم أي عنوان يوجب العداء لهم، فإن ميزان العداء والمحبة عند الشيعة هو معاداة من عادى الله ورسوله، ومحبة من أحب الله ورسوله، كيف وقد مدح الله في فرقانه العظيم فئات ممن صحب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأبلغ المدح، فلا يمكن أن يتوهم أحد أن الشيعة تعاديهم.

باب: الشيعة يكنون للصحابة كل احترام وتقدير ولا يشكون في عظيم قدرهم ومنزلتهم وانهم حازوا المرتبة العظيمة.

قال عباس محمد في الردود: الشيعة الإمامية ليس بينهم وبين الصحابة أي عداء، فهم لا يكنون لهم إلا كل إحترام وتقدير، فإنه لا شك في عظيم قدرهم ومنزلتهم، وكفاهم فخراً أنهم حازوا هذه المرتبة العظيمة. وقال في كتاب آخر له : لا شك ولا ريب أنه ليس بين الشيعة والصحابة أي عداء، وذلك لأنهم بلا إشكال من المسلمين، وليس منطبقاً عليهم أي عنوان يوجب العداء لهم، فإن ميزان العداء والمحبة عند الشيعة هو معاداة من عادى الله ورسوله، ومحبة من أحب الله ورسوله، كيف وقد مدح الله في فرقانه العظيم فئات ممن صحب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأبلغ المدح، فلا يمكن أن يتوهم أحد أن الشيعة تعاديهم.

باب: ان القران مدح الصحابة بابلغ المدح.

قال عباس محمد في الردود: الشيعة الإمامية ليس بينهم وبين الصحابة أي عداء، فهم لا يكنون لهم إلا كل إحترام وتقدير، فإنه لا شك في عظيم قدرهم ومنزلتهم، وكفاهم فخراً أنهم حازوا هذه المرتبة العظيمة. وقال في كتاب آخر له : لا شك ولا ريب أنه ليس بين الشيعة والصحابة أي عداء، وذلك لأنهم بلا إشكال من المسلمين، وليس منطبقاً عليهم أي عنوان يوجب العداء لهم، فإن ميزان العداء والمحبة عند الشيعة هو معاداة من عادى الله ورسوله، ومحبة من أحب الله ورسوله، كيف وقد مدح الله في فرقانه العظيم فئات ممن صحب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأبلغ المدح، فلا يمكن أن يتوهم أحد أن الشيعة تعاديهم.

باب: القول ان الشيعة يكفرون الصحابة كذب ودس وافتراء

قال الحائري في الشهاب الثاقب: فلا نسب عمراً كلا ولا عثمان والذي تَولَّ أولاً..ومن تولى سبهم فاسق حُكْمٌ به قضى الإمام الصادقُ. وفي كتاب الامام الصادق لمغنية : تفنن المفرقون بالافتراءات عليهم – أي الشيعة – فلم يتركوا وسيلة من وسائل الإيذاء إلا اقترفوها، ثم قال إن أولئك المفرقين الآثمين قد استغلوا كلمة "عمر"، وقالوا : إن الشيعة تنال من خليفة النبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وعن تقريرا محمد بن مهدي الشيرازي في هكذا الشيعة الفصل الأول من موقع الشيرازي (س: هل صحيح أنهم يكفّرون الصحابة ويلعنونهم؟ ج: هذا كذب وافتراء ودسّ، ولا يقوله إلا من يريد التفرقة.

باب: ان الصحابة لهم حق عظيم على المسلمين ولولاهم لم يقم الدين الحنيف ولم تصل الينا معالمه ومعارفه واحكامه.

قال جعفر علم الهدى في موقع رافد: ترى الشيعة أنّ لهؤلاء الصحابة حقّ العظيم على المسلمين؛ إذ لولاهم لم يقم الدين الحنيف، ولم تصل إلينا معالمه ومعارفه وأحكامه.

باب: ان مولاة اهل البيت لا تعارض حب الصحابة.

قال في أعيان العصر وأعوان النصر – (ج 1 / ص 21) إبراهيم بن أبي الغيث : الشيخ جمال الدين ابن الحسام البخاري الفقيه الشيعي كان المذكور مقيماً بنواحي الشقيف من بلاد صفد بقربة مجدل سليم.

أخذ عن ابن العواد، وابن مقبل الحمصي. ورحل إلى العراق، وأخذ عن ابن المطهر.

وكان قد اتخذ في القرية المذكورة مجلسين، أحدهما للوفود، والأضياف، والآخر للطلبة وأهل العلم. رأيته أنا في قريته في سنة اثنتين وعشرين وسبع مئة، ودار بيني وبينه بحثٌ في الرؤية وعدمها. وطال الوقوف على جبلها، والطواف بحرمها، وهو في ناحية الاعتزال واقف، وأنا عن السنة مجادل أثاقف، وهو للحنظل ناقف، وأنا للعسل مشتارٌ ولاقف. وطال النزاع وامتد، واحتدم كل منا الوغى واحتد.

وكان شكلاً حسناً، وذا منطق لسناً، قد أدمن مباحث المعتزلة والشيعة. وجعل التأويل له في حلة البحث وشيعة، وكان يزور الشيخ تقي الدين بن تيمية، ويحمله في مباحثه على ما عنده من الحمية، ويطير بينهما شررُ تلك النيران، وتمل من وخدهما في قفار الجدل الأزمة والكيران، ولم يزل في تلك الناحية قائماً بنصرة مذاهب الشيعة والاعتزال، دائماً على جذب من يستضعفه من أهل السنة بالاقتطاع والاختزال، إلى أن سكت فما نبس، وبطل من حركاته واحتبس.

قال لي القاضي شهاب الدين بن فضل الله: عهدي به في سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

ومن شعره:

هل عاينت عيناك أعجوبة ... كمثل ما قد عاينت عيني

مصباح ليل مشرقٌ نورُه ... والشمس منه قابَ قوسين

ومنه:

قامت تودعني فقلت لها امهلي ... حتى أودع قبل ذاك حياتي

فإذا عزمت على الرحيل تركتني ... رهن البلى ومجاور الأمواتِ

وقال، وقد عمل مصيدة من رحى عملها لنمسٍ كان قد أفسد عليه خلايا نحل:

ومقشعر الجلد مزورَ الحدق ... لا يرهب الليل إذا الليلُ غسق

مستتر حتى إذا النجم بسق ... عدا على النحل فأذى وفسق

وفتح الأبواب منها وخرق ... وكسر الأصنام فيها ومحق

سقطتهُ بمستديرٍ كالطبق ... كضغطةِ القبر إذا القبرُ انطبق

فما استقرت فوقه حتى اختنق ... من صخر حوران شديدِ المتسق

من لج في البحر تغشاه الغرق ... أو سارع الدهرَ إلى الحتف التحق

وقال وقد كبس بيته، وأخذت كتبه:

لئن كان حمل الفقه ذنباً فإنني ... سأقع خوفَ الحبس عن ذلك الذنبِ

وإلا فما ذنبُ الفقيه إليكم ... فيرمى بأنواعِ المذمةِ والسبّ

وإذا كنتُ في بيتي فريداً عن الورى ... فما ضر أهل الأرض رفضي ولا نصبي

أوالي رسول الله حقاً وصنوه ... وسبطيه والزهراء سيدة العرب

على أنهُ قد يعلمُ الله أنني ... على حب أصحاب النبي انطوى قلبي

أليس عتيق مؤنس الطهر إذا غدا ... إلى الغار لم يصحب سواهُ من الصحب

وهاجر قبلَ الناس لا ينكرونها ... بها جاءت الآيات بالنصّ في الكتب

وبالثاني الفاروق أظهر دينه ... بمكة لما قام بالمرهف العضب

وأجهر من أمر الصلاة ولم تكن ... لتجهر في فرضٍ هناكَ ولا ندب

وقد فتح الأمصار مارد جيشه ... وجالت خيول الله في الشرق والغرب

وجهز جيش العسرة الثالث الذي ... تسمى بذي النورين في طاعة الرب

وإن شئت قدم حيدراً وجهاده ... وإطفاؤه نارَ الشرك بالطعن والضرب

أخو المصطفى يوم المؤاخاة والذي ... بصارمه جلى العظيم من الكرب

كذاك بقايا آله وصحابه ... وأكرم بهم من خير ألٍ ومن صحب

أولئك ساداتي من الناس كلهم ... فسلمهم سلمي وحربهم حربي

وفي بيعة الرضوان عندي كفاية ... فحسبي بها من رتبة لهم حسبي

باب: ان الصحابة خير صحابة وهم سادات المسلم واهل المرتبة العالية.

قال جمال الدين ابن الحسام

كذاك بقايا آله وصحابه ... وأكرم بهم من خير ألٍ ومن صحب

أولئك ساداتي من الناس كلهم ... فسلمهم سلمي وحربهم حربي

وفي بيعة الرضوان عندي كفاية ... فحسبي بها من رتبة لهم حسبي

- نقله صاحب اعيان العصر وقد تقدم.

خاتمة في مسائل:

الثناء على أصحاب النبي وزوجاته رضي الله عنهم

الاصول

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (*) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (*) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآَخِرِينَ [الواقعة/10-14]

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

قال الله تعالى (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/117]

قال الله تعالى (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة/88]

قال الله تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110]

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الأنفال/72]

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20]

وقال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218] وقال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195] وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110] وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41]

قال الله تعالى (الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20]

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/74، 75]

قال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218]

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195]

وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41]

قال الله تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر/8-10]

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

الفروع

في امالي الشيخ: عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الابيض، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 4)

تفسير الامام العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 9 / ص 331)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ, الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: في الصحابة: أَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ

رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ وإِلَيْكَ، وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا على شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا على شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: ربنا اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: أي زهدا وخوفا من الافتتان بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 305)

عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 306)

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

نهج: قال عليه السلام في ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: لها بعد ذلك حرمتها الأولى. والحساب على الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 223)

سليم قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لما رآنا الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر. ولست أقول: إن كل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، ولكن معظمهم وجلهم وعامتهم كانوا كذلك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 30 / ص 321)

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله سبق بين المؤمنين ، ثم فضلهم على درجاتهم في السبق إليه.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جعل –الله تعالى –كل امرئ منهم — من المؤمنين– على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذا للحق آخر هذه الامة أولها نعم ولتقدموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الايمان الفضل على من أبطأ عنه.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: انا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملا من الاولين وأكثرهم صلاة و صوما وحجا وزكاة وجهادا وإنفاقا، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من أخر الله، أو يؤخر فيها من قدم الله.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: أخبرني عما ندب الله المؤمنين إليه من الاستباق إلى الايمان ؟ فقال: قول الله عزوجل: " سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله " وقال: " السابقون السابقون اولئك المقربون " وقال: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 69 / ص 153) عن الرهان: عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال الإمام الحسن(عليه السلام) : قد قال اللَّه عزّوجلّ: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وكان أبي سابق السابقين إلى اللَّه عزّوجلّ وإلى رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) وأقرب الأقربين.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 31 / ص 377) إذ عن امالي الشيخ في يوم الشورى: قال علي عليه السبلام: : [والسابقون السابقون * أولئك المقربون] قال: فهل سبقني منكم احد إلى الله ورسوله ؟ !. قالوا: لا.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 38 / ص 229) عن ابن عباس في قوله: والسابقون السابقون اولئك المقربون) فقال: سابق هذه الامة علي بن أبي طالب. و عن ابن عباس قال : أمير المؤمنين (عليه السلام) سبق والله كل أهل الايمان إلى الايمان.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 49 / ص 196) عن العيون: عن إسحاق بن حماد قال قال المأمون: خبروني أي الاعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله ؟ قالوا: السبق إلى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول: " السابقون السابقون اولئك المقربون " قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي عليه السلام إلى الاسلام ؟

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 10 / ص 140) عن امالي الشيخ عن الامام الحسن عليه السلام: قد قال الله تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان) فهو سابق جميع السابقين، فكما أن الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت : عن نهج البيان: عن الصادق (عليه السلام): " أنها نزلت في علي (عليه السلام) ومن تبعه من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان

رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، ذلك الفوز العظيم."

أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت : عن المناقب لابن شهر اشوب: عن عن ابن عباس، قال: " والسابقون الأولون " نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان.

العدد القوية: قال بنى رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فكان يبنيه بنفسه، ويبني معه المهاجرون والانصار. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 371)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124(

عن مجمع البيان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه – أي خطيبا تكلم–،فقال دعا رسول الله الناس– الناس إلى الايمان بالله فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه،أكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها .

الخرائج والجرائح – (ج 3 / ص 69) قال النبي صلى الله عليه واله يوم الخندق – لما قال الأنصار : نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا – لاعيش إلاعيش الاخرة فاكرم الأنصار والمهاجرة

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 19 / ص 128) عن المنتفى لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده طفق ينقل معهم اللبن ويقول وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر . ويقول: " اللهم إن الاجر أجر الآخرة، فارحم الانصار والمهاجرة."

تحف العقول: قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد " قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني أن تودوا قرابتي من بعدي. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 25 / ص 228)

روى ابن عقدة: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 32 / ص 26)

روى نصر عن علي عليه السلام قال: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 429)

روى محمد بن إسحاق قال قال قيس بن سعد للنعمان: انظر أين المهاجرون والانصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 518) تعليق أي انك تجدهم مع علي عليه السلام.

كشف اليقين عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن على (عليه السلام) قال عن على (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن، وأثنى الله عليهم في القرآن ! ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن ! بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 222)

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 27 / ص 100) تفسير العسكري: قال عليه السلام: قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان أحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه، يا ثوبان لو كان عليك ما كان من الذنوب لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظل عن الصخرة المستوية إذا طلعت عليه الشمس.

الفصول المهمة أنها عند الإمامية وفي نفس الأمر والواقع أنقى جيبا وأطهر ثوبا وأعلى نفسا وأغلى عرضا وأمنع صونا وأرفع جنابا وأعز خدرا واسمي مقاما من أن يجوز عليها غير النزاهة أو

يمكن في حقها إلا العفة والصيانة، وكتب الإمامية قديمها وحديثها شاهد عدل بما أقول. شرف الدين الفصول المهمة 156.

الغيبة للطوسي أبو أحمد بن درانويه قال كنا ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله، فنحرج من عنده بعد ما دخلنا إليه نتقرب إلى الله بمحبته لانه كان يجارينا من فضل الصحابة مارويناه وما لم نروه، فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه. بحار الأنوار / جزء 51 / صفحة[357]

قال الطوسي في التبيان: ولم يذكر هذا طعنا على أبي بكر (رضى الله عنه) ولاقدحا فيه، لان اعتقادنا فيه أجمل شيء. التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 555)

قال المفيد في الإفصاح فإن قال قائل: فإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله دون سائر الناس، فعلى أي وجه تقدم عليه أبو بكر وعمر وعثمان، وادعوا الإمامة دونه، وأظهروا أنهم أحق بها على كل حال؟. قيل له: لقد كان ذلك على وجه الدفع له عليه السلام عن حقه، والخلاف عليه في مستحقه، وليس ذلك بمستحيل ممن ارتفعت عنه العصمة، وإن كان في ظاهر الأمر على أحسن الصفات. الإفصاح - الشيخ المفيد ص 38

التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 554) وقد علمناأن أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله بين رجلين: رجلا لا عناء له في الحرب ولاجهاد. والآخر له جهاد وعناء، ونحن نعلم قصوركل مجاهد عن منزلة أمير المؤمنين (ع) في الجهاد، فانهم مع علو منزلتهم في الشجاعة وصدق البأس لايلحقون منزلته ولايقاربون رتبته.

عدم لعن احد من الصحابة او الطعن فيه او التبري منه

قال الله تعالى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر/10]

و قال الله تعالىَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (*) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (*) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ [الواقعة/10-14]

قال الله تعالى وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

قال الله تعالى (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة/88[

قال الله تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110 [

وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218[

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20[

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74(

الفروع

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

الغيبة للطوسي: أبو الحسن بن كبريا النوبختي قال: بلغ الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه أن بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقي مدة طويلة يُسأل في أمره فلا والله مارده إلى خدمته. بحار الأنوار / جزء 51 / صفحة[357]

صفين: عبد الله بن شريك عن علي (عليه السلام) قال كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبرؤن. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 32 / ص 399)

العيون عن ابي مجمود قال قال الرضا (عليه السلام): يابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخبارا في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمآئهم ثلبونا بأسمآئنا، وقد قال الله عزوجل: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ". يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقنا . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 239)

الاحتجاج : قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: لست بمنكر فضل أبي بكر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 225)

الغيبة للطوسي أبو أحمد بن درانويه قال كنا ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله، فنحرج من عنده بعد ما دخلنا إليه نتقرب إلى الله بمحبته لانه كان يجارينا من فضل الصحابة مارويناه وما لم نروه، فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه. بحار الأنوار / جزء 51 / صفحة[357]

امال المفيد: عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 306)

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثني عشر ألفا: ثمانية آلاف من المدينة. وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 305)

الغيبة للطوسي : أبو عبد الله بن غالب قال عهدي بالشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وقد تناظر اثنان فزعم واحد أن أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي وقال الآخر: بل علي أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما فقال أبو القاسم رضي الله عنه: الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 51 / ص 356) تعليق: قوله رضي الله عنه ناظر الى سعة الشريعة ومن جهة العناوين الكبيرة والمقاصد العليا .

التبيان: قال بعد كلام له: ولم يذكر هذا طعنا على أبي بكر (رضى الله عنه) ولا قدحا فيه، لان اعتقادنا فيه أجمل شئ، بل قلنا ليس في الآية دلالة على ما قيل. التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 555)

الافصاح: فإن قال قائل : فإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله دون سائر الناس ، فعلى أي وجه تقدم عليه أبوبكر وعمر وعثمان ، وادعوا الامامة دونه ، وأظهروا أنهم أحق بها على كل حال ؟ قيل له : لقد كان ذلك على وجه الدفع له عليه السلام عن حقه ، والخلاف عليه في مستحقه ، وليس ذلك بمستحيل ممن ارتفعت عنه العصمة ، وإن كان في ظاهر الامر على أحسن الصفات. الافصاح - (ج 1 / ص 18)

كا: عن ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا. قلت: فما بالهم اختلفوا. فقال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه واله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب، ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 228)

قال الطوسي في التبيان: ولم يذكر هذا طعنا على أبي بكر (رضى الله عنه) ولا قدحا فيه، لان اعتقادنا فيه أجمل شيء. التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 555)

القول بتولي الصحابة وزوجات النبي لأهل البيت

الاصول

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة/71]

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/8، 9]

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا [الفتح/18]

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ [الحجرات/10]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [الأنفال/74]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ [محمد/2]

كشف اليقين عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن على (عليه السلام) قال عن على (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن، وأثنى الله عليهم في القرآن ! ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن ! ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام (صلى الله عليه وآله) لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره ؟ ألستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تتقدموهم، وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ أو لستم تعلون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتى منار الهدى والمدلون على الله ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت الهادى لمن ضل ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: على المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد أهل بيتى و أحب الناس إلى، طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله لم يول على علي (عليه السلام) أحدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم ؟ أو لستم تعلمون أنهما كانا منزلتهما واحدا وأمرهما واحدا ؟ أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم وخلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي ؟ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 222)

امالي الصدوق عن جابر بن عبدالله الانصاري أنه قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لاكتفوا بها فضلا : قوله صلى الله عليه واله : (من كنت مولاه فعلي مولاه) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مني كهارون من موسى) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مني وأنا منه) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي) وقوله صلى الله عليه واله : (حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله) وقوله صلى الله عليه واله : (ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله) وقوله صلى الله عليه واله : (علي حجة الله وخليفته على عباده) وقوله صلى الله عليه واله : (حب علي إيمان وبغضه كفر) وقوله صلى الله عليه واله : (حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض) وقوله صلى الله عليه واله : علي قسيم الجنة والنار) وقوله صلى الله عليه واله : (من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل) وقوله صلى الله عليه واله : (شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة) بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 34 / ص 95)

العياشي: عن عمار بن ياسر قال: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه واله فأعلمه بذلك، فنزل على النبي هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) إلى آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه واله علينا ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 35 / ص 187)

كنز الفوائد عن ابن عباس قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين - يعني أمير المؤمنين - وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 29)

كنز الفوائد: عن بريدة الاسلمي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 157)

كنز عن أبي أيوب الانصاري قال: لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس: إنما افتتن بابن عمه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 166)

ابن البطريق: عن ابن عباس، قال لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين يأمرنا الله بمودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وأولادهما. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 166)

الامالي: عن أبي هريرة: قال: يوم غدير خم أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم " بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 108)

امالي الصدوق عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 112)

الخصال عن عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا: نقول: قد

بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 37 / ص 121) قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه . أقول ولقد روى الخبر الصدوق بعدة اسانيد كلها صحيحة وحسنة الى ابن خربوذ ففيه عن: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب وابن يزيد معا، عن ابن أبي عمير، وحدثنا أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وحدثنا ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، وحدثنا ابن المتوكل، عن السعد آبادي عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 37 / ص 121)

امالي الشيخ: عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يقول: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني، ألا من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، ألا وإني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي أقوام، إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 123)

امالي الشيخ: عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه من بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 125)

امالي الشيخ: عن عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 125)

امالي الشيخ: عن عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 125)

الحسكاني عن حذيفة بناليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فهذا علي مولاه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 136)

الامالي للطوسي عن بريدة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 115)

سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله لعلي: إني دعوت الله أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 314)

سليم عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه واله: ان الله أوحى إلي أن أتخذ عليا أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 148)

سليم قال: قال أبو ذر سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 127)

اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك

فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 28 / ص 219)

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 23) عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما رآها قال: مرحبا بابنتي مرتين قالت فاطمة (عليها السلام) فقال لي: أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة سيدة نساء هذه الامة.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 218) عن جعفر بن محمد، عن أبيه،عليهما السلام عن فاطمة (عليها السلام) أنها أوصت لازواج النبي (صلى الله عليه وآله) لكل واحدة منهن باثنتي عشرة أوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 16 / ص 8) قالت عائشة: ما زلت أتقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بذكر خديجة.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 51)

قالت عائشة لفاطمة (عليها السلام): ألا أبشرك أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لسيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 84)

قالت عائشة: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 43 / ص 181)

قالت عائشة: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله)

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 29 / ص 218) قالت عائشة: لما سمعت فاطمة (ع) إجماع أبي بكر على منعها فدك.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 43 / ص 183)

قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 107) عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام سيدالوصيين ، وهو خليفتي على امتي ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 29 / ص 343) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] يقول: علي مع الحق والحق مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 455)

عن عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 199) قالت عائشة : قال النبي صلى الله عليه وآله : ذكر علي عبادة.

المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - (ج 1 / ص 286) عائشة قالت في علي وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا، فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه.

1584. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 348) عائشة قالت: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه واله فقال له جبرئيل سيخلق الله من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله ومرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. بحار عن كفاية الأثر.

تولي الصحابة وعدم جواز التبري منهم

الاصول

ا: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (*) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ف: يجب حب الصحابة واعتقاد صدقهم.

ف: يجب تولي الصحابة ولا جوز التبري منهم

ف: يجب الدعاء للصحابة بالاستغفار لهم ودعاء الله تعالى ان لا يجعل في قلوبنا غلا لهم.

ا: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ف: يستحب الترضي على الصحابة واعتقاد فضلهم.

ف: يستحب استذكار مدح القران للصحابة وحمد الله تعالى على نعمة مدحهم.

ف: يجب اعتقاد ان الله تعالى رضي عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومن اتبعوهم باحسان وانه اعد لهم جنات تجري من تحتها الأنهار.

ف: يجب تولي الصحابة وعدم التبري منهم.

ا: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ف: يجب اعتقاد ايمان المهاجرين والانصار.

ف: لا يجوز الطعن بايمان المهاجرين والانصار.

أ: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ (أصحاب النبي) قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ .

ف: لا يجوز الطعن بإيمان الصحابة.

ف: الطعن بإيمان الصحابة سفاهة.

الفروع

في امالي الشيخ: عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الابيض، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 8 / ص 4)

تفسير الامام العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 9 / ص 331)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ, الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: في الصحابة: أَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحَبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ وإلَيْكَ، وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: ربنا اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: أي زهدا وخوفا من الافتتان بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 305)

عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 306)

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

تشيع الصحابة

هنا روايات عن الصحابة رضي الله عنهم رووا فيها معارف شيعية ومضامين شيعية، وكلنا نعلم ان تشيع الرواة يطلق عادة على من يروي مضامين التشيع في حديثه فيصحح الاطلاق من هذه الجهة وما يظهر مخالفا لذلك يحمل على محامل لا تتعارض معه .

فصل: حديث من كنت مولاه فعلي مولاه.

ملاحظة جميع الأحاديث اخذتها من كتابي (معنى قول النبي صلى الله عليه وآله " من كنت مولاه فعلي مولاه ").

حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

ابو سعيد الخدري قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى – قالها ثلاث مرات – ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه – ثلاث مرات.–

زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وإن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا.

عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد

علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

خاتمة في معنى الحديث

إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها

رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

محمد بن أبي الثلج بإسناده قال: ذكر أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قيام رسول الله بالولاية بغدير خم، قال: ونزل جبرئيل بقول الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " بعلي أمير المؤمنين - في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال:

أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

عمار قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله أُوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على بن أبى طالب فمن تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحب الله. الطبراني وابن عساكر.

فضائل الصحابة - (ج 2 / ص 662) عن أبي صالح قال : لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب.

فصل: حديث علي وليكم بعدي.

ملاحظة: جميع الاحاديث اخذتها من كتابي (علي وليكم بعدي).

ابن عباس

احمد في المسند عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله : » أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

مسند الطيالسي عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي : « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي و النسائي عن ابن عباس قَالَ رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِى , قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّى فِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس– رضى الله عنهما– " أن رسول الله – صلى الله عليه واله – قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي ". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي– : أنت ولي كل مؤمن بعدي. رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل.

المعجم الكبير للطبراني عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي– : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

غاية المقصد فى زوائد المسند عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: أَنْتَ وَلِيّي [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الشريعة للآجري عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: " أنت ولي كل مؤمن بعدي " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

ظلال الجنة : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

ابن البطريق في العمدة عن احمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال : وقال رسول (صلى الله عليه واله) انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.

دلائل الامامة للطبري قال وروى ابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وآله قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي.

الاستيعاب بسنده عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب: (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) روى أبو داود، عن ابن عباس، ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : عن في مسند أحمد بن حنبل، عن ابن عباس قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي عليه السلام: أخرج معك ؟ قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي عليه السلام فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبي، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت ولي كل مؤمن بعدي.

عمران بن حصين

احمد في مسنده عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله : دَعُوا عَلِيًّا دَعُوا عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال : قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي«

أبو يعلى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

مسند الطيالسي عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.((.

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، ثَلاَثًا ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي((.

حلية الأولياء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

سنن الترمذى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِىُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى ». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

مسند الصحابة في الكتب التسعة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

مصنف ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ما تريدون من علي علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي .

صحيح ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي.

خصائص علي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

مسند الروياني عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ – ثلاث مرار – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي«

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن حصين : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجازات النبوية– الشريف الرضيي : قد روى عمران بن حصين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: " على ولى كل مؤمن بعدى ". وفى هذا الخبر تصريح بأنه من بعده ولى الامر وواليه، والقائم مقامه فيه، كما قال الكميت ابن زيد في ذلك: ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب والكلام في هذا المعنى يطول. وليس كتابنا هذا من مظان استقصائه، ومواضع استيفائه.

كتاب الأربعين– الشيخ الماحوزي – روى الترمذي عن عمران بن الحصين، قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : وفي صحيح الترمذي، عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : في المناقب لابن المغازلي، بسنده عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وهو ولي لكل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : روي عن الفقيه الشافعي مسندا الى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي قال نقل القاشي عن الترمذي، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

الطرائف عن أحمد بن حنبل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المعجم الكبير عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ماذا تريدون من علي ؟) ثلاث مرات (إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي).

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (أحمد عن عمران بن حصين) أخرجه أحمد.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : على منى وأنا من على وعلى ولى كل مؤمن بعدى (ابن أبى شيبة عن عمران بن حصين صحيح) أخرجه ابن أبى شيبة.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : ما تريدون من على ما تريدون من على ما تريدون من على إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (الترمذى – حسن غريب – والطبرانى ، والحاكم عن عمران بن حصين) أخرجه الترمذى وقال : حسن غريب . والطبرانى ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضًا : ابن حبان.

السلسلة الصحيحة – مختصرة [ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي] . (صحيح)

السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " أخرجه الترمذي (3713) و النسائي في " الخصائص " (ص 13 و 16 - 17) و ابن حبان (2203) و الحاكم (3 / 110)

و الطيالسي في " مسنده " (829) و أحمد (4 / 437 - 438) و ابن عدي في " الكامل " (2 / 568 - 569) عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

صحيح وضعيف سنن الترمذي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة.(2223)

صحيح وضعيف الجامع الصغير ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي . تخريج السيوطي (ت ك) عن عمران بن حصين . تحقيق الألباني (صحيح).

صحيح الجامع الصغير : 5598 (صحيح) (ت ك) عن عمران بن حصين (ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي).

صحيح الترمذي : (صحيح) عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . (صحيح سلسلة الأحاديث الصحيحة 2223) (وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم 5598).

السنن الكبرى للنسائي – عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

تلخيص ما قاله الالباني في السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . للحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة و في آخره : " لا تقع في علي ، فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي " أخرجه أحمد قلت : و إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح ، و هو ابن عبد الله الكندي ، مختلف فيه ، و في " التقريب " : " صدوق شيعي " . فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعي ، و كذلك في سند المشهود له شيعي آخر ، و هو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث و علة فيه ؟ ! فأقول : كلا لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق و الحفظ ، و أما المذهب فهو بينه و بين ربه ، فهو حسيبه ، و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم.

بريدة الاسلمي

ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: قال رسول اللّه(ص): «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّه منّي، وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

مسند أحمد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

السنن الكبرى للنسائي عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقعن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهذا وليكم بعدي.

الطوسي في الامالي عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 115)

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: باسناده عن بريدة: يا بريدة ان عليا وليكم بعدي، فأحب عليا، فانه يفعل ما يؤمر.

قال المجلسي في بحار الأنوار أقول: وحديث بريدة " يا بريدة ان عليا منى وانا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى " من المتواترات وقد أخرجه أصحاب الصحاح.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي : انه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدى.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: لا تقع في على، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى.

بشارة المصطفى عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فأحب عليا فانما يفعل ما يؤمر به ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه.

الديلمي في الفردوس عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا بريدة، إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر."

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي – في مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي، فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

بحار الأنوار قال روى(احمد) في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) يا بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. وروى أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق: وفي رواية بريدة له زيادة

وهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة، إيه عنك يا بريدة، فقد أكثرت الوقوع بعلي، فو الله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي.

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عَن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، قال: قال: رَسُول اللَّه(ص): «عَليّ بن أبي طالب مَوْلَى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليُّكم بعدي«

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عن ابيه قال:قال نبي اللَّه(ص) «يابريدة لا تقعَنّ في عليّ فإنَّه منّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي.«

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : لا تقع فى على فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (أحمد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) قال الهيثمى (128/9) : فيه الأجلح الكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : يا بريدة إن عليا وليكم بعدى فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر (الديلمى عن بريدة).

غاية المقصد فى زوائد المسند بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله: لاَ تَقَعْ فِى عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى. قلت: رواه الترمذى باختصار.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي "   قلت : رواه الترمذي باختصار رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

المقداد

المجلسي عن سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله: إني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 314)

يي

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

سلمان الفارسي

المجلسي في البحار قال وجدت في كتاب سليم: أبان، عن سليم، عن سلمان قال: ألا وإن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختار منها رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 148)

ن

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو ذر

المجلسي عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وما له، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى مير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصلاة والسلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 127)

ا

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو الهيثم بن التيهان

اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 219)

ى

أبو سعيد الخدري

الصدوق في معاني عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال حدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

وهب بن حمزة

ميزان الحكمة – محمدي الريشهري عن تاريخ دمشق عن وهب بن حمزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا وليكم بعدي.

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه واله لبريدة «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي.«

يزيد بن زيد الخطمي

الطوسي في الامالي عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

عمرو بن العاص

عن المناقب للخوارزمي وكشف الغمة: كتب عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله صلى الله عليه واله: علي وليكم بعدي.

شريح بن هاني

دلائل الامامة عن شريح بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام ان بريدة الاسلمي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان مني ومن اخذي خولة فقال له النبي صلى الله عليه وآله حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي.

سليم بن قيس

الصدوق في كمال الدين سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك وتعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتى وتمام دينى دين الله عزوجل وولاية على بعدى ، فقام ابوبكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة في على ؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفى اوصيائى إلى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى ووزيرى ووارثى ووصيي وخليفتى في امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا على حوضى.

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليسه واله قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً و كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتي و تمام دين الله عز و جل و ولاية علي بعدي فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي منهم أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي ولي كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه و حججه على خلقه.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) نصبني رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم فقال: قم يا علي، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بينهم لي، قال: علي أخي ووصيي ووارثي

وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام): أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عزوجل وأهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "؟، فقالوا: [نعم] اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: " لا، ولكن لاوصيائي منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى في امتي وولى كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابنى هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله."

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه والهك ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي (أي عبد المطلب) أنا وأخي علي بن أبي طالب. نظر الله [سبحانه] إلى أهل الارض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي، ووصيي وخليفتي

في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله.

كتاب الأربعين- الشيخ الماحوزي : الحموي في فرائد السمطين أيضا عن سليم بن قيس الهلالي قال علي عليه الإسلام: أنزل الله عزوجل على نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم بنصبي للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره (اليوم أكملت لكم دينكم) فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله وولاية علي بن أبي طالب. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي بن أبي طالب ؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين: ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

أبو داود السبيعي

اليقين عن الطوسي عن كتاب الكشي فضيل الرسان عن أبي داود (السبيعي) قال حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال قال محمد بن جابر اسأله قال فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله ص أمر فلانا و فلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله

فقال من الله و من رسوله ثم أمر حذيفة و سلمان فسلما ثم أمر المقداد فسلم و أمر بريدة. فقال إنكم سألتموني من وليكم بعدي و قد أخبرتكم به.

عبد الرحمن بن كثير

الطوسي في الامالي عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين "(عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب البرهان: عن عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله : أما أنت مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

خاتمة في أمور:

الأول: معنى الحديث

الحارث بن عبد الله

المجلسي عن كنز الفوائد عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر ثانية فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي و وصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، من تولاه تولى الله، ومن عاداه عاد الله.

الحسين بن خالد

ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي على

أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهيي و بائعه بعدي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي.

صاحب كتاب فرائد السمطين باسناده عن الامام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

كمال الدين للصدوق عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

محمد الكلبي

محمد بن العباس ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن عن محمّد الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن الله تبارك وتعالى

قد قال: (فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤمِنينَ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو وليكم بعدي. والمرة الثانية: يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.«

اليقين لابن طاووس عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه واله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أ تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعني أمير المؤمنين عليه السلام و المرة الثانية يوم غدير خم.

بحار الأنوار عن كنز الفوائد عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين - يعني أمير المؤمنين - وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروي عن ابن عباس مثله.

بحار الأنوار عن شف: عن محمد بن العباس، عن محمد الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم قال فإن الله إنه عزوجل قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " يعني أمير المؤمنين، والمرة الثانية يوم غدير خم.

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام: قال صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم، وإن عليا وليكم بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله.

أبو حنيفة النعمان المغربي

دعائم الإسلام : أمر غدير خم ومقام رسول الله ص فيه بولاية علي بن أبي طالب ص معروف ومشهور لا يدفعه ولي ولا عدو وأنه ص لما صدر عن حجة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد علي فأقامه إلى جانبه وقال أيها الناس اعلموا أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وليكم بعدي فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار. فأي بيعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية.

الثاني: تلخيص خبر زيد بن وهب الذي اخرجه ابن طاووس عن احمد الطبري.

قال ابن طاووس رحمه الله تعالى في اليقين : الباب فيما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من رواتهم و رجالهم فيما رواه من إنكار اثني عشر نفسا على أبي بكر بصريح مقالهم عقيب ولايته على المسلمين و أذكره بعضهم بما عرف من رسول الله ص أن عليا أمير المؤمنين. و رواه أيضا محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في كتاب مناقب أهل البيت عليهم السلام و يزيد بعضهم على بعض في روايته . اعلم أن هذا الحديث روته الشيعة متواترين و لو كانت هذه الرواية برجال الشيعة ما نقلناه لأنهم عند مخالفيهم في مقام متهمين و لكن نذكره حيث هو من طريقهم الذي يعتمدون عليه و درك ذلك على من رواه و صنفه في كتابه المشار إليه.

فقال أحمد بن محمد الطبري ما هذا لفظه خبر الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس الكوفي العدل الأسدي قال حدثنا أحمد بن أبي الحسين العامري قال حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم الأسدي قال حدثني عثمان الأعشى عن زيد بن وهب قال كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص اثني عشر رجلا من المهاجرين و الأنصار عمرو بن سعيد العاص و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي و بريدة بن حصيب الأسلمي و كان من الأنصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و سهل و عثمان ابنا حنيف و أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و أبي بن كعب و ناس من إخوانهم من المهاجرين و الأنصار فلما صعد أبو بكر منبر رسول الله ص تشاجروا بينهم في أمره فقال بعضهم هلا نأتيه فنزيله عن منبر رسول الله ص و قال آخرون إنكم إن أتيتموه لتزيلوه عن منبر رسول الله ص أعنتم على أنفسكم و قد قال رسول الله ص لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه و لكن امضوا بنا إلى علي ع نستشيره و نطلع رأيه فأتوا عليا ع فقالوا له يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك و أضعت حقك لمن أنت أولى بالأمر منه و قد أردنا أن نأتي الرجل فنزيله عن منبر رسول الله ص و نعلمه أن الحق حقك و أنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن نركب أمرا دون مشاورتك فقال لهم علي ع لو فعلتم ذلك ما كنتم وهم إلا كالكحل في العين و الملح في الزاد و قد ضيعت الأمة

الناكبة التاركة قول نبيها ص والكاذبة على ربها ببيعته و لقد شاورت في ذلك أهل بيتي و صالح المؤمنين فأبوا إلا السكوت بما يعلمون من وغرة صدور القوم و بغضهم لله و لأهل بيت رسول الله ص يطلبونهم بالتبول و تراث الجاهلية و ايم الله لو فعلتم ذلك لكنتم كأنا إذ أتوني و قد شهروا سيوفهم مستعدين للحرب و القتال حتى قهروني على نفسي و قالوا بايع و إلا قتلناك فلم أجد إلا أن أدفع القوم عن نفسي و ذاك أني ذكرت قول رسول الله ص يا علي إن القوم نقضوا أمرك و استبدوا بها دونك و عصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر فإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا على نفسك لإذلالك فإن الأمة ستغدر بك من بعدي كذلك أخبرني به جبرئيل ع و لكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من قول نبيكم ص و لا تدعوه في شبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه و أبلغ فيه في عقوبته إذا أتى ربه و قد عصى نبيه و خالف أمره فانطلقوا في يوم جمعة حتى حفوا بمنبر رسول الله ص فقالوا يا معشر المهاجرين إن الله عز و جل قد قدمكم فقال لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ و قال السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ فكان أول من تكلم عمرو بن سعيد بن العاص فقال يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي ع من رسول الله و قال لنا و نحن محتوشوه بيوم بني قريضة إذ فتح الله على رسول الله ص و قد قتل علي ع عشرة من رجالهم و أولي النجدة منهم فقال رسول الله ص يا معشر المهاجرين و الأنصار إني أوصيكم بوصية فاحفظوها و موعز إليكم أمرا فاحفظوه ألا و إن علي بن أبي طالب أميركم من بعدي و خليفتي فيكم أوصاني بذلك ربي على أنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه و توازروه و لم تنصروه اختلفتم في أحكامكم و اضطرب عليكم أمر دينكم و ولاكم شراركم ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري القائمون بأمر أمتي من بعدي اللهم فمن أطاعهم من أمتي و حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي و اجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوزه الآخرة اللهم من أساء خلافتي فيهم فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات و الأرض قال عمر اسكت يا عمرو فلست من أهل المشورة و لا ممن يرضى بقوله فقال له عمرو اسكت يا ابن الخطاب فو الله إنك لتعلم أنك

تنطق بغير لسانك و تعتصم بغير أركانك و الله إن قريشا لتعلم أنك ألأمها حسبا و أدناها منصبا و أخملها ذكرا و أقلها غنى عن الله تعالى و عن رسوله ص و إنك لجبان عند الحرب و أنت لئيم العنصر ما لك في قريش من مفخر قال فسكت عمر و جعل يقرع سنه بأنامله ثم قام أبو ذر الغفاري رحمه الله فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله ثم قال أما بعد يا معشر قريش و يا معشر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان لقد علمتم و علم خياركم أن رسول الله ص قال الأمر من بعدي لعلي ثم في أهل بيتي من ولد ابني الحسين فأطرحتم قول نبيكم و نسيتم ما أوعز إليكم و اتبعتم الدنيا الفانية و بعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها و لا يزول نعيمها و لا يحزن أهلها و لا يموت ساكنها بقليل من الدنيا فان و كذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها و بدلت و غيرت و اختلفت فحاذيتموهم حذو القذة بالقذة و النعل بالنعل عما قليل تذوقوا وبال أمركم و ما قدمت أيديكم و ما الله بظلام للعبيد ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل بك الموت و إلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم و في القوم من هو أعلم منك و أكثر في الخير إعلاما منك و أقرب إلى رسول الله ص قرابة منك قد قدمه في حياته و أوعز إليكم عند وفاته فنبذتم قوله و تناسيتم وصيته فعما قليل يصفو لك الأمر و تزور القبور و قد أثقلت الأوزار و حملت معك إلى قبرك ما قدمت يداك فإن راجعت الحق و أنصفت أهله كان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك و تفرد في الآخرة بذنوبك و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما أنت فاعل فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر و ما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الأسود رضي الله عنه و قال يا أبا بكر اربع على ظلعك و قس على شبرك بفترك و ألزم بيتك و ابك على خطيئتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك و ترد هذا الأمر حيث جعله الله عز و جل و رسوله ص و لا تركن إلى الدنيا و لا يغرنك من قريش أوغادها فعما قليل يضمحل عنك دنياك ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك و قد علمت أن عليا ع صاحب هذا الأمر من بعد رسول الله ص فاجعلنه له فإن ذلك أسلم لك و أحسن لذكرك و أعظم لأجرك و قد نصحت

لك إن قبلت نصحي و إلى الله ترجع بخير كان أو بشر ثم قام بريدة بن حصيب الأسلمي فقال يا أبا بكر أ نسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك أ ما تذكر إذا أمرنا رسول الله ص فسلمنا على علي ع بإمرة المؤمنين و نبينا بين أظهرنا فاتق الله و تدارك نفسك قبل أن لا تداركها و ادفع هذا الأمر إلى من هو أحق به منك من أهله و لا تماد في اغتصابه و ارجع و أنت مستطيع أن ترجع فقد محضت نصحك و بينت لك ما عندي ما إن فعلته وفقت و رشدت ثم قام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال يا معاشر قريش قد علمتم أن أهل بيت نبيكم أحق بهذا الأمر منكم فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم و يضعف مسلككم و تختلفون فيما بينكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم و أقرب إلى رسول الله ص و إن قلتم أن السابقة لنا فأهل بيت نبيكم أقدم منكم سابقة و أعظم غنى من صاحبكم و علي بن أبي طالب صاحب هذا الأمر من بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له و لا تردوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ثم قام سهل بن حنيف الأنصاري فقال يا أبا بكر لا تجحد حقا ما جعله الله لك و لا تكن أول من عصى رسول الله ص في أهل بيته و أد الحق إلى أهله تخفف عن ظهرك ثقل وزرك و تلقى رسول الله ص راضيا و لا تخص به نفسك فعما قليل ينقضي عنك ما أنت فيه ثم تصير إلى الملك الرحمن فيحاسبك بعملك و يسألك عما جئت له و ما الله بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال يا أبا بكر أ لست تعلم أن رسول الله ص قبل شهادتي وحدي و لم يرد معي غيري قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي قال و قام أبي بن كعب الأنصاري فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الأئمة الذين يقتدى بهم و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل

بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده و قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله في أهل بيت نبيكم و ردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص و مجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أئمتكم بعدي قال فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام فأتاه عمر و عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح و سعيد بن عمرو بن نفيل فأتاه كل منهم متسلحا في قومه حتى أخرجوه من بيته ثم أصعدوه على المنبر و قد سلوا سيوفهم فقال قائل منهم و الله لئن عاد أحد منكم بمثل ما تكلم به رعاع منكم بالأمس لتملأن سيوفنا منه فأحجم و الله القوم و كرهوا الموت.

الثالث في كلام صاحب الصراط المستقيم في عدم اخراج البخاري ومسلم للحديث.

قال في الصراط المستقيم في فصل كتمان البخاري ومسلم لكثير من الاحاديث في فضل اهل البيت عليهم السلام (أخرج الترمذي وأبو حاتم وابن حنبل قول النبي: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه)

وهنا نص كلامه رحمه الله تعالى فانه كثير الفوائد:

قال علي بن يونس النباطي في الصراط المستقيم : كتم البخاري ومسلم أخبارا جمة في فضائل أهل البيت، صحيحة على شرطهما ذكرها الشيخ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في الجزء الثامن من كتاب بغية الطالبين في مناقب الخلفاء الراشدين، وسأذكر منها ما يليق وضعه بما تقدمه، لا يخفى به حال هذين الإمامين عند من يفهمه:

1 - زيد بن أرقم: علي أول من أسلم، أخرجه ابن حنبل في المناقب، والترمذي في الجامع، والجاحظ، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

2 - أخرج الحاكم في المستدرك قوله عليه السلام: أنا الصديق الأكبر صليت قبل الناس سبع سنين لا يقولها بعدي إلا كاذب، قال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

3 - أخرج في المستدرك قوله عليه السلام: أنا الهادي والنبي المنذر، قال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

4 - أخرج في المستدرك حديث الفرخ المشوي، وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

5 - قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان: من أحب عليا فقد أحبني، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، وقال: صحيح الإسناد، على شرط البخاري، ومسلم، ولم يخرجاه.

– 6أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

– 7أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله: أنت وليي في الدنيا والآخرة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

– 8أخرج حديث الغدير وقال: صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

– 9أخرج قول بريدة الأسلمي: تنقصت عليا عند النبي فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال: وهذا صحيح الإسناد على شرطيهما ولم يخرجاه.

– 10أخرج الترمذي وأبو حاتم وابن حنبل قول النبي: علي مني وأنامنه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه.

– 11أخرج ابن حنبل حديث سد الأبواب غير باب علي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

12- أخرج الحاكم في المستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله: علي سيد العرب، قال وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

13- عبد الله بن أسعد: قال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى إلي ثلاثا في علي: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، قال في المستدرك: صحيح الإسناد.

14- روى جماعة منهم أبو بكر والخجندي وعمر بن مرة وابن مسعود وعمرو ابن العاص والأسدي وعمر بن الحصين ومعاذ وأبو هريرة وابن الفرات وعائشة من طرق عدة قول النبي صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة، قال في المستدرك: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

15- قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: أما ترضين أن الله اطلع إلى الأرض فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك، أخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

16- لف النبي صلى الله عليه وآله عليا وزوجته وولداه عند نزول آية التطهير وقال: هؤلاء أهل بيتي، أخرجه الترمذي والقزويني والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجه.

17- أنا مدينة العلم وعلي بابها أخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وهناك أخبار أخر لم يصرح الكنجي بأنهما لم يذكراها، منقولة من كتب القوم أعرضنا عنها.

فهذه الأحاديث إن كانت لم تصل إلى الشيخين مع شهرتها، فهو دليل قصورهما فكيف يرجحون كتابيهما، ويلهجون بذكرهما على غيرهما، وإن وصلت إليهماف تركا روايتها ونقلها، كان ذلك من أكبر أبواب التهمة والانحراف، والرجوع عن السبيل الواضح إلى الاعتساف.

وهذا الكنجي وغيره قد أخرج ذلك، وبين الطريق الرافع لاعتذار السالك والجاذب لمن تبصر به إلى النور عن الضلال الحالك، والمنجي لمن تمسك به من عظيم المهالك، ونحن نسأل الله الكريم الرحيم، أن يثبت أقدامنا على الصراط المستقيم ويجعلنا من ورثة جنة النعيم، فضلا من ربك، ذلك هو الفوز العظيم.

فصل: احاديث تسميته عليه السلام بأمير المؤمنين والتسليم عليه بذلك.

ملاحظة: جميع الاحاديث اختها من كتابي (امير المؤمنين)

بريدة

بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما

سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

ابن عباس

ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ألا من كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

سلمان

عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

أنس

أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر لمحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل

علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

أبو ذر

معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

حذيفة

علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

عمران بن حصين

عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

جابر بن سمرة

جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

عمرو بن حصيب

عمرو بن حصيب أخي بريدة قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

سالم مولى علي

سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

أبو برزة

عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

سليم بم قيس

سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

عبد الله الحارث

عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

جندب بن عبد الله

جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

عائشة

عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

مكحول

مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري.

فصل: حديث (الائمة بعدي اثنا عشر)

ملاحظة: جميع الاحاديث اخذتها من كتابي تواتر حديث (الائمة بعدي اثنا عسر).

سلمان

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

أبو ذر

أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباءِ بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله : كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

عمار

عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

جابر

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه

يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ابن عباس

ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ام سلمة

ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

ابن مسعود

مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

حذيفة

حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

ابن سمرة

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا

اسامة

اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

ابن عمر

عبد الله ابن عمر: ياابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

عامر

عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

عبد الرحمان بن سمرة

عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

عبد خير

عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

الاعمش

الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

سليم

سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

انس

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

ابو سعيد

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

أبو جحيفة

عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

العباس

العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

أبو هريرة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

عمر

عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان

عثمان بن عفان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

زيد بن ثابت

زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائهم.

زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

ابن ارقم

زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

ابو امامة

عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

عمران

عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

سعد

سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

ابو قتادة

عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

يحيى البكاء

يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

زر

زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

اود بن ابي عوف

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

احمد بن محمد بن المنذر

أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

إسماعيل بن عبد الله

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

عائشة

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد

إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

زينب بنت علي

زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

سهل

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

محمد بن لبيد

محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تأتي ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

زيد بن علي

زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

يحيى بن جعدة

يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

يحيى بن النعمان

يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

عد الرحمان بن سليط

عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة

أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

خاتمة في معنى الحديث وتفصيل الاثني عشر

الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام: رحمك الله ثم

كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه

السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده،

فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم،

فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه

السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

فصل: حديث (أنت خليفتي) واحاديث خلفائي.

ملاحظة جميع الاحاديث مأخوذة من كتابي (احاديث الصدق والحق في خليفة الله الحق)

باب: خليفتي عليكم

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل: ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين و مولاهم بعدي علي بن أبي طالب.

شا: قال النبي صلى الله عليه واله لعلي: " ارجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي ؟"

سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي: يا فاطمة أوحى الله إلى أن أزوجك إياه، وأن أتخذه وليا ووزيرا، وأن أجعله خليفتي في امتي.

ام سلمة قالت: قيل:يا رسول الله هل استخلفت أحدا ؟ قال: ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن أبي طالب وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ام سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب: أنت خليفتي في حياتي وبعد موتي من عصاك فقد عصاني.

ابن عباس قال : صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فقال إن ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي.

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ قَالَ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا.

ابْنِ عَبَّاسٍ : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

باب: خليفة الله

سلمان عن رسول الله صلى الله عليه واله: في خير المهدي: ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا حجة الله، وأنا خليفة الله.

ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المهدي : إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.

ابن أبي مليكة قال : قيل لأبي بكر يا خليفة الله فقال لست بخليفة الله.

باب: اثنا عشر خليفة

عبد الله بن مسعود قال عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: إن هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة، كلهم، فقال كلمة خفية لم أفهمها، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس . فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ.

جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله و سلم : لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش.

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِى عَلَى النَّبِىِّ -صلى الله عليه واله وسلم- فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِى حَتَّى يَمْضِىَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ». قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ خَفِىَ عَلَىَّ - قَالَ - فَقُلْتُ لأَبِى مَا قَالَ قَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

باب: اني تارك فيكم خليفتين

ج: قال أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهم أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو ما بين السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا " بأسانيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو قال: إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ جَمِيعًا.

زيد بن ثابت عن رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – أنه قال : تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى يردان على الحوض جميعا (ابن جرير).

باب: خلفائي

جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي؛ حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان.

مشارق الانوار: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي بن أبي طالب و عترته من بعده فانهم خلفائي وأوليائي، علمهم علمي وحلمهم حلمي وأدبهم أدبي و حسبهم حسبي، سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الأنبياء.

الايضاح: باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الائمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ثم قال فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله ومن الائمة من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي

بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي وقيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

ج: روي ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائمهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإني أقول: إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادات المتقين، تاسعهم القائم الذي يملا الله عزوجل به الارض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل عليه السلام.

ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل: " والسماء ذات البروج " إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والايام والشهور إن عددهم كعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول

الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي. ثم قال وهؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وصيي لافضل الاوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه، ومن

ولده الائمة الهداة بعدي، ثم قال اولئك أولياء الله حقا وخلفائي صدقا، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران. ثم قال ولهم علي وآخرهم المهدي.

فصل: حديث (انا المنذر وعلي الهادي)

ملاحظة: جميع الاحاديث اخذتها من كتابي (تواتر حديث (انا المنذر وعلي الهادي.(

أبو برزة الأسلمي

تأويل ما نزل من القرآن الكريم عن أبي بردة الاسلمي، عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد)، قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: «هذا الهادي من بعدي».
طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب.(

تفسير مجمع البيان – الطبرسي : عن الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل عن أبي بردة الأسلمي قال دعا رسول الله (صلى الله عليهوآلهوسلّم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله بيد علي بعد ما تطهر فألزمها بصدره ثم قال إنما أنت منذر ثم ردها إلى صدر علي ثم قال و لكل قوم هاد ثم قال إنك منارة الأنام و غاية الهدى و أمير القرى و أشهد على ذلك أنك كذلك.

تفسير الميزان : في مستدرك الحاكم، بإسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن الحكم بن جرير عن أبي بريدة الأسلمي قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: "إنما أنت منذر" و يعني نفسه ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: "و لكل قوم هاد" ثم قال له: أنت منار الأنام و غاية الهدى و أمير القراء أشهد على ذلك أنك كذلك:.
أقول: و رواه ابن شهرآشوب عن الحاكم في شواهد التنزيل، و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي , قال : سمعت رسول الله (ص), فذكر نحوه .

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده عليه صدر نفسه، ثمّ وضعها على صدر عليٍّ ويقول: (لكلّ قوم هاد).

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن أبي برزة، قال، سمعت، رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر)ثمّ يردّ يده إلى صدره، ثمّ يقول: (ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ بيده. وبسند اخر عن ابي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد عليٍّ وقال: (ولكلّ

قوم هاد). وبسند اخر عن أبي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ عليه السلام.

غاية المرام وحجة الخصام عن إبراهيم الحمويني عن نفيع بن الحارث حدثني أبو برزة الأسلمي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إنما أنت منذر - ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي (عليه السلام) - ويقول: لكل قوم هاد"

يعلى بن مرة

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) فقال: أنا المنذر، وعليّ الهاد[ي]. لفظاً واحداً.

عباد بن عبدالله

امالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : نزلت في هذه الاية " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات: عن مستدرك الحاكم: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنذر، وأنا الهادي. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه«

المستدرك على الصحيحين للحاكم عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال علي : « رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عبّاد بن عبدالله، قال: قال عليٌّ: ما نزل من القرآن آية إلاّوقد علمت متى نزلت وفي مَن نزلت؛ قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم؛ نزلت فيَّ [هذه] الآية: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

كنز العمال عباد بن عبد الله الأسدي عن علي في قوله تعالى : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال علي : رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر وأنا الهادي . (ابن أبي حاتم)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد قوله تعالى : { إنما أنت منذر } عن علي رضي الله عنه في قوله : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المنذر والهادي رجل من بني هاشم " رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

عبدالله بن عطاء

تفسير فرات الكوفي : عبدالله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام قال: نزل في علي عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وبعلي يهتدي المهتدون.

البصائر عن عبد الله بن عطاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد): قال: رسول الله المنذر، وبعلي يهتدي المهتدون.

تشييد المراجعات عن عبّاد بن عبدالله، عن عليٍّ، قال: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهاد.

الاصبغ بن نباتة

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : عن الاصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ (عليه السلام) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وذلك قوله جلّ وعزّ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد).

ابن عباس

التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي : وروى الطبري باسناده عن عطاء عن سعيدبن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت " إنما انت منذر ولكل قوم هاد " وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال انا المنذر ولكل قوم هاد " وأومأ بيده إلى منكب علي (ع)، فقال انت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

تفسير مجمع البيان - الطبرسي : عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قال رسول الله أنا المنذر و علي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون.

التفسير الصافي : في المجمع لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون. ثم قال ومثله في الأكمال ورواه القمي والعياشي وغير واحد من الخاصة والعامة في غير واحد من الأسانيد .

تفسير نور الثقلين : مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي ، ياعلي بك يهتدي المهتدون.

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة و الديلمي و ابن عساكر و ابن النجار قال: لما نزلت: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على صدره فقال: أنا المنذر و أومأ بيده إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي:. أقول: و رواه الثعلبي في الكشف، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

تفسير الأمثل : عن الفخر الرازي مرفوعاً عن ابن عبّاس قال: وضع رسول الله يده على صدره فقال: «أنا المنذر» ثمّ أومأ إلى منكب علي (عليه السلام)وقال: (أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي) هذه الرّواية ذكرها العلاّمة «ابن كثير» في تفسيره، والعلاّمة «ابن الصبّاغ المالكي» في الفصول المهمّة، و «الكنجي» الشافعي في كفاية الطالب و «الطبري» في تفسيره، و «أبو حيّان الأندلسي» في تفسيره البحر المحيط، وكذلك «العلاّمة النيسابوري» في تفسيره الكشّاف، وعدد آخر من المفسّرين.

تفسير الأمثل : «مير غياث الدين» مؤلّف كتاب (حبيب السيّد) كتب يقول في المجلّد الثّاني صفحة 12: «قد ثبت بطرق متعدّدة أنّه لما نزل قوله تعالى: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال لعلي: «أنا المنذر وأنت الهادي بك ياعلي يهتدي المهتدون من بعدي.«

كما نقل هذا الحديث «الآلوسي» في (روح المعاني) و «الشبلنجي» في (نور الأبصار) والشيخ «سليمان القندوزي» في (ينابيع المودّة).

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الطبري ابن عباس قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع (ص) يده على صدره ,فقال : [انا المنذر, (ولكل قوم هاد). واوما بيده الى منكب علي فقال : انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل عن النيسابوري : قال في تفسيره غرائب القرآن المطبوع بهامش جامع البيان [13: 68]: وقيل : المنذر النبي ,والهادي هو علي . وروى عن ابن عباس ان رسول الله (ص) وضع يده على صدره , فقال :[انا المنذر, واوما الى منكب علي , فقال : وانت الهادي , يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير [3: 70 ط . عالم الكتب – بيروت] بعد ما اتى باقوال : اخرج ابن جرير, وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي , وابن عساكر, وابن النجار عن ابن عباس , قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع رسول الله (ص) يده على صدره , فقال : [انا المنذر] واوما بيده الى منكب علي , فقال : [انت الهادي يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي] .

الطرائف عن الثعلبي في تفسير قول تعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " عن عباس قال لما نزلت هذه الايه ضرب رسول (ص) يده على صدره وقال انا المنذر واوما بيده الى صدر علي فقال وأنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى.

تشييد المراجعات في تفسير الطبري: عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)وضع صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر، ولكلّ قوم هاد؛ وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ فقال: أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون بعدي.

تشييد المراجعات وفي تفسير الحبري: عن ابن عبّاس: (إنّما أنت منذر) رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (ولكلّ قوم هاد)عليّ.

تشييد المراجعات عن تاريخ بن عساكر ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أنا المنذر، وعليٌّ الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون.«

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، والضياء في المختارة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في الآية، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر أنا، والهادي عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

غاية المرام وحجة الخصام عن الثعلبي في الكشف عن عطا بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدره وقال: " أنا المنذر – وأومأ بيده إلى منكب علي بن أبي طالب – أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون.

غاية المرام وحجة الخصام المالكي في فصول المهمة من أعيان علماء العامة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون"

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ابن عباس ، قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، أومأ بيده إلى منكب علي ، فقال : « أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدي من بعدي »

معجم ابن الأعرابي ابن عباس قال : لما نزلت : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون.

عبد خير

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل قال ابن كثير قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين , حدثنا عثمان بن ابي شيبة , حدثناالمطلب بن زياد عن السدي , عن عبد خير, عن علي , (ولكل قوم هاد): رجل من بني هاشم , قال الجنيد: هو علي بن ابي طالب.

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) عن عبد خير ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله عز وجل : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال : « المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه«

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند و ابن أبي حاتم و الطبراني في الأوسط و الحاكم و صححه و ابن مردويه و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب: في قوله تعالى: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" قال: رسول الله المنذر و أنا الهادي. و في لفظ: و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه. أقول: و من طرق أهل السنة في هذا المعنى روايات أخرى كثيرة.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن ابي حاتم , والطبراني في الاوسط, والحاكم وصححه , وابن مردويه , وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في الاية نحوه ايضا.

تشييد المراجعات في مسند أحمد عن عبد خير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر. والهادِ رجل من بني هاشم.«

تشييد المراجعات عن المعجم الصغير للطبراني: عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، الهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ الخطيب عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ ابن عساكر: عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر لكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات عن عبدخير، عن عليٍّ، في قول الله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي عليّ.

تشييد المراجعات عن مجمع الزوائد: «قوله تعالى: (إنّما أنت منذر) عن عليٍّ رضي الله عنه في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات.

تشييد المراجعات أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم ـ وصحّحه ـ وابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، في

قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهادي. وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم؛ يعني نفسه«

تشييد المراجعات شواهد التنزيل بسنده عن ابن عبّاس، قال: لمّ نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي من بعدي؛ وضرب بيده إلى صدر عليٍّ فقال: أنت الهادي من بعدي، يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. و بسند اخر عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيده إلى صدره فقال: أنا المنذر (ولكلّ قوم هاد) ثمّ أشار بيده إلى عليٍّ فقال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون بعدي.و وبسند ثالث عن ابن عبّاس في قوله: (إنّما أنت منذر) [قال:] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي [ثمّ قال: يا عليّ!] بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر)ووضع يده على صدره، ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد)وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ، ثمّ قال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. وبسند اخر عنه قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا يا عليّ المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليلة أُسري بي ما سألت ربّي شيئاً إلاّ أعطانيه، [و]سمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمّد! إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟! قال: عليٌّ الهادي المهتدي، القائد أُمّتك إلى جنّتي غرّاً محجّلين برحمتي.وبسند اخر عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: (ولكلّ قوم هاد)[قال: هو] عليٌّ عليه السلام.

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن عبدخير، عن عليٍّ في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. وبسند اخر عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر)، قال: المنذر النبيّ، والهادي رجل من بني هاشم. يعني نفسه.

غاية المرام وحجة الخصام الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي (عليه السلام) قال: " المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ". يعني نفسه (عليه السلام)

مسند أحمد عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ { إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

المعجم الأوسط للطبراني : عبد خير ، عن علي ، في قوله : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهاد : رجل من بني هاشم«

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عن عبد خير عن علي في قوله {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد رجل من بني هاشم المطلب وثقه أحمد ويحي وقال أبو حاتم لا يحتج به (إسناده حسن). و بسند اخر الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عبد خير عن علي في قول الله عز وجل {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاد رجل من بني هاشم (إسناده حسن)

أبو هريرة

ابن شهرآشوب عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال لعلي : [انا المنذر, وانت الهادي لكل قوم . [

كفاية الأثر: عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ قلنا: لا يا رسول الله، قال: هو خاصف النعل، فطولت الاعناق إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت

إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الا إنه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وأبو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة، يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، لا تخلو الارض منهم إلا ساخت بأهلها.

تشييد المراجعات شواهد التنزيل عن أبي هريرة [في قوله تعالى]: (إنّما أنت منذر) يعني: رسول الله صلّى الله عليه وآله، [وفي قوله]: (ولكلّ قوم هاد) قال: سألت عنها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ هادي هذه الأُمّة عليّ بن أبي طالب.

غاية المرام وحجة الخصام عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية فقال لي: " هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب."

حسن بن حسن

بحار الأنوار – العلامة المجلسي حسن بن حسن، عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك. فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله: أما أنت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال: يا حسن إن الله يقول: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الارض لا تخلو من حجة ؟ قال: نعم علي هو الامام والحجة بعدي، وأنت الحجة والامام بعده، والحسين هو الامام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير

أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه، وهو الحجة والامام، ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا و فعلا، وهو الامام والحجة بعد أبيه. ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبدا، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له: علي، معدن علم الله وموضع حكمته، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: محمد، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: الحسن، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون " ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين."

أبو فروة السلمي

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات عن شواهد التنزيل للحسكاني عن أبي فروة السلمي، قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالطهور وعنده عليّ بن أبي طالب، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليٍ ـ بعدما تطهّر ـ فألزقها بصدره، فقال: (إنّما أنت منذر) ثمّ ردّها إلى صدر عليٍ ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد).

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم وذكره ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي عليه السلام أيضا وعن جابر مسندة وعن ابن المسيب مسندة وأسندها الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب إلى علي عليه السلام وإلى ابن عباس أيضا وإلى الضحاك والزجاج وأبي بردة أيضا أنه قال دعا النبي صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي فأخذ بيده بعد ما تطهر وألصقها بصدره وقال: (انما أنت منذر)، ثم ردها إلى صدر علي وقال: (ولكل قوم هاد) فقد بان بنقل الموالي والمعادي أن عليا هو الهادي.

تفسير فرات الكوفي : قال محقق الكتاب في سعد السعود أخرجه أبوعبدالله الجحام في تأويل ما انزل من خمسين طريقا على ما ذكره السيد ابن طاووس.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد): قال السيد ابن طاووس: إنّما ذكرنا هذه الاية مع ظهور أنّ المراد بالهادي مولانا علي صلوات الله عليه... لانّ صاحب هذا الكتاب روى أنّ الهادي عليّ (عليه السلام)، روى ذلك من خمسين طريقاً

بحار الأنوار قال السيد رحمه الله في كتاب سعد السعود: إنه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى: (ولكل قوم هاد) بخمسين طريقا.

بحار الأنوار قال المجلسي في الاية : الحق أن المعنى: أن لكل قوم في كل زمان إمام هاد يهديهم إلى مراشدهم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الاوصياء بعده، كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب

تشييد المراجعات : لقد أخرج جماعة كبيرة من كبار الأئمّة والحفّاظ قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الآية المباركة: أنا المنذر وعليٌّ الهادي، بالأسانيد المتكثّرة، في أشهر الكتب المعتبرة، عن طريق عدّة من الصحابة.

رواته من الصحابة:

وقد كان من رواته من الصحابة، الّذين وصلنا الحديث عنهم:

1. أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

2. عبدالله بن العبّاس.

3. عبدالله بن مسعود.

4. جابر بن عبدالله الأنصاري.

5. بريدة الأسلمي.

6. أبو برزة الأسلمي.

7. يعلى بن مرّة.

8. أبو هريرة.

9. سعد بن معاذ.

تشييد المراجعات وتفنيد المكابرات ج2 - (ج 48 / ص 1)

من رواته من الأئمّة والحفّاظ:

وقد رواه من أعلام أئمّة الحديث ومشاهير الحفّاظ:

1. أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، المتوفّى سنة 286.

2. عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة 290.

3. أبو سعيد أحمد بن محمّد، ابن الأعرابي البصري المكّي، المتوفّى سنة 304.

4. أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 310.

5. عبدالرحمن بن محمّد بن إدريس، الشهير بابن أبي حاتم، المتوفّى سنة 327.

6. أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، ابن عقدة الكوفي، المتوفّى سنة 332.

7. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة 360.

8. أبو بكر جعفر بن حمدان البغدادي القطيعي الحنبلي، المتوفّى سنة 368.

9. أبو الحسين محمّد بن المظفّر البغدادي، المتوفّى سنة 379.

10. أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، المتوفّى سنة 384.

11. أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ، المتوفّى سنة 385.

12. أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك، المتوفّى سنة 405.

13. أبو بكر ابن مردويه الأصفهاني، المتوفّى سنة 410.

14. أبو إسحاق الثعلبي، صاحب التفسير المشهور، المتوفّى سنة 427.

15. أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، المتوفّى سنة 430.

16. أبو علي الحسن بن علي، ابن المذْهِب التميمي البغدادي، المتوفى سنة 444.

17. أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري البغدادي، المتوفّى سنة 454.

18. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة 463.

19. عبيدالله بن عبدالله، الحافظ، الحاكم الحسكاني، المتوفّى سنة 470.

. أبو الحسن علي بن محمّد الجلاّبي الواسطي، المعروف بابن المغازلي، المتوفّى سنة 483.

21. أبو الحسن علي بن الحسن المصري الشافعي، الشهير بالخلعي، المتوفّى سنة 492.

22. أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، صاحب كتاب الفردوس، المتوفّى سنة 509.

23. أبو نصر عبدالرحيم بن أبي القاسم القشيري النيسابوري، المفسّر، المتوفّى سنة 514.

24. أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين الهمداني البغدادي، المتوفى سنة 525.

25. أبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر الدمشقي، المتوفّى سنة 571.

26. أبو علي عمر بن علي بن عمر الحربي، المتوفّى سنة 598.

27. فخر الدين محمّد بن عمر الرازي، صاحب التفسير الكبير، المتوفّى سنة 606.

28. أبو عبدالله محمّد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجّار البغدادي، المتوفّى سنة 642

29. ضياء الدين محمّد بن عبدالواحد، المعروف بالضياء المقدسي، المتوفّى سنة 643.

30. أبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، المقتول سنة 658.

31. صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمّد الحمّوئي، المتوفّى سنة 722.

32. إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 774.

33. جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي المدني، المتوفّى سنة بضع و 750.

34. أبو بكر نور الدين الهيثمي، صاحب مجمع الزوائد، المتوفّى سنة 807.

35. نور الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المالكي، المتوفّى سنة 855.

36. جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة 911.

37. علي بن حسام الدين المتّقي الهندي، صاحب كنز العمّال، المتوفّى سنة 975.

38. عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي المصري، المتوفّى سنة 1031.

39. قاضي القضاة الشوكاني اليمني، المتوفّى سنة 1250.

40. محمّد مؤمن الشبلنجي المصري، المتوفّى بعد سنة 1308.

فهؤلاء طائفة من أئمّة أهل السُنّة في شتّى العلوم، في القرون المختلفة، يروون حديث نزول قوله تعالى: (ولكلّ قوم هاد) في سيّدنا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، بأسانيدهم الكثيرة المتّصلة، عن التابعين، عن الصحابة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

إشارة:

صحح الحديث * الحاكم النيسابوري، والضياء المقدسي، إذ أخرجه في كتابه المختارة وقال حسن وقال الهيثمي رجال المسند ثقات.

فصل: أحاديث عامة في التشيع رواها أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله

ملاحظة: الاحاديث كلها من كتابي (محمدية التشيع).

)كشف ابي بكر لبيت فاطمة(

حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر انه قال في مرضه الذي توفي فيه : وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب.

)ابطال الرأي في الدين(

عمر أنه قال : يا أيها الناس اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله صلى الله عليه و اله برأيي اجتهادا فوالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكتاب بين رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا : ترانا قد صدقناك بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأبيت حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه و اله : (تراني أرضى وتأبى أنت) قال : فرضيت . تعليق: فيه ابطال للرأي بالدين.

)اخذ رأي البنت في الزواج(

عمر: أن رسول الله صلى الله عليه و اله إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها : (يا بنية إن فلانا قد خطبك فإن كرهتيه فقولي لا فإنه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فإن سكوتك إقرار).

)علي وارث رسول الله واحق الناس به(

ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عزوجل يقول : { أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم } والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟

)الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها(

علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

)التحريم بالرضاع مشروط بشروط(

الزبير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (لا تحرم المصة ولا المصتان).

)علي بمنزلة هارون من موسى(

سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). تعليق: قوله (لا نبي بعدي) يشير الى عموم المنزلة الا ما خصص(

)بين البيت والمصلى روضة(

سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة). تعليق: وفيه حث على التربك ببعض الامكنة.

)الله ورسوله يحبان الحسن عليه السلام ويحبان من يحبه(

سعيد بن زيد بن نفيل : أن النبي صلى الله عليه و اله احتضن حسنا فقال : (اللهم إني قد أحببته فأحبه).

البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله حامل الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحب حسنا فأحبه.

عائشة أن النبي صلى الله عليه و اله كان يأخذ حسنا فيضمه إليه فيقول : اللهم إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه.

)على من رسول الله وابو ولده (

أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه و اله قال (وأنت يا علي فمني وأبو ولدي).

)الجمع بين الصلاتين(

أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه و اله لما أتى جمعا صلى بها المغرب والعشاء. ت: اي اخّر وجمع. تعليق هذا احد الموارد وهنا نصوص اخرى بالجمع في غير ذلك.

)تزوج رسول الله ميمونة محلا غير محرم (

عن أبي رافع : أن رسول الله صلى الله عليه و اله تزوج ميمونة حلالا وبنى بها حلالا وكنت الرسول بينهما.

)النهي عن تكذيب الروايات(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه).

)رسول الله من علي و علي منه وجبريائل منهما(

عن أبي رافع: لما قتل علي يوم أحد أصحاب الألوية قال جبريل عليه السلام يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (إنه مني وأنا منه) قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله.

)الله و رسوله و جبرائل رضوا عن علي في بعث(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث عليا مبعثا فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه و اله : (الله ورسوله وجبريل عليهم السلام عنك راضون).

)من احب عليا فقد احب و الله و رسوله ومن ابغض عليا فقد ابغض الله و رسوله(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله)

)رسول الله اخو علي وهو اخوه(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك).

)عمار قتلته الفئة الباغية(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعمار بن ياسر : (تقتلك الفئة الباغية)

)مجاهدة من قاتل عليا باليد او باللسان او بالقلب واجب(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء).

)اكل رسول الله شاة ولم يتوضأ(

عن أبي رافع أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتف شاة ثم صلى ولم يمس ماء.

)النهي عن تكذيب الروايات(

عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و اله قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله والناس حوله : (لا أعرفن أحدكم يأتيه الأمر من أمري وهو متكيء على أريكته يقول ما وجدنا في كتاب الله عملنا به).

)اكل رسول الله المشوي ولم يتوضأ(

عن أبي رافع قال : أشهد لكنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه و اله بطن الشاة فيأكل منه ثم يصلي ولا يتوضأ.

)اخبار النبي لعلي بامر عائشة معه(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (سيكون بينك وبين عائشة أمر) قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : (نعم) قال : أنا من بين أصحابي ؟ قال : (نعم) قال : فأنا أشقاهم ؟ قال : (لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها) .

)الفجر هو المعترض(

بلال بن الحارث: أن النبي صلى الله عليه و اله قضى باليمين مع الشاهد.

)الصوم للرؤية(

مسروق و البراء قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و اله (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتموا ثلاثين) وقال بيده (الشهر هكذا وهكذا) يعني تسعا وعشرين.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

بشير بن سعد عن النبي صلى الله عليه و اله : قال : (رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين). ت: ولاة المسلمين اي ولاة الامر.

)صلاة نافلة الفجر قبل طلوع الشمس(

ثابت بن قيس بن شماس قال : أتيت المسجد والنبي صلى الله عليه و اله في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه و اله التفت إلي وأنا أصلي فجعل النبي صلى الله عليه و اله ينظر إلي وأنا أصلي فلما فرغت قال : (ألم تصل معنا ؟) قلت : نعم قال : (فما هذه الصلاة ؟) قلت: يا رسول الله ركعتي الفجر خرجت من منزلي ولم أكن صليتهما قال : فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله علي.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

ثابت بن قيس بن شماس : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم).

)الرد الى القران(

جبير بن مطعم: قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله بالجحفة فخرج علينا فقال (أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله ؟) قلنا نعم قال : (فابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا).

)الحث على نقل حديث رسول الله(

جبير بن مطعم: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول بالخيف خيف منى : (نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من وراءهم). ت: أئمة المسلمين اي ولاة الامر.

)تسديد النبي قبل النبوة(

جبير بن مطعم : قال : أضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت لطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله واقفا مع الناس بعرفة فقلت : هذا من الحمس فما شأنه ههنا .

)ذكر الركوع (سبحان ربي العظيم) وفي السجود (سبحان ربي الأعلى.(

جبير قال كان النبي صلى الله عليه و اله يقول في ركوعه : (سبحان ربي العظيم) وفي سجوده (سبحان ربي الأعلى).

)تسديد النبي قبل النبوة(

جبير: قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع بعدهم توفيقا من الله له.

)دخول العمرة في الحج(

جبير قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله قصر على المروة بمشقص وقال : (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة).

)اعتبار الوفاء في العهد في القرب والمنزلة يوم القيامة(

أبو ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي فارقني عليه).

)كل شيء بينه رسوله الله وهو ابطال للقياس و الرأي(

عن أبي ذر : قال : قال فقال صلى الله عليه و اله : (ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم).

)ناجى الله تعالى عليا (

جابر : قال : لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه و اله مع علي مليا من النهار فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه).

)الخلفاء اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة) فقال كلمة فقلت لأبي : ما قال رسول الله صلى الله عليه و اله ؟ قال : (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي متصلا و عزيزا منيعا اي على السنة وخليفة اي ولي امر مفترض الطاعة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر : قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه و اله مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة) ثم قال كلمة خفية فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش) ت: لا يزال اي مستمر ومتصل مستقيم امرها اي دينها على الهداية وخليفة اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر بن سمرة: قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه و اله يخطب فسمعته يقول : (يكون من بعدي اثنا عشر خليفة) ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : (ما يقول ؟ قال : (كلهم من قريش).) ت: يكون من بعدي اي متصلا وخليفة اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر بن سمرة : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) . ت: لا يزال اي متصلا و قائما اي على الهداية أو يكون حتى يكون اثنا عشر خليفة اي ولي امر واجب الطاعة ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم .

جابر بن سمرة : قال : دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (إن هذا الأمر لن يمضي ولن ينقضي حتى ينقضي اثنا عشر خليفة) ثم تكلم بشيء لم أفهمه قلت لأبي : ما الذي قال ؟ قال : (كلهم من قريش).

)القيمون اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : (يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم) ثم همس رسول الله صلى الله عليه و اله بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي : ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه و اله ؟ قال : (كلهم من قريش)

ت: قيما اي خليفة ولي امر مفترض الطاعة، لا يضرهم من خذلهم اي متهدون، ومن قريش مفسر بغيره باهنم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر : قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله فسمعته يقول : (لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر) وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلسا مني فقلت : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي مستمر ومتصل أمر هذه الأمة ظاهرا، اي دينها قائما، و يقوم اي بالخلافة و ولاية الامر بالطاعة، الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره باهنم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

)سد أبواب المسجد كلها غير باب علي(

جابر بن سمرة : قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و اله بسد أبواب المسجد كلها غير باب علي فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج ؟ قال : (ما أمرت بشيء من ذلك) فسدها كلها غير باب علي.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

جابر : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

)علي حامل راية رسول الله في الدنيا والاخرة(

جابر : قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : (من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي ابن أبي طالب) رضي الله عنه.

)الامراء الحق اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا تزال أمتي على الحق ظاهرين حتى يكون عليهم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش). ت: أميرا اي ولي امر طاعته واجبة اي العترة اهل البيت الاوصياء، فهي امرة طاعة.

)جمع القران على حياة رسول الله(

عامر الشعبي : قال : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله ستة من الأنصار زيد بن ثابت و أبو زيد و معاذ بن جبل و أبو الدرداء و سعد بن عبادة و أبي بن كعب. ت: جمع اي ممن جمع اذ هو يحدث بما بلغه .

)من ام قوما وهم له كارهون لاخلاله بالشروط لم تقبل صلاته(

جنادة الأزدي قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من أم قوما وهم له كارهون فإن صلاته لا تجاوز ترقوته). تعليق: أي اخل بشروط الامامة.

)وجوب تغيير المعاصي مع المنعة(

جرير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من قوم يعمل بين أظهرهم بالمعاصي هم أعز منهم وامنع لم يغيروا إلا أصابهم الله منه بعقاب).

جرير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعز لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب).

جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ما من قوم يكون فيهم من يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعز فيدهنون ويسكتون فلا يغيرون إلا أصابتهم فيه عقوبة).

جرير : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء).

)من كان الله ورسوله مولاه فعلي مولاه(

جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)ولي علي ولي الله وعدوه عدو الله ، من احب عليا كان الله له حبيبا ومن ابغضه كان الله له مبغضا(

جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)كان الحسن بن علي اشبه الناس برسول الله(

كليب قال : ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم .

أنس قال : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه و اله الحسن بن علي رضي الله عنه.

إسماعيل بن أبي خالد : عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

البهي قال إن أردتم أن تنظروا إلى شبه النبي صلى الله عليه و اله فانظروا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم

إسماعيل قال : قال لي أبو جحيفة : قد رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

)الحسن سيد(

المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي فسلم عليه فرد عليه القوم ومضى و أبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا حسن بن علي يسلم فلحقه فقال : وعليك يا سيدي فقيل له : تقول يا سيدي ؟ فقال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إنه سيد.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة(

عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما(

حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه و اله السرور يوما من الأيام فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

)اله و رسوله يحبان الحسن و الحسين(

أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة اللهم إني أحبهما فأحبهما.

)جعل الله ذرية رسول الله من صلب علي(

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عز و جل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

)رسول الله ابو ولد فاطمة وعصبتهم(

عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم.

)حب اهل بيت رسول الله واجب ومن حب الله ورسوله(

عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبو الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)قرابة النبي الذي مودتهم واجبة علي وفاطمة و ابناهما(

ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما.

)من احب الحسن فقد احب رسول الله(

الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبني.

)من احب الحسن و الحسين فقد احب رسول الله ومن ابغضهما فقد ابغض رسول الله(

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني الحسن و الحسين.

)اهل بيت رسول الله علي و فاطمة وابنيهما(

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع (علي) فاطمة و حسنا و حسينا ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمة : قلت يا رسول الله أدخلني معهم قال : إنك من أهلي. تعليق الحديث ثابت معلوم انهم خمسة فذكرت عليا عليهم السلام.

)آل محمد علي وفاطمة وابنيها وعليهم صلوات الله و بركاته(

أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد صلى الله عليه و اله فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : إنك على خير.

)بيت فاطمة هم اهل البيت الذي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول : يا أهل البيت الصلاة { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

أبو الحمراء يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

)ترك النبي الكتاب والعترة من اخذ بهما لم يضل وهما لا يفترقان(

عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه و اله : أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . تعليق: عدم الافتراق معرفي.

جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله في حجته يوم عرفة وهوعلى ناقته القصواء فخطب فسمعته وهو يقول : أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال : يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغر عترتي وإنهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم.

)علي سيد العرب حبه واجب والتمسك به واجب وعاصم من الضلال(

عن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقال عائشة : ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي فإن جبريل صلى الله عليه و اله أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل.

)رأس الحسين اول رأس حمل في الاسلام(

الشعبي قال : رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام.

)النهي عن مولاة الامراء الظلمة(

حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إنها ستكون عليكم أمراء يكذبون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض غدا إن شاء الله .

)المرء مع من احب(

عن أبي قتادة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و اله فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : فما أعددت لها ؟ قال : حب الله عز و جل ورسوله صلى الله عليه و اله قال : فأنت مع من أحببت.

)وجوب السمع والطاعة لولي الامر(

عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : من لم يشرك بالله شيئا بعد إذ آمن به وأقام الصلاة المكتوبة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة. ت:سمع واطاع اي لولي الامر الوصي مفترض الطاعة.

)رسول الله من علي وعلي منه ولا يؤدي عن رسول الله الا علي(

حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا او علي .

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه، والله تعالى ولي وليه وعدو عدوه(

حبشي بن جنادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

حبشي بن جنادة عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

)النهي عن اعانة الامراء الظلمة والنهي عن تصديق كذبهم(

خباب : عن أبيه قال : كنا قعودا على باب النبي صلى الله عليه و اله فخرج علينا فقال : أتسمعون ؟ قلنا : قد سمعنا مرتين أو ثلاثا فقال : إنه سيكون عليكم أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فإنه من صدقهم بكذبهم على ظلمهم فليس يرد علي الحوض.
ت: هم ليسوا ولاة الامر الذين فرض الله طاعتهم .

)الصلاة على الارض ولو الرمضاء(

خباب قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله الرمضاء فلم يشكنا يقول في صلاة الهجير.

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله شدة الرمضاء فلم يشكنا قال : إذا زالت الشمس فصلوا.

خباب قال : شكونا إلى النبي صلى الله عليه و اله شدة الحر في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا.

)الجمع باقامة واحدة بجمع(

خزيمة بن ثابت قال : صليت مع النبي صلى الله عليه و اله بجمع بإقامة واحدة.

خزيمة بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى بجمع ثلاثا واثنتين.

)عماره قتلته الفئة الباغية(

خزيمة بن ثابت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : تقتل عمارا الفئة الباغية.

)جمع النبي بين المغرب والعشاء باقامة واحدة واذان واحد في جمع(

عن أبي أيوب الأنصاري قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و اله بجمع فجمع بين المغرب والعشاء.

عن أبي أيوب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و اله بجمع المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بإقامة واحدة.

عن أبي أيوب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و اله المغرب والعشاء بالمزدلفة بإقامة واحدة.

عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة بأذان واحد وإقامة واحدة.

)الحسن و الحسين ريحانتي رسول الله من الدنيا يشمهما(

عن أبي أيوب الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و الحسن و الحسين يلعبان بين يديه وفي حجره فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما.

)للدين اهل اذا وليه غيرهم بكي عليه(

المطلب بن عبد الله قال قال أبو أيوب لمروان بن الحكم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله. تعليق وهذا يعني ان للدين وولايته اهلا فيهم شروط.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : تقتل عمارا الفئة الباغية.

)ان الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رسول الله فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بامير المؤمنين فأوحى إلى النبي ان ينكحه فاطمة و يتخذته وصيا(.

عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : أما علمت أن الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا .

)رسول الله تعالى امر اصحابه بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(

عن أبي مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له بصعنبى فقلنا عنده فقلت له : أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و اله ثم جئت تقاتل المسلمين قال : إن رسول الله صلى الله عليه و اله أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهراوات وما أدري ما هم ؟

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه(

أبو أيوب الأنصاري   سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

)الله ولي من يوالي عليا وعدو من يعاديه(

رياح بن الحارث النخعي قال : كنا قعودا مع علي فجاء ركب من الأنصاري عليهم العمائم فقالوا : السلام عليك يا مولانا فقال علي : أنا مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا : نعم سمعنا النبي صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب فينا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)قال الرسول انكم ستبتلون في اهل بيتي بعدي(

عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و اله سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي .

)اوصى رسول الله بعض نسائه بالرجوع الى علي بعد وفاته(

ذؤيب أن النبي صلى الله عليه و اله لما حضر قالت صفية : يا رسول الله لكل امرأة من نسائك أهل يلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من ؟ قال : إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

)قرن رسول الله بن الحج والعمرة(

أبو طلحة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قرن بين الحج والعمرة.

عن أبي طلحة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول في تلبيته لبيك بحجة وعمرة معا .

)خليفتا رسول الله في الامة كتاب الله وعترته لا يفترقان(

زيد بن ثابت : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت يرفعه قال : إني قد تركت فيكم الخليفتين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله عز و جل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رحم الله امرءا سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقيه إلى من أفقه منه.

)من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : من كنت وليه فعلي وليه .

)في غدير خم قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه، وثال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض(

زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه و اله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمت ثم قال فقال : كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تحلفوني فيهما ؟ فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي علي الحوض ثم قال : إن الله مولاي وأ نا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله في الثقلين (لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم قال : نزل النبي صلى الله عليه و اله يوم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ قالوا نشهد قال : فرفع يديه فوضعهما على صدره ثم قال : وأنا أشهد معكم ثم قال : ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم قال : فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ظرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخر عترتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)الثقلان كتاب الله و عترة النبي اهل بيته لا قفترقان(

زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ت: هذا يفيد انه كما ان الحق والهداية دائمة في القران فهي دائمة في العترة وهو نحو عصمة.

)قال النبي في غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال النبي في غدير خم إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه(.

زيد بن أرقم قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله حتى أنتهينا إلى غدير خم أمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا ايها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله وإني أوشك أن أدعى فأحيب وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

)عمل علي بالقرعة في امر مشكل وتقرير النبي له(

زيد بن أرقم قال : كنت عند النبي صلى الله عليه و اله إذ جاءه كتاب من علي فيه أن ثلاثة نفر أتوني يختصمون في غلام وطئوا أمة في الجاهلية في طهر واحد كلهم يدعيه أنه ابنه فقضيت بينهم أن أقرعت بينهم وجعلته للقارع منهم على أن يغرم للآخرين ثلثي الدية فضحك النبي صلى الله عليه و اله حتى بدا ناجذاه ثم قال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي رضي الله عنه.
ت: هذا من تطبيق لعام.

)الخمس اخذه علي و رضي به النبي(

زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و اله عليا عاملا على اليمن فأتي بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته إلى صاحبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله فأعجبه.

)التكبير خمسا على الجنازة(

أبو سلمان : أنه صلى مع زيد بن أرقم على جنازة فكبر عليها خمس تكبيرات فقلت أوهمت أم عمدا ؟ فقال : بل عمدا إن النبي صلى الله عليه و اله كان يصليها.

)علي اول من صلى مع النبي(

زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و اله علي.

)النبي سلم لمن سالم اهل البيت وحرب لمن حاربوا(

زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي و فاطمة و حسن و حسين : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

زيد بن أرقم قال : مر النبي صلى الله عليه و اله على بيت فيه فاطمة و علي و حسن و حسين فقال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)اجلال النبي لعبد المطلب(

زيد ابن أرقم قال : انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه و اله يوم حنين فقال : (أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب). ب: ذكر عبد المطلب هنا فيه اكبار و تبجيل لا يخفى وهو ملازم لايمانه.

)من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

سعيد ابن وهب و حبة العرني و زيد بن أرقم : أن عليا ناشد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه.

)خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره.

عمرو بن ذي مر و زيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره .ب:

عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

عبد الله الشيباني قال : كنت جالسا في مجلس بني الأرقم فأقبل رجل من مراد يسير على دابته حتى وقف على المجلس فسلم فقال : أفي القوم زيد ؟ قالوا : نعم هذا زيد فقال : أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو يا زيد أسمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم فانصرف عنه الرجل. ب: عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و اله يوم الغدير فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ب: وعاد من عاداه هو نوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)قال النبي من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة(

زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة. ب: يحيى حياتي أي على سنتي. وبيده كناية عن مزيد عناية واهتمام .

)الصلاة على الميت خمس تكبيرات(

زيد بن أرقم قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه و اله فكبر خمسا فلا أتركهن لأحد بعده.

)قال رسول الله : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله يواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بالهجير فخطبنا وطلل لرسول الله صلى الله عليه و اله بثوب على شجرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي(.

البراء بن عازب و زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي حين أراد أن يغزو : إنه لا بد من أن تقيم أو أقيم فخلفه فقال ناس : ما خلفه إلا لشيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره فتضاحك ثم قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي.

زيد بن أرقم و البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

)قال رسول الله : من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى وهو وارث ما اورثت الانبياء كتاب الله وسنة بيه(

زيد بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما أورثت الأنبياء قال : وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

عن أبي اليسر بن عمرو و زياد بن الفرد : أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية.

)بكاء النبي على سعد بن معاذ(

عائشة قالت : : انصرف رسول الله صلى الله عليه و اله من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر على لحيته ويده في لحيته.

)سجدتي السهو للشك بالزيادة والنقصان بعد التسليم(

عن أبي سعيد الخدري يرفعه الى النبي صلى الله عليه و اله قال : إذا وهم الرجل في صلاته فلم يدر أزاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو جالس.

)علي يحبه الله ورسوله(

سهل: لما كان يوم خيبر ونحن مع النبي صلى الله عليه و اله أخذ الراية فقال : (أعطي هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله) فتطاول الناس ينظرون [من يعطيها] فدعا علي بن أبي طالب و علي أرمد فبصق النبي صلى الله عليه و اله في عينيه ثم أعطاها إياه ففتح الله عليه.

)لا يرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم (

سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (أنا فرطكم على الحوض من ورد علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا انظروا أن لا يرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم).

)سلمان من اهل البيت(

كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (سلمان منا أهل البيت)

)علي وصي رسول الله وموضع سره وخير من ترك بعده(

عن أبي سعيد الحذري عن سلمان قال قلت : يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال : (يا سلمان) فأسرعت إليه قلت : لبيك قال : (تعلم من وصي موسى ؟) قلت : نعم يوشع بن نون قال : (لم ؟) قلت : لانه كان أعلمهم قال : (فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك يعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب).

)محب علي محب رسول الله ومبغضه مبغض رسول الله(

سلمان : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (محبك محبي ومبغضك مبغضي).

)أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب(.

سلمان قال : : أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب.

)علي أول من آمن برسول الله وأول يصافحه يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين(

عن أبي ذرو عن سلمان قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيد علي فقال : (إن هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب – المؤمنين والمال يعسوب الظالم).

)اهل البيت امان لامة محمد(

سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : النجوم جعلت أمانا لأهل السماء و إن أهل بيتي أمان لأمتي.

)أيما رجل وامرأة أيم تراضيا فعشرتهما ثلاث ليال فإن أراد أن يتزايدا تزايدا وإن أرادا أن يتتاركا تتاركا(.

سلمة بن الأكوع: أن النبي صلى الله عليه و اله قال : أيما رجل وامرأة أيم تراضيا فعشرتهما ثلاث ليال فإن أراد أن يتزايدا تزايدا وإن أرادا أن يتتاركا تتاركا.

)الوضوء مرة(

سلمة بن الأكوع قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله توضأ مرة ومسح رأسه مرة وسلم مرة.

)علي رجل يحبه الله ورسوله ويفتح على يديه(

سلمة بن الأكوع : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال ليلة صبيحة خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا بعلي بن أبي طالب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و اله الراية ففتح الله عليه.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

سفينة مولى النبي صلى الله عليه و اله : أن النبي صلى الله عليه و اله أتى بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي فقال النبي صلى الله عليه و اله : اللهم والي.

)دخلت العمرة في الحج للابد(

سراقة بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : دخلت العمرة في الحج.

سراقة بن مالك قال : يا رسول الله أخبرنا عن عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة .

جابر قال جاء سراقة بن مالك فقال : يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن أرأيت عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : بل للأبد.

جابر ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إن العمرة قد دخلت في الحج ولوأنني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولولا الهدي لأحللت فمن لم يكن معه هدي فليحلل . فقال سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي : يارسول الله حدثنا حديث قوم كأنما ولدوا اليوم عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد ؟ قال : للأبد.

جابر أن سراقة بن مالك قال : يارسول الله عمرتنا هي لنا خاصة أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد.

جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله لخمس بقين من ذي القعدة فدخلنا مكة لأربع مضين من ذي الحجة فقال سراقة بن مالك بن جعشم : يا رسول الله هذه المتعة لنا خاصة أم للأبد ؟ قال : (لا بل للأبد دخلت العمرة الحج إلى يوم القيامة).

جابر قال : قام سراقة بن مالك بن جعشم فقال : عمرتنا لعامنا هذا أم لأبد أبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه و اله أصابعه واحدة في الأخرى وقال : (دخلت العمرة في الحج – مرتين – لا بل لأبد أبد).

سراقة بن مالك بن جعشم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : ألا إن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة .

)من اصحاب رسول الله من احدث ولا يرد الحوض(

سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يرد علي قوم ممن كان معي فإذا رفعوا إلي رأسهم اختلجوا دوني فأقول : ربي أصحابي أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

)الامام يسلم تسليمة واحدة(

سمرة أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يسلم تسليمة حيال وجهه .

)حياة علي وموته مع رسول الله(

شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أبشر يا علي حياتك و موتك معي.

)أهدي الى رسول الله صلى الله عليه و اله حمار وحش وهو محرم فرده وقال : ليس بنا رد عليك ولكنا حرم(.

الصعب بن جثامة قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه و اله حمار وحش وهو محرم فرده علي فلما رأى الذي في وجهي قال : ليس بنا رد عليك ولكنا حرم.

)اول عرى الاسلام نقضا الحكم(

عن أبي أمامة الباهلي : عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة. تعليق الحكم فرع الولاية ان لم يكن هو هي.

)إن أخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس(

الحارث بن الحارث و كثير بن مرة و عمرو بن الأسود و أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : إن أخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس. ب: أخيار أئمة قريش اي الاوصياء.

)آخى رسول الله بينه وبين علي(

عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله آخا بين الناس وآخا بيته وبين علي.

)أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر(.

عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر.

)لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها(.

عن أبي أمامة قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها .

)هاشم صفوة قريش(

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه و اله فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران بشأنه صلى الله عليه و اله : أخرجته من خير جيل من أمته قريشا ثم أخرجته من هاشم

صفوة قريش فهم خير من خير إلى خير يصير وأمته إلى خير يصيرون. تعليق: فيه دلالة على ايمانه ابائه صلى الله عليه واله.

)الوضوء فيما يخرج وليس علينا فيما يدخل(

عن أبي أمامة قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلمك إنما علينا الوضوء فيما يخرج وليس علينا فيما يدخل.

)التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين(.

عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين.

)أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر(.

عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر.

عن أبي أمامة : قال رسول الله : أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

)لا يزال وال من قريش(.

الضحاك بن قيس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لا يزال وال من قريش.

)علي خير الناس (

عبد الله بن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه و اله سبعين سورة وختمتت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه. تعليق: وظاهر انه اخذه عن النبي صلى الله عليه واله.

)لا رضاع بعد فطام(

عبد الله بن مسعود قال إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وشد العظم ولا رضاع بعد فطام.

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و اله قال : لا يزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وماله من أين كسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم ؟ ب: السؤال هنا لاقامة الحجة و ليس التعرف.

)قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (.

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لايذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يواطئ اسمه اسمي.

عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

)خلق المهدي خلق رسول الله(

عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

)علي بن ابي طالب من اهل الجنة(

عبد الله قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب فسلم وصعد .

)جمع رسول الله بين الظهر والعصر وبين المغرب و العشاء(

عبد الله بن مسعود : جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقيل له فقال : صنعته لئلا تكون أمتي في حرج.

)رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم(.

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

:)أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء.

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء .

)حب اهل البيت من حب الله ورسوله(

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبوا الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

ابن عباس قال : أتي النبي صلى الله عليه و اله بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي فقال : اللهم وإلي.

)البكر تستؤذن(

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الثيب أملك بنفسها والبكر تستأذن في نفسها وأذنها صماتها.

)النبي ولد من نكاح كنكاح الاسلام ولم يكن فيه من سفاح شيء(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام. ب: اي من لدن ادم.

)الوضوء مرة مرة(

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الوضوء مرة مرة .

)الثلاث طلقات واحدة في عهد رسول الله(

ابن عباس : أن الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

)اول من اسلم علي(

ابن عباس قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه.

)كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة(.

ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة. ت: عند كل تكبيرة.

)العمرة دخلن في الحج للابد(

ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : إن العمرة قد دخلت في حجكم فحلوا إلا من كان معه هدي وقال : لولا أن معي هديا لكثرتكم فقام سراقة بن مالك فقال : يا رسول الله صلى الله عليه و اله ألعامنا أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد.

)وجوب منابذة الامراء الظلمة(

ابن عباس   قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك.

)دخلت العمرة في الحج(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يقول : هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحلل الحل كله فقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

)رسول الله مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فلياته من بابه(

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.

)ان الله اختار رجلين احدهما رسول الله و الاخر علي(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أما ترضين يا يا فاطمة أن الله عز و جل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

)كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء(.

ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و اله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

)كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وليس يطب عدوا ولا يطلبه عدو(.

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وليس يطب عدوا ولا يطلبه عدو.

)الوضوء مرة مرة(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله توضأ مرة مرة .

)الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

)الخمس لاهل البيت(

ابن عباس قال قال نبي الله صلى الله عليه و اله : لا يحل لكم أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم أو يكفيكم.

)في الركاز الخمس(

ابن عباس قال : قضى رسول الله صلى الله عليه و اله : في الركاز الخمس.

)كان النبي يصلي على الخمرة والحصير(.

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة.

ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و اله أنه كان يصلي على حصير.

)القنوت في الصلاة (

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله قنت شهرا في الصلوات كلها الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

)تزوج النبي ميكمونة في حلال(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله تزوج ميمونة وهو حلال.

)أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون .

)البكر لا تستكره(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله رد نكاح بكر و ثيب أنكحهما أبوهما كارهتين.

)دعوة النبي للبكاء على حمزة(

ابن عباس قال : لما رجع رسول الله من أحد بكت نساء الأنصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله فقال : لكن حمزة لا بواكي له فرجعت الأنصار فقالت لنسائهن : لا تبكين أحدا حتى تندبن حمزة قال فذاك فيهم إلى اليوم لا تبكين إلا بدأن بحمزة.

)لا يؤدي عن النبي الا هو او علي(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

)القربى التي وجب مودتهم هم علي وفاطمة و ابنميهما(

ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما رضي الله عنهم.

)ما مسح رسول الله على الخفين بعد المائدة(

ابن عباس قال قال : سلوا هؤلاء الذي يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و اله مسح على الخفين بعد سورة المائدة والله ما مسح بعد المائدة.

)قال رسول الله: علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(.

ابن عباس قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و اله لأم سلمة (هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق(

ابن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق)

)جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء بالمدينة وهو مقيم على غير خوف ولا شيء اضطره إلى ذلك(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء بالمدينة وهو مقيم على غير خوف ولا شيء اضطره إلى ذلك فقالوا : فلم يا أبا العباس ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته. ب: لا يحرج اي يوسع.

)جمع النبي بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر(.

أبن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر.

)بسم الله الرحمن الرحيم تنزل بداية كل سورة(

ابن عباس : قال : ماكان رسول صلى الله عليه و اله يعرف خاتمة السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم.

ابن عباس : قال : كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى.

ابن عباس : قال : جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه و اله الوحي فإذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم افتتح سورة أخرى.

)علي ولي كل مؤمن بعد رسول الله وهو خليفته(

ابن عباس قال قا لرسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) قال : وقال له : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

)زيارة اهل القبور(

ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه مر على القبور بالمدينة فقال : (السلام عليكم يأأهل القبور المؤمنين والمسلمين أستغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن على الأثر).

)دعا رسول الله لعلي: اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

ابن عباس : قال : لما عقد رسول الله صلى الله عليه و اله اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال : (اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

)الله اخرجهم من المسجد وترك عليا(

ابن عباس : قال : لما خرج أهل المسجد وترك علي قال الناس في ذلك فبلغ النبي صلى الله عليه و اله فقال : (ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت { إن أتبع إلا ما يوحى إلي{

)النهي عن الغلو(

ابن عباس : قال قال النبي صلى الله عليه و اله : إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين.(

)دخلت العمرة في الحج(

ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (أتاني جبريل عليه السلام في ثلاث بقين من ذي القعدة فقال : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي).

)النهي عن تكفير المسلم بذنب(

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

)قال النبي ما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله(

عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : – سئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وإنه سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله.(

)الجمع عند الشغل(

عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (إذا حضر أحدكم الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة) يعني الجمع بين الصلاتين.

)اجزاء الغسل عن الوضوء(

ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و اله سئل عن الوضوء بعد الغسل فقال : (وأي وضوء أعم من الغسل ؟).

)ليس من البر الصيام في السفر(

ابن عمر : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ليس من البر الصيام في السفر) .

)دخلت العمرة بالحج ويهل بها الا من كان معه هدي(

ابن عمر : قال : قدم النبي صلى الله عليه و اله و أصحابه حجاجا فقال : (يأأيها الناس أهلوا بعمرة إلا من كان معه هدي فإنه قد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة)

)من فارق عليا فارق رسول الله ومن فارق رسول الله فارق الله(

ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله).

)مضر وقريش وهاشم خيار مختارون(

عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خلق الله الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بين آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار. تعليق: اختيار الله تعالى يدل على ايمانهم.

)دعا رسول الله لعلي: اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا(

عمرو بن شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا).

)الخيط الابيض والاسود هو بياض النهار و سواد الليل(

عدي بن حاتم قال : قلت يا رسول الله أرأيت قوله الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (لا و لكنه بياض النهار و سواد الليل).

)الخلافة في قريش(

عتبة بن عمرو السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الخلافة في قريش. ب: قريش أي اهل البيت من بني هاشم يفسره غيره.

)الرخصة في البكاء على المييت(

أبو مسعود قال : رخص لنا في البكاء في غير نياحة. ب: أي البكاء على الميت.

)اللهم صل على محمد و على آل محمد(

عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و اله و نحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه و اله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال : (قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد و السلام قد علمتم)

)اعتبار اذن البكر(

عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات)

)كل بدعة تضيع بدلها سنة(

عفيف بن الحارث اليماني : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من أمه ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة إلا أضاعت بدلها من السنة).

)اول ثلاثة في الاسلام رسول الله وعلي وخديجة(

عفيف الكندي قال وردت مكة لابتاع لأهل يمن طيبها وعطرها فأويت إلى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن يمينه فلم ألبث إذ جاءت امرأة فقامت خلفهما وكبر الشاب فكبرا ثم ركع فركعا فسجد فسجدا قلت يا عباس أمر عظيم قال : العباس أمر عظيم هل تعلم الشاب ؟ قلت : لا قال : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين لا والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)علي من رسول الله وهو منه وعلي ولي كل مؤمن بعد رسول الله(

عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.(

)الله ورسوله يحبان عليا(

عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لأعطين الراية رجلايحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فأعطاها عليا رضي الله عنه

(وجوب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين) وهم الاثنا عشر.

العرباض بن سارية السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء بعدي الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة). الخلفاء الراشدين المهديين أي الخلفاء الاثنا عشر الاوصياء.

(وجوب اطاعة ولاة الامر) وهم الاوصياء الاثنا عسر.

العرباض بن سارية وكان عرباض رجلا : من بني سليم قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن الله أن يكون وقال : (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأطيعوا من ولاه الله أمركم . ب: من ولاه الله أمركم أي نصبه.

)النهي عن الغلو(

الفضل بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إياكم والغلو إياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين.

(لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) هم اتباع الامام الوصي(.

قرة بن إياس قال : سمعت أبي عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)

)الترخيص بالبكاء على الميت(

قرظة بن كعب و أبو مسعود الانصاري قالا : قد رخص لنا في البكاء عند المصيبة في غير نوح.

)علي ورث رسول الله دون العباس لانه اولهم لحوقا واشدهم لزوقا(

عن أبي إسحاق قال : قيل لقثم بن العباس كيف ورث رسول الله صلى الله عليه و اله علي دون العباس ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا.

)تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وتحمده ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر أربعا وثلاثين. في التعقيب(

كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : معقبات لا يخيب قائلهن تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وتحمده ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر أربعا وثلاثين.

)اللهم صل على محمد وعلى آل محمد(

كعب بن عجرة قال : لما نزلت { إن الله وملائكته يصلون على النبي } قلت يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال : قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف نسلم عليك فيكف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

)النهي عن اعانة الامراء الظلمة الكاذبون او تصديقهم(

كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله ونحن سبعة على وسادة فقال : (يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من امارة السفهاء) قلت يا رسول الله وما امارة السفهاء ؟ قال : (أمراء يكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ومن لم يأتهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض.

)يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا- أي علي- وأصحابه على الحق(

كعب بن عجرة قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و اله فمربنا رجل متقنع فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق) قال كعب فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعبا من الرجل ؟ فيأبى يخربنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي رضي الله عنه.

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه(

مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (من كنت مولاه فعلي مولاه)

مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)

)كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

قال مالك بن الحويرث : كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

)الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما(

مالك بن الحويرث الليثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما)

)الحث على التحديث بحديث رسول الله(

عن أبي موسى الغافقي قال آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و اله أن قال : (من حفظ عني شيئا فليحدث به ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) .

(لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم) هم اتباع الوصي الامام(.

معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس). تعليق: هم اتباع الوصي الولي الامام عليه السلام.

)فاطمة شجنة من رسول الله يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها(

المسور بن مخرمة : قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال : فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

)ما تشابه على الناس يرد الى الله أو الى الأمير من بعد رسول الله(

معقل بن يسار : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم. ب: الامير أي ولي الامر الوصي فهو وارث العلم. وفي لفظ (اهل العلم).

)على أقدم الامة سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما(

معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة: كيف تجدينك ؟ فقالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما.

)هاشم خيرهم بيتا(

المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أيها الناس من أنا ؟ قالوا : انت رسول الله قال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فما سمعناه ينتمي قبلها ان الله خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا. تعليق: يفسره غيره بالتصريح انه هاشم.

(لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.) هم اتباع العترة.

المغيرة بن شعبة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.

)الله اصطفى قريشا وهاشم(

واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أن الله اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. تعليق: فيه اشارة الى ايمان هاشم وقريش.

)جعل الله صلواته ورحمته ومغفرته ورضوانه على رسول الله وعلي و فاطمة و حسن و حسين (

واثلة بن الأسقع قال : خرجت أنا أريد عليا فقيل لي هو عند رسول الله صلى الله عليه و اله فأممت إليه فأجدهم في حظيرة من قصب و رسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و

حسن و حسين قد جمعهم تحت ثوب فقال : اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

)صلاح الامة باثني عشر خليفة كلهم من قريش(

عن أبي جحيفة قال : كنت مع عمي عند رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يخطب فقال : لا تزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : يا بني : كلهم من قريش.

)علي أولى الناس بكم بعدي(.

وهب بن حمزة قال : صحبت عليا من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت : لئن رجعت إلى رسول الله لأشكونك إليه فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه و اله فقلت : رأيت من علي كذا و كذا فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي.

)في الركاز الخمس(

عن أبي ثعلبة الخشني : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : في الركاز الخمس.

)قال رسول الله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط(.

يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله فدعينا إلى طعام فإذا الحسين يلعب في الطريق فأسرع النبي صلى الله عليه و اله أمام القوم ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه

ثم اعتنقه وقبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

(قال رسول الله تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله) هم ولاة الامر الاوصياء.

عن أبي ليلى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله فإن الله بعثني أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه. ب: ائمتكم أي اولي الامر الاوصياء.

)أن عليا دفن فاطمة ليلا(.

عن عائشة : أن عليا دفن فاطمة ليلا.

)إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضا ففاطمة(

علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم(.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم.

أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : خير نساء العالمين مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد عليه السلام.

)ان حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة(.

حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي و ليزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها وبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة.

)فاطمة سيدة نساء أمتي(.

أبو هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي.

)أحب أهل رسول الله اليه فاطمة(.

أسامة بن زيد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و اله أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : أحب أهلي إلي فاطمة.

)قال رسول الله ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها(.

المسور بن مخرمة: أنه سمع النبي صلى الله عليه و اله يقول : إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

)قال النبي فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني(.

المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

)قال النبي لفاطمة إني وإياك وهما وهذا الراقد – أي علي- لفي مكان واحد(

عن أبي فاتحة عن علي قال : دخل علينا النبي صلى الله عليه و اله وأنا نائم فاستسقى الحسن فقام إلى مسحة لنا نكيه فيض منها ثم جاء بالإناء فقام إليه الحسين يستسقيه فقال : أخوك

استسقى قبلك يشرب ثم تشرب فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لبمكان واحد فإني وإياك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد.

)أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله وسلم(.

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و واله سلم.

)قال رسول الله إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت(.

عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت.

)السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته(.

عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله عشية عرفة فقال : إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة و لعلي خاصة وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته.

)علي اول المسلمين اسلاما و اعلمهم علما(

عائشة : عن فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه و اله لي : أما ترضين أن زوجك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما.

)فاطمة سيدة نساء الأمة(

عائشة عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء الأمة أو نساء المسلمين ؟

)قال رسول الله لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم(.

فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

أم سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله : قال: يجير على المسلمين أدناهم.

الزبير بن بكار قال : خديجة بنت خويلد كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة.

)الرسول وعلي وخديجة اول ثلاثة في الاسلام(

عفيف قال له العباس: هل تعلم من الشاب ؟ قلت : لا قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون(

أنس أن النبي صلى الله عليه و اله قال : (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون) .

)قال جبرائيل يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب(

ابن عباس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه و اله جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب.(

)قال جبرائيل هذه خديجة إذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب(

عن أبي هريرة قال : أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه ادام وطعام وشراب فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

)قال جبرائيل في خديجة اقرأها من الله السلام ومني(

عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن جبريل كان مع النبي صلى الله عليه و اله فجاءت خديجة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (يا جبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام : اقرأها من الله السلام ومني).

)قال جبرائيل في خديجة قل لها إن الله يقرئك السلام(

سعيد بن كثير قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه و اله وهو بحراء فقال : هذه خديجة قد جاءت بحيس في غزرتها فقل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها : (إن جبريل

أعلمني بك وبالحيس الذي في غزرتك قبل أن تأتي وقال الله يقرئها السلام) فقالت : هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام.

)أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة(.

أم حبيبة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة.

)الصلاة بعد العصر(

أم سلمة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه و اله بعد العصر فصلى ركعتين فقلت : يا رسول الله ما هاتان الركعتان ؟ قال : (كنت أصليهما بعد الظهر فجاءني حال فشغلني عنهما حتى صليت العصر فصليتهما الآن).

)قال رسول الله في علي وفاطمة وابنيهما: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أم سلمة : أن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامة له فقال : (اذهبي فادعي ابني و ابن عمك) قالت : فجللهم أو قالت فحولت عليهم الكساء ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : (أنت زوج النبي صلى الله عليه و اله والي أو على خير).

)قال رسول الله إن من أصحابي من لم يريني بعد أن أموت(

أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (إن من أصحابي من لم يريني بعد أن أموت).

)كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق(

أم سلمة تقول : كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا.

)فال رسول الله (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت)(.

أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه و اله عليا بيد و فاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل عليا و فاطمة وقال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت).

)اخذ رسول الله صلى الله عليه و اله عباءة فجللها على علي و فاطمة و الحسن و الحسين ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أم سلمة : أن الآية نزلت في بيتها { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } ورسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فأخذ عباءة فجللهم بها ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فقلت وأنا عند عتبة الباب : يا رسول الله وأنا معهم ؟ قال : (إنك بخير وإلى خير).

)ألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا على علي وفاطمة وابنيهما ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد(

أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : (ائتيني بزوجك وابنيه) فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد) قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : (إنك على خير).

)أهلوا يا أمة محمد بحجة وعمرة(

أم سلمة فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من حج منكم فليهل بهما جميعا بحجة وعمرة).

أم سلمة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (أهلوا يا أمة محمد بحجة وعمرة).

)كان النبي يصلي على الخمرة والحصير(

أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه و اله يصلي على الخمرة.

أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه و اله يصلي على الحصير.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (تقتل عمارا الفئة الباغية).

)لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق(

أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق).

أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق).

)علي بمنزلة هارون من موسى(

أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أن تكون مني كما هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي).

)قال رسول الله من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله(

أم سلمة تقول : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله).

(قال رسول الله في علي وفاطمة و ابنيهما اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت ام سلمة : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله كان عندها وفي بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت [إن] عليا و فاطمة بالسدة فقال : (تنحي لي عن أهل بيتي) فتنحيت في ناحية البيت وجاء علي و فاطمة و حسن و حسين وهما صبيان صغيران فأخذ حسنا و حسينا ووضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه وغدق عليهم قطيفة سوداء ثم قال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

)ان اناس ا بدلوا بعد رسول الله (

أم سلمة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (يا أيها الناس إني بينما أنا على الحوض أتي بكم رفقة رفقة فذهبت طائفة منكم ههنا وههنا فقلت ما لهم هلموا إلي فصرخ صارخ فقال : إنهم قد بدلوا بعدك فقلت سحقا سحقا).

)ان رسول الله تزوج ميمونة وهو حلال(

عن ميمونة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله تزوجها وهي حلال.

)قال النبي لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي(.

أسماء بنت عميس قالت : : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي.

أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فصل: ما رواه أبو بكر وعمر خاصة في علي عليه السلام.

أبو بكر

)من كنت مولاه فهذا علي مولاه(

الحق الوضاء: قال أكثر الحفاظ والمؤرخين ان أبا بكر وعمر وعثمان كانوا في مقدمة الرواة لحديث الغدير الذين نقلوا قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فهذا علي مولاه. وقد روى ابن عقدة عن مائة وخمس صحابيا رووا حديث الغدير وقال: إن أول من روى حديث الغدير هو أبو بكر بن أبي قحافة التيمي .. و قال القاضي أبو بكر الجعابي . روى حديث الغدير عن مائة وخمس وعشرين طريقا من الصحابة ، منهم أبي بكر. و قال العلامة ابن المغازلي الشافعي وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه واله نحو من مائة نفس ، منهم أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير .

علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي.

الحق الوضاء: ابن حجر العسقلاني باسناده عن أبي الاسود الدؤلي قال : سمعت أبا بكر يقول : أيها الناس ، عليكم بعلي بن ابي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي .

كفي وكف علي في العدل سواء

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ عن الحبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند أبي بكر الصديق ، فقال : من كانت له عند رسول الله عدة ، فليقم. فقام رجل فقال : إنه قد وعدني ثلاث حثيات من تمر. فقال أبو بكر : أرسلوا إلى علي عليه السلام ، فجاء فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ، إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه واله وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له ، فحثاها. فقال أبو بكر : عدوها ، فوجدوا في كل

حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الاخرى. فقال أبو بكر : صدق الله ورسوله صلى الله عليه واله ، قال لي رسول الله صلى الله عليه واله ليلة الهجرة ـ ونحن خارجون من الغار نريد المدينة ـ : يا أبا بكر ، كفي وكف علي في العدل سواء. وورد أيضا «في العدد» بدلا عن «في العدل». قوله صلى الله عليه واله (كفي وكف علي في العدل سواء.)

يدي ويد علي في العدل سواء .

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك. فرجعت إلى النبي فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني مل ء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبى طالب وبين يديه تمر ، فناولني مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين ، فتعجبت من ذلك. فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال : يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء. قوله صلى الله عليه واله (يدي ويد علي في العدل سواء.)

أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي

الحق الوضاء: ابن عساكر عن الدار قطني بسنده عن أبي رافع ، قال : كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر ، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : انشدك الله هل ان رسول الله صلى الله عليه

واله جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش ، فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله ، فمن منكم . يقوم و . يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد. فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، كونوا في الاسلام رؤساء ولا تكونوا أذنابا ، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن. فقام علي من بينكم ، فبايعه على ما شرط له ودعا إليه ، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه واله؟ قال العباس : نعم. معرفة حقة. ويفسره ما ياتي من حديث الطبري.

:أيكم يؤازرني ويكون وصيي ، وخليفتي في أهلي ، وينجز عدتي ، ويقضي ديني

الحق الوضاء: محمد بن جرير الطبري باسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله انه كان عند أبي بكر إذ جاء علي والعباس ، فقال العباس : أنا عم رسول الله ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته. فقال أبو بكر : فاين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال : أيكم يؤازرني ويكون وصيي ، وخليفتي في أهلي ، وينجز عدتي ، ويقضي ديني؟ فقال له العباس : بمجلسك تقدمته وتأمرت عليه؟ . أي إن كان هكذا كما تقول : لماذا تقدمت عليه وغصبت أمره؟. فقال أبو بكر : أغدرا يا بني عبد المطلب؟ أي انكما . يا علي ويا عباس . أردتما بدعواكما هذه المصطنعة على إرث النبي صلى الله عليه واله وتركته ، أن تأخذوا مني الاقرار والاعتراف بحق علي عليه السلام وأولويته للخلافة ، وتحكموا علي بما أتفوه به وأقوله بنفسي ولساني ، يعني : تدينانني وتلزمانني من فمي .

ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله في أهل بيته

الحق الوضاء: السيوطي عن البخاري باسناده عن أبي بكر في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). انه قال : ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله في أهل بيته.

أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم

الحق الوضاء: أبو حامد الغزالي وابن روزبهان الشيرازي ـ وهو من متكلمي أهل السنة ـ عن أبي بكر أنه قال وهو على المنبر : «أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم». قال المجلسي في البحار: وقد روى خبر الاستقالة الطبري في تاريخه، والبلاذري في أنساب الاشراف، والسمعاني في الفضائل، وأبو عبيدة في بعض مصنفاته – على ما حكاه بعض أصحابنا– ولم يقدح الفخر الرازي في نهاية العقول في صحته.

السلام عليك يا أمير المؤمنين

الحق الوضاء: عبيد الله الامر تسري الحنفي عن طريق الحافظ ابن مردويه الاصفهاني باسناده عن سالم مولى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال : كنت مع علي عليه السلام في أرض نعمل ، إذ جاء أبو بكر وعمر إلى علي عليه السلام وقالا : السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقيل لهما : أكنتما تسلمان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله بامرة المؤمنين؟ قال عمر : هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: ابن دريد البصري في كتابه المجتنى بسنده عن أنس بن مالك قال خرج أبو بكر ورقى المنبر وقال : أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. قال أنس : فخرج عليه عمر وقال : يا أبا بكر ، ما هذا الكلام ، فقد ارتضيناك لانفسنا؟!

علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: ابن باكثير : أخرج الدار قطني في كتابه الفضائل بسنده عن معقل بن يسار قال : سمعت أبا بكر يقول : علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه واله.

أقرب الناس قرابة من رسول الله ، وأعظمهم عنه غنى ، وأحظهم عنده منزلة

الحق الوضاء: ابن السمان عن المحب الطبري بطريقه عن الشعبي قال : إن أبا بكر نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من رسول الله ، وأعظمهم عنه غنى ، وأحظهم عنده منزلة فلينظر ـ وأشار ـ إلى علي بن أبي طالب. معرفة حقة. وقوله (واعظمهم عنه غني أي ورثة عنه ما جعله اعظم غنى عن الناس).

أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: الدار قطني ـ باسناده عن الشعبي ـ الحديث بلفظ آخر عن أبي بكر : من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله فلينظر إلى هذا الطالع ـ أي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

هو في مرتبة من فقدناه بالامس

الحق الوضاء: أبو المكارم علاء الدين السمناني ـ 736 هـ ـ قال في كتابه «العروة الوثقى» أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى علي عليه السلام لاستحضاره فقال : يا أبا عبيدة ، أنت أمين هذه الامة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس ـ يعني النبي صلى الله عليه واله ـ ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الادب.

أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

الحق الوضاء: العبارات التهنوية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روي في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم : . ما اشترك فيه أبو بكر وعمر : 1 . أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه : 1 . الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي . 333 هـ . في كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة 2 . الحافظ علي بن عمر الدار قطني البغدادي . 385 هـ 3 . الحافظ أبو عبد الله الگنجي الشافعي . 658 هـ . في كتابه كفاية الطالب : 62 الباب الاول. 4 . الحافظ ابن حجر الهيثمي . 932 هـ . في كتابه الصواعق المحرقة : 44 أخرجه عن الدار قطني. 5 . العلامة الحافظ شمس الدين المناوي الشافعي . 1031 هـ . في كتابه فيض القدير 6 : 218 شرح ح 9000 أخرجه عن الدار قطني. 6 . العلامة أبو عبد الله الزرقاني المالكي . 1122 هـ . في كتابه شرح المواهب 7 : 13 أخرجه عن الدار قطني.7 . العلامة السيد أحمد زيني دحلان المالكي الشافعي . 1304 هـ . في كتابه الفتوحات الاسلامية 2 : 306. 2 .

وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة

محمدية التشيع: عن أبي بكر انه قال في مرضه الذي توفي فيه : وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب.

عمر

يدي ويد علي في العدل سواء

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك. فرجعت إلى النبي فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني مل ء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبى طالب وبين يديه تمر ، فناولني مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين ، فتعجبت من ذلك. فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال : يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء. قوله صلى الله عليه واله (يدي ويد علي في العدل سواء.)

إني تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إن النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا. فقال عليه السلام : آخيت بين الناس وتركتني؟ قال صلى الله عليه واله : ولم تراني تركتك؟ إني تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك فان ذاكرك . ناقشك . أحد فقل : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، لا يدعيها بعدي إلا كذاب.

أول المؤمنين إيمانا ، وأعلمهم بايام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية

الحق الوضاء: المتقي الهندي بسنده عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه واله فيه خصالا لان تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فانتهيت إلى

باب ام سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه واله. فقال عليه السلام : يخرج إليكم. فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فسرنا إليه فاتكا على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأعلمهم بايام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي. و عن الاسكافي وابن عساكر وابن ابي الحديد والسيوطي ، وزادوا : أبشر . يا علي بن أبي طالب . إنك مخاصم ، وإنك تخصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن. وزاد خطيب خوارزم) ومحب الدين الطبري ما لفظه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسندهم عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب : انه رأى رجلا يسب عليا عليه السلام فقال عمر : إني أظنك منافقا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

من آذى عليا فقد آذاني

الحق الوضاء: بهاء الدين أبو القاسم القفطي الشافعي بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : قال عمر بن الخطاب : كنت أجفو عليا عليه السلام ، فلقيني النبي صلى الله عليه واله فقال : آذيتني يا عمر! فقلت : بايش؟ قال صلى الله عليه واله : تجفو عليا! من آذى عليا فقد آذاني. فقلت : والله لا أجفو عليا أبدا.

يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرارا غير فرار

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من المحدثين والمؤرخين بسندهم عن عمر بن الخطاب، قال : رسول الله صلى الله عليه واله يوم خيبر : لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرارا غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره. فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك ، فلما أصبح قال صلى الله عليه واله : أين علي بن أبي طالب؟ قالوا : أرمد العين. قال صلى الله عليه واله : آتوني به. فلم أتاه. قال رسول الله صلى الله عليه واله : ادئن مني ، فدنا منه ، فتفل في عينيه ومسحهما بيده ، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه وكانه لم يرمد وأعطاه الراية ، فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر .

من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي بسنده عن ابن عباس ، قال : مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال لي : يا ابن عباس ، أظن أن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه اموركم!! فقلت : والله! ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة ـ مع عزل أبي بكر ـ يبلغها أهل مكة. فقال لي : الصواب تقول!! والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب : من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أدخله الجنة.

من كنت مولاه فعلي مولاه

الحق الوضاء: حديث الغدير برواية عمر فضائل الصحابة 2 : 610 ح 1042 ، مناقب أمير المؤمنين لاحمد بن حنبل : 144 ح 164 ، الولاية لابن جرير روى عن 75 صحابيا منهم عمر بن الخطاب روى عنه ابن كثير. الولاية لابن عقدة روى عن 105 صحابيا منهم عمر بن الخطاب ، وذكره ثاني الرواة ، روى عنه السيد ابن طاووس في الطرائف : 140 ، نخب المناقب لابي بكر الجعابي روى عن 125 صحابيا رووا حديث الغدير منهم عمر بن الخطاب. الغدير لمنصور آبي الرازي ـ أو اللائي الرازي ـ نقل عنه في الغدير 1 : 155 ، فضائل الصحابة للسمعاني نقل عنه الاميني في الغدير 1 : 65 وإحقاق الحق 6 : 250 ، مقتل الحسين

للخوارزمي : 47 روى عن 30 صحابيا أولهم عمر. المناقب للخوارزمي : 162 ، الرياض النضرة 3 : 128 رواه عن ابن السمان وأحمد ، ذخائر العقبى : 67 ، تاريخ مدينة دمشق 42 : 234 ، البداية والنهاية 5 : 213 ، و 7 : 349 ، ينابيع المودة : 249 ، فصل الخطاب روى عنه الاميني في الغدير 1 : 56 ، أسنى المطالب : 43 في ذيل ح 5 ، المناقب المرتضوية : 125 ، أرجح المطالب : 425 و 565 ، اللئالئ المنتثرة في الاحاديث المنتشرة للغماري : 77 روى عن 54 راو لحديث الغدير وعدد منهم عمر بن الخطاب .

أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

الحق الوضاء: العبارات التهنوية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روي في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم : . ما اشترك فيه أبو بكر وعمر : 1 . أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه : 1 . الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي . 333 ه . في كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة 2 . الحافظ علي بن عمر الدار قطني البغدادي . 385 ه 3 . الحافظ أبو عبد الله الگنجي الشافعي . 658 ه . في كتابه كفاية الطالب : 62 الباب الاول. 4 . الحافظ ابن حجر الهيثمي . 932 ه . في كتابه الصواعق المحرقة : 44 أخرجه عن الدار قطني. 5 . العلامة الحافظ شمس الدين المناوي الشافعي . 1031 ه . في كتابه فيض القدير 6 : 218 شرح ح 9000 أخرجه عن الدار قطني. 6 . العلامة أبو عبد الله الزرقاني المالكي . 1122 ه . في كتابه شرح المواهب 7 : 13 أخرجه عن الدار قطني.7 . العلامة السيد أحمد زيني دحلان المالكي الشافعي . 1304 ه . في كتابه الفتوحات الاسلامية 2 : 306. 2 .

أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

الحق الوضاء: العبارات التي قالها عمر لعلي عليه السلام منفردا : 1 . أصبحت مولى كل مؤمن. 2 . بخ بخ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 3 . بخ بخ لك يا علي ، أصبحت وأمسيت. 4 . بخ بخ لك يا أبا الحسن ، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 5 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة. 6 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 7 . طوبى لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 8 . طوبى لك يا علي ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 9 . هنيئا لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 10 . هنيئا لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 11 . هنيئا لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولى كل مسلم. 12 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 13 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات. 14 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 15 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن. 16 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن ومؤمنة. 17 . يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن .

نزل جبرئيل فقال : يا محمد ، إن الله يامرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي

الحق الوضاء: محب الدين الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده علي عليه السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه واله نزل جبرئيل فقال : يا محمد ، إن الله يامرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي. أخرجه ابن السمان في الموافقة.

مثل نفسي

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل باسناده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لو فد ثقيف حين جاءوا : والله لتسلمن أو لابعثن إليكم رجلا مني . أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم

، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم. قال عمر : فوالله ما اشتهيت ـ تمنيت ـ الامارة إلا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول : هذا. فالتفت صلى الله عليه واله إلى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ـ مرتين ـ يعني أن الذي يقاتلكم ويسبي ذراريكم هو علي عليه السلام.

وإني أوصيت إلى علي عليه السلام ، وهو أفضل من أتركه بعدي.

الحق الوضاء: محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي بسنده عن عمر بن الخطاب ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في غمرات الموت فقلت : يا رسول الله ، هل أوصيت؟ قال إني أوصيت إلى علي عليه السلام ، وهو أفضل من أتركه بعدي.

علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

وارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي

أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

نفعه نفعي ، وضره ضري

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

أنت أول المؤمنين إيمانا

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أول المسلمين إسلاما

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

يدك في يدي تدخل معي الجنة يوم القيامة حيث أدخل

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر وأمر بالشورى فقال : ما عسى أن يقولوا في علي عليه السلام؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا علي ، يدك في يدي تدخل معي الجنة يوم القيامة حيث أدخل.

الله أعلم حيث يجعل رسالته.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. قال عمر : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

يا علي . خيرهم فتوى.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : أنت . يا علي . خيرهم فتوى .

ردوا قول عمر إلى علي، لو لا علي لهلك عمر.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : . قال عمر : ردوا الجهالات إلى السنة وردوا قول عمر إلى علي . قال عمر : ردوا قول عمر إلى علي ، لو لا علي لهلك عمر .

عجزت النساء أن تلدن مثل علي

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب ، ولو لا علي لهلك عمر.

علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: الحسكاني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله.

:ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : لا خير في عيش قوم لست فيهم ، يا أبا الحسن. . قال عمر لعلي عليه السلام : ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم .

هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر مشيرا إلى علي عليه السلام : هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا .

علي أقضانا

الحق الوضاء: من الكلمات التي كان عمر بن الخطاب يصرح بها دائما بشان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و اكتفينا بذكر مصادرها ، فليراجعها القارئ في مظانها : اقول ثم ذكر 25 مصدرا منها 1 . صحيح البخاري 6 : 23 كتاب التفسير في تفسير (وما ننسخ من آية أو ننسها) (2) ، بلفظ : أقضانا علي.2 . مسند أحمد بن حنبل 5 : 113 ، وفي الطبعة الحديثة 6 : 131 ح 20582 . 20583 ، بلفظ : علي أقضانا.

شجنة من الرسول وأثرة من علم

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : هيهات ، هناك شجنة من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتي لها ولا ياتي ، في بيته يؤتي الحكم .

فما زلت كاشف كل شبهة ،

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : يابن أبي طالب ، فما زلت كاشف كل شبهة ، وموضح كل حكم (علم).

لحملكم على المحجة البيضا.

الحق الوضاء: ابن ابي الحديد: قال عمر : والله إني لاعلم مكان رجل لو وليتموه أمركم لحملكم على المحجة البيضا. قالوا : من هو؟ قال : هذا المولي من بينكم.(أي علي) قالوا : فما يمنعك من ذلك؟ قال : ليس إلى ذلك من سبيل.

الحق الوضاء: ابن ابي الحديد سال ابن عباس عمرا عن عثمان أوه عمر . ثلاثا . ثم قال : والله لئن وليها ليحملن بني أبي معيط على رقاب الناس ثم لتنهض العرب إليه. ثم بعد أن سكت هنيئة قال : أحراهم والله إن وليها أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك . يعني علي عليه السلام . أما إن ولي أمرهم حملهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم.

الحق الوضاء: ابن أبي الحديد عن العلامة أبي العباس أحمد بن يحيى الثعلب في أماليه قال عمر بن الخطاب إن أحراهم أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك . يعني علي بن أبي طالب عليه السلام . والله لئن وليها ليحملنهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم.

علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر

الحق الوضاء: الراغب الاصفهاني عن ابن عباس قال : كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس ، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر!! فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أقلته. فقلت : أنت تقول ذلك وأنت وصاحبك وثبتما وانتزعتما الامر منا دون الناس؟ فقال : إليكم يا بني عبد المطلب . أي هون عليك . ثم قال : لا جرم ، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟

ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟

الحق الوضاء: الراغب الاصفهاني عن ابن عباس قال : كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس ، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر!! فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أقلته. فقلت : أنت تقول ذلك وأنت وصاحبك وثبتما وانتزعتما الامر منا دون الناس؟ فقال : إليكم يا بني عبد المطلب ـ أي هون عليك ـ ثم قال : لا جرم ، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟

انه مولاي.

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من أعلام الحديث عن الحافظ الدار قطني أنه قيل لعمر بن الخطاب : إنك تصنعه بعلي شيئا لا تصنع مع أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله؟ فقال : انه مولاي.

بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور

الحق الوضاء: الزمخشري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن ابن عباس قال : استعدى رجل عمر على علي عليه السلام ، وعلي جالس فالتفت عمر إليه فقال : يا أبا الحسن ، قم فاجلس مع خصمك ، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا ، وانصرف الرجل فرجع علي عليه السلام إلى مجلسه ، فتبين عمر التغير في وجهه ، فقال : يا أبا الحسن ، مالي أراك متغيرا؟ قال عليه السلام : كنيتني بحضرة خصمي فالا قلت : يا علي ، قم فاجلس مع خصمك؟ فاخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ، ثم قال : بابي أنتم وامي بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور.

علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه.

الحق الوضاء: المحب الطبري بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه.

فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل بسنده عن عروة بن الزبير قال : إن رجلا وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال عمر : تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: العيني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه واله.

هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من الحفاظ باسنادهم : أن رجلا نازع عمر في مسالة. فقال عمر : بيني وبينك هذا الجالس. وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان جالسا في المسجد ..فقال الرجل : هذا الابطن!! . الظاهر أنه لم يكن يعرف عليا عليه السلام .. فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ، ثم قال : ويلك أتدري من صغرت؟! هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

الحق الوضاء: محب الدين الطبري وغيره من المحدثين باسنادهم عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان. فقال لعلي عليه السلام : اقض بينهما ، يا أبا الحسن ، فقضى علي عليه السلام بينهما. فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا؟! فوثب عليه عمر وأخذ بتلبيبه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

الحق الوضاء: الحسكاني : أمر عمر عليا عليه السلام أن يقضي بين رجلين ، فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه : هذا الذي يقضي بيننا؟! وكانه ازدرى عليا عليه السلام. فاخذ عمر بتلبيبه فقال : ويلك وما تدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، هذا مولاي ومولى كل مؤمن ، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: ابن أبي الحديد المعتزلي ـ نقلا عن كتاب السقيفة لابي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ـ باسناده عن ابن عباس ، قال : مر عمر بعلي عليه السلام وأنا معه بفناء داره ، فسلم عليه ، فقال له علي عليه السلام : أين تريد؟ قال : البقيع. قال عليه السلام : أفلا تصل صاحبك ويقوم معك؟ قال عمر : بلى. فقال لي علي عليه السلام : قم معه. فقمت فمشيت إلى جانبه فشبك أصابعه في أصابعي ومشينا قليلا حتى إذا خلفنا البقيع قال لي عمر : يا بن عباس ، أما والله إن صاحبك هذا ـ يعني عليا عليه السلام ـ لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله إلا انا خفناه على اثنين. قال ابن عباس : فجاء بكلام لم اجد بدا من مساءلته عنه ، فقلت : ما هما؟ قال عمر : خفناه على حداثة سنه ، وحبه بني عبد المطلب.

اعتقادنا في المهاجرين والانصار

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هنا تحرير لمضامين الآيات والروايات المتعلق بالمهاجرين والانصار وفق الطريقة العرفية العقلائية في تحصيل المعرفة واستفادتها من مصادرها، ورد جميع اطراف المعرفة الى المحور والمركز فيها، والذي يتمثل بالقران الكريم في المعارف الشرعية. فهذه المضامين والاستفادات حق وصدق وعلم ودين واعتقادات حقة لانها محصلة وفق ما تقدم من أسس عقلائية وعرفية نوعية في الفهم والتحصيل ولأنها موافقة للقران وفيه شاهد لها.

مضامين الآيات

باب: للسابق الى الايمان والبر فضل على من يليه، وفضل السبق الى الايمان وفعل الخير الى يوم القيامة.

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (*) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآَخِرِينَ [الواقعة/10-14]

باب: السابقون الاولون الى الايمان اي المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وكذلك لمن تلاهم في الايمان باحسان.

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

باب: الرسول والذين معه جاهدوا باموالهم وانفسهم وأولئك لهم الخيرات وهم المفلحون.

قال الله تعالى (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة/88]

باب: الذين امنوا والذين هاجروا وجاهدوا وصبروا لهم مغفرة من الله ورحمة.

قال الله تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110] والاية مطلقة في الهجرة الى يوم القيامة. وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218]

باب: الذين جاهدوا في الله، الله يهديهم سبلهم وهم من المحسنين.

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ [العنكبوت/69] والجهاد الى يوم القيامة.

باب: الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم والذين اووا ونصروا أولئك بعضهم أولياء بعض. والذين لم يهارجوا وبقوا في بلاد الكفرفليس لهم ولاية لكن لو استنصروا المهاجرين والانصار في بلد يقام فيه الدين وجب عليهم النصر.

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الأنفال/72] والهجرة والنصرة الى يوم القيامة وهي متحققة في كل مكان يحكم فيها بما انزل الله. وقال تعالى (قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/74، 75] وهو مشعر في حكم من لم يهاجر.

باب: الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله اعظم درجة عند الله من غيرهم بما فيهم الأنصار.

قال الله تعالى (الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20] وقال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218] وقال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا

وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195] وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110] وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41] فتخصيص بالذكر للفضل والاكرام. وهو ظاهر الترتيب في ايات المغفرة والرضوان. وقال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ و قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [الأنفال/72] وقال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100 . [

باب: المهاجرون الذين جاهدوا باموالهم وانفسهم من الفائزون.

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20] وهذا ليس له مفهوم أي انهم من الفائزين.

باب: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فهم منهم أيضا ولهم ولايتهم.

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/74، 75] فلا تمييز وان كان للاولون فضلهم.

باب: الذين هاجروا وجاهدوا لهم مغفرة من الله ورحمة.

قال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218] وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110[

باب: الذين هاجروا وجاهدوا واوذوا في سبيل الله وقاتلوا وقتلوا يكفر الله عنهم سياتهم ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانها.

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195] فالاية ظاهرة في تكفير السيئات والوعد بالجنات وهذا ليس ارجاء وانما توفيق ولطف.

باب: الذين هاجروا في الله لهم في الدنيا حسنة و في الاخرة لهم اجر أكبر.

وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41[

باب: اعد الله تعالى للمهاجرين والانصار ومن اتبعهم باحسان جنات.

قال الله تعالى (قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

باب: المهاجرون والانصار ومن اتبعوهم باحسان لهم فوز عظيم.

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

باب: الله تعالى رؤوف رحيم بالمهاجرين والانصار فتاب عليهم وهو الرؤوق الرحيم بخلقه

قال الله تعالى (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/117] والتخصيص بالذكر للعناية والتكريم وهو مشعر بالدوام.

باب: الأنصار يحبون من هاجر اليهم و يؤثرون على انفسهم وهم من المفلحين.

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/9] أي انهم ممن وقي شح نفسه فهم من المفلحين.

باب: المهاجر في سبيل الله الناصر لله ورسوله يقدم في الفيء على المقيم في بلاد الايمان، وأولئك من الصادقين والانصار المقيمون يؤثرونهم على انفسهم وأولئك من المفلحين.

قال الله تعالى (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/7-9]

باب: حب المهاجر في سبيل الله واجب.

قال الله تعالى (مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (7) لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/7-9] وليس في ذكر الأنصار اختصاص فيعم حسن الحب للمهاجر غيرهم.

باب: يجب الاستغفار لمن سبقنا بالايمان من المهاجرين والانصار وغيرهم والتعوذ ان يكون في القلب غل للمؤمنين.

قال الله تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر/8-10] ومع ان الاية اصلها في المهاجرين والانصار الا انها تعم غيرهم للولاية.

باب: يجب الهجرة مع الإمكان من البلد التي يغلب فيها الانسان على دينه اعتقادا او امتثالا، ومن بقي وهو يستطيع الهجرة فهو ظالم لنفسه مستحق للنار، واما من بقي وهو لا يستطيع الهجرة فذلك معفو عنه نفيا للعسر والحرج.

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (97) إِلَّا الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا

(98) فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَفُوًّا غَفُورًا [النساء/97-99] وهذا من نفي العسر والحرج.

باب: المهاجر في سبيل مستحق للصدقات ولا يجوز منع المهاجر في سبيل الله من الصدقات و يجب العفو و الصفح عن اساءته ولو حلف احد الا يعطي المهاجر صدقة لم ينعقد يمينه.

قال الله تعالى (وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [النور/22[

باب: ان الله تعالى استخلف المهاجرين والانصار ومن لحق بهم في الأرض بدل الكفار ومكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وابدلهم بعد خوفهم امنا.

قال الله تعالى (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [النور/55] وهذا الوعد تحقق وهو من دلائل النبوة.

باب: امة محمد من المهاجرين والانصار ومن لحقهم خير امة أخرجت للناس يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله.

قال تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ [آل عمران/110]

كنتم أي انتم وهذا وان كان في الاوئل الا انه يجري في جميع الامة، والوصف من باب الملازم فهو مستمر الى يوم القيامة.

باب: رسول الله صلى الله عليه واله بالمؤمنين من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان رؤوف رحيم.

قال الله تعالى (لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/128]

باب: المهاجرون والانصار كانوا اشداء على الكفار رحماء بينهم.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

باب: المهاجرون والانصار كانوا ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوان سيماهم في وجوهم من اثر السجود.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

باب: مثل المهاجرين والانصار في التوراة انهم ركع سجد سيماهم في وجوههم من اثر السجود.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ

وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

باب: المهاجرون والانصار مثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فازره فاستوى فاستغلظ على سوقه يعجب الزراع.

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

مضامين الأحاديث

باب: النبي صلى الله عليه واله والمهاجرون والانصار هم من بنى المسجد النبوي.

العدد القوية: قال بنى رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فكان يبنيه بنفسه، ويبني معه المهاجرون والانصار. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 371) وفي المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

باب: حينما بنى النبي والمهاجرون والانصار المسجد كان المهاجرون والانصار يرتجزون (لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. وكان النبي يدعوا لهم (لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة(.

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

باب: ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا للمهاجرين والانصار عند بناء المسجد فقال (لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124(

باب: اول من آمن برسول الله المهاجرون وذوي رحمه اكرم الناس احسابا واحسنهم وجوها.

عن مجمع البيان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه - أي خطيبا تكلم-،فقال دعا رسول الله الناس- الناس إلى الايمان بالله فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه،أكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها. أقول يمكن ان يرجع الوصف الى الكل.

باب: كان المهاجرون والانصار يحفرون الخندق ويقولون (نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا ابدا) وكان النبي صلى الله عليه واله يجيبهم بقوله (اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة).

روى البخاري عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون: نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا ابدا قال: يقول النبي صلى الله عليه وآله وهو يجيبهم: " اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة ". بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 20 / ص 200)

باب: ان رسول الله صلى الله عليه واله دعا للمهاجرين والانصر عند حفر الخندق فقال (اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة)

روى البخاري عن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق حول المدينة، وينقلون التراب على متونهم وهم يقولون: نحن الذين بايعوا محمدا * على الاسلام ما بقينا ابدا قال: يقول النبي صلى الله عليه وآله وهو يجيبهم: " اللهم لا خير الا خير الاخرة فبارك في الأنصار والمهاجرة ". بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 20 / ص 200)

باب: ان المهاجرين والانصار بذلوا اموالهم وانفسهم للنبي صلى الله عليه واله يفعل بها ما يشاء يعطي ما يشاء و يمنع من يشاء.

تحف العقول: قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد " قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني أن تودوا قرابتي من بعدي. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 228)

باب: ان المهاجرين والانصار اسرعوا الى بيعة امير المؤمنين عليه السلام.

روى ابن عقدة: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 26)

باب: ان السابقون الى الايمان فازوا بسبقهم وان المهاجرين والانصار فازوا بفضلهم

روى نصر عن علي عليه السلام قال: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 429)

باب: كان المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وارضاهم مع علي عليه السلام.

روى محمد بن إسحاق قال قال قيس بن سعد للنعمان: انظر أين المهاجرون والانصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. تعليق أي انك تجدهم مع علي عليه السلام ولم يكن مع معاوية الا نفر معدودون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 518)

باب: جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار تحت لواء من نور بيد علي عليه السلام.

في امالي الشيخ: عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 4)

باب: اذا كان يوم القيامة يقال لعلي عليه السلام وجميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار (إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم.)

في امالي الشيخ: عن ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 4)

باب

باب: كان المهاجرون والانصار يخاطبون النبي بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه واله.

تفسير العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب

الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 9 / ص 331)

باب: كان النبي صلى الله عليه واله بالمهاجرين والانصار رحيما عظوفا.

تفسير العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 9 / ص 331).

باب: فضل الله السابقين من المهاجرين والانصار على غيرهم.

العدد القوية عن الحسن عليه السلام قال: قد قال الله تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان) فهو - أي امير المؤمنين عليه السلام- سابق جميع السابقين، فكما أن الله عزوجل فضل السابقين على المتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

باب: يستحب الدعاء للمهاجرين والانصار خاصة بالمغفرة والرضوان

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ, الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان المهاجرين والانصار احسنوا الصحبة وابلوا البلاء الحسن في نصرة الله ورسوله.

في الصحيفة السجادية قال عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة اسرعوا الى وفادة النبي صلى الله عليه واله وسابقوا الى دعوته واستجابوا له حيث امسمعهم حجته ورسالته.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: في الصحابة: أَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة فارقوا الأزواج والأولاد في اظهار كلمة الله وقاتلوا الإباء والابناء في تثبيت نبوة النبي صلى الله عليه واله.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة انتصروا بالنبي صلى الله عليه واله وكانوا منطوين على محبته يرجون تجارة لن تبور في مودته.

فِي الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة هجرتهم العشائر اذ تعلقوا بعروة الله والرسول و انتفت منهم القربات اذ سكنوا الى قرب اله والرسول.

فِي الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ان الصحابة تعلقوا بعروة الله وسكنوا الى قربه.

فِي الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ

عَلَى محبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إِذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب :

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ، وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَلّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالائْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: يستحب الدعاء للصحابة بدعاء (اللهم لاَ تَنْسَ لَهُمُ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيْقِهِ)

باب: ان الصحابة كانوا مع النبي دعاة الى الله.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: يستحب الدعاء للصحابة بدعاء (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أللّهُمَّ وَأوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: يستحب قصد سمت الصحابة وتحري وجهتهم والمضي على شاكلتهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أللّهُمَّ وَأوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

باب: لا يجوز الريب في بصيرة الصحابة ولا الشك في قفو اثارهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالإِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: ينبغي الائمام بهداية منار الصحابة وموازرتهم والتدين بدينهم والاهتداء بهيهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالإِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: لا يجوز اتهام الصحابة فيما ادوا الينا من الدين وينبغي الاتفاق على التدين بدينهم والاهتداء بهديهم.

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال– أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالإِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ

لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

باب: لم ير في المهاجرين والانصار قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: ايزهدا وخوفا من الافتتان بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 305)

باب: كان قوم من الحصابة يصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.

عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 306)

باب: فضل الله السابقين من هذه الامة من المهاجرين والانصار على من تبعهم ولا يسبق اخر الامة اولها.

الكافي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله سبق بين المؤمنين ثم فضلهم على درجاتهم في السبق إليه، فجعل كل امرئ منهم على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا، ولا مفضول فاضلا، تفاضل بذلك أوائل هذه الامة أواخرها ولو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذا للحق آخر هذه الامة أولها نعم ولتقدموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الايمان الفضل على من أبطأ عنه، ولكن بدرجات الايمان قدم الله السابقين، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين، ولكن أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من أخر الله، أو يؤخر فيها من قدم الله، ثم قال: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308)

باب: للمهاجرين فضل على الأنصار و للأنصار فضل على من اتبعهم باحسان.

عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال الله عز وجل: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) وقد مرت الايات الظاهرة في ذلك.

باب: يستحب الصلاة على الصحابة اجمعين مع النبي صلى الله عليه واله واهل بيته وازواجه.

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

خاتمة في بعض الاقوال

اعلم ان هذه الاقوال مصدقة بما نقلت من ايات وروايات بل هي مستفادة منها لذلك فان ما يترب عليها من اثر شرعي واحكام شرعية فهو صحيح حجته ودليله ظاهر فيما سبق من ايات وروايات.

باب: لا يجوز سب أحدا من المهاجرين والانصار او من تبعهم باحسان، ومن سب أحدا منهم مع علمه بالحرمة فهو فاشق .

قال الحائري في الشهاب الثاقب: فلا نسب عمراً كلا ولا عثمان والذي تَولَّ أولاً..ومن تولى سبهم فاسق حُكْمٌ به قضى الإمام الصادقُ. ويدل عليه ما تقدم من عمومات موالاتهم وحبهم والدعاء لهم والترضي عنهم. وفي كتاب الامام الصادق لمغنية : تفنن المفرقون بالافتراءات عليهم – أي الشيعة – فلم يتركوا وسيلة من وسائل الإيذاء إلا اقترفوها، ثم قال إن أولئك المفرقين الآثمين قد استغلوا كلمة "عمر"، وقالوا : إن الشيعة تنال من خليفة النبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب: لا يجوز نسبة الطعن بالمهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان الى الشيعة

قال الرافعي في تقدير الشيعة للصحاب: ان من نَسَب إليهم ذلك فهو إما أن يكون خصماً سيء النية، وإما لم يطلع على مذهب الشيعة إلا من خلال كتب خصومها، ولم يتمكن من الاطلاع على كتب أصحاب المذهب. وفي كتاب الامام الصادق لمغنية : تفنن المفرقون بالافتراءات عليهم – أي الشيعة – فلم يتركوا وسيلة من وسائل الإيذاء إلا اقترفوها، ثم قال إن أولئك المفرقين الآثمين قد استغلوا كلمة "عمر"، وقالوا : إن الشيعة تنال من خليفة النبي عمر

بن الخطاب رضي الله عنه. وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب :

باب: المهاجرون والانصار جاهدوا باموالهم وانفسهم في نصرة الدين.

قال احمد حسين في نظرية عدالة الصحابة: الشيعة يوالون أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين أبلوا البلاء الحسن في نصرة الدين وجاهدوا بأنفسهم وأموالهم. واتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم أجمع هو اتهام بالباطل، ورجم بالغيب وخضوع للعصبية، وتسليم للنزعة الطائفية، وجري وراء الأوهام والأباطيل.

باب: الشيعة يوالون المهاجرين والانصار فلا يجوز التبري من احدهم واتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم باطل ووهم.

قال احمد حسين في نظرية عدالة الصحابة: الشيعة يوالون أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم الذين أبلوا البلاء الحسن في نصرة الدين وجاهدوا بأنفسهم وأموالهم. واتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم أجمع هو اتهام بالباطل، ورجم بالغيب وخضوع للعصبية، وتسليم للنزعة الطائفية، وجري وراء الأوهام والأباطيل. قال أسد حيدر في كتاب الامام الصادق: إن فكرة اتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم كونتها السياسة الغاشمة، وتعاهد تركيزها مرتزقة باعوا ضمائرهم بثمن بخس، وتمرغوا على أعتاب الظلمة يتقربون إليهم بذم الشيعة. ثم قال : أين

هذه الأمة التي تكفر جميع الصحابة وتتبرأ منهم؟ وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب: ان للمهاجرين والانصار مقامهم الذي يقتضي الاجلال والاحترام.

وقال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب: ان المهاجرين والانصار هم السلف الصالح المؤمن وتكفير احد منهم اثم عظيم ينبغي التعوذ منه .

قال شرف الدين الموسوي في أجوبة المسائل: إن من وقف على رأينا في الصحابة علم أنه أوسط الآراء إذ لم نفرط فيه تفريط الغلاة الذين كفروهم جميعا، ولا أفرطنا إفراط الجمهور الذين وثقوهم أجمعين، ثم قال نعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ومن كل معتد أثيم، ونبرأ إليه تعالى من تكفير المؤمنين، والسلف الصالح من المسلمين.

باب: القول ان الشيعة يكفرون الصحابة ويلعنوهم من الارجاف والعدوان والافتراء على الشيعة.

قال شرف الدين الموسوي في أجوبة المسائل: ردا على من قال ان للشيعة في تكفير الأول والثاني صراحة شديدة ومجازفات طاغية، إلى آخر إرجافه. وزعم أن لهم في لعنهما عبارات ثقيلة شنيعة، إلى آخر عدوانه. فأقول : ليس هذا الرجل أول من رمى الشيعة بهاتين المسألتين. أقول وكل ما خالف ما تقدم من روايات او اقوال فهو من الحشو ومن المدسوسات التي غرضها تسقيط

التشيع وتوهينه والشيعة منها براء ونقلها في بعض الكتب من الجمع المفرط والعمل بها من الحشوية الظاهرة فلا حجة فيها. وقال عباس محمد في الصحابة في الميزان: من الشبه التي يتحامل بها بعض علماء العامة على الشيعة هو القول بارتداد كافة الصحابة إلا نفر يسير، مع أنه لا يوجد قائل بهذا القول بين علماء الشيعة ثم قال كثيراً ما يتهم الشيعة الإمامية – أيدهم الله ونصرهم على من عاداهم – بسب الصحابة، وهذا على عمومه ليس بصحيح.

باب: لا يجوز النيل من الصحابة والشيعة براء منه وهو خلاف الثابت عندهم.

قال مغنية في التفسير: هذه المناجاة جاءت في الصحيفة السجادية التي تعظمها الشيعة وتقدس كل حرف منها، وهي رد مفحم لمن قال : إن الشيعة ينالون من مقام الصحابة. وقال في موضع آخر : دأب بعض المأجورين والجاهلين على إثارة الفتن والنعرات بين المسلمين لتشتيت وحدتهم وتفريق كلمتهم، دأبوا على ذلك عن طريق الدس والافتراء على الشيعة الإمامية، وذلك بأن نسبوا إليهم النيل من مقام الصحابة، وتأليه علي، والقول بتحريف القرآن الذي يهتز له العرش. وما إلى ذلك من الكذب والبهتان, وقال عباس محمد في الصحابة في الميزان: من الشبه التي يتحامل بها بعض علماء العامة على الشيعة هو القول بارتداد كافة الصحابة إلا نفر يسير، مع أنه لا يوجد قائل بهذا القول بين علماء الشيعة ثم قال كثيراً ما يتهم الشيعة الإمامية – أيدهم الله ونصرهم على من عاداهم – بسب الصحابة، وهذا على عمومه ليس بصحيح .

.

باب: لا يجوز معاداة الصحابة ونسبة ذلك الى الشيعة باطل .

قال عباس محمد في الردود: الشيعة الإمامية ليس بينهم وبين الصحابة أي عداء، فهم لا يكنون لهم إلا كل إحترام وتقدير، فإنه لا شك في عظيم قدرهم ومنزلتهم، وكفاهم فخراً أنهم حازوا هذه المرتبة العظيمة. وقال في كتاب آخر له : لا شك ولا ريب أنه ليس بين الشيعة والصحابة أي عداء، وذلك لأنهم بلا إشكال من المسلمين، وليس منطبقاً عليهم أي عنوان يوجب العداء لهم، فإن ميزان العداء والمحبة عند الشيعة هو معاداة من عادى الله ورسوله، ومحبة من أحب الله ورسوله، كيف وقد مدح الله في فرقانه العظيم فئات ممن صحب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأبلغ المدح، فلا يمكن أن يتوهم أحد أن الشيعة تعاديهم.

باب: الشيعة يكنون للصحابة كل احترام وتقدير ولا يشكون في عظيم قدرهم ومنزلتهم وانهم حازوا المرتبة العظيمة.

قال عباس محمد في الردود: الشيعة الإمامية ليس بينهم وبين الصحابة أي عداء، فهم لا يكنون لهم إلا كل إحترام وتقدير، فإنه لا شك في عظيم قدرهم ومنزلتهم، وكفاهم فخراً أنهم حازوا هذه المرتبة العظيمة. وقال في كتاب آخر له : لا شك ولا ريب أنه ليس بين الشيعة والصحابة أي عداء، وذلك لأنهم بلا إشكال من المسلمين، وليس منطبقاً عليهم أي عنوان يوجب العداء لهم، فإن ميزان العداء والمحبة عند الشيعة هو معاداة من عادى الله ورسوله، ومحبة من أحب الله ورسوله، كيف وقد مدح الله في فرقانه العظيم فئات ممن صحب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأبلغ المدح، فلا يمكن أن يتوهم أحد أن الشيعة تعاديهم.

باب: ان القران مدح الصحابة بابلغ المدح.

قال عباس محمد في الردود: الشيعة الإمامية ليس بينهم وبين الصحابة أي عداء، فهم لا يكنون لهم إلا كل إحترام وتقدير، فإنه لا شك في عظيم قدرهم ومنزلتهم، وكفاهم فخراً أنهم حازوا هذه المرتبة العظيمة. وقال في كتاب آخر له : لا شك ولا ريب أنه ليس بين الشيعة والصحابة أي عداء، وذلك لأنهم بلا إشكال من المسلمين، وليس منطبقاً عليهم أي عنوان يوجب العداء لهم، فإن ميزان العداء والمحبة عند الشيعة هو معاداة من عادى الله ورسوله، ومحبة من أحب الله ورسوله، كيف وقد مدح الله في فرقانه العظيم فئات ممن صحب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأبلغ المدح، فلا يمكن أن يتوهم أحد أن الشيعة تعاديهم.

باب: القول ان الشيعة يكفرون الصحابة كذب محض وخرافة

باب: ان الصحابة لهم حق عظيم على المسلمين ولواهم لم يقم الدين الحنيف ولم تصل الينا معالمه ومعارفه واحكامه.

قال جعفر علم الهدى في موقع رافد: ترى الشيعة أنّ لهؤلاء الصحابة حقّ العظيم على المسلمين؛ إذ لولاهم لم يقم الدين الحنيف، ولم تصل إلينا معالمه ومعارفه وأحكامه.

المقدمة

يسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد واله الطيبين الطاهرين.

هذا كتاب جمعت فيه المعاني العقائدية والفكرية الواضحة من القران والسنة وفق الطرح المعاصر وروح التناول المعاصرة في عناوين الفصول ومعاني الاخبار والآيات. ولقد اقتصرت على الروايات الموافقة للقران والسنة والصحيحة السند (رمز ر1) لأنه المسلك المشهور رغم انني لا ارى قوة السند مميزا للمقبول من غيره بل العبرة في موافقة القران والسنة كما بيناه في كتبنا الاخرى. والكتاب مبوب بطريقة قريبة من الذهن المعاصرة مع الاقتصار على المتن بعد معلومية الاسانيد في مصادرها وتركنا المناقشات للاختصار. والله الموفق.

المقصد الاول الاسلام دين الايمان

فصل : الاسلام دين التوحيد

قال تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال تعالى (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ) و قال تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

1. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم جميعا على التوحيد.

2. ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " حنفاء لله غير مشركين به " وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة.

3. ر1 إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزل قل هو الله أحد إلى آخرها.

4. ر1 سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

5. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.

6. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن الشرك أخفى من دبيب النمل ، وقال منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا.

7. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : اصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم استكبر ، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه

8. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب.

9. ر1 عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

10. ر1 كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر، وكان يحب عليا حبا شديدا، فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال: جئت لامشي خلفك، فان الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الارض ؟ قال: لا بل من أهل الارض، قال: إن أهل الارض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عزوجل من السماء، فارجع فرجع

11. ر1 سال ابو قرة ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في

كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول . (

12. ر1 قيل لأبي عبد الله عليه السلام: لم يزل الله مريدا ؟ قال : إن المريد لا يكون إلا لمراد معه ، لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد.

13. ر1 هشام بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتنعت الله ؟ قلت: نعم، قال: هات. فقلت: هو السميع البصير. قال: هذه صفة يشترك فيها المخلوقون. قلت: فكيف ننعته ؟ فقال: هو نور لاظلمة فيه، وحياة لاموت فيه، وعلم لاجهل فيه، وحق لا باطل فيه، فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد.

14. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : كان الله ولا شئ غيره ولم يزل الله عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

15. ر1 سئل ابو الحسن عليه السلام عن الله عزوجل أكان يعلم الاشياء قبل أن يخلق الاشياء وكونها ؟ أولم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون ؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء .

16. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : كان الله عزوجل ولا شئ غيره ولم يزل عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.

17. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام): إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره.

18. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه

19. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

20. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال: ما بدا لله في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له.

21. سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الله عزوجل هل يوصف ؟ فقال: أما تقرأ القرآن قلت: بلى، قال: أما تقرأ قوله عزوجل: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " ؟ قلت بلى، قال: فتعرفون الابصار ؟ قلت: بلى، قال: وماهي ؟ قلت: أبصار العيون فقال: إن أوهام القلوب أكثر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام، وهو يدرك الاوهام .

22. ر1 سئل ابو الحسن عليه السلام عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق فقال: الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لاغير ذلك لانه لا يروي ولايهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه، و هي من صفات الخلق فإرادة الله هي الفعل لاغير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف .

23. ر1 قال أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله عزوجل بشئ مثل البداء.

24. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما عظم الله عزوجل بمثل البداء .

25. ر1 سمع ابو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك. و به قدروك والتقدير على غير ما وصفوك، وإني برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

.26 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام –في خطبة– أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن الله عزوجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، فتنجزوا من الله موعده واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابه، فإنه لا يدرك الخير إلا به، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا تكلان فيما هو كائن إلا عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله: أما بعد، فإن الله أبرم الامور وأمضاها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك،

.27 ر1 جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا. فقالوا: أخبرنا عن الله أين كان، وكيف كان، وعلى أي شئ كان اعتماده ؟ فقال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

.28 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن مما أوحى الله إلى موسى عليه السلام وأنزل عليه في التوارة: أني أنا الله لا إله الا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير وأجريته على يدي من احب، فطوبى لمن أجريته على يديه وأنا الله لا إله أنا، خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته على يدي من اريده، فويل لمن أجريته على يديه.

.29 ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام قول الله عز و جل: "كل شئ هالك إلا وجهه" قال: فيهلك كل شئ، ويبقي الوجه إن الله عز وجل أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شئ هالك إلا دينه، والوجه الذي يؤتى منه.

.30 ر1 أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة نادى مناد : " من شهد أن لا إله إلا الله فليدخل الجنة " قال : قلت : فعلى م تخاصم الناس إذا كان من شهد " أن لا إله إلا الله " دخل الجنة ؟ – فقال : إنه إذا كان يوم القيامة نسوها.

.31 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من شك في الله وفي رسوله فهو كافر.

32. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو .

33. ر1 قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا.

34. ر1 عن البزنطي قال: قال لي ايو الحسن عليه السلام : اكتب قال الله تعالى: يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء، وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت على معصيتي، خلقتك سميعا بصيرا، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني لاني لا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت جميع ما سألت عنه.

35. ر1 كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك .

36. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة، ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط " .

37. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام – وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات – : الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزوجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع" .

38. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد " .

39. :قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون ، إنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات ، وكلفهم من كل مأتى درهم خمسة دراهم ، وكلفهم صيام شهر رمضان في السنة ، وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك وانما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

40. قيل لابي عبد الله (عليه السلام) : رجل كان له مال فذهب ثم عرض عليه الحج فاستحيى ؟ - فقال : من عرض عليه الحج فاستحيى ولو على حمار أجدع مقطوع الذنب فهو ممن يستطيع الحج.

41. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا إن الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق أن تطلبوه بشئ من معصية الله، فإن الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا، ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله عزوجل وأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه " .

42. ر1 قال الرضا عليه السلام : جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب و عصى .

43. ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام: المعرفة من صنع من هي؟ قال: من صنع الله، ليس للعباد فيها صنع.

44. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق.

45. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه.

46. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " قال: نعم لله الحجة على جميع خلقه أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا - وقبض يده.-

.47 ر1 سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الله متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا .

.48 ر1 جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال: إني أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك، فقال أبوالحسن عليه السلام: سل عما شئت فقال: أخبرني عن ربك متى كان؟ وكيف كان؟ وعلى أي شئ كان اعتماده؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أين الاين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وأنكم الائمة الصادقون وأنك الخلف من بعدهم .

.49 ر1 سال أبوقرة ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبوقرة: إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية، فقال أبوالحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ " أليس محمد؟ قال: بلى قال: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ " ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر؟ ! أما تستحون؟ ! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون ياتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر؟ ! قال أبوقرة: فإنه يقول: " ولقد رآه نزلة اخرى " فقال أبوالحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى.حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " فآيات الله غير الله وقد قال الله: " ولا يحيطون به

علما " فإذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبوقرة: فتكذب بالروايات؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها.

.50 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء ا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء ا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء ا من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملاوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب .

.51 قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى : " لا تدركه الابصار " قال: إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله: " قد جاء كم بصائر من ربكم " ليس يعني بصر العيون " فمن أبصر فلنفسه " ليس يعني من البصر بعينه " ومن عمي فعليها " ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين .

.52 ر1 سال الجعفري ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ماهي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

.53 ر1 سال أبو قرة ابا الحسن الرضا عليه السلام عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ،

والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) .
قال أبو قرة : فإنه قال (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال (الذين يحملون العرش) فقال أبو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ ثم أضاف الحمل إلى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه ، وهم حملة علمه ، وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه ، وملائكة يكتبون أعمال عباده ، واستعبد أهل الارض بالطواف حوله بيته ، والله على العرش استوى ، كما قال ، والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس ، وفوق كل شئ ، وعلى كل شئ ، ولا يقال محمول ولا أسفل قولا مفردا لا يوصل بشئ فيفسد اللفظ والمعنى .
قال أبو قرة : فتكذب بالرواية التي جاءت : أن الله تعالى إذا غضب إنما يعرف غضبه أن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم ، فيخرون سجدا ، فإذا ذهب الغضب خف ورجعوا إلى مواقفهم ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه ؟ كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال ، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين ؟ سبحانه وتعالى ! لم يزل مع الزائلين ، ولم يتغير مع المتغيرين ، ولم يتبدل مع المتبدلين ، ومن دونه في يده وتدبيره ، وكلهم إليه محتاج ، وهو غني عمن سواه

54. ر1 قال الرضا (عليه السلام) في الوقف على أبيه (عليه السلام): أما ابن أبي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فألقاه إلى الناس فلج فيه وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها، ورأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعله ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كان لا يكون منه شئ، وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه شئ ولعمري ما يسقط قول آبائي شئ ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصارت فتنة له وشبهة عليه وفر من أمر فوقع فيه. وقال أبو جعفر (عليه السلام): من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب، لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل

ما يريد، وقال: " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست في أيديهم أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟

.55 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم " فقال، هو واحد واحدي الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه، " وهو بكل شئ محيط " بالاشراف والاحاطة والقدرة " لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر " بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية.

.56 ر1 سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: " الرحمن على العرش استوى " فقال: استوى في كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شئ.

.57 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال: من زعم أن الله من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر، قلت: فسر لي؟ قال: أعني بالحواية من الشئ له أو بامساك له أو من شئ سبقه .

.58 ر1 سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أم الكرسى وسع السماوات والارض؟ فقال: بل الكرسي وسع السماوات والارض والعرش، وكل شئ وسع الكرسي .

.59 ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: – وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم – يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: " إلا من رحم ربك " قال: هم شيعتنا ولرحمة خلقهم وهو قوله: " ولذلك خلقهم " يقول: لطاعة الامام." .

60. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر إدخالا" .

61. ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : كان أبي عليه السلام يقول: إذا أراد الله بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر، قال: وأومأ بيده إلى رأسه" .

62. ر1 قال البزنطي: قلت له: قول الله تبارك وتعالى " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء ; فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا منه وجه النظر أدركوا، فأنكر عليه السلام ذلك وقال: فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه، هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، وقرابتهم قرابتهم، وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ ! قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لاحبونا " .

63. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة، قلت: وكيف يستر عليه ؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، وأوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، وأوحى إلى بقاع الارض: اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.

64. ر1 قال ابو جعفر ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لاهل الايمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله " .

65. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وإذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " قال: هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: " تذكروا فإذا هم مبصرون."

66. ر1 هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره ، فقلت له : وكيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزوجل يقول : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا ، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته.

67. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

68. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم.

فصل : الاسلام دين الاصطفاء

الجهة الاولى في اصطفاء رسول الله صلى الله عليه و اله

قال تعالى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا) و قال تعالى (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ () مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)و قال تعالى (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى () ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى () فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى)

.69 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه واله .

.70 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

.71 ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأه جبرئيل قط ، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب.

.72 ر1 ذكر عند أبي عبد الله بدء الاذان وقصة الاذان في إسراء النبي حتى انتهى إلى السدرة المنتهى، قال فقالت السدرة المنتهى: ما جازني مخلوق قبلك، قال: " ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى " قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، قال: وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال له: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه و رسله " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال: فقال الله قد فعلت، قال: " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا " إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله: قد فعلت، قال: ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه

وآله): رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، قال: فقال الله: " فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون " قال: فلما فرغ من مناجات ربه رد إلى البيت المعمور، ثم قص قصة البيت والصلاة فيه، ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام).

.73 ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

.74 ر1 قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا .

.75 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب.

.76 ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاصحابه: حياتي خير لكم، تحدثون ونحدث لكم، ومماتي خير لكم، تعرض علي أعمالكم، فإن رأيت حسنا جميلا حمدت الله على ذلك، وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم .

.77 رقال ابو جعفر عليه السلام قال: إن أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس، فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح.

78. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

79. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي: إن ربي مثل لي امتي في الطين، وعلمني أسماءهم كلها، كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي إن ربي وعدني في شيعتك خصلة، قلت: وما هي يارسول الله ؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل سيئاتهم حسنات.

80. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله، فقال: علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين، وعلم ما كان و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة.

81. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: إن داود عليه السلام ورث علم الانبياء، وإن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و إن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله، وإن عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة.

82. ر1 سئل أبو جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل (عليه السلام) قبلا فيراه ويكلمه، فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام) ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، وكان محمد (صلى الله

عليه وآله) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه و يأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولايرى في منامه.

83. ر1 سئل ابو جعفر (عليه السلام) من الرسول ؟ من النبي ؟ من المحدث ؟ فقال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي: الذي يؤتي في النوم نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام). ونحو ما كان يأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السبات إذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا النبي، ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، فكان رسول الله رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه و يأتيه في النوم وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم

84. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن قريشا " في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكسبتموه من قطيعة رحم، أو حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيهم أيهم يضع الحجر الاسود في موضعة، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به.

85. ر1 بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى.

86. ر1سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام

87. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه.

88. ر1 قال ابو جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام : إن الله عزوجل فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثم تلا هذه الآية: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا."

89. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه،

الجهة الثانية في اصطفاء الانبياء

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) و قال تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)و قال تعالى (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا)و قال تعالى (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ) و قال تعالى (قال تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ))

.90 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : الأنبياء على خمسة أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به، ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم عليهما السلام، ومنهم من يعاين، ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه.

.91 ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث: فقال أبو جعفر عليه السلام الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا " فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم، ونحو ما كان رأى رسول الله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة، وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا "، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه، يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

.92 ر1 قال أبو عبدالله عليه السلام: الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.

.93 ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

الجهة الثالثة في اصطفاء الاوصياء

قال تعالى (َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) و قال تعالى (وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون) و قال تعالى (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع

أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون)و قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

.94 ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى ان تقوم الساعة.

.95 ر1 بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى.

.96 ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام

.97 ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه

.98 ر1 قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا.

.99 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: إن الله عزوجل لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض، وإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

.100 ر1 البزنطي قيل للرضا عليه السلام: الامام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشئ ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو ؟ قال: إنما يوصي بأمر الله عزوجل، فقال له: إنه

قد حكى عن جدك قال: أترون أن هذا الامر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى، فقال: فالذي قلت لك من هذا.

.101 ر1 عمر بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الاوصياء، وذكرت إسماعيل وقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد.

.102 ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام: معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل.

.103 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام.

.104 ر1 قيل لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تلك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

.105 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في

آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ قلت: فما معنى قوله: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.

106. ر1 عمران قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " فقال: النبوة، فقلت: " والحكمة " قال: الفهم والقضاء قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة.

107. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

108. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

109. ر1 قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا.

110. ر1 قيل للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك

هذا ابن ثلاث سنين، قال: وما يضره من ذلك شئ، قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

.111 ر1 يعقوب السراج قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال لي : إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف.

.112 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن الارض لا تبقى إلا ومنا فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولولا أن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

.113 ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حي يعرفونه.

.114 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك.

.115 ر1 قال ابو عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام : إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله

.116 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر .

.117 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد.

118. ر1 البزنطي قال: دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له: جعلت فداك إني اريد أن أسألك عن شئ وأنا اجلك والخطب فيه جليل وإنما اريد فكاك رقبتي من النار، فرآني وقد دمعت فقال: لا تدع شيئا تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه، قلت له: جعلت فداك إني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك، وقد سألتك منذ سنين – وليس لك ولد – عن الامامة فيمن تكون من بعدك ؟ فقلت: في ولدي، وقد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك ؟ فقال لي: هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت له: جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به من أبيك، ولست آمن الاحداث، فقال: كلا إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج بها عليك وعلى غيرك، أما علمت أن الامام الفرض عليه والواجب من الله إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ، فطب نفسا وطيب أنفس أصحابك، فإن الامر يجئ على غير ما يحذرون إن شاء الله.

119. ر1 عن عبدالحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبدالله (ع) فملت إليه لاسأله عن أبي عبدالله (ع) فإذا أنا بأبي عبدالله (ع) ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي، فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: قبل أن تاتينا فلما سمع، كلامي رفع رأسه ثم قال: ابا محمد ! ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال: ما هذه الاصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة، فقال: إن القوم يريدوني فقم بنا، فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي و تركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال: لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه

وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عزوجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزوجل ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام الحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحدمن المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة.

120. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي إليه.

121. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : قال أبي: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية .

122. ر1 عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال .

123. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية

124. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية " قال الحارث بن المغيرة : فلقيت جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال: نعم قلنا: فمات ميتة جاهلية ؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق.

125. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: مر أمير المؤمنين علي عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا إبراهيم عليه السلام إنما قالوا: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

126. ر1 عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل .

127. و في ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام.

128. ر1 عن زيد الشحام ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن ولي علي إن تزل به قدم ثبتت أخرى .

129. ر1عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه، قلت: بأي شئ؟ قال: يلهمه الله.

130. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإن سعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلما أن جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت

إليها، فباتت معها في ربضها، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت إليها، فصاح بها الراعي: الحقي بقطيعك، فإنك تائهة متحيرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عادل أصبح تائها متحيرا إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم على دين الله.

.131 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات.

.132 ر1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقال: والله ما قال في المصحف، قلت: فأنتم هم ؟ قال: فمن عسى أن يكون,

.133 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب.

.134 ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

.135 ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم.

.136 ر1 ابن أبي يعفور أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يترك الارض بغير إمام ؟ قال: لا، قلت: فيكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت.

.137 ر1 سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأي شئ يعرف بعد الامام ؟ قال: إن للامام علامات: أن يكون أكبر ولد أبيه بعده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الراكب المدينة قال: إلى من أوصى فلان ؟ قالوا: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع السلاح حيث كان.

.138 ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية.

.139 ر1 إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن

ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة

.140 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .

.141 ر1 ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم: قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

142. ر1 أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام: إنهم يقولون، قال: وما يقولون ؟ قلت: يقولون: يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء وقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله.

143. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يأجم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله .

144. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه.

145. ر1 البزنطي عن الرضا عليه السلام انه كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة، والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر.

146. ر1 قال ابو لحسن (عليه السلام): الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون.

147. ر1 زرارة قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إن أباك حدثني أن عليا والحسن والحسين (عليهم السلام) كانوا محدثين، قال: فقال: كيف حدثك ؟ قلت: حدثني أنه كان ينكت في آذانهم، قال: صدق أبي.

148. ر1 زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنت بالمدينة فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شئ من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر (عليه السلام) فاستأذنت فقال: من هذا ؟ قلت: زرارة، قال: ادخل، ثم قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يملي على علي (عليه السلام) فنام نومة ونعس نعسة فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال: من أملى هذا عليك، قال: أنت، قال: لا بل جبرئيل .

149. ر1 سئل ابو جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، فقال أبو جعفر (عليه السلام): الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة. وكان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

150. ر1 سئل ابو جعفر (عليه السلام) من الرسول من النبي من المحدث ؟ قال: الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من السبات إذا أتاه جبرئيل، هكذا النبي. ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم، والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدثه، فأما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام.

151. ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة .

152. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام): إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.

.153 ر1 قال ابو لابي جعفر (عليه السلام): بما يعلم عالمكم جعلت فداك ؟ قال: يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة.

.154 ر1 أبي بصير قال: سمعته يقول: إن عندنا الصحف الاولى: صحف إبراهيم وموسى، فقال له ضريس: أليست هي الالواح ؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: ليس هذا العلم إنما هذه الاثرة إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.

.155 ر1 سئل ابو الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله.

.156 ر1قال ابو جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فإذا ورد عليه الشئ الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق فيه إلهاما، وذلك والله من المعضلات.

.157 ر1 قيل لابي عبد الله (عليه السلام): الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شئ من أين يعلمه ؟ قال ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الاذن نقرا.

.158 ر1 سئل ابو الحسن (عليه السلام) عن شئ من أمر العالم فقال: نكت في القلب ونقر في الاسماع وقد يكونان معا.

.159 ر1 قيل لابي عبد الله (عليه السلام): ما علم عالمكم ؟ جملة يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه ؟ قال: فقال: وحي كوحي ام موسى.

.160 ر1 الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

.161 ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: قلت له: ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى ؟ فقال: كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين .

.162 ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام): إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره.

.163 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه

.164 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

.165 ر1 محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إن الله عزوجل يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلم يحذرون) قال: قلت: أرأيت من مات في طلب

ذلك ؟ فقال: بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، قال: قلت: فإذا قدموا بأي شئ يعرفون صاحبهم ؟ قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة

166. ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

167. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية.

168. ر1 موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن

والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

.169 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيي حياتي، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي.

.170 ر1 قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي، فنحن أهل بيته.

.171 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

.172 ر1 البزنطي فيما كتب إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك وتعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال: " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب

.173 ر1 عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسئولون، وهم أهل الذكر.

.174 ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون.

175. ر1 هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قال: قلت: علينا أن نسألكم ؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا ؟ قال: ذلك إلينا.

176. ر1 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قلت: فمن المأمورون بالمسألة ؟ قال: أنتم، قال: قلت: فإنا نسألك كما امرنا وقد ظننت أنه لا يمنع مني إذا أتيته من هذا الوجه، قال: فقال: إنما امرتم أن تسألونا، وليس لكم علينا الجواب، إنما ذلك إلينا.

177. ر1 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " أنهم اليهود والنصارى، قال: إذا يدعونهم إلى دينهم، ثم أشار بيده إلى صدره فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون.

178. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن أهله.

179. ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت قول الله عزوجل: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن المسؤولون.

180. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله: " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به " قال: هم الائمة عليهم السلام.

181. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: بحسبكم أن تقولوا: يعلم علم الحلال والحرام و علم القرآن وفصل ما بين الناس.

182. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : نحن الراسخون في العلم، و نحن نعلم تأويله.

183. ر1 سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عزوجل: " ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت أيمانكم " قال: إنما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عزوجل أيمانكم.

184. ر1 أبي الصباح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال، ولنا صفو المال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه.

185. ر1 بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: إيانا عنى.

186. ر1 أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم " قلت: أنتم هم ؟ قال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا ؟

187. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم .

188. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال: الامام إلى الامام ليس له أن يزويها عنه

189. ر1 البزنطي فيما كتب الرضا عليه السلام قال الله عزوجل (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى الخبر.

.190 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام ي : أنا شجرة من جنب الله، أو جذوة، فمن وصلنا وصله الله.

.191 ر1 عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام تلك السنة مالا فرده أبوعبدالله عليه السلام فقلت له: لم رد عليك أبي عبدالله المال الذي حملته إليه؟ قال: فقال لي: إني قلت له حين حملت إليه المال: إني كنت وليت البحرين الغوص فأصبت أربعمائة ألف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا، فقال: أو ما لنا من الارض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيار؟ إن الارض كلها لنا فما أخرج الله منها من شئ فهو لنا، فقلت له: وأنا أحمل إليك المال: كله؟ فقال: يا أبا سيار قد طيبناه لك وأحللناك منه فضم إليك مالك، وكل ما في أيدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في أيديهم ويترك الارض في أيديهم وأما ما كان في أيدي غيرهم فإن كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا، فيأخذ الارض من أيديهم ويخرجهم صغرة .قال عمر بن يزيد: فقال لي أبوسيار: ما أرى أحدا من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل حلالا غيري إلا من طيبوا له ذلك.

.192 ر1 سئل ابو عبدالله عليه السلام عن قوله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عزوجل إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين " فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

.193 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها.

.194 ر1 سئل ابو عبد الله (عليه السلام) عن الجامعة قال: تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا هي فيها حتى أرش الخدش.

.195 ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عندنا صحيفة من كتب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها، وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال: إن عليا (عليه السلام) كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ إلا فيه سنة نمضيها.

.196 ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: يابا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة، قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإملاه من فلق فيه، وخط علي (عليه السلام) بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش، وضرب بيده إلي، فقال: تأذن لي يابا – محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك أنا لك اصنع ما شئت، فغمزني بيده فقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله العالم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.

.197 ر1 بي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فقلت له: إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا ابا محمد سل عما بدالك، قال: قلت: جعلت

فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) علم عليا بابا يفتح منه ألف باب. قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يابا محمد علم والله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب، قال: قلت له: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الارض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

198. ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر، مسك شاة أو جلد بعير، قال: قلت: جعلت فداك ما الجفر ؟ قال: وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين، قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك .

199. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه على محبته فقال: إنك لعلى خلق عظيم. وقال: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وقال: ومن يطع الرسول فقد أطاع الله. وإن رسول الله صلى الله عليه واله فوض إلى علي عليه السلام، وائتمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله.

200. ر1 عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ويسلموا تسليما. قال: التسليم في الامور وهو قوله تعالى: ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما .

201. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء.

202. ر1 زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا.

203. ر1 عن أبى عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

204. ر1 البزنطي عن الرضا (عليه السلام) ، قال قلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وإنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا، فأنكر ذلك وقال: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، و قرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لاحبونا.

205. ر1 أبي عبيدة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي: ألستم تروون أنه من مات وليس له إمام فموتته موتة جاهلية ؟ فأقول له: بلى، فيقول: قد مضى أبو جعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم ؟ فأكره – جعلت فداك – أن أقول له: جعفر عليه السلام، فأقول: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله، فيقول لي: ما أراك صنعت شيئا، فقال عليه السلام: ويح سالم بن أبي حفصة، لعنه الله، وهل يدري سالم ما منزلة الامام ؟ إن منزلة الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، فانه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه فإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه.

206. ر1 قال الرضا عليه السلام : إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا.

207. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد

.208 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال: ما مضى أبو جعفر (عليه السلام) حتى صارت الكتب إلي.

.209 ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.

.210 ر1 عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لاعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة.

.211 ر1 الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه

.212 ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام) : لولا أنا نزاد لانفدنا.

.213 ر1 زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لولا نزاد لانفدنا، قال: قلت: تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الائمة ثم انتهى إلينا.

214. ر1 عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي، قال: وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.

215. ر1 أبي بصير عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له: " وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض " قال: كشفت له السماوات والارض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال: قلت: فاوتي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل ما اوتي إبراهيم (عليه السلام) ؟ قال: نعم وصاحبكم هذا أيضا.

216. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله .

217. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) يقول: العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه.

218. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن عليا (عليه السلام) كان عالما، وإن العلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

219. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان عالم هذه الامة والعمل يتوارث، ولا يهلك أحد منا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

220. ر1 قيل لابي جعفر (عليه السلام) قول الله عزوجل: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا.

221. ر1 قال جعفر بن محمد (عليه السلام): إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا، قال: وعلمنا والله، ثم قال: ما صنعتم من شئ أو حلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سعة.

.222 ر1 أبو عبيدة الحذاء قال: كنا زمان أبي جعفر (عليه السلام) حين مضى (عليه السلام) نتردد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا با عبيدة من إمامك ؟ قلت: أئمتي آل محمد، فقال: هلكت وأهلكت، أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر (عليه السلام) وهو يقول: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ قلت: بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لي: كذا وكذا، وقلت له: كذى وكذى. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ويل لسالم، ثلاث مرات، أما يدري سالم ما منزلة الامام ؟ الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، يا باعبيدة إنه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه، يا أبا عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن اعطى سليمان أفضل مما أعطى .

.223 ر1 سئل ابو عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " ما الذكر وما الزبور ؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم.

.224 ر1 أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا با محمد عندنا الصحف التي قال الله " صحف إبراهيم وموسى " قلت: الصحف هي الالواح ؟ قال: نعم.

.225 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : وإن عندي ألواح موسى وعصاه، وإن عندي لخاتم سليمان بن داود (عليه السلام). وإن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة، وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل في أي بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة ومن سار إليه السلاح منا اوتي الامامة. ولقد لبس أبي درع رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) فخطت على الارض خططا ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملاها إنشاء الله.

226. ر1 البزنطي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنه مصفود الحمائل، وقال: أتاني إسحاق فعظم بالحق والحرمة، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ? فقلت له: وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر (عليه السلام): مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل ؟ أينما دار التابوت دار الملك.

227. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام) : إنما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعلم ؟ قال: لا.

228. ر1 قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك، وأينما دار السلاح فينا دار العلم.

229. ر1 قال علي بن الحسين (عليه السلام): ما تنقم الناس منا ؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة.

230. ر1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: " الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " قال: يا بامحمد هم الائمة من آل محمد، فقلت له: تتنزل عليهم الملائكة، قال: عند الموت بالبشرى أن لا تخافوا ولا تحزنوا، وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا.

231. ر1 الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا، وأدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت. فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شئ ؟ فقال: فضلة من زغب الملائكة

نجمعه إذا جاؤنا، ونجعله سخابا لاولادنا، قال: قلت له: جعلت فداك وإنهم ليأتونكم ؟ قال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا.

.232 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر.

.233 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد حبنا إيمان وبغضنا كفر

.234 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عزوجل إلى نبي زمانه: قل له: وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك.

.235 ر1 فضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر أو لابي عبد الله عليهما السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله: لمن كان الامر بعده ؟ فقال: لنا أهل البيت. قلت: فكيف صار في غيركم ؟ قال: إنك قد سألت فافهم الجواب ! إن الله عزوجل لما علم أنه يفسد في الارض، وتنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما أنزل الله تبارك وتعالى أراد أن يلي ذلك غيرنا.

.236 ر1 قال يهودي لامير المؤمنين عليه السلام – : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة. فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ! و لم لم تقل أخبرني عن سبع ؟. فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الارض وأفضلهم وأولى الناس بالناس. فقال له: سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى . قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الارض ؟ وأول عين نبعت على وجه الارض ؟. فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الامة اثنا عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني. وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة

عدن، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد.

.237 ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله.

.238 قال ابو جعفر عليه السلام : وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جلعت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم ، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم ، سألوا الله دفع ذلك عنهم ، وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مده الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب.

.239 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام لخيثمه : يا خيثمة اقرأ موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله العظيم ، وأن يعود غنيهم على فقيرهم ، وقويهم على ضعيفهم . وأن يشهد أحياهم

جنائز موتاهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة لامرنا ، ثم رفع يده فقال : رحم الله من أحيا أمرنا

.240 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك قال : إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيى أمرنا ، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

.241 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام ، قال : من ذكرنا عنده ، ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب ، غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر .

.242 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر.

.243 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن علي بن الحسين عليه السلام اتي بعسل فشربه فقال : والله إني لاعلم من أين هذا العسل ؟ وأين أرضه ؟ وإنه ليمتار من قرية كذا وكذا .

.244 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : حج علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط.

.245 ر1 شهاب بن عبد ربه قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال : أن شئت فسل شهاب ، وإن شئت أخبرناك بما جئت له ، قلت : أخبرني جعلت فداك قال : جئت لتسأل عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز ، فيصيب يده بأس قال : وإن شئت سل ، وإن شئت أخبرتك قال : قلت له : أخبرني قال : جئت تسأل عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل أن يغسلها ؟ قلت : وذاك جعلت فداك قال : إذا لم يكن أصاب يده شئ فلا بأس بذاك ،

.246 ر1 أبي اسامة قال : قال لي أبو عبد الله : يا زيدكم أتى عليك من سنة ؟ قلت : جعلت فداك كذا سنة قال : يا أبا اسامة جدد عبادة ربك ، وأحدث توبة فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا زيد ؟ قلت : نعيت إلي نفسي قال : يا زيد أبشر ، فانك من شيعتنا وأنت في الجنة

.247 ر1 صفوان الجمال ، قال : وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس ، فافترقا عشيتهما بذلك ، وغدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول : يا جارية قولي لابي محمد قال : فخرج ، فقال : يا أبا عبد الله ما بكر بك ؟ قال : إني تلوت آية في كتاب الله عزوجل البارحة فأقلقتني فقال : وما هي ؟ قال : قول الله عزوجل ذكره : " الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب " فقال : صدقت لكأني لم أقرأ هذه الاية من كتاب الله قط ، فاعتنقا وبكيا.

.248 ر1 الازدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة ، وهو جنب ونحن لا علم لنا ، حتى دخلنا على أبي عبد الله فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء ، فرجع أبو بصير ودخلنا.

.249 ر1صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثم قلت له : أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه ، ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان علي بن

الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وأنت حجة الله عليه خلقه فقال : رحمك الله

.250 ر1 البزنطي قال : بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله ، فلما أراد أن ينهض قال : لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة ، قلت أجل جعلت فداك قال : فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عزوجل ، قلت : أفعل جعلت فداك ، فقال : يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها ، وضعي تحت رأسه مخادي ، قال : قلت في نفسي : من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا : بعث إلى بحماره فركبته ، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا ، قال : وهو قاعد معي وأنا احدث في نفسي ، فقال عليه السلام : يا أحمد إن أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك ، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر ، وتذلل لله عزوجل واعتمد على يده فقام عليه السلام .

.251 ر1 البزنطي قال : هويت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله كم أتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه ، جعل ينظر إلي ويتفرس في وجهي ثم قال : كم أتى لك ؟ فقلت : جعلت فداك كذا وكذا قال : فأنا أكبر منك قد أتى علي اثنان وأربعون سنة ، فقلت : جعلت فداك ، قد والله أردت أن أسألك عن هذا فقال : قد أخبرتك

.252 ر1 ابن أبي نصر قال : استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي : اكتر لي حجرة لها بابان : باب إلى خان وباب إلى خارج ، فانه أستر عليك ، قال : وبعث إلي بزنفيلجة (فيها دنانير) صالحة ، ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لاقرأ فيه فلما نشرته نظرت في (لم يكن) فإذا فيها

أكثر مما في أيدينا أضعافه . فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئا فأخذت الدوات والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه ، فقال : مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال : ففعلت.

253. ر1 أحمد بن محمد بن أبي نصر قال : كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله : " أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي " وقوله : " فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام " وقوله : " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء " قال أحمد : فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب نسيت ما كنت أضمرته فقلت : أي شئ هذا من جوابي ؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته

254. ر1 معمر بن خلاد قال : أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين ، وقوارع من القرآن ، وأجعله بين الغلاف والقارورة ، ففعلت ، ثم أتيته فتغلف به وأنا أنظر إليه.

255. ر1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي.

256. ر 1 البزنطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أني رجل من أهل الكوفة وأنا وأهل بيتي ندين الله عزوجل بطاعتكم ، وقد أحببت لقاءك لاسألك عن ديني وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك ، وهم الذين يزعمون أن أباك صلى الله عليه حي في الدنيا لم يمت ميتتها ومما يحتجون به أنهم يقولون إنا سألناه عن أشياء فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه وأقربائه كذا وقد نفى التقية عن نفسه فعليه أن يخشى . ثم إن صفوان لقيك فحكى لك بعض أقاويلهم الذي سألوك عنها فأقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ثم أجبته بخلاف ما أجبتهم وهو قول آبائك عليهم السلام وقد أحببت لقاءك لتخبرني لاي شئ أجبت صفوان بما أجبته وأجبت اولئك بخلافه ؟ فان في ذلك حياة لي وللناس ، والله تبارك وتعالى يقول : " ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا " فكتب بسم الله الرحمن الرحيم قد اوصل كتابك إلي وفهمت ما ذكرت فيه من حبك لقائي ، وما ترجو فيه ، يجب عليك أن اشافهك في أشياء جاء بها قوم عني وزعمت أنهم يحتجون بحجج عليكم ، ويزعمون أني أجبتهم بخلاف ما جاء عن آبائي ولعمري ما يسمع الصم ولا يهدي العمي إلا الله " من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون " " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين . قد قال أبو جعفر : لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين ، ولكن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين وقال أبو جعفر عليه السلام : إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ومن إذا خفنا خاف ، وإذا أمنا أمن ، فاولئك شيعتنا ، وقال الله تبارك وتعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال الله تعالى " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا ، ولم يفرض علينا الجواب ، قال الله عزوجل : " فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى . فكتبت إليه : إنه يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء

في أبيك ، فكتب : قال أبو جعفر : ما أحد أكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا لانه إذا كذبنا أو كذب علينا فقد كذب الله ورسوله لانا إنما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله وقال أبو جعفر عليه السلام : وأتاه رجل فقال : إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك ، والحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله عزوجل لا يرى منكرا إلا أنكره . فكتبت إليه : جعلت فداك إنه لم يمنعني من التعزية لك بأبيك إلا أنه كان يعرض في قلبي مما يروي هؤلاء فأما الآن فقد علمت أن أباك قد مضى عليه السلام فآجرك الله في أعظم الرزية ، وهناك أفضل العطية ، فاني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ، ثم وصفت له حتى انتهيت إليه . فكتب : قال أبو جعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة ، والحلال والحرام سواء ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين فضلهما ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية ، وقال أبو جعفر : إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حتى يعرفونه . وقال أبو جعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد صلى الله عليه وآله ويبرء من عدوهم ويأتم بالامام منهم ، فانه إذا كان كذلك ، نظر الله إليه ونظر إلى الله ، ولولا ما قال أبو جعفر عليه السلام حين يقول : لا تعجلوا على شيعتنا إن تزل قدم تثبت اخرى ، وقال : من لك بأخيك كله ، لكان مني من القول في ابن أبي حمزة وابن السراج وأصحاب ابن أبي حمزة . أما ابن السراج فانما دعاه إلى مخالفتنا والخروج من أمرنا أنه عدا على مال لابي الحسن عليه السلام عظيم ، فاقتطعه في حياة أبي الحسن وكابرني عليه وأبى أن يدفعه ، والناس كلهم مسلمون مجتمعون على تسليمهم الاشياء كلها إلي فلما حدث ما حدث من هلاك أبي الحسن عليه السلام اغتنم فراق علي بن أبي حمزة وأصحابه إياي وتعلل ، ولعمري ما به من علة إلا اقتطاعه المال وذهابه

به . وأما ابن أبي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه ، فألقاه إلي الناس فلج فيه ، وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ، ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها ، ورأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعل ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كان لا يكون منه شئ ، وقال لهم : ليس يسقط قول آبائه بشئ ولعمري ما يسقط قول آبائي شئ ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه ، فصار فتنة له وشبهة عليه ، وفر من أمر فوقع فيه . وقال أبو جعفر عليه السلام : من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عزوجل المشية في خلقه ، يحدث ما يشاء ، ويفعل ما يريد ، وقال : " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها ، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه ، فقد وقع الخبر على ما أخبروا ، أليس في أيديهم أن أبا عبد الله عليه السلام قال : إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه.

257. ر1 قال الرضا عليه السلام: ما حاجتكم إلى ذلك ؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي ، وصيرته مكاني ، وقال : إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة.

258. ر1 قال موسى بن القاسم : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن

والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

259. ر1 عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله ، فانه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه ، و قصده ومعاداته ، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه ، ماكنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح ، فجد وشد في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وسد أصحابنا عنه ، و إبطال أمره ، وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد.

260. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة .

261. ر1 سئل الرضا عليه السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال : إنا لو أعطيناكم ما تريدون ، لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال : وقال : وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل لهم ، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ، ولا تغتروا بمن امهل له فكأن الامر قد وصل إليكم .

262. ر1 زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .

263. ر1 عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وخزانه على علمه، والقائمون

.264 ر1 سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام : سألته عن قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " قال: الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم.

.265 ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا

كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

266. ر1 عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " - ونزلت في علي والحسن والحسين - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عزوجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عزوجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت ام سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا

واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله " ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا .

267. ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه

متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن

بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

.268 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد، ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان، وغاية الهدى، وقائد الغر المحجلين، أشهد لك بذلك.

.269 ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

.270 ر1 قيل لابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: إمام هاد لكل قوم في زمانهم.

.271 ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما فقلت: ألستم تعلمون أن رسول الله هو الحجة من الله على الخلق ؟ فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده ؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجى والحروري و الزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شئ كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن ؟ قالوا: قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان وفلان يعلم، قلت: كله ؟ قالوا: لا فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك

كله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، وإذا كان الشئ بين القوم وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري وقال هذا: لا أدري فأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفروضة، وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم، وإنه عليه السلام قال في القرآن فهو حق، فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه،

272. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي

273. ر1 أبي الصباح قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أحببت لك ما احبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): هذا مكتوب عندي في كتاب علي (عليه السلام) ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة .

274. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام): ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام

275. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام. : أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب، ويزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر، فقال له: يا عمر ! إني جئتك أريد الاسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه. قال: فقال له عمر: إني لست هناك، لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة

وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك، فأومى إلى علي عليه السلام. فقال له اليهودي: يا عمر ! إن كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس، وإنما ذاك أعلمكم، فزبره عمر. ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال: أنتم كما ذكر عمر ؟. فقال : وما قال عمر ؟. فأخبره. قال: فأن كنت كما قال: سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الامم وأعلمها صادقين، ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، أنا كما ذكر لك عمر ، سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى

.276 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه، وعاد من عاداه، ثم أمر الناس يبايعون عليا، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد.

.277 ر1 عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليهما السلام، قال: قلت: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى ابنه، ثم انتهى إليك، فقال: نعم.

.278 ر1 معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك

الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله. ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف تكونوا خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه

.279 ر1 ضريس قال: تمارى الناس عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال بعضهم: حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله ! ! ! وقال بعضهم: حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شر من حرب علي (عليه السلام). قال: فسمعهم أبو جعفر (عليه السلام) فقال: ما تقولون ؟ فقالوا أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي (عليه السلام) فقال بعضنا: حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال بعضنا: حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي (عليه السلام) ! ! ! فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا بل حرب علي أشر من حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت:

جعلت فداك أحرب علي شر من حرب رسول الله ؟ قال: نعم وسأخبرك عن ذلك إن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وإن حرب علي (عليه السلام) أقروا بالاسلام ثم جحدوه.

.280 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لولا أن عليا عليه السلام سار في أهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال: والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس.

.281 ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام

.282 ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قلت: أهو علي بن أبي طالب ؟ قال: فمن عسى أن يكون غيره

.283 ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

.284 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

.285 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : جلل رسول الله صلى الله عليه واله على علي عليه السلام ثوبا، ثم كلمه ألف كلمة، يفتح كل كلمة ألف كلمة.

.286 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام إن عليا ورث علم رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة أحرزت الميراث.

.287 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الله تعالى علم رسوله القرآن، وعلمه أشياء سوى ذلك، فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا.

.288 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور، تتلالؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الاولون والآخرون، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا، فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن أهل السماء أو من أهل الارض ؟ قال: هم من أهل الارض، قال: فأخبرني من هم، قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته .

.289 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن فاطمة (عليها السلام) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام).

.290 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاء ها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك.

.291 ر1 عن منصور بن حازم قال : قلت لابي عبد الله " ع " انى ناظرت قوما فقلت ألستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الحجة من الله على الخلق فحين ذهب رسول الله من كان الحجة من بعده فقالوا القرآن فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجئ ، والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه فعرفت ان القرآن لا يكون حجة إلا بقيم فما قال فيه من شى كان حقا قلت لهم فمن قيم القرآن ؟ قالوا قد كان عبد الله بن مسعود وفلان يعلم وفلان ، قلت كله ؟ قالوا لا فلم أجد أحدا يقال له انه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبى طالب " ع " وإذا كان الشئ بين القوم ، قال هذا لاأدرى وقال هذا لا أدرى وقال هذا لا أدرى وقال هذا أنا أدرى ، فاشهد ان علي بن أبى طالب كان قيم القرآن وكانت طاعته مفروضة وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم وانه ما قال في القرآن فهو حق ، فقال رحمك الله ، فقبلت رأسه ، وقلت : ان علي بن أبى طالب لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله حجة من بعده ، وان الحجة من بعد علي " ع " الحسن بن علي " ع " واشهد على الحسن بن علي " ع " انه كان الحجة وان طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت : اشهد على الحسن بن علي انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه صلى الله عليهما وان الحجة من بعد الحسن الحسين بن علي عليهما السلام وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت واشهد على الحسين ابن علي " ع " انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وكان الحجة من بعده علي ابن الحسين " ع " وكانت طاعته مفترضة ، فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت أشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان الحجة من بعده محمد بن على أبو جعفر وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله قلت اصلحك الله اعطني رأسك فقبلت رأسه فضحك فقلت اصلحك الله قد علمت ان أباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه فاشهد بالله إنك أنت الحجة من بعده وان طاعتك مفترضة ، فقال :

كف رحمك الله ، قلت : اعطني رأسك اقبله فضحك ، قال : سلنى عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا .

.292 ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه

وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

293. ر1 سأل رجل أبا الحسن عليه السلام فقال: طاعتك مفترضة؟ فقال: نعم، قال: مثل طاعة علي ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم.

.294 ر1 علي بن يقطين قال : كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال : يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال : فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته ، فقال : إنا لله ، نعى والله إليك نفسه

.295 ر1 البزنطي قال : قال ابن النجاشي : من الامام بعد صاحبكم ؟ فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال : الامام بعدي ابني ، ثم قال : هل يتجرى أحد أن يقول : ابني ، وليس له ولد ؟

.296 ر1 معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال: ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة .

.297 ر1 قيل للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاما، فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ ! فقال: وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

.298 ر1 محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

الجهة الرابعة في اصطفاء دين الانبياء والاوصياء واصطفاء اتباعهم

قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) و قال تعالى (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) و قال تعالى (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى

لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)و قال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ) و قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

.299 ر1 عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " قال : الاسلام ، وقال في قوله عزوجل : " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال : هي الايمان بالله وحده لا شريك له

.300 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عن يمين الله – وكلتا يديه يمين – عن يمين العرش قوم على وجوههم نور ، لباسهم من نور ، على كراسي من نور ، فقال له علي : يا رسول الله ما هؤلاء ؟ فقال له : شيعتنا وأنت إمامهم

.301 ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : من عادى شيعتنا فقد عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل .

.302 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام لاصحابه : أنتم والله نور في ظلمات الارض.

303. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن تخلق أجسادهم، وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم، فقال علي: يا نبي الله زدني فيهم، قال: نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، وقد فرجت عنكم الشدائد، وذهب عنكم الاحزان، تستظلون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة .

المقصد الثاني : الاسلام دين الحقيقة

فصل : الاسلام دين الصدق

قال تعالى (فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) و قال تعالى (وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) و قال تعالى (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ)

304. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام :كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاما ثلاث سنين ، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال : يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني ؟ قال : فأتاه آت في منامه فقال : إنك تدعوا الله عزوجل منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة ، فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك . قال : ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له الغلام .

305. ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

.306 ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب ، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شئ.

.307 ر1 : عمر بن يزيد قال : إني لاتعشى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الاية " بل الانسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره " يا باحفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أسر سريرة ألبسه الله رداءها إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا.

.308 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسر سيئا أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك ، والله عزوجل يقول : " بل الانسان على نفسه بصيرة " إن السريرة إذا صحت قويت العلانية.

.309 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما النجاه في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ، ونفسه يخدع لو يشعر ، فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء ، فانه شرك بالله إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر ! يا فاجر ! يا غادر ! يا خاسر ! حبط عملك ، وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له.

.310 ر1 قال ابو جعفرعليه السلام أن الله عزوجل أنزل كتابا من كتبه على نبي من الانبياء ، وفيه أن : يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين ، يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب ، أشد مرارة من الصبر ، وألسنتهم أحلى من العسل ، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف ، فبي يغترون ؟ أم إياي يخادعون ؟ أم علي يجترؤن فبعزتي حلفت لابعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الارض تترك الحكيم منها حيرانا يبطل فيها رأي ذي الرأي ، وحكمة الحكيم ، والبسهم شيعا واذيق بعضهم بأس بعض ، أنتقم من أعدائي بأعدائي ، فلا ابالي بما اعذبهم جميعا ولا ابالي.

.311 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من بهت مؤمنا أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله يوم القيامة في طينة خبال حتى يخرج مما قال ، قلت : وما طينة خبال ؟ – قال : صديد يخرج من فروج.

.312 ر1 قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا ؟ – قال : نعم ، قيل : ويكون بخيلا ؟ – قال : نعم ، قيل : ويكون كذابا ؟ – قال : لا.

فصل : الاسلام دين البصيرة

قال تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ)و قال تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ) و قال تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ (*) وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ)

.313 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينه لنا .

.314 ر1قال ابو جعفر عليه السلام : إنا على بينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينها نبيه لنا، فلولا ذلك كنا كهؤلاء الناس.

.315 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله واصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

.316 ر1 قيل لأبي عبد الله عليه السلام: علم عالمكم أي شئ وجهه ؟ قال: وراثة من رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إليهم .

فصل الاسلام دين الحجة

قال تعالى (رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا) و قال تعالى (قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ)

317. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " واوحي إلي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ " قال: بكل لسان .

318. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده ، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله

صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما

.319 ر1 عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت وأنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي، فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت، فقال هشام: أخبرك أن الامر فيه من بعده.

.320 ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : ما صنعت يا عيسى ؟ قلت له : بأبي أنت وامي أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الامر فقال : يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب ، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الامر.

321. ر1 قال ابو جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال ، وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام : وكان الكلام بينهما ، وهما يومئذ بمكة ، فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد : ابدء فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله ، فابتهل محمد في الدعاء ، وسأل الله ثم دعا الحجر ، فلم يجبه ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لاجابك فقال له محمد : فادع أنت يا ابن أخي واسأله ، فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين : من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال : اللهم إن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام

.322 ر1 قال الرضا عليه السلام : إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار فينا السلاح دار العلم .

.323 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منا اوتي الامامة .

.324 ر1 قال أبوجعفر عليه السلام : إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فيما فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعمل؟ قال: لا.

فصل الاسلام دين العلم

قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) و قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) و قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ) و قال تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)

.325 ر1 قيل لابي جعفر (عليه السلام): ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون ؟ قال: إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه، وأمله خلف ظهره، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره، فمن ثم يعقلون ولا يعلمون.

.326 ر1 قال ابو جعفر بن محمد عليهما السلام – وقد سئل عن قوله تعالى: قل فلله الحجة البالغة – فقال: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصم فتلك الحجة البالغة.

327. في ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة. وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وأن العلماء ورثة الانبياء، إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثو العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

328. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في القرآن ، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

329. ر1 قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه.

330. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر .

331. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله الفضل عليه، تعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء.

332. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن الذي يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه، فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء.

333. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من أوزارهم شيئا .

334. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

335. ر1 قال رجل لابي عبد الله (عليه السلام): إن لي إبنا قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه، قال: فقال: وهل يسأل الناس عن شئ أفضل من الحلال والحرام ؟.

336. ي ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر،

337. ر1 قال علي بن الحسين عليه السلام : متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد .

338. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن رجلين: أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر ليس له مثل روايته ؟ فقال الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية.

339. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد

340. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به. قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له ؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له. قلت: فإن مات ؟ قال: وإن مات .

.341 ر1 سئل ابو عبد الله (عليه السلام) عن الجفر، فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامعة ؟ قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش، قال له: فمصحف فاطمة ؟ فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة.

.342 ر 1 قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع، و أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره .

.343 ر 1 فال امير المؤمنين عليه السلام : إن في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له: وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة. وإن في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين.

.344 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا اخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر،

.345 ر1 قال ابو الحسن الرضا عليه السلام : إن من علامات الفقه الحلم والصمت.

346. ر1 سئل ابو جعفر عليه السلام عن مسألة فأجاب فيها، قال: فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال: يا ويحك وهل رأيت فقيها قط؟ ! إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله .

347. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم وزير الايمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الصبر.

348. ر1 قال أبوعبدالله عليه السلام : إنما يهلك الناس لانهم لا يسألون.

349. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. فليشرق الحكم وليغرب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل .

350. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت .

351. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : أما أنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شئ أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب إلا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسببه علي بن أبي طالب عليه السلام فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام .

352. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إنه ليس عند أحد من حق ولا صواب وليس أحد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه علي، فإذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال .

353. ر1 عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: والشعراء يتبعهم الغاوون قال: هل رأيت شاعرا يتبعه أحد ؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا.

354. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه.

355. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود: يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى ؟ ! يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا، ولعظمة الله ناسيا، فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولموعده راجيا، ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك ؟

356. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: من القوم ؟ قالوا: وفد من بكر بنوائل ، قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فما فعل ؟ قالوا: مات، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: الحمد لله رب الموت، ورب الحياة، كل نفس ذائقة الموت، كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر، وهو يخطب الناس ويقول: اجتمعوا أيها الناس ، فإذا اجتمعتم فأنصتوا، فإذا أنصتم فاستمعوا، فإذا اسمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا ، فإذا حفظتم فاصدقوا.

357. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: إن داود عليه السلام ورث علم الانبياء، وإن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و إن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله، وإن عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم ، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة.

358. ر1 أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا با محمد إن الله عزوجل لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله، قال: وقد أعطى محمدا صلى الله

عليه وآله جميع ما أعطى الانبياء عليهم السلام، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم

.359 ر1 ابو عبد الله عليه السلام : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم .

.360 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : اف للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيسأل عنه

.361 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم) قال: عنى بالكتاب التوراة والانجيل، وأما الاثارة من العلم فإنما عنى بذلك علم أوصياء الانبياء

.362 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام: : إن أمر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه.

.363 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله – في خطبته في حجة الوداع –: أيها الناس اتقو الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

.364 ر1قال ابو عبد الله عليه السلام قال: سأله سورة – وأنا شاهد – فقال: جعلت فداك بما يفتى الإمام ؟ قال: بالكتاب. قال: فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنة. قال: فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ و في ر1سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن من عندنا

ممن يتفقه يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة نقول فيه برأينا. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذبوا ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة .

365. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

366. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولوا لكل آية هذه رجل، وهذه رجل، من القرآن حلال، ومنه حرام، ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم، فهكذا هو.

367. ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه.

368. ر1 أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه، وما أنكرت فردوه إلينا .

369. ر1 الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمركم هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقر به أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان .

370. ر1 الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمرنا هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مصطفى، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان .

371. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا، إن كلامنا لينصرف على سبعين وجها .

372. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر.

.373 ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت عرى الأمر وأواخيه وضياؤه .

.374 ر1 محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نجد الشئ من أحاديثنا في أيدي الناس قال: فقال لي: لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه واله أنال وأنال، ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه وإنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الأمر وفصل ما بين الناس,

.375 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من خالف سنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر .

.376 ر1 قيل للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن بعض أصحابنا يقولون: نسمع الأمر يحكى عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه و نعمل به. فقال: سبحان الله ! لا والله ما هذا من دين جعفر، هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا، قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا، فأين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرا و أبا جعفر ؟ قال جعفر: لا تحملوا على القياس فليس من شئ يعدله القياس إلا والقياس يكسره. حديث من الدرجة الاولى

.377 ر1 قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافرا ؟ قال: أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه.

.378 ر1قيل لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافرا ؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: أن يقول لهذه الحصاة أنها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك: ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم .

379. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. يعني من اتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى. حديث من الدرجة الاولى

380. ر1 قيل لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها، فأبى ذلك وقال: فقد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر.

381. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار ويكذبون على الله عز وجل، وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه: قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين .

382. ففي ر1: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء

فصل الاسلام دين التفوق العلمي

قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ) قال تعالى (قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (*) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

383. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي. ان الذي احضر عرش بلقيس لسليمان عليه

السلام كان ذلك بتكلمه باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان حتى التقت القطعاتن فاجتر العرش

.384 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف مابين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين. اقول ان ظاهر الايات و الروايات ان الاشياء محكومة بنظام متناسق موحد من قوانين متدرجة في التعقيد و السيطرة على الخارج حتى تصل الى مستويات عالية من والسيطرة كما في امتلاك الاسم الاعظم ، فتلك المستويات من القدرة والسيطرة التكوينية ما هي الا معرفة علمية تكوينية متدرجة بينها تفاوت كبير حد انه يميز بين ما هو ظاهري وغير ظاهري او مادي وغير مادي وفي الحقيقة هذه الثنائية لا يساعد عليها المنقول بل يدل على خلافها بان القوانين الحاكمة في الاشياء واحدة و انما تتدرج و يحتاج للاحاطة و امتلاك القدرات العليا الى درجات من العلم لم تتح الا لمعدودين من البشر من ذوي العقول العالية كالانبياء والاوصياء ومن قارب طبيقتهم في العلم.

فصل الاسلام دين العقل

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)و قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

385. ر1 قال الباقر (عليه السلام): لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب.

386. ر 1 عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا : لما خلق الله العقل قال له : " أدبر " فأدبر ، ثم قال له : " أقبل " فأقبل ، فقال : " وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك ، إياك آمرو إياك أنهى ، وإياك أثيب وإياك أعاقب "

387. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : لما خلق الله العقل قال له : " أقبل " فأقبل ، ثم قال له ، " أدبر " فأدبر ، ثم قال له : " وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك ، بك آخذ وبك أعطى وعليك أثيب . "

388. ر1 قال الباقر (عليه السلام): لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب.

389. ر1 قال ابو جعفر : لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب وإياك اعاقب.

390. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، بك آخذ، وبك اعطي، وعليك اثيب.

.391 ر1 قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إن الله عزوجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب في البهائهم شهوة بلا عقل ، و ركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم

.392 ر1 عبدالله بن سنان قال: ذكرت لابي عبدالله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال: أبوعبدالله وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال سله هذا الذي ياتيه من أي شئ هو؟ فإنه يقول لك من عمل الشيطان.

.393 قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيي من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين الهداية

قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) و قال تعالى (قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى)

.394 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا " : منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا.

.395 ر1 أبو بصير قال: قلت قول الله: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله، يخبره ويسدده، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم.

.396 ر1 ابو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " فقال: خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده، وهو مع الائمة من بعده.

.397 ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل. كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت.

.398 ر1 أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم، قلت: " ونفخ فيه من روحه " قال: من قدرته.

.399 ر1هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد .

.400 ر1 قال الرضا عليه السلام : إن الله عزوجل قد هداكم ونور لكم ، وقد كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : إنما هو مستقر ومستودع فالمستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار أتستطيع أن تهدي من أضل الله

.401 ر1 جميل بن دراج عن عبد الله عليه السلام قال : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة .

.402 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : وقد ذكر عنده أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشك فيه. ثم قال: هذا أبو الغمرو وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فإن الله قد لعنهم.

.403 ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب — الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

.404 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها ، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها . فأتاه الشيطان فقال له : يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شئ تكثر به دنياك ويكثر به تبعك ؟ قال : بلى قال : تبتدع دينا وتدعو إليه الناس . ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا ثم أنه فكر فقال : ما صنعت ؟ ابتدعت دينا ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فارده عنه ، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم : إن الذي دعوتكم إليه باطل ، وإنما ابتدعته ، فجعلوا يقولون : كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك . فرجعت عنه ، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدا

ثم جعلها في عنقه ، وقال : لا احلها حتى يتوب الله عزوجل علي . فأوحى الله عزوجل إلى نبي من الانبياء قل لفلان : وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ، ما استجبت لك ، حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه.

.405 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق

.406 ففي ر1 الحلبي ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد كافرا ؟ قال : أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه

.407 ر1 زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت : خاص أو عام ؟ قال : عام يسمع كل قوم بلسانهم ، قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس.

.408 ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

.409 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة.

.410 ففي ر1 بريد العجلي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يصير به العبد كافرا ؟ قال : فأخذ حصاة من الارض فقال : أن يقول لهذه الحصاة : إنها نواة ، ويبرء

ممن خالفه على ذلك ، ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله ، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم .

411. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : من علم باب هدى ، كان له أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من أجورهم ، ومن علم باب ضلال كان عليه مثل وزر من عمل به ولا ينقص اولئك من أوزارهم .

412. ر1 عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان فإذا أراد استنارة مافيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين.

413. ر1 عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن يعقوب الاحمر قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شئ من الخير إلا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه، قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال: إن الرجل لينسي السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فتقول: انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذا الدرجة، ثم أشار بأصبعه ثم قال: عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

414. ر1 عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران.

.415 ر1 عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة.

.416 ر1 عن يعقوب بن شعيب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان أبي صلوات الله عليه يقول: قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون ربع القرآن.

.417 ر1 ، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ختم القرآن بمكة من جمعة إلى جمعة أو أقل من ذلك أو أكثر، وختمه في يوم جمعة، كتب له من الاجر والحسنات من أول جمعة كانت في الدنيا إلى آخر جمعة تكون فيها وإن ختمه في سائر الايام فكذلك.

.418 ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه واله محمد رسول الله صلى الله عليه واله.

.419 ر1 عن ابي الحسن عليه السلام في قوله الله ، عزوجل: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " قال: يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير إمام من أئمة الهدى.

.420 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم ، والقول فيهم والوقيعة ، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ، ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة.

.421 ر1 شعيب العقرقوفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها) إلى آخر الاية ، فقال : إنما عني بهذا أن إذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ، ويقع في الائمة ، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان.

.422 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله
.

فصل الاسلام دين الموضوعية

قال تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ)و قال تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا)و قال تعالى (جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)

.423 ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام: إذا حدث على الامام حدث، كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عزوجل: " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قوهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " قال: هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر، حتى يرجع إليهم أصحابهم.

.424 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه." .

.425 ر1 قال ابن أبي العوجاء للاحول : ما بال المرأة الضعيفة لها سهم واحد ، وللرجل القوى الموسر له سهمان ؟ - فذكرت ذلك لابي عبد الله (ع) فقال : إن المرأة ليس عليها عاقلة ولا نفقة ولا جهاد (وعد أشياء من نحو هذا) ، وهذا على الرجل ، فلذلك جعل للرجل سهمان وللمرأة سهم

فصل الاسلام دين الاختبار

قال تعالى (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ) و قال تعالى (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)

.426 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه : إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جاره يؤذيه ، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عزوجل إليه شيطانا يؤذيه ، ويجعل الله له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد .

.427 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا.

.428 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء ، فقال أحدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثني الله عزوجل إلى بحر إيل ، أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر ، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر ، حتى يأخذها له ، ليبلغ الله عزوجل غاية مناه في كفره ، ففيما بعثت أنت ؟ قال : بعثني الله عزوجل في أعجب من الذي بعثك فيه : بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم ، المعروف دعاؤه وصوته في السماء ، لاكفئ قدره التي طبخها لافطاره ، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه.

.429 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء

.430 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا ؟ فقال : النبيون ثم الامثل فالامثل ، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه ، وحسن أعماله ، فمن صح إيمانه ، وحسن عمله ، اشتد بلاؤه ، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه.

.431 ر1عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

.432 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة.

.433 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

.434 ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

.435 ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية.

فصل الاسلام دين اليقين

قال تعالى (كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (*) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (*) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) و قال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا)

.436 ر1 قال الرضا عليه السلام : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

.437 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثم قال : إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

.438 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين .

.439 ففي ر1 صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن الضار النافع هو الله عزوجل

.440 ر1 صفوان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لابراهيم : " أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " أكان في قلبه شك ؟ قال : لا ، كان على يقين ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه.

.441 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ألا إن الامر ينزل من السماء إلى الارض، كل يوم كقطر المطر، إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان، في أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس، أو رأى عند آخر غفيرة فلا تكون له فتنة

فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر تخشعا لها إذ ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزة من قداحه، توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم فذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة والكذب، ينتظر إحدى الحسنيين إما داعي الله فما عند الله خير له، وإما رزق الله فإذا هوذ و اهل ومال، ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الاخرة، وقد يجمعهما الله.

.442 ر1 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: " فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم " قال: كان القليل ستين ألفا.

.443 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي. ان الذي احضر عرش بلقيس لسليمان عليه السلام كان ذلك بتكلمه باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان حتى التقت القطعاتن فاجتر العرش

.444 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

.445 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي صلى الله عليه واله نائم، فأخذ عسيبا يابسا وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه واله، قال: ففتح النبي صلى الله عليه واله عينه وقال: أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر ؟ أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي.

446. ر 1 قال ابو الحسن عليه السلام : احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عمن يعلم موضعه، فقيل له: ههنا عجوز تعلم محله، فبعث إليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف ؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به ؟ قالت لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي، وتعيد إلي شبابي، وتعيد إلي بصري، وتجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي علي، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام.

447. ر 1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى أن يحمل عظام يوسف عليه السلام، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت لا والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها .

448. ر 1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما

تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

449. ر1 علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض [عليه] .

450. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

451. ر1 قال الرضا (عليه السلام) في تفسير " والليل إذا يغشى " قال: إن رجلا من الانصار كان لرجل في حائط نخلة وكان يضربه، فشكا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فبلغ ذلك رجلا من الانصار يكنى أبا الدحداح جاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه

وآله): يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) " وما خلق الذكر والانثى * إن سعيكم لشتى * فأما من أعطى " يعني النخلة " واتقى * وصدق بالحسنى " بوعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فسنيسره لليسرى * وما يغني عنه ماله إذا تردى * إن علينا للهدى " فقلت له: قول الله تبارك وتعالى: " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء، فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وإنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا، فأنكر ذلك وقال: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، و قرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لاحبونا.

.452 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عزوجل عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه.

.453 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال : من اصبح وأمسى والدنيا أكبر همه ، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه ، وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له ، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه ، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره

.454 ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا

455. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل في الجاهلية فأكرمه، فلما بعث محمد (صلى الله عليه وآله) قيل له: يا فلان ما تدري من هذا النبي المبعوث ؟ قال: لا، قالوا: هذا الذي نزل بك يوم كذا وكذا فأكرمته، فأكل كذا وكذا، فخرج حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله تعرفني ؟ فقال: من أنت ؟ قال: أنا الذي نزلت بي يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فأطعمتك كذا وكذا، فقال: مرحبا بك سلني، قال: ثمانين ضائنة برعاتها، فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة ثم أمر له بما سأل، ثم قال للقوم: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بني إسرائيل ؟ قالوا: يا رسول الله وما سؤال عجوز بني إسرائيل قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى (عليه السلام) أن يحمل عظام يوسف (عليه السلام)، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها، قال (صلى الله عليه وآله)، فما كان على هذا أن يسألني أن يكون معي في الجنة.

456. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء.

457. ر1 قال علي بن الحسين عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر، ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل على الناس بوجهه فقال: والله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم،

إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر، كأنما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام.

.458 ر1 قال علي بن الحسين (ع) : إن أحبكم إلى الله عزوجل أحسنكم عملا وإن أعظمكم عند الله عملا أعظمكم فيما عند الله رغبة وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقا وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.

.459 ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى ؟ قال: بلى فدلني يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " فإن لك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل: فإني اشهدك يا رسول الله أن حائطي هذه صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عزوجل آيا من القرآن: " فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى"

.460 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم الله من آذاكم و بغى عليكم،

.461 ر1 صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن الضار النافع هو الله عزوجل

.462 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام إلا قول النبي صلى الله عليه وآله: تخضب هذه من هذه

.463 ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

.464 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن العبد المؤمن الفقير ليقول : يا رب أرزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله عزوجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم.

فصل الاسلام دين التقوى

قال تعالى (لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ) قال تعالى (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا)

.465 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن أصحابي اولوا النهى و التقى ، فمن لمن يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

.466 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال : أعينونا بالورع ، فانه من لقي الله عزوجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ، إن الله عزوجل يقول : " ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " فمنا النبي ، ومنا الصديق ، والشهداء والصالحون .

.467 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في القرآن ، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

.468 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في بيت ربكم ، فلا يخلو منكم ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف.

.469 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم . الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم . الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار.

.470 ر1داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " ولمن خاف مقام ربه جنتان " قال : من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويفعله ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك " الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى

.471 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم،: ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع

.472 ر1قال ابو الحسن صلوات الله عليه : من حمدالله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعم

.473 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمدلله، إلا أدى شكرها

474. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ،

475. ر1قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع، و أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

476. ر1 قال ابو علي بن الحسين (ع) قال: كان يقول: إن أحبكم إلى الله عزوجل أحسنكم عملا وإن أعظمكم عند الله عملا أعظمكم فيما عند الله رغبة وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقا وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.

477. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عزوجل: إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرا إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال: ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) قول الله تعالى " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون * اولئك عليهم صلوات من ربهم " فهذه واحدة من ثلاث خصال " ورحمة " اثنتان " واولئك هم المهتدون " ثلاث ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسر.

478. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك.

479. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عزوجل ، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم ، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم ،

480. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل.

481. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازما لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عند مواقيت الصلاة كلها، لا يفقده في شئ منها، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرق له وينظر إلى حاجته وغربته، فيقول: يا سعد لو قد جاءني شئ لاغنيتك، قال: فأبطأ ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاشتد غم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسعد، فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من غمه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل ومعه درهمان فقال له: يا محمد إن الله عزوجل قد علم ما قد دخلك من الغم بسعد أفتحب أن تغنيه ؟ فقال: نعم، فقال له: فهاك هذين الدرهمين فأعطهما إياه، ومره أن يتجر بهما، قال: فأخذهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم خرج إلى صلاة الظهر، وسعد قائم على باب حجرات رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينتظره، فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا سعد أتحسن التجارة ؟ فقال له سعد: والله ما أصبحت أملك مالا أتجر به، فأعطاه رسول

الله (صلى الله عليه وآله) الدرهمين وقال له: اتجر بهما وتصرف لرزق الله تعالى، فأخذهما سعد ومضى مع النبي (صلى الله عليه وآله) حتى صلى معه الظهر والعصر، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتما يا سعد، قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئا إلا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئا بدرهمين إلا باعه بأربعة، وأقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه و ماله وعظمت تجارته، فاتخذ على باب المسجد موضعا وجلس فيه وجمع تجايره إليه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أقام بلال الصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا، فكان النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة، فكان يقول: ما أصنع اضيع مالي ؟ هذا رجل قد بعته فاريد أن أستوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فاريد أن اوفيه، قال: فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أمر سعد غم أشد من غمه بفقره، فهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن الله قد علم غمك بسعد، فأيما أحب إليك ؟ حاله الاولى أو حاله هذه ؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل بل حاله الاولى قد ذهبت دنياه بآخرته، فقال له جبرئيل (عليه السلام): إن حب الدنيا والاموال فتنة ومشغلة عن الآخرة، قل لسعد: يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه، فإن أمره سيصير إلى الحال التي كان عليها أولا، قال فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) فمر بسعد فقال له: يا سعد أما تريد أن ترد علي الدرهمين الذين أعطيتكهما ؟ فقال سعد: بلى ومأتين فقال له: لست اريد منك يا سعد إلا الدرهمين، فأعطاه سعد درهمين، قال: فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها

.482 ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام : الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ، ومن صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فما أحب أو كره لم يقض الله عزوجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له.

483. ر1 قال علي عليهم السلام : إن الله عزوجل إذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ، ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي .

484. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: يا رب أقريب أنت مني فاناجيك، أم بعيد فاناديك ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك ؟ قال: الذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابون في فاحبهم، فاولئك الذين إذا أردت أن اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

485. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مر موسى النبي عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل أحمر، خطامه من ليف عليه عبايتان قطوانيتان، وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك. الخبر.

486. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك. الخبر.

487. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: يا رب أقريب أنت مني فاناجيك، أم بعيد فاناديك ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك ؟ قال: الذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابون في فاحبهم، فاولئك الذين إذا أردت أن اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

488. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: إلهي إنه يأتي علي مجالس اعزك واجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى إن ذكري حسن على كل حال.

.489 ر1 قال أبوالحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه اله عز و جل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلا فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عزوجل.

.490 ر1 قال أبوالحسن موسى عليه السلام عليكم بالدعاء فإن الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق إلا إمضاؤه، فإذا دعي الله عزوجل وسئل صرف البلاء صرفة.

.491 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم إبراما .

.492 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ناسا أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا: يا رسول الله أيؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن إسلامه وصح يقين إيمانه لم يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذه الله تبارك وتعالى بالاول والآخر.

.493 ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك.

.494 ر1: قال ابو جعفر (عليه السلام) : مامن عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج .

.495 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

.496 ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي (ع) : يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال: اللهم أعنه، أما الاولى: فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا.والثانية: والورع ولا تجترئ على خيانة أبدا.والثالثة: الخوف من الله عز ذكره كأنك تراه.والرابعة: كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة.والخامسة: بذلك مالك ودمك دون دينك.و السادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أما الصلاة فالخمسون ركعة و أما الصيام فثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره وأما الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال، وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما، وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك.

.497 ر1 عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين (ع) إلا ما بلغنى من على بن أبي طالب (ع)، قال أبوحمزة: كان الامام علي بن الحسين (ع) إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته، قال أبوحمزة و قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين (ع) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها:بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين، أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها، المفتتنون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا

ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان، والله إن لكم مما فيها عليها [لـ] دليلا وتنبيها من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها، إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواما إلى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه، إن الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله، فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد و سلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين، نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة البصر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة، فلقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق، فاستعينوا بالله و ارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع. فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وإن ارباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له و رغبوا إليه وقد قال الله: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك أقل للتبعة وأدنى من العذر وأرجا للنجاة فقدموا أمر الله وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة أولي الامر منكم.واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة

والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا باذنه.وأعلموا أن الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنه يقبل التوبة ويعفوا عن السيئة ويعلم ما تفعلون وإياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولى الله كان في نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار ،واعتبروا يا أولي الابصار وأحمدوا الله على ما هداكم واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته وسيرى الله عملكم ورسوله ثم إليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين.

.498 ففي ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في بيت ربكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف .

.499 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم .

.500 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم .

.501 ر1 قال الرضا عليه السلام : إن الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين.

.502 ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) :صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة

تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك

.

503. ر1 قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء فتبسم فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت، قال: نعم، عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الارض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك، فقال الله عزوجل: اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته مادام في حبالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمله إذا حبسته عنه

504. ر1 قال عبد الله عليه السلام :كم من نعمة الله عزوجل على عبده في غير عمله ، وكم من مؤمل أملا والخيار في غيره ، وكم من ساع إلى حتفه وهو مبطئ عن حظه .

505. ر1 عبد الحميد الطائي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :كتب معي إلى عبد الله بن معاوية وهو بفارس : من اتقى الله وقاه ، ومن شكره زاده ، ومن أقرضه جزاه.

الاسلام دين الواقعية

قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا)

506. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رفع عن امتي تسعة: الخطاء، والنسيان، وما اكرهوا عليه، ومالا يعلمون ، ومالا يطيقون، وما اضطروا إليه. والحسد، والطيرة، و التفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفه.

507. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا : لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر ولا يهتدون فيدخلوا في الايمان ، فليس هم من الكفر والايمان في شئ.

508. ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان .

509. ر1 عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال : إني جعلت على أن لا يظلني وإياه سقف بيت ، فقلت في نفسي : هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه قال : فنظر إلي فقال : هذا من البر والصلة إنه متى يأتيني ويدخل علي ، فيقول ويصدقه الناس وإذا لم يدخل على ، لم يقبل قوله إذا قال.

510. ر1 علي بن سويد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا ، فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعا ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك وتعالى ، ولله تعالى عليه فيه المن .

.511 ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع.

فصل الاسلام دين الوعي

قال تعالى (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا) و قال تعالى (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) و قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) و قال تعالى (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

.512 ر1 قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

.513 ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة.

.514 ر1 داود الرقي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ، ولا ترغبن في صحبته ، فان كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته.

المقصد الثالث : الاسلام دين الانسانية

فصل الاسلام دين الرحمة

قال تعالى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآَيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) و قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

.515 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

.516 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات. حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة، فلا تدعو على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه ; وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني ; وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني. ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر، تجئ سباع البحر فتأكل ما في الماء، ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، ويجئ سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى وقال: يا رب أرني كيف تحيي الموتى هذه امم يأكل بعضها بعضا، قال: أولم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي -

يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها – قال: خذ أربعة من الطير فقطعهن، واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن أجبنه كانت الجبال عشرة. قال: وكانت الطيور الديك والحمامة، والطاووس والغراب.

.517 ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق

.518 ر1 قال اب عبدالله عليه السلام قال: من عمل سيئه اجل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: أستغفر الله الذي لاإله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات لم تكتب عليه(

.519 ر1 عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامحمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذاتاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لاهل الايمان قلت: فإن عادبعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟ ! فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لايقبل الله توبته؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا، يذنب ثم يتوب ويستغفر [الله]، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفوعن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله(.

.520 ر1 عن معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه ويوحي إلى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.

521. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة.

522. ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

523. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه وأنفق عليهما ، ورفق بمملوكه.

524. ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه ، فيقول الله تعالى له : الم آمرك بطاعتي ؟ ألم أنهك عن معصيتى ؟ – فيقول : بلى يا رب ، ولكن غلبت علي شهوتي ، فان تعذبني فبذنبي ، لم تظلمنى ، فيأمر الله به إلى النار ، فيقول : ما كان هذا ظنى بك ، فيقول : ما كان ظنك بى ؟ – قال كان ظنى بك أحسن الظن ، فيأمر الله به إلى الجنة ، فيقول الله تبارك وتعالى : لقد نفعك حسن ظنك بى الساعة .

فصل الاسلام دين التسامح

قال تعالى (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ) قال تعالى (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)

525. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أسبغ وضوءه ، وأحسن صلوته ، وأدى زكوة ماله ، وكف غضبه ، وسجن لسانه ، واستغفر لذنبه ، وأدى النصيحة لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله فقد استكمل حقائق الايمان ، وأبواب الجنة مفتحة له.

فصل الاسلام دين المحبة

قال تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) و قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) و قال تعالى(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)

526. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لاخيه .

527. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة.

528. ر1 قال ابو عبدالله (ع) لابي جعفر الاحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

.529 ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله عزوجل.

.530 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال : من أحب لله وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله فهو ممن كمل إيمانه

فصل الاسلام دين الولاية

قال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) و قال تعالى قال تعالى (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

.531 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله "كل شئ هالك إلا وجهه " قال : من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك ، ولذلك " من يطع الرسول فقد أطاع الله.

.532 ر1 الحسين بن محمد الاشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

.533 قال ابو جعفر عليه السلام : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم

يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

534. ر1 أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا ر1 ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ثم قال : لو أعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الامر ، قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرها إلى جبرئيل ، وأسرها إلى محمد صلى الله عليه وآله ، وأسرها محمد صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وأسرها علي عليه السلام إلى من شاء الله ، ثم أنتم تذيعون ذلك ! من الذي أمسك حرفا سمعه ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه ، مقبلا على شأنه ، عارفا بأهل زمانه.

535. ر1 قال ابو جعفر (ع) قال : بنى الاسلام على خمس ، الصلوة ، والزكوة ، والحج ، والصوم ، والولاية ، ولم تناد بشئ ما نودى بالولاية.

فصل الاسلام دين التدبير

قال تعالى (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ) و قال تعالى (إِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

536. ر1 محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شئ ، وكل شئ اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له.

537. ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : التقية في كل ضرورة .

538. ر1 معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له.

539. ر1 قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزوجل فيما بينه وبينه ، فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة ، وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا ، وينزع الله عزوجل ذلك النور منه.

540. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فو الذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين.

541. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة

542. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه والناس.

543. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة

544. عن ابن مسكان قال قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) : إني لاحسبك إذا شتم علي بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت ، فقلت : إي والله جعلت فداك ، إني لهكذا وأهل بيتى ، فقال لي : فلا تفعل ، فوالله لربما سمعت من يشتم عليا وما بيني وبينه إلا أسطوانة فأستتر بها ، فإذا فرغت من صلوتى فأمر به فأسلم عليه وأصافحه.

545. ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه والناس.

546. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فو الذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين.

547. ر1 محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شئ ، وكل شئ اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له.

548. ر1 معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له.

549. ر1 قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزوجل فيما بينه وبينه ، فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة ، وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا ، وينزع الله عزوجل ذلك النور منه.

550. ر1 علي بن الحسين عليهما السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم

551. ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال اكتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره، وعلي (عليه السلام) اكتتم معه وخديجة (عليها السلام) ثم أمره الله أن يصدع بما امر به، فظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأظهر أمره.

552. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان أبو إبراهيم منجما لنمرود بن كنعان، وكان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه، فنظر في النجوم ليلة من الليالي فأصبح فقال: لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا، فقال له نمرود: وما هو ؟ فقال: رأيت مولودا يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به، فعجب من ذلك نمرود وقال: هل حمل به النساء ؟ فقال: لا، وكان فيما اوتي من العلم أنه سيحرق بالنار، ولم يكن اوتي أن الله سينجيه، قال: فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال، قال: وباشر أبو إبراهيم امرأته فحملت به فظن أنه صاحبه، فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون في البطن شئ إلا علمن به، فنظرن إلى ام إبراهيم فألزم الله تبارك وتعالى ذكره ما في الرحم الظهر، فقلن: ما نرى شيئا في بطنها، فلما وضعت ام إبراهيم أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله، دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت تقتل ابنك ، فقال لها: فاذهبي، فذهبت به إلى غار ثم أرضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرة، ثم انصرفت عنه، فجعل له رزقه في إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا، وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة، فمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم إن امه قالت لابيه: لو أذنت لي أن أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت، قال: ففعل فأتت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام وإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان، فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبي فقالت: قد واريته في التراب،

فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب إلى ابراهيم عليه السلام فتضمه إليها وترضعه، ثم تنصرف، فلما تحرك أتته امه كما كانت تأتيه وصنعت كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ ثوبها، فقالت له: مالك ؟ فقال: اذهبي بي معك، فقالت له: حتى أستأمر أباك، فلم يزل إبراهيم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه.

553. ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس – الى ان قال – فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله –الى ان قال– وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي.

554. ر1 عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبوعمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني اريد أن أسألك عن شئ وما أنا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فاولئك أشرار من خلق الله عز و جل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عزوجل أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أبوعلي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من اعامل أو عمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما ادى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبوعلي

أنه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعمها فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل حاجتك فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا – وأومأ بيده – فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن احلل ولا احرم، ولكن عنه عليه السلام، فإن الامر عند السلطان، أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهوذا، عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

.555 ر1 الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .

.556 ر1 عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه إلا كافر .

فصل الاسلام دين الخير و المنفعة

قال تعالى (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا)

.557 ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم

.558 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعثر على شئ من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان ، فما كان منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن.

.559 ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم.

.560 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله ، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله.

فصل الاسلام دين البشارة

قال تعالى (اِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)

.561 ر1 عن معمر بن خلاد، عن الرضا (ع) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح قال: لاصحابه: هل من مبشرات.يعني به الرؤيا.

562. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام –لاصحابه – ما الذي تبغون ؟ أما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم إلى مأمنهم ، ولفزعنا نحن إلى نبينا ، و فزعتم إلينا ، فأبشروا ثم أبشروا ثم أبشروا ، لا والله لا يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم.

563. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : ما تبغون ؟ أو ما تريدون غير أنها لو كانت فزعة من السماء فزع كل قوم إلى مأمنهم ، وفزعنا إلى نبينا ، وفزعتم إلينا ؟.

564. ر1 أيوب ابن نوح ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الامر وأن يسوقه الله إليك عفوا بغير سيف ، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال : ما منا أحد اختلف الكتب إليه واشير إليه بالاصابع وسئل عن المسائل و حملت إليه الاموال إلا اغتيل أو مات على فراشه ، حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه.

فصل الاسلام دين الصحة و العافية

قال تعالى (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ) و قال تعالى (ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)

565. ر1 عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه عزوجل على الداء فيزيله.

566. ر1 عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (ع) قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت وتصدق واخرج أي يوم شئت.

567. ر1 عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينتظر متى يؤمر به فيأخذه.

568. ر1 عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال موسى عليه السلام: يا رب من أين الداء؟ قال: مني، قال: فالشفاء؟ قال: مني، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمى المعالج الطبيب.

569. ر1 عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لانظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن، ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد فناولنيه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشئ يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الانبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام كذلك هو، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام علي يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها، فكست ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات، فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلا.

الاسلام دين اللذة و الالم

570. قال تعالى (مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ

وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ) و قال تعالى (وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ( ) كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ) و قال تعالى (كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ ( ) يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ) و قال تعالى (وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى) و قال تعالى (مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ)

.571 را عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لله جنودا من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه ، ولكن ريح منها ملك موكل بها ، فإذا أراد الله أن يعذب قوما بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها ، قال : فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الاسد المغضب ، قال : ولكل ريح منهن اسم ، أما تسمع قوله تعالى : "كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر " وقال تعالى : " الريح العقيم " وقال : " ريح فيها عذاب أليم " وقال : " وأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه ، الخبر.

.572 را عن عبدالله بن سنان ، عن أبي عبدالله عليه السلام : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يانبي الله إن لي ابنة عم قد رضيت جمالها وحسنها ودينها ولكنها عاقر ، فقال : لا تتزوجها ، إن يوسف بن يعقوب لقي آخاه فقال : يا أخي كيف استطعت أن تتزوج النساء بعدي ؟ فقال : إن أبي أمرني وقال : إن استطعت أن تكون لك ذرية تثقل الارض بالتسبيح فافعل.

.573 را عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله عزوجل : إن من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنا والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنا والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم ، وإن من عبادي المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم فيأبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فيصلح عليهم أمر دينهم ، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين

عبادي المؤمنين .وإن من عبادي المؤمنين لمن يجتهد في عبادتي فيقوم من رقاده ولذيذ وساده فيجتهد لي الليالي فيتعب نفسه في عبادتي فأضر به بالنعاس الليلة والليلتين ، نظرا مني إليه وإبقاء عليه ، فينام حتى يصبح ، فيقوم وهو ماقت لنفسه زار عليها ، ولو اخلى بينه وبين ما يريد من عبادتي لدخله العجب من ذلك ، فيصيره العجب إلى الفتنة بأعماله فيأتيه من ذلك ما فيه هلاكه لعجبه بأعماله ورضاه عن نفسه حتى يظن انه قد فاق العابدين وجاز في عبادته حد التقصير ، فيتباعد مني عند ذلك وهو يظن أنه يتقرب إلي .فلا يتكل العاملون على أعمالهم التي يعملونها لثوابي ، فانهم لو اجتهدوا وأتعبوا أنفسهم وأعمارهم في عبادتي كانوا مقصرين غير بالغين في عبادتهم كنه عبادتي فيما يطلبون عندي من كرامتي ، والنعيم في جناتي ، ورفيع درجات العلى في جواري ولكن فبرحمتي فليثقوا ، وبفضلي فليفرحوا ، وإلى حسن الظن بي فليطمئنوا فان رحمتي عند ذلك تداركهم ، ومني يبلغهم رضواني ، ومغفرتي تلبسهم عفوي فاني أنا الله الرحمن الرحيم وبذلك تسميت

574.

فصل الاسلام دين العدل و المساواة

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) و قال تعالى (اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)

.575 قال تعالى (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى) و قال تعالى (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ) و قال تعالى (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)

576. ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي .

577. ر1 قال النبي صلى الله عليه وآله : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

578. ر1 علي بن الحسين عليهما السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم.

579. ر1 قال الرضا عليه السلام : ما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف القبر، فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدله عليه، فأبت إلا على خصلتين: فيدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت، ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده فأخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى.

.580 ر1 ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟ فقال: الجاحد منا له ذنبان و المحسن له حسنتان .

.581 ر1 عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الارض، فأخره إلى أربعين و ومائة، فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ، ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. قال أبوحمزة: فحدثت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال: قد كان كذلك.

.582 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم - والرجل منهم يكون في المصر - فلا يسأل أحدا.

.583 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها احد، فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله ذلك سنة، فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها: من أنت ؟ فقالت: أنا ام ولد إبراهيم. فقال: إلى من وكلكم ؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا ؟ فقال: إلى الله عزوجل، فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف، قال: وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم، ورجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا، قال: فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمر ركب من اليمن فلما رأو الطير حلقت عليه قالوا: ما حلقت إلا على ماء فأتوهم فسقوهم من الماء وأطعموهم الركب من

الطعام وأجرى الله عزوجل لهم بذلك رزقا، فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء.

584. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ذا القرنين لم يكن نبيا لكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الاخر، و فيكم من هو على سنته، وإنه خير السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل.

585. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله: خمس لا أدعهن حتى الممات: الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي.

586. ر1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي.

587. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عزوجل له قضاء إلا كان خيرا له ، وإن قرض بالمقاريض كان خيرا له ، وإن ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له.

588. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إنه ما من سنة أقل مطرا من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إن الله عزوجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من

المطر في تلك السنة إلى غيرهم ، وإلى الفيافي والبحار والجبال ، وإن الله ليعذب الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي قال : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فاعتبروا يا أولي الابصار .

589. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا إلا الله.

590. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

591. قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن عليا (عليه السلام) وجد كتابا في قراب سيف رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الاصبع ، فيه : إن أعتى الناس على الله القاتل غير قاتله ، والضارب غير ضاربه ، ومن والى غير مواليه فقد كفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله ، ومن أحدث حدثا أو آوى محدثا فلا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ولا يحل لمسلم أن يشفع في حد .

592. ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم .

593. ر1 أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) إذا استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلم، فرحب به أبو جعفر (عليه السلام) وأدناه وساءله فقال الرجل: جعلت فداك اني خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة فردني ورغب عني و ازدرأني لدمامتي وحاجتي وغربتي، وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة عض لها قلبي تمنيت عندها الموت، فقال أبو جعفر (عليه السلام): اذهب فأنت رسولي إليه، و قل له: يقول لك محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): زوج منحج ابن رباح مولاي ابنتك فلانة ولا ترده، قال أبو حمزة: فوثب الرجل فرحا مسرعا برسالة أبي جعفر (عليه السلام) فلما

أن توارى الرجل قال أبو جعفر (عليه السلام): إن رجلا كان من أهل اليمامة يقال له: جويبر أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منتجعا للاسلام فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلا قصير دميما محتاجا عاريا، وكان من قباح ا السودان، فضمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحال غربته وعراه وكان يجري عليه طعامه صاعا من تمر بالصاع الاول، وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الاسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عزوجل إلى نبيه (صلى الله عليه وآله): أن طهر مسجدك، و أخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومر بسد أبواب كل من كان له في مسجدك باب إلا باب علي ومسكن فاطمة (عليهما السلام)، ولا يمرن فيه جنب، ولا يرقد فيه غريب قال: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسد أبوابهم إلا باب علي (عليه السلام)، وأقر مسكن فاطمة صلى الله عليها على حاله، قال: ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم و ليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتعاهدهم بالبر والتمر و الشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقونهم لرقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويصرفون صدقاتهم إليهم فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه، فقال: يا جويبر لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك و أعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي أنت وامي من يرغب في ؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأية امرأة ترغب في ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جويبر إن الله قد وضع بالاسلام من كان في الجاهلية شريفا، وشرف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعا، وأعز بالاسلام من كان في الجاهلية ذليلا، وأذهب بالاسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم، وإن آدم (عليه السلام) خلقه الله من طين، وإن أحب الناس إلى الله عزوجل يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لاحد

من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان أتقى لله منك وأطوع، ثم قال له: انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسبا فيهم فقل له: إني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، قال: فانطلق جويبر برسالة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زيادة بن لبيد وهو في منزلة وجماعة من قومه عنده، فاستأذن فاعلم فأذن له وسلم عليه، ثم قال: يا زياد بن لبيد إني رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليك في حاجة (فأبوح بها أم أسرها إليك ؟ فقال له زياد: بل بح بها فإن ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، فقال له زياد: أرسول الله أرسلك إلي بهذا يا جويبر ؟ فقال له: نعم ما كنت لاكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال له زياد: إنا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الانصار فانصرف يا جويبر حتى ألقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاخبره بعذري، فانصرف جويبر و هو يقول: والله ما بهذا انزل القرآن ولا بهذا اظهرت نبوة محمد (صلى الله عليه وآله)، فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهي في خدرها، فأرسلت إلى أبيها ادخل إلي، فدخل إليها فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبرا ؟ فقال لها: ذكر لي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أرسله، وقال: يقول لك رسول الله (صلى الله عليه وآله): زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فقالت له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحضرته فابعث الآن رسولا يرد عليك جويبرا، فبعث زياد رسولا فلحق جويبرا فقال له زياد: يا جويبر مرحبا بك، اطمئن حتى أعود إليك، ثم انطلق زياد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: بأبي أنت وامي إن جويبرا أتاني برسالتك، وقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فلم الن له في القول، ورأيت لقاءك و نحن لا نزوج إلا أكفاءنا من الانصار، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه، قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت له: إنك إن عصيت رسول الله (صلى الله

عليه وآله) كفرت، فزوج جويبرا فخرج زياد فأخذ بيد جويبر ثم أخرجه إلى قومه فزوجه على سنة الله وسنة رسوله وضمن صداقها قال: فجهزها زياد وهيأها ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألك منزل فنسوقها إليك ؟ فقال: والله مالي من منزل، قال: فهيؤها وهيؤا لها منزلا وهيؤا فيه فراشا ومتاعا، وكسوا جويبرا ثوبين، وادخلت الدلفاء في بيتها وادخل جويبر عليها معتما فلما راها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام ؟ إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصلت الصبح، فسئلت: هل مسك ؟ فقال: ما زال تاليا للقرآن وراكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج، فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان يوم الثالث فعل مثل ذلك، فأخبر بذلك أبوها، فانطلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: بأبي أنت و امي يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرتني بتزويج جويبر، ولا والله ما كان من مناكحنا، و لكن طاعتك أوجبت علي تزويجه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): فما الذي أنكرتم منه ؟ قال: إنا هيأنا له بيتا ومتاعا، وأدخلت ابنتي البيت وادخل معها معتما فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج، ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الليلة الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتك، وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا فانصرف زياد وبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء ؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل ؟ بلى يا رسول الله إني لشبق نهم إلى النساء، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك، قد ذكروا لي أنهم هيؤا لك بيتا وفراشا ومتاعا وادخلت عليك فتاة حسناء عطرة، و أتيت معتما فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها، فما دهاك إذن ؟ فقال له جويبر: يا رسول الله دخلت بيتا واسعا، ورأيت فراشا ومتاعا وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنت عليها، وغربتي وحاجتي وضيعتي وكينونتي مع الغرباء والمساكين، فاحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني، و أتقرب إليه بحقيقة الشكر، فنهضت إلى جانب البيت

فلم أزل في صلاتي تاليا للقرآن راكعا وساجدا أشكر الله حتى سمعت النداء خرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسير ولكني سارضيها وارضيهم الليلة إن شاء الله، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم، قال: وفى لهم جويبر بما قال، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله، فما كان في الانصار أيم أنفق منها بعد جويبر.

594. ر1 قال موسى بن القاسم : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

595. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

596. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام يقول : سيد الاعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشئ إلا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله فقط ، ولكن إذا ورد عليك شئ أمر الله عزوجل به أخذت به ، وإذا ورد عليك شئ نهى الله عزوجل عنه تركته.

فصل الاسلام دين الاحسان

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) قال تعالى (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)

597. قال ابو عبد الله (عليه السلام) : أوصيكم بتقوى الله ، ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلوا ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : " وقولوا للناس حسنا " ثم قال : عودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم في مساجدهم : ثم قال : أي شئ أشد على قوم يزعمون أنهم يأتمون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ، ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتى عدوهم إلينا فيقولون لنا : إن قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول : إنا برآء ممن يقول هذا ، فيقع عليهم البراءة.

فصل الاسلام دين العزة

قال تعالى (اِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) و قال تعالى (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)

.598 ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها.

.599 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام أنه قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة .

.600 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه.

فصل الاسلام دين الطهارة و النقاء

قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)و قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ قال تعالى (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (*) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ) و قال تعالى (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً(

.601 ر1 عمربن يزيد قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

.602 ر1 قال النبي صلى الله عليه واله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن اخفي أو ادرد.

.603 ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن.

.604 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك

.605 :قال ابو عبد الله (عليه السلام) يقول إذا أحسن المؤمن عمله ضاعف الله عمله ، لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى : " ويضاعف الله لمن يشاء " ، فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ – (قال :) فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كلما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال : وكل عمل تعمله لله فليكن نقيا من الدنس.

606. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كانت لرسوله الله صلى الله عليه واله ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه واله برائحته.

فصل الاسلام دين الاكرام

قال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا) و قال تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)

607. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمدمن أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شئ إلى نصرة أوليائي وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساء ته، وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ; وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشئ أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى احبه فإذا أحببته كنت إذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته.

.608 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله عزوجل: ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ; ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لا ستغنيت بعباد تهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

.609 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

.610 ر1 قيل لابي عبدالله (ع): إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله عزوجل بأنكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي: ممن الرجل؟ فأقول له: أنا رجل من العرب ثم من بجيلة، فعلي في هذا إثم حيث لم أقل: إني مولى لبني هاشم؟ فقال: لا أليس قلبك وهواك منعقدا على أنك من موالينا؟ فقلت: بلى والله، فقال: ليس عليك في أن تقول: أنا من العرب، إنما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله عزوجل به من طاعتنا والاخذ به منا من موالينا ومنا وإلينا.

.611 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام : لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام : نستحلها ، ولا تستحل بنا ، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

.612 ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن.

.613 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام :كان طول حائط مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله قامة فكان يقول لبلال إذا أذن : اعل فوق الجدار وارفع صوتك بالاذان ، فان الله عزوجل قد وكل بالاذان ريحا ترفعه إلى السماء ، فإذا سمعته الملائكة قالوا : هذه أصوات أمة محمد بتوحيد الله فيستغفرون الله لامة محمد حتى يفرغوا من تلك الصلوة

.614 ر1 زرارة قال : نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه، فأكل واحدة وكسر الاخرى، فأعطى عليا نصفها فأكله، ثم قال: يا علي أما الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال: فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك كيف شاركه فيها ؟ قال: لا والله لم يعلم نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام، فهو شريكه في العلم.

.615 ر1 زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك .اقول هذا الخبر يدل على ان عبد المطلب عليه السلام كان من اولياء الله تعالى و كونه يحشر بسيماء الانبياء يشعر انه كان من اوصياء الانبياء . و يصدقه المستفيض من الاخبار التي تدل على خصوصية لعبد المطلب منها انه لما تاخر رسول اله في ابل اخذ يبحث عنه وهو يصيح (يا رب أتهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدالك) و قوله لاحد ولد في رسول الله وهو رضيع (دع ابني فإن الملك قد أتاه) وكلامه للفيل (يا محمود، فحرك الفيل رأسه، فقال له: أتدري لم جاءوا بك ؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاءوا بك لتهدم بيت ربك، أفتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه: لا)

.616 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم . الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا ، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

.617 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا ، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

618. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة – وأشار بيده إلى البحر – وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

619. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لا يصيب قرية عذاب ، وفيها سبعة من المؤمنين.

.620 ر 1 ابن أبي نجران، عن أبي الحسن عليه السلام قال: شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، ويتبرؤون من أعدائهم – وساق الحديث إلى أن قال –: وإن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر، فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل .

.621 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة وإنه حضره الموت فأوصى بثلث ماله فجرت به السنة

.622 ر1 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب منهم، ثم سكت، ثم قال: إن الله تبارك و تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي

.623 ر1 قال النبي صلوات الله عليهم : مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له: اجتهد في دينك ولا حرج عليك، وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي، حيث يقول: " وما جعل عليكم في الدين من حرج " يقول: من ضيق، وكان إذا بعث نبيا قال له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك، وإن الله تعالى أعطى امتي ذلك حيث يقول " ادعوني أستجب لكم " وكان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، وإن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس

فصل الاسلام دين الثبات

قال تعالى (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)و قال تعالى (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ)

.624 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام :كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه.

.625 ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة.

.626 ر1 قال الرضا عليه السلام :كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا تعجلوا على شيعتنا ، إن تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى.

.627 ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

.628 ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق

أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

.629 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :. الصلاة الصلاة الصلاة ، لا تخافوا في الله لومة لائم ، يكفيكم الله من آذاكم و من بغى عليكم ،

فصل: الاسلام دين الخلود

.630 الاسلام دين الحياة الخالدة : ان الذي يقتل في سبيل الله تعالى حي عند الله تعالى قال تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)

.631 ر1 محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشرى بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق، وأن من خالف دينه على باطل هالك " .

.632 ر1 أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام قال: من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر " .

.633 ر1 ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن الناس يذكرون أن فراتنا يخرج من الجنة، فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية ؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام - وأنا أسمع -: إن لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وإن لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار، ويأكلون من زقومها، ويشربون من حميمها ليلهم، فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن يقال له: برهوت أشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء عادوا إلى النار فهم كذلك إلى يوم القيامة، قال: قلت: أصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه واله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولايتكم ؟ فقال: أما هؤلاء فإنهم في حفرهم لا يخرجون منها، فمن كان منهم له عمل صالح ولم تظهر منه عداوة فإنه يخد له خدا إلى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته إلى يوم القيامة، فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته، فإما إلى الجنة، إو إلى نار، فهؤلاء موقوفون لامر الله، قال: وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم، فأما النصاب من أهل القبلة

فإنهم يخد لهم خد إلى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة، ثم مصيرهم إلى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم: أين ما كنتم تدعون من دون الله ؟ أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس إماما .
"

.634 ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم في قوله تعالى: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة، والروح التي في عيسى مخلوقة.

.635 ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام : إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة؟ قال : لا، قال: فأين دفن؟ قال: إنه لما مات احتمله الحسن عليه السلام فأتي به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بن زكوات بيض، قال: فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع، فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته فقال لي: أصبت رحمك الله – ثلاث مرات.

.636 ر1 عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : " يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا " قال : يحشرون على النجائب .

.637 ر1 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجرى بعد موته إلى يوم القيامة، صدقة موقوفة لا تورث، أو سنة هدى سنها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له " .

.638 ر1 صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة ؟ قال نعم فخرج إلى مقبرة بني ساعدة فأتى قبرا فقال له: اخرج بإذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول: والهفاه – واللهف: هو الثبور – ثم قال: ادخل فدخل، ثم قصد به إلى قبر آخر فقال:

اخرج بإذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ثم قال هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد" .

.639 ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة : أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشهداء عندكم ؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

.640 ر1 قال أحدهما : إن على قبر الحسين أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

.641 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول (عليها السلام): ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون.

.642 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والفقر، والموت، وكلهم فيه وإنه معهم لوثاب. " حديث من الدرجة الاولى

.643 رواية 1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيامة: أين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم .

.644 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله عزوجل: أعجلوه، فإذا اتي به قال له: يا عبدي لم التفت ؟ فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا، فيقول الله جل جلاله: عبدي وما كان ظنك بي ؟ فيقول: يا رب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك، فيقول الله: ملائكتي ! وعزتي والآئي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيرا قط، ولو ظن بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار، أجيزوا له

كذبه وأدخلوه الجنة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا إلا كان الله عند ظنه به، ولا ظن به سوءا إلا كان الله عند ظنه به، وذلك قوله عزوجل: " وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين ."

.645 ر1بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: انزلت في هذه الامة، والرجال هم الائمة من آل محمد، قلت: فما الاعراف ؟ قال: صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا، ومن لم يشفعوا له هوى.

.646 ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة . صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

.647 ر1 جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات بين الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيامة ، أما إن عبد الرحمن بن حجاج وأبا عبيدة منهم.

.648 ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الارواح أرواح المؤمنين ، فقال : يلتقون ، فقلت : يلتقون ؟ قال : يلتقون ويتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيته قلت : فلان .

.649 ر1عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة ؟ فقال : يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطبا ، إنما العذاب والحساب كله في يوم واحد في ساعة واحدة ، قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم ، وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله.

.650 ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل

عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره.

فصل: الاسلام دين المواطنة

قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)

.651 قال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

.652 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الايتام، فلا فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عزوجل له بذلك الجنة، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار."

.653 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في القرآن، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم. الله الله في جيرانكم، فإن النبي صلى الله عليه واله أوصى بهم، وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

.654 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه واله أن قال: " اوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم."

.655 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم الله من آذاكم و بغى عليكم، قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عزوجل، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم،

.656 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،

.657 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

.658 ر1 عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود ، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال : يا ويله أطاع وعصيت ، وسجد وأبيت.

.659 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في جيرانكم ، فإن النبي صلى الله عليه واله أوصى بهم ، وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

.660 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم .

.661 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير ، فان ذلك داعية

.662 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء فلحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه، فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي على الماء فما فضله علي ؟ قال: فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه، ثم قال له: ما قلت يا قصير ؟ قال: قلت: هذا روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى عليه السلام: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عزوجل مما قلت، قال: فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها، فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا.

.663 ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب.

.664 ر 1 قال النبي صلى الله عليه وآله : لا تتحاسدوا ، فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب اليابس.

.665 ر1 قال ابو الحسن عليه السلام قال: إذا كان الرجل حاضرا فكنه وإذا كان غائبا فسمه.

.666 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

.667 ر1 عن عبدالله بن سنان قال: قلت له:عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: تعني سفليه قال: ليس حيث تذهب، إنما هي إذاعة سره.

.668 ر1 ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه.

.669 ر1 عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه.

.670 ر1 عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق و تكسب الضغائن.

.671 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما عبد الله بشئ أفضل من أداء حق المؤمن.

.672 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

.673 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة ، وإن روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.

.674 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله : أحب الاعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته ، أو تكشف عنه كربته.

.675 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أيما مومن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ، قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ، ستر الله عليه

سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير.

.676 ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيامة ، ومن أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة.

.677 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلا ناداه الله عزوجل : أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة.

.678 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة : رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله.

.679 ر1 قال ابو الحسن عليه السلام :قال أبي لبعض ولده إياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف بمروء تك.

.680 ر1 عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لاباس مالم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي ليته أتانا .

.681 ر1 قال أبوعبدالله عليه السلام: إن من إجلال الله عزوجل إجلال الشيخ الكبير.

.682 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة.

.683 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله.

.684 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فانه أثبت للموده بينكما.

.685 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن أعرابيا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أوصني، فكان مما أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك.

.686 ر1 قال عبدالله عليه السلام : لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم ; قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله و قرينه.

.687 ر1 عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام و أوصيكم بتقوى الله عزوجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، أدوا الامانة إلى من ائتمنكم عليها برا أو فاجرا، فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل: هذا أدب جعفر وإذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل: هذا أدب جعفر، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعه علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للامانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم، تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان إنه لآدانا للامانة وأصدقنا للحديث

.688 ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدون الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم.

.689 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له.

.690 ر 1 ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة ، وقال : ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخرة ، قال : وإن الله عزوجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن ،

.691 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بمن تحرم عليه النار غدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الهين القريب اللين السهل

.692 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارحا من ولايتنا.

.693 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة ، وكان يتمنى أن يرجع إلى خير.

.694 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزوجل : ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل ، لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ، ولجعلت لهما إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

.695 ر1 قال ابو الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان : البادي منهما أظلم ، ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم.

.696 ر1 قال النبي صلى الله عليه واله : إياكم والظن فان الظن أكذب الكذب ، وكونوا إخوانا في الله كما أمركم الله ، لا تتنافروا ، ولا تجسسوا ، ولا تتفاحشوا ، ولا يغتب بعضكم بعضا ، ولا تتباغوا ، ولا تتباغضوا ، ولا تتدابروا ، ولا تتحاسدوا ، فان الحسد يأكل الايمان كما تأكل النار الحطب اليابس.

.697 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤن بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، الباغون للبراء المعايب.

فصل: الاسلام دين حقوق الانسان

قال تعالى (وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا) و قال تعالى (: وَآَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ)و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا) وقال تعالى ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا () إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا)و قال تعالى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ

.698 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم ، فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه واله أن قال : " اوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكت أيمانكم. "

.699 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه.

فصل: الاسلام دين مكارم الاخلاق

قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ)و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

.700 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله

صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه،، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له.

.701 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه

فصل الاسلام دين الاسرة

قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى) و قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

.702 ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير

المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله.

.703 ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شئ من البيت ; فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل عليه السلام دفن امه فيه فكره أن توطأ فحجر عليه حجرا وفيه قبور أنبياء.

.704 ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه

يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب . الله الله في الايتام ، فلا تغيروا أفواههم ، ولا تضيعوا بحضرتكم ، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : " من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عزوجل له بذلك الجنة ، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار"

.705 قال ابو جعفر (عليه السلام) : أربع من كن فيه بنى الله له بيتا في الجنة ، من آوى اليتيم ، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه وأنفق عليهما ، ورفق بمملوكه.

.706 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة.

.707 ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وبالوالدين إحسانا " ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان أن تحسن صحبتهما ، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين ، أليس يقول الله عزوجل " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وأما قول الله عزوجل " إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما " قال : إن أضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما إن ضرباك قال " وقل لهما قولا كريما " قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما فذلك منك

قول كريم ، قال : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال لا تمل عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما

708. ر1 معمر بن خلاد قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق ؟ قال : ادع لهما وتصدق عنهما وإن كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق.

709. ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء ، وأفضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها.

710. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال : صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسئ في الاجل .

711. ر1 عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إن لي ابن عم أصله فيقطعني ، وأصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه ، قال : إنك إذا وصلته وقطعك ، وصلكما الله جميعا ، وإن قطعته وقطعك قطعكما الله.

712. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ، وتنقل الرحم ، وإن نقل الرحم انقطاع النسل

713. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين.

.714 قال أمير المؤمنين عليه السلام : انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب.

.715 قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيي من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين التهذيب

قال تعالى (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) و قال تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)

.716 قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيي من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين الحرية

قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)وقال تعالى (وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ)و قال تعالى (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ)

.717 ر1عن الثمالي قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : كنت مع أبي في الليلة التي قتل في صبيحتها ، فقال لاصحابه : هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم إنما يريدونني ، ولو قتلوني لم يلتفتوا إليكم وأنتم في حل وسعة ، فقالوا : والله لا يكون هذا أبدا فقال : إنكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت منكم رجل ، قالوا : الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك .ثم دعا فقال لهم : ارفعوا رؤسكم وانظروا ، فجعلوا ينظرون إلى مواضعهم ومنازلهم من الجنة ، وهو يقول لهم : هذا منزلك يا فلان ، فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف بصدره ووجهه ليصل إلى منزلته من الجنة.

.718 ر1عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الحسين صلوات الله عليه بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ، ولم تبكيا على أحدقط إلاعلى يحيى بن زكريا والحسين ابن علي صلوات الله عليهم

فصل الاسلام دين الوفاء و الامانة

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ) و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا) و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا)

.719 ر1 عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود ، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال : يا ويله أطاع وعصيت ، وسجد وأبيت.

.720 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين

لما غاب عنكم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

.721 ر1 عن معاوية بن وهب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدون الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم.

.722 ر1 ابن زياد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي: إن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين.

.723 ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم - والرجل منهم يكون في المصر - فلا يسأل أحدا.

.724 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة.

.725 قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)

.726 ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

.727 ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين.

.728 ر1 هشام بن سالم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم وذهب من الليل شطره ، أخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ، ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه ، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه.

.729 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه واله عند عايشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال: يا عايشة ألا أكون عبدا شكورا ؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

.730 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام – وقد ذكر صلاة النبي صلى الله عليه واله – قال: كان يأتي بطهور فيتحمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شآء الله، فإذا

استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: " إن في خلق السموات والارض " الآية، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره، في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة.

.731 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

.732 ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ، فإنما يجاهد رجلان : إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

.733 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : دخل رجل مسجدا فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، فصلى فخفف سجوده دون ما ينبغى أو دون ما يكون من السجود ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : نقر كنقر الغراب ، لو مات مات على غير دين محمد صلى الله عليه وآله .

فصل الاسلام دين الموعظة

قال تعالى (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ و قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ(

.734 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون

فصل الاسلام دين التواضع

قال تعالى (تِلْكَ الدَّارُ الْآَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

.735 من سنن المرسلين التواضع في الماكل و المركب و الملبس في البيت وخارجه ففي ر1 محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: خمس لا أدعهن حتى الممات: الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي و في ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، و يعلم أنه عبد و في ر1 هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد

.736 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان خاتم رسول الله عليه السلام من ورق، فقيل له: كان فيه فص ؟ قال: لا.

.737 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : جعل علي (عليه السلام) على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا.

.738 ر1 يعوب السراج ، قال : كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يريد أن يعزي ذا قرابة له بمولود له ، فانقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ، ثم مشى حافيا ، فنظر إليه ابن أبي يعفور ، فخلع نعل نفسه من رجله ، وخلع الشسع منها وناولها أبا عبد الله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب ، ثم أبى أن يقبله ، وقال : لا إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها ، فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزيه

.739 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد.

.740 قال ابو عبد الله عليه السلام : مات رسول الله صلى الله عليه واله وعليه دين.

.741 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمة، على درع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

فصل الاسلام دين المعرفة

قال تعالى (وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ) و قال تعالى َ(إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)و قال تعالى (بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)

.742 ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله.

743. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة . صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

744. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله خلق الاسلام ، فجعل له عرصة ، وجعل له نورا ، وجعل له حصنا ، وجعل له ناصرا : فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشعيتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثم هبط بي إلى أهل الارض ، فنسبني إلى أهل الارض فاستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي ، فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ألا فلو أن الرجل من امتي عبد الله عزوجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عزوجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن نفاق

745. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلا ولقلبه اذنان في جوفه : اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ، واذن ينفث فيها الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك ، وذلك قوله " وأيدهم بروح منه "

746. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير ، والشيطان يساره بالشر فأيهما ظهر على صاحبه غلبه.

747. ر1 عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل يقول : بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففت عنه ضيعته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

748. ر1 عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة " قال: ولد الولد نافلة.

749. ر1 أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: " وآتيناه أهله ومثلهم معهم " قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم ؟ قال: احيي له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ.

750. ر1 قال الرضا عليه السلام لرجل: أي شئ السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ما هي، فقالوا: جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة، لها صورة كصورة الانسان، تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها.

751. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : السكينة الايمان.

.752 ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية.

.753 ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

.754 ر1 قال ابو عبدالله (ع) لابي جعفر الاحول : أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

.755 :ر1 زرارة ، قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : قوله " لاقعدن لهم صراطك المستقيم ، ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين " فقال أبو جعفر عليه السلام : يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك فأما الآخرين فقد فرغ منهم.

.756 ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الامر إلى أن بلغت نفسه هذه وأومى بيده إلى حلقه ، وأشد ما يكون أحدكم اغتباطا بهذا الامر إذا بلغت نفسه إلى هذه وأومى بيده إلى حلقه فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر فيها ويقال : أمامك رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة عليهما السلام ثم قال : أما فاطمة فلا تذكرها .

.757 ر1 قال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلام : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب

فيه البركة ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء.

.758 ر1 علي بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين دينارا وأمروه بدفعها إلى صاحبها.

.759 ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام): كان بين الحسن والحسين (عليهما السلام) طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا.

.760 ر1 سمع ابو عبد الله (عليه السلام) يذكر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عق عن الحسن (عليه السلام) بكبش، وعن الحسين (عليه السلام) بكبش وأعطى القابلة شيئا وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة.

.761 ر1 سئل أبو الحسن عليه السلام عن الحرم وأعلامه، فقال: إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة هبط على أبي قبيس – والناس يقولون بالهند – فشكا إلى ربه عزوجل الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله عزوجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوؤها الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله عزوجل حرما

.762 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل ، قال : ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال : وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا عليهم إلا من بعد تحولهم عن طاعته قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا

رحمهم الله بعد ما كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه ، قال : وأما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم ، قال : فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد ، قال : فضج الخزان إلى الله عز وجل من ذلك فقالوا : ربنا إنها قد عتت عن أمرنا إنا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك ، قال : فبعث الله عز وجل إليها جبرئيل (عليه السلام) فاستقبلها بجناحيه فردها إلى موضعها وقال لها : اخرجي على ما أمرت به ، قال : فخرجت على ما أمرت به و أهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم.

.763 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن لله جنودا " من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، ولكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله أن يعذب قوما " بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: ولكل ريح منهن اسم، أما تسمع قوله تعالى: "كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم ريحا " صرصرا " في يوم نحس مستمر " وقال تعالى: " الريح العقيم " وقال: " ريح فيها عذاب أليم " وقال: " وأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه، الخبر.

.764 ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس إنه قد قبض في هذ الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، إنه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل، لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد

أن يشتري بها خادما لاهله. والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن.

765. ر1 عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أبو سعيد الخدري فقال : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان مستقيما ، قال : فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.

766. قال ابو أبي عبد الله (عليه السلام) : من أعطى ثلاثا لم يحرم ثلاثا ، من أعطى الدعاء أعطى الاجابة ، ومن أعطى الشكر أعطى الزيادة ، ومن أعطى التوكل أعطى الكفاية ، إن الله عزوجل يقول : " ومن يتوكل على الله فهو حسبه ، إن الله بالغ أمره " . وقال عزوجل : " لئن شكرتم لازيدنكم ، ولئن كفرتم إن عذابي لشديد " . وقال : " ادعوني أستجب لكم ، إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين "

767. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : " ونادى نوح ابنه " أي ابنها وهي لغة طي.

768. ر1 الازدي قال : دخلت أنا وأبو بصير ، على أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لابي عبد الله عليه السلام : أنت صاحبنا ؟ فقال : إني لصاحبكم ! ؟ ثم أخذ جلدة عضده فمدها ، فقال : أنا شيخ كبير ، وصاحبكم شاب حدث.

769. ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قدام هذا الامر قتل بيوح قلت : وما البيوح ؟ قال : دائم لا يفتر .

770. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان

771. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام قال : إن العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيئ فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك : لا تقض حاجته واحرمه إياها ، فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني.

772. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق

773. ر1 فال ابو عبد الله عليه السلام : صار السعي بين الصفا والمروة لان إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه، فهرب منه فجرت به السنة، يعني به الهرولة.

774. ر1 سئل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عن رمي الجمار لم جعل ؟ فقال: لان إبليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم فجرت السنة بذلك.

775. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أول من رمى الجمار آدم عليه السلام، وقال: أتى جبرئيل إبراهيم عليه السلام وقال: ارم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة وذلك أن الشيطان تمثل له عندها.

776. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من قال عشر مرات قبل أن تطلع الشمس وقبل غروبها : " لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير وهو على كل شئ قدير " . كانت كفارة لذنوبه في ذلك اليوم.

777. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام يقول : من كبر الله مائة تكبيرة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها كتب الله له من الاجر كأجر من أعتق مائة رقبة ، ومن قال : " سبحان الله وبحمده "كتب الله له عشر حسنات ، وان زاد زاده الله.

778. ر1 محمد بن عذافر ، قال : دخلت مع أبي علي أبي عبد الله عليه السلام ، فسأله أبي تسبيح فاطمة عليها السلام ، فقال : الله أكبر ، حتى أحصاها أربعة وثلاثين ، ثم قال : الحمد لله ، حتى بلغ سبعة وستين ، ثم قال : سبحان الله ، حتى بلغ مائة ، يحصيها بيده جملة واحدة .

779. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام ، قال : من سمع المؤذن يقول : " أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله ، أكتفى بها عمن أبي وجحد ، وأعين بها من أقر وشهد "كان له من الاجر مثل عدد من أنكر وجحد ، وعدد من أقر واعترف .

780.

781. ر1 قال ابو عبد الله عليهما السلام ، قال : ما من مؤمن يؤدى فريضة من فرائض الله الا كان له عند أداءها دعوة مستجابة .

782. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام ، قال : أيما مؤمن حافظ على صلوة الفريضة فصلاها لوقتها فليس هو من الغافلين ، فان قرأ فيها بمائة آية فهو من الذاكرين .

783. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام ، قال : من قال : " سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر . " خلق الله منها أربعة أطيار تسبحه وتقدسه وتهلله إلى يوم القيامة.

784. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من دخل سوق جماعة أو مسجد أهل نصب فقال مرة واحدة " أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، والله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة و اصيلا ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، وصلى الله على محمد وآله وأهل بيته " عدلت حجة مبرورة .

785. ر1 أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد

الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة.

786. ر1 قال ابو محمد عليه السلام : ما مني أحد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في، فإن كان هذا الامر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع، وإن كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك ؟

787. ر1 محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أتكون الامامة في عم أو خال؟ فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟ قال: لا، قلت: ففي من؟ قال: في ولدي، وهو يومئذ لا ولد له.

788. ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.

789. ر1محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت أستأمر في استيلادها، فورد استولدها، ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت.

790. ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

791. ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : أخذ رسول الله صلى الله عليه واله حين غدا من منى في طريق ضب، ورجع ما بين المأزمين، وكان إذا سلك طريقا لم يرجع فيه.

.792 ان الرؤيا قد تكون اخبارا بالحق ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلا كان على أميال من المدينة ، فرأى في منامه ، فقيل له : انطلق فصل على أبي جعفر ، فإن الملائكة تغسله في البقيع . فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفي.

.793 ان الله تعالى لم يجعل في حرام شفاء ففي ر1 معاوية بن عمار ، قال : سأل رجل أبا عبد الله عن دواء عجن بالخمر يكتحل ؟ فقال : أبو عبد الله عليه السلام : ما جعل الله عزوجل في حرام شفاء.

.794 ان المرض طريقه شارع الى الجسد وانما ينظر متى يؤمر فياخذ بالسجد أي ان في الجسد عوامل المرض من مورثات مثلا و يكون ظهور المرض مسالة وقت و لعوامل مساعدة ففي ر1 أبي أيوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينظر متى يؤمر به فيأخذه .

.795 ان كل شيء كان ماء ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر.

.796 ان عرش الله تعالى كان على الماء ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ،

وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

.797 ان الله تعالى امر الماء فاضطرم ثم امر النار فخمدت فارتفع خمودها دخانا فخلق السماوات من الدخان و خلق الارض من الرماد ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

.798 ان الريح هي جند الله الاكبر ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

.799 ان السماوات و الارض و كل شيء في الكرسي ففي ر1 الفضيل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل (وسع كرسيه السماوات والارض) قال : يا فضيل السماوات والارض وكل شئ في الكرسي.

.800 اكثار الانسان من ذكر الموت يجعله زاهدا في الدنيا ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حدثني بما انتفع به ، فقال : يابا عبيدة أكثر ذكر الموت ، فانه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد في الدنيا.

.801 ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده ، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يداني، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما

.802 ر1 ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قال : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر

الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

803. ر1 قال الرضا عليه السلام : كان في الكنز الذي قال الله: " وكان تحته كنز لهما " لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ؟ ! وينبغي لمن غفل عن الله ألا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه.

804. ر1 قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف الطائف ؟ قلت: لا، قال: لان الله عزوجل لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من الثمرات أمر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف.

805. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله: أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

806. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة، قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول

807. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : من قال في آخر الوتر : " أستغفر الله ربي وأتوب إليه " سبعين مرة ودام على ذلك سنة كتب من المستغفرين بالاسحار .

808. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : الحاج حملانه وضمانه على الله ، فإذا دخل المسجد الحرام وكل به ملكان يحفظان عليه طوافه وسعيه ، فإذا كانت عشية عرفة ضربا على منكبه الايمن ، ثم يقولان : يا هذا أما ما مضى فقد كفيته ، فانظر كيف تكون فيما تستقبل .

809. ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : ان العبد المؤمن إذا أخذ في جهازه لم يرفع قدما ولم يضع قدما الا كتب الله له بها حسنة ، حتى إذا استقل لم يرفع بعيره خفا ولم يضع خفا الا كتب الله له بها حسنة ، حتى إذا قضى حجه مكث ذا الحجة ومحرما وصفرا يكتب له الحسنات ولا يكتب عليه السيئآت الا أن يأتي بكبيرة

810. ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : استلموا الركن فانه يمين الله في خلقه ، يصافح بها خلقه مصافحة العبد ويشهد لمن وافاه .

811. ر1 قال ابو جعفر عليه السلام ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل من الانصار : إذا سعيت بين الصفا والمروة كان لك عند الله أجر من حج ماشيا من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة.

812. ر1 قال علي بن الحسين عليهما السلام : أما علمت أنه إذا كان عشية عرفة برز الله في ملائكته إلى سماء الدنيا ثم يقول : انظروا إلى عبادي ، أتوني شعثا غبرا ، أرسلت إليهم رسولا من وراء وراء ؟ ، فسألوني ودعوني أشهدكم أنه حق علي أن أجيبهم اليوم ، قد شفعت محسنهم في مسيئهم ، وقد تقبلت من محسنهم فأفيضوا مغفورا لكم ، ثم يأمر ملكين فيقومان بالمأزمين ، هذا من هذا الجانب وهذا من هذا الجانب فيقولان : " اللهم سلم سلم " فما تكاد ترى من صريع ولا كسير .

813. ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في رجل أعتق عبده عشية عرفة ، قال : يجزى عن العبد حجة الاسلام ، يكتب للسيد أجر ثواب العتق وثواب الحج.

814. : ر1 ابو الصباح الكناني ، قال : قلت لابي عبد الله (ع) : أي شئ أفضل ، الايمان أم الاسلام ؟ – فان من قبلنا يقولون : الاسلام أفضل ، فقال : الايمان أرفع من الاسلام ، قلت : فأوجدني ذلك ، قال : ما تقول فيمن أحدث في الكعبة متعمدا ؟ – قلت : يقتل ، قال : أصبت ، أما ترى أن الكعبة أفضل من المسجد وأن الكعبة تشرك المسجد ، والمسجد لا يشرك الكعبة ، وكذلك الايمان يشرك الاسلام ، والاسلام لا يشرك الايمان.

815. قال ابو جعفر (عليه السلام) : من قال حين يخرج من باب داره : " أعوذ بما عاذت به ملائكة الله ورسله من شر هذا اليوم الجديد الذى إذا غابت شمسه لم تعد من شر نفسي ومن شر الشياطين ومن شر من نصب لاولياء الله ، ومن شر الجن والانس ، ومن شر السباع والهوام ، ومن شر ركوب المحارم كلها ، أجير نفسي بالله من كل سوء " غفر الله له وتاب عليه ، وكفاه المهم ، وحجزه عن السوء ، وعصمه من الشر.

816. ر1 قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إذا خرجت من منزلك ، فقل : " بسم الله ، توكلت على الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، اللهم إنى أسألك خير ما خرجت له ، وأعوذ بك من شر ما خرجت له ، اللهم أوسع على من فضلك ، وأتمم على نعمتك ، واستعملني في طاعتك ، واجعل رغبتي فيما عندك ، وتوفنى على ملتك وملة رسول الله صلى الله عليه وآله "

الفهرست

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين وعلى اصحابه اجمعين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين .

لقد ورد في القرآن الكريم والسنة القطعية ثناء كبير على اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله، وهذا يؤسس الى معرفة مقصدية ومحورية لتعظيم الصحابة وتوليهم. وهنا اشارة الى جملة من الاحاديث المصدقة عن امير المؤمنين علي عليه السلام في الصحابة رضي الله عنهم .

ان من الأمور الواضحة قرآنيا هو ابراز الكتاب للرمز الإنساني المحقق للمثال، وعلى هذا جرت السنة وكذلك ارشاد الاولياء الاوصياء امير المؤمنين علي عليه السلام والائمة من ولده صلوات الله عليهم، كما سيتبين ذلك جليلا.

ولربما لا نحتاج الى كثير من الحديث لبيان حقيقة ابراز القران الكريم للرمز الإنساني الديني والأخلاقي العبادي والتعاملي. وكذلك هذا واضح في السنة الشريفة، وأيضا له وضوح في كلمات الارشاد للأولياء الاوصياء. وهنا طائفة من الآيات القرانية التي اهتمت ببيان الرمز الإنساني، وسنجد انها على مستوى البنية العميقة اشارت الى المقدس والمؤمن وعلى مستوى البنية الظاهرية إشارة الى مستوى الائمة من انبياء واوصياء صلوات الله عليهم. ومستوى التابعين واهم صوره الصحابة المهاجرين والانصار رضوان الله تعالى عليهم وزوجات النبي صلى الله عليه واله .

ان محور الكتاب هو الاصول الاعتقادية المستفادة من كلمات امير المؤمنين عليه السلام في الصحابة رضي الله عنهم. والكتاب سيقع في ثلاث مواضع؛ الاول طريقة البحث والثانية الاصول القرآنية والسنية المصدقة لهذه المعارف، و الثالث في اقوال امير المؤمنين عليه السلام في

الصحابة ثم خاتمة في اقوال الائمة عليهم السلام في اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله.
وهنا خلاصة للاصول الاعتقادية المستفادة من كلام امير المؤمنين عليه السلام.

الاصول الاعتقادية من كلام امير المؤمنين عليه السلام في الصحابة رضي الله عنهم

أصل: الصحابة هم المهاجرون والانصار خاصة الذين اثنى الكتاب عليهم .

أصل:يجب الاعتقاد بفضل المهاجرين والانصار.

أصل: كل اصحاب محمد هم اصحاب علي.

أصل: حب الصحابة وتوليهم واجب.

أصل: ذكر الصحابة بالخير مستحب، والاحوط عدم ترك ذلك.

أصل: لا يجوز سب الصحابة ولا الاساءة اليهم.

أصل: الصحابة يهدون بالحق وبه يعدلون .

أصل: الاحسان الى الصحابة والوصية بهم سنة مؤكدة، ويجب على وجه.

أصل: الصحابة اقاموا واستقاموا حتى ظهر دين الله تعالى.

أصل: ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقام واستقام في ولايته حتى ظهر الدين.

أصل: مكانة ابي بكر وعمر في الاسلام عظيمة.

أصل: يستحب تعظيم الخليفتين ابي بكر عمر رضي الله عنهما.

أصل: يستحب الترحم على ابي بكر عمر والدعاء لهما باحسن الجزاء.

أصل: يجب اعتقاد الايمان والورع والتقوى في المهاجرين والانصار.

أصل: يجب اعتقاد صدق الايمان والصبر في الصحابة.

أصل: يجب اعتقاد انزال الله تعالى الثناء والرضا على الصحابة في كتابه.

أصل: يجب اعتقاد ان المهاجرين اتبعوا مرضاة الله تعالى.

أصل: يجب اعتقاد ان الانصار تبوؤوا دار الايمان.

أصل: في المهاجرين خير كثير.

أصل: يستحب الدعاء بالجزاء الحسن للمهاجرين.

أصل: الصحابة عالمون خاشعون اتقياء قبلوا الاسلام واحكموا القرآن.

أصل: ان ابا بكر رضي الله عنه سدد وقارب.

أصل: ان عمر بن الخطاب مرضي السيرة ميمون النقيبة.

أصل: ان ابا بكر وعمر عملا بالحق.

أصل: زوجات النبي في الدنيا زوجاته في الاخرة في الجنة.

أصل: زوجات النبي في الجنة ان شاء الله.

أصل: السيدة خديجة رحمها الله تعالى اول من اسلم مع امير المؤمنين عليه السلام.

طريقة البحث

اعتمدت في جمع المعطيات الاستقرائية على النصوص الثابتة وفق منهج عرض المعارف من النص والدلالة على القرآن، وهو منهج بينته في كتب كثيرة سابقة.

واشير هنا الى اهم ركائزه. بعد ان استخرجت النصوص المتعلقة بموضوع البحث من جهتي الثبوت ودالدلالة. وهي نصوص مستوفية لشروط الحقيقة والثبوت حسب منهج العرض وقوانين

الفقه الكمي لذلك فهي تخلو من الظن بل كلها علم وحق ان شاء الله. وهنا ملخص لقوانين الفقه الكمي.

قوانين الفقه الكمي

قانون التداخل

التداخل الجزئي (موضوعي او محمولي)= (الاشتقاقية ، النصية، الخصوصية)

1- تداخل جزئي موضوعي

2- تداخل جزئي محمولي

درجات الاشتقاقية

د1: اشتقاق =2

د2: اقتران =1

د3: لا اشتقاق ولا اقتران =0

درجات النصية

د1: نص =2

د2: ظاهر =1

د3: لا نص ولا ظاهر =0

درجات الخصوصية

د1: خاص =2

د2: عام =1

د3: لا عام ولا خاص =0

التداخل الموضوعي = (2، 2، 2) او (2، 1، 1) هكذا. فالقيم بين(6-0)

التداخل المحمولي = (2، 2، 2) او (2، 1، 1) هكذا. فالقيم بين(6-0)

التداخل = التداخل الموضوعي * التداخل المحمولي \10

فالقيم بين(0.36-0)

ولا بد ان تكون قيمة التداخل 0.1 او اكثر لاجراء عملية العرض.

قانون الاتجاه المعرفي

الاتجاه المعرفي هو مجموعة (الايجابسلبية، الشرطية)

قيم الايجابسلبية

ايجابية نصية +3

ايجابية ظاهرية +1

سلبية نصية -3

سلبية ظاهرية -1

قيم الشرطية

شرط نصي +3

شرط ظاهري +1

عدم شرط نصي -3

عدم شرط ظاهري -1

الاتجاه المعرفي = (الايجابسلبية، الشرطية)

قيم الاتجاه (+3، +3) ، (+3، +1) وهكذا

قانون البعد الاتجاهي

البعد الاتجاهي = اعلى قيم الفرق الاتجاهي

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

قانون الاضاءة

اضاءة المعرفة بالاصل تتناسب عكسيا مع البعد بينهما

الاضاءة = 6- البعد

قانون الموافقة

الموافقة تتناسب طرديا مع الاضاءة بشكل مضاعف.

الموافقة= الاضاءة2\30

قانون التصديق

الصدق يتناسب مع الاضاءة بالاصل.

التصديق = (الاضاءة)2\40

قانون الاتساق

الاتساق يتناسب مع الموافقة والتداخل .

الاتساق = الموافقة + التداخل

وللتيسير نفترض التساوي في التداخل وانه متوسط.

الاتساق = الموافقة + 0.24

قانون الثبوت

الثبوت يتناسب مع الثبوت الظاهري التصديق.

الثبوت = الثبوت الظاهري + التصديق

درجات الثبوت الظاهري

ثبوت درجة أولى: ثابت جدا قطعي 0.7 = مثال مشاهدة او مشافهة او نقل قطعي

ثبوت درجة ثانية: ثابت اطمئناني 0.5 = مثال نقل علمي لكن لا يبلغ القطع.

ثبوت درجة ثالثة: ثبوت ضعيف ظني 0.4 = مثال نقل لا يبلغ العلم.

ثبوت درجة رابعة: غير ثابت 0 = مثال ما يظن او يعلم كذبه.

التمييز بين الثبوت (الواقعي) الثبوت الظاهري المعروف هو اهم انجازات الفقه العرضي الكمي.

وللتيسير في الخلاف نفترض تساوي الثبوت الظاهري = 0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

قانون الظهور

الظهور يتناسب مع الظهور الظاهري و التصديق

الظهور = الظهور الظاهري + التصديق

الظهور الظاهري

ظاهر جدا نصي 0.7

ظاهر اطمئناني 0.55

ظاهر ضعيف ظني 0.4

غير ظاهر 0

التمييز بين الثبوت (الواقعي) الثبوت الظاهري المعروف هو اهم انجازات الفقه العرضي الكمي.

وللتيسير في الخلاف نفترض تساوي الظهور الظاهري = 0.55

الظهور = 0.55 + التصديق

قانون العلم

العلم يتناسب مع الثبوت والظهور.

العلم = الثبوت * الظهور

قانون القبول

القبول= الحجية * المقاصدية

درجات المقاصدية

مقاصدية عالية (موافقة للايمانية والعقلائية)= 2

مقاصدية ضعيفة (اللامنطقية النظامية) = 0.1

مقاصدية شبه معدومة (مخالفة للايمانية العقلائية) =0

درجات الحجية

قطع=2

مصدق=1

ظن=0.1

عدم النص=0

قانون الحق

الحق يتناسب مع الصدق والقبول

الحق = الصدق * القبول

قانون الاحتياط

حينما يكون القول المخالف مشهورا يستحسن بحث الاحتياط

الاحتياط = شهرة الخلاف + قوة دليل الخلاف – الحق في المعرفة-1

اكثر من 0 يستحب الاحتياط واكثر من 2 يجب الاحتياط.

الحق في المعرفة المصدقة= 2.9

اذن:

4 – الاحتياط = شهرة الخلاف + قوة دليل الخلاف

درجات قوة الدليل المدعاة

قطعي الثبوت والدلالة= 3

ظني الثبت او الدلالة وقطعي الطرف الاخر=1

ظني الثبوت الدلالة=0

درجات الشهرة

اجماع اسلامي = 3

مشهور(ومنه اجماع طائفة)=1

غير مشهور= 0

وهنا لا بد من بيان عدة أمور:

الأول: الثبوت العرضي للنص الشرعي

كل ما نقله المسلمون بجميع طوائفهم ومدارسهم ومذاهبهم عن النبي واهل بيته صلوات الله عليهم وصدقه القران وشهد له فهو حق وحجة وان ضعف سنده. وكل ما نقلوه عنهم وليس في القرآن شاهد ومصدق فليس حجة.. والثبوت يمكن ان يكون لجزء من النقل ولا يشترط قبول جميع الرواية.

الثاني: الثبوت العرضي للدلالة

الدلالة النصية سواء كانت نصية بالمعنى المصطلح او ظاهرية او اجمالية فانها لا تكون حقا ولا تنسب الى النصب الا ان يكون لها مصدق وشاهد دلالي من القرآن والسنة .

الثالث: اثبات علوية النص (الثبوت)

كل ما نقله المسلمون بجميع طوائفهم ومدارسهم ومذاهبهم عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وصدقه القران وشهد له فهو حق وحجة وان ضعف سنده. وكل ما نقلوه عنه عليه السلام وليس في القرآن شاهد ومصدق فليس حجة. وسيكون الثبوت وفق قيم الثبوت الكمي.

الثالث: اثبات دلالة النص (الظهور)

لا يكون الفهم ولا المعنى بالظن ولا بالاحتمال ولا بالتكلف الفردي وانما باليقين وبالغهم العرفي العادي النوعي البسيط. و يكون المعنى محقق للرمزية ان حقق احدى درجات المدح من التقديس

او المدح او الحث على الاتباع، وللرمزية اشكال أخرى الا ان هذه اوضحها وأكثرها يقينية. والتقديس يكون باعطاء الرمز صفة او منزلة خاصة متعلقة بالسماء. والمدح هو بالفهم العرفي النوعي البسيط، والاتباع هو بالنص الظاهر في ذلك سواء بالدلالة المباشرة على الامر او غير المباشرة كالخبر الدال على الامر. سيكون الظهور فق قيم الظهور الكمي.

تمهيد في الاصول القرآنية

ان من اهمم اسس نهج العرض والفقه التصديقي هو عرض المعارف على القرآن وهذا يوجب وجود اصول قرآنيي واضجة للمعرفة في القرآن الكريم، ولا يمكن ولا يصح الاعتقاد او اعتماد او العمل بمعرفة ليس لها اصل في القرآن.

لقد أكد القرآن الكريم وبوضوح على الابراز التقديسي والاتباعي الى مجموعة من الناس هم أئمة كما انه اكد على رمزيتهم من هذه الجهة وجهات أخرى. ومه اهم تلك الصور هو الامام النبي

إبراهيم الخليل عليه السلام. والايات في هذا الشأن كثيرة وسنأخذ ثلاثة نماذج منها الأول في التقديس والثاني في المدح والثالث في الاتباع.

إبراهيم الخليل صلوات الله عليه في القرآن

التقديس:

قال الله تعالى (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا) وهذه الاية من اعلى درجات التقديس لبشر، ولا اعرف ما يماثلها او يقاربها في هذه الجهة.

وقال سبحانه (وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)

وقال سبحانه (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ)

وقال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِين)

و قال سبحانه (فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ)

وقال الله تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا)

وقال سبحانه وتعالى (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)

الثناء:

قال الله تعالى في كتابه العزيز (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا)

وقال سبحانه وتعالى (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ

وقال الله تعالى (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

وقال سبحانه (إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا

الاتباع:

وقال سبحانه وتعالى (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى)

وقال الله تعالى (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

وقال سبحانه (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا

قال الله تعالى (فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)

وقال الله تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا)

رسول الله محمد صلى الله عليه واله في القرآن

ومن الرمز القرآني البارز جدا هو الامام النبي رسول الله محمد صلى الله عليه واله، فان القرآن الكريم واضح جدا في تقديس رسول الله ومدحه وبيان اتباعه.

التقديس

وقال تعالى (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ)

وقال الله تعالى (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ)

قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ)

وقال سبحانه (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ)

وقال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا)

قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

وقال سبحانه (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)

الثناء

وقال سبحانه (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ(

لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ(

آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ(

الاتباع

وقال الله سبحانه (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ [الأحزاب/6]وقال الله تعالى (وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ(

وقال سبحانه (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

وقال سبحانه (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ)

قال الله سبحانه (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ [النساء/59]وقال تعالى (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ(

وقال سبحانه (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ)

اهل البيت عليهم السلام في القرآن

التقديس

قال الله سبحانه (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) وهي شاملة لامامة اهل البيت بانهم من الذرية وانهم الأقرب والأولى بالنبي صلى الله عليه واله.

وقال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)وقد دلت السنة القطعية انها من الاستعمال الخاص و الذي حقق الالتفات عن السياق.

وقال الله تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ وبينت السنة القطعية ان النبي صلى الله عليه واله اقتصر على اهل بيته هنا.

قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وقرنت السنة القطعية الصلاة على اهل البيت بالصلاة على النبي صلى الله عليه واله.

قال الله تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)

الثناء

قال الله تعالى (قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ)

قال الله تعالى (وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا) وبينت السير انها في اهل البيت عليهم السلام.

الاتباع

قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا) وبينت السنة والارشاد ان اولي الامر هم الائمة من اهل البيت عليهم السلام.

قال الله تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) وبينت السنة والارشاد انها نزلت في علي عليه السلام وهو من المثال فتجري في بقية اهل البيت عليهم السلام.

قال الله تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) وبينت السنة والإرشاد ان اولي الامر هم الائمة من اهل البيت عليهم السلام.

الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل(.

ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة.

عن أبي وابل قال: نظر أمير المؤمنين علي إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم، يشبهه في الخلق و الخلق، يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة للحق، وإظهار للجور(.

عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قيل يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك ؟ فقال: فقال: أفسمعت الله عزوجل يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) ؟ قال: نعم، قال: فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه واله والذي يتلوه شاهد منه أنا الشاهد وأنا منه صلى الله عليه وله .

سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) فقال: (أنا هو الذي عنده علم الكتاب) .

غياث بن إبراهيم عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " من العترة ؟ فقال، أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين،

تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالى، وبهم يلحق التالى، و لهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة .

قال امير المؤمنين عليه السلام: إنّ الأئمّة من قريش ، غُرسوا في هذا البطن من هاشم ، لا تصلح على سواهم ، و لا تصلح الولاة من غيرهم .

عن أبي المفضل قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة فأنال في الاسلام وأنال، وعندنا أهل البيت مفاتح العلم وأبواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب .

قال علي عليه السلام: ولعمر الله ، إنّي لأرجو إذا أعطى الله المؤمنين على قدر فضائلهم في الإسلام و نصيحتهم لله و لرسوله أن يكون نصيبنا أهل البيت في ذلك الأوفر .

جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام – في المهدي – بأبي ابن خيرة الامآء .

عامر بن واثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الله بما هو أهله، وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس سلوني سلوني، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها بما نزلت بليل أو بنهار ؟ أو في مقام أو في مسير ؟ أو في سهل أم في جبل ؟

ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه .

عن أبي المفضل قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة فأنال في الاسلام وأنال، وعندنا أهل البيت مفاتح العلم وأبواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب .

ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه .

الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إني صاحب محمد وخليفته، وإمام أمته بعده، وصاحب رايته في الدنيا والآخرة .

الصحابة رضي الله عنهم في القرآن

التقديس

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (*) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (*) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ [الواقعة/10-14]

وقال الله تعالى (يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ (78)

وقال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا (79(

وقال سبحانه (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ (80(

أصل:

تقديس الصحابة ظاهر في القرآن الكريم.

أصل :

الصحابة هم الذين نزل القرآن بالثناء عليهم وهم خصوص المهاجرين والانصار.

الاتباع

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ (97(

قال سبحانه (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا (98(

أصل:

اتباع الصحابة في ايمانهم ظاهر في القرآن الكريم.

الثناء

قال الله تعالى (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/117 [

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا (90(

وقال سبحانه (آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ (91(

وقال سبحانه (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (92(

قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (93(

قال الله تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (94(

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (95)

قال الله تعالى (لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا (18) وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا (96)

أصل:

الثناء على الصحابة ظاهر في القرآن الكريم.

قال الله تعالى (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة/88]

قال الله تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110]

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الأنفال/72]

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20]

وقال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218] وقال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195] وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110] وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41]

قال الله تعالى (الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20]

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/74، 75]

قال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218]

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195]

وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41]

قال الله تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر/8-10]

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

فصل اقوال امير المؤمنين عليه السلام في اصحاب النبي

روى نصر عن علي عليه السلام قال: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم .

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: الصحابة هم المهاجرون والانصار خاصة الذين اثنى الكتاب عليهم .

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (الصحابة هم المهاجرون والانصار خاصة الذين اثنى الكتاب عليهم.) هو الحق.

أصل:

الصحابة هم المهاجرون والانصار خاصة الذين اثنى الكتاب عليهم .

اشارة: فالصحابة هم خصوص من نزلت اايات الكثيرة فيهم لا يشاركهم من تأخر واسلم بعدهم ممن عاصر رسول الله صلى اله عليه واله.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يجب الاعتقاد بفضل المهاجرين والانصار.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يجب الاعتقاد بفضل المهاجرين والانصار.) هو الحق.

أصل:

يجب الاعتقاد بفضل المهاجرين والانصار.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

عن أبي عمرو الكندي قال: كنا ذات يوم عند علي – عليه السلام – فوافق الناس منه طيب نفس ومزاح فقالوا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك، قال: عن أي أصحابي؟2 قالوا عن أصحاب محمد – صلى الله عليه وآله – قال: كل أصحاب محمد أصحابي فعن أيهم تسألونني؟

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: كل اصحاب محمد هم اصحاب علي.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (كل اصحاب محمد هم اصحاب علي.) هو الحق.

أصل:

كل اصحاب محمد هم اصحاب علي.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

قال امير المؤمنين (عليهم السلام): اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم .

اشارة: اصيكم بهم اوضح صوره توليهم وذكرهم بكل خير.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: حب الصحابة وتوليهم واجب.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (حب الصحابة وتوليهم واجب.) هو الحق.

أصل:

حب الصحابة وتوليهم واجب.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: ذكر الصحابة بالخير مستحب، والاحوط عدم ترك ذلك.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (ذكر الصحابة بالخير مستحب، والاحوط عدم ترك ذلك.) هو الحق.

أصل:

ذكر الصحابة بالخير مستحب، والاحوط عدم ترك ذلك.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: لا يجوز سب الصحابة ولا الاساءة اليهم.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (لا يجوز سب الصحابة ولا الاساءة اليهم.) هو الحق.

أصل:

لا يجوز سب الصحابة ولا الاساءة اليهم.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

يعقوب بن يزيد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " قال: يعني أمة محمد (صلى الله عليه وآله). تعليق والصحابة تمثل الأصل والاخص.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: الصحابة يهدون بالحق وبه يعدلون .

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (الصحابة يهدون بالحق وبه يعدلون.) هو الحق.

أصل:

الصحابة يهدون بالحق وبه يعدلون .

اشارة: وهو بتوفيق الله تعالى وبركة وجود النبي صلى الله عليه واله وبركة وجود امير المؤمنين عليه السلام. فهي هداية فرعية.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

قال امير المؤمنين (عليهم السلام): في الصحابة إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم .

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: الاحسان الى الصحابة والوصية بهم سنة مؤكدة، ويجب على وجه.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (الاحسان الى الصحابة والوصية بهم سنة مؤكدة، ويجب على وجه.) هو الحق.

أصل:

الاحسان الى الصحابة والوصية بهم سنة مؤكدة، ويجب على وجه.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

وقال عليه السلام في كلام له: ووليهم وال فأقام واستقام، حتى ضرب الدين بجرانه. الشرح: الجران: مقدم العنق، وهذا الوالي هو عمر بن الخطاب. تعليق هذا مدح عال لتلك الجماعة يرتبط بنوع تقديس من جهة نصرة الدين.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: الصحابة اقاموا واستقاموا حتى ظهر دين الله تعالى.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3–) =، (1–

إ 31–) =، (1–

إ 32–) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1–اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6– البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (الصحابة اقاموا واستقاموا حتى ظهر دين الله تعالى.) هو الحق.

أصل:

الصحابة اقاموا واستقاموا حتى ظهر دين الله تعالى.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقام واستقام في ولايته حتى ظهر الدين.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقام واستقام في ولايته حتى ظهر الدين.) هو الحق.

أصل:

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اقام واستقام في ولايته حتى ظهر الدين.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

وقال عليه السلام كما في شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد - (ج 253 / ص 5) و لعمري إن مكانهما في الإسلام لعظيم و إن المصاب بهما لجرح في الإسلام شديد فرحمهما الله و جزاهما أحسن ما عملا. وفي نهج السعادة - الشيخ المحمودي - (ج 5 / ص 120) رحمهما الله وجزاهما باحسن الجزاء.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: مكانة ابي بكر وعمر في الاسلام عظيمة.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (مكانة ابي بكر وعمر في الاسلام عظيمة.) هو الحق.

أصل:

مكانة ابي بكر وعمر في الاسلام عظيمة.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يستحب تعظيم الخليفتين ابي بكر عمر رضي الله عنهما.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يستحب تعظيم الخليفتين ابي بكر عمر رضي الله عنهما.) هو الحق.

أصل:

يستحب تعظيم الخليفتين ابي بكر عمر رضي الله عنهما.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

أبحاث الفرع

الأصول المعلومة

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يستحب الترحم على ابي بكر عمر والدعاء لهما باحسن الجزاء.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يستحب الترحم على ابي بكر عمر والدعاء لهما باحسن الجزاء.) هو الحق.

أصل:

يستحب الترحم على ابي بكر عمر والدعاء لهما باحسن الجزاء.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون .

اشارة: النص خاص باقوام يشرحه الحديث التالي (معظمهم وجلهم وعامتهم) والمصدق انه ينصرف الى المهاجرين والانصار.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يجب اعتقاد الايمان والورع والتقوى في المهاجرين والانصار.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يجب اعتقاد الايمان والورع والتقوى في المهاجرين والانصار.) هو الحق.

أصل:

يجب اعتقاد الايمان والورع والتقوى في المهاجرين والانصار.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

سليم قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لما رآنا الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر. ولست أقول: إن كل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، ولكن معظمهم وجلهم وعامتهم كانوا كذلك .

اشارة: والمصدق شمل الجميع من باب الولاية ورجاء فضل الله وجوده.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يجب اعتقاد صدق الايمان والصبر في الصحابة.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9   فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يجب اعتقاد صدق الايمان والصبر في الصحابة.) هو الحق.

أصل:

يجب اعتقاد صدق الايمان والصبر في الصحابة.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يجب اعتقاد انزال الله تعالى الثناء والرضا على الصحابة في كتابه.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يجب اعتقاد انزال الله تعالى الثناء والرضا على الصحابة في كتابه.) هو الحق.

أصل:

يجب اعتقاد انزال الله تعالى الثناء والرضا على الصحابة في كتابه.

اشارة: وهذا من اعظم خصائص الصحابة رضي الله عنهم.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

كشف اليقين عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن على (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن، وأثنى الله عليهم في القرآن ! ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن ! تعليق: وهو تقرير منه عليه السلام لقول ابي رضي الله عنه.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يجب اعتقاد ان الهاجرين اتبعوا مرضاة الله تعالى.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يجب اعتقاد ان الهاجرين اتبعوا مرضاة الله تعالى.) هو الحق.

أصل:

يجب اعتقاد ان المهاجرين اتبعوا مرضاة الله تعالى.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يجب اعتقاد ان الانصار تبوؤوا دار الايمان .

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يجب اعتقاد ان الانصار تبوؤوا دار الايمان.) هو الحق.

أصل:

يجب اعتقاد ان الانصار تبوؤوا دار الايمان.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه واله فما أرى أحدا يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجدا وقياما، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب، ورجاء للثواب .

قال عليه السلام: و في المهاجرين خير كثير نعرفه جزاهم الله خيراً بأحسن أعمالهم.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: في المهاجرين خير كثير.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (في المهاجرين خير كثير.) هو الحق.

أصل:

في المهاجرين خير كثير.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يستحب الدعاء بالجزاء الحسن للمهاجرين.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول ( ) هو الحق.

أصل:

يستحب الدعاء بالجزاء الحسن للمهاجرين.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

قال عليه السلام ((أين القوم الذين دعوا إلي الإسلام فقبلوه, وقرؤوا القرآن فأحكموه, وهِيجوا إلي القتال فولهوا وله اللقاح إلي أولادها, وسَلبوا السيوف أغمادها, وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً وصفاً صفاً, بعض هلك وبعض نجا, لا يُبشّرون بالأحياء ولا يعزون بالموتى, مُره العيون من البكاء, خُمص البطون من الصيام, ذُبل الشفاه من الدعاء, صُفر الألوان من السَّهر, على وجوههم غبرة الخاشعين, أولئك إخواني الذاهبون, فحُق لنا أن نظمأ إليهم ونعضّ الأيادي على فراقهم)) نهج البلاغة ص.(177, 178)

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: الصحابة عالمون خاشعون اتقياء قبلوا الاسلام واحكموا القرآن.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (الصحابة عالمون خاشعون اتقياء قبلوا الاسلام واحكموا القرآن.) هو الحق.

أصل:

الصحابة عالمون خاشعون اتقياء قبلوا الاسلام واحكموا القرآن.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

قال عليه السلام ((..... فمشيت عند ذلك إلى أبي بكر فبايعته ونهضت في تلك الأحداث حتى زاغ الباطل وزهق وكانت (كلمة الله هي العليا ولو كره الكافرون) فتولى أبو بكر تلك الأمور فيسر وسدد وقارب واقتصد فصحبته مناصحاً وأطعته فيما أطاع الله فيه جاهداً)) ابحار عن الغارات للثقفي.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: ان ابا بكر رضي الله عنه سدد وقارب.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3–) =، (1–

إ 31–) =، (1–

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (ان ابا بكر رضي الله عنه سدد وقارب.) هو الحق.

أصل:

ان ابا بكر رضي الله عنه سدد وقارب.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 569) عن الغارات: وتولى عمر الامر فكان مرضي السيرة ميمون النقيبة .

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: ان عمر بن الخطاب مرضي السيرة ميمون النقيبة.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9   فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (ان عمر بن الخطاب مرضي السيرة ميمون النقيبة.) هو الحق.

أصل:

ان عمر بن الخطاب مرضي السيرة ميمون النقيبة.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

قال عليه السلام لعثمان رضي الله عنه : وما ابن قحافة ولا ابن الخطاب بأولى لعمل الحق منك وأنت أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشيجة رحم منهما وقد نلت من صهره ما لم ينالا)) نهج البلاغة

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: ان ابا بكر وعمر عملا بالحق.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (ان ابا بكر وعمر عملا بالحق.) هو الحق.

أصل:

ان ابا بكر وعمر عملا بالحق.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

أقول ما تقدم من إرشادات امامية مادحة ومعظمة للصحابة هي بمثابة حث بالاتباع فتكون من الخبر بمعنى الامر .

امثلة مما سبق:

- (فأقام واستقام) وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء.

- (ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.) وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء.

- (لما رآنا الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر.) وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء .

- (الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن، وأثنى الله عليهم في القرآن ! ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان) وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء .

- (آمنت قبل أن يؤمن أبوبكر وأسلمت قبل أن يسلم.) وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء بطبيعة الإسلام والايمان والمسارعة فيه.

- (قوم الأود وداوى العمد. وأقام السنة. ذهب نقي الثوب، قليل العيب. أصاب خيرها وسبق شرها. أدى إلى الله طاعته واتقاه بحقه.) وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء.

فصل اقوال امير المؤمنين عليه السلام في زوجات النبي

نهج: قال عليه السلام في ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: لها بعد ذلك حرمتها الأولى. تعليق أقول وهو من المثال فيعمم لجميع ازواج النبي صلى الله عليه واله.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: يجب مراعاة حرمة زوجات النبي صلى الله عليه واله.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (يجب مراعاة حرمة زوجات النبي صلى الله عليه واله.) هو الحق.

أصل:

يجب مراعاة حرمة زوجات النبي صلى الله عليه واله.

اشارة: ذكرت في كتابي عن ام المؤمنين خديجة عليها السلام ان الواجب هو مراعاة حقوق الام تجاه زوجات النبي صلى الله عليه واله.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

قال عليه السلام في عائشة: إنها لزوجة نبيكم (صلى الله عليه وآله) في الدنيا والآخرة. تعليق أقول وهو من المثال فيعمم لجميع ازواج النبي صلى الله عليه واله. الفصول المهمة في معرفة الائمة ابن الصباغ ج1 ص 435

الاقوال: زوجات النبي في الدنيا زوجاته في الاخرة في الجنة.

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول :

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (زوجات النبي في الدنيا زوجاته في الاخرة في الجنة.) هو الحق.

الاصول القرآنية

النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ(102)

قال سبحانه (يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ (103(

وقال الله سبحانه (وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا (105(

قال تعالى (وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ (106(

قال سبحانه (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ (107(

أصل:

زوجات النبي في الدنيا زوجاته في الاخرة في الجنة.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: زوجات النبي في الجنة ان شاء الله.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)40\2

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة30\2

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (زوجات النبي في الجنة ان شاء الله.) هو الحق.

أصل:

زوجات النبي في الجنة ان شاء الله.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

قال امير المؤمنين عليه السلام: كنت أول من أسلم، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على وجه الارض خلق يصلي ويشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما أتاه غيري، وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل. تعليق أقول هذا يدخل في المدح الا ان كون الانسان اول الناس ايمانا هو من التوفيق المقدس.

قال امير المؤمنين عليه السلام : كنت أول من أسلم، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على وجه الارض خلق يصلي ويشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما أتاه غيري، وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل.

الاقوال:

اشارة: سارجع الاقوال الى قولين؛ الاول مصدق والثاني غيره. وسيكن للقول الثاني اعلى قيم المعرفة غير المصدقة.

القول الاول: السيدة خديجة رحمها الله تعالى اول من اسلم مع امير المؤمنين عليه السلام.

القول الثاني: غير ذلك.

الاتجاه (الايجابسلبية، الشرطية)

إ الاصل3-) =، (1-

إ 31-) =، (1-

إ 32-) =، (1+

البعد الاتجاهي= اعلى قيم (اتجاه المعرفة1-اتجاه المعرفة 2)

ب1= 0

ب2=2

الاضاءة = 6- البعد

ض1= 6

ض2=4

التصديق = (الاضاءة)2\40

تص1= 0.9

تص2=0.4

الموافقة= الاضاءة2\30

م1= 1.2

م2=0.5

الثبوت = 0.5 + التصديق

ث1= 1.4

ث2= 0.9

الظهور = 0.55 + التصديق

ظ1= 1.45

ظ2= 0.95

العلم = الثبوت * الظهور

ع1= 2

ع2= 0.86

الاتساق = الموافقة + 0.24

ات 1= 1.44

ات 2= 0.74

الصدق = الاتساق* العلم\2

ص1= 1.45

ص2= 0.32

القبول= الحجية * المقاصدية

حج1=1 حج2=0.1 مقا=2

ق1= 2

ق2= 0.2

الحق = الصدق * القبول

ح1= 2.9 فهو حق

ح2= 0.1

فالقول الاول (السيدة خديجة رحمها الله تعالى اول من اسلم مع امير المؤمنين عليه السلام.) هو الحق.

أصل:

السيدة خديجة رحمها الله تعالى اول من اسلم مع امير المؤمنين عليه السلام.

اشارة: النصوص الموافقة لهذا الاصل محكمة، والنصوص المخالفة له متشابهة.

يستفاد عموم الاتباع لزوجات النبي من عموم الحث على اتباع الصحابة فانهن من خيرة الصحابة وسيدات الصحابيات من هذه الجهة مع ان ايات ربطهن ببيت النبي وتلاوة الذكر والاوامر الخاصة تحث على الاتباع بل توجبه بالتعميم.

خاتمة في اقوال الائمة عليهم السلام في الصحابة رضي الله عنهم

تفسير الامام العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 9 / ص 331)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ, الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: في الصحابة: أَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ

عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّلهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ وإلَيْكَ، وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. ألّلهُمَّ وَأوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّلهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- ألّلهُمَّ وَأوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ

لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: ربنا اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: أي زهدا وخوفا من الافتتان بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 305)

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله سبق بين المؤمنين ، ثم فضلهم على درجاتهم في السبق إليه.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جعل -الله تعالى - كل امرئ منهم — من المؤمنين- على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذا للحق آخر هذه الامة أولها نعم ولتقدموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الايمان الفضل على من أبطأ عنه.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: انا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملا من الاولين وأكثرهم صلاة و صوما وحجا وزكاة وجهادا وإنفاقا، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من أخر الله، أو يؤخر فيها من قدم الله.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: أخبرني عما ندب الله المؤمنين إليه من الاستباق إلى الايمان ؟ فقال: قول الله عزوجل: " سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله " وقال: " السابقون السابقون اولئك المقربون " وقال: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 69 / ص 153) عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال الإمام الحسن (عليه السلام) : قد قال اللَّه عزّوجلّ: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وكان أبي سابق السابقين إلى اللَّه عزّوجلّ وإلى رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) وأقرب الأقربين.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 31 / ص 377) عن امالي الشيخ في يوم الشورى: قال علي عليه السبلام: : [والسابقون السابقون * أولئك المقربون] قال: فهل سبقني منكم احد إلى الله ورسوله ؟ !. قالوا: لا.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 38 / ص 229) عن ابن عباس في قوله: والسابقون السابقون اولئك المقربون) فقال: سابق هذه الامة علي بن أبي طالب. و عن ابن عباس قال : أمير المؤمنين (عليه السلام) سبق والله كل أهل الايمان إلى الايمان.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 49 / ص 196) عن العيون: عن إسحاق بن حماد قال قال المأمون: خبروني أي الاعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله ؟ قالوا: السبق إلى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول: " السابقون السابقون اولئك المقربون " قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي عليه السلام إلى الاسلام ؟

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 10 / ص 140) عن امالي الشيخ عن الامام الحسن عليه السلام: قد قال الله تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان) فهو سابق جميع السابقين، فكما أن الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت : عن نهج البيان: عن الصادق (عليه السلام): " أنها نزلت في علي (عليه السلام) ومن تبعه من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، ذلك الفوز العظيم."

أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت : عن المناقب لابن شهر اشوب: عن عن ابن عباس، قال: " والسابقون الأولون " نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان.

العدد القوية: قال بنى رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فكان يبنيه بنفسه، ويبني معه المهاجرون والانصار. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 371)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124(

عن مجمع البيان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه - أي خطيبا تكلم-،فقال دعا رسول الله الناس- الناس إلى الايمان بالله فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه،أكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها .

الخرائج والجرائح - (ج 3 / ص 69) قال النبي صلى الله عليه واله يوم الخندق - لما قال الأنصار : نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا - لاعيش إلاعيش الاخرة فاكرم الأنصار والمهاجرة

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 128) عن المنتفى لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده طفق ينقل معهم اللبن ويقول وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر . ويقول: " اللهم إن الاجر أجر الآخرة، فارحم الانصار والمهاجرة."

تحف العقول: قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد " قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني أن تودوا قرابتي من بعدي. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 228)

روى ابن عقدة: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 26)

روى ابن عقدة: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 26)

روى محمد بن إسحاق قال قال قيس بن سعد للنعمان: انظر أين المهاجرون والانصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 518) تعليق أي انك تجدهم مع علي عليه السلام.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 27 / ص 100) تفسير العسكري: قال عليه السلام: قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان أحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه، يا ثوبان لو كان عليك ما كان من الذنوب لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظل عن الصخرة المستوية إذا طلعت عليه الشمس.

الاحتجاج : قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: لست بمنكر فضل أبي بكر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 225)

في كشف الغمة قال الاربلي : قدم على (الامام علي بن الحسين عليه السلام) نفر من أهل العراق فقالوا في أبى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون قالوا لا قال فأنتم الذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجه مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا قال أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) خرجوا عنى فعل الله بكم .

عن سلام قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين فسأله عن أشياء – إلى أن قال محمد الباقر – أما إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا: يا رسول الله تخاف علينا النفاق، قال: فقال لهم: ولم تخافون ذلك؟ قالوا إنا إذا كنا عندك فذكرتنا روعنا ووجلنا نسينا الدنيا وزهدنا فيها حتى كأنا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل والأولاد والمال يكاد أن نحوّل عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كأنا لم نكن على شيء أفتخاف علينا أن يكون هذا النفاق؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلا ! هذا من خطوات الشيطان ليرغبنكم في الدنيا، والله لو أنكم تدومون على الحال التي تكونون عليها وأنتم عندي في الحال التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا أنكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق خلقاً لكي يذنبوا)) تفسير العياشي سورة البقرة آية (222) المجلد الأول ص (128.(

ويقول الإمام الحسن العسكري عليه السلام ((..هل في صحابة الأنبياء أكرم عندك من صحابتي قال الله عز وجل: يا موسى أما علمت أن فضل صحابة محمد على جميع صحابة المرسلين كفضل آل محمد على جميع آل النبيين وكفضل محمد على جميع المرسلين)) تفسير الحسن العسكري ص (11) عند تفسير سورة البقرة .

ويقول عليه السلام أيضاً: ((وإن رجلاً من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع صحابة المرسلين لرجح بهم)) المصدر السابق البقرة آية (88) ص.(157)

عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إثنى عشرة ألفاً، ثمانية آلاف من المدينة، وألفان من مكة وألفان من الطلقاء، ولم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري (خوارج) ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل

والنهار، ويقول: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير)) كتاب الخصال للقمي ص (640)

على هجرهم فيك ديار قومهم وخروجهم من سعة المعاش إلى ضيقه ومن كثَّرت في اعتزاز دينك من مظلومهم اللهم وأوصل إلى التابعين لهم بإحسان الذين يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان خير جزائك، الذين قصدوا سمتهم،

عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان، قال: قلتُ: فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقوا على محمد أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا، قال: قلت فما بالهم اختلفوا؟ فقال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً)) الأصول من الكافي للكليني جـ1 ص (52) كتاب فضل العلم .

عن جعفر الصادق عليه السلا قال لإمرأة سألته عن أبي بكر وعمر: أأتولهما!! فقال: توليهما. فقالت: فأقول لربي إذا لقيته إنك أمرتني بولايتهما؟؟ فقالها: نعم. روضة الكافي جـ8 ص.(101)

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذه رسالة في اخبار هجرة المسلمين الأوائل من مكة الى الحبشة والى المدينة استخرجتها من كتاب بحار الانوار، ولقد استخرجت الأحاديث التي لها شاهد من المعارف الثابتة. فالكتاب يقع في سلسة تطبيقات منهج العرض، والله الموفق.

الآيات

النساء : إن الذين توفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا * إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا * فاولئك عسى الله أن يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا * ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله وكان الله غفورا رحيما. 97 - 100.

الانفال: وإذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك أو يقتلوك أو يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين 30 .

وقال تعالى: وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه إن أولياؤه إلا المتقون ولكن أكثرهم لا يعلمون 34 .

وقال تعالى: إن الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم أولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير * والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير * والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله و الذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم * والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فأولئك منكم واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله إن الله بكل شئ عليم 72 - 75.

التوبة : إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز حكيم 39 .

النحل: والذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة أكبر لو كانوا يعلمون * الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون 41 و 42 .

وقال تعالى: من كفر بالله من بعد إيمانه إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم – إلى قوله تعالى: – ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها لغفور رحيم 106 – 110.

الحج : والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين * ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم 58 و 59.

العنبكوت: يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون – إلى قوله تعالى: – وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم 56 – 60 .

محمد: وكأين من قرية هي أشد قوة من قريتك التي أخرجتك أهلكناهم فلا ناصر لهم 13 .

المزمل " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا 10. تعليق: أقول عموم الهجر يشمل الهجرة أيضا.

الأحاديث

1- القمي: لما اشتدت قريش في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الذين آمنوا بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يخرجوا إلى الحبشة، وأمر جعفر بن أبي طالب أن يخرج معهم، ثم قال قال النجاشي: يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك شيئا ؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم ، فلما بلغ إلى قوله: " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا " فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا، وقال: هذا والله هو الحق .

2- فس: رجع عمرو- من الحبشة- إلى قريش فأخبرهم أن جعفرا في أرض الحبشة في أكرم كرامة، فلم يزل بها حتى فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيبر وأتى بجميع من معه.

3- يج: قال النجاشي – لجعفر واصحابه-: مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده، اذهبوا أنتم سيوم، أي آمنون.

4- مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أنه قال: أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب، فقال جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، وأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأهلك عدوه، التقوا بواد يقال له: بدر، فقال له جعفر: أيها الملك الصالح مالي أراك جالسا على التراب ؟ وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر إنا نجد فيما انزل على عيسى صلى الله عليه أن من حق الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة، فلما أحدث الله تعالى لي نعمة بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) أحدثت لله هذا التواضع، قال: فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك قال لاصحابه : إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله.

5- ل، ن: المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى.

6- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله لجعفر: يا جعفر ألا أمنحك ؟ ألا اعطيك ؟ ألا أحبوك ؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، قال: فظن الناس أنه يعطيه ذهبا أو فضه فتشرف الناس لذلك، فعلمه صلاة جعفر.

7- بسطام الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جعفر بن أبي طالب دخلت على النجاشي يوما من الايام وهو في غير مجلس الملك، وفي غيره رياشه، وفي غير زيه، قال: فحييته بتحية الملك، وقلت له: يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك، وفي غير رياشه، وفى غير زيه ؟ فقال: إنا نجد في الانجيل من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله، ونجد في الانجيل أن ليس من الشكر لله شئ يعدله مثل التواضع، وأنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمد قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن أشكر الله بما ترى.

8- عم، ص: اجتمعت قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة بينهم أن لا يؤاكلوا بني هاشم ولا يكلموهم، ولا يبايعوهم، ولا يزوجوهم، ولا يتزوجوا إليهم، ولا يحضروا معهم حتى يدفعوا إليهم محمدا فيقتلونه، فلما بلغ ذلك أبا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب فحلف لهم أبو طالب بالكعبة والحرم والركن والمقام إن شاكت محمدا شوكة لاتبن عليكم يا بني هاشم، وحصن الشعب، ثم قال وأصابهم الجهد وجاعوا، وبعثت قريش إلى أبي طالب: ادفع إلينا محمدا حتى نقتله، ونملكك علينا، فقال أبو طالب رضي الله عنه قصيدته اللامية يقول فيها: ولما رأيت القوم لا ود فيهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعني بقول الا باطل وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يطوف به الهلاك

من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواصل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع دونه * ونذهل عن أبنائنا والحلائل عمري لقد كلفت وجدا بأحمد * وأحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكواهل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها * وشيئا لمن عادى وزين المحافل حليما رشيدا حازما غير طائش * يوالي إله الحق ليس بما حل فأيده رب العباد بنصره * وأظهر دينا حقه غير باطل فلما سمعوا هذه القصيدة آيسوا منه، وثم قال بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة وظلم، وتركت " باسمك اللهم " ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بذلك، فأخبر رسول الله أبا طالب، فقام أبو طالب ولبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه، فقال ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن الله تعالى أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور، وترك اسم الله، فابعثوا إلى صحيفتكم، فبعثوا إلى الصحيفة وأنزلوها فإذا ليس فيها حرف واحد إلا " باسمك اللهم " فقال لهم أبو طالب: يا قوم اتقوا الله، وكفوا عما أنتم عليه، فتفرق القوم ولم يتكلم أحد، ورجع أبو طالب إلى الشعب.

9- محمد بن إسحاق بن يسار أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب رضي الله عنهما ماتا في عام واحد.

10- محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر وعلي معه وخديجة، ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر، فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله.

11- المنتقى: ان خديجة دفنت بالحجون .

12- النسوي : سمي ذلك العام – أي عام وفاة ابي طالب وخديجة- عام الحزن، ولبث صلى الله عليه وآله بعدهما بمكة ثلاثة أشهر، فلما توفي أبو طالب خرج إلى الطائف.

13- عبيدة بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

14- يج: وإن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لابي طالب، فما راع قريشا إلا وبني هاشم عنق واحد قد خرجوا من الشعب، فقالوا: الجوع أخرجهم، فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك، قال: قد جئتكم مخبرا ابعثوا إلى صحيفتكم ، قال: إن ابن أخي حدثني ولم يكذبني قط أن الله قد بعث على هذه الصحيفة الارضة فأكلت كل قطيعة وإثم، و تركت كل اسم هو لله ، ففتحت ثم اخرجت فإذا هي مشربة كما قال صلى الله عليه وآله فكبر المسلمون وامتقعت وجوه المشركين، فقال أبو طالب: أتبين لكم أينا أولى بالسحر والكهانة ؟ فأسلم يومئذ عالم من الناس، ثم رجع أبو طالب إلى شعبه.

15- قب: روى الزهري قال: لما توفي أبو طالب لم يجد النبي صلى الله عليه وآله ناصرا.

16- الزهري لما توفي أبو طالب واشتد عليه البلاء عمد إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه سادتها، فلم يقبلوه.

17- ابن عباس قال : عارض رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزاك الله خيرا يا عم.

18- محمد بن جبير قال: خرج إلى الطائف فآذوه ورموه بالحجارة، فانصرف منها وقال: " اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي."

19- مقب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بينا هو على العقبة إذ لقي رهطا من الخزرج، فعرض عليهم الاسلام، فلما كلمهم قال بعضهم لبعض: والله إنه للنبي الذي يعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه، وانصرفوا راجعين إلى بلادهم وقد آمنوا.

20- عبادة ابن الصامت: بايعنا رسول الله ليلة العقبة الاولى، فلما انصرفوا بعث معهم مصعب بن عمير إلى المدينة. وفي سنة ثلاث عشرة كانت بيعة العقبة الثانية، قال كعب بن مالك: اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالخروج إلى المدينة، فخرجوا أرسالا، وأقام هو بمكة ينتظر أن يؤذن له.

21- قال صلى الله عليه وآله: إن الله قد جعل لكم دارا وإخوانا تأمنون بها فخرجوا أرسالا حتى لم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله إلا علي وأبو بكر.

22- فس: " وما كانوا ألياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياؤه إلا المتقون " أنت وأصحابك يا محمد.

23- فس: " وكأين من قرية " الآية قال: إن الذين أهلكناهم من الامم السالفة كانوا أشد قوة من قريتك، يعني أهل مكة الذين أخرجوك منها، فلم يكن لهم ناصر.

24- عم، ص، فس: لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتكونون لي جارا حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ فقالوا: نعم، خذ لربك ولنفسك ما شئت، فقال لهم: موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق، فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتجيروني حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ ثم قالوا: فتخرج معنا ؟ قال: أنتظر أمر الله.

25- عم، ص، فس: عن علي عليه السلام انه قال: ألستم قلتم: نخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عنكم.

26- حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزوجل: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

27- سعيد بن أوس قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: كرم الله عليا عليه السلام فيه نزلت هذه الآية.

28- عن أبي رافع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وهو يوصيه: إذا أبرمت ما أمرتك من أمر فكن على اهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إلي لقدوم كتابي عليك ولا تلبث.

29- عن أبي رافع: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك في مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، و يحمل من أراد منهم الهجرة.

30- عن أبي رافع: ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام كتابا يأمره فيه بالمسير إليه، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة، وخرج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام بنت رسول - الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب، فلما شارف ضجنان أدركه سبع فوارس من مستلئمين ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي عليه السلام بينهم وبينها، فشد عليهم بسيفه وهو يقول: خلوا سبيل الجاهد المجاهد * آليت لا أعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه، فقالوا له: اغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب، قال: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله بيثرب، فمن سره أن افري لحمه واهريق دمه فليتبعني، أو فليدن مني.

31- ص: أقام صلى الله عليه وآله بعد البعثة بمكة ثلاثة عشر سنة، ثم هاجر منها إلى المدينة.

32- عم، ص أذن الله تعالى له صلى الله عليه وآله في الهجرة، وقال: اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب.

33- يج: أنه في توجهه إلى المدينة أوى إلى غار بقرب مكة يعتوره النزال، ويأوي إليه الرعاء قلما يخلو من جماعة نازلين يستريحون به.

34- سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله

شنأ المقام بمكة، فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمد اخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة. تعليق: هذا هو المصدق الذي له شواهد وتقدم ان أبا طالب مات قبل الهجرة بثلاثة اشهر.

35- م: إن الله تعالى أوحى إلى النبي يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ثم قال وأمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك و يعاقدك كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك، ثم قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخط ووافيته بها إذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا.

36- عن أبي رافع قال: خلفه النبي صلى الله عليه وآله علياعليه السلام ليخرج إليه أهله، فأخرجهم، وأمره أن يؤدي عنه أماناته ووصاياه وما كان بمؤتمن عليه من مال، فأدى علي عليه السلام أماناته كلها.

37- نهج: فجعلت أتبع مأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج.

38- محمد بن إسحاق الطالقاني، عن الرضا عليه السلام: من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه: " أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح " فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

39- الطبري : ان المشركين قالوا لعلي عليه السلام: أين صاحبك ؟ قال: لا أدري، أو رقيبا كنت عليه ؟ أمرتموه بالخروج فخرج.

40- عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته عليه السلام يقول: كان جدار مسجد رسول الله صلى الله عليه واله قامة، فكان إذا كان الفئ ذراعا وهو قدر مربض عنز صلى الظهر، فإذا كان ضعف ذلك صلى العصر.

41- عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام إنا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدا ؟ فقال: ابدأ بقباء فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة.

42- عم: روي عن ابن شهاب الزهري قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر، كانت بيعة الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة في شهر ربيع الأول.

43- عم: وافى رسول الله صلى الله عليه وآله و قصد مسجد قباء ونزل.

44- اعلام الورى: بقي رسول الله خمسة عشر يوما فجاءه أبو بكر فقال: يا رسول الله تدخل المدينة فإن القوم متشوقون إلى نزولك عليهم، فقال صلى الله عليه وآله: لا أريم من هذا المكان حتى يوافي أخي علي عليه السلام، وكان رسول الله قد بعث إليه أن احمل العيال وأقدم، فقال أبو بكر: ما أحسب عليا يوافي قال: بلى ما أسرعه إن شاء الله، فبقي خمسة عشر يوما فوافى علي عليه السلام بعياله.

45- امتاع الاسماع: قدم على من مكة ورسول الله صلى الله عليه وآله بقباء لم يرم بعد.

46- سعيد بن المسيب قال: قال علي ابن الحسين عليهما السلام: هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وخلف عليا عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها أحد غيره، وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في أول يوم من ربيع الاول ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه، ثم إن رسول - الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي صلى بهم فيه الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين، ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه، ثم - أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال - فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله، فأدخله منزله، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بنى له مسجده، وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا إلى منازلهما.

47- سعيد بن المسيب قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إن أبا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قباء فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام، فقال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك، وهم يستريثون إقبالك إليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما أسرعه. ولست أريم حتى يقدم ابن عمي وأخي في الله عزوجل، وأحب أهل بيتي إلي، فانطلق ابو بكر حتى دخل المدينة، وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقباء حتى ينتظر عليا.

48- قب: نزل النبي صلى الله عليه وآله في بيت أبي أيوب، وأمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.

49- ابن هشام: دخل عمار بن ياسر وقد اثقلوه باللبن، فقال: يا رسول الله قتلوني يحملون على ما لا يحملون قالت ام سلمة زوج النبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ينفض وفرته بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول: " ويح ابن سمية " ليسوا بالذين يقتلونك، انما تقتلك الفئة الباغية."

50- ابن اسحاق: اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبى أيوب حتى بنى له مسجده ومساكنة. ثم انتقل.

صفات المؤمنين

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذه رسالة مختصر في المعارف الحقة الثابتة في صفات المؤمنين وخصائصهم بالأحاديث التي لها شاهد من القران والسنة التي هي حق وصدق، والله الموفق.

فصل: الله ولي المؤمنين

قال تعالى

إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ

هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله عزوجل: ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ; ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لا ستغنيت بعباد تهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

فصل: رحمة الله تعالى بالمؤمنين

قال تعالى (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ)

ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله.

فصل: منزلة المؤمنين

قال تعالى (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

فصل: المؤمنون خير البرية

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ).

فصل: المؤمنون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر

قال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ).

فصل: المؤمنون هم الوسط العدول

قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) .

فصل: المؤمنون علماء حلماء

الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق .

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام في المؤمنين: صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

فصل: المؤمنون خائفون وجل من الله مجتهدون بالعمل

وقال ابو جعفر عليه السلام : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

فصل: المؤمنون يحبون في الله و يبغضون في الله

سعيد الاعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله عزوجل.

عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ، فهو ممن كمل إيمانه .

صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لاخيه .

فصل: المؤمنون مهتدون بنور الله في الارض

قال تعالى (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ)

فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنتم والله نور في ظلمات الارض.

ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله.

فصل: المؤمنون اولو النهى والتقى

داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أصحابي اولوا النهى و التقى ، فمن لمن يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي .

فصل: من عادى المؤمنين فقد عادى اهل البيت

ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا.

فصل: المؤمنون يقيمون فرائض الله

ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت

فصل: المؤمنون وقورون صابرون شاكرون لايظلمون

عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

فصل: المؤمنون لا يحدثون في الدين

عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب — الى ان قال – الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث .

فصل: المؤمنون لا يمارون و لا يتكلمون فيما لا يعنيهم

عن أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه.

فصل: المؤمنون حسنو الاخلاق

عن أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه.

عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم .

فصل: المؤمنون لا يبخلون ويدبرون معيشتهم

عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم.

فصل: المؤمنون قويون في دينهم

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤمن أصلب من الجبل تستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شئ.

فصل: المؤمنون اعظم حرمة من الكعبة

إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة.

فصل: المؤمنون انصار الاسلام

عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر الثاني ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله خلق الاسلام ، فجعل له عرصة ، وجعل له نورا ، وجعل له حصنا ، وجعل له ناصرا : فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشعيتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثم هبط بي إلى أهل الارض ، فنسبني إلى أهل الارض فاستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي ، فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة .

فصل: المؤمنون مخلصون عاملون

ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

فصل: المؤمنون صفتهم السكينة

محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السكينة هي الايمان .

فصل: المؤمنون هم اهل الجماعة والنصيحة

ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم .

فصل: المؤمنون زاهدون

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة.

زيد بن علي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذه أحاديث لها شواهد من محكم القران وقطعي السنة بخصوص الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليهم السلام، فهي أحاديث حق وصدق وعلم.

لقد استخرجت هذه الأحاديث من كتاب بحار الانوار لموافقتها القران والسنة ووجود الشواهد عليها، واما غيرها مما لا شاهد له فهي ظن لا يصح الاعتقاد او العمل به، كما ان ما خالف هذه الأحاديث فهو باطل.

ان الحديث منه حديث علمي يصح الاعتقاد والعمل به وحديث ظني لا يصح الاعتقاد والعمل به، ولا بد من تمييز العلمي من الظني منها وإذا كان بعض الأوائل كان همهم جمع الروايات لكي لا تضيع وايصالها الى من خلفهم فان الكتب الان وصلت وتبينت وصار من اللازم تمييز الاحاديث العلمي التي يصح العمل بها من الظنية التي لا يصح العمل بها بمنهج حق لها اصله البين وهذا من مهمات البحث في عصرنا وخصوصا بعد فشل المنهج السندي في تمييز الحق من الباطل من الاخبار وتجويز أصحابه العمل بالخبر الظني بحجية صحة السند.

ان الحديث اذا لم يحقق العلم بالشواهد فانه لا يصح العمل به وان صح سننده، كما ان الحديث اذا حقق العلم بالشواهد فانه يصح العمل به وان كان ضعيف السند، وهذا المنهج هو الذي يدل عليه القران والسنة صريحا ونصا. فالحق ان الحديث يعلم انه حق بمجموعة قرائن الا ان ما حصل هو اختزال هذه القرائن بقرينة واحدة هي صحة السند لكن هذا الاختزال لا دليل عليه كما انه فشل في تحقيق العلم بالحديث وفشل أيضا في تمييز الحق من الباطل منها ولم يرفع الاختلاف بل رسخه، واما منهج العرض أي عرض الحديث على القران والسنة وعرض المعارف بعضها على بعض والعمل بما له شواهد وترك ما ليس له شواهد فانه المنهج الحق ادلة وثمرة.

ستجد ان الأحاديث هنا قليلة نسبيا الا انها كافية في تحقيق اعتقاد صحيح وتام بشأن الامام الشهيد زيد بن علي عليهما السلام، وانه لا حاجة للمعارف الظنية التي لم نوردها ولا بد من اعتماد المعارف الثابتة الحقة وعدم الميل الى الاكثار مما هو ظني بل يقتصر على العلمي الثابت وان كان قليلا بل وان كان حديثا واحدا، فليس العلم بكثرة النصوص بل في صدقها وعلميتها وثبوتها وحقيقيتها، والله المسدد.

الأحاديث

حديث: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب.

جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب.

حديث: يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة.

محمد بن مسلم عن الباقر محمد بن علي عليه السلام قال حدثني، أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة.

حديث: يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب.

جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب.

حديث: يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب.

عبد الملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب.

حديث: تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج به أهل السماوات.

معمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حدثني أبي، عن جدي عليهما السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له: زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج به أهل السماوات.

حديث: قال زيد: حجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد

عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه.

حديث: رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد.

ابن أبي عبدون، عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقول: رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه.

حديث: إن زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق، وإنه كان أتقى لله من ذاك.

ابن أبي عبدون، عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام إن زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق، وإنه كان أتقى لله من ذاك إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وإنما جاء ما جاء فيمن يدعي أن الله نص عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله، ويضل عن سبيله بغير علم.
تعليق: جاء ما جاء أي الذي جاء ما جاء بادعاء الامامة هو من يدعي ان الله نص عليه.

حديث: ليهنئك زيد.

عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقال لي: يا أبا حمزة ألا احدثك عن رؤيا رأيتها ؟ رأيت كأن قائلا يقول: يا علي بن الحسين ليهنئك زيد.

حديث: ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي.

محمد بن علي ابن الحنفية قال: ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي، وليصلبن بالعراق.

حديث: هذا سيد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم.

عن أبي الجارود قال: إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذا أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال: هذا سيد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم.

حديث: أمرني أن اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي عليه السلام.

ابن سيابة قال: دفع إلي أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ألف دينار وأمرني أن اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي عليه السلام.

حديث: مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء.

الفضيل قال: انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام: لما قتل زيد اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي: يا فضيل ما فعل عمي زيد ؟ قال: فخنقتني العبرة، فقال لي: قتلوه ؟ قلت: اي والله قتلوه، قال: فصلبوه ؟ قلت: إي والله صلبوه، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام ؟ قلت: نعم، قال: مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء.

حديث: أحتسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا.

عبد الله بن سيابة قال: قال الصادق عليه : عند الله أحتسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

اسقاط المحسن

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذا مختصر لأخبار حادثة اسقاط فاطمة الزهراء عليها السلام لجنينها المحسن اثناء دخول بعض الصحابة الى بيتها لأجل اخراج امير المؤمنين عليه السلام ومن معه للبيعة. وقد ذكرت بيانا لهذه الاحداث في كتاب (ترويع المطهر في اسوء محضر) وكتاب (تذكرة الخبير بكسر سيف الزبير) وهنا أورد ما هو مصدق من الاخبار في حادثة الاسقاط التي يظهر للمتتبع عدم الريب بحصولها مما لا يسوغ التشكيك والميل نحو ما لا يصلح ان يعارض الحقيقة والعلم وجعلها حجة وهي ليست حجة والانطلاق للمناقشة في الحقيقة الثابتة. وهذا المنهج الذي تعارض به الحجة بما هو ليس بحجة ومقابلة العلم بالظن يجب ان ينتهي لأننا في عصر لا يتقبل هكذا منهج، والله المعين .

فصل: من ذكر الاسقاط اجمالا

:1القمي

تفسير القمي عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إذا كان يوم القيامة يدعى محمد (ص) إلى أن قال : ثم ينادى من بطنان العرش ، من قبل رب العزة ، والأفق الأعلى : نعم الأب أبوك يا محمد ، وهو إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك وهو علي بن أبي طالب (عليه السلام) ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين ، ونعم الجنين جنينك ، وهو محسن .

:2الصدوق

الامالي: الصدوق عن ابن عباس ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه واله قال: وأما ابنتي فاطمة . كأني بها ومنعت إرثها ، وكسر جنبها وأسقطت جنينها.

:3المفيد عن بعض الشيعة (بالمعنى الاعم)

الارشاد المفيد : في الشيعة من يذكر أن فاطمة صلوات الله عليها أسقطت بعد النبي صلى الله عليه وآله ولدا ذكرا ، كان سماه رسول الله عليه السلام – وهو حمل – محسنا. تعليق: يقصد

بالشيعة هنا الاعم من الامامية الاثني عشرية،بما يشمل الزيدية والاسماعيلية وغيرهم. وهذا معروف من طريقة المفيد رحمه الله تعالى.

:4الكنجي عن ابن قتيبة.

كفاية الطالب الكنجي الشافعي: عن ابن قتيبة " . إن فاطمة عليها السلام أسقطت بعد النبي ذكرا (اسمه المحسن).

:5ابن قتيبة

ابن قتيبة في المعارف: وأما محسن بن علي فهلك ، وهو صغير " . تعليق: المصدق انه مات بالسقط. وعرفت نقل الكنجي و ابن شهرب اشوب عن نسخ المعارف.

:6ابن طلحة الشافعي

مطالب السؤل: ابن طلحة : " من أكثر ; فعد السقط ، يقصد بذلك المحسن"

كشف الغمة الاربلي قال قال كمال الدين بن طلحة الشافعي رحمه الله : " أقوال الناس اختلفت في عدد أولاده (عليه السلا) ذكورا وإناثا ، فمنهم من أكثر ، فعد منهم السقط ، ولم يسقط ذكر نسبه . ومنهم من أسقطه ولم ير أن يحتسب في العدة به ، فجاء قول كل واحد بمقتضى ما اعتمده في ذلك ، وبحسبه"

:7الصبان

اسعاف الراغبين: الصبان قال: " وأما المحسن فأدرج سقطا .

:8ابن ابي الثلج

تاريخ الائمة: ابن أبي الثلج قال: " ولد لأمير المؤمنين (عليه السلام) من فاطمة (عليه السلام) : الحسن ، والحسين ، ومحسن ، سقط.

9:ابن الصباغ عن الشيعة

الفصول المهمة ابن الصباغ المالكي : " . . وذكروا : أن فيهم محسنا شقيقا للحسن والحسين عليهما السلام ، ذكرته الشيعة ، وأنه كان سقطا.

:10الصفوري الشافعي

نزهة المجالس: الصفوري الشافعي : "كان الحسن أول أولاد فاطمة الخمسة : الحسن والحسين ، والمحسن كان سقطا ، وزينب الكبرى وزينب الصغرى"

:11ابن عبد البر

المِحَاسِنُ المجتَمِعَةُ الصفوري الشافعي فِي الخُلَفَاءِ الأَربَعَةِ : ((مِنْ كِتَابِ الإستِيعَابِ لِابنِ عَبدِ البَرِّ قَالَ: وَأَسقَطَتْ فَاطِمَةُ سِقطًا سَمَّاهُ عَلِيٌّ مُحسِنًا)).

12:عمر ابو النصر عن المفيد

كتاب فاطة بنت رسوالله : عمر أبو النصر : " يقول مؤلف كتاب : الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد ، إن فاطمة (رض) أسقطت المحسن بعد وفاة رسول الله.

13:المزي

تهذيب الكمال: الحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ المزي (نَ 742 هُ) قَالَ: ((كَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ الوَلَدِ الذُّكُورِ.... وَالَّذِينَ لَمْ يَعقّبُوا مُحسِنَ دَرَجٍ سَقَطًا)).

:13الصفدي

الوَافِي بِالوَفِيَّاتِ الصَّلَاحُ الصَّفديُّ (ت 764 هُ) قَالَ : (وَالمحسِنُ طرح)) حَكَى ذَلِكَ عَنْ شَيخِهِ الذَّهَبِيِّ فِي كِتَابِهِ (فَتحُ المطَالِبِ فِي فَضلِ عَلِيِّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ.(

:14الهروي

كتاب الأربعين: جمال الدين المحدث الهروي بعد أن عد محسنا في جملة أولاد علي : " وأما محسن بن علي فهلك وهو صغير ، والحق أنه كان سقطا"

فصل: من ذكر الاسقاط مفصلا.

الروايات المصدقة

:1ابن ابي الحديد عن قوم.

شرح النهج: ابن أبي الحديد المعتزلي: عن أبي جعفر النقيب قال قلت له: أروي عنك ما يقوله قوم : إن فاطمة روعت ، فألقت المحسن ؟ ! فقال : لا تروه عني ، ولا ترو عني بطلانه ، فإني متوقف في هذا الموضع ، لتعارض الأخبار عندي فيه. تعليق المصدق انها القت بسبب ضغطة الباب.

:2الحمويني

فرائد السمطين للحمويني: ابن عباس ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه واله قال: وأما ابنتي فاطمة . كأني بها ... ومنعت إرثها ، وكسر جنبها وأسقطت جنينها. تعليق ينحل الاجمال بالاتكاز على وحدة الواقعة للكسر والاسقاط.

3:ابن ابي الحديد عن النقيب

شرح النهج: ابن أبي الحديد المعتزلي: عن أبي جعفر النقيب قال " إن كان رسول الله (صلى الله عليه واله) أباح دم هبار ، لأنه روع زينب ، فألقت ذا بطنها ، فظاهر الحال أنه لو كان حيا لأباح دم من روع فاطمة حتى ألقت ذا بطنها.

:4عبد الجليل القزويني

قال عبد الجليل القزويني (ت حدود 560 هـ) . في (إن عمر ضرب على بطن فاطمة ، وقتل جنينا في بطنها كان الرسول سماه محسنا) إن هذا الخبر صحيح . وقد نقله الشيعة وأهل السنة في كتبهم . تعليق: المصدق انها اسقطت بسبب ضغط الباب بسبب دخولهم. وكثير من الاقوال التالية هي عنه. قد روي عن المصطفى (ص) قوله : " إنما الأعمال بالنيات " ، فإن كان قصد عمر هو أخذ علي للبيعة ، ولم يقصد إسقاط الجنين ، ولعل عمر لم يكن يعلم أن فاطمة كانت خلف الباب ، فيكون قتله للجنين خطأ لا عن عمد . وحتى لو كان قد قتله عمدا ، فإنه لم يكن معصوما . والله هو الذي يحكم فيه ، وليس لنا نحن ذلك ، ولا يمكن أن يقال ، أكثر من ذلك هنا . والله أعلم بأعمال عباده وبضمائرهم ، وسرائرهم " . تعليق (نقله جعفر مرتضى العاملي في ماساة الزهراء.). أقول المصدق ان الاسقاط كان بسبب ضغطة الباب بسبب تدافعهم ودخولهم ليس عمدا ولا من قبل معين .

:5الديلمي

ارشاد القلوب الديلمي: ابن عباس ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه واله قال: وأما ابنتي فاطمة . كأني بها ومنعت إرثها ، وكسر جنبها وأسقطت جنينها.ت: عرفت وجه التفصيل.

:6المسعودي

اثبات الوصية: قال المسعودي : " وضغطوا سيدة النساء بالباب حتى أسقطت محسنا."

:7محمد مهدي القزويني

الصوارم الماضية: محمد المهدي القزويني : " ولما فتحت الباب صكوا عليها الباب ، وكسروا ضلعها ، وأسقطوا جنينها المحسن"

:8المجلسي

جلاء العيون: المجلسي الثاني : " عصروها وراء الباب ، فألقت ما في بطنها ، من سماه رسول الله (صلى الله عليه واله) محسنا"

:9الحسني

سيرة الأئمة الاثني عشر : الحسني قال : " . . وفي رواية ثالثة : أنها وقفت خلف الباب لتمنعهم من دخوله ، فاندفعوا نحو الباب ، ودفعوه نحوها ، وكانت حاملا ، فأسقطت ولدا كان رسول الله قد سماه محسنا "

فصل: في تفصيلات تصدق ما تقدم لكنها توجه وتحمل عليه.

الكليني

الكافي للكليني والخصال للصدوق: عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ، عن آبائه ، قال : " قال أمير المؤمنين (عليه السلام) :قد سمى رسول الله (صلى الله عليه واله) " محسنا " قبل أن يولد. ت: وهي ترتكز على حادثة الاسقاط.

ابن شهر اشوب عن ابن قتيبة.

مناقب ال ابي طالب: ابن شهرآشوب المتوفى سنة 588 قال: " . . وفي معارف القتيبي : أن محسنا فسد من زخم قنفذ العدوي. تعليق أي ابن قتيبة. و المصدق ان محسنا فسد أي سقط من زخم الباب لتدافعهم.

الكنجي عن المفيد.

كفاية الطالب الكنجي الشافعي: عن المفيد إن فاطمة عليها السلام أسقطت بعد النبي ذكرا ، وكان سماه رسول الله (ص) محسنا.

الاختصاص للمفيد

الاحتصاص: المفيد   ان الثاني قد ضرب الباب برجله فكسره ، وأنه رفس فاطمة برجله ، فأسقطت المحسن. تعليق: المصدق انهم تدافعوا وكانت خلف الباب فضغطت.

تلخيص الشافي. الطوسي

تلخيص الشافي الطوسي: المشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة : (أن عمر ضرب على بطنها حتى أسقطت ، فسمي السقط " محسنا " ، والرواية بذلك مشهورة عندهم . تعليق : المصدق عندي انها عليها السلام ضغطت بالباب فتأثر حملها.

المقدسي عن الشيعة

البدء والتاريخ المقدسي: " وولد محسنا ، وهو الذي تزعم الشيعة : أنها أسقطته من ضربة عمر. تعليق : المصدق عندي انها اسقطته بسبب ضغطة الباب.

احمد بن ابي دارم عنه الذهبي.

ميزان الاعتدال ولسان الميزان وسير أعلام النبلاء: أحمد بن محمد بن محمد بن السري بن يحيى بن أبي دارم المحدث : "كان مستقيم الأمر عامة دهره ، ثم في آخر أيامه كان أكثر ما يقرأ عليه المثالب ، حضرته ، ورجل يقرأ عليه : " أن عمر رفس فاطمة حتى أسقطت بمحسن " تعليق: المصدق انها ضغطت بالباب حتى اسقطت.

سليم الهلالي

كتاب سليم: سليم بن قيس الهلالي ، قال : " فألجأها قنفذ لعنه الله إلى عضادة باب بيتها ودفعها ، فكسر ضلعها من جنبها ، فألقت جنينا من بطنها. تعليق: المصدق انها ضغطت بالباب نتيجة التدافع.

الكفعمي عن ابن عبدالقاهر

المصباح الكفعمي عن ابن عباس عن علي: وجنين أسقطه ، وضلع دقوه صك مزقوه. قال قال الشيخ العالم أبو السعادات أسعد بن عبد القاهر وضغطا فاطمة (عليها السلام) في بابها ، حتى أسقطت بمحسن. تعليق: المصدق انها ضغطت بدخول القوم.

الطبري

دلائل الامامة الطبري: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قبضت فاطمة (عليها السلام) في جمادى الاخرة يوم الثلثاء لثلاث خلون منه سنة إحدى عشر من الهجرة: وكان سبب وفاتها أن قنفذا مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت محسنا، ومرضت من ذلك مرضا شديدا. تعليق: المصدق انها اسقطت بسبب ضغطها بالباب.

الطبري

دلائل الامامة: الطبري عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين (عليه السلام) ، عن أبيه ، عن جده ، عن محمد بن عمار بن ياسر ، قال فلما قبض رسول الله (صلى الله عليه واله) ، وجرى ما جرى في يوم دخول القوم عليها دارها ، وأخرج ابن عمها أمير المؤمنين ، وما لحقها من الرجل ، أسقطت به ولدا تماما . تعليق: المصدق انها اسقطت بضغطة الباب لدخولهم.

كشف المراد لعلامة الحلي

كشف المراد: العلامة الحلي: العلامة الحلي قوله : " وأخرجوا عليا عليه السلام كرها وكان معه الزبير في البيت ، فكسروا سيفه ، وأخرجوا من الدار من أخرجوا ، وضربت فاطمة ، وألقت جنينا اسمه محسن " تعليق المصدق انها ضغطت بالباب.

البياضي عن البلاذري

السراط المستقيم: البياضي العاملي (ت 877 هـ) . ومنها ما رواه البلاذري ، واشتهر في الشيعة : أنه حصر فاطمة في الباب ، حتى أسقطت محسنا. تعليق: المصدق انها ضغطت.

النظام عنه الشهرتاني

الملل والنحل الشهرستاني ، المتوفي سنة 548 هـ ، قال عن النظام المتوفي سنة 231 هـ :انه قال " : إن عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة ، حتى ألقت الجنين من بطنها.

فصل في ضبط اسم المحسِن

جاء في كتب عدة ان اسم المحسِن السبط هو (المحسِّن) بتشديد السين وكسرها وهذا وهم اخذ من الحديث الذي لا يثبت (شبّر و شبير و مشبّر). وانما اسم الحسن والحسين والمحسن من الاحسان وليس من الحُسن.

فعن المعاني للصدوق عن ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال الله عز وجل له قال الله عز وجل له: أنا المحسن وهذا حسن، .. أنا ذو الاحسان وهذا حسين.

وفي منتخب البصائر عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وآله : الله ذو الإحسان وهذا الحسن، والله المحسن وهذا الحسين.

كمان ان متن رواية المشبر منكر ففيه ان علي يحب الحرب و يصرّ على تسمية حرب رغم اعراض النبي له وفيها ان المحسن ولد على حياة رسول الله صلى الله عليه واله وهو مخالف للثابت مما تقدم و ان هارون عليه السلام له ابن اسمه (مشبّر) وهو شاذ فان الروايات تذكر ابنيه وهناك متن في التسمية انهما (الحسن والحسين) على اسم شبر وشبير .

ففي العلل عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله يا فاطمة اسم الحسن والحسين في أبنى هارون شبر وشبير لكرامتهما على الله عزوجل.

وعن العلل عن عن سالم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله انى سميت ابنى هذين باسم ابنى هارون شبرا وشبيرا.

كما ان المصدق من قصة التسمي انه لا يسبق علي عليه السلام النبي صلى الله عليه واله بالتسمية كما في العلل للصدوق عن جابر قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت قالت فاطمة عليها السلام يا علي سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال لعلى " ع " ما سيمته قال: ما كنت لاسبقك باسمه فاوحى الله تعالى اليه ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون فهبط جبرئيل فهناه من الله تعالى ثم قال: ان الله جل جلاله يامرك ان تسميه باسم ابن هارون قال: ماكان اسمه؟ قال:

شبر، قال: لسانى عربي قال: سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين جاء اليهم النبي ففعل به كما فعل بالحسن " ع " وهبط جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله فقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال: وما كان أسمه؟ قال شبيرا قال لسانى عربى قال فسمه الحسين فسماه الحسين. تعليق: من الواضح ان نقل التسمية الى العربية كانت صوتية ومن هنا يكون اسم ابن هارون (شَبَر) وهو اسم اعجمي ويقابله صوتيا (حسَن).

وفي الامالي عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) قالت لعلي (عليه السلام): سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال لعلي (عليه السلام): هل سميته ؟ فقال: ما كنت لاسبقك باسمه، فقال (صلى الله عليه وآله): وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل. فأوحى الله تبارك وتعالى له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون : شبر قال: لساني عربي قال: سمه الحسن فسماه الحسن. فلما ولد الحسين (عليه السلام) قال: هبط جبرئيل (عليه السلام) فقال: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسمه باسم ابن هارون قال: وما اسمه ؟ قال: شبير قال: لساني عربي قال: سمه الحسين فسماه الحسين.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هنا أحاديث شريفة استخرجتها من كتاب بحار الانوار في أحوال ابي طالب عليه السلام لها شاهد ومصدق من محكم القران وقطعي السنة فهي حق وصدق وعلم .

كفله عمه أبو طالب بعد وفاة عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره

1. كشف: عاش ثلاثا وستين سنة، كفله عمه أبو طالب بعد وفاة عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته. وتوفي عمه أبو طالب وتوفيت خديجة (عليها السلام) بعده بثلاثة أيام، فسمي ذلك عام الحزن.

ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب.

2. هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب.

كان مستودعا للوصايا

3. درست الواسطي أنه سأل أبا الحسن موسى عليه السلام كان رسول الله محجوجا بابى طالب؟ قال: لا، ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه.

قال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك،

4. فس: دخل أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي بجنبه، وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر على يسار رسول الله فبدر رسول الله من بينهما: فكان يصلي رسول الله وعلي (عليه السلام) وجعفر وزيد بن حارثة و خديجة، فلما أتى لذلك ثلاث سنين أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمر.

لله در أبي طالب، لو كان حيا لقرت عيناه

5. مسلم الغلابي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " الحمد الله الذي علا في السماء فكان عاليا، وفي الارض قريبا دانيا، أقرب إلينا من حبل الوريد " ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا، عاجلا غير رائث، نافعا غير ضار، تملا به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الارض بعد موتها " فما رد يده إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينة كالاكليل، وألقت السماء بأرواقها وجاء أهل البطاح يصيحون : يا رسول الله الغرق الغرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اللهم حوالينا ولا علينا " فانجاب السحاب عن السماء، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: لله در أبي طالب، لو كان حيا لقرت عيناه، من ينشدنا قوله ؟ فقام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: كأنك أردت يا رسول الله. وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله: " يبزى محمد " ولما نماصع دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل فقال رسول الله: أجل.

فيكم بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل أبو طالب

6. قب: أنه كان قحط في زمن أبي طالب، فقالت قريش: اعتمدوا اللات والعزى، وقال آخرون: اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال ورقة بن نوفل: أنى تؤفكون وفيكم بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل أبو طالب؟ فاستسقوه فخرج أبو طالب وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب، وسطهم غلام كأنه شمس دجنة تجلت عنها غمامة، فأسند ظهره إلى الكعبة ولاذ بإصبعه؟ وبصبصت الاغلمة حوله فأقبل السحاب في الحال فأنشأ أبو طالب اللامية. تعليق: يريد ما تقدم في حديث الغلابي.

أخبرني به ابن أخي محمد، أن الله قد بعث على صحيفتكم دابة

7. يج: أنه لما حاصرت قريش بني هاشم في الشعب أصبح النبي (صلى الله عليه وآله) يوما وقال لعمه أبي طالب: إن الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما فيها غير اسم الله، وكانوا قد ختموها بأربعين خاتما من رؤساء قريش، فقال أبو طالب: يا ابن أخي أفأصير إلى قريش فاعلمهم بذلك ؟ قال: إن شئت، فصار أبو طالب رضي الله عنه إليهم فقال: يا قوم قد جئتكم بخبر أخبرني به ابن أخي محمد، أن الله قد بعث على صحيفتكم دابة فلحست ما فيها غير اسم الله، ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئا غير اسم الله فتفرقوا وهم يقولون: سحر سحر، وانصرف أبو طالب رضي الله عنه.

8. ص: جاءوا ألى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا، وابن أخيك فرق جماعتنا، فهلم ندفع إليك أبهى فتى من قريش وأجملهم وأشرفهم عمارة بن الوليد يكون لك ابنا، وتدفع إلينا محمدا لنقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتموني، تسألوني أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه، وتدفعون إلي ابنكم لاربيه لكم، فلما أيسوا منه كفوا.

9. عن علي بن إبراهيم أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما أتى له سبع وثلاثون سنة كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول: يا رسول الله، وكان بين الجبال يرعى غنما فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت ؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يكتم ذلك فأنزل جبرئيل بماء من السماء، فقال: يا محمد فتوضأ، فعلمه جبرئيل الوضوء على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين، وعلمه الركوع والسجود، فدخل علي إلى رسول الله صلوات الله عليهما وهو يصلي - هذا لما تم له (صلى الله عليه وآله) أربعون سنة — فلما نظر إليه يصلي قال: يا أبا القاسم ما هذا ؟ قال: هذه الصلاة التي أمرني الله بها، فدعاه إلى الاسلام فأسلم، وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعلي (عليه السلام) وخديجة (عليها السلام) خلفه، فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جعفر، فنظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا

جعفر صل جناح ابن عمك. فكان يصلي خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي وجعفر وزيد وخديجة.

كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل

10. فس: قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه واله : ما هذا يا ابن أخ ؟ فقال: يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله، بعثني الله رسولا إلى الناس، فقال: يا ابن أخ إن قومك قد أتوني يسألوني أن أسألك أن تكف عنهم، فقال يا عم لا أستطيع أن اخالف أمر ربي، فكف عنه أبو طالب، ثم اجتمعوا إلى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا فادفع إلينا محمد لنقتله وتملك علينا، فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها: ولما رأيت القوم لاود بينهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل. فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبوا الصحيفة القاطعة، جمع أبو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم ببني هاشم ، فأدخله الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار.

11. ص: كان (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا على السلى، فقال لحمزة: خذ السيف، و كانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف، وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن أخ هذا حسبك منا وفينا.

12. قب: ابن عباس دخل النبي (صلى الله عليه وآله) الكعبة وافتتح الصلاة، فقال أبو جهل: من يقوم إلى هذا الرجل فيفسد عليه صلاته ؟ فقام رجل وتناول فرثا ودما وألقى ذلك عليه، فجاء أبو طالب وقد سل سيفه، فلما رأوه جعلوا ينهضون فقال: والله لئن قام أحد جللته بسيفي، ثم قال: يا ابن أخي من الفاعل بك ؟ قال: هذا ، فأمر أبو طالب عبيده أن يلقوا السلى عن ظهره ويغسلوه، ثم أمرهم أن يأخذوه فيمروا على أسبلتهم بذلك.

13. قب: الفائق: إنه لما اعترض أبو لهب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند إظهار الدعوة قال له أبو طالب: يا أعور ما أنت وهذا. تعليق: الأعور الخائب.

14. عم: جدت قريش في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا علي السلى، فقال لحمزة خذ السيف، وكانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف وحمزة ومعه السيف فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبى فاضرب عنقه. فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخ هذا حسبك فينا.

صبرا أبا يعلى على دين أحمد * وكن مظهرا للدين وفقت صابرا

15. ص: علي بن إبراهيم بن هاشم بإسناده قال: كان أبو جهل تعرض لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل حمزة وكان في الصيد، فقيل يا بايعلى إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد وآذاه، فغضب حمزة ومر نحو أبي جهل وأخذ قوسه فضرب بها رأسه، ثم احتمله فجلد به الارض، واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر، فقالوا له: يا بايعلى صبوت إلى دين ابن أخيك قال: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله فغدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقرأ عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سورة من القرآن فاستبصر حمزة، وثبت على دين الاسلام، وفرح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسر أبو طالب بإسلامه، وقال في ذلك: [ف] صبرا أبا يعلى على دين أحمد * وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وخط من أتى بالدين من عند ربه * بصدق وحق لا تكن حمز كافرا فقد سرني إذ قلت إنك مؤمن * فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد أتيته * جهارا وقل ما كان أحمد ساحرا.

16. مبارك بن فضال والحسن، عن رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أجيبوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غد في منزل أبي طالب. فغدونا عليه في منزل أبي طالب وإذا نحن برسول الله (صلى الله عليه وآله) فحييناه بتحية الجاهلية، وحيانا هو بتحية الاسلام، فقال: يا بني عبد المطلب إني نذير لكم من الله جل وعز إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب، فإن تطيعوني ترشدوا وتفلحوا وتنجحوا، واعلموا يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له أخا وزيرا ووصيا ووارثا من أهله، وقد جعل لي وزيرا كما جعل للانبياء قبلي، وقد والله أنبأني به وسماه لي، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم، وأعرض عليكم لئلا يكون لكم الحجة فيما بعد، فأيكم يسبق إليها، على أن

يؤاخيني في الله ويوازرني، فأعادها ثلاث مرات كلها يسكتون ويثب فيها علي فقال: يا رسول الله أنا لها، فقال رسول الله: يا أبا الحسن أنت لها، قضي القضاء، وجف القلم.

17. تفسير القمي قال: دخل أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي (عليه السلام) بجنبه، وكان مع أبي طالب رضي الله عنه جعفر رضي الله عنه فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر رضي الله عنه على يسار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبدر رسول الله من بينهما، فكان يصلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة، فلما أتى لذلك سنون أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمروأعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين " . تعليق: هذه معرفة لها شاهد فهي حق وعلم.

18. تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا فادفع إلينا محمد لنقتله وتملك علينا، فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها:

(1) ولما رأيت القوم لاود بينهم*

(2) وقد قطعوا كل العرى والوسائل

(3) كذبتم وبيت الله يبزى محمد*

(4) ولما نطاعن دونه ونناضل

(5) ونسلمه حتى نصرع حوله*

(6) ونذهل عن أبنائنا والحلائل .

تعليق: هذه معرفة حق لها شواهد. ويُبزى مبني للمجهول وهو من ابزى اي بطش به، و المعنى (كذبتم و بيت الله في قولكم يبزى محمد اي قولكم لنقتله)

19. تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا، فإن كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون أغنى رجل في قريش ونملكه علينا، فأخبر أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري ما أردته، و لكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب، ويدين لهم بها العجم، ويكونون ملوكا في الجنة، فقال لهم أبو طالب: ذلك، فقالوا: نعم وعشر كلمات، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فقالوا: ندع ثلاث مأة وستين إلها ونعبد إلها واحدا ؟ ! . هذه معرفة حق لها شاهد.

20. علي بن ابراهيم: ان قريشا قالوا لابي طالب: إن كان ابن أخيك يحمله على هذا العدم جمعنا له مالا فيكون أكثر قريش مالا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مالي حاجة في المال فأجيبوني تكونوا ملوكا في الدنيا وملوكا في الآخرة، فتفرقوا . تعليق: معرفة حقة لها شواهد.

21. علي بن ابراهيم: ان قريشا جاءوا ألى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا، وابن أخيك فرق جماعتنا، فهلم ندفع إليك أبهى فتى من قريش وأجملهم وأشرفهم يكون لك ابنا، وتدفع إلينا محمدا لنقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتموني، تسألوني أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه، وتدفعون إلي ابنكم لاربيه لكم، فلما أيسوا منه كفوا. تعليق: معرفة حقة لها شواهد.

22. ص: ان قريشا بعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا على السلى، فقال لحمزة: خذ السيف، و كانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف، وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن أخ هذا حسبك منا وفينا. تعليق: معرفة حقة لها شاهد.

أنت الامين أمين الله لا كذب

23. قب: قال أبو طالب في النبي (صلى الله عليه وآله) والله إنه لصادق القيل، ثم أنشأ أبو طالب :

(1) أنت الامين أمين الله لا كذب*

(2) والصادق القول لا لهو ولا لعب

(3) أنت الرسول رسول الله نعلمه *

(4) عليك تنزل من ذي العزة الكتب.

24. عم، ص: اجتمعت قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة بينهم أن لا يؤاكلوا بني هاشم ولا يكلموهم، ولا يبايعوهم، ولا يزوجوهم، ولا يتزوجوا إليهم، ولا يحضروا معهم حتى يدفعوا إليهم محمدا فيقتلونه، فلما بلغ ذلك أبا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب فحلف لهم أبو طالب بالكعبة والحرم والركن والمقام إن شاكت محمدا شوكة لاتبن عليكم يا بني هاشم، وحصن الشعب، ثم قال وأصابهم الجهد وجاعوا، وبعثت قريش إلى أبي طالب: ادفع إلينا محمدا حتى نقتله، ونملكك علينا، فقال أبو طالب رضي الله عنه قصيدته اللامية يقول فيها: ولما رأيت القوم لا ود فيهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعني بقول الا باطل وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع دونه * ونذهل عن أبنائنا والحلائل عمري لقد كلفت وجدا بأحمد * وأحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكواهل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها * وشيئا لمن عادى وزين المحافل حليما رشيدا حازما غير طائش * يوالي إله الحق ليس بما حل فأيده رب العباد بنصره * وأظهر دينا حقه غير باطل فلما سمعوا هذه القصيدة آيسوا منه، وثم قال بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة وظلم، وتركت " باسمك اللهم " ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بذلك، فأخبر رسول الله أبا طالب، فقام أبو طالب ولبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه، فقال ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن الله تعالى أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور، وترك اسم الله، فابعثوا إلى صحيفتكم، فبعثوا إلى الصحيفة وأنزلوها فإذا ليس فيها حرف واحد إلا " باسمك اللهم " فقال لهم أبو طالب: يا قوم اتقوا الله، وكفوا عما أنتم عليه، فتفرق القوم ولم يتكلم أحد، ورجع أبو طالب إلى الشعب.

25. محمد بن إسحاق بن يسار أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب رضي الله عنهما ماتا في عام واحد .

جزاك الله خيرا يا عم.

26. ابن عباس قال : عارض رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزاك الله خيرا يا عم.

27. ص: إن أبا طالب رضي الله عنه توفي في السنة العاشرة من مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم توفيت خديجة رضي الله عنها بعد أبي طالب ، فسمى رسول الله ذلك العام عام الحزن، فقال: ما زالت قريش قاعدة عني حتى مات أبو طالب.

اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب.

28. عم، ص أذن الله تعالى له صلى الله عليه وآله في الهجرة، وقال: اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب.

29. يج: أنه في توجهه إلى المدينة أوى إلى غار بقرب مكة يعتوره النزال، ويأوي إليه الرعاء قلما يخلو من جماعة نازلين يستريحون به.

30. سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: في موت خديجة وابي طالب : فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله شنأ المقام بمكة، فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمد اخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة.

31. قب: روى الزهري قال: لما توفي أبو طالب لم يجد النبي صلى الله عليه وآله ناصرا.

32. الزهري لما توفي أبو طالب واشتد عليه البلاء عمد إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه سادتها، فلم يقبلوه.

33. ابن عباس قال : عارض رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزاك الله خيرا يا عم.

34. المنتقى: في هذه السنة التي توفي فيها أبو طالب وتوفيت خديجة، ودفنت بالحجون .

35. النسوي : سمي ذلك العام – أي عام وفاة ابي طالب وخديجة– عام الحزن، ولبث صلى الله عليه وآله بعدهما بمكة ثلاثة أشهر، فلما توفي أبو طالب خرج إلى الطائف.

36. عبيدة بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

37. يج: وإن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لابي طالب، فما راع قريشا إلا وبني هاشم عنق واحد قد خرجوا من الشعب، فقالوا: الجوع أخرجهم، فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك، قال: قد جئتكم مخبرا ابعثوا إلى صحيفتكم ، قال: إن ابن أخي حدثني ولم يكذبني قط أن الله قد بعث على هذه الصحيفة الارضة فأكلت كل قطيعة وإثم، و تركت كل اسم هو لله ، ففتحت ثم اخرجت فإذا هي مشربة كما قال صلى الله عليه وآله فكبر المسلمون وامتقعت وجوه المشركين، فقال أبو طالب: أتبين لكم أينا أولى بالسحر والكهانة ؟ فأسلم يومئذ عالم من الناس، ثم رجع أبو طالب إلى شعبه.

كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا، فجزاك الله عني خيرا،

38. امالي الصدو عن حبيب بن أبي ثابت رفعة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على عمه أبي طالب وهو مسجى، فقال: يا عم كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا، فجزاك الله عني خيرا، ثم أمر عليا بغسله.

39. الكافي عن المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد ام أمير

المؤمنين عليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة، فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا ؟ إنك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره.

40. امالي الصدوق عن حبيب بن أبي ثابت رفعة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على عمه أبي طالب وهو مسجى، فقال: يا عم كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا، فجزاك الله عني خيرا، ثم أمر عليا بغسله.

إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك

41. امالي الصدوق عن عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال له: يا ابن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلما ؟ فقال: إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

42. امالي الصدوق عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: مثل أبي طالب مثل أهل الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين.

إني لاحبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك.

43. الصدوق في الخصال عن عبد الرحمن بن سابط قال: كان النبي صلى الله عليه واله يقول لعقيل: إني لاحبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك.

يا أبا طالب إني قد عرفت ديانتك وأمانتك

44. يج: عن فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أمارة وفاة عبد المطلب قال: يا أبا طالب إني قد عرفت ديانتك وأمانتك، فكن لمحمد كما كنت له.

45. مناقب: الاوزاعي قال: كان النبي صلى الله عليه واله في حجر قال عبد المطلب، لابي طالب: أنت له، فأمسكه أبو طالب في حجره وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجاهه.

46. أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى أنه لما حضرت عبد المطلب الوفاة، دعا إبنه أبا طالب فقال له: يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به، انظر كيف تحفظني فيه، قال أبو طالب: يا أبه لا توصني بمحمد فإنه ابني وابن أخي، فلما توفى عبد المطلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله.

قد عرفت بأنه * من خير أديان البرية دينا.

47. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن ابن إسحاق: إن أبا طالب قال لرسول الله صلى الله عليه واله امض لامرك فوالله لا أخذلك أبدا. ثم أنشأ يقول: والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه * وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت أنك ناصح * فلقد صدقت وكنت قدما أمينا وعرضت دينا قد عرفت بأنه * من خير أديان البرية دينا.

48. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن إدريس وعلي بن أسباط جميعا قالا: إن أبا عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه واله: إني حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك.

49. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وعلى بطن حملك، وحجر كفلك.

50. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن إسحاق بن عبد الله، عن العباس بن عبد المطلب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما ترجو لابي طالب ؟ فقال كل خير أرجو من ربي عزوجل.

إن أبا طالب من رفقاء النبين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

51. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن الكراجكي عن رجاله، عن أبان، عن محمد بن يونس، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب ؟ قلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه، فقال: كذب أعداء الله، إن أبا طالب من رفقاء النبين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

52. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن علي بن حسان، عن عمه قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام. إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار، فقال: كذبوا، ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله، قلت: وبما نزل ؟ قال: أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إن أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الايمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين، وما خرج من الدنيا حتى أتتة البشارة من الله تعالى بالجنة – ثم قال عليه السلام: كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمد اخرج عن مكة فمالك بها ناصر بعد أبي طالب.

53. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن ليث المرادي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: سيدي إن الناس يقولون: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، قال عليه السلام: كذبوا والله ، كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن أب النبي وأمة وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته.

وطف عن أبي طالب طوافا وصل عنه ركعتين

54. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن أبي طالب طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافا وصل عنها ركعتين.

كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه

55. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش.

56. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن أبي علي الموضح قال: تواترت الاخبار بهذه الرواية وبغيرها عن علي بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا ؟ فقال: نعم.

57. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن أبو رافع يقول: سمعت أبا طالب يقول: حدثني محمد صلى الله عليه واله أن الله أمره بصلة الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره، ومحمد عندي المصدق الأمين.

58. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام أنه قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا.

59. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن يحيى بن الحسن يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعقيل بن أبي طالب: أنا احبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لابي طالب لانه كان يحبك.

60. فخار بن معد في ايمان ابي طالب عن عمران بن حصين قال: كان والله إسلام جعفر بأمر أبيه، وذلك أنه مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه واله و وعلي عن يمينه، فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك، فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه واله.

ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب.

61. الكافي إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا ! فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب.

62. الكافي عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر.

63. قال المجلسي أجمعت الشيعة على إسلامه وأنه قد آمن بالنبي صلى الله عليه واله في أول الامر، ولم يعبد صنما قط، بل كان من أوصياء إبراهيم عليه السلام واشتهر إسلامه من مذهب الشيعة حتى أن المخالفين كلهم نسبوا ذلك إليهم

64. قال المجلسي قال الطبرسي رحمه الله: قد ثبت إجماع أهل البيت عليهم السلام على إيمان أبي طالب، وإجماعهم حجة لانهم أحد الثقلين اللذين أمر النبي صلى الله عليه وآله بالتمسك بهما.

65. المجلسي عن ابن البطريق في المستدرك قال أبو طالب: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب .

66. المجلسي عن ابن البطريق في المستدرك قال أبو طالب : يا ابن أخي من حدثك بهذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أخبرني ربي بهذا، فقال له عمه: إن ربك الحق وأنا أشهد أنك صادق.

67. السيد بن طاوس في كتاب الطرائف: إني رأيت المخالفين تظاهروا بالشهادة على أبي طالب عم نبيهم وكفيله بأنه مات كافرا، وكذبوا الاخبار الصحيحة المتضمنة لايمانه، وردوا شهادة عترة نبيهم صلوات الله عليهم الذين رووا أنهم لا يفارقون كتاب ربهم، وإنني وجدت علماء هذه العترة مجمعين على إيمان أبي طالب رضي الله عنه.

68. ابن طاووس في الطرائف عن ابن الاعرابي قال أبو طالب رضي الله عنه: لا يقومن أحد، قال: فجلسوا، ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله: قم يا سيدي فتكلم بما تحب، وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق.

69. ابن طاووس عن الحميدي في كتاب الجمع بين الصحيحين في مسند عبد الله ابن [عمر في الحديث الحادي عشر من إفراد البخاري تعليقا، قال: وقال] عمر بن حمزة، عن سالم، عن أبيه قال: ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه النبي صلى الله عليه واله وهو يستسقي، وما ينزل حتى يجيش كل ميزاب، فمن ذلك: وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل وهو قول أبي طالب رضي الله عنه.

:والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما " قط،

70. الاصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما " قط، قيل: فما كانوا يعبدون ؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به.

71. ابن طاووس ومن ذلك ما رواه الثعلبي في تفسيره قال ابو طالب رضي الله عنه: والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت أنك ناصحي * ولقد نصحت وكنت قبل أمينا وذكرت دينا قد علمت بأنه * من خير أديان البرية دينا.

المصدق من حديث

فاطمة بضعة مني

أنور عني الموسوي

المصدق من حديث

فاطمة بضعة مني

أنور عني الموسوي

دار اقواس للنشر

العراق 1442

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولاخواننا المؤمنين.

اخرجت هنا ما هو مصدق بالقران والسنة وله شاهد منهما من الفاظ حديث رسول الله صلى الله عليه واله (فاطمة بضعة مني) مع شواهده. والله الموفق.

امير المؤمنين علي عليه السلام

بحار : عن ابن عباس قال: لما أن كانت ليلة زفت فاطمة إلى علي بن أبي طالب ثم صاح بي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، فقلت لبيك يا رسول الله: قال: ادخل بيتك، والطف بزوجتك، وارفق بها فان فاطمة بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما. قال علي (عليه السلام): فو الله ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزوجل، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمرا، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والاحزان.

امير المؤمنين علي عليه السلام

بحار : مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: وآله: إن الله عزوجل زوجني فاطمة – وقد كان خطبها أبو بكر وعمر – فزوجني الله من فوق سبع سماواته، فقال رسول الله صلى الله عليه هنيئا لك يا علي، فإن الله عزوجل قد زوجك فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وهي بضعة مني.

امير المؤمنين علي عليه السلام

بحار عن الراوندي موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام) استأذن أعمى على فاطمة (عليها السلام) فحجبته فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لها: لم حجبتيه وهو لا يراك ؟ فقالت (عليها السلام): إن لم يكن يراني فإني أراه وهو يشم الريح فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أشهد أنك بضعة مني.

السيدة فاطمة عليها السلام

البحار: سليم قال قالت فاطمة عليها السلام لابي بكر وعمر نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء فقالت اللهم إنهما قد آذياني فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره بما صنعتما، فيكون هو الحاكم فيكما.

السيدة فاطمة عليها السلام

البحار عن ابن قتيبة قالت فاطمة لابي بكر وعمر: أرأيتكما إن حدثتكما حديثا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتعرفانه وتعقلانه ؟ قالا: نعم، فقالت نشدتكما بالله ألم تسمعا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: رضا فاطمة من رضاى وسخط فاطمة من سخطى، ومن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضا فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: فاني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني، وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي (صلى الله عليه وآله) لاشكونكما إليه، والله لادعون الله عليك في كل صلاة اصليها.

ابو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الرجلان من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) سألا أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين (عليه السلام)، فلما دخلا عليها قالا لها: كيف أنت يا بنت رسول الله ؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت لهما: ما سمعتما النبي يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله ؟ قالا: بلى، قالت: فو الله لقد آذيتماني، قال: فخرجا من عندها (عليها السلام) وهي ساخطة عليهما.

ابن عباس

البحار: ابن عباس أنه قال: لما رجعنا من حجة الوداع جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في مسجده فقال: أيها الناس الله الله في عترتي وأهل بيتي، فإن فاطمة بضعة مني، وولديها عضداي، وأنا وبعلها كالضوء، اللهم ارحم من رحمهم، ولا تغفر لمن ظلمهم.

جابر

البحار: جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت فاطمة (عليها السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكى، ففتح عينه وأفاق، ثم قال يا بنية أنت المظلومة بعدي، وأنت المستضعفة بعدى، فمن آذاك فقد آذانى، ومن غاظك فقد غاظنى، ومن سرك فقد سرني، ومن برك فقد برني، ومن جفاك فقد جفاني، ومن وصلك فقد وصلني، ومن قطعك فقد قطعني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن ظلمك فقد ظلمني، لانك مني وأنا منك، وأنت بضعة مني وروحي التي بين جنبي، ثم قال (عليه السلام): إلى الله أشكو ظالميك من أمتي.

عمرو بن حزم

البحار: عمر بن عبد العزيز قال ان أبا بكر محمد بن عمرو بن حزم حدثني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: فاطمة بضعة مني يسخطني ما يسخطها ويرضيني ما يرضيها.

ابو ذر

بحار : قال أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه الذي توفي فيه :فقال لفاطمة عليه السلام أنت أول من تلحقين بي مظلومة مغصوبة ثم قال: يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقدآذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إماما قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

جابر

بحار : جابر: لما قبض رسول الله صلى الله عليه دخل إلى فاطمة عليها السلام رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ قالت: اصدقاني هل سمعتما من رسول الله: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ؟ قالا: نعم والله لقد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني اشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي، ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك.

سعد بن ابي وقاص

بحار : سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة أعز الناس علي.

الصدوق

بحار الصدوق قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني من آذاها فقد آذاني ومن غاظها فقد غاظني ومن سرها فقد سرني.

الصدوق

البحار: الصدوق قال قال صلى الله عليه وآله: فاطمة بضعة مني وهي روحي التي بين جنبي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها.

ابن عباس

البحار: ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم فقال في حديث أما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين، وهي بضعة مني، وهي نور عيني، وهي ثمرة فؤادي، وهي روحي التي بين جنبي.

علي عليه السلام

بحار : سعيد بن المسيب عن علي صلوات الله عليه أنه قال لفاطمة: ما خير النساء ؟ قالت: أن لا يرينا الرجال ولا يروهن، فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وآله فقال: إنما فاطمة بضعة مني.

ابن عباس

ابن عباس قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالسا يوما وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحب من يحبهم، وأبغض من يبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب، وأيدهم بروح القدس منك ثم قال: يا علي أنت إمام امتي وخليفتي عليها بعدي، ثم التفت إلى علي عليه السلام فقال: يا علي إن فاطمة بضعة مني ونور عيني وثمرة فؤادي، يسؤوني ما ساءها ويسرني ما سرها إنها أول من تحلقني من أهل بيتي فأحسن إليها بعدي .

مجاهد

مجاهد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أخذ بيد فاطمة (عليها السلام) وقال: من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله.

المسور بن مخرمة

البحار: المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني .

البحار: المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

هذل هو المضون المصدق واما ما في البحار عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول – وهو على المنبر –: إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني في أن ينكحوا ابنتهم علي بن أبي طالب فلا آذن لهم، ثم لا آذن لهم إلا أن يريد علي بن أبي طالب أن يطلق ابنتي وينكح ابنتهم، فإنما هي بضعة مني، يريبني ما رابها ويؤذيني من آذاها. فهذا حديث منكر مخالف للقران والسنة لان النبي لا يحرم ما اخله الله. وقد ورد تكيها عن الامام الصادق عليه السلام ففي البحار عن علقمة قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام: ألم ينسبوا سيد الاوصياء عليه السلام إلى أنه أراد أن يتزوج ابنة أبي جهل على فاطمة عليها السلام وأن رسول الله صلى الله عليه وآله شكاه على المنبر إلى المسلمين فقال: إن عليا يريد أن يتزوج ابنة عدو الله على ابنة نبي الله ! ألا إن فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ومن سرها فقد سرني، ومن غاظها فقد غاظني. وفي البحار عن ابن عباس قال: لما أن كانت ليلة زفت فاطمة إلى علي بن أبي طالب ثم صاح بي رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي، فقلت لبيك يا رسول الله: قال: ادخل بيتك، والطف بزوجتك، وارفق بها فان فاطمة بضعة مني، يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها، أستودعكما الله وأستخلفه عليكما. قال علي (عليه السلام): فو الله ما أغضبتها، ولا أكرهتها على أمر حتى قبضها الله عزوجل، ولا أغضبتني، ولا عصت لي أمرا، ولقد كنت أنظر إليها فتنكشف عني الهموم والاحزان.

المجلسي

البحار: المجلسي: جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه واله قال: فاطمة بضعة مني يريبني مارابها، وقال: إن الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

شواهد الحديث

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ [آل عمران/61]

ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ [آل عمران/34]

وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ [الأنفال/75]

بحار عن عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت قوله: وآت ذا القربى حقه أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدك.

بحار عن   جابر بن عبد الله الانصاري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال (في علي وفاطمة والحسن والحسين) : اللهم إني احبهم واحب من يحبهم.

البحار: ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض، وقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

البحار: موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من النساء أربعا: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة.

البجار: أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

البحار عن تفسير العسكري قال علي بن محمد (عليه السلام) اراد الله عزوجل أن يشرح صدر رسول الله صلى الله عليه واله ويشجع قلبه، فأنطق الله الجبال والصخور والمدر وكلما وصل إلى شئ منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله أبشر، فإن الله عزوجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك، فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات، ويفرح أولياءك بوصيك علي بن أبي طالب، ويقر عينك ببنتك فاطمة.

البحار عامر بن سعد، عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا و أبناءكم" دعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

البحار عن زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله فقال: إن الله عزوجل يأمرك أن تؤتي ذا القربى حقه، فاطمة، فأعطها حوائط فدك وما لله ولرسوله فيها، فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة وكتب لها كتابا.

البحار   عن ابن عباس في خبر المباهلة: فلما كان من الغد جاء النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يمشيان وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم وتقدم رسول الله فجثا على ركبتيه، فقال الاسقف: جثا والله كما جثا الانبياء للمباهلة، فرجع ولم يقدم على المباهلة ثم قال الاسقف: يا أبا القاسم، إنا لا نباهلك، ولكن نصالحك، فصالحنا على ما ننهض به، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه واله.

البحار حذيفة أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: أتاني ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ونساء امتي.

البحار عن عائشة قالت: أسر النبي صلى الله عليه واله إلى فاطمة شيئا فضحكت، فسألتها قالت: قال لي: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة و نساء المؤمنين ، فضحكت لذلك.

بحار عن ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه واله حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين، رضوان الله عليهم.

بحار عن مجاهد قال: قلت لابن عباس: من الذين أراد رسول الله صلى الله عليه واله أن يباهل بهم ؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين والانفس النبي صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام.

بحار عن المنذر قال: حدثنا علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: " تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم " الآية. قال: أخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام.

البحار عن الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " أبناءنا وأبناءكم " الحسن والحسين " وأنفسنا وأنفسكم " رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام " ونساءنا ونساءكم " فاطمة الزهراء عليها السلام.

بحار عن ابن ابي الحديد قال ان رسول الله قال في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين.

بحار عن ابن ابي الحديد قال رسول الله صلى الله عليه واله في فاطمة: " يؤذيني ما يؤذيها، ويغضبني ما يغضبها.

بحار عن ابن ابي الحديد قال رسول الله صلى الله عليه واله في فاطمة: وإنها بضعة مني، يريبني ما رابها."

بحار عن عمار قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا بعلي (عليه السلام) فساره طويلا ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت غصبت على حقك، وقال لفاطمة إنك سيدة نساء أهل الجنة وأباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء ، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنها مهدي هذه الامة،

بحار عن أحمد بن محمد بن القصري عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر عليهم السلام قال: أوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قال في قول الله: " يا أيها الناس آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة.

بحار عن عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى يوم القيامة.

بحار عن   ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، وإن فاطمة سيدة نساء العالمين.

بحار عن عبد الله بن الحسن،وقد سئل عنهما قال: كانت امنا فاطمة (عليها السلام) صديقة ابنه نبی مرسل، وماتت وهي غضبى علي قوم فنحن غضاب لغضبها.

بجار   عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت [فآت ذا القربى حقه] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة – عليها السلام – وأعطاها فدكا.

البحار عن أم أيمن. فقال لها: بم تشهدين ؟ قالت: أشهد أن جبرئيل أتى محمدا فقال: إن الله تعالى يقول [فآت ذا القربى حقه] فقال جبرئيل: فاطمة ذو القربى، فأعطاها فدكا.

البحار عطية العوفي قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر، وأفاء الله عليه فدك، وأنزل عليه: [وآت ذا القربى حقه] قال: يا فاطمة ! لك فدك.

البحار عن أبي مريم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما نزلت الآية: [وآت ذا القربى حقه] أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا.

البحار عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت الآية [فلت ذا القربى حقه] دعا النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فاعطاها فدكا. فقال: هذا لك ولعقبك بعدك.

البحار عطية قال: لما نزلت هذه الآية [فآت ذا القربى حقه] دعا النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكا .

البحار عن محمد ابن العباس بن علي بن مروان، قال: روي حديث فدك في تفسير قوله تعالى: [وآت ذا القربى حقه] عن عشرين طريقا.

البحار عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت: [وآت ذا القربى حقه] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وأعطاها فدكا.

البحار ابن طاووس في كشف المحجة فيما أوصى إلى ابنه: قد وهب جدك محمد صلى الله عليه وآله أمك فاطمة صلوات الله عليها فدكا والعوالي.

البحار عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالت ام ايمن لابي بكر : أنشدك بالله ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة ؟ فقال: بلى. قالت: فأشهد أن الله عزوجل أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [فآت ذا القربى حقه] فجعل فدك لفاطمة بأمر الله.

البحار عن الصدوق عن الرضا عليه السلام قال في قول الله عزوجل: [وآت ذالقربى حقه] فلما نزلت هذه الآية على قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعوا إلي فاطمة.فدعيت

له، فقال: يا فاطمة !. قالت: لبيك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك، لما أمرني الله به، فخذيها لك ولولدك.

البحار عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت قوله: [وآت ذا القربى حقه]أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا.

البحار عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتت فاطمة أبا بكر تريد فدك. فقال : هاتي أسود أو أحمر يشهد بذلك. قال: فأتت بأم أيمن. فقال لها: بم تشهدين ؟قالت: أشهد أن جبرئيل أتى محمدا فقال: إن الله تعالى يقول [فلت ذا القربى حقه] فاطمة ذو القربى، فأعطاها فدكا.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذا كتاب مختصر في أحوال السيد الطاهرة خديجة بنت خويلد عليها السلام. وهو يقع في سلسة مؤلفاتي ضمن منهج عرض المعارف بعضها على بعض، أي عرض المعارف الظنية على المعارف القطعية والاخذ بما له شاهد من القطعي وترك ما ليس له شاهد منها. وهذه هي فكرة الصدق والحق الذي اسست له الشريعة بقواعد عدم الاختلاق والتصديق (المصدقية) وعرض الحديث على القرآن. وبعد ان تبين لي كفاءة هذا المنهج في تنقية النقل وفي الوصول الى ما هو حق وصدق بواقعية وعلمية ضمن مجموعة كثيرة من المؤلفات تجاوزت الثلاثين كتابا، يأتي هذا الكتاب ضمن هذه السلسلة التي تؤسس لمعرفة صادقة حقة وعلمية بدل الظنية والرجحان ومجرد المعذرية التي وصفت بها مناهج التصحيح السندية ونحوها، والتي تفشل قطعا في اخراج النقل الظني من الظن الى العلم، بل وتخفق ايضا في تقديم اداة شرعية لها دليل على تعيين الصدق او

الصحيح فعلا كما انها تفتقر الى أي اساس عقلائي او فلسفي لاجل تبنيها واعتمادها. ان السندية والتصحيح وفق السند هو من اوهن اشكال القرائن العقلائية على الصدق الا ان اعتماد المشهور عليها جاء من باب القياس على ما يبدو انه قرينة عقلائية وليس الامر كذلك، وجاء اتباعا للأوائل وتقديرا لآرائهم والا فمن الواضح انه لا مجال لذلك وجميع الوجوه التي قيلت للاستدلال لا تنفع مطلقا في تقديم المنهج السندي كأداة تعين الحق والصدق لا عرفا ولا شرعا، بل ان عدم قدرة المنهج السندي على اخراج الظنيات من الظن الى العلم مسلم عند الكل حتى انصاره. اما منهج العرض وتصحيح النقل وفق الشواهد والمصدقات واعتبار التناسق والاتصال المعرفي فانه ليس فقط يخرج النقل الظني من الظن الى العلم بل ويمكنه وبكفاءة عالية من تعيين الحق والصدق بل انه قادر على عصمة المعارف ان شاء الله، وهذا يدعو جميع المشتغلين بالنقل الى الالتفات الى هذا المنهج الحق والموصى به شرعا والمهجور للأسف.

تمهيد

من المعارف القطعية ان السيدة خديجة عليها السلام زوجة رسول الله صلى الله عليه واله هي بنت خُوَيْلِد بن أسد بن عبد العُزّى بن قُصَي القرشية. والمشهورة بخديجة الكبرى وهي أم المؤمنين وأم السيدة فاطمة الزهراء صلوات الله عليها، وهي أول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليها ولم يتزوج عليها حتى ماتت واول من آمن به، ولقد ماتت في مكة قبل الهجرة. و دفنت في الحجون (مقابر المعلاة) بمكة المكرمة.

الأحاديث

فصل: في اسلامها صلوات الله عليها

1. حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه واله: أيها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة: جده رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وجدته خديجه سابقة نساء العالمين إلى الايمان بالله وبرسوله، وهذا الحسين خير – الناس أبا واما، أبوه علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه، وامه فاطمة بنت محمد رسول الله.

2. ابن عباس قال: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال علي عليه السلام، ومن النساء خديجة عليها السلام. اخرج الطوسي في اماليه.

3. الطبرسي قال في تفسير الثعلبي روى إسماعيل بن أياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف قال بينما أنا و العباس بمنى إذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة فقام مستقبلها فلم يلبث حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب فركع الغلام و المرأة فخر الشاب ساجدا فسجدا معه فرفع الشاب فرفع الغلام و المرأة فقلت يا عباس أمر عظيم فقال أمر عظيم فقلت ويحك ما هذا فقال هذا ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يزعم أن الله بعثه رسولا و أن كنوز كسرى و قيصر ستفتح عليه و هذا الغلام علي بن أبي طالب و هذه المرأة خديجة بنت خويلد و زوجة محمد تابعاه على دينه و أيم الله ما على ظهر الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء فقال عفيف الكندي بعد ما أسلم و رسخ الإسلام في قلبه يا ليتني كنت رابعا.

4. العياشي عن محمد بن علي الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اكتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بمكة سنين ليس يظهر و علي معه و خديجة ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر.

5. قال امير المؤمنين عليه السلام : كنت أول من أسلم، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على وجه الارض خلق يصلي ويشهد لرسول الله صلى الله عليه وآله بما أتاه غيري، وغير ابنة خويلد رحمها الله وقد فعل. اخرجه المجلسي في البحار.

6. كشف: من مسند أحمد بن حنبل عن ابن عباس: إن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي عليه السلام، وقال مرة: أسلم .

7. المجلسي: قد تقدم ذكر إسلامها ا، وأنها سبقت الناس كافة، فلا حاجة إلى إعادة ذلك، وهو مشهور.

8. المجلسي عن الجنابذي بإسناده يرفعه إلى محمد بن إسحاق قال: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بها، إذا رجع إليها تثبته، وتخفف عنه، وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله.

9. المجلسي عن الجنابذي في حديث عفيف ورؤيته النبي صلى الله عليه وآله وخديجة وعليا يصلون حين قدم تاجرا إلى العباس، وقوله: لا والله ما علمت على ظهر الارض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

10. المجلسي عن الجنابذي عن ابن إسحاق لم يختلف في أن خديجة ا أول الناس إسلاما.

11. نهج: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه واله وخديجة وأنا ثالثها.

12. فرات عن ابن عباس قال في علي: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة.

13. العمدة عن مسند احمد عن ابن عباس قال في علي: كان اول من اسلم من الناس بعد خديجة.

14. الطوسي في الامالي ان رسول الله)صلى الله عليه و آله) قال لفاطمة : إن عليا أول من آمن بالله)عز و جل(و رسوله من هذه الأمة، هو و خديجة أمك.

15. قال ابن عبد البر: اتّفقوا على أنّ خديجة أوّل من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثمّ علي بعدها.

16. لصدوق عن الحسين بن علي عليه السلام انه قال: (انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ؟) قالوا اللهم نعم. قال: (انشدكم الله هل تعلمون ان جدتى خديجة بنت خويلد أول نساء هذه الامة اسلاما) ؟ قالوا: اللهم نعم.

17. الكشف والبيان وروى إسماعيل بن أياس بن عفيف عن أبيه عن جده عفيف قال : كنت أمرءاً تاجراً فقدمت مكة أيام الحج فنزلت على العباس بن عبد المطلب وكان العباس لي صديقاً وكان يختلف إلى اليمن يشتري القطن فيبيعه أيام الموسم، فبينما أنا والعباس بمنى إذ جاء رجل شاب حين حلقت الشمس في السماء فرمى ببصره إلى السماء ثم استقبل الكعبة فلبث مستقبلها، حتى جاء غلام فقام عن يمينه فلم يلبث أن جاءت امرأة فقامت خلفهما فركع الشاب وركع الغلام والمرأة فخرّ الشاب ساجداً فسجدا معه فرفع فرفع الغلام والمرأة فقلت : يا عباس أمرٌ عظيم فقال : أمرٌ عظيم. فقلت : ويحك ما هذا؟ فقال : هذا ابن أخي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب يزعم أن الله تعالى بعثه رسولا وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذا الغلام ابن أخي علي بن أبي طالب، وهذه المرأة خديجة بنت خويلد زوجة محمد قد تابعاه على دينه، ما على ظهر الأرض كلها على هذا الدين غير هؤلاء.

18. الكامل : اختلف العلماء في أول من أسلم مع الاتفاق على أن خديجة أول خلق الله إسلاماً.

19. الكامل : قال عفيف الكندي: كنت أمرأً تاجراً فقدمت مكة أيام الحد فأتيت العباس، فبينا نحن عنده إذ خرج رجلٌ فقال تجاه الكعبة يصلي، ثم خرجت امرأة تصلي معه، ثم خرج غلام فقال يصلي معه. فقلت: يا عباس ما هذا الدين ؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي، زعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح عليه، وهذه امرأته خديجة آمنت به، وهذا الغلام علي بن أبي طالب آمن به، وايم الله ما أعلم على ظهر الأرض أحداً على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة ! قال عفيف: ليتني كنت رابعاً.

20. عيون الأثر : أول الناس إيمانا خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزى بن قصى بن كلاب فيما أتت به الآثار وذكره أهل السير والاخبار منهم ابن شهاب وقتادة وغيرهما. وروينا عن الدولابى ثنا أبو أسامة الحلبي ثنا حجاج بن أبى منيع ثنا جدى عن الزهري قال كانت خديجة أول من آمن برسول الله صلى الله عليه واله. وروينا عن الدولابى أيضا ثنا احمد بن المقدام أبو الأشعث ثنا زهير بن العلاء ثنا سعيد ابن أبى عروبة عن قتادة قال كانت خديجة أول من آمن بالنبي صلى الله عليه واله من النساء والرجال وهو قول موسى بن عقبة وابن إسحق

والواقدى والاموى وغيرهم. قال ابن إسحق كانت خديجة أول من آمنت بالله ورسوله وصدقت ما جاء من عند الله عزوجل ووازرته.

.21 عيون الأثر : قال أبو عمر وروى عن سلمان وأبى ذر والمقداد وخباب وجابر وأبى سعيد الخدرى وزيد بن أرقم أن على بن أبى طالب أول من أسلم وكذلك قال ابن إسحق وهو قول ابن شهاب إلا أنه قال من الرجال بعد خديجة وهو قول الجميع في خديجة.

.22 الجلالي في الاكتفاء: ابن شهاب، قال: كانت خديجة بنت خُويلد عند النبي(ص) قبل أن ينزل عليه القرآن، ثم نزل عليه القرآن وهي عنده، وهي أوَّل من صَدَّق النبي(ص) وآمن بهِ.

قب: روي ان رسول الله بعد بعثته دخل الدار صارت الدار منورة، فقالت خديجة: وما هذا النور ؟ قال: هذا نور النبوة، قولي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فقالت طال ما قد عرفت ذلك، ثم أسلمت.

فصل: في فضلها صلوات الله عليها

23. ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض، وقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. اخرجه الصدوق في الخصال.

24. ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطوط، ثم قال: خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون. اخرجه الصدوق في الخصال.

25. موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من النساء أربعا: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة. . اخرجه الصدوق في الخصال.

26. عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدث أبو سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن جبرئيل عليه السلام قال لي ليلة اسري بي حين رجعت وقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة ؟ قال: حاجتى أن تقرأ على خديجة من الله ومني السلام، وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقاها نبي الله صلى الله عليه وآله فقال لها: الذي قال جبرئيل، فقالت: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام، وعلى جبرئيل السلام. العياشي في تفسيره.

27. كشف: من مسند أحمد بن حنبل، عن عبد الله ابن جعفر، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير نسائها خديجة، وخير نسائها مريم .

28. كشف: من مسند أحمد بن حنبل، عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت أن ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

29. المجلسي من المسند عن أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

30. المجلسي منه، عن عبد الله بن أبي أوفى قال: بشر رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب .

31. المجلسي وروي أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فسأل عن خديجة فلم يجدها، فقال: إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرؤها السلام.

32. المجلسي عن الجنابذي عن ابن إسحاق عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اريت بخديجة بيتا من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

33. المجلسي عن الجنابذي عن ابن هشام: حدثني من أثق به أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أقرء خديجة من ربها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا خديجة هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام، فقالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام. وعلى جبرئيل السلام .

34. الطوسي في التبيان: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين. تعليق: المقصود نساء عالمها وجاء هنا بالفظ القرآن.

35. الطوسي: قال النبي صلى الله عليه وآله حسبك من نساء العالمين بأربع مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله.

36. الطبرسي في مجمع البيان: روى الثعلبي بإسناده عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال حسبك من نساء العالمين أربع مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد.

37. الطبرسي عن علي بن ابراهيم قال بعثت زينب بنت رسول الله (صلى الله ليه وآله وسلّم) من فداء زوجها أبي العاص بن الربيع و بعثت قلائد لها كانت خديجة جهزتها بها و كان أبو العاص ابن أخت خديجة فلما رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) تلك القلائد قال رحم الله خديجة هذه قلائد هي جهزتها بها فأطلقه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلّم) بشرط أن يبعث إليه زينب و لا يمنعها من اللحوق به فعاهده على ذلك.

38. الطبرسي عن أبي موسى عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) قال كمل من الرجال كثير و لم يكمل من النساء إلا أربع آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلّم).

39. ابن شهر آشوب في تزويج فاطمة عليها السلام من على عليه السلام وفيه : وباتت عندها أسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبى صلى الله عليه واله في دنياها وآخرتها.

40. الصدوق في الخصال عن عبدالرحمن بن كثير عن أبى عبدالله عليه السلام واما عقوق الوالدين فقد أنزل في كتابه : " النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وأزواجه امهاتهم " فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته ، وعقوا امهم خديجة في ذريتها.

41. الطباطبائي قال أخرج الحاكم و صححه عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أفضل نساء العالمين خديجة و فاطمة و مريم و آسية امرأة فرعون.

42. الطباطبائي قال في الدر المنثور، أخرج أحمد و الطبراني و الحاكم و صححه عن ابن عباس قال: قال رسول الله: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

.43 العمدة عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم خيبر : خبر نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد.

.44 البشارة عن ابن عباس ان رسول اله قال : يا أيها الناس ألا أخبركم اليوم بخير الناس جدا وجدة ، قالوا : بلى يارسول الله ، قال : عليكم بالحسن والحسين فان جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد سيدة نساء الجنة . ثم قال : يا أيها الناس ألا اخبركم اليوم بخير الناس أبا وخيرهم اما ؟ قالوا : بلى يارسول الله ، قال : عليكم بالحسن والحسين فان أباهما شاب يحب الله ورسوله (ويحبه الله ورسوله واامهما فاطمة بنت رسول الله سيدة نساء العالمين .

.45 فتح الباري: قال الحافظ : ثبت في تفسير قوله تعالى : " إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا " قالت أم سلمة : لما نزلت دعا النبي فاطمة و عليا والحسن والحسين (ع) عليهم الكساء فجللهم بكساء فقال : " اللهم هؤلاء أهل بيتي " أخرجه الترمذي وغيره . ومرجع أهل البيت هؤلاء إلى خديجة لأن الحسنين من فاطمة الزهراء وفاطمة بنتها ، وعلي (ع) نشأ في بيت خديجة ، وهو صغير ثم تزوج بنتها بعدها ، فظهر رجوع أهل البيت النبوي إلى خديجة (ع) دون غيرها.

46. مسلم عن إسماعيل، قال: قلت لعبد الله بن أبي أوفى: أكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بشَّر خديجة ببيت في الجنّة؟ قال: نعم بشّرها ببيت في الجنَّة من قصب لا صخب فيه ولا نصب. ولا غرو فيه فانّ الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يقول: «خير نسائها مريم بنت عمران، وخير نسائها خديجة بنت خويلد.

47. قال في البحر المديد في { على نساء العالمين } قال ابن عزيز : أي : عالمي دهرها ، كما فُضِّلَتْ خديجة وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله على نساء أمة محمد صلى الله عليه واله.

48. الدر المنثور أخرج ابن أبي شيبة والبخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن جرير وابن مردويه عن علي « سمعت رسول الله يقول : خير نسائها مريم بنت عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد. «

49. الدر المنثور أخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « أفضل نساء العالمين خديجة ، وفاطمة ، ومريم ، وآسية امرأة فرعون. «

50. الدر المنثور أخرج ابن مردويه عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « إن الله اصطفى على نساء العالمين أربعاً : آسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله. «

51. الدر المنثور أخرج أحمد والترمذي وصححه وابن المنذر وابن حبان والحاكم عن أنس « أن رسول الله صلى الله عليه واله قال : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ، وآسية ارمأة فرعون. «

52. الدر المنثور أخرج ابن جرير عن عمار بن سعد قال : » قال رسول الله صلى الله عليه واله : فضلت خديجة على نساء أمتي كما فضلت مريم على نساء العالمين.»

53. الدر المنثور أخرج ابن أبي حاتم عن فرقد السبخي –   – قال : أوحى الله إلى عيسى ابن مريم عليه السلام في الانجيل في صفة رسول الله صلى الله عليه واله (صاحب الكساء الذي إنما نسله من المباركة – يعني خديجة –).

54. الدر المنثور أخرج ابن مردويه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله –في حديث الاسراء–: ثم رجعت إلى خديجة ا وما تحوّلت عن جانبها الآخر. «

55. الصدوق في الامالي واكمال النعمة عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال: قرأت في الانجيل يا عيسى : صدقوا النبي الامي، صاحب الجمل والمدرعة والتاج، وهي العمامة– الى ان قال– إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك.

56. الدر المنثور   أخرج ابن أبي الدنيا والبيهقي في الشعب ، عن عبد الأعلى التيمي قال : « قالت خديجة ا : » يا رسول الله ، ما أقول وأنا أطوف بالبيت؟ قال : قولي : اللهم اغفر ذنوبي وخطئي وعمدي وإسرافي في أمري ، إنك إن لا تغفر لي تهلكني.

57. الدر المنثور أخرج أحمد والطبراني والحاكم وصححه عن ابن عباس ما قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

58. الارزقي عن ابن أبي مليكة قال : جاءت خديجة إلى النبي صلى الله عليه واله بحيس وهو بحراء ، فجاءه جبريل ، فقال : يا محمد ، هذه خديجة قد جاءت تحمل حيسا معها ، والله يأمرك أن تقرئها السلام ، وتبشرها ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب فلما أن رقيت خديجة قال لها النبي صلى الله عليه واله : « يا خديجة ، إن جبريل قد جاءني ، والله يقرئك السلام ، ويبشرك ببيت في الجنة من قصب ، لا صخب فيه ولا نصب » فقالت خديجة : الله السلام ، ومن الله السلام ، وعلى جبريل السلام.»

59. الكامل قال محمد بن عبد الله بن الحسن : إن الله اختارنا واختار لنا، فوالدنا من النبيين محمد أفضلهم، ومن السلف أولهم إسلاماً علي، ومن الأزواج أفضلهن خديجة الطاهرة وأول من صلى إلى القبلة، ومن البنات خيرهن فاطمة سيدة نساء العالمين وأهل الجنة.

60. عيون الأثر : وعن أنس كان النبي صلى الله عليه واله إذا أتى بهدية قال إذهبوا بها إلى بيت فلانة فانها كانت صديقة لخديجة انها كانت تحب خديجة، ودخلت عليه إمرأة فهش لها وأحسن السؤال عنها فلما خرجت قال إنها كانت تأتينا أيام خديجة وإن حسن العهد من الايمان.

عن أبي رافع: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك في مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، و يحمل من أراد منهم الهجرة.

فصل: في زواجها صلوات الله عليها

61. المجلسي عن الجنابذي بسنده عن أبي عمرو بن العلاء قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة .

62. الخصال عن ابى عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال تزوج رسول الله صلى الله عليه واله بخمس عشرة امرأة ودخل بثلاث عشر امرأة منهن ، وقبض عن تسع فاما اللتان لم يدخل بهما فعمرة والسبا واما الثلاث عشرة اللاتى دخل بهن فاولهن خديجة بنت خويلد ، ثم سودة بنت زمعة ، ثم ام سلمة واسمها هند بنت ابى امية ، ثم ام عبدالله عائشة بنت ابى بكر ، ثم حفصة بنت عمر ، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين ، ثم زينب بنت جحش ، ثم ام حبيب رملة بنت ابى سفيان ثم ميمونة بنت الحارث ، ثم زينب بنت عميس ، ثم جويرية بنت الحارث ، ثم صفية بنت حيي بن أخطب ، والتى وهبت نفسها للنبى خولة بنت حكيم السلمى ، وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه : مارية القبطية وريحانة الخنافية ، والتسع اللاتى قبض عنهن عائشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث ام حبيب بنت أبى سفيان ، وجويرية وسودة وأفضلهن خديجة بنت خويلد ثم ام سلمة ثم ميمونة.

63. الطباطبائي قال كان (صلى الله عليه وآله وسلم) تزوج لأول مرة بعد وفاة خديجة بسودة بنت زمعة.

64. ابن إسحاق قال ثُمّ انصرف جبريل فجاء رسول الله صلى الله عليه واله خديجةَ فتوضّأ لها ليريها كيف الطُهور للصّلاة كما أراه جبريل.

65. التحرير و التنوير قال قد تزوج رسول الله خديجة ثم سودة ما في مكة.

66. التحرير و التنوير قال علم أن زيداً بمكة وأن الذين سَبوه باعوه بمكة فابتاعه حكيم بن حزام بن خويلد فوهبه لعمته خديجة بنت خُويلد زوج النبي صلى الله عليه واله فوهبته خديجة للنبيء صلى الله عليه واله.

67. التحرير و التنوير قال في زيد اشتراه حكيم بن حِزام لعمته خديجةَ بنت خويلد زوج رسول الله صلى الله عليه واله قبل أن يتزوّجها رسول الله صلى الله عليه واله فلمّا تزوجها رسول الله صلى الله عليه واله وهبته خديجة لرسول الله صلى الله عليه واله وذلك قبل البعثة. تعليق وفيه ايضا (وزيد يومئذٍ ابن ثمان سنين) وهو غير متصل معرفي ظن.

68. التحرير و التنوير قال قال أبو طالب في خطبة خديجة للنبيء صلى الله عليه واله «الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وجعلنا رجال حرمه وسَدنة بيته.«

69. الازرقي عن سليمان بن أبي مرحب مولى بني خثيم قال : منزل خديجة ابنة خويلد زوج النبي صلى الله عليه واله ، وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله صلى الله عليه واله وخديجة ، وفيه ابتنى بخديجة ، وولدت فيه خديجة أولادها جميعا ، وفيه توفيت خديجة ، فلم يزل النبي صلى الله عليه واله ساكنا فيه حتى خرج إلى المدينة مهاجرا ، فأخذه عقيل بن أبي طالب.

70. الكامل قال أول من أرضع رسول الله، صلى الله عليه واله، ثويبة مولاة أبي لهب بلبن ابن له يقال له مسروح، وكانت قد أرضعت قبله حمزة بن عبد المطلب، وأرضعت بعده أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي، فكانت ثويبة تأتي رسول الله، صلى الله عليه واله، بمكة قبل أن يهاجر فيكرمها وتكريمها خديجة، فأرسلت إلى أبي لهب أن يبيعها إياها لتعتقها، فأبى، فلما هاجر رسول الله، صلى الله عليه واله، إلى المدينة أعقتها أبو لهب.

71. الكامل كانت خديجة امرأة حازمة عاقلة شريفة مع ما أراده الله من كرامتها.

72. الكامل لم يتزوج على خديجة في حياتها أحداً ولم يولد له ولد من غيرها إلا إبراهيم. فلما توفيت خديجة نكح بعدها سودة بنت زمعة. تعليق قال ايضا (وكان موتها قبل الهجرة بثلاث سنين،) وهو غير متصل معرفيا ظن.

.73 مستعذب الاخبار قال وخديجة كانت تسمى في الجاهلية و الاسلام .بالطاهرة.

.74 الروض الانف في سيرة التيمي كانت تسمى سيدة نساء قريش.

.75 عيون الأثر : فأول من تزوج صلى الله عليه واله خديجة وقد تقدم ذكرها. ثم سودة بنت زمعة بن قيس ابن عبد شمس بن عبدود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤى بعد خديجة على الصحيح.

76. سيرة ابن هشام وَكَانَتْ خَدِيجَةُ امْرَأَةً حَازِمَةً شَرِيفَةً لَبِيبَةً مَعَ مَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَا مِنْ كَرَامَتِهِ.

77. سيرة ابن هشامَ هِيَ خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزّى بْنِ قُصَيّ بْنِ كِلَابِ.

78. السيرة النبوية لابن كثير وقال الزبير بن بكار: كانت خديجة تدعى في الجاهلية الطاهرة بنت خويلد.

79. الروض الأنف – وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ تُسَمّى : الطّاهِرَةَ فِي الْجَاهِلِيّةِ وَالْإِسْلَامِ وَفِي سِيَرِ التّيْمِيّ . أَنّهَا كَانَتْ تُسَمّى : سَيّدَةَ نِسَاءِ قُرَيْشٍ.

.80 قال العصامي : كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة، وكانت قد ذكرت وهي بكر لورقة بن نوفل فلم يقض بينهما نكاح. تعليق: هذا هو الموافق للاصول والمعارف الثابتة.

.81 ذكر أبو نعيم الأصبهاني : أن خديجة كانت امرأة باكرة عندما خرج النبي بتجارتها إلى الشام.

.82 ذكر البلاذري : وكانت مسماة لورقة بن نوفل. تعليق: قوله " مسماة مشعر بانها بكر فانه لفظ منصرف الى ذلك عرفا.

.83 قال ابن شهر آشوب : وروى أحمد البلاذري، وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما، والمرتضى في الشافي، وأبو جعفر الطوسي في التلخيص: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم تزوج بها وكانت عذراء.

.84 قال أبو القاسم الكوفي: إن الإجماع من الخاص والعام، من أهل الآثار ونقلة الأخبار، على أنّه لم يبق من أشراف قريش، ومن ساداتهم وذوي النجدة منهم، إلا من خطب خديجة، ورام تزويجها، فامتنعت على جميعهم من ذلك.

85. الجلالي في الاكتفاء : ابن عباس، قال: هي: خديجة بنت خُوَيلد بن أسَد بن عبد العُزَّى بن قُصَيّ بن كلاَّب بن مُرَّة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النَّضْر بن كِنَانة. وأُمُّها: فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن مَعيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فِهْر بن مالك.

86. قال ابن كثير في عمرها حين تزوجت رسول الله صلى الله عليه واله : وقيل: خمسا وعشرين سنة. تعليق: وهذا هو المعتمد الذي له شواهد. ويشهد له ما عن الاكتفاء (ابن عبَّاس قال: كانت خديجة يوم تزوَّجها رسول الله(ص) ابنة ثمانٍ وعشرين سنة).

87. الجلالي في الاكتفاء: عن عائشة، قال: لم يتزوج رسول الله(ص) على خديجة حتى ماتت.

88. الجلالي في الاكتفاء: ابن إسحاق، قال: كان أوَّل امرَأة تزوَّجها رَسُول الله(ص) خديجة ابنة خُوَيلد بن أسَد بن عَبد العُزّى بن قُصَيّ.

89. الجلالي في الاكتفاء: محمد بن عمر الواقدي قال: أجمع أصحابنا أنَّ أوَّل اِمرأة تزوجت النبي(ص) خديجة بنت خُويلد بن أسد بن عبد العُزَّى.

فصل: في اولادها صلوات الله عليها

.90 عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب. اخرجه الصدوق في الخصال.

.91 المجلسي عن الجنابذي قال: فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله، وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم، فأنه من مارية القبطية.

.92 الكليني عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على خديجة حيث مات القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك، فقالت: درت دريرة فبكيت.

.93 الخصال عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولد لرسول الله عليه السلام من خديجة القاسم و الطاهر و هو عبد الله، و أم كلثوم و رقية و زينب و فاطمة و تزوج علي بن أبي طالب فاطمة عليهما السلام، و تزوج أبو العاص بن الربيع و هو رجل. من بني أمية زينب و تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم، فماتت و لم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رقية، و ولد لرسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إبراهيم من مارية القبطية و هي أم إبراهيم أم ولد.

.94 التحرير و التنوير قال كان وُلد لرسول الله صلى الله عليه واله أولادٌ أو وَلَدَانِ بمكة من خديجة وهم الطيّب والطاهر والقاسم ، ووُلد له إبراهيم بالمدينة من مارية القبطية ، وكلهم ماتوا صبياناً. تعليق الطيب والطاهر واحد هو عبد الله.

.95 الكامل كان في الأساري أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس زوج زينب بنت رسول الله، صلى الله عليه واله، وكان من أكثر رجال مكة مالاً وأمانة وتجارة، وكانت أمة هالة بنت خويلد أخت خديجة زوجة رسول الله، صلى الله عليه واله، فسألته أن يزوجه زينب، ففعل قبل أن يوحى إليه، فلما أوحي إليه آمنت به زينب، وكان رسول الله، صلى الله عليه واله، مغلوباً بمكة لم يقدر أن يفرق بينهما، فلما خرجت قريش إلى بدر خرج معهم فأسر، فلما بعثت قريش في فداء الأسارى بعثت زينب في فداء أبي العاص زوجها بقلادة لها كانت خديجة أدخلتها معها، فلما رآها رسول الله، صلى الله عليه واله، رق لها رقة شديدة وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها الذي لها فافعلوا. فأطلقوا لها أسيرها وردوا القلادة.

96. عيون الأثر : وقال ابن إسحق ولدت له خديجة زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فهلكوا في الجاهلية. وأما بناتة فكلهن أدركن الاسلام وأسلمن وهاجرن معه.

97. السيرة النبوية لابن كثير ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه واله غلامين وأربع نسوة: القاسم، وعبد الله، وفاطمة، وأم كلثوم، وزينب ورقية.

98. الجلالي في الاكتفاء: ابن عباس قال: ولدت خديجة لرسول الله(ص) غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله – زاد الحاكم: وفاطمة وأُمّ كلثوم ورُقية وزينب.–

99. الجلالي في الاكتفاء: عن ابن عباس ولدت خديجة لرسول الله(ص) غُلامين وأربع نسوة: فاطمة، وزينب، ورُقية، وأُمُّ كلثوم، والقاسم، وعبد الله.

.100 الجلالي في الاكتفاء: الزُّهري، قال:ووَلدت لرسول الله(ص) القاسم، به كان يكنى، والطاهر، وزينب، ورقية، وأُمَّ كلثوم، وفاطمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

فصل: في وفاتها صلوات الله عليها

101. المجلسي عن الجنابذي عن ابن إسحاق أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد.

102. الكليني عن سعيد بن المسيب عن على بن الحسين عليهما السلام قال في حديث طويل وقد كانت خديجة عليها السلام ماتت قبل الهجرة بسنة.

103. الطوسي في الامالي قال ثم ماتت خديجة بعد أبي طالب بشهر فاجتمع بذلك على رسول الله (صلى الله عليه و آله) حزنان.

104. عيون الأثر : عن ابن إسحق قال ثم ان خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه واله مصيبتان هلاك خديجة وأبى طالب وكانت خديجة وزيرة صدق على الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه واله يسكن إليها قال وقال زياد البكائى عن ابن إسحق إن خديجة وأبا طالب هلكا في عام واحد . تعليق وقال فيه ايضا (وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث رسول الله صلى الله عليه واله وذلك قبل مهاجره صلى الله عليه واله إلى المدينة بثلاث سنين.) وليس له اتصال معرفي فهو ظن الا انه مشهور.

105. قال البيهقي في الدلائل : في عمرها عليه السلام ويقال خمسين وهو أصح. تعليق: وهو المعتمد.

106. قال الحاكم إنّ الذي عندي أنها لم تبلغ الستين سنة. تعليق: وهو مؤيد لما ذكرت.

بنات النبي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين .

هذه رسالة مختصرة في بنات النبي محمد صلى الله عليه واله، عددهن واسمائهم. ورغم ان المسألة في غاية الوضوح بان للنبي بناتا من السيدة الطاهرة خديجة صلوات الله عليها غير الزهراء صلوات الله عليها، الا ان البعض مال الى تصورات ظنية ليس لها وجه بل ولا مبرر لها بعد احكام النص النقلي مصدقا بالشواهد، فلا مسوغ مطلقا الى تأويل او استظهار ما له علاقة بالنص الصريح او له مفهوم بما يعارض ذلك النص الخاص وخصوصا اذا كان ذلك النقل التاريخي الصريح مصدقا بالعمل بل وبالنصوص الشرعية الدليلية كالقران والسنة و الارشاد، حيث اتفق القرآن والسنة والإرشاد الامامي وكلمات المفسرين والمحدثين والشارحين على ان السيدات فاطمة ورقية وام كلثوم وزينب صلوات الله عليهن هن بنات رسول الله صلوات الله عليه من صلبه من خديجة صلوات الله عليها. وهنا سأذكر النقل المستفيض الموجب للعلم بل والذي حكم معه البعض بالقطعية في هذا الامر ما لا يصح معارضته بتصورات ظنية ثم سأتعرض لمناقشة ما قيل بخلاف

ذلك. وفي الواقع مع تحقق النقل الثابت بل القطعي في اثبات البنوة الحقيقة للسيدات الطاهرات، فان كل ما يقال خلاف ذلك يكون من الظن المخالف للعلم المصدق الذي لا يحتاج الى رد أكثر من القول انه ظن مخالف للعلم المصدق وهذا من مبادئ منهج العرض والذي يخلص العلم والبحث العلمي من الظن، والله المسدد .

القرآن الكريم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ [الأحزاب/59]
والاصل الحقيقة ولا علم بقرينة خلافها، بل السنة والإرشاد والاستنباط موافق له .

قال السيد فضل الله في مقال على الموقع: الصحيح هو أنّ زينب ورقية وأم كلثوم هن بنات رسول الله، وقد نطق بذلك القرآن الكريم في قوله تعالى :﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾ [الأحزاب: 59] فعبّر بالبنات، ولو كان لرسول الله بنتاً واحدة لجاء التعبير في الآية الكريمة ببنتك . ومن الواضح أنّ لفظ البنت لا يطلق حقيقة إلا على من هي من صلبه، وأما الربيبة فلا تسمى بنتاً على الحقيقة ولا يطلق عليها لفظ البنت إطلاقاً حقيقياً. ومن البعيد جداً أن يكون القرآن قد جارى في الاستعمال ما عليه العرب في الجاهلية كيف وقد نزلت آيات واضحة في رفض انتساب الولد بالتبني إلى شخص المتبني وقالت الآية: ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ﴾ فلم يستعمل القرآن الكريم لفظ البنات في الآية الكريمة إلا على نحو الحقيقة فهن بنات رسول الله.

وقال علي ال محسن في موقعه: ويدل على أن النبي صلى الله عليه وآله كان عنده عدة بنات قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً) (الأحزاب:59).

رسول الله صلى الله عليه واله

الخصال: عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمه ورقية وام كلثوم وزينب وأنت ممن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئا.

الكافي بسنده إلى أبي بصير، عن أحدهما، قال: "لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ: "الْحَقِي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَأَصْحَابِهِ. قَالَ: وَفَاطِمَةُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ تَنْحَدِرُ

دُمُوعُهَا فِي الْقَبْرِ، وَرَسُولُ اللهِ يَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِماً يَدْعُو، قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ ضَعْفَهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجِيرَهَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ"

المعجم الأوسط للطبراني : عن ابن عباس قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر ، فلما كان في الرابعة ، أقبل الحسن والحسين حتى ركبا على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوضعهما بين يديه ، وأقبل الحسن ، فحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن على عاتقه الأيمن ، والحسين على عاتقه الأيسر ، ثم قال : « أيها الناس ، ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة ؟ ألا أخبركم بخير الناس عما وعمة ؟ ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة ؟ أو أخبركم بخير الناس أبا وأما ؟ هما الحسن والحسين ، جدهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وجدتهما خديجة بنت خويلد ، وأمهما فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأبوهما علي بن أبي طالب ، وعمهما جعفر بن أبي طالب ، وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب ، وخالهما القاسم ابن رسول الله ، وخالتهما زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وبنات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، جدهما في الجنة ، وأبوهما في الجنة ، وجدتهما في الجنة ، وأمهما وعمهما وعمتهما في الجنة ، وخالاتهما في الجنة ، وخالهما في الجنة ، وهما في الجنة ، وأختهما في الجنة »

ينابيع المودة لذوي القربى : . عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: وهما خير الناس عما وعمة، فعمهما جعفر الطيار ذو الجناحين وعمتهما أم هانئ. وهما خير الناس خالا وخالة فأخوالهما القاسم وعبد الله وابراهيم، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم .

ينابيع المودة لذوي القربى : قال رسول الله ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة ؟ قالوا: بلى. قال: الحسن والحسين، أخوالهما: القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، وخالاتهما: زينب، ورقية، وأم كلثوم. ثم قال: اللهم إنك تعلم أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة،(أخرجه الملا في سيرته، وأخرجه غيره أيضا).

كتاب تاريخ المدينة المنورة النميري البصري : روى عن ابن عباس رض الله عنهما , انه لما ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم , قال رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم : الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعون.

امير المؤمنين عليه السلام

نهج البلاغة: في بعض خطب أمير المؤمنين عليه السلام – وهو يخاطب عثمان بن عفان –: مَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ؛ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ؛ وَشِيجَةَ رَحِمٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا". قال صاحب الهامش: أما أفضليته عليهما في الصهر فلانه تزوج ببنتي رسول الله رقية وأم كلثوم، توفيت الأولى فزوجه النبي بالثانية ولذا سمي ذا النورين .

بهج الصباغة في شرح نهج البلاغة : « و قد نلت من صهره ما لم ينالا » فتزوّج عثمان برقيّة ، ثمّ بعد موتها بامّ كلثوم بنتي النّبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم.

منهاج البراعة : فقال (و قد نلت من صهره صلّى اللّه عليه و آله ما لم ينالا) لأنّه قد تزوّج رقيّة بنت النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و بعد موتها عقد على بنته الاخرى أمّ كلثوم.

الباقر عليه السلام

قرب الاسناد عن هارون بن مسلم قال حدثني جعفر بن محمد عن ابيه قال : ولد لرسول الله (ص)من خديجة: القاسم والطاهر ،وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب.

قرب الاسناد – عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: " ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة: القاسم، والطاهر، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، وزينب .

كامل الزيارات– عن جابر، عن محمد بن علي (عليهما السلام)، قال: لما هم الحسين (عليه السلام) بالشخوص عن المدينة أقبلت نسأ بني عبد المطلب فاجتمعن للنياحة حتى مشى فيهن الحسين (عليه السلام)، فقال: انشدكن الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله، فقالت له نساء بني عبد المطلب: فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم .

موسوعة التاريخ الاسلامي : روى الصفار بسنده عن الامام الباقر (ع) قال : ولد لرسول الله (ص)من خديجة : القاسم والطاهر , وام كلثوم , ورقية , وزينب وفاطمة.

الكافي: عَنْ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ أَوْصَتْ فَاطِمَةُ (عليه السلام) إِلَى عَلِيٍّ (عليه السلام) أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ أُخْتِهَا مِنْ بَعْدِهَا فَفَعَلَ.

الصادق عليه السلام

الخصال: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ولد لرسول الله صلى الله عليه وآله من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله ، وأم كلثوم ، ورقية ، وزينب ، وفاطمة.

الكافي عن أبي بصير، عن أحدهما، قال: "لَمَّا مَاتَتْ رُقَيَّةُ ابْنَةُ رَسُولِ اللهِ، قَالَ رَسُولُ اللهِ: "الْحَقِي بِسَلَفِنَا الصَّالِحِ عُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ وَأَصْحَابِهِ. قَالَ: وَفَاطِمَةُ عَلَى شَفِيرِ الْقَبْرِ تَنْحَدِرُ دُمُوعُهَا فِي الْقَبْرِ، وَرَسُولُ اللهِ يَتَلَقَّاهُ بِثَوْبِهِ قَائِماً يَدْعُو، قَالَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ ضَعْفَهَا، وَسَأَلْتُ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُجِيرَهَا مِنْ ضَمَّةِ الْقَبْرِ."

تهذيب الأحكام عن الصادق عليه السلام: "أَنَّ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَعْدَ فَاطِمَةَ.

موسوعة التاريخ الاسلامي : روى الصدوق بسنده عن الصادق (ع) قال : ولد لرسول الله (ص)من خديجة : القاسم والطاهر . وهو عبدالله . وام كلثوم , ورقية , وزينب وفاطمة.

تاريخ أهل البيت : قال الفريابيّ: حدّثني أخي؛ عبدالله بن محمد . وكان عالماً بأمر أهل البيت .: حدّثني أبي: حدّثني ابن سنان، عن أبي بصير: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: وُلِدَ لِرسول الله صلّى الله عليه وآله، من خديجة: القاسم وعبدالله، و [هُوَ] الطاهر وزَيْنَبُ ورُقَيَّةُ واُمّ كُلْثُوم وفاطمة عليها السلام ومن مارية القبطيّة . أهداها الى النبيّ صلّى الله عليه وآله، مَلِكُ الإسْكَنْدَريَّة المقوقس .: إبراهيم.

الكافي: عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بنات.

الحسين بن روح رضوان الله عليه

بحار الأنوار – العلامة المجلسي عن المناقب: سأل بزل الهروي الحسين بن روح – ره – فقال: كم بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أربع، فقال: أيتهن أفضل؟ فقال: فاطمة.

ابن عباس

الذرية الطاهرة للدولابي عن ابن عباس ، قال : « ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة القاسم وعبد الله وفاطمة وأم كلثوم وزينب ورقية«

المستدرك على الصحيحين للحاكم: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: « ولدت خديجة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم ، وعبد الله ، وفاطمة ، وأم كلثوم ، ورقية ، وزينب«

المعجم الأوسط للطبراني : عن ابن عباس ، أن « خديجة ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستة : عبد الله ، والقاسم ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة ، وولدت له مارية إبراهيم صلى الله عليه وسلم «

دلائل النبوة للبيهقي : عن ابن عباس قال : « ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم ، وعبد الله ، وفاطمة ، وأم كلثوم ، وزينب ، ورقية«

مصعب بن عبد الله

حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : أكبر ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم ، ثم زينب ، ثم عبد الله ، ثم أم كلثوم ، ثم فاطمة ، ثم رقية قال مصعب : هم هكذا : الأول فالأول.

دلائل النبوة للبيهقي : عن ابن عباس قال : ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ستة : غلامين وأربع نسوة ، ولدت له فاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم والقاسم وعبد الله.

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء: عن ابن عساكر: عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: ولدت خديجة لرسول الله(ص) غلامين وأربع نسوة: القاسم وعبد الله – زاد الحاكم: وفاطمة وأُمّ كلثوم ورُقية وزينب. وعن شعبة، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس.

السيدة فاطمة الزهراء : ان اعرابيا جاء من الشام، وابن عباس كان في المسجد الحرام يفتي الناس، فسأله عن ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناته، فاخبره ان ابناءه كانوا خمسة: القاسم والطاهر والمطهر والطيب، وهم من خديجة، رضي الله عنها، وابراهيم من مارية، وبناته كن اربعا: زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة، وكن ايضا من خديجة وكلهم مات في حياته صلوات الله عليه، الا فاطمة فانها بقيت اربعين يوما بعده.

موسوعة التاريخ الإسلامي: وروى المجلسي عن الكازروني عن ابن عباس قال : اول من ولد لرسول الله بمكة قبل النبوة القاسم وبه كان يكنى , ثم ولد له زينب , ثم رقية ,ثم فاطمة , ثم ام كلثوم , ثم ولد له في الاسلام عبد الله فسمي الطيب والطاهر وامهم جميعا خديجة بنت خويلد وكان اول من مات من ولده القاسم ثم مات عبدالله بمكة , فقال العاص بن وائل السهمي قد انقطع ولده فهو ابتر , فانزل الله تعالى (ان شانئك هو الابتر)

تفسير اللباب لابن عادل – قال ابن عباس (رضي الله عنهما) : يَهبُ لمن يشاء إناثاً ، يريد لوطاً وشعيباً لم يكن لهما إلا البنات ، و { وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ الذكور } يريد : إبراهيم لم يكن له إلا الذكور ، { أو يزوجهم ذكراناً وإناثاً } يريد محمداً صلى الله عليه وسلم كان له من البنين ثلاثة على الصحيح القاسم وعبدالله ، وإبراهيم ، ومن البنات إربع : زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة.

الزبير

دلائل الصدق : في " الاستيعاب " بترجمة خديجة (عليها السلام)، قال: " قال الزبير: وُلد لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) القاسم، وهو أكبر ولده، ثمّ زينبُ، ثم عبد الله، وكان يقال له: الطيّب، ويقال له: الطاهر، وُلد بعد النبوّة، ثمّ أُمّ كلثوم، ثمّ فاطمة."

الزهري

الاكتفاء عن ابن عسكر عن عبد الله بن مُعاذ الصَّنعاني، أنبأنا مَعْمَر، عن الزُّهري، قال: وولدت له بناته الأربع: زينب، وفاطمة ورُقية، وأُمّ كلثوم .

الحجاج، أنبأنا جدي عن الزُّهري، قال: تزوجها في الجاهلية، وأنكحه إيَّاها أبُوها خويلد بن أسَد، ووَلدت لرسول الله(ص) القاسم، به كان يكنى، والطاهر، وزينب، ورقية، وأُمَّ كلثوم، وفاطمة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين.

الذرية الطاهرة للدولابي : عن الزهري ، قال : «كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة القاسم والطاهر وفاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب «

الذرية الطاهرة للدولابي : عن ابن شهاب : « أن خديجة بنت خويلد أول محصنة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له زينب فكانت أكبر بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة ورقية وأم كلثوم والقاسم والطاهر«

الذرية الطاهرة للدولابي : عن الزهري ، قال : ولدت خديجة بنت خويلد لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة

السنن الكبرى للبيهقي : عن الزهري قال اول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى تزوجها في الجاهلية وأنكحه اياها أبوها خويلد فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم وبه كان يكنى والطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضى الله عنهم ،

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم : عن الزهري قال : أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، تزوجها في الجاهلية أنكحها أبوها إياه خويلد بن أسد فولدت لرسول الله القاسم ، به كان يكنى ، والطاهر ورقية وزينب وأم كلثوم وفاطمة رضي الله عنهم.

دلائل النبوة للبيهقي : عن الزهري قال : « أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي تزوجها في الجاهلية ، وأنكحه إياها أبوها خويلد بن أسد فولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم القاسم به كان يكنى ، والطاهر ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة رضي الله عنهم«

مصنف عبد الرزاق: عن الزهري قال ولدت خديجة للنبي صلى الله عليه و سلم القاسم وطاهر وفاطمة وزينب وأم كلثوم ورقية.

الآحاد والمثاني: عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : أَوَّلُ امْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم خَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ، تَزَوَّجَهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، أَنْكَحَهَا أَبُوهَا إِيَّاهُ خُوَيْلِدُ بْنُ أَسَدٍ ، فَوَلَدَتْ لِرَسُولِ اللهِ الْقَاسِمَ ، بِهِ كَانَ يُكْنَى ، وَالطَّاهِرَ وَرُقَيَّةَ ، وَزَيْنَبَ ، وَأُمَّ كُلْثُومٍ ، وَفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ.

أبو حنيفة

الشرح الميسر لابي حنيفة - : قاسم وطاهر وإبراهيم كانوا بني رسول الله وفاطمة ورقية وزينب وأم كلثوم كن جميعا بنات رسول الله

تاريخ دمشق عن ابن جريج قال قال لي غير واحد كانت زينب أكبر بنات رسول الله (صلى الله عليه و سلم) وكانت فاطمة أصغرهن وأحبهن إلى رسول الله (صلى الله عليه و سلم).

سعيد بن المسيب

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني عن سعيد بن المسيب ، قال « تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد وولدت له من النساء رقية ، وزينب ، وأم كلثوم ، وفاطمة.

الصدوق

الخصال : كان لرسول الله صلى الله عليه وآله سبعة أولاد

كتاب حياة القلوب للمجلسي :عن ابن بابويه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولد له من خديجة : القاسم وعبدالله الملقب بالطاهر , وام كلثوم ورقية وزينب وفاطمة , وتزوج علياً من فاطمة , وابو العاص بن ربيعة من زينب , كما تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم وماتت , فلما اراد الرسول صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم الخروج الى بدر زوجّه من رقية.

الكليني

]الكافي: "وَتَزَوَّجَ خَدِيجَةَ، وَهُوَ ابْنُ بِضْعٍ وَعِشْرِينَ سَنَةً، فَوُلِدَ لَهُ مِنْهَا قَبْلَ مَبْعَثِهِ: الْقَاسِمُ، وَرُقَيَّةُ، وَزَيْنَبُ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ. وَوُلِدَ لَهُ بَعْدَ الْمَبْعَثِ: الطَّيِّبُ، وَالطَّاهِرُ، وَفَاطِمَةُ "

المفيد

المسائل السروية: قد زوج رسول الله ابنتيه قبل البعثة كافرين كانا يعبدان الأصنام، أحدهما: عتبة بن أبي لهب، والآخر: أبو العاص بن الربيع فلما بعث فرّق بينهما وبين ابنتيه. فمات عتبة على الكفر، وأسلم أبو العاص بعد إبانة الإسلام، فردّها عليه بالنكاح الأول. ولم يكن في حال من الأحوال موالياً لأهل الكفر، وقد زوّج من تبرأ من دينه، وهو معاد له في الله عز وجل وهاتان البنتان هما اللتان تزوجهما عثمان بن عفان بعد هلاك عتبة وموت أبي العاص.

المسائل العكبرية (المسألة الخمسين) في جواب سؤال حول زينب ورقية، هل هما ابنتا رسول الله صلى الله عليه وآله أو ربيبتاه، فأجاب قدس سره بقوله: والجواب أن زينب ورقية كانتا ابنتي رسول الله صلى الله عليه وآله، والمخالف لذلك شاذ بخلافه .

المرتضى

الرسائل: السيد المرتضى : مسألة: وسألوا أيضاً عن السيدة فاطمة فقالوا: ما وجه هذا الفضل المتفاوت على سائر بنات النبي؟ وما يوجب ذلك وجوباً بصحيحة النظر، وإلا سلمتم لغيرها من هي مثل يراثها صلى الله عليها. الجواب: اعلم أنّ الفضل في الدين إنما هو كثرة الثواب المستحق والتبجيل، والثواب إنما يستحق على الله تعالى بالطاعات وفعل الخيرات والقربات .

الطوسي

المبسوط- : ولأنه عليه السلام زوج بناته: زوج فاطمة عليها السلام عليا وهو أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه، وأمها خديجة أم المؤمنين، وزوج بنتيه رقية وأم كلثوم عثمان، لما ماتت الثانية، قال: لو كانت ثالثة لزوجناه إياها.

الطبرسي

اعلام الورى: قال: "والناس يغلطون فيقولون: ولد له منها أربع بنين: القاسم وعبد الله والطيب والطاهر. وإنما ولد له منها ابنان وأربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة

ابن شهر اشوب

مناقب آل ابي طالب – اولاده : ولد من خديجة القاسم وعبدالله وهما : الطاهر والطيب ، وأربع بنات :زينب ، ورقية ، وام كلثوم وهي آمنة ، وفاطمة وهي ام أبيها . ولم يكن له ولد من غيرها إلاابراهيم من مارية.

التستري

قاموس الرجال : ثم لا ريب في أن زينب ورقية كانتا ابنتي النبي صلى الله عليه وآله .

ابن عساكر

الاكتفاء : عن ابن عساكر: فولدت لهُ بناته الأربع: (زينب ورقية وأُمُ كلثوم وفاطمة) وولدت له بعد البنات: القاسم والطاهر والطيِّب.

الاكتفاء : عن ابن عساكر: وولدت لرسول الله(ص): القاسم والطاهر والطيِّب وزينب ورُقيَّة وأُمُّ كلثوم وفاطمة. وأمَّا الذكور فماتوا بمكة، وأمَّا البنات فتزوجنَ كُلُّهُنَ وَولدنَ.

أبو بكر بن عثمان

الاكتفاء ابن عساكر عن أبي بكر بن عثمان : ولدت –خديجة– لرسول الله(ص): القاسم والطاهر والطيِّب وزينب ورُقيَّة وأُمُّ كلثوم وفاطمة .

ابن اسحاق

دلائل النبوة للبيهقي   عن ابن إسحاق قال : « فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فولدت له قبل أن ينزل عليه الوحي ولده كلهم : زينب ، وأم كلثوم ، ورقية ، وفاطمة ، والقاسم ، والطاهر ، والطيب ، فأما القاسم ، والطاهر ، والطيب ، فهلكوا قبل الإسلام ، وبالقاسم كان يكنى ، وأما بناته فأدركن الإسلام ، وهاجرن معه ، واتبعنه وآمن به «

موسوعة التاريخ الاسلامي   : قال ابن اسحاق : ولدت لرسول الله ولده : القاسم . وبه كان يكنى ـوالطاهر , والطيب , وزينب , ورقية , وام كلثوم , وفاطمة (ع) فاما القاسم والطيب والطاهر فهلكوا في الجاهلية , واما بناته فكلهن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن.

الاكتفاء بما عن ابن عساكر عن ابن إسحاق قال: ولدت خديجة لرسول الله(ص) زينب ورُقية وفاطمة وأُمَّ كلثوم والقاسم وعبد الله، قال: وكان يُكنى أبا الطاهر، والطيِّب، فأما القاسم والطيِّب فهلكوا في الجاهلية، أمَّا بناته فكُلُّهُنَّ أدركنَ الإسلام فأسلمن وهاجرن مع رسول الله(ص).

الذرية الطاهرة للدولابي : عن محمد بن إسحاق ، قال : « ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولده كلهم قبل أن ينزل عليه الوحي : زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب فأما القاسم والطاهر والطيب فهلكوا قبل الإسلام جميعا وهم يرضعون وبالقاسم كان يكنى ، وأما بناته فأدركن الإسلام وهاجرن معه واتبعنه وآمن به«

المازندراني

شرح أصول الكافي: واجتمع أهل النقل أنها ولدت له أربع بنات وكلهن أدركن الإسلام وهاجرن: زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم، وأجمعوا أنها ولد ولدا سماه القاسم وبه كان يكنى.

النمازي

مستدرك سفينة البحار : الخصال: في الحديث النبويّ الصّادقي(عليه السلام) قال(صلى الله عليه وآله): مه يا حميراء! فإنّ الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإنّ خديجة ولدت منّي طاهراً وهو عبدالله وهو المطهّر، وولدت منّي القاسم وفاطمة ورقيّة وأُمّ كلثوم وزينب. وأنت ممّن أعقم الله رحمه فلم تلدي شيئاً. ومع ما تقدّم لا يعتنى إلى قول من قال: إنّ زينب ورقيّة كانتا ربيبتاه من جحش وأُمّهما زينب.

سعيد بن عبد العزيز

الاكتفاء عن ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز: أنَّها ولدت لهُ – يعني خديجة: القاسم، والطيِّب، والطاهر، والمطهَّر، وزينب، ورُقية، وفاطمة، وأُمَّ كلثوم.

مصعب بن عبد الله

الاكتفاء عن ابن عساكر عن مُصْعَب بن عبد الله، قال: ولدت خديجة بنت خويلد للنبي(ص): الطاهر والقاسم، وكان يُقال لهُ: الطيِّب. ولد الطاهر بعد النبوة ومات صغيراً واسمُهُ عبد الله، وفاطمة وزينب ورُقية وأُمَّ كلثوم .

أبو الاسود

الاكتفاء عن ابن عساكر عن أبي الأسود محمد بن عبد الله بن عبد الرَّحمن: أنَّ خديجة ولدت لرسُول الله(ص) القاسم، والطاهر، والطيِّب، وعبد الله، وزينب، ورُقية، وفاطمة، وأُمُّ كلثوم.

محمد بن فَضالة

الاكتفاء عن ابن عساكر عن محمد بن فَضالة، قال: سمعتُ أنَّ خديجة بنت خويلد ولدت لرسول الله(ص) ثلاثة رجال وأربع نسوة: عبد الله، والقاسم، والطاهر، وزينب، وفاطمة، وأُمَ كلثوم، وَرُقية.

وعن محمد بن فضالة، عن بعض من أدرك من المشيخة، قال: ولدت خديجة بنت خُويلد لرسول الله(ص) القاسم وعبد الله. فأمَّا القاسم فعاش حتى مشى، وأمَّا عبد الله فمات وهو صغير.

علي بن يوسف الحلي

العدد القزية: قال: "فلما تزوجها بقيت عنده قبل الوحي خمسة عشر سنة، وأولدها ستة: القاسم وبه يكنى والطاهر. ويقال: اسمه عبد الله. وفاطمة وهي خير ولده. وزينب، ورقية، وأم كلثوم "

الشهيد الثاني

مسالك الافهام: قال: "فقد زوج رسول الله فاطمة بعلي، وأختيها رقية وأم كلثوم بعثمان "

محمد حسن النجفي

جواهر الكلام : ولايقال لبناتهن أخوات المؤمنين ، لانهن لايحرمن على المؤمن فقد زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليا عليه السلام ، واختيها رقية وام كلثوم عثمان ، وكذا لايقال لآبائهن وأمهاتهن أجداد المؤمنين وأمهاتهم.

احمد بن يحيى

البحر الزخار : (فَصْلٌ) فِي أَوْلَادِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَوَّلُ مَنْ وُلِدَ لَهُ : (الْقَاسِمُ) وَبِهِ كُنِّيَ وُلِدَ قَبْلَ الْبَعْثَةِ وَمَاتَ بِمَكَّةَ وَهُوَ ابْنُ سَنَتَيْنِ ثُمَّ (زَيْنَبُ) ثُمَّ (رُقَيَّةُ) ثُمَّ (فَاطِمَةُ) ثُمَّ (أُمُّ كُلْثُومٍ) ثُمَّ فِي الْإِسْلَامِ (عَبْدُ اللَّهِ) وَيُسَمَّى الطَّيِّبُ وَالطَّاهِرُ لِحُدُوثِهِ فِي الْإِسْلَامِ ، فَهَؤُلَاءِ لِخَدِيجَةَ ، وَقِيلَ : بَلْ أَوَّلُهُمْ زَيْنَبُ ثُمَّ رُقَيَّةُ ثُمَّ أُمُّ كُلْثُومٍ ثُمَّ فَاطِمَةُ ، وَقِيلَ : غَيْرُ ذَلِكَ ، ثُمَّ بَعْدَ الْهِجْرَةِ (إبْرَاهِيمُ) مِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ.

ابن عبد البر

الإستيعاب : قال أبو عمر: كانت زينب أكبر بناته صلى الله عليه وسلم لا خلاف أعلمه في ذلك إلا ما لا يصح ولا يلتفت إليه وإنما الاختلاف بين زينب والقاسم أيهما ولد له صلى الله عليه وسلم أولاً، فقالت طائفة من أهل العلم بالنسب: أول من ولد له القاسم ثم زينب وقال ابن الكلبي: زينب ثم القاسم.

احمد البصري

فائق المقال في الحديث والرجال: فولد له(ص) منها قبل مبعثه القاسم، ورقيّة، وزينب، وأمّ كلثوم، وبعده الطيّب، والطاهر. وفاطمة الزهراء(ع). وقد جاء في الخبر الصحيح المعتبر: «أنّه لم يولد له(ص) بعد المبعث إلّا فاطمة الزهراء(ع).«

القزويني

فاطمة الزهراء من المهد إلى اللحد : وفي هذا الحديث(اي حديث الخصال) تصريح بأن بنات السيدة خديجة الكبرى كلهن من رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا من زوج آخر وليس هذا الحديث هو الدليل الوحيد على ذلك بل توجد أدلَّة وبراهين قطعية على أنَّهن كنَّ بنات رسول الله (صلى الله عليه وآله) حقيقة، ومن صلبه.

ابن هشام

موسوعة التاريخ الاسلامي : قال ابن هشام : اكبر بنيه القاسم , ثم الطيب , ثم الطاهر , واكبر بناته رقية , ثم زينب , ثم ام كلثوم , ثم فاطمة.

اليعقوبي

موسوعة التاريخ الاسلامي : قال اليعقوبي : ولدت له قبل ان يبعث : القاسم , ورقية , وزينب ,وام كلثوم , وبعد ما بعث : عبد الله وهو الطيب والطاهر , . لانه ولد في الاسلام وفاطمة.

الكلبي

موسوعة التاريخ الاسلامي : روى الطبري عن هشام الكلبي عن ابيه قال : فولدت لرسول الله ثمانية : القاسم والطيب , والطاهر , وعبد الله , وزينب , ورقية , وام كلثوم ,وفاطمة.

المسعودي

موسوعة التاريخ الاسلامي : قال المسعودي : ولد له . من خديجة . القاسم . وبه كان يكنى وكان اكبر بنيه سنا . ورقية , وام كلثوم , وولد له بعد ما بعث : عبد الله . وهوالطيب والطاهر لانه ولد في الاسلام , وفاطمة.

صاحب الشيعة في الميزان

الشيعة في الميزان : – أولاده : جاءه ثلاثة ذكور، وأربع إناث، والذكور هم القاسم، وعبد الله من السيدة خديجة، وإبراهيم من مارية القبطية، وماتوا أطفالاً. والإناث زينب، وأم كلثوم، ورقية، وفاطمة، أسلمن وتزوجن، ثم توفين في حياته ما عدا الزهراء سيدة النساء.

محمد حسين فضل الله

الزهراء القدوة: إن من المعلوم تاريخياً: أنه قد ولد لرسول الله (ص) عدة ذكور، لكنهم ماتوا صغارا. وأما البنات فمن المعلوم تاريخيا أيضاً، بل المشهور والمتسالم عليه بين محققي الفريقين ومؤرخيهم: انه كان للنبي (ص) من البنات: زينب، وأم كلثوم، ورقية، وأنهن عشن، وتزوجن. وإن ذهب شاذ من المعاصرين، تبعا لشاذ من المتقدمين إلى نفي كون هؤلاء من بنات النبي (ص)، مدعيا أنهن ربائب له. وهذا من أغرب الآراء، وأعجبها، كونه مخالفا لصريح القرآن الكريم في قوله تعالى: {يا أيها النبي، قل لأزواجك، وبناتك ونساء المؤمنين}

معمر بن المثنى

موسوعة عبد الله بن عباس : حكى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن أبي عبيدة معمر بن المثنى ذكر في كتابه التاج: قال ثمّ ولدت خديجة من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) القاسم والطاهر وزينب ورقية وام كلثوم وفاطمة.

صلاح الدين السعيد

زوجات النبي : أجمع أهل العلم أن خديجة ولدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم أربع بنات هن: زينب وفاطمة ورقية وأم كلثوم، وأجمعوا أنها ولدت له ابنا يسمى القاسم. وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم. وهذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم.

عبد الله بن ابي عقب

مواقف الشيعة : قال حرقوص(لعبد الله بن ابي عقب) : أيها الرجل، فإني سائلك عن غير ما سألك صاحبي، قال: سل عما بدا لك. قال: من يتولى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أتولى أولياء الله المؤمنين أتولى أبا بكر وعمر وعثمان ومقداد وسلمان وأبا ذر وصهيبا وبلالا وأسلاف المؤمنين. قال: فممن تتبرأ؟ قال: ما أتبرأ من أحد " تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون ". قال: فما تقول في صاحبك علي؟ وما تقول في عثمان وطلحة والزبير ومعاوية والحكمين وعمرو بن العاص وعبد الله بن قيس؟ قال: أما صاحبي علي: فلو قلت فيه سوء لم أكن بالذي أصحبه ولا أقاتل بين يديه ولا أقول بفضله. وأما عثمان: فإنه ابن عم النبي وابن ابنة عمه وختنه على ابنته رقية. وأم كلثوم، وله فضائل كثيرة، وقد جاءت بها العلماء ولا أقول فيه إلا خيرا. وأما طلحة والزبير: فإنهما حواري رسول الله صلى الله عليه وآله ولم أسمع صاحبي يقول فيهما إلا خيرا.

ابن كثير

تفسير ابن كثير : وكان له من خديجة أربع بنات: زينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، رضي الله عنهم أجمعين، فمات في حياته ثلاث وتأخرت فاطمة حتى أصيبت به، صلوات الله وسلامه عليه، ثم ماتت بعده لستة أشهر.

الرازي

تفسير الرازي : { أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَاناً وإناثا } يريد محمداً صلى الله عليه وسلم كان له من البنين أربعة القاسم والطاهر وعبد الله وإبراهيم ، ومن البنات أربعة زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة.

حقي

تفسير حقي { وبناتك } وكانت ثمانى اربعا صلبية ولدتها خديجة وهى زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن متن فى حياته عليه السلام الا فاطمة فانها عاشت بعده ستة اشهر . واربعا ربائب ولدتها ام سلمة وهى برة وسلمة وعمرة ودرة رضى الله عنهن.

تفسير حقي - { او يزوجهم ذكرانا واناثا } المعنى يقرن بين الصنفين فيهبهما جميعا بان يولد له الذكور والاناث مثل ما وهب لنبينا صلى الله عليه وسلم اذ كان له من البنين ثلاثة على الصحيح قاسم وعبد الله وابراهيم ومن البنات اربع زينب ورقية وام كلثوم وفاطمة رضى الله عنهن.

الاعقم

تفسير الأعقم - { وبناتك } وكان له أربع بنات : فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم ، جاء من السيرة جميع أولاده (صلى الله عليه وآله وسلم) من خديجة إلا إبراهيم فإنه من مارية.

محمد اطفيش

هميان الزاد : وبنات نبينا صلى الله عليه وسلم فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وقيل فى بنيه طيب بدل مطهر { إِنَّهُ عَلِيمٌ } بما يخلق.

السيوطي

مفحمات الأقران في مبهمات القرآن : وأما البنات: ففاطمة، وزينب زوج أبي العاص، ورقية، وأم كلثوم، زوجتا عثمان.

الإتقان : وبناته فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم

ابن عربي

أحكام القرآن لابن العربي : وَكَذَلِكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ لَهُ ذُكُورٌ وَإِنَاثٌ ، مِنْ الْأَوْلَادِ : الْقَاسِمُ ، وَالطَّيِّبِ ، وَالطَّاهِرِ ، وَعَبْدِ اللَّهِ ؛ وَزَيْنَبَ ، وَأُمُّ كُلْثُومٍ ، وَرُقَيَّةُ ، وَفَاطِمَةَ ؛ وَكُلُّهُمْ مِنْ خَدِيجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَإِبْرَاهِيمَ وَهُوَ مِنْ مَارِيَةَ الْقِبْطِيَّةِ.

احمد الطبري

ذخائر العقبى- احمد بن عبدالله الطبري : والاربع البنات متفق عليهن وكلهن من خديجة بنت خويلد إلا إبراهيم.

ذخائر العقبى- : جملة ما اتفق عليه ستة: ابنان القاسم وإبراهيم وأربع بنات زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة، وكلهن أدركن الاسلام وهاجرن معه.

الزرندي

نظم درر السمطين- الزرندي الحنفي : قد ولدت خديجة لرسول الله (ص) غير فاطمة غلامين وثلاث بنات : القاسم وعبد الله ، وأم كلثوم ، وزينب ، ورقية ،

أبو نعيم

جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) – قال أبو نعيم: لما اشتد بالحسن عليه السلام الوجع جزع فدخل عليه رجل فقال: يا أبا محمد ما هذا الجزع ؟ ما هو إلا أن تفارق روحك جسدك فتقدم على جدك محمد (ص) وعلى علي وفاطمة وخديجة وعلى أعمامك حمزة وجعفر وعلى أخوالك القاسم والطيب والطاهر وإبراهيم وعلى خالاتك رقية وأم كلثوم وزينب فأنت بالسرور أولى من الجزع. فسرى عنه (عليه السلام).

قتادة

الذرية الطاهرة للدولابي : عن قتادة بن دعامة ، قال : « تزوج النبي صلى الله عليه وسلم في الجاهلية خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وهي أول من تزوجها. وولدت له في الإسلام غلامين وأربع بنات : القاسم وبه كان يكنى فعاش حتى مشى وعبد الله فمات صغيرا ومن النساء فاطمة ورقية وأم كلثوم وزينب«

ابن زيد

الذرية الطاهرة للدولابي: ابن زيد ، قال : « ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة من خديجة : القاسم وطاهر ومطهر وولدت له فاطمة ورقية وزينب أم كلثوم«

عبد الملك بن هشام

الذرية الطاهرة للدولابي   عبد الملك بن هشام ، يقول : « كان أكبر بنيه القاسم ثم الطيب ثم الطاهر وأكبر بناته رقية ثم زينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة«

الخوئي

عن موقع السيد فضال الله قال السيد الخوئي: "المعروف أنهنّ بنات النبي من خديجة وقد صرح بذلك المؤرخين وأهل السير من الشيعة والسنة."

نفيسة بنت منية

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني عن نفيسة بنت منية ، تقول : « ولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة : القاسم ، والطاهر ، وزينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة«

ابن الجوزي

التبصرة ـ لابن الجوزى : تزوجته خديجة وله خمس وعشرون سنة فأتت منه بزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة والقاسم والطاهر والطيب.

السبحاني

السيرة المحمدية: "لقد أنجبت خديجة لرسول الله ستة من الأولاد، اثنين من الذكور، أكبرهما القاسم وعبد الله، وأربعة من الإناث. وذكر ابن هاشم، أنّ أكبر بناته رقية ثم زينب ثم أم كلثوم ثم فاطمة، وكلّهن أدركن الإسلام، أما الذكور فقد ماتوا قبل البعثة "

محمد الشيرازي

رسول الإسلام: إنّ أولاد الرسول كلّهم من السيدة خديجة إلا إبراهيم أما إبراهيم فهو من السيدة مارية القبطية، وقد ولد بالمدينة وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام، ومات بالمدينة ودفن في

البقيع. فأنجبت السيدة خديجة من الأولاد: القاسم والطيب، وقد ماتا بمكة صغيرين. وأنجبت من البنات: زينب وأم كلثوم ورقية وفاطمة" [كتاب أمهات المعصومين].

علي ال محسن

من موقعه: إن المعروف المشهور شهرة عظيمة بين علماء الشيعة الإمامية والمجمع عليه عند غيرهم هو أن زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله صلى الله عليه وآله، وبهذا تضافرت كلمات أعلام الطائفة.

التبصرة ـ لابن الجوزى : وكان رسول الله {صلى الله عليه وسلم} تزوج خديجة أول من تزوج فولدت له القاسم وعبد الله وهو الطيب والطاهر ولد في الإسلام فلقب باللقبين ومن الإناث زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ولم يتزوج على خديجة حتى ماتت.

مناقشة

أشكل على القول بان للنبي صلى الله عليه واله بنات غير السيدة الزهراء صلوات الله عليها بملاحظات ظنية لا يصح القول بها أهمها اهتمام رسول الله صلى الله عليه واله بالزهراء صلوات الله عليها وتمييزه لها واختصاصها بحبه وكلماته. وفيه ان هذا الكلام لو صدر ممن لا يعتقد بالصلة الإلهية والسماوية لشخصية الزهراء عليها السلام لكان له وجه اما ان يصدر ممن يعتقد بسماوية والهية السيدة الزهراء وانها من اهل العصمة والرسالة فلا يصح وهو يقول (عليها السلام

وصلوات الله عليها) ولا يقول مثل ذلك لغيرها، بل يمكننا القول بل يجب القول ان التمييز النبوي لفاطمة صلوات الله عليها انما هو بسبب تقديسي سماوي الهي وليس عاطفيا من النبي صلوات الله عليه، والقران شاهد بتمييز الأنبياء لأولادهم الأنبياء عن غيرهم، فالنبي يعقوب عليه السلام وبعد فقده ثلاثة من ولاده لم يذكر الا يوسف فقال (يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ (*) قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ [يوسف/84، 85] وكذلك سيرة الائمة صلوات الله عليهم فانهم كانوا يظهرون من الحب والتمييز لابنهم الامام ما لا يظهرونه لغيره وأوضح مثال علي عليه السلام مع الحسنين صلوات الله عليهما و الامام الباقر بخصوص الصادق عليه السلام. فالصحيح ان اهتمام النبي بالزهراء وتمييزه لها من دلالة الامامة لبنيها لمن له تأمل.

ومن جهة ثانية انه وان كانت الزهراء بنفسها شخصا مقدسا الا ان ارتباطها بالوصي المرتضى صلوات الله عليها وبابنيها الامامين اعطى لها ولهذا البيت ثقلا وتمييزا قدسيا اخر اوجب لها حقا خاصا ليس على المسلمين فقط بل على النبي أيضا .

ومن جهة ثالثة ان ذلك النقل المستفيض بل الذي حكم البعض بقطعيته والاجماع عليه والمصدق بالقران وعليه السنة والارشاد الامامي لا يمكن معارضته بتصورات ظنية، مع ملاحظة مهمة وهي ان سبعة من كبار علماء الطائفة قالوا بان النبي صلوات الله عليه له بنات وهم (الصدوق والكليني والمفيد والمرتضى والطوسي والطبرسي وابن شهراشوب) حتى انا نستطيع القول ان من ينسب الى الشيعة القول بانكار ان للنبي صلى الله عليه واله بناتا متوهم بلا ريب ولا اريد ان أقول انه اما كاذب او جاهل .

كسر سيف الزبير

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلّ على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

المعروف من طريقة المحدثين انهم أحيانا في الاحداث الحساسة يعمدون الى اختصار الرواية واختزالها بل أحيانا يكنّون عن بعض الأسماء او الاحداث او الالفاظ فيها بسبب الخشية ولأغراض أخرى الا انهم دوما يحاولون ان يتركوا إشارة وتنبيها تذكيرا لمن يتذكر. ومن اهم الروايات التي اختزلت هي قصة كسر الزبير بن العوام، الا ان المحدثين والمخرّجين لروايات الحدث وهي متعددة الطرق تركوا إشارة تذكر وتنبه القارئ، وهنا سنتتبع تلك الإشارة للإحاطة بشكل منطقي وموضوعي بحدث كسر سيف الزبير الذي روي بطرق صحيحة والذي صاحب حدث كسر ضلع السيدة الزهراء صلوات الله عليها. وسأعمد الى استخراج تلخيصات المتون الصادقة التي لها شاهد من المعارف الثابتة ونتبع فيها منهج عرض الحديث على القران والسنة وعرض المعارف النقلية على ما هو قطعي وثابت من معرفة والتفصيل المصدق للإجمالي الثابت وهذا هو الحق والصدق في اتصال الروايات التأريخية، والله المسد.

الإشارة: إبراهيم بن عوف (الحاكم و البيهقي)

تلخيص: إبراهيم قال: ان عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب: وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ".

ملاحظة: التلخيصات هنا هي المعارف الحقة والصادقة والتي لها شاهد من المعارف القطعية الثابتة فهي مستخرجة من المتون.

الاصل

المستدرك بتعليق الذهبي - (ج 3 / ص 70)

- 4422 حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقي ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن إبراهيم قال : حدثني إبراهيم بن عوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه : و أن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم و قال : و الله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله عز و جل في سر و علانية و لكني أشفقت من الفتنة و مالي في الإمارة من راحة و لكن قلدت أمرا عظيما مالي به من طاقة

ولا يد إلا بتقوية الله عز و جل و لوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به. قال علي رضي الله عنه و الزبير : ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة و إنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم إنه لصاحب الغار و ثاني إثنين و إنا لنعلم بشرفه و كبره و لقد أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصلاة بالناس و هو حي.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص : على شرط البخاري ومسلم

أقول في السنن الكبرى للبيهقي - (ج 8 / ص 152)

(وحدثنا) أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا الفضل بن محمد البيهقى ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامى ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن ابراهيم حدثنى ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضى الله عنهما وان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير رضى الله عنهما ثم قام أبو بكر رضى الله عنه فخطب الناس واعتذر إليهم وقال والله ماكنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة قط ولا كنت فيها راغبا ولا سألتها الله في سر ولا علانية ولكني اشفقت من الفتنة ومالى في الامارة من راحة ولكن قلدت امرا عظيما ما لى به طاقة ولا يدان الا بتقوية الله ولوددت ان اقوى الناس عليها مكاني عليها اليوم فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال على والزبير رضى الله عنهما ما غضبنا الا لانا اخرنا عن المشاورة وانا نرى ابا بكر احق الناس بها بعد رسول الله صلى الله

وعليه وسلم إنه لصاحب الغار وثاني اثنين وانا لنعرف شرفه وكبره ولقد امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حى.

وفي تاريخ دمشق - (ج 30 / ص 287)

أخبرنا أبو القاسم الشحامي أنا أبا أبو بكر البيهقي نا أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن صالح بن هانئ نا الفضل بن محمد البيقهي نا إبراهيم بن المنذر الخزامي نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بنعوف أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ثم قام أبو بكر يخطب الناس واعتذر إليهم وقال : والله ما كنت حريص على الإمارة يوما ولا لبد ولا كنت فيها مزاحما ولا سألتها الله في سير ولا علانية ولكني من الفساد وما لي في الإمارة من ولكن قلدت أمرا عظيما ما لي به طاقة ولا يداي لا الله ولوددت أن أقوى الناس عليها عليها فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به وقال علي والزبير : ما غضبنا إلا لأنا عن المشاورة وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إنه صاحب الغار وثاني اثنين وإنا لنعرف شرفه وخبره ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالصلاة وهو حي.

البداية والنهاية ابن كثير الجزء 5 ص 270

موسى بن عقبة في مغازيه عن سعد بن إبراهيم حدثني أبي، أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير. ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس وقال: ما كنت حريصا على الامارة يوما ولا ليلة، ولا سألتها في سر ولا علانية فقبل المهاجرون مقالته. وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشورة وإنا نرى أن أبا بكر أحق الناس بها، إنه

لصاحب الغار وإنا لنعرف شرفه وخبره، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصلي بالناس وهو حي. إسناد جيد .

قال في مركز الأبحاث العقائدية

وايضاً روى روى الحاكم بسند صحيح عن موسى بن عقبة عن سعد بن إبراهيم قال حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف: أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر وأن محمد بن مسلمة كان معهم, وأنه هو الذي كسر سيف الزبير.

انظر: (المستدرك على الصحيحين 3: 660 وقال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين, ووافقه الذهبي كما في تلخيص المستدرك, والبداية والنهاية لأبن كثير 5: 270 قال عنه: إسناد جيد, وذكره أيضاً في السيرة النبوية 4: 496, والسنن الكبرى للبيهقي 8: 152, وتاريخ الإسلام للذهبي3: 13. وشرح نهج البلاغة للمعتزلي 6: 48 يرويه عن أبي بكر الجوهري عن سعد بن إبراهيم).

وفي تاريخ الإسلام للذهبي - (ج 1 / ص 364)

وقال موسى بن عقبة، عن سعد بن إبراهيم، حدثني أبي أن أباه عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير، ثم خطب أبو بكر واعتذر إلى الناس وقال: والله ما كنت حريصاً على الإمارة يوماً ولا ليلة ولا سألتها الله في سر ولا علانية، فقبل المهاجرون مقالته. وقال علي والزبير: ما غضبنا إلا لأنا أخرنا عن المشاورة، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس

بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه لصاحب الغار وإنا لنعرف شرفه وخيره، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي.

قال في موقع اسلام وجواب

روى إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : (أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير ، ثم قام أبو بكر فخطب الناس واعتذر إليهم وقال : والله ما كنت حريصا على الإمارة يوما ولا ليلة قط ، ولا كنت فيها راغبا ، ولا سألتها الله عز وجل في سر وعلانية ، ولكني أشفقت من الفتنة ، وما لي في الإمارة من راحة ، ولكن قُلِّدتُ أمرا عظيما ما لي به من طاقة ولا يد إلا بتقوية الله عز وجل ، ولوددت أن أقوى الناس عليها مكاني اليوم . فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به.

قال علي رضي الله عنه والزبير : ما غضبنا إلا لأنا قد أُخِّرنا عن المشاورة ، وإنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنه لصاحب الغار وثاني اثنين ، وإنا لَنعلم بشرفه وكبره ، ولقد أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصلاة بالناس وهو حي(

أخرجه موسى بن عقبة في "المغازي" –كما ذكره ابن كثير في "البداية والنهاية" (302/6) – ومن طريقه الحاكم في "المستدرك" (70/3) ، وعنه البيهقي في "السنن الكبرى" (152/8) ، وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق(30/287) "

قلت : وإسناد هذه القصة صحيح ، على شرط البخاري ، فهو من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف به.

قال الحاكم : " هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه " انتهى.

وقال الذهبي في "التلخيص" : " على شرط البخاري ومسلم " انتهى.

وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (250/5) : " إسناد جيد " انتهى.

أقول هنا إشارات:

أقول: الرواية صحيحة وهنا إشارة وهي قوله (كان مع عمر) وقوله (ان محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير). الان نحن نتساءل: اين كان مع عمر؟ ولماذا كسر سيف الزبير؟ ومن هنا يبدأ بحث القارئ.

قوله (أن عبد الرحمن بن عوف كان مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه: و أن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير) هذه المعرفة لها شواهد ومصدقات بالجملة فهي حق وصدق. وستعرف بروايات أخرى تفسير ما اختصر واختزل.

قوله: (فقبل المهاجرون منه ما قال وما اعتذر به.) وهذا يشير ان هناك رفضا من قبل المهاجرين لعمل عمله هو اعتذر عنه.

قوله (قال علي رضي الله عنه و الزبير: ما غضبنا إلا لأنا قد أخرنا عن المشاورة و إنا نرى أبا بكر أحق الناس بها بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم إنه لصاحب الغار و ثاني إثنين و إنا لنعلم بشرفه و كبره و لقد أمره رسول الله صلى الله عليه و سلم بالصلاة بالناس و هو حي .) هذه معرفة مخالفة للثابت المعلوم من القران والسنة فهي ظن باطل لا يصح اعتماده ولا نسبته الى من علم قطعا منه خلافه. وقد بينت في كتب عدة ان عرض الروايات والمعارف يتبنى تفكيك الروايات ولا يرى التعامل مع الرواية ككتلة واحدة اما ان تقبل او ترفض، فهذه الرواية خير مثال فان صدرها حق وله شواهد، لكن عجزها باطل مخالف للشواهد. وإمكان التحريف ببعض الرواية جائز بل هو السائد فغالبا ما يكون للرواية اصل صحيح الا انها تحرف و يزاد فيها او ينقص.

أقول: هذه الإشارة المختصرة التي صححت وفق شروط مسلم والبخاري سنعمد الى تبيينها وما المراد بها بروايات اكثر تفصيلا وهنا فصول:

فصل 1: الزهري (السنة والرياض النضرة)

تلخيص

(السنة والرياض النضرة) عن الزهري قال وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله ومعهما السلاح فجاءهما عمر في عصابة من المسلمين فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره.

الاصل

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج 2 / ص 553)

- 1291 حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المسيبي نا محمد بن فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر رضي الله عنه منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم ومعهما السلاح فجاءهما عمر رضي الله عنه في عصابة من المسلمين فيهم اسيد وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الاشهل ويقال فيهم ثابت بن قيس بن الشماس أخو بني الحارث بن الخزرج فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره قال موسى بن عقبة قال سعد بن إبراهيم حدثني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ وأن محمد بن مسلمة كسر سيف الزبير والله اعلم .

الرياض النضرة في مناقب العشرة - (ج 1 / ص 115)

قال ابن شهاب وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت فاطمة معهما السلاح فجاءهما عمر بن الخطاب في عصابة من المسلمين منهم أسيد بن حضير وسلمة بن سلامة بن وقش وهما من بني عبد الأشهل ويقال منهم ثابت بن قيس بن شماس من بني الخزرج فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره ويقال إنه كان فيهم عبد الرحمن بن عوف ومحمد بن مسلمة وإن محمد بن مسلمة هو الذي كسر سيف الزبير والله أعلم خرجه موسى بن عقبة وهذا محمول على تقدير صحته على تسكين نار الفتنة وإغماد سيفها لا على قصد إهانة الزبير وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذ سعد بن عبادة

في طائفة من الخزرج وعلي بن أبي طالب وابناه والعباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنوه في بني هاشم والزبير وطلحة وسلمان وعمار وأبو ذر والمقداد وغيرهم من المهاجرين وخالد بن سعيد بن العاص.

تلخيص: الزهري: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام ، فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ومعهما السلاح ، فجاءهما عمر في عصابة من المسلمين فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره " .

عن موقع الاسلام سؤال وجواب قال:

وروى الإمام الزهري (124هـ) قال : (وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر رضي الله عنه ، منهم علي بن أبي طالب والزبير بن العوام رضي الله عنهما ، فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعهما السلاح ، فجاءهما عمر رضي الله عنه في عصابة من المسلمين فيهم : أسيد ، وسلمة بن سلامة بن وقش – وهما من بني عبد الاشهل – ، ويقال :

فيهم ثابت بن قيس بن الشماس أخو بني الحارث بن الخزرج ، فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره)

رواه موسى بن عقبة (140هـ) عن شيخه الزهري ، ومن طريقه أخرجه عبد الله بن أحمد في "السنة(2/553-554) "

قلت : ورواية السير والمغازي من طريق موسى بن عقبة عن الزهري من أصح الروايات ، حتى قال ابن معين : "كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب " . وكان الإمام مالك يقول : " عليك بمغازي الرجل الصالح موسى بن عقبة " . وقال الإمام الشافعي : " ليس في المغازي أصح من كتاب موسى بن عقبة " . وقال الذهبي : " وأما مغازي موسى بن عقبة فهي في مجلد ليس بالكبير ، سمعناها ، وغالبها صحيح ومرسل جيد " انتهى . انظر "سير أعلام النبلاء" (6/114-118) ، والزهري لم يدرك تلك الحادثة ، إلا أن روايته هذه جاءت موافقة لما سبق من روايات صحيحة، والله أعلم.

أقول لاحظ عبارة (وغضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت فاطمة معهما السلاح) وهذه العبارة فيها إشارة الى نية الاستعداد الى مواجهة بالسلاح .

أقول:

لاحظ عبارة (أن عبد الرحمن كان مع عمر يومئذ) اذن هو يتحد عن واقعة دخول الزبير مع جماعة من المهاجرين بيت فاطمة عليها السلام ومجيء عمر مع عصابة إليهم واخذوا سيف الزبير. وطبعا الرواية أيضا فيها اختصار. والسؤال لماذا اخذ سيف الزبير؟ وكيف؟ ومتى؟

وقال في الهامش : العصابة : الجماعَةُ من الناس من العَشَرَة إلى الأَرْبَعين .

فصل 2: زياد بن كليب (الطبري)

تلخيص

(الطبري) عن زياد بن كليب قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لاحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه .

الأصل

تاريخ الطبري - (ج 2 / ص 443)

حدثنا ابن حميد قال حدثنا جرير عن مغيرة عن زياد بن كليب قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لاحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة فخرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه.

أقول : هذا الخبر فيه تفصيل للواقعة وهو صريح فيما حدا من تهديد عمر وقوله لعلي والزبير ورجال من المهاجرين (والله لاحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة) وهنا يبين لماذا كسر سيف الزبير فانه قد (خرج عليه الزبير مصلتا بالسيف فعثر فسقط السيف من يده فوثبوا عليه فأخذوه .) لاحظ عبارة (فخرج عليه ، أي خرج الزبير يريد عمر).

1- روى الطبري - الذي وصفه ابن الأثير في كامله 1: 7 بأنه الإمام المتقن حقاً الجامع علماً وصحة واعتقاد وصدقاً - بسند رجاله ثقات عن زياد بن كليب قال: أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة.. (المصدر 2: 443 طبعة مؤسسة الأعلمي, وقد ذكر في صدر الطبعة ان هذه الطبعة قوبلت على النسخة المطبوعة بمطبعة بريل بمدينة لندن في سنة 1879م)

فصل 3: عبد الرحمن الحميري (الطبري)

تلخيص

(الطبري) عن عبد الرحمن الحميري : وتخلف علي والزبير واخترط الزبير سيفه وقال لا أغمده حتى يبايَع علي، فبلغ ذلك أبا بكر وعمر، فانطلق إليهم عمر فجاء بهما تعباً وقال لتبايعان وأنتما طائعان أو لتبايعان وأنتما كارهان.

الأصل

تاريخ الطبري - (ج 2 / ص 443)

حدثنا زكرياء بن يحيى الضرير قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا داود بن عبد الله الاودى عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى في حديث قال ففتح عمر يد أبى بكر وقال إن لك قوتي مع قوتك قال فبايع الناس واستثبتوا للبيعة وتخلف علي والزبير واخترط الزبير سيفه وقال لا أغمده

حتى يبايع علي فبلغ ذلك أبا بكر وعمر فقال عمر خذوا سيف الزبير فاضربوا به الحجر قال فانطلق إليهم عمر فجاء بهما تعباً وقال لتبايعان وأنتما طائعان أو لتبايعان وأنتما كارهان فبايعا.

أقول لاحظ عبارة (واخترط الزبير سيفه وقال لا أغمده حتى يبايع علي) هذا تفصيل وانه طالب بالسيف البيعة لعلي.

فصل 4: سلمة بن عبد الرحمن (ابن ابي الحديد)

تلخيص

(ابن ابي الحديد) عن سلمة بن عبد الرحمن قال لما جلس أبو بكر على المنبر كان علي و الزبير و ناس من بني هاشم في بيت فاطمة فجاء عمر إليهم فقال و الذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتنقه رجل فبدر السيف فصاح به أبو بكر و هو على المنبر اضرب به الحجر فدق به.

أبو عمرو بن حماس قال فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة ويقال هذه ضربة سيف الزبير.

سلمة بن عبد الرحمن قال ثم قال أبو بكر دعوهم، فسيأتي الله بهم.

قال أبو بكر و قد روي أن سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة عليها السلام و المقداد بن الأسود أيضا و أنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف و خرجت فاطمة عليها السلام تبكي و تصيح.

الأصل

شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد - (ج 79 / ص 36)

قال أبو بكر و حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية قال حدثني النضر بن شميل قال حدثنا محمد بن عمرو عن سلمة بن عبد الرحمن قال لما جلس أبو بكر على المنبر كان علي ع و الزبير و ناس من بني هاشم في بيت فاطمة فجاء عمر إليهم فقال و الذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتنقه رجل من الأنصار و زياد بن لبيد فبدر السيف فصاح به أبو بكر و هو على المنبر اضرب به الحجر فدق به قال أبو عمرو بن حماس فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة و يقال هذه ضربة سيف الزبير ثم قال أبو بكر دعوهم فسيأتي الله بهم قال فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه . قال أبو بكر و قد روي في رواية أخرى أن سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة ع و المقداد بن الأسود أيضا و أنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا ع فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف و خرجت فاطمة ع تبكي و تصيح فنهنهت من الناس و قالوا ليس عندنا معصية و لا خلاف في خير اجتمع عليه الناس و إنما اجتمعنا لنؤلف القرآن في مصحف واحد ثم بايعوا أبا بكر فاستمر الأمر و اطمأن الناس .

فصل 5: النضر بن شميل (ابن ابي الحديد)

تلخيص

ابن ابي حديد عن النضر بن شميل، قال: حمل سيف الزبير لما ندر من يده إلى أبي بكر وهو على المنبر يخطب، فقال: اضربوا به الحجر.

قال أبو عمرو بن حماس: ولقد رأيت الحجر وفيه تلك الضربة، والناس يقولون: هذا أثر ضربة سيف الزبير.

الأصل

شرح نهج البلاغة ابن ابي الحديد ج6 ص 48

قال أبو زيد: وروى النضر بن شميل، قال: حمل سيف الزبير لما ندر من يده إلى أبي بكر وهو على المنبر يخطب، فقال: اضربوا به الحجر، قال أبو عمرو بن حماس: ولقد رأيت الحجر وفيه تلك الضربة، والناس يقولون: هذا أثر ضربة سيف الزبير.

فصل 6: مروان بن عثمان (المفيد)

تلخيص:

المفيد في الامالي مروان بن عثمان . قال : لما بايع الناس أبا بكر دخل علي (عليه السلام) ، والزبير ، والمقداد بيت فاطمة (عليها السلام) ، وأبوا أن يخرجوا . فقال عمر بن الخطاب : أضرموا عليهم البيت نارا ، فخرج الزبير ومعه سيفه. فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه ، وسقط إلى الأرض ، ووقع السيف من يده . فقال أبو بكر : اضربوا به الحجر ، فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر.

المفيد : قام عمر بنفسه في جماعة ، حتى صاروا إلى باب علي (عليه السلام).

الاصل

المفيد في الأمالي:

10 - أبو عبد الله المفيد ، أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي ، قال : حدثنا أبو الحسين العباس بن المغيرة ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن منصور الرمادي ، قال : حدثنا سعيد بن عفير ، قال : حدثني ابن لهيعة ، عن خالد بن يزيد ، عن أبي هلال ، عن مروان بن عثمان .

قال : لما بايع الناس أبا بكر دخل علي (ع) ، والزبير ، والمقداد بيت فاطمة (ع) ، وأبوا أن يخرجوا .

فقال عمر بن الخطاب : أضرموا عليهم البيت نارا ، فخرج الزبير ومعه سيفه .

فقال أبو بكر : عليكم بالكلب ، فقصدوا نحوه ، فزلت قدمه ، وسقط إلى الأرض ، ووقع السيف من يده .

فقال أبو بكر : اضربوا به الحجر ، فضرب بسيفه الحجر حتى انكسر.

11 - قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى : " لما اجتمع من اجتمع إلى دار فاطمة (ع) من بني هاشم وغيرهم للتحيز عن أبي بكر ، وإظهار الخلاف عليه ، أنفذ عمر بن الخطاب قنفذا ، وقال له : أخرجهم من البيت ، فإن خرجوا ، وإلا فاجمع الأحطاب على بابه ، وأعلمهم : أنهم إن لم يخرجوا للبيعة أضرمت البيت عليهم نارا . ثم قام بنفسه في جماعة ، منهم المغيرة بن شعبة الثقفي ، وسالم مولى أبي حذيفة ، حتى صاروا إلى باب علي (ع) ، فنادى : يا فاطمة بنت رسول الله ، أخرجي من اعتصم ببيتك ليبايع ، ويدخل فيما دخل فيه المسلمون ، وإلا والله أضرمت عليهم نارا . . في حديث مشهور.

فصل 7: أبو الأسود (ابن ابي الحديد)

تلخيص

ابن ابي الحديد عن أبي الأسود قال غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بغير مشورة و غضب علي و الزبير فدخلا بيت فاطمة عليها السلام معهما السلاح فجاء عمر في عصابة فصاحت فاطمة عليه السلام و ناشدتهم الله.

الأصل

شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد - (ج 79 / ص 30)

قال أبو بكر أحمد بن عبد العزيز و أخبرنا أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا إبراهيم بن المنذر عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن أبي الأسود قال غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر

بغير مشورة و غضب علي و الزبير فدخلا بيت فاطمة ع معهما السلاح فجاء عمر في عصابة منهم أسيد بن حضير و سلمة بن سلامة بن وقش و هما من بني عبد الأشهل فصاحت فاطمة ع و ناشدتهم الله فأخذوا سيفي علي و الزبير فضربوا بهما الجدار حتى كسروهما ثم أخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا ثم قام أبو بكر فخطب الناس و اعتذر إليهم و قال إن بيعتي كانت فلتة وقى الله شرها و خشيت الفتنة و ايم الله ما حرصت عليها يوما قط و لقد قلدت أمرا عظيما ما لي به طاقة و لا يدان و لوددت أن أقوى الناس عليه مكاني و جعل يعتذر إليهم فقبل المهاجرون عذره و قال علي و الزبير ما غضبنا إلا في المشورة و إنا لنرى أبا بكر أحق الناس بها إنه لصاحب الغار و إنا لنعرف له سنه و لقد أمره رسول الله ص بالصلاة بالناس و هو حي . قال أبو بكر و قد روي بإسناد آخر ذكره أن ثابت بن قيس بن شماس كان مع الجماعة الذين حضروا مع عمر في بيت فاطمة ع و ثابت هذا أخو بني الحارث بن الخزرج . و روي أيضا أن محمد بن مسلمة كان معهم و أن محمدا هو الذي كسر سيف الزبير.

وعن الخطيب التبريزي في (الإكمال في أسماء الرجال) قال: وزاد ابن أبي الحديد (2: 50) من شرحه: فصاحت فاطمة الزهراء وناشدتهم الله, فأخذوا سيفي علي والزبير فضربوا بهما الجدار حتى كسروهما. قال التبريزي: وله شاهد صحيح من حديث زيد بن أسلم عند ابن أبي شيبة وابن جرير والطبري يأتي في ترجمة زيد بن أسلم إن شاء الله تعالى. (شرح النهج لابن ابي الحديد 50/2).

لاحظ قوله (وله شاهد صحيح)

ولاحظ اثبات وجود الزهراء وانها صاحت وناشدتهم.

وفي شرح ابن أبي الحديد أيضا، قال: وروى أبو بكر أحمد بن عبد العزيز، قال: حدثني أبو زيد عمر بن شبة، قال: حدثني ابراهيم بن المنذر، قال: حدثنا ابن وهب، عن أبي لهيعة، عن أبي الأسود، قال: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر بعد مشورة، وغضب علي والزبير، فدخلا بيت فاطمة معهما السلاح، فجاء عمر في عصابة، فيهم اسيد بن حضير، وسلمة بن سلامة بن قريش، وهما من بني عبد الأشهل، فاقتحما الدار، فصاحت فاطمة وناشدتهما الله، فأخذوا سيفيهما فضربوا بهما الحجر حتى كسروهما، فأخرجهما عمر يسوقهما حتى بايعا. ثم قام أبو بكر فخطب الناس، فاعتذر إليهم وقال: ان بيعتي كانت فلتة وقا الله شرها، وخشيت الفتنة، وأيم الله ما حرصت عليها، ولا سألتها في سر ولا علانية قط، ولقد قلدت أمرا عظيما مالي به طاقة.

فصل 8: الشعبي (ابن ابي الحديد)

تلخيص

ابن ابي الحديد عن الشعبي قال سأل أبو بكر فقال أين الزبير فقيل عند علي و قد تقلد سيفه فقال قم يا عمر قم يا خالد بن الوليد انطلقا حتى تأتياني بهما فانطلقا، فقال عمر للزبير ما هذا السيف فقال نبايع عليا.

الشعبي قال: رأت فاطمة ما صنع بعلي والزبير فقامت على باب الحجرة و قالت يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله و الله لا أكلم عمر حتى ألقى الله قال.

الأصل

شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد - (ج 79 / ص 37)

قال أبو بكر و حدثنا أبو زيد عمر بن شبة قال أخبرنا أبو بكر الباهلي قال حدثنا إسماعيل بن مجالد عن الشعبي قال سأل أبو بكر فقال أين الزبير فقيل عند علي و قد تقلد سيفه فقال قم يا عمر قم يا خالد بن الوليد انطلقا حتى تأتياني بهما فانطلقا فدخل عمر و قام خالد على باب البيت من خارج فقال عمر للزبير ما هذا السيف فقال نبايع عليا فاخترطه عمر فضرب به حجرا فكسره ثم أخذ بيد الزبير فأقامه ثم دفعه و قال يا خالد دونكه فأمسكه ثم قال لعلي قم فبايع لأبي بكر فتلكأ و احتبس فأخذ بيده و قال قم فأبى أن يقوم فحمله و دفعه كما دفع الزبير فأخرجه و رأت فاطمة ما صنع بهما فقامت على باب الحجرة و قالت يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل بيت رسول الله و الله لا أكلم عمر حتى ألقى الله قال فمشى إليها أبو بكر بعد ذلك و شفع لعمر و طلب إليها فرضيت عنه . أقول العبارة الأخير برضاهات عليها السلام عن عمر مخالفة للمعارف الثابتة فهي باطلة.

وفي شرحه أيضا، قال أبو بكر: حدثنا أبو زيد عمر بن شبة، قال: أخبرنا أبو بكر الباهلي، قال: حدثنا اسماعيل بن مجالد، عن الشعبي، قال: سأل أبو بكر، فقال: أين الزبير ؟ فقيل: عند علي عليه السلام وقد تقلد سيفه، فقال: قم يا عمر، قم يا خالد بن الوليد، انطلقا حتى تأتياني بهما، فانطلقا، فدخل عمر وقام خالد على باب البيت من خارج، فقال عمر للزبير: ما هذا السيف ؟ فقال: تبايع عليا، فاخترطه عمر، فضرب به حجرا فكسره، ثم أخذ بيد الزبير فأقامه، ثم دفعه وقال: يا خالد دونكه أمسكه، ثم قال لعلي عليه السلام: قم فبايع لأبي بكر، فتلكأ واحتبس، فأخذ بيده وقال: قم، فأبى أن يقوم، فحمله ودفعه كما دفع الزبير، فأخرجه. ورأت فاطمة عليها السلام ما صنع بهما، فقامت على باب الحجرة، وقالت: يا أبا بكر ما أسرع ما أغرتم على أهل رسول الله صلى الله عليه وآله، والله لا اكلم عمر حتى ألقى الله.

فصل 9: عمر بن شبية (ابن ابي الحديد)

تلخيص

ابن ابي الحديد عن ابي زيد عمر بن شبة، عن رجاله، قال: جاء عمر الى بيت فاطمة عليها السلام، في رجال من الأنصار ونفر قليل من المهاجرين، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة، أو لأحرقن البيت عليكم، فخرج إليه الزبير مصلتا بالسيف، فاعتنقه رجل فبدر السيف من يده.

الأصل

شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد - (ج 243 / ص 3)

قال أبو بكر و حدثني أبو زيد عمر بن شبة عن رجاله قال جاء عمر إلى بيت فاطمة في رجال من الأنصار و نفر قليل من المهاجرين فقال و الذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم فخرج إليه الزبير مصلتا بالسيف فاعتنقه زياد بن لبيد الأنصاري و رجل آخر فندر السيف من يده فضرب به عمر الحجر فكسره ثم أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا حتى بايعوا أبا بكر.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي - (ج 1 / ص 149)

وفي شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد المعتزلي أيضا، قال أبو بكر: وحدثني أبو زيد عمر بن شبة، عن رجاله، قال: جاء عمر الى بيت فاطمة عليها السلام، في رجال من الأنصار ونفر قليل من المهاجرين، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن الى البيعة، أو لأحرقن البيت عليكم، فخرج إليه الزبير مصلتا بالسيف، فاعتنقه زياد بن لبيد الأنصاري ورجل آخر، فبدر السيف من يده، فضرب به عمر الحجر فكسره، ثم أخرجهم بتلابيبهم يساقون سوقا عنيفا حتى بايعوا أبا بكر.

فصل 10: ابو عمر بن حماس (ابن ابي الحديد)

تلخيص

ابن ابي الحديد عن سلمة بن عبد الرحمن قال لما جلس أبو بكر على المنبر كان علي والزبير و ناس من بني هاشم في بيت فاطمة فجاء عمر إليهم فقال و الذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتنقه رجل فبدر السيف فصاح به أبو بكر و هو على المنبر اضرب به الحجر فدق به.

أبو عمرو بن حماس قال فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة ويقال هذه ضربة سيف الزبير.

سلمة بن عبد الرحمن قال ثم قال أبو بكر دعوهم، فسيأتي الله بهم.

قال أبو بكر و قد روي أن سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة عليها السلام و المقداد بن الأسود أيضا و أنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف و خرجت فاطمة عليها السلام تبكي و تصيح.

الأصل

شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد - (ج 79 / ص 36)

قال أبو بكر و حدثني أبو زيد عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن معاوية قال حدثني النضر بن شميل قال حدثنا محمد بن عمرو عن سلمة بن عبد الرحمن قال لما جلس أبو بكر على المنبر كان علي ع و الزبير و ناس من بني هاشم في بيت فاطمة فجاء عمر إليهم فقال و الذي

نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أو لأحرقن البيت عليكم فخرج الزبير مصلتا سيفه فاعتنقه رجل من الأنصار و زياد بن لبيد فبدر السيف فصاح به أبو بكر و هو على المنبر اضرب به الحجر فدق به قال أبو عمرو بن حماس فلقد رأيت الحجر فيه تلك الضربة و يقال هذه ضربة سيف الزبير ثم قال أبو بكر دعوهم فسيأتي الله بهم قال فخرجوا إليه بعد ذلك فبايعوه . قال أبو بكر و قد روي في رواية أخرى أن سعد بن أبي وقاص كان معهم في بيت فاطمة ع و المقداد بن الأسود أيضا و أنهم اجتمعوا على أن يبايعوا عليا ع فأتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف و خرجت فاطمة ع تبكي و تصيح فنهنهت من الناس و قالوا ليس عندنا معصية و لا خلاف في خير اجتمع عليه الناس و إنما اجتمعنا لنؤلف القرآن في مصحف واحد ثم بايعوا أبا بكر فاستمر الأمر و اطمأن الناس .

فصل شواهد

الاول

تلخيص

ابن ابي الحديد قال في عمر توعد من لجأ إلى دار فاطمة عليها السلام من الهاشميين.

الأصل

شرح نهج البلاغة - ابن ابي الحديد - (ج 24 / ص 2)

و عمر هو الذي شد بيعة أبي بكر و وقم المخالفين فيها فكسر سيف الزبير لما جرده و دفع في صدر المقداد و وطئ في السقيفة سعد بن عبادة و قال اقتلوا سعدا قتل الله سعدا و حطم أنف الحباب بن المنذر الذي قال يوم السقيفة أنا جذيلها المحكك و عذيقها المرجب و توعد من لجأ إلى دار فاطمة ع من الهاشميين و أخرجهم منها و لولاه لم يثبت لأبي بكر أمر و لا قامت له قائمة.

الثاني

تلخيص

ابن عباس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى عليّ حين قعد عن بيعته وقال: ائتني به بأعنف العنف .

الأصل

قال في مركز الأبحاث

وقد روى حادثة الهجوم على بيت الزهراء (عليها السلام) الكثير من المؤرخين, نذكر منهم: الطبري في (تاريخه 2: 203), والبلاذري في (أنساب الأشراف 1: 587/ طبعة دار الفكر) وفيه: عن ابن عباس قال: بعث أبو بكر عمر بن الخطاب إلى عليّ حين قعد عن بيعته وقال: ائتني به بأعنف العنف. واليعقوبي في (تاريخه 2: 126), والمقدسي في (البدء والتاريخ 5: 151), وابن الأثير في (الكامل 2. 325), وكثير غيرهم, وقد مرت بنا رواية ابن عساكر وابن كثير والذهبي في بيان جانب من حادثة الهجوم وكسر سيف الزبير.

الثالث

تلخيص

ابن عون قال. أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر، ومعه قبس فتلقته فاطمةُ على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطاب، أتراك محرّقاً علي بابي؟ قال: نعم .

الاصل

أنساب الأشراف - (ج 1 / ص 252)

المدائني، عن مسلمة بن محارب، عن سليمان التيمي، وعن ابن عون. أن أبا بكر أرسل إلى عليّ يريد البيعة، فلم يبايع. فجاء عمر، ومعه قبس فتلقته فاطمةُ على الباب، فقالت فاطمة: يا بن الخطاب، أتراك محرّقاً علي بابي؟ قال: نعم، وذلك أقوى فيما جاء به أبوك. وجاء علي، فبايع وقال: كنتُ عزمتُ أن لا أخرج من منزلي حتى أجمع القرآن.

وعن مركز الابحاث

1- روى البلاذري بسند رجاله ثقات عن أبن عوان ان أبا بكر أرسل إلى علي يريد البيعة, فلم يبايع, فجاء عمر ومعه فتيلة (قبس خ) فتلقته فاطمة على الباب فقالت فاطمة: يابن الخطاب! أتراك محرّقاً عليَّ بأبي؟! قال: نعم, وذلك أقوى فيما جاء به أبوك (أنساب الأشراف 2: 268 ط دار الفكر).

الرابع

تلخيص

الاندلسي في العقد الفريد قال: الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر – علي والعباس والزبير وسعد بن عُبادة. فأما عليّ والعباس والزبير، فقعدوا في بيت فاطمة حتى بَعث إليهم أبو بكر عمرَ ابن الخطاب ليُخرِجهم من بيت فاطمة، وقال له: إِن أبوا فقاتِلْهم. فأقبل بقَبس من نار على أن يُضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمةُ، فقالت: يا بن الخطاب، أجئت لتُحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلتْ فيه الأمة.

اصل

الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر – علي والعباس والزبير وسعد بن عُبادة. فأما عليّ والعباس والزبير، فقعدوا في بيت فاطمة حتى بَعث إليهم أبو بكر عمرَ ابن الخطاب ليُخرِجهم من بيت فاطمة، وقال له: إن أبوا فقاتِلْهم. فأقبل بقَبس من نار على أن يُضرم عليهم الدار، فلقيته فاطمةُ، فقالت: يا بن الخطاب، أجئت لتُحرق دارنا؟ قال: نعم، أو تدخلوا فيما دخلتْ فيه الأمة.

وعن مركز الابحاث

وروى ابن عبد ربه الأندلسي في كتابه العقد الفريد قال: الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر: علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة, حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له: إن أبو فقاتلهم. فأقبل بقبس من نار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت: يابن الخطاب! أجئت لتحرق دارنا؟! قال: نعم.. (المصدر 4: 242 ط دار الكتاب العربي و4: 259) ط مكتبة النهضة المصرية).وأيضاً رواه أبن أبي الفداء في (تاريخه 1: 156), ومن المعاصرين عمر رضا كحالة في (أعلام النساء 4: 115 - 116). وعبد الرحمن أحمد البكري في (حياة الخليفة عمر بن الخطاب: 118.(

الخامس

تلخيص

وإن أبا بكر تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده. لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له يا أبا حفص. إن فيها فاطمة؟ فقال وإن.

الأصل

الامامة والسياسة - ابن قتيبة الدينوري، تحقيق الزيني - (ج 1 / ص 21)

وإن أبا بكر رضي الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر، فجاء فناداهم وهم في دار علي، فأبوا أن يخرجوا فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده. لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له يا أبا حفص. إن فيها فاطمة ؟ فقال وإن.

عن مركز الأبحاث

2- وروى ابن قتيبة الدينوري بسنده عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري في رواية طويلة يذكر فيها السقيفة وما جرى فيها وبعدها, إلى أن يقول: ((فدعا بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنّها على من فيها, فقيل له: يا أبا حفص! إن فيها فاطمة! قال: وإن)) (الإمامة والسياسة: 17: 20).

السادس

تلخيص

ابن عباس عن النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) قال في فاطمة عليها السلام: (وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي, كأني بها قد انتهكت حرمتها, وغصب حقّها, ومنعت إرثها, وكسر جنبها, وأسقطت جنينها.)

الأصل

عن مركز الأبحاث

روى الحمويني الشافعي بإسناده عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي الأكرم(صلى الله عليه وآله) في خبر طويل, قال: ((...وأما ابنتي فاطمة فإنها سيدة نساء العالمين, من الأولين والآخرين, وهي بضعة مني, وهي نور عيني, وهي ثمرة فؤادي... وإني لما رأيتها ذكرت ما يصنع بها بعدي, كأني بها وقد دخل الذل بيتها, وانتهكت حرمتها, وغصب حقّها, ومنعت إرثها,

وكسر جنبها, وأسقطت جنينها... (الرواية) (فرائد السمطين 2: 36) ورواها أيضاً بسند معتبر عن ابن عباس الشيخ الصدوق في أماليه: 99. 101.(

السابع

تلخيص

عن أبي نضرة قال ابطأ علي والزبير عن بيعة أبي بكر.

الاصل

السنة لعبد الله بن أحمد - (ج 2 / ص 554)

- 1293 حدثني عبيد الله بن محمد نا إسماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية نا الجريري عن أبي نضرة قال ابطأ علي والزبير عن بيعة أبي بكر فلقيه أبو بكر فقال يا علي أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك ولقي الزبير فقال يا زبير أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك // سنده صحيح.

أقول: لاحظ عبارة (ابطأ علي والزبير عن بيعة أبي بكر) فهي تشير الى سبب دخول علي والزبير بيت فاطمة ومجيء تلك العصابة اليهم، أي لاجل احضارهم للبيعة .

أقول عبارة (فقال يا علي أبطأت عن بيعتي وأنا أسلمت قبلك) مخالفة للقطعيات فهي باطلة.

الثامن

تلخيص

عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر الصديق قال له في مرض موته : وددت أني لم أكن أكشف بيت فاطمة وتركته وإن كانوا قد غلقوه على الحرب

الاصل

حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثنا علوان، عن صالح بن كيسان، عن عمر بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، أنه دخل على أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه في مرضه الذي توفى فيه الى ان قال قال أبو بكر رضى الله عنه: أجل، إني لا آسي على شئ من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني تركتهن، وثلاث تركتهن وددت أنى فعلتهن ؛ وثلاث وددت أنى سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأما الثلاث اللاتي وددت أنى تركتهن ؛ فوددت أنى لم أكشف بيت فاطمة عن شئ. وإن كانوا قد غلقوه على الحرب، ووددت أني لم أكن حرقت الفجاءة السلمى، وأني كنت قتلته سريحاً أو خليته نجيحاً.

كنز العمال – (ج 5 / ص 852)

عن عبد الرحمن بن عوف أن أبا بكر الصديق قال له في مرض موته : إني لا آسي (آسى : أي لا أحزن والأسى مفتوح مقصور : المداواة والعلاج وهو أيضا الحزن . المختار من صحاح اللغة . ب) على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عنهن فأما اللاتي فعلتها وددت أني لم أفعلها فوددت أني لم أكن أكشف بيت فاطمة وتركته وإن كانوا قد غلقوه (غلقوه : أغلق الباب . فهو مغلق . والاسم الغلق . وغلق الأبواب شدد للكثرة وربما قالوا : أغلق الأبواب . انتهى . المختار من صحاح اللغة على الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة بن الجراح أو عمر فكان أميرا وكنت وزيرا ووددت حيث وجهت خالدا إلى أهل الردة أقمت بذي القصة فإن ظهر المسلمون ظهروا وإلا كنت بصدد لقاء أو مدد وأما الثلاث اللاتي تركتهن ووددت أني فعلتهن فوددت أني يوم أتيت بالأشعث بن قيس أسيرا ضربت عنقه فإنه يخيل إلي أنه لا يرى شرا إلا أعان عليه ووددت أني يوم أتيت بالفجاءة (بالفجاءة : فاجأه الأمر مفاجأة وفجاء وكذلك فجئه الأمر وفجأه الأمر بالكسر والنصب فجاءة بالمد والضم . ومنه قطري بن الفجاءة المازني . الصحاح للجوهري لم أكن أحرقته وقتلته سريحا أو أطلقته نجيحا ووددت أني حيث وجهت خالدا إلى أهل الشام كنت وجهت عمر إلى العراق فأكون قد بسطت يدي يمينا وشمالا في سبيل الله وأما الثلاث اللاتي وددت أني سألت عنهن رسول الله صلى الله عليه و سلم فوددت أني سألته فيمن هذا الأمر فلا ينازعه أهله ووددت أني كنت سألته هل للأنصار في هذا الأمر شيء ؟ ووددت أني كنت سألته عن ميراث العمة وابنة الأخت فإن في نفسي منهما حاجة

المسعودي و « مروج الذهب » ومن كلامه انّه لما احتضر ، قال : ما آسى على شيء إلّا على ثلاث فعلتها وددت انّي تركتها ، وثلاث تركتها وددت انّي فعلتها ، وثلاث وددت انّي سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عنها ، فأمّا الثلاث التي فعلتها ووددت انّي تركتها ، فوددت انّي لم أكن فتشت بيت فاطمة ـ وذكر في ذلك كلاماً كثيراً ـ ووددت انّي لم أكن حرقت الفجاءة وأطلقته نجيحاً أو قتلته صريحاً ، ووددت انّي يوم سقيفة بني ساعدة قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين فكان أميراً وكنت وزيراً ، والثلاث التي تركتها وودت انّي فعلتها ... الخ

الطبراني و « المعجم الكبير«

فقد نقل في فصل أسماه « ممّا اسند أبو بكر عن رسول الله » فجاء في ذلك الفصل حديث عبد الرحمن بن عوف أبا بكر في مرضه الذي توفّي فيه ، فقال أبو بكر له:

أمّا انّي لا آسى على شيء إلّا على ثلاث فعلتهن ووددت انّي لم أفعلهن ، وثلاث لم أفعلهن وددت انّي فعلتهن ، وثلاث وددت انّي سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عنها ، فأمّا الثلاث اللاتي وددت انّي لم أفعلهن ، فوددت انّي لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وان أُغلق على الحرب ، ووددت انّي يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر ، فكان أميراً وكنت وزيراً ... الخ) ٩(

حدثنا أبو الزنباع روح بن الفرج المصري ثنا سعيد بن عفير حدثني علوان بن داود البجلي عن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد

الرحمن بن عوف عن أبيه قال : دخلت على أبي بكر رضي الله عنه أعوده في مرضه الذي توفي فيه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت ؟ فاستوى جالسا فقلت : أصبحت بحمد الله بارئا فقال : أما إني على ما ترى وجع وجعلتم لي شغلا مع وجعي جعلت لكم عهدا من بعدي واخترت لكم خيركم في نفسي فكلكم ورم لذلك أنفه رجاء أن يكون الأمر له ورأيت الدنيا قد أقبلت ولما تقبل وهي جائية وستنجدون بيوتكم بسور الحرير ونضائد الديباج وتألمون ضجائع الصوف الأزدي كأن أحدكم على حسك السعدان ووالله لأن يقدم أحدكم فيضرب عنقه في غير حد خير له من أن يسيح في غمرة الدنيا ثم قال : أما إني لا آسي على شيء إلا على ثلاث فعلتهن وددت أني لم أفعلهن وثلاث لم أفعلهن وددت أني فعلتهن وثلاث وددت أني سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عنهن فأما الثلاث اللاتي وددت أني لم أفعلهن فوددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق أحد الرجلين أبي عبيدة أو عمر

العقد الفريد - (ج 2 / ص 78)

قال أبو صالح: أخبرنا محمد بن وضاح، قال: حدّثني محمد بن رُمْح بن المهاجر التُّجيبي قال: حدّثني الليثُ بن سعد عن عُلوان عن صالح بن كَيسان عن حميد ابن. عبد الرحمن بن عوف عن أبيه أنه دخل على أبي بكر رضي الله عنه في مَرضه الذي تُوفي فيه فأصابه مُفيقا، فقال: أصبحت بحمد اللهّ بارئاً. قال أبو بكرٍ: أتراه؟ قال: نعم. قال: أما إني على ذلك لشديدُ الوَجع، ولما لقيتُ منكم يا معشر المهاجرين أشدُّ عليَّ من وَجعي. إني وَليت أمَركم خيركم في نفسي فكلّكم وَرِم من ذلك أنفه، يريد أن يكون له الأمر من دونه، ورأيتم الدنيا مُقبلة، ولن تقبل - وهي مُقبلة - حتى تتخذوا سُتور الحرير ونضائد الدِّيباج، وتألموا الاضطجاع على الصوف الأَذربيّ كما يألم أحدُكم الاضطجاع على شَوك السّعدان. والله لأن يُقدّم أحدكم فتُضرب عُنقه

في غير حدّ خير له من أن يَخوض في غَمْرة الدنيا. ألا وإنكم أول ضالّ بالناس غدا فتصدّوهم عن الطريق يميناً وشمالاً. يا هاديَ الطريق إنما هو الفَجر أو البَحْر. قال: فقلتُ له: خَفِّض عليك يَرحمك الله، فإن هذا يَهيضك على ما بك، إنما الناس في أَمرك بين رجلين، إما رجل رأى ما رأيتَ فهو معك، وإما رجل خالفَك فهو يُشير عليك برأيه، وصاحبَك كما تُحب، ولا نَعلمك أردتَ إلا الخير، ولم تزل صالحا مُصلحا، مع أنك لا تأسي على شيء من الدنيا. فقال: أجل، إني لا آسىَ على شيء من الدنيا إلا على ثلاث فعلتهن وودتُ أني تركتهن، وثلاثٍ تركتهن وودتُ أني فعلتهن، وثلاثٍ وددتُ أني سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن. فأما الثلاث التي فعلتهن ووددتُ أني تركتُهن: فوددتُ أني لم أكشف بيتَ فاطمة عن شيء، وإن كانوا أغلقوه على الحرب؛ ووددتُ أني لم أكن حَرقت الفَجَاءة السلمي، وأني قتلته سريحاً أو خلَيته نجيحا؛ ووددت أني يوم سقيفة بني ساعدة قد رميتُ الأمر في عُنق أحد الرجلين، فكان أحدُهما أميراً وكنتُ له وزيراً – يعني بالرجلين عمرَ بن الخطاب وأبي عُبيدة بن الجراح–

ابن عساكر و « مختصر تاريخ دمشق«

ألف علي بن حسن المعروف بابن عساكر [المتوفّى عام ٥٧١ هـ] كتاباً في تاريخ دمشق طبع في ثمانين جزءاً وقد لخصه محمّد بن مكرم المعروف بأبي منظور [٦٢٠ . ٧١١ هـ] فجاء في ترجمة أبي بكر انّه دخل على أبي بكر في مرضه الذي توفّي فيه ، فأصابه مفيقاً إلى أن قال:

فقال أبو بكر : لا آسى على شيء من الدنيا إلّا على ثلاث فعلتهن وودت أنّي لو تركتهن، وثلاث تركتهن وودت انّي فعلتهن ، وثلاث وددت لو أنّي سألت عنهن رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ. فأمّا التي وددت انّي تركتهن : يوم سقيفة بني ساعدة وددت لو أنّي ألقيت

هذا الأمر في عنق أحد هذين الرجلين ـ يعني عمر وأبا عبيدة ـ فكان أحدهما أميراً ، وكنت وزيراً ، وددت انيّ لم أكن كشفت بيت فاطمة عن شيء مع أنّهم أغلقوه على الحرب) ١١(

ابن أبي الحديد و « شرح نهج البلاغة«

عبد الحميد بن هبة الله المدائني المعتزلي [المتوفّى عام ٦٥٥ هـ] المؤرخ والكاتب القدير مؤلف « شرح نهج البلاغة » في عشرين جزءاً ، فيها تاريخ وأدب ، وكلام وفلسفة ، يعرب عن تضلّعه في العلوم الإسلامية عامة ، فقد نقل عن أحمد بن عبد العزيز الجوهري مؤلف كتاب « السقيفة » بلا (١٢) غمز وردّ.

فذكر قوله : إنيّ لا آسى إلّا على ثلاث فعلتهن ووددت انيّ لم أفعلهنّ ، وثلاث لم أفعلن ووددت انيّ فعلتهن ، وثلاث وددت انيّ سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عنهنّ ; فأمّا الثلاث التي فعلتها ووددت انيّ لم أكن فعلتها ، فوددت انيّ لم أكن كشفت عن بيت فاطمة وتركته ولو أُغلق على حرب) ١٣(

الذهبي و « تاريخ الإسلام«

يقول شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي [المتوفّى ٧٤٨ هـ] في كتاب تاريخ الإسلام :

روى علوان بن داود البجلي ، عن حميد بن عبد الرحمن عن صالح بن كيسان عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، وقد رواه الليث بن سعد عن علوان عن صالح نفسه ، قال : دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه فسلمت عليه وسألته كيف أصبحت ؟ فقال : بحمد الله بارئاً ، إلى أن قال : ثمّ قال : انيّ لا آسى على شيء إلّا على ثلاث فعلتهنّ وثلاث لم أفعلهن ، وثلاث وددت أنيّ سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عنهن : وددت انيّ لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أُغلق عليّ الحرب ، وددت انيّ يوم سقيفة بني ساعدة كنت قذفت الأمر في عنق عمر أو أبي عبيدة) ١٧(

٢٧ .نور الدين الهيتمي و « مجمع الزوائد«

أخرج الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيتمي [المتوفّى سنة ٨٠٧ هـ] في كتابه مجمع الزوائد وضبع الفوائد في باب كراهة الولاية ولمن تستحب.

روى وقال : فعن عبد الرحمن بن عوف ، قال : دخلت على أبي بكر أعوده في مرضه الذي توفي فيه وسلمت عليه وسألته كيف أصبحت ؟ فاستوى جالساً وقال : أصبحت بحمد الله بارئاً ـ إلى أن قال : ـ أمّا انيّ لا آسى على شيء إلّا على ثلاث فعلتهن وددت انيّ لم أفعلهن ، وثلاث لم أفعلهن وددت انّ فعلتهن ، وثلاث وددت انيّ سألت رسول الله ـ صلّى الله عليه وآله وسلّم ـ عنهن.

فأمّا الثلاث التي وددت انّي لم أفعلهنّ فوددت انّي لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وان اغلق على الحرب ، وددت انّي يوم سقيفة بني ساعدة قذفت الأمر في عنق الرجلين أبو عبيدة أو عمر و كان أمير المؤمنين وكنت وزيراً) ١٨.(

عن مركز الأبحاث العقائدية

روي عن أبي بكر – بسند حسن – أنه قال.في مرض موته: ((أما أني لا آسى على شيء في الدنيا إلا على ثلاثة فعلتهن, ووددت أني لم أفعلهنَّ (ثم ذكر) فوددت أنّي لم أكشف عن بيت فاطمة وتركته ولو أغلق على حرب)).أنظر: (المعجم الكبير للطبراني 1: 62, الأحاديث المختارة 1: 89 وقال عنه حديث حسن, كنز العمال 5: 632 ينقله عن ابن أبي عبيده في كتاب الأموال وخيثمه بن سليمان الاطرابلسي في فضائل الصحابة وعن الطبراني في الكبير وابن عساكر وعن الضياء المقدس صاحب المختارة تاريخ دمشق 3: 422. تاريخ الإسلام للذهبي 3:118,117, جامع المسانيد والسنن لابن كثير 17:65)

التاسع

تلخيص

قال عمر: انه كان من خيرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه و اله ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها.

الأصل

مسند أحمد بن حنبل - (ج 1 / ص 55)

391 - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق بن عيسى الطباع ثنا مالك بن أنس حدثني بن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان بن عباس أخبره : ان عبد الرحمن بن عوف رجع إلى رحله قال بن عباس وكنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فوجدني وأنا أنتظره وذلك بمنى في آخر حجة حجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال عبد الرحمن بن عوف ان رجلا أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال ان فلانا يقول لو قد مات عمر رضي الله عنه بايعت فلانا فقال عمر رضي الله عنه اني قائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغصبوهم أمرهم قال عبد الرحمن فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل فإن الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك إذا قمت في الناس فأخشى ان تقول مقالة يطير بها أولئك فلا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ولكن حتى تقدم المدينة فإنها دار الهجرة والسنة وتخلص بعلماء الناس وأشرافهم فتقول ما قلت متمكنا فيعون مقالتك ويضعونها مواضعها فقال عمر رضي الله عنه لئن قدمت المدينة سالما صالحا لأكلمن بها الناس في أول مقام أقومه فلما قدمنا المدينة في عقب ذي الحجة وكان يوم الجمعة عجلت الأرواح صكة الأعمى فقلت لمالك وما صكة الأعمى قال انه لا يبالي أي ساعة خرج لا يعرف الحر والبرد ونحو هذا فوجدت سعيد بن زيد عند ركن المنبر الأيمن قد سبقني فجلست حذاءه تحك ركبتي

ركبته فلم انشب ان طلع عمر رضي الله عنه فلما رأيته قلت ليقولن العشية على هذا المنبر مقالة ما قالها عليه أحد قبله قال فأنكر سعيد بن زيد ذلك فقال ما عسيت ان يقول ما لم يقل أحد فجلس عمر رضي الله عنه على المنبر فلما سكت المؤذن قام فأثنى على الله بما هو أهله ثم قال أما بعد أيها الناس فإني قائل مقالة قد قدر لي أن أقولها لا أدري لعلها بين يدي أجلي فمن وعاها وعقلها فليحدث بها حيث انتهت به راحلته ومن لم يعها فلا أحل له أن يكذب علي إن الله تبارك وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه و سلم بالحق وأنزل عليه الكتاب وكان مما أنزل عليه آية الرجم فقرأناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله عليه و سلم ورجمنا بعده فأخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل لا نجد آية الرجم في كتاب الله عز و جل فيضلوا بترك فريضة قد أنزلها الله عز و جل فالرجم في كتاب الله حق على من زنى إذا أحصن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو الحبل أو الاعتراف الا وأنا قد كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإن كفرا بكم أن ترغبوا عن آبائكم ألا وإن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا تطروني كما أطري عيسى بن مريم عليه السلام فإنما أنا عبد الله فقولوا عبد الله ورسوله وقد بلغني ان قائلا منكم يقول لو قد مات عمر رضي الله عنه بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ ان يقول ان بيعة أبي بكر رضي الله عنه كانت فلتة الا وإنها كانت كذلك الا وان الله عز و جل وقى شرها وليس فيكم اليوم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر رضي الله عنه الا وانه كان من خيرنا حين توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا في بيت فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه و سلم وتخلفت عنا الأنصار بأجمعها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر رضي الله عنه فقلت له يا أبا بكر انطلق بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم حتى لقينا رجلان صالحان فذكرا لنا الذي صنع القوم فقالا أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلت نريد إخواننا هؤلاء من الأنصار فقالا لا عليكم ان لا تقربوهم واقضوا أمركم يا معشر المهاجرين فقلت والله لنأتينهم فانطلقنا حتى جئناهم في سقيفة بني ساعدة فإذا هم مجتمعون وإذا بين ظهرانيهم رجل مزمل فقلت من هذا فقالوا سعد بن عبادة فقلت ما له قالوا

وجع فلما جلسنا قام خطيبهم فأثنى على الله عز و جل بما هو أهله وقال أما بعد فنحن أنصار الله عز و جل وكتيبة الإسلام وأنتم يا معشر المهاجرين رهط منا وقد دفت دافة منكم يريدون ان يخزلونا من أصلنا ويحضنونا من الأمر فلما سكت أردت ان أتكلم وكنت قد زورت مقالة أعجبتني أردت ان أقولها بين يدي أبي بكر رضي الله عنه وقد كنت أداري منه بعض الحد وهو كان أحلم مني وأوقر فقال أبو بكر رضي الله عنه على رسلك فكرهت ان أغضبه وكان أعلم مني وأوقر والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري الا قالها في بديهته وأفضل حتى سكت فقال أما بعد فما ذكرتم من خير فأنتم أهله ولم تعرف العرب هذا الأمر الا لهذا الحي من قريش هم أوسط العرب نسبا ودارا وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين أيهما شئتم وأخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح فلم أكره مما قال غيرها وكان والله ان أقدم فتضرب عنقي لا يقربني ذلك الي أثم أحب الي من ان أتأمر على قوم فيهم أبو بكر رضي الله عنه الا ان تغير نفسي عند الموت فقال قائل من الأنصار أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش فقلت لمالك ما معنى انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب قال كأنه يقول انا داهيتها قال وكثر اللغط وارتفعت الأصوات حتى خشيت الاختلاف فقلت ابسط يدك يا أبا بكر فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون ثم بايعه الأنصار ونزونا على سعد بن عبادة فقال قائل منهم قتلتم سعدا فقلت قتل الله سعدا وقال عمر رضي الله عنه أما والله ما وجدنا فيما حضرنا أمرا هو أقوى من مبايعة أبي بكر رضي الله عنه خشينا ان فارقنا القوم ولم تكن بيعة ان يحدثوا بعدنا بيعة فأما ان نتابعهم على ما لا نرضى وإما ان نخالفهم فيكون فيه فساد فمن بايع أميرا عن غير مشورة المسلمين فلا بيعة له ولا بيعة للذي بايعه تغرة ان يقتلا قال مالك وأخبرني بن شهاب عن عروة بن الزبير ان الرجلين اللذين لقياهما عويمر بن ساعدة ومعمر بن عدي قال بن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب ان الذي قال أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب الحباب بن المنذر . تعليق شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح على شرط مسلم

تشيع أصحاب الرسول

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

لقد بينت في كتب سابقة ان التشيع اصل اصيل في الإسلام وان رسول الله صلى الله عليه واله عاش ومات على التشيع وعمل بموجبه وان اهل البيت عليهم السلام عاشوا وماتوا على التشيع وعملوا بموجبه وان أصحاب النبي وأصحاب الائمة علموا التشيع ورووا نصوصه ومضامينه ومنهم من مات عليه ومنهم من اخل بالعمل بموجبه الا انه لم يرو احد منهم ما يخالف مضامين التشيع وهنا في هذا الكتاب ابين ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد علموا التشيع و استيقنوه ورووا مضامينه عن رسول الله صلى الله عليه واله وانه كانوا يعلمونه كما يعلمون القران وان كان بعضهم خالف مقتضاه. والله غفور رحيم.

هنا أورد أحاديث مصدّقة بالقران والسنة لها شواهد منهما توجب العلم بها وأنها احاديث حق وصدق اخذتها من كتب متعددة قد الفتها سابقا في الصحيح من الحديث متنيا حسب منهج العرض أي عرض الحديث على القران والسنة، واكثرها مذكور في كتاب بحار الانوار ولا معارض لها وهي تدل بشكل قاطع على ما ذكرت من ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد علموا التشيع من رسول الله صلى الله عليه واله و استيقنوه ورووا مضامينه عنه صلى الله عليه واله وانه السنة الثابتة وما دل عليه القران وان كان بعضهم خالف تلك المضامين. وسابين في التمهيد ان التشيع قولي وعملي وان الصحبة عرفية وشرعية وهذا من مهمات البحوث والله الموفق.

تمهيد في امرين

الاول: التشيع قولي وعملي

ان الأدلة متكثرة ان الايمان قول وعمل وانه لا قول بلا عمل من دون العمل و من تتبع الاحاديث الثابت سيعلم ان الولاية و التشيع قول وعمل وانه ليس كافيا اظهار القول بالولاية دون عمل يصدق ذلك، فالتشيع منه قولي ومنه عملي ولا يتحقق التشيع حقا الا بالعمل، فمن روى رواية في التشيع لا يكون بذلك شيعيا حتى يظهر منه عمل يصدق ذلك والجانب العملي لولاية اهل البيت عليهم الإسلام والتسيع لهم هو طاعتهم وتقديمهم والتسليم لهم والرد اليهم وهو ظاهر القران وصريح السنة فانهم اولي الامر الذين يجب طاعتهم والرد اليهم، ولهم التسليم الذي على المسلمين لرسول الله صلى الله عليه واله وهذه كلها فرائض قرانيه شرحتها السنة. فلا يكفي التشيع القولي بل لا بد من تشيع عملي بطاعة اهل البيت وتقديمهم والتسليم لهم والرد إليهم.

فالتشيع حاله كحال غيره من الواجبات الشرعية كالصلاة والصوم ونحوهما فهو ليس طائفة ولا عنوانا وانما واجب شرعي كما انه ليس قولا فقط بل هو عمل والاحاديث المادحة للشيعة انما هي في العاملين المطيعين وليس مجرد القائلين به والحال هذه تجري على أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فانهم وان كانوا يروون اخبار التشيع واخذ علم التشيع من رسول الله صلى الله عليه واله الا ان منهم من كانوا عصاة مخالفين لأمر الله ورسوله غير ممتثلين بطاعة اهل البيت وتقديمهم والتسليم اليهم والرد اليهم بل ومتعمدين خلافهم عصيانا وطغيانا ومنهم من ارتكب

الكبائر ومعاداة الله ورسوله بعداء اهل بيته عليهم السلام وظلمهم لهم بل وقتالهم ومثل هؤلاء يخرجون من دائرة الشيعة بالمعنى العملي وهو التشيع حقا الذي عليه رسول الله صلى الله عليه واله والذي امر به امته واصحابه .

فالتشيع في عنوان هذا الكتاب يراد به التشيع القولي أي نقول روايات التشيع او اظهار القول بها وان لم يكن من المطبقين للممتثلين لها العاملين بما توجبه من طاعة اهل البيت عليهم السلام ونصرتهم وتقديمهم والتسليم إليهم والرد إليهم.

وهنا أورد الأحاديث التي تدل على ان الولاية والتشيع عمل وليس قولا فقط.

صحيح بحار الانوار: أحمد بن محمد قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا الله وإياك أحسن عافيته، إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفا.

صحيح بحار الانوار: الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل وأن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره .

صحيح بحار الانوار: زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا.

صحيح بحار الانوار أخي دعبل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعمل، وأبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره، وأبلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما امروا أنهم هم الفائزون يوم القيامة.

صحيح بحار الانوار: جعفر بن أحمد معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام عن ابيه عليه السلام قال: من ائتم بعبد فليعمل بعمله.

صحيح بحار الانوار ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا إمام من أطاعني.

صحيح بحار الانوار: الثمالي عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: إن أبغض الناس إلى الله عزوجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله.

صحيح بحار الانوار: عن أبي إسحاق النحوي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا.

صحيح بحار الانوار عامر بن واثلة، قال: قال علي عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي: أنت إمام من أطاعني.

وهنا أيضا نصوص تدل بالعموم على ذلك :

صحيح بحار الانوار: الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول لا معرفة إلا بعمل ومن لم يعمل فلا معرفة له.

صحيح بحار الانوار: عن أبي الصلت، عن علي بن موسى، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل.

صحيح بحار الانوار: عن ابي عثمان العبدي، عن جعفر عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل.

صحيح بحار الانوار: داود بن سليمان الغازي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: العلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصا.

صحيح بحار الانوار: غو: عن النبي صلى الله عليه واله قال: إن العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه.

صحيح بحار الانوار: غو: عن النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان: علم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم، وعلم في القلب فذلك العلم النافع.

صحيح بحار الانوار: عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من وصف عدلا وخالفه إلى غيره كان عليه حسرة يوم القيامة.

صحيح بحار الانوار: نهج: قال عليه السلام: العلم مقرو بالعمل، فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال عليه السلام: تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية، والسفهاء همتهم الرواية.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال صلى الله عليه واله: العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه، أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل إلى نفعه.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال صلى الله عليه واله: مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيئ للناس ويحرق نفسه.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال صلى الله عليه واله: ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة إلا ازداد من الله بعدا.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال صلى الله عليه واله: كل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال صلى الله عليه واله: أشد الناس عذابا يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه.

صحيح بحار الانوار: عدة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال أمير المؤمنين عليه السلام - في كلام له خطبه على المنبر -: أيها الناس إذا علمتم فأعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله، بل قد رأيت الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ عن علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله، وكلاهما حائر بائر.

صحيح بحار الانوار: عدة: قال أبو عبد الله عليه السلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل.

صحيح بحار الانوار: أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يقبل قول إلا بعمل.

صحيح بحار الانوار: إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحب عاصيا فهو عاص ومن أحب مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم، ومن خذل عادلا فهو خاذل، إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة.

صحيح بحار الانوار: عن أبي الصلت الهروي قال قيل للرضا عليه السلام يا ابن رسول الله ما إخلاص الشهادة لله ؟ قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام.

صحيح بحار الانوار يزيد الصائغ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد أشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه.

صحيح بحار الانوار: المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شئ علم المؤمن أنه مؤمن ؟ قال بالتسليم لله في كل ما ورد عليه.

ومما تقدم يتبين بجلاء ان الولاية والتشيع لا يكفي فيها رواية مضامينها ولا القول بها بل ولا اعتقادها بل لا بد من العمل بموجبها وما يترتب عليها من فرائض وواجبات من طاعة اهل البيت عليهم السلام وتقديمهم والتسليم والرد اليهم ونصرتهم ومواساتهم، وان الاخلال بهذه الواجبات الشرعية هو من الكبائر لاجل ما يترتب عليه من الفساد وهو ما دلت عليه النصوص الكثيرة.

ومن اوضحها ما روي عن فاطمة عليها السلام : قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

الثاني: الصحبة عرفية وشرعية

ان كل متتبع بل كل مطلع على الأحاديث الثابتة يعلم ان كلمة (أصحاب) استعملت في معنيين واضحين مختلفين الأول عرفي وهو عام لكل من صحب رسول الله صلى الله عليه واله والثاني شرعي وهو خاص بمن مات على منهاجه ممن صحبه. ان هذا التمييز مهم لان عناوين أصحاب النبي وقع موضوعا لاحكام شرعية مهمة وكثيرة اهمه توليهم واتباعهم والدعاء لهم بينما هذا لا

يجري على أصحابه بالمعنى العرفي العام. وستعرف ان من بدل وغير واحدث وابتدع بعد النبي لا يكون من أصحابه بالمعنى الشرعي الخاص وان كان من أصحابه بالمعنى العرفي العام. وهنا أورد الاحاديث التي دلت على هذا المعنى الشرعي الخاص للاصحاب وهو المصدق بالقران والسنة القطعية.

صحيح بحار الانوار: المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فأنا لاقضينك اليوم على حق وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فيلحقهم بمحمد وآله وأصحابه.

صحيح بحار الانوار: . م: قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثك بالحق نبيا إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير كان أحب إلي من أن أجد لك في قلبي غلا أو بغضا لاحد من أهل بيتك او أصحابك. وأحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من يبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك وإن كنت لا اطيقهم في أعمالهم. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه.

صحيح بحار الانوار: أنس بن مالك قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تسبوا عليا فان من سبه فقد سبني، ومن سبني سبه الله، إنه سيصيب ولد عبد المطلب بلاء شديد وأثرة وقتل و تشريد، فالله الله في أصحابي وذريتي فان لله يوما ينتصف فيه للمظلوم من الظالم.

صحيح بحار الانوار: منية: قال رسول الله صلى الله عليه واله لأصحابه: إن الناس لكم تبع .

صحيح بحار الانوار: ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

صحيح بحار الانوار: ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الانبياء والمرسلين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين.

صحيح بحار الانوار: أيوب بن بشير قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في سفر من أسفاره، فلما مر بحرة، زهرة، وقف فاسترجع ثم قال: يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد أصحابي.

صحيح بحار الانوار:القمي " فلما هموا بقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجوه من مكة قال الله: " وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياءه إلا المتقون" أنت وأصحابك يا محمد.

صحيح بحار الانوار: محمد بن إسحاق الطالقاني، عن الرضا عليه السلام: من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه: " أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح " فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

صحيح بحار الانوار: المجاشعي عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

هؤلاء أصحاب رسول الله الصادقون الذين ماتوا على منهاجه ولم يبدلوا ولم يغيروا ولايتهم واتباعهم واجبة وايذاؤهم محرم والتشكيك بايمانهم وولايتهم مخالف للقران والسنة.

ففي صحيح بحار الانوار: عن الاعمش عن الصادق (عليه السلام) قال: الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم (صلى الله عليه وآله) واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الفغاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبو سعيد الخدري و من نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم صحيح بحار الانوار: الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من محض الإسلام ":الولاية لامير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الانصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته .

صحيح بحار الانوار: م: إن الله تعالى أوحى إلى النبي يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ثم قال وأمرك أن تستصحب أبا بكر فإنه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على ما يعاهدك و يعاقدك كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك، ثم قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخط ووافيته بها إذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا.

وفي قبال هذا الاستعمال والمعنى هناك استعمال اعم وهو اللغوي والذي جاء فيه ان من أصحابه من يحدث و يبدل ويغير وفيهم منافقون و الاطلاقات العامة التي لا يستفاد منها ذلك المعنى الخاص، فالاصحاب بمعنى من صاحب مطلقا بان راى وسمع فانه لا تجب ولايته ولا تجب تزكيته بل يجب التبري منه ان ثبت كونه قد احد وغير وبدل ونافق. فمن بدل وغير ممن صحب رسول الله صلى الله عليه واله فهو ضال لا يجوز مولاته ولا محبته ولا اتباعه بل يجب اجتناب سبيله وان ظهر منه عداء لله ورسوله والاوصياء وجب البراءة منه ولا يصح ان يسمى صاحبا بالمعنى الخاص الشرعي .

فالكلمة الموجودة في عنوان هذا الكتاب (تشيع أصحاب النبي) يراد بها المعنى العرفي العام الشامل للصادقين الثابتين على منهاجه ومن بدل وغيره بعده ممن صحبه صلى الله عليه واله.

ملاحظة: ستعرف ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله قد رووا احاديث التشيع ومضامينه وانهم علموها وتيقنها بما لا يقبل الرد والشك بطرق جمة يصدقها محكم القران وما علموه منه، الا ان بعضهم قد خالف ما توجبه تلك المضامين ولم يمتثل لها كما يخالف مضامين متعلقة باوامر أخرى كالصلاة والحج ونحوه، ولاجل الفساد المترتب على ترك العمل باوامر الولاية والتشيع ورسوخ علم الناس بها والتيقن بها فان مخالفتها والاعراض عنها يعد من الكبائر وهو ظاهر كثير من النصوص ليس هذا محل بيانها. هذا وقد جعلت الكتاب على فصول-:

الفصل الأول: حديث من كنت مولاه فعلي مولاه.

ملاحظة جميع الأحاديث اخذتها من كتابي (معنى قول النبي صلى الله عليه وآله " من كنت مولاه فعلي مولاه ").

حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

ابو سعيد الخدري قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى – قالها ثلاث مرات – ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه – ثلاث مرات.–

زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وإن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا.

عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من

أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

خاتمة في معنى الحديث

إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

محمد بن أبي الثلج بإسناده قال: ذكر أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قيام رسول الله بالولاية بغدير خم، قال: ونزل جبرئيل بقول الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " بعلي أمير المؤمنين – في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

عمار قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله أُوصى من آمن بى وصدقنى بولاية على بن أبى طالب فمن تولاه فقد تولانى ومن تولانى فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبنى ومن أحبنى فقد أحب الله. الطبراني وابن عساكر.

فضائل الصحابة - (ج 2 / ص 662) عن أبي صالح قال : لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب.

الفصل الثاني: حديث علي وليكم بعدي.

ملاحظة: جميع الاحاديث اخذتها من كتابي (علي وليكم بعدي).

ابن عباس

احمد في المسند عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله : » أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

مسند الطيالسي عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي : « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي و النسائي عن ابن عباس قَالَ رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِى , قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّى فِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس- رضى الله عنهما- " أن رسول الله - صلى الله عليه واله - قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي ". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي- : أنت ولي كل مؤمن بعدي. رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل.

المعجم الكبير للطبراني عن ابن عباس: قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي- : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

غاية المقصد فى زوائد المسند عن ابن عباس: قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي: أَنْتَ وَلِيِّى [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

الشريعة للآجري عن ابن عباس: قال: رسول الله - صلى الله عليه واله لعلي: « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: " أنت ولي كل مؤمن بعدي " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

ظلال الجنة : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

ابن البطريق في العمدة عن احمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال : وقال رسول (صلى الله عليه واله) انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.

دلائل الامامة للطبري قال وروى ابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وآله قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي.

الاستيعاب بسنده عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب: (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) روى أبو داود، عن ابن عباس، ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : عن في مسند أحمد بن حنبل، عن ابن عباس قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي عليه السلام: أخرج معك ؟ قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي عليه السلام فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبي، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت ولي كل مؤمن بعدي.

عمران بن حصين

احمد في مسنده عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله : دَعُوا عَلِيًّا دَعُوا عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال : قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي«

أبو يعلى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

مسند الطيالسي عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.)).

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، ثَلاَثًا ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي)).

حلية الأولياء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

سنن الترمذى   عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِىٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِىٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِىٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِىُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى ». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

مسند الصحابة في الكتب التسعة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

مصنف ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ما تريدون من علي علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي .

صحيح ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي.

خصائص علي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

مسند الروياني عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ – ثلاث مرار – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي«

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن حصين : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجازات النبوية- الشريف الرضيي : قد روى عمران بن حصين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: " على ولى كل مؤمن بعدى ". وفى هذا الخبر تصريح بأنه من بعده ولى الامر وواليه، والقائم مقامه فيه، كما قال الكميت ابن زيد في ذلك: ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب والكلام في هذا المعنى يطول. وليس كتابنا هذا من مظان استقصائه، ومواضع استيفائه.

كتاب الأربعين- الشيخ الماحوزي - روى الترمذي عن عمران بن الحصين، قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : وفي صحيح الترمذي، عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في المناقب لابن المغازلي، بسنده عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وهو ولي لكل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي : روي عن الفقيه الشافعي مسندا الى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي قال نقل القاشي عن الترمذي، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

الطرائف عن أحمد بن حنبل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المعجم الكبير عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ماذا تريدون من علي ؟) ثلاث مرات (إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي).

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (أحمد عن عمران بن حصين) أخرجه أحمد.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : على منى وأنا من على وعلى ولى كل مؤمن بعدى (ابن أبى شيبة عن عمران بن حصين صحيح) أخرجه ابن أبى شيبة.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : ما تريدون من على ما تريدون من على ما تريدون من على إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (الترمذى – حسن غريب – والطبرانى

، والحاكم عن عمران بن حصين) أخرجه الترمذى وقال : حسن غريب . والطبرانى ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضًا : ابن حبان.

السلسلة الصحيحة – مختصرة [ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي] . (صحيح)

السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " أخرجه الترمذي (3713) و النسائي في " الخصائص " (ص 13 و 16 - 17) و ابن حبان (2203) و الحاكم (3 / 110) و الطيالسي في " مسنده " (829) و أحمد (4 / 437 - 438) و ابن عدي في " الكامل " (2 / 568 - 569) عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

صحيح وضعيف سنن الترمذي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة.(2223)

صحيح وضعيف الجامع الصغير ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي . تخريج السيوطي (ت ك) عن عمران بن حصين . تحقيق الألباني (صحيح).

صحيح الجامع الصغير : 5598 (صحيح) (ت ك) عن عمران بن حصين (ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي).

صحيح الترمذي : (صحيح) عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . (صحيح سلسلة الأحاديث الصحيحة 2223) (وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم 5598).

السنن الكبرى للنسائي – عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

تلخيص ما قاله الالباني في السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . للحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة و في آخره : " لا تقع في علي ، فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي " أخرجه أحمد قلت : و إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح ، و هو ابن عبد الله الكندي ، مختلف فيه ، و في " التقريب " : " صدوق شيعي " . فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعي ، و كذلك في سند المشهود له شيعي آخر ، و هو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث و علة فيه ؟ ! فأقول : كلا لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق و الحفظ ، و أما المذهب فهو بينه و بين ربه ، فهو حسيبه ، و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم.

بريدة الاسلمي

ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: قال رسول اللّه(ص): «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّه منّي، وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

مسند أحمد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

السنن الكبرى للنسائي عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقعن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهذا وليكم بعدي.

الطوسي في الامالي عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 115)

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: باسناده عن بريدة: يا بريدة ان عليا وليكم بعدي، فأحب عليا، فانه يفعل ما يؤمر.

قال المجلسي في بحار الأنوار أقول: وحديث بريدة " يا بريدة ان عليا منى وانا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى " من المتواترات وقد أخرجه أصحاب الصحاح.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي : انه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدى.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: لا تقع في على، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى.

بشارة المصطفى عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فأحب عليا فانما يفعل ما يؤمر به ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه.

الديلمي في الفردوس عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا بريدة، إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر."

كتاب الأربعين– محمد طاهر القمي الشيرازي – في مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي، فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

بحار الأنوار قال روى(احمد) في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) يا بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. وروى أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق: وفي رواية بريدة له زيادة وهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة، إيه عنك يا بريدة، فقد أكثرت الوقوع بعلي، فو الله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي.

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عَن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، قال: قال: رَسُول اللَّه(ص): «عَليّ بن أبي طالب مَوْلَى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليُّكم بعدي«

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عن ابيه قال:قال نبي اللَّه(ص) «يابريدة لا تقعَنّ في عليّ فإنَّه منِّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي.«

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : لا تقع فى على فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (أحمد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) قال الهيثمى (128/9) : فيه الأجلح الكندى وثقه ابن

معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : يا بريدة إن عليا وليكم بعدى فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر (الديلمى عن بريدة).

غاية المقصد فى زوائد المسند بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله: لاَ تَقَعْ فِى عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى. قلت: رواه الترمذى باختصار.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي " قلت : رواه الترمذي باختصار رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

المقداد

المجلسي عن سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله: إني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 314)

يي

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

سلمان الفارسي

المجلسي في البحار قال وجدت في كتاب سليم: أبان، عن سليم، عن سلمان قال: ألا وإن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختار منها رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 148)

ن

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو ذر

المجلسي عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وما له، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى مير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصلاة والسلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 127)

ا

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو الهيثم بن التيهان

اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 28 / ص 219)

ى

أبو سعيد الخدري

الصدوق في معاني عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال حدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

وهب بن حمزة

ميزان الحكمة – محمدي الريشهري عن تاريخ دمشق عن وهب بن حمزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا وليكم بعدي.

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لبريدة «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي.«

يزيد بن زيد الخطمي

الطوسي في الامالي عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

عمرو بن العاص

عن المناقب للخوارزمي وكشف الغمة: كتب عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله صلى الله عليه واله: علي وليكم بعدي.

شريح بن هاني

دلائل الامامة عن شريح بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام ان بريدة الاسلمي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان مني ومن اخذي خولة فقال له النبي صلى الله عليه وآله حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي.

سليم بن قيس

الصدوق في كمال الدين سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك وتعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتى وتمام دينى دين الله عزوجل وولاية على بعدى ، فقام ابوبكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة في على ؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفى اوصيائى إلى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى ووزيرى ووارثى ووصيي وخليفتى في امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة

من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا على حوضى.

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليسه واله قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً و كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتي و تمام دين الله عز و جل و ولاية علي بعدي فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي منهم أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي ولي كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه و حججه على خلقه.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) نصبني رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم فقال: قم يا علي، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بينهم لي، قال: علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام): أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إنى قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عزوجل وأهل بيتى، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "؟، فقالوا: [نعم] اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: " لا، ولكن لاوصيائي منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى في امتي وولى كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابنى هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله."

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه والهك ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي (أي عبد المطلب) أنا وأخي علي بن أبي طالب. نظر الله [سبحانه] إلى أهل الارض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي، ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله.

كتاب الأربعين- الشيخ الماحوزي : الحموي في فرائد السمطين أيضا عن سليم بن قيس الهلالي قال علي عليه الإسلام: أنزل الله عزوجل على نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم بنصبي للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره (اليوم أكملت لكم دينكم) فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله وولاية علي بن أبي طالب. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي بن أبي طالب ؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني

الحسن، ثم الحسين: ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

أبو داود السبيعي

اليقين عن الطوسي عن كتاب الكشي فضيل الرسان عن أبي داود (السبيعي) قال حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال قال محمد بن جابر اسأله قال فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله ص أمر فلانا و فلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم أمر حذيفة و سلمان فسلما ثم أمر المقداد فسلم و أمر بريدة. فقال إنكم سألتموني من وليكم بعدي و قد أخبرتكم به.

عبد الرحمن بن كثير

الطوسي في الامالي عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين "(عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب البرهان: عن عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله : أما أنت مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

خاتمة في أمور:

الأول: معنى الحديث

الحارث بن عبد الله

المجلسي عن كنز الفوائد عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم

نظر ثانية فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي و وصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، من تولاه تولى الله، ومن عاداه عاد الله.

الحسين بن خالد

ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهيي و بائعه بعدي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي.

صاحب كتاب فرائد السمطين باسناده عن الامام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

كمال الدين للصدوق عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

محمد الكلبي

محمد بن العباس ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن عن محمّد الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: (فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤمِنِينَ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو وليكم بعدي. والمرة الثانية: يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.«

اليقين لابن طاووس عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه واله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أ تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعني أمير المؤمنين عليه السلام و المرة الثانية يوم غدير خم.

بحار الأنوار عن كنز الفوائد عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم:

أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين - يعني أمير المؤمنين - وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروي عن ابن عباس مثله.

بحار الأنوار عن شف: عن محمد بن العباس، عن محمد الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم قال فإن الله إنه عزوجل قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " يعني أمير المؤمنين، والمرة الثانية يوم غدير خم.

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام: قال صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم، وإن عليا وليكم بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله.

أبو حنيفة النعمان المغربي

دعائم الإسلام : أمر غدير خم ومقام رسول الله ص فيه بولاية علي بن أبي طالب ص معروف ومشهور لا يدفعه ولي ولا عدو وأنه ص لما صدر عن حجة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد علي فأقامه إلى جانبه وقال أيها الناس اعلموا أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وليكم بعدي فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه فقال اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار. فأي بيعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية.

الثاني: تلخيص خبر زيد بن وهب الذي اخرجه ابن طاووس عن احمد الطبري.

قال ابن طاووس رحمه الله تعالى في اليقين : الباب فيما نذكره عن أحمد بن محمد الطبري المعروف بالخليلي من رواتهم و رجالهم فيما رواه من إنكار اثني عشر نفسا على أبي بكر بصريح مقالهم عقيب ولايته على المسلمين و أذكره بعضهم بما عرف من رسول الله ص أن عليا أمير المؤمنين. و رواه أيضا محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ في كتاب مناقب أهل البيت عليهم السلام و يزيد بعضهم على بعض في روايته . اعلم أن هذا الحديث روته الشيعة متواترين و لو كانت هذه الرواية برجال الشيعة ما نقلناه لأنهم عند مخالفيهم في مقام متهمين و لكن نذكره حيث هو من طريقهم الذي يعتمدون عليه و درك ذلك على من رواه و صنفه في كتابه المشار إليه.

فقال أحمد بن محمد الطبري ما هذا لفظه خبر الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس الكوفي العدل الأسدي قال حدثنا أحمد بن أبي الحسين العامري قال حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم الأسدي قال حدثني عثمان الأعشى عن زيد بن وهب قال كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص اثني عشر رجلا من المهاجرين و الأنصار عمرو بن سعيد العاص و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي و بريدة بن حصيب الأسلمي و كان من الأنصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و سهل و عثمان ابنا حنيف و أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و أبي بن كعب و ناس من إخوانهم من المهاجرين و الأنصار فلما صعد أبو بكر منبر رسول الله ص تشاجروا بينهم في أمره فقال بعضهم هلا نأتيه فننزيله عن منبر رسول الله ص و قال آخرون إنكم إن أتيتموه لتزيلوه عن منبر رسول الله ص أعنتم على أنفسكم و قد قال رسول الله ص لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه و لكن امضوا بنا إلى علي ع نستشيره و نطلع رأيه فأتوا عليا ع فقالوا له يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك و أضعت حقك لمن أنت أولى بالأمر منه و قد أردنا أن نأتي الرجل فننزيله عن منبر رسول الله ص و نعلمه أن الحق حقك و أنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن نركب أمرا دون مشاورتك فقال لهم علي ع لو فعلتم ذلك ما كنتم وهم إلا كالكحل في العين و الملح في الزاد و قد ضيعت الأمة الناكبة التاركة قول نبيها ص والكاذبة على ربها ببيعته و لقد شاورت في ذلك أهل بيتي و صالح المؤمنين فأبوا إلا السكوت بما يعلمون من وغرة صدور القوم و بغضهم لله و لأهل بيت رسول الله ص يطلبونهم بالتبول و تراث الجاهلية و ايم الله لو فعلتم ذلك لكنتم كأنا إذ أتوني و قد شهروا سيوفهم مستعدين للحرب و القتال حتى قهروني على نفسي و قالوا بايع و إلا قتلناك فلم أجد إلا أن أدفع القوم عن نفسي و ذاك أني ذكرت قول رسول الله ص يا علي إن القوم نقضوا أمرك و استبدوا بها دونك و عصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر فإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم سبيلا على نفسك لإذلالك فإن الأمة ستغدر بك من بعدي كذلك

أخبرني به جبرئيل ع و لكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من قول نبيكم ص و لا تدعوه في شبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه و أبلغ فيه في عقوبته إذا أتى ربه و قد عصى نبيه و خالف أمره فانطلقوا في يوم جمعة حتى حفوا بمنبر رسول الله ص فقالوا يا معشر المهاجرين إن الله عز و جل قد قدمكم فقال لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ و قال السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ فكان أول من تكلم عمرو بن سعيد بن العاص فقال يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي ع من رسول الله و قال لنا و نحن محتوشوه بيوم بني قريضة إذ فتح الله على رسول الله ص و قد قتل علي ع عشرة من رجالهم و أولي النجدة منهم فقال رسول الله ص يا معشر المهاجرين و الأنصار إني أوصيكم بوصية فاحفظوها و موعز إليكم أمرا فاحفظوه ألا و إن علي بن أبي طالب أميركم من بعدي و خليفتي فيكم أوصاني بذلك ربي على أنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه و توازروه و لم تنصروه اختلفتم في أحكامكم و اضطرب عليكم أمر دينكم و ولاكم شراركم ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري القائمون بأمر أمتي من بعدي اللهم فمن أطاعهم من أمتي و حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي و اجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوزه الآخرة اللهم من أساء خلافتي فيهم فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات و الأرض قال عمر اسكت يا عمرو فلست من أهل المشورة و لا ممن يرضى بقوله فقال له عمرو اسكت يا ابن الخطاب فو الله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك و تعتصم بغير أركانك و الله إن قريشا لتعلم أنك ألأمها حسبا و أدناها منصبا و أخملها ذكرا و أقلها غنى عن الله تعالى و عن رسوله ص و إنك لجبان عند الحرب و أنت لئيم العنصر ما لك في قريش من مفخر قال فسكت عمر و جعل يقرع سنه بأنامله ثم قام أبو ذر الغفاري رحمه الله فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله ثم قال أما بعد يا معشر قريش و يا معشر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان لقد علمتم و علم خياركم أن رسول الله ص قال الأمر من بعدي لعلي ثم في أهل بيتي من ولد ابني الحسين فأطرحتم قول نبيكم و نسيتم ما أوعز إليكم و اتبعتم الدنيا الفانية و بعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها و

لا يزول نعيمها و لا يحزن أهلها و لا يموت ساكنها بقليل من الدنيا فان و كذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها و بدلت و غيرت و اختلفت فحاذيتموهم حذو القذة بالقذة و النعل بالنعل عما قليل تذوقوا وبال أمركم و ما قدمت أيديكم و ما الله بظلام للعبيد ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل بك الموت و إلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم و في القوم من هو أعلم منك و أكثر في الخير إعلاما منك و أقرب إلى رسول الله ص قرابة منك قد قدمه في حياته و أوعز إليكم عند وفاته فنبذتم قوله و تناسيتم وصيته فعما قليل يصفو لك الأمر و تزور القبور و قد أثقلت الأوزار و حملت معك إلى قبرك ما قدمت يداك فإن راجعت الحق و أنصفت أهله كان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك و تفرد في الآخرة بذنوبك و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما أنت فاعل فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر و ما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الأسود رضي الله عنه و قال يا أبا بكر اربع على ظلعك و قس على شبرك بفترك و ألزم بيتك و ابك على خطيئتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك و ترد هذا الأمر حيث جعله الله عز و جل و رسوله ص و لا تركن إلى الدنيا و لا يغرنك من قريش أوغادها فعما قليل يضمحل عنك دنياك ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك و قد علمت أن عليا ع صاحب هذا الأمر من بعد رسول الله ص فاجعلنه له فإن ذلك أسلم لك و أحسن لذكرك و أعظم لأجرك و قد نصحت لك إن قبلت نصحي و إلى الله ترجع بخير كان أو بشر ثم قام بريدة بن حصيب الأسلمي فقال يا أبا بكر أ نسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك أ ما تذكر إذا أمرنا رسول الله ص فسلمنا على علي ع بإمرة المؤمنين و نبينا بين أظهرنا فاتق الله و تدارك نفسك قبل أن لا تداركها و ادفع هذا الأمر إلى من هو أحق به منك من أهله و لا تماد في اغتصابه و ارجع و أنت مستطيع أن ترجع فقد محضت نصحك و بينت لك ما عندي ما إن فعلته وفقت و رشدت ثم قام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال يا معاشر قريش قد علمتم أن أهل بيت نبيكم أحق بهذا الأمر منكم فمروا صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم و يضعف مسلككم و

تختلفون فيما بينكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم و أقرب إلى رسول الله ص و إن قلتم أن السابقة لنا فأهل بيت نبيكم أقدم منكم سابقة و أعظم غنى من صاحبكم و علي بن أبي طالب صاحب هذا الأمر من بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له و لا تردوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ثم قام سهل بن حنيف الأنصاري فقال يا أبا بكر لا تجحد حقا ما جعله الله لك و لا تكن أول من عصى رسول الله ص في أهل بيته و أد الحق إلى أهله تخفف عن ظهرك ثقل وزرك و تلقى رسول الله ص راضيا و لا تخص به نفسك فعما قليل ينقضي عنك ما أنت فيه ثم تصير إلى الملك الرحمن فيحاسبك بعملك و يسألك عما جئت له و ما الله بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال يا أبا بكر أ لست تعلم أن رسول الله ص قبل شهادتي وحدي و لم يرد معي غيري قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي قال و قام أبي بن كعب الأنصاري فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الأئمة الذين يقتدى بهم و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده و قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله في أهل بيت نبيكم و ردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص و مجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أئمتكم بعدي قال فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام فأتاه عمر و عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح و سعيد بن عمرو بن نفيل فأتاه كل منهم متسلحا في قومه حتى أخرجوه

من بيته ثم أصعدوه على المنبر و قد سلوا سيوفهم فقال قائل منهم و الله لئن عاد أحد منكم بمثل ما تكلم به رعاع منكم بالأمس لتملأن سيوفنا منه فأحجم و الله القوم و كرهوا الموت.

الثالث في كلام صاحب الصراط المستقيم في عدم اخراج البخاري ومسلم للحديث.

قال في الصراط المستقيم في فصل كتمان البخاري ومسلم لكثير من الاحاديث في فضل اهل البيت عليهم السلام (أخرج الترمذي وأبو حاتم وابن حنبل قول النبي: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه)

وهنا نص كلامه رحمه الله تعالى فانه كثير الفوائد:

قال علي بن يونس النباطي في الصراط المستقيم : كتم البخاري ومسلم أخبارا جمة في فضائل أهل البيت، صحيحة على شرطهما ذكرها الشيخ محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في الجزء الثامن من كتاب بغية الطالبين في مناقب الخلفاء الراشدين، وسأذكر منها ما يليق وضعه بما تقدمه، لا يخفى به حال هذين الإمامين عند من يفهمه:

1 – زيد بن أرقم: علي أول من أسلم، أخرجه ابن حنبل في المناقب، والترمذي في الجامع، والجاحظ، والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

2 – أخرج الحاكم في المستدرك قوله عليه السلام: أنا الصديق الأكبر صليت قبل الناس سبع سنين لا يقولها بعدي إلا كاذب، قال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

3 – أخرج في المستدرك قوله عليه السلام: أنا الهادي والنبي المنذر، قال: وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

4 – أخرج في المستدرك حديث الفرخ المشوي، وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

5 – قول النبي صلى الله عليه وآله لسلمان: من أحب عليا فقد أحبني، ومن أبغض عليا فقد أبغضني، وقال: صحيح الإسناد، على شرط البخاري، ومسلم، ولم يخرجاه.

6 – أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله: من أراد أن يحيى حياتي، ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام، فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

7 – أخرج قول النبي صلى الله عليه وآله: أنت وليي في الدنيا والآخرة، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

8 – أخرج حديث الغدير وقال: صحيح الإسناد على شرط البخاري ومسلم ولم يخرجاه.

9 – أخرج قول بريدة الأسلمي: تنقصت عليا عند النبي فغضب النبي صلى الله عليه وآله وقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قلت: بلى قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه قال: وهذا صحيح الإسناد على شرطيهما ولم يخرجاه.

10 – أخرج الترمذي وأبو حاتم وابن حنبل قول النبي: علي مني وأنامنه، وهو ولي كل مؤمن بعدي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط مسلم ولم يخرجه.

11 – أخرج ابن حنبل حديث سد الأبواب غير باب علي، وأخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

12 – أخرج الحاكم في المستدرك قول النبي صلى الله عليه وآله: علي سيد العرب، قال وهو صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

13 – عبد الله بن أسعد: قال النبي صلى الله عليه وآله: أوحى إلي ثلاثا في علي: إنه سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، قال في المستدرك: صحيح الإسناد.

14 – روى جماعة منهم أبو بكر والخجندي وعمر بن مرة وابن مسعود وعمرو ابن العاص والأسدي وعمر بن الحصين ومعاذ وأبو هريرة وابن الفرات وعائشة من طرق عدة قول النبي صلى الله عليه وآله: النظر إلى وجه علي عبادة، قال في المستدرك: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

15 – قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة: أما ترضين أن الله اطلع إلى الأرض فاختار منها رجلين: أحدهما أبوك، والآخر بعلك، أخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

16 – لف النبي صلى الله عليه وآله عليا وزوجته وولداه عند نزول آية التطهير وقال: هؤلاء أهل بيتي، أخرجه الترمذي والقزويني والحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجه.

17 – أنا مدينة العلم وعلي بابها أخرجه في المستدرك وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وهناك أخبار أخر لم يصرح الكنجي بأنهما لم يذكراها، منقولة من كتب القوم أعرضنا عنها.

فهذه الأحاديث إن كانت لم تصل إلى الشيخين مع شهرتها، فهو دليل قصورهما فكيف يرجحون كتابيهما، ويلهجون بذكرهما على غيرهما، وإن وصلت إليهماف تركا روايتها ونقلها، كان ذلك من أكبر أبواب التهمة والانحراف، والرجوع عن السبيل الواضح إلى الاعتساف.

وهذا الكنجي وغيره قد أخرج ذلك، وبين الطريق الرافع لاعتذار السالك والجاذب لمن تبصر به إلى النور عن الضلال الحالك، والمنجي لمن تمسك به من عظيم المهالك، ونحن نسأل الله الكريم الرحيم، أن يثبت أقدامنا على الصراط المستقيم ويجعلنا من ورثة جنة النعيم، فضلا من ربك، ذلك هو الفوز العظيم.

الفصل الثالث: احاديث تسميته عليه السلام بأمير المؤمنين والتسليم عليه بذلك.

ملاحظة: جميع الاحاديث اختها من كتابي (امير المؤمنين)

بريدة

بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل

علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

ابن عباس

ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ألا من كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

سلمان

عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

أنس

أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر لمحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

أبو ذر

معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

حذيفة

علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

عمران بن حصين

عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

جابر بن سمرة

جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

عمرو بن حصيب

عمرو بن حصيب أخي بريدة قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

سالم مولى علي

سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

أبو برزة

عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

سليم بم قيس

سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

عبد الله الحارث

عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

جندب بن عبد الله

جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

عائشة

عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

مكحول

مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري.

الفصل الرابع: حديث (الائمة بعدي اثنا عشر)

ملاحظة: جميع الاحاديث اخذتها من كتابي تواتر حديث (الائمة بعدي اثنا عسر).

سلمان

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

أبو ذر

أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله : كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

عمار

عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

جابر

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ابن عباس

ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه علی، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ام سلمة

ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا

بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

ابن مسعود

مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

حذيفة

حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

ابن سمرة

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا

اسامة

اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

ابن عمر

عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

عامر

عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

عبد الرحمان بن سمرة

عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

عبد خير

عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

الاعمش

الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

سليم

سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

انس

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

ابو سعيد

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

أبو جحيفة

عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

العباس

العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

أبو هريرة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

عمر

عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان

عثمان بن عفان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

زيد بن ثابت

زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائهم.

زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

ابن ارقم

زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

ابو امامة

عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

عمران

عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

سعد

سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

ابو قتادة

عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

يحيى البكاء

يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

اود بن ابي عوف

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

احمد بن محمد بن المنذر

أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

إسماعيل بن عبد الله

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

عائشة

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

زينب بنت علي

زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

سهل

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

محمد بن لبيد

محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

زيد بن علي

زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

يحيى بن جعدة

يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

يحيى بن النعمان

يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

عد الرحمان بن سليط

عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

خاتمة في معنى الحديث وتفصيل الاثني عشر

الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم

علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه.

وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى

يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل

أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

الفصل الخامس: حديث (أنت خليفتي) واحاديث خلفائي.

ملاحظة جميع الاحاديث مأخوذة من كتابي (احاديث الصدق والحق في خليفة الله الحق)

باب: خليفتي عليكم

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل: ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين و مولاهم بعدي علي بن أبي طالب.

شا: قال النبي صلى الله عليه واله لعلي: " ارجع يا أخي إلى مكانك، فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، فأنت خليفتي في أهل بيتي ودار هجرتي وقومي، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لانبي بعدي ؟"

سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي: يا فاطمة أوحى الله إلى أن أزوجك إياه، وأن أتخذه وليا ووزيرا، وأن أجعله خليفتي في امتي.

ام سلمة قالت: قيل:يا رسول الله هل استخلفت أحدا ؟ قال: ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن أبي طالب وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ام سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب: أنت خليفتي في حياتي وبعد موتي من عصاك فقد عصاني.

ابن عباس قال : صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فقال إن ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي.

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ قَالَ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا.

ابْنِ عَبَّاسٍ : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

باب: خليفة الله

سلمان عن رسول الله صلى الله عليه واله: في خير المهدي: ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا حجة الله، وأنا خليفة الله.

ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المهدي : إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.

ابن أبي مليكة قال : قيل لأبي بكر يا خليفة الله فقال لست بخليفة الله.

باب: اثنا عشر خليفة

عبد الله بن مسعود قال عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: إن هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة، كلهم، فقال كلمة خفية لم أفهمها، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس . فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ.

جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله و سلم : لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش.

جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِى عَلَى النَّبِىِّ –صلى الله عليه واله وسلم– فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِى حَتَّى يَمْضِىَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ». قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ خَفِىَ عَلَىَّ – قَالَ – فَقُلْتُ لأَبِى مَا قَالَ قَالَ « كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

باب: اني تارك فيكم خليفتين

ج: قال أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهم أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو ما بين السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " واعتصموا بحبل الله جميعا " بأسانيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو قال: إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ جَمِيعًا.

زيد بن ثابت عن رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – أنه قال : تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى يردان على الحوض جميعا (ابن جرير).

باب: خلفائي

جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي؛ حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن

بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان.

مشارق الانوار: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي بن أبي طالب و عترته من بعده فانهم خلفائي وأوليائي، علمهم علمي وحلمهم حلمي وأدبهم أدبي و حسبهم حسبي، سادة الاولياء وقادة الاتقياء وبقية الأنبياء.

الايضاح: باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الائمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ثم قال فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله ومن الائمة من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي وقيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

ج: روي ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائمهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإني أقول: إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي ألا وإنه

سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادات المتقين، تاسعهم القائم الذي يملا الله عزوجل به الارض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل عليه السلام.

ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل: " والسماء ذات البروج " إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والايام والشهور إن عددهم كعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي. ثم قال وهؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وصيي لافضل الاوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه، ومن

ولده الائمة الهداة بعدي، ثم قال اولئك أولياء الله حقا وخلفائي صدقا، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران. ثم قال ولهم علي وآخرهم المهدي.

الفصل السادس: حديث (انا المنذر وعلي الهادي)

ملاحظة: جميع الاحاديث اخذتها من كتابي (تواتر حديث (انا المنذر وعلي الهادي.(

أبو برزة الأسلمي

تأويل ما نزل من القرآن الكريم عن أبي بردة الاسلمي، عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد)، قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: «هذا الهادي من بعدي». طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب.(

تفسير مجمع البيان – الطبرسي : عن الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل عن أبي بردة الأسلمي قال دعا رسول الله (صلى الله عليهوآلهوسلّم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله بيد علي بعد ما تطهر فألزمها بصدره ثم قال إنما أنت منذر ثم ردها إلى صدر علي ثم قال و لكل قوم هاد ثم قال إنك منارة الأنام و غاية الهدى و أمير القرى و أشهد على ذلك أنك كذلك.

تفسير الميزان : في مستدرك الحاكم، بإسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن الحكم بن جرير عن أبي بريدة الأسلمي قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: "إنما أنت منذر" و يعني نفسه ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: "و لكل قوم هاد" ثم قال له: أنت منار الأنام و غاية الهدى و أمير القراء أشهد على ذلك أنك كذلك:. أقول: و رواه ابن شهرآشوب عن الحاكم في شواهد التنزيل، و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي , قال : سمعت رسول الله (ص), فذكر نحوه .

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده عليه صدر نفسه، ثمّ وضعها على صدر عليٍّ ويقول: (لكلّ قوم هاد).

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن أبي برزة، قال، سمعت، رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر)ثمّ يردّ يده إلى صدره، ثمّ يقول: (ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ بيده. وبسند اخر عن ابي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد عليٍّ وقال: (ولكلّ قوم هاد). وبسند اخر عن أبي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ عليه السلام.

غاية المرام وحجة الخصام عن إبراهيم الحمويني عن نفيع بن الحارث حدثني أبو برزة الأسلمي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إنما أنت منذر – ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي (عليه السلام) – ويقول: لكل قوم هاد"

يعلى بن مرة

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) فقال: أنا المنذر، وعليّ الهاد[ي]. لفظاً واحداً.

عباد بن عبدالله

امالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : نزلت في هذه الاية " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات: عن مستدرك الحاكم: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنذر، وأنا الهادي. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه«

المستدرك على الصحيحين للحاكم عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال علي : « رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عبّاد بن عبدالله، قال: قال عليٌّ: ما نزل من القرآن آية إلاّوقد علمت متى نزلت وفي مَن نزلت؛ قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنّكم سألتموني ما

أخبرتكم؛ نزلت فيّ [هذه] الآية: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

كنز العمال عباد بن عبد الله الأسدي عن علي في قوله تعالى : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال علي : رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر وأنا الهادي . (ابن أبي حاتم)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد قوله تعالى : { إنما أنت منذر } عن علي رضي الله عنه في قوله : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المنذر والهادي رجل من بني هاشم " رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

عبدالله بن عطاء

تفسير فرات الكوفي : عبدالله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام قال: نزل في علي عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وبعلي يهتدي المهتدون.

البصائر عن عبد الله بن عطاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد): قال: رسول الله المنذر، وبعلي يهتدي المهتدون.

تشييد المراجعات عن عبّاد بن عبدالله، عن عليٍّ، قال: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهاد.

الاصبغ بن نباتة

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : عن الاصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ (عليه السلام) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وذلك قوله جلّ وعزّ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد).

ابن عباس

التبيان في تفسير القرآن – الشيخ الطوسي : وروى الطبري باسناده عن عطاء عن سعيدبن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت " إنما انت منذر ولكل قوم هاد " وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال انا المنذر ولكل قوم هاد " وأومأ بيده إلى منكب علي (ع)، فقال انت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

تفسير مجمع البيان – الطبرسي : عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قال رسول الله أنا المنذر و علي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون.

التفسير الصافي : في المجمع لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون. ثم قال ومثله في الأكمال ورواه القمي والعياشي وغير واحد من الخاصة والعامة في غير واحد من الأسانيد .

تفسير نور الثقلين : مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي ، ياعلي بك يهتدي المهتدون.

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة و الديلمي و ابن عساكر و ابن النجار قال: لما نزلت: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على صدره فقال: أنا المنذر و أومأ بيده إلى منكب علي فقال:

أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي:. أقول: و رواه الثعلبي في الكشف، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

تفسير الأمثل : عن الفخر الرازي مرفوعاً عن ابن عبّاس قال: وضع رسول الله يده على صدره فقال: «أنا المنذر» ثمّ أومأ إلى منكب علي (عليه السلام)وقال: (أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي) هذه الرّواية ذكرها العلاّمة «ابن كثير» في تفسيره، والعلاّمة «ابن الصبّاغ المالكي» في الفصول المهمّة، و «الكنجي» الشافعي في كفاية الطالب و «الطبري» في تفسيره، و «أبو حيّان الأندلسي» في تفسيره البحر المحيط، وكذلك «العلاّمة النيسابوري» في تفسيره الكشّاف، وعدد آخر من المفسّرين.

تفسير الأمثل : «مير غياث الدين» مؤلّف كتاب (حبيب السيّد) كتب يقول في المجلّد الثّاني صفحة 12: «قد ثبت بطرق متعدّدة أنّه لما نزل قوله تعالى: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال لعلي: «أنا المنذر وأنت الهادي بك ياعلي يهتدي المهتدون من بعدي.«

كما نقل هذا الحديث «الآلوسي» في (روح المعاني) و «الشبلنجي» في (نور الأبصار) والشيخ «سليمان القندوزي» في (ينابيع المودّة).

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الطبري ابن عباس قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع (ص) يده على صدره ,فقال : [انا المنذر, (ولكل قوم هاد). واوما بيده الى منكب علي فقال : انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل عن النيسابوري : قال في تفسيره غرائب القرآن المطبوع بهامش جامع البيان [13: 68]: وقيل : المنذر النبي ,والهادي هو علي . وروى عن ابن عباس

ان رسول الله (ص) وضع يده على صدره , فقال :[انا المنذر, واوما الى منكب علي , فقال : وانت الهادي , يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير [3: 70 ط . عالم الكتب – بيروت] بعد ما اتى باقوال : اخرج ابن جرير, وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي , وابن عساكر, وابن النجار عن ابن عباس , قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع رسول الله (ص) يده على صدره , فقال : [انا المنذر] واوما بيده الى منكب علي , فقال : [انت الهادي يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي] .

الطرائف عن الثعلبي في تفسير قول تعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " عن عباس قال لما نزلت هذه الايه ضرب رسول (ص) يده على صدره وقال انا المنذر واوما بيده الى صدر علي فقال وأنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى.

تشييد المراجعات في تفسير الطبري: عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)وضع صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر، ولكلّ قوم هاد؛ وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ فقال: أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون بعدي.

تشييد المراجعات وفي تفسير الحبري: عن ابن عبّاس: (إنّما أنت منذر) رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (ولكلّ قوم هاد)عليّ.

تشييد المراجعات عن تاريخ بن عساكر ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أنا المنذر، وعليٌّ الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون.«

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، والضياء في المختارة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في الآية، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر أنا، والهادي عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

غاية المرام وحجة الخصام عن الثعلبي في الكشف عن عطا بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدره وقال: " أنا المنذر – وأومأ بيده إلى منكب علي بن أبي طالب – أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون.

غاية المرام وحجة الخصام المالكي في فصول المهمة من أعيان علماء العامة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون"

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ابن عباس ، قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، أومأ بيده إلى منكب علي ، فقال : « أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدي من بعدي »

معجم ابن الأعرابي ابن عباس قال : لما نزلت : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون.

عبد خير

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل قال ابن كثير قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين , حدثنا عثمان بن ابي شيبة , حدثناالمطلب بن زياد عن السدي , عن عبد خير, عن علي , (ولكل قوم هاد): رجل من بني هاشم , قال الجنيد: هو علي بن ابي طالب.

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) عن عبد خير ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله عز وجل : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال : « المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه«

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند و ابن أبي حاتم و الطبراني في الأوسط و الحاكم و صححه و ابن مردويه و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب: في قوله تعالى: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" قال: رسول الله المنذر و أنا الهادي. و في لفظ: و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه. أقول: و من طرق أهل السنة في هذا المعنى روايات أخرى كثيرة.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن ابي حاتم , والطبراني في الاوسط, والحاكم وصححه , وابن مردويه , وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في الاية نحوه ايضا.

تشييد المراجعات في مسند أحمد عن عبد خير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر. والهادِ رجل من بني هاشم.«

تشييد المراجعات عن المعجم الصغير للطبراني: عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، الهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ الخطيب عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ ابن عساكر: عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر لكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات عن عبدخير، عن عليٍّ، في قول الله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي عليّ.

تشييد المراجعات عن مجمع الزوائد: «قوله تعالى: (إنّما أنت منذر) عن عليٍّ رضي الله عنه في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات.

تشييد المراجعات أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم ـ وصحّحه ـ وابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهادي. وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم؛ يعني نفسه«

تشييد المراجعات شواهد التنزيل بسنده عن ابن عبّاس، قال: لمّ نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي من بعدي؛ وضرب بيده إلى صدر عليٍّ فقال: أنت الهادي من بعدي، يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. و بسند اخر عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيده إلى صدره فقال: أنا المنذر (ولكلّ قوم هاد) ثمّ أشار بيده إلى عليٍّ فقال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون بعدي.و وبسند ثالث عن ابن عبّاس في قوله: (إنّما أنت منذر) [قال:] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي [ثمّ قال: يا عليّ!] بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر)ووضع يده على صدره، ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد)وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ، ثمّ قال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. وبسند اخر عنه قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا يا عليّ المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليلة أُسري بي ما سألت ربّي شيئاً إلاّ أعطانيه، [و]سمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمّد! إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟! قال: عليٌّ الهادي المهتدي، القائد أُمّتك إلى جنّتي غرّاً محجّلين برحمتي.وبسند اخر عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: (ولكلّ قوم هاد)[قال: هو] عليٌّ عليه السلام.

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن عبدخير، عن عليٍّ في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. وبسند اخر عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر)، قال: المنذر النبيّ، والهادي رجل من بني هاشم. يعني نفسه.

غاية المرام وحجة الخصام الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي (عليه السلام) قال: " المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ". يعني نفسه (عليه السلام)

مسند أحمد عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ { إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

المعجم الأوسط للطبراني : عبد خير ، عن علي ، في قوله : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهاد : رجل من بني هاشم«

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عن عبد خير عن علي في قوله {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد رجل من بني هاشم المطلب وثقه أحمد ويحيى وقال أبو حاتم لا يحتج به (إسناده حسن). و بسند اخر الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عبد خير عن علي في قول الله عز وجل {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاد رجل من بني هاشم (إسناده حسن)

أبو هريرة

ابن شهرآشوب عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال لعلي : [انا المنذر, وانت الهادي لكل قوم] .

كفاية الأثر: عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ قلنا: لا يا رسول الله، قال: هو خاصف النعل، فطولت الاعناق إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الا إنه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وأبو سبطي،

فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة، يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، لا تخلو الارض منهم إلا ساخت بأهلها.

تشييد المراجعات شواهد التنزيل عن أبي هريرة [في قوله تعالى]: (إنّما أنت منذر) يعني: رسول الله صلّى الله عليه وآله، [وفي قوله]: (ولكلّ قوم هاد) قال: سألت عنها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ هادي هذه الأُمّة عليّ بن أبي طالب.

غاية المرام وحجة الخصام عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية فقال لي: " هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب."

حسن بن حسن

بحار الأنوار - العلامة المجلسي حسن بن حسن، عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك. فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله: أما أنت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال: يا حسن إن الله يقول: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الارض لا تخلو من حجة ؟ قال: نعم علي هو الامام والحجة بعدي، وأنت الحجة والامام بعده، والحسين هو الامام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالامر

بعده علي ابنه، وهو الحجة والامام، ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا و فعلا، وهو الامام والحجة بعد أبيه. ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبدا، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له: علي، معدن علم الله وموضع حكمته، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: محمد، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: الحسن، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون " ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين."

أبو فروة السلمي

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات عن شواهد التنزيل للحسكاني عن أبي فروة السلمي، قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالطهور وعنده عليّ بن أبي طالب، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليٍّ ـ بعدما تطهّر ـ فألزقها بصدره، فقال: (إنّما أنت منذر) ثمّ ردّها إلى صدر عليٍّ ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد).

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم وذكره ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي عليه السلام أيضا وعن جابر مسندة وعن ابن المسيب مسندة وأسندها الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب إلى علي عليه السلام وإلى ابن عباس أيضا وإلى الضحاك والزجاج وأبي بردة أيضا أنه قال دعا النبي صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي فأخذ بيده بعد ما تطهر وألصقها بصدره وقال: (انما أنت منذر)، ثم ردها إلى صدر علي وقال: (ولكل قوم هاد) فقد بان بنقل الموالي والمعادي أن عليا هو الهادي.

تفسير فرات الكوفي : قال محقق الكتاب في سعد السعود أخرجه أبوعبدالله الجحام في تأويل ما انزل من خمسين طريقا على ما ذكره السيد ابن طاووس.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد): قال السيد ابن طاووس: إنّما ذكرنا هذه الاية مع ظهور أنّ المراد بالهادي مولانا علي صلوات الله عليه... لانّ صاحب هذا الكتاب روى أنّ الهادي عليّ (عليه السلام)، روى ذلك من خمسين طريقاً

بحار الأنوار قال السيد رحمه الله في كتاب سعد السعود: إنه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى: (ولكل قوم هاد) بخمسين طريقا.

بحار الأنوار قال المجلسي في الاية : الحق أن المعنى: أن لكل قوم في كل زمان إمام هاد يهديهم إلى مراشدهم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الاوصياء بعده، كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب

تشييد المراجعات : لقد أخرج جماعة كبيرة من كبار الأئمّة والحفّاظ قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الآية المباركة: أنا المنذر وعليٌّ الهادي، بالأسانيد المتكثّرة، في أشهر الكتب المعتبرة، عن طريق عدّة من الصحابة.

رواته من الصحابة:

وقد كان من رواته من الصحابة، الّذين وصلنا الحديث عنهم:

1 . أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

2 . عبدالله بن العبّاس.

3 . عبدالله بن مسعود.

4 . جابر بن عبدالله الأنصاري.

5 . بريدة الأسلمي.

6 . أبو برزة الأسلمي.

7 . يعلى بن مرّة.

8 . أبو هريرة.

9 . سعد بن معاذ.

تشييد المراجعات وتفنيد المكابرات ج2 - (ج 48 / ص 1)

من رواته من الأئمّة والحفّاظ:

وقد رواه من أعلام أئمّة الحديث ومشاهير الحفّاظ:

1 . أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، المتوفّى سنة 286.

2 . عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة 290.

3 . أبو سعيد أحمد بن محمّد، ابن الأعرابي البصري المكّي، المتوفّى سنة 304.

4 . أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 310.

5 . عبدالرحمن بن محمّد بن إدريس، الشهير بابن أبي حاتم، المتوفّى سنة 327.

6 . أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، ابن عقدة الكوفي، المتوفّى سنة 332.

7 . أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة 360.

8 . أبو بكر جعفر بن حمدان البغدادي القطيعي الحنبلي، المتوفّى سنة 368.

9 . أبو الحسين محمّد بن المظفّر البغدادي، المتوفّى سنة 379.

10 . أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، المتوفّى سنة 384.

11 . أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ، المتوفّى سنة 385.

12 . أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك، المتوفّى سنة 405.

13 . أبو بكر ابن مردويه الأصفهاني، المتوفّى سنة 410.

14 . أبو إسحاق الثعلبي، صاحب التفسير المشهور، المتوفّى سنة 427.

15 . أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، المتوفّى سنة 430.

16 . أبو علي الحسن بن علي، ابن المذْهِب التميمي البغدادي، المتوفي سنة 444.

17 . أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري البغدادي، المتوفّى سنة 454.

18 . أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة 463.

19 . عبيدالله بن عبدالله، الحافظ، الحاكم الحسكاني، المتوفّى سنة 470.

. أبو الحسن علي بن محمّد الجلاّبي الواسطي، المعروف بابن المغازلي، المتوفّى سنة 483.

21 . أبو الحسن علي بن الحسن المصري الشافعي، الشهير بالخلعي، المتوفّى سنة 492.

22 . أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، صاحب كتاب الفردوس، المتوفّى سنة 509.

23 . أبو نصر عبدالرحيم بن أبي القاسم القشيري النيسابوري، المفسّر، المتوفّى سنة 514.

24 . أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين الهمداني البغدادي، المتوفى سنة 525.

25 . أبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر الدمشقي، المتوفّى سنة 571.

26 . أبو علي عمر بن علي بن عمر الحربي، المتوفّى سنة 598.

27 . فخر الدين محمّد بن عمر الرازي، صاحب التفسير الكبير، المتوفّى سنة 606.

28 . أبو عبدالله محمّد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجّار البغدادي، المتوفّى سنة 642

29 . ضياء الدين محمّد بن عبدالواحد، المعروف بالضياء المقدسي، المتوفّى سنة 643.

30 . أبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، المقتول سنة 658.

31 . صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمّد الحمّوئي، المتوفّى سنة 722.

32 . إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 774.

33 . جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي المدني، المتوفّى سنة بضع و 750.

34 . أبو بكر نور الدين الهيثمي، صاحب مجمع الزوائد، المتوفّى سنة 807.

35 . نور الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المالكي، المتوفّى سنة 855.

36 . جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة 911.

37 . علي بن حسام الدين المتّقي الهندي، صاحب كنز العمّال، المتوفّى سنة 975.

38 . عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي المصري، المتوفّى سنة 1031.

39 . قاضي القضاة الشوكاني اليمني، المتوفّى سنة 1250.

40 . محمّد مؤمن الشبلنجي المصري، المتوفّى بعد سنة 1308.

فهؤلاء طائفة من أئمّة أهل السُنّة في شتّى العلوم، في القرون المختلفة، يروون حديث نزول قوله تعالى: (ولكلّ قوم هاد) في سيّدنا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، بأسانيدهم الكثيرة المتّصلة، عن التابعين، عن الصحابة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

إشارة:

صحح الحديث * الحاكم النيسابوري، والضياء المقدسي، إذ أخرجه في كتابه المختارة وقال حسن وقال الهيثمي رجال المسند ثقات.

الفصل السابع: أحاديث عامة في التشيع رواها أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله

ملاحظة: الاحاديث كلها من كتابي (محمدية التشيع).

)كشف ابي بكر لبيت فاطمة(

حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر انه قال في مرضه الذي توفي فيه : وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب.

)ابطال الرأي في الدين(

عمر أنه قال : يا أيها الناس اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله صلى الله عليه و اله برأيي اجتهادا فوالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكتاب بين رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا : ترانا قد صدقناك بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأبيت حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه و اله : (تراني أرضى وتأبى أنت) قال : فرضيت . تعليق: فيه ابطال للرأي بالدين.

)اخذ رأي البنت في الزواج(

عمر: أن رسول الله صلى الله عليه و اله إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها : (يا بنية إن فلانا قد خطبك فإن كرهتيه فقولي لا فإنه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فإن سكوتك إقرار).

)علي وارث رسول الله واحق الناس به(

ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عزوجل يقول : { أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم } والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟

)الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها(

علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

)التحريم بالرضاع مشروط بشروط(

الزبير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (لا تحرم المصة ولا المصتان).

)علي بمنزلة هارون من موسى(

سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). تعليق: قوله (لا نبي بعدي) يشير الى عموم المنزلة الا ما خصص(

)بين البيت والمصلى روضة(

سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة). تعليق: وفيه حث على التربك ببعض الامكنة.

)الله ورسوله يحبان الحسن عليه السلام ويحبان من يحبه(

سعيد بن زيد بن نفيل : أن النبي صلى الله عليه و اله احتضن حسنا فقال : (اللهم إني قد أحببته فأحبه).

البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله حامل الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحب حسنا فأحبه.

عائشة أن النبي صلى الله عليه و اله كان يأخذ حسنا فيضمه إليه فيقول : اللهم إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه.

)على من رسول الله وابو ولده (

أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه و اله قال (وأنت يا علي فمني وأبو ولدي).

)الجمع بين الصلاتين(

أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه و اله لما أتى جمعا صلى بها المغرب والعشاء. ت: اي اخّر وجمع. تعليق هذا احد الموارد وهنا نصوص اخرى بالجمع في غير ذلك.

)تزوج رسول الله ميمونة محلا غير محرم (

عن أبي رافع : أن رسول الله صلى الله عليه و اله تزوج ميمونة حلالا وبنى بها حلالا وكنت الرسول بينهما.

)النهي عن تكذيب الروايات(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه).

)رسول الله من علي و علي منه وجبريائل منهما(

عن أبي رافع: لما قتل علي يوم أحد أصحاب الألوية قال جبريل عليه السلام يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (إنه مني وأنا منه) قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله.

)الله و رسوله و جبرائل رضوا عن علي في بعث(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث عليا مبعثا فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه و اله : (الله ورسوله وجبريل عليهم السلام عنك راضون).

)من احب عليا فقد احب و الله و رسوله ومن ابغض عليا فقد ابغض الله و رسوله(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله)

)رسول الله اخو علي وهو اخوه(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك).

)عمار قتلته الفئة الباغية(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعمار بن ياسر : (تقتلك الفئة الباغية)

)مجاهدة من قاتل عليا باليد او باللسان او بالقلب واجب(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء).

)اكل رسول الله شاة ولم يتوضأ(

عن أبي رافع أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتف شاة ثم صلى ولم يمس ماء.

)النهي عن تكذيب الروايات(

عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و اله قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله والناس حوله : (لا أعرفن أحدكم يأتيه الأمر من أمري وهو متكيء على أريكته يقول ما وجدنا في كتاب الله عملنا به).

)اكل رسول الله المشوي ولم يتوضأ(

عن أبي رافع قال : أشهد لكنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه و اله بطن الشاة فيأكل منه ثم يصلي ولا يتوضأ.

)اخبار النبي لعلي بامر عائشة معه(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (سيكون بينك وبين عائشة أمر) قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : (نعم) قال : أنا من بين أصحابي ؟ قال : (نعم) قال : فأنا أشقاهم ؟ قال : (لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها) .

)الفجر هو المعترض(

بلال بن الحارث: أن النبي صلى الله عليه و اله قضى باليمين مع الشاهد.

)الصوم للرؤية(

مسروق و البراء قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و اله (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتموا ثلاثين) وقال بيده (الشهر هكذا وهكذا) يعني تسعا وعشرين.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

بشير بن سعد عن النبي صلى الله عليه و اله : قال : (رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين). ت: ولاة المسلمين اي ولاة الامر.

)صلاة نافلة الفجر قبل طلوع الشمس(

ثابت بن قيس بن شماس قال : أتيت المسجد والنبي صلى الله عليه و اله في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه و اله التفت إلي وأنا أصلي فجعل النبي صلى الله عليه و اله ينظر إلي وأنا أصلي فلما فرغت قال : (ألم تصل معنا ؟) قلت : نعم قال : (فما هذه الصلاة ؟) قلت: يا رسول الله ركعتي الفجر خرجت من منزلي ولم أكن صليتهما قال : فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله علي.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

ثابت بن قيس بن شماس : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم).

)الرد الى القران(

جبير بن مطعم: قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله بالجحفة فخرج علينا فقال (أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله ؟) قلنا نعم قال : (فابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا).

)الحث على نقل حديث رسول الله(

جبير بن مطعم: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول بالخيف خيف منى : (نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من وراءهم). ت: أئمة المسلمين اي ولاة الامر.

)تسديد النبي قبل النبوة(

جبير بن مطعم : قال : أضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت لطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله واقفا مع الناس بعرفة فقلت : هذا من الحمس فما شأنه ههنا .

)ذكر الركوع (سبحان ربي العظيم) وفي السجود (سبحان ربي الأعلى.(

جبير قال كان النبي صلى الله عليه و اله يقول في ركوعه : (سبحان ربي العظيم) وفي سجوده (سبحان ربي الأعلى).

)تسديد النبي قبل النبوة(

جبير: قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع بعدهم توفيقا من الله له.

)دخول العمرة في الحج(

جبير قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله قصر على المروة بمشقص وقال : (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة).

)اعتبار الوفاء في العهد في القرب والمنزلة يوم القيامة(

أبو ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي فارقني عليه).

)كل شيء بينه رسوله الله وهو ابطال للقياس و الرأي(

عن أبي ذر : قال : قال فقال صلى الله عليه و اله : (ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم).

)ناجى الله تعالى عليا (

جابر : قال : لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه و اله مع علي مليا من النهار فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه).

)الخلفاء اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة) فقال كلمة فقلت لأبي : ما قال رسول الله صلى الله عليه و اله ؟ قال : (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي متصلا و عزيزا منيعا اي على السنة وخليفة اي ولي امر مفترض الطاعة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر : قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه و اله مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة) ثم قال كلمة خفية فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش) ت: لا يزال اي مستمر ومتصل مستقيم امرها اي دينها على الهداية وخليفة اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر بن سمرة: قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه و اله يخطب فسمعته يقول : (يكون من بعدي اثنا عشر خليفة) ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : (ما يقول ؟ قال : (كلهم من قريش).) ت: يكون من بعدي اي متصلا وخليفة اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر بن سمرة : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) . ت: لا يزال اي متصلا و قائما اي على الهداية أو يكون حتى يكون اثنا عشر خليفة اي ولي امر واجب الطاعة ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم .

جابر بن سمرة : قال : دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (إن هذا الأمر لن يمضي ولن ينقضي حتى ينقضي اثنا عشر خليفة) ثم تكلم بشيء لم أفهمه قلت لأبي : ما الذي قال ؟ قال : (كلهم من قريش).

)القيمون اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : (يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم) ثم همس رسول الله صلى الله عليه و اله بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي : ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه و اله ؟ قال : (كلهم من قريش)

ت: قيما اي خليفة ولي امر مفترض الطاعة، لا يضرهم من خذلهم اي متهدون، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر : قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله فسمعته يقول : (لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر) وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلسا مني فقلت : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي مستمر ومتصل أمر هذه الأمة ظاهرا، اي دينها قائما، و يقوم اي بالخلافة و ولاية الامر بالطاعة، الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

)سد أبواب المسجد كلها غير باب علي(

جابر بن سمرة : قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و اله بسد أبواب المسجد كلها غير باب علي فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج ؟ قال : (ما أمرت بشيء من ذلك) فسدها كلها غير باب علي.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

جابر : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

)علي حامل راية رسول الله في الدنيا والاخرة(

جابر : قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : (من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي ابن أبي طالب) رضي الله عنه.

)الامراء الحق اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا تزال أمتي على الحق ظاهرين حتى يكون عليهم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش). ت: أميرا اي ولي امر طاعته واجبة اي العترة اهل البيت الاوصياء، فهي امرة طاعة.

)جمع القران على حياة رسول الله(

عامر الشعبي : قال : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله ستة من الأنصار زيد بن ثابت و أبو زيد و معاذ بن جبل و أبو الدرداء و سعد بن عبادة و أبي بن كعب. ت: جمع اي ممن جمع اذ هو يحدث بما بلغه .

)من ام قوما وهم له كارهون لاخلاله بالشروط لم تقبل صلاته(

جنادة الأزدي قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من أم قوما وهم له كارهون فإن صلاته لا تجاوز ترقوته). تعليق: أي اخل بشروط الامامة.

)وجوب تغيير المعاصي مع المنعة(

جرير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من قوم يعمل بين أظهرهم بالمعاصي هم أعز منهم وامنع لم يغيروا إلا أصابهم الله منه بعقاب).

جرير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعز لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب).

جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ما من قوم يكون فيهم من يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعز فيدهنون ويسكتون فلا يغيرون إلا أصابتهم فيه عقوبة).

جرير : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء).

)من كان الله ورسوله مولاه فعلي مولاه(

جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)ولي علي ولي الله وعدوه عدو الله ، من احب عليا كان الله له حبيبا ومن ابغضه كان الله له مبغضا(

جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)كان الحسن بن علي اشبه الناس برسول الله(

كليب قال : ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم .

أنس قال : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه و اله الحسن بن علي رضي الله عنه.

إسماعيل بن أبي خالد : عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

البهي قال إن أردتم أن تنظروا إلى شبه النبي صلى الله عليه و اله فانظروا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم

إسماعيل قال : قال لي أبو جحيفة : قد رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

)الحسن سيد(

المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي فسلم عليه فرد عليه القوم ومضى و أبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا حسن بن علي يسلم فلحقه فقال : وعليك يا سيدي فقيل له : تقول يا سيدي ؟ فقال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إنه سيد.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة(

عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما(

حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه و اله السرور يوما من الأيام فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

)اله و رسوله يحبان الحسن و الحسين(

أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة اللهم إني أحبهما فأحبهما.

)جعل الله ذرية رسول الله من صلب علي(

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عز و جل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

)رسول الله ابو ولد فاطمة وعصبتهم(

عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم.

)حب اهل بيت رسول الله واجب ومن حب الله ورسوله(

عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبو الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)قرابة النبي الذي مودتهم واجبة علي وفاطمة و ابناهما(

ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما.

)من احب الحسن فقد احب رسول الله(

الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبني.

)من احب الحسن و الحسين فقد احب رسول الله ومن ابغضهما فقد ابغض رسول الله(

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني الحسن و الحسين.

)اهل بيت رسول الله علي و فاطمة وابنيهما(

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع (علي) فاطمة و حسنا و حسينا ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمة : قلت يا رسول الله أدخلني معهم قال : إنك من أهلي. تعليق الحديث ثابت معلوم انهم خمسة فذكرت عليا عليهم السلام.

)آل محمد علي وفاطمة وابنيها وعليهم صلوات الله و بركاته(

أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد صلى الله عليه و اله فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : إنك على خير.

)بيت فاطمة هم اهل البيت الذي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول : يا أهل البيت الصلاة { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

أبو الحمراء يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

)ترك النبي الكتاب والعترة من اخذ بهما لم يضل وهما لا يفترقان(

عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه و اله : أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . تعليق: عدم الافتراق معرفي.

جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله في حجته يوم عرفة وهوعلى ناقته القصواء فخطب فسمعته وهو يقول : أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال : يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغر عترتي وإنهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم.

)علي سيد العرب حبه واجب والتمسك به واجب وعاصم من الضلال(

عن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقال عائشة : ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي فإن جبريل صلى الله عليه و اله أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل.

)رأس الحسين اول رأس حمل في الاسلام(

الشعبي قال : رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام.

)النهي عن مولاة الامراء الظلمة(

 حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إنها ستكون عليكم أمراء يكذبون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض غدا إن شاء الله .

)المرء مع من احب(

عن أبي قتادة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و اله فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : فما أعددت لها ؟ قال : حب الله عز و جل ورسوله صلى الله عليه و اله قال : فأنت مع من أحببت.

)وجوب السمع والطاعة لولي الامر(

عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : من لم يشرك بالله شيئا بعد إذ آمن به وأقام الصلاة المكتوبة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة. ت:سمع واطاع اي لولي الامر الوصي مفترض الطاعة.

)رسول الله من علي وعلي منه ولا يؤدي عن رسول الله الا علي(

حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا او علي .

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه، والله تعالى ولي وليه وعدو عدوه(

حبشي بن جنادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

حبشي بن جنادة عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

)النهي عن اعانة الامراء الظلمة والنهي عن تصديق كذبهم(

خباب : عن أبيه قال : كنا قعودا على باب النبي صلى الله عليه و اله فخرج علينا فقال : أتسمعون ؟ قلنا : قد سمعنا مرتين أو ثلاثا فقال : إنه سيكون عليكم أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فإنه من صدقهم بكذبهم على ظلمهم فليس يرد علي الحوض.
ت: هم ليسوا ولاة الامر الذين فرض الله طاعتهم .

)الصلاة على الارض ولو الرمضاء(

خباب قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله الرمضاء فلم يشكنا يقول في صلاة الهجير.

شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله شدة الرمضاء فلم يشكنا قال : إذا زالت الشمس فصلوا.

خباب قال : شكونا إلى النبي صلى الله عليه و اله شدة الحر في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا.

)الجمع باقامة واحدة بجمع(

خزيمة بن ثابت قال : صليت مع النبي صلى الله عليه و اله بجمع بإقامة واحدة.

خزيمة بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى بجمع ثلاثا واثنتين.

)عماره قتلته الفئة الباغية(

خزيمة بن ثابت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : تقتل عمارا الفئة الباغية.

)جمع النبي بين المغرب والعشاء باقامة واحدة واذان واحد في جمع(

عن أبي أيوب الأنصاري قال : كنت مع النبي صلى الله عليه و اله بجمع فجمع بين المغرب والعشاء.

عن أبي أيوب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و اله بجمع المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بإقامة واحدة.

عن أبي أيوب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و اله المغرب والعشاء بالمزدلفة بإقامة واحدة.

عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة بأذان واحد وإقامة واحدة.

)الحسن و الحسين ريحانتي رسول الله من الدنيا يشمهما(

عن أبي أيوب الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و الحسن و الحسين يلعبان بين يديه وفي حجره فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما.

)للدين اهل اذا وليه غيرهم بكي عليه(

المطلب بن عبد الله قال قال أبو أيوب لمروان بن الحكم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله. تعليق وهذا يعني ان للدين وولايته اهلا فيهم شروط.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : تقتل عمارا الفئة الباغية.

)ان الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رسول الله فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بامير المؤمنين فأوحى إلى النبي ان ينكحه فاطمة و يتخذته وصيا(.

عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : أما علمت أن الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا .

)رسول الله تعالى امر اصحابه بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(

عن أبي مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له بصعنبى فقلنا عنده فقلت له : أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و اله ثم جئت تقاتل المسلمين قال : إن رسول الله صلى الله عليه و اله أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهراوات وما أدري ما هم ؟

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه(

أبو أيوب الأنصاري   سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

)الله ولي من يوالي عليا وعدو من يعاديه(

رياح بن الحارث النخعي قال : كنا قعودا مع علي فجاء ركب من الأنصاري عليهم العمائم فقالوا : السلام عليك يا مولانا فقال علي : أنا مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا : نعم سمعنا النبي صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب فينا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)قال الرسول انكم ستبتلون في اهل بيتي بعدي(

عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و اله سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي .

)اوصى رسول الله بعض نسائه بالرجوع الى علي بعد وفاته(

ذؤيب أن النبي صلى الله عليه و اله لما حضر قالت صفية : يا رسول الله لكل امرأة من نسائك أهل يلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من ؟ قال : إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

)قرن رسول الله بن الحج والعمرة(

أبو طلحة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قرن بين الحج والعمرة.

عن أبي طلحة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول في تلبيته لبيك بحجة وعمرة معا .

)خليفتا رسول الله في الامة كتاب الله وعترته لا يفترقان(

زيد بن ثابت : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت يرفعه قال : إني قد تركت فيكم الخليفتين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله عز و جل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رحم الله امرءا سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقيه إلى من أفقه منه.

)من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : من كنت وليه فعلي وليه .

)في غدير خم قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه، وثال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض(

زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه و اله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمت ثم قال فقال : كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تحلفوني فيهما ؟ فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي علي الحوض ثم قال : إن الله مولاي وأ نا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله في الثقلين (لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم قال : نزل النبي صلى الله عليه و اله يوم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ قالوا نشهد قال : فرفع يديه فوضعهما على صدره ثم قال : وأنا أشهد معكم ثم قال : ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم قال : فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ظرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخر عترتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)الثقلان كتاب الله و عترة النبي اهل بيته لا تفترقان(

زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ت: هذا يفيد انه كما ان الحق والهداية دائمة في القران فهي دائمة في العترة وهو نحو عصمة.

)قال النبي في غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال النبي في غدير خم إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه(.

زيد بن أرقم قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله حتى أنتهينا إلى غدير خم أمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا ايها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله وإني أوشك أن أدعى فأحيب وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

)عمل علي بالقرعة في امر مشكل وتقرير النبي له(

زيد بن أرقم قال : كنت عند النبي صلى الله عليه و اله إذ جاءه كتاب من علي فيه أن ثلاثة نفر أتوني يختصمون في غلام وطئوا أمة في الجاهلية في طهر واحد كلهم يدعيه أنه ابنه فقضيت بينهم أن أقرعت بينهم وجعلته للقارع منهم على أن يغرم للآخرين ثلثي الدية فضحك النبي صلى الله عليه و اله حتى بدا ناجذاه ثم قال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي رضي الله عنه.
ت: هذا من تطبيق لعام.

)الخمس اخذه علي و رضي به النبي(

زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و اله عليا عاملا على اليمن فأتي بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته إلى صاحبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله فأعجبه.

)التكبير خمسا على الجنازة(

أبو سلمان : أنه صلى مع زيد بن أرقم على جنازة فكبر عليها خمس تكبيرات فقلت أوهمت أم عمدا ؟ فقال : بل عمدا إن النبي صلى الله عليه و اله كان يصليها.

)علي اول من صلى مع النبي(

زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و اله علي.

)النبي سلم لمن سالم اهل البيت وحرب لمن حاربوا(

زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي و فاطمة و حسن و حسين : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في صلالة.).

زيد بن أرقم قال : مر النبي صلى الله عليه و اله على بيت فيه فاطمة و علي و حسن و حسين فقال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في صلالة.).

)اجلال النبي لعبد المطلب(

زيد ابن أرقم قال : انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه و اله يوم حنين فقال : (أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب). ب: ذكر عبد المطلب هنا فيه اكبار و تبجيل لا يخفى وهو ملازم لايمانه.

)من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

سعيد ابن وهب و حبة العرني و زيد بن أرقم : أن عليا ناشد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه.

)خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره.

عمرو بن ذي مر و زيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره .ب:

عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

عبد الله الشيباني قال : كنت جالسا في مجلس بني الأرقم فأقبل رجل من مراد يسير على دابته حتى وقف على المجلس فسلم فقال : أفي القوم زيد ؟ قالوا : نعم هذا زيد فقال : أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو يا زيد أسمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم فانصرف عنه الرجل. ب: عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و اله يوم الغدير فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ب: وعاد من عاداه هو نوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)قال النبي من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة(

زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة. ب: يحيى حياتي أي على سنتي. وبيده كناية عن مزيد عناية واهتمام .

)الصلاة على الميت خمس تكبيرات(

زيد بن أرقم قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه و اله فكبر خمسا فلا أتركهن لأحد بعده.

)قال رسول الله : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله يواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بالهجير فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه و اله بثوب على شجرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي(.

البراء بن عازب و زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي حين أراد أن يغزو : إنه لا بد من أن تقيم أو أقيم فخلفه فقال ناس : ما خلفه إلا لشيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره فتضاحك ثم قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي.

زيد بن أرقم و البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

)قال رسول الله : من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى وهو وارث ما اورثت الانبياء كتاب الله وسنة بيه(

زيد بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما أورثت الأنبياء قال : وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

عن أبي اليسر بن عمرو و زياد بن الفرد : أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية.

)بكاء النبي على سعد بن معاذ(

عائشة قالت : : انصرف رسول الله صلى الله عليه و اله من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر على لحيته ويده في لحيته.

)سجدتي السهو للشك بالزيادة والنقصان بعد التسليم(

عن أبي سعيد الخدري يرفعه الى النبي صلى الله عليه و اله قال : إذا وهم الرجل في صلاته فلم يدر أزاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو جالس.

)علي يحبه الله ورسوله(

سهل: لما كان يوم خيبر ونحن مع النبي صلى الله عليه و اله أخذ الراية فقال : (أعطي هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله) فتطاول الناس ينظرون [من يعطيها] فدعا علي بن أبي طالب و علي أرمد فبصق النبي صلى الله عليه و اله في عينيه ثم أعطاها إياه ففتح الله عليه.

)لا يرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم (

سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (أنا فرطكم على الحوض من ورد علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا انظروا أن لا يرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم).

)سلمان من اهل البيت(

كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (سلمان منا أهل البيت)

)علي وصي رسول الله وموضع سره وخير من ترك بعده(

عن أبي سعيد الخذري عن سلمان قال قلت : يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال : (يا سلمان) فأسرعت إليه قلت : لبيك قال : (تعلم من وصي موسى ؟) قلت : نعم يوشع بن نون قال : (لم ؟) قلت : لانه كان أعلمهم قال : (فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك يعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب).

)محب علي محب رسول الله ومبغضه مبغض رسول الله(

سلمان : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (محبك محبي ومبغضك مبغضي).

)أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب(.

سلمان قال : : أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب.

)علي أول من آمن برسول الله وأول يصافحه يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين(

عن أبي ذرو عن سلمان قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيد علي فقال : (إن هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب – المؤمنين والمال يعسوب الظالم).

)اهل البيت امان لامة محمد(

سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : النجوم جعلت أمانا لأهل السماء و إن أهل بيتي أمان لأمتي.

)أيما رجل وامرأة أيم تراضيا فعشرتهما ثلاث ليال فإن أراد أن يتزايدا تزايدا وإن أرادا أن يتتاركا تتاركا(.

سلمة بن الأكوع: أن النبي صلى الله عليه و اله قال : أيما رجل وامرأة أيم تراضيا فعشرتهما ثلاث ليال فإن أراد أن يتزايدا تزايدا وإن أرادا أن يتتاركا تتاركا.

)الوضوء مرة(

سلمة بن الأكوع قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله توضأ مرة ومسح رأسه مرة وسلم مرة.

)علي رجل يحبه الله ورسوله ويفتح على يديه(

سلمة بن الأكوع : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال ليلة صبيحة خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا بعلي بن أبي طالب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و اله الراية ففتح الله عليه.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

سفينة مولى النبي صلى الله عليه و اله : أن النبي صلى الله عليه و اله أتى بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي فقال النبي صلى الله عليه و اله : اللهم والي.

)دخلت العمرة في الحج للابد(

سراقة بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : دخلت العمرة في الحج.

سراقة بن مالك قال : يا رسول الله أخبرنا عن عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة .

جابر قال جاء سراقة بن مالك فقال : يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن أرأيت عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : بل للأبد.

جابر ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إن العمرة قد دخلت في الحج ولوأنني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولولا الهدي لأحللت فمن لم يكن معه هدي فليحلل . فقال سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي : يارسول الله حدثنا حديث قوم كأنما ولدوا اليوم عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد ؟ قال : للأبد.

جابر أن سراقة بن مالك قال : يارسول الله عمرتنا هي لنا خاصة أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد.

جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله لخمس بقين من ذي القعدة فدخلنا مكة لأربع مضين من ذي الحجة فقال سراقة بن مالك بن جعشم : يا رسول الله هذه المتعة لنا خاصة أم للأبد ؟ قال : (لا بل للأبد دخلت العمرة الحج إلى يوم القيامة).

جابر قال : قام سراقة بن مالك بن جعشم فقال : عمرتنا لعامنا هذا أم لأبد أبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه و اله أصابعه واحدة في الأخرى وقال : (دخلت العمرة في الحج – مرتين – لا بل لأبد أبد).

سراقة بن مالك بن جعشم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : ألا إن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة .

)من اصحاب رسول الله من احدث ولا يرد الحوض(

سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يرد علي قوم ممن كان معي فإذا رفعوا إلي رأسهم اختلجوا دوني فأقول : ربي أصحابي أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

)الامام يسلم تسليمة واحدة(

سمرة أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يسلم تسليمة حيال وجهه .

)حياة علي وموته مع رسول الله(

شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أبشر يا علي حياتك و موتك معي.

)أهدي الى رسول الله صلى الله عليه و اله حمار وحش وهو محرم فرده وقال : ليس بنا رد عليك ولكنا حرم(.

الصعب بن جثامة قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه و اله حمار وحش وهو محرم فرده علي فلما رأى الذي في وجهي قال : ليس بنا رد عليك ولكنا حرم.

)اول عرى الاسلام نقضا الحكم(

عن أبي أمامة الباهلي : عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة. تعليق الحكم فرع الولاية ان لم يكن هو هي.

)إن أخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس(

الحارث بن الحارث و كثير بن مرة و عمرو بن الأسود و أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : إن أخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس. ب: أخيار أئمة قريش اي الاوصياء.

)آخى رسول الله بينه وبين علي(

عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله آخا بين الناس وآخا بيته وبين علي.

)أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر(.

عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر.

)لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها(.

عن أبي أمامة قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها .

)هاشم صفوة قريش(

عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه و اله فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران بشأنه صلى الله عليه و اله : أخرجته من خير جيل من أمته قريشا ثم أخرجته من هاشم

صفوة قريش فهم خير من خير إلى خير يصير وأمته إلى خير يصيرون. تعليق: فيه دلالة على ايمانه ابائه صلى الله عليه واله.

)الوضوء فيما يخرج وليس علينا فيما يدخل(

عن أبي أمامة قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلمك إنما علينا الوضوء فيما يخرج وليس علينا فيما يدخل.

)التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين(.

عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين.

)أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر(.

عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر.

عن أبي أمامة : قال رسول الله : أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

)لا يزال وال من قريش(.

الضحاك بن قيس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لا يزال وال من قريش.

)علي خير الناس (

عبد الله بن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه و اله سبعين سورة وختمتت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه. تعليق: وظاهر انه اخذه عن النبي صلى الله عليه واله.

)لا رضاع بعد فطام(

عبد الله بن مسعود قال إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وشد العظم ولا رضاع بعد فطام.

ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و اله قال : لا يزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وماله من أين كسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم ؟ ب: السؤال هنا لاقامة الحجة و ليس التعرف.

)قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (.

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لايذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يواطئ اسمه اسمي.

عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

)خلق المهدي خلق رسول الله(

عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

)علي بن ابي طالب من اهل الجنة(

عبد الله قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب فسلم وصعد .

)جمع رسول الله بين الظهر والعصر وبين المغرب و العشاء(

عبد الله بن مسعود : جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقيل له فقال : صنعته لئلا تكون أمتي في حرج.

)رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم(.

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

:)أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء.

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء .

)حب اهل البيت من حب الله ورسوله(

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبوا الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

ابن عباس قال : أتي النبي صلى الله عليه و اله بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي فقال : اللهم وإلي.

)البكر تستؤذن(

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الثيب أملك بنفسها والبكر تستأذن في نفسها وأذنها صماتها.

)النبي ولد من نكاح كنكاح الاسلام ولم يكن فيه من سفاح شيء(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام. ب: اي من لدن ادم.

)الوضوء مرة مرة(

ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الوضوء مرة مرة .

)الثلاث طلقات واحدة في عهد رسول الله(

ابن عباس : أن الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

)اول من اسلم علي(

ابن عباس قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه.

)كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة(.

ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة. ت: عند كل تكبيرة.

)العمرة دخلن في الحج للابد(

ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : إن العمرة قد دخلت في حجكم فحلوا إلا من كان معه هدي وقال : لولا أن معي هديا لكثرتكم فقام سراقة بن مالك فقال : يا رسول الله صلى الله عليه و اله ألعامنا أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد.

)وجوب منابذة الامراء الظلمة(

ابن عباس   قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك.

)دخلت العمرة في الحج(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يقول : هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحلل الحل كله فقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

)رسول الله مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فلياته من بابه(

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.

)ان الله اختار رجلين احدهما رسول الله و الاخر علي(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أما ترضين يا يا فاطمة أن الله عز و جل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

)كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء(.

ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه و اله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

)كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وليس يطب عدوا ولا يطلبه عدو(.

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وليس يطب عدوا ولا يطلبه عدو.

)الوضوء مرة مرة(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله توضأ مرة مرة .

)الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

)الخمس لاهل البيت(

ابن عباس قال قال نبي الله صلى الله عليه و اله : لا يحل لكم أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم أو يكفيكم.

)في الركاز الخمس(

ابن عباس قال : قضى رسول الله صلى الله عليه و اله : في الركاز الخمس.

)كان النبي يصلي على الخمرة والحصير(.

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة.

ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و اله أنه كان يصلي على حصير.

)القنوت في الصلاة (

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله قنت شهرا في الصلوات كلها الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

)تزوج النبي ميكمونة في حلال(

ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله تزوج ميمونة وهو حلال.

)أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون .

)البكر لا تستكره(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله رد نكاح بكر و ثيب أنكحهما أبوهما كارهتين.

)دعوة النبي للبكاء على حمزة(

ابن عباس قال : لما رجع رسول الله من أحد بكت نساء الأنصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله فقال : لكن حمزة لا بواكي له فرجعت الأنصار فقالت لنسائهن : لا تبكين أحدا حتى تندبن حمزة قال فذاك فيهم إلى اليوم لا تبكين إلا بدأن بحمزة.

)لا يؤدي عن النبي الا هو او علي(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

)القربى التي وجب مودتهم هم علي وفاطمة و ابنميهما(

ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما رضي الله عنهم.

)ما مسح رسول الله على الخفين بعد المائدة(

ابن عباس قال قال : سلوا هؤلاء الذي يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و اله مسح على الخفين بعد سورة المائدة والله ما مسح بعد المائدة.

)قال رسول الله: علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(.

ابن عباس قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و اله لأم سلمة (هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق(

ابن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق)

)جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء بالمدينة وهو مقيم على غير خوف ولا شيء اضطره إلى ذلك(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء بالمدينة وهو مقيم على غير خوف ولا شيء اضطره إلى ذلك فقالوا : فلم يا أبا العباس ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته. ب: لا يحرج اي يوسع.

)جمع النبي بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر(.

أبن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر.

)بسم الله الرحمن الرحيم تنزل بداية كل سورة(

ابن عباس : قال : ماكان رسول صلى الله عليه و اله يعرف خاتمة السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم.

ابن عباس : قال : كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى.

ابن عباس : قال : جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه و اله الوحي فإذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم افتتح سورة أخرى.

)علي ولي كل مؤمن بعد رسول الله وهو خليفته(

ابن عباس قال قا لرسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) قال : وقال له : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

)زيارة اهل القبور(

ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه مر على القبور بالمدينة فقال : (السلام عليكم يأهل القبور المؤمنين والمسلمين أستغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن على الأثر).

)دعا رسول الله لعلي: اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

ابن عباس : قال : لما عقد رسول الله صلى الله عليه و اله اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال : (اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

)الله اخرجهم من المسجد وترك عليا(

ابن عباس : قال : لما خرج أهل المسجد وترك علي قال الناس في ذلك فبلغ النبي صلى الله عليه و اله فقال : (ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت { إن أتبع إلا ما يوحى إلي{

)النهي عن الغلو(

ابن عباس : قال قال النبي صلى الله عليه و اله : إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين.(

)دخلت العمرة في الحج(

ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (أتاني جبريل عليه السلام في ثلاث بقين من ذي القعدة فقال : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي).

)النهي عن تكفير المسلم بذنب(

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

)قال النبي ما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله(

عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : – سئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وإنه سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله.(

)الجمع عند الشغل(

عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (إذا حضر أحدكم الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة) يعني الجمع بين الصلاتين.

)اجزاء الغسل عن الوضوء(

ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و اله سئل عن الوضوء بعد الغسل فقال : (وأي وضوء أعم من الغسل ؟).

)ليس من البر الصيام في السفر(

ابن عمر : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ليس من البر الصيام في السفر) .

)دخلت العمرة بالحج ويهل بها الا من كان معه هدي(

ابن عمر : قال : قدم النبي صلى الله عليه و اله و أصحابه حجاجا فقال : (ياأيها الناس أهلوا بعمرة إلا من كان معه هدي فإنه قد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة)

)من فارق عليا فارق رسول الله ومن فارق رسول الله فارق الله(

ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله).

)مضر وقريش وهاشم خيار مختارون(

عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خلق الله الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بين آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار. تعليق: اختيار الله تعالى يدل على ايمانهم.

)دعا رسول الله لعلي: اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا(

عمرو بن شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا).

)الخيط الابيض والاسود هو بياض النهار و سواد الليل(

عدي بن حاتم قال : قلت يا رسول الله أرأيت قوله الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (لا و لكنه بياض النهار و سواد الليل).

)الخلافة في قريش(

عتبة بن عمرو السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الخلافة في قريش. ب: قريش أي اهل البيت من بني هاشم يفسره غيره.

)الرخصة في البكاء على المييت(

أبو مسعود قال : رخص لنا في البكاء في غير نياحة. ب: أي البكاء على الميت.

)اللهم صل على محمد و على آل محمد(

عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و اله و نحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه و اله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال : (قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد و السلام قد علمتم)

)اعتبار اذن البكر(

عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات)

)كل بدعة تضيع بدلها سنة(

عفيف بن الحارث اليماني : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من أمه ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة إلا أضاعت بدلها من السنة).

)اول ثلاثة في الاسلام رسول الله وعلي وخديجة(

عفيف الكندي قال وردت مكة لابتاع لأهل يمن طيبها وعطرها فأويت إلى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن يمينه فلم ألبث إذ جاءت امرأة فقامت خلفهما وكبر الشاب فكبرا ثم ركع فركعا فسجد فسجدا قلت يا عباس أمر عظيم قال : العباس أمر عظيم هل تعلم الشاب ؟ قلت : لا قال : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين لا والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)علي من رسول الله وهو منه وعلي ولي كل مؤمن بعد رسول الله(

عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.(

)الله ورسوله يحبان عليا(

عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لأعطين الراية رجلايحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فأعطاها عليا رضي الله عنه

(وجوب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين) وهم الاثنا عشر.

العرباض بن سارية السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء بعدي الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة). الخلفاء الراشدين المهديين أي الخلفاء الاثنا عشر الاوصياء.

(وجوب اطاعة ولاة الامر) وهم الاوصياء الاثنا عسر.

العرباض بن سارية وكان عرباض رجلا : من بني سليم قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن الله أن يكون وقال : (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأطيعوا من ولاه الله أمركم . ب: من ولاه الله أمركم أي نصبه.

)النهي عن الغلو(

الفضل بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إياكم والغلو إياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين.

(لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) هم اتباع الامام الوصي(.

قرة بن إياس قال : سمعت أبي عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)

)الترخيص بالبكاء على الميت(

قرظة بن كعب و أبو مسعود الانصاري قالا : قد رخص لنا في البكاء عند المصيبة في غير نوح.

)علي ورث رسول الله دون العباس لانه اولهم لحوقا واشدهم لزوقا(

عن أبي إسحاق قال : قيل لقثم بن العباس كيف ورث رسول الله صلى الله عليه و اله علي دون العباس ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا.

)تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وتحمده ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر أربعا وثلاثين. في التعقيب(

كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : معقبات لا يخيب قائلهن تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وتحمده ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر أربعا وثلاثين.

)اللهم صل على محمد وعلى آل محمد(

كعب بن عجرة قال : لما نزلت { إن الله وملائكته يصلون على النبي } قلت يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال : قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف نسلم عليك فيكف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

)النهي عن اعانة الامراء الظلمة الكاذبون او تصديقهم(

كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله ونحن سبعة على وسادة فقال : (يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من امارة السفهاء) قلت يا رسول الله وما امارة السفهاء ؟ قال : (أمراء يكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ومن لم يأتهم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض.

)يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا- أي علي- وأصحابه على الحق(

كعب بن عجرة قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و اله فمربنا رجل متقنع فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق) قال كعب فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعبا من الرجل ؟ فيأبى يخربنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي رضي الله عنه.

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه(

مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (من كنت مولاه فعلي مولاه)

مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)

)كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

قال مالك بن الحويرث : كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

)الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما(

مالك بن الحويرث الليثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما)

)الحث على التحديث بحديث رسول الله(

عن أبي موسى الغافقي قال آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و اله أن قال : (من حفظ عني شيئا فليحدث به ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) .

(لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم) هم اتباع الوصي الامام(.

معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس). تعليق: هم اتباع الوصي الولي الامام عليه السلام.

)فاطمة شجنة من رسول الله يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها(

المسور بن مخرمة : قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال : فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

)ما تشابه على الناس يرد الى الله أو الى الأمير من بعد رسول الله(

معقل بن يسار : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم. ب: الامير أي ولي الامر الوصي فهو وارث العلم. وفي لفظ (اهل العلم).

)على أقدم الامة سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما(

معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة: كيف تجدينك ؟ فقالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما.

)هاشم خيرهم بيتا(

المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أيها الناس من أنا ؟ قالوا : انت رسول الله قال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فما سمعناه ينتمي قبلها ان الله خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا. تعليق: يفسره غيره بالتصريح انه هاشم.

(لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.) هم اتباع العترة.

المغيرة بن شعبة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.

)الله اصطفى قريشا وهاشم(

واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أن الله اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. تعليق: فيه اشارة الى ايمان هاشم وقريش.

)جعل الله صلواته ورحمته ومغفرته ورضوانه على رسول الله وعلي و فاطمة و حسن و حسين (

واثلة بن الأسقع قال : خرجت أنا أريد عليا فقيل لي هو عند رسول الله صلى الله عليه و اله فأممت إليه فأجدهم في حظيرة من قصب و رسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و

حسن و حسين قد جمعهم تحت ثوب فقال : اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

)صلاح الامة باثني عشر خليفة كلهم من قريش(

عن أبي جحيفة قال : كنت مع عمي عند رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يخطب فقال : لا تزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : يا بني : كلهم من قريش.

)علي أولى الناس بكم بعدي(.

وهب بن حمزة قال : صحبت عليا من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت : لئن رجعت إلى رسول الله لأشكونك إليه فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه و اله فقلت : رأيت من علي كذا و كذا فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي.

)في الركاز الخمس(

عن أبي ثعلبة الخشني : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : في الركاز الخمس.

)قال رسول الله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط(.

يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله فدعينا إلى طعام فإذا الحسين يلعب في الطريق فأسرع النبي صلى الله عليه و اله أمام القوم ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه

ثم اعتنقه وقبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

(قال رسول الله تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله) هم ولاة الامر الاوصياء.

عن أبي ليلى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله فإن الله بعثني أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه. ب: ائمتكم أي اولي الامر الاوصياء.

)أن عليا دفن فاطمة ليلا(.

عن عائشة : أن عليا دفن فاطمة ليلا.

)إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضا ففاطمة(

علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم(.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم.

أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : خير نساء العالمين مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد عليه السلام.

)ان حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة(.

حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي و ليزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها وبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة.

)فاطمة سيدة نساء أمتي(.

أبو هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي.

)أحب أهل رسول الله اليه فاطمة(.

أسامة بن زيد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و اله أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : أحب أهلي إلي فاطمة.

)قال رسول الله ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها(.

المسور بن مخرمة: أنه سمع النبي صلى الله عليه و اله يقول : إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

)قال النبي فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني(.

المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

)قال النبي لفاطمة إني وإياك وهما وهذا الراقد – أي علي- لفي مكان واحد(

عن أبي فاتحة عن علي قال : دخل علينا النبي صلى الله عليه و اله وأنا نائم فاستسقى الحسن فقام إلى مسحة لنا نكيه فيض منها ثم جاء بالإناء فقام إليه الحسين يستسقيه فقال : أخوك

استسقى قبلك يشرب ثم تشرب فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لبمكان واحد فإني وإياك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد.

)أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله وسلم(.

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و واله سلم.

)قال رسول الله إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت(.

عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت.

)السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته(.

عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله عشية عرفة فقال : إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة و لعلي خاصة وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته.

)علي اول المسلمين اسلاما و اعلمهم علما(

عائشة : عن فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه و اله لي : أما ترضين أن زوجك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما.

)فاطمة سيدة نساء الأمة(

عائشة عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء الأمة أو نساء المسلمين ؟

)قال رسول الله لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم(.

فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

أم سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله : قال: يجير على المسلمين أدناهم.

الزبير بن بكار قال : خديجة بنت خويلد كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة.

)الرسول وعلي وخديجة اول ثلاثة في الاسلام(

عفيف قال له العباس: هل تعلم من الشاب ؟ قلت : لا قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون(

أنس أن النبي صلى الله عليه و اله قال : (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون) .

)فال جبرائيل يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب(

ابن عباس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه و اله جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب.(

)قال جبرائيل هذه خديجة إذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب(

عن أبي هريرة قال : أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه ادام وطعام وشراب فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

)قال جبرائيل في خديجة اقرأها من الله السلام ومني(

عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن جبريل كان مع النبي صلى الله عليه و اله فجاءت خديجة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (يا جبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام : اقرأها من الله السلام ومني).

)قال جبرائيل في خديجة قل لها إن الله يقرئك السلام(

سعيد بن كثير قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه و اله وهو بحراء فقال : هذه خديجة قد جاءت بحيس في غزرتها فقل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها : (إن جبريل

أعلمني بك وبالحيس الذي في غزرتك قبل أن تأتي وقال الله يقرئها السلام) فقالت : هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام.

)أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة(.

أم حبيبة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة.

)الصلاة بعد العصر(

أم سلمة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه و اله بعد العصر فصلى ركعتين فقلت : يا رسول الله ما هاتان الركعتان ؟ قال : (كنت أصليهما بعد الظهر فجاءني حال فشغلني عنهما حتى صليت العصر فصليتهما الآن).

)قال رسول الله في علي وفاطمة وابنيهما: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أم سلمة : أن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامة له فقال : (اذهبي فادعي ابني و ابن عمك) قالت : فجللهم أو قالت فحولت عليهم الكساء ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : (أنت زوج النبي صلى الله عليه و اله والي أو على خير).

)قال رسول الله إن من أصحابي من لم يريني بعد أن أموت(

أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (إن من أصحابي من لم يريني بعد أن أموت).

)كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق(

أم سلمة تقول : كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا.

)فال رسول الله (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت)(.

أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه و اله عليا بيد و فاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل عليا و فاطمة وقال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت).

)اخذ رسول الله صلى الله عليه و اله عباءة فجللها على علي و فاطمة و الحسن و الحسين ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أم سلمة : أن الآية نزلت في بيتها { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } ورسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فأخذ عباءة فجللهم بها ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فقلت وأنا عند عتبة الباب : يا رسول الله وأنا معهم ؟ قال : (إنك بخير وإلى خير).

)ألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا على علي وفاطمة وابنيهما ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد(

أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : (ائتيني بزوجك وابنيه) فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد) قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : (إنك على خير).

)أهلوا يا أمة محمد بحجة وعمرة(

أم سلمة فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من حج منكم فليهل بهما جميعا بحجة وعمرة).

أم سلمة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (أهلوا يا أمة محمد بحجة وعمرة).

)كان النبي يصلي على الخمرة والحصير(

أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه و اله يصلي على الخمرة.

أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه و اله يصلي على الحصير.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (تقتل عمارا الفئة الباغية).

)لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق(

أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق).

أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق).

)علي بمنزلة هارون من موسى(

أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أن تكون مني كما هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي).

)قال رسول الله من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله(

أم سلمة تقول : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله).

(قال رسول الله في علي وفاطمة و ابنيهما اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت ام سلمة : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله كان عندها وفي بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت [إن] عليا و فاطمة بالسدة فقال : (تنحي لي عن أهل بيتي) فتنحيت في ناحية البيت وجاء علي و فاطمة و حسن و حسين وهما صبيان صغيران فأخذ حسنا و حسينا ووضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه وغدق عليهم قطيفة سوداء ثم قال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

)ان اناس ا بدلوا بعد رسول الله (

أم سلمة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (يا أيها الناس إني بينما أنا على الحوض أتي بكم رفقة رفقة فذهبت طائفة منكم ههنا وههنا فقلت ما لهم هلموا إلي فصرخ صارخ فقال : إنهم قد بدلوا بعدك فقلت سحقا سحقا).

)ان رسول الله تزوج ميمونة وهو حلال(

عن ميمونة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله تزوجها وهي حلال.

)قال النبي لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي(.

أسماء بنت عميس قالت : : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي.

أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

الفصل الثامن: ما رواه أبو بكر وعمر خاصة في علي عليه السلام.

أبو بكر

)من كنت مولاه فهذا علي مولاه(

الحق الوضاء: قال أكثر الحفاظ والمؤرخين ان أبا بكر وعمر وعثمان كانوا في مقدمة الرواة لحديث الغدير الذين نقلوا قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فهذا علي مولاه. وقد روى ابن عقدة عن مائة وخمس صحابيا رووا حديث الغدير وقال: إن أول من روى حديث الغدير هو أبو بكر بن أبي قحافة التيمي .. و قال القاضي أبو بكر الجعابي . روى حديث الغدير عن مائة وخمس وعشرين طريقا من الصحابة ، منهم أبي بكر. و قال العلامة ابن المغازلي الشافعي وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه واله نحو من مائة نفس ، منهم أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير .

علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي.

الحق الوضاء: ابن حجر العسقلاني باسناده عن أبي الاسود الدؤلي قال : سمعت أبا بكر يقول : أيها الناس ، عليكم بعلي بن ابي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي .

كفي وكف علي في العدل سواء

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ عن الحبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند أبي بكر الصديق ، فقال : من كانت له عند رسول الله عدة ، فليقم. فقام رجل فقال : إنه قد وعدني ثلاث حثيات من تمر. فقال أبو بكر : أرسلوا إلى علي عليه السلام ، فجاء فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ، إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه واله وعده أن يحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له ، فحثاها. فقال أبو بكر : عدوها ، فوجدوا في كل

حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الاخرى. فقال أبو بكر : صدق الله ورسوله صلى الله عليه واله ، قال لي رسول الله صلى الله عليه واله ليلة الهجرة . ونحن خارجون من الغار نريد المدينة . : يا أبا بكر ، كفي وكف علي في العدل سواء. وورد أيضا «في العدد» بدلا عن «في العدل». قوله صلى الله عليه واله (كفي وكف علي في العدل سواء.)

يدي ويد علي في العدل سواء .

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك. فرجعت إلى النبي فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني مل ء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبى طالب وبين يديه تمر ، فناولني مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين ، فتعجبت من ذلك. فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال : يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء. قوله صلى الله عليه واله (يدي ويد علي في العدل سواء.)

أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي

الحق الوضاء: ابن عساكر عن الدار قطني بسنده عن أبي رافع ، قال : كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر ، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : انشدك الله هل ان رسول الله صلى الله عليه

واله جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش ، فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله ، فمن منكم ـ يقوم و ـ يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد. فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، كونوا في الاسلام رؤساء ولا تكونوا أذنابا ، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن. فقام علي من بينكم ، فبايعه على ما شرط له ودعا إليه ، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه واله؟ قال العباس : نعم. معرفة حقة. ويفسره ما ياتي من حديث الطبري.

:أيكم يؤازرني ويكون وصيي ، وخليفتي في أهلي ، وينجز عدتي ، ويقضي ديني

الحق الوضاء: محمد بن جرير الطبري باسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله انه كان عند أبي بكر إذ جاء علي والعباس ، فقال العباس : أنا عم رسول الله ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته. فقال أبو بكر : فاين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال : أيكم يؤازرني ويكون وصيي ، وخليفتي في أهلي ، وينجز عدتي ، ويقضي ديني؟ فقال له العباس : بمجلسك تقدمته وتأمرت عليه؟ ـ أي إن كان هكذا كما تقول : لماذا تقدمت عليه وغصبت أمره؟. فقال أبو بكر : أغدرا يا بني عبد المطلب؟ أي انكما ـ يا علي ويا عباس ـ أردتما بدعواكما هذه المصطنعة على إرث النبي صلى الله عليه واله وتركته ، أن تأخذوا مني الاقرار والاعتراف بحق علي عليه السلام وأولويته للخلافة ، وتحكموا علي بما أتفوه به وأقوله بنفسي ولساني ، يعني : تدينانى وتلزماني من فمي .

ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله في أهل بيته

الحق الوضاء: السيوطي عن البخاري باسناده عن أبي بكر في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). انه قال : ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله في أهل بيته.

أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم

الحق الوضاء: أبو حامد الغزالي وابن روزبهان الشيرازي ـ وهو من متكلمي أهل السنة ـ عن أبي بكر أنه قال وهو على المنبر : «أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم». قال المجلسي في البحار: وقد روى خبر الاستقالة الطبري في تاريخه، والبلاذري في أنساب الاشراف، والسمعاني في الفضائل، وأبو عبيدة في بعض مصنفاته – على ما حكاه بعض أصحابنا– ولم يقدح الفخر الرازي في نهاية العقول في صحته.

السلام عليك يا أمير المؤمنين

الحق الوضاء: عبيد الله الامر تسري الحنفي عن طريق الحافظ ابن مردويه الاصفهاني باسناده عن سالم مولى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال : كنت مع علي عليه السلام في أرض نعمل ، إذ جاء أبو بكر وعمر إلى علي عليه السلام وقالا : السلام عليك يا أمير المؤمين، فقيل لهما : أكنتما تسلمان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله بامرة المؤمنين؟ قال عمر : هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: ابن دريد البصري في كتابه المجتنى بسنده عن أنس بن مالك قال خرج أبو بكر ورقى المنبر وقال : أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. قال أنس : فخرج عليه عمر وقال : يا أبا بكر ، ما هذا الكلام ، فقد ارتضيناك لانفسنا؟!

علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: ابن باكثير : أخرج الدار قطني في كتابه الفضائل بسنده عن معقل بن يسار قال : سمعت أبا بكر يقول : علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه واله.

أقرب الناس قرابة من رسول الله ، وأعظمهم عنه غنى ، وأحظهم عنده منزلة

الحق الوضاء: ابن السمان عن المحب الطبري بطريقه عن الشعبي قال : إن أبا بكر نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من رسول الله ، وأعظمهم عنه غنى ، وأحظهم عنده منزلة فلينظر . وأشار . إلى علي بن أبي طالب. معرفة حقة. وقوله (واعظمهم عنه غني أي ورثة عنه ما جعله اعظم غنى عن الناس).

أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: الدار قطني . باسناده عن الشعبي . الحديث بلفظ آخر عن أبي بكر : من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله فلينظر إلى هذا الطالع . أي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. هو في مرتبة من فقدناه بالامس

الحق الوضاء: أبو المكارم علاء الدين السمناني . 736 هـ . قال في كتابه «العروة الوثقى» أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى علي عليه السلام لاستحضاره فقال : يا أبا عبيدة ، أنت أمين هذه الامة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس . يعني النبي صلى الله عليه واله . ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الادب.

أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

الحق الوضاء: العبارات التهنوية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روي في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم : . ما اشترك فيه أبو بكر وعمر : 1 . أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه : 1 . الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي . 333 هـ . في كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة 2 . الحافظ علي بن عمر الدار قطني البغدادي . 385 هـ 3 . الحافظ أبو عبد الله الگنجي الشافعي . 658 هـ . في كتابه كفاية الطالب : 62 الباب الاول. 4 . الحافظ ابن حجر الهيثمي . 932 هـ . في كتابه الصواعق المحرقة : 44 أخرجه عن الدار قطني. 5 . العلامة الحافظ شمس الدين المناوي الشافعي . 1031 هـ . في كتابه فيض القدير 6 : 218 شرح ح 9000 أخرجه عن الدار قطني. 6 . العلامة أبو عبد الله الزرقاني المالكي . 1122 هـ . في كتابه شرح المواهب 7 : 13 أخرجه عن الدار قطني.7 . العلامة السيد أحمد زيني دحلان المالكي الشافعي . 1304 هـ . في كتابه الفتوحات الاسلامية 2 : 306. 2 .

وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة

محمدية التشيع: عن أبي بكر انه قال في مرضه الذي توفي فيه : وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب.

عمر

يدي ويد علي في العدل سواء

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه

تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك. فرجعت إلى النبي فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني مل ء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبى طالب وبين يديه تمر ، فناولني مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين ، فتعجبت من ذلك. فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال : يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء. قوله صلى الله عليه واله (يدي ويد علي في العدل سواء.)

إني تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إن النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا. فقال عليه السلام : آخيت بين الناس وتركتني؟ قال صلى الله عليه واله : ولم تراني تركتك؟ إني تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك فان ذاكرك . ناقشك . أحد فقل : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، لا يدعيها بعدي إلا كذاب.

أول المؤمنين إيمانا ، وأعلمهم بايام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية

الحق الوضاء: المتقي الهندي بسنده عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه واله فيه خصالا لان تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فانتهيت إلى باب ام سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه واله. فقال عليه السلام : يخرج إليكم. فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فسرنا إليه فاتكا على علي بن أبي

طالب عليه السلام ثم ضرب بيده منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأعلمهم بايام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي. و عن الاسكافي وابن عساكر وابن ابي الحديد والسيوطي ، وزادوا : أبشر . يا علي بن أبي طالب . إنك مخاصم ، وإنك تخصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن. وزاد خطيب خوارزم) ومحب الدين الطبري ما لفظه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسندهم عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب : انه رأى رجلا يسب عليا عليه السلام فقال عمر : إني أظنك منافقا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

من آذى عليا فقد آذاني

الحق الوضاء: بهاء الدين أبو القاسم القفطي الشافعي بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : قال عمر بن الخطاب : كنت أجفو عليا عليه السلام ، فلقيني النبي صلى الله عليه واله فقال : آذيتني يا عمر! فقلت : بايش؟ قال صلى الله عليه واله : تجفو عليا! من آذى عليا فقد آذاني. فقلت : والله لا أجفو عليا أبدا.

يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرارا غير فرار

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من المحدثين والمؤرخين بسندهم عن عمر بن الخطاب، قال : رسول الله صلى الله عليه واله يوم خيبر : لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله

ورسوله ، كرارا غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره. فبات المسلمون كلهم يستشرفون لذلك ، فلما أصبح قال صلى الله عليه واله : أين علي بن أبي طالب؟ قالوا : أرمد العين. قال صلى الله عليه واله : آتوني به. فلم أتاه. قال رسول الله صلى الله عليه واله : ادئن مني ، فدنا منه ، فتفل في عينيه ومسحهما بيده ، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه وكانه لم يرمد وأعطاه الراية ، فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر .

من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي بسنده عن ابن عباس ، قال : مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال لي : يا ابن عباس ، أظن أن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه اموركم!! فقلت : والله! ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة ـ مع عزل أبي بكر ـ يبلغها أهل مكة. فقال لي : الصواب تقول!! والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب : من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أدخله الجنة.

من كنت مولاه فعلي مولاه

الحق الوضاء: حديث الغدير برواية عمر فضائل الصحابة 2 : 610 ح 1042 ، مناقب أمير المؤمنين لاحمد بن حنبل : 144 ح 164 ، الولاية لابن جرير روى عن 75 صحابيا منهم عمر بن الخطاب روى عنه ابن كثير. الولاية لابن عقدة روى عن 105 صحابيا منهم عمر بن الخطاب ، وذكره ثاني الرواة ، روى عنه السيد ابن طاووس في الطرائف : 140 ، نخب المناقب لابي بكر الجعابي روى عن 125 صحابيا رووا حديث الغدير منهم عمر بن الخطاب. الغدير لمنصور آبي الرازي ـ أو اللائي الرازي ـ نقل عنه في الغدير 1 : 155 ، فضائل الصحابة للسمعاني نقل عنه الاميني في الغدير 1 : 65 وإحقاق الحق 6 : 250 ، مقتل الحسين للخوارزمي : 47 روى عن 30 صحابيا أولهم عمر. المناقب للخوارزمي : 162 ، الرياض النضرة 3 : 128 رواه عن ابن السمان وأحمد ، ذخائر العقبى : 67 ، تاريخ مدينة دمشق

42 : 234 ، البداية والنهاية 5 : 213 ، و 7 : 349 ، ينابيع المودة : 249 ، فصل الخطاب روى عنه الاميني في الغدير 1 : 56 ، أسنى المطالب : 43 في ذيل ح 5 ، المناقب المرتضوية : 125 ، أرجح المطالب : 425 و 565 ، اللئالئ المنتثرة في الاحاديث المنتشرة للغماري : 77 روى عن 54 راو لحديث الغدير وعدد منهم عمر بن الخطاب .

أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

الحق الوضاء: العبارات التهنوية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روي في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم : . ما اشترك فيه أبو بكر وعمر : 1 . أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه : 1 . الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي . 333 هـ . في كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة 2 . الحافظ علي بن عمر الدار قطني البغدادي . 385 هـ 3 . الحافظ أبو عبد الله الگنجي الشافعي . 658 هـ . في كتابه كفاية الطالب : 62 الباب الاول. 4 . الحافظ ابن حجر الهيثمي . 932 هـ . في كتابه الصواعق المحرقة : 44 أخرجه عن الدار قطني. 5 . العلامة الحافظ شمس الدين المناوي الشافعي . 1031 هـ . في كتابه فيض القدير 6 : 218 شرح ح 9000 أخرجه عن الدار قطني. 6 . العلامة أبو عبد الله الزرقاني المالكي . 1122 هـ . في كتابه شرح المواهب 7 : 13 أخرجه عن الدار قطني.7 . العلامة السيد أحمد زيني دحلان المالكي الشافعي . 1304 هـ . في كتابه الفتوحات الاسلامية 2 : 306. 2 .

أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

الحق الوضاء: العبارات التي قالها عمر لعلي عليه السلام منفردا : 1 . أصبحت مولى كل مؤمن. 2 . بخ بخ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 3 . بخ بخ لك يا علي ، أصبحت وأمسيت. 4 . بخ بخ لك يا أبا الحسن ، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 5 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة. 6 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 7 . طوبى لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 8 . طوبى لك يا علي ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 9 . هنيئا لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 10 . هنيئا لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 11 . هنيئا لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولى كل مسلم. 12 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 13 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات. 14 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 15 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن. 16 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن ومؤمنة. 17 . يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن .

نزل جبرئيل فقال : يا محمد ، إن الله يامرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي

الحق الوضاء: محب الدين الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده علي عليه السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه واله نزل جبرئيل فقال : يا محمد ، إن الله يامرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي. أخرجه ابن السمان في الموافقة.

مثل نفسي

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل باسناده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لو فد ثقيف حين جاءوا : والله لتسلمن أو لابعثن إليكم رجلا مني . أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم

، وليسبين ذراريكم ، وليأخذن أموالكم. قال عمر : فوالله ما اشتهيت ـ تمنيت ـ الامارة إلا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول : هذا. فالتفت صلى الله عليه واله إلى علي عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ـ مرتين ـ يعني أن الذي يقاتلكم ويسبي ذراريكم هو علي عليه السلام.

وإني أوصيت إلى علي عليه السلام ، وهو أفضل من أتركه بعدي.

الحق الوضاء: محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي بسنده عن عمر بن الخطاب ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في غمرات الموت فقلت : يا رسول الله ، هل أوصيت؟ قال إني أوصيت إلى علي عليه السلام ، وهو أفضل من أتركه بعدي.

علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

وارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي

أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

نفعه نفعي ، وضره ضري

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

أنت أول المؤمنين إيمانا

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أول المسلمين إسلاما

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

يدك في يدي تدخل معي الجنة يوم القيامة حيث أدخل

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر وأمر بالشورى فقال : ما عسى أن يقولوا في علي عليه السلام؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا علي ، يدك في يدي تدخل معي الجنة يوم القيامة حيث أدخل.

الله أعلم حيث يجعل رسالته.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. قال عمر : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

يا علي ـ خيرهم فتوى.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : أنت ـ يا علي ـ خيرهم فتوى .

ردوا قول عمر إلى علي، لو لا علي لهلك عمر.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : ـ قال عمر : ردوا الجهالات إلى السنة وردوا قول عمر إلى علي ـ قال عمر : ردوا قول عمر إلى علي ، لو لا علي لهلك عمر .

عجزت النساء أن تلدن مثل علي

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : عجزت النساء أن تلدن مثل علي بن أبي طالب ، ولو لا علي لهلك عمر.

علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: الحسكاني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله.

:ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : لا خير في عيش قوم لست فيهم ، يا أبا الحسن. قال عمر لعلي عليه السلام : ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم .

هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر مشيرا إلى علي عليه السلام : هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا .

علي أقضانا

الحق الوضاء: من الكلمات التي كان عمر بن الخطاب يصرح بها دائما بشان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و اكتفينا بذكر مصادرها ، فليراجعها القارئ في مظانها : اقول ثم ذكر 25 مصدرا منها 1 . صحيح البخاري 6 : 23 كتاب التفسير في تفسير (وما ننسخ من آية أو ننسها) (2) ، بلفظ : أقضانا علي.2 . مسند أحمد بن حنبل 5 : 113 ، وفي الطبعة الحديثة 6 : 131 ح 20582 . 20583 ، بلفظ : علي أقضانا.

شجنة من الرسول وأثرة من علم

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : هيهات ، هناك شجنة من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتي لها ولا ياتي ، في بيته يؤتي الحكم .

فما زلت كاشف كل شبهة ،

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : يابن أبي طالب ، فما زلت كاشف كل شبهة ، وموضح كل حكم (علم).

لحملكم على المحجة البيضا.

الحق الوضاء: ابن ابي الحديد: قال عمر : والله إني لاعلم مكان رجل لو وليتموه أمركم لحملكم على المحجة البيضا. قالوا : من هو؟ قال : هذا المولي من بينكم.(أي علي) قالوا : فما يمنعك من ذلك؟ قال : ليس إلى ذلك من سبيل.

الحق الوضاء: ابن ابي الحديد سال ابن عباس عمرا عن عثمان أوه عمر ـ ثلاثا ـ ثم قال : والله لئن وليها ليحملن بني أبي معيط على رقاب الناس ثم لتنهض العرب إليه. ثم بعد أن سكت هنيئة قال : أحراهم والله إن وليها أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك ـ يعني علي عليه السلام ـ أما إن ولي أمرهم حملهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم.

الحق الوضاء: ابن أبي الحديد عن العلامة أبي العباس أحمد بن يحيى الثعلب في أماليه قال عمر بن الخطاب إن أحراهم أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك ـ يعني علي بن أبي طالب عليه السلام ـ والله لئن وليها ليحملنهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم.

علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر

الحق الوضاء: الراغب الاصفهاني عن ابن عباس قال : كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس ، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر!! فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أقلته. فقلت : أنت تقول ذلك وأنت وصاحبك وثبتما وانتزعتما الامر منا دون الناس؟ فقال : إليكم يا بني عبد المطلب ـ أي هون عليك ـ ثم قال : لا جرم ، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟

ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟

الحق الوضاء: الراغب الاصفهاني عن ابن عباس قال : كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس ، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر!! فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أقلته. فقلت : أنت تقول ذلك وأنت وصاحبك وثبتما وانتزعتما الامر منا دون الناس؟ فقال : إليكم يا بني عبد المطلب ـ أي هون عليك ـ ثم قال : لا جرم ، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟

انه مولاي.

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من أعلام الحديث عن الحافظ الدار قطني أنه قيل لعمر بن الخطاب : إنك تصنعه بعلي شيئا لا تصنع مع أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله؟ فقال : انه مولاي.

بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور

الحق الوضاء: الزمخشري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن ابن عباس قال : استعدى رجل عمر على علي عليه السلام ، وعلي جالس فالتفت عمر إليه فقال : يا أبا الحسن ، قم فاجلس مع خصمك ، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا ، وانصرف الرجل فرجع علي عليه السلام إلى مجلسه ، فتبين عمر التغير في وجهه ، فقال : يا أبا الحسن ، مالي أراك متغيرا؟ قال عليه السلام : كنيتني بحضرة خصمي فالا قلت : يا علي ، قم فاجلس مع خصمك؟ فاخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ، ثم قال : بابي أنتم وامي بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور.

علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه.

الحق الوضاء: المحب الطبري بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه.

فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل بسنده عن عروة بن الزبير قال : إن رجلا وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال عمر : تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: العيني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه واله.

هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من الحفاظ باسنادهم : أن رجلا نازع عمر في مسالة. فقال عمر : بيني وبينك هذا الجالس. وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان جالسا في المسجد ..فقال الرجل : هذا الابطن!! . الظاهر أنه لم يكن يعرف عليا عليه السلام .. فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ، ثم قال : ويلك أتدري من صغرت؟! هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

الحق الوضاء: محب الدين الطبري وغيره من المحدثين باسنادهم عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان. فقال لعلي عليه السلام : اقض بينهما ، يا أبا الحسن ، فقضى علي عليه السلام بينهما. فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا؟! فوثب عليه عمر وأخذ بتلبيبه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

الحق الوضاء: الحسكاني : أمر عمر عليا عليه السلام أن يقضي بين رجلين ، فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه : هذا الذي يقضي بيننا؟! وكانه ازدرى عليا عليه السلام. فاخذ عمر بتلبيبه فقال : ويلك وما تدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، هذا مولاي ومولى كل مؤمن ، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: ابن أبي الحديد المعتزلي ـ نقلا عن كتاب السقيفة لابي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ـ باسناده عن ابن عباس ، قال : مر عمر بعلي عليه السلام وأنا معه بفناء داره ، فسلم عليه ، فقال له علي عليه السلام : أين تريد؟ قال : البقيع. قال عليه السلام : أفلا تصل صاحبك ويقوم معك؟ قال عمر : بلى. فقال لي علي عليه السلام : قم معه. فقمت فمشيت إلى جانبه فشبك أصابعه في أصابعي ومشينا قليلا حتى إذا خلفنا البقيع قال لي عمر : يا بن عباس ، أما والله إن صاحبك هذا ـ يعني عليا عليه السلام ـ لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله إلا انا خفناه على اثنين. قال ابن عباس : فجاء بكلام لم اجد بدا من مساءلته عنه ، فقلت : ما هما؟ قال عمر : خفناه على حداثة سنه ، وحبه بني عبد المطلب.

))تراني أرضى وتأبى أنت((

محمدية التشيع: عمر أنه قال : يا أيها الناس اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله صلى الله عليه و اله برأيي اجتهادا فوالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكتاب بين رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا : ترانا قد صدقناك بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأبيت حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه و اله : (تراني أرضى وتأبى أنت) قال : فرضيت . تعليق: فيه ابطال للرأي بالدين.

اشارة: اعلم ان اصحاب رسول الله بالمعنى الاصلي القرآني والسني هم المهاجرون والانصار قبل الفتح فلا يدخل فيهم من امن بعد الفتح. فلا يدخل فيهم معاوية بن ابي سفيان لكن انا اذكر هنا اقواله في امير المؤمنين عليه السلام للتكرة.

(ذخائر العقبي)، قال معاوية في علي كان رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يغزه بالعلم غزًّا ولقد قال له (أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّه لا نبيَّ بعدى) (

(عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار)، قال معاوية في علي عليه السلام كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغره العلم غرًّا، ولقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنَّه لا نبيَّ بعدى، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه ولقد شهدتُ عمر وقد أشكل عليه شيء فقال: عمر: هاهنا علي؟

(موسوعة الإمام علي بن أبي طالب)، قد علمت قريش أنّ ابن أبي طالب سيّدها وأسدها((

(شرح نهج البلاغة)، قال معاوية رحم الله أبا حسن فلقد سبق من كان قبله وأعجز من يأتي بعده

شرح النهج: قال معاوية في علي: هيهات هيهات عقمت النساء أن يلدن مثله.

(الاستيعاب)، قال معاوية لضرار الصّدائى: ((يا ضرار، صف لي علياً، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنَّه، قال: أَمَّا إذ لا بدَّ من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجَّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله، مع تقريبه إيَّانا وقربه منَّا، لا نكاد نكلمه هيباً له، يعظِّم أهل الدّين، ويقرّب المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، ولا ييئس الضعيف من عدله، وأشهد [أنَّه] لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السليم، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول: يا دنيا غرّي غيري، إليَّ تعرّضت أم إليَّ تشوّفت ! هيهات هيهات ! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك قليل، آه من قلَّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق، فبكى،

(الاستيعاب) ان معاوية لما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب، فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام، فقال له: دعني عنك.

(تاريخ مدينة دمشق)، لما جيء معاوية بنعي علي قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ماذا فقدوا من العلم والحلم والفضل والفقه

(تاريخ مدينة دمشق)، عن جابر قال: كنَّا عند معاوية فذكر علي هم خيار خلق الله وعنده بنيه أخيار أبناء أخيار.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

لا بد للمسلم ان يأخذ اصول عقائده من القرآن وان يكون اسس بناء العقائد بل المعارف الشرعية كلها من القرآن وان تكون وفق نوره وبيناته. ومعنى ان تكون المعرفة قرآنية ان اصولها وأسسها قرآنية بشكل واضح لا يقبل الشك او التردد. وهنا بيان للأصول القرآنية التي تدل على التشيع بما لا يقبل الشك والتردد عند قارئها. لقد اتبعت هنا منهجية التصديقية والشواهدية والعرضية والمقاصدية وهي مناهج ان لم توجب القطع والجزم فإنها توجب العلم الخالي من الظن، فينبغي لكل من يقرأ هذا الكتاب ان يؤمن بالتشيع اما بالقطع او بالعلم. ولا ينبغي تصنيف هذا الكتاب بتوجه مذهبي بل منطلقات الكتاب كلها علمية اسلامية وتتجه نحو تكوين معارف

قرآنية واضحة حتى في المسائل التي طال الخلاف فيها وهو من ثمرات وبركات منهج العرض والفقه التصديقي.

والكتاب هو الجزء الاول من مشروع متكامل في الاصول الشرعية للتشيع فسيتبعه ان شاء الله (سنية التشيع) أي الاصول السنية النبوية المنقولة عن رسول الله صلى الله عليه واله ثم (امامية التشيع) أي الحكمة الامامية المنقولة عن الائمة الاوصياء عليهم السلام، ثم (سلفية التشيع) أي ما اثر عن السلف من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم في التشيع.

والتشيع اصطلاحا هو القول بان اهل البيت عليهم السلام هم اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله وهم الائمة وولاة الامر من بعده. وهذه رسالة مختصرة في الاصول القرآنية للتشيع بهذا المعنى واما التشيع بمعنى المحبة والمؤازرة فهو اجماع بين المسلمين وهذا الكتاب غير متعرض له.

والكتاب سيقع في فصلين الاول الادلة الخاصة والثاني في الاصول المصدق القرآنية الربانية والسنية النبوية والحكمية الامامية بكسر الحاء من الحكمة.

ان القران الكريم ظاهر وواضح وناص ومحكم في تنصيب أئمة وخلفاء وهداء وشهداء منه على الناس والحقائق القرآنية في دوام الحق والعلم به الى يوم القيامة توجب وجود عالم بالحق على واقعه من دون ظن او اشتباه مصطفى من الله تعالى ولقد كانوا هم أهل البيت عليهم السلام بعد رسول الله صلى الله عليه واله.

وآيات القران الكريم ظاهرة في خلافة اهل البيت لله وانهم العلماء الحق والائمة بعد النبي محمد صلى الله عليه وآله. وهنا اذكر الآيات التي تدل على ذلك صراحة وبظاهرها من دون تفسير او تأويل.

تمهيد في خصائص الامام

هذا التمهيد ليس فقط لبيان خصائص الامام فقط بل الغاية الاخرى ولحقيقة ان هذه الخصائص قرآنية هي بيان ان تلك الخصائص المهمة والعالية لا يمكن ان تنطبق على الكثير من الناس بل انما هي في الاصفياء. وهذه نقطة جوهرية جدا لا يصح اغفالها.

أولا: يقتدى به

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

ثانيا: يتبع

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثالثا: يطاع

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

رابعا: بعهد

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: تنصيب

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: اصطفاء

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سابعا: كمال

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثامنا: ولي يعرف به

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

يقتدى به ويتبع ويطاع وخلافة وولاية بامر الله- الله يجعل الائمة – للناس يهدون بامره: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله.

تاسعا: خليفة

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

عاشرا: حجة

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الحادي عشر: شهيد

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الثاني عشر: مقدم

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الفصل الاول في الادلة القرآنية الفرعية الخاصة

التشيع قائم على ان الامامة هي في اهل البيت عليهم السلام خاصة. وهنا بيان لهذه الحقيقة بأدلة فرعية خاصة.

أصل

آية: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ [المائدة/55]

والسنة الثابتة انها في علي عليه السلام. فتكون شرحا لاجمال ويشهد له حديث الولاية. ولاجل التعيين هنا يكون المصدق انها ولاية الامر التي ذكرت في غير موضع ويشهد لذلك حديث الغدير. فالسنة الثابتة دلت على انه علي عليه السلام ولي امر قومه في عصره، ويجري في الائمة من بعده.

أصل

أية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

الاية نص في الامامة، فان الرد طاعة ، وفسرتها السنة بل والقران كما تقدم باهل البيت عليهم السلام. والسنة الثابتة دلت على انه علي عليه السلام ولي امر قومه في عصره، ويجري في الائمة من بعده.

والاعتراض بان الولي هنا يستنبط فلا يكون معصوما باطل وناتج عن قلة فقه باللغة، فان المستنبط هنا هو السائل و الراد والطالب للايضاح وليس المجيب المردود اليه أي ليس ولي الامر، كما ان الاستنباط اعم من الاجتهاد فالاستنباط من العلماء اجتهاد اما استنباط النبي والامام فتليس اجتهادا بل تشعب وهو حقيقة التفرع واقعه بالكشف المسدد عنه.

أصل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [النساء/59]

الاية نص في الامامة، وفسرتها السنة بل والقران كما تقدم باهل البيت عليهم السلام. والسنة الثابتة دلت على انه علي عليه السلام ولي امر قومه في عصره، ويجري في الائمة من بعده.

الاعتراض بان طاعة ولي الامر ليس مطلقة لاجل ان التنازع يكون لله والرسول هذا من قلة الفقه فان المعنى ان التنازع يكون مرده الى الرسول بما هو امام، وذكر الله تعالى هنا للتعظيم، فيكون المراد هو الرد للامام كما في الاية المتقدمة، وانما ذكر الرسول لانه الامام حينها ومنه يفهم انه عند التنازع يكون الرد الى امام العصر فالاية دليل على ضرورة امام في كل عصر يرد اليه الامر عند التنازع فهي بمعنى الاية المتقدمة تماما.

أصل

آية:

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7]

والاية من ادلة الامامة والهادي هو الله تعالى يهدي الاقوام بالرجال المسددين من انبياء واوصياء، والقوم امة في عصر ولي كل الامة وهذا دال على ضرورة وجود امام في كل عصر معصوم مسدد وصي. والسنة الثابتة دلت على ان الهاد هنا علي عليه السلام لقومه في عصره، ويجري في الائمة من بعده.

اصل

آية: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

م: العصمة من شروط الامام واهل البيت معصومون بهذه الاية.

م: اهل بيت محمد مطهرون من كل نقص.

الاية تدل صراحة على تطهير اهل البيت تطهيرا تاما من كل نقص في الهدى، فيكونوا على تمام الهدى فهم مهديين هداة، فهم اهل للامامة.

م: علي عليه السلام من اهل البيت .

ورد في السنة الثابتة انه خرج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه مُرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}" فهذا بيان لاشخاص اهل البيت وعلي عليه السلام منهم سيدهم بالمعارف القطعية من هداه وتقواه

وجهاده وهجرته. فعلي ومن هم من اهل البيت اهل للامامة وجاءت السنة المعينة المفسرة بانه ولي كل مؤمن بعد النبي صلى الله عليه واله وحملها على غير الامامة مخالف لعرف اللغة والتخاطب.

م: الامامة في اهل البيت الى يوم القيامة

عرفت انه لا بد من امام الى يوم القيامة معصوم في هداه وعلمه وانه من الذرية الطيبة وان علي عليه السلام هو خليفة النبي وهو الامام كملا تبين فدل ذلك على ان الائمة من ولده الى يوم القيامة وبقرائن أخرى قرانية وسنية يكون عدد الائمة اثنا عشر قال تعالى (وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا [المائدة/12] وقال تعالى: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. وقال تعالى: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. وفي السنة الثابتة إن هذا الأمر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنا عشر خليفة. وانهم كلهم من قريش.

أصل

آية: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا.

م: الامامة في ذرية من تنتهي اليه الامامة، ورسول الله هو من انتهت اليه امامة النبوة وهو خاتم النبيين فتكون امامة الوصية في ذريته. وعلي عليه السلام يشاركهم لانه نفس رسول الله واخوه وخليفته بالنص القطعي.

م: ذرية رسول الله من الذرية المصطفاة

أقول عرفت ان القران دال على الامر يجري في الذرية فلا ينتقل فوصوله النبي محمد انه صار في ذريته. ومن الواضح ان هذه الذرية المذكورة من المثال فيعلم ان ال محمد منها وقد بينته اية التطهير والسنة في الصلاة على ال محمد.

أصل

آية: وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/75]

م: الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله ومنه الاصطفاء

الاية صريحة ان الأولى بالرحم هو أولى بارث من قبله، والاية وان كانت في التركات والارث فانه تشمل غيرها فهي من مصاديق سنن الإرث العامة ومنها الاصطفاء وعليه ايات الذرية والاصطفاء. وعلمت ان الخلافة والاصطفاء الى يوم القيامة فلا بد ان يكون الاصطفاء من ال محمد صلى الله عليه واله.

م: الامامة لاهل بيت النبي بعده

عرفت ان الاية دالت على ان الأولى بالرحم أولى بما يستمر منه وعلمت ان الاصطفاء وولاية الامر والخلافة والامامة مستمرة بعد النبي متفرعة منه فتكون حتما بحسب سنن الله تعالى في اهل بيته واولهم علي عليه السلام لانه منه وهو منه.

م: النبي كان ولي الامر فبعده يكون وليا للامر اولاهم به وهم اهل بيته.

عرفت ان ولاية امر المسلمين الى يوم القيامة وانه في المصطفين الاخيار من الذرية الطيبة وحينما انتهت ولاية الامر الى رسول الله صلى الله عليه واله صارت في اهل بيته وذريته الى يوم القيامة فالذرية بعضها من بعض في الخلق والاولوية هنا مطلقة تشمل ولاية الامر. والدلائل القطعية بينت ان عليا أولى الناس برسول الله فهو من أوصى اليه وغسله ودفنه وصلى عليه وخلفه وهو اخوه ونفسه.

أصل

آية : فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/61]

م: اهل بيت رسول الله من سنخه

الثابت انهم كانوا اهل البيت وفيه دلالة على ان اهل بيت النبي علي وفاطمة والحسن والحسين هم من رسول الله وهو منهم صلوات الله عليهم فهم الذرية التي بعضها من بعض.

م: المصطفون بعد النبي هم اهل بيته

أقول عرفت ان ظاهر القران هو ان الذرية المصطفاة بعضها من بعض أي يشبه بعضها بعضا في الخلق فيكون خاصة النبي ومن هو منهم وهم منه هم من الذرية المصطفاة. وكون علي نفس رسول الله يجعله اقرب الناس من سنخه.

اشارت :

اشارة: ورد في السنة الثابتة انه خرج النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) وعليه مُرْطٌ مُرَحَّل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثمّ جاء الحسين فدخل معه، ثمّ جاءت فاطمة فأدخلها، ثمّ جاء عليّ فأدخله، ثمّ قال: {إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا}" فهذا بيان لاشخاص اهل البيت وعلي عليه السلام منهم سيدهم بالمعارف القطعية من هداه وتقواه وجهاده وهجرته. فعلي ومن هم من اهل البيت اهل للامامة وجاءت السنة المعينة المفسرة بانه ولي كل مؤمن بعد النبي صلى الله عليه واله وحملها على غير الامامة مخالف لعرف اللغة والتخاطب.

اشارة: ان خلافة وامامة وحجية اهل البيت من الواضحات القرانية الا انها تحتاج الى تفسير الايات بالآيات. فاهل البيت يتصفون بصفات هي شروط الخلافة وولاة الامر والامامة – التي لا تنقطع- لا يتصف بها غيرهم وهي:

أولا: العصمة.

وثانية: القربى.

وثالثا: العلم.

ولا تجد احدا على وجه الأرض يجمع هذه الصفات غيرهم.

اشارة: ان الخلافة من الله الى يوم القيامة. ولان رسول الله خاتم الأنبياء فالخليفة بعده ليس نبيا. وولاية الامر الى يوم القيامة. ولان رسول الله خاتم الأنبياء فولي الامر بعده ليس نبيا. والخليفة وولي الامر امام هاد بامر الله لا يحتاج ان يهدى وهو منصب من الله يعلم الحق ولا يحتاج من يعلمه وشهيد على الناس عالم قائم بالحجة بامر الله مطهر من الذنب وهو من الذرية الطيبة المصطفاة المجتباة يحكم بالحق وبما انزل الله لا يجهل ولا يشتبه. واهل البيت مطهرون مسددون وهم أولى الناس برسول الله فهم منه وهو منهم وهم خاصته وذريته، وهم العلماء الذين يحكمون بالحق وبما انزل الله بلا ظن ولا شبهة.

اشارة: لا تنطبق صفات الخلافة والامامة وولاية الامر والشهادة الا على اهل البيت عليهم السلام. وبينت السنة الثابتة ان اهل البيت المطهرون المعصومون العلماء المصطفون من الذرية هم الاوصياء الاثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم المهدي صلوات الله عليهم.

اشارة: ان امامة اهل البيت في القران محكمة الا انها تتكون من دليل مركب من مجموعة آيات تقع في ثلاث طوائف كلها حقائق قرانيه واضحة

اشارة: ان أئمة المسلمين يشابهون أئمة الأمم السابقة في الصفات الا النبوة، واهم تلك الصفات التنصيب من الله والقربى وانهم من الذرية فيتحتم انهم من قرابة رسول الله وذريته وهم اهل بيته عليهم السلام لا غير.

اشارة: الحكم حق للأهل البيت وليس بواجب الا بشروطه الظاهرية. والامام من اهل البيت حاكم وان اعرض الناس عنه واختاروا حاكما اخر. كما ان غيبة الامام المهدي عليه السلام لا تبطل حكومته وسياتي بيان أكبر لذلك .

اشارة: من علم الامام من اهل البيت ولم يعلم وجوب تسلمه الحكم وهو صادق مع الله في ذلك ومخلصا له يكون معذورا ولا ينقص ذلك من ايمانه وله ولاية الايمان كاملة. والمؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب ائمة اهل البيت او احدهم لا يكون ظالا بل يكون جاهلا معذورا. فالمؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب الامام من اهل البيت لا يخرج عن ولاية الايمان. فلا يجوز التبري ممن لا يعلم بتنصيب الائمة من اهل البيت.

الفصل الثاني في الاصول القرآنية في الامامة

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

م: الخلافة الى يوم القيامة

ان هذه الآية تدل على أبدية الخليفة على وجه الارض ودوام وجود الحجة على هذه الأرض إلى أن يرث الله الارض وما عليها .

م: الخلافة هي الامامة

خلافة الله وما تقتضيه من القيام بامره من صوره النبوة الا انه الامامة بالمعنى العرفي وهو المقتدى والمتبع، فالخليفة امر وناه مقتدى ومتبع. فالخليفة او الامام قد يكون نبيا او ليس نبيا الا انه متصل به ومن الله، وهو خليفته النبي.

م: خلافة الله بنبوة او خلافة نبوة.

نعلم قطعا ان النبي هو خاتم الأنبياء، ويجوز ان تكون فترة قبل النبي محمد صلى الله عليه واله ليس فيها نبي لكن لا بد من خليفة لله في الأرض في كل زمن، اذن فخليفة الله أحيانا لا يكون نبيا وانما يكون خليفة نبي. فخليفة الله في الارض قد يكون نبيا وقد يكون خليفة نبي. فخلافة الله خلافة بنبوة وخلافة بلا نبوة وهو خليفة النبي وهو وصيه بالسنة الثابتة المصدقة بالقرآن في تثبيت الحق بالوصية .

آية2: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

م: التنصيب من الله للامام

ان كلمة (عهدي) تعني انحصار التعيين والتنصيب بالله تعالى. فالإمامة إذاً عهد الله ولا شأن لغير الله فيها.

م: عصمة الامام

الآية أخرجت الظالمين عن نطاق الإمامة وهو في كل لحظة من لحظاته بان لا يرتكب ظلما يعلمه الله تعالى فهو غيبي، فالعصمة الغيبية شرط أساسي لنيل الإمامة.

م: عدم شرك الامام

الظلم في القران اصله الشرك، والاية تدل على ان الامام من نبي او وصي لا يمكن ان يكون مشركا طرفة عين لا قبل الامامة ولا بعدها، وهذا يبطل القول بان بعض الأنبياء او خلفائهم يجوز عليهم الشرك قبل نبوتهم.

م: ان في ذرية إبراهيم امامة .

الاية تدل بلطف الله تعالى وسعة رحمته ان في ذرية إبراهيم امامة. وبدلالة اية الخلافة ودلالة اية الذرية، فان الامامة مستمرة في ذرية إبراهيم الى يوم القيامة، وهذا يبطل القول ان الائمة من ولد إبراهيم هم انبياء فقط لأننا نعلم انه في فترة ما ليس فيها نبي كالفترة التي بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه واله. اذن لا بد من امام من ذرية إبراهيم وذرية محمد وليس بنبي بعده.

آية 3: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

م: الشهيد على الناس متبع

الشهيد لله على الناس عالم بالحق علما ليس فيه ظن ولا شبهة فهو هاد بالحق مما يوجب طاعته واتباعه، ومن يهدي بالحق ويجب طاعته واتباعه فهو امام. اذ ان امام الحق عرفا شخص متبع يهدي الى الحق.

م: هناك شهداء من غير الأنبياء.

ان عطف الشهداء على الأنبياء بحرف (الواو) الأصل فيه المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . فهناك شهداء غير الأنبياء.

آية4: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

م: لا بد من عالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة.

الاية صريحة ان الكتاب انزل بالحق، فالحق صفة ملازمة له، فلا يمكن ان يترك الى من يقول به في الظن، بل لا بد من عالم بالكتاب بالحق لا يدخله ظن ولا شبهة الى يوم القيامة. ان ايات الحق في القران دليل واضح على وجود عالم بالحق الى يوم القيامة والا كان انقطاع النبوات وارتفاع العالم بالحق مخالف للحكمة. والذي يعلم الكتاب بالحق يجب اتباعه فهو الامام لان الامام شخص متبع يدعو الى الحق.

م: لا بد من شخص لا يختلف عليه علم الكتاب الى يوم القيامة.

الاية تدل على المنع من الاختلاف في الكتاب، أي منع ذبلك على العالم بالحق، وان كل ما خالفه باطل. وهذا يعني منع الاختلاف في الكتاب الى يوم القيامة على عالم به لا يختلف علمه فيه، ولاجل انقطاع النبوات وتعاقب الخلفاء فانه لا بد من القول بوجود سلسلة من بني ادم من الذرية المصطفاة يتعاقبون في خلافة الكتاب لا يختلفون فيه الى يوم القيامة، فيكون نبي ثم خليفته، وبعد خاتم الأنبياء كان خلفاء النبي محمد الى يوم القيامة لا يختلفون في علم الكتاب .

آية 5: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

م: لا بد من حاكم يحكم بالكتاب بالحق

الاية دلت على ان من غايات الرسالات هو ليحكم الكتاب بالحق بين الناس، وبالحق أي بلا ظن او شبهة، وهو الى يوم القيامة، وهذا يعني وجود عالم بالحق الى يوم القيامة يحكم بالحق لا يظن ولا يشتبه ومن يكون هكذا يجب اتباعه، ومن يحكم بالكتاب بالحق ويتبع هو امام.

م: لا بد من مهدي الى الكتاب الحق

الاية تدل على وجود مهديين الى الحق من الكتاب بلا اختلاف. وهذا في كل زمن، ولان النبوة انقطعت فلا بد ان يكون المهدي غير نبي، وهو مستمر الى يوم القيامة. المهدي الى الحق يجب اتباعه، والمهدي الذي يجب اتباعه امام .

آية6: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

م: الامام يكون بأمر الله تعالى

الاية دالة صراحة على ان الامام يكون بامر الله تعالى، أي بتعيين منه وتنصيب. وهذا يبطل القول ان الامام يمكن ان يعين من قبل الناس بالشورى ونحوه. بل ليس للناس اختيار ويشهد لذلك ايات الاصطفاء والعهد والذرية.

م: الامام يهدي بامر الله تعالى

الاية تدل على ان الامام يهدي الناس وهذه الهداية تكون بامر الله أي بالحق، فهو يقول بالحق وهو قائل بالحق. وهذا بلا يكون الا لمن علم امر الله تعالى علما لا خطأ فيه. فهو معصوم علميا.

م: علم الامام واقعي وليس ظاهريا

الاية تدل على ان الامام يعلم امر الله علما واقعيا قطعيا وليس علما ظاهريا ظنيا اجتهاديا. والاية وان كانت في الأنبياء من ذرية إبراهيم الا ان ايات أخرى تدل على انها من بيان خصائص العام وقد جاء في القران ما هو ظاهر في امام وليس بنبي قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) .

م: الامام لا يقول الا الحق فلا يخطئ ولا يشتبه.

الاية دالة على ان الامام نبيا او خليفة نبي لا يقول الا الحق يظن ولا يجتهد ولا يخطئ ولا يتشبه ولا يقول بالظن.

آية7: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

م: يعتبر فيمن يتبع ان يكون هاديا الى الحق

الاية تدل على ان من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق. والمتبع الهادي الى الحق هو امام.

م: من يهدى لا يصلح ان يكون متبعا

الاية تدل على ان من لا يهتدي الا ان يهدى لا يصلح ان يكون متبعا ولا يجوز القول بوجوب اتباعه، وهذا يدل على ان المتبع يجب ان يكون مستغني عن هداية غيره. ومن الواضح ان هذا لا يكون الا للهادي المعصوم في علمه، او الى الجماعة التي يوافقها ذلك العالم المهدتي الهادي.

آية8: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]

م: ان الله اصطفى مصطفين بين الناس لرسالاته

دلت هذه الاية على ان الله تعالى قد اصطفى لرسالاته وامره من الناس وهؤلاء المصطفين مبلغين عن الله تعالى فلا يجوز بحقهم الخطأ.

م: الاصطفاء يجري في الذرية

الاية صريحة ان الاصطفاء كان لبيوت وان الاصطفاء يجري في البيوت، ومن الواضح ان هذه البيوت المذكورة من المثال فيعلم ان جريان الاصطفاء في الذرية من سننه تعالى الثابتة.

آية 9: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

م: ولي الامر عالم لذا يجب الرد اليه.

ان الله تعالى امر بالرد الى ولي الامر كما هو الرد الى رسول الله. وتوحيد الفعل يعني التطابق في طبيعة الرد فعلم ان هذا الولي عالم بالحق يؤهله ان يرد اليه الامر كما يرد الى الرسول. وهذا العالم الذي الرد اليه كالرد الى رسول الله هو امام وهو خلفته حقا، وهو العالم بالحق، فعلم ان الامام خليفة رسول الله وبامر الله لا يامر بظن ولا يشتبه وهذا يبطل قول من جوز ان يكون ولي الامر بغير امر الله وانه يجوز ان يامرا بالظن او الاجتهاد او انه يتشبه.

م: لا بد من ولي امر الى يوم القيامة.

الاية دلت على ان الرد في كل حادثة، وهذا يعني ان الرد الى يوم القيامة، فلا تخلو الأرض من عالم يرد اليه الامر الى يوم القيامة وهو ولي الامر، ومن يامر بامر الله ويرد اليه هو امام. فالامام الى يوم القيامة. وهذه الاية فتحت باب الرد الى العالم بالحق على واقعه الى يوم القيامة.

م: ولي الامر تام العلم

ان الامر بالرد الى ولي الامر دال على ان علمه تام لا نقص فيه، فلا يدخله باطل ولا جهل ولا ظلال ولا ظن، وهذه هي العصمة فهي امر علمي غيبي، ولان الرد الى يوم القيامة فلا بد من عالم معصوم العلم الى يوم القيامة. ومعلوم ان النبوة انقطعت لذلك فالعالم معصوم العلم يكون نبيا ويكون غير نبي وهو خليفة النبي بامر من الله. وهذا يبطل من قال ان عصمة العلم مختصة بالانبياء بل لا بد من وجود عالم معصوم العلم وليس بنبي. وليس شرطا في عصمة العلم الوحي بل يمكن ان تكون بلطف من الله تعالى يسدد ويؤيد فيكون محدثا لا يقول بظن ولا يخطئ ولا يشتبه ويصيب الواقع دوما وهو يعلم بتسديد من الله تعالى، ومن هو معصوم في علمه وجب اتباعه، ومعصوم العلم الذي يجب اتباعه هو امام. فوجود امام معصوم العلم الى يوم القيامة ضرورة قرانية.

م: انحصار العلم بالرد الى ولي الامر

الاية تدل على ان العلم بالحوادث منحصر بالرد الى ولي الامر. بل دلت على ان ترك الرد الى ولي الامر من خطوات الشيطان. كما ان الاية دلت على ان العلم بالحق الواقعي ممكن لغير النبي لان العطف يعني التغاير وان كان النبي هو ولي الامر. فلا بد من عالم بالحق علما واقعيا لا يخطئ ولا يشتبه الى يوم القيامة. ومن هكذا حاله لا بد من اتباعه. ومن يعلم الحق ويقول به ويتبع هو امام.

آية 10: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

م: الهادي في كل عصر الى يوم القيامة

الاية تدل على ان لكل قوم هاد الى يوم القيامة. والقوم هم جماعة تجمعهم جامعة الزمان والمكان فلا يطلق على الأمم وانما على الأجيال واهل البلدان، وهذا يعني في كل زمن هاد، وان لا تخلوا الأرض من هادي للناس. ومعلوم ان النبوات انقطعت فتحتم ان يكون الهادي ايضا من غير الأنبياء. فالهادي قد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا.

م: الهادي بأمر من الله تعالى

ان الشهادة للنبي بانه المنذر وان هناك هاد دلت على ان الاثنين من الله، ولا ريب ان النبي هاد الا ان العطف دل على التغاير ولو جزئيا، فدلت الاية على ان هناك هادة من الله بعد النبي، والهادي من الله الذي يهدي بامر الله امام. وقد تقدم صريحا ان الائمة يهدون بامر الله.

آية 11: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

م: لا بد من ولي امر مطاع الى يوم القيامة.

الاية صريحة على دوام وجود ولي امر للمسلمين بعد النبي يطاع امره. والنبي صلى الله عليه واله ولي امر بلا ريب الا ان العطف دل على المغايرة ولو جزئيا، فكان لا بد من استمرار وجود ولي امر يطاع

م: طاعة ولي الامر دال على انه لا يامر بمنكر

الطاعة فرض لولي الامر، وليس حكيما فرض طاعة من يأمر بمنكر، كما انه لا مسوغ لفرض طاعة من يجوز عليه الخطأ مع وجود قواعد الوفاء بالعهود، فلا بد ان تكون هذه الطاعة استمرار وامتداد لطاعة النبي وفتح الباب الطاعة – للعالم بالحق على واقعه- الى يوم القيامة. وهكذا عصمة في الامر فسرتها ايات التطهير لاهل البيت والذرية والانفس.

م: طاعة ولي الامر كطاعة رسول الله

ان امر الطاعة واحد للرسول وولي الامر، وافردها عن طاعة الله، فدل على ان طاعة الله تختلف عن طاعتهما، كما دلت على ان طاعة ولي الامر هي كطاعة فهي مطلقة، وهذا يبطل من قال انها مشروطة واستدل بقوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) فان عدم ذكر ولي الامر هنا للاهتمام والتغليب بالرسول فقد ذكر الرد ال اولي الامر في اية أخرى قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ .

آية 12: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

م: الشهادة على الناس الى يوم القيامة

الاية تدل على ان امة محمد امة وسط أي عدول شهداء على الناس بالعلم بالحق والعمل به، واطلاق الكل هنا اجمالي أي انتم باجمالكم هديكم وسبيلكم شهداء، وهذا الامر مستمر الى يوم القيامة، وهذا يدل على وجود الحق في امة محمد الى يوم القيامة.

م: الشاهد حجة عالم لا يجهل.

ان الله تعالى جعل امة محمد شهداء بمعنى ان الحق فيهم الى يوم القيامة وان هديهم حق، وهو يدل على وجود عالم هاد شهيد حق فيهم بعد النبي والى يوم القيامة، وان باتباع نهجه والاخذ منه تتحقق الشهادة للامة، فالحقيقة هو اطلق الكل واراد البعض كما قال (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) أي سبيل المؤمنين الذي على نهج رسول الله. فلا بد من وجود من يسير على نهج رسول الله الى يوم القيامة وسبيله وسبيل من اتبعه هو سبيل الايمان الذي يفاقه مشاق متول، وانه هو الشهيد وان الامة شهداء على الناس به وليس بالظن ولا الشبهة ولا الباطل الجائز في الامة.

آية13: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105]

م: الحكم للعالم بالحق علما واقعيا وليس للظان.

الاية تدل على ان الحكم هو للعالم بالحق، والاية وان كانت في النبي الا انه مما يعمم فيشمل كل من علم بالحق من نبي او خليفة نبي وليس للظان او الشاك حكم. فان فقد العالم وكان ترك الحكم ضرريا وعسرا وحرجيا جاز الحكم لغيرهما رفعا للعسر والحرج ويقتصر على قدر ما يرفع العسر والحرج.

م: لا بد من عالم يحكم بالكتاب بعلم لا باجتهاد لانه مقتضى الانزال الحق.

الاية دلت على ان غاية انزال الكتاب ليحكم بالحق، وهي وان كانت بالنبي الا انها تعم كل عالم بالحق من نبي او خليفة نبي، وهذا يدل على استمرار وجود عالم بالحق بعد النبي يحكم بالكتاب ولا بد من وجود من يتحاكم اليه. وهذا يبطل قول ان غيبة الامام مبطل لحكمه وامامته فانه يجوز في الغيبة التحاكم للامام من قبل من يتصل به، والاية تدل على ضرورة اتصال جماعة بالامام ليحكم بينهم ويطاع وهذا يبطل هو ان الاتصال بالامام والمشاهدة ممتنع حتى الظهور.

آية 14: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7]

م: اهل الذكر هو العالم بامر الله حقا وليس ظنا.

الامر بسؤال اهل الذكر وان كان اصله في اهل الكتاب، أي بالرجوع الى العلم الحق في كتبهم الا انه يعمم لمن يعلم بالذكر القراني فكل من لديه علم وحق بالذكر من قران وتوراة وغيرهما فانه يسال لكن لا بد ان يكون علما حقا لا يدخله ظن او شبهة .

م: فاهل الذكر الى يوم القيامة لان السؤال والحوادث الى يوم القيامة.

من الواضح ان السؤال الى يوم القيامة وان المسائل الى يوم القيامة فهذه الاية فتحت باب سؤال العالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يبطل قول من يقول بانغلاق باب العلم بموت النبي. فالعالم بالذكر حقا مستمر الى يوم القيامة.

اشارات

إشارة(1)

تلخيص مفاد الايات المتقدمة ان خلافة وامامة وحجية اهل البيت من الواضحات القرانية الا انها تحتاج الى تفسير الايات بالآيات . فاهل البيت يتصفون بصفات هي شروط الخلافة وولاة الامر والامامة – التي لا تنقطع- لا يتصف بها غيرهم وهي

أولا: العصمة.

وثانية: القربى.

وثالثا: العلم.

ولا تجد احدا على وجه الأرض يجمع هذه الصفات غيرهم.

إشارة(2)

تفصيل مفاد الآيات المتقدمة ان الخلافة من الله الى يوم القيامة ولان رسول الله خاتم الأنبياء فالخليفة بعده ليس نبيا. وولاية الامر الى يوم القيامة ولان رسول الله خاتم الأنبياء فولي الامر بعده ليس نبيا. وان الخليفة وولي الامر امام هاد بامر الله لا يحتاج ان يهدى وهو منصب من الله يعلم الحق ولا يحتاج من يعلمه وشهيد على الناس عالم قائم بالحجة بامر الله مطهر من الذنب وهو من الذرية الطيبة المصطفاة المجتباة يحكم بالحق وبما انزل الله لا يجهل ولا يشتبه.

واهل البيت مطهرون مسددون معصومون وهم أولى الناس برسول الله فهم منه وهو منهم وهم خاصته وذريته، وهم العلماء الذين يحكمون بالحق وبما انزل الله بلا ظن ولا شبهة فلا تنطبق صفات الخلافة والامامة وولاية الامر والشهادة الا عليهم.

ولقد بينت السنة الثابتة ان اهل البيت المطهرون المعصومون العلماء المصطفون من الذرية هم الاوصياء الاثنا عشر اولهم علي بن ابي طالب واخرهم المهدي صلوات الله عليهم.

إشارة(3)

ان امامة اهل البيت في القران محكمة الا انها تتكون من دليل مركب من مجموعة آيات تقع في ثلاث طوائف كلها حقائق قرانيه واضحة

الأولى: ان الله تعالى نصب أئمة في الأمم السابق.

الثاني: ان للمسلمين أئمة.

الثالث: ان أئمة المسلمين يشابهون أئمة الأمم السابقة في الصفات الا النبوة، واهم تلك الصفات التنصيب من الله والقربى وانهم من الذرية فيتحتم انهم من قرابة رسول الله وذريته وهم اهل بيته عليهم السلام لا غير.

إشارة (4)

بعد ان دل القران على فرض وجود امام للمسلمين منصب من الله هو الخليفة والهادي وولي الامر فان هذا الامر الواجب والفرض القراني وبالصفات التي اشترطها القران للامام يتعين بالقران

في علي عليه السلام بعد رسول الله لا غيره. وهي العلم والهداية والقربى والعصمة والصبر فعلي اسبق السابقين واعظم المجاهدين .

الفصل الثالث: تحرير مسائل جعل الامامة

مسألة: الامامة جعل من الله

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وهو نوع تنصيب.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

فرع: الامام منصب من الله تعالى.

مسألة: الائمة هداة.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

مسألة: الامام يهدي بأمر الله تعالى

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: والهداية بامر الله توجب طاعته.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وفيه نوع عصمة. ت: وفيه نوع عصمة. وقد بينت معنى العصمة في كتب اخر بانها الكون في اجتباء الله تعالى.

فرع: الامام معصوم بأمر الله بان لا يخرج عن اجتباء الله له.

فرع: الامام واجب الطاعة.

مسألة: الامام يوحى اليه وحي نبوة للنبي او وحي تسديد للوصي

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: والوحي لا يختص بوحي النبوة، فهو اعم من وحي الملك بل يشمل التسديد والالهام كما دلت عليه ايات عدة. وقد شرحت الوحي في الباب لكي لا يتوهم ان الوحي فقط وحي نبوة. والوصي يتبع النبي وليس له تشريع وانما وحيه وحي تسديد الى دين النبي.

فرع: وحي الامام قد يكون وحي نبوة للنبي او وحي بلا نبوة للوصي وهو تسديد والهام.

فرع: وحي الامام الوصي هو وحي تسديد وليس وحي تشريع.

فرع: الامام الوصي مسدد في اتباع النبي والعمل بدينه الوحي يسدده في ذلك.

فرع: الامام الوصي لا يعلم علما لا يكون متفرعا من علم النبي.

مسألة: الامام يكون اعبد الناس واصبرهم.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وهو صبر اخلاص ومعرفة وتقوى

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: فهو اعبد الناس لله.

فرع: الامام أخلص الناس لله.

فرع: الامام أعرف الناس بالله.

فرع: الامام اتقى الناس.

فرع: الامام اعبد الناس.

فرع: الامام اعمل الناس بامر الله واكثر فعلا للخيرات.

مسألة: الامام يكون قدوة في للمتقين

ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/74] ت: والقدوة درجات الا ان الاكمل الموجب للاتباع هو تقوى الامام الولي المنصب من نبي او وصي.

فرع: الامام ملازم للتقوى.

فرع: الامام اتقى الناس.

فرع: على المؤمنين اتباع الامام وتقليده في اعماله.

مسألة: الامام كامل في امتثال امر الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: وهو نوع كمال في الامتثال .

فرع: الامام مسارع في امتثال امر الله.

فرع: الامام يحب ان يكون في ذريته أئمة .

فرع: يستحب للأمام ان يدعو الله ان تكون الامامة من بعده في ذريته.

إشارة: وهذا من العلم الموروث بان الاصطفاء يكون في الذرية فيكون حب الامام لذلك تأكيدا لها وليس تأسيسا. وستعرف ان الامامة تكون في الذرية أي في ذرية من انتهت اليه الامام .

مسألة: الامامة عهد من الله تعالى للامام

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

مسألة: الامامة اصطفاء من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: والجعل هنا فيه اصطفاء وهو مثال فيجري في كل امام من الله.

مسألة: الامام وارث العلم والملك

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي وارثين للعلم والملك. وفيه اثبات حق الملك والحكم. وبيان ان الامام اعلم الناس بدين الله تعالى.

فرع: الامام اعلم الناس بدين الله تعالى.

فرع: الامام أحق الناس بالملك والحكم .

إشارة: وملك الامام من الله فيكون بحسب الحكمة واقعيا وظاهريا، ففي الواقع الملك والحكم له ثابت لا يسقط ولا يزول، واما ظاهريا فيكون بحسب السنن الظاهرية لدى الجماعة، فلو اعرض الناس عن الامام ولم يجعلوه حاكما، لم تسقط حكومته وبقي هو الحاكم واقعا الا انه بحسب الظاهر يكون العمل وفق ما عليه الناس لمقتضيات الحكمة .

فرع: الحكم حق للأمام وليس بواجب الا بشروطه الظاهرية.

فرع: الامام حاكم وان اعرض الناس عنه واختاروا حاكما اخر. كما ان غيبة الامام لا تبطل حكومته وسياتي بيان أكبر لذلك .

فرع: من علم الامام ولم يعلم وجوب تسلمه الحكم وهو صادق مع الله في ذلك ومخلصا له يكون معذورا ولا ينقص ذلك من ايمانه وله ولاية الايمان كاملة.

مسألة: لكل أناس امام يعرفون به

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71] ت: وهنا شامل لامام الهدى والضلال، وفيه إشارة الى انه في كل زمان هناك امام هدى. كما انه خبر بمعنى الامر بوجوب معرفة الامام. كما انها تشير الى وحدة الامام في العصر

فرع: في كل زمان امام واحد لا يتعدد.

فرع: يجب معرفة امام الزمان.

فرع: يجب على الامام ان يعرف بنفسه.

مسألة: يجب الاقتداء بالامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وجعلهم هداة يوجب الاقتداء بهم.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

مسألة: يجب اتباع الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وجعلهم هداة يوجب اتباعهم.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

مسألة: يجب طاعة الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24] ت: وكونهم هادة توجب طاعتهم.

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5] ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

مسألة الامامة تنصيب من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: وهو من المثال فيجري في كل امام فلا يكون الا بتنصيب من الله. والتنصيب الإلهي لا بد فيه من اخبار من نبي.

فرع: الامامة تكون بأخبار نبي لا غير.

فرع: الامام اما ان يكون نبيا يخبر عن نفسه او خليفة نبي يخبر عنه النبي الذي هو خليفته.

فرع: وصية النبي بالأمام هي وصية الله فيكون الوصي اماما. وهو الذي جرى في الائمة بعد رسول الله محمد عليه الصلاة. فالائمة بعد رسول الله محمد عليه الصلاة ليسوا انبياء بالعلم القطعي وانما هو اوصياء نبي.

فرع: الامامة اجتباء واصطفاء .

مسألة: يجب العلم بعهد الله تعالى اليه

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: الامامة امر وظيفي فلا بد فيه من العلم وبطريقه وهو العهد ولا يكون الا باخبار من النبي.

مسألة: يجب العلم بتنصيب الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت: الامامة امر وظيفي فلا بد فيه من العلم وبطريقه وهو العهد ولا يكون الا باخبار من النبي. وهذا العلم يكون بالطرق العرفية المعهودة ومن لم يثبت له ذلك دون تعصب او جحود فهو معذور.

فرع: المؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب الامام لا يكون ظالا بل يكون جاهلا معذورا.

فرع: المؤمن بالله ورسوله الذي لا يعلم بتنصيب الامام لا يخرج عن ولاية الايمان.

فرع: لا يجوز التبري ممن لا يعلم بتنصيب الامام.

فرع: من لم يعلم الامام ولم يعلم وجوب طاعته وتقديمه وهو صادق مع الله في ذلك ومخلصا له يكون معذورا ولا ينقص ذلك من ايمانه وله ولاية الايمان كاملة.

مسألة: يجب العلم باصطفاء الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] ت وهذا العلم لا يكون الا باخبار من النبي.

مسألة: يجب موالاة الامام.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71] ت: وارتباط الناس بامامهم يستوجب ولايتهم له. وهو فرع العلم به ومعرفته وفرع العلم.

فرع: من لم يعلم الامام فلم يواليه يكون معذورا.

فرع: من علم الامام ولم يعلم وجوب ولايته ونصرته وهو مخلص لله صادق معه يكون معذورا.

مسألة: يجب الرد الى الامام والتحاكم اليه

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73] ت: وهدايتهم بأمر الله توجب الرد إليهم وتحكيمهم في الأمور، وسياتي بيان أكبر في أبواب ولاية الامر.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

فرع: الامام هو ولي الامر الذي تجب طاعته والرد اليه.

الفصل الرابع: تحرير مسائل وجود امام من الله في الارض.

م: الخلافة الى يوم القيامة

آية: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

ان هذه الآية تدل على أبدية الخليفة على وجه الارض ودوام وجود الحجة على هذه الأرض إلى أن يرث الله الارض وما عليها .

م: الخلافة هي الامامة

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

خلافة الله وما تقتضيه من القيام بامره من صوره النبوة الا انه الامامة بالمعنى العرفي وهو المقتدى والمتبع، فالخليفة امر وناه مقتدى ومتبع. فالخليفة او الامام قد يكون نبيا او ليس نبيا الا انه متصل به ومن الله، وهو خليفته النبي.

م: خلافة الله خلاف بنبوة او خلافة بلا نبوة أي خلافة نبوة.

آية1: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

نعلم قطعا ان النبي هو خاتم الأنبياء، ويجوز ان تكون فترة قبل النبي محمد صلى الله عليه واله ليس فيها نبي لكن لا بد من خليفة لله في الأرض في كل زمن، اذن فخليفة الله أحيانا لا يكون نبيا وانما يكون خليفة نبي. فخليفة الله في الارض قد يكون نبيا وقد يكون خليفة نبي. فخلافة

الله خلافة بنبوة وخلافة بلا نبوة وهو خليفة النبي وهو وصيه بالسنة الثابتة المصدقة بالقرآن في تثبيت الحق بالوصية .

م: التنصيب من الله للامام

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

ان كلمة (عهدي) تعني انحصار التعيين والتنصيب بالله تعالى. فالإمامة إذاً عهد الله ولا شأن لغير الله فيها.

م: عصمة الامام

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

الآية أخرجت الظالمين عن نطاق الإمامة وهو في كل لحظة من لحظاته بان لا يرتكب ما يخرجه من الاجتباء فهو غيبي، فالعصمة الغيبية الاجتبائية شرط أساسي لنيل الإمامة. وقد بينت الفرق بين العصمة الاجتبائية التي يشهد لها القران واشكال أخرى من العصمة لا يشهد لها القرآن في كتب أخرى.

م: عدم شرك الامام

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

الظلم في القران اصله الشرك، والاية تدل على ان الامام من نبي او وصي لا يمكن ان يكون مشركا طرفة عين لا قبل الامامة ولا بعدها، وهذا يبطل القول بان بعض الأنبياء او خلفائهم يجوز عليهم الشرك قبل نبوتهم.

م: ان في ذرية إبراهيم امامة .

آية: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَات فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَاماً قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لاَ يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

الاية تدل بلطف الله تعالى وسعة رحمته ان في ذرية إبراهيم امامة. وبدلالة اية الخلافة ودلالة اية الذرية، فان الامامة مستمرة في ذرية إبراهيم الى يوم القيامة، وهذا يبطل القول ان الائمة من ولد إبراهيم هم انبياء فقط لأننا نعلم انه في فترة ما ليس فيها نبي كالفترة التي بعد خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه واله. اذن لا بد من امام من ذرية إبراهيم وذرية محمد وليس بنبي بعده.

م: هناك شهداء من غير الأنبياء.

آية: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

ان عطف الشهداء على الأنبياء بحرف (الواو) الأصل فيه المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره

قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) . فهناك شهداء غير الأنبياء.

م: الشهيد على الناس متبع

آية: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

الشهيد لله على الناس عالم بالحق علما ليس فيه ظن ولا شبهة فهو هاد بالحق مما يوجب طاعته واتباعه، ومن يهدي بالحق ويجب طاعته واتباعه فهو امام. اذ ان امام الحق عرفا شخص متبع يهدي الى الحق.

م: لا بد من عالم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة.

آية: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

الاية صريحة ان الكتاب انزل بالحق، فالحق صفة ملازمة له، فلا يمكن ان يترك الى من يقول به في الظن، بل لا بد من عالم بالكتاب بالحق لا يدخله ظن ولا شبهة الى يوم القيامة. ان ايات الحق في القران دليل واضح على وجود عالم بالحق الى يوم القيامة والا كان انقطاع النبوات وارتفاع العالم بالحق مخالف للحكمة. والذي يعلم الكتاب بالحق يجب اتباعه فهو الامام لان الامام شخص متبع يدعو الى الحق.

م: لا بد من شخص لا يختلف عليه علم الكتاب الى يوم القيامة.

آية: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/176]

الاية تدل على المنع من الاختلاف في الكتاب، أي منع ذبلك على العالم بالحق، وان كل ما خالفه باطل. وهذا يعني منع الاختلاف في الكتاب الى يوم القيامة على عالم به لا يختلف علمه فيه، ولاجل انقطاع النبوات وتعاقب الخلفاء فانه لا بد من القول بوجود سلسلة من بني ادم من الذرية المصطفاة يتعاقبون في خلافة الكتاب لا يختلفون فيه الى يوم القيامة، فيكون نبي ثم خليفته، وبعد خاتم الأنبياء كان خلفاء النبي محمد الى يوم القيامة لا يختلفون في علم الكتاب .

م: لا بد من حاكم يحكم بالكتاب بالحق

آية: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

الاية دلت على ان من غايات الرسالات هو ليحكم الكتاب بالحق بين الناس، وبالحق أي بلا ظن او شبهة، وهو الى يوم القيامة، وهذا يعني وجود عالم بالحق الى يوم القيامة يحكم بالحق لا يظن ولا يشتبه ومن يكون هكذا يجب اتباعه، ومن يحكم بالكتاب بالحق ويتبع هو امام.

م: لا بد من مهدي الى الكتاب الحق

آية: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [البقرة/213]

الاية تدل على وجود مهديين الى الحق من الكتاب بلا اختلاف. وهذا في كل زمن، ولان النبوة انقطعت فلا بد ان يكون المهدي غير نبي، وهو مستمر الى يوم القيامة. المهدي الى الحق يجب اتباعه، والمهدي الذي يجب اتباعه امام .

م: الامام يكون بأمر الله تعالى

آية: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

الاية دالة صراحة على ان الامام يكون بامر الله تعالى، أي بتعيين منه وتنصيب. وهذا يبطل القول ان الامام يمكن ان يعين من قبل الناس بالشورى ونحوه. بل ليس للناس اختيار ويشهد لذلك ايات الاصطفاء والعهد والذرية.

م: الامام يهدي بامر الله تعالى

آية: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

الاية تدل على ان الامام يهدي الناس وهذه الهداية تكون بامر الله أي بالحق، فهو يقول بالحق وهو قائل بالحق. وهذا بلا يكون الا لمن علم امر الله تعالى علما لا خطأ فيه. فهو معصوم علميا.

م: علم الامام واقعي وحفظي وليس ظاهريا او اجتهاديا

آية: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

الاية تدل على ان الامام يعلم امر الله علما واقعيا قطعيا وليس علما ظاهريا ظنيا اجتهاديا. والاية وان كانت في الأنبياء من ذرية إبراهيم الا ان ايات أخرى تدل على انها من بيان خصائص العام وقد جاء في القران ما هو ظاهر في امام وليس بنبي قال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ) .

م: يعتبر فيمن يتبع ان يكون هاديا الى الحق

آية: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

الاية تدل على ان من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق. والمتبع الهادي الى الحق هو امام.

م: من يهدى بغيره لا يصلح ان يكون متبعا

آية: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/35]

الاية تدل على ان من لا يهتدي الا ان يهدى لا يصلح ان يكون متبعا ولا يجوز القول بوجوب اتباعه، وهذا يدل على ان المتبع يجب ان يكون مستغني عن هداية غيره. ومن الواضح ان هذا لا يكون الا للهادي المعصوم في علمه، او الى الجماعة التي يوافقها ذلك العالم المهدتي الهادي.

م: ان الله اصطفى مصطفين بين الناس لرسالاته

آية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]

دلت هذه الاية على ان الله تعالى قد اصطفى لرسالاته وامره من الناس وهؤلاء المصطفين مبلغين عن الله تعالى فلا يجوز بحقهم الخطأ.

م: الاصطفاء يجري في الذرية

آية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/33، 34]

الاية صريحة ان الاصطفاء كان لبيوت وان الاصطفاء يجري في البيوت، ومن الواضح ان هذه البيوت المذكورة من المثال فيعلم ان جريان الاصطفاء في الذرية من سننه تعالى الثابتة.

الفصل الرابع: تحرير مسائل وجود امام للمسلمين الى يوم القيامة.

م: يجب الرد الى ولي الامر.

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

ان الله تعالى امر بالرد الى ولي الامر كما هو الرد الى رسول الله. وتوحيد الفعل يعني التطابق في طبيعة الرد فعلم ان هذا الولي عالم بالحق يؤهله ان يرد اليه الامر كما يرد الى الرسول. وهذا العالم الذي الرد اليه كالرد الى رسول الله هو امام وهو خلفته حقا، وهو العالم بالحق، فعلم ان الامام

خليفة رسول الله وبامر الله لا يامر بظن ولا يشتبه وهذا يبطل قول من جوز ان يكون ولي الامر بغير امر الله وانه يجوز ان يامرا بالظن او الاجتهاد او انه يتشبه.

م: لا بد من ولي امر الى يوم القيامة.

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

الاية دلت على ان الرد في كل حادثة، وهذا يعني ان الرد الى يوم القيامة، فلا تخلو الأرض من عالم يرد اليه الامر الى يوم القيامة وهو ولي الامر، ومن يامر بامر الله ويرد اليه هو امام. فالامام الى يوم القيامة. وهذه الاية فتحت باب الرد الى العالم بالحق على واقعه الى يوم القيامة.

م: ولي الامر تام العلم

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

ان الامر بالرد الى ولي الامر دال على ان علمه تام لا نقص فيه، فلا يدخله باطل ولا جهل ولا ظلال ولا ظن، وهذه هي العصمة فهي امر علمي غيبي، ولان الرد الى يوم القيامة فلا بد من عالم معصوم العلم الى يوم القيامة. ومعلوم ان النبوة انقطعت لذلك فالعالم معصوم العلم يكون نبيا ويكون غير نبي وهو خليفة النبي بامر من الله. وهذا يبطل من قال ان عصمة العلم مختصة بالانبياء بل لا بد من وجود عالم معصوم العلم وليس بنبي. وليس شرطا في عصمة العلم الوحي بل يمكن ان تكون بلطف من الله تعالى يسدد ويؤيد فيكون محدثا لا يقول بظن ولا

يخطئ ولا يشتبه ويصيب الواقع دوما وهو يعلم بتسديد من الله تعالى، ومن هو معصوم في علمه وجب اتباعه، ومعصوم العلم الذي يجب اتباعه هو امام. فوجود امام معصوم العلم الى يوم القيامة ضرورة قرانية.

م: انحصار العلم بالرد الى ولي الامر

آية: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا [النساء/83]

الاية تدل على ان العلم بالحوادث منحصر بالرد الى ولي الامر. بل دلت على ان ترك الرد الى ولي الامر من خطوات الشيطان. كما ان الاية دلت على ان العلم بالحق الواقعي ممكن لغير النبي لان العطف يعني التغاير وان كان النبي هو ولي الامر. فلا بد من عالم بالحق علما واقعيا لا يخطئ ولا يشتبه الى يوم القيامة. ومن هكذا حاله لا بد من اتباعه. ومن يعلم الحق ويقول به ويتبع هو امام.

م: الهادي في كل عصر الى يوم القيامة

آية: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

الاية تدل على ان لكل قوم هاد الى يوم القيامة. والقوم هم جماعة تجمعهم جامعة الزمان والمكان فلا يطلق على الأمم وانما على الأجيال واهل البلدان، وهذا يعني في كل زمن هاد، وان لا تخلوا الأرض من هادي للناس. ومعلوم ان النبوات انقطعت فتحتم ان يكون الهادي ايضا من غير الأنبياء. فالهادي قد يكون نبيا وقد لا يكون نبيا.

م: الهادي بأمر من الله تعالى

آية: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ان الشهادة للنبي بانه المنذر وان هناك هاد دلت على ان الاثنين من الله، ولا ريب ان النبي هاد الا ان العطف دل على التغاير ولو جزئيا، فدلت الاية على ان هناك هادة من الله بعد النبي، والهادي من الله الذي يهدي بامر الله امام. وقد تقدم صريحا ان الائمة يهدون بامر الله.

م: لا بد من ولي امر مطاع الى يوم القيامة.

آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

الاية صريحة على دوام وجود ولي امر للمسلمين بعد النبي يطاع امره. والنبي صلى الله عليه واله ولي امر بلا ريب الا ان العطف دل على المغايرة ولو جزئيا، فكان لا بد من استمرار وجود ولي امر يطاع

م: ولي الامر لا يأمر بمنكر

آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

الطاعة فرض لولي الامر، وليس حكيما فرض طاعة من يأمر بمنكر، كما انه لا مسوغ لفرض طاعة من يجوز عليه الخطأ مع وجود قواعد الوفاء بالعهود، فلا بد ان تكون هذه الطاعة استمرار وامتداد لطاعة النبي وفتح الباب الطاعة – للعالم بالحق على واقعه- الى يوم القيامة. وهكذا عصمة في الامر فسرتها ايات التطهير لاهل البيت والذرية والانفس.

م: طاعة ولي الامر كطاعة رسول الله

آية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

ان امر الطاعة واحد للرسول وولي الامر، وافردها عن طاعة الله، فدل على ان طاعة الله تختلف عن طاعتهما، كما دلت على ان طاعة ولي الامر هي كطاعة فهي مطلقة، وهذا يبطل من قال انها مشروطة واستدل بقوله تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ) فان عدم ذكر ولي الامر هنا للاهتمام والتغليب بالرسول فقد ذكر الرد ال اولي الامر في اية أخرى قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ .

م: الشهادة على الناس الى يوم القيامة

آية: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

الاية تدل على ان امة محمد امة وسط أي عدول شهداء على الناس بالعلم بالحق والعمل به، واطلاق الكل هنا اجمالي أي انتم باجمالكم هديكم وسبيلكم شهداء، وهذا الامر مستمر الى يوم القيامة، وهذا يدل على وجود الحق في امة محمد الى يوم القيامة.

م: الشاهد حجة عالم لا يجهل.

آية: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/143]

ان الله تعالى جعل امة محمد شهداء بمعنى ان الحق فيهم الى يوم القيامة وان هديهم حق، وهو يدل على وجود عالم هاد شهيد حق فيهم بعد النبي والى يوم القيامة، وان باتباع نهجه والاخذ منه تتحقق الشهادة للامة، فالحقيقة هو اطلق الكل واراد البعض كما قال (وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى) أي سبيل المؤمنين الذي على نهج رسول الله. فلا بد من وجود من يسير على نهج رسول الله الى يوم القيامة وسبيله وسبيل من اتبعه هو سبيل الايمان الذي يفاقه مشاق متول، وانه هو الشهيد وان الامة شهداء على الناس به وليس بالظن ولا الشبهة ولا الباطل الجائز في الامة.

م: الحكم للعالم بالحق علما حقا وليس للظان.

آية13: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105]

الاية تدل على ان الحكم هو للعالم بالحق، والاية وان كانت في النبي الا انه مما يعمم فيشمل كل من علم بالحق من نبي او خليفة نبي وليس للظان او الشاك حكم. فان فقد العالم وكان ترك الحكم ضرريا وعسرا وحرجيا جاز الحكم لغيرهما رفعا للعسر والحرج ويقتصر على قدر ما يرفع العسر والحرج.

م: لا بد من عالم يحكم بالكتاب بعلم حق لا باجتهاد لانه مقتضى الانزال الحق.

آية13: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105]

الاية دلت على ان غاية انزال الكتاب ليحكم بالحق، وهي وان كانت بالنبي الا انها تعم كل عالم بالحق من نبي او خليفة نبي، وهذا يدل على استمرار وجود عالم بالحق بعد النبي يحكم بالكتاب ولا بد من وجود من يتحاكم اليه. وهذا يبطل قول ان غيبة الامام مبطل لحكمه وامامته فانه يجوز في الغيبة التحاكم للامام من قبل من يتصل به، والاية تدل على ضرورة اتصال جماعة بالامام ليحكم بينهم ويطاع وهذا يبطل هو ان الاتصال بالامام والمشاهدة ممتنع حتى الظهور.

م: اهل الذكر هو العالم بامر الله حقا وليس ظنا.

آية: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7]

الامر بسؤال اهل الذكر وان كان اصله في اهل الكتاب، أي بالرجوع الى العلم الحق في كتبهم الا انه يعمم لمن يعلم بالذكر القراني فكل من لديه علم وحق بالذكر من قران وتوراة وغيرهما فانه يسال لكن لا بد ان يكون علما حقا لا يدخله ظن او شبهة .

م: اهل الذكر الى يوم القيامة لان السؤال والحوادث الى يوم القيامة.

آية: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ [الأنبياء/7]

من الواضح ان السؤال الى يوم القيامة وان المسائل الى يوم القيامة فهذه الاية فتحت باب سؤال العالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يبطل قول من يقول بانغلاق باب العلم بموت النبي. فالعالم بالذكر حقا مستمر الى يوم القيامة.

خاتمة في الاحكام العلمية (الاعتقادية) والعملية (الفقهية) المترتبة على الامامة

الجهة الاولى: الاحكام الاعتقادية المترتبة على الامامة

ان هذه الاعتقادات مستفادة من النصوص القرآنية اما مباشرة او باللزوم وهي تكشف عن خطورة واهمية الامامة وولاية الامر وتبين ان صفات الامامة لا يمكن ان تنطبق الا على انسان يصطفيه الله تعالى نبيا او وصي نبي .

أولا: الاعتقاد ان الامام يقتدى به

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

ثانيا: الاعتقاد ان الامام متبع

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآَثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثالثا: الاعتقاد ان الامام مفروض الطاعة

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

رابعا: الاعتقاد ان الامام يكون بعهد من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: الاعتقاد ان تنصيب الامام يكون بامر من الله تعالى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: الاعتقاد ان الامام مصطفى

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سابعا: الاعتقاد ان الامام كامل

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثامنا: الاعتقاد ان الامام معرف لاتباعه

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

تاسعا: الاعتقاد ان الامام خليفة

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

عاشرا: الاعتقاد ان الامام حجة

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الحادي عشر: الاعتقاد ان الامام شهيد

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الثاني عشر: الاعتقاد ان الامام مقدم

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الجهة الثانية: الاحكام العملية المترتبة على الامامة

ان هذه الاعتقادات مستفادة من النصوص القرآنية اما مباشرة او باللزوم وهي تكشف عن خطورة واهمية الامامة وولاية الامر وتبين ان صفات الامامة لا يمكن ان تنطبق الا على انسان يصطفيه الله تعالى نبيا او وصي نبي .

أولا: يجب الاقتداء بالامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

ثانيا: يجب اتباع الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثالثا: يجب طاعة الامام

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]

ت أي للناس يهدون بامره الله(

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

رابعا: يجب العلم بعهد الله تعالى اليه

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

خامسا: يجب العلم بتنصيب الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سادسا: يجب العلم باصطفاء الله تعالى له

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

سابعا: يجب العلم بكماله

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

ثامنا: يجب موالاته ونصرته ليعرف به

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا [الإسراء/71]

تاسعا: يجب الرد اليه والتحاكم اليه لخلافته

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/73]

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/24]

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/5]
ت أي للناس يهدون بامره الله(

عاشرا: يجب الاخذ منه مطلقا لحجيته

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ [هود/17]

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ [الأحقاف/12]

الحادي عشر: يجب الرد اليه لشهادته

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

الثاني عشر: يجب تقديم امره

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ [يس/12]

محمدية التشيع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان الكثيرين يعلمون ان كثيرا من المعارف الشيعية وخصوصا الجوهرية والمحورية منها واردة عن رسول الله صلى الله عليه واله ليس فقط عن طريق اهل البيت واصحابهم بل عن طريق اصحاب رسول الله والتابعين لهم ورواة الحديث من غير الشيعة. وهنا اورد عددا مختصرا من الروايات على عجالة من كتاب (المعجم الكبير للطبراني) التي توافق التشيع و التي اما انه قد تفرد الشيعة بالعمل بها واعتقادها او اختلف غيرهم فيها ليعلم ان اصل التشيع واصوله هي عن رسول الله صلى الله عليه واله وان المعارف التي بنى عليها اهل البيت وشيدوا بنيانها كانت اسسها عن رسول الله صلى الله عليه واله، فالمعارف الشيعية التي نقلت عن اهل البيت عليهم السلام هي في الواقع مشتقة ومتفرعة عن اصول و اسس اسسها رسول الله صلى الله عليه واله وشهد لها القران الكريم.

واذ انا في هذا المختصر وهذه العجالة انقل بعضا من تلك المعارف فان الكثير من المعارف الشيعية بل جلها في الاعتقادات والاعمال موجودة و مذكورة في كتب اهل الحديث وغيرهم من اهل الفقه واصوله والتاريخ الا ان البعض ينكر تلك النصوص اما بحجة ضعف السند او يؤولها على غير معناها. وهذا المنهج لا عذر فيه وغير مرضي لأنه ضعيف جدا، فان ضعف الراوي لا يلزم منه كذب خبره بل لا يلزم منه الظن بعدم الصدور كما ان وثاقة الراوي لا يلزم منها العلم بالصدور، والمعتبر في الدين العلم والعلم بالحق او الباطل يكون بالشواهد و لقرائن ، فالعلم بالصدور وانه هو الحق يكون بشواهد وقرائن اهمها موافقته للثابت المعلوم من محكم القران وقطعي السنة وتكاثر الرواية به مما يمنع من الظن بالكذب وهذا حكم معظم المعارف الشيعية المحورية فانها اتت بطرق جمة عنهم وعن غيرهم ما يمنع من الظن بكذبها ولهذا فوصفها بالكذب والاعراض عنها مخالف للعلمية و الموضوعية ولا حجة مطلقا لمن يسلك هذا المسلك امام الله تعالى برد اخبار عن رسول الله صلى الله عليه واله تبين الحق و تنوره و تميز الحق من الباطل

يردها بحجة ان الراوي ضعيف او انها في كتب الشيعة بل لا حجية في الاعراض عن الاخبار التي تفرد بها الشيعة ان وافقت القران والسنة كما انه لا حجية للشيعي بترك اخبار غيره التي يتفرد بها وكانت موافقة للقران والسنة. بل ان مسلك رد رواية صاحب المذهب المخالف الموافقة لمذهبه ايضا لا اساس له ولا حجية فيه فلا ملازمة بين رواية صاحب مذهب لنص فيه معارف موافقة لمذهبه وبين ان يكون مكذوبا وموضوعا. بل العلم بكذب الراوية وأنها باطل هو بمخالفتها الثابت المعلوم من محكم القران وقطعي السنة، ولو ان المسلمين عملوا بمنهج العرض أي عرض الحديث على محكم القران وقطعي السنة و الاخذ بما له شاهد منهما و ترك ما ليس له شاهد منهما وهو المنهج الذي سنه الله تعالى ورسوله و عترته صلوات الله عليهم لما كان للاختلاف مجال، بان ما كان له شاهد من المعارف الثابتة المعلومة من محكم القران وقطعي السنة فهو حق و ما خالفها وعارضها فهو باطل، وانا على يقين ان هذه المنهج دوما وابدا كفيل برفع كل اختلاف وعصمة المعرفة وان فيه مرضاة الله تعالى و رسوله صلى الله عليه واله وولي الامر عليه السلام.

وهذا المعارف التي اخرجتها هنا كلها حق وصدق وعلم ليس لان الشيعة يقولون بها بل لإنها موافقة لمحكم القران وقطعي السنة و لها شاهد واضح منهما والله المسدد.

)كشف ابي بكر لبيت فاطمة(

1. حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبي بكر انه قال في مرضه الذي توفي فيه : وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وتركته وأن أغلق علي الحرب.

)ابطال الرأي في الدين(

2. عمر أنه قال : يا أيها الناس اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله صلى الله عليه و اله برأيي اجتهادا فوالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكتاب بين رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا : ترانا قد صدقناك بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأهل مكة بما تقول ؟ ولكنك تكتب باسمك اللهم فرضي رسول الله صلى الله عليه و اله وأبيت حتى قال لي رسول الله صلى الله عليه و اله : (تراني أرضى وتأبى أنت) قال : فرضيت . تعليق: فيه ابطال للرأي بالدين.

(اخذ رأي البنت في الزواج)

3. عمر: أن رسول الله صلى الله عليه و اله إذا أراد أن يزوج امرأة من نسائه يأتيها من وراء الحجاب فيقول لها : (يا بنية إن فلانا قد خطبك فإن كرهتيه فقولي لا فإنه لا يستحي أحد أن يقول لا وإن أحببت فإن سكوتك إقرار).

(علي وارث رسول الله واحق الناس به)

4. ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عزوجل يقول : { أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم } والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟

(الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها)

5. علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

(التحريم بالرضاع مشروط بشروط)

6. الزبير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (لا تحرم المصة ولا المصتان).

)علي بمنزلة هارون من موسى(

7. سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). تعليق: قوله (لا نبي بعدي) يشير الى عموم المنزلة الا ما خصص(

)بين البيت والمصلى روضة(

8. سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة). تعليق: وفيه حث على التربك ببعض الامكنة.

)الله ورسوله يحبان الحسن عليه السلام ويحبان من يحبه(

9. سعيد بن زيد بن نفيل : أن النبي صلى الله عليه و اله احتضن حسنا فقال : (اللهم إني قد أحببته فأحبه).

10. البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله حامل الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحب حسنا فأحبه.

11. عائشة أن النبي صلى الله عليه و اله كان يأخذ حسنا فيضمه إليه فيقول : اللهم إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه.

)على من رسول الله وابو ولده (

12. أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه و اله قال (وأنت يا علي فمني وأبو ولدي).

)الجمع بين الصلاتين(

13. أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه و اله لما أتى جمعا صلى بها المغرب والعشاء.
ت: اي اخّر وجمع. تعليق هذا احد الموارد وهنا نصوص اخرى بالجمع في غير ذلك.

)تزوج رسول الله ميمونة محلا غير محرم (

14. عن أبي رافع : أن رسول الله صلى الله عليه و اله تزوج ميمونة حلالا وبنى بها حلالا وكنت الرسول بينهما.

)النهي عن تكذيب الروايات(

15. عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول : لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه)
.

)رسول الله من علي و علي منه وجبريائل منهما(

16. عن أبي رافع: لما قتل علي يوم أحد أصحاب الألوية قال جبريل عليه السلام يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (إنه مني وأنا منه) قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله.

)الله و رسوله و جبرائل رضوا عن علي في بعث(

17. عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث عليا مبعثا فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه و اله : (الله ورسوله وجبريل عليهم السلام عنك راضون).

)من احب عليا فقد احب و الله و رسوله ومن ابغض عليا فقد ابغض الله و رسوله(

18. عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله)

)رسول الله اخو علي وهو اخوه(

19. عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك).

)عمار قتلته الفئة الباغية(

20. عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعمار بن ياسر : (تقتلك الفئة الباغية)

)مجاهدة من قاتل عليا باليد او باللسان او بالقلب واجب(

21. عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء).

)اكل رسول الله شاة ولم يتوضأ(

22. عن أبي رافع أنه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتف شاة ثم صلى ولم يمس ماء.

)النهي عن تكذيب الروايات(

23. عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه و اله قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله والناس حوله : (لا أعرفن أحدكم يأتيه الأمر من أمري وهو متكيء على أريكته يقول ما وجدنا في كتاب الله عملنا به).

)اكل رسول الله المشوي ولم يتوضأ(

24. عن أبي رافع قال : أشهد لكنت أشوي لرسول الله صلى الله عليه و اله بطن الشاة فيأكل منه ثم يصلي ولا يتوضأ.

)اخبار النبي لعلي بامر عائشة معه(

25. عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (سيكون بينك وبين عائشة أمر) قال : أنا يا رسول الله ؟ قال : (نعم) قال : أنا من بين أصحابي ؟ قال : (نعم) قال : فأنا أشقاهم ؟ قال : (لا ولكن إذا كان ذلك فارددها إلى مأمنها) .

)الفجر هو المعترض(

26. بلال بن الحارث: أن النبي صلى الله عليه و اله قضى باليمين مع الشاهد.

) الصوم للرؤية(

27. مسروق و البراء قالا : قال رسول الله صلى الله عليه و اله (صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته فان غم عليكم فأتموا ثلاثين) وقال بيده (الشهر هكذا وهكذا) يعني تسعا وعشرين.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

28. بشير بن سعد عن النبي صلى الله عليه و اله : قال : (رحم الله عبدا سمع مقالتي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن

قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين ولزوم جماعة المسلمين). ت: ولاة المسلمين اي ولاة الامر.

)صلاة نافلة الفجر قبل طلوع الشمس(

.29 ثابت بن قيس بن شماس قال : أتيت المسجد والنبي صلى الله عليه و اله في الصلاة فلما سلم النبي صلى الله عليه و اله التفت إلي وأنا أصلي فجعل النبي صلى الله عليه و اله ينظر إلي وأنا أصلي فلما فرغت قال : (ألم تصل معنا ؟) قلت : نعم قال : (فما هذه الصلاة ؟) قلت: يا رسول الله ركعتي الفجر خرجت من منزلي ولم أكن صليتهما قال : فلم يعب ذلك رسول الله صلى الله عليه و اله علي.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

.30 ثابت بن قيس بن شماس : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم).

)الرد الى القران(

.31 جبير بن مطعم: قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله بالجحفة فخرج علينا فقال (أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله ؟) قلنا نعم قال : (فابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا).

)الحث على نقل حديث رسول الله(

.32 جبير بن مطعم: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول بالخيف خيف منى : (نضر الله عبدا سمع مقالتي فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله

والنصيحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من وراءهم). ت: أئمة المسلمين اي ولاة الامر.

)تسديد النبي قبل النبوة(

33. جبير بن مطعم : قال : أضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت لطلبه بعرفة فرأيت رسول الله صلى الله عليه و اله واقفا مع الناس بعرفة فقلت : هذا من الحمس فما شأنه ههنا .

)ذكر الركوع (سبحان ربي العظيم) وفي السجود (سبحان ربي الأعلى.(

34. جبير قال كان النبي صلى الله عليه و اله يقول في ركوعه : (سبحان ربي العظيم) وفي سجوده (سبحان ربي الأعلى).

)تسديد النبي قبل النبوة(

35. جبير: قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله وهو يقف على بعير له بعرفات من بين قومه حتى يدفع بعدهم توفيقا من الله له.

)دخول العمرة في الحج(

36. جبير قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله قصر على المروة بمشقص وقال : (دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة).

)اعتبار الوفاء في العهد في القرب والمنزلة يوم القيامة(

37. أبو ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (إن أحبكم إلي وأقربكم مني الذي يلحقني على العهد الذي فارقني عليه).

)كل شيء بينه رسوله الله وهو ابطال للقياس و الرأي(

.38 عن أبي ذر : قال : قال فقال صلى الله عليه و اله : (ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم).

)ناجى الله تعالى عليا (

.39 جابر : قال : لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه و اله مع علي مليا من النهار فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه).

)الخلفاء اثنا عشر كلهم من قريش(

.40 جابر بن سمرة : قال سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة) فقال كلمة فقلت لأبي : ما قال رسول الله صلى الله عليه و اله ؟ قال : (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي متصلا و عزيزا منيعا اي على السنة وخليفة اي ولي امر مفترض الطاعة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

.41 جابر : قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه و اله مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة) ثم قال كلمة خفية فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش) ت: لا يزال اي مستمر ومتصل مستقيم امرها اي دينها على الهداية وخليفة اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

.42 جابر بن سمرة: قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه و اله يخطب فسمعته يقول : (يكون من بعدي اثنا عشر خليفة) ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : (ما يقول ؟ قال : (كلهم من قريش).) ت: يكون من بعدي اي متصلا وخليفة

اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

43. جابر بن سمرة : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) . ت: لا يزال اي متصلا و قائما اي على الهداية أو يكون حتى يكون اثنا عشر خليفة اي ولي امر واجب الطاعة ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم .

44. جابر بن سمرة : قال : دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (إن هذا الأمر لن يمضي ولن ينقضي حتى ينقضي اثنا عشر خليفة) ثم تكلم بشيء لم أفهمه قلت لأبي : ما الذي قال ؟ قال : (كلهم من قريش).

)القيمون اثنا عشر كلهم من قريش(

45. جابر بن سمرة : قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : (يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم) ثم همس رسول الله صلى الله عليه و اله بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي : ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه و اله ؟ قال : (كلهم من قريش) ت: قيما اي خليفة ولي امر مفترض الطاعة، لا يضرهم من خذلهم اي متهدون، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

46. جابر : قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله فسمعته يقول : (لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر) وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلسا مني فقلت : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي مستمر ومتصل أمر هذه الأمة ظاهرا، اي دينها قائما، و يقوم اي بالخلافة و ولاية الامر بالطاعة، الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

)سد أبواب المسجد كلها غير باب علي(

47. جابر بن سمرة : قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و اله بسد أبواب المسجد كلها غير باب علي فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج ؟ قال : (ما أمرت بشيء من ذلك) فسدها كلها غير باب علي.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

48. جابر : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

)علي حامل راية رسول الله في الدنيا والاخرة(

49. جابر : قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : (من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي ابن أبي طالب) رضي الله عنه.

)الامراء الحق اثنا عشر كلهم من قريش(

50. جابر بن سمرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا تزال أمتي على الحق ظاهرين حتى يكون عليهم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش). ت: أميرا اي ولي امر طاعته واجبة اي العترة اهل البيت الاوصياء، فهي امرة طاعة.

)جمع القران على حياة رسول الله(

51. عامر الشعبي : قال : جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه و اله ستة من الأنصار زيد بن ثابت و أبو زيد و معاذ بن جبل و أبو الدرداء و سعد بن عبادة و أبي بن كعب. ت: جمع اي ممن جمع اذ هو يحدث بما بلغه .

)من ام قوما وهم له كارهون لاخلاله بالشروط لم تقبل صلاته(

52. جنادة الأزدي قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من أم قوما وهم له كارهون فإن صلاته لا تجاوز ترقوته). تعليق: أي اخل بشروط الامامة.

)وجوب تغيير المعاصي مع المنعة(

53. جرير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من قوم يعمل بين أظهرهم بالمعاصي هم أعز منهم وامنع لم يغيروا إلا أصابهم الله منه بعقاب).

54. جرير عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من قوم يكون بين أظهرهم رجل يعمل بالمعاصي هم أمنع منه وأعز لا يغيرون عليه إلا أصابهم الله بعقاب).

55. جرير قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ما من قوم يكون فيهم من يعمل بالمعاصي هم أكثر منه وأعز فيدهنون ويسكتون فلا يغيرون إلا أصابتهم فيه عقوبة).

56. جرير : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء).

)من كان الله ورسوله مولاه فعلي مولاه(

57. جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)ولي علي ولي الله وعدوه عدو الله ، من احب عليا كان الله له حبيبا ومن ابغضه كان الله له مبغضا(

.58 جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)كان الحسن بن علي اشبه الناس برسول الله(

.59 كليب قال : ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم .

.60 أنس قال : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه و اله الحسن بن علي رضي الله عنه.

.61 إسماعيل بن أبي خالد : عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

.62 البهي قال إن أردتم أن تنظروا إلى شبه النبي صلى الله عليه و اله فانظروا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم

.63 إسماعيل قال : قال لي أبو جحيفة : قد رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

)الحسن سيد(

.64 المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي فسلم عليه فرد عليه القوم ومضى و أبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا حسن بن علي يسلم فلحقه فقال : وعليك يا سيدي فقيل له : تقول يا سيدي ؟ فقال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إنه سيد.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة(

.65 عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.66 الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.67 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.68 عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما(

.69 حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه و اله السرور يوما من الأيام فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

.70 قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

)اله و رسوله يحبان الحسن و الحسين(

.71 أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة اللهم إني أحبهما فأحبهما.

)جعل الله ذرية رسول الله من صلب علي(

.72 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عز و جل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

)رسول الله ابو ولد فاطمة وعصبتهم(

.73 عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم.

)حب اهل بيت رسول الله واجب ومن حب الله ورسوله(

.74 عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبو الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)قرابة النبي الذي مودتهم واجبة علي وفاطمة و ابناهما(

.75 ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما.

)من احب الحسن فقد احب رسول الله(

.76 الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبني.

)من احب الحسن و الحسين فقد احب رسول الله ومن ابغضهما فقد ابغض رسول الله(

.77 عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني الحسن و الحسين.

)اهل بيت رسول الله علي و فاطمة وابنيهما(

.78 عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع (علي) فاطمة و حسنا و حسينا ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمة : قلت يا رسول الله أدخلني معهم قال : إنك من أهلي. تعليق الحديث ثابت معلوم انهم خمسة فذكرت عليا عليهم السلام.

)آل محمد علي وفاطمة وابنيها وعليهم صلوات الله و بركاته(

.79 أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هؤلاء آل محمد صلى الله عليه و اله فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : إنك على خير.

)بيت فاطمة هم اهل البيت الذي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

.80 أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول : يا أهل البيت الصلاة { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

.81 أبو الحمراء يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

)ترك النبي الكتاب والعترة من اخذ بهما لم يضل وهما لا يفترقان(

.82 عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه و اله : أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . تعليق: عدم الافتراق معرفي.

.83 جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله في حجته يوم عرفة وهوعلى ناقته القصواء فخطب فسمعته وهو يقول : أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

.84 زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال : يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا والأصغر عترتي وإنهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم.

)علي سيد العرب حبه واجب والتمسك به واجب وعاصم من الضلال(

.85 عن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقال عائشة : ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي فإن جبريل صلى الله عليه و اله أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل.

)رأس الحسين اول رأس حمل في الاسلام(

.86 الشعبي قال : رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام.

)النهي عن مولاة الامراء الظلمة(

.87 حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إنها ستكون عليكم أمراء يكذبون فمن صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ومن لم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض غدا إن شاء الله .

)المرء مع من احب(

.88 عن أبي قتادة قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه و اله فسأله عن الساعة فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : فما أعددت لها ؟ قال : حب الله عز و جل ورسوله صلى الله عليه و اله قال : فأنت مع من أحببت.

)وجوب السمع والطاعة لولي الامر(

.89 عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : من لم يشرك بالله شيئا بعد إذ آمن به وأقام الصلاة المكتوبة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة. ت:سمع واطاع اي لولي الامر الوصي مفترض الطاعة.

)رسول الله من علي وعلي منه ولا يؤدي عن رسول الله الا علي(

.90 حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا او علي .

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه، والله تعالى ولي وليه وعدو عدوه(

.91 حبشي بن جنادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

.92 حبشي بن جنادة عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

)النهي عن اعانة الامراء الظلمة والنهي عن تصديق كذبهم(

.93 خباب : عن أبيه قال : كنا قعودا على باب النبي صلى الله عليه و اله فخرج علينا فقال : أتسمعون ؟ قلنا : قد سمعنا مرتين أو ثلاثا فقال : إنه سيكون عليكم أمراء فلا تصدقوهم بكذبهم ولا تعينوهم على ظلمهم فإنه من صدقهم بكذبهم على ظلمهم فليس يرد علي الحوض.
ت: هم ليسوا ولاة الامر الذين فرض الله طاعتهم .

)الصلاة على الارض ولو الرمضاء(

.94 خباب قال : شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله الرمضاء فلم يشكنا يقول في صلاة الهجير.

.95 شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه و اله شدة الرمضاء فلم يشكنا قال : إذا زالت الشمس فصلوا.

.96 خباب قال : شكونا إلى النبي صلى الله عليه و اله شدة الحر في جباهنا وأكفنا فلم يشكنا.

)الجمع باقامة واحدة بجمع(

97. خزيمة بن ثابت قال : صليت مع النبي صلى الله عليه و اله بجمع بإقامة واحدة.

98. خزيمة بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه و اله صلى بجمع ثلاثا واثنتين.

)عماره قتلته الفئة الباغية(

99. خزيمة بن ثابت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : تقتل عمارا الفئة الباغية.

)جمع النبي بين المغرب والعشاء باقامة واحدة واذان واحد في جمع(

100. عن أبي أيوب الأنصاري قال :كنت مع النبي صلى الله عليه و اله بجمع فجمع بين المغرب والعشاء.

101. عن أبي أيوب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و اله بجمع المغرب ثلاثا والعشاء ركعتين بإقامة واحدة.

102. عن أبي أيوب قال : صلى رسول الله صلى الله عليه و اله المغرب والعشاء بالمزدلفة بإقامة واحدة.

103. عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين صلاة المغرب والعشاء بالمزدلفة بأذان واحد وإقامة واحدة.

)الحسن و الحسين ريحانتي رسول الله من الدنيا يشمهما(

104. عن أبي أيوب الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و الحسن و الحسين يلعبان بين يديه وفي حجره فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما.

)للدين اهل اذا وليه غيرهم بكي عليه(

105. المطلب بن عبد الله قال قال أبو أيوب لمروان بن الحكم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله. تعليق وهذا يعني ان للدين وولايته اهلا فيهم شروط.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

106. عن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : تقتل عمارا الفئة الباغية.

)ان الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رسول الله فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بامير المؤمنين فأوحى إلى النبي ان ينكحه فاطمة و يتخذته وصيا(.

107. عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : أما علمت أن الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا .

)رسول الله تعالى امر اصحابه بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(

108. عن أبي مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له بصعنبى فقلنا عنده فقلت له : أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و اله ثم جئت تقاتل المسلمين قال : إن رسول الله صلى الله عليه و اله أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهراوات وما أدري ما هم ؟

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه(

109. أبو أيوب الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

)الله ولي من يوالي عليا وعدو من يعاديه(

.110 رياح بن الحارث النخعي قال : كنا قعودا مع علي فجاء ركب من الأنصاري عليهم العمائم فقالوا : السلام عليك يا مولانا فقال علي : أنا مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا : نعم سمعنا النبي صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب فينا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

.111 عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)قال الرسول انكم ستبتلون في اهل بيتي بعدي(

.112 عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و اله سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي .

)اوصى رسول الله بعض نسائه بالرجوع الى علي بعد وفاته(

.113 ذؤيب أن النبي صلى الله عليه و اله لما حضر قالت صفية : يا رسول الله لكل امرأة من نسائك أهل يلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من ؟ قال : إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

.114

)قرن رسول الله بن الحج والعمرة(

115. أبو طلحة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قرن بين الحج والعمرة.

116. عن أبي طلحة قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول في تلبيته لبيك بحجة وعمرة معا .

)خليفتا رسول الله في الامة كتاب الله وعترته لا يفترقان(

117. زيد بن ثابت : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

118. زيد بن ثابت يرفعه قال : إني قد تركت فيكم الخليفتين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

119. زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله عز و جل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

.120 زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رحم الله امرءا سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقيه إلى من أفقه منه.

)من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

.121 زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : من كنت وليه فعلي وليه .

)في غدير خم قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه، وثال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض(

.122 زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه و اله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمت ثم قال فقال : كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي علي الحوض ثم قال : إن الله مولاي وأ نا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله في الثقلين (لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

.123 زيد بن أرقم قال : نزل النبي صلى الله عليه و اله يوم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ قالوا نشهد قال : فرفع يديه فوضعهما على صدره ثم قال : وأنا أشهد معكم ثم قال : ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم قال : فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ظرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخر عترتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)الثقلان كتاب الله و عترة النبي اهل بيته لا قفترقان(

.124 زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ت: هذا يفيد انه كما ان الحق والهداية دائمة في القران فهي دائمة في العترة وهو نحو عصمة.

)قال النبي في غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

.125 زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال النبي في غدير خم إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه(.

.126 زيد بن أرقم قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله حتى أنتهينا إلى غدير خم أمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا ايها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله وإني أوشك أن أدعى فأحيب وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

)عمل علي بالقرعة في امر مشكل وتقرير النبي له(

.127 زيد بن أرقم قال : كنت عند النبي صلى الله عليه و اله إذ جاءه كتاب من علي فيه أن ثلاثة نفر أتوني يختصمون في غلام وطئوا أمة في الجاهلية في طهر واحد كلهم يدعيه أنه ابنه فقضيت بينهم أن أقرعت بينهم وجعلته للقارع منهم على أن يغرم للآخرين ثلثي الدية فضحك النبي صلى الله عليه و اله حتى بدا ناجذاه ثم قال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي رضي الله عنه. ت: هذا من تطبيق لعام.

)الخمس اخذه علي و رضي به النبي(

.128 زيد بن أرقم قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و اله عليا عاملا على اليمن فأتي بركاز فأخذ منه الخمس ودفع بقيته إلى صاحبه فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله فأعجبه.

)التكبير خمسا على الجنازة(

.129 أبو سلمان : أنه صلى مع زيد بن أرقم على جنازة فكبر عليها خمس تكبيرات فقلت أوهمت أم عمدا ؟ فقال : بل عمدا إن النبي صلى الله عليه و اله كان يصليها.

)علي اول من صلى مع النبي(

.130 زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و اله علي.

)النبي سلم لمن سالم اهل البيت وحرب لمن حاربوا(

.131 زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي و فاطمة و حسن و حسين : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

.132 زيد بن أرقم قال : مر النبي صلى الله عليه و اله على بيت فيه فاطمة و علي و حسن و حسين فقال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)اجلال النبي لعبد المطلب(

.133 زيد ابن أرقم قال : انهزم الناس عن رسول الله صلى الله عليه و اله يوم حنين فقال : (أنا النبي لا كذب ... أنا ابن عبد المطلب). ب: ذكر عبد المطلب هنا فيه اكبار و تبجيل لا يخفى وهو ملازم لايمانه.

)من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

.134 سعيد ابن وهب و حبة العربي و زيد بن أرقم : أن عليا ناشد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه.

)خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره.

.135 عمرو بن ذي مر و زيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من

نصره .ب: عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في صلالة.).

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

.136 عبد الله الشيباني قال : كنت جالسا في مجلس بني الأرقم فأقبل رجل من مراد يسير على دابته حتى وقف على المجلس فسلم فقال : أفي القوم زيد ؟ قالوا : نعم هذا زيد فقال : أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو يا زيد أسمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم فانصرف عنه الرجل. ب: عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في صلالة.).

.137 زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و اله يوم الغدير فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ب: وعاد من عاداه هو نوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في صلالة.).

)قال النبي من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في صلالة(

.138 زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في صلالة. ب: يحيى حياتي أي على سنتي. وبيده كناية عن مزيد عناية واهتمام .

)الصلاة على الميت خمس تكبيرات(

.139 زيد بن أرقم قال : صليت مع رسول الله صلى الله عليه و اله فكبر خمسا فلا أتركهن لأحد بعده.

)قال رسول الله : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

.140 زيد بن أرقم قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله بواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بالهجير فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه و اله بثوب على شجرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي(.

.141 البراء بن عازب و زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي حين أراد أن يغزو : إنه لا بد من أن تقيم أو أقيم فخلفه فقال ناس : ما خلفه إلا لشيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره فتضاحك ثم قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي.

.142 زيد بن أرقم و البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

)قال رسول الله : من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

.143 زيد بن أرقم عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى وهو وارث ما اورثت الانبياء كتاب الله وسنة بيه(

.144 زيد بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما أورثت الأنبياء قال : وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

.145 عن أبي اليسر بن عمرو و زياد بن الفرد : أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعمار : تقتلك الفئة الباغية.

)بكاء النبي على سعد بن معاذ(

.146 عائشة قالت : : انصرف رسول الله صلى الله عليه و اله من جنازة سعد بن معاذ ودموعه تحادر على لحيته ويده في لحيته.

)سجدتي السهو للشك بالزيادة والنقصان بعد التسليم(

.147 عن أبي سعيد الخدري يرفعه الى النبي صلى الله عليه و اله قال : إذا وهم الرجل في صلاته فلم يدر أزاد أم نقص فليسجد سجدتين وهو جالس.

)علي يحبه الله ورسوله(

148. سهل: لما كان يوم خيبر ونحن مع النبي صلى الله عليه و اله أخذ الراية فقال : (أعطي هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله) فتطاول الناس ينظرون [من يعطيها] فدعا علي بن أبي طالب و علي أرمد فبصق النبي صلى الله عليه و اله في عينيه ثم أعطاها إياه ففتح الله عليه.

)لا يرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم (

149. سهل بن سعد قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (أنا فرطكم على الحوض من ورد علي شرب ومن شرب لم يظمأ أبدا انظروا أن لا يرد علي أقوام أعرفهم ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم).

)سلمان من اهل البيت(

150. كثير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (سلمان منا أهل البيت)

)علي وصي رسول الله وموضع سره وخير من ترك بعده(

151. عن أبي سعيد الحذري عن سلمان قال قلت : يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال : (يا سلمان) فأسرعت إليه قلت : لبيك قال : (تعلم من وصي موسى ؟) قلت : نعم يوشع بن نون قال : (لم ؟) قلت : لانه كان أعلمهم قال : (فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك يعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب).

)محب علي محب رسول الله ومبغضه مبغض رسول الله(

152. سلمان : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (محبك محبي ومبغضك مبغضي).

)أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب(.

153. سلمان قال : : أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب.

)علي أول من آمن برسول الله وأول يصافحه يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين(

154. عن أبي ذرو عن سلمان قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيد علي فقال : (إن هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب – المؤمنين والمال يعسوب الظالم).

)اهل البيت امان لامة محمد(

155. سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : النجوم جعلت أمانا لأهل السماء و إن أهل بيتي أمان لأمتي.

)أيما رجل وامرأة أيم تراضيا فعشرتهما ثلاث ليال فإن أراد أن يتزايدا تزايدا وإن أرادا أن يتتاركا تتاركا(.

156. سلمة بن الأكوع: أن النبي صلى الله عليه و اله قال : أيما رجل وامرأة أيم تراضيا فعشرتهما ثلاث ليال فإن أراد أن يتزايدا تزايدا وإن أرادا أن يتتاركا تتاركا.

)الوضوء مرة(

157. سلمة بن الأكوع قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله توضأ مرة ومسح رأسه مرة وسلم مرة.

)علي رجل يحبه الله ورسوله ويفتح على يديه(

158. سلمة بن الأكوع : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال ليلة صبيحة خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا بعلي بن أبي طالب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و اله الراية ففتح الله عليه.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

159. سفينة مولى النبي صلى الله عليه و اله : أن النبي صلى الله عليه و اله أتى بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي فقال النبي صلى الله عليه و اله : اللهم والي.

)دخلت العمرة في الحج للابد(

160. سراقة بن مالك : عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : دخلت العمرة في الحج.

161. سراقة بن مالك قال : يا رسول الله أخبرنا عن عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة .

162. جابر قال جاء سراقة بن مالك فقال : يا رسول الله بين لنا ديننا كأننا خلقنا الآن أرأيت عمرتنا هذه لعامنا هذا أم للأبد ؟ قال : بل للأبد.

163. جابر ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إن العمرة قد دخلت في الحج ولوأنني استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي ولولا الهدي لأحللت فمن لم يكن معه هدي فليحلل . فقال سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي : يارسول الله حدثنا حديث قوم كأنما ولدوا اليوم عمرتنا هذه لعامنا أم للأبد ؟ قال : للأبد.

.164 جابر أن سراقة بن مالك قال : يارسول الله عمرتنا هي لنا خاصة أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد.

.165 جابر بن عبد الله قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله لخمس بقين من ذي القعدة فدخلنا مكة لأربع مضين من ذي الحجة فقال سراقة بن مالك بن جعشم : يا رسول الله هذه المتعة لنا خاصة أم للأبد ؟ قال : (لا بل للأبد دخلت العمرة الحج إلى يوم القيامة).

.166 جابر قال : قام سراقة بن مالك بن جعشم فقال : عمرتنا لعامنا هذا أم لأبد أبد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه و اله أصابعه واحدة في الأخرى وقال : (دخلت العمرة في الحج – مرتين – لا بل لأبد أبد).

.167 سراقة بن مالك بن جعشم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : ألا إن العمرة قد دخلت في الحج إلى يوم القيامة .

)من اصحاب رسول الله من احدث ولا يرد الحوض(

.168 سمرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يرد علي قوم ممن كان معي فإذا رفعوا إلي رأسهم اختلجوا دوني فأقول : ربي أصحابي أصحابي فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

)الامام يسلم تسليمة واحدة(

.169 سمرة أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يسلم تسليمة حيال وجهه .

)حياة علي وموته مع رسول الله(

170. شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أبشر يا علي حياتك و موتك معي.

)أهدي الى رسول الله صلى الله عليه و اله حمار وحش وهو محرم فرده وقال : ليس بنا رد عليك ولكنا حرم(.

171. الصعب بن جثامة قال : أهديت لرسول الله صلى الله عليه و اله حمار وحش وهو محرم فرده علي فلما رأى الذي في وجهي قال : ليس بنا رد عليك ولكنا حرم.

)اول عرى الاسلام نقضا الحكم(

172. عن أبي أمامة الباهلي : عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لينتقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقضا الحكم وآخرهن الصلاة. تعليق الحكم فرع الولاية ان لم يكن هو هي.

)إن أخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس(

173. الحارث بن الحارث و كثير بن مرة و عمرو بن الأسود و أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : إن أخيار أئمة قريش خيار أئمة الناس. ب: أخيار أئمة قريش اي الاوصياء.

)آخى رسول الله بينه وبين علي(

174. عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله آخا بين الناس وآخا بيته وبين علي.

)أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر(.

175. عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر.

)لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها(.

.176 عن أبي أمامة قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : لا تبيعوا الثمرة حتى يبدو صلاحها .

)هاشم صفوة قريش(

.177 عن أبي أمامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه و اله فيما اوحى الله تعالى الى موسى بن عمران بشأنه صلى الله عليه و اله : أخرجته من خير جيل من أمته قريشا ثم أخرجته من هاشم صفوة قريش فهم خير من خير إلى خير يصير وأمته إلى خير يصيرون. تعليق: فيه دلالة على ايمانه ابائه صلى الله عليه واله.

)الوضوء فيما يخرج وليس علينا فيما يدخل(

.178 عن أبي أمامة قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلمك إنما علينا الوضوء فيما يخرج وليس علينا فيما يدخل.

)التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين(.

.179 عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : التيمم ضربة للوجه وضربة للكفين .

)أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر(.

.180 عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : أحب الجهاد إلى الله كلمة حق تقال لإمام جائر.

.181 عن أبي أمامة : قال رسول الله : أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر.

)لا يزال وال من قريش(.

182. الضحاك بن قيس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لا يزال وال من قريش.

)علي خير الناس (

183. عبد الله بن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه و اله سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه. تعليق: وظاهر انه اخذه عن النبي صلى الله عليه واله.

)لا رضاع بعد فطام(

184. عبد الله بن مسعود قال إنما يحرم من الرضاع ما أنبت اللحم وشد العظم ولا رضاع بعد فطام.

185.

186. ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه و اله قال : لا يزول قدم ابن آدم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما أفناه وشبابه فيما أبلاه وماله من أين كسبه وفيما أنفقه وماذا عمل فيما علم ؟ ب: السؤال هنا لاقامة الحجة و ليس التعرف.

)قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (.

187. عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

188. عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لايذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

.189 عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يواطئ اسمه اسمي.

.190 عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

)خلق المهدي خلق رسول الله(

.191 عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

)علي بن ابي طالب من اهل الجنة(

.192 عبد الله قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب فسلم وصعد .

)جمع رسول الله بين الظهر والعصر وبين المغرب و العشاء(

.193 عبد الله بن مسعود : جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الأولى والعصر وبين المغرب والعشاء فقيل له فقال : صنعته لئلا تكون أمتي في حرج.

)رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم(.

.194 ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

:)أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء(

.195 ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء.

196. ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله أكل كتفا أو لحما ثم صلى ولم يتمضمض ولم يمس ماء .

)حب اهل البيت من حب الله ورسوله(

197. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبوا الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

198. ابن عباس قال : أتي النبي صلى الله عليه و اله بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي فقال : اللهم وإلي.

)البكر تستؤذن(

199. ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الثيب أملك بنفسها والبكر تستأذن في نفسها وأذنها صماتها.

)النبي ولد من نكاح كنكاح الاسلام ولم يكن فيه من سفاح شيء(

200. ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء وما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام. ب: اي من لدن ادم.

)الوضوء مرة مرة(

201. ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الوضوء مرة مرة .

)الثلاث طلقات واحدة في عهد رسول الله(

202. ابن عباس : أن الثلاث كانت تجعل واحدة على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

)اول من اسلم علي(

.203 ابن عباس قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه.

)كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة(.

.204 ابن عباس قال : كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة. ت: عند كل تكبيرة.

)العمرة دخلن في الحج للابد(

.205 ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : إن العمرة قد دخلت في حجكم فحلوا إلا من كان معه هدي وقال : لولا أن معي هديا لكثرتكم فقام سراقة بن مالك فقال : يا رسول الله صلى الله عليه و اله ألعامنا أم للأبد ؟ قال : لا بل للأبد.

)وجوب منابذة الامراء الظلمة(

.206 ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : سيكون أمراء تعرفون وتنكرون فمن نابذهم نجا ومن اعتزلهم سلم ومن خالطهم هلك.

)دخلت العمرة في الحج(

.207 ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يقول : هذه عمرة استمتعنا بها فمن لم يكن عنده هدي فليحلل الحل كله فقد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة.

)رسول الله مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فلياته من بابه(

.208 ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.

)ان الله اختار رجلين احدهما رسول الله و الاخر علي(

209. ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أما ترضين يا يا فاطمة أن الله عز و جل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

)كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء(.

210. ابن عباس قال :كان رسول الله صلى الله عليه و اله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

)كان رسول الله يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وليس يطب عدوا ولا يطلبه عدو(.

211. ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يجمع بين الصلاتين في السفر الظهر والعصر والمغرب والعشاء وليس يطب عدوا ولا يطلبه عدو.

)الوضوء مرة مرة(

212. ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله توضأ مرة مرة .

)الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم(

213. ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يجهر ببسم الله الرحمن الرحيم .

)الخمس لاهل البيت(

214. ابن عباس قال قال نبي الله صلى الله عليه و اله : لا يحل لكم أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم أو يكفيكم.

)في الركاز الخمس(

215. ابن عباس قال : قضى رسول الله صلى الله عليه و اله : في الركاز الخمس.

)كان النبي يصلي على الخمرة والحصير(.

.216 ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة.

.217 ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و اله أنه كان يصلي على حصير.

)القنوت في الصلاة (

.218 ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله قنت شهرا في الصلوات كلها الظهر والعصر والمغرب والعشاء.

)تزوج النبي ميكمونة في حلال(

.219 ابن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله تزوج ميمونة وهو حلال.

)أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون(

.220 ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون .

)البكر لا تستكره(

.221 ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله رد نكاح بكر و ثيب أنكحهما أبوهما كارهتين.

)دعوة النبي للبكاء على حمزة(

.222 ابن عباس قال : لما رجع رسول الله من أحد بكت نساء الأنصار على شهدائهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه و اله فقال : لكن حمزة لا بواكي له فرجعت الأنصار فقالت لنسائهن : لا تبكين أحدا حتى تندبن حمزة قال فذاك فيهم إلى اليوم لا تبكين إلا بدأن بحمزة.

)لا يؤدي عن النبي الا هو او علي(

.223 ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

)القربى التي وجب مودتهم هم علي وفاطمة و ابنميهما(

.224 ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما رضي الله عنهم.

)ما مسح رسول الله على الخفين بعد المائدة(

.225 ابن عباس قال قال : سلوا هؤلاء الذي يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه و اله مسح على الخفين بعد سورة المائدة والله ما مسح بعد المائدة.

)قال رسول الله: علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(.

.226 ابن عباس قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و اله لأم سلمة (هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق(

.227 ابن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق)

)جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء بالمدينة وهو مقيم على غير خوف ولا شيء اضطره إلى ذلك(

.228 ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر وجمع بين المغرب والعشاء بالمدينة وهو مقيم على غير خوف ولا شيء اضطره إلى ذلك فقالوا : فلم يا أبا العباس ؟ قال : أراد أن لا يحرج أمته. ب: لا يحرج اي يوسع.

)جمع النبي بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر(.

.229 أبن عباس : أن النبي صلى الله عليه و اله جمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء في السفر.

)بسم الله الرحمن الرحيم تنزل بداية كل سورة(

.230 ابن عباس : قال : ماكان رسول صلى الله عليه و اله يعرف خاتمة السورة حتى ينزل بسم الله الرحمن الرحيم.

.231 ابن عباس : قال : كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى.

.232 ابن عباس : قال : جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى الله عليه و اله الوحي فإذا قال : بسم الله الرحمن الرحيم افتتح سورة أخرى.

)علي ولي كل مؤمن بعد رسول الله وهو خليفته(

.233 ابن عباس قال قا لرسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) قال : وقال له : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

)زيارة اهل القبور(

.234 ابن عباس : عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه مر على القبور بالمدينة فقال : (السلام عليكم يأهل القبور المؤمنين والمسلمين أستغفر الله لنا ولكم أنتم سلفنا ونحن على الأثر).

)دعا رسول الله لعلي: اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

.235 ابن عباس : قال : لما عقد رسول الله صلى الله عليه و اله اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال : (اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

)الله اخرجهم من المسجد وترك عليا(

.236 ابن عباس : قال : لما خرج أهل المسجد وترك علي قال الناس في ذلك فبلغ النبي صلى الله عليه و اله فقال : (ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت { إن أتبع إلا ما يوحى إلي{

)النهي عن الغلو(

.237 ابن عباس : قال قال النبي صلى الله عليه و اله : إياكم والغلو فإنما أهلك من كان قبلكم الغلو في الدين.(

)دخلت العمرة في الحج(

.238 ابن عباس : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : (أتاني جبريل عليه السلام في ثلاث بقين من ذي القعدة فقال : دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة) فعند ذلك قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سقت الهدي).

)النهي عن تكفير المسلم بذنب(

.239 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

)قال النبي ما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله(

.240 عبد الله بن عمر : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : – سئلت اليهود عن موسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وسئلت النصارى عن عيسى فأكثروا فيه وزادوا ونقصوا حتى كفروا وإنه سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتبا الله واعتبروه فما وافق كتاب الله فأنا قلته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله.(

)الجمع عند الشغل(

.241 عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (إذا حضر أحدكم الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة) يعني الجمع بين الصلاتين.

)اجزاء الغسل عن الوضوء(

.242 ابن عمر : أن النبي صلى الله عليه و اله سئل عن الوضوء بعد الغسل فقال : (وأي وضوء أعم من الغسل ؟).

)ليس من البر الصيام في السفر(

.243 ابن عمر : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ليس من البر الصيام في السفر).

)دخلت العمرة بالحج ويهل بها الا من كان معه هدي(

244. ابن عمر : قال : قدم النبي صلى الله عليه و اله و أصحابه حجاجا فقال : (يأيها الناس أهلوا بعمرة إلا من كان معه هدي فإنه قد دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة)

)من فارق عليا فارق رسول الله ومن فارق رسول الله فارق الله(

245. ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله).

)مضر وقريش وهاشم خيار مختارون(

246. عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خلق الله الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بين آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار. تعليق: اختيار الله تعالى يدل على ايمانهم.

)دعا رسول الله لعلي: اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا(

247. عمرو بن شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا).

)الخيط الابيض والاسود هو بياض النهار و سواد الليل(

248. عدي بن حاتم قال : قلت يا رسول الله أرأيت قوله الخيط الأبيض من الخيط الأسود أهما الخيطان ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (لا و لكنه بياض النهار و سواد الليل).

)الخلافة في قريش(

.249 عتبة بن عمرو السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الخلافة في قريش.
ب: قريش أي اهل البيت من بني هاشم يفسره غيره.

)الرخصة في البكاء على الميت(

.250 أبو مسعود قال : رخص لنا في البكاء في غير نياحة. ب: أي البكاء على الميت.

)اللهم صل على محمد و على آل محمد(

.251 عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و اله و نحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه و اله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال : (قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد و السلام قد علمتم)

)اعتبار اذن البكر(

.252 عقبة بن عامر قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا تكرهوا البنات فانهن المؤنسات الغاليات)

)كل بدعة تضيع بدلها سنة(

.253 عفيف بن الحارث اليماني : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : (ما من أمه ابتدعت بعد نبيها في دينها بدعة إلا أضاعت بدلها من السنة).

)اول ثلاثة في الاسلام رسول الله وعلي وخديجة(

.254 عفيف الكندي قال وردت مكة لابتاع لأهل يمن طيبها وعطرها فأويت إلى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب

بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن يمينه فلم ألبث إذ جاءت امرأة فقامت خلفهما وكبر الشاب فكبرا ثم ركع فركعا فسجد فسجدا قلت يا عباس أمر عظيم قال : العباس أمر عظيم هل تعلم الشاب ؟ قلت : لا قال : هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين لا والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)علي من رسول الله وهو منه وعلي ولي كل مؤمن بعد رسول الله(

.255 عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.(

)الله ورسوله يحبان عليا(

.256 عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لأعطين الراية رجلايحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فأعطاها عليا رضي الله عنه

(وجوب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين) وهم الاثنا عشر.

.257 العرباض بن سارية السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء بعدي الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة). الخلفاء الراشدين المهديين أي الخلفاء الاثنا عشر الاوصياء.

(وجوب اطاعة ولاة الامر) وهم الاوصياء الاثنا عسر.

.258 العرباض بن سارية وكان عرباض رجلا : من بني سليم قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن الله أن يكون وقال : (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأطيعوا من ولاه الله أمركم . ب: من ولاه الله أمركم أي نصبه.

)النهي عن الغلو(

.259 الفضل بن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إياكم والغلو إياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين.

(لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) هم اتباع الامام الوصي(.

.260 قرة بن إياس قال : سمعت أبي عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)

)الترخيص بالبكاء على الميت(

.261 قرظة بن كعب و أبو مسعود الانصاري قالا : قد رخص لنا في البكاء عند المصيبة في غير نوح.

)علي ورث رسول الله دون العباس لانه اولهم لحوقا واشدهم لزوقا(

.262 عن أبي إسحاق قال : قيل لقثم بن العباس كيف ورث رسول الله صلى الله عليه و اله علي دون العباس ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا.

)تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة ونحمده ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر أربعا وثلاثين. في التعقيب(

.263 كعب بن عجرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : معقبات لا يخيب قائلهن تسبح الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة وتحمده ثلاثا وثلاثين مرة وتكبر أربعا وثلاثين.

)اللهم صل على محمد وعلى آل محمد(

.264 كعب بن عجرة قال : لما نزلت { إن الله وملائكته يصلون على النبي } قلت يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال : قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

.265 كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

.266 كعب بن عجرة قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

.267 كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف نسلم عليك فيكف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

)النهي عن اعانة الامراء الظلمة الكاذبون او تصديقهم(

.268 كعب بن عجرة قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله ونحن سبعة على وسادة فقال : (يا كعب بن عجرة أعيذك بالله من امارة السفهاء) قلت يا رسول الله وما امارة السفهاء ؟ قال : (أمراء يكونون من بعدي فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على

ظلمهم فليس مني ولست منه ولن يرد علي الحوض ومن لم يأتم ولم يصدقهم بكذبهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو مني وأنا منه وسيرد علي الحوض.

)يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا- أي علي- وأصحابه على الحق(

.269 كعب بن عجرة قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و اله فمربنا رجل متقنع فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق) قال كعب فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعبا من الرجل ؟ فيأبى يخربنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي رضي الله عنه.

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه(

.270 مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (من كنت مولاه فعلي مولاه)

.271 مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)

)كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

.272 قال مالك بن الحويرث : كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

)الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما(

.273 مالك بن الحويرث الليثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما)

)الحث على التحديث بحديث رسول الله(

.274 عن أبي موسى الغافقي قال آخر ما عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه و اله أن قال : (من حفظ عني شيئا فليحدث به ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار) .

(لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم) هم اتباع الوصي الامام(.

.275 معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس). تعليق: هم اتباع الوصي الولي الامام عليه السلام.

)فاطمة شجنة من رسول الله يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها(

.276 المسور بن مخرمة : قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال : فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

)ما تشابه على الناس يرد الى الله أو الى الأمير من بعد رسول الله(

.277 معقل بن يسار : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم. ب: الامير أي ولي الامر الوصي فهو وارث العلم. وفي لفظ (اهل العلم).

)على أقدم الامة سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما(

.278 معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة: كيف تجدينك ؟ فقالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما.

)هاشم خيرهم بيتا(

279. المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أيها الناس من أنا ؟ قالوا : انت رسول الله قال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فما سمعناه ينتمي قبلها ان الله خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا. تعليق: يفسره غيره بالتصريح انه هاشم.

(لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.) هم اتباع العترة.

280. المغيرة بن شعبة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.

)الله اصطفى قريشا وهاشم(

281. واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أن الله اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. تعليق: فيه اشارة الى ايمان هاشم وقريش.

)جعل الله صلواته ورحمته ومغفرته ورضوانه على رسول الله وعلي و فاطمة و حسن و حسين
(

282. واثلة بن الأسقع قال : خرجت أنا أريد عليا فقيل لي هو عند رسول الله صلى الله عليه و اله فأممت إليه فأجدهم في حظيرة من قصب و رسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و حسن و حسين قد جمعهم تحت ثوب فقال : اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

)صلاح الامة باثني عشر خليفة كلهم من قريش(

.283 عن أبي جحيفة قال : كنت مع عمي عند رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يخطب فقال : لا تزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : يا بني : كلهم من قريش.

)علي أولى الناس بكم بعدي(.

.284 وهب بن حمزة قال : صحبت عليا من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت : لئن رجعت إلى رسول الله لأشكونك إليه فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه و اله فقلت : رأيت من علي كذا و كذا فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي.

)في الركاز الخمس(

.285 عن أبي ثعلبة الخشني : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : في الركاز الخمس.

)قال رسول الله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط(.

.286 يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله فدعينا إلى طعام فإذا الحسين يلعب في الطريق فأسرع النبي صلى الله عليه و اله أمام القوم ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

(قال رسول الله تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله) هم ولاة الامر الاوصياء.

.287 عن أبي ليلى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله فإن الله بعثني أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه. ب: ائمتكم أي اولي الامر الاوصياء.

)أن عليا دفن فاطمة ليلا(.

.288 عن عائشة : أن عليا دفن فاطمة ليلا.

)إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضا ففاطمة(

.289 علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم(.

.290 أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم.

.291 أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : خير نساء العالمين مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد عليه السلام.

)ان حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة(.

.292 حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي و ليزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها وبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة.

)فاطمة سيدة نساء أمتي(.

.293 أبو هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي.

)أحب أهل رسول الله اليه فاطمة(.

.294 أسامة بن زيد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و اله أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : أحب أهلي إلي فاطمة.

)قال رسول الله ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها(.

.295 المسور بن مخرمة: أنه سمع النبي صلى الله عليه و اله يقول : إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

)قال النبي فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني(.

.296 المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

)قال النبي لفاطمة إني وإياك وهما وهذا الراقد – أي علي- لفي مكان واحد(

.297 عن أبي فاختة عن علي قال : دخل علينا النبي صلى الله عليه و اله وأنا نائم فاستسقى الحسن فقام إلى مسحة لنا نكيه فيض منها ثم جاء بالإناء فقام إليه الحسين يستسقيه فقال :

أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لبمكان واحد فإني وإياك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد.

)أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله وسلم(.

.298 ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و واله سلم.

)قال رسول الله إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت(.

.299 عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت.

)السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته(.

.300 عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله عشية عرفة فقال : إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة و لعلي خاصة وإني رسول الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته.

)علي اول المسلمين اسلاما و اعلمهم علما(

.301 عائشة : عن فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه و اله لي : أما ترضين أن زوجك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما.

)فاطمة سيدة نساء الأمة(

.302 عائشة عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء الأمة أو نساء المسلمين ؟

)قال رسول الله لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم(.

.303 فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

.304

.305

.306

.307 أم سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله : قال: يجير على المسلمين أدناهم.

.308 الزبير بن بكار قال : خديجة بنت خويلد كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة.

)الرسول وعلي وخديجة اول ثلاثة في الاسلام(

.309 عفيف قال له العباس: هل تعلم من الشاب ؟ قلت : لا قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون(

.310 أنس أن النبي صلى الله عليه و اله قال : (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون) .

)فال جبرائيل يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب(

.311 ابن عباس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه و اله جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب.(

)قال جبرائيل هذه خديجة إذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب(

.312 عن أبي هريرة قال : أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه ادام وطعام وشراب فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

)قال جبرائيل في خديجة اقرأها من الله السلام ومني(

.313 عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن جبريل كان مع النبي صلى الله عليه و اله فجاءت خديجة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (يا جبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام : اقرأها من الله السلام ومني).

)قال جبرائيل في خديجة قل لها إن الله يقرئك السلام(

.314 سعيد بن كثير قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه و اله وهو بحراء فقال : هذه خديجة قد جاءت بحيس في غزرتها فقل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها : (إن

جبريل أعلمني بك وبالحيس الذي في غزرتك قبل أن تأتي وقال الله يقرئها السلام) فقالت : هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام.

)أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة(.

.315 أم حبيبة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة.

)الصلاة بعد العصر(

.316 أم سلمة قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه و اله بعد العصر فصلى ركعتين فقلت : يا رسول الله ما هاتان الركعتان ؟ قال : (كنت أصليهما بعد الظهر فجاءني حال فشغلني عنهما حتى صليت العصر فصليتهما الآن).

)قال رسول الله في علي وفاطمة وابنيهما: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

.317 أم سلمة : أن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامة له فقال : (اذهبي فادعي ابني و ابن عمك) قالت : فجللهم أو قالت فحولت عليهم الكساء ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : (أنت زوج النبي صلى الله عليه و اله والي أو على خير).

)قال رسول الله إن من أصحابي من لم يربي بعد أن أموت(

.318 أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (إن من أصحابي من لم يربي بعد أن أموت).

)كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق(

.319 أم سلمة تقول : كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا.

)فال رسول الله (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت)(.

.320 أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه و اله عليا بيد و فاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل عليا و فاطمة وقال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت).

)اخذ رسول الله صلى الله عليه و اله عباءة فجللها على علي و فاطمة و الحسن و الحسين ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

.321 أم سلمة : أن الآية نزلت في بيتها { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } ورسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فأخذ عباءة فجللهم بها ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فقلت وأنا عند عتبة الباب : يا رسول الله وأنا معهم ؟ قال : (إنك بخير وإلى خير).

)ألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا على علي وفاطمة وابنيهما ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد(

.322 أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : (ائتيني بزوجك وابنيه) فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد) قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : (إنك على خير).

)أهلوا يا أمة محمد بحجة وعمرة(

323. أم سلمة فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من حج منكم فليهل بهما جميعا بحجة وعمرة).

324. أم سلمة فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (أهلوا يا أمة محمد بحجة وعمرة).

)كان النبي يصلي على الخمرة والحصير(

325. أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه و اله يصلي على الخمرة.

326. أم سلمة قالت : كان النبي صلى الله عليه و اله يصلي على الحصير.

)عمار قتلته الفئة الباغية(

327. أم سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (تقتل عمارا الفئة الباغية).

)لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق(

328. أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق).

329. أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق).

)علي بمنزلة هارون من موسى(

330. أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أن تكون مني كما هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي).

)قال رسول الله من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله(

.331 أم سلمة تقول : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله).

(قال رسول الله في علي وفاطمة و ابنيهما اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت ام سلمة : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

.332 أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله كان عندها وفي بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت [إن] عليا و فاطمة بالسدة فقال : (تنحي لي عن أهل بيتي) فتنحيت في ناحية البيت وجاء علي و فاطمة و حسن و حسين وهما صبيان صغيران فأخذ حسنا و حسينا ووضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه وغدق عليهم قطيفة سوداء ثم قال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

)ان اناس ا بدلوا بعد رسول الله (

.333 أم سلمة : قالت قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (يا أيها الناس إني بينما أنا على الحوض أتي بكم رفقة رفقة فذهبت طائفة منكم ههنا وههنا فقلت ما لهم هلموا إلي فصرخ صارخ فقال : إنهم قد بدلوا بعدك فقلت سحقا سحقا).

)ان رسول الله تزوج ميمونة وهو حلال(

.334 عن ميمونة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله تزوجها وهي حلال.

)قال النبي لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي(.

335. أسماء بنت عميس قالت : : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي.

336. أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

سنية التشيع

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

بعد ان اتممت كتابي (قرآنية التشيع) الذي هو أحد اركان مشروعي التأليفي (أصول التشيع) اشرع هنا في الجزء الثاني من ذلك المشرع الا وهو (سنية التشيع) بذكر النصوص الواردة عن رسول الله صلى الله عليه واله والتي لها شاهد مصدق من المعارف الثابتة من القران والسنة القطعية.

ان الكثيرين يعلمون ان كثيرا من المعارف الشيعية وخصوصا الجوهرية والمحورية منها واردة عن رسول الله صلى الله عليه واله ليس فقط عن طريق اهل البيت واصحابهم بل عن طريق اصحاب رسول الله والتابعين لهم ورواة الحديث من غير الشيعة. وهنا اورد عددا مختصرا من الروايات في أصل التشيع الا وهو ولاية اهل البيت عليه السلام بكونهم الائمة الاوصياء ولاة الامر .

هذه الروايات التي اخرجتها هنا كلها حق وصدق وعلم ان شاء الله لإنها موافقة لمحكم القران وقطعي السنة و لها شواهد واضحة منهما والله المسدد.

فصل: أصول التشيع من معجم الطبراني

) علي وارث رسول الله واحق الناس به(

ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عزوجل يقول : { أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم } والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني؟

)الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها(

علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : (إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك).

) علي بمنزلة هارون من موسى(

سعدا قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي). تعليق: قوله (لا نبي بعدي) يشير الى عموم المنزلة الا ما خصص(

) الله ورسوله يحبان الحسن عليه السلام ويحبان من يحبه(

سعيد بن زيد بن نفيل : أن النبي صلى الله عليه و اله احتضن حسنا فقال : (اللهم إني قد أحببته فأحبه).

البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله حامل الحسن بن علي على عاتقه وهو يقول : اللهم إني أحب حسنا فأحبه.

عائشة أن النبي صلى الله عليه و اله كان يأخذ حسنا فيضمه إليه فيقول : اللهم إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه.

)على من رسول الله وابو ولده (

أسامة بن زيد : أن النبي صلى الله عليه و اله قال (وأنت يا علي فمني وأبو ولدي).

) رسول الله من علي و علي منه وجبريائل منهما(

عن أبي رافع: لما قتل علي يوم أحد أصحاب الألوية قال جبريل عليه السلام يا رسول الله إن هذه لهي المواساة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (إنه مني وأنا منه) قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله.

)الله و رسوله و جبرائل رضوا عن علي في بعث(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله بعث عليا مبعثا فلما قدم قال له رسول الله صلى الله عليه و اله : (الله ورسوله وجبريل عليهم السلام عنك راضون).

)من احب عليا فقد احب و الله و رسوله ومن ابغض عليا فقد ابغض الله و رسوله(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (من أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحبه الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله)

)رسول الله اخو علي وهو اخوه(

عن أبي رافع: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك).

) مجاهدة من قاتل عليا باليد او باللسان او بالقلب واجب(

عن أبي رافع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: (يا أبا رافع سيكون بعدي قوم يقاتلون عليا حقا على الله جهادهم فمن لم يستطع جهادهم بيده فبلسانه فمن لم يستطع بلسانه فبقلبه ليس وراء ذلك شيء).

) ناجى الله تعالى عليا (

جابر : قال : لما كان يوم غزوة الطائف قام النبي صلى الله عليه و اله مع علي مليا من النهار فقال له أبو بكر : يا رسول الله لقد طالت مناجاتك عليا منذ اليوم فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه).

)الخلفاء اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة) فقال كلمة فقلت لأبي : ما قال رسول الله صلى الله عليه و اله ؟ قال

: (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي متصلا و عزيزا منيعا اي على السنة وخليفة اي ولي امر مفترض الطاعة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر : قال : انتهيت إلى النبي صلى الله عليه و اله مع أبي فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا يزال هذه الأمة مستقيم أمرها حتى يكون اثنا عشر خليفة) ثم قال كلمة خفية فقلت لأبي : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش) ت: لا يزال اي مستمر ومتصل مستقيم امرها اي دينها على الهداية وخليفة اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر بن سمرة: قال : جئت مع أبي إلى المسجد والنبي صلى الله عليه و اله يخطب فسمعته يقول : (يكون من بعدي اثنا عشر خليفة) ثم خفض صوته فلم أدر ما يقول فقلت لأبي : (ما يقول ؟ قال : (كلهم من قريش).) ت: يكون من بعدي اي متصلا وخليفة اي ولي الامر الامر بالطاعة الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر بن سمرة : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش) . ت: لا يزال اي متصلا و قائما اي على الهداية أو يكون حتى يكون اثنا عشر خليفة اي ولي امر واجب الطاعة ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم .

جابر بن سمرة : قال : دخلت مع أبي على رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (إن هذا الأمر لن يمضي ولن ينقضي حتى ينقضي اثنا عشر خليفة) ثم تكلم بشيء لم أفهمه قلت لأبي : ما الذي قال ؟ قال : (كلهم من قريش).

)القيمون اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال : كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : (يكون لهذه الأمة اثنا عشر قيما لا يضرهم من خذلهم) ثم همس رسول الله صلى الله عليه و اله بكلمة لم أسمعها فقلت لأبي : ما الكلمة التي همس بها النبي صلى الله عليه و اله ؟ قال : (كلهم من قريش) ت: قيما اي خليفة ولي امر مفترض الطاعة، لا يضرهم من خذلهم اي متهدون، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

جابر : قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه و اله فسمعته يقول : (لا يزال أمر هذه الأمة ظاهرا حتى يقوم اثنا عشر) وقال كلمة خفيت علي وكان أبي أدنى إليه مجلسا مني فقلت : ما قال ؟ قال : (كلهم من قريش). ت: لا يزال اي مستمر ومتصل أمر هذه الأمة ظاهرا، اي دينها قائما، و يقوم اي بالخلافة و ولاية الامر بالطاعة، الواجبة، ومن قريش مفسر بغيره بانهم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

)سد أبواب المسجد كلها غير باب علي(

جابر بن سمرة : قال : أمر رسول الله صلى الله عليه و اله بسد أبواب المسجد كلها غير باب علي فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج ؟ قال : (ما أمرت بشيء من ذلك) فسدها كلها غير باب علي.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

جابر : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

)علي حامل راية رسول الله في الدنيا والاخرة(

جابر : قال : قالوا : يا رسول الله من يحمل رايتك يوم القيامة ؟ قال : (من يحسن أن يحملها إلا من حملها في الدنيا علي ابن أبي طالب) رضي الله عنه.

)الامراء الحق اثنا عشر كلهم من قريش(

جابر بن سمرة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لا تزال أمتي على الحق ظاهرين حتى يكون عليهم اثنا عشر أميرا كلهم من قريش). ت: أميرا اي ولي امر طاعته واجبة اي العترة اهل البيت الاوصياء، فهي امرة طاعة.

) من كان الله ورسوله مولاه فعلي مولاه(

جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)ولي علي ولي الله وعدوه عدو الله ، من احب عليا كان الله له حبيبا ومن ابغضه كان الله له مبغضا(

جرير : قال : شهدنا الموسم في حجة مع رسول الله صلى الله عليه و اله وهي حجة الوداع فبلغنا مكانا يقال له غدير خم فنادى الصلاة جامعة فاجتمعنا المهاجرون والأنصار فقام رسول الله صلى الله عليه و اله وسطنا فقال : (أيها الناس بم تشهدون ؟) قالوا : نشهد أن لا إله إلا الله قال : (ثم مه ؟) قالوا : وأن محمدا عبده ورسوله قال : (فمن وليكم ؟) قالوا : الله ورسوله مولانا قال : (من وليكم ؟) ثم ضرب بيده على عضد علي فأقامه فنزع عضده فأخذ بذراعيه فقال : (من يكن الله ورسوله مولاه فإن هذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من أحبه من الناس فكن له حبيبا ومن أبغضه فكن له مبغضا.

)كان الحسن بن علي اشبه الناس برسول الله(

كليب قال : ذكر الحسن بن علي عند ابن عباس فقال : إنه كان يشبه رسول الله صلى الله عليه و سلم .

أنس قال : كان أشبههم برسول الله صلى الله عليه و اله الحسن بن علي رضي الله عنه.

إسماعيل بن أبي خالد : عن أبي جحيفة قال : رأيت النبي صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

البهي قال إن أردتم أن تنظروا إلى شبه النبي صلى الله عليه و اله فانظروا إلى الحسن بن علي رضي الله عنهم

إسماعيل قال : قال لي أبو جحيفة : قد رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله وكان الحسن بن علي يشبهه.

)الحسن سيد(

المقبري قال : كنا مع أبي هريرة فجاء الحسن بن علي فسلم عليه فرد عليه القوم ومضى و أبو هريرة لا يعلم فقيل له هذا حسن بن علي يسلم فلحقه فقال : وعليك يا سيدي فقيل له : تقول يا سيدي ؟ فقال : أشهد أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إنه سيد.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة(

عمر بن الخطاب أن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله حسن و حسين سيدا شباب أهل الجنة.

)الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما(

حذيفة قال : رأينا في وجه رسول الله صلى الله عليه و اله السرور يوما من الأيام فقلنا : يا رسول الله لقد رأينا في وجهك تباشير السرور قال : وكيف لا أسر وقد أتاني جبريل عليه السلام فبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما أفضل منهما.

قرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

)اله و رسوله يحبان الحسن و الحسين(

أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة اللهم إني أحبهما فأحبهما.

)جعل الله ذرية رسول الله من صلب علي(

جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن الله عز و جل جعل ذرية كل نبي في صلبه وإن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

)رسول الله ابو ولد فاطمة وعصبتهم(

عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم.

)حب اهل بيت رسول الله واجب ومن حب الله ورسوله(

عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبو الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)قرابة النبي الذي مودتهم واجبة علي وفاطمة و ابناهما(

ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما.

)من احب الحسن فقد احب رسول الله(

الحارث : عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله للحسين بن علي من أحب هذا فقد أحبني.

)من احب الحسن و الحسين فقد احب رسول الله ومن ابغضهما فقد ابغض رسول الله(

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني يعني الحسن و الحسين.

)اهل بيت رسول الله علي و فاطمة وابنيهما(

عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله جمع (علي) فاطمة و حسنا و حسينا ثم أدخلهم تحت ثوبه ثم قال : اللهم هؤلاء أهل بيتي قالت أم سلمة : قلت يا رسول الله أدخلني معهم قال : إنك من أهلي. تعليق الحديث ثابت معلوم انهم خمسة فذكرت عليا عليهم السلام.

)آل محمد علي وفاطمة وابنيها وعليهم صلوات الله و بركاته(

أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : ائتيني بزوجك وابنيه فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم ثم قال : اللهم إن هؤلاء

آل محمد صلى الله عليه و اله فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : إنك على خير.

)بيت فاطمة هم اهل البيت الذي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج من صلاة الفجر يقول : يا أهل البيت الصلاة { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

أبو الحمراء يقول : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله يأتي باب فاطمة ستة أشهر فيقول : { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا }.

)ترك النبي الكتاب والعترة من اخذ بهما لم يضل وهما لا يفترقان(

عن أبي سعيد الخدري قال قال النبي صلى الله عليه و اله : أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي أمرين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض . تعليق: عدم الافتراق معرفي.

جابر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و اله في حجته يوم عرفة وهوعلى ناقته القصواء فخطب فسمعته وهو يقول : أيها الناس قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني لكم فرط وإنكم واردون علي الحوض عرضه ما بين صنعاء إلى بصرى فيه عدد الكواكب من قدحان الذهب والفضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فقام رجل فقال : يا رسول الله وما الثقلان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به لن تزالوا ولا تضلوا

والأصغر عترتي وإنهم لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وسألت لهما ذاك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم.

)علي سيد العرب حبه واجب والتمسك به واجب وعاصم من الضلال(

عن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أنس انطلق فادع لي سيد العرب يعني عليا فقال عائشة : ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم و علي سيد العرب فلما جاء علي أرسل رسول الله صلى الله عليه و اله إلى الأنصار فأتوه فقال لهم : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعده ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : هذا علي فأحبوه بحبي وكرموه لكرامتي فإن جبريل صلى الله عليه و اله أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل.

)رأس الحسين اول رأس حمل في الاسلام(

الشعبي قال : رأس الحسين أول رأس حمل في الإسلام.

) وجوب السمع والطاعة لولي الامر(

عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : من لم يشرك بالله شيئا بعد إذ آمن به وأقام الصلاة المكتوبة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة. ت:سمع واطاع اي لولي الامر الوصي مفترض الطاعة.

)رسول الله من علي وعلي منه ولا يؤدي عن رسول الله الا علي(

حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا او علي .

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه، والله تعالى ولي وليه وعدو عدوه(

حبشي بن جنادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره وأعن من أعانه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

حبشي بن جنادة عن النبي صلى الله عليه و اله أنه قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

)الحسن و الحسين ريحانتي رسول الله من الدنيا يشمهما(

عن أبي أيوب الأنصاري قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و اله و الحسن و الحسين يلعبان بين يديه وفي حجره فقلت : يا رسول الله أتحبهما ؟ قال : وكيف لا أحبهما وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما.

)للدين اهل اذا وليه غيرهم بكي عليه(

المطلب بن عبد الله قال قال أبو أيوب لمروان بن الحكم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تبكوا على الدين إذا وليتموه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليتموه غير أهله. تعليق وهذا يعني ان للدين وولايته اهلا فيهم شروط.

) ان الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم رسول الله فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بامير المؤمنين فأوحى إلى النبي ان ينكحه فاطمة و يتخذته وصيا(.

عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : أما علمت أن الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا .

)رسول الله تعالى امر اصحابه بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين(

عن أبي مخنف بن سليم قال : أتينا أبا أيوب الأنصاري وهو يعلف خيلا له بصعنبى فقلنا عنده فقلت له : أبا أيوب قاتلت المشركين مع رسول الله صلى الله عليه و اله ثم جئت تقاتل المسلمين قال : إن رسول الله صلى الله عليه و اله أمرني بقتال ثلاثة الناكثين والقاسطين والمارقين فقد قاتلت الناكثين وقاتلت القاسطين وأنا مقاتل إن شاء الله المارقين بالشعفات بالطرقات بالنهراوات وما أدري ما هم ؟

)من كان رسول الله مولاه فعلي مولاه(

أبو أيوب الأنصاري سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه .

)الله ولي من يوالي عليا وعدو من يعاديه(

رياح بن الحارث النخعي قال : كنا قعودا مع علي فجاء ركب من الأنصاري عليهم العمائم فقالوا : السلام عليك يا مولانا فقال علي : أنا مولاكم وأنتم قوم عرب قالوا : نعم سمعنا النبي صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وهذا أبو أيوب فينا فحسر أبو أيوب العمامة عن وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى(

عن أبي أيوب أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)قال الرسول انكم ستبتلون في اهل بيتي بعدي(

عمارة بن يحيى بن خالد بن عرفطة قال : كنا عند خالد بن عرفطة يوم قتل الحسين بن علي فقال لنا خالد : هذا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه و اله سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : إنكم ستبتلون في أهل بيتي من بعدي .

)اوصى رسول الله بعض نسائه بالرجوع الى علي بعد وفاته(

ذؤيب أن النبي صلى الله عليه و اله لما حضر قالت صفية : يا رسول الله لكل امرأة من نسائك أهل يلجأ إليهم وإنك أجليت أهلي فإن حدث حدث فإلى من ؟ قال : إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

) خليفتا رسول الله في الامة كتاب الله وعترته لا يفترقان(

زيد بن ثابت : عن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : إني قد تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتي وإنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت يرفعه قال : إني قد تركت فيكم الخليفتين كتاب الله وعترتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : إني تارك فيكم الثقلين من بعدي كتاب الله عز و جل وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

)الحث على نقل حديث رسول الله(

زيد بن ثابت قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : رحم الله امرءا سمع مقالتي فبلغها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقيه إلى من أفقه منه.

)من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال : من كنت وليه فعلي وليه .

)في غدير خم قال النبي من كنت مولاه فعلي مولاه، وثال اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض(

زيد بن أرقم قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه و اله من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقمت ثم قال فقال : كأني قد دعيت فأجبت إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ فانهما لن يتفرقا حتى يردا علي علي الحوض ثم قال : إن الله مولاي وأ نا ولي كل مؤمن ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله في الثقلين (لا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم قال : نزل النبي صلى الله عليه و اله يوم الجحفة ثم أقبل على الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : إني لا أجد لنبي إلا نصف عمر الذي قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب فما أنتم قائلون ؟ قالوا : نصحت قال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله وأن الجنة حق والنار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ قالوا نشهد قال : فرفع يديه فوضعهما على صدره ثم قال : وأنا أشهد معكم ثم قال : ألا تسمعون ؟ قالوا : نعم قال : فإني فرطكم على الحوض وأنتم واردون على الحوض وإن عرضه أبعد ما بين صنعاء وبصرى فيه أقداح عدد النجوم من فضة فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين فنادى مناد : وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله ظرف بيد الله عز و جل وطرف بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا والآخر عترتي وإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض وسألت ذلك لهما ربي فلا تقدموهما فتهلكوا ولا تقصروا عنهما فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم ثم أخذ بيد علي فقال : من كنت أولى به من نفسي فعلي وليه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)الثقلان كتاب الله و عترة النبي اهل بيته لا قفترقان(

زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض. ت: هذا يفيد انه كما ان الحق والهداية دائمة في القران فهي دائمة في العترة وهو نحو عصمة.

)قال النبي في غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

زيد بن أرقم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول يوم غدير خم : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال النبي في غدير خم إني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه(.

زيد بن أرقم قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله حتى أنتهينا إلى غدير خم أمر بدوح فكسح في يوم ما أتى علينا يوم كان أشد حرا منه فحمد الله وأثنى عليه وقال : يا ايها الناس إنه لم يبعث نبي قط إلا عاش نصف ما عاش الذي كان قبله وإني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم ما لن تضلوا بعده كتاب الله ثم قام وأخذ بيد علي فقال : يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم قال : من كنت مولاه فعلي مولاه.

) علي اول من صلى مع النبي(

زيد بن أرقم يقول : أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و اله علي.

)النبي سلم لمن سالم اهل البيت وحرب لمن حاربوا(

زيد بن أرقم : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي و فاطمة و حسن و حسين : أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

زيد بن أرقم قال : مر النبي صلى الله عليه و اله على بيت فيه فاطمة و علي و حسن و حسين فقال : أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم. ب: الحرب هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

) من كان رسول الله وليه فعلي وليه(

سعيد ابن وهب و حبة العرني و زيد بن أرقم : أن عليا ناشد الناس : من سمع رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه فقام بضعة عشر فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : من كنت وليه فعلي وليه.

)خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره.

عمرو بن ذي مر و زيد بن أرقم قالا : خطب رسول الله صلى الله عليه و اله يوم غدير خم فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره .ب: عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

عبد الله الشيباني قال : كنت جالسا في مجلس بني الأرقم فأقبل رجل من مراد يسير على دابته حتى وقف على المجلس فسلم فقال : أفي القوم زيد ؟ قالوا : نعم هذا زيد فقال : أنشدك بالله الذي لا إله إلا هو يا زيد أسمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ قال : نعم فانصرف عنه الرجل. ب: عاداه هنا على الدين وهو كناية عن الهداية ونوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

زيد بن أرقم قال : خطبنا رسول الله صلى الله عليه و اله يوم الغدير فقال : ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا : بلى فأخذ بيد علي فقال : من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ب: وعاد من عاداه هو نوع عصمة كما هو صريح قوله (لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة.).

)قال النبي من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة(

زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : من أحب أن يحيى حياتي ويموت موتتي ويسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فإن ربي عز و جل غرس قصباتها بيده فليتول علي ابن أبي طالب رضى الله عنه فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة. ب: يحيى حياتي أي على سنتي. وبيده كناية عن مزيد عناية واهتمام .

) قال رسول الله : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم قال : نزلنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله يواد يقال له وادي خم فأمر بالصلاة فصلاها بالهجير فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه و اله بثوب على شجرة من الشمس فقال : ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن مؤمنة من نفسه ؟ قالوا : بلى قال : فمن كنت مولاه فإن عليا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)قال رسول الله يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي(.

البراء بن عازب و زيد بن أرقم : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي حين أراد أن يغزو : إنه لا بد من أن تقيم أو أقيم فخلفه فقال ناس : ما خلفه إلا لشيء كرهه فبلغ ذلك عليا فأتى رسول الله صلى الله عليه و اله فأخبره فتضاحك ثم قال : يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي.

زيد بن أرقم و البراء بن عازب : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لعلي : ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى.

)قال رسول الله : من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(.

زيد بن أرقم عن أبيها قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أيها الناس من أولى بكم من أنفسكم ؟ قلنا : الله ورسوله أولى بنا من أنفسنا قال : فمن كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ثم أخذ بيده فكشطها ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

)علي بمنزلة هارون من موسى وهو وارث ما اورثت الانبياء كتاب الله وسنة بيه(

زيد بن أبي أوفى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي أنت عندي بمنزلة هارون من موسى ووارثي فقال : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما أورثت الأنبياء قال : وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم.

) علي يحبه الله ورسوله(

سهل: لما كان يوم خيبر ونحن مع النبي صلى الله عليه و اله أخذ الراية فقال : (أعطي هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله) فتطاول الناس ينظرون [من يعطيها] فدعا علي بن أبي طالب و علي أرمد فبصق النبي صلى الله عليه و اله في عينيه ثم أعطاها إياه ففتح الله عليه.

) علي وصي رسول الله وموضع سره وخير من ترك بعده(

عن أبي سعيد الحذري عن سلمان قال قلت : يا رسول الله لكل نبي وصي فمن وصيك ؟ فسكت عني فلما كان بعد رآني فقال : (يا سلمان) فأسرعت إليه قلت : لبيك قال : (تعلم

من وصي موسى ؟) قلت : نعم يوشع بن نون قال : (لم ؟) قلت : لانه كان أعلمهم قال : (فإن وصيي وموضع سري وخير من أترك يعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب).

)محب علي محب رسول الله ومبغضه مبغض رسول الله(

سلمان : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (محبك محبي ومبغضك مبغضي).

)أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب(.

سلمان قال : : أول هذه الامة ورودا على نبيها صلى الله عليه و اله أولها إسلاما علي بن أبي طالب.

)علي أول من آمن برسول الله وأول يصافحه يوم القيامة وهو الصديق الأكبر وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهو يعسوب المؤمنين(

عن أبي ذرو عن سلمان قالا : أخذ رسول الله صلى الله عليه و اله بيد علي فقال : (إن هذا أول من آمن بي وأول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب – المؤمنين والمال يعسوب الظالم).

)اهل البيت امان لامة محمد(

سلمة عن النبي صلى الله عليه و اله قال : النجوم جعلت أمانا لأهل السماء و إن أهل بيتي أمان لأمتي.

) علي رجل يحبه الله ورسوله ويفتح على يديه(

سلمة بن الأكوع : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال ليلة صبيحة خيبر : لأعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله عليه فإذا بعلي بن أبي طالب فأعطاه رسول الله صلى الله عليه و اله الراية ففتح الله عليه.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

سفينة مولى النبي صلى الله عليه و اله : أن النبي صلى الله عليه و اله أتى بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي فقال النبي صلى الله عليه و اله : اللهم والي.

) حياة علي وموته مع رسول الله(

شراحيل بن مرة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أبشر يا علي حياتك و موتك معي.

) آخى رسول الله بينه وبين علي(

عن أبي أمامة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله آخا بين الناس وآخا بيته وبين علي.

)أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر(.

عن أبي أمامة : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر.

) لا يزال وال من قريش(.

الضحاك بن قيس: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : لا يزال وال من قريش. ت وفسرته السنة بانه من اهل البيت عليهم السلام.

)علي خير الناس (

عبد الله بن مسعود قال : قرأت على رسول الله صلى الله عليه و اله سبعين سورة وختمت القرآن على خير الناس علي بن أبي طالب رضي الله عنه. تعليق: وظاهر انه اخذه عن النبي صلى الله عليه واله.

) قال رسول الله لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا (.

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لايذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا يذهب الدنيا حتى يلي رجل من أهل بيتي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يواطئ اسمه اسمي.

عبد الله بن مسعود : عن النبي صلى الله عليه و اله قال : يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

)خلق المهدي خلق رسول الله(

عبد الله بن مسعود قال : قال النبي صلى الله عليه و اله : يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

)علي بن ابي طالب من اهل الجنة(

عبد الله قال : كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه و اله فقال : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة فدخل علي بن أبي طالب فسلم وصعد .

) حب اهل البيت من حب الله ورسوله(

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أحبوا الله لما يغدوكم من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي.

)علي احب الخلق الى الله ورسوله(

ابن عباس قال : أتي النبي صلى الله عليه و اله بطير فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي فقال : اللهم وإلي.

) اول من اسلم علي(

ابن عباس   قال : أول من أسلم علي رضي الله عنه.

)كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة(.

ابن عباس   قال : كان رسول الله صلى الله عليه يرفع يديه في كل ركعة. ت: عند كل تكبيرة.

) رسول الله مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فلياته من بابه(

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه.

)ان الله اختار رجلين احدهما رسول الله و الاخر علي(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أما ترضين يا يا فاطمة أن الله عز و جل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك.

) الخمس لاهل البيت(

ابن عباس قال قال نبي الله صلى الله عليه و اله : لا يحل لكم أهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة الأيدي إن لكم في خمس الخمس لما يغنيكم أو يكفيكم.

) أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون(

ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم امراة فرعون .

) لا يؤدي عن النبي الا هو او علي(

ابن عباس : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

)القربى التي وجب مودتهم هم علي وفاطمة و ابنميهما(

ابن عباس قال : لما نزلت { قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى } قالوا : يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي و فاطمة وابناهما رضي الله عنهم.

) قال رسول الله: علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي(.

ابن عباس قال : قال : رسول الله صلى الله عليه و اله لأم سلمة (هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

)مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق(

ابن العباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق)

) علي ولي كل مؤمن بعد رسول الله وهو خليفته(

ابن عباس قال قا لرسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي. إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) قال : وقال له : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

) دعا رسول الله لعلي: اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه(

ابن عباس : قال : لما عقد رسول الله صلى الله عليه و اله اللواء لعلي يوم خيبر دعا له هنيهة فقال : (اللهم أعنه وأعز به وارحمه وارحم به وانصره وانصر به اللهم وال من والاه وعاد من عاداه).

)الله اخرجهم من المسجد وترك عليا(

ابن عباس : قال : لما خرج أهل المسجد وترك علي قال الناس في ذلك فبلغ النبي صلى الله عليه و اله فقال : (ما أنا أخرجتكم من قبل نفسي ولا أنا تركته ولكن الله أخرجكم وتركه إنما أنا عبد مأمور ما أمرت به فعلت { إن أتبع إلا ما يوحى إلي{

) النهي عن تكفير المسلم بذنب(

ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

) من فارق عليا فارق رسول الله ومن فارق رسول الله فارق الله(

ابن عمر : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله).

)مضر وقريش وهاشم خيار مختارون(

عبد الله بن عمر : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: خلق الله الخلق فاختار من الخلق بني آدم واختار من بين آدم العرب واختار من العرب مضر واختار من مضر قريشا واختار من

قريش بني هاشم واختارني من بني هاشم فأنا من خيار إلى خيار. تعليق: اختيار الله تعالى يدل على ايمانهم.

)دعا رسول الله لعلي: اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا(

عمرو بن شراحيل قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (اللهم انصر عليا اللهم أكرم من أكرم عليا اللهم اخذل من خذل عليا).

) الخلافة في قريش(

عتبة بن عمرو السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الخلافة في قريش. ب: قريش أي اهل البيت من بني هاشم يفسره غيره.

) اللهم صل على محمد و على آل محمد(

عن أبي مسعود الأنصاري قال : أتانا رسول الله صلى الله عليه و اله و نحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن سعد : أمرنا أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك ؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه و اله حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال : (قولوا اللهم صل على محمد و على آل محمد كما صليت على ابراهيم و بارك على محمد و على آل محمد كما باركت على ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد و السلام قد علمتم)

) اول ثلاثة في الاسلام رسول الله وعلي وخديجة(

عفيف الكندي قال وردت مكة لابتاع لأهل يمن طيبها وعطرها فأويت إلى العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا فأنا عنده وقد طلعت الشمس فأنا أنظر إذ جاء شاب فقلب بصره في السماء ثم ضرب ببصره قبل الكعبة فلم ألبث أن جاء غلام فقام عن يمينه فلم ألبث إذ جاءت امرأة فقامت خلفهما وكبر الشاب فكبرا ثم ركع فركعا فسجد فسجدا قلت يا عباس أمر عظيم قال : العباس أمر عظيم هل تعلم الشاب ؟ قلت : لا قال : هو محمد بن عبد الله

بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزي سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين لا والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)علي من رسول الله وهو منه وعلي ولي كل مؤمن بعد رسول الله(

عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.(

)الله ورسوله يحبان عليا(

عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (لأعطين الراية رجلايحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله) فأعطاها عليا رضي الله عنه

(وجوب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين) وهم الاثنا عشر.

العرباض بن سارية السلمي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله (أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء بعدي الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة). الخلفاء الراشدين المهديين أي الخلفاء الاثنا عشر الاوصياء.

(وجوب اطاعة ولاة الامر) وهم الاوصياء الاثنا عسر.

العرباض بن سارية وكان عرباض رجلا : من بني سليم قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله فوعظ الناس ورغبهم وحذرهم وقال ما شاء الله أن الله أن يكون وقال : (اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وأطيعوا من ولاه الله أمركم . ب: من ولاه الله أمركم أي نصبه.

(لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة) هم اتباع الامام الوصي(.

قرة بن إياس قال : سمعت أبي عن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : (لا يزال أناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)

) علي ورث رسول الله دون العباس لانه اولهم لحوقا واشدهم لزوقا(

عن أبي إسحاق قال : قيل لقثم بن العباس كيف ورث رسول الله صلى الله عليه و اله علي دون العباس ؟ قال : لأنه كان أولنا به لحوقا وأشدنا به لزوقا.

) اللهم صل على محمد وعلى آل محمد(

كعب بن عجرة قال : لما نزلت { إن الله وملائكته يصلون على النبي } قلت يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال : قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

كعب بن عجرة قال : قلنا يا رسول الله هذا السلام عليك قد علمنا كيف نسلم عليك فيكف الصلاة عليك ؟ قال : قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد.

) يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا- أي علي- وأصحابه على الحق(

كعب بن عجرة قال : كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه و اله فمربنا رجل متقنع فقال رسول الله صلى الله عليه و اله : (يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق) قال كعب فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعبا من الرجل ؟ فيأبى يخبرنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي رضي الله عنه.

)قال رسول الله من كنت مولاه فعلي مولاه(

مالك بن الحويرث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (من كنت مولاه فعلي مولاه)

مالك بن الحويرث قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى)

)كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

قال مالك بن الحويرث : كان أول من أسلم من الرجال عليا ومن النساء خديجة.

)الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما(

مالك بن الحويرث الليثي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما)

(لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم) هم اتباع الوصي الامام(.

معاوية قال : سمعت النبي صلى الله عليه و اله يقول : (لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس). تعليق: هم اتباع الوصي الولي الامام عليه السلام.

)فاطمة شجنة من رسول الله يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها(

المسور بن مخرمة : قال رسول الله صلى الله عليه و اله قال : فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

)ما تشابه على الناس يرد الى الله أو الى الأمير من بعد رسول الله(

معقل بن يسار : قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم. ب: الامير أي ولي الامر الوصي فهو وارث العلم. وفي لفظ (اهل العلم).

)على أقدم الامة سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما(

معقل بن يسار قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة: كيف تجدينك ؟ فقالت : والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي فقال : أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما.

)هاشم خيرهم بيتا(

المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : يا أيها الناس من أنا ؟ قالوا : انت رسول الله قال : أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فما سمعناه ينتمي قبلها ان الله خلق خلقه فجعلني من خير خلقه ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين ثم جعلهم قبائل فجعلني من خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا. تعليق: يفسره غيره بالتصريح انه هاشم.

(لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.) هم اتباع العترة.

المغيرة بن شعبة : قال قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة.

)الله اصطفى قريشا وهاشم(

واثلة بن الأسقع قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أن الله اصطفى بني كنانة من بني إسماعيل واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. تعليق: فيه اشارة الى ايمان هاشم وقريش.

)جعل الله صلواته ورحمته ومغفرته ورضوانه على رسول الله وعلي و فاطمة و حسن و حسين (

واثلة بن الأسقع قال : خرجت أنا أريد عليا فقيل لي هو عند رسول الله صلى الله عليه و اله فأممت إليه فأجدهم في حظيرة من قصب و رسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و حسن و حسين قد جمعهم تحت ثوب فقال : اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

)صلاح الامة باثني عشر خليفة كلهم من قريش(

عن أبي جحيفة قال : كنت مع عمي عند رسول الله صلى الله عليه و اله وهو يخطب فقال : لا تزال أمر أمتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة وخفض بها صوته فقلت لعمي وكان أمامي : ما قال يا عم ؟ قال : يا بني : كلهم من قريش.

)علي أولى الناس بكم بعدي(.

وهب بن حمزة قال : صحبت عليا من المدينة إلى مكة فرأيت منه بعض ما أكره فقلت : لئن رجعت إلى رسول الله لأشكونك إليه فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه و اله فقلت : رأيت من علي كذا و كذا فقال : لا تقل هذا فهو أولى الناس بكم بعدي.

) قال رسول الله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط(.

يعلى بن مرة قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه و اله فدعينا إلى طعام فإذا الحسين يلعب في الطريق فأسرع النبي صلى الله عليه و اله أمام القوم ثم بسط يديه فجعل حسين يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى أخذه فجعل إحدى يديه في ذقنه والأخرى بين رأسه وأذنيه ثم اعتنقه وقبله ثم قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

(قال رسول الله تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله) هم ولاة الامر الاوصياء.

عن أبي ليلى الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : تمسكوا بطاعة أئمتكم لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله فإن الله بعثني أدعو إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة فمن خلفني في ذلك فهو مني وأنا منه. ب: ائمتكم أي اولي الامر الاوصياء.

) إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضا ففاطمة(

علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لفاطمة : إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم(.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله : حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و آسية بنت مزاحم امرأة فرعون و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و سلم.

أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : خير نساء العالمين مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد عليه السلام.

)ان حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة(.

حذيفة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي و ليزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها وبشرني أن حسنا و حسينا سيدا شباب أهل الجنة وأمهما سيدة نساء أهل الجنة.

)فاطمة سيدة نساء أمتي(.

أبو هريرة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال : إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي.

)أحب أهل رسول الله اليه فاطمة(.

أسامة بن زيد قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و اله أي أهل بيتك أحب إليك ؟ قال : أحب أهلي إلي فاطمة.

)قال رسول الله ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها(.

المسور بن مخرمة: أنه سمع النبي صلى الله عليه و اله يقول : إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

)قال النبي فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني(.

المسور بن مخرمة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

)قال النبي لفاطمة إني وإياك وهما وهذا الراقد – أي علي- لفي مكان واحد(

عن أبي فاتحة عن علي قال : دخل علينا النبي صلى الله عليه و اله وأنا نائم فاستسقى الحسن فقام إلى مسحة لنا نكيه فيض منها ثم جاء بالإناء فقام إليه الحسين يستسقيه فقال : أخوك استسقى قبلك يشرب ثم تشرب فقالت فاطمة : كأنه أحبهما إليك ما هو بأحبهما إلي وإنهما عندي لبمكان واحد فإني وإياك وهما وهذا الراقد لفي مكان واحد.

)أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و اله وسلم(.

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه و واله سلم.

)قال رسول الله إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت(.

عبد الله بن مسعود قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت.

)السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته(.

عباد الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن حسين عن فاطمة الصغرى عن حسين بن علي عن أمه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله قالت : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه و اله عشية عرفة فقال : إن الله باهى بكم وغفر لكم عامة و لعلي خاصة وإني رسول

الله إليكم غير محاب لقرابتي هذا جبريل يخبرني إن السعيد حق السعيد من أحب عليا في حياته وبعد موته وأن الشقي كل الشقي من أبغض عليا في حياته وبعد موته.

)علي اول المسلمين اسلاما و اعلمهم علما(

عائشة : عن فاطمة قال رسول الله صلى الله عليه و اله لي : أما ترضين أن زوجك أول المسلمين إسلاما وأعلمهم علما.

)فاطمة سيدة نساء الأمة(

عائشة عن فاطمة ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال لها : ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء الأمة أو نساء المسلمين ؟

)قال رسول الله لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم(.

فاطمة الصغرى عن فاطمة الكبرى قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و اله : لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم.

)خديجة بنت خوليد كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة(

الزبير بن بكار قال : خديجة بنت خوليد كانت تدعى في الجاهلية الطاهرة.

)الرسول وعلي وخديجة اول ثلاثة في الاسلام(

عفيف قال له العباس: هل تعلم من الشاب ؟ قلت : لا قال : هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي هل تعلم من المرأة ؟ قلت : لا قال : هذه خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى سيدة نساء قريش زوج ابن أخي وهذا علي بن أبي طالب ابن أخي زعم ابن أخي هذا أن ربه رب السماوات والأرض أمره بهذا الدين والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

)حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون(

أنس أن النبي صلى الله عليه و اله قال : (حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد و آسية امرأة فرعون) .

)فال جبرائيل يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب(

ابن عباس قال : بينما رسول الله صلى الله عليه و اله جالس مع خديجة إذ أتاه جبريل عليه السلام فقال : يا محمد اقرأ خديجة مني السلام وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب.(

)قال جبرائيل هذه خديجة إذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب(

عن أبي هريرة قال : أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه و اله فقال : (هذه خديجة قد أتتك بإناء فيه ادام وطعام وشراب فإذا أتتك فاقرأ عليها السلام من ربها وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

)قال جبرائيل في خديجة اقرأها من الله السلام ومني(

عبد الرحمن بن أبي ليلى : أن جبريل كان مع النبي صلى الله عليه و اله فجاءت خديجة فقال النبي صلى الله عليه و اله : (يا جبريل هذه خديجة فقال جبريل عليه السلام : اقرأها من الله السلام ومني).

)قال جبرائيل في خديجة قل لها إن الله يقرئك السلام(

سعيد بن كثير قال : جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه و اله وهو بحراء فقال : هذه خديجة قد جاءت بحيس في غزرتها فقل لها إن الله يقرئك السلام فلما جاءت قال لها : (إن جبريل أعلمني بك وبالحيس الذي في غزرتك قبل أن تأتي وقال الله يقرئها السلام) فقالت : هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام.

)أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة(.

أم حبيبة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله كان يصلي على الخمرة.

) قال رسول الله في علي وفاطمة وابنيهما: اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أم سلمة : أن فاطمة جاءت بطعيم لها إلى أبيها وهو على منامة له فقال : (اذهبي فادعي ابني و ابن عمك) قالت : فجللهم أو قالت فحولت عليهم الكساء ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي وحامتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) قالت أم سلمة : وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال : (أنت زوج النبي صلى الله عليه و اله والي أو على خير).

) كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق(

أم سلمة تقول : كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا.

)قال رسول الله (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت)(.

أم سلمة قالت : اعتنق رسول الله صلى الله عليه و اله عليا بيد و فاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل عليا و فاطمة وقال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت أم سلمة قلت : أي رسول الله وأنا ؟ قال : (وأنت).

)اخذ رسول الله صلى الله عليه و اله عباءة فجللها على علي و فاطمة و الحسن و الحسين ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا(

أم سلمة : أن الآية نزلت في بيتها { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } ورسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و الحسن و الحسين فأخذ عباءة فجللهم بها ثم قال : (اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا) فقلت وأنا عند عتبة الباب : يا رسول الله وأنا معهم ؟ قال : (إنك بخير وإلى خير).

)ألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا على علي وفاطمة وابنيهما ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد(

أم سلمة : أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال لفاطمة : (ائتيني بزوجك وابنيه) فجاءت بهم فألقى رسول الله صلى الله عليه و اله كساء فدكيا ثم وضع يده عليهم فقال : (اللهم إن هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد فإنك حميد مجيد) قالت أم سلمة فرفعت الكساء لأدخل معهم فجبذه من يدي وقال : (إنك على خير).

) لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق(

أم سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يبغض عليا مؤمن ولا يحبه منافق).

أم سلمة قالت : كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق).

)علي بمنزلة هارون من موسى(

أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله قال لعلي : (أما ترضى أن تكون مني كما هارون من موسى غير أنه ليس بعدي نبي).

)قال رسول الله من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله(

أم سلمة تقول : أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول : (من أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أبغض عليا فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله).

(قال رسول الله في علي وفاطمة و ابنيهما اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت ام سلمة : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

أم سلمة : أن النبي صلى الله عليه و اله كان عندها وفي بيتها ذات يوم فجاءت الخادم فقالت [إن] عليا و فاطمة بالسدة فقال : (تنحي لي عن أهل بيتي) فتنحيت في ناحية البيت وجاء علي و فاطمة و حسن و حسين وهما صبيان صغيران فأخذ حسنا و حسينا ووضعهما في حجره وأخذ عليا بإحدى يديه فضمه إليه وغدق عليهم قطيفة سوداء ثم قال : (اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي) قالت : فناديته فقلت : وأنا يا رسول الله ؟ قال : (وأنت).

)قال النبي لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي(.

أسماء بنت عميس قالت : : قال رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى ولكن لا نبي بعدي.

أسماء بنت عميس قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول لعلي : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

فصل في اصدق أصول التشيع عن الرسول

هنا أصول في الامامة من اقوال لرسول الله صلى الله عليه واله بأسانيد معتبرة لها شواهد ومصدقات من القران والسنة.

الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم

عن الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

عن أبي الطفيل، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: الائمة من ولدك، وهذا أولهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علي، ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال: والائمة من ولده.

من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي فليتول عليا من بعدي، والاوصياء من ذريتي

سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي فليتول عليا من بعدي، والاوصياء من ذريتي. ت اي يكون على سنتي.

الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى.

داود بن أبي يزيد عن أحدهما عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت ميتتي، فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والاوصياء من بعده فإنهم لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي.

يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي.

ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي.

من كنت مولاه، فعلي مولاه.

عن أبي بصير قال قال ابو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه.

علي مني وأنا من علي.

الحسن بن علي بن فضال ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : علي مني وأنا من علي.

المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا

عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة.

المهدي يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال في المهدي يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

المهدي تكونه له غيبة

عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة.

أبان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبة. تعليق اي المهدي

فصل في حديث الائمة بعدي اثنا عشر

علي عليه السلام

كمال الدين والامالي والعيون عن الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله - تعالى ذكره - على يديه مشارق الارض ومغاربها.

كمال الدين والعيون عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

كفاية الأثر عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا.

.

سلمان الفارسي

كفاية الأثر سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

كفاية الأثر عن سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة.

أبو ذر

كفاية الأثر عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

ام سلمة

كفاية الأثر عن ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

عبد الله بن مسعود

كفاية الأثر والمناقب: عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

كفاية الأثر والمناقب عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

ابن عباس

كفاية الأثر عن ابن عباس قال . قلت: يا رسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا.

انس بن مالك

كفاية الأثر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

كفاية الأثر و المناقب عن أنس قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله: من حواريك يا رسول الله ؟ فقال: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني.

أبو سعيد الخدري

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

كفاية الأثر عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

أبو هريرة

كفاية الأثر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عمر بن الخطاب

كفاية الأثر عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان بن عفان

كفاية الأثر عن عثمان بن عفان قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

أبو امامة

كفاية الأثر عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة بن الاسقع

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

فصل في أسماء الأئمة الاثني عشر

الأحاديث صحيحة السند عن رسول الله صلى الله عليه واله في أسماء الائمة

الحديث الصحيح الأول: حديث الفضل في كتابه كفاية المهتدي

الفضل بن شاذان بسنده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول اللّه، و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، و

أوصيائي، و أولادي، و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة . قال السبزواري في كفاية المهتدي : روى هذا الحديث الشيخ أبو محمّد بن شاذان عليه الرحمة بسند صحيح عن الإمام الهمام حضرة الإمام جعفر عليه السّلام وعدّه من جملة نصوص الله على الأئمّة الإثني عشر عليهم السّلام.

الحديث الصحيح الثاني: حديث جابر الجعفي في تفسيره

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر ؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان. اخرجه في المناقب لابن شهراشوب و اعلام الورى

الحديث الصحيح الثالث حديث سليم في كتابه والفضل في اثبات الرجعة عنه.

سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين، و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة. أقول وروى اصله سليم في كتابه قال فيه (ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام – ثم ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن له على اسمي، اسمه (محمد) باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد (علي) في حياتك يا أخي، فاقرأه مني السلام. ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمد بن علي) في حياتك فاقرأه مني السلام. ثم تكملة الاثني عشر إماما من ولدك يا أخي. فقلت: يا نبي الله، سمهم لي. فسماهم لي رجلا رجلا. منهم – والله يا أخا بني هلال – مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. أقول وكتاب سليم صحيح بأحد طرقه فيكون الحديث صحيحا بتفصيله من هذا الوجه.

اقي الاحاديث

عن رسول الله برواية امير المؤمنين برواية سليم عنه.

سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين، و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة. أقول وروى اصله سليم في كتابه قال فيه (ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام – ثم ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن له على اسمي، اسمه (محمد) باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد (علي) في حياتك يا أخي، فاقرأه مني السلام. ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمد بن علي) في حياتك فاقرأه مني السلام. ثم تكملة الاثني عشر إماما من ولدك يا أخي. فقلت: يا نبي الله، سمهم لي. فسماهم لي رجلا رجلا. منهم – والله يا أخا بني هلال – مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. أقول وكتاب سليم صحيح بأحد طرقه فيكون الحديث صحيح من هذا الوجه.

عن رسول الله برواية امير المؤمنين يرويه عنه الصادق عن ابائه عنه برواية الفضل بن شاذان عنه

الفضل بن شاذان بسنده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، و أوصيائي، و أولادي، و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة . قال السبزواري في كفاية المهتدي : روى هذا الحديث الشيخ أبو

محمّد بن شاذان عليه الرحمة بسند صحيح عن الإمام الهمام حضرة الإمام جعفر عليه السّلام وعدّه من جملة نصوص الله على الأئمّة الإثني عشر عليهم السّلام.

عن رسول الله برواية الحسن بن علي برواية داود بن ابي عوف عنه

عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. اخرجه في كفاية الأثر

عن رسول الله برواية الحسين بن علي برواية إسماعيل بن عبد الله عنه

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي. اخرجه في كفاية الأثر.

عن رسول الله برواية ابي جعفر

محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجّة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة و الوصاية، و يغيب مدة طويلة، ثم يظهر و يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

عن رسول الله برواية أبو الحسن الثاني عليه السلام برواية عيسى بن موسى عنه

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى،عن ابي الحسن قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن. اخرجه في كفاية الاثر

عن رسول الله برواية ابي الحسن الثاني برواية عيسى بن احمد

عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون . اخرجه في الغيبة للطوسي و المناقب لابن شهر اشوب

عن رسول الله برواية سلمان

سلمان الفارسي رضوان الله عليه قال: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه و آله قال صلّى الله عليه و آله: الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمّة أبرار، عدد أسباط يعقوب و حواريي عيسى. فقلت: فسمّهم لي يا رسول الله. قال: أوّلهم و سيّدهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، و بعدهما عليّ بن الحسين زين العابدين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، و بعده الصادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرضا عليّ بن موسى الذي يقتل بأرض الغربة، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنّهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي، من آذاني فيهم فلا أناله الله شفاعتي. رواه الفضل في اثبات الرجعة.

عن رسول الله برواية عمار

عمار قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله اعلم يا عمار!أن الله تبارك و تعالى عهد إلي أن يعطيني إثني عشر خليفة، منهم عليّ، و هو أوّلهم و سيدهم. فقلت: و من الآخرون يا

رسول الله؟ قال: الثاني منهم الحسن بن عليّ بن أبي طالب، و الثالث منهم الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و الرابع منهم عليّ بن الحسين زين العابدين، و الخامس منهم محمّد بن عليّ، ثم ابنه عفر، ثم ابنه موسى، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الذي يغيب عن الناس غيبة طويلة. رواه الفضل في اثبات الرجعة.

عن رسول الله برواية جابر

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها. اخرجه في كمال الدين و كفاية الاثر.

نص اخر:

جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر ؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه

وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان. واخرجه في المناقب لابن شهراشوب و اعلام الورى

نص اخر:

جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال جندل بن جنادة أخبرني يا رسول الله بالأوصياءمن بعدك : فقال: يا جندل أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل. خلف بعد خلف. قال: سمّهم لي يا رسول الله! قال: نعم، إنّك تدرك سيد الأوصياء و وارث علم الأنبياء، و أبا الأئمّة الأتقياء عليّ بن أبي طالب بعدي، ثمّ ابنيه الحسن، و الحسين، فاستمسك بهم بعدي، فلا يغرّنك جهل الجاهلين، فإذا كان وقت ولادة ابني عليّ بن الحسين زين العابدين فإذا انقضت مدة عليّ قام بالأمر محمّد ابنه، يدعى بالباقر، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده جعفر ابنه، يدعى بالصادق، فإذا انقضت مدّة جعفر قام بالأمر بعده موسى ابنه، يدعى بالكاظم، فإذا انقضت مدّة موسى قام بالأمر بعده عليّ ابنه يدعى بالرضا، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده محمّد ابنه، يدعى بالتقي، فإذا انقضت مدّة محمّد قام بالأمر بعده عليّ ابنه، يدعى بالنقي، فإذا انقضت مدّة عليّ قام بالأمر بعده الحسن ابنه، يدعى بالزكي، ثم يغيب عن الناس إمامهم. ابنه الحجة يغيب عنهم غيبة طويلة. اخرجه الفضل بن شاذان في اثبات الرجعة.

عن رسول الله برواية عائشة

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. اخرجه في كفاية الأثر.

عن رسول الله برواية ابن عباس

عبد الله بن عبّاس، قال: قال رسول الله(صلّى الله عليه وآله وسلّم): (لما عُرج بي إلى السماء، بلغت سدرة المنتهى، ناداني ربّي جلّ جلاله، فقال: يا محمّد! فقلت: لبيك لبيك يا ربّ. قال: ما أرسلت رسولاً فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر بعده وصيّه، فأنا جعلت عليّ بن أبي طالب

خليفتك وإمام أُمّتك، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة بن الحسن. يا محمّد! هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض، وخلفاؤك وأوصياؤك من بعدك. اخرجه الفضل بن شاذات في اثبات الرجعة.

نص اخر

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله الأئمّة بعدي اثنا عشر، أوّلهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه محمّد، فإذا انقضى محمّد فابنه عليّ، فإذا انقضى عليّ فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. هم الأئمّة بعدي وإن قهروا؛ أمناء، معصومون، نجباء، أخيار.

فصل في حديث علي ولي كل مؤمن بعدي

امير المؤمنين

دلائل الامامة عن شريح بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام ان بريدة الاسلمي اخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان مني ومن اخذي خولة فقال له النبي صلى الله عليه وآله حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي.

امير المؤمنين

الصدوق في كمال الدين سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك وتعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتى وتمام دينى دين الله عزوجل وولاية على بعدى ، فقام ابوبكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة في على ؟ فقال عليه السلام بلى

خاصة فيه وفى اوصيائى إلى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى ووزيرى ووارثى ووصيى وخليفتى في امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا على حوضى.

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليسه واله قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً و كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتي و تمام دين الله عز و جل و ولاية علي بعدي فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي

ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أ كل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي منهم أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي ولي كل

مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه و حججه على خلقه.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) نصبني رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم فقال: قم يا علي، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بينهم لي، قال: علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام): أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إنى قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عزوجل وأهل بيتى، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "؟، فقالوا: [نعم] اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: " لا، ولكن لاوصيائي منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى في

امتي وولى كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابنى هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله."

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه والهك ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي (أي عبد المطلب) أنا وأخي علي بن أبي طالب. نظر الله [سبحانه] إلى أهل الارض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي، ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله.

كتاب الأربعين– الشيخ الماحوزي : الحموي في فرائد السمطين أيضا عن سليم بن قيس الهلالي قال علي عليه الإسلام: أنزل الله عزوجل على نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم بنصبي للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره (اليوم أكملت لكم دينكم) فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام

دين الله وولاية علي بن أبي طالب. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي بن أبي طالب ؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين: ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

امير المؤمنين

المجلسي عن كنز الفوائد عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر ثانية فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي و وصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، من تولاه تولى الله، ومن عاداه عاد الله.

الحسن بن علي

الطوسي في الامالي عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين "(عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

الباقر

الصدوق في العيون عن محمد بن خالد البرقى قال: حدثني سيدى أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه على بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: حدثني الاجلح الكندى عن ابن بريده عن أبيه ان النبي (صلى الله عليه واله) قال: علي امام كل مؤمن بعدى.

الباقر

عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: علي بن أبي طالب وليكم بعدي.

الصادق

محمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام: قال صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم، وإن عليا وليكم بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله.

الصادق

محمد بن العباس ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن عن محمّد الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: (فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤمِنِينَ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو وليكم بعدي. والمرة الثانية: يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.«

اليقين لابن طاووس عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه واله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أ تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعني أمير المؤمنين عليه السلام و المرة الثانية يوم غدير خم.

بحار الأنوار عن كنز الفوائد عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين - يعني أمير المؤمنين - وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروي عن ابن عباس مثله.

بحار الأنوار عن شف: عن محمد بن العباس، عن محمد الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم قال فإن الله إنه عزوجل قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " يعني أمير المؤمنين، والمرة الثانية يوم غدير خم.

الرضا

ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهيي و بائعه بعدي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي.

صاحب كتاب فرائد السمطين باسناده عن الامام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

كمال الدين للصدوق عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

بن عباس

احمد في المسند عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله : » أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

مسند الطيالسي عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي : « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي و النسائي عن ابن عباس قَالَ رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِى , قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّى فِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس– رضى الله عنهما– " أن رسول الله – صلى الله عليه واله – قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي ". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي– : أنت ولي كل مؤمن بعدي. رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل.

المعجم الكبير للطبراني عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي– : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

غاية المقصد فى زوائد المسند عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: أَنْتَ وَلِيّى [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

الشريعة للآجري عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: " أنت ولي كل مؤمن بعدي " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

ظلال الجنة : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

ابن البطريق في العمدة عن احمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال : وقال رسول (صلى الله عليه واله) انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.

دلائل الامامة للطبري قال وروى ابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وآله قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي.

الاستيعاب بسنده عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب: (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) روى أبو داود، عن ابن عباس، ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : عن في مسند أحمد بن حنبل، عن ابن عباس قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي عليه السلام: أخرج معك ؟ قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي عليه السلام فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبي، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت ولي كل مؤمن بعدي.

عمران بن حصين

احمد في مسنده عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله : دَعُوا عَلِيًّا دَعُوا عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال : قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي«

أبو يعلى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

مسند الطيالسي عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.((.

المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، ثَلاَثًا ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي((.

حلية الأولياء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

سنن الترمذى   عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِىُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى ». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

مسند الصحابة في الكتب التسعة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

مصنف ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ما تريدون من علي علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي .

صحيح ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ما تريدون من علي - ثلاثا - إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي.

خصائص علي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

مسند الروياني عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ - ثلاث مرار - إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي«

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن حصين : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ابن البطريق في العمدة عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجازات النبوية- الشريف الرضيي : قد روى عمران بن حصين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: " على ولى كل مؤمن بعدى ". وفى هذا الخبر تصريح بأنه من بعده ولى الامر وواليه، والقائم مقامه فيه، كما قال الكميت ابن زيد في ذلك: ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب والكلام في هذا المعنى يطول. وليس كتابنا هذا من مظان استقصائه، ومواضع استيفائه.

كتاب الأربعين- الشيخ الماحوزي - روى الترمذي عن عمران بن الحصين، قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : وفي صحيح الترمذي، عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في المناقب لابن المغازلي، بسنده عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وهو ولي لكل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : روي عن الفقيه الشافعي مسندا الى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي قال نقل القاشي عن الترمذي، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

الطرائف عن أحمد بن حنبل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

المعجم الكبير عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ماذا تريدون من علي ؟) ثلاث مرات (إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي).

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (أحمد عن عمران بن حصين) أخرجه أحمد.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : على منى وأنا من على وعلى ولى كل مؤمن بعدى (ابن أبى شيبة عن عمران بن حصين صحيح) أخرجه ابن أبى شيبة.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : ما تريدون من على ما تريدون من على ما تريدون من على إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (الترمذى – حسن غريب – والطبرانى ، والحاكم عن عمران بن حصين) أخرجه الترمذى وقال : حسن غريب . والطبرانى ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضًا : ابن حبان.

السلسلة الصحيحة – مختصرة [ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي] . (صحيح)

السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " أخرجه الترمذي (3713) و النسائي في " الخصائص " (ص 13 و 16 - 17) و ابن حبان (2203) و الحاكم (3 / 110) و الطيالسي في " مسنده " (829) و أحمد (4 / 437 - 438) و ابن عدي في " الكامل " (2 / 568 - 569) عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

صحيح وضعيف سنن الترمذي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة.(2223)

صحيح وضعيف الجامع الصغير ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي . تخريج السيوطي (ت ك) عن عمران بن حصين . تحقيق الألباني (صحيح).

صحيح الجامع الصغير : 5598 (صحيح) (ت ك) عن عمران بن حصين (ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي).

صحيح الترمذي : (صحيح) عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . (صحيح سلسلة الأحاديث الصحيحة 2223) (وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم 5598).

السنن الكبرى للنسائي – عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

تلخيص ما قاله الالباني في السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . للحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة و في آخره : " لا تقع في علي ، فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي " أخرجه أحمد قلت : و إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح ، و هو ابن عبد الله الكندي ، مختلف فيه ، و في " التقريب " : " صدوق شيعي " . فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعي ، و كذلك في سند المشهود له شيعي آخر ، و هو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث و علة فيه ؟ ! فأقول : كلا لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو

الصدق و الحفظ ، و أما المذهب فهو بينه و بين ربه ، فهو حسيبه ، و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم.

بريدة الاسلمي

ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: قال رسول اللّه(ص): «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّه منّي، وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

مسند أحمد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

السنن الكبرى للنسائي عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقعن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهذا وليكم بعدي.

الطوسي في الامالي عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: باسناده عن بريدة: يا بريدة ان عليا وليكم بعدي، فأحب عليا، فانه يفعل ما يؤمر.

قال المجلسي في بحار الأنوار أقول: وحديث بريدة " يا بريدة ان عليا منى وانا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى " من المتواترات وقد أخرجه أصحاب الصحاح.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي : انه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدى.

العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: لا تقع في على، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى.

بشارة المصطفى عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فأحب عليا فانما يفعل ما يؤمر به ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه.

الديلمي في الفردوس عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا بريدة، إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر."

كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي – في مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي، فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

بحار الأنوار قال روى(احمد) في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) يا بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. وروى أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق: وفي رواية بريدة له زيادة وهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة، إيه عنك يا بريدة، فقد أكثرت الوقوع بعلي، فو الله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي.

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عَن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، قال: قال: رَسُول اللَّه(ص): «عَليّ بن أبي طالب مَوْلَى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليُّكم بعدي«

الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عن ابيه قال:قال نبي اللَّه(ص) «يابريدة لا تقعَنّ في عليّ فإنَّه منِّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي.«

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : لا تقع فى على فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (أحمد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) قال الهيثمى (128/9) : فيه الأجلح الكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى.

جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : يا بريدة إن عليا وليكم بعدى فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر (الديلمى عن بريدة).

غاية المقصد فى زوائد المسند بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله: لاَ تَقَعْ فِى عَلِيٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى. قلت: رواه الترمذى باختصار.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي " قلت : رواه الترمذي باختصار رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

المقداد

المجلسي عن سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله: إني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

سلمان الفارسي

المجلسي في البحار قال وجدت في كتاب سليم: أبان، عن سليم، عن سلمان قال: ألا وإن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختار منها رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو ذر

المجلسي عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وما له، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى مير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصلاة والسلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

أبو الهيثم بن التيهان

اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده.

أبو سعيد الخدري

الصدوق في معاني عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال حدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

وهب بن حمزة

ميزان الحكمة – محمدي الريشهري عن تاريخ دمشق عن وهب بن حمزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا وليكم بعدي.

مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه واله لبريدة «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي.«

يزيد بن زيد الخطمي

الطوسي في الامالي عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

عمرو بن العاص

عن المناقب للخوارزمي وكشف الغمة: كتب عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله صلى الله عليه واله: علي وليكم بعدي.

عمران بن حصين

اليقين عن الطوسي عن كتاب الكشي فضيل الرسان عن أبي داود (السبيعي) قال حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال قال محمد بن جابر اسأله قال فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله ص أمر فلانا و فلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم أمر حذيفة و سلمان فسلما ثم أمر المقداد فسلم و أمر بريدة. فقال إنكم سألتموني من وليكم بعدي و قد أخبرتكم به.

المجلسي عن كتاب البرهان: عن عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله : أما أنت مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

أبو حنيفة النعمان المغربي

دعائم الإسلام : أمر غدير خم ومقام رسول الله ص فيه بولاية علي بن أبي طالب ص معروف ومشهور لا يدفعه ولي ولا عدو وأنه صلى الله عليه واله لما صدر عن حجة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد علي فأقامه إلى

جانبه وقال أيها الناس اعلموا أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وليكم بعدي فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار. فأي بيعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية.

فص في حديث من كنت مولاه فعلي ملاه

النص

حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

سهم بن حصين الاسدي قال: قال ابو سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى – قالها ثلاث مرات – ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه – ثلاث مرات.–

زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وإن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا.

عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال: قلت: جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه" إنما وليكم الله ورسوله والذين

آمنوا " إلى آخر الآية، ونزل فيه " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر، فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك، ثم قال: يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ ، قالوا: الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات.

عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله

صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال

من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

عبد الله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره.

المعنى

الاحاديث التي فسرت حديث الغدير.

سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال : أمر الله عزوجل نبيه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب أيها الناس ! أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله (ص) ! ولاء كماذا ؟. قال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل: [اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

سليم عن علي عليه السلام في حديث قال قال نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام ؟

عبد الله بن جعفر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من كنت أولى به من نفسه فأنت يا أخي أولى به من نفسه.

براهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما.

حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما.

عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

محمد بن أبي الثلج بإسناده قال: ذكر أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قيام رسول الله بالولاية بغدير خم، قال: ونزل جبرئيل بقول الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " بعلي أمير المؤمنين – في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

وهناك احاديث أخرى تبين معنى ولاية امير المؤمنين عليه السلام وان لم تذكر كتفسير للحديث.

صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

خاتمة في قول الصدوق في كتاب معاني الاخبار

قال أبوجعفر محمد بن علي بن الحسين مصنف هذا الكتاب - رضي الله عنه -: نظرنا في معنى قول النبي صلى الله عليه واله: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ثم [في] معنى قوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " فوجدنا ذلك ينقسم في اللغة على وجوه لايعلم في اللغه غيرها - أناذا كرهاإن شاء الله - ونظرنافيما يجمع له النبي صلى الله عليه واله الناس ويخطب به ويعظم الشأن فيه فإذا هو شئ لايجوز أن يكونوا علموه فكرره عليهم، ولا شئ لايفيدهم بالقول فيه

معنى لان ذلك في صفة العابث والبعث عن رسول الله صلى الله عليه واله منفي فنرجع إلى ما يحتمله لفظة المولى في اللغة.

يحتمل أن يكون المولى مالك الرق كما يملك المولى عبيده وله أن يبيعه ويهبه، ويحتمل أن يكون المعتق من الرق، ويحتمل أن يكون المولى المعتق وهذه الاوجه الثلاثة مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي صلى الله عليه واله لانه لايجوز أن يكون عنى بقوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " واحدة منها لانه لايملك بيع المسلمين ولاعتقهم من رق العبودية ولا أعتقوه عليه السلام ويحتمل أيضا أن يكون المولى ابن العم، قال الشاعر:

مهلا بني عمنا مهلا موالينا

لم تظهرون لنا ما كان مدفونا

ويحتمل أن يكون المولى العاقبة، قال الله عزوجل: " مأويكم النار هي موليكم " أي عاقبتكم وما يؤول بكم الحال إليه، ويحتمل أن يكون المولى لما يلي الشئ مثل خلفه وقدامه، قال الشاعر:

فغدت، كلا الفرجين تحسب أنه

مولى المخافة خلفها وأمامها

ولم نجد أيضا شيئا من هذه الاوجه يجوز أن يكون النبي صلى الله عليه واله عناه بقوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " لانه لايجوز أن يقول: من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره على المسلمين عبث بلا فائدة. وليس يجوز أن يعني به عاقبة أمرهم ولا خلف ولا قدام لانه لامعنى له ولا فائدة. ووجدنا اللغة تجيز أن يقول الرجل: " فلان مولاي " إذا كان مالك طاعته، فكان هذا هو المعنى الذي عناه النبي صلى الله عليه واله بقوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " لان الاقسام التي تحتملها اللغة لم يجز أن يعنيها بما بيناه ولم يبق قسم غير هذا فوجب أن يكون هو الذي عناه بقوله صلى الله عليه واله: " فمن كنت مولاه فعلي

مولاه " ومما يؤكد ذلك قوله صلى الله عليه واله: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم " ثم قال: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " فدل ذلك على أن معنى " مولاه " هو أنه أولى بهم من أنفسهم لان المشهور في اللغة والعرف أن الرجل إذا قال لرجل: إنك أولى بي من نفسي، فقد جعله مطاعا آمرا عليه ولا يجوز أن يعصيه.

وإنا لو أخذنا بيعة على رجل وأقر بأناأولى به من نفسه لم يكن له أن يخالفنا في شئ مما نأمره به لانه إن خالفنا بطل معنى إقراره بأنا أولى به من نفسه، ولان العرب أيضا إذا أمر منهم إنسان إنسانا بشئ وأخذه بالعمل به وكان له أن يعصيه فعصاه قال له: ياهذا أنا أولى بنفسي منك، إن لي أن أفعل بها ماأريد، وليس ذلك لك مني.

فإذا كان قول الانسان: " أنا أولى بنفسي منك " يوجب له أن يفعل بنفسه ما يشاء إذا كان في الحقيقة أولى بنفسه من غيره، وجب لمن هو أولى بنفسه منه أن يفعل به مايشاء ولا يكون له أن يخالفه ولا يعصيه إذا كان ذلك كذلك. ثم قال النبي صلى الله عليه واله: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم فأقرو اله عليه السلام بذلك ثم قال متبعا لقوله الاول بلا فصل: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه " فقد علم أن قوله " مولاه " عبارة عن المعنى ألذي أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم، فإذا كان إنما عنى بقوله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " أي أولى به فقد جعل ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام بقوله: " فعلي مولاه " لانه لايصلح أن يكون عنى بقوله: " فعلي مولاه " قسما من الاقسام التي أحللنا أن يكون النبي صلى الله عليه واله عناها في نفسه، لان الاقسام هي أن يكون مالك رق، أو معتقا، أو ابن عم، أو عاقبة، أوخلفا، أو قداما. فإذا لم يكن لهذه الوجوه فيه صلى الله عليه واله معنى لم يكن لها في علي عليه السلام أيضا معنى، وبقي ملك الطاعية، فثبت أنه عناه، وإذا وجب ملك طاعة المسلمين لعلي عليه السلام فهو معنى الامامة لان الامامة إنما هي مشتقة من الايتمام بالانسان والايتمام هو الاتباع والاقتداء والعمل بعمله والقول بقوله، وأصل ذلك في اللغة سهم يكون مثالا يعمل عليه السهام، ويتبع بصنعه صنعها وبمقداره مقدارها.

فإذا وجبت طاعة علي عليه السلام على الخلق استحق معنى الامامة .

ثم قال:

فإن قال قائل: فهلا أفصح النبي صلى الله عليه واله باستخلاف علي عليه السلام إن كان كما تقولون وما الذي دعاه إلى أن يقول فيه قولا يحتاج فيه إلى تاويل وتقع فيه المجادلة.

قال: أكثر الكلام في القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه واله بلسان عربي ومخاطبة لقوم فصحاء على أحوال تدل على مراد النبي صلى الله عليه واله.

وربما وكل علم المعنى إلى العقول أن يتأمل الكلام.

ولا أعلم عبارة عن معنى فرض الطاعة أوكد من قول النبي صلى الله عليه واله: " ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم "؟ ثم قوله: " فمن كنت مولاه فعلي مولاه ! لانه كلام مرتب على إقرار المسلمين للنبي صلى الله عليه واله يعني الطاعة وأنه أولى بهم من أنفسهم ثم قال صلى الله عليه واله: " فمن كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه " لان معنى " فمن كنت مولاه " هو فمن كنت أولى به من نفسه لانها عبارة عن ذلك بعينه، إذ كان لايجوز في اللغة غير ذلك، ألاترى أن قائلا لو قال لجماعة: أليس هذاالمتاع بيننا نبيعه ونقتسم الربح والوضيعة فيه؟ فقالوا له: نعم.

فقال: " فمن كنت شريكه فزيد شريكه " كان كلاما صحيحا والعلة في ذلك أن الشركة هي عبارة عن معنى قول القائل: " هذا المتاع بيننا نقتسم الربح والوضيعة " فلذلك صح بعد قول القائل: " فمن كنت شريكه فزيد شريكه " وكذلك [هنا] صح بعد قول النبي صلى الله عليه واله: " ألست أولى بكم من أنفسكم [فمن كنت مولاه فعلي مولاه "] لان مولاه عبارة عن قوله: " ألست أولى بكم من أنفسكم " وإلا فمتى لم تكن اللفظة التي جاء ت مع الفاء الاولى عبارة عن المعنى الاول لم يكن الكلام منتظما أبدا ولا مفهوما ولا صوابا بل يكون داخلا في

الهذيان، ومن أضاف ذلك إلى رسول صلى الله عليه واله كفر بالله العظيم، وإذا كانت لفظة " فمن كنت مولاه " تدل على من كنت أولى به من نفسه على ماأرينا وقد جعلها بعينها لعلي عليه السلام قد جعل أن يكون علي عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم وذالك هو الطاعة لعلي عليه السلام كما بيناه بدءا.

فصل في حديث علي الهادي

أبو برزة الأسلمي

تأويل ما نزل من القرآن الكريم عن أبي بردة الاسلمي، عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد)، قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: «هذا الهادي من بعدي». طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب.(

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي , قال : سمعت رسول الله (ص), فذكر نحوه . شواهد التنزيل عن فتح القدير عن ابن مردويه

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده عليه صدر نفسه، ثمّ وضعها على صدر عليٍّ ويقول: (لكلّ قوم هاد).

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن أبي برزة، قال، سمعت، رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر)ثمّ يردّ يده إلى صدره، ثمّ يقول: (ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ بيده. وبسند اخر عن ابي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد عليٍّ وقال: (ولكلّ قوم هاد). وبسند اخر عن أبي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ عليه السلام.

غاية المرام وحجة الخصام عن إبراهيم الحمويني عن نفيع بن الحارث حدثني أبو برزة الأسلمي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إنما أنت منذر – ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي (عليه السلام) – ويقول: لكل قوم هاد"

ابو بردة الاسلمي

تفسير مجمع البيان – الطبرسي : عن الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل عن أبي بردة الأسلمي قال دعا رسول الله (صلى الله عليهوآلهوسلّم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله بيد علي بعد ما تطهر فألزمها بصدره ثم قال إنما أنت منذر ثم ردها إلى

صدر علي ثم قال و لكل قوم هاد ثم قال إنك منارة الأنام و غاية الهدى و أمير القرى و أشهد على ذلك أنك كذلك.

تفسير الميزان : في مستدرك الحاكم، بإسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن الحكم بن جرير عن أبي بريدة الأسلمي قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: "إنما أنت منذر" و يعني نفسه ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: "و لكل قوم هاد" ثم قال له: أنت منار الأنام و غاية الهدى و أمير القراء أشهد على ذلك أنك كذلك:. أقول: و رواه ابن شهرآشوب عن الحاكم في شواهد التنزيل، و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين.

يعلى بن مرة

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) فقال: أنا المنذر، وعليّ الهاد[ي]. لفظاً واحداً.

عباد بن عبدالله

امالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : نزلت في هذه الاية " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات: عن مستدرك الحاكم: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنذر، وأنا الهادي. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه«

المستدرك على الصحيحين للحاكم عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال علي : « رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عبّاد بن عبدالله، قال: قال عليٌّ: ما نزل من القرآن آية إلاّوقد علمت متى نزلت وفي مَن نزلت؛ قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم؛ نزلت فيَّ [هذه] الآية: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

كنز العمال عباد بن عبد الله الأسدي عن علي في قوله تعالى : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال علي : رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر وأنا الهادي . (ابن أبي حاتم)

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد قوله تعالى : { إنما أنت منذر } عن علي رضي الله عنه في قوله : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المنذر والهادي رجل من بني هاشم " رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

عبدالله بن عطاء

تفسير فرات الكوفي : عبدالله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام قال: نزل في علي عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وبعلي يهتدي المهتدون.

البصائر عن عبد الله بن عطاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد): قال: رسول الله المنذر، وبعلي يهتدي المهتدون.

تشييد المراجعات عن عبّاد بن عبدالله، عن عليٍّ، قال: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهاد.

الاصبغ بن نباتة

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : عن الاصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ (عليه السلام) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وذلك قوله جلّ وعزّ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَاد).

أبو حمزة الثمالي

بصائر الصفار عن الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد. تعليق السند صحيح.

غاية المرام وحجة الخصام عن محمد بن الحسن الصفار عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: " دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي صلى الله عليهما فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد .

تفسير فرات الكوفي : عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فالتزمها بيده ثم قال: (إنما أنت منذر) ثم ضم يد علي إلى صدره وقال: (ولكل قوم هاد).

المفضل

المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

ابن عباس

التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي : وروى الطبري باسناده عن عطاء عن سعيدبن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت " إنما انت منذر ولكل قوم هاد " وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال انا المنذر ولكل قوم هاد " وأومأ بيده إلى منكب علي (ع)، فقال انت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

تفسير مجمع البيان - الطبرسي : عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قال رسول الله أنا المنذر و علي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون.

التفسير الصافي : في المجمع لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون. ثم قال ومثله في الأكمال ورواه القمي والعياشي وغير واحد من الخاصة والعامة في غير واحد من الأسانيد .

تفسير نور الثقلين : مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي ، ياعلي بك يهتدي المهتدون.

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة و الديلمي و ابن عساكر و ابن النجار قال: لما نزلت: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على صدره فقال: أنا المنذر و أومأ بيده إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي:. أقول: و رواه الثعلبي في الكشف، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

تفسير الأمثل : عن الفخر الرازي مرفوعاً عن ابن عبّاس قال: وضع رسول الله يده على صدره فقال: «أنا المنذر» ثمّ أومأ إلى منكب علي (عليه السلام)وقال: (أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي) هذه الرّواية ذكرها العلاّمة «ابن كثير» في تفسيره، والعلاّمة «ابن الصبّاغ المالكي» في الفصول المهمّة، و «الكنجي» الشافعي في كفاية الطالب و «الطبري» في تفسيره، و «أبو حيّان الأندلسي» في تفسيره البحر المحيط، وكذلك «العلاّمة النيسابوري» في تفسيره الكشّاف، وعدد آخر من المفسّرين.

تفسير الأمثل : «مير غياث الدين» مؤلّف كتاب (حبيب السيّد) كتب يقول في المجلّد الثّاني صفحة 12: «قد ثبت بطرق متعدّدة أنّه لما نزل قوله تعالى: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال لعلي: «أنا المنذر وأنت الهادي بك ياعلي يهتدي المهتدون من بعدي.«

كما نقل هذا الحديث «الآلوسي» في (روح المعاني) و «الشبلنجي» في (نور الأبصار) والشيخ «سليمان القندوزي» في (ينابيع المودّة).

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الطبري ابن عباس قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع (ص) يده على صدره ,فقال : [انا المنذر, (ولكل قوم هاد). واوما بيده الى منكب علي فقال : انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل عن النيسابوري : قال في تفسيره غرائب القرآن المطبوع بهامش جامع البيان [13: 68]: وقيل : المنذر النبي ,والهادي هو علي . وروى عن ابن عباس ان رسول الله (ص) وضع يده على صدره , فقال :[انا المنذر, واوما الى منكب علي , فقال : وانت الهادي , يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي].

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير [3: 70 ط . عالم الكتب – بيروت] بعد ما اتى باقوال : اخرج ابن جرير, وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي , وابن عساكر, وابن النجار عن ابن عباس , قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع رسول الله (ص) يده على صدره , فقال : [انا المنذر] واوما بيده الى منكب علي , فقال : [انت الهادي يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي] .

الطرائف عن الثعلبي في تفسير قول تعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " عن عباس قال لما نزلت هذه الايه ضرب رسول (ص) يده على صدره وقال انا المنذر واوما بيده الى صدر علي فقال وأنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى.

تشييد المراجعات في تفسير الطبري: عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)وضع صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر، ولكلّ قوم هاد؛ وأومأ بيده إلى منكب عليٍ فقال: أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون بعدي.

تشييد المراجعات وفي تفسير الحبري: عن ابن عبّاس: (إنّما أنت منذر) رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (ولكلّ قوم هاد)عليّ.

تشييد المراجعات عن تاريخ بن عساكر ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أنا المنذر، وعليٌّ الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون.«

تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، والضياء في المختارة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في الآية، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر أنا، والهادي عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

غاية المرام وحجة الخصام عن الثعلبي في الكشف عن عطا بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدره وقال: " أنا المنذر – وأومأ بيده إلى منكب علي بن أبي طالب – أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون.

غاية المرام وحجة الخصام المالكي في فصول المهمة من أعيان علماء العامة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون"

معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ابن عباس ، قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، أومأ بيده إلى منكب علي ، فقال : « أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدي من بعدي »

معجم ابن الأعرابي ابن عباس قال : لما نزلت : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون.

نجم

البصائر عن نجم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي علي عليه السلام. تعليق هو بن حطيم او ابن اعين.

الحسن بن عبدالله بن البراء

تفسير فرات الكوفي : الحسن بن عبدالله بن البراء بن عيسى التميمي معنعنا: عن أبي جعفر عليه السلام [في قوله: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد). قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا المنذر وأنت يا علي الهادي إلى أمري.

محمد بن مسلم

الامامة و التبصرة عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: في قول الله عزوجل: " إنما انت منذر ولكل قوم هاد "فقال: كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم.

كمال الدين ابن بابويه عن عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام) في قوله تعالى: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * فقال: "كل إمام هاد لكل قوم في زمانهم ". تعليق والسند صحيح.

الفضيل

الكافي عن الفضيل قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " ولكل قوم هاد " فقال : كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم.

البصائر عن الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

الغيبة النعماني : الفضيل عن أبي عبدالله(عليه السلام) في قوله " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم."

بريد العجلي

الامامة والتبصرة عن بريد بن معاوية العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: ما معنى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد "" فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه واله، وعلي الهادي، وفي كل وقت و زمان امام منا يهديهم إلى ماجاء به رسول الله صلى الله عليه وآله.

الكافي عن بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى

ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله ، ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحدا بعد واحد
.

بصائر الصفار عن بريد العجلي عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وفي كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

كمال الدين عن بريد العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله.

العياشي عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال [قال] رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر، وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله: والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد، أما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا إلى الساعة، رسول الله المنذر وبعلي يهتدي المهتدون.

أبو بصير

تفسير نور الثقلين : الكافي عن ابي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر ، وعلي الهادي ، يابامحمد هل من هاد اليوم ؟ قلت : بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت اليك ، فقال : رحمك الله يابامحمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب ، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما يجري فيمن مضى.

البصائر عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " إنما أنت منذر و لكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله المنذر، وعلي عليه السلام الهادي، يا با محمد فهل منا هاد اليوم ؟ قلت: بلى جعلت فداك، ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك، فقال: رحمك الله يا با محمد، ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مض.

تفسير القمي عن أبي بصير عن ابي عبدالله عليه السلام قال : المنذر رسول الله صلى الله عليه واله ، والهادي امير المؤمنين ، وبعده الائمة عليهم السلام وهو قوله : " ولكل قوم هاد " في كل زمان هاد مبين.

مسعدة بن صدقة

العياشي مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علهيم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وأنت الهادي يا علي.

عبد الرحمن القصير

الغيبة النعماني : عبدالرحيم القصير، عن أبي جعفر الباقر(عليه السلام) في قول الله تعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) المنذر، وعلى الهادي، أما والله ماذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة."

البصائر عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وعلي الهادي،والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

تفسير الميزان : في الكافي، بإسناده عن عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر (عليه السلام): في قول الله تبارك و تعالى "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" فقال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أنا المنذر و علي الهادي.

العياشي عن عبدالرحيم القصير قال : كنت يوما من الايام عند ابيجعفر عليه السلام فقال : يا عبدالرحيم ، قلت : لبيك ، قال : قول الله : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " اذ قال رسول الله صلى الله عليه واله انا المنذر وعلي الهادي ومن الهادي اليوم ؟ قال : فمكثت طويلا ثم رفعت رأسي فقلت : جعلت فداك هي فيكم توارثوها رجل فرجل حتى انتهت اليك ، فانت جعلت فداك الهادي ، قال : صدقت يا عبدالرحيم ان القرآن حي لا يموت " والآية حية لا تموت.

سدير

العياشي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول في قول الله تبارك وتعالى : " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فقال : رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي ، وكل امام هاد للقرن الذي هو فيه.

جابر بن يزيد

العياشي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : انا المنذر وعلي الهادي إلى امري.

البصائر: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي .

عبد خير

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل قال ابن كثير قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين , حدثنا عثمان بن ابي شيبة , حدثناالمطلب بن زياد عن السدي , عن عبد خير, عن علي , (ولكل قوم هاد): رجل من بني هاشم , قال الجنيد: هو علي بن ابي طالب.

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) عن عبد خير ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله عز وجل : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال : « المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه«

تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند و ابن أبي حاتم و الطبراني في الأوسط و الحاكم و صححه و ابن مردويه و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب: في قوله تعالى: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" قال: رسول الله المنذر و أنا الهادي. و في لفظ: و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه. أقول: و من طرق أهل السنة في هذا المعنى روايات أخرى كثيرة.

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير [3: 70 ط . عالم الكتب – بيروت] اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن ابي حاتم , والطبراني في الاوسط, والحاكم وصححه , وابن مردويه , وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في الاية نحوه ايضا.

تشييد المراجعات في مسند أحمد عن عبد خير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر. والهادِ رجل من بني هاشم.«

تشييد المراجعات عن المعجم الصغير للطبراني: عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، الهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ الخطيب عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهاد[ي]رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات في تاريخ ابن عساكر: عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر لكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

تشييد المراجعات عن عبدخير، عن عليٍّ، في قول الله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي عليّ.

تشييد المراجعات عن مجمع الزوائد: «قوله تعالى: (إنّما أنت منذر) عن عليٍّ رضي الله عنه في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات.

تشييد المراجعات أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم . وصحّحه . وابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهادي. وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم؛ يعني نفسه«

تشييد المراجعات شواهد التنزيل بسنده عن ابن عبّاس، قال: لمّ نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي من بعدي؛ وضرب بيده إلى صدر عليٍّ فقال: أنت الهادي من بعدي، يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. و بسند اخر عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله

وسلّم بيده إلى صدره فقال: أنا المنذر (ولكلّ قوم هاد) ثمّ أشار بيده إلى عليٍّ فقال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون بعدي.و وبسند ثالث عن ابن عبّاس في قوله: (إنّما أنت منذر) [قال:] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي [ثمّ قال: يا عليّ!] بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر)ووضع يده على صدره، ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد)وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ، ثمّ قال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. وبسند اخر عنه قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا يا عليّ المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليلة أُسري بي ما سألت ربّي شيئاً إلاّ أعطانيه، [و]سمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمّد! إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟! قال: عليٌّ الهادي المهتدي، القائد أُمّتك إلى جنّتي غرّاً محجّلين برحمتي.وبسند اخر عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: (ولكلّ قوم هاد)[قال: هو] عليٌّ عليه السلام.

تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن عبدخير، عن عليٍّ في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. وبسند اخر عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر)، قال: المنذر النبيّ، والهادي رجل من بني هاشم. يعني نفسه.

غاية المرام وحجة الخصام الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي (عليه السلام) قال: " المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ". يعني نفسه (عليه السلام)

مسند أحمد عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ { إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

المعجم الأوسط للطبراني : عبد خير ، عن علي ، في قوله : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهاد : رجل من بني هاشم«

الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عن عبد خير عن علي في قوله {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد رجل من بني هاشم المطلب وثقه أحمد ويحيى وقال أبو حاتم لا يحتج به (إسناده حسن). و بسند اخر الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عبد خير عن علي في قول الله عز وجل {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاد رجل من بني هاشم (إسناده حسن)

الفضل بن يحيى

بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) : عن الفضل بن يحيى ، عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام فقلت : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، قال : المنذر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وفي كل زمان منا إمام يهدي الى ما جاء به نبي الله ثم الهداة من بعده علي بن أبي طالب والأوصياء.

الدعائم وروينا عن أبي جعفر محمد بن علي ص أن سائلا سأله عن قول الله عز وجل إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ ولِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قال المنذر رسول الله ص وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله ص فأول الهداة بعده علي بن أبي طالب ص ثم الأوصياء من بعده عليهم أفضل السلام واحد بعد واحد.

أبو هريرة

ابن شهرآشوب عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال لعلي : [انا المنذر, وانت الهادي لكل قوم] .

كفاية الأثر: عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ قلنا: لا يا رسول الله، قال: هو خاصف النعل، فطولت الاعناق إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الا إنه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وأبو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما قاتلت على التنزيل، هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة، يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، لا تخلو الارض منهم إلا ساخت بأهلها.

تشييد المراجعات شواهد التنزيل عن أبي هريرة [في قوله تعالى]: (إنّما أنت منذر) يعني: رسول الله صلّى الله عليه وآله، [وفي قوله]: (ولكلّ قوم هاد) قال: سألت عنها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ هادي هذه الأُمّة عليّ بن أبي طالب.

غاية المرام وحجة الخصام عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية فقال لي: " هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب."

حسن بن حسن

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 36 / ص 338)

حسن بن حسن، عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم

فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك. فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله: أما أنت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال: يا حسن إن الله يقول: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الارض لا تخلو من حجة ؟ قال: نعم علي هو الامام والحجة بعدي، وأنت الحجة والامام بعده، والحسين هو الامام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه، وهو الحجة والامام، ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا و فعلا، وهو الامام والحجة بعد أبيه. ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبدا، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له: علي، معدن علم الله وموضع حكمته، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: محمد، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: الحسن، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون " ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين."

أبو فروة السلمي

شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات عن شواهد التنزيل للحسكاني عن أبي فروة السلمي، قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالطهور وعنده عليّ بن أبي طالب، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليٍّ ـ بعدما تطهّر ـ فألزقها بصدره، فقال: (إنّما أنت منذر) ثمّ ردّها إلى صدر عليٍّ ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد).

خاتمة في الاستفاضة

الصراط المستقيم إلى مستحقي التقديم وذكره ابن مردويه في المناقب ورواه الثعلبي عن علي عليه السلام أيضا وعن جابر مسندة وعن ابن المسيب مسندة وأسندها الحسين بن جبر في كتاب نخب المناقب إلى علي عليه السلام وإلى ابن عباس أيضا وإلى الضحاك والزجاج وأبي بردة أيضا أنه قال دعا النبي صلى الله عليه وآله بالطهور وعنده علي فأخذ بيده بعد ما تطهر وألصقها بصدره وقال: (اسما أنت منذر)، ثم ردها إلى صدر علي وقال: (ولكل قوم هاد) فقد بان بنقل الموالي والمعادي أن عليا هو الهادي.

تفسير فرات الكوفي : قال محقق الكتاب في سعد السعود أخرجه أبوعبدالله الجحام في تأويل ما انزل من خمسين طريقا على ما ذكره السيد ابن طاووس.

تأويل ما نزل من القرآن الكريم : (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد): قال السيد ابن طاووس: إنّما ذكرنا هذه الاية مع ظهور أنّ المراد بالهادي مولانا علي صلوات الله عليه... لانّ صاحب هذا الكتاب روى أنّ الهادي عليّ (عليه السلام)، روى ذلك من خمسين طريقاً

بحار الأنوار قال السيد رحمه الله في كتاب سعد السعود: إنه روى الشيخ محمد بن العباس بن مروان في تفسيره كون الهادي عليا في قوله تعالى: (ولكل قوم هاد) بخمسين طريقا.

بحار الأنوار قال المجلسي في الاية : الحق أن المعنى: أن لكل قوم في كل زمان إمام هاد يهديهم إلى مراشدهم، نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام ثم جرت في الاوصياء بعده، كما دلت عليه الاخبار المستفيضة من الخاصة والعامة في هذا الباب

تشييد المراجعات : لقد أخرج جماعة كبيرة من كبار الأئمّة والحفّاظ قول رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم في الآية المباركة: أنا المنذر وعليٌّ الهادي، بالأسانيد المتكثّرة، في أشهر الكتب المعتبرة، عن طريق عدّة من الصحابة.

رواته من الصحابة:

وقد كان من رواته من الصحابة، الّذين وصلنا الحديث عنهم:

1. أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.
2. عبدالله بن العبّاس.
3. عبدالله بن مسعود.

4. جابر بن عبدالله الأنصاري.

5. بريدة الأسلمي.

6. أبو برزة الأسلمي.

7. يعلى بن مرّة.

8. أبو هريرة.

9. سعد بن معاذ.

تشييد المراجعات وتفنيد المكابرات ج2 - (ج 48 / ص 1)

من رواته من الأئمّة والحفّاظ:

وقد رواه من أعلام أئمّة الحديث ومشاهير الحفّاظ:

1. أبو عبدالله الحسين بن الحكم الحبري الكوفي، المتوفّى سنة 286.

2. عبدالله بن أحمد بن حنبل، المتوفّى سنة 290.

3. أبو سعيد أحمد بن محمّد، ابن الأعرابي البصري المكّي، المتوفّى سنة 304.

4. أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 310.

5. عبدالرحمن بن محمّد بن إدريس، الشهير بابن أبي حاتم، المتوفّى سنة 327.

6. أبو العبّاس أحمد بن محمّد بن سعيد، ابن عقدة الكوفي، المتوفّى سنة 332.

7. أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى سنة 360.

8. أبو بكر جعفر بن حمدان البغدادي القطيعي الحنبلي، المتوفّى سنة 368.

9. أبو الحسين محمّد بن المظفّر البغدادي، المتوفّى سنة 379.

10. أبو عبيدالله محمّد بن عمران المرزباني، المتوفّى سنة 384.

11. أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين البغدادي الواعظ، المتوفّى سنة 385.

12. أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، صاحب المستدرك، المتوفّى سنة 405.

13. أبو بكر ابن مردويه الأصفهاني، المتوفّى سنة 410.

14. أبو إسحاق الثعلبي، صاحب التفسير المشهور، المتوفّى سنة 427.

15. أبو نعيم أحمد بن عبدالله الأصفهاني، المتوفّى سنة 430.

16. أبو علي الحسن بن علي، ابن المذْهِب التميمي البغدادي، المتوفي سنة 444.

17. أبو محمّد الحسن بن علي الجوهري البغدادي، المتوفّى سنة 454.

18. أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّى سنة 463.

19. عبيدالله بن عبدالله، الحافظ، الحاكم الحسكاني، المتوفّى سنة 470.

. أبو الحسن علي بن محمّد الجلاّبي الواسطي، المعروف بابن المغازلي، المتوفّى سنة 483.

21. أبو الحسن علي بن الحسن المصري الشافعي، الشهير بالخلعي، المتوفّى سنة 492.

22. أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي، صاحب كتاب الفردوس، المتوفّى سنة 509.

23. أبو نصر عبدالرحيم بن أبي القاسم القشيري النيسابوري، المفسّر، المتوفّى سنة 514.

24. أبو القاسم هبة الله بن محمّد بن الحصين الهمداني البغدادي، المتوفى سنة 525.

25. أبو القاسم علي بن الحسن، المعروف بابن عساكر الدمشقي، المتوفّى سنة 571.

26. أبو علي عمر بن علي بن عمر الحربي، المتوفّى سنة 598.

27. فخر الدين محمّد بن عمر الرازي، صاحب التفسير الكبير، المتوفّى سنة 606.

28. أبو عبدالله محمّد بن محمود بن الحسن، المعروف بابن النجّار البغدادي، المتوفّى سنة 642

29. ضياء الدين محمّد بن عبدالواحد، المعروف بالضياء المقدسي، المتوفّى سنة 643.

30. أبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجي الشافعي، المقتول سنة 658.

31. صدر الدين أبو المجامع إبراهيم بن محمّد الحمّوئي، المتوفّى سنة 722.

32. إسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي، صاحب التاريخ والتفسير، المتوفّى سنة 774.

33. جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي المدني، المتوفّى سنة بضع و 750.

34. أبو بكر نور الدين الهيثمي، صاحب مجمع الزوائد، المتوفّى سنة 807.

35. نور الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المالكي، المتوفّى سنة 855.

36. جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي، المتوفّى سنة 911.

37. علي بن حسام الدين المتّقي الهندي، صاحب كنز العمّال، المتوفّى سنة 975.

38. عبدالرؤوف بن تاج العارفين المناوي المصري، المتوفّى سنة 1031.

39. قاضي القضاة الشوكاني اليمني، المتوفّى سنة 1250.

40. محمّد مؤمن الشبلنجي المصري، المتوفّى بعد سنة 1308.

فهؤلاء طائفة من أئمّة أهل السُنّة في شتّى العلوم، في القرون المختلفة، يروون حديث نزول قوله تعالى: (ولكلّ قوم هاد) في سيّدنا أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، بأسانيدهم الكثيرة المتّصلة، عن التابعين، عن الصحابة، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم.

إشارة:

صحح الحديث * الحاكم النيسابوري، والضياء المقدسي، إذ أخرجه في كتابه المختارة وقال حسن وقال الهيثمي رجال المسند ثقات.

امامية التشيع

المقدمة

 بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المسلمين.

 هذا هو الجزء الثالث من مشروعي (أصول التشيع)، فيعد ان اتممت الجزئين الاولين (قرآنية التشيع) و(سنية التشيع) وصلت الى القسم الثالث وهو (امامية التشيع) أي الاخبار الواردة عن الائمة الاوصياء عليهم السلام التي هي أصول للتشيع .

- ان التقسيم المعتمد عندي في الأدلة الشرعية هي القرآن والسنة والحكمة التي جاءت عن الائمة عليهم السلام، فيكون من الصحيح ان يعنون الكتاب (حِكمية التشيع) أي ما جاء في الحِكمة الامامية في التشيع بعد القرآنية (ما جاء في القران الكريم) والسنية (أي ما جاء في السنة النبوية) لكن لأجل ان الاسم حديث وغير معروف اخترت عنوان (امامية التشيع) .

- ولا بد من التذكير ان الامامة امامتان؛ امامة نبوة وامامة وصية وهي فرع من امامة النبوة وكل ما للإمام الوصي ثابت للإمام النبي، وهذا الكتاب مختص بالإمامة الثانية فهي ركن التشيع واصل من اصوله .

فصل: الائمة الاوصياء اثنا عشر

- امير المؤمنين

- سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين، و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي

الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة. أقول وروى اصله سليم في كتابه قال فيه (ووضع يده على رأس الحسن عليه السلام – ثم ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن ابني هذا – ووضع يده على رأس الحسين عليه السلام – ثم ابن له على اسمي، اسمه (محمد) باقر علمي وخازن وحي الله، وسيولد (علي) في حياتك يا أخي، فاقرأه مني السلام. ثم أقبل على الحسين عليه السلام فقال: سيولد لك (محمد بن علي) في حياتك فاقرأه مني السلام. ثم تكملة الاثني عشر إماما من ولدك يا أخي. فقلت: يا نبي الله، سمهم لي. فسماهم لي رجلا رجلا. منهم – والله يا أخا بني هلال – مهدي هذه الأمة الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. أقول وكتاب سليم صحيح بأحد طرقه فيكون الحديث صحيح من هذا الوجه.

الفضل بن شاذان بسنده عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السّلام قال: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، و من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، و أوصيائي، و أولادي، و عترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، و من عصاهم فقد عصاني. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة . قال السبزواري في كفاية المهتدي : روى هذا الحديث الشيخ أبو محمّد بن شاذان عليه الرحمة بسند صحيح عن الإمام الهمام حضرة الإمام جعفر عليه السّلام وعدّه من جملة نصوص الله على الأئمّة الإثني عشر عليهم السّلام.

الزهراء

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من

أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم. اخرجه في كفاية الأثر.

- الحسن بن علي

- عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. اخرجه في كفاية الأثر

 الحسين بن علي

 إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي. اخرجه في كفاية الأثر.

يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي. اخرجه في كفاية الأثر.

علي بن الحسين

عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على مولاي عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام، فرأيت في يده صحيفة فقلت: فداك أبي و أمي يا ابن رسول الله!ما هذه الصحيفة؟ قال عليه السّلام: هذه نسخة اللوح الذي كان فيه اسم الله تعالى، و رسوله، و أمير المؤمنين، و عمّي الحسن بن عليّ، و أبي عليهم السّلام و اسمي، و اسم ابني محمّد الباقر، و ابنه

جعفر الصادق، و ابنه موسى الكاظم، و ابنه عليّ الرضا، و ابنه محمّد التقي، و ابنه عليّ النقي، و ابنه الحسن الزكي، و ابنه حجة اللّه القائم بأمر اللّه الذي يغيب غيبة طويلة، ثم يظهر فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

 الباقر

 محمّد بن مسلم، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لعليّ بن أبي طالب عليه السّلام: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجّة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة و الوصاية، و يغيب مدة طويلة، ثم يظهر و يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما. اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

 الصادق

 حماد بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد اللّه عليه السّلام، فبكى و قال: قد صدق سليم. فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام أنه قال: قد سمعت هذا الحديث عن أبي أمير المؤمنين عليه

السّلام حين سأله سليم بن قيس. قال امير المؤمنين عليه السلام : قال لي رسول الله صلى الله عليه واله : قد أخبرني الله تعالى أنه قد أجابني فيك و في شركائك، الذين قرن الله عزّ و جلّ طاعتهم بطاعته و طاعتي، و قال فيهم: يَا أَيُّهَا اَلَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اَللَّهَ وَ أَطِيعُوا اَلرَّسُولَ وَ أُولِي اَلْأَمْرِ مِنْكُمْ . قلت: من هم يا رسول الله؟ قال: الذين هم الأوصياء بعدي، و الذين لا يضرهم خذلان من خذلهم، و هم مع القرآن و القرآن معهم، لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا عليّ الحوض، قلت: سمّهم لي يا رسول الله! قال: «أنت يا عليّ أولهم، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسن، ثم ابني هذا، و وضع يده على رأس الحسين، ثم سميك ابنه علي زين العابدين، و سيولد في زمانك يا أخي فاقرأه مني السلام، ثم ابنه محمّد الباقر، باقر علمي و خازن وحي الله تعالى، ثم ابنه جعفر الصادق، ثم ابنه موسى الكاظم، ثم ابنه علي الرضا، ثم ابنه محمّد التقي، ثم ابنه علي النقي، ثم ابنه الحسن الزكي، ثم ابنه الحجة القائم، خاتم أوصيائي و خلفائي، و المنتقم من أعدائي، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما» . اخرجه الفضل في اثبات الرجعة.

 ملاحظة: السند صحيح الى رسول الله صلى الله عليه واله لمن يطلب السند فقد قال الفضل بن شاذان قال حدثنا محمد بن إسماعيل بن بزيع حدثنا حماد بن عيسى، حدثنا إبراهيم بن عمر اليماني، حدثنا أبان بن أبي عياش، حدثنا سليم بن قيس الهلالي، قال: قال المؤمنين عليه السّلام: وقال محمّد بن إسماعيل: قال حماد بن عيسى: قد ذكرت هذا الحديث عند مولاي أبي عبد الله عليه السّلام، فبكى و قال: قد صدق سليم. فقد روى لي هذا الحديث أبي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ عليهم السّلام أنه قال: قد سمعت هذا الحديث عن أبي أمير المؤمنين عليه السّلام حين سأله سليم بن قيس. قال امير المؤمنين عليه السلام.

علقمة بن محمّد الحضرمي، عن الصادق عليه السّلام قال: الأئمّة اثنا عشر. قلت: يا ابن رسول الله فسمّهم لي فداك أبي و أمي. قال: من الماضين عليّ بن أبي طالب، و الحسن، و الحسين، و عليّ بن الحسين، و محمّد بن عليّ، ثم أنا. قلت: من بعدك يا ابن رسول الله؟ فقال: إنّي أوصيت إلى ولدي موسى، و هو الإمام[من]بعدي. قلت: فمن بعد موسى؟ قال: عليّ ابنه يدعى الرّضا، يدفن في أرض الغربة من خراسان، ثم من بعد عليّ ابنه محمّد، و بعد محمّد ابنه عليّ، و بعد عليّ الحسن ابنه، و بعد الحسن المهدي ابنه.

يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين. اخرجه في كفاية الأثر.

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر،

فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين. اخرجه في كفاية الأثر.

 الهادي

 عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى،عن ابي الحسن قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن. اخرجه في كفاية الاثر

 عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل

الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون . اخرجه في الغيبة للطوسي و المناقب لابن شهر اشوب

 عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله

شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. اخرجه في كفاية الأثر.

 الجواد

 عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على

محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى. اخرجه في اكمال الدين وعيون اخبار الرضا.

فصل: الامام هو ولي الامر

- عن ولي الامر أمير المؤمنين عليه السلام

 (كمال الدين للصدوق) : قال امير المؤمنين عليه السلام في جمع من المهاجرين والانصار أتعلمون حيث نزلت (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وحيث نزلت (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون) وحيث نزلت : (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) قال الناس : يا رسول الله هذه خاصة في بعض المؤمنين أم عامة لجميعهم ؟ فأمر الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وآله أن يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم وحجهم : فنصبنى للناس بغدير خم، قالوا : اللهم نعم قد سمعنا ذلك كله وشهدنا كما قلت سواء .

 الاحتجاج للطبرسى باسناده قال على عليه السلام في خطبة له : ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق الخلق ، واختار خيرة من خلقه ، واصطفى صفوة من عباده ، وارسل رسولا منهم ، وانزل عليه كتابه ، وشرع له دينه وفرض فرايضه ، فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث امر فقال : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فهو لنا اهل البيت خاصة دون غيرنا.

 معانى الاخبار عن سليم بن قيس الهلالى عن امير المؤمنين عليه السلام قال : قلت ما أدنى ما يكون به الرجل ضالا ؟ فقال : أن لايعرف من امرالله بطاعته وفرض ولايته وجعله حجته في أرضه وشاهده على خلقه قلت : فمن هم يا أميرالمؤمنين قال الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه فقال : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم).

 الاحتجاج للطبرسى عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال وقد جعل الله للعلم أهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله : (اطيعووا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وبقوله : (ولوردوه إلى الله والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

الاحتجاج: ذكر امير المؤمنين عليه السلام الحجج قال السائل : من هؤلاء الحجج ؟ قال : هم الرسول الله ومن حل محله من اصفياء الله وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وقال فيهم : (ولوردوه إلى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

العيون: عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الطاعة لله عزوجل ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون طهرون لا يأمرون بمعصيته .

كشف اليقين: جابر، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال ابن عباس: قال أمير المؤمنين عليه السلام! والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وغدا بروح أبي القاسم صلى الله عليه وآله إلى الجنة لقد قرنت برسول الله صلى الله عليه وآله حيث يقول عز وجل: [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا]، ولقد طال – يا بن عباس – فكري وهمي وتجرعي غصة بعد غصة لاصرار قوم على معاصي الله وحاجتهم إلي في حكم الحلال والحرام حتى إذا أتاهم من امر الدنيا أظهروا الغنى عني، كأن لم يسمعوا الله عزوجل يقول: [ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم]. ولقد علموا أنهم احتاجوا إلي ولقد غنيت عنهم.

كتاب الغارات لابراهيم بن محمد الثقفي [قال:] روي أن عليا عليه السلام كتب إلى معاوية: ألم تعلم يا معاوية أن الائمة منا ليست منكم وقد أخبركم الله أن أولي الامر [هم] المستنبطو للعلم وأخبركم أن الامر الذي تختلفون فيه يرد إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الامر المستنبطي العلم.

معاني الاخبار: أبان، عن سليم بن قيس الهلالي قال امير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك

الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا.

 الخصال عن سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر الله عزوجل بطاعة الرسول لانه معصوم مطهر لا يأمر بمعصية الله، وإنما أمر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

 عن ولي الامر الحسن عليه السلام

جا، ما: المفيد، هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون، الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته والتالي كتاب الله، فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا نتظنى تأويله بل نتيقن حقائقه، فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة، قال الله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت الحسن عليه السلام فقلت له ان امير المؤمنين عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال الحسن عليه السلام صدقت وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

قال سليم: ثم لقيت الحسن والحسين صلوات الله عليهما فحدثتهما بهذا الحديث فقالا: صدقت وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن ولي الامر الحسين بن علي عليه السلام

الاحتجاج عن الحسين بن علي عليه السلام قال : أطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة ، قال الله عزوجل : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول) وقال : (ولوردوه إلى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم و رحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا) .

معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت الحسين عليه السلام فحدثته ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال الحسين عليه السلام صدقت وقد حفظنا ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

عن ولي الامر علي بن الحسين عليه السلام

معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن

شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال علي بن الحسين عليه السلام: قد أقرأني أمير المؤمنين من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مريض وأنا صبي.

 معاني الاخبار: عن ابان قال لقيت علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان سليم حدثني ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال علي بن الحسين عليه السلام: صدق سليم.

 ج: عن أبي خالد الكابلي، قال: قال سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا، ثم سكت، فقلت له: يا سيدي روي لنا عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا تخلو الارض من حجة الله على عباده فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد واسمه في التوراة باقر، يبقر العلم بقرا، هو الحجة والامام بعدي، ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند أهل السماء الصادق، ثم قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام أفضل من أهل كل زمان لان الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عنهم بمنزلة المشاهدة.

- عن ولي الامر الباقر عليه السلام

- تفسير العياشي عن عبدالله بن عجلان عن ابى جعفر عليه السلام في قوله : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) قال هى في على عليه السلام وفى الائمة جعلهم الله مواضع الانبياء غير أنهم لايحلون شيئا ولا يحترمونه.

- علل الشرايع باسناده إلى جابر بن يزيد الجعفى قال : قال ابو جعفر محمد بن على الباقر عليهما السلام قال النبى صلى الله عليه وآله اذا ذهبت اهل بيتى أتى اهل الارض ما يكرهون ، يعنى بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال : (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وهم المعصومون المطهرون الذين لا يذنبون ولا يعصون وهم المؤيدون الموفقون المسددون ، لا يفارقهم روح المقدس ولا يفارقونه ، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم اجمعين.

- كمال الدين باسناده إلى الرضا عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن على عليهم السلام قال : في قول الله عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) قال : الائمة من ولد على وفاطمة إلى أن يقوم الساعة.

- الكافي عن بريد ابن معاوية العجلى قال : تلا ابوجعفر عليه السلام (أطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولى الامر منكم) فان خفتم تنازعا في الامر فارجعوه إلى الله والى الرسول وأولى الامر منكم ، ثم قال : كيف يأمر بطاعتهم ويرخص في منازعتهم ؟ انما قال ذلك للمأمورين الذين قيل لهم : (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول). تعليق أي معناها ذلك.

- تفسير العياشى عن بريد بن معاوية عن ابى جعفر عليه السلام قال عليه السلام : ثم قال الله تعالى: (يا ايها الذين آمنوا) فجمع المؤمنين إلى يوم القيامة (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) ايانا عنى خاصة.

- المحاسن عن أبى بصير عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل " اذا تولوا الله ورسوله صلى الله عليه واله واولى الامر منا أهل البيت قبل الله أعمالهم.

- الكافي وباسناده إلى ابى جعفر عليه السلام قال : في قول الله عزوجل في كتابه " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم " يقول : استخلفكم لعلمى ودينى وعبادتى بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده ، فقد مكن ولاة الامر بعد محمد بالعلم ونحن هم ، فاسألونا فان صدقناكم فاقروا.

- مجمع البيان : " ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم " قال أبو جعفر عليه السلام: هم الائمة المعصومون."

- العياشي عن حكيم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك أخبرني من اولي الامر الذين أمر الله بطاعتهم ؟ فقال لي: اولئك علي بن أبي طالب والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر: أنا، عليهم السلام فاحمدوا الله الذي عرفكم أئمتكم وقادتكم حين جحدهم الناس.

- العياشي: عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن تنازعتم في شئ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولي الامر منكم .

- العياشي : في رواية عامر بن سعيد الجهني عن جابر عنه عليه السلام: وأولي الامر من آل محمد.

 العياشي: عن عبد الله بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم " قال هم الائمة.

 فرات: جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: فاولي الامر في هذه الآية هم آل محمد صلى الله عليه وآله.

 معاني الاخبار: عن سليم بن قيس الهلالي قال لقيت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان امير المؤمنين عليه السلام حدثني: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال محمد عليه السلام: قد أقرأني جدي الحسين من رسول الله صلى اله عليه وآله وهو مريض.

 معاني الاخبار: عن ابان قال لقيت محمد بن علي بن الحسين عليه السلام فحدثته ان سليم حدثني ان امير المؤمنين عليه السلام حدثه قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه واله:قد أخبرني الله عزوجل أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون بعدك. قلت، يارسول الله ومن شركائي ؟ قال: الذين قرنهم الله بنفسه وبي فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " . قلت: يا نبي الله ومن هم ؟ قال: الاوصياء كلهم هاد مهتد، لا يضرهم خذلان من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم. قلت: يارسول الله سمهم لي، فسماهم رجلا رجلا. فقال فقال ابو جعفر محمد بن علي عليهما السلام: صدق سليم..

- عن ولي الامر الصادق عليه السلام

- كتاب كمال الدين وتمام النعمة عن ابى بصير عن ابى جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) قال : الائمة من ولد على وفاطمة عليهما السلام.

- تفسير العياشي عن عمران الحلبى قال : سمعت ابا عبدالله عليه السلام يقول انكم اخذتم هذا الامر من جذوه يعنى من أصله عن قول الله : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) ومن قول رسول الله : ما ان تمسكتم به لن تضلوا ، لامن قول فلان ولامن قول فلان.

- الكافى عن الحسين بن ابى العلا قال ، ذكرت لابي عبدالله عليه السلام قولنا في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة ؟ فقال ، نعم هم الذين قال الله عزوجل ، (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وهم الذين قال الله عزوجل ، (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا).

- الكافي عن الحسين بن ابى العلا قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام : الاوصياء طاعتهم مفترضة قال : نعم ، هم الذين قال الله : (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وهم الذين قال الله تعالى ، (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون).

- الكافي عن أبى بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فقال نزلت في على ابن أبى طالب والحسن والحسين عليهم السلام.

- الكافي عن أبى بصير قال : قال ابو عبدالله عليه السلام نزلت (اطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) نزلت في على والحسن والحسين فقال رسول الله صلى الله عليه وآله في على من كنت مولاه فعلى مولاه وقال صلى الله عليه وآله : اوصيكم بكتاب الله عزوجل وأهل بيتى ، فانى سألت الله عزوجل ان لايفرق بينهما حتى يوردهما على الحوض فأعطانى ذلك ، وقال : لاتعلموهم فانهم أعلم منكم ، وقال : انهم لن يخرجوكم من باب هدى ولن يدخلوكم

في باب ضلالة فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبين من أهل بيته لادعاها آل فلان وفلان.

الكافي عن عيسى بن السرى أبى اليسع قال : قلت لابيعبدالله عليه السلام هل في الولاية شئ دون شئ فضل يعرف لمن اخذبه ؟ قال : نعم قال الله عزوجل (يا ايها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولى الامر منكم) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ، من مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليا عليه السلام وقال الاخرون كان معاوية ثم كان الحسن ثم كان الحسين وقال الاخرون يزيد بن معاوية ولاسواء ولاسواء.

الكافي عن عيسى بن السرى قال : قلت لابى عبدالله عليه السلام ، حدثنى عما بنيت عليه دعائم الاسلام اذا أنا اخذت بها زكى عملى ولم يضرنى جهل ما جهلت بعده فقال شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله والاقرار بما جاء به من عندالله ، وحق في الاموال من الزكوة ، والولاية التى امرالله بها ولاية آل محمد فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ، من مات ولا يعرف امامه مات ميتة جاهلية ، قال الله عزوجل ، (اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فكان على عليه السلام ثم صار من بعده الحسن عليه السلام ثم من بعده الحسين عليه السلام . ثم من بعده على بن الحسين عليه السلام . ثم من بعده محمد بن على عليه السلام ثم هكذا يكون الامر ، ان الارض لاتصلح الا بالامام ومن مات لايعرف امامه مات ميتة جاهلية.

اسحاق بن عمار عن ابيعبد الله (ع) قال : استعملوا الرأى والقياس في دين الله ، وتركوا الآثار ودانوا الله بالبدع ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله : كل بدعة ضلالة فلو انهم اذا سئلوا عن شئ من دين الله فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول الله ردوه إلى الله و الرسول ، واولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد عليهم السلام .

 الكافي محمد بن عبدالرحمان بن أبى ليلى عن أبيه عن أبيعبد الله عليه السلام انه قال : وصل الله طاعة ولى أمره بطاعة رسوله ، وطاعة رسوله بطاعته ، فمن ترك طاعة ولاة الامر لم يطع الله ولا رسوله.

 اليقين: عن ابن أبي يعفور قال: قال ابو عبد الله عليه : إن الله عزوجل هو الآمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر الذين هم أوصياء رسوله، يابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وشهداؤه على خلقه، وامناؤه في أرضه، وخزانه على علمه، والداعون إلى سبيله، والعاملون بذلك، فمن أطاعنا أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله.

 المناق: سئل الحسن بن صالح بن حي جعفر الصادق عليه السلام عن اولي الامر فقال: الائمة من أهل بيت رسول الله.

 فرات: عبيد بن كثير معنعنا أنه سأل جعفر بن محمد عن قول الله تعالى " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " قال: اولي الفقه والعلم، قلنا: أخاص أم عام ؟ قال: بل خاص لنا.

 فرات: عن أبي مريم قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم "كانت طاعة علي مفترضة ؟ قال: كانت طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة مفترضة لقول الله تعالى: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وكانت طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله.

 عن ولي الامر الرضا عليه السلام

 مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون : فقال المأمون : هل فضل الله العترة على سائر الناس ؟ فقال ابوالحسنعليه السلام ان الله تعالى ؟ ابان فضل العترة على ساير الناس في محكم كتابه ، في قوله تعالى (ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض) وقال عزوجل في موضع آخر : (أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب و الحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) ثم رد المخاطبة في اثر هذا إلى ساير المؤمنين فقال عزوجل : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) يعنى الذين قرنهم بالكتاب والحكمة ، وحسدوا عليهما فقوله عزوجل : (ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما) يعنى الطاعة للمصطفين الطاهرين ، فالملك ههنا هو الطاعة.

 مجلس الرضا عليه السلام مع المأمون قال: في شأن ذوى القربى : فما رضيه لنفسه ولرسوله رضيه لهم ، وكذلك الفئ مارضيه منه لنفسه ولنبيه رضيه لذى القربى كما أجراهم في الغنيمة ، بدأ بنفسه جل جلاله ثم برسوله ثم بهم ، وقرن سهمهم بسهم الله وسهم رسوله وكذلك في الطاعة قال الله تعالى : (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فبدأ بنفسه ثم برسوله ثم بأهلبيته.

 تفسير العياشى عن ابان انه دخل على بن الحسن الرضا عليه السلام فسألته عن قول الله (يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم) فقال ذلك على بن ابى طالب ثم سكت ، قال فلما طال سكوته قلت ثم من ؟ قال ثم الحسن ثم سكت فلما طال سكوته ، قلت : ثم من قال : الحسين ، قلت : ثم من ؟ قال : على بن الحسين وسكت فلم يزل يسكت عند كل واحد حتى اعيد المسألة فيقول ، حتى سماهم إلى آخرهم صلى الله عليهم .

ن، ع: في علل الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام فان قال: فلم جعل اولي الامر، وأمر بطاعتهم ؟ قيل: أنه لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة، وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبهوا ذلك على المسلمين، لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين مع اختلافهم واختلاف أهوائهم، وتشتت أنحائهم، فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول فسدوا على نحو ما بينا، وغيرت الشرائع والسنن والاحكام والايمان، وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين.

العياشي: عن عمرو بن سعيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: قال: علي بن أبي طالب والاوصياء من بعده.

العياشي : عن عبد الله بن جندب قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان الفرض عليهم، و الواجب لهم من ذلك الوقوف عند التحير ورد ما جهلوه من ذلك إلى عالمه ومستنبطه لان الله يقول في محكم كتابه " ولو ردوه إلى الرسول وإلى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم " يعني آل محمد عليهم السلام، وهم الذين يستنبطون من القرآن ويعرفون الحلال والحرام، وهم الحجة لله على خلقه.

عن ولي الامر الحسن الزكي عليه السلام

التحف: من كتاب ابي محمد الحسن الزكي عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل النيسابوري: وإياكم أن تفرطوا في جنب الله فتكونوا من الخاسرين. فبعدا وسحقا لمن رغب عن طاعة الله ولم يقبل مواعظ أوليائه. فقد أمركم الله بطاعته وطاعة رسوله وطاعة أولي الامر.

- فلاح السائل: عن أحمد بن عبد الله بن خانبه عن مولانا أبي محمد الحسن بن علي بن محمد صاحب العسكر في الدعاء بعد الفراغ من الصلاة يقول: اللهم صل على محمد وآل محمد، اولي الامر الذين أمرت بطاعتهم وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم، وأهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم، وأهل البيت الذين أذهبت عنهم الرجس و طهرتهم تطهيرا.

- عن ولي الامر المهدي عليه السلام

- كمال الدين وتمام النعمة : عن محمدبن إبراهيم بن مهزيار انه خرج إليه " قل للمهزياري قد فهمنا ماحكيته عن موالينا بنا حيتكم فقل لهم: أما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوالله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " هل أمر إلابما هو كائن إلى يوم القيامة، أولم تروا أن الله عزوجل جعل لكم معاقل تأوون إليها وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم عليه السلام إلى أن ظهر الماضي (أبومحمد) صلوات الله عليه، كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلما قبضه الله إليه ظننتم أن الله عزوجل قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ماكان ذلك ولايكون حتي تقوم الساعة.

فصل: الامام هو خليفة الله

أمير المؤمنين

محمد بن فرات، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي. بشارة المصطفى.

عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ قَالَ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا.

- النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا حجة الله، وأنا خليفة الله.

- يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي. كمال الدين

- ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإني أقول: إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادات المتقين، تاسعهم القائم الذي يملا الله عزوجل به الارض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل عليه السلام.

ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل: " والسماء ذات البروج " إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والايام والشهور إن عددهم كعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي. ثم قال وهؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين.

الحسين بن علي

ياسر الخادم ، عن الرضا ، عن آبائه ، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله: يا علي أنت الفارق الاعظم وأنت الصديق الاكبر ، يا علي أنت خليفتي على امتي.

الصادق

أبان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إذا كان يوم القيامة ينادى: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه.

الايضاح: باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الائمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي، ثم قال فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله ومن الائمة من ولد علي بن أبي طالب ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي، وستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرأه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد

بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي امتي الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني.

 إيضاح الدفائن: باسناده عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمدا عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الائمة من ولده حججي أدخلته الجنة برحمتي.

وخليفتي. العيون

 الرضا

 التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم الحق منا، ثم قال فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي. العيون

التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على امتي.

الحسين بن خالد، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يركب سفينة النجاة، ويستمسك بالعروة الوثقى، ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليا بعدي، وليعاد عدوه، وليأتم بالهداة من ولده، فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي، وسادة امتي، وقادة الاتقياء إلى الجنة.

العسكري

ج: عن ابي الحسن العسكري عليه السلام قال: وقوله صلى الله عليه واله: علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي.

ج: ومما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليهم أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

فصل: لا تخلو الأرض من امام

 عن الثمالي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال : إنما أنت منذر ، ثم ضم يده إلى صدره وقال : ولكل قوم هاد ، ثم قال : يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان ، وغاية الهدى ، وقائد الغر المحجلين ، أشهد بذلك

 عن بريد العجلي عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله تعالى : " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله ، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام ، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد

 عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال : إمام هاد لكل قوم في زمانهم.

- عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال لي : إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف.

- عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمرهم

- عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرق بين الحق والباطل

- عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل

- عن الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لم يترك الله الارض بغير عالم يحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إليهم، يعلم الحلال والحرام قلت: جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال: بمواريثه من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام

- عن الحارث بن المغيرة، عن أبي عبد الله قال: سمعته يقول: إن العلم الذي انزل مع آدم لم يرفع، وما مات منا عالم إلا ورث علمه إن الارض لا

تبقى بغير عالم

- عن صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الاول عليه السلام انه قال و الله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله عزوجل وهو حجة الله عزوجل على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقا على الله عزوجل.

- عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال : لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر أو باطن .

- عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عزوجل لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض ، وإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا أكمله لهم ، فقال : خذوه كاملا ، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم ، ولم يفرقوا بين الحق والباطل

- عن ذريح المحاربي،عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الارض لا تكون إلا وفيها عالم، لا يصلح الناس إلا ذاك

- عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر.

- عن البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حي يعرفونه

- عن يعقوب بن شعيب ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر ، قلت : فما كانوا ؟ قال : كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام ، قلت : فما كانوا ؟ قال : مؤمنين ثم قال عليه السلام : ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

- عن أحمد بن إسحاق قال : دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال : يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له : يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال : بالحق ، فقال : يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة ، وأنا ذلك الحجة ، أو قال : أنا الحجة.

عن أحمد بن إسحاق قال : خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له : ما مني أحد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في ، فإن كان هذا الامر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت فللشك موضع ، وإن كان متصلا ما اتصلت امور الله عزوجل فما معنى هذا الشك ؟

عن الفضيل بن يسار قال : سمعت أبا عبدالله وأبا جعفر عليهما السلام قال : إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع ، والعلم يتوارث ، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت وهو باطل ، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه ، أو ما شاء الله.

عن أبي عبيدة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي : ألستم تروون أنه من مات وليس له إمام فموتته موتة جاهلية ؟ فأقول له : بلى ، فيقول : قد مضى أبوجعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم ؟ فأكره – جعلت فداك – أن أقول له : جعفر عليه السلام ، فأقول : أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله ، فيقول لي : ما أراك صنعت شيئا ، فقال عليه السلام : ويح سالم بن أبي حفصة ، لعنه الله ، وهل يدري سالم ما منزلة الامام ؟ إن منزلة الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون ، فانه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه ، ويسير مثل سيرته ، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه فإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه

عن صفوان عن الرضا عليه السلام قال : إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا.

عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال : لم تخل الارض إلا وفيها منا رجل يعرف الحق فإذا زاد الناس فيه شيئا قال : زادوا ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا

- عن الحسن بن زياد العطار قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن الارض لا تكون إلا وفيها حجة ، إنه لا يصلح الناس إلا ذلك ، ولا يصلح الارض إلا ذاك

- عن يعقوب السراج قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : تخلو الارض من عالم منكم حي ظاهر تفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال : يا با يوسف ! لا ، إن ذلك لبين في كتاب الله تعالى ، فقال : " يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا " عدوكم ممن يخالفكم" ورابطوا " إمامكم " واتقوا الله " فيما يأمركم وفرض عليكم

- عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده

- عن أبي عبيدة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : إن سالم بن أبي حفصة قال : أما بلغك أنه من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ فقلت : بلى ، فقال : من إمامك ؟ قلت : أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله ، قال : فقال : والله ما أسمعك عرفت إماما ، قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : ويح من سالم ، يدري سالم ما منزلة الامام ؟ الامام أعظم وأفضل ما يذهب إليه سالم والناس أجمعون ، وإنه لم يمت منا ميت قط إلا جعل الله من بعده من يعمل مثله عمله ، ويسير بسيرته ، ويدعو إلا مثل الذى دعا إليه ، وإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن يعطي سليمان أفضل مما أعطى داود.

- عن عبدالله ابن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة ، والعلم يتوارث ، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة ، قلت : يكون إمامان ؟ قال : لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول.

- عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " أم يحسدون الناس على ما

آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما"

قال: الطاعة المفروضة

 عن البزنطي قال : دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له : جعلت فداك إني اريد أن أسألك عن شئ وأنا اجلك والخطب فيه جليل وإنما اريد فكاك رقبتي من النار ، فرآني وقد دمعت فقال : لا تدع شيئا تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه ، قلت له : جعلت فداك إني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك ، وقد سألتك منذ سنين – وليس لك ولد – عن الامامة فيمن تكون من بعدك ؟ فقلت : في ولدي ، وقد وهب الله لك ابنين ، فأيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك ؟ فقال لي : هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت له : جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به من أبيك ، ولست آمن الاحداث ، فقال : كلا إن شاء الله ، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج بها عليك وعلى غيرك ، أما علمت أن الامام الفرض عليه والواجب من الله إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون فطبنفسا وطيب بأنفس أصحابك ، فإن الامر يجئ على غير ما يحذرون إن شاء الله – ب : بالاسناد قال : قلت للرضا عليه السلام : الامام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشئ ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو ؟ قال : إنما يوصي بأمر الله عزوجل فقال له : إنه قد حكى عن جدك قال : أترون أن هذا الامر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى ، فقال : فالذي قلت لك من هذا.

 عن عمر بن أبان قال : ذكر أبوعبدالله عليه السلام الاوصياء ، وذكرت إسماعيل وقال : لا والله يا أبا محمد ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد

 عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات

إلى أهلها " قال: هو والله أداء الامانة إلى الامام والوصية

 عن

أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " أم يحسدون الناس على ما

آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما"

قال: الطاعة المفروضة

 عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه في قول الله تبارك وتعالى: " وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا

شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " قال: نحن الائمة الوسط ونحن شهداء

الله على خلقه وحجته في أرضه

 عن عبدالله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده.

 عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لله عزوجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شئ: كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجها إلى غيره، وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله

 عن أيوب بن الحر قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : قال أبي : من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية.

 عن أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : إن سالم بن أبي حفصة يقول : ما بلغك أنه من مات وليس له إمام كانت ميتته ميتة جاهلية ؟ فأقول : بلى فيقول : من إمامك ؟ فأقول : أئمتي آل محمد عليه وعليهم السلام فيقول : والله ما أسمعك عرفت إماما ، قال أبوجعفر عليه السلام : ويح سالم ، وما يدري سالم ما منزلة الامام منزلة الامام يا زياد أفضل وأعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون.

 عن البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قال أبوجعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتوال آل محمد ويتبرأ من عدوهم و يأتم بالامام منهم ، فإنه إذا كان كذلك نظر الله إليه ، ونظر إلى الله.

 عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإن سعيه غير مقبول ، وهو ضال متحير ، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها ، فلما أن جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت إليها ، فباتت معها في ربضها ، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها ، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها ، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت إليها ، فصاح بها الراعي : الحقي بقطيعك ، فإنك تائهة متحيرة ، قد ضللت عن راعيك وقطيعك ، فهجمت ذعرة متحيرة لا راعى لها يرشدها إلى مرعاها ، أو يردها ، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وهكذا يا محمد بن مسلم بن أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عادل أصبح تائها متحيرا إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق ، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم على دين الله إلى آخره

 عن ابن مسكان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات.

 عن إبراهيم بن عمر قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن العلم

الذي تعلمونه، أهو شئ تعلمونه من أفواه الرجال بعضكم من بعض، أو شئ مكتوب عندكم من

رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: الامر أعظم من ذلك، أما سمعت قول الله عزوجل

في كتابه " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان"

قال: قلت: بلى، قال: فلما أعطاه الله تلك الروح علم بها، وكذلك هي إذا انتهت إلى عبد علم بها العلم والفهم، يعرض بنفسه عليه السلام.

 عن إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى

الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير

المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده

المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في

الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب

حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ،

والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من

أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن

ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة

إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على

أهل عالمه ، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء

لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم

بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل

قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد

بالغة .

 عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت عليه ابراهيم و

اسماعيل ابني أبي سمال فسلما عليه وأخبراه بحالهما وحال أهل بيتهما في هذا

الامر وسألاه عن أبي الحسن فخبرهما أنه قد توفي، قالا: فأوصى ؟ قال: نعم، قالا:

إليك ؟ قال: نعم، قالا: وصية مفردة ؟ قال نعم، قالا: فان الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعة أبي الحسن عليه السلام إن كان حيا فانه كان

إمامنا وإن كان مات فوصيه الذي أوصى إليه إمامنا، فما حال من كان هذا حاله ؟ مؤمن

هو ؟ قال: نعم، قد جاءكم أنه " من مات ولم يعرف إمامه مات ميتة جاهلية " قال:

وهو كافر قالا: فلم تكفره قالا: فما حاله ؟ قال: أتريدون أن اضللكم ؟

قالا: فبأي شئ نستدل على أهل الارض ؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتي

المدينة فتقول: إلى من أوصى فلان ؟ فيقولون: إلى فلان، والسلاح عندنا بمنزلة

التابوت في بني إسرائيل حيث ما دار دار الامر، قالا: فالسلاح من يعرفه ؟ ثم قالا:

جعلنا الله فداك، فأخبرنا بشئ نستدل به، فقد كان الرجل يأتي أبا الحسن عليه السلام

يريد أن يسأله عن الشئ فيبتدي به ، ويأتي أبا عبد الله عليه السلام فيبتدي

به قبل إن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر وأبي الحسن عليه السلام. قال له ابراهيم: جعفر عليه السلام لم ندركه وقد مات والشيعة مجتمعون عليه وعلى أبي الحسن عليه السلام وهم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه وكان مشيختكم وكبراؤكم يقولون في إسماعيل وهم يرونه يشرب كذا وكذا فيقولون: هو أجود. قالوا إسماعيل لم يكن أدخله في الوصية، فقال: قد كان أدخله في كتاب الصدقة وكان إماما، فقال له اسماعيل بن أبي سمال هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الكذا والكذا – واستقصى يمينه – ما سرني أني زعمت أنك لست هكذا ولي ما طلعت عليه الشمس – أو قال: الدنيا بما فيها – وقد أخبرناك بحالنا، فقال له ابراهيم: قد أخبرناك بحالنا فما كان حال من كان هكذا ؟ مسلم هو ؟ قال: أمسك، فسكت.

 عن أحمد بن عمر عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الدلالة على صاحب هذا الامر، فقال: الدلالة عليه الكبر والفضل والوصية، إذا قدم الركب المدينة فقالوا: إلى من أوصى فلان ؟ قيل:

إلى فلان ، ودوروا مع السلاح حيث ما دار، فأما المسائل فليس فيها حجة

 عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عندن منزلي ، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده ، فإنهم أئمة الهدى ، أعطاهم الله فهما وعلما

، فهم عترتي من لحمي ودمي ، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي ، والله ليقتلن ابني ، لا أنالهم الله شفاعتي

 عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله : إني قد تركت فيكم الثقلين : كتاب الله و أهل بيتي فنحن أهل بيته.

 عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي ، وطينتهم من طينتي الطاهرة ، فويل للمنكرين لحقهم ، المكذبين لهم من بعدي ، القاطعين فيهم صلتي ، المستولين عليهم ، والآخذين منهم حقهم ، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

 عن داود بن أبي يزيد عن أحدهما عليهما السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سره أن يحيى حياتي ، ويموت ميتتي ، ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والاوصياء من بعده فإنهم لحمي ودمي ، أعطاهم الله فهمي وعلمي

 عن البزنطي فيما كتب إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك وتعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال : " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا ، ولم يفرض علينا الجواب

 عن الفضيل ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى : " وإنه لذكر لك ولقومك و سوف تسألون " قال : الذكر القرآن ، ونحن قومه ، ونحن المسئولون

 بريد بن معاوية ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال : إنما عنانا بها ، نحن أهل الذكر ، ونحن المسئولون

- عن عمر بن يزيد قال : قال أبوجعفر عليه السلام : " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته أهل الذكر وهم المسئولون

- عن أبي بصير في قول الله تعالي : " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال : رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسئولون ، وهم أهل الذكر

- عن صفوان عن الرضا عليه السلام في قول الله " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال : نحن هم.

- عن البزنطي قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام كتابا فكان في بعض ما كتبت إليه قال الله عز وجل : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال الله : " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة ، ولم يفرض علينا الجواب ، قال الله عزوجل : " فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله"

- عن هشام بن سالم قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال : نحن قال : قلت : علينا أن نسألكم ؟ قال : نعم ، قلت : عليكم أن تجيبونا ؟ قال : ذلك إلينا.

- عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال : نحن أهل الذكر ونحن المسؤلون

- عن سليمان بن جعفر الجعفري قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال : نحن هم.

عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : إن من عندنا يزعمون أن قول الله : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " أنهم اليهود والنصارى ، قال : إذا يدعونهم إلى دينهم ، ثم أشار بيده إلى صدره فقال : نحن أهل الذكر ، ونحن المسؤلون

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال : الذكر القرآن ، وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذكر وهم المسؤلون.

عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال : الذكر القرآن ، ونحن أهله.

عن أبي ولاد قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله : " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه تلاوته اولئك يؤمنون به " قال : هم الائمة عليهم السلام

عن الكناني قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا ، لنا الانفال ، ولنا صفو المال ، ونحن الراسخون في العلم ، ونحن المحسودون الذين قال الله : " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله. "

عن محمد بن مسلم قال : دخلت عليه بعد ما قتل أبوالخطاب قال : فذكرت له ما كان يروي من أحاديثه تلك العظام قبل أن يحدث ما أحدث ، فقال : بحسبك والله يا محمد أن تقول فينا : يعلمون الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس ، فلما أردت أن أقوم أخذ بثوبي فقال : يا محمد وأي شئ الحلال والحرام في جنب العلم ؟ إنما الحلال والحرام في شئ يسير من القرآن

عن محمد بن مسلم قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : بحسبكم أن تقولوا : يعلم علم الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس

 عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : نحن الراسخون في العلم ، و نحن نعلم تأويله

 عن بريد العجلي عن أحدهما عليهما السلام في قول الله تعالى : " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم " فرسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم ، قد علمه الله جميع ما أنزله عليه من التنزيل والتأويل ، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله ، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله ، والذين لا يعلمون تأويله إذا قال العالم فيه بعلم فأجابهم الله بقوله : " يقولون آمنا به كل من عند ربنا " والقرآن له خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ ، والراسخون في العلم يعلمونه.

 عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : قول الله : " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال : إيانا عنى.

 عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : تلا هذه الآية : " بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم " قلت : أنتم هم ؟ قال أبوجعفر عليه السلام : من عسى أن يكونوا ؟

 عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن هذه الآية : " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقال : والله ما قال في المصحف ، قلت : فأنتم هم ؟ قال : فمن عسى أن يكون.

 عن يونس عن الرضا عليه السلامقول الله تبارك وتعالى : " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله " قال : السابق بالخيرات الامام

 فضيل وبريد وزرارة عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية : " ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا " قال : السابق الامام

 عن إسماعيل بن عبد الخلق قال : قال أبوعبدالله عليه السلام للاحول : أتيت البصرة ؟ قال : نعم ، قال : كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه ؟ فقال : والله إنهم لقليل ، ولقد فعلوا ذلك وإن ذلك لقليل ، فقال : عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير ، قال : ما يقول أهل البصرة في هذه الآية : " قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قال : جعلت فداك إنهم يقولون ، إنها لقرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ولاهل بيته ، قال : إنما نزلت فينا أهل البيت في الحسن والحسين وعلي وفاطمة أصحاب الكساء.

 عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال : الامام إلى الامام ليس له أن يزويها عنه

 عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى : " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال : إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم

.

 عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " فنحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله جميعا.

 عن بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ قلت : فما معنى قوله : "

وآتيناهم ملكا عظيما " قال : الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة ، من أطاعهم أطاع الله ، ومن عصاهم عصى الله ، فهو الملك العظيم

 عن عمران قال : قلت له : قول الله تبارك وتعالى : " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " فقال : النبوة ، فقلت : " والحكمة " قال : الفهم والقضاء قلت له : قول الله تبارك وتعالى : " وآتيناهم ملكا عظيما " قال : الطاعة.

 عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال : الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى يوم القيامة.

 عن عيسى بن السري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن دعائم الاسلام التي لا يسع أحدا من الناس التقصير عن معرفة شئ منها التي من قصر عن معرفة شئ منها فسد عليه دينه ، ولم يقبل منه عمله ولم يضيق مما هو فيه بجهل شئ من الامور جهله قال : شهادة أن لا إله إلا الله والايمان برسوله ، والاقرار بما جاء به من عند الله والزكاة ، والولاية التي أمر الله بها ولاية آل محمد قال : قلت له : هل في الولاية شئ دون شئ فضل يعرف لمن أخذ به ؟ قال : نعم ، قال الله تعالى : " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " فكان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

 عن بريد العجلي عنه عليه السلام قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك قوله عزوجل : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال : إيانا عنى.

 عن بريد العجلي قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : " وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا " قال : نحن الائمة الوسط ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه.

عن هارون بن خارجة عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " قال : نحن الشهداء على الناس بما عندهم من الحلال والحرام وما ضيعوا منه.

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس ، فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح

عن حفص بن البختري عنه عليه السلام قال : تعرض الاعمال يوم الخميس على رسول الله صلى الله عليه وآله وعلى الائمة عليهم السلام

عن يعقوب بن شعيب الميثمي قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال.

هم الائمة عليهم السلام.

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله : " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال : أما أنت لسامع ذلك مني لتأتي العراق فتقول : سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول كذا وكذا ، ولكنه الذي في نفسك

عن محمد بن مسلم وزرارة قالا : سألنا أبا عبدالله عليه السلام عن الاعمال تعرض علي رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : ما فيه شك ، ثم تلا هذه الآية : " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه.

عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله : " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال : عرف الله عزوجل إيمانهم بموالاتنا ، وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام ، وسألته عن قول الله : " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين " فقال : أما والله ما هلك من كان قبلكم

وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله من الدنيا حتى ألزم رقاب هذه الامة حقنا ، والله يهدي من يشاء إلى صراط المستقيم.

 عن محمد ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : إن في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنورالله في قوله : إن في ذلك لآيات للمتوسمين.

 عن عمرو بن حريث قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله : كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنا أصلها ، وأميرالمؤمنين عليه السلام فرعهاوالائمة عليهم السلام من ذريتهما أغصانها ، وعلم الائمة ثمرتها ، وشيعتهم المؤمنون ورقها ، هل فيها فضل ؟ قال : قلت : لاوالله ، قال : والله إن المؤمن ليولد تورق ورقة فيها ، وإن المؤمن ليموت فيسقط ورقة منها

 عن البزنطي فيما كتب الرضا عليه السلام قال الله عزوجل فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى الخبر.

 عن ضريس الكناسي عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل : كل شئ هالك إلا وجهه قال : نحن الوجه الذي يؤتى الله منه

 عن داود بن فرقد قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : لاتقولوا لكل آية هذه رجل ، وهذه رجل ، من القرآن حلال ، ومنه حرام ، ومنه حرام ، ومنه نبأ ماقبلكم وحكم مابينكم وخبر ما بعدكم ، فهكذا هو.

 عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قوله : لتركبن طبقا عن طبق قال : يا زرارة أولم تركب هذه الامة بعد نبيها طبقا عن طبق في أمر فلان وفلان وفلان

عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : ولو أنهم أقاموا التوراة والانجيل وما انزل إليهم من ربهم قال : الولاية

أبي الصباح الكناني عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " قال : خلق من خلق الله ، أعظم من جبرئيل وميكائيل ، كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده ، وهو مع الائمة من بعده.

عن أبي بصير قال : قلت قول الله : " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال : هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله ، يخبره ويسدده ، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا " فقال أبوجعفر عليه السلام : منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء ، وإنه لفينا.

عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال : خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله ، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم ، وليس كل ما طلب وجد

عن أبي أيوب الخراز قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : " يسألونك عن الروح قال الروح من أمر ربي ، قال : ملك أعظم من جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله ، وهو مع الائمة وليس كل ما طلب وجد.

عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال : هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل .كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت

عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبوعبدالله عليه السلام : خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم ، قلت : " ونفخ فيه من روحه " قال : من قدرته

عن صفوان قال : قلت للرضا عليه السلام : قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول : يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا أرانا الله يومك ، فإن كان كون فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه ، فقلت : جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين ، قال : وما يضره من ذلك شئ ، قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

فصل: علامات الامام

عن ابن أبي يعفور أنه سأل أبا عبدالله عليه السلام هل يترك الارض بغير إمام ؟ قال : لا ، قلت : فيكون إمامان ؟ قال : لا إلا وأحدهما صامت

عن ابن أبي يعفور عن أبي عبدالله عليه السلام قال : لا يكون إمامان إلا وأحدهما صامت لا يتكلم ، حتى يمضي الاول

عن عبيد بن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ترك الارض بغير إمام ؟ قال : لا ، قلنا : تكون الارض وفيها إمامان ؟ قال : لا إلا إمامان أحدهما صامت لا يتكلم ، ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام الذي بعده.

عن محمد قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن أئمة الجور وأتباعهم لمعزولون عن دين الله والحق ، قد ضلوا بأعمالهم التي يعملونها ، كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون على شئ مما كسبوا ذلك هو الضلال البعيد.

عن البزنطي قال : سئل أبوالحسن عليه السلام الامام بأي شئ يعرف بعد الامام ؟ قال : إن للامام علامات : أن يكون أكبر ولد أبيه بعده ، ويكون فيه الفضل ، وإذا قدم الراكب المدينة قال : إلى من أوصى فلان ؟ قالوا : إلى فلان ، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع السلاح حيث كان.

عن إسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته ،فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه ، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه ، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه ، وعلم فضل طلاوة إسلامه ، لان الله نصب الامام علما لخلقه ، وجعله حجة على أهل عالمه ، ألبسه الله تاج الوقار ، وغشاه من نور الجبار ، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تباركوتعالى إلا بجهة أسباب سبيله ، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته .فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة .

عن معاوية بن وهب قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما علامة الامام الذي بعد الامام ؟ فقال : طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب.

عن ابن المغيرة قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبدالله بن الحسين فقال يحيى : جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت ، قال : ثم : قال : لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

 عن أبي بصير قال قلت لابي عبدالله عليه الصلاة والسلام : إنهم يقولون ، قال : وما يقولون ؟ قلت : يقولون : يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب ، فرفع يده إلى السمآء وقال : سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله.

 عن هشام بن الحكم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن بنانا والسري وبزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان في أحسن ما يكون صورة آدمي من قرنه إلى سرته ، قال : فقلت : إن بنانا يتأول هذه الاية : " وهو الذي في السمآء إله وفي الارض إله " " أن الذي في الارض غير إله السمآء وإله السماء غير إله الارض ، وأن إله السماء أعظم من إله الارض وأن أهل الارض يعرفون فضل إله السماء ويعظمونه.

فقال : والله ما هو إلا الله وحده لا شريك له ، إله في السماوات وإله في الارضين كذب بنان عليه لعنة الله صغر الله جل جلاله وصغر عظمته.

 عن أبي أسامة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله خلق محمدا عبدا فأدبه حتى إذا بلغ أربعين سنة أوحى إليه وفوض إليه لاشيآء فقال : " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. "

 عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر و أبا عبدالله عليهما السلام يقولان : إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.

 عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم النبيذ وكل مسكر ، فقال له رجل : فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن غير أن يكون جاء فيه شئ ؟ قال : نعم ليعلم من يطع الرسول ويعصيه.

 عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر و أبا عبدالله عليهما السلام يقولان : إن الله فوض إلى نبيه أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الاية : ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا.

 عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : وضع رسول الله صلى الله عليه وآله دية العين ودية النفس ودية الانف وحرم النبيذ وكل مسكر ، فقال له رجل : فوضع هذا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن غير أن يكون جاء فيه شئ ؟ قال : نعم ليعلم من يطع الرسول ويعصيه.

 عن أبي إسحاق عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن الله أدب نبيه على محبته فقال : " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال : " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال : " من يطع الرسول فقد أطاع الله "قال : ثم قال : وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه ،

 عن البزنطي عن الرضا انه عليه السلام كتب إليه : قال أبوجعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة ، والحلال والحرام سواء ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر.

 عن البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا أعظم من بعض

 عن أبان بن تغلب قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام فدخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له : يا أخا أهل اليمن عندكم علماء ؟ قال : نعم ، قال : فما بلغ من علم عالمكم ؟ قال : يسير في ليلة مسيرة شهرين يزجر الطير ويقفو الاثر ، فقال أبوعبدالله عليه السلام : عالم المدينة أعلم من عالمكم ، قال : فما بلغ من علم عالم المدينة ؟ قال : يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة حتى يقطع اثني عشر ألف عالما مثل عالمكم

هذا ، ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس ، قال : فيعرفونكم ؟ قال : نعم ما افترض عليهم إلا ولايتنا والبراءة من عدونا.

 عن داود بن فرقد عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن رجلا منا صلى العتمة بالمدينة وأتى قوم موسى في شئ تشاجر بينهم وعاد من ليلته وصلى الغداة بالمدينة.

 علم الامام

 علي بن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة قال : تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا هي فيها حتى أرش الخدش.

 عن محمد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إن عندنا صحيفة من كتب علي عليه السلام طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها ، وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال : إن عليا عليه السلام كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ إلا فيه سنة نمضيها.

 عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام انه قال : إنا على بينة من ربنا بينها لنبيه فبينها نبيه صلى الله عليه وآله لنا ، ولولا ذلك لكنا كهؤلاء الناس.

 عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة فقال : تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم

 عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبدالله عليه السلام قال : فقلت له : إني أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبوعبدالله عليه السلام سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال : يابا محمد سل عما بدالك ، قال : قلت : جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علم عليا بابا يفتح منه ألف باب . قال : فقال أبوعبدالله عليه السلام : يابا محمد علم والله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عليا ألف بابيفتح له من كل باب ألف باب ، قال : قلت له : هذا والله العلم ، فنكت ساعة في الارض ثم قال : إنه لعلم وما هو بذاك قال : ثم قال : يابا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ، قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وإملاه من فلق فيه ، وخط علي عليه السلام بيمينه ، فيها كل حلال وحرام وكل شئيحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش ، وضرب بيده إلي ، فقال : تأذن لي يابا – محمد ؟ قال : قلت : جعلت فداك أنالك اصنع ما شئت ، فغمزني بيده فقال : حتى أرش هذا ، كأنه مغضب ، قال : قلت : جعلت فداك هذا والله العالم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك .ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر ، مسك شاة أو جلد بعير ، قال : قلت : جعلت فداك ما الجفر ؟ قال : وعآء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين ، قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وما هو بذاك .ثم سكت ساعة ثم قال : وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال : فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شئ أملاه الله عليها وأوحى إليها ، قال : قلت : هذا والله هو العلم ، قال : إنه لعلم وليس بذاك .قال : ثم سكت ساعة ثم قال : إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة ، قال : قلت : جعلت فداك هذا هو والله العلم ، قال : إنه لعلم وما هو بذاك قال : قلت : جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.

عن أبي الصباح قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي عليه السلام : أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدييا علي إني أحببت لك ما احبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها ، فقال لي أبوعبدالله عليه السلام : هذا مكتوب عندي في كتاب علي عليه السلام ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة

عن القداح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أن

عليا عليه السلام كان يباشر القتال بنفسه وأنه نادى ابنه محمد بن الحنفية يوم النهروان:

قدم يا بني اللواء فقدم ثم قال: قدم يا بني اللواء فقدم ثم وقف فقال له: قدم يا بني

فتكعكع الفتى فقال: قدم يا ابن اللخناء ثم جاء علي حتى أخذ منه اللواء فمشى به ما

شاء الله ثم أمسك ثم تقدم علي بين يديه فضرب قدما .

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام أن محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السلام على البراءة من أبيه.

عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي عليه السلام يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فاذا ورد عليه الشئ الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق فيه إلهاما ، وذلك والله من المعضلات.

عن الحارث بن المغيرة النضري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شئ من أين يعلمه ؟ قال ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الاذن نقرا.

- علي بن يقطين قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن شئ من أمر العالم فقال : نكت في القلب ونقر في الاسماع وقد يكونان معا.

- عن الحارث بن المغيرة النضري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ما علم عالمكم ؟ جملة يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه ؟ قال : فقال : وحي كوحي ام موسى.

- عن ضريس عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.

- عن زرارة قال: قدمت المدينة وأنا شاب أمرد فدخلت سرادقا لابي

جعفر عليه السلام بمنى فرأيت قوما جلوسا في الفسطاط وصدر المجلس ليس فيه أحد،

ورأيت رجلا جالسا ناحية يحتجم فعرفت برأيي أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه

فسلمت عليه فرد السلام علي فجلست بين يديه والحجام خلفه. فقال: أمن بني أعين أنت ؟ فقلت: نعم أنا زرارة بن

أعين، فقال: إنما عرفتك بالشبه، أحج حمران ؟ قلت: لا، وهو يقرئك السلام، فقال: إنه

من المؤمنين حقا لا يرجع أبدا، إذا لقيته فأقرئه مني السلام وقل له: لم حدثت الحكم

بن عيينة عني أن الاوصياء محدثون ؟ لا تحدثه وأشباهه بمثل هذا الحديث. فقال زرارة:

فحمدت الله تعالى وأثنيت عليه، فقلت: الحمد لله، فقال هو: الحمد لله، فقلت: أحمده

وأستعينه، فقال هو: أحمده وأستعينه فكنت كل ما ذكرت الله في كلام ذكر معي كما أذكره

حتى فرغت من كلامي.

عن ضريس قال : كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر عليه السلام فقال له أبوبصير : بما يعلم عالمكم جعلت فداك ؟ قال : يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة.

عن الجارث بن المغيرة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الارض لا تترك بغير عالم ، قلت : الذي يعلم عالمكم ما هو ؟ قال : وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه ، قلت : وحكمة يقذف في صدره أو ينكت في اذنه ؟ قال : ذاك وذاك.

عن الحارث النضري قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبوعبدالله عليه السلام : ذاك وذاك . ثم قال : وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ومن علي بن أبي طالب عليه السلام علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه

عن زرارة قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : إن أباك حدثني أن عليا والحسن والحسين عليهم السلام كانوا محدثين ، قال : فقال : كيف حدثك ؟ قلت : حدثني أنه كان ينكت في آذانهم ، قال : صدق أبي.

عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : كنت بالمدينة فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شئ من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر عليه السلام فاستأذنت فقال : من هذا ؟ قلت : زرارة ، قال : ادخل ، ثم قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يملي على علي عليه السلام فنام نومة ونعس نعسة فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال : من أملى هذا عليك ، قال : أنت ، قال : لا بل جبرئيل.

عن صفوان بن يحيى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : كان أبوجعفر عليه السلام محدثا.

عن بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام قال : قلت له : ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى ؟ فقال : كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين.

عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وكان رسولا نبيا " قلت : ما هو الرسول من النبي ؟ قال : النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك ، والرسول يعاين الملك ويكلمه ، قلت : قالامام ما منزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ثم تلا : " وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث . "

عن زرارة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سألته عن الرسول فقال : الرسول الذي يعاين الملك يجيئه برسالة عن ربه فيكلمه كما يكلم أحدكم صاحبه ، والنبي لا يعاين ملكا إنما ينزل عليه الوحي ويرى في منامه ، قلت : ما علمه إذا رأى في منامه أن هذا حق ؟ قال : يبينه الله حتى يعلم أن ذلك حق ، والمحدث يسمع الصوت ولا يرى شيئا.

عن الاحول قال : سمعت زرارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال : أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث ، فقال أبو جعفر عليه السلام : الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول ، وأما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة .وكان محمد صلى الله عليه وآله وسلم حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا ، ومن الانبيآء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح

فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة ، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

 عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى : " وكان رسولا نبيا " من الرسول من النبي ؟ قال : هو الذي يرى في منامه ويعاين الملك ، قلت : فيكون نبي غير رسول ؟ قال : نعم هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين ، قلت : فالامام مامنزلته ؟ قال : يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين ، ثم تلا : وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث.

 عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : علم النبوة يدرج في جوارح الامام.

 عن زرارة قال : سألت أبا جعفر عليه السلام من الرسول من النبي من المحدث ؟ قال : الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه ، فهذا الرسول ، والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من السبات إذا أتاه جبرئيل ، هكذا النبي .ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة ، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم ، والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدثه ، فأما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام.

 عن صفوان بن يحيى قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كان جعفر عليه السلام يقول : لولا أنا نزاد لانفدنا.

 عن ذريح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لولا أنا نزاد لانفدنا.

عن زرارة قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لولا نزاد لانفدنا ، قال : قلت : تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم على الائمة ثم انتهى إلينا.

عن هشام بن سالم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام : كلام سمعته عن أبي الخطاب، فقال: اعرضه علي، قال: فقلت: يقول إنكم تعلمون الحلال والحرام وفصل ما بين الناس ، فلما أردت القيام أخذ بيدي فقال: عليه السلام : يا محمد كذا علم القرآن والحلال والحرام يسير في جنب العلم الذي يحدث في الليل والنهار

عن عمر بن يزيد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي ، قال : وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.

عن أبي بصير قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : جعلني الله فداك العالم منكم يمضي في اليوم أو في الليلة أو في الساعة يخلفه العالم من بعده في ذلك اليوم أو في تلك الساعة يعلم مثل علمه ؟ قال : يابا محمد يورث كتبا ويزاد في الليل والنهار ولا يكله الله إلى نفسه

عن يعقوب السراج قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام متى يمضي الامام حتى يؤدي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده ؟ قال : فقال : لا يمضي الامام حتى يعلمه إلى من انتجبه الله ولكن يكون صامتا معه فاذا مضى ولي العلم نطق به من بعده.

عن معمر قال : قلت : لو تعلمون الغيب قال : فقال أبوجعفر عليه السلام : يبسط لنا فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم.

- عن الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : سمعته يقول : إن منا لخزان الله في سمائه وخزانه في أرضه ، ولسنا بخزان على ذهب ولا فضة.

- عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه وآله فقال : علم النبي علم جميع النبيين ، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة ، ثم قال : والذي نفسي بيده إني لاعلم علم النبي صلى الله عليه وآله وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة.

- عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام قال : قلت له : " وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض " قال : كشفت له السماوات والارض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال : قلت : فاوتي محمد صلى الله عليه وآله وسلم مثل ما اوتي إبراهيم عليه السلام ؟ قال : نعم وصاحبكم هذا أيضا.

- عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه

السلام : هل رأى محمد صلى الله عليه وآله وسلم ملكوت السماوات والارض كما رأى

إبراهيم ؟ قال: نعم وصاحبكم.

- عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: هل رأى محمد صلى الله عليه وآله ملكوت السماوات والارض كما رأى إبراهيم قال: وصاحبكم

- عن عبد الصمد بن بشير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: انتهى النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى، قال: فقالت السدرة، ما جازني مخلوق قبلك، ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى، قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال، فأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه وفتحه ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة،

وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام

 عبدالصمد بن بشير قال : ذكر عند أبي عبدالله عليه السلام بدء الاذان وقصة الاذان في إسراء النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى انتهى إلى السدرة المنتهى قال : فقالت السدرة المنتهى : ما جازني مخلوق قبلك قال : " ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى " قال : فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال .قال : وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم ، قال : فقال له : " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله " قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال : فقال الله : قد فعلت ، قال : " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا " إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله : قد فعلت.

قال : ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه : وفتح صحيفة أصحاب الشمال فاذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم .قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : " رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون " قال : فقال الله : " فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون " قال : فلما فرغ من مناجاة ربه رد إلى البيت المعمور ثم قص قصة البيت والصلاة فيه ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

 عن عبد الصمد بن بشير عن أبي جعفر عليه السلام قال: انتهي النبي صلى الله عليه وآله إلى السماء السابعة وانتهى إلى سدرة المنتهى قال: فقالت

السدرة: ما جازني مخلوق قبلك " ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى "
قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وكتاب أصحاب الشمال، فأخذ كتاب أصحاب اليمين

بيمينه وفتحه ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آباءهم وقبائلهم قال: وفتح كتاب أصحاب الشمال ونظر فيه فإذا فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

 عن ابن أبي نجران قال : كتب أبوالحسن الرضا عليه السلام وقرأت رسالة كتب إلى بعض أصحابه وقال إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وبحقيقة النفاق.

 عن ابن أبي نجران قال : كتب أبوالحسن الرضا عليه السلام رسالة وأقرأنيها قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : إن محمدا صلى الله عليه وآله وسلم كان أمين الله في أرضه ، فلما قبض محمد صلى الله عليه وآله وسلم كنا أهل البيت ورثته فنحن امناء الله في أرضه ، عندنا علم البلايا والمنايا وأنساب العرب ومولد الاسلام ، وإنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق ، وإن شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم وأسماء آبائهم أخذ الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا نحن النجاة وأفراطنا أفراط الانبياء ونحن أبناء الاوصياء ، ونحن المخصوصون في كتاب الله ، ونحن أولى الناس بالله ، ونحن أولى الناس بكتاب الله ، ونحن أولى الناس بدين الله . و نحن الذين شرع لنا دينه فقال في كتابه : " شرع لكم " يا آل محمد " من الدين ما وصى به نوحا " فقد وصانا بما أوصى به نوحا " والذي أوحينا إليك " يا محمد " وما وصينا به إبراهيم " وإسماعيل " وموسى وعيسى " وإسحاق ويعقوب فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم ، نحن ورثة الانبياء ونحن ورثة أولي العزم من الرسل " أن أقيموا الدين " يا آل محمد " ولا تتفرقوا فيه " وكونوا على جماعة " كبر على المشركين " من أشرك بولاية علي عليه السلام " ما تدعوهم إليه " من ولاية علي " إن الله " يا محمد " يهدي إليه من ينيب " من يجيبك إلى ولاية علي.

 عن أبان بن تغلب قال: دخلنا على

أبي عبد الله عليه السلام وعنده رجل من أهل الكوفة يعاتبه في مال له أمره أن

يدفعه إليه فجاءه فقال: ذهبت بمالي، فقال: والله ما فعلت، فعضب فاستوى جالسا ثم

قال: تقول: والله ما فعلت ؟ وأعادها مرارا، ثم قال: أنت يا أبان وأنت يا زياد أما

والله لو كنتما امناء الله وخليفته في أرضه وحجته على خلقه، ما خفي عليكما ما صنع

بالمال فقال الرجل عند ذلك: جعلت فداك قد فعلت وأخذت المال.

 عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا با بصير إنا أهل بيت اوتينا علم المنايا والبلايا

والوصايا وفصل الخطاب، وعرفنا شيعتنا كعرفان الرجل أهل بيته.

 عن الحارث النضري قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الكلام فانا نؤتى به.

 عن العيص بن القاسم قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما من نبي ولا وصي ولا ملك إلا في كتاب

عندي، والله ما لمحمد بن عبد الله فيه اسم.

 أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت له : ما لنا من يحدثنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يحدث أصحابه ؟ قال : بلى والله وإن ذاك لكم ولكن هات حديثا واحدا حدثتكم به فكتمتم ، فسكت ، فوالله ما حدثني بحديث إلا وقد وجدته حدثت به

.

 منصور بن حازم ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما أجد أحدا أحدثه ! وإني لاحدث الرجل بالحديث فيتحدث به فأوتى فأقول : إني لم أقله.

عبدالله بن عامر عن عبدالرحمان بن أبي نجران قال : كتب أبوالحسن الرضا عليه السلام وأقرأنيها الرسالة قال : قال علي بن الحسين عليه السلام : عندنا علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب وأنساب العرب ومولد الاسلام.

عن ضريس الكناسي قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وعنده اناس من أصحابه وهم حوله : إني لاعجب من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم لضعف قولبهم فينقصونا حقنا ويعيبون ذلك على من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا ، أترون الله افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفى عليهم أخبار السماوات والارض ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم.

فقال له حمران : يابن رسول الله أرأيت ما كان من قيام أمير المؤمنين والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قبل الطواغيت والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا ؟ فقال أبوجعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه على سبيل الاختيار ، ثم أجراه عليهم فبتقدم علم إليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا ، ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من ذلك سألوا الله أن يدفع عنهم وألحوا عليه في إزالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم لزال أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغهم إياها فلا تذهبن بك المذاهب فيهم.

عن الحارث النضري قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : اتقوا الكلام فانا نؤتى به.

- عن ضريس عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن لله علمين : علم مبذول ، وعلم مكفوف ، فأما المبذول فإنه ليس من شئ يعلمه الملائكة والرسل إلا ونحن نعلمه ، وأما المكفوف فهو الذي عنده في ام الكتاب إذا خرج نفذ..

- عن فضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لله علما لا يعلمه غيره ، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه ، ثم أشار إلى صدره

- عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن لله علمين : علم لا يعلمه إلا هو ، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

- عن الفضيل عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن لله علمين : علم علمه ملائكته ورسله ، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه ، أو ماشاء الله من ذلك.

- عن الفضيل قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من يعلم علمه أو ما شاء الله.

- عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث ، وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة ، وإنه لن يهلك منا عالم إلا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

- عن فضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث ، وكان علي عليه السلام عالم هذه الامة ، وإنه لن يهلك منا عالم إلا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله

- عن القداح، عن جعفر بن محمد، عن

أبيه عليهم السلام قال: وقف النبي بمعرج ثم قال: اللهم إن عبدك موسى دعاك فاستجبت له وألقيت عليه محبة منك، وطلب منك أن تشرح له صدره وتيسر له أمره وتجعل له وزيرا من أهله وتحل العقدة من لسانه، وأنا أسألك بما سألك عبدك   موسى أن تشرح لي صدري وتيسر لي أمري وتجعل لي وزيرا من أهلي عليا أخي

 عن الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث ، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لم يمت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

 عن محمد بن مسلم قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إن العلم يتوارث ولا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

 عن محمد بن مسلم عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن عليا عليه السلام كان عالما ، وإن العلم يتوارث ، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ماشاء الله.

 عن القداح، عن

جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال عبد الله بن عمر: والله ما كنا نعرف

المنافقين في زمان رسول الله صلى الله عليه وآله إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه

السلام

 عن عمر بن يزيد قال : قال أبوجعفر عليه السلام : إن عليا عليه السلام كان عالم هذه الامة والعمل يتوارث ، ولا يهلك أحد منا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله .

 عن الحارث عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قلت : أخبرني عن علم عالمكم قال : وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي طالب عليه السلام ، قال : قلت إنا نتحدث أنه يقذف في قلوبهم وينكت في آذانهم ، قال : ذاك وذاك.

 عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا با محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا ، وقد أعطى جميع ما أعطى الانبياء ، وعندنا الصحف التي قال الله : " صحف إبراهيم وموسى " قلت : جعلت فداك وهي الالواح ؟ قال : نعم.

 عن ضريس الكناسي قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده أبوبصير فقال أبوعبدالله عليه السلام إن داود ورث الانبياء وإن سليمان ورث داود ، وإن محمدا ورث سليمان وما هناك ، وأنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله ، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى

 النضر عن الحلبي عن عبدالله بن مسكان عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يا با محمد عندنا الصحف التي قال الله " صحف إبراهيم وموسى " قلت : الصحف هي الالواح ؟ قال : نعم.

 عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سأله عن قول الله تعالى : " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " ما الذكر وما الزبور ؟ قال : الذكر عند الله ، والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم.

 عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال لي : يا با محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا ، وقد أعطى جميع ما أعطى الانبياء ، وعندنا الصحف التي قال الله : " صحف إبراهيم وموسى " قلت : جعلت فداك وهي الالواح ؟ قال : نعم.

عن سعيد السمان قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه رجلان من الزيدية فقالا له : أفيكم إمام مفترض طاعته ؟ قال : فقال لا ، فقالا له : وقد أخبرنا عنك الثقات أنك تقول به سموا قوما وقالوا : هم أصحاب ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب .

فغضب أبوعبدالله عليه السلام وقال : ما أمرتهم بهذا ، فلما رأيا الغضب بوجهه خرجا فقال لي : تعرف هذين ؟ قلت : نعم هما من أهل سوقنا وهما من الزيدية وهما يزعمان أن سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند عبدالله بن الحسن ، فقال : كذبا لعنهما الله والله ما رآه عبدالله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه أبوه اللهم إلا أن يكون رآه عند علي بن الحسين عليهما السلام ، فإن كانا صادقين فما علامة في مقبضه ؟ وما أثر في موضع مضربه ؟ وإن عندي لسيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وإن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودرعه ولامته ومغفره فان كانا صادقين فما علامة في درع رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وإن عندي لراية رسول الله صلى الله عليه وآله المغلبة ، وإن عندي ألواح موسى وعصاه ، وإن عندي لخاتم سليمان بن داود عليه السلام.

وإن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان ، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة ، وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل في أي بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة ومن سار إليه السلاح منا اوتي الامامة.

ولقد لبس أبي درع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فخطت على الارض خططا ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملاها إنشاء الله.

- عن يونس عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله

كان خيرهم، لقد حدثني أبي أنه حيث بنى بالثقيفية وكان شق له في الجدار فنجد

البيت فلما كان صبيحة عرسه رمى ببصره فرأى حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلك

وقال: تحولي فإني اريد أن أدعو موالي في حاجة، فكشطه فما منها مسمار إلا وجده مصروفا طرفه عن السيف

وما وصل إليه شئ

- عن البزنطي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : أتاني إسحاق فسألني عن السيف الذي أخذه الطوسي هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقلت له : لا إنما السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل أينما دار السلاح كان الملك فيه.

- عن ضريس الكناسي قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن عندنا صحف

إبراهيم وألواح موسى، فقال له أبو بصير: إن هذا لهو العلم، قال: يا أبا محمد ليس

هذا هو العلم إنما هو الاثرة، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة

بساعة

- عن ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبد الله

عليه السلام وعنده أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام إن داود ورث

الانبياء وإن سليمان ورث داود، وإن محمدا ورث سليمان وما هناك، وأنا ورثنا محمدا

صلى الله عليه وآله ، وإن عندنا صحف إبراهيم وألواح موسى. فقال له أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم إنما هذا الاثر إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة.

 عن عمر بن أبان عن أبي جعفر عليه السلام قال : سألته عما يتحدث الناس أنه دفعت إلى ام سلمة صحيفة مختومة ، قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قبض ورث علي عليه السلام سلاحه وما هنالك ثم صار إلى الحسن والحسين عليهما السلام فلما خشياأن يفتشا استودعا ام سلمة ، قال : قلت : ثم قبضا بعد ذلك فصار إلى أبيك علي بن الحسين عليه السلام ثم انتهى إليك أو صار إليك ؟ قال : نعم.

 عن عمر بن أبان عن أبي جعفر عليه السلام قال : ذكرت الكيسانية وما يقولون في محمد بن علي فقال : ألا يقولون : عند من كان سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان في سيفه من علامة كانت في جانبيه إن كانوا يعلمون ؟ ثم قال : إن محمد بن علي كان يحتاج إلى بعض الوصية أو إلى الشئ مما في الوصية ، فيبعث إلى علي بن الحسين فينسخه له . ولكن لا احب أن ازري بابن عم لي.

 عن البزنطي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنه مصفود الحمائل ، وقال : أتاني إسحاق فعظم باالحق والحرمة ، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقلت له : وكيف يكون هو وقد قال أبوجعفر عليه السلام : مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل ؟ أينما دار التابوت دار الملك.

عن أبي بصير قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء ، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام.

عن صفوان عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان أبوجعفر عليه السلام يقول : إنما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الامر ، قلت : فيكون السلاح مزايلا للعلم ؟ قال : لا.

عن ابن اذينة عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى : " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل نعما يعظكم به " قال : إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون بعده السلاح والعلم والكتب.

عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام تنظر في كتب أبيك ؟ فقال : نعم ، فقلت : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ودرعه ؟ فقال : قد كان في موضع كذا وكذا ، فأتى ذلك الموضع مسافر ومحمد بن علي ، ثم سكت.

عن البزنطي فيما كتب إليه الرضا عليه السلام في الوقف على أبيه عليه السلام : أما ابن أبي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فألقاه إلى الناس فلج فيه وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها ، ورأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعله ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كان لا يكون منه شئ ، وقال لهم : ليس يسقط قول آبائه شئ ولعمرى ما يسقط قول آبائي شئ ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصارت فتنة له وشبهة عليه وفر من أمر فوقع فيه.

وقال أبوجعفر عليه السلام : من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب ، لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد ، وقال : " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها ، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست في أيديهم أن أبا عبدالله عليه السلام قال : إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟

 عن عبدالله بن أبي يعفور قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : يابن أبي يعفور إن الله تبارك وتعالى واحد متوحد بالوحدانية ، متفرد بأمره ، فخلق خلقا ففردهم لذلك الامر فنحن هم يابن أبي يعفور ، فنحن حجج الله في عباده وشهداؤه في خلقه وأمنآؤه وخزانه على علمه والداعون إلى سبيله والقائمون بذلك ، فمن أطاعنا فقد أطاع الله.

 عن الثمالي قال : دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا ، وأدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت.

فقلت : جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شئ ؟ فقال : فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا جآؤنا ، ونجعله سخابا لاولادنا ، قال : قلت له : جعلت فداك وإنهم ليأتونكم ؟ قال : يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا.

 عن الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : منا من يسمع الصوت ولا يرى الصورة ، وإن الملائكة لتزاحمنا على تكأتنا ، وإنا لنأخذ من زغبهم فنجعله سخابا لاولادنا.

 عن السائي قال: دخلت عليه وهو

شديد العلة فيرفع رأسه من المخدة ثم يضرب بها رأسه ويزبد، قال: فقال لي:

صاحبكم أبو فلان قال: فقلت: جعلت فداك نخاف أن يكون هؤلاء اغتالوك عند ما رأوك من

شدة عليك قال: فقال: ليس علي بأس، فبرأ الحمد لله رب العالمين

 عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون " قال : هم الائمة من آل محمد.

 عن أبي بصير قال : سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى : " الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " قال : يا بامحمد هم الائمة من آل محمد ، فقلت له : تتنزل عليهم الملائكة ، قال : عند الموت بالبشرى أن لا تخافوا ولا تحزنوا ، وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا

 عن الثمالي قال : كنت أستأذن على أبي جعفر عليه السلام فقيل : إن عنده قوم ، اثبت قليلا حتى يخرجوا ، فخرج قوم أنكرتهم ولم أعرفهم ثم أذن لي ، فدخلت عليه فقلت : جعلت فداك هذا زمان بني امية وسيفهم يقطر دما ، فقال لي : يابا حمزة هؤلاء وفد شيعتنا من الجن جاؤا يسألوننا عن معالم دينهم.

 عن الثمالي قال : كنت مع أبي عبدالله عليه السلام فيما بين مكة والمدينة إذا التفت عن يساره فاذا كلب أسود ، فقال : مالك قبحك الله ؟ مأأشد مسارعتك ؟ فاذا هو شبيه بالطائر ، فقلت : ماهو جعلت فداك ؟ فقال : هذا عثم بريد الجن ، مات هشام الساعة فهو يطير ينعاه في كل بلدة.

 عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : كان سليمان عنده اسم الله الاكبر الذي إذا سأله به اعطي ، وإذا دعا به أجاب ، ولو كان اليوم لاحتاج إلينا.

 فصل: ولاية الامام

 عن البزنطي قال : كتب إلى الرضا عليه السلام : قال أبوجعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله ويتظر الله إليه فليتول آل محمد ويبرأ من عدوهم ويأتم بالامام منهم ، فانه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله.

 عن ابن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس في حجة الوداع بمنى في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله ، والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم .المسلمون إخوة : تتكافأ دماؤهم ، يسعى بذمتهم أدناهم ، هم يد على من سواهم.

 عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما نظر الله عزوجل إلى ولي له يجهد نفسه بالطاعة لامامه والنصيحة إلا كان معنا في الرفيق الاعلى.

 عن الازدي قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : من أحبنا نفعه الله بذلك ولو كان أسيرا في يد الديلم ، ومن أحبنا لغير الله فإن الله يفعل به مايشاء ، إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر.

 عن زيد الشحام قال : قال لي أبوعبدالله عليه السلام : يازيد حبنا إيمان وبغضنا كفر.

 عن أيوب بن الحر أخي أديم قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : ما أحببتمونا على ذهب ولا فضة عندنا ، قال أيوب : قال أصحابنا : وقد عرفتم موضع الذهب والفضة.

- عن أبي حمزة الثمالي قال : قال لنا علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام : أي البقاع أفضل ؟ فقلنا : الله ورسوله وابن رسوله أعلم : فقال : إن أفضل البقاع و في مابين الركن والمقام ، ولو أن رجلا عمر ماعمر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ثم لقي الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئا.

- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام، قال سمعت يقول: إن من وراء هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، وإن من وراء قمركم هذا أربعين قمرا ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون أن الله خلق آدم أو لم يخلقه، قد ألهموا كما ألهمت النحل لعنة الاول والثاني في كل وقت من الاوقات، وقد وكل بهم ملائكة متى ما لم يلعنوهما عذبوا.

- عن القداح عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال:

جاء رجل إلى علي عليه السلام فقال: جعلني الله فداك إني لاحبكم أهل البيت، قال: وكان فيه لين قال: فأثنى عليه عدة، فقال له: كذبت ما يحبنا مخنث ولا ديوث ولا ولد زنا ولا من حملت به امه في حيضها، قال: فذهب الرجل، فلما كان يوم صفين قتل مع معاوية

- عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال: ومن تاب من ظلم وآمن من كفر وعمل صالحا ثم اهتدى إلى ولايتنا، وأومأ بيده إلى صدره

 عن إسحاق بن غالب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : عبدالله حبر من أحبار بني إسرآئيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عزوجل إلى نبي زمانه : قل له : وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ماقبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك

 عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن الله عزوجل أعفى نبيكم أن يلقى من امته ما لقيت الانبياء من اممها ، وجعل ذلك علينا.

 عن ابن فرقد قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماتقول في قتل الناصب ؟ قال : حلال الدم أتقي عليك فان قدرت أن تقلب عليه حائطا أو تغرقه في ماء لكي لايشهد به عليك فافعل ، قلت : فما ترى في ماله ؟ قال توه ماقدرت عليه.

 عن هشام ابن سالم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : ماترى في رجل سبابة لعلي ؟ قال : هو والله حلال الدم ، لولا يعم به بريئا ، قلت : أي شئ يعم به بريئا ؟ قال : يقتل مؤمن بكافر.

 عن عبدالحميد قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : إن لنا جارا ينتهك المحارم كلها حتى أنه ليدع الصلاة فضلا ، فقال : سبحان الله ، وأعظم ذلك ، ثم قال : ألا اخبرك بمن هو شر منه ؟ قلت : بلى ، قال : الناصب لنا شر منه.

 عن الازدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبدالله عليه السلام فلحقنا أبوبصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة وهو جنب ونحن لا علم لنا حتى دخلنا على أبي عبدالله عليه السلام ، فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : ياأبا بصير أما تعلم أنه لاينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء ؟ فرجع أبوبصير ودخلنا

 عن صفوان قال : كنت عند الرضا عليه السلام فعطس فقلت له : صلى الله عليك ، ثم عطس فقلت : صلى الله عليك ، ثم عطس ، فقلت : صلى الله عليك وقلت له : جعلت فداك إذا عطس مثلك نقول له كما يقول بعضنا لبعض : يرحمك الله أو كما نقول ؟ قال : نعم ، أليس تقول : صلى الله على محمد وآل محمد ؟ قلت : بلى ، قال : ارحم محمدا وآل محمد ؟ قلت : بلى ، قال : وقد صلى عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة.

 عن الثمالي قال : كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فلما انتشرت العصافير تصوتت فقال : يابا حمزة أتدري ماتقول ؟ فقلت : لا ، قال : يقدسن ربها ويسألنه قوت يومها ، ثم قال : يا با حمزة علمنا منطق الطير واوتينا من كل شئ.

 عن صفوان بن يحيى قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام ، حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي ؟ مثل أبي الحسن عليه السلام قبض ببغداد وأنت ههنا ، قال : يعلم ذلك حين يمضي صاحبه ، قلت : بأي شئ يعلم ؟ قال : يلهمه الله ذلك.

 عن محمد بن مسلم قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك ، فقال : إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولايهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله ، قلت : أفيسع الناس إذا مات العالم أن لايعرفوا الذي بعده ؟ فقال : أما أهل هذه البلدة فلا ، يعني المدينة ، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم ، إن الله عزوجل يقول : " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلم يحذرون " قال : قلت : أرأيت من مات في طلب ذلك ؟ فقال : بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره

على الله ، قال : قلت : فاذا قدموا بأي شئ يعرفون صاحبهم ؟ قال : يعطى السكينة والوقار والهيبة.

 عن عبدالله بن سنان عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله يوما لاصحابه : حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال ، فقالوا : يارسول الله هذا حياتك نعم ، قالوا : فكيف مماتك ؟ فقال : إن الله حرم لحومنا على الارض أن يطعم منها شيئا .

 عن زياد بن أبي الحلال عن أبي عبدالله عليه السلام قال : ما من نبي ولا وصى يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء ، وإنما يؤتى موضع آثارهم ويبلغ بهم من بعيد السلام ويسمعونهم على آثارهم من قريب.

 عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : حدثني عبدالكريم بن حسان عن عبيدة بن عبدالله بن بشر الخثعمي عن أبيك أنه قال : كنت ردف أبي وهو يريد العريض قال : فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشى ، قال : فنزل إليه فقبل بين عينيه ، فقال إبراهيم : ولا أعلمه إلا أنه قبل يده ، ثم جعل يقول له : جعلت فداك ، والشيخ يوصيه ، فكان في آخر ما قال له : انظر الاربع ركعات فلا تدعها ، قال : وقام أبي حتى توارى الشيخ ثم ركب ، فقلت : ياأبه من هذا الذي صنعت به مالم أراك صنعته بأحد ؟ قال : هذا أبي يابني.

 عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل " ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس " قال ذاك والله حين قالت الانصار منا أمير ومنكم أمير.

عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لم يمنعه من أن يدعو إلى نفسه إلا أنهم أن يكونوا ضلالا، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم.

عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر أو لابي عبد الله عليهما السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله: لمن كان الامر بعده ؟ فقال: لنا أهل البيت. قلت: فكيف صار في غيركم ؟ قال: إنك قد سألت فافهم الجواب ! إن الله عزوجل لما علم أن يفسد في الارض، وتنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما أنزل الله تبارك وتعالى أراد أن يلي ذلك غيرنا.

عن صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كانت امرأة من الانصار تدعى: حسرة تغشى آل محمد وتحن، وإن زفر وحبتر لقياها ذات يوم فقالا: أين تذهبين يا حسرة ؟ فقالت: أذهب إلى آل محمد فأقضي من حقهم وأحدث بهم عهدا، فقالا: ويلك إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد الرسول الله صلى الله عليه وآله، فانصرفت حسرة ولبثت أياما، ثم جاءت فقالت لها أم سلمة – زوجة النبي صلى الله عليه وآله –: ما أبطأ بك عنا يا حسرة ؟ !. فقالت: استقبلني زفر وحبتر فقالا: أين تذهبين يا حسرة ؟ ! فقلت: أذهب إلى آل محمد فأقضي من حقهم الواجب. فقالا: إنه ليس لهم حق، إنما كان هذا على عهد النبي صلى الله عليه وآله. فقالت: أم سلمة: كذبا، لعنهما الله ، لا يزال حقهم واجب على المسلمين إلى يوم القيامة.

عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: * ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت * فلان وفلان، * ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين ءامنوا سبيلا * لائمة الضلال والدعاة إلى النار، هؤلاء أهدى من آل محمد وأوليائهم سبيلا، * أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا * أم

لهم نصيب من الملك – يعني الامامة والخلافة – فإذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذي عنى الله.

 عن الكناسي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: لما كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار ومعه أبو الفصيل، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لانظر الآن إلى جعفر وأصحابه الساعة تعوم بينهم سفينتهم في البحر، وإني لانظر إلى رهط من الانصار في مجالسهم محتبين بأفنيهم، فقال له أبو الفصيل: أتراهم يا رسول الله الساعة ؟ !. قال: نعم. قال: : فأرنيهم. قال: فمسح رسول الله صلى الله عليه وآله على عينيه ثم قال: انظر. فنظر فرآهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرأيتهم ؟. قال: نعم. وأسر في نفسه أنه ساحر.

 عن ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: أخر رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة من الليالي العشاء الآخرة ما شاء الله، فجاء عمر فدق الباب، فقال: يا رسول الله ص نام النساء، نام الصبيان، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: ليس لكم أن تؤذوني ولا تأمروني، إنما عليكم أن تسمعوا وتطيعوا.

 عن سليمان الجعفري، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول في قول الله تبارك : * إذ يبيتون ما لا يرضى من القول * قال: يعني فلانا وفلانا وأبا عبيدة بن الجراح

 عن ضريس قال : تمارى الناس عند أبي جعفر عليه السلام فقال بعضهم : حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله ! ! ! وقال بعضهم : حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام .قال : فسمعهم أبوجعفر عليه السلام فقال : ما تقولون ؟ فقالوا أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي عليه السلام فقال بعضنا : حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله

عليه وآله .وقال بعضنا : حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي عليه السلام ! ! ! فقال أبوجعفر عليه السلام : لا بل حرب علي أشر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت : جعلت فداك أحرب علي شر من حرب رسول الله ؟ قال : نعم وسأخبرك عن ذلك إن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وإن حرب علي عليه السلام أقروا بالاسلام ثم جحدوه.

 عن معاوية بن وهب قال : قال أبوعبدالله عليه السلام : إن أول من خطب وهو جالس معاوية واستأذن الناس في ذلك من وجع كان في ركبتيه وكان يخطب خطبة وهو جالس و خطبة وهو قائم ثم يجلس بينهما.

 عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول : لما كان سنة إحدى وأربعين أراد معاوية الحج فأرسل نجارا وأرسل بالآلة وكتب إلى صاحب المدينة أن يقلع منبر رسول الله صلى الله عليه وآله ويجعلوه على قدر منبره بالشام فلما نهضوا ليقلعوه انكسفت الشمس وزلزلت الارض فكفوا وكتبوا بذلك إلى معاوية فكتب إليهم يعزم عليهم لما فعلوه ففعلوا فمنبر رسول الله صلى الله عليه وآله المدخل الذي رأيت.

 عن معاوية بن وهب عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إن عليا عليه السلام كان في صلاة الصبح فقرأ ابن الكواء وهو خلفه ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئنأشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فأنصت علي عليه السلام تعظيما للقرآن حتى فرغ من الآية ثم عاد في قراءته ثم أعاد ابن الكواء الآية فأنصت علي أيضا ثم قرأ فأعاد ابن الكواء فانصت علي ثم قال : * فاصبر إن وعدالله حق ولا يستخفنك الذين لايوقنون * ثم أتم السورة ثم ركع.

 عن زرارة .عن أبي جعفر عليه السلام قال : لولا أن عليا عليه السلام سار في أهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال : والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس.

 عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال : رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي الهادي

 عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزوجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام. ،

 عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام

،.

 عن عبد الله بن سنان عن

أبي عبد الله عليه السلام في في قصة قدامة بن مظعون وقد شرب الخمر فأراد عمر أن يحده، فقال له

قدامة: لا يجب علي الحد، لان الله تعالى يقول: " ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا إذا ما اتقوا وآمنوا وعملوا الصالحات " فدرأ عنه عمر الحد، فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السلام فمشى إلى عمر فقال له: لم تركت إقامة الحد على قدامة في شرب الخمر ؟ فقال: إنه تلا علي الآية، وتلاها عمر، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس قدامة من أهل هذه الآية، ولا من سلك سبيله في ارتكاب ما حرم الله، إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات لا يستحلون حراما، فاردد قدامة واستتبه

مما قال، فان تاب فأقم عليه الحد، و إن لم يتب فاقتله فقد خرج عن الملة، فاستيقظ عمر لذلك، وعرف قدامة الخبر فأظهر التوبة والاقلاع، فدرأ عمر عنه القتل ولم يدر كيف يحده، فقال لامير المؤمنين عليه السلام: أشر علي في حده، فقال: حده ثمانين، إن شارب الخمر إذا شربها سكر، وإذا سكر هذى، وإذا هذى افترى، فجلده عمر ثمانين وصار إلى قوله عليه السلام في

ذلك.

 عن أبي بصير ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال ، سألته عن قول الله عزوجل : قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قلت : أهو علي بن أبي طالب ؟ قال : فمن عسى أن يكون غيره ؟.

 عن جميل عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله الله تبارك وتعالى : " ألم نشرح لك صدرك " قال : فقال : بولاية أمير المؤمنين عليه السلام.

صل: في معنى المولى

 امير المؤمنين

 سليم بن قيس عن امير المؤمنين عليه السلام قال : أمر الله عزوجل نبيه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب أيها الناس ! أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله (ص) ! ولاء كماذا ؟. قال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل: [اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]

- سليم عن علي عليه السلام في حديث قال قال نبي الله يوم غدير خم: من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فكيف أكون أولى بهم من أنفسهم وهم أمراء علي وحكام ؟

- علي بن الحسين

- عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

- الباقر

- الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما.

أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

الصادق

براهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

محمد بن أبي الثلج بإسناده قال: ذكر أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قيام رسول الله بالولاية بغدير خم، قال: ونزل جبرئيل بقول الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " بعلي أمير المؤمنين – في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة،

ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

 صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

فصل: النص على الائمة الاوصياء

 عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما املي عليك ، فقال : يا نبي الله أتخاف علي النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله قال : الائمة من ولدك ، بهم تسقى امتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علي ، ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال : والائمة من ولده

 عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد بن سيد ، أنت إمام بن إمام أبو الائمة ، أنت حجة بن حجة أبوحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

 عن الحسين بن بشار ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي ، قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان فليتول علي بن أبي طالب والاوصياء من بعده ، فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة.

 عن صفوان الجمال قال : قلت لابي عبدالله عليه السلام : أشهد أن لا إلا الله وحده لاشريك له ، ثم قلت له ، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه ، ثم كان أميرالمؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام : رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام : رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام : رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه ، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه .فقال : رحمك الله.

 عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين عليه السلام متكئ على يد سلمان ، فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس ، فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك ، فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ؟ فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة ، فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الريح الروح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت الروح واسكنت في بدن صاحبها ، وإن لم يأذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث.

وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره.

وأما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروقغير هادئة وبدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله.

فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله والقائم بحجته - وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام - ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته - وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام - وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسين بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى فقال أمير المؤمنين

عليه السلام : يابا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ، فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره قال : فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال : يامحمد أتعرفه ؟ فقلت الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر عليه السلام.

 عن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن ،ثم نودي : الصلاة جامعة ، ثم قال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، رب وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس يبايعون عليا ، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد ، ثم جاء زفر وحبتر فقال : صلى الله عليه وآله له : يا زفر بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ قال : من الله ومن رسوله ، ثم جاء حبتر فقال صلى الله عليه وآله : بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله ؟ فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر : لشد ما يرفع بضبع ابن عمه.

 عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال : لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلا كافر ، فجاءه الثاني فقال له : يا عبدالله من أنت ؟ قال : فسكت ، فرجع الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إني رأيت رجلا في جانب الناس وهو يقول : لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر ، فقال : يا فلان ذلك جبرئيل ، فإياك أن تكون ممن يحل العقدة فينكص

 عن أبي الطفيل عامر بن واثلة ، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال : لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه

بالنزول ، فنزل القوم منازلهم ، ثم نودي بالصلاة ، فصلى بأصحابه ركعتين ، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم : إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون ، وكأني قد دعيت فأجبت ، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم ، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته ، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا : نقول : قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء ، ثم قال لهم : ألستم تشهدون أن لا إله إلا اللهوأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا : نشهد بذلك ، قال : اللهم اشهد على ما يقولون ، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا : نعم نشهد لك بذلك ، فقال : ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه ، وهو هذا ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال : اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء ، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا : وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال : أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم ، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم ، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة ، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .قال معروف بن خربوذ : فعرضتت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال : صدق أبوالطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

- عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال : ذلك

موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح ، فلما أن رأوه رافعا يده قال بعضهم لبعض : انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون ! فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين. "

فصل: النص على الائمة الاوصياء واحدا فواحدا

في امير المؤمنين صلوات الله عليه

ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا خير الوصيين.

سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول إن أخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن أبي طالب.

- أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز موعدي.

- سلمان قال : قلت : يا رسول الله عمن نأخذ بعدك وبمن نثق ؟ قال : إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

- حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : خير من يمشي على الارض بعدي علي بن أبي طالب.

- أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي.

- أنس عن النبي صلى الله عليه واله قال : إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

- سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام : إن زوجك خير امتي أقدمهم سلما وأكثرهم علما.

- سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله عند الموت فقال : علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

- عبدالرحمان بن مسعود ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب.

- جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال : هذا خير الوصيين.

- أنس بن مالك قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه واله فقال لي يا أنس بن مالك : يدخل علي رجل إمام المؤمنين وسيد المسلمين ، وخير الوصيين . فضرب الباب فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

- الشعبي قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه واله : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين,

- ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

- حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

- عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله.

- ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون : يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

- عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : أقبل علي ابن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه واله قال : يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي.

 سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي.

 ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

 سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم.

 زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب.

 عن أبي ذرالغفاري قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذاالباب رجل هو أميرالمؤمنين وإمام المسلمين ، قال : فنظروا وكنت فيمن نظر : فإذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع. فقام النبي صلى الله عليه واله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه ، وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا إمامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

 عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : (أيها الناس اتقوا الله واسمعوا) قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال : لاخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب.

التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على امتي.

التميمي ، عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه.

جابر بن عبدالله بن حرام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه واله قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول : إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وامتك.

زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا.

عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا بريدة إن عليا وليكم بعدي.

أبو ثابت مولى أبي ذر يقول : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه يقول : وقد امتلات الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل (وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي

مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ماذا خلفت فيهما.

- زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي ، فإنه لن يخرجكم من هدي ولا يدخلكم في ردي.

- عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

- ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاالله به الارض قسطا وعدلا وكما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر.

- فطر الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجزو عدي علي بن أبي طالب.

- عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت ولي الناس من بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.

- محمد بن فرات ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

- ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أيها الناس ألا إن الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم ، وهو وصيي وخليفتي من بعدي.

- أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا وعلي حجة الله على عباده.

أنس وغيره قال : كنت عند النبي صلى الله عليه واله فأتى علي مقبلا فقال صلى الله عليه واله : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

المغازلي من عدة طرق بأسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين.

عبدالله بن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي مقبلا فقال : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ك إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعوا إلي سيد العرب يعني عليا فقيل: ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقيل : وما السيد قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ربي لا إمارة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، و علي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه.

محمد بن فرات ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

القاسم بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا قال أحدكم : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أميرالمؤمنين ولي الله).

- عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : بقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي إنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

- بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن عليا وليكم بعدي.

- حبشي بن جنادة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

- زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت وصيي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.

- ابن عباس قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : إني لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره.

- حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين ، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخي.

- عبدالله بن أبي أوفى قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليا عليه السلام فقال له : آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، قال : ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما أورث النبيون قبلي ، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

- زيد بن أبي أوفى : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

- بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصي ووارثي.

زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام اللهم إني احبهم فأحبهم، اللهم إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم. تعليق: الأصل انه لا يكفر مسلم بعمل الا ان الحديث ثابت ومثله (اللهم عادي من عاداه) فيحمل على حرب نفاق وعداء نفاق لمن ظاهره الإسلام فيعامل بظاهره.

عن أبي هريرة: قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم."

عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية، ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم نزل " اليوم أكملت لكم دينكم " بكراع الغميم، فأقامها رسول الله بالجحفة، فلم ينزل بعدها فريضة.

معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله

مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

- أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله

- سهم بن حصين الاسدي قال: قال ابو سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى – قالها ثلاث مرات – ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه – ثلاث مرات.–

- زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

- عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

 عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

 أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

 داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

 ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

 ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

 بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

 زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى

يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

- زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: كانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا."

- صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

- صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

- براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

- عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: أقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

 عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال: قلت: جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه" إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الآية، ونزل فيه " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

 جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر، فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك، ثم قال: يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ ، قالوا: الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات.

 أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

 عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن

الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

 زيد بن أرقم، قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي.

 عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

 ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

 زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

 عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين

أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

 عن أبي سعيد الخدري قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبرئيل عليه السلام عليه بهذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم "

 عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بأسانيدهم عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غدير خم - وهو الثامن عشر من ذي الحجة - قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله " اليوم أكملت لكم دينكم. "

 حذيفة بن اليمان [قال:] قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

 حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

 عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

 عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

 زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

 البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

 سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

 البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

 شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله

صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

 بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

 بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

 الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

 إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

 عبد الله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره.

- ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

- عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

- البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

- الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

- عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

- أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

- علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

- ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

- عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

- عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

- عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

- بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

- مقاتل بن سليمان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه.

- التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

- عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: يا ام سلمة علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى.

- جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى، قال صلى الله عليه وآله: فاخلفني.

 عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

 جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي من بعدي.

 عبد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

 المجاشعي، عن الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته حجة الوداع: علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي، وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي.

 سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي ؟ قال: نعم.

 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

 سعد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج في وجه

إلا وأنا معك، فقال صلى الله عليه وآله: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

- سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

- عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم" دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام.

- جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ؟

- سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أقم بالمدينة، قال: فقال له علي عليه السلام: إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

- عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الانصاري، عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " قال: استخلفه بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

- عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لسيدي العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون؟

- التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين.

- عن أبي داود، عن بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

- عمرو بن حصيب أخي بريدة بن حصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

- عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

- عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول معاشر الناس إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا وأمرني أن أستخلف عليكم عليا أميرا، ألا فمن كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

عبد الله قال: دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة، فقال لها إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين.

أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس،

فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

- أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

- كريزة الهجري قال: لما امر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن أبي طالب فأخذ الناس برا وبحرا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة.

- معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

- محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقا قلت: عندك أو عند الله ؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى.

- عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

- أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

- جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

- بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

- بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

- علي بن خرور، عن أبي داود، عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

- عن أخي بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين.

- عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

- ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى، قال: ولاية سيد الوصيين، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال: أمير المؤمنين قيل: ومن أمير المؤمنين ؟ قال: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: إن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين.

زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين.

 سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

 محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر نفرا فيهم أبو بكر فعادوه، وقال لهم: سلموا عليه بإمرة المؤمنين فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

 إسماعيل بن أحمد البستي قال روى الخلق عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه فقال لي دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين، تعال فخذ رأس نبيك في حجرك ففتح رسول الله عينه وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنما كان ذلك جبرئيل.

 بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

 أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

 ربيعة السعدي قال لما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه، فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال: وقد والله ولاكم أمير المؤمنين حقا - قالها: ثلاثا - فقام إليه رجل فقال: اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين ؟ فقال حذيفة: بل لم يزل والله أمير المؤمنين.

- أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

- ابن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: سلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله ؟ قال: من الله ومن رسوله.

- جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

- عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

- ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

- معاوية بن ثعلبة قال: قيل لابي ذر رضي الله عنه: أوص، قال: قد أوصيت، قيل: إلى من، قال: إلى أمير المؤمنين، قيل: عثمان ؟ قال: لا ولكن أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

- سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

□ علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

□ بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

□ بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

□ الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: إن الله جل جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بأمير المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، (وقال مثله للباقين) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم.

□ جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

□ عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

□ ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

- الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

- ربيعة بن ناجذ قال: قال علي عليه السلام: نحن وآل أبي سفيان قوم تعادوا في الامر والامر يعودكما بدا.

- ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

- عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون تبعنا الاكبر ووازرنا الأصغر فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا.

- عن أبي الطفيل أنه قال علي لاصحاب الشورى: اناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيا غيري ؟ قالوا اللهم: لا .

- سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

- أنس وسلمان كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال و وصيي وأعلم امتي بعدي علي بن أبي طالب.

- ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي فقال لرسول الله: هذا وصيك.

- زيد بن علي عن أبيه (عليه السلام) أن أبا ذر لقيه علي (عليه السلام) فقال أبو ذر: أشهد لك بالولاء والاخاء والوصية.

- ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه جبرئيل وعنده علي فقال: هذا خير الوصيين.

- جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قد أتاكم أخي، ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

- سلمان الفارسي قال (صلى الله عليه وآله): إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

- أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الأنبياء. فدخل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

- سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند الموت فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

- جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا خير الوصيين وأمير الغر المحجلين.

- عن ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

- سلمان قال قلت: يارسول الله من وصيك ؟ فقال: وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

- ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

- أبو ذر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله): من فارق عليا فقد فارقني .

- ابن عمر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله):: يا علي من خالفك فقد خالفني.

- انس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : علي والحق معا هكذا – وأشار بإصبعيه – لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

- مجاهد، عن نبي الله (صلى الله عليه وآله) قال: من فارق عليا فقد فارقني.

- عن أبي ليلى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

- عبد الرحمان بن أبي سعيد قال: كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) في نفر من المهاجرين ومر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: الحق مع ذا .

- عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في علي : الحق مع ذا، يزول معه حيثما زال.

- عن أبي ذر عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن عليا مع الحق والحق معه، لن يزولا حتى يردا علي الحوض.

- سعد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك.

- عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

- ام سلمة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يرد علي الحوض وأشياعه، والحق معم لا يفارقونه.

- عن أبي موسى الاشعري قال: لقد سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك.

- عن أبي رافع أنه (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل ؟ يكون حقا في الله جهادهم.

- ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

- حسين بن سعيد الساعدي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق، والحق مع علي وعلي مع الحق.

- ابن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت سول الله (صلى الله عليه وآله): ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

- إبراهيم بن علقمة والاسود قالا: أتينا أبا أيوب الانصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله عزوجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك - (صلى الله عليه وآله) - فضيلة من الله عزوجل فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله، فقال أبو أيوب: فإني اقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرك الباب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار ابن ياسر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله (صلى الله عليه

وآله) فرحب به، ثم قال له: يا عمار إنه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني – يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) – فإن سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس، إن عليا لا يردك عن هدي ولا يدلك على ردي، يا عمار طاعة علي طاعتي.

- العبدري عن البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

- عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

- ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

- ابن علقمة والاسود أتيا أبا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد (صلى الله عليه وآله) في بيتك وبمجئ ناقته تفضلا من الله تعالى وإكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله ؟ فقال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم – يعني معاوية وعمرو بن العاص – وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله .

- ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك.

- ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى.

- ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول من تقلد سيفا وأعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در.

- الفردوس بالاسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

- عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

- مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فارقك فقد فارقني. تعليق: مفارقة عداء.

- ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الحق مع علي يدور معه حيث دار.

- عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) (إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم.

- ابن ابي حديد قال ثبت عندي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار.

- الفردوس قال علي (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنا [أول] أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

علي بن زيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة أنك لافضل الخليقة بعدي، يا علي أنت وصيي وإمام امتي، ومن أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني.

الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه: عن جده (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي.

حذيفة بن اسيد الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

عبد الرحمان ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لاصحابه: معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدي.

ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي.

ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

سليمان بن مهران، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي، فقد سعد من تولاك وشقي من عاداك.

- ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

- سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم.

- زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك.

- ابن بريدة، عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: علي إمام كل مؤمن من بعدي.

- عن أبي سعيد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): علي أمام كل مؤمن بعدي.

- يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان ويامن أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ؟ ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره: أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: اوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟

- ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال، يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال: إي و ربي (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

- عن ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بيد علي (عليه السلام) وهو يقول: هذا أول من آمن بي وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل.

- ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول علي ابي الذي اوتى منه، وخليفتي من بعدي.

- محمد بن فرات، عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي.

- عمران بن حصين قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

- في الحسن بن علي صلوات الله عليهما

طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) للحسن والحسين، أنتما إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة.

الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

سليم بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتب والسلاح وقال له: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

شهر بن حوشب أن عليا (عليه السلام) لما سار إلى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه.

في الحسين بن علي صلوات الله عليه

الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

 الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاها الحسين عليه السلام.

 عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه.

 في على بن الحسين صلوات الله عليهما

 ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاها الحسين عليه السلام.

عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه.

في محمد بن علي صلوات الله عليهما

حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة، حتى اشهدهم قال: فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني، وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته، ولم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم، فقال: يا بني أردت أن لا تنازع.

أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا، فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مر محمد بن علي عليهما السلام

فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل فقال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده ما اسمك يا غلام ؟ قال محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبيطالب فقبل رأسه ثم قال: بأبي أنت وامي، أبوك رسول الله يقرئك السلام فقال: وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله السلام.

 ميمون القداح عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال جابر بن عبد الله لي: رسول الله يقرئك السلام فقلت: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فاقرءه مني السلام.

 عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال: قال جابر ابن عبد الله كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له: محمد، يا جابر إن رأيته فاقرءه مني السلام.

 هشام ابن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله: إنك تدرك محمدا ابني فاقرأه مني السلام.

 عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: التفت علي بن الحسين إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمد بن علي ابنه، فقال: يا محمد هذا الصندوق فاذهب به إلى بيتك ثم قال: أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوءا علما.

 عيسى بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت، أخرج الصندوق فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق، وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه.

 عثمان بن خالد قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد بن علي، وجعل أمرهم إليه.

 عن أبي خالد قال: قلت لعلي بن الحسين: من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا.

 في جعفر بن محمد صلوات الله عليهما

 عن أبي خالد أنه قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا، ومن بعد محمد جعفر، اسمه عند أهل السماء الصادق.

 جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام وقال: هذا والله ولدي قائم آل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

 يونس، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فقال أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلت له: يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه ! فقال: يا بني كرهت أن يقال: لم يوص إليه، وأردت أن تكون لك الحجة.

 جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم، فضرب بيده على أبي عبد الله، ثم قال: هذا والله قائم آل محمد. قال عنبسة بن مصعب: فلما قبض أبو جعفر عليه السلام دخلت على ابنه أبي عبد الله فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر على أبي، ثم قال عليه السلام: ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الامام الذي قبله ؟

محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه فقال لي، يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به، واقتبس من علمه، والله إنه لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله إن شيعته منصورون في الدنيا والاخرة.

همام بن نافع قال: قال أبو جعفر عليه السلام لاصحابه يوما: إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا، فهو الامام والخليفة بعدي، وأشار إلى أبي عبد الله عليه السلام.

في موسى بن جعفر صلوات الله عليهما

يزيد بن سليط الزيدي قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له: بأبي أنت وامي أنتم الائمة المطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلي شيئا القيه إلى من يخلفني. فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام.

داود بن كثير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك وقدمني للموت قبلك، إن كان كون، فالى من ؟ قال: إلى ابني موسى.

داود بن كثير قال: أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فالى من ؟ قال: فالى علي ابني.

المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى.

إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى ابن جعفر وهو غلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي.

- عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون، ولا أراني الله يومك فبمن أئتم فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت له: فان مضى فالى من ؟ قال: فالى ولده قلت: فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم ؟ قال: بولده، ثم هكذا أبدا.

- الفيض بن المختار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من لنا بعدك ؟ قال: فدخل أبو إبراهيم، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

- ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وامي إن الانفس يغدي عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم، وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن.

- سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوما، ونحن عنده فقال لنا: عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي.

- إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك ؟ فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الاصفرين وهو الطالع عليك من الباب، فخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، وهو صبي وعليه ثوبان أصفران.

- علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فانه أفضل ولدي، ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عزوجل على كافة خلقه من بعدي.

نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام إني سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هوفأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام.

في علي بن موسى صلوات الله عليهما

محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاية شديدة، وقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من ؟ قال: إلى علي ابني، وكتابه كتابي، وهو وصيي وخليفتي من بعدي

علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال: يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي

علي بن يقطين قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام ابتداءا منه: هذا أفقه ولدي وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام

داود الرقي قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: حدثني من الامام بعدك ؟ قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: هذا صاحبكم من بعدي

 سليمان المروزي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال: يا سليمان إن عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو أفضل ولدي

 علي بن عبد الله الهاشمي قال: كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ويد علي ابنه عليه السلام في يده فقال: من هذا معي ؟ قلنا: هو علي بن موسى بن جعفر، قال: فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي

 عبد الله بن الحارث قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتكم ؟ قلنا: لا، قال: اشهدوا أن عليا ابني هذا وصيي والقيم بأمري وخليفتي من بعدي

 عبد الرحمن بن الحجاج قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة

 حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه عليا عليه السلام كما أقام رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال: يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي

 عن نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو فأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام.

 علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي هذا أفقه ولدي وقد نحلته كنيتي وأشار بيده إلى علي ابنه.

داود بن سليمان، قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام أني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن الامام بعدك فقال: ابني (فلان) يعني أبا الحسن عليه السلام. تعليق أي سماه.

الحسن بن الحسن في حديث له قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: ان أبا عبد الله قال: إنك القائم بهذا الامر ! قال: أو لم أكن قائما ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون في امة إلا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة.

ابن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر – فكان والله حجة في الارض بعد أبي عليه السلام – إذ طلع ابنه علي فقال لي: يا علي هذا صاحبك، وهو مني بمنزلتي من أبي.

في محمد بن على صلوات الله عليهما

جعفر ابن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام فقلت له: ما تأمرني ؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي.

 علي بن جعفر قال الرضا عليه السلام يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الاماء يكون من ولده صاحب الغيبة. تعليق يعني الجواد عليه السلام.

 صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك، وأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فان كان كون فالى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.

 معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني، وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا.

 الحسين بن يسار قال: عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : والله لا يمضي الايام والليالي حتي يرزقني ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل.

 مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: الحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

 الحسين بن يسار قال الرضا عليه السلام والله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي، يقوم مثل مقامي، يحق الحق ويمحق الباطل.

 ابن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أو قيل له أتكون الامامة في عم أو خال ؟ فقال: لا فقال: في أخ ؟ قال: لا، قال: ففي من ؟ قال: في ولدي وهو يومئذ لاولد له.

 عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده.

في علي بن محمد صلوات الله عليهما

الصقر ابن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

في الحسن بن على صلوات الله عليهما

الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي: أمره أمري وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال: الامام من بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده.

الصقر بن دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: الامام بعدي الحسن، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه. تعليق أي يغيب عنكم.

أحمد بن محمد بن رجا قال: قال أبو الحسن عليهم السلام: الحسن ابني القائم من بعدي.

في المهدي الحجة بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليهما.

علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

محمد بن عبد الله المطهري، قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة فقالت لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة أو صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين تفضيلا للحسن والحسين عليهما السلام وتمييزا لهما أن يكون في الارض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجة

على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد فتبسمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده ؟

 التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم بالحق منا وذلك حين يأذن الله عزوجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي.

 باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

 عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في مرضه: والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك.

 أبي: ان النبي صلى الله عليه وآله قال في علي أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

 الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس مالله في آل محمد حاجة.

 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

 جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته.

 سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به و بأئمة الهدى من قبله.

 عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

 صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي,

 هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عزوجل.

 جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان .

 عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

 عن أبي الحجاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملا قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله.

 عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملاها القوم ظلما وجورا.

 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

 عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي.

- عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب.

- ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

- وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

- أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ابشرك ألا اخبرك يا علي ؟ قال: بلى يارسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: يارسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

- عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يكون من امتي المهدي يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها.

- عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها اخر الزمان.

- الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدك.

- علي بن هلال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

- حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء.

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا.

- عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت يملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

- عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي عليه السلام من ولدي يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

- عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليبعثن الله من عترتي رجلا يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا.

- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس يتنعم الامة وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا. تعليق أي بالسوية.

- عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

- عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وملك ينادي: هذا المهدي فاتبعوه.

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا . تعليق: قال له رجل: وما صحاحا ؟ قال: السوية بين الناس.

- عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض عدلا وقسطا وكما ملئت ظلما وجورا.

- حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي.

- ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

- عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاها قسطا وعدلا.

- عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملا به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

- عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتنعم امتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعموا قبلها قط: يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها إلا أخرجته.

- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

- أبو نعيم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك. وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.

- عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة.

- زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

- أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

- ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

- عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

- غياث ابن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكرالقائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية. تعليق أي ضلال.

- الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

- عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني والحارث بن شرب أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول: مرحبا يابن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خيرة الاماء فقيل ومن ابن خيرة الاماء ؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام.

- المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدريه خير من عشرة ترويه. إن لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا .

- المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال اعلموا أن الارض لا تخلو من حجة لله و الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون.

 عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر من ولدي.

 عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام أنه قال: لتملان الارض ظلما وجورا ثم يأتي الله بقوم صالحين يملاونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

 ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة.

 عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه (رسول) الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة من الحق وإظهار من الجور يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام

 عن أبي سعيد عقيصاء قال: قال الحسن ابن علي عليه السلام في القائم ان الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته.

 عبد الرحمان بن الحجاج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: في التاسع من ولدي سنة من يوسف. تعليق أي الغيبة.

 عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول: قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

 عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين ابن علي صلوات الله عليهما: منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يثبت على الدين فيها اقوام فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين.

 عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

 الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " والامامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام إلى يوم القيامة وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الاخرى فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته.

 سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد.

 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

 عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام سيرة الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر عليك بسنته والقرآن الكريم.

 عبد الله بن عطا قال: قال ابو جعفر عليه السلام: انظروا من غيب عن الناس ولادته، فذلك صاحبكم.

 عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولادته، قلت: بما يسير ؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

 سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في القائم سنة من يوسف يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل أن يعرفهم نفسه.

 حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها.

 المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة

 عن هانئ التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

 عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا أهل البيت فقلت له: يابن رسول الله ! ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال: يابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الامآء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزوجل فيفتح على يديه مشارق الارض

ومغاربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون.

 عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

 يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وأنا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

 محمدعن ابيه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة

 محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام : فقلت له: يكون في الائمة من يغيب ؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق أي لا يحل لهم مناداته باسمه.

 العباس بن عامر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد.

 داود بن كثير قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله.

- يونس ابن عبد الرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم.

- أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: يبعث الله عزوجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه .

- دعبل بن علي الخزاعي يقول قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا.

- عبد العظيم الحسني قال قال محمد بن علي عليهما السلام : إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

- امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: من الخلف بعدك ؟ قال: ابني علي ابني علي ثم قال: إنها ستكون حيرة قلت: فإذا كان ذلك فإلى من ؟ فقال إلى المدينة فقلت: أي المدن فقال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

- عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى: مامنا إلا قائم بأمر الله وهاد إلى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلا

وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق أي يحرم ان ينادى باسمه.

 الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ به الجاحدون.

 امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

 عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه.

 علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله (عن) الفرج فكتب: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقعوا الفرج. تعليق أي فهو صاحب الامر.

 إسحاق بن أيوب قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول: صاحب هذا الامر من يقول الناس: لم يولد بعد.

علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام إليهم: الامر لي مادمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف.

محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. تعليق ميتة حاهلية أي انها كبيرة

موسى بن جعفر البغدادي قال: خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله.

أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

أبو هاشم الجعفري قال: قلت لابي محمد عليه السلام: يا سيدي هل لك ولد ؟ قال: نعم، قلت: فان حدث حدث فأين أسأل عنه فقال: بالمدينة .

أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام، عن صاحب هذا الامر فأشار بيده أي إنه حي غليظ الرقبة.

 علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا و اسمه م ح م د وهو القائم من بعدي.

 أحمد بن إسحاق ابن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل ؟ وأمر من نمتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الامين ما قاله اليكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه. فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت له: مثل قولي لابيه فقال لي: " هذا أبو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحياة والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه.

 عبد الله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله وقلت: أنت الآن من لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان، فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي ؟ قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما.

 محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى فقال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء ما حملوه من المال. إلى أن قالا: ثم قلنا: يا سيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وأنه

وكيلك وثقتك على مال الله، قال: نعم، واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم.

 جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن بلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلا فقال: اخبركم بما جئتم ؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لاترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله.

 عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري القمي فقلت له: يابا عمرو إني اريد أن أسألك وما أنا بشاك ولكن أحببت أن أزداد يقينا فان إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيفى يحيي الموتى، فقال: أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من اعامل ؟ وعمن آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول: فاسمع له وأطع فانه الثقة المأمون. قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع. لهما وأطعهما فانهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل. فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه

عبد الله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله عنه، وفي فصل من الكتاب: " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره.

عبد الله جعفر الحميري قال: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه.

محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل تولاه الله فانته إلى قوله.

إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاب قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار: وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي.

هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد رحمه الله وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، و التوقيعات يخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

 عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بينت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني .

 عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: قال محمد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم بي من أعدائك.

 جعفر بن محمد المدائني صرت إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه آخر عهدي ومعي أربعمائة دينار فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فصرت إلى أبي القاسم بن روح.

 جعفر بن محمد بن قولويه القمي قال قال مشايخنا: كنا لانشك أنه إن كان كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية به فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا و كانوا معه وبين يديه كما كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد ابن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري.

 محمد بن علي الاسود رحمه الله قال: حملت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله يوما شيئا من الاموال في آخر أيامه فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه.

 جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وأبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال: فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه.

 علوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما قالا قال جعفر محمد ابن عثمان العمري: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

 محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث علي حدث الموت، فالامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في اموركم عليه.

 جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد ابن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة والاكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا إليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت.

 عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال: سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن أبي العزاقر فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال صلوات الله عليه: " خذوا بما رووا وذروا ما رأوا."

 عتاب بن أسيد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي

الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي فقال: لله أمر هو بالغه. قال فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري قدس سره.

- عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني قال: أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فقام بما كان إلى أبي القاسم فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن.

- أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: اخرج الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه قبل وفاته بأيام إلى الناس توقيعا فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

- الحسن بن أحمد المكتب قال: قيل للشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه: من وصيك من بعدك ؟ فقال: لله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه.

- ج: السفراء في زمن الغيبة أولهم الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولا أبو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه أبو محمد الحسن بن علي عليهم السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه. فلما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلما حان رحيل أبي الحسن السمري عن الدنيا وقرب أجله قيل له: إلى من توصي ؟ أخرج توقيعا إليهم فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيته بين المسجدين وهو غلام. تعليق أي صاحب الزمان عليه السلام.

إبراهيم بن إدريس، قال: رأيته بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يديه ورأسه.

أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدءا: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه قال: فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي فقال: هذا صاحبكم.

معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام. تعليق لا ترونه أي علنا.

الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه.

 طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان فقال::أتعرفني ؟ فقلت نعم، قال: من أنا ؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الاوصياء.

 عبد الله السوري قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه، فقلت: من هذا ؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام.

 محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب، من بني نيبخت، وصاحب الفراء، وصاحب الصرة المختومة. ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري،

وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

 كامل بن إبراهيم المدني قال لي صاحب الامر عليه السلام: جئت إلى ولي الله وحجته تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها.

 عمرو الاهوازي قال: أرانيه أبو محمد وقال: هذا صاحبكم.

 أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبة.

 حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم عليه السلام منا غيبة يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال: إن الله عزوجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم.

 عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره.

 زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل ظهوره.

 الاعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

 جابر الانصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

 محمد بن النعمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، وقد علم الله أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

 زرارة بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له، لان الله عزوجل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون .

 جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه لاحد بيعة.

 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

 منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا.

 هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد – ثم قال هكذا بيده – ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

- البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا.

- علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة، إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه.

- جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم ؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.

- إبراهيم بن هليل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك مات أبي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشئ ؟ فقال: يا أبا إسحاق أنت تعجل، فقلت: إي والله أعجل. ومالي لا أعجل وقد بلغت من السن ما تري ؟ فقال: أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل.

- صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الاندر فالاندر.

- إبراهيم بن مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يعجل لعجلة العباد، إن لهذا الامر غاية ينتهى إليها. تعليق: الامر أي الظهور المبارك.

- الاعمش قال الصادق عليه السلام: من دين الائمة الورع والعفة والصلاح – إلى قوله -: وانتظار الفرج بالصبر.

 سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضي عن الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة.

 عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا.

 البزنطي قال: قال الرضا عليه السلام ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى " فارتقبوا إني معكم رقيب " وقوله عزوجل " وانتظروا إني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر.

 الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال: تمسكوا بالامر الاول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

 صالح بن محمد عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، ثم أومأ أبو عبد الله عليه السلام بيده هكذا قال: فأيكم تمسك شوك القتاد بيده. ثم أطرق مليا ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه.

 زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال: يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

 عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه.

حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية. إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

إبرهيم بن عمر الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم القائم ولاحد في عنقه بيعة.

زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما والاخرى لا يدرى أين هو ؟ يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه.

المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين في إحداهما يرجع فيها والاخرى يقال: في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال: إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله.

عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة.

الحكم بن سالم، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء.

داود بن أبي القاسم عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال: القائم من الميعاد.

 ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

 عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى بمحمد، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله.

 الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر، ولكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا.

 المعلى بن خنيس: قال ابو عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

 رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله.

 سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام " قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.

 عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله.

 معمر بن خلاد قال: قال الرضا عليه السلام :ما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب.

 علي بن أبي نصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام انا والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة، ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزوجل رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا إلا أنكره.

 محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

 كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام عليه السلام، وقال: إن آخر من يموت الإمام عليه السلام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة لله عليه.

 الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة، فقال عليه السلام: إنها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة.

 الحسن بن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله.

 حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شئ لا يكون ههنا مثله ؟ فقال: لا، فقلت: فحدثني عن قول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " حتى نظر الناس إليهم. ثم أماتهم من يومهم أوردهم إلى الدنيا ؟ فقال: بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال.

- المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك ! فان تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم. تعليق هذا خاصا يفسره حديث ابي بصير أي قوما منهم.

- عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال لي: يا بابصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم.

- الأصبغ بن نباتة أن عبد الله بن الكواء قام إلى أمير المؤمنين سلام الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن اناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام تعلم أن الله عزوجل قال في كتابه " فأخذتهم الصاعقة وأنتم تنظرون * ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون " وأيضا مثلهم الملا من بني إسرائيل حيث يقول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " وقوله أيضا في عزير حيث أخبر الله عزوجل فقال: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه " ورده إلى الدنيا فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عزوجل.

- إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم. وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل شيئا منها فأكله فانما يأكل النيران .

- إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم. واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي .

 إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب.

 عن أبي عمر العامري رحمة الله عليه قال ورد جواب بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه فيه: أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام ؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، وإن الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه، ومن يسد مسده، ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فاتقوا الله، وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا.

 سعد بن عبد الله روى توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما فيه: أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا، وإما مغمورا، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم. كان نورا ساطعا وقمرا زهرا، اختار الله عزوجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجته، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق.

 المقدمة

 الحجة الشرعية هي القرآن الكريم والسنة النبوية والحكمة الامامية، واما غير ذلك فليس بحجة وانما طرق للعلم بالحجة او مصدقات وشواهد لها. وهذا ما بينته في كتب كثيرة توجب الجزم والقطع بذلك فلا حجية في الاجماع ولا السيرة ولا التسالم ولا المذاهب، ولا غير ذلك من أمور قيل بحجيتها. وانا هنا ابين سلفية التشيع أي اعتقاد الأوائل رضي الله عنهم لأجل جلالة قدرهم ولأنه في وجه من الوجوه مصدق وشاهد للحق الذي تحمله الحجة القرآنية او السنية او الحكمية، وخصوصا اقوال أصحاب النبي والائمة صلوات الله عليهم اجمعين .

 ان اقوال السلف ليست حجة ولا مذهبا فالحجة هي النص الشرعي من قرآن وسنة وحكمة والمذهب هو النص الشرعي لا غير، وانما السلفية طريق ومصدق وشاهد للحجة التي هي نص قرآني او سني او حكمي. وغير النص الشرعي ليس حجة ولا مذهبا أيا كان نوعه او

طبيعته. كما ان التشيع ليس مذهبا وانما هو حقيقة وعقيدة دل عليها النص الشرعي، فينبغي ان يكون عقيدة لكل مسلم .

- وإذ ادعو الى (اسلام بلا مذاهب) فان اعتقادي التشيع لا يعني مذهبية، لان التشيع حقيقة وعقيدة دل عليها النص الشرعي وليس مذهبا، فيجب على كل مسلم ان يكون شيعيا. ومن الخطأ جعل التشيع مذهبا في قبال المذاهب الأخرى او طائفة في قبال الطوائف الأخرى بل هو عقيدة كغيره من العقائد وحقيقة دينية كغيره من الحقائق. والتشيع درجتان؛ الأولى محبة اهل البيت عليهم السلام وتوليهم ولاية محبة وهذا عليه اجماع اهل الاسلام، والثانية طاعة اهل البيت عليهم السلام الائمة الاوصياء عليهم السلام واعتقاد امامتهم وان الوصية فيهم وهذا ما صار علامة ومميزا للشيعة، والذي يجب ان يكون اعتقادا لكل مسلم لدلالة النص المصدق المحكم عليه، وهو ما بينه الاعلام من السلف والخلف رضي الله عنهم، وبينت نصه خاصة في كتبي (قرآنية التشيع) و(سنية التشيع) و(امامية التشيع)، وهذا الكتاب (سلفية التشيع) هو تكميل لهذا البيان ان شاء الله.

- ان اعتقاد المؤمنين من السلف الاول يعرف اما بتصريح منهم كفتوى او قول او بروايتهم عن الولي من نبي او وصي، فيعرف اعتقاد الصحابي بروايته عن رسول الله صلى الله عليه واله وكذلك يعرف اعتقاد أصحاب الاوصياء عليهم السلام من خلال ما نقلوه من الرواية عنهم. فان الرواية كاشفة عن الاعتقاد في السلف الأول من الصحابة والتابعين رضي الله عنهم ومثلهم أصحاب الائمة والتابعين لهم رضي الله عنهم. وهذا الحكم لا ينطبق على من بعد التابعين في الفريقين وخصوصا أصحاب التصانيف والجوامع الحديثية والتفسيرية فان نقلهم المتعارضات او نقل ما وصل إليهم مع الاختلاف لأجل النقل لا لأجل العمل كثير. فهذا الحكم جار فقط في السلف الأول من الصحابة والتابعين وأصحاب الائمة وتابعيهم. واسميناه حكما وليس أصلا

لان الخروج عنه غير حاصل فلم نعهد من أحد من السلف الاول نقل العلم كناقل من دون الاعتقاد وانما هذا امر ظهر في زمن المصنفين لأجل امانة النقل وان كان الواجب عدم نقل ما لا يعتقد بصحته كما هي سيرة السلف الأول رضي الله عنهم. كما ان هنا امرين مهمين؛ الأول ان هذه الاعتقادات ومضامين الاخبار التي اخرجتها كلها مصدقة بالقرآن وقطعي السنة بل ليس في الاخبار ما يخالفها أصلا، والثاني انه لم يظهر من أحد من السلف ما يخالف هذه الاعتقادات ومضامين هذه الاخبار التي رووها مما يؤكد قطعا انها اعتقاداتهم، واما عمل بعضهم بالتقدم على اهل البيت عليهم السلام او مقاتلتهم فليس كاشفا عن اعتقاد يخالف ما رووه وانما يحمل على جانب الامتثال والمخالفة بالعمل اجتهادا وليس على جانب العلم والاعتقاد.

فصل: الوصي هو الولي بعد النبي

ابن عباس

احمد في المسند عن ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

الحاكم في المستدرك عن ابن عباس قال : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله : » أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة. قال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة . تعليق الذهبي قي التلخيص : صحيح.

مسند الطيالسي عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعلي : « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

المسند الجامع عن احمد والترمذي و النسائي عن ابن عباس قَالَ رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِى أَنْ أَذْهَبَ إِلاَّ وَأَنْتَ خَلِيفَتِى , قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّى فِى كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس- رضى الله عنهما- " أن رسول الله – صلى الله عليه واله – قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي ". رواه أبو داود الطيالسي بسند صحيح.

اتحاف الخيرة المهرة عن ابن عباس قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي- : أنت ولي كل مؤمن بعدي. رواه أبو يعلى واللفظ له وأحمد بن حنبل.

- المعجم الكبير للطبراني عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي– : (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

- غاية المقصد فى زوائد المسند عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: أَنْتَ وَلِيِّى [فِي] كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى.

- الشريعة للآجري عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: « أنت ولي كل مؤمن بعدي.«

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد عن ابن عباس: قال: رسول الله – صلى الله عليه واله لعلي: " أنت ولي كل مؤمن بعدي " رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين.

- ظلال الجنة : وقال له رسول الله صلى الله عليه واله أنت وليي في كل مؤمن بعدي الحديث وأخرجه الحاكم بطوله من طريق أحمد ثم قال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

- ابن البطريق في العمدة عن احمد بن حنبل عن ابن عباس قال قال : وقال رسول (صلى الله عليه واله) انت وليي في كل مؤمن بعدى ومؤمنة.

- دلائل الامامة للطبري قال وروى ابوداود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وآله وآله قال لعلي انت ولي كل مؤمن بعدي.

- الاستيعاب بسنده عن ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لعلي بن أبي طالب: (أنت ولي كل مؤمن بعدي).

- المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) روى أبو داود، عن ابن عباس، ان النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

- كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : عن في مسند أحمد بن حنبل، عن ابن عباس قال: خرج الناس في غزوة تبوك، فقال علي عليه السلام: أخرج معك ؟ قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: لا، فبكى علي عليه السلام فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا أنك ليس بنبي، انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي، قال: وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة.

- كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله: يا علي أنت ولي كل مؤمن بعدي.

- عمران بن حصين

- احمد في مسنده عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قال رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله : دَعُوا عَلِيًّا دَعُوا عَلِيًّا إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

- الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم عن عمران بن حصين ، رضي الله عنه قال : قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي«

- أبو يعلى عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ علي مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

- ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

- مسند الطيالسي عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « ما لهم ولعلي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.«

- المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا ، دَعُوا عَلِيًّا، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.)(.

- المسند الجامع عن احمد والترمذي والنسائي عن عمران قال قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ ، ثَلاَثًا ، إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ ، وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي)(.

- حلية الأولياء عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ثلاث مرات ثم قال إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

- سنن الترمذى عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: « مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِىُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِى ». قَالَ أَبُو عِيسَى هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

- مسند الصحابة في الكتب التسعة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: فَقَالَ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ مَا تُرِيدُونَ مِنْ عَلِيٍّ إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

- مصنف ابن أبي شيبة عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما تريدون من علي ما تريدون من علي علي مني وأنا من علي وعلي ولي كل مؤمن بعدي .

- صحيح ابن حبان عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ما تريدون من علي – ثلاثا – إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي) قال شعيب الأرنؤوط : إسناده قوي.

- خصائص علي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

- مسند الروياني عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : « ما تريدون من علي ؟ – ثلاث مرار – إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي«

- ابن البطريق في العمدة عن عمران بن حصين : ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ان عليا مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

- ابن البطريق في العمدة عن عمران بن الحصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

- المجازات النبوية– الشريف الرضيي : قد روى عمران بن حصين عن النبي عليه الصلاة والسلام أنه قال: " على ولى كل مؤمن بعدى ". وفى هذا الخبر تصريح بأنه من بعده ولى الامر وواليه، والقائم مقامه فيه، كما قال الكميت ابن زيد في ذلك: ونعم ولى الامر بعد وليه * ومنتجع التقوى ونعم المؤدب والكلام في هذا المعنى يطول. وليس كتابنا هذا من مظان استقصائه، ومواضع استيفائه.

- كتاب الأربعين– الشيخ الماحوزي – روى الترمذي عن عمران بن الحصين، قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) : ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

- كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : وفي صحيح الترمذي، عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

- كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في المناقب لابن المغازلي، بسنده عن عمران بن حصين: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ان عليا مني وهو ولي لكل مؤمن بعدي.

- كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : روي عن الفقيه الشافعي مسندا الى عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

- كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي قال نقل القاشي عن الترمذي، عن عمران بن حصين، أن النبي صلى الله عليه وآله قال: ان عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

- المجلسي عن فردوس الديلمي عن عمران بن الحصين قال النبي صلى الله عليه وآله : علي مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . وقد روى نحوه عن ابن ميمون عن ابن عباس.

- الطرائف عن أحمد بن حنبل عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: إن عليا مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

- المعجم الكبير عن عمران قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: (ماذا تريدون من علي ؟) ثلاث مرات (إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي).

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي: دعوا عليا دعوا عليا دعوا عليا إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (أحمد عن عمران بن حصين) أخرجه أحمد.

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : على منى وأنا من على وعلى ولى كل مؤمن بعدى (ابن أبى شيبة عن عمران بن حصين صحيح) أخرجه ابن أبى شيبة.

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : ما تريدون من على ما تريدون من على ما تريدون من على إن عليا منى وأنا منه وهو ولى كل مؤمن بعدى (الترمذى - حسن غريب - والطبرانى ، والحاكم عن عمران بن حصين) أخرجه الترمذى وقال : حسن غريب . والطبرانى ، والحاكم وقال : صحيح على شرط مسلم . وأخرجه أيضًا : ابن حبان.

- السلسلة الصحيحة - مختصرة [ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي] . (صحيح)

- السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . قال الألباني في " السلسلة الصحيحة " أخرجه الترمذي (3713) و النسائي في " الخصائص " (ص 13 و 16 - 17) و ابن حبان (2203) و الحاكم (3 / 110)

و الطيالسي في " مسنده " (829) و أحمد (4 / 437 - 438) و ابن عدي في " الكامل " (2 / 568 - 569) عن عمران بن حصين رضي الله عنه.

 صحيح وضعيف سنن الترمذي عن عمران بن حصين ، قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان . تحقيق الألباني : صحيح ، الصحيحة.(2223)

 صحيح وضعيف الجامع الصغير ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي . تخريج السيوطي (ت ك) عن عمران بن حصين . تحقيق الألباني (صحيح).

 صحيح الجامع الصغير : 5598 (صحيح) (ت ك) عن عمران بن حصين (ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي).

 صحيح الترمذي : (صحيح) عن عمران بن حصين قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : ما تريدون من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي . (صحيح سلسلة الأحاديث الصحيحة 2223) (وفي صحيح الجامع الصغير وزيادته برقم 5598).

 السنن الكبرى للنسائي – عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي.

• تلخيص ما قاله الالباني في السلسلة الصحيحة " ما تريدون من علي ؟ إن عليا مني و أنا منه و هو ولي كل مؤمن بعدي " . للحديث شاهد يرويه أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة و في آخره : " لا تقع في علي ، فإنه مني و أنا منه و هو وليكم بعدي " أخرجه أحمد قلت : و إسناده حسن ، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الأجلح ، و هو ابن عبد الله الكندي ، مختلف فيه ، و في " التقريب " : " صدوق شيعي " . فإن قال قائل : راوي هذا الشاهد شيعي ، و كذلك في سند المشهود له شيعي آخر ، و هو جعفر بن سليمان ، أفلا يعتبر ذلك طعنا في الحديث و علة فيه ؟ ! فأقول : كلا لأن العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق و الحفظ ، و أما المذهب فهو بينه و بين ربه ، فهو حسيبه ، و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم.

• بريدة الاسلمي

• ابن مردويه، من عدة طرق عن بريدة، قال: قال رسول اللَّه(ص): «يا بريدة، لا تقع في عليّ، فإنّه منّي، وأنا منه، وهو وليّكم بعدي.

- مسند أحمد عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ بُرَيْدَةَ قالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله لَا تَقَعْ فِي عَلِيٍّ فَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي وَإِنَّهُ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِي.

- السنن الكبرى للنسائي عبد الله بن بريدة عن أبيه قال رسول الله صلى الله عليه واله لا تقعن يا بريدة في علي فإن عليا مني وأنا منه وهذا وليكم بعدي.

- الطوسي في الامالي عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 115)

- كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي : في فردوس الديلمي: باسناده عن بريدة: يا بريدة ان عليا وليكم بعدي، فأحب عليا، فانه يفعل ما يؤمر.

- قال المجلسي في بحار الأنوار أقول: وحديث بريدة " يا بريدة ان عليا منى وانا منه و هو ولى كل مؤمن بعدى " من المتواترات وقد أخرجه أصحاب الصحاح.

- العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي : انه مني وانا منه ، وهو وليكم بعدى.

- العمدة لابن البطريق : عن عبدالله بن بريدة ، عن ابيه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله له: لا تقع في على، فانه منى وانا منه، وهو وليكم بعدى.

 بشارة المصطفى عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه يا بريدة ان عليا وليكم بعدي فأحب عليا فانما يفعل ما يؤمر به ، قال : فقمت وما أحد من الناس أحب إلي منه.

 الديلمي في الفردوس عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " يا بريدة، إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر."

 كتاب الأربعين- محمد طاهر القمي الشيرازي – في مسند أحمد بن حنبل عن بريدة قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقع في علي، فانه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

 بحار الأنوار قال روى(احمد) في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه واله) يا بريدة لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي. وروى أبو بكر بن مردويه وهو من رؤساء المخالفين هذا الحديث من عدة طرق: وفي رواية بريدة له زيادة وهي: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال لبريدة، إيه عنك يا بريدة، فقد أكثرت الوقوع بعلي، فو الله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدي.

 الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عَن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عَن أبيه، قال: قال: رَسُول اللَّه(ص): «عَليّ بن أبي طالب مَوْلَى كلِّ مؤمنٍ ومؤمنةٍ، وهو وليُّكم بعدي«

- الاكتفاء بما روي في اصحاب الكساء عن ابن عساكر عن عَبْد اللَّه بن بُرَيدة، عن ابيه قال:قال نبي اللَّه(ص) «يابريدة لا تقعَنّ في عليّ فإنَّه منّي وأنا منه، وهو وليُّكم بعدي.«

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : لا تقع فى على فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدى (أحمد عن عبد الله بن بريدة عن أبيه) قال الهيثمى (128/9) : فيه الأجلح الكندى وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح . وأخرجه أيضًا : النسائى فى الكبرى.

- جمع الجوامع أو الجامع الكبير للسيوطي : يا بريدة إن عليا وليكم بعدى فأحب عليا فإنه يفعل ما يؤمر (الديلمى عن بريدة).

- غاية المقصد فى زوائد المسند بُرَيْدَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه واله: لاَ تَقَعْ فِى عَلِىٍّ، فَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى، وَإِنَّهُ مِنِّى وَأَنَا مِنْهُ، وَهُوَ وَلِيُّكُمْ بَعْدِى. قلت: رواه الترمذى باختصار.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " لا تقع في علي فإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي " قلت : رواه الترمذي باختصار رواه أحمد والبزار باختصار وفيه الأجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.

- المقداد

- المجلسي عن سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله: إني دعوت الله أن يؤاخي بيني وبينك ففعل ، وسألته أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 314)

- المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

- سلمان الفارسي

- المجلسي في البحار قال وجدت في كتاب سليم: أبان، عن سليم، عن سلمان قال: ألا وإن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختار منها رجلين: أحدهما أنا فبعثني رسولا والآخر علي بن أبي طالب، وأوحى إلي أن أتخذه أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن

بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 148)

 المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

 أبو ذر

 المجلسي عن سليم بن قيس قال: شهدت أبا ذر بالربذة حين سيره عثمان وأوصى إلى علي (عليه السلام) في أهله وما له، فقال له قائل: لو كنت أوصيت إلى مير المؤمنين عثمان، فقال: قد أوصيت إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب على الصلاة والسلام، سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 127)

 المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: عن أبان بن أبي عياش عنه قال: حدثني علي بن أبي طالب عليه السلام وسلمان وأبو ذر والمقداد قال رسول الله صلى الله عليه وآله :

وليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

- أبو الهيثم بن التيهان

- اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 28 / ص 219)

- أبو سعيد الخدري

- الصدوق في معاني عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

- المجلسي عن كتاب سليم بن قيس الهلالي: قال حدثني أبو الجحاف داود بن أبي عوف العوفي يروي عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس عند الله أحد أفضل مني، وأخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي علي بن أبي طالب.

- وهب بن حمزة

- ميزان الحكمة – محمدي الريشهري عن تاريخ دمشق عن وهب بن حمزة: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن عليا وليكم بعدي.

- مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام : ابن مردويه، عن وهب بن حمزة، قال: قال رسول اللّه صلى الله عليه واله لبريدة «لا تقل هذا، فهو أولى الناس بكم بعدي.«

- يزيد بن زيد الخطمي

- الطوسي في الامالي عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

- عمرو بن العاص

- عن المناقب للخوارزمي وكشف الغمة: كتب عمرو بن العاص: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى معاوية بن أبي سفيان: قال رسول الله صلى الله عليه واله: علي وليكم بعدي.

- شريح بن هاني

- دلائل الامامة عن شريح بن هاني عن امير المؤمنين عليه السلام ان بريدة الاسلمي فاخبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بما كان مني ومن اخذي خولة فقال له النبي صلى الله عليه وآله حظه في الخمس اكثر مما اخذ انه وليكم بعدي.

- سليم بن قيس

- الصدوق في كمال الدين سليم بن قيس الهلالى عن اميرالمؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ، فقام سلمان فقال : يارسول الله ولاء كماذا ؟ فقال عليه السلام ولاء كولائى من كنت اولى به من نفسه فعلى اولى به من نفسه ، فانزل الله تبارك وتعالى : (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) وكبر رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله اكبر تمام نبوتى وتمام دينى دين الله عزوجل وولاية على بعدى ، فقام ابوبكر وعمر فقالا : يا رسول الله هذه الايات خاصة في على ؟ فقال عليه السلام بلى خاصة فيه وفى اوصيائى إلى يوم القيامة ، قالا : يا رسول الله بينهم لنا قال على اخى ووزيرى ووارثى ووصيي وخليفتى في امتى وولى كل مؤمن بعدى ثم ابنى الحسن ثم ابنى الحسين

ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم مع القرآن لايفارقونه ولايفارقهم حتى يردوا على حوضى.

 ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليسه واله قم يا علي فقمت فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله ولاء كما ذا فقال ولاء كولائي من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه فأنزل الله عز و جل الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ أَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً و كبر رسول الله ص فقال الله أكبر على تمام نبوتي و تمام دين الله عز و جل و ولاية علي بعدي فقام أبو بكر و عمر فقالا يا رسول الله هؤلاء الآيات خاصة في علي قال بل فيه و في أوصيائي إلى يوم القيامة قالا يا رسول الله بينهم لنا قال علي أخي و وزيري و وارثي و وصيي و خليفتي في أمتي و ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم و هم مع القرآن لا يفارقونه و لا يفارقهم حتى يردوا علي حوضي

 ابن طاووس عن نور الهدى عن سليم عن امير المؤمنين عليه السلام قال أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه واله قام خطيبا لم يخطب بعد ذلك فقال أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فإن اللطيف الخبير أخبرني و عهد إلي أنهما لم يفترقا حتى يردا علي الحوض فقام عمر بن الخطاب شبه المغضب فقال يا رسول الله أكل أهل بيتك فقال لا و لكن أوصيائي منهم أولهم أخي و وزيري و وارثي و خليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي هو أولهم ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في أرضه و حججه على خلقه.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) نصبني رسول الله صلى الله عليه واله بغدير خم فقال: قم يا علي، ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم منهم بأنفسهم، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام إليه سلمان الفارسي فقال: يا رسول الله ولاء ماذا؟ فقال من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا "فقال له سلمان: يا رسول الله أنزلت هذه الآيات في علي خاصة؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة، فقال: يا رسول الله بينهم لي، قال: علي أخي ووصيي ووارثي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي وأحد عشر إماما من ولده، أولهم ابني حسن، ثم ابني حسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، هم مع القرآن، والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام): أنشدكم بالله تعلمون أن رسول الله(صلى الله عليه واله وسلم) قام خطيبا ثم لم يخطب بعد ذلك فقال: " أيها الناس إنى قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما [إن] تمسكتم بهما، كتاب الله عزوجل وأهل بيتى، فإن اللطيف الخبير قد أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض "؟، فقالوا: [نعم] اللهم قد شهدنا ذلك كله من رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقام اثنا عشر رجلا من الجماعة فقالوا: نشهد أن رسول الله حين خطب في اليوم الذي قبض فيه قام عمر بن الخطاب فقال: يارسول الله لكل أهل بيتك؟ فقال: " لا، ولكن لاوصيائي منهم: على أخى ووزيرى ووارثى وخليفتى في امتي وولى كل مؤمن بعدي، وهو أولهم وخيرهم، ثم وصيه بعده ابنى هذا وأشار إلى الحسن ثم وصيه [ابني] هذا وأشار إلى الحسين، ثم وصيه ابني بعده سمي أخي، ثم وصيه بعده سميي، ثم سبعة من ولده واحد بعد واحد حتى يردوا على الحوض، شهداء الله في أرضه وحججه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله."

النعماني في الغيبة عن سليم قال قال علي(عليه السلام) قال رسول الله صلى الله عليه والهك ألا إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي وبني أبي (أي عبد المطلب) أنا وأخي علي بن أبي طالب. نظر الله [سبحانه] إلى أهل الارض نظرة واختارني منهم، ثم نظر نظرة فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي، ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن بعدي، من والاه فقد والى الله، ومن عاداه فقد عادى الله، ومن أحبه أحبه الله، ومن أبغضه أبغضه الله.

كتاب الأربعين- الشيخ الماحوزي : الحموي في فرائد السمطين أيضا عن سليم بن قيس الهلالي قال علي عليه الإسلام: أنزل الله عزوجل على نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يعلمهم ولاة أمرهم، وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وحجهم بنصبي للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: قم يا علي فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقام سلمان فقال: يا رسول الله ولاء ماذا ؟ فقال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله تعالى ذكره (اليوم أكملت لكم دينكم) فكبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: الله أكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله وولاية علي بن أبي طالب. فقام أبو بكر وعمر فقالا: يا رسول الله هؤلاء الايات خاصة في علي بن أبي طالب ؟ قال: بل فيه وفي أوصيائي الى يوم القيامة، قالا: يا رسول الله بينهم لنا، قال: علي أخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي، وولي كل مؤمن

بعدي، ثم ابني الحسن، ثم الحسين: ثم تسعة من ولد ابني الحسين واحد بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض.

 أبو داود السبيعي

 اليقين عن الطوسي عن كتاب الكشي فضيل الرسان عن أبي داود (السبيعي) قال حضرته عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه قال فهم أن يحدث فلم يقدر قال قال محمد بن جابر اسأله قال فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت قال حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله ص أمر فلانا و فلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين فقالا من الله و من رسوله فقال من الله و من رسوله ثم أمر حذيفة و سلمان فسلما ثم أمر المقداد فسلم و أمر بريدة. فقال إنكم سألتموني من وليكم بعدي و قد أخبرتكم به.

 عبد الرحمن بن كثير

 الطوسي في الامالي عن عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين "(عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليه السلام) قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله) لعلي: أنت ولي كل مؤمن بعدي.

- المجلسي عن كتاب البرهان: عن عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن الحسن بن علي قال قال رسول الله (صلى الله عليه و آله : أما أنت مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

- الحارث بن عبد الله

- المجلسي عن كنز الفوائد عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر ثانية فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي و وصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، من تولاه تولى الله، ومن عاداه عاد الله.

- الحسين بن خالد

- ابن طاووس في التحصين عن كتاب نور الهدى عن الحسين بن خالد عن علي بن موسى الرضا عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ص من أحب أن يتمسك بديني و يركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب و ليعاد عدوه و ليوال وليه فإنه وصيي و خليفتي على أمتي في حياتي و بعد وفاتي و هو إمام كل مسلم و أمير كل مؤمن بعدي قوله قولي و أمره أمري و نهيه نهيي و بائعه بعدي و ناصره ناصري و خاذله خاذلي.

- صاحب كتاب فرائد السمطين باسناده عن الامام علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قالوا: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحب أن يتمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي، فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه، وليوال وليه، فانه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو امام كل مسلم، وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

- كمال الدين للصدوق عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يستمسك بديني ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي ابن أبي طالب وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي وخليفتي على امتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قولي، وأمره أمري ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي.

- محمد الكلبي

- محمد بن العباس ابن الجحام في تأويل ما نزل من القرآن عن محمّد الكلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: «إنّ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عرّف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: (فَإِنَّ اللهَ هُوَ مَوْلاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤمِنينَ) يعني أمير المؤمنين (عليه السلام) وهو وليكم بعدي. والمرة الثانية: يوم غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه.«

- اليقين لابن طاووس عن محمد بن العباس بن مروان من كتابه عن محمد الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه واله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين إنه قال لهم أ تدرون من وليكم بعدي قالوا الله ورسوله أعلم قال فإن الله عز و جل قد قال فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاهُ وَ جِبْرِيلُ وَ صالِحُ الْمُؤْمِنِينَ يعني أمير المؤمنين عليه السلام و المرة الثانية يوم غدير خم.

- بحار الأنوار عن كنز الفوائد عن محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين – يعني أمير المؤمنين – وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. وروي عن ابن عباس مثله.

- بحار الأنوار عن شف: عن محمد بن العباس، عن محمد الكلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين مرتين: قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم قال فإن الله إنه عزوجل قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين " يعني أمير المؤمنين، والمرة الثانية يوم غدير خم.

محمد بن سليمان

محمد بن سليمان الكوفي في المناقب عن كتاب الجلاء والشفاء والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام: قال صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم، وإن عليا وليكم بعدي، والحكم حكمه، والقول قوله.

- أبو حنيفة النعمان المغربي

- دعائم الإسلام : أمر غدير خم ومقام رسول الله ص فيه بولاية علي بن أبي طالب ص معروف ومشهور لا يدفعه ولي ولا عدو وأنه ص لما صدر عن حجة الوداع وصار بغدير خم أمر بدوحات فقممن له ونادى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وأخذ بيد علي فأقامه إلى جانبه وقال أيها الناس اعلموا أن عليا مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وهو وليكم بعدي فمن كنت مولاه فعلي مولاه ثم رفع يديه حتى رئي بياض إبطيه فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله وأدر الحق معه حيث دار. فأي بيعة تكون آكد من هذه البيعة والولاية.

- الثاني: تلخيص خبر زيد بن وهب الذي اخرجه ابن طاووس عن احمد الطبري.

قال ابن طاووس رحمه الله تعالى في اليقين : قال أحمد بن محمد الطبري ما هذا لفظه خبر الاثني عشر الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص حدثنا أبو علي الحسن بن علي النحاس الكوفي العدل الأسدي قال حدثنا أحمد بن أبي الحسين العامري قال حدثني عمي أبو معمر سعيد بن خيثم الأسدي قال حدثني عثمان الأعشى عن زيد بن وهب قال كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في مجلس رسول الله ص اثني عشر رجلا من المهاجرين و الأنصار عمرو بن سعيد العاص و المقداد بن الأسود و عمار بن ياسر و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي و بريدة بن حصيب الأسلمي و كان من الأنصار خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين و سهل و عثمان ابنا حنيف و أبو أيوب خالد بن زيد الأنصاري و أبو الهيثم بن التيهان و أبي بن كعب و ناس من إخوانهم من المهاجرين و الأنصار فلما صعد أبو بكر منبر رسول الله ص تشاجروا بينهم في أمره فقال بعضهم هلا نأتيه فننزيله عن منبر رسول الله ص و قال آخرون إنكم إن أتيتموه لتزيلوه عن منبر رسول الله ص أعنتم على أنفسكم و قد قال رسول الله ص لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه و لكن امضوا بنا إلى علي ع نستشيره و نطلع رأيه فأتوا عليا ع فقالوا له يا أمير المؤمنين ضيعت نفسك و أضعت حقك لمن أنت أولى بالأمر منه و قد أردنا أن نأتي الرجل فننزيله عن منبر رسول الله ص و نعلمه أن الحق حقك و أنت أولى بالأمر منه فكرهنا أن نركب أمرا دون مشاورتك فقال لهم علي ع لو فعلتم ذلك ما كنتم وهم إلا كالكحل في العين و الملح في الزاد و قد ضيعت الأمة الناكبة التاركة قول نبيها ص والكاذبة على ربها ببيعته و لقد شاورت في ذلك أهل بيتي و صالح المؤمنين فأبوا إلا السكوت بما يعلمون من وغرة صدور القوم و بغضهم لله و لأهل بيت رسول الله ص يطلبونهم بالتبول و تراث الجاهلية و ايم الله لو فعلتم ذلك لكنتم كأنا إذ أتوني و قد شهروا سيوفهم مستعدين للحرب و القتال حتى قهروني على نفسي و قالوا بايع و إلا قتلناك فلم أجد إلا أن أدفع القوم عن نفسي و ذاك أني ذكرت قول رسول الله ص يا علي إن القوم نقضوا أمرك و استبدوا بها دونك و عصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الأمر فإنهم سيغدرون بك لا محالة فلا تجعل لهم

سبيلا على نفسك لإذلالك فإن الأمة ستغدر بك من بعدي كذلك أخبرني به جبرئيل ع و لكن ائتوا الرجل فأخبروه بما سمعتم من قول نبيكم ص و لا تدعوه في شبهة من أمره ليكون ذلك أعظم للحجة عليه و أبلغ فيه في عقوبته إذا أتى ربه و قد عصى نبيه و خالف أمره فانطلقوا في يوم جمعة حتى حفوا بمنبر رسول الله ص فقالوا يا معشر المهاجرين إن الله عز و جل قد قدمكم فقال لَقَدْ تابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ و قال السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهاجِرِينَ وَ الْأَنْصارِ وَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ فكان أول من تكلم عمرو بن سعيد بن العاص فقال يا أبا بكر اتق الله فقد علمت ما تقدم لعلي ع من رسول الله و قال لنا و نحن محتوشوه بيوم بني قريضة إذ فتح الله على رسول الله ص و قد قتل علي ع عشرة من رجالهم و أولي النجدة منهم فقال رسول الله ص يا معشر المهاجرين و الأنصار إني أوصيكم بوصية فاحفظوها و موعز إليكم أمرا فاحفظوه ألا و إن علي بن أبي طالب أميركم من بعدي و خليفتي فيكم أوصاني بذلك ربي على أنكم إن لم تحفظوا وصيتي فيه و توازروه و لم تنصروه اختلفتم في أحكامكم و اضطرب عليكم أمر دينكم و ولاكم شراركم ألا إن أهل بيتي هم الوارثون لأمري القائمون بأمر أمتي من بعدي اللهم فمن أطاعهم من أمتي و حفظ فيهم وصيتي فاحشره في زمرتي و اجعل له من مرافقتي نصيبا يدرك به فوزه الآخرة اللهم من أساء خلافتي فيهم فأحرمه الجنة التي عرضها السماوات و الأرض قال عمر اسكت يا عمرو فلست من أهل المشورة و لا ممن يرضى بقوله فقال له عمرو اسكت يا ابن الخطاب فو الله إنك لتعلم أنك تنطق بغير لسانك و تعتصم بغير أركانك و الله إن قريشا لتعلم أنك ألأمها حسبا و أدناها منصبا و أخملها ذكرا و أقلها غنى عن الله تعالى و عن رسوله ص و إنك لجبان عند الحرب و أنت لئيم العنصر ما لك في قريش من مفخر قال فسكت عمر و جعل يقرع سنه بأنامله ثم قام أبو ذر الغفاري رحمه الله فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبي و آله ثم قال أما بعد يا معشر قريش و يا معشر المهاجرين و الأنصار و التابعين بإحسان لقد علمتم و علم خياركم أن رسول الله ص قال الأمر من بعدي لعلي ثم في أهل بيتي من ولد ابني الحسين فأطرحتم قول نبيكم و نسيتم ما

أوعز إليكم و اتبعتم الدنيا الفانية و بعتم الآخرة الباقية التي لا يهرم شبابها و لا يزول نعيمها و لا يحزن أهلها و لا يموت ساكنها بقليل من الدنيا فان و كذلك الأمم من قبلكم كفرت بعد أنبيائها و بدلت و غيرت و اختلفت فحاذيتموهم حذو القذة بالقذة و النعل بالنعل عما قليل تذوقوا وبال أمركم و ما قدمت أيديكم و ما الله بظلام للعبيد ثم قام سلمان الفارسي رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إلى من تسند أمرك إذا نزل بك الموت و إلى من تفزع إذا سئلت عما لا تعلم و في القوم من هو أعلم منك و أكثر في الخير إعلاما منك و أقرب إلى رسول الله ص قرابة منك قد قدمه في حياته و أوعز إليكم عند وفاته فنبذتم قوله و تناسيتم وصيته فعما قليل يصفو لك الأمر و تزور القبور و قد أثقلت الأوزار و حملت معك إلى قبرك ما قدمت يداك فإن راجعت الحق و أنصفت أهله كان ذلك نجاة لك يوم تحتاج إلى عملك و تفرد في الآخرة بذنوبك و قد سمعت كما سمعنا و رأيت كما رأينا فلم يردعك ذلك عما أنت فاعل فالله الله في نفسك فقد أعذر من أنذر و ما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الأسود رضي الله عنه و قال يا أبا بكر اربع على ظلعك و قس على شبرك بفترك و ألزم بيتك و ابك على خطيئتك فإن ذلك أسلم لك في حياتك و مماتك و ترد هذا الأمر حيث جعله الله عز و جل و رسوله ص و لا تركن إلى الدنيا و لا يغرنك من قريش أوغادها فعما قليل يضمحل عنك دنياك ثم تصير إلى ربك فيجزيك بعملك و قد علمت أن عليا ع صاحب هذا الأمر من بعد رسول الله ص فاجعلنه له فإن ذلك أسلم لك و أحسن لذكرك و أعظم لأجرك و قد نصحت لك إن قبلت نصحي و إلى الله ترجع بخير كان أو بشر ثم قام بريدة بن حصيب الأسلمي فقال يا أبا بكر أ نسيت أم تناسيت أم خدعتك نفسك أ ما تذكر إذا أمرنا رسول الله ص فسلمنا على علي ع بإمرة المؤمنين و نبينا بين أظهرنا فاتق الله و تدارك نفسك قبل أن لا تداركها و ادفع هذا الأمر إلى من هو أحق به منك من أهله و لا تماد في اغتصابه و ارجع و أنت مستطيع أن ترجع فقد محضت نصحك و بينت لك ما عندي ما إن فعلته وفقت و رشدت ثم قام عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال يا معاشر قريش قد علمتم أن أهل بيت نبيكم أحق بهذا الأمر منكم فمروا

صاحبكم فليرد الحق إلى أهله قبل أن يضطرب حبلكم و يضعف مسلككم و تختلفون فيما بينكم فقد علمتم أن بني هاشم أولى بهذا الأمر منكم و أقرب إلى رسول الله ص و إن قلتم أن السابقة لنا فأهل بيت نبيكم أقدم منكم سابقة و أعظم غنى من صاحبكم و علي بن أبي طالب صاحب هذا الأمر من بعد نبيكم فأعطوه ما جعله الله له و لا تردوا على أدباركم فتنقلبوا خاسرين ثم قام سهل بن حنيف الأنصاري فقال يا أبا بكر لا تجحد حقا ما جعله الله لك و لا تكن أول من عصى رسول الله ص في أهل بيته و أد الحق إلى أهله تخفف عن ظهرك ثقل وزرك و تلقى رسول الله ص راضيا و لا تخص به نفسك فعما قليل ينقضي عنك ما أنت فيه ثم تصير إلى الملك الرحمن فيحاسبك بعملك و يسألك عما جئت له و ما الله بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال يا أبا بكر أ لست تعلم أن رسول الله ص قبل شهادتي وحدي و لم يرد معي غيري قال نعم قال فأشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي قال و قام أبي بن كعب الأنصاري فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي يفرقون بين الحق و الباطل و هم الأئمة الذين يقتدى بهم و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده و قام أبو أيوب الأنصاري فقال اتقوا الله في أهل بيت نبيكم و ردوا إليهم حقهم الذي جعله الله لهم فقد سمعنا مثل ما سمع إخواننا في مقام بعد مقام لنبينا ص و مجلس بعد مجلس يقول أهل بيتي أئمتكم بعدي قال فجلس أبو بكر في بيته ثلاثة أيام فأتاه عمر و عثمان و طلحة و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبي وقاص و أبو عبيدة بن الجراح و سعيد بن عمرو بن نفيل فأتاه كل منهم متسلحا في قومه حتى أخرجوه من بيته ثم أصعدوه

على المنبر و قد سلوا سيوفهم فقال قائل منهم و الله لئن عاد أحد منكم بمثل ما تكلم به رعاع منكم بالأمس لتملأن سيوفنا منه فأحجم و الله القوم و كرهوا الموت.

فصل: الوصي هو مولى من كان النبي مولاه

وهو بمعنى الحديث الأول وانما افردنا لتواتر الصيغة مستقلة.

ابي بن كعب رضي الله عنه

عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب، وكان يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان. فقال: يا معاشر المهاجرين الذين اتبعوا مرضاة الله وأثنى الله عليهم في القرآن، ويا معاشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاما أقام فيه عليا، فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - ومن كنت نبيه فهذا أميره ؟ !. ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي، إلا أنه لا نبي بعدي.

ابو سعيد الخدري رضي الله عنه

ابو سعيد الخدري قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى - قالها ثلاث مرات - ثم قال:

ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات.-

- عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

- عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

حذيفة بن اليمان رضي الله عنه

حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

بريدة الاسلمي رضي الله عنه

بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

- عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

- حذيفة بن اليمان قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

- عمار بن ياسر رضي الله عنه

- عمار قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله. الطبراني وابن عساكر وبشارة المصطفى.

عمار قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : من آمن بى وصدقنى فليتول على بن أبى طالب فان ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله. الطبراني وابن عساكر عنهما كنز العمال ومجمع الزوائد والجامع الكبير.

زيد بن أرقم رضي الله عنه

زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار

وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وإن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا.

 زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

 زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

 البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

جابر الانصاري رضي الله عنه

جابر الانصاري قال : خطبنا النبي صلى الله عليه واله فقال في خطبته : من آمن بي وصدقني فليتول ليا بعدي، فإن ولايته ولايتي وولايتي ولاية الله

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

أنس بن مالك رضي الله عنه

أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

- أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

- البراء بن عازب رضي الله عنه

- البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: ألا إن دماءكم وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك، ألا وإن الله وليي وأنا ولي كل مؤمن، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، ثم قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي، طرفه بيدي وطرفه بأيديكم، فاسألوهم ولا تسألوا غيرهم فتضلوا.

- البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

- عبد الله بن عباس رضي الله عنه

- عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

- ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

- فضائل الصحابة عن أبي صالح قال : لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال اللهم اني أتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب.

- عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه

- عبد الله بن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

- حذيفة بن اسيد الغفاري رضي الله عنه

حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

أسعد بن زرارة رضي الله عنه

عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

أبو الطفيل رضي الله عنه

عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

جم غفير من الصحابة رضي الله عنهم

ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

- ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

- بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

- عميرة بن سعد رضي الله عنه

عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

زيد بن نقيع رضي الله عنه

عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وزيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

عمرو بن ذي مر رضي الله عنه

عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، و زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا

أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

 سعيد بن وهب

 عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، و زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

 حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

 شريك بن عبد الله رضي الله عنه

- شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

- حبة العرني رضي الله عنه

- حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

- عبد خير رضي الله عنه

حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

أبو إسحاق رضي الله عنه

عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

سالم بن أبي الجعد رضي الله عنه

سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

أبان بن عثمان رضي الله عنه

أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

إبراهيم بن رجاء الشيباني رضي الله عنه

إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

الحسن بن طريف رضي الله عنه

الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

أبان بن تغلب رضي الله عنه

- أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

- محمد بن عمار بن ياسر رضي الله عنه

- محمد بن عمار بن ياسر عن أبيه قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله. الطبراني وابن عساكر عنهما كنز العمال ومجمع الزوائد.

- زيد بن علي رضي الله عنه

- علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

- محمد بن أبي الثلج رضي الله عنه

- محمد بن أبي الثلج بإسناده قال: ذكر أبو عبد الله جعفر الصادق عليه السلام قيام رسول الله بالولاية بغدير خم، قال: ونزل جبرئيل بقول الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم

وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " بعلي أمير المؤمنين – في هذا اليوم أكمل لكم معاشر المهاجرين والانصار دينكم، وأتم عليكم نعمته، ورضي لكم الاسلام دينا، فاسمعوا له وأطيعوا تفوزوا وتغنموا.

 صفوان الجمال رضي الله عنه

 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

 صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

فصل: الوصي هو أمير المؤمنين

أبو سعيد

عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

أسعد بن زرارة،

عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

□ بريدة

□ بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

□ بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

□ بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

□ بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

□ بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير

المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

 بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

 ابي بن كعب

 عبد الله بن الحسن عن ابيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما خطب أبو بكر قام أبي بن كعب، وكان يوم الجمعة أول يوم من شهر رمضان. فقال: يا معاشر المهاجرين الذين اتبعوا مرضاة الله وأثنى الله عليهم في القرآن، ويا معاشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن، ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاما أقام فيه عليا، فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه - يعني عليا - ومن كنت نبيه فهذا أميره ؟ !. ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي، إلا أنه لا نبي بعدي.

 ابن عباس

 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

 ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

 طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ألا من كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

 ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

 ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

 ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام

سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

 ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

 سلمان

 عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

 عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

أنس

أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر لمحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

- أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

- أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

- أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

- أبو ذر

- معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

- حذيفة

- علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

- عمران بن حصين

- عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

جابر بن سمرة

جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

عمرو بن حصيب

عمرو بن حصيب أخي بريدة قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

- سالم مولى علي

- سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

- أبو برزة

عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

سليم بم قيس

سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

عبد الله الحارث

عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

- جندب بن عبد الله

- جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

□ عائشة

□ عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

مكحول

مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري.

فصل: الائمة الاثنا عشر

 سلمان

- سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

- سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

- سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

- سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

- أبو ذر

- أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

- عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله : كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

- عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

- عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

- عمار

- عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

- جابر

- جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

- ابن عباس

- ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

- ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

- ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

- ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

- عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

- ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

- ام سلمة

- ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا

فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

- ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

- ابن مسعود

- مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

- قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

- عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

- ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

- عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

- عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

- عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

- حذيفة

- حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

- حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

- حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

- حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

- ابن سمرة

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

 جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

 جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

 جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

 جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

 جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

 جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

 جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

 جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

 جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا

 اسامة

- اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

- ابن عمر

- عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

- عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

- عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

- عبد الرحمان بن سمرة

- عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي

شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

- عبد خير

- عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

- الاعمش

- الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

- سليم

- سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

- انس

- أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

- أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

- أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

- أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

- ابو سعيد

- عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

- عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

- عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

- عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

- عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

- عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

- عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

- أبو جحيفة

- عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

- العباس

- العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

- أبو هريرة

- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

- عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

- عمر

عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان

عثمان بن عفان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

زيد بن ثابت

زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

زيد بن ارقم

زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

- ابو امامة

- عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

- واثلة

- واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

- واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

- واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

- عمران

- عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

- عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

- سعد بن مالك

- سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

- ابو قتادة

- عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

- يحيى البكاء

- يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

- زر

- زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

- داود بن ابي عوف

- عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

احمد بن محمد بن المنذر

أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

إسماعيل بن عبد الله

إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

عائشة

عائشة قلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده

موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

 زينب بنت علي

 زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

 سهل بن سعد

 سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين

من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

 سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

 محمد بن لبيد

 محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن

تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

 زيد بن علي

 زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

 يحيى بن جعدة

 يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

 يحيى بن النعمان

 يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

 عد الرحمان بن سليط

 عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

 الحسين بن علي بن الحسين

 الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

 زرارة

 زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

 زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

 زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

محمد بن عمران

محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

صفوان الجمال

صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

نوح بن إبراهيم المحاربي

نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

شعيب العقرقوفي

شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر،

فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

- علقمه بن محمد الحضرمي،

- علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

- عبد العظيم الحسني

- عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا

مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

 داود بن القاسم الجعفري

 عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

- جابر بن عبد الله

- جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

- عيسى بن أحمد

- عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

- عيسى بن موسى

عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

يونس بن ظبيان

يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

فصل: خليفة الله

ابن عباس

- ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل: ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين و مولاهم بعدي علي بن أبي طالب.

- ابن عباس قال : صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فقال إن ابن عمي عليا هو أخي وهو وزيري وهو خليفتي.

- ابْنِ عَبَّاسٍ : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ إِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَذْهَبَ إِلَّا وَأَنْتَ خَلِيفَتِي قَالَ وَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ أَنْتَ وَلِيِّي فِي كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي.

- ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

- ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي وقيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

- ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن وصيي لافضل الاوصياء وإنه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه، ومن ولده الائمة الهداة بعدي، ثم قال اولئك أولياء الله حقا وخلفائي صدقا، عدتهم عدة الشهور وهي اثنا عشر شهرا، وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران. ثم قال ولهم علي وآخرهم المهدي.

- سلمان الفارسى

- سلمان الفارسى رضى الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي: يا فاطمة أوحى الله إلى أن أزوجك إياه، وأن أتخذه وليا ووزيرا، وأن أجعله خليفتي في امتي.

- سلمان عن رسول الله صلى الله عليه واله: في خبر المهدي: ومناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

- ام سلمة

ام سلمة قالت: قيل:يا رسول الله هل استخلفت أحدا ؟ قال: ما خليفتي فيكم إلا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن أبي طالب وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ام سلمة: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب: أنت خليفتي في حياتي وبعد موتي من عصاك فقد عصاني.

عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ

عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ { وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ }قَالَ جَمَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ فَأَكَلُوا وَشَرِبُوا قَالَ فَقَالَ لَهُمْ مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي وَمَوَاعِيدِي وَيَكُونُ مَعِي فِي الْجَنَّةِ وَيَكُونُ خَلِيفَتِي فِي أَهْلِي فَقَالَ رَجُلٌ لَمْ يُسَمِّهِ شَرِيكٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ كُنْتَ بَحْرًا مَنْ يَقُومُ بِهَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ الْآخَرُ قَالَ فَعَرَضَ ذَلِكَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ فَقَالَ عَلِيٌّ أَنَا.

- النعمان بن سعد

- النعمان بن سعد، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أنا حجة الله، وأنا خليفة الله.

- ثوبان

- ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في المهدي : إذا رأيتموه فبايعوه و لو حبوا على الثلج فإنه خليفة الله المهدي.

- عبد الله بن مسعود

- عبد الله بن مسعود قال عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

- ج: روي ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي

عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائمهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

 جابر بن سمرة

 جابر بن سمرة قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: إن هذا الامر لن ينقضي حتى يملك اثنا عشر خليفة، كلهم، فقال كلمة خفية لم أفهمها، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال: كلهم من قريش.

 جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس . فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

 جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

- جَابِرَ بْنَ سَمُرَةَ عَنْ حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَزَالُ الدِّينُ قَائِمًا حَتَّى يَكُونَ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً مِنْ قُرَيْشٍ.

- جابر بن سمرة عن حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال قال رسول الله صلى الله عليه واله و سلم : لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش.

- جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِى عَلَى النَّبِىِّ –صلى الله عليه واله وسلم– فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ « إِنَّ هَذَا الأَمْرَ لاَ يَنْقَضِى حَتَّى يَمْضِىَ فِيهِمُ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ». قَالَ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلاَمٍ خَفِىَ عَلَىَّ – قَالَ – فَقُلْتُ لأَبِى مَا قَالَ قَالَ «كُلُّهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ.

- زيد بن ثابت

- زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو ما بين السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ واله وَسَلَّمَ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ وَأَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ جَمِيعًا.

زيد بن ثابت عن رسول الله – صلى الله عليه واله وسلم – أنه قال : تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيتى يردان على الحوض جميعا (ابن جرير).

- جابر الانصاري

- جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي؛ حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان.

- ابن نباتة

- ابن نباتة قال: خرج علينا أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ويده في يد ولده الحسن وهو يقول: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول:

خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإني أقول: إن خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعد وفاتي ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله. وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه، وحججه على عباده، وامناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادات المتقين، تاسعهم القائم الذي يملا الله عزوجل به الارض نورا بعد ظلمتها، وعدلا بعد جورها، وعلما بعد جهلها، والذي بعث أخي محمدا بالنبوة وخصني بالامامة لقد نزل بذلك الوحي من السماء على لسان روح الامين جبرئيل عليه السلام.

 ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لقد سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده عن الائمة بعده فقال للسائل: " والسماء ذات البروج " إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والايام والشهور إن عددهم كعدة الشهور، فقال السائل: فمن هم يا رسول الله ؟ فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي. ثم قال وهؤلاء أوصيائي وخلفائي وأئمة المسلمين.

فصل: الوصي هو الهادي

 أبو برزة الأسلمي

- تأويل ما نزل من القرآن الكريم عن أبي بردة الاسلمي، عن النبي (صلى الله عليه وآله): (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد)، قال: فوضع يده على منكب عليّ فقال: «هذا الهادي من بعدي». طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب.(

- تفسير مجمع البيان – الطبرسي : عن الحاكم أبو القاسم الحسكاني في كتاب شواهد التنزيل عن أبي بردة الأسلمي قال دعا رسول الله (صلى الله عليهوآلهوسلّم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله بيد علي بعد ما تطهر فألزمها بصدره ثم قال إنما أنت منذر ثم ردها إلى صدر علي ثم قال و لكل قوم هاد ثم قال إنك منارة الأنام و غاية الهدى و أمير القرى و أشهد على ذلك أنك كذلك.

- تفسير الميزان : في مستدرك الحاكم، بإسناده عن إبراهيم بن الحكم بن ظهير عن أبيه عن الحكم بن جرير عن أبي بريدة الأسلمي قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بالطهور و عنده علي بن أبي طالب فأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بيد علي بعد ما تطهر فألصقها بصدره ثم قال: "إنما أنت منذر" و يعني نفسه ثم ردها إلى صدر علي ثم قال: "و لكل قوم هاد" ثم قال له: أنت منار الأنام و غاية الهدى و أمير القراء أشهد على ذلك أنك كذلك:. أقول: و رواه ابن شهرآشوب عن الحاكم في شواهد التنزيل، و المرزباني في ما نزل من القرآن في أمير المؤمنين.

- شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج ابن مردويه عن ابي برزة الاسلمي , قال : سمعت رسول الله (ص), فذكر نحوه .

- تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، عن أبي برزة الأسلمي ـ رضي الله عنه ـ قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده عليه صدر نفسه، ثمّ وضعها على صدر عليٍّ ويقول: (لكلّ قوم هاد).

- تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن أبي برزة، قال، سمعت، رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر)ثمّ يردّ يده إلى صدره، ثمّ يقول: (ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ بيده. وبسند اخر عن ابي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: (إنّما أنت منذر) ووضع يده على صدر نفسه، ثمّ وضعها على يد عليٍّ وقال: (ولكلّ قوم هاد). وبسند اخر عن أبي برزة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) ويشير إلى عليٍّ عليه السلام.

- غاية المرام وحجة الخصام عن إبراهيم الحمويني عن نفيع بن الحارث حدثني أبو برزة الأسلمي سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: " إنما أنت منذر - ووضع يده على صدر نفسه ثم وضعها على يد علي (عليه السلام) - ويقول: لكل قوم هاد"

- أبو هريرة

- ابن شهرآشوب عن ابي هريرة عن النبي (ص) قال لعلي : [انا المنذر, وانت الهادي لكل قوم] .

- كفاية الأثر: عن أبي هريرة قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزلت هذه الآية " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقرأها علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال: أنا المنذر، أتعرفون الهادي؟ قلنا: لا يا رسول الله، قال: هو خاصف النعل، فطولت الاعناق إذ خرج علينا علي عليه السلام من بعض الحجر وبيده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الا إنه المبلغ عني والامام بعدي وزوج ابنتي وأبو سبطي، فنحن أهل بيت أذهب الله عنا الرجس وطهرنا من الدنس، يقاتل بعدي على التأويل كما

قاتلت على التنزيل، هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة، يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، لا تخلو الارض منهم إلا ساخت بأهلها.

- تشييد المراجعات شواهد التنزيل عن أبي هريرة [في قوله تعالى]: (إنّما أنت منذر) يعني: رسول الله صلّى الله عليه وآله، [وفي قوله]: (ولكلّ قوم هاد) قال: سألت عنها رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم فقال: إنّ هادي هذه الأُمّة عليّ بن أبي طالب.

- غاية المرام وحجة الخصام عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سألت رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن هذه الآية فقال لي: " هادي هذه الأمة علي بن أبي طالب."

- أبو فروة السلمي

- شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات عن شواهد التنزيل للحسكاني عن أبي فروة السلمي، قال: دعا رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بالطهور وعنده عليّ بن أبي طالب، فأخذ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيد عليٍّ ـ بعدما تطهّر ـ فألزقها بصدره، فقال: (إنّما أنت منذر) ثمّ ردّها إلى صدر عليٍّ ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد).

- يعلى بن مرة

- تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل يعلى بن مرّة، عن أبيه، عن جدّه، قال: قرأ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) فقال: أنا المنذر، وعليّ الهاد[ي]. لفظاً واحداً.

- ابن عباس

- التبيان في تفسير القرآن – الشيخ الطوسي : وروى الطبري باسناده عن عطاء عن سعيدبن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت " إنما انت منذر ولكل قوم هاد " وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره، وقال انا المنذر ولكل قوم هاد " وأومأ بيده إلى منكب علي (ع)، فقال انت الهادي ياعلي بك يهتدي المهتدون من بعدي.

- تفسير مجمع البيان – الطبرسي : عن ابن عباس قال لما نزلت الآية قال رسول الله أنا المنذر و علي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون.

- التفسير الصافي : في المجمع لما نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي يا علي بك يهتدي المهتدون. ثم قال ومثله في الأكمال ورواه القمي والعياشي وغير واحد من الخاصة والعامة في غير واحد من الأسانيد .

- تفسير نور الثقلين : مجمع البيان عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا المنذر وعلي الهادي من بعدي ، ياعلي بك يهتدي المهتدون.

- تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج ابن جرير و ابن مردويه و أبو نعيم في المعرفة و الديلمي و ابن عساكر و ابن النجار قال: لما نزلت: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يده على صدره فقال: أنا المنذر و أومأ بيده إلى منكب علي فقال: أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي:. أقول: و رواه الثعلبي في الكشف، عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

- تفسير الأمثل : عن الفخر الرازي مرفوعاً عن ابن عبّاس قال: وضع رسول الله يده على صدره فقال: «أنا المنذر» ثمّ أومأ إلى منكب علي (عليه السلام)وقال: (أنت الهادي بك يهتدي المهتدون من بعدي) هذه الرّواية ذكرها العلاّمة «ابن كثير» في تفسيره، والعلاّمة «ابن الصبّاغ المالكي» في الفصول المهمّة، و «الكنجي» الشافعي في كفاية الطالب و «الطبري» في تفسيره، و «أبو حيّان الأندلسي» في تفسيره البحر المحيط، وكذلك «العلاّمة النيسابوري» في تفسيره الكشّاف، وعدد آخر من المفسّرين.

- تفسير الأمثل : «مير غياث الدين» مؤلّف كتاب (حبيب السيّد) كتب يقول في المجلّد الثّاني صفحة 12: «قد ثبت بطرق متعدّدة أنّه لما نزل قوله تعالى: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال لعلي: «أنا المنذر وأنت الهادي بك ياعلي يهتدي المهتدون من بعدي.«

- كما نقل هذا الحديث «الآلوسي» في (روح المعاني) و «الشبلنجي» في (نور الأبصار) والشيخ «سليمان القندوزي» في (ينابيع المودّة).

- شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الطبري ابن عباس قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع (ص) يده على صدره ,فقال : [انا المنذر, (ولكل قوم هاد). واوما بيده الى منكب علي فقال : انت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون بعدي].

- شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل عن النيسابوري : قال في تفسيره غرائب القرآن المطبوع بهامش جامع البيان [13: 68]: وقيل : المنذر النبي ,والهادي هو علي . وروى عن ابن عباس ان رسول الله (ص) وضع يده على صدره , فقال :[انا المنذر, واوما الى منكب علي , فقال : وانت الهادي , يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي].

 شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير [3: 70 ط . عالم الكتب – بيروت] بعد ما اتى باقوال : اخرج ابن جرير, وابن مردويه وابو نعيم في المعرفة والديلمي , وابن عساكر, وابن النجار عن ابن عباس , قال : لما نزلت : (انما انت منذر ولكل قوم هاد) وضع رسول الله (ص) يده على صدره , فقال : [انا المنذر] واوما بيده الى منكب علي , فقال : [انت الهادي يا علي , بك يهتدي المهتدون من بعدي] .

 الطرائف عن الثعلبي في تفسير قول تعالى " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " عن عباس قال لما نزلت هذه الايه ضرب رسول (ص) يده على صدره وقال انا المنذر واوما بيده الى صدر علي فقال وأنت الهادى يا على بك يهتدى المهتدون من بعدى.

 تشييد المراجعات في تفسير الطبري: عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)وضع صلّى الله عليه [وآله] وسلّم يده على صدره فقال: أنا المنذر، ولكلّ قوم هاد؛ وأومأ بيده إلى منكب عليٍ فقال: أنت الهادي يا عليّ، بك يهتدي المهتدون بعدي.

 تشييد المراجعات وفي تفسير الحبري: عن ابن عبّاس: (إنّما أنت منذر) رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم (ولكلّ قوم هاد)عليّ.

 تشييد المراجعات عن تاريخ بن عساكر ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال النبيّ صلّى الله عليه [وآله] وسلّم: أنا المنذر، وعليٌّ الهادي، بك يا عليّ يهتدي المهتدون.«

 تشييد المراجعات أخرج ابن مردويه، والضياء في المختارة، عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ في الآية، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر أنا، والهادي عليٌّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

- غاية المرام وحجة الخصام عن الثعلبي في الكشف عن عطا بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية وضع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدره وقال: " أنا المنذر - وأومأ بيده إلى منكب علي بن أبي طالب - أنت الهادي يا علي بك يهتدي المهتدون.

- غاية المرام وحجة الخصام المالكي في فصول المهمة من أعيان علماء العامة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: لما نزلت: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) * قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " أنا المنذر وعلي الهادي بك يا علي يهتدي المهتدون"

- معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني ابن عباس ، قال : لما نزلت إنما أنت منذر ولكل قوم هاد ، أومأ بيده إلى منكب علي ، فقال : « أنت الهادي يا علي ، بك يهتدي المهتدي من بعدي«

- معجم ابن الأعرابي ابن عباس قال : لما نزلت : إنما أنت منذر ولكل قوم هاد قال النبي صلى الله عليه وسلم : أنا المنذر وعلي الهادي ، بك يا علي يهتدي المهتدون.

- الاصبغ بن نباتة

- تأويل ما نزل من القرآن الكريم : عن الاصبغ بن نباتة قال: خطب عليّ (عليه السلام) الناس فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال: «يا أيها الناس، سلوني قبل أن تفقدوني، أنا يعسوب المؤمنين وغاية السابقين وإمام المتقين وذلك قوله جلّ وعزّ: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْم هَاد).

- عباد بن عبدالله

- امالي الصدوق رحمه الله باسناده إلى عباد بن عبدالله قال : قال علي عليه السلام : نزلت في هذه الاية " انما انت منذر ولكل قوم هاد " فرسول الله صلى الله عليه واله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

- شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل وتشييد المراجعات: عن مستدرك الحاكم: عن عبّاد بن عبدالله الأسدي، عن عليّ (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم المنذر، وأنا الهادي. هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرّجاه«

- المستدرك على الصحيحين للحاكم عن عباد بن عبد الله الأسدي ، عن علي : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال علي : « رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر ، وأنا الهادي » « هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه

- تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عبّاد بن عبدالله، قال: قال عليٌّ: ما نزل من القرآن آية إلاّوقد علمت متى نزلت وفي مَن نزلت؛ قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنّكم سألتموني ما أخبرتكم؛ نزلت فيَّ [هذه] الآية: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

 كنز العمال عباد بن عبد الله الأسدي عن علي في قوله تعالى : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال علي : رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر وأنا الهادي . (ابن أبي حاتم)

 مجمع الزوائد ومنبع الفوائد قوله تعالى : { إنما أنت منذر } عن علي رضي الله عنه في قوله : { إنما أنت منذر ولكل قوم هاد } قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : " المنذر والهادي رجل من بني هاشم " رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الصغير والأوسط ورجال المسند ثقات.

 عبدالله بن عطاء

 تفسير فرات الكوفي : عبدالله بن عطاء قال: كنت جالسا مع أبي جعفر عليه السلام قال: نزل في علي عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالنبي صلى الله عليه وآله وسلم المنذر وبعلي يهتدي المهتدون.

 البصائر عن عبد الله بن عطاء قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد): قال: رسول الله المنذر، وبعلي يهتدي المهتدون.

 تشييد المراجعات عن عبّاد بن عبدالله، عن عليٍّ، قال: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال عليٌّ: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهاد.

 حسن بن الحسن

 بحار الأنوار – العلامة المجلسي حسن بن حسن، عن أبيه الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما

لن تضلوا، فتعلموا منهم ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا تخلو الأرض منهم، و لو خلت إذا لساخت بأهلها، ثم قال: اللهم إني أعلم أن العلم لا يبيد ولا ينقطع، وإنك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك. فلما نزل عن منبره قلت يا رسول الله: أما أنت الحجة على الخلق كلهم ؟ قال: يا حسن إن الله يقول: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" فأنا المنذر وعلي الهادي قلت: يا رسول الله فقولك: إن الارض لا تخلو من حجة ؟ قال: نعم علي هو الامام والحجة بعدي، وأنت الحجة والامام بعده، والحسين هو الامام والحجة بعدك، ولقد نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين ولد يقال: له علي سمي جده علي، فإذا مضى الحسين قام بالامر بعده علي ابنه، وهو الحجة والامام، ويخرج الله من صلب علي ولدا سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله من صلبه مولودا يقال له جعفر أصدق الناس قولا و فعلا، وهو الامام والحجة بعد أبيه. ويخرج الله تعالى من صلب جعفر مولودا سمي موسى بن عمران، أشد الناس تعبدا، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب موسى ولدا يقال له: علي، معدن علم الله وموضع حكمته، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: محمد، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب محمد مولودا يقال له علي، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب علي مولودا يقال له: الحسن، فهو الامام والحجة بعد أبيه، ويخرج الله تعالى من صلب الحسن الحجة القائم إمام زمانه ومنقذ أوليائه، يغيب حتى لا يرى يرجع عن أمره قوم ويثبت عليه آخرون " ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين."

 عبد خير

- شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل قال ابن كثير قال ابن ابي حاتم : حدثنا علي بن الحسين , حدثنا عثمان بن ابي شيبة , حدثنا المطلب بن زياد عن السدي , عن عبد خير, عن علي , (ولكل قوم هاد): رجل من بني هاشم , قال الجنيد: هو علي بن ابي طالب.

- بشارة المصطفى (صلى الله عليه وآله) عن عبد خير ، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) في قول الله عز وجل : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال : « المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ، يعني نفسه«

- تفسير الميزان : في الدر المنثور، أخرج عبد الله بن أحمد في زوائد المسند و ابن أبي حاتم و الطبراني في الأوسط و الحاكم و صححه و ابن مردويه و ابن عساكر عن علي بن أبي طالب: في قوله تعالى: "إنما أنت منذر و لكل قوم هاد" قال: رسول الله المنذر و أنا الهادي. و في لفظ: و الهادي رجل من بني هاشم يعني نفسه. أقول: و من طرق أهل السنة في هذا المعنى روايات أخرى كثيرة.

- شواهد التنزيل لمن خص بالتفضيل : الشوكاني قال في تفسيره فتح القدير اخرج عبد الله بن احمد بن حنبل في زوائد المسند وابن ابي حاتم , والطبراني في الاوسط, والحاكم وصححه , وابن مردويه , وابن عساكر عن علي بن ابي طالب في الاية نحوه ايضا.

- تشييد المراجعات في مسند أحمد عن عبد خير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر. والهادِ رجل من بني هاشم.«

- تشييد المراجعات عن المعجم الصغير للطبراني: عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، الهاد[ي]رجل من بني هاشم.

 تشييد المراجعات في تاريخ الخطيب عن عبد خير، عن عليٍّ كرّم الله وجهه في الجنة، في قوله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهاد[ي]رجل من بني هاشم.

 تشييد المراجعات في تاريخ ابن عساكر: عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر لكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم.

 تشييد المراجعات عن عبدخير، عن عليٍّ، في قول الله عزّ وجلّ: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي عليّ.

 تشييد المراجعات عن مجمع الزوائد: «قوله تعالى: (إنّما أنت منذر) عن عليٍّ رضي الله عنه في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. رواه عبدالله بن أحمد، والطبراني في الصغير والأوسط، ورجال المسند ثقات.

 تشييد المراجعات أخرج عبدالله بن أحمد في زوائد المسند، وابن أبي حاتم، والطبراني في الأوسط، والحاكم ـ وصحّحه ـ وابن مردويه، وابن عساكر، عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)، قال: رسول الله صلّى الله عليه [وآله] وسلّم المنذر، وأنا الهادي. وفي لفظ: والهادي رجل من بني هاشم؛ يعني نفسه«

 تشييد المراجعات شواهد التنزيل بسنده عن ابن عبّاس، قال: لمّ نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد)قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي من بعدي؛ وضرب بيده إلى صدر عليٍّ فقال: أنت الهادي من بعدي، يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. و

بسند اخر عن ابن عبّاس، قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) أشار رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم بيده إلى صدره فقال: أنا المنذر (ولكلّ قوم هاد) ثمّ أشار بيده إلى عليٍّ فقال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون بعدي.و وبسند ثالث عن ابن عبّاس في قوله: (إنّما أنت منذر) [قال:] قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا المنذر وعليٌّ الهادي [ثمّ قال: يا عليّ!] بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: (إنّما أنت منذر)ووضع يده على صدره، ثمّ قال: (ولكلّ قوم هاد)وأومأ بيده إلى منكب عليٍّ، ثمّ قال: يا عليّ! بك يهتدي المهتدون. وبسند اخر عنه قال: لما نزلت (إنّما أنت منذر) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: أنا يا عليّ المنذر، وأنت الهادي، بك يهتدي المهتدون بعدي.وبسند اخر عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: ليلة أُسري بي ما سألت ربّي شيئاً إلاّ أعطانيه، [و]سمعت منادياً من خلفي يقول: يا محمّد! إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد. قلت: أنا المنذر، فمن الهادي؟! قال: عليٌّ الهادي المهتدي، القائد أُمّتك إلى جنّتي غرّاً محجّلين برحمتي.وبسند اخر عن ابن عبّاس [في قوله تعالى]: (ولكلّ قوم هاد)[قال: هو] عليٌّ عليه السلام.

 تشييد المراجعات عن شواهد التنزيل عن عبدخير، عن عليٍّ في قوله: (إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد) قال: رسول الله صلّى الله عليه وآله المنذر، والهادي رجل من بني هاشم. وبسند اخر عن عبدخير، عن عليٍّ، في قوله: (إنّما أنت منذر)، قال: المنذر النبيّ، والهادي رجل من بني هاشم. يعني نفسه.

 غاية المرام وحجة الخصام الثعلبي عن السدي عن عبد خير عن علي (عليه السلام) قال: " المنذر النبي (صلى الله عليه وآله) والهادي رجل من بني هاشم ". يعني نفسه (عليه السلام)

- مسند أحمد عَبْدِ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ فِي قَوْلِهِ { إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ } قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

- المعجم الأوسط للطبراني : عبد خير ، عن علي ، في قوله : (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « المنذر والهاد : رجل من بني هاشم«

- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عن عبد خير عن علي في قوله {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر والهاد رجل من بني هاشم المطلب وثقه أحمد ويحيى وقال أبو حاتم لا يحتج به (إسناده حسن). و بسند اخر الأحاديث المختارة للضياء المقدسي عبد خير عن علي في قول الله عز وجل {إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ} قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وسلم والهاد رجل من بني هاشم (إسناده حسن)

فصل: مما رواه السلف مما هو من أصول التشيع.

1. ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا خير الوصيين.

2. سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول إن أخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن أبي طالب.

3. أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز موعدي.

4. سلمان قال : قلت : يا رسول الله عمن نأخذ بعدك وبمن نثق ؟ قال : إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

5. حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : خير من يمشي على الارض بعدي علي بن أبي طالب.

6. أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي.

7. أنس عن النبي صلى الله عليه واله قال : إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

8. سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام : إن زوجك خير امتي أقدمهم سلما وأكثرهم علما.

9. سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله عند الموت فقال : علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

10. عبدالرحمان بن مسعود ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب.

11. جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال : هذا خير الوصيين.

12. أنس بن مالك قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه واله فقال لي يا أنس بن مالك : يدخل علي رجل إمام المؤمنين وسيد المسلمين ، وخير الوصيين . فضرب الباب فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

13. الشعبي قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه واله : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين,

14. ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

15. مجاهد ، عن نبي الله صلى الله عليه واله قال : من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني.

16. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزوجل ، وحبه عبادة الله ، واتباعه فريضة.

17. ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن عليا مع الحق والحق معه.

18. ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

19. ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول وهو آخذ بكف علي : الحق مع علي يدور معه حيث دار.

20. حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

21. عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله.

22. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون : يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

23. عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : أقبل علي ابن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه واله قال : يا

معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي.

24. سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي.

25. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

26. سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم.

27. زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب.

28. عن أبي ذرالغفاري قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذاالباب رجل هو أميرالمؤمنين وإمام المسلمين ، قال : فنظروا وكنت فيمن نظر : فإذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع. فقام النبي صلى الله عليه واله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه ، وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا إمامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

29. عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

30. جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ايها الناس اتقوا الله واسمعوا. قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال : لاخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب.

31. التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على امتي.

32. التميمي ، عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه.

33. جابر بن عبدالله بن حرام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه واله قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول : إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وامتك.

34. زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا.

35. عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا بريدة إن عليا وليكم بعدي.

36. أبو ثابت مولى أبي ذر يقول : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه يقول : وقد امتلات الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن

اقبض قبضا سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل (وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ماذا خلفت فيهما.

37. زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي ، فإنه لن يخرجكم من هدي ولا يدخلكم في ردي.

38. عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

39. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاالله به الارض قسطا وعدلا وكما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر.

40. ابن عباس: قال جابر بن عبدالله الانصاري ك يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : إي وربي.

41. فطر الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجزو عدي علي بن أبي طالب.

42. عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت ولي الناس من بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.

43. محمد بن فرات ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

44. ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أيها الناس ألا إن الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم ، وهو وصيي وخليفتي من بعدي.

45. أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا وعلي حجة الله على عباده.

46. أنس وغيره قال : كنت عند النبي صلى الله عليه واله فأتى علي مقبلا فقال صلى الله عليه واله : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

47. المغازلي من عدة طرق بأسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين.

48. عبدالله بن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

49. أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي مقبلا فقال : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

50. عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ك إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

51. عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعوا إلي سيد العرب يعني عليا فقيل: ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقيل : وما السيد قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

52. عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :: معاشر الانصار أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي ، فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل.

53. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ربي لا إمارة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، و علي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه.

54. محمد بن فرات ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

55. زيد بن أبي أوفى قال صلى الله عليه وآله في خبر : وأنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيه.

56. حبة العرني قال : سمعت عليا يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

57. حبة العرني أنه قال علي عليه السلام : اللهم لا أعرف أن عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك.

58. أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أول من آمن بي.

59. عبيد الله بن علي قال : أخبرني علي بن موسى أبوالحسن عن أبيه عن جده جعفر ابن محمد عن آبائه عليهم السلام أن عليا أول من أسلم.

60. ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت وليي في كل مؤمن من بعدي.

61. زيد بن أرقم قال : أول من أسلم علي.

62. عبدالله بن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قالفي علي إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا.

63. يزيد الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت طاعة علي واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على امته وعلى علي معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله.

64. القاسم بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا قال أحدكم : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أميرالمؤمنين ولي الله).

65. ابراهيم قال: سمعت علقمة يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

66. التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

67. عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : بقال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي إنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

68. بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن عليا وليكم بعدي.

69. حبشي بن جنادة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

70. نباتة بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : وأنت مني وأنا منك.

71. زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت وصيي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.

72. ابن عباس قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : إني لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره.

73. عبدالله بن العباس قال : آخي رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت أخي وأنا أخوك.

74. حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين ، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخي.

75. عبدالله بن أبي أوفى قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليا عليه السلام فقال له : آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، قال : ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما أورث النبيون قبلي ، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

76. زيد بن أبي أوفى : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

77. بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصي ووارثي.

78. عمر بن عبدالله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال : ولمن تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك.

79. ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عزوجل يقول : (أفإن مات أو قتل) لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ، ومن أحق به مني ؟

80. ابن عمر قال : قال رسول الله لعلي عليه السلام : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

81. أنس قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء علي عليه السلام فأكل معه.

82. ابن عباس قال : اتي النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ، فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اللهم والي.

83. المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة، فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا ؟ إنك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره.

84. عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن فاطمة بنت أسد ضربها الطلق وهي في الطواف، فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه السلام فيها .

85. موسى بن بشار أن علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكعبة.

86. مجاهد قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله عليا فضمه إليه.

87. عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي عليه السلام رفيقين في غزاة فرأينا ناسا يعملون في عين لهم في نخل، فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا فاضطجعنا في صور من النخل، ثم جمعنا من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه واله يحركنا برجله فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام: (يا أبا تراب) لما عليه من التراب، قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أخو ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه – يعني قرنه – حتى تبل منه هذه يعني لحيته.

88. قال ابن أبي الحديد : كناه رسول الله صلى الله عليه واله أبا تراب: وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه وأصاب التراب جسده، فجاء حتى جلس عند رأسه وأيقظه، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له: اجلس إنما أنت أبو تراب.

89. ج: عن أبي الحسن العسكري قال: أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي، وما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

90. ج: عن أبي الحسن العسكري : لما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها إذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار .

91. ج: في رسالة أبي الحسن العسكري : قال صلى الله عليه واله، علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي.

92. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه واله جالس إذ نزلت عليه هذه الاية (إنما وليكم الله ورسوله) فخرج رسول الله صلى الله عليه واله إلى

المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال: نعم ذاك المصلي، فجاء رسول الله صلى الله عليه واله فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام.

93. زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه واله فأعلمه بذلك، فنزل على النبي هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) إلى آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه واله علينا ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

94. ابن أبي يعقور قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله به ؟ قال: هاته، قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، و اقر بما جاء به من عند الله قال: ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت: وأقول فيك ما أقول فيهم، وأزعم أنهم الذين قال الله في القرآن: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم.(

95. قب: قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) اجتمعت الامة أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع، لا خلاف بين المفسرين في ذلك، ذكره الثعلبي والماوردي والقشيري والقزويني والرازي والنيسابوري والفلكي والطوسي والطبري في تفاسيرهم عن السدي والمجاهد والحسن والاعمش وعتبة بن أبي حكيم وغالب بن عبد الله وقيس بن الربيع وعباية الربعي وعبد الله بن عباس وأبي ذر الغفاري، وذكره ابن البيع في معرفة اصول الحديث عن عبد الله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، والواحدي في أسباب نزول القرآن عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس، والسمعاني في فضائل الصحابة عن حميد الطويل، عن أنس، وسلمان بن أحمد في معجمه

الاوسط عن عمار، وأبو بكر البيهقي في المصنف، ومحمد الفتال في التنوير وفي الروضة عن عبد الله بن سلام وأبى صالح والشعبي والمجاهد، وزرارة بن أعين عن محمد بن علي عليه السلام، والنظنزي في الخصائص، عن ابن عباس، والابانة عن الفلكي عن جابر الانصاري، وناصح التميمي وابن عباس والكلبي في روايات مختلفة الالفاظ متفقة المعاني. ، وفي أسباب النزول عن الواحدي: فخرج النبي صلى الله عليه واله إلى المسجد فرأى سائلا فقال: هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال: نعم خاتم فضة قال: من أعطاكه ؟ قال: أعطانيه هذا الراكع. وعن كتاب أبي بكر الشيرازي أنه لما سأل السائل وضعها على ظهره إشارة إليه أن ينزعها فمد السائل يده ونزع الخاتم من يده ودعا له.

96. محمد بن مسلم قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام جلوسا فدخل رجل فقال: يا ابن رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام قال: صدق خيثمة.

97. المنهال قال: سألت علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) قالا: في علي بن أبي طالب عليه السلام.

98. ابن عباس أن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

99. قال السيد في كتاب سعد السعود: رأيت في تفسير محمد بن العباس بن علي ابن مروان أنه روي نزول آية: (إنما وليكم الله) في علي عليه السلام من تسعين طريقا بأسانيد متصلة، كلها أو جلها من رجال المخالفين لاهل البيت عليهم السلام.

100. عون بن عبيدالله، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله يا أبا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير أنه لا نبي بعدي، إنه سيقاتله قوم يكون حقا

في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه، ليس وراء ذلك شئ، وهو على الحق وهم على الباطل.

101. عن رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت هذه الآية في رسول لله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساء له خيبريا، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال: أبشري يا ام سلمة فإنك إلى خير.

102. أبو الجارود: قال قال زيد بن علي بن الحسين: إن جهالا من الناس يزعمون إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه واله وقد كذبوا وأثموا وايم الله، لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه واله لقال: (ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا).

103. عطية قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

104. عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن ام سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، وكان رسول الله صلى الله عليه واله عندي، فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد ؟ فقال النبي: صلى الله عليه واله وأنت منا يا جبرئيل، قالت ام سلمة: فقلت: يا رسول

الله وأنا من أهل بيتك ؟ وجئت لادخل معهم، فقال: كوني مكانك يا ام سلمة إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله.

105. عبد الله بن معين مولى ام سلمة، عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أمرني رسول الله صلى الله عليه واله أن ارسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قلت: فأنا يا رسول الله ؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله.

106. عن أبي الحمراء قال: شهدت النبي صلى الله عليه واله أربعين صباحا يجئ إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

107. التيمي قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله صلى الله عليه واله دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

108. ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله : اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

109. ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني.

110. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولي الامر منكم) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

111. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أنزل الله في كتابه: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة وقال: اللهم إن لكل نبي ثقلا وأهلا، فهؤلاء ثقلي و أهلي فقالت ام سلمة: ألست من أهلك ؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي.

112. عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) انزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وكانت ام سلمة قائمة بالباب فقالت: يا رسول الله وأنا منهم ؟ فقال: وأنت على خير.

113. عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه واله يأتي باب علي أربعين صباحا حيث بني بفاطمة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

114. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الآفات والذوب.

115. الطبرسي رحمه الله عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب عن ام سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها، فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، قال: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت: فجاء علي وحسن وحسين، فدخلوا وجلسوا يأكلون

من تلك الحريرة وكان تحته كساء خيبري، فأنزل الله تعالى هذه الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء و قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت: فقلت: وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال: إنك لعلى خير.

116. عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية في خمسة: في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

117. عمرو بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه واله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت ام سلمة، فدعا النبي فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت ام سلمة وأنا منهم يا نبي الله ؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.

118. عامر بن سعد، عن أبيه قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه واله الوحي، فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: هؤلاء أهل بيتي.

119. جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه واله وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلام (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال النبي صلى الله عليه واله: اللهم هؤلاء أهلي.

120. كشف: أبو بكر بن مردويه قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه) نزل في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

121. السيوطي في الدر المنثور: أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه و أبو نعيم في الدلائل عن جابر قال: أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه واله وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليهم السلام.

122. علباء بن أحمر اليشكري قال: لما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه واله إلى علي وفاطمة وابنيها: الحسن والحسين عليهم السلام.

123. ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه عليا فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله حيف في شئ ؟ قال: لا إلا أنه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي، وكان الذي بعث به علي عليه السلام: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو إلى مدته.

124. سعد بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي اتبع أبا بكر فبلغها ورد أبا بكر، فقال: يا رسول الله أنزل في شئ ؟ قال: لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

125. عمرو بن عمير، عن أبيه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه واله عليا إلى شعب فأعظم فيه العناء فلما أن جاء قال: يا علي قد بلغني نبؤك والذي صنعت، وأنا عنك راض قال: فبكى علي عليه السلام فقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما يبكيك يا علي أفرح أم حزن ؟ قال: بل فرح ومالي لا أفرح يا رسول الله وأنت عني راض.

126. ربيعة بن ناجد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي يهلك فيك رجلان: محب مفرط ومبغض مفتر.

127. ابن عباس، قال: ما أنزل الله سورة في القرآن إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد وما قال لعلي إلا خيرا.

128. حذيفة أن ناسا تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا في أصحاب محمد صلى الله عليه واله فقال حذيفة: ما نزلت آية في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام لبها ولبابها.

129. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما أنزل الله آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها.

130. ابن عباس قال: ما من آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي بن أبي طالب أميرها وشريفها.

131. مجاهد قال: قال علي عليه السلام: آية من القرآن لم يعمل أحد بها قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: آية النجوى، كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن اناجي النبي تصدقت بدرهم، ثم نسخت بقوله: (فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم).

132. ابن عباس في قوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: كان لعلي دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده.

133. عبد خير، عن علي عليه السلام قال في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة): كنت أول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي.

134. عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قيل يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك ؟ فقال: فقال: أفسمعت الله عزوجل يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) ؟ قال: نعم، قال: فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه واله والذي يتلوه شاهد منه أنا الشاهد وأنا منه صلى الله عليه وله.

135. الاصبغ بن نباتة قال: فيل يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك ؟ قال له: أما سمعت الله يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال: رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا شاهد منه أتلوه.

136. عبد الله بن يحيى، قيل ما [ا] نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال: أما تقرء الآية التي في هود: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) محمد صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا الشاهد.

137. قب: جابر بن عبد الله، والاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق والرضا عليهم السلام عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: (أفمن كان على بينة من ربه) [محمد] (ويتلوه شاهد) أنا.

138. عباد بن عبد الله الاسدي في خبر قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا الشاهد .

139. أنس (أفمن كان على بينة من ربه) قال: هو رسول الله صلى الله عليه واله (ويتلوه شاهد منه) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

140. زاذان، وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي عليه السلام قال (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فرسول الله على بينة من ربه، ويتلوه شاهد منه أنا.

141. عباد بن عبد الله قال: قال علي عليه السلام: ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت وفيمن نزلت وفي أي شئ نزلت، وفي سهل نزلت أم في جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك ؟ فقال، لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت في الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فرسول الله المنذر وأنا الهادي إلى ما جاء به.

142. الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه واله بطهور، قال: فلما فرغ أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فألزمها بيده ثم قال: (إنما أنت منذر) ثم ضم يد علي بن أبي طالب عليه السلام إلى صدره وقال: (ولكل قوم هاد).

143. عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: رسول الله المنذر وعلى الهادي، يا با محمد هل من هاد اليوم ؟ فقلت: بلى جعلت فداك، ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا با محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، لكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

144. عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: رسول الله المنذر وعلي الهادي، أما والله ما ذهبت عنا وما زالت فينا إلى الساعة.

145. نجم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي علي عليه السلام.

146. جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي.

147. مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علهيم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وأنت الهادي يا علي.

148. عبد الرحيم القصير قال: كنت يوما من الايام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) إذ قال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وعلي الهادي، من الهادي اليوم ؟ قال: فسكت

149. طويلا ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت – جعلت فداك – الهادي، قال: صدقت يا عبد الرحيم، إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت الآية، لمات القرآن. ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين.

150. عبد الرحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن حي لم يمت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا.

151. جابر، عن أبي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه واله: أنا المنذر وعلي الهادى إلى أمري.

152. عن أبي الاسلمي، عن النبي صلى الله عليه واله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: فوضع يده على منكب علي فقال: هذا الهادي من بعدى.

153. عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله جل ثناؤه: (قال الذي عنده علم من الكتاب) قال ذاك وصي أخي سليمان بن داود، فقلت له: يا رسول الله فقول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال ذاك أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

154. سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) فقال: (أنا هو الذي عنده علم الكتاب).

155. ابن شاذان بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة، الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال ولاية سيد الوصيين، قيل: ومن سيد الوصيين ؟ قال: أمير المؤمنين، قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال مولى المسلمين وإمامهم بعدي، قيل: يا رسول الله من مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟ قال أخي علي بن أبي طالب.

156. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس من أحسن من الله قيلا ؟ ومن أصدق من الله حديثا ؟ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن اقيم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا .

157. أسماء بنت عميس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وعن ابن عباس.

158. ابن الاثير في قوله تعالى " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " أنها نزلت في علي عليه السلام وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه وآله وترك عليا في بيته بمكة، وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم.

159. قب: نزل قوله تعالى: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله. رواه إبراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي، وعن أبي مالك، عن ابن عباس. ورواه أبو المفضل الشيباني بإسناده عن زيد العابدين عليه السلام، وعن الحسن البصري عن أنس، وعن أبي زيد الانصاري، عن أبي عمرو بن العلاء.

160. المفيد قال استشار رسول الله صلى الله عليه وآله أبا طالب رحمه الله فتقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه

بنفسه، فأجابه إلى ذلك، فلما نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه.

161. جابر رضي الله عنه في قوله تعالى: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه" قال: الشاهد علي بن أبي طالب عليه السلام.

162. عامر بن واثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الله بما هو أهله، وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس سلوني سلوني، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها بما نزلت بليل أو بنهار ؟ أو في مقام أو في مسير ؟ أو في سهل أم في جبل ؟

163. الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

164. عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

165. عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه.

166. عن أبي الطفيل، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والائمة بعدهما سادة المتقين.

167. مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

168. قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

169. جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

170. عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

171. اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

172. جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

173. جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

174. جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

175. جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

176. عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

177. جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

178. جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

179. جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

180. جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

181. جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

182. سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

183. ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

184. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

185. إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي.

186. يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

187. عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

188. جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

189. جابر الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال في المهدي: ذاك الذي يغيب عن شيعته فقلت: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به؛ يستضيؤون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جللها السحاب.

190. الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين، اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن امكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

191. عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

192. عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

193. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء، تاسعهم قائمهم.

194. الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خليفتي ووصيي وإمام امتي، فقيل له: يا رسول الله فمن يتلوه ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم الائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

195. ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

196. سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

197. جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

198. عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

199. ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

200. الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

201. سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

202. بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال [قال] رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر. وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله: والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد، أما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا إلى الساعة.

203. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

204. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

205. عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

206. عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

207. ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

208. أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

209. سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

210. عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

211. عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

212. عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

213. عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

214. عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

215. عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

216. عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

217. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة: يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

218. عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

219. جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

220. جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

221. جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

222. جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

223. عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

224. عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

225. عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

226. ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

227. العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

228. سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

229. أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

230. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

231. أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

232. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

233. عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

234. عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

235. عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

236. عثمان بن عفان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

237. زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائهم.

238. زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

239. زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

240. زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

241. عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

242. واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

243. واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

244. واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

245. عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

246. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

247. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

248. حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

249. عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

250. عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

251. سعيد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

252. عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

253. حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

254. يحيى بن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي.

255. يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

256. عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

257. عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا.

258. زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

259. إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول

الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق.

260. عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

261. أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

262. إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام:قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

263. عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

264. عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت الامام ابن الامام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم، يملا الدنيا قسطا وعدلا.

265. الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك ؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماما، ثم يقوم قائمنا يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا.

266. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

267. ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

268. عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له

جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

269. زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

270. عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

271. سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من

أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

272. يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قالت لي امي فاطمة عليها السلام لما ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إياه ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم.

273. سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

274. محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا ثم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار

ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

275. أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن الائمة فقال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الائمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي.

276. عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة، صادق في قوله وفعله.

277. جابر بن عبد الله الانصاري قال، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوما يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرءه مني السلام، فإنه سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي وحكمه حكمي، وسبعة من ولده امناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم، الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

278. زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

279. جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

280. غياث بن إبراهيم عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " من العترة ؟ فقال، أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

281. صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الامة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما .

282. جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: الائمة [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله] عدد نقباء بنى إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

283. يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

284. يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

285. عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم

بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

286. عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا.

287. عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا،

288. عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج.

289. عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الائمة بعدك ؟ قال عليه السلام: ثمانية، قلت: وكيف ذاك ؟ قال عليه السلام: لان الائمة بعد رسول الله اثنا عشر إماما عدد الاسباط، ثلاثة من لماضين، أنا الرابع وثمانية من ولدي، أئمة أبرار.

290. الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

291. غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر.

292. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

293. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

294. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

295. محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

296. أبو بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

297. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

298. عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

299. البطائني قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا اثنا عشر محدثا، السابع من ولدي القائم، فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول – منذ أربعين سنة قبل هذا – الكلام.

300. صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

301. عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا.

302. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

303. نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

304. يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

305. شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

306. هشام بن سالم عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين فقيل له يا أخا رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان. وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق. ويلهم أو لم يسمعوا قول الله تعالى " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " وقوله: " لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا " وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط.

307. علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

308. عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق لا يرى شخصه علنا ولا يذكر باسمه أي ينادى به علنا.

309. عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على

محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

310. ليث بن ابي سليم قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم فقال صلى الله عليه وآله: أنتم مني وأنا منكم.

311. عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

312. عائشة قال في علي: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله منه، وما رأيت امرأة كانت أحب إلى رسول الله من امرأته.

313. زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

314. ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى" قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وابناهما .

315. عن أبي أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نبينا أفضل الانبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك، ومنا - والذي نفسي بيده - مهدي هذه الامة.

316. المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

317. اسامة بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يأخذ الحسن والحسين ويقول: اللهم إني احبهما فأحبهما.

318. زيد بن أرقم قال: إني لعند النبي صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

319. زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام اللهم إني احبهم فأحبهم، اللهم إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم. تعليق: الأصل انه لا يكفر مسلم بعمل الا ان الحديث ثابت ومثله (اللهم عادي من عاداه) فيحمل على حرب نفاق وعداء نفاق لمن ظاهره الإسلام فيعامل بظاهره.

320. عن أبي هريرة: قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ

بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم."

321. عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

322. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية، ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم نزل " اليوم أكملت لكم دينكم " بكراع الغميم، فأقامها رسول الله بالجحفة، فلم ينزل بعدها فريضة.

323. معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

324. أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله

325. سهم بن حصين الاسدي قال: قال ابو سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى – قالها ثلاث مرات – ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه – ثلاث مرات.–

326. زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

327. عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

328. عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

329. أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

330. داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

331. ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

332. ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

333. بن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

334. زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

335. زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: كانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا."

336. صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة،

ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

337. صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

338. براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

339. عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: أقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

340. عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال: قلت: جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه" إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الآية، ونزل فيه " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

341. جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين

أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر، فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك، ثم قال: يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ ، قالوا: الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات.

342. أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

343. عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

344. زيد بن أرقم، قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي.

345. عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

346. ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

347. زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

348. عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

349. عن أبي سعيد الخدري قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبرئيل عليه السلام عليه بهذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم "

350. عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بأسانيدهم عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غدير خم – وهو الثامن عشر من ذي الحجة – قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله " اليوم أكملت لكم دينكم. "

351. حذيفة بن اليمان [قال:] قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

352. حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

353. عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

354. عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

355. زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

356. البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا

مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

357. سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

358. البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

359. شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

360. أنس بن مالك قال في علي عليه السلام ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيكم.

361. بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

362. بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

363. الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

364. إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

365. عبد الله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره.

366. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

367. عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

368. البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم

الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

369. الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

370. عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

371. أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

372. علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

373. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

374. عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

375. عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

376. عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

377. بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

378. مقاتل بن سليمان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه.

379. التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

380. عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: يا ام سلمة علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى.

381. جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

382. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى، قال صلى الله عليه وآله: فاخلفني.

383. عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

384. جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي من بعدي.

385. عبد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

386. المجاشعي، عن الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته حجة الوداع: علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي، وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي.

387. سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي ؟ قال: نعم.

388. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

389. سعد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج في وجه إلا وأنا معك، فقال صلى الله عليه وآله: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

390. سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

391. عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم" دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام.

392. جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ؟

393. سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أقم بالمدينة، قال: فقال له علي عليه السلام: إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

394. عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الانصاري، عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " قال: استخلفه بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

395. عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لسيدي العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن

النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون؟

396. التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين.

397. عن أبي داود، عن بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

398. عمرو بن حصيب أخي بريدة بن حصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

399. عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

400. عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

401. طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول معاشر الناس إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا وأمرني أن أستخلف عليكم عليا أميرا، ألا فمن

كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

402. ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

403. أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

404. سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

405. عبد الله قال: دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة، فقال لها إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين.

406. أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

407. أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

408. كريزة الهجري قال: لما امر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن أبي طالب فأخذ الناس برا وبحرا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة.

409. معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

410. محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقا قلت: عندك أو عند الله ؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى.

411. عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

412. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

413. جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

414. بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

415. بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

416. علي بن خرور، عن أبي داود، عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

417. عن أخي بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين.

418. عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

419. ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

420. أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى،

فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى، قال: ولاية سيد الوصيين، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال: أمير المؤمنين قيل: ومن أمير المؤمنين ؟ قال: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

421. بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

422. الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: إن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين.

423. زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين.

424. سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

425. محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر نفرا فيهم أبو بكر فعادوه، وقال لهم: سلموا عليه بإمرة المؤمنين فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

426. إسماعيل بن أحمد البستي قال روى الخلق عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه فقال لي دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين، تعال فخذ رأس نبيك في حجرك ففتح رسول الله عينه وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنما كان ذلك جبرئيل.

427. بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

428. أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

429. ربيعة السعدي قال لما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه، فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال: وقد والله ولاكم أمير المؤمنين حقا – قالها: ثلاثا – فقام إليه رجل فقال: اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين ؟ فقال حذيفة: بل لم يزل والله أمير المؤمنين.

430. أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

431. ابن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: سلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله ؟ قال: من الله ومن رسوله.

432. جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

433. عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

434. ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

435. معاوية بن ثعلبة قال: قيل لابي ذر رضي الله عنه: أوص، قال: قد أوصيت، قيل: إلى من، قال: إلى أمير المؤمنين، قيل: عثمان ؟ قال: لا ولكن أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

436. سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

437. علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

438. بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

439. بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

440. الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: إن الله جل جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بأمير المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، (وقال مثله للباقين) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم.

441. جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

442. عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

443. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

444. الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

445. ربيعة بن ناجذ قال: قال علي عليه السلام: نحن وآل أبي سفيان قوم تعادوا في الامر والامر يعودكما بدا.

446. ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

447. عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون تبعنا الاكبر ووازرنا الأصغر فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا.

448. عن أبي الطفيل أنه قال علي لاصحاب الشورى: اناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيا غيري ؟ قالوا اللهم: لا .

449. سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

450. أنس وسلمان كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال و وصيي وأعلم امتي بعدي علي بن أبي طالب.

451. ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي فقال لرسول الله: هذا وصيك.

452. زيد بن علي عن أبيه (عليه السلام) أن أبا ذر لقيه علي (عليه السلام) فقال أبو ذر: أشهد لك بالولاء والاخاء والوصية.

453. ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه جبرئيل وعنده علي فقال: هذا خير الوصيين.

454. جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قد أتاكم أخي، ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

455. سلمان الفارسي قال (صلى الله عليه وآله): إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

456. أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الأنبياء. فدخل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

457. سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند الموت فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

458. جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا خير الوصيين وأمير الغر المحجلين.

459. عن ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

460. سلمان قال قلت: يارسول الله من وصيك ؟ فقال: وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

461. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

462. أبو ذر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله): من فارق عليا فقد فارقني .

463. ابن عمر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله):: يا علي من خالفك فقد خالفني.

464. انس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : علي والحق معا هكذا – وأشار بإصبعيه – لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

465. مجاهد، عن نبي الله (صلى الله عليه وآله) قال: من فارق عليا فقد فارقني.

466. عن أبي ليلى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

467. عبد الرحمان بن أبي سعيد قال: كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) في نفر من المهاجرين ومر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: الحق مع ذا .

468. عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في علي : الحق مع ذا، يزول معه حيثما زال.

469. عن أبي ذر عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن عليا مع الحق والحق معه، لن يزولا حتى يردا علي الحوض.

470. سعد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك.

471. عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

472. ام سلمة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يرد علي الحوض وأشياعه، والحق معم لا يفارقونه.

473. عن أبي موسى الاشعري قال: لقد سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك.

474. عن أبي رافع أنه (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل ؟ يكون حقا في الله جهادهم.

475. ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

476. حسين بن سعيد الساعدي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق، والحق مع علي وعلي مع الحق.

477. ابن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت سول الله (صلى الله عليه وآله): ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

478. إبراهيم بن علقمة والاسود قالا: أتينا أبا أيوب الانصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله عزوجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك - (صلى الله عليه وآله) - فضيلة من الله عزوجل فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله، فقال أبو أيوب: فإني اقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرك الباب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار ابن ياسر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرحب به، ثم قال له: يا عمار إنه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) - فإن سلك الناس كلهم واديا

وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس، إن عليا لا يردك عن هدي ولا يدلك على ردي، يا عمار طاعة علي طاعتي.

479. العبدري عن البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

480. عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

481. ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

482. ابن علقمة والاسود أتيا أبا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد (صلى الله عليه وآله) في بيتك وبمجئ ناقته تفضلا من الله تعالى وإكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله ؟ فقال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم - يعني معاوية وعمرو بن العاص - وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله .

483. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك.

484. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى.

485. ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول من تقلد سيفا وأعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در.

486. الفردوس بالاسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

487. عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

488. مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فارقك فقد فارقني. تعليق: مفارقة عداء.

489. ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الحق مع علي يدور معه حيث دار.

490. عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) (إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم.

491. ابن ابي حديد قال ثبت عندي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار.

492. الفردوس قال علي (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنا [أول] أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

493. علي بن زيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة أنك لافضل الخليقة بعدي، يا علي أنت وصيي وإمام امتي، ومن أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني.

494. الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه: عن جده (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي.

495. حذيفة بن اسيد الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

496. عبد الرحمان ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لاصحابه: معاشر أصحابي إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدي.

497. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي.

498. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

499. سليمان بن مهران، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي، فقد سعد من تولاك وشقي من عاداك.

500. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

501. سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم.

502. زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك.

503. ابن بريدة، عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: علي إمام كل مؤمن من بعدي.

504. عن أبي سعيد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): علي أمام كل مؤمن بعدي.

505. يحيى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان ويامن أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ؟ ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره: أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: اوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟

506. داود بن سليمان، قال: حدثني الرضا (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في قول الله عزوجل: (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) قال: يدعون بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم.

507. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال، يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال: إي و ربي (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

508. عن ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بيد علي (عليه السلام) وهو يقول: هذا أول من آمن بي وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل.

509. ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول علي ابي الذي اوتى منه، وخليفتي من بعدي.

510. محمد بن فرات، عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي.

511. عمران بن حصين قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

512. ابن عباس يقول: أول من آمن برسول الله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهم.

513. عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله: (صلى الله عليه وآله) يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب.

514. زيد بن أرقم أنه قال: أول من صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب.

515. ابن عباس قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب (عليه السلام).

516. حبة العرني قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

517. عفيف الكندي فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة، وكان امرءا تاجرا، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبأ قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلما رآها قد مالت قام يصلي، ثم خرجت امرأة من ذلك الخبأ الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخبأ فقام معه ، فقلت للعباس: من هذا ؟ قال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قلت: من هذا المرأة ؟ قال: امرأته خديجة بنت خويلد، قلت: من الفتى ؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عمه، قلت: ما هذا الذي يصنع ؟ قال: يصلي ويزعم أنه نبي، ولم يتبعه إلا امرأته وابن عمه هذا.

518. إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وسعد بن أبي وقاص أعذارا واحدا. تعليق والمتفق في هؤلاء انهم ولدوا في 28 قبل الهجرة أي 15 قبل البعثة وهو نص الحسن وغيره التالي في علي عليه السلام.

519. عن أبي معشر قال: كان علي وطلحة والزبير في سن واحد .

520. عبد الرزاق عن الحسن وغيره أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة.

521. الحسن يقول: إن عليا (عليه السلام) صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) أول الناس.

522. عن أبي امامة الباهلي قال: كنا ذات يوم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) جلوسا فجاءنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) له: ختمت أنا النبيين وختمت أنت الوصيين. تعليق: كونه عليه السلام خاتم الوصيين ثابت وهو ناظر الى كونه وصي نبي فان رسول الله صلى الله عليه واله خاتم الأنبياء فعلي خاتم الوصيين بهذا المعنى وليس ناظرا الى الوصية العامة الشاملة لوصية الاوصياء.

523. ام سلمة أنها قالت: والذي أحلف به إن عليا كان أقرب الناس عهدا برسول الله.

524. أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: يا أنس تحب عليا ؟ قلت يارسول الله والله إني لاحبه لحبك إياه، فقال: أما إنك إن أحببته أحبك الله وإن أبغضته أبغضك الله.

525. القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إذا قال أحدكم: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أمير المؤمنين ولي الله).

526. عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه.

527. عن أبي جنادة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: علي مني وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

528. ابن ادم الاسلولي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي مني وأنا منه ولا يقضى ديني إلا أنا أو علي.

529. محمد بن نباتة بن يزيد، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، وأنت مني وأنا منك.

530. عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): أنت أخي وأنا أخوك.

531. عن عبد الله بن أبي أوفى قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه وترك عليا (عليه السلام) فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي، أنت أخي ووصيي ووارثي، قال: ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال: ما أورث النبيون قبلي، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

532. ابن عباس وغيره: لما نزل قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة)) آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين الاشكال والامثال فآخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال: (أنت أخي وأنا أخوك يا علي.(

533. محمد بن إسحاق قال: آخى النبي (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه من المهاجرين والانصار أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: هذا أخي.

534. ابن عمر قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) يوم المواخاة: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

535. أنس بن مالك قال: كان عند النبي (صلى الله عليه وآله) طائر قد طبخ له، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي (عليه السلام) فأكل معه منه.

536. عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا عليه السلام لما قتل عمروا جز رأسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأسه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يهلل فقال: هذا النصر.

537. عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر، إني دافع الراية غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله له، ثم

قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم ودعا عليا عليه السلام وهو أرمد، فتفل في عينه ودفع إليه اللواء وفتح له.

538. عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

539. زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد فقال يوما: سدوا هذه الابواب إلا باب علي.

540. التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي.

541. ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي.

542. ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سدوا الابواب إلى المسجد إلا باب علي.

543. قب: حديث سد الابواب رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وام سلمة وأبو رافع و حذيفة بن أسيد الغفاري، و ابن عباس، و ابن عمر، وجابر، قال: أرسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى: إن النبي صلى الله عليه وآله يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي. وعن ابن المغازلي عن عدي بن ثابت

وحذيفة بن أسيد وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس . حديث سد الأبواب

.544

.545 جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سدو الابواب كلها إلا باب علي.

.546 ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

.547 البزنطي، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه قال: أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما.

.548 التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين خير أهل الارض بعدي وبعد أبيهما.

.549 التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز و جل اطلع إلى أهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي.

.550 الحارث النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما.

.551 عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله

عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة، أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي.

552. جابر قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته، فرئي الكراهة في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم، فقال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

553. محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن سلمة بن كهيل يروي في علي عليه السلام شيئا، قال: ماهي؟ قلت: حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصرا أهل الطائف وإنه خلا بعلي عليه السلام يوما فقال رجل من أصحابه: عجبا لما نحن فيه من الشدة وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا بمناجي له إنما يناجي ربه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما هذه أشياء تعرف بعضها من بعض.

554. جابر بن عبد الله الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا عليه السلام فناجاه. فقال الناس ناجاه دوننا، فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم تقولون إني ناجيت عليا، إني والله ما ناجيته ولكن الله ناجاه.

555. سليمان بن خالد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت مني وأنا منك، وليك وليي ووليي ولي الله.

556. ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " من سب عليا فقد سبني.

557. ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب عليا فقد سبني.

558. زر بن حبيش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن عليا مني وأنا منه، من آذى عليا فقد آذاني.

559. التميمي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سب عليا فقد سبني.

560. عن أبي صادق قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله.

561. سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله :من آذى عليا فقد آذاني.

562. أحمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذاني.

563. عمرو بن شاس الاسلمي قال قال رسول الله، فقال: بلى من آذى عليا فقد آذاني.

564. زيد بن علي وهو آخذ بشعره ، قال: حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره فقال: من آذى أبا حسن فقد آذاني حقا.

565. ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه.

566. الاصبغ بن نباتة قال: خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، أنا إمام المتقين وخاتم الوصيين.

567. سلمان – رضي الله عنه — أنه سمع نبي الله صلى الله عليه واله يقول: إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

568. عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام قال: حدثني سلمان الخير رضي الله عنه قال: يا أبا الحسن قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه واله إلا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة.

569. سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا ابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله، ووصي رسول الله ووزيره وخليفته.

570. عمار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه واله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي.

571. ابو بكر: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.

572. ابن عمر قال: سألني عمر بن الخطاب فقال لي: يا بني من أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال: قلت له: من أحل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما أحل للناس، فقال: والله لقد قلت فصدقت، حرم على علي بن أبي طالب عليه السلام الصدقة وأحلت للناس، و حرم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحل له، وأغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد.

573. جميع بن عمير قالت عائشة : ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من علي عليه السلام ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام.

574. سالم قال قيل لعمر نراك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه واله، قال: إنه مولاي.

575. الاصبغ ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله علمني ألف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب.

576. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا محمد علم – والله – رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف.

577. عباية بن ربعي قال: كان علي أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني.

578. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه واله ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

579. مرازم بن حكيم الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

580. سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

581. سلمان رحمة الله عليه، عن النبي صلى الله عليه واله قال: أقضى امتي وأعلم امتي بعدي علي.

582. التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

583. عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

584. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها.

585. سالم وعاصم والحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها.

586. قب: قال النبي صلى الله عليه واله – بالاجماع –: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه أحمد من ثمانية طرق، وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق، وابن بطة من ستة طرق، والقاضي الجعافي من خمسة طرق، وابن شاهين من أربعة طرق، والخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين، وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وأبو منصور السكري وأبو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر.

587. جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه واله : أنا مدينة العلم وعلي بابها.

588. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

589. محمد بن عبد الله بن عمرو الصفار، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وأنت الباب.

- فصل: مما رواه أبو بكر وعمر في علي عليه السلام وما قالاه فيه مما هو من أصول التشيع.

أبو بكر

أبو بكر

1.)من كنت مولاه فهذا علي مولاه(

الحق الوضاء: قال أكثر الحفاظ والمؤرخين ان أبا بكر وعمر وعثمان كانوا في مقدمة الرواة لحديث الغدير الذين نقلوا قول النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : من كنت مولاه فهذا علي مولاه. وقد روى ابن عقدة عن مائة وخمس صحابيا رووا حديث الغدير وقال: إن أول من روى حديث الغدير هو أبو بكر بن أبي قحافة التيمي .. و قال القاضي أبو بكر الجعابي . روى حديث الغدير عن مائة وخمس وعشرين طريقا من الصحابة ، منهم أبي بكر. و قال العلامة ابن المغازلي الشافعي وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله صلى الله عليه واله نحو من مائة نفس ، منهم أبو بكر وعثمان وطلحة والزبير .

2. علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي.

الحق الوضاء: ابن حجر العسقلاني باسناده عن أبي الاسود الدؤلي قال : سمعت أبا بكر يقول : أيها الناس ، عليكم بعلي بن ابي طالب ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي خير من طلعت عليه الشمس وغربت بعدي .

3. كفي وكف علي في العدل سواء

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ عن الحبشي بن جنادة قال : كنت جالسا عند أبي بكر الصديق ، فقال : من كانت له عند رسول الله عدة ، فليقم. فقام رجل فقال : إنه قد وعدني ثلاث حثيات من تمر. فقال أبو بكر : أرسلوا إلى علي عليه السلام ، فجاء فقال أبو بكر : يا أبا الحسن ، إن هذا يزعم أن رسول الله صلى الله عليه واله وعده أن

يحثي له ثلاث حثيات من تمر ، فاحثها له ، فحثاها. فقال أبو بكر : عدوها ، فوجدوا في كل حثية ستين تمرة لا تزيد واحدة على الاخرى. فقال أبو بكر : صدق الله ورسوله صلى الله عليه واله ، قال لي رسول الله صلى الله عليه واله ليلة الهجرة . ونحن خارجون من الغار نريد المدينة . : يا أبا بكر ، كفي وكف علي في العدل سواء. وورد أيضا «في العدد» بدلا عن «في العدل». قوله صلى الله عليه واله (كفي وكف علي في العدل سواء.)

4. يدي ويد علي في العدل سواء .

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وضحك إلى وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك. فرجعت إلى النبي فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني مل ء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبى طالب وبين يديه تمر ، فناولني مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين ، فتعجبت من ذلك. فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال : يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء. قوله صلى الله عليه واله (يدي ويد علي في العدل سواء.)

5. أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي

الحق الوضاء: ابن عساكر عن الدار قطني بسنده عن أبي رافع ، قال : كنت قاعدا بعد ما بايع الناس أبا بكر ، فسمعت أبا بكر يقول للعباس : انشدك الله هل ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع بني عبد المطلب وأولادهم وأنت فيهم وجمعكم دون قريش ، فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، إنه لم يبعث الله نبيا إلا جعل له من أهله أخا ووزيرا ووصيا وخليفة في أهله ، فمن منكم . يقوم و . يبايعني على أن يكون أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أهلي؟ فلم يقم منكم أحد. فقال صلى الله عليه واله : يا بني عبد المطلب ، كونوا في الاسلام رؤساء ولا تكونوا أذنابا ، والله ليقومن قائمكم أو لتكونن في غيركم ثم لتندمن. فقام علي من بينكم ، فبايعه على ما شرط له ودعا إليه ، أتعلم هذا له من رسول الله صلى الله عليه واله؟ قال العباس : نعم. معرفة حقة. ويفسره ما ياتي من حديث الطبري.

6. :أيكم يؤازرني ويكون وصيي ، وخليفتي في أهلي ، وينجز عدتي ، ويقضي ديني

الحق الوضاء: محمد بن جرير الطبري باسناده عن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه واله انه كان عند أبي بكر إذ جاء علي والعباس ، فقال العباس : أنا عم رسول الله ووارثه وقد حال علي بيني وبين تركته. فقال أبو بكر : فاين كنت يا عباس حين جمع النبي صلى الله عليه واله بني عبد المطلب وأنت أحدهم فقال : أيكم يؤازرني ويكون وصيي ، وخليفتي في أهلي ، وينجز عدتي ، ويقضي ديني؟ فقال له العباس : بمجلسك تقدمته و تأمرت عليه؟ . أي إن كان هكذا كما تقول : لماذا تقدمت عليه وغصبت أمره؟. فقال أبو بكر : أغدرا يا بني عبد المطلب؟ أي انكما . يا علي ويا عباس . أردتما بدعواكما هذه المصطنعة على إرث النبي صلى الله عليه واله وتركته ، أن تأخذوا مني الاقرار والاعتراف بحق علي عليه السلام وأولويته للخلافة ، وتحكموا علي بما أتفوه به وأقوله بنفسي ولساني ، يعني : تدينانى وتلزمانى من فمي .

7. ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله في أهل بيته

a.	الحق الوضاء: السيوطي عن البخاري باسناده عن أبي بكر في تفسير قوله تعالى : (قل لا أسالكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). انه قال : ارقبوا محمدا صلى الله عليه واله في أهل بيته.

8.	أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم

الحق الوضاء: أبو حامد الغزالي وابن روزبهان الشيرازي ـ وهو من متكلمي أهل السنة ـ عن أبي بكر أنه قال وهو على المنبر : «أقيلوني ولست بخيركم وعلي فيكم». قال المجلسي في البحار: وقد روى خبر الاستقالة الطبري في تاريخه، والبلاذري في أنساب الاشراف، والسمعاني في الفضائل، وأبو عبيدة في بعض مصنفاته – على ما حكاه بعض أصحابنا– ولم يقدح الفخر الرازي في نهاية العقول في صحته.

9.	السلام عليك يا أمير المؤمنين

الحق الوضاء: عبيد الله الامر تسري الحنفي عن طريق الحافظ ابن مردويه الاصفهاني باسناده عن سالم مولى أمير المؤمنين الامام علي عليه السلام قال : كنت مع علي عليه السلام في أرض نعمل ، إذ جاء أبو بكر وعمر إلى علي عليه السلام وقالا : السلام عليك يا أمير المؤمنين، فقيل لهما : أكنتما تسلمان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه واله بامرة المؤمنين؟ قال عمر : هكذا أمرنا النبي صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: ابن دريد البصري في كتابه المجتنى بسنده عن أنس بن مالك قال خرج أبو بكر ورقى المنبر وقال : أقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم. قال أنس : فخرج عليه عمر وقال : يا أبا بكر ، ما هذا الكلام ، فقد ارتضيناك لانفسنا؟!

10. علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: ابن باكثير : أخرج الدار قطني في كتابه الفضائل بسنده عن معقل بن يسار قال : سمعت أبا بكر يقول : علي بن أبي طالب عترة رسول الله صلى الله عليه واله.

11. أقرب الناس قرابة من رسول الله ، وأعظمهم عنه غنى ، وأحظهم عنده منزلة

الحق الوضاء: ابن السمان عن المحب الطبري بطريقه عن الشعبي قال : إن أبا بكر نظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : من سره أن ينظر إلى أقرب الناس قرابة من رسول الله ، وأعظمهم عنه غنى ، وأحظهم عنده منزلة فلينظر ـ وأشار ـ إلى علي بن أبي طالب. معرفة حقة. وقوله (واعظمهم عنه غني أي ورثة عنه ما جعله اعظم غنى عن الناس).

12. أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: الدار قطني ـ باسناده عن الشعبي ـ الحديث بلفظ آخر عن أبي بكر : من سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلة عند رسول الله صلى الله عليه واله فلينظر إلى هذا الطالع ـ أي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

13. هو في مرتبة من فقدناه بالامس

الحق الوضاء: أبو المكارم علاء الدين السمناني ـ 736 هـ ـ قال في كتابه «العروة الوثقى» أبو بكر حين بعث أبا عبيدة بن الجراح إلى علي عليه السلام لاستحضاره فقال : يا أبا عبيدة ، أنت أمين هذه الامة أبعثك إلى من هو في مرتبة من فقدناه بالامس ـ يعني النبي صلى الله عليه واله ـ ينبغي أن تتكلم عنده بحسن الادب.

14. أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

الحق الوضاء: العبارات التهنوية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روي في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم : . ما اشترك فيه أبو بكر وعمر : 1 . أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه : 1 . الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي . 333 هـ . في كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة 2 . الحافظ علي بن عمر الدار قطني البغدادي . 385 هـ 3 . الحافظ أبو عبد الله الگنجي الشافعي . 658 هـ . في كتابه كفاية الطالب : 62 الباب الاول. 4 . الحافظ ابن حجر الهيثمي . 932 هـ . في كتابه الصواعق المحرقة : 44 أخرجه عن الدار قطني. 5 . العلامة الحافظ شمس الدين المناوي الشافعي . 1031 هـ . في كتابه فيض القدير 6 : 218 شرح ح 9000 أخرجه عن الدار قطني. 6 . العلامة أبو عبد الله الزرقاني المالكي . 1122 هـ . في كتابه شرح المواهب 7 : 13 أخرجه عن الدار قطني.7 . العلامة السيد أحمد زيني دحلان المالكي الشافعي . 1304 هـ . في كتابه الفتوحات الاسلامية 2 : 306. 2 .

عمر

1. يدي ويد علي في العدل سواء

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسنده عن أنس بن مالك ، عن عمر بن الخطاب ، قال : حدثني أبو بكر ، قال : سمعت أبا هريرة يقول : جئت إلى النبي صلى الله عليه واله وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد علي وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة. ثم مضيت من عنده إلى عند علي بن أبي طالب عليه السلام وبين يديه تمر ، فسلمت عليه ، فرد

علي وضحك إلى وناولني من التمر مل ء كفه ، فعددته فإذا هو ثلاث وسبعون تمرة ، فكثر تعجبي من ذلك. فرجعت إلى النبي فقلت : يا رسول الله ، جئتك وبين يديك تمر ، فناولتني مل ء كفك ، فعددته ثلاثا وسبعين تمرة ، ثم مضيت إلى عند علي بن أبي طالب وبين يديه تمر ، فناولني مل ء كفه ، فعددته ثلاثا وسبعين ، فتعجبت من ذلك. فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال : يا أبا هريرة ، أما علمت أن يدي ويد علي في العدل سواء. قوله صلى الله عليه واله (يدي ويد علي في العدل سواء.)

2. إني تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إن النبي آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا. فقال عليه السلام : آخيت بين الناس وتركتني؟ قال صلى الله عليه واله : ولم تراني تركتك؟ إني تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك فان ذاكرك . ناقشك . أحد فقل : أنا عبد الله ، وأخو رسوله ، لا يدعيها بعدي إلا كذاب.

3. أول المؤمنين إيمانا ، وأعلمهم بايام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية

الحق الوضاء: المتقي الهندي بسنده عن عبد الله بن عباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول : كفوا عن ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه واله فيه خصالا لان تكون لي واحدة منهن في آل الخطاب أحب إلي مما طلعت عليه الشمس. كنت أنا وأبو بكر وأبو عبيدة في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فانتهيت إلى باب ام سلمة وعلي قائم على الباب فقلنا : أردنا رسول الله صلى الله عليه واله. فقال عليه السلام : يخرج إليكم. فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فسرنا إليه فاتكا على علي بن أبي طالب عليه السلام ثم ضرب بيده منكبه ثم قال : إنك مخاصم تخاصم ، أنت أول المؤمنين إيمانا

، وأعلمهم بايام الله ، وأوفاهم بعهده ، وأقسمهم بالسوية ، وأرأفهم بالرعية ، وأعظمهم رزية ، وأنت عاضدي وغاسلي ودافني ، والمتقدم إلى كل شديدة وكريهة ، ولن ترجع بعدي كافرا ، وأنت تتقدمني بلواء الحمد ، وتذود عن حوضي. و عن الاسكافي وابن عساكر وابن ابي الحديد والسيوطي ، وزادوا : أبشر . يا علي بن أبي طالب . إنك مخاصم ، وإنك تخصم الناس بسبع لا يجاريك أحد في واحدة منهن. وزاد خطيب خوارزم) ومحب الدين الطبري ما لفظه : أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

4. علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

الحق الوضاء: الخطيب البغدادي بسندهم عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب : انه رأى رجلا يسب عليا عليه السلام فقال عمر : إني أظنك منافقا سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي.

5. من آذى عليا فقد آذاني

الحق الوضاء: بهاء الدين أبو القاسم القفطي الشافعي بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري ، قال : قال عمر بن الخطاب : كنت أجفو عليا عليه السلام ، فلقيني النبي صلى الله عليه واله فقال : آذيتني يا عمر! فقلت : بايش؟ قال صلى الله عليه واله : تجفو عليا! من آذى عليا فقد آذاني. فقلت : والله لا أجفو عليا أبدا.

6. يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرارا غير فرار

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من المحدثين والمؤرخين بسندهم عن عمر بن الخطاب، قال : رسول الله صلى الله عليه واله يوم خيبر : لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، كرارا غير فرار ، يفتح الله عليه ، جبرئيل عن يمينه ، وميكائيل عن يساره. فبات

المسلمون كلهم يستشرفون لذلك ، فلما أصبح قال صلى الله عليه واله : أين علي بن أبي طالب؟ قالوا : أرمد العين. قال صلى الله عليه واله : آتوني به. فلم أتاه. قال رسول الله صلى الله عليه واله : ادئن مني ، فدنا منه ، فتفل في عينيه ومسحهما بيده ، فقام علي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه وكانه لم يرمد وأعطاه الراية ، فقتل مرحب وأخذ مدينة خيبر .

7. من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله

8. الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي بسنده عن ابن عباس ، قال : مشيت وعمر بن الخطاب في بعض أزقة المدينة فقال لي : يا ابن عباس ، أظن أن القوم استصغروا صاحبكم إذ لم يولوه اموركم!! فقلت : والله! ما استصغره الله إذ اختاره لسورة براءة . مع عزل أبي بكر . يبلغها أهل مكة. فقال لي : الصواب تقول!! والله لسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب : من أحبك أحبني ، ومن أحبني أحب الله ، ومن أحب الله أدخله الجنة.

9. من كنت مولاه فعلي مولاه

احق الوضاء: حديث الغدير برواية عمر فضائل الصحابة 2 : 610 ح 1042 ، مناقب أمير المؤمنين لاحمد بن حنبل : 144 ح 164 ، الولاية لابن جرير روى عن 75 صحابيا منهم عمر بن الخطاب روى عنه ابن كثير. الولاية لابن عقدة روى عن 105 صحابيا منهم عمر بن الخطاب ، وذكره ثاني الرواة ، روى عنه السيد ابن طاووس في الطرائف : 140 ، نخب المناقب لابي بكر الجعابي روى عن 125 صحابيا رووا حديث الغدير منهم عمر بن الخطاب. الغدير لمنصور آبي الرازي . أو اللائي الرازي . نقل عنه في الغدير 1 : 155 ، فضائل الصحابة للسمعاني نقل عنه الاميني في الغدير 1 : 65 وإحقاق الحق 6 : 250 ، مقتل الحسين للخوارزمي : 47 روى عن 30 صحابيا أولهم عمر. المناقب للخوارزمي : 162 ، الرياض النضرة 3 : 128 رواه عن ابن السمان وأحمد ، ذخائر العقبى : 67 ، تاريخ مدينة دمشق 42 : 234 ، البداية والنهاية 5 : 213 ، و 7 : 349 ، ينابيع المودة : 249 ، فصل

الخطاب روى عنه الاميني في الغدير 1 : 56 ، أسنى المطالب : 43 في ذيل ح 5 ، المناقب المرتضوية : 125 ، أرجح المطالب : 425 و 565 ، اللئالئ المنتثرة في الاحاديث المنتشرة للغماري : 77 روى عن 54 راو لحديث الغدير وعدد منهم عمر بن الخطاب .

10. أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة.

الحق الوضاء: العبارات التهنوية التي رويت عن أبي بكر وعمر معا أو انفرد به أحدهما مما روي في مصادر أهل السنة المعتمد عليها عندهم : . ما اشترك فيه أبو بكر وعمر : 1 . أمسيت يا بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة. أخرجه : 1 . الحافظ أحمد بن عقدة الكوفي . 333 هـ . في كتابه الولاية وذكر إقرارهما عن مائة وخمس طرق كلهم من الصحابة 2 . الحافظ علي بن عمر الدار قطني البغدادي . 385 هـ 3 . الحافظ أبو عبد الله الگنجي الشافعي . 658 هـ . في كتابه كفاية الطالب : 62 الباب الاول. 4 . الحافظ ابن حجر الهيثمي . 932 هـ . في كتابه الصواعق المحرقة : 44 أخرجه عن الدار قطني. 5 . العلامة الحافظ شمس الدين المناوي الشافعي . 1031 هـ . في كتابه فيض القدير 6 : 218 شرح ح 9000 أخرجه عن الدار قطني. 6 . العلامة أبو عبد الله الزرقاني المالكي . 1122 هـ . في كتابه شرح المواهب 7 : 13 أخرجه عن الدار قطني.7 . العلامة السيد أحمد زيني دحلان المالكي الشافعي . 1304 هـ . في كتابه الفتوحات الاسلامية 2 : 306. 2 .

11. أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة

الحق الوضاء: العبارات التي قالها عمر لعلي عليه السلام منفردا : 1 . أصبحت مولى كل مؤمن. 2 . بخ بخ لك يابن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 3 . بخ بخ لك يا

علي ، أصبحت وأمسيت. 4 . بخ بخ لك يا أبا الحسن ، لقد أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 5 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مسلم ومسلمة. 6 . بخ بخ يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 7 . طوبى لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 8 . طوبى لك يا علي ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 9 . هنيئا لك أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 10 . هنيئا لك أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 11 . هنيئا لك يا أبا الحسن ، أصبحت مولى كل مسلم. 12 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولى كل مؤمن ومؤمنة. 13 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى جميع المؤمنين والمؤمنات. 14 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة. 15 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن. 16 . هنيئا لك يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن ومؤمنة. 17 . يا بن أبي طالب ، أصبحت اليوم ولي كل مؤمن .

الحق الوضاء: محب الدين الطبري باسناده عن عمر بن الخطاب وقد ذكر عنده علي عليه السلام قال : ذلك صهر رسول الله صلى الله عليه واله نزل جبرئيل فقال : يا محمد ، إن الله يامرك أن تزوج فاطمة ابنتك من علي. أخرجه ابن السمان في الموافقة.

12. مثل نفسي

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل باسناده ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لو فد ثقيف حين جاءوا : والله لتسلمن أو لابعثن إليكم رجلا مني . أو قال مثل نفسي فليضربن أعناقكم ، وليسبين ذراريكم ، ولياخذن أموالكم. قال عمر : فوالله ما اشتهيت . تمنيت . الامارة إلا يومئذ جعلت انصب صدري له رجاء أن يقول : هذا. فالتفت صلى الله عليه واله إلى علي

عليه السلام فاخذ بيده ثم قال : هو هذا ، هو هذا ـ مرتين ـ يعني أن الذي يقاتلكم ويسبي ذراريكم هو علي عليه السلام.

13. وإني أوصيت إلى علي عليه السلام ، وهو أفضل من أتركه بعدي.

الحق الوضاء: محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي بسنده عن عمر بن الخطاب ، عن سلمان قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله في غمرات الموت فقلت : يا رسول الله ، هل أوصيت؟ قال إني أوصيت إلى علي عليه السلام ، وهو أفضل من أتركه بعدي.

14. علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

15. وارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

16. نفعه نفعي ، وضره ضري

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

17. من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

الحق الوضاء: علي بن شهاب الدين الهمداني وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن عمر بن الخطاب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لما عقد المؤاخاة بين أصحابه : هذا علي أخي في الدنيا والاخرة ، وخليفتي في أهلي ، ووصيي في أمتي ، ووارث علمي ، وقاضي ديني ، له مني ما لي منه ، نفعه نفعي ، وضره ضري ، من أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني.

18. أنت أول المؤمنين إيمانا

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

19. أول المسلمين إسلاما

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام

فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

20. أنت مني بمنزلة هارون من موسى .

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وآخرون من أعلام الحديث والتاريخ باسنادهم عن عبد الله بن العباس ، قال : سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة ، فتذاكروا السابقين إلى الاسلام فقال عمر : أما علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فيه ثلاث خصال ، لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس : كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة ، إذ ضرب النبي صلى الله عليه واله بيده على منكب علي فقال له : يا علي ، أنت أول المؤمنين إيمانا ، وأول المسلمين إسلاما ، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى .

21. يدك في يدي تدخل معي الجنة يوم القيامة حيث أدخل

الحق الوضاء: ابن عساكر الدمشقي وغيره من الحفاظ والمحدثين باسنادهم عن ابن عمر قال : لما طعن عمر وأمر بالشورى فقال : ما عسى أن يقولوا في علي عليه السلام؟ سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا علي ، يدك في يدي تدخل معي الجنة يوم القيامة حيث أدخل.

22. الله أعلم حيث يجعل رسالته.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. قال عمر : الله أعلم حيث يجعل رسالته .

23. انت– يا علي ـ خيرهم فتوى.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : أنت ـ يا علي ـ خيرهم فتوى .

24. ردوا قول عمر إلى علي، لو لا علي لهلك عمر.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : ـ قال عمر : ردوا الجهالات إلى السنة وردوا قول عمر إلى علي ـ قال عمر : ردوا قول عمر إلى علي ، لو لا علي لهلك عمر .

25. علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : علي أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: الحسكاني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام أعلم الناس بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه واله.

26. ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : لا خير في عيش قوم لست فيهم ، يا أبا الحسن. . قال عمر لعلي عليه السلام : ما زلت كاشف كل كرب وموضح كل حكم .

27. هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا.

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر مشيرا إلى علي عليه السلام : هذا أعلم بنبينا وبكتاب نبينا .

28. علي أقضانا

الحق الوضاء: من الكلمات التي كان عمر بن الخطاب يصرح بها دائما بشان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام و اكتفينا بذكر مصادرها ، فليراجعها القارئ في مظانها : اقول ثم ذكر 25 مصدرا منها 1 . صحيح البخاري 6 : 23 كتاب التفسير في تفسير (وما ننسخ من آية أو ننسها) (2) ، بلفظ : أقضانا علي.2 . مسند أحمد بن حنبل 5 : 113 ، وفي الطبعة الحديثة 6 : 131 ح 20582 . 20583 ، بلفظ : علي أقضانا.

29. شجنة من الرسول وأثرة من علم

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : هيهات ، هناك شجنة من بني هاشم وشجنة من الرسول وأثرة من علم يؤتي لها ولا ياتي ، في بيته يؤتي الحكم .

الحق الوضاء: روى العديد من الحفاظ والفقهاء والمتكلمين والادباء من العامة في كتبهم وجوامعهم التي يعتمدون عليها : التصرحات التي أدلى بها عمر بن الخطاب : قال عمر : يابن أبي طالب ، فما زلت كاشف كل شبهة ، وموضح كل حكم (علم).

30. لحملكم على المحجة البيضا.

الحق الوضاء: ابن ابي الحديد: قال عمر : والله إني لاعلم مكان رجل لو وليتموه أمركم لحملكم على المحجة البيضا. قالوا : من هو؟ قال : هذا المولي من بينكم.(أي علي) قالوا : فما يمنعك من ذلك؟ قال : ليس إلى ذلك من سبيل.

الحق الوضاء: ابن ابي الحديد سال ابن عباس عمرا عن عثمان أوه عمر . ثلاثا . ثم قال : والله لئن وليها ليحملن بني أبي معيط على رقاب الناس ثم لتنهض العرب إليه. ثم بعد أن سكت هنيئة قال : أحراهم والله إن وليها أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك . يعني علي عليه السلام . أما إن ولي أمرهم حملهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم.

الحق الوضاء: ابن أبي الحديد عن العلامة أبي العباس أحمد بن يحيى الثعلب في أماليه قال عمر بن الخطاب إن أحراهم أن يحملهم على كتاب ربهم وسنة نبيهم لصاحبك . يعني علي بن أبي طالب عليه السلام . والله لئن وليها ليحملنهم على المحجة البيضاء والصراط المستقيم.

31. علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر

الحق الوضاء: الراغب الاصفهاني عن ابن عباس قال : كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة وعمر على بغلة وأنا على فرس ، فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : أما والله يا بني عبد المطلب لقد كان علي فيكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر!! فقلت في نفسي : لا أقالني الله إن أقلته. فقلت : أنت تقول ذلك وأنت وصاحبك وثبتما وانتزعتما الامر منا دون الناس؟ فقال : إليكم يا بني عبد المطلب . أي هون عليك . ثم قال : لا جرم ، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه ولا نعمل شيئا حتى نستاذنه؟

32. انه مولاي.

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من أعلام الحديث عن الحافظ الدار قطني أنه قيل لعمر بن الخطاب : إنك تصنعه بعلي شيئا لا تصنع مع أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله؟ فقال : انه مولاي.

33. بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور

الحق الوضاء: الزمخشري وآخرون من حفاظ أهل السنة ومحدثيهم باسنادهم عن ابن عباس قال : استعدى رجل عمر على علي عليه السلام ، وعلي جالس فالتفت عمر إليه فقال : يا أبا الحسن ، قم فاجلس مع خصمك ، فقام فجلس مع خصمه فتناظرا ، وانصرف الرجل فرجع علي عليه السلام إلى مجلسه ، فتبين عمر التغير في وجهه ، فقال : يا أبا الحسن ، مالي أراك متغيرا؟ قال عليه السلام : كنيتني بحضرة خصمي فالا قلت : يا علي ، قم فاجلس مع خصمك؟ فاخذ عمر برأس علي عليه السلام فقبل بين عينيه ، ثم قال : بابي أنتم وامي بكم هدانا الله ، وبكم أخرجنا الله من الظلمات إلى النور.

34. علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه.

الحق الوضاء: المحب الطبري بسنده عن عمر بن الخطاب قال : علي عليه السلام مولى من كان رسول الله صلى الله عليه واله مولاه.

35. فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

الحق الوضاء: أحمد بن حنبل بسنده عن عروة بن الزبير قال : إن رجلا وقع في علي بن أبي طالب عليه السلام. فقال عمر : تعرف صاحب هذا القبر؟ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ، وعلي بن أبي طالب بن عبد المطلب ، فلا تذكر عليا إلا بخير فانك إن نقصته آذيت صاحب هذا القبر.

36. إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه واله.

الحق الوضاء: العيني بسنده عن عمر بن الخطاب قال : إذا آذيت عليا آذيت رسول الله صلى الله عليه واله.

37. هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

الحق الوضاء: الخوارزمي وغيره من الحفاظ باسنادهم : أن رجلا نازع عمر في مسالة. فقال عمر : بيني وبينك هذا الجالس. وأشار إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وكان جالسا في المسجد ..فقال الرجل : هذا الابطن!! . الظاهر أنه لم يكن يعرف عليا عليه السلام .. فنهض عمر عن مجلسه وأخذ بتلبيبه حتى شاله من الارض ، ثم قال : ويلك أتدري من صغرت؟! هذا علي بن أبي طالب مولاي ومولى كل مسلم.

38. الحق الوضاء: محب الدين الطبري وغيره من المحدثين باسنادهم عن عمر وقد جاءه أعرابيان يختصمان. فقال لعلي عليه السلام : اقض بينهما ، يا أبا الحسن ، فقضى علي عليه السلام بينهما. فقال أحدهما : هذا يقضي بيننا؟! فوثب عليه عمر وأخذ بتلبيبه ، وقال : ويحك ما تدري من هذا؟ هذا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، ومن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

39. فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

الحق الوضاء: الحسكاني : أمر عمر عليا عليه السلام أن يقضي بين رجلين ، فقضى بينهما ، فقال الذي قضى عليه : هذا الذي يقضي بيننا؟! وكانه ازدرى عليا عليه السلام. فاخذ عمر بتلبيبه فقال : ويلك وما تدري من هذا؟ هذا علي بن أبي طالب عليه السلام ، هذا مولاي ومولى كل مؤمن ، فمن لم يكن مولاه فليس بمؤمن.

40. لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله

الحق الوضاء: ابن أبي الحديد المعتزلي ـ نقلا عن كتاب السقيفة لابي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري ـ باسناده عن ابن عباس ، قال : مر عمر بعلي عليه السلام وأنا معه بفناء داره ، فسلم عليه ، فقال له علي عليه السلام : أين تريد؟ قال : البقيع. قال عليه السلام : أفلا تصل صاحبك ويقوم معك؟ قال عمر : بلى. فقال لي علي عليه السلام : قم معه. فقمت فمشيت إلى جانبه فشبك أصابعه في أصابعي ومشينا قليلا حتى إذا خلفنا البقيع قال لي عمر : يا بن عباس ، أما والله إن صاحبك هذا ـ يعني عليا عليه السلام ـ لاولى الناس بالامر بعد رسول الله صلى الله عليه واله إلا انا خفناه على اثنين. قال ابن عباس : فجاء بكلام لم اجد بدا من مساءلته عنه ، فقلت : ما هما؟ قال عمر : خفناه على حداثة سنه ، وحبه بني عبد المطلب.

فصل ما قاله معاوية بن ابي سفيان في امير المؤمنين

(ذخائر العقبي)، قال معاوية في علي كان رسول الله (صلى الله عليه [وآله] وسلم) يغزه بالعلم غزًّا ولقد قال له (أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلَّا أنَّه لا نبيَّ بعدى) (

(عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار)، قال معاوية في علي عليه السلام كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يغره العلم غرًّا، ولقد قال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى غير أنَّه لا نبيَّ بعدى، وكان عمر إذا أشكل عليه شيء يأخذ منه ولقد شهدتُ عمر وقد أشكل عليه شيء فقال: عمر: هاهنا علي؟

(موسوعة الإمام علي بن أبي طالب)، قد علمت قريش أنّ ابن أبي طالب سيّدها وأسدها((

(شرح نهج البلاغة)، قال معاوية رحم الله أبا حسن فلقد سبق من كان قبله وأعجز من يأتي بعده

شرح النهج: قال معاوية في علي: هيهات هيهات عقمت النساء أن يلدن مثله.

(الاستيعاب)، قال معاوية لضرار الصّدائى: ((يا ضرار، صف لي علياً، قال: أعفني يا أمير المؤمنين، قال: لتصفنَّه، قال: أَّما إذ لا بدَّ من وصفه فكان والله بعيد المدى، شديد القوى،

يقول فصلاً، ويحكم عدلاً، يتفجَّر العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، ويستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل ووحشته، وكان غزير العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما قصر، ومن الطعام ما خشن، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألناه، وينبئنا إذا استنبأناه، ونحن والله، مع تقريبه إيَّانا وقربه منَّا، لا نكاد نكلمه هيباً له، يعظِّم أهل الدّين، ويقرّب المساكين، لا يطمع القويّ في باطله، ولا ييئس الضعيف من عدله، وأشهد [أنَّه] لقد رأيته في بعض مواقفه، وقد أرخى الليل سدوله، وغارت نجومه، قابضاً على لحيته ، يتململ تململ السليم، ويبكى بكاء الحزين ، ويقول: يا دنيا غرّي غيري، إليَّ تعرّضت أم إليَّ تشوّفت ! هيهات هيهات ! قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك قليل، آه من قلَّة الزاد، وبعد السفر، ووحشة الطريق، فبكى،

(الاستيعاب) ان معاوية لما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب، فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام، فقال له: دعني عنك.

(تاريخ مدينة دمشق)، لما جيء معاوية بنعي علي قال: إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ماذا فقدوا من العلم والحلم والفضل والفقه

(تاريخ مدينة دمشق)، عن جابر قال: كنَّا عند معاوية فذكر علي هم خيار خلق الله وعنده بنيه أخيار أبناء أخيار.

فاطمة صفوة الله

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا وللمؤمنين.

هنا أحاديث علمية لها شاهد من محكم القران وقطعي السنة في السيدة الزهراء عليها السلام استخرجتها من بحار الانوار. والحديث العلمي بحسب منهج العرض هو الحديث الذي له شاهد من محكم القران والسنة القطعية وهو حق وصدق وعلم وهو يقابل الحديث الظني الذي ليس له شاهد منهما. والله المسدد.

باب1: إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

1. الثمالي، عن الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

2. الصدوق بالاسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

3. عن علي بن عمر بن علي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

4. ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

5. الحسين بن زيد بن علي، عن الصادق (عليه السلام)، قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

6. جابر الجعفي، عن الباقر (عليه السلام) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

7. ابن شريح بإسناده عن الصادق (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

باب2: يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

8. أبو سعيد الواعظ في شرف النبي (صلى الله عليه وآله) عن أمير المؤمنين. أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

9. الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

باب3: إن الله تعالى اختار من النساء أربع: مريم وآسية وخديجة وفاطمة.

10. موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى اختار من النساء أربع: مريم وآسية وخديجة وفاطمة.

باب4: ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين.

11. ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين.

12. المفضل قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام): فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين .

باب5: " ونساءنا ونساءكم " فاطمة الزهراء عليها السلام.

13. الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " أبناءنا وأبناءكم " الحسن والحسين " وأنفسنا وأنفسكم " رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام " ونساءنا ونساءكم " فاطمة الزهراء عليها السلام.

باب6: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني.

14. سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني.

15. ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

16. عمر بن عبد العزيز قال سمعت الثقة من الصحابة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها.

باب7: ولا من النساء أحب إليه من فاطمة (عليها السلام).

17. جميع بن عمير قال: قالت عائشة : ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علي (عليه السلام) ولا من النساء أحب إليه من فاطمة (عليها السلام).

باب8: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم

18. ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب. تعليق: هذا الحديث ثابت وهو يثبت سخط الله وغضبه ولا يثبت كفرا.

باب9: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاطمة.

19. عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاطمة.

باب10: اللهم إنهما قد آذياني فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله)

20. سلمان وابن عباس قالا: قال أبو بكر وعمر لعلي: قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فإن رأيت أن تأذن لنا لنعتذر إليها من ذنبنا، قال: ذاك إليكما. فقاما فجلسا بالباب ودخل علي (عليه السلام) على فاطمة (عليها السلام) فقال لها: أيتها الحرة فلان وفلان بالباب فما تريدين ؟ قالت: البيت بيتك، و الحرة زوجتك، افعل ما تشاء وحولت وجهها إلى الحائط، فدخلا وسلما وقالا: إرضي عنا رضي الله عنك فقالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) ؟ قالا: نعم فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم إنهما قد آذياني فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) واخبره بما صنعتما.

باب11: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني

21. سلمان وابن عباس قالا: قال أبو بكر وعمر لعلي: قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فإن رأيت أن تأذن لنا لنعتذر إليها من ذنبنا، قال: ذاك إليكما. فقاما فجلسا بالباب ودخل علي (عليه السلام) على فاطمة (عليها السلام) فقال لها: أيتها الحرة فلان وفلان بالباب فما تريدين ؟ قالت: البيت بيتك، و الحرة زوجتك، افعل ما تشاء وحولت وجهها إلى الحائط، فدخلا وسلما وقالا: إرضي عنا رضي الله عنك فقالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله

(صلى الله عليه وآله) يقول: (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) ؟ قالا: نعم فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم إنهما قد آذياني فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) واخبره بما صنعتما.

22. المسور بن مخرمة عنه (صلى الله عليه وآله) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني أو آذاها فقد آذاني.

23. مجاهد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أخذ بيد فاطمة (عليها السلام) وقال: فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذانى.

باب12: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني

24. المسور بن مخرمة عنه (صلى الله عليه وآله) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني أو آذاها فقد آذاني.

باب13: رأيت أمي فاطمة (عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح

25. فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: رأيت أمي فاطمة (عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات.

باب14: هذه الزهراء لفاطمة (عليها السلام).

26. الحسن بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): لم سميت فاطمة الزهراء ؟ قال: لان لها في في الجنة قبة من ياقوت يراها أهل الجنة كما يرى أحدكم الكوكب الدري الزاهر في أفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة (عليها السلام).

باب15: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها.

27. عائشة: قالت ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها.

باب16: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة،

28. جابر الانصاري أنه رأى النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة وعليها كساء من أجلة الابل وهي تطحن بيديها فدمعت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة، فقالت: يا رسول الله الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه .

باب 17 حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام.

29. م: قال أبو محمد العسكري عليه السلام: حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شئ، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشرت فأجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، قالت فاطمة: هاتي وسلي عما بدا لك.

باب18: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي.

30. عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال: ذاك صهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي.

باب19: يا محمد زوجها علي بن أبي طالب فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.

31. الضحاك بن مزاحم قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: اتى جبرئيل (عليه السلام) رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا محمد زوجها علي بن أبي طالب فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.

باب20: ما زوجت فاطمة إلا بعد ما أمرني الله عز وجل بتزويجها.

32. التميمي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما زوجت فاطمة إلا بعد ما أمرني الله عز وجل بتزويجها .

باب21: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي.

33. أنس بن مالك و ابن مسعود كلاهما أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي.

باب22: إن عليا قد ذكرك، فسكتت، فخرج فزوجها.

34. عطاء بن أبي رباح قال: لما خطب علي فاطمة أتاها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: إن عليا قد ذكرك، فسكتت، فخرج فزوجها .

باب23: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: مرحبا وأهلا.

35. بريدة، قال نفر من الانصار لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): أخطب فاطمة، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلم عليه، فقال له: ما حاجة علي بن أبي طالب ؟ قال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: مرحبا وأهلا.

باب24: كان تزويج علي بن أبي طالب إياها ولها يومئذ ثماني عشرة سنة.

36. إسحاق بن عبد الله أبي فروة، عن جعفر بن محمد ابن علي (عليه السلام) قال كان مولد فاطمة (عليها السلام) قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة وكان تزويج علي بن أبي طالب إياها ولها يومئذ ثماني عشرة سنة . تعليق: هذا هو المصدق عندي بالشواهد العرفية.

باب25: زوجتي خير نساء الامة

37. الاصبغ بن نباتة: قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: والله لاتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري إلا كذاب، ورثت نبي الرحمة، وزوجتي خير نساء الامة، وأنا خير الوصيين.

باب26: (ويطعمون الطعام) قال: نزلت في علي وفاطمة وجارية لها

38. ابن عباس رضي الله عنه: قوله تعالى:(ويطعمون الطعام) قال: نزلت في علي وفاطمة وجارية لها و ذلك أنهم زاروا رسول الله صلى الله عليه واله فأعطى كل إنسان منهم صاعا من الطعام، فلما انصرفوا إلى منازلهم جاء سائل يسأل، فأعطى علي صاعه، ثم دخل عليه يتيم من الجيران فأعطته فاطمة الزهراء عليها السلام صاعها،ثم جاء أسير من أسراء أهل الشرك في أيدي المسلمين يستطعم، فأعطته الخادمة صاعها، فنزلت فيهم الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا).

باب27: حتى يردوا علي الحوض أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء، والتسعة من أولاد الحسين عليهم السلام.

39. سلمان والمقدار وابو ذر عن امير المؤمن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ، ألا إن الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلها بيوتا فجعلني من خيرها بيتا، حتى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابناي وأخي علي بن أبي طالب. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء، والتسعة من أولاد الحسين عليهم السلام.

باب28: فاطمة الزهراء صفوة الله.

40. ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، الحسن والحسين سبطا رسول الله، وفاطمة الزهراء صفوة الله.

باب29: إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيمانا ويقينا.

41. أبا ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيمانا ويقينا.

باب30: لما توفيت فاطمة دفنها علي ليلا وسوى قبرها

42. ابن عباس قال: أوصت فاطمة أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر عمر، ولا يصليا عليها، قال: فدفنها علي (عليه السلام) ليلا ولم يعلمهما بذلك.

43. كشف: ان امير المؤمنين عليه السلام دفنها – أي فاطمة– ليلا وسوى قبرها فعوتب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.

44. علي ابن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام) سرا وعفا على موضع قبرها.

45. الزهري قال ان أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) دفنوا فاطمة (عليها السلام) ليلا وغيبوا قبرها.

46. عن عبد الله ابن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيه قال: لما دفن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) دفنها ليلا.

47. عائشة قالت: لما توفيت فاطمة دفنها علي ليلا وصلى عليها علي.

باب31: إذا أنا مت فادفني ليلا ولا توذنن ...(رجلين ذكرتهما)

48. عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما حضرت فاطمة (عليها السلام) الوفاة دعتني فقالت: أمنفذ أنت وصيتي وعهدي ؟ قال: قلت: بلى انفذها فأوصت إليه وقالت: إذا أنا مت فادفني ليلا ولا توذنن... (رجلين ذكرتهما).

باب 32: أصبحت والله عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم،

49. سويد بن غفلة: لما مرضت فاطمة (عليها السلام) المرضة التي توفيت فيها اجتمع إليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها، فقالت أصبحت والله عائفة لدنياكن،قالية لرجالكن، ويحهم أنى زغرعوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة والدلالة، ومهبط الروح الامين، والطبين بأمور الدنيا والدين، ألا ذلك هو الخسران المبين. وما الذي نقموا من أبي الحسن، نقموا منه والله نكير سيفه، وقلة مبالاته بحتفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله. تعليق: قالية لرجالكن، هذا من العام الذي يراد به الخاص أي قالي لبعضهم. قال امير المؤمنين عليه السلام (إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها.)

50. فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) قالت: لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وغلبها، اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله: كيف أصبحت عن علتك ؟ فقالت (عليها السلام): أصبحت والله عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، وما نقموا من أبي الحسن، نقموا والله منه نكير سيفه، وشدة وطئه، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله عز وجل. وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون. تعليق: ينظر التعليق على حديث سويد.

باب33: فهجرته – أي أبا بكر– ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها أبو بكر يصلي عليها.

51. عن عائشة أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله – القصة – قال: فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها أبو بكر يصلي عليها.

باب34: أوصت فاطمة ان تدفن ليلا ولا يعلم أبو بكر عمر، ولا يصليا عليها.

52. ابن عباس قال: أوصت فاطمة أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر عمر، ولا يصليا عليها، قال: فدفنها علي (عليه السلام) ليلا ولم يعلمهما بذلك.

53. كشف: ان امير المؤمنين عليه السلام دفنها – أي فاطمة- ليلا وسوى قبرها فعوتب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.

باب35: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها.

54. الاصبغ بن نباته أنه سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن دفن فاطمة (عليها السلام) ليلا فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها.

باب36: دفنت – أي فاطمة- في بيتها

55. أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قبر فاطمة فقال: دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.

باب 37: ان امير المؤمنين عليه السلام أسماء بنت عميس فغسلت فاطمة عليها السلام و

56. كشف: ان امير المؤمنين عليه السلام أسماء بنت عميس فغسلت فاطمة عليها السلام وامر الحسن والحسين (عليهما السلام) يدخلان الماء ودفنها ليلا وسوى قبرها فعوتب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.

57. الصدوق قال امير المؤمنين (عليه السلام) لما توفيت فاطمة عليها السلام: يا أسماء غسليها وحنطيها وكفنيها.

باب38:سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنا قبل أن يولد.

58. عن أبي بصير عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنا قبل أن يولد. تعليق: أي وهو لا زال حملا.

باب39: ألقت فاطمة عليها السلام جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت – صلى الله عليها – من ذلك شهيدة.

59. سلمان وعبد الله بن العباس قالا: قال ابو بكر يا قنفذ انطلق إلى علي فقل له: أجب خليفة رسول الله، فبعثا مرارا وأبى علي (عليه السلام) أن يأتيهم، فوثب عمر حتى انتهى إلى باب علي وفاطمة صلوات الله عليهما قاعدة خلف الباب، ثم نادى: يا ابن أبي طالب افتح الباب وإلا أحرقنا عليكم، ثم دفع الباب عمر فاستقبلته فاطمة (عليها السلام) وصاحت يا أبتاه يا رسول الله ، فوثب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهم بقتله، فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أوصاه به من الصبر والطاعة فقال: والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي، وألقت فاطمة عليها السلام جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت – صلى الله عليها – من ذلك شهيدة.

باب40: استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء.

60. علي ابن محمد الهرمزاني، عن علي بن الحسين عليه السلام عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام) سرا وعفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال:السلام عليك يا رسول الله عني ! والسلام عليك عن ابنتك، وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء.

مسلم بلا طائفة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المسلمين.

هذا تلخيص لكتابي (انا مسلم) اقتصرت فيه على المباحث الأساسية تسهيلا وتقريبا للقارئ.

لقد قال الله تعالى: هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ. وقال تعالى: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً. وقال رسول الله صلى الله عليه واله: ادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِمَا سَمَّاهُمُ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وقال

صلى الله عليه واله: ادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله. ومع انه ليس هناك من أساس واضح يستدعي تقسيم المسلمين الى طوائف ومذاهب، وجعل أسماء جزئية لفرق المسلمين فان من الواضح ان المعارف الإسلامية الاتفاقية واضحة وجلية وهو ما يجب الاعتصام به والتوحد فيه، والعقيدة الحقة والفكرة الصحيحة يؤخذ بها أينما وجدت والعقيدة الباطلة والفكرة الخاطئة تترك وترد أينما وجدت ومهما كان مصدرها. وهذا كتاب مختصر ابين فيه الأسس العلمية والعملية للوحدة والجماعة الإسلامية والاعتصام بالمشتركات مما لا يترك مجالا للتسمي بأسماء الطوائف والمذاهب والله المسدد.

مسلم بلا طائفة

مسلم بلا طائفة هو مسلم لا يريد ان يصنف بحسب الطوائف والمذاهب، او ان يصنف المسلمين بحسب الطوائف والمذاهب وانما الكل مسلمون مؤمنون. فالمسلم بلا طائفة هو مسلم منفتح على جميع تفاسير المسلمين، ومنفتح على جميع روايات المسلمين ومنفتح على جميع اقوال علماء المسلمين. المسلم بلا طائفة يرى ان جميع المسلمين هم اخوته وجميع علماء المسلمين هم علماؤهم وجميع رواة المسلمين هم رواته وجميع مفسري المسلمين هم مفسروه وجميع كتب المسلمين هي كتبه، الكل يؤخذ منه ان قال الحق .

ان المسلم بلا طائفة دوما يقصد المعرفة ذاتها والتحرر من طريقها، فهو لا ينظر الى الطريق وانما ينظر الى المعرفة، فيأخذ المعرفة الحق من أي طريق ولا يأخذ المعرفة الباطلة من أي طريق، فهو يعرف الحق بالحق ولا يعرفه بالناس او القائلين به او الحاملين له.

مسلم بلا طائفة يدرك ان وصايا القران والسنة هو تسمية المسلمين جميعا بالمسلمين والمؤمنين وان الاعتقادات او الاحكام الفقهية والقول بها او الاختلاف فيها ليس مبررا لأسماء داخلية في الإسلام.

اسلام بلا طوائف

اسلام بلا طوائف فيه جهتان؛ الاولى: من حيث التسمية فالمسلم بلا طائفة لا يقبل التصنيفات والتسميات بل الكل مسلمون مؤمنون. والثانية: طريقة تحصيل المعرفة فهو يقصد المعرفة الحقة ولا ينظر الى طريقها فهو يقصد الحق ويعرف الحق بالحق وليس بالناس.

ولا ريب ان العقائد والاعمال هي معارف ولا ريب في وجود اختلافات في تلك الجهات الا ان هذه الاختلاف لا تكون سببا للتصنيف والتمييز. وهذا ينبع وينتج من حقيقة قبول المسلمين كما هم بالمعنى العامل الواسع أي ان هناك مسلما مصيبا ومسلما مخطئا، كما ان هناك مسلما مطيعا ومسلما عاصيا. بمعنى كما ان هناك مخالفة عملية فهناك مخالفة علمية (اعتقادية) .

نحو اسلام بلا مذاهب

الإسلام يقوم على فهم واضح وبسيط لنصوص الشريعة من آيات وأحاديث. ووحدة الفهم هذه الراسخة فينا كبشر هي المدخل الى اسلام المؤمنين المسلمين كافة بلا طوائف ولا مذاهب.

لا وجه لاختلاف المسلمين

ان الوجدان الإنساني واحد، واله المسلمين واحد، ونبي المسلمين واحد، وكتاب المسلمين واحد، فمن اين يأتي الاختلاف. الاختلاف في الدين لا مبرر له لا شرعا ولا عقلا ولا عرفا. فلا بد ان يختفي الاختلاف من اهم حقل معرفي عند الانسان الا وهو المعرفة الدينية.

سبب اختلاف المسلمين

النص العربي المبين لا يكون سببا للاختلاف، والوجدان اللغوي الراسخ لا يكون سببا للاختلاف وانما الاختلاف جاء من الخواص من الفقهاء ومن التمذهب والمدارس والمباني. فسبب الاختلافات هو الاختلاف في فهم النص رغم وحدته تعبيرا ومعرفة بسبب الابتعاد عن الفهم الوجداني له واعتماد الفهم التخصصي الغريب .

الانتماء الاسلامي

المسلمون يتحدون بالمعارف المحورية للدين ويتفقون على جوهر الشريعة، وان كان تفاوت معرفي فهو في المعارف الطرفية. الا انهم ينبغي الا يتعاكسوا، لان التعاكس هنا مخالف لوحدة المعارف وتوافقها. فالمعارف الشرعية كلها متوافقة الا انها قد تتلون محليا او بعرض او صفة مميزة معينة الا ذلك التلون أولا يكون طرفيا وثانيا لا يكون متعاكسا. فالجائز من التلون الطرفي يجوز ان يكون بالتعريف كالمهاجرين والأنصار مثلا وليس بالتعاكس والفرقة كالبراءة والتباغض .

محور الشريعة

الشريعة فيها جوهر معرفي هي محور الدين ومعارفه الأساسية، وحول تلك المعرفة المحورية دوائر معرفية تعطي للدين مظهره الخارجي. جميع المعارف الطرفية تكون بحالة موافقة تامة للمعرفة المحورية وتابعة لها اتجاها ومضمونا. بل في الواقعة هي مشتقة منها. وهذا هو أسس العرض والرد

الشرعي؛ أي عرض المعارف التي تنسب الى الشريعة الى محورها لبيان مدى موافقته وتناسقها معها وردها اليها عند الابتعاد بالتوجيه الحق.

اتصال المعارف الشرعية

دين الاسلام دين علم وحجة وهذا مصدر عصمته واعتصام اهله، وما يحصل احيانا هو التقليل من شدة الارتباط باصول المعارف والاتكال على الادلة الظنية مما سبب الاختلاف، لكن الاهم انه أخل بغاية اعتصام المعارف الدينية. والحق لا يتعدد و اذا كان هناك مجال لتبريري تعدد الفهم لاجل اننا امام تعاليم منقولة باللغة و الكتابة، فان هناك من الوسائل العقلائية المقرة شرعا التي تستطيع تشخيص ما هو متصل أي الحق و ما هو غير متصل بالاصول المعرفية.

ان صفة و خاصية اتصال الفرع بالاصل اهم بكثير من اي صفة اخرى للمعرفة، و المعارف الاسلامية ليست معارف متناثرة متباعدة بل هي معارف متناسقة متجانسة و متصل و متفرعة، و تتبعها بهذا الشكل هو السبيل الى اعتصامها.

عصمة المعارف

لقد امرت الشريعة بالاعتصام بحبل الله وهو كل ما من شأنه ان يعصم المعرفة، ومن مصاديقه واهمها هو المعارف الحورية الاساسية في الدين المعلومة قطعا وبأحكام والتي غيرها يرد غيرها والتي يمكن ان نسميها ام المعارف الشرعية وهي معصومة لأجل حقيقية علميتها فاذا رد الحديث الى ام الشريعة فانه يعتصم ورده بان يعلم له شاهد منها، والاعتصام فعل لا يتأخر نتيجته فيكون الحديث معصوما وتكون المعرفة التي تستفاد منه معصومة، ومن هنا فالفهم الذي له شاهد ومصدق من ام الشريعة من النص المعلوم هو معرفة معصوم قد اعتصمت بأمّ الشريعة فصارت معصومة أي علمها حقيقي وليس ادعائي. وحينما يتفرع المتفرع من اصل معصوم بتفرع له شاهد ومصدق من ام الشريعة فانه يكون معصوما ومنه فتوى المفتي الذي يستفرع بتفرع معتصم بالأصل النصي. والعالم بتلك المعرفة المعتصمة والمعصومة هو معصوم من جهة معرفته وبها يتبين ان كل مؤمن يعتمد معارف معتصمة بأم الشريعة هو معصوم أي ان معارفه معلومة على الحقيقة.

الوجدان الشرعي.

التخاطب البشري عامي قائم على فهم عامة الناس، والنص الشرعي من قرآن وسنّة جاء وفق هذه العامية. ولذلك فمشكلة قدم النص الشرعي ليست مشكلة حقيقة لان القران والسنة جاءت وصدرت وفق عامية الخطاب، وهذه العامية لا تتغير لأجل تواتر نقلها، بمعنى آخر ان الوجدان التخاطبي اللغوي ثابت كثبوت النص، بل أحيانا هو أكثر ثبوتا وظهورا من النص الظني، والالتفات الى قلة الاستعمال وكثرته لمفردة معينة او استعمال عرفي معين امر واضح وهو مرتكز ومنقول أيضا بالقطع بالوجدان الا نادرا. ومن هنا فالمصطلح الشرعي والعرف الشرعي ليست مشاكل في مواجهة الوجدان لانها حقائق عامية نقلة بتمامها في الوجدان الشرعي.

المرجع عند التنازع القران والسنة

قال تعالى (فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ). والرد الى الله الرد الى محكم كتابه المجمع على تأويله والرد الى الرسول الرد الى سنته الجامعة كما جاء في الخبر. واعتبار ان يكون الرد الى المحكم المجمع على تاويله والسنة المتفق عليها الجامعة غير المفرقة مطلب عقلائي وجداني لأجل توحيد المرجعية. فالنقل والفهم الذي يصدقه محكم الكتاب ومتفق السنة هو المتعين. وهو

يشمل الحديث بل النص فيه من السنة، لكن هناك من اشترط صحة السند وبسبب انعدام الجامع التصحيحي السندي بين فرق المسلمين بل وبين افرادهم صار الرد الى القران والسنة متعذرا وهذا ابطال للقران إذا فالتصحيح السندي باطل لان نتيجته باطلة. كما انه خلاف اصالة تصديق المسلم مع ان مطلق الخبر ظن عرفا مرشح للقبول لا يمنع من قبوله الا مانع عدم الشاهد. وبهذا يتبين صحة المنهج المتني وانه المحقق للعمل بآية الرد.

لا دليل على تقسيم الكتب والرواة والفقهاء الى اصحابنا واصحابكم

لا دليل شرعي على تقسيم الرواة او الفقهاء او كتبهم الى اصحابنا واصحابكم وكتبنا وكتبكم حسب الطائفة او المذهب او المدرسة.

بل الدليل على خلافه ؛ قال تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)

وقال تعالى (فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

وفي الحديث: نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ غَيْرَهُ فَإِنَّهُ رُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ .

والاصل صدق المؤمن أي كون خبره ظن مرشح للقبول فان كان له شاهد اخذ به. وليس اصالة الصدق والتصديق مطلقة لأجل المعارف الثابتة الموجهة لذلك. والتخصيص بالشاهد لانها قرينة معرفية ثابتة مقومة للمعرفة الشرعية بخلاف وثاقة الراوي فإنها ليست ثابتة اصلا.

لا دليل على تقسيم المسلمين الى مذاهب وطوائف

لا يوجد دليل شرعي على تقسيم المسلمين الى مذاهب وطوائف ووضع تسميات داخلية فيه. بل الدليل على خلافه

قال تعالى: هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ

وقال تعالى: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً

و في الحديث:

فَادْعُوا الْمُسْلِمِينَ بِمَا سَمَّاهُمْ الْمُسْلِمِينَ الْمُؤْمِنِينَ عِبَادَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين عباد الله.

حتى لو سمى انسان نفسه بمذهب واشتمل على بدعة فليس صحيحا تسميته بها خصوصا إذا اشتمل على التبري. وتحذير الناس وتخويفهم وتجنيبهم ايها يكفي في وصف الاعتقاد الفاسد او العمل الباطل واما التسمية فلا وجه لها. ثم كيف يعطى حكم لموضوع ليس له أصل في القران، والتسميات واسماء المذاهب ليس أصل في القران. وما جاء من اخبار بهذا المعنى لا شاهد لها. هذا في التسميات التي يصاحبها تبري واما غير ذلك تعريفا او محبة فلا مانع منها اذا لم تستلزم ضررا بوحدة المسلمين.

لا دليل على تكفير المسلم بعمل

بعد قول كلمة الايمان والتصديق والنطق بالشهادتين فانه لا دليل على جواز تكفير من قال ذلك باي عمل يفعله ما دام مصدقا وغير مكذب ولا يجوز التبري منه.

ولقد قال تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

وفي الحديث

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى

و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها وصلوا صلاتنا واستقبلوا قبلتنا وذبحوا ذبيحتنا فقد حرمت علينا دماؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله)

وقال النبي صلى الله عليه و سلم : من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم وحسابه على الله

وسأل ميمون بن سياه أنساً ما يحرم دم العبد وماله فقال من شهد أن لا إله إلا الله واستقبل قبلتنا وصلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما للمسلم وعليه ما على المسلم.

الدعوة الى كتاب موحدة للسنّة

حينما يكون الاعتماد في المعرفة الشرعية على المتن، ومعرفة الحق بالمتن، من دون النظر الى الرواة، فان جميع أحاديث المسلمين ستكون لكل المسلمين بلا تمييز، ويكون بالإمكان انتقاء الأحاديث التي توافق أصول الشريعة ومقاصدها ومهماتها. وهنا اطرح دعوة عمل كتاب موحد للسنة الشريفة يتفق عليه جميع المسلمين.

الشاهد المتني يخرج ظني النقل الى العلم

ان عرض المعرفة غير الثابتة على معرفة ثابتة و البحث عن شواهد و مصدقات من الثابت على الظني هو السبيل الكفيل باخراج الظن الى العلم عرفا و عقلا و شرعا و تحقيق معارف معتصمة متوافق متناسقة. وهذا القانون ليس مختصا بمعارف الدين بل بجميع المعارف الانسانية، فلا نجدهم يقرون للغريب و الغرابة مدعاة الا بادراكات قطعية وهذا ما يجب ان يحصل في المعارف الاستدلالية الدينية فلا يسلم للنقل مهما كان درجة اتصاله اي صحة سنده الا اذا كان له شواهد و مصدقات ما لم يبلغ القطع.

علاج الاختلاف باتباع العالم

لا ريب في ان الرجوع في المعرفة الى القران والسنة كفيل بعصمة المعرفة، الا انه وبسبب العوامل الفردية قد يحصل اخفاق في معرفة الحق، ومن هناك يظهر الاختلاف وهو اختلاف غير شرعي ناتج عن عدم صحة المعرفة و عدم اعتصامها، و هناك طرق علاجية وهي التعاونية المعرفية واهم اشكالها الاتفاق على الاسس و الانطلاق منها نحو التكامل بالرجوع والاحتكام الى القران والسنة، وهذا يحتاج استعدادات عالية ولذلك كان من المهم وجود جماعة اهل الحق الذين يقودهم من له تأثير في النفوس ومن لا يشك في علمه فكانت الحاجة الى الوصي وهي نفسها الحاجة الى النبي لأجل هذا البعد الجمعي للتصحيح.

علاج الاختلاف بحكم العالم

وهناك اشكال كثيرة لتدخل الوصي في التصحيح لكن اظهرها واكملها هو امتلاكه الحكم والسلطة لان الطبيعة البشرية تحتاج الى هكذا نوع من النظام. فكانت الصورة الشرعية للحكم هو توحد كرسي العالم و السلطان لان الغرض هو عدم الابتعاد عن المعارف الحقة، فكان حكم النبي وحكم الوصي، وحينما لا تضع الامة الوصي في مكانه لا بد الا يسقط الغرض ولا يتخلى الوصي عن وظيفته التصحيحية، وما يقال خلاف ذلك ليس له شاهد. ولا ريب ان عدم تولي الوصي للحكم هو خسارة كبيرة في التصحيح الاجتماعي والتعليم التام الا انه حينما لا يكون ذلك لا بد ان يبقى الاتصال موجودا بالوصي.

ان من المعارف المصدقة والتي لها شاهد هو بلوغ اقصى درجات التكامل في جانبي التعليم و الادارة ولان الادارة فرع التعليم فيكون المتعين هو بلوغ اقصى درجات التكامل المكنة في جهة

التعليم أي في الحاكم والذي حينما يحتاج الى معرفة غير شريعة يستعين بتحديد موضوعاتها الجزئية لردها الى العام الشرعي. ومن هنا يتبين ان كرسي الحاكم للمسلمين في زمن غيبة الوصي هو للمعلم الاقرب الى الولي في الصفات.

المعارف المحورية التي يرد اليها غيرها

يمكننا ان نصف الانظمة المعرفية بانها مجتمعات معرفية وان المعارف المنتمية الى نظام انها افراد معرفية وان قوة ومحورية الفرد ناتج من فاعليته في المجتمع وتاثيره. وتاثر المعرفة فاعليتها تكون برسوخها و مقدار تمثيلها للنظام و كثرة تداخلها وعلاقاتها، اذن فمحورية المعرفة في نظام تعتمد غاليا على قوة تمثيلها للنظام أي رسوخها فيه و كثرة علاقتها فيه وحكميتها على غيرها بحسب العلاقات الحكمية والعرفية في التداخلات. وهذه المحورية هي التي تعطي للمعرفة المعينة صفة مرجعية يرد اليها غيرها.

اصابة القران والسنة

العبرة في الدين هو بإصابة القران والسنة، الا ان العلم حجته فورية فمتى علم المؤمن علم واذا انكشف ان السنة خلافه غير الى ما علم وليس عليه الاعادة ان تعلم العلم بعمل. و ان الطريقة العقلائية المستقيمة في تحصيل المعارف الشرعية من القران والسنة لا بد ان تكون من دون ظن او شك وبعلم واضح اطمئناني. لكن احيانا يحصل اعتماد للظن واعتماد مقدمات ظنية في اثبات النقل والفهم، مما يؤدي الى عدم اصابة القران والسنة. لقد امر الله تعالى العباد بالعمل بالقران والسنة ولا يمكن ان يأمرهم بذلك مع تعذر الوصول الى معارفهما او صعوبته مطلقا او انهم يحتاجون الى من يفهمهم القران او السنة.

العلم بالنقل والدلالة

ان القران قطعي والسنة القطعية ومعارفها الواضحة هي العمود، وانما حصل الاختلاف في الأحاديث، وبعد وجود قطع نقلي يكون من العلم والمنطق والحكمة تبين صدق واحقية الباقي من خلال القطعي، فتكون المعرف الشرعية منها يثبت نقليا وهو القطعي المتمثل بالقران وقطعي السنة ومنها ما يثبت معرفيا وهو السنة العلمية التصديقية التي تصدقها المعارف القطعية. وفهمها ودلالتهما ومضامينهما تتبع فيه الطريقة العقلائية الصريحة الواضحة، وحينها لا يبقى مجال للاختلاف، وتكون اصابة القران والسنة مؤكدة من قبل ابسط عباده بلا حاجة الى مقدمات معقدة او فقيه يفهم.

تصديق المعرفة طرق العلم وعلامة الحق

بجانب النقل الديني القطعي اي القران و قطعي السنة هناك نقل ظني ككثير من التفسير و الحديث. و شرعيا و عقلائيا لا يصح العمل بالظن و لاجل اخراج المعارف من مجال الظن الى

العلم استدل لمجموعة طرق قرائنية اشهرها الان هو صحة سند الحديث و من الواضح ان صحة السند لا يصلح ان يكون عاملا يخرج النقل من الظن الى العلم ، و ليس هو وسيلة لا شرعا و لا عقلائيا تصلح لذلك. و قيل بقرائن اخرى منها الشهرة الروائية و منها الشهرة الفتوائية الا ان تلك القرائن لا تساعد على اخراج النقل من الظن الى العلم. لكن ما يصلح فعلا لاخراج النقل من الظن الى العلم هو المصدقية اي ان تكون المعرفة المنسوبة للشرع مصدقة بالمعارف الثابتة، وهذا اضافة الى كونها وسيلة عقلائية موجبة للاطمئنان فعلا فان النصوص الشرعية القطعية اكدتها و على وفقها جاء حديث العرض اي عرض الحديث على القران و السنة و العمل بما وافقهما و ترك ما خالفهما.

التصديق طريقا العلم من دون قرينة سندية

النقل ظن، ومعنى انه ظن أي ظن بالصدق فهو لا يحمل في نفسه ظنا بالكذب، وحينما يكون النقل من مسلم يكون اكثر ظنية بصدقه وحينما يكون النقل بواسطة المسلم الثقة الضابط يكون اكثر ظنية ايضا الا انه لا يخرج الى العلم بذلك ولا يترجح لانه غير مستقل بذلك في هذه القرينة، أي القوة السندية النقلية لا تستقل بالعلم الا ان يكون هناك أمرا بالتسليم وهو فقط للولي من نبي او وصي واما غيره فلا خروج من الظن الى العلم بذلك. وحينما يصل النقل فانه مباشرة ودون تأخر يعرض على المعارف الثابتة فان صدقته وكان له شاهد منها اذعن العقل له وصار علما مهما كان صورة اسناده. وهذا هو الواضح ووجدانا وعليه القران والسنة الثابتة وسيرة السلف الاوائل.

المعارف الصحيحة والمعارف المعتلة

معارف الدين تبنى على العلم، والعلم اما قطعي او تصديقي هو المعارف المعلومة بالتصديق نقلا وبالشواهد متنا. ومن العرفي استعمال صفة الصحيح لما هو صدق وحق وصواب ولما هو سالم من العيوب، وفي قباله المعتل الذي لا يبلغ ذلك حتى يصل الى ادنى الدرجات فيكون سقيما. فالمعارف هناك ما هو صحيح وهناك ما هو معتل، و الكلام بحسب مضمونه وما يحمل من معرفة يوصف ايضا بانه صحيح او انه غير صحيح اي معتل او سقيم.

العلم بالسنة

المعارف الدينية لا تثبت الا بالقران والسنة، ويعتبر فيها العلم فلا عبرة بالظن، ومن هذه المعارف ما يكون معلوما بنفسه لا يحتاج الى غيره كمحكم القران ومتفق السنة وهذه هي المعارف المستقلة الاصلية ومنها ما يحتاج الى شواهد ومصدقات من المعارف المستقلة الاصلية ليبلغ درجة العلم وهذه هي المعارف المصدقة الفرعية. والمعرفة الدليلية المعلومة بالاستقلال او بالتصديق أي

سواء كانت معرفة مستقلة اصلية او مصدقة فرعية تثبت جميع المعارف الدينية من اعتقادات واعمال .

شرعية العرض وكفاءته

قيلت وذكرت قرائن لإخراج الحديث الظني من الظن الى العلم منها صحة السند لكن لا شيء منها بلغ درجة العلم ويحقق الغرض الا العرض على محكم القران ومتفق السنة وعليه اعمل والحمد لله. وقد بينت ادلته في كتب متعددة وطبقته على كتب حديثية كثيرة.

موضوع العرض

ان موضوع العرض هي الأحاديث التي لا تبلغ حد العلم بنفسها بين المسلمين، فالأحاديث المعلومة المحققة للسنة لا تحتاج الى عرض، وانما موضوع العرض هي الأحاديث التي لا تبلغ درجة العلم بنفسها، فاذا كان لها شاهد ومصدق من محكم القران ومتفق السنة خرجت من الظن الى العلم وحققت السنة المصدقة. فالعرض ليس للسنة، ولا للأحاديث المعلومة المحققة لها، وانما العرض للأحاديث الظنية لكي تخرج من الظن الى العلم بالشواهد والمصدقات فتحقق السنة. فالسنة واحدة وكلها حجة لكن أحيانا نعلمها بالاستقلال وأحيانا نعلمها بالعرض والشواهد والمصدقات.

العقل والشرع

كل نقل ينسب الى الشريعة يخالف العقل لا يقبل وكل فهم لنص مخالف للعقل لا يقبل وكل تفريع من أصل نصي ينبغي ان يكون بقوانين العقل السليمة أي العقلاء، فالدين حقيقة كامل بالقران والسنة بتفريع العقل ما لا نص فيه من النص. لكن الكل يعرف الصغير والكبير المواطن

التي يمكن للعقل ان يحكم فيها بأصوله وقواعده العامة والمواطن التي لا يمكن للعقل ان يحكم فيها، لان الحكم الشرعي علاقة، والعقل له قدرة ان يحكم ويفرع وليس ان يبدع ويكون، وكل علاقة في الوجود لها وجهان وجه عقلي عام ووجه تكويني خاص، فالعلاقة لا بد ان تكون عقلية الا ان العلاقة الخاصة التكوينية ليس للعقل دخل فيها بل لا يمكن للعقل ان يتدخل فيها. فكل علاقة بين شيئين في الوجود سواء كانت علاقة مادية او ذهنية، خارجية او اعتباري، عامة او خاصة؛ كلية ام جزئية، قانونية ام تطبيقية فيها جانب حكمي عقلي عام وجانب نظامي تكويني خاص، فالجانب العام يمكن للعقل ان يتوصل اليه بل التوصل اليه بالعقل حتمي اما الجانب الخاص فغير ممكن. ولو اننا استعملنا الكلمات الوجدانية العرفية المناسبة لزال كثير من التشويش. فالمعارف العقلية هي احكام ادراكية فهي معارف وادراكات وجدانية واما الحكم الشرعي وكل حكم قانوني فهي احكام تشريعية، والفرق بين الحكم الادراكي والحكم التشريعي ان التشريع يوجد العلاقة و الأدراك يدركها ولا يوجدها. وهنا الفرق فالحكم التشريعي هو ايجاد علاقة والعقل ليس من قدرته ايجاد علاقة. وبعبارة مختصرة كل علاقة معرفية لها وجهان وجه وجداني العقل يحكم فيه ووجه تكويني ليس للعقل ان يحكم فيه. ومن هنا فكل علاقة في الوجود لا يمكن الا ان تتصف بانها عقلية وفي الوقت نفسه لا يمكن الا ان تكون غير عقلية، لان العقل لا يبتكر ولا يخلق ولا يبدع وانما يحكم ويفصل ويفرع، بمعنى ان العقل ليس له استقلالية في التكوين وانما له استقلالية بالحكم. والعلاقات دوما فيها وجهان عقلي وتكويني، والحكم الشرعي هو علاقة والعلاقة لها جانب وجداني وجانب تكويني، فالجانب التكويني هو الحكم الشرعي والجنب الوجداني هو الحكم العقلي. فالعقل يمكن ان يحكم على العلاقة المخالفة للعقل بانها ليست شرعا لان الشرع متقوم بالعقلانية، لكنه لا يمكن ان يقول لعلاقة عقلية انها حكم شرعي الا بدلائل وعلاقات ايضا سابقة موجدة من قبل الشرع والتي في النهاية تنتهي الى أصل في القران والسنة .

سهولة الشريعة وسعتها

ان التصديق والشواهد دوما يعين احد المتعارضات، فلا إمكانية ان يكون هنا نصان لهما شاهد، والسبب ان هناك اصولا عامة حاكمة عين بالتفضيل كالأسهل والاهنأ و الايسر ونحو ذلك من تفضيلات وهذه التصديقية التفضيلية تمنع من تعدد المعلوم بالتصديق. فلا تصل النوبة الى التخيير وانما التخيير هو من باب التسهيل عند قصور المعرفة والا فانه المعرفة لا تتعدد والعرض التام الصحيح لا يجعلها تتعدد. فلا توقف ولا تخيير، ومن يكون بذلك التصديق هو العلم وهو الحق وهو الدين وليس غيره فاذا انكشف الخلاف صار الاخر هو الحق وهو الدين وهذا من سعة الشريعة وسهولتها بل ان سعتها وسهولتها متجلية هنا فعلا. ولان العرض و التصديق

والشاهد كله بطريقة وجدانية عرفية عادية فإنها تقلل الفردية جدا بل حتى في التفريع وهذا من صفات العرض وعلامات حقيقته فان من علامات الحق انه يجمع.

الدلالة القرآنية والسنية

لا ريب ان حجية السنة هي بمستوى حجية القران، فالسنة الثابتة تخصص و تقيد و تضيق و توسع النص الدلالة القرآنية بلا اشكال، كما ان السنة الثابتة بالقطع او بالعلم تثبت الاصول والفروع والعقائد والاعمال فلا تختص بتبيين القرائن وشرحه بل هي مستقلة في بيانها و اتصالها بمصدر الشريعة. والقول بخلاف ذلك لا مجال له .

والعلاقة بين السنة والقران من حيث توجيه الدلالة هو كالعلاقة بين أي معرفتين تتداخلان وان السنة توجيه دلالة القران كما ان القران يوجه دلالة السنة. والسنة ليس الحديث كما يعتقد بل السنة حيث علم انه السنة من خلال تصديق المعارف له ووجود شاهد له فيها. حينما يخرج الحديث من الظن ويصبح علما فان له جميع صفات التداخل المعرفي. ولحقيقة ان من المعارف القرانية معارف محورية وان الحديث لا يصبح علما ولا سنة الا بموافقة ذلك فان هذا الامر فطري وجداني بسيط ويجري وفق عمليات التداخل والرد والجمع المعرفي العادي بلا اشكال. وانما حدث الخلط من جهة مساواة السنة بالحديث وقلت مرار ان السنة ليست الحديث بل هي علم يثبت بالحديث.

تقارب المعاني واتصالها

من الوجدانيات الواضحة هو التقارب والتباعد بين المعاني ومن الوجدانيات ايضا اعتماد هذا التقارب والتباعد كتمييز معرفي اتصالي او انفصالي. القرب المعرفي هو بمعنى من المعاني الاتصال عن طريق جهة من جهات المعنى وكلما كانت المعرفة متصلة مباشرة بالمعنى وليس بواسطة حلقة اخرى بمعنى كانت اكثر وثوقا واكثر رسوخا وكلما ابتعدت حلقة الاتصال كانت اقل رسوخا و وثقا. واكثر اشكال الاتصال قوة هو الاتصال الاشتقاقي اي الاتصال بحلقة المعنى مباشرة ثم الاتصال الاقتراني اي الارتباط بثالث ثم الاتصال البعيد وهو الاتصال بواسطة اكثر من حلقة وهذا كله هو الاتصال المعرفي والوثوق المعرفي، فالاتصال هو مطلق القرب من دائرة المعنى و اوثقه اقربه من الدائرة الجوهرية وقوته في تعدد جوانبه .

وجدانية الخطاب الشرعي

اننا كعقلاء نقرأ ونرى الكتابة بأعيننا ونسمع الكلام بأذاننا ونفهمه (نعقله) بعقولنا (افئدتنا)، ونتصور معانيه بأذهاننا، وهكذا في آيات القران فأننا نقراها ونراها بأعيننا ونسمعها بأذاننا ونفهمها بعقولنا ونتصور معانيها بأذهاننا، وليس لنا طريقة اخرى لإدراكها غير ذلك. وامتثال الامر وتطبيق الحكم عندنا كعقلاء يكون بإتيان ما فيه بصورته المقررة فيه، وهكذا عندنا بالنسبة للحكم الشرعي والامر الشرعي وليس لدينا فهم غير هذا الفهم وامتثال غير هذا الامتثال. وهذا كله بديهي، ان وجدانية المعرفة الشريعي امر بديهي، وقد جاءت النصوص القرآنية معتمدة ومستندة ومرتكزة على هذه الحقائق البديهية.

قال تعالى:

) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ(

)إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ(

)إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.(

)كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ(

)قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ(

)انْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ(

)قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ(

)كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ(

)وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ(

)وَصَرَّفْنَا الْآَيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ(

)قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

فهذه كلها بيانات ومفاهيم عقلائية متعلقة بالاستفادة والتبين وصرح بذلك القران:

قال تعالى (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)

)وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ(

)وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا(

)أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آَذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.(

)أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.(

سبب ظهور المذاهب

ان المنهج الوضعي التأجيلي للتعلم بتفصيل المواضيع دفعة واحدة وفي مطولات مع المناقشات والتشكيكات هو أحد اسباب الاختلاف وظهور المذاهب بسبب عدم الانطلاق من معرفة راسخة موحدة وكثرة المناقشات في المواضيع قبل الاتفاق بينما المنهج التسليمي النزولي للتعلم يقدم أرسخ المعارف أولا ثم يبني ويتطور وفق الاتفاق وضمنه وفي دائرته مما يمنع الاختلاف.

حصانة المعرفة

ان الشريعة محصنة جدا بالمعارف الراسخة المحورية فيها لذلك فمن السهل جدا كشف ومعرفة الابتعاد عن حقيقتها وجوهرها ومن السهل جدا تشخيص المعارف الغريبة والمدعاة فيها. بل ان حجم الابتعاد عن الحق أيضا يمكن تحديده بوضوح وهذا كله بسبب الحصانة المنيعة لها الا ان الاهواء والاختيار الخاطئ هو الذي يؤدي الى الاختلاف والابتعاد .

حقيقة الاختلاف

الحقيقة الشرعية لا تقبل الاختلاف والاختلاف ليس اختلاف وجهات النظر او اختلاف التصورات كما أحيانا يوصف، بل الاختلاف في الدين هو ظهور معارف تعاكس جوهر الشريعة وتبتعد عنها. في كل حالة اختلاف في الامة الإسلامية هناك جماعة الحق الواضح البين وجماعة الابتعاد عن الحق .

شرعنة الاختلاف

الكلام لا يقبل الا معنى واحدا، هذا هو الوجدان السليم، اما تبرير الاختلاف بل ادعاء وجوده في النص الشرعي بسبب خطأ المنهج هو امر مخالف للوجدان. عند الاختلاف فهناك مخطئ دوما، ولا يمكن تصحيح الكل، ولا يمكن تصحيح أحدهما الا وفق الوجدان السليم الصريح. التحيز والتوجيه لا يغير الواقع، الواقع امر ثابت، والتحيز وهم وشر وضرر.

المعارف والاسماء

الشريعة علم ومعارف تستفاد من النصوص وبسبب اختلاف في الفهم وعدم الرجوع الى المصادر العاصمة والموحدة يحصل فهم متباين وتحصيل متغاير للمعارف. والمعارف الشرعية منها العلمي الاعتقادي ومنها العملي الحكمي، وكما ترى فهي علوم واعمال وكون هذا الشخص ثبت لديه العلم المعين والعمل المعين والأخر خالفه لا يستدعي ان يسمى الأول بذلك العلم او ذلك العمل ولا ان الثاني يسمى بسالبه، فكون الأول اثبت ذلك العلم وعمل بذلك العمل والثاني خالفه هو من الاتصاف والصفة ولا يستوجب التمييز الاسمي و التكتل و التفرق بحسب ذلك ثم التمذهب. فمثلا اشهر الأسماء الشيعة و السنة فالمسلم السني هو المتبع لسنة النبي صلى الله عليه واله، وهل هناك مسلم يقول انه لا يتبع سنة النبي اذن فكل مسلم هو سني فالسنية صفة وليس عنوانا، وهكذا التشيع لاهل البيت عليهم السلام ومشايعتهم، فانه عمل وصفة و ليس اسما وكون من يتصف بذلك يسمى شيعي فإنما هو إشارة الى العمل أي انه عامل بالتشيع ومعتقد لعقيدة التشيع وكل من كان هكذا فهو متصف بهذه الصفة وعامل بها وهكذا الامامية و النبوية و الاثني عشرية و الجماعة وغيرها من الأسماء فانها صفات واعمال وعلوم وعقائد لا توجب اسما تمييزا، فالمسلم مسلم وان اختلف المسلمون في تفصيل تلك المعارف العلمية او العملية.

اختفاء المذاهب

لا ريب انه ورد الامر بان تكون التسمية باسم (المسلمين المؤمنين) والمعنى هو اجتناب كل ما يضر بوحدة وعمل الجماعة المسلمة، واما التعريف والتمييز لأغراض معرفية او علمية او اظهر محبة فانه امر وجداني عرفي ان كان لا يضر بولاية الاسلام ولا اخوته ولا عمل المسلمين الجماعي، وهو لا يدخل في الفرقة وترك الجماعة والاعتصام بالوحدة. لكن لو كانت التسمية بقصد التبري من مسلم فهذا مخالف للمعارف الثابتة بل جاء النهي نصا فيها، وهو المراد قطعا بالفرق والشيع والاختلاف وهو من التسمي بغير المسلمين والمؤمنين، فأما الفرقة والاختلاف فانها خلاف الوصايا واما التسمية فلأنها تعارض وحدة الاسم الجامع للولاية. ان المذاهب والطوائف ظهرت بفعل خصوصية الفقه وخاصيته وحينما يرجع الناس الى عمومية الفقه وعاميته تختفي التسميات. اجل حينما يصبح الفقه عامّيا جدانيا تختفي المذاهب.

الطائفية والطوائف

لا بد من التمييز بين الطوائف والطائفية، فالطوائف او الطوائفية هو الانتماء لطائفة والعمل بتعاليمها، اما الطائفية فهي التعصب لطائفة او ضد طائفة المصحوب بالظلم او الاعتداء.

والطائفية الإسلامية نوعان؛ الطائفية الاجتهادية المعتمدة الى احكام عامة تطبق على طائفة معينة من دون نص خاص. وهذا اجتهاد باطل مخالف للقران كما هو واضح. والثانية؛ الطافية النصية بوجود نص طائفي روائي، وهذه الروايات مخالفة للقران والقول بها باطل مخالف للقران.

والطائفية مرفوضة ليست فقط من علماء الدين بل من جميع العقلاء، مع انه في الواقع يوجد علماء وكتب طائفية، بل يوجد أناس ليسوا من المتمسكين بتحكيم القران أيضا طائفيين وهم العلمانيون الطائفيون. وأحيانا تجد رجل دين ليس طائفيا بينما تجد علمانيا طائفيا جدا. ولا يجب ان يقتصر العمل على رفض الطائفية فقط بل يجب رفض الطوائف ورفض تقسيم المسلمين الى طوائف.

ان الطوائف وتقسيم المسلمين الى طوائف وضرورة الانتماء الى طائفة او التسمي القصدي بطائفة والالتزام باجماعاتها، لا أصل له في القران والسنة، بل مخالف للقران ومخالف للسنة، كما بينته في كتابي (مسلم بلا طائفة) ولذلك كل رواية او قول في هذا الاتجاه ظن او باطل لا يصح اعتماده .

لا بد من الدعوة والسعي الحثيث نحو اسلام بلا طوائف، اسلام قرآني سني يحكم القرآن والسنة في المسلمين من دون ظنون نصية روائية او اجتهادية قولية. فالمسلمون واحد لهم نفس الحقوق وعليهم نفس الواجبات، ومسالة الهداية والضلال هذه بين العبد وربه، ولسنا مكلفين بتقسيم المسلمين الى طوائف وفق اقوال واعتقادات ومذاهب، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يستوجب تقسيم المسلمين الى طوائف وانما يقتضي بيان القول الخاطئ وتجنبه لا أكثر.

لا ينبغي القول ان اسلاما بلا طوائف امر سهل او يقبل من البعض، الا انه هو الحق بلا ريب وهو الذي يؤدي اليه البحث العلمي الذي يعتمد القرآن أساسا ويرد باقي معارف الشريعة اليه. كما ان لهذه الحقيقة بعدا اجتماعيا وهو عدم إعطاء الفرصة لمن يريد ان يخرب ان يعزف على وتر الطائفية والتي عانى منها المسلمون كثيرا.

التسميات التعريفية بين المسلمين

حمل النهي عن غير تسمية (المسلمين المؤمنين) على مطلق التسمية خلاف الوجدان بل القطع بورود تسمية المهاجرين والانصار والنسبة المكانية والقبلية واظهار المحبة فكثيرا ما يميز النبي والوصي لمن يحبهم وليس هذا من الفرقة ولا خلاف الاسم الجامع ما دام لا ينطوي على تبر من مسلم. فالنهي يختص بالتسميات المذهبية والطائفية التي تؤدي الى التبري من مسلم ومن اراد ان يتسمى باسم حبا وولاء خاصا فيصح الا ان يكون فيه براءة من مسلم. واخطرها حينما تصبح التسمية هي المعرفة للإسلام ولا اسلام حق غيرها وتسلب الشريعة من غيرها وتفرض البراء من الاخر وتفرض التولي للتسمية فهذا واضح البطلان، وتبدع الاسماء بدل العقائد والاعمال ويصبح الاسم عنوان البدعة بدل البدعوة. هكذا التسمية التي تعطي حكما كليا ولائيا لكل من يتسمى بها، وحكما برائيا من كل من لا ينتمي اليها هو الخطر المهلك. الخطر كله حينما تصبح التسمية موضوع لحكم شرعي برائي.

البراءة من العقيدة والعمل وليس من الاسم

حينما يبتدع مبتدع عقيدة فاسدة او عملا باطلا، فالبراءة ينبغي ان تكون من تلك العقيدة وذلك العمل وليس من الشخص ولا ممن يتسمى باسمه او يتبعه اجمالا فلربما يكون المتبع لا يوافقه في هذه العقيدة او هذا العمل. فالعقيدة الفاسدة يجب البراءة منها والعمل الباطل يجب اجتنابه وان كان صدر من قوم انت تنتسب إليهم والعقيدة الصحيحة ينبغي اعتناقها والعمل الصحيح ينبغي عمله وان صدر من قوم انت لا تنتسب إليهم. وهذا الكلام كله مع تميز الاسماء المدرسية مع انه لا وجه له الا انه واقع يحتاج الى وقت لكي يزول.

عمل المؤمن بما يعرف

اذا اطلع على اية او رواية لها شاهد وكان قادرا على فهمه فهما صحيحا فهو متكمن بطريقة عقلائية سليمة على اثبات المعرفة منه. ولا يشترط غير الفهم الاساسي للكلام في المعرفة لان الفهم العالي من بلاغة وتفنن وجمال ليس مطلوبا للفهم الاساسي، ولا يشترط ايضا الاطلاع على جميع النصوص لان النص المصدق والذي له شاهد حجة ولا يحتاج الى غيره ولا يجب البحث عن غيره ولو ثبت غيره بما يعدل المعرفة عدلها واعتد بما سبق ولم يعد ما عمل. ولان المعارف الشرعية محكمة فلا اختلاف فيها ومتشابه فيصدق بعضها بعضا فان الاصل عدم المعارض للنص الواصل.

نكارة المتن ونكارة معرفية

كل كلام له مدلول معرفي ، حينما يستقبله العقل فانه يرده الى ما يعرف من معارف و على قدر التوافق و التناسب يطمان له و الا يكون في حيز النكارة و الشذوذ حتى يجد له تبريرا لتقبله. ان محكم القران و متفق السنة هي اصول المعارف الدينية و اليها يرد غيرها من معارف سواء دلالات او نقولات فيكون عدم النكارة و عدم الشذوذ عاملا مهما بل وحاسما احيانا تعيين الحق.

الاختلاف بسبب الظن نقلا وفهما

الاختلاف ياتي بسبب الظن اي العمل بالظن، لو ان المسلمين اقتصروا على العلم في تعاملاتهم مع الأدلة الشرعية لما حصل اختلاف. اذن الحل في رفع الاختلاف هو ترك الظن و اعتماد العلم في كل صغيرة وكبيرة في الدين، لان العلم لا يختلف. حينما يقطع الطريق امام النقل الظني و الفهم الظني حينها سوف يتوحد النقل و يتوحد الفهم لان العلم يوحد دوما، و من الغرائب ان يقال انه يجوز في العلم الاختلاف.

علاج الظن في النقل

لا بد من ترك النقل الظني و اعتماد النقل العلمي ، وهذا ميدانه الحديث الظني المنسوب للنبي صلوات الله عليه، و اما القران و السنة القطعية فهما علم، وقد بينا ان العامل الوحيد الذي يخرج الحديث من الظن الى العلم هو موافقته للقران و السنة اي وجود شواهد معرفية له من المعارف الثابتة من القران و السنة. ولو ان اي مسلم اجرى هذا الاجراء على مجموعة من الاحاديث الظنية فانه سيصل الى مجموعة معارف تتطابقا كثيرا مع اي مسلم اخر يجري هذا الاجراء اي عرض الحديث على القران و السنة، و ليس المهم الرواية بل المهم المضمون لان المعارف مضامين و ليس روايات.

علاج الظن في الفهم

واما الفهم الظني فعلاجه اعتماد الفهم العلمي و الفهم العلمي هو معاملة النص الشرعي من دون اي تدخل خارجي غير الوجدان اللغوي ، فكما اننا نتعامل مع كلامنا بكل وجدانية و بساطة وتوحد و اتفاق في القهم فانه علينا ان نفعل ذلك تجاه النص الشرعي، و كون النص نزل في زمن ساق و الكلام قيل في زمن كانت ادوات الفهم متكاملة فان هذا لا يعني تجويز الاختلاف بل يعني تكامل الفهم و تكامل الفهم ايضا بالعلم و ليس بالظن، واذا وصلنا الى ادوات فهم علمية فانا سنصل الى فهم علمي، و العلم لا يختلف. ان العلم لا يختلف في اي جانب من جوانب الحياة لانه صدق دوما، انما الاختلاف ياتي من الظن.

الفهم علم والظاهر علم

الاصل في الكلام هو الفهم الشائع المتعارف المعهود أي التخاطبي ولا ينبغي فهم النص بغير هذه الطريقة، ولاجل البعد المعرفي فان من خطابية النص ودلالته ان يكون له شاهد ليصبح علما، فمتى كان ظاهر الآية او الرواية له شاهد كان علما وهو المحكم والا كان ظنا الا ان يكون النص قطعي فيصبح متشابها يحمل على المحكم. وهذا الظاهر المحكم هو علم والعلم اعم من القطع واعتبار القطع في العلم لا وجه له. وما حصل احيانا انه لا يراعى البعد التخاطبي المعرفي للنص الشرعي فتحضر الاحتمالات التي تجوز في النص وتتعدد الافهام فيحصل الاختلاف. فالاختلاف ليس بسبب النص ولا الناس بل بسبب الاختصاصيين. حتى انه من الغريب اننا

لا نختلف في دلالات نصوص تنقل من حضارات قديمة و حديثة، ميتة و حية غابرة ومعاصرة و نختلف فقط في دلالات الايات والاحاديث وهما الموصوفان باعلى درجات البيان.

الضلال

الشرك

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

قال الله تعالى (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) وقال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)، لذلك فعلى المؤمن ان يكون لديه رعب من كل شيء يوصف انه شرك، وان يجتنب كل فعل يوصف انه شرك، ولم أجد فعلا وصف انه شرك من قبل انسان وهو واجب في الشريعة. وهذا الكتاب تذكرة للمسلم في اشكال الشرك واحوال المشرك، أعاذنا الله من الشرك.

فصل في الشرك

الشرك ظلم عظيم

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان/13]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا [النساء/48]

سنن البيهقي عن انس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذكر عنده الكبائر فقال الشرك بالله وقتل النفس وعقوق الوالدين وشهادة الزور.

البحار عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: والظلم: وضع الشئ في غير موضعه، وأعظم الظلم الشرك قال الله عزوجل: " إن الشرك لظلم عظيم"

النهي عن الشرك

قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/14]

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [يونس/105]

وَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [القصص/87]

قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ [الرعد/36]

وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا [النساء/36]

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ([الأنعام/151[

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [الأعراف/33]

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا [الكهف/38]

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ [لقمان/13]

وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ [الحج/26]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِي [الممتحنة/12]

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ [لقمان/14، 15]

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الروم/31]

البحار عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني قال: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت وحرقت بالنار.

البحار عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات: واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا "، وأما التي لك فاجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك..

الشرك باطل

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ [غافر/42]

أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ [الأعراف/173]

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ [غافر/73، 74]

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [الأنعام/22]

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [الأنعام/81]

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ [الأنعام/148]

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [النحل/35]

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ [النحل/86]

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ [الروم/34، 35]

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في « و زهق الباطل » أي و بطل الباطل و هو الشرك. البحار و التفسير.

قال البيضاوي " وما يبدئ الباطل وما يعيد " أي زهق الباطل أي الشرك. البحار عنه.

الشرك بلا حجة

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا [فاطر/40]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف/4، 5]

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ [الروم/34، 35]

الشرك هو عبادة غير الله تعالى

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [الكهف/110]

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ [غافر/12]

بحار الأنوار هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام)قيل له: فما الشرك ؟ قال عليه السلام : الشرك أن يضم إلى الواحد الذي ليس كمثله شئ آخر .

من الشرك القول ان المسيح هو الله تعالى

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

الشرك محرم

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ([الأنعام/151[

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ [الأعراف/33]

الشرك خسران

وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا (42) وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا [الكهف/42، 43]

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [الزمر/65]

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [الأنعام/81]

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ [الحج/31]

الشرك هلاك

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ [الحج/31]

الشرك يحبط العمل

وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ [الزمر/65]

ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ [الأنعام/88]

البحار عن الشفاء والجلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينفع مع الشرك شيء.

الشرك كفر

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [المائدة/72]

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ [الروم/34، 35]

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ [غافر/42]

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ [الروم/34، 35]

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ [آل عمران/151]

بحار الأنوار عن عبد الغفار الجازي عن الصادق عليه السلام انه قال: إن الكفر هو الشرك.

الشرك يوجب الرعب

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ [آل عمران/151]

الشرك ليس شيئا

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [الأنعام/22]

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ [غافر/73، 74]

الشرك ليس عزيزا على الله

اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (106) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ [الأنعام/106، 107]

الشرك كذب

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ [الأنعام/148]

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ [يونس/28]

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ [النحل/35]

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ [النحل/86]

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ (34) أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ [الروم/34، 35]

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ [غافر/73، 74]

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

دعوى الشرك ظن

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ [الأنعام/148]

الشرك لا يغفره الله تعالى

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا [النساء/48]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [النساء/116]

البحار قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول فيمن روى (أن رسول الله صلى الله عليه واله قرأ : " إن الله يغفر الذنوب " ومن أشرك) فقال عليه السلام: " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " بئسما قال هذا، وبئسما روى" .!

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في « يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم » قال من ذنوبكم بمعنى ليغفر لكم بعض ذنوبكم لأنه يغفر ما دون الشرك و لا يغفر الشرك . البحار والتفسير.

الله تعالى يغفر ما دون الشرك

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا [النساء/48]

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [النساء/116]

بحار الأنوار عن عطاء بن يسار، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يوقف العبد بين يدي الله تعالى فيقول: قيسوا بين الخير والشر منه، فإن استوى العملان أذهب الله الشر بالخير، وأدخله الجنة، وإن كان عليه فضل ولم يشرك بالله تعالى وهو من أهل التقوى –اتقى الشرك به – فهو من أهل المغفرة يغفرالله له برحمته إن شاء، ويتفضل عليه بعفوه.

البحار قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول فيمن روى (أن رسول الله صلى الله عليه واله قرأ : " إن الله يغفر الذنوب " ومن أشرك) فقال عليه السلام: " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " بئسما قال هذا، وبئسما روى" .!

البحار عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات: واحدة منهن لي، وواحدة لك،

وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا "، وأما التي لك فاجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك..

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في « يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم » قال من ذنوبكم بمعنى ليغفر لكم بعض ذنوبكم لأنه يغفر ما دون الشرك و لا يغفر الشرك . البحار والتفسير.

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في « فسأكتبها للذين يتقون » أي فسأوجب رحمتي للذين يتقون الشرك أي يجتنبونه. البحار و التفسير.

الشرك اثم عظيم

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا [النساء/48]

مسند احمد عَنْ سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- فِى حَجَّةِ الْوَدَاعِ « إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ لاَ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئاً وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِى حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ تَسْرِقُوا وَلاَ تَزْنُوا ».

قال الفضل بن الحسن الطبرسي لا ذنب أعظم من الشرك. البحار و التفسير.

الحنيفية نفي الشرك

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ [الحج/31]

وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [يونس/105]

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [البقرة/135]

مسند احمد عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– قَالَ « إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَن يَفْعَل خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ ».

الإسلام ينفي الشرك ويمحوه

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [آل عمران/67]

البحار عن ابن عباس قال قال علي عليه السلام: أقفال السماوات هو الشرك بالله، فإن العبد والامة إذا كانا مشركين ما يرفع لهما إلى الله سبحانه عمل، فقيل: ما مفاتيحها ؟ فقال علي عليه السلام: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله.

البحار عن صالح بن كيسان عن علي عليه السلام قال: ذهب الشرك بما فيه، ومحا الاسلام ما تقدم.

البحار عن الكلبي أن رسول الله صلى الله عليه واله لما فتح مكة كان يقول يقول: " جاء الحق " يقول: ظهر الاسلام " وزهق الباطل " يقول: وهلك الشرك وأهله، والشيطان وأهله."

مسند احمد ابن عمر قال جَاءَ جِبْرِيلُ –صلى الله عليه وآله وسلم– إِلَى النَّبِيِّ –صلى الله عليه وآله وسلم– فَقَالَ يا مُحَمَّدُ مَا الإِسْلاَمُ فَقَالَ « تَعْبُدُ اللَّهَ لاَ تُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ وَتُؤْتِى الزَّكَاةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَتَحُجُّ الْبَيْتَ ». قَالَ فَإِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ فَأَنَا مُسْلِمٌ قَالَ « نَعَمْ ». قَالَ صَدَقْتَ.

قال علي بن ابراهيم القمي : قد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل رجلا من المسلمين على انه مسلم فاذا دخل في الاسلام محاه الله عنه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله الاسلام يجب ما كان قبله اي يمحو، لان اعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فاذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه. البحار و التفسير.

الشرك ضلال بعيد

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا [النساء/116]

حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ [الحج/31]

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ (73) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ [غافر/73، 74]

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

الشرك مذموم قبيح

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الأعراف/190]

وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ (53) ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [النحل/53، 54]

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ [العنكبوت/65]

قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ [الأنعام/63، 64]

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [الروم/33]

الشرك ضد الاخلاص

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/79]

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [يوسف/108]

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/79]

بحار الأنوار عن سماعة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في حديث: الاخلاص وضده الشرك.

البحار عن زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام: حرم الله عزوجل الشرك إخلاصا للربوبية.

المجلسي قال في قوله تعالى " فتعالى الله عما يشركون " والمراد من هذه الآية ما نقل عنه عليه السلام أنه قال حاكيا " عن الله سبحانه: " أنا أغنى الأغنياء عن الشرك، من عمل عملا أشرك فيه غيري تركته وشركته ". البحار

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في " إني وجهت وجهي " أي نفسي " حنيفا" أي مخلصا مائلا عن الشرك إلى الاخلاص. البحار والتفسير.

قال الفضل بن الحسن الطبرسي " والذين آمنوا أشد حبا لله " قال: يعني حب المؤمنين فوق حب هؤلاء لاخلاصهم العبادة من الشرك، ولعلمهم بأنه المنعم عليهم والمربي لهم.

الشرك خلاف للفطرة

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ [الروم/33]

قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ [الأنعام/63، 64]

قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (40) بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ وَتَنْسَوْنَ مَا تُشْرِكُونَ [الأنعام/40، 41]

أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الطور/43]

مسند احمد الأَسْوَدِ بْنِ سَرِيعٍ عن رَسُول اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– قَالَ « أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً أَلاَ لاَ تَقْتُلُوا ذُرِّيَّةً – قَالَ – كُلُّ نَسَمَةٍ تُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ.

المؤمن لا يأتي بشرك

وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ (58) وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ [المؤمنون/58، 59]

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [النور/55]

وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ [يوسف/106]

بحار الأنوار عن محمد بن سنان أن أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال ان في تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبيته وتوحيده، وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به إلى غيره.

المجلسي قال في سجود الملائكة لادم عليه السلام: اعلم أن المسلمين قد أجمعوا على أن ذلك السجود لم يكن سجود عبادة لأنها لغير الله تعالى توجب الشرك. البحار

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في " وطهر بيتي " من الشرك. البحار و التفسير.

فصل في الشركاء

تعالى الله عما يشرك المشركون

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الأعراف/190]

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [النحل/1]

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [يونس/18]

عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [المؤمنون/92]

أَمْ مَنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [النمل/63]

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الزمر/67]

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الروم/40]

قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ [النمل/59]

سبحان الله عما يشرك المشركون

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [التوبة/31]

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الروم/40]

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [النحل/3]

أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [النحل/1]

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَتُنَبِّئُونَ اللَّهَ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [يونس/18]

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الزمر/67]

أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الطور/43]

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ [الحشر/23]

ليس لاحد شرك مع الله تعالى

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ [سبأ/22]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا [فاطر/40]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف/4، 5]

لا احد يخلق غير الله تعالى

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا [فاطر/40]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف/4، 5]

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الروم/40]

قال المجلسي في البحار: ان المعرفة من صنعة تعالى وليس للعباد فيها صنع، وأنه تعالى يهبها لمن طلبها، ولم يقصر فيما يوجب استحقاق إفاضتها. والقول بأن غيره تعالى يقدر على ذلك (أي صنع المعرفة) نوع من الشرك في ربوبيته وإلهيته فإن التوحيد الخالص هو أن يعلم أنه تعالى مفيض جميع العلوم والخيرات والمعارف والسعادات. بحار الانوار.

لا احد يميت غير الله تعالى

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الروم/40]

لا احد يحيي غير الله تعالى

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الروم/40]

لا احد يرزق غير الله تعالى

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [الروم/40]

قال المجلسي في البحار: ان المعرفة من صنعة تعالى وليس للعباد فيها صنع، وأنه تعالى يهبها لمن طلبها، ولم يقصر فيما يوجب استحقاق إفاضتها. والقول بأن غيره تعالى يقدر على ذلك (أي صنع المعرفة) نوع من الشرك في ربوبيته وإلهيته فإن التوحيد الخالص هو أن يعلم أنه تعالى مفيض جميع العلوم والخيرات والمعارف والسعادات. بحار الانوار.

الشركاء يزينون قتل الأولاد للمشركين

وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [الأنعام/137]

الشركاء يردون المشركين

وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [الأنعام/137]

الشركاء يلبسون على المشركين دينهم

وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [الأنعام/137]

الشركاء ليس بعزيزين على الله تعالى ولا فعلهم

وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ [الأنعام/137]

الشركاء ليس لهم من الملك شيء

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/13، 14]

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا [الفرقان/3]

الشركاء لا يملكون نفعا ولا ضرا

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّا [الرعد/16]

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا [الفرقان/3]

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [المائدة/76]

الشركاء لا يخلقون شيئا

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا [الفرقان/3]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا [فاطر/40]

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف/4، 5]

الشركاء لا يميتون ولا يحييون

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا [الفرقان/3]

فصل في المشرك

المشرك اتخذ الهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا [الفرقان/3]

المشرك اتخذ الهة لا يملكون نفعا ولا ضرا

وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا [الفرقان/3]

المشرك يدعو ما لا يخلق شيئا

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف/4، 5]

المشرك يدعو من ليس له شرك في السماوات

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف/4، 5]

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/13، 14]

المشرك يدعو من لا يستجيب له

قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (4) وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ [الأحقاف/4، 5]

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (194) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ [الأعراف/194، 195]

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ [الرعد/14]

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ (13) إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/13، 14]

المشرك مصيره النار

سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ [آل عمران/151]

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [المائدة/72]

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في (مَن كَسب سيِّئَةً) اختلف في السيئة فقال ابن عباس وغيره: السيئة هنا الشرك، (وهو) يوافق مذهبنا لان ما عدا الشرك لا يستحق به الخلود في النار عندنا. البحار و التفسير.

قال الفضل بن الحسن الطبرسي في (مَن كَسب سيِّئَةً) ويدل أيضا على أن المراد بالسيئة في الآية الشرك أن سيئة واحدة لا تحبط جميع الاعمال فيجب أن تحمل على أكبر السيئات وهو الشرك . البحار والتفسير.

المشرك يدعو ما لا يسمعه

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ [الشعراء/72، 73]قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [المائدة/76]

المشرك يعبد ما لا يضر ولا ينفع

قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكُمْ إِذْ تَدْعُونَ (72) أَوْ يَنْفَعُونَكُمْ أَوْ يَضُرُّونَ [الشعراء/72، 73]

قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [المائدة/76]

الشرك اتخذ من دون الله وليا لا يضر ولا ينفع

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّا [الرعد/16]

الجنة محرمة على المشرك

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ [المائدة/72]

تبري الشركاء من المشركين

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ [يونس/28]

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ [النحل/86]

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [الأنعام/22]

الله لا يشرك في حكمه أحدا

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا [الكهف/26]

من كان يرجو لقاء الله فلا يشرك به

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [الكهف/110]

المؤمن ليس بمشرك

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/79]

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [يوسف/108]

إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/79]

بحار الأنوار عن سماعة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في حديث: الاخلاص وضده الشرك.

البحار عن زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام : فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك.

البحار عن النهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فرض الله تعالى الايمان تطهيرا من الشرك.

المؤمن بري من الشرك يتبرأ منه

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آَلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [الأنعام/19]

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آَلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (54) مِنْ دُونِهِ فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ [هود/54، 55]

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [الأنعام/78]تعليق قوله (فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هـ) على نحو التبكيت والتوبيخ.

الوسائل: عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله {صلوات الله عليه} قال: اقرأ قل هو الله احد و قل يا أيها الكافرون عند منامك، فانّها براءة من الشرك.

المؤمن لا يشهد بالشرك

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آَلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ [الأنعام/19]

المؤمن لا يخاف مما يشرك به المشركون

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ [الأنعام/81]

وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ [الأنعام/80]

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (194) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ [الأعراف/194، 195]

النهي عن نكاح المشركة اوالمشرك

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ [البقرة/221]

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ [النور/3] تعليق هذا متشابه والمصدق انه في الزواني من المشركين.

المؤمن خير من المشرك

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ [البقرة/221]

الؤن يعرض عن المشركين

اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (106) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ [الأنعام/106، 107]

المشركون يدعون الى النار

وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ [البقرة/221]

الشيطان سلطانه على المشركين

فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (98) إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (99) إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ [النحل/98-100]

لا يجوز ان يقرب المشركون المسجد الحرام

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [التوبة/28]

سنن البيهقي عن ابن عباس قال قام علي فنادى في وسط ايام التشريق ان الله ورسوله برئ من كل مشرك ولا يحجن بعد العام مشرك ولا يطوفن بالبيت عريان ولا يدخل الجنة الا مؤمن.

تفسير القمي عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله امرني ان ابلغ عن الله ان لا يطوف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد هذا العام.

البحار عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي عليه السلام الناس فقال: " لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجن البيت مشرك.

مسند احمد   عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ قَالَ كُنْتُ مَعَ عَلِىِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ حَيْثُ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ بِبَرَاءَةٌ قَالَ كُنَّا نُنَادِى « أَنَّهُ لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ مُؤْمِنٌ وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَلاَ يَحُجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ.«

قال البيضاوي " إن أولياؤه إلا المتقون " من الشرك الذين لا يعبدون فيه غيره. البحار عنه.

المشركون يكرهون ظهور الدين الحق

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [التوبة/33]

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ [الصف/9]

ما كان إبراهيم من المشركين

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [البقرة/135]

مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [آل عمران/67]

قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [آل عمران/95]

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِ [النحل/123]

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [النحل/120]

قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/161]

المشركون يتبرؤن من شركهم

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ (22) ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (23) انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

البحار قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد عليه السلام يقول: إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا يحيط على العباد، حتى يقول أهل الشرك: " والله ربنا ما كنا مشركين"

المؤمن يعرض عن المشركين

اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/106]

فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ [الحجر/94]

كفر الغلاة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذه رسالة مختصرة في أحاديث منتقاة من بحار الانوار في كفر الغلاة واحوالهم لها شاهد من القرآن والسنة فهي علم صحيح وصدق حق، والله الموفق.

باب: ان الله تعالى اتخذه صلى الله عليه واله عبدا

1. الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

باب: الغلاة شر خلق الله

2. فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله.

باب: براءتهم عليهم السلام من الغلاة

3. ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني بريئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحد.

باب: انهم عليهم السلام ليسوا شركاء الله في علمه او قدرته

4. محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : يا محمد بن علي تعالى الله عزوجل عما يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته. بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى: " قال لا يعلم من في السماوات والارض الغيب إلا الله."

باب: انهم عليهم السلام عبيد لله تعالى

5. محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : أنا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبيدالله عزوجل.

باب: انهم عليهم السلام بريئون ممن يقول انهم يعلمون الغيب او انهم يشاركون الله في ملكه

6. محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : اشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وأنبياءه وأولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا أني برئ إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه.

باب: انهم عليهم السلام لم يقولوا ان الناس لهم عبيد

7. الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما شئ يحكيه عنكم الناس ؟ قال: وما هو ؟ قلت: يقولون: إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد، فقال: اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط ولا سمعت أحدا من آبائي عليهم السلام قال قط، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة، وإن هذه منها.

باب: النهي عن الغلو و القول بما لا يقولونه عليهم السلام

8. الفضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله صلى الله عليه وآله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحدا فإن الله تبارك وتعالى قد فضله، وأحبوا أهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تَفرقوا ولا تقولوا مالا نقول، فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث يشاء الله وكنتم.

باب: الجلوس الى غال وتصديقه مخرج من الايمان

9. علي بن سالم عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله.

باب: النهي عن رفعهم عليهم السلام فوق حقهم

10. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: حدثنى أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي. فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا: قال الله تبارك وتعالى: " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون "

باب: يهلك فيهم عليهم السلام محب مفرط او مبغض مفرط

11. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: قال علي عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط .

12. قب: روى أحمد بن حنبل في المبتدا وأبو السعادات في فضائل العشرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه.

13. قب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يهلك في اثنان: محب غال، ومبغض قال.

14. قب: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يهلك في رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس لي، و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

باب: انهم براء ممن يغلوا فيهم ويرفعهم فوق حدهم

15. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: إنا لنبرأ إلى الله عزوجل: ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله عزوجل: " وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ". وقال عزوجل: " لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون " وقال عزوجل: " ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام "

باب: انهم براء ممن ادعى للانبياء الربوبية او للائمة ربوبية او نبوة

16. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: من ادعى للانبياء ربوبية أو ادعى للائمة ربوبية أو نبوة أو لغير الائمة إمامة فنحن براء منه في الدنيا والاخرة.

باب: لعنهم عليهم السلام للغلاة والنهي عن القعود معهم والامر بالبراءة منهم

17. الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لعن الله الغلاة، ثم قال: لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم برئ الله منهم.

باب: من تجاوز بهم العبودية فهو مغضوب عليه وضال

18. ج: قال الرضا عليه السلام من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين .

باب: النهي عن رفعهم فوق حدهم

19. إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء، قال فقمت له، قال: فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ. قال: فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم.

باب: انهم عباد طائعون لله والويل لمن كذب عليهم ويقول فيهم ما لم يقولوه في انفسهم

20. أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

باب: انهم عباد الله صالحين ما نالوا الكرامة الا بطاعة الله و رسوله

21. الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: كان علي عليه السلام والله عبدا لله صالحا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

باب ان قوما يحبونهم يقولون فيهم ما قالت اليهود في عزير و النصارى في عيسى.

22. عن ابي خالد الكابلي: قال سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وإنا على سنة من ذلك، إن

قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم.

باب: باب انهم عبيد الله تعالى ان اطاعوا رحمهم وان عصوا عذبهم

23. عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون مسؤولون. ويلهم مالهم لعنهم الله ! لقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم، وها أناذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله صلى الله عليه أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون وأفزع، ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل. اشهدكم أني

امرؤ ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه.

باب: انه الله تعالى يذيقهم الموت وان الذي لا يهلك هو الله تعالى

24. عن ابن أبي عمير قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له، حق على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية.

باب: ان الاوصياء عليهم السلام براء ممن يقول انهم انبياء

25. عن أبي العباس البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أبرأ ممن قال: أنا أنبياء.

باب: انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و يستعظمون هذا القول.

26. ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم: قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

باب: انهم عبيد لله تعالى داخرون و ينكرون قول من يغلوا فيهم

27. مصادف قال: ان ابا عبد الله عليه السلام خر ساجدا وألزق جؤجؤه بالارض وبكى وأقبل يلوذ باصبعه ويقول: بل عبد لله قن داخر، مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته.فقال يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكت عما قال أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري.

باب: انهم عباد مملوكون لله تعالى لا يقدرون على ضر او نفع.

28. علي بن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على ضر شئ ولا نفع شيء.

باب: من قال انهم انبياء فعليه لعنة الله.

29. الوشا عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: بأننا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله.

باب: انهم مخلوقون والى الله تعالى مآبهم وبيده نوصيهم

30. عن ابن مسكان عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

باب: البراءة ممن قال انهم ارباب او قال انهم انبياء.

31. عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بامحمد أبرأ ممن يزعم أنا أرباب، قلت: برئ الله منه، فقال: أبرأ ممن يزعم أنا أنبياء، قلت: برئ الله منه.

باب: انهم براء ممن يقول انهم الهة وان الله ساخط على من يقول ذلك.

32. سدير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا: " وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله " فقال: يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري براء، وبرئ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم.

باب: انهم عبيد مخلوقون يعبدن الله وان لم يعبدوه عذبهم.

33. صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده ؟ إن لم نعبده عذبنا.

باب: انهم عباد الله يميتهم و يبعثهم و يسألهم.

34. إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : ليبلغ الشاهد الغائب أني عبد الله بن عبد الله؛ عبد، قن ابن أمة، ضمتني الاصلاب والارحام، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول .

باب: القول بان الايمان بهم يغني عن العبادات غلو وهو ليس دينهم ويجب اعتزاله.

35. أحمد بن محمد بن عيسى كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرؤن أحاديث وينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب، ومن أقاويلهم أنهم يقولون: إن قول الله عزوجل: " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على الحد الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك. فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

باب: انهم ما يدعون الا الى عبادة الله و واطاعته وان له الحجة عليهم.

36. سهل بن زياد الادمي قال: كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى بعض أصحابنا: والله ما بعث الله محمدا والانبياء من قبله إلا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية، وما دعا محمد صلى الله عليه وآله إلا إلى الله وحده لا شريك له. وكذلك نحن الاوصياء من

ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا إن أطعناه رحمنا وأن عصيناه عذبنا، مالنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه.

باب: انهم لا يعلمون الغيب وليس من قولهم ذلك.

37. عنبسة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شئ سمعت من أبي الخطاب؟ قال: سمعته يقول:أنك تعلم الغيب فقال اما قوله: إني قلت: أعلم الغيب فوالله الذي لا إله إلا هو ما أعلم ، فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له .

باب: تكذيبهم من يقول انهم يعلمون الغيب

38. الكليني أن الصادق عليه السلام قال: يا عجبا لاقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي.

باب: الغلاة كفار والمفوضة مشركون

39. عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون

الغلو

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان اهل البيت عليهم السلام لم يستعملوا عبارات شديدة فيمن ينتحل الإسلام كما استعملوها في صنفين هم المشبه والغلاة، وان كلماتهم في الغلاة اشد وأعظم تصل الى التكفير والبراءة وهذا كله مصدق وله شواهد من القران. ولأجل بعض الحشوية في قبول بعض الاعتقادات التي تقترب او تدخل في الغلو بألفاظ روايات ظنية حشوية باطلة لا يمكن ان تصح رأيت انه من المهم تنبيه الناس على هكذا اعتقادات حشوية تدخل في الغلو. وان أخطر مناهج التقبل للنصوص هو المنهج الحشوي الذي يقبل بالنصوص على ظاهرها دون تمعن او التفات الى معارضتها لما هو قطعي وثابت ولقد الفت كتبا للتنبيه الى خطورة وبطلان هذا المنهج الحشوي والذي منه ينبثق الغلاة، وخصوصا الغلو بالأئمة عليهم السلام. والله المسدد.

فصل: أصل عدم الغلو في الدين

الايات

قال الله تعالى: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (79) وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران/79، 80]

قال الله تعالى: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ [النساء/171]

قال الله تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ [المائدة/77]

قال الله تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [التوبة/30، 31]

قال الله تعالى: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [المؤمنون/91، 92]

قال الله تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [آل عمران/64]

قال الله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [البقرة/258]

الروايات

نوادر الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 265)

عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لافسدوهم فان الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 265)

عن إبراهيم بن أبي محمود قال:. ثم قال الرضا (عليه السلام): إن مخالفينا وضعوا أخبارا في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمآئهم ثلبونا بأسمآئنا. يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 239)

عن ابن شهاب الزهري قال: حدثنا علي بن الحسين عليه السلام وكان أفضل هاشمي أدركناه قال: أحبونا حب الاسلام، فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 46 / ص 73) ت: أي بلا غلو وبلا فرقة.

الكشي:عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي عليه السلام ويأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي عليه السلام، ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة، فكل ما كان في كتب أصحاب أبي عليه السلام من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 250)

عن يونس قال: سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان انه قال: كنت في بعض الليالي وأنا فيالطواف فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فإذا أبو الحسن ، فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه ثم قال للرجل: اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 264)

التفسير قال عليه السلام: الصراط المستقيم صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة فأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر من الغلو وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شئ من الباطل، وأما الصراط في الآخرة فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 70)

العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن نمط الحجاز فقلت: وما نمط الحجاز ؟ قال: أوسط الانماط، إن الله يقول: " وكذلك جعلناكم امة وسطا " ثم قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 349)

عن فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه

السلام: إلينا يرجع الغالي فلا نقبله، وبنا يلحق المقصر فنقبله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 265)

فصل: البراءة من الغلو

باب: براءتهم عليهم السلام من الغلاة

1. ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحد.

باب: انهم عليهم السلام ليسوا شركاء الله في علمه او قدرته

2. محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : يا محمد بن علي تعالى الله عزوجل عما يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته. بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى: " قال لا يعلم من في السماوات والارض الغيب إلا الله."

باب: انهم عليهم السلام عبيد لله تعالى

3. محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : أنا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبيدالله عزوجل.

باب: انهم عليهم السلام بريئون ممن يقول انهم يعلمون الغيب او انهم يشاركون الله في ملكه

4. محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : اشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وأنبياءه وأولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا أني برئ إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه.

باب: انهم عليهم السلام لم يقولوا ان الناس لهم عبيد

5. الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما شئ يحكيه عنكم الناس ؟ قال: وما هو ؟ قلت: يقولون: إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد، فقال: اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط ولا سمعت أحدا من آبائي عليهم السلام قال قط، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة، وإن هذه منها.

باب: النهي عن الغلو و القول بما لا يقولونه عليهم السلام

6. الفضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله صلى الله عليه وآله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحدا فإن الله تبارك وتعالى قد فضله، وأحبوا أهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تَفرقوا ولا تقولوا مالا نقول، فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث يشاء الله وكنتم.

باب: الجلوس الى غال وتصديقه مخرج من الايمان

7. علي بن سالم عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله.

باب: النهي عن رفعهم عليهم السلام فوق حقهم

8. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: حدثنى أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي. فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا: قال الله تبارك وتعالى: " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون "

باب: يهلك فيهم عليهم السلام محب مفرط او مبغض مفرط

9. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: قال علي عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط .

10. قب: روى أحمد بن حنبل في المبتدا وأبو السعادات في فضائل العشرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه.

11. قب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يهلك في اثنان: محب غال، ومبغض قال.

12. قب: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يهلك في رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس لي، و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

باب: انهم براء ممن يغلوا فيهم ويرفعهم فوق حدهم

13. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: إنا لنبرأ إلى الله عزوجل: ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله عزوجل: " وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ". وقال

عزوجل: " لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون " وقال عزوجل: " ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام "

باب: انهم براء ممن ادعى للانبياء الربوبية او للائمة ربوبية او نبوة

14. الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: من ادعى للانبياء ربوبية أو ادعى للائمة ربوبية أو نبوة أو لغير الائمة إمامة فنحن براء منه في الدنيا والاخرة.

باب: لعنهم عليهم السلام للغلاة والنهي عن القعود معهم والامر بالبراءة منهم

15. الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لعن الله الغلاة، ثم قال: لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم برئ الله منهم.

باب: من تجاوز بهم العبودية فهو مغضوب عليه وضال

16. ج: قال الرضا عليه السلام من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين .

باب: النهي عن رفعهم فوق حدهم

17. إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء، قال فقمت له، قال: فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ. قال: فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم.

باب: انهم عباد طائعون لله والويل لمن كذب عليهم ويقول فيهم ما لم يقولوه في انفسهم

18. أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

باب: انهم عباد الله صالحين ما نالوا الكرامة الا بطاعة الله و رسوله

19. الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: كان علي عليه السلام والله عبدا لله صالحا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

باب ان قوما يحبونهم يقولون فيهم ما قالت اليهود في عزير و النصارى في عيسى.

20. عن ابي خالد الكابلي: قال سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وإنا على سنة من ذلك، إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم.

باب: باب انهم عبيد الله تعالى ان اطاعوا رحمهم وان عصوا عذبهم

21. عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون مسؤولون. ويلهم مالهم لعنهم الله ! لقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم، وها أناذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله صلى الله عليه أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون وأفزع، ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل. اشهدكم أني امرؤ ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه.

باب: انه الله تعالى يذيقهم الموت وان الذي لا يهلك هو الله تعالى

.22 عن ابن أبي عمير قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له، حق على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية.

باب: ان الاوصياء عليهم السلام براء ممن يقول انهم انبياء

.23 عن أبي العباس البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أبرأ ممن قال: أنا أنبياء.

باب: انهم عليهم السلام لا يعلمون الغيب و يستعظمون هذا القول.

.24 ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم: قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

باب: انهم عبيد لله تعالى داخرون و ينكرون قول من يغلوا فيهم

.25 مصادف قال: ان ابا عبد الله عليه السلام خر ساجدا وألزق جؤجؤه بالارض وبكى وأقبل يلوذ باصبعه ويقول: بل عبد لله قن داخر، مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته.فقال يا مصادف إن عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكت عما قال أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري.

باب: انهم عباد مملوكون لله تعالى لا يقدرون على ضر او نفع.

.26 علي بن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على ضر شئ ولا نفع شيء.

باب: من قال انهم انبياء فعليه لعنة الله.

27. الوشا عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: بأننا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله.

باب: انهم مخلوقون والى الله تعالى مآبهم وبيده نوصيهم

28. عن ابن مسكان عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

باب: البراءة ممن قال انهم ارباب او قال انهم انبياء.

29. عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بامحمد أبرأ ممن يزعم أنا أرباب، قلت: برئ الله منه، فقال: أبرأ ممن يزعم أنا أنبياء، قلت: برئ الله منه.

باب: انهم براء ممن يقول انهم الهة وان الله ساخط على من يقول ذلك.

30. سدير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا: " وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله " فقال: يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري براء، وبرئ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم.

باب: انهم عبيد مخلوقون يعبدن الله وان لم يعبدوه عذبهم.

31. صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده ؟ إن لم نعبده عذبنا.

باب: انهم عباد الله يميتهم و يبعثهم و يسألهم.

32. إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : ليبلغ الشاهد الغائب أني عبد الله بن عبد الله؛ عبد، قن ابن أمة، ضمتني الاصلاب والارحام، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف ثم مسؤول .

باب: القول بان الايمان بهم يغني عن العبادات غلو وهو ليس دينهم ويجب اعتزاله.

33. أحمد بن محمد بن عيسى كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرؤن أحاديث وينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب، ومن أقاويلهم أنهم يقولون: إن قول الله عزوجل: " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على الحد الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك. فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

باب: انهم ما يدعون الا الى عبادة الله و واطاعته وان له الحجة عليهم.

.34 سهل بن زياد الادمي قال: كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى بعض أصحابنا: والله ما بعث الله محمدا والانبياء من قبله إلا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية، وما دعا محمد صلى الله عليه وآله إلا إلى الله وحده لا شريك له. وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا إن أطعناه رحمنا وأن عصيناه عذبنا، مالنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه.

باب: انهم لا يعلمون الغيب وليس من قولهم ذلك.

.35 عنبسة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شئ سمعت من أبي الخطاب؟ قال: سمعته يقول:أنك تعلم الغيب فقال اما قوله: إني قلت: أعلم الغيب فوالله الذي لا إله إلا هو ما أعلم ، فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له .

باب: تكذيبهم من يقول انهم يعلمون الغيب

36. الكليني أن الصادق عليه السلام قال: يا عجبا لاقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي.

باب: الغلاة كفار والمفوضة مشركون

37. عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون.

فصل: بطلان القول ان الائمة أفضل من الأنبياء

الايات

قال الله تعالى : وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [النساء/69]

قال الله تعالى : وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

قال الله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ [الحديد/19]

قال الله تعالى : وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [الأنعام/84-87]

قال الله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا [مريم/58]

قال الله تعالى : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ [هود/73] وقال تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

قال الله تعالى : قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] وقال تعالى رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ [إبراهيم/40] إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ فالذرية بركتها منه عليه السلام.

قال الله تعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (12) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (13) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآَخِرِينَ [الواقعة/10-14]

قال الله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (89) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ [الأنعام/89، 90] وقال تعالى : ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [النحل/123] وقال تعالى وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ [البقرة/130] فالنبي امر باتباع من سبقه في ايمانهم وهداهم وملتهم فكيف من هم دونه من الاوصياء.

الروايات

فرات: عن أصبغ بن نباته قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: الانبياء أكرم الخلق، ونبينا أفضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الاوصياء أفضل الامم بعد الانبياء، ووصيه أفضل الاوصياء، ثم الشهداء أفضل الامم بعد الاوصياء وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 24 / ص 32)

امالي الصدوق: عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وأدنى الناس منزلة من الانبياء ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 16)

التحف : روي عن الرضا (عليه السلام) انه قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وأفضل الوصيين بعد النبيين، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام واحد بعد واحد. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 10 / ص 361)

امالي الصدوق: عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، انا حجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 39 / ص 341)

الاحتجاج عن جابر، عن أبي جعفر الباقر صلوات أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت خير البشر بعد النبيين، غيري ؟ !. قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أفضل الخلائق عملا يوم القيامة بعد النبيين، غيري ؟ !. قالوا: لا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 31 / ص 338)

كمال الدين: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله، وأهل استنباط علم الله، وأهل آثار علم

الله عزوجل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذرية من بيوتات الأنبياء بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 43)

امالي الصدوق: مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين، وأوصيائي سادة الاوصياء، إن آدم سأل الله عزوجل أن يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله عزوجل إليه: إني أكرمت الانبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 57) الرواية ظاهرة انه اختار الاوصياء بعد الأنبياء.

مصباح الشريعة : قال الصادق عليه السلام: اطلب مواخاة الاتقياء، ولو في ظلمات الارض و إن أفنيت عمرك في طلبهم، فان الله عزوجل لم يخلق على وجه الارض أفضل منهم بعد الانبياء والاولياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 71 / ص 282)

امالي الصدوق: عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) نادى مناد : ألا يا ملائكتي وسكان جنتي ! باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد، فقد باركت عليهما، ألا إني قد زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 43 / ص 103)

الغيبة للطوسي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا بنية إنا اعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا: نبينا خير الانبياء وهو أبوك ووصينا خير

الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 51 / ص 76)

الخصال: عن ابن الفضل الهاشمي، والسكوني جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به — فقال بعد كلام له - هذه أربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 156)

كفاية الأثر: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله : انا خير الانبياء، ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 334)

كمال الدين: عن بكر بن عبد الله الاشجعي، عن آبائه قالوا قال لنا أبو المويهب الراهب في علي: انه أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الانبياء ذكرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 202)

امالي الطوسي: عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ذاك خير خلق الله من الاولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين، إن الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 92)

البحار: قال المحقق الطوسي في قواعد العقائد: أصول الايمان عند الشيعة ثلاثة: التصديق بوحدانية الله تعالى في ذاته والعدل في أفعاله، و التصديق بنبوة الانبياء عليهم السلام، والتصديق بإمامة الائمة المعصومين من بعد الانبياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 366)

العمدة لابن البطريق: يدل على كون الصديق إماما قوله تعالى: (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين) فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين، لانه ليس بعد النبيين في الذكر أخص من الائمة عليهم السلام بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 35 / ص 413)

الدنيا

ادم من نطفة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطيبين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

وفق مبادئ الفقه اللفظي الاصولي السائد يكون من السهل القول ان ما دل على ان الانسان مخلوق من نطفة ومن ماء تخصص بما دل على ان آدم مخلوق من طين ومن صلصال وفخار. لكن هذا توهم اذ لا بد أولا من اثبات امكان تخصيص ذلك العام بذلك الخاص، وثانيا اثبات دلالة الخاص على ان ادم عليه السلام هو قالب من طين وصلصا وفخار.

اذ ليس كل عام يمكن تخصيصه بل إذا كان للعام رسوخ وانتشار ونفوذ كما في آيات الخلق من نطفة ومن ماء يصعب القول بتخصيصه بخاص يدل على خلافه. وهنا يتجه الامر الى ذلك الخاص فأما انه غير تام الدلالة أي غير ظاهر في ذلك او ان ظاهره غير مراد، وستعلم ان الخاص غير ظاهر فيما يخالف ذلك العام.

فهنا انا أقول ان الايات لخاصة بخلق آدم عليه السلام لا تخرج عن عمومات خلق الانسان من نطفة ومن ماء .

واما آيات الخلق من تراب وطين وصلصال وفخار فستعرف انها تتحدث عن أصل كل الانسان وليس عن جسد آدم عليه السلام، وسترى انه ليس منها اية تصرح انها في ادم بل كلها في الانسان كنوع، بل منها ما هو بصيغة المخاطب والذي لا يمكن الخروج عنه بوجه.

اذن نحن ليس فقط لدينا الدليل الاستقرائي بايات كثيرة في ان الخلق من نطفة وماء، بل لدينا الدليل الاستنباطي بان آيات الطين والصلصال هي في كل انسان ولا تختص بآدم .

ان أكثر الخلل الذي يحصل في البحوث الفقهية هو بسبب ادخال الظن في العلم، ولو ان الفقهاء اقتصروا على العلم لما حصل كل هذا الاختلاف. وفكرة (القالب) او الخلق اللامرحلي لجسد ادم عليه السلام جاء بسبب تفسير متعجل لآيات واعتماد مخل لروايات وساعده تسالم متوارث هو كالأجماع أساسه تقليد الأوائل. وهذا كله بسبب الفقه اللفظي الأصولي.

واما وفق الفقه العرضي التصديقي فالآيات هي ليست فقط متشابهة بل لا تدل أصلا على ما يدعى من نظرية القالب اللامرحلية. واما الروايات فهي ظن لا شاهد لها ولا مصدق واما الاجماع فأساسه التقليد والركون الى المشهور، كما انه لا عبرة به من دون قرآن او سنة.

اننا لو عرضنا فكرة القالب اللامرحلية في خلق ادم لوجدناها تصطدم بالوجدان والعرف والعلم والتجربة وآيات النطفة والماء، كما ان آيات الطين والتراب والصلصال لا تدل عليها. اذن لا مفر للفقه الأصولية من مراجعة هذه القضية بجدية.

وهنا دليل استقرائي على ان كل انسان بما فيهم آدم عليه السلام قد خلق من نطفة. وسأبين ان هذه المعرفة لا تتعارض مع الايات الخاصة في خلق آدم. فهنا دليل استقرائي عرضي في قبال دليل استنباطي لفظي ولا ريب ان الاستقراء المصدق أكثر ثبوتا وحقيقية وصدقا من الاستنباط الغريب، فتصبح المعارف الاستنباطية المتفردة ظاهرية ومتشابهة تحمل على المعارف الاستقرائية المصدقة. هنا مقابلة بين العلم المصدق والعلم الغريب، ولا ريب ان الحق مع ما له شاهد ومصدق، لان القران أسس هذا الأصل وهو مقصد من مقاصده ان الحق مصدق متوافق وما لا مصدق له ولا شاهد فهو ظن وباطل.

ان استقراء القرآن في هذا الشأن جاء موافقا للعلم التجريبي بان كل انسان اصله من عناصر ترابية، ويتكون عن طريق اختلاط ماء الرجل بماء المرأة (الامشاج) فتتكون البيضة الملقحة (النطفة) والتي تستقر في الرحم، ثم تنمو كجنين وبعدها بالولادة (الوضع) يخرج طفلا وخلال فترة نمو وتغذية يصبح بالغا (يبلغ أشده). ولا بد من التنبيه ان المصدق ان النطفة في القرآن هي البيضة الملقحة وليس المني ومكوناته كما يقول البعض.

القرآن صريح في ان كل انسان يمر بهذه المراحل، بل هو يؤكد ويكرر ذلك، ويحتج بذلك مرارا وتكرارا على الانسان، وهذا ما يحقق المقصد القرآني من ان كل انسان لا بد ان يمر بهذه المراحل بلا تخصيص، ولا يخرج عن هذا احد بما فيهم آدم وعيسى عليهما السلام. ان خلق كل انسان من نطفة هو مقصد قراني، واقصد بالمقصد كما بينت في موضع اخر (هو الأصل الذي لا يقبل التخصيص والتقييد) فكل ما يخالفه يكون متشابها يؤول. ومن هنا فكل ما يخالف هذا الأصل

يجب ان يؤول. فحتى لو قيل ان الايات ظاهرة في ان ادم قالب من فخار –وهي لا تدل على ذلك– فان هذا الظاهر متشابه يحمل على المحكم الذي هو ان كل انسان بما فيهم ادم مخلوق من نطفة.

ومن هنا فلا يقال ان لدينا مثالين على التخصيص المدعى هما آدم عليه السلام وعيسى عليه السلام، فعيسى عليه السلام القرآن صريح بانه من غير اب، لكن هذا لا يتعارض ان يكون نما كنطفة من تلقيح صناعي بين حويمن اصطناعي صنعه الله تعالى بالطريقة التكميلية من دون اب استخلاصا من منشا، وبويضة مريم عليه السلام فتكونت نطفة طبيعية ونمت في رحمها الى جنين، فلا تخصيص هنا.

وآدم عليه السلام فالمعروف انه بلا اب ولا ام، وانه لم ينم كجنين ولا في رحم ولا مر بحالة طفولة، بل حينما بثت فيه الروح كان بالغا. ولكن هذا كله لا يخصص المقصد القرآني في خلق القرآن.

فكون آدم بلا آب ولا ام لا يتعارض ان يكون من نطفة طبيعية لقحت تلقيحا صناعيا من حويمن ونطفة صناعيين، انشا بطريقة تكميلية من دون ابوين فتكونت نطفة طبيعية، ونمت هذه النطفة كجنين في رحم اصطناعي. وان آدم بقي بلا حراك (ولا عمل دماغي) طيل فترة طفولته وصباه حتى بلغ ثم نفخت فيه الروح (عمل الدماغ). حيث ان الحياة (الروحية) في الطب هي ليس نبض القلب ولا التنفس بل هو عمل الدماغ ولا تحرر شهادة وفاة الا بعد موت الدماغ. اذن يمكن ان يكون آدم عليه سلام نما جسده نموا طبيعيا من الطفولة الى الصبا الى البلوغ في ذلك الجهاز الاصطناعي للنبض والتنفس والتغذية بلا وعي، الى ان نفخ الله في روحه فعمل دماغه ووعى وتحرك .

من المعلوم ان الآيات التي تشير الى ما هو سائد من فهم ومعرفة بخصوص خلق آدم عليه السلام معروفة دلالة بل هي كالمسلمات عند كثير الباحثين المسلمين لذلك لن اتطرق اليها أولا، بل

سأتطرق الى الدليل الاستقرائي على ان ما جاء في القرآن بخصوص خلق الانسان من نطفة يشمل آدم عليه السلام فلا يخرج عنه. ولا بد من التأكيد وانا اطرح هذه الفكرة فأني وجدت مناقشات الا انها لا تبلغ هذه الفكرة وان كانت تعد ارهاصات لها وسأشير اليها .

ولا يصح القول انني هنا استدل بالعام المخصص والمطلق المقيد لأنني بينت ان تلك البيانات القرانية الكثيرة والقوية والصريحة لا تجعل مجالات للتخصيص ولا التقييد بل هي تؤسس مقصدا من مقاصد الشريعة بان الانسان يخلق من نطفة فلا يشذ عن ذلك انسان، وكل ما يتصور انه مخصص او مقيد لذلك فهو من المتشابه. بل ستعرف ان تلك الأدلة الخاصة غير ظاهرة فيما يدعى من نظرية القالب الفخاري اللامرحلي.

وان ما يجعلني أصر على هذه الفرضية أمور:

الأول: الايات التي تتحدث بشكل قوي وصريح عن ان كل انسان خلق من نطفة، والتي لا تدع مجالا لإخراج آدم عليه السلام منها.

الثاني: ان هذه الايات المشيرة الى النمو الطبيعي لكل انسان موافقة ومصدقة للعلم التجريبي.

الثالث: ان آيات التراب والطين والصلصال والفخار تحمل بل تعني اصل الانسان والمبدأ البعيد الذي يكون في الأرض ومنه المواد اللاعضوية التي تتكون بعد في جسم الابوين. ولا دلالة فيها على قالب فخاري.

الرابع: ان الفكرة السائدة بالقالب قائمة على شبهتين:

الأولى: ان الخلق من تراب وصلصال وفخار هو مختص بآدم عليه السلام وانه خلق كقالب طيني ثم أحيي.

الثاني: ان القول بنمو آدم وخلقه من نطفة ومروره بحالة نمو الطفولة والصبا الجسدي مخالف لما هو سائد من فهم للقرآن.

وستعرف ان كل انسان مخلوق من تراب وطين وصلصال وليس الامر مختص بآدم وان الخلق من تراب هو إشارة الى عناصر توجد في الأرض هي أصول أولية لتكوين الانسان عبر مراحل منها مني الرجل والمرأة ومصدرها الغذاء والنباتات التي تأتي من الأرض. واما قضية نمو آدم ومروره بالنمو الطبيعي للإنسان فلا ريب انه من الصعب تقبله لكن حقيقة لا يوجد نص صريح يمنع من ذلك، ولأجل تلك الايات الكثيرة في ان كل انسان خلق من نطفة ويخرج طفلا، الحاكمة على نمو كل انسان بما فيهم آدم يكون الفهم السائد بعدم نمو آدم نموا طبيعيا من المتشابهات .

مقاصدية خلق الانسان من نطفة

سأورد هنا بيانات قرآنية كثيرة وصريحة وذات رسوخ وعمق شرعي وسعة مما لا يجعل مجالات للتخصيص ولا التقييد بل انه يؤسس مقصدا من مقاصد الشريعة بان الانسان يخلق من نطفة فلا يشذ عن ذلك انسان، بما في ذلك آدم عليه السلام. وهذا ما يحققه الدليل الاستقرائي الاستنباطي الذي يتميز بالرسوخ والواقعية.

خلق الله كل انسان من نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ [النحل/4]

ا- خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) فَإِذَا (الكافر من الناس) هُوَ خَصِيمٌ (يجادل) مُبِينٌ (لكل ناظر). ت وهو خبر بمعنى النهي أي لا تجادلوا ولا تنكروا اخبار الله سبحانه وتعالى، وهو خبر بمعنى الخبر للذم أي ما أقبح ذلك. وهو عام يشمل كل انسان بما فيهم آدم كل عليه السلام.

خلق الله الانسان من نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ [يس/77]

ا- أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا (الكافر من الناس) هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. ت وهو خبر بمعنى النهي أي لا تجادلوا ولا تنكروا اخبار الله سبحانه وتعالى، وهو خبر بمعنى الخبر للذم أي ما أقبح ذلك.

الله خلق البشر من طبيعة وجنس واحد

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ

ا- (الله) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (جنس وطبيعة) وَاحِدَةٍ.

ا- وَجَعَلَ مِنْهَا (جنس النفس وطبيعتها) زَوْجَهَا (الذكر والانثى) لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.

ا- فَلَمَّا تَغَشَّاهَا (الرجل تغشى المرأة) حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ.

قال الله سبحانه وتعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا [النساء/1]

قال الله سبحانه وتعالى: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَ [الزمر/6]

قال الله سبحانه وتعالى: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ [الأنعام/98]

أنشأ الله البشر من ذرية قوم اخرين

قال الله سبحانه وتعالى: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ [الأنعام/133] ت وهو في من كان موجودا لكنه من المثال يعمم فيشمل البشر.

فادم اول هؤلاء البشر الا انه ليس اول خلق يتصل بسلسلة العاقلين، فتكون النشأة كما بينا انه كان من خلق اخرين وحواء كذلك، وابناؤه تزوج من نساء تشبههم من خلق اخرين متثلين بهم في العقل وكذلك بناته تزوجوا برجال يشبهونهم من خلق اخرين وبعد ان كثر نسل ادم وتحقق الزواج الصحيح بين ابناء وبناء العم افنى الله الخلق الاخرين واستمر بنو ادم فقط. فكانوا يرجعون اليه كلهم بهذا المعنى. ويشهد لذلك اصول كثيرة ومما يدل على ذلك ما في:

بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض

فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عزوجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل.

وفي بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام : لعلك ترى أن الله عزوجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عزوجل لم يخلق بشرا غيركم ؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين" .

وي ضوء العمومات السابقة من نشأة البشر فان ادم عليه السلام لا يخرج عن ذلك ونشأ كما نشأ باقي البشر من النطفية والرحمية والتخصيص جائز في الابوية كما في ععيسى عليه السلام بل ظاهر القرآن ذلك قال الله تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [آل عمران/59]

انشاء كل البشر من الأرض ثم جنينا

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ [النجم/32]

ا- (الله) أَنْشَأَكُمْ مِنْ (اصل عناصر جسكم تراب) الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ (أيها الناس) أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ. ت وهذا يشمل كل انسان .

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَ [هود/61]

الانسان من سلالة من طين ثم نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ [المؤمنون/12-14]

ا- وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين عن طريق النبات).

ا- ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (الرحم). ت الانسان يبدأ من النطفة بل من الأصل المبعثر.

ا- ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ (التي في الرحم) عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا.

ا- ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ (الانسان) خَلْقًا آخَرَ (من حيث الصورة وليس من حيث الذات فهو قبله ذات انسان).

كل انسان خلق من تراب

قال الله سبحانه وتعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ [الروم/20]

وهو عام في كل انسان فلا يختص بآدم عليه السلام.

ا- يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم عن طريق النبات ثم امشاج من الابوين) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ (من دم) ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (من لحم) مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين يتم) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ. ت وهو عام يشمل كل انسان.

خلق الله الذكر والانثى من نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (45) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [النجم/45، 46]

ا- وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت وصف النطفة بصفة أصلها المني فالمني هو الذي يمنى). وهو عام يشمل كل انسان.

كل انسان خلق من صلصال

قال الله سبحانه وتعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ [الحجر/26]

قال الله سبحانه وتعالى: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ [الحجر/28]

قال الله سبحانه وتعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ [الرحمن/14]

كل انسان خلق من نطفة من امشاج

قال الله سبحانه وتعالى: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا [الإنسان/2]

ا- إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة).

كل انسان مخلوق من نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ (17) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (18) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ [عبس/17-19]

ا- مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (الانسان) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (خلقه). ت وهو عام يشمل كل انسان.

قال الله سبحانه وتعالى: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ [فاطر/11]

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [غافر/67]

الله خل كل انسان من تراب ثم من نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ [فاطر/11]

ا- وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر كانت في) تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا (أي ذكور واناث). ت فلا خنثى في علم القران .

ا- وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ (الله). ت هو خبر بمعنى الخبر أي بأمره. وهو من المثال فيعمم لكل إيجاد وتغير، والامر هو حسب التقدير والمشيئة والأسباب ومنها الحقيقة العلمية بإمكان الحمل وعدمه وزمن الوضع وتوقعه. وهو وان نكر الا انه يعم كل انسان.

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [غافر/67]

ا- (الله) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين عن طريق النبات ثم امشاج من الابوين حيمن وبويضة) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (في الرحم) ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. ت وهو عام

كل انسان يخرج طفلا

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [غافر/67] وهو عام في كل انسان.

ا- ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ (الله) طِفْلًا.

قال الله سبحانه وتعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [الحج/5]

ا- ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. ت وهذا عام لا تخصيص فيه حتى في الأنبياء.

ا- وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (بحسب التقدير فلا مانع) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (اجل تكويني في أصله والزمن انعكاس له).

خلق الله الانسان من تراب ثم من نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا [الكهف/37] هذا نص في ان ذلك الشخص مخلوق من تراب وهو من المثال طبعا.

ا- قَالَ لَهُ (لصاحب الجنة) صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. ت وهذا من المثال فيعمم لكل انسان.

قال الله سبحانه وتعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [الحج/5]

ا- يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كاصل لعناصر جسدكم عن طريق النبات ثم امشاج من الابوين) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ (من دم) ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (من لحم) مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين يتم) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ. ت وهو عام يشمل كل انسان.

قال الله سبحانه وتعالى: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ [الروم/20]

قال الله سبحانه وتعالى: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ [فاطر/11] وقد يقال انه خطاب بحسب الأصل أي اصلكم ادم، لكن هذا لا مجال له من خلال استقراء الايات الكثيرة في هذا المعنى مما يدل على ان هذا الخطاب مقصود حقيقي وليس مجازي باعتبار الاب.

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [غافر/67]

قال الله سبحانه وتعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [آل عمران/59]

كل من الذكر والانثى هو من نطفة

قال الله سبحانه وتعالى: أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (37) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى (38) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى [القيامة/37-39]

ا- أَلَمْ يَكُ (الانسان) نُطْفَةً (بيضة ملقحة أصلها) مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (من الابوين حيمن وبويضة). ت وهو عام يشمل كل انسان.

ا- ثُمَّ كَانَ (الانسان) عَلَقَةً فَخَلَقَ (بتطور) فَسَوَّى (عدل واتم) فَجَعَلَ مِنْهُ (الانسان) الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. ت وهو عام يشمل كل انسان.

قال الله سبحانه وتعالى: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (45) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [النجم/45، 46]

كل انسان هو من مني

قال الله سبحانه وتعالى: أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى (37) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى (38) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى [القيامة/37-39]

قال الله سبحانه وتعالى: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (45) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى [النجم/45، 46]

ا- وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت وصف النطفة بصفة أصلها المني فالمني هو الذي يمنى). وهو عام يشمل كل انسان.

قال الله سبحانه وتعالى: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ (كل انسان) مِنْ طِينٍ) ثُمَّ (و) جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين) وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ [السجدة/7-9[

قال الله سبحانه وتعالى: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ [الأعراف/172] الظهور كناية عن الاصلاب وهو خبر عن السلالة من ماء يخرج من الصلب.

قال الله سبحانه وتعالى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [الطارق/5-7]

الله ينفخ الروح في كل انسان

قال الله سبحانه وتعالى: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (72) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ [ص/71-73[

قال الله سبحانه وتعالى: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (28) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (29) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (30) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ [الحجر/28-31]

قال الله سبحانه وتعالى: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (8) ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ [السجدة/7-9]

ا- الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ (كل انسان) مِنْ طِينٍ) ثُمَّ (و) جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين) وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ [السجدة/7-9] ولا وجه لجعل الاية مختصة بادم عليه السلام، فان ذكر البشرية واسطة في تلك الأحوال.

خلق الله كل انسان من طين

أقول حملت هذه الايات على ان المقصود فيها آدم عليه السلام لكن ستعرف ان منها ما لا يقبل ذلك.

قال الله سبحانه وتعالى: وَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ [الأنعام/2] أقول هذه الاية نص في ان الله خلقنا أي خلق كل انسان من طين.

قال الله سبحانه وتعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ [المؤمنون/12، 13]

قال الله سبحانه وتعالى: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ [السجدة/7]

فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ [الصافات/11] أقول هذه الاية نص في ان الله خلقنا أي خلق كل انسان من طين.

قال الله سبحانه وتعالى: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ [ص/71، 72]

أقول كون أصل نشأة كل انسان من ماء الابوين وهو من الغذاء والذي يجيء من النبات الذي ينمو في الأرض ويأخذ تركيباته منها كما ان كل هذا قد يكون بتفاعل مع الماء فالحقيقة ان الله خلق كل شيء حي من الماء (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ [الأنبياء/30[

قال الله سبحانه وتعالى: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ (كل انسان) مِنْ طِينٍ) ثُمَّ (و) جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين) وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ [السجدة/7-9[

كل انسان ينمو بشكل طبيعي حتى يبلغ اشده

قال الله سبحانه وتعالى: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ [الحج/5]

ا- ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا (فاذا هو) يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا (بحسب الأسباب والتقدير والمشيئة).

قال الله سبحانه وتعالى: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [غافر/67]

ا- ثُمَّ لِتَبْلُغُوا (أيها الناس) أَ شُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت وهو عام لكل انسان.

قال الله تعالى: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ [فاطر/11]

ا- وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ. ت فيه إشارة ان العمر ينقص ولا يتعارض مع الاجل المكتوب.

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ [الأعراف/11] أقول هذه الاية نص انه لا بد من النمو الجنيني مرورا بالتراب والنطفة والجنين التام وهي كالنص بشمول ادم عليه السلام.

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ [الروم/54]

كل بشر هو مخلوق من الماء

قال الله سبحانه وتعالى: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا [الفرقان/54] وحمل على المني وهو قريب وعلى كل حال هو يشمل آدم عليه السلام بل هو كالنص اذ انه اطلاق تام ومشعر بالابتداء بان اول ابتداء البشر ماء.

قال الله سبحانه وتعالى: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ [النور/45] والدابة الحيوان أي ذوات الأرواح وهو يشمل البشر ولاحظ العموم القطعي بلفظة (كل)

قال الله تعالى: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (21) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (22) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [المرسلات/20-23]

قال الله سبحانه وتعالى: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ (5) خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ (6) يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ [الطارق/5-7] ت أقول الخروج من بين الصلب والترائب يشير الى أصله الراجع الى الغذاء والى النبات ثم الى الأرض والتراب والطين نمو وتركبا.

قال الله سبحانه وتعالى: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ [الأنبياء/30] والانسان حي، والمصدق انه لا يحمل على الأصل بل على الطريقة فيكون وفق ما نفهم من انه لا بد من ماء لتكون كل حي وما نعرفه البشر هو ماء التزاوج، وحتى في الاحياء الانشطارية فلا بد ان يكون الماء داخلا في ذلك .

كل انسان يمر بمرحلة الجنين في الرحم

قال الله تعالى: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ (20) فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (21) إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ (22) فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [المرسلات/20-23]

قال الله سبحانه وتعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (12) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (13) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ [المؤمنون/12-14]

ادلة فكرة (القالب الفخاري)

الدليل الأول: الفخار

قال الله تعالى سبحانه وتعالى: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ [الرحمن/14]

ونحوها من الايات قال الله تعالى: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (26) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (27) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ [الحجر/26-28] فيقال: خلق ادم من صلصال أي يابس والفخار أوضح بانه قالب وهذه الاية أساس نظرية القالب. وانه تسويته ونفخ الروح فيه مباشرة قبل السجود.

وان تعدد الأصول الذي خلق منه الانسان وفق نظرية (القالب) يدعو الى انها مراحل فهناك التراب وهناك الطين اللازب ثم الحمأ المسود المسنون المتغير ثم الصلصال الجاف الذي له صوت ثم الفخار المفخور .

أقول وكما ان الانسان حمل هنا على أصل الانسان وهو آدم، فان المصدق والموافق لباقي الايات وللعلم التجريبي حمل هذه الايات على أصل كل انسان بما فيهم ادم عليه السلام، فكل انسان اصله من الطين والتراب الفخار والصلصال، وتحمل هذه الأدوار على تكون تفاعلي بين

اللاعضويات اللاحيلتية مطلوب قبل الاستخلاص الى المكون العضوي والعنصر الحياتي. أي مراحل مطلوبة لتكون العنصر الحياتي من المركبات اللاعضوية الى مركبات عضوية اخذها النبات ثم يتغذى عليها الانسان فتتولد فيه الأصول لتولد الانسان أي تتحول الى مني. فيكون هذه الأدوار مراحل تحولية للمادة الترابية الى مواد مكونة للمواد الأساسية للحياة وتكون الانسان بطريقة التغذية والمني والتلقيح فلا تعارض هذه الايات شكل صريح ان آدم قد مر بمراحل النمو الطبيعية وهو في تلك (العناية) الخاصة وهو من دون وعي .

الدليل الثاني: مثل عيسى

قال الله سبخانه وتعالى: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [آل عمران/59] فيقال خلقه أي آدم، وقال له كن فيكون بعد ان صوره.

أقول لا يخفى انه من الممكن الاستدلال بالاية على ان الشبهية في الترابية أيضا وعلى كل حال ان التشبيه يقتضي مذكورا وهو انه قال له كن فيكون، وحمل على انه من دون أب. ومن هنا فلا دلالة في الاية على ان ادم كان عدم فقال له كن فيكون او كان قالبا فقال له كن فيكون, بل يمكن ان يكون كحال عيسى مرة بمراحل النمو الطبيعية.

الدليل الثالث: بدا خلق الانسان من طين

قال الله سبحانه وتعالى: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ (7) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ [السجدة/7، 8] بان بدأ خلق الانسان هو آدم عليه السلام، و (ثم) أي بعده في ذريته فيكون هو مختلف.

أقول وهذا مستند على ان الطين مختص بادم، وقد عرفت ان الطين هو لكل انسان، وان اول كل انسان واصله الطين أي عناصره طينية، والطين والتراب والأرض كلها متداخلة فلا تعارض، وقد بينت ان اول خلق كل انسان وبدايته هو من الطين، واما التعبير ب (ثم) فليس بالضرورة تفيد الترتيب في الحدوث بل قد تفيد مجرد الاقتران والترتيب في الخلق فيكون أصله طين ثم يكون ماء ثم نطفة .

الدليل الرابع: نفس واحدة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا [النساء/1] بان يقال انه لا يصح ان يكون لآدم أصل فهو الأصل.

أقول هذه الاية ونحوها كقوله تعالى (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ [الأنعام/98] وقوله تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا [الأعراف/189] وقال تعالى (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا [الزمر/6] لكن الصحيح ان واحدة هنا من حيث الطبيعة والجنس لاجل الالفة والقرب، وهو ظاهر قوله تعالى (زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا) فهو ظاهر في كل انسان.

واستدل بها وبروايات بان حواء أتت من لآدم، وفيه منع، والصحيح انها جاءت بالطريقة الطبيعية لنا، ولا يمتنع ان تكون من خلق معاصرين لآدم عليه السلام مقاربين له بالطبيعة والجنة دنيوية وهكذا اول الزوجات لأبناء ادم منعا للسفاح. وقد بينت ذلك في كتابي (بداية النسل) وفي خلاصته (القول انّ ادم زوج الاخوة من الاخوات مخالف للمعارف الثابتة من القرآن والسنّة وجاء الخبر الصحيح بتكذيبه. فالتزويج كان حلالا والصحيح الذي له شاهد وجود نسل آخر تزوج آدم وبنوه منهم ثم انقرضوا). ولولا تسالم ان من ادم بلا اب لكن جائزا فرضية ان كلام القران مع الملائكة والجنة كان من جهة علمهم لا الواقع وكلام الله معنا عن ادم من جهة غرضنا ووظيفتنا وليس الواقع، فيكون متولدا بشكل طبيعي عن خلق مشابهين لنا انقرضوا هم النسناس. جاء في تهذيب اللغة: النَّسناس: خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم. وفيا لقاموس المحيط: والنَّسْناسُ، ويكسرُ خَلْقٌ على صورَةِ الناسِ، وخالَفُوهُمْ في أشْياءَ، ولَيْسُوا منهم. وما تحدث به القران هو ما كشفه للعالمين من ملائكة وبشر وبحدود ما أخبر الله تعالى كما قالت الملائكة (سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا) كما لم يتطرق لخلق سابق بالتفصيل كانت على الأرض كالديناصورات مثلا اذ لا غرض وظيفي في الامر

وليس وظيفة الشريعة تبين كل ما في الكون وانما غرضها هو دعوة الناس الى الايمان والآيات. ويساعد ذلك قوله تعالى (إنّ الله اصطفى آدم).

ومن هنا يجب ان يفهم ان الخطاب الديني يجب ان يركز على الدعوة الى الايمان وليس هو سجل معلومات وحقائق كوني او فلسفية كنا يعتقد المتعمقون والمستطردون. وانما انا ابحث هذا البحث لاجل النص ولأجل علم النص وليس لبيان حقيقة بداية الخلق وكيف هي وانما انا هنا لاجل بيان ان المحكم هو ان كل انسان خلق من نطفة ومنهم ادم عليه السلام. وان ما خالف ذلك متشابه.

الدليل الخامس: خلقت طينا

)فَسَجَدُواْ إَلاَّ إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِيناً } [الإسراء : 61] فوجه الخلق لادم عليه السلام.

أقول ولا تعارض فكون ادم مخلوقا من طين لا يعني ان غيره من البشر ليس من طين بل صرح القران انا مخلوقون من طين قال الله تعالى (وَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ [الأنعام/2[

الدليل السادس : إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن طِينٍ{

{ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن طِينٍ } فهو نص في ادم عليه السلام فيكون مختصا به ومخصصا لغيره.

وفيه ما عرفت انه لا اصل لهذا التخصص بل هو مشترك للبشرية قال تعالى (وَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ [الأنعام/2] فلا تخصيص. وقد قدم بكلمة (بشر) قبل الطين.

الدليل السابع: إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ

{ إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ } [الحجر : 28] بانه نص في ان ادم من صلصال من حما مسنون فيكون مختصا به ويخصص غيره.

وفيه ما عرفت انه لا اصل لهذا التخصص بل هو مشترك للبشرية قال تعالى{ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان مِن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ } [الحجر : 26] فلا تخصيص. وقد قدم بكلمة (بشر) قبل الصلصال و الحما المسنون.

اقوال

(1) الطباطبائي

من المفيد ذكر قول للطباطبائي قال في تفسيره: قوله تعالى: "و الله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم أزواجا" إلخ .

يشير تعالى إلى خلق الإنسان فابتدأ خلقه من تراب وهو المبدأ البعيد الذي تنتهي إليه الخلقة ثم من نطفة و هي مبدأ قريب تتعلق به الخلقة .

و قيل المراد بخلقهم من تراب خلق أبيهم آدم من تراب فإن الشيء يضاف إلى أصله و قيل: بل المراد خلق آدم نفسه و قيل: بل المراد خلقهم خلقا إجماليا من تراب في ضمن خلق آدم من تراب و الخلق التفصيلي هو من نطفة كما قال: ثم من نطفة.

و الفرق بين الوجوه الثلاثة أن في الأول نسبة الخلق من تراب إليهم على طريق المجاز العقلي، و في الثاني المراد بخلقهم خلق آدم و لا مجاز في النسبة، و في الثالث المراد خلق كل واحد من الأفراد من التراب حقيقة من غير مجاز إلا أنه خلق إجمالي لا تفصيلي و بهذا يفارق ما قدمناه من الوجه.

ويمكن تأييد القول الأول بقوله تعالى: "خلق الإنسان من صلصال كالفخار:" الرحمن: – 14، و الثاني بنحو قوله: "و بدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين:" السجدة: – 8، و الثالث بقوله: "و لقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم:" الأعراف: – 11 و لكل وجه.

أقول لاحظ قوله (وهو المبدأ البعيد الذي تنتهي إليه الخلقة ثم من نطفة وهي مبدأ قريب تتعلق به الخلقة.) وهو ما اختاره وهو القول الأول ثم قال ويمكن تأييد القول الأول بقوله تعالى: "خلق الإنسان من صلصال كالفخار) فلاحظ كيف انه جعل هذه الاية ضمن المبدأ البعيد. وهو يتوافق مع ما بينته ومع فرضيتي كلها.

بل قال في موضع اخر:

قوله تعالى: "خلق الإنسان من صلصال كالفخار" الصلصال الطين اليابس الذي يتردد منه الصوت إذا وطىء، و الفخار الخزف.

والمراد بالإنسان نوعه والمراد بخلقه من صلصال كالفخار انتهاء خلقه إليه، وقيل: المراد بالإنسان آدم (عليه السلام).

(2) الشيرازي

قال مكارم الشيرازي في تفسيره

شاهدنا في الآيات الأنفة أن القرآن قد تناول مسألة خلق الإنسان بشكل مختصر ومكثف تقريباً، لأنّ الهدف الأساسي من التناول هو الجانب التربوي في الخلق، وورد نظير ذلك في أماكن أُخرى من القرآن، كما في سورة السجدة، والمؤمنون، وسورة ص، وغيرها.

وبما أنّ القرآن الكريم ليس كتاباً للعلوم الطبيعية بقدر ما هو كتاب حياة الإنسان يرسم له فيه أساليب التربية وأسس التكامل. فلا ينتظره منه أن يتناول جزئيات هذه العلوم من قبيل تفاصيل: النمو، التشريح، علم الأجنّة، علم النبات وما شابه ذلك، إلاّ أنّه لا يمنع من أن يتطرق بإشارات مختصرة إلى قسم من هذه العلوم بما يتناسب مع البحث التربوي المراد طرحه.

أقول وهذا تام وقد اشرت اليه وانا لم اتطرق لهذا البحث لبيان الجانب التفصيلي للنمو والتطور والخلق وانما الغاية هي التوافق النصي والبياني، والتعامل العرضي بين الايات التي دلت على الخلق المرحلي لطبيعي لآدم عليه السلام (فرضية النمو) والآيات التي استفيد منها الخلق اللامرحلي (فرضية القالب). وان الوجدان والعلم يصدق ويشهد للايات التي تدل على نظرية النمو لادة بخلاف الفرضية الأخرى.

(3) الكرباسي

قال الشيخ الكرباسي في موقع الاشعاع الاسلامي:

يتبيَّن أن خَلقَ الإنسان بصورة عامة و النبي آدم (عليه السَّلام) بصورة خاصة كان من مادة الطين من غير شك و ريب.

من أي شيء خُلقت حواء ؟

أما بالنسبة إلى أمنا حواء فنقول أن العموم الوارد في الآيات السابقة يشملها أيضا كما يشمل جميع أفراد البشر ، فهي خُلقت من نفس المادة التي خُلق منها النبي آدم (عليه السَّلام) ، و بذلك تشهد الآيات القرآنية أيضا ، و كذلك الأحاديث الواردة عن أهل البيت (عليهم السَّلام).

الدليل من القرآن الكريم:

أما ما يفيد من القرآن الكريم بأن المادة التي تم خلق حواء منها هي الطين ، تماماً كآدم (عليه السَّلام) فهو قول الله عَزَّ و جَلَّ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ 7

و المقصود من النفس الواحدة هو الجنس البشري الواحد بدليل قوله الله عَزَّ و جَلَّ : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ 8 ، و قوله تعالى أيضاً : ﴿ وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴾ 9.

فالمقصود من كل هذه الآيات هو أن الله عَزَّ و جَلَّ خلق الأزواج من جنس واحد ، و ليس المقصود أنه تعالى خلق النساء من أبدان الرجال كما هو واضح.

(4) الطنطاوي

قال الطنطاوي في التفسير :

لا تعارض بين هذه الآية ، وبين غيرها من الآيات التى تحكى أن الإنسان خلق من تراب أو من طين أو من صلصال من حمأ مسنون.

لأن كل آية تتحدث عن مرحلة من مراحل خلق الإنسان ، لأن هذا التراب صار طينا ، ثم خمر هذا الطين فصار حمأ مسنونا ، أى : طينا أسود متغير الرائحة ، ثم يبس هذا الطين فصار صلصالا كالفخار.

فالآيات الكريمة التى تحدثت عن خلق الإنسان لا يصادم بعضها بعضا ، وإنما يؤيد بعضها بعضا.

قال بعض العلماء : وقد أثبت العلم الحديث أن جسم الإنسان يحتوى من العناصر ما تحتويه الأرض ، فهو يتكون من الكربون ، والأكسجين ، والحديد.

وهذه نفسها هى العناصر المكونة للتراب ، وإن اختلفت نسبها من إنسان إلى آخر ، وفى الإنسان عن التراب ، إلا أن أصنافها واحدة.

إلا أن هذا الذى اثبته العلم لا يجوز أن يؤخذ على أنه التفسير الحتمى للنص القرآنى.

فقد تكون الحقيقة القرآنية تعنى هذا الذى أثبته العلم ، أو تعنى شيئا آخر سواه ، وتقصد إلى صورة أخرى من الصور الكثيرة التى يتحقق بها معنى خلق الإنسان من تراب ، أو من طين ، أو من صلصال.

أقول وفي هذا الكلام اشارتين الى ما اخترناه من ان تلك التحولات من تراب الى طين الى فخار هي للإنسان– لكن بشكل عام – وليس للإنسان ادم. وقد بينت انها أصلا للدورة الراضية ما قبل الاستخلاصية للعناصر المكونة للماء المنوي.

والاشارة الثانية هو كون جسم الانسان يتكون من العناصر الترابية وهذا ظاهر ومعلوم الان وهو يشير الى ان تلك الاطوار أصول لجسم كل انسان وليس ادم فقط.

(5) ابن الخازن

قال في تفسير السراج المنير قال وقال الرازي: قال المفسرون: خلق الله تعالى آدم من طين فصوّره وتركه في الشمس أربعين سنة فصار صلصالاً لا يدري أحد ما يراد به ولم يروا شيئاً من الصور يشبهه إلى أن نفخ فيه الروح. {من حمأ}، أي: طين أسود منتن {مسنون}، أي: مصوّر بصورة الآدمي. وقال ابن عباس: هو التراب المبتل المنتن. وقال مجاهد: هو المنتن المتغير. قال

البغوي: وفي بعض الآثار إنّ الله تعالى خمر طينة آدم وتركه حتى صار متغير أسود ثم خلق منه آدم عليه السلام. قال ابن الخازن: والجمع بين هذه الأقوال على ما ذكره بعضهم أنّ الله تعالى لما أراد خلق آدم عليه السلام قبض قبضة من تراب الأرض وإليه الإشارة بقوله تعالى: {إنّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب} (آل عمران، 59) ثم إنّ ذلك التراب بله بالماء وحمأ حتى اسودّ وأنتن ريحه وتغير وإليه الإشارة بقوله تعالى: {من حمأ مسنون} ثم إنّ ذلك الطين الأسود المتغير صوّره الله صورة إنسان أجوف فلما جف ويبس كانت تدخل فيه الريح فيسمع له صلصلة وإليه الإشارة بقوله تعالى: {من صلصال كالفخار}

أقول وهذا ما اقصده بنظرية (القالب) واللامرحلية. ووصف (منتن) غريب وانما المصدق انه متغير لا اكثر. وقد عرفت انها من توارث الاقوال مع اشتباه في الأدلة .

(6) العثيمين

قال العثيمين في التفسير: قد بين الله عز وجل أنه خلق الإنسان من علق، ولكنه يتطور، وبين في آيات أخرى أنه خلق الإنسان من تراب، وفي آيات أخرى خلقه من طين، وفي آيات أخرى من صلصال كالفخار، وفي آيات أخرى من ماء دافق، وفي آيات أخرى من ماء مهين، وفي هذه الاية من علق فهل في هذا تناقض؟

الجواب: ليس هناك تناقض، ولا يمكن أن يكون في كلام الله تعالى، أو ما صح عن رسوله صلى الله عليه وسلّم شيء من التناقض أبداً، فإن الله يقول: {ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً} [النساء: 82]. لكنه سبحانه وتعالى يذكر أحياناً مبدأ الخلق من وجه، ومبدأ الخلق من وجه آخر، فخلقه من تراب؛ لأن أول ما خلق الإنسان من التراب ثم صب عليه الماء فكان طيناً ثم استمر مدة فكان حمئاً مسنوناً، ثم طالت مدته فكان صلصالاً، يعني إذا ضربته بيدك تسمع له صلصلة كالفخار، ثم خلقه عز وجل لحماً، وعظماً، وعصباً إلى آخره، هذا ابتداء الخلق المتعلق بآدم. والخلق الاخر من بنيه أول منشئهم من نطفة، وهي الماء المهين وهي الماء الدافق، هذه النطفة تبقى في الرحم أربعين يوماً، ثم تتحول شيئاً فشيئاً وبتمام الأربعين تتقلب بالتطور والتدريج حتى تكون دماً علقة، ثم تبدأ بالنمو والثخونة وتتطور شيئاً فشيئاً، فإذا تمت ثمانين يوماً انتقلت إلى مضغة ـ قطعة من لحم بقدر ما يمضغه الإنسان ـ وتبقى كذلك أربعين

يوماً فهذه مائة وعشرون يوماً، وهي بالأشهر أربعة أشهر، بعد أربعة أشهر يبعث الله إليه الملك الموكل بالأرحام، فينفخ فيه الروح، فتدخل الروح في الجسد بإذن الله عز وجل.

أقول وهذا بلا ريب الجمع اللفظي الاصولي وربما هو السائد، وهو معتمد على تخصيص تلك العمومات بان خلق الانسان من نطفة ومن ماء بايات خلقه من تراب وطين، وحمل الأولى على أولاد ادم والثانية على ادم خاصة. ولكن عرفت ما فيه بان الخاص أصلا ليس صريحا انه في ادم بل هو دال على انه في كل البشر فالتعارض بين عامين وليس بين عام وخاص، وحمل كل عام على خاص تحكم. كما انه على فرض تمام الخاص بحق ادم ظهورا فان العام بان كل انسان مخلوق من نطفة هو راسخ كمقصد لا يقبل التخصيص. فيكون ذلك الظاهر الخاص متشابه. مع انه قد عرفت انه لا تعارض أصلا وانما الطين والتراب يتحدث عن اصل الانسان –كل انسان– في الدورة الأرضية (اللاعضوية الجمادية)، والنطفة والماء تتحدث عن اصله في الدورة الابوية (العضوية الحيوية)، ولان ادم بلا اب ولا ام بحسب الفرض فيصح افتراض ان دورته العضوية الحيوية ليست ابوية طبيعية بل حاضنة اصطناعية. بتلقيح اصطناعي ورحم اصطنعي وجهز تغذية ودعم قلبي وتنفسي اصطناعي حتى بلغ فبثت فيه الروح وعمل دماعه.

(7) النيسابوري

قال النيسابوري في التفسير: لا بد من انتهاء الناس إلى إنسان أول ضرورة امتناع القول بوجود حوادث لا أول لها . وقد أجمع المفسرون على أنه آدم عليه السلام، ورأيت في كتب الشيعة عن محمد بن علي الباقر رضي الله عنه أنه قد انقضى قبل آدم الذي هو أبونا ألف ألف آدم أو أكثر، وكيف كان فلا بد من إنسان هو أول الناس .

أقول اما على ما لدينا من معطيات قدمناها فان الانسان الأول هو ادم عليه السلام، واوليته هذا لا توجب خلقه بطريقة القالب واللامرحلية بل الايات المحكمات توجب انه مرة بمرحلة

النطفة وانما كان اصل نطفته وامشاجها اصطناعية او بمعنى ادق ليست بفعل الجماع الطبيعي أي ليس من ابوين بالمعنى العرفي وانما الله تعالى اوجدهما او استخلصهما ، ويكون الكلام نفسه في عيسى عليه السلام فانه يمكن ان يفسر بانه على هذا النحو الا ان البويضة كانت من مريم عليها السلام، وفي رحمها وتغذى عيسى طفلا غذاء طبيعيا حتى كبر بينما ادم فالحويمن والبويضة اصطناعينا والتلقيح اصطناعي والرحم اصطناعي والدعم الغذائي اصطناعي حتى بلغ فعمل دماغه.

وهناك فضية ممكنة في ضوء عدة معطيات أيضا لها ادلتها ومصدقاتها، ولا تخل بان ادم أبو البشر بان يكون ادم أبا البشر من حيث تحقق الطفرة وانه جاء من ابوين وبالامشاج الطبيعية والتلقيح الطبيعي أي الجماع ورحم ام وتغذى ونشأ طفلا ثم اصطفاه الله تعالى واما حديثه فهو يتحدث من جهة علم الملائكة وما يبدو لهم ولا منع من اختلاف الادراكين. فتحمل تلك البيات القراني على تلك الحالة بان ادم ابن لابوين مختلفين عنه بالجنس نوعا ما وبالصفات ربما هم النسناس، وانه حقق طفرة جعلته أبا لهذا الجنس البشري لكن لا يخفى التكلف والصعوبة هنا الا انه ليس ممتنعا قول ذلك .

(8) مقاتل

جاء في تفسير مقاتل وأما قوله : {كالفخار } [آية : 14] يعنى هو بمنزلة الفخار من قبل أن يطبخ ، يقول : كان ابن آدم من قبل أن ينفخ فيه الروح بمنزلة الفخار أجوف .

أقول اما حمله العبارة على المجاز فواضح الا ان الأهم هو قوله (ابن ادم) فهو يصرح ان الاية في نوع الانسان وليس في ادم خاصة. وفي الواقع لم اجد أحدا تتبع قوله رغم تميزه واختلافه عن غيره. ومن هنا يظهر ما في قول القرطبي (تفسير القرطبي - (ج 17 / ص 140(

{ خلق الإنسان } باتفاق من أهل التأويل يعني آدم { من صلصال كالفخار }.

وقول مقاتل يدعم نظريتي في ان الكلام هنا عن الانسان وان حمله على الجسم قبل بث الروح وليس على الأصل. ومجاراة هذا القول تحمل باقي الاوصاف على المجاز وانها كلها من تراب وطين وصلصال وحما كلها اوصاف لكل انسان لكن قبل نفخ الروح فيه. وهذا بعيد.

إشارات:

إشارة(1)

في ضوء فكرتنا عن اطوار تحول العناصر التكوينية للإنسان فانها تكون بذلك مواد في التربة ياخذها النبات او الحيوان او الانسان نفسه مباشرة من الأرض او مما يأكل من نبات وحيوان، وتكون هذه العناصر من أصول فخارية بالنار أي بالشكل الطبيعي تكون مما مسته النار وهي البراكين مثلا ونحوها مما تمسه النار ثم يتفتت فيصبح مكونات صغيرة جدا تمتص من قبل النبات او تلتهم من قبل الحيوان وفي داخل الجسم تتحول الى مني. فلدينا دورتان للعناصر الحياتية للإنسان الدورة الخارجية خارج الجسم، والدورة الداخلية في داخل الجسم بان تتحول تلك العناصر الى مني. والدورة الخارجية لها شكلان كل ارضي تحولات في الأرض وشكلي حيوي

داخل نبات او حيوان. ان هذه الفكرة قد تعطي تصورا عن أساس اختلاف اللون والبشرة وان مصدره الأرض، وتفترض ان جماعة ذات لون معين لو انتقلوا الى بلاد أخرى مغايرة في تربتها فانه مع الأجيال سيتغير اللون بسبب عامل التربة اذ ان الامر ليس كله جيني. فالوراثة أرضية في الأساس وليس جينية. كما ان عولمة تجارة النبات والحيوان سيؤدي الى تقارب البشر في الاشكال والألوان. وكل ما كان المجتمع منغلقا غذائيا كان له شكل ولون وسلوك مميز وكلما كان منفتحا تنوع. وهكذا بالنسبة للأمراض وانواعها فان تغيير منشأ الغذاء قد يكون له تأثير. فليس فقط نوع الغذاء هو المؤثر بل بلد المنشأ أيضا. ان هذه الفرضية تشير الى ان لبلد المنشأ للغذاء النباتي او الحيواني تأثير على الانسان طبيعة وصحة وسلوكا. كما انها تعطي تفسيرا بسيطة لاختلاف ألوان والسن البشر مع انهم من أصل واحد والسبب التربة والأرض التي تنمو فيها نباتاتهم وحيواناتهم فإنها السبب في تغير الوانهم واشكالهم وطباعهم والسنتهم وباقي المظاهر الثقافية والاجتماعية. وهذا يدعو الى دراسة أعمق للأرض والفروقات بين الأراضي.

إشارة(2)

ان هذه الفرضية تبطل الحاجة الى نظرية التطور وتولد الأنواع من نوع واحد وخلية واحدة بل تدل فرضيتنا على ان الأرض والماء بمشيئة الله تعالى وقدرته منتجة للحياة ومنتجة لكائنات حية منفصلة أصلها الأرض والماء، فكل نوع وكل صنف تكون على حدة وبصورة منفصلة بأمر الله تعالى وقدرته. كما انه يدعو الباحثين عن اسرار الحياة التعمق اكثر في دور الأرض والتربة والطين والفخار الأرضي ونحوها في انتاج الحياة، بدل التركيز على الخلية، فالاصح هو التركيز على اصلها، وانا كلي ثقة لو ان علماء الاحياء ركزوا على الأدوار اللاعظوية الترابية والعضوية النباتية او الحيوانية والداخلية التي أشار اليها القران لانتاج الماء الحيواني خارج الجسم وداخله سيكون هناك إمكانية لمعارف الكثير من اسرار الحياة والتدخل الإيجابي فيها.

إشارة(3)

ان هذه الفرضية التي ترجع خلق ادم عليه السلام الى الفكرة الواقعية من النمو تجعل ذلك أساسا لكل انسان، بما في ذلك حواء وزوجات أبناء ادم. ولاجل عدم النص المانع من كونهن من أصول أخرى انقرضت ربما اشارت الروايات ان اسمهم النسناس، يكون من اليسير تبني هذه الفكرة والتخلص من مشكلة السفاح ورواياته الغريبة في اصل البشر.

ولا ريب ان من تزوج بهم ادم وبنوه وبناته مشابهون في الجنسية لادم وذريته، وان كانوا من خلق اخرين، انما تلك هي اصول تلك الازواج.

إشارة(4)

أنشأ الله البشر من ذرية قوم اخرين، قال الله سبحانه وتعالى: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ [الأنعام/133] ت وهو في من كان موجودا لكنه من المثال يعمم فيشمل البشر.

فادم اول هؤلاء البشر الا انه ليس اول خلق يتصل بسلسلة العاقلين، فتكون النشأة كما بينا انه كان من خلق اخرين وحواء كذلك، وابناؤه تزوج من نساء تشبههم من خلق اخرين متثلين بهم في العقل وكذلك بناته تزوجوا برجال يشبهونهم من خلق اخرين وبعد ان كثر نسل ادم

وتحقق الزواج الصحيح بين ابناء وبناء العم افنى الله الخلق الاخرين واستمر بنو ادم فقط. فكانوا يرجعون اليه كلهم بهذا المعنى. ويشهد لذلك اصول كثيرة ومما يدل على ذلك ما في:

بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عزوجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل.

وفي بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام : لعلك ترى أن الله عزوجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عزوجل لم يخلق بشرا غيركم ؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين" .

وي ضوء العمومات السابقة من نشأة البشر فان ادم عليه السلام لا يخرج عن ذلك ونشأ كما نشأ باقي البشر من النطفية والرحمية والتخصيص جائز في الابوية كما في ععيسى عليه السلام بل ظاهر القرآن ذلك قال الله تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [آل عمران/59]

اشارة(5)

النص أصلا ليس صريحا ان التراب والطين خاص بادم عليه السلام بل هو دال على انه في كل البشر فالتعارض بين عامين وليس بين عام وخاص، وحمل كل عام على خاص تحكم. كما انه على فرض تمام الخاص بحق ادم ظهورا فان العام بان كل انسان مخلوق من نطفة هو راسخ كمقصد لا يقبل التخصيص. فيكون ذلك الظاهر الخاص متشابه. مع انه قد عرفت انه لا تعارض أصلا وانما الطين والتراب يتحدث عن اصل الانسان —كل انسان– في الدورة الأرضية (اللاعضوية الجمادية)، والنطفة والماء تتحدث عن اصله في الدورة الابوية (العضوية الحيوية)، ولان ادم بلا اب ولا ام بحسب الفرض فيصح افتراض ان دورته العضوية الحيوية ليست ابوية طبيعية بل حاضنة اصطناعية. بتلقيح اصطناعي ورحم اصطناعي وجهاز تغذية ودعم قلبي وتنفسي اصطناعي حتى بلغ فبثت فيه الروح وعمل دماعه.

إشارة(5)

لا يتصور ان هذه الرسالة كتبتها لاجل التوفيق بين النص والأبحاث العلمية، فان هذا وان كان جيدا الا ان الأصل من هذه الدراسة هو إزالة الظن الذي اضيف على النص وتحميل النص القرآني ملا يحتمل وجر الايات الى معان ومجالات معرفية لا تشير اليها. ان الفهم السائد بان القران يتبنى نظرية (القالب الفخاري) ليس تاما بل وباطلا، والصحيح ان القران أشار الى ان أصول الانسان من تراب وطين وصلصال وفخار ولا دلالة مطلقا في القران ان ادم عليه السلام صنع كقالب فخاري بينما نجد القران صريح ونص بان كل انسان لا بد ان يكون عن نطفة، بعموم محكم لا يقبل التخصيص فيشمل ادم وعيسى عليهما السلام.

النسناس

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

هذه رسالة خاصة بالأخبار التي جاءت في "النسناس" بما هم خلق كانوا قبل آدم عليه السلام في الأرض. وذكرت في هذه الرسالة الاخبار الصحيحة معرفيا أي ما لها شاهد من معارف قرآنية محكمة او سنية ثابتة. فهذه الاخبار بالشواهد المعرفية تكون حقا وصدقا وعلما صحيحا بخصوص النسناس الذين كانوا قبل آدم عليه السلام. ولهذا اسميت الرسالة " الصحيح من أخبار النسناس" وهي تقع ضمن سلسلة مؤلفات في "الصحيح " من الاخبار حسب منهج عرض المعارف بعضها على البعض وعرض الحديث على القرآن والسنة.

والرسالة اكمال لبحث بداية النسل فهي مختصة فيما جاء في النسناس بما هم مخلوقات موجودة على الارض قبل آدم عليه السلام، واما ما جاء من نصوص في إطلاق النسانس على بعض الناس قليلي الوعي والادراك او على حيوان يصاد ويتكلم او على أنواع من القرود فهذا من الاشتراك اللفظي او الاستعارة، وبعضه ظن لا يصح وهنا تلخيص بفوائد البحث وهي ملخص المعارف الصحيحة التي لها شاهد ومصادرها موجودة ضمن البحث.

فائدة1 :

عن علي عليه السلام (إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقا " بيده وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس في الأرض (الاف السنين(،

فائدة:2

عن علي عليه السلام (وقال الله تعالى للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم).

فائدة3:

عن علي عليه السلام قال الله تعالى للملائكة في حججه: أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضى ينهونهم عن معصيتي، وابين النسناس عن أرضي وأطهرها منهم). تعليق: وهذا دال على انقراض النسناس.

فائدة4:

قال ابن الأثير في النسناس: قيل هم خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم .

فائدة5:

قال في هامش البحار: قلت: ويمكن أن يكون المراد بهم من كان قبل آدم عليه السلام من الانسان الوحشي الغير المتمدن .

فائدة6:

الحسن عليه السلام انه قال: اعداؤنا النسناس. تعليق: هذا استعارة.

فائدة7:

الرضا (عليه السلام) انه قال: لست إلى النسناس مستأنسا * لكنني آنس بالناس. تعليق: هذا استعارة.

فائد8:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله قبل آدم وذريته ، خلق خلقاً لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون، نسناس أشباه خلقهم وليسوا بإنس، وأسكنهم أوساط الأرض على ظهرها. تعليق: يظهر ان نسناس هنا صفة وليس اسم علم فإطلاقه كاسم علم عليهم في مواضع أخرى هو من باب توظيفه الصفة.

فائدة9:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض، تمردوا وبغوا في الأرض بغير الحق، وعلا بعضهم على بعض من العتو وسفك الدماء فيما بينهم.

فائدة10:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وإن الله أحب أن يخلق خلقاً، وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس الاف السنين. تعليق: في الأصل (سبعة آلاف سنة) بدل الاف السنين ولا شاهد له فجعلته مجملا اقتصارا على المتقين مما له شاهد.

فائدة11:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال الله تعالى للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، هل ترضون أعمالهم وطاعتهم؟! فاطلعوا ورأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق، فأعظموا ذلك، وغضبوا لله .

فائد12: استعارات

استعارة النسناس في وصف بعض الناس:

ابو هريرة ، قال : ذهب الناس وبقي النسناس .

أبو هريرة قيل له: ما النسناس ؟ قال : يشبهون الناس ، وليسوا بالناس.

بن عباس : ذهب الناس وبقى النسناس.

ابن عباس: قيل له: ما النسناس. قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس.

ابو نعيم قال: صرنا خلفا في أراذل النسناس.

قال ابن الأعرابي لابن الراوندي : لا بأس أيها النسناس.

النيسابوري : المؤمنون هم الناس والباقون هم النسناس.

الحسن البصري : ذهب النَّاسُ وبقي النَّسْنَاس

فائدة13: اللغة

تهذيب اللغة : النَّسناس: خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم .

القاموس المحيط : والنَّسْناسُ، ويكسرُ خَلْقٌ على صورَةِ الناسِ، وخالَفُوهُمْ في أشْياءَ، ولَيْسُوا منهم.

العباب الزخار: التركيب يدل على نَوعٍ مِنَ السَوْق؛ وعلى قِلَّةٍ في الشَّيْءِ.

لسان العرب : نَسِيس الإِنسانِ وغيره ونَسْناسه جميعاً مجهوده.

لسان العرب: النَّسْنَسَةُ الضعف والنِّسْناس والنَّسْناس خَلْقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم .

عن أبي سعيد الضرير: أنَّ النَسَانِس الإناثُ منهم.

نص: امير المؤمنين عليه السلان ان الله تعالى قال : (وابين النسناس عن أرضي وأطهرها منهم).

العلل عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقا " بيده وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس في الأرض (الاف السنين)، وكان من شأنه خلق آدم، فكشط عن أطباق السماوات وقال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على أهل الأرض وقالوا: قد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك، قال: فلما سمع ذلك من الملائكة " قال إني جاعل في الأرض خليفة " يكون حجة " في أرضي على خلقي وأجعل من ذريته أنبياء ومرسلين، وعبادا " صالحين، وأئمة مهتدين، أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضى ينهونهم عن معصيتي، وابين النسناس عن أرضي واطهرها منهم، وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي، واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض. تعليق: في الحديث (سبعة آلاف سنة. وليس الاف السنين وليس عندي له شاهد وما له شاهد انه الاف السنين.

فقد ورد ذكر النسناس في هذا الحديث ثلاث مرات:

فائدة1 :

عن علي عليه السلام (إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقا " بيده وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس في الأرض (الاف السنين(،

فائدة:2

عن علي عليه السلام (وقال الله تعالى للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم).

فائدة3:

عن علي عليه السلام قال الله تعالى للملائكة في حججه: أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضى ينهونهم عن معصيتي، وابين النسناس عن أرضي واطهرها منهم). تعليق: وهذا دال على انقراض النسناس.

أقول: قال في البحار تعليقا على الحديث : والنسناس: حيوان شبيه بالإنسان. تعليق: هذا لا شاهد له فهو ظن ضعيف.

قال: يقال: إنه يوجد في بعض بلاد الهند. تعليق: وهذا لا شاهد عليه فهو ظن ضعيف.

قال: قال الجوهري: جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة. انتهى. تعليق: هذا لا شاهد عليه فهو ظن ضعيف.

قال في الهامش: قال الجزوى في النهاية: في حديث أبى هريرة: ذهب الناس وبقى النسناس. قيل: هم يأجوج ومأجوج،. تعليق: هذا لا شاهد عليه فهو ظن ضعيف.

قال هامش البحار: وقيل: خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شئ وليسوا من بنى آدم. وعن المقاصد الحسنة قال ابن الأثير قيل هم خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم. تعليق: هذا له شاهد فهو علم صحيح.

فائدة4:

قال ابن الأثير في النسناس: قيل هم خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم .

قال: منه الحديث: ان عادا عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناسا لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم. ونونها مكسورة وقد تفتح. تعليق: هذه معرفة لا شاهد لها فهي ظن ضعيف.

قال في هامش البحار: قلت: ويمكن أن يكون المراد بهم من كان قبل آدم عليه السلام من الانسان الوحشى الغير المتمدن. تعليق: هذه معرفة لها شاهد فهي علم صحيح

فائدة5:

قال في هامش البحار: قلت: ويمكن أن يكون المراد بهم من كان قبل آدم عليه السلام من الانسان الوحشى الغير المتمدن .

أقول : يمكن تلخيص إشارات البدائية المرتكزة في وعي من تطرق للنسناس وان كانت اقوال لا شاهد لها ولا تصح الا انها تكشف جانب من الموروث الثقافي والوعي: كقول: انه (حيوان شبيه بالإنسان) أي انه بدائي بالنسبة اليه. (جنس من الخلق يثب أحدهم على رجل واحدة.) وهو ان لم يكن له شاهد الا انه يشير الى بدائته. (ذهب الناس وبقى النسناس.) أي القاصرين مقارنة بالناس. ؛ (خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شئ وليسوا من بني آدم) ومن الواضح ان المغاير في الادراكات والوعي، وان المشابهة في أمور جسمية، (يرعون كما ترعى البهائم.) وهو مشعر بالبدائية .

الأصل

الصدوق في علل الشرايع حدثنا محمد بن الحسن قال ، حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمر وبن ابى المقدام عن جابر عن ابى جعفر عليه السلام قال قال : قال اميرالمؤمنين عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى لما أحب أن يخلق خلقا بيده وذلك بعد مضى الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة ، قال ، ولما كان من شأنه أن يخلق آدم عليه السلام للذى أزاد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السموات والارض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن اطباق السموات ثم قال للملئكة : انظروا إلى اهل الارض من خلقى من الجن والنسناس ، فلما رأوا مايعملون فيها من المعاصى وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم ، وغضبوا الله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا يا رب انت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن ، وهذا خلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك ، ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك ، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لاتأسف ولاتغضب ولاتنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى ، وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك ، فلما سمع الله ذلك من الملئكه (قال انى جاعل في الارض خليفة) لى عليهم فيكون حجة لى عليهم في ارضى على خلقى ، فقالت الملئكة سبحانك (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك) قالوا : فاجعله منافانا لانفسد في الارض ولانسفك الدماء ، قال الله جل جلاله : يا ملكئتى انى اعلم مالاتعلمون انى اريد أن أخلق خلقا بيدى اجعل ذريته أنبياء مرسلين وعبادا صالحين وائمة مهتدين اجعلهم خلفائى على خلقى في ارضى ينهونهم عن المعاصى وينذرونهم عذابى ، ويهدونهم إلى طاعتى ، ويسلكون بهم إلى طريق سبيلى واجعلهم حجة لى عذرا أو نذرا وابين النسناس من ارضى فاطهرها منهم وانقل مردة الجن العصاة عن بريتى وخلقى وخيرتى واسكنهم في الهواء وفى اقطار الأرض الايجارون نسل خلقى : واجعل بين الجن وبين خلقى حجابا ، ولايرى نسل خلقى الجن ولا يوانسوهم ولا يخالطونهم ولا يجالسونهم فمن عصانى من نسل خلقى الذين

اصطفيتهم لنفسى اسكنتهم مساكن العصاة واوردتهم مواردهم ولا ابالى ، فقالت الملئكة : يا ربنا افعل ما شئت لاعلم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم انتهى عن نور الثقلين.

إشارة:

من الواضح ان الحديث عن النسناس هو اكمال لبحث بداية النسل، وكنت قد اشرت في خلاصة كتابي " الصحيح والمعتل من أحاديث بداية النسل" ان خلاصة المعرفة الصحيحة: بانّ القول انّ ادم زوج الاخوة من الاخوات مخالف للمعارف الثابتة من القرآن والسنّة وجاء الخبر الصحيح بتكذيبه. فالتزويج كان حلالا والصحيح الذي له شاهد وجود نسل آخر تزوج آدم وبنوه منهم ثم انقرضوا. ولقد ذكرت أيضا في الكتاب نفسه عند الحديث عن الحديث الثالث ما نصه: مع انه لا شاهد لقوله (أهبط الله على آدم حوراء يقال لها ناعمة في صورة إنسية) الا انه يمكن عده متشابها فيحمل على المحكم الواقعي الطبيعي الخلق والتكوين والمراد بما ذكر (أي الهبوط) الاصل والخُلق ، بانه كان هناك خلق مشابهون لادم تزوج منهم – أي تزوج حواء منهم- وزوج اولاده منهم – أي نساء أولاده- ثم انقرضوا فكانت الذرية تنسب الى ادم بهذا النحو. وقد جاءت روايات صريحة في وجود النسناس قبل ادم عليهم السلام وانهم انقرضوا، وفي لفظ العلل (وابين النسناس من أرضي فاطهرها منهم) ، فعبارة (أهبط الله على آدم حوراء) تحمل على نحو الانزال المعنوي و الطهارة المعنوية فان الرزق يهبط وينزل لكنه يكون باسباب طبيعية، فيكون المراد ان الله تعالى جعل تلك المشابِهات و الموافِقات المخلوقة من نسل اخر الا انها تشبه ادم وذريته وتوافقه وان كانت من غيره وهو شيء يمكن تفسيره بانها طفرة وراثية في تلك السلالة التي انقرضت. وهذا يحمل على حواء وعلى باقي زوجات ابنائه حتى يتحقق الزواج الحلال من ذريته فيما بينهم .

ويمكن ان تكون الابحاث العلمية الحديثة شاهدا لروايات اشارت الى النسناس قبل ادم كما في رواية (وابين النسناس من أرضي فاطهرها منهم) أي انقراضهم. ويمكن حمل رواية (انزال حوراء انسية) عليه فان الانزال و الحورية هي من حيث الاصل اما التمظهر و الوقوع الخارجي فكان بشكل طبيعي واقعي انسي بان تكون من نسل اخر. أقول هذا هو الأصل والمصدق و احتمال ان الله تعالى خلقهم بشكل بشري من دون انحدار من نسل ممكن الا انه ظن لا مصدق له.

فهذا البيان يصدقه ابحاث علمية بينت وجود سلالة اخرى غير ادم كانت معاصرة له، لان هذا يصدق على ادم (عليه السلام) (أي انه عاصر مخلوقات أرضية أخرى)، اذ لا دليل على ان ادم عليه السلام كان في السماء بل الدليل على خلافه فقد قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) وهذا نص على ارضيته والخروج منه يحتاج الى نص. كما ان قوله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ) فيه إشارة الى البشرية الأرضية فان الصورة هي الجسم وهو هذا الجسم البشري الأرضي لآدم وليس السماوي وفيه دلالة على ان سجود الملائكة كان للأرضي .

وقال تعالى (نَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) وهو ظاهر ان آدم مصطفى من العالمين وهو ظاهر الاخبار الصحيحة التي لها شاهد ومنها ما عن العياشي (يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله ''عليه السلام'' عن هذه الآية ''كان الناس أمة واحدة'' قال: قبل آدم وبعد نوح ضُلالاً فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين). فيكون من بين خلق وربما اشير إليهم بالنسناس. وان الكثير من المفسرين أشاروا في تفسير قوله تعالى (قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ) انها قياس على فعل من كان في الأرض قبل ادم عليه السلام وان ذكر الاكثر انهم أبناء الجان، لكن جاءت روايات صريحة انه أيضا يشمل النسناس. ومع انني لم اصحح هذا القول في كتاب التفسير وان الصحيح والحق ان الملائكة قالوا ذلك بتعليم من الله تعالى الا ان أصل القول بوجود خلق قبل ادم على الأرض له دليله الخاص.

كما ان ما ذُكر وذكرت من أدلة على وجود خلق قبل آدم وانه تزوج منهم ليس فيه إشارة لا من قريب ولا من بعيد ان آدم كان منهم أيضا او انه انحدر من ابوين او اب او ام، بل الثابت الصحيح ان آدم عليه السلام خلق من غير أب ولا أم ولقد جاء ذلك صريحا في الخبر المصدق الذي له شواهد؛ فعن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لأي علة خلق الله عزوجل آدم عليه السلام من غير أب وام، وخلق عيسى من غير أب؟ وخلق سائر الناس من الآباء والامهات فقال: ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها، ويعلموا أنه قادر على أن يخلق خلقا " من انثى من غير ذكر، كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر ولا انثى، وأنه عزوجل فعل ذلك ليعلم أنه على كل شيء قدير. أقول استدللت بهذا الحديث ان حواء خلقت من ابوين اذ لم يذكرها هنا بانها من غير ام مع انه من بديع القدرة أيضا .

ومن هنا فالقول بان آدم انحدر من نسل قبله وان له اما وان هذا هو الطبيعي في خلق البشر لا وجه له، اذ الطبيعي ان ينمو جسد ادم عليه السلام وان يبلغ التكامل في حاضنة تحفظه معان آيات احياء الموتى تجوز خلقه دفعة واحدة بالصورة التي نعهدها من ابداننا المعقدة التركيب الا ان قوله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ وقوله الله تعالى : (وقال تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) يقوي الفرض الأول أي النمو، ويساعده قوله تعالى {إِنِّي خَالِقٌ بَشَراً مِنْ طِينٍ. فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ}. وما جاء في الأثر (فخلقه الله بيده لئلا يتكبر إبليس عنه، فخلقه بشراً، فكان جسداً من طين أربعين سنة) فانه كالظاهر في النمو في حاضنة حافظة لجسده ونفخ الروح عند بلوغ أربعين سنة، ويكون هو ما أشار اليه قوله تعالى (لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ): والامر مسكوت عنه فالحديث عنه ظن وسأتناوله مفصلا في رسالة منفصلة ان شاء الله.

نص: الحسن عليه السلام انه قال: اعداؤنا النسناس. تعليق: هذا استعارة.

الخلاصة:

الرازي قال: سئل الحسن بن علي عليه السلام من الناس؟ فقال : نحن الناس وأعداؤنا النسناس.

أقول وهذا استعارة بانهم قاصرون في الفهم و الادراك.

فائدة6:

الحسن عليه السلام انه قال: اعداؤنا النسناس. تعليق: هذا استعارة.

الأصل:

تفسير الرازي وقال : { آمنوا كما آمن الناس } [البقرة : 13] وسئل الحسن بن علي عليه السلام من الناس؟ فقال : نحن الناس ، وأشياعنا أشباه الناس ، وأعداؤنا النسناس ، فقبله علي عليه السلام بين عينيه ، وقال : الله أعلم حيث يجعل رسالته. تعليق: أقول ما له شاهد انهم عليهم الناس المؤمنون اعلى درجة الايمان وان اشياعهم مؤمنون دونهم ويقتربون منهم وان اعداءهم قاصرون كالنسناس القاصر البدائي. وتاويل الرازي هو الاصح فان الامر متعلق بالايمان.

اما تفسير النيسابوري : في قوله تعالى (وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا) قوله { ورأيت } ظاهره أنها رؤية القلب ، وجوز أن تكون رؤية البصر فيكون { يدخلون } حالاً . وظاهر لفظ الناس يقتضي العموم فيجيب أن يقدر غيرهم كالنسناس بدليل قوله { أولئك كالأنعام } [الأعراف : 179] وسئل الحسن بن عليّ فقال : نحن الناس وأشياعنا أشباه الناس وأعداؤنا النسناس ، فقبّله عليّ بين عينينه وقال { الله أعلم حيث يجعل رسالته } [

الأنعام : 124] فمتنه صحيح الا انه لا يصلح تؤيلا للاية وكذا ما رواه فرات في تفسيره قال: حدثني عبيد بن كثير قال: حدثنا أحمد بن صبيح عن الحسين بن علوان: عن جعفر عن أبيه [عن جده] عن علي [بن الحسين] عليه السلام قال: قام رجل إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن الناس وأشباه الناس والنسناس؟ قال: فقال علي: أجبه يا حسن. قال: فقال له الحسن: سألت عن الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الناس) لان الله تعالى يقول: (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس) ونحن منه، وسألت عن أشباه الناس فهم شيعتنا وهم منا وهم أشباهنا، وسألت عن النسناس فهم هذا السواد الاعظم وهو قول الله تعالي في كتابه (إن هم إلا كالانعام بل هم أضل سبيلا). أقول ان الحديث ظن ضعيف ليس له شاهد لا من قران ولا من سنة بلفيه وهم واضح لا من حيث المتن ولا من حيث كونه تفسيرا للاية ، ولقد قال الطبرسي رحمه الله في قوله تعالى (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس): قيل: المراد بالناس سائر العرب، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام وقيل: أراد به إبراهيم، فإنه لما كان إماما كان بمنزلة الامة، فسماه وحده ناسا وقيل: أراد إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ومن بعدهم من الانبياء عليهم السلام، عن أبي عبد الله عليه السلام. وقيل: أراد به آدم عليه السلام، وقيل: هم العلماء الذين يعلمون الدين، ويعلمونه الناس. انتهى فالحديث بهذا اللفظ و التاويل وان كان ظنا بل باطلا الا انه يستند على معان معهودة آنذاك وهي ان النسناس كالانعام وهو مسألة فكرية لغوية و ليس لها علاقة بالتفسير المذكور ولا بالتفصيل العقائد المنسوب لاهل البيت عليهم الإسلام. والنص كوحدة لغوية يعتمد التوصيل والارتكاز على ما هو معلوم من معاني فالحديث وان كان ضعيفا بل وباطلا الا انه يفيد ارتكازه على المعنى اللغوي المعهود آنذاك عن النسناس وانهم كالانعام في القصور و البدائية. و روى الكليني باسناده عن سهل وعلى بن ابراهيم، عن ابيه جميعا عن ابن محبوب، عن عن عبد الله بن غالب، عن أبيه، عن سعيد بن المسيب، قال: سمعت على بن الحسين عليهما السلام يقول: (إن رجلا جاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني إن كنت عالما عن الناس، وعن أشباه الناس، وعن النسناس، فقال أمير المؤمنين عليه

السلام: يا حسين أجب الرجل، فقال الحسين عليه السلام: (أما قولك: أخبرني عن الناس، فنحن الناس، ولذلك قال الله تبارك وتعالى ذكره في كتابه: ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس فرسول الله صلى الله عليه وآله الذى أفاض بالناس. وأما قولك: أشباه الناس، فهم شيعتنا، وهم موالينا، وهم منا، ولذلك قال إبراهيم صلى الله عليه: (فمن تبعني فانه منى) واما قولك: النسناس، فهم السواد الاعظم، وأشار بيده الى جماعة الناس، ثم قال: (ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا). أقول عرفت ان ما له شاهد هو لفظ الرازي وان هذا اللفظ مشكل ظن ضعيف.

نص: الرضا (عليه السلام) انه قال: لست إلى النسناس مستأنسا

خلاصة:

المناقب : عن الرضا (عليه السلام) انه قال: لست إلى النسناس مستأنسا * لكنني آنس بالناس.
تعليق: معرفة لها شاهد فهي علم صحيح.

فائدة7:

الرضا (عليه السلام) انه قال: لست إلى النسناس مستأنسا * لكنني آنس بالناس. تعليق: هذا استعارة.

الأصل

المناقب : إبراهيم بن العباس: كان الرضا (عليه السلام) إذا جلس على مائدته أجلس عليها مماليكه حتى السايس والبواب. وله عليه السلام: ليست بالعفة ثوب الغنى * وصرت أمشي شامخ الرأس لست إلى النسناس مستأنسا * لكنني آنس بالناس إذا رأيت التيه من ذي الغنى * تهت على التائه باليأس.

نص: امير المؤمنين عليه السلام: خلق خلقاً لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون، نسناس.

الخلاصة:

سمط النجوم : عن حقيبة الأسرار بسنده عن جابر، عن أبي جعفر – عليه السلام – قال: سئل أمير المؤمنين، هل كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله قبل آدم وذريته؟ قال نعم، خلق في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة ثم خلق خلقاً دونهم لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون، نسناس أشباه خلقهم وليسوا بإنس، وأسكنهم أوساط الأرض على ظهرها مع الجن يقدسون الله لا يفترون، ثم إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض، تمردوا وبغوا في الأرض بغير الحق، وعلا بعضهم على بعض من العتو وسفك الدماء فيما بينهم، وإن الله أحب أن يخلق خلقاً، وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس الاف السنين، فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونه في السموات والأرضين، كشط عن أطباق السموات، ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، هل ترضون أعمالهم وطاعتهم؟! فاطلعوا ورأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق، فأعظموا ذلك، وغضبوا لله، وأسفوا على أهل الأرض. تعليق: في الأصل (سبعة آلاف سنة بدل الاف السنين ولا شاهد له فجعلته مجملا اقتصارا على المتقين مما له شاهد). وهذه معرفة صحيحة لها شاهد فهل علم.

فائد8:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله قبل آدم وذريته ، خلق خلقاً لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون، نسناس أشباه خلقهم وليسوا بإنس، وأسكنهم أوساط الأرض على ظهرها. تعليق: يظهر ان نسناس هنا صفة وليس اسم علم فإطلاقه كاسم علم عليهم في مواضع أخرى هو من باب توظيفه الصفة.

فائدة9:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض، تمردوا وبغوا في الأرض بغير الحق، وعلا بعضهم على بعض من العتو وسفك الدماء فيما بينهم.

فائدة10:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وإن الله أحب أن يخلق خلقاً، وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس الاف السنين. تعليق: في الأصل (سبعة آلاف سنة) بدل الاف السنين ولا شاهد له فجعلته مجملا اقتصارا على المتقين مما له شاهد.

فائدة11:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال الله تعالى للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، هل ترضون أعمالهم وطاعتهم؟! فاطلعوا ورأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق، فأعظموا ذلك، وغضبوا لله .

الاصل

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي

قال الإمام العلامة الحسن بن علي الحائني في كتابه المسمى: حقيبة الأسرار، وجهينة الأخبار، في معرفة الأخيار والأشرار فذكر فيه زوائد أحببت إيرادها تكملة للفائدة، وإن كان بعضها قد تقدم، قال: روينا عن مشايخنا بسندنا المتقدم – وكان سرد سنداً لا نطول بذكره – عن الشيخ منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله ابن الحسن المدعو حسكاً، عن الحسين بن الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين ابن بابويه، يرفعه إلى جابر، عن أبي جعفر – عليه السلام – قال: سئل أمير المؤمنين، هل كان في الأرض خلق من خلق الله يعبدون الله قبل آدم وذريته؟ قال نعم، كان في السموات والأرض خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون؛ فإن الله لما خلق الأرضين، خلقها قبل السموات، ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث شاء الله، فأسكنهم الله فيما بين أطباق السموات يقدسونه، واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبرائيل، ثم خلق في الأرض الجن روحانيين لهم أجنحة فحلقهم دون الملائكة وحفضهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغيره، وأسكنهم فيما بين أطباق الأرضين السبع وفوقهن يقدسون الله لا يفترون، ثم خلق خلقاً دونهم لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون، نسناس أشباه خلقهم وليسوا بإنس، وأسكنهم أوساط الأرض على ظهرها مع الجن يقدسون الله لا يفترون، وكان الجن تطير في السماء، فتلقى الملائكة فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون إليهم ويتعلمون منهم الخير، ثم إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الأرض، تمردوا وبغوا في الأرض بغير الحق، وعلا بعضهم على بعض من العتو وسفك الدماء فيما بينهم، وجحدوا الربوبية، وأقامت الطائفة المطيعون على طاعة الله، وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن أمر الله، فحط الله أجنحة الطائفة العاتية من الجن، فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السماء لما ارتكبوا من الذنوب.

وكانت الطائفة المطيعة من الجن تطير إلى السماء الليل والنهار على ما كانت عليه، وكان إبليس – واسمه الحارث – ، يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة.

ثم خلق الله خلقاً على خلاف خلق الملائكة، وعلى خلاف خلق الجن، وعلى خلاف خلق النسناس، يدبون كما تدب الهوام في الأرض، يأكلون ويشربون كما تأكل الأنعام من مراعي الأرض، كلهم ذكران ليس فيهم أنثى، لم يجعل الله فيهم شهوة النساء ولا حب الأولاد ولا الحرص ولا طول الأمل ولا لذة عيش، لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار ليسوا ببهائم ولا هوام، لباسهم ورق الشجر وشربهم من العيون الغزار والأودية الكبار.

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي - (ج 1 / ص 8)

ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين، فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر، فكون لهم مدينة أنشأها لهم تسمى جابرسا، طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون عليها سوراً من حديد يقطع الأرض إلى السماء، ثم أسكنهم فيها، وأسكن الفرقة الأخرى خلف مغرب الشمس من وراء البحر، وكون لهم مدينة أنشأها لهم تسمى جابلقا طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون لهم سوراً من حديد يقطع إلى السماء، وأسكن الفرقة الأخرى فيها.

لا يعلم أهل جابرسا بموضع أهل جابلقا، ولا يعلم أهل جابلقا بموضع أهل جابرسا، ولا يعلم بهم أهل أوساط الأرض من الجن والنسناس.

فكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الأرض من الجن والنسناس، فينتفعون بحرها ويستضيئون بنورها، ثم تغرب في عين حمئة؛ فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت، ولا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت؛ لأنها تطلع من دون جابرسا، وتغرب من دون جابلقا، فقيل: يا أمير المؤمنين، كيف يبصرون ويحيون، وكيف يأكلون ويشربون، وليس تطلع عليهم؟! فقال - رضي الله عنه - : إنهم يستضيئون بنور الله، فهم في أشد ضوء من لون الشمس، ولا يرون الله خلق شمساً ولا قمراً ولا نجوماً ولا كواكب لا يعرفون شيئاً غيره، قيل: يا أمير المؤمنين، فأين إبليس عنهم؟ قال: لا يعرفون إبليس، ولا يسمعون بذكره، ولا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له، لم يكتسب أحد منهم قط

خطيئة، ولم يقترف إثماً، لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون إلى يوم القيامة، يعبدون الله لا يفترون، الليل والنهار عندهم سواء.

قال: وإن الله أحب أن يخلق خلقاً، وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس سبعة آلاف سنة، فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونه في السموات والأرضين، كشط عن أطباق السموات، ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، هل ترضون أعمالهم وطاعتهم؟! فاطلعوا ورأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق، فأعظموا ذلك، وغضبوا لله، وأسفوا على أهل الأرض، ولم يملكوا غضبهم، وقالوا: يا ربنا، أنت العزيز الجبار الظاهر العظيم الشأن، وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك، كلهم يتقلبون في قبضتك، ويعيشون برزقك، ويتمتعون بعافيتك، وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام، لا تغضب عليهم، ولا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وتري، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك، فلما سمع الله تعالى الملائكة، قال: إني جاعل في الأرض خليفة؛ فيكون حجتي على خلقي في أرضي، فقالت الملائكة: سبحانك " أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ؟ " البقرة فقال الله تعالى: يا ملائكتي " إِنّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ " البقرة، إني أخلق خلقاً بيدي أجعل من ذرياته خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم طريق سبيلي، أجعلهم حجة لي عذراً أو نذراً، وألقى الشياطين من أرضي، وأطهرها منهم، فأسكنهم في الهواء وأقطار الأرض والفيافي؛ فلا يراهم خلق ولا يرون شخصهم؛ فلا يجالسونهم ولا يخالطونهم، ولا يواكلونهم ولا يشاربونهم، وأنفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي وخلقي وخيرتي، ولا يجاورون خلقي، وأجعل بين خلقي وبين الجان حجاباً فلا يرى خلقي شخص الجن، ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم، ولا يتهجمون بهجمهم، ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته لنفسي، أسكنهم مساكن العصاة، وأوردهم موردهم ولا أبالي، فقالت الملائكة: " لاَ عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنَتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ " البقرة، فقال للملائكة: " إِنّي خَلِقٌ بَشَراً

مِن صَلْصَلٍ مَنْ حَمَاءٍ مَّسْنُونٍ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُواْ لَهُ سَجِدِينَ " الحجر، وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل أن يخلقه؛ احتجاجاً منه عليهم، وما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذراً أو نذراً، فأمر تبارك وتعالى ملكاً من الملائكة، فاغترف غرفة بيمينه، فصلصلها في كفه فجمدت، فقال الله عز وجل: منك أخلق.

وعن قصص الراوندي: بإسناده إلى الصدوق، عن أبيه ومحمد بن الحسن بن الوليد معا، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن ابن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: هل كان في الارض خلق من خلق الله تعالى يعبدون الله قبل آدم وذريته، فقال: نعم، قد كان في السموات والارض خلق من خلق الله يقدسون الله ويسبحونه ويعظمونه بالليل والنهار لا يفترون، فإن الله عزوجل لما خلق الارضين خلقها قبل السماوات، ثم خلق الملائكة روحانيين لهم أجنحة يطيرون بها حيث يشاء الله، فأسكنهم فيما بين أطباق السماوات يقدسونه الليل والنهار، واصطفى منهم إسرافيل وميكائيل وجبرئيل، ثم خلق عزوجل في الارض الجن روحانيين لهم أجنحة فخلقهم دون خلق الملائكة، وحفظهم أن يبلغوا مبلغ الملائكة في الطيران وغير ذلك، فأسكنهم فيما بين أطباق الارضين السبع وفوقهن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، ثم خلق خلقا دونهم لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون (نسناس) أشباه خلقهم، وليسوا بإنس، وأسكنهم أوساط الارض على ظهر الارض مع الجن يقدسون الله الليل والنهار لا يفترون، قال: وكان الجن تطير في السماء فتلقى الملائكة في السماوات فيسلمون عليهم ويزورونهم ويستريحون إليهم ويتعلمون منهم (الخبر). ثم إن طائفة من الجن والنسناس الذين خلقهم الله وأسكنهم أوساط الارض مع الجن تمردوا وعتوا عن أمر الله، فمرحوا وبغوا في الارض بغير الحق، وعلا بعضهم على بعض في العتو على الله تعالى حتى سفكوا الدماء فيما بينهم، وأظهروا الفساد وجحدوا ربوبية الله تعالى. قال: وأقامت الطائفة المطيعون من الجن على رضوان الله وطاعته، وباينوا الطائفتين من الجن والنسناس الذين عتوا عن أمر الله تعالى. قال: فحط الله أجنحة

الطائفة من الجن الذين عتوا عن أمر الله وتمردوا فكانوا لا يقدرون على الطيران إلى السماء وإلى ملاقاة الملائكة لما ارتكبوا من الذنوب والمعاصي. قال: وكانت الطائفة المطيعة لامر الله من الجن تطير إلى السماء الليل والنهار على ما كانت عليه، وكان إبليس واسمه (الحارث) يظهر للملائكة أنه من الطائفة المطيعة، ثم خلق الله [تعالى] خلقا على خلاف خلق الملائكة وعلى خلاف خلق الجن وعلى خلاف خلق النسناس، يدبون كما يدب الهوام في الارض يأكلون ويشربون كما تأكل الانعام من مراعي الارض كلهم ذكران ليس فيهم إناث، لم يجعل الله فيهم شهوة النساء، ولا حب الاولاد، ولا الحرص، ولا طول الامل ولا لذة عيش، لا يلبسهم الليل ولا يغشاهم النهار [و] ليسوا ببهائم ولا هوام، لباسهم ورق الشجر، وشربهم من العيون الغزار والاودية الكبار، ثم أراد الله أن يفرقهم فرقتين، فجعل فرقة خلف مطلع الشمس من وراء البحر، فكون لهم مدينة أنشأها تسمى (جابرسا) طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون عليها سورا من حديد يقطع الارض إلى السماء، ثم أسكنهم فيها، وأسكن الفرقة الاخرى خلق مغرب الشمس من وراء البحر، وكون لهم مدينة أنشأها تسمى (جابلقا) طولها اثنا عشر ألف فرسخ في اثني عشر ألف فرسخ، وكون لهم سورا من حديد يقطع إلى السماء، فأسكن الفرقة الاخرى فيها، لا يعلم أهل (جابرسا) بموضع أهل (جابلقا) ولا يعلم أهل (جابلقا) بموضع أهل (جابرسا) ولا يعلم بهم أهل أوساط الارض من الجن والنسناس، فكانت الشمس تطلع على أهل أوساط الارضين من الجن والنسناس فينتفعون بحرها ويستضيئون بنورها، ثم تغرب في عين حمئة فلا يعلم بها أهل جابلقا إذا غربت، ولا يعلم بها أهل جابرسا إذا طلعت، لانها تطلع من دون جابرسا، وتغرب من دون جابلقا. فقيل: يا أمير المؤمنين فكيف يبصرون ويحيون ؟ وكيف يأكلون ويشربون وليس تطلع الشمش عليهم ؟ فقال: إنهم يستضيئون بنور الله، فهم في أشد ضوء من نور الشمس، ولا يرون أن الله تعالى خلق شمسا ولا قمرا ولا نجوما ولا كواكب، ولا يعرفون شيئا غيره. فقيل: يا أمير المؤمنين فأين إبليس عنهم ؟ قال: لا يعرفون إبليس ولا سمعوا بذكره لا يعرفون إلا الله وحده لا شريك له، لم يكتسب أحد منهم قط خطيئة، ولم يقترب

إثما، لا يسقمون ولا يهرمون ولا يموتون إلى يوم القيامة، يعبدون الله لا يفترون، الليل والنهار عندهم سواء. وقال: إن الله أحب أن يخلق خلقا، وذلك بعد ما مضى للجن والنسناس سبعة آلاف سنة، فلما كان من خلق الله أن يخلق آدم للذي أراد من التدبير والتقدير فيما هو مكونة في السماوات والارضين كشط عن أطباق السماوات، ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الارض من خلقي من الجن والنسناس هل ترضون أعمالهم وطاعتهم لي ؟ فاطلعت ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض الارض بغير الحق أعظموا ذلك وغضبوا الله وأسفوا على أهل الارض ولم يملكوا غضبهم وقالوا: يا ربنا أنت العزيز الجبار القاهر العظيم الشأن وهؤلاء كلهم خلقك الضعيف الذليل في أرضك كلهم يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تغضب ولا تنتقم منهم لنفسك بما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك ! قال: فلما سمع الله تعالى مقالة الملائكة قال: إني جاعل في الارض خليفة، فيكون حجتي على خلقي في أرضي. فقالت الملائكة: سبحانك ربنا ! أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ؟ ! فقال الله تعالى: يا ملائكتي إني أعلم ما لا تعلمون، إني أخلق خلقا بيدي، وأجعل من ذريته أتبياء ومرسلين وعبادا صالحين، وأئمة مهتدين، وأجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي، ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، أجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا، وأنفي الشياطين من أرضي، وأطهرها منهم، فاسكنهم في الهواء وأقطار الارض وفي الفيافي فلا يراهم خلقي، ولا يرون شخصهم ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم ولا يؤاكلونهم ولا يشاربونهم وأنفر مردة الجن العصاة من نسل بريتي وخلقي وخيرتي، فلا يجارون خلقي وأجعل بين خلقي وبين الجان حجابا فلا يري خلقي شخص الجن، ولا يجالسونهم ولا يشاربونهم، ولا يتهجمون تهجمهم، ومن عصاني من نسل خلقي الذي عظمته واصطفيته لغيبي اسكنهم مساكن العصاة، واوردهم موردهم ولا ابالي. فقالت الملائكة: لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم. فقال للملائكة: إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون، فإذا

سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين. قال: وكان ذلك من الله تقدمة للملائكة قبل أن يخلقه احتجاجا منه عليهم وما كان الله ليغير ما بقوم إلا بعد الحجة عذرا أو نذرا، فأمر تبارك وتعالى ملكا من الملائكة فاغترف غرفة بيمينه فصلصلها في كفه فجمدت، فقال الله عزوجل: منك أخلق. قال في البحار: أشباه خلقهم أي بالانس، أو بعضهم ببعض، أو بالاضافة أي أشباه خلق الجن .

إشارة:

من الواضح ان من ثوابت الشريعة وجود مخلوقات غير الانسان في هذا الكون اقلها الملائكة والجن، كم انه ليس هناك مانع من وجود غير الانس بل لا مانع من كون الانس اعم من بني ادم وغيرهم الا انها ظنون ولا شاهد لها بل الواضح وما له شاهد ان مركز الخلق هم الجن والانس وان الخطاب مركز على بني ادم فالحديث عن عوالم تكليفية منفصلة عن ادم لا شاهد له بل الشواهد خلافه الا النسناس فان شواهد كثيرة توجبه ويفرضه العلم الاجمالي. ولقد استدل على وجود مكلفين غير ادم وعالم غير عوالمه بايات وروايات لكن الاستدلال بها ظن لا يصح الركون اليه.

كقوله تعالى (ويخلق ما لا تعلمون) أقول والاستدلال بالعموم على اثبات علم خاص بعوالم غير ادمية لا يصح والامكان ظن فتكون الاستفادة ظن.

واستدل بقوله تعالى (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق) بمعية التفسير من الحديث. وفيه انه استفادة من العموم على اثبات علم خاص وهو لا يصح والامكان ظن فيكون ظنا.

ومن الحديث: عن محمد بن مسلم ، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : لقد خلق الله عز وجل في الأرض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم ، خلقهم من أديم الأرض فأسكنهم فيها واحداً بعد واحد مع عالمه ، ثم خلق الله عز وجل آدم أبا البشر وخلق ذريته منه. بلى والله ، ليخلقن الله خلقاً من غير فحولة ولا إناث ، يعبدونه و يوحدونه ويعظمونه ، ويخلق لهم أرضاً تحملهم وسماء تظلهم ، أليس الله عز وجل يقول : (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات) وقال الله عز وجل (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد ". تعليق: والحديث ليس له شاهد الا ان فيه إشارة مصدقة اجمالا كقوله (لقد خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها عالَمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عزوجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه. تعليق: هذه معرفة ليس لها شاهد وهي تشير الى انفصال و انقطاعات بين العوالم وهذا لا يتم الا بالقول ان الكتب السماوية التوراة والانجيل والقران مختصة بعالمنا ولا تتحدث عما سبق من عوالم وهو ظن ضعيف لا شاهد له.

وعن جابر بن يزيد ، قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل (أفعيينا بالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جديد) فقال : يا جابر ، تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة ، وأهل النار النار ، جدد الله عز وجل عالما غير هذا العالم ، وجدد عالما من غير فحولة ولا إناث يعبدونه ويوحدونه ويخلق لهم أرضا غير هذه الأرض تحملهم ، وسماء غير هذه السماء تظلهم ، لعلك ترى أن الله عز وجل إنما خلق هذا العالم الواحد ! أو ترى أن الله عز وجل لم يخلق بشراً غيركم ؟ ! بلى والله ، لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم ، وألف ألف آدم ، وأنت في آخر تلك العوالم وأولئك الآدميين . تعليق هذا حديث له شاهد له فهو ظن ضعيف .

وعن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن من وراء عين شمسكم هذه أربعين عين شمس فيها خلق كثير وان من وراء قمركم أربعين قمرا فيها خلق كثير لا يدرون ان الله خلق آدم أم لم يخلقه. تعليق هذا حديث له شاهد له فهو ظن ضعيف.

عجلان أبي صالح قال سئلت أبا عبد الله عليه السلام عن قبة آدم فقلت له هذه قبة آدم فقال نعم ولله قباب كثيرة . تعليق هذا حديث له شاهد له فهو ظن ضعيف.

عبد الصمد عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول إن من وراء هذه أربعين عين شمس ما بين شمس إلى شمس أربعون عاما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم أولم يخلقه وان من وراء قمركم هذا أربعين قمرا ما بين قمر إلى قمر مسيرة أربعين يوما فيها خلق كثير ما يعلمون ان الله خلق آدم أولم يخلقه. تعليق هذا حديث له شاهد له فهو ظن ضعيف.

عجلان أبي صالح قال دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعلت فداك هذه قبة آدم قال نعم وفيه قباب كثيرة. تعليق هذا حديث له شاهد له فهو ظن ضعيف.

نص: استعارات النسناس

الخلاصة

عن أبي هريرة ، قال : ذهب الناس وبقي النسناس . فقيل له : وما النسناس ؟ قال : يشبهون الناس ، وليسوا بالناس.

قال بن عباس رضي الله تعالى عنه: ذهب الناس وبقى النسناس، قيل: وما النسناس. قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس.

ابو نعيم قال: ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في أراذل النسناس.

ابن الراوندي قال لابن الأعرابي الأديب : هل يذاق اللباس؟ قال ابن الأعرابي : لا بأس أيها النسناس هب أن محمداً صلى الله عليه وسلم ما كان نبياً أما كان عربياً؟

النيسابوري : بل أيسحدون الناس يعني النبي والمؤمنين . فإن كان اللام للعهد فظاهر وإن كان للجنس فلأنهم هم الناس والباقون هم النسناس.

الحسن البصري : إني أسمع حسيساً ولا أرى أنِيْساً ذهب النَّاسُ وبقي النَّسْنَاس

فائد12: استعارات

استعارة النسناس في وصف بعض الناس:

ابو هريرة ، قال : ذهب الناس وبقي النسناس .

أبو هريرة قيل له: ما النسناس ؟ قال : يشبهون الناس ، وليسوا بالناس.

بن عباس : ذهب الناس وبقى النسناس.

ابن عباس: قيل له: ما النسناس. قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس.

ابو نعيم قال: صرنا خلفا في أراذل النسناس.

قال ابن الأعرابي لابن الراوندي : لا بأس أيها النسناس.

النيسابوري : المؤمنون هم الناس والباقون هم النسناس.

الأصل

ملاحظة: ذكرت في قسم اللغة ان اكثر الشروحات والنقولات لا تصح بخصوص تعريف النسناس ولذلك فالصحيح فقط عندي ما نقلته في الخلاصة واوردته لانه ذكر في المصدر فحسب.

فتح القدير – روي أن ابن الراوندي الزنديق قال لابن الأعرابي – إمام اللغة والأدب – هل يذاق اللباس؟ فقال له ابن الأعرابي : لا بأس أيها النسناس ، هب أن محمداً ما كان نبياً أما كان عربياً؟ كأنه طعن في الآية بأن المناسب أن يقال : فكساها الله لباس الجوع ، أو فأذاقها الله طعم الجوع ، فرد عليه ابن الأعرابي . وقد أجاب علماء البيان أن هذا من تجريد الاستعارة ، وذلك أنه استعار اللباس لما غشي الإنسان من بعض الحوادث كالجوع والخوف

تفسير النيسابوري : نقل أن ابن الراوندي قال لابن الأعرابي الأديب : هل يذاق اللباس؟ قال ابن الأعرابي : لا بأس أيها النسناس هب أن محمداً صلى الله عليه وسلم ما كان نبياً أما كان عربياً؟ كأنه طعن في الآية أن المناسب هو أن لو قيل : « فكساها الله لباس الجوع » أو « فأذاقها الله طعم الجوع » فردّ عليه ابن الأعرابي . والذي أجاب به علماء البيان أن هذا من تجريد الاستعارة ، وذلك أنه استعار اللباس لما غشي الإنسان من بعض الحوادث كالجوع والخوف لاشتماله عليه اشتمال اللباس على اللابس ، ثم ذكر الوصف ملائماً للمستعار له وهو الجوع والخوف ، لأن إطلاق الذوق على إدراك الجوع والخوف جرى عندهم مجرى الحقيقة فيقولون : ذاق فلان البؤس والضر وأذاقه غيره . فكانت الاستعارة مجردة . ولو قال : « فكساها » كانت مرشحة .

تفسير الأمثل قال في قوله تعالى (فأذاقها الله لباس الجوع والخوف) فمن جهة: شبّهت الجوع والخوف باللباس، ومن جهة أُخرى: عبّرت بـ «أذاقها» بدلا من (ألبسها). وحمل هذا التفاوت في التعبير المفسّرين إلى التوقف والتأمل في الآية... فالتعبير يحمل بين طياته إشارة لطيفة، فمثلا: قال ابن الراوندي لابن الأعرابي الأديب: هل يذاق اللباس؟ قال ابن الأعرابي: لا بأس ولا لباس يا أيُّها النسناس، هب أنّك تشكّ أنّ محمّداً ما كان نبيّاً أمّا كان عربياً!! وعلى أيّةِ حال، فالتعبير إشارة إلى أن القحط والخوف كانا من الشدة وكأنّهما لباس قد أحاط بأبدانهم.

تفسير النيسابوري:

قوله : { أم يحسدون } وهي منقطعة والتقدير : بل أيسحدون الناس يعني النبي والمؤمنين . فإن كان اللام للعهد فظاهر وإن كان للجنس فلأنّهم هم الناس والباقون هم النسناس.

المجالسة وجواهر العلم

حدثنا أحمد نا يوسف بن عبد الله الحلواني نا عثمان بن الهيثم عن عَوْف عن الحسن قال تكلم الحسن يوماً كلاماً فقال قد مات الأمم قبلكم وأنتم آخر الأمم فماذا تنتظرون فقد أسرع بخياركم فماذا تنتظرون آلمعاينة فكأن قد هيهات هيهات ذهبت الدنيا وبقيت الأعمال أطواقاً في أعناق بني آدم فيا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياةً إنه والله لا أمة بعد أمتكم ولا نبيّ بعد نبيكم {صلى الله عليه وسلم} ولا كتاب بعد كتابكم إنكم تسوقون الناس والساعةُ تسوقكم وإنما ينتظر أوّلكم أن يلحق بآخركم من رأى محمداً {صلى الله عليه وسلم} فقد رآه غادياً رائحاً لم يَضَعْ لبنةً على لبنة ولا قصبةً على قصبة رُفِعَ له عَلَمٌ فشمّرَ إليه عبادَ الله فالوحاء الوحاء النجاء النجاء علامَ تعرّجون أليس قد أُشرع بخياركم وأنتم كل يومٍ ترذلون لقد صحبتُ أقواماً كانت صحبتهم قرةَ العَيْن وجَلاء الصدور وكانوا من حسناتهم أن تُرَدّ عليهم أشفق من سيئاتكم أن تعذّبوا عليها وكانوا فيما أحلّ الله عز وجل لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرّم الله عليكم

إني أسمع حسيساً ولا أرى أنِيْساً ذهب النَّاسُ وبقي النَّسْنَاس لو تكاشفتم لما تدافنتم تهاديتم الأطباق ولم تهادوا النصائح

شرح نهج البلاغة – ابن ابي الحديد عن الحسن البصري : لقد رأيت أقواما كانوا من حسناتهم أن ترد عليهم أشفق منكم من سيئاتكم أن تعذبوا عليها و كانوا مما أحل الله لهم من الدنيا أزهد منكم فيما حرم عليكم منها . ما لي أسمع حسيسا و لا أرى أنيسا ذهب الناس و بقي النسناس لو تكاشفتم ما تدافنتم تهاديتم الأطباق و لم تتهادوا النصائح أعدوا الجواب فإنكم مسئولون إن المؤمن من لا يأخذ دينه عن رأيه و لكن عن ربه.

قال العجلوني ((عن أبي هريرة "رضي الله عنه" من قوله : ذهب الناس وبقي النسناس. فقيل له : وما النسناس؟، قال : قوم يتشبهون بالناس وليسوا بناس، ورواه أبو نعيم عن ابن عباس من قوله بلفظ : ذهب الناس وبقي النسناس، فقيل : وما النسناس؟، قال : الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس، أي بالناس الكاملين، وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير، وزاد لو تكاشفتم ما تدافنتم، وهو في غريب الهروي وفائق الزمخشري ونهاية ابن الأثير بدون زيادة ولا تفسير، وقال ابن الأثير قيل هم يأجوج ومأجوج، وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم في شئ وخالفوهم في شئ وليسوا من بني آدم، وقيل هم من بني آدم)). العجلوني، كشف الخفاء

تاريخ ابن معين – رواية الدوري حدثنا العباس حدثنا الأسود بن عامر حدثنا سفيان الثوري عن بن جريج عن بن أبي هريرة قال ذهب الناس وبقي النسناس يشبهون الناس وليسوا بالناس

الزهد لأبي داود   حدثنا أبو داود قال : نا محمد بن بشار ، قال : نا عبد الرحمن ، قال : نا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبي هريرة ، قال : ذهب الناس وبقي النسناس . فقيل له : وما النسناس ؟ قال : يشبهون الناس ، وليسوا بالناس.

مساوئ الأخلاق للخرائطي   حدثنا أبو علي أحمد بن إبراهيم القوهستاني ، ثنا سعيد بن عمرو ، ثنا عبد الله بن المبارك ، عن سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبي هريرة قال : « ذهب الناس ، وبقي النسناس«

معجم ابن الأعرابي : عباس ، حدثنا الأسود بن عامر ، نا سفيان الثوري ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبي هريرة قال : ذهب الناس ، وبقي النسناس ، يشبهون بالناس وليسوا بناس

العزلة للخطابي 155 – أخبرنا أبو سليمان قال : أخبرنا ابن الأعرابي قال : حدثنا أبو داود قال : حدثنا محمد بن بشار قال : حدثنا عبد الرحمن قال : حدثنا سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبي هريرة قال : « ذهب الناس وبقي النسناس . فقيل له : ما النسناس ؟ قال : يشبهون الناس وليسوا بناس«

الزهد الكبير للبيهقي – أخبرنا أبو طاهر الفقيه ، أنبأنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان حدثنا أحمد بن يوسف ، حدثنا محمد بن يوسف قال : ذكر سفيان ، عن ابن جريج ، عن ابن أبي مليكة ، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : « ذهب الناس وبقي النسناس ؟ » قيل له : وما النسناس ؟ قال : « الذين يشبهون الناس ، وليسوا بالناس «

حلية الأولياء حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا سفيان الثوري، عن بن جريج، عن أبي مليكة، قال: قال بن عباس رضي الله تعالى عنه: ذهب الناس وبقى النسناس، قيل: وما النسناس. قال: الذين يتشبهون بالناس وليسوا بالناس.

الزهد الكبير للبيهقي – أخبرنا أبو علي الروذباري ، حدثنا أبو طاهر المحمد أباذي ، حدثنا الكديمي ، حدثنا أبو نعيم قال : كثيرا يعجبني من بيت عائشة : ذهب الذين يعاش في أكنافهم لكن أبا نعيم يقول : ذهب الناس فاستقلوا وصرنا خلفا في أراذل النسناس في أناس نعدهم من عجيج فإذا فتشوا فليسوا بناس كلما جئت أبتغي النيل منهم بدروني قبل السؤال بياس وبكوا لي حتى تمنيت أني مفلت منهم رأسا براس

المقاصد الحسنة

حديث: ذهب الناس وما بقي إلا النسناس، لا أصل له في المرفوع ولكن عند أبي داود ومن جهته الخطابي في العزلة من حديث سفيان عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن أبي هريرة من قوله: ذهب الناس وبقي النسناس فقيل له: ما النسناس ؟ قال يتشبهون بالناس وليسوا بناس، وهو عند أبي نعيم في الحلية من جهة ابن أبي مليكة فقال عن ابن عباس من قوله: بلفظ ذهب الناس وبقي النسناس قيل وما النسناس قال الذي يتشبهون بالناس وليسوا بالناس وفي المجالسة للدينوري عن الحسن البصري مثله بدون تفسير وزاد: لو تكاشفتم ما تدافنتم وكذا هو في غريب الهروي والفايق للزمخشري والنهاية لابن الأثير، بدون زيادة ولا تفسير، وقال ابن الأثير قيل هم ياجوج وماجوج وقيل خلق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم ومنه الحديث: أن حيا من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً لكل رجل منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطير ويرعون كما ترعى

البهائم، ونونه الأولى مكسورة وقد تفتح انتهى ولأحمد في الزهد عن مطرف بن عبد الله قال: عقول الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والنسناس وأناس غمسوا في ماء الناس قال الكديمي: سمعت أبا نعيم يقول كثيراً ما يعجبني قول عائشة رضي الله عنها.

ذهب الذين يعاش في أكنافهم ... وبقيت في خلف كجلد الأجرب

ولكن أبا نعيم يقول:

ذهب الناس فاستقلوا وصرنا ... خلفا في أراذل النسناس

في أناس نعدهم من بعيد ... فإذا فتشوا فليسوا بناس

كلما جئت أبتغي النيل منهم ... بدروني قبل السؤال بياس

وبلوني حتى تمنيت أني ... منهم قد أفلت رأساً براس

مختصر تاريخ دمشق قال شقيق بن إبراهيم البلخي: أوصى إبراهيم بن أدهم، قال: عليك بالنّاس، وإياك من النّاس، ولا بدّ من النّاس، فإنّ النّاس هم النّاس، ولسي الناس بالنّاس، ذهب النّاس وبقي النسناس، وما أراهم بالنّاس وإنّما غمسوا في ماء النّاس. قال إبراهيم: أما قولي: عليك بالنّاس، مجالسة العلماء؛ وأمّا قولي: إيّاك من النّاس، مجالسة السفهاء؛ وأمّا قولي: لا بدّ من النّاس، الصّلوات الخمس والجمعة والحج والجهاد اتباع الجنائز والشراء والبيع ونحوه: وأما قولي: النَّاس هم الناس، الفقهاء والحكماء؛ وأمّا قولي: ليس النّاس بالنّاس، أهل الأهواء والبدع؛ وأما قولي: ذهب الناس؛ ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه؛ وأمّا قولي:بقي النسناس، يعني من يروي عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه: وأمّا قولي: وما أراهم بالنّاس إنّما هم غمسوا في ماء النّاس، نحن وأمثالنا.

نص: اهل اللغة

الخلاصة:

تهذيب اللغة : النَّسناس: خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم .

تهذيب اللغة: في النوادر: ريحٌ نسناسة وسنسانة: باردة .

القاموس المحيط : والنَّسْناسُ، ويكسرُ خَلْقٌ على صورَةِ الناسِ، وخالَفُوهُمْ في أشْياءَ، ولَيْسُوا منهم.

العباب الزخار: التركيب يدل على نَوعٍ مِنَ السَوْق؛ وعلى قِلَّةٍ في الشَّيْءِ.

تاج العروس : قيلَ : النَّسْنَاسُ السَّفِلَةُ والأَرْزَالُ

لسان العرب : نَسِيس الإِنسانِ وغيره ونَسْناسه جميعاً مجهوده وقيل جهده وصبره قال ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ قَطَعْتُها بِذاتِ نَسناسٍ باقْ النَّسْناسُ صبرها وجهدها

لسان العرب: النَّسْنَسَةُ الضعف والنِّسْناس والنَّسْناس خَلْقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم .

لسان العرب : النِّسْناسُ بكسر النون الجوع الشديد عن ابن السكيت وأَما ابن الأَعرابي فجعله وصفاً وقال جُوعٌ نِسْناسٌ قال ونعني به الشديد وأَنشد أَخْرَجَها النِّسْناسُ من بَيْت أَهْلِها وأَنشد كراع أَضَرَّ بها النِّسْناسُ حتى أَحَلَّها بِدارِ عَقِيلٍ.

العباب الزخار عن أبي سعيد الضرير: أنَّ النَسَانِس الإناثُ منهم، وأنشَدَ للكُمَيْت: فما النّاسُ إلاّ نَحْنُ أمْ ما فَعَالُهَم ... ولو جَمَعوا نَسْنَاسَهُم والنَّسَانِسا.

فائدة13: اللغة

تهذيب اللغة : النَّسناس: خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم .

القاموس المحيط : والنَّسْناسُ، ويكسرُ خَلْقٌ على صورَةِ الناسِ، وخالَفُوهُمْ في أشْياءَ، ولَيْسُوا منهم.

العباب الزخار: التركيب يدل على نَوعٍ مِنَ السَوْق؛ وعلى قِلَّةٍ في الشَّيْءِ.

لسان العرب : نَسِيس الإِنسانِ وغيره ونَسْناسه جميعاً مجهوده.

لسان العرب: النَّسْنَسَةُ الضعف والنِّسْناس والنَّسْناس خَلْقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم .

عن أبي سعيد الضرير: أنَّ النَسَانِس الإناثُ منهم.

الاصل

ملاحظة: النقولات التي ليس لها شاهد هي ظنون لا تصح ولذلك فانا ما صححت في هذه العجالة الا ما قدمته من الخلاصة واكثر ما نقل في كتب اللغة نقولات لا تصح واوردتها لاجل انها ذكرت في الكتب والصحيح عندي هو ما اخترته في الخلاصة.

تهذيب اللغة : الليث: النسنسةُ في سرعة الطيران؛ يقال: نسنسَ ونصنصَ. قال: والنَّسناس: خلق على صورة بني آدم، أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء، وليسوا من بني آدم.

وجاء في حديث: أن حَيًّا من قوم عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً، لكل إنسان منهم يد رجل من شقٍّ واحد ينقزون كما ينقز الطار، ويرعون كما ترعى البهائم.

ثعلب عن ابن الأعرابي: النُّسُسُ: الأصول الرديئة.

وفي النوادر: ريحٌ نسناسة وسنسانة: باردة. وقد نسنستْ وسنسنت: إذا هبَّت هبوباً بارداً.

العين : والنَّسانِسُ جمعُ النَّسناس، قال: وما الناسُ الا نحن أم ما فَعالهم ... وإن جَمَعوا نَسناسَهم والنَّسانِسَا.

القاموس المحيط : والنَّسْناسُ، ويكسرُ جِنْسٌ من الخَلْقِ، يثِبُ أحَدُهُمْ على رِجْلٍ واحِدَةٍ. وفي الحديث " إن حَيّاً من عادٍ عَصَوْا رَسُولَهُمْ، فَمَسَخَهُم اللهُ نَسْنَاسَاً، لكلِّ إنسانٍ منهُمْ يَدٌ ورِجْلٌ من شِقٍّ واحدٍ، ينْقُزُونَ كما يَنْقُزُ الطائِرُ، ويَرْعَوْنَ كما تَرْعَى البهائِمُ " . وقيل أولئِكَ انْقَرَضُوا، والمَوْجُودُ على تِلْكَ الخِلْقَةِ خَلْقٌ على حِدَةٍ، أو هم ثلاثةُ أجْنَاسٍ ناسٌ ونِسْنَاسٌ ونَسانِسُ. أو النَسانِسُ الإِناثُ منهم، أو هم أرْفَعُ قَدْراً من النَّسْناسِ، أو هم يأْجُوجُ ومَأْجُوجُ، أو هم قومٌ من بني آدمَ، أو خَلْقٌ على صورَةِ الناسِ، وخالَفُوهُمْ في أشْياءَ، ولَيْسُوا منهم. وناقةٌ ذاتُ نَسْناسٍ سَيْرٍ باقٍ. وقَرَبٌ نَسْناسٌ سريعٌ. وقَطَعَ اللهُ تعالى نَسْنَاسَهُ سَيْرَهُ وأثَرَهُ.

العباب الزاخر : والنُّسُسُ – بضمَّتَيْن – : الأصول الرديئة.

والنَّسْنَاس والنِّسْنَاس – بالفتح والكَسْر – : جِنسُ من الخَلْقِ يَثِبُ أحَدُهُم على رِجْلٍ واحِدَة. وفي الحديث: أنَّ حَيَّاً من عادٍ عَصَوا رَسُولَهُم، فَمَسَخَهُم الله نَسْنَاساً، لكُلِّ إنْسانٍ منهم يَدٌ ورِجْلٌ مِنْ شِقٍّ واحِد، يَنْقُزُونَ كما يَنْقُزُ الطائرُ، ويَرْعَوْنَ كما تَرْعى البَهائِمُ. ويقال: إنَّ أولئك انْقَرَضوا، والذينَ هُم على تِلْكَ الخِلْقَةِ لَيْسُوا من نَسْلِ أولئك، ولكنّهم خَلْقٌ على حِدَةٍ.

وقال الجاحِظ: زَعَمَ بَعْضُهُم أنَّهم ثلاثَةُ أجناس: ناس ونسناس ونَسَانِس. وعن أبي سعيد الضرير: أنَّ النَسَانِس الإناثُ منهم، وأنشَدَ للكُمَيْت:

فما النّاسُ إلاّ نَحْنُ أمْ ما فَعَالُهَم ... ولو جَمَعوا نَسْنَاسَهُم والنَّسَانِسا

وقيل: النَّسَانِسُ: السِّفَلُ والأنذال، والنَّسَانِس أرفَعُ قَدراً من النَّسْناس. وقد يكون النَّسْنَاس واحِد النَّسَانِس. وفي حديث أبي هُرَيْرَة – رضي الله عنه – : ذَهَبَ الناس وبَقِيَ النَّسْناس. قال ابن الأعرابيّ: هُمْ ياجُوجُ وماجُوجُ. وقيل: خَلْقٌ على صُوْرَةِ النَّاسِ، أشْبَهُوهم في شَيْءٍ، وليسوا من بَنِي آدَمَ، وقيل: بل هُم مِن بَني آدَم.

والنَّسْنَاسُ فيما أنْشَدَ ابن الأعرابيّ:

ولَيْلَةٍ ذاةِ جَهامٍ أطْبَاقْ ... سُوْدٍ نَواحِيها كأثْناءِ الطّاقْ

قَطَعْتُها بذاةِ نَسْنَاسٍ باقْ

صَبْرُها وجَهْدُها، يقال: ناقةٌ ذاةُ نَسْنَاسٍ: أي ذاةُ سيْرٍ باقٍ.

وقال ابن عبّاد: قَرَبٌ نَسْنَاسٌ: سريعٌ.

ويقال: قَطَعَ اللهُ نَسْنَاسَ فلانٍ: أي نَفَسَهُ وأثَرَه.

ويقال للفَحْل إذا ضَرَبَ النّاقة على غَيْرِ ضَبَعَةٍ: قد أنَسَّها.

وقال ابن شُمَيل: نَسَّسْتُ الصَبِيَّ تَنْسِيْساً: وهو أن تقولَ له: إسْ إسْ لِيَبُوْلَ أو يَتَغَوَّطْ.

وقال أبو عمرو: نَسَّسَ البَهِيْمَةَ: مَشّاها.

وجوعٌ نَسْنَاسٌ: شديدٌ.

وقال ابن الأعرابيّ: النِّسْنَاس – بالكسر – : الجوع الشديد.

وريحٌ نَسْنَاسَة وسَنْسَانَة: بارِدَة.

ونَسْنَاس من دُخان: أي دُخان نار.

ونَسْنَسَتْ الرِّيحُ وسَنْسَنَتْ: إذا هَبَّت هُبوباً بارِداً.

والنَّسْنَسَة – أيضاً – : الضَّعْفُ، قال ابن دريد: وأحسِبُ أنَّ النَّسْناسَ من هذا.

ونَسْنَسَ الطائِر: إذا أسْرَعَ في طَيَرانِه.

وقال ابن عبّاد: نَسْنَسْتُ لِفُلانٍ دَسِيْسَ خَبَرٍ. وتَنَسَّسْتُ منه خَبَراً: أي تَنَسَّمْتُه.

والتركيب يدل على نَوعٍ مِنَ السَوْق؛ وعلى قِلَّةٍ في الشَّيْءِ ويَخْتَصُّ به الماء.

تاج العروس :

تاج العروس : أَو هم ثَلاَثَةُ أَجْنَاسٍ : ناسٌ ونِسَنْاسٌ ونَسَانِس قالَه الجاحِظُ وأَنشد لِلْكُمَيْت :

" فما النَّاسُ إِلاَّ تَحْتَ خَبْءٍ فِعالِهِمْ ولَو جَمَعُوا نَسْنَاسَهُمْ والنَّسَانِسَا

قيلَ : النَّسْنَاسُ السَّفِلَةُ والأَرْزَالُ

لسان العرب : النَّسِيسُ بقية النفس ونَسِيس الإِنسانِ وغيره ونَسْناسه جميعاً مجهوده وقيل جهده وصبره قال ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ قَطَعْتُها بِذاتِ نَسناسٍ باقْ النَّسْناسُ صبرها وجهدها قال أَبو تراب سمعت الغنوي يقول ناقة ذات نَسْناسٍ أَي ذات سير باقٍ وقيل النَّسِيسُ الجهد وأَقصى كل شيء الليث النَّسِيسُ غاية جهد الإِنسان وأَنشد باقي النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كاللَّدْنِ ونَسَّت

الجُمَّةُ شَعِثَتْ والنَّسْنَسَةُ الضعف والنِّسْناس والنَّسْناس خَلْقٌ في صورة الناس مشتق منه لضعف خلقهم قال كراع النِّسْناسُ والنَّسناس فيما يقال دابة في عِدادِ الوحش تصاد وتؤكل وهي على شكل الإِنسان بعين واحدة ورجل ويد تتكلم مثل الإِنسان الصحاح النِّسْناس والنَّسْناس جنس من الخلق يَثبُ أَحَدُهم على رِجْلٍ واحدةٍ التهذيب النِّسْناسُ والنَّسْناس خَلْق على صورة بني آدم أَشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم وقيل هم من بني آدم وجاء في حديثٍ أَنَّ حَيّاً من قوم عاد عَصَوْا رسولهم فمسخهم الله نَسْناساً لكل إِنسان منهم يد ورجل من شِقٍّ واحد يَنْقُزُون كما يَنْقُزُ الطائر ويَرْعَوْن كما ترعى البهائم ونونها مكسورة وقد تفتح وفي الحديث عن أَبي هريرة قال ذهب الناس وبقي النِّسْناسُ قيل مَنِ النِّسْناسُ ؟ قال الذين يتشبهون بالناس وليسوا من الناس وقيل هم يأْجوج ومأْجوج ابن الأَعرابي النُّسُسُ الأُصول الرديّئَة وفي النوادر ريح نَسْناسَةٌ وسَنْسَانَةٌ بارِدَةٌ وقد نَسْنَسَتْ وسَنْسَنَتْ إِذا هبت هبوباً بارداً ويقال نَسْناسٌ مِن دُخان وسَنْسانٌ يريد دخان نار والنَّسِيسُ الجوع الشديد والنِّسْناسُ بكسر النون الجوع الشديد عن ابن السكيت وأَما ابن الأَعرابي فجعله وصفاً وقال جُوعٌ نِسْناسٌ قال ونعني به الشديد وأَنشد أَخْرَجَها النِّسْناسُ من بَيْت أَهْلِها وأَنشد كراع أَضَرَّ بها النِّسْناسُ حتى أَحَلَّها بِدارِ عَقِيلٍ وابْنُها طاعِمٌ جَلْدُ أَبو عمرو جوع مُلَعْلِعٌ ومُضَوِّرٌ ونِسْناسٌ ومُقَحِّزٌ ومُشْمِش بمعنى واحد والنَّسِيسَةُ السعي بين الناس الكلابي النَّسِيسة الإِيكالُ بين الناس والنَّسائسُ النَّمائم يقال آكَلَ بين الناس إِذا سعى بينهم بالنَّمائم وهي النَّسائِسُ جمع نَسِيسة وفي حديث الحجاج من أَهل الرَّسِّ والنَّسِّ يقال نَسَّ فلان لفلان إِذا تَخَبَّر والنَّسِيسَة السِّعاية.

تاج العروس : قيلَ : النَّسْنَاسُ السَّفِلَةُ والأَرْذَالُ أَو النَّسَانِسُ : الإِناثُ مِنْهُم كما قالَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ . أَو هُمْ أَرْفَعُ قَدْراً من النَّسْنَاس كما في العُبَابِ أَو هُمْ يَأْجُوجُ ومَأْجُوجُ في قولِ ابنِ الأَعْرَابِيّ أَو هُمْ قَوْمٌ مِن بَنِي آدَمَ أَو خَلْقٌ علَى صُورَةِ النّاسِ أَشْبَهُوهم في شَيْءٍ وخَالَفُوهم في أَشْيَاءَ ولَيْسُوا منْهُم كما في التَّهْذيبِ . وقال كُراع : النَّسْنَاسُ فيما يُقَال : دابَّةٌ في عِدَادِ الوَحْشِ تُصَادُ وتُؤْكَلُ وهي علَى شَكْلِ الإِنسان بعَيْنٍ وَاحدَةٍ ورِجْلٍ ويَدٍ تَتَكَلَّم مثْلَ الإِنْسَانِ . وقَال

المِسْعُودِيُّ في النّسْنَاسِ : حَيَوَانٌ كالإِنْسَان له عَيْنٌ وَاحِدَةٌ يَخْرُجُ مِن الماءِ ويَتَكَلَّمُ وإذا ظَفِرَ بالإِنْسَانِ قَتَلَه . وفي المجَالَسة عن ابنِ إِسْحَاق : أَنَّهُمْ خَلَقٌ باليَمَنِ . وقال أَبو الدُّقَيْشِ : يُقَال : إِنَّهُم من وَلَدِ سامِ بن سامِ إِخْوَة عادٍ وثَمُودَ ولَيْسَ لهُم عُقُولٌ يَعيشُون في الآجَامِ على شَاطيءِ بحرِ الهِنْدِ والعَرَبُ يَصْطَادُونَهُمْ ويُكَلِّمُونَهُمْ وهم يَتكلَّمُون بالعَرَبيَّةِ ويَتَنَاسَلُون وَيَقُولُون الأَشْعَارَ ويَتَسَمَّوْن بأَسْمَاءِ العَربِ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضِيَ الله تَعالَى عنه : ذَهَبَ النّاسُ وبَقِيَ النِّسْنَاسُ . قيل : فما النِّسْنَاسُ ؟ قال : الَّذين يَتَشبَّهون بالنّاسِ ولَيْسُوا مِن النّاسِ وأَخْرَجَه أَبو نُعَيْمٍ في الحِلْيَةِ عن ابنِ عَبّاسٍ . قال السُّيُوطيّ في دِيوَان الحَيَوانِ : أَمّا الحَيَوَانُ الَّذي تَسَمّيه العَامَّةُ نِسْنَاساً فهو نَوْعٌ من القِرَدَةِ لا يَعيشُ في الماءِ ويَحْرُم أَكْلُه وأَمَّا الحَيَوانُ البَحْرِيُّ ففيه وَجْهَانِ وإخْتَارَ الرُّويَانِيُّ وغيرُه الحِلَّ . وقال الشيخُ أَبو حامِدٍ : لا يَحِلُّ أَكْلُ النِّسْنَاسِ لأَنَّه على خِلْقةِ بَنِي آدَمَ . وقال الغَنَوِيُّ : ناقَةٌ ذاتُ نَسْنَاسٍ أَي ذاتُ سَيْرٍ باقٍ هكذا نَقَلَه عنه أَبُو تُرَابٍ وبه فُسِّر ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيّ :

" ولَيْلَةٍ ذات جَهَامٍ أَطْبَاقْ

" سُودٍ نَوَاحِيهَا كأَثْنَاءِ الطَّاقْ

" قَطَعْتُهَا بذَاتِ نَسْنَاسٍ بَاقْ وقِيلَ : النَّسْنَاسُ هنا صَبْرُها وجَهْدُها . وقَرَبٌ نَسْنَاسٌ : سَرِيعٌ نقلَه ابنُ عَبّادٍ في المحِيطِ . ويَقُولونَ في الدُّعَاءِ : قَطَع اللهُ تَعَالَى نَسْنَاسَهُ أَي سَيْرَه وأَثَرَه من الأَرْض . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : نَسَّسَ الصَّبِيَّ تَنْسِيساً : قالَ له : إِسْ إِسْ لِيَبُولَ أَو يتَغَوَّطَ ونَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ : أَو يَخْرَأَ وكأَنهُ عَدَلَ عنه إِلى التَّغَوُّطِ ليَكْنِيَ . ونَسَّسَ البَهِيمَةَ : مَشَّاها . فقالَ لَها : إِسْ إِسْ . ونَسْنَسَ : ضَعُفَ عِن ابنِ دُرِيْدٍ قيلَ : ومنه إِشْتِقَاقُ النِّسْنَاس لضَعْفِ خَلْقِهِم . ونَسْنَسَ الطّائِرُ : أَسْرَع في طَيَرَانِه كنَصْنَصَ والإِسْمُ : النَّسِيسةُ قالَه اللَّيْث . ونَسْنَسَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ هُبُوباً بارِداً وكذا سَنْسَنَتْ . ورِيحٌ نِسْنَاسَةٌ وسَنْسَانَةٌ : بارِدَةٌ كذا في النَّوَادِرِ . تنسس منه خيراً تنسمه ومِما يُسْتَدْرَك عليه : قالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَّ الإِبِلَ : أَطْلَقَهَا وحَلَّهَا . وأَنْسَسْتُ الدَّابَّةَ

: أَعْطَشْتُها . ونَسَّتْ دَابَّتُكَ : يَبِسَتْ مِن الظَّمَأِ وهو مَجَازٌ . ويُقَال للفَحْلِ إِذا ضَرَبَ النّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَة : قد أَنَسَّهَا . والمَنْسُوسُ : المَطْرُودُ والمَسُوقُ . والنَّسِيسُ : المَسُوقُ . ونَسِيسُ الإِنْسَانِ ونَسْنَاسُه : مَجْهُودُه وصَبْرُهُ . وقيل : نَسْنَاسٌ : مِن الدُّخانِ وسَنْسَانٌ : يريد دُخَانَ نارٍ . والنِّسْنَاسُ بالكَسْر : الجُوعُ الشَّدِيدُ عن ابنِ السِّكِّيت وأَمّا ابنُ الأَعْرَابِيّ فجعَلَه وَصْفاً وقال : جوع نسناس قال ويعني به الشدِيدَ وأَنْشَدَ :

" أَخْرَجَها النِّسْنَاسُ من بَيْتِ أَهْلِها وأَنْشَد كُراع :

أَضَرَّ بها النِّسْنَاسُ حتَّى أَحَلَّها ... بدَارِ عَقِيلٍ وابْنُـهَا طاعِمٌ جَلْدُ

بداية النسل

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلّ على محمد واله الطاهرين. رب اغفر لي ولجميع المؤمنين.

هذه رسالة في عرض اخبار بحار الانوار بخصوص تزويج ابناء ادم عليه السلام وبداية النسل. وقد اقتصرت هنا على اخبار البحار في الباب الخامس من ابواب اخبار ادم عليه السلام في

الجزء الحادي عشر منه لان الأحاديث والتعليقات هنا مستوفية تقربا للموضوع وما رأيت انه يحتاج الى اضافة اضفته وسأعمد الى تلخيص الكلام لأجل التركيز وعدم التطويل.

الخلاصة:

في الباب أربعة واربعون حديثا، الصحيح منها خمسة؛ هي ما يلي:

1. زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية آدم عليه السلام فإن عندنا اناسا " يقولون: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام: أن يزوج بناته من بنيه، وأن هذه الخلق كلهم أصله من الإخوة والأخوات: قال أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، يقول، من يقول هذا؟ إن الله عزوجل جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطيب؟ – ثم قال – قال زرارة: ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن اناسا عندنا يقولون: إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، قال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا! يقول من يقول هذا؟ إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه، وجعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلا إلى الكلام، يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه، ما لهؤلاء؟

2. زرارة يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم على نبينا وآله وعليه السلام كيف كان؟ وعن بدء النسل من ذرية آدم فإن اناسا " عندنا يقولون: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا يقول من قال هذا؟ بأن الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما بخلقهم من حلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب، – ثم قال– وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم.

3. معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه؟ فقال: معاذ الله، والله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله .

4. عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويج آدم ولده؟ قال: قلت: يقولون: إن حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني، حتى توالدوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذاك.

5. سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد قال الناس ذلك، ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم، وما كنت لأرغب عن دين آدم؟ فقلت: جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا " على اختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا؟! أما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم؟

أقول: فخلاصة المعرفة الصحيحة: بانّ القول انّ ادم زوج الاخوة من الاخوات مخالف للمعارف الثابتة من القرآن والسنّة وجاء الخبر الصحيح بتكذيبه. فالتزويج كان حلالا والصحيح الذي له شاهد وجود نسل آخر تزوج آدم وبنوه منهم ثم انقرضوا، اشارت الأحاديث إليهم بلفظ (النسناس) وهو مجمل، على ان زوجة ادم ازواجت ابنائه وازواج بناته مشابهون لدم وذريته في الجنس وقريبون في الخصائص ان كانوا مخ خلق غير ادم عليه السلام.

فقد أنشأ الله البشر من ذرية قوم اخرين، قال الله سبحانه وتعالى: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آَخَرِينَ [الأنعام/133] ت وهو في من كان موجودا لكنه من المثال يعمم فيشمل البشر.

فادم اول هؤلاء البشر الا انه ليس اول خلق يتصل بسلسلة العاقلين، فتكون النشأة كما بينا انه كان من خلق اخرين وحواء كذلك، وابناؤه تزوج من نساء تشبههم من خلق اخرين متثلين بهم في العقل وكذلك بناته تزوجوا برجال يشبهونهم من خلق اخرين وبعد ان كثر نسل ادم وتحقق الزواج الصحيح بين ابناء وبناء العم افنى الله الخلق الاخرين واستمر بنو ادم فقط. فكانوا يرجعون اليه كلهم بهذا المعنى. ويشهد لذلك اصول كثيرة ومما يدل على ذلك ما في:

بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عزوجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل.

وفي بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام : لعلك ترى أن الله عزوجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عزوجل لم يخلق بشرا غيركم

؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين" .

وي ضوء العمومات السابقة من نشأة البشر فان ادم عليه السلام لا يخرج عن ذلك ونشأ كما نشأ باقي البشر من النطفية والرحمية والتخصيص جائز في الابوية كما في ععيسى عليه السلام بل ظاهر القرآن ذلك قال الله تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [آل عمران/59]

آيات وتفاسير

قال رحمه الله تعالى في (بحار الأنوار / جزء 11 / صفحة [218] * (باب 5) * * (تزويج آدم حواء وكيفية بدء النسل منهما) * * (وقصة قابيل وهابيل وسائر أولادهما) * الايات، المائدة " 5 " واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لأقتلنك قال إنما يتقبل الله من المتقين * لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين * إني اريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين * فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من الخاسرين * فبعث الله غرابا " يبحث في الأرض ليريه كيف يواري سوأة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة أخي فأصبح من النادمين 27 - 31.) تعليق: ليس في الاية دلالة على

انهما ابني ادم من صلبه القريب اي ولداه وانما يمكن ان يكون من ذريته، كم انه ليس في الاية اسم هابيل او قابيل ولا في غيرها. كما ان (اخ) هنا يمكن ان تكون اخ في الادمية او في الدين و ليس شرطا ان يكون من ابيه او من امه او منهما. هذا وفي الاية 32 قال تعالى (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ) قال الطبرسي: تفسير مجمع البيان - الطبرسي - (ج 3 / ص 287) اختلف في قوله « من أجل ذلك » فقيل أنه من صلة النادمين أي من أجل أنه حين قتل أخاه لم يواره ندم و روي عن نافع أنه كان يقف على قوله « من أجل ذلك » و يجعله من تمام الكلام الأول و عامة المفسرين على أن قوله « من أجل ذلك » ابتداء كلام و ليس بمتصل بما قبله و احتج ابن الأنباري لهذا بأنه رأس آية و رأس الآية فصل قال و لأن من جعله من صلة الندم أسقط العلة للكتابة و من جعله من صلة الكتابة لا يسقط معنى الندم إذ قد يقدم ما كشف عنه فكان هذا أولى .) انتهى اقول ومن الواضح بعد القول الاول الا ان ما دفعهم لقول ذلك هو عدم وضوح مناسبة قتل هابيل لقابيل وكتابة ذلك على بني اسرائيل، فما علاقة بني اسرائيل بذلك؟ والصحيح والظاهر انه هذه الحادثة حدثت في زمن بني اسرائيل كما هو ظاهر القران في تعليل الاحكام من هذا النوع. هذا من جهة ومن جهة اخرى وهو الاهم قوله تعالى (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) والصحيح من قول المفسرين انه (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان ثم اختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ) وليس واردا ان يكون الاختلاف في اول ولدين لادم. ولهذا ليس مصدقا ان تكون الاية في ولدي ادم عليه السلام وانما هما في انسانين غيرهما والظاهر انهما من بني اسرائيل. واما الغراب فهو لاجل انه تركه في العراء من غير دفن لا لانه لم يكن يعرف الدفن .

قال رحمه الله تعالى (تفسير: " إذ قربا قربانا " " قال الطبرسي رحمه الله: أي فعلا فعلا يتقرب به إلى الله " فتقبل من أحدهما " قالوا: كانت علامة القبول في ذلك الزمان نارا تأتي فتأكل المتقبل ولا تأكل المردود، وقيل: تأكل المردود، والأول أظهر. قال " أي الذي لم يتقبل منه للذي تقبل منه: " لأقتلنك "فقال له: لم تقتلني ؟ قال: لأنه تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني " قال " الآخر: وما ذنبي ؟ " إنما يتقبل الله من المتقين " قالوا: إن حواء كانت تلد في كل بطن غلاما " وجارية، فولدت أول بطن قابيل بن آدم، وقيل: قابين وتوأمته إقليما، والبطن الثاني هابيل وتوأمته لبوذا فلما أدركوا جميعا " أمر الله آدم أن ينكح قابيل اخت هابيل، وهابيل اخت قابيل، فرضي هابيل وأبى قابيل لأن اخته كانت أحسنهما، وقال: ما أمر الله بهذا ولكن هذا من رأيك، فأمرهما آدم أن يقربا قربانا "فرضيا بذلك، فغدا هابيل وكان صاحب ماشية فأخذ من خير غنمه زبدا " ولبنا "، وكان قابيل صاحب زرع فأخذ من شر زرعه، ثم صعدا فوضعا القربان على الجبل، فأتت نار فأكلت قربان هابيل، وتجنبت قربان قابيل، وكان آدم غائبا " عنهم بمكة خرج إليها ليزور البيت بأمر ربه، فقال قابيل: لا عشت يا هابيل في الدنيا وقد تقبل قربانك ولم يتقبل قرباني، وتريد أن يأخذ اختي الحسناء وآخذ اختك القبيحة، فقال له هابيل ما حكاه الله، فشدخه بحجر فقتله، روي ذلك عن أبي جعفر عليه السلام وغيره من المفسرين " فطوعت له نفسه " أي شجعته نفسه على قتل أخيه، أو زينت له، أو ساعدته نفسه وطاوعته على قتله أخاه. قال مجاهد: لم يدر كيف يقتله حتى ظهر له إبليس في صورة طير فأخذ طيرا " آخر وترك رأسه بين حجرين فشدخه ففعل قابيل مثله " فبعث الله غرابا " " روت العامة عن جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: قتل قابيل هابيل وتركه بالعراء لا يدري ما يصنع به، فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى أروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمى به فتأكله، فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، ثم حفر له بمنقاره وبرجله ثم ألقاه في الحفيرة وواراه وقابيل ينظر إليه فدفن أخاه. وعن ابن عباس قال: لما قتل قابيل هابيل أشاك الشجر وتغيرت الأطعمة وحمضت الفواكه وأمر الماء و اغبرت الأرض، فقال آدم: قد حدث في

الأرض حدث، فأتى الهند فإذا قابيل قد قتل هابيل فأنشأ يقول: تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه الصبيح. وقال سالم بن أبي الجعد: لما قتل هابيل عليه السلام مكث آدم سنة حزينا " لا يضحك ثم اتي فقيل: حياك الله وبياك، أي أضحكك، قالوا: ولما مضى من عمر آدم مائة و ثلاثون سنة وذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين ولدت له حواء شيثا " وتفسيره هبة الله، يعني أنه خلف من هابيل، وكان وصي آدم وولي عهده، وأما قابيل فقيل له: اذهب طريدا " شريدا " فزعا " مذعورا " لا يأمن من يراه، وذهب إلى عدن من اليمن فأتاه إبليس فقال: إنما أكلت النار قربان هابيل لأنه كان يعبدها، فانصب أنت أيضا نارا " تكون لك ولعقبك، فبنى بيت نار وهو أول من نصب النار وعبدها، واتخذ أولاده آلات اللهو من اليراع والطنبور والمزامير والعيدان، وانهمكوا في اللهو وشرب الخمر وعبادة النار والزنا والفواحش حتى غرقهم الله أيام نوح بالطوفان وبقي نسل شيث. " سوأة أخيه " أي عورته أو جيفته " فأصبح من النادمين " على قتله، ولكن لم يندم على الوجه الذي يكون توبة، وقيل: من النادمين على حمله لا على قتله، وقيل: على موت أخيه لا على ارتكاب الذنب.) تعليق هذا كله بلا مصدق وفيه غرابة ونكارة ولا يبعد عن القصص والخيالات. وهذه هي الطامة التي بلي بها التفسير بادخال الظن فيه ولم يسلم منها حتى اضبط التفاسير والمفسرين كالطبرسي رحمه الله تعالى.

اقول: هذا الكلام مختصر من كلام الطبرسي وفيه شيء من الاخلال فكان من المفيد ذكر كلام الطبرسي مع باختصار غير مخل :

قال الطبرسي (تفسير مجمع البيان – الطبرسي – (ج 3 / ص 281) المعنى :« و اتل » أي و اقرأ « عليهم » يا محمد « نبأ ابني آدم » أي خبرهما « بالحق » أي بالصدق و أجمعوا على أنهما كانا ابني آدم لصلبه إلا الحسن فإنه قال كانا رجلين من بني إسرائيل) تعليق: اقول قول الحسن لم يذكره المجلسي وهو بغاية الاهمية.

قال الطبرسي (« إذ قربا قربانا » أي فعلا فعلا يتقرب به إلى الله تعالى « فتقبل من أحدهما و لم يتقبل من الآخر » تقبل الطاعة إيجاب الثواب عليها قالوا و كانت علامة القبول في ذلك الزمان نارا تأتي فتأكل المتقبل و لا تأكل المردود و قيل كانت النار تأكل المردود عن مجاهد و الأول أظهر « قال لأقتلنك » في الكلام حذف التقدير قال الذي لم يتقبل منه للذي تقبل منه لأقتلنك فقال له لم تقتلني « قال » أنه تقبل قربانك و لم يتقبل قرباني قال له و ما ذنبي « إنما يتقبل الله من المتقين » للمعاصي فأطلق للعلم بأن المراد أنها أحق ما يجب أن يخاف منه قال ابن عباس أراد إنما يتقبل الله ممن كان زاكي القلب و رد عليك لأنك لست بزاكي القلب و استدل بهذا على أن طاعة الفاسق غير مقبولة لكنها تسقط عقاب تركها و هذا لا يصح لأن المعنى أن الثواب إنما يستحقه من يوقع الطاعة لكونها طاعة فأما إذا فعلها لغير ذلك فلا يستحق عليها ثوابا و لا يمتنع على هذا أن يقع من الفاسق طاعة يوقعها على الوجه الذي يستحق عليه الثواب فيستحقه .

النظم: و وجه اتصال هذه الآية بما قبلها إن الله تعالى أراد أن يبين أن حال اليهود في نقض العهد و ارتكاب الفواحش كارتكاب ابن آدم في قتله أخاه و ما عاد عليه من الوبال بتعديه فأمر نبيه (صلى الله عليه وآله وسلّم) أن يتلو عليهم أخبارهما تسلية لنبيه (صلى الله عليه وآلهوسلّم) فيما ناله من جهلهم و تكذيبهم و تبكيتا لليهود .) تعليق: كلامه هذا مهم فان هذه الايات جاءت بين ايات تتحدث عن بني اسرائيل فقبلها هذه الايات (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ (24) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ (25) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.(

قال الطبرسي (] القصة [قالوا إن حواء امرأة آدم كانت تلد في كل بطن غلاما و جارية فولدت أول بطن قابيل بن آدم و قيل قابين و توأمته إقليما بنت آدم و البطن الثاني هابيل و توأمته لبوذا فلما أدركوا جميعا أمر الله تعالى أن ينكح آدم قابيل أخت هابيل و هابيل أخت قابيل

فرضي هابيل و أبي قابيل لأن أخته كانت أحسنهما و قال ما أمر الله سبحانه بهذا و لكن هذا من رأيك فأمرهما آدم أن يقربا قربانا فرضيا بذلك فغدا هابيل و كان صاحب ماشية فأخذ من خير غنمه زبدا و لبنا و كان قابيل صاحب زرع فأخذ من شر زرعه ثم صعدا فوضعا القربانين على الجبل فأتت النار فأكلت قربان هابيل و تجنبت قربان قابيل و كان آدم غائبا عنهما بمكة خرج إليها ليزور البيت بأمر ربه فقال قابيل لا عشت يا هابيل في الدنيا و قد تقبل قربانك و لم يتقبل قرباني و تريد أن تأخذ أختي الحسناء و آخذ أختك القبيحة فقال له هابيل ما حكاه الله تعالى فشدخه بحجر فقتله روي ذلك عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) و غيره من المفسرين و كان سبب قبول قربان أحدهما دون الآخر أن قابيل لم يكن زاكي القلب و قرب بشر ماله و أخسه و قرب هابيل بخير ماله و أشرفه و أضمر الرضا بحكم الله تعالى و قيل إن سبب أكل النار للقربان أنه لم يكن هناك فقير يدفع إليه ما يتقرب به إلى الله تعالى فكانت تنزل نار من السماء فتأكله و عن إسماعيل بن رافع أن قربان هابيل كان يرتع في الجنة حتى فدي به ابن إبراهيم .) تعليق : قوله روي يحتمل التضعيف و التقوية الا انه قوله (وكان سبب ..) دال على تبنيه القول. وهذا كله لا مصدق له وكما بينت هو اقرب الى القصص.

قال الطبرسي في قوله تعالى (لَئن بَسطت إِلىَّ يَدَك لِتَقْتُلَنى مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِى إِلَيْك لأَقْتُلَك إِنى أَخَاف اللَّهَ رَب الْعَلَمِينَ(28) إِنى أُرِيدُ أَن تَبُوأَ بِإِثْمِى وَ إِثْمِك فَتَكُونَ مِنْ أَصحَبِ النَّارِ وَ ذَلِك جَزؤُا الظلِمِينَ(29) فَطوَّعَت لَهُ نَفْسهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصبَحَ مِنَ الخَْاسِرِينَ(30) المعنى: ثم أخبر سبحانه عن هابيل أنه قال لأخيه حين هدده بالقتل لما تقبل قربانه و لم يتقبل قربان أخيه « لئن بسطت إلي يدك » و معناه لئن مددت إلي يدك « لتقتلني » أي لأن تقتلني « ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك » أي لأن أقتلك قال أهل التفسير أن القتل على سبيل المدافعة لم يكن مباحا في ذلك الوقت و كان الصبر عليه هو المأمور به ليكون الله تعالى هو المتولي للانتصاف عن الحسن و مجاهد و اختاره الجبائي و قيل إن معنى الآية « لئن بسطت إلى يدك » على سبيل الظلم و الابتداء « لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك » على وجه الظلم و الابتداء

عن ابن عباس و جماعة قالوا إنه قتله غيلة بأن ألقى عليه و هو نائم صخرة شدخه بها قال المرتضى و الظاهر بغير الوجهين أشبه لأنه تعالى أخبر عنه أنه و إن بسط إليه أخوه يده ليقتله أي و هو مريد لقتله لأن اللام بمعنى كي و هي منبئة عن الإرادة و الغرض و لا شبهة في قبح ذلك لأن المدافع إنما يحسن منه المدافعة للظالم طلبا للتخلص من غير أن يقصد إلى قتله فكأنه قال لئن ظلمتني لم أظلمك « إني أخاف الله رب العالمين » في مدي إليك يدي لقتلك) تعليق اقول قول المرتضى قوس وليس هناك ما يدل على وحدة الحادثة فافتراق الكلام عن حادثة القتل جائز ويحمل عليه الكلام لانه المصدق فيكون هذا تهديد من احدهما و بيان عدم اعتداء من الاخر واما فعل القتل وحصوله فحدث في زمن اخر.

قال الطبرسي (« إني أريد أن تبوء بإثمي و إثمك » معناه إني لا أبدؤك بالقتل و لأني أريد أن ترجع بإثم قتلي إن قتلتني و إثمك الذي كان منك قبل قتلي عن ابن عباس و الحسن و ابن مسعود و قتادة و مجاهد و الضحاك و قال الجبائي و الزجاج و إثمك الذي من أجله لم يتقبل قربانك و قيل معناه بإثم قتلي و إثمك الذي هو قتل جميع الناس حيث سننت القتل و معنى تبوء بإثمي تبوء بعقاب إثمي لأنه لا يجوز لأحد أن يريد معصية الله من غيره و لكن يجوز أن يريد عقابه المستحق عليه بالمعصية و متى قيل كيف يحسن إرادة عقاب لم يقع سببه فإن القتل على هذا لم يكن واقعا فجوابه أن ذلك بشرط وقوع ما يستحق به العقاب فهابيل لما رأى من أخيه العزم على قتله و غلب على ظنه ذلك جاز أن يريد عقابه بشرط أن يفعل ما عزم عليه « فتكون من أصحاب النار » أي فتصير بذلك من الملازمين النار « و ذلك جزاء الظالمين » أي عقاب العاصين و يحتمل أن يكون هذا إخبار عن قول هابيل و يحتمل أن يكون ابتداء حكم من الله تعالى) تعليق: المصدق ان اثمي اي اثم قتلي و اثمك اي ما سبق منك من اثم.

قال الطبرسي (« فطوعت له نفسه » فيه أقوال (أحدها) أن معناه شجعته نفسه على « قتل أخيه » أي على أن يقتل أخاه عن مجاهد (و ثانيها) أن المراد زينت له نفسه قتل أخيه (و ثالثها) أن المراد ساعدته نفسه و طاوعته نفسه على قتله أخاه فلما حذف حرف الجر

نصب قتل أخيه و من قال إن معناه زينت له فيكون قتل أخيه مفعولا به) تعليق الطوع الخضوع وطوّع بالتشديد اخضع، هو يقع على الذوات العاقلة وان وقع على الافعال فيراد منه رفع الموانع النفسية فيكون المراد زين وسهل فعله برفع موانعه النفسية.

قال الطبرسي (« فقتله » قال مجاهد لم يدر قابيل كيف يقتله حتى ظهر له إبليس في صورة طير فأخذ طيرا آخر و ترك رأسه بين حجرين فشدخه ففعل قابيل مثله و قيل هو أول قتيل كان في الناس) تعليق هذا لا مصدق له فهو ظن.

قال الطبرسي (« فأصبح من الخاسرين » أي صار ممن خسر الدنيا و الآخرة و ذهب عنه خيرهما و استدل بعضهم بقوله « فأصبح » على أنه قتله ليلا و هذا ليس بشيء لأن من عادة العرب أن يقولوا أصبح فلان خاسر الصفقة إذا فعل أمرا كانت ثمرته الخسران يعنون حصوله كذلك لا أنه تعلق بوقت دون وقت) .

قال في قوله تعالى (فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَاباً يَبْحَث فى الأَرْضِ لِيرِيَهُ كَيْف يُوَرِى سوْءَةَ أَخِيهِ قَالَ يَوَيْلَتى أَ عَجَزْت أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَرِى سوْءَةَ أَخِى فَأَصبَحَ مِنَ النَّدِمِينَ(31) المعنى : « فبعث الله غرابا يبحث في الأرض ليريه » قالوا كان هابيل أول ميت من الناس فلذلك لم يدر قابيل كيف يواريه و كيف يدفنه حتى بعث الله غرابين أحدهما حي و الآخر ميت و قيل كانا حيين فقتل أحدهما صاحبه ثم بحث الأرض و دفنه فيها ففعل قابيل به مثل ذلك عن ابن عباس و ابن مسعود و جماعة و في ذلك دلالة على فساد قول الحسن و الجبائي و أبي مسلم أن ابني آدم كانا من بني إسرائيل) تعليق: اقول لا دلالة في الاية على ذلك بل هي تدل على انه تركه في العراء من دون دفن لاسباب و تبريرات بررها لنفسه ولما راى الغراب ما فعله انتبه انه مخطئ في ذلك.

قال الطبرسي (و قيل معناه بعث الله غرابا يبحث التراب على القتيل فلما رأى قابيل ما أكرم الله به هابيل و أنه بعث طيرا ليواريه و تقبل قربانه « قال يا ويلتي » عن الأصم و قيل كان ملكا في صورة الغراب و في هذا دلالة على أن الفعل من الغراب و إن كان المعني بذلك الطير كان مقصودا و لذلك أضاف سبحانه بعثه إلى نفسه و لم يقع اتفاقا كما قاله أبو مسلم و لكنه تعالى ألهمه و قال الجبائي كان ذلك معجزا مثل حديث الهدهد و حمله الكتاب و رده الجواب إلى سليمان و يجوز أن يزيد الله في فهم الغراب حتى يعرف هذا القدر كما نأمر صبياننا فيفهمون عنا « ليريه » أي ليري الغراب قابيل « كيف يواري » أي كيف يغطي و يستر « سوأة أخيه » أي عورة أخيه و قال الجبائي يريد جيفة أخيه لأنه كان تركه حتى أنتن فقيل لجيفته سوأة « قال يا ويلتي أ عجزت » هاهنا حذف فإن التقدير ليريه كيف يواري سوأة أخيه فواراه فقال القاتل أخاه يا ويلتى أ عجزت « أن أكون » في هذا العلم « مثل هذا الغراب فأواري » أي استر « سوأة أخي » و السوأة عبارة عما يكره و عما ينكر « فأصبح من النادمين » على قتله و لكن لم يندم على الوجه الذي يكون توبة كمن يندم على الشرب لأنه يصدعه فلذلك لم يقبل ندمه عن الجبائي و قيل من النادمين على حمله لا على قتله من النادمين على موت أخيه لا على ارتكاب الذنب.) تعليق: اكثر هذه التفاسير ظنية والمعتبر دلالة اللغة و وقوله فاصبح من النادمين الظاهر العموم لما فعل والا فما قيمة عدم الدفن اما القتل، ولذلك قال بعض انه ندم على حمله وتخصيص الندم بكونه لى القتل بانه لاجل الخسارة الدنيوية من تبعات عقوبة البشر لا وجه له فيكون الاصل الاطلاق والعموم وانما حملهم على ذلك ما تبنوه من ان القاتل قابيل وان قابيل لم يغفر له وكله لا مجال له. ولان اسمي هابيل وقابيل متصل بهذه القصة وفي نتائجها فانها ترجع كلها الى هذا الظن فلا يثبت اصلا ان لادم ابنين اسمها هابيل وقابيل اصلا. والروايات الكثيرة انما هي من روايات "الصدى التفسيري وهي نوع من الروايات ليس لها مصدق من المعارف الراسخة و انما لها مصدق من التفسير الظني غير المصدق الا انه يقبل من البعض لاجل وجوده في كتب اسرائيلية او انه مشهور بين الناس مع اخلاله بالمصدقية وعدم

الشاهد بل وجود الشاهد خلافه فان قصة هابيل وقابيل ارتبطت فيها كثير من المخالفات الشرعية والتي بررت بان شرعهم غير شرعنا وهذا لا وجه له لان بعضها قبح لا يقبل على اي وجه ولا يمكن ان يجوزه شرع.

قال الطبرسي (] القصة [روت العامة عن جعفر الصادق (عليه السلام) قال قتل قابيل هابيل و تركه بالعراء لا يدري ما يصنع به فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى أروح و عكفت عليه الطير و السباع تنتظر متى يرمي به فتأكله فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه ثم حفر له بمنقاره و برجله ثم ألقاه في الحفيرة و واراه و قابيل ينظر إليه فدفن أخاه و عن ابن عباس قال لما قتل قابيل هابيل أشاك الشجر و تغيرت الأطعمة و حمضت الفواكه و أمر الماء و اغبرت الأرض فقال آدم قد حدث في الأرض حدث فأتى الهند فإذا قابيل قد قتل هابيل فأنشأ يقول : تغيرت البلاد و من عليها ، فوجه الأرض مغبر قبيح ،تغير كل ذي لون و طعم، و قل بشاشة الوجه الصبيح و قال سالم بن أبي الجعد لما قتل هابيل مكث آدم سنة حزينا لا يضحك ثم أتى آت فقيل له حياك الله و بياك أي أضحكك قالوا و لما مضى من عمر آدم مائة و ثلاثون سنة و ذلك بعد قتل هابيل بخمس سنين ولدت له حواء شيثا و تفسيره هبة الله يعني أنه خلف من هابيل و كان وصي آدم و ولي عهده و أما قابيل فقيل له اذهب طريدا شريدا فزعا مذعورا لا يأمن من يراه و ذهب إلى عدن من اليمن فأتاه إبليس فقال إنما أكلت النار قربان هابيل لأنه كان يعبدها فانصب أنت أيضا نارا تكون لك و لعقبك فبنى بيت نار و هو أول من نصب النار و عبدها و اتخذ أولاده آلات اللهو من اليراع و الطبول و المزامير و العيدان و انهمكوا في اللهو و شرب الخمر و عبادة النار و الزنا و الفواحش حتى غرقهم الله أيام نوح بالطوفان و بقي نسل شيث .) تعليق: هذا كله لا مصدق ولا شاهد له وهو اقرب بالقصص و الخيالات.

قال الطبرسي (الإعراب : اختلف في قوله « من أجل ذلك » فقيل أنه من صلة النادمين أي من أجل أنه حين قتل أخاه لم يواره ندم و روي عن نافع أنه كان يقف على قوله « من أجل

ذلك » و يجعله من تمام الكلام الأول و عامة المفسرين على أن قوله « من أجل ذلك » ابتداء كلام و ليس بمتصل بما قبله و احتج ابن الأنباري لهذا بأنه رأس آية و رأس الآية فصل قال و لأن من جعله من صلة الندم أسقط العلة للكتابة و من جعله من صلة الكتابة لا يسقط معنى الندم إذ قد يقدم ما كشف عنه فكان هذا أولى) تعليق عرفت ان الاختلاف بسبب عدم وضوح وجه المناسبة بين حادثة في زمن ادم وتكليف لبني اسرائيل، فكان على اقل تقدير ان يكون التكليف لنوح او لابراهيم عليهما السلام وليس لبني اسرائيل. وانما الصحيح ان الحادثة كانت في بني اسرائيل وان التشديد كان عليهم بسبب ذلك. وهذه الايات وسط ايات تتحدث عن بني اسرائيل وهذه وان لم تكن قرينة كافية الا ان ربطها والتعليل فيها مشعر بانها من الحديث عن بني اسرائيل فان القرائن الخطابية تتقوى ببعضها حتى توجب العلم.

اقول: ونعود الان الى بحار الانوار.

قال المجلسي رحمه الله تعالى: (1 – ع: ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معا، عن الأشعري، عن أحمد ابن الحسن بن فضال، عن أحمد بن إبراهيم بن عمار، عن ابن نويه، عن زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية آدم عليه السلام فإن عندنا اناسا " يقولون: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام: أن يزوج بناته من بنيه، وأن هذه الخلق كلهم أصله من الإخوة والأخوات: قال أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله، وتعالى عن ذلك علوا "كبيرا "، يقول من يقول هذا: إن الله عزوجل جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطيب ؟ والله لقد تبينت أن

بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم أنها اخته أخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا ". قال زرارة: ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن اناسا " عندنا يقولون: إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، قال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا " كبيرا " ! يقول من يقول هذا: إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه، وجعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلا " إلى الكلام، يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه، ما لهؤلاء ؟ حكم الله بيننا وبينهم. ثم قال: إن الله تبارك وتعالى لما خلق آدم من طين أمر الملائكة فسجدوا له وألقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا "، ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه، وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل، فأقبلت تتحرك فانبته لتحركها فلما انتبه نوديت أن تنحي عنه، فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن يشبه صورته غير أنها انثى، فكلمها فكلمته بلغته فقال لها: من أنت ؟ فقالت: خلق خلقني الله كما ترى، فقال آدم عند ذلك: يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر إليه ؟ فقال الله: هذه أمتي حواء، أفتحب أن تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لأمرك ؟ قال: نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت، فقال تبارك وتعالى: فاخطبها إلي فإنها أمتي وقد تصلح أيضا " للشهوة، وألقى الله عليه الشهوة، وقد علم قبل ذلك المعرفة، فقال: يا رب فإني أخطبها إليك فما رضاك لذلك ؟ قال: رضاي أن تعلمها معالم ديني، فقال: ذلك لك يا رب إن شئت ذلك، فقال عزوجل: قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها إليك، فقال: أقبلي، فقالت: بل أنت فاقبل إلي، فأمر الله عزوجل لآدم أن يقوم إليها فقام، ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن إلى الرجال حين خطبن على أنفسهن فهذه قصة حواء صلوات الله عليها.) تغليق: قد بينت في كتب سابقة منها " المدخل الى منهج العرض" ان العرض يكون للمضامين و ليس للرواية، فاذا كانت الرواية تشتمل على عدة مضامين جاز تفكيكها وعرض كل مضمون على حدة وقد بينت تفصيل وجه ذلك هناك. وهذه الرواية فيها

مضامين بعضها له شاهد فهو صحيح وبعضها ليس له شاهد فيكون معتلا، وهنا ساورد النص الصحيح فيكون باقي الرواية معتلا وظنا.

الحديث الاول

زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية آدم عليه السلام فإن عندنا اناسا " يقولون: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام: أن يزوج بناته من بنيه، وأن هذه الخلق كلهم أصله من الإخوة والأخوات: قال أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله، وتعالى عن ذلك علوا "كبيرا "، يقول، من يقول هذا؟ إن الله عزوجل جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطيب ؟ - ثم قال - قال زرارة: ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن اناسا " عندنا يقولون: إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، قال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا "كبيرا " ! يقول من يقول هذا؟ إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه، وجعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلا " إلى الكلام، يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه، ما لهؤلاء ؟) تعليق: هذا حديث صحيح له شاهد من الثابت من معارف القران والسنة.

و وقوله (يقول من يقول هذا:) هكذا وانا وضعت علامة استفها لان ظاهره الاستفهام والكلام الذي يليه اعادة للاستفهام بشرح. بمعنى (ايقول: إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه...)

قال المجلسي (اعلم أن المشهور بين العامة مؤرخيهم ومفسريهم أن حواء خلقت من ضلع آدم عليه السلام ويدل عليه بعض أخبارنا أيضا، ويدل هذا الخبر وغيره من الأخبار على نفي ذلك، فالأخبار الواردة موافقة للعامة إما محمولة على التقية، أو على أنها خلقت من فضلة طينة أضلاعه.) تعليق: قد بينت في مناسبات ان اصل التقية لا شاهد له من القران والسنة ورواياته من الصدى التفسيري للسنة وحملهم الامتناع عن رد الروايات، وهو غير تام فان الاصل هو اعتبار العلم في قبول الرواية وان الرواية لا تقبل الا بالعلم بها وليس ان الرواية لا ترد الا بعلم الكذب، فالاصل ان الرواية لا تقبل الا بالعلم بصدقها فترد مع عدم العلم بصدقها وان لم يعلم كذبها، فكل حديث ظن لا يعمل به وان لم يعلم كذبه . واما موافقة العامة فهو ايضا من الصدى الروائي بانه تسرب الى روايات الاصحاب لاجل المخالطة. ان نظرية الصدى في الروايات مهمة جدا فهناك صدى تفسيري سواء لتفسير القران او تفسير الروايات وهناك صدى الحديث لاجل احاديث رويت بالظن، وان الصدى الروائي هو من اهم اسباب الاختلاف في الروايات، وحينما لا يقبل الا ما علم صدقه وثبوته من الحديث فانه لا يكون هناك مبرر لحمل الروايات على التقية وان الدلائل كثيرة تشير الى عدم عمل الائمة بالتقية في اوضح المناسبات فاصل التقية لا شاهد له ورواياته من الصدى الروائي التفسيري .

قال رحمه الله (قال الرازي في تفسير قوله تعالى: " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها " المراد من هذا الزوج هو حواء) تعليق: القول ان المراد هنا حواء ظن و هذا التفسير ايضا من الصدى فقد قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) وقال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ

وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) و قال تعالى (خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) . ومن الواضح ان تعليل الخلق من نفس واحد في الايتين الاولى والثانية هو لاجل النسل بل ان الثالثة ايضا كذلك ولا علاقة له بالتكوين و التفرع، وانما المعنى انه خلقكم من جنس واحد وله شبيهه الذي يتزاوج معه لكي يستمر النسل وهو من اعظم نعم الله على الانسان. والاية الثانية لا يمكن ان تنطبق على الادم بوجه فانه يقول بعدها (فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وايضا بسبب الصدى التفسيري جاءت الاقوال و الروايات والقصص والخيالات ومنها اسم (الحارث). وانما المراد بهذه الايات هو المحكم بقوله (وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) فكلها يراد بها الجنسية والسنخية والتشابه والتماثل بين نفس الانسان و زوجه.

قال رحمه الله تعالى متما نقله (وفي كون حواء مخلوقة من آدم قولان: الأول: وهو الذي عليه الأكثرون أنه لما خلق الله آدم ألقى عليه النوم، ثم خلق حواء من ضلع من أضلاعه اليسرى، فلما استيقظ رآها ومال إليها وألفها لأنها كانت مخلوقة من جزء من أجزائه، واحتجوا عليه بقول النبي صلى الله عليه وآله: إن المرأة خلقت من ضلع، فإن ذهبت تقيمها كسرتها، وإن تركتها وفيها

عوج استمتعت بها. والقول الثاني وهو اختيار أبي مسلم الإصفهاني أن المراد من قوله: " وخلق منها زوجها " أي من جنسها، وهو كقوله تعالى: والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا " " و كقوله: " إذا بعث فيهم رسولا " منهم " وقوله: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم " قال القاضي: والقول الأول أقوى لكي يصح قوله: " خلقكم من نفس واحدة "إذ لو كان حواء

مخلوقة ابتداء لكان الناس مخلوقين من نفسين لا من نفس واحدة، ويمكن أن يجاب عنه بأن كلمة من لابتداء الغاية، فلما كان ابتداء التخليق والإيجاد وقع بآدم عليه السلام صح أن يقال: " خلقكم من نفس واحدة " وأيضا فلما ثبت أنه تعالى قادر على خلق آدم من التراب كان قادرا " على خلق حواء من التراب، وإذا كان الأمر كذلك فأي فائدة في خلقها من ضلع من أضلاع آدم عليه السلام، انتهى.) تعليق: وعرفت ان هذا من الدفاع عن الفهم بان النفس هنا ادم وهو بلا شاهد فهو ظن.

قال المجلسي (أقول: يمكن أن يقال: المراد بالخلق من نفس واحدة الخلق من أب واحد، كما يقال: بنو تميم كلهم نشؤوا من تميم، ولا ينافيه شركة الام كما لا ينافيه اشتراط سائر الشرائط واشتراك غيرها من العلل ؟ ؟. ثم اعلم أنه يحتمل أن تكون " من " في قوله: " منها " تعليلية أي لأجلها.) تعليق: ما قاله جائز في اللغة الا انه عرفت ان الاول دفاع عن فهم ان النفس هنا ادم وهو بلا شاهد فهو ظن. واما كون منها تعليلية فلا شاهد له هنا.

قال رحمه الله تعالى (2 – ع: أبي، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن النوفلي، عن علي بن داود اليعقوبي، عن الحسن بن مقاتل، عمن سمع زرارة يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم على نبينا وآله وعليه السلام كيف كان ؟ وعن بدء النسل من ذرية آدم فإن اناسا " عندنا يقولون: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا " كبيرا " يقول من قال هذا: بأن الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب، فوالله لقد تبينت أن بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها، فلما علم أنها اخته أخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه حتى قطعه فخر ميتا "، وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه، فكيف الإنسان في إنسيته وفضله وعلمه ؟ ! غير أن جيلا " من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات

أنبيائهم وأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا إلى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعلم، كيف كانت الأشياء الماضية من بدء أن خلق الله ما خلق وما هو كائن أبدا ". ثم قال: ويح هؤلاء أين هم عما لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل العراق أن الله عزوجل أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألفي عام، وأن كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم، وهذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الأربعة المشهورة في هذا العالم: التوارة والإنجيل والزبور والقرآن أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم أجمعين، منها التوراة على موسى، والزبور على داود، والإنجيل على عيسى، والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين ليس فيها تحليل شئ من ذلك حقا ". أقول: ما أراد من يقول هذا وشبهه إلا تقوية حجج المجوس، فمالهم قتلهم الله ؟ ! ثم أنشأ يحدثنا كيف كان بدء النسل من آدم، وكيف كان بدء النسل من ذريته، فقال: إن آدم عليه السلام ولد له سبعون بطنا " في كل بطن غلام وجارية إلى أن قتل هابيل، فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا " قطعه عن إتيان النساء، فبقي لا يستطيع أن يغشى حواء خمسمائة عام، ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثا " وحده ليس معه ثاني، واسم شيث هبة الله وهو أول وصي اوصي إليه من الآدميين في الأرض، ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثاني، فلما أدركا وأراد الله عزوجل أن يبلغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عزوجل من الأخوات على الإخوة أنزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من شيث فزوجها منه، ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من يافث فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية، فأمر الله عزوجل آدم حين أدركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث، ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما، ومعاذ الله أن ذلك على ما قالوا من الإخوة والأخوات.) تعليق : هذا الحديث فيه

مضامين صحيحة لها شاهد من القران والسنة ومضامين معتلة لا شاهد لها والصحيح منها ما يلي:

الحديث الثاني

زرارة يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم على نبينا وآله وعليه السلام كيف كان ؟ وعن بدء النسل من ذرية آدم فإن اناسا " عندنا يقولون: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا "كبيرا " يقول من قال هذا؟ بأن الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من حلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب، - ثم قال- وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم.) حديث صحيح له شاهد من القران والسنة.

قال رحمه الله تعالى (3 - لى: ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مقاتل ابن سليمان، عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله ابن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا "، الخبر.) تعليق: الحديث ليس له شاهد فهو معتل وظن.

قال رحمه الله تعالى (4 - ج: عن الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا " من قريش قال: لما تاب الله على آدم، واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت إلا

في الأرض وذلك بعد ما تاب الله عليه، قال: وكان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت، وكان إذا أراد أن يغشى حواء خرج من الحرم وأخرجها معه، فإذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان إعظاما منه للحرم، ثم يرجع إلى فناء البيت، قال: فولد لآدم من حواء عشرون ولدا " ذكرا "، عشرون انثى، فولد له في كل بطن ذكر وانثى، فأول بطن ولدت حواء هابيل ومعه جارية يقال لها إقليما، قال: وولدت في البطن الثاني، قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا، وكانت لوزا أجمل بنات آدم، قال: فلما أدركوا خاف عليهم آدم الفتنة فدعاهم إليه وقال: اريد أن انكحك يا هابيل لوزا، وانكحك يا قابيل إقليما، قال قابيل: ما أرضى بهذا، أتنكحني اخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة ؟ قال آدم: فأنا أقرع بينكما فإن خرج سهمك يا قابيل على لوزاء وخرج سهمك يا هابيل على إقليما زوجت كل واحد منكما التي خرج سهمه عليها، قال: فرضيا بذلك فاقترعا قال: فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل و خرج سهم قابيل على إقليما اخت هابيل، قال: فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله، قال: ثم حرم الله نكاح الأخوات بعد ذلك. قال: فقال له القرشي: فأولداهما ؟ قال: نعم قال: فقال القرشي: فهذا فعل المجوس اليوم، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: إن المجوس إنما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله. ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: لا تنكر هذا أليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم أحلها له ؟ فكان ذلك شريعة من شرائعهم، ثم أنزل الله التحريم بعد ذلك.) تعليق: هذا الحديث بلا شاهد بل هو منكر المتن.

قال رحمه الله تعالى (5 – ب: ابن عيسى، عن البزنطي قال: سألت الرضا عليه السلام عن الناس كيف تناسلوا من آدم عليه السلام ؟ فقال: حملت حواء هابيل واختا " له في بطن، ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختا " له في بطن، فزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل، ثم حدث التحريم بعد ذلك.) بيان: هذان الخبران محمولان على التقية لأشتهار ذلك بين العامة.) تعليق هذا الحديث لا شاهد له بل هو منكر فهو ظن ولا موجب لحمله على التقية وانما هو من الحديث الظني و ان الامام الرضا عليه السلام كان صادحا بالحق.

قال رحمه الله تعالى (6 - كتاب المحتضر للحسن بن سليمان نقلا " من كتاب الشفاء والجلاء بإسناده عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه ؟ فقال: معاذ الله، والله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله، فقلت: وهذا الخلق من ولد من هم ولم يكن إلا آدم وحواء ؟ لأن الله تعالى يقول: " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا "كثيرا " ونساء " فأخبرنا أن هذا الخلق من آدم وحواء عليهما السلام فقال عليه السلام: صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلك من الشاهدين، فقلت: ففسر لي يا ابن رسول الله، فقال: إن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم وحواء إلى الأرض وجمع بينهما ولدت حواء بنتا " فسماها عناقا "، فكانت أول من بغى على وجه الأرض فسلط الله عليها ذئبا "كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها، ثم ولد له أثر عناق قابيل بن آدم، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجل أظهر الله عزوجل جنية من ولد الجان يقال لها جهانة في صورة إنسية، فلما رآها قابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم: أن زوج جهانة من قابيل فزوجها من قابيل، ثم ولد لآدم هابيل فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجل أهبط الله إلى آدم حوراء واسمها ترك الحوراء، فلما رآها هابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم. أن زوج تركا " من هابيل ففعل ذلك، فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن آدم، ثم أوحى الله عزوجل إلى آدم: سبق علمي أن لا أترك الأرض من عالم يعرف به ديني وأن اخرج ذلك من ذريتك فانظر إلى اسمي الأعظم وإلى ميراث النبوة وما علمتك من الأسماء كلها وما يحتاج إليه الخلق من الاثرة عني فادفعه إلى هابيل، قال: ففعل ذلك آدم بهابيل فلما علم قابيل ذلك من فعل آدم غضب فأتى آدم فقال له: يا أبه ألست أكبر من أخي و أحق بما فعلت به ؟ فقال آدم: يا بني إنما الأمر بيد الله يؤتيه من يشاء، وإن كنت أكبر ولدي فإن الله خصه بما لم يزل له أهلا "، فإن كنت تعلم أنه خلاف ما قلت ولم تصدقني فقربا قربانا " فأيكما قبل قربانه فهو أولى بالفضل من صاحبه، قال: وكان القربان في ذلك الوقت تنزل نار فتأكله، فخرجا فقربا قربانا "كما ذكر الله في كتابه: " واتل

عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا " فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر " قال: وكان قابيل صاحب زرع فقرب قمحا " نسيا " رديئا "، وكان هابيل صاحب غنم فقرب كبشا سمينا من خيار غنمه، فأكلت النار قربان هابيل ولم تأكل قربان قابيل، فأتاه إبليس لعنه الله فقال: يا قابيل إن هذا الأمر الذي أنت فيه ليس بشئ لأنه إنما أنت وأخوك، فلو ولد لكما ولد وكثر نسلكما افتخر نسله على نسلك بما خصه به أبوك، ولقبول النار قربانه وتركها قربانك، وإنك إن قتلته لم يجد أبوك بدا " من أن يخصك بما دفعه إليه، قال: فوثب قابيل إلى هابيل فقتله. ثم قال إبليس: إن النار التي قبلت القربان هي المعظمة فعظمها، واتخذ لها بيتا "، واجعل لها أهلا "، وأحسن عبادتها والقيام عليها فتقبل قربانك إذا أردت ذلك، قال: ففعل قابيل ذلك، فكان أول من عبد النار واتخذ بيوت النيران، وإن آدم أتى الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه فبكى هناك أربعين صباحا " يلعن تلك الأرض حيث قبلت دم ابنه، وهو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة، قال: وإن هابيل يوم قتل كانت امرأته ترك الحوراء حبلى فولدت غلاما " فسماه آدم باسم ابنه هابيل، وإن الله عزوجل وهب لآدم بعد هابيل ابنا فسماه شيثا "، ثم قال: ابني هذا هبة الله، فلما أدرك شيث ما يدرك الرجل أهبط الله على آدم حوراء يقال لها ناعمة في صورة إنسية، فلما رآها شيث ومقها فأوحى الله إلى آدم: أن زوج ناعمة من شيث ففعل ذلك آدم فكانت ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسماها آدم حورية، فلما أدركت أوحى الله إلى آدم أن زوج حورية من هابيل بن هابيل ففعل ذلك آدم فهذا الخلق الذي ترى من هذا النسل، وهو قوله تعالى: " يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا "كثيرا " ونساء " وقوله: " وخلق منها زوجها " أي من الطينة التي خلق منها آدم. قال: فلما انقضت نبوة آدم وفنى أجله أوحى الله إليه: قد انقضت نبوتك وفنيت أيامك فانظر إلى اسم الله الأعظم وما علمتك من الأسماء كلها واثرة النبوة وما يحتاج الناس إليه فادفعه إلى شيث، وأمره أن يقبله بكتمان و تقية من أخيه لئلا يقتله كما قتل هابيل فإنه قد سبق في علمي أن لا اخلي الأرض من عالم يعرف به ديني ويكون فيه نجاة لمن

تولاه فيما بينه وبين العالم الذي آمره بإظهار ديني، وأخرج ذلك من ذرية شيث وعقبه، فدعا آدم شيثا " وقال: يا بني اخرج وتعرض لجبرئيل أو لمن لقيت من الملائكة وأخبره بوجعي واسأله أن يهدي إلي من فاكهة الجنة قبل أن أموت، وقد كان سبق في علم الله تعالى أن لا يأكل آدم من ثمار الجنة حتى يعود إليها، فخرج شيث فلقي جماعة من الملائكة فأبلغهم ما أمره آدم، فقال: جبرئيل: يا شيث آجرك الله في أبيك فقد قضى نحبه، فاهبطنا لنحضر الصلاة على أبيك، فانصرف مع الملائكة فوجد أياه قد مات فغسله شيث مع جبرئيل عليه السلام، فلما فرغ شيث من غسله قال لجبرئيل: تقدم فصل على آدم، فقال له جبرئيل: إنا معاشر الملائكة امرنا بالسجود لأبيك، وليس لأحد منا أن يتقدم بين يدي الأوصياء من ذريته. قال: فتقدم شيث صلى على آدم فكبر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل، فأقبل قابيل على شيث فقال له: أين الذي دفعه إليك أبوك مما كان دفعه إلى هابيل ؟ فأنكر ذلك وعلم أنه إن أقر قتله، فلم يزل شيث يخبر العقب من ذريته ويبشرهم ببعثة نوح ويأمرهم بالكتمان، وإن آدم أخبره أن الله بشره بأنه باعث من ذريته نبيا " يقال له نوح يدعو قومه إلى الله فيكذبونه فيهلكهم بالغرق، وكان بين آدم ونوح عشرة آباء.) تعليق: في الحديث مضامين صحيحة لها شاهد من القران والسنة لكن اكثر مضامينه لا شاهد لها فهي ظن وبعضها غريب جدا. وهنا المضامين الصحيحة:

الحديث الثالث

معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه ؟ فقال: معاذ الله، والله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله.) تعليق: هذا حديث صحيح له شاهد من القران والسنة.

فلسفة العلم: استنارة بالنص : مع انه لا شاهد لقوله (أهبط الله على آدم حوراء يقال لها ناعمة في صورة إنسية) الا انه يمكن عده متشابها فيحمل على المحكم الواقعي الطبيعي الخلق و التكوين والمراد بما ذكر الاصل و الخُلق ، بانه كان هناك خلق مشابهون لادم تزوج منهم وزوج اولاده منهم ثم انقرضوا فكانت الذرية تنسب الى ادم بهذا النحو. وقد جاءت روايات صريحة في وجود النسناس قبل ادم عليهم السلام وانهم انقرضوا، وفي لفظ العلل (وابين النسناس من أرضي فاطهرها منهم) فعبارة (اهبط وحورية) فتحمل على نحو الانزال و الطهارة المعنوية فان الرزق يهبط وينزل لكنه يكون باسباب طبيعية، فيكون المراد ان الله تعالى جعل تلك المشابهات و الموافقات المخلوقة من نسل اخر الا انها تشبه ادم وذريته وتوافقه وان كانت من غيره وهو شيء يمكن تفسيره بانها طفرة وراثية في تلك السلالة التي انقرضت. وهذا يحمل على حواء وعلى باقي زوجات ابنائه حتى يتحقق الزواج الحلال من ذريته فيما بينهم .

ويمكن ان تكون الابحاث العلمية الحديث شاهدا لروايات اشارت الى النسناس قبل ادم كما في رواية (وابين النسناس من أرضي فاطهرها منهم) أي انقراضهم. ويمكن حمل رواية (انزال حوراء انسية) عليه فان الانزال و الحورية هي من حيث الاصل اما التمظهر و الوقوع الخارجي فكان بشكل طبيعي واقعي انسي بان تكون من نسل اخر.

فهذا البيان يصدقه ابحاث علمية بينت وجود سلالة اخرى غير ادم كانت معاصرة له. لان هذا يصدق على ادم اذ لا دليل على ان ادم عليه السلام كان في السماء بل الدليل على خلافه فقد قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً) وهذا نص على ارضيته والخروج منه يحتاج الى نص. وقال تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) ومن الواضح ان عيسى حمل في بطن امه وولد لام فما المانع ان يكون سبيل ادم مثله. بل ان قوله تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ) فان الصورة هي الجسم وهو هذا الجسم البسري وليس السماوي وفيه دلالة على ان سجود الملائكة كان للارضي، وقال الله تعالى :(يَاأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى) وهذا عام يشمل

آدم وحواء. وقال الله تعالى :(وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ، ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ) وهذا عام يشمل آدم. وقال الله تعالى : (الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ) ولا يختص هذا بآدم، وقال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ) وقال تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ) وهذا عام.

وقال تعالى(ذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (71) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ(وهذا يدل على ان آدم بشر وهو هذا الجسم الارضي و السجود كان له وهو بشر ارضي.

وقال تعالى (نَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ) وهو ظاهر ان آدم مصطفى من العالمين وهو ظاهر الاخبار الصحيحة التي لها شاهد ومنها ما عن العياشي (يعقوب بن شعيب قال : سألت أبا عبد الله ''عليه السلام'' عن هذه الآية ''كان الناس أمة واحدة'' قال : قبل آدم وبعد نوح ضُلالاً فبدا لله فبعث الله النبيين مبشرين و منذرين). فيكون من بين خلق مثله وربما اشير اليهم بالنسناس.

واما قوله (قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ) لا يستوجب انه في السماء كما انه يمكن ان يكون قد عرج به .

قال المجلسي رحمه الله تعالى (7 - ج: عن أبان بن تغلب قال: دخل طاووس اليماني إلى الطواف ومعه صاحب له فإذا هو بأبي جعفر عليه السلام يطوف أمامه وهو شاب حدث، فقال طاووس لصاحبه: إن هذا الفتى لعالم، فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس فأتاه الناس فقال طاووس لصاحبه: نذهب إلى أبي جعفر عليه السلام نسأله عن مسألة لا أدري عنده فيها شئ، فأتياه فسلما عليه ثم قال له طاووس: يا أبا جعفر هل تعلم أي يوم مات ثلث الناس ؟ فقال: يا أبا عبد الرحمن لم يمت ثلث الناس قط، بل إنما أردت ربع الناس ! قال: وكيف

ذلك ؟ قال: كان آدم وحواء وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس، قال: صدقت، قال أبو جعفر عليه السلام: هل تدري ما صنع بقابيل ؟ قال: لا، قال: علق بالشمس ينضح بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة) بيان: لعله كان ماتت اختا قابيل وهابيل قبل شهادة هابيل ولم يحضر قابيل دفنهما أو كان ذكر اختيهما محمولا " على التقية، أو كان هذا الجواب على وفق علم السائل للمصلحة وسيأتي ما يؤيد الأخير.) تعليق: الحديث لا شاهد فهو معتل والاختلافات في الروايات واضح وسببه ما بينا انها صدى لتفسير ظني.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (8 - فس: عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن الثمالي، عن ثوير بن أبي فاختة قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يحدث رجلا " من قريش قال: لما قرب أبناء آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش كان في ضأنه، وقرب الآخر ضغثا " من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل، ولم يتقبل من الآخر، فغضب قابيل فقال لهابيل: والله لأقتلنك، فقال هابيل: " إنما يتقبل الله من المتقين * لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لاقتلك إني أخاف الله رب العالمين * إني اريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين * فطوعت له نفسه قتل أخيه " فلم يدر كيف يقتله حتى جاء إبليس فعلمه فقال: ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه، فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، ثم حفر الذي بقي الأرض بمخالبه ودفن فيه صاحبه، قال قابيل: " يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة أخي فأصبح من النادمين " فحفر له حفيرة ودفن فيها فصارت سنة يدفنون الموتى، فرجع قابيل إلى أبيه فلم ير معه هابيل فقال له آدم: أين تركت ابني قال له قابيل: أرسلتني عليه راعيا " ؟ فقال آدم: انطلق معي إلى مكان القربان وأحس قلب آدم بالذي فعل قابيل، فلما بلغ مكان القربان استبان قتله، فلعن آدم الأرض التي قبلت دم هابيل، وامر آدم أن يلعن قابيل، ونودي قابيل من السماء: لعنت كما قتلت أخاك، ولذلك لا تشرب الأرض الدم، فانصرف آدم فبكى على هابيل أربعين يوما " وليلة، فلما جزع عليه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه:

إني واهب لك ذكرا " يكون خلفا " من هابيل، فولدت حواء غلاما " زكيا " مباركا "، فلما كان يوم السابع أوحىالله إليه: يا آدم إن هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله، فسماه آدم هبة الله.) الحديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (9 - فس: أبي، عن عثمان بن عيسى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت جالسا معه في المسجد الحرام فإذا طاوس في جانب يحدث أصحابه حتى قال: أتدري أي يوم قتل نصف الناس ؟ فأجابه أبو جعفر عليه السلام فقال: أو ربع الناس يا طاوس، فقال: أو ربع الناس، فقال: أتدري ما صنع بالقاتل ؟ فقلت: إن هذه لمسألة فلما كان من الغد غدوت على أبي جعفر عليه السلام فوجدته قد لبس ثيابه وهو قاعد على الباب ينتظر الغلام أن يسرج له، فاستقبلني بالحديث قبل أن أسأله فقال: إن بالهند - أو من وراء الهند — رجل معقول برجل يلبس المسح موكل به عشرة نفر، كلما مات رجل منهم أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون ويستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد، وفي الحر الماء الحار، قال: فمر عليه رجل من الناس فقال له: من أنت يا عبد الله ؟ فرفع رأسه ونظر إليه ثم قال: إما أن تكون أحمق الناس، وإما أن تكون أعقل الناس إني لقائم ههنا منذ قامت الدنيا ما سألني أحد غيرك من أنت. ثم قال: يزعمون أنه ابن آدم، قال الله عزوجل: " من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل إنه من قتل نفسا " بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا " " ولفظ الآية خاص من بني إسرائيل ومعناها عام جار في الناس كلهم.) تعليق الحديث لا شاهد له فهو معتل وفيه غرابة.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (10 - فس: أبي، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول الله رأيت أمرا " عظيما "، فقال: وما رأيت ؟ قال: كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الأحقاف يستشفى به في برهوت، قال: فتهيأت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها وأصب في

القربة إذا شئ قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لاسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت انا وله القدح اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغرف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت القدح لأسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت قربتي ولم اسقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه وهو قوله عزوجل: " والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء إلى قوله: " إلا في ضلال ") الحديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (11 – ع، ل، ن: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن قول الله عزوجل: " يوم يفر المرء من أخيه " فقال عليه السلام: قابيل يفر من هابيل. وسأله عليه السلام عن يوم الأربعاء و التطير منه، فقال عليه السلام: هو آخر أربعاء وهو المحاق، وفيه قتل قابيل هابيل أخاه.) حديث لا شاهد له من القران والسنة فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (12 – ل: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن معروف، عن ابن محبوب، عن حنان بن سدير، عن رجل من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أشد الناس عذابا " يوم القيامة لسبعة نفر أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، واثنان في بني إسرائيل هودا قومهم ونصراهم، وفرعون الذي قال " أنا ربكم الأعلى " واثنان في هذه الامة.) حديث لا شاهد له من القران والسنة فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (13 – ل: الدقاق، عن ابن زكريا القطان، عن ابن حبيب، عن نصير بن عبيد، عن نصر بن مزاحم، عن يحيى بن يعلى، عن يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي حرب بن أبي الأسود، عن رجل من أهل الشام، عن أبيه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من شر خلق الله خمسة: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه، و فرعون ذو الأوتاد، ورجل من بني إسرائيل ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الامة

يبايع على كفر عند باب لد. قال: ثم قال: إني لما رأيت معاوية يبايع عند باب لد ذكرت قول رسول الله صلى الله عليه وآله فلحقت بعلي عليه السلام فكنت معه.) حديث لا شاهد له من القران والسنة فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (14 - ع، ن، ل: سأل الشامي أمير المؤمنين عليه السلام عن أول من قال الشعر قال آدم، فقال: وما كان شعره ؟ قال: لما انزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام: تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح فأجابه إبليس: تنح عن البلاد وساكنيها * فبي بالخلد ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار * وقلبك من أذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري * إلى أن فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار أضحت * بكفك من جنان الخلد ريح) تعليق حديث لا شاهد له من القران والسنة فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (15 - ع: الدقاق، عن الكليني، عن علان رفعه قال: سأل يهودي أمير المؤمنين عليه السلام: لم قيل للفرس أجد ؟ ولم قيل للبغل عد ؟ ولم قيل للحمار حر ؟ فقال عليه السلام: إنما قيل للفرس أجد لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل وأنشأ يقول: اجد اليوم وما * ترك الناس دما " فقيل للفرس أجد لذلك، وإنما قيل للبغل عد لأن أول من ركب البغل آدم عليه السلام، وذلك أنه كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا " للدواب، وكان يسوق بآدم عليه السلام، فإذا تقاعس البغل نادى: يا معد سقها، فالقبت البغلة اسم معد، فترك الناس معد وقالوا: عد. وإنما قيل للحمار حر لأن أول من ركب الحمار حواء وذلك أنه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها: واحراه فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة، وإذا أمسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر) حديث لا شاهد له من القران والسنة فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (16 - ع: أبي، عن سعد، عن ابن أبي الخطاب وابن عيسى معا "، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، وكرام بن عمرو، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قابيل لما رأى النار قد قبلت قربان هابيل قال له إبليس: إن هابيل كان يعبد تلك النار، فقال قابيل: لا أعبد النار التي عبدها هابيل، ولكن أعبد نارا " أخرى واقرب قربانا " لها فتقبل قرباني، فبنى بيوت النار فقرب ولم يكون له علم بربه عزوجل، ولم يرث منه ولده إلا عبادة النيران.) حديث لا شاهد له من القران والسنة فهو حديث معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (17 - ع: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن عبد الله بن محمد، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت الوحوش والطير والسباع وكل شئ خلق الله عزوجل مختلطا " بعضه ببعض، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شئ إلى شكله.) حديث لا شاهد له فهو معتل .

قال المجلسي رحمه الله تعالى (18 - ع: علي بن حاتم، عن أبي عبد الله بن ثابت، عن عبد الله بن أحمد، عن القاسم ابن عروة، عن بريد العجلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل أنزل حوراء من الجنة إلى آدم فزوجها أحد ابنيه، وتزوج الآخر الجن فولدتا جميعا "، فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان، وأنكر أن يكون زوج بنيه من بناته.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (19 - ع: أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل حين أمر آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته، وهبط إبليس ولا زوجة له، وهبطت الحية ولا زوج لها، فكان

أول من يلوط بنفسه إبليس فكانت ذريته من نفسه، وكذلك الحية، وكانت ذرية آدم من زوجته فأخبرهما أنهما عدوان لهما.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (20 – ع: أبي، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن موسى بن جعفر البغدادي، عن علي بن معبد، عن الدهقان، عن درست، عن أبي خالد قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام الناس أكثر أم بنو آدم ؟ فقال: الناس، قيل: وكيف ذلك ؟ قال: لانك إذا قلت " الناس " دخل آدم فيهم، وإذا قلت " بنو آدم " فقد تركت آدم لم تدخله مع بنيه، فلذلك صار الناس أكثر من بني آدم وإدخالك إياه معهم، ولما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (21 – فس: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس إن أول من بغى على الله عزوجل على وجه الأرض عناق بنت آدم، خلق الله لها عشرين إصبعا " في كل إصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين، وكان مجلسها في الأرض موضع جريب، فلما بغت بعث الله لها أسدا " كالفيل وذئبا " كالبعير ونسرا " كالحمار وكان ذلك في الخلق الأول فسلطهم الله عليها فقتلوها.)حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (22 – مع: أبي، عن سعد، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود يرفع الحديث قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله، فأما الأمانة فهي التي أخذ الله عزوجل على آدم حين زوجه حواء، وأما الكلمات فهن الكلمات التي شرط الله عزوجل بها على آدم أن يعبده ولا يشرك به شيئا " ولا يزني

ولا يتخذ من دونه وليا ") حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (23 – ص: بالإسناد إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد، عن ابن أبي عمير، عن البطائني، عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ابن آدم حين قتل أخاه لم يدر كيف يقتله حتى جاء إبليس فعلمه قال: ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (24 – ص: بالإسناد عن الصدوق، عن ماجيلويه، عن محمد العطار، عن ابن أبان، عن ابن اورمة، عن عمر بن عثمان، عن العبقري، عن أسباط، عن رجل حدثه علي بن الحسين صلوات الله عليهما أن طاوسا " قال في مسجد الحرام: أول دم وقع علي الأرض دم هابيل حين قتله قابيل وهو يومئذ قتل ربع الناس، فقال له زين العابدين عليه السلام: ليس كما قال إن أول دم وقع على الأرض دم حواء حين حاضت، يومئذ قتل سدس الناس، كان يومئذ: آدم وحواء وقابيل وهابيل واختاهما بنتين كانتا. ثم قال عليه السلام: هل تدري ما صنع بقابيل ؟ فقال القوم: لا ندري، فقال: وكل الله به ملكين يطلعان به مع الشمس إذا طلعت، ويغربان به مع الشمس إذا غربت، وينضجانه بالماء الحار مع حر الشمس حتى تقوم الساعة.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (25 – ص: بهذا الإسناد عن ابن اورمة، عن الحسن بن علي، عن ابن بكير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن بالمدينة لرجلا " أتى المكان الذي فيه ابن آدم فرآه معقولا " معه عشرة موكلون به، يستقبلون بوجهه الشمس حيثما دارت في الصيف، ويوقدون حوله النار، فإذا كان الشتاء يصبون عليه الماء البارد، وكلما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا "، فقال له رجل: يا عبد الله ما قصتك لأي شئ ابتليت بهذا ؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألني أحد عنها قبلك، إنك أكيس الناس، وإنك لأحمق الناس.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (26 - ير: أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام مثله. وفيه: وإنك لأحمق الناس أو أكيس الناس. وزاد في آخره: قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: أيعذب في الآخرة، قال: فقال: ويجمع الله عليه عذاب الدينا والآخرة.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (27 - بيان: كونه أكيس الناس لأنه سأل عما لم يسأل عنه أحد، وكونه أحمق الناس لانه سأل ذلك رجلا " لم يؤمر ببيانه، وعلى ما في البصائر المراد أن السؤال عن غرائب الأمور قد يكون لغاية الكياسة، وقد يكون لنهاية الحمق.) لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (28 - ص: بالإسناد إلى الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد، عن إسماعيل بن جابر وعبد الكريم معا، عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان هابيل راعي الغنم، وكان قابيل حراثا "، فلما بلغا قال لهما آدم عليه السلام: إني احب أن تقربا إلى الله قربانا " لعل الله يتقبل منكما، فانطلق هابيل إلى أفضل كبش في غنمه فقربة التماسا " لوجه الله ومرضاة أبيه، فأما قابيل فإنه قرب الزوان الذي يبقى في البيدر الذي لا يستطيع البقر أن تدوسه فقرب ضغثا " منه لا يريد به وجه الله تعالى ولا رضى أبيه، فقبل الله قربان هابيل، ورد على قابيل قربانه، فقال إبليس لقابيل: إنه يكون لهذا عقب يفتخرون على عقبك بأن قبل قربان أبيهم، فاقتله حتى لا يكون له عقب، فقتله فبعث الله تعالى جبرئيل فأجنه، فقال قابيل: يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب، يعني به مثل هذا الغريب الذي لا أعرفه جاء ودفن أخي ولم أهتد لذلك، ونودي قابيل من السماء: لعنت لما قتلت أخاك، وبكى آدم على هابيل أربعين يوما " وليلة.) حديث لا شاهد فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (29 – ص: بالإسناد عن الصدوق، عن أبيه، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال: لما أوصى آدم عليه السلام إلى هابيل حسده قابيل فقتله، فوهب الله تعالى لآدم هبة الله، وأمره أن يوصي إليه، وأمره أن يكتم ذلك، قال: فجرت السنة بالكتمان في الوصية، فقال قابيل لهبة الله: قد علمت أن أباك قد أوصى إليك فإن أظهرت ذلك أو نطقت بشئ منه لاقتلنك كما قتلت أخاك.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (30 – ص:بالإسناد إلى الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الحميري، عن ابن عيسى عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قرب ابنا آدم عليه السلام القربان فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخل قابيل من ذلك حسد شديد وبغى قابيل على هابيل، فلم يزل يرصده ويتبع خلواته حتى خلا

به متنحيا " عن آدم عليه السلام فوثب عليه فقتله، وكان من قصتهما ما قد بينه الله في كتابه من المحاورة قبل أن قتله.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (31 – ص: بالإسناد عن الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن إسماعيل بن جابر، عن ابن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قابيل أتى هبة الله عليه السلام فقال: إن أبي قد أعطاك العلم الذي كان عنده، وأنا كنت أكبر منك وأحق به منك، ولكن قتلت ابنه فغضب علي فأثرك بذلك العلم علي، وإنك والله إن ذكرت شيئا " مما عندك من العلم الذي ورثك أبوك لتتكبر به علي وتفتخر علي لأقتلنك كما قتلت أخاك، واستخفى هبة الله بما عنده من العلم لينقضي دولة قابيل، ولذلك يسعنا في قومنا التقية، لأن لنا في ابن آدم اسوة، قال: فحدث هبة الله ولده بالميثاق سرا " فجرت والله السنة بالوصية من هبة الله في ولده يتوارثونها عالم بعد عالم،

فكانوا يفتحون الوصية كل سنة يوما فيحدثون أن أباهم قد بشرهم بنوح عليه السلام، قال: وإن قابيل لما رأى النار التي قبلت قربان هابيل ظن قابيل أن هابيل كان يعبد تلك النار ولم يكن له علم بربه، فقال قابيل: لا أعبد النار التي عبدها هابيل، ولكن أعبد نارا " واقرب قربانا " لها، فبنى بيوت النيران.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (32 – ص: بالإسناد عن الصدوق، عن ابن المتوكل، عن الأسدي، عن النخعي، عن النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، عن أبي بصير قال: كان أبو جعفر الباقر عليه الصلاة والسلام جالسا " في الحرم وحوله عصابة من أوليائه إذ أقبل طاوس اليماني في جماعة، فقال: من صاحب الحلقة ؟ قيل: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم الصلاة والسلام، قال: إياه أردت، فوقف بحياله وسلم وجلس ثم قال: أتأذن لي في السؤال ؟ فقال الباقر عليه السلام: قد آذناك فسل، قال: أخبرني بيوم هلك ثلث الناس، فقال: وهمت يا شيخ أردت أن تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل، كانوا أربعة: قابيل وهابيل و آدم وحواء عليهما السلام فهلك ربعهم، فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيهما كان الأب للناس القاتل أو المقتول ؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم عليه السلام.) حديث لا شاهد له فهو معتل. وانت تلاحظ اختلاف الاحاديث.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (33 – ص: بالإسناد إلى الصدوق بإسناده إلى وهب قال: لما أراد قابيل أن يقتل أخاه ولم يدر كيف يصنع عمد إبليس إلى طائر فرضح رأسه بحجر فقتله فتعلم قابيل، فساعة قتله ارعش جسده ولم يعلم ما يصنع أقبل غراب يهوي على الحجر الذي دمغ أخاه فجعل يمسح الدم بمنقاره، وأقبل غراب آخر حتى وقع بين يديه فوثب الأول على الثاني فقتله، ثم هز بمنقاره فواراه فتعلم قابيل.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (34 - وروي أنه لم يوار سوأة أخيه وانطلق هاربا " حتى أتى واديا من أودية اليمن في شرقي عدن، فكمن فيه زمانا "، وبلغ آدم عليه السلام ما صنع قابيل بهابيل، فأقبل فوجده قتيلا " ثم دفنه، وفيه وفي إبليس نزلت: " ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين " لان قابيل أول من سن القتل، ولا يقتل مقتول إلى يوم القيامة إلا كان فيه له شركة.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (35 - وسئل الصادق عليه السلام عن قوله تعالى: " وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس " قال: هما هما.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (- ص: بالإسناد إلى وهب قال: إن عوج بن عناق كان جبارا " عدوا لله وللإسلام، وله بسطة في الجسم والخلق، وكان يضرب يده فيأخذ الحوت من أسفل البحر ثم يرفع إلى السماء فيشويه في حر الشمس فيأكله، وكان عمره ثلاثة آلاف و ستمائة سنة.) حديث لا شاهد له وفيه غرابة

قال المجلسي رحمه الله تعالى (37 - وروي أنه لما أراد نوح عليه السلام أن يركب السفينة جاء إليه عوج فقال له: احملني معك، فقال نوح: إني لم اومر بذلك، فبلغ الماء إليه وما جاوز ركبتيه، وبقي إلى أيام موسى عليه السلام فقتله موسى عليه السلام.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (37 - ير: علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن أبيه، عن ابن مسكان عن سدير الصيرفي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إني لأعرف رجلا " من أهل المدينة أخذ قبل انطباق الأرض إلى الفئة التي قال الله تعالى في كتابه: " ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون " لمشاجرة كانت فيما بينهم وأصلح بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات، ثم مر عليك يا أبا الفضل يقرع عليك بابك،

ومر برجل عليه مسوح معقل به عشرة موكلون يستقبل في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلما مات من العشرة واحد أضاف إليه أهل القرية واحدا "، الناس يموتون والعشرة لا ينقصون، فمر به رجل فقال: ما قصتك قال له الرجل: إن كنت عالما " فما أعرفك بأمري ؟ ويقال: إنه ابن آدم القاتل. وقال محمد ابن مسلم: وكان الرجل محمد بن على عليه السلام.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (39 - شى: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن آدم ولد له أربعة ذكور، فأهبط الله إليهم أربعة من الحور العين، فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا، ثم إن الله رفعهن وزوج هؤلاء الأربعة أربعة من الجن فصار النسل فيهم، فما كان من حلم فمن آدم، وما كان من جمال فمن قبل الحور العين، وما كان من قبح أو سوء خلق فمن الجن.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (40 - شى: عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويج آدم ولده ؟ قال: قلت: يقولون: إن حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما " وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني، حتى توالدوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذاك، ولكنه لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه، فأنزل الله له حوراء من الجنة فزوجها إياه فولد له أربعة بنين، ثم ولد لآدم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج إلى الجان فولد له أربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا، فما كان من جمال فمن قبل الحوراء، وما كان من حلم فمن قبل آدم، وما كان من خفة فمن قبل الجان، فلما توالدوا صعدت الحوراء إلى السماء.) حديث فيه مضمون صحيح ومضمون معتل.

الحديث الرابع

عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويج آدم ولده ؟ قال: قلت: يقولون: إن حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما " وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني، حتى توالدوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذاك) تعليق: حديث صحيح له شاهد من القران والسنة.

اقول و قد عرفت توجيه و حمل منتشابه انزالا الحوريات بانه يحمل على الطبيعة والولاقعي من انهن من نسل سلالة اخرى و الانزال و الحورية هو لاصلهن وليس لتمظهرهن. فما هو واقعي وطبيعي كما ان الحور والجن يمكن ان يحمل على الاخلاق و السلوك و الشكل بانه من الشبه وليس على الحقيقة.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (41 - شي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن قابيل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة صيره الله إلى النار.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (42 - شي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر ابن آدم القاتل قال: فقلت له: ما حاله أم من أهل النار هو ؟ فقال: سبحان الله، ألله أعدل من ذلك أن يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (43 - شي: عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: إن ابن آدم الذي قتل أخاه كان القابيل الذي ولد في الجنة.) حديث لا شاهد له فهو معتل.

قال المجلسي رحمه الله تعالى (44 – شى: عن سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد قال الناس ذلك، ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم،

وما كنت لأرغب عن دين آدم ؟ فقلت: جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا " على اختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا ؟ ! أما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم ؟ فقلت: جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل ؟ فقال: في الوصية. ثم قال لي: يا سليمان إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم أن يدفع الوصية واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب، فقال: أنا أولى بالكرامة والوصية، فأمرهما أن يقربا قربانا " بوحي من الله إليه ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله، فقلت له: جعلت فداك فممن تناسل ولد آدم ؟ هل كانت انثى غير حواء ؟ وهل كان ذكر غير آدم ؟ فقال: يا سليمان إن الله تبارك وتعالى رزق آدم من حواء قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له جنية وأوحى إلى آدم أن يزوجها قابيل، ففعل ذلك آدم ورضي بها قابيل وقنع، فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له حوراء وأوحى الله إلى آدم أن يزوجها من هابيل، ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل، فولدت حوراء غلاما " فسماه آدم هبة الله، فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع إليه الوصية واسم الله الأعظم، وولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم، فلما أدرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء و أوحى إلى آدم أن يزوجها من شيث بن آدم ففعل، فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة، فلما أدركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما، فمات هبة الله بن هابيل فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع الوصية واسم الله الأعظم وما أظهرتك عليه من علم النبوة وما علمتك من الأسماء إلى شيث بن آدم، فهذا حديثهم يا سليمان.) حديث فيه مضامين صحيحة ومضامين معتلة . فالصحيح هو:

الحديث الخامس:

سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد قال الناس ذلك، ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم، وما كنت لأرغب عن دين آدم ؟ فقلت: جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا " على اختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا ؟ ! أما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم ؟) هذا حديث صحيح له شاهد من القران والسنة.

وقوله (لزوجت زينب من القاسم) ليس لبيان امكانية تشريع ذلك فيرتفع القبح النفسي وانما هو لبيان متابعته لادم في شرعه و هو بيان لامتناع ذلك على ادم بشكل قاطع لا يقبل الشك فهو من امتناع لامتناع كما انه من باب المثال أي لشرعت تزويج الاخ من الاخت. وفي الحديث دلالة على ان آدم كان شرعه كشرع رسول الله صلى الله عليه واله و القران يدل على انه كشرع ابراهيم عليه السلام وهو المعرفة الصحيحة التي لها له شاهد من القران والسنة .

خاتمة استدراك

هنا شواهد من احاديث واقوال في المقام

1. في الاحتجاج : عن الصادق عليه السلام : انه قال : إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر وألحد له لحد. وهو يبطل القول ان المقتول هو ابن ادم مباشرة بل هو ابن ادم كاي انسان هو ابن ادم .

اشارة في نشأة الخلق

أنشأ الله البشر من ذرية قوم اخرين؛ قال الله سبحانه وتعالى: إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَّةِ قَوْمٍ آخَرِينَ [الأنعام/133] ت وهو في من كان موجودا لكنه من المثال يعمم فيشمل البشر.

فادم اول هؤلاء البشر الا انه ليس اول خلق يتصل بسلسلة العاقلين، فتكون النشأة كما بينا انه كان من خلق اخرين وحواء كذلك، وابناؤه تزوج من نساء تشبههم من خلق اخرين مماثلين بهم في العقل وكذلك بناته تزوجوا برجال يشبهونهم من خلق اخرين وبعد ان كثر نسل ادم وتحقق الزواج الصحيح بين ابناء وبناء العم افنى الله الخلق الاخرين واستمر بنو ادم فقط. فكانوا يرجعون اليه كلهم بهذا المعنى. ويشهد لذلك اصول كثيرة ومما يدل على ذلك ما في:

بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لقد خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عزوجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل.

وفي بحار الأنوار – العلامة المجلسي : عن جابر بن يزيد قال قال ابو جعفر عليه السلام : لعلك ترى أن الله عزوجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عزوجل لم يخلق بشرا غيركم ؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين" .

وفي ضوء العمومات السابقة من نشأة البشر فان ادم عليه السلام لا يخرج عن ذلك ونشأ كما نشأ باقي البشر من النطفية والرحمية والتخصيص جائز في الابوية كما في عيسى عليه السلام بل ظاهر القرآن ذلك قال الله تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [آل عمران/59]

وليس بالضرورة ان يكون اول من خلق الله من العاقلين المكلفين ان يكون حاله كحال ادم عيه السلام، بل لا بد ولاجل اصول كثيرة ان يكون خلق عددا من الذكور والاناث من دون نسب وصلبية وبما يصحح المصاهرة والنكاح الصحيح بينهم.

وعلم آدم الأسماء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذه رسالة مختصرة في تفسير قوله تعالى (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا) في قوله تعالى (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (*) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (*) قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [البقرة/31-33]. فانه رغم الاجمال الا انه يمكن بيان اكبر وفق ما هو مصدق من معارف لغوية ونقلية. والمرتكز في كلامي هنا هو المعرفة التي لها شاهد من القران ومن الفهم العقلائي العادي للنص من دون اعتماد على الظني من المعرفة. والبحث يقع في ثلاث جهات:

الجهة الأولى: في الأسماء التي علمها الله تعالى لآدم عليه السلام.

الجهة الثانية: في المعروض على الملائكة وانبائهم آدم بأسمائهم.

الجهة الثالثة: في الكيفية التي تم فيها التعليم.

الجهة الأولى: في الأسماء التي علمها الله تعالى لآدم عليه السلام.

قيل في ماهية الأسماء اقوال:

القول الأول: جميع الأسماء جميع اللغات

قال في التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 1 / ص 136) وظاهر العموم يقتضى أنه علمه الاسماء وبه قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن جبير وقتادة وأكثر المتأخرين: كالبلخي والجبائي وابن الاخشيد والرماني. أقول وهذا مشكل جدا ان كان العلم فعليا لان ذلك يعني ان ادم يعلم كل شيء ما كان وما يكون وما حضر وماغاب. قال في أحكام القرآن لابن العربي - (ج 8 / ص 90) لِكُلِّ أُمَّةٍ حُرُوفٌ مُصَوَّرَةٌ بِالْقَلَمِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى الْمُوَافَقَةِ لِمَا فِي نُفُوسِهِمْ مِنْ الْكَلِمِ ، عَلَى حَسْبِ مَرَاتِبِ لُغَاتِهِمْ ، مِنْ عِبْرَانِيٍّ ، وَيُونَانِيٍّ ، وَفَارِسِيٍّ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِ اللُّغَاتِ أَوْ عَرَبِيٍّ ؛ وَهُوَ أَشْرَفُهَا ، وَذَلِكَ كُلُّهُ مِمَّا عَلَّمَ اللَّهُ لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسْبَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ فِي قَوْلِهِ : { وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا } ؛ فَلَمْ يَبْقَ شَيْءٌ إلَّا وَعَلَّمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ آدَمَ اسْمَهُ بِكُلِّ لُغَةٍ.

وفي التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 1 / ص 136) ظاهر الآية وعمومها يدل على انه علمه جميع اللغات. وبه قال الجبائي والرماني فأخذ عنه ولده اللغات فلما تفرقوا، تكلم كل قوم منهم بلسان ألفوه واعتادوه وتطاول الزمان على ما خالف ذلك فنسوه ويجوز أن يكونوا عالمين بجميع تلك اللغات إلى زمن نوح فلما أهلك جميع الخلائق إلا نوحا ومن معه، كانوا هم العارفين بتلك اللغات فلما كثروا وتفرقوا اختار كل قوم منهم لغة تكلموا بها، وتركوا

ما سواها، وانقرض ونسوه . تعليق هذا إضافة الى الاشكال الأول فانه مخالف للمعهود من طريقة الوضع والتسمية بانها اختراع وابتداع.

القول الثاني انها أسماء ذريته والملائكة

في التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 1 / ص 136) وقال الطبري بما يحكي عن الربيع وابن زيد: انهما قالا: علمه الله اسماء ذريته واسماء الملائكة وقال هو الاختيار دون قول ابن عباس وقال: إن قولهم: " عرضهم " إنما يكون لمن يعقل في الاظهر من كلام العرب وهذا غلط لما بيناه من التغليب.

وفي تفسير مجمع البيان - الطبرسي - (ج 1 / ص 143) و قيل أنه علمه أسماء الملائكة و أسماء ذريته عن الربيع.

تعليق: أقول وفيه ان هذا تخصيص بلا دليل.

القول الثالث انها القاب الأشياء ومعانيها وخواصها

تفسير مجمع البيان - الطبرسي - (ج 1 / ص 143) و قيل أنه علمه ألقاب الأشياء و معانيها و خواصها و هو أن الفرس يصلح لما ذا و الحمار يصلح لما ذا و هذا أبلغ لأن معاني الأشياء و خواصها لا تتغير بتغير الأزمنة و الأوقات و ألقاب الأشياء تتغير على طول الأزمنة .

تعليق: أقول وهذا فيه ما في القول الأول من انه يعني علم كل شيء كما انه خلاف الظاهر الذي هو العموم.

قال في تفسير الأمثل - مكارم الشيرزي - (ج 1 / ص 159) علم الأسماء إذن لم يكن يشبه «علم المفردات»، بل كان يرتبط بفلسفة الأسماء وأسرارها وكيفياتها وخواصها. والله سبحانه منح آدم هذا العلم ليستطيع أن يستثمر المواهب المادية والمعنوية في الكون على طريق تكامله. أقول وهو قريب مما تقدم.

القول الرابع: انها أسماء حججه كلهم

قال في تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي - (ج 1 / ص 67) في المعاني، عن الصادق (عليه السلام): إن الله عز و جل علم آدم أسماء حججه كلها ثم عرضهم و هم أرواح على الملائكة فقال: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين. أقول الخبر لا شاهد له فهو ظن والارواح شاذ بلا شاهد . وظاهر الاية هو عرض المسميات لا صورها الا ان الخبر يؤيد ان العرض كان لمجموعة خاصة محددة. وهو لا يصلح معارضا لما رواه العياشي عن الصادق عليه السلام انها أسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان واختاره القمي. أي اسم كل شيء.

وفي تفسير الامام العسكري - 217: ثم قال:(وعلم آدم الاسماء كلها) أسماء أنبياء الله، وأسماء محمد صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين، والطيبين من آلهما وأسماء خيار شيعتهم وعتاة أعدائهم (ثم عرضهم - عرض محمدا وعليا والائمة - على الملائكة) أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الاظلة. (فقال أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين) . تعليق: أقول الخبر لا شاهد له فهو ظن والانوار والاظلة شاذ بلا شاهد كما انه يعني عرض اشباح واظلة شيعتهم وعتاة اعدائهم وهو شاذ. وظاهر الاية هو عرض المسميات لا صورها الا ان الخبر يؤيد ان العرض كان لمجموعة خاصة محددة .

وجاء في تفسير فرات الكوفي - (ج 5 / ص 5) عن عبدالرحمان بن يزيد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى كان ولاشئ فخلق خمسة من نور جلاله، و [جعل] لكل واحد منهم إسما من أسمائه المنزلة، فهو الحميد وسمى [النبي.ب] محمدا صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الاعلى وسمي أمير المؤمنين عليا، وله الاسماء الحسني فاشتق منها حسنا وحسينا، وهو فاطر فاشتق لفاطمة من أسمائه إسما، فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فانهم عن يمين العرش. وخلق الملائكة من نور فلما أن نظروا إليهم عظموا أمرهم وشأنهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله: (وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون)[165 و 166 / الصافات] فلما خلق الله تعالى آدم صلوات الله وسلامه عليه نظر إليهم عن يمين العرش فقال: يا رب من هؤلاء؟ قال: يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم إسما من أسمائي، قال: يا رب فبحقك عليهم علمني أسماء هم، قال: يا آدم فهم عندك أمانة، سر من سري، لا يطلع عليه غيرك إلا باذني، قال: نعم يا رب، قال: يا آدم أعطني على ذلك العهد، فأخذ عليه العهد ثم علمه أسماء هم ثم عرضهم على الملائكة ولم يكن علمهم بأسمائهم (فقال: أنبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين، قالوا: سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا.إنك أنت العليم الحكيم، قال: يا آدم انبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم) علمت الملائكة أنه مستودع وأنه مفضل بالعلم، وأمروا بالسجود إذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلا له وعبادة لله إذ كان ذلك بحق له، وأبى إبليس الفاسق عن أمر ربه فقال: (ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك؟ قال: أنا خير منه) قال: فقد فضلته عليك حيث أمرت بالفضل للخمسة الذين لم أجعل لك عليهم سلطانا ولا من شيعتهم فذلك إستثناء اللعين [إلا عبادك منهم المخلصين). تعليق: أقول الخبر يحدد الأسماء بالخمسة وهو اخص من غيره، والحديث كله بلا شاهد ولا مصدق. ومخالف لما له شاهد ومصدق.

قال في تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي - (ج 1 / ص 83) قد عرفت ما حقيقة هذه الأسماء، و أنها موجودات عالية مغيبة في غيب السماوات و الأرض، و وسائط فيوضاته تعالى

لما دونها، لا يتم كمال لمستكمل إلا ببركاتها و قد ورد في بعض الأخبار أنه رأى أشباح أهل البيت و أنوارهم حين علم الأسماء، و ورد أنه رآها حين أخرج الله ذريته من ظهره، و ورد أيضا أنه رآها و هو في الجنة فراجع و الله الهادي. أقول وهذه كلها اخبار لا شاهد لها في ظن وهي خلاف المصدق الذي له شاهد. كما ان تلك الوسائطية والفيضية بلا شاهد.

القول الخامس: انها موجودات عالية محفوظة عند الله تعالى، محجوبة بحجب الغيب

في تفسير الميزان – العلامة الطباطبائي – (ج 1 / ص 65) و قوله تعالى: و علم آدم الأسماء كلها ثم عرضهم، مشعر بأن هذه الأسماء أو أن مسمياتها كانوا موجودات أحياء عقلاء، محجوبين تحت حجاب الغيب – ثم قال– فقد ظهر مما مر أن العلم بأسماء هؤلاء المسميات يجب أن يكون بحيث يكشف عن حقائقهم و أعيان وجوداتهم، دون مجرد ما يتكفله الوضع اللغوي من إعطاء المفهوم فهؤلاء المسميات المعلومة حقائق خارجية، و وجودات عينيه و هي مع ذلك مستورة تحت ستر الغيب غيب السماوات و الأرض، و العلم بها على ما هي عليها

كان أولا ميسورا ممكنا لموجود أرضي لا ملك سماوي و ثانيا دخيلا في الخلافة الإلهية. — ثم قال– فتحصل أن هؤلاء الذين عرضهم الله تعالى على الملائكة موجودات عالية محفوظة عند الله تعالى، محجوبة بحجب الغيب، أنزل الله سبحانه كل اسم في العالم بخيرها و بركتها و اشتق كل ما في السماوات و الأرض من نورها و بهائها، و أنهم على كثرتهم و تعددهم لا يتعددون تعدد الأفراد، و لا يتفاوتون تفاوت الأشخاص، و إنما يدور الأمر هناك مدار المراتب و الدرجات و نزول الاسم من عند هؤلاء إنما هو بهذا القسم من النزول. أقول كل ما قاله لا شاهد له الا قوله (انها موجودات خارجية عينية) فانه له شواهده. كما ان القول بهكذا موجودات من اصله لا شاهد له.

أقول وستعرف انه يرجع الى القول الرابع حيث قال في موضع اخر (تفسير الميزان – العلامة الطباطبائي - (ج 1 / ص 83) قد عرفت ما حقيقة هذه الأسماء، و أنها موجودات عالية مغيبة في غيب السماوات و الأرض، و وسائط فيوضاته تعالى لما دونها، لا يتم كمال لمستكمل إلا ببركاتها و قد ورد في بعض الأخبار أنه رأى أشباح أهل البيت و أنوارهم حين علم الأسماء، و ورد أنه رآها حين أخرج الله ذريته من ظهره، و ورد أيضا أنه رآها و هو في الجنة فراجع و الله الهادي. أقول وقد عرفت انها اخبار ظنية لا شاهد لها وخلاف المصدق الذي له شاهد.

القول المختار : علمه الأسماء كلها بالقوة وليس فعليا

ظاهر الاية انه علمه كل الأسماء، لكنه مشكل بانه سيكون يعلم كل شيء وهو خلاف طبيعة البشر، فلا بد من حمل التعليم على ملكة الوضع، فيكون ادم تعلم وضع اسم لكل مسمى، فالمعنى علمه الأسماء كلها بالقوة وليس بالفعل. واما العرض والانباء فالمصدق انه لنموذج منها والمصدق ان تلك النموذج كانت أشياء موجودة مخلوقة.

أولا: الدليل على ان التعليم لكل الأسماء

ظاهر الاية انه علمه الأسماء كلها وهذا الظاهر بلا معارض فيتعين.

وفي الدر المنثور - (ج 1 / ص 73) عن ابن عباس في قوله { وعلم آدم الأسماء كلها } قال : علمه اسم كل شيء . وفيه أيضا (ج 1 / ص 73) عن سعيد بن جبير في قوله { وعلم آدم الأسماء كلها } قال : علمه اسم كل شيء.

1- ان الاية نص في انه علمه كل الأسماء قال في التحرير والتنوير - (ج 1 / ص 217) و { كلَّها } تأكيد لمعنى الاستغراق لئِلا يتوهم منه العهد فلم تزد كلمة كل العمومَ شمولاً ولكنها دفعت عنه الاحتمال . (وكُل) اسم دال على الشمول والإحاطة . وقال في أحكام القرآن للجصاص - (ج 1 / ص 67) وقَوْله تَعَالَى : { وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ } يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ عَلَّمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا لِآدَمَ ، أَعْنِي الْأَجْنَاسَ بِمَعَانِيهَا لِعُمُومِ اللَّفْظِ فِي ذِكْرِ الْأَسْمَاءِ.

2- تفسير العياشى - (ج 1 / ص 34) عن أبي العباس عن ابى عبدالله عليه السلام سألته عن قول الله " وعلم آدم الأسماء كلها " ماذا علمه ؟ قال : الارضين والجبال والشعاب والاودية ، ثم نظر إلى بساط تحته فقال : وهذا البساط مما علمه . أقول الخبر ظاهر في انه تعلم كل الأسماء وليس ظاهرا انه علمه ذلك فعليا فيحمل على انه علمه أيها بالقوة بانشاء ملكة الوضع فيه.

3- أقول في تفسير العياشى - (ج 1 / ص 34) عن الفضل بن عباس عن أبى عبدالله عليه السلام قال : سألته عن قول الله : " و علم آدم الاسماء كلها " ما هى ؟ قال : أسماء الاودية والنبات والشجر والجبال من الأرض. وهو الموافق لرواية القمي قال تفسير القمي - (ج 1 / ص 46) (وعلم آدم الاسماء كلها) قال اسماء الجبال والبحار والاودية والنبات والحيوان ثم قال الله عزوجل للملائكة (أنبئونى باسماء هؤلآء ان كنتم صادقين). أقول وهذا يحمل على الأول بإرادة كل الأسماء لانه المصدق وعرفت انه ينبغي ان يحمل على القوة وليس الفعل وانه العلم بالوضع والتسمية وليس تلقين الأسماء بعد الوضع وعلمها فعليا.

4- تفسير العياشى - (ج 1 / ص 34) عن داود بن سرحان العطار العطار قال : كنت عند أبى عبدالله عليه السلام ، فدعا بالخوان فتغدينا ثم جاؤا بالطشت والدست سوية فقلت : جعلت فداك قوله : " وعلم آدم الاسماء كلها " الطشت والدست سوية منه ؟ فقال : والفجاج والاودية وأهوى بيده كذا وكذا . أقول هذا يحمل على ما تقدم من انه كل الأسماء لكن بالقوة وليس بالفعل.

ثانيا: ان العلم ليس فعليا بل بالقوة بإنشاء ملكة الوضع فيه

عرفت الاشكال في ان التعليم للاسماء فعليا رغم كونه الظاهر فلا بد من حمله على عدم الفعلية لانه المصدق من فعل البشر. فالمصدق ان المراد هو التعليم بالقوة بخلق ملكة الوضع فيه و يشهد لذلك قوله تعالى (خَلَقَ الْإِنْسَانَ (* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [الرحمن/3، 4] وقوله تعالى { الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (*) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ [العلق/4، 5]}. بل يمكن القول ان هذه الايات تفسير للاجمال في كيفية التعلم في قوله تعالى (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا(

قال في الوجيز للواحدي - (ج 1 / ص 10) { وعلَّم آدم الأسماءَ كلَّها } أَيْ : خلق في قلبه علماً بالأسماء على سبيل الابتداء. أقول وهو بمعنى انه خلق فيه ملكة الوضع. وقال الراغب في مفردات ألفاظ القرآن. - (ج 2 / ص 115) وفي وقوله: {وعلم آدم الأسماء كلها} [البقرة/31]، فتعليمه الأسماء: هو أن جعل له قوة بها نطق ووضع أسماء الأشياء وذلك بإلقائه في روعه. أقول وهو نص في انه علمه الوضع.

1- التحرير والتنوير - (ج 1 / ص 217) وتعليم الله تعالى آدمَ الأسماء إما بطريقة التلقين بعرض المسمى عليه فإذا أراه لُقن اسمه بصوت مخلوق يسمعه فيعلم أن ذلك اللفظ دال على تلك الذات بعلم ضروري ، أو يكون التعليم بإلقاء علم ضروري في نفس آدم بحيث يخطر في ذهنه اسم شيء عند ما يعرض عليه فيضع له اسماً بأنْ ألهمه وضع الأسماء للأشياء ليمكنه أن يفيدها غيره وذلك بأن خلق قوةَ النطق فيه وجعله قادراً على وضع اللغة كما قال تعالى : { خلق الإنسان علمه البيان } [الرحمن : 2 ، 3] وجميع ذلك تعليم إذ التعليم مصدر علَّمه إذا جعله ذَا علم مثل أدَّبه فلا ينحصر في التلقين وإِنْ تبادَر فيه عرفاً . أقول وهذا استدلال متين وهو يؤكد ان المصدق والصحيح هو المعنى الثاني أي علمه الوضع.

أقول لقد قال الله تعالى (علمه البيان) والبيان أساسه وضع الأسماء للمسميات. والقول انه علم الأسماء كلها فعلا يعني انه علم كل شيء وهذا بلا مصدق فيحمل على انه علمها أيها بالقوة. أي علمه وضع الأسماء وانشاء فيه ملكة الوضع. قال في التحرير والتنوير - (ج 1 / ص 218) والناس متفقون على أن القدرة عليها إلهام من الله وذلك تعليم منه سواء لقن آدم لغة واحدة أو جميع لغات البشر وأسماء كل شيء أو ألهمه ذلك أو خلق له القوة الناطقة. أقول خلق له القوة الناطقة هو كالنص في ان الله تعالى خلق في ادم وذريته ملكة الوضع وان العلم بالاسماء كان بالقوة وليس فعليا.

2- ظاهر الاية هو تعليم الأسماء بعد الوضع فعليا لكنه مشكل بان ادم سيعلم كل شيء كما ان ادم انبا الملائكة فعلموها فهو يسير فلا اختصاص لادم به، ولا يكون مبينا لفضله ليكون خليفة، فما له شاهد ومصدق انه استعمال تسامحي لتعليم الوضع بان ادم له ملكة وضع الأسماء للاشياء وهذا ما ورثه منه بنوه فان لهم القدرة على وضع الأسماء للمسميات واشتقاق المعاني والاسماء بكفاءة وقدرة عالية وهذا ما يمكن ان يكون فضيلة . قال في تفسير الميزان - العلامة الطباطبائي - (ج 1 / ص 65) أن العلم بأسمائهم كان غير نحو العلم الذي عندنا بأسماء الأشياء، و إلا كانت الملائكة بإنباء آدم إياهم بها عالمين و صائرين مثل آدم مساوين معه، و لم يكن في ذلك إكرام لآدم و لا كرامة حيث علمه الله سبحانه أسماء و لم يعلمهم، و لو علمهم إياها كانوا مثل آدم أو أشرف منه، و لم يكن في ذلك ما يقنعهم أو يبطل حجتهم، و أي حجة تتم في أن يعلم الله تعالى رجلا علم اللغة ثم يباهي به و يتم الحجة على ملائكة مكرمين لا يسبقونه بالقول و هم بأمره يعملون بأن هذا خليفتي و قابل لكرامتي دونكم؟

3- التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 1 / ص 136) والخبر الذي يروي أن الناس امسوا ولغتهم واحدة ثم اصبحوا وقد تغيرت السنتهم وكان لا يعرف كل فريق منهم إلا كلام من كان على لغتهم – خبر ضعيف وأيضا فلا يجوز أن ينسى العاقل ما كان في امسه من جلائل الامور مع سلامة عقله : أقول اذا حمل قولهم (امسوا ولغتهم واحدة ثم اصبحوا

وقد تغيرت السنتهم) على التسامح بإرادة الماضي باصبحوا و المستقبل بامسوا أي انهم كانوا على لغة واحدة ثم مع الزمن تعددت لغاتهم يكون الخبر قريبا وله شواهده. وهذا ظاهر بان ادم لم يتعلم كل الأسماء فعلا. وان اللغات هي مخترعات بملكة بشرية من معرفة التسمية والاشتقاق.

4- تفسير مجمع البيان - الطبرسي - (ج 1 / ص 143) و قال بعضهم أنه تعالى لم يعلمه اللغة العربية فإن أول من تكلم بالعربية إسماعيل (عليه السلام) . أقول بل ان كل اللغات الأخرى كانت بتكلم متكلمين واضعين او شعوب. فكان ادم عليه السلام صاحب لغة واحدة يتكلم بها مع من عاصره وهو ظاهر بانه لم يعلم كل الأسماء فعليا وان اللغات هي بمكلة بشرية من معرفة التسمية والاشتقاق.

الجهة الثانية: في المعروض على الملائكة وانباهم آدم بأسمائهم.

من الواضح ان الظاهر اللفظي في (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ) ان العرض للاسماء لانه يرجع اليها، والتقدير خلاف الأصل، وقيل ان العرض للمسميات بتقدير محذوف، لكن الذي يوافق عمل العرض وجدانا ان العرض كان للاسماء الا انه بواسطة المسميات أي الغرض هو ادراك الأسماء التي للمسميات سواء كانت أسماء اعلام ام صفات لان المطلوب كان بيان الأسماء فقال (أنبئونى باسماء هؤلآء)، فهؤلاء هي مسميات وهي التي احضرت لكن ليس ضرورة ان العرض لها وانما العرض لاسمائها. وتلك الأسماء يمكن ان تشمل ما لا يعقل قال في أحكام القرآن للجصاص – (ج 1 / ص 67) فَإِنْ قِيلَ : لَمَّا قَالَ { عَرَضَهُمْ } دَلَّ عَلَى أَنَّهُ أَسْمَاءُ مِنْ يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ " هُمْ " إنَّمَا يُطْلَقُ فِيمَا يَعْقِلُ دُونَ مَا لَا يَعْقِلُ . قِيلَ لَهُ : لَمَّا أَرَادَ مَا يَعْقِلُ وَمَا لَا يَعْقِلُ جَازَ تَغْلِيبُ اسْمِ مَا يَعْقِلُ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي

عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ } لَمَّا دَخَلَ فِي الْجُمْلَةِ مَنْ يَعْقِلُ أَجْرَى الْجَمِيعَ مَجْرًى وَاحِدًا.

إشارة: قد عرفت ان التعليم كان بالقوة وليس بالفعل لذلك ليس لكل الأسماء تشخص خارجي وانما هناك وجود خارجي لما كان موجودا دون ما لم يكن بعد فلا يبقى ظهور بان العرض كان لكل الاشياء وانما قيل بان العرض كان لكل الشيء بناء على القول بفعلية العلم وقد عرفت انه لا مصدق له، فما له شاهد ان العرض كان لمجموعة جزئية مما خلق ووجد حينها خارجا كما ان عرض كل المسميات ما كان وما لم يكن بعد ليس له شاهد حتى على القول بانها صورها، كما ان امره بانبائه باسمائهم وانبائه لهم باسمائهم يقوي كونه حدث مقتصر على مجموعة معينة جزئية من المسميات. فالعرض لمجموعة جزئية ممكنة بحسب طبيعة المخلوق من ادم والملائكة. واما ماهية تلك المعروضات ليس فيه علم ثابت والروايات التي فيه ظنية.

الجهة الثالثة: في الكيفية التي تم فيها التعليم.

من الواضح ان قولنا ان التعليم لم يكن لكل الأسماء بشكل فعلي وانما بالقوة بجعل ملكة وضع الأسماء هو المصدق جدا بسلوك البشر وهو ما ورثوه عن ابيهم. وهذه الكيفية يصح ان تكون تعليما كما انها يصح ان تكون تعليما لكل الأسماء وان كان بالتدرج ومع الزمن وفي المستقبل لانه ممتلك القوة على العلم.

قال في تفسير مجمع البيان – الطبرسي - (ج 1 / ص 143) اختلف في كيفية تعليم الله تعالى آدم الأسماء فقيل علمه بأن أودع قلبه معرفة الأسماء و فتق لسانه بها فكان يتكلم بتلك الأسماء كلها و كان ذلك معجزة له لكونه ناقضا للعادة و قيل علمه إياها بأن اضطره إلى العلم بها و قيل علمه لغة الملائكة ثم علمه بتلك اللغة سائر اللغات و قيل إنما علمه أسماء الأشخاص بأن أحضر تلك الأشياء و علمه أسماءها في كل لغة و أنه لأي شيء يصلح و أي نفع فيه و

أي ضرر. أقول كلها تعني علمه الأسماء بعد الوضع الا الأول فانه يشعر انه علمه الوضع فهو قريب موافق لما اخترته.

اما ما في بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 98) " وعلم آدم الأسماء كلها " إما بخلق علم ضروري بها فيه، أو إلقاء في روحه.) فكلاهما يعني علمه الأسماء الموضوعة. وعرفت ما فيه.

وهكذا ما في البحر المديد - (ج 1 / ص 34) ألقى في رُوعه ما تحتاج إليه ذريته من اللغات والحروف ، وخواص الأشياء ومنافعها.) فان ظاهره انه القاها فيه بعد الوضع وهو مشكل كما عرفت. فالصحيح ان يقال انه القى في روعه ما يحتاج لاجل ابتداع اللغات واختراع الاسماء.

الخلاصة

فيكون المعنى ان الله تعالى علم آدم الأسماء كلها بالقوة وليس فعليا وذلك بخلق ملكة الوضع والتسمية فيه. ثم عرض بعض تلك الأسماء بعرض مسمياتها بقصد عرض الأسماء وان أدم انبا الملائكة بأسماء تلك المسميات.

فيكون المعنى (وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا – بالقوة بخلق ملكة وضع الأسماء والتسمية– ثُمَّ عَرَضَهُمْ – أي عرض بعض الأسماء ببعرض مسمياتها - عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ – المسيمات– إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (*) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (*) قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ – تلك المجموعة الخاصة الجزئية– فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ [البقرة/31-33].

الآخرة

اذا كان يوم القيامة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و لصلاة و السلام على خير خلقه محمد و اله الطيبين و اللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين.

هنا اربعون حديثا محكما تتحدث عن يوم القيامة و تبدأ بعبارة " اذا كان يوم القيامة" و هي مأخوذة من كتابي الكبير مضامين الحديث المرتب حسب الحروف الابجدية. وهذه هي الاربعون الاولى في هذا العنوان و يتبعه ان شاء الله الاربعون الثانية بذات العنوان. و طريقة كتابة الاحاديث اني فقط اذكر المضمون المستقل في الافادة و لو كان جزء رواية من دون ذكر السند و لا اسم المعصوم عليه السلام القائل له. و جميع هذه الاحاديث محكمة تنتهي الى النبي صلى الله عليه و اله و الائمة الاوصياء عليهم السلام و ماخوذة من كتاب بحار الانوار.

جميع هذه الاحاديث محكمة اي موافقة للمعارفة الثابتة من القران و السنة و مصدقة اي لها شواهد من المعارف القرانية و السنية المحكمة الثابتة القطعية و المصدقة. و الله الموفق.

و الله الموفق.

(1)

1. إذا كان يوم القيامة أتي بالاطفال، والشيخ الكبير الذي قد أدرك السن ولم يعقل من الكبر والخرف، والذي مات في الفترة بين النبيين، والمجنون، والابله الذي لا يعقل فكل واحد يحتج على الله عزوجل، فيبعث الله تعالى إليهم ملكا من الملائكة ويؤجج نارا فيقول: إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصاه سيق إلى النار.

(2)

2. إذا كان يوم القيامة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار، وذلك أنهما عبدا فرضيا. ت: قوله (اتي بالشمس والقمر) اي بمثالهما المعنوي الغيبي، و قوله (وذلك أنهما عبدا فرضيا) هو مما اشرنا اليه من الاشياء لها ذوات و جواهر و تجسيد و وعي غيبي خلاف الظاهري هو اكثر سعة و اكثر حقيقية يكون للاشياء كلها وعي و ادراك و فعل و قرار و مصير ، منها ما هو بافراده و منها ما هو بنوعه و منها ما هو بنوعه و افراده بحسب ما يوافق الحكمة. فاثبات الشعور و الادراك و القرار و التعبير و نحو ذلك من افعال للاشياء خارجيها و ذهنيها ،حيها و جمادها ، حيوانها و نباتها ، صغيرها و كبيرها واحدها و متعددها امر ثابت في الاحاديث.

(3)

3. إذا كان يوم القيامة احتج الله عزوجل على خمسة: على الطفل، والذي مات بين النبيين، والذي أدرك النبي وهو لا يعقل، والابله والمجنون الذي لا يعقل، والاصم والابكم ; فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل ; قال فيبعث الله إليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول لهم: ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصى سيق إلى النار.

(4)

4. إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته – يعني عصمته – من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزكم، فماذا يصنع الله

بنبيه ؟ وما يصنع نبيه بوصيه ؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت – يقولها ثلاثا – فقام الحارث يجر رداءه ويقول: ما ابالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني.

(5)

5. إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت ما يداني صوت داود، ولولا أن داود خطيب في الجنان لاعطي علي مثل صوته.

(6)

6. إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت يا علي وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براة بولايتك .

(7)

7. إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلي على الصراط، وبيد كل واحد منا سيف، فلا يمر أحد من خلق الله إلا سألناه عن ولاية علي، فمن كان معه شئ منها نجا وفاز وإلا ضربنا عنقه وألقيناه في النار. ت: قوله (أقف أنا وعلي على الصراط) كناية عن الملك و الامر و ليس على الحقيقة فان لهم ملائكة تاتمر بامرهم. قوله (وبيد كل واحد منا سيف) هذا كناية عن الامر و الملك و على العدل و التمكن و السلطة الكاملة و ليس على الحقيقة، قوله (فمن كان معه شئ منها) اي يكفي المسمى .

(8)

8. إذا كان يوم القيامة أقوم واثني على الله ثناءا لم يثن عليه أحد قبلي، ثم اثنى على الملائكة المقربين، ثم اثني على الانبياء و المرسلين، ثم اثني على الامم الصالحين، ثم أجلس فيثني الله علي، ويثني علي ملائكته، ويثني علي أنبياؤه ورسله، ويثني علي الامم الصالحة.

(9)

9. إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون: يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت ؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك ؟ فيقول الله جل جلاله: عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم. فيقولون: يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟ فيقول تبارك وتعالى: بل عفوي، فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول عزوجل: بل رحمتي، فيقولون: إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول تعالى. بل إقراركم بتوحيدي أعظم، فيقولون: يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شئ، فيقول الله جل جلاله: ملائكتي ! وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحب إلي من المقرين بتوحيدي، وأن لا إله غيري: وحق علي أن لا أصلي أهل توحيدي، ادخلوا عبادي الجنة.

(10)

10. إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جنهم أن يدفعوا مفاتيح جنهم إلى علي يدخل من يريد و ينحي من يريد. ت: اي يريد بارادة الله و عدله بصحائف الاعمال و عهود الايمان و شفاعة الشافعين .

(11)

11. إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع، ويأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يا محمد قرب امتك للحساب، ثم يأمر الله أن يعقد على الصراط

سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشرة ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الامة نساؤهم ورجالهم في القنطرة الاولى عن ولاية أمير المؤمنين وحب أهل بيت محمد عليهم السلام فمن أتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحب أهل بيته سقط على ام رأسه في قعر جهنم، ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقا. ت : قوله تحت العرش اي في مكان من العلم عال كله حق فالعرش علم و له درجات و اعلى درجاته يطلق عليه العرش من باب تسمية الجزء باسم الكل، فعند الاطلاق يستعمل فيهما و بالقرائن يعرف هل المراد العرش الكلي او الجزء الاعلى منه. قوله (وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الامة) يبين كيف يتم الحساب و ان فعل الملك هو فعل الله تعالى. قوله (فمن أتى به) اي الولاية و الحب وهو الاجمالي منهما و قوله (ومن لم يحب أهل بيته سقط على ام رأسه) اي ولو مسمه و ليس بالتحقيق الذي عند المؤمنين الشيعة لما جاء من جواز الجنة على غيرهم وهو يعني كفاية مسمى الولاية و المحبة وهذه الدرجة مسكوت عنها هنا وتستنتج من خلال احاديث اخرى و امامهم القناطر الاخرى بخلاف المؤمنين الشيعة فانهم يجوزن الجميع كالبرق فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون. قوله (ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقا) هذا كناية عن اجتهاده الظاهري و ليس على الحقيقة لان اعمال الصديقين لا تقارن و لا يمكت تكرارها و ليس لغيرهم الاتيان بها .

(12)

12. إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى مناديا ينادي بين يديه: أين الفقراء ؟ فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إني لم أفقركم لهوان بكم علي ولكن إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفا لم يصنعه إلا في فكافوه عني بالجنة.

(13)

13. إذا كان يوم القيامة أهبط الله ريحا منتنة يتأذى بها أهل الجمع حتى إذا همت أن تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم ؟ فيقولون: لا فقد آذتنا وبلغت منا كل مبلغ، فيقال: هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله، قال: فلا يبقى في الموقف أحد إلا قال: اللهم العن الزناة .

(14)

14. إذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فأول ما يري سيئاته فيتغير لذلك لونه وترعش فرائصه وتفزع نفسه، ثم يري حسناته فتقر عينه وتسر نفسه ويفرح، ثم ينظر إلى ما أعطاه الله تعالى من الثواب فيشتد فرحه، ثم يقول الله تعالى للملائكة: احملوا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها، قال: فيقرؤونها فيقولون: وعزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل منها شيئا، فيقول: صدقتم و لكنكم نويتموها فكتبناها لكم، ثم يثابون عليها .

(15)

15. إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدى الله عز وجل قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم .

(16)

16. إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لاولياوئي ؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم.

(17)

17. إذا كان يوم القيامة تجلى الله عزوجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيئاته: كوني حسنات. ت: (تجلى الله عزوجل لعبده) اي يقربه و يرفع ادراكته الى علو درجته.

(18)

18. إذا كان يوم القيامة تجئ المؤمن عنق من العذاب من قبل رأسه فيقول القرآن: إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل.

(19)

19.   إذا كان يوم القيامة تجئ المؤمن عنق من العذاب من قبل يساره فتقول الزكاة: إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل.

(20)

20.   إذا كان يوم القيامة تجئ المؤمن عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصلاة: إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل.

(21)

21. إذا كان يوم القيامة تجيئ المؤمن عنق من النار فتطيف به، فإذا كان مدمنا على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقالت: أنا آت بشفاعة رب العالمين. ت: هذا من باب التكريم لهذه السور وليس الاختصاص.

(22)

22. إذا كان يوم القيامة تعلقت بحجزة الله وأنت متعلق بحجزتي، وولدك متعلقون بحجزتك، وشيعة ولدك متعلقون بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا.ت :قاله لعلي عليه السلام.

(23)

23. إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام، بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لاحرقت السماوات والارض. ت: يحمل على ان لذلك اثر في احداث الزلزلة في الارض.

(24)

24. إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي، فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائما ليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، فأصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب الله عزوجل لنا عند ذلك، فيأمر نارا يقال لها: هبهب قد اوقد عليها ألف عام حتى اسودت، لا يدخلها روح أبدا ولا يخرج منها غم أبدا، فيقال: التقطي قتلة الحسين عليه السلام، فتلتقطهم، فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها، وشهقت وشهقوا بها،

وزفرت وزفروا بها، فينطقون بألسنة ذلقة طلقة: يا ربنا لم أوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان ؟ فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل: إن من علم ليس كمن لم يعلم. ت: قاله رسول الله صلى الله عليه و اله.

(25)

25. إذا كان يوم القيامة جمع الله الاطفال وأجج نارا وأمرهم أن يطرحوا أنفسهم فيها، فمن كان في علم الله عزوجل أنه سعيد رمى نفسه فيها وكانت عليه بردا وسلامة، ومن كان في علمه أنه شقي امتنع فيأمر الله تعالى بهم إلى النار، فيقولون: يا ربنا تأمر بنا إلى النار ولم يجر علينا القلم ؟ فيقول الجبار: قد أمرتكم مشافهة فلم تطيعوني فكيف لو أرسلت رسلي بالغيب إليكم؟

(26)

26. إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم ويقولون: يا رب اكشف عنا هذه الظلمة، قال: فيقبل قوم يمشي النور بين

أيديهم وقد أضاءت أرض القيامة فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء، فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة، فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة، فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء، فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء، فيقولون: من هم ؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع سلوهم من أنتم، فيقول أهل الجمع: من أنتم ؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أولاد علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون، فيجيئهم النداء من عند الله عزوجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم، فيشفعون فيشفعون " .

(27)

27. إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين و الآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام. ت : قوله (فلم يجز عليه) اي على اولى قناطره فله قناطر و قوله (معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام) اي ولاية وحب وهنا يكفي المسمى منهما و ليس يشترط على التحقيق الي لدى الشيعة هنا و انما يتبين الفرق في باقي القناطر اذ ان الشيعة يجتازون الجميع كالبرق يتنعمون فلا خوف و لا حزن و غيرهم يحاسبون وهنا يتبين فضل الشيعة وهذا من افراد الفوز العظيم فان جزء من الف جزء من حساب احدى تلك القناطر يعادل الدنيا و ما فيها في يوم مقداره خمسون الف سنة .

(28)

28. إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين، وجمع ما خلق في صعيد واحد، ثم نزلت ملائكة السماء الدنيا فأحاطت بهم صفا، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثانية فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثالثة فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار حتى عد ملائكة سبع سموات وسبع سرادقات، فصعق الرجل فلما أفاق قال: يابن رسول الله أين علي وشيعته ؟ قال: على كثبان المسك يؤتون بالطعام والشراب لا يحزنهم ذلك.

(29)

29. إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يقول: أين أهل الصبر ؟ قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم، ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله،

وصبرناها عن معصيته، قال: فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب، قال: ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين أهل الفضل ؟ فيقول عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نوديتم به ؟ فيقولون: كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنعفو، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي، خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال: ثم ينادي مناد من الله عزوجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين جيران الله جل جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله عزوجل، ونتباذل في الله، ونتوازر في الله، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب، قال: فينطلقون إلى الجنة بغير حساب. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فهؤلاء جيران الله في دراه يخاف الناس ولا يخافون، ويحاسب الناس ولا يحاسبون.

(30)

30. إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد فهم حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا فتشتد أنفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله: " وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا " قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش: أين النبي الامي ؟ فيقول الناس: قد أسمعت فسم باسمه، فينادي: أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ؟ فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة و صنعاء فيقف عليه، ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم أمام الناس فيقف معه، ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه، فإذ رأي رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا يبكي فيقول: يا رب شيعة علي، قال: فيبعث الله إليه ملكا فيقول: ما يبكيك يا محمد ؟ فيقول: أبكي لاناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا ورود الحوض، قال: فيقول له الملك: إن الله يقول: قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يقولون به، وجعلناهم في زمرتك فأوردهم حوضك. فقال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك يومئذ وباكية ينادون: يا محمداه إذا رأوا ذلك، ولا يبقى أحد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرء من عدونا ويبغضهم إلا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا. ت: قوبه (حفاة عراة) اي بالاكفان وليس بالملابس المعهود فاطلاق عراة تسامح هنا وهو من باب التغليب اذ المؤمنون يحشرون في اجمل حلة كما في المصدق .

(31)

31. ذا كان يوم القيامة جمع الله عز و جل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فترجح مداد العلماء على دماء الشهداء. ت: العلماء هنا هم الانبياء و الاوصياء و ورثة علومهم حقا .

(32)

32. إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء امهاتهم إلا نحن وشيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائهم.

(33)

33. إذا كان يوم القيامة دعي رسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية، فقلت: جعلت فداك وردية ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الله عزوجل: " فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان "؟ ثم يدعى علي فيقوم على يمين رسول الله، ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين علي، ثم يدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاء الله، ثم قال: يا أبا محمد أين ترى ينطلق بنا ؟ قال: قلت: إلى الجنة والله، قال: ما شاء الله. ت: قوله (حلة وردية) هي لون خاص غيبي و كناية عن منزلة و كرامة و ليس على الحقيقة بدليل استشهاد عليه السلام بالاية .

(34)

34. إذا كان يوم القيامة دعي محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش، ثم يدعى بإبراهيم قيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي، ثم يدعى بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار إبراهيم، ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين أمير المؤمنين، ثم يدعي بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن، ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يدعى بفاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق الاعلى: نعم الاب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الاخ أخوك وهو علي بن أبي طالب، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن، ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك، ألا إن محمدا ووصيه و سبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون، ثم يؤمر بهم إلى الجنة، وذلك قوله: " فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ". ت: هذا الموقف خاص جدا و عال جدا بحيث تتقارب فيه المنازل فلا فرق كبير هنا بين من يقف على اليمين او على اليسار او من يدعى اولا او لاحقا فهؤلاء كلهم صفوة الصفوة عليهم السلام اجمعين وهذا يفسر دعوة ابراهيم عليه السلام قبل علي عليه السلام و دعوة اسماعيل

عليه السلام قبل السبطين عليهم السلام وان ابراهيم هنا على اليسار و علي على اليمين ففي حديث اخر ان ابراهيم عليه السلام على اليمين و علي عليه السلام على اليسار وهذا من اختلاف البيان باختلاف جهة النظر فهذا مقام تتعدد فيه الفيوضات و درجات النور و وجوه .

(35)

35. إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء امهاتهم ماخلا نحن وشيعتنا ومحبينا فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم .

(36)

36. إذا كان يوم القيامة دفع إلى الانسان كتابه، ثم قيل له: اقرء، قلت: فيعرف ما فيه ؟ فقال: إن الله يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شئ فعله إلا ذكره، كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا: " يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيها ."

(37)

37. إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء، وضرب لابراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما ظنكم بحبيب بين خليلين ؟

(38)

38. إذا كان يوم القيامة فدعا كل اناس إلى من يتولونه، وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفزعتم إلينا، فإلى أين ترون يذهب بكم ؟ إلى الجنة ورب الكعبة – قالها ثلاثا .–

(39)

39. إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد: أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم. قال: أفلا عملت بما علمت ؟ ! وإن قال: كنت جاهلا. قال له: أفلا تعلمت ؟ فتلك الحجة البالغة لله تعالى.

(40)

40. إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله جل جلاله أربعة من الاولين وأربعة من الآخرين، فأما الاولون فنوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، وأما الاربعة الآخرون فمحمد، وعلي، والحسن، والحسين، ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة، ألا إن أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي. ت: اي ان زيارته عليه السلام علامة و كاشف عن ذلك العلو و القرب لا انها علة تامة لذلك فان الثابت ان زيارة السابق افضل من زارة اللاحق كفضل السابق على اللاحق و قوله (زوار قبور الائمة) اي من المؤمنين الذين كمل ايمانهم و حسن عملهم .

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و لصلاة و السلام على خير خلقه محمد و اله الطيبين و اللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين.

هنا اربعون حديثا محكما تتحدث عن يوم القيامة و تبدأ بعبارة " اذا كان يوم القيامة" و هي مأخوذة من كتابي الكبير مضامين الحديث المرتب حسب الحروف الابجدية. وهذه هي الاربعون الثانية في هذا العنوان بعد الاربعين الاولى بذات العنوان. و طريقة كتابة الاحاديث اني فقط اذكر المضمون المستقل في الافادة و لو كان جزء رواية من دون ذكر السند و لا اسم المعصوم عليه السلام القائل له. و جميع هذه الاحاديث محكمة تنتهي الى النبي صلى الله عليه و اله و الائمة الاوصياء عليهم السلام و ماخوذة من كتاب بحار الانوار .

جميع هذه الاحاديث محكمة اي موافقة للمعارفة الثابتة من القران و السنة و مصدقة اي لها شواهد من المعارف القرانية و السنية المحكمة الثابتة القطعية و المصدقة. فهي تفيد العلم و العمل، و الله الموفق.

(1)

1. إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد، قلت: من هم ؟ قال: العاق لوالدية .

(2)

2. إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون. توضيح: قاله رسول الله صلى الله عليه و اله لامير المؤمنين عليه السلام .

(3)

3. إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون ؟ فيقوم عنق من الناس فينادي مناد: أين المتصبرون ؟ فيقوم عنق من الناس، فقلت: جعلت فداك وما الصابرون ؟ قال: الصابرون على أداء الفرائض والمتصبرون على ترك المعاصي.

(4)

4. إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لاولياوئي ؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم.

(5)

5. إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله عزوجل: لسان إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة، ثم ينادى ثانية: أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيأتي النداء من قبل الله عزوجل: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، و حجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضئ بنورهوليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات، قال: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة. ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله: الأمن ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ تبرأ الذين اتبعوامن الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار .

(6)

6. إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد، فهما الملقيان في النار.توضيح: فيكون لهما امر من الامر و ملك من الملك و كل كفار عنيد اصل اجمالي فيه تفصيل بينته الروايات .

(7)

7. إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أين علي بن أبي طالب ؟ قال: فأقوم أنا، فيقال لي: أنت علي ؟ فأقول: أنا ابن عم النبي ووصيه ووارثه، فيقال لي: صدقت ادخل الجنة

فقد غفر الله لك ولشيعتك فقد أمنك الله وأمنهم معك من الفزع الاكبر، ادخلوا الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

(8)

8. إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من شهد أن لا إلا إلا الله فليدخل الجنة، قيل : فعلام تخاصم الناس إذا كان من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ؟ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة نسوها .

(9)

9. إذا كان يوم القيامة نادت الجنة ربها فقالت: يا رب أنت العدل قد ملات النار من أهلها كما وعدتها ولم تملاني كما وعدتني، قال فيخلق الله خلقا لم يروا الدنيا فيملا بهم الجنة، طوبى لهم .

(10)

10. إذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل سنخ الناصب وطينته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب.

(11)

11. إذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل سنخ المؤمن وطينته مع حسناته و أبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن .

(12)

12. إذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل مسحة الايمان من اهل النكار فردها إلى شيعتنا، ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا، وعاد كل شئ إلى عنصره الاول الذي منه ابتدأ.

(13)

13. إذا كان يوم القيامة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد اخطب، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الانبياء والرسل بمثلها، ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم، ثم يقول الله: يا علي اخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الاوصياء بمثلها، ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابني وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبر من نور، ثم يقال لهما: اخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الانبياء و المرسلين بمثلها، ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل عليه السلام: أين فاطمة بنت محمد ؟ أين خديجة بنت خويلد ؟ أين مريم بنت عمران ؟ أين آسية بنت مزاحم ؟ أين ام كلثوم ام يحيى ابن زكريا ؟ فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم ؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين: لله الواحد القهار، فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع إني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة، يا أهل الجمع طأطؤوا الرؤوس وغضوا الابصار فإن هذه فاطمة تسير إلى الجنة، فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها، فيبعث الله مائة ألف ملك ليسيروا

عن يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك ليسيروا عن يسارها ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة، فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي ؟ فتقول: يا رب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لاحد من ذريتك خذي بيده فأدخليه، الجنة، قال أبو جعفر عليه السلام: والله يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الردئ، فإذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي ؟ فيقولون: يا رب أحببنا أن يعرف قدرنا في

مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من كساكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وأدخلوه الجنة، قال أبو جعفر عليه السلام: والله لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: " فمالنا من شافعين ولا صديق حميم " فيقولون: فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين " قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات منعوا ما طلبوا " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ."

(14)

14. إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر له ألف درجة فأصعد حتى أعلو فوقه.

(15)

15. إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة فيأتي علي وبيده اللواء حتى يركبه ويعرض الخلق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، ومن أنكره دخل النار، قلت له: توجدنيه من كتاب الله ؟

قال: نعم، أما تقرء هذه الآية يقول تبارك وتعالى: " فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " ؟ هو والله علي بن أبي طالب. توضيح: قوله (فمن عرفه دخل الجنة) اي عرف انه امام و كان ممن تناله الشفاعة و الرحمة. و قوله (من أنكره دخل النار) اي انكره شاكا برسول الله صلى الله عليه و اله او جاحدا عن علم او منكرا معصية و ليس له من شفاعة تدفع عنه ، و دوما هناك بين العارف و المنكر درجة وسطى هي الجاهل الذي لا يعرف و لا ينكر وهذا حسابه مختلف. قوله (" فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " ؟ هو والله علي بن أبي طالب.) اي انه عليه السلام منهم اي ممن يعرض عليهم الاعمال وهم الاليا الانبياء و الاوصياء عليهم السلام و بالخصوص رسول الله صلى الله عليه و اله و اوصياءه .

(16)

16. إذا كان يوم القيامة نصب منبر يعلو المنابر فيتطاول الخلائق لذلك المنبر، إذ طلع رجل عليه حلتان خضراوان متزر بواحد مترد باخرى، فيمر بالشهداء فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمر بالنبيين فيقولون:

هذا منا، فيجوزهم ويمر بالملائكة فيقولون: هذا منا، فيجوزهم حتى يصعد المنبر، ثم يجئ رجل آخر عليه حلتان خضراوان متزر بواحدة مترد باخرى فيمر بالشهداء فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ثم يمر بالنبيين فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمر بالملائكة فيقولون: هذا منا، فيجوزهم حتى يصعد المنبر، ثم يغيبان ما شاء الله، ثم يطلعان فيعرفان محمد صلى الله عليه وآله وعلي، وعن يسار النبي ملك و عن يمينه ملك، فيقول الملك التي عن يمينه: يا معشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنان أمرني الله بطاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله وطاعة علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو قول الله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " يا محمد يا علي. ويقول الملك الذي عن يساره: يا معشر الخلائق أنا مالك خازن جهنم أمرني الله بطاعته وطاعة محمد وعلي عليهما السلام. " . توضيح: قوله (وهو قول الله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ") متقدم على تمام البيان فحقه ان يكون بعد قول مالك خازن جهنم عليه السلام. و الحديث فيه دلالة على ان الملائكة المقربين افضل منزلة من الانبياء يوم القيامة ما عدا رسول الله صلى الله عليه و اله و اهل بيته عليهم السلام حيث كرر مرتين (فيمر بالشهداء فيقولون: هذا منا،

فيجوزهم ويمر بالنبيين فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمر بالملائكة فيقولون: هذا منا، فيجوزهم)
و بشهادة احاديث اخرى ظاهرها ذلك و شاملة للائمة عليهم السلام و الشهداء هنا جملتهم
و ليس كلهم و كذلك الانبياء جملتهم و ليس كلهم و كذلك الملاكة هنا جملتهم و ليس كلهم .

(17)

17. إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنة إلى قوم لم يمروا به فيقول: من أنتم ؟ ومن أين دخلتم ؟ قال: يقولون: إياك عنا فإنا قوم عبدنا الله سرا فأدخلنا الله سرا .

(18)

18. إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته .

(19)

19. إذا كان يوم القيامة نشفع في المذنب من شيعتنا، فأما المحسنون فقد نجاهم الله .

(20)

20. إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الاب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله . توضيح: الابوة هنا ابوة مطلقة ابوة دين و شريعة و منهج و صلب و ولادة و اما الاخوة هنا فعميقة من حيث النور و الطينة و الدين و و العلم و المؤاخاة و المؤازرة و الوزارة و الوراثة،و ليس في الحكم الفقهي المانع من المصاهرة .

(21)

21. إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين فيسلب منهم لا إله إلا الله إلا من كان على هذا الامر .

(22)

22. إذا كان يوم القيامة وجمع الله عزوجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله وعليه وآله حلة خضراء تضئ ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي عليه السلام مثلها، ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية يضئ لها ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي عليه السلام مثلها، ثم يصعدان عندها، ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار. ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله عزوجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي – والله – الذي يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره، وفضلا فضله الله به ومن به عليه، وهو – والله – يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوها أبوابها لان أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه .

(23)

23. إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع به البعيد كما يسمع به القريب: أين علي ابن أبي طالب ؟ أبن علي الرضا ؟ فيؤتى بعلي الرضا فيحاسبه حسابا يسيرا، ويكسى حلتان خضراوان ويعطى عصاه من الشجرة وهي شجرة طوبى فيقال له: قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت. توضيح: قوله (علي الرضا) هو من اسماء امير المؤمنين عليه السلام قوله (من شئت) كناية عن ملكه و سلطانه عليهما بامر الله تعالى و مشيئة الله و حكمه و استحقاق الخلق وفق الرحمة و الشفاعة .

(24)

.24 إذا كان يوم القيامة وحاسب الله عبده المؤمن أوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا: ويستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليها، قال: ويقول لسيئاته: كوني سنات، قال: وذلك قول الله تبارك وتعالى: " اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ."

(25)

.25 إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء. توضيح: العلماء هنا الانبياء و الاوصياء و ورثتهم حقا من الفقهاء المؤمنين المحدَّثين المفهمين .

(26)

.26 إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق، فيصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك، وعن يساره ملك، ينادي الذي عن يمينه: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من يشاء، وينادي الذي عن يساره: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب يدخل النار من يشاء. توضيح: قوله (يدخل الجنة من يشاء) و قوله (يدخل النار من يشاء) اي بمشيئة الله تعالى فمشيئته من مشيئته فله ملك من الملك و شفاعة من الشقاعة و ارادة من الارادة فهو قائم بامر الله تعالى،وهذا كله فرع مقام رسول الله صلى الله عليه و اله كما جاءت به الاحاديث .

(27)

27. إذا كان يوم القيامة وفرغ من حساب الخلائق دفع الخالق عزوجل مفاتيح الجنة والنار إلي فأدفعها إليك، فأقول لك: احكم. توضيح: قاله لعلي عليه السلام .

(28)

28. إذا كان يوم القيامة وقد دفع الصلاة و الزكاة و القران عن المؤمن العذاب يقول الصبر وهو في ناحية القبر: أما والله ما منعني أن ألي من ولي الله اليوم إلا أني نظرت ما عندكم فلما أن حزتم عن ولي الله عذاب القبر ومؤونته فأنا لولي الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله.

(29)

29. إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة: فقير في الدنيا، وغني في الدنيا، فيقول الفقير: يا رب على ما اوقف ؟ فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالا فاؤدي منه حقا أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت وقدرت لي، فيقول الله جل جلاله: صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة، ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها، ثم يدخل الجنة،

فيقول له الفقير: ما حبسك ؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشئ يجيئني بعد الشئ يغفر لي، ثم اسأل عن شئ آخر حتى تغمدني الله عز وجل منه برحمة وألحقني بالتائبين، فمن أنت ؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفا، فيقول: لقد غيرك النعيم بعدي .

(30)

30. إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للآدميين سألنا الله أن يعوضهم بدله فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثم قرأ: " إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم .

(31)

31. إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزوجل حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته بينه وفيما بين الناس استوهبناها فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا أحق من عفا وصفح. توضيح: حكمنا فيها اي سالناه اياها .

(32)

32. إذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء – وهم الائمة – يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عزوجل، ودعاهم إلى سبيل الله .

(33)

.33 إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من كان معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قوله: " وقفوهم إنهم مسئولون " يعني عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

(34)

.34 إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور، تتلالؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الاولون والآخرون، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا، فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن أهل السماء أو من أهل الارض ؟ قال: هم من أهل الارض، قال: فأخبرني من هم، قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته.

(35)

.35 إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على ناقة من نور، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان، على كل ركن ثلاثة أسطر: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي مفتاح الجنة. ثم يوضع

لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه، يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد، فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار، لقد فاز من تولاك، وخاب وخسر من عاداك، فأنت في ذلك اليوم أمين الله و حجته الواضحة .

(36)

.36 إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول: ها أناذا، قال: فينادي : يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار .

(37)

.37 إذا كان يوم القيامة يأتي النداء من عند الله جل جلاله: الأمن ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار .

(38)

38. إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل عليه السلام بلواء الحمد فيضعه في يدي، ويقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى، فأقول لعلي: اصعد فيكون أسفل مني بدرجة فأضع لواء الحمد في يده.

(39)

39. إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فاخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب، فوثب عمربن الخطاب فقال: يا رسول الله وكيف يطيق على حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن النور

مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت ما يداني صوت دواد ولولا أن يكون داود خطيبا لعلي في الجنان لاعطي مثل صوته، وإن عليا أول من يشرب من السلسبيل و الزنجبيل، لا تجوز لعلي قدم على الصراط إلا وثبتت له مكانها أخرى، وإن لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون والآخرون. توضيح: قوله (إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل) فهو بصورة تتجلى فيها الصفات المعنوية تظهر فيها الخصال الغيبية و هي دوما انعكاس لما كان في الدنيا من معرفة و عمل باضعاف مضاعفة .

(40)

.40 إذا كان يوم القيامة يأتي مالك خازن النار فيقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى، هذه مفاتيح النار أدخل عدوك وعدو امتك النار، فاخذها وأضعها في حجر علي بن أبي طالب، فالنار و الجنة يومئذ أسمع لي ولعلي من العروس لزوجها، فهي قول الله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " ألق يا محمد يا علي عدوكما في النار.

الجوامع

أصول وفروع الشريعة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا هو كتاب (مختصر أصول وفروع الشريعة) بثمانية اجزاء، واشتمل على ابحاث العقائد (اربعة اجزاء) وابحاث الشرائع (اربعة اجزاء).

والاصول هنا تعني النصوص من مضامين قرآنية او سنية او ارشادية، والفروع تعني التفرعات المباشرة من الاصول بالدلالة الضمنية بالعموم ونحوه. فالفروع ليست فقط اعمال (شرائع) بل عقائد (اعتقادات) ايضا؛ كبيرها وصغيرها، محوريها وطرفيها، امهاتها وتوابعها، اجماليها وتفصيليها. والغرض الاساس من الكتاب تكوين معرفة صلبة راسخة تمكن المؤمن من تبين ادلة المعارف ومدى موافقتها للقرآن والسنة. والكتاب كاف لتحقيق العلم الشرعي بخصوص

الاعتقادات والشرائع ان شاء الله من حيث العلم والعمل. فالمطلع على نصوص هذا الكتاب بفهم محقق للعلم الشرعي وخارج من التقليد ان شاء الله تعالى. والله الموفق.

وهنا اشارات:

الاولى: ان ما في هذا الكتاب حق وصدق ان شاء الله لأنني تجنبت الظن ولم اعتمد غير العلم. وكل ما في هذا الكتاب من فهم ودلالات واثبات له شواهد ومصدقات من القرآن والسنة القطعية والوجدان وعرف العقلاء وفطرتهم، واقوال خبراء العلم التجريبي الوضعي، لم اخرج من أي منها وهذا مقوم ومحقق لعلمية المعرفة.

الثانية: ان الكتاب كتاب تعليم وليس كتاب فتوى فانا اقول بوجوب الاجتهاد العيني وعدم جواز التقليد لغير المضطر، وانما المؤمنون يستفيدون من هذا الكتاب كتعليم للأدلة وتيسير لفهمها. فكل فائدة يستفيدها الانسان من هذا الكتاب فهي حق ان شاء الله يجوز له اعتمادها والعمل بها.

الثالث: اعتمدت في هذا الكتاب في اثبات النقل والفهم والدلالات ومعرفة الاحكام بالطريقة العقلائية البسيطة (الاجتهاد العامي) لذلك فكل من يطلع على هذا الكتاب فانه سيحقق النتيجة ذاتها. وانما استعملت (الاجتهاد التخصصي المصطلح) في تحقيق المبادئ وتيسير المقدمات والتي قدمتها واضحة وجلية للناس ولم ادخله في عملية الفهم والاستنباط لأنه ليس حجة.

وهنا الجزء الاول

كتاب القرآن

فصل: القرآن

أصول

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بينا) فِي هَذَا الْقُرْآَنِ لِلنَّاسِ (مثلا) مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ت: بمعنى انه مجموع في كتاب، وبمعنى الامر بجمعه في كتاب، وبمعنى انه جمع في زمن النبي في مصحف لأصالة الامتثال من النبي والوصي والاتباع.

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). ت:مثال، فلا احد يستطيع ان يأتي بمثل هذا القران ولان اجتمع الخلق كلهم.

ق: وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: بمعنى انه كان متميزا في كتاب معهود خارجا، وبمعنى ان جمعه واجب وانه جمع لأصالة الامتثال.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا.

ق: وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا. ت: القران نزل مفرقا وقرأه النبي مفرقا على الناس. وهو بمعنى الامر.

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بينا) لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآَنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا .

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (يقرأ) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات مخالف للقرآن.

ق: وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ .

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ.

تبيين

س: القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه.

س: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله ؟ قلنا نعم قال : . فابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا .

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

س: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ.

س: أعربوا القرآن .

س: اقرءوا القرآن بلحون (اسلوب وطريقة) العرب وأصواتها .

س: خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

س: كان حديث رسول الله صلى الله عليه و اله القرآن ويكثر الذكر.

س: لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر.

س: ونشو (اتخوفهم على امتي) يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (بالترجيع).

س: اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم. ب: الامير أي ولي الامر الخليفة والوصي فهو وارث العلم .

ارشاد

ا: (القرآن) لم يدع لقائل مقالا.

ا: لو مات من بين المشرق والمغرب لما استوحشت بعد أن يكون القرآن معي.

فروع

فرع: القرآن مجموع في كتاب في كل حين ولو نسخة واحدة علوية سماوية، ويجب على الكفاية جمعه في كتاب بين كل جماعة من الناس كالمدينة والبلد واشهاره وابرازه للناس فيها، والقرآن قد جمع في زمن النبي في مصحف. وليس بالمقدور الاتيان بمثل القرآن ولو اجتمع الخلق كلهم على ذلك. ويستحب تعليم الناس مفرقا، ودون عجل. وللقران صيغة واحدة كتابة ولفظا، وهي التي في المصحف، فتعدد القراءات والكتابات باطل. اصله: ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا (بينا) فِي هَذَا الْقُرْآَنِ لِلنَّاسِ (مثلا) مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ت: بمعنى انه مجموع في كتاب، وبمعنى الامر بجمعه في كتاب، وبمعنى انه جمع في زمن النبي في مصحف لأصالة الامتثال من النبي والوصي والاتباع. اصله: ق: قُلْ

لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). ت:مثال، فلا احد يستطيع ان ياتي بمثل هذا القران ولان اجتمع الخلق كلهم. وق: وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: بمعنى انه كان متميزا في كتاب معهود خارجا، وبمعنى ان جمعه واجب وانه جمع لاصالة الامتثال. وق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا. ت: القران نزل مفرقا وقرأه النبي مفرقا على الناس. وهو بمعنى الامر. وق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (يقرأ) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات مخالف للقرآن .

فصل: انه ذكر

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (من كتاب). ت: خبر بمعنى الخبر ان القرآن يعرف بقول النبي انه قرآن .

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.

وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ.

ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (التوراة والانجيل) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

تبيين

س: ستكون فتن، (قال علي) قلت: فما المخرج منها؟ قال: كتاب الله ، هو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم.

س: من ابتغى العلم في غيره (القرآن) أضله الله ، ومن ولي هذا الأمر فحكم به عصمه الله، وهو الذكر الحكيم ، والنور المبين ، والصراط المستقيم.

فروع

فرع: الذكر هو المذكر، وهو صفة الكتب، واسم لها، والقرآن جزء من الذكر، ومن الذكر التوراة والانجيل. اصله: ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ (التوراة والانجيل) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ . وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. وق: وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ. وق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

فصل: اتباعه

اصول

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ .

ق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ .

ق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي .

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ .

ق: إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ .

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ .

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ .

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

تبيين

س: من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل.

س: حين فرغ (ص) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به (في كتابه) ، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله. ت: امر بمعنى الامر باتباع القرآن.

س: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

س: دوروا مع كتاب الله حيثما دار.

ارشاد

ا: لا ينقض السنة الفريضة (القرانية). ت: خبر بمعنى الخبر من ياتي بالفريضة لا يضره ترك السنة الواجبة ناسيا. وخبر بمعنى الخبر ان السنة النبوية لا تزاحم الفريضة القرانية .

ا: لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

فروع

فرع: يجب اتباع القران في اوامره وترتيبه للامور. ويستحب اتباعه فيما علم عدم وجوبه. والسنة تبع للقرآن. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بيناها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله .

فرع: السنة تبع للقرآن، ولا يجوز تقييد القران او تخصيصه او تفسيره او شرحه بحديث ظني بل لا بد من العلم. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وهو امر بمعنى الامر ان الاتباع للنص القراني ولا يخرج عنه الا بعلم. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ.

وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بيناها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله .

فرع: يجب بيان الشريعة بالقران اولا، ثم ان علم تفصيل او شرح بالسنة عمل به. ولا يمكن ان تخالف السنة القران ولا يثبت ما لم يشهد له القران او يصدقه. اصله: ق: اتَّبِعْ (الكتاب) مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: هو عام اريد به الخاص أي الكتاب. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. . وق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: . إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ (بيناها في القران) فَاتَّبِعْهَا. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا ت وهو مثال فيعمم. وق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. و س: حين فرغ (رسول الله) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله .

فصل: انه كلام الله

اصول

ق: : وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (تأويلا) مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ.

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

ق: (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ.

س: عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين

ا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

ا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

ا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام.

ا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس.

ا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

فروع

فرع: القرآن كلام الله على الحقيقة، وهو قوله، وهو محدث لا يجوز تغير لفظه ولا معناه، ولا هداية في غيره، عزيز لا يجوز عليه التحريف ولا شيء يبطله. اصله: ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) . وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. ت: ففي كلامه تعالى قبل وبعد وهو حدث. وق: ق: مَا يَأْتِيهِمْ

مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ . وس س: عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين وا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا .

فصل: انه لا ياتي بمثله احد

اصول

ق (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا .

ق: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . ت: ولن يستطيعوا ذلك.

ق: (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ، فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ . ت: ولن يستطيعوا ذلك.

ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ .

فروع

فرع: العجز ان يأتي احد بمثل القرآن علامة صدق خبره بعجزهم الى الابد. وهو اعجاز . اصله: ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ

إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. و ق (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا .

فصل: انه مبارك

اصول

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع والارشاد) فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا .

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) فَاتَّبِعُوهُ .

تبيين

س: تَبَرَّكْ بالقرآن فهو كلام الله .

فروع

فرع: القرآن مبارك بفوائده ونفعه وخيره، ويجب تصديقه واتباعه وتدبره وامتثال اوامره واتقاء نواهيه وهذا هو جوهر التبرك به، فالتبرك بالقران العمل به. والقرآن كلام الله كثير البركة فيستحب التبرك بتلاوته والتبرك بالمصحف والنظر اليه. ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع والارشاد) فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا . اصله: ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) مُصَدِّقُ

الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير والنفع) فَاتَّبِعُوهُ. وس: تَبَرَّكْ بالقرآن (تلاوة ومصحفا) فهو كلام الله. و ا: اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

فصل: انه في كتاب مكنون

اصول

ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (عندنا) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الملائكة) .

تبيين

س: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون): عند الله في صحف مطهرة، (لا يمسه إلا المطهرون): المقربون (من الملائكة).

فروع

فرع: رسم القران توقيفي سماوي موافق للكتاب المكنون في السماء، ومن قرانية القران مماثلته لرسم المصحف، ومخالفته تحريف. وليس للقران الا قراءة واحدة التي في المصحف الذي بين ابيدينا وهو نفسها في الكتاب المكنون، فالقراءة بغيرها تحريف، وتعدد القراءات باطل. اصله: ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (مصون عندنا) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الملائكة). و س: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون): عند الله في صحف مطهرة. ت: فالرسم القراني سماوي توقيفي.

فصل: انه لا يمسه الا المطهرون.

اصول

ق: لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المقربون من الملائكة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعدم مساس غير المتطهر للكتاب المكنون، وهو مثال فيشمل المصحف.

تبيين

س: لا يمس القرآن إلا طاهر.

س: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون) قال : عند الله في صحف مطهرة (لا يمسه إلا المطهرون) قال: المقربون (من الملائكة).

فروع

فرع: لا يجوز ان يمس خط القرآن الا طاهر، واما الغلاف فلا بأس. ق: لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (المقربون من الملائكة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعدم مساس غير المتطهر للكتاب المكنون، وهو مثال فيشمل المصحف. وس: لا يمس القرآن (المصحف) إلا طاهر. وس: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون) قال : عند الله في صحف مطهرة (لا يمسه إلا المطهرون) قال: المقربون من الملائكة.

فصل: انه شفاء

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

فروع

فرع: يجب على الضال ان يتشافى من الضلال بالقران باتباع هداه والاتعاظ به. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ (من ضلال) وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالتشافي من الضلال باتباعه، ولا يعمم الى التشافي من الهموم واما التشافي من الامراض بالقران فلا مصدق له فهو ظن.

فصل: انه هدى

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ .

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى .

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ.

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ .

ق: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ.

فروع

فرع: القران هدى من الضلال وعند الاختلاف، فيجب اتباعه دوما. وجعله الحكم عند الاختلاف. ولا يجوز طلب الهدى في غيره. واعتماد ما لا يوافق القران ظلال. اصله: ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وق: ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَقُصُّ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. وَإِنَّهُ لَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. و ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا. وق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا.

فصل: انه فضل من الله

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ .

فروع

فرع: يستحب الفرح عند كل فضل من الله ونعمة. و يستحب استذكار فضل الله ونعمه بفرح جماعي. واهم النعم بعث النبي ونزول القران . اصله: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ (القران) وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. ت: وهو مثال فيعمم لكل فضل ونعمة .

فصل: انه موعظة

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ .

ق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: . وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ .

فروع

فرع: من الايمان والهدى والتقوى العمل بالمواعظ القرآنية، وهي اوامره ونواهيه، والاعراض عن المواعظ القرآنية ضلال ونفاق وفسوق. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. وق: هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: . وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ. وق: ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا. وق: ذَلِكَ يُوعَظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. ذَلِكُمْ أَزْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ. وق: قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (لن نؤمن لك). إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.

فصل: عربيته

أصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون وتميزون). ت: خبر بمعنى الخبر باعتماد اللغة العربية في الفهم.

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ (القران) عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ، كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ (بالتقدير) فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ (بالعربي).أَأَعْجَمِيٌّ (القران) وَعَرَبِيٌّ (في عذركم)؟

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

تبيين

س: لما نزل جبريل بالوحي كلما مر بأهل سماء قالوا: يا جبريل بماذا أمرت؟ فيقول : نور العزة العظيم، كلام الله بلسان عربي.

س: اقرأوا القرآن بألحان (باسلوب) العرب وأصواتها، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية. ت: خبر بمعنى الخبر بقراءة القرآن بالطريقة العربية الخطابية المعهودة وعدم الموسقة والترجيع كما هو سائد.

س: أعربوا القرآن (اعلموا معانيه بالعربية) فإنّه عربيٌّ. ت: امر بمعنى الامر بيان معاني القرآن وفق اللغة

ارشاد

ا: تعلموا العربية.

فروع

فرع: العربية مقومة لقرآنية القران فكل ترجمة او تعبير غير عربي عن معانيه لا يكون قرانا. فترجمة القران ليست قرانا، ويجب فهم القرآن وقراءته وفق نهج العرب. والقراءة الواجبة في الصلاة او

النذر تكون بالعربية فقط. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون وتميزون). ت: خبر بمعنى الخبر باعتماد اللغة العربية في الفهم.

فرع: اللغة العربية وطريقتها في الفهم هي المرجع في فهم القران. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

فرع: فهم النص بالطريقة العربية العادية حجة محقق للعلم وموجب للعمل. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ .

فرع: يجب قراءة القران بطريقة العرب في القراءة والتعبير، ولا يجوز كل ما يخالف ذلك وان سمي تجويدا، ولا يجوز التغني بالقران، واي نقل لمادة القران لمادة اخرى تخرجه من القرانية كالترجمة ونحوها. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت وهو خبر بمعنى الامر بالقراءة على طريقة العرب. س: اقرأوا القرآن بألحان (باسلوب) العرب وأصواتها، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية. ت: خبر بمعنى الخبر بقراءة القرآن بالطريقة العربية الخطابية المعهودة وعدم الموسقة والترجيع كما هو سائد.

فصل: انه وحي

أصول

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا.

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (القرآن يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِنَا.

ق: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآَنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا .

ق: وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.

ق: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا (لا يخافون عقابنا ولا يؤمنون به) ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (معه)، أَوْ بَدِّلْهُ (برفعه) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. ت: السنة فرع القرآن ولا تخالف القرآن.

ق: :إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ.

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا.

ق: :إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي . ت: فالسنة فرع القرآن

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . ت: فالسنة لا تخالف القران.

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآَنُ.

فروع

فرع: القرآن وحي من الله تعالى على النبي بواسطة الملك. اصله: ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآَنُ وق إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. وق: ق: :إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. وق: ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا.

فصل: انه كريم

أصول

ق: انَّهُ (الكتاب) لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ (على الله) ،فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. ت: خبر بمعنى الامر باكرامه.

فروع

فرع: يجب اكرام القرآن ولا يجوز اهانته ولا تعريضه للاهانة. اصله: ق: انَّهُ (الكتاب) لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ (على الله) ،فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ. ت: خبر بمعنى الامر باكرامه.

فصل: انه بلاغ

أصول

ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب.

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

فروع

فرع: القرآن بلاغ للناس ليعلموا ولينذروا وليذكروا وليتقوا. ولا بد من العلم بما هو ضروري من معارف قرآنية عقائدية وعملية، وجوهر البلاغ القرآني هو التوحيد. واليه يرجع غيره، اصله: ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب . وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

فصل: انه حديث

أصول

ق: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ (الخبر) أَسَفًا.

ق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ .

ق:(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ.

ق: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ .

ق: :(فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ.

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ .

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ (حديث) اللَّهِ وَ (هو) آَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

تبيين

س: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد.

فروع

فرع: القران حديث، وهو خبر ونثر، فلفظه وبناؤه يكون وفق العربية وتشكيله من جمل وفقرات. اصله: ق: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ (الخبر) أَسَفًا. وق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ. و ق:(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ . و ق: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ .

فصل انه احسن الحديث

أصول

ق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ (عرفيا وعقلائيا) الْحَدِيثِ (الخبر) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . ت: خبر بمعنى الامر في تقشعر وتلين.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الاحسن) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ.

ق: :(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ .

فروع

فرع: القرآن احسن الحديث باخباره، ومن الخشية ان تقشعر الجلود ثم تلين لذكره الله فيه، ويستحب اعتماد التعبير القرآني في البيان، ويجب اتباع اخبار القرآن وما دل عليه من اوامر. اصله: ق: :(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ (عرفيا وعقلائيا) الْحَدِيثِ (الخبر) كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ . ت: خبر بمعنى الامر في تقشعر وتلين. و ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الاحسن) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ . و ق: :(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ .

فصل: انه ايات الله

اصول

ق: : تِلْكَ آيَاتُ (جمل كلامه) اللَّهِ (الصادقة المعجزة) نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا.

ق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟

ق: وَلَا يَصُدُّنَّكَ (الكافرون) عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ. ت: هو مثال.

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: هو مثال.

ق: فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت: فتبليغ ايات الله منحصرة بالرسول .

ق: . رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ.

ق: . تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ؟

ق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا. ت: هو مثال.

ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (القرآن). (أرسل الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ .

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ .

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ. قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (مجلسا)؟

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ؟

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

فروع

فرع: القرآن متكون من جمل من كلام الله تامة البيان كل جملة تسمى اية، وهن آيات الكتاب، والعمل بها واجب، ولا يجوز الاعراض او الكفر يآيات ويجب تلاوة الايات وذكرهن تعلما وتعليما للغير. والاستهزاء بايات الله من الكبائر. اصله: ق: تِلْكَ آيَاتُ (جمل كلامه) اللَّهِ (الصادقة المعجزة) نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. و ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا. وق: وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ؟ و ق: وَلَا يَصُدُّنَّكَ (الكافرون) عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ. ت: هو مثال. وق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: هو مثال. وق: . تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ؟ وق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا. ت:

هو مثال. وق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (القرآن). (أرسل الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ. وق: فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت: فتبليغ ايات الله منحصرة بالرسول. وق: . رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ.

فصل: انه آيات الكتاب

اصول

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ.

ق: تِلْكَ (هذه) آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة).

ق: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ. ت: فيرد غيرها اليها.

ق: طسم. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

ق: الر. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ و (هو) قُرْآنٍ مُبِينٍ .

تبيان آياته

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. ت: التدبر واجب عيني.

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ. أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ؟

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛

تبيين

س: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

فروع

فرع: القرآن كتاب مؤلف من جمل من كلام بحروف عربية هن آياته، منها محكمات هن ام الكتاب يرد اليها غيره المتشابهات. اصله: ق: ق: طسم. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: الر. تِلْكَ (هذه حروف) آيَاتُ (جمل) الْكِتَابِ و (هو) قُرْآنٍ مُبِينٍ. وق: . هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ. ت: فيرد المتشابه الى المحكم.

فصل: آية (بسم الله الرحمن الرحيم)

اصول

ق: (اقْرَأْ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعا ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن.

ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وثبوتها عدا براءة دال على الجزئية.

س: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى.

س: ((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)) من الحمد فمن تركها فقد ترك آية.

س : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله .

فروع

فرع: (بسم الله الرحمن الرحيم) آية وجزء من كل سورة عدا سورة براءة. وهي اول ما انزل من القرآن. اصله: ق: (اقْرَأْ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعا ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن. ق: (أبدأ قراءتي) بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. ت: وثبوتها عدا براءة دال على الجزئية، وس: كان رسول الله صلى الله عليه و اله إذا نزلت عليه بسم الله الرحمن الرحيم علم أن السورة قد ختمت واستقبل الأخرى. وس: ((بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ)) من الحمد فمن تركها فقد ترك آية. وس : من ترك بسم الله الرحمن الرحيم فقد ترك آية من كتاب الله .

فصل: الاعتصام به

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه .

تبيين

س: كتاب الله تعالى من اعتصم به نجا (ويعمل به ويحكمه في الخلاف).

س: من قال بالقران صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم.

ارشاد

ا: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله.وقد قال الله تبارك وتعالى: ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

ا: الامام منا لا يكون إلا معصوما، فقيل وما المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن .

ا: أنا ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا إلا إياه.

ا: أن كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته إلى خاتمته .

ا: نحيي ما أحيا القرآن ونميت ما أمات القرآن.

ا: اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن.

ا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

فروع

فرع: الاعتصام بالقرآن واجب، وهو الامتناع به من الضلال والفتن والخلاف بالعمل بآياته، ويجب على الامة عند الاختلاف تحكيم القرآن والاخذ بما فيه من دون تأويل والانتهاء الى ما ينتهي اليه دون اضافة. ويجب الرجوع الى القرآن وتحكيمه في كل حالة فرقة. ولا يجوز لاحد التخلف عن ذلك والاعراض عنه و الاعراض عنه من الكبائر. ومن يعتصم بالقرآن فهو مهتد وناج وهو على الصراط المستقيم. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه. وس: كتاب الله تعالى من اعتصم به نجا (ويعمل به ويحكمه في الخلاف). وس: من قال بالقران صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط

مستقيم. وق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ. أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا؟ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ؟ بَلْ أُولَئِكَ هُمَ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: وهو مثال فيكون من المؤمن ظلم كبيرة لا ظلم نفاق. وهذا اصل بان كل ما كان منتهيا الى النفاق والكفر فانه من المؤمن كبيرة فالمؤمن لا يكفر بعمل ولا يوصف بنفاق.

فصل: انه محدث

اصول

ق: :(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قرآن) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ .

ق: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قرآن) مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ.

ا: التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله، حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكرا) وقال: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) والله أحدث الكتب كلها التي أنزلها.

ا: القرآن كلام الله محدث.

ا: التوراة والانجيل والزبورو الفرقان فعل الله تعالى، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن ؟ وإن القرآن يقول يوم القيامة: يا رب هذا فلان – وهو أعرف به – قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه ؟ وا: التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شئ، هدى لقوم يعقلون، فمن زعم أنهن لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدؤ وليس بإله.

فروع

فرع: لا يجوز القول ان القران غير محدث ولا انه قديم، واما القول انه ازلي فمن الكبائر لانه غير الله تعالى. اصله: ق: :(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. وق: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ. وا: التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله، حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكرا) وقال: (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) والله أحدث الكتب كلها التي أنزلها. وا: القرآن كلام الله محدث . وا: التوراة والانجيل والزبورو الفرقان فعل الله تعالى، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن ؟ وإن القرآن يقول يوم القيامة: يا رب هذا فلان – وهو أعرف به – قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه ؟ وا: التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شئ، هدى لقوم يعقلون، فمن زعم أنهن لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدؤ وليس بإله. ت: والفعل الشركي اذا صدر من مؤمن موحد لشبهة لا يكفر الا انه كبيرة.

فصل: النسخ والانساء

اصول

ق: مَا نَنْسَخْ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلِهَا (في الحكم والاحكام والحكمة) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (يقدر بعلمه وحكمته).

فروع

فرع: نسخ الآيات وتبديلها وتغييرها وتركها كله قبل التنزيل. فالآيات التي تنزل لا تنسخ ولا تبدل ولا تنسى ولا ترفع ولا تغير. اما نسخ الاحكام يحصل بعد التنزيل لكن نسخ الآيات فهو قبل التنزيل. اصله ق: مَا نَنْسَخْ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلِهَا (في الحكم والاحكام والحكمة). ت: والمنع من النسخ والانساء والتغيير بعد الانزال لانه خلاف ان القران كتاب حكيم وكتاب عزيز وكتاب محفوظ.

فصل: انه مثان

اصول

ق: وَلَقَدْ آَتَيْنَاكَ (كتابا) سَبْعًا (تاما حسنا) مِنَ الْمَثَانِي (المكررات) وَ (هو) الْقُرْآَنَ الْعَظِيمَ. ت: سبعا هنا خبر بمعنى الخبر انه تام أي سبعا من سبعة اسباع أي كلها. كقول سبعة ايام في الاسبوع. يقال سباعي البدن أي تامه. وجمل سباعي أي عظيم طويل.

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِيَ (مكرر).

فروع

فرع: بيان القرآن ومواعظه مثان مكرر يشبه بعضه بعضا وهو تام الفائدة حسن، لذلك يوصف انه (سبع) أي تام حسن. اصله: وَلَقَدْ آَتَيْنَاكَ (كتابا) سَبْعًا (تاما حسنا) مِنَ الْمَثَانِي (المكررات) وَ (هو) الْقُرْآَنَ الْعَظِيمَ. ت: (سبع) هنا خبر بمعنى الخبر انه تام حسن. يقال سباعي البدن أي تامه. وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (يشبه بعضه بعضا) مَثَانِيَ (مكرر).

فصل: انه الكتاب

اصول

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه كتاب واحد ببيان واحد، وهو خبر بمعنى الخبر انه بلفظ واحد.

ق : لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ .

ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ .

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ. ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء) .

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ .

تبيين

س: بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد. ت: خبر بمعنى الخبر بوحدة القراءة، وهي ما في المصحف فتعدد القراءات ظن متشابه.

ا: انه (القران) كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

ا: (القران) حق من فاتحته إلى خاتمته.

ا: شرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة وإنهما إن لم يفعلا فلا طاعة لهما علي.

ا: أنا ننزل عند حكم الله وكتابه. ت: وهو المصحف الذين عند الناس.

ا: لا يجمع بيننا إلا إياه (كتاب الله). ت: وهو المصجق الذي عند الناس.

ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

فروع

فرع: القرآن كتاب مجموع محفوظ بلفظ واحد ورسم واحد. هو الذي في المصحف. وهو بيان للحق فيما اختلف فيه وهدى ورحمة. وهو تبيان لكل شيء، وهو بيان غير عوج . اصله: ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه كتاب واحد ببيان واحد، وهو خبر بمعنى الخبر انه بلفظ واحد. و ق : لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ. وق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. وق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. .وق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. وق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: وَالَّذِي

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ. ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء).

فصل: تدبره

اصول

ق أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ((بالنظر فيه لمعرفة الحق). وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فمعرفة الحق من القرآن واجبة ولا يصار الى غيرها الا اضطرار كاعتماد حديث.

قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا).ت: وهو امر بمعنى الامر بالتوصل الى الحق عن طريق الدلائل وهو الاجتهاد عرفا وفيها ذم لتركه مطلقا.

تبيين

س: القرآن ذو وجوه (بالنسبة لكم) فاحملوه على أحسن وجوهه (ما له شاهد ومصدق). ت: المصدق ان الحمل جماعي تشاوري اتفاقي لاصول الجماعة.

س: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر .

فروع

فرع: التدبر أي النظر في القرآن لمعرفة الحق واجب، ولا يصار الى الحديث الا لبيان اجمال اضطرارا. ولا يجوز ترك النظر في القرآن لمعرفة ما يجب معرفته من الحق. وهذا هو الاجتهاد العام المتيسر لكل احد. والفهم والحمل والدلالة تكون على احسن الوجوه عرفيا وعقلائيا. ويحرم ترك

التدبر، ويكره قراءة القرآن بلا تدبر. اصله: قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا).ت: وهو امر بمعنى الامر بالتوصل الى الحق عن طريق الدلائل وهو الاجتهاد عرفا وفيها ذم لتركه مطلقا. وق أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ((بالنظر فيه لمعرفة الحق). وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فمعرفة الحق من القرآن واجبة ولا يصار الى غيرها الا اضطرار كاعتماد حديث . و س: القرآن ذو وجوه (بالنسبة لكم) فاحملوه على أحسن وجوهه (ما له شاهد ومصدق). وس: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر .

فصل: عقل القرآن اي فهمه

اصول

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمونه). ت: خبر بمعنى الامر بفهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعقلونها) .

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يفهمون).

فروع

فرع: يجب فهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد العام في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه. اصله: ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمونه). ت: خبر بمعنى الامر بفهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه. وق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعقلونها). وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يفهمون.(

فصل: عدم الاختلاف فيه

اصول

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات باطل مخالف للقران .

ارشاد

ا: (سئل) عن اختلاف الحديث يرويه من يثقبه و فيهم من لا يثق به فقال إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أومن قول رسول الله (صلى الله عليه و اله) و إلا فالذي جاءكم به أولى به.

ا: (قال المسيح) ما يضركم من نتن القطران إذا أصابكم سراجه خذوا العلم ممن عنده و لا تنظروا إلى عمله .

ا: ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به .

فروع

فرع: لا تصح اي معرفة متناقضة وغير متسقة تنسب الى الشريعة. ولا يجوز قبولها. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال للشريعة فيعمم ، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشمله العموم.

فرع: لا يجوز اصدار فتوى لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من وثابت من الشريعة. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشمله العموم.

فرع: يعتبر في جواز العمل بالفتوى اتساقها مع الثابت المعلوم من الشرع. فلا يجوز ابدا العمل بفتوى او رواية لا تتسق ولا تتناسق مع ما هو معلوم من الشرع مهما كانت اعلمية قائل الفتوى او صحة سند الرواية. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت والقران مثال، والاختلاف الكثير خاص اريد به العام اي لا اختلاف فيه. والاستنباط تفرع فيشمله العموم .

فرع: تعدد القراءات باطل مخالف للقران. اصله: ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وتعدد القراءات من الاختلاف .

فصل: الاستعاذة عند القراءة

اصول

ق: فَإِذَا (اردت) قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. ت: معتصما بالله من الشيطان.

فروع

فرع: يجب الاستعاذة بالله من الشيطان عند ارادة قراءة القرآن بلفظ (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم.) معتصما بالله من الشيطان. اصله: ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

فصل: عدم الريب فيه

اصول

ق: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ). ت: خبر بمعنى النهي عن الريب فيه.

فروع

فرع: لا يجوز الريب في القرآن. اصله: ق: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ). ت: خبر بمعنى النهي عن الريب فيه.

فصل: انه مبين

اصول

ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. ت: فالقول ان القران يحتاج الى بيان متشابه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ.

ق: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ (لئلا) تَضِلُّوا .

ق:(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ.

ق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ .

ق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ .

ق: (القران) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ.

ق: طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِين.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ.

فروع

فرع: القران عربي مبين، الغرض منه البيان لكي لا يضل الناس، فيجب العمل بظاهره و وهو هداية ينير المعرفة فيجب عرض غيره (من حديث واقوال) عليه . اصله: ق:(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. و ق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ . و ق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. و ق: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ (لئلا) تَضِلُّوا .

فصل: ان اياته بينات

أصول

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل).

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ .

ق: وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ .

ق: (وارسل اليكم) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ت: خبر بمعنى الامر بوجوب العمل بظاهر القران لانه بين وعدم الحاجة الى غيره، ووجوب عرض غيره (من حديث) عليه لانه نور يضي غيره.

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ت: وهو عام حتى للكافر، فالقول ان ايات القران تحتاج الى بيان مخالف للقران.

فروع

فرع: ايات القران بينة للمسلم والكافر، لا تحتاج الى بيان، والقول انها تحتاج الى بيان باطل، والقول انها تحتاج الى علم مفسر او فقيه باطل. اصله: ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ت: وهو عام حتى للكافر، فالقول ان ايات القران تحتاج الى بيان مخالف للقران .

فرع: العمل بظاهر ايات القران واجب والعمل بها هداية ويجب رد جميع الحديث والاقوال اليها. اصله: ق: (وارسل اليكم) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ت: خبر بمعنى الامر بوجوب العمل بظاهر القران لانه بين وعدم الحاجة الى غيره، ووجوب عرض غيره (من حديث) عليه لانه نور يضي غيره.

فرع: القران مبين للناس واياته بينة لكل الناس بالمعرفة العامة العادية، فالقول باختصاص الفهم بالبعض باطل او القول بحاجة القران الى مفسر او الى مقدمات معقدة باطل ايضا. وهكذا حال كل نص شرعي منقران او سنة او ارشاد فكلها بينة واضحة لكل انسان بمعرفته النوعبية العادية. اصله: ق: يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالايات بينات للناس

بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد. وهو خبر بان القول باختصاص الفهم بالبعض باطل وان القول بحاجة القران الى مفسر او الى مقدمات معقدة باطل. وق: الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ . وق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. وق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. توهو مثال للنص الشرعي من قران وسنة وارشاد.

فرع: القرآن خطاب لكل مؤمن وكل انسان القول ان خطاب القرآن وفهمه مختص باناس دون اخرين باطل. وهكذا هو حال كل نص شرعي من قران او سنة او ارشاد فهو بين وموجه لكل انسان اصله: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا) وهو عام، وق: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ) وهو عام. وق: الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ . وق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. القول ان خطاب القرآن وفهمه ورسالته مختص باناس (يطلق عليهم الخواص او الفقهاء) دون اخرين (يطلق عليهم العوام) باطل خلاف صريح القرآن. وهو مثال للنص الشرعي.

فرع: القران منزل الى كافة الناس فهو حجة عليهم كلهم. وكل من يعلم اية من القران ويفهمها فهي حجة عليه. وخطاب القران حجة على كل من يعيه ولا يحتاج الى واسطة. فالقول ان فهم القران مختص بطائفة من الناس باطل. وعلى كل انسان الاطلاع على ما في القران والعمل بما فيه. والقران نور لكل انسان. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا (لكم).

فرع: يجب جعل القران أساسا لكل معرفة. ويجب عرض المعارف على القران. وكل ما لا يوافق القران من معرفة لا تصح. وكل ما لا يصدقه القران فليس علما. ويجب على كل انسان ان يحقق العلم الأدنى المطلوب بمعارف القران. اصله: ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. ت: فالقول ان القران يحتاج الى بيان متشابه. و ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل) .

وق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ. وق: وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ. وق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ.

فصل: المتشابهات

اصول

ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (تحكم بردها الى المحكمات.(

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (عند المتلقي بارادة غير المراد) مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع المتشابه.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (محكمه ومتشابهه) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا. ت: ولا يعملون بالمتشابه.

تبيين

س: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ (من جهة المتلقي) لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه .

فروع

فرع: القران فيه ايات متشابهات على المتلقي يخالف ظاهرها ما هو معلوم وثصابت ومحكم من القران، ولا يجوز العمل بظاهر المتشابهات بل يحمل معناها على ما يوافق المحكم، اصله: ق:

:(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (تحكم بردها الى المحكمات.(

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (عند المتلقي بارادة غير المراد) مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع المتشابه.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (محكمه ومتشابهه) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا. ت: ولا يعملون بالمتشابه.

فصل: انه متشابه (مكرر)

اصول

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (مكررا في معانيه للبيان والتاكيد).

فروع

فرع: القران يكرر المعاني لاجل البيان والتاكيد، وهو التشابه التكرار. وتكرار المسألة لتاكيدها وترشيخها وبيانها من صفات حسن الكلام، ومن بيان الاهتمام، وكلما ازدادت اهمية القضية ازداد ذكرها، وكلما قلت اهمبتها قل ذكرها في القرآن، فتكرارالاخبار دال على الاهتمام بها حتى تبلغ درجة من المحورية والمقاصدية التكرارية. اصله: ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (مكررا في معانيه للبيان والتاكيد).

فصل: احكام اياته

اصول

ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آَيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ. ت:فجميع ايات القران محكمة وانما تشابه بعضها بسبب المتلقي.

فروع

فرع: جميع آيات الكتاب محكمة، وانما تشابه بعض آياته لأجل بسبب المتلقي وتحكم بردها الى المحكم. اصله: ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ . وق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ. ت:فجميع ايات القران محكمة وانما تشابه بعضها بسبب المتلقي. وتشابه بعضها (ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (للمتلقي تحكم بردها الى المحكمات .(

فصل: تأويله

اصول

ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (تحقق خبره خارجا) . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) إِلَّا اللَّهُ.

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما). إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. ذَلِكَ (الطاعة والرد) خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (تحقيقا) .

ق: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (تحققه خارجا).

ق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاخبار بالمستقبل).

ق: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ (تحققه خارجا) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ (بتحققه خارجا) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي.

ق: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ (بخبره) فَأَرْسِلُونِ.

ق: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ (خبر) مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا .

ق: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ (خبر) مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا .

فروع

فرع: تأويل الاحاديث غيب لا يعلمه الا الله تعالى، ومن يعلمه ذلك تعليما. اصله: ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (تحقق خبره خارجا) . وَمَا يَعْلَمُ

تَأْوِيلَهُ (تحققه خارجا) إِلَّا اللَّهُ. و ق: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ (خبر تحقق) الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: ق: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ (تحققه خارجا) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ (بتحققه خارجا) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. ذَلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي.

فصل: انه انزل في شهر رمضان وفي ليلة القدر

اصول

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (اول القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

فروع

فرع: اول القرآن انزل في شهر رمضان في ليلة القدر. اصله: ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ (اول) الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ . وق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (اول القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

فصل: حفظه

اصول

ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

ق: (القرآن) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ .

ق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ.

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل الكتب السابقة، فيكون التحريف في المعنى لا اللفظ فيها.

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ت: عام يشمل كتابه تعالى.

ق: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل كلامه وكتابه.

تبيين

س: لا تزيف القران الاهواء ولا تلبسه الالسنة.

ارشاد

ا: عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب.

ا:القرآن (الذي عند الامة) حق لا ريب فيه.

ا: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه. ت: وهذا مصحف المسلمين الذي تناقلوه ووصلنا.

ا: (كان الصادق) حين يأخذ المصحف (يقول): اللهم إني أشهد أن هدا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله.

ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

ا: (يجب) التصديق بكتابه الصادق العزيز الذى (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) و (التصديق) انه المهيمن على الكتب كلها وانه حق من فاتحته إلى خاتمته.

ا: لم يكن فيهم (الانبياء) قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر إلى المدينة يأتى بكتاب الله بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره ، يحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة ، وعلى كل الاحوال يسهل الله عزوجل حفظه عليهم.

فروع

فرع: يمتنع على القرآن التحريف، فالمصحف الذي بين ايدينا هو القرآن بلا تحريف او زيادة او نقصان. اصله: ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. وق: (القرآن) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. وق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. وس: لا تزيف القران الاهواء ولا تلبسه الالسنة. و ا: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله وسنة نبيه. ت: وهذا مصحف المسلمين الذي تناقلوه ووصلنا. و ا: (كان الصادق) حين يأخذ المصحف (يقول): اللهم إني أشهد أن هدا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله. و ا: خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته.

فصل: تفصيله

اصول

ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ.

ق: (القران) تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا .

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فلا بد من وجود اصل في القرآن لكل علم. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الاستنباط من العموم والتضمن.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم حجية المعاني الباطنية للقرآن وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم من القرآن فلا يصار الى غيره من حديث او تقليد الا بالاضطرار.

فروع

فرع: القرآن مفصل في بيانه، وفيه تفصيل كل شيء من علوم الشريعة، فلا علم شرعي لا اصل له في القرآن. ويجوز استفادة العلم بالاستنباط من العموم والتضمن القرآني. ولا حجية في المعارف الباطنية التي تخالف طريقة العرف والعقلاء والفهم، ويجب ان يكون العلم معتمدا على القرآن فلا يصار الى غيره كالحديث الا للاضطرار . اصله: ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ ت: فلا بد من وجود اصل في القرآن لكل علم. وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الاستنباط من العموم والتضمن. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم حجية المعاني الباطنية للقرآن وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم من القرآن فلا يصار الى غيره كالحديث بالاضطرار.

فصل: انه فرقان

اصول

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل).

ق: وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ. وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ (القرآن).

فروع

فرع: يجب اعتماد القران في تبين الحق في جميع الامور ومنها الخلاف، والقول بتعذر ذلك باطل.
اصله: ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل).

فصل: انه فصل

اصول

ق: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب طلب الفصل في الامور كلها منه، بل هو بمعنى النهي عن طلب الفصل في الامور في غيره.

تبيين

س: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها ؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

س: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً (مبينا حالهم) ويضع به آخرين (ببيان احوالهم).

ا: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه، ويميت ما أماته.

فروع

فرع: القرآن قول فصل، يفصل في الامور ببيانها وببيان المختلف فيها، فعند كل اختلاف او فتنة يجب الاحتكام الى القرآن. اصله: ق: ، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر

بمعنى الامر بوجوب طلب الفصل في الامور كلها منه، بل هو بمعنى النهي عن طلب الفصل في الامور في غيره. وس: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها ؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. وا: من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه، ويميت ما أماته.

فصل: انه ليس بالهزل

اصول

ق: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديمه والنهي عن ترك العمل به او الاستخفاف باياته.

تبيين

س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

فروع

فرع: يجب تقديم قول القرآن على كل قول، ولا يجوز ترك العمل به لاجل غيره، ولا يجوز الاستخفاف باي أي من اياته. اصله: ق: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديمه والنهي عن ترك العمل به او الاستخفاف باياته.

فصل: انه بيان

اصول

ق: هَذَا(القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: بالمنطوق والمضمون.

تبيين

س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل. ت: فالحكم به واجب وعلم الخبر مستحب.

فروع

رع: يجب اعتماد القرآن في تبين الحكم بين الناس، ويجب عند الضرورة اعتماد شمول عمومه وتضمنه بالاستنباط، ويستحب اعتماده في معرفة اخبار ما مضى واخبار ما سياتي. اصله: ق: هَذَا(القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: منطوقا ومضمونا. و س: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

فصل: تلاوته

اصول

ق:(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ .

ق: وَمَا تَكُونُ (يا محمد) فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ (الكتاب) مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ.

ق: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ (القران) يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا .

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا.

ق: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: للتعليم وهو مثال.

ق: وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: للتعليم وهو مثال.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ .

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

فروع

فرع: يجب تلاوة القران بلغته العربية ويجزي ما في الصلاة الواجب، ويستحب الاكثار من تلاوة القران وخصوصا ليلا وفي صلاة الليل. ويجب للعالم بآية على الكفاية تلاوتها تعليما لمن لا يعلم، وتكون باللغة التي يفهمها، وان لم يطلب بل وان اعرض عنها، حتى لو سبب له الاذى فلا يترك ذلك. ويجزي في ذلك نشره في وسائل النشر المسموعة. ومن يتلي عليه القرآن وصدق

ما يعرف استحب له ان يقول (امنا به انه الحق من ربنا) وان يسجد، ويستحب ذلك لكل مؤمن بعد كل تلاوة. اصله: ق: وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ. ت: للتعليم وهو مثال. و ق: أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: خبر بمعنى الامر للتعليم. وق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: للتعليم وهو مثال. و ق:(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: وَمَا تَكُونُ (يا محمد) فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ (الكتاب) مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ. ت: خبر بمعنى الامر. و ق: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ (القران) يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا. ت: وهو مثال فيعمم لكل مؤمن. وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا. ت: وهو مثال فيعمم لكل مؤمن. و ق: مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. و ق: إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ. لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. و ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ. ت: وهو استفهام بمعنى الامر وهو مثال.

تبيين

س: إذا تلوت كتاب الله تعالى فأتيت على آية فيها أمر ونهي فرددها نظرا واعتبارا فيها ولا تسه عن ذلك. فان نهيه يدل على ترك المعاصي وأمره يدل على عمل البر والصلاح.

س: إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن

.

فصل: السورة

اصول

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا تأمر بالقتال) فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا او اية واحدة تنزل) مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ . ت: كالنص ان السورة هي ايات تنزل معا بموضوع واحد؛ وهو ما نسميه الفقرة. واما العناوين المعروفة بسور القرآن فهو من المجاز الاشتقاقي باستعمال المفرد (السورة اي الايات التي تنزل معا) في المجموع (السورة).

ق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) أَنْ آَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ .

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ .

ق: سُورَةٌ (ايات نزلت سويا) أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

تبيين

س: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

فروع

فرع: السورة من القرآن هي مجموعة آيات تتحدث عن موضوع واحد، واما العناوين المعروفة بالسور فهو مجاز وتوسع. اصله: ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا تأمر بالقتال) فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا او اية واحدة تنزل) مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ . ت: كالنص ان السورة هي ايات تنزل معا بموضوع واحد؛ وهو ما نسميه الفقرة. واما العناوين المعروفة بسور القرآن فهو من المجاز الاشتقاقي باستعمال المفرد (السورة اي الايات التي تنزل معا) في المجموع (السورة). وق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ. وق: وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) أَنْ آَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو

الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ.   وق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

فصل: قراءته

اصول

ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . ت: ويجزي فيه المعين.

ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ.

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع) .

ق: فَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالقراءة ويجزي المعين.

ق: وَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ جَعَلْنَا (بالتقدير) بَيْنَكَ وَبَيْنَ (المعادين) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا (من الاعراض ووقر الاذان واكنة القلوب) مَسْتُورًا .

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ (مهل). ت: وهو مثال فيجب على الكفاية الترتيبية قراءة القرآن بما يصل الى الناس بحسب الاستطاعة .

وق: (اقْرَأْ (مبتدئا) بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ. ت: وفسرته بالبسملة فتجب في اول كل سورة وهو امر بمعن الخبر ان البسملة جزء الا ما علم قطعا ترك ذلك في اول سورة براءة. وانها اول ما انزل من القرآن.

تبيين

س: خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

س: بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد.

س: يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا مَرَّ بِسُجُودِ الْقُرْآنِ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ. ت: هذا من المحبوبية فهو اعم من الوجوب.

س: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ.

س: (بادروا بالاعمال) نشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (يشبه الغناء). ت: خبر بمعنى النهي عن القراءة القريبة من الغناء. خبر بمعنى الخبر بالنهي عن تجويد القرآن تلحينا و بما يشبه الغناء.

س: ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافا لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره.

س: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها .

س: اقرؤوا هذا القرآن.

س: اقرأوا القرآن وابتغوا ما فيه (للعلم والعمل) .

س: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير.

س: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر .

س: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها ، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية.

ارشاد

ا: الحائض تقرأ ما شاءت من القرآن. ت: مثال لكل ما يوجب التطهر.

ا: إنّ الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقّة منه وقلّة حفظ ، له أجران.

ا: انظر كيف تقرأ كتاب ربك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. ت: استفهام بمعنى الخبر ان قراءة القران تكون بالعمل به وامتثاله اوامره.

فروع

فرع: قراءة القرآن واجبة وتكون بطريقة العرب العادية من دون تغني، ويجزي فيها المعين في الصلوات. واذا قرئ القرآن في الصلاة من قبل الامام وجب الاستماع والانصات، والاحوط الاستماع والانصات بالسكوت مطلقا، والاحوط الاستعاذة من الشيطان الرجيم قبل القراءة. بان يقول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم). اصله: ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . ت: بالطريقة العربية من دون تغن. ت: ويجزي فيه المعين. وق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ. وق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). والمتيقن في الصلاة والاحوط العموم. وق: فَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة). ت: وهو على الحكمة فيكون ندبا والاحوط الالزام. والمتيقن من اشتقاق اللفظ هو قول (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وس: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها . و س: اقرأوا القرآن وابتغوا ما فيه (للعلم والعمل). وس: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير.

فصل: وجوب الاستماع والانصات له

اصول

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). ت: وعدم الانصات مانع من الاستماع وهو مثال فدل على ان ترك المانع واجب لاجل تحقيق الواجب. والمتيقن انه للقراءة في الصلاة من قبل الامام والاحوط العموم.

تبيين

س: إذا كبر الامام فكبروا وإذا قرأ فانصتوا (اسكتوا لتسمعوا).

س: صلّى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم ، فنزلت{وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا} .

س: كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآية { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

فروع

فرع: يجب الانصات والاستماع للقران اذا قرا الامام في الصلاة، والاحوط الاستماع والانصات مطلقا لكل قراءة قران. اصله: ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). ت: وعدم الانصات مانع من الاستماع وهو مثال فدل على ان ترك المانع واجب لاجل تحقيق الواجب. والمتيقن انه للقراءة في الصلاة من قبل الامام والاحوط العموم. وس: إذا كبر الامام فكبروا وإذا قرأ فانصتوا (اسكتوا لتسمعوا). وس: صلّى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم ، فنزلت{وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا}. وس: كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآية { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

فصل: ترتيله

اصول

ق: وَرَتِّلِ الْقُرْآَنَ (اتبع تنسيقه ورتبه) تَرْتِيلًا (ترتيبا حسنا كما رتبناه ونسقناه). ت: وهو مثال فيعمم .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآَنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا. ت: احسنا تاليفه وترتيبه.

س: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ، ورَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".ت: أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتاخير.

فروع

فرع: القران حسن التأليف والترتيب من قبل الله تعالى فيجب اتباعه وقراءته على هذا الترتيب من غير تقديم وتأخير. فمن اراد ان يقرا اية فيها عدة جمل، قرأها بترتيبها ولا يعكسها، ومن اراد ان يقرا سورة قرأها بترتيبها وليس بالعكس، ومن ارادة ان يقرا كل المصحف قراه بترتيبه وليس معكوسا. بل الاحوط لو اراد ان يقرا سورتين متتابعتين او اكثر قراها بترتيبها في المصحف وليس العكس. ولو حلف إنسان أن يقرأ القرآن كما انزل وجب قراءته بترتيب المصحف ولفظه. اصله: ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآَنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا. ت: احسنا تاليفه وترتيبه. وق: قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا، نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآَنَ تَرْتِيلًا . ت:من ترتيل الأسنان إذا استوى نبتها وحسن انتظامها. س: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارْقَ، ورَتِّل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها".ت: أي بترتيل وفق ترتيل المصحف من دون تغيير او مخالفة بالتقديم والتاخير. والرتل محركة حسن تناسق الشئ، والحسن من الكلام، والطيب من كل شئ، ورتل الكلام ترتيلا أحسن تأليفه. واما كون الترتيل هو التجويد المعروف فلا شاهد له ولا مصدق بل في بعض صوره المخالفة لطريقة العرب اشكال بل منع.

فصل: المكث في قراءته

اصول

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ (مبلغا) عَلَى مُكْثٍ (مهل متفرقا). ت: هذا خاص والعام هو الترتيل اي قراءة القران بترتيبه الذي في المصحف .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ.

ا: إنّ من كان قبلكم من أصحاب محمّد كان يقرأ القرآن في شهر وأقلّ.

س: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث. ت: لا يفقه أي لا يعي ويفهم، هذا على الغالب وهو خبر بمعنى النهي لمن لا يفقه بذلك.

س: ما اجتمَعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يتلونَ كتابَ اللَّهِ ، ويتدارسونَهُ فيما بينَهم إلَّا نزلَت عليهِم السَّكينةُ ، وغشِيَتهُمُ الرَّحمةُ ، وحفَّتهُمُ.

ا: اقرأه وانظر في المصحف فهو أفضل ، أما علمت أن النظر في المصحف عبادة.

فروع

فرع: يستحب ان تكون قراءة القران على مهل لكي يفقه القارئ ويفق المتعلم منه. ويستحب الموعظة والتذكر اثناء القراءة. ويكره ان يقرا في اقل من ثلاث ايام، والمستحب ان يكون في شهر. اصله: ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ (مبلغا) عَلَى مُكْثٍ (مهل متفرقا). ت: هذا خاص والعام هو الترتيل اي قراءة القران بترتيبه الذي في المصحف. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ. ت: وهو مثال فيعمم. وا: إنّ من كان قبلكم من أصحاب محمّد كان يقرأ القرآن في شهر وأقلّ. وس: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث. ت: لا يفقه أي لا يعي ويفهم، هذا على الغالب وهو خبر بمعنى النهي لمن لا يفقه بذلك. وس: ما اجتمَعَ قومٌ في بيتٍ من بيوتِ اللَّهِ يتلونَ كتابَ اللَّهِ ، ويتدارسونَهُ فيما بينَهم إلَّا نزلَت عليهِم السَّكينةُ ، وغشِيَتهُمُ الرَّحمةُ ، وحفَّتهُمُ .

فصل: انه تبيان

اصول

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من جهة الدين) وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ت: خبر بمعنى كل ما في الدين يرجع الى القرآن فالسنة والارشاد فرع وشرح .

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ (به) الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

تبيين

س: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيراً ونذيراً ، وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء.

س: مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

ارشاد

ا: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

ا: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن.

فروع

فرع: كل ما في الدين يرجع الى القرآن ولا بد ان يكون له اصل فيه، والسنة والارشاد شرح وفرع له. فالدين والشريعة تؤخذ من القرآن وانما يصار للحديث (السنة والارشاد) والتفرع عند

الضرورة. ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من جهة الدين والشريعة) وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. ت: خبر بمعنى كل ما في الدين يرجع الى القرآن فالسنة والارشاد فرع وشرح.

فصل: انه تنزيل

اصول

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا .

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا .

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا .

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا .

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

فروع

فرع: القران كتاب منزل بالحق من الله العزيز فهو عزيز ولا يدخله باطل، فلا يقبل التحريف ولا يبطله شيء. اصله: ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا. وق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

فصل: علم علماء بني اسرائيل به

اصول

ق: أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ (ذكر القرآن) عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

فروع

فرع: من علامات الصدق ان يكون الخبر معلوما ومذكورا في ما سبق من كتب، ومن علامات صدق الحديث او المعرفة انها مذكورة في القران او لها اصل فيه. اصله: ق: أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ (ذكر القرآن) عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: وهو مثال لكل معرفة صادقة. و وَإِنَّهُ (القران) لَفِي زُبُرِ (كتب) الْأَوَّلِينَ (مذكور). ت: وهو علامة صدق.

فصل: هداه

اصول

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (عرفا وعقلائيا).

ق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ .

تبيين

س: من التمس الهدى في غير القران أضله الله.

فروع

فرع: يجب طلب الهدى من القران ولا يجوز طلب الهدى في غيره وهو ضلال. والقران لا يهدي الا لما هو اقوم واحسن عرفيا وعقلائيا. اصله: ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ (عرفا وعقلائيا). وق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ. وس: من التمس الهدى في غير القران أضله الله.

فصل: انه نور

اصول

ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ (القران) نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) ت: القرآن ينور المعرفة، وكل معرفة دينية تتنور به وتتبين، فلا بد من عرضها عليه.

ق: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (القران) الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ت: النور من اسماء القران، وهو خبر بمعنى الامر بوجوب الاستضاء به في ابتداء المعرفة والاختلاف.

ق: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

وق: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الضلال والجهل) إِلَى النُّورِ (الهداية والعلم) وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

تبيين

س: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي .

س: إذا التبست عليكم الامور فعليكم بالقرآن (حكما وفاصلا). ت الامر وجوبي.

فروع

فرع: يجب تنوير المعرفة الشرعية بالقران وذلك بعرضها عليه، ويجب عند الاختلاف او التباس الامور الاستضاء بنور القران لمعرفة الحق، وترك الاستضاء بنور القران جهل وضلال. اصله: اصله: ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ (القران) نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) ت: القرآن ينور المعرفة، وكل معرفة دينية تتنور به وتتبين، فلا بد من عرضها عليه. خبر بمعنى الامر وق: (فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (القران) الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ت: النور من اسماء القران، وهو خبر بمعنى الامر بوجوب الاستضاء به في ابتداء المعرفة والاختلاف. وق: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الضلال والجهل) إِلَى النُّورِ (الهداية والعلم) وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ. وس: إذا التبست عليكم الامور فعليكم بالقرآن (حكما وفاصلا). ت الامر وجوبي.

فصل: الاستمساك به

اصول

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (القرآن) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.   ت: مثال.

ق: أَمْ آَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ. ت: هو استفهام بمعنى الامر بالاستمساك بالكتاب.

ق: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ (يستمسكون) بِالْكِتَابِ (من اهل الكتاب) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ.   ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالتمسك بالكتاب.

تبيين

س: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي .

ق: قال في القراس: من جعله أمامه قاده إلى الجنة.

س: إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

س: إن الكتاب والسلطان سيفترقان فدوروا مع الكتاب حيثما دار.

ارشاد

ا: أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قلوا.

فروع

فرع: يجب التمسك بالكتاب والمتمسك بالكتاب محسن يؤجر وهو على الصراط المستقيم ولن يضل مادام متمسكا به. اصله: ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (القرآن) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: مثال. وق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ. ت: هو استفهام بمعنى الامر بالاستمساك بالكتاب. وق: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ (يستمسكون) بِالْكِتَابِ (من اهل الكتاب) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالتمسك بالكتاب. وس: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي .

فصل: تصديقه لما قبله

اصول

ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (اهل الكتاب).

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

فروع

فرع: التصديق – بان تصدق المعرفة ما قبلها- علامة الصدق والحق، فيجب تصديق ما يكون مصدقا لما قبله ولا يجوز تكذيبه، فالحديث المصدق بالقران يجب تصديقه. اصله: ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: التصديق علامة الصدق. وهو مثال. وق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: والتصديق علامة الحق والصدق .وق: وَآَمِنُوا (صدقوا) بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (اهل الكتاب). ت: ما يصدق ما قبله يجب تصديقه. وق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ . ت: خبر بمعنى النهي عن تكذيب ما يصدق ما قبله. وق: نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: التصديق علامة الحق.

فصل: تفكره

اصول

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق).

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون).

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون).

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق) .

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون).

فروع

فرع: التفكر واجب عيني وكذلك الاستنباط والنظر لمعرفة الحق في المسائل، ومنه الاجتهاد فيجب عينا ولا يجوز التقليد الا للمضطر. اصله: ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر ، وهو مثال بل هو عام للمعرفة الشرعية، فهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد والاستنباط العيني. وق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). وق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون).

فصل: انه حكيم

اصول

ق: تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة عرفيا وعقلائيا) وهو مثال للمعرفة الشرعية.

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة) .

فروع

فرع: القران حكيم متصف بالحكمة عرفيا وعقلائيا فلا يجوز أي فهم او تفسير مخالف للحكمة، وهكذا كل معرفة شرعية لا تجوز ان لم تكن حكيمة عرفيا وعقلائيا. اصله: ق: تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة عرفيا وعقلائيا) وهو مثال للمعرفة الشرعية. وق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة) .

فصل: وراثته

اصول

ق: ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ (الكتب) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء). فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت: عام يشمل القرآن.

فروع

فرع: الكتاب موروث عن النبي في امته، ويجب كفائيا عليها توريثه للاجيال، ويجب العمل به والمسارعة الى العمل به. اصله : ق: ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ (الكتب) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء). فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت: عام يشمل القرآن. وهو خبر بمعنى الامر .

فصل: تعلمه

اصول

ق: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ (من شاء) الْقُرْآنَ.

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: وهو مثال فيعمم.

ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت مثال

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ،

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ (القرآن) بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

تبيين

س: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وَعَلَّمَ القرآن .

س: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ .

س: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ.

س: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

س: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه.

ارشاد

ا: وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ(

ا: (الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.)

ا: (عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين. والشفاء النافع، من قال به صدق ومن عمل به سبق.)

ا: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور)

ارشاد

ا: وَأَنْ أَبْتَدِئَكَ بِتَعْلِيمِ كِتَابِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَتَأْوِيلِهِ(

ا: (الله الله في القرآن فلا يسبقنكم إلى العمل به غيركم.)

ا: (عليكم بكتاب الله فإنه الحبل المتين والنور المبين. والشفاء النافع، من قال به صدق ومن عمل به سبق.)

ا: (تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور)

فروع

فرع: تعليم القران واجب على العالم به، ويجب تعلمه على من لا يعلمه، ويكون تعلمه بألفاظه ومعانيه، لأجل تلاوته والعمل به. ومن يتعلم القران ويعلمه فهو من خيار المؤمنين، وتعلم القران يكون وفق الطريقة العربية تلفظا وفهما. اصله: ق: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ (من شاء) الْقُرْآنَ. وق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: وهو مثال فيعمم. و ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت مثال وق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. وق: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) وق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ (القرآن) بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ. وس: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وَعَلَّمَ القرآن. وس: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ. وس: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ. وس: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ . وس: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه.

فصل: انه حكم الله

اصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: بمعنى انه حكم الله تعالى .

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت بمعنى ان الكتاب هو حكم الله.

ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه وفي الكتاب). ت: بان حكمه تعالى في الكتاب.

ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (في الكتاب) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت فحكم الله في الكتاب.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر.

فروع

فرع: حكم الله تعالى في كتابه، فكل كتاب سماوي فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: بمعنى انه حكم الله تعالى. وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت بمعنى ان الكتاب هو حكم الله. وق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه وفي الكتاب). ت: بان حكمه تعالى في الكتاب. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر. وق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (في الكتاب) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت فحكم الله في الكتاب .

فصل: الحكم به

اصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب .

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ. فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب فكل كتاب فيه حكم الله، فيحكم كل اهل كتاب بكتابهم، فان وجد في كتاب ما ليس فيه، حكم بما في الكتاب الاخر.

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ.

ق: وَإِذَا دُعُوا (المنافقون) إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ.

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل فيه). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتحاكم الى كتاب الله في العاجلة عند غياب الولي من نبي او خليفة او تعذر الوصول اليه.

ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (بايات) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ.

ق: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ (ومنه القرآن) بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق) .

ارشاد

ا: لاتقولوا لكل آية هذه رجل ، وهذه رجل . من القرآن حلال ، ومنه حرام ، ومنه نبأ ماقبلكم وحكم مابينكم وخبر ما بعدكم ، فهكذا هو .

ا: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن .

ا: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

ا: إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن.

ا: لما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى .

ا: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

ا: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة.

ا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

فروع

فرع: يجب الحكم بالكتاب، ولا يجوز الحكم بغيره، ولا الاعراض عن حكمه ولا الحكم بما يخالفه. ويجب الدعوة الى الحكم بالكتاب و اجابة تلك الدعوة. ومن يحكم بالكتاب لا يجوز مخالفته. فإقامة الدولة الدينية التي تحكم بالكتاب واجب وكذلك الدعوة الى ذلك واجابة تلك الدعوة، ولا يجوز معارضتها. وعدم الحكم بالكتاب من الكبائر. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: خبر بمعنى الامر بالحكم بالكتاب. وهو مثال فيعمم. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ.

فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. تولا تحكم بغيره. وق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. وق: وَإِذَا دُعُوا (المنافقون) إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت خبر بمعنى النهي. وق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (بكتابه) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاجابة والدعوة. وق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ (بايات) يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. وق: فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ (ومنه القرآن) بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (من كتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: وفي المؤمن كبيرة. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت: وفي المؤمن كبيرة. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. وا: لاتقولوا لكل آية هذه رجل ، وهذه رجل . من القرآن حلال ، ومنه حرام ، ومنه نبأ ماقبلكم وحكم مابينكم وخبر ما بعدكم ، فهكذا هو وا: إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن. وا: لما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى. وا: وشرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة. وا: إن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب.

فصل: الحق

اصول

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ .

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال فهو في كل الأمم.

ق: جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ.

ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ .

ق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. ق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أي بما علمت من الكتاب.

ق: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ.

ق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (مؤمنة فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا

جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ .

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ . ت: كل ما هو ليس بحق وعلم فهو ضلال.

تبيين

س: يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا (علي) وأصحابه على الحق.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ.

س: مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ رُدِّيَ فِي بِئْرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ

س: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ.

س: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ.

س: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فهم الشهداء وخاتمة الامم.

س: أَتَدْرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

س: إذا حدثتم عنى بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فخذوا به. ت: يوافق الحق عام اريد به الخاص اي له شاهد واصل من الحق الثابت.

س: قل الحق وإن وجدته مرا.

ارشاد

ا: إن من الفقه عرفان (معرفة) الحق.

ا: من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم.

ارشاد

ا: إن من الفقه عرفان (معرفة) الحق.

ا: من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم.

فروع

فرع: الدين حق وصدق وليست باطلا، والرسل والكتب حق لا باطل فيها والعمل بها يجب ان يكون بحق بلا باطل،. والهداية والعدل والحكم يكون بالحق بلا باطل. والدنيا كلها وخلقها كان بالحق بلا باطل. وقول الحق والعمل به واجب كفائي لا يسقط بحال و لا يرخص فيه، وان توقف الحق على شخص صار وجوبه عينيا عليه. ويعرف الحق بموافقته لحق ثابت يصدقه ويشهد له. اصله: ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال فهو في كل الأمم. وق: جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ. و ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ. وق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ. وق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. و ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي

الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالحَقِ. وق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِ. وق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. وق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. وق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالحَقِ. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. و ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أي بما علمت من الكتاب. وق: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. وق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. و ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (مؤمنة فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ. وق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِ إِلَّا الضَّلَالُ . ت: كل ما هو ليس بحق وعلم فهو ضلال. وس: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ. وس: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فهم الشهداء وخاتمة الامم. وس: أَتَدْرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ. وس: إذا حدثتم عنى بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فخذوا به. ت: يوافق الحق عام اريد به الخاص اي له شاهد واصل من الحق الثابت. وس: قل الحق وإن وجدته مرا.

فصل: التدبر

اصول

ق: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا) وهو مثال فيجب النظر في القرآن لمعرفة الحق، وهو استفهام بمعنى النهي عن ترك النظر في القرآن وهو بمعنى الخبر ان من الكبائر ترك التدبر بما يؤدي الى الضلال .

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). ت: وهو مثال لكل نظر في القرآن لمعرفة الحق والعلم، فهو بمعنى الخبر بعدم جواز ترك الاجتهاد في التدبر وتقليد الغير الا للمضطر.

ق: وَلَوْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا (بالعرض) فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر في المعارف الشرعية وعرضها على القرآن والاجتهاد في ذلك وعدم قبول ما يخالف القرن.

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا (القرآن) وَرَاءَهُ (ما انزل اليهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (لو تدبروا).   ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد بعرض المعارف على القرآن، والاخذ بما يصدقه.

ارشاد

ا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ب: هو مثال للنص التفرع اي تطبيق القواعد العامة.

ا: إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: هو مثال للنص.

فروع

فرع: النظر (بالتفكر والاستدلال) في القرآن لمعرفة الحق واجب، ويجزي فيه الاطلاع على النص الثابت وفهمه، ولا يجوز ترك ذلك مع سعة الوقت، فيجب الاجتهاد في معرفة الحق منه ولا يجوز التقليد في ذلك. ومن النظر عرض المعارف الشرعية على الثابت المعلوم من علم القرآن، والتفرع عن الاصول أي النصوص لتبين حكم الموضوعات غير المنصوصة وفق طريقة العقلاء العادية النوعية البسيطة. اصله: ق: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا) وهو مثال فيجب النظر في القرآن لمعرفة الحق، وهو استفهام بمعنى النهي عن ترك النظر في القرآن. وق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). ت: وهو مثال لكل نظر في القرآن لمعرفة الحق والعلم، فهو بمعنى الخبر بعدم جواز ترك الاجتهاد في التدبر، ويكون وفق الطريقة العقلائية العادية البسيطة. . وق: وَلَوْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا (بالعرض) فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر في المعارف الشرعية وعرضها على القرآن والاجتهاد في ذلك وعدم قبول ما يخالف القرن. وق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا (القرآن) وَرَاءَهُ (ما انزل اليهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (لو تدبروا). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد بعرض المعارف على القرآن، والاخذ بما يصدقه. وا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ب: هو مثال للنص التفرع اي تطبيق القواعد العامة. وا: إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: هو مثال للنص.

فصل: تبيين الرسول

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

ق: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) .

تبيين

س: أيها الناس اتقو الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

ارشاد

ا: كلما خالف كتاب الله والسنة فهو يرد إلى كتاب الله والسنة. ت: خبر بمعنى النهي عن العمل بما خالف القران والسنة.

ا: ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

ا: أتاهم رسول الله صلى الله عليه واله بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده: كتاب الله وسنة نبيه.

ا: ما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل. ت: ليس له مفهوم فما لا شاهد له ولا مصدق ظن لا يعمل به.

ا: كان رسول الله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل، وذلك قول الله عز وجل: إن أتبع إلا ما يوحى إلي. فكان صلى الله عليه واله متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة.

ا: أهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قلوا.

فروع

فرع: القرآن هو ما قال عنه النبي انه قرآن. وكل ما لم يقل النبي عنه انه قران فليس بقران والمصحف الذي علم تواتره عن النبي انه قران هو القران والقراءة الوحيدة وغيره لا يصح. فما ينقل عن النبي انه قران مخالف لما في المصحف فهو ليس بقرآن، وكل ما يصدر عن النبي هو تبيين للقرآن وفرع منه وتابع له، فلا شيء يثبت في السنة الا وله اصل في القرآن وما لا اصل له في القرآن فلا يكون من السنة. اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ت: والمعرفة بالعلم وما خالف العلم ظن وباطل. وما يصدر عن النبي هو تبيين للقرآن وفرع منه وتابع له، فلا شيء يثبت في السنة الا وله اصل في القرآن وما لا اصل له في القرآن فلا يكون من السنة.

فصل: العلم بالرد الى ولي الامر

اصول

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خليفته) مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (الذين يسالون) مِنْهُمْ. ت: هنا اثبات للرد الى ولي الامر. والرسول وولي الامر هنا مثال للامام العالم. وبمعنى الرد الى من تجتمع عليه الجماعة في حال غيبة الامام، وبمعنى الامر بالاجتماع على شخص في الحكم في حال غيبة الامام، ولاصول اخرى لا بد ان يكون عالما بالكتاب حاكما به، وهنا لا بد ان يكون اقرب الناس من الامام الوصي في ذلك.

فروع

فرع: يجب لاجل العلم بالامور الحادثة الرد الى الامام العالم أي الرسول وولي الامر، ولا تجوز الاذاعة. فيجب في الامور الجماعية كالاعياد والحجة والصوم الرجوع الى الامام ولا يتحقق علم بالرد الى غيره. وفي حال غيبة الامام لا يسقط وجوب الرد، فيجب الرد الى من تجتمع عليه الكلمة، ويجب الاجتماع على حاكم هو الاقرب من الوصي علما بالكتاب وعملا به. اصله:

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خليفته) مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (الذين يسالون) مِنْهُمْ. ت: هنا اثبات للرد الى ولي الامر. والرسول وولي الامر هنا مثال للامام العالم. وبمعنى الرد الى من تجتمع عليه الجماعة في حال غيبة الامام، وبمعنى الامر بالاجتماع على شخص في الحكم في حال غيبة الامام، ولاصول اخرى لا بد ان يكون عالما بالكتاب حاكما به، وهنا لا بد ان يكون اقرب الناس من الامام الوصي في ذلك.

فصل: الاهتداء بولي مرشد

اصول

ق: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من بعده يهديه). ت بمعنى الخبر ان المرشد بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، بمعنى انه لا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا.

فروع

فرع: الاهتداء يكون بقول الله تعالى، ولا يجوز ولا يصح طلب الهداية في قول غيره. وان المرشد يكون بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، ولا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا. اصله: ق: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من بعده يهديه). ت بمعنى الخبر ان المرشد بالله ومن الله، وهو النبي او الوصي، بمعنى انه لا بد من مرشد فان غاب الامام قدم مرشد اقرب اليه علما وعملا.

فصل: التفكر

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). ت: وهو عام وهو خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو النظر والاستدلال هو الاجتهاد المعروف. وهو شامل لكل انسان، فيكون عينيا.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). ت: خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو عام يشمل النص بالنظر والاستدلال وهو الاجتهاد عرفا.

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر وهو عام لكل انسان، وهو امر بمعنى الامر بعينية وجوب الاجتهاد.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: هو خبر بمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر الا للمضطر.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر وبمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر في التقليد وترك الاجتهاد لغير المضطر.

ق:(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ .
ت: هو مثال للتفكر والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا.

ارشاد

ا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ت امر بمعنى الخبر ان الشريعة اصول وفروع.

ا: إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: امر بمعنى الامر بالاجتهاد.

فروع

فرع: الاجتهاد بالنظر في القرآن والاستدلال به على الحق واجب على كل انسان. ولا يجوز ترك الاجتهاد مع سعة الوقت، ويستحب ان يكون الاستدلال على الحق من الآيات والدلائل جماعي كمجلس مثلا، والاجتهاد في الموضوعات غير المنصوصة واجب وهو التفرع. ويجزي في الاجتهاد معرفة ما هو واجب من عقيدة وعمل، ويتحقق بالاطلاع على النص وفهمه فهما عرفيا. اصله: ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). ت: وهو عام وهو خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو النظر والاستدلال هو الاجتهاد المعروف. وهو شامل لكل انسان، فيكون عينيا. وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). ت: خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو عام يشمل النص بالنظر والاستدلال وهو الاجتهاد عرفا . وق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر وهو عام لكل انسان، وهو امر بمعنى الامر بعينية وجوب الاجتهاد. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: هو خبر بمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر وبمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر في التقليد وترك الاجتهاد. و ق:(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ . ت: هو مثال للتفكر والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا.

وا: علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع. ت امر بمعنى الخبر ان الشريعة اصول وفروع. وا: إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا. ت: امر بمعنى الامر بالاجتهاد.

فرع: يستحب ان يكون الاستنباط والافتاء جمياعيا وليس فرديا بتكوين مجلس للفقه والفتوى، بل هو الاحوط. اصله: ق: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت ومنه الاستنباط والفتوى. وق: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . وق: لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ ،يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. ت مثال. وق:وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ . وق:وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ . مثال. وق:وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. و ق:(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ . ت: هو مثال للتفكر والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا. وق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ . وق: وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ. ت وهو يعم الفقه والفتوى. وق: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ. وق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. ت بمعنى جماعية الفقه والفهم.

فصل: التصديق والمصدق

اصول

ق: (حديث القرآن) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ .

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ.

ق: وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ .

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا وَرَاءَهُ (ما عندهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: هذا مثال فتصديق المعرفة للقرآن يوجب الايمان بها وهو امر بمعن الخبر ان المعرفة التي تصدق القرآن صادقة .

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن ويجزي فيها ما هو ضروري وهذا هو ما يجب الاجتهاد فيه عينيا .

تبيين

س: إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به.

س: أعرضوا حديثي على الكتاب.

س: سَتَكُونُ بَعْدِى رُوَاةٌ يَرْوُونَ عَنِّي الْحَدِيثَ فَاعْرِضُوا حَدِيثَهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا وَافَقَ الْقُرْآنَ فَخُذُوا بِهِ وَمَا لَمْ يُوَافِقِ الْقُرْآنَ فَلاَ تَأْخُذُوا بِهِ.

س: سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبروه (اعرضوه عليه).

س: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده.

س: مَهْلاً يَا قَوْمُ بِهَذَا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ بِاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَضَرْبِهِمُ الْكُتُبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً بَلْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ (بما يصدقه) فَاعْمَلُوا بِهِ وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ .

ارشاد

ا: إن على كل حق حقيقة ، وعلى كل صواب نورا ، فما وافق كتاب الله فخذوه ، وما خالف كتاب الله فدعوه .

ا: إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبتها .

ا: ان الكتاب يصدق بعضه بعضا.

ا: ما رأيت عليا عليه السلام قضى قضاء إلا وجدت له أصلا (مصدقا وشاهدا) في السنة.

ا: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

ا: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل.

ا: سئل عن اختلاف يرويه من يثق به وفيهم من لا يثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى.

ا: قال الله سبحانه لقوم أحب إرشادهم: يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول. فالرد إلى الله الأخذ بمحكم كتابه والرد إلى الرسول الأخذ بسنته الجامعة غير المفرقة.

ا: ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

ا: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

فروع

فرع: يعتبر في العلم التصديق (لما قبله) فالدليل التام يتكون من الدليل الخاص والاصل المصدق، فالدليل الخاص مهما كانت قوة العلم بصدوره ودلالته لا يكون محققا للعلم والمعرفة من دون أصل مصدق . اصله: ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن. و ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن .

فرع: كل معرفة تنسب الى القران (دلالة) والى السنة والارشاد (صدورا ودلالة) نسبة عقلائية وكان لها مصدق وشاهد من القران والسنة فالايمان بها واجب ولا يجوز انكارها، ويجب الاخذ بها. اصله: ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: فهو حق يجب الايمان به، ولا يجوز الكفر به. ولأنه حق يجب الايمان به، فان العمل به واجب والاخذ بما فيه واجب.

فرع: ما يصدقه الكتاب – من معارف تنسب الى الشرع- فهو بإذن الله تعالى، وهو هدى ونور ويهدي الى الحق والعمل به واجب اصله: ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. وهو خبر بمعنى الخبر بوجوب الاخذ به. و ق: وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: أي من الكتاب. وهو خاص اريد به العام فيشمل كل ما ينسب الى الشرع من دلالة قرآنية وصدور سني وارشادي. وهو خبر بمعنى الخبر بوجوب العمل به. وق: ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ .

فرع: القران يصدق ما قبله من كتب سماوية، فيعتبر فيما ينسب الى الشرع ان يصدقه الكتاب، ويعتبر فيما ينسب الى السنة والارشاد ان يصدقه القران. اصله: ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. وق: ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: وهو مثال لما ينسب الى الشرع فيشمل السنة والارشاد.

فرع: (التصديق) المصدقية شرط في الايمان بالدعوة، وكونها حقا، وكونه من الكتاب، ولا يجوز تكذيب المصدق ورده، وما لا يكون مصدقا فهو ظن لا يصح اعتماده. ويجب العمل بالحق المصدق بغض النظر عن ناقله او قائله، فيصح الاخذ الحق من غير المؤمن فضلا عن غير العادل من المؤمنين. اصله: ق: (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) وق: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) وق:(نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) .وق: (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) ت: الكتاب مثال للشرعي، والمصدق مظهر الاتساق. وهو مثال للمنسوب للدين، والمصدق مثال الاتساق. فهو خبر بان كل ما نسب الى الدين وكان مصدقا به فهو منه وهذا هو الاتصال المعرفي المحقق للعلم. وق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا) وق: (إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى) والسلطان هو علامة الحق واهمها المصدقية، وق: (إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى (*) وَمَا لَهُمْ بِهِ

مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) فان العلم المفقود هنا و ان كان هو الاخبار بطريق علمي الا ان من ضمنه كما عرفت ان يكون مصدقا. وق: (قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ) وق: (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) فان المركزية هنا لكون المعرفة حقة بغض النظر عن نقالها. وق: وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ) والاستشهاد باهل الكتاب هو عدم اعتبار لحال الناقل، ومثله وق: (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (

لا يجوز تكذيب المعرفة المنسوبة الى الدين والمصدقة بالثابت منه والتي لها شاهد منه. ويجب الاخذ بها، والايمان بها والحكم انها حق. ولا تكون المعرفة (من حديث او فتوى) حقا الا بتصديق الكتاب لها وان يكون عليها شاهد منه، ومن هنا يجب عرض المعارف على القرآن. اصله: ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن ويجزي فيها ما هو ضروري وهذا هو ما يجب الاجتهاد فيه عينيا. وق: (حديث القرآن) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.ت: خبر بمعنى الامر بعدم جواز تكذيب المصدق. وق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاخذ بالمصدق. و ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ

ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.. ت: خبر بمعنى الامر بالاخذ بالمصدق. وق: آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. وق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المصدق حق، وق: وَآَمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ. و ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: خبر بمعنى واجوب الايمان بالمصدق. و ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. وق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا وَرَاءَهُ (ما عندهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. و ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: هذا مثال فتصديق المعرفة للقرآن يوجب الايمان بها وهو امر بمعن الخبر ان المعرفة التي تصدق القرآن صادقة. و ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن.

فرع: المعارف الشرعية تصديقية يصدق بعضها بعضا، والاصل هو القران فهو المصدق لغيره، فعلاقة السنة بالقران تفرعية تصديقية كما ان علاقة الارشاد (الامامي) بالقران والسنة تفرعية تصديقية. فلا ارشاد معلوم من دون اصل سني وقراني ولا سنة معلومة من دون اصل قراني.
اصله: وق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن. و ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن. و ق: وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. وق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ

يَسْتَنْبِطُونَهُ. وق:)، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. وهو مثال. وف: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال لكل حق.

فصل: حبل الله

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

تبيين

س: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِي. وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

س: انظروا كيف خلفتموني في الثقلين؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

س: ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا.

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

فروع

فرع: يجب التمسك بالقرآن، والعمل بما فيه وعدم معارضته بغيره ويجب عند الاختلاف الاخذ بمحكمه والاجتماع عليه، والقرآن اصل لكل معرفة وليس لأي معرفة الاستقلال عن القرآن لا السنة ولا الارشاد ولا غيرهما فلا يجوز قبول ما يخالفه ولا ما ليس له اصل فيه، بل ان ظاهره حاكم فلا يخصص ظاهره الا بمعرفة محكمة ولا يصرف عنه الا بمعرفة قطعية. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا. وس: ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا. وس: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

فصل: النور

اصول

ق: مَثَلُهُمْ (المنافقين في عدم الانتفاع بنور الايمان) كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ (بنور الايمان) ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ (بسبب شكهم وكفرهم) وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ .

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ. ت: النور مستند على العرف والعقلائية من حسن المعرفة والعمل ومحموديتها، فهو خاص اريد به غيره من الوضوح والبيان والهداية والاستقامة فهي اصول في المعرفة، والمصدقية والشواهد والعرفية والعقلائية.

ارشاد

ا: إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. ت: بان تكون مصدقة ولها شاهد من الشريعة والوجدان والعقلائية.

فروع

فرع: الهداية والاستقامة شرط في المعرفة الشرعية، فلا يقبل معرفة تدعو الى ضلال او اعوجاج بل ولا ما يشوبها شيء من ذلك، فالوضوح والحسن والمقبولية عرفا ووجدانا وعقلائيا، والمصدقية شروط في المعرفة الشرعية. اصله: ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ. ت: النور مستند على العرف والعقلائية من حسن المعرفة والعمل ومحموديتها، فهو خاص اريد به غيره من الوضوح والبيان والهداية والاستقامة فهي اصول في المعرفة، والمصدقية والشواهد والعرفية والعقلائية.

ا: إن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان. ت: بان تكون مصدقة ولها شاهد من الشريعة والوجدان والعقلائية.

فصل: الفطرة

اصول

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. ت: وهو خبر بمعنى النهي بنسبة ما خالف الفطرة للدين.

تبيين

س: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ (الاسلام). ت: خبر بمعنى الامر بمعاملة غير البالغ معاملة المؤمن.

ارشاد

ا: الحنيفية؛ هي الفطرة التي فطر الناس عليها.

ا: ا: (الله) فطرهم (الناس) جميعا على التوحيد. ت: التوحيد خاص اريد به العام اي الحنيفية.

فروع

فرع: يجب اعتماد الفطرة والوجدان والعقلائية والعرف كاسس واصول في الشريعة واحكامها، فلا تقبل معرفة تنسب الى الشريعة الا كانت موافقة للفطرة والوجدان الانساني النقي والعقلائية الصريحة والعرف الحياتي النافع. اصله : ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. ت خبر بمعنى الامر باعتماد الفطرة. وق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. ت: وهو حسن عقلائي عرفي. فهو خبر بمعنى الامر باعتماد العقلائية والعرفية . وق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ. ت: وهو الفحشاء العرفية. فهو خبر بمعنى الامر باعتماد المعارف العرفية في الشريعة. وق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ. ت: أي بوجدانه وفطرته فهي خبر بمعنى الامر باعتماد الوجدان. وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ (العقلائي العرفي). وق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (العرفيين). وق: وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (عرفا). وق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف عرفيا). وق: وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ (عرفيا). وق: وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ ت: هذا ارتكاز على الحسن العقلائي الفطري. وق: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. ت: اعتماد العقلائية في الحكم. وق: ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ (بحسب العرف). وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ ت: هذا نص بقيام النص الشرعي على الحسن العقلائي. وس: يَا وَابِصَةُ اسْتَفْتِ قَلْبَكَ وَاسْتَفْتِ نَفْسَكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ. ت: نص في الاعتماد على الوجدان والفطرة. س: إِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ وَإِذَا سَمِعْتُمْ الْحَدِيثَ عَنِّي تُنْكِرُهُ قُلُوبُكُمْ وَتَنْفِرُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ وَتَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْكُمْ بَعِيدٌ فَأَنَا أَبْعَدُكُمْ مِنْهُ. ت: اعتماد الفطرة. وا: ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم

فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام(.

فصل: العرف

اصول

ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف). ت: وهو امر بمعنى الخبر بعرفية المعرفة الشرعية .

تبيين

س: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلائية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

فروع

فرع: يشترط في المعرفة الشرعية ان تكون مقبولة عند العرف العقلائي النقي. اصله: ق: ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف). ت: وهو امر بمعنى الخبر بعرفية المعرفة الشرعية. وس: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلائية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

فصل: اخراج العلم

اصول

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو مثال لما ينقل عن الهادي من نبي او ولي. ت: امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول.

ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

فروع

فرع: يعتبر في النص الشرعي الذي يحتج به ان يكون علما فلا عبرة بالنصوص الظنية التي لا تحقق العلم، والنص المنسوب للشرع لا يكون علما الا بوجود شاهد ومصدق له من القران. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر ان العلم الشرعي ما يكون محفوظا عن المصطفى. ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ولاصول كثيرة – في المصدقية– بينت ان النص المنسوب الى الشرع ظن الا ان يكون له شاهد ومصدق من القران.

فصل: اثارة من علم

اصول

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ (بقية) مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول.

ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

فروع

فرع: يعتبر في العلم الشرعي ان يكون نصا منقولا او ينتهي الى النص المنقول. و كل ما ينسب الى الشرع ولا ينتهي الى النص المنقول فليس علما ولا حجة. اصله: ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ (بقية) مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر ان العلم الشرعي ما يكون محفوظا عن المصطفى. وق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

فرع: العلم الشرعي هو العلم بالاثر اي النص المنقول والعالم هو العالم بالاثر، والاحتجاج يكون بالاثر أي النص المنقول ويستحب ان يكون بيان العلم وتعليمه بالنصوص المنقولة. ويجب على العالم بالاثر ان يخرج الاثر، ويجب في طلب العلم طلب الاثر وعدم الاكتفاء باقوال العالم. ومن لم يعلم الاثر ففي تحقق العلم عنده منع وان علم قول العالم. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو مثال لما ينقل عن الهادي من نبي او ولي. ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. و ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

فصل: السلطان

اصول

ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (برهان).

ق: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ (برهان) بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . ت: خبر بمعنى الخبر ان ما لا يكون ببرهان فليس علما.

ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب.

ق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: خبر بمعنى ما لا يكون ببرهان فهو ظن.

فروع

فرع: يشترط في المعارف الشرعية ان تكون بالبرهان، ولا يتحقق العلم بدونه، ويعتبر في البرهان الشرعي ان يكون من القرآن او منتهيا اليه. اصله: ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (برهان). وق: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ (برهان) بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . ت: خبر بمعنى الخبر ان ما لا يكون ببرهان فليس علما. وق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص والكتب. وق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: خبر بمعنى ما لا يكون ببرهان فهو ظن.

فصل: السؤال

اصول

ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل) . تعليق هو مثال فعلى من لا يعلم يسأل من يعلم. وهو دال على عدم اعتبار شيء في المعلم غير العلم بالنص .

ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم واتباعهم). أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن). ت: وهو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بالنص.

فروع

فرع: تعلم الشريعة يكون للنصوص الشرعية من كتاب وحديث وليس لاقوال العلماء. فعلى غير العالم بالنص ان يسأل العالم لاجل بيان النص وليس لاجل بيان قوله. ومعرفة قول العالم دون النص لا يحقق العلم الشرعي، فلا يجزي. والمضطر الذي لا يعلم النص ولا يسع الوقت للتعلم يحتاط فان تعذر الاحتياط عمل بالتقليد ولكن عليه السعي فورا لمعرفة النص فان وافقه صح

والا لم يصح.. ويكره السؤال عما لا ابتلاء به. اصله: ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل والكتاب) . تعليق هو مثال فعلى من لا يعلم يسأل من يعلم. وهو دال على عدم اعتبار شيء في المعلم غير العلم بالنص. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآَنُ تُبْدَ لَكُمْ (لسؤالكم)، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا. ت: تدل على ان الاصل الاباحة. وتدل على كراه السؤال عما لا ابتلاء به. و ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم واتباعهم). أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آَلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن). ت: وهو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بالنص. وبمعنى عدم اجزاء غير العلم بالنص، ولأصول الاضطرار والتيسير فان المضطر الذي لا يعلم النص ولا يسع الوقت لتعلمه يحتاط فان تعذر الاحتياط عمل بقول العالم لكن عليه السعي فورا لمعرفة النص فان وافقه صح للتيسير والا لم يصح لعدم العمل بعلم.

فرع: يجب على من لا يعلم ان يسأل من يعلم عن النص ولا يعتبر حاله من جهة الايمان او الاستقامة. اصله: ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل) . تعليق هو مثال للأمر بسؤال من لديه علم بغض النظر عن دينه وتقواه. وهو عام اريد به الخاص فيختص بالدليل.

فصل: السنن

اصول

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ. ت: فالاصل في شرائع من سبق عدم النسخ.

فروع

فرع: الاصل هو توافق الاديان في العقائد والشرائع، والاصل عدم النسخ، وان الاصل في شرع من سبق انه شرعنا الا ان يتحقق علم تام بالنسخ. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ. ت: فالاصل في شرائع من سبق عدم النسخ.

فصل: القول بغير علم

اصول

ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب)

ق: (حرم ربي) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب)

ارشاد

ا: إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (بنص) .

ا: أول من قاس أمر الدين برأيه إبليس قال الله تعالى له اسجد لآدم فقال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. ت: خبر بمعنى النهي عن القياس.

فروع

فرع: لا يجوز القول بغير علم، والقول بغير علم يعني القول بدون نص من كتاب من قران او سنة. اصله: ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب). وق: (حرم ربي) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (بلا كتاب). وا: إياك أن تفتي الناس برأيك ، أو تدين بما لا تعلم (بنص) .

فصل: الجهل

اصول

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. ت: هذا جهل علم وهو خلاف العلم.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: هذا جهل فعل وهو خلاف الحكمة والنهي الخاص مثال فيعمم فهو نهي بمعنى النهي.

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (جهل علم وفعل) .

ق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (جهل فعل)..

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (علما وعملا) قَالُوا سَلَامًا .

ق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (علما وعملا)؟

ارشاد

ا: أي رجل ركب أمرا بجهالة فلا شيء (اثم) عليه. ت: عام اريد به الخاص اي لا اثم عليه اما الامتثال التام والضمان فيثبت بحسب الامر.

فروع

فرع: الجهل قسمان جهل علم وجهل عمل وتصحيح جهل العلم بالتعلم، وتصحيح جهل العمل باتباع العلم. ولا يجوز الجهل العلمي بما هو واجب من الدين، واما الجهل العملي فعدم جوازه واضح وقد يصل الى حد الكبيرة. وعلى الجاهل ان يتعلم ما دام يسعه الوقت فان تهاون اثم. اصله: ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ

يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ (بحالهم) أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. ت: هذا جهل علم وهو خلاف العلم. ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: هذا جهل فعل وهو خلاف الحكمة والنهي الخاص مثال فيعمم فهو نهي بمعنى النهي.

ق: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف) وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ (جهل علم وفعل). وق: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ (غير مؤمن) غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ (جهل فعل).. و ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ (علما وعملا) قَالُوا سَلَامًا. وق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ (علما وعملا)؟

فصل: العلم

اصول

ق: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم بالنص فلا يكفي الظن.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعلم والنهي عن الظن.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُون .

ق: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا .

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ت: وهو مثال للعلم بالدين فلا بد من العلم من النص باجتهاد.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا .

تبيين

س: إنما العلم بالتعليم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء .

س: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ .

ن: « اللهم إني اسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم«

ارشاد

ا: اجعل علمك والدا تتبعه.

ا: العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام (من اعتقادات احكام فقهية)، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل (وارادته وعلمه).

ا: عليكم بالدرايات لا بالروايات.   ت: الدراية علم بتحقيق تجريب، فهو خبر بمعنى النهي عن العمل بالرواية الا بعد درایاتها بالعلم بالاتساق المعرفي بوجود الشاهد والمصدق لاوامر العرض والتصديق.

ا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه (تدريه)، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. ت: خبر بمعنى النهي عن رواية لا دراية فيها، وخبر بمعنى الامر بالعرض ووجود الحقيقة والنور اي وجود الشاهد والمصدق.

فروع

فرع: يشترط في المعرفة الدينية العلم فلا يكفي الظن ولا يجوز، وكل ما ليس له شاهد ومصدق من القرآن فلا يحقق علما، فلا يجوز اعتماد معارف ليس لها شاهد ومصدق من القرآن. وكل ما لا يكون بالنص او ينتهي اليه بالتفرع لا يحقق علما بل هو ظن، فلا يصح ولا يجوز التقليد اي الاخذ بالأقوال من دون علم بالنص لانه ظن، ومن حق العلم العمل به، فمن علم ولم يعمل اثم. والعلم الواجب هو صبغة الاسلام من عقائد واحكام واجبة. اصله: ق: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم بالنص فلا يكفي الظن. وق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعلم والنهي عن الظن. وق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُون. وق: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ت: وهو مثال للعلم بالدين فلا بد من العلم من النص باجتهاد. وس: إنما العلم بالتعليم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء. وس: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ . ون: « اللهم إني اسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم » وا: اجعل علمك والدا تتبعه. وا: العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو

صبغة الاسلام (من اعتقادات احكام فقهية)، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل (وارادته وعلمه). وا: عليكم بالدرايات لا بالروايات. ت: خبر بمعنى النهي عن العمل بالرواية الا بعد دراياتها بالعلم بالاتساق المعرفي بوجود الشاهد والمصدق لاوامر العرض والتصديق. وا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه (تدريه)، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. ت: خبر بمعنى النهي عن رواية لا دراية فيها، وخبر بمعنى الامر بالعرض ووجود الحقيقة والنور اي وجود الشاهد والمصدق.

فصل: التحريف

اصول

ق: أَفَتَطْمَعُونَ (ايها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا (من اليهود) لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (بالتأويل وصرفه عن معناه). مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (عامدون).

ق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنًا فِي الدِّينِ.

ق: . فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا. سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه).

ا: كان من نبذهم (الامم السابقة) الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده . فهم يروونه ولا يرعونه. ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده .

فروع

فرع: لا يجوز تحريف معاني كلام الله بصرفها عن ظاهرها وجعل معنى لها غير معانها الحقيقي. اصله: ق: أَفَتَطْمَعُونَ (ايها المؤمنون) أَنْ يُؤْمِنُوا (من اليهود) لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (بالتأويل وصرفه عن معناه). مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ (عامدون). وق: مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِه (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ (لا سمعت) وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ (تحريفا للقصد) وَطَعْنًا فِي الدِّينِ. وق: . فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. وق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا. سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ (بالتأويل وصرفه عن معناه). وا: كان من نبذهم (الامم السابقة) الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده . فهم يروونه ولا يرعونه. ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده .

فصل: الحديث

اصول

ق: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

ق: قُلْ كُلٌّ (الحسنة والسيئة) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقون) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت: عدم فقه الحديث قبيح.

ق: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. ت: النهي عن نسبة حديث كاذب الى الله تعالى .

ق: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.

ق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ (القرآن) يُؤْمِنُونَ.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى.

تبيين

س: اعرضوا حديثى على كتاب الله.

س: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: خبر بمعنى الخبر بترك الحديث المظنون نقلا او كتابة او عملا.

س: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع .

س: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: امر بمعنى النهي بعدم جواز رواية الحديث الظني. وخبر بمعنى الخبر باعتبار العلم – اي عدم الظن- في رواية الحديث. وهو مثال فيشمل العمل. وصحة السند ليست دوما تحقق العلم فلا بد من العلم وهو وجود اتساق وتناسق وتوافق معرفي بين الحديث وما هو معلوم.

ارشاد

ا: كل ما احدثك بهذا الإسناد (عن ابيه عن جده عن رسول الله).

ا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

فروع

فرع: حديث الله تعالى اصدق الحديث والايمان به واجب، وفقهه واجب وترك فقه حديث القرآن قبيح، بل كبيرة ان ادى تركه الى ضلال. ولا يجوز تقديم أي حديث على حديث الله تعالى، لا يجوز نسبة حديث كذاب الى الله تعالى، وكل حديث كاذب ينسب الى الله تعالى فهو باطل، ولا يجوز التحديث عن الله ورسوله الا بعلم لا ظن فيه، وكل حديث فيه شيء من الظن لا يجوز التحديث به ولا نسبته الى الله تعالى، فالاخبار الظنية لا تحقق علما شرعيا ولا يصح نسبتها لله ولا لرسوله. ويجب عرض كل حديث على القرآن، فما وافقه وله شاهد ومصدق منه فهو حق وعلم والا فهو ظن لا يصح العمل به. اصله: ق: قُلْ كُلٌّ (الحسنة والسيئة) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقون) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟ ت: عدم فقه الحديث قبيح. وق: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا. ت: النهي عن نسبة حديث كاذب الى الله تعالى. وق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ (القرآن) يُؤْمِنُونَ. وق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. و س: اعرضوا حديثى على كتاب الله. وس: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: خبر بمعنى الخبر بترك الحديث المظنون نقلا او كتابة او عملا. س: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع. وس: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: امر بمعنى النهي بعدم جواز رواية الحديث الظني. وخبر بمعنى الخبر باعتبار العلم – اي عدم الظن- في رواية الحديث. وهو مثال فيشمل العمل. وصحة السند ليست دوما تحقق العلم فلا بد من العلم وهو وجود اتساق وتناسق وتوافق معرفي بين الحديث وما هو معلوم. وا: كل ما احدثك بهذا الإسناد (عن ابيه عن جده عن رسول الله). وا: تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه. وا: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا. وا: ما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

فصل: الكتابة

اصول

ق: . أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (منه لهم وللناس). ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ. وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ. فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا. ق: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ. ق: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ .بَلَى وَرُسُلُنَا (الملائكة الكتبة لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ. ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا. أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ؟ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ. ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ. وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ. ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ؟ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ. وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا. ق: وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا (تكذيبا واستهزاء). قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا (احاطة وجزاء لهم وابطالا). إِنَّ رُسُلَنَا (ملائكة كتبة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ. ق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ.س: قيل: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، لاَ نَحْفَظُهَا ، أَفَلاَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : بَلَى . فَاكْتُبُوهَا . س: قيدوا العلم بالكتاب. ا: (قيل) يا رسول الله اقيد العلم؟ قال: نعم. قيل: ما تقييده ؟ قال: كتابته. ا: (علي) ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة (من احاديث السنة).

ا: (علي) كل آية أنزلها الله في كتابه عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي، وتأويلها وكل حلال أو حرام أو حد أو حكم عندي مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي. ا: إن عليا صلوات الله عليه كتب العلم كله (عن رسول الله) القضاء والفرائض. ا: القلب يتكل على الكتابة.

فروع

فرع: يستحب كتابة العلم، و يجب ان توقف عليه اله, ولا يجوز كتابة غير الحق والقرآن حق كله وعلم وفيه علم الغيب، و المصحف المكتوب حق كله وموافق للمنزل، فيستحب كتابته ويجب ان توقف عليه الهدى، ويكره التحديث من الحفظ الا اضطرارا. ولا يجوز اضافة شيء الى القرآن ولا السنة ليس منهما. وهو من الكبائر. والمكتوب من الكتاب فيه تفصيل كل شيء فالواجب والمستحب مطلقا هو كتابة القرآن. اما الحديث المختلط منه العلم بالظن والحق بالباطل فلا يجوز كتابة ما هو ظن او باطل من الحديث ويجب تخليص العلم من الظن والحق من الباطل. ويجب الاقتصار على ما علم انه حق وصدق من الحديث وترك كتابة غيره. اصله: ق: . أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (منه لهم وللناس). وق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ. ت: خبر بمعنى النهي، وهو خبر بمعنى الخبر بتخليص القران من هذا العيب فالمكتوب منه حق كله. وق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. وق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. ت: وهو مثال فيعمم على القران. وس: قيل: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، لاَ نَحْفَظُهَا ، أَفَلاَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : بَلَى . فَاكْتُبُوهَا . و س: قيدوا العلم بالكتاب. وا: (قيل) يا رسول الله اقيد العلم؟ قال: نعم. قيل: ما تقييده ؟ قال: كتابته. ا: (علي) ما كتبنا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا القران وما في هذه الصحيفة (من احاديث السنة). وا: (علي) كل آية أنزلها الله في كتابه عندي بإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخطي بيدي، وتأويلها وكل

حلال أو حرام أو حد أو حكم عندي مكتوب بإملاء رسول الله وخط يدي. وا: إن عليا صلوات الله عليه كتب العلم كله (عن رسول الله) القضاء والفرائض. وا: القلب يتكل على الكتابة .

فصل: بيان الايات

اصول

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل العلم من الايات بالاجتهاد.

ق: قَدْ بَيَّنَّا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

فروع

فرع: آيات القرآن بينة لكل من يجيد العربية، ويستحب فهم الايات ويجب ان توقف عليه علم واجب، ويستحب ترجمتها لمن لا يجيد العربية بل يجب ان توقف فهمه على ذلك، والقول ان آيات القرآن غير بينة باطل، والرسالة الجوهرية من القرآن تصل الى كل عربي (او من يترجم بلغته) وتمام الفهم التفصيلي والعلم والفن المحيط يحتاج الى ألفة بتراكيبه والفاظه، وغرابة تراكيب القرآن والفاظه وعدم ألفة اهل عصرنا لها هو بسببهم ويستحب تيسيره لهم بتقريب الفاظه وتراكيبه. واما التفسير بالمعاني الزائدة عن معانيه فليس بواجب بل في نسبة ذلك الى القرآن منع، وانما هذه معرفة اخرى وليس من علم القرآن. فلا وجوب ولا استحباب لتفسير القرآن وانما الاستحباب والواجب هو التيسير بتقريب عباراته لأهل العصر من دون زيادة على معانيه. اصله: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. (لتعقلون) ت: فغرابة تراكيب القرآن والفاظه وعدم

ألفة اهل عصرنا لها هو بسببهم ويستحب تيسيره لهم بتقريب الفاظه وتراكيبه. ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل العلم من الآيات بالاجتهاد. وق: قَدْ بَيَّنَّا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر بالفهم فهو كاف بذاته للفهم، واما التفسير بالمعاني الزائدة عن معانيه فليس بواجب بل في نسبة ذلك الى القرآن منع، وانما هذه معرفة اخرى هي علم الحديث وليس من علم القرآن .

فصل: اهل الذكر

اصول

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت: وهو مثال لكل من لديه علم بالنص. ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها) .

فروع

فرع: يجب العلم بآيات فيما يجب معرفته من الدين. ومن نقل اليه نص ظني وجب رده الى الآيات فان صدقته وشهدت له اخذ به والا لم يؤخذ به. وعلى غير العالم تعلم الآيات من العالم بها استحبابا ووجوبا او توقف عليه واجب. وكذا تعلم الحديث الحق من كتب فيما يجب او يستحب. وعلى العلماء بالقرآن تيسير الآيات للناس بما لا مزيد على معانيه، وعلى العلماء بالحديث تيسير الاحاديث الحقة التي لها شاهد ومصدق من القرآن للناس. اصله: ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت: وهو مثال

لكل من لديه علم بالنص. والغرض عرضها على ما سبق من كتاب. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت: لتبين مصدقية ووجود الشواهد في الذكر السابق على القرآن.

فصل: الامثال

اصول

ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتعرف على عامها.

ق: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز العلم بالعموم من المثال الخاص.

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر في الامثال، وهو بمعنى الامر بتعميم العام وامر بتبين المثال للعام والاستدلال به بالنظر هو الاجتهاد وهو عام عيني.

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. ت: وهو امر وجوبي بالتذكر من الامثال، فالنظر والاستدلال بالامثال على الحق وعلى المعارف المماثلة واجب ان توقف عليه واجب كالايمان.

ق: وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ (وهي الكفر) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ، فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت :

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ت: خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتدبر فيها والنظر والاستدلال بها على الايمان.

ق: اللَّهُ نُورُ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (وهذا مثل بانه هدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ .

فروع

فرع: يستحب التفكر في الامثال التي في القرآن وتدبرها لأجل التوصل الى معارف عامة، ويجب ذلك ان توقف عليه واجب كالإيمان، ويستحب النظر والاستدلال بالامثال على ما يشمله العام، ويجب ان توقف عليه واجب. اصله: ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتعرف على عامها. وق: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز العلم بالعموم من المثال الخاص. وق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ

لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر في الامثال، وهو بمعنى الامر بتعميم العام وامر بتبين المثال للعام وهو مثال للاستدلال به بالنظر هو الاجتهاد وهو عام عيني. ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. ت: وهو امر وجوبي بالتذكر من الامثال، فالنظر والاستدلال بالامثال على الحق وعلى المعارف المماثلة واجب ان توقف عليه واجب كالايمان. وق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا. ت: خبر بمعنى الامر بتامل الامثال والتدبر فيها والنظر والاستدلال بها على الايمان .

فصل: التكذيب

اصول

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا .

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت: هو مثال وهو خبر بمعنى الامر بنشر الكتب وايصالها الى كل انسان.

ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

فروع

فرع: التكذيب بالكتاب عاقبته عذاب الدنيا والاخر، وعلى المؤمنين واجب كفائي بنشر الكتاب وايصاله الى كل انسان ما امكن. ويجزي كل ما هو حق منه. اصله: ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. وق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت: هو مثال وهو خبر بمعنى الامر

بنشر الكتب وايصالها الى كل انسان. و ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

فصل: الظن

اصول

ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ت: خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن.

ق: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالعبرة بالحق والعلم وليس بالقائل ولا بكثرة القائلين .

ق: وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا . ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن.

ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول

ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: فالظن ليس علما.

ق: اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ.

ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: الظن ليس سلطانا اي حجة.

تبيين

س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

س: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

فروع

فرع: لا يجوز العمل بالظن، واتباع الظن ضلال وتخمين ، ولا عبرة بالظن وان قال به المشهور او الكثرة من الناس، ولا يجوز استفتاء من يتكلم بالظن، والظن لا يمكن ان يكون برهانا، وكل ما ليس من كتاب هو ظن وتخمين. ولا يجوز الافتاء بالظن ولا نقله وان علم انه ظن فهو بحكم الكاذب ويكون آثما ان اعتمده. اصله: ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تكذبون). ت: خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن. و ق: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: خبر بمعنى النهي. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالعبرة بالحق والعلم وليس بالقائل ولا بكثرة القائلين. وق: وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا . ت: خبر بمعنى النهي. وق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن. وق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. و ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر

ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول. و ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: فالظن ليس علما. وق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: الظن ليس سلطانا اي حجة. وس: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. وس: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض .

فرع: لا يمكن ان يجتمع العلم والظن ولا يجوز اتباع غير العلم. ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بامتناع اجتماع العلم والظن. وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع غير العلم .

فرع: لا يجوز العمل بالظن في امور الدين سواء في الاعتقادات او الاعمال (الاحكام الفقهية). اصله: ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: هو خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن، وهو مطلق يشمل الاعتقاد والعمل. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع الظن. وهو مطلق يشمل الاعتقاد والعمل. و قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث. ت: واكبر مأساة حصلت في علوم الدين هو تجويز العمل بالظن.

فرع: لا يجوز معارضة العلم بالظن مطلقا. اصله: ق: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن معارضة العلم بالظن، وان كان العلم عاما والظن خاصا. وق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا. إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: والحق هنا العلم، وهو خبر بمعنى الخبر بان الظن لا يصلح لمعارضة العلم وهو خبر بمعنى النهي عن معارضة العلم بالظن. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فرع: يعتبر في الحجة الشرعية ان تكون علما وبيانا. فلا حجية في الظن. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا (فنتبعه). إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (بالعلم والبيان). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بان الحجة لا تقوم بالظن بل بالعلم والبيان. وق: تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ. قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امانيهم مثال لظن، وهو خبر بمعنى النهي، والبرهان مثال للعلم، وهو امر بمعنى النهي عن اتباع غير البرهان اي غير العلم. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فرع: العلم شرعا ما يكون بالنص او ما ينتهي بوضوح الى النص، ويجب على المفتي ان يكون معلما للنص، فان علم ان المتعلم لا يعلم النص وجب بيانه. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول. ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: فما ليس فيه سلكان من الله (منزل) فهو ظن.

فرع: لا يجوز الاحتجاج او الاستدلال بالظن في امور الدين ولا يجوز استفتاء من يعمل بالظن في الدين.فمن يستدل بالظن ياقثم ومن بيستغتي من بيتدل بالظن ياثم. اصله: ق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن. و ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. وق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. فمن يستدل بالظن ياثم ومن بيستفتي من يستدل بالظن ياثم. و س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فرع: لا يجوز نقل ما يعتقد انه نقل ظني، بل لا بد من العلم في النقل. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: وهو امر بمعنى النهي عن اخراج الظن. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. ت: وهو عام شامل للنقل. وق: تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ. قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امانيهم مثال لظن، وهو خبر بمعنى النهي، والبرهان مثال للعلم، وهو امر بمعنى النهي عن اتباع غير البرهان اي غير العلم. س: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

فصل: الطيرة

اصول

ق: قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ (بكفركم) أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم لاعمالكم بالتقدير والمشيئة) عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ.

تبيين

س: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

فروع

فرع: لا يجوز التطير وهو التشاؤم من شيء، ولا بد من اللجوء الى الله تعالى في الامور والتوكل عليه لان الخير والشر لا يكون الا بمشيئته وتقديره، ومن تشاءم استحب له امضاء الامر، ويستحب اعلام الناس ان التشاؤم باطل، واذا انتشر التشاؤم واجب على الكفاية اخبار الناس ان التطير باطل وان الخير والشر بيد الله تعالى. اصله: ق: قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ (بكفركم) أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وق: قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم لاعمالكم بالتقدير والمشيئة) عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ. وس: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض. ت: وهو على الندب لانه من الحكمة.

فصل: اليسر

اصول

ق: (ربي) يَسِّرْ لِي أَمْرِي .

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ (دوما هناك) يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالصبر وتيقن اليسر باطنا بالرحمة وظاهرا بتجليه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باليسر وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة غير اليسر الى الشريعة.

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآَخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآَخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو مثال لليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف في الاعمال رخصة مع عدم العسر .

تبيين

س: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

س: إن منكم منفرين (بالتعسير).

س: ما خير رسول الله (ص) بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه.

س: الإِسْلاَمُ ذَلُولٌ.

س: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله (ايسره) وأرشده.

س: إن هذا الدين يسر   .

ن : بارك الله على سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء.

س: يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَأَسْكِنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا.

س: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ.

س: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِي الإِسْلاَمِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا.

س: لاتشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم.

فروع

فرع: يستحب التيسير على الناس وان توقف على التيسير واجب وجب. ولا يجوز التعسير مطلقا. ويعتبر في المعارف الشرعية اليسر سواء اعتقادات او اعمال، ولا يجوز نسبة العسر الى الشريعة. واذا تعارض حكمان اخذ بالايسر. ويستحب الصبر واستشعار اليسر وطلبه من الله تعالى في كل حالة عسر. اصله: ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ (دوما هناك) يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالصبر وتيقن اليسر باطنا بالرحمة وظاهرا بتجليه. وهو خبر بمعنى الامر بتيسير الامور. وق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باليسر وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة غير اليسر الى الشريعة. وق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو مثال لليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف في الاعمال رخصة مع عدم العسر. وس: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا. وس: إن منكم منفرين (بالتعسير). وس: ما خير رسول الله (ص) بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه. وس: الإِسْلاَمُ ذَلُولٌ. وس: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله (ايسره) وأرشده. و س: إن هذا الدين يسر . ون : بارك الله على سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء . وس: يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَأَسْكِنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا. وس: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ. وس: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِي الإِسْلاَمِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا. وس: لاتشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم.

فصل: الكتب

اصول

ق: وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب لا غير.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب وان التمسك بالكتب واجب، وكل ما لا ينتهي الى النص هو تقليد باطل وان ادعي انه حق .

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب لا غير، وان من يتكلم بالكتب هو صادق ومن يتكلم بغير الكتب فهو بحكم الكاذب.

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: امر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب وطلب بيان الحجة منها، وامر بمعنى الخبر انه لا عبرة بغير الكتب.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُون (تخمنون كذبا). ت: امر بمعنى الخبر ان كل ما لا يكون من الكتب هو ظن وتخرص أي تخمين كاذب.

ق: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي (من) أَحْسَنَ (العمل) .

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ .

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً .وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ؟

فروع

فرع: الحجة الشرعية هي الكتاب لا غير، والاصل فيها القرآن، فيجب التمسك بالكتاب، وكل ما لا ينتهي الى الكتاب فهو ظن وتقليد باطل وان ادعي انه حق، وكل ما لا يعلم انه مستند الى الكتاب وجب بيان دليله من الكتاب بشكل جلي. ويجب الحكم بصدق كل من يتكلم بالكتاب، والحكم بكذب كل من يتكلم بغير الكتاب. ويجب ان يكون الاحتجاج بالكتاب لا غير، ولا عبرة بغير الكتاب، و المؤمن غير المكذب الذي يرد ما في الكتاب او يخالفه فهو مرتكب كبيرة. وما ينسب الى الكتاب نصا او معنى ولا يصدقه الكتاب ولا شاهد له فيه فانه لا يعلم انه من الكتاب بل هو ظن لا يصح العمل به، ولا بد ان يكون هناك شاهد ومصدق من الكتاب للحكم ان المعرفة المنسوبة الى الكتاب هي من الكتاب وان المعرفة المنسوبة للسنة والارشاد انها سنة وارشاد وان المعرفة المنسوبة للدين انها دين. اصله: ق: وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب لا غير. وق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان الحجة في الكتب وان التمسك بالكتب واجب، وكل ما لا ينتهي الى النص هو تقليد

باطل وان ادعي انه حق. و ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب لا غير، وان من يتكلم بالكتب هو صادق ومن يتكلم بغير الكتب فهو بحكم الكاذب. وق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ (كتاب) فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: امر بمعنى الامر بالاحتجاج بالكتب وطلب بيان الحجة منها، وامر بمعنى الخبر انه لا عبرة بغير الكتب. وامر بمعنى الامر بوجوب بيان الدليل من الكتاب على القول بشكل جلي. وق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُون (تخمنون كذبا). ت: امر بمعنى الخبر ان كل ما لا يكون من الكتب هو ظن وتخرص أي تخمين كاذب. وق: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي (من) أَحْسَنَ (العمل). وق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ. وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المؤمن الذي يرد ما في الكتاب او يخالفه فهو مرتكب كبيرة. وق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً .وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا. ت: خبر بمعنى الخبر ان الكتاب يكون مصدقا وله شاهد من الكتاب، وهو خبر بمعنى الخبر ان ما لا يصدقه الكتاب ولا شاهد له فيه فلا يعلم انه من الكتاب، وهو خبر بمعنى الامر باعتبار ان يكون وجود شاهد ومصدق من الكتاب شرطا في الحكم ان المعرفة المنسوبة الى الكتاب هي من الكتاب. وان المعرفة المنسوبة للسنة والارشاد انها سنة وارشاد وان المعرفة المنسوبة للدين انها دين.

فصل: التخرّص

اصول

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تخمنون كاذبين). قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. ت: كل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب..

ق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). ت: كل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه.

ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: كل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بكل تخمين لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كذبا). ت: كل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وكل حديث لا يحقق العلم بتصديق الكتاب له وان يكون فيه شاهد لها فهو ظن وتخرص محرم. وكل فتوى لا تحقق العلم بتصديق الكتاب لها وان يكون فيه شاهد لها فهي ظن وتخرص محرم.

ق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ (جهل يغمرهم) سَاهُونَ. ت: القول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو جهل ومن الكبائر .

فروع

فرع: التخرص وهو التخمين بلا علم محرم لا يجوز اتباعه وهو من الكبائر، وكل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب محرم. والقول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو جهل ومن الكبائر. وكل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه. وكل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بالتخمين الذي لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب. وكل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وكل حديث لا يحقق العلم بتصديق الكتاب له وان يكون فيه شاهد له فهو ظن وتخرص محرم. وكل فتوى لا تحقق العلم بتصديق الكتاب لها وان يكون فيه شاهد لها فهي ظن وتخرص محرم. اصله: ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ (تخمنون كاذبين). قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. ت: الظن محرم لا يجوز اتباع والتخرص وهو التخمين بلا علم محرم لا يجوز اتباعه، كل ما لا يكون من الكتاب فهو تخرص أي تخمين كاذب محرم. وق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). ت: كل دعوى ظنية لا علم فيها أي لا تكون من الكتاب فهي تخرص أي تخمين كاذب. ولا يجوز التخمين ولا حجة فيه. وق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ آَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: كل من لا يتكلم بعلم أي بكتاب فهو مخمن كاذب، ولا يجوز التمسك بكل تخمين لا يستند الى علم أي لا يستند الى كتاب.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كذبا). ت: كل من يتكلم بظن من دون علم أي من دون كتاب فهو ضال ومخمن كاذب لا يجوز اتباع قوله. وق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي

غَمْرَةٍ (جهل يغمرهم) سَاهُونَ. ت: القول من دون علم أي من دون كتاب تخرص أي تخمين كاذب محرم وهو من الكبائر .

فصل: الاقتداء

اصول

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ (اقتد). ت: مثال فيجب الاقتداء بالامام من نبي او وصي، وهو مثال، وحكمة فيكون مستحبا الاقتداء بالمهتدي – غير الامام- وهو المستند الى الكتاب، وهو اصل لتقليد المهتدي غير الامام . وهو مثال لتقليد المهتدي بشرط العلم بهديته، اي اعتماده النص لما تقدم. ومراده اتباع الحق الذي في الكتاب.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ (بكتاب) بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آَبَاءَكُمْ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: فلا يجوز الاقتداء بغير المهتدي وهو من لا يستند الى كتاب. وبمعنى الامر بالاقتداء بالمهتدي المستند الى الكتاب، ولاجل انه حكمة فهو على الاستحباب وهو اصل في تقليد المهتدي – غير الامام- المستند الى الكتاب. ت: خبر بمعنى النهي عن الاقتداء بالضال وهو بمعنى الخبر بجواز الاقتداء بالمهتدي ان علم هدايته أي اعتماده الكتاب.

ق: قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ (ارافقك واطيعك) عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . ت: وهو في الامام وهو مثال ومن الحكمة فيستحب اتباع العالم، وهو مثال فيستحب اتباع العالم – غير الامام- المستند الى الكتاب، وهو اصل في استحباب تقليد العالم بالكتاب – غير الامام- المستند الى الكتاب.

ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ ت: وهو في الامام وهو مثال ومن الحكمة فيستحب اتباع المهدي –غير الامام– المستند الى الكتاب. وهو اصل في تقليد المهدي – غير الامام – المستند الى الكتاب.

ق: قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا . ت: هو في الامام والتعميم فيه منع الا بشرط علم الاستناد الى الكتاب بلا ريب، فهو اصل في التقليد للعالم بالكتاب – غير الامام– والعامل به .

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد الضال.

ق: فَانْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: وهو مثال لعدم جواز تقليد العالم فيما خالف النص.

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ت: هو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم ان كان في الظاهر خلاف العلم.

فروع

فرع: الاقتداء بالمهتدي العالم العامل بالكتاب في هداه واجب، ويكون باتباع ما علم من الحق من الكتاب ولا يجوز الاقتداء بمن يعمل بالظن او كان ضالا في عمله وان ادعى الهدى. ولا

يجوز تقليد العالم فيما لا يكون معتمدا فيه على الكتاب، ولا فيما لا يعلم انه معتمد على الكتاب، فكل فتوى لا يعلم انها معتمدة على الكتاب لا يجوز العمل بها حتى يعلم دليلها من الكتاب. اصله: ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. ت: وهو مثال لتقليد المهتدي بشرط العلم بهديته، اي اعتماده النص لما تقدم. ومراده اتباع الحق الذي في الكتاب. و ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد الضال. وق: فَانْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: وهو مثال لعدم جواز تقليد العالم فيما خالف النص. وق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ت: هو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم ان كان في الظاهر خلاف العلم. وق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: خبر بمعنى النهي عن الاقتداء بالضال وهو بمعنى الخبر بجواز الاقتداء بالمهتدي ان علم هدايته أي اعتماده الكتاب.

فصل: التفقه

اصول

ق: :(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (من النص) وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. ت: فالفقه علم الدين بالادلة. فتعليم

الفقه هو تعليم الادلة ودونه فالتعليم ناقص بل مشكل بل ممنوع لما تقدم في فصل الكتب والعلم، وهذا ما سأسير عليه ان شاء الله.

تبيين

س: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

س: الفقهاء قادة .

س: نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه.

س: من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه.

فروع

فرع: التفقه في الدين واجب وهو علم الدين بادلته بتعلم القران والسنة من العالم بها، وتعليم طالب علم الشريعة بادلتها من القران والسنة واجب على العالم. واما العلم بدون ادلته بالتقليد فليس بواجب لا على العالم ولا على المتعلم، بل في جوازه منع مع التمكن من تعلم وتعليم الدين بادلته من القران والسنة. اصله: ق: لِّيَتَفَقَّهُواْ فِي الدِّينِ (بعلم القران والسنة) وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُواْ إِلَيْهِمْ . ت: فتعليم طالب العلم واجب على العالم. وهي في تعلم القران والسنة فلا عموم لها لتشمل التقليد والعمل بالظن وق: فَاسْأَلُواْ أَهْلَ الذِّكْرِ (عن الادلة) إِن كُنتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ . ت: وهو في اهل الكتاب لكنه مثال فيعمم لكل من لديه علم، وهو علم بالنص فلا عموم له ليشمل التقليد وهو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم من دون دليل.

فصل: الاماني

اصول

ق:(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (تمنيات تلقن لهم) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الاماني والظن وخبر بمعنى الذم للعلم بالتلقين ومنه التقليد، وخبر بمعنى المدح والامر بالعلم المباشر من النص اي الاجتهاد وهو عام فهو العيني.

ق: (المنافقون) يُنَادُونَهُمْ (المؤمنين) أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟ قَالُوا (المؤمنون) بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ (باعمالكم) وَتَرَبَّصْتُمْ (بالمؤمنين) وَارْتَبْتُمْ (وشككتم) وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ (التمنيات) حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (من الشيطان) .

ق: لَيْسَ (الثواب) بِأَمَانِيِّكُمْ (ايها المؤمنون) وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا .

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (برسالة) وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آَيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (جمع الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آَمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الخبر ان عصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي.فلا يتعارض مع عصمة التبليغ احكامه حصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام.

ق: أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى. فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى ت: استفهام بمعنى النفي.

فروع

فرع: ان الامر كله لله تعالى وبيانه اليه فالمعرفة والحق والعلم يكون بالكتاب لا غيره ، وليس بالادعاء او الرأي والهوى، فالقول بالرأي باطل. والعلم بالشريعة يكون بالعلم المباشر من النص

وهو الاجتهاد فهو واجب عيني، ولا يكون واسطة تقليد الغير من دون معرفة الدليل النصي، ولا يجوز ادخال الاهواء والاماني في العلم، وهذا من الغرور. والعدل مقصد شرعي لا يخصص، فالجزاء العادل حاكم وعام ولا تخصيص فيه، والقول بتخصيص الجزاء من الثواب والعقاب باطل وابراء فئة او جماعة او شخص من الحساب والجزاء باطل. وعصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي وحصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام. اصله: ق:(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (تمنيات تلقن لهم) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الاماني والظن وخبر بمعنى الذم للعلم بالتلقين ومنه التقليد، وخبر بمعنى المدح والامر بالعلم المباشر من النص اي الاجتهاد وهو عام فهو العيني. وق: (المنافقون) يُنَادُونَهُمْ (المؤمنين) أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟ قَالُوا (المؤمنون) بَلَى وَلَكِنَّكُمْ فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ (باعمالكم) وَتَرَبَّصْتُمْ (بالمؤمنين) وَارْتَبْتُمْ (وشككتم) وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ (التمنيات) حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ (من الشيطان). ت: فلا يجوز خلط العلم بالاماني والاهواء وهذا من الغرور. وق: لَيْسَ (الثواب) بِأَمَانِيِّكُمْ (ايها المؤمنون) وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. ت: فالجزاء العادل حاكم وعام ولا تخصيص فيه، والقول بتخصيص الجزاء من الثواب والعقاب باطل. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (برسالة) وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (جمع الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الخبر ان عصمة التبليغ هي الاحكام ولا يضره التشابه الداخلي او الخارجي. فلا يتعارض مع عصمة التبليغ احكامه حصول تشابه طارئ يزال بالاحكام. وان عصمة التبليغ وعصمة المبلغ لا تتعارض من تشابه طارئ يزول بالاحكام. وق: أَمْ (ليس)

لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى. فَلِلَّهِ الْآَخِرَةُ وَالْأُولَى ت: استفهام بمعنى النفي، وان الامر كله لله تعالى وبيانه اليه فالمعرفة والحق والعلم يكون بالكتاب لا غيره ، وليس بالادعاء او الرأي والهوى، فالقول بالرأي باطل .

فصل: الدراسة

اصول

ق: مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا (يتعاهدونها ويحفظون ما فيها) وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بوجوب دراسة الكتب اي تعاهدها وحفظها على الكفاية، وهو استحباب عيني الا ان يتوقف عليه واجب فيجب.

ق: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ؟

ق: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ (مستمسكون بتعاليم الرب) بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه). هذا مثال، فهو امر بمعنى الامر بان يكون كل انسان ربانيا.

ق: كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ. وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ (تعاهدته وتعلمته وحفظته من اخرينا). وَلِنُبَيِّنَهُ (القران) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) مَا فِيهِ.

تبيين

س: مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارَسُونَهُ (يتعاهدونها ويحفظون ما فيها) بَيْنَهُمْ إِلاَّ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ .

فروع

فرع: يجب على الكفاية حفظ القرآن وتعاهده وتعلمه وتعليمه، ويستحب ذلك لكل مؤمن، ويجب عينا ان توقف عليه واجب، وكذا حكم باقي الكتب بالنسبة لاهلها. ومن يتعاهد الكتاب ويتمسك به ويحفظه ويعلمه غيره فهو رباني، ويجب على الكفاية ان يكون في الامة ربانيون، وهذا مستحب لكل مؤمن ان يكون بانيا يتعاهد القرآن ويتمسك به ويحفظه ويعلمه. ويستحب تدارس القرآن في المسجد بتعاهده وحفظه وتعليمه. اصله: ق: مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا (يتعاهدونها ويحفظون ما فيها) وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بوجوب دراسة الكتب اي تعاهدها وحفظها على الكفاية، وهو استحباب عيني الا ان يتوقف عليه واجب فيجب. وق: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ؟ وق: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ (مستمسكون بتعاليم الرب) بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (تتعاهدونه وتحفظون ما فيه). هذا مثال، فهو امر بمعنى الامر بان يكون كل انسان ربانيا. بان يتعاهد القران ويتمسك به ويحفظ ما فيه ويعلمه. وقَ: كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآَيَاتِ. وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ (تعاهدته وتعلمته وحفظته من اخرينا). وَلِنُبَيِّنَهُ (القران) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) مَا فِيهِ . وس: مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارَسُونَهُ (يتعاهدونه ويحفظون ما فيه) بَيْنَهُمْ إِلاَّ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ .

فصل: التعلم

اصول

ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ت: يستحب طلب العلم ويجب ان توقف عليه واجب. وهو استفهام بمعنى الامر بالتعلم من العالم. واستفهام بمعنى الامر بتقديم الارشد. اذا اختلف عالمان وجب اتباع من كان قوله ارشد بموافقته الاصول المعلومة .

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب لطالب العلم ان لا يعجل على استاذه في البيان او الاستغراب ويستحب له الصبر.

ق: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الامر بالتسليم لله وفي طلب العلم والنهي عن القول بكمال العلم.

تبيين

س: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة.

س: تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. ت: العلم والتعلم والتعليم هو للنص.

س: طوبى لمن عمل بعلم .

س: ألا إن الله يحب بغاة العلم.

س: من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر.

س: اغد عالما (معلما) أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا.

س: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

س: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله.

س: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

ارشاد

ا: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله (الذي يعلمه) الفضل عليه.

ا: خذوا العلم ممن عنده ولاتنظروا إلى عمله . ت: لا يشترط في المعلم التقوى.

ا: تعلموا القرآن. ت: خبر بمعنى الخبر بتقديم تعلم القران.

فروع

فرع: يستحب طلب علم الشريعة ويجب ان توقف عليه واجب، والتعلم يكون للنص لا لغيره، ويستحب التعلم من العالم بالنص، ولا يكون علم ولا تعلم الا لما هو رشد من المعرفة والمتقوم بموافقته للقران بوجود شاهد ومصدق فيه للمعرفة ويستحب بذل الجهد والمال والسفر في طلب العلم ان توقف على ذلك. وفي طلب العلم بالنصوص وتعليمها اجر عظيم. ويستحب لطالب العلم ان لا يعجل بالاشكال على فعل معلمه وليصبر حتى يبين المعلم وجهه. ويجب التسليم لله وانه العالم الذي لا يحيط بعلمه احد، وان كل العلم عند الناس انما هو قليل في علم الله تعالى، ولا يجوز القول ببلوغ احد من المخلوقين الكمال في العلم بل ولا الكثير من العلم. فان كمال العلم واحاطته وكثيرته من مختصاته تعالى. اصله: ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ت: يستحب طلب العلم ويجب ان توقف عليه واجب. وهو استفهام بمعنى الامر بالتعلم من العالم. واستفهام بمعنى الامر بتقديم الارشد. اذا اختلف عالمان وجب اتباع من كان قوله ارشد بموافقته الاصول المعلومة.   و   ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب لطالب العلم ان لا يعجل على استاذه في فعل ولا الاستغراب ويستحب له الصبر. و ق: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الامر بالتسليم لله وفي طلب العلم والنهي عن القول بكمال العلم. وس: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة. ت: اذا توقف طلب العلم على بذل جهد او مال استحب ذلك او استوجب سفرا استحب ذلك. وس: تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم. ت:

العلم والتعلم والتعليم هو للنص. وس: طوبى لمن عمل بعلم. وس: ألا إن الله يحب بغاة العلم. وس: من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر. وس: اغد عالما (معلما) أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا. وس: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. وس: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله. وس: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

ارشاد

ا: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله (الذي يعلمه) الفضل عليه.

ا: خذوا العلم ممن عنده ولاتنظروا إلى عمله . ت: لا يشترط في المعلم التقوى.

ا: تعلموا القرآن. ت: خبر بمعنى الخبر بتقديم تعلم القران.

فصل: البلاغ

اصول

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآَنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: من بلغه القرآن فقامت عليه الحجة. ويعتبر في الحجة تبليغ القران. ولا بد من اصل قراني لكل معرفة.

ق: قَالُوا (رسل القرية) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ. وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت: هذا مثال فعلى العالم تبليغ الناس النص.

ق: مَا عَلَى الرَّسُولِ (مطلقا) إِلَّا الْبَلَاغُ. ت: مثال فليس على العالم الا البلاغ وليسس عليه ولا له اجبار الناس.

ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب . ت: القران محقق للحجية والانذار والبلاغ، ولا يحتاج الى الحديث لاجل ذلك. ويجب التذكر بالاتعاظ والتفكر.

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

ق: (قال هود) . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل) – وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرا) مَقْدُورًا (له)– الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ت: مثال على العالم ان بلغ النص ولا يخشى احدا وان ظن الهلاك بل وان تيقن ذلك .

س: لَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. ت :

تبيين

س: أمرت أن لا يبلغها (براءة) إلا أنا أو رجل مني (اي عليا).

س: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً. ت: يستحب تبليغ النص مهما كان صغيرا وقصيرا.

س: (قال في بَرَاءَةَ) لاَ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ». فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

س: ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به .

س: لا يبلغ عنك إلا علي.

فروع

فرع: كل من يبلغه شيء من القرآن قامت عليه الحجة ولا حاجة معه الى الحديث او الفتوى، وفي بلوغ الحجة على الدين من دون نص قرآني منع، ولا بد من اصل قرآني لكل معرفة شرعية. والاقوال والدعاوى والفتوى التي ليس لها اصل قرآني هي ليست علما ولا حجة. وعلى العالم بالنص تبليغه على الكفاية فان انحصر به وجب عينا، ويستحب تبليغ القرآن اي شيء منه حتى الآية مطلقا وان لم يجب، ولا تبليغ الا بنص قراني تنتهي اليه امهات المسائل. وما على العالم الا التبليغ وليس له اجبار الناس على الايمان والعمل. وعلى من يبلغه شيء من القرآن ان يتذكر ويتفكر فيه، ويجزي ما يحقق الايمان واتيان ما هو واجب، وترك تدبر القرآن المؤدي الى الضلال من الكبائر، ومن ترك النظر في القرآن واعتمد على غيره من حديث او تقليد فأخطأ اثم ولم يعذر وان ضل فقد ارتكب كبيرة. وعلى العالم تبليغ القرآن وان ظن انه يتضرر بذلك بل وان تيقن ذلك مع انحصار وجوب التبليغ به. اصله: ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآَنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: من بلغه القرآن فقامت عليه الحجة. ويعتبر في الحجة تبليغ القران. ولا بد من اصل قراني لكل معرفة. وق: قَالُوا (رسل القرية) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ. وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت: هذا مثال فعلى العالم تبليغ الناس النص. وق: مَا عَلَى الرَّسُولِ (مطلقا) إِلَّا الْبَلَاغُ. ت: مثال فليس على العالم الا البلاغ وليس عليه ولا له اجبار الناس. وق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْباب . ت: القران محقق للحجية والانذار والبلاغ، ولا يحتاج الى الحديث لاجل ذلك. ويجب التذكر به والتفكر. وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: فترك تدبر القرآن المؤدي الى الضلال من الكبائر، ومن ترك النظر في القرآن واعتمد على غيره من حديث او تقليد فاخطا اثم ولم يعذر وان ضل فقد ارتكب كبيرة. وق: (قال هود) . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. وق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل) – وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرا) مَقْدُورًا (له)– الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ت: مثال على العالم ان يبلغ النص ولا يخشى احدا وان ظن الهلاك بل وان تيقن ذلك. وس: لَا يُظْهِرُ عَلَى

غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. وس: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً. ت: يستحب تبليغ النص مهما كان صغيرا وقصيرا .

فصل: القول بغير علم

اصول

ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: سؤال بمعنى النهي. وهو مثال.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب) إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. القول بغير علم من كتاب هو ظن وتخرص.

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (من نص) إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. ت: كل قول او فعل لا يستند الى نص فهو باطل، ولا يجوز العمل بقول لا يعلم مستنده النصي.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. لا يتحقق العلم الا بنص فالتقليد من دون معرفة النص ليس علما. ومن قال انه يعلم من دون نص فهو كاذب.

ارشاد

ا: لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله (واصلها القرآن). ت: لا يجوز الفتوى من دون نص يكون اصلا للفتوى، بمنطوقه او مضمونه.

فروع

فرع: لا يجوز القول من دون علم من كتاب، والقول من دون نص ظن وتخرص، وكل قول او فعل لا يستند الى نص هو باطل ولا يجوز العمل بفتوى لا يعلم مستندها النصي فالتقليد من دون معرفة الدليل النصي باطل وغير جائز. اصله: ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. ت: سؤال بمعنى النهي. وهو مثال. وق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب) إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. القول بغير علم من كتاب هو ظن وتخرص. وق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ (من نص) إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. ت: كل قول او فعل لا يستند الى نص فهو باطل، ولا يجوز العمل بقول لا يعلم مستنده النصي فالتقليد من دون معرفة الدليل النصي باطل وغير جائز، انما العمل بالنص. وق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ (من كتاب). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم. لا يتحقق العلم الا بنص فالتقليد من دون معرفة النص ليس علما. ومن قال انه يعلم من دون نص فهو كاذب. وا: لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله (واصلها القرآن). ت: لا يجوز الفتوى من دون نص يكون اصلا للفتوى، بمنطوقه او مضمونه.

فصل: الحسن

اصول

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ.

ق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (بالعرف الوجداني) .

ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ.

ق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ (منا) فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (عقلائيا).

فروع

فرع: الحسن العقلائي اصل في الشريعة. وكل حسن عقلائيا فالاصل فيه انه حسن شرعا. فكل ما هو حسن عقلائيا فالاصل فيه الاباحة. وما ليس بحسن عقلائيا لا يجوز شرعا. اصله: ق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ (عقلائيا). ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال. وق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا.

فرع: اذا تعارض نصان او قولان اخذ بالحسن فان كانا حسنين قدم الاحسن في عرفا العقلاء. اصله: ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ت: وهو مثال. و ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت هو مثال. ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت اي هو الحسن عرفا.

فرع: يعتبر في المعرفة الشرعية ان تكون حسنة عرفا، ويجب قول وفعل الحسن من القول والفعل ولا يجوز قول او فعل القبيح ويستحب قول وفعل الاحسن. ولا يجوز التعامل مع الناس الا بالحسن ويستحب للانسان الاحسن الا ما يكون له ولاية عليه وليس هو مالك له فيجب عليه ان يتعامل به بالأحسن حسب طاقته والاقتصار فيه على الحسن لا يجوز الا مضطرا. اصله: ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا. وق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ. وق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال. وق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا). وق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ. وق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (بالعرف الوجداني) .

فصل: الوحي

اصول

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان السنة لا تخالف القرآن، وهو بمعنى الامر بعدم قبول حديث لا يوافق القرآن.

ق: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. ت الوحي خير ورحمة.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. ت خبر بمعنى الخبر ان خبر الغيب مختص بالوحي.

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت: فالقرآن لا يكون الا وحيا وعلى نبي.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ تخبر باختصاص وحي الكتاب بالنبي ، وكل من يدعي انه يوحى اليه كتاب بعد خاتم النبيين فهو كاذب.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت مثال فيجب اتباع الوحي.

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. ت لا وحي باخبار القران قبل نزوله لا على النبي ولا على غيره.

ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (عنها) .

ق: كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ. ت هو مثال.

ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ .

ق: قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ.

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن اوحيناه اليك وابقيناه) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا, قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا).

ق: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا. وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا. إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ (ضعف عذاب غيرك فيهما) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت (يصدق ما عندهم ما اوحي الي) .. ت: فالوحي مصدق بما قبله وله اصل فيه. وهو خبر بمعنى الامر بالاطلاع على ما سبق من كتب ولانه من الحكمة فهو استحبابي الا ان يتوقف عليه واجب فيجب.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها). ت هو مثال.

فروع

فرع: يجب اتباع الوحي على كل مؤمن، فالسنة لا تخالف القرآن، ولا يجوز قبول حديث مخالف للقرآن. وكل ما ينسب الى الوحي مخالف للتوحيد باطل. والوحي خير ورحمة. والاخبار بالغيب مختص بالوحي. والقرآن لا يكون الا وحيا على نبي. ووحي الكتاب مختص بالنبي فكل دعوى بوحي الكتاب لغير النبي كذب. ولا وحي بالقرآن قبل نزوله، لا على النبي ولا على غيره، فالنبي قبل البعثة لم يكن يعلم القرآن. ويستحب تلاوة القرآن وان توقف العلم على ذلك وجب وكذا اذا توقف عليه واجب. ووحي الكتاب لا مغير له، فكلماته والفاظه لا تغير. وليس بمقدور مخلوق ان ياتي بمثل القرآن. والكذب في الوحي من الكبائر. ووحي الكتاب موافق لملة ابراهيم

والحنيفية، فلا يجوز ان ينسب للوحي ما يخالف ملة ابراهيم والحنيفية. والوحي مصدق بما قبله من كتاب، فكل ما ليس له شاهد ومصدق مما سبق من كتب لا يصح نسبته الى الكتاب. ويستحب الاطلاع على الكتب السابقة ويجب ذلك ان توقف عليه واجب. اصله: ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت مثال فيجب اتباع الوحي. وق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. ت: لا وحي بالقران قبل نزوله لا على النبي ولا على غيره. فالنبي قبل البعثة لم يكن يعلم القرآن. وق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (عنها). وق: كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ. ت هو مثال . وق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ. وق: قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ. وق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ (مغير) لِكَلِمَاتِهِ. وق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن اوحيناه اليك وابقيناه) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا, قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا). وق: وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا. وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا. إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ (ضعف عذاب غيرك فيهما) ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا. ت: فالكذب على الوحي من الكبائر. وق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: فالوحي لا يخالف ملة ابراهيم والحنيفية. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب). ت (يصدق ما عندهم ما اوحي الي). ت: فالوحي مصدق بما قبله وله اصل فيه. وهو خبر بمعنى الامر بالاطلاع على ما سبق من كتب ولانه من الحكمة فهو استحبابي الا ان يتوقف عليه واجب فيجب. و ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي

إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها).
ت هو مثال.

فصل: احقاق الحق

اصول

ق: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (المحاربين). خبر بمعنى الامر.

ق: لِيُحِقَّ (يظهر) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ (الكفر) وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: خبر بمعنى الامر.

فروع

فرع: اظهار الحق واجب، ويكون بيان نص الكتاب. اصله: ق: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ (المحاربين). خبر بمعنى الامر. وق: لِيُحِقَّ (يظهر) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ (الكفر والكذب) وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ (يظهر) الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: خبر بمعنى الامر.

فصل: الباطل

اصول

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ..

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ هَؤُلَاءِ (عبدة الاصنام) مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: لِيُحِقَّ (الله بكلماته) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ (امر الله والايمان) وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ (الكفر الهالك شيئا) وَمَا يُعِيدُ (شيئا ثانية) .

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ (ما يبطله) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ .

ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ (ما لا نفع فيه) يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ .

ق: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (مضمحلا دوما وان طال امده).

ق: . بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا.

ق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ.

ارشاد

ا: (المسيح): خذوا الحق (المصدق) من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل (غير المصدق) من أهل الحق.

ا: إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس.

ا: لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل.

فروع

فرع: كل دعوة الى غير الله تعالى باطلة وكل قول الى ينتهي الى الله ولا الى كتابه باطل. ويجب على الكفاية تخليص النصوص الحقة في الشريعة من النصوص الباطلة، وهي ما لا يصدقها القران وليس فيه شاهد لها، ويستحب ذلك مع عدم الوجوب، ولا يجوز نقل النصوص التي يعتقد انها باطلة من دون تنبيه على بطلانها، ويجب تخليص الاحاديث من الزيادات الباطلة. وكل ما يخالف الايمان والكتاب باطل. و لا يجوز اعانة الباطل على القيام ولا مساعدته على العودة. ويجب على الكفاية تفنيد الباطل وبيان بطلانه. وكتاب الله تعالى يمتنع عليه الباطل فلا شيء يبطله ولا يمكن تحريف الفاظه. ولا يجوز اتباع الباطل وهو ملا شاهد له ولا مصدق في القرآن. نصر الحق وتفنيد الباطل وحرمة خذلان الحق وحرمة نصرة الباطل مصدق شرعي غير قابل للتخصيص او التقيد ولا تجري عليه الاصول الاساسية كالاضطرار ونفي العسر. ومخالفة ذلك من الكبار. ومن الكبائر مجادلة الحق ولتبرير للباطل. ومن علامة الحق انه نافع ومن علامة الباطل انه غير نافع ولا يجوز نسبة شيء الى الشريعة لا نفع فيه دنيوي او اخروي. و يجوز اخذ الحق الذي يصدقه القران ويشهد له من اهل الباطل. ولا يجوز اخذ الباطل الذي لا يصدقه القران من اهل الحق. و . ت: يجوز الباطل على اهل الحق ويجوز الحق على اهل الباطل

فالمقياس هو العرض على القران فما صدقه القران حق وان قاله اهل الباطل وما خالف القران باطل وان قاله اهل الحق. ويجب اجتناب الباطل ومجلسه ويستحب قصد الحق ومجلسه.

اصله: ق: لِيُحِقَّ (الله بكلماته) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: يجب ابطال الباطل على الكافية. وق: قُلْ جَاءَ الْحَقُّ (امر الله والايمان) وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ (الكفر الهالك شيئا) وَمَا يُعِيدُ (شيئا ثانية). ت: لا يجوز اعانة الباطل على القيام ولا مساعدته على العودة. وق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ (ما يبطله) مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. ت: مثال، كلام الله تعالى لا شيء يبطله ولا يمكن تحريف الفاظه. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ. لا يجوز اتباع الباطل وهو كل ما لا يكون من الله تعالى ولا ينتهي الى كتابه. وق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ. ت: يجب العمل على تفنيد القول الباطل باظهار الحق والحجة. ولا يجوز نصرة الباطل مطلقا ولا رخصة في ذلك مطلقا. وق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ (ما لا نفع فيه) يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ. وق: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (مضمحلا دوما وان طال امده). ت: يجب ازهاق الباطل باظهار الحق ونصرته. ولا يجوز نصرة الباطل وهو مقصد شرعي لا يقبل التخصيص حتى بالاصول الكبرى. وق: . بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق وابطال الباطل. ويجب اعانة اهل الحق وهو مقصد شرعي..و ق: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا. ت: لا يجوز مجادلة الحق ولا توهينه ولا مواجهته وهو من الكبائر، ولا يجوز نصرة الباطل وهو من الكبائر. وق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ. ت: علامة الحق ان يكون نافعا للناس وعلامة الباطل انه لا نفع فيه ، لا يجوز نسبة شيء للشريعة لا نفع فيه. وا: (المسيح): خذوا

الحق (المصدق) من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل (غير المصدق) من أهل الحق. ت: يجوز اخذ الحق الذي يصدقه القران ويشهد له من اهل الباطل. ولا يجوز اخذ الباطل الذي لا يصدقه القران من اهل الحق. وا: إن الحق والباطل لا يعرفان بالناس. ت: يجوز الباطل على اهل الحق ويجوز الحق على اهل الباطل فالمقياس هو العرض على القران فما صدقه القران حق وان قاله اهل الباطل وما خالف القران باطل وان قاله اهل الحق. وا: لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل. ت: يجب اجتناب الباطل ومجلسه ويستحب قصد الحق والجلوس في مجلسه .

فصل: الشرعة والمنهاج

اصول

ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً (شريعة كتاب) وَمِنْهَاجًا (طريقا). وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. ت: وهو خبر بمعنى جواز اعتمادها من فبل اهلها وهو خبر بمعنى النهي عن تكذيب باقي الكتب مع الاختلاف. وامضاؤها يعني ان الاصل فيها عدم النسخ.

فروع

فرع: يجوز لأهل الكتب اعتمادها والعمل بها والحكم بها، ولا يجوز تكذيب ما فيها من الشرائع، والاصل في شرائع ما سبق عدم النسخ.

فصل حكم الله

اصول

ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا (في كتبه) لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. ت: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال.

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ (يحكي) الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: يجب ان يكون الحكم حقا وفاصلا بين الحق والباطل لا لبس فيه.

ق: . ثُمَّ رُدُّوا (العباد يوم القيامة) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ. ت: يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس.

ق: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا (فيه حكمه). ت: الكتب فيه تفصيل الاحكام،

ق: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يستحب لصاحب الدعوى الصبر وعدم الاستعجال على الحاكم.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

ق: . إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ت: يعتبر في الحكم ان لا يخالف التوحيد والايمان.

ق: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. ت: يستحب للمدعي ان يتوكل على الله.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال) وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. ت: من يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى لياخذ حقه ويتوكل عليه.

ق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: من يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سياخذ له حقه اما في الدنيا او في الاخرة غير منقوص.

ق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا. لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ. مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ. وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. ت: لا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم الشرعي.

ق: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ.

ق: وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ. اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ بِحُكْمِهِ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب.

ق: قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ .

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

ق: . كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ت: كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة.

ق: وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ .وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ.

ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (ذكر تعظيما وتاصيلا) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: الحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب.

ق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة.

فروع

فرع: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال. ويجب ان يكون الحكم حقا وفاصلا لا لبس فيه. و يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس. والحكم للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان تعذر كان الاقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار .و الكتاب فيه تفصيل الاحكام، ولا يصار الى الحديث الا عند الضرورة. و يجب اتباع احكام الكتاب من دون تأويل او تحريف. ولا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم فيعتبر في الحكم ان لا يخالف الكتاب. و يجب على المدعي ان يتوكل على الله. ومن يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى ليأخذ حقه ويتوكل عليه. ومن يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سيأخذ له حقه اما في الدنيا او في الاخرة غير منقوص. و يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب. و كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة. والحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب. و يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة. ورده من الكبائر.

ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا (في كتبه) لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. ت: يشترط في صحة الحكم ان ينتهي الى الكتاب، والحكم المنتهي للكتاب احسن الحكم وخلافه حكم الجهل والضلال. اصله: ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ (يحكي) الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: يجب ان يكون الحكم حقا وفاصلا بين الحق والباطل لا لبس فيه. وق: . ثُمَّ رُدُّوا (العباد يوم القيامة) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ. ت: يستحب للحاكم الاسراع في الحكم والفصل بين الناس. وق: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا (فيه حكمه). ت: الكتاب فيه تفصيل الاحكام، ولا يصار الى الحديث الا عند الضرورة. وق: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ

اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يستحب لصاحب الدعوى الصبر وعدم الاستعجال على الحاكم. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت: يجب اتباع احكام الكتاب من دون تأويل او تحريف. وق: . إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ت: يعتبر في الحكم ان لا يخالف التوحيد والايمان. وق: وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. ت: يستحب للمدعي ان يتوكل على الله. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال) وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. ت: من يظلم في الحكم فعليه ان يلجأ الى الله تعالى لياخذ حقه ويتوكل عليه. وق: إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: من يظلم في حكم فعليه ان يتيقن ان الله تعالى سياخذ له حقه اما في الدنيا او في الاخرة غير منقوص. وق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا. لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ. مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ. وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. ت: لا يجوز ادخال أي مصدر غير الكتاب في الحكم الشرعي. وق: الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. وق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت: يجب عند التنازع التحاكم الى من يحكم بالكتاب، ويجب عن الاختلاف المعرفي تحكيم الكتاب. وق . كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ. لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ت: كل من يدعي ان له الحكم من دون الله تعالى فهو مرتكب لكبيرة. و

ق: وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ (ذكر تعظيما وتاصيلا) وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ. ت: الحكم بالكتاب للنبي ومن بعده لولي الامر الوصي. فان غاب كان الحكم لمن يقدم من الفقهاء العدول العالمين بالكتاب. وق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. ت: يجب قبول حكم من يحكم بالقرآن والسنة.

فصل: الحكم بما انزل الله

اصول

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر .

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر .

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. ت: يجب الحكم بما انزل الله تعالى .

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: يجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب.

فروع

فرع: يجب الحكم بما انزل الله تعالى من كتاب، وهو مقصد شرعي لا رخصة فيه مطلقا. وعدم الحكم بالكتاب من الكبائر. فيجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب. اصله: ق: ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر. وق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. ت: عدم الحكم بما انزل الله من الكبائر. و ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. ت: يجب الحكم بما انزل الله تعالى. وق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). ت: يجب ان يحكم الكتاب والحكم للنبي وبعد ولي الامر الوصي وبعده الفقيه المقدم فان لم يكن لم يسقط الوجوب وكان على الكفاية وجوب الحكم بالكتاب.

فصل: الحكم بالقران

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. ت: ولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقرآن وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم . والقرآن مهيمن على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقرآن ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القرآن.

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. ت: في حكومة الاسلام الحكم بالقرآن وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه).

فروع

فرع: فرع: في البلد القرآني – البلد الديني الذي غالبيته قرآنيون – يكون الحكم بالقرآن في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الفقهاء المقدمين ويكون الحكم بالعدل. وولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقرآن وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم وكذا حال الفقيه المقدمة في حال غيبة الولي. والقرآن مهين على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقرآن ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القرآن. ففي دولة الاسلام الحكم يكون بالقرآن وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي. والحكم بالقرآن للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان تعذر كان الحكم للأقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب على الكفاية الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار . اصله: ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ

أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. ت: ولي امر المسلمين من نبي او وصي يحكم بالقرآن وليس له ان يحكم بغيره من كتاب وان كان المحكوم عليه غير مسلم . والقرآن مهين على الكتب، فيجوز للكتابي في دولته الحكم بالقرآن ولا يجوز لدولة الاسلام الحكم بغير القرآن. وق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (عليك) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. ت: في حكومة الاسلام الحكم بالقرآن وان كان المحكوم عليه غير مسلم ولا غير كتابي. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ (اعلمك) اللَّهُ (بما فيه). ت: الحكم بالقرآن للنبي وبعده ولي الامر الوصي فان تعذر كان الاقدر والاعلم والاعدل من الفقهاء فان تعذر وجب الحكم بالكتاب بعلم وعدل واقتدار.

فصل: الحكم بالتوراة

اصول

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: وهو مثال فيحكم الفقهاء بالكتب.

ق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ (الذين هادوا) فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (غير منسوخ فليحكموا بها). ت: هو خاص ببلدهم .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه .

فروع

فرع: في البلد التوراتي – البلد الديني الذي غالبيته توراتيون – يكون الحكم بالتوراة في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الربانيين والاحبار المقدمين ويكون الحكم بالعدل. اصله: ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: وهو مثال فيحكم الفقهاء بالكتب. وق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ (الذين هادوا) فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. و ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (غير منسوخ فليحكموا بها). ت: هو خاص ببلدهم. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه .

فصل: الحكم بالانجيل

اصول

ق: وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (بينهم). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اجراء احكام الكتب في بلدان يغلب فيها كتاب معين.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه .

فروع

فرع: في البلد الانجيلي – البلد الديني الذي غالبيته انجيليون – يكون الحكم بالانجيل في الامور العامة، والحكم للانبياء ثم الاوصياء ثم الرهبان والقسيسين المقدمين ويكون الحكم بالعدل. اصله: ق: وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (بينهم). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اجراء احكام الكتب في بلدان يغلب فيها كتاب معين. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

فصل: المتوسمين

اصول

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (الناظرين المتفحصين). ت: امر بالنظر والفحص في الايات لوصول الى المعارف وهو مثال للاجتهاد فيها.

فروع

فرع: يستحب مطلقا النظر والتفحص في الآيات لمعرفة الحق والاجتهاد في معرفة الدين من الآيات، ويجب ان توقف عليه علم واجب.اصله: ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ (الناظرين

المتفحصين). ت: امر بالنظر والفحص في الآيات لوصول الى المعارف وهو اجتهاد. وهو من الحكمة فيستحب لكنه يجب ان توقف عليه علم واجب.

فصل: اولي النهى

اصول

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (العقول تنهى عن القبيح). ت: امر بالتفكر، وخبر بان من صفات العقل التفكر في ايات الله الظواهرية. وهي مثال للايات. وامر بالاطلاع على الظواهر. والامر ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته.

ق: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ت: امر بالاطلاع على اخبار الماضين للاعتبار والتفكر .

فروع

فرع: يستحب التفكر في آيات الله، وهو من صفات ذوي العقول، ويستحب الاطلاع على الظواهر وعلى التواريخ لاجل الاعتبار والتفكر والنظر. ويجب ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته. ويجزي المعين من الواجب هنا. اصله: ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (العقول). ت: امر بالتفكر، وخبر بان من صفات العقل التفكر في ايات الله الظواهرية. وهي مثال للايات. وق: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (العقول التي تنهى عن القبيح فعلا). ت: امر

بالاطلاع على اخبار الماضين للاعتبار والتفكر. والامر ان يكون الانسان من ذوي النهي بان يتغلب عقله الناهي عن القبائح على شهواته.

فصل: العقل (التمييز)

اصول

ق: إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون) .

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت: من صفات العقول هو الاعتبار بالايات الظواهرية وهي مثال لايات الله تعالى. فيستحب الاعتبار والتفكر بالايات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكر بالايات من صفة ذوي العقول.

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يميزون) بِهَا؟ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت: من لم يعتبر ويتفكر بالايات فانها اعمى البصيرة.

ق: وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا (قرية لوط) آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ق: كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون) . ت: يستحب معرفة تفصيل الايات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الايات من صفة ذوي العقول.

ق: . وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. يجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين.

ق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا. ت: عدم الانتفاع بالايات وعدم تبين الحق منها قبيح، وهو من الكبائر ان ادى الى ضلال .

ق: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (لا يميزون).

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (يميزون). ت: خبر بمعنى الامر باستخدام الاستنتاج العقلائي والعقلي. وهو مثال.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق: وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ .

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفقهون). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل القران وفهمه والعمل بذلك وهو خبر بمعنى حجية ظاهر القران بالفهم النوعي العادي.

تبيين

س: استرشدوا العقل ترشدوا.

س: صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه.

س: العقل العمل بطاعة الله.

ارشاد

ا: دعامة المؤمن عقله.

ا: صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه ، ويتجاوز عمن ظلمه .

ا: (العاقل) إذا عرضت له فتنة استعصم بالله.

ا: رأس العقل بعد الايمان بالله عزوجل التحبب إلى الناس.

فروع

فرع: يستحب الاعتبار والتفكر بالايات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكر بالايات من صفة ذوي العقول. و من لم يعتبر ويتفكر بالايات فانه اعمى البصيرة. ويستحب معرفة تفصيل الايات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الايات من صفة ذوي العقول.و عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. ويجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين.

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت: من صفات العقول هو الاعتبار بالايات الظواهرية وهي مثال لايات الله تعالى. فيستحب الاعتبار والتفكر بالايات ويجب ان توقف عليه واجب، والاعتبار والتفكر بالايات من صفة ذوي العقول. اصله:

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يميزون) بِهَا؟ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت: من لم يعتبر ويتفكر بالايات فانه اعمى البصيرة. وق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون) . ت: يستحب معرفة تفصيل الايات ويجب ان توقف عليه واجب، ومعرفة تفصيل الايات من صفة ذوي العقول. وق: . وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يميزون). ت: عدم التمييز بين الحق والباطل وعدم ادراك الامور والانتفاع بالحقائق قبيح، وان ادى الى ضلال فهو من الكبائر. يجب على الانسان ان يتعلم بالقدر الذي يستطيع معه التمييز بين الحق والباطل والانتفاع بالادلة والبراهين. وق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا. ت: عدم الانتفاع بالايات وعدم تبين الحق منها قبيح، وهو من الكبائر ان ادى الى ضلال. وق: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ. وق: وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (لا يميزون).

فرع: يستحب استخدام عملية العقل (ان يعقل او يدرك معرفة من خلال ادراك معرفة اخرى) في التوصل الى ما هو غير مدرك مما هو مدرك. ويجب ذلك ان توقف عليها العلم بما هو واجب من معرفة. ويحرم ترك ذلك ان تسبب تركه في ضلال. اصله ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. و ق: وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت خبر بمعنى الامر. وهو مثال. وق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وق أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ. وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الكافرين) .

فرع: يستحب للانسان ان يجتهد في ان يتوصل الى معارف غير منصوصة من معارف منصوصة، ويجب ان توقف عليه واجب علمي او عملي. ويحرم ترك ذلك ان تسبب تركه في ضلال. اصله ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. و ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت خبر بمعنى الامر. وهو مثال. وق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وق أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ. وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ (الكافرين) .

فصل: الفقه

اصول

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا (الحق) ت: وهو مثال لذم من لا يفقه ما من شأنه ان يفقه. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها –كالاجتهاد في عرفنا– مذموم.

ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ .

ق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وهو ذم لعدم فقه الامور من ادلتها بل هو خبر بمعنى النهي عن ترك فقه الامور فهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، فيكون جواز التقليد للمضطر فقط.

ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا .

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون.(

ق: قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت: بيستحب معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب.

س: سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون، وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا.

ا: الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا) تعليق المتيقن انهم في العلم لكنه مثال فيعم الحكم .

ا: (المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام) ت: وهو خبر بمعنى الامر بالرد اليهم.

فروع

فرع: عدم فقه ما من شأنه ان يفقه قبيح. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها —كالاجتهاد في عرفنا– مذموم. و لا يجوز ترك فقه الامور الواجبة وفهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، ويستحب مطلقا معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب. وعدم الفقه المؤدي الى ضلال هو كبيرة. اصله: ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا (الحق) ت: وهو مثال لذم من لا يفقه ما من شأنه ان يفقه. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها —كالاجتهاد في عرفنا– مذموم. وان ادى عدم الفقه الى ضلال فهو كبيرة. وق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وهو ذم لعدم فقه الامور من ادلتها بل هو خبر بمعنى النهي عن ترك فقه الامور فهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، وق: قَدْ فَصَّلْنَا الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ. ت: بيستحب معرفة تفصيل الايات وهو من علامات الفقه ويجب ان توقف عليه واجب.

فصل: السمع

اصول

ق: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.

ق: وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (باعراضهم). ت: مثال لمن لا يستجيب. وهو بمعنى النهي عن الاعراض.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ. ت: بمعنى الامر بالشكر.

ق: . إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا (رضينا) وَأَطَعْنَا.

ق: أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ؟ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا؟ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا .

ق: . إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (لاعمالهم وضلالهم) إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ؟ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (فتعتبرون)؟

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (فتعتبرون) .

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا؛ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

ق: إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ (فيستجيب ويؤمن وهو باستحقاقا فليس من مانع) .

ق: وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (مثل للمعرضين) .

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ت: الاعراض عن الايات والعلم بها قبيح.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ.

ق: أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟

ق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا.

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؟

ق: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً .فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ .

ق: قَالُوا (نفر الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعي به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (متعظا معتبرا) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب) .

ق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا (سماع قبول) وَأَطِيعُوا.

فروع

فرع: الاعراض عن الايات جهلا من دون تكذيب من الكبائر، وما مع التكذيب للنبي فكر. ويجب الشكر على نعمة السمع والابصار والافئدة، ويجزي المسمى. والمعرض عن الايات كالاصم، ولا يسمع الآيات ويعيها الا من يؤمن بها ويسلم لله تعالى. ويجب الاعتبار بالايات،

ووالاعراض عن الايات من الكبائر، ولا يجوز اللغو اثناء قراءة القران ويجب استماعه لمن لا يعلمه. والجن يسمعون البشر. ويجب السمع للامام سماع قبول وطاعة. اصله:ق: وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ (باعراضهم). ت: مثال لمن لا يستجيب. وهو بمعنى النهي عن الاعراض. ويجب الشكر الى نعمة السمع والبصر ويجزي المسمى. وق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ. ت: بمعنى الامر بالشكر. وق: . إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَنْ ضَلَالَتِهِمْ (لاعمالهم وضلالهم) إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ (سماع وعي). وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ؟ أَفَلَا تَسْمَعُونَ (فتعتبرون)؟ وق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ (فتعتبرون). وق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا؛ كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. وق: إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ (فيستجيب ويؤمن وهو باستحقاقا فليس من مانع). وق: وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ (مثل للمعرضين). وق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ت: الاعراض عن الايات والعلم بها قبيح. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ. ت: بمعنى النهي عن اللغو وبمعنى الامر بالاستماع لما لا يعلم منه. وق: وَيْلٌ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا (معرضا) كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا. وق: قَالُوا (نفر الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعي به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ (متعظا معتبرا) وَهُوَ شَهِيدٌ (حاضر القلب). وق: فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا (سماع قبول) وَأَطِيعُوا.

فصل: الاتباع

اصول

ق: قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت الاتباع يكون للكتب، ولا يجوز نسبة شيء الى الكتاب ليس بهدى عقلائيا.

ق: فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ. وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنَ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى (كتاب) مِنَ اللَّهِ. ت من يعرض عن الكتاب فهو متبع هوى، والهوى هو القول بغير كتاب.

ق: بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ (كتاب). ت كل ما لا يكون بعلم هو ظلم واتباع هوى، وكل ما لا يكون بكتاب فهو ظلم واتباع هوى.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في الكتاب)، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟ ت اتباع الكتاب واجب، ولا يجوز تقليد من يخالف الكتاب، ولا يجوز تقليد من لا يستند الى الكتاب، ولا يجوز التقليد مطلقا مع امكان اتباع الكتاب بالنظر المباشر. التقليد لمن لا يوافق الكتاب ضلال والتقليد لمن يخالف الكتاب من الكبائر. و لا يجوز نسبة شيء الى شريعة خلاف الهدى. ولا يجوز نسبة شيء الى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب والهدى.

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ (الكتاب) أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى. ت: بمعنى الامر باتباع من يهدي. ويجب اتباع من يقول بالكتاب، ولا يجوز اتباع من لا يقول بالكتاب او لا يستند اليه او لا يعلم استناده اليه، ومن اضطر وضاق الوقت عن العلم بالحكم من الكتاب مباشرة جاز ان يقلد من يعلم هداه حتى يعلم النص، ولا يجوز التقليد مع امكان معرفة النص.

ولا يجوز نسبة شيء الى شريعة خلاف الهدى. ولا يجوز نسبة شيء الى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب.

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (باتباع الكتاب). ت: اتباع المهتدي واجب، وهو من يوافق الكتاب ويقول به، ولا يجوز اتباع من لا يستند الى الكتاب،

ق: وَاتَّبِعْ (بعلم) سَبِيلَ (ايمان) مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ. ت: يجب اتباع المنيبين المؤمنين في ايمانهم.

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ. ت: بمعنى النهي عن اتباع من يقول برايه او يخالف الكتاب.

ق: قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (طغيانا وكفرا). ت: لا يجوز اتباع من يخالف السنة. ولا من يقول بطغيان وهو من يخالف الكتاب والسنة.

ق: وَاتَّبَعُوا (الباطل والكفر)؛ مَا تَتْلُو (تلت) الشَّيَاطِينُ عَلَى (عهد) مُلْكِ سُلَيْمَانَ. وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا. ت: ت: لا يجوز اتباع من يقول الباطل وهو ما خالف الكتاب. ولا يجوز نسبة الكفر للانبياء.

ق: وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. ت: لا يجوز القول بما لا يوافق الكتاب، والقول بما يخالف الكتاب من الكبائر.

ق: وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ (في الكتاب) إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ. ت: مخالفة الكتاب هو اتباع للهوى وهو من الكبائر.

ق: . إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتُّبِعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوُا الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الْأَسْبَابُ. وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا. ت: اتباع الضال من الكبائر، ولا يجوز اتباع قول انسان من دون نص من الكتاب ينتهي اليه.

ق: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ. ت: لا يجوز نسبة شيء الى شريعة خلاف التسليم والاخلاص لله تعالى. ولا يجوز نسبة شيء الى السنة مخالف للكتاب، ولا يجوز اتباع الحديث المنسوب للنبي وهو مخالف للكتاب.

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ت: يجب اتباع السنة و لا يجوز معصية النبي ولا يجوز اتباع ما يخالف السنة.

ق: رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ (فامنا) فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ت: اتباع الرسول واجب، لا يجوز مخالفة ما يعلم انه من السنة، من يتمسك بالسنة فهو من الشاهدين.

ق: وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ (فامنوا) فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ت: اتباع السنة ايمان، ومخالفة السنة من الكبائر، ولا يجوز اتباع ما يخالف السنة.

ق: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا. ت: اولى الناس بالنبي هو من يتبع سنته، ويجب اتباع ابراهيم عليه السلام، وابراهيم امام هدى ولا يجوز مخالفة ما يعلم انه هدى، ومن جاء بعد ابراهيم لا يجوز ان يخالفه في الدين والملة (الاعتقادات).

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: لا يجوز نسبة شيء الى ابراهيم غير الحنيفية والاخلاص والتسليم .

ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ؟ ت: يجب اتباع اوامر الله تعالى وتكلبفه، ومخالفة اوامر الله تعالى من الكبائر.

ق: فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت اتباع اوامر الله تعالى واجب وفيه رضا الله تعالى.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا (الدين الحسن) مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (مائلا عن الشرك) . ت: الدين الحسن هو الحنيفية وعدم الشرك والاخلاص والتسليم لله، وكل

ما يخالف الحنيفية وعدم الشرك والتوحيد والاخلاص والتسليم هو قبيح، كل اعتقاد او قول فيه شيء مخالف للتوحيد او الحنيفية او الاخلاص او التسليم او فيه شيء من الشرك فهو قبيح محرم، ولا يجوز نسبة شيء للشريعة ولا للنبي ولا للاوصياء مخالف لخالص التوحيد والحنيفية والاخلاص والتسليم. لا يجوز العمل باي قول او نقل ينسب للشريعة فيه شيء من الشرك باي درجة كان.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ. ت: اتباع الكتاب هو رضوان الله تعالى وهو الهدى، ومخالفته خلاف رضا الله تعالى وخلاف الهدى.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ.(في الكتاب). ت السنة متبعة للكتاب، والسنة فرع الكتاب، والسنة لا يمكن ان تخالف الكتاب.

ق: قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ؛ قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ. ت اتباع الهوى بمخالفة الكتاب ضلال، اتباع ما يخالف الكتاب ضلال، اتباع من لا يستند الى الكتاب غير جائز. لا يجوز اتباع ما لا يصدقه الكتاب.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ت: السنة لا تخالف الكتاب وفرع الكتاب، ولا يجوز نسبة شيء الى السنة ليس له اصل في الكتاب.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت: الدين واحد لا يتعدد، ولا يجوز اتباع المختلفين والعمل يكون بما وافق الكتاب، وهو الهدى وهو الاستقامة، ولا يجوز اتباع ما لا يكون مستقيما بحكم العقلاء والوجدان ولا نسبة ذلك الى الشريعة.

ق: . وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ. وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ .

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ (في الكتاب) مِنْ رَبِّي. ت لا شيء في السنة الا وله اصل في الكتاب، السنة شرح للكتاب، السنة فرع للكتاب. كل مات ينسب الى السنة وليس له اصل في الكتاب لا يجوز اتباعه.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ (بالايمان) بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ت: اتباع المهاجرين والانصار كان حسنا، يستحب الاقتداء الاوائل في ايمانهم الحسن، ويجب في واجب الايمان والتقوى، و من اقتدى بالمهاجرين والانصار في ايمانهم فايمانه حسن، الاحسان في الايمان هو اتباع سبيل الصحابة في ايمانهم. المهاجرون والانصار نالوا رضوان الله تعالى بايمانهم الحسن، ومن يتبعهم بايمان حسن ينال رضا الله تعالى.

ق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

ق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ ت مخالفة الكتاب من الكبائر.

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ. ت اتباع النبي سبب لتوبة الله تعالى وغفرانه، وهو مثال للايمان اتباع الامام سبب لتوبة الله على المؤمنين وغفرانه.

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. ت: هذا مثال، لا يمكن للسنة ان تخالف الكتاب.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ.

ق: . قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ (من الكتاب) أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي. ت يشترط في الدين البصيرة، وهي العلم من الكتاب بالهدى والرشاد. كل ما لا يكون من الكتاب فهو بلا بصيرة.

ق: . فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ. ت يعتبر في الهدى الرشد.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا. وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَمَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ. ت: كل ما يخالف الكتاب فهو هوى. كل ما لا يوافق الكتاب فهو هوى. كل ما لا يصدقه الكتاب فهو هوى، كل ما لا يستند الى الكتاب فهو هوى.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. كل ما ينسب الى الكتاب او الشريعة خلاف ملة ابراهيم او خلاف الحنيفية وعدم الشرك فهو باطل، وكذا كل ما فيه شرك فهو باطل.

ق: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا. ت الغفلة هوى وعدم ذكر الله تعالى هوى، فترك ذكر الله من الكبائر ويجزي فيه المعين، والغفلة وترك ذكر الله تفريط باطل.

ق: قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا. ت: يعتبر في الاتباع الرشد العقلائي وكل ما ليس فيه رشد عقلائي لا يصح نسبته للشريعة. يستحب مصاحبة العالم.

ق: قَالَ (العالم) إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا. قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا. ت: يستحب الصبر في التعلم، ويستحب اطاعة العالم فيما هو حق وهدى بموافقته الكتاب، ويستحب عدم الاستعجال على العالم بالبيان حتى يبين هو فيما لا ضرورة له.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي (في ايماني) أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا. ت: يستحب للمهتدي دعوة الناس لاتباعه فيما وافق الكتاب وما هو بين الهدى والرشاد. وما يكون بعلم فهو الهدى والصراط المستقيم، الهدى والصراط المستقيم هو ما يكون في الكتاب .

ق: قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. ت: من بتيع الهدى فعليه سلام، المؤمنون المتمسكون بالكتاب عليهم سلام.

ق: وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (بالايمان والتوحيد). ت مخالفة القول الحق بالايمان والهدى من الكبائر.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. ت من يتبع الكتاب لا يضل ولا يشقى.

ق: وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. ت لا يجوز تحريف معاني الكتاب موافقة للهوى.

ق: . وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ت اللين مع المؤمنين واجب.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ. ت لا يجوز التقليد من دون العمل بالكتاب، لا يجوز التقليد مع امكان العمل بالكتاب، الاعراض عن الكتاب وتقليد غيره من الكبائر، تقليد كل قول يخالف الكتاب باطل.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

ق: إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. ت: الايمان هو اتباع الكتاب، والخشية هي اتباع الكتاب.

ق: قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (وكله حسن) مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً ت لا يجوز نسبة شيء غير حسن عقلائيا للكتاب والشريعة، لا يجوز اتباع امر غير حسن ينسب للشريعة.

ق: فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.

ق: وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت تصديق المؤمن واجب، والعمل بنقله الموافق للكتاب واجب.

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

ق: وَإِنَّهُ (الآيات بعيسى) لَعِلْمٌ (الاقتراب) لِلسَّاعَةِ (البعث) فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ. هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت اتباع الشريعة واجب. الاعراض عن الشريعة من الكبائر.

ق: قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ. ت الدين والعلم كله من الكتاب، ولا تاسيس ولا تفصيل في غير الكتاب، والسنة فرع وشرح للكتاب.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. ت اتباع الباطل من الكبائر .

ق: أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ. ت متبع الكتاب على بينة و غير المتبع للكتاب متبع هوى.

ق: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. ت العمل بما يسخط الله تعالى وعدم السعي الى رضوانه من الكبائر.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (عيسى) رَأْفَةً وَرَحْمَةً ت هو مثال لا يصح نسبة شيء الى الشريعة خلاف الرافة والرحمة.

فروع

فرع: لا يجوز اتباع من لا يهدي بعدم اتباع الكتاب. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: احق اي بالحق، فهو بين الجواز وعدمه وليس التفصيل .

فرع: على الانسان ان يكون مهتديا باتباع الكتاب. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: وهو مدح للمهتدي وهو اما اصطفاء وهو اعلاه او استنباطا وهو حسن او تقليدا وهو اضطراري ومذموم .

فرع: من كان هاديا للحق باتباع الكتاب يجب اتباعه. ويشترط فيمن يجب اتباعه ان يكون عاملا بالكتاب. اصله ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ت: احق هنا عام اريد به الخاص أي من يهدي الى الحق يجب ان يتبع وان من يتبع يعتبر فيه انه يهدي الى الحق .

فصل: نفي الحرج

اصول

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت: بمعنى النهي عن الحرج.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة ما يحرج للشريعة.

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيرون الى البدل او يسقط)، ت: وهو مثال فكل من كان يحرجه امر يصار الى بدله ان وجد والا سقط.

تبيين

س: جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر. أراد التوسعة على أمته.

س: إذا حضر أحدكم الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة (الجمع بين الصلاتين.)

فروع

فرع: لا يجوز نسبة شيء فيه حرج الى الشريعة بان يكون فيه ضيق وحرج، ولا يجوز تكليف الانسان بما فيه ضيق وعسر، وكل ما فيه حرج او صار حرجيا يصار الى بلده، والا سقط. اصله: ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت: بمعنى النهي عن الحرج وهو الضيق والعسر. وق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة ما يحرج للشريعة. وق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيرون الى البدل او يسقط)، ت: وهو مثال فكل من كان يحرجه امر يصار الى بدله ان وجد والا سقط.

فصل: نفي العسر

اصول

ق: وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: والعسر الشدة وهو خبر بمعنى الخبر ان الاحكام ليس فيها عسر وان ما فيه عسر يصار الى بدله.

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (يقارنه او يتلوه). ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

ق: سَيَجْعَلُ اللَّهُ (لذي عسر) بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

فروع

فرع: لا يجوز نسبة شيء فيه عسر الى الشريعة، وما يصير فيع عسر يصار الى بدله او يسقط، ويستحب البر على العسر وانتظار اليسر وان العسر لا يدوم. اصله: ق: وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: والعسر الشدة وهو خبر بمعنى الخبر ان الاحكام ليس فيها عسر وان ما فيه عسر يصار الى بدله. وق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (يقارنه او يتلوه). ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر وانتظار اليسر. ق: سَيَجْعَلُ اللَّهُ (لذي عسر) بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

فصل: النظر

اصول

ق: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق).
ت: وهو مثال للنظر والاستدلال.

ق: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ، وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ، تَبْصِرَةً (بالنظر والاستدلال) وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال، وخبر بمعنى الخبر ان النظر والاستدلال على الحق من علامات الايمان والانابة. وهو مثال للنظر والتوصل الى العلم عن طريق الاستدلال.

فروع

فرع: النظر في الامور للوصول الى الحق مستحب وان توقف عليه معرفة الحق وجب، فيستحب الاستدلال بالموجود على الغائب وبالظاهر على الباطن. وبالحاضر على الغائب. وبالمعلوم على المجهول. اصله: ق: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق). وق: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ.

فصل: المعرفة

اصول

ق: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: معرفة الحق حجة،

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: المعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن العلم ومصادره.

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا. ت: المعرفة تتحقق بعلامات تنتج الاعتقاد وترسخه.

ق: وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ. وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ. وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ت: المعرفة تتحقق بعلامات وبمصادر.

ق: وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ .

ق: وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادره.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ .

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادره.

ق: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. ت: المعرفة حجة وهي تتحقق بمصادرها وبعلاماتها.

ق: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ؟ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ؟

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ (النصارى) قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ .

ق: يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات وهي حجة.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات .

فروع

فرع: المعرفة حجة ولا تكون معرفة الا واقعا وحقا، فلا تستعمل لفظة المعرفة الا في الحق، وتوهم المعرفة وارد وبين والا كانت شبهة. والمعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن اسباب ومصادر وعلامات، والتوهم والاشتباه وارد. والاصل في المعرفة المدعاة انها حق حتى يتبين الخلاف. اصله: ق: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: المعرفة حجة وق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: المعرفة اعتقاد راسخ ناتج عن العلم ومصادره. وق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا. ت: المعرفة تتحقق بعلامات تنتج الاعتقاد وترسخه. وق: وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ. وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ. وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. ت: المعرفة تتحقق بعلامات وبمصادر. وق: وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ. ت: المعرفة اعتقاد ناتج عن مصادره. وق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا. ت: المعرفة

اعتقاد ناتج عن مصادره. والمعرفة حق، وهو الاصل في كل معرفة مدعاة. وق: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ. ت: ولا تكون معرفة الا واقعا وحقا، فلا تستعمل الا في الحق، كما هو العلم، والتشابه بين المعرفة وما ليس بمعرفة من توهم ليس مضرا بالاسم كما ان الظن يسمى علما عند الظان. وق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. ت: المعرفة حجة وهي تتحقق بمصادرها وبعلاماتها. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. ت: المعرفة تتحقق بالعلامات .

فصل: تصديق المؤمنين

اصول

ق: وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَيُؤْمِنُ (يصدق) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمنين،

تبيين

س: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ.

س: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- أَنْ يَبَلِّغَ شَاهِدُنَا غَائِبَنَا. ت: هذا مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمن.

ارشاد

ا: (سئل) عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها ؟ فقال : نعم ليس عليكم المسألة.

ا: لا تكذبوا الحديث إذا أتاكم به مرجئي و لا قدري و لا حروري ينسبه إلينا.

فروع

فرع: يجب تصديق المؤمن ولا يرد خبره الا بقرينة مخرجة لخبره من اصل الصدق، ويستحب تصديق كل انسان وان لم يكن مؤمنا وان لا يرد خبره الا بقرينة مخالفة. اصله: ق: وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ (يصدق) لِلْمُؤْمِنِينَ. ت: مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمنين، وهو من الحكمة فيعمم على الاستحباب مع كل انسان وان لم يكن مؤمنا. وس: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– أَنْ يَبَلِّغَ شَاهِدُنَا غَائِبَنَا. ت: هذا مثال وهو بمعنى الامر بتصديق المؤمن.

فصل: القصص

اصول

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت وهو مثال ومن الحكمة فيكون القصص على الندب، واما التفكر فمنه واجب ومستحب بحسب غايته.

فروع

فرع: يستحب قصص القصص الحق التيس فيها عبرة وتزيد الايمان، ويستحب التفكر في القصص ويجب ان توقف عليه واجب كالايمان. اصله: ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت وهو مثال ومن الحكم فيكون القصص على الندب، واما التفكر فمنه واجب ومستحب بحسب غايته.

فصل: الحجة

اصول

ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (بما يعلمون ان قبلتكم حق) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (يحتجون باطلا) فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي. ت: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحبة الحجة ان يخشى اهل الباطل.

ق: هَاأَنتُمْ (اهل الكتاب) هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ. ت: خبر بمعنى النهي عن المحاجة بغير علم، واما المحاجة بعلم فجائزة. وهو مثال فيجوز محاجة المسلم ما لم يبلغ جدالا او مراء.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (على عباده). ت: الحجة فرع البيان، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة باعلى مستوى.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ .

ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت: ليس له مفهوم بل الحجة قائمة بالايات، لكن لا بد من البيان لقيام الحجة،

ق: اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ت: الموحد والمؤمن بالله لا تجوز محاجته، غاية الدعوة هو الايمان فمن يؤمن فلا حجة معه.

تبيين

س: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (بالحجة).

ا: كيف أعتذر وقد احتججت وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت. ت: استفهام تقريري بمعنى الخبر بنفي العصمة الظاهرية.

فروع

فرع: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحب الحجة ان يخشى اهل الباطل فالقول بالتقية باطل. و لا يجوز محاججة الموحد والمؤمن بالله فمن يؤمن فلا محاجة معه. و لا تجوز المحاججة بغير علم، واما المحاججة بعلم مع الضال المعادي فجائزة. فلا يجوز مناظرة صاحب الحق. ولا يجوز مناظرة المؤمن الموحد. ولا يجوز المناظرة بغير علم. لكن تجوز المناظرة بعلم مع الكافر المعادي. والحجة فرع البيان، فلا بد من البيان لقيام الحجة، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة الوضوح باعلى مستوى. ويجب ان تكون المناظرة مع الكافر المعادي بالحجة الواضحة لكل من يسمعها. وحجة الله قائمة على جميع خلقه بلا استثناء. ولا حجة ولا حق لاحد من الخلق على الله تعالى. اصله: ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (بما يعلمون ان قبلتكم حق) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (يحتجون باطلا) فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي. ت: لا حجة على صاحب الحق والقائل به، ولا يجوز الاحتجاج عليه وهو ظلم. ولا يجوز لصاحب الحجة ان يخشى اهل الباطل. وق: هَاأَنتُمْ (اهل الكتاب الجاحدون) هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ. ت: خبر بمعنى النهي عن المحاججة بغير علم، واما المحاججة بعلم مع الضال فجائزة. و ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (على عباده). ت: الحجة فرع البيان، ولا بد ان تكون واضحة ويستحب ان تكون بالغة باعلى مستوى. ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت: ليس له مفهوم بل الحجة قائمة بالايات، لكن لا بد من البيان

لقيام الحجة، وق: اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ت: الموحد والمؤمن بالله لا تجوز محاججته، غاية الدعوة هو الايمان فمن يؤمن فلا حجة معه. و س: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (بالحجة). وا: كيف أعتذر وقد احتججت وكيف أحتج وقد علمت بالذي صنعت. ت: استفهام تقريري بمعنى الخبر بنفي العصمة الظاهرية. وحجة الله قائمة على جميع خلقه بلا استثناء. ولا حجة ولا حق لاحد من الخلق على الله تعالى.

فصل: الفرقان

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (تفرقون به بين الحق والباطل وتوفقون للحق) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (فرق بين الحق والباطل وانتصر الحق) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق).

وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ. وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ .

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق).

فروع

فرع: التقوى بخشية الله تعالى والاشفاق من الساعة والعمل له يهدي الى الفرقان، فيمكن المتقي من ان يفرق بين الحق والباطل ويوفق للحق. واوثق ما يفرق به المؤمن بين الحق والباطل هو القرآن، فالقران فرقان يهدي المؤمن الى الحق. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (تفرقون به بين الحق والباطل وتوفقون للحق) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ت: سنة التقوى يهدي الى الفرقان. وق: وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق). وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ. وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ. ت: بخشية الله والاشفاق من الساعة يكون للمؤمن التقي فرقان من الله تعالى. ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآَنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (يفرق بين الحق والباطل ويدل على الحق). ت: امر بالتمسك بالقران ليكون عند الانسان فرقان.

فصل: الرؤية (بالتفكر)

اصول

ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: من صفات المؤمن ادراك الحقائق بنفسه من خلال التفكر بالظواهر والايات والعلامات والنصوص وهو نوع اجتهاد، وترك ذلك نقص في الايمان، وتركه المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مخالفة بترك الاجتهاد والتفكر واعتماد الظن والتقليد مضر بالايمان جدا.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . ت: وهو مثال في التوصل الى الحق من خلال الادلة. وان الايمان طريقه التفكر، وان التفكر والاجتهاد بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان.

ق: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فالتفكر الهادي الى المعرفة هو طريق للايمان.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: التفكر والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يجتهد في بيان الحق من الادلة يجب ان يشهد له بالايمان. فالاجتهاد من علامات الايمان ويكفي امهات المعارف، ومن علامات نقص الايمان التقليد والظن.

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: التفكر والاجتهاد في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واسرع طرق اليقين والتقوى هو التفكر في الخلق والاجتهاد في ادراك الحقائق الايمانية من الايات.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى . ت: التفكر والاجتهاد في المعرفة طريق للايمان بالبعث.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ .

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (بعقولهم). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال على الحق. فالتفكر والاجتهاد من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكر والاجتهاد في ادراك المعارف.

فروع

فرع: من صفات المؤمن التفكر وادراك الحقائق بنفسه من خلال الظواهر والايات والعلامات والنصوص وترك ذلك نقص في الايمان، وترك التفكر المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مضر بالايمان. والتفكر اجتهاد، فمن صفات المؤمن الاجتهاد ، و ترك الاجتهاد واعتماد التقليد نقص بدرجة الايمان. واذا ادى ترك الاجتهاد الى اعتقاد باطل فهذا مضر بالايمان. والايمان طريقه التفكر، فالتفكر بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان. فالايمان طريقه الاجتهاد. والاجتهاد هو الطريق لرسوخ الايمان. والتفكر والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يتفكر ويدرك الحقائق بالتفكر يجب ان يشهد له بالايمان. ومن علامات نقص الايمان عدم التفكر .فالاجتهاد من علامات الايمان. ويجب ان يشهد للمجتهدين بالايمان. ومن علامات نقص الايمان التقليد والعمل بالظن. والتفكر في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واقصر طرق اليقين والتقوى هو التفكر في الخلق في ادراك الحقائق الايمانية من الايات. والاجتهاد طريق اليقين والتقوى. واقصر طريق الى اليقين والتقوى هو الاجتهاد. ويجب ان يشهد للمجتهدين بالتقوى. والتفكر طريق للايمان بالبعث. واقوى طريق للايمان بالبعث هو التفكر والمتفكرون هم اكثر الناس رسوخا في الايمان بالبعث. والاجتهاد طريق للايمان بالبعث. واقوى طريق للايمان بالبعث هو الاجتهاد. واكثر الناس رسوخا في الايمان بالبعث هم المجتهدون. والتفكر من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكر في ادراك المعارف. والاجتهاد من سبل البصيرة. ومن علامات اهل البصائر الاجتهاد. فيجب ان يشهد للمجتهدين انهم من اهل البصيرة. اصله: ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: من صفات المؤمن ادراك الحقائق بنفسه من خلال التفكر بالظواهر والايات والعلامات والنصوص وهو نوع اجتهاد، وترك ذلك نقص في الايمان، وتركه المؤدي الى جهل واعتقاد باطل مخالفة بترك الاجتهاد والتفكر واعتماد الظن والتقليد مضر بالايمان. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . ت: وهو مثال في التوصل الى الحق من خلال الادلة. وان الايمان طريقه

التفكر، وان التفكر والاجتهاد بادراك الحقائق من الظواهر وعلاماتها هو الطريق لرسوخ الايمان. وق: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: فالتفكر الهادي الى المعرفة هو طريق للايمان. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: التفكر والاستدلال على الحق بالادلة من علامات الايمان، فكل من يجتهد في بيان الحق من الادلة يجب ان يشهد له بالايمان. فالاجتهاد من علامات الايمان ويكفي امهات المعارف، ومن علامات نقص الايمان التقليد والظن. وق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: التفكر والاجتهاد في ادراك الحقائق من طرق اليقين والتقوى، واسرع طرق اليقين والتقوى هو التفكر في الخلق والاجتهاد في ادراك الحقائق الايمانية من الايات. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى . ت: التفكر والاجتهاد في المعرفة طريق للايمان بالبعث. و ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (بعقولهم). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال على الحق. فالتفكر والاجتهاد من طريق البصيرة ومن علامات اهل البصائر هو التفكر والاجتهاد في ادراك المعارف.

فصل: الاستمساك

اصول

ق: أَمْ آَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آَثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: العلم هو الكتاب، والتقليد دون علم بالكتاب ظن.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الاسلام والاحسان بالعمل). ت: العروة الوثقى مثال للاتصال بالاصل، ف لا بد من اتصال المعرفة، ويجب التمسك باصول المعرفة، والاول فالاول واول الاصول هو الايمان والعمل الصالح.

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: الكتاب هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط المستقيم.

ق: فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ (ولي من دون الله) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الايمان) لَا انْفِصَامَ لَهَا. ت: يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا تبطل بغيرها، يجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

فروع

فرع: الكتاب هو ما يجب التمسك به ورد غيره اليه وعدم مخالفته، ومتابعته في الصغيرة والكبيرة، وهو العلم والتقليد دون علم بالكتاب ظن. والكتاب هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط المستقيم. وكل معرفة لا تتصل بالكتاب بما يصدقها ويشهد لها فهي ظن. ولا بد من اتصال المعرفة، ويجب التمسك باصول المعرفة ووصلها ببعضها، والاول فالاول واول الاصول هو الايمان. و يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا تبطل بغيرها، فيجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: الكتاب هو ما يجب التمسك به ورد غيره اليه وعدم مخالفته، ومتابعته في الصغيرة والكبيرة، وهو العلم والتقليد دون علم بالكتاب ظن.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الاسلام والاحسان بالعمل). ت: العروة الوثقى مثال للاتصال بالاصل، فلا بد من اتصال المعرفة، ويجب التمسك باصول المعرفة، والاول فالاول واول الاصول هو الايمان.

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (الكتاب) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: الكتاب هو المحور للمعرفة، وكل معرفة غيره ترد اليه، والكتاب هو الهادي الى الصراط المستقيم.

ق: فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ (ولي من دون الله) وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى (الايمان) لَا انْفِصَامَ لَهَا. ت: يعتبر في المعرفة الاتصال وعدم الانفصام، ويعتبر فيها الثبوت والاستقرار وبلوغها درجة من العلم والحق لا تبطل بغيرها، يجب التمسك بالمعرفة القوية التي لا تقبل البطلان، ويجب ان توصل المعارف بهذا المعرفة القوية بلا فصل.

فصل: التبيين

اصول

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. ت: خبر بمعنى الامر بتبيين الكتاب، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لكل احد وان رفض، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. الواجب هو تبيين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: يجب على العالم بالكتاب تبيينه. اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبيينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. اذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب وتبيين انهم مبتعدون عنه.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: يجب على العالم تبيين الكتاب للناس. يجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى. يجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيين. التبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. بينما يجب على الكفاية تبيين الكتاب الى كل انسان على الارض وبذل الجهد في ذلك فانه لا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه.

تبيين

س: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا (منير) كَنَهَارِهَا.

س: مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

ارشاد

ا: أبهموا ما أبهمه الله. ب: ابهم اي اطلق.

فروع

فرع: يجب على الكفاية تبيين الكتاب، ويجب تبيين الكتاب لكل احد وان رفض، وعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. فيجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى ولا تجوز التقية. والواجب هو تبيين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه. و اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبيينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. واذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب وتبيين انهم مبتعدون عنه. ويجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيينه. والتبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل. و لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. ولا يجب عند الاختلاف تبيين غير الكتاب فلا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ. ت: خبر بمعنى الامر بتبيين الكتاب، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لكل احد وان رفض، على العالم بالكتاب تبيين الكتاب لمن لا يعلمه وان كان هناك ضرر عليه. الواجب هو تبيين متن الكتاب لكل الناس اما التيسير والشرح والتفسير بالسنة فيكون لمن طلبه. وق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: يجب على العالم بالكتاب تبيينه. اذا اختلف الناس فعلى العالم بالكتاب تبيينه، وكذا اذا ابتعد الناس عن الكتاب فعلى العالم به ان يبين لهم الكتاب. اذا اعتقد الناس انهم على الكتاب عملا بالظنون فعلى العالم بالكتاب تبيين الكتاب وتبيين انهم مبتعدون عنه. وق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: يجب على العالم تبيين الكتاب للناس. يجب تبيين الكتاب للناس على الكفاية وان كان فيه ضرر واذى. يجب تعلم الكتاب على الكفاية لاجل تبيين. التبيين الواجب هو للمتن لا غير، واما الشرح والتيسير فهو يجب لمن سأل.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ (للناس) الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ (به) وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: لا يجب على العالم بالكتاب غير تبيينه، فلا يجب عليه شرحه او تيسيره او تفسير بالحديث ولا تبيين الحديث الا لمن سأل وطلب. ولا يجب عند الاختلاف تبيين غير الكتاب فلا يجب تبيين الحديث الا لمن يطلبه .

فصل: التبين

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت: وهو من الحكمة فيحمل على الاستحباب والجاري هنا الاصول العقلائية في القبول، فيستحب التبين في خبر المجاهر بالفسق، واما خبر الانسان غير المجاهر بالفسق وكان له شاهد ومصدق فباصول المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فباصول المصدقية لا يعمل به لانه ظن .

فروع

فرع: يستحب التبين في خبر الفاسق، واما خبر الانسان غير الفاسق وكان له شاهد ومصدق فباصول المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فباصول المصدقية لا يعمل به لانه ظن. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت: وهو من الحكمة فيحمل على الاستحباب والجاري هنا الاصول العقلائية في القبول، فيستحب التبين في خبر المجاهر بالفسق، واما خبر

الانسان غير المجاهر بالفسق وكان له شاهد ومصدق فباصول المصدقية العمل به متعين سواء كان مسلما او كافرا سليم العقيدة ام فاسدها شديد التقوى ام ضعيفه ما لم يبلغ الفسق، عالم خبير او عادي بسيط. واما خبر غير الفاسق الذي ليس له شاهد فباصول المصدقية لا يعمل به لانه ظن. ولاصول المصدقية التي بينت.

فصل: الشهادة (الحضور)

اصول

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ (حاضرين) إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام). ت: الحجة للعلم القطعي فان تعذر يصار الى النقلي التصديقي، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. لا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن.

ق: وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت الحجة في النقل القطع، فان تعذر صار الى التصديقي ، ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري .

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ. ت: الحجة في العلم المعايني القطعي ثم بعده النقلي التصديقي ولا يتداخلان.

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس .

فروع

فرع: : الحجة للعلم القطعي فان تعذر يصار الى النقلي التصديقي ، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. ولا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن. ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري. الحجة في العلم المعايني القطعي ثم بعده – ان تعذر- النقلي التصديقي ولا يتداخلان فلا يحكم التصديقي على القطعي ثبوتا ودلالة. اصله: ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ (حاضرين) إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام). ت: مثال للعلم، يعتبر في النقل العلم والافضل ان يكون كالمعاينة في قوته، ومع الظن والشبهة يعتبر القطع. لا يخرج من الاصل العام الا بعلم بقوته، ولا يخرج من الاصل العام القطعي الا بعلم قطعي، فحجية العلم ترتيبية، القطعي ثم العلمي التصديقي، وهما حجة الا انهما ترتيبيان فالقطعي مقدم ثم التصديقي ، واما المعرفة غير التصديقية فليست علما ولا حجة بل ظن. وق: وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت الحجة في النقل القطع، فان تعذر صار الى التصديقي ، ولا يدخل العلم التصديقي في العلم القطعي، والتجريب والاستقراء والمعارف الوضعية الموجبة للعلم غير القطعي تحقق احكاما عامة كالواقعي فهي حاكمة على التصديقي الظاهري. وق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ. ت: الحجة في العلم المعايني القطعي ثم بعده النقلي التصديقي ولا يتداخلان.

فصل: التخفيف

اصول

ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. ت: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنة. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس.

تبيين

س: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير.

فروع

فرع: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا عليهم للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف مسائل العلم الشرعي ما امكن ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنة. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس ويستحب التخفيف في العلم والتعلم والتعليم. ويستحب التخفيف في الامتثال، ويجب ان ادى تركه الى فتنة او عسر لا يتحمل. اصله: ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. ت: التخفيف اصل تصديقي، والحكم الاخف هو المصدق، ويكره التكليف الثقيل، وان ادى الى مفسدة يحرم، ولا يجوز فتن المؤمنين بما لا يطيقون. ويجب على الكفاية تيسير الادلة وتقريبها للناس تخفيفا للبحث وتحصيل العلم، ويستحب تخفيف العلم الشرعي ما امكن

ويجب ذلك ان ادى ثقله الى فتنة. ولا يجوز كل حكم او بحث او طرح يسبب ثقلا على كاهل الناس. و س: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير . ت هو مثال لكل امتثال.

فصل: المساهمة (القرعة)

اصول

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ(اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر) .

تبيين

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

فروع

فرع: القرعة جائزة في مقام الامتثال عند الجهل بالمتعين من العمل بين افراد منه .

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ(اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر). ت: بمعنى جواز القرعة، بشرط الاتفاق، وتجب ان توقف عليها واجب، ويجب قبولها.

تبيين

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

فصل: وضع (رفع) الاغلال

اصول

ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (باعمالهم).ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد سمحة وواسعة. ويستحب المصير الى العفو والى التكاليف الاخف، والميل الى الاحكام الميسرة، وجعل التيسير اصلا في التشريع، ورفع الحرج والثقل والمشقة.

فروع

فرع: يعتبر في التشريع ان يكون واسعا لا ضيق فيه وسمحا لا تشدد فيه، فكل ما فيه تضييق وتشدد فلا يصح نسبته الى الشريعة وهو باطل، ويستحب ان تتسم التكاليف بالعفو والتخفيف ما امكن وما كان ذلك سبيل، وتقديم العفو والتخفيف على التقيل والاشتراط، فالاصل عدم القيد الزائد المثقل وعدم الاشتراط المكثر، والاصل الميل الى التقليل من التكاليف ما امكن. ويعتبر في الاحكام اليسر ونفي العسر والمشقة والحرج، فكل ما فيه عسر او مشقة او حرج يصار الى بدله او يسقط. اصله :ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ (اهل الكتاب) إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (باعمالهم).ت: هو مثال، خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد سمحة وواسعة. ويستحب المصير الى العفو والى التكاليف الاخف، والميل الى الاحكام الميسرة، وجعل التيسير اصلا في التشريع، ورفع الحرج والثقل والمشقة.

فصل: وضع (رفع) الاصر

اصول

ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يثقل علينا بفعل اعمالنا) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما كسبوا). ت: خبر بمعنى الامر بعدم التشديد والميل الى التسامح والمسامحة من التشريع والحاكم وبين الناس، والميل الى رفع الثقل والتخفيف والعفة ما امكن.

ق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد اوسع مما سبقها. والاصل الاباحة

تبيين

س: كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وآله وسلم- وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. ت: بمعنى لا حرمة الا للفواحش والمنكرات عرفا.

فروع

فرع: الاصل في التشريع الاباحة، والتخفيف، وعدم التشديد، وتقديم ما هو اكثر سماحة وسعة وعفوا، وعدم تحريم ما ليس بفاحشة ولا منكر، ولا يخرج عن اصل الاباحة ولا يكون الزام الا بعلم مصدق واضح. اصله: ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يثقل علينا بفعل اعمالنا) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما كسبوا). ت: خبر بمعنى الامر بعدم التشديد والميل الى التسامح والمسامحة من التشريع والحاكم وبين الناس، والميل الى رفع الثقل والتخفيف والعفة ما امكن. وق: وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد اوسع مما سبقها. والاصل الاباحة. و س: كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَيْ

رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ. ت: بمعنى لا حرمة الا للفواحش والمنكرات عرفا.

فصل: التعليم

اصول

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: على المعلم تعليم الناس الكتاب، ويعتبر في الاحكام الشرعية ان تكون حكيمة عرفا، كل ما يخالف الحكمة فلا يصح نسبته للشرع.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (وما فيه من) الْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ .

ق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ت: الله تعالى يعلم الناس بالكتاب.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى الامر بتعليم الكتاب وتعلمه. ويجزي فيه احكام الابتلاء والضرورة.

تبيين

س: لم يبعثني الله معنتاً ولا متعنتاً ولكنه بعثني معلماً ميسراً.

س: عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا.

س: (قال لعلي) حق عليَّ أن أعلمك وحق عليك أن تعي.

س: علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف .

ارشاد

ا: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال ، وإنا أهل البيت عرى الامر وأواخيه وضياؤه.

ا: أنال رسول الله صلى الله عليه واله في الناس وأنال، وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة وضياء الأمر .

فروع

فرع: تعلم الكتاب واجب عيني، وتعليم الكتاب واجب كفائي، ويجزي فيه ما هو ابتلائي وضروري علما وعملا. ويعتبر في الاحكام ان تتصف بالحكمة ولا يصح نسبة الامور غير حكيمة للشرع، فيجب ان يكون التعليم والتعلم حكيما، اصله: ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (فيه) الْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: على المعلم تعليم الناس الكتاب، ويعتبر في الاحكام الشرعية ان تكون حكيمة عرفا، كل ما يخالف الحكمة فلا يصح نسبته للشرع. و ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى الامر بتعليم الكتاب وتعلمه. ويجزي فيه احكام الابتلاء والضرورة. وق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَ (وما فيه من) الْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. وق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ت: الله تعالى يعلم الناس بالكتاب.

فصل: البيان

اصول

ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالبيان.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: هذا خبر بمعنى الامر ببيان الايات بالتعليم والتيسير.

تبيين

س: إن من البيان لسحرا. ت بمعنى الامر باعتماد التاثيرية في البيان وهو من الحكمة فيكون مستحبا.

س: ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

س: لعلك لا ترى أن رسول الله (ص) أنال (علم) وأنال، ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه

س: إن رسول الله (ص) أنال (علم) في الناس وأنال وأنال .

فروع

فرع: القرآن بيان للشريعة، وعلى العالم به ان يبينه للناس ببيان اياته متنا، وتقريبها تيسيرا مع الضرورة. ويستحب اعتماد التأثير والاسلوب التعبيري المؤثر في البيان. اصله: ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالبيان. وق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: هذا خبر بمعنى الامر ببيان الايات بالتعليم متنا ولفظا ومعنى والتيسير لها مع الضرورة. وس: إن من البيان لسحرا. ت بمعنى الامر باعتماد التاثيرية في البيان وهو من الحكمة فيكون مستحبا.

فصل: كتم العلم

اصول

ق:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت: تدل على اعتبار بيان الحق في التوبة. فاذا دعت الحاجة الى اظهار العلم وجب اظهاره على الكفاية.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت: هو مثال فالكتمان كبيرة.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (كافرين به) وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: هو مثال

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي. فان التبس الحق بالباطل وجب اظهار العلم على الكفاية.

تبيين

س: أيما رجل آتاه الله علما فكتمه (عن كل احد) وهو يعلمه لقى الله عز وجل يوم القيامة ملجما بلجام من نار بحسب الاستحقاق.(

فروع

فرع: لا يجوز كتمان العلم من الكتاب، فمن يعلم شيئا من الكتاب وليس هناك من يبينه فعليه اظهاره، وكذا لو سئل عنه وتوقف القيام بالحجة بقوله وبيانه، وبيان الكتاب واجب كفائي، ومن كتم ما يعلم من الكتاب فتاب اعتبر في صحة توبته ان يبين ما كتم من الكتاب. وكتمان ما يعلم من الكتاب مع الحاجة اليه من الكبائر. ولا يجوز خلط الحق من الكتاب بالباطل المدعى، وفي حال التبي الحق من الكتاب بالباطل المدعى وجب على العالم برفع الالتباس ان يبين ويرفع الالتباس. ولا رخصة في كل ما تقدم فلا تجوز التقية. اصله: ق:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت: تدل على اعتبار بيان الحق في التوبة. فاذا دعت الحاجة الى اظهار العلم

وجب اظهاره على الكفاية. و ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت: هو مثال فالكتمان كبيرة.و ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (كافرين به) وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: هو مثال وهو مبين ان البيان لخصوص الكتاب. وق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى النهي. وق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي. فان التبس الحق بالباطل وجب اظهار العلم على الكفاية .

فصل: الحلال والحرام

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

ق: . قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ن خبر بمعنى النهي عن التحريم من دون نص.

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. ت: النهي عن التحريم من دون نص ومخالفة الكتاب في تحليل ما حرم.

ق: (قال عيسى) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ. وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ.(بامر الله تعالى)

ق: . كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ (تنزها) مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ.

ق: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ (عرفا) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ.

ق: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ (في الكتاب) مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. ت: تفصيل الحرام في الكتاب.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (في كتاب). فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. ت: التحريم لا يكون الا من الله تعالى. ولا يكون الا بنص.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟

ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ت: الحرام هو للفواحش، وتحريم غير الفواحش ظن.

ق: (حرم الله) أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

تبيين

س: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه .

س: أرأيت إذا أحللت الحلال (وأديت الواجب) وحرمت الحرام (وتركت المنهي عنه) ولم أزد على ذلك شيئاً أأدخل الجنة قال نعم.

س: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. ت: المصدق انه ما احل في كتابه. وهو مثال فيعم نفي تحليل ما حرم الكتاب.

ارشاد

ا: أن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل.

ا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له.

ا: كل شئ يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

فروع

فرع: الحلا هو الطيب الحسن عرفا وعقلائيا، والحرام هو للفواحش والمنكرات، ولا يجوز تحريم شيء من دون نص من الكتاب، ولا يجوز تحليل شيء حرم في الكتاب. وليس للسنة تحريم ما احل الكتاب ولا تحليل ما حرمه الكتاب. وليس للارشاد تحريم ما احله الكتاب والسنة ولا تحليل ما حرمه الكتاب والسنة. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب الحسن من الافعال والاشياء و الاقوال.و ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ن خبر بمعنى النهي عن التحريم من دون نص. وق: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. ت: النهي عن التحريم من دون نص ومخالفة الكتاب في تحليل ما حرم. وق: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ (في الكتاب) مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. ت: تفصيل الحرام في الكتاب. وق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (في كتاب). فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. ت: التحريم لا يكون الا من الله تعالى. ولا يكون الا بنص. وق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا

ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ت: الحرام هو للفواحش، وتحريم غير الفواحش ظن. و س: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. ت: المصدق انه ما احل في كتابه. وهو مثال فيعم نفي تحليل ما حرم الكتاب. وا: أن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل. وا: أما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له .

فصل: النبأ

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ (بخبر) فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. ت: الخبر طريق للمعرفة، فان نقله شخص غير معروف بالفسق عمل به.

ق: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ (يخبر) بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ت: الخبر طريق للعلم، فان وافق الكتاب وصدقه وجب العمل به.

ق: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ (الاخبار) مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ. ت تكاثر الاخبار يزيد من قوة العلم بها، يستحب الاكثار من الاخبار بخصوص امر يراد اثباته، كلما ازداد عدد الاخبار عن شيء ازدادت قوة العلم به.

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ (خبر) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؟ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: الخبر – الموافق للكتاب– حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله انسان يعمل به ان وافق الكتاب.

ق: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ (اخبرت) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ .

ق: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ .

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ .

ق: لِكُلِّ نَبَإٍ (حق) مُسْتَقَرٌّ (تحقق) وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

ق: .قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ (اخبرهم) بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

تبيين

س: لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ.

فروع

فرع: الخبر طريق الى العلم، ويكون ثانيا بعد المعاينة. والخبر ان نقله شخص غير معروف بالفسق ووافق الكتاب وجب العمل به. وكثرة الاخبار تزيد من قوة العلم بها، ويستحب في الاخبار بشيء الاكثار من الاخبار عنه. و الخبر – الموافق للكتاب- حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله ووافق الكتاب عمل به. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ (بخبر) فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ. ت: الخبر طريق للمعرفة، فان نقله شخص غير معروف بالفسق وكان موافقا للكتاب عمل به. وق: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ (يخبر) بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى. ت: الخبر طريق للعلم، فان وافق الكتاب وصدقه وجب العمل به. وق: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ (الاخبار) مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ. ت تكاثر الاخبار يزيد من قوة العلم بها، يستحب الاكثار من الاخبار بخصوص امر يراد اثباته، كلما ازداد عدد الاخبار عن شيء ازدادت قوة

العلم به. وق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ (خبر) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؟ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت: الخبر – الموافق للكتاب– حجة وان نقله غير المؤمن. لا يعتبر الايمان في ناقل للخبر للعمل به فضلا عن عدالته ووثاقته. كل خبر ينقله انسان يعمل به ان وافق الكتاب. وق: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ (اخبرت) بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ. ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. وق: .قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ (اخبرهم) بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. و س: لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ.

كتاب التوحيد

فصل: لا اله الا الله

اصول

ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (هو الله).

ق: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ (الله).

ق: اللَّهُ (هو الاله) الْوَاحِدُ.

ق: وَمَا كَانَ (ابدا) مَعَهُ (مع الله) مِنْ إِلَٰهٍ.

ق: وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (هو الله)

ق: : (الله) لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ.

ق: لَا تَتَّخِذُوا إِلَٰهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ (هو الله) ت: مثال لعدم اتخاذ اله غير الله.

ق: (المؤمنون) الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ . ت: هو خبر بمعنى النهي.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (من الالهة) وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا إِلَٰهٌ وَاحِدٌ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

تبيين

س: جاء رجلٌ إلى النبي (ص)فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي (ص) عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً.

س: قَالَ في رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

س: كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

س: قال الله زوجل : من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي.

س: يقول الله جل جلاله، لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي.

س: ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا الله.

س: أفضل العبادة قول لا إله إلا الله.

س: خير العبادة قول لا إله إلا الله.

س: ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله.

س: ما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه.

س: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فله الجنة.

س: لو أن السماوات وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله.

س: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.

س: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله.

س: ثمن الجنة لا إله إلا الله.

س: لو وضعت السماوات والارضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة اخرى لرجحت بهن.

س: قال موسى: يا رب كيف الصلاة ؟ قال لموسى: قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب فأين الصلاة ؟ قال: قل: لا إله إلا الله.

س: ما من الذكر شئ أفضل من قول: لا إله إلا الله.

س: سيد القول لا إله إلا الله.

س: شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا الله.

ارشاد

ا: مامن شئ أعظم ثوابا من شهادة، أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ، ولا يشركه في الامر أحد.

ا: قيل أي القول أصدق ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله.

ا: الدليل على أن الله (اله) واحد، اتصال التدبير وتمام الصنع ، كما قال عزوجل : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا.

ا: قول لا إله إلا الله ثمن الجنة.

ا: لا إله إلا الله، كلمة الاخلاص، ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له

الجنة.

ا: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل.

ا: سيد كلام الاولين والآخرين لا إله إلا الله.

فروع

فرع: الاعتقاد بانه لا اله الا الله واجب وهو مقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر. ويمتنع ان يكون هناك اله غير الله، ومن شروط الايمان عدم اتخاذ اله مع الله. ويجب الاعتقاد ان الله تعالى واحد لا مثيل له واحد لا اجزاء له، ومن قال (لا اله الا الله) وجبت له ولاية الايمان، ويجب الاكتفاء بظاهر القول بلا اله الا الله، ولا يجوز تكفير من يظهر (لا اله الا الله) وان ارتكب ذنبا او كبيرة. و(لا اله الا الله) افضل الكلام وافضل العبادة وهو دعوة الانبياء وقولهم. وافضل الذكر لا اله الا الله، وقول (لا اله الا الله) واجب في الصلاة. ومن قال لا اله الا الله مخلصا بان يخشى الله دخل الجنة. اصله: ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. ت أي ما كان ولا يكون ويمتنع ذلك. وق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله). وق: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الله). وق: اللَّهُ (هو الاله) الْوَاحِدُ. وق: وَمَا كَانَ (ابدا) مَعَهُ (مع الله) مِنْ إِلَهٍ. وق: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) وق: : (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . وق: لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) ت: مثال لعدم اتخاذ اله غير الله. وق: (المؤمنون) الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ . ت: هو خبر بمعنى النهي. وق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ (من الالهة) وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. وق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وس: جاء رجلٌ إلى النبي (ص)فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي (ص) عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً. وس: قَالَ في رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن). وس: كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب. وس: قال الله زوجل : من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي. وس: يقول الله جل جلاله، لا إله إلا الله حصني فمن دخله أمن من عذابي. وس: ما قلت ولا قال القائلون قبلي مثل لا إله إلا الله. وس: أفضل العبادة قول لا إله إلا الله. وس: خير العبادة قول لا إله إلا الله. وس:

ما من الكلام كلمة أحب إلى الله عزوجل من قول لا إله إلا الله. وس: ما من عبد يقول: لا إله إلا الله يمد بها صوته فيفرغ إلا تناثرت ذنوبه تحت قدميه. وس: بشر الناس أنه من قال: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، فله الجنة. وس: لو أن السماوات وعامريهن والارضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة، مالت بهن لا إله إلا الله. و س: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه بها أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل. وس: أفضل الكلام قول لا إله إلا الله. وس: ثمن الجنة لا إله إلا الله. وس: لو وضعت السماوات والارضون السبع في كفة ووضع لا إله إلا الله في كفة اخرى لرجحت بهن. وس: قال موسى: يا رب كيف الصلاة ؟ قال لموسى: قل: لا إله إلا الله، قال: يا رب فأين الصلاة ؟ قال: قل: لا إله إلا الله. وس: ما من الذكر شئ أفضل من قول: لا إله إلا الله. وس: سيد القول لا إله إلا الله. وس: شعار المسلمين على الصراط يوم القيامة لا إله إلا الله. وا: مامن شئ أعظم ثوابا من شهادة، أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ، ولا يشركه في الامر أحد. وا: قيل أي القول أصدق ؟ قال: شهادة أن لا إله إلا الله. وا: الدليل على أن الله (اله) واحد، اتصال التدبير وتمام الصنع ، كما قال عزوجل : لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا. وا: قول لا إله إلا الله ثمن الجنة. وا: لا إله إلا الله، كلمة الاخلاص، ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة. وا: من قال: لا إله إلا الله مخلصا دخل الجنة وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله عزوجل. وا: سيد كلام الاولين والآخرين لا إله إلا الله.

فصل: عبادته وحده تعالى

اصول

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آَيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ .

ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ت: اي هو عبد.

ق: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

ق: اعْبُدُوا اللَّهَ (وحده).

ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك).

ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

ق: وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

ق: إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ (وحده).

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ.

ق: :وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ .

ق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم) أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آَلِهَةً يُعْبَدُونَ؟

تبيين

س: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

س: اعْبُدْ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا.

س: بايعت النبي فاشترط علي (أن أعبد الله لا أشرك به شيئا والنصح لكل مسلم) ت: النصح من الحكمة فيعمم مع كل انسان.

فروع

فرع: فرع: عبادة غير الله من الكبائر، والامر بعبادة الله من مقاصد الشريعة لا رخصة فيها ولا تخصيص ولا عذر، وغاية خلق الانس والجن هو عبادة الله، وعدم عبادة الله كفر، وعبادة غير الله شرك. اصله ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. اصله: ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آَيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ. وق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ت: اي هو عبد. وق: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. وق: اعْبُدُوا اللَّهَ (وحده). وق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك). وق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

ق: وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. وق: إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ (وحده). وق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. وق: :وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. وق: وَاسْأَلْ (تقص خبر) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم) أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آَلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ وس: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وس: اعْبُدْ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا .

فصل: نفي الانداد

اصول

ق: فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من اياته)

ق: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (هل تصلح ان تكون ندا لله)؟

ق: إِنْ هِيَ (الاصنام) إِلَّا أَسْمَاءٌ (الهة وانداد) سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا (امثالا له يساوهم به) يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ (المومنين ل) اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (ولا يحبون ولا يتخذون اندادا له). ت: الانداد عام للوثن وغيره من الطغات او من يساوى بالله تعالى.

فروع

فرع: العقل يحكم انه لا يصلح شيء ان يكون ندا لله يساويه في الالوهية ولا يصح ذلك في حكم العقل. وجميع الاشياء ومنها الاصنام وغيرها من الهة لا تصلح ان تكون اندادا لله تعالى تتخذ اولياء من دونه، فلا يجوز اتخاذ شيء وليا من دون الله، ولا مساويا له في أي جهة، ولا ان يحب حبا يساوي حب الله. ويجب ان تكون الولاية والحب للاشياء متفرعة عن حب الله وولايته. اصله: ق: فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من اياته) وق: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (هل تصلح ان تكون ندا لله)؟ وق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا (امثالا له يساوهم به) يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ (المومنين ل) اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (ولا يحبون ولا يتخذون اندادا له). ت: الانداد عام للوثن وغيره من الطغات او من يساوى بالله تعالى. ويجب ان تكون الولاية والحب للاشياء متفرعة عن حب الله وولايته.

فصل: نفي الرؤية

اصول

ق: لَا تُدْرِكُهُ (تراه) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم) الْأَبْصَارَ.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي.

ق: وَلَكِنِ انْظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (ولن يستقر) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. ت: خبر بمعنى الخبر اي يمتنع ذلك.

ارشاد

ا: كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما؟

ا: إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها، وما أجمع المسلمون عليه (من علم القرآن) أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثله شئ. ت: اجمع عليه المسلمون اي ما علم ثبوتا ومعنى.

فروع

فرع: الله تعالى لا يرى بالبصر وتمتنع رؤيته بالعين او النظر اليه، وعدم امكان رؤيته تعالى علامة عظمته وعلوه، والقول بامكان الرؤية في الدنيا او الاخرة او النوم او اليقظة كذب مخالف للقرآن ولا يجوز نسبته للنبي. اصله: ق: لَا تُدْرِكُهُ (تراه) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم) الْأَبْصَارَ. و ق: قَالَ (موسى) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. و ق: وَلَكِنِ انْظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ

اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (ولن يستقر) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. ت: خبر بمعنى الخبر اي يمتنع ذلك لعلوه وعظمته. وا: كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما؟ وا: إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها، وما أجمع المسلمون عليه (من علم القرآن) أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثله شئ. ت: اجمع عليه المسلمون اي ما علم ثبوتا ومعنى.

فصل: نفي الولد

اصول

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا.

ق: وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكر).

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. سُبْحَانَهُ (الله عن ذلك).

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُود عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ . (

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .)

فروع

فرع: يمتنع ان يتخذ الله ولدا، والقول ان لله ولدا قول منكر جدا، ويجب تنزيه الله تعالى عن الولد، والقول ان لله ولد من الكبائر، ومع التكذيب والتأليه كفر. اصله: ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وق: وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكر). وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا. سُبْحَانَهُ (الله عن ذلك). وق: وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُود عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ) . وق: وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ(.

فصل: نفي الشريك

اصول

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا .

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟

ق: ؟ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ. وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا.

ق: . أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ.

ق: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي (ملك وتدبير) السَّمَاوَاتِ؟

ق: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟

ق: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ.

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ .

ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟

ق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ.

ق: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ. قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ .

ق: . وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ.

ق: وَقِيلَ (للمشركين) ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ .

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ .

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَ(ما اكون عليه من ايمان في) مَحْيَايَ وَمَمَاتِي (خالصا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ.

ق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

ق: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ.

ق: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ .

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ .

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا .

ق: وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا .

ق: . فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .

ق: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ .

ق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (لله) شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

ق: بِمَا أَشْرَكُوا بِاَللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا (ولا يكون).

ق: (امرت ان) لَا أُشْرِكَ بِهِ (بالله شيئا).

ق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). ت: وهو مثال.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

فروع

فرع: لا يجوز اتخاذ شريك مع الله وهو من الكبائر، ولا حجة ولا عذر لمن يتخذ شريكا مع الله، واتخاذ شريك مع الله غير جائز بكل اشكاله، سواء جعل شريك في العبادة او الخلق او ادعاء شريك في الالوهية او في الربوبية.، وكذا من يتخذ شريكا في الدعاء يدعوه غير الله. ولا يجوز جعل شريك لله في التشريع او في ملك شيء في السموات والارض او التدبير او الامر. ولا يجوز جعل الانسان شريكا لله فيما اتاه. ولا اتخاذ شريك غير الله بيده بداية الخلق او اعادته او ان الحياة او الموت بيد شريك غير الله تعالى. ولا يجوز اتخاذ شريك لله في الشفاعة او المآب.

ومن يتخذ شريكا مع الله فهو مخلد في النار. اصله: ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ وق: ؟ ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ. وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا. وق: . أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ. وق: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي (ملك وتدبير) السَّمَاوَاتِ؟ وق: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟ وق: فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا. وق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ. وق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. وق: وَقَالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ. وق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ. فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ؟ وق: قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. وق: . وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ. وق: أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ. قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ. وق: . وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ. وق: وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وق: وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وق: وَقِيلَ (للمشركين) ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ. وق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ؟ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ وق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا . وق: قُلْ إِنَّ

صَلَاتِي وَنُسُكِي وَ(ما اكون عليه من ايمان في) مَحْيَايَ وَمَمَاتِي (خالصا) لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ. وق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. وق: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ. وق: قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا. وق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ. ووَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا . وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ. وق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا. وق: وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا. وق: . فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا. وق: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. وق: وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. وق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (لله) شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وق: وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر. وق: بِمَا أَشْرَكُوا بِاَللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا (ولا يكون). و ق: (امرت ان) لَا أُشْرِكَ بِهِ (بالله شيئا). وق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). ت: وهو مثال. و ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

فصل: عبادة غير الله

اصول

ق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟

ق: . قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت استفهام بمعنى النهي.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ. ت مثال.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ .

ق: فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ (في) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا .

ق: قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ؟

ق: أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

ق: . إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ؟ قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ. وَلَكِنْ مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا بُورًا.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ. وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (معينا) .

ق: وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ؟ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ .

ق: وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ .

ق: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا (باطلا) .

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا.

ق: . احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ (اشباههم) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ .

ق: . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟ أَئِفْكًا آَلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟

ق: وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (المعادون)، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام).

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فروع

فرع: عبادة غير الله كفر لا يجوز وهو ضلال وجهل، ويجب على الكفاية ابلاغ الذين يعبدون غير الله بعدم عبادة ما يعبدون. ويجب اعتزالهم في اعمالهم الباطلة والبراءة منهم في ذلك. وعبادة غير الله وغواية وباطل، و قلة عقل بلا علم ولا برهان. ومن يعبد غير الله مصيره النار خالدا فيها. اصله: ق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟ وق: . قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت استفهام بمعنى النهي. وق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. و ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَيَقُولُونَ هَؤُلَاءِ شُفَعَاؤُنَا عِنْدَ اللَّهِ. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ. ت مثال. وق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ. وق: فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ (في) وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وق: أُفٍّ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وق: . إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ. وق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ. وق: وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ؟ فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ. وق: وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. وق: إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا (باطلا). وق: . احْشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ (اشباههم) وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ. وق: . إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟ أَئِفْكًا آلِهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟ وق: وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (المعادون)، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

فصل: دعاء من دونه تعالى

اصول

ق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ ت بمعنى ان دعاء غير الله مخالف للعقل.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ (بذلك) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت بمعنى النفي فلا نص على جواز دعاء غير الله تعالى .

ق: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ .

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ.

ق: قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ؛ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا. قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى. وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله ضلال.

ق: . وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ

ق: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله كفر.

ق:). إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بمعنى ان دعاء غير الله كذب.

ق: قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ. ت بمعنى ان دعاء غير الله شرك.

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله جهلا وقلة عقل.

ق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. ت بمعنى ان دعاء غير الله كبيرة.

ق: . إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا.

ق: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. ت بمعنى ان دعاء غير الله فسق.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النهي والنفي .

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت: بمعنى النهي والنفي.

ق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. ت: بمعنى النفي.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النفي

ق: وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. ت: بمعنى الامر.

ق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ .

ق: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ. يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ .

ق: يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (فلا نفع فيه).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (بدعاء غيره).

فرع: دعاء غير الله تعالى كفر وشرك وضلال، وكذب وفسق وجهل وقلة عقل. ولا يمكن ان يأتي نص بجواز دعاء غير الله تعالى. ودعاء غير الله تعالى كبيرة من الكبائر. اصله: ق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟ ت بمعنى ان دعاء غير الله مخالف للعقل. و ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ (بذلك) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت بمعنى النفي فلا نص على جواز دعاء غير الله تعالى. وق: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ. وق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قُلْ لَا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَكُمْ. وق: قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟ وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ؛ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا. قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى. وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله ضلال. وق: . وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت بمعنى ان دعاء غير الله تعالى جهل. وق: حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا يَتَوَفَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ. قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله كفر. وق:). إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بمعنى ان دعاء غير الله كذب. وق: قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ. ت بمعنى ان دعاء غير الله شرك. و ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت بمعنى ان دعاء غير الله جهلا وقلة عقل . وق: و(اعلموا) أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا. ت بمعنى ان دعاء غير الله كبيرة. وق: وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. ت بمعنى ان دعاء غير الله فسق.

فروع

فرع: لا يجوز دعاء احد غير الله تعالى، فلا يجوز دعاء احد من العباد ومن البشر، ولن يستجيبوا لمن يدعوهم. فدعاء غير الله تعالى جهل، ومن يدعو غير الله فانه لا يسمعه ولا يستطيع نصره، فدعاء غير الله تعالى سفه. والدعاء الحق لله تعالى، واما دعاء غيره فباطل واضح بطلانه لكل عاقل. ومن يدعون من دون الله لا يضرون ولا ينفعون وهم يخافون عذاب الله ويرجون رحمته، ودعاؤهم ضلال بعيد . ومن يدعون الهة من بشر وملائكة هؤلاء من يدعونهم يبتغون الى ربهم الوسيلة التي تقربهم بالطاعة والعمل الصالح، واقربهم اليه يبتغي ذلك فكيف بغيره وهذا فيه موعظة واعتبار للعاقل. ولا يصح عقلا دعاء مخلوق غير الله مهما كان قربه من الله تعالى. ودعاء غير الله تعالى باطل وضلال كبير وشرك. وعدم جواز دعاء غير الله تعالى مقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النهي والنفي. وق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ. ت: بمعنى النهي والنفي. وق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. ت: بمعنى النفي. وق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ. ت: بمعنى النفي وق: وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. ت: بمعنى الامر. وق: وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ. أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ. ت بمعنى النهي. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (آلهة من دون من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربهم منه من طاعة، انه يبتغي الوسيلة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (منه فكيف بغيره) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. وق: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ. ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ.

يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ. ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ. وق: يَدْعُو لَمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (فلا نفع فيه). وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ. وق: قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا (بدعاء غيره).

فصل: اسماؤه الحسنى

اصول

ق: لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ت: حسنى عرفا وجدانيا وهو عام فيما هو حسن عرفا. بمعنى الخبر بجواز الاسماء الحسنة له تعالى.

ق: فَادْعُوهُ (الله) بِهَا (الاسماء الحسنى).

ق: وَذَرُوا (اجتنبوا) الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (بوصفه بما ليس يحسن). سَيُجْزَوْنَ (عقوبة) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ت: فلا يجوز ما ليس بحسن من اسماء.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ (صاحب الأمن) الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (عرفا) يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فروع

فرع: يجوز وصف الله تعالى بكل اسم حسن عرفا، ويجب دعوة الله تعالى بالاسماء الحسنى. ولا يجوز وصفه تعالى بما ليس حسن عرفا وهو من الكبائر. اصله ق: لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ت: حسنى عرفا وجدانيا وهو عام فيما هو حسن عرفا. بمعنى الخبر بجواز الاسماء الحسنة له تعالى.

وق: فَادْعُوهُ (الله) بِهَا (الاسماء الحسنى). وق: وَذَرُوا (اجتنبوا) الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (بوصفه بما ليس يحسن). سَيُجْزَوْنَ (عقوبة) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ت: فلا يجوز ما ليس بحسن من اسماء. ق: لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

فصل: انه ليس كمثلة شيء

اصول

ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. ت: فلا شبيه به.

ق: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ. هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (مساميا شبيها)؟ ت: استفهام بمعنى النفي اي ليس له شبيه.

ق: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ (من شبيه). ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وهو خبر ان هذا القول من كبائر الاثام.

ق: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (من شبه). ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه.

تبيين

س: قال الله جل جلاله: ما عرفني من شبهني بخلقي.

ارشاد

ا: تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه.

ا: لا نفي ولا تشبيه، هو الله الثابت الموجود، تعالى الله عما يصفه الواصفون (المشبهون)،

ا: لا تعد القرآن (في الصفات) فتضل بعد البيان.

ا: (سئل) عن شئ من الصفة، فقال: لا تجاوز عما في القرآن.

ا: لا يوصف الله (بتشبيه، ذلك جاء) بمحكم وحيه .

ا: الله لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان .

ا: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين ، وكان اعتماده على قدرته.

ا: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شئ، تبارك الذى ليس كمثله شئ.

ا: لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يكون من مكان أقرب من مكان.

ا: إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب.

ا: سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان.

ا: ان الله لا يخلو منه مكان، ولا هو في شئ ولا على شئ ولامن شئ.

فروع

فرع: التشبيه – وهو تشبيه الخالق بصفات خلقه- لا يجوز، وهو خلاف التنزيه. ومن الكبائر . اصله: ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وق: هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (مساميا شبيها)؟ ت: استفهام بمعنى النفي اي ليس له شبيه. وق: وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. وق: وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ. ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وق: وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ، سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ.

ت: وهو مثال لنفي مشابهة الخالق لخلقه. وق: سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر انه رب المكان فلا مكان يحتويه. وخبر بمعنى انها من كبائر الاثام. ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا (كذبا). ق: لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكرا كبيرا)، تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا. ت: خبر بمعنى النهي، وخبر بمعنى الخبر انه لا شبيه له. وهو خبر ان هذا القول من كبائر الاثام.

فصل: كلامه تعالى

اصول

ق:(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ.

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ.

ق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

ا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام.

ا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس.

ا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

ا: (القران) هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد .

ا: (القران) كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا.

فروع

فرع: الله متكلم على الحقيقة وكلامه حقيقي، لكن طريقة التكلم فغير عرفية، وكلامه تعالى مع البشر اما وحيا رؤيا او الهام، او من وراء حجاب او عن طريق ملك يوحي باذنه، فليس بشفة ولا بحروف منه ولا من الملك، وانما بقدرة الله تعالى، يقول له كن فيكون، وكلامه تعالى محدث وليس قديما ازليا. اصله: ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (بكلام حقيقي والتكلم غير عرفي). ق:(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن. وق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ. وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. وق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام. وا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس. وا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات، سبحانه وتعالى عن الصفات.

فرع: الله تعالى متكلم، لكن رد كلامه الى الفهم العرفي تشبيه خاطئ، وقدرة الله على الكلام ازلية واما كلامه كفعل و انه متكلم بكلام فهو حادث وليس قديما ومن قال انه ازلي او قديم

فقد اخطأ، فالكلام شيء وحدث وفعل ولا يمكن ان يكون صفة ذات كباقي الصفات الذاتية المعنوية. فالقدرة على الكلام صفة ذاتية ازلية اما التكلم فعلا فحادث، فالواجب نفي الحقيقة العرفية للتكلم واثبات حقيقة مجهولة غير عرفية بحقه مجملة يعلمها تعالى. واما الكلام وانه تعالى متكلم به فعلى الحقيقة. اصله: ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ (بكلام حقيقي والتكلم غير عرفي). ق:(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن. وق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ. وق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ. وق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وا: الكلام محدَث ، كان الله عزّوجلّ وليس بمتكلّم ثمّ أحدث الكلام. وا: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق ، ولا يلفظ بشقّ فم ولسان ، ولكن يقول له : (كن) فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الأمر والنهي من غير تردّد في نفس. وا: كلّم الله موسى تكليماً بلا جوارح وأدوات وشفة ولا لَهَوات ، سبحانه وتعالى عن الصفات.

فصل: دعائه تعالى

اصول

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ.

ق: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

ق: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ.

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا.

ق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً .

ق: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا.

ق: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا.

ق: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ.

ق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ

ق: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: إِنَّكَ (يا ربي) سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

فروع

فرع: دعاء الله تعالى واجب، ومقصد شرعي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا عذر، ولا يجوز دعاء غيره، ويجب ان يكون دعاء الله مخلصا من دون اشراك احد معه. والله وعد بالاستجابة والاعتقاد بسماع الله تعالى للدعاء والاستجابة واجب، والوثوق بها واجب ايضا. ودعاء غير الله شرك. ويجب دعاء الله تعالى تضرعا وخفية وخوفا وطمعا. والدعاء يكون بالأسماء الحسنى عرفااصله: ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وق: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ. وق: هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. وق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ

بِهِ أَحَدًا. وق: ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً. وق: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا. وق: وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا. وق: قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. وق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا. وق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. وق: لَهُ دَعْوَةُ (دعاء) الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. وق: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. وق: إِنَّكَ (يا ربي) سَمِيعُ الدُّعَاءِ. وق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

فصله: علوه تعالى

اصول

ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (عن الشبه وعن الخلق) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: لا يجوز اعتقاد ان الله فيه شيء من خلقه او هو في شيء من خلقه.

ق: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (عن السبيه والخلق) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. ت: يجزي فيه التسبيح الواجب المعين في السجود.

ق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى.

ق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. ت: هو خبر بمعنى الامر بالعمل على جعل كلمة الله هي العليا.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يان لا يوصف الله تعالى الا بالمثل الاعلى.

ق: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .

ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم) .

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ.

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

ق: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ (ملكه) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ت: وهو مثال وتقريب بان ملكه واسع.

ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم) .

ق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ.

ارشاد

ا: (سئل) عن الله جل جلاله هل يوصف بمكان ؟ فقال: تعالى الله عن ذلك.

ا: كان ربي قبل القبل بلا قبل، وبعد البعد بلا بعد.

ا: إن ربي لا تحويه الاماكن، ولا تضمنه الاوقات .

فروع

فرع: الله تعالى علي عن الشبيه وعلي عن خلقه، فلا شيء من خلقه فيه ولا هو في شيء من خلقه، وهو علي عن التصور لا بالحس ولا بالفكر، انما يعرف ويدرك وجوده باياته. ويجب تنزيه الله تعالى عن الاسباه والانداد وعن المكان والزمان والاجزاء والابعاض، فانها حادثة مخلوقة، ولا

شيء من خلقه تعالى فيه وليس هو في شيء من خلقه. ويجب الدعوة والعمل سليما على ان تكون كلمة الله تعالى بالايمان ولعمل بكتابه هي العليا في الارض، وهذا واجب لا يسقط ولا رخصة فيه ولا يوجب ذلك قتلا. اصله: ق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (عن الشبه وعن الخلق) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: لا يجوز اعتقاد ان الله فيه شيء من خلقه او هو في شيء من خلقه. وق: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى (عن السبيه والخلق) الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. ت: يجزي فيه التسبيح الواجب المعين في السجود. وق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى. وق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. ت: هو خبر بمعنى الامر بالعمل على جعل كلمة الله هي العليا. وق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يان لا يوصف الله تعالى الا بالمثل الاعلى. وق: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. وق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ (العظيم). وق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. وق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

فرع: الله علي متعال اعلى وعلوه وعظمته تمنع امكان بعض الأمور التي تتعارض مع علوه وعظمته كاتخاذ الولد او الحاجة الى شيء من خلقه كالزمان او المكان. اصله: ق: لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا لَاصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. (سبحانه عن ذلك). ق: وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا. ت: وهو مثال عن كل صفة تمتنع عليه تعالى لعلوه. وق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. ت : خبر بمعنى الخبر بامتناع ما يجري علي خلقه عليه. وق: وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ. . ت : خبر بمعنى الخبر بامتناع ما يجري علي خلقه عليه لعلوه وكبره منزلة. وق: . لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ.

فصل: عظمته

اصول

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ .

ق: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ.

ق: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ.

فروع

فرع: الله تعالى هو عظيم الذات والشأن والامر بما لا نسبة معه، ويجب تعظيم الله تعالى، وتعظيم شأنه وامره، ولا يجوز تصغير شأن الله تعالى ولا امره، ويجب التهيب والخشية من الله تعالى لعظمته، والله عظيم شأنه وامره بما لا عظيم فوقه، وتصغير شأن الله تعالى او امره من الكبائر. اصله: ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ. ت: عظيم من كل جهة في ذاته وفعله وشأنه وارادته وامره. وق: فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ. وق: إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ. ت: بالايمان بالعظمة مقصد وتصغير امر الله تعالى وشأنه كبيرة.

فصل: انه الكبير

اصول

ق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. ت: كبير أي عظيم الذات والشأن والامر.

ق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ .

ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى .

ق: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

فروع

فرع: الله تعالى هو الكبير الشأن والامر مطلقا بما لا نسبة معه، وكل شيء يوصف بالكبر فهو نسبي وظاهري، ولا يجوز الاستهانة بامر الله تعالى ولا بشأنه. وهو من الكبائر. اصله: ق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظبم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى. وبمعنى الامر بتعظيم وتبجيل امر الله تعالى وشأنه. وق: فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ. ت: كبير أي عظيم الذات والشأن والامر. وق: عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ. وق: . وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ (هو) الْكَبِيرُ (العظيم). ت: خبر بمعنى الخبر انه لا كبير عظمة الا الله تعالى. وق: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً؟ قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

فصل انه الحي والمحيي

اصول

ق: فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. هُوَ الْحَيُّ (ابدا) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ. ت: الله تعالى حي ازلا لا موت فيه.

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (حقيقة) الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: كل حي محتاج الى الحياة من الله والله هو الحي بذاته غير محتاج الى غيره.

ق: وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ. ت: فهو حي ازلا فلا موت فيه، ولا حي حقيقة ومستقلا غيره، وكل حي يموت ولا حي من دون حياة من الله تعالى.

ق: . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.

ق: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ. وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. وَكَذَلِكَ.

ق: فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

ق: وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ. قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ؟ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ .

فروع

فرع: لا حي حقيقة الا الله تعالى. وكل حي غير الله ليس حيا حقيقة و حياة الاحياء الظاهرية صورية غير مستقلة ومحتاجة الى امر الله تعالى. فحياة الاحياء متمعنة من دون امر الله الدائم المستمر. وليس لحي ان يحيى لحظة واحدة من دون اذن الله تعالى. والله حي منذ الازل فلا موت فيه ولا حي الا وهو محتاج الى حياة من الله تعالى ومصيره الموت. اصله: ق: (الله) هُوَ الْحَيُّ (حقا وابدا). ت: خبر بمعنى الخبر ان غير الله تعالى حياته صورية اعتمادية (غير مستقلة). وق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ (حقيقة) الْقَيُّومُ (القائم بالتدبير). ت: كل حي محتاج الى الحياة من الله والله هو الحي بذاته غير محتاج الى غيره. وق: وَاللَّهُ يُحْيِي وَيُمِيتُ. ت: فهو حي ازلا فلا موت فيه، ولا حي حقيقة ومستقلا غيره، وكل حي يموت ولا حي من دون حياة من الله تعالى.

فصل: القيوم

اصول

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير).

ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: تدبير الله تعالى قائم مستمر، فلا يمكن لمخلوق البقاء دون تدبير منه تعالى في كل لحظة.

ق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. ت: امره تعالى مستمر ودائم بالعدل بلا زلل ولا ظلم دوما وابدا،

ق: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ (رقيب) عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟ ت: الله تعالى رقيب على كل نفس في كل حين.

فروع

فرع: الله تعالى قائم بالتدبير دوما، وتدبيره للخلق مستمر، فلا بقاء لمخلوق الا بتدبير منه تعالى، وامره وتدبيره تعالى دائم بالعدل بلا ظلم ابدا، والله تعالى رقيب على كل نفس مطلع عليها فيجب الخشية والحياء منه تعالى في كل حين. اصله: ق: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ (بالتدبير). ت: تدبير الله تعالى قائم مستمر، فلا يمكن لمخلوق البقاء دون تدبير منه تعالى في كل لحظة. وق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. ت: امره

تعالى مستمر ودائم بالعدل بلا زلل ولا ظلم دوما وابدا. وق: أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ (رقيب) عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟ ت: الله تعالى رقيب على كل نفس في كل حين.

فصل: انه لا يرى

اصول

ق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (رؤية) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. ت: هو مثال لنفي الرؤية بالبصر.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. ت طلبه الرؤية متشابه.

ق: وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (وهو ممتنع) فَلَمَّا تَجَلَّى (بايات) رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا.

ق: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (من طلب الرؤية) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ (عقوبة لكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ت بمعنى النهي عن طلب الرؤية وانه ذنب كبير.

ق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس) .

ق: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (عصيانهم وطلبهم الرؤية).

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة.

ا: (قيل) هل يُرى في المعاد؟ فقال(عليه السلام): "سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً.

فروع

فرع: رؤية الله بالبصر ممتنعة لعلوه تعالى، ولا يجوز طلب ذلك، والله تعالى لا يرى لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا في اليقظة ولا في النوم. وطلب الرؤية من كبائر الذنوب. اصله: ق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ (رؤية) وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. وق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. ت: هو مثال لنفي الرؤية بالبصر. وق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي. وق: وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (وهو ممتنع) فَلَمَّا تَجَلَّى (بايات) رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. وق: وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ (من طلب الرؤية) وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. وق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس). وق: وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ (عقوبة لكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ. ت بمعنى النهي عن طلب الرؤية وانه ذنب كبير. وق: وَالظَّاهِرُ (بالدلائل) وَالْبَاطِنُ (عن الحواس). وق: يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ (عصيانهم وطلبهم الرؤية).وا: إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة. وا: (قيل) هل يُرى في المعاد؟ فقال(عليه السلام): "سبحان الله وتعالى عن ذلك علواً كبيراً.

فصل: أوليته تعالى

اصول

ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء بلا اولية) وَالْآخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخرية .

تبيين

س: كان الله ولم يكن شيء قبله.

ارشاد

ا: كان الله ولا شئ غيره.

ا: لم يزل الله أولا قبل الاشياء بلا أولية، وآخرا بعد الاشياء بلا نهاية.

ا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

فروع

فرع: وجوده تعالى ازلي، فلا اول له ولا اخر، فهو اول قبل كل شيء بلا اولية له واخر بعد شيء بلا اخرية له. ووجوده تعالى من علوه فلا تدرك كنهه العقول وممتنع عليها الاحاطة به. اصله: ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء بلا اولية) وَالْآخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخرية. وهذا امر فيه علو ممتنع على العقول ان تحيط به.

فصل: آخريته

اصول

ق: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ (بلا اخرية).

ق: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (ذاته لا اخرية).

ق: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ (ذات) رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (بلا اخرية) .

فروع

فرع: فرع: وجوده تعالى ازلي، فلا اول له ولا اخر، فهو اول قبل كل شيء بلا اولية له واخر بعد شيء بلا اخرية له. ووجوده تعالى من علوه فلا تدرك كنهه العقول وممتنع عليها الاحاطة به. اصله: ق: هُوَ الْأَوَّلُ (قبل الاشياء بلا اولية) وَالْآَخِرُ (بعدها بلا اخرية). ت: فالله تعالى لم يزل موجودا بلا اولية وبلا اخرية. وهذا امر فيه علو ممتنع على العقول ان تحيط به. وق: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ (ذاته لا اخرية).وق: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ (ذات) رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (بلا اخرية) .

فصل: انه خبير

اصول

ق: وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَلِيمًا خَبِيرًا .

ق: وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

ق: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

ق: وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا .

ق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن أي عنه) خَبِيرًا (بكتاب يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار .

ق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا.

ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ (بخبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

فروع

فرع: الله تعالى هو الخبير الحق بكل شيء، صغير الاشياء وكبيرها، وما بينه الله تعالى هو الحق والحقيقة، ويستحب سؤال الخبير بكتاب عنه الله تعالى والا يجوز معارضة قول الخبير بالكتاب بقول غيره، واذا تعارض ظاهر النص مع علم الخبير الجازم حمل الظاهر على علم الخبير فيكون

من حمل الظاهري على الواقعي، ولا يمكن للنص ان يخالف الخبرة، ويجب اعتماد قول الخبير في بيان الموضوع. و كل قول في الشريعة يخالف قول الخبير بالكتاب لا عبرة به. و كل بيان او قول لا ينتهي الى قول اهل الخبرة بالكتاب ليس حجة. اصله: ق:وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ . ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. وق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. و ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). و وق:فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ . ت اي خبيران بالصيد. وق:فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . اي اهل الخبرة بالكتاب.

فصل: عباده تعالى

اصول

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ .

ق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشيئة). وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ.

ق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي .

ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (الابرار) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا .

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ (المتقون) الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا .

ق: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ. وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

ق: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير والمشيئة) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ؛ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ .

ق: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا .

ق: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ؛ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

ق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ. ت: مثال.

ق: وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ. يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ (يوسف) السُّوءَ (الاذى) وَ (تهمة) الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ.

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ.

ق: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (غير خالصة لكنها) خَالِصَةً (لهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

تبيين

س: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

ارشاد

ا: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا.

ا: ما نقدر على ضر ولا نفع.

ا: ما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه.

ا: إن رحمنا الله فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا.

ا: والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.

فروع

فرع: الناس عباد الله مملوكون له عليهم ان يعبدونه ويعتبدون بتعاليمه. وانكار وجوب كون الناس عبادا لله من الكبائر. واجب عليهم الاستجابة اليه برسالة الرسل والايمان به، ويستحب لهم سؤال الرسل عنه تعالى والاوصياء واهل العلم بعدهم. والناس لا يجوز ان يجعلوا عبادا لغير الله تعالى. والملائكة عباد الله تعالى. ومن العباد عباد مكرمون. ولا يجوز اتخاذ احد من العباد ولياء من دون الله. ويجب على الكفاية اخبار الناس بالطاعة وانذارهم يوم القيامة. ولله تعالى عباد مخلصين. وليس لاحد من الخلق شيئا غير العبودية ولا يجوز اخراج احد من الخلق من العبودية ابدا. وكل عباد الله تعالى مبتلون فمن يطع يثاب ومن يعصي يستحق العاقب. وكل العباد يموتون ويبعثون ويسألون. اصله: ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ. وق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ. وق: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشيئة). وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ. وق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي. وق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (الابرار) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا. وق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ (المتقون) الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا. وق: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ. وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ. وق: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير والمشيئة) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ؛ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ

اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ. وق: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا. وق: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ؛ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ. وق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ. ت: مثال. وق: وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ. يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وق: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ (يوسف) السُّوءَ (الاذى) وَ (تهمة) الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ. وق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ. وق: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. وق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. وق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (غير خالصة لكنها) خَالِصَةً (لهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. وس: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا. وا: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا. وا: ما نقدر على ضر ولا نفع. وا: ما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه. وا: إن رحمنا الله فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا. وا: والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون ومسؤولون.

فصل: العابدين

اصول

ق: (صبغنا الله واظهرنا بالحنيفية) صِبْغَة (دين) اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (دينا ومظهرا) وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ.. ت: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى. والعابدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين.

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (الخاضعون) الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت العبادة متقومة بالخضوع اجمالا.

ق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا. ت: مثال بمعنى الامر بان يكون الانسان خاضعا لله دوما.

ق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن). سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد بل عباد). ت: يجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى.

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: العابد يوفق للفهم والفقه والعمل.

ق: فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون). ت: فاخذهم الله بظلمهم، فلا يجوز استعباد الناس وهو من الكبائر.

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو ضلال مبين.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وَلَا أَنْتُمْ(الان) عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ (في المستقبل) مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (في المستقبل بالاستحقاق) مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ (الشرك) وَلِيَ دِينِ (الحنيفية). . ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو كفر .

فرع: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى يعبدونه ويعتبدون بتعاليمه. وانكار وجوب كون الناس عابدين لله من الكبائر. والعابدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين. ويجب على الناس الخضوع لله تعالى، وان يكون خاضعا لله دوما. ويجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى. والعابد يوفق للفهم والفقه والعمل. ولا يجوز للانسان استعباد الناس ولا دعوتهم لان يكون عبادا للانسان وهو من الكبائر. ولا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله وهو ضلال مبين وكفر. اصله: ق: (صبغنا الله واظهرنا بالحنيفية) صِبْغَةَ (دين) اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً (دينا ومظهرا) وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ.. ت: يجب على الناس ان يكونوا عابدين لله تعالى. والعابدون هم على الحنيفية دين الله تعالى وهي احسن مظهر ودين. وق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ (الخاضعون) الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ت العبادة متقومة بالخضوع اجمالا. وق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا. ت: مثال بمعنى الامر بان يكون الانسان خاضعا لله دوما. وق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن). سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ (من ولد بل عباد). ت: يجب الا يتطرق الشك الى القلب في وجوب ان يكون الانسان عابدا لله تعالى. وق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ. ت: العابد يوفق للفهم والفقه والعمل. وق: فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون). ت: فاخذهم الله بظلمهم، فلا يجوز استعباد الناس وهو من الكبائر. وق: قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو ضلال مبين. وق: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ، لَا أَعْبُدُ (الان) مَا تَعْبُدُونَ (من اصنام). وَلَا أَنْتُمْ(الان) عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ (في

المستقبل) مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ (في المستقبل بالاستحقاق) مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ (الشرك) وَلِيَ دِينِ (الحنيفية). . ت: لا يجوز ان يكون الانسان عابدا لغير الله تعالى وهو كفر .

فصل: العبيد

اصول

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر.

فروع

فرع: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى. و لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر. اصله: ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: يجب الاعتقاد بان الناس عبيد لله تعالى يملكهم، ويجب العمل وفق ذلك فلا يجوز عصيان امر الله تعالى. ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده). ت: لا يجوز انكار ان الناس عبيد لله تعالى يملكهم وهذا الانكار من الكبائر.

فصل: عبده

ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (له). ت: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. ت: النبي عبد مملوك لله تعالى.

ق: إِنْ هُوَ (عيسى) إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: لا يجوز اخراج النبي من كون عبد ومملك لله تعالى.

ق: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: العبد المنيب هو الذي يتذكر.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (اثناء اسرائه وعروجه الى السماء).

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

ق: فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ.

ق: أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا (لله) إِذَا صَلَّى؟

ق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. ت: الاستنكاف من ان يكون الانسان عبدا من الكبائر .

ق: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (يصلي و) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (متكاثرين مجتمعين) .

ق: قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا .

فروع

فرع: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى في الدنيا والاخرة. فالنبي عبد والملك عبد والانسان او الملك مهما كان قربه من الله تعالى فهو عبد. ولا يجوز اخراج النبي او الملك المقرب من كونه عيدا. اصله: ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (له). ت: يجب الاعتقاد ان كل من في السماوات والارض هو عبد مملوك لله تعالى.وق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا. ت: النبي عبد مملوك لله تعالى. وق: إِنْ هُوَ (عيسى) إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ت: لا يجوز اخراج النبي من كون عبد ومملك لله تعالى. وق: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: العبد المنيب هو الذي يتذكر.

فصل: تدبيره تعالى

اصول

ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: بمعنى لا يدبر الامر غيره.

ق: اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ. ت: بمعنى ان الله مستول على الاشياء بتدبيره فلا يخرج شيء من تدبيره والكل تحت تدبيره.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ. ت: فلا مدبر غيره.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ. ت: الامر المدبر ينزل من السماء.

فروع

فرع: لا مدبر للامر غيرالله، فلا شريك له في التدبير. والله تعالى بتدبيره للاشياء هو مستول عليها فلا يخرج منها شيء من تدبيره. والامر بالشيء المدبر ينزل من السماء الى الارض، فيرجع خبره وثيبت في الكتاب في يوم مقداره الف سنة. اصله: ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: بمعنى لا يدبر الامر غيره. وق: اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ. ت: بمعنى ان الله مستول على الاشياء بتدبيره فلا يخرج شيء من تدبيره والكل تحت تدبيره. وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ. ت: فلا مدبر غيره. وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ (فينزل) مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه فيثبت) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ. ت: الامر المدبر ينزل من السماء، فيرجع خبره وثيبت في الكتاب في يوم مقداره الف سنة .

فصل: تقديره تعالى

اصول

ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا. ت: فالاشياء تجري حسب التقدير، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والعطاء كلها بالتقدير.

ق: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. ت: حفظ الاشياء بالتقدير .

ق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ. ت: حياة الانسان مقدرة من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من التقدير.

ق: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ. ت: فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامتثال في سعة التقدير.

ق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. مثال الاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير.

ق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ .

ق: :(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. ت الاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، كل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء .

ق: وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (يخلق) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ت: الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني.

ق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ . ت: بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون.

فروع

فرع: الاشياء تجري حسب تقدير الله تعالى، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والعطاء كلها بالتقدير. والاشياء محفوظة بالتقدير. وحياة الانسان مقدرة من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من عالم التقدير. فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامتثال في سعة التقدير. والاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير. والاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، فكل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء. و الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني. والشيء بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون. اصله: ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا. ت: فالاشياء تجري حسب التقدير، ومنها الثواب والعقاب والاخذ والعطاء كلها بالتقدير. وق: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. ت: حفظ الاشياء بالتقدير. وق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ. ت: حياة الانسان مقدرة من الله تعالى وتجري حسب تقديره، والاختيار من التقدير. وق: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ. ت: فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير. والاختيار والامتثال في سعة التقدير. وق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. مثال الاشياء تجري لمستقر لها بحسب التقدير. وق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. وق: :(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. ت الاشياء بالتقدير ينزل امرها من الله تعالى، كل شيء في الكون ينزل امره من السماء فيكون، فالاشياء تتحقق في الخارج حسب التقدير والاسباب والعلل وكل ذلك ينزل امره من السماء. وق: وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (يخلق) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ت: الاشياء تخلق وتوجد في الخارج بفعل امر نازل من محل الامر، فالانزال هو الخلق، والعلو هنا وجودي واطواري وان وصف انه مكاني. وق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ . ت: بالتقدير ينزل امره من محل الامر فيكون.

فصل: اذنه تعالى

اصول

ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا (لكن) بِإِذْنِهِ (يمكن ان تقع). ت: وهو مثال فلا يكون شيء الا باذنه.

ق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه) وَسِرَاجًا مُنِيرًا. ت: الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت: الهدى يكون باذن الله تعالى.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ (بمشيئته). ت: المغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ (تقدير) اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا. ت: لا تموت نفس الا باذن الله تعالى.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه). ت: لا تكون شفاعة الا بما يرضاه الله تعالى.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشبئته). ت الايمان لا يكون الا باذن الله تعالى.

ق: وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره) . ت: لا ضرر يكون الا باذن الله تعالى بحسب التقدير والمشيئة.

فروع

فرع: لا يكون شيء ولا حدث الا باذنه تعالى وفق التقدير والمشيئة. الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه. و الهدى يكون باذن الله تعالى. والمغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا

تدخل الا باذنه.ولا تموت نفس الا باذن الله تعالى. ولا تكون دعوة الى الله الا باذنه، ولا تكون شفاعة الا برضاه الله تعالى. والايمان لا يكون الا باذن الله تعالى. ولا يكون ضرر الا بتقدير الله تعالى ومشيئته واذنه به. اصله: ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا (لكن) بِإِذْنِهِ (يمكن ان تقع). ت: وهو مثال فلا يكون شيء الا باذنه. وق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه) وَسِرَاجًا مُنِيرًا. ت: الدعوة الى الله تعالى لا تكون الا باذن منه. وق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت: الهدى يكون باذن الله تعالى. وق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ (بمشيئته). ت: المغفرة لا تكون الا باذن الله ، والجنة لا تدخل الا باذنه. وق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ (تقدير) اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا. ت: لا تموت نفس الا باذن الله تعالى. وق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه). ت: لا تكون شفاعة الا برضاه الله تعالى. وق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشبئته). ت الايمان لا يكون الا باذن الله تعالى. وق: وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره) . ت: لا ضرر يكون الا باذن الله تعالى بحسب التقدير والمشيئة.

فصل: مشيئته تعالى

اصول

ق: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . ت: لا مانع لما يشاء الله تعالى.

ق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لا مانع). ت: لا ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع.

ق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). ت: لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار.

ق: يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير والاستقاق) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ.

ق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ .

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ (بالحكمة والتقدير ولا مانع).

ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ. وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ قَدِيرٌ .

ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا. وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيمًا.

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ (بالتفضل) وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق)

ق: وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ (بالعدل والتفضل والحكمة) وَيَرْضَى .

ق: . وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (يقدر) اللَّهُ.

ق: كَلَّا إِنَّهُ (القران) تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ (عظة). وَمَا يَذْكُرُونَ (يتعظون) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (يقدر) اللَّهُ.

ق: . إِنَّ هَذِهِ (الايات) تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا . وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق) .

ق: يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق) فِي رَحْمَتِهِ.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ق: سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ق: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ.

ق: . ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ. ت فالمشيئة تسع الابتلاء والاختيار.

ارشاد

ا: إن الله عزوجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه ، وأمرهم ونهاهم ، فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به ، وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه ، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله.

فروع

فرع: لا مانع لما يشاء الله تعالى، و ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع. و لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار. ومشيئته تعالى للانسان لا تكون قهرا وامرا بل بسعة المشيئة للاختبار والاستحقاق والتفضل. اصله: ق: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع) . ت: لا مانع لما يشاء الله تعالى. وق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ

(بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ (لا مانع). ت: لا ضلال مضل ولا هدى مهتدي الا بمشيئة من الله تعالى ، فاذا شاء الله باستحقاق فلا مانع. وق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). ت: لا ارادة ولا مشيئة لانسان الا بعد مشيئة الله تعالى واذنه بالتقدير. والاختيار في سعة المشيئة، فمشيئة الله تعالى تسع الاختيار. و وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ. ت فتسع مشيئته الاختيار والله يتفضل. و ق: . ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ. ت فالمشيئة تسع الابتلاء والاختيار .

فصل: قضاؤه تعالى

اصول

ق: إِذَا قَضَى (انفذ الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت: قضاء الخلق من الله تعالى يكون بالامر.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى (انفذ) أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ. ت: القضاء الزمني من الله تعالى يكون بالتعيين.

وَق: لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى (يصل) إِلَيْكَ وَحْيُهُ .

ق: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى (انفذ) اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: القضاء التشريعي من الله يكون بالتلبيغ.

ق: ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا(اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ (انفذ) سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا .

ق: وَقَضَى (انفذ امر) رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. ت القضاء التكليفي يكون بالامر والتشريع.

فروع

فرع: قضاء الله وانفاذه للامور نافذ لا يتخلف الا ان يشاء الله تعالى، وهو من التقدير والمشيئة. وقضاء خلق وتقدير شيء يكون بامره ان يكون فيكون، ومنهه قضاء زمن لشيء فيكون بتعيينه، وقضاء تكليف وتشريع يكون بالامر. اصله: إِذَا قَضَى (انفذ الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت: قضاء الخلق من الله تعالى يكون بالامر. والقضاء نافذ وهو من التقدير والمشيئة. وهُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى (انفذ) أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ. ت: القضاء الزمني من الله تعالى يكون بالتعيين. ووَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآَنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى (يصل) إِلَيْكَ وَحْيُهُ. ووَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى (انفذ) اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. ت: القضاء التكليفي يكون بالامر. وثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا(اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ (انفذ) سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وق: وَقَضَى (انفذ امر) رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا. ت القضاء التكليفي يكون بالامر والتشريع.

فصل: جعله تعالى

ق: الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (يابسا) أَحْوَى (مسود). ت: جعل تقدير وخلق .

ق: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ؟ ت: جعل تقدير وخلق.

ق: الَّذِي جَعَلَ (بالتقدير والخلق) لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم) . ت: جعل خلق وتقدير.

ق: وَإِذْ جَعَلْنَا (بالامر والرضا) الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا. ت: جعل امر وتشريع.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ (بالامر) أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: جعل امر وتشريع.

ق: وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ (بالتقدير) لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ.

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا.

ق: فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا. ت: جعل تشريع.

ق: فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالامر والرضا والتسديد) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: جعل تسديد.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ (بالتقدير) أَحَادِيثَ. فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ .

ق: وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالتقدير والمشيئة) أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

فروع

فرع: لله تعالى جعل في الاشياء والامور، ويعبر به بنحو الاسناد (اسناد شيء لشيء) وهو اما جعل تقديري بالخلق او جعل تشريعي بالامر. وهناك جعل تقدير يسع الاختيار هو الاجتباء والتسديد. اصله: ق: الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (يابسا) أَحْوَى (مسود). ت: جعل تقدير وخلق. وق: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ؟ ت: جعل تقدير وخلق. وق: الَّذِي جَعَلَ (بالتقدير والخلق) لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم) . ت: جعل خلق وتقدير. وق: وَإِذْ جَعَلْنَا (بالامر والرضا) الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا. ت: جعل امر وتشريع. وق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ (بالامر) أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: جعل امر وتشريع. وق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالامر والرضا والتسديد) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: جعل تسديد.

فصل: ارادته تعالى

اصول

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: بمعنى النهي، ارادة تكليف وامر.

ق: يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ (رضى وامر) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: بمعنى الامر والنهي، ارادة تكليف .

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (قضاء وخلق). ت: بمعنى قضى ، ارادة خلق.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ .

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضا) أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ت: ارادة قضاء وفعل.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (باستحقاق) فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ.

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ سُوءًا أَوْ (يمنعكم ان) أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ (قضا) شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا .

فروع

فرع: ارادة الله تعالى منها تكليف وامر ونهي وفيها الابتلاء الاختيار والله قاهر، وارادة قضاء وفعل وخلق لا تتخلق فليس فيها اختيار. اصله: ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: بمعنى النهي، ارادة تكليف وامر. وق: يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ (رضى وامر) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: بمعنى الامر والنهي، ارادة تكليف. وق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (قضاء وخلق). ت: بمعنى قضى ، ارادة خلق. وق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضا) أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا. ت: ارادة قضاء وفعل. وق: إِنَّمَا يُرِيدُ (يأمر) اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ. وق: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (باستحقاق) فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ. وق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ سُوءًا أَوْ (يمنعكم ان) أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً. وق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ (قضا) شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ (قضى) بِكُمْ ضَرًّا (بالاستحقاق) أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا (بالاستحقاق والتفضل) .

فصل: نفي الظلم عنه تعالى

اصول

ق: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ. ت: مثال لعام الظلم بمعنى ليس بظالم.

ق: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. ت: تحققا فعليا .

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: تكليفا وامرا.

ق:إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا.

فروع

فرع: لا يجوز الظلم على الله تعالى ولا على امره وكل ما خالف ذلك فهو باطل، نفي الظلم في فعل الله تعالى وفي تكليفه وامره مقصد شرعي لا يقبل التخصيص والتقييد، وكل معرفة تخالف ذلك فتنسب ظلما لله تعالى او لامره او لشرعه فهي كذب. اصله: ق: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ. ت: مثال لعام الظلم بمعنى ليس بظالم. وق: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا. ت: تحققا فعليا. وما خالف ذلك باطل. وق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. ت: تكليفا وامرا. وكل ما خالف ذلك باطل، ونفي الظلم مقصد شرعي كل ما خالفه كذب. وق:إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا.

فصل: نفي الارباب

اصول

ق: وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا (اسيادا تشركوهم) أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ ت: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر .

ق: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا (اسيادا يشركوهم) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: لا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت: لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر.

فروع

فرع: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر. ولا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر. و لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر. اصله: ق: وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا (اسيادا تشركوهم) أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ ت: لا يجوز اتخاذ رب من الخلق، يتبعه ويشركه في الامر مع الله تعالى، وهو من الكبائر. وق: قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ. اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا (اسيادا يشركوهم) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ. وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: لا يجوز اتخاذ الفقهاء والعلماء اربابا من دون الله يتبعون فيما خالف الله ويشركوهم في الامر مع الله تعالى. وهذا من الكبائر. وق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا

يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت: لا يجوز اتخاذ احد من الانبياء او الاوصياء او الناس ربا يتبع فيما خالف الله تعالى، وهذا من الكبائر.

فصل: ملكه تعالى

اصول

ق: لَهُ (لله ملك) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت: بمعنى انه يفعل ما يشاء ويبقى ويذهب ما يريد، وانه قادر يتصرف بها، وانها يجريها حسب ارادته، بمعنى الامر بالتوكل عليه وطلب الاشياء منه لا من غيره.

ق: لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ. ت بمعنى انه معطي الملك، وبمعنى ان الملك يكون باذن الله تعالى، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير.

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا؟ (لا احد) .

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا.

ق: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ؟ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. ت: بمعنى ان الافكار والرغبات

والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك.

ق: مَالِكِ (الامر) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء بظهور وتجل وهو مالك كل شيء الدنيا والاخرة). ت: بمعنى ان الاخرة لا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فلا يسع الا المحق.

ق: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. ت: فهو مالك الجهات وهو خبر بمعنى الخبر بانه مالك لكل ما في الكون.

فروع

فرع: الله تعالى مالك كل شيء، ولا شيء في الوجود يخرج عن ملكه، وبيده تصريف كل شيء وجوده وعدمه، وحركته وسكونه. والله هو المعطي الملك، فالملك يكون باذن الله تعالى، فلا ملك الا بذانه، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير. ولا احد يملك منعا ان اراد الله تعالى شيئا وان كان رسولا وملكا مقربا. فليس لاحد حق على الله تعالى، والله تعالى يملك العقول والقلوب، الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك. والله يملك الاخرة فلا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فليس فيها الا الحق. اصله: ق: لَهُ (لله ملك) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت: بمعنى انه يفعل ما يشاء ويبقى ويذهب ما يريد، وانه قادر يتصرف بها، وانها يجريها حسب ارادته، بمعنى الامر بالتوكل عليه وطلب الاشياء منه لا من غيره. وق: لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ. ت بمعنى انه معطي الملك، وبمعنى ان الملك يكون باذن الله تعالى، فان كان بالحق فهو برضاه وان كان بغير حق فهو بالتقدير. وق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا؟ (لا احد). وق: وَلِلَّهِ

مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. وق: قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ؟ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. ت: بمعنى ان الافكار والرغبات والميول والعواطف بيد الله ان شاء اجراها الى حيث يريد، والاختيار والابتلاء والحكمة في سعة هذا الملك. وق: مَالِكِ (الامر) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء بظهور وتجل وهو مالك كل شيء الدنيا والاخرة). ت: بمعنى ان الاخرة لا شيء فيها غير الحق، فملك الله واسع في الدنيا يسع المحق والمبطل اما الاخر فلا يسع الا المحق. وق: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. ت: فهو مالك الجهات وهو خبر بمعنى الخبر بانه مالك لكل ما في الكون.

فصل: حلمه تعالى

اصول

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. ت فيجب العلم بذلك.

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.

فروع

فرع: العلم بان الله حليم واجب، الله تعالى يمهل العبد المذنب لحلمه، ويؤخر العقوبة لحلمه، ويعفو عن المسيء، وقبل عذر المعتذر لحلمه. فالعقوبة والعذاب والنار لا تحل الا بتخطي حجب الرحمة والحلم والعفو. اصله: ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. وق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ. وق: وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.

فصل: غناه تعالى

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ .

س: وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ .

س: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ .

س: إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ.

فروع

فرع: غني غير الله صوري. والغنى الحقيقي لله تعالى فقط. فلا غني لغير الله في وجوده وافعاله عن الله . . وانتساب الفعل الى العبد انما هو بالاختيار وليس بالصنع. اصله: ق: وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ (حقا) ذُو الرَّحْمَةِ. ت: خبر بمعنى الخبر ان غير الله تعالى غناه صوري. وق: سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ (حقا) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ .

فصل: رحمته

اصول

ق: (الله هو) الرَّحْمَنُ (الواسع برحمته) الرَّحِيمُ (الكبير برحمته) .

ق: (يقول حملة العرش) ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر .

ق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

ق: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ (بالاستحقاق) بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع).

ق: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. والانسان والحيوان وكل شيء وهو بمعنى الامر برحمة كل شيء من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. اصله: ق: (الله هو) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وق: (يقول حملة العرش) ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. وق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

تبيين

س: إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي.

س: ليس من عبد يظن بالله خيرا إلا كان عند ظنه به.

فروع

فرع: الله تعالى واسع الرحمة، فرحمة الله تسع المؤمن والكافر. والانسان والحيوان وكل شيء. ورحمته كبير لا تتصور وتفوق كل تصور بالرحمة، ورحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر. والرحمة بكل شيء واجبة من مؤمن وكافر وانسان وحيوان وحي وجماد. اصله: ق: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. والانسان والحيوان وكل شيء وهو بمعنى الامر برحمة كل شيء من مؤمن وكافر وانسان وحيوان

وحي وجماد. وق: (الله هو) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ. وق: (يقول حملة العرش) ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً. ت: رحمة الله تسع المؤمن والكافر. وق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. ت: فرحمة الله تكون الى المؤمن المحسن اقرب منها من غير المحسن وهي اقرب الى المؤمن من الكافر

فصل: قدرته

اصول

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. ت: قدرة الله عظيمة وهي تجري وفق الحكمة.

ق: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: الله على كل شيء قدير وهو حكيم قدرته وفق الحكمة.

ق: أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ .

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى.

فروع

فرع: قدرة الله عظيمة، لكنها تجري وفق الحكمة. اصله: ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. ت: قدرة الله عظيمة وهي تجري وفق الحكمة. وق: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى

أَنْ يُنَزِّلَ آَيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: الله على كل شيء قدير وهو حكيم قدرته وفق الحكمة.

فصل: الاستعانة به تعالى

اصول

ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك).

تبيين

س: إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله.

س: لو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئا لم يقدر لك لم يستطيعوا.

فروع

فرع: يجب الاستعانة بالله تعالى ولا يجوز الاستعانة بغيره، ومن سأل فعليه ان يسأل الله ولا يجوز سؤال غير الله تعالى. واما الاستعانة الظاهرية كالاستعانة بالصبر والصلاة فانها من السخي والتسخير، اما سؤال الله تعالى والاستعانة به فهو للقدرة والملك ما لا يكون لغيره. اصله ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك). وس: إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. وس: لو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئا لم يقدر لك لم يستطيعوا. ت: فالسؤال والاستعانة بالله تعالى وليس بغيره، واما ظاهر السؤال والاستعانة كالاستعانة

بالصبر والصلاة فانها من باب التسخير والسعي وليست من جهة القدرة والملك الخاصة بالله تعالى.

فصل: سننه تعالى

اصول

ق: وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. ت: بنصر الرسل.

ق: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. فَهَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظرون) إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ (بهلاكهم). فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا. ت سنة الله تعالى لا تبدل رباهلاك اعداء الرسل.

ق: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا. سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا . ت سنة الله بنصر الرسل.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا .

ق: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ. ت سنة الله بعدم رفع العذاب اذا نزل.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل). ت مثال سنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب.

فروع

فرع: سنة الله التي لا تبدل هي نصر الرسل، واهلاك اعدائهم. سنة الله بعدم رفع العذاب عن الكافرين اذا نزل.وسنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب. اصله: ق: وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. ت: بنصر الرسل. وق: وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. فَهَلْ يَنْظُرُونَ (ينتظرون) إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ (بهلاكهم). فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا. ت سنة الله تعالى لا تبدل باهلاك اعداء الرسل. وق: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا. سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا . ت سنة الله بنصر الرسل. وق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا (العناد كعادة الاولين فلينتظروا) أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (بالهلاك) أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا. وق: فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ. ت سنة الله بعدم رفع العذاب اذا نزل. وق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من الرسل). ت مثال سنة الله لا تبدل بعدم الحرج في الحلال الطيب.

فصل: كلماته تعالى

اصول

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ (مواعيده) اللَّهِ. ت: مثال لسننه.

ق: وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ (قوانينه) اللَّهِ.

ق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ (عبارات سننه) رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

فروع

فرع: كلمات الله أي سننه وقوانينه ومواعيده لا تبدل ولا تغير مدى الازمان، وهكذا احكامها فالنسخ لا يثبت الا بعلم قوي قريب القطع، واختلاف الشرائع هو من النسخ وليس من تبدل السنن، فالسنة لا تبدل وانما تنسخ لحكمة، فالاختلاف بالنسخ يقع ضمن سعة التوافق بالسنة. واختلاف الشرائع هو في سعة ثبات السنن. اصله: ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ (مواعيده) اللَّهِ. ت: مثال لسننه. وق: وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ (قوانينه) اللَّهِ. وق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ (عبارات سننه) رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

فصل: خلقه

ق: (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. ت: فلا صنع للعباد في افعالهم بل اختيار فقط. والاختيار هو سعة الخلق.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة) .

ق: وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ .

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ .

ارشاد

ا: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلومنه.

ا: كل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق.

فروع

فرع: الله تعالى خالق كل شيء، فلا صنع للعباد في افعالهم، وانما لهم الاختيار فقط، والاختيار كائن في سعة خلق الله تعالى. والله خلق ويخلق ويخالق باحسن صورة لخلقه، فلا قبح ولا رجس في اصل لاالخلق به هو مكتسب، ويخلق الله ما لا يتصور وما لا يعلم. اصله:

ق: (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ. ت: فلا صنع للعباد في افعالهم بل اختيار فقط. والاختيار هو سعة الخلق. اصله: ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة). وق: وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ. ت فالخلق باحسن صورة ولا يكون قبح في اصل الخلق .

فصل: سعته تعالى

اصول

ق: كَانَ اللَّهُ (ابدا) وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع كل شيء بعلمه وحكمته. ت بمعنى ان الضد يسع الضد في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالمشيئة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء .

ق: وَاللَّهُ وَاسِعٌ (بفضله) عَلِيمٌ.

فروع

فرع: فعل الله واسعة، وخلق الاشياء ووجودها ضمن سعة الخلق، فالزمن يسع الشيء وضده في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالعسر معه اليسر، فاليسر كائن وموجود في سعة العسر، والمشيئة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء. والله تعالى واسع بفضله يسع الجميع.

ق: كَانَ اللَّهُ (ابدا) وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع كل شيء بعلمه وحكمته). ت بمعنى ان الضد يسع الضد في حكمة الله، وانه للشيء فسحة في زمن ضده. فالمشيئة والتقدير تسع الاختيار والابتلاء .

ق: وَاللَّهُ وَاسِعٌ (بفضله) عَلِيمٌ.

فصل: حكمته

اصول

ق: كَانَ (دوما) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا.

ق: وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا .

فروع

فرع: فعل الله تعالى كله حكمة، ولا يجوز نسبة شيء من عدم الحكمة الى شن الله وفعله وهو من الكبائر، والحكمة مقصد شرعي وكل ما خالفها كذب. فلا يجوز نسبة شيء غير حكيم عقلائيا الى الشريعة. اصله: ق: كَانَ (دوما) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا . وق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا. وق: وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا .

فصل: علمه تعالى

اصول:

ق: وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ (تنقص) الْأَرْحَامُ (في عدة الحمل) وَمَا تَزْدَادُ (عن المعهود في الحمل).

ق: فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ (ما حدث به غيره) وَأَخْفَى (ما حدث به نفسه).

ق: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ. ت: ويعلمها من يشاء .

ق: قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ.

ق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا (وقوعها)؟ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ. ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً. يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا. قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ.

ق: يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الله) الْمُؤْمِنِينَ (بالتصديق والنصر علم ظهور وتحقق) ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا (بالتكذيب والخذلان علم ظهور وتحقيق ليجازيهم والله بكل شيء عليم).

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا. وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ارشاد

ا: ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

فروع

فرع: علم الله تعالى حقيقي الا ان حقيقته مجهولة غيبية، فعلم الله تعالى لا يتصوره عقل ولا يقاس بعلم مخلوق. و هكذا كل صفة لله تعالى تشير الى حقيقة فعلية الا ان مفهومها ومعناها وحقيقتها وكيفيتها وكنهها لا يعلم ولا يحاط به والحديث عنها توقيفي يتلقى من الوحي فقط. والعلم غير ممكن الا بمشيئة الله تعالى. فالعلوم كلها من فضل الله تعالى وبمشيئته وكلها خير. وعلى الانسان ان يستعين الله ويلجأ الله في طلب العلم. اصله: ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. وق: يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا. ت: وهو عام يشمل العلم. وهو مثال فيشمل كل صفة.

فصل: انه تعالى خبير بصير

اصول

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ .

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

فروع

فرع: الله تعالى خبير بالاشياء وبالافعال بصير بها، يجب اتباع ما يخبر به الله تعالى عن الاشياء والافعال. اصله: ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ. وق: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. وق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. وق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

فصل: انه شهيد

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا.

ق: سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا.

ق: ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ (السر) وَالشَّهَادَةِ (العلانية) هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ.

ق: أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ (تقولون) فِيهِ. كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ.

ق: وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. ت يشهد..

ق: وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ

ق: . يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا. أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ. وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

فروع

فرع: الله شهيد على كل شيء وجوده وافعاله، ويجب الاكتفاء بشهادة الله على الامور فان الله تعالى يعلم الغيب والشهادة وهو المتفرد بذلك. وانما يصار الى الشهادة الصورية بين البشر لضعف العقول والايمان. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ.   وق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ. أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. وق: سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ. عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ. ت: فهو متفرد بذلك. وق: قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا.

فصل: فضله تعالى

اصول

ق: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. ت: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا.

ق: لِئَلَّا (لكي) يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا (انهم لا) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بخلاف زعمهم انه خاص بهم).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ت: بمعنى الامر بسؤاله.

تبيين

س: إنّ الله أحبّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة، وأحبّ لنفسه أن يسأل، وليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل.

ا: اللهم استعملني في طاعتك ، واجعل رغبتي فيما عندك.

فروع

فرع: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا. ويجب شكر الله على فضله. اصله: ق: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ (على خلقه). ت بمعنى الامر بالشكر وق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا. ت: يجب سؤال الله من فضله ويكفي ما لا يعد اعراضا.

ق: لِئَلَّا (لكي) يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا (انهم لا) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بخلاف زعمهم انه خاص بهم).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ت: يستحب سؤال الله من فضله.

فصل: شكره تعالى

اصول

ق: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. ت بمعنى انه يجازي المحسن .

ق: (قال اهل الجنة) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ .

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ. ت بمعنى انه يعطي الكثير على القليل.

ق: وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ. بمعنى انه يشكر للكافر عمله الحسن.

فروع

فرع: الله تعالى شاكر يجازي المحسن باحسن الجزاء، وهو شكر يجازي بالكثير على القليل، وهو شكور حليم يشكر للمحسن لاحسانه فيغفر له، وللكافر عمله الحسن .

ق: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا. ت بمعنى انه يجازي المحسن .

ق: (قال اهل الجنة) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ .

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ. ت بمعنى انه يعطي الكثير على القليل.

ق: وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ. بمعنى انه يشكر للكافر احسانه بمقابل دنيوي او اخروي الا دخول الجنة.

تبيان انفاقه تعالى

ق: قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ . ت: يداه للمبالغة.

فصل: نوره تعالى

اصول

ق: اللَّهُ نُورُ (هادي من في) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ (قارورة) فِيهَا مِصْبَاحٌ (سراج مشتعل) الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (القنديل)، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ (مضئ) يُوقَدُ مِنْ (زيت) شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (فهو يضيء). نُورٌ (للزيت) عَلَى نُورٍ (للسراج فهكذا هداية لله للمؤمن نور على نور).

ق: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع).

فروع

فرع: الله تعالى ينور طريق الخلق فيهدي من في السموات والارض الى الصراط المستقيم، وهدايته تعالى نور على نور، نور بالكتاب ونور بالايات والتفكر فيها. ولا مانع لمن يهديه الله تعالى بايستحقاق. اصله: ق: اللَّهُ نُورُ (هادي من في) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ (قارورة) فِيهَا مِصْبَاحٌ (سراج مشتعل) الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ (القنديل)، الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ (مضئ) يُوقَدُ مِنْ (زيت) شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ. يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (فهو يضيء). نُورٌ (للزيت) عَلَى نُورٍ (للسراج فهكذا هداية لله للمؤمن نور على نور). وق: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع).

فصل: نصره تعالى

اصول

ق: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ت بمعنى الامر بعدم جواز طلب النصر من غير الله

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بمعنى الامر بالايمان بذلك، وطلبه

ق: وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت بمعنى انتظار نصره والصبر. والشكر على النصر .

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (فتح مكة) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. ت بمعنى النصر الصوري وهو تكليف واختبار وجري وفق الحكمة والتقدير.

ق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا (قومُهم) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ .

ق: فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. ت نصر الله تعالى فريضة، بالدفاع عن دينه.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.

ق: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (داعين) مَتَى نَصْرُ اللَّهِ . أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.

ق: وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.

ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

ق: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ .

ق: إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ. بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

ق: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ، إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

ارشاد

ا: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

فروع

فرع: يجب طلب النصر من عند الله تعالى ولا يجوز طلبه من غيره، ويجب انتظار نصره تعالى. ويجب الاعتقاد بان الله ناصر المؤمنين. والنصر الصوري هو بالتقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء واختبار. اصله: ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا. ت بمعنى انتظار نصره والصبر. والشكر على النصر. وق: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ت بمعنى الامر بعدم جواز طلب النصر من غير الله. وق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بمعنى الامر بالايمان بذلك، وطلبه. و ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. وق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا (قومهم) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ. وق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ. ت نصر الله تعالى فريضة، بالدفاع عن دينه. ت هو نصر صوري وفق التقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء.

فصل: انه تعالى فعال لما يريد

اصول

ق: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. ت: فلا مانع. بمعنى الامر التوكل عليه وقصده في الحوائج.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيد. ت وغير ليس كذلك فلا يقصد غيره.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

فروع

فرع: ان الله تعالى يفعل ما يريد بالحكمة فلا مانع، لذا يجب التوكيل عليه وقصده في الامور والحوائج، وغير الله لا يفعل ما يريد فلا يصح قصده ولا طلب الحوائج منه. اصله: ق: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. ت: فلا مانع. بمعنى الامر التوكل عليه وقصده في الحوائج. و ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيد. ت وغير ليس كذلك فلا يقصد غيره. والقضاء الصوري هو بالتقدير والحكمة وهو تكليف وابتلاء واختبار.

فصل: عفوه تعالى

اصول

ق: . وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. ت بمعنى استغفاره وطلب عفوه.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. ت بمعنى رجاءه وعدم القنوط من رحمته وعفوه.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ (من سيئات). وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.

ق: فَأُولَئِكَ (الظالمين لانفسهم بالكفر) مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا (لكن المؤمنين) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (برحمته). ت مثال فكل من لا يجد سبيلا الى الامتثال فان الله يعفو عنه.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ .

فروع

فرع: الله تعالى يعفو عن السيئات ويعفو وعن الكثير، فلا يجوز اليأس من عفوه ويجب دوما رجاء عفوه، ويستحب للمؤمن العفو عن سيئات الناس وعن الكثير من افعالهم السيئة. ومن لم يجد سبيلا للامتثال فانه الله يعفو عنه. اصله: ق: . وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. ت بمعنى استغفاره وطلب عفوه. وق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ. وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. ت بمعنى رجاءه وعدم القنوط من رحمته وعفوه. وق: فَأُولَئِكَ (الظالمين لانفسهم بالكفر) مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا إِلَّا (لكن المؤمنين) الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا. فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ (برحمته). ت مثال فكل من لا يجد سبيلا الى الامتثال سقط عنه. وق: إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ .

فصل: انه تعالى حميد

اصول

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عنكم) حَمِيدٌ (حامد لاحسانكم) .

ق: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود على كل حال).

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود)؛ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود). ت كامل المحامد.

ق: . وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) غَنِيًّا (عنكم) حَمِيدًا (حامدا لايمانكم).

ق: وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عن شكر الخلق) حَمِيدٌ (لشكرهم).

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ(عن زكاتكم) حَمِيدٌ (لفاعلها). ت مثال فالله حامد للاحسان.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ. وَهُوَ الْوَلِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود) .

ق: وَمَنْ يَتَوَلَّ (يعرض) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (الحامد للمحسنين).

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم واصحابه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ (فيعصي ويكفر) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (لاحسانكم) .

فروع

فرع: الله تعالى محمود على كل حال وله كامل الحمد واعلاه والاعتقاد بذلك واجب، وهو في غناه حامد لاحسان المحسنين بايمانهم والعمل الصالح. اصله: ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ (عنكم) حَمِيدٌ (حامد لاحسانكم). و ق: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (المحمود على كل حال). وق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (المحمود). ت كامل المحامد. وق: . وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) غَنِيًّا (عنكم) حَمِيدًا (حامدا لايمانكم). وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ(عن زكاتكم) حَمِيدٌ (لفاعلها). ت مثال فالله حامد للاحسان.وق: وَمَنْ يَتَوَلَّ (يعرض) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (الحامد للمحسنين). وق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم واصحابه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ (فيعصي ويكفر) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ (عنكم) الْحَمِيدُ (لاحسانكم) .

فصل: هداه تعالى

اصول

ق: قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ. ت: من كتابه وعلى لسان انبيائه.

ق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى (من الله) وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى.

ق: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى (طوعا وكرها لكنه شاء بحكمته الاتبلاء).

ق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى .

فروع

فرع: لا هدى غير هدى الله تعالى، وهو ما جاءت به رسله من كتب، فلا معرفة هدى الا في كتاب. ومن ينيب الى الله تعالى فان الله يوفقه للهداية. واتباع الكتاب هو الهداية، فمن يتبع الكتاب فهو مهتدي لا يضل في الدنيا ولا يشقى ولا يخاف ولا يحزن في الاخرة. ويستحب للمهتدي الا يحزن ولا يخاف في الدنيا، وان يعتقد ان كل شقاء في الدنيا صوري وليس حقيقيا. اصله: ق: قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ. ت: من كتابه وعلى لسان انبيائه. وق: هَذَا (القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى (من الله) وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وق: قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى. وق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ. وق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ

هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. وق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى .

فصل: مغفرته تعالى

اصول

ق: وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَفُوًّا غَفُورًا.

ق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (بالكفر والعداء) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ.

ق:لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ق: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

ق: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

ق: وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ

ق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

ق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ .

ق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

ق: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وعمل صالحا). ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

فروع

فرع: الايمان يزيل آثام الكفر. والطاعة تزيل آثام المعصية. والتوبة تزيل آثام الذنب. اصله: (الله) يَدْعُوكُمْ (للإيمان والطاعة والتوبة) لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ت وسعة الرحمة تعمم المغفرة. و(ق: وَاللَّهُ يَدْعُو (الى الايمان والطاعة والتوبة) إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ.

فرع: الله تعالى واسع المغفر فلا يحل عذابه باحد الا اذا تجاوز كل ما يمكن ان يكون سببا للمغفرة. ومن كفر وعادى اهل الايمان فانه اذا اسلم فالله تعالى يغفر له ذنوبه السابقة كلها.

ومن امن وعمل صالحا استحق مغفرة الله تعالى، والمتقي مستحق للمغفرة. من يستغفر من الذنب فانه يستحق المغفرة. والمهاجرون والانصار استحقوا المغفرة. والمجاهد مستحق للمغفرة. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَفُوًّا غَفُورًا. وق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ (بالكفر والعداء) لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ . وق:لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ . و ق: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ . وق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ . وق: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ . وق: وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ . وق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ . وق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ . ق: إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ . وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ. وق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

فصل: رضاه تعالى

اصول

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله.

ق: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (ومرضاة النبي تبعية لمرضاة الله) .

ق: ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. ت بمعنى الامر بعدم قول الكلام غير المرضي.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا .

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

فروع

فرع: لا يجوز الرضا بما لا يرضي الله تعالى، ولا يجوز الرضا عمن لا يضرى الله عنه. ولا يجوز ارضاء شخص مهما كان بما يغضب الله تعالى، ويجب الرضا بما يرضى بما يرضي الله تعالى وعدم الرضا بما لا يرضيه. ولا يجوز النطق بقول لا يرضي الله ولا فعل لا يرضي الله تعالى. والايمان الصادق والعمل الصالح يوجب مرضاة الله تعالى، والمهاجرون والانصار استحق رضى الله تعالى.

اصله: ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله. وق: وَاَللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (ومرضاة النبي تبعية لمرضاة الله). ت نهي بعدم ارضاء احد بعدم ارضاء الله وامر بالرضا بما يرضي الله. وق: ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا. ت بمعنى الامر بعدم قول الكلام غير المرضي. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. وق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا. وق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

فصل: عقابه تعالى

اصول

ق: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . ت: من يحل عليه العقاب فانه يكون سريعا به، وهو امر بالاتقاء.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء.

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: . وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: كَدَأْبِ آَلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآَيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ. إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟

ق: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ.

ق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

ق: غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ.

فروع

فرع: من يحل عليه عقاب الله تعالى فانه يكون سريعا في وقوعه وهو شديد جدا غالبه الاخذ والاهلاك، فيجب اتقاء عقاب الله.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء. وق: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ . ت: من يحل عليه العقاب فانه يكون سريعا به، وهو امر بالاتقاء. وق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت امر بالاتقاء. وق: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ (بالتقدير والاستحقاق امهلتهم فتمادوا) لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ؟ وق: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. وق: وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

فصل: تأييده تعالى

اصول

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ.

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة).

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة)..

ق: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ (جبرائيل) الْقُدُسِ (المطهر). تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا.

ق: وَاذْكُرُوا (ايها المؤمنون) إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

فروع

فرع: تأييد الله تعالى قريب من المحسنين، وهو مكتوب للانبياء وللمؤمنين القائمين بأمر الله تعالى، وتأييده تعالى بنصره يستوجب الشكر. والمهاجرون بلغوا من الصدق والاحسان ما استحقوا به التأييد. اصله: ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. وق: فَآَمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ. ت وهو مثال للمحسنين. وق: وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة). وق: وَاذْكُرُوا (ايها المؤمنون) إِذْ أَنْتُمْ (في مكة) قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ فَآَوَاكُمْ وَأَيَّدَكُمْ بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. ت: وهو مثال للمحسنين.

فصل: قربه

اصول

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. ت بمعنى نفي الحاجة الى وسيط. وبمعنى النهي عن الحاجة الى وسيط كاصل.

ق: فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. ت: بمعنى عدم الحاجة الى وسيط. الامر بالتوجه مباشرة اليه. والنهي عن التوجه الى غيره بقصد التقرب اليه. وخبر بان الله قريب من كل عبد ولا يحتاج الى ما يقربه منه.

ق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. ت مثال للهداية بقرب الله تعالى، وبمر بالايمان ان الله تعالى قريب من المؤمن ويهديه بهذا القرب، والقرب من الله تعالى يوجب الهداية لمن يستجيب ويذكر.

تبيين

س: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا مَعَ عَبْدِى حِينَ يَذْكُرُنِى. ت بمعنى الخبر ان ذكر الله تعالى من اشكال قربه.

فروع

فرع: الله تعالى قريب من العباد، مطلع عليهم وعلى ظاهرهم وباطنهم، وعلانيتهم وسرهم. فلا حاجة الى وسيط بين العبد وربه، فيجب عند الدعاء التوجه اليه تعالى ولا يجوز جعل وسيط، ولا يجوز التوجه الى غيره وان كان وليا من اوليائه بقصد التقرب اليه به. والله تعالى قريب من كل عبد ولا يحتاج العبد الى احد ليقربه منه. وقرب العبد من ربه موجب لهدايته ان كان مؤمنا. فالمؤمن قريب من ربه تعالى مهتد به معتصم به ولا يبعده منه ذنب. فلا حجاب بين العبد وربه. اصله: ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ. ت بمعنى نفي الحاجة الى وسيط. وبمعنى النهي عن الحاجة الى وسيط كأصل. وق: فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. ت: بمعنى عدم الحاجة الى وسيط. الامر بالتوجه مباشرة اليه. والنهي عن التوجه الى غيره بقصد التقرب اليه. وخبر بان الله قريب من كل عبد ولا يحتاج الى ما يقربه منه. وبمعنى انه مطلع عليهم وعلى ظاهرهم وباطنهم وسرهم و علانيتهم. وبمعنى ان الذنب لا يبعد العبد عن ربه فيغفر له بالاستغفار. فلا حجاب بين العبد وربه. وق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ

عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ. ت مثال للهداية بقرب الله تعالى، وبمر بالايمان ان الله تعالى قريب من المؤمن ويهديه بهذا القرب، والقرب من الله تعالى يوجب الهداية لمن يستجيب.

فصل: سكينته تعالى

اصول

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا .

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. ت: السكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. بمعنى الامر بطلب السكينة من الله عند الامر الجلل.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ت: بمعنى استحقاق السكينة بالايمان والصدق، وبمعنى طلبها عند الفزع والخوف. وبمعنى عدم القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب .

ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. ت: نزول السكينة من الله على المؤمن تكون باستحقاق.

فروع

فرع: الله تعالى ينزل السكينة على المؤمن باستحقاق، والسكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. ويستحب طلب السكينة من الله تعالى عند الامر الجلل. وتجب السكينة ان كان في الفزع جزع ومفسدة. والسكينة تستحق بالايمان والاحسان، ولا يجوز القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب. اصله: ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا. ت: السكينة قريبة من المؤمنين المحسنين. بمعنى الامر بطلب السكينة من الله عند الامر الجلل. وتجب ان كان في الفزع جزع ومفسدة. وق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (باستحقاق لاحسان سابق منهم) وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ت: بمعنى استحقاق السكينة بالايمان والاحسان، وبمعنى طلبها عند الفزع والخوف. وبمعنى عدم القنوط من السكينة حتى مع التقصير او الذنب. وق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. ت: نزول السكينة من الله على المؤمن تكون باستحقاق.

فصل: فصله تعالى

اصول

ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفصل. فصل الله في الدنيا والاخرة .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ت الفصل من الله تعالى بالجزاء يوم القيامة.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (يفصل الله بينكم).

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ (بتأخير الجزاء الى يوم القيامة) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (من الله) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت القران فصل في الدنيا.

فروع

فرع: الله يفصل بين الناس في الدنيا والاخرة، والفصل في الدنيا يكون بالقرآن، وفصله في الاخرة يكون بحكمه بين المختلفين. اصله: ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفصل. فصل الله في الدنيا والاخرة. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. .وق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ (يفصل الله بينكم).

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ (بتأخير الجزاء الى يوم القيامة) لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. و ، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ (من الله) وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت القران فصل في الدنيا.

فصل: حكمه تعالى

اصول

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. ت بمعنى ان القرآن هو اصل الاحكام.

ق: أَلَا لَهُ (لله) الْحُكْمُ. ت بمعنى ان ما لا اصل له في القران من حكم فلا يثبت.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟ بمعنى الامر بطلب الحكم من القرآن.

ق: ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (بالحكمة فلا معترض). ت بمعنى النهي عن اعتراض احكام القرآن.

ق: قال شعيب: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى.

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى.

ق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ .

ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت بمعنى ان الاصل في الحكم هو القرآن، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم القرآن. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم القرآن لا عبرة به، بمعنى ان السنة بيان وشرح للقرآن وتفريع.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب بمعنى ويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية

تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاة امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاة الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام. اصله: ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. ت بمعنى ان الكتاب هو اصل الاحكام. وق: أَلَا لَهُ (لله) الْحُكْمُ. ت بمعنى ان ما لا اصل له في الكتاب من حكم فلا يثبت. وق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟ بمعنى الامر بطلب الحكم من الكتاب. فان سكت عنه في كتاب اخذ من الاخر، ويكون للقرآن التقديم لانه المهيمن. وق: ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ (بالحكمة فلا معترض). ت بمعنى النهي عن اعتراض احكام الكتاب. وق: قال شعيب: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى. وق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. ت مثال، بمعنى الامر بانتظار حكم الله تعالى. وق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. ت: بمعنى انها وفق الحسن الفطري والوجدانيو العقلائي والانساني من الامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر. وق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ت بمعنى ان الاصل في الحكم هو الكتاب، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم الكتاب. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم الكتاب لا عبرة به، بمعنى ان السنة بيان وشرح للكتاب وتفريع. بمعنى ان ما وافق الكتب السماوية السابقة من حديث هو مصدق يعمل به ويقدم. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ

التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟ ت مثال للكتاب بمعنويحكم كل اهل كتاب بكتابهم في كال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاة امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاة الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام.

فروع

فرع: الكتب السماوية هي اصل الاحكام. و ما لا اصل له في الكتب السماوية من حكم فلا يثبت. ويجب طلب الحكم من الكتب. فان سكت عنه في كتاب اخذ من الاخر، ويكون للقرآن التقديم لانه المهيمن. ولا يجوز الاعتراض على احكام الكتاب. ويجب انتظار حكم الله تعالى في الناس و يجب اعتقاد انه احكم الحاكمين واحكامه خير الاحكام. ويعتبر في الحكم الالهي والكتابي انه وفق الحسن الفطري والوجداني والعقلائي والانساني من الامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر. وما لا يحقق ذلك لا يثبت ولا يصح نسبته الى الله وكتابه. والاصل في الحكم هو الكتاب، بمعنى انه لا حكم لاحد مع حكم الكتاب. بمعنى ان كل حكم يخالف حكم الكتاب لا عبرة به، والسنة بيان وشرح للكتاب وتفريع. بمعنى ان ما وافق الكتب السماوية السابقة من حديث هو مصدق يعمل به ويقدم. ويحكم كل اهل كتاب

بكتابهم في كال زمن. فالامم تقسم حسب الاديان، بمعنى ان التقسيمات السياسية تابعة للاديان، فالتعايش بين الاديان واجب، وولي الامر لكل ديانة عام واحد، فان تعذر للحرج كان لكل بلد واحد لكل ديانة وكتاب، فالطوائف لا تصح ضمن الكتاب الواحد، فللمسلمين ولي امر واحد، فان كان حرجيا كان لكل بلد واحد لكل اهل القرآن، ولا يصح ان يتعدد بحسب المذاهب والطوائف، بمعنى ان الفقهاء ليسوا ولاة امر ولا المراجع، وانما هو للامام الوصي فان غاب قدم بالشورى احدهم وكان وليا للامر للمسلمين وليس لطائفة واحدة فقط وكذا باقي اهل الكتب. ومع تعدد الاديان وتحقق الحرج في تعدد ولاة الامر جاز ان يكون لاهل الكتاب الغالب في ذلك البلد الحكم العام بشرط الحسن بالامر بالعدل والاحسان والنهي عن الفحشاء والمنكر فاذا توفرت هذه الامور جاز لجميع اهل الكتب (مسلمون ويهود ونصارى) في ذلك البلد العمل بتلك الاحكام.

فصل: عطاؤه تعالى

اصول

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (مقطوع).

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا . كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت بمعنى ان المؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. بمعنى ان الامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. بمعنى ان العلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلائي العادل ولا تخصيص شرعي كاصل.

ق: (الجنة كانت للمتقين) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً (كبيرا كثيرا) حِسَابًا (حتى يقول المؤمن حسبي حسبي). ت عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه .

تبيين

س: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت.

فروع

فرع: عطاء الله تعالى واسع لا مانع له ويشمل المؤمن والكافر. والمؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. فالامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. والعلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلائي العادل ولا تخصيص شرعي هنا . عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه. اصله: ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ (مقطوع). ت لا مانع لعطاء الله تعالى. وق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا . كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت بمعنى ان المؤمن والكافر يتساوون بحسب التقدير في الامور الدنيوية. بمعنى ان الامور العرفية من علاقات وارتباطات واحكام تثبت للمؤمن والكافر على سواء. بمعنى ان العلاقات الاسرية من نكاح وبنوة وابوة وارث ووصاية كلها تجرب بحسب العرف العقلائي العادل ولا تخصيص شرعي . وق: (الجنة كانت للمتقين) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً (كبيرا كثيرا) حِسَابًا (حتى يقول المؤمن حسبي حسبي). ت عطاء الاخرة شيء كبير يقول معه المؤمن حسبي حسبي لعظمه .

فصل: انه الوهاب

اصول

ق: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب رحمة ، وهو مثال فيطلب ان يهب كل هبة حسنة للدنيا والاخرة .

ق: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب ذرية طيبة حكيمة وان يهب حكما وعلما.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب عونا ومعينا.

ق: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ .

ق: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا (فاصلا) وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب حكما وفصلا.

ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا. ت مثال بمعنى انه يهب للمؤمن والكافر .

فروع

فرع: يستحب الطلب من الله تعالى ان يهب الانسان كل هبة، وبالخصوص ما يكون في حاجة اليه. ويجب ان يسأل الله تعالى ان يهب منه رحمة للانسان، ويجزي ما يعد غفلة. والله يهب من فضله للمؤمن والكافر . ويستحب ان سأل الله تعالى ان يهب ذرية طيبة، فيها العلم والحكم، ويستحب ان سأل الله تعالى ان يهب للانسان علما وحكما يفصل به بين الناس، بان يكون

حاكما او قاضيا عالما فاصلا بالحق. ويجب على الكفاية ان يكون على الناس حاكم وقاض يحكم ويقضي بالفصل الحق والعدل. اصله : ق: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب رحمة ، وهو مثال فيطلب ان يهب كل هبة حسنة للدنيا والاخرة. وق: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب ذرية طيبة وان يهب حكما وعلما. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب عونا ومعينا. وق: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا (فاصلا) وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بطلب ان يهب حكما وفصلا. وهو بمعنى الامر ان يكون هناك حاكم وقاض يحكم ويقضي بالفصل الحق والعدل. و ق: يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ (فلا مانع) يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ إِنَاثًا وَيَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ الذُّكُورَ. أَوْ يُزَوِّجُهُمْ (يهب) ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا. ت مثال بمعنى انه يهب للمؤمن والكافر .

فصل: صلاته تعالى

اصول

ق: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي(يبارك) عَلَيْكُمْ (ايها المؤمنون بالاستحقاق) وَمَلَائِكَتُهُ (يباركون عليكم) لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (بالاستجابة والاستحقاق وفق التقدير والمشيئة). ت: الله يبارك

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (لينور قلبه). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ (بالدعاء بصلاة الله عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له).

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ (بالاستحقاق) عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ (بركات) مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ .

فروع

فرع: الله تعالى يبارك على المؤمنين لاستجابتهم بالاستحقاق وفق التقدير والمشيئة، ويبارك خاصة على النبي وعلى الصابرين وقت المصائب. اصله: ق: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي(يبارك) عَلَيْكُمْ (ايها المؤمنون بالاستحقاق) وَمَلَائِكَتُهُ (يباركون عليكم) لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (بالاستجابة والاستحقاق وفق التقدير والمشيئة). ت: الله يبارك. وق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (لينور قلبه). يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ (بالدعاء بصلاة الله عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له). وق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ (بالاستحقاق) عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ (بركات) مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ .

فصل: نعمه تعالى

اصول

ق: وَآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. ت بمعنى انه يؤتي المؤمن والكافر، بمعنى ان الكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص.

ق: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ(بما خلق) عَلَيْكُمْ (ايها الناس) لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ. ت بمعنى ان نعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ .

ق: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ (بعليك وعلى الناس القرآن) فَحَدِّثْ (الناس). ت مثال بمعنى الامر بالتحديث بالقرآن، بمعنى تبليغه.

فروع

فرع: الله تعالى يؤتي المؤمن والكافر من نعمه، فالكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص. ونعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا. ويجب على الكفاية الامر بالتحديث بالقرآن بتبليغه وبيان فضله وانه نعمة من الله على الناس. اصله: ق: وَآَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. ت بمعنى انه يؤتي المؤمن والكافر، بمعنى ان الكافر يشارك المؤمن في نعم الدنيا فلا اختصاص. وق: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ(بما خلق) عَلَيْكُمْ (ايها الناس) لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ. ت بمعنى ان نعمته تعالى على كل انسان تامة وكاملة وان كان كافرا. وق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ. وق: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ (بعليك وعلى الناس القرآن) فَحَدِّثْ (الناس). ت مثال بمعنى الامر بالتحديث بالقرآن، بمعنى تبليغه وبيان خصائصه .

فصل: انه المولى

اصول

ق: هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. ت بمعنى الامر بتولي الله تعالى وعدم تولي غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (ممن يدعون). ت بمعنى النهي عن اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه باطل ووهم وليس بشيء .

ق: وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ .

ق: وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ. ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (من دونه). ت الله تعالى مولى المؤمن والكافر ولاية ربوبية ونعمة.

فروع

فرع: ليس للناس مولى غير الله تعالى يلجؤون اليه ويتكلون عليه، وهو مولى المؤمن والكافر بالنعمة والرحمة، وهو مولى المؤمنين بنصرهم وتوفقيهم. وهو مولى عليم حكيم فلا يحتاجون الى غيره. فيجب تولي الله تعالى وعدم تولي غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره. و لا يجوز اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى

فانه باطل ووهم وليس بشيء. اصله: ق: هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. ت بمعنى الامر بتولي الله تعالى وعدم تولي غيره، واللجوء اليه وعدم اللجوء الى غيره. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (ممن يدعون). ت بمعنى النهي عن اتخاذ مولى غير الله تعالى، يتوكل عليه ويلجأ اليه في الشدائد، ومن يتخذ مولى غير الله تعالى فانه باطل ووهم وليس بشيء. وق: وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ. ت بمعنى انكم لا تحتاجون الى غيره لعلمه وحكمته. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ. وق: وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ. ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ. وق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (من دونه). ت الله تعالى مولى المؤمن والكافر ولاية ربوبية ونعمة.

فصل: انه القاهر

اصول

ق: وَهُوَ الْقَاهِرُ (مستعليا) فَوْقَ عِبَادِهِ (بالغلبة). ت كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لارادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر.

ق: يَا صَاحِبَيِ السِّجْنِ أَأَرْبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ .

ق: . قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ .

فروع

فرع: كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لإرادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر. اصله: ق: وَهُوَ الْقَاهِرُ (مستعليا) فَوْقَ عِبَادِهِ (بالغلبة). ت كل شيء خاضع لله تعالى، وكل شيء منقاد لارادته تعالى، ولا شيء يخرج عن ارادته مهما كان المخلوق او الانسان متمردا او طاغية، والابتلاء والاختيار والكفر والفسق هو في سعة القهر.

فصل: قوته تعالى

اصول

ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاَللَّهِ. ت بمعنى انه لا شيء قوي الا بمشيئة الله تعالى. بمعنى الامر بطلب القوة من الله .

ق: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الشديد). ت بمعنى انه لا شيء قوي حقيقة غير الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ.

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى ان كل قوة ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى عدم الخوف من غير الله فانه لا قوي الا الله.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ (ابدا) قَوِيًّا عَزِيزًا.

ق: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (باتخاذ الانداد) إِذْ (حين) يَرَوْنَ الْعَذَابَ (لعلموا) أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا،

فروع

فرع: لا شيء قوي غير الله تعال، ولا يجوز نسبة القوة الحقيقية الى شيء غير الله تعالى، وان القوة الظاهرية هي صورية من باب الابتلاء والاختبار . و لا شيء قوي – صوريا- الا بمشيئة الله تعالى. ويجب طلب القوة من الله. وكل قوة ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها. ولا يجوز الخوف من غير الله فانه لا قوي الا الله. و اعتقاد القوة في مخلوق باطل، والخوف من مخلوق باطل. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الشديد). ت بمعنى انه لا شيء قوي حقيقة غير الله. وق: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (باتخاذ الانداد) إِذْ (حين) يَرَوْنَ الْعَذَابَ (لعلموا) أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت فلا شيء قوي غير الله. وبمعنى النهي عن نسبة القوة الى شيء، وان القوة الظاهرية هي صورية من باب الابتلاء والاختبار . و ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ. ت بمعنى انه لا شيء قوي – صوريا- الا بمشيئة الله تعالى. بمعنى الامر بطلب القوة من الله. وق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى ان كل قوة ظاهرية لاي مخلوق هي صورية لا قيمة لها. وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. ت بمعنى عدم الخوف من غير الله فانه لا قوي الا الله.

فصل: عزته تعالى

اصول

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (المنيع). ت: بمعنى لا عزيز حقيقية غير الله تعالى.

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا.

ق: كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: . الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ (المنعة)؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا .

ق: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت: فكل منعة و عزة ظاهرية هي صورية.

ق: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ (المنعة) وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت بمعنى ان العزة الاصلية لله تعالى، والتبعية للمؤمنين. وعزة الله تعالى حقيقية، وعزة غيره ظاهرية صورية للابتلاء والاختبار.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا.

فروع

فرع: لا عزيز غير الله تعالى. وعزة غيره الظاهرية صورية لغرض الابتلاء والاختبار ومقتضيات الحكمة. وكل منعة وعزة لغير الله تعالى فهي صورية. اصله: ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ (المنيع). ت: بمعنى لا عزيز حقيقية غير الله تعالى. وق: وَلَا يَحْزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ت: فكل منعة و عزة ظاهرية هي صورية. وق: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ (المنعة) وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت بمعنى ان العزة الاصلية لله تعالى، والتبعية للمؤمنين. وعزة الله تعالى حقيقية، وعزة غيره ظاهرية صورية للابتلاء والاختبار.

فصل: كرمه تعالى

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. ت بمعنى النهي عن الاغترار، وبمعنى ان اغترار العبد لا يمنع كرمه تعالى. وهو لمعنى الامر.

ق: . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. ت بمعنى ان كرمه ليس لحاجة ولا لانتظار جزاء، وهو بمعنى الامر.

تبيين

س: إن الله عزوجل كريم يحب الكرم. ت وهو مثال بمعنى انه تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان.

فروع

فرع: لا يجوز الاغترار بكرم الله تعالى، ومهما اغتر العبد فان ذلك لا يمنع كرمه تعالى. ولا يجوز للانسان الاغترار بكرم الكريم، وعلى الانسان الكريم الا يمتنع عن الكرم رغم اغترار الاخر بذلك. وكرمه تعالى ليس لانتظار جزاء ولا لقائ حاجة، وعلى الانسان الكريم الا ينتظر جزاء على كرمه ولا يكون كرمه لاجل غرض ومكسب. والله تعالى يحب تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ. ت بمعنى النهي عن الاغترار، وبمعنى ان اغترار العبد لا يمنع كرمه تعالى. وهو لمعنى الامر. وق: . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. ت بمعنى ان كرمه ليس لحاجة ولا لانتظار جزاء، وهو بمعنى الامر. وس: إن الله عزوجل كريم يحب الكرم. ت وهو مثال بمعنى انه تعالى يحب للانسان كل صفة من صفاته غير المختصة بربوبيته، ويحب للانسان كل صفة من صفات الخير والاحسان.

فصل: تكريمه

اصول

ق: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (المكرم). ت بمعنى النهي عن اهانة العرش، وهو كل اريد به الجزء بمعنى النهي عن اهانة مخلوق.

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (معظم).

ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (مكرم عند الله) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. ت بمعنى النهي عن اهانة كتبه تعالى.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ (ملك) رَسُولٍ كَرِيمٍ (مكرم). ت مثال للملائكة المقربين، بمعنى ان لله تعالى خلقا كرمهم على باقي خلقه وان لهم كرامة عنده اعلى من غيرها.

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . بمعنى النهي عن اهانة الانسان .

فروع

فرع: لا يجوز اهانة مخلوق، ويجب اكرام الخلائق وخصوصا الانبياء والملائكة والادميين والكتب السماوية. اصله: ق: فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ (المكرم). ت بمعنى النهي عن اهانة العرش، وهو كل اريد به الجزء بمعنى النهي عن اهانة مخلوق. وق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (معظم). مثال للانبياء وهو بمعنى النهي. وق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (مكرم عند الله) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ. ت مثال، بمعنى النهي عن اهانة كتبه تعالى. ولا يجوز للانسان ان يضع نفسه موضع اهانة. وق: إِنَّهُ لَقَوْلُ (ملك) رَسُولٍ كَرِيمٍ (مكرم). ت مثال بمعنى ان لله تعالى خلقا كرمهم على باقي خلقه وان لهم كرامة عنده اعلى من غيرها. وق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ . بمعنى النهي عن اهانة الانسان .

فصل: غضبه تعالى

اصول

ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. ت غضب الله تعالى للكبائر.

ق: وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت غضب الله تعالى يشتد ويتكاثر بتكاثر الاثام .

ق: اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ. وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ. وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ .

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى ان من يكره على كلمة الكفر وقبله مؤمن فليس عليه غضب من الله وان اثم .

ق: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. ت من يحل عليه غضب الله تعالى فهو هاوي .

فروع

فرع: غضب الله تعالى يحل على مرتكب الكبيرة، وغضبه تعالى يشتد بتكاثر الاثام. ااصله: ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا. ت غضب الله تعالى للكبائر. وق: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ. ت غصب الله الله تعالى يشتد ويتكاثر بتكاثر الاثام .

فصل: حبه تعالى

اصول

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ت بمعنى لا يحبون غير الله تعالى..

ق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت بمعنى قرب رحمته منهم، بمعنى قربهم منه تعالى

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. ت بمعنى النهي. بمعنى انه لا يرضى الاعتداء،

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ .

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ .

ق: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.

ق: فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.

ق: . إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (جاحد) .

ق: . وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي.

ق: إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ (قارون) لَا تَفْرَحْ (تغتر) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (المغترين).

ق: وَأَقْسِطُوا. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ .

تبيين

س: لأعطين الراية غداً (يوم خيبر) رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (فدعا) علي بن أبي طالب.

فروع

فرع: على المؤمن الا يحب غير الله تعالى، وحب غير الله تعالى من الكبائر، ويجب طلب حب الله تعالى بفعل ما يحب، واجتناب عدم حبه تعالى باجتناب ما لا يحب. والحب الظاهري الصوري للابتلاء والاختبار. اصله: ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ ت بمعنى لا يحبون غير الله تعالى. وق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت وهو مثال للكل خير وعمل صالح. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ. وهو مثال لكل منكر وفاحش وظلم .

فصل: انه البديع

اصول

ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت بمعنى انه خلقهما من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق.

ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

ارشاد

ا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

فروع

فرع: خلق الله تعالى السماوات وكل مخلوق من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق. اصله: ق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. ت بمعنى انه خلقهما من غير شيء، ومن غير مثال، وباحسن صنع. وهو مثال لكل مخلوق.

وق: بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. وا: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان.

فصل: انه الوكيل

اصول

ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (متول له مدبر لامره). ت بمعنى توكلوا عليه واقصدوه في حوائجكم النهي عن قصد غيره.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. ت بمعنى ولا وكيل غيره، وانت لست عليهم بوكيل،

ق: فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (شاهد).

ق: قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ.

ق: قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ . ت بمعنى ان الله هو الوكيل وهو من يقصد ويرتجى.

ق: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ق: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. ت بمعنى انه لا وكيل غيره، فلا يجوز رجاء غيره ولا قصد غيره.

ق: فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا.

ق: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ((متول لكم مدبر لامركم). ت بمعنى النهي عن اتخاذ وكيل غير الله تعالى يقصد ويرتجى في قضاء الحوائج.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا.

ق: أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا.

ق: أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا؟ (كلا).

ق: وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا.

ق: رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا (ولا تتخذ غيره وكيلا).

ق: وَقَالُوا (المؤمنون) حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ.

فروع

فرع: الله وكيل على كل شيء وهو المدبر، وهو من يقصد ويرتجى في الحوائج والشدائد، ولا يجوز قصد غيره ولا رجاء غيره في قضاء الحوائج والشدائد، وقصد غير الله تعالى ورجائه في الحوائج والشدائد باطل. واعتقاد ان احدا غير الله تعالى وكيل على شيء او يقصي حاجة او يرفع شدة اعتقاد باطل. اصله: ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ (متول له مدبر لأمره). ت بمعنى توكلوا عليه واقصدوه في حوائجكم النهي عن قصد غيره. وق: إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ. ت بمعنى ولا وكيل غيره، وانت لست عليهم

بوكيل. وق: فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. ت بمعنى انه لا وكيل غيره، فلا يجوز رجاء غيره ولا قصد غيره. وق: وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ((متول لكم مدبر لأمركم). ت بمعنى النهي عن اتخاذ وكيل غير الله تعالى يقصد ويرتجى في قضاء الحوائج.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا هو الجزء الثاني من كتاب (مختصر اصول وفروع الشريعة). والاصول تعني النصوص من مضامين قرآنية او سنية او ارشادية، والفروع تعني التفرعات المباشرة من الاصول بالدلالة الضمنية بالعموم ونحوه. فالفروع ليست فقط اعمال (شرائع) بل عقائد (اعتقادات) ايضا؛ كبيرها وصغيرها، محوريها وطرفيها، امهاتها وتوابعها، اجماليها وتفصيليها. والغرض الاساس من الكتاب تكوين معرفة صلبة راسخة تمكن المؤمن من تبين ادلة المعارف ومدى موافقتها للقرآن والسنة. والكتاب كاف لتحقيق العلم الشرعي بخصوص الاعتقادات والشرائع ان شاء الله، ومجزي ومبرئ للذمة من حيث العلم والعمل. فالمطلع على نصوص هذا الكتاب يكون محققا للعلم الشرعي وخارجا من التقليد ان شاء الله تعالى. والله الموفق.

كتاب النبيين

فصل: الاصطفاء

اصول

ق: (اصطفى الله) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت الرسالة تكون في الذرية، الاصطفاء يكون في الذرية.

ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى. ت بمعنى المصطفون من اهل الجنة،

ق: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. ت: فالرسالة ليست نبوة دوما.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ت: وفيه إشارة الى اصطفى ادم من بين اخرين .

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ (طالوت) عَلَيْكُمْ .

تبيين

س: لم يزل الله ينقلنى من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة.

س: لم يلتق أبواى قط على سفاح (الى ادم) .

ارشاد

ا: إن الله اصطفى محمدا صلى الله عليه واله بالرسالة وأبناءه بالوصية.

فروع

فرع: الاصطفاء يكون في الذرية. المصطفون كلهم في الجنة. والرسول قد لا يكون انسانا وقد لا يكون نبيا. والله تعالى قد اصطفى آدم، وهو يعني من بين آخرين. وقد يصطفي الله ملكا اماما. اصله: ق: (اصطفى الله) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت الرسالة تكون في الذرية، الاصطفاء يكون في الذرية. و ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى. ت بمعنى المصطفون كلهم من اهل الجنة. وق: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. ت: فالرسالة ليست نبوة دوما. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ت: وفيه إشارة الى اصطفى ادم من بين اخرين. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ (طالوت) عَلَيْكُمْ (ملكا). ت بمعنى ملك امامة.

فرع: الاصطفاء كون في عالم الرضا والسلام، وهو لا يتعارض مع المعصية الطارئة، فالمصطفى قد يعصي بشكل طارئ واشتباها لكنه يتدارك. وقد يخطئ او يسهو او ينسى الا انه يتدارك. أصله: ق إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. وق: وَعَصَى آَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت وهو مثال.

فصل: الاجتباء

اصول

ق:وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت الله تعالى يختار من الناس.

ق: وَمِنْ آَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم) .

ق: (كان ابراهيم) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت مثال، الله تعالى يختار من عباده باستحقاق فيهديهم، بمعنى المجتبون مهتدون من اهل الجنة.

ق: وَعَصَى آَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ (اختاره) رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت الله تعالى يختار باستحقاق ولا يضر معصية طارئة.

ق: هُوَ (الله) اجْتَبَاكُمْ (اختاركم ايها المؤمنون لحمل دينه) .

ق: وَجَاهِدُوا (ايها المؤمنون) فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. هُوَ اجْتَبَاكُمْ (اختاركم) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت عام اريد به خاص هم الصحابة، وهو مثال.

ق: وَ(اولئك الذين انعم الله عليهم) مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت من اجتباه الله تعالى فقد انعم عليه.

ق: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ. اللَّهُ يَجْتَبِي (يختار) إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. هُوَ اجْتَبَاكُمْ (اختراكم) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

ق: لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ. فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ .

فروع

فرع: الله تعالى يختار من عباده من يشاء باستحقاق، والمجتبون مهتدون من اهل الجنة، ولا يضر في الاجتباء معصية طائة. والله تعالى اختار اصحاب النبي لدينه، ومن بعدهم من تبعهم من المؤمنين من نهج نهجهم. ومن اجتباه الله تعالى فقد انعم عليه. اصله: ق:وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت الله تعالى يختار من الناس. وق: وَمِنْ آَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم). وق: (كان ابراهيم) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت مثال، الله

تعالى يختار من عباده باستحقاق فيهديهم، بمعنى المجتبون مهتدون من اهل الجنة. وق: وَعَصَى آَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ (اختاره) رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت الله تعالى يختار باستحقاق ولا يضر معصية طارئة. وق: وَجَاهِدُوا (ايها المؤمنون) فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ. هُوَ اجْتَبَاكُمْ (اختاركم) وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت عام اريد به خاص هم الصحابة، وهو مثال. وق: وَ(اولئك الذين انعم الله عليهم) مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). ت من اجتباه الله تعالى فقد انعم عليه. وق: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي (يختار) إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

فصل: الوحي

اصول

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَآَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (كتابا) .

ق: قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآَنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ .

ق:وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ .

ق:ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ .

ق:كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ .

ق:وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ بِالْبَيِّنَاتِ (معجزات الانبياء) وَالزُّبُرِ (الكتب تصدق ما اوحي الي) .

ق:. ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق:وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا، إِلَّا (لكن اوحيناه اليك وابقيناه) رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا.

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ (مغير) لِكَلِمَاتِهِ .

ق:وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (يبطلون) .

ق:وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ .

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ. فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق:تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة). أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ .

ق:. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ .

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ.

ق:نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (عنها) .

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ (في الجب لتنجون و) لَتُنَبِّئَنَّهُمْ (مستقبلا) بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (انك يوسف) .

ق:ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ .

ق:(قالا لفرعون) قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى .

ق:وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى؛ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا.

ق: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا .

ق:وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا (ايها المشركون) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب العلماء بها) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بها).

ق:وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ .

ق:قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ (بالكتاب). وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ .

ق:. كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَ (اوحى) إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ق:فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق:. إِنْ هُوَ (القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى .

ق:قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(بيانا وهدى) .

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا. وَتُنْذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ. فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (بالامر) وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) فِي رَحْمَتِهِ. وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

ق: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ (من التوحيد وشعب الايمان) وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (بالاختلاف) .

ق: وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ. إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ. وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (وحيا) مِنْ أَمْرِنَا. مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا (تفصيل) الْإِيمَانُ (وشرائعه) .

ق:وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ (خاضعين) .

ق:وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ .

ق:وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

ق:قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ.

ق:اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ت وحي كتاب.

ق:. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا .

ق:وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب.

ق: فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ(انشق) فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ (قسم منه) كَالطَّوْدِ (الجبل) الْعَظِيمِ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب.

ق:وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟

ق:إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا. سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ. فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ. ت وحي عمل.

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ. ت ليس وحي نبوة وهو وحي عمل.

ق:وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا. ت ليس وحيا من الله تعالى.

ق:. وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ.

ق:وَأَوْحَيْنَا إِلَى (رؤيا) أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (البحر) وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي. ت ليست وحي نبوة.

فروع

فرع: بعض الوحي من الله وبعضه ليس منه، والوحي من الله بعضه وحي علم وبعضه وحي عمل، ووحي العلم بعضه نبوة وبعضه ليس نبوة، ووحي النبوة بعضه بالكتاب وبعضه ليس بالكتاب. اصله: ق:اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ت وحي كتاب.وق:. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا. وق:وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب. وق: فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ(انشق) فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ (قسم منه) كَالطَّوْدِ (الجبل) الْعَظِيمِ. ت وحي نبوة وليس وحي كتاب. وق:وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ

مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ؟ وق:إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آَمَنُوا. سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ. فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ. ت وحي عمل . وق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آَمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ. ت ليس وحي نبوة وهو وحي عمل. وق:وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ، يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا. ت ليس وحيا من الله تعالى. وق:. وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ. وق:وَأَوْحَيْنَا إِلَى (رؤيا) أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (البحر) وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي. ت ليست وحي نبوة

فصل: الرسل

اصول

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ (العدل). ت غاية ارسال الرسل ليقوم الناس بالعدل.

ق: (لا يلبثون خلافك لا قليلا) سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا .

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت لا يجوز تكذيب ما ارسل به الرسل.

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: مثال لدعوات الرسل.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت طاعة الرسل واجبة.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ. ت تكذيب الرسل سنة في الامم.

ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ت الرسل عليهم البلاغ فقط.

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ. ت قد قتل رسل من قبل.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ.

ق: إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا (من الملائكة) وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ.

ق: إِنَّ رُسُلَنَا (من الملائكة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ؟

ق: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ (نوح وابراهيم) بِرُسُلِنَا.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ.

ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ .

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ.

ق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ.

ق :

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ(مبدع) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ (زائدة) ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ (بلا عذاب) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (الموت). قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ. وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا. وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا. وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا. فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ. وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ. ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ. وَاسْتَفْتَحُوا (استنصر الرسل)، وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ (قيح). يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ. وَمِنْ وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ .

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ .

ق: وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ .

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. ت اجابة المرسلين واجبة.

ق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. ت ليس على المرسلين الا التبشير والانذار.

ق: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ.

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ. إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ. فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ. قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا. وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ. قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ .

ق: بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون يصدق بعضهم بعض .

ق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. ت المرسلون منصورون.

ق: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون مهتدون من اهل الجنة.

ق: قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ، إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ. ت قد يكون المرسلون غير انباء وقد يكونون ملائكة.

ق: فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (الملائكة) .

ق: وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ .

تبيين

س: أول المرسلين (النبيين) آدم وآخرهم محمد .

فروع

فرع: غاية ارسال الرسل هو عبادة الله، لا يجوز تكذيب ما ارسل به الرسل. وانتصار الرسل بظهور دعوتهم هو من الامور المحققة، و من غاية ارسال الرسل ليقوم الناس بالعدل. وطاعة الرسل واجبة وتكذيبهم سنة الامم. وليس على الرسل سوى البلاغ. ولد قتل رسل من قبل. اصله: ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: مثال لدعوات الرسل. وق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت طاعة الرسل واجبة. و ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ. ت تكذيب الرسل سنة في الامم. و ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ت الرسل عليهم البلاغ فقط . و ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ. ت قد قتل رسل من قبل. وق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ (العدل). ت غاية ارسال الرسل ليقوم الناس بالعدل. و ق: (لا يلبثون خلافك لا قليلا) سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا. وق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم). ت لا يجوز تكذيب ما ارسل به الرسل. وق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

فرع: تصديق المرسلين واجب. والمرسلون يصدقون بعضهم بعضا. والمرسلون منصور في دعوتهم بظهورها، والمرسلون كلهم مهتدون من اهل الجنة. وقد يكون المرسلون غير انباياء وقد يكونون ملائكة. اصله: ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى النهي عن تكذيبهم ووجوب تصديقهم. وق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. ت ليس على المرسلين الا التبشير والانذار. وق: بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون يصدق بعضهم بعض. وق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. ت المرسلون منصورون. وق: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت المرسلون مهتدون من اهل الجنة. وق: قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ، إِلَّا آَلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ. ت قد يكون المرسلون غير انباء وقد يكونون ملائكة. وق: فَلَمَّا جَاءَ آَلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ (الملائكة) .

فصل: النبيين

اصول

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا (في صلاتكم) وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق) .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ .

ق:وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا. أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آَتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ

بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ. قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي (عهدي)؟ قَالُوا أَقْرَرْنَا. قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .

ق:وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا .

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (كتابا) .

ق:وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ. وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (كتابا).

ق:. أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا) .

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ. وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا .

ق:مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا .

ق:وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ق:ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .

ق:قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق:إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ .

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ (قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا،

ق: قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ (قتل اسلافكم) أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ (ورضيتم به) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ؟

ق: وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ (النبيين) بِغَيْرِ حَقٍّ. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ. وَنَقُولُ ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ .

ق: وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (لعنهم الله).

ق:وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ (نبيين) وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

فروع

فرع: الانبياء افضل من الصديقين والشهداء والصالحين من غيرهم. اصله: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا. ت: والقران ليس هزلا والترتيب مشعر بالفضل ولم يرد ما يخالفه. وق: أُولَئِكَ (الانبياء) الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ ، أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. ت: والاقتداء بهم فضل لهم. ووَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ت: والقران ليس هزلا والترتيب مشعر بالفضل ولم يرد ما يخالفه.وس: (علي) أدنى الناس منزلة من الانبياء. وا: الانبياء أكرم الخلق ثم الاوصياء. وس: (يا علي) أنت أفضل الخلائق عملا يوم القيامة بعد النبيين. وس: (قال الله عز وجل) ألا إني قد زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين. وا: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين أفضل الوصيين بعد النبيين .

فصل: المبشرين والمنذرين

اصول

ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت المبشرون والمنذرون رسل.

ق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ت ليس على الرسل الا التبشير والانذار.

ق: فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ.

ق: وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (ناجون). ت لكل امة منذرون.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ. ت الانذار بالكتاب.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق) .

ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

فروع

فرع: المبشرون والمنذرون رسل. ليس على الرسل الا التبشير والانذار. والانذار والتبشير بالكتاب. ولكل امة منذرون. اصله: ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ. ت المبشرون والمنذرون رسل. وق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ ت ليس على الرسل الا التبشير والانذار. وق: وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (ناجون). ت لكل امة منذرون. وق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ. ت الانذار بالكتاب.

فصل: بلاغ الرسل

اصول

ق: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. ت ليس على الرسل غير البلاغ .

ق: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا (لكن بعثت) بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَ(ابلغ) رِسَالَاتِهِ. ت بعثة الرسل للتبليغ.

ق: قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا. عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ. وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ. وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ .

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت بمعنى الامر بتبليغ الكتاب. الانذار بالكتاب.

ق: . قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ.

ق: فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ؟

ق: إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.

ق: سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من رسل) – وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا — الَّذِينَ (الرسل) يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. ت مثال يجب تبليغ الكتاب وعدم الخوف من احد غير الله تعالى.

ق: قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ .

ق: وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ .

فروع

فرع: يجب على الكفاية تبليغ الكتاب وعدم الخوف من احد غير الله تعالى. وبعثة الرسل غايتها تبليغ الكتاب. والغاية من تعلم علم الرسل هو تبليغ الكتاب. والتبليغ الواجب هو للكتاب فلا يجب غيره، والانذار يكون بالكتاب. ولا يجب تبليغ غير الكتاب ولا يكون انذار بغير الكتاب. اصله: ق: سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من رسل) – وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا – الَّذِينَ (الرسل) يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا. ت مثال يجب تبليغ الكتاب وعدم الخوف من احد غير الله تعالى. وق: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا (لكن بعثت) بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَ(ابلغ) رِسَالَاتِهِ. ت بعثة غايتها الرسل تبليغ الكتاب. مثال. وق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ. ت بمعنى الامر بتبليغ الكتاب. والتبليغ للكتاب والانذار بالكتاب. ولا يجب تبليغ غير الكتاب ولا يكون انذار بغير الكتاب .

فصل: آدم

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ق: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ (وانشأه بنمو بشري) ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(وفق سنن خلق البشرية)

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة) لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ. قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا (ان و(لا) زائدة) تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ. قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ (عناصر من) نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ (عنصر من) طِينٍ.

ق: وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ. فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا. وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا (قسم لهما) إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ. فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ (برزت) لَهُمَا سَوْآَتُهُمَا (بنزع لباسهما) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ؟ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ. قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قَالَ اهْبِطُوا (من الجنة) بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ.

ق :

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (كان من جن الملائكة) قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا (اصل يؤول الى ما يكون منه). (وانا خلقتني من نار). قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا. قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (جن الملائكة) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ. بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا .

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا).

ق: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا. وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) أَبَى. فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (تتعب). إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى. وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى. فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ (اختاره) رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا (الانس والجن) بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير والمشيئة والاستحقاق) . فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (كتاب) فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى.

ق: وَ(اذكر) إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً (يخلف ويقوم بامر الله)، قَالُوا (بعلم علمهم الله اياه) أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ؟ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ (فنحن احق). قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (من الامر الاصلح). وَعَلَّمَ آدَمَ (باستعداد واستحقاق) الْأَسْمَاءَ (التي اظهرها له) كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ (المسميات) عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (بانكم احق). قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ (تلك المسميات) فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ (تكريما) فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ. وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (من جنان الدنيا) وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ، وَقُلْنَا اهْبِطُوا (جميعا الانس والجن) بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير والمشيئة والاستحقاق) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ (بالهام)

كَلِمَاتٍ (دعاء) فَتَابَ عَلَيْهِ، إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

فروع

فرع: آدم عصى والمعصية لا تتعارض مع الاصطفاء والاجتباء، والملائكة سجدوا لآدم والله امراهم بالسجود وهو سجود تحية وهو غير سجود العبادة، فيكون سجود التحية جائزا. اصله ق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى. ت وهو مثال. و ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة) لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ.

فصل: نوح

اصول

ق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

ق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ؛ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ت: وهود كذلك.

ق: وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ(علم الله) أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

ق: وَاصْنَعِ (يا نوح) الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (بيان للمبالغة بالحفظ) وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ.

ق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي (الذين تنجيهم) وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ.

ق: قَالَ (الله) يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (الذين انجيهم) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ.

ق: فَلَا تَسْأَلْنِ (يا نوح) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: وهو مثال. لا يجوز للإنسان السؤال والمجادلة فيما لا علم له به.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ.

ق :

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ؟ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (عن الحق) .

ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات). أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ .

ق: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ. إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذْكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ. فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ. وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ. ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا (اسلافهم الكفرة) بِهِ مِنْ قَبْلُ (زمن من سبقهم). كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ .

ق :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ؛ (فقال) إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ (متعجل) الرَّأْيِ. وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ، بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ (خفيت) عَلَيْكُمْ، أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ؟ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا، إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ؟ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا. اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ. إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (ان قلت ذلك). قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ. وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ (بالمشيئة والتقدير) أَنْ يُغْوِيَكُمْ (بفعالكم) . هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ. قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ .

وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ. وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ . حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ (بالماء) التَّنُّورُ (وجه الارض) قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ. وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ. وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا. إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ. وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ (مكان منعزل): يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ. قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ. قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ. وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ. وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي. وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ. وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ. وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (المؤمنين الناجين) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ. وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ.

ارشاد

ا: إن الله عزوجل قال: " يا نوح إنه ليس من أهلك " لأنه كان مخالفا له وجعل من اتبعه من أهله. ثم قال: هو ابنه، ولكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه.

ق: وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا. (يا) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ. إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا.

ق: وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا). إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا .

ق: و (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ .

ق: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ. وَكُذِّبَ مُوسَى. فَأَمْلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ؟ فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَشِيدٍ (وخال) .

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ. فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ. فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ. قَالَ رَبِّ انْصُرْنِي بِمَا كَذَّبُونِ. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنِ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا. فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ (وجه الارض بالماء) فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ. وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ. فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ .

ق: وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً. وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ. إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ. قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ. فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (المملوء). ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا. فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ .

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ. وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا .

ق: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ؛ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ . إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ. وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ (فرقته) لَإِبْرَاهِيمَ.

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ. وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ.

ق: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ (من التوحيد وشعب الايمان) وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (بالاختلاف). كَبُرَ عَلَى

الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (التوحيد والايمان). اللَّهُ يَجْتَبِي (يختار) إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ. وَمَا تَفَرَّقُوا (اهل الدين) إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ (الكتاب) بَغْيًا (من المختلفين) بَيْنَهُمْ.

ق: وَ(اذكر) قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ .

ق: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى. وَ (اهلك) قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ. إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى .

ق :

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ (انتهروه). فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (منصب). وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ (قضي). وَحَمَلْنَاهُ (نوح ومن معه) عَلَى (سفينة) ذَاتِ أَلْوَاحٍ (خشب) وَدُسُرٍ (ما يشد به من حبال ونحوها). تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ. وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (متعظ من اذتكر). فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ. وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (معتبر ومتعظ).

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ (المنزل) فَمِنْهُمْ (من ذريتهم) مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا (بالكفر والعدوان). فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ .

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ؛ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ. يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ (زائدة) ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ (بلا عذاب) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى (الموت). إِنَّ أَجَلَ (عذابه) اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا. وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ (غطوا رؤوسهم لكي لا ينظرون الي) وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا. ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا. ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا. فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا. يُرْسِلِ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا). وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا. مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (خلقا بعد خلقة نطفة ثم علقة)؟ أَلَمْ تَرَوْا (بفكركم) كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ (كما اخبر) طِبَاقًا (طبقات) وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا (مصباحا). وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ (انشاكم) مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا (بان التراب وعناصرهم اصل لاجسادكم). ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا. وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا (مبسوطة بسعتها وان كانت مدروة) لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا (طرقا) فِجَاجًا (واسعة) . قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا (طغيانا وكفرا). وَمَكَرُوا (كبراؤهم) مَكْرًا كُبَّارًا. وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا. وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا. مِمَّا (من) خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا. وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا. إِنَّكَ إِنْ تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا (علم ذلك بوحي) إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا. رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا (اصحابي) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا (هلاكا).

فروع

فرع: علم الله تعالى انه لن يؤمن من قوم نوح الا من قد آمن، ولا يجوز المناقشة فيمن حق عليه عذاب الله لأنه قد تجاوز حدود الرحمة. واغرق بن نوح لأنه لم يكن مؤمن ولم يكن من اهله الذين امنوا. ولا يجوز للإنسان الاعتراض على ما لا يبلغ علمه وهو الاطلاع على الكتاب ، ويجوز له الاعتراض والمناقشة فيما بلغ علمه من الكتاب. اصله: ق: وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ (علم الله) أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وق: وَاصْنَعِ (يا نوح) الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (بيان للمبالغة بالحفظ) وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ. ت

بتجاوزهم حدود الرحمة. وق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي (الذين تنجيهم) وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. وق: قَالَ (الله) يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (الذين انجيهم) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. وق: فَلَا تَسْأَلْنِ (يا نوح) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: وهو مثال. لا يجوز للإنسان السؤال والمجادلة فيما لا علم له به.

فصل: هود

اصول

ق :

وَ (ارسلنا) إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ. أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ. وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً. فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بالتقدير والمشيئة) رِجْسٌ (خبث حالكم ورايكم) وَغَضَبٌ. أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ. فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا. وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ .

ق :

وَإِلَى عَادٍ (ارسلنا) أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ. يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا

رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا) وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ. قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ. وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ. إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ. قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ. فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ. إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ. مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا. إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا. إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ. وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ.

ق: وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ.

ق: كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ. وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ. وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ؛ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (لن نؤمن لك). إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

ق: . أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات).

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ.

ق: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ.

ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات). أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ .

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ. إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا (باردة شديدة الصوت) فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ. وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ (المهين) بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) وَقَوْمُ تُبَّعٍ. كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ.

ق: وَفِي ثَمُودَ (آية) إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ. فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (نهارا). فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ. وَ(اذكر) قَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ .

ق: وَفِي عَادٍ (آية) إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ. مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (البالي المتفتت) .

ق: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى .

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ. فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ (ان اتبعنها) وَسُعُرٍ (جنون). أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا؟ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (متكبر بطر). سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (البطر). إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ (يا صالح) وَاصْطَبِرْ (واصبر لحين الوعد). وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ (وبينها). كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (لمن هو يومه بينهم وبين الناقة فنقضوه). فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى (تناول السيف) فَعَقَرَ (الناقة فقتلها). فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ. إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً. فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (هشيم يابس داست الانعام في حظيرة). وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ (للتذكر) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (معتبر ومتعظ) .

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (التي تقرع القلوب وهي القيامة) . فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (الصيحة الطاغية في شدتها). وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ (شديدة الصوت) عَاتِيَةٍ (قوية)؛ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (ممتابعات). فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (ساقطة). فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؟ (لا) ,

فروع

فرع: هود بعث قبل ابراهيم . اصله: ق: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ. ت وهذا الترتيب متكرر.

فصل: صالح

اصول

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ. وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا. فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا. فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا. أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً؟ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ؟ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً؟ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ. فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. إِنَّ

رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ. فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِين كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ .

ق: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؟ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ. جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ.

ق: وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآَيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ. وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا. وَمَا نُرْسِلُ بِالْآَيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا.

ق: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ.

ق: وَ (تبرنا) عَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ (بئر) الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا.

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آَمِنِينَ. فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (لين). وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ. مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآَيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ. فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا؛ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ. قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ. لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (شؤمكم جزاء عملكم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ. وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ. قَالُوا تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ. وَمَكَرُوا مَكْرًا وَمَكَرْنَا (جازينا مكرهم بالخيبة والخسران) مَكْرًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ. فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. وَأَنْجَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ .

ق: وَ(اخذنا) عَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ. وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ.

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ. إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا (باردة شديدة الصوت) فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَى وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ. وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ (المهين) بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.

ق: وَفِي عَادٍ (آية) إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ. مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ (البالي المتفتت) .

ق: وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى .

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ. فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذًا لَفِي ضَلَالٍ (ان اتبعنها) وَسُعُرٍ (جنون). أَؤُلْقِيَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا؟ بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌ (متكبر بطر). سَيَعْلَمُونَ غَدًا مَنِ الْكَذَّابُ الْأَشِرُ (البطر). إِنَّا مُرْسِلُو النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَقِبْهُمْ (يا صالح) وَاصْطَبِرْ (واصبر لحين الوعد). وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ (وبينها). كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ (لمن هو يومه بينهم وبين الناقة فنقضوه). فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى (تناول السيف) فَعَقَرَ (الناقة فقتلها). فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذُرِ. إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً. فَكَانُوا كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ (هشيم يابس داست الانعام في حظيرة). وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ (للتذكر) فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ (معتبر ومتعظ) .

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ (التي تقرع القلوب وهي القيامة) . فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (الصيحة الطاغية في شدتها). وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ (شديدة الصوت) عَاتِيَةٍ (قوية)؛ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (ممتابعات). فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (ساقطة). فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ؟ (لا) ,

ق:) أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ؛ (هي مدينة) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (الاعمدة الضخمة)، الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ، وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ،

فروع

فرع: صالح بعث قبل ابراهيم. اصله: أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَ (اصحاب القرى) الْمُؤْتَفِكَاتِ (المنقلبات). أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. ت وهذا الترتيب متكرر.

فصل: ابراهيم

ق: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنْ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي. ت: أي على زعمكم وقولكم.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا.

ق: وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ.

ق: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ.

ق: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (لاجل احسانه الاستثنائي) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ. ت بمعنى الامر الوجوبي بالسلام عليه.

ق: (قال ابراهيم) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ.

قال الله تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ (الكعبة) وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ق: (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت اتباع ابراهيم واجب.

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ . ت اتباع ملة ابراهيم الحنيفية مقصد قرآني .

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا .

ق: (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. ت: عدم اتباع ملة ابراهيم سفه.

ق: وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ (تصديق وثناء) فِي الْآخِرِينَ .

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
ق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: قَالَتْ (امراة ابراهيم) يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (اعظاما وليس انكارا) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

ق: إِذْ قَالَ (ابراهيم) لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا.

ق: قَالَ (ابو ابراهيم) أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا.

ق: قَالَ (ابراهيم لابيه) سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ،وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي.

ق: عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا .

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ). ت الدين الحق هو ملبة ابراهيم الحنيفية.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟

ق: فَلَمَّا أَسْلَمَا (ابراهيم وابنه) وَتَلَّهُ (اضجعه) لِلْجَبِينِ ، وَ (جينها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. ت يستحب تصديق الرؤية الحسنة.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

ق: إِنَّهُ (ابراهيم) مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ (على إبراهيم) اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ.

ق: فَلَمَّا رَأَى (ابراهيم) الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ.

ق: فَلَمَّا رَأَى (ابراهيم) الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ.

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاة العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَآَءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ت ابراهيم واصحابه اسوة حسنة.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ. وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى

أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ .

فروع

فرع: لإبراهيم الخليل تقديس وخصائص وامامة وتفضيل لم يرد في غيره. فتفضيل غيره عليه ظن باطل. اصله: ق: (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا . ق: وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ وق: (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ) وق: (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِين) وق: فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وق: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا وق: قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ وق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا) وق: (إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ وق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وق: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وق: (وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى) وق: (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ وق: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا) وق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا .

فصل: لوط

اصول

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ . إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آَلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ؛ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا. كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ. وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ. وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ. وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ. فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ. وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآَنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ؟

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا (بالكفر والعدوان). فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ.
ت لوط النبي لم يغن عن زوجته الكافرة، زوجة لوط الكافرة دخلت النار.

ق: وَ(ارسلنا) لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ . إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ .

ق: وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا. وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي (فتزوجوهن) هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ. وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ. قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. ت عرض لوط على قومه بانته للزواج.

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ. كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ. أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ؟ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ (شك) مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ .

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ. وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ .

فروع

فرع: لوط النبي ضاق ذرعا بضيوفه، واتمنى ان تكون له قوة، ولقد عرض لوط على قومه بانته للزواج. ولوط النبي لم يغن عن زوجته الكافرة، زوجة لوط الكافرة دخلت النار. اصله: ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا (بالكفر والعدوان). فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ. ت لوط النبي لم يغن عن زوجته الكافرة، زوجة لوط الكافرة دخلت النار. وق: وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا. وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي (فتزوجوهن) هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ. وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ. قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. ت عرض لوط على قومه بانته للزواج.

فصل: اسحاق

اصول

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ. ت ذرية اسحاق هي ذرية ابراهيم، وتقدم ان ذرية ابراهيم هي ذرية اسماعيل، فتكون ذرية اسماعيل واسحاق واحدة.

ق: وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ. وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

ق: وَقَالَ (ابراهيم) إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي. إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ.

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ .

فروع

فرع: ذرية اسحاق هي ذرية ابراهيم، وتقدم ان ذرية ابراهيم هي ذرية اسماعيل، فتكون ذرية اسماعيل واسحاق واحدة. اصله: ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ. ت ذرية اسحاق هي ذرية ابراهيم، وتقدم ان ذرية ابراهيم هي ذرية اسماعيل، فتكون ذرية اسماعيل واسحاق واحدة. وقد: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ .

فصل: اسماعيل

اصول

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ. إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ. وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا .

ق: وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (الآتين من بعيد) وَالْعَاكِفِينَ (عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. ت والعهد في الذرية الطيبة.

ق: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت اسماعيل ابن ابراهيم.

ق: . أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. ت اسماعيل ابن ابراهيم.

ق: وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ .

ق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى؟ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ؟ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ؟ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

ق: وَفَدَيْنَاهُ (اسماعيل) بِذِبْحٍ عَظِيم. ت اسماعيل هو الذبيح.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

ق: وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ .

ا: سئل عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وعبد الله بن عبد المطلب.

فروع

فرع: اسماعيل ابن ابراهيم، واسماعيل هو الذبيح. وذرية ابراهيم واحدة من اسماعيل وهي الذرية الطيبة. وفيها العهد الذي عهد الى اسماعيل. واسماعيل ابو يعقوب اي جده، فيكون مصدقا ان اسحاق ابن اسماعيل. اصله: ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ. ت اسماعيل ابن ابراهيم. وق: وَفَدَيْنَاهُ (اسماعيل) بِذِبْحٍ عَظِيم. ت اسماعيل هو الذبيح. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى؟ ت الترتيب مشعر بالترتيب الابوي. وق: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت لابراهيم ذرية واحدة من اسماعيل. وق: . أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ. ت اسماعيل ابو يعقوب، اي جده. والمصدق بكل ما تقدم وياتي ان اسحاق ابن لاسماعيل وليس اخا له. وق: وَفَدَيْنَاهُ (اسماعيل) بِذِبْحٍ عَظِيم. ت اسماعيل هو الذبيح. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا

صَالِحِينَ. وق: وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (الآتين من بعيد) وَالْعَاكِفِينَ (عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ. ت والعهد في الذرية الطيبة.

فصل: يعقوب

اصول

ق: وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ.

ق: وَوَصَّى بِهَا (كلمة الاسلام) إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

ق: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ق: فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا .

ق: فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ. فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ. فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ. قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا

وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ. ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ. قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ. فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ (لكيلا تظهر كثرتكم) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ. وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا. وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ .

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ. وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: (قال يعقوب) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ (يعقوب) وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا (اخترنا).

ق: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ (يعقوب) إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ.

ق: كهيعص. (هنا) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ (قرابتي) مِنْ وَرَائِي (على الدين) وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ (علم) آلِ يَعْقُوبَ. وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. ت وزكريا من بني اسرائيل فيكون وارث يعقوب هو وارث اسرائيل.

فروع

فرع: اسرائيل هو يعقوب فان زكريا وعمران ومريم من بني اسرائيل وورثة يعقوب اصله: ق: كهيعص. (هنا) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ (قرابتي) مِنْ وَرَائِي (على الدين) وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ (علم) آلِ يَعْقُوبَ. وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. ت وزكريا من بني اسرائيل فيكون وارث يعقوب هو وارث اسرائيل. وق: وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ. وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ؟ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا. بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ. إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وق: فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. وق: إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا، (خالصا لخدمتك) فَتَقَبَّلْ مِنِّي. إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى -وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ- وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى، وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.

فصل: يوسف

اصول

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْت أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتهمْ لِي سَاجِدِينَ } ت: فالرؤيا الصادقة حق.

ق: (قال يعقوب) وَيُعَلِّمُك (الله يا يوسف) مِنْ تَأْوِيلِ (مظاهر تحققها) الْأَحَادِيثِ (ومنها الرؤيا).

ق: لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ.

ق: إِذْ قَالُوا (اخوة يوسف) لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ.

ق: (قا بعض اخوة يوسف) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ.

ق: قَالُوا (اخوة يوسف) يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ، أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ، قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُون، قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ.

ق: فَلَمَّا ذَهَبُوا (اخوة يوسف) بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ، قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ، وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

ق: وَلَقَدْ هَمَّتْ (زوجة العزيز) بِهِ (بيوسف) وَهَمَّ بِهَا (يدفعها عنه).

ق: قَالَ (يوسف) لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ.

ق: وَقَالَ (يوسف) لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّك (سيدك) فَأَنْسَاهُ (الناجي الساقي) الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ.

ق: (قال يوسف للملك) اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ .

ق: جَعَلَ (يوسف) السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ، أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ.

ق: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ (يعقوب) إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَرَفَعَ (يوسف) أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ (اخوته) سُجَّدًا (تحية) وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (بالجملة). ت: فيجوز سجود التحية وما خالف ذلك متشابه.

فروع

فرع: سجود اخوة يوسف له سجود تحية، وهو ليس سجود العبادة، فلا مانع له ولا نسخ، فيجوز سجود التحية. وكان يوسف يتنبأ بالطعام قبل ان يأتوا به وهو الهام ونبوة وتعليم من الله تعالى، والغيب لله تعالى. والتأويل هو التحقق خارجا، وليس حمل الكلام على غير ظاهره. ويوسف استعمل كلمة (رب) في الملك وهو معنى السيد، فلا يكون كفرا استعمالها بمعنى السيد وبغير معنى الاله. اصله: ق: وَرَفَعَ (يوسف) أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ (اخوته) سُجَّدًا (تحية) وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (بالجملة). ت: فيجوز سجود التحية وما خالف ذلك متشابه. وق: قَالَ (يوسف) لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ. وق: وَقَالَ (يوسف) لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اُذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّك (سيدك) فَأَنْسَاهُ (الناجي الساقي) الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ.

فصل: طالوت

اصول

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ت فبعث طالوت.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ (طالوت) أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ (على ملك طالوت) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

ق: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ.

فروع

فرع: ان طالوت كان ملكا مختارا من الله في زمن نبي غيره، وكان عالما محدثا. واستحق الملك بعلمه وقوته عليه. اصله: ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ت والجسم كناية عن

القوة وهي الكفاءة.   وق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ (طالوت) أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ (على ملك طالوت) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.   وق: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ. وق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ .

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ (طالوت) أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ (على ملك طالوت) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

فصل: شعيب

اصول

ق: إِلَى مَدْيَنَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ.

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ (يعود اصحابك) فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ.

ق: (قال شعيب) قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا (عاد اصحابي) فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا. ت: استعمل ضمير المتكلم تغليبا.

ق: (قال شعيب) مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ (يعود اصحابي) فِيهَا (ملتكم الكافرة) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (ان يخذلهم بالتقدير باعمالهم).

ق: (قال شعيب) وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

ق: وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ . فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ.

ق: فَتَوَلَّى (شعيب) عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ.

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ. فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا. وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا. قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ؟ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (بالاستحقاق بسبب الاعمال السيئة)، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ (احكم) بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ (حكمك الحق) وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ. وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ (على ركبهم).

الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ. فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ؟

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ. وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ. إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا؟ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ. إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ. وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا. إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ. وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ .

ق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ (الميزان العادل) الْمُسْتَقِيمِ. وَلَا تَبْخَسُوا (تنفصوا) النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا (تفسدوا) فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ (الخليقة) الْأَوَّلِينَ. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ. وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا (قطعة) مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ رَبِّي

أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (فيجازيكم). فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ (سحابة عذاب). إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

ق: وَ(ارسلنا) إِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآَخِرَ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

فروع

فرع: قوم شعيب اهل مدين وهم اصحاب الائكة، اي الغيضة من الشجر اخذتهم الرجفة فاصبحوا في دراهم جاثمين. واخذوا بالصيحة. وهو عذاب يوم الظلة اي سحابة العذاب. اصله: ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. وق: فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. وق:وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ وق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ وق:فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ (سحابة عذاب).

فصل: موسى

اصول

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى. إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

ق: إِذْ أَوْحَيْنَا (يا موسى) إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ، أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (فاحبك الناس) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (حفظي ورعايتي).

ق: إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ (يا موسى) فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ.

ق: وَقَتَلْتَ (يا موسى) نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (اختبرناك اختبارا كبيرا) فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى.

ق: وَاصْطَنَعْتُكَ (اخترتك يا موسى) لِنَفْسِي (لرسالتي).

ق: اذْهَبْ (يا موسى) أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا (تفترا) فِي ذِكْرِي.

ق: وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ. هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ (مؤمن) وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ (كافر محارب). فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (المؤمن) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَزَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتل الرجل العدو) فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ت: ت بمعنى انه كان في هدنة، فظلم النفس لا يعارض الخلوص التي هي كمال باطني.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتله) فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ. إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (بالمغفرة) فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا (معينا) لِلْمُجْرِمِينَ. فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ. قَالَ لَهُ (للمؤمن) مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ. فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ (الكافر) عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ (ذلك الكافر) يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ. إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ. وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى. قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ. فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ. وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ. وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ. قَالَ مَا خَطْبُكُمَا؟ قَالَتَا لَا

نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ. فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ. قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ. قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ. وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ. فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ. يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ. إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ. اسْلُكْ (ادخل) يَدَكَ فِي جَيْبِكَ (فتحت قميصك عند الصدر) تَخْرُجْ بَيْضَاءَ (تتلألأ) مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ (عضدك) مِنَ الرَّهْبِ (عند الخوف الى صدرك فترجع لطبيعتها). فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ. وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا (معينا) يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ. قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى. وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي. فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى. وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ. فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (البحر). فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ؟ وَجَعَلْنَاهُمْ (فكانوا بالاستحقاق والمشيئة) أَئِمَّةً

يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ. وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ .

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ. وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ. وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ. وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى. أَوَلَمْ يَكْفُرُوا (اسلافهم) بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ؟ قَالُوا (الكفار عن موسى وهارون) سِحْرَانِ (ساحران) تَظَاهَرَا (تعاونا)، وَقَالُوا إِنَّا بِكُلٍّ كَافِرُونَ. قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا (التوراة والانجيل) أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ق: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ .

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ.

ق: (قال الله) وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر بان الله تعالى تستحيل رؤيته.

ق: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

ق: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ق: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ق: وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا (باستحقاق) عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (بسبب أعمالهم) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ (بسبب ذنوبهم) فَلَا يُؤْمِنُوا (بسبب تماديهم) حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ق: قَالَ (الله لموسى) قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .

ق: قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى. فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى؛ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى. فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى.

ف: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ. وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا. إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا. فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا. إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ. إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ. يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى؛ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى. إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى. وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى. قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى. قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى. وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى. لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى. اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي. وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي؛ هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى. وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ. فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ

ق: . وَقَتَلْتَ نَفْسًا (يا موسى) فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ (اختبرناك واخلصناك) فُتُونًا (خلوصا). فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى. وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي. اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي. اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا

أَسْمَعُ وَأَرَى. فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى. قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى. قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى. قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ. لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى. الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى. قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى؟ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ. فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًالَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى. قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى. فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى؛ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى. فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى. قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى. قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى. قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا. إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى. فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى. قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ. إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى. قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ. وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى. إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى .

ق: وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى؛ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا. لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ. وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (استمر على الهدى).وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

ق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم هدينا) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ (هدينا) وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ. وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

فروع

فرع: ظلم النفس بمعصية لا يتعارض مع الخلوص والاصطفاء والاجتباء اصله: ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتل الرجل العدو) فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ت: ت بمعنى انه كان في هدنة، فظلم النفس لا يعارض الخلوص التي هي كمال باطني. وق: وَقَتَلْتَ (يا موسى) نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (اختبرناك اختبارا كبيرا) وق: وَاصْطَنَعْتُكَ (اخترتك يا موسى) لِنَفْسِي (لرسالتي) . وق: ق: . وَقَتَلْتَ نَفْسًا (يا موسى) فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ (اختبرناك واخلصناك) فُتُونًا (خلوصا). وق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم هدينا) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ (هدينا) وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ. وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اخترناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

فصل: هارون

اصول

ق: وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ.

ق: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِين رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ .

ق: وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا. اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ. وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي. أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ. وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

ق: قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا (فيخافونه) وَلَا نَفْعًا (فيرجونه). وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا (ان ولا زائدة) تَتَّبِعَنِ؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للعذاب بالبعث) لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

ق: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ. فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ. فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ.

ق: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا. فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ.

ق: وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي؛ هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى.

فروع

فرع: كان هارون نبيا مرسلا الا انه لم يكن صاحب كتاب، وكان موسى صاحب الكتاب وهو الامام. اصله: ق: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ. فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ. فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ. وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ. وق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا. وق: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا. وق:. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا (ان ولا زائدة) تَتَّبِعَنِ؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. ت فموسى كان الامام.

فصل: ايوب

اصول

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ (بفعله بمشيئتك) بِنُصْبٍ (بضر) وَعَذَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. ووَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرناهم). رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ. وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا (حزمة) فَاضْرِبْ بِهِ (من حلفت بضربه مستحقا لذلك وتخفيفا) وَلَا تَحْنَثْ. إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ .

ق: وَ (اذكر) أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ. وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرة) رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا. وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا .

فروع

فرع: نسب ايوب الضر للشيطان تأدبا وانه عالم بان ذلك يكون بالتقدير والمشيئة، وجمع الله تعالى اهل ايوب بعد شتات، وزيدهم وكثرهم فصاروا ضعفا بالخير، وهو كاشف عن استحباب ذلك، ومحبوب عند الله. وكان ايوب حلف ان يضرب احدهم عددا من الاسواط باستحقاق، وبعدها راجع نفسه، فخفف الله تعالى عليه بان يضرب ضربة واحدة بحزمة، وهو مثال فيرجع فيه الى الامام مع المصلحة والا سقط. اصله: ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ (بفعله بمشيئتك) بِنُصْبٍ (بضر) وَعَذَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرناهم)، رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا (حزمة) فَاضْرِبْ بِهِ (من حلفت بضربه مستحقا لذلك وتخفيفا) وَلَا تَحْنَثْ. إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ. ت: بمعنى ان في ذلك الضرب مصلحة والا سقط.

فصل: داود

اصول

ق: وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (زبورا).

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ .

ق: وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ. وَكُنَّا فَاعِلِينَ. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ. فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا. يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ. وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .

ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ. إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ. وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ. وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ .

ق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ.

إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ. قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ. فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ. يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (قائم بامر الله) فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ.

فروع

فرع: كان داود حاكما عالما حكيما وهو مثال للحاكم المرضي سواء المنصب او المقدم بالشورى، فيشترط في الحاكم العلم والحكمة والعلم هو العلم بالكتاب. فيكون الحكم شرعا للعالم بالكتاب من نبي او وصي او فقيه مقدم. ولو تعدد الفقهاء قدم الاعلم بالكتاب للحكم. اصله: ق: وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. ت هو مثال بالحكمة والعلم في الحاكم. وق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. ت هو مثال للعلم في الحاكم. وق: وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ. ت وهو مثال للحكمة وفصل الخطاب اب العلم في الحكم، والتكرار مشعر بالقصد والاعتبار فيكون شرطا، والعلم في القران هو العلم بالكتاب. فيكون الحكم للعالم بالكتاب من نبي او وصي او فقيه مقدم. فلو تعدد الفقهاء قدم الاعلم بالكتاب للحكم .

فصل: سليمان

اصول

ق: وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ .

ق: :إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ (سليمان) بِالْعَشِيِّ (وهو يصلي) الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ (من) ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا (القيناه أي سليمان بعد هزال) عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا (هزيلا) ثُمَّ أَنَابَ (فتعافى).

ق: وَدَاوُد وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ (وحكم سليمان باذن داود) فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ (افسدت) فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (فحكم بعدل باذن داود) وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا .

ق: قَالَ (سليمان) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ق: فَسَخَّرْنَا لَهُ (سليمان) الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ. وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ.

ق: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ (يا سليمان) أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: وَإِنَّ لَهُ (سليمان) عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ .

ق: يَعْلَمُونَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى (عهد) مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ (الجنيين) بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ. فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ

عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ. وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ .

ق: وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ. وَكُنَّا فَاعِلِينَ. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ. فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ (باذن الله) إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا. وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ. وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ. وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ. وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ. وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ. حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا. وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَتَفَقَّدَ (سليمان) الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ؟ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ. وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ؛ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ. اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ؟

اذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ؛ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ؛ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ. قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ. قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ. وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ. فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ. ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ. قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ. فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ(قالت الملكة) أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا (قبل هذه الحادثة) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ. وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا. قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ. قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي. وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَ(سخرنا) لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ. وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ. وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ. يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ. اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ. فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ .

فروع

فرع: سلمان حكم في عهد داود في قصيةن وكان التسديد والتفهيم له من الله تعالى. فلا بد ان يكون الحكم عن علم من الكتاب ولا يجوز الظن ولا الاجتهاد ولا ما يخالف الكتاب، ويجب ان ينتهي حكم كل شيء الى الكتاب. اصله: ق: وَدَاوُد وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ (وحكم سليمان باذن داود) فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ (افسدت) فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (فحكم بعدل باذن داود) وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. ت وهو مثال لاعتبار العلم والفهم في الحكم، فلا بد ان يكون الحكم عن علم من الكتاب ولا يجوز الظن ولا الاجتهاد ولا ما يخالف الكتاب، ويجب ان ينتهي حكم كل شيء الى الكتاب.

فصل: يونس

اصول

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب مخالفا امر ولي امره) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ (اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ (المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر). فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (ملام). فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ (ميتا) إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ (بل) يَزِيدُونَ (على ذلك). فَآَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ .

ق: وَ(اذكر) ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (لولي امره مخالفا له) فَظَنَّ (تيقن) أَنْ لَنْ نَقْدِرَ(نضيق) عَلَيْهِ (لرحمتنا). فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ .

ق: فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ (يونس فتعجل). إِذْ نَادَى (دعا ربه) وَهُوَ مَكْظُومٌ (مغموم). لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ. فَاجْتَبَاهُ (اختاره) رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (باستحقاق). وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ (بنظر شديد) بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ، وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ. وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (كتابا) .

ق: وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ (هدينا) وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ .

ق: فَلَوْلَا(هلّا) كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا. إِلَّا (لكن) قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ. وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَآمَنَ مَنْ فِي الْأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا .أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

س: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

فروع

فرع: ان يونس خالف ولي الامر وابق، فكان ملاما، وهذا لا يتعارض من الاصطفاء والاجتباء. فالاجتهاد الخاطئ جائز على الانبياء. فلا يجوز مخالفة امر ولي الامر ولو من نبي وهو مثال فيشمل الوصي والفقيه وغيرهما. اصله: ق: وَ(اذكر) ذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا (لولي الامر) فَظَنَّ (تيقن) أَنْ لَنْ نَقْدِرَ(نضيق) عَلَيْهِ (لرحمتنا).ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ (هرب عاصيا) إِلَى الْفُلْكِ (السفينة) الْمَشْحُونِ (المملوءة). فَسَاهَمَ (اقترع) فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ

(المغلوبين بالقرعة فرموه في البحر). فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ (ملام). فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ (ميتا) إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ (بل) يَزِيدُونَ (على ذلك). فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ.
ت وهو مثال فيجري في كل نبي او وصي او فقيه او غيرهم.

فصل: زكريا

اصول

ق: (هنا) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا.

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرِثُنِي وَيَرِثُ (علما ونبوة) مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا.

ق: (قال الله) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا

ق: قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا.

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ، فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى (أشار) إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

ق: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: فَنَادَتْهُ (زكريا) الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُك أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا .

ق: وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ .

ق: وَ (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ .

ق: وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ(فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ. قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا (عفيف ونبيل) وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَر، وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ. قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا. وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا، وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق).

فروع

فرع: كان زكريا وزوجه يسارعون في الخيرات ويدعون الله رغبة ورهبة وكانوا خاشعين، فاستجاب لهم الله تعالى بالعافية والخير والاعجاز. اصله: وَ (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ. ت: فاستجاب لهم الله تعالى بالعافية والخير والاعجاز، والله سميع الدعاء يستجيب لعباده، بالعافية والخير لأصول اخرى. وق: قَالَ رَبِّ

هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ، وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ. قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. وق: ق: قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا.

فصل: يحيى

اصول

ق: (هنا) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا. وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ (قرابتي) مِنْ وَرَائِي (على الدين) وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ (علم) آلِ يَعْقُوبَ. وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا؟ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا. فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً (قبل الشروف) وَعَشِيًّا (عصرا عند الاصيل) . يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا .

ق: وَ (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ .

ق: وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ(فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ. هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ. قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ. فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ، وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ. قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا. وَاذْكُرْ رَبَّكَ كَثِيرًا، وَسَبِّحْ بِالْعَشِيِّ (الاصيل قبيل الغروب) وَالْإِبْكَارِ (قبل الشروق).

فروع

فرع: يحي جاء بمعجزة اصلاح امه العاقر ومن ابيه الشيخ الكبير، ويحي ورث الحكمة في صباه قبل البلوغ. اصله: ق: يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا؟ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا. وق: ق: وَ (اذكر) زَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ. إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ. وق: . يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا. قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا؟ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا. قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً. قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا. فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً (قبل الشروف) وَعَشِيًّا (عصرا عند الاصيل) . يَا يَحْيَى خُذِ

الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا. وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا .

فصل: مريم

اصول

ق: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (مولود يكون بكلمة من غير اب) مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (المبارك) عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ (بكلام النبوة) فِي الْمَهْدِ (رضيعا) وَ (كما يكلمهم بكلام النبوة) كَهْلًا (كبيرا) وَمِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ (تنحت) مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (من الدار) ، فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا (جدارا).

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا (مريم) رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا، قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (تخافه). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. ت والتعوذ بالله اكبر من غير التقي.

ق: قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا.

ق: فَحَمَلَتْهُ (مريم ابنها في بطنها) فَانْتَبَذَتْ (تنحت) بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا، فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا (مخافة التكذيب) وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا. فَنَادَاهَا (الملك) مِنْ تَحْتِهَا (وكانت في ربوة) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (نهرا). وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا . فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا.

ق: فَأَتَتْ بِهِ (بابنها) قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ، يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا.

ق: فَأَشَارَتْ (مريم) إِلَيْهِ (ابنها) قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ (عيسى) إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا . وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا.

ق: ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ .

ق: وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا، (خالصا لخدمتك)

فَتَقَبَّلْ مِنِّي. إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى –وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ– وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى (في خدمتك)، وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ. وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا. وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا؟ قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ. هُنَالِكَ دَعَا

ق: وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ.

ق: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (حياة منا). وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ.

فروع

فرع: مريم بنت عمران كانت نبية. اصله: ق: وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ. ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (مولود يكون بكلمة من غير اب) مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (المبارك) عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ (بكلام النبوة) فِي الْمَهْدِ (رضيعا) وَ (كما يكلمهم بكلام النبوة) كَهْلًا (كبيرا) وَمِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا (مريم) رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا، قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (تخافه). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. ت والتعوذ بالله اكبر من غير التقي.

ق: قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا . وق: فَحَمَلَتْهُ (مريم ابنها في بطنها) فَانْتَبَذَتْ (تنحت) بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا، فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا (مخافة التكذيب) وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا. فَنَادَاهَا (الملك) مِنْ تَحْتِهَا (وكانت في ربوة) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (نهرا). وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا . فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا .

فصل: عيسى

اصول

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

ق: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (يصرفون).

ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

ق: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ (من التوحيد وشعب الايمان) وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ (بالاختلاف). كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (التوحيد والايمان).

ق: وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ. وَقَالُوا أَآلِهَتُنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ؟ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا. بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ. إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ . وَإِنَّهُ (الآيات بعيسى) لَعِلْمٌ (الاقتراب) لِلسَّاعَةِ (البعث) فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ. هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ (الكتاب) وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. إِنَّ اللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ. هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ.

ق: ثُمَّ قَفَّيْنَا (اتبعناهم وبعثنا) عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ. وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً — وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا– مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير صادقين).

ق: وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ، وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ (وهو النبي محمد). فَلَمَّا جَاءَهُمْ (احمد) بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ .

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي (في الدعوة) إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ . فَآمَنَتْ طَائِفَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَى عَدُوِّهِمْ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ (غالبين بدينهم).

ق:)، وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة. .(

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ (قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ .

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة).

ق: . إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ (مولود يكون بكلمة من غير اب) مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ (المبارك) عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. وَيُكَلِّمُ النَّاسَ (بكلام النبوة) فِي الْمَهْدِ (رضيعا) وَ (كما يكلمهم بكلام النبوة) كَهْلًا (كبيرا) وَمِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. (فلما بعث قال) أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ؛ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ. وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ. وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ. رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وَمَكَرُوا (الكافرون) وَمَكَرَ اللَّهُ (جازاهم بمكرهم وابطله) وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ (بامهالهم وخسرانهم وهو مشاكلة). إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا

وَالْآَخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ. وَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ. وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة). إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آَدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ (وانشأه بنمو بشري) ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(وفق سنن خلق البشرية). الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْمُمْتَرِينَ. فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ.

ق: قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ،(لعنهم الله). وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا. وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المختلفين) إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ (بعيسى انه عبد الله ورسوله) قَبْلَ مَوْتِهِ (ذلك الكتابي). وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا .

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَآَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (كتابا) .

ق: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (حياة) مِنْهُ. فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ. انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ .إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ. لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا. لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. وَمَنْ يَسْتَنْكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا.

ق: . وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ.

ق: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: . إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ (جبرائيل) الْقُدُسِ (المطهر). تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا. وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي. وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ. وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ. إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ. قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا. وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ. قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ. وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

ق: وقَإِذْ قَالَ (يقول) اللَّهُ (يوم القيامة) يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ. إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ. مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ (تنحت) مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (من الدار). فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا (بينها وبينهم)، فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ. إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (فابتعد). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ. وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا. وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا. فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ (تنحت) بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا. فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا. فَنَادَاهَا (الملك) مِنْ تَحْتِهَا (وكانت في ربوة) أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا (نهرا). وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا (حان قطافه). فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا، فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا (عن الكلام) فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا. فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا (عظيما). يَا أُخْتَ (بني) هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا. فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ. قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ(ابن مريم في المهد) إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا. وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا. وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا. ذَلِكَ عيسى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ. مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ. إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ. وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ. فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ (في عيسى). فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ .

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ. وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا .

فروع

فرع: علم الله تعالى عيسى الكتاب والحكمة، وكان يحيي الموتى باذن الله تعالى، وكان شهيدا على قومه زمن حياته. وقد حملته امه بمعجزة دون اب. اصله: ق: وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. ت علمه الله الكتاب والحكمة. وق: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. وق: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ (قال كن فيكون) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (مخلوقة) مِنْهُ (تشريفا له). ت: فعيسى ابن مريم حملته بمعجزة من دون اب.

فرع: انزل الله تعالى مائدة على عيسى واصحابه آية عظيمة لهم، وانذرهم ان من يكفر بالله بعدها فانه يعذبه عذابا لا يعذبه احدا من العالمين، وهي مثال للآيات، فكلما كانت الآية اعظم واوضح كان العقاب على اكنارها اشد. فالحساب على قدر الحجة والاية. وكان عيسى يحيي الموتى باذن الله وينبئ قومه بما يدخرون في بيوتهم، واحل بعض الذي حرم عليهم. اصله: ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. ت مثال للحجة والاية فالحساب بقدر الحجة. وق: (فلما بعث قال) أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ؛ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ.

وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ. وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ. ت وهو مثال للشرائع بانها تخفيف وتحليل لبعض ما رحم.

فصل: محمد

اصول

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ (يا محمد) بِالْحَقِّ.

ق: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ.

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: :نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (التخويفية) الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (ليخافوا) وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ (المذكورة) فِي الْقُرْآَنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ، إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

ق: (كان محمد) رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. تعليق كان ثبوت تامة .

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

ق: فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.

ق: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ.

ق: وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ .

ق: :كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ.

ق: : وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا.

ق: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

ق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

ق: وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى .

ق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (الذرية) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ. (

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (اثناء اسرائه وعروجه الى السماء). ت: الاسراء السير ليلا والعروج الصعود، واما المعراج فهو آلة العروج، فيتعين قول (ليلة الاسراء والعروج) وليس المعراج ان اريد بالمعراج المصدر اي العروج.

ق: وَهُوَ (النبي) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى(حينما عرج). ثُمَّ دَنَا (النبي من ربّه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (درجة ومعرفة).

ق: فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى (بكلامه).

ق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ (فؤاد النبي) مَا رَأَى (من ايات ربه).

ق: وَلَقَدْ رَآَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى .

ق: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

ق: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ.

ق: وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

ق: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.
ت: خبر بمعنى الامر باستحباب تقليد النبي.

وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ.

ق: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ (مناداة) الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.

ق: فَلْيَحْذَرْ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (الرسول) أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.

ق: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (قرابة النبي) ت: هو خبر بمعنى الامر بمودتهم. ومن مظاهرها عرفا وحبهم ونصرتهم واعانتهم وزيارتهم.

ق: لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ (لبعض شانهم). ت: وهو مثال للامام.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ (لبعض شانهم) أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. ت: مثال للامام

ق: فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ. ت: مثال للامام.

ق: وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ (المبين للكتاب) فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ (الرسول المطبق للكتاب) فَانْتَهُوا.

ق: وَإِنَّك لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (المبين في كتابه)

ق: مَنْ يُطِعْ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (لان الرسول مطبق لكتابه)

ق: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ (تمتنع عن) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهو مثال فلا بد من حاكم بالحق.

ق: فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت: وذكر الله للاتصال والتعظيم.

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

ق: وَإِنَّكَ (يا محمد) لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ.

ق: إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ (الكافرون) إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا . ت: وهو خبر بمعنى النفي اي ان النبي ليس مسحورا.

ق: وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ .

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ (تمنع نفسك) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ . ت: هذا منع النفس وليس تحريم شرع .

ق: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ (من تشريع تحليل زوجة المتنبى بعد طلاقها). وَتَخْشَى (كلام) النَّاس (في زواجك بزوجة متبناك) وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ.

ق: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا . تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ

ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَك مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (محمد) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا (باركوا) عَلَيْهِ (بقول اللهم صل عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له). ت: هو واجب ويجزي فيه المعين.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ (يوم الخندق) جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا. إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا. هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا. وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا. وَإِذْ

قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا. وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ. يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ. إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا. وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا. وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ. وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) فَبِإِذْنِ اللَّهِ (ومشيئته) وَلِيَعْلَمَ (الله وقوعا وتحققا) الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ (تحققا ووقوعا) الَّذِينَ نَافَقُوا. وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا،

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ. فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ.

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (ببدر) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ. وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ. وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ. وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ. إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ. إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ، وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ (يوم بدر) مِنَ النَّاسِ

وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ، إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ.

ق:. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ (عند فتحها) مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ. ت: من تبعيضية.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (فتح كة)، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

ق: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ (ضيق) مِنْهُ (مخافة ان تكذب بل انزل اليك) لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) عَلَى آثَارِهِمْ (بعد توليهم) إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (رغبة في ايمانهم).

ق: لَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

ق: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (فيؤمنوا، لكن نحن نريدهم ان يؤمنوا مختارين)

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ (لانزل ايات و) لَآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا (لكن نريدهم يختارون الايمان) .

ق: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى النهي عن اكراههم على الايمان.

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي .

ق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

ق: وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ (المشركين) ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (بهدايتهم) فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا. ت: مثال فيجب القول الميسور اللين في الدعوة.

ق: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ. وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ.

ق: وَأَزْوَاجُهُ (النبي) أُمَّهَاتُهُمْ (تبجيلا وتعظيما).

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: تُرْجِي (تعزل) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ (ازواجك) وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ. وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ. ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ .

ق: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا .

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا .

ق: وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ،وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (وقارا لكن) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا .

ق: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا.

ق: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ.

ق: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا.

ق: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ

ق: إِنْ تَتُوبَا (زوجتان من زوجات النبي) إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

ق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ (بتشديد الامر لكم بالطاعة) لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ (نساءه وذريته الطيبة وامير المؤمنين لانكم لستم كباقي الناس) وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (من السوء).
ت: وهو مثال للذرية الطيبة ودخول علي عليه السلام بالسنة القطعية.

ق: وَلَا (وما لكم) أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ (ازواجهم وبناتهم) يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ (زوجاته وبناته) مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ (الزجات والبنات) لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ .

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

س: مكث رسول الله (ص) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة.

س: قال جبير: رأيت النبي (ص) واقفاً مع الناس بعرفة (قبل البعثة) فقلت هذا من الحمس فماله خرج من الحرم .

س: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريشٍ بني هاشم واصطفاني من بني هاشم. ت بمعنى ايمانهم واسلامهم واجتبائهم.

س: ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول .

س: (اول امر النبوة) رُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ. ت: هو خبر بمعنى الخبر بايمان امهات الانبياء، بل وعلو ايمانهن واجيتبائهن.

س: أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ. ت: خبر بمعنى الخبر بتبحيل وتعظيم عبد المطلب.

س: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

س: ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء وما ولدني (من لدن ادم) إلا نكاح

س: خير نسائها خديجة.

س: أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ.

س: أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

س: إن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب.

س: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. ت: هو خبر بمعنى الخبر اي يؤذيني ما اذاها وهو خبر بعنى النهي عن ايذائها عليها السلام .

س: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها. ت: خبر بمعنى النهي عن ايذائها.

س: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين.

س: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

س: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ.

س: ما نال مني قريش شيئا حتى مات أبو طالب.

ا: لما اسري به (النبي) رفعه جبرئيل بإصبعيه.

ا: إن جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (في الاسراء).

ا: (ابن عباس قال) أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال علي عليه السلام، ومن النساء خديجة عليها السلام.

ا: قال في عائشة:لها بعد ذلك حرمتها الاولى والحساب على الله.

ا: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خير نساءه فاخترن الله ورسوله.

ا: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما " قط، قيل: فما كانوا يعبدون ؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به.

ا : أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر ، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك .

ا: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك.

ا: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

ا: إن النبي صلى الله عليه واله كان يقرأ ويكتب.

فروع

فرع: للنبي بنات من صلبه كلهن من خديجة، هن فاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وتزوج عثمان ابن عفان برقية ثم بام كلثوم. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ. والاصل الحقيقة . وس: إن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مني القاسم وفاطمه ورقية وام كلثوم وزينب. وس: ألا اخبر بخير الناس خالا وخالة ، قالوا : بلى يارسول الله ، قال : عليكم بالحسن والحسين ، فان خالهما

القاسم ابن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله .وس: وهما خير الناس خالا وخالة فأخوالهما القاسم وعبد الله وابراهيم، وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم. وس: ألا أدلكم على خير الناس خالا وخالة ؟ قالوا: بلى. قال: الحسن والحسين، أخوالهما: القاسم، وعبد الله، وإبراهيم، وخالاتهما: زينب، ورقية، وأم كلثوم. وا: قال يخاطب عثمان بن عفان –: مَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَلَا ابْنُ الْخَطَّابِ بِأَوْلَى بِعَمَلِ الْحَقِّ مِنْكَ؛ وَأَنْتَ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ وَشِيجَةَ رَحِمٍ مِنْهُمَا، وَقَدْ نِلْتَ مِنْ صِهْرِهِ مَا لَمْ يَنَالَا. قال صاحب الهامش: أما أفضليته عليهما في الصهر فلانه تزوج ببنتي رسول الله رقية وأم كلثوم. وا: ولد لرسول الله (ص)من خديجة: القاسم والطاهر ،وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب. وا: أَنَّ أُمَامَةَ بِنْتَ أَبِي الْعَاصِ، وَأُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللهِ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَعْدَ فَاطِمَةَ. وا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بنات.

فرع: النبي اسري به من المسجد الحرام الى السماء وليس الى مكان اخر في الارض. اصله : ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (الذي في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (في السماء). و س: لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأ جبرئيل قط، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب. ت: وفيه دلالة ان جبرائيل هو من اسرى بالنبي. ا: رفع (الباقر) رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرة، ثم قال أسرى به من هذه (الكعبة) إلى هذه وأشار بيده إلى السماء. و ا: (المسجد الاقصى) في السماء إليه اسري برسول الله (صلى الله عليه وآله).

فرع: من رفع النبي واحمله في اسرائه وعروجه هو جبرائيل. فخبر البراق ظن متشابه. اصله: ا: لما اسري به (النبي) رفعه جبرئيل بإصبعيه. و ا: إن جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) (في عروجه). ت: وهو المصدق واما خبر البراق فظن متشابه.

كتاب الأئمة

فصل: الائمة بجعل من الله

اصول

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ (بني اسرائيل) وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.
ت: وهو مثال للمؤمنين فكان في المسلمين ائمة معلوم بالسنة الثابتة .

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (في الدين) .

ق: جَعَلْنَاهُمْ (الانبياء) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت وهو جعل رضا.

ق: جَعَلْنَا مِنْهُمْ (من بني اسرائيل) أَئِمَّةً (قدوة) يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.
ت: هو مثال فيعمم على امة محمد.

ق: قَالَ (ابراهيم) وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (اجعل ائمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (الكافرين). ت: خبر بمعنى الخبر بان الامام لا يكون كافرا. وهو خبر بمعنى الخبر ان الانبياء لا يكونون كافرين قبل النبوة. وما خالف ذلك متشابه.

ق: كَانُوا (الائمة) لَنَا عَابِدِينَ.

تبيين

س: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

س: من سره أن يحيى حياتي (يكون على سنتي)، ويموت مماتي (مع عدم المانع) فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى.

س: قال علي: قلت: يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر

موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة .

س: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

س: سأله سلمان عن الائمة فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة.

س: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي وعترتي.

س: إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

س: قال ربّي جلّ جلاله لي (في الاسراء): ما أرسلت رسولاً فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر بعده وصيّه، فأنا جعلت عليّ بن أبي طالب خليفتك وإمام أُمّتك، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى

الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة بن الحسن. يا محمّد! هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض، وخلفاؤك وأوصياؤك من بعدك.

ا: قيل لعلي بن الحسيس: من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا.

ا: إن الامام بعدي ابني علي: أمره أمري وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن

ا: (قال علي الهادي) الامام من بعدي الحسن ابني.

ا: إن لصاحب هذا الامر غيبة.

ا: ذكر (امير المؤمنين) القائم فقال: ليغيبن عنهم.

ا: إن صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة، فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.

س: (القائم) يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله. ب: اي يصدق القران ويصدقه القران.

س: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الانبياء، فدخل علي بن أبي طالب.

س: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان.

س: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي.

س: الائمة بعدي اثنا عشر عدد شهور الحول، ومنا مهدي هذه الامة.

س:: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

س: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

س: الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا.

س: الائمة بعدي اثنا عشر من صلب علي وفاطمة، وهم حواريي وأنصار ديني.

س: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة .

فروع

فرع: امامة الهدى جعل من الله وتنصيب منه. اصله: ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. و ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ. وق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا. ت هو جعل برضا ونص فهو تنصيب. وق: قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ت: والظلم هنا الشرك. ت: والعهد رضا ونص فهو تنصيب .

فرع: الامام من نبي او وصي لا يجوز عليه الشرك مطلقا. اصله: ق: وَكَانُوا (الائمة) لَنَا عَابِدِينَ. ت: والامام هنا اعم من النبي والوصي. و ق: قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ت: والظلم هنا الشرك.

فرع: الامام افضل الناس في اليقين والتقوى. فالامام اتقى الناس واكثرهم يقينا. اصله: ق: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ت: والقدوة درجات الا ان الاكمل الموجب للاتباع هو تقوى الامام الولي المنصب من نبي او وصي. وهو طلب بمعنى الخبر ان الامام اتقى الناس. و ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. و ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ .

فرع: الامام يهدي بأمر الله تعالى والهداية بامر الله توجب طاعته. وعصمته بان لا يخرج عن اجتباء الله له (عصمة اجتبائية). فامام الهدى واجب الطاعة. اصله: ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ . وق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. و ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

فرع: يشترط في الامام الصبر واليقين بآيات الله. اصله: ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.

فرع: كما في الامم السابقة ائمة ففي هذه الامة ائمة وهم الائمة من اهل البيت الاثنا عشر. اصله: ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ (بني اسرائيل) وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. ت: وهو مثال للمؤمنين فكان في المسلمين ائمة معلوم بالسنة الثابتة. وق: جَعَلْنَا مِنْهُمْ (من بني اسرائيل) أَئِمَّةً (قدوة) يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ. ت: هو مثال فيعمم على امة محمد. و س: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي. و س: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة .

فصل: الامام لا يكون ظالما

اصول

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

فروع

فرع: الامام لا يكون ظالما، ولا يكون مشركا والامام حكمه العدل. وهو مسدد اصله: ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال. واصله الشرك. وق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت بمعنى التسديد.

فصل: الامامة عهد

اصول

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال. وبمعنى الحاجة الى النص من النبي.

ا: قال الحسن: لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة. ت: ولا يبطله الاعراض لكن الرافة واصول الجماعة تقتضي اعتبار الظاهري من شورى.

ا: قال علي: أقامني رسول الله صلى الله عليه واله للناس علما وإماما، وعقد لي وعهد إلي فأنزل الله عزوجل: [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] . ت: ولا يبطله الاعراض لكن الرافة واصول الجماعة تقتضي اعتبار الظاهري من شورى.

ا: أهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " وهم المؤيدون الموفقون المسددون، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم.

فروع

فرع: الامامة عهد من الله تعالى فلا تكون الا بنص من نبي. اصله: ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال. وا: قال الحسن: لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة.

فصل: الامامة بأمر الله

اصول

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ.

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.ت بمعنى انه بامر الله.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.

فروع

فرع: لا بد للامام ان يكون بامر من الله تعالى وهو في كل زمن. اصله: (وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً)ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ)ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ)ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)ت: وهو مستمر. وهو الامام وق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: وهو مثال. وق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ.

فرع: الامام في الذرية الطيبة رحم رسول الله . اصله: وق: (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ). ت وهي في الاصطفاء. وق:(وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ) ت وخلافة النبي منها وهي امامة. وق: (تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ). ت بمعنى انهم الاولى والاخص. وق: (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ت بمعنى العدل والعصمة وهو للامام .

فصل: الامامة اصطفاء

اصول

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ (الحنيفية) إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ، وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا. ت وابراهيم صاحب الملة امام هنا.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ت: وهم ائمة انبياء وهو مثال للامام .

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا. قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ، وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ. قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ. ت: وهو مثال للامام .

فروع

فرع: الامامة اصطفاء من الله وهي تجري في الذرية المصطفاة. اصله: ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ (الحنيفية) إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ، وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا. ت وابراهيم صاحب الملة امام هنا. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ت: وهم ائمة انبياء وهو مثال للامام. و ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا. قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ، وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ. قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ. ت: وهو مثال للامام .

فصل: الامامة تكون باخبار نبي

اصول

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا. ت: وهو مثال

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (الذي تتوارثه الأنبياء واوصيائهم)

ق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. ت والطاعة امامة.

ق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. ت والطاعة امامة.

فروع

فرع: الامام توجب الطاعة والملك بامر الله تعالى فلا بد من اخبار نبي بها. اصله: ق: ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا. ت: وهو مثال وق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (الذي تتوارثه الأنبياء واوصيائهم) وق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. ت والطاعة امامة. وق: إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. ت والطاعة امامة.

فصل: اولي الامر

اصول

ق: لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسألون عنه) مِنْهُمْ. ت وبمعنى ان ولي الامر متصل بالنبي وهو الوصي، وهو بمعنى الرجوع في الامور العامة الى ولي الامر، وبمعنى انه لا بد من ولي امر ظاهر فان غاب لم يسقط الرد فيكون الى الفقيه المقدم.

وليس لغير الفقيه ولي الامر في البلد البت في امور العامة مهما كان الانسان عالما او فقيها او وجيها.

ق فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر). ت: وذكر الله هنا لبيان الأصل والتعظيم. وبمعنى ان ولي الامر متصل بالنبي وهو الوصي، وهو بمعنى الرجوع في الامور العامة الى ولي الامر، وبمعنى انه لا بد من ولي امر ظاهر فان غاب لم يسقط الرد فيكون الى الفقيه المقدم.

ق: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (مرشدا عالما) ت: وهو انشاء بمعنى الخبر بوجوب تمكين الولي المرشد العالم بالقيادة الحكم. وهو مثال للولي من نبي او خليفة فان غاب حل محله اضطرارا الفقيه.

ق: وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا . ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديم الولي المرشد في الامامة والحكم فلا بد من ولي مرشد الى يوم القيامة.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (خلفاؤه) ت: فان غابوا فالفقهاء لاصول الجماعة ونفي العسر.(

تبيين

س: لا يزال وال (للامر) من قريش (من العترة). ت: خبر بمعنى الامر بتوليته للحكم .

س: قال في قول الله عزوجل" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قال: هم خلفائي، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي

وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

س: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ، وقد نصب علي بن أبي طالب للناس ، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته للحكم .

س: إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته الامر اي الحكم.

س: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته الامر اي الحكم .

س: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلي أولى به من بعدي .

س: قال جابر: من اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ارشاد

ا: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لانغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل ، وأنهم لن ينالوا ولايتنا (الي الامر من اهل البيت) إلا بعمل أو ورع.

ا: في قول الله عزوجل : " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال : الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى يوم القيامة.

ا: إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا.

ا: قد كان لي على الناس حق لو ردوه إلي عفوا قبلته وقمت به، وكان إلى أجل معلوم، وكنت كرجل له على الناس حق إلى أجل، فإن عجلوا له ماله أخذه وحمدهم عليه، وإن أخروه أخذه غير محمودين.

ا: إن أولى الناس بهذا الامر قديما وحديثا أقربهم برسول الله صلى الله عليه وآله وأعلمهم بالكتاب وأقدمهم في الدين وأفضلهم جهادا.

فروع

فرع: يجب الرد الى ولي الامر وطاعته وهو مستمر الى يوم القيامة، فلا بد من ولي امر ولا بد من معرفته والرد اليه، وهو العالم بالحق الهادي بأمر الله   اصله: ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا. ت: والنبي ولي الامر الا انه من عطف العام على الخاص فيشمل الوصي. وق: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ .

فرع: لا بد من ولي امر للناس وهو نبي او وصي نبي فان غاب حل محله اضطرارا الفقيه المقدم. وليس لغيره البت في امور العامة وان كان مرجعا. فان غلب او لم يقم بالامر صار الحكم للسلطان رفعا للحرج ويكون بالعهد والعقد ولا عهد ولا عقد بخلاف القرآن والسنة ولا طاعة لامر السلطان الا بما وافق القرآن والسنة. اصله: ق فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر). ت: وذكر الله هنا لبيان الأصل والتعظيم. وق: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ

وَلِيًّا (مرشدا عالما) ت: وهو انشاء بمعنى الخبر بوجوب تمكين الولي المرشد العالم بالقيادة الحكم. وهو مثال للولي من نبي او خليفة فان غاب حل محله اضطرارا الفقيه المقدم. و ق: وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديم الولي المرشد في الامامة والحكم فلا بد من ولي مرشد الى يوم القيامة. ق: لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسألون عنه) مِنْهُمْ. ت وبمعنى ان انه اذا غاب ولي الامر قام مقامه الفقيه المقدم بمعنى انه ليس لغيره البت في امر العامة، وبمعنى انه اذا غلب او لم يقم بالامر صار الحكم للسلطان رفعا للحرج ويكون بالعهد والعقد، ولا عهد ولا عقد بخلاف القرآن والسنة، ولا طاعة لامر السلطان الا بما وافق القرآن والسنة. لاصول قرآنية حاكمة.

فصل: الائمة هداة

اصول

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ (الانبياء او الخلفاء او الفقهاء بالترتيب) يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: أي يحكمون بالعدل .

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: وهو مثال.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الهداة من الله.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ. ت: وهو مثال.

ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ (وهو الله) أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟ ت: وهو مثال .

س: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

س: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

س: قال في القائم: إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله. ب: اي يصدقه القران ويصدق القران.

ا: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، و في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله. ثم الهداة من بعده علي صلوات الله عليه ، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

فروع

فرع: يجب اتباع من يهدي الى الحق. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُون َ.

فرع: من لا يهتدي الا ان يهدى لا يجوز اتباعه. فالاتباع لمن يهدي وقوله فقط الحجة ولا حجة في قول غيره. اصله: ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُون َ.

فصل: الشهداء

اصول

ق: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. ت فلا بد ان يكون الشهيد حيا.

ق: وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء (من الله) ت: ولقوله (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ) فلا بد في كل زمن شهيد حي من الله. والاصل انه نبي لكن بختم النبوة فالشهيد بعد النبي محمد خليفة نبي.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: والاحبار مثال للفقهاء فيحكم الفقهاء بالكتاب ان غاب الانبياء والخلفاء.

ق: وَفِي هَذَا (انكم مسلمون) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: تكونوا الشهداء عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء. فلا بد في كل زمن شهيد حي.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (امة محمد) أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ. لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. ت: عام اريد به الخاص اي من الذين امنوا شهداء. وباتباعهم يكون الذي امنوا شهداء.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا. ت: هذا عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء. ولا بد ان يكون السهيد حيا .

ق: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ (قوم) بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا .

س: فِي (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا.) قال : شهيدٌ ما دمت فيهم. ت: وهو نص انه صلى اله عليه واله ليس شهيدا بعد موته فيكون شهداء غيره .

س: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– يَخْطُبُ وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ عَنْهُ (لانه على خبر). ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه شهيد.

فروع

فرع: هناك شهداء من غير الأنبياء. ولا بد ان يكون في كل زمن شهيد وان يكون حيا، والشهداء في امة محمد صلى الله عليه واله الى يوم القيامة. اصله: ق: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ . ت: الاصل في العطف المغايرة، وكون الأنبياء شهداء لا يعني ذلك ان الشهادة منحصرة بهم وخصوص ومع النص بان في امة محمد شهداء على الناس غيره قال تعالى (لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا) .ت: أي بمن فيكم من الشهداء. فهناك شهداء غير الأنبياء في كل زمن. ق: وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ. وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. ت فلا بد ان يكون الشهيد حيا. وق: وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء (من الله) ت: ولقوله (وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ) فلا بد في كل زمن شهيد حي من الله. والاصل انه نبي لكن بختم النبوة فالشهيد بعد النبي محمد خليفة نبي.

فرع:

ق: وَفِي هَذَا (انكم مسلمون) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: تكونوا الشهداء عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء. فلا بد في كل زمن شهيد حي.

فصل: أهل البيت وتطهيرهم

اصول

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ق: قَالَتْ (امرأة ابراهيم) يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

تبيين

س: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِي أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

س: (قال في بَرَاءَةَ) لاَ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ». فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ .

س: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآيَةَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قَالَتْ فَأَخَذَ فَضْلَ الْكِسَاءِ فَغَشَّاهُمْ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ فَأَلْوَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.(

س: لما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا و أبناإكم " فدعى علياً وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام . قال (اللهم هؤلاء أهلي.)

فروع

فرع: اهل البيت هداة مهديون عاملون بالقرآن، مطهرون من الدنس والخبث وهم. اصله: ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الدنس) أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (من الخبث). وق: قَالَتْ (امرأة ابراهيم) يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. وس: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت. فهم هداة مهديين.

فصل: الخلفاء

اصول

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . ت: وهو مستمر.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. ت فالخليفة يكون بجعل من الله وهو جعل رضا. وهو مثال

ق: وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. ت: وهو مثال فلا بد ان يترك الامام خليفة. ولا بد من نص.

تبيين

س: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبيٌّ خلفه نبيٌّ وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال أوفوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

س: علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي .

س: سألنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (كم تملك هذه الأمة من خليفة) فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

س: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو (حتى) يكون اثنا عشر خليفة (من الله) كلهم من قريش. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا تقوم الساعة الا بعد مضي اثني عشر خليفة. وهو خبر بمعنى الخبر ان الدين على الهدى ما دام فيهم خليفة من الله .

س: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت هو خبر بمعنى الامر بابتاعهما وطاعتهما وتقديمهما وامامتهما، فالقرآن امام دين وشريعة والخليفة امام حكم وولاية .

س: (قال لعلي): إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي .

فروع

فرع: الخلافة الى يوم القيامة. والخليفة هو المتبع فهو الامر والناهي أي هو الامام بالمعنى العرفي. والخليفة اما نبيا او غير نبي أي وصي نبي. والخليفة برضا الله ونص من نبي. اصله: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. خبر بمعنى الخبر بأبدية الخليفة على وجه الارض ودوام ذلك . وهو خبر بان انه المقتدى والمتبع، ومن الله وبالنص والخليفة بعد النبي ليس نبيا الا انه موصى بالنص.

فصل: الاثنا عشر نقيبا

ق: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآَتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآَمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ت: وهو مثال فكان اثنا عشر خليفة للنبي معلوم بالسنة الثابتة.

س: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمةً فقلت لأبي ما قال قال كلهم من قريش .

س: (قبل لابن مسعود) هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةً؟ قَالَ نَعَمْ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (اثنا عشر) .

س: الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل .

س: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم .

ا: (قيل للعمري) هل رأيت صاحبي ؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه.

ا: انها ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في أرضه .

ا: بعث إلي أبو محمد عليه السلام سنة خمس وخمسين ومأتين في النصف من شعبان وقال: يا عمة اجعلي الليلة إفطارك عندي فان الله عزوجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي .

ا: قال العسكري الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته.

ا: قيل للعسكري: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي .

فروع

فرع: خلفاء رسول الله اثنا عشر اخرهم المهدي محمد بن الحسن عليه السلام. اصله: ق: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ت: وهو مثال فكان اثنا عشر خليفة للنبي معلوم بالسنة الثابتة. و س: الخلفاء بعدي إثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل. و ا: قيل للعسكري: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي .

فصل: ائمة التقوى

اصول

ق: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (قدوة في التقوى). ت: وهو بمعنى الامر للجماعة على الكفاية، وبهو بمعنى الامر العيني للتقوى، وامامة المتقين للجعل والاختيار مستحبة، وهذا عام فليس شرطا ان يكون نبيا او وصيا. ولاجل اصالة الصدق والطاعة فان الاصل في المؤمن التقوى.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم. ت فالمتقون لهم امام.

تبيين

س: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ت: خبر بمعنى الخبر بانهما الافضل وامامان في التقوى.

س: لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً. ت بمعنى العالم بالقرآن والعامل به، فيقدم ويؤتم به، وهو امر بتعلم بالقرآن والعمل به. وتخصيص الذكر بالقراءة مرتكز على التقوى فيهم فهو الاصل في المؤمن.

فروع

فرع: يجب على الكفاية ان يكون في الامة أئمة تقوى، وفي الجماعة الواحدة (اهل المدينة او اهل المسجد الجامع)، بان يكون أكثر الناس علما بالقرآن وعملا به. ويستحب للمؤمن ان يكون امام تقوى ولا يشترط ان يكون نبيا او وصيا. والتقوى واجب عينا. والاصل في المؤمن التقوى، فيحكم على المؤمن انه تقي الا ان يعلم خلاف ذلك. اصله: ق: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (قدوة في التقوى). ت: وهو بمعنى الامر للجماعة (اهل المسجد الجامع) على الكفاية، وهو بمعنى الامر العيني للتقوى، وامامة المتقين مستحبة للجعل، وهذا عام فليس شرطا ان يكون نبيا او وصيا. ولأجل اصالة الصدق والطاعة فان الاصل في المؤمن التقوى. وس: لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً. ت بمعنى العالم بالقرآن والعامل به، فيقدم ويؤتم به، وهو امر بتعلم بالقرآن والعمل به. وتخصيص الذكر بالقراءة مرتكز على التقوى فيهم فهو الاصل في المؤمن.

فصل: ائمة الكفر

اصول

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ .

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (الظالمين ال فرعون بالتقدير والمشيئة،) أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم. ت فالكافرون لهم امام.

فروع

فرع: لكل اناس امام، وللكافرين ائمة كفر تقدموهم وقادوهم، وجعل الامام جعل تقدير وهو امام الكفر والضلال والعصيان وجعل رضا وهو امام الايمان والهدى والتقى. ويجوز معاهدة ائمة الكفر، ويجب قتالهم ان اعتدوا على المؤمنين. اصله: ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ. ت بمعنى جواز معاهدتهم، ووجوب قتالهم مع اعتدائهم، وقتالهم ومعاهدتهم يرجع الى ولي الامر لانها امور عامة. وق: وَجَعَلْنَاهُمْ (الظالمين ال فرعون بالتقدير والمشيئة،) أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ. وق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِم. ت فالكافرون لهم امام.

فصل: وراثة العلم

اصول

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرِثُنِي وَيَرِثُ (علما ونبوة) مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (دوما فيورث) فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق) .

وق: . إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. ت: هو مثال للعالم بالكتاب ووراثه .

تبيين

س: لكل نبي وصي ووارث.

س: إن عليا وصيي ووارثي.

س: أنت أخي ووارثي ، قال : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه.

فروع

فرع: الامام وارث علم النبي وعلي بن ابي طالب وارث علم رسول الله وهو الاعلم بالكتاب والاحق بالحكم. ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرِثُنِي وَيَرِثُ (علما ونبوة) مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا. ت وهو مثال. و ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً

وَاحِدَةً (على الحق فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ (دوما فيورث) فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق). و وق: . إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ. ت: هو مثال للعالم بالكتاب ووراثه. وس: إن عليا وصيي ووارثي . وس: أنت أخي ووارثي ، قال : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله و سنة نبيه.

فصل: الذرية المصطفاة

اصول

ق: وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا.

ق: . وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. ت: تدل على ان الانبياء وعلماء الكتاب بعد نوح هم من ذريته و بعد ابراهيم هم من ذريته. وهو مثال للامام، فبعد محمد الامامة بلا نبوة في ذريته.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

ق: قَالَ (ابراهيم) وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة)، قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ.

ق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

ق: وَمِنْ آَبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ (اصطفيناهم) وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ا: قال العسكري الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته .

ا: قيل للعسكري: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي .

فروع

فرع: الذرة المصطفاة بعد رسول الله هم ذريته وفيهم علم الكتاب ولا نبوة بعد محمد فتكون امامة هدى بغير نبوة واخرهم امام عصرنا الامام المهدي محمد بن الحسن العسكري. اصله: ق: وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ. ت ولا نبوة بعد محمد صلى الله عليه واله فتكون امامة بغير نبوة في الذرية الطيبة وامام عصرنا الامام المهدي محمد بن الحسن العسكري. اصله وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. وق: . وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. ت: تدل على ان الانبياء وعلماء الكتاب بعد نوح هم من ذريته و بعد ابراهيم هم من ذريته. وهو مثال للامام، فبعد محمد الامامة بلا نبوة في ذريته. وق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ؛ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت بمعنى محمد من ال ابراهيم، وال محمد من محمد.

كتاب المؤمنين

فصل: انهم خير البرية

اصول

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (المهاجرين والانصار) أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (مثلهم). ت: مثال لمن امن وعمل صالحا. هو خبر بمعنى الامر بالايمان والعمل الصالح وخبر بمعنى الامر بالترضي عنهم.

ارشاد

ا: لما مر بحرة، زهرة، وقف فاسترجع ثم قال: يقتل بهذه الحرة خيار امتي بعد أصحابي.

فروع

فرع: المؤمنون الذين يعملون الصالحات هم خير البرية وهم من اهل الجنة والله تعالى راض عنهم وهم الذين يخشون ربهم. والمؤمنون الاوائل أي الصحابة آمنوا وعملوا الصالحات وهم خير البرية، وهم من اهل الجنة والله تعالى رضي عنهم، ويجب الدعاء لهم وللمؤمنين عامة ان يجازيهم الله تعالى بالجنة وان يرضى عنهم. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (المهاجرين والانصار) أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (مثلهم). ت: مثال لمن امن وعمل صالحا. هو خبر بمعنى الامر بالايمان والعمل الصالح وخبر بمعنى الامر بالترضي عنهم.

فصل: ايمانهم

اصول

ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى قبل ايمانهم وانهم كانوا صادقين في ايمانهم.

ق: وَ(السابقون) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون صدقوا في ايمانهم وقبله الله منهم. اصله. ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى قبل ايمانهم وانهم كانوا صادقين في ايمانهم.

فصل: صدقهم

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.

ق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ت: بمعنى انهم صدقوا و بمعنى الامر.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ

وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. ت بمعنى الامر.

ق: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ (المؤمنون) أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: (الذين اتقوا) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ. ت بمعنى الخبر ، والامر . وهو الاصل فيهم.

ارشاد

ا: قيل أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

فروع

فرع: يجب على المؤمن الصدق وبالخصوص في عهده مع الله تعالى وفي العهود الحقة، ويجب التصديق بالصدق وما جاء به النبي واعتقاد انه الصدق، ومن علامة التقوى التصديق بما جاء به النبي. ولا يجوز تكذيب ما جاء به النبي، ومن التقوى عدم تكذيب ما ينسب الى النبي بالظن ومن دون علم. ويجب الاعتقاد ان المؤمنين الاوائل من عاشروا نزول القرآن أي الصحابة تقاة قد صدّقوا النبي وصدقوا وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وما بدلوا تبديلا. اصله: ق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ت: بمعنى انهم صدقوا و بمعنى الامر. وق: وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ (المؤمنون) أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ. وهو نهي عن تكذيب ما جاء به النبي، ومن التقوى عدم تكذيب ما ينسب الى النبي دون علم. و ق: (الذين اتقوا) الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم)

الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ. ت بمعنى الخبر ، والامر . وهو الاصل فيهم.

فصل: هديهم الصراط المستقيم

اصول

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت بمعنى الامر بالاهتداء. بمعنى الخبر انهم مهديون الى الصراط المستقيم.

ق:). (قولوا) اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (من الصالحين). ت بمعنى الخبر انهم على الصراط المستقيم فهو الاصل.

ق: قَالَ (ابليس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالمشيئة والتقدير باستحقاق) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ (ابتلاء في سلطانك) صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (مؤمنين متقين). ت بمعنى ان الصراط المستقيم هو الايمان والتقوى.

ق: وَهَدَيْنَاهُمَا (موسى وهارون) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. ت وهو مثال بمعنى الامر بالاهتداء الى الصراط المستقيم.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة). ت والصلاة والزكاة مثال للتقوى، والدين القيم هو الاخلاص لله والتقوى.

ارشاد

ا: قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: أي زهدا وخوفا من الافتتان.

ا: والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون .

فروع

فرع: ان الله تعالى هادي المؤمنين الى الصراط المستقيم وهو الاخلاص لله تعالى في العبادة والتقوى، ويجب على المؤمن ذلك وان يدعو الله ذلك، وهذا هو الاصل في المؤمنين. وهو مقصد شرعي لا تخصيص فيه ولا رخصة. ومن كان مخلصا لله تعالى في عبادته ومتقيا فهو على الصراط المستقيم ولا يشترط شيء اخر. اصله: ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: فهو الاصل فيهم والاصل في الحاضرين وهم الصحابة، وهو بمعنى الامر بالاهتداء. بمعنى الخبر انهم مهديون الى الصراط المستقيم. وق:). (قولوا) اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ (من الصالحين). ت بمعنى الخبر انهم على الصراط المستقيم فهو الاصل. وق: قَالَ (ابليس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالمشيئة والتقدير باستحقاق) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ (ابتلاء في سلطانك) صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ، ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ (مؤمنين متقين). ت بمعنى ان الصراط المستقيم هو الايمان والتقوى. وق: وَهَدَيْنَاهُمَا (موسى وهارون) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. ت وهو مثال بمعنى الامر بالاهتداء الى الصراط المستقيم. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ

وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة). ت والصلاة والزكاة مثال للتقوى، والدين القيم هو الاخلاص لله والتقوى.

فصل: استخلافهم في الارض

اصول

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (بدل الكافرين). ت: وحصل للصحابة رضي الله عنهم فدل انهم اتصفوا بذلك.

تبيين

س: لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم.

فروع

فرع: الايمان والعمل الصالح يوجب الاستخلاف في الارض، ولقد استخلف الله تعالى المؤمنين الاوائل أي الصحابة لاجل ايمانهم وعملهم الصالح. اصله: ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (بدل الكافرين). ت: وحصل ذلك للاوائل.

فصل: انهم خير امة

اصول

ق: كُنْتُمْ (انتم) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . ت: هي في المهاجرين والانصار وهو مثال فيعمم على كل من سار بهديهم.

فروع

فرع: المؤمنون الاوائل اي المهاجرون والانصار خير أمة، كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وهكذا كل قوم مؤمنون ساروا بهديهم. اصله: ق: كُنْتُمْ (انتم ايها المؤمنون) خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . ت: هي في المهاجرين والانصار وهو مثال فيعمم على كل من سار بهديهم.

فصل: انهم الامة الوسط

اصول

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (معتدلين) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ (بعلم) عَلَى النَّاسِ.

فروع

فرع: المؤمنون الاوائل أي الصحابة كانوا وسطا في دينهم معتدلين، وكانوا شهداء على الناس بعلمهم وعملهم المعتدل، ويجب ان يكون المؤمنون معتدلين في دينهم، ويجب ان يكون هناك شهداء الى يوم القيامة فيهم العلم والاعتدال. اصله: ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (معتدلين) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ (بعلم) عَلَى النَّاسِ. ت: بمعنى الامر، وبمعنى الخبر بتحققه في الاوائل، وهو مستمر الى يوم القيامة.

فصل: انهم الصديقون

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وهم الذين امنوا بمحمد وباقي الرسل) أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (كثيرو الصدق والتصديق بالله) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. ت بمعنى اعتبار الايمان بمحمد ليكون المؤمن شهيدا وصديقا. بمعنى استحباب ان يكون المؤمن صديقا.

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا .

ق: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (كثير الصدق) أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ.

ق: . مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ (كثيرة التصديق بالله) كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا (صادقا مصدقا) نَبِيًّا.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ. إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (اهل الصدق والتصديق) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ .

ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (الصديقون) .

ق: قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

فروع

فرع: يستحب للمؤمن ان يكون صديقا كثير الصدق والتصديق بكلام الله، ومن يؤمن بالله ورسله فهو صدّيق. ومن يطع الله ورسوله فهو مع الصديقين. اصله: ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وهم الذين امنوا بمحمد وباقي الرسل) أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (كثيرو الصدق والتصديق بالله) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. ت بمعنى اعتبار الايمان بمحمد ليكون المؤمن شهيدا وصديقا. بمعنى استحباب ان يكون المؤمن صديقا.

فصل: انهم شهداء

اصول

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ (لله على الناس) وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.   وق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (اهل الصدق والتصديق) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ .

فروع

فرع: فرع: يستحب للمؤمن ان يكون شهيدا لله على الناس، ومن يؤمن بالله ورسله فهو شهيد لله. ومن يطع الله ورسوله فهو مع الشهداء .

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.   وق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ (اهل الصدق والتصديق) وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ .

فصل: لهم جنات

اصول

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار من اهل الجنة باطل.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا. وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا. وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا .

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ (الى الجنة). تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار من اهل الجنة باطل.

ق: وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ. نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا (مجلسا).

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا؛ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا (تحولا) .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا. وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا.

ق: أَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق:). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ذَلِكَ (السبق بالخيرات) هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ. (للسابقين بالخيرات) جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آَبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ث: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامه) وَ (كتبهم) بِأَيْمَانِهِمْ. (يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ت وهو مثال لمن امن وعمل صالحا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا. عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ . ت مثال للعمل الصالح.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون اي المهاجرون والانصار وعدهم الله بجنات بالاستحقاق لعملهم الصالح، وهو لكل مؤمن يعمل صالحا. فلا يجوز اعتقاد ما يخالف ان المهاجرين والانصار من اهل الجنة. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل. اصله: ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقون) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ خَالِدِينَ فِيهَا. وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. و ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ . ت مثال للعمل الصالح. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل.

فصل: رضا الله عنهم

اصول

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار رضي الله عنهم باطل.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خالف) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به) وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه) . أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ (لهم) لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم من امن بالله ورسله) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

ق: ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ . ت مثال للعمل الصالح.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ .

ق: قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ.

ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله فهو باطل.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. ت بمعنى لعملهم الصالح وهو مثال.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون اي المهاجرون والانصار اتبعوا رضوان الله و رضي الله عنهم بالاستحقاق لعملهم الصالح، وهو لكل مؤمن يعمل صالحا. فلا يجوز اعتقاد ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله ورضي الله عنهم. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل. اصله: ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. و ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. ت مثال للسابقين من مهاجرين وانصار. و ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. و ق: ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ . ت مثال للعمل الصالح. و ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ (لهم) لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. وق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. و وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ت وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل. و ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. ت بمعنى لعملهم الصالح وهو مثال.

فصل: رضاهم عن الله

اصول

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار سيجازيهم الله تعالى بما يرضيهم باطل.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خالف) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به) وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه) . أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ (لهم) لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم من امن بالله ورسله) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

فروع

فرع: المؤمنون السابقون اي المهاجرون والانصار اتبعوا رضوان الله و سيجازيهم الله خير جزاء بما يرضيهم بالاستحقاق لعملهم الصالح، وهو لكل مؤمن يعمل صالحا. فلا يجوز اعتقاد ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله وسيجازيهم الله بما يرضيهم. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل. اصله: ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. و ق: . (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. ت مثال للسابقين من مهاجرين وانصار. و ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ. و ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ (لهم) لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. وكل ما يخالف ذلك من نقل فهو باطل.

فصل: نورهم

اصول

ق: يَوْمَ (يوم القيامة) لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ (بإيمانهم) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ (من جوانبهم واليمين للتشريف) يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا (بدخول الجنة).

ق: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَ (كتبهم) بِأَيْمَانِهِمْ. (يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.

فروع

فصل: التوبة عليهم

اصول

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ (توبة رضا وتفضل) عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (لتحمل العسرة يقينا منهم) مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (لشدة الامر).

ق: ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ (النبي والمهاجرين والانصار) إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَ(تاب الله) عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

فروع

فرع: لقد تاب الله تعالى على المهاجرين والانصار توبة رضا وتفضل رأفة ورحمة بهم. اصله: ق: ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ (النبي والمهاجرين والانصار) إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. و ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ (توبة رضا وتفضل) عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (لتحمل العسرة يقينا منهم) مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (لشدة الامر).

فصل: انهم اهل التقوى

اصول

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (حين صدوهم الكافرون وصالحوهم) وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ق: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى (اسسه المؤمنون) مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ رِجَالٌ (متقون) يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا. وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ. ت بمعنى ان مسجد المؤمنين مسجد تقوى.

ق: أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ (وهم المؤمنون) خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟

فروع

فرع: المؤمنون السابقون كانوا اهل تقوى، وكانوا يؤسسون بنيانهم على التقوى. اصله ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (حين صدوهم الكافرون وصالحوهم) وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ق: لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى (اسسه المؤمنون) مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ رِجَالٌ (متقون) يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا. وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ. ت بمعنى ان مسجد المؤمنين مسجد تقوى.

فصل: السكينة

اصول

ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (في المواطن).

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا .

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ

يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ.

تبيين

س: يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَأسْكِنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا.

س: عليكم بالسكينة .

س: إن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام.

فروع

فرع: تستحب السكينة والطمأنينة في المواقف الصعبة، ويستحب دعاء الله لانزالها على العبد والجماعة، واذا كان في عدمها مفسدة وجب السعي الى اظهار ما توجبه من النظام والطاعة وعدم الارجاف وعدم الاذاعة وعدم الفوضى. اصله: ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا. وق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ، وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (في المواطن). وق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا .

فصل: البيعة

اصول

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ت: وهم السابقون الالولون.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ.

س: أيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي ؟ فقمت إليه وكنت أصغر القوم وقلت: أنا، فضرب بيده على يدي.

س: قال رسول الله (ص) يوم الحديبية أنتم اليوم خير أهل الأرض وكنا ألفاً وأربعمائة .

ا: غضب رجال من المهاجرين في بيعة أبي بكر منهم علي بن أبي طالب والزبير فدخلا بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و اله ومعهما السلاح فجاءهما عمر في عصابة من المسلمين فأخذ أحدهم سيف الزبير فضرب به الحجر حتى كسره.

فروع

فرع: البيعة للإمام من نبي او وصي نبي فيها مرضاة لله تعالى، والبيعة ليست شرطا في الامام انما هي من التوكيد. وبيعة الامام بيعة الله نكثها من الكبائر. ويستحب للإمام طلب البيعة، فان طلبها وجبت على الامة على الكفاية. ويجوز للفقيد المقدم طلب البيعة، فان طلبها وجبت على الكفاية. والبيعة عقد لازم يجب الوفاء به، فان طلبها غير العالم بالكتاب لم تجب فان عقدها معه انسان لزم الوفاء فيما يرضي الله تعالى. ولا تجوز البيعة على ما لا يرضي الله تعالى. اصله: ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ت: وهم السابقون الالولون. وهو مثال للامام من نبي او وصي. وق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت مثال للامام، ولامر كبير، واذا طلبها العالم بالكتاب وجبت كفاية. وق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ . وس: أيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي ؟ فقمت إليه وكنت أصغر القوم وقلت: أنا، فضرب بيده على يدي.

فصل: حبهم

اصول

ق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (في قلوب الناس). ت وتحقق تأويله في السابقين. وهو بمعنى الامر.

ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آَمَنُوا. ت: خبر بمعنى الامر وهو في من اتبع السابقين بعد الفتح لكنه مثال فيعمم لكل المؤمنين. ت بمعنى الامر بحبهم.

ارشاد

س:قال ثوباس: أحبكم جميعا أنت وأصحابك. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه .

س: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي.

ا: قال ثوبان: أحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من يبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك.

ا: لما طعن عمر رضي الله عنه بعث إلى حلقة من أهل بدر كانوا يجلسون بين القبر والمنبر فقال يقول لكم عمر أنشدكم الله أكان ذلك عن رضا منكم فتلكأ القوم فقام علي بن أبي طالب عليه السلام فقال لا وددنا أنا زدنا في عمره من أعمارنا.

فروع

فرع حب المهاجرين والانصار واجب، وثوابه جزيل. ولا يجوز بغض المهاجرين والانصار. اصله: ق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت وهو مثال فيشمل حب الانصار. وهو بمعنى الامر بحب المهاجرين والانصار. والفلاح يشير الى اللزوم. و ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: خبر بمعنى الامر وهو في من اتبع السابقين بعد الفتح لكنه مثال فيعمم لكل المؤمنين. و ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا (في قلوب الناس). ت وتحقق تأويله في السابقين. وهو بمعنى الامر.

وس:قال ثوباس: أحبكم جميعا أنت وأصحابك. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه. وس: أثبتكم على الصراط أشدكم حبا لاهل بيتي ولاصحابي. ت بمعنى انه ثوابه جزيل .

فصل: الاستغفار لهم

اصول

ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: خبر بمعنى الامر وهو في من اتبع السابقين بعد الفتح لكنه مثال فيعمم لكل المؤمنين.

فروع

فرع: يجب الاستغفار لمن سبقونا بالايمان وللمهاجرين والانصار خاصة، ويجب ان يكون معلنا وجماعيا. ويجزي فيه ما لا يعد غفلة وتهاونا. والافضل اتيانه في كل جمعة. اصله: ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت: خبر بمعنى الامر وهو مثال. وهو بمعنى العمل الجماعي والعام. ويجزي ما لا يعد تهاونا، والافضل الاتيان به كل جمعة.

فصل: المهاجرون والانصار

اصول

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ . ت الامر بولايتهم.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ،وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ. ت الامر باعتقاد ايمانهم وصدقهم وان لهم مغفرة ورزق كريم في الجنة.

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. ت الاعتقاد بتوبة الله عليهم وانه بهم رؤوف رحيم.

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ. ت وهو مثال فيشمل الانصار، فيكونون الاعظم درجة عند الله مدى الازمان، لا يلحق لاحق بفضل المهاجرين والانصار.

تبيين

س: إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة.

س: لم يكن نبي قط إلا وله من أصحابه حواري وأصحاب يتبعون أثره ويقتدون بهديه. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان من المهاجرين والانصار حواريين.

س: اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ للأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ.

س: أَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ .

س: أخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل، رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل، رحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وقاتل فقتل، فرحم الله عبد الله " . ت وهو مثال.

ا: إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم.

س: الله الله في أصحابي وذريتي.

ارشاد

ا: (قيل) أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

ا: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه حوله كأنما على رؤوسهم الطير.

ا: ما رأيت ملكا في قوم قط مثل محمد في أصحابه. ب: اي تعظيما له.

ا: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يقرعون بابه بالاظافير.

ا: في المهاجرين خير كثير نعرفه جزاهم الله خيرا بأحسن أعمالهم.

ا: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج.

ا: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس.

ا: قال قيس انظر أين المهاجرون والانصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه (أي انك تجدهم مع علي عليه السلام).

ا: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم.

ا: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا.

ا: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ, (اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان.).

ا: قال في الصحابة: أَسْرَعُوا إلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ.

ا: قال في الصحابة: فَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ .

ا: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم .

ا (قال علي) كل أصحاب محمد أصحابي.

ا: اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم .

ا: وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " قال: يعني أمة محمد (صلى الله عليه وآله). تعليق والصحابة تمثل الأصل والاخص.

ا: قال في الصحابة: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم .

ا: أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون .

ا: لما رآنا الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر. ولست أقول: إن كل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، ولكن معظمهم وجلهم وعامتهم كانوا كذلك .

ا:أين القوم الذين دعوا إلي الإسلام فقبلوه, وقرؤوا القرآن فأحكموه, وهِيجوا إلي القتال فولهوا وله اللقاح إلي أولادها, وسَلبوا السيوف أغمادها, وأخذوا بأطراف الأرض زحفاً زحفاً وصفاً صفاً, بعض هلك وبعض نجا, لا يُبشّرون بالأحياء ولا يعزون بالموتى, مُره العيون من البكاء, خُمص البطون من الصيام, ذُبل الشفاه من الدعاء, صُفر الألوان من السَّهر, على وجوههم غبرة الخاشعين, أولئك إخواني الذاهبون, فحُق لنا أن نظمأ إليهم ونعضّ الأيادي على فراقهم

ا: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه واله فما أرى أحدا يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجدا وقياما، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب، ورجاء للثواب .

فروع

فرع: للسابق الى الايمان والبر فضل على من يليه، وفضل السبق الى الايمان وفعل الخير الى يوم القيامة. والسابقون الاولون الى الايمان اي المهاجرون والانصار رضي الله عنهم و لهم الخيرات وهم المفلحون .و لهم مغفرة من الله ورحمة ويدخلهم الله الجنات. وهم الفائزون، وهم المؤمنون حقا. وحبهم والاستغفار لهم واجب. وهم خير امة. اصله: ق: (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ؛ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ و ق: قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وق: (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وق: (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ

لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ والاية مطلقة في الهجرة الى يوم القيامة. وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيم. وق: (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. وهذا ليس له مفهوم أي انهم من الفائزين. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا . وق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وليس في ذكر الأنصار اختصاص فيعم حسن الحب للمهاجر غيرهم. كما ان المهاجرين مثال فيعم الانصار. وق: وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ. وق: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ . ت: كنتم أي انتم.

فصل: انهم حزب الله

اصول

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه) . أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت وتحقق تأويله في المؤمنين الاوائل.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ .

فروع

فرع: المؤمنون السابقون هم حزب الله لم يودوا من حاد الله ورسوله، وقد تولوا الله ورسوله والمؤمنين، ويجري هذا في كل مؤمن اقتدى بهديهم هذا. اصله: ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه) . أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت وتحقق تأويله في المؤمنين الاوائل. وق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ .

فصل: السابقون الاولون

اصول

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ (هم) الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ت: من بيانية .

ق: (السابقون الاولون) أَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا (السابقون) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. ت: وهو مثال.

ق: وَأَعَدَّ لَهُمْ (للمهاجرين والانصار السابقين لغيرهم ومن اتبعهم باحسان) جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (الى الايمان)، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآَخِرِينَ (هم المهاجرون والانصار)، عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ .

تبين

س: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : عَلِيٌّ مِنْهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثًا ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَسَلْمَانُ ، وَالْمِقْدَادُ.

س: (قال في عمار) مرحبا بالطيب المطيب.

س: (عمار) تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ.

س: اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة.

س: (قال في عمار) الطَّيِّبُ الْمُطَيَّبُ ، ائْذَنْ لَهُ .

س: مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ (عظامه) .

س: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر. ت: اطلاقه ظاهري اي بعد الانبياء والخلفاء.

س: (قال في رقية) الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه.

ارشاد

ا:كان جعفر أول رجل من المسلمين عقر فرسه في الاسلام .

ا: فضل الله عزوجل في كتابه الناطق السابق إلى الاسلام في غير آية من كتابه على المسبوق.

ا: لقد كان أصحاب رسول الله وهم يكابدون هذا الليل، يراوحون بين جباههم وركبهم كأن زفير النار في آذانهم، فإذا أصبحوا أصبحوا غبرا صفرا بين أعينهم شبه ركب المعزى، فإذا ذكر الله تعالى مادوا كما يميد الشجر في يوم الريح، وانهملت أعينهم حتى تبتل ثيابهم. والله لكأنما بات القوم غافلين.

ا: والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

ا: لقد رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه واله فما أرى أحدا يشبههم، لقد كانوا يصبحون شعثا غبرا قد باتوا سجدا وقياما، يراوحون بين جباههم وخدودهم، ويقفون على مثل الجمر من ذكر معادهم، كأن بين أعينهم ركب المعزى من طول سجودهم، إذا ذكر الله هملت أعينهم حتى تبل جيوبهم، ومادوا كما يميد الشجر يوم الريح العاصف خوفا من العقاب، ورجاء للثواب.

ا: أين القوم الذين دعوا إلى الاسلام فقبلوه، وقرؤا القرآن فأحكموه، وهيجوا إلى الجهاد فولهوا وله اللقاح إلى أولادها – الى ان قال- على وجوههم غبرة الخاشعين، اولئك إخواني الذاهبون، فحق لنا أن نظمأ إليهم ونعض الايدي على فراقهم.

ا: أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من أخر الله، أو يؤخر فيها من قدم الله، ثم قال: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي

الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده .

ا: أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إِلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ (للصحابة) بِإِحْسَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاِخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالاِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إِلَيْهِمْ .

فروع

فرع: للسابق الى الايمان والبر فضل على من يليه، وفضل السبق الى الايمان وفعل الخير الى يوم القيامة. والسابقون الاولون الى الايمان اي المهاجرون والانصار رضي الله عنهم وكذلك لمن تلاهم في الايمان باحسان. ولهم ولمن اتبعوهم باحسان فوز عظيم. وحب المهاجر في سبيل الله واجب. و يجب الاستغفار لمن سبقنا بالايمان من المهاجرين والانصار وغيرهم والتعوذ ان يكون في القلب غل للمؤمنين. والمهاجرون والانصار هم المؤمنون حقا وهم الفائزون، و يستحب الدعاء للمهاجرين والانصار خاصة بالمغفرة والرضوان. و يستحب الصلاة على اصحاب النبي اجمعين مع النبي صلى الله عليه واله واهل بيته وازواجه. اصله: ق:(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ،أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ . وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. وق:الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ . وق: الأنصار يحبون من هاجر اليهم . ت: وهو مثال. وق: لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ

وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ . وس: أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين وا: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ.

فصل: انهم الفائزون

اصول

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا(حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ؟ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين.

ق: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ. ت وقد تحقق تأويله في السابقين .

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ . ت وقد تحقق تأويله في السابقين .

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون هم الفائزون ويجري ذلك في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (لعملهم الصالح) وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (لصدق ايمانهم) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال. و ق:

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا(حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم المفلحون

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون مفلحون. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم جاهدوا باموالهم

اصول

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون جاهدوا باموالهم وانفسهم. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم جاهدوا بانفسهم

اصول

ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون جاهدوا باموالهم وانفسهم. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله:
ق: لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال. وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

فصل: انهم هاجروا في سبيل الله

اصول

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا. وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: وَ(السابقون) الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ق: وَ(التابعون) الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال.

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى قبل ايمانهم وانهم كانوا صادقين في ايمانهم.

ق: فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

ق: . ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا.

ق: . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون قد هاجروا، في سبيل الله. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. فالهجرة الى يوم القيامة. اصله: ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. ت هو مثال. وق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. و ق: فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ت لا ولاية لمن لم يهاجر من بلد محارب الى بلاد الاسلام. ويجب الهجرة من دار الكفر المحاربة الى دار الاسلام. وليس بين بلدان الايمان هجرة .

فصل: انهم قاتلوا في سبيل الله

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون قاتلوا في سبيل. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم قتلوا في سبيل الله

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون قاتلوا في سبيل الله وقتلوا . اصله: ق: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ. يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ. فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم أوذوا في سبيل الله

اصول

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

فروع

فرع: المهاجرون اوذوا في سبيل الله . اصله: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ.

فصل: انهم اقرضوا الله قرضا حسنا

اصول

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا(حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون قد اقرضوا الله قرضا حسنا. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: وق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا(حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم تابوا الى الله

اصول

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون تابوا من الشرك وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم اتبعوا الحق

اصول

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

فروع

فرع: ان المؤمنين السابقين قد اتبعوا الحق. وهو يجري في كل من اقتدى بهديهم. اصله: ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

فصل: انهم اتبعوا سبيل الله

اصول

ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون اتبعوا سبيل الله. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ. وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا. رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (السابقون) وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ. وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت هو مثال.

فصل: انهم اتبعوا رضوان الله

اصول

ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله فهو باطل.

فروع

فرع: الذين امنوا السابقون اتبعوا رضوان الله. وهو يجري في كل من اقتدى بهم. اصله: ق: الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ. وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت وكل ما يخالف ان المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله فهو باطل.

فصل: الدعاء لهم

اصول

ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت بمعنى الامر.

ارشاد

ا: أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين.

فروع

فرع: يجب الدعاء للمؤمنين السابقين وبالخصوص المهاجرين والانصار، ويجزي ما لا يعد تهاونا وغفلة والافضل ان يكون كل جمعة. اصله: ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (المهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا. ت بمعنى الامر.

فصل: ان الله وليهم

اصول

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ. ت بمعنى الخبر بانه المدبر لشأنهم، وبمعنى الامر بطلب التدبير من الله تعالى.

ق: . إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ .

ق: وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ .

فروع

فرع: الله تعالى هو ولي المؤمنين والمدبر لشأنهم، وعلى المؤمنين طلب التدبير من الله تعالى واللجوء اليه والتوكل عليه في الامور. اصله: ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ. ت بمعنى الخبر بانه المدبر لشأنهم، وبمعنى الامر بطلب التدبير من الله تعالى.

فصل: ولايتهم

اصول

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. ت مثال. فيجب موالاة المؤمنين وبالخصوص المهاجرين والانصار.

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا

لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى بعضهم اولياء بعض.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون بعضهم اولياء بعض، والمؤمنون بعضهم اولياء بعض ، ويجب تولي المؤمنين السابقين واللاحقين. وولاية المهاجرين والانصار واجبة ولا يجوز التبري من احد منهم. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. ت مثال. فيجب موالاة المؤمنين وبالخصوص المهاجرين والانصار. و ق: (قال المؤمنون) رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ. رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت بمعنى ان بعضهم اولياء بعض.

فصل: ان لهم اجرا غير ممنون

اصول

ق: . إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُون))مقطوع). ت وتحقق تأويله في السباقين.

ق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ. ت وتحقق تأويله في السباقين.

فصل: لهم رزق كريم

اصول

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

فروع

فرع: المؤمنون السابقون لهم رزق كريم. وهو يجري في كل من افتدى بهديهم. اصله: ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

فصل: ان الله ثبتهم

اصول

ق: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا (على الحق) بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ (القرآن) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (بنوره) وَفِي الْآَخِرَةِ (بصدقه وتبشيره). ت وتحقق تأويله في السابقين.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ (نسقناه ونضدناه) تَرْتِيلًا (تنسيقا حسنا). ت مثال للمؤمنين.

فروع

فرع: ثبت الله تعالى المؤمنين السابقين بالقران في الدنيا بنوره وعملهم به وفي الاخرة بصدق وعده وتبشيره، وهو يجري في كل مؤمن اقتدى بهديهم. ق: يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا (على الحق)

بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ (القرآن) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (بنوره) وَفِي الْآَخِرَةِ (بصدقه). ت وتحقق تأويله في السابقين.

فصل: كف الله ايدي الناس عنهم

اصول

ق: وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ (خيبر) وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ (في مواطن) وَلِتَكُونَ آَيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا (ستكون) قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

فروع

فرع: ان الله تعالى كف ايدي الناس عن المؤمنين السابقين، وفي هذا آية للمؤمنين، وليتوكلوا على الله تعالى. اصله: ق: وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ (خيبر) وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ (في مواطن) وَلِتَكُونَ آَيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا (ستكون) قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا . وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

فصل: انهم اولياء الله

أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

فصل: تزيدهم السور ايمانا

اصول

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون كانت السور التي تنزل تزيدهم ايمان. اصله: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

فصل: كانوا يستبشرون بنزول السور

اصول

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (برحمته ومغفرته). وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى (بالخير) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. ت بمعنى الامر بان يستبشروا.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون كانوا يستبشرون بنزول السور بالخير. وعلى المؤمن ان يستبشر بالخير في الدنيا والاخرة. اصله: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟ فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (بالخير). وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ. ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى (بالخير) فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. ت بمعنى الامر بان يستبشروا.

فصل: الله تعالى بشرهم في الدنيا والاخرة

اصول

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ (سابقة) صِدْقٍ (صلاح وثوابا حسنا) عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

فروع

فرع: الله تعالى بشر الذين امنوا بالسبق والاجر

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ (سبق) صِدْقٍ (بالإيمان واجرا حسنا) عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت بمعنى انه يحسب لهم سبقهم الى الايمان وان له اجرا كبيرا عليه.

فصل: ان الله تعالى يهديهم بايمانهم

اصول

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ (فيزدادون رسوخا). تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ت وهذا تأويله تحقق في السابقين.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون هداهم ربهم بعملهم الصالح. فازدادوا رسوخا في الايمان. وهذا يجري لكل مؤمن يعمل صالحا. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ (فيزدادون رسوخا). تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ت وهذا تأويله تحقق في السابقين.

فصل: انهم امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر

اصول

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ .

فروع

فرع: المؤمنون السابقون كانوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم اقاموا الصلاة

اصول

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون اقاموا الصلاة. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم آتوا الزكاة

اصول

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون آتوا الزكاة. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم اطاعوا الله ورسوله

اصول

ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون اطاعوا الله ورسوله. اصله: ق: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ. وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

فصل: انهم اخوة

اصول

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ. ت بمعنى الامر، وتحقق تأويله في السابقين.

فروع

فرع: المؤمنون السابقون كانوا اخوة. وهذا يجري في كل من اقتدى بهديهم. ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ. ت: بمعنى الامر، وتحقق تأويله في السابقين.

فصل: القرى

اصول

ق: ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَضَّرَّعُونَ. ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ السَّيِّئَةِ الْحَسَنَةَ حَتَّى عَفَوْا وَقَالُوا قَدْ مَسَّ آبَاءَنَا الضَّرَّاءُ وَالسَّرَّاءُ فَأَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ .

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ت ايمان اهل القرى يوجب البركات وتكذيبهم يوجب الهلاك.

ق: أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَائِمُونَ .

ق: أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا ضُحًى وَهُمْ يَلْعَبُونَ. أَفَأَمِنُوا مَكْرَ اللَّهِ فَلَا يَأْمَنُ مَكْرَ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْخَاسِرُونَ .

ق: تِلْكَ الْقُرَى نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَائِهَا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا (أسلافهم الكفرة) مِنْ قَبْلُ (زمن من سبقهم). كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ .

ق: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ (اهل القرى) مِنْ عَهْدٍ. وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ .

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى. أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ (تميزون)؟ حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا (اهل القرى) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ. وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ. لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

ق: . وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا. وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا .

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا .

ق: وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى (بالعذاب) إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ.

ق: وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيَاتًا (ليلا) أَوْ هُمْ قَائِلُونَ (ظهرا). فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا إِلَّا أَنْ قَالُوا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ. فَلَنَقُصَّنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ.

ق: وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ .

ق: وَإِذَا أَرَدْنَا (باستحقاق) أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً (ظالمة) أَمَرْنَا (بالتقدير والمشيئة) مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا. وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ. وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا .

ق: وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ (اذا ظلمت فنحن) مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا. كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا.

ق: مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ؟

ق: وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ. فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ. لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ. قَالُوا يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ.

ق: وَمَا كَانَ رَبُّك لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ (منه) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.

ق:) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (بالطاعة على لسان الرسل) فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا

ق: وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ق: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (باعتقاده) قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا (عرفها) فَانْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشيئة). فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

ق: فَانْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: لا يجب تقليد العالم بشكل مطلق، بل لا يجوز ان خالف العلم او الهدى المعلوم.

ق: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ (بارسال الهداة) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ. فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ. فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ

إِنْ كُنْتُمْ صارِمِينَ. فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ. وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ (منع) قَادِرِينَ. فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ. قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ. قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ. عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ . كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى (مكة) وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: . وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى (مكة) وَمَنْ حَوْلَهَا.

فروع

فرع: ايمان اهل القرى يوجب البركات وتكذيبهم وظلمهم يوجب الهلاك. اصله: ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آَمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، وَلَكِنْ كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. ت ايمان اهل القرى يوجب البركات وتكذيبهم يوجب الهلاك. وق: وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى (بالعذاب) إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ.

فصل: قوم نوح

اصول

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ. أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ؟ فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ. وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ (عن الحق) .

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ؛ (فقال) إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَاذِلُنَا بَادِيَ (متعجل) الرَّأْيِ. وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ، بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ (خفيت) عَلَيْكُمْ، أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ؟ وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ .وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا، إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ؟ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا. اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ. إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (ان قلت ذلك). قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ

كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ. وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ (بالمشيئة والتقدير) أَنْ يُغْوِيَكُمْ (بفعالكم) . هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ. قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ .

ق: وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ. وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ . حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ (بالماء) التَّنُّورُ (وجه الارض) قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ. وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ. وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا. إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ. وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ (مكان منعزل): يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ. قَالَ سَآوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ. قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ. وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ. وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي. وَغِيضَ الْمَاءُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ. وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ. وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (المؤمنين الناجين) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ. وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ

تَشْعُرُونَ. وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ. إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ. قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ. قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونِ. فَافْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ (المملوء). ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

فروع

فرع: ان قوم نوح الذين اغرقوا لم يكن ليؤمن منهم غير من آمن. اصله: ق: وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ .

فصل: عاد قوم هود

اصول

ق: وَ (ارسلنا) إِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ. أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ. وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً. فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بالتقدير والمشيئة) رِجْسٌ (خبث حالكم ورايكم) وَغَضَبٌ. أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ

وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ. فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا. وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ .

ق: وَاذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ (تلال الرمل وهو واد). وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا (تصرفنا بالباطل) عَنْ آلِهَتِنَا. فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ. فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ. رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا. فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ. كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ. وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً .فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ. إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ. وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَّفْنَا (بينا) الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا (لله) آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ. وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ (باطلهم المكذوب) وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

ق: وَإِلَى عَادٍ (ارسلنا) أَخَاهُمْ هُودًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ. يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي. أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ (المطر) عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا (غزيرا) وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ. قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ. وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ. إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ. قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ مِنْ دُونِهِ. فَكِيدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونِ. إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ. مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا. إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ. وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّونَهُ شَيْئًا. إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ. وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا

بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَعَصَوْا رُسُلَهُ وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ. أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ .

ق: كَذَّبَتْ عَادٌ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ آيَةً تَعْبَثُونَ. وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ. وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ؛ أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ (لن نؤمن لك). إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ. وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ. فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.

فروع

فرع: قرية عاد كانوا بعد قوم نوح. اصله ق: أَوَعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ.

فصل: ثمود قوم صالح

اصول

ق: وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ. وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا. فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ

قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آَمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ .

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا. فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا. أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آَبَاؤُنَا. وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً؟ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ؟ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آَيَةً؟ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ. فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آَمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ. فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِين كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ .

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آَمِنِينَ. فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ (لين). وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ. مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآَيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ. فَعَقَرُوهَا فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

ق: وَلَقَدْ كَذَّبَ (قوم ثمود) أَصْحَابُ (وادي) الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ، وَآتَيْنَاهُمْ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ. وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ. فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ. فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

فروع

فرع: قرية ثمود كانت بعد عاد. اصله : ق: (صال صالح لقومه) وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ. وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا.

فصل: قوم لوط

اصول

ق: وَ(ارسلنا) لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ . إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ .

ق: وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا. وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي (فتزوجوهن) هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي

بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ. وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ. قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ. قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ. فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ. إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ. وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ.

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ. إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ. وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ. قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ. قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ. رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ. فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ. ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ. وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

فروع

فرع: قوم لوط امطروا بحجارة من آجر متتابع. اصله: إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ. وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ.

فصل: مدين قوم شعيب

اصول

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ. فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ وَتَبْغُونَهَا عِوَجًا. وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا. قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ؟ قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (بالاستحقاق بسبب الاعمال السيئة)، وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ (احكم) بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ (حكمك الحق) وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ. وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ. فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ؟

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ. وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ. إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا؟ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ. إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ. وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ. وَاسْتَغْفِرُوا

رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ. قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظِهْرِيًّا. إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ. وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ. وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ .

ق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ. وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ. وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ (الميزان العادل) الْمُسْتَقِيمِ. وَلَا تَبْخَسُوا (تنفصوا) النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْثَوْا (تفسدوا) فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ (الخليقة) الْأَوَّلِينَ. قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ. وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا (قطعة) مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. قَالَ رَبِّي أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ (فيجازيكم). فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمْ عَذَابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ (سحابة عذاب). إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

ق: وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ (قرى) الْأَيْكَةِ (الشجر) لَظَالِمِينَ، فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا (القريتين) لَبِإِمَامٍ (طريق) مُبِينٍ.

فروع

فرع: اصحاب الايكة وهي الغيضة من الشجر هم اهل مدين اصحاب شعيب. اصله: ق: كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) الْمُرْسَلِينَ. إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ؟ إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ .

فصل: قوم فرعون

اصول

ق: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآَيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ. وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآَيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ. وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ (تتلألأ) لِلنَّاظِرِينَ. قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ. يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ. وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ. قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْقِينَ. قَالَ أَلْقُوا فَلَمَّا أَلْقَوْا سَحَرُوا أَعْيُنَ النَّاسِ وَاسْتَرْهَبُوهُمْ وَجَاءُوا بِسِحْرٍ عَظِيمٍ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (يبطلون). فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ. وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آَمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِين رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ فِرْعَوْنُ آَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آَذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ. قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ. وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آَمَنَّا بِآَيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ. وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآَلِهَتَكَ. قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ. قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا. قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ. وَلَقَدْ أَخَذْنَا آَلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا (يشتاءموا) بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

لَا يَعْلَمُونَ. وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ. وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ. فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا. وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا. وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ. وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ؛ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ. قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ .

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ. فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ. يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ. وَبِئْسَ الْوِرْدُ الْمَوْرُودُ. وَأُتْبِعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِئْسَ الرِّفْدُ الْمَرْفُودُ.

ق :

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا. قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (هالكا). فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ (بعد اغراقه) لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا .

ق :

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى؛ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى. إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى. وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى. قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى. قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى. وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى. لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى. اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي. وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي؛ هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى. وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ. فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ (اختبرناك واخلصناك) فُتُونًا (حلوصا). فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى. وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي. اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا (تفترا) فِي ذِكْرِي. اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى. فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى. قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى. قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى. قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ. لَا يَضِلُّ (يخطئ) رَبِّي وَلَا يَنْسَى. الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا

بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (العقول الغالبة التي تنهى عن القبيح). مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى. قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى؟ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ. فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًالَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى. قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى. فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى؛ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى. فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى. قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى. قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى. قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا. إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى. فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى. قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ. إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى. قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ. وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى. إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى .

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى؛ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا. لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ. وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (استمر على الهدى).وَمَا أَعْجَلَكَ

عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا (فيخافونه) وَلَا نَفْعًا (فيرجونه). وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا (ان ولا زائدة) تَتَّبِعَنِ؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للعذاب بالبعث) لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

ق: وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ؛ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ؟ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ. وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ. وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ. قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ. فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ؟ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ. فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ. قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ. قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ

لَمَجْنُونٌ. قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ. قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ. وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ. قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ. يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ؛ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ. فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ. فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ. قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ. فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ. فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (يبطلون). فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ .إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ. فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ. قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ. إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ. فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ. وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ. وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ. فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ. فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ. قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ. فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ(انشق) فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ (قسم منه) كَالطَّوْدِ (الجبل) الْعَظِيمِ. وَأَزْلَفْنَا (قربنا) ثَمَّ (هناك) الْآخَرِينَ (فرعون واصحابه). وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

ق: طسم. تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ. نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَإِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا (فرقا) يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِنْهُمْ (بني اسرائل) يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ. إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا

فِي الْأَرْضِ (بني اسرائل) وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ. وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى (رؤيا) أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ (البحر) وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي. إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَالْتَقَطَهُ آَلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا. إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ. وَقَالَتِ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى (لما ألقته والتقطوه) فَارِغًا (من كل شيء عداه) إِنْ (انها) كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ (تفصح انه ابنها) لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا (صبرناها) لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (المصدقين). وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ (قصي اثره وتتبعي خبره) فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ (عن بعد اختلاسا) وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (بها). وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ (فلا يقبل ثديا) مِنْ قَبْلُ (رده الى امه) فَقَالَتْ (اخته لهم وقد خرجوا يبحثون عن مرضعة) هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ (ويرضعونه)؟ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ (فاحضرتهم لامه فالتقم ثديها فابقوه عندها). فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ. وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ. هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ (مؤمن) وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ (كافر محارب). فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (المؤمن) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَزَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بقتله) فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ. إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ (بالمغفرة) فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا (معينا) لِلْمُجْرِمِينَ. فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ. فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِخُهُ. قَالَ لَهُ (للمؤمن) مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ. فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ (الكافر) عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ (ذلك الكافر) يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ. إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ. وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى. قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ. فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا

يَتَرَقَّبُ. قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ. وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ. وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ. قَالَ مَا خَطْبُكُمَا؟ قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ. فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ. فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ. فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ. قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا. فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ. قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ. قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ. وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ. فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ. يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ. إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ. اسْلُكْ (ادخل) يَدَكَ فِي جَيْبِكَ (فتحت قميصك عند الصدر) تَخْرُجْ بَيْضَاءَ (تتلألأ) مِنْ غَيْرِ سُوءٍ، وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ (عضدك) مِنَ الرَّهْبِ (عند الخوف الى صدرك فترجع لطبيعتها). فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ. وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا (معينا) يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ. قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا. بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى. وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ. وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي. فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ

مُوسَى. وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ. وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَظَنُّوا أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ. فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ (البحر). فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ؟ وَجَعَلْنَاهُمْ (فكانوا بالاستحقاق والمشيئة) أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ. وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ .

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآَيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ. وَمَا كَيْدُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ. وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ؟ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ. وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ. وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ. يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا؟ قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ. وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ. مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ؛ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ. مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ. وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ (بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ. حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا. كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ. الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آَمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا. وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ. وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ. وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآَخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ. مَنْ عَمِلَ

سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا. وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ. لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ. وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ .وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ. فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (الغرق) . (تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (يحرقون بها) غُدُوًّا وَعَشِيًّا (عصرا بحسب زمن الاخرة) وَ (ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (تلك النار التي ذُكرت).

ق :

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا. فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ. فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ. قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا؟ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ. قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ؟ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ. فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ. فَلَمَّا أَلْقَوْا، قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ. وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ. وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ. وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ. فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يؤذوننا). وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً

وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا؛ رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ (غرورا بها). رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (اهلكها لتكون حسرة) وَاشْدُدْ (اطبع) عَلَى قُلُوبِهِمْ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا. فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً. وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ .

فروع

فرع: اعلان فرعون ايمانه ساعة العذاب لم ينفعه ولم يقبل منه. اصله: وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدْوًا. حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ. آلْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ. ويصدقه : ق: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ (بانزال العذاب) لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. وق: . هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ (امر) رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ. يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا. قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ .

فصل: قوم موسى

ق: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ. قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي. فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا. فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ. فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا. سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ. سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ. هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا. اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ. وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا، قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي. أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ. وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ. وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا. إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وَاخْتَارَ مُوسَى (من) قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا. فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا. إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ

الْغَافِرِينَ. وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ. إِنَّا هُدْنَا (تبنا) إِلَيْكَ. قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ (من امة ليس فيها كتاب) الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ. يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وَيَضَعُ (يرفع) عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (باعمالهم). فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا: حِطَّةٌ (لذنوبنا) وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا (منحنين) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ .

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (احفاد اسحاق) أُمَمًا. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ. وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا: حِطَّةٌ (لذنوبنا) وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا (منحنين) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ .

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ (ايمانا وطاعة) لَأَزِيدَنَّكُمْ. وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ. وَقَالَ مُوسَى (لقومه) إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ (عنكم) حَمِيدٌ (لايمانكم) .

ق: وَ(اذكر) إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ (وقد قُتل قتيلٌ لا يعرف قاتله) إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً (لكشف الامر). قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا؟ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ (لا مسنة) وَلَا بِكْرٌ (ولا صغيرة) عَوَانٌ (وسط) بَيْنَ ذَلِكَ. فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا لَوْنُهَا. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ (شديد الصفرة) لَوْنُهَا، تَسُرُّ النَّاظِرِينَ. قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ، إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا، وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ. قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ (مذللة بالعمل فلا) تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ، مُسَلَّمَةٌ (من العيوب) لَا شِيَةَ فِيهَا (لونها واحد ليس فيها لون اخر). قَالُوا الْآَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا (قبل ذلك) فَادَّارَأْتُمْ (فتدارأتم وتخاصمتم) فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (على بعضكم). فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (بعض البقرة فحيي واخبر أمر قتله)، كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى. وَيُرِيكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ (بل) أَشَدُّ قَسْوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ، وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ (من علو الى سفل) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ (انقيادا لامر الله) وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

ق: وَقَطَّعْنَاهُمْ (بني اسرائيل) فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

ق: وَإِذْ قَتَلْتُمْ (يا بني اسرائيل) نَفْسًا (في السابق) فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُون. فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (البقرة) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: (قال موسى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

ق: قَالُوا (قوم موسى) يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا (وشاقوا واعتدوا) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

ق: وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (المشاقين المعتدين من اهل الكتاب) الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّا.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (المشاقين المعتدين من اهل الكتاب) شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا (في قتالكم مع الذين شاقوا واعتدوا) فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ.

ق: أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ (اليهود والنصارى) مِنْ قَبْلِنَا .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

ق: :(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

ق: (وجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. ت: فالمؤمن يجهل ولا يكفّر بعمل وان بدا انه شركا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا (كذبا) نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

ق: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا.

ق: وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُم (اهل الكتاب) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ق: وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: (قال موسى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (بالتقدير والحكمة اضطرارا) وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. ت: وهذا خاص لا عموم له.

ق: (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا (الارض المقدسة) أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ،

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: قَالَ فَإِنَّهَا (الارض المقدسة) مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ (قوم موسى) أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.(

ق: وَإِذْ تَأَذَّنَ (اعلم) رَبُّكَ (في كتبه لهم) لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ (اليهود سنة) –إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ – مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (ان افسدوا عقابا لهم).

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ (قوم موسى) خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى (المكسب المحرم مستخفين) وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ (تسويفا واستخفافا).

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ (اليهود) مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (فيغررون أنفسهم ويستخفون بالدين) وَدَرَسُوا مَا فِيهِ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ. ت: فه يكتم ايمانه اي امرا يخصه والاستدلال بها على التقية باطل كيف وهو يقول (مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ) ويقول (وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ).

ق: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. ت: هذا من المثال. فتستذكر نعمة بعثة النبي وتولية ولاة الامر الخلفاء ويجزي فيه استذكار البعثة ويوم الغدير.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. ت: وهذا من المثال. فتستذكر نعمة تنجية المؤمنين من الكافرين ويجزي فيه استذكار الهجرة.

ق:(وَإِذْ قَتَلْتُمْ (قتل اسلافكم) نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. ت: ومخاطبة الحاضر بما فعله الاوئل من باب الانتماء والمشايعة وليس تحميل وزر. وخراج المكتوم هو مثل لاظهار ما يخفى كان في اخفائه فساد.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ.

ق:(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْباب سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (لذنوبنا ومغفرة) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (عيسى) رَأْفَةً وَرَحْمَةً — و (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا (بعضهم من عند انفسهم باطلا)- مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير صادقين). ت: خبر بمعنى الامر بالرأفة. ورأفة ورحمة من عطف الخاص على العام وارادة الخاص وهو الرأفة. اذ الرأفة رقة بانكسار والرحمة رقة مطلقة.

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ.

ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

ق: وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ.

ق: لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداء) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ (مذللة بالعمل فلا) تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا. قَالُوا الْآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.

فروع

فرع: قوم موسى اثنا عشر امة بعدد الاسباط اسباط اسحاق هم بنو اسرائيل. اصله: ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (احفاد اسحاق) أُمَمًا.

فصل: بني اسرائيل

اصول

ق: وَ(اذكر) إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَ(احسنوا) بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ، وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا (معروفا وصدقا) وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ (فقبلتم واقررتم) ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ (عصيتم يا بني اسرائيل) إِلَّا قَلِيلًا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (ميثاق اسلافكم ان) لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) مِنْ دِيَارِكُمْ،

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ. ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ (بعضكم) وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ (تتعاونون) عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ، وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ، وَهُوَ (الشأن الحق) مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ. أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ؟ فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ (الكفر) مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآَخِرَةِ (نسيانا لها وكفرا) فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ .

وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ، وَقَفَّيْنَا (اتبعنا) مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ (رسول اثر رسول)، وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ (المعجزات)، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائل مكلفا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة). أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ (يا بني اسرائيل) رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ، اسْتَكْبَرْتُمْ؟ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (قتلتم). وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة لا تستجيب لك)، بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا (صلة أي منهم) يُؤْمِنُونَ. وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ (القرآن) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ (كفروا به)، وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي الموعود) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا، فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ. فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ؛ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا (حسدا) أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، فَبَاءُوا (رجعوا) بِغَضَبٍ (من الله) عَلَى غَضَبٍ (سابق)، وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا (التوراة) وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ (غيره؛ وهو القرآن)، وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ (قتل اسلافكم) أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ (ورضيتم به) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ؟ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ (اسلافكم) الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (اسلافكم) وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ (الجبل)، خُذُوا مَا آَتَيْنَاكُمْ (الكتاب) بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا (اطيعوا) قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا. وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (وهذا مثلكم فقد شابهتموهم). قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

ق: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ (بأني فضلت اسلافكم على العالمين) وَأَوْفُوا بِعَهْدِي (بالايمان بمحمد) أُوفِ بِعَهْدِكُمْ (بالثواب الجزيل) وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ. وَآمِنُوا (يا بني إسرائيل) بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ، وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ. وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ (بشأن النبي) وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. وَأَقِيمُوا (يا بني إسرائيل) الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (المؤمنين). أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ (التمسك بالكتاب) وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ (فلا تقيمونه) وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَاسْتَعِينُوا (يا بني اسرائيل) بِالصَّبْرِ (على البر) وَالصَّلَاةِ (الدعاء) وَإِنَّهَا (افعال البر) لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي (بأني) فَضَّلْتُكُمْ (فضلت اسلافكم) عَلَى الْعَالَمِينَ. وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ (فداء) وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ. وَ(اذكروا) إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ (يذيقونكم) سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ (يستبقون) نِسَاءَكُمْ (احياء) وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمُ (باسلافكم) الْبَحْرَ فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (وهم ينظرون). وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَ(هو) الْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِئِكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (المفسدين منكم عقابا) ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِئِكُمْ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ؛ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. وَإِذْ قُلْتُمْ (قال اسلافكم) يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً (عيانا بالبصر) فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ (بظلمكم) وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (الى حالكم واخذكم). ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ (احياء) مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ (على اسلافكم) الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ .

وَإِذْ قُلْنَا (لاسلافكم على لسان نبي) ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ (المقدسة)، فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (سجودنا حطة لذنوبنا) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا (عذابا) مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ .

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ، فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ، فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ (بنو سبط منهم) مَشْرَبَهُمْ. كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. وَإِذْ قُلْتُمْ (قال اسلافكم) يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا. قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى (تطلبونه) بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ (تتركونه)؟ اهْبِطُوا مِصْرًا (من الامصار) فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ. وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ، وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ .

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه وعلمه) فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ (يا بني إسرائيل) وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ (الجبل علامة وفضلا وقلنا) خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ (الكتاب) بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ (اعرضتم عن الطاعة) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، فَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ (بكم وعفوه عنكم) لَكُنْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ، فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ. فَجَعَلْنَاهَا نَكَالًا (عبرة) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهَا (من عاصرها) وَمَا (جاء) خَلْفَهَا وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ.

ق: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ (حينها). وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ (فداء) وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ (بفكرك) إِلَى الْمَلَإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيٍّ لَهُمُ ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا؟ قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَائِنَا. فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ. وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا. قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ؟ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ. قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ. وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ (الذي تتوارثه الأنبياء واوصيائهم) فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ (في بيت طالوت). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ (فحيث يكون التابوت يكون الملك عندهم) إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. فَلَمَّا فَصَلَ (خرج) طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي (اتباعي) وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ، فَشَرِبُوا مِنْهُ (بكثرة) إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ. فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ. قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ. وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ. وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ . فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ. وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ .

ق: وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا. وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ. فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ (بالتاويل وصرفه عن معناه). وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ. فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ. فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ. وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا؟ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ؟ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ؟ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع). وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ. يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ. فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ. وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا. فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ. قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ (الله) أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا (بالتوفيق واليقين) ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ. وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا. فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ. قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ. فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ .

ق: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ (من بني اسرائيل) بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ. قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ. قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ. لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدِيَ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ؛ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. إِنِّي أُرِيدُ (ان فعلت انت ذلك) أَنْ

تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ (بالتقدير والمشيئة) مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ. وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ. فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ. فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ (وقد تركه في العراء). قَالَ يَا وَيْلَتَا أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي. فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ (قتل هذا الاسرائيلي لاخيه) كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا. وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ.

ق: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا. كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ. وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةٌ فَعَمُوا وَصَمُّوا ثُمَّ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ. لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ. وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ. مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ. وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ. انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (يصرفون)؟ قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ. كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ. لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ. تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا. لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ. وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ. وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ. لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا. وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ

قَالُوا إِنَّا نَصَارَى. ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ. فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ .

ق: وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ. فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا (يشتاءموا) بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ (شؤمهم لاعمالهم) عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ. فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ وَالْقُمَّلَ وَالضَّفَادِعَ وَالدَّمَ آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ. وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ وَلَنُرْسِلَنَّ مَعَكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ. فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا. وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا. وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ. وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ؛ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ. قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ .

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (محمد روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (الذي في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (في السماء). إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ. وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ؛ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا.

(يا) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ. إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا. وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا. (وقد جصل وكتبنا انه) فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا (قد جاء) بَعَثْنَا (بالتقدير والمشيئة) عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا (طافروا) خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا. ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ (من غلبوكم) وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا. إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ (وقد حصل) لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ (غالبين عليكم) كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا (يهلكوا) مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا. عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ. وَإِنْ عُدْتُمْ (للعدوان والفساد) عُدْنَا (بالجزاء والعذاب بالمشيئة والتقدير) وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا .

ق :

وَلَقَدْ آَتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا. قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ. وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا (هالكا). فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ (بعد اغراقه) لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآَخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا .

ق: . يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (استمر على الهدى).وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ.

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا (فيخافونه) وَلَا نَفْعًا (فيرجونه). وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا (ان ولا زائدة) تَتَّبِعَنِ؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للعذاب بالبعث) لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

ق: وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى أَنِ ائْتِ الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ؛ قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ؟ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ. وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ. وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ. قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ. فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أَنْ أَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ؟ وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ. فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ. قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ. قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمُ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ. قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. قَالَ لَئِنِ اتَّخَذْتَ إِلَهًا غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبِينٍ. قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ. وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ. قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ. يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ؟ قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَابْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ؛ يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ. فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ. وَقِيلَ

لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ لَعَلَّنَا نَتَّبِعُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ. فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ. قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذًا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ. قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ. فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعِصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ. فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (يبطلون). فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ؛ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ .إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ. فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ. قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ. إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ الْمُؤْمِنِينَ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكُمْ مُتَّبَعُونَ. فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ. إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ قَلِيلُونَ. وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ. وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ. فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَتْبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ. فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ. قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ. فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ(انشق) فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ (قسم منه) كَالطَّوْدِ (الجبل) الْعَظِيمِ. وَأَزْلَفْنَا (قربنا) ثَمَّ (هناك) الْآخَرِينَ (فرعون واصحابه). وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ. ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ .

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى. وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ. وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

فروع

فرع: لقد فضل الله بني اسرائيل على العالمين واورثهم الكتاب. اصله: ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى. وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ هُدًى وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ. فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. ق:

وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ. وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ. وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

فصل: اصحاب السبت

اصول

ق: وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ (يعتدون) فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ. كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا؟ قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ. فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ. وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ. وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا. مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ. وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ. أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا (تعاهدوا وحفظوا) مَا فِيهِ؟ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ؛ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .

فروع

فرع: ان الله تعالى ابتلى اصحاب السبت بسبب فسقهم فكانت حيتانهم تاتيهم يوم سبتهم ولا تاتيهم يوم لا يسبتون. اصله: ق: وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ (يعتدون) فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ. كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

فصل: سبأ

اصول

ق: لقَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ، جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ (بالايمان). بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا (عن الهدى) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ (السدّ) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ (مرّ) وَأَثْلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ. ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا (واعرضوا عن الرسل) وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ .

ق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا (ويسافرون اليها) قُرًى ظَاهِرَةً (متقاربة) وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ (بالقرب), سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا آمِنِينَ (لتواصلها). فَقَالُوا (تعنتا) رَبَّنَا بَاعِدْ (قليباعد) بَيْنَ أَسْفَارِنَا (ان كان هو مقربها، كفرا منهم بالله وسلطانه). وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (بكفرهم وتعنتهم). فَجَعَلْنَاهُمْ (باهلاكهم) أَحَادِيثَ (بقوة اخذهم) ، وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ (مفرقين). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ. وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ. وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ .

فروع

فرع: الله تعالى جازى اهل سبأ بكفرهم واعراضهم بالقحط وقلة رزقهم وبتعنتهم بالهلاك وتمزيقهم كل ممزق. اصله: ق: فَأَعْرَضُوا (عن الهدى) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ (السدّ) وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ (مرّ) وَأَثْلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ. ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا (واعرضوا عن الرسل) وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ. وق: فَقَالُوا (تعنتا) رَبَّنَا بَاعِدْ (قليباعد) بَيْنَ أَسْفَارِنَا (ان كان هو مقربها، كفرا منهم بالله وسلطانه). وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ (بكفرهم وتعنتهم). فَجَعَلْنَاهُمْ (باهلاكهم) أَحَادِيثَ (بقوة اخذهم) ، وَمَزَّقْنَاهُمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ (مفرقين). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ. وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ. وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ.

فصل: كفار قريش

اصول

ق: لِإِيلَافِ (لالفة) قُرَيْشٍ(بنعمة من الله)؛ إِيلَافِهِمْ (الفتهم) رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، (لاجل ذلك) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ .

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. كَلَّا سَيَعْلَمُونَ (ما انذروا به)، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ .

ق: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ (قريش) وَهُوَ الْحَقُّ. قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَإٍ (حق) مُسْتَقَرٌّ (تحقق) وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ .

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ (قريش) مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ (شرف) لَكَ وَلِقَوْمِكَ (قريش) وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ. ت بمعنى ان قريش هم ولاة الامر، بمعنى ان ولاة الامر من قريش، بمعنى ان الامر في الذرية الطيبة من بني هاشم في اهل البيت.

تبيين

س: قريش ولاة هذا الأمر. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الامر في ال محمد.

س: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان.

س: من أحب العرب فبحبي أحبهم.

س: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

ق: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ؟ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ؟ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ. وَلَوِ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ. بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ (شرفهم) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ. أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ. وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلَجُّوا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ. حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ .

ق: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَقَالُوا (المشركون) مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ (الجنين) مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا.

ق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا. قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ. أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ .

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا (وجدوا) آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ. فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (يسرعون). وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ.

ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ. مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يخمنون كاذبين). أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ . وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ. وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ (ذريته) لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ (الكافرون). بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ. وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ. وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ .

وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْءانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ. أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ؟ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا. وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الكفر) لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فَضَّةٍ وَمَعَارِجَ (سلالم من فضة) عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ. وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا (من فضة) وَسُرُرًا (من فضة) عَلَيْهَا يَتَّكِئُونَ وَزُخْرُفًا (ذهبا تزخرف به). وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ. وَمَنْ يَعْشُ (يعرض) عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ. وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ. حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ. وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ. أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ. أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ. فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ. وَاسْأَلْ (من له علم به) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا. أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ؟ (فلا تجد الرسل يعبدون غير الرحمن) .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ. كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ؟

ق: وَإِذَا رَآكَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا؛ أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ؟ وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ. خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ. سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكُفُّونَ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ. بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ. قُلْ مَنْ يَكْلَؤُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ؟ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ. أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا؟ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِنَّا يُصْحَبُونَ. بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها) نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال)؟ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ؟ قُلْ إِنَّمَا أُنْذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ (بالكتاب). وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنْذَرُونَ. وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَاوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا. لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا. يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا. وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ، قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا (وجدنا) عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ؟ وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا (ومن يدعوهم) كَمَثَلِ (الراعي) الَّذِي يَنْعِقُ (يصيح) بِمَا (الذي) لَا يَسْمَعُ (من الكلام) إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً. (هم) صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ .

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ (ناقة تبحر اذنها بعد البطن الخامسة فلا يدر لبنها ويكون لالهتهم) وَلَا سَائِبَةٍ (ناقة تسيب فلا تمنع فتكون لالهتهم) وَلَا وَصِيلَةٍ (ناقة بكر توصل بانثى فتسيب وتكون لالهتهم) وَلَا حَامٍ (فحل الابل محمي الظهربعد ان انتج عشرة ابطن) وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ. وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ .

فروع

فرع: م: ولاية الامر في قريش في العترة الطيبة من اهل البيت عليهم السلام. اصله: ق: وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ (شرف) لَكَ وَلِقَوْمِكَ (قريش) وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ. ت بمعنى ان قريش هم ولاة الامر، بمعنى ان ولاة الامر من قريش، بمعنى ان الامر في الذرية الطيبة من بني هاشم في اهل البيت. وس: قريش ولاة هذا الأمر. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الامر في ال محمد. وق: . بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ (شرفهم) فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ. ت بن النبي منهم وان الكتاب نزل عليهم. وس: لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم اثنان. و س: إِنِّى قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا هو الجزء الثالث من كتاب (مختصر أصول وفروع الشريعة). والاصول تعني النصوص من مضامين قرآنية او سنية او ارشادية، والفروع تعني التفرعات المباشرة من الاصول بالدلالة الضمنية بالعموم ونحوه. فالفروع ليست فقط اعمال (شرائع) بل عقائد (اعتقادات) ايضا؛ كبيرها وصغيرها، محوريها وطرفيها، امهاتها وتوابعها، اجماليها وتفصيليها. والغرض الاساس من الكتاب تكوين معرفة صلبة راسخة تمكن المؤمن من تبين ادلة المعارف ومدى موافقتها للقرآن والسنة. والكتاب كاف لتحقيق العلم الشرعي بخصوص الاعتقادات والشرائع ان شاء الله، ومجزي ومبرئ للذمة من حيث العلم والعمل. فالمطلع على نصوص هذا الكتاب يكون محققا للعلم الشرعي وخارجا من التقليد ان شاء الله تعالى. والله الموفق.

كتاب الايمان

فصل: الاسلام

اصول

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ (لي) قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ. وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (وجوههم لله) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص.

ق: (قال السحرة المؤمنون) رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

ق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به.

ق: فَإِلَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام).

ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ (لله) فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا.

ق: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ.

ق: فَلَهُ أَسْلِمُوا.

ق: وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ (التسليم) دِينًا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ(أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.)

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (التسليم) كَافَّةً.

ق: وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ. ت: فالاسلام هو دين الانبياء جميعا.

ق: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

ق: مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ. ت: اي اهل التسليم وهو دين الانبياء.

ق: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ.

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).

ق: (قال يوسف) رَبِّ قَدْ آَتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ. تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِين.

ق: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ (اليهود) الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آَمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ق: قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: (قال الجن) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا .

ق: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (قوم لوط) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ. مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ. فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا. إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (على دين نوح وابراهيم) وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بمحمد)....

ق: قَالَ (سليمان) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ(قالت الملكة) أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا (قبل هذه الحادثة) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (لله).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ (عن طريق عيسى) إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ .

ق: . وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ .

ق: (قال نوح) . إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: (قال السحرة لفرعون) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ.

ق: يَا عِبَادِ (المتقين) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين). ت: الاسلام هو التسليم والانقياد ينما الايمان هو التصديق، فالاسلام عمل والايمان اعتقاد وما خالف ذلك فمتشابه.

ق: إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ (وهم) مُسْلِمُونَ (منقادون مسلّمون) .

ق: قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (مخلصون منقادون) .

ق: قُلْ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين) .

ق: قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (منقادون) .

ق: حَتَّى إِذَا بَلَغَ (المؤمن) أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ. وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

ق: قَالُوا آَمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ .

ق: بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ (منقادا) وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ .

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ (المنقادون) وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ (الجائزون غير المنقادين). فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا .

ق: (وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا).

ق: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

ق: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ)

تبيين

س: الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ ، دِينُهُمْ وَاحِدٌ (الاسلام).

س: إِذَا شَهِد الناس أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلَّوْا صَلاَتَنَا فلَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ. خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يخرج عن ولاية الاسلام بعمل. وهو خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يكفر بعمل.

س: من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأحل ذبيحتنا فهو مسلم، له مالنا وعليه ما علينا.

س: الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ.

س: قَالَ في رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

س: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم.

س: (المرء) إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فلا سبيل إليه إلا أن يأتي شيئا فيقام عليه حده.

س: الإسلام بيت واسع فمن دخله وسعه.

س: (مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ.

س: مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَلا سَبِيلَ لأَحَدٍ عَلَيْهِ ، إلا أَنْ يُصِيبَ حدًّا، فَيُقَامَ عَلَيْهِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه مسلم لا يكفر بعمل. وهو ليس له مفهوم فلا يعني ان غيره – غير المسلم- لكم سبيل عليه، بل لا سبيل الا على المعتدي.

س: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

س: من المرء تركه ما لا يعنيه .

س: قيل يارسول الله صلى الله عليه وآله: أي الاسلام أفضل ؟ قال: من سلم المسلمون من يده ولسانه. ت المسلمون المثال الاهم عن الناس فيعمم.

ا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من عند الله لا يدخل الجنة إلا مسلم فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين.

ا: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا، أجرينا عليه حكم القرآن، وحدود الاسلام، ليس لاحد على أحد فضل إلا بالتقوى ألا وإن للمتقين عند الله أفضل الثواب، وأحسن الجزاء والمآب.

فروع

فرع: الاسلام وهو التسليم لله والاخلاص له هو دين الانبياء لا نسخ فيه ولا تخصيص. اصله: ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص. وق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به. وق: فَإِلَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام). و ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ. وق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

فرع: العمل بجميع ما جاء به الاسلام واجب. اصله: الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (الاسلام) كَافَّةً.

فرع: من اظهر الشهادتين لا يجوز الاقدام على قتله، وكذا إذا أظهر ما يقوم مقامها كتحية الاسلام. اصله: ق: (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا) .

فصل: الإِيمَان

اصول

ق: إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الذين امنوا بمحمد) اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا.

ق: : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (الذين امنوا بمحمد) إِخْوَةٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ... ت: فالذين امنوا هو اسم العلم لمن امن بمحمد صلى الله عليه واله.

ق: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (لهم مغفرة واجر عظيم)

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. ت: فمن اظهر الايمان او علامة من علاماته حكم بايمانه .

ق: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (استسلمنا) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. ت: اي ولم تصديقوا وليس المراد التسليم والاسلام لله تعالى.

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّك لجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا (بالله ورسوله) ، آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ. ت: كرر تأكيدا.

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: وَلِذَلِكَ (للايمان) خَلَقَهُمْ (الناس).

ق: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ (وقضي الامر) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآَمِنُوا بِرَسُولِهِ (ايمانا راسخا) يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ .

ق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم).

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي كلمة الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ.

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ.

ق: وَيَقُولُونَ (المنافقون) آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى (يعرض) فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ (عن قبول حكم الله ورسوله). وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى ان الاعراض عن حكم الله من الكبائر.

تبيين

س: أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد.

س: الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

س: الايمان قول وعمل.

س: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

س: الإِيمَانُ ابواب أَفْضَلُهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْعَظْمِ عَنِ الطَّرِيقِ.

س: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن.

س: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

س: (مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ.

س: إذا حلف أحدُكم على اليمين فرأى خيرا منها فَلْيُكَفِّرْهَا وَلْيَأْتِ الذى هو خيرٌ .

س: لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب .

س: إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالاركان .

س: الايمان قول وعمل أخوان شريكان.

ارشاد

ا: علامة الايمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك.

ا: الايمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالجوارح.

ا: الايمان عقد بالقلب، ولفظ باللسان، وعمل بالجوارح.

فروع

فرع: المظهر للإيمان لا يكفر بعمل، ومن اظهر ما يدل على الايمان كتحية الاسلام لا يجوز تكفيره. ومن يظهر الاسلام يحكم بهدايته ولا يجوز الحكم بضلاله. ومن اظهر الايمان يحكم بعدالته وتقبل شهادته ويجب تصديقه، فلا يكذب الا بالعلم بالخلاف. ومقاتلة المسلم لا توجب الكفر. اصله: ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. وق: فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. ت: فالكفر هو عدم الايمان لا غير، وما دام المسلم مؤمنا فلا يكون كافرا. يمتنع عقلا ان يكون المؤمن كافرا لانه من جمع

النقيضين. وق: إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا. وق: وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا . وس: مَنْ صَلَّى صَلاتَنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا، وَأَكَلَ ذَبِيحَتَنَا، فَذَلِكَ الْمُسْلِمُ الَّذِي لَهُ ذِمَّةُ اللهِ وَذِمَّةُ رَسُولِهِ. وس: ثَلاثَةٌ مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ: الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ، وَلا تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلامِ بِعَمَلٍ. وا: شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان، فهذا الإسلام. وا: فمن أقر بدين الله فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله عزوجل به فهو مؤمن.. وا: قيل ما الاسلام ؟ فجمعه في كلمتين فقال: من شهد شهادتنا، ونسك نسكنا، وذبح ذبيحتنا. وا: من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وآمن بنبينا، وشهد شهادتنا، دخل في ديننا.

فرع: يستحب تسمية المسلمين بالمؤمنين. وكل من يظهر الاسلام هو مؤمن، يحكم بايمانه وله ولاية الايمان كاملة، ولا يجوز الحكم بعدم ايمان من يظهر الاسلام اي نفاقه الا بخبر من الله تعالى. والمؤمن هو اسم لمن آمن بالله ورسله ومنهم محمد، اما المسلم فهو كل موحد مؤمن بالله تعالى. اصله: ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. ت: فمن اظهر الايمان او علامة من علاماته حكم بايمانه. ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ... ت: فالذين امنوا هو اسم العلم لمن امن بمحمد صلى الله عليه واله. واما الاسلام فهو دين الموحدين كافة ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو اخص. وق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به. وق: فَإِلَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام). و ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ. وق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

فصل: الحنيفية

اصول

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (مائلا عن الشرك أي غير مشرك) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: وهو مثال لكل انسان باتباع ابراهيم حنيفا .

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ (مخلصين غير مشركين).

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

ق: (من احسن دينا ممن) اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: اي هو الحسن ولا حسن غيره. والحنيفية اخلاص التوحيد

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: وهو مثال واجمال.

ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا (فنكون مثله فننكر عيسى) وَلَا نَصْرَانِيًّا (فنكون مثله فننكر محمدا) وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (يؤمن بكتب الله ورسله) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

تبيين

س: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَن يَفْعَل خَيْراً (من الناس) فَلَنْ يُكْفَرَهُ.

س: انَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ.

س: سئل الله صلى الله عليه و اله أي الأديان أحب إلى الله ؟ قال الحنيفية السمحة.

ارشاد

ا: إن الحنيفية هي الاسلام.

ا: الحنيفية؛ هي الفطرة التي فطر الناس عليها.

س: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

ا: عبد المطلب (عليه السلام) : للبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم، وأولى به منهم.

فروع

فرع: اخلاص العبادة لله تعالى والتدين بالحنيفية أي اخلاص التوحيد هو اصل الدين وهو المقصد الذي لا رخصة فيه ولا تخصيص ولا يجوز الاتيان باي فعل فيه معارضة لذلك ولا اعتقاد أي عقيدة تخل بذلك، وينبغي عدم الاقتراب من أي عقيدة او فعل فيه شبهة الخلال بالحنيفية أي اخلاص التوحيد. ولا يقبل الله تعالى بغير الحنيفية اصله: ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ. وق: (من احسن دينا ممن) اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: اي هو الحسن ولا حسن غيره. والحنيفية اخلاص التوحيد .

فصل: دين الحق

اصول

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى (في ما يبلغ) وَدِينِ الْحَقِّ (الاسلام) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ. ت بمعنى وجوب اتباع دين الاسلام ووجوب العمل على ظهوره..

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا .

ق: قَاتِلُوا (الذين يقاتلونكم) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاَللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دَيْنَ الْحَقِّ (الاسلام) مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (الذين اعتدوا عليكم) حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (لله والرسول) عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (لعدوانهم).

فروع

فرع: يجب اتباع دين الحق وهو الاسلام أي التسليم لله باخلاص التوحيد والحنيفية، ويجب العمل على ظهوره وانتشاره. واتباع دين غير دين الاسلام فهو دين باطل وضلال. فيجزي في دين الحق والهدى ان يكون غير مشرك حنيفا مخلصا لله تعالى مسلما لله مصدقا رسله فلا يحتج باليهودية لينكر عيس ومحمد ولا يحتج بالنصرانية لينكر محمدا. اصله: ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى (في ما يبلغ) وَدِينِ الْحَقِّ (الاسلام) لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ (الذين يدنون بالباطل). ت بمعنى وجوب اتباع دين الاسلام بالتسليم واخلاص التوحيد والحنيفية. وق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا (فنكون مثله فننكر عيسى) وَلَا نَصْرَانِيًّا (فنكون مثله فننكر محمدا) وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا (يؤمن بكتب الله ورسله) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

فصل: الصادقين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم منكم) .

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا (ايها الموحدون) وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ

وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. (امدحهم) الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ .

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه).

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) عَنْ صِدْقِهِمْ (فيقرهم عليه ويبين كذب الكافرين والمنافقين). وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا .

ق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.

ق: . إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا. وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (في ايمانهم).

ارشاد

ا: (قيل) أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا.

فروع

فرع: الصادقون في ايمانهم لهم جنات، وسيسألهم الله تعالى يوم القيامة اما المنافقين تبكيتا المنافقين ويبين كذبهم. والصادقون من جاهدوا باموالهم وانفسهم وصدقوا ما عاهدوا الله عليه، وهم اصحاب رسول الله. اصله:ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). وق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) عَنْ صِدْقِهِمْ (فيقرهم عليه ويبين كذب الكافرين والمنافقين). وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا. وق: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ. وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا. لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. وق: . إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ. إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا. وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (في ايمانهم).

فصل: الرشاد

اصول

ق: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ.

ق:). وَأَنَّا لَا نَدْرِي (لم ندر حينها) أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ (فيهلكهم) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (بمرشد يرشدهم.(

ق: وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت بمعنى جواز اتباع المهتدي وان لم يكن اماما (نبيا او وصيا)، بل ووجوبه ان انحصر الهدى باتباعه، وبمعنى اعتبار الرشد في ما يتبع بموافقته الحكمة وما هو ثابت من العلم .

ق: وَمَنْ يُضْلِلْ (الله) فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (من دونه) .

قك قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت مدعى.

تبيين

س: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الايمان وليا من أهل بيتي موكلا به (بالايمان) يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره. ت: وهذا مستمر.

فروع

فرع: يجب اتباع المهتدي بشرط ان يكون قوله الهدى والرشد بموافقته الحكمة وما هو ثابت من علم، بل يجب اتباعه ان انحصر الهدى بذلك.. اصله: ق: وَقَالَ الَّذِي آَمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ. ت بمعنى جواز اتباع المهتدي وان لم يكن اماما (نبيا او وصيا)، بل ووجوبه ان انحصر الهدى باتباعه، وبمعنى اعتبار الرشد في ما يتبع بموافقته الحكمة وما هو ثابت من العلم. واتباع المهتدي غير النبي وغير الوصي تقليد، وهو مشروط بان يكون قوله الهدى بموافقته الحكمة وما هو ثابت من علم. وق: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ ت: وهو في الامام من نبي او وصي فان غاب كان في المهتدي من غيرهم بشرط الهدى بموافقته للحكمة والعلم الثابت. والاتباع تقليد في الاصطلاح.

فصل: الملة

اصول

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا .

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

ق: هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ (شريعة) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ (الله) سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (في كتبه) وَفِي هَذَا (القران) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

ق: وَانْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ (الشريعة) الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ

تبيين

س: لَيْسَ مَوْلُودٌ يُولَدُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ الْمِلَّةِ.

ارشاد

ا: اللهم توفني على ملتك.

فروع

فرع: يجب على المسلم اتباع ملة ابراهيم أي شريعته، فكل ما علم من ملة ابراهيم فالاصل انه شريعة المسلمين. اصله: ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. وق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. وق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ). وق: هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ (شريعة) أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ (الله) سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ (في كتبه) وَفِي هَذَا (القران) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

فصل: الاوابين

اصول

ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ (ملازمين للطاعة توابين) غَفُورًا. ت بمعنى شديدي التقوى. وهو بمعنى امر.

ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ (القوة) إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة). ت بمعنى كثير الذكر شديد التقوى. وهو بمعنى امر.

ق: وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة).

ق: . إِنَّا وَجَدْنَاهُ (ايوب) صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة) .

ق: . هَذَا(الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ (ملازم للطاعة) حَفِيظٍ (للحدود)

فروع

فرع: يجب ان ان يكون المؤمن تقيا ملازما اواب للطاعة ملازم لها، والاواب موعده الجنة، والاوب يشهد له انه من الصالحين وانه على هدي الانبياء. اصله: ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ (ملازمين للطاعة توابين) غَفُورًا. ت بمعنى انه تقي وهو امر ومثال للانبياء ومن يهتدي بهديهم. وق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ (القوة)

إِنَّهُ أَوَّابٌ (ملازم للطاعة). ت أي تقي هو مثال للانبياء ومن على هديهم، وهو بمعنى الامر

وق: . هَذَا(الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ (ملازم للتقوى) حَفِيظٍ (للحدود).

فصل: الاعتصام بالله

اصول

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا وطاعة) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ت: وهو امر بمعنى الخبر اي من يعتصم بالله يعصمه.

ق: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ (امتنع) .

ق: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ (اذى) النَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر اي استعصم بالله.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ (امتنعوا به طاعة توكلا) وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ، فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ (طاعة وتوكلا) فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

تبيين

س: يقول الله عز وجل: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت (منعت) أسباب السماوات والارض من دونه.

س: من اعتصم بالله لا يهزم.

س: إن الله يعصم من أطاعه.

س: يقول الله عز وجل: ما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات والارض برزقه، فان سألني أعطيته وإن دعاني أجبته، وإن استغفر لي غفرت له.

ارشاد

ا: من اعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

ا: من اعتصم بالله عزوجل هدي .

ا: من اعتصم بالله نجا.

ا: من اعتصم بالله عصمه الله.

ا: من اعتصم بالله لا يهزم.

فروع

فرع: يجب الاعتصام بالله، بالاعتصام بكتابه، ومن يعتصم بالله وبكتابه فان الله يهديه ويعصمه.
اصله: ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر

بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه. و ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا وطاعة) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ت: وهو امر بمعنى الخبر اي من يعتصم بالله يعصمه.

فصل: الصراط المستقيم

اصول

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء) فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت بمعنى الامر بان يدون الدين مستقيما بحكم العقلاء .

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء). ت بمعنى الخبر ان الهداية تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا.

ق: يَهْدِي (الله) مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: قَالَ (إبليس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ (لكم) فَتْحًا مُبِينًا (مع قومكم). لِيَغْفِرَ لَكَ (لكم) اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ (قديم) مِنْ ذَنْبِكَ (ذنبكم) وَمَا تَأَخَّرَ (حديثه). وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (عليكم) وَيَهْدِيَكَ (يهديكم) صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. ت: الخطاب للنبي لكن المراد امته.

تبيين

س: قل آمنت بالله ثم استقم.

س: خط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل.

فروع

فرع: يجب ان يكون الدين مستقيما بحكم العقلاء، والهداية انما تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا. بان تتصف بالحكمة والعدل والرشاد. وتقدم الرحمة والاحسان. اصله: ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء) فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ت بمعنى الامر بان يكون الدين مستقيما بحكم العقلاء. وق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا (بحكم العقلاء). ت بمعنى الخبر ان الهداية تكون باستقامة المعرفة الشرعية عقلائيا.

فصل: الاخلاص

اصول

ق: أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.

ق: اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ.

فروع

فرع: اخلاص العبادة لله تعالى هو غاية الرسالات واصل الدين واساسه، ويجب اجتناب كل ما يمكن ان يخل بإخلاص العبادة، وكل ما هو مختلف فيه في اخلاله بالإخلاص، وينبغي اجتناب كل ما فيه شبهة عدم اخلاص للعبادة، ، ولا يجوز القول بوجوب او استحباب ما يمكن ان يثير شبهة عدم الاخلاص. اصله: ق: أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ. وق: اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ. ت بمعنى ان غاية الرسالات هو الاخلاص واصل الدين واساسه هو الاخلاص. وبمعنى اجتناب كل ما يمكن ان يخل بالاخلاص.

فصل: الدعوة الى الله

اصول

ق: وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. ت الدعوة الى الايمان بالله هي محور الدعوة الحسنة.

ق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ.

ق: (يا قمي) تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ .

ق: لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ (من شرك) لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ (حقة) فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

ق: (قال نفر الجن) يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآَمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.

ق: وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ت: بمعنى الامر باجابة من يدعو الى الايمان بالله تعالى.

فروع

فرع: يجب الدعوة الى الايمان بالله، ودعوة الايمان بالله هي اصل الدعوة ومحورها، ويجب الاستجابة لمن يدعو الى الايمان بالله. اصله: ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. ت بمعنى انها الحسنة، الدعوة الى الايمان بالله هي اصل الدعوة. وق: وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ. ت: بمعنى الامر باجابة من يدعو الى الايمان بالله تعالى.

فصل: الهداية

اصول

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى.

ق: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي (بالتقدير) الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (المختوم على قلوبهم باعمالهم).

ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ت: وهو مثال.

ق: وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ .

تبيين

س: الهدى أن تدع ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ .

ارشاد

ا: إذا حدثتم عن رسول الله حديثا فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو اتقى.

فروع

فرع: كل ما في الكتاب يهدي الى الحق، وكذا حكم ما يتفرع منه وكل ما هو شرعي. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ت: والكتاب مثال للشريعة وما يتقرع منه .

فرع: ما ينسب الى الشريعة ويكون مصدقا بما هو معلوم من الشرع فهو يهدي الى الحق. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ن: والكتاب مثال لكل شرعي.

فرع: كل ما ينسب الى الشرع ويهدي الى الحق فهو من الشرع حقا. اصله: ق: قَالُوا (نفر من الجن) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ . ن: والكتاب مثال لكل ما ينسب الى الشرع .

فرع: من يقول الحق فهو هاد مهتد. أصله: ق: يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بدوام ذلك. وق إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ .

فصل: الاستقامة

اصول

ق: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .

ق: . فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ،

ق: ؟ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ .

ق: فَلِذَلِكَ (فلاجل ذلك التفرق) فَادْعُ (الى الحنيفية الواحدة) وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ. وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ.

ق: وَ(اوحي الي) أَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا (اهل الارض) عَلَى الطَّرِيقَةِ (المثلى) لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (لنرى ثباتهم). وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا.

تبيين

س: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

س: قل ربي الله ثم استقم.

فروع

فرع: يعتبر في الشريعة ان تكون مستقيمة عقلائيا، وما هو غير مستقيم عقلائيا لا يصح نسبته الى الشرع. والاستقامة تكون باتباع الطريقة المثلى عقلائيا، اصله: ق: فَلِذَلِكَ (فلاجل ذلك التفرق) فَادْعُ (الى الحنيفية الواحدة) وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. وَقُلْ آَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ. وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ. ت يعتبر في الشريعة الاستقامة عقلائيا. وق: وَ(اوحي الي) أَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا (اهل الارض) عَلَى الطَّرِيقَةِ (المثلى) لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (لنرى ثباتهم). وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا.

فصل: الاهتداء

اصول

ق: مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ.

ق: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُولُوا آَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ .

ق: فَإِنْ آَمَنُوا بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْاوَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بان يؤمن الناس بما امن به الاولون وخبر بان من امن بما امن به الالون فقد اهتدى.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ (من كذبك) وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (انت ومن صدقك).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ .

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ .

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (لله) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: أُولَئِكَ (المنافقون) الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى (بدل الهدى) فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ .

ق: وَإِذْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ (هو) لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (يا بني اسرائيل) .

تبيين

س: من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظُلم فغفر ، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون.

فروع

فرع: يجب ان يؤمن الانسان بما امن به المؤمنون السابقون أي الصحابة، ومن امن بما امن به السابقون أي الصحابة حكم بانه مهتد ولا يحتاج الى اكثر من ذلك. اصله: ق: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْاوَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ. ت بمعنى الامر بان يؤمن الناس بما امن به الاولون وخبر بان من امن بما امن به الالون فقد اهتدى.

فصل: الدين القيم

اصول

ق: (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) اللَّهِ.

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة).

ق: واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم (

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (اقصد) لِلدِّينِ الْقَيِّمِ (المستقيم بالتوحيد) مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ. يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ .

فروع

فرع: الدين المستقيم هو عبادة الله وحده مخلصا حنيفا وهو الفطرة. اصله: ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم) وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ (الملة) الْقَيِّمَةِ (المستقيمة). وق: واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (المستقيم (

فصل: السلام

اصول

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ (من الله) عَلَيْكُمْ.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. ت بمعنى الامر بالسلام على المتقين.

ق: وَسَلَامٌ (منا) عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بالسلام عليهم.

ق: ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ . ت بمعنى الامر ببسط السلام.

فروع

فرع: يجب على العقلاء على الكفاية العمل على نشر السلام في الارض، ويجب على ولي الامر ان يبسط السلام في البلد، ويجب عليه ان يسلم على المؤمنين ان التقى بهم، ويستحب السلام على المؤمنين ويجب السلام على المرسلين ويجزي فيه ما لا يعد تهاونا، ويجزي قصدهم في سلام الصلاة في عباد الله الصالحين. اصله: ق: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ (من الله) عَلَيْكُمْ. ت مثال للامام. وق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت وهو بمعنى الامر. وق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ. ت مثال بمعنى الامر. وق: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. ت بمعنى الامر بالسلام على المتقين. وق: وَسَلَامٌ (منا) عَلَى الْمُرْسَلِينَ. ت بمعنى الامر بالسلام عليهم. و ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ . ت بمعنى الامر ببسط السلام.

فصل: حزب الله

اصول

ق: أُولَئِكَ (هم من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ .

ق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا (فرقا متحزبة). كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ .

تبيين

س: قال في علي: حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله. ت مثال للمؤمنين.

س: قال في اهل بيته: حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزوجل. ت مثال للمؤمنين.

ارشاد

ا: حزبنا حزب الله

ا: نحن وشيعتنا حزب الله .

فروع

فرع: يجب التحزب والتولي والتشيع لله ورسوله واهل بيته واصحابه وكافة المؤمنين. ومن اخل بشيء من ذلك فقد اخل بتحزبه وتشيعه وموالاته لله ورسوله. والقول بعدم التحزب او عدم التشيع لمؤمن باطل. والتبري من مؤمن باطل محرم. فالدين القيم هو التشيع بان يكون الانسان

من شيعة الله ورسله واهل بيت النبي واصحابه وكافة المؤمنين. اصله: ق: أُولَئِكَ (المؤمنون السابقون من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. ت والحزب هم الشيعة والانصار. وق: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (الصحابة) فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ. ت بمعنى الامر بتوليهم، والتحزب هو التشيع والنصرة. وبمعنى النهي عن عدم التحزب او عدم التشيع او عدم التولي لمؤمن ، وبمعنى ان التبري من مؤمن باطل. وس: قال في علي: حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله. ت مثال للمؤمنين. و س: قال في اهل بيته: حزبهم حزبي، وحزبي حزب الله عزوجل. ت مثال للمؤمنين. و وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ (حزبه) لَإِبْرَاهِيمَ.

فصل: جنود ربك

اصول

ق: وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ.

ق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ. ت بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ (يوم الخندق) جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا.

ق: وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت فلا غالب له.

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة) لَمْ تَرَوْهَا.

ارشاد

ا:قال في الشيعة (أنتم والله جند الله.

فروع

فرع: يجب ان يكون الانسان من جند الله تعالى، فيجب اجابة الداعي الى الله ونصرته، ولله جنود من الملائكة لا ترى. ولله جنود السموات والارض فلا غالب له. اصله: ق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ. وَإِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ. ت بمعنى الامر. وق: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة) لَمْ تَرَوْهَا. و ق: وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. ت فلا غالب له.

فصل: المتقين

اصول

ق: أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ت: استفهام بمعنى النفي.

ق: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ (يومئذ) فِي مَقَامٍ أَمِينٍ .

ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِين .

فروع

فرع: لا يجوز مساواة التقي مع الفاجر في التقدير والاكرام، ولا يجوز معاداة التقي، ولا اخافته، والمتقين وليهم الله تعالى فعليه يتكلون وهو ناصرهم. اصله: ق: أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ت: استفهام بمعنى النفي. وهو بمعنى الامر، وق: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ. ت: بمعنى النهي وق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ (يومئذ) فِي مَقَامٍ أَمِينٍ. ت بمعنى النهي عن اخافته، وق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ. ت بمعنى الامر بالتوكل عليه. وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ. ت بمعنى انه ناصرهم.

فصل: العصمة

اصول

ق: وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ (مانع).

ق: قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ

ق: يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ.

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .

ق: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فأولئك مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ.

ق: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ ت:. بان يحاولوا ان يضلوه

ق: قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ.

ق: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ .

ق: فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ.

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا..

ا: الامام منا لا يكون إلا معصوما، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، فلذلك لا يكون إلا منصوصا. فقيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة .

فروع

فرع: العصمة هي الامتناع بالله تعالى من الضلال، والمعتصم بالله يكون مؤمنا وصالحا ومخلصا لله تعالى، ومن يعتصم بالله يستحق رحمة الله تعالى وجنته. والعصمة فرع الايمان والاخلاص فلا عصمة قبل التكليف ولا قبل الايمان. اصله: وق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ت: فالعصمة امتناع عن الضلال والزيغ. وق: إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فأولئك مَعَ الْمُؤْمِنِينَ . فالعصمة ايمان واخلاص وصلاح، وق: فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ . ت: فيمتنع من العذاب ويدخله الجنة.

فصل: التوبة

اصول

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: (من يشرك ويفسق يخلد في النار) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ق: وَآَخَرُونَ (من اهل المدينة) اعْتَرَفُوا (لله) بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآَخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (حسنا).

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ.

ق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ (الشرك المعاصي) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآَمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

تبيين

س: كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ فَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ.

س: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

ارشاد

ا: المؤمن تواب.

ا: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

فروع

فرع: من يتوب من الشرك بالايمان تقبل توبته ويغفر له ما سلف، وباب التوبة واسع لا يمنعها نوع المعصية ولا زمنها، والتوبة تتطلب الصلاح. والتوبة من المعصية علامة الايمان. اصله: ق: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (حسنا) . ت التوبة تتطلب الصلاح. وق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ . ت بمعنى ان باب التوبة واسع. وق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ت التوبة من المعاصي من علامات الايمان. و ق: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ (الشرك المعاصي) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. ت من يتوب من الشرك يغفر له.

فصل: الخروج الظلمات الى النور

اصول

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. ت: بمعنى ان الشريعة منورة واضحة بينة لا لبس فيها ولا شك ولا ظن ولا جهل، ولا يصح نسبة الظن او الشك او الحيرة او الجهل للشريعة، ولا بد ان تتصف الشريعة بالوضوح والبيان والعلمية والاستقرار والقوة والصلابة المعرفية.

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ.

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا (علم وهدى) يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ .

ق: (بعث الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى).

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ (يمنعونهم) مِنَ النُّورِ (العلم والهدى) إِلَى الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال).

فروع

فرع: يجب ان تكون المعارف الشرعية واضحة بينة لكل انسان، مبنية على العلم والوضوح فلا جهل فيها ولا خفاء ولا لبس ولا شك، ولا يجب العمل بما هو غير واضح ولا ما هو ظن ولا ما هو شك. ولا يجوز الحكم بضلال مؤمن او فسقه او انحرافه بناء على مخالفة ما لا يتصف بالعلمية والوضوح. اصله: ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. ت: النور يعني الوضوح والبيان في قبال الظلمة، بمعنى ان

الشريعة منورة واضحة بينة لا لبس فيها ولا شك ولا ظن ولا جهل، ولا يصح نسبة الظن او الشك او الحيرة او الجهل للشريعة، فالوضوح والبيان والعلمية من صفات المعرفة الشرعية. و ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى) وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ (يمنعونهم) مِنَ النُّورِ (العلم والهدى) إِلَى الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال). و ق: (بعث الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ (الجهل والضلال) إِلَى النُّورِ (العلم والهدى). ت وهذا هو الاصل في المؤمن انه مهتد ومعرفته مبنية على العلم.

فصل: كمال الدين

اصول

ق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (بالتعليم). ت: بمعنى انه ظاهر الحجة ودائم الاحكام.

فروع

فرع: الدين كمل في زمن النبي من حيث تعليم معارفه وظهور حجته ودوام احكامه. اصله: ق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (بالتعليم). ت: بمعنى انه ظاهر الحجة ودائم الاحكام.

فصل: تمام النعمة

اصول

ق: وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بالتمكين). ت: بمعنى ان الدين ظاهر في زمن النبي.

ق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتممتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. ت من تمام النعمة تعليم النبي للايات.

ق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ت مثال. الاجتباء من تمام النعمة.

فروع

فرع: الدين ظاهر منذ زمن النبي وليس لاحد ان يبطله والهداية في المؤمنين السابقين ثابتة وليس لاحد اضلالهم، ومن تمام النعمة على المؤمنين تعليمهم الايات، وبنعمته تعالى سيبقى الدين ظاهرا والهداية في المؤمنين، ومن تمام النعمة على الانسان ان يجتبيه الله تعالى باستحقاق. اصله: ق: وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بالتمكين والهداية). ت: وهو في السابقين لكنه مثال، بمعنى ان الدين ظاهر في زمن النبي وان الهداية للمؤمنين دائمة. وق: فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتممتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. ت من تمام النعمة تعليم النبي للايات. وق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك باستحقاق) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ت مثال. الاجتباء من تمام النعمة .

فصل: الحكمة

اصول

ق: (وَاللَّهُ) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ. ت بمعنى ان الشيعة تتصف بالحكمة العقلائية.

ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت بمعنى ان الشريعة تتصف بالحكمة العقلائية.

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ.

ق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ.

ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (العقلائية) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ .

تبيين

س: الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها أخذها.

س: ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى.

ارشاد

ا: قال المسيح (ع) خذوا الحق من أهل الباطل و لا تأخذوا الباطل من أهل الحق.

ا: خذوا الحكمة ولو من المشركين.

ا: الحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها.

ا: الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق.

فروع

فرع: يعتبر في المعرفة الشرعية ان تتصف بالحكمة العقلائية، وكل معرفة لا تتصف بالحكمة العقلائية لا يجوز نسبتها الى الشرع، والمعرفة التي تنسب للشرع وهي ليست حكيمة فهي معرفة باطل. وكل معرفة حكيمة لها اصل مصدق في القرآن فانها تكون من الشريعة. اصله: ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. ت بمعنى ان الشريعة تتصف بالحكمة العقلائية. ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. وق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ. وق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ (العقلائية) وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

فصل: الصالحين

اصول

ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا. ت الاوب للطاعة والرجوع اليها من صفات الصلاح.

ق: وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ .

ق: وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى .

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (بالتقدير والمشيئة) .

ق: وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ .

ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ.
ت وتأويلها في الصحابة بمعنى انه من عباد الله الصالحين، وهذا هو الاصل في كل واحد منهم .

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ .

ق: (قال ابراهيم) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا (حكمة) وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

ق: (قال سليمان) وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ.

ق: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

تبيين

س: إن الله عز و جل لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه

فروع

فرع: من علامات الصلاح هو ان يكون الانسان اوابا الى الطاعة غير ملازم للمعصية. والصحابة من عباد الله الصالحين وهو الاصل في كلب واحد منهم. اصله: ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ. ت وتأويلها في الصحابة بمعنى انه من عباد الله الصالحين، وهذا هو الاصل في كل واحد منهم. وق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا. ت الاوب للطاعة والرجوع اليها من صفات الصلاح.

فصل: التزكي

اصول

ق: وقال تعالى وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ.

ق: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (باستحقاق الجنة).

ق: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ (ادعُ لهم). إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ.

ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى..

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ (باطلا) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق) .

ق: فَلَا تُزَكُّوا (ايها الناس) أَنْفُسَكُمْ (باطلا) هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى (فيزكيه). ت: ولا اطلاق هنا بل هو محمول على التزكية بلا علم ومن دون امر الله وحكمه بل بالهوى والباطل والظن.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كافرين به)، وَيَشْتَرُونَ بِهِ (بالكتمان) ثَمَنًا قَلِيلًا (من الدنيا) أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ، وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ (لا يستحقون الزكية) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت بمعنى ان الكافر لا يتزكى.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (بالاعمال الصالحة)

ق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (يتطهر) .

ق: وَلِأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. كَمَا (اتممتها بان) أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ (يظهركم من الخائث اعتقادا وعملا)

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى ان من اغراض البعثة التزكية ومن اغراض الايمان التزكية فتكون الاصل في الامؤمن.

ق: و هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ (بلا كتاب) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) . وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (يطهرهم بالعمل الصالح) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

فروع

فرع: التزكية فلاح واستحقاق للجنة، ولا تجوز التزكية بلا علم ومن دون امر الله أي وفق احكامه، وغير ذلك باطل كالتزكية بالظن والادعاء والهوى. ، ولا تزكية الا لمؤمن فلا تزكية لكافر. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ (باطلا) بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق). وق: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى. ت: بمعنى التزكية بلا علم ومن دون امر الله وحكمه بل بالهوى والباطل والظن. وق: ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى و ق: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى (باستحقاق الجنة).

فرع: التزكي الايمان والعمل الصالح، والاصل في المؤمن التزكي. والمؤمن الذي ظاهره الصلاح يعلم تزكيه تحققا. فيجب تزكية المؤمن ما لم يعلم منه عمل طالح، فان علم منه عمل صالح زكي بالعلم، وان لم يعلم منه عمل صالح ولا عمل طالح زكي بالاصل. اصله: ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت بمعنى ان من اغراض البعثة التزكية ومن اغراض الايمان التزكي، فتكون الاصل في المؤمن. فالمؤمن يزكى ما لم يعلم خلاف ذلك. وق: و هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ (بلا كتاب) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ (يتطهرون بالاعمال الصالحة) . وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. و ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (ذريتنا) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ (يطهرهم بالعمل الصالح) إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

.

فصل: العلماء

اصول

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (الذين امنوا).

ق: قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ (يوم البعث) لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ

ق: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (هم المؤمنون المتقون) .

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (المبصرون المؤمنون) وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (اهل العمى الكافرون).

ق: الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (المؤمنون جعلهم الله) دَرَجَاتٍ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (من قوم موسى لمن يريد الحياة الدنيا) وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (برده الى المحكم) يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (المحكم والمتشابه) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.

ق: لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (اليهود) وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: قَالَ (المؤمنون) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ق: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ (من اهل الكتاب) إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الذين امنوا) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

فروع

فرع: الايمان علم والمؤمن عالم ولا يخرجه الى الجهل غير العمل، فجهل المؤمن ليس جعل معرفة بل جهل عمل. والعلم موجب للايمان، وكل معرفة تخالف الايمان فليست علما. اصله: ق: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ (من اهل الكتاب) إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا. وق: وَلِيَعْلَمَ (الذين امنوا) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. ت فالمؤمن عالم وانما يجهل بعمله، وق: لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (اليهود) وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ. وق: قَالَ (المؤمنون) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ.

فصل: الذي يخشون ربهم

ق: جَزَاؤُهُمْ (خشي ربه) عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

ق: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: هَذَا (الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ.

ق: (المتقون) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ .

تبيين

س: إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه ان غاب الخليفة قام العالم اضطرارا مكانه.

س: أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب .

س: إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله (تفريعا على النص)

س: العلماء أمناء أمتى

س: العلماء قادة

س: العلماء مصابيح الأرض.

س: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد.

ارشاد

ا: لم تخل الارض إلا وفيها منا رجل يعرف (يعلم) الحق فإذا زاد الناس فيه شيئا قال : زادوا ، وإذا نقصوا منه قال : قد نقصوا. ت: الاصل انه النبي فان غاب فخليفته. وهو خبر بمعنى الخبر انه لا احد غيرهما يقوم مقامهما في ذلك لاحتياج الامر الى خصوصية وهو مفقود في غيرهما .

ا: ان الله تعالى أخذ على العلماء أن يؤدوا الامانة وأن ينصحوا الغوي والرشيد .

ا: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم. ت: هو نبي او خليفة نبي.

ا: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم.

ا: (العلماء حكام على الناس.) تعليق هذا نص. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (العلماء قادة) تعليق هذا نص. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (العلماء امناء الله على خلقه) تعليق: هذا كالنص في ولاية الحكم. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

ا: (أنتم – ايها الامة– أعظم الناس مصيبة لما غلبتم عليه من منازل العلماء (في الرد والطاعة) لو كنتم تسمعون.) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم .

ا: (ان مجاري الامور والاحكام على أيدي العلماء بالله، الامناء على حلاله وحرامه) تعليق: وهذا بالعهدية في ولي الامر الوصي لكن بالظرفية ان غاب صارت في الفقيه المقدم، وهي ولاية حكم.

ا: (أن العلماء ورثة الانبياء) تعليق: العموم يخصص بالعهدية بانه وراثة علم لكنه يجري بالعموم في الظرفية فيشمل وراثة ملك وحكم. العلماء بالعهدية خصوص الاوصياء لكنه بالظرفية يجري العموم فيشمل الفقهاء العدول.

فصل: التذكر

اصول

ق: يُبَيِّنُ آَيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالايات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد.

ق: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ. ت: التذكر من صفات اولي الالباب .

ق: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

ق: وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ. أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. ت: يتذكر الله بالنظر والاعتبار. وهو خبر بمعنى الامر.

ق: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ .

فروع

فرع: التذكر واجب، ويكون بالنظر والاعتبار وهو نوع تفرع واستنباط واجتهاد في المعرفة من الايات والدلائل الظاهرية والنصية، والتذكر من صفات ذوي الالباب أي العقول العاملين بها. اصله: ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا.

ت: يتذكر الله بالنظر والاعتبار. وهو خبر بمعنى الامر. وق: يُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون). ت: فالايات بينات للناس بالمعرفة العامة. والتذكر نوع استنباط واجتهاد. وق: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (العقول العاملون بها) الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ. ت: التذكر من صفات اولي الالباب .

فصل: المؤمنين والمؤمنات

اصول

ق وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ. ت من صفات المؤمنين والمؤمنات هو تولي المؤمنين والمؤمنات.

ق: لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا. وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ (باطل) مُبِينٌ. ت من صفات المؤمنين والمؤمنات هو ان يظنوا بانفسهم خيرا، وان يقولوا للباطل انه باطل.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت: هذا مثال لكل المؤمنين والمؤمنات العاملين صالحا .

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين والسابقات) وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ

لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. ت الله بشر المؤمنين والمؤمنات السابقين والسابقات بالجنة وهو لكل ما تبعهم باحسان.

ق: وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الاوائل). وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. ت بشر الله تعالى المؤمنين والمؤمنات الاوائل بالتوبة وهو لكل من تبعهم باحسان.

ق: . فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابيين والصحابيات). ت وهو مثال من جهة المستغفر والمستغفر له، فيجب على كل مؤمن ومؤمنة الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات وخصوصا السابقين.

ق: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابة والصحابيات بالتقدير والمشيئة لاستحقاق بما عملوا) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. ت وهو مثال في كل من تبعهم باحسان.

ق: يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (الصحابة والصحابيات في يوم القيامة) يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ. (جوانبهم واليمين للتشريف يقال لهم) بُشْرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. هو مثال لكل من تبعهم باحسان.

ق: . رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا (اصحابي) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). ت بمعنى الامر وهو مثال فيجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات..

ق: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بالتعذيب) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ. بمعنى النهي عن تعذيب المؤمنين والمؤمنات على الدين او فتنتهم لاجل اعتقاد، بمعنى

النهي عن التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب وبمعنى النهي عن فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا.

فروع

فرع: يجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ولا يجوز التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب ولا يجوز فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا. اصله: ق: رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مُؤْمِنًا (اصحابي) وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (كافة). ت بمعنى الامر وهو مثال فيجب الاستغفار للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. وق: إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بالتعذيب) ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيق. بمعنى النهي عن تعذيب المؤمنين والمؤمنات على الدين او فتنتهم لاجل اعتقاد، بمعنى النهي عن التعرض للمؤمنين والمؤمنات بحجة فساد العقيدة والمذهب وبمعنى النهي عن فتنة المؤمنين والمؤمنات مطلقا.

فصل: المؤمن

اصول

ق: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ.

ق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا.

ق: (الكافرون) لَا يَرْقُبُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلًّا (قرابة) وَلَا ذِمَّةً (عهدا فيعتدون عليه) وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ.

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

ق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ .

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت فلا يكون المؤمن كافرا، ولا يجوز وصف المؤمن بالكافر.

تبيين

س: إذا ساءتك سيئتك ، وسرتك حسنتك فأنت مؤمن.

س: لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (بالله).

ارشاد

ا: المؤمن ولي الله يعينه ويصنع له، ولا يقول على الله إلا الحق، ولا يخاف غيره .

فروع

فرع: المؤمن افضل من المشرك. والمؤمن الذي يعمل الصالحات يدخل الجنة، وعلى المؤمن ان يعمل الصالحات وهو الاصل فيه، والمؤمن لا يكون كافرا ولا يجوز تكفير المؤمن مطلقا. اصله: ق: وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ (المعادي) وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ. ت مثال لكل مشرك من حيث الافضلية للمؤمن عليه. وق: وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت بمعنى الامر وبمعنى ان عمل الصالحات من سجية المؤمن فهو اصل فيه. وق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ

ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. وق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ. ت فلا يكون المؤمن كافرا، ولا يجوز وصف المؤمن بالكافر.

فصل: الصلاة على المؤمنين

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت: وهو واجب ويجزي ما في الصلوات المفروضة.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي (يبارك) عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ .

ق: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ. ت: وهو واجب ، وهو مثال ويجزي فيه ما لا يعد تهاونا عرفا.

ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ (يبتغون) صَلَوَاتِ (دعاء) الرَّسُولِ.

تبيين

س: قولوا (في الصلاة على النبي) اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمدٍ كما باركت على (ابراهيم و) آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. ت: هو مثال. فيجزي الاقل ويجوز الاكثر.

س: قالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد.

س: قيل عرفنا الصلاة عليك قال صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم.

ارشاد

ا: فرض الله عزوجل الصلاة على نبيه (صلى الله عليه وآله) على كافة المؤمنين.

فروع

فرع:

فرع: الصلاة من الخالق سبحانه على انسان رحمة رافعة للدرجة، واما من المخلوقين من ملائكة وبشر فهي دعاء جليل القدر بدعاء الله تعالى بالصلاة على المصلى عليه وهي رحمة رافعة، والصلاة على المؤمنين واجبة دعاء لهم. ويجزي ما لا يعد تهاونا، واولى الناس بالصلاة بعد النبي وآله هم الصحابة. صلى الله عليهم اجمعين. اصله: ق: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا. ت: وهو في الصحابة وهو مثال. وهو خبر بمعنى الامر وهو على الوجوب لكل مؤمن لما سياتي، وق: وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. وهو في الصحابة وهو من المثال فيعمم ظرفا وشخصا فاعلا ومتعلقا فيكون مفيد لوجوب الصلاة على المؤمنين. وق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت: وهو على الوجوب وبينت السنة ان صيغته (على محمد واله)، وق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ. وق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ (يبتغون) صَلَوَاتِ الرَّسُولِ. وس: اللَّهُمَّ صَلِّ

عَلَى عُبَيْدٍ أَبِي مَالِكٍ وَاجْعَلْهُ فَوْقَ كَثِيرٍ مِنْ النَّاسِ. وس: قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ صَلِّ عَلَيْنَا قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ. ت: وهو مثال قائلا ومتعلقا. وس: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَدَقَةِ مَالِهِ صَلَّى عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ بِصَدَقَةِ مَالِ أَبِي فَقَالَ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى. وس: أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. وس:اللهم صل على محمد و أهل بيته الطيبين و على أصحابه المنتجبين و على أزواجه المطهرات و على ذرية محمد. ت: المنتجبين من البيان وليس قيدا. وا: والحمد لله رب العالمين وصلاته على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله وأصحابه أجمعين. وا: وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى أهل بيته الطاهرين، وأصحابه المنتجبين، وسلم تسليما كثيرا. ت: المنتجبين بيان لا قيد.

فصل: البيعة

اصول

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (كلاما) عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ (كلاما) وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بيعة النبي بيعة الله وهو مثال للامام من نبي او وصي. فهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت وتلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا، نكث البيعة محرم فهي عهد.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

تبيين

س: رسول الله (ص) بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله (ص) على النساء قط إلا بما أمره الله وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاماً.

ارشاد

ا: ان عليا والزبير ومن كان معهما تخلفوا (عن البيعة) في بيت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

ا: بايع رسول الله صلى الله عليه وآله المسلمين وضرب بإحدى يديه على الاخرى لعثمان.

ا: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

ا: (ابن عوف) قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر قال فقال فيما استطعت قال ثم عرضتها على عثمان فقبلها .

ا:لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي.

ا: والله مان زلت مدفوعا عن حقي: مستأثرا علي، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا.

ا: أنشدكم بالله أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قبض وأنا أولى الناس برسول الله وبالناس ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فبايعتم أبا بكر وعدلتم عني فبايعت أبا بكر كما بايعتموه وكرهت أن أشق عصا المسلمين وأن أفرق بين جماعتهم.

ا: ا: بايعت عمر كما بايعتموه فوفيت له ببيعته حتى لما قتل جعلني سادس ستة فدخلت فيما أدخلني وكرهت أن أفرق جماعة المسلمين وأشق عصاهم فبايعتم عثمان فبايعته.

فروع

فرع: بيعة النبي او الوصي بيعة الله وهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت، فتكون تلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا. ولا يجوز نكث البيعة محرم فهي عهد. ويشمل ذلك المؤمنيات والمؤمنات، اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا. ت بيعة النبي بيعة الله وهو مثال للامام من نبي او وصي. فهي مستحبة ومن علامات التوفيق، ولكن ان طلبها الامام وجبت وتلفظا معه على الكفاية والتزاما بها عينيا، نكث البيعة محرم فهي عهد. وبيعة امام الهدى فيها رضا لله تعالى. اصله: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (كلاما) عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ (كلاما) وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ . وق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

فصل: حبل الله

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

تبيين

س: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

فروع

فرع: يجب الاعتصام بحبل الله وهو محكم كتابه وعدم التفرق باتباع المتشابه والتأويل. ولا سبيل للفرقة ان تمسك المؤمنون بمحكم كتابه. اصله: ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا (بعدم التمسك بحبله) وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. ت بمعنى التمسك بمحكم الكتاب وعدم التمسك بالمتشابه والتأويل.

فصل: ألفة القلوب

اصول

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المؤاخاة.

فروع

فرع: الالفة واجبة بين المسلمين على الكفاية، ولا يجوز أي فعل يضر بالالفة بينهم. ويستحب نشر الالفة بين البشر وترك ما يضر بها بينهم. اصله: ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المؤاخاة. وهو محبوب فيعمم.

فصل: اخوة الايمان

اصول

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: فيجب استذكار نعمة المؤاخاة.

ق: يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

تبيين

س: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره.

س: اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين كل رجلين من أصحابه وآخى بيني وبين نفسه وقال: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة).

س: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

س: كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْواناً لاَ تَعَادَوْا وَلاَ تَبَاغَضُوا سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا.«

س: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ تَحَسَّسُوا وَلاَ تَنَافَسُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً.

س: آخا النبي بين الناس وآخا بيته وبين علي.

س: إن حاجك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسوله.

ارشاد

ا: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه.

ا: من خالص الايمان البر بالإخوان.

ا: إن البار بالإخوان ليحبه الرحمن .

ا: (غرر أصحابي) هم البارون بالإخوان في العسر واليسر.

فروع

فرع:

ق: يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

فصل: شكر النعمة

اصول

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

فصل: استذكار النعمة

اصول

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ.

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا.

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

فروع

فرع: يستحب استذكار النعم وشكرها واهمها يوم انزال الكتاب ويوم المؤاخاة، وهو جماعي فيكون بكل ما يحسن عرفا. اصله: ق:وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ . و ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا.

فصل: الاسوة

اصول

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاة العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

ق: . لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا .

تبيين

س: ابدؤوا بما بدأ الله به.

فروع

فرع: المؤمن الصالح المطيع لامر مولاه قدوة حسن لباقي المؤمنين، فيجب التأسي بالمؤمن الصالح في طاعته. وفي الامور العبادية لا يجوز اقتراح او توسع في العبادات لم ترد عن رسول الله، وكل عبادة لم تؤثر عن رسول الله فلا شرعية لها وان كانت فردا لعام. اصله: ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاة العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. ت وهو مثال للطاعة. وق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. ت

مثال للطاعة . وق: . لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ (قدوة) حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا. ت مثال للطاعة. وبمعنى النهي عن فعل تعبدي لم يرد عن النبي وان دل عليه العموم.

فصل: القسط

اصول

ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت مثال .

ق: وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ .

ق :

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. (تفرد بالالهية) قَائِمًا بِالْقِسْطِ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ .

ق:لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت بمعنى الخبر بالجواز.

ق: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ.

ق:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ.

فروع

فرع: يجب القسط أي العدل في الحكم وفي كل تعامل مع الناس. واقامة العدل بين الناس واجب كفائي. اصله: ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ. ت مثال. وق: ق:يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ.

فصل: العدل

اصول

ق: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (قريب) لِلتَّقْوَى. ت بمعنى انه قريب للتقوى وغيره بعيد غريب.

ق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى.

ق: هَلْ يَسْتَوِي (الابكم) هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟

ق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت خبر بمعنى الامر.

ق: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ.

ق: . وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ.

ق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

ارشاد

ا: إذا قام قائم العدل وسع عدله البر والفاجر (فلا اكراه).

فروع

فرع: العدل مقصد من مقاصد الشريعة لا تخصيص فيه ولا تقييد ولا رخصة، وكل معرفة لا تتصف بالعدل لا يجوز نسبتها للشريعة، ويجب العدل بين الناس وقول العدل في الناس على الكفاية ويجب على المؤمن ان يتعامل بالعدل . اصله : ق: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ (قريب) لِلتَّقْوَى. ت بمعنى انه قريب للتقوى وغيره بعيد غريب. وق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى. وق: هَلْ يَسْتَوِي (الابكم) هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ؟ وق: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ. ت خبر بمعنى الامر. وق: فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ. وق: . وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وق: وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

فصل: السبيل

اصول

ق: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (عادته وما الفه) فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا .

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (الرسول و) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا .

ق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا .

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت بمعنى الامر باتباع سبيل الله.

فروع

فرع: يجب اتباع سبيل الله تعالى وهو سبيل المؤمنين الصراط المستقيم. اصله: ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت بمعنى الامر باتباع سبيل الله. و ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. وق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (الرسول و) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا .

فصل: سبيل الله

اصول

ق: وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

ق: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله) .

ق: . فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ. ت مثال

ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن). ت الظن مبعد عن سبيل الله.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت سبيل الله الصراط المستقيم.

تبيين

س: إن كان خرج (الرجل) يسعى على ولده صغارا فهو سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان.

فروع

فرع: يجب الاهتداء الى سبيل ، وسبيل الله هو الصراط المستقيم، ولا يكون اهتداء اليه الا بالعلم فمن يتبع الظن لا يهتدي الى سبيل الله. اصله: ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا. وق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن). ت الظن مبعد عن سبيل الله.

وق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ. وق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. ت سبيل الله الصراط المستقيم.

فصل: خير البرية

اصول

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ.

فروع

فرع: المؤمنون خير البرية، ومن امن وعمل صالحا فهو من خير البرية، ولاصالة الامتثال وحسن الظن فالعمل الصالح محرز في المؤمن، فالاصل في المؤمن انه من خير البرية. وعلى الانسان ان يكون من خير البرية بالايمان والعمل الصالح، وان يدعوا الله ان يجعله من خير البرية. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّة . ت بمعنى الامر ان يكون من خير البرية وان يدعو الله ان يكون منهم .

فصل: البصيرة

اصول

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (بالقران) .

ق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ.

تبيين

س: اسْتَفْتِ نَفْسَكَ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ.

فروع

فرع: على الانسان ان يكون على بصيرة من دينه بان يعلم اصوله من القرآن. اصله: ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي (بالقران). وق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا.

فصل: رضا الله تتعالى

اصول

ق:(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (من بيناهم.(

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ (لمن نسي الاخرة) وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ (لمن امن واتقى)

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ .

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ .

ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ (بالايمان والطاعة) كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ . ت بمعنى الامر

ق: فَانْقَلَبُوا (المؤمنون الصحابة) بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ (بالايمان والطاعة) وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت مثال.

ق: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ.

فروع

فرع: يجب اتباع رضوان الله تعالى بالإيمان والطاعة، والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار اتبعوا رضوان الله تعالى بالأيمان والطاعة، ورضي الله عنهم. ومن لم يتبع رضوان الله فجزاءه سخط من الله تعالى. اصله : ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ (بالايمان والطاعة) كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ (بالكفر والعصيان) ت بمعنى الامر باتباع رضوان الله.. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. وق: فَانْقَلَبُوا (المؤمنون الصحابة) بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ. ت مثال.

فصل: اولياء الله

اصول

ق: . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .

فروع

فرع: اولياء الله هم كل مؤمن تقي، والصحابة اولياء الله، وهو الاصل في كل مؤمن.

ق: . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آَمَنُوا (الصحابة) وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. ت مثال. وهو محقق في الصحابة وهو الاصل في المؤمن من باب الرحمة وحسن الظن واصالة الامتثال.

فصل: البشرى

اصول

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ.

ق: وَمَا جَعَلَهُ (تنزيل الملائكة لنصركم) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. ت: خبر بمعنى الامر بتبشير المؤمن وطمأنة قلبه.

ق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ.

ق: تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

ق: . وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (من آمن وعمل صالحا) .

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَاب

تبيين

س: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

س: الرجل يعمل لله ويحبه الناس. تلك عاجل بشرى المؤمن.

فروع

فرع: للمتقي البشر في الدنيا بولاية الله والاخرة بالجنة، ولا بشرى للكافرين. اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. وق: وَمَا جَعَلَهُ (تنزيل الملائكة لنصركم) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. ت: خبر بمعنى الامر بتبشير المؤمن وطمأنة قلبه. وق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ. وق: تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. و ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَاب

فصل: بشرى المؤمنين

اصول

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ. وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا .

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: تِلْكَ (حروف) آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

ق: تِلْكَ (حروف) آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (المصدقين).

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (المطيعين).

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الشياطين) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ الْبُشْرَى. فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا. وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ .

فروع

فرع: للمؤمن البشرى، يجب على الكفاية تبشير المؤمنين ويجزي ما لا يعد غفلة، والصحابة قد بشرهم الله تعالى بالفلاح. اصله: ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (بالفلاح). وق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ. ق: تِلْكَ (حروف) آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. ت بيان وليس قد فهو بشرى للمؤمنين. وهو يعني اصالة التقوى والطاعة في المؤمن.

فصل: الاستجابة

اصول

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ.

ق: (يقول المؤمنون ربنا) لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى.

ق: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ. فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: لِلَّذِينَ وا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (حياة هدى). وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (بالتقدير والمشيئة) وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. ت: وكونه تعالى يحول بين المرء قلبه خبر بمعنى الامر باللجوء اليه تعالى والتوكل عليه.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بخبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ.

فروع

فرع: يستحب الامر باجابة دعوة الحق، وان توقف العلم بالدعوة على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . ت:هذا كله من قول نفر الجن .

فرع: يستحب الامر باتباع قول الحق، وان توقف العلم به على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . ت:هذا كله من قول نفر الجن. والاجابة مثال للاتباع. والدعوة منها قول الحق.

فرع: يستحب الامر بالعمل بالتفرع، وان توقف العلم به على ذلك الامر وجب على الكفاية. اصله: ق: يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ . ت: اصل الدعوة يتفرع منه تفريعات فهو امر بمعنى الامر بالعمل بما يتفرع من اصول الحق.

فصل: اليقين والشك

اصول

ق: قَالَ (الهدهد لسليمان) أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم العمل بغير اليقين.

ق: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ .

ق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا .

ق: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (لشغلتم).

ق: لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ .

ق: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ.

ق: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ. رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ .

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ .

ق: وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ.

ق: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ.

ق: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآَخِرَةِ. بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ .

ق: وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

تبيين

س: إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلاَتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَّ (الاكثر) وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ (الاقل). ت: هذا مثال فيعمم لكل شك.

س: لاَ يَخْتَلِجَنَّ فِى نَفْسِكَ شَىْءٌ (تشك فيه والا) ضَارَعْتَ (شابهت) فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ.

س: من داخله شك في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس.

س: (قال في الشك): إِنَّ الزِّيَادَة خَيْرٌ مِنْ النُّقْصَان.

ارشاد

ا: ليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا.

ا: (قيل) إني اعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي فأغسله قبل أن اصلي فيه ؟ فقال أبوعبدالله: صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنك أعرته إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه.

ا: إذا خرجت من شيء ثم دخلت في غيره فشكك ليس بشيء.

ا:كلما شككت فيه بعدما تفرغ من صلاتك فامض ولا تعد.

ا: (قيل) متى أسجد سجدتي السهو ؟ قال : قبل التسليم ، فانك إذا سلمت فقد ذهبت حرمة صلاتك.

ا: التقوى فوق الايمان بدرجة، واليقين فوق التقوى بدرجة.

ا: من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه.

ا: إن اليقين لا يدفع بالشك.

ا: رجل شك في الوضوء بعد ما فرغ من الصلاة؟ قال: يمضي على صلاته ولا يعيد.

ا: قال في السهو في الصلاة قال : تبني على اليقين وتأخذ بالجزم وتحتاط بالصلوات كلها.

فروع

فرع: لا يجوز العمل بغير اليقين. ولا يقين بلا برهان. فيجب على الكفاية بيان براهين الشريعة في الامور الواجب وهو مستحب في غيرها.

ق: قَالَ (الهدهد لسليمان) أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم العمل بغير اليقين. وق: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ. وق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا. و ق: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (لشغلتم). ت بمعنى اعتماد

البرهان وبمعنى الامر بتحصيل البرهان لاجل العلم. وهو بمعنى الامر ببيان ما يوجب اليقين، وان كان ما يجب علمه واجبا وجب البيان اليقيني.

فصل: أمة واحدة

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (يا اتباع الرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (ايها المؤمنون بالرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ. فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (منكم) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بالله ورسله) فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

فروع

فرع: المؤمنون بالله في الارض امة واحدة. يجمعهم جامع الايمان بالله. اصله: ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (يا اتباع الرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً، وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ. وق: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (ايها المؤمنون بالرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ. فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (منكم) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بالله ورسله) فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

فصل: الدين

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ (المحاربين) أَوْلِيَاءَ.

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ.

ق: وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (من الناس) وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ (لا تتعرض لهم) إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ.

ق: قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ.

ق: فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ . أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ.

ق: فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلْكِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ.

ق: وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا.

ق: ف فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ (للجهاد ويبقى اخرون)، لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ.

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ق: وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .

ق: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ.

ق: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ (التسليم لله) دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ. وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا (بالغريزة والفطرة والتكوين) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ؟

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ق: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ.

ق: قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ .

ق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ، وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا.

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

فروع

فرع: الاخلاص في عبادة الله وحده هو الدين، وكل من يعبد الله وحده مخلصا فله ولاية الايمان ولا يجوز التبري منه؟ ولا يجوز تقسيم المؤمنين وتصنيفهم الى طوائف. اصله: ق: قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي. وق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ؛ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ. وق: وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

فصل: الشرائع

اصول

ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (لم ننسخها) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت: وهو دال على عدم نسخ الشرائع.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ.

ق: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ. ت: خبر بمعنى النهي عن تهديم دور العبادة .

ق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ.

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ (وهم على شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ (الفريقا) يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن وصف من يؤمن بكتاب من السماء بذلك.

تبيين

س: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَن يَفْعَل خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ.

فروع

فرع: شريعة محمد ليست نسخا للشرائع، ويجوز للكتابي العمل بكتابه. ولا يجوز منع الكتابي من العمل بشريعته عبادات ومعاملات. ولا يجوز تسفيه الكتابي، ويجوز للكتابي المؤمن بمحمد ان يعمل بما لديه من كتاب رخصة، ولو آمن الكتابي وعمل بكتابه فانه يؤجر ويستحق الجنة.

اصله: ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا (لم ننسخها) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ (وفق شرائعكم). إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت: وهو دال على عدم نسخ الشرائع. وق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ . وق: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ. ت: خبر بمعنى النهي عن تهديم دور العبادة. وبمعنى النهي عن منع الكتابي من عباداته وبمعنى النهي من منع الكتابي من العمل بكتابه. وق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ . وق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ (وهم على شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ. وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.وق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. و ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ (الفريقان) يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن وصف من يؤمن بكتاب من السماء بذلك.

فصل: اهل الكتاب

اصول

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُون .

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ؟ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ .

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ؟ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ – قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ – أَنْ (بان) يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ. قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ق: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ. وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. ت: وهو مثال للمجادلة مع الناس.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ (كما انزلنا كتبا قبله). فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ.

ق: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ. فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ؛ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ؟ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ .

ق: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا. وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا .وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى .

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

ق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت: وهو مشعر بقبول اعمالهم.

ق: لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

ق: أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا.

ق: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المختلفين) إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ (بعيسى انه عبد الله ورسوله) قَبْلَ مَوْتِهِ (ذلك الكتابي). وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ. وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ .

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ. مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ. وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ. ت: في اهل الكتاب. والنصر للمعتصمين بالله المطيعين للنبي او ولي الامر الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ .
ت خبر بمعنى الخبر انه ليس كل اهل الكتاب يدعون الى الكفر، وهو خبر بمعنى الخبر انه ليس كل اهل الكتاب كافرين.

فروع

فرع: المؤمن من اهل الكتاب له اجره، ومن يعمل منهم الصالحات وهو مؤمن فله الجنة، ومن يعمل منهم خيرا فلن يكفروه ومنهم متقون. اصله: ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم. وق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت: وهو مشعر بقبول اعمالهم. والايمان هنا الايمان بالله والرسل. وق: لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آَيَاتِ اللَّهِ آَنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم .

فصل: الاسباط

اصول

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ(قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

ق: وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (احفاد اسحاق) أُمَمًا.

ق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ (احفاد اسحاق) كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (بانهم كانوا على الحنيفية).

تبيين

س: حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط (قبائل الاحفاد).

س: الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمّة أبرار، عدد أسباط يعقوب و حواريي عيسى. فقلت: فسمّهم لي يا رسول الله. قال: أوّلهم و سيّدهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، و بعدهما عليّ بن الحسين زين العابدين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، و بعده الصادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرضا عليّ بن موسى الذي يقتل بأرض الغربة، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنّهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي.

فروع

فرع: العلم في السابقين كان في ابناء الاسباط والعلم في الامة الاسلامية يكون في السبطين واولادعهما عليهم السلام. اصله: ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ(قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. ت وهو مثال فيكون مثله لمحبوبيته وضروريته. وق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

فصل: اصحاب الكهف

اصول

ق: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا .

ق: لِنَعْلَمَ (ليظهر المعلوم) أَيُّ الْحِزْبَيْنِ (من اهل الكهف وقومهم) أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا؟

ق: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (خوفا من منظرهم) وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (لمنظرهم الصادم)

ق: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. (بحسب اعتقادهم) .

ق: و (قالوا ان اهل الكهف) لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا . قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَكَذَٰلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ (اصحاب الكهف) لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا.

ق: إِذْ يَتَنَازَعُونَ (قوم اصحاب الكهف) بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا.

ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة .

فروع

فرع: اهل الكهف بنى قومهم عليهم مسجد، فهو مستحب. واهل الكهف كان معهم كلب وفي القران عدهم منه وهو دال على عدم نجاسته. اصله: ق: إِذْ يَتَنَازَعُونَ (قوم اصحاب الكهف) بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا . واصل: ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة .

كتاب الكفر

فصل: الضلال المبين

اصول

ق: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا.

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ؟ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، إِذْ نُسَوِّيكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر ببيان ضلال الكافر.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت:بمعنى ان الضال قد يصف المهتدي بالضلال.

ق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الكثرة لا تعني الحق، وان السلطان لا يعني الحق، وان الضال قد يدعي الهدى ويتهم بالمهتدي بالضلال.

ق: إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى انه قد يتهم المحق كذبا بالضلال.

فروع

فرع: يجب على الكفاية بيان ضلال الكافر، ولا يجب التصديق بكل من يصف اخر بالضلال، فقد يصف الضال المهتدي بالضلال، ولا يلتفت الى كثرة القائل او نفوذه او سلطانه، بل المعتبر هو الحق. اصله: ق: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: هو خبر بمعنى الامر ببيان ضلال الكافر. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الضال قد يصف المهتدي بالضلال. وق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى ان الكثرة لا تعني الحق، وان السلطان لا يعني الحق، وان الضال قد يدعي الهدى ويتهم بالمهتدي بالضلال. وق: إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. ت: بمعنى انه قد يتهم المحق كذبا بالضلال.

فصل: الضلال

اصول

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ت: فلا عبرة بالكثرة.

ق: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. ت: الانفراد والخروج عن السائد لا يعني ضلالا .

ق: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي. تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ. ت: سبيل الصواب، فهو ضلال عن الصواب.

ق: وَوَجَدَكَ ضَالًّا (متحيرا في العمل) فَهَدَى. وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى .

ق: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى. ت:المرأتان من باب الحكمة لاجل الظرف فلا عموم له ولا وجوب.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى.

ق: . وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ (ابطل) أَعْمَالَهُمْ .

ق: وَضَلَّ (غاب) عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ. وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ.

ق: وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا (غبنا) فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟

ق: لَا يَضِلُّ (يخطئ) رَبِّي وَلَا يَنْسَى.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ. ت الامور اما حق او ضلال.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ ت: القول بغير علم ضلال .

ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ (يحطئون) بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت: يضلون عن الصواب أي ضلال خطأ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ؟

ق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (تخطئوا).

ق: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ (اعتدال) السَّبِيلِ. بمعنى سبيل العدل أي الحق. أي سبيل الله.

تبيين

س: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا (تخطئوا) كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

س: إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين (المخطئين) .

فروع

فرع: ضلال الكافر ضلال عن سبيل الله، اما ضلال المؤمن فضلال عن سبيل الصواب، فلا يوصف المؤمن بخطأ سبيل الله وهو الضلال المقابل للهدى. اصله: ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ (عن سبيل الله) بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ ت: القول بغير علم ضلال. وق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ (يخطئون) بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. ت: ضلال المؤمن خطأ بالرأي وق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. و ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ؟ ت: سبيل

الصواب. وق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا (تخطئوا).

فصل: المضلين

اصول

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا .

ق: فَوَكَزَهُ (الذي من عدوه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. ت: خبر بمعنى الخبر بالنهي عن قتل العدو بغير حق.

ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فروع

فرع: لا يجوز الاستعانة بمضل مطلقا، ويجب اجتناب المضل ولا يحمي من المضل غير الله تعالى فيجب الاستعانة بالله تعالى ودعائه بتجنيب الانسان المضل ويجزي ما لا يعد فتنة. اصله: ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ .

فصل: التكذيب

اصول

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ .

ق: إِنْ يُكَذِّبُوكَ (الكافرون) فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا (الكافرون) بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ (مضطرب) .

ق: (ضلال الكافرين) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ .

ق: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ (بالمشيئة والتقدير) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (فلا تنتج اثرا له جزاء).

ق: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا (باطلا) وَلَا كِذَّابًا (تكذيبا).

ق: (المكذبون) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

ارشاد

ا: جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب وعصى.

فروع:

فرع: تكذيب الآيات كفر وضلال وظلم. اصله: ق: بَلْ كَذَّبُوا (الكافرون) بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ (مضطرب). و ق: (ضلال الكافرين) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

فصل: الشقاق

اصول

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ (يخالف معاندا) الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ايمان) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: ذَلِكَ (رعب الكافرين والقتل) بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (اليهود) الْجَلَاءَ (بعداوتهم) لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (بالمعاداة) وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ (بان يعاديه) فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المحاربين لكم) الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (*) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: فَإِنْ آَمَنُوا (اهل الكتاب) بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَاب (مظهرين للعداء له) لَفِي شِقَاقٍ (عناد) بَعِيدٍ .

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين والمنافقين المفتونين المظهرين للعداء) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ .

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المعادون لكم) فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (باتهام النبي بالسحر والكذب ونحو) .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

فروع

فرع: الشقاق معاداة الايمان وهو كفر مصيره النار. ومعاداة اهل الايمان لإيمانهم شقاق . ومعاداة الكتاب شقاق. اصله: ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ (يخالف معاندا) الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ايمان) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. وق: ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ . و ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَاب (مظهرين للعداء له) لَفِي شِقَاقٍ (عناد) بَعِيدٍ   .

فصل: الاختلاف

اصول

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيه (من الحق) .

ق: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ (الحق) إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُم.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ .

ق: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ .

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ .

ق: آتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ.

ق: . أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ. فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَمَا اخْتَلَفْتُمْ (ايمانا وكفرا) فِيهِ مِنْ شَيْءٍ فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ (يفصل به وفي كتابه). ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبِّي. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.

ق: إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (بشأن النبي)؛ يُؤْفَكُ (يصرف باطلا) عَنْهُ (النبي) مَنْ أُفِكَ.

ق: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (قريش)؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ (الذي جاء به محمد) الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ .

تبيين

س: وتطاوعاً ولا تختلفا. ت: وهو امر بمعنى الامر بترك غير الالزامي عند الاختلاف، وتأكيد ترك الظن عن الاختلاف. اختلاف لغوي وليس شرعي.

س: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ. ت ايمانا وكفرا.

فروع

فرع: الاختلاف بين الايمان والكفر الى يوم القيامة، والاختلاف يكون بين اهل الايمان والكفر فلا اختلاف بين اهل الايمان ووصف اهل الايمان بالمخالفين باطل، وانما يوصفون بالتنازع والمنازعين. وعند الاختلاف يجب الرجوع الى الكتاب والاحتكام اليه والعمل بما يدل عليه. وتحكيم ظاهر محكم الكتاب في الاختلاف واجب ولا يكون الرجوع الى المتشابه. ولا تكون هداية الى الحق عند الاختلاف الا بالكتاب وتحكيمه. والهداية متحققة بتحكيم الكتاب في الاختلاف. والمؤمنون عند التنازع عليهم الرد الى ولي الامر الحاكم بالكتاب والسنة. ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن). ت فالاختلاف الى يوم القيامة. وق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. ت: والكتاب بمعنى الكتب. و ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيه (من الحق). ت: فالاحتكام الى ظاهر محكمه. وق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ . ت والمصدق انه بتحكيم الكتاب، فلا هداية من دون تحكيم الكتاب، والهداية متحققة بتحكيمه. وق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ. ت: الاختلاف في الدين بين الايمان والكفر فلا اختلاف بين اهل الايمان، فوصف اهل الايمان بالمخالفين باطل. و ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. ت: ايمانا وكفرا. وق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. وق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما) إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ. ت: فما يكون بين المؤمنين تنازع وحينما وصف المؤمنون بالاختلاف فهو بالمعنى اللغوي وليس الشرعي فالاختلاف شرعا لا يكون الا بين اهل الكفر والايمان.

فصل: الغشاوة

اصول

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً (فلا يبصر الحق) فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وحقّ عليهم العذاب بما كسبوا وفق التقدير) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (اقفلها عن الخير بما كسبوا باستحقاق). وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فلا يهتدون). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا. الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ (لغشاوة افعالهم السيئة) سَمْعًا.

فروع

فرع: من حق عليهم العذاب بالتقدير والمشيئة يصبحون غير قادرين على رؤية الحق او سماعه او وعيه بعقولهم، لاجل افكار وتسويل وزخرف يمنعهم من رؤية الحق او سماعه او وعيه رغم سماع الايات ورؤيتها ووعيها. اصله: ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً (فلا يبصر الحق) فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وحقّ عليهم العذاب بما كسبوا وفق التقدير) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (اقفلها عن الخير بما كسبوا باستحقاق). وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فلا يهتدون). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت بمعنى ان افكارا وتسويلات وزخرف يمنعهم من ادراك الحق. وق: وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرْضًا. الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ (لغشاوة افعالهم السيئة) سَمْعًا.

فصل: الكفر

اصول

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ .

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: :(وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ .

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ.

ق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ .

ق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ. إِلَّا (لكن) مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ .

ق: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ .

ق: الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: . وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. ت الواو بمعنى او.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ.

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

ق: . مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ .

تبيين

س: من رمى مؤمناً بكفرٍ فهو كقتله.

فروع

فرع: لا كفر مع ايمان، فاما ايمان او كفر، فلا تكفير لمؤمن. ومن امن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فلا يكفر. والكافر لا يحاسب بفعله غيره ولا يؤخذ بفعله احد لا اقاربه ولا اصحابه، ولا يجوز الحزن على كفر كافر. والكافر لا ينتفع بعمل فهو في الاخرة من الخاسرين. اصله: ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وق: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ. وق: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ. وق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ. وق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ. إِلَّا (لكن) مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ. وق: وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ. وق: الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛

أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وق: . وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا. ت الواو بمعنى او. وق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ. وق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ وق: . مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله)

فصل: التولي والاعراض

اصول

ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا .

ق: وَدُّوا (المنافقون الملتحقون بالمشركين المحاربين) لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً. فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ(يعودوا اليكم). فَإِنْ تَوَلَّوْا (اعرضوا عن الهجرة واقاموا مع المشركين المحاربين) فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ (معرضين عن الكتاب) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ (اهل الكتاب) بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا (عن حكمك) فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ (عن الطاعة) فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ .

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (بالتقدير المشيئة واللطف)، وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ .

ق: فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (عن الايمان) .

ق: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ (عن ذكرنا) وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا .

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ؟

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ .

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى .

ق: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ. بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا (عن الشكر) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ .

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ (عنه) أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ .

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا (عن الايمان) فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ .

ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

فروع

فرع: من يتولى ويعرض عن الايمان فلا يجب اكراهه، وانما يبلغ فقط، ومن تولى واعرض عن الكتاب مكذبا فهو ليس بمؤمن. والاعراض عن الانفاق من الكبائر. اصله: ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ

فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا. وق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ (معرضين عن الكتاب تكذيبا) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ . ت . وق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ (عن الطاعة) فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ. وق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ .

فصل: الشقاوة

اصول

ق: وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ. تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ. أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا (ما فيه ارهاقنا وخيبتنا). وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ.

ق: (قال ابراهيم) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا وخائبا) .

ق: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ (سابقا) بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا وخائبا) .

ق: (قال عيسى) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا خائبا بما جنى من اثام).

ق: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ (مرهق خائب بما جنى) وَسَعِيدٌ.

فروع

فرع: الذنوب التي ترهق الكاهل بوزرها من الكبائر، ويستحب الدعاء بان لا يكون الانسان بدعائه خائبا ومرهقا بعدم الاستجابة، فيستحب الدعاء بالاستجابة. ويستحب رجاء

الاستجابة. اصله: ق: وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ. تَلْفَحُ وُجُوهَهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ. أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا (ارهاقنا بذنوبنا). وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. وق: (قال ابراهيم) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا وخائبا). وق: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا. إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ (سابقا) بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا وخائبا). وق: (قال عيسى) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا خائبا بما جنى من اثام). وق: يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ (مرهق خائب بما جنى) وَسَعِيدٌ.

فصل: المنافقين

اصول

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (علما وعملا).

ق: (المنافقون) يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ.

ق: (المنافقون) يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ (عن الانفاق في سبيل الله).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: (المنافقون) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. ت: بوبال خداعهم.

ق: (المنافقون) نَسُوا (تركوا طاعة) اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (تركهم من لطفه).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ.

ق: (المنافقون) إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ.

ق: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ (المنافقون في القعود) حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ.

ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ.

ق: وَلَوْ أَرَادُوا(المنافقون) الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله.

ق: (المنافقون) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ.

ق: (المنافقون) إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ (وهم المنافقون) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ.

ق: وَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يخافون فيحلفون تقية).

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ.

ق: قَالُوا (المنافقون) نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ (المنافقون) مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ق: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا.

ق: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ (المنافقون) تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُون.

ق: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا .

ق: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا .

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ (يظهرون فعل المخادع فالله لا يخدع) وَهُوَ خَادِعُهُمْ (يجازيهم بالخسران وهو من مشاكلة الكلام ولا خداع من الله).

ق: (المنافقون) إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ(*)

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ (المنافقون) لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

ق: لَا تَعْتَذِرُوا(أيها المنافقون) قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ.

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ.

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ، فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا (المنافقون) أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

ق: (المنافقون) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: سَيَحْلِفُونَ (المنافقون المشاققون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: الْأَعْرَابُ (المشاققون) أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ (لقلة تفقههم) أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ.

ق: وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ (والشقاق) لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ (ضعفين) ثُمَّ (و) يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ .

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ، وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ، لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: لَقَدِ ابْتَغَوُا (المنافقون)

ق: الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

ق: إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ (المنافقين) وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ .

ق: وَمَا مَنَعَهُمْ (المنافقين) أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ.

ق: وَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يخافون فيحلفون لكم تقية)

ق: لَوْ يَجِدُونَ (المنافقون) مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا (يدخلون فيه) لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (مسرعون).

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ.

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَ (هم) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ (هم) الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (لمحاربتهم) . سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من المحاربين). وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ق: أُولَئِكَ (الكافرون من منافقين واهل كتاب ومتردين من) الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: (سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.

فروع

فرع: النفاق كفر ومأوى المنافقين النار، ولا يجتمع نفاق مع ايمان، فلا يجوز وصف المؤمن بالنفاق، فالنفاق اعراض عن الايمان وتكذيب به، وليس مجرد اعمال. اصله: ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ . وق: إِنَّمَا

يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ . وق: (سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ.

.

فصل: من يضلل الله تعالى

اصول

ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فيحرمه لطفه فلا دافع). ت: خبر بمعنى الخبر.

ق: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ (بالاستحقاق والمشيئة) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت بمعنى النهي عن الاكراه.

ق: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ (بسلب التوفيق اللطف) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

فروع

فرع: من يستحق الضلال بافعاله فانه بالتقدير والمشيئة لا هادي له ولا مانع من ضلاله. ومن يضلل لا يجوز اكراهه على الهدى. اصله: ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فيحرمه لطفه فلا دافع). ت: خبر بمعنى الخبر. و ق: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ (بالاستحقاق والمشيئة) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت بمعنى النهي عن الاكراه. وق: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ (بسلب التوفيق اللطف) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

فصل: السفهاء

اصول

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: السفيه هو الكافر. والمؤمن ليس سفيها.

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ.

ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبْلَتِهِمُ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت السفهاء لغة.

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ.

ق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا .

تبيين

س: خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يهلِكوا (الناس). ت لغة.

فروع

فرع: السفه هو عدم الايمان، والسفهاء شرعا هم الكفار ولا يقال للمؤمن سفيه بالمعنى الشرعي فلا سفه على مؤمن. وما استعمل في المؤمن هو المعنى اللغوي أي ضعف التمييز. اصله: ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا كَمَا آَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آَمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ

لَا يَعْلَمُونَ. ت: السفيه هو الكافر. والمؤمن ليس سفيها. وق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. وق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبْلَتِهِمُ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. وق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا. ت السفهاء لغة. وق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ. وق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا .

فصل: الاستكبار

اصول

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (المنكرين).

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ .

ق: وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا .

ق: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ؛ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا، اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ. وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ .

ق: بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

ق: وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ .

فروع

فرع: الاستكبار هو عدم الايمان، والله لا يحب المستكبرين أي غير المؤمنين، فالمستكبر لا يكون مؤمنا فلا يصح وصف المؤمن بالمستكبر بالمعنى الشرعي. ويحسن عدم وصف المؤمن بالمعنى اللغوي له. بل لا يجوز مع عدم التمييز وتطبيق احكام عنوانه في الكافر على المؤمن كحكم ان الله لا يحب المستكبرين فانه في الكافر خاصة. اصله: ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ (المنكرين). ت: هذا المعنى الشرعي أي غير المؤمن، والمعنى الشرعي لا يحسن وصف مؤمن به. وق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ. ت فالمستكبر هو الكافر.

فصل: المتكبرين

اصول

ق: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ .

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ (الكافرين) ؟

ق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا.

ق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آَمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ .

ق: سَأَصْرِفُ عَنْ آَيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

فروع

فرع: التكبر هو عدم الايمان، والله لا يحب المتكبرين أي غير المؤمنين، فالمتكبر لا يكون مؤمنا فلا يصح وصف المؤمن بالمتكبر بالمعنى الشرعي. ويحسن عدم وصف المؤمن بالمعنى اللغوي له. بل لا يجوز مع عدم التمييز وتطبيق احكام عنوانه في الكافر على المؤمن كالتعوذ من المتكبر والطبع على قلبه. فانه في الكافر خاصة. اصله: ق: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ. وق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ (الكافرين) ؟ وق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا. و ق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ. ت فلا يكون المؤمن متكبرا. وق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آَمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ (كافر) جَبَّارٍ .

فصل: الطاغوت

اصول

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (الشيطان)، فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الاصنام) يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آَمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ (الشيطان) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ.

ق: قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (الاصنام)، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. ت هذا خاص.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الاصنام) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ.

فروع

فرع: الطاغوت هو الطاغية المتمرد اما بفعله كالشيطان او بحاله كالاصنام بعبادة الطغاة له. فان جاء مفردا فهو الشيطان وان جاء بالجمع فهو الاصنام. وينسب لها الفعل من جهة ما يتسبب بفعل توليها. اصله: ق: الَّذِينَ آَمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (الشيطان)، فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ. وق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آَمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ (الاصنام) يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وينسب لها الفعل من جهة ما يتسبب بفعل توليها. وق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آَمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ (الشيطان) وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ. و قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ

مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمُ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ (الاصنام)، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ. ت هذا خاص. وق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الاصنام) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ. وق: وَنَذَرُهُمْ (الكفار) فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ. ت فالطاغوت الهتم لاجل طغيانهم في عبادتها.

فصل: الغي

اصول

ق: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الغواة والشياطين) يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (ضلال) ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (لا يمسكون ويمتنعون) .

ق: سَأَصْرِفُ (بالتقدير والمشيئة) عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

ق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ.

فروع

فرع: لا يجوز مد الانسان بالغي والضلال وتزيينه له، ولا يجوز اتباع سبيل الغي والضلال ولا الاعانة عليه، ويجب تبيين الرشد وسبيله وتبيين الغي وسبيله. ويجب امر الناس ونصحهم باجتناب الغي. اصله: ق: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الغواة والشياطين) يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ (ضلال) ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (لا يمسكون ويمتنعون). ت بمعنى النهي. وبمعنى امر الناس بالنصح والارشاد باجتناب الغي. وق: سَأَصْرِفُ (بالتقدير والمشيئة) عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ

بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آَيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا. بمعنى النهي. وق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ. بمعنى الامر بتبيين الرشد والغي.

فصل: العمى

اصول

ق: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار). ت بمعنى النهي.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ. إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ؟ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ .

ق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آَمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ. وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آَذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى. ت بمعنى الامر بالاهتداء به والنهي عن العمى عنه.

ق: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ (باستحقاق بالتقدير) فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ (باستحقاق بحسب التقدير) فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا .

ق: . أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى. ت بمعنى الامر بالايمان انه الحق والنهي عن العمى عنه.

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى. قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى. وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى.

ق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت بمعنى النهي.

فروع

فرع: لا يجوز للانسان ان يكون اعمى عن الحق بان ينكره ويعرض عنه، ويجب على الانسان الاهتداء بالقرآن وجعله هاديا والاستشفاء به من الفتن والشبهات، ولا يجوز العمى عن الاهتداء به والاستشفاء به . ولا يجوز ان يكون الانسان اعمى عما في الايات من حق واخبار واوامر ونواهي فيكون كالاعمى عنه. ولا يجوز ان يكون قبل الانسان اعمى لا يعي الحق ولا يقبله. اصله: ق: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار). ت بمعنى النهي. و وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ. وق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ. وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى. ت بمعنى الامر بالاهتداء به والنهي عن العمى عنه.وق: وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا. ت بمعنى النهي. وق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ. ت بمعنى النهي.

فصل: مرض القلب

اصول

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ (عن الفتنة) لَنُغْرِيَنَّكَ (نبث في قلبك مؤاخذتهم) بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا .

ق: فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ. فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ .

ق: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ (المعادين من اليهود والنصارى أي في موالاتهم) يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ؛ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ.

ق: فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ. وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: أَمْ حَسِبَ (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (احقادهم وعداوتهم)؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ (منافقون) مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ (بفعل المخادع، فالله لا يخدع) وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) مَرَضًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ.

ق: وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ. وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا؟ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ.

ق: فَتَرَى (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ. يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ. وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ .

فروع

فرع: مرض القلب نفاق ومريض القلب منافق كافر ولا يجوز وصف مؤمن بمريض القلب. ومض القلب الذي اتصف به المنافقون هو العداوة للمؤمنين وخداعهم والتشكيك في دينهم وكتبياهم، وانهم يخشون القتال في سبيل الله. اصله: اصله: ق: أَمْ حَسِبَ (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ (احقادهم وعداوتهم)؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ. وق: وَمِنَ النَّاسِ (منافقون) مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ. يُخَادِعُونَ اللَّهَ (بفعل المخادع، فالله لا يخدع) وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) مَرَضًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ. وق: وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ. وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا (تشكيكا)؟ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وق: فَتَرَى (المنافقون) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ. يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ. وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ .

فصل: الاذى

اصول:

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن المن والاذى بالقول.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول) . ت نهي بمعنى الخبر.

ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى (بالقول). ت خبر بمعنى النهي عن الاذى بالقول.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى. وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ. ت بمعنى النهي عن ايذاء المؤمن بالفعل وهو مثال.

ق: . وَمِنْهُمُ (المنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ. وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ. يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. ت ايذاء كفر ونفاق.

ق: و(المنافقون والكافرون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت ايذاء كفر ونفاق.

ق: إِنَّ (الكافرين والمنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت ايذاء كفر ونفاق.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ. فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق). ت المنافقون منهم. ت بمعنى النهي . وهو مثال.

ق: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ. ت بمعنى النهي.

ق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ. فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ. ت بمعنى النهي.

ق: و (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت مثال بمعنى النهي وانه كبيرة.

تبيين

س: (خير المسلمين) من سلم المسلمون من لسانه ويده. ت: هو خبر بمعنى النهي عن ايذاء مسلم ، وهو مثال فيعمم مع كل انسان.

س: بينما رجلٌ يمشي بطريق وجد غصن شوكٍ على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له.

س: ان رَجُلاً رَفَعَ غُصْنَ شَوْكٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَغُفِرَ لَهُ.

س: لا تضربوا المسلمين.

س: إذا مر أحدكم في مجلسٍ أو سوقٍ وبيده نبلٌ فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها. ت: وهو مثال لنفي الاذى، وهو مثال فيعمم مع كل الناس.

س: لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ. ت: امر بمعنى الامر بعدم جواز ايذاء الاحياء مطلقا ويستثنى ما كان بجزاء.

س: أَمِطِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.

س: لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم. ت: هو خلق حسن فهو مثال فيعمم على كل انسان.

س: لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم.

س: من آذى ذميًّا فأنا خصم.

ارشاد

ا: أسألكما بالله الذي لا إله إلا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من آذى فاطمة فقد آذاني؟ فقالا: اللهم نعم، قالت: فأشهد أنكما آذيتماني. ت بمعنى النهي.

فروع

فرع: لا يجوز الاذى قولا او فعلا، وايذاء النبي او المؤمنين من الكبائر، فان كان عن تكذيب وعداء فهو كفر ونفاق. اصله: ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. ت خبر بمعنى النهي عن المن والاذى بالقول. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى (بالقول) . ت نهي بمعنى الخبر. و ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى (بالقول). ت خبر بمعنى النهي عن الاذى بالقول. و ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى. وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ. ت بمعنى النهي عن ايذاء المؤمن بالفعل وهو مثال. و ق: . وَمِنْهُمُ (المنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ. وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ. يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. ت ايذاء تكذيب وكفر ونفاق. وق: و(المنافقون والكافرون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. ت ايذاء كفر ونفاق عن تكذيب وعداوة. وق: إِنَّ (الكافرين والمنافقين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت ايذاء كفر ونفاق. وق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تُؤْذُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ. فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق). ت المنافقون منهم. ت بمعنى النهي . وهو مثال. وق: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ. ت بمعنى النهي. وق: وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ. فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ. ت بمعنى النهي. وق: و (الكافرون والمنافقون) الَّذِينَ يُؤْذُونَ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا. ت مثال بمعنى النهي وانه كبيرة.

فصل: التزيين

اصول

ق: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا (كمن هداه الله).

ق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). ت بمعنى النهي.

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء) .

ق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ.

ق: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (من الشهور) فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ .

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ (بالتقدير بالاستحقاق). ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ.

فروع

فرع: لا يجوز تزيين العمل السيء لصاحبه، وتزيين السوء من فعل الشيطان، فيكون مزين العمل السيء من اعوان الشيطان وادواته، وتزيين السوء يكون بالتقدير والمشيئة باستحقاق بما فعلوا من اعمال توجبه. ونسبته الى الله تعالى تنبيه انه مما يوجب غضبه وهو اشد انواع الردع والدعوة الى الترك وان الانسان مقارف للكبائر. اصله: ق: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآَهُ حَسَنًا (كمن هداه الله). وق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). ت بمعنى النهي. وق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (من سوء). وق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. وق: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (من الشهور) فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ. و ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ (بالتقدير بالاستحقاق). ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. و ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ. ت والنسبة لاجل التنبيه على الجرم وانه موجب للغضب، وكذلك في الجانب الاخر فانه تنبيه وانه موجب للرضا. وفي الجانب السيء هو اشد انواع الردع والدعوة الى الترك وان الانسان مقارف للكبائر. وفي الجانب الخير هو اشد انواع الحث والدعوة الى الدوم وانه سابق للخيرات.

فصل: الخصيم

اصول

ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ (الكافر) خَصِيمٌ (بالكفر) مُبِينٌ.

ق: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ (الكافر) أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ .

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (بالعصيان).

ق: وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (مجادلا عنهم). ت وهو غير خصام الكفر.

ق: قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا (ايها الكفار) لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ .

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ (المؤمنون والكافرون) يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ .

ق: هَذَانِ خَصْمَانِ (المؤمنون والكفار) اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (ايمانا وكفرا). ت خصام جدل وتكذيب.

ق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. ت خصام جدل ونزاع.

فروع

فرع: الخصام مع الكفر مستحب بل قد يجب ان توقفت عليه هداية الناس، واما الخصام مع الايمان فلا يجوز وهو كبيرة وهو اما خصام كفر وهو التكذيب والجحود او خصام جهل وهو خصام جدل ونزاع عن المسيء. ومن خاصمه المسيء والمنازع المبطل يجوز له ان يخاصمه ولا يجب. اصله: ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ (الكافر) خَصِيمٌ (بالكفر) مُبِينٌ. ت

بمعنى النهي. وق: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ (الكافر) أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ. ت بمعنى النهي. وق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ (بالعصيان). وق: وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا (مجادلا عنهم). ت وهو غير خصام الكفر. وق: هَذَانِ خَصْمَانِ (المؤمنون والكفار) اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ (ايمانا وكفرا). ت خصام جدل وتكذيب. وق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. ت خصام جدل ونزاع.

فصل: الضالين

اصول

ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ. ت المكذبون للكتاب ضالون.

ق: اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الكافرين). ت الضالون مغضوب عليهم.

ق: فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ت الايمان هدى للضالين .

ق: قَالَ (ابراهيم) لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. ت الضالين غير مهتدين.

ق: قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا. وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. ت الاشقياء ضالون.

ق: وَفَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ. قَالَ فَعَلْتُهَا إِذًا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ. ت ا

ق: وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ. وَاغْفِرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ. ت قبل علمه بعداوته لله.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا (وجدوا) آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ. فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (يسرعون). ت النهي عن اتباع الضالين.

ق: فَلَمَّا رَأَوْهَا (محترقة) قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ (عنها انها ليست هي)، بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ (من ثمرها).

ق: إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ. وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ. ت الضالون هم غير المهتدين للايمان وليس من يقول عنهم اهل الهوى انهم ضالون.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ. وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ. ت الكفار ضالون.

ق: . قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ (مرة) .

فروع

فرع: المكذبون للكتاب ضالون، والضالون مغضوب عليهم، والضالون ليسوا مؤمنين، والضالون هم غير المهتدين الى الايمان وليس من يقال عنهم بلا حجة انهم ضالون. والمؤمن مهتد فلا يصح وصفه بالضال. اصله: ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ. ت المكذبون للكتاب ضالون. وق: اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (الكافرين). ت الضالون مغضوب عليهم. وق: فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ. ت الايمان هدى للضالين. وق: قَالَ (ابراهيم) لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ. ت الضالين غير مهتدين. وق: قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا. وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ. ت الاشقياء

ضالون. وق: إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ. وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ. وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ. وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ. ت الضالون هم غير المهتدين للايمان وليس من يقول عنهم اهل الهوى انهم ضالون .

فصل: الفتنة

اصول

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنْ الْجَنَّة.

ق: وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لكم قتالهم فيها).

ق: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) فِتْنَتَهُ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ.

ق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تفتنكم .

ق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ (بالاذى) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً .

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (الكافرين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا (فانتهوا عنهم) فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

ق: لِيَجْعَلَ (الله بالمشيئة والتقدير) مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من باطل) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ .

ق: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يؤذوننا).

فروع

فرع: لا يجوز الافتتان بالشيطان بتزيينه الضلال، لكم من استحق الافتتان باعماله السيئة فانه بالتقدير والمشيئة يضل فلا هادي له. ولا يجوز للانسان ان يفتتن بامواله واولاده فيقع في الكبيرة. واتقاء الفتنة العامة واجب كفائي. اصله: ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنْ الْجَنَّة. وق: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) فِتْنَتَهُ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تفتنكم. وق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ (بالاذى) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً. ت هذا على الكفاية.

فصل: المشركين

اصول

ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

ق: وَقَالُوا (المشركون) هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ (محرمة) لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ (من كهنة الالهة) بِزَعْمِهِمْ.

ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. ت هو في الصحابة والقران .

ق: قُلْ بَلْ مِلَّةَ (شريعة) إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا (موحدا مخلصا مائلا عن الشرك) وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت الحنيف لا يكون مشركا.

ق: وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَتَّى يُؤْمِنُوا. ت هذا خاص.

ق: قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ .

ق: وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ (بالضلال والتكذيب) وَكَانُوا شِيَعًا (فرقا كافرة متحزبة). كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ .

ق: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (المعادين الذين نقضوا عهدهم). فَسِيحُوا (سيروا في هدنة ايها الكفار المعادين) فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُر . ت:خاص.

ق: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ.

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ؟ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ.

ق: وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ (تكذيبا) وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق:). كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ (التوحيد والايمان.(

ق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قومك) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه).

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا.

ق: وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ (في الكفر بعد الايمان) إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ .

ق:). إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا، أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ .

ق: فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ (المعتدين) حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ .

ق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (المعتدين) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ.

ق: . مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا. وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ (المحاربين) أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ. ت مثال.

ق: فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ.

ق: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. (كان) شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ق: مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ .

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً. ت خاص.

فروع

فرع: المشركون كانت تزين لهم اعمالهم ويلبس عليهم دينهم من قبل اولياء الالهة التي يشركون بها، ولا عذر لهم، وكان المشركون لا يدون ان ينزل خير على الصحابة. ولا يجوز التعرض للمشرك بالفعل لمجرد اشراكه. ويجوز معاهدة المشركين ولا يجوز اخلاف هذا العهد. اصله: ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ. ت بمعنى النهي وبمعنى لا عذر فيه. و ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المكذبين لك منهم)، وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ (من الوحي) مِنْ رَبِّكُمْ. ت هو في الصحابة والقران . وق: وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ت بمعنى النهي عن التعرض لهم بالفعل. وق: كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ (المعتدين) عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ. ت بمعنى جواز المعاهدة.

فصل: قتل الاولاد

اصول

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة.

ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

ق: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ (الطفلة التي تقتل) سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟

فروع

فرع: قتل الاولاد من الكبائر. اصله: ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة .

فصل: الافتراء على الله

اصول

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة .

ق: . إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ .

ق: . فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ .

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ت: من يكون بالحجة لا يكون افتراء.

ق: وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ (بان لا يعاقبهم، كلا)

ق: قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ. مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَا تَقُولُوا (ايها الناس) لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ (كاذبين) لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ.

ق: وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ .

ق: وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى.

ق: إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا باياته)؟ أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ عَلَى رَبِّهِمْ. وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.

ق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ (اولياء شركائهم) لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ. فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ (على الله).

ق: وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ بِزَعْمِهِمْ. وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ (على الله). سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

فروع

فرع: الافتراء على الله من الكبائر. ومن يفتري على الله سيناله غضب من الله في الدنيا وذلة.. والمفترون مجرمون. وليس من الافتراء اختلاف المؤمنين بحججهم وان اخطأوا. اصله: ق: قَدْ

خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. ت: بمعنى النهي وانها كبيرة. وق: . إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ. وق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ت: من يكون بالحجة لا يكون افتراء. وق: . فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ ت: وما يكون عن الكفر فهو كبيرة مع الايمان.

فصل: الاقتداء بآثار الاباء

اصول

ق: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ، قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. ت: وهذا يبطل التقليد. واما ما يسمى تقليد في عصرنا فليس تقليدا بل تعلم مضامين الشريعة الميسرة بشرح الفقهاء وتعابيرهم المعاصرة.

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: دل على عدم جواز اتباع من هو ضال، بل من لم يعلم انه مهتدي .

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: فيه دلالة على ان التقليد ينتفي باعتماد النص او العلم بالانتهاء اليه.

ق: قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ، فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ، فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ . قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

فروع

فرع: يجب ترك ما عليه السلف والمشهور ان تبين انه خلاف الحق، ولا يجوز الاعراض عن الحق لأجل كونه خلاف ما عليه السلف والمشهور والمذهب. ولا يجوز الاحتجاج باتباع السلف والمشهور والمذهب في الاعراض عن الحق. ولا يجوز الاعتقاد او الحكم ان موافقة السلف والمشهور حق وهدى من دون العلم انه الحق والهدى. اصله: ق: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ، قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. ت: بمعنى النهي عن معاداة الحق المخالف لما عليه الاباء، وهو مثال لكل سلف ولكل مشهور مخالف للحق. وق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ.

ت: خبر بمعنى النهي. وق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت وهو مثال لكل سلف ومشهور.

فصل: الخوض في الآيات

اصول

ق: وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا (تكذيبا) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ

.

ق: قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا .

فروع

فرع:

يجب الاعراض عمن يخوض في آيات الله، ولا يجوز القعود في مجلس يخوض اهله في آيات الله كفرا وتكذيبا واستهزاء بها. ق: قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا (تكذيبا) فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ . ت اصله ق: قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا .

تبيان الاستهزاء بالايات

ق: َ قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

فصل: اتباع الشهوات

اصول

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ. فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا.

ق: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا.

ق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ (الجهلة) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (باسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ.

تبيين

س: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره.

س: أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على نفسه غفر الله له .

فروع

فرع: اتباع الشهوات حد تضييع حدود الدين من الكبائر، ولا يجوز تزيين حب الشهوات حد الافراض بالعصيان، ولا يجوز اتباع الشهوات حد العصيان، ومن علم من نفسه ان اتباعه للشهوات سيوقعه في المعصية وجب عليه ترك ذلك. اصله: ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ

أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ (كفرا). فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا. ت : فاتباع الشهوات المضيع للدين من الكبائر. وق: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا. وق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ (الجاهلين) حُبُّ الشَّهَوَاتِ (باسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ. ت بمعنى النهي عن التزيين حد الاغراء بالمعصية والاتباع حد الوقوع بالمعصية. بل لو علم ذلك وجب الترك.

فصل: الغرور

اصول

ق: إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

ق: يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.

ق: فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ.

ق: فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ.

ق: إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَلَكِنَّكُمْ (ايها المنافقون) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ .

ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ؟

فروع

فرع: الغرور بالباطل لا يجوز، ولا يجوز للآثم ان يغتر بحلم الله تعالى، ولا يجوز الاغترار بالدنيا وزينتها، ولا يجوز للانسان ان يغر غيره بالاثم، ولا يجوز تزيين القول باطل وزخرفته بالشبهة فيغتر به السامع، والعمل بالباطل غرور، ولا يجوز للانسان ان يغر غيره بالباطل ولا ان يغتر به. اصله: ق: إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ. ت: بمعنى النهي عن الاغترار بحلم الله. وق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ. ت: بمعنى النهي. وق: يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا. ت: بمعنى النهي عن فعل التغرير. وق: يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا. ت بمعنى النهي عن التغرير والاغترار، والقول باطل غرور وما ليس بعلم غرور. النهي عن تزيين القول بيغري الاخر. وق: فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ. ت: بمعنى النهي عن التغرير والاغترار. وق: فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ. وق: إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا. ت: الباطل غرور. وق: وَلَكِنَّكُمْ (ايها المنافقون) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ. ت النهي الاغترار بالاماني .

فصل: الكذب على الله

اصول

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ (مشركين به) وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ؟

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ (اشراكا) وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟

ق: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ (يميلون عن الصواب) بِالْكِتَابِ (تحريفا) لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ. وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

ق: انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ؟ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا.

تبيين

س: إنه من يكذب علي (متعمدا) يلج النار (بالاستحقاق) .

س: من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ (بالاستحقاق) مقعده من النار.

س: إن كذباً علي ليس ككذب على أحد.

فروع

فرع: الكذب على الله من الكبائر. اصله:ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ (مشركين به) وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ؟ ت: مثال فهو من الكبائر. وق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟ وق: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ

شَطَطًا. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

فصل: الظالمين

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداء) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ (فجلست مع الذين يخوضون في اياتنا) فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين) بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (فلا ولاية لهم عليكم).

ق: وَلَا تَرْكَنُوا (تسكنوا) إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (الكفار) فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ. ت: وهذا مثال في الفعل والجزاء لاصول اخرى فيفيد النهي عن الركون للظالمين.

ق: وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ.

ق: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ. وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

ق: فَمَنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ (فاصبر) أَوْ (حتى) يَتُوبَ عَلَيْهِمْ (الكافرين بالايمان) أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ.

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا (كافرا بآياته) أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ (أرأيتم) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً (فجأة) أَوْ جَهْرَةً (ترونه وترون مقدماته)، هَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الظَّالِمُونَ؟

ق: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ. الْيَوْمَ (يوم القيامة) تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ .

ق: قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

ق: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ .

ق: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا.

ق: وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ. فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا.

ق: وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا .

ق: . وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا. فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ.

ق: وَمَا يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ.

ق: وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ .

ق: وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ (المكروه كالفاسق). بِئْسَ الِاسْمُ (المذكور في التنابز) الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ. وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

ق: قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة)، قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (المحاربين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ .

ق: وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ .

فروع

فرع: الظالمون قسمان ظالمون كفرة وظالمون عصاة مؤمنون. ولا يجوز حب الظالمين الكفرة ولا نصرتهم. اصله: ق: وَقَاتِلُوهُمْ (المحاربين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ. و ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ. ت: بمعنى النهي. ق: رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ. وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ. ت بمعنى النهي. و ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آَبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ. وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. ت وهو ظلم مع ايمان.

فصل: المضلين

اصول

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت: بمعنى النهي.

ق: فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (فرقته وحزبه) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَزَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ .

ق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ(بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فروع

فرع: لا يجوز اتخاذ المضلين عضدا، والمضل عدو، ومن يستحق الاضلال بالتقدير فانه لا احد يستطيع هدايته. اصله: ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت: بمعنى النهي. وق: فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ (فرقته وحزبه) عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ، فَوَكَزَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. وق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ(بالمشيئة والتقدير وليس بفعل اضلال منه تعالى) فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

فصل: الشرك

اصول

ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. ت: مثال.

ق: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. ت: بمعنى انه كبير.

ق: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ (كذبتم). وَإِنْ يُشْرَكْ بِهِ تُؤْمِنُوا (صدقتم) .

ق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. ت: بمعنى النهي عن الدعوة الى الشرك

ق: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.

ق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. ت: بمعنى النهي.

ق: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا .

ق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا.

ق: . وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حُنَفَاءَ (عادلين عن كل دين غير التوحيد) لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ .

ق: أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ. إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. ت: لا يجوز طاعة احد في الشرك.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ .

ق: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا. وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا.

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .

ق: وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ .

ق: وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ .

ق: أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ. أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ .

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ (المحاربة) حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ.

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

ق: تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

فروع

فرع: لا يجوز الشرك بالله، بان يعبد ويدعو غيره، والشرك من الكبائر، ولا يجوز الدعوة الى الشرك، ولا يجوز اطاعة احد في الشرك. اصله: ق: وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ. وق: إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ. ت: بمعنى انه كبير. وق: وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ. تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ. ت: بمعنى النهي عن الدعوة الى الشرك. وق: فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا(بيانا وهدى). يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وق:). قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا. ت: بمعنى النهي. وق: لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا. وق: وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ؛ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا. وق: . وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ، حُنَفَاءَ (عادلين عن كل دين غير التوحيد) لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِ. وق: أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ. إِلَيَّ الْمَصِيرُ. وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا. ت: لا يجوز طاعة احد في الشرك.

فصل: من حاد اله ورسوله

اصول

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خشاقق) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به معاديا له) وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ (يشاقون) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كفرا) أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ .

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ (يشاقق) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كفرا وعدوانا) فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا.

فروع

فرع:

من يحادد الله ورسوله بمخالفتهما وشقاقهما كفرا وعداوة لا يجوز موادته. اصله: ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ (خالف) اللَّهَ وَرَسُولَهُ (كافرا به معاديا له) وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

فصل: القنوط

اصول

ق: وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. ت: بمعنى ان الضالون يقنطون .

ق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

تبيين

س: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل .

فروع

فرع: الضالون الكافرون قانطون من رحمة الله، ولا يجوز القنوط من رحمته تعالى. ومن قنط وهو مؤمن فلا يكفر ولا يضلل بل هو جهل ومعصية. اصله: ق: وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ. ت: بمعنى ان الضالون يقنطون. وهو بمعنى النهي. وق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

فصل: الارتداد

اصول

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت: من اكره لا يكفر لا انه لا يأثم او انه يجوز له ذلك.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا. . ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. . ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ (بالله وكتبه مرتدا) فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

فروع

فرع: المرتد يعرض عنه ولا يقتل والله لا يغفر للمرتد وهو خاسر في الاخرة وله عذاب عظين. اصله: ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلً. ت: دال على الاعراض عنه وعدم الحد وق: ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. ت فيه دلالة على الاعراض وعدم اقامة الحد عليه.

فصل: الساخرين بالمؤمنين

اصول

ق: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ق: . وَقَالُوا (اهل النار) مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ؟ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ؟

ق: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ. سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (بامهالهم وخسرانهم) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ق: وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ .

ق: إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا حَتَّى أَنْسَوْكُمْ ذِكْرِي.

ق: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ (قرب) اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ (بالمؤمنين) .

ق: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ (منك). وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ. وَإِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ.

ق: فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ (نجازيكم بسخريتكم) كَمَا تَسْخَرُونَ (منا) .

ق: وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (من عذاب).

فروع

فرع: السخرية من المؤمن لايمانه من الكبائر، وعلى المؤمن الاعراض عن الساخر بدينه فانه محاسب عليه في الآخرة. اصله: ق: زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وق: . وَقَالُوا (اهل النار) مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ؟ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ ؟ وق: وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ. سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ (بامهالهم وخسرانهم) وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وق: وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ، قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ .

فصل: عدم السماع

اصول

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ .

ق: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى (المعرضون عنك) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (والمعرضين عنك مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالضلال والكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالهدى والايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا (انهزموا بحسب التقدير والمسيئة) ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (احيى ذكرهم).

ق : أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ.

تبيين

س: مثل البيت الذي يذكر الله فيه (ايمانا) والبيت الذي لا يذكر الله فيه (كفرا به) مثل الحي والميت. ت: هذا خاص بالكافر.

فروع

فرع: الكافر يتغلب على قلبه وعقله التكذيب والعصيات والاعراض حتى انه يصبح كالميت لا يسمع فهو لا يعي ما يسمع ولا ينتفع به. اصله: ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ. وق: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى (المعرضون عنك) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ. وق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (والمعرضين عنك مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

فصل: الذين لا يؤمن بالاخرة

اصول

ق: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ .

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ .

ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: (قال يوسف) إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا. وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ (بالتقدير بما كسبوا) حِجَابًا مَسْتُورًا .

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ .

ق: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

فروع

فرع: الذين لا يؤمنون بالاخرة يصغون لزخرف القول، ولا يجوز اجابتهم في اهوائهم، وهم يبغون العوج في السبيل. اصله: ق: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ (زخرف القول) أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ. وق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ. وق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

فصل: التولي

اصول

ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

ق: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى. وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (اعرض) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى. أَوْلَى (الويل) لَكَ (أيها الكاذب) فَأَوْلَى (فالويل) .

ق: كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى .

ق: فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى. لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

ق: (قال موسى وهارون) . إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى (كافرا) فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا.

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (كافرا) نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (اعرض) وَأَعْطَى (مالا) قَلِيلًا (من الواجب) وَأَكْدَى (منع الباقي). أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (ان تحمل اوزاره) .

ق: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ، فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.

فروع

فرع: التولي عن طاعة الله تمردا من الكبائر، ومن تولى عن الايمان فان مصيره النار وفي الدنيا على المؤمن الاعراض عنه فلا اكراه.. اصله: ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. وق: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى. وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (اعرض) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى. أَوْلَى (الويل) لَكَ (أيها الكاذب) فَأَوْلَى (فالويل) . وق: كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى. وق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى (اعرض عن الطاعة) وَأَعْطَى (مالا) قَلِيلًا (من الواجب) وَأَكْدَى (منع الباقي). أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى (ان تحمل اوزاره) .

فصل: الغواية

اصول

ق: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ (من ائمة الضلال) رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ (فاتبعونا وغووا) كَمَا غَوَيْنَا (باختيارهم) .

ق: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ(جهة الخير فتضلونا عنه بادعائه). قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.. قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ. فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ.

ق: قَالَ (الشيطان) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (المؤمنين).

ق: قَالَ (الله للشيطان) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

فروع

فرع: اغواء الناس بالضلال من الكبائر، ولا يجوز الركون الى تزيين القول والايمان من دون حجة وعلم، ويجب اللجوء الى الله تعالى والتزام العبادة والاخلاص لله تعالى في التعوذ به من الشيطان وجنوده الغواة. اصله: ق: قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ (من ائمة الضلال) رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ (فاتبعونا وغووا) كَمَا غَوَيْنَا (باختيارهم). وق: وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ. قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ(جهة الخير فتضلونا عنه بادعائه). قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.. قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ. فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا إِنَّا لَذَائِقُونَ. فَأَغْوَيْنَاكُمْ إِنَّا كُنَّا غَاوِينَ. وق: قَالَ (الشيطان) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ (المؤمنين). وق: قَالَ (الله للشيطان) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وآله الطاهرين، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان.

هذا هو الجزء الرابع من كتاب (مختصر أصول وفروع الشريعة). واشتمل على كتاب الدنيا وكتاب الآخرة وهو آخر كتاب في قسم الاعتقادات. والاصول تعني النصوص من مضامين قرآنية او سنية او ارشادية، والفروع تعني التفرعات المباشرة من الاصول بالدلالة الضمنية بالعموم ونحوه. فالفروع ليست فقط اعمال (شرائع) بل عقائد (اعتقادات) ايضا؛ كبيرها وصغيرها، محوريها وطرفيها، امهاتها وتوابعها، اجماليها وتفصيليها. والغرض الاساس من الكتاب تكوين معرفة صلبة راسخة تمكن المؤمن من تبين ادلة المعارف ومدى موافقتها للقرآن والسنة. والكتاب كاف لتحقيق العلم الشرعي بخصوص الاعتقادات والشرائع ان شاء الله، ومجزي ومبرئ للذمة من حيث العلم والعمل. فالمطلع على نصوص هذا الكتاب يكون محققا للعلم الشرعي وخارجا من التقليد ان شاء الله تعالى. والله الموفق.

كتاب الدنيا

فصل: الخلق

اصول

ق: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ (بل لا خالق غيره) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ .

ق: اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ.

ق: قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ .

ق: . أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل (الله الخالق) لَا يُوقِنُونَ.

ق: أَتَدْعُونَ بَعْلًا (الصنم) وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (ولا خالق غيره)؟

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ.

ق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (بالتقدير) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَيَسْأَلُونَك عَنْ الرُّوحِ (روح الانسان) قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي.

ق: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. ت: تغليب اي المني.

ق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ

فروع

فرع: لا خالق غير الله تعالى، وهو احسن الخالقين قد احسن خلقه ولا يشاركه احد في الخلق. ق: هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ (بل لا خالق غيره) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. وق: . أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ. أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَل

(الله الخالق ولا احد غيره خالق) لَا يُوقِنُونَ. وق: أَتَدْعُونَ بَعْلًا (الصنم) وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ (ولا خالق غيره)؟ ت بمعنى انه احسن خلقه. وق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ.

فصل: الحياة الدنيا

اصول

ق: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (لمن ركن اليها) لَعِبٌ وَلَهْوٌ (قصير زائل).

ق: (الحياة الدنيا) زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (وكل هذا مفارقكم).

ق: (الحياة الدنيا بقصرها وزالها) كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا .

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (لمن ركن اليها ونسي الاخرى) إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ .

ق: (البشرى في الدنيا والاخرة للمتقين) ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (ناسيا الاخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ .

ق: مَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (كافرا بالأخرة) وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ، وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بثبوت الحقوق

الحياتية والاسرية لكل انسان من ارث ونكاح وملك وعقد ونحو ذلك. وما خالف ذلك فمتشابه.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (كافرا بالاخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (ثواب).

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالآخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا، كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا.

تبيين

س: اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي.

س: اللهم اجعل الحياة (الدنيا) زيادة لي في كل خير.

س: مَا الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ كَمَثَلِ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ هَذِه فِي الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَرْجِعُ.

فروع

فرع: يشارك الكافر المؤمن في الامور الدنيوية بلا ادنى فرق او تفاوت، فالمعاملات والعهود والعقود مع الكافر صحيحة، فنكاح الكفار بينهم ومع المسلمين وعقودهم صحيحة، والكافر يرث المسلم والمسلم يرث الكافر ويوصي له. وكل ما خالف ذلك فهو متشابه. أصله: ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (كافرا بالأخرة) وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ، وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. وق: وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (كافرا بالاخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (ثواب). و ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالآخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ

فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا، كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا.

ت: وما خالف ذلك ما آيات او روايات فهو متشابه يحكمه ما تقدم.

فصل: العاجلة

اصول

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالآخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا، كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. بمعنى النهي.

ق: كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآَخِرَةَ. ت بمعنى النهي.

ق: . إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا. ت بمعنى النهي.

فروع

فرع: طلب الدنيا كافرا بالأخرة غير عامل لها من الكبائر، وحب الدنيا مع الكفر بالأخرة من الكبائر ايضا، ولا يجوز للمؤمن طلب الدنيا على حساب الاخرة غير مراع لثوابها مقدما على المعصية، ولا يجوز له حب الدنيا على حساب الاخرة غير مراع لثوابها مقدما على المعصية. ولا يحرم حب الدنيا وطلبها مع مراعاة الاخرة وثوابها. ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ (الدنيا) الْعَاجِلَةَ (كافرا بالآخرة) عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا، كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. بمعنى النهي. وهو مثال. وق: كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآَخِرَةَ. ت بمعنى النهي. وهو مثال. وق: . إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا. ت بمعنى النهي. وهو مثال.

فصل: الانسان

اصول

ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ. ت: عام يشمل آدم وكل ما يخالف ذلك فهو متشابه.

ق: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. ت: بمعنى ان الفكر والتفاعل والتاثير والتاثر هو مميز الانسان .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين). ت: عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً (بيضة مخصبة) فِي قَرَارٍ مَكِينٍ .

ق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ت: وهو عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

ق: ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ (من دم) ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (من لحم) مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين يتم) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ .

ق: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (من حيث الصورة وليس من حيث الذات فهو قبله ذات انسان).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ت: هذا عام فلا يختص بادم.

ق: خَلَقَ (الله) الزَّوْجَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت: عام يشمل ادم.

ق: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (اصله). ت: عام لكل انسان.

ق: ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين)

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل ادم.

ق: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (الانسان)؟ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (خلقه). ت: وهو عام يشمل كل انسان .

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (النطق). ت بمعنى ان الفعل والتفاعل والنطق والتعامل هو صفة الانسان.

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا؛ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا (المؤمنين) الْمُصَلِّينَ. ت بمعنى ان التاثر والانفعال هو صفة الانسان.

ق: بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ (الكافر) لِيَفْجُرَ (ليكفر بما هو) أَمَامَهُ (من البعث) . يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

ق: يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ؟

ق: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ.

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ .

ق: ؟ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ (اخلاط) نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا. إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا. ت فالحس والعقل والوعي والفكر هو صفة الانسان.

ق: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ. وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ

ق: يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى؟ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي .

ارشاد

ا: (قيل) إن اناسا " عندنا يقولون: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا "كبيرا " يقول من قال هذا: بأن الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام. ت: فالمصدق ان ادم وابناءه تزوجوا من قوم اخرين انقرضوا.

ا: كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم.

ا: (سئل) عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه ؟ فقال: معاذ الله .

فروع

فرع: خلق الله كل انسان من نطفة بلا استثناء. وكل الله كل انسان من عناصر اصلها الطين. خلق الله تعالى كل انسان في رحم بلا استثناء. وخلق كل انسان من علقة ثم من مضغة بلا استثناء. اصله: ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ. ت: عام يشمل آدم وكل ما يخالف ذلك فهو متشابه. وق: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ. و ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين). ت: عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم. وق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً (بيضة مخصبة) فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (الرحم). وق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ت: وهو عام يشمل كل

انسان فلا يختص بادم. وق: ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ (من دم) ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (من لحم) مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين يتم) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ. وق: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (من حيث الصورة وليس من حيث الذات فهو قبله ذات انسان). وق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ت: هذا عام فلا يختص بادم. وق: خَلَقَ (الله) الزَّوْجَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت: عام يشمل ادم.وق: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (اصله). ت: عام لكل انسان. وق: ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين) وق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل ادم. وق: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (الانسان)؟ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (خلقه). ت: وهو عام يشمل كل انسان.

فرع: الآدمي يوصف انه انسان من حيث انه كائن يأنس ويؤنس ويتفاعل يفعل وينفعل يؤثر ويتاثر، فالبعد الاجتماعي هو الملحوظ في صفة الانسان للآدمي. اصله: ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ. ت: بمعنى ان الفكر والتفاعل والتأثير والتأثر هو مميز الانسان. ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ. عَلَّمَهُ الْبَيَانَ (النطق). ت بمعنى ان الفعل والتفاعل والنطق والتعامل هو صفة الانسان. وق: إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا؛ إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا إِلَّا (المؤمنين) الْمُصَلِّينَ. ت بمعنى ان التأثر والانفعال هو صفة الانسان. وق: بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ (الكافر) لِيَفْجُرَ (ليكفر بما هو) أَمَامَهُ (من البعث) . يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ. وق: يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ؟ وق: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ. وق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ. وق: ؟ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ (اخلاط) نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا. إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا

كَفُورًا. ت فالحس والعقل والوعي والفكر هو صفة الانسان. وق: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ. وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ. وق: يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى؟ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي .

فصل: البشر

اصول

ق: قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. ت بمعنى ان الظهور والمماثلة والانتشار في الارض هو صفة البشرية.

ق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ .

ق: . فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. ت: بمعنى ان المشابهة والمماثلة صفة البشرية.

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. ت: بمعنى ظاهرا شاخصا مماثلا.

ق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ. فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ. ت: بمعنى ان المماثلة والجسدية والارضية صفة البشرية.

ق: . وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ. ت بمعنى جسدا ارضيا.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا. فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا. ت: بمعنى الظهور والجسدية والمماثلة.

ق: وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ.

ق: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا.

ق: وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا .

ق: قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ؟ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ؟ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ. إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ.

ق: قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (كان من جن الملائكة) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ .

ق: قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ؟ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ .

ق: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ. فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ .

ق: (قال الكافرون) وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ .

ق: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ؟

ق: فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً.

ق: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ .

ق: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا. وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا. ت بمعنى النهي.

ق: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ ت بمعنى النهي.

ق: فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا، فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا. فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا .

ق: قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ (احيي واموت) يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

بيين

س: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ (افنى واموت) يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ.

فروع

فرع: البشر لا يخلد والرسل بشر، ولا يجوز الاحتجاج بعدم الايمان بان الانبياء بشر وليسوا ملائكة. وليس جائزا تلفيق التهم بالسح ونحوه لأجل صرف الناس عن الايمان برسول بشر. ولا

يجوز استعمال حجج باطلة اخرى لأجل بشرية الرسل لتبرير عدم الايمان. اصله: ق: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا. وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا. ت بمعنى النهي. و ق: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا؛ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ ت بمعنى النهي. وق: (قال الكافرون) وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ. وق: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ؟ وق: فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً.

فرع: الآدمي يوصف انه بشر من حيث انه جسد ظاهر شاخص ارضي مماثل لغيره، فالبعد الشخوصي والارضي والظهور هو الملحوظ في صفة البشرية للآدمي. اصله: ق: . فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا. ت: بمعنى ان المشابهة والمماثلة صفة البشرية. وق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. ت: بمعنى ظاهرا شاخصا مماثلا. وق: كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ. فَقَالُوا أَبَشَرًا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ. ت: بمعنى ان المماثلة والجسدية والارضية صفة البشرية. وق: . وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ. ت بمعنى جسدا ارضيا. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا. فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا. ت: بمعنى الظهور والجسدية والمماثلة. وق: قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ .

فصل: خلق الانسان

اصول

ق: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (تكوينا ونشأة) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين انسانا) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك).

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (ايها الناس) مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. ت: عام يشمل ادم.

وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ (خلقنا اباكم آدم) ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ (صورناه بتمام الصورة والخطاب للتذكير بالنعمة والمنة) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ (وكان من جن الملائكة) لَمْ يَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ .

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا. ت بمعنى يتزاوجان بفطرة وهو يبطل زواج الاخوة بالإخوان. او ان حواء من ادم.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر كانت في) تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا (أي ذكور واناث) .

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل ادم.

ق: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (نشأت وتكوينا) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. ت هذا نص انه–غير ادم– خلق من تراب هو مثال.

ق: نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ. أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ؟ أَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ؟

ق: ثُمَّ كَانَ (الانسان) عَلَقَةً فَخَلَقَ (بتطور) فَسَوَّى (عدل واتم) فَجَعَلَ مِنْهُ (الانسان) الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. ت: وهو عام يشمل كل انسان.

ق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ . ت: هذا عام فيشمل ادم.

ق: وَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (ايها الناس) مِنْ طِينٍ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ (البشر) مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ت: فالله خلق كل انسان من طين.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (المني) بَشَرًا . ت: ويعني ان الكل من نطفة.

ق: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . ت: فيكون نمو ادم كنمو عيسى .

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. ت: عام يشمل كل انسان فهو بحسب عناصره .

ق: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ (بالاصل والمجمل) فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعة) وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا (المشبه لها) لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.

ق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (بالتقدير) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ. ت: وهو عام .

ق: وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ (كل انسان) مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ. ت: وهو عام.

ق: مِنْهَا (الارض) خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى .

ق: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ (نشاة وتكوينا) مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا. ت: هو عام .

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ .

ق: وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ.

ق: أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى؟ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ، فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى.

ق: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا.

ق: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (، مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (كلكم) مِنْ (عناصر من) طِينٍ.

ق: وَبَدَأَ (الله) خَلْقَ (كل بني) الْإِنْسَانِ مِنْ (عناصر من) طِينٍ (اصل تكويني يؤول الى ما يتكون منه).

ق: ثُمَّ جَعَلَ (بالتقدير) نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ لَازِبٍ.

ق: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ (عناصر) طِينٍ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (المني) بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا . ت: عام فكل انسان خلق من الماء (المني) بلا استثناء.

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً.

ق: أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ.

ق: وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (الناس) فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ.

ق: وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا .

ق: : ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً .

ق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (بطبيعة) وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) زَوْجَهَا.

ق: وَحَمْلُهُ (الجنين) وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا.

ق: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى.

ق: لْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي

ق: وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (طبيعتكم) أَزْوَاجًا.

ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً.

ق: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.

فروع

فرع: أصل كل انسان بما فيهم ادم عليه السلام، من التراب والطين والفخار والصلصال. اصله: ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. و ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين). ت: عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم. و ق: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (نشأة وتكوينا) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. ت هذا نص انه–غير ادم– خلق من تراب هو مثال. وق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ت: وهو عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

فرع: كل انسان مخلوق من تراب على الحقيقة وليس بحسب اصله ادم. وخلق الانسان من تراب انما هو بحسب عناصره التكوينه الاساسية.   أصله: ق: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (تكوينا ونشأت) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين انسانا) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) . و ق: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (نشأت وتكوينا) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. ت هذا نص انه–غير ادم– خلق من تراب هو مثال.

فرع: من نعم الله تعالى خلق البشر ذكرا وانثى ليتزاوجوا بحسب الفطرة فلا وهذا يبطل القول بان حواء من آدم وان الاخوة تزوجوا الاخوات، ولا وجود واقعي للخنثى فالقول بالخنثى ظاهري

مخالف للواقع ويجب اعتماد علوم الطب في تحديد الجنس. اصله: ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا. ت أي ذكورا واناثا. وق:ق: أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ،فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى وق:ق: خَلَقَ (الله) الزَّوْجَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) وق: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى.

فرع: خلق الله البشر من طبيعة وجنس واحد. اصله: ق: (الله) هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (جنس وطبيعة) وَاحِدَةٍ. وق: وَجَعَلَ مِنْهَا (جنس النفس وطبيعتها) زَوْجَهَا (الذكر والانثى) لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعة) وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا . وق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعة) وَاحِدَةٍ ثُمَّ (و) جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا .وق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعة) وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ.

فرع: كل انسان هو من مني و الله ينفخ الروح في كل انسان. كل انسان يخرج طفلا . بلا استثناء. اصله: ق: أَلَمْ يَكُ (الانسان) نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى وق: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت وصف النطفة بصفة أصلها المني فالمني هو الذي يمنى). وهو عام يشمل كل انسان. وق: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ الظهور كناية عن الاصلاب وهو خبر عن السلالة من ماء يخرج من الصلب. وق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ؟ خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ . وق: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ، فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ . وق: الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ (كل انسان) مِنْ طِينٍ) ثُمَّ (و) جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ. ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين) وَجَعَلَ

لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ . ولا وجه لجعل الاية مختصة بادم عليه السلام، فان ذكر البشرية واسطة في تلك الأحوال. و وق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا . وهو عام في كل انسان. وق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ . وق: وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ (بحسب السنن والنواميس) ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ . أقول التصوير كالنص انه لا بد من النمو الجنيني مرورا بالتراب والنطفة والجنين التام وهي كالنص بشمول ادم عليه السلام. وق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ . ت: والضعف الاول الطفولة. وق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا .وحمل على المني وهو قريب وعلى كل حال هو يشمل آدم عليه السلام بل هو كالنص اذ انه اطلاق تام ومشعر بالابتداء بان اول ابتداء البشر ماء. وق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ .والدابة الحيوان أي ذوات الأرواح وهو يشمل البشر ولاحظ العموم القطعي بلفظة (كل) وق: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ . والانسان حي، والمصدق انه لا يحمل على الأصل بل على الطريقة فيكون وفق ما نفهم من انه لا بد من ماء لتكون كل حي وما نعرفه البشر هو ماء التزاوج، وحتى في الاحياء الانشطارية فلا بد ان يكون الماء داخلا في ذلك .

فصل: الكتاب الحفيظ

اصول

ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

ق: قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ.

ق: وَمَا (يكتب ان) يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا (يكتب ان) يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ (معمر) إِلَّا فِي كِتَابٍ.
ت مثال

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ (اعمال) الْفُجَّارِ لَفِي (كتاب) سِجِّينٍ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ؟ كِتَابٌ مَرْقُومٌ (مختوم)؛ (فيه) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ .

ق: كَلَّا إِنَّ كِتَابَ (اعمال) الْأَبْرَارِ لَفِي(كتاب) عِلِّيِّينَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ؟ كِتَابٌ مَرْقُومٌ (مختوم) يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ؛ (فيه) إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ .

فروع

فرع: عند الله تعالى كتاب حفيظ لجميع اسماء الخلائق وما يكون منها من افعال. اصله: ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ت مثال أي كل شيء. وق: وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. ت مثال أي كل شيء. وق: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ

عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

فصل: آدم

اصول

ق: إنّ الله اصطفى آدم. ت وفيه دلالة على انه من بين قوم كان بينهم.

ق: وَعَلَّمَ (الله) آدَمَ (بالقوة) الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (بخلق ملكة التسمية فيه والاشتقاق) .

ق: عَرَضَهُمْ (بعض المسميات) عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ (ادم زوجه) مِنْ الْجَنَّة.

ق: قَالَا (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.. وفيه دلالة بعدم معارضة ظلم النفس للعصمة، فه ظاهري وهي باطنية.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (باجناس مختلفة) اسْجُدُوا لِآَدَمَ.

ق: (قال الله للملائكة) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ (ادم) وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ.

ق: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّاإِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّاإِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب وفسد عيشه). ت: خبر بمعنى الخبر ان المعصوم يكون ضمن الرضا وان ارتكب معصية ظاهرية. فالمعصية لا تعارض العصمة التي هي كمال باطني .

ق: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ (البشر) وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (بعد ذلك).

ق: قَالَ (الله) يَاإِبْلِيس مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (توليت خلقه)؟ ت: والله خلق كل شيء بيديه بان تولى خلقه فهو الخالق. فالسؤال لاجل الامر وليس لاجل انه مخلوق لله .

ق: (قال الله) مَا مَنَعَك (ياإِبْلِيس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم تحية) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: فالسجود لغير الله تحية جائز.

ارشاد

ا: (قيل) إن اناسا " عندنا يقولوس: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا "كبيرا " يقول من قال هذا: بأن الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام. ت: فالمصدق ان ادم وابناءه تزوجوا من قوم اخرين انقرضوا.

ا: كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم .

ا: سئل عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه ؟ فقال: معاذ الله.

ارشاد

ا: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال : اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك.

فروع

فرع: نما آدم كنمو عيسى. فادم كعيسى نما نطفة في رحم. وبداية ادم واوليته للبشر ليس ايجادية ولا تكوينية بل نوعية وخصائصية. اصله: ق: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

فرع: السجود لغير الله تحية دون تأليه ليس عبادة واثما ولا شركا. أصله: ق: قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (توليت خلقه)؟ ت وهو مثال .

فرع: ان الله اصطفى آدم من قوم آخرين انقرضوا، والله خلق في ادم ملكة التسمية والاشتقاق، وادم قد ظلم نفسه، وادم عصى ربه وغوى أي فسد عيشه ثم تاب الله عليه. اصله: ق: إنّ الله اصطفى آدم. ت وفيه دلالة على انه من بين قوم كان بينهم. وق: وَعَلَّمَ (الله) آَدَمَ (بالقوة) الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (بخلق ملكة التسمية فيه والاشتقاق). وق: قَالَا (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.. وفيه دلالة بعدم معارضة ظلم النفس للعصمة، فه ظاهري وهي باطنية. وق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب وفسد عيشه). ت: خبر بمعنى الخبر ان المعصوم يكون ضمن الرضا وان ارتكب معصية ظاهرية. فالمعصية لا تعارض العصمة التي هي كمال باطني.   .

فصل: الجن

اصول

ق: وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ(هو) خَلَقَهُمْ. وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (يقول) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ. وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا .

ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا. قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ .

ق: قَالَ (للمشركين) ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ.

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا.

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.

ق: وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ.

ق: أُولَئِكَ (الكفرة) الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ.

ق: وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا. فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ .

ق: قَالُوا (نفر الجن لقومهم) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ .

ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا. لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ.

ق: فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا (الجن والانس) تُكَذِّبَانِ؟

ق: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآَنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآَمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا (عظمة ربنا) مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا. وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآَنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا لَا نَدْرِي (لم ندر حينها) أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ (فيهلكهم) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (بمرشد يرشدهم) .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آَمَنَّا بِهِ. فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ (طين اسود) مَسْنُونٍ (متغير). وَالْجَانَّ (الجن) خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ.

ق: سَنَفْرُغُ لَكُمْ (سنقصد ونقيم حسابكم) أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (الانس والجن). ت: سنفرغ كم هو من اطلاق الشيء وارادة لازمه وهو اقامة الحساب.

ق: . فَيَوْمَئِذٍ (تنشر الكتب) لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (للاحاطة بها).

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (اصل يؤول الى ما يكون منه). وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (اصل يؤول الى ما يكون منه) .

ق: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا. لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ.

ق: وَحَقَّ عَلَيْهِمُ (اعداء الله) الْقَوْلُ فِي (سنن في) أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ.

ق: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

ق: قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ (بطاعتهم بالشرك) أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (مصدقون) .

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ .

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (جت الملائكة) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ .

ق: وَ(سخرنا) لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ. وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ. وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ .

ق: قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ.

فروع

فرع: هناك رسل من الجن، والجن يغترون بالدنيا، وهم امم، وللجن قلوب أي عقول وعيون واذان، اصله: ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا. قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ. وق: قَالَ (للمشركين) ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ. وق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا.

فصل: زوجة آدم

اصول

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ (ادم وزوجته) مِنْ الْجَنَّة.

ق: قَالَا (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (فغفر لهما و) قَالَ اهْبِطُوا (من الجنة) بَعْضُكُمْ (يا بني آدم) لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير المشيئة) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ.

ق: وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ (من جنان الدنيا) وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا (عن الجنة) فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ،

ق: وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ. فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ. فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا. وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا (قسم لهما) إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ.

ق: فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ (برزت) لَهُمَا سَوْآَتُهُمَا (بنزع لباسهما) وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ.

ق: وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ؟ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ.

ق: فَقُلْنَا يَا آَدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (تتعب). إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى. وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى.

ق: فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا آَدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَعَصَى آَدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ت: بمعنى ان اصل الوسوسة والمعصية كانت من ادم وليس من زوجته.

ا: اللهم صل على محمد وآل محمد وصل على أبينا آدم وامنا حواء، وما ولدا من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين اللهم صل عليهم حتى تبلغهم الرضا وتزيدهم بعد الرضا مما أنت وأهله يا أرحم الراحمين.

ا: اللهم صل على امنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس المفضلة من الانس المترددة بين محال القدس.

ا: السلام على أبينا آدم وأمنا حواء.

ا: انتقل النور من حواء إليه (ابنها) .

فروع

فرع:. ان زوجة ادم حواء ام البشر كانت تسمع نداء الله تعالى أي الوحي، وكان الشيطان يكلمها كما يكلم ادم وهي معجزة، وكانت تخاطب الله تعالى أي بواسطة الملك كما يفعل ادم، ففيها نوع نبوة. وكانت مطهرة وفيها نور ويستحب الصلاة والسلام عليها صلوات الله عليها وسلامه. وان وسوسة الشيطان كانت لادم واصل المعصية كانت من ادم وليس منها. وما خالف ذلك متشابه. اصله: ق: وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ؟ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ. وق: فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى. فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ (يلزقان) عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب). ت: بمعنى ان اصل الوسوسة والمعصية كانت من ادم وليس من زوجته. ووَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ. وَقَاسَمَهُمَا (قسم لهما) إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ. فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ. وق: قَالَا (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (فغفر لهما و) قَالَ اهْبِطُوا (من الجنة) بَعْضُكُمْ (يا بني آدم) لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير المشيئة) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ. وا: اللهم صل على امنا حواء المطهرة من الرجس المصفاة من الدنس المفضلة من الانس المترددة بين محال القدس. و ا: السلام على أبينا آدم وأمنا حواء. وا: انتقل النور من حواء إليه (ابنها) .

فصل: الشياطين

اصول

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا (كان بالتقدير والمشيئة) لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ . ت بالشياطين انس وجن.

ق: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ (وسوسة) الشَّيَاطِينِ.

ق: (ربي) أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (الشياطين).

ق: (أَعُوذُ بِرَبِّ الناس) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ (الشيطان الموسوس) الْخَنَّاسِ.

ق: (الشيطان الموسوس الخناس) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ.

ق: (الشيطان الموسوس الخناس) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ .

ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ (بالتقدير والمشيئة) الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ .

ق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .

ق: إِنَّهُ (الشيطان) يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ. ت: وهو مثال للجن.

ق: إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ .

ق: . إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. ت بالاغراء بالعداوة.

ق: وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ (سيدك)، فَأَنْسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ (يوسف عند) رَبِّهِ (سيده).

ق: وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ (اوقع واغرى) الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي.

ق: وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ. وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي. فَلَا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ. مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ. إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ.

ق: تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ.

ق: وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا.

ق :

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ (يوقع) بَيْنَهُمْ.

ق: إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا.

ق: قَالَ (قال الله لابليس) اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا. وَاسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (صوت اوليائك) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكْهُمْ (بعمل

اوليائك) فِي الْأَمْوَالِ (المحرمة) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا بينهم) وَعِدْهُمْ. وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ (على لسان اوليائه) إِلَّا غُرُورًا. إِنَّ عِبَادِي (المتقين) لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ.

ق: فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ.

ق: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ (بعبادة اوليائه). إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا.

ق: فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ. قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْلَى.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ .

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ.

ق: وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا.

ق: وَ (حفظناها) حِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ (بالشهب) مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا (مطرودين). وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا (لكن) مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ (سمع كلمة خطفا) فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ (يهلكه).

ق: . وَإِمَّا (ان وما زائدة) يَنْزَغَنَّكَ (يغريك ويزين لك) مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ (ينجيك) إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ .

ق: وَمَنْ يَعْشُ (يعرض) عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ .

ق: وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ؛

ق: فَوَكَزَهُ (ضربه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ (موسى) هَذَا (قتله) مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ .

ق: . وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ. قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا. أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ .

ق: إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ .

ق: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ (بعبادة اوليائه)؟ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ .

فروع

فرع: الشياطين من الانس والجن، ومن اعداء الانبياء شياطين، وممن يامرون بالفحشاء شياطين. وقد يكون للشيطان قدرة على اذية الانسان في جسده. اصله: ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا (كان بالتقدير والمشيئة) لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ . ت بالشياطين انس وجن. وق: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ (وسوسة) الشَّيَاطِينِ . وق: (ربي) أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (الشياطين) . وق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ (بالتقدير والمشيئة) الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ. وق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .

فصل: إِبْلِيس

اصول

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّاإِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: قَالَ (الله للإِبْلِيس) فَاخْرُجْ مِنْهَا (تلك الجنة).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) إِنَّكَ رَجِيمٌ (مطرود).

ق: (قال الله إِبْلِيس) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. ت: وهو طلب بمعنى الخبر انه بالتقدير والمشيئة يكون منظرا اذا طلب ذلك.

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (لحكمة)، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ.

ق: قَالَ (الله إِبْلِيس) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (ان تسجد) إِذْ أَمَرْتُكَ؟ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ (آدم) خَلَقْتَنِي مِنْ (عناصر من) نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ (عناصر من طين) طِينٍ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) أَأَسْجُدُ لِمَنْ (ادم) خَلَقْتَ طِينًا.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا

ق: وَاسْتَفْزِزْ(يا إِبْلِيس) مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (كل صوت داع الى الكفر والاثم).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ (الساعية للمعاصي).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَشَارِكْهُمْ (بالاغراء بالاثم) فِي (كسب) الْأَمْوَالِ (بالحرام) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَعِدْهُمْ (البشر باطلا) وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: (قال الله لإِبْلِيس) إِنَّ عِبَادِي (الصالحين) لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ .

ق: (قال إِبْلِيس) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ.

ق: (قال إِبْلِيس) وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ (دين) الله.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: قَالَ (الله) يَا إِبْلِيس مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (توليت خلقه)؟
ت: فالسؤال لاجل تبين الامتناع عن الطاعة وليس لان خلقه مميز.

ق: (قال الله) مَا مَنَعَك (يا إِبْلِيس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر بجواز السجود لغير الله تحية .

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيس (من جن الملائكة اذ الملائكة اجناس) .

فروع

فرع: الملائكة اجناس ومنا جن وكان ابليس من ملائكة الجن، وطرد ابليس من رحمة الله لانه رفض السجود لآدم تحية وليس لانه سجد لآدم. فالقول بتحريم السجود مطلقا متشابه. اصله: ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّاإِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. وق: قَالَ (إِبْلِيس) لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ. وق: قَالَ (الله للإِبْلِيس) فَاخْرُجْ مِنْهَا (تلك الجنة). و ق: (قال الله) مَا مَنَعَك (يا إِبْلِيس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر بجواز السجود لغير الله تحية . وق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيس (من جن الملائكة اذ الملائكة اجناس) .

فصل: النفس

اصول

ق: . وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا.

ق: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا.

ق:). وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ.

ق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ.

ق: وَذَكِّرْ بِهِ (القرآن ل) أَنْ (لا) تُبْسَلَ (ترهن) نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ.

ق: . وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ.

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا (من جنسها) زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.

ق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

ق: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ بِهِ،

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشيئته).

ق: يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا.

ق: . وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا.

ق: إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى.

ق: . كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ.

ق: مَا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ.

ق: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

ق: فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

ق: . يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ.

ق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (جنس وطبيعة واحدة) ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) زَوْجَهَا.

ق: وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ (ملك) وَشَهِيدٌ (يشهد عليها).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ.

ق: وَلَا (زائدة) أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ.

ق: وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى.

ق: ، وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ (قربت)، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ.

ق: وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ، عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ .

ق: يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

ق: إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا (الا) عَلَيْهَا حَافِظٌ (رقيب) .

ق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (المؤمنة) ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي .

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ (فداء) وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛

ق: فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ (طوع لنفسه) قَتْلَ أَخِيهِ.

ق: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ.

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ. ت ما يوسوس به لنفسه.

ق: وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا.

ق: . كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ. ت كتب الرحمة لعباده.

ق: وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ

ق: قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا.

ق: وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا. وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ.

ق: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَلِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.

ق: أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ (قرب) اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ .

ق: . وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا. وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ.

ق: وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

ق: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ. وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً..

ق: وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ.

ق: ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ. وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

ق: ؟ أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ (كمن ليس كذلك)؟

ق: لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) زَوْجَهَا.

ق: . وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي.

ق: وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا.

ق: وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ (البخل).

ق: . ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ. وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ (الضالة بان لا نصر).

ق: يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

ق: أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ (هزيمة) قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا (غلبة). قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا؟ قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ.

ق: . وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ. فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ (فغفر لهم) وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ؟

ق: مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتْهُ. وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

ق: كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا .

ق:وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ.

ق: وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ، وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ (من خير) وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (من شر).

ق: وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

ق: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ.

ق: وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ.

ق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ(بالزواج) بِالْمَعْرُوفِ .

ق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ.

ق: لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا.

ق: وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ.

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ.

ق: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ.

ق: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي

ق: قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ.

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ. ت بمعنى (منهم)

ق: يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا .

ق: مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا. ت بمعنى ولا خلقهم.

فروع

فرع: النفس هي الذات وهي محل الحياة والموت والحساب والعقاب، وتظهر في الكلام احيانا صلة تعبيرا عن الذات ونسبة الصفة اليها أي الى الذات والشخص. فهي ليست شيئا اخر غير الذات والشخص. اصله: ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. وق: وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلِأَنْفُسِكُمْ. و ق: وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيتًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ. وق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ . وق: فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ(بالزواج) بِالْمَعْرُوفِ . وق: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةِ النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ. وق: لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا. وق: وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ. وق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ. وق: وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ. وق: وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي.

فصل: الرَوح

اصول

ق: وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ (رحمة) اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.

ق: . فَأَمَّا إِنْ كَانَ (الميت) مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ (راحة) وَرَيْحَانٌ (رزق حسن) وَجَنَّةُ نَعِيمٍ .

فروع

فرع:

فصل: الرُوح

اصول

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (حياة مني فاحييته) فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ .

ق: . يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ (الوحي يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (الوحي) قُلِ الرُّوحُ (الوحي) مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا .

ق: يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعلى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ (جبرائيل) الْقُدُسِ (المطهر).

ق: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (حياة) مِنْهُ.

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهر) .

ق: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) فِيهَا.

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا.

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .

ق: وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا، فَنَفَخْنَا (بالقدرة) فِيهِ مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

ق: أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ.

ق: ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (حياة منه).

ق: وَ (اذكر) الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

ق: وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (وحيا يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِنَا

ق: ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ (الوحي) مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ.

ق: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (حياة مني) فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ.

ق: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ .

فروع

فرع: الروح هي الحياة وهي شيء جعله الله في الاحياء، والوحي يسمى روحا لانه يحيي القلوب بالحق. اصله: ق: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي (حياة مني) فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. وق: وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ. وق: أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ. وق: ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (حياة منه). وق: وَ (اذكر) الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا (حياة منا).

فصل: الموت

اصول

ق: كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ.

ق: . وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ.

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (الموت) وَأَجَلٌ (البعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقدير) كِتَابًا مُؤَجَّلًا. ت: فلا يبدل.

ق: قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ.

ق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

ق: فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

ق: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

ق: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ (سليمان) الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ (عصاه وتنسأ تطرد وتزجر).

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا

تبين

س: يتبع الميت ثلاثةٌ أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحدٌ يرجع أهله وماله ويبقى عمله.

س: استعد للموت قبل الموت.

س: اللهم اجعل الموت راحة من كل شر.

س: س: قَالَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ ، لاَ تُغَسِّلُوهُمْ .

س: (قال لعلي في ابي طالب) اذهب فاغسله وكفنه وجننه (ادفنه) . ت: تغسيل الميت سنة ثابتة قطعية.

س: قال في امرأة توفيت معنا وليس معها ذو محرم، كيف صنعتم ؟ فقالوا: صببنا عليها الماء صبا ، فقال : أو ما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها ؟ قالوا : لا ، قال أفلا يمّمتموها ؟ !.

س: ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه .

س: ان المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا (فيغسل تطهيرا) .

ا: لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون.

ا: ما بعد الموت دار إلا جنة أو نار.

ارشاد

ا: (قيل للحسن) إن ناسا يزعمون أن عليا يرجع قبل يوم القيامة فضحك وقال : سبحان الله لو علمنا ذلك ما زوجنا نساءه ولا ساهمنا ميراثه.

ا: (قال ملك الموت) إني بكل مؤمن رفيق.

ا: (المت للمؤمن) للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم عنه.

فروع

فرع: الموتى لا يسمعون، ولا تعلم نفس باي ارض تموت. اصله: ق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (المعرضون مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وق: فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ. وق: وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ.

فصل: علم الغيب

اصول

ق: وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ (امره) لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ. ت: بمعنى ان الله قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء ولا يمنعه شيء

ق: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

ق: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

ق: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا .

ق: قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا(اهل الكهف). لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ.

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ؟ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟ خبر بمعنى الخبر بامتناع اطلاعه على الغيب.

ق: فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ. ت: مثال لكل مخلوق انه لا يعلم الغيب.

ق: . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا يعلمه غيره.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا يعلمه غيره.

ق: . تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا.

ق: عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ.

ق: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ (بخصوص افعال الناس فتحكموا عليهم سلفا)، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي (يختار) مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ (ليتيميز الناس). ت: خبر بمعنى الخبر بعدم وجوب العلم بافعال الناس قبل وقوعها ولا الحكم عليهم بذلك قبل ان قفعلوا افعالهم فعلا .

ق: وَعِنْدَهُ (الله) مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا.

ق: قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ. وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ.

ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ.

ق: وَمَا هُوَ (محمد) عَلَى الْغَيْبِ (الذي علمناه) بِضَنِينٍ (ببخيل عليكم). ت: خبر بمعنى النهي عن كتم العلم وخصوصا الغيبي.

ق: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ. أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (منه). ت: مثال وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق.

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى. أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى. ت: مثال. وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق.

ارشاد

ا: يزعمون أنك تعلم الغيب ، فقال : سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت.

فروع

فرع: لا احد يعلم الغيب غير الله لا انبياء ولا غيرهم، وليس بمقدر انسان الاطلاع على الغيب من دون علم او تعليم من الله تعالى، ولا يجب طلب العلم بافعال الناس قبل فعلها ولا يجوز الحكم على الناس بالعلم قبل وقوع الفعل منهم، ويكره كتم العلم الغيبي بخصوص الامور ويستحب طلبه ويجب بيانه ان توقف عليه الهدى. وعلم الغيب لا يكون الا بتعليم من الله تعالى فما نفع علمه يستحب دعاء الله تعالى بتعليمه. اصله: ق: وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ (امره) لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ. ت: بمعنى ان الله قادر على كل شيء ولا يعجزه شيء ولا يمنعه شيء. وق: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ. وق: وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ. وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا. و ق: ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ؟ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا؟ خبر بمعنى الخبر بامتناع اطلاعه على الغيب. وق: . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا يعلمه غيره. وق: . تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. وق: عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ. وق: مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ

الطَّيِّبِ (بافعالهم المكتسبة). وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ (ليتيميز الناس). ت: خبر بمعنى الخبر بعدم وجوب العلم بافعال الناس قبل وقوعها. وق: وَمَا هُوَ (محمد) عَلَى الْغَيْبِ (الذي علمناه) بِضَنِينٍ (ببخيل عليكم). ت: خبر بمعنى النهي عن كتم العلم وخصوصا الغيبي. وق: أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ. أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (منه). ت: مثال وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق. وق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى. أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى. ت: مثال. وهو خبر بمعنى الخبر ان الغيب ليس عند مخلوق.

فصل: امره تعالى

اصول

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (بالعذاب) أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ .

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ (بأمره) فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ.

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (بالعذاب) أَوْ يَأْتِيَ (امر) رَبِّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ق: فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

ق: قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (مجيء امر الله) .

ق: يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

ق: وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال.

ق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ.

ق: أَلَا لَه (لله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ.

ق: (الله) يُدَبِّرُ الْأَمْرَ..

ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ.

ق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

ق: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ.

ق: وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

ق: أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ.

ارشاد

ا: يأتي ربك يعني بذلك أمر ربك.

فروع

فرع: ليس لمخلوق امر في الخلق. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. وق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَه (لله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

فرع: التكوين من امر الله وليس لغيره امر فيها. والاعتبار الشرعي من امر الله وليس لغيره امر فيه. فليس لمخلوق امر في التكوين او الاعتبار. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. و ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال. ق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَه (لله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

فرع: لم يفوض الله تعالى لاي من خلقه امرا تكوينيا او اعتباريا.و ما اجراه الله من أسباب ومظاهر تكوينية او اعتبارية هي بامره ومن امره ليس لمخلوق فيها امر. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. و ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال. وق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا

لَه (لله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

فرع: التقدير والمشيئة والتسبيب والاذن من امر الله. فالشر والضر بالتقدير والمشيئة والتسبيب والاذن الا انه بغير رضا الله تعالى. والخير والنفع بالتقدير والمشيئة والتسبيب والاذن والرضا من الله تعالى. فالله شاء الخير ورضي به وشار الشر ولم يرض به. ومشيئة الله بالاستحقاق والتسبيب من المسبب. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال. وق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا لَه (لله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

فرع: الخير من الله تعالى وبرضاه والشر من الله تعالى وليس برضا. الخير من الله بالاستحقاق والتسبيب حسب المشيئة والتقدير، والشر من الله بالاستحقاق والتسبيب حسب المشيئة والتقدير. اصله: ق: إِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ. و ق: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ . ت: هو مثال.

وق: قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ. و ق: أَلَا له (لله) الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. و ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. وق: بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.

فصل: المبارك

ق: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ (للعبادة) لَلَّذِي بِبَكَّةَ (مكة) مُبَارَكًا، وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ (كثير الخير) فَاتَّبِعُوهُ.

ق: تَبَارَكَ (ظهرت بركة) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ق: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

ق: فَلَمَّا أَتَاهَا (اتى موسى النار) نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ .

ق: تَبَارَكَ (ظهرت بركة) اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ق: وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ .

ق: فَلَمَّا جَاءَهَا (جاء موسى النار) نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي (قرب) النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ (اهل سبأ) وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ.

ق: وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا.

ق: وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ (ابراهيم) وَعَلَى إِسْحَاقَ.

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ.

ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ.

ق: وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ.

فروع

فرع: الله تعالى بارك على اشياء منها الكتاب فبركته دائمة ومنها الارض فبركة الارض دائمة ومنها ابراهيم وذريته فالبركة في ذريته. اصله: ق: وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ (ابراهيم) وَعَلَى إِسْحَاقَ. وق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. وق: وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ.

فصل الرزق

اصول

ق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير فلا مانع) بِغَيْرِ حِسَابٍ (بسعة).

ق: وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الملابس) الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ (مريدو الدنيا) وَهَؤُلَاءِ (مريدو الاخرة) مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ.

ق: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (على انسان) .

ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. ت: وفيه وجوب ذكر النعمة ويجزي فيها

ق: وَرَزَقَكُمْ (الله) مِنَ الطَّيِّبَاتِ.

تبيين

ن:لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله عز و جل.

س: اللهم إنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت.

ن: « اللهم إني اسألك علما نافعا ، ورزقا واسعا ، وشفاء من كل داء وسقم«

فروع

فرع: الامور الحياتية الفطرية والعقلائية من علاقات اسرية واجتماعية يتساوى فيها البشر. فالكافر يساوي المؤمن في أمور الدنيا، فللكافر على المسلم ولاية الانسانية فيشاركه كل ما هو معروف ومعهود بين البشر. وتمييز الناس الى مؤمن وكافر بخصوص الامور الدنيوية غير جائز. اصله : ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ. وق: كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ (مريدو الدنيا) وَهَؤُلَاءِ (مريدو الاخرة) مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ. وق: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (على انسان). وق: وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ. وق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ، وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ، كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. ت: خبر بمعنى الخبر ان المؤمن والكافر سواء في امور الدنيا .

فصل: الاكرام

اصول

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ . ت: خبر بمعنى الامر باكرام الادامي.

ق: . وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا.

ق:). قَالَ (ابليس) أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ.

ق: وَمَنْ يُهِنِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) .

ق: قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ.

ق: . وَمَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَ.لُونَ. إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ؛ فَوَاكِهُ. وَهُمْ مُكْرَمُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

ق: إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .

ق: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ .

ق: . أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ .

ق: (انها الايات) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (عند الله) مَرْفُوعَةٍ (رفيعة القدر)

ق: فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ

ق: كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ

ق: اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

ق: وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

ق: تَبَارَكَ (ظهرت بركة) اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.

ق: (انها الايات) فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ (عند الله) مَرْفُوعَةٍ (رفيعة القدر) مُطَهَّرَةٍ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ (كتبة سفراء) كِرَامٍ بَرَرَةٍ .

ق: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ كِرَامًا كَاتِبِينَ.

فروع

فرع: اكرام بني ادم واجب فتحرم إهانة الادمي. وبنو ادم متساوون في الامور الحياتية، وكل ما فيه اكرام للإنسان هو لكل ادمي. ولا يجوز تشريع حكم مخالف لاكرام الانسان. وان كرامة البشر واكرامهم من أصول الشريعة. اصله: ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ .

فصل: التفضيل

اصول

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا. لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا.

ق: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ. وَآَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

ق: وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ آَتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ. وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

ق: وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ .

ق: (قال لموسى لبني اسرائيل) قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ .

فروع

فرع: ان الله تعالى فضل بني ادم على كثير ممن خلق، فيجب تفصيل بني ادم على اهل الارض، ولا يجوز تفضيل مخلوق ارضي على بني ادم. وفضل الله تعالى بعض الناس على بعض فعلى من فضل وجوب شكر خاص. اصله: ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ

مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا. ت بمعنى تفضيله على اهل الارض. وق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا. لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا.

فصل: الفقر

اصول

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا .

ق: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ. ت وهو مثال بمعنى ازالت اثر الفقر، وبمعنى وجوب رفع الفقر على ولي الامر.

ق: وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ.

ق: فَكُلُوا مِنْهَا (الهدي) وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ .

ق: . وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ (عن مال اليتيم) وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ. إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا.

ق: إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ. (كانت تلك) فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ.

تبيين

س: جالسوا الفقراء.

فروع

فرع: يجب على ولي الامر القضاء على الفقر مع الامكان او ازالت اثره على الناس او تقليليه ما امكن. وعلى المؤمن ان يثق بالله تعالى وفضله ولا يمنعه خشية الفقر من اعانة الفقراء. ولا غنى حقيقي الا لله تعالى فالخلق كلهم فقراء لفضل الله تعالى. اصله: ق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت بمعنى الامر. برفع الفقر. ق: إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ. وق:). إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ. (كانت تلك) فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ. ت بمعنى الامر بازالة الفقر، وهو واجب ترتيبي ولائي يجب على ولي الامر، و فان لم يكن ولي امر انتقل الوجوب الى الحكومة كما بين في محله. وق: فَكُلُوا مِنْهَا (الهدي) وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ. ت بمعنى الامر بازالة اثر الفقر. وق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا. ق: وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ.. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ. وق: إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا. وق: (ومما افاء الله) لِلْفُقَرَاءِ (عموما، وبالخصوص) الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. ت بمعنى الامر بازالة الفقر.

فصل: الغنى

اصول

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ. إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا.

ق: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً (من منع المشركين المسجد) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ.

ق: إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ.

ق: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: بمعنى الامر باغنائهم على ولي الامر.

فروع

فرع: اغناء الناس واجب على ولي الامر مع الامكان وهو مستحب لغيره. ويتاكد فيمن يريد النكاح. اصله: ق: وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً (من منع المشركين المسجد) فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ. ت: بمعنى وجوب اغناء الناس على ولي الامر، وهو مستحب على غيره. وق: . وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت: بمعنى الامر باغنائهم على ولي الامر.

فصل: الأرض

اصول

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا (سهلة) فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا (جوانبها) وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُور. ت بمعنى الامر.

ق: . وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً (لا شيء عليها) وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا.

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا (فراشا) وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. ت بمعنى الامر.

ق: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (بالمطر والنبت). وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. أَفَلَا يُؤْمِنُونَ؟ ت مثال بمعنى الامر

ق: وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ. وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ .

ق: . أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ (الظالم اهلها) نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا (بالزوال)؟ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ؟

ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ .

ق: وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً؟

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ؟

ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ.

ق: . وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

ق: قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ق: قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ؟

ق: أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ.

ق: أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا (خير ام الهة لا تضر ولا تنفع)؟

ق: وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ (العذاب) عَلَيْهِمْ (الناس وقربت الساعة) أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ (في الارض) تُكَلِّمُهُمْ (تكلم الناس باعجاز) أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ.

ق: الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى بالتدبير) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك) .

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا. لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا (منكرا) تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ (يتشققن) مِنْهُ (لشدة اثمه هذا القول وعظمة جرمه) وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا؛

ق: هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنْ (اصول من) الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا.

ق: خَلَقَ (الله) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ .

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطة للعيش فوقها) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً. ت: ولا يعني انها مسطحة فالحجم الهائل مع الجاذبية تحقق البسيطة .

ق: إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا (الارض) صَعِيدًا جُرُزًا (يابسا) .

ق: وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ (لكنها تتفاضل في الاكل).

ق: (في الارض) جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ (مجتمع عن اصل واحد) وَغَيْرُ صِنْوَانٍ (منفرد) يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ (لكننا) نفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ. ت: فتدبروا وتفكروا.

ق: وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا (سخرها) لِلْأَنَامِ.

ق: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (يوم القيامة)، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (الموتى)، وَقَالَ الْإِنْسَانُ (المبعوث) مَا لَهَان؟ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ (بسان الحال وتحقق الوعد) أَخْبَارَهَا، بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (فكان البعث). يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ .

تبيين

س: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَلَهُ مِنْهَا أَجْرٌ.

فروع

فرع: يستحب تسهيل الارض وتذليلها للناس. ويستحب استخراج الخيرات منها من نبات وغيره. اصله: ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا (سهلة) فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا (جوانبها) وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُور. ت بمعنى الامر. وق: . وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً (لا شيء عليها) وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. وق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا (فراشا) وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. ت بمعنى الامر. وق: أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا (بالمطر والنبت). وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. أَفَلَا يُؤْمِنُونَ؟ ت مثال بمعنى الامر

فصل: السماوات

اصول

ق: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا .

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ .

ق: وَيُنَزِّلُ مِنْ (جهة) السَّمَاءِ مِنْ (بعض) جِبَالٍ فِيهَا مِنْ (جنس) بَرَدٍ ت: وهو استعارة للكثرة اي كالجبال.

ق: فَيُصِيبُ بِهِ (البرد من السماء) مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ.

ق: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ، وَأَذِنَتْ (سمعت) لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (وحقت ساعتها)، وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (سويت).

ق: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ .

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ.

ق: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ. ت تقديره.

ق: وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا.

ق: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ((المعدن الذائب) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (الصوف.(

ق: وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ . وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

ق: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وقدرته) أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ؟ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وسلطانه) أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ؟

ق: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ.

ق: يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا.

ق: فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (فما اعظم الهول) .

ق: يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا .

ق: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ (بقوة) وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ .

ق: قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا. ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ. ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا .

ق: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ .

ق: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا .

ق: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ؟ النَّجْمُ الثَّاقِبُ .

ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (المطر)، وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ.

ق: قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ.

ق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ (لارواحهم) أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.

ق: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ (سماء التدبير) تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ. وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم)

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق:) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ؟ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ،

ق: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ.

ق: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (شقت)، وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ.

ق: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا؟ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا. وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا .

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا. يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (للملائكة) فَكَانَتْ أَبْوَابًا .

فروع

فرع: السماوات سبع، وهي كلها مرفوعة من جهة المكان بتشكيل خفي خاص وليس من جهة الصلابة الظاهرة، والسماء فيها بروج وطرق من جهة التشكل الخفي الخاص وليس الصلابة الظاهرة، والسماء يوم القيامة تنفطر ليس من جهة الشق في صلب بل من جهة المراتب والموانع والحواز والحجب المكانية والزمانية. والسماء تفتح فتكون ابوابا لنزول الملائكة. والسماء لا تفتح ابوابها الخفية الغيبية لارواح الكفار المستكبرين. اصله: ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ . وق:) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ؟ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ. وق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ، وق: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ. وق: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (شقت)، وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ. وق: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا؟ رَفَعَ سَمْكَهَا (الخفي) فَسَوَّاهَا. وق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا. يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (للملائكة) فَكَانَتْ أَبْوَابًا. و ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ .

فصل: الشمس والقمر

اصول

ق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (عند انقضاء الدنيا).

ق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ (في أيام الشهر) حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (اليابس فانه يصفر ويتقوس في نهاية الشهر).

ق: لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ (فتكون معه في الليل) وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (قبل انقضائه) .

ق: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (لفت فذهب نورها)، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (ذهب ضوؤها)، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (ذهبت عن وجه الارض)،

ق : وَكُلٌّ (الشمس والقمر) فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ.

ق: وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ (نخرج) مِنْهُ النَّهَارَ (الضوء) فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ.

فروع

فرع: ينبغي على الانسان اعتماد الشمس والقمر في حساب الاوقات. واحوال الشمس والقمر ظواهر طبيعية يرجع في تحديدها الى العلم الوضعي كالحساب الفلكي. اصله: ق: (الله) فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا (مقدرا). ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وق: خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ .كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر بالتقدير. وق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ .كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. ت: خبر بمعنى الخبر بالتقدير والحث على الاعتماد على احوالهما في الحساب. وق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ. لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ. وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر بالتقدير والاعتماد. وق: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ (بتقدير) .

فصل: الليل والنهار

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ. وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

ق: وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ. وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا.

ق: إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ. وَاللَّهُ يُقَدِّرُ (ساعات) اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ(تقديرا منه طولا وقصرا).

ق: فَلَا (زائدة) أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (الحمرة بعد الغروب)، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (جمع واوى).

ق: تُولِجُ (يدخل) اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ (فيطول) وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (فيطول).

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ.

ق: وَلَهُ مَا سَكَنَ (حل واستقر) فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ. وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

ق: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ (على قدرتنا). فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ.

ق: وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ (القادر) يُولِجُ (يدخل) اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ (فيطول) وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ (فيطول)

ق: وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ (بامره وقدرته) اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (تعاقبا وطولا وقصرا)

ق: يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولِي الْأَبْصَارِ.

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا .

ق: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ (فيهما).

ق: يُكَوِّرُ (يدخل) اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ (فيطول) وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ (فيطول)،

ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ. وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ .

ق: فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ .

فروع

فرع: عند الله تعالى ملائكة يسبحون الليل والنهار، ويجوز تسخير الليل والنهار في كل ما هو نافع. ويجوز القسم بالليل وبالشفق، اصله: ق: فَإِنِ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ. وق: فَلَا (زائدة) أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ (الحمرة بعد الغروب)، وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ (جمع واوى). وق: وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ. وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. وق: وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ. يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ .

فصل: النجوم

اصول

ق: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى (الذي سقط) مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى،

ق: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ (ليلا) – وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ؟ (انه) النَّجْمُ الثَّاقِبُ (بنوره للظلام) – إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا (الا) عَلَيْهَا حَافِظٌ .

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

ق: يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ.

ق: وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ.

ق: . أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ (ينقاد) لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

ق:). وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (عند الفجر.(

ق: فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ (فاقسم بمواقع) النُّجُومِ. وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ .

ق: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (شقت)، وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ، وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (جمعت ، حينها يكون يوم الفصل).

ق: إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (لفت فذهب نورها)، وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (ذهب ضوؤها)، وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (ذهبت عن وجه الارض)،

فروع

فرع: يستحب الاهتداء بالنجوم وتطوير ذلك، ويستحب اعتماد العلوم البحثية (التجريبية) كاشكال الهداية. والعلم البحثي كالواقعي للبيان الشرعي الظاهري. والموضوعات الشرعية تحددها العلوم البحثية.. اصله: ق:وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. ت وهو من المثال لكل بحث وتجربة فيعمم لكل علم. وق: . وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ. وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. وق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

فصل: الملائكة

اصول

ق: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ (يرحمكم) وَمَلَائِكَتُهُ (يصلون عليكم يدعون لكم).

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ.

ق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيس أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ. ت: استفهام بمعنى النفي.

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ (الى السماء حيث محل امره وقربه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

ق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ .

ق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ.

ق: وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ .

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد بما قدر فيه) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ.

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا.

ق: إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا (من الملائكة) وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ.

ق: إِنَّ رُسُلَنَا (من الملائكة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ؟

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو مشعر بان الملائكة ليست اناثا.

ق: وَإِنَّا لَنَحْنُ (الملائكة) الصَّافُّونَ ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ.

ق: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ، اِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

س: وَ(الملائكة) الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (ممتالية كالعرف)، فَالْعَاصِفَاتِ (منها في طيرانها) عَصْفًا، وَالنَّاشِرَاتِ (اجنحتها) نَشْرًا، فَالْفَارِقَاتِ (بما تبلغ الانبياء من آيات) فَرْقًا (بين الحق والباطل)، فَالْمُلْقِيَاتِ (على الانبياء) ذِكْرًا؛ عُذْرًا (لمن يتذكر ويستغفر) أَوْ نُذْرًا (لمن اعرض وتجبر)، إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ .

فروع

فرع: الملائكة تكلم الله تعالى وهم اجناس وليس جنسا واحدا وهم درجات وليس درجة واحدة ومنهم مقربون. والملائكة ليسوا اناثا. اصله: ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ . وق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. وق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو مشعر بان الملائكة ليست اناثا. وق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. وق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ . وق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيس أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ. وق: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ. ت: استفهام بمعنى النفي.

فصل: جبريل

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (فهو ظالم)، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ (من الملائكة)، فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ .

ق: وَلَقَدْ رَآهُ (راى النبي جبرائيل) بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ.

ق: وَلَقَدْ رَآهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى .

ق: وَإِنْ تَظَاهَرَا (تتعاونا يا زوجتيه) عَلَيْهِ (النبي) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ .

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ (جبرائيل) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا .

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا .

ق: وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْقُدُسِ (المطهرة).

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا (جبرائيل بالحياة) فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ. إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (فابتعد). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي

غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ. وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا. وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا.

ق: بِلِسَانٍ وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ. نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ (جبرائيل نازلا بالوحي) الْأَمِينُ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ

تبيين

س: إن جبريل يأتينى فيكلمنى كما يأتى أحدكم صاحبه فيكلمه

فروع

فرع: جبريل نزل بالقرآن على قلب النبي اصله: ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (فهو ظالم)، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

فصل: العرش

اصول

ق: (الله) ذُو الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) الْمَجِيدُ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استتولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ((مركز تدبير الملك) دوما).

ق: . وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ(مركز تدبير الملك) رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) مَكِينٍ،

ق: . إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ. وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) الْمَجِيدُ.

ق: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ(مركز تدبير الملك) الْعَظِيمِ .

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ (مركز تدبير الملك) عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ ((مركز تدبير الملك) دوما).

ق: . فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ(مركز تدبير الملك) عَمَّا يَصِفُونَ.

ارشاد

ا: " الرحمن على العرش استوى " يعني استوى تدبيره وعلا أمره.

فروع

فرع: ملك الله تعالى يدبره بعرش هو مركز تدبير ملكه واصل اوامره وهذا المركز عظيم وكريم والله مستول عليه بقدرته. اصله: ق: (الله) ذُو الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) الْمَجِيدُ. وق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استتولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ((مركز تدبير الملك) دوما). وق: . وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ(مركز تدبير الملك) رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

فصل: الملك

ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ (المطلق والمستقل والكامل) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ. ت: وغيره مالك بشروط وبالحاجة والنقص.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا (يرضاه للملك). قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ.

ق: فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (اتيان بالرضا والامر) وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ.

ق: أَلَمْ تَرَ (بفكرك) إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (بالمشيئة التقدير وليس بالرضا الامر). إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ (بالرضا والامر او بالمشيئة والتقدير) وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: قَوْلُهُ (الله) الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ.

ق: مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالالتزام بما يكون عن الملك ان كان عدلا.

ق: (قال يوسف) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير فلا مانع).

تبيين

س: ستكون أمراء يغشاهم غواش ، أو حواش ، من الناس يظلمون ويكذبون ، فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولا أنا منه ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ، فأنا منه وهو مني.

س: إنكم ستحرصون على الإمارة ، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة.

س: لا طاعة لبشر في معصية الله. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن طاعة من يأمر بمعصية ممن له سلطة او ملك. وهو خبر بمعنى الخبر ان الهادي لا يأمر بمعصية .

س: لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

س: (قال في الامراء) لاَ طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

س: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلاَ تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ.

س: لايذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

ارشاد

ا: (الحسن) إن هذا الأمر الذي اختلفت فيه أنا و معاوية إما كان حقا لي تركته لمعاوية إرادة صلاح هذه الأمة وحقن دمائهم أو يكون حقا كان لامرىء أحق به مني ففعلت ذلك (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين).

فرع: الملك ملكان؛ ملك باذن ومشيئة واصطفاء وعهد من الله ورضا منه، وملك بإذن من الله ومشيئة من دون اصطفاء ولا عهد ولا رضا منه به. اصله: ق: وَآَتَاهُ (داود) اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ. ت: وهو ملك برضا. وق: أَلَمْ تَرَ (بفكرك) إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ

آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (بالمشيئة دون الرضا). وق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ. ت: هذا بالمشيئة، برضا او بغير رضا.

فصل: الماء

اصول

ق: وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ (ماء الحياة) كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ .

ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (ماء الحياة).

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ. ت: وهو مثال ومثل.

ق: وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ.

ق: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (العذب والاجاج) يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ.

ق: يَخْرُجُ مِنْهُمَا (البحرين) اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ.

ق: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (النطفة) بَشَرًا.

فروع

فرع: يستحب استخراج الحلي واللؤلؤ من الماء. ويستحب طلب الرزق في الماء. اصله: ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. و ق: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. وق: يَخْرُجُ مِنْهُمَا (البحرين) اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ .

فرع: كل شيء حي مخلوق من ماء الحياة. البشر والدواب اصله: ق: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ (ماء الحياة) كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. وق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (ماء الحياة). و ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (النطفة) بَشَرًا.

فصل: الزرع والنبات

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ. فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ (بالتقدير والمشيئة والاسباب) جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ. وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالدُّهْنِ وَصِبْغٍ لِلْآكِلِينَ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشيئة) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الزرع، ويجب ان توقف عليه رفع العسر والمشقة.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ؟ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ (بالاسباب) زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ. ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا. ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا.

ق: أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ؟ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ (بالتقدير والمشيئة والتمكين والتسبيب)؟ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ؛

ق: وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ. يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. ت: خبر بمعنى الامر ببذل الجهد في تحسين الزرع ليعجب.

ق: وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا (بالتقدير والمشيئة والاسباب) فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ. وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ. لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟ سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ.

ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ (ما به ينبت) شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ. يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ. أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا. ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا. فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا وَعِنَبًا وَقَضْبًا (شجرا ذا أغصان). وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا وَحَدَائِقَ غُلْبًا. وَفَاكِهَةً وَأَبًّا (مرعى) مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ . ت: وهو خبر بمعنى الامر بزرع الثمار,

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ. فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا. وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ. إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بزرع الثمار,

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ. وَ (انشأ) الزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا (الوان لصنف) وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ (لون واحد). كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا. كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا. وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهَرًا. وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ؛ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا .

ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ. لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ق: إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا. أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا. وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا .

ق: أَتُتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ. فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ .

ق: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنْبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ. وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ؛ رِزْقًا لِلْعِبَادِ. وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ .

ق: أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ.

ق: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا .

ق: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ (لكم ما) تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

ق: وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ. وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ .

ق: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟ فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟

ق: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. ت: خبر بمعنى كراهة اهمال النخل.

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ.

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى .

ق: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا. كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ .

ق: وَ (في الارض زرع) الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ (التبن) وَالرَّيْحَانُ.

ق: فِيهَا (الارض) فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (الطلع).

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ (مبسوطة كالبطيخ) وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا (بصور مختلفة) وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ (بصورة واحدة).

تبيين

س: قضى رسول الله في مشارب النخل بالسيل الأعلى على الأسفل يشرب الأعلى ويدور الماء إلى الكثير ثم يسرح الماء إلى الأسفل.

فروع

فرع: يستحب الزرع ويجب ان توقف عليه العيش او رفع المشقة. ويستحب الاعتناء بالاشجار المثمرة. ويستحب بذل الجهد في سبيل تحسين الزرع. اصله: ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشيئة) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الزرع، ويجب ان توقف عليه رفع العسر والمشقة. وق: فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ. ت: خبر بمعنى كراهة اهمال النخل. وهو مثال للمثمر. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا (بالتقدير والمشيئة) تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الزرع، ويجب ان توقف عليه رفع العسر والمشقة. وق: وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ. يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. ت: خبر بمعنى الامر ببذل الجهد في تحسين الزرع ليعجب.

فصل: الأكل والشرب

اصول

ق: يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا (بلا جناح بالانواع وغلاء الثمن) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.

ق: و (انشأ) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً (تحملكم) وَفَرْشًا (من اصوافها). كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتحريم الباطل) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ .

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى .

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

ق: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى .

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ .

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ. وَ (انشأ) الزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

ق: قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ. فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ. وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (ما امسكن). ت: فيه دلالة على طهارة الكلب.

ق: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ .

ق: وَلَهُمْ فِيهَا (الانعام) مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟

ق: أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ؟ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ؟ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ((شديد الملوحة). فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ .

ق: فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا،

ق: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ (بنو سبط منهم) مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ .

ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

ق: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ .

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ. وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ .

تبيين

س: كَانَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وآله وسلم– إِذَا قُرِّبَ لَهُ طَعَامٌ قَالَ « بِسْمِ اللَّهِ ». ت: وهو خبر بمعنى الامر، وهو من المحبوبية فيكون اعم من الوجوب.

س: إذا أكلت فقل: بسم الله، وإذا فرغت فقل: الحمد لله .

ارشاد

ا: انما الحرام ما حرم الله في القرآن .

ا: ليست الحمير بحرام ، ثم قرأ هذه الاية :   قل لا اجد فيما أوحي إليّ محرما على طاعم يطعمه إلى آخر الاية .

ا: سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكرنا القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل، فقال: ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه.

ا: نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن أكل لحوم الحمير وإنما نهاهم من أجل ظهورهم أن يفنوه، وليس الحمير بحرام، وقال: اقرأ هذه الآية: " قل لا أجد فيما اوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير فانه رجس أو فسقا اهل لغير الله به.

فروع

فرع: يكره ترك الاكل والشرب ويحرم ان تسبب في مشقة، ولا يجوز تحريم الاكل والشرب، ولا ماكول ولا مشروب، وتحريم الماكولات من خطوات الشيطان، وكل ما في الارض طيب مستساغ فهو حلال ويستثنى من ذلك ما حرمه القران، وبخصوص الاكل والشرب يستثنى صوم شهر رمضان. اصله: ق: يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا (بلا جناح بالانواع وغلاء الثمن) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ. ت بمعنى النهي عن تركه. وق: و (انشأ) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً (تحملكم) وَفَرْشًا (من اصوافها). كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتحريم الباطل) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. و ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقوال..

فصل: الانعام

اصول

ق: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ.

ق: وَلَكُمْ فِيهَا (الانعام) جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ.

ق: وَتَحْمِلُ (الانعام) أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ.

ق: وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً.

ق: وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ، لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ .

ق: وَمِنْ أَصْوَافِهَا (الانعام) وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ.

تبيين

س: كان رسول الله (ص) إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

س: نهى رسول الله (ص) أن تصبر البهائم.

فروع

فرع: يستحب الانتفاع بالانعام في التجمل والزينة. اصله: ق: وَلَكُمْ فِيهَا (الانعام) جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وق: وَتَحْمِلُ (الانعام) أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ. وق: وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً.

فصل: اللعنة

اصول

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة) بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ. ت: اللعنة هي الطبع على القلب. ق: وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة) بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا (لعنهم) بِكُفْرِهِمْ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ (طغاة) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ (بالاستحقاق والايجاب) لَعْنَةُ اللَّهِ (فطبع على قلوبهم) وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (بلعنهم بطغيانهم) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ.

ق: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟

ق: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ؟ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ،

ق: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ. وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (طردهم من رحمته) بِكُفْرِهِمْ (وطغيانهم) فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (غير هؤلاء) .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ (لكفرهم وطغيانهم) كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ (لطغيانهم).

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (بكفرهم وطغيانهم). وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا .

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا. هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ .

ق: إِنَّ (الكافرين) الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا .

ق: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا (واعتدوا) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. ذَلِكَ (بعنهم استحقوه) بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (طغيانا وكفرا) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (يدعاء لعن الكفرة الطغاة)، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ق: وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ. عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا .

ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ .

تبيين

س: لعن المؤمن كقتله. ت: هذا من حيث الاثم لا الحكم. فهو خبر بمعنى الخبر انه كبيرة .

فروع

فرع: اللعنة هي الطبع على القلب، ويجب لعن الكافر المعادي للمسلمين وجزي ما لا يعد غفلة وتهاونا، اما غيره فلا يجب ولا يستحب وان كان كافرا، ولا يجوز لعن المؤمن، وهو من الكبائر. اصله: ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة) بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ. ت: اللعنة هي الطبع على القلب. ق: وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (مغلفة) بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا (لعنهم) بِكُفْرِهِمْ. ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ. ت: المصدق ان اللعنة هي الطبع على القلب قال الله تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (طبع الله على قلوبه)، بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.) وق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ (طغاة) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ (بالاستحقاق والايجاب) لَعْنَةُ اللَّهِ (فطبع على قلوبهم) وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (بلعنهم بطغيانهم) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. وق: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟ وق: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ؟ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ، و ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللهِ عَلَى

الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ.ت بمعنى الامر. و وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (طردهم من رحمته) بِكُفْرِهِمْ (وطغيانهم) فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (غير هؤلاء). ت بمعنى النهي عن لعن المؤمن. وان اللعنة قرين الكفر. س: لعن المؤمن كقتله. ت: هذا من حيث الاثم لا الحكم. فهو خبر بمعنى الخبر انه كبيرة .

فصل: التسخير

اصول

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ؟

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؟ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ. وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ .كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ. لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ. وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ .

ق: اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ؟ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ.

ق: . وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ .

ق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ.

ق: كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا (البدن بالركب والاكل) لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ. كَذَلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ. وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ .

ق: وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ. وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ. وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ .

فروع

فرع: جميع ما في السماوات والارض مسخر للانسان، فيستحب الانتفاع به، فكل شيء منها مباح واستعماله فيما يحسن واكل ما يستساغ مباح الا ما علم قكعا حرمته. اصله: ق: أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ؟ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً.

فصل: البحار

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ.

ق: رَبُّكُمُ الَّذِي يُزْجِي لَكُمُ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. وَكَانَ الْإِنْسَانُ (المعرض) كَفُورًا. أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا. أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا (مطالب) .

ق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ؟

ق: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ (منع اختلاط) الْبَحْرَيْنِ. هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ (شديد الملوحة). وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا (حاجزا) وَحِجْرًا (مانعا) مَحْجُورًا.

ق: أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا (مستقرة) وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِيَ وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا (خير ام الهة لا تضر ولا تنفع)؟ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

ق: أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ (خير ام الهة لا تضر ولا تنفع)؟ أَئِلَهٌ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ؟

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ. ت: وهو مثال.

ق: وَمِنْ كُلٍّ (العذب والاجاج من البحر) تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَ .

فصل: الانزال

اصول

ق: وَأَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ (في القتال) وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ (السحاب) مَاءً ثَجَّاجًا (صبابا). لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (ملتفة) .

ق: وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ (خلقنا بامر انزل على اسلافكم) الْمَنَّ وَالسَّلْوَى.

ق: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا (عذابا) مِنَ السَّمَاءِ (الدنيا) بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ .

ق: وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا؛ (كانوا) يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ (خلق بالتقدير بامر انزل) عَلَى الْمَلَكَيْنِ (الجنيين) بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ.

ق: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ (اخلق بامر ينزل) عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا.

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ (خلق بأمر انزل) اللَّهُ سَكِينَتَهُ (طمأنينته) عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا (ملائكة من السماء) لَمْ تَرَوْهَا.

ق: وَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ.

ق: . إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ.

ق: . قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ (خلق بامر انزله) اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟

ق: فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ؛ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنْزِلَ (خلق بامر انزل) عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ.

ق: . أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّى تُنَزِّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرَؤُهُ. قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا .

ق: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُورًا. قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ (خلق بامر انزل) هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ.

ق: وَنَزَّلْنَا (خلقنا بامر انزل) عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى.

ق: فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ (خلقت بامر انزلت) إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ .

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا؟ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ.

ق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (جنس وطبيعة واحدة) ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) زَوْجَهَا. وَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ.

ق: وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا (بالمطر).

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (يخلق بامر ينزل) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ (بالحكمة والتقدير ولا مانع).

ق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ (نخلقه بامر ننزله) إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ.

ق: فَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ.

ق: ؟ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ (المطر) مِنَ الْمُزْنِ (السحاب) أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ؟

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ (عظيمة) وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ (بالعظمة). يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القرآن، انزلنا اوله) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (الشرف

ق: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ (بكل) أَمْرٍ (خير وبركة) .

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ .

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا .

ق: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا.

ق: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ. لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا. رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا .

ق: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا .

ق: وَ(يعلم) مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ (يصعد) فِيهَا.

فروع

فرع: هناك انزال هو الخلق في الارض بأمر منزل وليس انزالا من السماء كإنزال الحديد والانعام واللباس فانه خلقهم بامر منزل. اصله: ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (يخلق بامر ينزل) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ (بالحكمة والتقدير ولا مانع). وق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ (نخلقه بامر ننزله) إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. و ق: وَأَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ (في القتال) وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ. وق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ (السحاب) مَاءً ثَجَّاجًا (صبابا). لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا (ملتفة). وق: فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا

رِجْزًا (عذابا) مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وق: وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا؛ (كانوا) يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ (خلق بالتقدير بامر انزل) عَلَى الْمَلَكَيْنِ (الجنيين) بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ. وق: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ (اخلق بامر ينزل) عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ. وق: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا (خلقنا بامر انزل) عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا. وق: إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ. وق: ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ (طمأنينته) عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وق: وَأَنْزَلَ (خلق بامر انزل) لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. و ق: وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ. لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَما بَيْنَ ذَلِكَ. وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا. رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. وق: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا .

فصل: الضر

اصول

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ.

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ. ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا.

ق: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (الهة) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا .

فروع

فرع: الضرر العرفي هو ضرر شرعي. ولا أحد غير الله تعالى يملك كشف الضر. ودعاء غير الله لكشف الضر لا يجوز ومخل بالإخلاص لكنه لا ينقض التوحيد الا بقصد تأليه المدعو فهو شرك. وعلى المؤمن ان ينقطع الى الله تعالى في كل شيء، وان لا يتوجه الا اليه. اصله: ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ (بالتقدير) فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وق: وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ (عرفيا). ت: هو خبر بمعنى الخبر ان الضر والنفع شرعا واقعيان حقيقيان وق: وَإِنْ يُرِدْكَ (الله) بِخَيْرٍ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ . وق: إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. و ق: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (الهة) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا. ت هذا من المثال فلا احد يملك ذلك غير الله. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ (من ملائكة او بشر) يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (ما يقربه من طاعة) أَيُّهُمْ أَقْرَبُ (يبتغي الوسيلة) وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. وق: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ. لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍ. وَمَا لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ. ت: هو امر بمعنى النهي. وق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. وق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ، فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. وق: . وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ. وق: أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. ت: استفهام بمعنى النهي عن الدعاء والتأليه وهو مثال.

فصل: المنام والرؤيا

اصول

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (تكريما).

ق: قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام)،

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ. فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا .

ق: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ. يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ .

ق: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ (اخبار) الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ .

ق:وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ (بخبره) فَأَرْسِلُونِ.

ق: يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ. لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ. قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ. ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ .

ق: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ (قريش وانه ناصرك). وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (مصارعهم ببدر) الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (كفار مكة) وَالشَّجَرَةَ (الزقوم) الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ (فتنة). وَنُخَوِّفُهُمْ (بالقتل والزقوم) فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (بالسخرية).

ق: فَلَمَّا بَلَغَ (ابن ابراهيم) مَعَهُ (ابيه) السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ

(اضجعه) لِلْجَبِينِ ، وَ (حينها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا.   إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (بالفرج).

تبيين

س: كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم أموت وأحيا.

س: كان إذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحياناً بعد ما أماتنا وإليه النشور. ت: موتة نوم.

س: رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه أو قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب.

س: الرؤيا ثلاثة: بشرى من الله، وتحزين من الشيطان، والذي يحدث به الانسان نفسه فيراه في منامه .

س: إذا رأى أحدكم الرؤيا يحبها فإنما هي من الله فليحمد الله عليها وليحدث بها، وإذا رأى غيره مما يكره فإنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فإنها لا تضره.

فروع

فرع: يستحب تصديق الرؤيا اي فعلها ان كانت طاعة لله تعالى، ويستحب ذكر الرؤيا وحكايتها ان كانت بشرى او تذكيرا بالله تعالى وموعظة. ويستحب حكاية رؤيا البشارة الى من يفرح بها ويكره روايتها الى من يحزن بها. بل لا يجوز ان سببت حسدا. اصله: ق: فَلَمَّا بَلَغَ (ابن ابراهيم) مَعَهُ (ابيه) السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ

مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ (اضجعه) لِلْجَبِينِ ، وَ (حينها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (بالفرج). وق: لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آَمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ. فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا. ق: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ (قريش وانه ناصرك). وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (مصارعهم ببدر) الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (كفار مكة) وَالشَّجَرَةَ (الزقوم) الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآَنِ (فتنة). وَنُخَوِّفُهُمْ (بالقتل والزقوم) فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا (بالسخرية).و ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ (تكريما). وق: قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ (يختارك) رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (تحقق) الْأَحَادِيثِ (الاحلام). ت وهو مثال للامر بأخبار المحب الذي يفرح بالخير لك وعدم اخبار الحاسد الذي لا يفرح للخير لك.

فصل: الاشهر وأهلة

اصول

ق: يَسْأَلُونَك عَنْ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ. ت: فالاهلة من شؤون العامة والجماعة التي ترد الى ولي الامر او من يقوم مقامه بل هي من شؤون النسك الجامع الاهم وهو الحج فلا يجوز الاختلاف.

ق: فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ (الأشهر الحرم) أَنْفُسَكُمْ (باستحلال القتال الا ان لامر اكبر من الحرمة حينها).

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً (في كافة الشهور والأماكن) كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً .

ق: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ. وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ.

ق: إِنَّمَا النَّسِيءُ (تأخير الحرمة الى شهر اخر) زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ (الشهر المحرم) عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ .

ق: مِنْهَا (الاشهر) أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ت: هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب. بالمعرفة القطعية.

تبيين

س: السنة اثنا عشر شهراً منها أربعةٌ رمٌ ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

ارشاد

ا: (سئل) عن مولود ولد ليلة الفطر ، عليه فطرة ؟ قال : لا ، قد خرج الشهر . ت: خبر بمعنى الخبر ان بداية الشهر واليوم الاول منه تبدأ من الغروب وليس الفجر.

فروع

فرع: يجب اعتماد الهلال في المواقيت والتواريخ. والهلال امر عرفي طبيعي يثبت بالعلم التطبيقي ويتحقق بالحساب الفلكي بتولد القمر. واليوم القمري يبدا من المغرب فليله قبل نهاره عكس الشمسي والهلال من أمور العامة فلا يبت فيها سوى الحاكم، وليس من حق أي عالم ان يعلن ثبوت الهلال او بداية الشهر او نهايته غير الحاكم وعدد الشهور واسمائها توقيفي. وفي هلال ذي الحجة يتبع فيه حاكم بلد الحج. اصله: ق: يَسْأَلُونَك عَنْ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ. ت: فالاهلة من شؤون العامة والجماعة التي ترد الى ولي الامر او من يقوم مقامه بل هي من شؤون النسك الجامع الاهم وهو الحج فلا يجوز الاختلاف. فيرجع فيه الى بلد الحج. و ق: فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ (الأشهر الحرم) أَنْفُسَكُمْ (باستحلال القتال). وق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ت الأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب .

فصل: الايام والليالي

اصول

ق: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (وهو) اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (تعب).

ق: قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا. ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي (يومين فتمت في) أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ.

ق: ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا(اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ.

ق: . هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (مستول بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك) دوما.(

ق: وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ (شديدة الصوت) عَاتِيَةٍ (قوية)؛ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا (متابعات).

ق: (صوموا) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر ال سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ .

ق: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا (باردة شديدة الصوت) فِي أَيَّامٍ نَحِسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ق: قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ (وقائع) اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ. وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ. وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ.

ق: وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ (أيام منى) فَمَنْ تَعَجَّلَ (في الرحيل من منى) فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ اتَّقَى.

ق: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفْعِ (يوم النحر) وَالْوَتْرِ (يوم عرفة) ، وَاللَّيْلِ (ليل مزدلفة) إِذَا يَسْرِ (يذهب، ان ربك لبالمرصاد).

ق: إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ. وَتِلْكَ الْأَيَّامُ (نصرا وهزيمة) نُدَاوِلُهَا (ننقلها) بَيْنَ النَّاسِ (يوم لفرقة ويوم لاخرى). وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ (بالوقوع والتحقق فعليا خارجا) الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ (على الناس).

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (نعمه عليكم).

ق: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ .

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (نعمة وابتلائاته). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ .

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

س: إن لله عزوجل خيارا من كل ما خلقه، أما خياره من الليالي فليالي الجمع وليلة النصف من شعبان وليلة القدر وليلتا العيدين. ت: قال الشافعي وبلغنا انه كان يقال ان الدعاء يستجاب في خمس ليال في ليلة الجمعة وليلة الاضحى وليلة الفطر واول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان. اقول والمصدق انها ليلة القدر بدل ليلة الاول من رجب.

س: إذا كانت ليلة النصف من شعبان ، فقوموا ليلها وصوموا نهارها. ت قال الفاكهي : أهل مكة فيما مضى إلى اليوم إذا كان ليلة النصف من شعبان ، خرج عامة الرجال والنساء إلى المسجد ، فصلوا ، وطافوا ، وأحيوا ليلتهم حتى الصباح بالقراءة في المسجد الحرام.

فروع

فرع: اليوم عند الله تعالى يعدل الف سنة من ايامنا، وامره يعد بيومه وقد خلق الله السماوات والارض في ستة ايام بايام امره، اربعة للارض يومان للخلق ويومان للاقوات ثم قضى سبع سماوات في يومين. واما الملائكة فيومها بخمسين الف يوم. وق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (تعب). وق: قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا. ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي (يومين فتمت في) أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ. وق: ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا(اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وق: . هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (مستول بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (مركز تدبير الملك دوما). وق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر ال سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ. وق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ (جبرائيل مكلفا بالوحي) إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ. وق: وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

فصل: البقاع والقرى

اصول

ق: فَلَمَّا أَتَاهَا (النار) نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ (عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ.

ق: وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا.

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (محمد روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (الذي في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا (في السماء).

ق: وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ.

ق: +لَا+ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (مكة) ت: أي اقسم.

ق: وَ(بلد) التِّينِ (بلد نوح) وَ (بلد) الزَّيْتُونِ (بلد ابراهيم) وَ(جبل) طُورِ سِينِينَ (المبارك جبل موسى) ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (مكة بلد محمد)،

ق: إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا

ق: وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ (باذن الله) إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا.

س: إن لله عزوجل خيارا من كل ما خلقه، فأما خياره من البقاع فمكة والمدينة وبيت المقدس.

فروع

فرع: ان من البقاع والقرى ما هو مبارك. ويجوز القسم بمكة والبلد الامين، وطورسينين، والمدن المباركة. اصله: ق: فَلَمَّا أَتَاهَا (النار) نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ (له) فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ

(عند) الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وق: وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَاهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا السَّيْرَ. وق: +لَا+ أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (مكة) ت: أي اقسم. وق: وَ(بلد) التِّينِ (بلد نوح) وَ (بلد) الزَّيْتُونِ (بلد ابراهيم) وَ(جبل) طُورِ سِينِينَ (المبارك جبل موسى) ، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ (مكة بلد محمد).

فصل: الكلب

اصول

ق: قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ. فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ. وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (ما امسكن). ت: فيه دلالة على طهارة الكلب.

ق: . وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ (الفناء عند الباب). لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا.

ق: سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ. وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ. قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ. فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: وعد الكب ضمن ضمير الجميه فيه دلالة على الاهتمام.

ق: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا (عرفها) فَانْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشيئة). فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. ت: وليس هو بيان لذم الكلب لذم المشبه به انما مثل لحال.

فروع

فرع: الكلب طاهر. ولعابه وسؤره طاهران. وما يباشره الكلب لا ينجس وان كان برطوبة. فلعق الكلب للثوب او البدن لا ينجس ولا لمسه وان كان برطوبة. واذا ولغ في اناء لم يجب غسله ولا دلكه بالتراب. اصله: فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ (الكلاب دون غسله) ويصدقه : ق: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. (الفناء عند الباب). ت: وفيه استحباب لمصاحبة الكلب وجلبه. ووجود الكلب لا يمنع الملائكة التي تقلبهم. وذكره في هذا السياق الخاص جدا مشعر بطهارته. وق: ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ . ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة. واصل الطهارة ونعمة خلق الحي تقتضي طهارته. وما روي في نجاسته ظن.

فصل: الاجل

اصول

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ.

ق: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ .

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ.

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (بتاجيله) لَكَانَ لِزَامًا (العذاب)، وَ(لولا) أَجَلٌ مُسَمًّى (لكن ذلك).

ق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ.

ق: مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ.

ق: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ. وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ.

ق: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ؟ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ .كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا .

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .

ق: إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ. يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .

ق: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (جمعت ، حينها كان يوم الفصل). لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (امور الفصل)؟ لِيَوْمِ الْفَصْلِ.

فروع

فرع: لولا انه كانت كلمة من الله تعالى بتاجيل العذاب لحل العذاب بمن يستحقه. اصله: ق: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (بتاجيله) لَكَانَ لِزَامًا (العذاب)، وَ(لولا) أَجَلٌ مُسَمًّى (لكن ذلك).

فصل: القلب والفؤاد

اصول

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ (محل الشعور) كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.

ق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً .كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ.

ق: وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

ق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ.

ق: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

ق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ .

ق: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِبًا. فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ.

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؟ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ؟

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعقل به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ .

ق: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ. وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى؟ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي.

ق: وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ.

ق: وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ .

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ .

ق: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا .

ق: إِنَّا جَعَلْنَا (باستحقاق لسوء فعالهم) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا.

ق: ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ .

ق: فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا. وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ،

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يفقهون ويعلمون) بِهَا؟ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟

ق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ .

ق: لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ .

ق: وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (القران) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ (وعائين نفسانيين) فِي جَوْفِهِ.

ق: . وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ.

ق: يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ.

ق: إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا .

ق: وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ.

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا .

ق: . وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً .فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ. إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ.

ق: . وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَأَقْسَمُوا (طغاة المشركين) بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا. قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ. وَنُقَلِّبُ (نحير باستحقاق وتقدير) أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا (هؤلاء الطغاة) بِهِ (ما ظهر من الايات) أَوَّلَ مَرَّةٍ (سابقا) وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ. مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ.

ق: أَلَمْ يَأْنِ (يحن) لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ (فيتقوا وينفقوا)؟

ق: وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ (الزمن) فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ (فعصوا).

ق: أُولَئِكَ (الذين لا يوادونهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ (حياة قلوب) مِنْهُ.

ق: وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ.

ق: تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى (متفرقة).

ق: فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ (بالتقدير باستحقاق).

ق: . ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ .

ق: وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا؟

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ (غلب) عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ (من معاصي فحجبها عن الحق) .

ق: خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (اقفلها عن الخير بما كسبوا باستحقاق). وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ (فلا يهتدون). وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) مَرَضًا.

ق: وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ.

ق: وَقَالَ (الكفرة) الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ. كَذَلِكَ قَالَ (الكفرة) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. تَشَابَهَتْ قُلُوبُهُمْ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ.

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (فهو ظالم)، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ،

ق: لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ (مجانبة فعلهم) حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا.

ق: . فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ.

ق: ؛ وَجَعَلْنَا (بسبب ما كسبوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اغطية) أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا.

ق: وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ .

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (حقا المتقون) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ.

ق: وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ.

ق: وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ.

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ .

ق:). إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ.

ق: . يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: . لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ .

ق: صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ .

ق: رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (اهلكها لتكون حسرة) وَاشْدُدْ (اطبع) عَلَى قُلُوبِهِمْ (بالتقدير والمشيئة) فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ق: فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَجَعَلْنَا (بالتقدير لاجل ما كبسوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اغطية) أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آَذَانِهِمْ وَقْرًا (ثقل).

ق: وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

ق: . مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قرآن) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ

ق: وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ.

ق: وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا.

تبيين

س: إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

فروع

فرع: القلب في القرآن ليس العقل بل هو وعاء لآثار نفسية ناتجة عن عمل العقل تتصف بها النفس من نفي واثبات كالإيمان والانكار والعلم والجهل والاطمئنان والوجل والمرض والسلامة والزيغ والهدى، والقسوة واللين، والطهارة والرجس وهكذا من الصفات النفسية ناتجة عن عمل العقل. واما الفؤاد فهو الصفات النفسانية العاطفية خاصة من ثبات وجزع ونحوها. اصله: ق: فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ. وق: وَجَعَلْنَا (بالتقدير لاجل ما كبسوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اغطية) أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا (ثقل). وق: . مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قرآن) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ. لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ، وق: وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ (جهل) مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ. وق: وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا. وق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ. وق: . فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً. وق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ . وق: ؛ وَجَعَلْنَا (بسبب ما كسبوا) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً (اغطية) أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا. وق: وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وق: أَوَلَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ

عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. وق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (حقا المتقون) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. وق: وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ. وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ. وق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ وق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ. و ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ (محل الشعور) كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا. وق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ. وق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآَنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً .كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ . وق: وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. وق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. وق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ.

فصل: آيات الله (السماوية والارضية)

اصول

ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ.

ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ . ت: فايات الله الظواهرية واضحة لكل العالمين.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ (فيهما).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

فروع

فرع: ادراك آيات الله تعالى الظواهرية السماوية الارضية واجب وهو من صفات العقلاء والعالمين والمتفكرين، فيجب العلم والادراك والتفكر ببذل الجهد اللازم لادراك تلك الآيات وما فيها من دلالة ويجزي الحد الدنى من ذلك، وهو نوع اجتهاد ووجوبه عيني .

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ت بمعنى الامر بالتفكر

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ . ت: فايات الله الظواهرية واضحة لكل العالمين. ت بمعنى الامر بالعلم

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ. ت بمعنى الامر بالعقل والادراك.

فصل: الغنى

اصول

ق: وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. ت: خبر بمعنى الامر باغناء العائل وهو كفائي ترتبي.

ق: وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (ارضى) .

ق: وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت وهو بمعنى الامر بالاغناء وهو كفائي على ولي الامر اولا.

تبيين

ن:الغنى في القلب والفقر في القلب

س: من كان الغنى في قلبه لا يضره ما لقي من الدنيا.

س: إنما يضر نفسه شحها.

س: الغنى (هو) اليأس مما في أيدي الناس.

فروع

فرع: يجب على ولي الامر اغناء الفقير، فان لم يفعل وجب على المؤمنين على الكفاية التوصل الى ذلك، فان عجزوا وجب على الكفاية ازالة اثر الفقر عن الفقير ما امكن. اصله: ق: وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. ت: خبر بمعنى الامر بإغناء العائل وهو كفائي ترتبي. وق: وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت وهو بمعنى الامر وهو ولائي. وق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ. ت بمعنى الامر وهو ولائي ترتيبي. وق: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. ت وهو بمعنى الامر بالاغناء وهو كفائي على ولي الامر اولا.

فصل: الرجس

اصول

ق: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ. وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ. كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

ق: . قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ (بالتقدير والمشيئة) الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بالتقدير والمشيئة) رِجْسٌ (خبث حالكم ورايكم) وَغَضَبٌ. أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ.

ق: سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (خبث انفس) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا (خبث نفس) إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

ق: وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ (خبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ .

فروع

فرع: يجب اجتناب الرجس وهو الخبث، فكل ما علم انه خبث وجب اجتنابه. اصله: ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وق: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ. كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ. وق: . قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ.

فرع: المنافقون فيهم خبث نفسي، وليس ماديا فلا يجب اجتناب بدنهم وانما يجب اجتناب اراءهم الضالة. اصله: ق: سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (خبث انفس) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

فصل: النجس

اصول

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا).

تبيين

س: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ

فروع:

فرع: يجب اجتناب النجاسة وهي الخبث، وكل ما علم انه خبث وجب اجتنابه، والكفار المعادين فيهم خبث النفس وليست مادية فلا يترتب عليها احكام النجاسة. فلا يجب اجتناب بدنهم وانما تجتنب آراؤهم الضالة. اصله: ق: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ (المحاربون لكم) نَجَسٌ (نجاسة عقيدة وشقاق) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (اي الحرم للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا. ومثله (سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ .

فصل: الخوف والحزن

اصوله

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ت: ذكر الدنيا دال على ان نفي الخوف في الدنيا. وهو خبر بمعنى النهي عن احزان المؤمن واخافته. وهو مثال فيعمم على كل انسان الا بحقه.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (يوم القيامة) أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

ق: (قال ابراهيم) وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا. وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ.

ق: (قال ابراهيم) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا؟

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ق: (يكونون المنافقون) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ .

ق: فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ (المنافقون) بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ. أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ. لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ. لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ. ت بمعنى النهي.

ق: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (من المتقين) .

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المحسن له الامن وهو خبر بمعنى النهي عن افزاع المؤمن، وهو مثال فيعمم لكل انسان.

تبيين

س: لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها .

س: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله.

فروع

فرع: لا يجوز اخافة انسان من دون حق ويتأكد في المؤمن ولا احزانه، ويستحب تبشير المؤمن بالخير وادخال السرور عليه. اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ،

الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ت: خبر بمعنى النهي عن احزان المؤمن واخافته. وهو مثال فيعمم على كل انسان الا بحقه.

فصل: الجبال

اصول

ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (ما يستكن به كالغار).

ق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ (يعظمن الله بلسان حالهن) بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ.

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ.

فروع

فرع: يستحب الانتفاع من الجبال. والجبال تسبح بلسان حالها المظهر لعظمة الله، والجبال سخرها الله بالتسبيح مع داود وهو توظيف حالها الكاشف عن عظمة الله. ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا (ما يستكن به كالغار). وق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ (يعظمن الله بلسان حالهن) بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ. ت وتسخيرها معه هو توظيفه حالها الكاشف عن عظمة الله. وق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ.

فصل: كتاب الغيب

اصول

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

.

ق: قَالَ عِلْمُهَا (القرون الاولى) عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى.

ق: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

ق: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

فروع

فرع: لله تعالى كتاب فيه كل شيء (الذوات وافعالها) وهو كتاب للتقدير والمشيئة ما فيه يسبق البرء والخلق. اصله: ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ. و: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

فصل: الطير

اصول

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ (منزها) لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (بالدلالة بالانقياد منزها والحاجة داعيا مصليا). وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ (منقادة) كُلٌّ (من في السماوات والأرض) قَدْ عَلِمَ (بالتكوين والتقدير) صَلَاتَهُ (دعاءه بدلالة الحاجة) وَتَسْبِيحَهُ (تنزيها بدلالة تفرده بامرهم) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (من تسبيح وصلاة) .

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ (يسبحون) وَكُنَّا فَاعِلِينَ

ق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ.

فروع

فرع: استحب التفكر في اظهار الخلق لعظمة الله، وادراك ذلك وريته بالفكر، وبرؤية التسبيح والتعظيم في الانقياد والخضوع ورؤية صلاة الاشياء بالفقر الى الله تعالى والحاجة الى فضله. اصله: ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ (يعظم الله خاضعا) لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (بالدلالة بالانقياد مسبحا والحاجة داعيا مصليا). وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ (منقادة) كُلٌّ (من في السماوات

والأرض) قَدْ عَلِمَ (بالتكوين والتقدير) صَلَاتَهُ (دعاءه بدلالة الحاجة) وَتَسْبِيحَهُ (تعظيمة بدلالة تفرده بامرهم) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (من تسبيح وصلاة). ت وهو بمعنى الامر.

فصل: العذاب في الدنيا

اصول

ق: وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

ق: فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ .

ق: وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

ق: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ. عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ . كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (في الدنيا بالغرق).

ق: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا.

ق: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ (عاجلا واجلا) فِي مَا أَفَضْتُمْ (خضتم) فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (في الدنيا) إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ.

تبيين

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ (بظلم) فِي الدُّنْيَا.

فروع

فرع: عذاب الاخرة اكبر من عذاب الدنيا، ولا يكون عذاب من الله الا ببعث رسول منه، ولا مؤاخذة شرعا الا ببيان، واقامة الحجة. وان الله تعالى يتفضل على الناس بعدم تعذيبهم وان استحقوا ذلك. وهو شامل للاخرة. فاستحقاق العذاب لا يعني وقوعه. اصله: ق:كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُون. وق: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا. ت مثال لاقامة الحجة. وهو مثال لكل مؤاخذة. فهو بمعنى النهي عن المؤاخذة بلا بيان واصل. وق: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ لَمَسَّكُمْ (عاجلا واجلا) فِي مَا أَفَضْتُمْ (خضتم) فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت وهو مثال وباصل الكرم يشمل الاخرة.

فصل: المصيبة

اصول

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.

فروع

فرع: ما يصيب الانسان من خير او شر من الله بتقديره وبمشيئته. وما يفعل الانسان من خير او شر الا بتقدير من الله تعالى ومشيئته، فيرضى له الخير ولا يرضى له الشر. اصله: وَإِنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ. ق: قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (بتقديره ومشيئته). وق: وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) فَبِإِذْنِ اللَّهِ (ومشيئته) ت: وهو مثال. وق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق). و ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. ت فيرضى الخير ولا يرضى الشر. وق: إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ.

فصل: نصر الله

اصول

ق: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (للمؤمنين).

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. ت للمؤمنين.

ق: مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ (محمدا) اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ (حيلة) إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لِيَقْطَعْ (الوحي عنه كيدا منه) فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ (هذا) مَا يَغِيظُ (ولن يذهبه). ت بمعنى ان الله ناصر رسوله بلا ريب.

ق: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ.

ق: وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ (بالجهاد) وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ.

ق: . إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

ا: لما رآنا (المهاجرين والانصار) الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر .

فروع

فرع: نصر الله تعالى يكون للمؤمنين وهو حتمي لا ريب فيه بالدنيا والأخرة وهو قريب بالنصر الظاهر بنصرهم له بالصدق والصبر والجهاد. اصله: ق: وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ (للمؤمنين). ت وهو بمعنى انه لا ريب فيه. وق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ. ت للمؤمنين. وهو بمعنى انه حتمي. وا: لما رآنا (الصحابة) الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر. و ق: وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ. وق: . إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ.

فصل: الفتح

اصول

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (فتح مكة) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

تبيين

س: قال لمسلمة الفتح: أنتم خير وأصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح. فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

فروع

فرع: من آمن وجاهد قبل فتح مكة هم السابقون وهم الاصحاب (الصحابة) وهم المهاجرون والانصار الذين اثنى عليهم القرآن، وهم اعظم درجة من غيرهم ممن جاء بعدهم ممن امن وقاتل بعد الفتح، والله وعد جميع المؤمنين الحسنى. اصله: وق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى. وق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. س: قال لمسلمة الفتح: أنتم خير وأصحابي خير ولا هجرة بعد الفتح. فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له. فلفظ (اصحاب النبي او صحابته) بالمعنى الشرعي الخاص الذي يكون له ما يكون للسابقين ينطبق فقط على من امن قبل الفتح وقاتل، فلا يصح استعماله في غيره، وهو غير معنى اصحاب النبي بمعنى المصاحبة لغة .

فصل: الابتلاء

اصول

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.

ق: وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ .

ق: وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ .

ق: وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ:قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ.

ق: . وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ (نظهر) أَخْبَارَكُمْ (اسراركم فتخبر) .

ق: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ (اهل مكة) كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ (البستان) إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا (يجنون ثمرها) مُصْبِحِينَ (لا يشعر بهم المساكين) وَلَا يَسْتَثْنُونَ (بالمشيئة لله) .

ق: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا. وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ الصَّيْدِ (في الاحرام) تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ (تحققا خارجا) مَنْ يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ (دون ان يراه).

ق: فَلَمَّا رَآَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ.

ق: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (بنصره). وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى (بجنود). وَلِيُبْلِيَ (ليعطي الله) الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً (عطاء) حَسَنًا. ت فليشكروا ذلك.

ق: وَ(اذكروا) إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ (يذيقونكم) سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ (يستبقون) نِسَاءَكُمْ (احياء) وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ.

ارشاد

ا: من زعم أن الله تعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم أن الخير والشر بغير مشية الله فقد أخرج الله من سلطانه.

ا: قال في القدر:إنه أمر بين أمرين لا جبر ولا تفويض .

فروع

فرع: ان الله تعالى يبلو الناس، والبلاء يكون بالحسنات كما يكون بالسيئات، وعلى من بلي بالحسنة ان يشكر ومن بلي بالسيئة ان يصبر. اصله: ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا. و ق: وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. و ق: فَلَمَّا رَآَهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. و ق: . وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ (نظهر) أَخْبَارَكُمْ (اسراركم فتخبر). وق: لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا. وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ .

فصل: الابواب

اصول

ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا . ت: هو مثال للامور وابوابها اي وجوهها.

ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ (يسرنا لهم) أَبْوَابَ (طرق تحصيل) كُلِّ شَيْءٍ (من النعم استدراجا) حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ .

ق: فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ .

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآَبٍ. جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا؟ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ق: قِيلَ (للكافرين) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ. وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا. حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ .

ق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ.

ق: فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ .

ق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا .

ق: حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ.

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.

ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (استدراجا)، حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ .

ق: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ.

ق: وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ. وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ.

ق: وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ (لكيلا تظهر كثرتكم) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ

ق: وَرَفَعْنَا (برهانا)فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ. وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.

ق: . فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ.

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا؟

ق: قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا. حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ .

ق:). فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ (منصب .(

ق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ (القرن فيصدر صوتا) فَتَأْتُونَ (من القبور) أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا .

ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ (امور البر) مِنْ ظُهُورِهَا (من غير وجهها) وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ (امور البر) مِنْ أَبْوَابِهَا (وجوهها).

ق: جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ. وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ.

ق: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ (المؤمنين والكافرين) بِسُورٍ (حاجز) لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ (حيث المؤمنين) وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ (حيث الكفافرين).

ق: . وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ .

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.

فروع

فرع: لا يجوز ان تؤتى الامور من غير ابوابها أي وجهها المعروف المقبول. والحذر من استدراج الله تعالى للعبد واجب بان يعصي والله يفتح له ابواب كل شيء أي يسرنا لهم طرق الوصول اليها فأغدقنا عليهم النعم. ان الكافر المعاند المحارب لا تفتح له ابواب السماء أي لا ينال مغفرة الله ولا يهتدي لطرق رحمته. لا ان للسماء ابوابا مادية صلبة. ولو ان الله تعالى مكّن الكافرين المستحقين للعذاب من ان يهتدوا الى باب أي سبيل الى السماء أي ما فوقهم فانهم لن يؤمنوا. ويوم ينفخ في الصور يؤذن للملائكة وييسر نزولها وتكون لها في السماء طرق وسبل لنزولها. والباب والابواب في القرآن تأتي بمعان غير المعروف الخارجي والمادي الصلب بل هي في النظام والنسق والاذن والطريق والسبيل والجهة اكثر استعمالا واوضح وجدانا. فلا تحمل الباب او الابواب على المادي الصلب بالشكل المعروف الا بقرينة واضحة والا كانت المعاني المتقدمة واردة بل قريبة. اصله: ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا . ت: هو مثال للامور وابوابها اي وجوهها. بمعنى النهي. اصله: ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (استدراجا) حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ. ت بمعنى النهي عن النسيان والامر بحذر الاستدراج. وق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ (لا يهتدون طرق الرحمة والمغفرة)، وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ. ت فلا يعني ان للسماء ابوابا صلبة بشكل الباب المعهود ولا ان السماء شيء صلب من مادة صلبة. وق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ (هديناهم) بَابًا (سبيلا) مِنَ السَّمَاءِ (نحو الاعلى) فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ (يصعدون)، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ. وق: فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ (جهات) السَّمَاءِ (ما فوق الارض) بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ. وق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ (اذن بنزول الملائكة) فَكَانَتْ أَبْوَابًا (سبلا وطرق للنزول) .

فصل: الكرب

اصول

ق: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً؛ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ؟ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ.

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.

ق: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ.

ق: وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيم. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.

تبيين

س: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

فروع

فرع: يجب على الكفاية ازالة الكرب عن المؤمن، وهو وجوب كفائي ترتيبي يبدأ بولي الامر ثم بالاعيان ثم بالعامة. ويتأكد وجوب شكر الله تعالى عند نجاة الانسان من الكرب. اصله: قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً؛ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ؟ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر. وق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر. وق: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. وق: وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيم. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ. ت : وهو مثال وهو بمعنى الامر .

فصل: الملأ الأعلى

اصول

ق: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا (لكن) مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ .

ق: مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ. إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (اصل يؤول الى ما يكون منه). فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ، وَهُوَ (النبي) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى. ثُمَّ

دَنَا (من ربّه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (درجة ومعرفة) . فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى. مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى.

فروع

فرع: الفضاء الذي فيه كواكب هو السماء الدنيا، وهو العالم الادنى؛ عالم الملأ الادنى واما العالم الاعلى أي عالم الملأ الاعلى فليس فيه كواكب وهو عالم الملائكة متجسدة بصورها فهو يختلف في الكيفية عن الادنى ويكون الانتقال منه الى العالم الادنى انتقالا كيفيا وليس مكانيا فقط. اصله: ق: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا (لكن) مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ. ت: فالملأ الاعلى فليس فيه كواكب وق: مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ. إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (اصل يؤول الى ما يكون منه). فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ

الْكَافِرِينَ. ت: فالملأ الاعلى عالم تجسد الملائكة الحقيقي فهو يختلف عن العالم الادنى في الكيفية (الفيزياء) فيكون غير معقول وموغلا في الغيبية ويكون الانتقال من العالم الاعلى (السماوات العلا) الى العالم الادنى انتقالا كيفيا وليس مكانيا فقط. وق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ، وَهُوَ (النبي) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى. ثُمَّ دَنَا (من ربّه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (درجة ومعرفة) . فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى. مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى.

فصل: الخبر

اصول

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الخبر ان القدرة تكون للخبير.

ق: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ . ت: وهو خبر بمعنى ان الملك يكون للخبير .

ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يكون الانسان خبيرا بالامور.

ق: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ ت: وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء بالخبير.

ق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وهو خبر بمعنى سؤال الخبير والتعلم منه.

ق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاحاطة والخبرة بالامور.

ق: إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اعتماد خبر المخبر.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بخبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). ت: وهو خبر بمعنى الامر بسؤال الخبير.

فروع

فرع: يستحب للانسان يكون خبيرا بالامور، والخبرة بالامور من علو الرتبة. ويستحب الاقتداء بالخبير ويجب ان انحصر الواجب من العلم او العمل به. ويستحب سؤال الخبير ويجب ان انحصر الواجب من العلم او العمل به. واذا خلاف قول الخبير قول غيره قدم قول الخبير. ويجب تقديم الخبير على غيره. اصله: ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يكون الانسان خبيرا بالامور. وان الخبرة من علو الرتبة. وق: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ ت: وهو خبر بمعنى الامر بالاقتداء بالخبير. وق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وهو خبر بمعنى سؤال الخبير والتعلم منه. وق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. ت: وهو

مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاحاطة والخبرة بالامور. وق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). ت: وهو خبر بمعنى الامر بسؤال الخبير.

فصل: الستر

اصول

ق: تَّى إِذَا بَلَغَ (ذو القرنين) مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ (بالتقدير والشيئة) لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا. ت: خبر بمعنى الخبر بمحبوبية الستر.

ق: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ.

تبيين

س: لاَ يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: عام اريد به الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

تبيين

س: لاَ يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: عام اريد به الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

س: مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ.

س: من علم من أخيه سيئة فسترها عليه ستر الله عليه يوم القيامة.

س: س: مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ (سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: عام اريد به الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

فروع

فرع: يجب على الكفاية ستر الانسان من الاذى سواء المادي باللباس ونحوه ومن العوز ومن الاذى المعنوي بالستر عليه في ذنبه، وهذا واجب ترتيبي. اصله: ق: تَّى إِذَا بَلَغَ (ذو القرنين) مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ (بالتقدير والشيئة) لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا. ت: خبر بمعنى الخبر بمحبوبية الستر. وق: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ.

فصل: القدر

اصول

ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا .

ق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ (امرا وتقديرا) إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ.

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ.

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ.

ق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (تقدير ومقدار).

ق: قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا (من يطوفون عليهم) تَقْدِيرًا.

ق: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرا) مَقْدُورًا (له).

ق: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (مقدارا).

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (التقدير) .

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (التقدير) ؟ لَيْلَةُ الْقَدْرِ (التقدير) خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

ق: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى .

ق: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ؟ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ. فَقَدَرْنَا (قدّرنا) فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (المقدّرون) .

ق: وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

ق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ.

ق: نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ.

ق: أَنْزَلَ (الله) مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا.

تبيين

س: إِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ صَنَعَ.

س: قيل يارسول الله أرأيت رقى نسترقي بها وأدوية نتداوى بها ترد من قدر الله ؟ قال: هي من قدر الله.

س: إِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . وَلَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ.

س: يارسول الله ينفع الدواء من القدر ؟ قال: الدواء من القدر.

فروع

فرع: الامر بالشيء ينزل بقدر معين فيكون خلق الشيء وفقه، والتقدير سابق على الخلق، وما يكون في الاشياء من غايات ونهايات ومصير كلها تكون وفق التقدير وسننه وقوانينه. ويحسن علم سنن التقدير وقواعده بالاستقراء. وما يمكن الانسان من التوقع والاقتراب من التبؤ بالمستقبل هو علم التقدير. اصله: ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا وق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ (امرا بخلقه وتقديره) إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ. وق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ (الامر به) بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. وق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (تقدير ومقدار). وق: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرا) مَقْدُورًا (له). وق: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا (مقدارا).

فصل: العاقبة

اصول

ق: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

ق: لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ. وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلتَّقْوَى .

ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلْمُتَّقِينَ .

ق: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (السيئة).

ق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ .

ق: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ .

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ.

ق: وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. ت بمعنى المؤمن له العاقبة الحسنة في الدنيا.

ق: أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ (الظالمين) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ؟

ق: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ. وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ؟ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ .

ق: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (ناجون). ت بمعنى عاقة المخلصين حسنة.

ق: فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ.

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا .

ق: أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ؟ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ.

ق: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا. فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا.

ق: فَكَذَّبُوهُ (نوحا) فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ. وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ.

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (خبره محققا). كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ.

ق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: (قال شعيب) وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ.

ق: قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

ق: وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى (عاقبة) الدَّارِ؛ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا. تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

فروع

فرع: عاقبة الايمان والتقوى خير وعاقبة الكفر والعصيان شر. في الدنيا والاخرة. اصله: ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلْمُتَّقِينَ.

وق: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (السيئة). و ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ . ت في الدنيا وق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (خبره محققا). كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ. ت في الدنيا.

فصل: الفجر

اصول

ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ.

ق: وَقُرْآنَ (صلاة) الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (يشهده الناس) .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ.

ق: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفْعِ (يوم النحر) وَالْوَتْرِ (يوم عرفة) ، وَاللَّيْلِ (ليل مزدلفة) إِذَا يَسْرِ (يذهب إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ). هَلْ فِي ذَلِكَ (القسم) قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (عقل يقنع اي انه قسم مقنع)؟

ق: (ليلة القدر) سَلَامٌ هِيَ (وأمن بينكم) حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ت: والمطلع أي الطلوع والبزوغ ببزوغ ضوء النهار. وهو خبر بمعنى النهي عن القتال فيها وامر بنشر السلام والامن فيها.

فروع

فرع: الفجر امر عرفي ولا يكون الا بتبين النهار من الليل بان يبزغ للنهار بزوغ وضوء، وتحديد علم الفلك يحكم على العرف والشرع، وصلاة الفجر لها فضل ويستحب حضورها في المسجد جماعة وتجب الجماعة فيها في المسجد الجامع على الكفاية. اصله: ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. وق: وَقُرْآنَ (صلاة) الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا (يشهده الناس). ت بمعنى الامر في المسجد الجامع فانه المتيقن. وق: (ليلة القدر) سَلَامٌ هِيَ (وأمن بينكم) حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ت: والمطلع أي الطلوع والبزوغ ببزوغ ضوء النهار. وهو ظاهرة طبيعية فيحكم فيها علم الفلك والعرف والشرع يتبعه في ذلك. والتحديد الفلكي حاكم وهو 18 درجة بينما (العرفي البحري 12 والمدني 6).

فصل: الكسف

اصول

ق: (قالوا) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ (جهة) السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

ق: اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ. وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا (قطعا) فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ.

ق: إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ.

ق: وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ (جهة) السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ .

ق: وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا أَوْ تَكُونَ لَكَ جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ خِلَالَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا (قطعا من جهتها) أَوْ تَأْتِيَ بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا.

ق: وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.

فروع

فرع: من عذاب الله سقوط كسفا أي قطعا من المواد من السماء مهلكة، أي مما في السماء، فتاتيهم من جهة السماء. اصله: ق: (قالوا) وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ. فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا مِنَ (جهة) السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ. وق: اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ. وَيَجْعَلُهُ كِسَفًا (قطعا) فَتَرَى الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ. وق: إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ.

فصل: الخسف

اصول

ق: فَمِنْهُمْ مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَغْرَقْنَا.

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ (جهة) السَّمَاءِ؟

ق: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وقدرته) أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (تتحرك بكم)؟

ق: فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ. فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ .

ق: وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ وَيْكَأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ. لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا.

ق: أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا .

ق: أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ .

ق: فَإِذَا بَرِقَ (دهش) الْبَصَرُ، وَخَسَفَ (اظلم) الْقَمَرُ، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (في الخسف فتظلم)، يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ؟

تبيين

س: الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحدٍ ولا لحياته ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل فإذا رأيتموهما فقوموا فصلوا.

س: كَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– فَنُودِىَ بِالصَّلاَةِ جَامِعَةً .

س: إذا انكسف القمر والشمس فافزعوا إلى مساجدكم .

ارشاد

ا: كل أخاويف السماء من ظلمة أو ريح أو فزع فصل له صلاة الكسوف حتى يسكن. ت: الصلاة والتطويل على المحبوبية فهو اعم من الوجوب.

ا: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله والناس خلفه في كسوف الشمس ففرغ حين فرغ وقد انجلى كسوفها . ت: الجماعة والتطويل على الحبوبية فهو اعم من الوجوب .

ا: الريح والظلمة التى تكون في السماء والكسوف صلاتهما سواء.

ا: إذا انكسف القمر والشمس فافزعوا إلى مساجدكم (للصلاة).

فروع

فرع: قد يكون الخسف عذاب من الله بالكافرين الظالمين، ومنه انخساف وغور في الارض، ومنه حركة وارتداد كالزلزال. واما خسوف القمر فذهاب نوره. وهو ايضا للشمس. اصله: ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ (جهة) السَّمَاءِ؟ وق: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وقدرته) أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ

الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (تتحرك بكم)؟ وق: فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ. فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ.   وق: فَإِذَا بَرِقَ (دهش) الْبَصَرُ، وَخَسَفَ (اظلم) الْقَمَرُ، وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (في الخسف فتظلم)، يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ؟

فصل: المريض

اصول

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ (في القعود) وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ.

ق: فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .

ق: فَمَنْ شَهِدَ (حاضرا) مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَ (ليفطر وليصم) عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ .

ق: وَلَا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ (حيث احصرتم في الاحصار). فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ (فحلق) فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ (ذبيحة).

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيروا الى البدل او يسقط عنهم التكليف)،

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ (سفرا) يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القران في صلاة).

ق: وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ (جامعتم) النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا.

ق: .وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أَذًى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ (في صلاة الخوف).

ق: لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ (بالقعود) إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ.

ق: وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ. وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ .

تبيين

س: أطعموا الجائع وعودوا المريض وفكوا العاني (الاسير).

س: لكل داءٍ دواءٌ فإذا أصيب دواء الداء برأ بإذن الله عز وجل.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا.

س: يارسول الله ينفع الدواء من القدر ؟ قال: الدواء من القدر.

س: عودوا المريض واتبعوا الجنائز

ارشاد

ا: سئل عن تقطير البول؟ قال: يجعل خريطة إذا صلى.

فروع

فرع: المريض فيما يعسر عليه يصير الى البدل والا سقط التكليف عنه. اصله: ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيروا الى البدل او يسقط عنهم التكليف)،

فصل: الشفاء

اصول

ق: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. ت: مثال للشفاء وهو خبر بمعنى الامر بالتداوي والتشافي.

ق: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآَنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ (لما في الصدور) وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ . ت والتداوي للتخفيف مشمول بذلك.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ. ت التداوي لرفع العسر مشمولة هنا.

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت والتداوي لرفع الحرج مشمول هنا.

تبيين

س: رقى يستشفى بها هل ترد من قدر الله ؟ فقال: إنها من قدر الله. ت: مثال للتداوي والاستسفاء والطب.

س: تداووا، فإن الله عزوجل لم ينزل داء إلا وأنزل له شفاء.

س: قال ملك لي: يا محمد احتجم، واءمر امتك بالحجامة. ت : هو مثال للتداوي ومثال للتداوي بالجراحة.

س: احتجموا إذا هاج بكم الدم.

س: تداووا، فإن الذي أنزل الداء أنزل الدواء.

الارشاد

ا: طب العرب في ثلاث: شرطة الحجامة، والحقنة، وآخر الدواء الكي. ت وهو مثال للتداوي، ومثال للتداوي بالجراحة وهو خبر بمعنى الخبر بالتداوي بما يعرف ويجرب وهو خبر بمعنى الندب للتطبب، والوجوب ان توقف عليه واجب.

ا: قيل كان لي ابن، وكان تصيبه الحصاة. فقيل لي: ليس له علاج إلا أن تبطه، فبططته، فمات. فكتبت إلى أبي الحسن صاحب العسكر، فوقع " صلوات الله عليه – ليس عليك فيما فعلت شئ، إنما التمست الدواء.

ا: سئل عن المريض، يكوي أو يسترقي ؟ قال: لا بأس.

ا: قال أبو الحسن عليه السلام إلى بعض الاطباء: افصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا وافصد فلانا عرق كذا.

ا: قال لبعض فصّادي العسكر من النصارى أفصد هذا العرق.

فروع

فرع: التشافي واجب سواء من امراض البدن او النفس والقلب (الفكر). اصله:ق: يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. ت: مثال للشفاء وهو خبر بمعنى الامر بالتداوي والتشافي. وق: وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآَنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ (لما في الصدور) وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ.

كتاب الآخرة

فصل: الدار الآخرة

اصول

ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

ق: وَابْتَغِ فِيمَا آَتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآَخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا.

ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآَخِرَةُ نَجْعَلُهَا (للمتقين) لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ. ت فالمتقي لا يبتغي علوا ولا فسادا.

ق: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ (للراكن اليها). وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (الحياة) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. ت الاخرة هي الحياة الحقيقية.

ق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ (لمن نسي الاخرة) وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ (لمن امن واتقى) . ت: خبر بمعنى الامر

ق: (البشرى في الدنيا والاخرة) ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: أَرَضِيتُمْ (ايها الكفار) بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي.

ق: مَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.

تبيين

س: اللهم أصلح لي آخرتي التي فيها معادي.

فروع

فرع: يجب طلب الاخرة بما لدى الانسان من دنيا ولا يضر بذلك التمتع بالنصيب السائغ من الدنيا. والمكسب الاخروي افضل من الدنوي وهو لمن اتقى. والاخرة هي الحياة الحقيقية وهي دار الخلود فلا تساوي الدنيا امامها شيئا. والاخرة درجات كبيرة اكبر من درجات الدنيا. والرضا

بالدنيا على حساب الاخرة من الكبائر. اصله: ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر. وق: وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ ت مثال وق: وَابْتَغِ فِيمَا آَتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآَخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا. وق: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ (للراكن اليها). وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (الحياة) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. ت الاخرة هي الحياة الحقيقية. وق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة). ت: خبر بمعنى الامر. و ق: أَرَضِيتُمْ (ايها الكفار) بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي. وكل ما هو كفر في الكافر هو كبيرة في المؤمن.

فصل: الجنة

اصول

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ .

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.

ق: . قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ.

ق: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ. هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَّكِئُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا.

ق: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ. وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ (ارض الجنة) نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ. فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ .

ق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ .

ق: الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ. ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ. وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .

ق: قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ .

ق: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا .

ق: وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.

ق: (من تاب واصلح) نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ .

ق: عِنْدَهَا (سدرة المنتهى) جَنَّةُ الْمَأْوَى .

ق: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: كُلَّمَا رُزِقُوا (اهل الجنة) مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ (في الدنيا) .

ق: وَلَهُمْ (اهل الجنة) فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. ت: وهو مثال فيعم النساء.

ق: جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.

ق: وَقَالُوا (اهل الجنة) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ (الذي كنا نحذر) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

ق: جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ،لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا. ت والبكر بعد الليل والعشية قبله وما بينهما نهار .

ق: مُتَّكِئِينَ فِيهَا (الجنة) عَلَى الْأَرَائِكِ (السرر) لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا (حرا) وَلَا زَمْهَرِيرًا (بردا). ت ليس في الجنة حر ولا برد.

فروع

فرع: في الجنة انهار من خمر تشبه خمر الدنيا بالشكل واللون لكنها تختلف عنها بالطعم والحقيقة وهي طاهرة غير نجسة. في الجن غرف تقع على الانهار، واهل الجنة لهم ازواج في الجنة ، وهو عام في المؤمن والمؤمنة، المتقين والمتقيات، وهم يلبسون الذهب والحرير. اصله: ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ (طاهر) لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ. وق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وق: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ. هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ (المطهرين في الجنة) فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَّكِئُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ. وق:

الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ، ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ (المطهرون) تُحْبَرُونَ. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ. وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وق: قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ. و ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا. و ق: كُلَّمَا رُزِقُوا (اهل الجنة) مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ (في الدنيا). و ق: جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.

فرع: في الجنة زمان ومكان، وايام. وليل ونهار. اصله: جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ،لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا. ت والبكر بعد الليل والعشية قبله وما بينهما نهار. ولا يتوقف ذلك على وجود الشمس. و ق: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ. ت وما خالف ذلك ظن متشابه.

فصل: النار

اصول

ق: وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. ت: النار بالاصل للكافرين.

ق: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ ،الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ.

ق: وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ .

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا (بالتقدير الخبير والمشيئة الحكيمة) لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ .

ق: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ .

ق: (تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ (ال فرعون) عَلَيْهَا (يحرقون بها) غُدُوًّا وَعَشِيًّا (بحسب زمن الاخرة) وَ (ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (تلك النار التي ذُكرت). ت: فيه تقديم وتأخير.

ق: وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ.

ق: وَتَرَاهُمْ (الظالمين يوم القيامة) يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (النار) خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ.

ق: . لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ. وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: (عذاب جهتم) كَانَ غَرَامًا (لازما)، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ (الغاوين) أَجْمَعِينَ ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ (جهات) لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.

فروع

فرع: النار فيها زمان ومكان وفيها ايام. وليل ونهار. اصله: (تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (يحرقون بها) غُدُوًّا وَعَشِيًّا (عصرا بحسب زمن الاخرة) وَ (ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (تلك النار التي ذُكرت). ت والبكر بعد الليل والعشية قبله وما بينهما نهار. ولا يتوقف ذلك على وجود الشمس.

فصل: الحساب

اصول

ق: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ (يثبت ويقع) الْحِسَابُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

ق: قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ.

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا .

ق: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ .

ق: وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ (تسروه) يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ.

ق: وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا (نصيبنا من العذاب تكذيبا) قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ .

ق: وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ (على ازواجهن لا ينظرن لغيرهم) أَتْرَابٌ (مساويات لهم بالسن). هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ (فتهاجروا فيها لعبادته). إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ ((فلا مانع اجرا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا .

ق: . إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ.

ق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ .

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ (قاع) يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً. حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ (حكم) اللَّهَ عِنْدَهُ (في الحساب). فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ .

ق: وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ.

ق: وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ. .

ق: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ.

ق: وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

ق: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. وَلَكِنْ ذِكْرَى لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ .

ق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ (المؤمنين) مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ.

ق:). لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا (صديدا)؛ جَزَاءً وِفَاقًا (موافقا لعملهم). إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا .

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ. إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ

ق: وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ. وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ. يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (فلا ابعث) .

فروع

فرع: جميع الناس يحاسبون يوم القيامة، مؤمنهم وكافرهم، على الصغيرة والكبيرة، على ما اعلنوا واسروا من اعمال. والمؤمن يحاسب الله حسابا يسيرا والكافر يحاسبه الله حسابا عسيرا. وليس لاحد من الناس محاسبة احد من الناس وان كان نبيا، بل المحاسب الله وحده هو الذي يحاسب عباده. ومن صفات المؤمن خوف يوم الحساب ومن صفات الكافر عدم خوف يوم الحساب. ونسيان يوم الحساب وعدم العمل له من الكبائر. اصله: وق: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ. وق: وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ (تسروه) يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ. وق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا. وق: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا. وق: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ . وق: وَإِنْ مَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ. وق: وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ. وق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع رزقا كثيرا) بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فصل: الحسنات

اصول

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافرا) يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا. ت الحسنة عرفا وعقلائيا قال الله تعالى(حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.) بحسب العرف العقلائي.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (الاخلاص) فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (احسانا). وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الشرك) فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .

ق: مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ. ت بحسب حكم العقلائ ووجدانهم.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا؛ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ فَإِذَا هُمْ فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ. قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ. لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. ت: الحسن والسوء العرفي العقلائي.

ق: وَيَدْرَءُونَ (يدفعون ويردون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ.

ق: لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ.

ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة).

ق: وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا (جزاء).

ق: وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. ت الحسن والسوء العقلائي.

ق: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (من المسيء). أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى (عاقبة) الدَّارِ (الاخرة). ت الحسن والسوء العقلائي.

تبيين

س: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار.

س: إن الكافر إذا عمل حسنة (بالعرف الوجداني) أطعم بها طعمةً من الدنيا.

س: إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا.

فروع

فرع: الحسنة تذهب السيئة، ومن تاب من سوء يبدل الله سيئاته حسنات. والحسنة الاصل هي الايمان. والحسنة والسيئة شرعا هي الحسنة والسيئة عرفا وعقلائيا، فكل ما حكم العقلاء وعرفهم ووجدانهم انه حسن فهو حسن شرعا ومحبوب فيه، وكل ما حكم العقلاء والعرف ووجدانهم انه سيء فهو سيء شرعا ومكروه فيه. اصله: ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ. وق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافرا) يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا، إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ. ت وهو مثال. وق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (الاخلاص) فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا (احسانا). وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الشرك) فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. و ق: وَبَلَوْنَاهُمْ

بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. ت الحسن والسوء العقلائي. وق: وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ (يدفعون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ (من المسيء). أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى (عاقبة) الدَّارِ (الاخرة). ت الحسن والسوء العقلائي.

فصل: السيئات

اصول

ق: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا.

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (ما ذكر من قبائح) يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ .

ق: فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ. فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (الغرق)

ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة). ت بالمعنى العرفي العقلائي.

ق: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

ق: وَلَئِنْ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَئُوسٌ كَفُورٌ، وَلَئِنْ أَذَقْنَاهُ نَعْمَاءَ بَعْدَ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحٌ فَخُورٌ.

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا. ت سيئة بحكم العقلاء ووجدانهم وعرفهم .

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ؟ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ .

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ .

ق: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين بالتقدير والمشيئة لاستحقاق بما عملوا) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. ت وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. بمعنى ان السابقين امنوا وعملوا صالحا.

ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا (السابقون) تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا. عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ت وقد تمت نعمة الله عليهم. وهو مثال.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً (الكفر) وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آَمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآَمَنَّا. رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

ق: . إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا (تسروها) وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ.

ق: إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا. وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا.

ق: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا. وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ .

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الشرك) فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرَءُونَ (يدفعون ويردون) بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا؟ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ .

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ. ت بحكم العقلاء وعرفهم.

ق: وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ. وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا (بسوء الجزاء) وَحَاقَ (نزل) بِهِمْ (العذاب) مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ .

ق: قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا .

ق: وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ (المشركين) سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا. وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ .

ق: إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ (العذاب) وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ.

تبيين

س: إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعا .

فروع

فرع: يستحب العفو عن المسيء، ولا يجوز مقابلة السيئة بالسيئة، بل يجب مقابلة السيئة بالحسنة، ومن اساء الى احد ضمن وعليه تعويضه وارضائه، ومن تضرر بفعل احد جاز له ان يقتص منه ويستحب العفو والصلح. ومن آمن واتقى يكفر الله عنه سيئاته، ولقد حقق المؤمنون السابقون ذلك ويسرهم الله تعالى الى مرضاته فيجب هذا الاعتقاد فيهم. اصله: ق: وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (السيئة). وق: وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ. وق: وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ (ضرر) سَيِّئَةٌ (عقوبة وتعويضا) مِثْلُهَا (قصاصا)، فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. ت هذا في الاضرار المادية ويكون الرد قصاصا وتعويضا. وق: لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقين بالتقدير والمشيئة لاستحقاق بما عملوا) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. ت وهو مثال لمن امن وعمل صالحا. بمعنى ان السابقين امنوا وعملوا صالحا. وق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا.

وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (السابقون) تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا. عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ت وقد تمت نعمة الله عليهم. وهو مثال.
وق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

فصل: المآب والمصير

اصول

ق: ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ .

ق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ .

ق: وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ .

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ.

ق: فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ (عمله) وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى (زيادة خير) وَحُسْنَ مَآبٍ .

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (مصير). جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ .

ق: وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (مصير)؛ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ.

ق: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ، مَآبًا (مرجعا لهم) .

ق: فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ مَآبًا (مرجعا لطاعته).

ق: وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ.

ق: قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا (عمره في الدنيا) ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ (يوم الحساب).

ق: اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَإِلَيْنَا الْمَصِيرُ .

ق: رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ .

ق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ.

فروع

فرع: على الانسان ان يعمل للمآب الى الله والمصير اليه يوم الحساب، وان يعمل لما يكون فيه حسن المآب وذلك بالتقوى، وان يدعو الله بذلك، وان يتعوذ من شر المآب. اصله: ق: ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ. وق: قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ. وق: وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ . وق: الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ. وق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ (مصير). جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ. وق: وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ (مصير)؛ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ. وق: إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا لِلطَّاغِينَ، مَآبًا (مرجعا لهم) .

فصل: كتاب الاحصاء

اصول

ق: هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .

ق: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا .

ق: وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا. وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا.

ق: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ (عمله من الخير والشر) فِي عُنُقِهِ (ملازم مسجل) وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا .

ق: وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً. كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (كتاب اعمالها). الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: لَا تُحَرِّكْ بِهِ (كتاب الاعمال) لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ.

ق: انَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ (كتاب الاعمال) وَقُرْآنَهُ ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ .

فروع

فرع: كتاب الاحصاء يستنسخ الاعمال، ومنه ما يكون كتابا لفرد ومنه ما يكون كتابا لامة. اصله: ق: هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. وق: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا. وق: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ (عمله من الخير والشر) فِي عُنُقِهِ (ملازم مسجل) وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا. وق: وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً. كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (كتاب اعمالها). الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

فصل: الشفاعة

ق: قُلْ لِلَّهِ (ملك) الشَّفَاعَة جَمِيعًا. لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (من الملائكة) سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا (باذنه) لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ.

ق: وَلَا يَمْلِكُ (الملائكة) الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ (الله) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ (للمستحق) وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (لاخرى) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ. ت: وهو نص وعام .

ق: (يوم القيامة) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ. ت: وهو عام.

ق: لَا يَمْلِكُونَ (المجرمون) الشَّفَاعَةَ (بان يشفع لهم) إِلَّا (لكن) مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (بالرضا بالإيمان والعمل يشفع له).

ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ (من احد) إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (اذ يشفعون للمستحق).

ق: أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ، قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ .

ق: فَمَا تَنْفَعُهُمْ (الكافرين) شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. ت: عام يراد به الخاص.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. ت: عام يراد به الخاص.

فروع

فرع: الشفاعة لله تعالى، ويكون بإذنه شفعاء من الملائكة يشفعون للمؤمنين بمشيئته وتقديره، ولا يشفعون لكافر. ولا تكون شفاعة يوم القيامة الا بالحق لمن ارتضى الله تعالى فلا يستحق الشفاعة الا آمن وعمل صالحا. اصله ق: قُلْ لِلَّهِ (ملك) الشَّفَاعَة جَمِيعًا. لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. وق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (من الملائكة) سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا (باذنه) لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ. وق: وَلَا يَمْلِكُ (الملائكة) الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ (الله) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ (للمستحق) وَهُمْ يَعْلَمُونَ. وق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (لاخرى) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ. ت: وهو نص وعام. وق: (يوم القيامة) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ. ت: وهو عام. و: لَا يَمْلِكُونَ (العباد) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (اذنا). وق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ (من احد) إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (اذ يشفعون للمستحق). وق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ. وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ . وق: فَمَا تَنْفَعُهُمْ (الكافرين) شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. ت: عام يراد به الخاص. وق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. ت: عام يراد به

الخاص. و لَا يَمْلِكُونَ (المجرمون) الشَّفَاعَةَ (بان يشفع لهم) إِلَّا (لكن) مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (بالرضا بالايمان والعمل يشفع له).

فصل: الاكل والشرب في الاخرة

اصول

ق: وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآَكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ . كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ .

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا .

ق: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآَنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ؛ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا. وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. (يسقون) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا .

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ. وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ، مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ؟ فِي (شجر) سِدْرٍ مَخْضُودٍ (منزوع الشوك) وَ (شجر) طَلْحٍ (الموز) مَنْضُودٍ (مصفوف ومتراكم ثمره) وَظِلٍّ مَمْدُودٍ (دائم) وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ (جار). وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ. وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ. وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ .

ق: يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ.

ق: وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا تَأْكُلُونَ .

ق: مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ.

ق: . إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ (متلذذون). هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَّكِئُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ.

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ. وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ (شراب مخمر طيب غير نجس ولا مسكر) لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ.

ق: .(فمن كان على بينة من ربه) كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ.

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَاكِهِينَ (متلذذين) بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ.

ق: وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ.

ق: وق: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (لا يهرمون) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ (شراب) مَعِينٍ (طاهر نقي) لَا يُصَدَّعُونَ (تصدع رؤسهم) عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (تنقطع عنهم). وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ، وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ.

فروع

فرع: في الجنة اكل وشرب، ومأكولات ومشروبات، ويشربون باكواب وكؤوس ويأكلون ثمارا، ويتذوقون ويلتذون، واهل النار يأكلون ويشربون ويشعرون ويحسون به. ولهم امعاء، فلا يختلفون في ذلك عن الدنيا. وبجميع لوازمه. فالقول ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون ظن متشابه. اصله: ق: وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. وق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ . وق: فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ . كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ. وق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. وق: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ؛ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا. وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. (يسقون) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا. وق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ. وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. و.(فمن كان على بينة من ربه) كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ. و ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ، فَاكِهِينَ (متلذذين) بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ. وق: وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ وَلَحْمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. يَتَنَازَعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ. ت: فلا يختلفون في ذلك عن الدنيا. وبجميع لوازمه. فالقول ان اهل الجنة لا يتغوطون ولا يبولون ظن متشابه. وق: يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ (لا يهرمون) بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ (شراب) مَعِينٍ (طاهر نقي) لَا يُصَدَّعُونَ (تصدع رؤسهم) عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ (تنقطع عنهم). وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ، وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ.

فصل: الدرجات

اصول

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ .

ق: ، يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ (بالتسليم والطاعة على غيرهم) وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (على غيرهم) دَرَجَاتٍ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة).

ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ؟ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ.

ق: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً. وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى .

ق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؛ دَرَجَاتٍ (منازل كرامة) مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً.

ق: ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ. وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا.

ق: وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ. نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ. إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ .

ق: وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ.

ق: أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا (المتقون). لَهُمْ دَرَجَاتٌ (منازل كرامة) عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ .

ق: فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً. وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.

ق: مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ (حكم) الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا .

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ (ايها المؤمنون) مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ. أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا. وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.

ق: وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا.

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ (عظيم عال) ذُو الْعَرْشِ (ما به يدار الملك).

ق: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ، وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ . وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا.

ق: نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ (بجهل) بَعْضُهُمْ بَعْضًا (باطلا) سُخْرِيًّا.

فروع

فرع: الناس عند الله درجات اي منازل في اعمالهم، والمؤمن له الدرجات العلا، وهم درجات باعمالهم، والرسل درجات، والله تعالى فضل بعض الناس على بعض في امور الدنيا درجات، والآخرة درجاتها اكبر. اصله: ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وق: ، يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ (بالتسليم والطاعة) وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (الايمان على غيرهم) دَرَجَاتٍ. وق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة). ت وهو من امثلة كون الاخرة تعاظم نسبي للدنيا. وق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ؟ هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ.

فصل: احياء الموتى

اصول

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ،فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى .

ق: وَإِذْ قَتَلْتُمْ (يا بني اسرائيل) نَفْسًا (في السابق) فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُون. فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (البقرة) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا.

ق: وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ (واحيي) الْمَوْتَى (لما آمنوا).

ق: (قال عيسى) أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ. ت بمعنى ان الله هو الفاعل لذلك وان عيسى محل ومقترن.

ق: (قال الله لعيسى) وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى (من قبورهم احياء) بِإِذْنِي. ت بمعنى ان الله هو الفاعل لذلك وان عيسى محل ومقترن.

ق: وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى.

ق: فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

فروع

فرع: ان في خلق السماوات والارض واحياء الارض بالمطر وتكاثر الانسان من نطفة آيات على قدرة الله تعالى على احياء الموتى. ويستحب الاستدلال على الاخبار الغيبية بالامور الحاضرة الشهودية. ويستحب الاستدلال بعالم الشهود بالدلالة العقلية على عالم الغيب. ويستحب الاستدلال على ما هو مجهول من معرفة بما هو معلوم منها. ويجب ذلك ان توقف عليه واجب. اصله: ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى.ت: يمكن ويصح الاستدلال على الامور الغيبية بالامور الحاضرة. ويحسن ويستحب الاستدلال بالايات الحاضرة بالدلالة العقلية على الامور الغائب. وق: فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى. وق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ت ويصح ويستحب الاستدلال على ما هو مجهول من معرفة بما هو معلوم منها، فيصح الاستدلال على كل ما هو حق وان لم يذكر بما هو معلوم. وق: أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ،فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى. ت فيصح الاستدلال على الغيب بما هو مشهود.

فصل: اصحاب اليمين والشمال

اصول

ق: إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ. لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ. خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ. إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ (فتت) الْجِبَالُ بَسًّا. فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا. وَكُنْتُمْ (ايها العياد) أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً. فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ

مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (المؤمنون المسلمون)؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (الكافرون المكذبون) مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ (بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: السَّابِقُونَ (بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ. عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ. يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ. وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ. جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا (بل) قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا.

ق: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ (يا من انت) مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ .

ق: وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ؟ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ. وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ. وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (لحوريات) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً. فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا (متحببات) أَتْرَابًا (بنفس سنهم). لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ. ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ .

ق: وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ؟ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ. وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؟ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ؟ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا (لكن) أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ. وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ. وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ. وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ. حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ .

ق: فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ؛ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (الذي يتبعون). فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (بيمنه) فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا. وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (بيمنه) فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ. إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ. فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. قُطُوفُهَا (ثمارها) دَانِيَةٌ . كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ. وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ (بشؤمه) فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ. وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ. يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ (فلا ابعث) .

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (بيمنه) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا. وَيَنْقَلِبُ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا. وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ (بشؤمه). فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا (هلاكا يقول واثبوراه). وَيَصْلَى سَعِيرًا.

تبيين

س: كان النبي (ص) يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. ت: هذا من المجبوبية فيكون اعم من الوجوب.

س: الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ (في الامور). ت: هو من المحبوبية فيكون اعم من الوجوب.

فروع

فرع: تسمية اصحاب من اليمن والميمنة، واصحاب الشمال من السؤوم والمشأمة .

ق: فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ؛ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ؟ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ. وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ .

ق: كلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ، إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ،فِ ي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ، وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ، وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ ، وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ. ت بمعنى ان اصحاب اليمين مؤمنون ومصلون لا يفعلون ذلك.

ق: وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . فَسَلَامٌ لَكَ (يا انت من) مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ، وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ت بمعنى ان اصحاب اليمين ليسوا مكذبين.

فصل: العذاب

اصول

ق: الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ .

ق: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا. فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ .

ق: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآَخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ .

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: . أَوْ تَقُولَ (نفس) حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ .

فروع

فرع: مكان العذاب في الاخرة يكون محيطا بمكان الرحمة. والعذاب في الاخرة هو مضاعفة لعذاب الدنيا. والذي قد يصل الى حد يغير طبيعته. وهو من امثلة التضاعف النسبي الاخروي. اصله: ق: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آَمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا. فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ. وق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. ت من امثلة التضاعف الاخروي النسبي، فالجنسية الاخروي والطبيعة هي ذاتها الدنيوية لكن مضاعفة الى حد قد يوجب تغيرها. فالاصل في الشيء الاخروي انه مثل الدنيوي مع مضاعفة في القوة الا ان يكون دليل على اختلاف الطبيعة.

فصل: الرجعى

اصول

ق: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ (فمات) قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ. كَلَّا (لا رجعة) إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ (مانع من الرجعة) إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.

ق: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (عدما) فَأَحْيَاكُمْ (اوجدكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بالبعث) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون (بالحساب) .

ق: . إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى .

ق: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا (عدما) فَأَحْيَاكُمْ (أوجدكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بالبعث) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون .

ق: إِنَّهُ (الله) عَلَى رَجْعِهِ (الانسان) لَقَادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (يوم القيامة). ت فرجعة الانسان يوم القيامة.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

ق: . ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ (يوم القيامة) فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا (بالغريزة والفطرة والتكوين) وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ (يوم القيامة)؟

ق: إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ (يوم القيامة) جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ .

ق: وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ (يوم البعث) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

ق: مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: وَحَرَامٌ (ممتنع) عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ+ لَا+ يَرْجِعُونَ (انهم يرجعون قبل البعث). حَتَّى إِذَا (بعثوا يوم البعث) فُتِحَتْ (قبور) يَأْجُوج وَمَأْجُوجُ وَمِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ (للحشر).

ق: وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ (يوم البعث) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: (الخاشعون) الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

فروع

فرغ:

فرع: لا رجعة للناس بعد الموت قبل يوم تبلى السرائر أي يوم القيامة وما حصل لبعضهم هو احياء خاص. و لا رجعة لإنسان قبل يوم البعث واما من احياهم الله فهذا احياء خاص ليس رجعة ولا مجازاة قبل يوم البعث.. اصله: ق: حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ (فمات) قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ، لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ. كَلَّا (لا رجعة) إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ (مانع من الرجعة) إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. وق: كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا (عدما) فَأَحْيَاكُمْ (اوجدكم) ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ (بالبعث) ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون (بالحساب). وق: إِنَّهُ (الله) عَلَى رَجْعِهِ (الانسان) لَقَادِرٌ، يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ (يوم القيامة). ت فرجعة الانسان يوم القيامة. وق: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. وق: وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ (يوم البعث) ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

فصل: السعي

اصول

ق: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى.

ق: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى. ت: فما يفعله الانسان لا يصل الى غيره.

ق: وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

ق: وَأَنَّ سَعْيَهُ (الانسان) سَوْفَ يُرَى. ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى .

فروع

فرع: لا يصل الى الانسان الا ما كان بعسيه هو، فلا نيابة في العبادات، فعلى المؤمن ان يعمل المبرات بنفسه ولا يتكل على النيابة عنه لا في حياته ولا بالوصية بعد وموته. اصله: ق: أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى . وق: وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ. وهو كالنص في عدم قبول النيابة في الانفاق بعد الموت والانفاق مثال للعبادة هنا. وهو مثال .

فصل: الكسب

اصول

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا .

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا .

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ .

ق: . كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ.

ق: وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ. لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ .

ق: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ.

ق: وَذَكِّرْ بِهِ (القرآن) أَنْ (لئلا) تُبْسَلَ (ترتهن) نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ. لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا. أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا (ارتهنوا) بِمَا كَسَبُوا. لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً (الكفر) وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ (عقدت) قُلُوبُكُمْ.

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ (من خير) وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (من شر).

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (في احد) إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ.

فروع

فرع: ما يكتسبه الانسان من خير له ثوبه ولا يكون لغيره وما يكتسبه من اثم عليه وزره ولا يؤاخذ به غيره. وثواب العمل للعامل لا يصل لغيره لا حي ولا ميت، فلا تصح النيابة عن الميت ولا عن الحي، واهداء الثواب غير صحيح، واذا مات الانسان ينتهي زمن عمله. اصله: ق: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى. وق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا . وق: لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ.

فصل: الوزر

اصول

ق: لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ.

ق: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ.

ق: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ .

ق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى .

تبيين

س: لاَ يَجْنِي جَانٍ إِلاَّ عَلَى نَفْسِهِ لاَ يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ.«

فروع

فرع: لا يجوز مؤاخذة احد باساءة غيره وان كان ابا او ابنا فلا يتحمل احد وزر احد. ومن يضل انسانا فانه يتحمل وزر اضلاله. ومن يهدي احدا يكون له ثواب هدايته. اصله: لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ. وق: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آَمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ . ت وهو مثال للضلال والهداية فيعمم على الهداية. وق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى .

فصل: البشرى

اصول

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ؛ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ.

ق: . وَمَا جَعَلَهُ (الامداد) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ .

ق: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ .

ق: . وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ. وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً.

ق: . وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا. لَقَدِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا. يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ.

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. (هو) هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الشياطين) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ الْبُشْرَى .

ق: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا. وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ .

ق: وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ (لنختبر صبركم) وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ؛

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا .

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا. فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ.

فروع

فرع: يجب تبشير المؤمنين في الدنيا والاخرة، ولا يجوز الاقدام على فعل او قول فيه حزن للمؤمنين، ويجب على الكفاية العمل على ابهاج المؤمنين واسعادهم. ولا يجوز حمل القرآن على غير البشرى للمؤمنين، ولا فهم شيء منه الا بما هو بشرى للمؤمنين. ويجب نصرة المؤمنين والتعجيل في ذلك ما امكن وتبشيرهم بذلك. وبشرى المؤمن مقصد شرعي مقدم على غيره.

اصله: ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ. وق: بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ؛ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آَلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ.

فصل: العقاب

اصول:

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ. وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ (الغيضة من الشجر) أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ. إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا. فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ. إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا (عادوا وكادوا) اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ.

ق: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ (الفضل والانعام).

ق: وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ. وَجَادَلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ.

فروع

فرع: تكذيب الرسل يستوجب عقاب الله تعالى، والكفر يستوجبه، والشقاق كذلك. اصله: ق: إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَكَفَرُوا. فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ. إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ. وق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا (عادوا وكادوا) اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

فصل: الثواب

اصول

ق: هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ. هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا.

ق: الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا.

ق: وَالْبَاقِيَاتُ (بالثواب من الاعمال) الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا.

ق: لَأُدْخِلَنَّهُمْ (من قتل من المهاجرين) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت: وهو مثال.

ق: (الذين امنوا وعمل الصالحات في الجنة) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا.

ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ .

ق: وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَآَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآَخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ .

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ .

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ. وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.

فروع

فرع: لا يجوز الافتتان بما يؤتى الاغنياء من اموال ولا تمني حال من جمعها بغير حلها ولا يؤتي حقها. والواجب هو قصد ثواب الله تعالى في الاعمال في الدنيا والاخرة. ومن يؤمن ويعمل صالحا فله البشرى بالثواب الحسن الجزيل. ويجب الاعتقاد ان المهاجرين والانصار لهم حسن الثواب. ويجب احسان الثواب لمن احسن الله ثوابه. والثواب درجات وكلما احسن الانسان عملا (شكرا وصبرا واحسانا) استحق ثوابا احسن. اصله: ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَيْلَكُمْ (لا تفتتنوا فـ) ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ. ت بمعنى النهي عن الجمع الحرام والنهي عن عدم الانفاق. وق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا. وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ. وق: لَأُدْخِلَنَّهُمْ (من قتل من المهاجرين) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت: وهو مثال. وق: (الذين امنوا

وعمل الصالحات في الجنة) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا. وق: وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ. فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ. ت بمعنى ان الثواب درجات ومعتمد على الاحسان. وق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت والمصدق انه مثال فيعم الانصار. وق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.

فصل: المضاعفة

اصول

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا(حلالا جيدا محمودا) فَيُضَاعِفَهُ لَهُ (يوم القيامة) وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ. ت وهو مثال للتضاعف الاخروي.

ق:). إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ (المتصدقين) وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا (انفاقا) حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ، وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ.

ق: . إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ (بالانفاق) قَرْضًا حَسَنًا (حلال طيبا) يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ. وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً.

ق: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ. وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا .

ق: . أُولَئِكَ (الكافرون) لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ. يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً. وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافرا) يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ.

فروع

فرع: المضاعفة من خصائص الاخرة، فكل شيء او جزاء يكون مضاعفا في الاخرة اضعافا كثيرة، وهذا هو (التضاعف الاخروي)، ومنه مضاعفة اجر الحسنة والانفاق والعذاب. والمضاعفة درجات تتضاعف مع عظم الفعل، فكلما عظم الفعل كانت مضاعفة جزائه اكبر. اصله: ق: مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ. وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا. وق: . أُولَئِكَ (الكافرون) لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ. يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ . وق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً. وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. وق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الفعل القبيح كافرا) يَلْقَ أَثَامًا، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا. و ق: وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (الثواب بالاستحقاق فلا مانع).

فصل: الاجر

اصول

ق: يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ، لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: فَآَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآَيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا. وَإِذًا لَآَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا. وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

ق: وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؛ دَرَجَاتٍ (منازل كرامة) مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً .

ق: وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ.

ق: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا .

ق: لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ، وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ. أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ .

ق: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ .

ق: . وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ (فلا تزيغوا بسببهم) وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: يُبَشِّرُهُمْ (المهاجرين المجاهدين) رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

ق: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ.

ق: الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ .

ق: وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ.

ق: . يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي.

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ. ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ. وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.

ق: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ .

ق: وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.

ق: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً. وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ. وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا .

ق: وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا .

ق: وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا (لكن) مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (بالطاعة فانه يفوز).

فروع

فرع: لايمان له اجره عند الله تعالى، والمؤمنون السابقون باحسانهم بشرهم الله بالاجر العظيم. والاجر الاخروي يضاعف فهو من امثلة التضاعف الاخروي. وعلى المذكر والمفتي ومن يفقه الناس الا يطلب اجرا من الناس على عمله هذا بل يطلب الاجر من الله. فلا يجوز اعتبار التذكير وتعليم الفقه والفتوى عمل بل هو عبادة، ولا يجوز اخذ اجر على عبادة. اصله: ق: يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ. وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا. وق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. وق: يُبَشِّرُهُمْ (المهاجرين المجاهدين) رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ. وق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وق: إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ. وق: وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ

هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. وق: وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ. ت وهو مثال لكل تذكير وفقه وفتوى وهو مثال لكل عبادة.

فصل: الاحباط

اصول

ق: أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ (ابطل) اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ. حَبِطَتْ (فسدت) أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ. أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ (فسدت) أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ .

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ (فسد وبطل) عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ.

ق: فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ (المنافقون) بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ. أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ. أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ .

ق: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ. أُولَئِكَ حَبِطَتْ (فسدت وبطلت) أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ .

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا.

ق: أُولَئِكَ (الكفار) الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلَاقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلَاقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلَاقِهِمْ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا. أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ (باستحقاق) وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا (تحبطوا) أَعْمَالَكُمْ (بالعصيان).
ت: وحملها على قطع العبادة ضعيف.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.

ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ (ابطل) أَعْمَالَهُمْ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ .

ق: وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالَهُمْ .

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ

ق: وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ؛ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ .

فروع

فرع: الكفر محبط للأعمال ومفسد لها ، فالكافر ان جاء بفعل محمود فان الله تعالى بقدرته ومشيئته يحبطه ويبطل اثره الاخروي ولو بتعويض دنيوي فلا يستحق عليه مدحا ولا اجرا. اصله: ق: وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ (ابطل) أَعْمَالَهُمْ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ. وق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ. أُولَئِكَ حَبِطَتْ (فسدت وبطلت) أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ. وق: أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا. وق: أُولَئِكَ (الكفار) الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

فصل: المؤاخذة

اصول

ق: وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ.

ق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (سهوا). ت: هو انشاء بمعنى الخبر اي الله لا يؤاخذ.

ق: وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ. ت بمعنى الامر بعدم المؤاخذة ان لم يؤدي الي فساد.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (بلا قصد) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ.

ق: قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا.

ق: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

فروع

فرع: المؤاخذة يعتبر فيها القصد، وعدم النسيان وعدم السهو. فمن اتى بفعل ساهيا او ناسيا او غير قاصد له لم يؤاخذ عليه. اصله: ق: وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ. وق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (سهوا). ت: هو انشاء بمعنى الخبر اي الله لا يؤاخذ. وق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (بلا قصد) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ.

فصل: الشقاء والسعادة

اصول

ق: وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ .

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ .

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ .

ق: وَلَمْ أَكُنْ (سابقا) بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (مرهقا خائبا) .

ق: وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا (مرهقا بما جنى من ذنوب).

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا (مرهقا خائبا).

فروع

فرع: الشقاء الحقيقي هو دخول النار والسعادة الحقيقية هي دخول الجنة. اصله: ق: فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. وق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ. عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ .

فصل: الموعد والميعاد

اصول

ق: بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ .

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ.

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ. ت: هو خلاف القول بعذاب القبر.

ق: قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا (للبعث والحساب) لَنْ تُخْلَفَهُ.

ق: وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا (للبعث للحساب). وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ .

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاد.

ق: رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ. وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ق: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ.

ق: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وَعْدَ اللَّهِ. لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ.

فروع

فرع: موعد الخلق هو يوم البعث وحسابهم، فلا موعد ولا عذاب قبله. فالقول بعذاب القبر لا مصدق له. اصله: ق: بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدْهَى وَأَمَرُّ. وق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ. وق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ. ت: هو خلاف القول بعذاب القبر. و ق: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ.

فصل: يوم القيامة

اصول

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ .

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ .

ق: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ق: ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقُّونَ فِيهِمْ.

ق: وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ق: وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا .

ق: وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وَبُكْمًا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا .

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا.

ق: وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا.

ق: مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ. وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا .

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى.

ق: لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: . ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ. ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ.

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنْصَرُونَ. وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً. وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ.

ق: أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ.

ق: وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (كمن نجا منها)؟ وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ.

ق: إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ. ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ. وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: . قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ.

ق: مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا. ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ (الكفر) مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ

وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا.

ق: (يوم الفصل) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ، وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ، وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ.

ق: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (لوقت واجلت) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ؟ (اجلت) لِيَوْمِ الْفَصْلِ

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ؟ (لشدته) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ.

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ، وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ، هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ. وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (الجزاء) . هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ .

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ مَالِكِ (الامر والحكم في) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء).

ق: وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ. يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ. وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ؟ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ؟ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ. وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ .

ق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ. يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ؟ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ .

.ق: وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ.

س: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا.

ق: قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ. وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ .

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاد

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ. ت هذا خلاف القول بعذاب القبر.

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا.

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ؟ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (يقول) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ.

باب يوم نقول كن فيكون

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ (للحشر) كُنْ فَيَكُونُ،قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛

يوم ينفخ في الصور

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ (للحشر) كُنْ فَيَكُونُ،قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

ق: إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ .

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ. فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ .

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ.

ق: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (بالنعمة) عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (عملا)، وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ.

ق: . يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ .

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (من ربك) أَوْ بَدِّلْهُ (من عندك ليس فيه ما يكرهون). قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ. فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ؛ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ. وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ. الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ .

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (الذي يتبعون). فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا.

تبيين

س: (قال في) " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم " سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي.

ق: وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا.

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ. وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ. وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ .

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ

ق: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ. إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ. يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ.

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ. إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ. ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ. وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ.

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ.

ق: وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ. قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (خبره محققا) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ (خبره محقفا) يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ، وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت: يخالفه القول بحياة القبر .

ق: قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا (الجنة) فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا. فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ. قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ.

ق: وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ .

ق: وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا؟ ت: يخالفه القول بحياة القبر.

تبيين

س: والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون. ت: مطلق يشمل الصورة وما عليها من لباس وهو مصدق

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ. يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ. لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ. إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

ق: وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ (قربت الساعة) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ. مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ.

ق: أَزِفَتِ الْآزِفَةُ (الساعة) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ. ت: هذا خلاف ما جاء عن عذاب القبر.

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ. مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ. وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ. هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ. إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ. هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ؛ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ .

ق: وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ .

ق: وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا (نصيبنا من العذاب تكذيبا) قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

ق: رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

ق: (اذا نفخ في الصور) فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ،إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ .

ق: (اذا نفخ في الصور) أَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهْ ، وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ . ت: هذا خلاف القول بالحساب بالقبر.

ق: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ (يوم الحساب) وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ. وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ. هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ .

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (ساعة الحساب) يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ.

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ . ت: ينافي القول بحياة القبر.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ؛ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ. مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ.

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ؟ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا. تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ. وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ .

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ. فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ.

ق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا. وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا. أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا .

ق: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا. الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ. وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا. وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا.

وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ. الْيَوْمَ (يوم القيامة) تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ.

ق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا. يَتَخَافَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا. نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا .

فروع

فرع: الميت لا يشعر بوجوده الا بالبعث. فالميت لا حياة واعية له الا بالبعث. أصله: ق: وَتَظُنُّونَ (يوم البعث) إِنْ لَبِثْتُمْ (في القبر) إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا حياة بوعي للميت الا بالبعث. ، وكل ما يخالف ذلك متشابه. وق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ، وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ (بايمانهم) لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي

كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت: يخالفه القول بحياة القبر الواعية.

اسلامنا

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

لا بد و ان تبنى عقيدة الانسان على ركنين؛ الاول الحقيقية بان تكون العقيدة صادقة حقيقية و الثاني العلمية بان يكون مستند العقيدة مما لا ريب فيه ، ولا ريب ان القران الكريم محقق

لهذين الشرطين ، و من هنا كان المنهج الامثل في الاعتقاد ان تكون امهات مسائله مستخلصة من القران الكريم بشكل واضح وصريح . كما انه من المناسب الاهتمام بالعقائد ذات التأثير في حركة الفرد والمجتمع و وهو ما يمكن ان نسميه العقائد العملية في قبال العقائد النظرية المعهودة المتضمنة لأنظمة تجريد عقلية ليس الاشكال فقط في صرف الوقت في بحثها و في ثمرتها بل في اصل بحثها و الله المسدد .

المقصد الاول: الاسلام دين الايمان

فصل : الاسلام دين التوحيد

- الاسلام دين التوحيد : ان لهذا العالم ربا هو خالق كل ما فيه و مدبر امورهم الله تعالى قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)و قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

- الاسلام دين التوحيد : ان العبادة تكون لله وحده و الاستعانة تكون بالله وحده قال تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)

- الاسلام دين التوحيد و التنزيه : انه ليس لله ولد و هو منزه عن ذلك و من قال ذلك فهو كاذب فاسد العقيدة بل كل ما في السماوات و الارض عباد له تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ)

- الاسلام دين التوحيد :ان الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قال تعالى (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

- الاسلام دين التوحيد : ان اله الخلق واحد هو الله تعالى الرحمن الرحيم قال تعالى (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ)

- الاسلام دين الخلوص : ليس من الايمان اتخاذ انداد مع الله تعالى او حب غير اله تعالى كحب الله تعالى او اعتقاد ان القوة تكون لغير الله تعالى و كل هذا شرك قال تعالى (

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ)

- الاسلام هو دون الخلوص : يعتبر في الايمان التسليم التام لوصايا رب العالمين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

- الاسلام دين التوحيد : ان الله تعالى و الملائكة واولوا العلم شهدوا بانه لا اله الا الله قال تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- الاسلام دين التوحيد : الله تعالى لا يغفر الشرك قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدِ افْتَرَى إِثْمًا عَظِيمًا

- الاسلام دين التوحيد : من قال باله غير الله تعالى فهو مشرك قال تعالى (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

- الاسلام دين التوحيد : من قال باله غير الله تعالى فهو مشرك قال تعالى (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

- الاسلام دين التوحيد : ان الله تعالى خالق كل شيء قال تعالى (الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا

- الاسلام دين التوحيد : ان لله تعالى ملك السموات و الارض و ليس له في الملك شريك قال تعالى (الاسلام دين التوحيد : ان الله تعالى خالق كل شيء قال تعالى (الَّذِي لَهُ

مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا(

- الاسلام دين التوحيد : ان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

- الاسلام دين التوحيد : ان الله تعالى لا يرى بالعين قال تعالى (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ) و قال تعالى (قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي)

- الاسلام دين التوحيد : ان الله تعالى هو الاول و الاخر و الظاهر و الباطن قال تعالى (هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ)

فصل الاسلام دين التصديق

- على الانسان الايمان بالله تعالى و برسوله محمد صلى الله عليه و اله و بما انزل عليه قال تعالى (فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

- المؤمن الحقيقي هو الذي لا يرتاب في ايمانه بالله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا)

- عدم الايمان جزاؤه النار قال تعالى (وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا) و قال تعالى (اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ) و قال تعالى (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ)

- من الايمان الايمان بالملائكة و اليوم الاخر قال تعالى (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

- الكفر ضلال بعيد قال تعالى (وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

- الكفر بايات الله تعالى مصيره النار قال تعالى (وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآَيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا)

- عدو الله و رسله و ملائكته كافر و الله عدوه قال تعالى (مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ)

فصل : الاسلام دين التسليم

- الاسلام دين التسليم لله : ان من امن واسلم وجهه لله تعالى فله اجره على الله تعالى قال تعالى (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

- ان من اسلم وجهه لله تعالى فلا خوف عليه و لا حزن قال تعالى (بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

- الاسلام دين التسليم : ان الاسلام أي التسليم لله تعالى هو دين ابراهيم عليه السلام وان من يرفض الاسلام هو سفيه –لا يمتلك استعداد للتمييز بين الضار والنافع له – قال تعالى (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ (130) إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)

- ان الهداية في التسليم لله تعالى قال تعالى (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ)

الاسلام دين التسليم : ان الله تعالى كلم بعض رسله وهو موسى عليه السلام قال تعالى (تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ

- الاسلام دين التسليم : ان الله تعالى يعلم ما يسر الانسان و هو يحاسب الانسان على سره و جهره قال تعالى (لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ)

- الاسلام دين التسليم : ان الدين عند الله تعالى هو الاسلام قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ)

- الاسلام دين التسليم : ان الله تعالى يقول للشيء كن فيكون قال تعالى (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

- الاسلام دين التقوى قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ)

- الاسلام دين التقوى : ان الله تعالى يريد من الناس يكونوا ملتزمين بالشريعة قال تعالى (مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ)

فصل الاسلام دين الثبات على العقيدة الحقة

- ان التمسك بالكتاب هو من عمل المصلحين قال تعالى (وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ)

- ان تلاوة الكتاب حقة تلاوته هو من الايمان قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ)

- من التمسك بالعروة الوثقى الكفر بالطاغوت قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

فصل الاسلام دين التدبر و التفكر

- ان في خلق السماوات و الارض و اختلاف الليل و النهار و الفلك التي تجري في البحر و ما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به الارض لايات لقوم يعقلون . قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

فصل : الاسلام دين الاصطفاء

- الاسلام دين الاصطفاء : ان الله تعالى اصطفى ابراهيم عليه السلام في الدنيا قال تعالى (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)

- الاسلام دينا الاصطفاء : ان الله تعالى اصطفى من الدين الاسلام قال تعالى (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

- الاسلام دين الاصطفاء : ان الله تعالى يصطفي من عباده للملك و الحكم قال تعالى (وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

- الاسلام دين الاصطفاء : ا ن الله تعالى اصطفى ادم و نوحا و ال ابراهيم ز ال عمران على العالمين قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

- الاسلام دين الاصطفاء : ان الله تعالى اصطفى مريم عليها السلام على النساء قال تعالى (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)

- الاسلام دين الاصطفاء : ان الله تعالى اصطفى موسى عليه السلام على الناس قال تعالى (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)

- الاسلام دين الاصطفاء : ان الله تعالى يصطفي من عباده قال تعالى (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آَللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)

فصل : الاسلام دين التكريم

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى جعل في الاسلام مقدسات كالصفا و المروة قال تعالى إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ(

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى جعل رسول الله صلى الله عليه و اله شهيدا على امته قال تعالى (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا

- الاسلام دين التكريم : الله تعالى يزكي من يشء من عباده قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا

- الاسلام دين التكريم : الله تعالى يؤتي من يشاء من عباده من فضله قال تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا

- الاسلام دين التكريم : الله تعالى اتى ال ابراهيم عليه السلام الكتاب و الحكم قال تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا

- الاسلام دين التكريم : الله تعالى اتى ال ابراهيم عليه السلام ملكا عظيما قال تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى اوجب اطاعة الرسول صلى الله عليه و اله و اولي الامر المتصلين بهما في الهداية قال تعالى (َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي

الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى قضى بان يطاع الرسل عليهم السلام قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

- الاسلام دين التكريم : الله تعالى جعل استغفار النبي صلى الله عليه و اله بابا لرحمته قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

- الاسلام دين التكريم : يعتبر في الايمان تحكيم رسول الله صلى الله عليه واله فيما يحصل من نزاع قال تعالى (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى انعم على بعض البشر جعلهم انبياء و صديقين و شهداء و صالحين قال تعالى (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

- الاسلام دين التكريم : ان الله يتفضل على عباده الصالحين : قال تعالى وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (69) ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا

- الاسلام دين التكريم : ان المسلمين خير امة قال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)

- الاسلام دين التكريم : ان الله ذو الفضل العظيم يؤتي من فضله من يشاء من عباده قال تعالى (إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (73) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

- الاسلام دين التكريم : ان المؤمنين فوق الكافرين يوم القيامة قال تعالى (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى العزيز رقع عيسى عليه السلام اليه قال تعالى (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى رفع عيسى عليه السلام اليه قال تعالى (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

- ان الاسلام دين التكريم : ان رسول الله صلى الله عليه و اله بلغ الافق الاعلى ثم دنا فكان قاب قوسين او ادنى قال تعالى (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى (10) مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى

- الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى جعل الشفاعة لبعض من عباده قال تعالى (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى

• الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى جعل الشفاعة لبعض من عباده قال تعالى (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

• الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى جعل الشفاعة لبعض من عباده قال تعالى (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)

• الاسلام دين التكريم : ان الله رفع ذكر رسول الله صلى الله عليهو اله و انه تعالى و ملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه و اله و امر المسلمين ان يصلوا عليه . قال تعالى (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)

• الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى اذهب كل قذر معنوي او مادي عن اهل البيت (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

• الاسلام دين التكريم : ان عيسى عليه السلام كان وجيها في الدنيا و الاخرة قال تعالى (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

• الاسلام دين التكريم : ان عيسى عليه السلام هو من المقربين الى الله تعالى قال تعالى (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

• الاسلام دين التكريم : ان الله تعالى اعطى لعيسى عليه السلام علما مكنه من الخلق و الاشفاء و احياء الموتى و علم الغيب قال تعالى (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ

وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

فصل الاسلام دين الولاية

- الاسلام دين الولاية : الله ولي المسلمين و رسوله و خاصة الذين آمنوا قال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ)

- الاسلام دين الولاية : يجب تولي الله و رسوله . قال تعالى (وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ).

- الاسلام دين الولاية : لا يجوز تولي الكفار و اهل الكتاب قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ)

- الاسلام دين الولاية : لا يجوز الركون الى الظالم قال تعالى (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ)

- الاسلام دين الولاية : المسلمون و المسلمات بعضهم اولياء بعض قال تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ)

المقصد الثاني: الاسلام دين الحقيقة

فصل الاسلام دين الصدق

- الاسلام دين الصدق : ان الله تعالى يبين الحقيقة الصادقة للاشياء قال تعالى (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)

- الاسلام دين المعرفة الصادقة : ان الله تعالى لا يقبل لعباده الوهم و الكافر واهم في ادراكاته و معارفه فهو الاصم و الاعمى قال تعالى (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)

- الاسلام دين الصدق : ان الذين يكتمون الحقيقة عليهم لعنة الله تعالى قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)

- الاسلام دين الشفافية : الله تعالى لا يرضى بالنفاق قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا (61) فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا (62) أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا)

- الاسلام دين الصدق: الله تعالى لا يقبل النفاق قال تعالى (وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ

- الاسلام دين الواقعية : انه لو انزل الله تعالى ملكا لكان بصورة واقعية قال تعالى (وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ

- الاسلام دين الصدق : ان الله تعالى لا يرضى بقول الزور : قال تعالى (ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ حُرُمَاتِ اللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ

- الاسلام دين الصدق : الله تعالى لا قبل بالخيانة قال تعالى (وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

- الاسلام دين الصدق : لا يجوز رمي الناي بما لم يفعلوا قال تعالى (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

- الاسلام دين الصدق : ان حديث الله تعالى اصدق الحديث قال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا

- الاسلام دين الصدق : الله تعالى لا يقبل الكذب قال تعالى (انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا

- الاسلام دين الشفافية : نعى الله تعالى على من قال انه مؤمن وهو يحتكم الى الشيطان قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

- الاسلام دين الصدق : لو كان القران من عند غير الله لكان فيه اختلاف قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

- الاسلام دين الصدق : ان الله تعالى لا يقبل تزوير الحقيقة لاجل المكسب المادي قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

- الاسلام دين الصدق : الله تعالى لا يقبل التلبيس و الكتمان قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين الصدق : ان الله تعالى لا يقبل الافتراء في الدين قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ وَغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ)

- الاسلام دين الصدق : ان القران مصدق لما قبله من الكتب السماوية قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)

- الاسلام دين الصدق : ان الله تعالى لا يرضى بتلبيس الحق بالباطل ولا بكتمان الحق قال تعالى (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين البيان : ان في القران محكم و متشابه و يجب رد المتشابه الى المحكم اما الذين في قلوبهم مرض فتاولون المتشابه بغية الفتنة قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ

آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)

- الاسلام دين الصدق : الله تعالى يريد لعباده المعرفة الحقة و لا يرضى لهم الكذب قال تعالى (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

- الاسلام دين البيان : ان الله تعالى يريد بالكتاب ان يبين للمسلمين دينهم قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

- الاسلام دين البيان : ان الله تعالى يبين الحقائق باحسن بيان قال تعالى (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا

فصل الاسلام دين العلم

- الاسلام دين العلم : ان الكافر يردد ما لا يميز قال تعالى (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)

- الاسلام دين العلم : ان الاسلام لا يقبل بالتقليد الاعمى قال تعالى ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آَبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ(

- الاسلام دين العلم : ان الله تعالى اعلم بمصالح العباد فان الله تعالى يعلم بمصلحة قد لا يكون الانسان قادرا بوسائله على تكهنها او الوصول اليها فان العقل يوجب على القاصر

ان يذعن و يتبع العالم المحيط بالاشياء قال تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين العلم : ان جعل الجنة دار الخلد و الدنيا دار الفناء هو كائن عن بصيرة الله تعالى بعبده و علمه بمصالحهم قال تعالى (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

- الاسلام دين العلم : ان الله تعالى و الملائكة واولوا العلم شهدوا بانه لا اله الا الله قال تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

- الاسلام دين التعليم : ان الله تعالى علم الانسان ما لم يعلم قال تعالى (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ)

- الاسلام دين العلم : ان الله تعالى فضل اهل العلم و رفع درجتهم قال تعالى (يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ) و قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ).

فصل الاسلام دين الحجة

- الاسلام دين الحجة : ان الله تعالى يحاجج الكفار المقلدين لابائهم بان ما عليه هم واباؤهم لا يقبله العقل السليم قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)

- الاسلام دين البرهان : ان الله تعالى انزل الى الناس برهانا قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا

- الاسلام دين الاحتجاج : انه لا يصح لاهل الكتاب المحاججة في ابراهيم عليه السلام و قد كان قبل نزول التوراة و الانجيل قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)

- الاسلام دين العلم : ان الله تعالى لا يقبل المحاججة من دون علم قال تعالى (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين العلم : الله تعالى لا يقبل بالظن قال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

فصل الاسلام دين الاعجاز العلمي

- الاسلام دين الرقي العلمي : ان الله احاط بكل شيء قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

- الاسلام دين الطموح العلمي : انه ليس مستحيلا على الانسان ان يتوصل الى علوم الخلق و الاحياء و الغيبيات قال تعالى (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

- الاسلام دين المعرفة العالية : ان الله تعالى لا يخفى عليه شيء في الارض و لا في السماء قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)

- الاسلام دين المعرفة : ان الله تعالى يعلم ما يبديه الناس و ما يخفوه و يعلم ما في السماء و ما في الارض قال تعالى (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

- الاسلام دين الاعجاز العلمي : ان الله تعالى خلق عيسى عليه السلام من دون ان يمس امه انسان قال تعالى (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ)

- الاسلام دين الاعجاز العلمي : ان عيسى عليه السلام كان يخلق و يبرئ و يحيي الموتى و ينبئ الناس بما في بيوتهم قال تعالى (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

فصل الاسلام دين العقل

- ان الاسلام دين العقل : ان الله تعالى يحاجج الكفار المقلدين لابائهم بان ما عليه هم واباؤهم لا يقبله العقل السليم قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)

- الاسلام دين المنطق : من كان فاقد الاستعداد للهداية فانه لا ينفعه العوامل الخارجية قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

- الاسلام دين الحكمة : التبين واجب قبل الاقدام على الفعل قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

- الاسلام دين العقل : ان المسيح و امه بشر قال تعالى (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآَيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

- الاسلام دين المنطق : لو كان القران من عند غير الله لكان فيه اختلاف قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

- الاسلام دين المنطق : ان المشركين اتخذوا الهة من دون الله تعالى مخلوقين ضعفاء لا يملكون شيئا لا لانفسهم ولا لغيرهم قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا)

- الاسلام دين المنطق : ان التوبة للصادق النادم قبل فوات محلها و اما المتهاون بشكل لا يقبل فلا يرى العقل له توبة قال تعالى (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (17) وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآَنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

- الاسلام دين المنطق :ان ربوبية الله تعالى و ملكه للخلق وقدرته عليهم ظاهرى لكل عاقل قال تعالى (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا

تَتَّقُونَ (87) قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)

- الاسلام دين المنطق : ان الله تعالى للانسان ان يخالف معرفته قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ)

- الاسلام دين الحكمة :ان الغاية من الدين تزكية النفس وتطهيرها من السوء واتساب الحكمة فكل ما يخالف الحكمة و تزكية النفس فلا يصح نسبته الى الاسلام قال تعالى (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

- الاسلام دين الحكمة : ان الحكمة و اصابة الحقيقة هو من الخير العظيم قال تعالى () يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ(

فصل الاسلام دين الهداية

- من تبع هدى الله تعالى فلا خوف عليه قال تعالى (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

- الاسلام دين الهداية و الصواب : المسلمون امة و سط وهم بوسطيتهم شهداء على الناس وهذه الصفة من مناقب و مفاخر المسلمين و الحمد لله رب العالمين قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

- الاسلام دين الموعظة : امر الله تعالى نبيه صلى الله عليه و اله بوعظ المنافقين قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (63)

- الاسلام دين الموعظة : الانسان العاقل يتعض و يعتبرمن عاقبة من قبلهم من المكذبين قال تعالى (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ انْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ

- الاسلام دين الهداية و الصواب : ان الامامة تنصيب من الله تعالى قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

- الاسلام دين الهداية و الصواب : لا تكون الامامة لظالم و اعظم الظلم الشرك و لو في لحظة زمنية واحدة من العمر و من الظلم الذنب ولو في لحظة زمننية واحدة من العمر ، فالامام المنصب من الله تعالى معصوم من الذنوب من اول تكليفه الى اخر عمره قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

- الاسلام دين الهداية و الصواب : لا يخل بالعصمة الخطا قبل قبل التكليف لانه لا ذنب يكتب عليه و لا الخطا غير المؤدي الى الذنب في عمر التكليف كالسهو وهذا هو الفهم الصحيح للعصمة الموافق لبشرية الامام و الفهم الوجداني و ما يجوز عند العقلاء في الغالب على البشر قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) و قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ)

- الاسلام دين الاختبار : ان الله تعالى يبلي عباده ليرى تحملهم قال تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

- الاسلام دين الحق : ان الله تعالى لا يرضى الاختلاف في الكتاب وانه شقاق قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)

- الاسلام دين الهداية : انه الله تعالى يهدي المؤمنين الى الحق عند الاختلاف قال تعالى (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

- الاسلام دين الاستقامة : ان الله تعالى يهدي المؤمنين الى الدين المستقيم و العقيدة المستقيمة في نظر العقلاء فلا يرى فيها العاقل المنصف الا الخير و الصواب قال تعالى (وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

- الاسلام دين الهداية : ان الهداية لا ترتجى لمن يعرف الحق و يخالفه بارادته متعمدا قال تعالى (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

- الاسلام دين الاستقامة : ان الله تعالى لا يقبل بالعوج قال تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ)

- الاسلام دين الهداية : ان الله تعالى يريد ان يهدي المسلمين الى سنن من قبلهم قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

- الاسلام دين الهداية : الله لا يرضى لعباده ان يضلهم الشيطان قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

- الاسلام دين الهداية : على الانسان ان يقتدي بالمهتدين قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ

- الاسلام دين الهداية : ا ن الله تعالى جعل لكل قوم هاد قال تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

- الاسللام دين الهداية : ان الله يهدي للحق قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

- الاسلام دين الهداية : ان العالم هو الاحق بالاتباع و لا يصح اتباع من لا يهدي وهو محتاج الى غيره لهداية قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

- الاسلام دين الرشاد : ان في الايمان و الاستجابة لله تعالى رشد الانسان قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

- الاسلام دين الرشاد : ان الصواب هو ان يؤخذ الشيء من وجهه الشرعي و ليس من غير وجهه الشرعي قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

- الاسلام دين الاختيار الصائب: ان الهداية– اي الخيار العقلائي الصائب يكون في الايمان والتقوى قال تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

فصل الاسلام دين الموضوعية

- الاسلام دين الموضوعية : ان الله تعالى جعل للذكر مثل حظ الانثيين من الارث لان مهما الذكر في الحياة اكثر من المراة عادة قال تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ
- الاسلام دين الموضوعية : الرجال قوامون على النساء بما انفقوا قال تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ)
- الاسلام دين الموضوعية :الله تعالى امر باطاعة الله تعالى و الرسول صلى اله عليه و اله و اولي الامر والذين يجب وجدانا وعرفا وعقلا ان يكونوا معصومين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)
- الاسلام دين الموضوعية : ان النفاق و العمل الشيء مسبب لفقدان التوفيق و العون الالهي على الهداية قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

- الاسلام دين الموضوعية : امر الله تعالى بابتغاء الوسيلة الى الله تعالى قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

- الاسلام دين الموضوعية : على المؤمن ان يكون في ايمانه متوجه الى الله تعالى و قاصدا له و غير متعلق بالجزئيات و الاختلافات قال تعالى (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

- الاسلام دين الموضوعية : لا يصح للانسان الامتناع عن فعل الخير بحجة انه اقسم على ما يمنعه قال تعالى () وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ(

- الاسلام دين الموضوعية : ان الهداية لا ترتجى لمن يعرف الحق و يخالفه بارادته متعمدا قال تعالى (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

- الاسلام دين الموضوعية : ان الله تعالى رقيب على العباد قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

- الاسلام دين الموضوعية : الله تعالى لا يحب الجدال قال تعالى (وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

- الاسلام دين الموضوعية : ان الكافرين لن تغني عنهم اموالهم و لا اولادهم من الله شيئا قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)

- الاسلام دين الموضوعية : بان الله تعالى يجازي كل انسان على عمله قال تعالى (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

- الاسلام دين الموضوعية : ان على الناس اطاعة الله و رسوله قال تعالى (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)

- الاسلام دين الموضوعية : اعتبر الله تعالى البلوغ و الرشد في تسليم الاموال لليتامى قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا)

- الاسلام دين الموضوعية : جوز الاسلام للقيم على مال اليتيم ن ياكل بالمعروف قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

فصل : الاسلام دين الحق

- الاسلام دين الحق : ان الرسول صلى الله عليه و اله جاء الى الناس بالحق قال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

- الاسلام دين الحق : ان افعال العباد في كتاب مسجلة بالحق فلا ريب فيه ولا عوج قال تعالى (وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

- الاسلام دين الحق : ان الله تعالى هو الملك الحق قال تعالى (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

فصل الاسلام دين الواقعية

- الاسلام دين الواقعية : ان من يبتغي غير الاسلام فانه خاسر لانه الله تعالى لا يقبل غير دين الاسلام قال تعالى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

- الاسلام دين الواقعية : ان اكثر الناس للحق كارهون قال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)

- الاسلام دين الواقعية : ان الهة المشركين ظاهرة الضعف و عدم ملكها شيئا وعدم قدرتها على شيء في متهى الوضوح قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا)

- الاسلام دين الجوهر : لا يقبل الله تعالى الرياء قال تعالى (وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا

- الاسلام دين اليقين : ان يوم القيامة لا ريب فيه قال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا

- الاسلام دين الواقعية : ان الله تعالى علم الانسان بالقلم قال تعالى (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

- الاسلام دين الجوهر : ان ما عند الله تعالى من حسن الثواب هو الخير الحقيقي الذي يجب طلبه قال تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآَبِ)

فصل الاسلام دين الوعي

- الاسلام دين الوعي : الله تعالى لا يريد للانسان ان يميل عن الطريق الصحيح قال تعالى (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا

- الاسلام دين الوعي : ان الله تعالى اراد الوعي لعباده و ان لا يكونوا متسافلين في معارفهم قال تعالى (قال تعالى (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (

- الاسلام دين الوعي : ان الشيطان عدو للانسان قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

- الاسلام دين العقل : انه د تبين الرشد —وانه بالايمان — و تبين الغي و الانحراف عن المنطق بعد الايمان قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)

- الاسلام دين المنطق : كيف يعبد الانسان ما لا يضر و لا ينفع قال تعالى (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

- الاسلام دين الوعي : ان الناس قد زين لهم حب الشهوات وهذه كلها امور لاجل قضاء الدنيا القيرة الفانية قال تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)

- الاسلام دبن التدبر :الله تعالى يدعو الى التدبر في القول قال تعالى (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ)

المقصد الثالث: الاسلام دين الانسانية

فصل: الاسلام دين الفطرة

- الاسلام دين الفطرة : ان الاسلام الحنيف هو دين الفطرة وهو الدين القيم قال تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

- الاسلام دين الفطر : انه لا يكفر بايات الله تعالى الا الفاسق – الذي خرج عن الخلق الانساني السوي –فقال تعالى (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ)

- الاسلام دين الفطرة : ان الله تعالى اوصى بسد حاجات النفس و غرائز الانسان الجنسية و الاجتماعية قال تعالى (نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ)

- الاسلام دين الفطرة : يعتبر القصد في القسم فلا عبرة بما لا يكون عن قصد قال تعالى (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ)

- الاسلام دين الفطرة : اهتم الله تعالى بتلبية حوائج و غرائز النفس فجوز نكاح الاماء قال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلًا أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ

فصل: الاسلام دين الرحمة

- الاسلام دين الرحمة : ان الله ارسل رسوله رحمة للعالمين قال تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ(

- ان الله تعالى فرض الصيام لاجل اعانة الناس على التقوى يكون سببا لتقواهم قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

- الاسلام دين الرحمة : ان التكافل الاجتماعي و اعانة الاقربين و المحتاجين فرض على المؤمن قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

- الاسلام دين اليسر : من كان مريضا او مسافرا جاز له الافطار تيسيرا من الله على العباد قال تعالى (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)

- الاسلام دين الرحمة : لا يجوز استخدام الولد اداة للاضرار بامه او بابيه قال تعالى (لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ)

- الاسلام دين اليسر : اذا خاف الانسان جاز له القصر في صلاته و صلاتها ماشيا او راكبا قال تعالى (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى فرض على الاغنياء اعانة الفقراء قال تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)

- الاسلام دين الرحمة : انه الله تعالى لا يرضى بالربا و تحميل الناس غير ما عليهم و يوصي بالتصدق على المعوزين قال تعالى (يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ)

- الاسلام دين الرحمة : الله تعالى اوصى بانظار المعسر حتى يتيسر عليه اداء الدين و يكون خيرا للدائن العقو عن بعض الدين او كله قال تعالى (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى اوصى بالرحم قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ)

- الاسلام دين الرحمة :ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة قال تعالى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة قال تعالى (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

- السلام دين الرحمة : ان الله تعالى يتوب على من تاب قال تعالى (فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

- الاسلام دين الرحمة : الله تعالى اوصى بالعفو و الصفح قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

- الاسلام دين الرحمة : الله تعالى يحب العفو قال تعالى (إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

- الاسلام دين الرحمة : لا يقبل الله تعالى بقتل النفس المحترمة قال تعالى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

- الاسلام دين الاحسان : ان الله تعالى يضاعف اجر المحسنين قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

- الاسلام دين التيسير : الله تعالى يريد ان يخفف عن الانسان قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا

- الاسلام دين الرحمة : لا يقبل الله تعالى قتل النفس المحترمة قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

- الاسلام دين التيسير : ان من يجتنب الكبئر يكفر الله تعالى عن صغائره قال تعالى (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا

- الاسلام دين الرحمة : الله تعالى اوصى ذوي الاولاد الضعفاء بان يوصوا بهم و يحموهم قال تعالى (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

- الاسلام دين السلام : ان الله تعالى لا يرضى بالعدوان قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

- الاسلام دين السلام : ان الله تعالى لا يحب المعتدين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

- الاسلام دين التفضل : ان التوفيق الالهي اساسي للهداية قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

- الاسلام دين التفضل : ان من ينفق شيئا في سبيل الله تعالى فان الله تعالى سيجازيه باضعاف ذلك قال تعالى (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً)

- الاسلام دين الرحمة : الله تعالى يريد ان يتوب على الانسان فيرفع من مستواه و يتجاوز عن اخطائه قال تعالى (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى غفور رحيم قال تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى لا يكلف الانسان غير ما يستطيع و ان للانسان ما يفعل من خير و عليه وزر خطئيته قال تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى رءوف بالعباد قال تعالى (وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)

- الاسلام دين الرحمة : لا يكلف الله تعالى الانسان اكثر من طاقته و لا يصح تكليف الانسان فوق طاقته قال تعالى (لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا)

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى قريب من عباده و يجيب من دعاه و انه قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

- الاسلام دين الرحمة : ان من اضطر الى شيء فهو معذور فيه قال تعالى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

- الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى رب العالمين رحيم و مشيئته في خلقه قائمة على الرحمة وانه ارسل رسوله صلى الله عليه و اله رحمة للعالمين فلا يصح نسبة ما هو غير رحيم الى الاسلام قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

فصل الاسلام دين المنفعة

- الاسلام دين الخير : ان الشيطان يامر الانسان بالسوء قال تعالى (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168)إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين الخير : ان الله تعالى لا يرضى للانسان يتبع الشرير قال تعالى (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168(

- الاسلام دين الخير : ما يصيب الانسان من خير فهو من الله تعالى و ما يصيب الانسان من شر فهو من نفسه قال تعالى (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ

- الاسلام دين المنفعة : ان الانسان ما يفعل من خير فانه الله به عليم فيوفيه جزاء قال تعالى (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)

- الاسلام دين المنفعة : ان الخمر ضره اكبر من نفعه فالعاقل يحكم بالخسارة في تعاطيه و الربح في اجتنابه قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)

- الاسلام دين المنفعة : ان جنة الاخرة خير من متاع الدنيا الزائل بكلب المقاييس قال تعالى (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

فصل الاسلام دين العدالة

- الاسلام دين العدالة : ان الله تعالى اخذ ال فرعون و اهلكهم بسبب ذنوبهم قال تعالى (كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ

- الاسلام دين الانصاف: ان الانسان ما يفعل من خير فانه الله به عليم فيوفيه جزاء فا يضيع عمل عامل عند الله تعالى قال تعالى (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)

- الاسلام دين المساواة : ان الله تعالى اوصى بالاصلاح في اليتامى قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)

- الاسلام دين المساواة : للمراة ان تفتدي بالمال و تطلب الطلاق من زوجها قال تعالى (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا)

- الاسلام دين المساواة : للمراة حقوق على الزوج مثل ما عليها من واجبات تجاهه قال تعالى (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)

- الاسلام دين المساواة : لا يجوز امساك المراة و الامتناع من تطليقها بقصد الاضرار بها قال تعالى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه)

- الاسلام دين المساواة : ان الله تعالى فتقبل مريم عليها السلام و انبتها نباتا حسنا قال تعالى (تَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا)

- الاسلام دين المساواة : ان الله تعالى كان ينزل على مريم رزقا من السماء قال تعالى (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)

- الاسلام دين المساواة : ان الله اصطفى مريم و طهرها قال تعالى (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)

- الاسلام دين المساواة : الله تعالى جعل للرجال و النساء نصيب من الارث قال تعالى (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا

- الاسلام دين الاستحقاق : ان لكل نفس ما كسبت و لا تزر وازرة وزر اخرى قال تعالى (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

- الاسلام دين الاستحقاق : طبع القلب و فقد القدرة على الايمان هو استحقاق اقتراف السيات العظام قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

- الاسلام دين الاستحقاق : ان الله تعالى اركس المنافقين بسبب ما كسبوا من اعمال شيئة قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

- الاسلام دين العدالة : امر الله تعالى بالحكم بالعدل قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

- الاسلام دين الاستحقاق: ان للانسان ذكر او انثى نصيب مما كسب قال تعالى (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)

- الاسلام دين العدالة : لا يقبل الله بالعدون قال تعالى (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

- الاسلام دين العدالة : من ياكل ما اليتيم ظلما فجزاؤه جهنم قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا

- الاسلام دين العدالة : ان الله تعالى لا يحاسب اهل الايمان و الرسل عن ضلال الكافرين الذي مصيرهم النار قال تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)

- الاسلام دين العدالة : من الظلم الكبير – المخالف للعدالة الانسانية الوجدانية في كل انسان – منع الذكر مساجد الله تعالى و السعي في خرابها قال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا)

- الاسلام دين العدل : بان الله تعالى يجازي كل انسان على عمله من غير ظلم قال تعالى (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

- الاسلام دبن العدالة : الله تعالى لا يظلم مطلقا قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

- الاسلام دين العدالة : ان لانسان يجازى على عمله خيرا كان او شرا ذكرا كان او انثى قال تعالى (لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (123) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا

فصل: الاسلام دين الرقي

- الاسلام دين الحضارة : انه اله تعالى خلق ما في الارض لاجل الانسان قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

- الاسلام دين الحضارة : الله تعالى اوصى باصلاح اليتامى و اعدادهم اعدادا حسنا ليكون عامل بناء في المجتمع لا عامل هدم قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)

- الاسلام دين الرقي : ان الشيطان يامر بالفحشاء قال تعالى (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168) إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

- الاسلام دين الرقي : :ان الغاية من الدين تزكية النفس وتطهيرها من السوء واكتساب الحكمة فكل ما يخالف الحكمة و تزكية النفس فلا يصح نسبته الى الاسلام قال تعالى (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

- الاسلام دين الاقتدار : ان الله على كل شيء قدير قال تعالى قال تعالى (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

- الاسلام دين الاقتدار : ان الله تعالى خلق عيسى من دون ان يمس امه رجل قال تعالى (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ)

- الاسلام دين عزة النفس : ان الله تعالى لا يقبل تزوير الحقيقة لاجل المكسب المادي قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

- الاسلام دين البناء : الله تعالى منع اعطاء السفهاء المال بايديهم و امر باطعامهم و كسوتهم قال تعالى (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)

- الاسلام دين الرقي : الله تعالى لا يحب الخبيث قال تعالى (قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

- الاسلام دين التقدم : ان الله تعالى انزل للناس نورا قال تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ (15) يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

- الاسلام دين الاقتدار ك انه لم يفرط في الكتاب من شيء قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ)

- الاسلام دين الاقتدار : ان الكتاب مهيمن على ما كان قبله من كتب قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)

فصل: الاسلام دين الطهارة

- الاسلام دين الطهارة المطلقة : ان الله تعالى طهر اهل البيت تطهيرا قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

- الاسلام دين الطهارة المعنوية : الله تعالى يريد لعباده طهارة القلب قال تعالى (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)

- الاسلام دين الطهارة : ان القران الكريم لا يمسه الا المطهرون قال تعالى (إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)

- الاسلام دين الطهارة : الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه و اله بتطهير ثيابه قال تعالى (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ)

- الاسلام دين الطهارة المطلقة: ان رسول الله صلى الله عليه و اله يتلو صحفا مطهرة قال تعالى (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً)

- الاسلام دين الطهارة : ان للمؤمنين في الجنة ازواج مطهرة قال تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

- الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى امر بتطهير مسجده للمصلين قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ*

- الاسلام دين الطهارة : امر الله تعالى الرجال ان لا يقربوا النساء حتى يطرن من الحيض قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)

- الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى يحب المتطهرين قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)

- الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى طهر مريم عليها السلام قال تعالى (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)

- الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى طهر عيسى عليه السلام برفعه اليه قال تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)

- الاسلام دين الطهارة : امر الله تعالى عباد بالطهارة من الجنابة قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا)

- الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى يريد ان يطهر عباده قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

- الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى انزل الماء ليطهر به عباده قال تعالى (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ)

- الاسلام دين الطهارة : امر الله تعالى المؤمنين بالصدقة تطهيرا لهم قال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

فصل: الاسلام دين العفة

- الاسلام دين العفة : لا ينبغي لاهل العفة تزويج الزاني و لا تزوج الزانية من أقيم عليهم الحد قال تعالى (الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ)

- الاسلام دين العفة : عقاب الزاني و الزانية الجلد قال تعالى (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابَهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ)

- الاسلام دين العفة : الله تعالى لا يرضى للمراة بالتبرج قال تعالى (وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ)

فصل: الاسلام دين الحياة

- الإسلام دين الحياة الهانئة: قال تعالى: وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ.

- الإسلام دين الحياة السعيدة الطيبة: قال تعالى: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

- الإسلام دين الحياة الطيبة: قال تعالى: الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ (*) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ.

- الاسلام دين الحياة الخالدة : ان الذي يقتل في سبيل الله تعالى حي عند الله تعالى قال تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ) و قال تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

- الاسلام دين الحياة الحقيقية : قال تعالى: وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ.

-

فصل: الاسلام دين النجاح

- الاسلام دين النجاح : ان الكافر هو الخاسر – الذي لم يحقق الخير المطلوب لنفسه – قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

- الاسلام دين النجاح : ان الفلاح – اي النجاح في الحياة – يكون في الايمان والتقوى قال تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

- الاسلام دين النجاح : ان نصر الله قريب من المؤم و ان مر ببعض الصعوبات و الاختبارات الا ان مصير الايمان النجاح قال تعالى (أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ

- الاسلام دين النجاح : ان من يبتغي غير الاسلام فانه خاسر لانه الله تعالى لا يقبل غير دين الاسلام قال تعالى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

فصل: الاسلام دين المجتمع المتالف

- الاسلام دين المجتمع : لا يقبل الله تعالى بالفرقة قال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ).

- الاسلام دين المجتمع : ان الله تعالى اوجب اطاعة اولي الامر العادلين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

-

- الاسلام دين المجتمع : اوصى الله تعالى بان يشهد على اعطاء المال يتيمه قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

• الاسلام دين المجتمع : لا يرض الله تعالى بتمني ما عند الغير قال تعالى (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

• الاسلام دين المجتمع : الله تعالى اوصى بالجار قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

• الاسلام دين المجتمع : على المجتمع ان يرجعوا في امورهم الى الرسول صلى الله عليه و اله و ولي الامر عليه السلام قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا

• الاسلام دين المجتمع : الشفاعة الحسنة محمودة عند الله تعالى و الشفاعة السيئة مذمومة قال تعالى (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا

فصل: الاسلام دين احترام الاخر

• الاسلام دين احترام الاخر : لا يجوز رمي الاخرين بما لم يفعلوا قال تعالى (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

• الاسلام دين الخصوصية : ان العمل الصالح بالسر له اجره قال تعالى (إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

- الاسلام دين الخصوصية : ان زكريا عليه السلام نادى ربه نداء خفيا قال تعالى ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

- الاسلام دين الخصوصية : ان الله تعالى يحب الصدقة بالسر قال تعالى (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

- الاسلام دين الخصوصية : ان الله تعالى يتقبل ذكره خفية قال تعالى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

- الاسلام دين احترام الاخر : ان في القصاص حفظ لحياة الناس وهذا ظاهر لكل عاقل قال تعالى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

- الاسلام دين احترام الاخر : لا يجوز الاعتداء على اموال الاخرين و لا تجوز الرشوة قال تعالى (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

- الاسلام دين احترام الاخر : ان الصواب هو اخذ الاشياء بطرق مشروعة و ليس بطرق غير مشروعة قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

- الاسلام دين حقوق الانسان : الله تعالى اوصى بالاصلاح في امور اليتامى و شؤونهم و امواهم بعدم التجاوز عليهم او عليهم و عدم تضييعهم او تضييع اموالعهم قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)

• الاسلام دين احترام الاخر : لا يجوز للزوج ان ياخ المهر من زوجته اذا طلقها لانه حقها وهذا ظلم والله تعالى لا يرضى بظلم عباده قال تعالى (وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا)

• الاسلام دين حقوق الانسان : اوصى الله تعالى باعطاء اليتيم ماله و ان لا يبدل و لا يؤخذ منه قال تعالى (: وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)

• الانسان دين حقوق الانسان : اوصى الله تعالى باعطاء النساء مهورهن قال تعالى (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً)

• الاسلام دين الحقوق : لا يجوز اكل اموال اليتيم اسرافا قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

• الاسلام دين الحقوق : لا يصح وراثة النساء كرها قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا

• الاسلام دين الحقوق : لا يجوز اخذ المهر من المراة قال تعالى (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)

• الاسلام دين الحقوق :لا يقبل الله تعالى من التعدي على اموال الاخرين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

فصل: الاسلام دين الفضيلة

- الاسلام دين مكارم الاخلاق : ان الله تعالى يحب الانسان المحسن الى الناس قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

- الاسلام دين النبل : الله تعالى اوصى بالاصلاح في امور اليتامى و شؤونهم و اموالهم بعدم التجاوز عليهم او عليهم و عدم تضييعهم او تضييع اموالهم قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)

- الاسلام دين الفضيلة : ان الله تعالى لا يقبل تزوير الحقيقة لاجل المكسب المادي قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

- الاسلام دين الخلق الرفيع : ان الله تعالى يريد الانسان لينا و ليس فضا قال تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)

- الاسلام دين الخلق الرفيع ك الله تعالى لا يرضى بالغل قال تعالى (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

- الاسلام دين الخلق الرفيع : الله تعالى امر بان يقال للسفيه قول معروف قال تعالى (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)

فصل الاسلام دين الاسرة

- الاسلام دين الاسرة : الله تعالى اوصى بالاسرة و جوز الرجوع في الطلاق قال تعالى (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا)

- الاسلام دين الاسرة: اوجب الله تعالى العدة على المطلقة لكي لا يختلط النسب فيكون الانتساب الى العائلة واضحا قال تعالى (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا

- الاسلام دين الاسرة : لا يجوز لاحد الابوين ان يفطم الطفل من الرضاعة الا بموافقة الاخر قال تعالى (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا)

- الاسلام دين الاسرة : الله تعالى اوصى بالاحسان بالوالدين و القرابة قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

فصل الاسلام دين الحرية

- الاسلام دين الحرية : لا يجوز لاهل المراة المطلقة منعها من ان ترجع لزوجها اذا رضيت هي بذلك بل هي حرة في اختيارها قال تعالى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ)

- الاسلام دين الحرية : التي يتوفى عنها زوجها و تقضي عدتها فهي حرة في امر نفسها بطلب الزوج قال تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)

- الاسلام دين الحرية : لا اكراه في الدين قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)

- الاسلام دين الحرية: الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه ان حاور الكافرين فان لم يسلموا فانما عليك البلاغ : فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ(

- الاسلام دين الاختيار : ان للمؤمن دينه و للكافر دينه قال تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ (4) وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

- الاسلام دين الاختيار : ان المؤمن له عمله و الكافر له عمله قال تعالى (وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ

- الاسلام دين الاختيار : انه ما على الرسول الا البلاغ قال تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

- الاسلام دين الانفتاح : احل الل للمؤمنين طعام غيرهم قال تعالى (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ)

- الاسلام دين الحرية : ان الله تعالى لم يجعل الرسول صلى اله عليه و اله حفيظا على الناس قال تعالى (مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَن تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

فصل الاسلام دين الحوار

- الاسلام دين الحوار : الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه ان حاور الكافرين فان لم يسلموا فانما عليك البلاغ : فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ(

- الاسلام دبن الحوار : المسلم يناقش المدعي و يطالبه بالحجة قال تعالى (وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

- الاسلام دين الحوار : المسلم يستنكر على مدعي الايمان قتله الانبياء قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

- الاسلام دين الحوار : المسلم يفحم المدعي بمطالبته باتيان العمل الواقعي الملازم لادعائه قال تعالى (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

- الاسلام دين الحوار : المسلم يطالب المدعي بالبرهان على دعواه قال تعالى (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

- الاسلام دين التعايش : المسلم يدعوا من خالفه الى كلمة سواء مهتدية قال تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

فصل الاسلام دين الوفاء

- الاسلام دين الوفاء : ان الله تعالى لا يخلف الميعاد قال تعالى (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)

- الاسلام دين الوفاء : ان الله تعالى اخذ على الانبياء ميثاقهم بالايمان بالنبي صلى الله عليه و اله و نصره قال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)

- الاسلام دين الوفاء : نعى الله تعالى اخذ المهر من المراة بعد ما كان من ميثاق بالعقد المبرم بين الزوج و الزوجة قال تعالى (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (20) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

- الاسلام دين الوفاء : امر الله تعالى باداء الامانة قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

- الاسلام دين الوفاء : لا يقبل الله تعالى بنقض الميثاق قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

- الاسلام دين الوفاء : اوصى الله تعالى بالوفاء بالعقود قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)

- الاسلام دين الوفاء : الله تعالى لا يقبل نقض الميثاق قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ

- الاسلام دين الوفاء : ان الله تعالى مدح الموفون بعهدهم قال تعالى (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)

الاعتقادات الحلية

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان الاعتقادات الدينية لا بد ان يتوصل اليها الانسان بنفسه ويكفي فيها كل علم عرفي من الدليل، سواء كان بالإدراك المباشر او الاستدلال او الخبر الذي شواهده. ولذلك فالاعتقادات

الدينية حقيقة هي ما في الصدور مما فهم وعلم من القران والسنة ولا يمكن بحال من الاحوال وضع قائمة معينة محددة بالعقائد التي يجب ان يعتقدها المؤمن، بل كل ما يفهم بإخلاص وتفكر وصدق وعلم من القران فهو عقيدة اسلامية، ولقد ذكرت في مناسبات عدة انه لا يجب توحيد الاعتقادات بل ولا الاعمال، وان كان الحق الواقعي واحد يعلمه اهل العلم، وانه لا بد في كل عصر عالم بالحق حقا ويحكم به والا بطلت آيات القران. واما غير العالم الولي من الناس فانه معذورون بالعلم الظاهري وان خالف الواقع بشرط الا يكون مخالفا للقران والسنة وان يكون الاعتقاد والعمل مستندا اليهما وله شواهد منهما. وبينت في كتابي (عامية الفقه) ان معرفة ذلك وظيفة العامي ولا يشترط فيها توسط الفقيه وان كان عونا ومساعدا للفهم. فكل انسان من حقه بل وواجبه ان يعرف الاعتقادات والاعمال من القران والسنة وكل ما يتوصل اليه منهما وكان له شاهد من المعارف الثابتة المحكمة من القران والسنة صح له العمل بها. وهذا الكتاب في الاعتقادات التي اعتقدها انا ولا افرضها على احد ولا ادعي انها اعتقادات احد غيري. فهنا اورد ما فهمته وعرفته من المعارف الثابتة من القران والسنة وجردت القول لان الكتاب هو تلخيص لكتابي (تلخيص اوائل المقالات) والله الموفق.

العلم

فصل في بيان العلم

إن العلم بالله – عز وجل – وأنبيائه (عليه السلام) وبصحة الدين لا يصح أن يكون من جهة الاضطرار، ولا يحصل على الأحوال كلها إلا من جهة الاكتساب ولا يحصل العلم في حال من الأحوال من جهة القياس. وليس التدبر والتفكر والتفرع والاستنباط من النص قياسا .

فصل: في العقل والسمع

ان العقل يستقل بمعارف كلية الا ان جزئيات الشريعة لا بد فيها من السمع. والشرع لا يأمر بالقبيح عند العقلاء. والفاحشة والمنكر هو من القبيح عقلائيا.

فصل في القران

ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع القران على حياته، وكان لأهل البيت والصحابة مصاحف جامعة للقران في بعضها تفسير مدرج. والشواهد والثوابت والقطعي ان القران لم يحرف لا بكلمة ولا بحرف ولا بتأليف ولا بترتيب وان ما بين ايدينا من مصحف هو قران رسول الله وقران اهل البيت وقران الصحابة وجميع المسلمين وهو نفسه عند الامام المهدي عليه السلام .

فصل في جهة إعجاز القرآن

إن جهة ذلك هو ان اهل الفصاحة واللسان عن المعارضة للنبي (ص) بمثله في النظام عند تحديه لهم، وعدم الإتيان بمثله وإن كان في مقدورهم دليلا على نبوته (ص)، وهذا مستمر الى آخر الزمان، وهذا من أوضح برهان في الاعجاز وأعجب بيان.

فصل في ناسخ القرآن ومنسوخه

)إن في القرآن ناسخا ومنسوخا كما أن فيه محكما ومتشابها بحسب ما علمه الله من مصالح العباد. قال الله – عز اسمه –: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير، منها أو مثلها). والنسخ في القرآن إنما هو نسخ متضمنه من الأحكام وليس هو رفع أعيان المنزل منه.

فصل في نسخ القرآن بالسنة

إن القرآن ينسخ بعضه بعضا ولا ينسخ شيئا منه السنة بل تنسخ السنة به كما تنسخ السنة بمثلها من السنة . وليس يصح أن يماثل كتاب الله تعالى غيره، ولا يكون في كلام أحد من خلقه خير منه.

فصل في العلم بصحة الأخبار.

إن العلم بصحة الأخبار طريقه الاستدلال وهو حاصل من جهة الاكتساب، ولا يصح وقوع شئ منه بالاضطرار. ولا بد من شواهد واضحة للخبر للقول بصحته.

فصل في القطع بالأخبار

إن التواتر المقطوع بصحته في الأخبار هو نقل الجماعة التي يستحيل في العادة أن تتواطأ على افتعال خبر فينطوي ذلك ولا يظهر على البيان، وهذا أمر يرجع إلى أحوال الناس واختلاف دواعيهم وأسبابهم. وكل خبر يوجب نقله القطع فهو متواتر. وليس للمتواتر موضوعية بل لبلوغ الخير القطع لان العلم القطعي مقدم على العلم غير القطعي ولا يصح العمل بالظن مطلقا.

فصل في التقية

التقية لا تجوز ولا شاهد لها بل الشواهد خلافها وما يستدل من آيات عليها لا دلالة فيه .

فصل في الاسم والمسمى

)إن الاسم غير المسمى كما تقدم من القول في الصفة وأنها في الحقيقة غير الموصوف(

فصل في الإجماع

إن إجماع الأمة الموافق للقران والسنة حجة لتضمنه قول الوصي عليه السلام. امل اجماع الشيعة او اجماع المخالفين فليس حجة وكذا الاجماع المخالف للقران اوالسنة لا حجية فيه ولا الاجماع الذي لا شاهد له.

فصل في أخبار الآحاد

لا يجب العلم ولا العمل بشيء من أخبار الآحاد، ولا يجوز لأحد أن يعمل بخبر الواحد في الدين إلا أن يشهد له القران والسنة.

فصل في الاجتهاد

الاجتهاد قديما هو القول من دون التفرع من نص وهو ممنوع اما الاستنباط من النص والتفرع منه وهو ما يسمى اجتهادا الان فهو ليس الاجتهاد الممنوع. بل الاجتهاد التفرعي ان توقف عليه العمل وجب وإن كل حادثة ترد فعليها نص عام يشملها حكمه.

فصل في التقليد

التقليد للقران والسنة واجب ولما يقوله الوصي واجب، فان غاب الوصي ولم يكن نص خاص واجتهد الفقيه مبينا للقران والسنة ومتفرعا عنها كان قوله من السنة الدلالية فيتعين العمل بها وان علم قول غيره وخالفه اخذ بما له شاهد من القران والسنة منهما. هذا في الاحكام الفردية اما في الاحكام العامية التي تجري على عامة المجتمع فان القول فيها زمن الغيبة هو لنائب الوصي.

التوحيد

فصل في التوحيد

إن الله – عز وجل – واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شيء، ولا يجوز أن يماثله شيء، وأنه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها والأسباب.

فصل في الصفات

إن الله – عز وجل اسمه – حي لنفسه لا بحياة ، وأنه قادر لنفسه و عالم لنفسه لا بمعنى كما ذهب إليه المشبهة من أصحاب الصفات ولا الأحوال المختلفات.

إن كلام الله تعالى محدث. كما نص القران

إن القرآن كلام الله ووحيه، وأنه محدث كما وصفه الله تعالى.

إن الله تعالى مريد و إن إرادة الله تعالى لأفعاله هي نفس أفعاله، وإرادته لأفعال خلقه أمره بالأفعال.

لا يجوز تسمية الباري تعالى إلا بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان نبيه (ص) وكذلك أالقول في الصفات.

فصل وصف الباري تعالى بأنه سميع بصير وراء ومدرك

إن استحقاق القديم سبحانه لهذه الصفات الذاتية حقيقي بلا حسية ولا تشبيه وكل الاستلازمات المنتهية الى التعدد في القديم وما له شاهد هو رد علمها الى الله تعالى وبما لا يقتضي تشبيها ولا تعددا ولا تركيبا ولا حدوثا. واما صفات الافعال فهلي خلق منه تعالى.

فصل في علم الله تعالى بالأشياء قبل كونها

إن الله تعالى عالم بكل ما يكون قبل كونه، وإنه لا حادث إلا وقد علمه قبل حدوثه، ولا معلوم وممكن أن يكون معلوما إلا وهو عالم بحقيقته، وإنه سبحانه لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء.

فصل في معاني الصفات

إن وصف الباري تعالى بأنه حق قادر عالم يفيد معاني معقولات ليست الذات ولا أشياء تقوم بها وهي ليست لشيء زائد عن الذات.

فصل في وصف الباري تعالى بالقدرة على العدل وخلافه

إن الله – جل جلاله – قادر على خلاف العدل كما أنه قادر على العدل، إلا أنه لا يفعل جورا ولا ظلما ولا قبيحا(

إنه سبحانه قادر على ما علم أنه لا يكون، وهو على كل شيء قدير.

فصل نفي الرؤية على الله تعالى بالأبصار

إنه لا يصح رؤية الباري سبحانه بالأبصار، لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا في اليقظة ولا في المنام.

فصل في العدل والخلق

إن الله – عز وجل – عدل كريم، خلق الخلق لعبادته وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وعمهم بهدايته، بدأهم بالنعم وتفضل عليهم بالإحسان، لم يكلف أحدا إلا دون الطاقة، ولم يأمره إلا بما جعل له عليه الاستطاعة. لا عبث في صنعه ولا تفاوت في خلقه لا قبيح في فعله، جل عن مشاركة عباده في الأفعال، وتعالى عن اضطرارهم إلى الأعمال. لا يعذب أحدا إلا على ذنب فعله، ولا يلوم عبدا إلا على قبيح صنعه. لا يظلم مثقال ذرة فإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما.

فصل في المنع من إطلاق لفظ (خالق) على أحد من العباد

إن الخلق يفعلون ويحدثون ويخترعون ويصنعون ويكتسبون، ولا أطلق القول عليهم بأنهم يخلقون ولا أقول إنهم خالقون، ولا أتعدى ذكر ذلك فيما ذكر الله تعالى، ولا أتجاوز به مواضعه من القرآن .

فصل في اللطف والأصلح

إن الله تعالى لا يفعل بعباده ما داموا مكلفين إلا أصلح الأشياء لهم في دينهم ودنياهم وإنه لا يدخرهم صلاحا ولا نفعا، وإن من أغناه فقد فعل به الأصلح في التدبير، وكذلك من أفقره ومن أصحه ومن أمرضه فالقول فيه كذلك.

إن ما أوجبه أصحاب اللطف من اللطف إنما وجب من جهة الجود والكرم لا من حيث ظنوا أن العدل أوجبه وأنه لو لم يفعله لكان ظالماز

فصل في المعرفة

إن المعرفة بالله تعالى اكتساب، وكذلك المعرفة بأنبيائه – عليهم السلام – وكل غائب، وإنه لا يجوز الاضطرار إلى معرفة شئ مما ذكرناه.

فصل في أن الله لا يعذب إلا على ذنب

إن الله – جل جلاله – عدل كريم لا يعذب أحدا إلا على ذنب اكتسبه أو جرم اجترمه أو قبيح نهاه عنه فارتكبه.

النبوة

فصل في النبوة، أهي تفضل أو استحقاق؟

إن تعليق النبوة تفضل من الله تعالى على من اختصه بكرامته لعلمه بحميد عاقبته واجتماع الخلال الموجبة في الحكمة بنبوته في التفضيل على من سواه .

فصل في الفرق بين الرسل والأنبياء – عليهم السلام–

كل رسول من البشر فهو نبي ولكن من الرسل من ليس بنبي بل من ليس ببشر. وفي عرف الشرع لا يطلق الرسول الا على نبي فلا يوصف بذلك لا امام ولا غيره.

والله قد يبعث رسولا يجدد شريعة من تقدمه وإن لم يستأنف شرعا ويؤكد نبوة من سلف وإن لم يفرض غير ذلك فرضا .

فصل في أن النبي – صلى الله عليه وآله – كان كاملا يحسن الكتابة

إن الله تعالى لما جعل نبيه (ص) جامعا لخصال الكمال كلها وخلال المناقب بأسرها لم تنقصه منزلة بتمامها يصح له الكمال ويجتمع فيه الفضل، و الكتابة فضيلة من منحها فضل ومن حرمها نقص، ومن الدليل على ذلك أن الله تعالى جعل النبي (ص) حاكما بين الخلق في جميع ما اختلفوا فيه فلا بد أن يعلمه الحكم في ذلك، وقد ثبت أن أمور الخلق قد يتعلق أكثرها بالكتابة فتثبت بها الحقوق وتبرئ بها الذمم وتقوم بها البينات وتحفظ بها الديون وتحاط بها الأنساب، وأنها فضل تشرف المتحلي به على العاطل منه، وإذا صح أن الله – جل اسمه – قد جعل نبيه بحيث وصفناه من الحكم والفضل ثبت أنه كان عالما بالكتابة محسنا لها(.

)وشئ آخر وهو أن النبي لو كان لا يحسن الكتابة ولا يعرفها لكان محتاجا في فهم ما تضمنته الكتب من العقود وغير ذلك إلى بعض رعيته، ولو جاز أن يحوجه الله في بعض ما كلفه الحكم فيه إلى بعض رعيته لجاز أن يحوجه في جميع ما كلفه الحكم فيه إلى سواه وذلك مناف لصفاته ومضاد لحكمة باعثه، فثبت أنه (ص) كان يحسن الكتابة(.

وشئ آخر وهو قول الله سبحانه: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)، ومحال أن يعلمهم الكتاب وهو لا يحسنه كما يستحيل أن يعلمهم الحكمة وهو لا يعرفها.

فصل في آباء رسول الله (ص) وأمه وعمه أبي طالب - رحمة الله تعالى عليهم-

أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله - عز وجل - موحدون له. وأن عمه أبا طالب - رحمه الله - مات مؤمنا، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد. وان اهل البيت يشمل امهات الانبياء والائمة كما يشمل اباؤهم. وان عبد المطلب وعبد الله ابو النبي واوبو طالب كانوا اوصياء.

فصل في المفاضلة بين الأنبياء والملائكة - عليهم السلام-

أن أنبياء الله تعالى - عز وجل - ورسله من البشر أفضل من الملائكة.

فصل في العصمة ما هي؟

إن العصمة في أصل اللغة هي ما اعتصم به الانسان من الشئ كأنه امتنع به عن الوقوع فيما يكره، وليس هو جنسا من أجناس الفعل، ومنه قولهم: (اعتصم فلان بالجبل) إذا امتنع به، ومنه سميت (العصم) وهي وعول الجبال لامتناعها بها.

والعصمة من الله تعالى هي التوفيق الذي يسلم به الانسان مما يكره إذا أتى بالطاعة، وذلك مثل إعطائنا رجلا غريقا حبلا ليتشبث به فيسلم، فهو إذا أمسكه واعتصم به سمي ذلك الشئ عصمة له لما تشبث وسلم به من الغرق ولو لم يعتصم به لم يسم (عصمة)، وكذلك سبيل اللطف إن الانسان إذا أطاع سمي (توفيقا) و (عصمة)، وإن لم يطع لم يسم (توفيقا) ولا (عصمة)، وقد بين الله ذكر هذا المعنى في كتابه بقوله: (فاعتصموا بحبل الله جميعا)، وحبل الله هو دينه، ألا ترى أنهم بامتثال أمره يسلمون من الوقوع في عقابه، فصار تمسكهم بأمره اعتصاما، وصار لطف الله لهم في الطاعة عصمة، فجميع المؤمنين من الملائكة والنبيين والأئمة بهذا المعنى العام معصومون لأنهم متمسكون بطاعة الله تعالى. والعصمة تتفاوت، حتى تبلغ المعنى الخاص وهو الكون في عالم رضا الله تعالى وان تفاوتت الاحوال في الازمان من صعود ونزول في تلك الدرجات.

فصل في عصمة الأنبياء – عليهم السلام–

إن جميع أنبياء الله – صلوات الله عليهم – معصومون عصمة غيبية وليست ظاهرية فلا يخرجون من عالم الرضا. ولا يقع منهم قبيح ويتفاوتون في درجة عصمتهم ولا يخرجون من عالم الرضا. وكذا الكلام في الاوصياء.

فصل في صدق منامات الرسل والأنبياء

منامات الرسل والأنبياء صادقة.

فصل في احتمال الرسل والأنبياء والأئمة الآلام وأحوالهم بعد الممات

)إن رسل الله تعالى من البشر وأنبياءه والأئمة من خلفائه محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام، وتحدث لهم اللذات، وتنمي أجسامهم بالأغذية، و تنقص على مرور الزمان، ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء.

)أما أحوالهم بعد الوفاة فقد قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون (

فصل: وجود امام في كل زمان

لا بد في كل زمان من إمام موجود يحتج الله – عز وجل – به على عباده المكلفين.

أن إمام الدين لا يكون إلا معصوما من الخلاف لله تعالى، عالما بجميع علوم الدين، كاملا في الفضل.

أن الإمامة لا تثبت إلا بالنص على عينه والتوقيف .

أن الإمامة بعد النبي (ص)، في علي والحسن والحسين ومن بعد في ولد الحسين (عليه السلام) إلى آخر العالم (

أن رسول الله – صلى الله عليه والله – استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في حياته ونص عليه بالإمامة بعد وفاته، وأن من دفع ذلك فقد اجتهد خلاف النص.

ان النبي (ص) نص على إمامة الحسن والحسين بعد أمير المؤمنين – عليه السلام –، وأن أمير المؤمنين (ع) أيضا نص عليهما كما نص الرسول (ص).

ان الرسول صلى الله عليه واله نص على كل امام باسمه وأخبر به السابق منهم اللاحق حتى تصل الى الاخير.

أن الأئمة بعد الرسول (ص) اثنا عشر إماما. والنص بالائمة الاثني عشر ثابت عند غير الشيعة لكنهم اختلفوا معهم في الاعيان وحجة الشيعة على قولهم النصوص القرآنية والسنية.

ان الامامة للنبي فان غاب فللوصي فان غاب الوصي فلنائب الوصي وهو العالم العامل الذي يقدمه الفقهاء والاصل انه واحد للامة لكن ان تعددت البلدان وكان حرجيا ان يكون واحدا فهو المقدم في البلد.

فصل في الإمامة، أهي تفضل من الله – عز وجل – أم استحقاق؟

إن تكليف الإمامة في معنى التفضل به على الإمام كالنبوة على ما قدمت من المقال.

فصل في أحكام الأئمة (ع)

الامام يجوز ان تخفى عليه بعض الامور لأنه لا يعلم الغيب الا انه ليس في الحكم والامام لا يحكم بخلاف الباطن فانه ظلم عرفا الا انه يجريه بطريقة توافق الظاهر فلا يرتاب الناس.

فصل في معرفة الأئمة (ع) بجميع الصنائع وساير اللغات

الشواهد انهم لا يعلمون كل ذلك.

فصل في الإيحاء إلى الأئمة وظهور المعجزات

نزول الوحي عليهم والإيحاء بالأشياء إليهم ممنوع ومن يزعم أن أحدا بعد نبينا (ص) يوحى إليه بشريعة فقد أخطأ وكفر.

ومنع بعثة نبي بعد نبينا (ص) وانه خلاف دين النبي (ص) من جهة اليقين والاضطرار .

أما ظهور المعجزات عليهم فإنه من الممكن الذي ليس بواجب.

فصل في علم الأئمة (ع) بالغيب

إن الأئمة من آل محمد (ص) قد يعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في إمامتهم، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم والتمسك بإمامتهم. فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله – عز وجل.

فصل في المفاضلة بين الأئمة والأنبياء – عليهم السلام–

القول بفضل الأئمة (ع) من آل محمد (ص) على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد (ص) لا شاهد له. والصحيح فضل الأنبياء كلهم على سائر الاوصياء (ع)

فصل: القول في الشيعة

الشيعة عرفا وشرعا هم من قال بالأئمة الاثني عشر فلا يدخل فيهم من خالفهم.

والاسم الشرعي هو (اهل الولاية) والاسم الموضوعي هو الاثني عشرية والعرفي الان الشيعة يطلق على من قال بذلك دون غيرهم. بل هو الشرعي. فلا داعي لتعبير الامامية مع ما فيه من اشكالات.

فصل في المتقدمين على أمير المؤمنين – عليه السلام–

أن المتقدمين على أمير المؤمنين –عليه السلام – مخطئون اجتهدوا ويرجى ان يغفر لهم فهم مهاجرون رضي الله عنه في كتابه. وواجب الاستغفار لمن سبقونا بالايمان ثابت بالقران.

فصل في محاربي أمير المؤمنين – عليه السلام

أن أهل البصرة والشام الذي حاربوا امير المؤمنين عليه السلام حالهم حال من تقدم عليه والكلام هنا كالكلام هناك.

والخوارج على أمير المؤمنين (ع) حالهم كحال من سبق.

فصل في جاحدي الإمامة ومنكري ما أوجب الله تعالى للأئمة من فرض الطاعة

أن من أنكر اطاعة ولي الامر وهو الامام بالمعنى الذي يفهمه من القران فمخالف للقران وفيه خلل ايمان. واما انكار امامة اهل البيت عليهم السلام خاصة مع الايمان بالله ورسوله فلا يخرجه من اخلاص الايمان .

فصل في ولاة الأئمة – عليهم السلام –

ليس بواجب عصمة ولاة الأئمة (ع) وواجب علمهم بجميع ما يتولونه وفضلهم فيه على رعاياهم لاستحالة رئاسة المفضول على الفاضل فيما هو رئيس عليه فيه، وليس بواجب في ولايتهم النص على أعيانهم، فتعيين نائب الامام قد يكون تعيني وليس تعييني .

الدنيا

فصل في ابتداء خلق البشر

ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام وخلقه له زوجة واسكنهما جنة من جنان الدنيا ثم اخرجهما منها وجعلهما في الارض. وكلاهما في نشأتيهما لا يخالفان مطلقات القران في النشأت والتطور، وآدم لا اب له ولا ام. ولا قطع بذلك بالنسبة لزوجته حواء ولا قطع بعدم خلق اخر معه جاءت منهم.

فصل في الرجعة

رجوع بعض الناس للحياة يشهد به القران. واما ان يعلم من يرجع وان يعلم الراجع فلا يصح ورجعة اهل البيت باجسادهم فيه منع. ورواية رجعتهم تحمل على دولتهم اي رجعة الحكم اليهم بالمهدي عليه السلام.

فصل في البداء

البداء لا يصح. وان لله ان يقدم وان يؤخر.

فصل في تكليف الملائكة

إن الملائكة مكلفون وموعودون ومتوعدون. قال الله تبارك و تعالى: (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين). وإنهم معصومون مما يوجب لهم العقاب بالنار وليس مجبورين.

فصل في نزول الملكين على أصحاب القبور ومساءلتهما عن الاعتقاد

إن ذلك صحيح اجمالا.

فصل في تنعيم أصحاب القبور وتعذيبهم.

تنعم بعض الموتى وشقاء بعضهم واضح في القران ويشار اليه بأحوال القبر والمسألة غيبية.

فصل في إبليس أهو من الجن أم من الملائكة؟

ان إبليس من الجن خاصة، وإنه ليس من الملائكة بالمعنى الخاص، قال الله تعالى: (إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه) فاسم الملائكة له معنى خاص وهو المراد به النورانيين المطيعين واسم عام يشمل اجناس مختلفة غير النورانيين.

فصل في تعذيب الميت ببكاء الحي عليه

إن هذا جور لا يجوز في عدل الله تعالى وحكمته.

الاخرة

فصل في الوعيد

الوعيد بالخلود في النار متوجه إلى الكفار خاصة دون مرتكبي الذنوب من أهل السلام ولا الصالحين من الموحدين غير المنكرين لرسول الله صلى الله عليه واله.

أن من عذب بذنبه من أهل الاقرار والمعرفة والصلاة لم يخلد في العذاب وأخرج من النار إلى الجنة فينعم فيها على الدوام.

فصل القول في الشفاعة

الشفاعة واسعة والشاهد انها للأنبياء والاوصياء والصالحين.

فصل في الحساب

المؤمنون الصالحون يوفون أجورهم بغير حساب. فالحساب لغيرهم.

فصل في الكفار وهل فيهم من يعرف الله – عز وجل – وتقع منهم الطاعات؟

إنه ليس يكفر بالله – عز وجل – من هو به عارف وغير المسلم الموحد لله المستقيم على شريعته له اجره.

فصل في أهل الآخرة، وهل هم مختارون لأفعالهم أو مضطرون؟

إن أهل الآخرة مختارون لما يقع منهم من الأفعال وليسوا مضطرين ولا ملجئين وإن كان لا يقع منهم الكفر والعناد.

إن الذي يرفع توهم وقوع الفساد منهم وقوع دواعيهم إليه لا ما ذهب إليه من خالف في ذلك من الالجاء والاضطرار .

فصل في خلق الجنة والنار

إن الجنة والنار في هذا الوقت مخلوقتان. والفرق بين الدنيا والاخرة ليس زماني فقط بل زمكاني، متعلق بحال المكلفين المحاسبين وليس بحال الجنة والاخرة.

الايمان

القول في الاسلام والإيمان

الايمان لفظ مشترك فهو متشابه وقد يطلق احيانا على الاقرار والاسلام واحيانا على الطاعة واحيانا على الهدى والمعرفة الحقة.

فصل في الأسماء والأحكام

مرتكب الكبائر من أهل الاسلام لا يخرج بذلك عن الاسلام، وأنه مسلم وإن كان متمردا فهو فاسق ولا يكفر.

فصل في التوبة وقبولها

أن قبول التوبة تفضل من الله – عز وجل – وليس بواجب.

فصل في التوبة من قتل المؤمنين

)من قتل مؤمنا ثم أراد التوبة مما فعله فعليه أن يسلم نفسه إلى أولياء المقتول، فإن شاؤوا اقتصوا منه وإن شاؤوا ألزموه الدية وإن شاؤوا عفوا عنه، وإن فعله كانت توبته مقبولة وسقط عنه بها عقاب.

فصل في صغائر الذنوب

إنه ليس في الذنوب صغيرة في نفسه وإنما يكون فيها بالإضافة إلى غيره.

فصل في أصحاب البدع.

أن أصحاب البدع ليسوا كفار ولا يكفر المسلم الا بتكذيب رسول الله صلى الله عليه واله صراحة.

فصل في التوبة

في التوبة مقبولة من كل عاص ما لم ييأس من الحياة، قال الله – عز وجل –: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن، ولا الذين يموتون وهم كفار) وقوله سبحانه: (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) .

فصل في الشهادة

)إن الشهادة منزلة يستحقها من صبر على نصرة دين الله تعالى صبرا قاده إلى سفك دمه وخروج نفسه دون الوهن منه في طاعته تعالى، وهي التي يكون صاحبها يوم القيامة من شهداء الله وأمنائه وممن ارتفع قدره عند الله وعظم محله حتى صار صديقا عند الله مقبول القول لاحقا بشهادته الحجج من شهداء الله حاضرا مقام الشاهدين على أممهم من أنبياء الله – صلوات الله عليهم – قال الله عز وجل: (وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين). وقال: (أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم). فالرغبة إلى الله تعالى في الشهادة إنما هي رغبة إليه في التوفيق للصبر المؤدي إلى ما ذكرناه، وليست رغبة في فعل الكافرين من القتل بالمؤمنين لأن ذلك فسق وضلال، و الله تعالى يجل عن ترغيب عباده في أفعال الكافرين من القتل وأعمال الظالمين.

وإنما يطلق لفظ الرغبة في الشهادة على المتعارف من إطلاق لفظ الرغبة في الثواب، وهو فعل الله تعالى فيمن وجب له بأعماله الصالحات، وقد يرغب أيضا الانسان إلى الله تعالى في التوفيق لفعل بعض مقدوراته، فتعلق الرغبة بذكر نفس فعله دون التوفيق كما يقول الحاج: (اللهم ارزقني العود إلى بيتك الحرام) والعود فعله وإنما يسأل التوفيق لذلك والمعونة عليه، ويقول:

(اللهم ارزقني الجهاد وأرزقني صوم شهر رمضان) وإنما مراده من ذلك المعونة على الجهاد والصيام(

فصل القول في الطبع والختم

)إن الطبع من الله تعالى على القلوب والختم بمعنى واحد وهو الشهادة عليها بأنها لا تعي الذكر مختارة ولا تعتمد على الهدى مؤثرة لذلك غير مضطرة، وذلك معروف في اللسان، ألا ترى إلى قولهم: (ختمت على فلان بأنه لا يفلح) يريدون بذلك قطعت بذلك شهادة عليه وأخبرت به عنه وأن الطبع على الشئ إنما هو علامة للطابع عليه. وإذا كانت الشهادة من الله تعالى على الشئ علامة لعباده جاز أن يسمى طبعا وختما(.

فصل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

)إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان فرض على الكفاية وأما بسط اليد فيه فهو متعلق بالامام او نائبه. وان تسلط غيره على الحكم فما يجريه المتسلط من عدل فهو ممضى.

فصل فيمن قضى فرضا بمال حرام

إن فرائض الله تعالى غير مجزية لمن ارتكب نهيه في حدودها لأنها إنما تكون مؤداة بامتثال أمره فيها على الوجه الذي يستحق الثواب عليها، فإذا خالف المكلف فيها الحد وتعدى الرسم وأوقع الفعل على الوجه الذي نهى عنه كان عاصيا.

فصل في معاونة الظالمين والأعمال من قبلهم

إن معاونة الظالمين على الظلم والعدوان محظور لا يجوز. وأما التصرف معهم في الأعمال فإنه يجوز فيما لا يكون عصيانا وأما الاكتساب منهم فجايز. وأما ما في أيديهم من أموال الناس فلا يحل لأحد تناول شئ منها.

فصل في حقيقة التوبة

إن حقيقة التوبة هو الندم على ما فات على وجه التوبة إلى الله – عز وجل – والعزم على ترك المعاودة إلى مثل ذلك الذنب.

ومن شرط التوبة إلى الله سبحانه من مظالم العباد الخروج إلى المظلومين من حقوقهم بأدائها إليهم أو باستحلالهم منها على طيبة النفس.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين واغفر لنا ولاخواننا المؤمنين.

بعد ان أتممت كتاب (التبيان في تفصيل كلمات القرآن) بتوزيع المضامين القرآنية على أبواب العالم، هنا المرحلة الثانية من مشروع الفقه العرضي التصديقي بتبويب المعارف الدينية وتنسيقها بالعرض والتصديق، وهو استخراج المضامين النبوية المصدقة بالقرآن من جميع كتب المسلمين بجميع طوائفهم وتوزيعها على أبواب العلم من عقائد وشرائع. ولم أخرج هنا الا المضمون الحديثي الذي له شاهد واضح وأصل بيّن من القرآن، فجميع المضامين هنا مصدقة والعمل بها مجزٍ ان شاء الله تعالى.

وطريقة اخراج المضامين الحديثية وبيان المصدّق منها بينت أسسه وأصوله في كتب سابقة كثيرة، وكل ما خالف هذه المضامين التي أخرجتها هنا فهو ظن متشابه لا يصح العمل به. ولحقيقة ان القرآن هو التبيان الأصل ولان عباراته واسعة مع اختزالها، فان بعض الابواب هنا جاءت من دون تبيين نبوي، فيكون الاعتماد كله على التبيان القرآني. ولا بد من التأكيد ان التبيين النبوي هو فرع التبيان القرآني، فيجب اعتماد التبيان القرآني اولا وبلوغ الغاية والكفاية فيه ما أمكن، ثم المصير عند الاجمال والحاجة الى التفسير والشرح الى التبيين النبوي ثم الارشاد الامامي من احاديث اهل البيت عليهم السلام، وليس العكس كما هو سائد.

وفي الواقع كتاب التبيين النبوي هذا وماسبقه من كتاب التبيان القرآني هو من تيسير المعارف الشرعية لعامة الناس، لكي يكونوا على اطلاع على النصوص الشرعية بشكل مبسط وميسر، والذي هو من واجبات الفقيه، وهو تعليم الفقه بالنصوص وليس بمجرد الفتوى. فالكتاب مقدمة الى الفقه العامي، ولحقيقة ان جميع المضامين هنا مصدّقة بالقرآن ولها شاهد بيّت منه فهي حقّ وعلم والعمل بها صحيح ان شاء الله، والله المسدد .

والكتاب يقع في جزئين؛ الاول في المعارف الشرعية العلمية (الاعتقادات) والثاني في المعارف الشرعية العملية (الاحكام الفقهية). وهذا الجزء الاول منه.

بيان القرآن

تبيان القرآن

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآَنِ (الجامع الذي يقرأ) لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ.

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (معينا).

ق: وَأَنْ أَتْلُوَ الْقُرْآَنَ. فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا.

ق: وَقُرْآَنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا.

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآَنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا.

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (يقرأ) وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات مخالف للقرآن.

ق: . وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ.

تبيين

ن: القرآن غنى لا فقر بعده ولا غنى دونه.

ن: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله ؟ قلنا نعم قال : . فابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا .

ن: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

ن: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ.

ن: أعربوا القرآن .

ن: اقرءوا القرآن بلحون (اسلوب وطريقة) العرب وأصواتها .

ن: خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

ن: كان حديث رسول الله صلى الله عليه و اله القرآن ويكثر الذكر.

ن: لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر.

ن: ونشو (اتخوفهم على امتي) يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (بالترجيع).

ن: اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه الى الله أو الى الأمير من بعدي كيما يخبرونكم. ب: الامير أي ولي الامر الخليفة والوصي فهو وارث العلم .

تبيان انه ذكر

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ (من كتاب). ت: خبر بمعنى الخبر ان القرآن يعرف بقول النبي انه قرآن .

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.

ق: قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.

ق: وَقَدْ آَتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (القرآن)؛ مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ.

ق: مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ.

تبيين

ن: ستكون فتن، (قال علي) قلت: فما المخرج منها؟ قال: كتاب الله ، هو الذكر الحكيم، والصراط المستقيم.

ن: من ابتغى العلم في غيره (القرآن) أضله الله ، ومن ولي هذا الأمر فحكم به عصمه الله، وهو الذكر الحكيم ، والنور المبين ، والصراط المستقيم.

تبيان اتباعه

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ .

ق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ .

ق: فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي .

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ .

ق: إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ .

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ .

ق: إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ .

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ .

تبيين

ن: من اشترط شرطاً ليس في كتاب الله فهو باطل.

ن: حين فرغ (ص) من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به (في كتابه) ، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله. ت: امر بمعنى الامر باتباع القرآن.

ن: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ.

تبيان انه كلام الله

ق: : وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ (تأويلا) مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ.

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ (القرآن) ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ.

تبيان انه لا ياتي بمثله احد

ق (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.

ق: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

ق: (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ، فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ.

ق: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ.

تبيان انه مبارك

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا .

تبيين

ن: تَبَرَّكْ بالقرآن فهو كلام الله .

تبيان انه في كتاب مكنون

ق: إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (عندنا) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ (الملائكة) .

تبيين

ن: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون): عند الله في صحف مطهرة، (لا يمسه إلا المطهرون): المقربون (من الملائكة).

تبيان انه لا يمسه الا المطهرون.

ق: لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ المقربون (من الملائكة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعدم مساس غير المتطهر للكتاب المكنون، وهو مثال فيشمل المصحف.

تبيين

ن: لا يمس القرآن إلا طاهر

ن: (إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون) قال : عند الله في صحف مطهرة (لا يمسه إلا المطهرون) قال: المقربون (من الملائكة).

تبين عربيته

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمون وتميزون). ت: خبر بمعنى الخبر باعتماد اللغة العربية في الفهم.

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ (القران) عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ، كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ (بالتقدير) فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ، لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ (بالعربي).أَأَعْجَمِيٌّ (القران) وَعَرَبِيٌّ (في عذركم)؟

تبيين

ن: لما نزل جبريل بالوحي كلما مر بأهل سماء قالوا: يا جبريل بماذا أمرت؟ فيقول : نور العزة العظيم، كلام الله بلسان عربي.

ن: اقرأوا القرآن بألحان (باسلوب) العرب وأصواتها، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية. ت: خبر بمعنى الخبر بقراءة القرآن بالطريقة العربية الخطابية المعهودة وعدم الموسقة والترجيع كما هو سائد.

ن: أعربوا القرآن (اعلموا معانيه بالعربية) فإنّه عربيٌّ. ت: امر بمعنى الامر بيان معاني القرآن وفق اللغة .

تبيان انه وحي

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا.

ق: وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا.

ق: وَكَذَلِكَ (كما اوحينا قبلك) أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا (القرآن يحيي القلوب) مِنْ أَمْرِنَا.

ق: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ. وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا .

ق: وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.

ق: قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا (لا يخافون عقابنا ولا يؤمنون به) ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (معه)، أَوْ بَدِّلْهُ (برفعه) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ. ت: السنة فرع القرآن ولا تخالف القرآن.

ق: :إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ.

ق: :إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي . ت: فالسنة فرع القرآن

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ . ت: فالسنة لا تخالف القران.

تبيان انه كريم

ق: انَّهُ (الكتاب) لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (على الله) ،فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ، لَا يَمَسُّهُ (الكتاب المكنون) إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ.

تبيان انه بلاغ

ق: (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلباب.

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

تبان انه حديث

ق: (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا.

ق: (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

ق:(أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ، وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ.

ق: (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ .

ق: :(فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ.

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ (حديث) اللَّهِ وَ (هو) آيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

تبيين

ن: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد.

تبيان انه ايات الله

ق: : تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ .

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ.

ق: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ. ت: فيرد غيرها اليها.

تبيين

ن: عليكم بالقرآن فإنه كلام رب العالمين

تبيان الاعتصام به

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا .

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه .

تبيين

ن: كتاب الله تعالى من اعتصم به نجا (اي حكمه في الخلاف).

ن: من قال بالقران صدق، ومن عمل به أجر، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم.

تبيان انه محدث

ق: :(مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ

ق: وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ (قران) مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ.

تبيانانه احسن الحديث

ق: :(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ (عرفيا وعقلائيا) الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ.

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ (الاحسن) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ.

ق: :(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ .

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ .

تبيان النسخ والانساء

ق: مَا نَنْسَخْ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلِهَا (في الحكم والاحكام والحكمة) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (يقدر بعلمه وحكمته) .

تبيان انه الكتاب

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه كتاب واحد ببيان واحد، وهو خبر بمعنى الخبر انه بلفظ واحد.

ق : لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ.

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ .

تبيين

ن: بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد. ت: خبر بمعنى الخبر بوحدة القراءة، وهي ما في المصحف فتعدد القراءات ظن متشابه.

تبيان تدبره

ق أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ ((بالنظر فيه لمعرفة الحق). وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فمعرفة الحق من القرآن واجبة ولا يصار الى غيرها الا اضطرار كاعتماد حديث او تقليد عالم.

قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا).ت: وهو امر بمعنى الامر بالتوصل الى الحق عن طريق الدلائل وهو الاجتهاد عرفا وفيها ذم لتركه مطلقا.

تبيين

ن: القرآن ذو وجوه (بالنسبة لكم) فاحملوه على أحسن وجوهه (ما له شاهد ومصدق). ت: المصدق ان الحمل جماعي تشاوري اتفاقي لاصول الجماعة.

ن: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر .

تبيان عقل القرآن اي فهمه

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تفهمونه). ت: خبر بمعنى الامر بفهم القرآن مباشرة ما امكن، وهو من الاجتهاد في العلم بما فيه. ويجزي فيه المتيقن مما يحتاج اليه.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تعقلونها) .

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يفهمون).

تبيان عدم الاختلاف

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: فتعدد القراءات باطل مخالف للقران .

تبيان الاستعاذة عند القراءة

ق: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ .

تبيان عدم الريب فيه

ق: (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ). ت: خبر بمعنى النهي عن الريب فيه.

تبيان انه مبين واياته بينات

ق: وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ. ت: فالقول ان القران يحتاج الى بيان متشابه.

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل).

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ .

ق: وَآتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ .

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ.

ق: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ (لئلا) تَضِلُّوا .

ق: (وارسل اليكم) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . ت: خبر بمعنى الامر بوجوب العمل بظاهر القران لانه بين وعدم الحاجة الى غيره، ووجوب عرض غيره (من حديث) عليه لانه نور يضي غيره.

ق:(قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ.

ق: الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ.

ق: وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

ق: (القران) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ.

ق: طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِين.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ.

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ.

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا ت: وهو عام حتى للكافر، فالقول ان ايات القران تحتاج الى بيان مخاف للقران.

تبيان المتشابهات

ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ (تحكم بردها الى المحكمات.(

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ (عند المتلقي بارادة غير المراد) مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن اتباع المتشابه.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ 0محكمه متشابهه) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا. ت: ولا يعملون بالمتشابه.

تبيين

ن: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ (من جهة المتلقي) لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه .

تبيان المتشابه

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا (مكررا في معانيه).

تبيان احكامه

ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ.

تبيان تأويله

ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ (خبره متحققا) . وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (خبره متحققا) إِلَّا اللَّهُ.

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر ولم يذكر للاهتمام والارتكاز والتفرع منهما). إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ذَلِكَ (الطاعة والرد) خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (خبرا متحققا) .

ق: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (خبره متحققا) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (خبره متحققا).

ق: وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ (خبر) الْأَحَادِيثِ (الاخبار بالمستقبل).

ق: وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ. قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ (بخبره متحققا) إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ. قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ (بخبره تحققا) قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا.

ق: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ (اخبار) الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ. وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ (بخبره) فَأَرْسِلُونِ.

ق: رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ (خبر) الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ (خبر) مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا .

ق: وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ (خبر) مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا .

تبيين

ن: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ يُقَاتِلُ عَلَى تَأْوِيلِهِ (خبره) كَمَا قَاتَلْتُ عَلَى تَنْزِيلِهِ انه خَاصِفُ النَّعْلِ ». وَعَلِيٌّ يَخْصِفُ نَعْلَيْهِ .

ن: أكثر ما أتخوف على أمتى من بعدى رجل يتأول القرآن (على خلاف الحق) .

تبيان انزاله في شهر رمضان وفي ليلة القدر

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. ت: فليلة القدر في شهر رمضان.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (لعظمها)؟ ت: وهذه نعمة كبيرة فتستذكر.

تبيين

ن: تحينوا ليلة القدر في العشر الأواخر.

تبيان حفظه

ق: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ.

ق: (القرآن) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ .

ق: وَإِنَّهُ (القرآن) لَكِتَابٌ عَزِيزٌ.

ق: وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ. لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل الكتب السابقة، فيكون التحريف في المعنى لا اللفظ فيها.

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ. ت: عام يشمل كتابه تعالى.

ق: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ. ت: وهو عام يشمل كلامه وكتابه.

تبيين

ن: لا تزيف القران الاهواء ولا تلبسه الالسنة.

تبيان تفصيله

ق: (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ.

ق: (القران) تَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا .

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بعدم حجية المعاني الباطنية للقرآن بالانثيالات الاقترانية بما لا تصدقه اللغة والفهم البشري النوعي والعرفي. وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم من القرآن فلا يصار الى غيره من حديث او تقليد الا بالاضطرار.

تبيان انه فرقان

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ (بين الحق والباطل).

ق: وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ. وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ (القرآن).

تبيان انه فصل

ق: ، إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب طلب الفصل في الامور كلها منه، بل هو بمعنى النهي عن طلب الفصل في الامور في غيره.

تبيين

ن: أتاني جبرئيل فقال: يا محمد سيكون في امتك فتنة، قلت: فما المخرج منها ؟ فقال كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

ن: إن الله يرفع بهذا الكتاب أقواماً (مبينا حالهم) ويضع به آخرين (ببيان احوالهم).

تبيان نفي الهزل

ق: وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديمه والنهي عن ترك العمل به او الاستخفاف باياته.

تبيين

ن: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

تبيان انه بيان

ق: هَذَا(القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ.

تبيين

ن: كتاب الله فيه بيان ما قبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، وهو الفصل ليس بالهزل.

تبيان النهي عن الكفر او الاستهزاء باياته

ق: قَدْ نَزَّلَ (الله) عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ (بالاثم). ت: هو خبر بمعنى النهي عن الكفر او الاستهزاء بايات الله.

تبيان آياته

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ. قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا (مجلسا)؟

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ؟

ق: وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ. وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ. ت: التدبر واجب عيني.

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ .

ق: وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ. أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ؟

ق: طس. تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا) .

ق: طسم. تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.

ق: الم. تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ.

ق: حم. (حروف) تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: المر. تِلْكَ (هذه) آيَاتُ الْكِتَابِ (بهذه الحروف).

ق: وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ. وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛

تبيين

ن: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

تبيان تلاوته

ق: تِلْكَ آَيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق:(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ .

ق: وَمَا تَكُونُ (يا محمد) فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ (الكتاب) مِنْ قُرْآَنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ.

تبيان السورة

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ آَمَنُوا لَوْلَا نُزِّلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا تأمر بالقتال) فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا او اية واحدة تنزل) مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ . ت: كالنص ان السورة هي ايات تنزل معا بموضوع واحد؛ وهو ما نسميه الفقرة. واما العناوين المعروفة بسور القرآن فهو من المجاز الاشتقاقي باستعمال المفرد (السورة اي الايات التي تنزل معا) في المجموع (السورة).

ق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ.

ق: وَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) أَنْ آَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ .

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

ق: وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ (ايات تنزل سويا) نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

ق: سُورَةٌ (ايات نزلت سويا) أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ.

تبيين

ن: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ فَأَمَرَنِي أَنْ أَضَعَ هَذِهِ الآيَةَ بِهَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

تبيان قراءته

ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . ت: ويجزي فيه المعين.

ق: فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ.

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع) .

ق: فَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالقراءة ويجزي المعين.

ق: وَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ جَعَلْنَا (بالتقدير) بَيْنَكَ وَبَيْنَ (المعادين) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا (من الاعراض ووقر الاذان واكنة القلوب) مَسْتُورًا .

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ (مهل). ت: وهو مثال فيجب على الكفاية الترتيبية قراءة القرآن بما يصل الى الناس بحسب الاستطاعة .

تبيين

ن: خيركم من تعلم القرآن وعلمه.

ن: بينا نحن نقترئ إذ خرج علينا رسول الله، فقال: الحمد لله كتاب واحد.

ن: يُعَلِّمُنَا الْقُرْآنَ فَإِذَا مَرَّ بِسُجُودِ الْقُرْآنِ سَجَدَ وَسَجَدْنَا مَعَهُ. ت: هذا من المحبوبية فهو اعم من الوجوب.

ن: اقْرَءُوا الْقُرْآنَ وَلاَ تَغْلُوا فِيهِ وَلاَ تَجْفُوا عَنْهُ وَلاَ تَأْكُلُوا بِهِ وَلاَ تَسْتَكْثِرُوا بِهِ.

ن: (بادروا بالاعمال) نشوا يتخذون القرآن مزامير يقدمون الرجل بين أيديهم ليس بأفقههم لا يقدمونه إلا ليغنيهم به غناء (يشبه الغناء). ت: خبر بمعنى النهي عن القراءة القريبة من الغناء. خبر بمعنى الخبر بالنهي عن تجويد القرآن تلحينا و بما يشبه الغناء.

ن: ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم إلا كانوا أضيافا لله وإلا حفتهم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره.

ن: اقرءوا القرآن بلحون العرب وأصواتها .

ن: اقرأوا القرآن وابتغوا ما فيه (للعلم والعمل) .

ن: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير.

ن: لا خير في قراءة ليس فيها تدبر .

ن: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها ، فانّه سيجيء من بعدي أقوام يرجّعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية

تبيان وجوب الاستماع والانصات له

ق: وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ (اصغوا) وَأَنْصِتُوا (اسكتوا للاستماع). ت: وعدم الانصات مانع من الاستماع وهو مثال فدل على ان ترك المانع واجب لاجل تحقيق الواجب .

تبيين

ن: إذا كبر الامام فكبروا وإذا قرأ فانصتوا (اسكتوا لتسمعوا).

ن: صلّى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ خلفه قوم ، فنزلت{وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا} .

ن: كان الناس يتكلمون في الصلاة ، فأنزل الله هذه الآية { وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون}.

تبيان ترتيله

ق: وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ (اتبع تنسيقه ورتبه) تَرْتِيلًا (ترتيبا حسنا كما رتبناه ونسقناه). ت: وهو مثال فيعمم .

تبيان المكث في قراءته

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ (مبلغا) عَلَى مُكْثٍ (مهل متفرقا). ت: هذا خاص والعام هو الترتيل اي قراءة القران بترتيبه الذي في المصحف .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ.

تبيان انه تبيان

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من جهة الدين) وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ت: خبر بمعنى كل ما في الدين يرجع الى القرآن فالسنة والارشاد فرع وشرح .

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ (به) الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ   .

تبيين

ن: الحمد لله الذي أرسلني رحمة للعالمين ، وكافة للناس بشيراً ونذيراً ، وأنزل علي الفرقان فيه تبيان لكل شيء.

ن: مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

تبيان انه تنزيل

ق: وَإِنَّهُ (القران) لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ (مذكور).

ق: وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا .

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ .

ق: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقّناه في التنزيل) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ، وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا .

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.

تبيان علم علماء بني اسرائيل به

ق: أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ (ذكر القرآن) عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

تبيان هداه

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: قُلْ نَزَّلَهُ (القرآن) رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ.

ق: قُلْ هُوَ (القران) لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ .

تبيين

ن: من التمس الهدى في غير القران أضله الله.

تبيان انه نور

ق: (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ (القران) نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ) ت: القرآن ينور المعرفة، وكل معرفة دينية تتنور به وتتبين، فلا بد من عرضها عليه.

ق: (فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ (القران) الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ . ت: النور من اسماء القران، وهو خبر بمعنى الامر بوجوب الاستضاء به في ابتداء المعرفة والاختلاف.

ق: (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

ق: (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

تبيين

ن: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي .

ن: إن هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل يا رسول الله فما جلاؤها قال تلاوة القرآن .

ن: إذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن

تبيان الاستمساك به

ق: فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ (القرآن) إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ. ت: هو استفهام بمعنى الامر بالاستمساك بالكتاب.

ق: وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ (يستمسكون) بِالْكِتَابِ (من اهل الكتاب) وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالتمسك بالكتاب.

تبيين

ن: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي .

ق: قال في القران: من جعله أمامه قاده إلى الجنة.

ن: إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

تبيان تصديقه لما قبله

ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (اهل الكتاب).

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: نَزَّلَ (الله) عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

تبيان تفكره

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هذه ايات كلامية، وهو خبر بمعنى الامر بالعلم بتفصيل الايات.

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتفَكَّرُونَ.

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتفَكَّرُونَ.

ق :وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.
ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هذه ايات ظواهرية.

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتفَكَّرُونَ.

ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .

تبيان انه حبل الله

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

تبيين

ن: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِي. وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

ن: انظروا كيف خلفتموني في الثقلين؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ن: ابشروا فإن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به ولا تهلكوا بعده أبدا.

ن: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

تبيان انه حكيم

ق: تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (ذي الحكمة).

ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ (القرآن) الْحَكِيمِ (ذي الحكمة) .

تبيان وراثته

ق: ثُمَّ (ولقد) أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ (الكتب) الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا (اتباع الانبياء). فَمِنْهُمْ (من العباد كافر) ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ (مؤمن) مُقْتَصِدٌ (بالعمل). وَمِنْهُمْ (مؤمن) سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ت: عام يشمل القرآن.

تبيين

ن: (قال لعلي انت) وارثي فقال : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما أورثت الأنبياء قال : وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم .

تبيان تعلمه

ق: الرَّحْمَنُ عَلَّمَ (من شاء) الْقُرْآنَ.

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ .

ق: وَيُعَلِّمُهُ (المسيح) الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ،

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ. وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ (القرآن) بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.

تبيين

ن: خِيَارُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القرآن وَعَلَّمَ القرآن .

ن: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَتَعَاهَدُوهُ.

ن: لأَنْ تَغْدُوَ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِئَةَ رَكْعَة.

ن: تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ وَاقْتَنُوهُ.

ن: خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ .

ن: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه.

بيان العلم

تبيان التدبر

ق: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه) أَمْ عَلَى قُلُوبٍ (كافرة لا تتدبر) أَقْفَالُهَا) وهو مثال فيجب النظر في القرآن لمعرفة الحق، وهو استفهام بمعنى النهي عن ترك النظر في القرآن وهو بمعنى الخبر ان من الكبائر ترك التدبر بما يؤدي الى الضلال .

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ (بالنظر فيه لمعرفة الحق). ت: وهو مثال لكل نظر في القرآن لمعرفة الحق والعلم، فهو بمعنى الخبر بعدم جواز ترك الاجتهاد في التدبر وتقليد الغير الا للمضطر.

ق: وَلَوْ كَانَ (القرآن) مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا (بالعرض) فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر في المعارف الشرعية وعرضها على القرآن والاجتهاد في ذلك وعدم قبول ما يخالف القرن.

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا (القرآن) وَرَاءَهُ (ما انزل اليهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ (لو تدبروا). ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاجتهاد بعرض المعارف على القرآن، والاخذ بما يصدقه.

تبيان تبيين الرسول

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

ق: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا) .

تبيان العلم بالرد الى ولي الامر

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ (خليفته) مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (الذين يسالون) مِنْهُمْ. ت: هنا اثبات للرد الى ولي الامر.

تبيان الاهتداء بولي الله المرشد

ق: مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا (يهديه).

تبيان التفكر

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون ويستدلون). ت: وهو عام وهو خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو النظر والاستدلال هو الاجتهاد المعروف. وهو شامل لكل انسان، فيكون عينيا.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ (تنظرون وتستدلون). ت: خبر بمعنى الامر بالتفكر وهو عام يشمل النص بالنظر والاستدلال وهو الاجتهاد عرفا.

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: خبر بمعنى الامر وهو عام لكل انسان، وهو امر بمعنى الامر بعينية وجوب الاجتهاد.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيها ويستدلون بها على الحق). ت: هو خبر بمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر الا للمضطر.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ (به) مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ (ينظرون فيه فيستدلون به على الحق ويهتدون). ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر وبمعنى النهي عن ترك التفكر وهو النظر في الايات والاستدلال بها على الحق، فلا عذر في التقليد وترك الاجتهاد لغير المضطر.

ق:(قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ . ت: هو مثال للتفكر والاستدلال، وفيه اشارة الى استحباب ان يكون الاستدلال مجموعي (بمجلس) وليس فرديا.

تبين التصديق والمصدق

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: (حديث القرآن) مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ. وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ .

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ

ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ

ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ.

ق: وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ .

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَيَكْفُرُونَ (اهل الكتاب) بِمَا وَرَاءَهُ (ما عندهم) وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ت: هذا مثال فتصديق المعرفة للقرآن يوجب الايمان بها وهو امر بمعن الخبر ان المعرفة التي تصدق القرآن صادقة .

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ.

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله). ت: وهو مثال لكل معرفة فلا تكن حقا الا بتصديقها للقرآن.

ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآَنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: وهو مثال، فما يصدق القرآن من معرفة لا تكون مفتراة. وهو بمعنى الخبر ان ما يصدق القرآن حق وصدق، هو بمعنى الامر بوجوب الايمان به والعمل به. وهو بمعنى الامر بوجوب عرض المعارف على القرآن ويجزي فيها ما هو ضروري وهذا هو ما يجب الاجتهاد فيه عينيا .

ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ (قبله) .

تبيين

ن: إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به.

ن: أعرضوا حديثي على الكتاب.

ن: سَتَكُونُ بَعْدِى رُوَاةٌ يَرْوُونَ عَنِّي الْحَدِيثَ فَاعْرِضُوا حَدِيثَهُمْ عَلَى الْقُرْآنِ فَمَا وَافَقَ الْقُرْآنَ فَخُذُوا بِهِ وَمَا لَمْ يُوَافِقِ الْقُرْآنَ فَلاَ تَأْخُذُوا بِهِ.

ن: سيفشوا عني أحاديث فما أتاكم من حديثي فاقرأوا كتاب الله واعتبروه (اعرضوه عليه).

ن: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده.

ن: مَهْلاً يَا قَوْمُ بِهَذَا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ مِنْ قَبْلِكُمْ بِاخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ وَضَرْبِهِمُ الْكُتُبَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ إِنَّ الْقُرْآنَ لَمْ يَنْزِلْ يُكَذِّبُ بَعْضُهُ بَعْضاً بَلْ يُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، فَمَا عَرَفْتُمْ مِنْهُ (بما يصدقه) فَاعْمَلُوا بِهِ وَمَا جَهِلْتُمْ مِنْهُ فَرُدُّوهُ إِلَى عَالِمِهِ .

تبيان الفطرة

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. ت: وهو خبر بمعنى النهي بنسبة ما خالف الفطرة للدين.

تبيين

ن: كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ (الاسلام). ت: خبر بمعنى الامر بمعاملة غير البالغ معاملة المؤمن.

تبيان العرف

ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ (المعروف). ت: وهو امر بمعنى الخبر بعرفية المعرفة الشرعية .

تبيين

ن: إذا سمعت جيرانك يقولون : قد أحسنت فقد أحسنت وإذا سمعتهم يقولون : قد أسأت فقد أسأت. ب: خبر بمعنى الخبر بعرفية وعقلائية وفطرية ووجدانية الحسن والقبح الشرعي.

تبيان اخراج العلم

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ت: وهو مثال لما ينقل عن الهادي من نبي او ولي. ت: امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول

ق: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ (بلغكم) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

تبيان اثارة من علم

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ (بقية) مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: امر بمعنى الخبر بحجية العلم المنقول.

تبيان السلطان

ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ (برهان).

ق: إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ (برهان) بِهَذَا أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ . ت: خبر بمعنى الخبر ان ما لا يكون ببرهان فليس علما.

ق: أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ ، فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ (الذي ورثتموه) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان البرهان الواضح يكون بالنص.

ق: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: خبر بمعنى ما لا يكون ببرهان فهو ظن.

تبيان السؤال

ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل) . تعليق هو مثال فعلى من لا يعلم يسأل من يعلم. وهو دال على عدم اعتبار شيء في المعلم غير العلم بالنص .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ (لسؤالكم)، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا. ت: تدل على ان الاصل الاباحة. وتدل على عدم استحباب التضييق والتشدد.

باب السنن

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ.

تبيان القول بغير علم

ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: (حرم ربي) أَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

تبيان العلم

ق: وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بوجوب العلم بالاجتهاد فلا يكفي الظن.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالعلم والنهي عن الظن.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُون .

ق: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا .

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. ت: وهو مثال للعلم بالدين فلا بد من العلم من الادلة باجتهاد.

ق: اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا .

تبيين

ن: إنما العلم بالتعليم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء .

ن: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قَوْلٍ لاَ يُسْمَعُ ، وَعَمَلٍ لاَ يُرْفَعُ ، وَقَلْبٍ لاَ يَخْشَعُ ، وَعِلْمٍ لاَ يَنْفَعُ .

تبيان الحديث

ق: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

ق: قُلْ كُلٌّ (الحسنة والسيئة) مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ (المنافقون) لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا؟

ق: وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا .

ق: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ.

ق: وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ. فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ (القرآن) يُؤْمِنُونَ.

ق: مَا كَانَ (القرآن) حَدِيثًا يُفْتَرَى. وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى.

تبيين

ن: اعرضوا حديثى على كتاب الله.

ن: اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم. ت: خبر بمعنى الخبر بترك الحديث المظنون نقلا او كتابة او عملا.

تبيان الكتابة

ق: . أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ (منه لهم ولناس) .

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ. وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ. فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا.

ق: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ. سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ.

ق: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ .بَلَى وَرُسُلُنَا (الملائكة الكتبة لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ .

ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا. أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ؟ سَتُكْتَبُ شَهَادَتُهُمْ وَيُسْأَلُونَ .

ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ. وَكُلَّ شَيْءٍ أحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ.

ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ .

ق: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتَيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا؟ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ؟ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَٰنِ عَهْدًا؟ كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ. وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا .

ق: وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَّاءَ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا (تكذيبا واستهزاء). قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا (احاطة وجزاء لهم وابطالا). إِنَّ رُسُلَنَا (ملائكة كتبة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ.

ق: وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَاحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ.

تبيين

ن: قيل: إِنَّا نَسْمَعُ مِنْكَ أَحَادِيثَ ، لاَ نَحْفَظُهَا ، أَفَلاَ نَكْتُبُهَا ؟ قَالَ : بَلَى . فَاكْتُبُوهَا .

ن: قيدوا العلم بالكتاب .

تبيان بيان الايات

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل العلم من الايات بالاجتهاد.

ق: قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.

ق: قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

تبيان اهل الذكر

ق: اسْأَلُوا (يا قريش) أَهْلَ الذِّكْرِ (اهل الكتاب) إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ (بالرسل) ت: وهو مثال لكل من لديه علم بالنص، و من نفي العسر يصار الى سؤال من لديه علم مطلقا عند الاصطرار.

تبيان الامثال

ق: وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ .

ق: كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: هو خبر بمعنى الامر بالتفكر في الامثال، وهو بمعنى الامر بتعميم العام وامر بتبين المثال للعام والاستدلال به بالنظر هو الاجتهاد وهو عام عيني.

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

ق: وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ (وهي الكفر) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

ق: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ، فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا.

ق: اللَّهُ نُورُ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ

وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (وهذا مثل بانه هدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ .

تبيان التكذيب

ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا.

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم).

ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

تبيان الظن

ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ت: خبر بمعنى النهي عن الظن.

ق: إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالعبرة بالحق والعلم وليس بالقائل ولا بكثرة القائلين .

ق: وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا . ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ (اهل الكهف) مِنْهُمْ أَحَدًا (لانهم يظنون). ت: وهو مثال للنهي عن استفتاء من يحكم بالظن.

ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. ت: فالقول غير المنتهي الى نص ظن. بل هو خبر بمعنى الامر ان يكون جليا للسامع انتهاء القول في الشرع الى نص. وهو خبر بمعنى الامر بذكر النص مع الفتوى وهو من الحكمة فهو اعم من الوجوب، فان خفي ذلك وجب ذكر النص مع القول

ق: إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ . ت: فالظن ليس علما.

ق: اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنْ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ.

ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ت: الظن ليس سلطانا اي حجة.

تبيين

ن: إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث.

ن: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

تبيان الطيرة

ن: قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ. قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ.

ن: فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُوا لَنَا هَذِهِ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ. أَلَا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ (بالتقدير والمشيئة) وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: قَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ. قَالَ طَائِرُكُمْ (بالتقدير والمشيئة) عِنْدَ اللَّهِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ.

تبيين

ن: إذا ظننت فلا تحقق. وإذا تطيرت فامض.

تبيان اليسر

ق: (ربي) يَسِّرْ لِي أَمْرِي .

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ (دوما هناك) يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالصبر وتيقن اليسر باطنا بالرحمة وظاهرا بتجليه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باليسر وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة غير اليسر الى الشريعة.

ق: عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ (القرآن صلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. ت: وهو مثال لليسر، وهو خبر بمعنى الخبر بان التخفيف في الاعمال رخصة مع عدم العسر .

تبيين

ن: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

ن: إن منكم منفرين (بالتعسير).

ن: ما خير رسول الله (ص) بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما ما لم يكن إثماً فإن كان إثماً كان أبعد الناس منه.

ن: الإِسْلاَمُ ذَلُولٌ.

ن: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله (ايسره) وأرشده.

ن: إن هذا الدين يسر .

ن : بارك الله على سهل البيع ، سهل الشراء ، سهل القضاء ، سهل الاقتضاء.

ن: يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَأسْكِنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا.

ن: إِنَّ خَيْرَ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ.

ن: مَا خُيِّرَ رَسُولُ اللَّهِ بَيْنَ أَمْرَيْنِ فِي الإِسْلاَمِ إِلاَّ اخْتَارَ أَيْسَرَهُمَا.

ن: لاتشددوا على أنفسكم فإنما هلك من كان قبلكم بتشديدهم على أنفسهم.

تبيان الكتب

ق: وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا .

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: خبر بان كل ما لا ينتهي الى النص هو تقليد.

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُون.

ق: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي (من) أَحْسَنَ (العمل) .

ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ. أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ .

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ (من الأمم) يَتْلُونَهُ (المؤمنون منهم) حَقَّ تِلَاوَتِهِ (كتابهم)؛ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ (بالكتاب) فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

ق: وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً .وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا

تبيان الاقتداء

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. ت: وهو مثال لتتقليد المهتدي بشرط العلم بهديته، اي اعتماده النص لا تقدم.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: وهو خبر بمعنى النهدي عن تقليد الضال.

ق: فَانْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: وهو مثال لعدم جوازتقليد العالم فيما خالف النص.

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ، فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ، قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . ت: هو خبر بمعنى النهي عن تقليد العالم ان كان في الظاهر خلاف العلم.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ت: خبر بمعنى النهي عن الاقتداء بالضال وهو بمعنى الخبر بجواز الاقتداء بالمهتدي ان علم هدايته.

تبيان التفقه

ق: :(وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ (من النص) وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. ت: فالفقه علم الدين بالادلة. فتعليم الفقه هو تعليم الادلة ودونه فالتعليم ناقص، وهذا ما ساسير عليه ان شاء الله.

تبيين

ن: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه .

ن: الفقهاء قادة .

ن: نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه.

ن: من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعينه.

تبيان الاماني

ق:(وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ (تلقن لهم) وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن الاماني والظن وخبر بمعنى الذم للعلم بالتلقين ومنه التقليد، وخبر بمعنى المدح والامر بالعلم من الادلة اي الاجتهاد وهو عام فهو العيني.

ق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ (برسالة) وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى (أمنية فابداها) أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (شبهة بفعل او قول من اعوانه) فَيَنْسَخُ (يزيل) اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ (الظواهرية). وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من شبهة) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (جمع الايات) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ. وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى. فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى ت: استفهام بمعنى النفي.

تبيان الدراسة

ق: مَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ.

ق: أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ؟

ق: وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ (مستمسكون بتعاليم الرب) بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ. هذا مثال، فهو امر بمعنى الامر بان يكون كل انسان ربانيا.

ق: كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ. وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ. وَلِنُبَيِّنَهُ (القران) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ.

تبيين

ن: مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقْرَءُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ إِلاَّ حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلاَئِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ.

تبيان التعلم

ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا.

ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا.

ق: وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ (بالايمان والعمل الصالح).

تبيين

ن: من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله تعالى به طريقا إلى الجنة.

ن: تسمعون ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم.

ن: طوبى لمن عمل بعلم .

ن: ألا إن الله يحب بغاة العلم.

ن: من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر.

ن: اغد عالما (معلما) أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا.

ن: طلب العلم فريضة على كل مسلم .

ن: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله.

ن: مَنْ خَرَجَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ ، فَهُوَ فِي سَبِيلِ اللهِ.

تبيان البلاغ

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ.

ق: قَالُوا (رسل القرية) رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ. وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ .

ق: مَا عَلَى الرَّسُولِ (مطلقا) إِلَّا الْبَلَاغُ.

تبيين

ن: أمرت أن لا يبلغها (براءة) إلا أنا أو رجل مني (اي عليا).

ن: بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً.

ن: (قال في بَرَاءَةَ) لاَ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ». فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

ن: ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به .

تبيان القول بغير علم

ق: أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ت: سؤال بمعنى النهي. وهو مثال.

ق: مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بالظن). ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم.

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ. ت: خبر بمعنى النهي عن القول بغير علم.

تبيان الحسن

ق: وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (القران) مِنْ رَبِّكُمْ. ت: اي هو الحسن عرفا.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا (عرفا) مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (عرفيا) ت: هو مثال.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ.

ق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (بالعرف الوجداني) .

ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ.

تبيان الوحي

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان السنة لا تخالف القرآن، وهو بمعنى الامر بعدم قبول حديث لا يوافق القرآن.

ق: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

تبيان الباطل

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ..

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ هَؤُلَاءِ (عبدة الاصنام) مُتَبَّرٌ مَا هُمْ فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: لِيُحِقَّ (الله بكلماته) الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: . قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ .

ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ .

ق: وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ. وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. أَفَبِالْبَاطِلِ (ما لا نفع فيه) يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ .

ق: وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا (مضمحلا دوما وان طال امده).

ق: . بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ. ت: وهو خبر بمعنى الامر باظهار الحق.

ق: وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنْذِرُوا هُزُوًا.

ق: أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا، وَمِمَّا يُوقِدُونَ (من جواهر) عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ.

تبيان الشرعة والمنهاج

ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً (شريعة كتاب) وَمِنْهَاجًا (طريقا). ت: وهو خبر بمعنى جواز اعتمادها من فبل اهلها وهو خبر بمعنى النهي عن تكذيب باقي الكتب مع الاختلاف.

تبيان حكم الله

ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا (في كتبه) لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ .

تبيان الحكم بالقران

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (القران) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ .

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (القران) وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ .

تبيان الحكم بالتوراة

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: وهو مثال فيحكم الفقهاء بالكتب.

ق: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ (الذين هادوا) فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه) فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ (غير منسوخ فليحكموا بها). ت: هو خاص ببلدهم .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا (تحكموا) التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بينكم) . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز الحكم في العامة بكتاب الديانة الغالبة فيه .

تبيان الحكم بالانجيل

ق: وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ (بينهم). ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اجراء احكام الكتب في بلدان يغلب فيها كتاب معين.

تبيان الحكم بما انزل الله

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ .

ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ (في كتبه مكذبا لها) فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .

تبيان المتوسمين

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ.

تبيان اولي النهى

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى .

ق: أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى.

تبيان العقل (التمييز)

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون).

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ (يميزون) بِهَا؟ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ .

ق: وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا (قرية لوط) آيَةً بَيِّنَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (يميزون).

ق: . وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (يميزون).

ق: أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ (يميزون)؟ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا .

ق: وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوهَا هُزُوًا وَلَعِبًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (لا يميزون).

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ (يميزون). ت: خبر بمعنى الامر باستخدام الاستنتاج العقلائي والعقلي. وهو مثال.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق: وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ق وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ .

ق: إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (تميزون). ت: وهو خبر بمعنى الامر بعقل القران وفهمه والعمل بذلك وهو خبر بمعنى حجية ظاهر القران بالفهم النوعي العادي.

تبيين

ن: استرشدوا العقل ترشدوا.

ن: صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه، ويتجاوز عمن ظلمه.

ن: العقل العمل بطاعة الله.

تبيان الفقه

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا (الحق) ت: وهو مثال لذم من لا يفقه ما من شأنه ان يفقه. فترك فقه الامور ومعرفتها من ادلتها –كالاجتهاد في عرفنا– مذموم.

ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ .

ق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وهو ذم لعدم فقه الامور من ادلتها بل هو خبر بمعنى النهي عن ترك فقه الامور فهمها من ادلتها وهو الاجتهاد، فيكون جواز التقليد للمضطر فقط.

ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا .

ق: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون.

تبيان الاتباع

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى.

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ .

ق: وَاتَّبِعْ (بعلم) سَبِيلَ (ايمان) مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ .

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ.

تبيان نفي الحرج

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ. ت: والحرج الضيق والصعوبة النفسية او الاعتبارية بالاصل.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن نسبة ما يحرج للشريعة.

ق: لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ (فيما عسر عليهم فيصيرون الى البدل او يسقط)، ت: وهو مثال فكل من كان يحرجه امر صار الى بلده ان وجد والا سقط.

تبيين

ن: جمع رسول الله صلى الله عليه و اله بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر. أراد التوسعة على أمته.

ن: إذا حضر أحدكم الأمر يخشى فوته فليصل هذه الصلاة (الجمع بين الصلاتين.)

تبيان نفي العسر

ق: وَلَا يُرِيدُ (الله) بِكُمُ الْعُسْرَ. ت: والعسر الشدة والصعوبة البدنية او الخارجية بالاصل. وهو خبر بمعنى الخبر ان الاحكام ليس فيها عسر وان ما فيه عسر يصار الى بدله.

ق: فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا (يقارنه او يتلوه). ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

ق: سَيَجْعَلُ اللَّهُ (لذي عسر) بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان العسر لا يدوم. وهو خبر بمعنى الامر بالصبر في العسر.

تبيان النظر

ق: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق).
ت: وهو مثال للنظر والاستدلال.

ق: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ، وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ، تَبْصِرَةً (بالنظر والاستدلال) وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال، وخبر بمعنى الخبر ان النظر والاستدلال على الحق من علامات الايمان والانابة. وهو مثال للنظر والتوصل الى العلم عن طريق الاستدلال.

تبيان المعرفة

ق: وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ (يستنصرون الله بالنبي) عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ .

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ (الحق الذي جئت به) كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

ق: (النفقات) لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا.

ق: وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ. وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ. وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

ق: وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَى عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ .

ق: وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ .

ق: وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا.

ق: سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ. وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ.

ق: أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ؟ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ.

ق: أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ؟ أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ؟

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ. الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ (بالتكذيب والكتمان) فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ (النصارى) قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ. وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ. يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

ق: يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ .

تبيان تصديق المؤمنين

ق: وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ.

تبيين

ن: إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ طَعَاماً فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ وَلاَ يَسْأَلْهُ عَنْهُ.

ن: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– أَنْ يَبَلِّغَ شَاهِدُنَا غَائِبَنَا. ت: هذا مثال وتخصيصه بالسابقين ضعيف.

تبيين القصص

ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

تبيان الحق

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ.

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ .

ق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. ق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ .

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال فهو في كل الأمم.

ق: جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ.

ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ.

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أي بما علمت من الكتاب.

ق: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

ق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (مؤمنة فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ .

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ . ت: كل ما هو ليس بحق وعلم فهو ضلال.

تبيين

ن: يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا (علي) وأصحابه على الحق.

ن: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَسْتَحْيِي مِنْ الْحَقِّ.

ن: مَثَلُ الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى غَيْرِ الْحَقِّ كَمَثَلِ بَعِيرٍ رُدِّيَ فِي بِئْرٍ فَهُوَ يَنْزِعُ مِنْهَا بِذَنَبِهِ

ن: إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ وَازْدَرَى النَّاسَ.

ن: لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدَكُمْ مَخَافَةُ النَّاسِ أَنْ يَقُولَ الْحَقَّ إِذَا رَآهُ.

ن: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فهم الشهداء وخاتمة الامم.

ن: أَتَدْرُونَ مَنْ السَّابِقُونَ إِلَى ظِلِّ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا أُعْطُوا الْحَقَّ قَبِلُوهُ وَإِذَا سُئِلُوهُ بَذَلُوهُ وَحَكَمُوا لِلنَّاسِ كَحُكْمِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ.

ن: إذا حدثتم عني بحديثٍ يوافقُ الحقَّ فخذوا به. ت: يوافق الحق عام اريد به الخاص اي له شاهد واصل من الحق الثابت.

تبيان الحجة

ق: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ (بما يعلمون ان قبلتكم حق) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ (يحتجون باطلا) فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي.

ق: هَاأَنتُمْ (اهل الكتاب) هَؤُلاء حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُم بِهِ عِلمٌ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ. ت: خبر بمعنى النهي عن المحاجة بغير علم، واما المحاجة بعلم فجائزة. وهو مثال فيجوز محاجة المسلم ما لم يبلغ جدالا او مراء.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ (على عباده) .

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ.

ق: اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ.

تبيين

ن: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (بالحجة).

تبيان الفرقان

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا (تفرقون به بين الحق والباطل) وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ.

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.

تبيان الرؤية (بالتفكر)

ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ . ت: وهو مثال في التوصل الى الحق من خلال الادلة.

ق: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى
ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ .

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ (بعقولهم). ت: وهو خبر بمعنى الامر بالنظر والاستدلال على الحق.

تبيان الاستمساك

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: فيه دلالة ان العلم هو النص اي الدليل ، وغيره ظن فيكون التقليد من دون احراز الانتهاء للنص ظن .

تبيان التبيين

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ .

تبيين

ن: قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى الْبَيْضَاءِ لَيْلُهَا (منير) كَنَهَارِهَا.

ن: مَا كَانَ مِنْ شَرْطٍ لَيْسَ فِي كِتَابِ اللَّهِ (اصله) فَهُوَ بَاطِلٌ. ت: هو مثال فيعمم لكل حكم و امر بان يكون له اصل في كتاب الله.

تبيان التبين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت: وهو مثال لكل خبر فيه ريب.

تبيان الشهادة (الحضور)

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ (حاضرين) إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام).

ق: وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ.

تبيان التخفيف

ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.

تبيين

ن: إذا صلى أحدكم للناس فليخفف فإن فيهم الضعيف والسقيم والكبير.

تبيان المساهمة

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ. فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (لمات فيه). فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ (بل) يَزِيدُونَ. فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ .

تبيين

ن: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

تبيان وضع الاغلال

ق: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ (بالاستحقاق). ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد سمحة وواسعة .

تبيان وضع الاصر

ق: رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْرًا (ما يثقل علينا بفعل اعمالنا) كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا (بما كسبوا) .

ق: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ (القيود) الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. ت: خبر بمعنى الخبر ان شريعة محمد اوسع مما سبقها.

تبيين

ن: كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ.

تبيان التعليم

ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ .

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ .

ق: وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ.

ق: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

تبيين

ن: لم يبعثني الله معنتاً ولا متعنتاً ولكنه بعثني معلماً ميسراً.

ن: عَلِّمُوا وَيَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا.

ن: (قال لعلي) حق عليَّ أن أعلمك وحق عليك أن تعي.

ن: علموا ولا تعنفوا فإن المعلم خير من المعنف .

تبيان البيان

ق: هَذَا(القرآن) بَيَانٌ لِلنَّاسِ. ت: وهو مثال وهو خب بمعنى الامر بالبيان.

ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ. ت: هذا خبر بمعنى الامر بتبيين الايات.

تبيين

ن: إن من البيان سلتبيان البيحراً.

ن: ما من شئ يقر بكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

ن: لعلك لا ترى أن رسول الله (ص) أنال (علم) وأنال، ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه

ن: إن رسول الله (ص) أنال (علم) في الناس وأنال وأنال .

تبيان كتم العلم

ق:(إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ. ت: تدل على اعتبار البيان في التوبة. فاذا دعت الحاجة الى اظهار العلم وجب اظهاره على الكفاية.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ (كفرا وصدا عن سبيل الله) وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ت: هو مثال فالكتمان كبيرة.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ (كافرين به) وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: هو مثال

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ. ت: وهو خبر بمعنى النهي. فان التبس الحق بالباطل وجب اظهار العلم على الكفاية.

تبيان الحلال والحرام

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقال..

ق: . قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا؛ قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ؟ ن خبر بمعنى النهي عن التحريم من دون نص.

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ وَهَذَا حَرَامٌ لِتَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ.

ق: (قال عيسى) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ. وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ .

ق: . كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ.

ق: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا،

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ (عرفا) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ.

ق: وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ.

ق: قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ. قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا. فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟

ق: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ.

ق: (حرم الله) أَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا. وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ .

تبيين

ن: إن الحلال بينٌ وإن الحرام بينٌ وبينهما مشتبهاتٌ لا يعلمهن كثيرٌ من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه .

ن: أرأيت إذا أحللت الحلال (وأديت الواجب) وحرمت الحرام (وتركت المنهي عنه) ولم أزد على ذلك شيئاً أأدخل الجنة قال نعم.

ن: ن: أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَيْسَ لِي تَحْرِيمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ. ت: المصدق انه ما احل في كتابه.

تبيان النبأ

ن: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ .

ن: أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى .

ن: وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ .

ن: أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ؟ فَذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ .

ن: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا؟ قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ .

ن: يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ .

ن: عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ؟ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ. كَلَّا سَيَعْلَمُونَ، ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ .

ن: لِكُلِّ نَبَإٍ (حق) مُسْتَقَرٌّ (تحقق) وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.

ن: .قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

تبيين

ن: لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمُعَايَنَةِ.

بيان ألوهيته تعالى

تبيان لا اله الا الله

ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ.

ق: وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله).

ق: مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ (الله).

ق: اللَّهُ (هو الاله) الْوَاحِدُ.

ق: وَمَا كَانَ (ابدا) مَعَهُ (مع الله) مِنْ إِلَهٍ.

ق: وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله)

ق: : (الله) لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

ق: لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ (هو الله) ت: مثال لعدم اتخاذ اله غير الله.

ق: (المؤمنون) الَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ . ت: هو خبر بمعنى النهي.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

ق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

تبيين

ن: من قال لا إله إلا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله .

ن: جاء رجلٌ إلى النبي (ص)فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأنك عبده ورسوله ثم تقدم فقاتل حتى قتل فقال النبي (ص) عمل هذا يسيراً وأجر كثيراً.

ن: قَالَ فِي رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

ن: كفوا عن أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنب.

ن: قال الله زوجل : من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها (بالعمل الصالح) أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي.

تبيان عبادته وحده تعالى

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ .

ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ت: اي هو عبد.

ق: وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

ق: اعْبُدُوا اللَّهَ (وحده).

ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَعْبُدُ (ولا نعبد غيرك).

ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ

ق: وَقَدْ خَلَتِ النُّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

ق: إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ (وحده).

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ.

ق: :وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ .

ق: وَاسْأَلْ (تقص) مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا (بالرجوع الى اثارهم) أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ.

تبيين

ن: اعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.

ن: اعْبُدْ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا.

ن: بايعت النبي فاشترط علي (أن أعبد الله لا أشرك به شيئا والنصح لكل مسلم) ت: النصح من الحكمة فيعممم مع كل انسان.

تبيان نفي الانداد

ق: فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من اياته)

ق: أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى (هل تصلح ان تكون الهة)؟

ق: إِنْ هِيَ (الاصنام) إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ.

تبيان نفي الرؤية

ق: لَا تُدْرِكُهُ (تراه) الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ (يعلم) الْأَبْصَارَ.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي.

ق: وَلَكِنِ انْظُرْ (يا موسى) إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي (ولن يستقر) فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. ت: خبر بمعنى الخبر اي يمتنع ذلك.

تبيان نفي الولد

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا.

ق: وَمَا يَنْبَغِي (لا يليق ويمتنع) لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ، لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا.

ق: وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ (عن ذلك).

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُود عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .)

ق: وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. (وهو باطل يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ .)

تبيان نفي الشريك والنهي عنه

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ (لله) شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

ق: بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا.

ق: (امرت ان) لَا أُشْرِكَ بِهِ (بالله شيئا)

ق: وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). ت: وهو مثال.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

تبيان عبادة غير الله

ق: قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ؟

ق: قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ.

ق: أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا. أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ.

ق: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ.

ق: قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَتَّخِذُ وَلِيًّا فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ (أرأيتم) إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَتْكُمُ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟

تبيان دعاء من دونه تعالى

ق: قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟ أَوْ أَرَادَنِي بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ؟

ق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ (يقولون) مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى.

ق: أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ؟ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ. قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ .

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ؟ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ؟ اِئْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ (بذلك) إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ق: وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ .

ق: فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ (ولا يحبون اندادا).

تبيان اسمائه تعالى

ق: لِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى. ت: حسنى عرفا وجدانيا.

ق: فَادْعُوهُ (الله) بِهَا (الاسماء الحسنى).

ق: وَذَرُوا (اجتنبوا) الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ (بوصفه بما ليس يحسن). سَيُجْزَوْنَ (عقوبة) مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ (صاحب الأمن) الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ.

ق: هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

تبيان انه السلام

ق: هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ .

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ.

ق: وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ (من الله) عَلَيْكُمْ.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ. وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

ق: قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ.

ق: وَسَلَامٌ (منا) عَلَى الْمُرْسَلِينَ.

تبيان انه ليس كمثلة شيء

ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. ت: فلا شبيه به.

ق: رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ. هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا (مساميا شبيها)؟

تبيين

ن: قال الله جل جلاله: ما عرفني من شبهني بخلقي.

تبيان كلامه تعالى

ق:(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا (رؤيا) أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) . ت: فوحي الملك هو بالاذن.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ.

ق: وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ.

ق: يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ. قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ.

ق: قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ.

تبيان دعائه تعالى

ق: إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: إِنَّكَ (يا ربي) سَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

ق: وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ.

تبيان دعاء غيره تعالى

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ

ق: وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ.

ق: وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

تبيان انه الاعلى

ق: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. ت: يجزي في التسبيح الواجب المعين في السجود.

ق: وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى. وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى. وَلَسَوْفَ يَرْضَى.

ق: وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا. ت: هو خبر بمعنى الامر بالعمل على جعل كلمة الله هي العليا.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يان لا يوصف الله تعالى الا بالمثل الاعلى.

ق: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ. وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

تبيان أوليته

ق: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ.

تبيين

ن: كان الله ولم يكن شيء قبله.

تبيان آخريته

ق: هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآَخِرُ.

ق: كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ.

ق: كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ. وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

تبيان انه خبير

ق: وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَلِيمًا خَبِيرًا .

ق: وَإِنْ تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

ق: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

ق: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ .

ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا .

ق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار .

ق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا.

ق: وَلَا يُنَبِّئُكَ (بحبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

تبيان عباده تعالى

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

ق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا (بالتقدير والمشيئة). وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ. وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ.

ق: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (الصالحين) وَادْخُلِي جَنَّتِي .

ق: وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ (الابرار) يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا. يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا .

ق: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ (المتقون) الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا. وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا .

ق: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا، سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ. وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

ق: قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير والمشيئة) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ. قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ؛ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ .

ق: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا .

ق: يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ؛ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ.

ق: قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ.

ق: وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ. يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ (يوسف) السُّوءَ (الاذى) وَ (تهمة) الْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ.

ق: وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ. وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ؟ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (غير خالصة لكنها) خَالِصَةً (لهم) يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .

تبيين

ن: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

تبيان العابدين

ق: (الحنيفية) صِبْغَةَ اللَّهِ، وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ .

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ (خاضعات) سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا.

ق: قُلْ إِنْ (ما) كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ. فَأَنَا (وانا) أَوَّلُ الْعَابِدِينَ (للرحمن). سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ .

ق: إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ.

ق: فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ (خاضعون) .

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آَبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآَبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ؛ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ.

تبيان العبيد

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده).

ق: مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا. وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ (لعبيده).

تبيان عبده

ق: إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا (له) .

ق: تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.

ق: إِنْ هُوَ (عيسى) إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

ق: وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ؛ تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ .

ق: سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا. إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ .

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ

ق: فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ.

ق: أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا (لله) إِذَا صَلَّى؟

ق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ (يصلي و) يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (متكاثرين مجتمعين).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى.

ق: قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.

ق: وَلَعَبْدٌ (لله) مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ.

ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ

بيان ربوبيته تعالى

تبيان تدبيره تعالى

ق: وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ. فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ .

ق: اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ.

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ .

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

تبيان تقديره تعالى

ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا. ت: فالاشياء تجري حسب التقدير.

ق: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .

ق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ.

ق: وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ. ت: فالاشياء لا تخرج عن تلك المقادير.

ق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ .

ق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ.

ق: :(وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ.

ق: وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ.

ق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ.

تبيان اذنه تعالى

ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ. ت: وهو مثال فلا يكون شيء الا باذنه.

ق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه) وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ.

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ (بمشيئت)

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ (تقدير) اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (بامره ورضاه)

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (بتقديره ومشيئته).

ق: وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقديره).

تبيان مشيئته تعالى

ق: ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع).

ق: كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (بالتقدير والاستحقاق).

ق: وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ (يقدر) اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

تبيان قضائه تعالى

إِذَا قَضَى (اراد) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

وَإِذَا قَضَى(الله) أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ .

وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ (تسأل تعجيل انزاله) مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ .

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى (امرا) اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ .

ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا(اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا.

ق: وَقَضَى (امر) رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

تبيان جعله تعالى

ق: الَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى. وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (يابسا) أَحْوَى (مسود) .

ق: أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ؟ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ؟

ق: الَّذِي جَعَلَ (بالتقدير والخلق) لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم)

ق: وَإِذْ جَعَلْنَا (بالامر والرضا) الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ (بالامر) أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

ق: وَلَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ (بالتقدير) لَهُمْ حَظًّا فِي الْآَخِرَةِ.

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا.

ق: فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا.

ق: فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالامر والرضا) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ (بالتقدير) أَحَادِيثَ. فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ .

ق: وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آَيَةً.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (بالتقدير والمشيئة) أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

تبيان ارادته تعالى

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعِبَادِ.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ (رضى وامر) بِكُمُ الْعُسْرَ .

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ (فعل وتكوين).

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ (يرضى) ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ .

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا (باستحقاق) فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ.

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ (يمنعكم ان) أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ .

ق: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا .

تبيان نفي الظلم عنه تعالى

ق: وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ.

ق: وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ.

ق:إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا.

تبيان نفي الارباب

ق: وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر.

ق: :اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

تبيان ملكه تعالى

ق: لَهُ (لله) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: لَهُ (لله) مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: مَالِكِ (الامر) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء بظهور وتجل وهو مالك كل شيء الدنيا والاخرة).

ق: قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ. ت: فهو مالك الجهات وهو خبر بمعنى الخبر.

تبيان حلمه تعالى

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ.

تبيان غناه تعالى

ق: (الله) هُوَ الْغَنِيُّ.

ق: إِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ .

تبيان رحمته

ق: (الله هو) الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ .

ق: (يقول حملة العرش) ربنا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً.

ق: . إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ .

ق: وَاللَّهُ يَخْتَصُّ (بالاستحقاق) بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ (فلا مانع).

ق: إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

تبيين

ن: إن الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه إن رحمتي سبقت غضبي.

ن: ليس من عبد يظن بالله خيرا إلا كان عند ظنه به.

تبيان قدرته

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ

ق: وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنَزِّلَ آيَةً وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. بَلَى وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ .

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى.

تبيان الاستعانة به تعالى

ق: إِيَّاكَ (يا ربنا وحدك) نَسْتَعِينُ (ولا نستعين غيرك).

تبيان سنته تعالى

ق: سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ. وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ق: فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ. فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

تبيان كلماته تعالى

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ (مواعيده) اللَّهِ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى النهي بخصوص احكامه.

ق: وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ (قوانينه) اللَّهِ.

ق: قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ (عبارات سننه) رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا.

تبيان خالقيته.

ق: (الله) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ

ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة).

ق: وَيَخْلُقُ (الله) مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ.

تبيان سعته تعالى

ق: كَانَ اللَّهُ (ابدا) وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع الجميع بفضله).

ق: وَاللَّهُ وَاسِعٌ (بفضله) عَلِيمٌ.

تبيان حكمته

وق: كَانَ (دوما) اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا.

تبيان علمه تعالى وشهادته

ق: وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ .

ق: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ (تنقص) الْأَرْحَامُ (في عدة الحمل) وَمَا تَزْدَادُ (عن المعهود في الحمل).

ق: فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ (ما حدث به غيره) وَأَخْفَى (ما حدث به نفسه).

ق: إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ. ت: ويعلمها من يشاء .

ق: وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الله) الْمُؤْمِنِينَ (بالتصديق والنصر علم ظهور وتحقق) ، وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا (بالتكذيب والخذلان علم ظهور وتحقيق ليجازيهم والله بكل شيء عليم).

تبيان فضله تعالى

ق: وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

ق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

ق: لِئَلَّا (لكي) يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا (انهم لا) يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ (بخلاف زعمهم انه خاص بهم).

ق: وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ .

تبيين

ن: إنّ الله أحبّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه، أبغض لخلقه المسألة، وأحبّ لنفسه أن يسأل، وليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل.

تبيان شكره تعالى

ق: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا .

ق: (قال اهل الجنة) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ .

ق: إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ .

ق: وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ.

تبيان انفاقه تعالى

ق: قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ . ت: يداه للمبالغة.

تبيان نوره تعالى

ق: اللَّهُ نُورُ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ.

ق: (هدايته تعالى) نُورٌ عَلَى نُورٍ .

ق: يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ.

تبيان نصره تعالى

ق: وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (فتح مكة) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا.

ق: الْيَوْمَ يَئِسَ (عجز) الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ (لانتصاركم وغلبتكم وظهوركم).

ق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا (قومُهم) أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ .

ق: (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ.

ق: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ (داعين) مَتَى نَصْرُ اللَّهِ . أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ.

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.

ق: وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيم. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.

ق: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا.

ق: وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ .

ق: إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ. بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ. وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ .

تبيان انه تعالى فعال لما يريد

ق: إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ. ت: فلا مانع.

ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيد.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

تبيان عفوه تعالى

ق: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ (بالذنوب) فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ .

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا.

تبيان انه تعالى حميد

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.

ق: وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ.

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ؛ اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

ف: وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

تبيان هدايته تعالى

ق: قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ.

ق: اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى .

تبيان مغفرته تعالى

ق: وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ كَانَ (دوما) عَفُوًّا غَفُورًا.

ق: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا.

ق:(لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ق: الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

ق: مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ

ق: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

ق: وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ

ق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ

ق: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ، أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

ق: إِلَّا (لكن) الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

ق: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ، دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

ق: (سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وعمل صالحا). ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

تبيان رضاه تعالى

ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله.

ق: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ (يرضوهما ومرضاة النبي تبعية لمرضاة الله) .

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا .

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ. أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ. وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

تبيان عقابه تعالى

ق: إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ.

تبيان تأييده تعالى

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

تبيان قربه

ق: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

ق: إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

ق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ .

تبيين

ن: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا مَعَ عَبْدِى حِينَ يَذْكُرُنِى.

تبيان سكينته تعالى

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ .

ق: إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ. وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

تبيان فصله تعالى

ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر اي له الفضل .

تبيان حكمه تعالى

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ.

ق: أَلَا لَهُ (لله) الْحُكْمُ.

ق: أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ؟

ق: قال شعيب: وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

ق: وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ. وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ .

ق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ. وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ .

ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ؟

تبيان عطاؤه

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءً غَيْرَ مَجْذُوذٍ.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا . وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا . كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا.

ق: (الجنة كانت للمتقين) جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا.

تبيين

ن: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت.

تبيان انه الوهاب

ق: رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ق: وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا .

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

ق: فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ.

ق: فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ.

تبيان صلاته تعالى

ق: وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي(يبارك) عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ (يباركون عليكم) لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .

تبيان نعمه تعالى

ق: وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا.

ق: كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ (بما خلق) لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ.

ق: يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ.

ق: وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّك (يا محمد) فَحَدِّثْ. ت: وهو مثال.

تبيان انه المولى

ق: هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ (ممن يدعون)

ق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا (الكفار) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ

ق: وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ. ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

ق ثُمَّ رُدُّوا (العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ (ربهم) الْحَقِّ (الصدق). ت: وهذه ولاية ربوبية مختصة به تعالى.

ق: هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا(العباد) إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ (ربهم) الْحَقِّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ (من شركاء).

تبيان انه القاهر

ق: وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ.

تبيان قوته تعالى

ق: وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

ق: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ (الشديد).

ق: إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ.

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ (ابدا)قَوِيًّا عَزِيزًا.

تبيان عزته تعالى

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

ق: وَ (الله) هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ .

ق: إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ.

ق: وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا.

تبيان كرمه تعالى

ق: يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ .

ق: . فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ.

ق: . وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ.

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ (على الله)

ق: . إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (على الله).

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ،

تبيين

ن: إن الله عزوجل كريم يحب الكرم.

تبيان غضبه تعالى

ق: وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا. وَغضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا.

ق: وَمَنْ يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: بِئْسَمَا اشْتَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا أَنْ يُنَزِّلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فَبَاءُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ .

ق: اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ. وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ. وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَئِسَ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى .

تبيان حبه تعالى

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ.

ق: وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ .

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ .

ق: بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ.

ق: فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.

ق: . إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (جاحد) .

ق: . وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

ق: إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ .

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي.

ق: إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ (قارون) لَا تَفْرَحْ (تغتر) إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ (المغترين).

ق: وَأَقْسِطُوا. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ .

تبيين

ن: لأعطين الراية غداً (يوم خيبر) رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (فدعا) علي بن أبي طالب.

ن: إن الله يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي.

ق: (اصطفى الله) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

ق: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. ت: فالرسالة ليست نبوة دوما.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ت: وفيه إشارة الى اصطفى ادم من بين اخرين .

ق: (المصطفون) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ.

ق: هُوَ (الله) اجْتَبَاكُمْ (ايها المؤمنون).

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ .

ق: (المصطفون) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ (طالوت) عَلَيْكُمْ .

ق: وَ(اولئك الذين انعم الله عليهم) مِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا.

ق: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ (بالاستحقاق) مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ.

تبيين

ن: لم يزل الله ينقلني من الأصلاب الحسنة إلى الأرحام الطاهرة.

ن: لم يلتق أبواى قط على سفاح (الى ادم) .

تبيان الرسل

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ.

ق: (لا يلبثون خلافك لا قليلا) سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا.

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ (عاقبتهم).

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

ق: فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ. ت: مثال لدعوات الرسل.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ .

ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ.

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ.

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ.

ق: إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا (من الملائكة) وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ.

ق: إِنَّ رُسُلَنَا (من الملائكة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ؟

ق: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ (نوح وابراهيم) بِرُسُلِنَا.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ.

ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ .

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ.

ق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ.

تبيان المرسلين

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ .

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ.

ق: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أُرْسِلَ إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ.

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ. إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ. فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ. قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا. وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ. قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ.

ق: بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَّقَ الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ. إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ .

ق: وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ.

ق: وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ.

ق: قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟ قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ، إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ .

ق: فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ .

ق: وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ،

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ.

تبيين

ن: أول المرسلين (النبيين) آدم وآخرهم محمد .

تبيان النبيين

ق: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا.

ق: مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا .

ق: وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ (الناس) بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا. لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ. وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ؟

ق: وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا. أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ. قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي (عهدي)؟ قَالُوا أَقْرَرْنَا. قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق) .

ق: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْاوَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ.

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. فَإِنْ آمَنُوا (اهل الكتاب) بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا. ت: وهذا مثال للايمان .

تبيان المبشرين والمنذرين

ق: (ارسلنا) رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ (عذر) بَعْدَ الرُّسُلِ.

ق: وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ

ق: فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنْذِرِينَ.

ق: وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ. وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (ناجون) .

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ. إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ .

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الحق فاختلفوا) فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ. وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ (من الحق) .

ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.

تبيان بلاغ الرسل

ق: وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ .

ق: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا (لكن بعثت) بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَ(ابلغ) رِسَالَاتِهِ.

ق: قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقَرِيبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا. عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا لِيَعْلَمَ (الله فعلا وتجسيدا) أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ. وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ. وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ. وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

ق: وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنْذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ.

ق: . قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ.

ق: فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ؟

ق: إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.

ق: سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من رسل) – وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا — الَّذِينَ (الرسل) يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا.

ق: قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ .

ق: وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ. وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ .

تبيان ابراهيم الخليل

ق: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي. ت: أي على زعمكم وقولكم.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. .

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا.

ق: وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ.

ق: هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ ، إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ.

ق: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآَخِرِينَ (لاجل احسانه الاستثنائي) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ.

ق: (قال ابراهيم) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ.

قال الله تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ (المعبة) وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ

ق: (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ق: (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: هو مثال؛ فاتباع المحق واجب

ق: (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ. ت: وهو مثال فترك اتباع المحق لا تجوز .

ق: وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ (تصديق وثناء) فِي الْآخِرِينَ .

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
ق: (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: قَالَتْ (امراة ابراهيم) يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (اعظاما وليس انكارا) قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ.

ق: فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا،

ق: إِذْ قَالَ (ابراهيم) لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا.

ق: يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا.

ق: قَالَ (ابو ابراهيم) أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا.

ق: قَالَ (ابراهيم لابيه) سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ،وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي.

ق: عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا.

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا .

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ، إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟

ق: فَلَمَّا أَسْلَمَا (ابراهيم وابنه) وَتَلَّهُ (اضجعه) لِلْجَبِينِ ، وَ (جبنها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

ق: إِنَّهُ (ابراهيم) مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ (على إبراهيم) اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ.

ق: فَلَمَّا رَأَى (ابراهيم) الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ.

ق: فَلَمَّا رَأَى (ابراهيم) الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ.

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاة العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ. وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ .

تبيان طالوت

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

تبيان عيسى

ق: وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ، وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ، وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ .

ق: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

ق: قَالَ اللَّهُ (لعيسى) إِنِّي مُنَزِّلُهَا (المائدة) عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: وَإِذْ قَالَ (يقوم يوم القيامة) اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ، مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ (قال كن فيكون) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (مخلوقة) مِنْهُ (تشريفا له). ت: فعيسى ابن مريم حملته بمعجزة من دون اب.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.

تبيان لوط

ق: كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ . إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آَلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ؛ نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا. كَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ شَكَرَ. وَلَقَدْ أَنْذَرَهُمْ بَطْشَتَنَا فَتَمَارَوْا بِالنُّذُرِ. وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ. وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ. فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذُرِ. وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآَنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ؟

ق: ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَامْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا (بالكفر والعدوان). فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ .

ق: وَ(ارسلنا) لُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ . إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ. وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ .

ق: وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا. وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ. وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي (فتزوجوهن) هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي. أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟ قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ. وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ. قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آَوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ.

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ. كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ. أَفَعَيِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ؟ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ (شك) مِنْ خَلْقٍ جَدِيٍ.

ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى. قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ. فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً. قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ. وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ. فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ. إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ. يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ .

تبيان اسماعيل

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ. إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ. وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا .

ق: وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ (الآتين من بعيد) وَالْعَاكِفِينَ (عنده) وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ .

ق: وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

ق: . أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ .

ق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى؟ قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ ؟ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ؟ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ .

ق: وَفَدَيْنَاهُ (اسماعيل) بِذِبْحٍ عَظِيمٍ .

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

ق: وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ .

تبيان اسحاق

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ مُبِينٌ .

ق: وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ. وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ.

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ. وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

ق: وَقَالَ (ابراهيم) إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي. إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ. وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ.

ق: وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ (بعد اسماعيل) نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ.

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ .

ق: وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ .

تبيان نوح

ق: (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

ق: قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ، قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ (نوح) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ؛ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ت: وهود كذلك.

ق: وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

ق: وَاصْنَعِ (يا نوح) الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (بيان للمبالغة بالحفظ) وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ.

ق: وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي (الذين تنجيهم) وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ.

ق: قَالَ (الله) يَا نُوحُ إِنَّهُ (ابنك) لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (الذين انجيهم) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ.

ق: فَلَا تَسْأَلْنِ (يا نوح) مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ. ت: وهو مثال.

تبيان هود

ق: (وَإِلَى عَادٍ (ارسلنا) أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ (هود) إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ؛ قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ .

تبيان صالح

ق: وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ. وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا. فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ. قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ. قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ. قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ. وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ. فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ. فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ.

ق: وَإِلَى ثَمُودَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا. فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ. قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ

كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا. أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي مِنْهُ رَحْمَةً؟ فَمَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ ؟ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةً؟ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ. فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ. فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ. وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةُ. فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ. أَلَا بُعْدًا لِثَمُودَ .

تبيان شعيب

ق: إِلَى مَدْيَنَ (ارسلنا) أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ.

ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ.

ق: (قال شعيب) قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا (عاد اصحابي) فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا. ت: استعمل ضمير المتكلم تغليبا.

ق: (قال شعيب) مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ (يعود اصحابي) فِيهَا (ملتكم الكافرة) إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا (ان يخذلهم بالتقدير باعمالهم).

ق: (قال شعيب) وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ.

ق: وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَئِنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ . فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ.

ق: فَتَوَلَّى (شعيب) عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ.

تبيان داود

ق: وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ .

ق: وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ. وَكُنَّا فَاعِلِينَ. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ. فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا. يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ. أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ. وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .

ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُودَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ. إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ. وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ. وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ .

ق: وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ. إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ، خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ. فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ. وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ. إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ. قَالَ

لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ. فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ. يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ (قائم بامر الله) فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ .

تبيان يعقوب

ق: وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ.

ق: وَوَصَّى بِهَا (كلمة الاسلام) إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

ق: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ. قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ. قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ. إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ .

ق: فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ (اضافة الى اسماعيل). وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا. وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا (حكما) وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا .

ق: فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ. فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ. قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ. فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ. قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ. ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ. قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ. فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ. وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ (لكيلا تظهر كثرتكم) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ. وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ. وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا. وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ .

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ. قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا. إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ. وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ. وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ق: (قال يعقوب) يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَيْئَسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَيْئَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ.

تبيان سليمان

ق: وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ .

ق: :إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ (سليمان) بِالْعَشِيِّ (وهو يصلي) الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ (من) ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ

ق: وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا (القيناه أي سليمان بعد هزال) عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا (هزيلا) ثُمَّ أَنَابَ (فتعافى).

ق: وَدَاوُد وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ (وحكم سليمان باذن داود) فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ (افسدت) فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ (فحكم بعدل باذن داود) وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا .

ق: قَالَ (سليمان) رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

ق: فَسَخَّرْنَا لَهُ (سليمان) الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ. وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ.

ق: هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ (يا سليمان) أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

ق: وَإِنَّ لَهُ (سليمان) عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ .

ق: يَعْلَمُونَ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى (عهد) مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ (الجنيين) بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ. فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ. وَلَبِئْسَ مَا شَرَوْا (باعوا) بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ. وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ (ابراهيم) دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ .

ق: وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ. إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ. فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ. وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا. وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ. وَكُنَّا فَاعِلِينَ. وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ. فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟ وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ (باذن الله) إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا. وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ. وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ. وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ. وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ. وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ. وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ. حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا. وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَتَفَقَّدَ (سليمان) الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ؟ لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ. وَجَدْتُهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ؛ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ. اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ؟ اذْهَبْ بِكِتَابِي هَٰذَا فَأَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ. قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ؛ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ؛ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ. أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ.

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ. قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ. قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ. وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ. فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ. ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ. قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ. قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ. قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ. فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ. قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ(قالت الملكة) أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا (قبل هذه الحادثة) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ. وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ. قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْهَا. قَالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ. قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي. وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: وَ(سخرنا) لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ. وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ. وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ. يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ. اعْمَلُوا آلَ دَاوُودَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ. فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ .

ق: وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ. إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ (وهو يصلي) الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ (من) ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. رُدُّوهَا عَلَيَّ

فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا (القيناه بعد هزال) عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا (هزيلا) ثُمَّ أَنَابَ (فتعافى). قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ. وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ .

تبيان يوسف

ق: إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْت أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتهمْ لِي سَاجِدِينَ } ت: فالرؤيا الصادق حق.

ق: (قال يعقوب) وَيُعَلِّمُك (الله يا يوسف) مِنْ تَأْوِيلِ (مظاهر تحققها) الْأَحَادِيثِ (ومنها الرؤيا).

ق: لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ.

ق: إِذْ قَالُوا (اخوة يوسف) لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ.

ق: (قا بعض اخوة يوسف) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ، قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ.

ق: قَالُوا (اخوة يوسف) يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ، أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ، قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُون، قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ.

ق: فَلَمَّا ذَهَبُوا (اخوة يوسف) بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ، وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ، قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ، وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ.

ق: وَلَقَدْ هَمَّتْ (زوجة العزيز) بِهِ (بيوسف) وَهَمَّ بِهَا (يدفعها عنه).

ق: قَالَ (يوسف) لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ.

ق: وَقَالَ (يوسف) لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّك (سيدك) فَأَنْسَاهُ (الناجي الساقي) الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ.

ق: (قال يوسف للملك) اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ .

ق: جَعَلَ (يوسف) السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ، أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ.

ق: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ (يعقوب) إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

ق: وَرَفَعَ (يوسف) أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ (اخوته) سُجَّدًا (تحية) وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (بالجملة). ت: فيجوز سجود التحية وما خالف ذلك متشابه.

تبيان زكريا

ق: ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ، إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا.

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ، وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ، يَرِثُنِي وَيَرِثُ (علما ونبوة) مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا.

ق: (قال الله) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا.

ق: قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ، قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا.

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ، فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى (أشار) إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

ق: هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ.

ق: فَنَادَتْهُ (زكريا) الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

ق: قَالَ (زكريا) رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا .

تبيان مريم

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ، فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا.

ق: فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا (مريم) رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا، قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا. قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا.

ق: قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا. قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا.

ق: فَحَمَلَتْهُ (مريم ابنها في بطنها) فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا، فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا (مخافة التكذيب) وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا. فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا. وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا . فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا.

ق: فَأَتَتْ بِهِ (بابنها) قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ، يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا.

ق: فَأَشَارَتْ (مريم) إِلَيْهِ (ابنها) قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. قَالَ (عيسى) إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا . وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا . وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا.

ق: ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ.

ق: يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

ق: وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ.

ق: إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ، فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَى (في خدمتك) وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ، فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

تبيان موسى

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى. إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا. وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا. ووَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

ق: إِذْ أَوْحَيْنَا (يا موسى) إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ، أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (فاحبك الناس) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (حفظي ورعايتي).

ق: إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ (يا موسى) فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ.

ق: وَقَتَلْتَ (يا موسى) نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (اختبرناك اختبارا كبيرا) فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى.

ق: وَاصْطَنَعْتُكَ (اخترتك يا مسى) لِنَفْسِي (لرسالتي).

ق: اذْهَبْ (يا موسى) أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي.

ق: وَدَخَلَ (موسى) الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ.

ق: قَالَ (موسى) رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بالوكز) فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ. ت: فظلم النفس لا يعارض العصمة التي هي كمال باطني.

ق: فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ .

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ.

ق: (قال الله) وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً.

ق: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا

أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى الخبر بان الله تعالى تستحيل رؤيته.

ق: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ق: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

ق: وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا (باستحقاق) عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (بسبب أعمالهم) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ (بسبب ذنوبهم) فَلَا يُؤْمِنُوا (بسبب تماديهم) حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ .

ق: قَالَ (الله لموسى) قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .

ق: قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى. فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى؛ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى. فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى.

ف: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ. وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا. إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ. وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ. وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا. فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا. إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ. أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ. وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي

الْآخِرَةِ. إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ. يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ. وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ (اثقالهم) وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ .

ق: وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى. فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى؛ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى. وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى. إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى. فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى. وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى. قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى. قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى. قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى. وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى. لِنُرِيَكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى. اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي. وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي. وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي؛ هَارُونَ أَخِي. اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي، كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا. إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا. قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى. وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى؛ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى؛ أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ. وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي. إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ. فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ

ق: . وَقَتَلْتَ نَفْسًا (يا موسى) فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ (اختبرناك واخلصناك) فُتُونًا (حلوصا). فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى. وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي. اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي. اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى. فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى. قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى. قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى. فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ. قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى. إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى. قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى. قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى. قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى؟ قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ. لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى. الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا. وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى. وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى. قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى؟ فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ. فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًالَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى. قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى. فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى. قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَى. فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى؛ قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى. فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى. قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى. قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى. فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى. قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى. وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا. إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى. فَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سُجَّدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى. قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ. إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى. قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ. إِنَّمَا

تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ. وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى. إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا. وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا. جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى .

ق: وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى؛ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا. لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى. فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ. وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى. يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنَ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى. كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى. وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (استمر على الهدى).وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى؟ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى. قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ. فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْدًا حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟ قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلْكِنَا وَلَكِنَّا حُمِّلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ. فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا. وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ. وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي. قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى. قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ؟ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي. قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ (علم النبي) الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي. قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ. وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ. وَانْظُرْ إِلَى إِلَهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا. إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا .

تبيان يونس

ق: وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ. فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (لمات فيه). فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ (بل) يَزِيدُونَ. فَآَمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ .

ن: أن رجلا كان له ستة أعبد فأعتقهم عند موته ولم يكن له مال غيرهم فرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه و اله فكرهه وجزأهم ثلاثة أجزاء فاقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة.

تبيان ايوب

ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرناهم). رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ .

ق: وَ (اذكر) أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ. وَآَتَيْنَاهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرة) رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا. وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ. وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا .

ق: وَخُذْ (يا ايوب) بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ. إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ .

تبيان عيسى

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

ق: مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ.

ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ .

تبيان هارون

ق: وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ق: وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِلْمُتَّقِينَ.

ق: وَأُلْقِيَ السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ. قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِين رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ. قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ثُمَّ لَأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ .

ق: وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ. أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا. اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا ظَالِمِينَ. وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ. وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا. قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي. أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ. قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ. وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ. قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ .

تبيان ارساله والوحي

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ

ق: (قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ.

ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا.

ق: :نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (التخويفية) الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (ليخافوا) وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ (المذكورة) فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا.

ق: وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ، إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

ق: (كان محمد) رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ. تعليق كان ثبوت تامة .

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

ق: فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.

ق: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ.

ق: وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ .

ق: :كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ.

ق: : وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا.

ق: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

ق: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

ق: وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا.

ق: وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى .

ق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ (الذرية) رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ. (

ق: وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ق: (قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ.

تبيين

ن: مكث رسول الله (ص) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة.

ن: أيها الناس لا نبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي.

ن: إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا.

تبان اسرائه

ق: سُبْحَانَ (الله) الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ (روحا وجسدا) لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى (في السماء حينما عرج) الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا (اثناء اسرائه وعروجه الى السماء).

ق: وَهُوَ (النبي) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى(حينما عرج). ثُمَّ دَنَا (النبي من ربّه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (درجة ومعرفة).

ق: فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى (بكلامه).

ق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ (فؤاد النبي) مَا رَأَى (من ايات ربه).

ق: وَلَقَدْ رَآَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى .

تبيين

ن: (ولقد رآه نزلة أخرى) قال إنما هو جبريل.

ن: لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأ جبرئيل قط، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب. ت: وفيه دلالة ان جبرائيل هو من اسرى بالنبي.

تبيان ولايته

ق: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

ق: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ.

ق: وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

ق: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.
ت: خبر بمعنى الامر باستحباب تقليد النبي.

وَمَا آَتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ.

ق: لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ (مناداة) الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.

ق: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (الرسول) أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ق: فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ.

ق: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (قرابة النبي) ت: هو خبر بمعنى الامر بمودتهم. ومن مظاهرها عرفا وحبهم ونصرتهم واعانتهم وزيارتهم.

ق: لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ (لبعض شانهم). ت: وهو مثال للامام.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ (لبعض شانهم) أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. ت: مثال للامام

ق: فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ. ت: مثال للامام.

ق: وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ (المبين للكتاب) فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ (الرسول المطبق للكتاب) فَانْتَهُوا.

ق: وَإِنَّك لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (المبين في كتابه)

ق: مَنْ يُطِعْ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (لان الرسول مطبق لكتابه)

ق: وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.

ق: وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا.

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ (تمتنع عن) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهو مثال فلا بد من حاكم بالحق.

ق: فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت: وذكر الله للاتصال والتعظيم.

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

تبيين

ن: أنا أولى بكل مؤمنٍ من نفسه من ترك مالاً فلأهله ومن ترك ديناً فعلي. ت: هذا مثال لولي الامر الهادي بامر الله.

ن: قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف السلام عليك فكيف الصلاة عليك ؟ قال : قالوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد. ت: هو مثال. فيجزي الاقل ويجوز الاكثر.

ن: مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَخُذُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ.

ن: نَزَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَادٍ يُقَالُ لَهُ وَادِي خُمٍّ فَأَمَرَ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّاهَا بِهَجِيرٍ قَالَ فَخَطَبَنَا وَظُلِّلَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ قَالُوا بَلَى قَالَ فَمَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَإِنَّ عَلِيًّا مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (في الدين) وَوَالِ مَنْ وَالَاهُ.

ن: نَزَلْنَا بِغَدِيرِ خُمٍّ فَنُودِىَ فِينَا الصَّلاَةُ جَامِعَةٌ. وَكُسِحَ لِرَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– تَحْتَ شَجَرَتَيْنِ فَصَلَّى الظُّهْرَ (ثم) قَالَ « أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنِّى أَوْلَى بِكُلِّ مُؤْمِنٍ مِنْ نَفْسِهِ ». قَالُوا بَلَى. فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ فَقَالَ « مَنْ كُنْتُ مَوْلاَهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاَهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاَهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ (في الدين) ».

ن: من ترك مالا فلورثته ومن ترك دينا فعلي وعلى الولاة من بعدي من بيت مال المسلمين.

ن: لا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة. ت: السنة هي من اطلاق الشيء وارادة اصله اي القران والسنة المطبقة له.

تبيان خلقه

ق: وَإِنَّكَ (يا محمد) لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ.

ق: إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ (الكافرون) إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا . ت: وهو خبر بمعنى النفي اي ان النبي ليس مسحورا.

ق: وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ .

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ (تمنع نفسك) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ . ت: هذا منع النفس وليس تحريم شرع .

ق: وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ (من تشريع تحليل زوجة المتبنى بعد طلاقها). وَتَخْشَى (كلام) النَّاس (في زواجك بزوجة متبناك) وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ.

ق: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا.

ق: مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا.

ق: ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا . تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ (مع ابي بكر) إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ (تسلية) إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ (النبي والمراد عليهما وافرد للاهتمام ومشاكلة مع التأييد) وَأَيَّدَهُ (النبي) بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَك مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ (محمد) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا (باركوا) عَلَيْهِ (بقول اللهم صل عليه) وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (له). ت: هو واجب ويجزي فيه المعين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ (يوم الخندق) جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا. إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا. هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدًا. وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا. وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا. وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ. يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ. إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا. وَلَوْ دُخِلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ أَقْطَارِهَا ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآَتَوْهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا يَسِيرًا. وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ. وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا. وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (باحد) فَبِإِذْنِ اللَّهِ (ومشيئته) وَلِيَعْلَمَ (الله وقوعا وتحققا) الْمُؤْمِنِينَ وَلِيَعْلَمَ (تحققا ووقوعا) الَّذِينَ نَافَقُوا. وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا،

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة في حجة الوداع) يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ. فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ.

ق: الْيَوْمَ (يوم عرفة حجة الوداع) أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ (ببدر) يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ. وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ. وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَاخْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ. وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ. إِذْ يُرِيكَهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكَهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ. إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ. وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ الْتَقَيْتُمْ فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ، وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ (يوم بدر) مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ ، إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ. ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا. وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ. ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ .

ق: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ. فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ.

ق:. وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ؟ قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِيمَانُهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ إِنَّهُمْ مُنْتَظِرُونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ (عند فتحها) مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ. ت: من تبعيضية.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (فتح كة)، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

ق: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ (ضيق) مِنْهُ (مخافة ان تكذب بل انزل اليك) لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) عَلَى آثَارِهِمْ (بعد توليهم) إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (رغبة في ايمانهم).

ق: لَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

ق: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (فيؤمنوا، لكن نحن نريدهم ان يؤمنوا مختارين)

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ (لانزل ايات و) لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا (لكن نريدهم يختارون الايمان) .

ق: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى النهي عن اكراههم على الايمان.

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي .

ق: حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

ق: وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ (المشركين) ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (بهدايتهم) فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا. ت: مثال فيجب القول الميسور في الدعوة.

ق: فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ. وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ.

تبيين

ن: قال جبير: رأيت النبي (ص) واقفاً مع الناس بعرفة (قبل البعثة) فقلت هذا من الحمس فماله خرج من الحرم .

ن: إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريشٍ بني هاشم واصطفاني من بني هاشم.

ن: (قال علي في النبي) لم أر قبله ولا بعده مثله صلى الله عليه وآله وسلم.

ن: ولد النبي صلى الله عليه وآله لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول .

ن: ما انتقم رسول الله (ص) لنفسه من شيءٍ قط.

ن: أهدى كسرى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبل منه وأهدى له قيصر فقبل منه وأهدت له الملوك فقبل منهم.

ن: إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ (بما فيهم الملائكة) فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ خَلْقِهِ . وَجَعَلَهُمْ فِرْقَتَيْنِ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ فِرْقَةٍ وَخَلَقَ الْقَبَائِلَ فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِ قَبِيلَةٍ وَجَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمْ بَيْتاً فَأَنَا خَيْرُكُمْ بَيْتاً وَخَيْرُكُمْ نَفْساً.

ن: كَانَتِ الْحَبَشَةُ يَزْفِنُونَ بَيْنَ يَدَىْ رَسُولِ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– وَيَرْقُصُونَ وَيَقُولُونَ مُحَمَّدٌ عَبْدٌ صَالِحٌ .

ن: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى بَنِي كِنَانَةَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَاصْطَفَى مِنْ بَنِي كِنَانَةَ قُرَيْشاً وَاصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ بَنِي هَاشِمٍ وَاصْطَفَانِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

ن: أنا من خيار إلى خيار.

ن: (اول امر النبوة) رُؤْيَا أُمِّي الَّتِي رَأَتْ وَكَذَلِكَ أُمَّهَاتُ النَّبِيِّينَ تَرَيْنَ. ت: هو خبر بمعنى الخبر بايمان امهات الانبياء، بل وعلو ايمانهن واجيتبائهن.

ن: أَنَا النَّبِيُّ لاَ كَذِبْ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ. ت: خبر بمعنى الخبر بتبحيل وتعظيم عبد المطلب.

ن: إن عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام، ولا يعبد الأصنام، ولا يأكل ما ذبح على النصب، ويقول: أنا على دين أبي إبراهيم عليه السلام.

ن: ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء وما ولدني (من لدن ادم) إلا نكاح

ن: كان رسول الله صلى الله عليه و اله لايصافح النساء.

ن: أنا عبد فقولوا عبده ورسوله. ت: امر بمعنى النهي عن الغلو.

ن: ما أنا والدنيا، إنما مثل الدنيا كمثل راكب مر على شجرة ولها فيء فاستظل تحتها، فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها.

ن: بعثت بمكارم الاخلاق.

ن: (قال علي) أسندت رسول الله صلى الله عليه واله إلى صدرى فسالت نفسه.

تبيان ازواجه

ق: وَأَزْوَاجُهُ (النبي) أُمَّهَاتُهُمْ (تبجيلا وتعظيما).

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: تُرْجِي (تعزل) مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ (ازواجك) وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ. وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ. ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ .

ق: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا .

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا .

ق: وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآَخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ،وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (وقارا لكن) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا .

ق: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا.

ق: " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ.

ق: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا.

ق: وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ

ق: إِنْ تَتُوبَا (زوجتان من زوجات النبي) إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ

صل ق: عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ (بتشديد الامر لكم بالطاعة) لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ (نساءه وذريته الطيبة وامير المؤمنين لانكم لستم كباقي الناس) وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا (من السوء).
ت: وهو مثال للذرية الطيبة ودخول علي عليه السلام بالسنة القطعية.

ق: وَلَا (وما لكم) أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا.

تبيين

ن: رويدك يا أنجشة (حادي الركب) لا تكسر القوارير (النساء).

ن: خير نسائها خديجة.

ن: أُمِرْتُ أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ مِنْ قَصَبٍ لاَ صَخَبَ فِيهِ وَلاَ نَصَبَ.

ن: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

ن: أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

ن: إن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب.

تبيان اهل بيته وبناته

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ (ازواجهم وبناتهم) يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ (زوجاته وبناته) مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ (الزجات والبنات) لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ .

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

تبيين

ن: ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) سورة آل عمران دعا رسول الله (ص) علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً فقال اللهم هؤلاء أهلي.

ن: إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُمْ بِهِ (اتبعتم) لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِى الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى أَلاَ وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ.

ن: إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ الْهُدَى وَالنُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى وَاسْتَمْسِكُوا بِهِ – فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَرَغَّبَ فِيهِ – قَالَ – وَأَهْلُ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِى أَهْلِ بَيْتِى.

ن: إن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب.

ن: أيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي؟ فقال علي فقمت إليه وقلت: أنا، قال: أجلس، قال ذلك ثلاث مرات، حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

ن: علي مني وأنا من علي.

ن: إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.

ن: (قال رسول الله في علي) إنه مني وأنا منه   قال جبريل : وأنا منكما يا رسول الله.

ن: (قال لعلي) الله ورسوله وجبريل عليهم السلام عنك راضون.

ن: قال لعلي: أما ترضى أنك أخي وأنا أخوك.

ن: ن: حُسَيْنٌ مِنِّي وَأَنَا مِنْ حُسَيْنٍ أَحَبَّ اللَّهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً حُسَيْنٌ سِبْطٌ مِنَ الأَسْبَاطِ.

ن: (قال) النبي صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان: قام من عندي جبريل قبل فحدثني ان الحسين يقتل بشط الفرات.

ن: ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عهد إلى أن لا أموت حتى أؤمر ثم تخضب هذه يعنى لحيته من دم هذه يعنى هامته فقتل.

ن: لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار فتشرف لها أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأعطانيها.

ن: أنا تاركٌ فيكم ثقلين أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي .

ن: قال في الحسن بن علي قال اللهم إني أحبه فأحببه (بالتقدير الاستحقاق) وأحب من يحبه (بالاستحقاق) .

ن: (قال لعلي) انى أحب لك ما أحب لنفسي، وأكره لك ما أكره لنفسي. ت: هو خبر بمعنى الخبر بتمييزه وهو مثال ايضا.

ن: قال رسول الله (ص) : إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي .

ن: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني. ت: هو خبر بمعنى الخبر اي يؤذيني ما اذاها وهو خبر بعنى النهي عن ايذائها عليها السلام .

ن: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها. ت: خبر بمعنى النهي عن ايذائها.

ن: لأعطين الراية غداً (يوم خيبر) رجلاً يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله (فدعا) علي بن أبي طالب.

ن: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين.

ن: انظروا كيف خلفتموني في الثقلين؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

ن: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة.

ن: الْمَهْدِيُّ من عترتى من ولد فاطمة .

ن: إِنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لاَ تَحِلُّ لَنَا الصَّدَقَةُ . ت: عام اريد به الخاص اي الائمة منهم.

ن: قال في الحسن والحسين « هُمَا رَيْحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا.«

ن: انَّ الصَّدَقَةَ لاَ تَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ. ت: عام اريد به الخاص وهم الائمة الخلفاء.

ن: (قال في الحسن والحسين) مَنْ أَحَبَّهُمَا فَقَدْ أَحَبَّنِي وَمَنْ أَبْغَضَهُمَا فَقَدْ أَبْغَضَنِي.

ن: إِنِّى تَارِكٌ فِيكُمُ الثَّقَلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَكْبَرُ مِنَ الآخَرِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ وَعِتْرَتِى أَهْلُ بَيْتِى. وَإِنَّهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَىَّ الْحَوْضَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان اهل البيت عاملون بالقرآن. وهو عام اريد به الخاص الخلفاء من اهل البيت.

ن: لاَ تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَمْلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِى يَمْلأُ الأَرْضَ عَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ قَبْلَهُ ظُلْماً.

ن: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ.

ن: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما .

ن: حَسْبُكَ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ مَرْيَمُ ابْنَةُ عِمْرَانَ وَخَدِيجَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ وَفَاطِمَةُ ابْنَةُ مُحَمَّدٍ وَآسِيَةُ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ.

ن: (قال فِي بَرَاءَةَ) لاَ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ». فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

ن: ن: مَنْ آذَى عَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي.

ن: أَدْنَى عَلِيًّا وَفَاطِمَةَ ، فَأَجْلَسَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَأَجْلَسَ حَسَنًا وَحُسَيْنًا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى فَخِذِهِ ، ثُمَّ لَفَّ عَلَيْهِمْ كِسَاءً ، ثُمَّ تَلاَ هَذِهِ الآيَةَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) وَقَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي، وَأَهْلُ بَيْتِي أَحَقُّ .

ن: فَاطِمَةُ شُجْنَةٌ مِنِّي يَبْسُطُنِي مَا بَسَطَهَا وَيَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا.

ن: سُدُّوا هَذِهِ الأَبْوَابَ إِلاَّ بَابَ عَلِيٍّ . وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا سَدَدْتُ شَيْئاً وَلاَ فَتَحْتُهُ وَلَكِنِّي أُمِرْتُ بِشَىْءٍ فَاتَّبَعْتُهُ.

ن: لاَ يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَلاَ يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ. ت: هو مثال للانبياء والخلفاء.

ن: أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الآيَةَ (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً) قَالَتْ فَأَخَذَ فَضْلَ الْكِسَاءِ فَغَشَّاهُمْ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ يَدَهُ فَأَلْوَى بِهَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ هَؤُلاَءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً ». قَالَتْ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ فَقُلْتُ وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ « إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ.«

ن: دَخَلَ عَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَمَعَهُمَا الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ وَهُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِي حِجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا – قَالَ – وَاعْتَنَقَ عَلِيًّا بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَفَاطِمَةَ بِالْيَدِ الأُخْرَى فَقَبَّلَ فَاطِمَةَ وَقَبَّلَ عَلِيًّا فَأَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ فَقَال « اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لاَ إِلَى النَّارِ أَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي ». قَالَتْ فَقُلْتُ وَأَنَا يَا رَسُولَ اللهِ فَقَالَ « وَأَنْتِ.«

ن: قام النبي صلى الله عليه و اله مع علي مليا من النهار. ثم قال ما أنا انتجيته ولكن الله انتجاه.

ن: اللهم إني أحب حسنا فأحبه .

ن: (قال في الحسن) اللهم إن هذا ابني فأحبه وأحب من يحبه.

ن: قال في الحسن: إنه سيد.

ن: الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ن: إن الله تعالى جعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب.

ن:كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم.

ن: (قيل) يا رسول الله ومن قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم ؟ قال : علي وفاطمة وابناهما.

ن: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

ن: كيف لا أحبهما (الحسن والحسين) وهما ريحانتاي من الدنيا أشمهما.

ن: قال في علي: إن هذا أول من آمن بي.

ن: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه و اله علي.

ن: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها (بتوليهم) نجا ومن تخلف عنها غرق. ت: هو خبر بمعنى الخبر بوجوب توليهم. وهو خبر بمعنى الخبر انهم ولاة الامر.

ن: (قال العباس) زعم ابن أخي أن ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين لا والله ما أعرف أحدا على وجه الأرض على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة (النبي وعلي وخديجة).

ن: أما ترضين أن زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأحلمهم حلما.

ن: ن: وجدت رسول الله صلى الله عليه و اله و علي و فاطمة و حسن و حسين قد جمعهم تحت ثوب فقال: اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم.

ن: حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط.

ن: (قال فِي بَرَاءَةَ) لاَ يُبَلِّغُهَا إِلاَّ أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي ». فَبَعَثَ بِهَا مَعَ عَلِيٍّ.

ن: عَلِيٌّ مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَلاَ يُؤَدِّى عَنِّي إِلاَّ أَنَا أَوْ عَلِيٌّ.

ن: أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران و آسية بنت مزاحم و خديجة بنت خويلد و فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

ن: لا يحب عليا إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق.

ن: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ ، لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي ، أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الآخَرِ : كِتَابُ اللهِ ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ.

ن: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ : كِتَابُ اللهِ ، حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، أَوْ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ ، وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي ، وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ .

ن: الْمَهْدِيُّ مِنْ عِتْرَتِي مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ.

ن: إن مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها (بولايتهم) نجا ومن تخلف عنها هلك.

ن: سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب.

ن: يا على الناس من شجر شتى وأنا وأنت من شجرة واحدة.

ن: لما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا و أبنإكم " فدعى علياً وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام . قال (اللهم هؤلاء أهلي.)

ن: قال في عقيل إني لاحبه حبين: حبا له، وحبا لحب أبي طالب له.

ن: أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تتقدموهم .

ن: إن الله خلق خلقه وفرقهم فرقتين فجعلني في خير الفرقتين، وفرق الفرقة ثلاث شعب، فجعلني في خيرها شعبا ، ثم جعلهم بيوتا، فجعلني في خيرها بيتا، حتى خلصت في أهل بيتي وعترتي.

بيان الامامة

تبيان ائمة الهدى

ق: وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ (بني اسرائيل) وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ.
ت: وهو مثال للمؤمنين فكان في المسلمين ائمة معلوم بالسنة الثابتة .

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا (في الدين).

ق: جَعَلْنَاهُمْ (الانبياء) أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا.

ق: جَعَلْنَا مِنْهُمْ (من بني اسرائيل) أَئِمَّةً (قدوة) يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ.
ت: هو مثال فيعمم على امة محمد.

ق: قَالَ (ابراهيم) وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (اجعل ائمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ (الكافرين). ت: خبر بمعنى الخبر بان الامام لا يكون كافرا. وهو خبر بمعنى الخبر ان الانبياء لا يكونون كافرين قبل النبوة. وما خالف ذلك متشابه.

ق: كَانُوا (الائمة) لَنَا عَابِدِينَ.

ن: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ن: (قال لعلي) الائمة من ولدك (لأنك امام)، وهذا أولهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علي، ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال: والائمة من ولده.

ن: من سره أن يحيى حياتي (يكون على سنتي)، ويموت مماتي (مع عدم المانع) فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى.

ن: إِنَّمَا الإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ. ت: اي يتابع، وهو خبر بمعنى النهي عن ان يسبق بقول او فعل.

ن: تمسكوا بطاعة أئمتكم (ائمة الهدى الاوصياء) لا تخالفوهم فإن طاعتهم طاعة الله وإن معصيتهم معصية الله.

ن: من عهود الإسلام الرد إلى الإمام فإنه لا شبهة عنده.

ن: يا علي أنت إمام المسلمين، وأمير المؤمنين.

ن: قال لفاطمة: ابناك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنها مهدي هذه الامة.

ن: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ن: قال علي: قلت: يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر

موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة .

ن: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

ن: سأله سلمان عن الائمة فقال الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة.

ن: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي وعترتي.

ن: إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

ن: قال ربّي جلّ جلاله لي (في الاسراء): ما أرسلت رسولاً فانقضت أيّامه إلاّ أقام بالأمر بعده وصيّه، فأنا جعلت عليّ بن أبي طالب خليفتك وإمام أُمّتك، ثمّ الحسن، ثمّ الحسين، ثمّ عليّ بن الحسين، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ جعفر بن محمّد، ثمّ موسى بن جعفر، ثمّ عليّ بن موسى الرضا، ثمّ محمّد بن عليّ، ثمّ عليّ بن محمّد، ثمّ الحسن بن عليّ، ثمّ الحجّة بن الحسن. يا محمّد! هؤلاء خلفائي وحججي في الأرض، وخلفاؤك وأوصياؤك من بعدك.

تبيان الامام لا يكون ظالما

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال.

تبيان الامامة عهد

ق: وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي (أئمة) قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي (الامامة) الظَّالِمِينَ. ت: وهو مثال.

تبيان اولي الامر

ق: لَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسألون عنه) مِنْهُمْ.

ق فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ (واولي الامر). ت: وذكر الله هنا لبيان الأصل والتعظيم.

ق: وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (مرشدا عالما) ت: وهو انشاء بمعنى الخبر بوجوب تمكين الولي المرشد العالم بالقيادة الحكم. وهو مثال للولي من نبي او خليفة فان غاب حل محله اضطرارا الفقيه.

ق: وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا . ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديم الولي المرشد في الامامة والحكم فلا بد من ولي مرشد الى يوم القيامة.

ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا (خلفاؤه) ت: فان غابوا فالفقهاء لاصول الجماعة ونفي العسر.(

تبيين

ن: لا يزال وال (للامر) من قريش (من العترة). ت: خبر بمعنى الامر بتوليته للحكم.

ن: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره.

ن: قال في قول الله عزوجل" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قال: هم خلفائي، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ن: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم ، وقد نصب علي بن أبي طالب للناس ، وهو يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته للحكم.

ن: قريش (اهل البيت) ولاة هذا الأمر. ت: قريش عام اريد به الخاص اي اهل البيت. وهو خبر بمعنى الامر بتوليتهم الامر اي الحكم.

ن: إِنَّ عَلِيًّا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ وَهُوَ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ بَعْدِي. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته الامر اي الحكم.

ن: مَنْ كُنْتُ وَلِيَّهُ فَعَلِيٌّ وَلِيُّهُ. ت: خبر بمعنى الامر بتوليته الامر اي الحكم.

ن: يلي أمر هذه الأمة في آخر زمانها رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

ن: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلي أولى به من بعدي.

ن: ما ولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا.

ن: أمر رسول الله من أمر من أصحابه بالسلام علي في حياته بإمرة المؤمنين فكنت أوكد أن أكون كذلك بعد وفاته.

ن: قال جابر: من اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ (الانبياء او الخلفاء او الفقهاء بالترتيب) يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ .

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: وهو مثال.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الهداة من الله.

ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ. ت: وهو مثال.

ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ (وهو الله) أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ؟   ت: وهو مثال.

تبيين

ن: (المهدي) يملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

ن: : لا بد للغلام (المهدي) من غيبة.

ن: المهدي منا أهل البيت.

ن: أُبَشِّرُكُمْ بالْمَهْدِيِّ يُبْعَثُ فِي أُمَّتِي عَلَى اخْتِلاَفٍ مِنَ النَّاسِ وَزَلاَزِلَ فَيَمْلأُ الأَرْضَ قِسْطاً وَعَدْلاً كَمَا مُلِئَتْ جَوْراً وَظُلْماً وَيَرْضَى عَنْهُ سَاكِنُ السَّمَاءِ وَسَاكِنُ الأَرْضِ.

ن: أَبْشِرُوا بالمَهْدِى رجل من قريش من عِتْرتى .

ن: أنا المنذر وعلى الهادى.

ن: بك يا على يهتدى المهتدون من بعدى .

ن: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

ن: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

ن: قال في القائم: إمام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويأمر به، يصدق الله عزوجل ويصدقه الله في قوله. ب: اي يصدقه القران ويصدق القران.

تبيان الشهداء

ق: وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاء (من الله) ت: فلا بد في كل زمن شهيد من الله. والاصل انه نبي لكن بختم النبوة فالشهيد بعد النبي محمد خليفة نبي.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ (وهو مستمر) يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ ت: والاحبار مثال للفقهاء فيحكم الفقهاء بالكتاب ان غاب الانبياء والخلفاء.

ق: وَفِي هَذَا (انكم مسلمون) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: تكونوا الشهداء عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء.

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ. لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ. ت: عام اريد به الخاص اي من الذين امنوا شهداء.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (حنفاء) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا. ت: هذا عام اريد به الخاص اي يكون منكم شهداء.

ق: فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ (قوم) بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا .

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وهم الذين امنوا بمحمد وباقي الرسل) أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ.

تبيين

ن: فِي (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا.) قال : شهيدٌ ما دمت فيهم. ت: وهو نص انه صلى اله عليه واله ليس شهيدا بعد موته فيكون شهداء غيره .

ن: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– يَخْطُبُ وَعَلِيٌّ يُعَبِّرُ عَنْهُ (لانه على خبر). ت: وهو خبر بمعنى الخبر انه شهيد.

ن: لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة. ت: هو خاص اريد به العام اي لا تزال امتي على الحق. وهو كون اجمالي فامته الشهداء وخاتمة الامم.

تبيان ائمة الكفر

ق: وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ .

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ (الظالمين ال فرعون) أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ.

تبيان الخلفاء

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً . ت: وهو مستمر.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ.

ق: : إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً .

ق: وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ. ت: وهو مثال فلا بد ان يترك الامام خليفة.

تبيين

ن: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبيٌّ خلفه نبيٌّ وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال أوفوا ببيعة الأول فالأول أعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

ن: علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

ن: كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبى خلفه نبى وإنه لا نبى بعدى وستكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا بيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم الذى جعل الله لهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم .

ن: سألنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم (كم تملك هذه الأمة من خليفة) فقال اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

ص: (قال لعلي) لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى (خليفة) إلا أنه لا نبي بعدي. ت: وهو مثال، فخلافته مطلقة .

ن: قال (ص) لعلي {صلوات الله عليه}: أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي.

ن: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

ن: إن وصيي وموضع سري وخير من أترك يعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب. ت: خبر بمعنى الخبر انه خليفته.

ن: مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلاَفاً كَثِيراً فَعَلَيْكُمْ بِمَا عَرَفْتُمْ مِنْ سُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ (من اهل البيت) وَعَلَيْكُمْ بِالطَّاعَةِ (لهم). ت: وهو مثال فيستمر فالطاعة مستمرة وهو خبر بمعنى الخبر ان الخلفاء الى يوم القيامة.

ن: لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة أو (حتى) يكون اثنا عشر خليفة (من الله) كلهم من قريش. ت: خبر بمعنى الخبر انه لا تقوم الساعة الا بعد مضي اثني عشر خليفة. وهو خبر بمعنى الخبر ان الدين على الهدى ما دام فيهم خليفة من الله.

ن:لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا إلى اثني عشر خليفة (من الله). كلهم من قريش. ت: منيعا خبر بمعنى الخبر انه على الهدى، وخليفة خليفة من الله وهو خبر بمعنى الخبر امام هدى من الله ولي امر مفترض الطاعة، ومن قريش عام اريد به الخاص هم العترة اهل البيت صلوات الله عليهم.

ن: إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ خَلِيفَتَيْنِ كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَعِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي وَإِنَّهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ. ت هو خبر بمعنى الامر بابتاعهما وطاعتهما وتقديمهما وامامتهما، فالقرآن امام دين وشريعة والخليفة امام حكم وولاية.

ن: (قال لفاطمة) أما علمت أن الله عز و جل اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا. ت: (واتخذته وصيا) خبر بمعنى الخبر انه خليفته.

ن: (قال لعلي انت) وارثي فقال : يا رسول الله ما أرث منك ؟ قال : ما أورثت الأنبياء قال : وما أورثت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيهم . ت: وارثه خبر بمعنى الخبر انه خليفته.

ن: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه. ت: هذا من التغليب .

ن: أما ترضين يا يا فاطمة أن الله عز و جل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك. ت: خبر بمعنى الخبر انه خليفته.

ن: (قال لعلي): أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي .

ن: (قال لعلي): إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي.

ن: الخلافة في قريش.

ن: (قال للعباس) الخلافة فيكم والنبوة. ت: خبر بمعنى الخبر اي في بني عبد المطلب، وتفصيل الخلافة في اهل البيت.

ن: لخليفتى (الوصي) على الناس السمع والطاعة .

ن: ما كانت نبوة قط إلا تبعتها خلافة (من الله) .

ن: أيكم يكون وصيي ووزيري وخليفتي وينجز عداتي ويقضي ديني؟ فقام علي (عليه السلام) فقال: أنا يا رسول الله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أنت هو.

ن: إني تارك فيكم الثقلين خليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ن: (علي) الامام والخليفة بعدي. ت: خلافة نبوة وهو خبر بمعنى الامر بجعله حاكما (خليفة حكم)

ن: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم.

ن: إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي.

ن: قام جابر بن عبد الله الأنصاريّ فقال: يا رسول الله، من الأئمّة من ولد عليّ بن أبي طالب؟ قال: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة، ثمّ سيّد العابدين في زمانه عليّ بن الحسين، ثمّ

الباقر محمّد بن عليّ، و ستدركه يا جابر، فإذا أدركته فاقرئه منّي السّلام، ثم الصادق جعفر بن محمّد، ثمّ الكاظم موسى بن جعفر، ثمّ الرّضا عليّ بن موسى، ثمّ التقي محمّد بن عليّ، ثمّ النقي عليّ بن محمّد، ثم الزّكيّ الحسن بن عليّ، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما. هؤلاء يا جابر خلفائي، وأوصيائي وعترتي.

ن: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ن: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أنت يا عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم جعفر بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم موسى بن جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم محمّد بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم عليّ بن محمّد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحسن بن عليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم الحجّة بن الحسن الذي تنتهي إليه الخلافة و الوصاية، و يغيب مدة طويلة، ثم يظهر و يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما.

تبيان الاثنا عشر نقيبا

ق: وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا. ت: وهو مثال فكان اثنا عشر خليفة للنبي معلوم بالسنة الثابتة.

تبيين

ن: لا يزال هذا الدين عزيزاً منيعاً إلى اثني عشر خليفة فقال كلمةً فقلت لأبي ما قال قال كلهم من قريش .

ن: (قبل لابن مسعود) هَلْ حَدَّثَكُمْ نَبِيُّكُمْ كَمْ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ خَلِيفَةً؟ قَالَ نَعَمْ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ (اثنا عشر).

ن: سَأَلْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (كم تَمْلِكُ هَذِهِ الْأُمَّةُ مِنْ خَلِيفَةٍ؟) فَقَالَ اثْنَا عَشَرَ كَعِدَّةِ نُقَبَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

ن: يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

تبيان امام تقوى

ق: وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا ((قدوة في التقوى). ت: وهو عام وليس شرطا امام هدى.

تبيين

ن: الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ. ت: خبر بمعنى الخبر بانهما الافضل وامامان في التقوى.

ن: ن: لِيَؤُمَّكُمْ أَكْثَرُكُمْ قُرْآناً (اعلمكم بالقرآن). ت: امر بمعنى الامر بتقديم الاعلم بالقرآن. وهو امر بمعنى الامر بتعلم القرآن وان يكون عالما به.

بيان الذين امنوا

تبيان انهم هم الصديقون والشهداء

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ (وهم الذين امنوا بمحمد وباقي الرسل) أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ .

تبيان الوعد بالجنات والرضوان

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (السابقون) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا.

تبيان انزال النعاس

ق: ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ مِنْ شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ.

تبيان هديهم الصراط المستقيم

ق: وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

تبيان نورهم

ق: يَوْمَ (يوم القيامة) لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ (بايمانهم) يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ (امامهم) وَبِأَيْمَانِهِمْ (من جوانبهم واليمين للتشريف) يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا (بدخول الجنة).

تبيان استخلافهم في الارض

ق: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (بدل الكافرين).

ت: وحصل للصحابة رضي الله عنهم فدل انهم اتصفوا بذلك.

تبيين

ن: لا نبي بعدي ولا أمة بعدكم.

تبيان التوبة عليهم

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ (توبة رضا وتفضل) عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (لتحمل العسرة يقينا منهم) مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (لشدة الامر).

ق: ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ (النبي والمهاجرين والانصار) إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ.

ق: وَ(تاب الله) عَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.

تبيان انهم خير البرية

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ (المهاجرين والانصار) أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (مثلهم). ت: مثال لمن امن وعمل صالحا. هو خبر بمعنى الامر بالايمان والعمل الصالح وخبر بمعنى الامر بالترضي عنهم.

تبيان السكينة

ق: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (حين صدوهم الكافرون وصالحوهم) وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا .

تبيين

ن: يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا وَأَسْكِنُوا وَلاَ تُنَفِّرُوا.

ن: عليكم بالسكينة .

ن: إن القلب يسكن للحلال ولا يسكن للحرام.

تبيان انهم الامة الوسط

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا (معتدلين) لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ (بعلم) عَلَى النَّاسِ.

تبيان الذين بايعوا

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ت: وهم السابقون الالولون.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ (في الحديبية) إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا (في الحديبية) لَوَلَّوُا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ، سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلُ (في نصر المؤمنين) وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا

تبيين

ن: قال رسول الله (ص) يوم الحديبية أنتم اليوم خير أهل الأرض وكنا ألفاً وأربعمائة. ت: هذا هو المتقين من السابقين.

ق: الَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ (الهاجرين والانصار) يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آَمَنُوا.

ق: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آَمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ. ت: في اهل الكتاب. والنصر للمعتصمين بالله المطيعين للنبي او ولي الامر الامرين بالمعروف والناهين عن المنكر.

ق: وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق: وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ ، لِيُحِقَّ الْحَقَّ وَيُبْطِلَ الْبَاطِلَ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ

ق: إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ، وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ، إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ ، اِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ

ق: فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ، ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ ، إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمُ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

تبيان حب المهاجرين

ق: وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

تبيان ايثار الانصار

تبيان المهاجرين والانصار

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ،وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ.

تبيين

ن: قال (لعمار) تقتلك فئةٌ باغية.

ن: إن العيش عيش الآخرة فاغفر للأنصار والمهاجرة.

ن: قال رسول الله (ص) : إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبوذر الغفاري، وسلمان الفارسي. ت: وهو مثال والبيان للاهتمام .

ن: م يكن نبي قط إلا وله من أصحابه حواري وأصحاب يتبعون أثره ويقتدون بهديه. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان من المهاجرين والانصار حواريين.

ن: اللَّهُمَّ لاَ خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُ الآخِرَهْ فَاغْفِرْ للأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَهْ.

ن: أَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ –صلى الله عليه وآله وسلم– بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ .

ن: سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب

ن: ما أدري بأيهما أنا أسر ؟ بافتتاحي خيبر أم بقدوم ابن عمي جعفر ؟

تبيان السابقون الاولون

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ (هم) الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. ت: من بيانية.وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (السابقون) وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ. جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ (لجزيل ثوابه). ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ. ت: وهو مثال.

ق: وَأَعَدَّ لَهُمْ (للمهاجرين والانصار السابقين لغيرهم ومن اتبعهم باحسان) جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (الى الايمان)، أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ، وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (هم المهتجرون والانصار)، عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ .

تبين

ن: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ. قِيلَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : عَلِيٌّ مِنْهُمْ ، يَقُولُ ذَلِكَ ثَلاَثًا ، وَأَبُو ذَرٍّ ، وَسَلْمَانُ ، وَالْمِقْدَادُ.

ن: (قال في عمار) مرحبا بالطيب المطيب.

ن: (عمار) تَقْتُلُهُ الْفِئَةُ الْبَاغِيَةُ.

ن: اصبروا آل ياسر موعدكم الجنة.

ن: (قال في عمار) الطَّيِّبُ الْمُطَيَّبُ ، ائْذَنْ لَهُ .

ن: مُلِئَ عَمَّارٌ إِيمَانًا إِلَى مُشَاشِهِ (عظامه) .

ن: ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر. ت: اطلاقه ظاهري اي بعد الانبياء والخلفاء.

تبيان فوزهم

ق: ذَلِكَ (البشرى للمتقين) هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَأَعَدَّ لَهُمْ (للمهاجرين والانصار السابقين لغيرهم ومن اتبعهم باحسان) جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

تبيان كف ايدي الناس عنهم

ق: وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ (خيبر) وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ (في مواطن) وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا . وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا (ستكون) قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ .

بيان الامم

تبيان أمة واحدة

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ. وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (يا اتباع الرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ. فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا . كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.

ق: إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ (ايها المؤمنون بالرسل) أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ. وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ كُلٌّ إِلَيْنَا رَاجِعُونَ.فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ (منكم) وَهُوَ مُؤْمِنٌ (بالله ورسله) فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

تبيان الشرائع

ق: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا. (لم ننسخها) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (على شريعة واحدة). وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت: وهو دال على عدم نسخ الشرائع.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

ق: وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ.

ق: وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ. ت: خبر بمعنى النهي عن تهديم دور العبادة .

ق: لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ.

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ (وهم على شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق كتابه) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ن: وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ (الفريقا) يَتْلُونَ الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. ت: خبر بمعنى النهي عن وصف من يؤمن بكتاب من السماء بذلك.

تبيين

ن: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَن يَفْعَل خَيْراً فَلَنْ يُكْفَرَهُ

تبيان اهل الكتاب

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ؛ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ . فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُون .

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ؟ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ .

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ .

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ؟ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ؟

ق: وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجْهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ – قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ – أَنْ (بان) يُؤْتَى أَحَدٌ مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ. قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .

ق: وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِقِنْطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ. وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ. ت: وهو مثال للمجادلة مع الناس.

ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ (كما انزلنا كتبا قبله). فَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ. وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الْكَافِرُونَ.

ق: وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ. فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ. إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ؛ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ؟ وَاللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ. وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ.
ت: ليس له مفهوم بجواز اطاعة بعض الا انه يدل عل نوع القبول.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ .

ق: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ. فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا. وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَئُوهَا .وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى .

ق: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

ق: لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا. وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا. ت: وهو مشعر بقبول اعمالهم.

ق: لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ. وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ. وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ. ت: وهو مشعر بقول اعمالهم.

ق: أَلَمْ تر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا.

ق: وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (المختلفين) إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ (بعيسى انه عبد الله ورسوله) قَبْلَ مَوْتِهِ (ذلك الكتابي). وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلُ. وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ .

ق: وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ. مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ .

ق: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ. وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ (واعتدوا) مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ.

تبيان بني اسرائيل

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ.

ق: وَقَطَّعْنَاهُمْ (بني اسرائيل) فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

ق: وَإِذْ قَتَلْتُمْ (يا بني اسرائيل) نَفْسًا (في السابق) فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُون. فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (البقرة) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: (قال موسى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

ق: قَالُوا (قوم موسى) يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ.

ق: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا (وشاقوا واعتدوا) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

ق: وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (المشاقين المعتدين من اهل الكتاب) الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّا.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (المشاقين المعتدين من اهل الكتاب) شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا (في قتالكم مع الذين شاقوا واعتدوا) فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ.

ق: أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ (اليهود والنصارى) مِنْ قَبْلِنَا .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ، وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

ق: :(وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ.

ق: (وجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ. ت: فالمؤمن يجهل ولا يكفّر بعمل وان بدا انه شركا.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا (كذبا) نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ .

ق: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا.

ق: وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُم (اهل الكتاب) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

ق: وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: (قال موسى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ (بالتقدير والحكمة اضطرارا) وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. ت: وهذا خاص لا عموم له.

ق: (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا (الارض المقدسة) أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ،

ق: قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

ق: قَالَ فَإِنَّهَا (الارض المقدسة) مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ (قوم موسى) أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.(

ق: وَإِذْ تَأَذَّنَ (اعلم) رَبُّكَ (في كتبه لهم) لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ (اليهود سنة) –إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ – مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (ان افسدوا عقابا لهم).

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ (قوم موسى) خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى (المكسب المحرم مستخفين) وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ (تسويفا واستخفافا).

ق: أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ (اليهود) مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (فيغررون أنفسهم ويستخفون بالدين) وَدَرَسُوا مَا فِيهِ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ. ت: فه يكتم ايمانه اي امرا يخصه والاستدلال بها على التقية باطل كيف وهو يقول (مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ) ويقول (وَأَنَّ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ)

ق: قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَآتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. ت: هذا من المثال. فتستذكر نعمة بعثة النبي وتولية ولاة الامر الخلفاء ويجزي فيه استذكار البعثة ويوم الغدير.

ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ. ت: وهذا من المثال. فتستذكر نعمة تنجية المؤمنين من الكافرين ويجزي فيه استذكار الهجرة.

ق:(وَإِذْ قَتَلْتُمْ (قتل اسلافكم) نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ. ت: ومخاطبة الحاضر بما فعله الاوئل من باب الانتماء والمشايعة وليس تحميل وزر. وخراج المكتوم هو مثل لاظهار ما يخفى كان في اخفائه فساد.

ق: إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ.

ق:(وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْباب سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ (لذنوبنا ومغفرة) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ ، فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

ق: وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ (عيسى) رَأْفَةً وَرَحْمَةً — وَ (فيهم) رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا (بعضهم من عند انفسهم باطلا)– مَا كَتَبْنَاهَا (الرأفة) عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ. فَمَا رَعَوْهَا (الرأفة) حَقَّ رِعَايَتِهَا. فَآَتَيْنَا الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْهُمْ (صدقوا) أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ (غير صادقين). ت: خبر بمعنى الامر بالرأفة. ورأفة ورحمة من عطف الخاص على العام وارادة الخاص وهو الرأفة. اذ الرأفة رقة بانكسار والرحمة رقة مطلقة.

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آَمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ.

ق: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ، قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ، قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا وَآَيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ، قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

ق: وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ.

ق: لَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداء) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ (مذللة بالعمل فلا) تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا. قَالُوا الْآَنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.

ق: وَمَا كَانَ رَبُّك لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ (منه) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.

ق:) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (بالطاعة على لسان الرسل) فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا

ق: وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

ق: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (باعتقاده) قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا (عرفها) فَانْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشيئة). فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا

ق: فَانْطَلَقَا (موسى والعالم) حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. ت: لا يجب تقليد العالم بشكل مطلق، بل لا يجوز ان خالف العلم او الهدى المعلوم.

ق: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ (بارسال الهداة) فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَثْنُونَ. فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ. فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنِ اغْدُوا عَلَى حَرْثِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ. فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مِسْكِينٌ. وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ (منع) قَادِرِينَ. فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ. قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ. قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ. فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ. عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ . كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: اسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ، وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ، فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ، فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ.

ق: وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ. كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ. وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا. قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ .

ق: إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا .

ق: لِنَعْلَمَ (ليظهر المعلوم) أَيُّ الْحِزْبَيْنِ (من اهل الكهف وقومهم) أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا؟

ق: وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (خوفا من منظرهم) وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (لمنظرهم الصادم)

ق: قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. (بحسب اعتقادهم) .

ق: و (قالوا ان اهل الكهف) لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا . قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ (اصحاب الكهف) لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا.

ق: إِذْ يَتَنَازَعُونَ (قوم اصحاب الكهف) بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا.

ق: سَيَقُولُونَ (ان اصحاب الكهف) ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: عد الكلب مع تلك الذوات فيه اشعار بالتكريم وهو خلاف القول بالنجاسة.

ق: أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (باعتقاده) قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

تبيان قريش

ق: لِإِيلَافِ (لالفة) قُرَيْشٍ(بنعمة من الله)؛ إِيلَافِهِمْ (الفتهم) رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ، (لاجل ذلك) فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ .

تبيين

ن: قريش ولاة هذا الأمر. ت: وهو خبر بمعنى الخبر ان الامر في ال محمد.

تبيان الذين اشركوا

ق: لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداء) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). انَّ اللَّهَ يَ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

ق: هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَقَالُوا (المشركون) مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ (الجنين) مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا.

تبيان الاسياط

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ(انبياء) الْأَسْبَاطِ(قبائل احفاد اسحاق) وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ.

ق: إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَ (انبياء) الْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

ق: وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا (احفاد اسحاق) أُمَمًا.

ق: أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ (احفاد اسحاق) كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمِ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ (بانهم كانوا على الحنيفية).

تبيين

ن: حسين مني وأنا منه أحب الله من أحبه الحسن و الحسين سبطان من الأسباط (قبائل الاحفاد).

ن: الأوصياء و الخلفاء بعدي، أئمّة أبرار، عدد أسباط يعقوب و حواريي عيسى. فقلت: فسمّهم لي يا رسول الله. قال: أوّلهم و سيّدهم عليّ بن أبي طالب، و بعده سبطاي الحسن و الحسين، و بعدهما عليّ بن الحسين زين العابدين، و بعده محمّد بن عليّ باقر علم النبيين، و بعده الصادق جعفر بن محمّد، و بعده الكاظم موسى بن جعفر، و بعده الرضا عليّ بن موسى الذي يقتل بأرض الغربة، ثم ابنه محمّد، ثم ابنه عليّ، ثم ابنه الحسن، ثم ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، فإنّهم عترتي من لحمي و دمي، علمهم علمي و حكمهم حكمي.

بيان الهداية

تبيان الاسلام

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ (لي) قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.

ق: فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ. وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (وجوههم لله) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم). ت: اما الايمان بمحمد والشهادتين فهو الايمان وهم (الذين امنوا).

ق: (قال السحرة المؤمنون) رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

ق: (قال ابراهيم واسماعيل) رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. ت: وهو مثال فيستحب الدعاء به.

ق: فَإِلَهُكُمْ (يا مؤمنون بالله) إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا (فالدين هو الاسلام).

ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ (اهل تسليم) مِنْ قَبْلُ.

ق: وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى.

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ.

ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ (لله) فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا.

ق: وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ.

ق: فَلَهُ أَسْلِمُوا.

ق: وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ (التسليم) دِينًا.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ(أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا.)

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ (التسليم) كَافَّةً.

ق: وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ (التسليم) وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ. ت: فالاسلام هو دين الانبياء جميعا.

ق: (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ

ق: مَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ. ت: اي اهل التسليم وهو دين الانبياء.

ق: (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ.

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (عرفيا).

ق: (قال يوسف) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. أَنْتَ وَلِيِّي فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ. تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِين.

ق: فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ (اليهود) الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ؟ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ق: قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: (قال الجن) وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا .

ق: قَالُوا إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (قوم لوط) لِنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ طِينٍ. مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ. فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا. إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ (على دين نوح وابراهيم) وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (بمحمد)....

ق: قَالَ (سليمان) نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ. فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ؟ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَ(قالت الملكة) أُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا (قبل هذه الحادثة) وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (لله).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ (عن طريق عيسى) إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي. قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ .

ق: . وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ .

ق: (قال نوح) . إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

ق: (قال السحرة لفرعون) وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ.

ق: يَا عِبَادِ (المتقين) لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين). ت: الاسلام هو التسليم والانقياد ينما الايمان هو التصديق، فالاسلام عمل والايمان اعتقاد وما خالف ذلك فمتشابه.

ق: إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ (وهم) مُسْلِمُونَ (منقادون مسلّمون) .

ق: قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ. آمَنَّا بِاللَّهِ. وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ (مخلصون منقادون) .

ق: قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

ق: الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (منقادين) .

ق: قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (منقادون) .

ق: حَتَّى إِذَا بَلَغَ (المؤمن) أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ. وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي. إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ. وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ .

ق: قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ .

ق: بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ (منقادا) وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ

ق: وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آَمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ .

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ (انقاد) مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا (بالاختيار والتمكين) وَكَرْهًا

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

ق: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ .

ق: وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ (المنقادون) وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ (الجائزون غير المنقادين). فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا .

تبيين

ن: الأَنْبِيَاءُ إِخْوَةٌ ، دِينُهُمْ وَاحِدٌ (الاسلام).

ن: إِذَا شَهِد الناس أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَاسْتَقْبَلُوا قِبْلَتَنَا وَأَكَلُوا ذَبِيحَتَنَا وَصَلَّوْا صَلاَتَنَا فلَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ. خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يخرج عن ولاية الاسلام بعمل. وهو خبر بمعنى الخبر ان المسلم لا يكفر بعمل.

ن: من استقبل قبلتنا، وشهد شهادتنا، وأحل ذبيحتنا فهو مسلم، له مالنا وعليه ما علينا.

ن: الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَعِرْضُهُ وَمَالُهُ.

ن: قَالَ فِي رجل « أَيَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ». قيل بَلَى وَلَكِنَّهُ يَقُولُهَا تَعَوُّذاً فَقَالَ « اذْهَبُوا فَخَلُّوا سَبِيلَهُ (فانه مؤمن).

ن: من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم.

ن: (المرء) إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله فلا سبيل إليه إلا أن يأتي شيئا فيقام عليه حده.

ن: الإسلام بيت واسع فمن دخله وسعه.

ن: (مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ.

ن: مَنْ قَالَ: لا إِلَهَ إِلاَّ الله وَحْدَهُ لا شرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، فَلا سَبِيلَ لأَحَدٍ عَلَيْهِ ، إلا أَنْ يُصِيبَ حدًّا، فَيُقَامَ عَلَيْهِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه مسلم لا يكفر بعمل. وهو ليس له مفهوم فلا يعني ان غيره – غير المسلم- لكم سبيل عليه، بل لا سبيل الا على المعتدي.

ن: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

تبيان الإِيمَان

ق: إِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (الذين امنوا بمحمد) اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا.

ق: : إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ (الذين امنوا بمحمد) إِخْوَةٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا (بمحمد) وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ... ت: فالذين امنوا هو اسم العلم لمن امن بمحمد صلى الله عليه واله.

ق: إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (لهم مغفرة واجر عظيم)

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا. ت: فمن اظهر الايمان او علامة من علاماته حكم بايمانه.

ق: قَالَتِ الْأَعْرَابُ آَمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا (استسلمنا) وَلَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. ت: اي ولم تصديقوا وليس المراد التسليم والاسلام لله تعالى.

ق: وَلَوْ شَاءَ رَبُّك لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا (بالله ورسوله) ، آَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ. ت: كرر تأكيدا.

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: وَلِذَلِكَ (للايمان) خَلَقَهُمْ (الناس).

ق: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ (وقضي الامر) لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آَمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآَمِنُوا بِرَسُولِهِ (ايمانا راسخا) يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ .

ق: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم).

ق: أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي كلمة الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا

ق: (المؤمنون هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ.

ق: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ.

ق: وَيَقُولُونَ (المنافقون) آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى (يعرض) فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ (عن قبول حكم الله ورسوله). وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ. ت: خبر بمعنى ان الاعراض عن حكم الله من الكبائر.

تبيين

ن: أفضل الأعمال الإيمان بالله والجهاد.

ن: الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

ن: الايمان قول وعمل.

ن: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

ن: الإِيمَانُ ابواب أَفْضَلُهَا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْعَظْمِ عَنِ الطَّرِيقِ.

ن: إذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن.

ن: من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

ن: (مِنْ أَصْلِ الإِيمَانِ) الْكَفُّ عَمَّنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، وَلاَ تُكَفِّرْهُ بِذَنْبٍ ، وَلاَ تُخْرِجْهُ مِنَ الإِسْلاَمِ بِعَمَلٍ.

ن: إذا حلف أحدُكم على اليمين فرأى خيرا منها فَلْيُكَفِّرْهَا وَلْيَأْتِ الذى هو خيرٌ .

ن: لا يخرج المؤمن من إيمانه ذنب .

تبيان الحنيفية

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ت: وهو مثال لكل انسان باتباع ابراهيم حنيفا .

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ.

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا، لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ (فطرة الحنيفية فلا مغير لها). ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ

ق: (من احسن دينا ممن) اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: اي هو الحسن ولا حسن غيره. والحنيفية اخلاص التوحيد

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت: وهو مثال واجمال.

تبيين

ن: إِنَّ ذَلِكَ الدِّينَ الْقَيِّمَ عِنْدَ اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ غَيْرُ الْمُشْرِكَةِ وَلاَ الْيَهُودِيَّةِ وَلاَ النَّصْرَانِيَّةِ وَمَن يَفْعَل خَيْراً (من الناس) فَلَنْ يُكْفَرَهُ.

ن: انَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً إِنِّي أُرْسِلْتُ بِحَنِيفِيَّةٍ سَمْحَةٍ.

ن: سئل الله صلى الله عليه و اله أي الأديان أحب إلى الله ؟ قال الحنيفية السمحة.

تبيان دين الحق

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ .

ق: هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا .

ق: قَاتِلُوا (الذين يقاتلونكم) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِيْنَ الْحَقِّ مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ (الذين اعتدوا عليكم) حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ (لله والرسول) عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (لعدوانهم).

تبيان الصادقين

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم منكم).

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

تبيان الرشاد

ق: وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا . ت: وهو خبر بمعنى الامر بتقديم الولي المرشد في الامامة والحكم فلا بد من ولي مرشد الى يوم القيامة.

تبيين

ن: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الايمان وليا من أهل بيتي موكلا به (بالايمان) يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره. ت: وهذا مستمر.

تبيان الملة

ق: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا .

ق: (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ).

ق: هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ. هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا (اسلامكم) لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

ق: وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَاقٌ

تبيين

ن: لَيْسَ مَوْلُودٌ يُولَدُ إِلاَّ عَلَى هَذِهِ الْمِلَّةِ.

تبيان الاوابين

ق: فَإِنَّهُ (الله) كَانَ (دوما) لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا.

تبيان الاعتصام بالله

ق: وَمَنْ يَعْتَصِمْ (يمتنع) بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: خبر بمعنى الامر بالاعتصام بالله، واهم تجلياته الاعتصام بكتابه.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ (توكلا طاعة) هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ. ت: وهو امر بمعنى الخبر اي من يعتصم بالله يعصمه.

ق: وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ (امتنع) .

ق: وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ (اذى) النَّاسِ. ت: وهو خبر بمعنى الامر اي استعصم بالله.

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القرآن) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا.

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ (امتنعوا به طاعة توكلا) وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ، فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا بِاللَّهِ وَاعْتَصَمُوا بِهِ (طاعة وتوكلا) فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ وَيَهْدِيهِمْ إِلَيْهِ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

تبيين

ن: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون (كاملون معتصمون بالله).

ن: يقول الله عز وجل: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات والارض من دونه.

تبيان الصراط المستقيم

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

ق: يَهْدِي (الله) مَنْ يَشَاءُ (بالاستحقاق فلا مانع) إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ .

ق: قَالَ (إبليس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

ق: إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ (لكم) فَتْحًا مُبِينًا (مع قومكم). لِيَغْفِرَ لَكَ (لكم) اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ (قديم) مِنْ ذَنْبِكَ (ذنبكم) وَمَا تَأَخَّرَ (حديثه). وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (عليكم) وَيَهْدِيَكَ (يهديكم) صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. ت: الخطاب للنبي لكن المراد امته.

تبيين

ن: قل آمنت بالله ثم استقم.

ن: خط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خطا بيده ثم قال هذا سبيل الله مستقيما قال ثم خط عن يمينه وشماله ثم قال هذه السبل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يدعو إليه ثم قرأ (وإن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل.

تبيان الاختلاف

ق: وَلَا يَزَالُونَ (الناس) مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ (فامن).

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ (الكتاب) بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيه (من الحق) .

ق: وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ (الحق) إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُم.

ق: فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ.

ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ .

ق: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ .

ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ .

ق: آتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

تبيين

ن: وتطاوعاً ولا تختلفا. ت: وهو امر بمعنى الامر بترك غير الالزامي عند الاختلاف، وتأكيد ترك الظن عن الاختلاف .

ن: (قال في الاختلاف) تَأْخُذُونَ مَا تَعْرِفُونَ (مصدقا لما معكم) وَتَدَعُونَ مَا تُنْكِرُونَ (مخالفا لما معكم).

ن: إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ باخْتِلاَفِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ.

تبيان الاخلاص

ق: أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ.

ق: قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

ق: اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي.

ق: وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ.

تبيان الدعوة

ق: وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا.

تبيان الهداية

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى.

ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ت: وهو مثال.

تبيين

ن: الهدى أن تدع ما يَرِيبُكَ إلى ما لا يَرِيبُكَ .

تبيان الاستقامة

ق: فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .

ق: . فَأَقِمْ وَجْهَكَ (قم واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ،

ق: ؟ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ. لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ.منثله

ق: فَلِذَلِكَ (فلاجل ذلك التفرق) فَادْعُ (الى الحنيفية الواحدة) وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ. وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ. لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ.

ق: وَ(اوحي الي) أَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا (اهل الارض) عَلَى الطَّرِيقَةِ (المثلى) لَأَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ (لنرى ثباتهم). وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا.

تبيين

ن: لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا عبده ورسوله صادقا من قلبه، ثم يسدد إلا سلك به في الجنة.

ن: قل ربي الله ثم استقم.

تبيان الاهتداء

ق: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ.

ق: وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا. قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ. وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ .

ق: فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْاوَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ.

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ (من كذبك) وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (انت ومن صدقك).

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ .

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ .

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

ق: وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ؟ فَإِنْ أَسْلَمُوا (لله) فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ.

ق: أُولَئِكَ (المنافقون) الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى (بدل الهدى) فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ .

ق: وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ (هو) لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ (يا بني اسرائيل) .

تبيين

ن: من أعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظُلم فغفر ، أولئك لهم الأمن وهم مهتدون.

تبيان الدين القيم

ق: (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ اللَّهِ.)

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ.

ق: إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: واستقم) لِلدِّينِ حَنِيفًا (مخلصا بالتوحيد مسلما) فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ (دين) اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ،

ق: فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ. يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ .

تبيان حزب الله

ق: أُولَئِكَ (هم من الصحابة لا يوادون ما حاد الله ورسوله ولو كانوا باءهم) كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

ق: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

تبيان المتقين

ق: أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ ت: استفهام بمعنى النفي.

ق: الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ (يومئذ) فِي مَقَامٍ أَمِينٍ .

ق: وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ.

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

ق: إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِين .

تبيان التوبة

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ، وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ.

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: (من يشرك ويفسق يخلد في النار) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ق: وَآخَرُونَ (من اهل المدينة) اعْتَرَفُوا (لله) بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ق: وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (حسنا).

ق: وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ (الشرك المعاصي) ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَآمَنُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.

تبيين

ن: كُلُّ ابْنِ آدَمَ خَطَّاءٌ فَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ.

ن: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

تبيان اخراج الناس من الظلمات الى النور

ق: كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ.

ق: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ.

ق: (بعث الله) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

تبيان كمال الدين

ق: الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ (بالتعليم).

تبيان تمام النعمة

ق: وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي (بالتمكين).

تبيان الحكمة

ق: (وَاللَّهُ) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

ق: ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ.

ق: ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ.

ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ.

ق: وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ.

ق: . هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ. وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ .

تبيين

ن: الحكمة ضالة المؤمن حيث ما وجدها أخذها.

ن: ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى.

تبيان الصالحين

ق: رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ، إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا .

ق: وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ.

ق: وَأَمَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءً الْحُسْنَى.

ق: فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا .

ق: وَوَهَبْنَا لَهُ (بعد اسماعيل) إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ (بالتقدير والمشيئة) .

ق: وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا. وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَاسِقِينَ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ .

ق: وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ (الكتب) مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ (اصلها) أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ .

ق: (قال ابراهيم) رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا (حكمة) وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ.

ق: (قال سليمان) وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ.

ق: قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.

تبيين

ن: إن الله عز و جل لا ينظر إلى أجسامكم ولا إلى أحسابكم ولا إلى أموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم فمن كان له قلب صالح تحنن الله عليه

تبيان التزكي

ق: وقال تعالى وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ.

ق: قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى.

تبيان العلماء

ق: بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (الذين امنوا).

ق: قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ (يوم البعث) لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ

ق: إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ (هم المؤمنون المتقون) .

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (المبصرون المؤمنون) وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ (اهل العمى الكافرون).

ق: الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (المؤمنون جعلهم الله) دَرَجَاتٍ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (من قوم موسى لمن يريد الخياة الدنيا) وَيْلَكُمْ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا يُلَقَّاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ (المتشابه) إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (برده الى المحكم) يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ (المحكم والمتشابه) كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.

ق: لَكِنِ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ (اليهود) وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: قَالَ (المؤمنون) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ق: قُلْ آمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِ (من اهل الكتاب) إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا.

ق: وَلِيَعْلَمَ (الذين امنوا) الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

باب الذي يخشون ربهم

ق: جَزَاؤُهُمْ (خشي ربه) عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا.

ق: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ.

ق: هَذَا (الجنة) مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ، مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ.

ق: (المتقون) الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ مُشْفِقُونَ .

تبيين

ن: إِنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ. ت: خبر بمعنى الخبر انه ان غاب الخليفة قام العالم اضطرارا مكانه.

ن: أعلم أمتى من بعدى على بن أبى طالب .

ن: إن من العلم كهيئة المكنون لا يعلمه إلا العلماء بالله (تفريعا على النص)

ن: العلماء أمناء أمتى

ن: العلماء قادة

ن: العلماء مصابيح الأرض

تبيان التذكر

ق: وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ (يتعظون)

ق: إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ.

ق: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

ق: وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ. أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ

ق: وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ (يتذكر) أَوْ أَرَادَ شُكُورًا. ت: يتذكر الله بالنظر والاعتبار. وهو خبر بمعنى الامر.

ق: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ .

تبيان المؤمنين والمؤمنات

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ.

ق وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.

ق:(وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ وَلَنْ تُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتُكُمْ شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. ت: هذا مثال لكل من امن وعمل صالحا .

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

تبيين

ن: إذا ساءتك سيئتك ، وسرتك حسنتك فأنت مؤمن.

ن: لا يدخل الجنة إلا المؤمنون (بالله).

تبيين الصلوات القولية

ق: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ (يباركون) عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا. وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. هُوَ الَّذِي يُصَلِّي (يبارك) عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

ق: وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ .

ق: وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَ (يبتغون) صَلَوَاتِ الرَّسُولِ

تبيين

ن: قولوا (في الصلاة على النبي) اللهم صل على محمدٍ وعلى آل محمدٍ كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمدٍ كما باركت على (ابراهيم و) آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد. ت: هو مثال. فيجزي الاقل ويجوز الاكثر.

تبيان البيعة

ق: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ (كلاما) عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ (كلاما) وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللَّهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

ق: لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا. وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

تبيين

ن: رسول الله (ص) بايعهن بالكلام والله ما أخذ رسول الله (ص) على النساء قط إلا بما أمره الله وكان يقول لهن إذا أخذ عليهن قد بايعتكن كلاماً.

تبيان حبل الله

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ.

تبيين

ن: إن هذا القرآن سبب طرفه بيدي الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فإنكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبدا.

تبيان ألفة القلوب

ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: هو خبر بمعنى الامر بالالفة و يجب استذكار المؤاخاة.

تبيان اخوة الايمان

ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ (القران) جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا . ت: فيجب استذكار نعمة المؤاخاة.

ق: يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ.

ق: إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ.

تبيين

ن: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره.

ن: اخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين كل رجلين من أصحابه وآخى بيني وبين نفسه وقال: (أنت أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة).

ن: المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

ن: كُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْواناً لاَ تَعَادَوْا وَلاَ تَبَاغَضُوا سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا.«

ن: إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ وَلاَ تَجَسَّسُوا وَلاَ تَحَسَّسُوا وَلاَ تَنَافَسُوا وَلاَ تَحَاسَدُوا وَلاَ تَبَاغَضُوا وَلاَ تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَاناً.

ن: آخا النبي بين الناس وآخا بيته وبين علي.

ن: إن حاجك أحد فقل أنا عبد الله وأخو رسوله.

تبيان شكر النعمة

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

تبيان الاسوة

ق: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ (في عدم موالاة العدو) إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ (الذين عادوهم) إِنَّا بُرَآءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ (لمعاداتكم) وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ (بعد عداوتهم لهم) أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ (ابراهيم ومن معه) أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ.

تبيان القسط

ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

ق: وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

ق:لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

ق: وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ.

تبيان العدل

ق: اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى.

ق: وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى.

تبيان السبيل

ق: قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ (عادته وما الفه) فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا .

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا .

ق: وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا .

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.

تبيان سبيل الله

ق: وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

ق: وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا.

ق: الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله) .

ق: . فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ.

ق: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا بَعِيدًا.

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ (يكذبون بظن) .

ق: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.

ق: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.

تبيين

ن: إن كان خرج (الرجل) يسعى على ولده صغارا فهو سبيل الله وإن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله وإن كان يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله وإن كان خرج رياء ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان.

تبيان خير البرية

ق:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (من بيناهم.(

تبيان البصيرة

ق: إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ

ق: قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي.

ق: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ.

تبيين

ن: اسْتَفْتِ نَفْسَكَ الْبِرُّ مَا اطْمَأَنَّ إِلَيْهِ الْقَلْبُ وَاطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ وَالإِثْمُ مَا حَاكَ فِي الْقَلْبِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفْتَاكَ النَّاسُ وَأَفْتَوْكَ

تبيان من رضي الله عنه

ق:(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ، جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ (من بيناهم.(

ق: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ.

ق: فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ؟ ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

ق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ (لمن نسي الاخرة) وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ (لمن امن واتقى)

ق: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

ق: لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا.

ق: أَفَمَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ

ق: (المؤمنون الصحابة) اتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ.

ق: لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ (اصحاب النبي) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ت: وهو مثال لمن امن وعمل صالحا.

ق: قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ

ق: الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ (من غيرهم). وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ. يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ.

تبيان البشرى

ق: . أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ.

ق: وَمَا جَعَلَهُ (تنزيل الملائكة لنصركم) اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. ت: خبر بمعنى الامر بتبشير المؤمن وطمأنة قلبه.

ق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ. هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

ق: . وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (من آمن وعمل صالحا) .

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

تبيين

ن: بشرا ولا تنفرا ويسرا ولا تعسرا.

ن: الرجل يعمل لله ويحبه الناس. تلك عاجل بشرى المؤمن.

تبيان بشرى المؤمنين

ق: إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ. وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا .

ق: وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ . وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ. وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّآَ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا. وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً (مصلاة). وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

ق: تِلْكَ (حروف) آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ (لسانا عربيا). هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ .

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (المصدقين).

ق: قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ (المطيعين).

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ .

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ. لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ. لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ (الشياطين) أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ الْبُشْرَى. فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ.

ق: وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا. وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ .

تبيان الاستجابة

ق: وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ. الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ.

ق: (يقول المؤمنون ربنا) لَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ. فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى.

ق: قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُنْ مِنَ الْجَاهِلِينَ. فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: لِلَّذِينَ وا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَى. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ (حياة هدى). وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ (بالتقدير والمشيئة) وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. ت: وكونه تعالى يحول بين المرء قلبه خبر بمعنى الامر باللجوء اليه تعالى والتوكل عليه.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بخبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى).

تبيان اليقين والشك

ق: قَالَ (الهدهد لسليمان) أَحَطتُ بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ. ت: خبر بمعنى الخبر بعدم العمل بغير اليقين.

ق: وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ .

ق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا .

ق: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (لشغلتم).

ق: لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ. ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ .

ق: وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ.

ق: فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتُلِفَ فِيهِ. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.

ق: لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ. رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ. بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ .

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ .

ق: وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ.

ق: بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ.

ق: بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ. بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ .

ق: وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ. قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ.

تبيين

ن: إِذَا شَكَّ أَحَدُكُمْ فِى صَلاَتِهِ فَلْيُلْقِ الشَّكَّ (الاكثر) وَلْيَبْنِ عَلَى الْيَقِينِ (الاقل). ت: هذا مثال فيعمم لكل شك.

ن: لاَ يَخْتَلِجَنَّ فِى نَفْسِكَ شَىْءٌ (تشك فيه والا) ضَارَعْتَ (شابهت) فِيهِ النَّصْرَانِيَّةَ.

ن: من داخله شك في صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس.

ن: (قال في الشك): إِنَّ الزِّيَادَة خَيْرٌ مِنْ النُّقْصَان.

بيان الضلال

تبيان الضلال المبين

ق: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا.

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

ق: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ. إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ؟ قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ. قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ؟ إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

ق: فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

تبيان الضلال

ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.

ق: وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. ت: ضلال خطأ

ق: يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي. تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ.   ت: ضلال خطأ عن السبيل.

ق: وَوَجَدَكَ ضَالًّا (متحيرا في العمل) فَهَدَى. وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى .

ق: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى. ت:المرأتان من باب الحكمة لاجل الظرف فلا عمم له ولا وجوب.

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى.

ق: . وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ وَأَضَلَّ (ابطل) أَعْمَالَهُمْ .

ق: وَضَلَّ (غاب) عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ. وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ.

ق: وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا (غبنا) فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟

ق: لَا يَضِلُّ (يخطئ) رَبِّي وَلَا يَنْسَى.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ (غاب) مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا(كافرا بآياته) لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ؟

ق: وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

ق: وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ؟

ق: وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا.

تبيين

ن: قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

ن: إنما أخاف على أمتي الأئمة المضلين .

تبيان المضلين

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا .

ق: فَوَكَزَهُ (الذي من عدوه) مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ. ت: خبر بمعنى الخبر بالنهي عن قتل العدو بغير حق.

ق: وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ.

تبيين

ما بعث الله من نبى إلا قد أنذر أمته الدجال .

تبيان التكذيب

ق: إِنْ يُكَذِّبُوكَ (الكافرون) فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا (الكافرون) بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ (مضطرب) .

ق: (ضلال الكافرين) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ .

ق: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ (بالمشيئة والتقدير) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (فلا تنتج اثرا له جزاء).

ق: (المكذبون) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

تبيان الشقاق

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ايمان) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

ق: ذَلِكَ (رعب الكافرين والقتل) بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (اليهود) الْجَلَاءَ (بعداوتهم) لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (بالمعاداة) وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ (بان يعاديه) فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المحاربين لكم) الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (*) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

ق: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى (فيعاديه) وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (فيعاديهم) نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا .

ق: فَإِنْ آَمَنُوا (اهل الكتاب) بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَاب (مظهرين للعداء له) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ .

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين والمنافقين المفتونين المظهرين للعداء) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ .

ق: بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المعادون لكم) فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (باتهام النبي بالسحر والكذب ونحو) .

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ .

تبيان الغشاوة

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (وحق عليهم العذاب) سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ (بما كسبوا) وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

تبيان الكفر

ق: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ .

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: :(وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآَيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ .

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آَمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آَمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

ق: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ .

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا .

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

ق: مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزُنْكَ كُفْرُهُ.

ق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ .

ق: فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ. إِلَّا (لكن) مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ .

تبيين

ن: من رمى مؤمناً بكفرٍ فهو كقتله.

تبيان التولي عن الايمان والطاعة

ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا .

ق: وَدُّوا (المنافقون الملتحقون بالمشركين المحاربين) لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً. فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ(يعودواالیکم). فَإِنْ تَوَلَّوْا (اعروا عن الهجرة واقاموا مع المسركين المحاربين) فَخُذُوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ.

ق: وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ (معرضيا عن الكتاب) مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ (اهل الكتاب) بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا (عن حكمك) فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ (عن الطاعة) فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ .

ق: إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ (الكافرون) الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ. وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ (بالتقدير المشيئة واللطف)، وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ .

تبيان الاعراض عن الايمان

ق: فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ (عن الايمان) .

ق: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ (عن ذكرنا) وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا .

ق: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ؟

ق: وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا خَالِدِينَ فِيهِ .

ق: وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى .

ق: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ. بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ. فَأَعْرَضُوا (عن الشكر) فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ (شجر ثابت الاصل) وَشَيْءٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ .

ق: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ . بَشِيرًا وَنَذِيرًا. فَأَعْرَضَ (عنه) أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ .

ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا (عن الايمان) فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ .

ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

تبيان المنافقين

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ (علما وعملا).

ق: (المنافقون) يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ.

ق: (المنافقون) يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ (عن الانفاق في سبيل الله).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا ، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ .

ق: (المنافقون) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ. ت: بوبال خداعهم.

ق: (المنافقون) نَسُوا (تركوا طاعة) اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ (تركهم من لطفه).

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ.

ق: (المنافقون) إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ.

ق: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ (المنافقون في القعود) حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ.

ق: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ .

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ.

ق: وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ.

ق: وَلَوْ أَرَادُوا(المنافقون) الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. ت: وهو امر بمعنى الامر بان لا يرضى المؤمن الا بما يرضي الله.

ق: (المنافقون) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ.

ق: (المنافقون) إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ.

ق: وَمِنْهُمْ (وهم المنافقون) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ.

ق: وَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يخافون فيحلفون تقية).

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ.

ق: قَالُوا (المنافقون) نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ.

ق: وَمِنْ النَّاسِ (المنافقون) مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

ق: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا.

ق: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ (المنافقون) تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُون.

ق: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ، الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا .

ق: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا .

ق: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ (يظهرون فعل المخادع فالله لا يخدع) وَهُوَ خَادِعُهُمْ (يجازيهم بالخسران وهو من مشاكلة الكلام ولا خداع من الله).

ق: (المنافقون) إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

ق: يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ(*)

ق: وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ (المنافقون) لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

ق: لَا تَعْتَذِرُوا(أيها المنافقون) قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ.

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ.

ق: يَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ، فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

ق: أَلَمْ يَعْلَمُوا (المنافقون) أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

ق: (المنافقون) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ق: سَيَحْلِفُونَ (المنافقون المشاقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: الْأَعْرَابُ (المشاقون) أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ (لقلة تفقههم) أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ.

ق: وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ (والشقاق) لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ (ضعفين) ثُمَّ (و) يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ .

ق: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ، وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ، لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: لَقَدِ ابْتَغَوُا (المنافقون)

ق: الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

ق: إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ (المنافقين) وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

ق: قُلْ (أيها المنافقون) أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ .

ق: وَمَا مَنَعَهُمْ (المنافقين) أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ.

ق: وَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يخافون فيحلفون لكم تقية)

ق: لَوْ يَجِدُونَ (المنافقون) مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا (يدخلون فيه) لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (مسرعون).

ق: وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ، وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ.

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَ (هم) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ (هم) الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (لمحاربتهم) . سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من المحاربين). وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ق: أُولَئِكَ (الكافرون من منافقين واهل كتاب ومتردين من) الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

)سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ .

تبيان من يضلل الله تعالى

ق: قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فيحرمه لطفه فلا دافع). ت: خبر بمعنى الخبر.

ق: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ (بالاستحقاق والمشيئة) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ (بسلب التوفيق اللطف) مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع).

تبيان السفهاء

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؟ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ.

ق: وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ.

ق: سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ (محمد واصحابه) عَنْ قِبْلَتِهِمُ (المؤمنين الذين سبقوهم) الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا؟ قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

ق: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا. وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ.

ق: فَلَمَّا أَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا.

تبيين

ن: خذوا على أيدي سفهائكم قبل أن يهلِكوا (الناس) .

تبيان الاستكبار

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ، لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ .

ق: وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا .

ق: وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ؛ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا، اسْتِكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ. وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ .

تبيان المتكبرين

ق: بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ .

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ؟

وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ .

ق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ .

ق: بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

ق: وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ فِي النَّارِ فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا نَصِيبًا مِنَ النَّارِ؟ قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ .

ق: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

تبيان الغي

ق: ق: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الشياطين) يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (فلا ينتهون).

ق: وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ. ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَغْيِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ .

ق: سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا.

تبيان الاعمى

ق: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار).

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟

ق: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ؟ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ؟

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ .

تبيان مريض القلب

ق: فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ. وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ (نبث في قلبك مؤاخذتهم) بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا .

ق: فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ. فَأَوْلَى لَهُمْ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ .

ق: فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ (المعادين من اليهود والنصارى أي في موالاتهم) يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ؛ وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ.

تبيان الاذى

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا. ت: هذا مجاز فان الله تعالى لا يؤذيه احد وانما اطلق عليهم ذلك لانهم يعملون عمل المؤذي.

ق: الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ .

ق: قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى. وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ.

ق: وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ. لَنْ يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى. وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ.

تبيين

ن: (خير المسلمين) من سلم المسلمون من لسانه ويده. ت: هو خبر بمعنى النهي عن ايذاء مسلم ، وهو مثال فيعمم مع كل انسان.

ن: بينما رجلٌ يمشي بطريق وجد غصن شوكٍ على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له.

ن: ان رَجُلاً رَفَعَ غُصْنَ شَوْكٍ مِنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ فَغُفِرَ لَهُ.

ن: لا تضربوا المسلمين.

ن: إذا مر أحدكم في مجلسٍ أو سوقٍ وبيده نبلٌ فليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها ثم ليأخذ بنصالها. ت: وهو مثال لنفي الاذى، وهو مثال فيعمم مع كل الناس.

ن: لاَ تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ. ت: امر بمعنى الامر بعدم جواز ايذاء الاحياء مطلقا ويستثنى ما كان بجزاء.

ن: أَمِطِ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ.

ن: لا تؤذوا المؤمنين ولا تتبعوا عوراتهم. ت: هو خلق حسن فهو مثال فيعمم على كل انسان.

ن: لا تؤذوا عباد الله ولا تعيروهم ولا تطلبوا عوراتهم.

ن: من آذى ذميًّا فأنا خصمه .

تبيان من زين له سوء عمله

ق: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا (كمن هداه الله).

ق: فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا وَلَكِنْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ .

ق: وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ.

ق: إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ (من الشهور) فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ .

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: كَذَلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ (بالتقدير بالاستحقاق) . ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ مَرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ.

تبيان الخصيم

ق: فَإِذَا هُوَ (الانسان الكافر الذي من نطفة) خَصِيمٌ مُبِينٌ.

تبيان الضالين

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ .

اهْدِنَا (يا ربنا) الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ؛ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ.

فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الضَّالِّينَ .

تبيان الفتنة

ق: الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ (الكاب) ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ.

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّة.

ق: وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لكم قتالهم فيها).

ق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً.

ق: وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) فِتْنَتَهُ (بالاستحقاق) فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا.

ق: وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ.

ق: إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ت: خبر بمعنى النهي اي لا تفتنكم .

ق: وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ (بالاذى) الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً .

ق: وَقَاتِلُوهُمْ (الكافرين المعتدين) حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا (فانتهوا عنهم) فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ .

ق: (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

ق: :(هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

ق: لِيَجْعَلَ (الله بالمشيئة والتقدير) مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من باطل) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ .

ق: رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (يؤذوننا).

تبيان الثمن القليل

ق:(وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ.

تبيان المشركين

ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

ق: وَقَالُوا (المشركون) هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ (محرمة) لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ (من كهنة الالهة) بِزَعْمِهِمْ.

ق: وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ (من قبل المشركين) ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

تبيان قتل الاولاد

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

ق: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

ق: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ (الطفلة التي تقتل) سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ؟

تبيان الاقتداء باثار الاباء

ق: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ، قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. ت: وهذا يبطل التقليد. واما ما يسمى تقليد في عصرنا فليس تقليدا بل تعلم مضامين الشريعة الميسرة بشرح الفقهاء وتعابيرهم المعاصرة.

ق: قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ (فاتبعناهم) . قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ت: دل على عدم جواز اتباع من هو ضال، بل من لم يعلم انه مهتدي .

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ، بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. ت: فيه دلالة على ان التقليد ينتفي باعتماد النص او العلم بالانتهاء اليه.

ق: قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ ، قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ، أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمُ الْأَقْدَمُونَ، فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ ، فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ . قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ .

تبيان الخوض بالايات

ق: قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ .

ق: قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

تبيان الاستهزاء بالايات

ق: قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا.

تبيان اتباع الشهوات

ق: فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ. فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا.

ق: وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ (الكفرة) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا .

ق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ (باسراف) مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ.

تبيين

ن: طوبى لمن ترك شهوة حاضرة لموعود لم يره.

ن: أيما امرئ اشتهى شهوة فرد شهوته وآثر على نفسه غفر الله له .

تبيان الغرور

ق: فَلَا يَغْرُرْكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ.

ق: إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ.

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

ق: يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.

ق: فَدَلَّاهُمَا (انزلهما الى المعصية) بِغُرُورٍ.

ق: فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ.

ق: إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَلَكِنَّكُمْ (ايها المنافقون) فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ .

تبيين

ن: نَهَى (ص) عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ (الغرور).

تبيان الكذب على الله

ق: وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ. أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِلْمُتَكَبِّرِينَ؟

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟

ق: وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ (يميلون عن الصواب) بِالْكِتَابِ (تحريفا) لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ. وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

ق: انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ؟ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا.

تبيين

ن: إنه من يكذب علي (متعمدا) يلج النار (بالاستحقاق) .

ن: من تقول علي ما لم أقل فليتبوأ (بالاستحقاق) مقعده من النار.

ن: إن كذباً علي ليس ككذب على أحد.

تبيان الظالمين

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ (الكافر) لَظَلُومٌ كَفَّارٌ.

ق: وَلَا تَرْكَنُوا (تسكنوا) إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (الكفار) فَتَمَسَّكُمْ النَّارُ. ت: وهذا مثال في الفعل والجزاء لاصول اخرى فيفيد النهي عن الركون للظالمين.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى (المعادين) أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (في العداء) وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ (فجلست مع الذين يخوضون في اياتنا) فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.

ق: وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين) بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ (فلا ولاية لهم عليكم).

تبيان الرين

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

تبيان المضلين

ق: وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا.

تبيانالمشركين

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

ق: قُلْ (لمشركي النصارى بعيسى) أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

ق: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

ق: تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ، أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ، أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ

ق: مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ. ت: العمارة بالخدمة والتعبد .

ق: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ (المحاربون لكم) نَجَسٌ (نجاسة عقيدة وشقاق معنوية) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (اي الحرم للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا .

ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ {

باي سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

تبيان من حاد اله ورسوله

ق: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ (بالايثار والتعظيم) مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ.

تبيان القنوط

ق:(وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ

ق: قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ.

تبيين

ن: لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل .

تبيان الارتداد

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . ت: فيها دلالة على عدم حد القتل.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. ت: من اكره لا يكفر لا انه لا يأثم او انه يجوز له ذلك.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلً .

ق: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ق: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ (بالله وكتبه مرتدا) فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

تبيان السخرية

ق: فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ (نجازيكم بسخريتكم) كَمَا تَسْخَرُونَ .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ .

ق: وَلَا (تسخر) نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ.

تبيان الموت بالاعراض والضلال والكفر

ق: أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالضلال والكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالهدى والايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا (انهزموا بحسب التقدير والمسيئة) ثُمَّ أَحْيَاهُمْ (احيى ذكرهم).

ق : أَوَمَنْ كَانَ مَيْتًا (بالكفر) فَأَحْيَيْنَاهُ (بالايمان) وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ.

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ.

ق: وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ. فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآَيَةٍ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ. إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى (المعرضون عنك) يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ.

ق: إِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى (والمعرضن عنك مثلهم) وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ.

تبيين

ن: مثل البيت الذي يذكر الله فيه (ايمانا) والبيت الذي لا يذكر الله فيه (كفرا به) مثل الحي والميت. ت: هذا خاص بالكافر.

تبيان الاستهزاء

ق: قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (يجازيكم باستهزائكم)

تبيان الوزر

ق: أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى.

ق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى

تبيان الرضا بالدنيا بدل الاخرة

ق: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي.

ق: أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمْ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا (ونسيتم للاخرة فلا تظلمون)

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ (نسيانا لها وكفرا) فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ .

تبيان الذين لا يؤمن بالاخرة

ق: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ .

ق: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ .

ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكِرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.

ق: (قال يوسف) إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

ق: لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.

ق: وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا. وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

ق: وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآَنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ (بالتقدير بما كسبوا) حِجَابًا مَسْتُورًا .

ق: وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنَاكِبُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ (بالتقدير باستحقاق) فَهُمْ يَعْمَهُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ هُمُ الْأَخْسَرُونَ .

ق: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

تبيان التولي

ق: فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا.

ق: فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّى. وَلَكِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى (ارعض) ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى. أَوْلَى (الويل) لَكَ (أيها الكاذب) فَأَوْلَى (فالويل) .

ق: كَلَّا إِنَّهَا لَظَى نَزَّاعَةً لِلشَّوَى تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى وَجَمَعَ فَأَوْعَى .

ق: فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى. لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

ق: (قال موسى وهارون) . إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى.

تبيان الغواية

ق: قَالَ (الشيطان) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ.

ق: قَالَ (الله للشيطان) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

بيان الدنيا

تبيان الحياة الدنيا

ق: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (لمن ركن اليها) لَعِبٌ وَلَهْوٌ (قصير زائل).

ق: (الحياة الدنيا) زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ (وكل هذا مفارقكم).

ق: (الحياة الدنيا بقصرها وزالها) كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا .

ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا (لمن ركن اليها ونسي الاخرى) إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ .

ق: (البشرى في الدنيا والاخرة للمتقين) ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (ناسيا الاخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

ق: مَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (كافرا بالأخرة) وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ، وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ . ت: وهو خبر بمعنى الخبر بثبوت الحقوق

الحياتية والاسرية لكل انسان من ارث ونحكاح وملك وعقد ونحو ذلك. وما خالف ذلك فمتشابه.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (كافرا بالاخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ (ثواب).

تبيين

ن: اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي.

ن: اللهم اجعل الحياة (الدنيا) زيادة لي في كل خير.

ن: مَا الدُّنْيَا فِى الآخِرَةِ إِلاَّ كَمَثَلِ مَا يَجْعَلُ أَحَدُكُمْ أُصْبُعَهُ هَذِهِ فِى الْيَمِّ فَلْيَنْظُرْ بِمَا يَرْجِعُ.

تبيان الانسان

ق: خَلَقَ (الله) الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ. ت: عام يشمل آدم وكل ما يخالف ذلك فهو متشابه.

ق: أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ. إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (كأصل لعناصر تصل الابوين عن طريق النبات). ت: عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً (بيضة مخصبة) فِي قَرَارٍ مَكِينٍ .

ق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ (كأصل لعناصر جسدكم عن طريق النبات) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) ت: وهو عام يشمل كل انسان فلا يختص بادم.

ق: ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ (من دم) ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ (من لحم) مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين يتم) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ .

ق: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ (من حيث الصورة وليس من حيث الذات فهو قبله ذات انسان).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ت: هذا عام فلا يختص بادم.

ق: خَلَقَ (الله) الزَّوْجَيْنِ (من البشر) الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى (عن طريق الحمل) مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة) إِذَا تُمْنَى (منيا من الابوين) ت: عام يشمل ادم.

ق: خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (اصله). ت: عام لكل انسان.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا (اصله) مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ(طين اسود) مَسْنُونٍ (متغير).

ق: ثُمَّ سَوَّاهُ (الانسان) وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ (في الرحم وهو جنين)

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل ادم.

ق: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (الانسان)؟ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ (خلقه). ت: وهو عام يشمل كل انسان.

ق: إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا.

تبيان البشر

ق: قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ.

ق: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ.

ق: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ. قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ؟ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ؟ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ. إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ.

ق: وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ.

ق: قَالُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا. فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ. قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيسَ (كان من جن الملائكة) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ .

ق: قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ؟ قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِلِقَاءِ الْآَخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ .

ق: ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ بِآَيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ. فَقَالُوا أَنُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ .

ق: (قال الكافرون) وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذًا لَخَاسِرُونَ .

ق: وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ؟

ق: فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً.

ق: وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ. لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ .

ق: قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا. وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا .

ق: وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا، هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟

ق: فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا، فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا.

ق: وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا. فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا. ق

قَ: الَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ. إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (فابتعد). قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا. قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا.

ق: قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ.

ق: قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا.

تبيين

ن: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي رَسُولُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَأُجِيبُ.

.

تبيان الخلق

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (ايها الناس) مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا. ت: عام يشمل ادم.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر كانت في) تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا (أي ذكور واناث) .

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ (بيضة ملقحة في الرحم) أَمْشَاجٍ (اخلاط من الابوين حمين من الرجل وبويضة من المرأة). ت: عام يشمل ادم.

ق: : قَالَ لَهُ (لصاحب الجنة) صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا. ت: وهذا من المثال فيعمم لكل انسان.

ق: ثُمَّ كَانَ (الانسان) عَلَقَةً فَخَلَقَ (بتطور) فَسَوَّى (عدل واتم) فَجَعَلَ مِنْهُ (الانسان) الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. ت: وهو عام يشمل كل انسان.

ق: فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ، خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ . ت: هذا عام.

ق: وَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (ايها الناس) مِنْ طِينٍ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ (البشر) مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ت: فالله خلق كل انسان من طين.

ق: (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ. ت: تغليب اي المني.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (المني) بَشَرًا . ت: ويعني ان الكل من نطفة.

ق: إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ . ت: فيكون نمو ادم كنمو عيسى .

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ. ت: عام يشمل كل انسان فهو بحسب عناصره .

ق: لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ (بالاصل والمجمل) فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (طبيعة) وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا (المشبه لها) لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا.

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ (روح الانسان) قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي.

ق: يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ (عناصر) تُرَابٍ (تكوينا ونشأت) ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين انسانا) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك).

ق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ (بالتقدير) إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ. ت: وهو عام .

ق: وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا.

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ (كل انسان) مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ.

ق: ثُمَّ جَعَلْنَاهُ (الانسان) نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ. ت: وهو عام.

ق: ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ (نشاة وتكوينا) مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا. ت: هو عام .

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ.

ق: وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ.

ق: أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى؟ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ، فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى.

ق: هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا.

ق: قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ، مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ (، مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ (كلكم) مِنْ (عناصر من) طِينٍ.

ق: وَبَدَأَ (الله) خَلْقَ (كل بني) الْإِنْسَانِ مِنْ (عناصر من) طِينٍ.

ق: ثُمَّ جَعَلَ (بالتقدير) نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ لَازِبٍ.

ق: إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ (عناصر) طِينٍ.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (المني) بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا . ت: عام فكل انسان خلق من الماء (المني) بلا استثناء.

ق: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً.

ق: أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ.

ق: وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (الناس) فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ.

ق: وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ.

ق: وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا .

ق: : ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً .

ق: خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ (بطبيعة) وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) زَوْجَهَا.

ق: وَحَمْلُهُ (الجنين) وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا.

ق: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى.

ق: لْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي

ق: وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا. ت: خبر بمعنى النهي.

ق: وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (طبيعتكم) أَزْوَاجًا.

ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً.

ق: وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.

تبيان الكتاب الحفيظ

ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

ق: قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيظٌ.

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ. ت: مثال.

ق: وَمَا (يكتب ان) يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا (يكتب ان) يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ (معمر) إِلَّا فِي كِتَابٍ .

تبيان آدم

ق: وَعَلَّمَ (الله) آدَمَ (بالقوة) الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا (بخلق ملكة التسمية فيه والاشتقاق) .

ق: عَرَضَهُمْ (بعض المسميات) عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ .

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ (ادم زوجه) مِنَ الْجَنَّةِ.

ق: قَالَا (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.. وفيه دلالة بعدم معارضة ظلم النفس للعصمة، فه ظاهري وهي باطنية.

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (باجناس مختلفة) اسْجُدُوا لِآدَمَ.

ق: (قال الله للملائكة) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ (ادم) وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ.

ق: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّاإِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّاإِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى (خاب وفسد عيشه). ت: فالمعصية لا تعارض العصمة التي هي كمال باطني.

ق: فَإِذَا سَوَّيْتُهُ (البشر) وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ (بعد ذلك).

ق: قَالَ (الله) يَاإِبْلِيس مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (توليت خلقه)؟ ت: والله خلق كل شيء بيديه بان تولى خلقه فهو الخالق. فالسؤال لاجل الامر وليس لاجل انه مخلوق لله .

ق: (قال الله) مَا مَنَعَك (ياإِبْلِيس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: فالسجود لغير الله تحية جائز وما خالف ذلك متشابه .

تبيان الجن

ق: وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَ(هو) خَلَقَهُمْ. وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَصِفُونَ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (يقول) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ. وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَّلْتَ لَنَا .

ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا. قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ .

ق: قَالَ (للمشركين) ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ.

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا.

ق: قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.

ق: وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ.

ق: أُولَئِكَ (الكفرة) الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ.

ق: وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا. فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ .

ق: قَالُوا (نفر الجن لقومهم) يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ .

ق: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا. لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ.

ق: فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا (الجن والانس) تُكَذِّبَانِ؟

ق: قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ (للقران). فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ. وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا. وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا (عظمة ربنا) مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا. وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا. وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا. وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا لَا نَدْرِي (لم ندر حينها) أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ (فيهلكهم) أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا (بمرشد يرشدهم) .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا.

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ. فَمَنْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا .

ق: (قال نفر من الجن) أَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا الْقَاسِطُونَ. فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا. وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا .

ق: وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ (طين اسود) مَسْنُونٍ (متغير). وَالْجَانَّ (الجن) خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ.

ق: سَنَفْرُغُ لَكُمْ (سنقصد ونقيم حسابكم) أَيُّهَا الثَّقَلَانِ (الانس والجن). ت: سنفرغ كم هو من اطلاق الشيء وارادة لازمه وهو اقامة الحساب.

ق: . فَيَوْمَئِذٍ (تنشر الكتب) لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (للاحاطة بها).

ق: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ (اصل يؤول الى ما يكون منه). وَخَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ (اصل يؤول الى ما يكون منه)   .

ق: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ   .

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا. لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ.

ق: وَحَقَّ عَلَيْهِمُ (اعداء الله) الْقَوْلُ فِي (سنن في) أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ.

ق: فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ. فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

ق: قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ (بطاعتهم بالشرك) أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ (مصدقون)   .

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ. قَالُوا سُبْحَانَكَ أَنْتَ وَلِيُّنَا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا يَعْبُدُونَ الْجِنَّ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ   .

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ (جت الملائكة) فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ   .

ق: وَ(سخرنا) لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهْرٌ وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ. وَأَسَلْنَا لَهُ عَيْنَ الْقِطْرِ. وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ   .

ق: قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ.

تبيان زوجة آدم

ق: يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنْ الْجَنَّة.

ق: قَالَا (آدم وزوجته) رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ (فغفر لهما و) قَالَ اهْبِطُوا (من الجنة) بَعْضُكُمْ (يا بني آدم) لِبَعْضٍ عَدُوٌّ (بالتقدير المشيئة) وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ.

تبيان الشياطين

ق: رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ (وسوسة) الشَّيَاطِينِ.

ق: (ربي) أَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ (الشياطين)

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ.

ق: (أَعُوذُ بِرَبِّ) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ (الشيطان الموسوس) الْخَنَّاسِ.

ق: (الشيطان الموسوس الخناس) الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ق: (الشيطان الموسوس الخناس) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ .

ق: وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ .

ق: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ .

ق: إِنَّهُ (الشيطان) يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ. ت: وهو مثال للجن.

ق: إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

تبيان إِبْلِيس

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّاإِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: قَالَ (الله للإِبْلِيس) فَاخْرُجْ مِنْهَا (تلك الجنة)

ق: (قال الله لإِبْلِيس) إِنَّكَ رَجِيمٌ (مطرود).

ق: (قال الله إِبْلِيس) وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. ت: وهو طلب بمعنى الخبر انه بالتقدير والمشيئة يكون منظرا اذا طلب ذلك.

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ (لحكمة)، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باستحقاق حسب التقدير) لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ (بني ادم) فِي الْأَرْضِ وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ الْمُخْلَصِينَ.

ق: قَالَ (الله إِبْلِيس) هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ، إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ.

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ (ان تسجد) إِذْ أَمَرْتُكَ؟ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ (آدم) خَلَقْتَنِي مِنْ (عناصر من) نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ (عناصر من طين) طِينٍ.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) أَأَسْجُدُ لِمَنْ (ادم) خَلَقْتَ طِينًا.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا.

ق: قَالَ (الله لإِبْلِيس) اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا

ق: وَاسْتَفْزِزْ (يا إِبْلِيس) مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (كل صوت داع الى الكفر والاثم).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ (الساعية للمعاصي).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَشَارِكْهُمْ (بالاغراء بالاثم) فِي (كسب) الْأَمْوَالِ (بالحرام) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا).

ق: (قال الله لإِبْلِيس) وَعِدْهُمْ (البشر باطلا) وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: (قال الله لإِبْلِيس) إِنَّ عِبَادِي (الصالحين) لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ (على غوايتهم) سُلْطَانٌ .

ق: (قال إِبْلِيس) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ.

ق: (قال إِبْلِيس) وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ (دين) الله.

ق: قَالَ (إِبْلِيس) فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي (بالتقدير) لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ، ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: قَالَ (الله) يَا إِبْلِيس مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ (اذ امرتك) لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ (توليت خلقه)؟
ت: فالسؤال لاجل تبين الامتناع عن الطاعة وليس لان خلقه مميز.

ق: (قال الله) مَا مَنَعَك (يا إِبْلِيس) أَلَّا (ان) تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ. ت: وهو استفهام بمعنى الخبر بجواز السجود لغير الله تحية .

ق: وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيس (من جن الملائكة اذ الملائكة اجناس) .

تبيان الموت

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (الموت) وَأَجَلٌ (البعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ (تقدير) كِتَابًا مُؤَجَّلًا. ت: فلا يبدل.

تبين

ن: يتبع الميت ثلاثةٌ أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحدٌ يرجع أهله وماله ويبقى عمله.

ن: استعد للموت قبل الموت.

ن: اللهم اجعل الموت راحة من كل شر.

ن: ن: قَالَ فِى قَتْلَى أُحُدٍ ، لاَ تُغَسِّلُوهُمْ .

ن: (قال لعلي في ابي طالب) اذهب فاغسله وكفنه وجننه (ادفنه) . ت: تغسيل الميت سنة ثابتة قطعية.

ن: قال في امرأة توفيت معنا وليس معها ذو محرم، كيف صنعتم ؟ فقالوا: صببنا عليها الماء صبا ، فقال : أو ما وجدتم امرأة من أهل الكتاب تغسلها ؟ قالوا : لا ، قال أفلا يمّمتموها ؟.!

ن: ليس عليكم في غسل ميتكم غسل إذا غسلتموه .

ن: ان المسلم ليس بنجس حيا ولا ميتا (ويغسل تطهيرا) .

تبيان امره تعالى

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (بالعذاب) أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ .

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمْ اللَّهُ (بأمره) فِي ظُلَلٍ مِنْ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ.

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ (بالعذاب) أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ (بامره) أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آَيَاتِ رَبِّكَ.

ق: إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ق: فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

ق: قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (مجيء امر الله) .

تبيان الرزق

ق: وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير فلا مانع) بِغَيْرِ حِسَابٍ (بسعة).

ق: وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ.

ق: قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ آللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ.

ق: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (الملابس) الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ (مريدو الدنيا) وَهَؤُلَاءِ (مريدو الاخرة) مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ.

ق: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا (على انسان) .

ق: وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ، وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ. ت: وفيه وجوب ذكر النعمة ويجزي فيها

ق: وَرَزَقَكُمْ (الله) مِنَ الطَّيِّبَاتِ.

تبيين

ن:لا تيأسا من الرزق ما تهزهزت رؤوسكما فإن الإنسان تلده أمه أحمر ليس عليه قشر ثم يرزقه الله عز و جل.

ن: اللهم إنه لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت.

تبيان التفضيل

ق: وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا. لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا.

ق: وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ. وَآَتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا.

ق: وَلَقَدْ آَتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَلَقَدْ آَتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ. وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ.

ق: تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ. وَآَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ.

ق: وَزَكَرِيَّا (هدينا) وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ. وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا. وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ .

ق: (قال لموسى لبني اسرائيل) قَالَ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ .

تبيان الأرض

ق: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا.

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

ق: هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنْ (اصول من) الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا.

ق: خَلَقَ (الله) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ .

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطة للعيش فوقها) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً. ت: ولا يعني انها مسطحة فالحجم الهائل مع الجاذبية تحقق البسيطة .

ق: إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا (الارض) صَعِيدًا جُرُزًا (يابسا) .

ق: وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ (لكنها تتفاضل في الاكل).

ق: (في الارض) جَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ (مجتمع عن اصل واحد) وَغَيْرُ صِنْوَانٍ (منفرد) يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَ (لكننا) نفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ. ت: فتدبروا وتفكروا.

ق: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا (خمرا خبيثا محرما) وَرِزْقًا حَسَنًا (طيبا مباحا). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (باستخراج ذلك).

ق: نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ (الانعام) مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ .

ق: وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا (سخرها) لِلْأَنَامِ.

ق: إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا (يوم القيامة)، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (الموتى)، وَقَالَ الْإِنْسَانُ (المبعوث) مَا لَهَا؟ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ (بسان الحال وتحقق الوعد) أَخْبَارَهَا، بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا (فكان البعث). يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ .

تبيين

ن: مَنْ أَحْيَا أَرْضاً مَيْتَةً فَلَهُ مِنْهَا أَجْرٌ.

تبيان السماوات

ق: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا .

ق: وَيُنَزِّلُ مِنْ (جهة) السَّمَاءِ مِنْ (بعض) جِبَالٍ فِيهَا مِنْ (جنس) بَرَدٍ ت: وهو استعارة للكثرة اي كالجبال.

ق: فَيُصِيبُ بِهِ (البرد من السماء) مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ.

ق: وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ، وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ.

ق: إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ، وَأَذِنَتْ (سمعت) لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (وحقت ساعتها)، وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (سويت).

ق: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ.

ق: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ .

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر الى سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ إِنَّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ؛

ق: وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ.

ق: وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا.

ق: يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ ((المعدن الذائب) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ (الصوف(

ق: وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ . وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

ق: أَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وقدرته) أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ؟ أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ (امره وسلطانه) أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ؟

ق: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ.

ق: يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا. وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا.

ق: فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ (فما اعظم الهول) .

ق: يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا .

ق: وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ (بقوة) وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ .

ق: قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا. ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ. ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا (اقتدارا واحاطة منه عليهما) قَالَتَا (بلسان حالهما) أَتَيْنَا طَائِعِينَ. فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ. وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا. ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا .

ق: وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ .

ق: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا .

ق: وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ؟ النَّجْمُ الثَّاقِبُ .

ق: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ (المطر)، وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ.

ق: قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

ق: وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ. وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ إِلَّا مَنِ اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ.

ق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ.

ق: قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ (سماء التدبير) تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ. وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ. قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ.

ق: الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا (مبسوطا) وَالسَّمَاءَ بِنَاءً (سقفا فوقكم).

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى (قصد) إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ق:) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ؟ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ.

ق: وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ،

ق: إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ، وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ.

ق: فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ، وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ (شقت)، وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ.

ق: أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بَنَاهَا؟ رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا. وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا .

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا. يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا .

تبيان الشمس والقمر

ق: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (عند انقضاء الدنيا).

ق: وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ (في أيام الشهر) حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (اليابس فانه يصفر ويتقوس في نهاية الشهر).

ق: لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ (فتكون معه في الليل) وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (قبل انقضائه) .

ق : وَكُلٌّ (الشمس والقمر) فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ.

ق: وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ (نخرج) مِنْهُ النَّهَارَ (الضوء) فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ.

تبيان الملائكة

ق: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ (يرحمكم) وَمَلَائِكَتُهُ (يصلون عليكم يدعون لكم).

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

ق: فَسَجَدُوا (الملائكة لادم) إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.

ق: سَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلَّا إِبْلِيس (من ملائكة الجن) أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

ق: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ.

ق: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ.

ق: فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيس أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

ق: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ. ت: استفهام بمعنى النفي.

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآَخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى ن ت: خبر بمعنى النفي.

ق: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ (الى السماء حيث محل امره وقربه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

ق: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ .

ق: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ.

ق: وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ .

ق: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد بما قدر فيه) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ.

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا.

ق: إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا (من الملائكة) وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ.

ق: إِنَّ رُسُلَنَا (من الملائكة) يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ؟

ق: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى. وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: وهو مشعر بان الملائكة ليست اناثا.

ق: وَإِنَّا لَنَحْنُ (الملائكة) الصَّافُّونَ ، وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ.

ن: وَ(الملائكة) الْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا (ممتالية كالعرف)، فَالْعَاصِفَاتِ (منها في طيرانها) عَصْفًا، وَالنَّاشِرَاتِ (اجنحتها) نَشْرًا، فَالْفَارِقَاتِ (بما تبلغ الانبياء من آيات) فَرْقًا (بين الحق والباطل)، فَالْمُلْقِيَاتِ (على الانبياء) ذِكْرًا؛ عُذْرًا (لمن يتذكر ويستغفر) أَوْ نُذْرًا (لمن اعرض وتجبر)، إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ .

تبيان جبريل

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ (فهو ظالم)، فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ (القرآن) عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ (من الملائكة)، فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ (جبرائيل عن ربه) كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ، مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ. وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ .

ق: وَلَقَدْ رَآهُ (راى النبي جبرائيل) بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ.

ق: وَلَقَدْ رَآهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى .

ق: وَإِنْ تَظَاهَرَا (تتعاونا يا زوجتيه) عَلَيْهِ (النبي) فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ .

ق: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ (جبرائيل) وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا .

تبيين

ن: إن جبريل يأتيني فيكلمني كما يأتي أحدكم صاحبه فيكلمه

تبيان العرش

ق: (الله) ذُو الْعَرْشِ (الملك) الْمَجِيدُ.

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استتولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ(دوما).

ق: . وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ.

ق: إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ، ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ،

ق: . إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ. وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ.

ق: فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ .

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ (و) اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما).

ق: . فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ.

تبيان الملك

ق: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ (المطلق والمستقل والكامل) وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ. ت: وغيره مالك بشروط وبالحاجة والنقص.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا (يرضاه للملك). قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ.

ق: فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (اتبان بالرضا والامر) وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ.

ق: أَلَمْ تَرَ (بفكرك) إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ (بالمشيئة التقدير وليس بالرضا الامر). إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ.

ق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ (بالرضا والامر او بالمشيئة والتقدير) وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ. إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: قَوْلُهُ (الله) الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ.

ق: مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. ت: وهو خبر بمعنى الامر بالالتزام بما يكون عن الملك ان كان عدلا.

ق: (قال يوسف) رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ.

ق: وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ.

ق: تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

ق: وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ (بالتقدير فلا مانع).

تبيين

ن: ستكون أمراء يغشاهم غواش ، أو حواش ، من الناس يظلمون ويكذبون ، فمن أعانهم على ظلمهم وصدقهم بكذبهم فليس مني ولا أنا منه ، ومن لم يصدقهم بكذبهم ويعينهم على ظلمهم ، فأنا منه وهو مني.

ن: إنكم ستحرصون على الإمارة ، وإنها ستكون ندامة وحسرة يوم القيامة.

ن: لا طاعة لبشر في معصية الله. ت: وهو خبر بمعنى النهي عن طاعة من يأمر بمعصية ممن له سلطة او ملك. وهو خبر بمعنى الخبر ان الهادي لا يأمر بمعصية .

ن: لاَ أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً.

ن: (قال في الامراء) لاَ طَاعَةَ لِمَنْ لَمْ يُطِعِ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ.

ن: سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أُمَرَاءُ فَلاَ تُعِينُوهُمْ عَلَى ظُلْمِهِمْ.

ن: لايذهب الأيام والليالي حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملأ الأرض عدلا كما ملئت جورا وظلما.

تبيان الماء

ق: وَجَعَلْنَا مِنْ الْمَاءِ (ماء الحياة) كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ .

ق: وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (ماء الحياة).

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ. ت: وهو مثال.

ق: وَنَبِّئْهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ.

ق: مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ (العذب والاجاج) يَلْتَقِيَانِ، بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ.

ق: يَخْرُجُ مِنْهُمَا (البحرين) اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ.

ق: وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (النطفة) بَشَرًا.

تبيان الأكل والشرب

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا (بلا جناح بالانواع وغلاء الثمن) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.

ق: و (انشأ) مِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً (تحملكم) وَفَرْشًا (من اصوافها). كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ (بالتحريم الباطل) إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ .

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى. كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى .

ق: يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا. ت: وهو مثال للحلال انه الطيب من الافعال والاشياء و الاقال..

ق: كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى .

ق: يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا.

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ .

ق: فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ .

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ. و (انشأ) الزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

ق: قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ. فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ. وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (ما امسكن). ت: فيه دلالة على طهارة الكلب.

ق: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ .

ق: وَلَهُمْ فِيهَا (الانعام) مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟

ق: أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ؟ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ؟ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا ((شديد الملوحة). فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ .

ق: فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا،

ق: وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ (بنو سبط منهم) مَشْرَبَهُمْ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ .

ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

ق: فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ .

ق: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ. وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ .

تبيين

ن: كَانَ النَّبِيُّ –صلى الله عليه وآله وسلم– إِذَا قُرِّبَ لَهُ طَعَامٌ قَالَ « بِسْمِ اللَّهِ ». ت: وهو خبر بمعنى الامر، وهو من المحبوبية فيكون اعم من الوجوب.

تبيان الانعام

ق: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ.

ق: وَلَكُمْ فِيهَا (الانعام) جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ.

ق: وَتَحْمِلُ (الانعام) أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ.

ق: وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً.

ق: وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ ، لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ .

ق: وَمِنْ أَصْوَافِهَا (الانعام) وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ.

تبيين

ن: كان رسول الله (ص) إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفر قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون.

ن: نهى رسول الله (ص) أن تصبر البهائم.

تبيان اللعنة

ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ، وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ. ت: المصدق ان اللعنة هي الطبع على القلب قال الله تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ (طبع الله على قلوبه)، بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا.)

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ (طغاة) أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ (بالاستحقاق والايجاب) لَعْنَةُ اللَّهِ (فطبع على قلوبهم) وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ (بلعنهم باطغيانهم) خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ.

ق: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ. أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا؟

ق: كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ؟ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ. أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ،

ق: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْمَعْ وَانْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ. وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (طردهم من رحمته) بِكُفْرِهِمْ (وطغيانهم) فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا (غير هؤلاء) .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ (لكفرهم وطغيانهم) كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ (لطغيانهم).

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ (اولياء من دون الله)؟ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ (انتم) أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ (بكفرهم وطغيانهم). وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا .

ق: وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا. هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا.

ق: لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا (واعتدوا) مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ. ذَلِكَ (بعنهم استحقوه) بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ (طغيانا وكفرا) أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (يدعاء لعن الكفرة الطغاة)، إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ .

ق: وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ. عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ. وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا .

ق: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ. الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآَخِرَةِ كَافِرُونَ.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ .

تبيين

ن: لعن المؤمن كقتله. ت: هذا من حيث الاثم لا الحكم. فهو خبر بمعنى الخبر انه كبيرة .

ن: لم يكن رسول الله (ص) فاحشاً ولا لعاناً ولا سباباً.

ن: ن: ليس المؤمن بطعان ولا بلعان ولا الفاحش البذيء.

ن: أُوصِيكَ أَنْ لاَ تَكُونَ لَعَّاناً.

ن: لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار.

تبيان التسخير

ق: وَأَنْزَلْنَا (خلقنا بالتقدير) الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ.

ق: وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا.

ق: وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

ق: وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ. ت: وهو مثال.

ق: وَمِنْ كُلٍّ (العذب والاجاج من البحر) تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَ.

ق: وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ (البحر) مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ.

تبيان الضر

وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ (بالتقدير والمشيئة) بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ.

ق: وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ. كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ. ثُمَّ إِذَا كَشَفَ الضُّرَّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ.

ق: وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا نَجَّاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ. وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا.

ق: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ (الهة) فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنْكُمْ وَلَا تَحْوِيلًا .

تبيان المنام

ق: قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ. ت: وعبرها يوسف بالحق.

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: فَلَمَّا بَلَغَ (ابن ابراهيم) مَعَهُ (ابيه) السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ. فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ (اضجعه) لِلْجَبِينِ ، وَ (حينها) نَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (بالفرج).

تبيين

ن: كان إذا أخذ مضجعه من الليل قال باسمك اللهم أموت وأحيا.

ن: كان إذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحياناً بعد ما أماتنا وإليه النشور. ت: موتة نوم.

ن: إذا رأى أحدُكم الرؤيا الحسنةَ فليفسرْها وليخبرْ بها وإذا رأى الرؤيا القبيحةَ فلا يفسرْها ولا يخبر بها .

ن: رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن المعتوه أو قال المجنون حتى يعقل وعن الصغير حتى يشب.

تبيين النبات

ق: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ.

ق: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى .

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ. فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا. وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ (عراجين) دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا (متشابها اصناف) وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ. إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

تبيان الجنات والثمر

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ. فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُتَرَاكِبًا. وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ (عراجين) دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ

مُشْتَبِهًا (متشابها اصناف) وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ. إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ. وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا. كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ. وَ (انشأ) الزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ.

ق: وَ (في الارض زرع) الْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ (التبن) وَالرَّيْحَانُ.

ق: فِيهَا (الارض) فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ الْأَكْمَامِ (الطلع).

ق: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ (مبسوطة كالبطيخ) وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا (بصور مختلفة) وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ (بصورة واحدة).

تبيين

ن: قضى رسول الله في مشارب النخل بالسيل الأعلى على الأسفل يشرب الأعلى ويدور الماء إلى الكثير ثم يسرح الماء إلى الأسفل

تبيان الاشهر والايام

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ. ت: فالاهلة من شؤون العامة والجماعة التي ترد الى ولي الامر او من يقوم مقامه بل هي من شؤون النسك الجامع الاهم وهو الحج فلا يجوز الاختلاف.

ق: إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ (وهو) اسْتَوَى (استولى بتدبيره) عَلَى الْعَرْشِ (دوما). يُدَبِّرُ الْأَمْرَ.

ق: الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ(وجودهما وما ترونه منهما) بِحُسْبَانٍ (بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ مَعْلُومٍ)

ق: وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ .

ق: يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ. ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ (الامر ال سمائه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ (الأشهر الحرم) أَنْفُسَكُمْ (باستحلال القتال الا ان لامر اكبر من الحرمة حينها).

ق: وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ. وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ.

ق: وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ، يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ. لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ. وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (نعمة وابتلائاته). إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ .

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

ق: وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً (في كافة الشهور والأماكن) كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً .

ق: إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ.

ق: إِنَّمَا النَّسِيءُ (تأخير الحرمة الى شهر اخر) زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ (الشهر المحرم) عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ .

ق: مِنْهَا (الاشهر) أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ت: هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب. بالمعرفة القطعية.

تبيين

ن: السنة اثنا عشر شهراً منها أربعةٌ رمٌ ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب الذي بين جمادى وشعبان.

تبيان الكلب

ق: قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ. فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ. وَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ (ما امسكن). ت: فيه دلالة على طهارة الكلب.

ق: . وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا.

ق: سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ. وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ. قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ. فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا. ت: وعد الكب ضمن ضمير الجميه فيه دلالة على الاهتمام.

ق: وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا (عرفها) فَانْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ، وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشيئة). فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. ت: وليس هو بيان لذم الكلب لذم المشبه به انما مثل لحال.

تبيان الاجل

ق: هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ (عناصر من) طِينٍ. ثُمَّ قَضَى أَجَلًا (للموت) وَأَجَلٌ (للبعث) مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ.

ق: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ .

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ.

ق: وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ (بتاجيله) لَكَانَ لِزَامًا (العذاب)، وَ(لولا) أَجَلٌ مُسَمًّى (لكن ذلك).

ق: وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ.

ق: مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ.

ق: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ. وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ.

ق: أَوَلَمْ يَتفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ؟ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ .كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.

ق: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ. وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا .

ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .

ق: إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ. يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى. إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ .

ق: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (جمعت ، حينها كان يوم الفصل). لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ (امور الفصل)؟ لِيَوْمِ الْفَصْلِ

تبيان الفؤاد والقلب

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ (محل الشعور) كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.

ق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً .كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ (فرقناه في نزواه) تَرْتِيلًا (تفريقا حسنا) .

ق: وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا إِنْ كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

ق: مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى.

ق: وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ.

ق: مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ.

ق: يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ.

ق: وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ. إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ.

ق: الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آَيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ الَّذِينَ آَمَنُوا. كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ .

ق: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا. فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ.

ق: أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً؟ فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ؟

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ (يعقل به) أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ .

ق: وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ. وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ .

ق: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى؟ قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي

ق: وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ.

ق: وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ .

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ (فعليهم غضب من الله) إِلَّا (لكن) مَنْ أُكْرِهَ (على كلمة كفر) وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ (فليس عليه غضب من الله الغفور الرحيم) وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ .

ق: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا .

ق: إِنَّا جَعَلْنَا (باستحقاق لسوء فعالهم) عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا.

ق: ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ .

ق: فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا. وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ،

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا؟ أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا؟

ق: فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ .

ق: لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ .

ق: وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ (القران) الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ.

ق: . وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ.

ق: يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ.

ق: . إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا .

ق: وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا.

ق: وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ.

ق: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا .

ق: . وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً .فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ. إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ.

ق: . وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَأَقْسَمُوا (طغاة المشركين) بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا. قُلْ إِنَّمَا الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ. وَنُقَلِّبُ (نحير باستحقاق وتقدير) أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا (هؤلاء الطغاة) بِهِ (ما ظهر من الايات) أَوَّلَ مَرَّةٍ (سابقا) وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ .

ق: وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ. إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ. مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ. .

تبيين

ن: إن الله لا ينظر إلى صوركم وأموالكم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم.

تبيان احياء الموتى

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى

ق: إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ق: أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ، ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ،فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ، أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى .

ق: وَإِذْ قَتَلْتُمْ (يا بني اسرائيل) نَفْسًا (في السابق) فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُون. فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ (الميت) بِبَعْضِهَا (البقرة) كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

ق: وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى وَلَكِنْ لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا.

ق: وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ (واحيي) الْمَوْتَى (لما آمنوا).

ق: (قال عيسى) أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ.

ق: (قال الله لعيسى) وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى (من قبورهم احياء) بِإِذْنِي.

ق: وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا مَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ.

ق: وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى.

ق: فَانْظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى.

تبيان آيات الله (السماوية والارضية)

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ . ت: فايات الله الظواهرية واضحة لكل العالمين.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ (فيهما).

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنَزِّلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

تبيان الغنى

ق: وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى.   ت: خبر بمعنى الامر باغناء العائل وهو كفائي ترتبي.

ق: وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى (ارضى) .

ق: وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ.

ق: وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ. وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

ق: وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.

تبيين

ن:الغنى في القلب والفقر في القلب

ن: من كان الغنى في قلبه لا يضره ما لقي من الدنيا ومن كان الفقر في قلبه فلا يغنيه ما أكثر له من الدنيا.

ن: إنما يضر نفسه شحها.

ن: الغنى (هو) اليأس مما في أيدي الناس.

تبيان الرجس

ق: فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ.

ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ (الخبث) أَهْلَ الْبَيْتِ. وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.

ق: . يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.

ق: فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ. وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ. كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ.

ق: . قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلُ (بالتقدير والمشيئة) الرِّجْسَ (الخبث من الاعتقاد) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

ق: قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ (بالتقدير والمشيئة) رِجْسٌ (خبث حالكم ورايكم) وَغَضَبٌ. أَتُجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ.

ق: سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (خبث انفس) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا (خبث نفس) إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

ق: وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ (حبث الراي والنفس) عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ .

تبيان النجس

ق: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ (خبث انفس) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا).

تبيين

ن: إِنَّ الْمُؤْمِنَ لاَ يَنْجُسُ

تبيان البشرى (في الدنيا)

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

تبيان الفزع

ق: إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ. لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَالِدُونَ. لَا يَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

ق: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ (من المتقين) .

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا. وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ. ت: خبر بمعنى الخبر ان المحسن له الامن وهو خبر بمعنى النهي عن افزاع المؤمن، وهو مثال فيعمم لكل انسان.

تبيان الخوف والحزن

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ت: ذكر الدنيا دال على ان نفي الخوف في الدنيا. وهو خبر بمعنى النهي عن احزان المؤمن واخافته. وهو مثال فيعمم على كل انسان الا بحقه.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ (يسالون عنه) مِنْهُمْ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (يوم القيامة) أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.

ق: (قال ابراهيم) وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا. وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ.

ق: (قال ابراهيم) وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا؟

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

ق: (يكونون المنافقون) أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ .

ق: فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَقُوكُمْ (المنافقون) بِأَلْسِنَةٍ حِدَادٍ. أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ.

ق: وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ. فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ.

تبيين

ن: لا تخيفوا الأنفس بعد أمنها .

ن: من نظر إلى مؤمن نظرة ليخيفه بها أخافه الله عزوجل يوم لا ظل إلا ظله.

بَلَى، مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ (وفق كتابه وعلمه) فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

تبيان الجبال

ق: وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا.

ق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ

تبيان كتاب الغيب

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ، لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ

ق: وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ.

ق: وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ .

ق: قَالَ عِلْمُهَا (القرون الاولى) عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى.

ق: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

ق: وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

ق: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ق: وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

ق: قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

تبيان الطير

ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ (منزها) لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (بالدلالة بالانقياد منزها والحاجة داعيا مصليا). وَالطَّيْرُ صَافَّاتٍ (منقادة) كُلٌّ (من في السماوات والأرض) قَدْ عَلِمَ (بالتكوين والتقدير) صَلَاتَهُ (دعاءه بدلالة الحاجة) وَتَسْبِيحَهُ (تنزيها بدلالة تفرده بامرهم) وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ (من تسبيح وصلاة) .

ق: وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُودَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ

ق: إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ، وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ

تبيان العذاب في الدنيا

ق: وَأَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

ق: فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ .

ق: وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ.

ق: فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَاوَمُونَ. قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ. عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ . كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَحَاقَ بِآَلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ (في الدنيا بالغرق).

ق: وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا.

ق: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ لَمَسَّكُمْ (عاجلا واجلا) فِي مَا أَفَضْتُمْ (خضتم) فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

ق: قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ (باستحقاق فلا مانع) وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ.

تبيين

ن: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يُعَذِّبُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يُعَذِّبُونَ النَّاسَ (بظلم) فِي الدُّنْيَا.

تبيان المصيبة

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ.

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

ق: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ.

تبيان الفتح

ق: لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.

ق: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا (فتح مكة) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ، وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.

تبيان الابتلاء

ق: وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ، الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ.

ق: إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا.

ق: وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ .

ق: وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ. وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ .

ق: وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ:قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ.

تبيان الابواب

ق: وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا . ت: هو مثال للامور وابوابها اي وجوهها.

ق: فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ (ستدراجا) حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ .

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ .

ق: فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى (الكافرين) الْمُتَكَبِّرِينَ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

ق: فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ .

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا؟ قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ.

ق: قِيلَ (للكافرين) ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ. وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا. حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ .

ق: وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا، بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ.

ق: فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ. فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ .

ق: يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا. وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا .

ق: حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ.

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.

ق: قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ.

ق: وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ. وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ.

ق: وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ (لكيلا تظهر كثرتكم) وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ

ق: وَرَفَعْنَا (برهانا)فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ. وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا.

تبيين

ن: أمر رسول الله صلى الله عليه و اله بسد أبواب المسجد كلها غير باب علي فقال العباس : يا رسول الله قدر ما أدخل أنا وحدي وأخرج ؟ قال : . ما أمرت بشيء من ذلك فسدها كلها غير باب علي.

تبيان الكرب

قُلْ مَنْ يُنَجِّيكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً؛ لَئِنْ أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ؟ قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُمْ مِنْهَا وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ.

ق: وَ (اذكر) نُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا.

ق: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ. وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ. وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ.

ق: وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ. وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيم. وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.

تبيين

ن: مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ الدُّنْيَا نَفَّسَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

تبيان الملأ الأعلى

ق: إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ. وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ. لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ؛ دُحُورًا. وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ. إِلَّا (لكن) مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ .

ق: مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَى إِذْ يَخْتَصِمُونَ. إِنْ يُوحَى إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ. إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (اصل يؤول الى ما يكون منه). فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ. فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ إِلَّا إِبْلِيسَ (من جن الملائكة) اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .

ق: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربّه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ، وَهُوَ (النبي) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى. ثُمَّ دَنَا (من ربّه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَىَ (درجة ومعرفة) . فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمدا) مَا أَوْحَى. مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآَهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آَيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى.

تبيان الخبر

ق: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الخبر ان القدرة تكون للخبير.

ق: قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ .
ت: وهو خبر بمعنى ان الملك يكون للخبير .

ق: وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا. ت: وهو خبر بمعنى الامر بان يكون الانسان خبيرا بالامور.

ق: قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا. وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا؟ ت: وهو خبر بمعنى الامر بسؤال الخبير.

ق: الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ (ايها الانسان) بِهِ (بالرحمن) خَبِيرًا (يخبرك). ت: هو مثال فيعم على كل خبر واخبار. وهو خبر بمعنى سؤال الخبير والتعلم منه.

ق: وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا. ت: وهو مثال وهو خبر بمعنى الامر بالاحاطة والخبرة بالامور.

ق: إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. ت: وهو خبر بمعنى الخبر بجواز اعتماد خبر المخبر.

ق: إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ (بخبر) مِثْلُ خَبِيرٍ (به وهو الله تعالى). ت: وهو خبر بمعنى الامر بسؤال الخبير.

تبيان الستر

ق:َ تَّى إِذَا بَلَغَ (ذو القرنين) مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ (بالتقدير والشيئة) لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا. ت: خبر بمعنى الخبر بمحبوبية الستر.

ق: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ.

تبيين

ن: لاَ يَسْتُرُ عَبْدٌ عَبْداً فِي الدُّنْيَا إِلاَّ سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: عام اريد به الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

ن: مَنْ أَتَى الْغَائِطَ فَلْيَسْتَتِرْ.

ن: من علم من أخيه سيئة فسترها عليه ستر الله عليه يوم القيامة.

ن: ن: مَنْ سَتَرَ مُؤْمِناً فِي الدُّنْيَا عَلَى عَوْرَةٍ (سَتَرَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ت: عام اريد به الخاص بان يكون بلا ظلم او ظلمه لنفسه خاصة.

تبيان القدر

ق: وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا .

ق: وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ (امرا وتقديرا) إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ.

ق: وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ

ق: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَّاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ.

ق: إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (تقدير).

ق: قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا (من يطوفون عليهم) تَقْدِيرًا.

ق: وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا (تقديرا) مَقْدُورًا (له).

ق: قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا.

ق: هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (التقدير) .

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (التقدير) ؟ لَيْلَةُ الْقَدْرِ (التقدير) خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ .

ق: سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى. وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى .

ق: أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ؟ فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ. فَقَدَرْنَا (قدّرنا) فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ (المقدّرون) .

ق: وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ.

ق: مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ.

ق: نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ.

ق: أَنْزَلَ (الله) مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا.

تبيين

ن: إِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ صَنَعَ.

ن: قيل يارسول الله أرأيت رقى نسترقي بها وأدوية نتداوى بها ترد من قدر الله ؟ قال: هي من قدر الله.

ن: إِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا . وَلَكِنْ قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلَ.

ن: يارسول الله ينفع الدواء من القدر ؟ قال: الدواء من القدر.

تبيان العاقبة

ق: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ.

ق: لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ. وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلتَّقْوَى .

ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ (المحمودة) لِلْمُتَّقِينَ .

ق: وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا، فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ (السيئة).

ق: كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ. فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ .

ق: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ .

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ.

ق: وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ. وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

ق: أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ (الظالمين) الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ ؟

ق: ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوأَى أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ. وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ.

ق: قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ؟ كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ .

ق: فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ إِلَّا (لكن) عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ (ناجون) .

ق: فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ.

ق: أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟ دَمَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا .

ق: أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ؟ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَآثَارًا فِي الْأَرْضِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ.

ق: وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا. فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا.

ق: فَكَذَّبُوهُ (نوحا) فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ. وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ.

ق: تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ مِنْ قَبْلِ هَذَا. فَاصْبِرْ إِنَّ الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ (اخبار الكتاب) وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ (خبره محققا). كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ.

ق: قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: (قال شعيب) وَاذْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ.

ق: قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ. فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ.

ق: وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ. أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى (عاقية) الدَّارِ؛ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ.

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا. تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ.

ق: وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ؛ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

تبيان العقاب

ق: وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنْصُرَنَّهُ اللَّهُ.

ق: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا.

ق: وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

ق: فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ. إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

تبيين

ن: نَصْبِرُ وَلاَ نُعَاقِبُ.

تبيان الفجر

ق: وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ.

ق: أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ (زوال) الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ (ظلمة) اللَّيْلِ وَقُرْآنَ (صلاة) الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ؛ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهِيرَةِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ. ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ..

ق: وَالْفَجْرِ (فجر يوم في الحج) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (من ذي الحجة) وَالشَّفْعِ (يوم النحر) وَالْوَتْرِ (يوم عرفة) ، وَاللَّيْلِ (ليل مزدلفة) إِذَا يَسْرِ (يذهب إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ). هَلْ فِي ذَلِكَ (القسم) قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ (عقل يقنع اي انه قسم مقنع)؟

ق: (ليلة القدر) سَلَامٌ هِيَ (وأمن بينكم) حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ. ت: خبر بمعنى النهي عن القتال فيها وامر بنشر السلام والامن فيها.

تبيين

ن: إِنَّمَا الصُّبْحُ (الفجر) هَكَذَا مُعْتَرِضاً

بيان الاخرة

تبيان الدار الاخرة

ق: وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ (دار الخلود) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ (الله) أَفَلَا تَعْقِلُونَ. ت: خبر بمعنى الامر

ق: وَالدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

ق: وَابْتَغِ فِيمَا آَتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآَخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا.

ق: تِلْكَ الدَّارُ الْآَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا. وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ .

ق: وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ. وَإِنَّ الدَّارَ الْآَخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ (الحياة) لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ.

ق: وَفِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ (لمن نسي الاخرة) وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ (لمن امن واتقى) .
ت: خبر بمعنى الامر

ق: (البشرى في الدنيا والاخرة) ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ. ت: وهو خبر بمعنى النهي.

ق: مَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ.

تبيين

ن: اللهم أصلح لي آخرتي التي فيها معادي.

تبيان الجنة

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ .

ق: وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.

ق: . قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ.

ق: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ. هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ (سرر) مُتَّكِئُونَ. لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ. سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبٍّ رَحِيمٍ.

ق: وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا.

ق: وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ. وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ (ارض الجنة) نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ. فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ .

ق: وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ .

ق: الَّذِينَ آَمَنُوا بِآَيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ. ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ. وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آَسِنٍ. وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ. وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ.

ق: قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ.

ق: فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ .

ق: لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا .

ق: وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.

ق: (من تاب واصلح) نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ .

ق: عِنْدَهَا (سدرة المنتهى) جَنَّةُ الْمَأْوَى .

ق: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ.

ق: وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

ق: كُلَّمَا رُزِقُوا (اهل الجنة) مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ (في الدنيا).

ق: وَأُتُوا (اهل الجنة) بِهِ (ثمرها) مُتَشَابِهًا (ألوان لكل صنف). وهذا بخلاف ثمر الدنيا فان منه غير متشابه.

ق: وَلَهُمْ (اهل الجنة) فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ. ت: وهو مثال فيعم النساء.

ق: جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.

ق: وَقَالُوا (اهل الجنة) الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ (الذي كنا نحذر) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

تبيان النار

ق: وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ. ت: النار بالاصل للكافرين.

ق: وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ ،الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ، وْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ.

ق: وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ .

ق: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا (بالتقدير الخبير والمشيئة الحكيمة) لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ .

ق: هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ.

ق: فَوَقَاهُ (مؤمن ال فرعون) اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا (ال فرعون).

ق: (تلك) النَّارُ (الشديدة) يُعْرَضُونَ (ال فرعون) عَلَيْهَا (يحرقون بها) غُدُوًّا وَعَشِيًّا (بحسب زمن الاخرة) وَ (ذلك) يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (حين نقول) أَدْخِلُوا آَلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (تلك النار التي ذُكرت). ت: فيه تقديم وتأخير.

ق: وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيل.

ق: وَتَرَاهُمْ (الظالمين يوم القيامة) يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا (النار) خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ.

ق: عَلَيْهَا (النار) مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

ق: . لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ. وَمَأْوَاهُمُ النَّارُ وَلَبِئْسَ الْمَصِيرُ.

ق: (عذاب جهتم) كَانَ غَرَامًا (لازما)، إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.

ق: وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ (الغاوين) أَجْمَعِينَ ، لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ.

تبيان الحساب

ق: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

ق: إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

ق: قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ قَالَ وَمَا عِلْمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ.

ق: فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا .

ق: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ. فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ .

ق: وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ.

تبيان الحسنات

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

ق: ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (ما ذكر من اثام) يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا.

ق: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (الايمان) فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ.

تبيين

ن: اللهم آتنا في الدنيا حسنةً وفي الآخرة حسنةً وقنا عذاب النار.

ن: إن الكافر إذا عمل حسنة (بالعرف الوجداني) أطعم بها طعمةً من الدنيا.

ن: إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا.

تبيان السيئات

ق: إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ.

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (ما ذكر من اثام) يَلْقَ أَثَامًا. يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ.

ق: . وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ .

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا.

ق: وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (في الحساب). ت: مثال.

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الكفر) فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

تبيين

ن: إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعا .

تبيان المآب والمصير

ق: ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ. قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا.

ق: وَإِلَيْهِ (الى الله) مَآبِ.

ق: وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.

ق: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

تبيان كتاب الاحصاء

ق: هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ. إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ .

ق: وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا .

ق: وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا. وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا.

ق: وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ (عمله من الخير والشر) فِي عُنُقِهِ (ملازم مسجل) وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا. اقْرَأْ كِتَابَكَ كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا .

ق: وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً. كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا (كتاب اعمالها). الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: لَا تُحَرِّكْ بِهِ (كتاب الاعمال) لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ.

ق: انَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ (كتاب الاعمال) وَقُرْآنَهُ ، فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ، ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ .

تبيان الشفاعة

ق: قُلْ لِلَّهِ (ملك) الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا. لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

ق: وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا (من الملائكة) سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا (باذنه) لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ.

ق: وَلَا يَمْلِكُ (الملائكة) الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ (الله) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ (للمستحق) وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (لاخرى) وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ. ت: وهو نص وعام .

ق: (يوم القيامة) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ. ت: وهو عام.

ق: لَا يَمْلِكُونَ (العباد) الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا (اذنا).

ق: يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ (من احد) إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (اذ يشفعون للمستحق).

ق: أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ شُفَعَاءَ قُلْ أَوَلَوْ كَانُوا لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ، قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ .

ق: فَمَا تَنْفَعُهُمْ (الكافرين) شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ. ت: عام يراد به الخاص.

ق: مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ. ت: عام يراد به الخاص.

تبيان الاكل والشرب في الاخرة

ق: وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ. قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ . كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ .

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا. عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا .

ق: وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ؛ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا. وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا. (يسقون) عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا. وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا .

ق: إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ. وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ. كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.

ق: إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ خِتَامُهُ مِسْكٌ. وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ. وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ؛ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ .

ق: مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ. وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ. وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ (شراب مخمر طيب غير نجس ولا مسكر) لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ. وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى. وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ.

تبيان الدرجات

ق: وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (المؤمنون جعلهم الله) دَرَجَاتٍ.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا (بالتقدير) بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا (بالاستحقاق بالاعمال الصالحة).

تبييان اصحاب اليمين والشمال

ق: إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ. لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ. خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ. إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا. فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا. وَكُنْتُمْ (ايها العباد) أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً. فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ (المؤمنون المسلمون)؟ وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ (الكافرون المكذبون) مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ؟ وَالسَّابِقُونَ (بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ.

ق: السَّابِقُونَ (بالخيرات) السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ. عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ. يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ. وَفَاكِهَةٍ مِمَّا يَتَخَيَّرُونَ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ. وَحُورٌ عِينٌ كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ. جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا إِلَّا (بل) قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا.

ق: فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ. وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزُلٌ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةُ جَحِيمٍ. إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ .

ق: وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ. فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ وَظِلٍّ مَمْدُودٍ وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ. وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ. وَفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ (لحوريات) إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً. فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا عُرُبًا (متحببات) أَتْرَابًا (بنفس السن). لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ. ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ .

ق: وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ؟ فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ. إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ. وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنْثِ الْعَظِيمِ. وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَئِنَّا لَمَبْعُوثُونَ أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؟ قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ لَمَجْمُوعُونَ إِلَى مِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ؟ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ إِلَّا (لكن) أَصْحَابَ الْيَمِينِ فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ عَنِ الْمُجْرِمِينَ. مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ؟ قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ. وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ. وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ. وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ. حَتَّى أَتَانَا الْيَقِينُ .

تبيين

ن: كان النبي (ص) يعجبه التيمن في تنعله وترجله وطهوره وفي شأنه كله. ت: هذا من المجبوبية فيكون اعم من الوجوب.

ن: الأَيْمَنَ فَالأَيْمَنَ (في الامور). ت: هو من المحبوبية فيكون اعم من الوجوب.

تبيان العذاب

ق: . الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ .

ق: يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ فَالْتَمِسُوا نُورًا. فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ .

ق: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ. أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمُ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ .

ق: وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا.

ق: وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

ق: . أَوْ تَقُولَ (نفس) حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ.

ق: وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ .

بيان الجزاء

تبيان السعي

ق: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى.

ق: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى. ت: فما يفعله الانسان لا يصل الى غيره ولا

ق: وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

ق: وَأَنَّ سَعْيَهُ (الانسان) سَوْفَ يُرَى. ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى .

تبيان الكسب

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ. وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى. ت: مثال انه ممتنع ان تزر وازرة وزر اخرى .

ق: مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

ق: لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: لَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ.

ق: لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ (فلا اجبركم).

ق: لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ.

تبيين

ن: طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته.

تبيان الوزر

ق: لَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ.

ق: (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ، لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ.

ق: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

ق: وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى. يصل اليه ثواب فعل غيره، وما جاء خلاف ذلك متشابه كالنيابة عن حي او ميت.

تبيين

ن: لاَ يَجْنِي جَانٍ إِلاَّ عَلَى نَفْسِهِ لاَ يَجْنِي وَالِدٌ عَلَى وَلَدِهِ وَلاَ مَوْلُودٌ عَلَى وَالِدِهِ.«

تبيان النصيب

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ .

تبيان الكسب

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ. وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا .

ق: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا .

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ .

ق: . كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ.

ق: كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ .

ق: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ. مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ .

ق: وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ.

ق: وَذَكِّرْ بِهِ (القرآن) أَنْ (لئلا) تُبْسَلَ (ترتهن) نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ. لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. وَإِنْ تَعْدِلْ كُلَّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذْ مِنْهَا. أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا (ارتهنوا) بِمَا كَسَبُوا. لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

ق: وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا.

ق: بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً (الكفر) وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ .

ق: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ (عقدت) قُلُوبُكُمْ.

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ (من خير) وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (من شر).

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ (في احد) إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ.

تبيان الثواب

ق: لَأُدْخِلَنَّهُمْ (من قتل من المهاجرين) جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ت: وهو مثال.

ق: (الذين امنوا وعمل الصالحات في الجنة) مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا.

تبيان المضاعفة

ق: وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ (الثواب بالاستحقاق فلا مانع).

تبيان ارادة الدنيا

ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا.

ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا.

ق: تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآَخِرَةَ. ت: خبر بمعنى الامر.

ق: مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا (غير قاصد الاخرة) وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآَخِرَةَ (بعمله). ت: خبر بمعنى الامر.

ق: فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا (ناسيا الاخرة) وَمَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ.

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آَتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ. ت: خبر بمعنى الامر.

تبيان الرد الى الله للجزاء

ق: ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ (ليجازيهم).

تبيان الرجوع الى الله للجزاء

ق: وَلَهُ (لله) الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ .

تبيان ابطال الاعمال

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا (تحبطوا) أَعْمَالَكُمْ (بالعصيان). ت: وحملها على قطع العبادة ضعيف.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى.

تبيان الاجر العظيم

ق: وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآَتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا.

تبيان المواخذة

ق: وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ.

ق: رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا (سهوا). ت: هو انشاء بمعنى الخبر اي الله لا يؤاخذ.

ق: لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ (بلا قصد) وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ.

بيان اليوم الآخر

تبيان اليوم الآخر

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ.

ق: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

ق: لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

تبيان يوم الفصل

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا.

ق: (يوم الفصل) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ، وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ، وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا.

ق: هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمَعْنَاكُمْ وَالْأَوَّلِينَ.

ق: وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ (لوقت واجلت) لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ؟ (اجلت) لِيَوْمِ الْفَصْلِ

ق: وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ؟ (لشدته) وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ.

ق: إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ، يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئًا.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ، وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ، هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ.

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ. وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ (الجزاء) . هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ .

ق: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ؛ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ؛ مَالِكِ (الامر والحكم في) يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء).

ق: وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ. يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ. وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ؟ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ؟ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ.

ق: ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ. فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ. فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ. فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ. هَذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ.

ق: وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ. وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ. وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ .

ق: قُتِلَ (هلك) الْخَرَّاصُونَ (الكذابون بظنهم) الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ سَاهُونَ. يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ؟ يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ .

.ق: وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ.

ن: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَيْثُ خَلَقَ الدَّاءَ خَلَقَ الدَّوَاءَ فَتَدَاوَوْا.

ق: قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ. وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ

تبيان يوم لا تجزي نفس عن نفس

ق: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ.

تبيان يوم لا بيع فيه ولا خلة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ. وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ .

تبيان يوم ترجعون الى الله

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

تبيان يوم الجمع

ق: رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَاد

ق: فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ. وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ .

تبيان يوم تجد كل نفس ما عملت

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا.

تبيان يوم تبيض وجوه وتسود وجوه

يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ؟ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

تبيان يوم ينفع الصادقين صدقهم

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم) صِدْقُهُمْ. لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.

تبيان يوم الحشر

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا. ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ؟ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ. انْظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ق: وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا (يقول) يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ.

باب يوم نقول كن فيكون

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ (للحشر) كُنْ فَيَكُونُ،قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛

يوم ينفخ في الصور

ق: وَيَوْمَ يَقُولُ (للحشر) كُنْ فَيَكُونُ،قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ؛ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ. عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ. وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ.

بتبيان يوم يلقونه تعالى

ق: وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ. فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ. فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ .

ق: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ.

ق: ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (بالنعمة) عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (عملا)، وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ.

ق: . يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ .

تبيان اليوم العظيم

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (من ربك) أَوْ بَدِّلْهُ (من عندك ليس فيه ما يكرهون). قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى. إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ. قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ. فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ.

تبيان اليوم الاليم

ق: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ؛ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ. أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ. فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا

تبيان اليوم الكبير

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ؛ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ. وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ، وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ. إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ. وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

تبيان اليوم العقيم

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَقِيمٍ. الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ. فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ.

تبيان يوم الحسرة

ق: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ. أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ. وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ. إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا. وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ .

تبيان يوم يدعى كل اناس بامامهم

ق: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (الذي يتبعون). فَمَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا.

تبيان يوم تسير الجبال

ق: وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا. وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا.

تبيان يوم بعث الشهداء

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ. وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ. وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَاؤُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ. فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ. وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ. الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ .

ق: وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ

تبيان يوم الوقت المعلوم

ق: قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ.

تبيان يوم تبدل الارض

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ. إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ. يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ.

تبيان يوم يقوم الحساب

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ. رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ.

تبيان اليوم المشهود

وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ. إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ. ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ. وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ. يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ. فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ.

تبيان اليوم المحيط

ق: وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ. إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ.

تبيان يوم نسيان الكافرين

ق: وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ. قَالُوا إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهُمَا عَلَى الْكَافِرِينَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنْسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

تبيان يوم تاويله

ق: وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ (خبره محققا) يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ (خبره محقفا) يَقُولُ الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ.

تبيان يوم البعث

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ ، وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. ت: ينافي القول بحياة القبر.

ق: قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا (الجنة) فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا. فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ. قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ.

ق: وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ. فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ .

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ. كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ. وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ. فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ.

تبيين

ن: والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون. ت: مطلق يشمل الصورة وما عليها من لباس وهو مصدق

تبيان يوم التلاق

ق: فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ. رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ. يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ. لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ. الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ. إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

تبيان يوم الازفة

ق: وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآَزِفَةِ (قربت الساعة) إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ. مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ.

ق: أَزِفَتِ الْآَزِفَةُ (الساعة) لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ.

تبيان يوم الحساب

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ .

ق: وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآَبٍ. جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ. مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ. وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ. هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ. إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ نَفَادٍ. هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآَبٍ؛ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمِهَادُ .

ق: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ. وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ. إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ. وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ. وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ.

تبيان يوم الفصل

ق: فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ. وَقَالُوا يَا وَيْلَنَا هَذَا يَوْمُ الدِّينِ. هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ .

تبيان يوم تقوم الساعة

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ (ساعة الحساب) يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ. وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءُ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ. فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ.

ق: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ . ت: ينافي القول بحياة القبر.

تبيان يوم التنادي

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ. وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ؛ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ. مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ.

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ؟ قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا. تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ. وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ. وَرَأَوُا الْعَذَابَ لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ .

ق: وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ. فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ. فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ.

تبيان يوم يرون الملائكة

ق: يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا. وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا. أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا .

تبيان يوم تشقق السماء

ق: وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا. الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ. وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا. وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا.

تبيان يوم عذاب الهون

وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ. الْيَوْمَ (يوم القيامة) تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ.

المعجم العقائدي

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان المسلم لا بد ان يبني دينه من عقائد وشرائع على العلم فلا يكفي فيه الظن، وعليه ان يعرف جميع ذلك؛ اصوله وفروعه وكبيره وصغيره من القرآن والسنة، فهما الحجة والدين والعلم. والقران يجب ان يفهم فهما علميا وليس ظنيا وذلك بالفهم العرفي المعرفي العادي النوعي من دون فردية ولا تأويل ولا حشوية، والسنة تثبت بالقطع وبالعلم التصديقي بموافقة الحديث للقران وان يكون له شاهد من القران، وكل حديث لا شاهد له من القران فهو ظن واحاد لا يصح ان يعتقد به ولا ان يعمل به في الشريعة، واكرر تأكيدا لا يصح العمل بخبر الواحد الذي لا شاهد له من القران وان صح سنده. فيجب عرض جميع الاحاديث على القران قبل اعتمادها بعرضها على الثابت المعلوم من معارف القران التي يدركها على انسان قرأ القران وفهم معانيه والعرض وظيفة كل مكلف ولا تختص بالفقهاء.

هذا وان كلمات العلماء ذات اهمية معرفية فلا بد ايضا ان تعرض اقوالهم على القران ولا يصح اعتبارها الخلاصات الواقعية للمعارف. فعلينا ان نعرض اقوالهم على القران وليس علينا تقليدهم مع جلالتهم. ولقد تسبب عدم الانتباه الى هذا الامر الى ارباك في البناء المعرفي. ومن هنا يكون من أحد المهمات عرض اقوال الفقهاء على القران .

وعلى المسلم ان يكون له اعتقاده في المسائل، ومن منهجي القول بالنص من قران او سنة، وهذا يعني ان اعتقادي هو ما جاء به نص القران ونص السنة. وهذا الكتاب من تطبيقات علم المضامين الشرعية وتطبيقات منهج العرض بعرض الأحاديث والاقوال على القران، قال الشيخ الصدوق رضي الله عنه (كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وإن وجد في كتاب علمائنا فهو مدلس.). وقال الشيخ المفيد رضي الله نعه (لا يجب العلم ولا العمل بشيء من أخبار الآحاد، ولا يجوز لأحد أن يقطع بخبر الواحد في الدين إلا أن يقترن به ما يدل على صدق راويه على البيان). فالعلم يتحقق بالتصديق بان يكون للمعرفة مصدق من القران، فما له شاهد منه اخذ به وافاد علما وعملا وما ليس له شاهد كان ظنا لا يصح العمل به واما إذا خالف القران صراحة بما لا يمكن الجمع فانه يكون حديثا باطلا وكاذبا. وكذا حال كل معرفة دينية.

فالمعارف ومنها الأحاديث ثلاثة اقسام علم وظن وكذب. فالكذب لا يصح نسبته الى الشرع والظن لا يصح العمل به والعلم هو الحق والصدق وهو الدين وهو المعتمد. والفهم الذي ابينه للآيات هنا والأحاديث التي اخرجها هنا كلها مصدقة ولها شاهد فهي علم وحق ودين ان شاء الله .

ومنهجية الكتاب بصورة معجم للمسائل بالاصول والفروع، فقدمت الاصول القرانية ثم الاصول السنية وهما المعتمد والمستند والذي عليه الدين والعقيدة. وبعدها اتيت بفروع وتحريرات من اقوال العلماء وتحريرات مجردة لي فكانت هذه الفروع وبحسب الترتيب التأليفي لا الموضوعي، فالكتاب كالمعجم في المسائل وليس بالترتيب الموضوعي فليلاحظ ذلك. والله الموفق.

الفصل الاول: الأصول القرآنية

التوحيد

الوهيته تعالى

باب لا يجوز جعل ند لله تعالى.

قال الله تعالى (فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [البقرة/] أي تعلمون انه لا ند له بما تجلى لعقولكم من اياته عظمته.

باب العبادة تكون لله وحده.

قال الله تعالى (وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا [البقرة[/

باب نفي الولد وان الله سبحانه تعالى عن اتخاذ الولد.

قال الله تعالى وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا وقال الله تعالى وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ( ) لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا ( ) تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا (0) أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ( ) وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ( ) إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا [مريم/ –] وقال الله تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [البقرة/] وقال الله تعالى قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ [يونس/] وقال الله تعالى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ [الفرقان[/

باب الله تعالى ليس له شريك في الملك

قال الله تعالى وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا و قال الله تعالى الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ [الفرقان/]

باب: العبادة لله وحده فلا يجوز ان يشرك به شيئا.

ق: أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ.

باب: لا يتخذ الناس بعضهم بعضا اربابا من دون الله.

ق: أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ. ق:اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ.

باب: ان الشرك لم ينزل به الله سلطانا

ق: سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا

باب الاله واحد هو الله، هو وَاحِدٌ لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا شَبِيهَ ووَاحِدٌ فِي الاوهية واسْتِحْقَاقِ الْعِبَادَةِ لَا يُشَارِكُهُ فِيهَا سِوَاهُ ووَاحِدٌ لَيْسَ بِذِي أَبْعَاضٍ وَلَا يَجُوزُ عَلَيْهِ التَّجْزِيءُ ووَاحِدٌ فِي الْوُجُودِ قَدِيمًا.

قال الله تعالى (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ [آل عمران/] قال الله تعالى (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ [المائدة/] وقال تعالى (يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ [الأعراف/] وقال الله تعالى (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ). وقال تعالى (مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ [المؤمنون/] وقال تعالى (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [البقرة/] وقال تعالى (مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ [المائدة/] وقال تعالى (إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [الأنعام/] وقال تعالى (وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [إبراهيم/] وقال تعالى (إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ [النحل/] وقال تعالى

(لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ [النحل/] وقال الله تعالى (وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ [البقرة[/

باب: العبادة لله وحده ولا تجوز لغيره

قال الله تعالى (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ( ) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ). وقال الله تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ [آل عمران/]) و قال الله تعالى (إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُو وَإِلَيْهِ مَآبِ [الرعد/]) وقال تعالى (قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ [غافر/] وقال تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ( ) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ [الكافرون /، ([

باب: يجب عبادة الله تعالى

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

باب يجب الخلاص بالعبادة والإخلاص ان تكون العبادة خالصة لله تعالى

قال الله تعالى (قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ [الزمر/] وقال تعالى (قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي [الزمر[/

باب: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ.

باب اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.

بابَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (0) أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

باب : وَقَالَتْ (فرقة من) الْيَهُود عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتْ (فرقة من) النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ (بلا حقيقة) يُضَاهِئُونَ (يشابهون) قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ.

باب: اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا (الهة) مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ{

باب وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ (قريش) بِاللَّهِ (انه الخالق) إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ (بعبادة الاوثان معه). فرع المشرك مع الله أحدا لا قيمة لايمانه بالله. فرع الشرك مبطل لكل عمل او اعتقاد.

باب وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا.

باب وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. فرع يستحب دعاء الله تعالى باسمائه الحسنى. فرع لا يجوز نسبة فعل او اسم ليس بحسن الى الله تعالى وهو من الكبائر. فرع لا يجوز موادة من ينسب الى الله تعالى فعلا او اسما ليس بحسن عرفا.

باب فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ. فرع الوثنية رجس معنوي.

باب. فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ.

باب وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ.

باب وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ (الشرك) يَلْقَ أَثَامًا ( ) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا ( ) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا.

باب وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ{

باي سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ.

باب أَفَرَأَيْت (المشرك) مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ.

باب أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ.

باب . أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى؟ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَى؟ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَى. إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ

باب وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ

ربوبيته تعالى

باب: ق: وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.

باب: ق: إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ

باب: وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا (يسع الجميع بفضله).

باب: وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

باب: لا شيء من الملك يكون لاحد من الناس الا باذن من الله تعالى، ويكون ذلك للظالم والكافر بالمشيئة والأسباب وليس برضا الله تعالى

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا. ت: وهو لا يكون برضا الله تعالى لقوله تعال (وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا) والملك ركون.

باب: الملك ملكان ملك بذان واصطفاء وعهد من الله ورضا منه، وملك باذن من الله من دون اصطفاء ولا عهد ولا رضا منه به.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ ق: لَا يَنَالُ عَهْدِي

الظَّالِمِينَ. ق: ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ. ق: فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. ق: قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ ( ) فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ ( ) وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ. ق: وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا. ق: وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ق: قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ.

باب: مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَآمَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا عَلِيمًا.

باب: وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. ت اي باستحقاق.

باب وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

باب لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا.

باب: وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ.

باب: وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ . ت يداه للمبالغة.

باب: ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ.

باب وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

باب مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (الجزاء).

باب اللَّهُ نُورُ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (وهذا مثل بانه هدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

علمه تعالى

باب: ليس بمقدور احد ان يحيط بشيء من علم الله تعالى الا بما شاء.

ق: وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ.

باب: وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

باب اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ (تنقص) الْأَرْحَامُ (في عدة الحمل) وَمَا تَزْدَادُ (عن المعهود في الحمل).

باب فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ (ما حدث به غيره) وَأَخْفَى (ما حدث به نفسه).

باب إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ. ت ويعلمها من يشاء .

باب وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

امره تعالى

باب: ماذا ينتظر الكافرين؟ هل ينتظرون ان ياتيهم امر الله؟

ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ. ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ. ت: أي ياتيهم امر الله. ق: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ. ت: أي امر بك.

باب: لا تبديل لكلمات الله تعالى.

ق: لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ.

باب: جرى الله تعالى في بيان علمه على ما عند الخلق فيمى فعله تعالى بتمييز للناس ورؤيته لافعالهم وسماعه لاقوالهم فعليا علما له مجازا فان الله تعالى بكل شيء عليكم.

ق: وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ( ) وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا . ت: هذا العلم يراد به الفعلي من فعله تعالى من تمييزهم ورؤية افعالهم وسماع اقوالهم، فان الله تعالى غني عن ذلك ليعلم ذلك لانه عالم بكل شيء وانما هو جري على ما عند الناس

باب: الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ت كناية عن الظهور وتحقق النصر.

باب الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا. ت كناية عن الظهور والنصر.

صفاته تعالى

باب: كل شكل من اشكال التشبيه باطل فان الله تعالى ليس مثله شيء.

ق: لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ.

باب

قال الله تعالى (يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ [البقرة/] هذا مجاز فالله تعالى لا يخدع. وأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ؛ لِأَنَّهُمْ عَمِلُوا عَمَلَ الْمُخَادِعِ ، وَوَبَالُ الْخِدَاعِ رَاجِعٌ عَلَيْهِمْ.

باب

قال الله تعالى: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا [الأحزاب/] هذا مجاز فان الله تعالى لا يؤذيه احد وانما اطلق عليهم ذلك لانهم يعملون عمل المؤذي الجاحدين المعاندين المحاربين. والاية في الكافرين فلا تعمم.

باب

قال الله تعالى (وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آَمَنُوا قَالُوا آَمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ ، اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ [البقرة/ ،] هذا مشاكلة فان الله لا يستهزئ وانما يجازيهم و يمدهم في طغيانهم فهم كالمستهزأ به.

باب: الله تعالى لا يحب الفساد.

ق: وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ.

باب: الله تعالى لا يريد ظلما للعباد.

ق: وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ.

باب: من ترك ذكر الله فان الله تعالى سوف يترك ذكره فيهلك.

ق: الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

باب: الله غني عن العالمين فلا يضره كفر من كفر.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ

باب: ان الايات في خلق السموات والأرض قائمة على ان الخالق لا يشبه خلقه وانه قادر وانه غير مخلوق ولا محدث وانه ليس بجسم.

ق: إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ. ت: فان خلقها دال على عدم مشابهة خالقها لها وقدرته وعدم حدثيته ولا جسميته..

باب: الله تعالى فعال لما يريد.

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ق: ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ (*) فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ ق: إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

باب: كل ما يريده الله تعالى واراد يتحقق حتما بلا تخلف مطلقا.

إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ق: وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ق: إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ. ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ق: فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

باب: تحقق إرادة الله تعالى فوري

ق: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

باب: لا احد يستطيع ان يرد إرادة الله او يمنع تحققها

ق: قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً ق: فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا.

باب: الباطل ليس من عند الله.

ق: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: وهكذا كل ما لم يأمر به الله ولا يرضى به. لكنه لا يخرج من خلقه لان الله تعالى خالق كل شيء فيكون الرضا والإرادة معتبرة في نسبة الشيء الى المنسوب اليه.

باب: لا يصح شيء او فعل لا يرضاه الله تعالى اليه

ق: وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. ت: وهكذا كل ما لم يأمر به الله ولا يرضى به. لكنه لا يخرج من خلقه لان الله تعالى خالق كل شيء فيكون الرضا والإرادة معتبرة في نسبة الشيء الى المنسوب اليه.

باب: ان الله تعالى يعفو ويتوب عن ذنوب المؤمنين مع عدم الإصرار.

ق: عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ. ت: وخيانة النفس بالذنب لنقصان حظها في الاخرة.

باب: من يسلم ويتب يتجاوز الله عن سيئاته ويتقبل الله عنه أحسن ما عمل ويدخله الله الجنة.

ق: إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (*) أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.

باب: لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ. ت أي لا تراه الابصار.

باب: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى (ثواب) رَبِّهَا نَاظِرَةٌ. ت أي راجية .

باب: وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ.

باب: وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ (بايات) لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ. فرع: لا تجوز الرؤية على الله تعالى ولا يجوز طلبها.

باب إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا

باب وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا (فناء) قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

باب وَلَوْ شَاءَ رَبُّك لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً (على الايمان) وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (في الايمان والكفر) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ(فامن) وَلِذَلِكَ (للايمان) خَلَقَهُمْ.

الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (استولى وهو مستول) بالتدبير.

باب هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ (يرحمكم) وَمَلَائِكَتُهُ (يصلون عليكم يدعون لكم).

مشيئته تعالى

باب وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ

باب قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

باب وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

باب وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ

باب وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

باب وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (   ) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ

باب قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ (باستحقاق فلا دافع) وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ

باب أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ

باب وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

باب: سَأَصْرِفُ (بالمشيئة والتقدير)عَنْ (الايمان ب) آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ (مستحقين ذلك بالتقدير). وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا (بالتسبيب والتقدير نتيجة لاعمالهم) وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا (بنتائج أعمالهم) وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا (نتيجة لاعمالهم) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ .

باب: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ (بالمشيئة والتقدير) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (فلا تنتج اثرا له جزاء) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

الدنيا

الانسان

باب خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ

باب علم الله تعالى آدم الأسماء كلها بالقوة بخلق ملكة التسمية ثم عرض بعضا منها على الملائكة.

وَعَلَّمَ آَدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [البقرة/] المصدق بطبيعة البشر والمخلوق وطريقة العقلاء في الأسماء انه علم بالقوة وليس فعليا بملكة التسمية. والعرض كان لبعضها مما يوجد آنذاك .

باب وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [البقرة/] المصدق ان السجود لله تعالى وكان باتجاه ادم كما القبلة وهكذا في السجود ليوسف فانه من الاختصار والمراد انه سجود لله باتجاه ادم او باتجاه يوسف والمصدق ان السجود كان للقبلة وان ادم ويوسف كانا في جهتها. وفي الاية تكريم لادم عليه السلام.

باب: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ( ) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ( ) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (0) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

باب: وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى

باب: وَيَا آَدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ ( ) فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآَتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (0) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ( ) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآَتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ)

باب هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (   ) فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (0) أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

باب هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا ت ومنهم ادم فهو من الأرض وفي الأرض.

باب اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ (تنقص) الْأَرْحَامُ (في عدة الحمل) وَمَا تَزْدَادُ (عن المعهود في الحمل).

باب خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ.

باب وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ. فرع اكرام بني ادم واجب فرع تحرم إهانة الادمي فرع يتساوى الادميون في التسخير من السماء والأرض فرع كل ما فيه اكرام للإنسان هو لكل ادم فرع لا يجوز تشريع حكم مخالف لاكرام الانسان فرع كرامة الانسان من أصول الشريعة .

باب وَيَسْأَلُونَك عَنْ الرُّوحِ (روح الانسان) قُلْ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي. وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ( )

باب قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا.

باب يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ (ما صار بصورة جنين انسانا) وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ (ما يطرح قبل ذلك) لِنُبَيِّنَ لَكُمْ وَنُقِرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا. فرع المضغة ليست انسانا مخلقا فلا تثبت له احكامه من الحرمة والدية.

باب وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ (*) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ ( ) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ.

باب وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا. ت أي ذكور واناث. فرع لا وجود ذكر للخنثى في القران. فرع القول بالخنثى ظاهري مخالف للواقعي في القران .

باب وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

باب أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ.

باب هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى مِنْ قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ.

باب وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ( ) مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى.

باب أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدًى ( ) أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ يُمْنَى ( ) ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى ( ) فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى ( ) أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى.

باب هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ( ) إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ( ) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا.

باب قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ( ) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ( ) مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ

باب إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

باب وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ.

باب وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

باب هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ

باب قَالَ مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ

باب وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ ( ) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ

باب الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ ( ) ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ

باب فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ ( ) بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ

باب إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ ( ) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ

باب قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ ( ) قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ.

باب اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ (تنقص بالسقط) الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ (بالنمو والتمام) وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ.

باب وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (نطفة) فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

باب وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ (ماء الحياة) بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا

باب وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ (ماء الحياة) كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ

باب وَاَللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ (ماء الحياة النطفة).

باب اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً.

باب أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ.

باب وَآيَةٌ لَهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ (الناس) فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ.

باب وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ.

باب وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ. فرع التعمير الى ارذل العمر ليس محمودا. فرع يستحب دعاء بان لا يعمر الانسان الى ارذل العمل.

باب : ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً.

باب قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ{

باب خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا (من جنسها وطبيعتها) زَوْجَهَا.

باب وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا.

باب وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى

باب لْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ( ) إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا (0) وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا ( ) إِلَّا الْمُصَلِّينَ ( ) الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ( )

الملائكة

باب: وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ

باب: لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ.

باب: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ( ) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ( ) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (0) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.

باب: أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ.

باب: إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةَ الْأُنْثَى ( ) وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

باب: مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ (*) تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ (الى السماء حيث محل امره وقربه) فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ.

باب: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ. فرع: الملائكة كلهم مؤمنون.

باب: لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ.

باب: وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ .

باب: وَلِلَّهِ يَسْجُدُ (ينقاد بما قدر فيه) مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

باب: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ.

باب: يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا.

الجن

باب

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ [البقرة/] ظاهرها ان ابليس كان من الملائكة ولا معارض الا كونه من الجن فيكون الملائكة اجناس وليس جنسا واحدا ولا طبيعة واحدة وهذا مصدق بالعدد اللامحدود من افعالهم.

باب: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ( ) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ( ) فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ (0) إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ

باب: قَالَ (الله) إِنَّكَ (يا ابليس) مِنَ الْمُنْظَرِينَ.

باب: إِنَّهُ (الشيطان) يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

باب وَاسْتَفْزِزْ مَنْ اسْتَطَعْت مِنْهُمْ بِصَوْتِك

باب وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ أَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ( ) قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ( ) قَالَ اذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ( )

باب وَاسْتَفْزِزْ(يا ابليس) مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ (كل صوت داع الى الكفر والاثم).وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ (الساعية للمعاصي) وَشَارِكْهُمْ (بالاغراء بالاثم) فِي (كسب) الْأَمْوَالِ (بالحرام) وَالْأَوْلَادِ (بالزنا) وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

باب (يا باليس) إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا.

باب إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنْ الْجِنِّ

السماء والارض

باب: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ( )

باب خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ.

باب إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا (يابسا) فرع الاستحالة الى شيء اخر تكون له احكامه.

باب وَيُنَزِّلُ مِنْ (جهة) السَّمَاءِ مِنْ (بعض) جِبَالٍ فِيهَا مِنْ (جنس) بَرَدٍ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ.

باب وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ (نخرج) مِنْهُ النَّهَارَ (الضوء) فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ. وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا (عند انقضاء الدنيا) ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ. وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ (في أيام الشهر) حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (اليابس فان يصفر ويتقوس في نهاية الشهر). لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ

تُدْرِكَ الْقَمَرَ (فتكون معه في الليل) وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ (قبل انقضائه). وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ. فرع لا ينبغي للشمس من تطلع من مغربها. فرع الزمن لا يتقدم ولا يتاخر لكن يمكن للإنسان ان يتاخر او يتقدم فيه بسلطان فيذهب الى الماضي والى المستقبل دون تغير الزمن .

الرزق

باب: الفضل في الرزق لا يؤثر في الجزاء فكل يعمل حسب قدرته.

ق: وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ.

باب: يستحب سؤال الله تعالى من فضله في الدنيا قصدا لثواب على الاخرة

ق: وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. ق: فَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَاقٍ (00) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا.

باب: من يوقن بوعد الله ويستغفره ويدعوه بالثبات والنصر فان الله تعالى يؤثتيه ثواب الدنيا والاخرة .

ق: وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ( ) فَآتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

باب: لا يجوز إرادة الدنيا لنفسها من دون قصد الاخرة ويجب ان تكون الاخرة هي الغاية ويستحب طلب الاخرة في كل عمل

ق: تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ق: مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ. ق: وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ.

باب: الذين امنوا وكانوا يتقون هم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشرى في الحياة الدنيا والاخرة بشكل حتمي لا يبدل. وذلك هو الفوز العظيم.

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ( ) الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ( ) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

باب وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ (تختلف وتتفاضل) وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ (مجتمع عن اصل واحد) وَغَيْرُ صِنْوَانٍ (منفرد) يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ.

باب وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا (خمرا خبيثا محرما) وَرِزْقًا حَسَنًا (طيبا مباحا) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (باستخراج ذلك).

باب نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ. فرع العسل طاهر.

باب وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ.

باب مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ( ) وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ( ) كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا. فرع الكافر يساوي المؤمن في أمور الدنيا الا ما منعه. فرع للكافر على المسلم ولاية الدنيا فيشاركه كل ما هو معروف ومعهود بين البشر الا ما منعه الدليل.

باب وَمَا (يكتب ان) يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا (يكتب ان) يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ (معمر) إِلَّا فِي كِتَابٍ

.

باب وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآَخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ{

باب لا يكون ضرر على شيء الا بمشيئة الله.

قال الله تعالى (وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ [البقرة/ 0] الاذن المشيئة والتقدير.

باب: حب الشهوات مزين للناس.

ق: زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ.

الأمم

باب: بعث الله الى ثمود الهداة يهدونهم الا انهم استحبوا العمى على الهدى.

ق: وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى. ت: أي بعث لهم من يهديهم.

باب: الجنة عرضها كعرض السموات والأرض.

ق: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ق: وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ

باب احياء الله الميت لبني إسرائيل بضربه ببعض البقرة

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [البقرة/] قوله تعالى (وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرِجٌ مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (*) فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة /،]

باب (قال موبى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. وهو مشروط بالطاعة وعدم الفسق قال تعالى (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ( ) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ( ) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ).

الموت

باب: الموت لا يكون الا باذن الله تعالى.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا.

باب: الموت كتاب مؤجل عند الله علمه لا يبدل.

ق: وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا . ت فلا يبدل.

الانعام

باب: وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ (*) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ( ) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

باب وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ( ) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ. وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بَالِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ( ) وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

باب وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثَاثًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ فرع يصح الانتفاع باصواف الميتة واوبارها.

العقاب

باب لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

الساعة

باب هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ (امر) رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ.

باب: هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ؟ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ (*) فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ.

باب يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا

باب قُلِ انْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ (مجيء امر الله) .

باب يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

النعم

باب وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ.

باب وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ. فرع الحلية يستحب لبسها.

باب وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلٍّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ .

باب وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ.

الأشهر والايام

باب يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ. فرع يجب اعتماد الأشهر القمرية في التواريخ. فرع يجب اعتماد الهلال في المواقيت والمواعيد والتواريخ. فرع يثبت الهلال بالعلم التطبيقي القطعي ويتحقق بالحساب الفلكي بتولد القمر ولا يجوز الظن فيه. فرع ايام الشهر الهجري قمرية ليلها قبل نهارها عكس الشمسي ، اول يوم في الشهر الهجري يبدا بثبوت الهلال وهو واحد لكل الارض. فرع الشهر القمري بحسب الحساب الفلكي ليس ثلاثين يوما ولا تسع وعشرين بل فهو بين التسع وعشرين والثلاثين وعادة هو تسع وعشرين وساعات. فرع الهلال من أمور العامة فلا يبت فيها سوى الامام او نائبه. فرع ليس من حق أي عالم ان يعلن ثبوت الهلال او بداية الشهر او نهايته غير نائب الامام. فرع من ثبت عنده الهلال خلاف ما عند نائب الامام عمل بعلمه لكن لا يجوز له اظهار الخلاف على نائب الامام. فرع: اذا كان نائب واحد للكل المسلمين فهو المعني بإعلان الهلال لكل المسلمين وان كان في كل بلد نائب اختص الإعلان بكل واحد منهم في بلده. ثبوت الهلال من امور العامة (غير الفردية) فيكون امرها الى الامام او نائبه عند غيبته وهو فقيه العصر في البلد وليس الى مرجع التقليد. والاول من محرم يتوقع غدا بحسب نائب الامام في العراق. الشخص او الفقيه الذي يثبت عنده الهلال بخلاف ما يثبت عند نائب الامام عليه العمل بعلمه لكن لا يجوز له اعلانه لان الامر ليس

فرديا بل عاما فيكون عمل الجميع - في العلن والرسمي- حسب قول نائب الامام وليس الى مراجع التقليد. - ان التواريخ يجب ان تكون بحسب الاشهر القمرية والتي اولها شهر محرم الحرام. ولا يصح اعتماد الاشهر الشمسية. فرع -يستحب ذكر الله والتهنئة في بداية السنة الهجرية. ولا يستحب التهنئة ببداية السنة الميلادية بل لا يصح ان كان فيه نصرة للباطل وتوهينا للحق. فرع اليوم القمري يبدا من المغرب فليله قبل نهاره . فرع الشهر القمري يبدأ من المغرب فاول ليلة هي اول الشهر. فرع من نذر ان يفعل شيئا في يوم فانه يبدا من ليلته وليس منفجره ولا يقاس بالصوم. فرع من نذر ان يفعل شيئا في شهر بدا بأول ليلة وليس من فجر اول يوم.

باب إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ت الأشهر الحرم هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب. بالمعرفة القطعية. فرع ان عدد الشهور واسمائها توقيفي فرع: لا يصح التأخير والتقدير في الأشهر. فرع حرمة الأشهر الأربعة توقيفي. فرع: ان عِدَّةَ شُهُورِ السَّنَةِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا لَا زِيَادَةَ عَلَيْهَا فرع انَّ انْقِضَاءَ الشُّهُورِ بِرُؤْيَةِ الْهِلَالِ فرع ان وَضَعَ الشُّهُورِ وَالسِّنِينَ فِي ابْتِدَاءِ الْخَلْقِ.

باب إِنَّمَا النَّسِيءُ (تأخير الحرمة الى شهر اخر) زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ (الشهر المحرم) عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زُيِّنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ. فرع: النسيء من الكبائر.

باب مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ ت: ثَلَاثَةٌ سَرْدٌ وَوَاحِدٌ فَرْدٌ هي ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب. بالمعرفة القطعية.

باب الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ(وجودهما وما ترونه منهما) بِحُسْبَانٍ (بِحِسَابٍ مُقَدَّرٍ مَعْلُومٍ)

باب وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ فرع يستحب اعتماد الحسابات بخصوص الشمس والقمر

لاجل الفصول والأيام   فرع: الأشهر لا تكون الا هلالية قمرية ولا يصح اعتماد الشمسية. فرع أوقات الصلاة اعتمادها على الشمس على أوقات النهار والليل .

باب يَسْأَلُونَكَ عَنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ (أي عظيم وزره).. وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لكم قتالهم فيها)

باب فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ (الأشهر الحرم) أَنْفُسَكُمْ (باستحلال القتال الا ان لامر اكبر من الحرمة حينها) وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ (المحاربين) كَافَّةً (في كافة الشهور والأماكن) كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً .

الرؤيا

باب قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالِمِينَ. ت وعبرها يوسف بالحق. فرع فالرؤيا ليست على ما تعبر ةلا بما تعبر بل لها حقيقتها .

باب فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ، فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (0) وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (0) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (0) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (0) وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ (0) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (0) سَلَامٌ عَلَى إِبْرَاهِيمَ (0) كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (0) إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ (   ) وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ. فرع الذبيح هو اسناعيل . فرع يستحب تصديق الرؤيا ان كانت خيرا.

باب الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ

النبات

باب وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ

الماء

مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ( ) بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ (0) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ( ) يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ

الاخرة

يوم القيامة

باب: يود الكفار الذين عصوا الرسول في عدم الايمان به وم القيامة لو تسوى بهم الأرض وهم حينها لا يكتمون الله حديثا.

ق: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمْ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا.

القيامة

باب: وجوه المؤمنين يوم القيامة مشرقة ضاحكة مستبشرة

ق: وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ، ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ. ت: قابلها بوجوه الكفرة فعلم انه وجوه المؤمنين.

باب: وجوه الكفرة الفجرة يوم القيامة مغبرة مسودة.

باب اقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ

ق: وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ، تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ، أُولَئِكَ هُمُ الْكَفَرَةُ الْفَجَرَةُ. ت: وقترة ظلمة.

باب: الذين امنوا وكانوا يتقون هم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ولهم البشرى في الحياة الدنيا والاخرة بشكل حتمي لا يبدل. وذلك هو الفوز العظيم.

ق: أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ( ) الَّذِينَ آَمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ( ) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

باب وَتَظُنُّونَ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا.

باب وَاخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا{

باب قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ{

باب فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً (حمراء) كَالدِّهَانِ (الذائب حينها يكون الحساب). فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. فَيَوْمَئِذٍ (تنشر الكتب) لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ (للاحاطة بها ويسالون في محل اخر). فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ

باب فَوَرَبِكَ لَنَسْئَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

باب إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ ( ) يُنَبَّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ( ) بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ( ) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ( ) لَا تُحَرِّكْ بِهِ 0 كتاب الاعمال) لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ( ) إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآَنَهُ ( ) فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآَنَهُ ( ) ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ

الجزاء

باب: لا فرق في الجزاء بين الرجل والمراة فكل له جزاء ما اكتسب

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ

باب: سعة الحال او ضيقه لا يؤثر على العمل والجزاء ، فالطاعة والجزاء والثواب يكون بحسب كل انسان وحاله فليس من الحكمة تمني حال أخرى لاجل ثواب اكبر .

ق: وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ

باب المضل يحمل من اوزار من يضلونهم إضافة الى اوزارهم

تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ( ) لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ [النحل/ ،] كقوله تعالى (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ( ) وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ وَلَيُسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ [العنكبوت /،]

باب ليس على المخطئ المعذور مؤاخذة ومنه من اخلص في اجتهاده وبذل وسعه في التمسك بالقران والسنة فاخطأ فانه معذور.

قال الله تعالى (مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ [التوبة/] وهو يشمل كل مخطئ معذور.

باب الاحياء لا يسألون عن اعمال من سبقهم ولا يؤخذون بافعالهم.

قال الله تعالى (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ [البقرة/]

باب الخلف لا يؤخذ باعمال اسلافه ولا يثاب عليها.

قال الله تعالى (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ [البقرة/]

باب لا يزر انسان وزر انسان اخر ولا يجوز مطالبة احد اة معاقبته على جرم اخر وان كان ابوه او ابنه.

قال الله تعالى (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [الأنعام/] وقال الله تعالى (أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ( ) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [النجم /،]

باب: لا تصح النيابة في العبادة؛ لا عن الميت ولا عن الحي.

قال الله تعالى (أَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [النجم/] قال تعالى (وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ [النمل/ 0] وقال تعالى (وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ [العنكبوت/] وقال تعالى (وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ [فاطر/] قال تعالى (ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ( ) يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ [الإنفطار/ ،] وقال تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ [البقرة/] المصدق بما تقدم انه من المثال لعام انه لا تجزي نفس عن نفس قال الله تعالى (وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [الأنعام/] فان (لا تكسب) عام للخير والاثم) وقال الله تعالى (مَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى [الإسراء/] وقال الله تعالى (وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ

شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى إِنَّمَا تُنْذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ [فاطر/]

باب

قال الله تعالى (فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ [البقرة/] بحسب الاستحقاق ان النار اعدت للكافرين وهو الأصل .

باب كسب السيئة واحاطة الخطيئة يستوجب الخلود في النار.

بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة/]
فهنا شرطان كسب السيئة واحاطة الخطيئة والمصدق ان ادناه الكفر.

باب: النفس لا تكسب شيئا الا لها ولا تكتسب شيئا الا عليها.

ق: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا. ق: لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ

باب: ليس للإنسان الا سعيه.

ق: وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى.

باب: من أراد بعمل عليه ثواب دنيوي كان له ذلك الثواب وان لم يقصد ثواب الاخرة.

ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ.

باب:من أراد بعمل عليه ثواب اخروي كان له ذلك الثواب وان لم يقصد ثواب الدنيا.

ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ.

باب: يستحب الشكر على ما يكسب الانسان ثواب دنيوي او ثواب اخروي على عمل يقوم به.

ق: وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآَخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ. ت: وظاهره الندب الى الشكر.

باب: من جحد وانكر الاخرة وصرف همه ونظره الى دنيا معرضا عن قصد الاخرة لم يقطع عطاء الله الدنيوي له لكن في الاخرة مصيره جهنما يصلاها مذموما مخذولا.

ق: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ( ) وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا ( ) كُلًّا نُمِدُّ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا.

باب: الله تعالى فضل بعض الناس على بعض في الدنيا بالأسباب والاستحقاق.

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا. ت: والتفضيل يكون بحسب الاستحقاق والأسباب.

باب: الاخرة اكبر درجات واكبر تفضلا من الدنيا .

ق: انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلَلْآَخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا.

باب: لا يجوز ترك ثواب الاخرة لاجل منافع دنيوية.

ق: أَرَضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآَخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآَخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

باب مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

باب: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

باب: مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ (الايمان) فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آَمِنُونَ (*) وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ (الكفر) فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

باب: مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (كافرا بالأخرة) وَزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا ، وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ } فرع المعاملة مع الكافر صحيحة وتكون بالانصاف. فرع المعاهدة مع الكافر صحيحة وتكون بالانصاف. فرع اعمال الكافر صحيحة اذا اتى بشروطها كالذبائح. فرع نكاح الكافر صحيح الا ان يكون وثنيا او ملحدا فرع الكافر يرث المسلم والمسلم يرث الكافر.

باب مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الدُّنْيَا (كافرا بالاخرة) نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ.

باب فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ (هذا على الجزاء والمشاكلة) كَمَا تَسْخَرُونَ{

باب قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (هذا على الجزاء والمشاكلة)

باب وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا(هذا على الجزاء والمشاكلة).

باب وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ (استعارة عن فعله الخير والشر) فِي عُنُقِهِ (ملازم مسجل) وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا.

باب وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا .

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ( ) وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

باب إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ (يوم القيامة) أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ

باب أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا (فلا تظلمون)

باب أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى

باب أَلَّا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ( ) وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ( ) وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى (0) ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى

باب وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَى حِمْلِهَا لَا يُحْمَلْ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى

باب منِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا

باب يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ. فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ. هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ. يَطُوفُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حَمِيمٍ آنٍ

باب تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ( ) مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ( ) سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

الجنة

باب الجنة للذين امنوا وعملوا الصالحات.

قال الله تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة [/

باب اهل الجنة خالدون فيها

قال الله تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة /]

باب اهل الجنة لهم ازواج مطهرة. و انصرافه في الرجال من باب المثال لعام وهو ان ذلك أيضا للنساء.

قال الله تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة /]

باب

قال الله تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ [البقرة/] رقنا من قبل أي في الدنيا. ومتشابها أي الوان الأصناف، فكل صنف من الثمر له الوان (صور) مختلفة وهذا بخلاف ثمر الدنيا قان منه غير متشابه أي بصورة واحدة قال الله تعالى (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ [الأنعام[/

باب جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ.

باب وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ (الذي كنا نحذر) إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ.

النار

ياب: عذاب الكافر في النار مستمر فيصلى نارا ويبدل جلده كلما نضج ليستمر العذاب

ق: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ

باب فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ

وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيل وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ

النبوة

الرسل

باب: لقد ارسل الله رسلا الى الناس

باب:ان الله ارسل رسلا الى الناس.

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ق: سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا ق: الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.

باب: ان الله تعالى ينصر رسله والذين امنوا في الدنيا والاخرة.

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: وهذا حق وهو نصر عرفي معهود وليس غلبة او بقاء بل تمكين الدين وإظهار الكلمة، لذلك فالرسل واهل الايمان منصورون من الله الى يوم القيامة بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

باب: غاية ارسال الرسل لكي يعلم الناس انه الههم واحد هو الله واليه يسلمون وايها بعبدون

قال الله تعالى (فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ [المؤمنون/] وقال الله تعالى (قُلْ إِنَّمَا يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [الأنبياء/ 0] وقال تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ [فصلت/] وقال الله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا [الكهف/ 0] وقال الله تعالى (وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ [النحل/] وقال تعالى (هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ [إبراهيم/] وقال تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ [ص/] وقال تعالى (لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ [الأعراف/] وقال تعالى (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ [الأعراف/] وقال تعالى (وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ [الأعراف/] وقال تعالى (وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ [الأعراف/] وقال تعالى (وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ [هود/ 0.[

باب:غاية الرسل لكي يقوم الناس بالقسط

باب:ان الله ارسل رسلا الى الناس.

ق: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ

باب: كان الناس امة واحدة على الايمان فاختلفوا فعث الله الأنبياء مبشرين ومنذرين.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ.

باب: لا بد من وجود مؤمن للنبي مطيع له عامل بحكمه الى يوم القيامة.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ. ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ق: فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ. ق:كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. ق: فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ. ق:وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. ت والايمان بالنبي طريق عبادة الله.

باب: لا تبطل نبوة النبي ولا خلافته ولا ولايته للامر بتكذيب بعض الناس او اكثرهم له وكفرهم به واعراضهم عنه ولا بقتلهم له.

ق: كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ. ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ. ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ. ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ( ) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

باب: الله ارسل الرسل وانزل الكتب بالحق فلا يدخلها الظن ولا الاختلاف.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ق:وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ق:تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ق:نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ.

باب: الحق في الرسالات والكتب الى يوم القيامة فلا بد من عالم يعلم الرسالات والكتب بالحق الى يوم القيامة والا أصبحت ظنا ودخلها الباطل.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ ق:وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ ق:تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ ق:نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ.

باب: رسالة الرسول وكلامه وبيانه يكون بما يترك بالحق من اثار علم فالرجوع اليها هو رجوع اليه

ق: وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ. ت: وهذا استعارة عن الرجوع الى اثارهم وكتبهم وما انزل عليهم. ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ت وهو عام يشمل علم الرسل.

باب: يجب على الكفاية كتابة علم الرسل وكتبهم بالحق بلا ظن، ويستحب ذلك بالحق والعلم الذي لا ظن فيه.

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ت وهو عام يشمل علم الرسل.

باب:سنة الله في الرسل انه من يعادونه ويخرجونهم من ارض لا يلبثون بعدهم ظاهرين الا قليلا

ق: وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا ( ) سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا. ت:أي يزول ملكهم.

باب وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ت أي هذا ليس لك.

الاصطفاء

باب: ان الله اصطفى من عباده صفوة.

ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى.

باب: من اصطفاهم الله تعالى عليهم السلام منه .

ق: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى. ت: أي سلام منه.

باب: ان الله يصطفي رسلا من الملائكة والناس.

ق: اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ. ت: وفيه دلالة على ان الرسالة لا تعني النبوة فقط. ق: إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ ق: إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ق: وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى

باب: ان الله اصطفى ادم على العالمين.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ . ت: وفيه إشارة الى اصطفى ادم من بين اخرين والقول انه ناظر الى من بعده ضعيف

باب: ان الله اصطفى نوحا على العالمين.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

باب: ان الله اصطفى ال إبراهيم على العالمين.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

باب: ان الله اصطفى ال عمران على العالمين.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ.

باب: ان الله تعالى اتى ال إبراهيم الكتاب والحكمة وملكا عظيما.

ق: فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا .

باب: لقد انعم الله على ذرية إبراهيم وذرية إسرائيل بالنبوة.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ.

باب: الاصطفاء يجري في الذرية المصطفاة فاذا وصلا بيتا جرى في اهله ولم يخرج منه.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ( ) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ق: فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا. ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آَدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ. ت: وهذا كله من المثال فان الاصطفاء اذا وصل الى بيت جرى فيه ولم يخرج منه.

رسول الله

باب النبي معصوم من السحر والقول ان النبي سحر هو قول الكافرين وهو تكذيب للقران

إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا [الإسراء/] الظالمون هنا الكافرون. فمن قال بقولهم ان النبي سحر فهو يكذب القران.

باب يحسن فعل ما فعله رسول الله وترك ما تركه الا ان يعلم الوجوب فيجب.

قال الله تعالى (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا [الأحزاب/] وهذا اعم من الوجوب واما الوجوب فآيات الطاعة قال الله تعالى (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ [النساء/ 0] وهو يجري في ولي الامر قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] ولانهم مطهرين من القبيح قال الله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] ففعلهم حسن.

باب الله تعالى عصم رسول الله من الناس ان ينالوه بسوء

قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ [المائدة/] وهذا تحقق فهو من الاعجاز الخبري المصدق للنبوة.

باب: النبي عليه البلاغ واما حساب الناس فهو على الله تعالى.

ق: فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.

باب: النبي ليس بمسيطر على الناس.

ق: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ.

باب: النبي ليس بجبار على الناس.

ق: وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ.

باب: الكافرون الذين يمكرون بالإسلام والمسلمين الله يبطل فعلهم ويجازيهم بمكرهم فيخسرون.

ق: وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ. ت: وهذا مصداق لعام مكرهم بالإسلام والمسلمين.

باب: للمسلم برسول الله اسوة حسنة.

ق: لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ.

باب: وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (*) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا.

باب: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

باب: اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ.

باب هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

باب وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ.

باب وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آَيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. فرع النبي هو الهادي من الله في زمنه ثم وصيه بعده هو الهادي من الله تعالى.

باب وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ (المبين للكتاب) فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ (الرسول المطبق للكتاب) فَانْتَهُوا.

باب وَإِنَّك لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ (المبين في كتابه)

باب مَنْ يُطِعْ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ (لان الرسول مطبق لكتابه)

باب سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ (من الحرم) إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آَيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

باب وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا (التخويفية) الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (ليخافوا) وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ (المذكورة) فِي الْقُرْآَنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا.

باب وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ( ) إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

باب لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ (مناداة) الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.

باب فَلْيَحْذَرْ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ (الرسول) أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ. فرع مخالفة امر رسول الله العامي الواجب من الكبائر   .

باب لنَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.

باب وَأَزْوَاجُهُ (النبي) أُمَّهَاتُهُمْ (تبجيلا وتعظيما).

باب قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآَخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

باب يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا ( ) وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا ( ) يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ،وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ( )

باب يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ( ) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ (وقارا لكن) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ( ) وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا. فرع اهل البيت مطهرون من الرجس. فرع طهارة اهل البيت متفاوتة فمنها ما يبلغ النزاهة والعفة وهي في ازواجه صلى الله عليه واله ومنها ما يبلغ التأييد والاصطفاء وهم الذرية فرع ذرية رسول الله صلى الله عليه واله من اهل بيته عرفا وشرعا. فرع اهل بيت النبي وذريته المصطفون هم الاوصياء.

باب وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ (من تشريع تحليل زوجة المتنبى بعد طلاقها). وَتَخْشَى (كلام) النَّاس (في زواجك بزوجة متبناك) وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا ( ) مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا.

باب وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا. فرع الدعوة الى الله تحتاج الى اذنه. فرع من ليس ماذونا بالدعاء الى الله تعالى عليه ان يتبع من هو ماذون. فرع لا راي في الدين فرع كل الذين

يؤخذ من رسول الله صلى الله عليه واله. فرع الوصي يقلد رسول الله ولا يقول في الدين شيئا من نفسه. فرع لا بد من الاذن من الله بالدعوة فرع يجب الرجوع الى النبي ثم الوصي في الدعوة الى الله. فرع اذا غاب الوصي رجع الناس في الدعوة الى نائبه الذي عليه تقليد النبي والوصي فيها. فرع على الفقهاء تقليد النبي والوصي فرع على الناس تقليد النبي والوصي فان اشكل او تعذر او كان حرجيا ذلك جاز لهم تقليد الفقهاء اضطرارا. فرع جواز تقليد الفقهاء مشروط بتعذر او الحرج من تقليد النبي او الوصي بعد اتساع العلم المنقول عنهم واحتياجه الى تحقيق. فرع على الفقهاء تيسير علم النبي وعلم الوصي لكل الناس مما يسهل عليهم تقليد النبي والوصي .

باب باب يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا [الأحزاب/ 0] تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ( ) لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا ( ) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا.

باب وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ.

باب قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فرع يستحب صلة اهل البيت . فرع يستحب ذكر الله البيت فرع يستحب زيارة اهل البيت وزيارة مراقدهم.

باب لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ.

باب وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى، وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى. إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى. عَلَّمَهُ (ربه) شَدِيدُ الْقُوَى ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى (فاستولى) ، وَهُوَ (النبي) بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى. ثُمَّ دَنَا (من ربه نورا ومعرفة) فَتَدَلَّى (فقرب). فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (درجة ومعرفة) . فَأَوْحَى (الله) إِلَى عَبْدِهِ (محمد) مَا أَوْحَى .

مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآهُ (رأى النبي جبرائيل) نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى. عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى. إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى. مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى. لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى.

باب يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ (تمنع نفسك) مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ . ت هذا منع النفس وليس تحريم شرع .

باب وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ( ) إِنْ تَتُوبَا 0 زوجتان من زوجات النبي) إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ ( ) عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا.

باقي الانبياء

باب ان الله تعالى ابتلى إبراهيم بكلمات فاتمهن فجعله للناس اماما.

قال الله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/]

باب إبراهيم هو من بنى الكعبة.

قال الله تعالى (وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [البقرة/] البيت أي الكعبة.

باب لم يكن إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما

قال تعالى (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [آل عمران/]قال الله تعالى (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [البقرة/] وقال تعالى (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [آل عمران/] وقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [النساء/] وقال تعالى (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/] وقال تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [النحل]/

باب: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا.

باب: وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

باب ليس للإنسان ان يرغب عن ملة إبراهيم وصار وهي الحنيفية وصار الى الشرك الا من سفه نفسه

قال الله تعالى (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [البقرة/ 0] وقال تعالى (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/] وقال تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [النحل[/

باب: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ (على إبراهيم) اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ (على نحو التبكيت والاحتجاج) هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ ( ) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ( ) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ.

باب قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ (اعظاما وليس انكارا) أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ

باب فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ{

باب وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ( ) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ( ) يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ( ) يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ( ) يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ( ) قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ( ) قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ( ) وَأَعْتَزِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّ

باب: يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ .

باب: إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ (قال كن فيكون) أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ (مخلوقة) مِنْهُ (تشريفا له). فرع: ان عيسى ابن مريم حملته بمعجزة من دون اب.

باب لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

باب: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. ت بمعرفتهم الحق. فرع: يجب الاجتهاد لمعرفة الحق على واقعه ما امكن. فرع: اذا حضر العالم بالواقع حقا لم يجز معه الاجتهاد .

باب: باب: مَا مَنَعَك (يا ابليس) أَلَّا تَسْجُدَ (لادم) إِذْ أَمَرْتُكَ.

باب: وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ ( ) وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ تَرَانِي وَلَكِنِ انْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

باب: وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَاحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (0) قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.

باب : وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ. إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ (وهو يصلي) الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ (من) ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا (القيناه أي سليمان بعد هزال) عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا (هزيلا) ثُمَّ أَنَابَ (فتعافى). قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ. وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ .

باب وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا (باستحقاق) عَنْ سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ (بسبب أعمالهم) وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ (بسبب ذنوبهم) فَلَا يُؤْمِنُوا (بسبب تماديهم) حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ. * قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. ت وهو بيان لسنة الله تعالى بصيغة الطلب، فدعاؤهما كان تجسيد للمشيئة والتقدير وهو من علو علمهما.

باب وَأُوحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ (*) وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا (بيان للمبالغة بالحفظ) وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ

باب وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي (الذين تنجيهم) وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ ( ) قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ (الذين انجيهم) إِنَّهُ (عمله) عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ . فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ

باب إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْت أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتهمْ لِي سَاجِدِينَ } ت فالرؤيا الصادق حق.

وَيُعَلِّمُك مِنْ تَأْوِيلِ (مظاهر تحققها) الْأَحَادِيثِ (ومنها الرؤيا)

باب لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلسَّائِلِينَ ( ) إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ( ) اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوِ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ( ) قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ (0) قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ ( ) أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ( ) قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ( ) قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا لَخَاسِرُونَ [يوسف/ -] فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ( ) وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ( ) قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ

وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ( ) وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ

باب وَلَقَدْ هَمَّتْ (زوجة العزيز) بِهِ (بيوسف) وَهَمَّ بِهَا (يدفعها عنه)

باب قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ.

باب وَقَالَ (يوسف) لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اُذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّك (سيدك) فَأَنْسَاهُ (الناجي الساقي) الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ.

باب (قال يوسف) اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ . فرع يجوز للإنسان ان يصف قدراته لاجل سبب عقلائي.

باب جَعَلَ (يوسف) السِّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ (ولا يعلم بالامر) أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ {

باب وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ (يعقوب) إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ. قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ. فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

باب وَرَفَعَ (يوسف) أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ (اخوته) سُجَّدًا (تحية) وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا (بالجملة)

باب ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ( ) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ( ) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ( ) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا ( ) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا ( ) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ( ) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا ( ) قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ

وَلَمْ تَكُ شَيْئًا ( ) قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا (0) فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى (أشار) إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا.

باب وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ( ) فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ( ) قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ( ) قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ( ) قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا (0) قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا ( ) فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ( ) فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا (مخافة التكذيب) وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا ( ) فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ( ) وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا [مريم/ -] فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ( ) فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ( ) يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا ( ) فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ( ) قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا (0) وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ( ) وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ( ) وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ( ) ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ.

باب إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى ( ) أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي (فاحبك الناس) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (حفظي ورعايتي) ( ) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا (اختبرناك اختبارا كبيرا) فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى (0) وَاصْطَنَعْتُكَ (اخترتك) لِنَفْسِي (لرسالتي) ( ) اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي( )

باب وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ ( ) قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي (بالوكز) فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.

باب فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ. فرع يجوز للزوج ان يسافر بالمرأة عن بلد أهلها. ولا يصح منعه ولا امتناع الزوجة. فرع الزوجة تتبع الزوج في السكن الا ان يكون فيه ضرر فلها ان تمتنع.

باب وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ. إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ. فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ. فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ. فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ (لمات فيه). فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ. وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ. وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ (بل) يَزِيدُونَ. فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ .

باب وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ ( ) إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَاحْكُمْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ ( ) إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ ( ) قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ( ) فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ .

باب يا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

باب وَوَهَبْنَا لِدَاوُودَ سُلَيْمَانَ. نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ. إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ (اخر العصر وهو يصلي) الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ. فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ (من) ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ. رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ. وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا (القيناه بعد هزال) عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَدًا (هزيلا) ثُمَّ أَنَابَ (فتعافى). قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ. فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ. وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ. وَآخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ. هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ. وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ .

وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ. وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ (جمعناهم بعد شتات) وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ (كثرناهم). رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَابِ. وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَثْ. إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ .

وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي (الاعمال) وَالْأَبْصَارِ (البصائر). إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ. وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ. وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ. هَذَا ذِكْرٌ. وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ. جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ.

باب وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ ( ) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ

القران

باب وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا ( ) إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

باب لا يستطيع احد ان يأتي بمثل هذا القران ولا بسورة

قال تعالى (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا [الإسراء/] و قال الله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ [هود/]و قال الله تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ( ) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ [البقرة/ ،] وان عدم إتيان احد بمثل القران دليل نبوة النبي صلى الله عليه واله فهو معجزة خالدة للرسول ودليل على الحق لمن تفكر .

باب: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا

باب لا يستطيع احد ان يأتي بحديث مثل القران في النظم والرصف والإيجاز

قال الله تعالى (أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ( ) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ [الطور/ ،] وقال تعالى (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآَنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا [الإسراء [/

باب القران حديث الله.

أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ ( ) فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ [الطور/ ،] وقال الله تعالى (فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا [الكهف/] وقال الله تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [الزمر/] وقال الله تعالى (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ( ) وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ [النجم/ ، 0] وقال الله تعالى (أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ [الواقعة/] وقال الله تعالى (فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ [القلم/

] وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ [الأعراف/] أي بعد القران. وقال الله تعالى (تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ [الجاثية/] أي بعد حديث الله أي القران .

باب القران كلام الله تعالى وكل قراءة او كتابة للقران بنصه العربي هو قران وهو كلام الله .

قال الله تعالى (وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ [البقرة/] وقال الله تعالى (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ [التوبة/] وقال تعالى (سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ [الفتح [/

باب القران محدث

قال الله تعالى (مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ [الأنبياء/] وقال الله تعالى (وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحْدَثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ [الشعراء[/

باب القران احسن الحديث

قال الله تعالى (اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ [الزمر/] وقال الله تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ [الزمر [/

باب القران اصدق الحديث

قال الله تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا [النساء [/

باب قصص القران احسن القصص.

قال الله تعالى (نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ [يوسف [/

باب الله تعالى ينسخ آياته وينسها ويستبدلها بغيرها قبل الانزال على النبي..

قال الله تعالى (مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا [البقرة/ 0] وهذا كله قبل الانزال لان حصوله بعد الانزال لا شاهد له ونسخ الاية غير نسخ حكمها. فيكون لانزال الايات شروط و يكون بقدر وانها تبدل بحسب المصالح قبل الانزال. قال الله تعالى (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ [الحجر/] وقال تعالى : وَلَكِنْ يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ [الشورى/] وقال تعالى : إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ [القمر[/

باب: القران لا ينسخ بالسنة، انما السنة شرح للقران

قال الله تعالى إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ [الأنعام/ 0] وقال الله تعالى إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي [الأعراف/ 0] وقال الله تعالى وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ [يونس/ 0] وقال الله تعالى وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ [النحل/] وقال الله تعالى وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ [النحل/] فالنبي تابع للقران ومبين له ومن هكذا حاله لا يصح عليه النسخ.

باب: كل اشكال الاختلاف منفية عن القران لا في معانيه ولا في الفاظه، ولا في عدد اياته ولا في وجزه قراءاته.ففلقران عدد ايات واحد وقراءة واحدة هي ما في المصحف لا غير.

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا .

باب ليس في القران اختلاف لا في معانيه ولا الفاظه. فتعدد القراءات باطل مخالف للقران.

قال الله تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء /

باب القران هو ما في المصحف المعروف بكل الفاظه ومعانيه الظاهرة. والقول بتعدد معانيه (بالتاوبل والباطن) او تعدد الفاظه (بتعدد القراءات) باطل مخالف للقران.

قال الله تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء/] ومنه اختلاف معانيه والفاظه . وقال تعالى (كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (0)]الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ( ) [الحجر/ 0 –) المقتسمين والعضين كلها من التقاسم والتعدد وهو شامل لتعدد المعنى (بالتاويل والباطن) وتعدد اللفظ (بالقراءات). وقال تعالى فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ [النحل/] وهو ظاهر في انها لفظ واحد لمعنى واحد. وقال تعالى (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ [الإسراء/] وهو ظاهر انه لفظ واحد بمعنى واحد. وقال تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) وهو هذا المصحف الذي لا ريب فيه وليس غيره من قراءات وتأويلات، وقال تعالى (وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ [البقرة/] وهو عام شامل للاختلاف في الفاظه ومعانيه. وقال تعالى (لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ [الأنبياء/ 0] وهو ظاهر في انه واحد لفظا ومعنى. وقال تعالى (وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ) ومع تعدد المعاني او تعدد الالفاظ لا يكون مبينا.

باب اذا توقف فهم غير العربي للقران على ترجمته وجبت الترجمة لكن لا يجوز وصف المترجم قرانا ولا يجزي المترجم في القراءة .

قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) وقال تعالى (وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ [التوبة/] والسمع هنا الفهم. وقال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون. وقال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وقال تعالى (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون وتعلمون. وهنا ذكر البيان. واما قوله تعالى (فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ) فهو في قرانية القران وليس في شرحه وتفسيره لذلك لا يسمى المترجم قرانا وليس لها احكام القران .

باب: القران محكم كله لكن فيه ايات متشابهات من جهة المتلقي هي محكمة في نفسها وللعالم بها وهذه المتشابهات يجب ردها الى المحكمات.

قال الله تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ [آل عمران/] وقال تعالى (كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ [هود[/

باب: القران نزل في شهر رمضان.

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.

باب: القران هدى للناس وبينات من الهدى والقران.

ق: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ.

باب: لا يجوز الاستهزاء بايات القران ولا الاستخفاف باحكامه.

ق: وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوًا.

باب: القران اياته محكمة.

ق: كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ.

باب: القران حكيم.

ق: تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ.

باب: ايات القران يشبه بعضها بعضا ويصدق بعضها بعضا.

ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ .

باب: من الايات ما يشتابه معناه على البعض ويحكم برده الى المحكم.

ق: هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ . ق: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ. ت: فيرد غيرها اليها.

باب: من ايات القران ايات هن ام الكتاب يرد اليها غيرها.

ق: مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ.

باب: القران لا اختلاف فيه ولا تضاد بل يصدق بعضه بعضا.

ق: كِتَابًا مُتَشَابِهًا

باب اتباع المتشابه من القران ابتغاء للفتنة وابتغاء تاويله من زيغ القلب.

ق: فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ

باب: لا يعلم تأويل المتشابه من القران الا الله تعالى، فيعلمه من يشاء.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.

باب: الراسخون يعلمون ما يشاء الله من تاويل المتشابه ويقولون امنا بالقران كله وهو كله من عند ربنا.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.

باب: من يقصر فهمه عن ايات في القران فان عليه ان يعدها عنده من التشابه مؤمنا بها ويحملها على المحكم.

ق: وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آَمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا.

باب: يجب الايمان والعمل بالقران من دون شرط .

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآَيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ

باب: وَمَا يَنْطِقُ عَنْ الْهَوَى إِنْ هُوَ (أي القران) إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى.

باب: من الآيات آيات قولية.

ق: تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ.

باب: من الآيات آيات عقلية.

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

باب: يستحب طلب علامة من الله تعالى على امر موقن موعود من الله.

ق: قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُك أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا. ت: وعدم النهي يدل على التقرير.

باب: قَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آَيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ (بالاثم)

باب: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا. ت استفهام استنكاري بمعنى النهي.

باب وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

باب أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْكِتَابُ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ.

باب: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ. فرع: القران لا يخصص بالأخبار الظنية. فرع: الاخبار الظنية تعرض على القران فيؤخذ بما وافقه ويترك ما خالفه. فرع القران يخصص بالسنة (التي تعلم من الاخبار) فرع: ما خالف القران ليس بسنة.

باب وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا.

باب مَا نَنْسَخْ (نبدل قبل الانزال) مِنْ آَيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا (نتركها قبل التنزيل) نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا (والكل خير) أَوْ مِثْلِهَا (في الحكم والاحكام والحكمة) أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (يقدر بعلمه وحكمته). فرع: نسخ الايات وتبديلها وتغييرها وتركها كله قبل التنزيل. فرع ان الايات التي تنزل لا تنسخ ولا تبدل ولا تنسى ولا ترفع ولا تغير. فرع: نسخ حكم الاية بحكم في أخرى ليس من نسخ الايات بل من نسخ الاحكام وهو ثابت بعد التنزيل. فرع نسخ الاحكام حاصل بعد التنزيل لكن نسخ الآيات فهو قبل التنزيل.

باب إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ (القران) فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. فرع ينبغي استذكر نعمة انزال القران في ليلة القدر. فرع: ينبغي اكثار ذكر الله والصلاة في ليلة القدر. فرع ليلة القدر في شهر رمضان فرع ليلة القدر في العشر الاواخر بالسنة القطعية.

قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا (لا يخافون عقابنا ولا يؤمنون به) ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا (معه)، أَوْ بَدِّلْهُ(برفعه) قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ.

باب وَنَزَّلْنَا عَلَيْك الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ (من امر الدين) فرع كل شيء تبيانه في القران فرع كل ما في الشريعة يرجع الى القران فرع سنة النبي هو بيان للقران فرع كل شيء له حكمه في الكتاب اما بالنص او الدلالة فرع جميع اشكال الاستدلال العقلائي من النصوص جائز في الاستنباط من الكتاب فرع الاجتهاد بالاستنباط جائز ويجب ان توقف عليه العلم به.

باب فَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاَللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (قبل القراءة).

باب وَإِذَا قَرَأْت الْقُرْآنَ (فحال المعرض بمنزلة من) جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا .

باب قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا.

باب وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ (فرقناه) لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ (مهل).

باب وَرَتِّلْ (تثبت وتمهل في قراءة) الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا.

باب وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ (فرقناه) لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ (في تنزيله) تَرْتِيلًا (شيئا فشيئا)

باب وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ( ) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ( ) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ( ) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ( ) وَإِنَّهُ لَفِي زُبُرِ الْأَوَّلِينَ ( ) أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ( ) وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَى بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ ( ) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ ( ) كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (00) لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوُا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

باب وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فرع يجوز ترجمة القران الى غير العربية ويبقى له احكام القران.

باب إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ{

باب إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ( ) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ( ) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ( ) تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ( ) سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ.

باب (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)

باب (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)]

باب (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ)

باب (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

باب (قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا (0) رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ.

باب مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُون.

باب وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ

باب وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ

باقي الكتب

باب ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا (للنعمة) عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ (العمل) وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً

باب: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ( ) أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ.

باب: وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا. ت وهي كلها احسن فهنا تجوز وليس للتبعيض.

باب: فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ (منا) فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ. ت وكله احسن فهنا تجوز فلا تبعيض.

باب: لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً. فرع: الشرائع السماوية لا يسنخ بعضها بعضا فرع: على اهل الكتاب الايمان بالنبي وتصديقه وبيان صدق دعوته من دون وجوب ترك شريعتهم والعمل بشريعته. فرع: على اهل الكتاب الايمان بصدق ما في القران وبين صدقه بما يوافقه عندهم لكن يجوز لهم العمل بما عندهم من شريعة ولا يجب عليهم العمل بالقران.

باب: فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ – ثم قال- وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ – ثم قال- إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ – ثم قال - وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ – ثم قال- وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ – ثم قال- أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ . ت في هذا دلالة ان حكم الله في ما عند اهل الكتب وكل حسب ما عنده فلا نسخ لشريعة باخرى بل التعدد الله جعله وهو من باب التخفيف والتيسير. فرع: المسلمون يحكمون بما عندهم ويجوز لليهود والنصارى ان يحكموا بما عندهم فان كانت الدعوى بين ملتين اخذ بالمتفق عليه. فرع: اليهودي والنصراني الذي يعمل بما عنده ويستقيم عليه ويطلب الخير فيه ولم يعاد الإسلام ولم يجاهر بتكذيبه للمسلمين. فرع: الكفر الذي عليه اليهود والنصارى

المؤمن بالله ككفر من لم يؤمن بالله وانما هو ايمان بالله وايمان بنبي بكتاب وانكار لنبي وكتاب فلو استقام على ما عنده ولم يظهر محاربة للاسلام فان الله سيجازيه.

باب: إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ. فرع: التوراتي الذي لا يحكم بالتوراة فهو كافر كفر فسق وظلم .

باب وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ. فرع: الإنجيلي الذي لا يحكم بالانجيل فهو فاسق.

باب وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ (الذين هادوا) فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ. فرع: التوراتي الذي لا يحكم بالتوراة فهو ظالم.

باب: وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ. ت أي انزل الله في القران . فرع: المسلم الذي لا يحكم بما في القران يرتكب كبيرة. فرع: القاضي المسلم يحكم على المسلم وغيره بما في القران.

باب: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ

باب: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

باب: وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ (أصحاب القرية) لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ.

باب فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ.

باب: وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا مِنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ وَبَلَوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.

باب لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

باب وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ.

باب وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ . فرع لا يجوز هدم المساجد والصوامع والبيع.

باب لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُنَّكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ.

الدعوة

باب يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ.

باب فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ.

باب: كِتَابٌ أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ (ضيق) مِنْهُ (مخافة ان تكذب بل انزل اليك) لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.

باب: فَلَعَلَّك بَاخِعٌ نَفْسَك عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا.

باب: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) عَلَى آثَارِهِمْ (بعد توليهم) إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا (رغبة في ايمانهم).

باب: لَعَلَّكَ بَاخِعٌ (مهلك) نَفْسَكَ (حزنا) أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

باب: إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ (فيؤمنوا، لكن نحن نريده ان يؤمنوا مختارين)

باب: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ (لانزل ايات و) لآمَنَ مَنْ فِي الأَرْضِ كُلُّهُمْ جَمِيعًا (لكن نريدهم يختارون الايمان) .

باب: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ.

باب قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي. فرع على المسلم ان يدعو الى الله من دون اكراه .

باب حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

باب باب وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ (المشركين) ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا (بهدايتهم) فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورً.

باب وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا.

السنة

باب: وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ

الأمم

باب: هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا (وشاقوا واعتدوا) مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ.

باب وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (المشاقين المعتدين من اهل الكتاب) الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّا.

باب: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ (المشاقون المعتدون من اهل الكتاب) شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

باب مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا (في قتالكم مع الذين شاقوا واعتدوا) فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ.

باب وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ. ت فالمؤمن مصدق. فرع خير المؤمن في التعاملات لكن لا يبتنى عليه حكم الا بالتعدد. فرع الأصل في المؤمن العدالة فرع خبر المؤمن مصدق لكن لا يعمل به الا ان يشهد له القران. فرع الاخبار الذي يصدق يجب ان يكون بطريقة عادية فرع الخبر الذي يعمل به هو ما يروى بطريقة عادية واما الخبر المروي بطريقة غير عادية كالحديث عن الامام او الرواية من دون كتاب او محدث لا يصدق الا بالدليل الواضح ولا يكفي موافقته للقران.

باب وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

الأمم

باب الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ت هُمْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قال تعالى {أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أُنْزِلَ الْكِتَابُ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا. فرع الصابئون من اهل الكتاب وان تميزوا عن اليهود والنصارى.

باب: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا (عبدة الاوثان من العرب الذين تعرفون وحاربوكم). نَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. فرع المجوس مشركون يتخذون الهين اثنين. فرع: الصابئون لهم احكام اهل الكتاب والمجوسن لهم احكام المشركين.

باب وَمَا كَانَ رَبُّك لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ (منه) وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.

باب لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

باب) وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (بالطاعة على لسان الرسل) فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا

باب وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا.

باب إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا. فرع يجب الهرب من بلد الفتنة الذي تمنع إقامة الدين. فرع يستحب للهارب من بلد الفتنة ان يقول (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.)

باب لِنَعْلَمَ (ليظهر المعلوم) أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا؟

باب وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا (خوفا من منظرهم) وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا (لمنظرهم الصادم)

باب قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. (بحسب اعتقادهم) .

باب أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (باعتقاده) قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فرع الاعتقاد الخاطيء لا يصلح لمعارضة الواقع فرع الاعتقاد الخاطئ لا يجزي عن الواقع لكنه معذر في عدم الاثم. فرع الأداء بحسب الظاهر لا يجزي عن الواقع المخالف لكنه يسقط الأداء بخروج الوقت اما اذنائه فيجب الإعادة. فرع الحجة التي تؤدي الى ظاهر مخالف للواقع ليست حجة مجزية وانما معذرة فتسقط القضاء لكنها لا تجزي في زمن الأداء فاذا انكشف الخلاف في الوقت أعاد.

باب فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. فرع لا يجوز للعالم ان يقلد فرع من علم شيئا لم يجز له تقليد غيره فيه. فرع من اوصلته الحجة الى علم كان معذورا في علمه وان خالف الواقع لكنه لا يجزيه فرع من اوصله اجتهاده الى علم وجب عليه العمل به وليس له تقليد غيره لكن ان تبين الخلاف لم يجزه فيعيد في الوقت لا بعده لانه معذر.

باب و (قالوا ان اهل الكهف) لَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا ( ) قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

باب أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

باب هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

باب مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ( ) قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ( ) وَلَا يَتَمَنَّوْنَهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

اتباع الرسل

باب: يجب طاعة الله ورسوله واولي الامر

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

باب: يجب الرد الى الرسول في حضوره والى ولي الامر في غيبته.

وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ق فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ. ت وذكر الله هنا لبيان الأصل وتعظيم، فالمراد الرد الى الرسول نفسه ان كان حاضرا ولم يذكر ولي الامر للتغليب والاهتمام وفسرتها الاية الأخرى.

باب: ولي الامر ينوب عن النبي في امامته للناس وهدايته وخلافته لله ولايته والشهادة لله

ق إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ت وهو النبي ومن ينوب عنه ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ت وهم النبي ومن ينوب عنه. ق: وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ. ت وهم من ينوب عن النبي وهم ولاة الامر ق: إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا. ت أي من ينوب عن النبي وهو ولي الامر. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

باب: ولي الامر النائب عن النبي في الامامة والخلافة والشهادة والهداية هو من الذرية الطيبة المصطفاة من اهل بيت النبي من قرابته ولوي رحمه الذين هم منه وهو منهم.

ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (*) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ق قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ. ق: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ.

باب: يجب طاعة الرسول وهو محقق فلا بد من وجود مطيع له صلى الله عليه واله، وهو مطيع بالحق وليس بالظن. وهو يعني وجود عالم بالسنة حقا لا يظن ولا يشتبه وطاعة هذا العالم هو طاعة النبي.

ق: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ. ق: مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ق: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْت وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

باب: لا بد من وجود من ينوب عن النبي بالحق عالما صادق لا يظن ولا يشتبه يكون على الناس طاعته ويحكومنه بينهم ويسلموا له.

ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ق: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْت وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت وهو من باب المثال للامام العالم بالحق. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

باب: لا بد في كل زمن من هاد طاعته هي طاعة رسول الله وامره امره.

ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ق: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْت وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا. ت وهو من باب المثال للامام العالم بالحق. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

باب: النفر الى قتال العدو على الكفاية فيبقى جماعة مع ولي الامر يتفقهون في الدين ثم يعلمون المقاتلين اذا رجعوا اليهم.

ق: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ.

باب: على ولي الامر ان يفقه جماعة من المسلمين فقها حقا لا ظن فيه الى يوم القيامة وهؤلاء ينتشرون في البلاد يبثون العلم الحق الذي لا ظن فيه.

ق: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ. ت: وهذا الى يوزم القيامة فهو من المثال.

باب يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ (الذي يتبعون)

باب وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ (بدل الكافرين) .

باب قَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا

باب) ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ ( )

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ( )

باب لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

الامامة

باب: الامامة اصطفاء واجتباء وعهد بخلافة الله وهداية الخلق بامر الله وولاية امرهم والشهادة عليهم والحكم بالكتاب وبالحق والعدل.

ق: قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ق: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَ ق: ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ. ق: وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ .ق: وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ت: واطلاق الطاعة تعني العصمة. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ت: واطلاق الرد تعني العصمة. ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى. ت: ويهدي الى الحق بكمال هداية. ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. ت: والرجس الخبث واهل البيت هم الائمة . ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ت: ومقتضيات الهداية والعصمة الحكم بالحق والعدل. وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وبالحق أي بعلم لا ظن فيه. ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا مثال فيكون في غيرهم وبالحق أي بعلم لا ظن فيه. ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: والشهادة على الناس لا تكون بغير علم لا يقبل الظن. ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: فلا يكون الامام من الله ظانا. ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: فالحق لا ظن فيه والامام يحكم بالحق. ومن مقتضيات العلم انه يحكم بالكتاب وبالحق. ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ. ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهذا من باب المثال .

باب الائمة من الله على الناس هم الأنبياء ثم اولو الامر الشهداء من ذرية إبراهيم من ال محمد.

قال الله تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/] وقوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ). وقال تعالى (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ [القصص/] أي أي منهم وقال تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ [الأنبياء/]والهداية مستمرة والهادي امام فالامامة في كل زمن ويشهد له قوله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/ 0] والخلافة مستمرة والخليفة امام وقال تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/] والشهادة مستمرة في كل عصر والشهيد امام . وهذا الاجمال فسره قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/]   و فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ

بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/] فهو الأولى به وخاصته . فالخلفاء من هذا البيت.

باب خلفاء الله هم الأنبياء ثم اولي الامر الشهداء من ذرية إبراهيم من ال محمد .

قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/ 0] فالخلافة مستمرة وهذا اجمال فسر بقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [آل عمران/] وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/] ويشهد له قوله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ) والامام خليفة. وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/ 0] وقال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/] وفسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى

(فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/] فهو الأولى به وخاصته . فالخلفاء من هذا البيت.

باب امامة الهدى عهد من الله تعالى ولا ينالها ظالم.

قال الله تعالى (قال الله تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/] وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/]
امام أي امام هدى يقتدى به في الحق، والعهد الامامة.

باب امام الهدى يهدي بامر الله

قال الله تعالى وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/]

باب أئمة الضلال يدعون الى النار

قال الله تعالى (فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ (0) وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ [القصص/ 0،]

باب ما للنبي من طاعة ورد فهي لولاة الامر وهم الائمة من العترة وليست لغيرهم ذلك وان قاربهم بالصفات من العلماء .

قال الله تعالى (قال الله تعالى (ا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] وقال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] وهذا الاجمال مفسر بالقران فسر بقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/] و قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [آل عمران/] ومحمد من ال إبراهيم وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ [الأنفال/] وهذا عام يشمل الامامة . وما تقدم أيضا اجمال أوسط فسر بقوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/] وتفسير السنة القطعي انها في علي وفاطمة وولدهما العترة الاثني عشر فان فقد لم تكن لغيرهم طاعة.

باب الهداة هم الأنبياء ثم اولو الامر الائمة الشهداء من ذرية إبراهيم من ال محمد.

وقال تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/] وقال الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/] فالهادي في كل زمن . وهذا اجمال فسر بقوله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ [آل عمران/] وقال تعالى (وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ ( ) وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/ -

] وقال تعالى (وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ( ) وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآَيَاتِنَا يُوقِنُونَ [السجدة/ ،] فهؤلاء اعم من الأنبياء ان لم يكن ظاهرا في انهم ليسوا انبياء فهم من الشهداء وهذا خاص مثل به العام وهو الامام الهادي لكل قوم. وهذا الاجمال فسره قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/]   وفسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/] فهو الأولى به وخاصته . فالخلفاء من هذا البيت.

باب الخلافة والامامة والهداية الى يوم القيامة وفي كل عصر فاذا فقد الخلفاء الائمة الهداة الأصل من الانبياء وأولي الامر فان الخلافة والامامة والهداية لا تفقد ولاتبطل بل تكون في الخلفاء والائمة والهداة الفرع وهم اقرب الناس الى الاصل بالصفات.

قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/ 0] وهذا مستمر فالخلافة مستمرة   وقال تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ

عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/] وهذا مستمر فالشهادة مستمرة وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/ 0] وهذا مستمر وهذه الامة هم الهداة. وقال الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/] فالهداية مستمرة. وقال تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/] وهذا مستمر. والهادي هو الامام قال تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/] فالخلافة والشهادة لله والامامة و الهداية الى دينه مستمرة الى يوم القيامة في كل عصر لا تفقد ولا تبطل فاذا فقد الأصل من نبي او ولي امر قام بها اقرب الناس اتصاف بهم قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/] وهو عام يشمل غير الأنبياء والاولياء وقال تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [النحل/] وهو عام وقال تعالى (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/] والامام هو الهادي. وهو عام. وفسر القران صفات من يقدم قال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. فالمقدم للهادي العادل وقال الله تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء/]. فان الحكم للعادل. وقال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/] وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [المائدة/] فالحكم لمن يحكم بما انزل الله أي العالم العامل بما انزل الله. وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ [ص/] فالحكم لمن يحكم بالحق فالحكم للعارف بالحق. وقال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [البقرة/] في الجسم بسطة أي قوة فالتقديم للعالم القوي في امر الله. وقال الله تعالى (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [القصص/] فالتقديم للقوي في الامر الأمين. وقال الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (*) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ( ) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ [ص/ –] اولي الاولي أي العباد والابصار أي البصائر فالاقرب

للمصطفين هو العابد الخير صاحب البصيرة وقال الله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات/] فالتقديم للاتقى. وقال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر/] وقال الله تعالى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [الزمر/] فالتقديم للعالم وقال تعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [البقرة/]. فالتقديم للحكيم. وقال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] فالتقديم للنقي من الذنوب والعيوب. وقال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم/] فالتقديم لصاحب الخلق العظيم. وقال تعالى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/] وقال الله تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا [فصلت/] فالتقديم للداعي الى الله. وقال تعالى (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/] وقال تعالى (فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/] فالتقديم للمحسن. وقال تعالى (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/] فالتقديم للخبير. وقال تعالى (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ [هود/] فالتقديم للحليم الرشيد. ولا يعتبر ان يكون رجلا للاطلاقات ولا ان يكون فاطميا لاختصاص ذلك الشرط بالعترة الاوصياء عليهم السلام. والنص بالاتباع للعالم العادل و النص بالتفضيل للاتقى .

باب: الامام والخليفة والهادي معصوم من الامر بمعصية.

قال الله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/] وقال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [السجدة/] فالامام يهدي بامر الله. وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] والطاعة لمن يخطئ خلاف الحكمة وقال تعالى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] والرد لمن يجوز عليه الخطأ مخالف للحكمة. و ولي

الامر حاكم وقد قال الله تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/] والحكم من شؤون ولي الامر وقال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [المائدة/]والحكم من شؤون ولي الامر وقال تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء/]والحكم من شؤون ولي الامر. و قال الله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/] والهادي لا يجوز عليه الخطأ قال تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/] ومن يهدي الى الحق لا يجوز عليه الخطأ. وقال تعالى وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ [الزمر/] والشهداء عدول قال تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [البقرة/] وقال تعالى (وولاة الامر من اهل البيت وقد قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/ 0] والخليفة يحكم بالحق قال تعالى (يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [ص[/

باب: لا يكون الامام ظالما.

ق: قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ت: والذنب ظلم .

باب: الامام يهدي بامر الله تعالى.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: أي بعلم بامر الله.

باب: الامام عالم يهدي ولا يحتاج الى من يهديه.

ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى.

باب: اهل البيت هم الخلفاء الائمة الشهداء اولو الامر.

بذكره قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا) ت واهل البيت يشمل الذرية المصطفاة الطيبة. وقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (*) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) ت: وهذا مثال يعمم الى ال محمد. وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ) ت: وهو عام اريد به البعض وهم اهل البيت. فهم من رسول الله وهو منهم. وقال تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ) ت: فهم أولى به وبارثه. وقال تعالى (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) ت: والموالاة من المودة. وقال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا) وهذا من الكل الذي يراد به البعض قالثابت انها في علي عليه السلام و المصدق انها في اهل البيت صلوات الله عليهم.باب: الامامة الى يوم القيامة

ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ت: وهو مستمر. ق: وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ت: وهو مستمر. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ. ت: وهو مستمر. ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو مستمر.

باب (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) فرع: مودة اهل البيت فريضة قرانية واظهار المودة لاهل البيت واجب كفائي، فان امتنع الناس عنه وجب على نائب الامام الدعوة اليه والقيام به. فرع ان ذكر اهل البيت عليهم السلام والحزن لاحزانهم وزيارة مراقدهم هو من المودة المامور بها في القران. فرع ونقل الاخبار عنهم هو من ذكرهم واستذكار امرهم الذي هو اوضح صور المودة عرفا. فرع ان الاخبار عن سيرة اهل البيت هي من العلم الشرعي والذي يجب مراعاة جميع الضوابط المعمول بها فيه والقول بالتسامح هنا لاي عذر باطل. فرع ان نقل الخبر من دون تحقيق من الظن المنهي عنه. فرع على المستمع لما ينقل عن اهل البيت عرضه

على ما هو ثابت معلوم من القران والسنة فان وافقهما اعتمده والا لا يصح اعتماده. فرع: يجب مراعاة الاصول والمقاصد القرانية في النقل وبيانه بان يكون مرسخا لتوحيد الله وموحدا للمسلمين وحاثا على التمسك بالقران خاليا من كل شذوذ او غرابة او غلو وليس فيه عسر او حرج على مسلم. فرع ان اهل البيت لجميع المسلمين بل لجميع الانسانية فينبغي ان يكون الطرح واسعا يسع جميع المسلمين و يقربهم بل ويسع جميع البشر ويقربهم

باب: وجود مطيع متول للامام مستخلف عليه قائل بامامته يرد اليه الامر و يعمل بحكمه الى يوم القيامة.

ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ت: وهو مستمر فلا بد من من يستخلف عليه. ق: وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ت: وهو مستمر فلا بد من مطيع يتولاه. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ. ت: وهو مستمر فلا بد من راد اليه الى يوم القيامة ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو مستمر فلا بد من اخذ بحكمه الى يوم القيامة.

باب: لو جهل بعض الناس او اكثرهم الامام واعرضوا عنه او كذبوه لا يبطل ذلك امامته وان كان المعرضون من المؤمنين.

عرفت ان اعراض جميع الناس عن الامام والجهل به ممتنع ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ت: وهو مستمر فلا بد من من يستخلف عليه. ق: وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ت: وهو مستمر فلا بد من مطيع يتولاه. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ. ت: وهو مستمر فلا بد من راد اليه الى يوم القيامة ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهو مستمر فلا بد من اخذ بحكمه الى يوم القيامة. و يدل عليه ما جاء في الأنبياء ق: كُلَّ

مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ. ق: بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ. ق: إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. ق: فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ. ق: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ. ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ق: وَأَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ. ق: قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ ( ) قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ت: فهو من المثال للداعي الى الله والهادي.

باب: من شروط الامامة التنصيب من الله تعالى.

ق: قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ ق: ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَ ق: ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ. ق: وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا. ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ.

باب: من شروط الامامة العصمة

وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ت: واطلاق الطاعة تعني العصمة. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ت: واطلاق الرد تعني العصمة. ق: قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ. ت: والذنب ظلم. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. ت: أي بعلم بامر الله. ق: فَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ

أَمَّنْ لاَ يَهِدِّي إِلاَّ أَن يُهْدَى. ت: ويهدي الى الحق بكمال هداية. ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. ت: والرجس الخبث واهل البيت هم الائمة . ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. ت: ومقتضيات الهداية والعصمة الحكم بالحق والعدل. ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

باب: من شروط الامامة العلم والحكم بالكتاب بالحق والعدل.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وبالحق أي بعلم لا ظن فيه. ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا مثال فيكون في غيرهم وبالحق أي بعلم لا ظن فيه. ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ. ت: والشهادة على الناس لا تكون بغير علم لا يقبل الظن. ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: فلا يكون الامام من الله ظانا. ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: فالحق لا ظن فيه والامام يحكم بالحق. ومن مقتضيات العلم انه يحكم بالكتاب وبالحق. ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ. ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهذا من باب المثال.

باب: من شروط الامام القربى من المصطفى.

ق: ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. ق: رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ق: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ. ت: وهذا فيه اجمال أي وال محمد. لانه اذا وصل الى احد المصطفين يكون في اهل بيته فلا لا ينتقل. ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. ت: والبيت هو سبب الاصطفاء أي بيت المصطفى من الناس ق: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ. ت: وهذا عام يشمل ولاية الامر كما ان ولاية الامر ارث كما بينت ايات الذرية والبيت. ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ. ت: وهذا عام اريد به الخاص هم اهل بيت المصطفى خاصة. وتدل على انه منهم وهم منه صلوات الله عليهم.

باب: الامامة للاعلم

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ق: قَالَ يَا آَدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ( ) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآَدَمَ.

حقوق الامام وواجباته

باب: يجب على الامام الحكم بالحق

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى.

باب: الامام خليفة الله لا يحكم الا بالحق.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى. ت: لان الله جعله ونصبه وهو يريد الحكم بالحق فلا يتخلف.

باب: على الناس التحاكم الى الامام.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى.

باب: النهي عن اتباع الهوى مؤكد بحق الامام

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى.

باب:الامام خليفة الله لا يتبع الهوى فهو معصوم باختياره.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى. ت: لانه بامر الله والله لا يرضى اتباع الهوى فيغلب امر الله وارادته غيره وعدم اتباع الهوى باختياره فهو لا يتبع الهوى مطلقا وهي عصمة.

باب: النهي عن الضلال مؤكد بحق الامام .

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.

باب: الامام خليفة الله لا يضل فهو معصوم.

ق: يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ت: لانه بامر الله والله لا يرضى له الضلال فيغلب امر الله وارادته غيره وعدم ضلال الامام باختياره فهو لا يضل مطلقا وهي عصمة.

باب: يجب تعظيم الامام واجلاله.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ق: قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ( ) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ. ت: والخلافة هنا امامة.

باب: لا يجوز حسد الامام.

ق: وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (0) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ( ) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ( ) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

باب: لا يجوز منافسة الامام على امامته.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (0) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ( ) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ( ) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

باب: لا يجوز الطعن بالامام.

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (0) وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ( ) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ( ) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

باب: يجب على الامام ان يهدي بامر الله.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

باب: الامام يهدي بامر الله فلا يظن ولا يشك فهو معصوم العلم والهدى

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

باب: الامام فاعل للخيرات لا يفعل الشر فهو معصوم.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

باب: على الامام ان يكون عابدا لله تقيا.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

باب: الامام عابد تقي لا يفارق التقوى فهو معصوم.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

باب لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ (دعوة) الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ (لكم بالاجتماع والأمور العامة) كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا. ت هو من المثال للامام والمصطفى فيشمل الوصي. فرع مخالفة امر الوصي العامي من الكبائر. فرع لا يجوز مخالفة امر نائب الامام العامي .

الاصطفاء

باب: ان الله اصطفى ذرية على العالمين بعضها من بعض هم ادم ونوح وال إبراهيم وال عمران وال محمد.

ق: انَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (*) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت: وال محمد بدليل ضمني لانهم مصطفين وبدليل اخر نصي فرع الوصي من ال محمد. فرع لا يشترط في نائب الامام ان يكون من ال محمد لانه ليس مصطفى.

باب: الذرية المصطفات بعضها من بعض يتشابهون في الخلق والخلق.

ق: ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت: في الخلق والخلق.

باب: ولاية الامر بعد النبي لأهل بيته خاصة.

ق: ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ت: فانهم منه وهو منهم خلقا وخلقا. ق: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ق: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا. ق: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ. ت: وهو من اطلاق الكل وإرادة البعض فانها في اهل البيت خاصة. ق: قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى. ق: قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي. ت: وهذا الدعاء مثال وهو من ملة إبراهيم فيجري في رسول الله لانه على ملته.

اهل البيت

باب: الحسن والحسين ابنا رسول الله.

ق: فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ. ت: فاتى النبي بالحسن والحسين. وهو خاص بهما وبذريتهما.

الهداة

باب: من الخلق امة يهدون بالحق وبه يعدلون.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. وهذا من المثال فيعمم.

باب: الهداة بالحق الى يوم القيامة فلا بد من عالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يهدي به.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

باب: العادلون بالحق الى يوم القيامة فلا بد من عالم بالحق واقعا الى يوم القيامة يعدل به.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

باب إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ. فرع الله تعالى الهادي للناس بالتقدير وهداة منهم يهدون بامره. فرع لكل قوم هاد للناس من الله تعالى. فرع لا بد من هاد في كل زمن يهدي الناس فرع النبي هو الهادي في زمنه وبعده نبي او غير نبي هو الهادي فرع رسول الله صلى الله عليه واله هو الهادي في زمن منه وبعد هاد من الله ليس بني يهدي الناس الى دين الله. فرع الهادي من الله بعد النبي ليس بنبي فلا بد من نص من النبي عليه يوصي به فره الهادي بعد النبي لا بد ان يكون وصيا للنبي يوصي اليه بالنص. فرع على الناس الرجوع الى الهادي في زمنهم فرع في حال غيبة الهادي من الله يرجع الناس اضطرارا الى نائبه التعيني وهو الأقرب اليه خلقا وخلقا وهو الفقيه العالم العامل المقدم من قبل باقي الفقهاء.

الرد والتسليم

باب: لا يجوز إذاعة الحوادث التي فيها خلل بالامن.

باب: يجب رد الحوادث الى النبي واولي الامر ليعلمه من يسال عنه

باب: لا يجوز رد الحوادث الى غير النبي وولي الامر الا اذا تعذر ذلك وكان الامر حرجيا وعسرا جاز الرد الى اهل الخبير بتلك الحادثة باذن الفقيه العالم العادل.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ . ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ. ت ومن العرف الرجوع في الحوادث الى المختصين. ق: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ. ت أي ذوا خبرة. ق: فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ت والخبرة سلطان. ق لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ق فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ. ق أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ت ومن الحق الخبرة. وهو من سيرة العقلاء الرد الى اهل الخبرة. ق مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ق وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ق يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ق فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا.

باب: في غيبة ولي الامر على الفقهاء تقديم الفقيه العالم الاعدل للحكم وعلى الفقيه الحاكم ان ينشيء مجلس الخبراء بالحوادث نفيا للعسر والحرج ويعينهم بالمشورة معهم.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ . ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ. ت ومن العرف الرجوع في الحوادث الى المختصين. ق: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ. ت أي ذوا خبرة. ق: فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ت والخبرة سلطان. ق لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ق فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ. ق أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ت ومن الحق الخبرة. وهو من سيرة العقلاء الرد الى اهل الخبرة. ق مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ق وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ق يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ق فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. ق: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ق وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ.

باب: يجب على الكفاية ان يكون اهل الخبرة في المجلس ممن يصيبون الحق بخبرتهم ويجب التعدد ان استلزم فان اختلفوا تشاوروا بينهم.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ . ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ. ت ومن العرف الرجوع في الحوادث الى المختصين. ق: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ. ت أي ذوا خبرة. ق: فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ت والخبرة سلطان. ق لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ق فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ. ق أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ت ومن الحق الخبرة. وهو من سيرة العقلاء الرد الى اهل الخبرة. ق مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ق وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ق يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ق فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. ق: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ق وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ.

باب: مجلس الخبراء يبين خبر الحوادث ولا يكون لقوله شرعية واجب الاخذ بها الا بامضاء الفقيه العالم الاعدل .

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ . ق: وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ. ت ومن العرف الرجوع في الحوادث الى المختصين. ق: يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ. ت أي ذوا خبرة. ق: فَأْتُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ت والخبرة سلطان. ق لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ ق فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ. ق أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ت ومن الحق الخبرة. وهو من سيرة العقلاء الرد الى اهل الخبرة. ق مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ق وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ق يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ق فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا. ق: وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ق وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ. ق وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ.

باب: اذا حدثت حادثة صغيرة او كبير فليس لاحد البت فيها غير ولي الامر فان تعذر الوصول اليه فليس لاحد البت فيها غير الفقيه العال حاكم بالاضطرار رفعا للعسر والحرج ومن بت فيها غيره يكون من خطوات الشيطان.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا

باب: كل من يتكلم بامر العامة او بامر فيه ولاية على المسلمين غير ولي الامر او الفقيه العادل في غيبته عند الاضطرار لرفع العسر والحرج فهو من الكبائر ومن خطوات الشيطان.

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا.

باب: للنبي ولولي الامر التكلم بامور المسلمين ابتداء واما في حالة غيبته فليس للفقيه الحاكم ان يتكلم في أمور المسلمين الا في حالة الاضطرار نفيا للعسر والحرج.

ق: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ت وهو من شؤون الامامة فيعم ولي الامر. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ق وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ.

باب: ليس لاحد ولاية على المسلمين غير النبي وولي الامر، واما الفقيه الحاكم فله البت في الحوادث عند الاضطرار نفيا للعسر والحرج وهذه هي ولايته.

ق: النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ. ت وهو من شؤون الامامة فيعم ولي الامر. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ق وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. ت: وعرفت مما تقدم الاضطرار الى حكم الفقيه في نفي العسر والحرج.

باب إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ (لبعض شانهم)

باب إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ (لبعض شانهم) أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.

باب فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَنْ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

باب عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ (المنافقون في القعود) حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ.

باب لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ .

إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ (في القعود المنافقون) الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ

باب وَلَوْ أَرَادُوا(المنافقون) الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

باب (المنافقون) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

الذرية

باب فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْك وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ (علمهم).

الشهادة

باب مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ . فرع فلا بد من شهيد من الله في كل عصر عالم بالقران

باب: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا } فرع فلا بد من شهيد من الله عالم بالقران. فرع اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله الى يوم القيامة هو الشهداء.

باب وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ {

الخلافة

باب يا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

اهل البيت

باب قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى فرع يستحب صلة اهل البيت . فرع يستحب ذكر الله البيت فرع يستحب زيارة اهل البيت وزيارة مراقدهم.

الصديقون

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ {

الايمان

باب: من اظهر الإسلام فهو مؤمن وتجري عليه احكام المسلمين المؤمنين.

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا.

باب: من اظهر فعلا يدل على ايمانه لم يجز نفي الإيمان عنه.

ق: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمْ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا.

باب: لا يجوز نفي الإسلام عمن من يقر بالإسلام وان بلغ خبر بعدم اسلامه .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

باب: لا يجوز نفي الإسلام عمن يظهر منه فعل يدل على الإسلام وان بلغ خبر بعد اسلامه .

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ. ت: أي عليكم بالايمان كله فلا تبعضوه. وهو من قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً). ت والسلم الإسلام. فرع: الايمان يزيد وينقص ويختل ويكمل ونقصه واختلاله بترك بعض شعبه وكماله بالاخذ بجميع شعبه. فرع: العمل من شعب الايمان

ومن اختل عمله اختل ايمانه ونقص. قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (*) فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمُ الْبَيِّنَاتُ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ.). ت: واتباع خطوات الشيطان والزلل من العمل .

باب: وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا. ت: أي المؤمنين تصديقا وعملا.

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (في ايمانهم).

باب أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

الحنيفية والإسلام

باب ان دين الله والأنبياء كلهم هو الإسلام الحنيف بما فيهم موسى وعيسى وان اليهودية والنصرانية لست هدى.

قال الله تعالى (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ [البقرة/ 0] وقال تعالى (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/] وقال تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [النحل/] قال الله تعالى (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [البقرة/] وقال تعالى (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [البقرة/] وقال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ [آل عمران/] وقال تعالى (وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ [آل عمران/]

وقال تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج[/

باب امة محمد اسمهم المسلمون ولا يصح التسمي بغيره من أسماء الفرق.

قال تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/] وقال تعالى (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ [البقرة/] وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [الأنعام/] وقال تعالى (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ( ) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [الروم/ ،] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (0) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [آل عمران/ 0 ، 0] وقال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [آل عمران/ 0] وقال تعالى (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ( ) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ [الشورى /،]

باب ان امة محمد على ملة ابراهيم وهو الإسلام الحنيف.

قال تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/] وقال تعالى (رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ [البقرة/] وقال تعالى (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [البقرة/] وقال تعالى (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [آل عمران/] وقال تعالى (قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [آل عمران/] وقال تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا [النساء/] وقال تعالى (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [الأنعام/] وقال تعالى (ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ [النحل[/

باب فرقة المسلمين من الكبائر واهل الفرقة هم المفارقون لأهل الحق المتمسكين بمحكم القران.

قال الله تعالى (وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [الأنعام/] وقال تعالى (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ( ) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [الروم/ ،] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (0) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [آل عمران/ 0 ، 0] وقال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [آل عمران/ 0] وقال تعالى (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ( ) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ [الشورى/ ،] ولا طريق للفرقة الا

بترك المحكم واتباع المتشابه والتأويل. قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ [آل عمران[/

باب يجب الاعتصام بحبل الله وهو محكم كتابه وعدم التفرق باتباع المتشابه والتأويل.

قال الله تعالى (وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ [الأنعام/] وقال تعالى (وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ( ) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ [الروم/ ،] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (0) وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا [آل عمران/ 0 ، 0] وقال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ [آل عمران/ 0] وقال تعالى (شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ ( ) وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ [الشورى/ ،] ولا طريق للفرقة الا بترك المحكم واتباع المتشابه والتأويل. قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آَيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ [آل عمران[/

باب قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ( ) لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ.

الشرائع

باب: الشرائع السماوية قائمة على نفي الاصر فلا عسر و نفي الاغلال فلا ضيق.

ق: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ. ت: التي تسببوا بها او ابتدعوها.

الهداية

باب: من اساب الهداية الانابة الى الله تعالى .

قال الله تعالى (قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ( ) الَّذِينَ آَمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ [الرعد /،]

باب الايمان ليس إقراربااللسان فقط بل يشترط فيه قبول امر الله وعدم الاعراض عنه.

قال الله تعالى (وَيَقُولُونَ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ ( ) وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ( ) وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) ظاهر بل نص في ان الايمان يحتاج الى العمل. وقال تعالى (وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَاةُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ [المائدة/] فانه بيان لعلامة عدم الايمان وليس لنتيجته. وكذا قوله تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آَمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ( ) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا

يَشْعُرُونَ ( ) فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (0) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ([البقرة/ –] فانه ظاهر ان الايمان عمل وانه يتحدث عن علامة وليس اثر .

باب ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ .

باب: من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله فهو من المهتدين.

ق: مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ. ت: وعسى في رحمة الله وكرمه تحقق.

باب: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (بالهدى) لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ. ت أي من الكافرين اذا اعرضوا. فرع الواجب هو إيصال الحجة الى الناس ولا يجب حملهم عليها لا باليد ولا باللسان. فرع لا يجوز اتخاذ دعوة الناس الى الإسلام سببا للاعتداء والتجاوز عليهم .

باب (الله) هُوَ اجْتَبَاكُمْ .

باب اللَّهُ نُورُ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

باب وَاتَّبِعْ سَبِيلَ (ايمان) مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ . فرع يجب اتباع من سبق الى الايمان في ايمانه وهدايته. فرع فرع لا يجوز اتباع غير الله والنبي والوصي في تفصيل المعارف الايمانية .

باب وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ (ايمان) الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. فرع اتباع المؤمنين هو في ايمانهم واما تفصيل الايمان فالاتباع للقران والسنة وليس للمؤمنين.

الرشد

باب إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا. فرع يجب الهرب من بلد الفتنة الذي تمنع إقامة الدين. فرع يستحب للهارب من بلد الفتنة ان يقول (رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا.)

اعمال غير المسلم

باب: وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ (وهم على شريعتهم) عِنْدَ رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ .

باب: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا (وفق شريعته) فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.

التزكية

باب: التزكية بالحق من الله أي وفق احكامه وعلمه و غير ذلك باطل بالظن والادعاء.

ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ أَنْفُسَهُمْ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ. ق: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى. ت: ولا اطلاق هنا بل هو محمول على التزكية بلا علم ومن دون امر الله وحكمه بل بالهوى والباطل والظن.

باب إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى

نصر الايمان

باب: ان الله تعالى ينصر رسله والذين امنوا في الدنيا والاخرة.

ق: إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ. ت: وهذا حق وهو نصر عرفي معهود وليس غلبة او بقاء بل تمكين الدين وإظهار الكلمة، لذلك فالرسل واهل الايمان منصورون من الله الى يوم القيامة بتمكين دينهم واعلاء دعوتهم.

باب حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ (من قومهم) وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ.

الملة

باب: وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا.

باب: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ت فسره قوله تعالى (قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) فهي في مجمل الهدى والدين والصراط وهو الإسلام والحنيفية، وليس فيه دلالة انها في تفاصيل الشريعة. فرع: ملة المسلمين ودينهم وصراطهم هو ملة إبراهيم.

الميثاق

باب: وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . ت هذا ليس خاصا فيعمم.

باب قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى

الصراط

باب وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. فرع: كل ما ليس فيه استقامة واعتدال عقلائي فهو ليس من سبيل الله. فرع: الإسلام عقلائي موافق للميول الفطرية والعقلائية السوية. فرع: الإسلام مالوف وقريب من الوجدان الإنساني وليس فيه غرابة او ابتعدان عن الوجدان الإنساني.

باب: قُلْ إِنَّنِي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فرع: شرائع إبراهيم ممضاة في شرائع الإسلام.

باب إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ (لكم) فَتْحًا مُبِينًا (مع قومكم). لِيَغْفِرَ لَكَ (لكم) اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ (قديم) مِنْ ذَنْبِكَ (ذنبكم) وَمَا تَأَخَّرَ (حديثه). وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ (عليكم) وَيَهْدِيَكَ (يهديكم) صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا. ت الخطاب للنبي لكن المراد امته.

الاستدلال

باب أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ (فيستدلوا على الحق). فرع: الاستدلال بالموجود على الغائب. فرع: يستحب الاستدلال بالظاهر على الباطن. فرع: يستحب الاستدلال بالحاضر على الغائب. فرع: يستحب الاستدلال المعلوم على المجهول.

باب: أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ( ) وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ( ) تَبْصِرَةً وَذِكْرَى لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ. فرع: الاستدلال بالايات على الحق من صفاة اهل البصائر و المنيبين والمتذكرين. فرع: الاستدلال بالحاضر والمعلوم والظاهر على الغائب والمجهول والباطن من صفاة اهل البصائر والمنيبين والمتكبرين.

الطاعة

باب: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ

باب وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (*) وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ (لكن خيرا لهم)

باب وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ

باب وَمَنْ أَرَادَ الْآَخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

باب وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ قُلْ لَا تُقْسِمُوا طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ (بلا حاجة الى قسم) إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

باب وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ .

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ (بعدم الطاعة).

باب وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا.

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ. وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا (قوموا) فَانْشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ.

الاحسان

باب وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى ( ) الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ

الإسلام

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ.

الرضا

باب يَحْلِفُونَ (المنافقون الفاسقون بشقاقهم) لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنْ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ. فرع: لا يصح الرضا بما لا يرضي الله. فرع: لا يصح الرضا عمن لا يرضى عنه الله. فرع: يجوز قبول الاعتذار الا ان يكون من فاسق مشاقق ما لم ينتهي عن شقاقه. فرع الفاسق المشاقق لا يقبل اعتذاره ما لم ينته عن شقاقه. فرع لا يجوز الرضا عن المشاقق حتى ينتهي عن شقاقه .

القربات

باب وَمِنْ الْأَعْرَابِ مَنْ يُؤْمِنُ بِاَللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ مَا يُنْفِقُ قُرُبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ.

السبق

باب: وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ. فرع المهاجرون والانصار الذين سبقوا من تبعهم رضي الله عنهم ورضوا عنه. فرع من اتبع المهاجرين والانصار باحسان رضي الله عنه. فرع يجب الرضا عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار ومن تبعهم باحسان. فرع لا يجوز عدم الرضا عن السابقين الاولين من المهاجرين والانصار.

باب وَأَعَدَّ لَهُمْ (للمهاجرين والانصار السابقون ومن اتبعهم باحسان) جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

باب وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (*) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ * فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ (*) عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ (*) مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ فرع السابق الى الايمان

أفضل ممن يليه. فرع السابق الى الخير أفضل ممن يليه. فرع لا يصح تفضيل التالي في الخير على السابق. فرع تفضيل السابق على التالي يكون بالاجلال والتقدير ولا يخالف الأوامر القرانية في الفرائض والمساواة. فرع السابقون الى الخير مقدمون في ومناصب الحكم والقضاء والوصاية والنيابة والوكالة. فرع السابقون الى الخير يقدمون عند الاختيار. فرع اذا تساوى اثنان في الكفاءة لمنصب قدم اكبرهم سنا. فرع اذا تساوى العلماء في علمهم وعدالتهم وتقواهم وفعلهم للخير قدم اكبرهم سنا لنيابة الامام.

المؤمنون

باب: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى (مجاز للترغيب) مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (هم) التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

باب لَقَدْ تَابَ اللَّهُ (توبة رضا وتفضل) عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ (لتحمل العسرة يقينا منهم) مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ (لشدة الامر) ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ * وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ( )

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (جميع من قال بالايمان) اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (منكم).

باب لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ

باب وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ.

باب إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ( ) جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ( )

باب لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا.

باب فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ (عندما صدوهم) وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا

باب وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

الانقطاع الى الله

باب وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ

باب { لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ

باب وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

باب أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ

الملة

باب مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ

باب فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ.

الضلال

الكفر

باب السبق الى الكفر أشنع اشكال الكفر.

قال الله تعالى (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ [البقرة/ 0،]

باب المؤمن المقر بالايمان لا يكفر بعمل .

قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [البقرة/] وقال تعالى (وجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ [الأعراف/]

باب: الكفار بعدم الانتفاع بالهداية وعدم تعقل الايات كالصم البكم العمي.

ق: وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُون.

باب: ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا.

باب: الكافر اما كتابي او مشرك.

ق: مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ .
ق: لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ. ت: فالمشرك هو كل من لم يكن كتابيا. ومن اهل الكتاب (من) هنا تبعيضية.

باب: الكافرون المعادون سيغلبون ويحشرون الى جهنم.

ق: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ. ت: وهذا وان كان مورده كفار قريش الا انه من نصر الله فيعمم.

باب: من يكفر بايات الله ويقتل الأنبياء والذين يأمرون بالقسط له عذاب اليم.

ق: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنْ النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

باب: الكفر بالقران المصدق لما قبله خلاف الايمان.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

باب: كان في بني إسرائيل من يقتل الأنبياء.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

باب: لا يجوز مد العين الى ما عند الكافر من زهرة الحياة الدنيا.

ق: وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ.

باب: لا يجوز اتخاذ عدو الله وليا.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ

باب: من كفر بعد ايمانه فعليه غضب من الله وله عذاب اليم.

ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

باب: من اظهر الكفر مكره مع اطمئنان قلبه بالايمان فلا يكفر.

ق: ق: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

باب:الكفر لا يضر بالله فانه غني عن العالمين.

ق: وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْ الْعَالَمِينَ

باب: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. ت يشاقق أي يعادي.

باب: إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. ت يحادون أي يعادون.

باب: (قال الشيطان) وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَآَمُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الْأَنْعَامِ.

باب: (قال الشيطان) وَلَآَمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ (دين) قال تعالى (لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ اللَّهِ.) فرع: عدم امتثال البعض او الأكثر لا يبطل الامر. فرع: لا بد من قائم يقوم بامر الله فعدم امتثال جميع المامورين مخالف للامر. فرع: يكفي في امتثال الامر امتثال قلة او واحد.

باب: وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا

باب: وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

باب: إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آَمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلً. فرع: الارتداد لا يوجب القتل بل حسابه على الله. قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ و قال تعالى ا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ فرع: الارتداد لا يوجب الاستتابة بل حسابه على الله. قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ و قال تعالى ا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ.

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

باب: وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآَخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

باب: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَز ت وهو عام يشمل المرتد .

باب: وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ (بالله وكتبه مرتدا) فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَهُوَ فِي الْآَخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ.

باب: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آَمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ سَمَّاعُونَ لِقَوْمٍ آَخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ مِنْ بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تُؤْتَوْهُ فَاحْذَرُوا.

باب لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ.

باب وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا.

باب إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ (بالمشية والاستحقاق).

باب: وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ (اهل الكتاب) مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ.

باب: لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ.

باب لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

باب مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآَيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

باب وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ (وهي الكفر) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

باب مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. فرع فرع لا يجوز اظهار الكفر باللسان وان كان القلب مطمئنا بالايمان من اظهر الكفر بلسانه وقلبه مطمئن بالايمان فلا يوجب ذلك عذابا عظيما له. فرع المؤمن الذي يظهر الكفر بلسان ياثم لكنه لا يكفر ولا يستحق العذاب ولا رخصة في ذلك مع الاكراه ولا مع التقية. فرع لا تجوز التقية ولا قول الكفر مع الاكراه ومن ترك التقية ولم يجب اهل الكفر في الاكراه حتى قتل كان شهيدا

الشرك.

باب: لا يجوز الاشراك بالله شيئا

ق: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.

باب: قُلْ (لمشركي النصارى بعيسى) أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

باب: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

بابَ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ (0) أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ.

باب إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ( ) أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا قُلِ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنْظِرُونِ

باب مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ. ت العمارة بالخدمة والتعبد. فرع: المشرك لا يصلح منه عبادة الله الواحد الذي لا شريك له. فرع كل ما يقدمه المشرك لله لا يقبل لاشراكه فرع الاشراك محبط لكل عمل تجاه الله تعالى. فرع لا يقبل من المشرك عمل.

باب: إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ (المحاربون لكم) نَجَسٌ (نجاسة عقيدة وشقاق) فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ (اي الحرم للحج) بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا. ومثله (سَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ (بشقاقهم) وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ . فرع نجاسة العقيدة مختصة

بمن يشاقق من كافر او منافق لا غيره. فرع: المشرك المحارب نجاسته معنوية للعقيدة والشقاق وليست مادية فلا يترتب عليها احكام النجاسة .

باب وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ{

باي سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ

النفاق

باب: العبرة في الأفعال وعموم الأحوال وليس في الاقوال من المنافقين الكاذبين يشهدون ان النبي رسول الله.

ق: قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ.

باب: العبرة بالمواقف والافعال وليس بالاقوال ولا المظاهر فان بعض المنافقين يعجب المؤمن مظهره وقوله.

ق: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ .

باب: من المنافقين من يعجب الناس قوله وشكله لكنه منافق غير صادق..

ق: وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ق: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا ق: وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُون.

باب: بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (*) الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَيَبْتَغُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. فرع: من يتخذ الكافرين أولياء دون المؤمنين فيه صفة نفاق.

باب: إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا .

باب: إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ (يظهرون فعل المخادع فالله لا يخدع) وَهُوَ خَادِعُهُمْ (يجازيهم بالخسران وهو من مشاكلة الكلام ولا خداع من الله).

باب: (المنافقون) إِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا.

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ (المعادين) أَوْلِيَاءَ (تناصروهم) مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ (تضروهم به) أَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا. ت محكمه قوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ).

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ (من الكافرين المعادين) لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ. فرع: اذا لم يكن الكافر معاديا ولم تكن في مودته اضرار بالدين وأهله لا يشمله النهي. ومحكمه (لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ).

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ( ) إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوءِ وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ.

باب الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ.

باب يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ قُلِ اسْتَهْزِئُوا إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ(*)

باب وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ (المنافقون) لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ

باب لَا تَعْتَذِرُوا(أيها المنافقون) قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ.

باب الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

باب وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ حَسْبُهُمْ وَلَعَنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ.

باب يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ.

باب وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ * فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ( ) فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

أَلَمْ يَعْلَمُوا (المنافقون) أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

باب (المنافقون) الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

باب: سَيَحْلِفُونَ (المنافقون المشاققون) بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ إِنَّهُمْ رِجْسٌ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ. فرع: المنافق المشاقق نجس معنويا لشقاقه. فرع: المنافق المشاقق مصيره النار .

باب الْأَعْرَابُ (المشاققون) أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا وَأَجْدَرُ (لقلة تفقههم) أَلَّا يَعْلَمُوا حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ.

باب وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ (والشقاق) لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ (ضعفين) ثُمَّ (و) يُرَدُّونَ إِلَى عَذَابٍ عَظِيمٍ. فرع من يظهر الايمان ويبطن الكفر ويعادي اهل الايمان فانه سيعذب بخديعته وخيانته اشد العذاب. فرع الخيانة من الكبائر. فرع الخديعة من الكبائر .

باب إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ( ) وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ ( ) لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ( ) [التوبة/ -]

باب لَقَدِ ابْتَغَوُا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَارِهُونَ ( ) وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ( ) إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

باب قُلْ (أيها المنافقون) أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ (*) وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ.

باب وَيَحْلِفُونَ (المنافقون) بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ (يخافون فيحلفون لكم تقية) (*) لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا (يدخلون فيه) لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ (مسرعون).

باب وَمِنْهُمْ (المنافقين) مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (*) وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ.

باب لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَ (هم) الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَ (هم) الْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلًا (لمحاربتهم) . سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (من المحاربين). وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

باب: أُولَئِكَ (الكافرون من منافقين واهل كتاب ومتردين من) الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

باب لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.

الصد عن سبيل الله

باب: لا يجوز الصد عن الحق وهو عوج وانحرف وهو من الكبائر ان صدر من العالم بالحق.

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ. ت أي شهداء عالمون بالحق.

باب: العبرة بالافعال لا بالاقوال فان هناك من هو الد الخصاك وكلامه يعجب المؤمنين.

ق: وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ.

باب: العبرة بالفعل لا بالقول فان بعض من يظهر القول الجميل فعله بخلافه قبيح فيه فساد وخراب.

ق: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ.

الغلو

باب: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ.

الفسوق والعصيان

باب (قال موىى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ. وهو مشروط بالطاعة وعدم الفسق قال تعالى (قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنْ نَدْخُلَهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ ( ) قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ( ) قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ).

باب (قال موسى) يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ .

باب وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ

باب إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ.

اعمال اهل الضلال

باب: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا (ونصيبا لشركائهم) . فَقَالُوا هَذَا (السهم) لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا. فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ (فلا يصرفون منه شيء لله) وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ (فيصرفون منه الى سهم شركائهم) . سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ.

باب: زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ لِيُرْدُوهُمْ وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ.

باب: وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْثٌ حِجْرٌ (محرمة) لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ نَشَاءُ (من كهنة الالهة) بِزَعْمِهِمْ.

باب وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ (من قبل المشركين) ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

باب: وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِنْ يَكُنْ (الجنين) مَيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

باب: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

باب: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ

باب: وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ (ما يقوله الأعداء) أَفْئِدَةُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ.

باب: أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ مُفَصَّلًا. ت استفهام استنكاري بمعنى النهي.

باب: وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ{

باب: اسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ( ) وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعِظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ( ) فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ( ) فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ( )

باب: وَإِذْ تَأَذَّنَ (اعلم) رَبُّكَ (في كتبه لهم) لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ (ان افسدوا عقابا لهم) إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (يمتعهم حسنا ان احسنوا)( )

باب فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى (المكسب المحرم مستخفين) وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ (تسويفا واستخفافا) أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ (فيغررون أنفسهم ويستخفون بالدين) وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ. فرع: الإصرار على الذنب مع الاستخفاف من الكبائر.

باب وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا (عرفها) فَانْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ (*) وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

باب وَلَقَدْ ذَرَأْنَا (بالتقدير الخبير والمشيئة الحكيمة) لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ. فرع: ان التقدير والمشيئة الحكيمة اقتضت ان ينتهي بعض الخلق الى النار. فرع: ان النار نهاية بالتقدير والمشيئة لمخلوق يتجاوز في غفلته وضلاله حدا يستحق ذلك به .

باب ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ( ) ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ

باب وَمَا لَهُمْ أَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ.

باب وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ( ) يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِباهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ.

باب بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ (باطلة) مِنْ دُونِ ذَلِكَ (غير ذلك) هُمْ لَهَا عَامِلُونَ ( )

باب حَتَّى إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجْأَرُونَ ( ) لَا تَجْأَرُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصَرُونَ ( )

باب قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُتْلَى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُونَ ( ) مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا (في السمر) تَهْجُرُونَ (بالقول) ( )

باب أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ ( ) أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ ( ) أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ.

باب إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ (يأتون بفعل المؤذي فالله لا يؤذى) وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا ( ) وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

باب: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ (بالمشيئة والتقدير) حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ (فلا تنتج اثرا له جزاء) هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

باب: { وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا.

باب: وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ.

باب وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ (بعضنا) وَنَحْيَا (اخرون منا) وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ.

باب إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ (بصد المؤمنين)

باب باب لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ

الضلال

باب: قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ ( ) ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ

(وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ ( ) وَلَوْ شِئْنَا (فلا يعجزنا) لَرَفَعْنَاهُ بِهَا (بلطفنا) وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ (فاستحق منا عدم اللطف لتجري المشئة.(

باب وَأَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

باب: مَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ (بالمشيئة) فَلَا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ.

باب: باب: وَإِخْوَانُهُمْ (اخوان الكافرين من الشياطين) يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ (فلا ينتهون)

باب وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى (عن الحق) فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى (عن نور الجنة) وَأَضَلُّ سَبِيلًا (في النار).

الفتنة

باب يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ{

باب وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً.

باب وَ (المنافقون) الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا (بالامة) وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا (انتظارا وايواء) لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ. (الله مبطل لعملهم ومجازيهم) وَلَيَحْلِفُنَّ (كذبا) إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. فرع من يبني بنيانا يريد به اذى الإسلام وأهله فان الله سيبطله وسيحاسبه عليه. فرع لا يجوز الاضرار بالمسلمين ولا تفريقهم. فرع لا يجوز ايواء من يريد الشر بالمسلمين.

باب لَا تَقُمْ فِيهِ (مسجد الفرقة) أَبَدًا. لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ . فِيهِ (مسجد التقوى) رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا. وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ . فرع لا يجوز مساندة ودعم أي مشروع يراد فيه الاضرار بالمسلمين وتفريقهم. فرع يستحب دعم ومساندة كل مشروع أسس على التقوى. فرع التطهر من التقوى. فرع الضرر بالمسلمين وتفريقهم خلاف التقوى.

باب أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ (بالنفاق والضرار) فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ . لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (بالفرقة والاضرار) . فرع الاضرار بالمسلمين من الكبائر. فرع إالتفريق بين المسلمين من الكبائر. فرع كل عمل يراد به الاضرار بالمسلمين او الاضرار بهم فهو محرم. فرع كل عمل يمهد او يهي او يقدم للاضرار بالمسلمين او تفريقهم فهو محرم. فرع عدم الاهتمام للاضرار بالمسلمين او لتفريقهم خلاف التقوى. فرع من التقوى مجانبة كل ما من شانه الاضرار بالمسلمين او تفريقهم. فرع يجب عمل ما يستطاع وما هو جائز في دفع الضرر عن المسلمين او رفعه ان وقع. فرع يجب عمل ما هو مستطاع ومشروع في دفع الفرقة عن المسلمين او رفعها ان وقعت.

باب لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ (مسجد الاضرار والفرقة) الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً (نفاقا وشكا) فِي قُلُوبِهِمْ (المنافقون) إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ (بالموت) وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ. فرع فتنة الاضرار بالمسلمين وتفريقهم خطيرة لا يكاد صاحبها الا بموت والله على كل شيء قدير.

باب وَمِنْهُمْ (المنافقون) مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ ( ) إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ وَيَتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

الشقاق

باب وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ (اليهود) الْجَلَاءَ (بعداوتهم) لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ ، ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ (بالمعاداة) وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ (بان يعاديه) فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. فرع: المعادي لله ورسوله مشاقق. فرع المشاقق بالعداوة له عقاب شديد .

باب: سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المحاربين لكم) الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ (*) ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ. فرع: المحارب لله ورسوله مشاقق. فرع: المشاقق لله ورسوله له بالمحاربة عقاب شديد. فرع المشاقق يجوز قتاله.

باب: وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى (فيعاديه) وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ (فيعاديهم) نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّى وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا. فرع المشاقق بالمعاداة لله ورسوله مصيره النار. فرع المشاقق بالمعاداة للإسلام لا ولاية له. فرع اظهار العداء لله والرسول شقاق فرع المشاقق بالمعاداة للمسلمين يجوز قتاله فرع المشاقق مصيره النار. فرع: معاداة الحق الثابت المعلوم من الشريعة شقاق. فرع ليس كل باطل شقاق ولا كل خلاف للحق شقاق بل الشقاق هو

اظهار العداء للحق معلم ثابت متفق عليه يصدقه القران. فرع: اظهار العداء للفهم المتفق عليه للنصوص الشرعية المصدق بالقران شقاق. فرع يعتبر في الشقاق اظهار العداء للحق للثابت المعلوم المتفق عليه المصدق بالقران. فرع اظهار العداء للوصي لشخصه باطل لكنه لا يبلغ شقاقا فرع اظهار العداء على نائب الوصي لشخصه باطل لكن لا يبلغ شقاقا فرع اظهار العداء للثابت المعلوم المتفق عليه من الشريعة شقاق.

باب فَإِنْ آَمَنُوا (اهل الكتاب) بِمِثْلِ مَا آَمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيم. فرع الشقاق إظهار العداء للحق الثابت. فرع المشاقق الله له بالمرصاد فلا يفلح .

باب: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَاب (مظهرين للعداء له) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ. فرع: اظهار العداء للقران شقاق. فرع ادعاء ان القران ليس بحق شقاق.

باب: لِيَجْعَلَ (الله بالمشيئة والتقدير) مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ (من باطل) فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ الظَّالِمِينَ (الكافرين والمنافقين المفتونين المظهرين للعداء) لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ . فرع: المفتون بالعداء للثابت المعلوم المتفق عليه من الدين شقاق .

فرع: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ (وعاديتم) ؟ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ؟ فرع اظهار العداء للقران شقاق. فرع الشقاق اضل أنواع الضلال. فرع اظهار العداء لما يكون من الله شقاق. فرع اظهار العداء لما علم بالاتفاق انه من الله شقاق.

باب بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا (المعادين لكم) فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ (باتهام النبي بالسحر والكذب ونحو). فرع: معاداة الله ورسوله ودينه شقاق. فرع من يعادي النبي مشاقق فرع: من يسب النبي مشاقق .

باب ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ( ) مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ

الغواية

باب وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْت أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (لم ترشدوا باستحقاق).

باب وَعَصَى آدَم رَبَّهُ فَغَوَى (لم ينل مراده).

باب وَالشُّعَرَاءُ (من الكفار) يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ( ) أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ( ) وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ ( ) إِلَّا (لكن) الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا (بالقول والفعل) مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا (فانهم محمودون) وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا (المؤمنين) أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.

الصد عن سبيل الله

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.

العصيان

باب وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا.

التكذيب

باب بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ

العلم

الحق

باب: الله تعالى خلق السماوات والأرض بالحق، فلا تخلو السماوات والارض من قائم بالحق الى يوم القيامة لا يدخل قيامه بالحق باطل او ظن.

ق: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. ق: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. ق: وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ. ق: خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ

باب: جعل الله تعالى ممن خلق امة يهدون بالحق وبه يعدلون فلا بد من حاكم بالحق عادل بالحق الى يوم القيامة لا يدخل حكمه ولا يدخل عدله باطل او ظن.

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.

ت: وهذا من المثال فهو في كل الأمم.

باب: لقد جاء الرسول بالحق، فلا بد من عالم عامل بالحق الى يوم القيامة لا يدخل علمه ولا عمله باطل او ظن.

ق: جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ. ق: أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ

باب: ان رسول الله ارسل بالحق فلا بد من مؤمن برسالة رسول الله بالحق الى يوم القيامة لا يدخل ايمانه باطل او ظن.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ.

باب:الله تعالى نزل الكتاب على نبيه بالحق فلا بد من مؤمن بتنزيله على النبي بالحق لا يدخل ايمانه باطل او ظن.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

باب: ان الكتاب لا يجوز فيه الاختلاف فلا بد من عالم لا يختلف عليه الكتاب الى يوم القيامة لا يدخل علمه اختلاف.

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

باب الله تعالى بعث الأنبياء وانزل معهم الكتب بالحق، فلا بد من وجود مؤمن ببعث الأنبياء بالحق و عالم بالكتب بالحق وحاكم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة لا يدخل ايمانه ولا علمه ولا حكمه باطل او ظن

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

باب: ان الله تعالى فصل الايات بالحق لقوم يعلمون فلا بد من عالم بتفصيل الايات بحق الى يوم القيامة لا يدخل علمه باطل او ظن.

ق: مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

باب: ان الله تعالى انزل الكتاب ليحكم بين الناس، فلا بد من حاكم يحكم بالكتاب بالحق الى يوم القيامة لا يدخل حكمه باطل او ظن .

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

باب: ان الله تعالى لا يقبل القول بغير علم فلا بد من عالم الى يوم القيامة لا يدخل علمه ظن او باطل.

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ت: فالحق لا ظن فيه والامام يحكم بالحق. ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ. ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: وهذا من باب المثال.

باب: ان الله تعالى امر ان يكون الحكم بالقسط فلا بد من عالم بالقسط يحكم به الى يوم القيامة لا يدخل علمه بالقسط باطل او ظن.

ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. ت: وهذا من المثال. ق: وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ .

باب: الله تعالى اتى الناس البينات فلا بد من عارف بالبينات بالحق الى يوم القيامة لا يدخل معرفته بها الظن

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

باب: الله تعالى هادي المؤمنين الى الحق باذنه فلا بد من مهدي الى الحق الى يوم القيامة لا يدخل هدايته باطل او ظن.

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

باب: الله تعالى يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم فلا بد من مهدي الى الصراط المستقيم بالحق الى يوم القيامة لا يدخل هدايته باطل او الظن

ق: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

باب: ان الله تعالى جعل في الأرض خليفة فلا بد من وجود خليفة لله في الأرض بالحق الى يوم القيامة لا يدخل خلافته باطل او ظن.

ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً.

باب: ان الله تعالى فرض الرد الى ولي الامر فلا بد من ولي أمر بالحق الى يوم القيامة لا يدخل بيانه باطل او ظن.

ق: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. ت: والرد هو الى بيانه.

باب: ان الله تعالى فرض طاعة ولي الامر لا بد من وجود ولي امر بالحق الى يوم القيامة لا يدخل امره باطل او حق.

ق: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ت: والطاعة لامره.

باب: ان الله تعال جعل شهداء له، فلا بد من وجود شهيد لله على الناس بالحق الى يوم القيامة لا يدخل شهادته باطل او ظن.

ق: وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ.

باب: ان الله تعالى جعل الإسلام الى يوم القيامة، فلا بد من وجود مسلم بالحق الى يوم القيامة لا يدخله اسلام باطل او ظن.

ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ.

باب: ان الله تعالى جعل شهداء حجج على الناس فلا بد من وجود حجة لله على الناس بالحق الى يوم القيامة لا يدخل حجيته باطل او ظن.

ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ. ت: والشهيد على الناس هو الحجة.

باب: ان الله تعالى فرض إقامة الصلاة الى يوم القيامة فلا بد من وجود مقيم للصلاة بالحق الى يوم القيامة لا يدخل اقامته لها باطل او ظن.

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ.

باب: ان الله تعالى فرض أداء الزكاة فلا بد من وجود مؤدي للزكاة بالحق الى يوم القيامة لا يدخل اداءه لها باطل او ظن.

ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ.

باب: ان الله تعالى فرض الاعتصام به، فلا بد من وجود معتصم بالله بالحق الى يوم القيامة لا يدخل اعتصامه بالله باطل او ظن.

ق: مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ. ت: والاعتصام بالله بالحق جزاؤه العصمة لقواعد الاحسان والفضل العظيم.

باب: ان الله تعالى تلى اياته بالحق فلا بد من تال لايات الله بالحق الى يوم القيامةلا يدخل تلاوته باطل او ظن.

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ.

باب: الله تعالى انزل الكتاب الى النبي بالحق فلا بد من مؤمن بانزال الكتاب على النبي بالحق الى يوم القيامة لا يدخل ايمانه الى يوم القيامة باطل او ظن.

ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ.

باب: الله تعالى امر بان يحكم بعلم الكتاب فلا بد من عالم بالكتاب يحكم بعلم الكتاب الى يوم القيامة لا يدخل حكمه باطل او ظن.

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ. ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ. ت: أي بما علمت من الكتاب.

باب: الله تعالى فرض الحكم بالحق وعدم اتباع الهوى فلا بد من حاكم بالحق غير متبع للهوى بحق هو الحجة لا يدخل حكمه ولا عدم اتباعه الهوى باطل او ظن.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ.

باب:ان الله تعالى يقذف بالحق على الباطل فيدمغه، فلا بد من قائم بالحق الى يوم القيامة لا يدخل قيامه به باطل او ظن هو الحجة.

ق: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ق: بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ.

باب: الله تعالى فرض التواصي بالحق فلا بد من موص بالحق الى يوم القيامة لا يدخل وصيته باطل او ظن.

ق: إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ (*) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ. ت:

باب من علامات الحق تصديق ما قبله له

ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ.

باب: لا يتحقق العلم الشرعي بالخبر وحده بل لا بد من قرائن تصدقه من شواهد ومصدقات.

ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ. ت: فانهم عرفوا بالشواهد. ق: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ. ت: فانهم علموا بالشواهد. ق: وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ. ت: أي وهم يعلمون وانهم علموا بالشواهد والمصدقات.

باب: لا يتحقق العلم الشرعي بالظاهر وحده بل لا بد من قرائن تصدقه من شواهد ومصدقات.

ق: فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ. ت: الظاهر لم يحقق العلم الا بقرائن.

باب: يعلم الحق علما لا ظن فيه بالهام من الله وتسديد وعصمة وهو مختص بالخليفة الامام من نبي او ولي.

ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ق: وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا ق: وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (*) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. ت فلا يكون من الخليفة المفترض الطاعة باطل مطلقا. ق: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى. ت: وكل انسان غير الخليفة يهدى به.

باب: يعلم الحق علما لا ظنا فيه بعلاماته من الأثر المصدق وهو متاح لغير الخليفة من العلماء وهو معتمد الفقهاء.

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ق: مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. فرع يعتبر في صحة التقليد ان يعلم موافقة الفتوى للثابت المعلوم من القران والسنة والفطرة والوجدان ويكفي الارتكاز. فرع يجب العلم بالثوابت الشرعية الاساسية المحكمة ولو اجمالا لاجل رد باقي المعارف لها فرع يجب لاجل العلم بالثوابت الشرعية الاساسية العلم بسورة الفاتحة وسورة الإخلاص وسورة القدر. فرع من فهم المعاني الظاهرية لايات سورة الفاتحة والإخلاص والقدر كانت له معرفة شرعية معتبرة يجوز له الرد اليها وعرض المعارف عليها. فرع كلما ازداد اطلاع المؤمن على نصوص القران والسنة ازدادت ملكة العرض عنده لذلك يستحب مؤكدا الاكثار من قراءة القران والاحاديث الثابتة المتفق عليها مع فهم وتدبر. فرع لا بد من وجود شاهد من القران والسنة للمعرفة من فهم او فتوى لتكون علما يصع اعتماده والعمل به. فرع كلما كانت المعرفة من فهم او فتوى لها شواهد اكثر من القران وقطعي السنة كانت اكثر علمية ورسوخا وكلما كانت اقل شواهد كانت اقل علمية واقل رسوخا والمعرفة التي ليس لها شاهد منهما هي ظن لا يصح العمل به.

باب قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا. ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ   .

باب: يجب العمل بقول المهتدي أي من يعلم انه مهتد حقا علما لا يدخله ظن

ق: اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ. ق:أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى ق: إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.

باب: يجب العمل بحكم من يعلم انه حكم بما انزل الله حقا علما لا يدخله الظن.

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ت هذا من باب المثال. ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ. ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. ق: وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُون ق: وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ( ) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ت هذا من المثال. ق: ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ. ق: أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

باب: الاختلاف لا يبطل الحق ولا يدخل فيه الظن ويعلم الحق في الاختلاف بعلاماته فلا يدخل العلم به ظناز

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ

بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ق: وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ( ) وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ. ق: وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ( ) إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ. ق: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ. ق: فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ. ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ. ق: آتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ

باب: ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ( ) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ. فرع: تقليد من يقول بعلم واجب.

باب: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ( ) فَأَعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. فرع: تقليد من يقول بالحق الذي لا ظن فيه يجب تقليده. فرع: لا يجوز تقليد من يتكلم بظن.

باب سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

باب وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا.

الظن

باب: يجب طاعة الله والرسول واولي الامر.

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ق:َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنْهُ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ

باب: يجب الرد الى الله والرسول واولي الامر.

ق: فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ.

باب: يجب اتباع الرسول وما نزله الله تعالى

ق: اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ق: قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ق: قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ (*) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ.

باب: يعتبر في الاتباع ان يكون حقا اي يعلم ذلك من دون ظن

ق: ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ

باب: يعتبر في الكتاب ان يعلم انه الكتاب بالحق اي علما لا يدخله الظن

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ

بَيْنَ النَّاسِ ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ

باب: يعتبر في تلاوة الايات ان يعلم انها ايات الكتاب بالحق اي علما لا يدخله الظن.

ق: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ

باب: يعتبر في الحكم الذي يجب اتباعه ان يعلم انه الحق اي علما لا يدخله الظن.

ق: وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ق: وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

باب: يعتبر في الايمان بالمعرفة ان يعلم انها حق علما لا ظن فيه.

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ ق: وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ق: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ

باب: كل معرفة ليست علما فهي ضلال.

ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًاق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

باب: لا يجوز العمل الا بالعلم فلا يجوز العمل بالظن مطلقا

ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. ق:

كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ق: إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.

باب اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ

السنة

باب: يجب العمل بالسنة.

ق: إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ق: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا.

باب: السنة لا يمكن ان تخالف القران.

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

باب: يعتبر في السنة ان تكون موافقة للقران.

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

باب: يجب عرض الحديث على القران لمعرفة الحق منه فيحكم انه سنة.

ق: هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ ق: وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ. ق: إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ .

باب: السنة لا تضيف علما للقران بل تكشف عن علمه فيه وتبينه.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً. ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ق:وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

باب: ليس للسنة إضافة علم الى القران بل هي تبين علمه.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً. ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ق:وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

باب: لا يخصص ولا يقيد ظاهر القران الا السنة التي تبلغ درجة القطع الذي لمثل القران، والسنة لا تخالف القران ولا تنسخه مهما ادعي قطعيتها وما خالف القران ليس سنة .

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً. ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ق:وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

باب: الحديث مهما بلغت درجة صحته لا يخصص ولا يقيد ظاهر القران لانه بذلك هو ظن وليس علما ولا يعمل بالظن أصلا فضلا عن تخصيصه للعلم الذي للقران.

ق: وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً. ق: وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ق:وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ.

التفكر

باب يستحب استعمال الفكر في تبين الحق بعلاماته العقلائية

قال الله تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفُرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ [سبأ/] والتفكر غايته تبين الحق والصدق بعلاماتها العقلائية التي بينت في مواضع أخرى

باب يستحب استعمال العقل في التوصل الى الحق بعلاماته العقلائية

قال الله تعالى (قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [يونس/] وقال تعالى وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلدَّارُ الْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [الأنعام/] وقال تعالى وَهُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ [المؤمنون/ 0] وقال تعالى وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ [القصص/ 0[

باب: يستحب استعمال البحث في التوصل الى الحق بعلاماته العقلائية

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآَخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ [يوسف/ 0]

باب: الفقه عن طريق التدبر واجب.

ق أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ت: أي لعلهم يفقهون.

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآَنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا .

باب: الفقه عن طريق التفكر واجب ومقصد شرعي.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: فالقصد من الانزال التفكر. ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ.

باب: التدبر طريق الايمان وعليه يتوقف الايمان

ق أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا. ق: فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت: أي فيؤمنون.

باب: من معارف الدين ما لا يعلم الا بالتفكر.

ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ .

باب: التفكر اما في ايات نصية او ايات ظواهرية. فالاول (تفكر نصي) والثاني (ظواهري).

فالتفكر النصي من قوله تعالى : كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. والتفكر الظواهري قوله تعالى :وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ .

باب: التفكر واجب لنفسه ولاجل الفقه والايمان .

ق: وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ.

باب: الفقه عن طريق التفكر حجة

ق: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. ق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. ق: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ .

باب: يجب التفكر لاجل الفقه.

ق: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. ق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. ق: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ. ت: وكله ظاهر في ان التصديق والعلم الحاصل بهذا الفقه الاستدلالي التفكري صحيح وممدوح. ومن المعلوم ان الفقه الاستدلالي التفكري هو اجتهاد بالمعنى المعروف.

باب: التفكر الموصل للفقه حجة والفقه المحقق به حجة.

ق: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. ق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. ق: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ .

باب: يعتبر في التفكر ايصاله للفقه فما لا يوصل الى الفقه فليس بتفكر وان ظهر كانه تفكر

ق: لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا. ق: وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ. ق: وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ. ق: فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا. ق: لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ .

باب: يعلم صحة االتفكر وتحقيقه الفقه بوجود مصدق من القران له وللفقه المحقق به.

ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ق: ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ. ق: وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ. ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ق: يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ. ق: آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ق: وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ.

باب: يعتبر في صحة التفكر عدم الاختلاف فيه ولا مخالفته القران.

ق: أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا.

باب: التفكر طريق الايمان.

ق: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ. ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ( ) إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ق: أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

باب: التفكر طريق البصيرة.

ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ أَفَلَا يُبْصِرُونَ .

باب: التفكر طريق التقوى.

ق: أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ.

باب: التفكر طريق الشكر

ق: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ( ) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ( ) وَآَيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ( ) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ( ) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ. ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ( ) وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ( ) وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ أَفَلَا يَشْكُرُونَ .

باب: التفكر طريق المعرفة.

ق: أَوَلَمْ يرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. ق: أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ (*) وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ. ق: وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوَارٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ. ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ. ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ. ق: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. ق: أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ( ) أَمْ مَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ.

باب: التفكر طريق العلم.

ق: وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ( ) وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ.

باب: التفكر طريق للطاعة ، وخير الطاعة ما كان عن تفكر، ويستحب التفكر لاجل الطاعة ويجب اذا توقفت الطاعة عليه.

ق: وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ

وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ( ) وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ. ت: فبعد ان امتنعوا عن التقليد والاذعان بين لهم الاجتهاد والتفكر الذي يؤدي الى التقليد والتصديق. ق: وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ ( ) وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ( ) وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ .

باب: من توصل عن طريق التفكر الى وجوب طاعة الله والرسول ثم انكر طاعتهما فهو اشد الناس عذابا.

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ ( ) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ( ) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ( ) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ( ) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ. ق: آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنْفَقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ ( ) وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ( ) هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ اللَّهَ بِكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ.

باب: يستحب التفكر لاجل ترسيخ الايمان وزيادته.

ق: وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آَمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آَمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّنَا مُسْلِمُونَ (   ) إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (   ) قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (   ) قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآَخِرِنَا وَآَيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ.

باب: الظن لا يجوز لكن الظن الخاطئ ليس كذبا.

ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

باب: اعتقاد الظان لا عبرة به وان جزم به.

ق: قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ. ت: فخطأ الله تعالى لكن لم يكذبه.
ق: قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ . ت: ولم يصفهم بالكذب.

باب: التعقل واجب في بطلان النسبة غير الممكنة.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ (   ) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ.

باب: لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. فرع: يستحب استنباط المسائل الشرعية ويجب ان انحصر العمل به.

باب وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ. ت فيه دلالة على مشروعية الاجتهاد والندب اليه بل وجوبه ان توقف عليه الايمان.

الاتباع

باب: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ . فرع: تقليد الرسول واجب.

باب: ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ. فرع: تقليد الرسول وولي الامر واجب.

باب: طاعة رسول الله من أسباب الرحمة.

ق: وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ.

باب: يجب طاعة ولي الامر عليه السلام

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ.

باب: ترك طاعة الله تعالى وترك طاعة رسوله من الكبائر

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا.

باب: طاعة الله والرسول من أسباب الرحمة.

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

باب: طاعة الله والرسول طريق الهداية.

ق: قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا.

باب: طاعة الله زرسوله من علامات الايمان

ق: وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

باب: ترك طاعة الله وطاعة رسول الله مبطل للاعمال.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ.

باب: يجب الايمان بالقران .

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ. ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ .

باب: لا يجوز ترك الايمان بالقران.

ق: وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ (*) فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ. ق: فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا. ق: أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ( ) وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ. ق: فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

باب: ق: وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا . فرع: يجب تقليد الرسول.

باب: ق: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا.

باب: قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ ( ) قَالُوا أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ. لا يجوز تقليد المشهور ان لم يكن حقا. فرع: يجب تقليد الحق وان لم يكن مشهورا. فرع: لا يجوز تقليد من لا يعلم انه يقول الحق.

باب: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. فرع: يجب تقليد المهتدي في هداه.

باب: وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ ( ) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ ( ) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ ( ) قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ( ) قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ ( ) قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. فرع: الرشيد في عقيدته يجب تقليده. فرع: لا يجوز تقليد المشهور المتوارث ان كان ضلالا .

باب: ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ. ت الاتباع تقليد.

باب: ق: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ (*) بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ. فرع: يجب تقليد من يعتمد على النقل الحق في قوله.

باب: ق: وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ (*) قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ. فرع: لا يجوز تقليد الموروث المشهور ان لم يكن حقا. فرع: لا يجوز تقليد قول لا يعلم انه حق.

باب: ق: إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ (*) فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ (*) وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ (*) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ. فرع: المسارعة والركون الى تقليد الموروث المشهور لا يصح الا ان يعلم انه حق.

باب: ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. فرع: من يستند الى علم او كتاب حق يجب تقليده.

باب: وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ . فرع: من يشهد بالحق يجب تقليده .

باب: ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. فرع: ما خالف الكتاب الحق باطل وظن وتخرص لا يجوز تقليده.

باب: ما صدقه الكتاب هو حق يجب تقليده .

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من الكتاب. ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ, ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من الكتاب. ت: أي واتباعه وتقليده. ت: وهذا من المصداق لعام ان ما يصدقه الكتاب فهو حق فيعمم. ووجوب تقليده هو لعموم وجوب تقليد الحق والهدى . وهذا يجري فيما يأتي.

باب: ما يصدقه الكتاب فهو باذن الله تعالى وبرضاه فيجب تقليده.

ق: فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب

باب: ما يصدقه الكتاب هدى ونور فيجب تقليده.

ق: وَآَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ . ت: أي من الكتاب.

باب: ما علم انه هدى وحق بتصديق الكتاب له وجب تقليد ولا يجوز تركه.

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: أي معهم من الكتاب. ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ, ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آَمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. أي من الكتاب. ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. ت: أي فيجب اتباعه.

باب: يعتبر فيما ينسب الى الوحي ان يصدقه الكتاب، ويعتبر فيما يستفاد ويستنبط من الوحي ان يصدقه الكتاب فان كان كذلك وجب تقليده .

ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ .

باب: ما يصدقه الكتاب يهدي الى الحق والى صراط مستقيم فيجب تقليده.

ق: سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ .

باب: يعتبر في ما ينسب الى الكتاب ان يكون مصدقا بما قبله من الكتاب.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ

مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل.

باب: يعتبر في تقليد ما يصدقه الكتاب قصد الكتاب به. فلا قصدية للقول ولا لصاحب القول ولا نوعه بل القصد الى ما ينتهي اليه من الكتاب.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ.

باب: يعتبر في العلم بان القول ينتهي الى الكتاب وانه الحق والهدى العلم بانه مصدق بالكتاب وهو المعتبر في وجوب تقليده.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ.

باب: ما يقوله رسول الله يصدقه الكتاب دوما و يعتبر في ما ينسب الى الرسول ان يصدقه الكتاب، فاذا صدقه الكتاب وجب تقليده .

ق: (وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا). ت: وهو مطلق فدل على ان قول الرسول يصدقه الكتاب. لما تقدم من اعتبار ذلك في الوحي والكتاب والهدى والحق. وهو ظاهر قوله تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ) ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول الرسول مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله رسول الله دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة.

باب: يعتبر في يما يسنب الى الوحي من الكتاب والسنة ان يصدقه الكتاب، فاذا نسب اليهما وصدقه الكتاب علم انه منهما ووجب تقليده.

ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب. فكل ما ينزل من كتب هي جزء من الكتاب الأصل. ق: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ)

باب: ما يقوله ولي الامر يصدقه الكتاب دوما، ويعتبر في ما ينسب الى ولي الامر ان يصدقه الكتاب، فاذا كان كذلك وجب تقليده.

ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة.

باب: التقليد للرسول ولولي الامر مطلق كالتقليد للكتاب لان قولهم وفعلهم مصدق بالكتاب دوما وهذا هو معنى العصمة، أي لا يصدر منه قول او قعل الا والكتاب يصدقه.

ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة وهي بركة الخلافة والامامة لهما ق: إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا. وهو امر مستمر الى يوم القيامة.

باب: التقليد لمن ينسب شيئا الى الكتاب او الى الرسول او الى اولي الامر مشروط بتصديق الكتاب له وكذا كل قول ينسب الى الحق والهدى فانه يعتبر في تقليده ان يصدقه الكتاب .

لعموم اعتبار تصديق الكتاب لما هو حق وصدق   ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب.   ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ق:

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ. ولعدم العلم بموافقة غير الرسول والوصي للكتاب. ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. ولم يطلق التقليد لغير النبي وولي الامر الوصي.

باب: يجب تقليد العالم المهتدي

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [المائدة/ 0]. ت: والدعوة الى الرسول لانه بخلاف صفة ابائهم من عدم العلم وعدم الاهتداء.

باب: لا يجوز تقليد غير العالم وغير المهتدي.

ق: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ.

باب: تقليد من يقول بغير علم ليس بحجة ولا يصحح العمل.

ق: وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

باب: يجب تقليد غير المعصوم أي غير الرسول وغير ولي الامر ان كان عالما مهتديا يقول الحق والهدى ويصدقه الكتاب. ويجب العلم بتصديق الكتاب له في وجوب تقليده، وكل من لم يصدقه الكتاب فليس بعالم ولا مهتد ولا يقول الحق ولا الهدى ولا يجوز تقليده.

لعموم اعتبار تصديق الكتاب لما هو حق وصدق ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ . ت: اي انزلنا اليك من الكتاب. ق: اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: أي من الكتاب. ق: وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. ت: بين يديه من الكتاب ق: وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ. ت: أي الحكمة التي في الكتاب. ق: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ. ولعدم العلم بموافقة غير الرسول والوصي للكتاب. ق: يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) ت: وهو مطلق فدل على ان قول ولي الامر مصدق بالكتاب لما تقدم. ق: وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ) والرد مطلق فعلم ان ما يقوله ولي الامر دوما مصدق بالكتاب. وهو معنى العصمة. ولم يطلق التقليد لغير النبي وولي الامر الوصي .

باب: يجب على المؤمن ان يقلد ما علم انه من ملة إبراهيم.

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

باب: يعتبر في تقليد ما ينسب الى الملة ويصدقه الكتاب ان يكون حنيفا مسلما لا شرك فيه ولا حرج.

ق: فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا. ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ. ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. ق: مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

باب: يجب تقليد هدى من اجتباهم الله وهداهم الى الصراط المستقيم.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. ت: وهو من مصداق الاقتداء بهم فيعمم. ق: وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ.

باب: يجب على العالم تقليد غيره من العلماء ان كان فعله او قوله الحق والهدى.

ق: أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ. ق: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا . ق: ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ. ق: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا ق: قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا.

باب: اذا غاب الخليفة فلا طاعة ولا اتباع الا لما يعلم انه امره علما لا يدخله ظن.

ق: إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ق: ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ق: وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ق: نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ق: إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ ق: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ق: وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ق: وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ. ق: كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ق: إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ.

باب: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى. فرع: تقليد المهتدي واجب.

باب الشهداء على الناس هم الأنبياء ثم اولو الامر الائمة من ذرية إبراهيم من ال محمد .

قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/] وقال تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/]ايا منكم امة وسطا والوسط العدل. ويشهد لذلك قوله تعالى (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [النساء/] وقال تعالى (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/] وهذا الاجمال مفسر بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/] و فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ

ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/] فهو الأولى به وخاصته . فالخلفاء من هذا البيت.

باب حجج الله على الناس هم الأنبياء ثم اولو الامر الشهداء على الناس من ذرية إبراهيم من ال محمد .

قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/] والشهداء حجج وقال تعالى (وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/] أي جعلنا منكم شهداء والشهداء هم الحجج. ويشهد لذلك قوله تعالى (فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ [النساء/] وقال تعالى (وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ [الزمر/] وقال تعالى قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ وهذا الاجمال في الحجج الشهداء مفسر بقوله تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] وقال الله تعالى وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] وقال الله تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/]. وقال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ.) وقال تعالى (مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/] و فسره قوله تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقوله تعالى (وقوله تعالى (وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/] وهذا عام يشمل الخلافة وقوله تعالى (ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [آل عمران/] فالخلافة في الذرية ذرية النبي وقال تعالى (فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ

الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ [آل عمران/] فهو الأولى به وخاصته . فالخلفاء من هذا البيت.

باب الشهادة والحجة الى يوم القيامة وفي كل عصر فاذا فقد الشهداء الحجج الاصل من الانبياء و أولي الامر فالشهادة والحجة لا تفقد ولاتبطل بل تكون في الشهداء والحجج الفرع وهم اقرب الناس الى الاصل بالصفات.

قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/ 0] وهذا مستمر فالخلافة مستمرة وقال تعالى (قال الله تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا [البقرة/] وهذا مستمر فالشهادة مستمرة وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/ 0] وهذا مستمر وهذه الامة هم الهداة. وقال الله تعالى إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/] فالهداية مستمرة. وقال تعالى (وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ [الأعراف/] وهذا مستمر. والهادي هو الامام قال تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/] فالخلافة والشهادة لله والامامة و الهداية الى دينه مستمرة الى يوم القيامة في كل عصر لا تفقد ولا تبطل فاذا فقد الأصل من نبي او ولي امر قام بها اقرب الناس اتصاف بهم قال تعالى (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ [يونس/] وهو عام يشمل غير الأنبياء والاولياء وقال تعالى (وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [النحل/] وهو عام وقال تعالى (وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا [الفرقان/] والامام هو الهادي. وهو عام. وفسر القران صفات من

يقدم قال الله تعالى وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ. فالمقدم للهادي العادل وقال الله تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء/]. فان الحكم للعادل. وقال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/] وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ [المائدة/] فالحكم لمن يحكم بما انزل الله أي العالم العامل بما انزل الله. وقال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ [ص/] فالحكم لمن يحكم بالحق فالحكم للعارف بالحق. وقال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ [البقرة/   ] في الجسم بسطة أي قوة فالتقديم للعالم القوي في امر الله. وقال الله تعالى (إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ [القصص/] فالتقديم للقوي في الامر الأمين. وقال الله تعالى وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ (*) إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذِكْرَى الدَّارِ ( ) وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ [ص/ –] اولي الاولي أي العباد والابصار أي البصائر   فالاقرب للمصطفين هو العابد الخير صاحب البصيرة وقال الله تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ [الحجرات/]   فالتقديم للاتقى.   وقال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ [فاطر/] وقال الله تعالى قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ [الزمر/] فالتقديم للعالم وقال تعالى يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا [البقرة/   ]. فالتقديم للحكيم. وقال الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] فالتقديم للنقي من الذنوب والعيوب. وقال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ [القلم/] فالتقديم لصاحب الخلق العظيم. وقال تعالى لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/   ] وقال الله تعالى (وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا [فصلت/] فالتقديم للداعي الى الله. وقال تعالى (نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/] وقال تعالى (فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ [يوسف/] فالتقديم للمحسن. وقال تعالى (وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ [فاطر/] فالتقديم للخبير. وقال تعالى (إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ [هود/] فالتقديم للحليم الرشيد. ولا

يعتبر ان يكون رجلا للاطلاقات ولا ان يكون فاطميا لاختصاص ذلك الشرط بالعترة الاوصياء عليهم السلام. والنص بالاتباع للعالم العادل و النص بالتفضيل للاتقى .

باب: الاحتجاج بغير الحجة ظلم

قال الله تعالى (لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ [البقرة/ 0]

باب: الشهيد والحجة معصوم من القبيح

قال الله تعالى (وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/] وقال تعالى (وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [السجدة/] فالامام يهدي بامر الله. وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ [النساء/] والطاعة لمن يخطئ خلاف الحكمة وقال تعالى وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ [النساء/] والرد لمن يجوز عليه الخطأ مخالف للحكمة. و ولي الامر حاكم وقد قال الله تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ [المائدة/] والحكم من شؤون ولي الامر وقال تعالى (وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ [المائدة/]والحكم من شؤون ولي الامر وقال تعالى (وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ [النساء/]والحكم من شؤون ولي الامر. وقال الله تعالى (إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/] والهادي لا يجوز عليه الخطأ قال تعالى أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى [يونس/] ومن يهدي الى الحق لا يجوز عليه الخطأ. وقال تعالى وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ [الزمر/] والشهداء عدول قال تعالى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [البقرة/]. ووقال تعالى (وولاة الامر من اهل البيت وقد قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/] وقال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/ 0] والخليفة يحكم بالحق قال تعالى (يَا

دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُمْ بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ [ص.[/

باب: ان في خلق السماوات والأرض وما فيهما ايات للعقلاء.

قال الله تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [البقرة[/

باب: الحجة الشرعية عرفية والعلامة الشرعية عرفية فيعتبر فيها العلم الذي لا يشوبه شك.

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ. ت: فالعلم الشرعي علم عرفي قائم على الاستفاضة واليقين وهذا يوهن حجية خبر الواحد الذي لا يفيد علم أي بلا شواهد ولا قرائن وكذا فهم الواحد فانه ليس حجة.

باب: الخبر الشرعي والفهم الشرعي عرفي نوعي، فلا حجية في خبر الواحد ولا في فهم الواحد.

ق: يَسْأَلُونَكَ عَنْ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ. ت: فالعلم الشرعي عرفي وهو متطلب للاطمئنان واليقين، وخبر الواحد وهو الخبر الظني الذي لا شاهد له من القران وفهم الواحد وهو الفهم الظني الذي لا شاهد له من القران ليس حجة.

باب: يجب على الرسول تبليغ ما انزل اليه وان يبين لهم ما انزل.

ق: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ ق: لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ت: ومن هنا يعلم انه اذا حصل جهل وجب على العالم بالحق فعلا وهو الوصي ان يبين بما يزيل الجهل ويوصل الحق.

باب: ظاهر النص الشرعي علم وحجة وحق.

ق: بَلْ هُوَ آَيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآَيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ. ق: وَآَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ. ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آَيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

باب: الاختلاف في فهم النص الشرعي ودلالاته وتاويلاته باطل، والحق مع من يقول بعلم في ذلك لا بظن.

ق: وَآَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ.

باب: يجوز في محاججة مع الخصم الضال دعوى فرض امكان الحق عنده وان كان معلوما انه ليس بصاحب حق.

ق: وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

باب: يجوز في محاججة الخصم الضال فرض إمكانية بطلان قول المحق.

ق: قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنِ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي

باب: يجوز في محاجة الخصم الضال فرض صحة مقالته الباطلة.

ق: فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآَفِلِينَ ( ) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ ( ) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ.

باب: المحاججة بغير علم من قلة العقل.

ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ( ) هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ.

باب: يستحب المحاججة بعلم ويجب ان توقف بيان الحق عليه.

ق: هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ. ت: وهذا تقرير.

باب: لا يجوز العمل بما لم ينزل به الله سلطانا

ق: سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا

باب: حجية القران مطلقة فيجب العمل به مطلقا واما غيره فحجيته مشروطة بموافقة القران بما في ذلك السنة، ولا سنة تخالف القران.

ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ق: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ.

باب: الإقرار لا يقابله علم فضلا عن الظن والشك.

ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا .

باب: فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ (وبين الكافرين) يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (حجة يوم القيامة فيكون لكم الفوز ولهم الخسران).

باب: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ( ) فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ .

باب: سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَّمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى ذَاقُوا بَأْسَنَا قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

باب: وَإِذْ أَخَذَ (انشأ) رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ (اصلابهم) ذُرِّيَّتَهُمْ (فخرجوا الى الدنيا) وَأَشْهَدَهُمْ (بالدلائل الواضحة في خلقه) عَلَى أَنْفُسِهِمْ (تمثيلا) أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا (بلسان حالهم) أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا (لم تصلنا الحجة ولم نعرف دلالة) كُنَّا عَنْ هَذَا (الايمان) غَافِلِينَ (*) أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ (لم ندرك اية) أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ (*) وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ. فرع: المؤاخذة بعد وصول الحجة ولا مؤاخذة قبلها. فرع: يعتبر في الحجة التامة ان تكون مفصلة واضحة. فرع:

الكافر لا يعذر بكفره وليس له ان يقول أنى لم ادرك ايات الوحدانية. فرع: الرسالات لطف بالناس فالحجة قائمة بالدلائل والايات على الوحدانية. فرع: ان غاية الايات والدلائل والرسالات هو معرفة الله وتوحيده. فرع: ان من يؤمن بالله ولا يشرك به يرجى له النجاة من الهلاك برحمة الله ان اجتنب الكبائر الموجبة للعذاب.

باب لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ

باب يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ. ت وهذا من باب المثال لكل ما فيه ظن وريب. فرع خبر الواحد الظني لا يصح العمل به

العلم

باب: نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

باب: أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا (بتحريم الانعام)

باب: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

باب باب وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ (عرفناه) آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا (لم يعمل بعلمه) فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ.

باب فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ (علما ظاهريا) مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ.

باب وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلِمْنَا (ظاهريا) وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ.

باب أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ (باعتقاده) قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ

كَيْفَ نُنْشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ. فرع الاعتقاد الخاطيء لا يصلح لمعارضة الواقع فرع الاعتقاد الخاطئ لا يجزي عن الواقع لكنه معذر في عدم الاثم. فرع الأداء بحسب الظاهر لا يجزي عن الواقع المخالف لكنه يسقط الأداء بخروج الوقت اما اذنائه فيجب الإعادة. فرع الحجة التي تؤدي الى ظاهر مخالف للواقع ليست حجة مجزية وانما معذرة فتسقط القضاء لكنها لا تجزي في زمن الأداء فاذا انكشف الخلاف في الوقت أعاد.

باب قَالَ فَإِنِ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا (0) فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ( ) قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ( ) قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا . فرع من تصرف حسب علمه واجتهاده معذر لكن لا يجزي عن الواقعي. فرع من عمل بعلمه ثم تبين له ان الواقع خلافه وجب العدول فان كان في الوقت أعاد والا لم يعد لان علمه معذر وغير مجز فرع العلم الظاهري معذر مطلقا ومجز ان وافق الواقع فقط فان خالفه فغير مجز فرع اذا تبين ان العلم الظاهري خلاف الواقعي فان كان في الوقت أعاد لانه لا يجزي وان كان بعد الوقت لم يعد لانه معذر ومطالبته بغيره مخالف للاستطاعة.

باب فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا. قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ( ) قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا فرع لا يجوز للعالم ان يقلد فرع من علم شيئا لم يجز له تقليد غيره فيه. فرع من اوصلته الحجة الى علم كان معذورا في علمه وان خالف الواقع لكنه لا يجزيه فرع من اوصله اجتهاده الى علم وجب عليه العمل به وليس له تقليد غيره لكن ان تبين الخلاف لم يجزه فيعيد في الوقت لا بعده لانه معذر.

إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ. فرع يجب ان يكون القول بالعلم والحق. فرع يجب ان يكون الحكم بالحق والعلم فرع يجب ان تكون الفتوى بالعلم والحق.

باب: ان الشريعة ومناهجها مبينة من قبل الله تعالى للناس.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ. ت: وارادته تعالى لا يتخلف عنها مرادها.

باب: يعتبر في صحة البيان قول الحق، فلو تبين ان الحق لم يكن في بيانه وجب العدول اليه وأعاد ما مضى وضمن ما فات.

ق: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ .

باب: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا. ت أي لئلا تظلوا.

باب: يعتبر في صحة البيان العلم، فلو علم ان بيانه لم يكن علما وجب العدول الى العلم وأعاد ما مضى وضمن ما فات.

ق: إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

باب: الفهم العرفي للكلام يحقق فقه الحديث الشرعي ولا يحتاج الى امر زائد لتحقيق العلم به ولا بفقهه.

ق: مَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا. ق: قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ.

باب: يجب على العلماء بالكتاب بيانه على الكفاية ولا يجوز لهم كتمان علمه.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ. ت: وهذا من المثال.

باب: لا يجوز للعلماء بالكتاب ان يجعلوه وراء ظهورهم ويتركوا العمل به.

ق: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ

باب: يجب الاكثار من نقل القران والسنة وحديث الائمة ويجب التقليل من نقل اقوال العلماء ويجب جعل الناس على الفة مع الايات والسنن والاحاديث. وما هو مبين في القران والسنة واحاديث الائمة ينقل بنصه الى الناس ولا يصار الى تحرير المسائل المنصوصة من قبل الفقهاء الا عند الاضطرار واما غير المنصوصة فيشار الى وضوعاتها واحكامها من خلال النصوص الواصلة.

باب: وما هو مبين في القران والسنة واحاديث الائمة ينقل بنصه الى الناس ولا يصار الى تحرير المسائل المنصوصة من قبل الفقهاء الا عند الاضطرار واما غير المنصوصة فيشار الى وضوعاتها واحكامها من خلال النصوص الواصلة.

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ.

باب: اذا كانت كثرة السنن والاحاديث المنقولة تجعل من العسير نقلها الى الناس وجب استخراج الصادق الحق منها في كتاب موحد ونشره بين الناس. ويكون من الأفضل تبويب الايات والروايات الثابتة على أبواب الاعتقادات والاحكام ونشرها بين الناس بشكل كتاب موحد مع بيان للمسائل غير المنصوصة بالنصوص باختصار.

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ.

باب: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. ت هذا من المثال. فرع: يستحب تبيين ما انزل الله للناس باعتماد الكتاب. ويجب ان انحصر البيان به فرع: يستحب التفكر في الكتاب للعلم بالأحكام والتفكر هو استنباط واجتهاد. ويجب ان انحصر علم الاحكام به.

باب: عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ (بالهدى) لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ. ت أي من الكافرين اذا اعرضوا.

باب: نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ. ق: وَقُرْآنٍ مُبِينٍ. ق:وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ق: بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ ق: تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ق:إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ

باب: وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ق: وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. فرع: يستحب ترجمة ايات القران ويجب ان توقف البيان عليه.

باب: هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ . فرع: يجوز ترجمة القران.

باب: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ (الكافرين) آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ق: وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ

بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آَيَاتِنَا . فرع القران بين لكل من اجاد العربية فرع: القران بين لكل من فهم معانيه ولو بلغة أخرى مترجمة.

باب: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) ق: (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ (

باب: (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون وتعلمون ق: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

باب: تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ (مسلمين وكافرين) لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ .

باب كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ. فرع: الله بين للناس الايات لعلهم يجتهدون في المعرفة. فرع: التفكر والاجتهاد مستحب لكل انسان ويجب ان توقف عليهم علم او عمل واجب.

باب: يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا.

باب: كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آَيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

باب: خَلَقَ الْإِنْسَانَ (*) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ

باب القول ان القران ليس مبينا او انه فيه ايات غير بينات او يحتاج الى من يبينه مخالف للقران .

قال الله تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ [المائدة/] وقال الله تعالى (الر تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآَنٍ مُبِينٍ [الحجر/] وقال الله تعالى (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ [النحل/ 0] وقال الله تعالى (وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ( ) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ( ) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ ( ) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ [الشعراء/ -] وقال الله تعالى (طس تِلْكَ آَيَاتُ الْقُرْآَنِ وَكِتَابٍ

مُبِينٍ [النمل/] وقال الله تعالى (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآَنٌ مُبِينٌ [يس/] وقال الله تعالى (وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آَيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [البقرة/] وقال الله تعالى (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ [الحج/] وقال الله تعالى (هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ [الحديد/]وقال الله تعالى (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ [الأحقاف/] وهذا نص انها بينات حتى للكافر. وقال الله تعالى (وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا [الحج/] وهذا يعم السنة لوحدة الغاية والمصدر.

باب ليس في الشرع طريقة خاصة في التعليم والفهم بل هي وفق عرف البشر بالتعلم.

قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون. وقال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وقال تعالى (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون وتعلمون وقال تعالى (الرَّحْمَنُ (*) عَلَّمَ الْقُرْآَنَ (*) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (*) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [الرحمن/ -] علم الانسان القران وهذا كله بالطريقة العرفية. وهذا شامل للوحي. قال الله تعالى (وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ) ووحيا أي رؤيا.

باب كل انسان يفهم القران فالبيان متحقق بحقه ولا يحتاج الى من يبين له.

قال تعالى (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وقال تعالى (إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآَنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) وقال تعالى (قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآَيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) أي تفهمون وتعلمون . قال الله

تعالى (وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ( ) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/ ،]) و قال الله تعالى (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [البقرة/]. وقال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [البقرة/] وقال الله تعالى (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [النساء/] وقال الله تعالى (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) والكلام هنا كما سبقه. وقال تعالى (الرَّحْمَنُ (*) عَلَّمَ الْقُرْآنَ (*) خَلَقَ الْإِنْسَانَ (*) عَلَّمَهُ الْبَيَانَ [الرحمن [- /

باب يجب العمل بكل اية يعلمها الانسان ويفهمها ولا يحتاج الى البحث علم محتمل للعمل بها.

قال الله تعالى (وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ( ) كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ [البقرة/ ،]) وقوله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) نص

بانه بيان ولا ينتظر بالعمل به احتمال التخصيص او النسخ. قال الله تعالى (أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ [البقرة/   ] وقوله تعالى (كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) نص بانه بيان ولا ينتظر بالعمل به احتمال التخصيص او النسخ. وقال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ [البقرة/   ] وقال الله تعالى (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [النساء/   ] وقوله ان تظلوا نص ان العمل بالاية بعد العلم بها عاصم من الضلال فلا يبحث عن مخصص او ناسخ. وقال الله تعالى (لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) والكلام هنا كما سبقه .

باب من يدعو الى الله هو أحسن الناس قولا.

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ [فصلت/   ] هذا مطلق يشمل كل قول له دليل.

باب: لا يجوز كتمان العلم ولو تقية وهو من الكبائر.

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (*) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة/ ، 0] وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ [البقرة/]) واطلاق الاية يرد على من يقول بجواز كتم العلم تقية. وقال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ [آل عمران/] والاية وان كانت في اهل الكتاب الا انها من مصداق عدم جواز الكتم فتعم غيرهم. وستعرف ان ايات عديدة توجب بيان الحق والجهر به مما يبطل القول بالتقية. وقال تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ [التوبة/] وهو مطلق وهو بتعليم ما علموا وهو معنى عدم الكتمان.

باب يجب ان يكون في كل بلد من يتفقه في الدين ويعلمه الناس.

قال الله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ [التوبة/] ويجزي في التعليم التعلم عن طريق الانترنت فلا يشترط اللقاء الخارجي في التعلم.

باب لا يكفي في فقه الدين فقه الدليل دون مدلوله ولا فقه المدلول دون دليله بل لا بد من فقه الاثنين .

قال الله تعالى (وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ [التوبة/] والفقه يقتي فقه الدليل ومدلوله وان كان العلم بالمدلول كاف في صحة العمل الا انه ليس فقها بل هو من الاماني أي التلقين والظن وهو مذموم قال الله تعالى (وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ([البقرة/] والذم ظاهر، والاماني التلقين بالقراءة عليه قال الله تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ [الحج/] وتمنى أي قرأ.

باب التوبة عن الكتمان مشترطة بالبيان.

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ( ) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة/ ، 0] واطلاقه مبطل للتقية. ولا يقال ان الله تعالى قال (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً [آل عمران/] فانه عفو بعدم فسخ ولايته وليس رخصة بفعلها.

باب: فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ [المائدة/] فرع: لا تجوز الخشية ولا التقية من مخلوق مطلقا .

باب : إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ . فرع: الخوف من الناس من خطوات الشيطان. فرع: التقية من الناس من وساوس الشيطان .

باب: سَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ فرع: التقية لا تجوز من أي احد لا كافر ولا مسلم فرع يجب قول الحق على كل حال فرع يجب قول الحق وان علم انه سيسبب ضررا للقائل فرع يجب قول الحق وان علم انه سيتسبب في مقتله. فرع عدم خشية الناس من علامات احباب الله فرع عدم خشية الناس من علامات العزة فرع قول الحق دون تقية من الجهاد في سبيل الله . فرع لا تجوز التقية مطلقا وعلى كل حال. فرع قول الحق دون تقية من علامات حب الانسان لله فرع: عدم التقية في الحق من حب الله للإنسان وتوفيقه له. فرع يشترط فيمن يريد ان يكون ممن يحبهم الله ويحبونه فعليه ترك التقية. فرع: يجب الرفق مع المسلمين فرع يجب مداراة المسلمين فرع يجب مراعاة المسلمين فرع يجب الحب للمسلمين. إشارة : قوله تعالى (تتقوا منهم تقاة) هو في نفي الكفر عمن يتقي وليس نفي الاثم وبيان الرخصة.

وقال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (*) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة/ ، 0] وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/ 0] وقال تعالى (فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الأعراف/] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ [محمد/] وقال تعالى (قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [الأنعام/] و قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [الأنعام/] وقال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران/ 0] وقال

تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة/] وقال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة/] وقال تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [الحج/] و يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان [/

باب وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ (ليس من امره ولا دينه) إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً (فلا تكفرون بذلك وان اثمتم فلا رخصة فرع: من يتقي ياثم الا انه لا يكفر.

باب: لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ (من المعتدين الكافرين) وَلَوْ كَانُوا آَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

[المجادلة/] وقال تعالى (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آَلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ [غافر/] فهو لم يكتم الحق وانما كتم ايمانه وهو يحمل على العفو وليس رخصة.

باب: يجب الامر بالمعروف والنهي على المنكر وجوبا عينيا في كل زمان ومكان يتوقف الامر والنهي على فعل الانسان نفسه، ولو قام به احد الناس فورا كفى .

وقال تعالى (وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/ 0] وقال تعالى (فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الأعراف/] وقال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ [محمد/] وقال تعالى (قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آَيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [الأنعام/] و قال تعالى وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ [الأنعام/] وقال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران/ 0] وقال تعالى (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة/] وقال تعالى (التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ [التوبة/] وقال تعالى (الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآَتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ [الحج/] و يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان/] ويجب اعانة من يامر بالمعروف وينهى عن المنكر لشمول ما تقدم ذلك ولقوله تعالى (وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [المائدة.[/

باب: ليس المشهور والموروث من علامات العلم بل علامة العلم الحق والصدق .

ق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآَبَائِهِمْ ق: وَإِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

باب: كل ما ليس بعلم وحق وصدق فهو ظن وتخرص وضلال

ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ ت وهو عام يشمل علم الرسل. ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ.

باب: لا يجوز لبس الباطل بالحق فلا يجوز نقل ما يعتقد انه باطل.

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

باب: لا يجوز كتمان الحق

ق: وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ق: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

باب: يجب ان يكون التعليم للعلم فلا يجوز تعليم الظن ولا كتابته.

ق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُون. ق: وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا

الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ق: إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

باب: ما لا يعلم انه علم وحق لا يصح العمل بع ولا تعليمه.

ق: مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ق: وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُون. ق: وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ. ق: إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.

باب: ما فيه علم مخلوط بالظن من الموروث يرد علمه الى العالم بالحق وهو الخليفة الشهيد ولي الامر الامام الهادي بامر الله، فان تعذر ذلك ووجوب العمل، جاز العمل بعلامات الحق التي بينها القران (بالتصديق والحسن) حتى يمكن الرد الى العالم.

ق: قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخْرِجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ. ق: إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ق: وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا. ق وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ق وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ

اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا. ت أي يشبه بعضه بعضا تصديقا وتاكيدا.

باب: من علامات الحق الحسن والتصديق.

ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ ق: وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ. ق: ائْتُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. ق: فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ق:مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ. ق وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا. ت أي يشبه بعضه بعضا تصديقا وتاكيدا. واحسن الحديث عرفا وعقلائيا بمعانيه الإنسانية الفطرية السامية.

باب: وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ. فرع: تقليد الفقيه واجب.

باب: قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. فرع: تقليد العالم واجب.

باب: فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ. ت أي بعثه تبكيتا وتحقيرا لانه امتنع عن الفعل الحسن بدفنه وليس لانه جهل. فرع لا يجب اعلام المعلم للمتعلم بالتعليم فرع لا يجب ان يكون المعلم أفضل من المتعلم فرع لا يجب في المعلم الايمان فيجوز التعلم من كل احد بل من كل شيء. فرع: لا يجب في التعليم قصده من الطرفين. فرع: التعلم بالتفكر جائز فرع: البيان بما يوجب التفكر حجة ولا يجب التصريح. فرع: يستحب دفن كل انسان مهما كان دينه او فعله. فرع: يقبح ترك انسان بلا دفن. فرع المشروع هو دفن الموتى وليس غيره من الأفعال كالحرق ونحوه. فرع: اذا تعذر الدفن وجبت مواراته ولو برميه في الماء او تغطيته.

باب: مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا فرع: من قتل نفسا بنفس كان قصاصا حقا فرع من يتسبب بالفساد في الأرض بانتهاك الحرمات بشكل واسع جاز قتله.

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ (لسؤالكم)، عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ (*) قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ. ت فيها نهي عن السؤال عن حرمة شيء لم يذكر فرع: الأمور كلها على الاباحة حتى يرد فيها الزام بترك او فعل. فرع: كل ما لم يرد فيه الزام فهو مباح. فرع: لا يجوز التعمق في تفاصيل المعارف الدينية والتطرق الى ما لم يذكر. فرع التقليل من المسائل الدينية على ما هو ضروري. فرع: لا يجوز السؤال عن أمور يكون جوابها فيه تكليف قد يثقل على السائل فعله. فرع: لا يجب الجواب عن سؤال يحتمل العامل ان فيه مشقة على السائل. فرع: لا يجوز الحوار والنقاش في أمور معمقة في الدين فرع العلم والتعلم الشرعي يكون بامور يسبطة وواضحة وباصول منصوصة بلا تعقيد او تعمق. فرع لا يجوز للإنسان ان يسأل عن شيء يعلم ان جوابه يسيء اليه. ولا ينبغي ذلك ان احتمل ذلك. فرع يجب اجتناب كل ما يسيء الى النفس والى الغير. فرع: الأصل في الفتوى هو اليسر ما امكن. فرع لا يجوز الإفتاء بشيء فيه عسر او ضيق الا اذا كان ترك ذلك فيه مفسدة وفتنة. فرع من شروط الفتوى الا تكون فتنة لانسان او ضررا على انسان بريء. فرع: يستحب لفاعل القبيح الاستتار والاستغفار وان لا يبديه للناس. فرع: يحرم التشهير بالناس وذكر مساوئهم بحجة انهم مفسدون فرع التحذير من المفسدين والمضلين يكون من اختصاص الحاكم الشرعي ويقتصر فيه على الضرورة التي تدفع خطر المفسدة عن الناس. قال تعالى (وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ) أي الحاكم الشرعي.

التكليف

باب: الاعمال بالقصد والنية.

ق: وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. ت: وهذا من المثال.

باب: من لم يصب الواقع فأخطاه قولا او فعلا غير متعمد فلا يؤاخذ لكن يضمن

وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا. ت: لان قصده للفعل نفسه محقق.

باب: يعتبر في التكليف ان يكون وفق سنن من قبلنا من الأمم في مقاصد توبة الله على الناس واعتدال الناس في العمل وعدم اتباع الشهوات اوالميل والتخفيف عن الناس في تكاليفهم .

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ( ) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ( ) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.

باب: يعتبر في التكليف انه يرضي الله تعالى ليحقق تولة الله على العبد فلا تكليف بما لا يرضي الله ويستوجب توبته على العبد.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ( ) وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا ( ) يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.

باب: يعتبر في التكليف ان يكون محققا للتخفيف عن الناس فلا تكليف بما لا تخفيف فيه.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا. ق: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ

باب: يعتبر في التكليف ان يكون محققا للاعتدال بعدم الميل وعدم اتباع الشهوات فلا تكليف بالميل او اتباع الشهوات.

وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا.

باب: يعتبر في التكليف اليسر وعدم العسر. فلا تكليف بالعسر.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ.

باب: يعتبر في التكليف عدم الحرج.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ق: مَا يُرِيد اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ

باب: لا فرق في تكليف الرجل والمرأة وكل عليه امتثال وله جزاء.

ق: لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ.

باب: ليس في الدين حرج فلا يشرع حكم يسبب حرجا.

ق: وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ. ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ.

باب: الدين قائم على اليسر ونفي العسر فلا حكم يشرع يسبب عسرا.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ.

باب: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ.

باب: وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (عرفا وطبعا).

الامر

باب: ليس لاحد غير الله التشريع والرسول يبين بسننه احكام الله وولي الامر يبين احكام الله وسنن النبي.

ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ق ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ ق وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ق وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ق وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ق وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ.
ت: وهذا كله لبيان ما انزل الله.

ف- ليس للنبي او الوصي ولاية تشريعية.

باب: لا يحكم النبي ولا ولي الامر الا بما انزل الله.

ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ق ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ ق وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ق وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ق وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ق وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ.
ت: وهذا كله لبيان ما انزل الله.

باب: ليس للفقيه أي تشريع وليس لقوله حجة بل هو يبين احكام القران وسنن النبي واحاديث الائمة الاوصياء.

ق إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ق ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ الْحَقِّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ ق وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآَخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ق وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ق وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ق: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ق وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ.
ت: وهذا كله لبيان ما انزل الله.

باب

قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ [البقرة/] دل على جواز الامر بالطبيعة العامة مجهولة الصفة ويتحقق الامتثال بادنى ما يقع عليه الاسم.

باب

فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [البقرة/] و قال تعالى (فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ [البقرة/] فيه دلالة على ان امتثال الامر يجب على الفور فلا يجوز التاخير الا بدليل.

باب

فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [البقرة/] يدل على وجوب الامر وان الندب يحتاج الى دليل.

باب

قال الله تعالى (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْبَحُوا بَقَرَةً قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ( ) قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ [البقرة/ ،] فيه دلالة على جواز نسخ الامر قبل الامتثال.

باب:لا يجوز الاضرار بالغير فلا يصح حكم يضر بالغير ولا امتثال يضر بالغير الا بحقه.

ق: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ. وهذا مصداق لعدم الاضرار. ق: وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ.

باب: يعتبر في التكليف الاستطاعة، فلا تكليف مع عدم الاستطاعة.

ق: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا .

باب: الاوامر الشرعية مبنية على اليسر، فلا امر مع عسر.

ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ .

باب: الشريعة قائمة على نفي الحرج فلا امر مع الحرج..

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ ق: يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ .

باب: الشريعة قائمة على نفي الضرر.

ق: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ. ق: مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ . ت: وهذا من المصداق فيعمم. ق: وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا . ت: وهو من المصداق فيعمم. ق: وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا ت: وهذا من المصداق فيعمم.

ق: مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ

باب

قال الله تعالى : وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ [الجاثية/] وقال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا [البقرة/] وقال تعالى (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ [الأعراف/] وقال تعالى (الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا [البقرة/] فهذا دليل على أَنَّ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْإِبَاحَةِ فَلَا يَحْرُمُ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا مَا قَامَ دَلِيلُهُ.

باب: باب: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ (ضرر) كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ (مكاسب) لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا. تعليق فاذا أصبح الضرر على الامر بشيء اكبر من نفعه لم يصح الامر به. فرع: إذا كان الامر بشيء خيرا في زمن ثم اصبح في زمن اخر ضرره اكبر من نفعه وجب عدم الامر به. فرع اذا كان الامر بشيء نافعا في زمن ثم اصبح ضارا لم يجز الامر به.

باب: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ (فيحل لاجل ذلك). ت فيه دلالة على تقديم الأهم على المهم. ت فيه دلالة على تغير حكم الشيء بعنوانه الاولي اذا صار له عنوان ثانوي مغاير بالحكم.

باب إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى.

باب باب وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. فرع الشيعة قائمة على الحسن العقلائي. فرع الشرع لا يكلف بشيء غير حسن. فرع كل حكم ليس بحسن عند العقلاء فهو باطل ولا يصح نسبته الى الشريعة. فرع كل فتوى ليست بحسنة في حكم العقلاء فهي باطلة ولا يصح نسبتها الى الشرع. فرع كل ما هو ليس بحسن ويصدر من اهل الشرع فهو باطل لا يصح نسبته الى الشرع.

باب وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ. فرع الامر اصله الوجوب.

باب وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا. فرع مخالف الامر معصية.

العرف

باب: العقل طريق لمعرفة ايات الله تعالى.

ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ [ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِينَ ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى. ق: إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ.

باب: الشريعة قائمة على المعروف حسنه بين العقلاء.

ق: (وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ). ت: العرف هو ما عرف حسنه عرفا.ق: فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ. وهذا من المصداق فيعمم والمعروف ما عرف حسنه عرفا. ق: إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ. ت: أي عرف حسنه ربالعرف عن العقلاء ق: وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ. ت: أي ما عرف حسنه بين الناس. ق: إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ. ت: وهو من المصدق فيعمم والمعروف هنا بين الناس. ق: وَعَلَى الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . ق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آَتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ. ق: فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ. ق: فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ [النساء/] ت: وهذا كله من المصدق

لعام فيعمم وهو المعروف حسنه عرفا عند العقلاء. بل ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو ما عند العقلاء وهو ظاهر في اعتماد التحسين والتقبيح العقلي. ويصدقه ان الشريعة حكمة والحكمة هي التي في عرف العقلاء وليست غيبا. ق: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ . بل ان الحكمة هي عنوان للسنة في القران ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ .

باب خُذْ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ فرع اذا كان الحكم غير الواجب يوجب تشنيعا عرفيا وجب تركه والافتاء بعدم جوازه.

الشريعة قائمة على الحكمة

ق: وَالْقُرْآَنِ الْحَكِيمِ ق: تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ق: ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآَيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ ق: تِلْكَ آَيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ق: وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ . بل ان الحكمة هي عنوان للسنة في القران ق: وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آَيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ. ت: والحكمة هنا هي في عرف العقلاء.

باب: الشريعة قائمة على الحسن العقلائي فيصح قصده فيها.

ق: الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَه. ق: وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ ق: وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا ق: وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ق: نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ق: اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ. وهذا كله من مصاديق عام فيعمم كل الشريعة والحسن هو بنظر العقلاء.

باب: الشرع قائم على عرف العقلاء بالإصلاح. فيصح الامتثال وفقها.

ق: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ.

باب: لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا.

باب قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ (المعروف).

الاختلاف

باب: لا يجوز الاختلاف مع الحق وهو ما صدقه القران.

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: وهو من باب المثال للحق بانه مصدق.

باب: الاختلاف باطل والحق فيما يصدقه القران.

ق: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ. أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا. ق: وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ

رَبِّ الْعَالَمِينَ. ق: وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ. ت: وهو من باب المثال للحق بانه مصدق.

باب: يستحب المجادلة للكافر بالتي هي احسن.

ق: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

باب: الجدل مع الكافر مستحب.

ق: وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.

باب: من صفات المؤمن ان يقول سلاما لمن يخاطبه بجهل.

ق: وَإِذَا خَاطَبَهُمْ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا.

عدم الاكراه

باب: لا يجوز اكراه الناس على الايمان وليس لاحد ان يكره أحدا على الايمان حتى النبي ليس له ذلك.

ق: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ. ق: أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ق: لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ.

باب: يجوز التدليل على الحق بأسلوب التبكيت والنقض كما فعل إبراهيم عليه السلام.

ق: وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي. ت: أي على زعمكم وقولكم.

باب: يجوز المباهلة مع الكافر المكذب بجعل اللعنة على الكاذب.

ق: فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

لا اكراه

باب: وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ.

باب وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ.

باب فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ.

باب قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ

باب لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ

الحكمة

باب: يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

الكذب على الله

باب فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

باب: قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا (الذي حرمتم) فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

باب فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ.

التحريم

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

باب: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

باب وَ(إِنَّ اللَّهَ) يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ {

التفصيل

باب: يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ (لا حرج من قيمتها) عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا (بلا جناح بالانواع وغلاء الثمن) وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.

باب: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ (ومنها الثمين) الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ (أنواعا وان غلا).

باب: قُلْ هِيَ (ملابس الزينة والاطعمة الطيبة) لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ (لا يحاسبون عليها).

باب: كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ (بالتصريح) لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ. تعليق حيث قال (يَا بَنِي آَدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (*) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ). فرع: الدلالة الباطنية في القران ليست حجة. فرع: الروايات المفسرة للقران بما لا يحتمله معناه ليست حجة. فرع: الدلالة المباشرة والدلالة التضمنية الواضحة للآية هي الحجة فقط. فرع: اذا احتملت الآية اكثر من معنى فما له شاهد هو الحجة. فرع لا بد من الاستدلال على أمهات العقائد والاحكام من تفصيلا واضحة في القران. فرع: لا بد من وجود أصول واضحة تفصيلية في القران لكل اعتقاد او حكم عملي. فرع: الاعتقاد والحكم العملي الذي ليس له أصل تفصيلي في القران فليس حجة فرع: الأصل القرآني هو ما يمكن ان يتفرع منه المعرفة السنية او الاستنباطية. فرع: السنة هي تفرع نصي من القران. فرع: الاستنباط هو تفرع دلالي من الآيات. فرع: اذا احتملت الآية اكثر من معنى اختلف في الشواهد بان ادعى شخص ان الشاهد لاحد المعاني وقال الاخر ان الشاهد للمعنى الاخر وجب التباحث في الشواهد للوصول الى اتفاق لحرمة الاختلاف والفرقة فان تعذر جاز عمل كل واحد منهما بالفردي من الاحكام واما الجماعي فيرجع فيها الى ولي الامر ومن يقوم مقامه.

الامثال

باب أَلَمْ تَرَ (تدبرا) كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً (هي الايمان) كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ.

باب وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ (وهي الكفر) كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.

باب وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ( ) فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

باب ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

باب وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَم لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهْهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

باب وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا

باب اللَّهُ نُورُ (هادي) السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ (وهذا مثل بانه هدايته) نُورٌ عَلَى نُورٍ. يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

باب

نفي العسر والحرج

باب وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ.

باب فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا

العلماء

باب إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.   فرع العلماء الذين يخشون الله هم خير البرية قال تعالى (أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ } إِلَى قَوْلِهِ : { ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ } فرع العلماء الذين يخشون ربهم جزاؤهم الجنة.   قال تعالى (جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ –الى قوله– ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ

فرع: فرع العلماء الذين يخشون ربهم رضي الله عنهم.   قال تعالى (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ(

باب يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ .

الفصل الثاني: الأصول السنيّة

)كتاب العلم (

)ابواب العقل(

1. جميل عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: أصل الانسان لبه، وعقله دينه، ومروته حيث يجعل نفسه.

2. جميل عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال كان أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: الايام دول، والناس إلى آدم شرع سواء .

3. عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع، قيل: وما هن؟ يا بن رسول الله ! قال: الدين، والعقل، والحياء، وحسن الخلق وحسن الادب

4. عبد الله بن سنان عن الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: خمس من لم يكن فيه لم يتهنأ العيش: الصحة، والامن، والغنى، والقناعة، والانيس الموافق .

5. عن أبي خالد العجمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: الدين، والعقل، والادب، والحرية، وحسن الخلق .

6. ابن مسكان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لم يقسم بين العباد أقل من خمس: اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر، والذي يكمل به هذا كله العقل .

7. ل: في الاربعمائة عنه عليه السلام من كمل عقله حسن عمله .

8. حمدان الديواني قال: قال الرضا (عليه السلام): صديق كل إمرئ عقله، وعدوه جهله. ورواه عن الحسن بن الجهم، عن الرضا (عليه السلام) .

9. الحسن بن الجهم، عنه الرضا (عليه السلام): صديق كل إمرئ عقله، وعدوه جهله .

10. داود بن سليمان، قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: ما استودع الله عبدا عقلا إلا استنقذه به يوما. نهج: مثله.

11. ما: قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : لا فقر أشد من الجهل، ولا عدم أشد من عدم العقل.

12. ما: قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : لا حسب كحسن الخلق.

13. ما: قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : لا ورع كالكف عن محارم الله.

14. ما: قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : إن من البلاء الفاقة، وأشد من ذلك مرض البدن، وأشد من ذلك مرض القلب.

15. ما: قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : إن من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب .

16. ما: قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصا في ثلاث: مرمة لمعاش أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم .

17. ما: سدير عن الباقر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن حسب المرء دينه، ومروته خلقه، وأصله عقله.

18. ابن محبوب، عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: دعامة الانسان العقل، فإذا كان تأييد عقله من النور كان عالما.

19. الفضل بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: من كان عاقلا ختم له بالجنة إن شاء الله. تعليق: يفسره حديث إسحاق.

20. سن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل.

21. سن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما بعث الله رسولا ولا نبيا حتى يستكمل العقل،.

22. سن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله عزوجل: إنما يتذكر اولوا الالباب .

23. مص: قال الصادق (عليه السلام): الجهل صورة ركبت في بني آدم، إقبالها ظلمة، وإدبارها نور.

24. ضه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل.

25. ضه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) لا غنى كالعقل ولا ميراث كالادب، ولا مال أعود من العقل، ولا عقل كالتدبير .

26. ضه: قال النبي (صلى الله عليه وآله). قوام المرء عقله، ولا دين لمن لا عقل له.

27. ختص: قال الصادق (عليه السلام): إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله .

28. ختص: قال الصادق (عليه السلام): يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر.

29. ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الناس أعداء لما جهلوا .

.30 ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): أربع خصال يسود بها المرء: العفة، والادب، والجود، والعقل.

.31 ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا مال أعود من العقل، ولا مصيبة أعظم من الجهل.

.32 ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا مظاهرة أوثق من المشاورة.

.33 ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا ورع كالكف عن المحارم، ولا عبادة كالتفكر.

.34 ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا قرين خير من حسن الخلق، ولا ميراث خير من الادب.

.35 محمد بن علي بن حمزة العلوي. عن أبيه، عن الرضا، عن آباءه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): مروة المرء عقله، وحلمه شرفه، وكرمه تقواه.

.36 الدرة الباهرة قال أبو الحسن الثالث (عليه السلام): الجهل والبخل أذم الاخلاق.

.37 الدرة الباهرة: قال أبو محمد العسكري (عليه السلام): حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن .

.38 نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس الرؤية مع الابصار، وقد تكذب العيون أهلها، ولا يغش العقل من انتصحه.

.39 نهج: قال (عليه السلام): لا غنى كالعقل، ولا فقر كالجهل، ولا ميراث كالادب، ولا ظهير كالمشاورة.

.40 نهج: قال (عليه السلام): أغنى الغنى العقل، وأكبر الفقر الحمق .

41. نهج: قال (عليه السلام): قال (عليه السلام): لا مال أعود من العقل، ولا عقل كالتدبير.

42. نهج: قال (عليه السلام): قال (عليه السلام) الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام باتر، فاستر خلل خلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك.

43. كنز الكراجكي قال النبي (صلى الله عليه وآله): لكل شيئ آلة وعدة وآلة المؤمن و عدته العقل.

44. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا عدة أنفع من العقل ولا عدو أضر من الجهل .

45. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): زينة الرجل عقله.

46. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): من لم يكن أكثر ما فيه عقله كان بأكثر ما فيه قتله. ب: أي كان لقمة سائغة لمن يريد هلاكه.

47. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العقول أئمة الافكار، والافكار أئمة القلوب، والقلوب أئمة الحواس.

48. كنز الكراجكي: وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): استرشدوا العقل ترشدوا.

49. كنز الكراجكي: وقال (صلى الله عليه وآله): سيد الاعمال في الدارين العقل، ولكل شئ دعامة ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته لربه .

50. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العقول ذخائر، والاعمال كنوز.

51. ج قال الرضا (عليه السلام): العقل. تعرف به الصادق على الله فتصدقه، والكاذب على الله فتكذبه.

52. يزيد الرزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن المعرفة هي الدراية للرواية.

53. يزيد الرزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الايمان.

54. يزيد الرزاز، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إني نظرت في كتاب لعلي (عليه السلام) فوجدت في الكتاب أن قيمة كل امرئ وقدره معرفته .

55. سن: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا.

56. سن: سليمان بن جعفر الجعفري، رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إنا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقولهم .

57. محمد البرقي رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قسم العقل على ثلاثة أجزاء: حسن المعرفة بالله عزوجل، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره .

58. ل: عن ابن خالد، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يكون المؤمن عاقلا حتى تجتمع فيه خصال: الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره.

59. ف: قال النبي (صلى الله عليه وآله): صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من فوقه في طلب البر.

60. ف: قال النبي (صلى الله عليه وآله): العاقل إذا أراد أن يتكلم تدبر فإن كان خيرا تكلم فغنم وإن كان شرا سكت فسلم.

61. ف: قال النبي (صلى الله عليه وآله): العاقل إذا عرضت له فتنة استعصم بالله، وأمسك يده ولسانه.

62. ف: قال النبي (صلى الله عليه وآله): العاقل إذا رأى فضيلة انتهز بها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص.

63. سن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال (عليه السلام): العاقل لا يسأل من يخاف منعه ولا يقدم على ما يخاف العذر منه.

64. مص: قال الصادق (عليه السلام): العاقل من كان ذلولا عند إجابة الحق، منصفا بقوله، جموحا عند الباطل، خصما بقوله.

65. مص: قال الصادق (عليه السلام): العاقل يترك دنياه، ولا يترك دينه.

66. غو: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس.

67. ضه: قال (صلى الله عليه وآله): أعقل الناس محسن خائف وأجهلهم مسيء آمن .

68. ضه: عن النبي (صلى الله عليه وآله)، قال: رأس العقل بعد الايمان بالله التحبب إلى الناس.

69. ضه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ليس للعاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاث مرمة لمعاش أو حظوة في معاد، أو لذة في غير محرم.

70. ضه: قيل للنبي (صلى الله عليه وآله) ما العقل ؟ قال: العمل بطاعة الله، و إن العمال بطاعة الله هم العقلاء .

71. ضه: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) مر بمجنون، فقال: ما له ؟ فقيل: إنه مجنون فقال: بل هو مصاب، إنما المجنون من آثر الدنيا على الآخرة .

72. ضه: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال ينبغي للعاقل أن يكون له أربع ساعات من النهار: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يأتي أهل العلم الذين ينصرونه في أمر دينه وينصحونه، و ساعة يخلي بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحمد .

73. ختص: قال الصادق (عليه السلام): أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل حظوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات.

74. ختص: قال الصادق (عليه السلام): كمال العقل في ثلاث: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من خير.

75. ختص: قال الصادق (عليه السلام): الجهل في ثلاث: الكبر، وشدة المراء، والجهل بالله فاولئك هم الخاسرون .

76. الدرة الباهرة: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العاقل من رفض الباطل.

77. دعوات الراوندي: قال الصادق (عليه السلام): كثرة النظر في العلم يفتح العقل.

78. نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام)، لسان العاقل وراء قلبه. تعليق أي يتريث ويتدبر.

79. نهج: قال (عليه السلام): إذا تم العقل نقص الكلام .

80. نهج: قال (عليه السلام): لا يرى الجاهل إلا مفرطا أو مفرطا .

81. نهج: قيل له (عليه السلام): صف لنا العاقل فقال: هو الذي يضع الشئ مواضعه قيل له: فصف لنا الجاهل قال: قد فعلت.

82. نهج: قال (عليه السلام): كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيك من رشدك .

83. نهج: قال (عليه السلام) : خير ما جربت ما وعظك.

84. كنز الكراجكي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر، وان الجاهل من عصى الله، وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر.

85. كنز الكراجكي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الناس أعقل الناس. تعليق يفسره ما قبله أي اطوعهم لله.

86. نهج: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال: العقل ولادة، والعلم إفادة.

87. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): التثبت رأس العقل والحدة رأس الحمق.

88. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): العقول مواهب والآداب مكاسب. ب: مواهب أي ولادية.

89. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): العاقل من وعظته التجارب.

90. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): من ترك الاستماع عن ذوي العقول مات عقله .

91. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): من جانب هواه صح عقله.

92. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): من أعجب برأيه ضل، ومن استغنى بعقله زل، ومن تكبر على الناس ذل.

93. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله.

94. كنز الكراجكي: قال (عليه السلام): عجبا للعاقل كيف ينظر إلى شهوة يعقبه النظر إليها حسرة.

95. كنز الكراجكي: قال: همة العقل ترك الذنوب وإصلاح العيوب.

96. المفضل، عن الصادق (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه، وأكثر الناس قيمة أكثرهم علما وأقل الناس قيمة أقلهم علما .

97. لي: في خطبة خطبها أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد فوت النبي (صلى الله عليه وآله): لا كنز أنفع من العلم.

98. عبد العظيم الحسني قال أمير المؤمنين (عليه السلام) برواية قيمة كل امرئ ما يحسنه .

99. الخليل بن أحمد قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام): قدر كل امرئ ما يحسن.

100. عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) تعلموا العلم فإن تعلمه حسنة، ومدارسته تسبيح، والبحث عنه جهاد، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة.

101. عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) العلم أنيس في الوحشة، وصاحب في الوحدة، وسلاح على الاعداء، و زين الاخلاء.

102. ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) يرفع الله بالعلم أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم.

103. ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) : ان العلم حياة القلوب، ونور الابصار من العمى، وقوة الابدان من الضعف.

104. ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) ينزل الله حامل العلم منازل الابرار، ويمنحه مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة .

.105 ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالعلم يطاع الله ويعبد، وبالعلم يعرف الله ويوحد.

.106 ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)   بالعلم يعرف الحلال والحرام، والعلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الاشقياء .

.107 ل: جماعة من أصحابه رفعوه إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم .

.108 ل: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن ميمون ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة. تعليق أي غير الفريضة.

.109 ل: أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن ميمون ، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل دينكم الورع.

.110 ل: أبي، عن أحمد بن إدريس، عن الاشعري، عن ابن عيسى، عن علي عن أخيه، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سئل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن أعلم الناس، قال: من جمع علم الناس إلى علمه .

.111 ابن عمر، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أفضل العبادة الفقه.

.112   ابن عمر، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: أفضل الدين الورع .

.113   السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع أو مستمع واع .

.114 نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: لا خير في العيش إلا لمستمع واع أو عالم ناطق.

.115 نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أربع يلزمن كل ذي حجى و عقل من امتي، قيل: يا رسول الله ما هن ؟ قال: استماع العلم، وحفظه، ونشره عند أهله، والعمل به.

.116 البرقي، عن أبيه، عن عدة من أصحابه يرفعونه إلى أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: منهومان لا يشبعان: منهوم علم، ومنهوم مال .

.117 مكارم أخلاق علي بن الحسين صلوات الله عليه أنه (عليه السلام) كان إذا جاءه طالب علم قال: مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.118 التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام). أنه قال: العلم ضالة المؤمن .

.119 حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه. أنه قال له: يا بني اجعل في أيامك ولياليك وساعاتك نصيبا لك في طلب العلم، فإنك لن تجد له تضييعا مثل تركه .

.120 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين، قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام) بسر من رأى يذكر عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العلم وراثة كريمة.

.121 عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين، قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام) بسر من رأى يذكر عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الاعتذار منذر ناصح.

122. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين، قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا (عليهم السلام) بسر من رأى يذكر عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك .

123. عن أبي قتادة عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: لست احب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين: إما عالما أو متعلما فإن لم يفعل فرط.

124. عن أبي هارون العبدي قال: كنا إذا أتينا أبا سعيد الخدري قال: مرحبا بوصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون، وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا، قال: ويقول: وأنتم وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله).

125. محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: طلب العلم فريضة على كل مسلم.

126. محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: اطلبوا العلم من مظانه، واقتبسوه من أهله فإن تعليمه لله حسنة، وطلبه عبادة، والمذاكرة به تسبيح، والعمل به جهاد، وتعليمه من لا يعلمه صدقة.

127. محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: العلم معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنة، والمؤنس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة.

128. محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يرفع الله بالعلم أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، وينتهى إلى رأيهم.

129. محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن العلم حياة القلوب من الجهل. وضياء الابصار من الظلمة.

130. محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، قال: حدثني الرضا علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: بالعلم يعرف الحلال والحرام، العلم امام العمل، والعمل تابعه

131. أنس بن مالك، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تعلموا العلم فإن تعليمه لله حسنة.

132. المجاشعي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العالم بين الجهال كالحي بين الأموات.

133. المجاشعي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عزوجل

134. المجاشعي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن طلب العلم فريضة على كل مسلم .

135. الحسن بن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم.

136. الحسن بن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا إن الله يحب بغاة العلم .

137. عيسى بن عبد الله العمري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: طلب العلم فريضة في كل حال.

138. عيسى بن عبد الله العمري عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: طلب العلم فريضة من فرائض الله .

139. ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم.

.140 جرير بن عبد الله البجلي، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أوحى الله إلي أنه من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا إلى الجنة

.141 جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العالم والمتعلم شريكان في الاجر للعالم أجران وللمتعلم أجر.

.142 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله الفضل عليه، تعليق له مثل أجر الذي يعلمه أي له اجر كما للمعلم اجر.

.143 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: تعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء.

.144 جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما من عبد يغدو في طلب العلم ويروح إلا خاض الرحمة خوضا.

.145 سليمان الجعفري، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: العالم والمتعلم في الاجر سواء .

.146 عن أبي سخيلة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لا خير في دنيا لا تدبر فيها.

.147 عن أبي سخيلة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لا خير في نسك لا ورع فيه .

.148 عن أبي جعفر الاحول، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يسع الناس حتى يسألوا أو يتفقهوا.

.149 يونس، عن بعض أصحابنا قال: سئل أبو الحسن موسى بن جعفر (عليهما السلام) هل يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه ؟ قال: لا.

.150 السكوني، عن أبي عبد الله عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما يتفقه فيه أمر دينه.

.151 القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهم السلام) قال: قال علي (عليه السلام): لا يستحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم.

.152 عن أبي أمامة الباهلي إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: عليكم بالعلم قبل أن يقبض.

.153 عن أبي أمامة الباهلي إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: العالم والمتعلم شريكان في الاجر.

.154 غو: قال (صلى الله عليه وآله): من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

.155 غو: قال النبي (صلى الله عليه وآله): العلم مخزون عند أهله، وقد امرتم بطلبه منهم.

.156 غو: قال الصادق (عليه السلام): لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج .

.157 غو: قال النبي (صلى الله عليه وآله): طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

.158 غو: قال (صلى الله عليه وآله): اطلبوا العلم ولو بالصين .

.159 غو: قال (صلى الله عليه وآله): ما على من لا يعلم من حرج أن يسأل عما لا يعلم.

.160 ابن زياد قال: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصمه.

161. م: قال الامام (عليه السلام): دخل جابر بن عبد الله الانصاري على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا جابر قوام هذه الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وغني جواد بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره. فإذا كتم العالم العلم أهله وزها الجاهل في تعلم ما لابد منه، وبخل الغني بمعروفه، وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب.

162. ضه: قال (عليه السلام): لا علم كالتفكر ولا شرف كالعلم.

163. ضه: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): يا مؤمن بالعلم تهتدي إلى ربك.

164. ضه: قال النبي (صلى الله عليه وآله): اطلبوا العلم ولو بالصين.

165. ضه: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن طلب العلم فريضة على كل مسلم.

166. ختص: قال الباقر (عليه السلام): البيان عماد العلم.

167. حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات.

168. ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كمال المؤمن في ثلاث خصال: تفقه في دينه، والصبر على النائبة، والتقدير في المعيشة.

169. مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم.

170. مسعدة بن زياد، عن الصادق، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أبو ذر رضي الله عنه: الدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره، وما بين البعث والموت إلا كنومة نمتها ثم استيقظت عنها.

171. نهج: قال (عليه السلام): العلم وراثة كريمة، والفكر مرآة صافية.

172. نهج: قال (عليه السلام): قيمة كل امرئ ما يحسن.

173. نهج: قال (عليه السلام): إن هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة.

174. نهج: قال (عليه السلام): إن أولى الناس بالانبياء أعملهم بما جاؤوا به، ثم تلا (عليه السلام): إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا.

175. نهج: سئل (عليه السلام) عن الخير ما هو ؟ فقال: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك.

176. نهج: قال (عليه السلام): لا شرف كالعلم.

177. نهج: قال (عليه السلام): كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع .

178. نهج: قال (عليه السلام): منهومان لا يشبعان: طالب العلم، وطالب دنيا.

179. نهج: كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الناس أبناء ما يحسنون .

180. نهج: قال (عليه السلام): العالم كبير وإن كان حدثا .

181. نهج: قال (عليه السلام): من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار .

182. نهج: قال (عليه السلام): المودة أشبك الانساب، والعلم أشرف الاحساب.

.183 نهج: قال (عليه السلام): لا كنز أنفع من العلم، ولا قرين سوء شر من الجهل.

.184 نهج: قال (عليه السلام): عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضة.

.185 نهج: قال (عليه السلام): العلم تحفة في المجالس، وصاحب في السفر، وانس في الغربة.

.186 نهج: قال (عليه السلام): الشريف من شرفه علمه.

.187 نهج: قال (عليه السلام): من عرف الحكمة لم يصبر من الا زدياد منها .

.188 منية المريد: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر.

.189 منية: قال (صلى الله عليه وآله): لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم.

.190 منية: قال (صلى الله عليه وآله): لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من الدنيا وما فيها .

.191 منية: قال (صلى الله عليه وآله): إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا، وكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس وشربوا منها، وسقوا وزرعوا، وأصاب طائفة منها اخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءا ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله، وتفقه ما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به .

.192 صفوان بن عسال، قال: أتيت النبي (صلى الله عليه وآله): وهو في المسجد متكا على برد له أحمر فقلت له: يا رسول الله إني جئت أطلب العلم، فقال: مرحبا بطالب العلم.

193. نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): كفى بالعلم شرفا أن يدعيه من لا يحسنه، ويفرح إذا نسب إليه، وكفى بالجهل ذما يبرا منه من هو فيه.

194. جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عليا (عليه السلام) كان يقول: اقتربوا اقتربوا واسألوا، فإن العلم يقبض قبضا.

195. جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عليا (عليه السلام) كان يقول: والله ما من آية نزلت في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا أنا أعلم فيمن نزلت، وفي أي يوم وفي أي ساعة نزلت.

196. كميل بن زياد قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) يا كميل العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق,

197. كميل بن زياد قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) ، يا كميل محبة العالم دين يدان به.

198. كميل بن زياد قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) يا كميل مات خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة .

199. كميل بن زياد قال: قال علي بن أبي طالب (عليه السلام) اللهم بلى لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر، أو خافي مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته

200. سن: أبي، رفعه إلى أبي جعفر (عليه السلام) قال: اغد عالما خيرا او تعلم خيرا .

201. جابر الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): اغد عالما أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا متلذذا .

202. ضه، غو: قال النبي (صلى الله عليه وآله): لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع، أو مستمع واع .

203. غو: قال النبي (صلى الله عليه وآله): اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا لهم.

204. الكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أغد عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتعطب .

205. جعفر بن محمد بن شريح عن جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عن أبيه (عليهما السلام) قال: أغد عالما خيرا أو متعلما خيرا.

206. السكوني، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: العلم خزائن، والمفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يوجر في العلم أربعة: السائل والمجيب والمستمع، والمحب لهم .

207. كنز الكراجكي: عن النبي (صلى الله عليه واله) العلم خزائن، والمفاتيح السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يوجر في العلم أربعة: السائل والمجيب والمستمع، والمحب لهم .

208. ن: صح: عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم خزائن ومفتاحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله، فإنه يوجر فيه أربعة: السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم.

209. نوادر الراوندي: بإسناده، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء.

210. منية المريد: روى زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إنما يهلك الناس لانهم لا يسألون .

211. منية المريد: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال .

.212 الحسن ابن فضال، قال: قال الرضا (عليه السلام): من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

.213 سن: عن أمير المؤمنين (عليه السلام): أيها الناس طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وتواضع من غير منقصة، وجالس أهل الفقه والرحمة، وخالط أهل الذل والمسكنة وأنفق مالا جمعه في غير معصية.

.214 حماد بن عيسى، عمن ذكره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: واعلم أن مروة المرء المسلم مروتان: مروة في حضر، ومروة في سفر، أما مروة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصلاة في الجماعات. وأما مروة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله عزوجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود.

.215 بكر بن محمد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: سمعته يقول لخيثمة: يا خيثمة اقرأ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم عزوجل، وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقياهم حياة أمرنا .

.216 بكر بن محمد، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) قال: رحم الله أمرءا أحيا أمرنا .

.217 إسحاق بن موسى، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): المتقون سادة، والفقهاء قادة.

.218 الحارث الهمداني، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الانبياء قادة، والفقهاء سادة.

219. الحارث الهمداني، عن علي (عليه السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة .

220. يونس رفعه قال: قال لقمان لابنه: إن رأيت قوما يذكرون الله عزوجل فاجلس معهم فإنك إن تك عالما ينفعك علمك ويزيدوك علما، وإن كنت جاهلا علموك، ولعل الله أن يظلهم برحمة فتعمك معهم.

221. يونس رفعه قال: قال لقمان لابنه: ، وإذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنك إن تك عالما لا ينفعك علمك، وإن تك جاهلا يزيدوك جهلا، ولعل الله أن يظلهم بعقوبة فتعمك معهم .

222. مع، لى: في كلمات النبي (صلى الله عليه وآله) برواية الصادق (عليه السلام) أحكم الناس من فر من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط كرام الناس .

223. غو: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: تلاقوا وتحادثوا العلم فإن بالحديث تجلى القلوب الرائنة، وبالحديث إحياء أمرنا.

224. غو: عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: رحم الله من أحيا أمرنا .

225. غو: قال النبي (صلى الله عليه وآله): تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا، فإن الحديث جلاء، إن القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث .

226. غو: قال (صلى الله عليه وآله): إن الله عزوجل يقول: تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة إذا انتهوا فيه إلى أمري .

227. غو: قال النبي (صلى الله عليه وآله): قال الحواريون لعيسى (عليه السلام): يا روح الله من نجالس؟ قال: من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله.

.228 غو: عن بعض الصادقين (عليهم السلام) أنه قال: الجلساء ثلاثة: جليس تستفيد منه فألزمه، وجليس تفيده فأكرمه، وجليس لا تفيد ولا تستفيد منه فاهرب عنه .

.229 ضه: قال لقمان لابنه يا بني جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك فإن الله عزوجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء .

.230 ابن عائشة النصري رفعه أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في بعض خطبه: أيها الناس اعلموا أنه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه،.

.231 ابن عائشة النصري رفعه أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال في بعض خطبه: الناس أبناء ما يحسنون، وقدر كل امرئ ما يحسن، فتكلموا في العلم تبين أقداركم .

.232 ختص: قال موسى بن جعفر (عليهما السلام): لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الشك إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الاخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد.

.233 كنز الكراجكي: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وأنفق ما اكتسب في غير معصية، ورحم أهل الضعف والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة.

.234 منية المريد: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال: حلق الذكر.

.235 منية: خرج (صلى الله عليه وآله) فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقهون، ومجلس يدعون الله ويسألونه، فقال: كلا المجلسين إلى خير، أما هؤلاء فيدعون الله، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل، هؤلاء أفضل.

.236 منية: قال (صلى الله عليه وآله) بالتعليم أرسلت.

.237 المنية: عن الباقر (عليه السلام) رحم الله عبدا أحيا العلم.

.238 لى: طلحة بن زيد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا .

.239 لي: الحسن بن زياد الصيقل قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (عليه السلام) يقول: من عرف دلته المعرفة على العمل، ومن لم يعمل فلا معرفة له، إن الايمان بعضه من بعض .

.240 ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليه السلام) قال: إياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون .

.241 الثمالي عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: لا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى.

.242 الثمالي عن علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: إن أبغض الناس إلى الله عزوجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله .

.243 عن أبي الصلت، عن علي بن موسى، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة .

.244 عن ابي عثمان العبدي، عن جعفر عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا عمل ولا نية إلا بإصابة السنة.

245. ابن فضال، عمن رواه، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من عمل على غير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلح .

246. غو: روي عن الصادق (عليه السلام) أنه قال قطع ظهري إثنان: عالم متهتك، وجاهل متنسك، هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه، وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله .

247. موسى بن بكر، عمن سمع أبا عبد الله (عليه السلام) قال: العامل على غير بصيرة كالسائر على السراب بقيعة لا يزيد سرعة سيره إلا بعدا.

248. ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ان العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، وتأتي الجاهل فتنسفه نسفا.

249. ختص: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع الشك والشبهة .

250. نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ليصدق رائد أهله، وليكن من أبناء الآخرة.

251. نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): الناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم أعمله عليه أم له؟ فإن كان له مضى فيه، وإن كان عليه وقف عنه.

252. نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن العامل بغير علم كالسائر على غير طريق، والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر ناظر أسائر هو أم راجع؟

253. كنز الكراجكي: قال الصادق (عليه السلام): أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وأنصحوا لا نفسكم، وجاهدوها في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله.

.254 كنز الكراجكي: قال الصادق (عليه السلام): إن لدين الله أركانا لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولا يضر من عرفها، فدان بها حسن اقتصاده، ولا سبيل لاحد إلى ذلك إلا بعون من الله عزوجل.

.255 سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول لابي الطفيل عامر بن واثلة الكناني: يا أبا الطفيل العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل

.256 حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لقمان لابنه: للعالم ثلاث علامات: العلم بالله وبما يحب وما يكره .

.257 الحارث الاعور، قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب .

.258 ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عن علي (عليهم السلام) قال: لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش.

.259 سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: وجدت علم الناس كلهم في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثانية: أن تعرف ما صنع بك، والثالثة: أن تعرف ما أراد منك، والرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك .

.260 مالك بن انس ومحمد بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي (عليهم السلام) عن جابر بن عبد الله قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما عبد الله عزوجل بشئ أفضل من فقه في دين .

.261 زرارة ومحمد بن مسلم وبريد قالوا: قال رجل لابي عبد الله (عليه السلام): إن لي إبنا قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه، قال: فقال: وهل يسأل الناس عن شئ أفضل من الحلال والحرام؟

.262 سليمان بن عمر، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا.

.263 عبد السلام بن سالم، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة .

.264 داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ثلاث هن من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحب، ومن يبغض.

.265 عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام): ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. قال: المعرفة .

.266 سليمان بن خالد، قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله: ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا. فقال: إن الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم.

.267 مص: قال الصادق (عليه السلام): الحكمة ضياء المعرفة، وميراث التقوى، وثمرة الصدق، وما أنعم الله على عبد من عباده نعمة أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة قال الله عزوجل: يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ز

.268 مص: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): لان يهدي الله على يديك عبدا من عباد الله خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها .

.269 عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

.270 الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين.

.271 نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.

.272 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال علي (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه.

.273 غو: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لكل شئ عماد، وعماد هذا الدين الفقه.

.274 غو: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه لولده محمد: تفقه في الدين.

.275 حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين.

.276 م: عن أبي محمد العسكري عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه و آله): ما أنعم الله عزوجل على عبد بعد الايمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله .

.277 ضه: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أفضل الدين الورع .

.278 داود قال: كنا عنده فارتعدت السماء فقال هو: سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته. فقال له أبو بصير: جعلت فداك إن للرعد كلاما ؟ فقال: يا أبا محمد سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك .

.279 نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن من البيان لسحرا،ومن الشعر حكما، و من القول عدلا .

.280 الدرة الباهرة: عن الكاظم (عليه السلام) قال: من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمله .

.281 الدارة: وقال الجواد (عليه السلام): التفقه ثمن لكل غال.

.282 الجواهر للكراجكي: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العلوم أربعة: الفقه للاديان، والطب للابدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الازمان .

.283 دعوات الراوندي: قال الحسن بن علي (عليهما السلام): عجب لمن يتفكر في مأكوله كيف لا يتفكر في معقوله ! ؟ فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه .

.284 نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع.

.285 نهج: قال (عليه السلام): الناس أعداء ما جهلوا.

.286 كنز الكراجكي: قال (صلى الله عليه وآله): العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كل شئ أحسنه .

.287 كنز الكراجكي: عن النبي (صلى الله عليه وآله) العلم علمان: علم الاديان وعلم الابدان .

.288 عدة: قال العالم (عليه السلام): أو لى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به، وأوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل.

.289 منية المريد: قال الصادق (عليه السلام): ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه.

.290 الحسين بن عثمان، عن غير واحد، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا يصلح المرء إلا على ثلاث خصال: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة.

.291 أحمد بن محمد قال: كتب إلي أبو الحسن الرضا (عليه السلام) إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم فقال الله: يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء " إلى قوله ": كافرين .

.292 ختص: قال الباقر (عليه السلام): إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه.

.293 نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) سل تفقها، ولا تسأل تعنتا فإن الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل.

.294 نهج: قال (عليه السلام) في ذم قوم: سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف .

.295 نهج: قال (عليه السلام): إذا ازدحم الجواب خفي الثواب .

.296 نهج: قال (عليه السلام): يا كميل مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، و يدلجوا في حاجة من هو نائم.

.297 نهج: قال (عليه السلام): لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل .

.298 عدة: عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه قل: للذين يتفقهون لغير الدين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك

الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم أمر من الصبر: إياي يخادعون ؟ وبي يستهزؤون ؟ لاتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا .

.299 جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: يا أيها الناس اتقوا الله ولا تكثروا السؤال، إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم أنبياءهم، وقد قال الله عزوجل: يا أيها الذين آمنوا لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم.

.300 جابر الجعفي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: اسألوا عما افترض الله عليكم .

.301 عبد المؤمن الانصاري، قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام): إنما الدين واحد .

.302 عبد العظيم الحسني، عن علي بن محمد الهادي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام ؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد. ب: (الاسلام) فان الدين عند الله الاسلام عبر الازمان

.303 ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء .

.304 يونس، يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: كان فيما أوصى به رسول الله صلى الله عليه واله عليا: يا علي ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلم .

.305 ن: بالأسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه، عن رسول الله صلوات الله عليه وعليهم قال: من حسن فقهه فله حسنة .

.306 يونس، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدى الله عز وجل قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك لهم .

.307 عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به .

.308 محمد بن حماد الحارثي عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: يجيئ الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال الرواسي فيقول: يا رب أنى لي هذا ولم أعملها ؟ فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك .

.309 القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر.

.310 القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: قال: فضل العلم أحب إلي من فضل العبادة .

.311 الفضل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قال لي: أبلغ خيرا وقل خيرا.

.312 الفضل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: لا تكونن إمعة . قال: وما الإمعة ؟ قال: لا تقولن: أنا مع الناس، وأنا كواحد من الناس.

.313 الفضل، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله قال: أيها الناس إنما هما نجدان: نجد خير، ونجد شر، فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير .

.314 عبد الله بن بكير، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من دعى إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه.

.315 غو: قال النبي صلى الله عليه واله إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له .

.316 محمد بن أبي عمير العبدي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أخذ الله ميثاقا من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقا، من أهل العلم ببيان العلم للجهال.

.317 محمد بن أبي عمير العبدي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: العلم قبل الجهل.

.318 ضه: قال النبي صلى الله عليه واله: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: علم ينتفع به، أو صدقة تجري له، أو ولد صالح يدعو له.

.319 نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يشفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دل على خير، أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دل عليه، أو أشار به فهو شريك.

.320 كنز الكراجكى: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لم يمت من ترك أفعالا تقتدي بها من الخير، ومن نشر حكمة ذكر بها.

.321 عدة: عن النبي صلى الله عليه واله قال: من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس.

.322 عدة : قال صلى الله عليه واله: زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه.

.323 عدة: عن الصادق عليه السلام لكل شئ زكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله.

.324 منية: قال صلى الله عليه واله: إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا طمست أوشك أن تضل الهداة.

.325 منية: قال صلى الله عليه واله: ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر .

.326 منية: قال صلى الله عليه واله: ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى.

.327 منية: قال صلى الله عليه واله: أفضل الصدقة أن يعلم المرء علما ثم يعلمه أخاه.

.328 جابر الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل على أبي جعفر عليه السلام رجل فقال: رحمك الله احدث أهلي ؟ قال: نعم إن الله يقول: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس و الحجارة. وقال: وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها.

.329 لى: في كلمات الرسول صلى الله عليه واله زينة العلم الإحسان.

.330 الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع,

.331 الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

.332 عن أخي دعبل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنه لا ينال ما عند الله إلا بالعملز

.333 أخي دعبل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

.334 عن أخي دعبل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال لخيثمة: أبلغ شيعتنا أنهم إذا قاموا بما امروا أنهم هم الفائزون يوم القيامة.

.335 يزيد الصائغ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا يزيد أشد الناس حسرة يوم القيامة الذين وصفوا العدل ثم خالفوه.

.336 القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه واله فقال: يا رسول الله ما حق العلم ؟ قال: الإنصات له، قال: ثم مه ؟ قال الاستماع له، قال: ثم مه ؟ قال: الحفظ له، قال: ثم مه ؟ قال: ثم العمل به، قال: ثم مه ؟ قال ثم نشره .

.337 داود بن سليمان الغازي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام أنه قال: الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصا والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له .

.338 ابن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام – إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل ؟

.339 حفص قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من تعلم لله عز وجل، وعمل لله وعلم لله، دعي في ملكوت السماوات عظيما، وقيل: تعلم لله، وعلم لله.

.340 حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من عمل بما علم كفي ما لم يعلم .

.341 مص: قال الصادق عليه السلام: العلم أصل كل حال سني، ومنتهى كل منزلة رفيعة

.342 مص: قال النبي صلى الله عليه واله: طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة .

.343 مص: قال علي عليه السلام اطلبوا العلم. ولو بالصين .

.344 مص: قال النبي صلى الله عليه واله: من عرف نفسه فقد عرف ربه .

.345 مص: قال النبي صلى الله عليه واله: نعوذ بالله من علم لا ينفع .

.346 غو: عن النبي صلى الله عليه وآله العلم علمان: علم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم، وعلم في القلب فذلك العلم النافع.

.347 الهيثم بن واقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالما إلى دار السلام .

.348 غو: عن النبي صلى الله عليه واله قال: إن العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه .

.349 ضه: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من طلب العلم لله لم يصب منه بابا إلا ازداد في الناس تواضعا، ولله خوفا.

.350 ضه: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من طلب العلم للدنيا لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة ومن الدين جفاءا .

.351 عن ابن أبي يعفور، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من وصف عدلا وخالفه إلى غيره كان عليه حسرة يوم القيامة.

352. نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا. قيل: يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا ؟ قال: اتباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على أديانكم

353. كتاب الدرة الباهرة: قال النبي صلى الله عليه واله: العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء امناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين .

354. نهج: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فاقدموا.

355. نهج: قال عليه السلام: قطع العلم عذر المتعللين.

356. نهج: قال عليه السلام: العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه.

357. نهج: قال عليه السلام اقتدوا بهدى نبيكم فإنه أفضل الهدى واستنوا بسنته فإنها أهدى السنن.

358. نهج: قال عليه السلام تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص

359. نهج: قال عليه السلام إن العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم.

360. الكراجكى: عن النبي صلى الله عليه واله، قال: العلم علمان: علم في القلب فذلك العلم النافع، وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد.

.361 كراجكي: قال صلى الله عليه واله: من ازداد علما فلم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله إلا بعدا.

.362 كراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه.

.363 كراجكي: قال عليه السلام: تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلكم.

.364 عدة: عن النبي صلى الله عليه واله قال: من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله إلا بعدا.

.365 عدة: قال عليه السلام: تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية، والسفهاء همتهم الرواية.

.366 عدة: قال صلى الله عليه واله: العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه، أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل إلى نفعه.

.367 عدة: قال صلى الله عليه واله: مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيئ للناس ويحرق نفسه.

.368 عدة: قال صلى الله عليه واله: ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة إلا ازداد من الله بعدا.

.369 عدة: قال صلى الله عليه واله: كل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به.

.370 عدة: قال صلى الله عليه واله: أشد الناس عذابا يوم القيامة، عالم لم ينفعه علمه.

.371 عدة: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا.

.372 عدة: قال أمير المؤمنين عليه السلام – في كلام له : أيها الناس إذا علمتم فأعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون، إن العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله، بل قد رأيت الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم.

.373 عدة: قال أمير المؤمنين عليه السلام – في كلام له : لا ترتابوا فتشكوا.

.374 عدة: قال أمير المؤمنين عليه السلام – في كلام له : لا ترخصوا لأنفسكم، فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا.

.375 عدة: قال أمير المؤمنين عليه السلام – في كلام له : إن من الحق أن تفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا.

.376 عدة: قال أمير المؤمنين عليه السلام – في كلام له : إن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، وأغشكم لنفسه أعصاكم لربه، ومن يطع الله يأمن ويستبشر، ومن يعص الله يخب ويندم.

.377 عدة: قال أبو عبد الله عليه السلام: العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل.

.378 معاوية بن وهب، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

.379 ابن صدقة، عن جعفر، عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه واله قال: ارحموا عالما ضاع في زمان جهال.

380. ل: ابن المتوكل، عن محمد العطار، عن أحمد بن موسى بن عمر، عن ابن فضال، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرا فيه.

381. السكوني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: غريبتان فاحتملوهما: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها.

382. محمد بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إنما الخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا، وسانبئكم المخرج من ذلك: أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأما العالم فانتظروا فيئه ولا تتبعوا زلته، وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه.

383. سن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا جلست إلى العالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تعلم حسن القول، ولا تقطع على حديثه.

384. الحسن بن بنت إلياس، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: غريبان: كلمة حكمة من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها.

385. الدرة الباهر: قال النبي صلى الله عليه واله: ارحموا عالما تتلاعب به الجهال.

386. نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجعلن ذرب لسانك على من أنطقك، وبلاغة قولك على من سددك.

387. ابن صدقة، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام أن النبي صلى الله عليه واله قال: نعم وزير الإيمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم .

388. الجعفري، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما جمع شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم .

389. الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: والذي نفسي بيده ما جمع شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم.

390. البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت.

391. البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل على كل خير.

392. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا أخبركم بالفقيه حقا ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين، قال: من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله

393. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقيه حقا من لم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره.

394. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

395. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفقه.

.396 الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا اخبركم بالفقيه حق الفقيه، من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله.

.397 الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الفقيه حق الفقيه من لم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره.

.398 الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر.

.399 السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: صنفان من امتي إذا صلحا صلحت امتي، وإذا فسدا فسدت امتي، قيل: يا رسول الله ومن هما ؟ قال: الفقهاء والامراء.

.400 موسى بن أكيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل ؟، وبما سد فورة الجوع.

.401 ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة: زلة عالم، أو جدال منافق بالقرآن، أو دينا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسكم.

.402 الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا جعفر عليه السلام سئل عن مسألة فأجاب فيها، فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال له أبي: ويحك إن الفقيه: الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله.

.403 مص: قال الصادق عليه السلام: الخشية ميراث العلم، ومن حرم الخشية لا يكون عالما وإن شق الشعر في متشابهات العلم. قال الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء.

404. مص قال النبي صلى الله عليه واله: لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك، ومن الإخلاص إلى الرياء، ومن التواضع إلى الكبر، ومن النصيحة إلى العداوة، ومن الزهد إلى الرغبة .

405. مص قال النبي صلى الله عليه واله: تقربوا إلى عالم يدعوكم من الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى إلاخلاص، ومن الشك إلى اليقين، ومن الرغبة إلى الزهد، ومن العداوة إلى النصيحة.

406. مص قال امير المؤمنين عليه السلام كن كالطبيب الرفيق الذي يضع الدواء بحيث ينفع .

407. الحسن بن صالح قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ما شيب شئ أحسن من حلم بعلم.

408. إبراهيم بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن صاحب الدين فكر فعلته السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما اعطي وانفرد فكفى الأحزان، ورفض الشهوات فصار حرا، وخلع الدنيا فتحامى الشرور، وطرح الحقد فظهرت المحبة.

409. إبراهيم بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: إن صاحب الدين لم يخف الناس فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم، وأبصر العاقبة فآمن الندامة.

410. ابن إسحاق الخراساني رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا ترتابوا فتشكوا، ولا ترخصوا لأنفسكم فتدهنوا، ولا تداهنوا في الحق فتخسروا.

411. ابن إسحاق الخراساني رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن من الحزم أن تتفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا.

412. ابن إسحاق الخراساني رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، وإن أغشكم لنفسه أعصاكم لربه، من يطع الله يأمن ويرشد، ومن يعصه يخب ويندم.

.413 ابن إسحاق الخراساني رفعه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أيها الناس إياكم والكذب، فإن كل راج طالب وكل خائف هارب .

.414 ختص: قال الرضا عليه السلام: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت.

.415 سليم بن قيس، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعينه.

.416 عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

.417 الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم يعني غلبة السواد على البياض فيقال لهم: هؤلاء: المقنطون من رحمة الله.

.418 نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: والناس منقوصون مدخولون إلا من عصم الله، سائلهم متعنت، ومجيبهم متكلف، يكاد أفضلهم رأيا يرده عن فضل رأيه الرضاء والسخط، ويكاد أصلبهم عودا تنكاه اللحظة وتستحيله الكلمة الواحدة.

.419 نهج: قال عليه السلام: من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤدبها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم.

.420 نهج: قال عليه السلام: الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله.

.421 نهج: قال عليه السلام: إن أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان.

422. نهج: قال عليه السلام: إن من أحب عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، وأعد القرى ليومه النازل به، فقرب على نفسه البعيد، وهون الشديد، نظر فأبصر، وذكر فاستكثر، وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده، فشرب نهلا، وسلك سبيلا جددا، قد خلع سرابيل الشهوات، وتخلى من الهموم إلا هما واحدا انفرد به، فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهدى، ومغاليق أبواب الردى، قد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع غماره، واستمسك من العرى بأوثقها، ومن الحبال بأمتنها.

423. نهج: قال عليه السلام: إن من أحب عباد الله إليه عبدا هو من اليقين على مثل ضوء الشمس، قد نصب نفسه لله سبحانه في تصيير كل فرع إلى أصله، مصباح ظلمات، مفتاح مبهمات، دفاع معضلات، دليل فلوات، قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحق ويعمل به، لا يدع للخير غاية إلا أمها ولا مظنة إلا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده وإمامه، يحل حيث حل ثقله، وينزل حيث كان منزله.

424. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: رأس العلم الرفق، وآفته الخرق.

425. -غو، ل، ف: في خبر الحقوق عن زين العابدين عليه السلام قال: وأما حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم، وفتح لك من خزائنه، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم، زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم العلم كان حقا على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه، ويسقط من القلوب محلك.

426. الدرة الباهرة: قال الصادق عليه السلام: من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم.

427. منية: عن النبي صلى الله عليه واله لينوا تعلمون ولمن تتعلمون منه.

428. منية: قال رسول الله صلى الله عليه واله لأصحابه: إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا.

429. منية: في دعاء عند الخروج عن النبي صلى الله عليه واله اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو اضل، وأزل أو ازل، وأظلم أو اظلم، وأجهل أو يجهل علي.

430. منية: في دعاء عند الخروج عن النبي صلى الله عليه واله يقول بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم ثبت جناني، وأدر الحق على لساني.

431. منية: عن النبي صلى الله عليه واله: أن الله يحب الصوت الخفيض، ويبغض الصوت الرفيع.

432. زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، وبجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقرى.

433. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كتم علما فكأنه جاهل.

434. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الجواد من بذل ما يضن بمثله.

435. منية المريد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل.

.436 ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، وإن الله مسائلكم يوم القيامة.

.437 عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا خير في علم إلا لمستمع واع أو عالم ناطق.

.438 غو: وروي عن علي عليه السلام أنه قال: ما أخذ الله على الجهال أن يتعلموا حتى أخذ على العلماء أن يعلموا.

.439 ختص: قال أبو الحسن الماضي عليه السلام: قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك.

.440 نجم الجزار، قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا.

.441 نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل .

.442 كنز الكراجكى: قال أمير المؤمنين عليه السلام، شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه.

.443 البرقي، عن أبيه، بإسناده يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لرجل من أصحابه: لا تكون إمعة تقول: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس.

.444 سفيان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سفيان إياك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك، فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا إذا، ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه، فقال ليس حيث تذهب إليه، إنما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال، وتدعو الناس إلى قوله .

445. إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد.

446. جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلا دخل على أبي عليه السلام فقال: إنكم أهل بيت رحمة اختصكم الله بذلك. قال: نحن كذلك والحمد لله، لم ندخل أحدا في ضلالة، ولم نخرج أحدا من باب هدى نعوذ بالله أن نضل أحدا.

447. جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا، ومن قول الصادق سمعنا، فإن تتبعونا تهتدوا. ب: الصداق أي النبي صلى الله عليه واله.

448. ابن مسعود الميسري، رفعه قال: قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق. كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء، والبصراء به خبراء .

449. السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: غريبتان كلمة حكم من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها.

450. علي بن سيف قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خذوا الحكمة ولو من المشركين.

451. زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال المسيح عليه السلام: معشر الحواريين ! لم يضركم من نتن القطران إذا أصابتكم سراجه، خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله.

452. علي بن سيف، رفعه قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: من أعلم الناس ؟ قال: من جمع علم الناس إلى علمه.

453. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى يخرجها.

.454 محمد بن علي بن حمزة العلوي، عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الهيبة خيبة، والفرصة خلسة، والحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها.

.455 حمران، قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة فإن أبي حدثني قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إن الكلمة من الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق نزاعا إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها.

.456 البرقي بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن لكم معالم فاتبعوها، ونهاية فانتهوا إليها .

.457 نهج: قال عليه السلام: خذ الحكمة أنى كانت فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتتخلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن.

.458 نهج: قال عليه السلام في مثل ذلك: الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق.

.459 المعمر أبي الدنيا، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: كلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.

.460 جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ليس البر بأن تأتوا البيوت. الآية قال: يعني أن يأتي الأمر من وجهها من أي الامور كان.

.461 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام وأتوا البيوت من أبوابها. قال: ائتوا الامور من وجهها.

.462 غو: قال صلى الله عليه واله: الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها.

.463 ين: روي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال: من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول .

.464 ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام: أن عليا عليه السلام قال: إياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون.

.465 البرقي، عن أبيه بإسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه، وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء، والجاهل من المتعبدين، اولئك فتنة كل مفتون، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: يا علي هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان .

.466 حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله عز وجل إلى داود عليه السلام: لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي، فإن اولئك قطاع طريق عبادي المريدين، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم .

.467 منية المريد: عن النبي صلى الله عليه واله قال: إني لا أتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون .

.468 منية: قال صلى الله عليه واله: إن أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان.

.469 منية: قال أمير المؤمنين عليه السلام قسم ظهري عالم متهتك، وجاهل متنسك فالجاهل يغش الناس بتنسكه، والعالم يغرهم بتهتكه. ب: يغرهم بتهتكه أي يفتنهم به.

.470 زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام: ما حق الله على العباد ؟ قال أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون. ب: أي من حق الله على العباد.

.471 أبو البختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام قال لرجل وهو يوصيه: خذ مني خمسا: لا يرجون أحدكم إلا بربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحيي أن يتعلم ما لم يعلم، ولا يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد.

.472 مفضل بن يزيد، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أنهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال: أن تدين الله بالباطل، وتفتي الناس بما لا تعلم.

.473 ابن الحجاج قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إياك وخصلتين فيهما هلك من هلك: إياك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعلم.

.474 زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك.

.475 عن أبي القاسم عبد الله بن أحمد الطائي، عن أبيه، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن: لا يخاف عبد إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه عز وجل، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، ولا يستحيي أحد إذا لم يعلم أن يتعلم.

.476 الشعبي قال: قال علي عليه السلام: ألا يرجو أحد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحيي إذا لم يعلم أن يتعلم، ولا يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم .

.477 علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك وتعالى يقول: وإذا

رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله عز و جل قال: ولا تقف ما ليس لك به علم. ولأن رسول الله صلى الله عليه واله قال: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو صمت فسلم. وليس لك أن تسمع ما شئت لأن الله عز وجل يقول: إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا.

.478 ابن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إياك وخصلتين مهلكتين: أن تفتي الناس برأيك، أو تقول ما لا تعلم.

.479 ابن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأى فقال: جالسهم وإياك وخصلتين هلك فيهما الرجال: أن تدين بشئ من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم.

.480 زياد بن أبي رجاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم إن الرجل لينتزع بالآية من القرآن يخر فيها أبعد من السماء.

.481 فضيل بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا سئلت عما لا تعلم فقل: لا أدري فإن لا أدري خير من الفتيا.

.482 ابن القداح، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام في كلام له: لا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا علم لي به.

.483 غو: قال النبي صلى الله عليه واله: من أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين أكثر مما يصلحه.

.484 نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من ترك قول لا أدري اصيبت مقاتله .

.485 نهج: قال عليه السلام: علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في حديثك فضل عن علمك، وأن تتقي الله في حديث غيرك.

.486 نهج: في وصيته للحسن عليه السلام: لا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم.

.487 كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف .

.488 منية المريد: عن النبي صلى الله عليه واله قال: المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور.

.489 ج: روي عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: نحن المجادلون في دين الله.

.490 يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام فيما روي عن النبي صلى الله عليه واله من جوامع كلماته أنه قال: أورع الناس من ترك المراء وإن كان محقا.

.491 الحسن بن بنت إلياس، عن أبيه، عن الرضا، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إياكم ومشارة الناس فإنها تظهر العرة وتدفن الغرة.

.492 الثمالي، عن الصادق عليه السلام: أورع الناس من ترك المراء وإن كان محقا.

.493 السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: إن من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلم على من يلقى، وأن يترك المراء وإن كان محقا، ولا يحب أن يحمد على التقوى.

.494 مص: روي أن رجلا قال للحسين بن علي عليهما السلام: اجلس حتى نتناظر في الدين فقال: يا هذا أنا بصير بديني مكشوف علي هداي فإن كنت جاهلا بدينك فاذهب واطلبه ما لي وللماراة ؟

.495 عن أبي زياد الفقيمى، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من حسن إسلام المرء تركه الكلام فيما لا يعنيه.

.496 منية: قال صلى الله عليه واله: لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقا.

.497 عن أبي الدرداء وأبي أمامة وواثلة وأنس قالوا: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه واله يوما ونحن نتماري في شئ من أمر الدين فغضب غضبا شديدا لم يغضب مثله ثم قال: إنما هلك من كان قبلكم بهذا، ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري.

.498 الكراجكي :عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين – عليه السلام –: إياكم والمراء و الخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان.

.499 محمد بن مسلم، عن أحدهما – يعني أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام – قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. قال قلت: إنا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب. فقال: إنما ذاك فيما بينه وبين الله عز وجل. ب: أي ان الكبر جحود الحق و تسفيهه كما فسره ما يلي.

.500 عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكبر أن يغمص الناس ويسفه الحق.

.501 عبد الأعلى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن أعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق. قلت: وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله، ومن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل في ردائه.

.502 عبد الأعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل مكة مبرءا من الكبر غفر ذنبه. قلت: وما الكبر ؟ قال: غمص الخلق وسفه الحق. قلت: وكيف ذاك ؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله.

503. نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أبدى صفحته للحق هلك. ب: ابدى صفحته أي صارع الحق.

504. نهج: قال عليه السلام: من صارع الحق صرعه.

505. منية المريد: قال النبي صلى الله عليه واله: لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر. فقال بعض أصحابه: هلكنا يا رسول الله إن أحدنا يحب أن يكون نعله حسنا وثوبه حسنا. فقال النبي صلى الله عليه واله: ليس هذا الكبر إنما الكبر بطر الحق وغمص الناس .

506. عبد الله بن عمرو، قال: قلت: يا رسول الله اقيد العلم؟ قال: نعم. وقيل: ما تقييده؟ قال: كتابته.

507. عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قلت: يا رسول الله أكتب كلما أسمع منك ؟ قال: نعم. قلت: في الرضا والغضب ؟ قال: نعم فإني لا أقول في ذلك كله إلا الحق.

508. جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي، فقال: حدثني أبي، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه واله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل. وكل ما احدثك بهذا الإسناد، وقال: يا جابر لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها.

509. عن أبي خالد القماط، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه واله يوم منى فقال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافئ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

.510 كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: تزاوروا وتذاكروا الحديث، إن لا تفعلوا يدرس.

.511 منية المريد: روي عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: قيدوا العلم. قيل: وما تقييده ؟ قال: كتابته.

.512 منية: روي أن رجلا من الأنصار كان يجلس إلى النبي صلى الله عليه واله فيسمع منه صلى الله عليه واله الحديث فيعجبه ولا يحفظه، فشكى ذلك إلى النبي صلى الله عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: استعن بيمينك. وأومأ بيده، أي خط.

.513 منية: عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه دعا بنيه وبني أخيه فقال: إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العلم، فمن يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته.

.514 منية: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: القلب يتكل على الكتابة.

.515 عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها.

.516 منية: قال النبي صلى الله عليه واله: ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه.

.517 عن أبي بصير قال أبو عبد الله عليه السلام: اكتبوا فإنكم لا تحفظون إلا بالكتاب.

.518 عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: دخل علي اناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث وكتبوها فما يمنعكم من الكتاب ؟ أما إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا.

519. منية المريد: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة.

520. سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين.

521. كنز الكراجكي: قال رسول الله صلى الله عليه واله: نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع.

522. كنز الكراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالدرايات لا بالروايات.

523. طلحة بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل، فكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب، والعلماء تحزنهم الدراية، والجهال تحزنهم الرواية. ب: فكم من مستنصح للحديث أي مجتهد فيه راع له ومستغش للكتاب أي هاجر غير مراع له، وهذه علامة جهل وفيه رد على الغلو بالحديث والاغترار به.

524. غو: روي عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

525. نهج، ضه: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل.

526. محمد بن مسلم، قال: سألته عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع من العلم أم يفسر كل شئ من هذه الامور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض ؟ فقال: إن عليا عليه السلام كتب العلم كله.

527. عن أبي اسامة قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من شئ يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله، ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج، فقال رجل:

وبما احتج ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام قوله: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي – حتى فرغ من الآية – فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج إليه الناس ما احتج به.

.528 محمد بن حكيم، عن. أبي الحسن موسى عليه السلام قال: أتاهم رسول الله صلى الله عليه واله بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده.

.529 الفضيل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن للدين حدا كحدود بيتي هذا، وأومأ بيده إلى جدار فيه.

.530 حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شئ إلا وله حد كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار. ب: هذا يبطل الرأي.

.531 سليم بن أبي حسان العجلي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحدود داري هذه، ما كان منها من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار فهو من الدار، حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة.

.532 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله – في خطبته في حجة الوداع –: أيها الناس اتقو الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به.

.533 الحسن بن ظريف، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما رأيت عليا عليه السلام قضى قضاءا إلا وجدت له أصلا في السنة، قال: وكان علي عليه السلام يقول: لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالا كثيرة ثم أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءا واحدا، لأن القضاء لا يحول ولا يزول أبدا .

.534 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه واله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

.535 جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله واصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

.536 جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر والله لو كنا نحدث الناس أو حدثناهم برأينا لكنا من الهالكين. ولكنا نحدثهم بآثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه واله يتوارثها كابر عن كابر نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

.537 عنبسة قال سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: إن كان كذا وكذا ما كان القول فيها. فقال له: مهما أجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه واله لسنا نقول برأينا من شئ.

.538 سماعة، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: كل شئ تقول به في كتاب الله وسنته أو تقولون برأيكم ؟ قال: بل كل شئ نقوله في كتاب الله وسنته.

.539 سورة بن كليب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بأي شئ يفتي الإمام ؟ قال: بالكتاب. قلت: فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنة. قلت: فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ قال: ليس شئ إلا في الكتاب والسنة .

.540 خيثم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: يكون شئ لا يكون في الكتاب والسنة ؟ قال: لا. قال: قلت: فإن جاء شئ ؟ قال: لا .

.541 حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله سورة – وأنا شاهد – فقال: جعلت فداك بما يفتى الإمام ؟ قال: بالكتاب. قال: فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنة. قال: فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ فقال: ليس من شئ إلا في الكتاب والسنة.

.542 عن أبي إسماعيل الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله برأ محمدا صلى الله عليه واله من ثلاث: أن يتقول على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلف.

.543 جابر قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي. فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلوات الله عليهم، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل، وكل ما احدثك بهذا الاسناد.

.544 هشام بن سالم وحماد بن عثمان وغيرهما قالوا: سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول: حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله قول الله عز وجل.

.545 يحيى بن عبد الله بن الحسن قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول – وعنده ناس من أهل الكوفة –: عجبا للناس يقولون: أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه واله فعملوا به واهتدوا، ويرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهله وذريته، في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج إلى الناس العلم، أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ؟ ! إن هذا محال.

.546 نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة له: انتفعوا ببيان الله، واتعظوا بمواعظ الله، وأقبلوا نصيحة الله، فإن الله قد أعذر إليكم بالجلية، وأخذ عليكم الحجة، وبين لكم محابة من الأعمال ومكارهه منها لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه.

.547 عن ابن أبي عمير، عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول كثيرا: علم المحجة واضح لمريده * وأرى القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك ونجاته * موجودة، ولقد عجبت لمن نجا.

.548 مسعدة بن زياد، قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد: أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم. قال: أفلا عملت بما علمت ؟ ! وإن قال: كنت جاهلا. قال له: أفلا تعلمت ؟.

.549 حيون مولى الرضا، عن الرضا عليه السلام قال: من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا.

.550 سأل زيد بن صوحان أمير المؤمنين عليه السلام أي الأعمال أعظم عند الله عز وجل ؟ قال: التسليم والورع.

.551 عن ابن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق.

.552 عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا قام قائمنا نطق وصدقه القرآن.

.553 جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: انا إنما نتحدث عن رسول الله وعن الله.

554. زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا.

555. عن أبي بصير قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن قوله: ويسلموا تسليما. قال: هو التسليم في الامور. ب: يفسره حديث الفضيل.

556. الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ويسلموا تسليما. قال: التسليم في الامور وهو قوله تعالى: ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.

557. جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ويسلموا تسليما. قال: التسليم في الأمر. ب: يفسره حديث الفضيل.

558. المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بأي شئ علم المؤمن أنه مؤمن ؟ قال بالتسليم لله في كل ما ورد عليه.

559. ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء.

560. عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا أبا الصباح إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب.

561. سن: بعض أصحابنا رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج. قلت: ما هي؟ قال: التسليم.

562. عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. قال: التسليم الرضا والقنوع بقضائه.

563. ابن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا إمام من أطاعني.

.564 إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا .

.565 الصفواني، روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: خبر تدريه خير من ألف ترويه.

.566 الصفواني، روي عن مولانا الصادق عليه السلام أنه قال: عليكم بالدرايات لا بالروايات.

.567 طلحة بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: رواة الكتاب كثير ورعاته قليل فكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب والعلماء تحزنهم الدراية والجهال تحزنهم الرواية. ب: مستنصح للحديث أي مجتهد فيه و مستغش للكتاب أي هاجر. وتحزنهم أي تهمهم.

.568 المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدريه خير من الف ترويه، إن لكل حقيقة حقا ولكل صواب نورا، ثم قال: إنا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن.

.569 عن أبي إسحاق النحوي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا.

.570 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر.

.571 محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت عرى الأمر وأواخيه وضياؤه.

.572 محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله قد أنال وأنال وأنال يشير كذا و كذا، وعندنا أهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه وأواخيه.

.573 الحسن بن جهم عن الرضا عليه السلام أنه قال: قلت للرضا عليه السلام: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة قال: ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل و أحاديثنا فإن كان يشبههما فهو منا وإن لم يشبههما فليس منا.

.574 ج: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

.575 السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه.

.576 ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إنه سيكذب علي كما كذب على من كان قبلي فما جاءكم عني من حديث وافق كتاب الله فهو حديثي، وأما ما خالف كتاب الله فليس من حديثي.

.577 ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا. قلت: فما بالهم اختلفوا. فقال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه واله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب، ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا.

.578 سليم بن قيس الهلالي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب

على رسول الله صلى الله عليه واله متعمدا فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه واله ورآه وسمع منه فأخذوا منه وهم لا يعرفون حاله – ثم قال- فهذا أحد الأربعة. ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه، وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله، مبغض للكذب خوفا من الله عز وجل، وتعظيما لرسول الله لم يسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ. وإن أمر النبي صلى الله عليه واله مثل القرآن ناسخ و منسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه – ثم قال- ما نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا الله لي أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي، وكتبته منذ دعا الله لي بما دعاه .

579. الميثمي عن الرضا عليه السلام انه قال: إن الله عز وجل حرم حراما، و أحل حلالا، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الأخذ به لأن رسول الله صلى الله عليه واله لم يكن ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه، كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل، وذلك قول الله عز وجل: إن أتبع إلا ما يوحى إلي. فكان صلى الله عليه واله متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة. – ثم قال- ما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي حرام ثم جاء خلافه

لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأنا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى الله عليه واله – ثم قال- لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له، وقال الله عز وجل: ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وأن رسول الله صلى الله عليه واله نهى عن أشياء ليس نهي حرام بل إعافة وكراهة، وأمر بأشياء ليس بأمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول، فما كان عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي إعافة أو أمر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه – ثم قال- فما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله، فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام، أو مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله أمر إلزام فاتبعوا مما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وأمره، وما كان في السنة نهي إعافة أو كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يحرمه.

580. جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام : انظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده .

581. جابر الجعفي، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به، وهو قول الله في كتابه فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ومايعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم. ب: لا نعمل به أي بظاهره ولكن بعد توجيه الدلالة و احكام النص و تبين المراد يعمل بذلك المراد.

.582 محمد بن عيسى عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال كتب اليه داود بن فرقد : نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه ؟ إذا نرد إليك فقد اختلف فيه. فكتب وقراته: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا .

.583 داود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن.

.584 أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. ب: كل شيء شامل للمعارف الاعم من الحديث وشامل للفهم.

.585 كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل .

.586 عن الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه واله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله.

.587 علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله.

.588 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام – في حديث له - قال: كل من تعدى السنة رد إلى السنة.

.589 البرقي: قال أبو جعفر عليه السلام: من جهل السنة رد إلى السنة.

.590 عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به زفيهم من لا يوثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من

قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. ب: اعراض الامام عما في السؤال من تفصيل بخصوص الراوي دال على عدم اعتباره له.

591. محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يا محمد ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به. ب: هذا نص في عدم اعتبار السند.

592. سدير قال: قال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

593. الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح عليه السلام قال: إذا كان جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل. ب: قسهما أي اعرضهما نم و احاديثنا أي السنة.

594. هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إنما علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا.

595. محمد بن علي بن موسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك صلوات الله عليهم قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه ؟ فكتب عليه السلام: ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.

596. يونس قال حدثني هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة — ثم قال- فاتقو الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله، فإنا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله. قال يونس: قال الرضا الله

عليه السلام، لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث، ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا، إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصداق لكلام آخرنا، وإذا أتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به، فإن مع كل قول منا حقيقة وعليه نور، فما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان .

.597 الحسين بن روح رضي الله عنه قال: قال أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا: كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها مليئ ؟ فقال عليه السلام: خذوا بما رووا وذروا ما رأوا. ب: بنو فضال واقفة، و فيه دلالة بعدم اعتبار السند .

.598 جميل بن صالح، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وآله: الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل. ت: الحديث ثابت وقوله (اختلف فيه) متشابه أي واشتبه عليك فلم يتبين لك غيه من رشده. و التبين علم واطمئنان فالحديث كالنص في عموم اعتبار العلم في الاعتقاد و العمل.

.599 عن أبي شعيب يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة.

.600 ما: في وصية أمير المؤمنين عليه السلام عند وفاته: اوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلها، والصمت عند الشبهة.

.601 داود بن القاسم الجعفري، عن الرضا عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال لكميل بن زياد فيما قال: يا كميل أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت.

.602 النعمان بن بشير على المنبر بالكوفة فحمد الله وأثنى عليه وقال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن لكل ملك حمى وإن حمى الله حلاله وحرامه، والمشتبهات بين ذلك، كما لو أن راعيا رعى إلى جانب الحمى لم تلبث غنمه أن تقع في وسطه فدعوا المشتبهات.

.603 عن أبي سعيد الزهري، عن أبي جعفر، أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

.604 محمد بن مكي قال قال النبي صلى الله عليه واله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك.

.605 محمد بن مكي وقال الصادق عليه السلام: لك أن تنظر الحزم وتأخذ الحائطة لدينك.

.606 عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجلين أصابا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما أم على كل واحد منهما جزاء ؟ فقال عليه السلام: لا بل عليهما جميعا ويجزي كل واحد منهما الصيد، فقلت: إن بعض أصحابنا سألني عن ذلك فلم أدر ما عليه. فقال: إذا أصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا.

.607 نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله افترض عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها.

.608 كنز الكراجكي: قال رسول الله صلى الله عليه واله: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل.

.609 سلام بن المستنير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال جدي رسول الله صلى الله عليه واله: أيها الناس حلالي حلال إلى يوم القيامة، وحرامي حرام إلى يوم القيامة، ألا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما في سيرتي وسنتي، وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي، من تركها صلح له أمر دينه وصلحت له مروته وعرضه. ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها

كان كمن رعى غنمه قرب الحمى، ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه إلى أن يرعاها في الحمى، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله عز وجل محارمه، فتوقوا حمى الله ومحارمه.

.610 الحسن قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة. تعليق أي لا خير في كثير في بدعة.

.611 أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يقبل قول إلا بعمل، ولا يقبل قول وعمل إلا بنية، ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة .

.612 المجاشعي، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: عليكم بسنة، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

.613 عن أبي عثمان العبدي عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة.

.614 مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالف سنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر. تعليق: أي منكرا.

.615 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: وأتوا البيوت من أبوابها. قال يعني أن يأتي الأمر من وجهه، أي الامور كان.

.616 علي بن ربيعة الوالبي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله تعالى حد لكم حدودا فلا تعتدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وسن لكم سننا فاتبعوها، وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها، وعفى لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها.

617. منصور بن أبي يحيى، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فتغيرت وجنتاه والتمع لونه، ثم أقبل بوجهه فقال: يا معشر المسلمين إنما بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: ثم ضم السباحتين، ثم قال: يا معشر المسلمين: إن أفضل الهدى هدى محمد، وخير الحديث كتاب الله، وشر الامور محدثاتها، ألا وكل بدعة ضلالة ألا وكل ضلالة ففي النار، أيها الناس من ترك مالا فلأهله ولورثته، ومن ترك كلا أو ضياعا فعلي وإلي .

618. السكوني عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليهم السلام أنه قال: السنة سنتان: سنة في فريضة الأخذ بها هدى و تركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير خطيئة.

619. نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما ختلفت دعوتان إلا كانت إحديهما ضلالة .

620. نهج: قال عليه السلام: ما احدثت بدعة إلا ترك بها سنة، فاتقوا البدع وألزموا المهيع إن عوازم الامور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها .

621. نهج: قال عليه السلام: إن الله بعث رسولا هاديا بكتاب ناطق وأمر قائم لا يهلك عنه إلا هالك، وإن المبتدعات المشبهات هن المهلكات إلا ما حفظ الله منها .

622. حفص بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن جماعة امته فقال: جماعة امتي أهل الحق وإن قلوا. ت: هذا التعريف للجماعة هو المصدق باصول المعارف الثابتة، و اما تعريفها بالكثرة و الشهرة فلا مصدق له بل الدليل على خلافه.

623. ابن حميد رفعه قال: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أخبرني عن السنة والبدعة، وعن الجماعة وعن الفرقة، فقال أمير المؤمنين صلى الله عليه: السنة ما سن رسول الله

صلى الله عليه واله والبدعة ما احدث من بعده، والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا .

.624 علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: ثلاث موبقات: نكث الصفقة، وترك السنة، وفراق الجماعة. ت: الجماعة أي اهل الحق.

.625 عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن القليل من المؤمنين كثير.

.626 موسى بن بكر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يغمى عليه اليوم أو يومين أو ثلاثة أو أكثر ذلك كم يقضي من صلاته ؟ فقال: ألا اخبرك بما ينتظم هذا وأشباهه فقال: كل ما غلب الله عليه من أمر فالله أعذر لعبده. وزاد فيه غيره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وهذا من الأبواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.

.627 شا: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من كان على يقين فأصابه شك فليمض على يقينه، فإن اليقين لا يدفع بالشك.

.628 غو: قال الصادق عليه السلام: كل شئ مطلق حتى يرد فيه نهي .

.629 غو: قال النبي صلى الله عليه واله: حكمي على الواحد حكمي على الجماعة.

.630 إسحاق بن عمار عن الصادق عليه السلام: أن عليا عليه السلام كان يقول: أبهموا ما أبهمه الله. ت: الابهام أي الاطلاق.

.631 غو قال صلى الله عليه واله: إن الناس مسلطون على أموالهم.

.632 حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل شئ في القرآن أو فصاحبه بالخيار يختار ما شاء.

.633 سماعة عنه عليه السلام قال: ليس شئ مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه. ت: هذا حديث ثابت واطلاقه متشابه فيحمل على ما يمكن ان يحله الاضطرار فان هناك امورا لا يحلها الاضطرار كالقتل.

.634 مرازم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المريض لا يقدر على الصلاة، قال: فقال: كل ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر.

.635 حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول في المغمى عليه: ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر.

.636 مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: كل شئ هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه.

.637 حريز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عز وجل يقول في كتابه: يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. يقول: يصدق الله ويصدق المؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم. ت: في الكتاب (يصدق لله ويصدق للمؤمنين) لكن في حديث حماد ما ذكرته وهو الموافق لطريقة العرف في الكلام.

.638 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الجنب يجعل

.639 الركوة أو التور فيدخل إصبعه فيه، قال: إن كان لم يصبها قذر فليغتسل منه، هذا مما قال الله تعالى: ما جعل عليكم في الدين من حرج .

.640 زرارة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: تابع بين الوضوء كما قال الله عز وجل؛ ابدأ بالوجه، ثم باليدين، ثم امسح الرأس والرجلين، ولا تقدمنّ شيئا بين يدي شئ تخالف ما أمرت به.

.641 زرارة عن احدهما عليهما السلام قال: ولا ينقض اليقين أبدا بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر.

.642 الحسين بن أبي غندر عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكل شئ يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

.643 عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: قوله عز وجل: فمن شهد منكم الشهر فليصمه. قال: ما أبينها ! من شهد فليصمه، ومن سافر فلا يصمه.

.644 عن أبي أيوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نريد أن نتعجل السير – وكانت ليلة النفر حين سألته – فأي ساعة ننفر ؟ فقال لي: أما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس – وكانت ليلة النفر فأما اليوم الثالث فإذا ابيضت الشمس فانفر على كتاب الله، فإن الله عز وجل يقول: فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه. فلو سكت لم يبق أحد إلا تعجل، ولكنه قال: ومن تأخر فلا إثم عليه.

.645 السياري، قال: سأل ابن أبي ليلى محمد بن مسلم فقال له: أي شئ تروون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لا يكون على ركبها شعر أيكون ذلك عيبا ؟ فقال له محمد بن مسلم: أما هذا نصا فلا أعرفه، ولكن حدثني أبو جعفر، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب، فقال له ابن أبي ليلى: حسبك. ثم رجع.

.646 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله.

.647 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لا ضرر ولا ضرار.

.648 عقبة ابن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه واله بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه لا يمنع نقع الشئ، وقضى بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء، وقال: لا ضرر ولا ضرار.

.649 محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري كتب إلى الناحية المقدسة فخرج الجواب: إذا انتقل – المصلي– من حالة إلى حالة اخرى فعليه تكبير.

.650 يه: عن النبي صلى الله عليه واله: المسلمون عند شروطهم .

.651 يب: عن ابي الحسن عليه السلام قال: إذا اجتمعت سنة وفريضة بدئ بالفرض.

.652 زرارة قال: سئل أحدهما عليهما السلام عن رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه. قال: يبدأ بما بدأ لله به وليعد على ما كان.

.653 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن مملوك تزوج بغير إذن سيده فقال: ذاك سيده إن شاء أجازه، وإن شاء فرق بينهما. قلت يقال: إن أصل النكاح فاسد ولا يحل بإجازة السيد له، فقال أبو جعفر عليه السلام: إنه لم يعص الله إنما عصى سيده فإذا أجازه فهو له جائز. ت: الحديث يدل على ان اذن السيد ليس شرط صحة، الاصل ان التكليف في المعاملات ليس شرط صحة، واما في العبادات فالاصل انه شرط صحة.

.654 عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب والسنة، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

.655 ع: سيأتي عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام: أن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة ؟ فقال: إن الله تبارك و تعالى لم يجعله لزمان دون زمان ولناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة.

.656 عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام – حين سأله عن أحكام الجهاد – فقال عليه السلام: فمن كان قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي قد وصف بها أهلها من أصحاب النبي صلى الله عليه واله وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما أذن لهم، لأن حكم الله في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء، إلا من علة أو حادث يكون، والأولون والآخرون أيضا في منع الحوادث شركاء، والفرائض عليهم واحدة، يسأل الآخرون عن أداء الفرائض كما يسأل عنه الأولون، ويحاسبون كما يحاسبون به.

.657 حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يحتج على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهي، أمر فيه بالصلاة والصيام.

.658 زكريا بن يحيى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم .

.659 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سأل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال فقال: ليس الحرام إلا ما حرمه الله في كتابه. الخبر.

.660 ابن بكير، عن أبيه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا استيقنت أنك قد أحدثت فتوضأ، وإياك أن تحدث وضوءا أبدا حتى تستيقن أنك قد أحدثت.

.661 زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت له: من لم يدر في أربع هو أم في ثنتين وقد أحرز ثنتين ؟ قال: يركع ركعتين وأربع سجدات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شئ عليه، وإذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع وقد أحرز الثلاث قام فأضاف إليها اخرى ولا شئ عليه، ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين فيبني عليه، ولا يعتد بالشك في حال من الحالات.

.662 البزنطي قال: سألته عن الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها ؟ فقال: نعم ليس عليكم المسألة إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم. إن الدين أوسع من ذلك.

.663 زرارة عن احدهما عليهما السلام : في دم يصيب الثوب قال قلت: علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله ؟ قال: تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارتك.

.664 عبد الله بن سنان قال: سأل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر: إني اعير الذمي ثوبي وأنا أعلم أنه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيرده علي فأغسله قبل أن اصلي فيه ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنك أعرته إياه وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه، فلا بأس أن تصلي فيه حتى تستيقن أنه نجسه.

.665 ضريس الكناسي، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن السمن والجبن نجده في أرض المشركين بالروم أنأكله ؟ فقال: أما ما علمت أنه قد خلطه الحرام فلا تأكل، وأما ما لم تعلم فكله حتى تعلم أنه حرام.

.666 عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كل شئ يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه.

.667 زرارة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام إن امي كانت جعلت عليها نذرا ان الله رد عليها بعض ولدها من شئ كانت تخاف عليه أن تصوم ذلك اليوم الذي يقدم فيه ما بقيت، فخرجت معنا مسافرة إلى مكة، فأشكل علينا لمكان النذر أتصوم أو تفطر ؟ فقال لا تصوم وضع الله عز وجل عنها حقه وتصوم هي ما جعلت على نفسها. ت: وتصوم هي ما جعلت على نفسها أي فيما ياتي من سنوات.

.668 جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام قال: إن المؤمن بركة على المؤمن، وإن المؤمن، حجة الله. ت: حجة الله في هديه وفيه ارشاد الى لزوم تصديقه الا مع العلم بخلافه وعدم رد قوله بالظن.

.669 نهج، ج: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله، ثم تجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا وإلههم واحد، وكتابهم واحد، أفأمرهم الله سبحانه بالاختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه ؟ أم أنزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على إتمامه ؟ أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى ؟ أم أنزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه واله عن تبليغه وأدائه ؟ والله سبحانه يقول: ما فرطنا في الكتاب من شئ. وفيه تبيان كل شئ، وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه: ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا.

.670 ابن شبرمة قال: ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليهما السلام إلا كاد أن يتصدع له قلبي، سمعته يقول: حدثني أبي، عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه واله – قال ابن شبرمة: واقسم بالله ما كذب على أبيه، ولا كذب أبوه على جده، ولا كذب جده على رسول الله صلى الله عليه واله – قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من عمل بالمقائيس

فقد هلك وأهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك.

.671 عن أبي الصباح، عن الصادق عليه السلام عن النبي صلى الله عليه واله قال: شر الامور محدثاتها.

.672 ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام ان عليا عليه السلام قال: من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس.

.673 ابن صدقة، قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام: من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل وحرم فيما لا يعلم.

.674 جابر بن عبد الله: أن رسول الله صلى الله عليه واله قال في خطبته: إن أحسن الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد، وشر الامور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة. ت: المحدث ما لا اصل له.

.675 عن أبي الربيع قال: قلت: ما أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان ؟ قال: الرأي يراه مخالفا للحق فيقيم عليه. ت: الايمان هنا التقوى وليس التصديق.

.676 عكرمة قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا في الاعوجاج.

.677 غالب النحوي، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ومن أضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله. قال: اتخذ رأيه دينا.

.678 حفص ابن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام.

.679 محمد بن جمهور العمي رفعه قال: من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام.

.680 سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن من عندنا ممن يتفقه يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة نقول فيه برأينا. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذبوا ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

.681 سماعة، عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته فقلت: إن اناسا من أصحابنا قد لقوا أباك وجدك وسمعوا منهما الحديث فربما كان الشئ يتبلي به بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شئ يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس ؟ فقال: لا، إنما هلك من كان قبلكم بالقياس، فقلت له: لم تقول ذلك ؟ فقال: إنه ليس بشئ إلا وقد جاء في الكتاب والسنة.

.682 محمد بن حكيم، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت له: تفقهنا في الدين وروينا وربما ورد علينا رجل قد ابتلي بشئ صغير الذي ما عندنا فيه بعينه شئ وعندنا ما هو يشبه مثله، أفنفتيه بما يشبهه ؟ قال: لا ومالكم والقياس في ذلك، هلك من هلك بالقياس. قال: قلت: جعلت فداك أتى رسول الله صلى الله عليه واله بما يكتفون به ؟ قال: أتى رسول الله صلى الله عليه واله بما استغنوا به في عهده وبما يكتفون به من بعده إلى يوم القيامة، قال: قلت: ضاع منه شئ ؟ قال: لا، هو عند أهله.

.683 سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن عندنا من قد أدرك أباك وجدك وإن الرجل يبتلي بالشئ لا يكون عندنا فيه شئ فنقيس ؟ فقال: إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا.

.684 الهيثم بن واقد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن عندنا بالجزيرة رجلا ربما أخبر من يأتيه يسأله عن الشئ يسرق أو شبه ذلك أفنسأله ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب.

685. منصور بن أبي يحيى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا معشر المسلمين إن أفضل الهدى هدى محمد، وخير الحديث كتاب الله، وشر الامور محدثاتها ألا وكل بدعة ضلالة، ألا وكل ضلالة ففي النار، أيها الناس من ترك مالا فلأهله ولورثته، ومن ترك كلا أو ضياعا فعلي وإلي. ت: مر بيانه.

686. نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا عباد الله أن المؤمن يستحل العام ما استحل عاما أول، ويحرم العام ما حرم عاما أول، وأن ما أحدث الناس لا يحل لكم شيئا مما حرم عليكم، ولكن الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله، فقد جربتم الامور وضرستموها، ووعظتم بمن كان قبلكم، ضربت الأمثال لكم، و دعيتم إلى الأمر الواضح فلا يصم عن ذلك إلا أصم، ولا يعمى عن ذلك إلا أعمى، و من لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشئ من العظة، وأتاه التقصير من إمامه حتى يعرف ما أنكر وينكر ما عرف، وإنما الناس رجلان متبع شرعة ومتبع بدعة، ليس معه من الله برهان سنة ولا ضياء حجة، وان الله سبحانه لم يعظ أحدا بمثل القرآن. فإنه حبل الله المتين وسببه الأمين، وفيه ربيع القلب وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره – وساق الخطبة إلى قوله –: فإياكم والتلون في دين الله فإن جماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل، وإن الله سبحانه لم يعط أحدا بفرقة خيرا ممن مضى ولا ممن بقي.

687. سن: أبي، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس: الناس لما سفهوا الحق وغمطوا النعمة، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره، وقالوا: لا شئ إلا ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا، فولاهم الله ما تولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون.

688. سن: أبي، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس: لو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم، وإنما استدللنا أن رضى الله غير ذلك ببعثة الرسل بالامور

القيمة الصحيحة، والتحذير عن الامور المشكلة المفسدة، ثم جعلهم أبوابه و صراطه والأدلاء عليه بامور محجوبة عن الرأي والقياس.

689. سن: أبي، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام في رسالته إلى أصحاب الرأي والقياس: إن أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون وإنما الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل، فإياك أيها المستمع من ترك الحق سأمة وملالة وانتجاعك الباطل جهلا وضلالة .

690. معاوية بن ميسرة بن شريح عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال: إن عليا عليه السلام أبى أن يدخل في دين الله الرأي وأن يقول في شئ من دين الله بالرأي والمقائيس.

691. معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء، فاعتبروا يا اولي الأبصار، وتوكلوا على الله. ت: ويعبر عن الضعفاء أي الضعفاء في الاحتجاج فالامام يعبر عن الحقيقة بعبارة سهلة واضحة محكمة تكون حجة لكل مؤمن .

692. طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا رأي في الدين. ت: الرأي هو ما لا ينتهي الى قران او سنة.

693. حماد بن عيسى، عن بعض أصحابه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي حنيفة: ويحك إن أول من قاس إبليس، فلما أمره بالسجود لآدم قال: خلقتني من نار وخلقته من طين.

694. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يقلد فيها رجال رجالا، ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أن

الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

695. عن أبي القاسم بن قولويه، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام، عن النبي صلى الله عليه واله قال: من دعا إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه.

696. ابن زياد وابن سيار عن الحسين بن علي بن محمد صلوات الله عليهم أنه قال: كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوله، فقال الله: " ألم ذلك الكتاب " أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلنه عليك هو بالحروف المقطعة التي منها: ألف لام، ميم، وهو بلغتكم وحروف هجائكم ، فأتوا بمثله إن كنتم صادقين.

697. ربعي بن عبد الله، عمن ذكره، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا " قال: الكلام في الله والجدال في القرآن.

698. عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها " قال: كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤوا ويخفون ما شاؤوا.

699. عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " إلا من تولى وكفر " يقول: من لم يتعظ ولم يصدقك وجحد ربوبيتي وكفر نعمتي " فيعذ به الله العذاب الاكبر " يريد العذاب الشديد الدائم " إن إلينا إيابهم " يريد مصيرهم " ثم إن علينا حسابهم " أي جزاءهم.

700. ج: بالاسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: قلت لابي علي بن محمد عليهما السلام: هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يناظر اليهود والمشركين إذا عاتبوه ويحاجهم ؟ قال: بلى مرارا كثيرة.

.701 عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي، عن أبيه، عن الرضا عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) انه قال لرجل: سل تفقها ولا تسأل تعنتا.

.702 عن الا صبغ بن نباتة قال: لما جلس علي (عليه السلام) في الخلافة وبايعه الناس خرج إلى المسجد متعمما بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لابسا بردة رسول الله، متنعلا نعل رسول الله، متقلدا سيف رسول الله، فصعد المنبر فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال: يا معاشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني.

.703 ج: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام)، عن علي صلوات الله عليه قال: سلوني عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل ولانهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأني إياها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمني تأويلها. تعليق: التاويل هو التحقق وليس التفسير.

.704 نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني.

.705 عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليهما السلام) انه قال: أبي كان أولهم إسلاما وإيمانا، – الى ان قال– فالناس من جميع الامم يستغفرون له بسبقه إياهم إلى الايمان بنبيه (صلى الله عليه وآله)، وذلك أنه لم يسبقه إلى الايمان به أحد.

.706 عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليهما السلام) انه قال: إن معاوية بن صخر زعم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا، فكذب معاوية وأيم الله لانا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله – ولكنها لما اخرجت سالفا من معدنها وزحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة حتى طمعت فيها أنت يا معاوية

وأصحابك من بعدك. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما ولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا).

707. عبد الرحمن بن كثير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين (عليهم السلام) عن الحسن بن علي (عليهما السلام) انه قال: قد خذلتني الامة وبايعتك يا ابن حرب، ولو وجدت عليك أعوانا يخلصون ما بايعتك، وقد جعل الله عزوجل هارون في سعة حين استضعفوه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد عليه أعوانا، وإنما هي السنن والامثال يتبع بعضها بعضا.

708. حفص بن غياث عن جعفر بن محمد (عليهما السلام) انه قيل له: ما تقول في هذه الآية: (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) ؟ هب هذه الجلود عصت فعذبت فما بال الغير يعذب ؟ قال أبو عبد الله (عليه السلام): ويحك هي هي، وهي غيرها. قال: اعقلني هذا القول. فقال: له أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها إلى هيئتها الاولى، ألم تكن هي هي وهي غيرها ؟

709. ف: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة.

710. عن ابي حنيفة: عن موسى بن جعفر عليه السلام انه قال: إن السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث: إما أن تكون من الله وليست منه فلا ينبغي للرب أن يعذب العبد على مالا يرتكب، وإما أن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلا ينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عفا فبكرمه وجوده، وإن عذب فبذنب العبد وجريرته.

711. عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سأل المأمون أبا الحسن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) قوله عزوجل: (ليبلوكم أيكم احسن عملا) فإنه عزوجل خلق خلقه

ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لاعلى سبيل الامتحان والتجربة، لانه لم يزل عليما بكل شئ. ثم قال في قول الله جل ثناؤه: (ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين * وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله) فقال الرضا (عليه السلام): حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد،، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسن بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: إن المسلمين قالوا لرسول الله (صلى الله عليه وآله): لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا، فقال رسول الله: ماكنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا وما أنا من المتكلفين.

.712 صفوان بن يحيى عن ابي الحسن (عليه السلام) انه قال : كيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر؟ – ثم قال– فقيل له: فتكذب بالرواية ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها– ثم قال– فقيل: فأين الله ؟ فقال أبو الحسن (عليه السلام): الاين مكان، وهذه مسألة شاهد عن غائب، والله تعالى ليس بغائب، ولا يقدمه قادم، وهو بكل مكان موجود.

.713 عن أبي جعفر محمد بن النعمان، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد (عليهم السلام) قال: قال لي: (خاصموهم و بينوا لهم الهدى الذي أنتم عليه، وبينوا لهم ضلالتهم، وباهلوهم في علي (عليه السلام)).

.714 الدرة الباهرة: عن الرضا (عليه السلام) : إنما يراد من الامام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز.

.715 الدرة الباهرة: عن الرضا (عليه السلام) : إن الله لا يزيد لحسن العفو إلا عزا.

716. الفضل بن شاذان عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) انه قال: محض الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا، عالما لا يجهل، قادرا لا يعجز، غنيا لا يحتاج، عدلا لايجور، وإنه خالق كل شئ، وليس كمثله شئ، لاشبه له ولا ضد له ولا كفوله، وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة، وأن محمدا (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله، وأمينه وصفيه، وصفوته من خلقه، وسيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين، لانبي بعده، ولا تبديل لملته، ولا تغيير لشريعته، و أن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هوالحق المبين، والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه.

717. الفضل بن شاذان عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) انه قال: في محض الاسلام التصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأنه المهيمن على الكتب كلها، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته.

718. الفضل بن شاذان عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) انه قال: في القران نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

719. الفضل بن شاذان عن علي بن موسى الرضا (عليه السلام) انه قال: في محض الاسلام أن الدليل بعد رسول الله والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه، الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين، والمرسلين، وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم علي بن الحسين زين العابدين، ثم محمد بن علي باقر علم الاولين، ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين، ثم موسى بن جعفر الكاظم، ثم علي بن موسى الرضا، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم

الحسن بن علي، ثم الحجة القائم المنتظر ولده صلوات الله عليهم أجمعين، أشهد لهم بالوصية والامامة، وأن الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه كل عصر وأوان، وأنهم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الارض ومن عليها.

.720 ف: عن الرضا (عليه السلام) قال: بسم الله الرحمن الرحيم حسبنا شهادة أن لا إله إلا الله أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولد، قيوما سميعا بصيرا قويا قائما باقيا نورا، عالم لا يجهل، قادرا لا يعجز، غنيا لا يحتاج، عدلا لايجور، خلق كل شئ، ليس كمثله شئ، لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كفو، وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه وصفوته من خلقه، سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وأفضل العالمين، لانبي بعده، ولا تبديل لملته ولا تغيير، وأن جميع ما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله) هو الحق المبين، نصدق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه.

.721 ف: عن الرضا (عليه السلام) قال: نصدق بكتابه الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وانه كتابه المهيمن على الكتب كلها، وانه حق من فاتحته إلى خاتمته.

.722 ف: عن الرضا (عليه السلام) قال في القران: نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه و وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره، لا يقدر واحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

.723 ف: عن الرضا (عليه السلام) قال: أن الدليل والحجة من بعد رسول الله علي أمير المؤمنين، والقائم بامور المسلمين، والناطق عن القرآن، والعالم بأحكامه، أخوه وخليفته ووصيه، والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وأفضل الوصيين بعد النبيين، وبعده الحسن والحسين

عليهما السلام واحد بعد واحد إلى يومنا هذا عترة الرسول، وأعلمهم بالكتاب والسنة، وأعدلهم بالقضية، وأولاهم بالامامة كل عصر وزمان.

724. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله): الايمان إقرار باللسان، و معرفة بالقلب، وعمل بالاركان.

725. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ليس منا من غش مسلما، أو ضره، أو ماكره.

726. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من ترك معصية مخافة من الله أرضاه الله يوم القيامة.

727. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): العلم خزائن ومفاتحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله فإنه يوجر أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم.

728. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ثلاث أخافهن على امتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج.

729. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهم.

730. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لويعلم العبد ما في حسن الخلق لعلم أنه محتاج أن يكون له خلق حسن.

731. داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد، فأول شئ يسأل عنه الصلاة.

732. حجاج بن عبد الله قال: سمعت أبي يقول: سمعت جعفر بن محمد (عليهما السلام) يقول:حدثني أبي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهم السلام) قال: قال رسول الله الله (صلى الله عليه وآله) في بعض كلامه: (إنما هي أعمالكم ترد إليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه).

كتاب التوحيد

)أبواب المعرفة(

.733 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما من شئ أعظم ثوابا من شهادة أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ ولا يشركه في الامر أحد.

.734 أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كل جبار عنيد من أبى أن يقول: لا إله إلا الله.

.735 محمد بن سماعة قال: سأل بعض أصحابنا الصادق عليه السلام فقال له: أخبرني أي الاعمال أفضل ؟ قال: توحيدك لربك، قال: فما أعظم الذنوب ؟ قال: تشبيهك لخالقك.

.736 عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بينما رجل مستلقي على ظهره ينظر إلى السماء وإلى النجوم ويقول: والله إن لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي، قال فنظر الله عز وجل إليه فغفر له.

.737 معتب مولى أبي عبد الله عليه السلام، عنه، عن أبيه عليهما السلام قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن ؟ قال: نعم، قال: ما ثمنها ؟ قال: لا إله إلا الله، يقولها العبد مخلصا بها، قال: وما إخلاصها ؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي.

738. ضا: إن أول ما افترض الله على عباده وأوجب على خلقه معرفة الوحدانية.

739. ضا: أروي أن المعرفة التصديق والتسليم والاخلاص في السر والعلانية .

740. ضا: أروي أن حق المعرفة أن تطيع ولا تعصي وتشكر ولا تكفر .

741. جع: جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه واله قال: ما رأس العلم ؟ قال: معرفة الله حق معرفته. قال: وما حق معرفته ؟ قال: أن تعرفه بلا مثال ولا شبه، وتعرفه إلها واحدا خالقا قادرا أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، لا كفو له ولا مثل له، فذاك معرفة الله حق معرفته. ت: هذا ناظر الى جهة العلم فهو بيان جهوي فلا يعارض ما سبق. وهذه المعرفة تبعث على الاخلاص في العمل.

742. جع: قال النبي صلى الله عليه واله: أفضلكم إيمانا أفضلكم معرفة. ت: المعرفة متقومة بالإخلاص أي بالعمل.

743. ابن أبي عمير رفعه إلى أحدهم عليهم السلام أنه قال: بعضكم أكثر صلاة من بعض، وبعضكم أكثر حجا من بعض، وبعضكم أكثر صدقة من بعض، وبعضكم أكثر صياما من بعض، وأفضلكم أفضلكم معرفة.

744. عن أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام لما دخل نيسابور وهو راكب بغلة شهباء، وقد خرج علماء نيسابور في استقباله، فلما صار إلى المربعة تعلقوا بلجام بغلته وقالوا: يا ابن رسول الله حدثنا بحق آبائك الطاهرين حديثا عن آبائك صلوات الله عليهم أجمعين، فأخرج رأسه من الهودج وعليه مطرف خز فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة، عن أمير المؤمنين – عليهم السلام – عن رسول الله صلى الله عليه واله قال: أخبرني جبرئيل الروح الامين، عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال: إني أنا

الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي .

745. محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله الخراساني عن ابي الحسن عليه السلام: انه قال في الله تعالى: هو أجل من أن تدركه الابصار أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل، – ثم قال– فهو غير محدود ولا متزايد ولا متجزئ ولا متوهم.

746. ج: عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ولو فكروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة، أفلا ينظرون إلى صغير ما خلق ؟ كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر.

747. ج: عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: انظروا إلى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر، كيف دبت على أرضها، وضنت على رزقها، تنقل الحبة إلى جحرها وتعدها في مستقرها، تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدورها مكفول برزقها، مرزوقة بوفقها، لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس، لو فكرت في مجاري أكلها، وفي علوها وسفلها، وما في الجوف من شراسيف بطنها، وما في الرأس من عينها واذنها لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا.

748. ج: عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه إلا سواء، كذلك السماء والهواء والريح والماء، فانظر إلى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر، واختلاف هذا الليل والنهار، وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال، وطول هذه القلال، وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات، فالويل لمن أنكر المقدر، وجحد المدبر.

.749 ج: عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه: زعموا أنهم كالنبات مالهم زارع، ولا لاختلاف صورهم صانع، لم يلجأوا إلى حجة فيما ادعوا، ولا تحقيق لما وعوا، وهل يكون بناء من غير بان أو جناية من غير جان ؟

.750 ج: عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال في البيضة: هذا حصن مكنون له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة، فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة، فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن إفسادها. لا يدرى للذكر خلقت أم للانثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى لها مدبرا ؟

.751 الفضل بن يونس قال. فقال أبو عبد الله عليه السلام: هذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته – ثم قال– الله العظيم الشأن الملك الديان لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان.

.752 محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا عليه السلام قال: دخل رجل فقال: رحمك الله أوجدني كيف هو وأين هو ؟ قال: ويلك إن الذى ذهبت إليه غلط هو أين الاين وكان ولا أين، وهو كيف الكيف وكان ولا كيف.

.753 يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي، عن أبيه علي بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه الرضا على بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام – في قول الله عزوجل: هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوي إلى السماء فسويهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم – قال –: هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به وتتوصلوا به إلى رضوانه، وتتوقوا به من عذاب نيرانه، ثم استوى إلى السماء أخذ في خلقها

وإتقانها، فسويهن سبع سماوات وهو بكل شئ عليم، ولعلمه بكل شئ علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم.

.754 علي بن الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: لم خلق الله عزوجل الخلق على أنواع شتى، ولم يخلقهم نوعا واحدا ؟ فقال: لئلا يقع في الاوهام أنه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق الله عزوجل عليها خلقا.

.755 يوسف بن محمد بن زياد، وعلي بن محمد بن سيار عن أبويهما، عن الحسن بن علي بن محمد عليهم السلام : الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه.

.756 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعت أبي يحدث عن أبيه عليه السلام أن رجلا قام إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين بما عرفت ربك ؟ قال: بفسخ العزم، ونقض الهمم، لما أن هممت حال بيني وبين همي، وعزمت فخالف القضاء عزمي، فعلمت أن المدبر غيري قال: فبماذا شكرت نعماءه ؟ قال: نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وأبلى به غيري فعلمت أنه قد أنعم علي فشكرته، قال: فبماذا أحببت لقاءه ؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه.

.757 الكليني بإسناده عن ابي عبد الله عليه السلام قال في الدليل على حدوث العالم: جواز التغيير عليه خروجه من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحدث.

.758 هشام بن سالم قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام فقيل له: بم عرفت ربك ؟ قال: بفسخ العزم ونقض الهم، عزمت ففسخ عزمي، وهممت فنقض همي.

.759 هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : الظن عجز ما لم تستيقن – ثم قال لجاحد– عجبا لك لم تبلغ المشرق، ولم تبلغ المغرب، ولم تنزل تحت الارض، ولم تصعد إلى السماء، ولم تجز هنالك فتعرف ما خلقهن وأنت جاحد ما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف؟ أما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان إلا مكانهما فإن كانا يقدران على أن يذهبا ولا يرجعان فلم يرجعان؟ وإن لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا ؟ اضطرا والله يا أخا أهل مصر إلى دوامهما، والذي اضطرهما أحكم منهما وأكبر منهما. ت: اضطرار المخلوق الى ما خلقه عليه من اظهر الادلة على الصانع.

.760 جع: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن إثبات الصانع، فقال: البعرة تدل على البعير، والروثه تدل على الحمير، وآثار القدم تدل على المسير، فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير؟.ت: هذا من المعرفة الاثرية، ويكون الاثر الهيا للعلم انه غير مقدور لمخلوق.

.761 جع: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول تعتقد معرفته، وبالتفكر تثبت حجته، معروف بالدلالات، مشهور بالبينات.

.762 جع: سئل أمير المؤمنين صلوات الله عليه: ما الدليل على إثبات الصانع ؟ قال: ثلاثة أشياء: تحويل الحال، وضعف الاركان، ونقض الهمة. ت: هذا هو دليل الاضطرار.

.763 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الله كان ولا شئ قبله، وهو باق ولا نهاية له، فله الحمد على ما ألهمنا، وله الشكر على ما منحنا، وقد خصنا من العلوم بأعلاها ومن المعالي بأسناها، واصطفانا على جميع الخلق بعلمه، وجعلنا مهيمنين عليهم بحكمه.

.764 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: إن الشكاك جهلوا الاسباب والمعاني في الخلقة، وقصرت أفهامهم عن تأمل الصواب والحكمة فيما ذرأ الباري جل قدسه وبرأ من صنوف خلقه في البر والبحر، والسهل والوعر فخرجوا بقصر علومهم إلى الجحود، وبضعف

بصائرهم إلى التكذيب والعنود– فيحق على من أنعم الله عليه بمعرفته و هداه لدينه و وفقه لتأمل التدبير في صنعة الخلائق و الوقوف على ما خلقوا له من لطيف التدبير و صواب التقدير بالدلالة القائمة الدالة على صانعها أن يكثر حمد الله مولاه على ذلك و يرغب إليه في الثبات عليه و الزيادة منه فإنه جل اسمه يقول لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَ لَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابِي لَشَدِيدٌ.(

.765 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: أول العبر و الدلالة على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم و تأليف أجزائه و نظمها على ما هي عليه.

.766 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: سلهم عن هذه الطبيعة أ هي شيء له علم و قدرة على مثل هذه الأفعال أم ليست كذلك فإن أوجبوا لها العلم و القدرة فما يمنعهم من إثبات الخالق فإن هذه صنعته و إن زعموا أنها تفعل هذه الأفعال بغير علم و لا عمد و كان في أفعالها ما قد تراه من الصواب و الحكمة علم أن هذا الفعل للخالق الحكيم فإن الذي سموه طبيعة هو سنته في خلقه الجارية على ما أجراها عليه.

.767 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: الكلام إنما هو شي ء يصطلح عليه الناس فيجري بينهم و لهذا صار يختلف في الأمم المختلفة و كذلك لكتابة العربي و السرياني و العبراني و الرومي و غيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في الأمم إنما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام فيقال لمن ادعى ذلك أن الإنسان و إن كان له في الأمرين جميعا فعل أو حيلة فإن الشي ء الذي يبلغ به ذلك الفعل و الحيلة عطية و هبة من الله عز و جل له في خلقه – ثم قال- أعطي الانسان علم ما يصلح به دينه و دنياه و منع ما سوى ذلك مما ليس في شأنه و لا طاقته أن يعلم كعلم الغيب و ما هو كائن و بعض ما قد كان أيضا كعلم ما فوق السماء و ما تحت الأرض و ما في لجج البحار و أقطار العالم و ما في قلوب الناس و ما في الأرحام و أشباه هذا مما حجب عن الناس علمه و قد ادعت طائفة من الناس هذه الأمور فأبطل دعواهم ما يبين من خطئهم فيما يقضون عليه و يحكمون به فيما ادعوا عليه فانظر كيف

أعطي الإنسان علم جميع ما يحتاج إليه لدينه و دنياه و حجب عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره و نقصه و كلا الأمرين فيها صلاحه.

768. المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: يا مفضل في الأحلام كيف دبر الأمر فيها فمزج صادقها بكاذبها فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء و لو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له فصارت تصدق أحيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي لها أو مضرة يتحذر منها و تكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد.

769. المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: جعل في الكلب من بين هذه السباع عطف على مالكه و محاماة عنه و حافظ له ينتقل على الحيطان و السطوح في ظلمة الليل لحراسة منزل صاحبه و ذب الذعار عنه و يبلغ من محبته لصاحبه أن يبذل نفسه للموت دونه و دون ماشيته و ماله و يألفه غاية الألف حتى يصبر معه على الجوع و الجفوة.

770. المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: لا تزدرى بالشي ء إذا كانت العبرة فيه واضحة كالذرة و النملة و ما أشبه ذلك فإن المعنى النفيس قد يمثل بالشي ء الحقير فلا يضع منه.

771. المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: اتخذ أناس من الجهال هذه الآفات الحادثة في بعض الأزمان كمثل الوباء و اليرقان و البرد و الجراد ذريعة إلى جحود الخالق و التدبير و الخلق

772. المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: يلذع العالم أحيانا بهذه الآفات اليسيرة لتأديب الناس و تقويمهم ثم لا تدوم هذه الآفات بل تكشف عنهم عند القنوط منهم فيكون وقوعها بهم موعظة و كشفها عنهم رحمة.

.773 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: قد يتعلق هؤلاء بالآفات التي تصيب الناس فتعم البر و الفاجر أو يبتلى بها البر و يسلم الفاجر منها فقالوا كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم و ما الحجة فيه فيقال لهم إن هذه الآفات و إن كانت تنال الصالح و الطالح جميعا فإن الله عز و جل جعل ذلك صلاحا للصنفين كليهما أما الصالحون فإن الذي يصيبهم من هذا يزدهم نعم ربهم عندهم في سالف أيامهم فيحدوهم ذلك على الشكر و الصبر و أما الطالحون فإن مثل هذا إذا نالهم كسر شرتهم و ردعهم عن المعاصي و الفواحش و كذلك يجعل لمن سلم منهم من الصنفين صلاحا في ذلك أما الأبرار فإنهم يغتبطون بما هم عليه من البر و الصلاح و يزدادون فيه رغبة و بصيرة و أما الفجار فإنهم يعرفون رأفة ربهم و تطوله عليهم بالسلامة من غير استحقاق فيحضهم ذلك على الرأفة بالناس و الصفح عمن أساء إليهم.

.774 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: أ فلا ترى كيف وقف البصر على حده فلم يتجاوزه فكذلك يقف العقل على حده من معرفة الخالق فلا يعدوه و لكن يعقله بعقل أقر أن فيه نفسا و لم يعاينها و لم يدركها بحاسة من الحواس و على حسب هذا أيضا نقول إن العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه الإقرار و لا يعرفه بما يوجب له الإحاطة بصفته.

.775 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: إن قالوا أو ليس قد نصفه فنقول هو العزيز الحكيم الجواد الكريم قيل لهم كل هذه صفات إقرار و ليست صفات إحاطة فإنا نعلم أنه حكيم و لا نعلم بكنه ذلك منه و كذلك قدير و جواد و سائر صفاته.

.776 المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: إن قالوا و لم استتر قيل لهم لم يستتر بحيلة يخلص إليها كمن يحتجب من الناس بالأبواب و الستور و إنما معنى قولنا استتر أنه لطف عن مدى ما تبلغه الأوهام .

.777 المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: العجب من مخلوق يزعم أن الله يخفى على عباده وهو يرى أثر الصنع في نفسه بتركيب

يبهر عقله، وتأليف يبطل حجته ولعمري لو تفكروا في هذه الامور العظام لعاينوا من أمر التركيب البين، ولطف التدبير الظاهر، ووجود الاشياء مخلوقة بعد أن لم تكن، ثم تحولها من طبيعة إلى طبيعة، وصنيعة بعد صنيعة، ما يدلهم ذلك على الصانع فإنه لا يخلو شئ منها من أن يكون فيه أثر تدبير وتركيب يدل على أن له خالقا مدبرا، وتأليف بتدبير يهدي إلى واحد حكيم.

.778 المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: كل شئ جرى فيه أثر تركيب لجسم، أو وقع عليه بصر للون فما أدركته الابصار ونالته الحواس فهو غير الله سبحانه لانه لا يشبه الخلق، وأن هذا الخلق ينتقل بتغيير وزوال، وكل شئ أشبه التغيير والزوال فهو مثله، وليس المخلوق كالخالق.

.779 المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: إنما سمي عليما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء، لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء، علم ما يكون وما لا يكون، وما لو كان كيف يكون، ولم نصفه عليما بمعنى غريزة يعلم بها، كما أن للخلق غريزة يعلمون بها.

.780 المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: هو الاول بلا كيف، وهو الآخر بلا نهاية، ليس له مثل، خلق الخلق والاشياء لا من شئ
.

.781 المفضل بن عمر الجعفي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام انه قال: كما أنه لا كيف له، وإنما الكيف بكيفية المخلوق لانه الاول لا بدء له ولا شبه ولا مثل ولا ضد ولا ند، لا يدرك ببصر ولا يحس بلمس، ولا يعرف إلا بخلقه تبارك وتعالى .

.782 داود بن القاسم الجعفري قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك ما الصمد ؟ قال: السيد المصمود إليه في القليل والكثير.

.783 محمد بن عبيد، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: إذا سألوك عن التوحيد فقل – كما قال الله عز وجل: قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. وإذا سألوك عن الكيفية فقل: – كما قال الله عز وجل –: ليس كمثله شئ. وإذا سألوك عن السمع فقل – كما قال الله عز وجل –: هو السميع العليم .

.784 محمد بن علي ابن الحسين بن زيد، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التوحيد ثمن الجنة.

.785 هشام بن الحكم قال سال سائل لابي عبد الله عليه السلام : عن الصانع: ما هو ؟ قال: هو شئ بخلاف الاشياء، أرجع بقولي: شئ إلى إثباته وأنه شئ بحقيقة الشيئية، غير أنه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الاوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا يغيره الزمان.

.786 هشام بن الحكم قال سال سائل لابي عبد الله عليه السلام : قال : فإنا لم نجد موهوما إلا مخلوقا، قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا فإنا لم نكلف أن نعتقد غير موهوم، لكنا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو مخلوق، ولابد من إثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين: إحديهما النفى إذا كان النفي هو الابطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف.

.787 هشام بن الحكم قال سال سائل لابي عبد الله عليه السلام : قال: أنت قد حددته إذا ثبت وجوده، قال أبو عبد الله عليه السلام: لم احدده ولكن اثبته، إذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة .

.788 هشام بن الحكم قال سائل لابي عبد الله عليه السلام : في الصانع:: فقوله: الرحمن على العرش استوى ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول

على العرش، بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا له، ولا أن العرش محل له، لكنا نقول: هو حامل للعرش وممسك للعرش، ونقول في ذلك: ما قال: وسع كرسيه السموات والارض. فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته، ونفينا أن يكون العرش والكرسي حاويا له وأن يكون عزوجل محتاجا إلى مكان إو إلى شئ مما خلق، بل خلقه محتاجون إليه .

.789 حفص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السموات والارض " قال: علمه.

.790 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله علي السلام في قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السموات والارض " فقال: السماوات والارض وما بينهما في الكرسي والعرش هو العلم الذي لا يقدر أحد قدره.

.791 وهب بن وهب القرشي: وحدثني الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر، عن أبيه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام انه قال: لا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم .

.792 جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله عزوجل - تباركت أسماؤه وتعالى في علو كنهه - أحد توحد بالتوحيد في علو توحده، فهو أحد صمد ملك قدوس يعبده كل شئ ويصمد إليه، وفوق الذي عسينا أن نبلغ، ربنا وسع كل شئ علما.

.793 هشام بن الحكم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام ما الدليل على أن الله واحد ؟ قال: اتصال التدبير وتمام الصنع، كما قال عزوجل: لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا .

.794 ع: عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن أول من كفر وأنشأ الكفر فقال عليه السلام: إبليس لعنه الله .

.795 سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إياكم والتفكر في الله، فإن التفكر في الله لا يزيد إلا تيها إن الله عزوجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار .

.796 محمد بن عيسى، عمن ذكره، رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه سئل أيجوز أن يقال: إن الله عزوجل شئ ؟ قال: نعم تخرجه من الحدين: حد التعطيل، وحد التشبيه.

.797 عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزوجل، فانف عن الله البطلان والتشبيه، فلا نفي ولا تشبيه، هو الله الثابت الموجود، تعالى الله عما يصفه الواصفون، ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان.

.798 ضا: نروي أنه كان فيما مضى قوم انتهى بهم الكلام إلى الله عزوجل فتحيروا، فإن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه.

.799 ضا: أروي عن العالم عليه السلام – وسألته عن شئ من الصفات – فقال: لا تتجاوز مما في القرآن.

.800 الحسين بن سعيد قال: سئل أبو جعفر الثاني عليه السلام يجوز أن يقال لله: إنه شئ ؟ فقال: نعم، تخرجه من الحدين: حد التعطيل وحد التشبيه.

.801 اليقطيني قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما تقول: إذا قيل لك: أخبرني عن الله عزوجل، أشئ هو أم لا شئ هو ؟ قال: فقلت له: قد أثبت عزوجل نفسه شيئا حيث يقول: " قل أي شئ أكبرشهادة قل الله شهيد بيني وبينكم " فأقول: إنه شئ لا كالاشياء، إذ في نفي الشيئية عنه إبطاله ونفيه. قال لي: صدقت وأصبت .

.802 هشام المشرقي قال الرضا عليه السلام: للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب: نفي، وتشبيه، وإثبات بغير تشبيه، فمذهب النفي لا يجوز، ومذهب التشبيه لا يجوز لان الله تبارك وتعالى لا

يشبهه شئ، والسبيل في الطريقة الثالثة إثبات بلا تشبيه. وهو كما وصف نفسه أحد صمد نور.

.803 ابن حميد رفعه قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله تعالى علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى: " قل هو الله أحد الله الصمد " والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام ما وراء ذلك فقد هلك.

.804 سليمان بن خالد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا سليمان إن الله يقول: " وأن إلى ربك المنتهى " فإذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا.

.805 عبد الرحيم القصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شئ من الصفة فقال: إنه من تعاطى ما ثم هلك. يقولها مرتين.

.806 حسين بن مياح، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نظر في الله كيف هو هلك.

.807 محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الناس لا يزال لهم المنطق حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثله.

.808 الفضل بن يحيى قال: سأل أبي أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن شئ من الصفة، فقال: لا تجاوز عما في القرآن.

.809 جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال اعلم رحمك الله أن الله أجل وأعلى وأعظم من أن يبلغ كنه صفته، فصفوه بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك.

.810 ابن عباس قال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الحواس أن تدركه، و الاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والابصار عن الاحاطة به، جل عما يصفه الواصفون، نأى في قربه، وقرب في نأيه كيف الكيفية فلا يقال له: كيف، وأين الاين فلا يقال له: أين، هو منقطع الكيفوفية والاينونية، فهو الاحد الصمد كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد .

.811 عبد العزيز بن المهتدي قال: سألت الرضا عليه السلام عن التوحيد، فقال: كل من قرأ قل هو الله أحد وآمن بها فقد عرف التوحيد. قلت: كيف يقرأها؟ قال: كما يقرأها الناس.

.812 طاهر بن حاتم بن ماهويه قال: كتبت إلى الطبيب - يعني أبا الحسن عليه السلام - ما الذي لا يجتزى في معرفة الخالق جل جلاله بدونه ؟ فكتب عليه السلام: ليس كمثله شئ، لم يزل سميعا وعليما وبصيرا، وهو الفعال لما يريد .

.813 زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " حنفاء لله غير مشركين به " فقلت: ما الحنيفية ؟ قال: هي الفطرة.

.814 علاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " فطرة لله التي فطر الناس عليها " قال: التوحيد.

.815 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: التوحيد.

.816 زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم على التوحيد.

.817 زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم جميعا على التوحيد.

.818 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " حنفاء لله غير مشركين به " وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة.

.819 زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام من قول الله: " حنفاء لله غير مشركين به " ما الحنيفية ؟ قال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، فطر الله الخلق على معرفته.

.820 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: عروة الله الوثقى: التوحيد، والصبغة: الاسلام.

.821 أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " قال: هي الاسلام.

.822 زرارة، عن أبي جعفر وحمران، عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: الصبغة الاسلام .

.823 الثمالي قال سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الله عزوجل متى كان ؟ فقال له: ويلك أخبرني أنت متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. ت: فردا أي واحدا.

.824 عن أبي بصير قال: أخرج أبو عبد الله عليه السلام حقا فأخرج منه ورقة فإذا فيها: سبحان الواحد الذي لا إله غيره، القديم المبدئ الذي لا بدء له، الدائم الذي لا نفاد له، الحي الذي لا يموت، الخالق ما يرى ومالا يرى، العالم كل شئ بغير تعليم، ذلك الله الذي لا شريك له.

.825 هارون بن عبد الملك قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن التوحيد، فقال: هو عزوجل مثبت موجود، لا مبطل ولا معدود، ولافي شيء من صفة المخلوقين، وله عزوجل نعوت وصفات، فالصفات له، وأسماؤها جارية على المخلوقين، مثل السميع والبصير والرؤوف والرحيم وأشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق إلا بالله تبارك وتعالى، والله نور لاظلام فيه، وحي لاموت فيه، وعالم لاجهل فيه، وصمد لامدخل فيه، ربنا نوري الذات، حي الذات، عالم الذات، صمدي الذات.

.826 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في صفة القديم: إنه واحد أحد صمد احدي المعنى، ليس بمعان كثيرة مختلفة. إنه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع .

.827 هشام بن الحكم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: هو سميع بصير، سميع بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه، ويبصر بنفسه، وليس قولي: إنه يسمع بنفسه أنه شئ والنفس شيء آخر، ولكني أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولا، وإفهاما لك إذ كنت سائلا فأقول: يسمع بكله لا أن كله له بعض، ولكني أردت إفهامك والتعبير عن نفسي، وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى.

.828 هشام عن الصادق عليه السلام انه قال له: إن الله تعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ، وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه.

.829 يعقوب بن جعفر قال: سمعت موسى بن جعفر صلوات الله عليه يقول: إن الله تبارك وتعالى أنزل على عبده محمد صلى الله عليه وآله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم، ويسمى بهذه الاسماء الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم، فتاهت هنالك عقولهم، واستخفت حلومهم، فضربوا له الامثال، وجعلوا له أندادا، وشبهوه بالامثال، ومثلوه أشباها، وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده.

.830 محمد بن علي القاساني قال: كتبت إليه عليه السلام: أن من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد، قال: فكتب عليه السلام: سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شئ، وليس كمثله شئ وهو السميع البصير.

.831 حمزة بن محمد قال: كتبت أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الجسم والصورة فكتب عليه السلام: سبحان من ليس كمثله شئ لا جسم ولا صورة.

.832 هشام بن إبراهيم العباسي عن ابي الحسن عليه السلام -: قال لي: إن للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب. إثبات بتشبيه، ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيه، فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز، ومذهب النفي لا يجوز، والطريق في المذهب الثالث إثبات بلا تشبيه.

.833 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة و السكون والانتقال، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

.834 يونس بن عبد الرحمن قال: قلت لابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام: لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله إلى السماء، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ؟ فقال عليه السلام: إن الله لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنه عزوجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته ويكرمهم بمشاهدته، ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون، سبحان الله وتعالى عما يصفون.

.835 عن أبي المغرا رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تعالى خلو من خلقه، وخلقه خلو منه، و كل ما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله عزوجل.

836. حماد بن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كذب من زعم أن الله عزوجل في شئ، أو من شئ، أو على شئ.

837. حماد ابن عيسى قال: عن ابي عبد الله عليه السلام قال: لم يزل الله عليما سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة.

838. يعقوب بن جعفر الجعفري، عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال: إن الله تبارك وتعالى كان لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان، ولا يحل في مكان، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا،

839. الحارث الاعور، عن علي ابن أبي طالب عليه السلام أنه دخل السوق فإذا هو برجل موليه ظهره يقول: لا والذي احتجب بالسبع، فضرب علي عليه السلام ظهره ثم قال: من الذي احتجب بالسبع ؟ قال: الله يا أمير المؤمنين، قال: أخطأت ثكلتك امك، إن الله عزوجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم أينما كانوا. قال: ما كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين ؟ قال: أن تعلم أن الله معك حيث كنت، قال: اطعم المساكين ؟ قال: لا إنما حلفت بغير ربك.

.840 عبد الله بن قيس، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: بل يداه مبسوطتان. فقلت له: يدان هكذا ؟ - وأشرت بيدي إلى يديه - فقال: لا لو كان هكذا لكان مخلوقا.

.841 محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " ونفخت فيه من روحي " قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضله على جميع الارواح فأمر فنفخ منه في آدم عليه السلام.

.842 محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " ونفخت فيه من روحي " كيف هذا النفخ ؟ فقال: إن الروح متحرك كالريح، وإنما سمي روحا انه اشتق اسمه من الريح، و إنما أخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح، وإنما أضافه إلى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال: بيتي وقال لرسول من الرسل: خليلي وأشباه ذلك، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب.

.843 عبد الكريم ابن عمرو، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عزوجل: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: إن الله عزوجل خلق خلقا وخلق روحا، ثم أمر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته.

.844 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله: " ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال: روح خلقها الله فنفح في آدم منها.

.845 عن أبي جعفر الاحوال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الروح التي في آدم، قوله: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة لله، والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله.

.846 عبد العظيم الحسني، عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال علي بن موسى الرضا عليه السلام في قول الله عز وجل: " وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " قال: يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها .

.847 إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن الله تبارك وتعالى هل يري في المعاد ؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا يا ابن الفضل إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان والكيفية.

.848 صفوان بن يحيى قال قال أبو الحسن عليه السلام: كيف يجيئ رجل إلي الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما- ثم قال- إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبت بها،

.849 يعقوب بن إسحاق قال: كتبت إلي أبي محمد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه ؟ فوقع عليه السلام: يا أبا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى.

.850 ضه: سئل الصادق عليه السلام هل يرى الله في المعاد ؟ فقال: سبحانه تبارك وتعالي عن ذلك علوا كبيرا إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان و الكيفية.

.851 هارون بن عبد الملك قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : له عزوجل نعوت وصفات، فالصفات له، وأسماؤها جارية على المخلوقين، مثل السميع والبصير والرؤوف والرحيم وأشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق إلا بالله تبارك وتعالى. ت: النعت الصفة الخاصة به التي لا تطلق على غيره، كنعت (ذوالجلال والاكرام).

.852 الحسين بن بشار، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: لم يزل الله عز وجل علمه سابقا للأشياء، قديما قبل أن يخلقها، فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا، خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا .

.853 ابن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله تعالى؟ قال: فقال: بلى قبل أن يخلق السماوات والارض.

.854 ابن مسكان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه؟ فقال: تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه، وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

.855 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره. ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

.856 أيوب بن نوح عن أبي الحسن عليه السلام انه قال وقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء.

.857 ابن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس ؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله. قلت: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله ؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق.

.858 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام " نسوا الله " قال: تركوا طاعة الله " فنسيهم " قال: فتركهم. ت: يفسره حديث ابي معمر بانه لم يجعل لهم ثوابا.

.859 عن أبي معمر السعذي قال: قال علي عليه السلام في قول الله " نسوا الله فنسيهم " فإنما يعني أنهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به و برسوله فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير.

.860 نهج: من خطبة له عليه السلام: يعلم عجيج الوحوش في الفلوات، ومعاصي العباد في الخلوات، واختلاف النينان في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات.

.861 محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله عزوجل نبيا حتى يأخذ عليه ثلاث خصال: الاقرار بالعبودية، وخلع الانداد، وأن الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

.862 زرارة ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا: الاقرار لله بالعبودية وخلع الانداد، وأن الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء.

.863 البزنطي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال من قال: بأن الله تعالى لا يعلم الشئ إلا بعد كونه فقد كفرو خرج عن التوحيد.

.864 زرارة: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله عزوجل لا يوصف بعجز وكيف يوصف وقد قال في كتابه: " وما قدروا الله حق قدره " ؟ فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك .

.865 البزنطي عن أبي الحسن عليه السلام انه قال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

.866 بكر بن أعين عن ابي عبد الله عليه السلام: قال: العلم ليس هو المشيئة ألا ترى أنك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول: سأفعل كذا إن علم الله، فقولك: إن شاء الله دليل على أنه لم يشاء، فإذا شاء، كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشيئة.

.867 زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق، والله خالق كل شئ، تبارك الذى ليس كمثله شئ.

.868 عن أبي المغرا رفعه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى خلو من خلقه وخلقه خلو منه، وكل ما وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله عزوجل.

.869 صفوان بن يحيى قال: قال الرضا عليه السلام: معاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم متكلمون، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شئ، ولا كمثله قائل فاعل. قال: كيف ذلك ؟ قال: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان، ولكن يقول له: "كن " فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس.

.870 محمد بن سنان قال سألت الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو ؟ قال: صفة لموصوف.

.871 ج: عن هشام بن الحكم قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : الاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد اشرك ولم يعبد شيئا، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعني دون الاسم فذلك التوحيد. إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الأسماء وكلها غيره.

.872 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اسم الله غير الله وكل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله.

.873 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى، لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره.

.874 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره، وإنما هو واحد موحد.

.875 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس بين الخالق والمخلوق شئ، والله خالق الاشياء لا من شيء.

.876 عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يسمي بأسمائه فهو غير أسمائه والاسماء غيره.

877. عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أنه يؤمن بما لا يعرف فهو ضال عن المعرفة.

878. عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الله خلو من خلقه وخلقه خلو منه.

879. عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أراد الله شيئا كان كما أراد بأمره من غير نطق.

880. عبد الاعلى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لاملجأ لعباده مما قضى، ولا حجة لهم فيما ارتضي، لم يقدروا على عمل ولا معالجة مما احدث في أبدانهم المخلوقة إلا بربهم، فمن زعم أنه يقوى على عمل لم يرده الله عزوجل فقد زعم أن إرادته تغلب إرادة الله، تبارك الله رب العالمين.

881. ميمون البان قال. سمعت أبا عبد الله عليه السلام وقد سئل عن قوله عزوجل: " هو الاول والآخر " فقال: الاول لاعن أول قبله، ولا عن بدء سبقه، وآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين، ولكن قديم أول، آخر، لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية.

882. محمد بن زيد قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد فأملى علي: الحمد لله فاطر الاشياء إنشاءا، ومبتدعها ابتداءا بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الابصار، وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

.883 عمر بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: التوحيد ظاهره في باطنه، وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لا يرى، وباطنه موجود لا يخفى، يطلب بكل مكان، ولم يخل عنه مكان طرفة عين، حاضر غير محدود، وغائب غير مفقود. تعليق: ظاهره موصوف أي ظاهر التوحيد ان الله تعالى موصوف .

.884 الهيثم بن عبد الله الرماني، قال: حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام الناس في مسجد الكوفة فقال: الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان، المستشهد بحدوث الاشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينية، ولاله شبح مثال فيوصف بكيفية، ولم يغب عن شئ فيعلم بحيثية مبائن لجميع ما أحدث في الصفات، وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، محرم على بوارع ناقبات الفطن تحديده، وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه، وعلى غوائص سابحات النظر تصويره، لا تحويه الاماكن لعظمته، ولا تذرعه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه، ممتنع عن الاوهام أن تكتنهه، وعن الافهام أن تستغرقه، وعن الاذهان أن تمتثله، وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول، ونضبت عن الاشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم، واحد لامن عدد، ودائم لا بأمد، وقائم لا بعمد، وليس بجنس فتعادله الاجناس، ولا بشبح فتضارعه الاشباح، ولا كالاشياء فتقع عليه الصفات، قد ضلت العقول في أمواج تيار إدراكه، و تحيرت الاوهام عن إحاطة ذكر أزليته، وحصرت الافهام عن استشعار وصف قدرته، وغرقت الاذهان في لجج أفلاك ملكوته، مقتدر بالآلاء، وممتنع بالكبرياء، ومتملك على الاشياء، فلادهر يخلقه، ولاوصف يحيط به، قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها، واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق أقطارها، مستشهد بكلية الاجناس على

ربوبيته، وبعجزها على قدرته، وبفطورها على قدمته، وبزوالها على بقائه، فلالها محيص عن إدراكه إياها، ولا خروج من إحاطته بها، ولا احتجاب عن إحصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها، كفى بإتقان الصنع لها آية، وبمركب الطبع عليها دلالة، وبحدوث الفطر عليها قدمة، وبأحكام الصنعة لها عبرة، فلا إليه حد منسوب، ولاله مثل مضروب، ولا شئ عنه بمحجوب، تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا، وأشهد أن لا إله إلا هو إيمانا بربوبيته، وخلافا على من أنكره، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، المقر في خير مستقر، المتناسخ من أكارم الاصلاب ومطهرات الارحام، المخرج من أكرم المعادن محتدا، وأفضل المنابت منبتا، من أمنع ذروة و أعز أرومة، من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه، وانتجب منها امناءه، الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة الفروع، الناضرة الغصون، اليانعة الثمار، الكريمة الحشا، في كرم غرست، وفي حرم أنبتت، وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى أكرمه الله عزوجل بالروح الامين، والنور المنير، والكتاب المستبين، وسخر له البراق، وصافحته الملائكة، وأرعب به الا بالس، وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه، سنته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع بما أمره ربه، وبلغ ما حمله، حتى أفصح بالتوحيد دعوته، وأظهر في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، حتى خلصت الوحدانية، وصفت الربوبية، وأظهر الله بالتوحيد حجته، وأعلي بالاسلام درجته، واختار الله عزوجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة، صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين.

885. نهج، ج: عن أمير المؤمنين عليه السلام: الحمدلله الذي لا يبلغ مدحته القائلون، ولا يحصي نعمه العادون، ولا يؤدي حقه المجتهدون، الذي لا يدركه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن، الذي ليس لصفته حد محدود، ولا نعت موجود، ولا وقت معدود، ولا أجل ممدود، فطر الخلائق بقدرته، ونشر الرياح برحمته، ووتد بالصخور ميدان أرضه، أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له .

.886 نهج، ج: عن أمير المؤمنين عليه السلام: من قال: فيم فقد ضمنه، ومن قال: علام ؟ فقد أخلا منه، كائن لاعن حدث، موجود لاعن عدم، مع كل شئ لا بمقارنة، وغير كل شئ لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحد إذ لاسكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده، أنشأ الخلق إنشاءا وابتدأه ابتداءا بلا روية أجالها، ولاتجربة استفادها، ولا حركة أحدثها، ولا همامة نفس اضطرب فيها، أجل الاشياء لاوقاتها، ولاءم بين مختلفاتها، وغر زغرائزها، وألزمها أشباحها، عالما بها قبل ابتدائها، محيطا بحدودها وانتهائها، عارفا بقرائنها وأحنائها .

.887 فتح بن يزيد الجرجاني قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أسأله عن شئ من التوحيد، فكتب إلي بخطه: – قال جعفر (عليه السلام) : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزليته، وباشتباههم على أن لاشبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الابصار رؤيته، ومن الاوهام الإحاطة به، لاأمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب، فالحجاب بينه وبين خلقه لامتناعه مما يمكن في ذواتهم، ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والرب والمربوب، والحاد والمحدود، أحد لا بتأويل عدد، الخالق لا بمنى حركة، السميع لا بأداة، البصير لا بتفريق آلة، الشاهد لابمماسة، البائن لاببراح مسافة، الباطن لاباجتنان، الظاهر لا بمحاذ، الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار، وأقمح وجوده جوائل الاوهام، أول الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده.

.888 فتح بن يزيد الجرجاني انه كتب اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام : قال جعفر (عليه السلام) : من قال: علام فقد حمله، ومن قال: أين فقد أخلي منه، ومن قال: إلام فقد وقته، عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لامربوب، وإله إذ لامألوه، وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون .

.889 محمد بن يحيى بن عمر قال قال الحسن الرضا عليه السلام: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته، ولا إياه وحد من اكتنهه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه، ولا صمد صمده من أشار إليه، ولا إياه عنى من شبهه، ولا له تذلل من بعضه، ولا إياه أراد من توهمه، أحد لا بتأويل عدد، ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية، باطن لا بمزايلة، مباين لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسم، موجود لا بعد عدم، مدرك لا بمجسة، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة، لا تصحبه الاوقات، ولا تضمنه الاماكن، سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، له معنى الربوبية إذ لا مربوب، وحقيقة الالهية إذلا مألوه، ومعنى العالم ولا معلوم، ومعنى الخالق ولا مخلوق.

.890 فتح بن يزيد الجرجاني انه كتب اليه أبو الحسن الرضا عليه السلام : قال جعفر (عليه السلام) : لاديانه إلا بعد معرفة، ولا معرفة إلا بإخلاص، ولا إخلاص مع التشبيه، لا تجري عليه الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه، أو يعود فيه ما هو ابتدأه ,

.891 صالح بن كيسان، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في الحث على معرفة الله سبحانه والتوحيد له: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده. بصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعقد معرفته، وبالفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد في أزليته، لا شريك له في إلهيته، ولاند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم أن لاضد له، وبمقارنته بين الامور المقترنة علم أن لاقرين له.

.892 نهج: أول الدين معرفته، وكمال معرفته التصديق به، وكمال التصديق به توحيده، وكمال توحيده الاخلاص له، وكمال الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة، فمن وصف الله سبحانه فقد قرنه، ومن قرنه فقد ثناه، ومن ثناه فقد جزاه، ومن جزاه فقد جهله، ومن أشار إليه فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن قال: فيم فقد ضمنه، ومن قال: علام ؟ فقد أخلا منه، كائن لاعن حدث، موجود

لاعن عدم، مع كل شئ لا بمقارنة، وغير كل شئ لا بمزايلة، فاعل لا بمعنى الحركات والآلة، بصير إذ لا منظور إليه من خلقه، متوحد إذ لاسكن يستأنس به ولا يستوحش لفقده، أنشأ الخلق إنشاءا وابتدأه ابتداءا بلا روية أجالها، ولا تجربة استفادها، ولا حركة أحدثها، ولا همامة نفس اضطرب فيها، أجل الاشياء لاوقاتها، ولاءم بين مختلفاتها، وغر زغرائزها، وألزمها أشباحها، عالما بها قبل ابتدائها، محيطا بحدودها وانتهائها، عارفا بقرائنها وأحنائها.

.893 ج: في خطبة لامير المؤمنين عليه السلام: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفته توحيده، ونظام توحيده نفي الصفات عنه، جل أن تحله الصفات لشهادة العقول أن كل من حلته الصفات مصنوع، وشهادة العقول أنه جل جلاله صانع ليس بمصنوع، فصنع الله يستدل عليه، وبالعقول يعقد معرفته، وبالفكر تثبت حجته، جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته، هو الواحد الفرد في أزليته، لا شريك له في إلهيته، ولاند له في ربوبيته. بمضادته بين الاشياء المتضادة علم أن لاضد له، وبمقارنته بين الامور المقترنة علم أن لاقرين له.

.894 ج: وقال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة اخرى: دليله آياته، ووجوده إثباته، ومعرفته توحيده، وتوحيده تمييزه من خلقه، وحكم التمييز بينونة صفة لا بينونة عزلة، إنه رب خالق، غير مربوب مخلوق، ما تصور فهو بخلافه.

.895 محمد بن زيد قال: جئت إلى الرضا عليه السلام أسأله عن التوحيد فأملى علي: الحمد لله فاطر الاشياء إنشاءا، ومبتدعها ابتداءا بقدرته وحكمته، لا من شئ فيبطل الاختراع، ولا لعلة فلا يصح الابتداع، خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته. لا تضبطه العقول، ولا تبلغه الاوهام، ولا تدركه الابصار، ولا يحيط به مقدار، عجزت دونه العبارة، وكلت دونه الابصار، وضل فيه تصاريف الصفات، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، عرف بغير رؤية، ووصف بغير صورة، ونعت بغير جسم، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

.896 محمد بن أحمد الزاهد السمرقندي بإسناد رفعه إلى الصادق عليه السلام قال: أما التوحيد فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك، وأما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

.897 الحارث الاعور قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يوما فقال: الحمد لله الذي لا يموت، ولا تنقضي عجائبه، لانه كل يوم في شأن، من إحداث بديع لم يكن، الذي لم يولد فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثا هالكا، ولم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا، ولم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا، الذي ليست له في أوليته نهاية، ولا في آخريته حد ولا غاية، الذي لم يسبقه وقت، ولم يتقدمه زمان، ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان، ولم يوصف بأين ولابما ولا بمكان، الذي بطن من خفيات الامور، وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير، الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض، بل وصفته بأفعاله، ودلت عليه بآياته، لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السماوات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته، الذي بان من الخلق فلا شئ كمثله، الذي خلق الخلق لعبادته وأقدرهم على طاعته بما جعل فيهم، وقطع عذرهم بالحجج، فعن بينة هلك من هلك، وعن بينة نجا من نجا، ولله الفضل مبدءا ومعيدا، ثم إن الله – وله الحمد – افتتح الكتاب بالحمد لنفسه، وختم أمر الدنيا ومجئ الآخرة بالحمد لنفسه فقال: " وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين " الحمد لله الابس الكبرياء بلا تجسد، والمرتدي بالجلال بلا تمثيل، والمستوي على العرش بلا زوال، والمتعالي عن الخلق بلا تباعد، القريب منهم بلا ملامسة منه لهم وليس له حد ينتهى إلى حده، ولاله مثل فيعرف بمثله، ذل من تجبر عنه، وصغر من تكبردونه، وتواضعت الاشياء لعظمته، وانقادت لسلطانه وعزته، وكلت عن إدراكه طروف العيون، وقصرت دون بلوغ صفته أوهام الخلائق، الاول قبل كل شئ والآخر بعد كل شي، ولا يعدله شئ، الظاهر على كل شئ بالقهر له، والمشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال إليها، ولا تلمسه لامسة، ولا تحسه حاسة، وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله،

وهو الحكيم العليم، أتقن ما أراد خلقه من الاشياء كلها بلامثال سبق إليه، ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه، إبتداء ما أراد إبتداءه، وأنشأ ما أراد إنشاءه، على ما أراد من الثقلين: الجن والانس لتعرف بذلك ربوبيته، ويمكن فيهم طواعيته. نحمده بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها، ونستهديه لمراشدا مورنا، ونعوذ به من سيئات أعمالنا، ونستغفره للذنوب التي سلفت منا، ونشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله، بعثه بالحق دالا عليه، وهاديا إليه فهدانا به من الضلالة، واستنقذنا به من الجهالة، من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما، ومن يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق، عذابا أليما، فانجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة، وإخلاص النصيحة، وحسن الموازرة، وأعينوا أنفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة، وهجر الامور المكروهة، وتعاطوا الحق بينكم، وتعاونوا عليه، وخذوا على يدي الظالم السفيه، مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر، واعرفوا لذوي الفضل فضلهم، عصمنا الله وإياكم بالهدي، وثبتنا وإياكم على التقوى، وأستغفر الله لي ولكم.

.898 ابن أبي عمير قال: دخلت على سيدي موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله علمني التوحيد فقال: يا أبا أحمد لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره الله تعالى ذكره في كتابه فتهلك، واعلم أن الله تبارك وتعالى واحد أحد صمد، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا، وأنه الحي الذي لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والقاهر الذي لا يغلب، والحليم الذي لا يعجل، والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى، والثابت الذي لا يزول، والغني الذي لا يفتقر، والعزيز الذي لا يذل، والعالم الذي لا يجهل، والعدل الذي لا يجور، والجواد الذي لا يبخل، وأنه لا تقدره العقول، ولا تقع عليه الاوهام، ولا تحيط به الاقطار، ولا يحويه مكان، ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، وليس كمثله شئ وهو السميع البصير، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، وهو الاول الذي لا شئ قبله،

والآخر الذى لا شئ بعده، وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا.

.899 نهج: من خطبة له عليه السلام: المعروف من غير رؤية، والخالق من غير روية، الذي لم يزل قائما دائما، إذ لاسماء ذات أبراج، ولاحجب ذات ارتاج، ولا دليل داج، ولابحر ساج، ولا جبل ذو فجاج، ولافج ذو اعوجاج، ولا أرض ذات مهاد، ولاخلق ذو اعتماد، ذلك مبتدع الخلق ووارثه، وإله الخلق ورازقه، والشمس والقمردائبان في مرضاته، يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم وأعمالهم، وعدد أنفاسهم وخائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير، ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور، إلى أن تتناهي بهم الغايات، هو الذي اشتدت نقمته على أعدائه في سعة رحمته، واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته، قاهر من عازه، ومدمر من شاقه، ومذل من ناواه، وغالب من عاداه، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن أقرضه قضاه، ومن شكره جزاه. عباد الله زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، وحاسبوها من قبل أن تحاسبوا، وتنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق، واعلموا أنه من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولاواعظ .

.900 نهج: في وصيته للحسن المجتبى صلوات الله عليهما: واعلم يا بني أنه لو كان لربك شريك لاتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه، لا يضاده في ملكه أحد، ولا يزول أبدا، ولم يزل أولا قبل الاشياء بلا أولية، وآخرا بعد الاشياء بلا نهاية، عظم عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة قلب أو بصر.

.901 نهج: من خطبة له عليه السلام: وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الاول لا شئ قبله والآخر لاغاية له، لا تقع الاوهام له على صفة ولا تعقد القلوب منه على كيفية ولا تناله التجزئة والتبعيض ولا تحيط به الابصار والقلوب.

.902 نهج: عليه السلام: قد علم السرائر وخبر الضمائر، له الاحاطة بكل شئ، والقوة على كل شئ. العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولاعلم مستفاد، المقدر لجميع الامور بلا روية ولا ضمير.

.903 الحمادي رفعة إلى أبي عبد الله عليه السلام: سئل عن التناسخ قال: ؟ لمن نسخ الاول؟

)أبواب العدل(

.904 صباح بن عبد الحميد، وهشام وحفص وغير واحد قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا.

.905 البزنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قال: فقال لي: اكتب قال الله تعالى: يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء، وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت على معصيتي، خلقتك سميعا بصيرا، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني.

.906 أحمد بن محمد، عن البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: يا رب قويت على معصيتك بنعمتك.

.907 الصدوق قال موسى بن جعفر عليه السلام حين قيل له: أيكون العبد مستطيعا ؟ قال: نعم بعد أربع خصال: أن يكون مخلي السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله عزوجل، فإذا تمت هذه فهو مستطيع.

.908 الصدوق قال أبو جعفر عليه السلام: في التوراة مكتوب مسطور: يا موسى إني خلقتك وهديتك وقويتك، وأمرتك بطاعتي، ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي، ولي المنة عليك في طاعتك، ولي الحجة عليك في معصيتك لي.

.909 ج: وروي عن علي بن محمد العسكري عليه السلام أن أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إن الله خلق الخلق فعلم ما هم إليه صائرون فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به، وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحدا من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى " ليبلوكم أيكم أحسن عملا."

.910 حمزة الثمالي أنه قال: قال أبو جعفر عليه السلام للحسن البصري: إياك أن تقول بالتفويض فإن الله عزوجل لم يفوض الامر إلى خلقه وهنا منه وضعفا، ولا أجبرهم على معاصيه ظلما .

.911 المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين.

.912 المفسر بإسناده إلى أبي محمد عليه السلام قال: قال الرضا عليه السلام: ما عرف الله من شبهه بخلقه، ولا وصفه بالعدل من نسب إليه ذنوب عباده.

.913 عن أبي أحمد الغازي، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: الاعمال على ثلاثة أحوال: فرائض، وفضائل، ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر الله تعالى وبرضى الله وبقضائه وتقديره ومشيته وعلمه ; وأما الفضائل فليست بأمر الله و لكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلمه ثم يعاقب عليها. تعليق: فليست بامر الله أي ولا رضاه. والامر الوجوب هنا.

914. عن الهروي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: أفعال العباد مخلوقة، فقلت: يابن رسول الله ما معنى مخلوقة ؟ قال: مقدرة.

915. الفضل، عن الرضا عليه السلام فيما كتب للمأمون: من محض الاسلام أن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها، وأن أفعال العباد مخلوقة لله خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خالق كل شئ، ولا نقول بالجبر و التفويض .

916. عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه كتب اليه : اعلم رحمك الله أن المعرفة والجحود ليس للعباد فيهما من صنع، ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب، فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين، وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا، وذلك بتوفيق الله لهم، وخذلان من خذله الله، فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم ; وسألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم فإن القرآن كلام الله محدث غير مخلوق، وغير أزلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، كان الله عزوجل ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول.

917. عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه كتب اليه : اعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزوجل، فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله عزوجل، الثابت، الموجود، تعالى الله عما يصفه الواصفون، ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان.

918. عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام انه كتب اليه : سألت رحمك الله عن الايمان فالايمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالاركان، فالايمان بعضه من بعض.

919. عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا، ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما، فالاسلام قبل الايمان.

.920 عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام إذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي، أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجا من الايمان، وساقطا عنه اسم الايمان، وثابتا عليه اسم الاسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى الايمان ولم يخرجه إلى الكفر الا الجحود والاستحلال.

.921 عبد الرحيم القصير عن أبي عبد الله عليه السلام إذا قال العبد للحلال: هذا حرام، وللحرام: هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الايمان والاسلام إلى الكفر.

.922 البزنطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا إلا والاستطاعة معه من الله عزوجل، وإنما وقع التكليف من الله عزوجل بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل إلا مستطيعا.

.923 ابن أبي عمير، عمن رواه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لا يكون العبد فاعلا إلا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل، ولا يكون فاعلا أبدا حتى يكون معه الاستطاعة.

.924 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أمر العباد إلا بدون سعتهم، فكل شئ أمر الناس بأخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم.

.925 حمزة بن حمران قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن لنا كلاما نتكلم به، قال: هاته ; قلت: نقول: إن الله عزوجل أمر ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها وأراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعملون به ما أمرهم به وما نهاهم عنه، فإذا تركوا ذلك إلى غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من الاستطاعة والقوة لطاعته، فقال: هذا هو الحق إذا لم تعده إلى غيره.

926. ابن أسباط قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الاستطاعة، فقال: يستطيع العبد بعد أربع خصال: أن يكون مخلى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله عزوجل.

927. إسماعيل بن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عز و جل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه، وأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به، وما نهاهم عنه فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون فيه آخذين ولا تاركين إلا باذن الله عزوجل.

928. هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة، ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط.

929. سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون من العبد قبض ولا بسط إلا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط.

930. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول : الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزوجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع.

931. محمد بن عجلان قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: فوض الله الامر إلى العباد ؟ قال: الله أكرم من أن يفوض إليهم ; قلت: فأجبر الله العباد على أفعالهم ؟ فقال: الله أعدل من أن يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه.

932. إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل خلق الخلق فعلم ما هم صائرون إليه، وأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ

به، وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذن الله.

.933 نهج: سئل عليه السلام عن التوحيد والعدل، فقال: التوحيد أن لا تتوهمه والعدل أن لا تتهمه.

.934 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد.

.935 صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال الله تبارك و تعالى: ابن آدم: بمشيتي كنت أنت الذي تشاء وتقول، وبقوتي أديت إلي فرائضي وبنعمتي قويت على معصيتي، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذاك أني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، وذاك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون

.936 هشام بن الحكم قال قال لي الصادق عليه: السلام ألا أعطيك جملة في العدل والتوحيد ؟ قال: بلي جعلت فداك، قال: من العدل أن لا تتهمه، ومن التوحيد أن لا تتوهمه .

.937 محمد بن أحمد بن الزاهد السمرقندي بإسناد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه سأله رجل فقال له: إن أساس الدين التوحيد والعدل، وعلمه كثير لابد لعاقل منه، فاذكر ما يسهل الوقوف عليه، ويتهيأ حفظه. فقال: أما التوحيد فأن لا تجوز على ربك ما جاز عليك، وأما العدل فأن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

.938 زرارة بن أعين: يا زرارة أعطيك جملة في القضاء والقدر ؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد إليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم.

.939 ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله رقى يستشفى بها هل ترد من قدر الله ؟ فقال: إنها من قدر الله.

.940 ابن أذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قلت له: جعلت فداك ما تقول في القضاء والقدر ؟ قال: أقول: إن الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم، ولم يسألهم عما قضى عليهم.

.941 زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كما أن بادئ النعم من الله عزوجل وقد نحلكموه، وكذلك الشر من أنفسكم وإن جرى به قدره.

.942 نهج: من كلامه عليه السلام للشامي لما سأله: أكان مسيره إلى الشام بقضاء من الله وقدره ؟ لعلك ظننت قضاءا لازما وقدرا حاتما، ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب، وسقط الوعد والوعيد، إن الله سبحانه أمر عباده تخييرا، ونهاهم تحذيرا.

.943 ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرزق لينزل من السماء إلى الارض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها، ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله.

.944 إسماعيل بن كثير رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إن الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به. تعليق يفسره حديث ابن ابي االبلاد.

.945 ابن الهذيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله قسم الارزاق بين عباده وأفضل فضلا كبيرا لم يقسمه بين أحد قال الله: " واسألوا الله من فضله."

.946 إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليس من نفس إلا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية، وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فإن هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواهما فضل كبير.

.947 نهج: وقدر الارزاق فكثرها وقللها، وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها، ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها، ويفرج أفراجها غصص أتراحها، وخلق الآجال فأطالها وقصرها،وقدمها وأخرها، ووصل بالموت أسبابها، وجعله خالجا لاشطانها، وقاطعا لمرائر أقرانها.

.948 البزنطي قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب و عصى.

.949 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا " قال: بأعمالهم شقوا.

.950 الصدوق قال: قال الصادق عليه السلام في قول الله عزوجل: " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون " قال: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه .

.951 الصدوق قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم.

.952 علقمة بن محمد الحضرمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله جل جلاله: عبادي كلكم ضال إلا من هديته، وكلكم فقير إلا من أغنيته، وكلكم مذنب إلا من عصمته.

.953 سليمان بن خالد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام يا سليمان إن لك قلبا ومسامع، وإن الله إذا أراد أن يهدي عبدا فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبدا ; وهو قول الله عزوجل: " أم على قلوب أقفالها .

.954 الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال له: ليس شئ فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله ابتلاء وقضاء.

.955 عبد الاعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس للعبد قبض ولا بسط مما أمر الله به أو نهى الله عنه إلا ومن الله فيه ابتلاء.

.956 نهج: أيها الناس إن الله تعالى قد أعاذكم من أن يجور عليكم ولم يعذكم من أن يبتليكم، وقد قال جل من قائل: " إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين."

.957 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس على الناس أن يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم، فإذا أعلمهم فعليهم أن يعلموا.

.958 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: فطرة الله التي فطر الناس عليها قال: التوحيد.

.959 ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن ولد الزنا يستعمل، إن عمل خيرا جزي به، وإن عمل شرا جزي به.

.960 زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الولدان، فقال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الولدان والاطفال فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

.961 زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما تقول: في الاطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا ؟ فقال: سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم أقبل علي فقال: يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قلت: لا، فقال: إنما عنى: كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم إلى الله.

.962 ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي، وذلك أن الله تبارك وتعالى

كان إذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك. وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي حيث يقول ; " وما جعل عليكم في الدين من حرج " يقول: من ضيق.

.963 عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: لا غلظ على مسلم في شئ .

.964 النضر بن قرواش قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم" .

.965 منصور بن حازم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الناس مأمورون ومنهيون ومن كان له عذر عذره الله.

.966 حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون " قال: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه، وقال: " فألهمها فجورها وتقويها " قال: بين لها ما تأتي وما تترك ؟ وقال: " إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا " قال: عرفناه فإما أخذ وإما ترك. وسألته عن قول الله: " يحول بين المرء وقلبه " قال: يشتهي الشيء سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه ; أما إن هو غشى شيئا مما يشتهي فإنه لا يأتيه إلا وقلبه منكر، لا يقبل الذي يأتي، يعرف أن الحق غيره. وعن قوله: " فأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى " قال: نهاهم عن فعلهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون.

.967 زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " إنا هدينا السبيل إما شاكرا وإما كفورا " قال: علمه السبيل فإما آخذ فهو شاكر، وإما تارك فهو كافر.

.968 أيوب بن الحر بياع الهروي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أيوب ما من أحد إلا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع قلبه، قبله أم تركه، وذلك أن الله يقول في كتابه: " بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون."

.969 إسماعيل الجعفي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: وضع عن هذه الامة ستة: الخطاء، والنسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا عليه.

.970 ربعي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله عفى عن امتي ثلاثا: الخطاء، والنسيان، والاستكراه. وقال أبو عبد الله عليه السلام: وفيها رابعة: وما لا يطيقون.

.971 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه.

.972 ين: عن أبي الحسن قال: سألته عن الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك، أيلزمه ذلك ؟ فقال: لا. ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وضع عن امتي ما اكرهوا عليه، وما لم يطيقوا، وما أخطؤوا.

.973 نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قد بصرتم إن أبصرتم، وقد هديتم إن اهتديتم، وأسمعتم إن استمعتم.

.974 نهج: وقال عليه السلام: قد أضاء الصبح لذي عينين.

.975 يونس رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس من باطل يقوم بإزاء الحق إلا غلب الحق الباطل، وذلك قوله: " بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق."

.976 السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كل قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من رأيهم، وزارئ منهم على من سواهم، وقد تبين الحق من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الالباب.

.977 جعفر بن محمد بن عمارة، عن أبيه قال: سألت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له: لم خلق الله الخلق ؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى لم يخلق خلقه عبثا ولم يتركهم سدى، بل خلقهم لاظهار قدرته، وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعة، ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الابد" .

.978 جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " قال: خلقهم للعبادة، قلت: خاصة أم عامة ؟ قال: لا بل عامة.

.979 إسحاق بن إسماعيل النيسابوري، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن الحسن بن علي عليهما السلام قال: إن الله عزوجل بمنه ورحمته لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه بل رحمة منه، لا إله إلا هو، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتتسابقوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنته.

.980 جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: "كتب عليكم القتال، يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام " قال: فقال: هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

.981 نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا أنه لن يرضى عنكم بشئ سخطه على من كان قبلكم، ولن يسخط عليكم بشئ رضيه ممن كان قبلكم، وإنما تسيرون في أثر بين، وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم.

.982 نهج: اعلموا عباد الله أن عليكم رصدا من أنفسكم، وعيونا من جوارحكم، وحفاظ صدق يحفظون أعمالكم وعدد أنفاسكم، لا تستركم منهم ظلمة ليل داج، ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج.

.983 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد " قال: هما الملكان. وسألته عن قول الله تبارك وتعالى: " هذا ما لدي عتيد " قال: هو الملك الذي يحفظ عليه عمله. وسألته عن قول الله عزوجل: " قال قرينه ربنا ما أطغيته " قال: هو شيطان. تعليق: السرال عن القرين في الايتين.

.984 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة، فإن هو عملها كتبت له عشر حسنات ; وإن المؤمن ليهم بالسيئة أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه.

.985 محاسبة النفس:عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تقطعوا نهاركم بكذا وكذا، وفعلنا كذا وكذا، فإن معكم حفظة يحصون عليكم وعلينا.

.986 عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم فأين عتقاء الله من النار؟

.987 عن أبي عبيدة قال: قلت: جعلت فداك ادع الله لي فإن لي ذنوبا كثيرة، فقال: مه يا أبا عبيدة لا يكون الشيطان عونا على نفسك، إن عفو الله لا يشبهه شئ.

.988 النواس بن سمعان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: من مات وهو لا يشرك بالله عزوجل شيئا فقد حلت له مغفرته، إن شاء أن يغفر له.

.989 ابن فضال، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته، ثم قال: إن السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثم قال: إن الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثم قال: إن الجمعة لكثيرة من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثم قال: إن اليوم لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته.

.990 ف، لي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لا شفيع أنجح من التوبة.

.991 محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: " يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا " قال: يتوب العبد ثم لا يرجع فيه، وأحب عباد الله إلى الله المتقي التائب.

.992 عن أبي الصباح قال: قال جعفر بن محمد عليهما السلام، من اعطي أربعا لم يحرم أربعا: من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطي الاستغفار لم يحرم التوبة، ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن اعطي الصبر لم يحرم الاجر.

.993 عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله و أتوب إليه.

.994 ل: الاربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: توبوا إلى الله عزوجل وادخلوا في محبته، فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، والمؤمن تواب.

.995 دارم، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: التائب من الذنب كمن لا ذنب له.

.996 سلمة بياع السابري، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: من تاب في سنة تاب الله عليه، ثم قال: إن السنة لكثيرة، ثم قال: من تاب في شهر تاب الله عليه، ثم قال: إن الشهر لكثير، ثم قال: من تاب في يومه تاب الله عليه، ثم قال: إن يوما لكثير، ثم قال: من تاب إذا بلغت نفسه هذه – يعني حلقه – تاب الله عليه" .

.997 جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون " قال: الاصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك الاصرار.

.998 عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رحم الله عبدا تاب إلى الله قبل الموت، فإن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، ومنقذة من شفا الهلكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: "كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم) و (من يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما.

.999 جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبار ك وتعالى: " ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون " قال: الاصرار أن يذنب ولا يحدث نفسه بتوبة، فذاك الاصرار .

.1000نهج: ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة، ولا ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة، ولا ليفتح على عبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة.

.1001نهج: وقال عليه السلام من اعطي أربعا لم يحرم أربعا: من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه، قال الله عز وجل في الدعاء: " ادعوني أستجب الكم " وقال في الاستغفار: " ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما " وقال في الشكر: " إن شكرتم لازيدنكم " وقال في التوبة: " إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما."

.1002عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وإذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " قال: هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: " تذكروا فإذا هم مبصرون."

.1003عن أبي عمرو المدائني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي كان يقول: إن الله قضى قضاءا حتما: لا ينعم على عبده بنعمة فيسبلها إياه قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم."

.1004زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام في خطبتها في معنى فدك: لله فيكم عهد قدمه إليكم، وبقية استخلفها عليكم، كتاب الله بينة بصائره، وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، و قائد إلى الرضوان اتباعه، ومؤد إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان حجج الله المنيرة، و محارمه المحرمة، وفضائله المدونة، وجمله الكافية، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة، وبيناته الجالية.

.1005 زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك، والصلاة تنزيها من الكبر والزكاة زيادة في الرزق، والصيام تثبيتا للاخلاص، والحج تسلية للدين.

.1006 زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام فرض الله الطاعة نظاما للملة، والامامة لما من الفرقة

.1007زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام فرض الله والامر بالمعروف مصلحة للعامة، وبر الوالدين وقاية عن السخط، وصلة الارحام منماة للعدد.

.1008 زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام فرض الله مجانبة أكل أموال اليتامى إجارة من الظلم، والعدل في الاحكام إيناسا للرعية.

.1009زينب بنت علي عليه السلام قالت: قالت فاطمة عليها السلام حرم الله عزوجل الشرك إخلاصا للربوبية، فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم به، وانتهوا عما نهاكم عنه.

.1010جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن شئ من الحلال والحرام فقال: إنه لم يجعل شئ إلا لشئ.

.1011الثمالي، عن أحدهما عليهما السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: إن من عبادي من يسألني الشئ من طاعتي لاحبه فأصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله.

.1012عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله عزوجل بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدا.

.1013نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته، وحياشة لهم إلى الجنة.

)أبواب المعاد(

.1014دعوات الراوندي: قال النبي صلى الله عليه واله: لولا ثلاثة في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والموت، والفقر، وكلهن فيه وإنه لمعهن وثاب.

.1015عن الصباح مولى أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما مررنا باحد قال: ترى الثقب الذي فيه ؟ قلت: نعم، قال: أما أنا فلست أراه، وعلامة الكبر ثلاث: كلال البصر، وانحناء الظهر، ورقة القدم.

.1016ابن عبد الحميد، عمن حدثه قال: قال أبو الحسن عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما بين الستين إلى السبعين معترك المنايا، ثم قال عليه السلام: الفقراء محن الاسلام.

.1017علي بن المغيرة، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا بلغ العبد مائة سنة فهي أرذل العمر.

.1018علي بن المغيرة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت، ألهم أن يتحولوا عنها إلى غيرها ؟ قال: نعم.

.1019أبان الاحمر قال: سأل بعض أصحابنا أبا الحسن عليه السلام عن الطاعون يقع في بلدة وأنا فيها، أتحول عنها ؟ قال: نعم، قال: ففي القرية وأنا فيها أتحول عنها ؟ قال: نعم، قال: ففي الدار وأنا فيها أتحول عنها ؟ قال: نعم.

.1020عن أبي عبيدة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك حدثني بما أنتفع به، فقال: يا أبا عبيدة ما أكثر ذكر الموت إنسان إلا زهد في الدنيا.

.1021زيد بن أبي شيبة الزهري، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: الموت، الموت، جاء الموت بما فيه، جاء بالروح والراحة والكرة المباركة إلى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، وجاء الموت بما فيه، جاء بالشقوة والندامة والكرة الخاسرة إلى نار حامية لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم. تعليق: سعيهم لها و رغبتهم بتعمد العصيان.

1022. ين: قال: وقال: سئل رسول الله صلى الله عليه واله: أي المؤمنين أكيس ؟ قال: أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له.

1023. هشام بن سالم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: بماذا أحببت لقاء الله ؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقائه.

1024. أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى الصادق عليه السلام فقال: قد سئمت الدنيا فأتمني على الله الموت، فقال: تمن الحياة لتطيع لا لتعصي، فلان تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع.

1025. ام الفضل قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه واله: لا تتمن الموت فإنك إن تك محسنا تزدد إحسانا إلى إحسانك وإن كنت مسيئا فتؤخر لتستعتب فلا تمنوا الموت.

1026. لي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت.

1027. السكوني، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: ما أنزل الموت حق منزلته من عد غدا من أجله.

1028. ما: فيما كتب أمير المؤمنين عليه السلام لمحمد بن أبي بكر: عباد الله ! إن الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه وأعدوا له عدته، فإنكم طرد الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوي خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، وكفى بالموت واعظا، وكان رسول الله صلى الله عليه واله كثيرا ما يوصي أصحابه بذكر الموت.

.1029محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الكافر الموت خير له أم الحياة ؟ فقال: الموت خير للمؤمن والكافر، قلت: ولم ؟ قال: لان الله يقول: " وما عند الله خير للابرار " ويقول: ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين."

.1030ضه: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت.

.1031جع: قال النبي صلى الله عليه واله: أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت، وأفضل العبادة ذكر الموت، وأفضل التفكر ذكر الموت، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة.

.1032دعوات الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يتمنين أحدكم الموت لفتر نزل به.

.1033دعوات الراوندي: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا تتمنوا الموت

.1034دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بقية عمر المرء لا قيمة له، يدرك بها ما قد فات، ويحيي ما مات.

.1035ج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: " الله يتوفى الانفس حين موتها " وقوله: " يتوفيكم ملك الموت، وتوفته رسلنا، وتتوفيهم الملائكة طيبين، والذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم ": فهو تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يتولى ذلك بنفسه، وفعل رسله وملائكته فعله، لانهم بأمره يعملون، فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم: " الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس " فمن كان من أهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة، ومن كان من أهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة، ولملك الموت أعوان من ملائكة الرحمة والنقمة يصدرون عن أمره، وفعلهم فعله، وكل ما يأتونه منسوب إليه، وإذا كان فعلهم فعل ملك الموت، وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس

على يد من يشاء، ويعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء، وإن فعل امنائه فعله، كما قال: " وما تشاؤن إلا أن يشاء الله."

.1036عن أبي معمر السعداني - في خبر من أتى أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء، ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء.

.1037نهج: من خطبة له عليه السلام ذكر فيها ملك الموت: هل تحس به إذا دخل منزلا ؟ أم هل تراه إذا توفى أحدا ؟ بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه: أيلج عليه من بعض جوارحها ؟ أم الروح أجابته بإذن ربها ؟ أم هو ساكن معه في أحشائها ؟ كيف يصف إلهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله ؟.

.1038أحمد بن الحسن الحسيني، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قيل للصادق عليه السلام: صف لنا الموت، قال عليه السلام: للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه، وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب أو أشد.

.1039المفيد: روي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا: الخير كله بعد الموت، والشر كله بعد الموت.

.1040أحمد بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن علي، عن أبيه، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قيل للصادق جعفر بن محمد عليه السلام: صف لنا الموت، قال: للمؤمن كأطيب طيب يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم عنه، والكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب وأشد.

.1041نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة: وبادروا الموت في غمراته، وامهدوا له قبل حلوله، وأعدوا له قبل نزوله، فإن الغاية القيامة وكفى بذلك واعظا لمن عقل، ومعتبرا لمن جهل، وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس، وشدة الابلاس، وهول المطلع، وروعات

الفزع، واختلاف الاضلاع، واستكاك الاسماع، وظلمة اللحد، وخيفة الوعد، وغم الضريح، وردم الصفيح.

1042.عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله عليه واله: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر، ورسول الله صلى الله عليه واله يتلقاه بثوبه قائم يدعو، قال: إني لاعرف ضعفها وسألت الله عزوجل أن يجيرها من ضمة القبر. تعليق: يتلقاه بثوبه أي يتلقى دموعه.

1043.دعوات الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس بيننا وبين الجنة أو النار إلا الموت.

1044.الحسين بن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن جنة آدم فقال: جنة من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبدا.

1045.ابراهيم بن هاشم رفعه قال: سئل الصادق عليه السلام عن جنة آدم أمن جنان الدنيا كانت أم من جنان الآخرة ؟ فقال: كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الآخرة ما خرج منها أبدا.

1046.عبد الخالق بن عبد ربه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة: ولد بار يستغفر له، وسنة خير يقتدى به فيها، وصدقة تجري من بعده.

1047.عبد الله بن الحارث قال: قلت لعلي عليه السلام: يا أمير المؤمنين أخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم ؟ قال: يابن الحارث ذلك شئ ذكره موكول إليه.

.1048ابن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: قال عيسى عليه السلام لجبرئيل: متى قيام الساعة ؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة اغمي عليه منها فلما أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السائل، وله من في السماوات والارض لا تأتيكم إلا بغتة.

.1049الراوندي: بأسناده عن موسى بن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يزداد المال إلا كثرة، ولا يزداد الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق.

.1050الراوندي: بأسناده عن موسى بن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: بعثت والساعة كهاتين - وأشار بإصبعيه صلى الله عليه واله: السبابة والوسطى.

.1051الراوندي: قال النبي صلى الله عليه واله: إذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار امتي كما ينتقي أحدكم خيار الرطب من الطبق.

.1052صح: عنه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لما نزلت هذه الآية: " إنك ميت وإنهم ميتون " قلت: يا رب أيموت الخلائق وتبقى الملائكة؟ فنزلت: "كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون ."

.1053حفص بن غياث عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى: "كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها " قال: هي هي وهي غيرها، فقيل: أعقلني هذا القول، فقال له: أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها إلى هيئتها الاولى ألم تكن هي هي وهي غيرها؟ تعليق فغيرها هو بلحاظ بإعادتها من جديد.

.1054الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: العجب كل العجب لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى الاولى.

.1055ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: " وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض " يعني يوم القيامة.

.1056عبد الله بن سنان، عن الصادق عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه: متى قيام الساعة ؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة اغمي عليه منها، فلما أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السائل، وله من في السماوات والارض لا تأتيكم إلا بغتة.

.1057هشام بن الحكم أنه قيل لابي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة ؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم، قيل: أنى لهم بالاكفان وقد بليت ؟ قال: إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم، قيل: من مات بلا كفن ؟ قال يستر الله عورته بما شاء من عنده.

.1058عبد الله بن القاسم الجعفري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القيامة عرس المتقين. تعليق: كناية عن الامن والسرور.

.1059الحسن بن علي قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال محمد بن علي عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون ؟ فيقوم عنق من الناس فينادي مناد: أين المتصبرون ؟ فيقوم عنق من الناس، فقلت: جعلت فداك وما الصابرون ؟ قال: الصابرون على أداء الفرائض والمتصبرون على ترك المعاصي.

.1060محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يحشر العبد يوم القيامة وماندا دما، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دما، فيقول: بلى، سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه.

.1061ثو: عن أبي جعفر عليه السلام قال: من آمن رجلا على دم ثم قتله جاء يوم القيامة يحمل لواء غدر.

.1062ثو: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يجئ يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطخه بدم والناس في الحساب فيقول: يا عبد الله مالي ولك ؟ فيقول: أعنت علي يوم كذا بكلمة فقتلت.

.1063إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحب عاصيا فهو عاص ومن أحب مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم، ومن خذل عادلا فهو خاذل، إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة، ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب: ائتوني بأعمالكم لا بأنسابكم وأحسابكم، قال الله تعالى: " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون."

.1064هشام بن الحكم ن ابي عبد الله عليه السلام انه قيل له: أو ليس توزن الاعمال ؟ قال: لا أن الاعمال ليست بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، و إنما يحتاج إلى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وإن الله لا يخفى عليه شئ، قيل: فما معنى الميزان ؟ قال: العدل، قيل: فما معناه في كتابه: " فمن ثقت موازينه " ؟ قال: فمن رجح عمله.

.1065ما: في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل مصر: من عمل لله أعطاه الله أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله تعالى: " يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب"

.1066ابن عيينة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من عبد إلا ولله عليه حجة، إما في ذنب اقترفه، وإما في نعمة قصر عن شكرها.

.1067عطاء بن يسار، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يوقف العبد بين يدي الله فيقول: قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله، فتستغرق النعم العمل، فيقولون: قد استغرق النعم العمل، فيقول: هبوا له نعمي، وقيسوا بين الخير والشر منه، فإن استوى العملان أذهب الله الشر بالخير

وأدخله الجنة، وإن كان له فضل أعطاه الله بفضله، وإن كان عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من أهل المغفرة، يغفر الله له برحمته إن شاء ويتفضل عليه بعفوه.

.1068ابن اذينة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما تقول في القضاء و القدر ؟ قال: أقول: إن الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم و لم يسألهم عما قضى عليهم.

.1069عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا. تعليق: العقول هنا قوة الادراك والعلم.

.1070نهج: سئل عليه السلام: كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟ فقال: كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه ؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه.

.1071ثوير بن أبي فاختة، عن علي بن الحسين، عن آبائه عليهم السلام، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء - وهم الائمة - يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عزوجل، ودعاهم إلى سبيل الله.

.1072جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه، فإني مسؤول وإنكم مسؤولون، إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب ربي وسنتي.

.1073ابن زياد قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام - وقد سئل عن قوله تعالى: " قل فلله الحجة البالغة " - فقال: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة: عبدي ! أكنت عالما ؟ فإن

قال: نعم قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصم فتلك الحجة لله عزوجل على خلقه.

.1074عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يؤتى يوم القيامة برجل فيقال: احتج، فيقول: يا رب خلقتني وهديتني فأوسعت علي، فلم أزل اوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره، فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره: صدق عبدي أدخلوه الجنة.

.1075لى: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث، وآداكم للامانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس.

.1076كا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قبل ولده كتب الله له حسنة، ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة.

.1077كا: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه.

.1078معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة.

.1079سعد الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليه الخلق. تعليق: احسن صورة نظر اليه الخلق؛ هذا على الحقيقة وليس تمثيلا.

.1080عن أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: علي أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة

.1081عمار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام: لا يترك الارض بغير إمام يحل حلال الله ويحرم حرامه، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية. فمدوا أعناقهم و فتحوا أعينهم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليست الجاهلية الجهلاء.

.1082الحسين بن أبي العلا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية " فقال: نعم، لو أن الناس تبعوا علي بن الحسين عليه السلام وتركوا عبد الملك بن مروان اهتدوا، فقلنا: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر ؟ فقال: لا ميتة ضلال.

.1083حماد بن عيسى، عن ابن اذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي أنه سمع من سلمان ومن أبي ذر ومن المقداد حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: " من مات وليس له إمام مات ميتة جاهلية " ثم عرضه على جابر وابن عباس فقالا: صدقوا وبروا، وقد شهدنا ذلك، وسمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، إن سلمان قال: يا رسول الله إنك قلت: من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية، من هذا الامام ؟ قال: من أوصيائي يا سلمان، فمن مات من امتي وليس له إمام منهم يعرفه فهي ميتة جاهلية . تعليق أي جاهلية ضلال.

.1084بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم والله على دين الله ثم تلا: " يوم ندعو كل اناس بإمامهم " ثم قال: علي إمامنا، ورسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا.

.1085الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " يوم ندعو كل اناس بإمامهم " قال: يجئ رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي في قرنه، والحسن في قرنه، والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤوا معه.

.1086ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قول الله تبارك وتعالى: " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم " قال: يدعي كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب الله وسنة نبيهم.

.1087يعقوب بن شعيب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: " يوم ندعو كل اناس بإمامهم " فقال: ندعو كل قرن من هذه الامة بإمامهم. قلت فيجئ رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه، وعلي عليه السلام في قرنه، و الحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم ؟ قال: نعم.

.1088الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: يوم ندعو كل اناس بإمامهم " قال: يجئ رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه، وعلي في قومه، والحسن في قومه، والحسين في قومه، وكل من مات بين ظهراني إمام جاء معه.

.1089محمد بن حمدان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضا، فاتقو الله وأطيعوا فإن الله يقول: " يوم ندعو كل اناس بإمامهم."

.1090عبد الله بن عباس قال: لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وآله " إنا أعطيناك الكوثر " قال له علي بن أبي طالب: ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال: نهر أكرمني الله به.

.1091الحسين بن خالد، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخى ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني.

.1092ل: في الاربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا مع رسول الله ومعي عترته على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعلمنا.

.1093الحسين بن خالد قال: فقلت للرضا عليه السلام: يابن رسول الله فما معنى قول الله عزوجل: " ولا يشفعون إلا لمن ارتضى " ؟ قال لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه

.1094عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن لرسول الله صلى الله عليه وآله شفاعة.

.1095بعض أصحابنا، عن أحدهما قال في قوله: " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " قال: هي الشفاعة.

.1096موسى بن إبراهيم، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قالت ام سلمة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وامي المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لايهما تكون ؟ فقال عليه السلام: يا ام سلمة تخير أحسنهما خلقا وخيرهما لاهله، يا ام سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة.

.1097جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أحسنوا الظن بالله.

.1098أسحاق ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للجنة بابا يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. تعليق هكذا اطلاقات كثيرة وتحمل على انها بعد تحقق الاخلاص والرضا.

.1099نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: واعلموا أن من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ونورا من الظلم، ويخلده فيما اشتهت نفسه.

.1100أنس بن مالك قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية.

.1101النعماني عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: وأما الرد على من أنكر خلق الجنة والنار فقال الله تعالى: " عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى"

.1102ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد الانبياء والمرسلين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منهاجي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين.

.1103ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض وقال: أتدرون ما هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وآله - ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

.1104معلى بن رئاب، ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام خطب الناس فقال فيها: ألا وإن التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها، واعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة، وفتحت لهم أبوابها، ووجدوا ريحها وطيبها، وقيل لهم: ادخلوها بسلام آمنين.

.1105ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لو علمتم مالكم في شهر رمضان لزدتم لله تعالى شكرا.

.1106يزيد بن سلام، أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله: لم سميت الجنة جنة ؟ قال: لانها جنينة خيرة نقية، وعند الله تعالى ذكره مرضية.

.1107أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في الجنة بابا يدعى الريان، لا يدخل منه إلا الصائمون.

.1108نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما خير بخير بعده النار، ولا شر بشر بعده الجنة، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية.

.1109سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله خلق الجنة قبل أن يخلق النار.

.1110ابن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود، وأهل الضلال و الشرك.

.1111 ابن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: من اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تعالى: " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما "

.1112ابن أبي عمير قال: سمعت موسى بن جعفر عليه السلام يقول: قال: قلت له: يابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين؟ فقال: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل. قال ابن أبي عمير: فقلت له: يابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى يقول: " ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون " ومن يركب الكبائر لا يكون مرتضى؟ فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كفى بالندم توبة وقال: من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما، والله تعالى يقول: " ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع " فقلت له: يابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال: يا أبا أحمد مامن أحد يرتكب

كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب، ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الاصرار، وأما قول الله: " ولا يشفعون إلا لمن ارتضى " فإنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه، والدين: الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات، ومن ارتضى الله دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة.

1113. محمد بن حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: لاإله إلا الله مخلصا دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله. تعليق تفسيره في حديث ابن ابي عمير أي يعلم انه سيحاسب على المعصية.

)كتاب الانبياء(

)أبواب النبوة والرسالة(

.1114نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة طويلة يذكر فيها آدم عليه السلام: فأهبطه إلى دار البلية، وتناسل الذرية، واصطفى سبحانه من ولده أنبياء، أخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم، لما بدل أكثر خلقه عهد الله إليهم فجهلوا حقه واتخذوا الأنداد معه، واجتالتهم الشياطين عن معرفته، واقتطعتهم عن عبادته فبعث فيهم رسله وواتر إليهم أنبياءه، ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكروهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول.

.1115الحسين بن خالد الصيرفي قال: قلت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام، الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه: " لا إله إلا الله " فقال: أكره ذلك له.

.1116عبيد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: رؤيا الأنبياء وحي.

.1117أحمد بن سليمان القمي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعا "، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت

عطشا "، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالعراء حتى يموت عريانا "، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالسقم والأمراض حتى تتلفه، وإن كان النبي ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله، وما معه مبيت ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى يقتلوه.

.1118إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السواك من سنن المرسلين.

.1119الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل لم يبعث نبيا " إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر.

.1120الصدوق عن الرضا عليه السلام انه قال: لا يفرض الله طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه.

.1121محمد بن حمران قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله فيما أخبر عن إبراهيم " هذا ربي " قال: لم يبلغ به شيئا " أراد غير الذي قال. تعليق: والمصدق انه قاله تعريضا بقومه أي هذا ربي بحسب زعمكم.

)أبواب الأنبياء قبل رسول الله صلى الله عليه واله(

.1122عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر الباقر، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أراد أن يخلق خلقا " بيده وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس في الأرض الاف السنين، وكان من شأنه خلق آدم، فكشط عن أطباق السماوات وقال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء

والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على أهل الأرض وقالوا: قد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك، قال: فلما سمع ذلك من الملائكة " قال إني جاعل في الأرض خليفة " يكون حجة " في أرضي على خلقي وأجعل من ذريته أنبياء ومرسلين، وعبادا " صالحين، وأئمة مهتدين، أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضى ينهونهم عن معصيتي، وابين النسناس عن أرضي واطهرها منهم، وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي، واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض. تعليق: في الحديث (سبعة آلاف سنة. وليس الاف السنين وليس عندي له شاهد وما له شاهد انه الاف السنين.

.1123عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول كفر كفر بالله، حيث خلق الله آدم كفر إبليس حيث رد على الله أمره.

.1124عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لأي علة خلق الله عزوجل آدم عليه السلام من غير أب وام، وخلق عيسى من غير أب؟ وخلق سائر الناس من الآباء والامهات فقال: ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها، ويعلموا أنه قادر على أن يخلق خلقا " من انثى من غير ذكر، كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر ولا انثى، وأنه عزوجل فعل ذلك ليعلم أنه على كل شئ قدير. تعليق: الحديث لم يشر الى حواء وهكذا القران وهذا يقوي ان لها ابوين من غير ادم من قبيلة عاصرت ادم.

.1125علي بن محمد بن الجهم قال قيل للرضا علي بن موسى عليه يا ابن رسول الله أليس من قولك: إن الأنبياء معصومون؟ قال: بلى. تعليق هذا المعنى ثابت فينبغي ان يحمل على المحكم فالعصمة لطف ومدد يكون صاحبه دائما في مستوى الرضى وان تفاوتت معارفه وهي مستوى من القبول والرضا وليس امرا متعلقا بالعلم او المعرفة.

.1126عن الحسن ابن بشار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن جنة آدم، فقال: جنة من جنان الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبدا."

.1127فرات بن أحنف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: لولا أن آدم أذنب ما أذنب مؤمن أبدا "، ولولا أن الله عزوجل تاب على آدم ما تاب على مذنب أبدا."

.1128محمد، عن الباقر عليه السلام قال: إن آدم لما بنى الكعبة وطاف بها فقال: " اللهم إن لكل عامل أجرا "، اللهم وإني قد عملت " فقيل له: سل يا آدم، فقال: " اللهم اغفر لي ذنبي " فقيل له: قد غفر لك يا آدم، فقال: " ولذريتي من بعدي " فقيل له: يا آدم من باء منهم بذنبه ههنا كما بؤت غفرت له.

.1129جميل ابن صالح، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: إن آدم لما طاف بالبيت فانتهى إلى الملتزم فقال جبرئيل عليه السلام: أقر لربك بذنوبك في هذا المكان، فوقف آدم فقال: يا رب إن لكل عامل أجرا ولقد عملت فما أجري ؟ فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم من جاء من ذريتك إلى هذا المكان فأقر فيه بذنوبه غفرت له.

.1130محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: الكلمات التي تلقاهن آدم من ربه فتاب عليه وهدى قال: " سبحانك اللهم وبحمدك إني عملت سوءا " وظلمت نفسي فاغفر لي إنك الغفور الرحيم. اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا " وظلمت نفسي فغفر لي إنك أنت خير الغافرين. اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا " وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم."

.1131جميل بن دراج، عن بعض أصحابنا، عن أحدهما قال: سألته كيف أخذ الله آدم بالنسيان؟ فقال: إنه لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له إبليس: " ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ". تعليق: فمعنى نسي في الاية ترك.

.1132سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " ولا تقربا هذه الشجرة " يعني لا تأكلا منها.

.1133زرارة قال سئل أبو عبد الله عليه السلام كيف بدأ النسل من ذرية آدم عليه السلام فإن عندنا اناسا " يقولون: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام: أن يزوج بناته من بنيه، وأن هذه الخلق كلهم أصله من الإخوة والأخوات: قال أبو عبد الله عليه السلام: سبحان الله، وتعالى عن ذلك علوا " كبيرا "، يقول، من يقول هذا؟ إن الله عزوجل جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطيب ؟ - ثم قال - قال زرارة: ثم سئل عليه السلام عن خلق حواء وقيل له: إن اناسا " عندنا يقولون: إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، قال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا " كبيرا " ! يقول من يقول هذا؟ إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه، وجعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلا " إلى الكلام، يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه، ما لهؤلاء ؟ حكم الله بيننا وبينهم.

.1134زرارة يقول: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن بدء النسل من آدم على نبينا وآله وعليه السلام كيف كان ؟ وعن بدء النسل من ذرية آدم فإن اناسا " عندنا يقولون: إن الله تعالى أوحى إلى آدم أن يزوج بناته بنيه، وأن هذا الخلق كله أصله من الإخوة والأخوات، فقال أبو عبد الله عليه السلام: تعالى الله عن ذلك علوا " كبيرا " يقول من قال هذا؟ بأن الله عزوجل خلق صفوة خلقه وأحباءه وأنبياءه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما بخلقهم من حلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال الطهر الطاهر الطيب، - ثم قال- وان كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم

.1135معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن آدم أبي البشر أكان زوج ابنته من ابنه ؟ فقال: معاذ الله، والله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله وما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله.) تعليق: هذا حديث صحيح له شاهد ومصدق من القران والسنة.

.1136عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: ما يقول الناس في تزويج آدم ولده ؟ قال: قلت: يقولون: إن حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما " وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني، حتى توالدوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذاك.

.1137سليمان بن خالد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد قال الناس ذلك، ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم، وما كنت لارغب عن دين آدم ؟ فقلت: جعلت فداك إنهم يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا " على اختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا ؟ ! أما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم ؟

.1138محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم عليه السلام يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات: واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا "، وأما التي لك فاجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك.

.1139عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما مات آدم عليه السلام فبلغ إلى الصلاة عليه، قال هبة الله لجبرئيل: تقدم يا رسول الله فصل على نبي الله، فقال جبرئيل عليه

السلام: إن الله أمرنا بالسجود لأبيك فلسنا نتقدم أبرار ولده وأنت من أبرهم، فتقدم فكبر عليه خمسا عدة الصلوات التي فرضها الله على امة محمد صلى الله عليه وآله وهي السنة الجارية في ولده إلى يوم القيامة.

.1140سفيان بن السمط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقدم هبة الله عليه السلام فصلى على آدم عليه السلام والملائكة خلفه، وأوحى الله عزوجل إليه أن يكبر عليه خمسا "، وأن يسله وأن يسوي قبره، ثم قال: هكذا فاصنعوا بموتاكم. تعليق الرواية نص في ان تشريع صلاة الجنازة كان في زمن هبة الله عليه السلام.

.1141زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام إن جبرئيل عليه السلام وشيثا أخذا في غسل آدم عليه السلام وأراه جبرئيل كيف يغسله حتى فرغ، ثم أراه كيف يكفنه ويحنطه حتى فرغ، ثم أراه كيف بحفر له، ثم إن جبرئيل أخذ بيد شيث فأقامه للصلاة عليه كما نقوم اليوم نحن.

.1142فضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال جبرائيل عليه السلام لهبة الله امرنا بإجهاز ابيك والصلاة عليه، قال: فلما جهزوه قال جبرئيل: تقدم يا هبة الله فصل على أبيك.

.1143الحسين بن موسى الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: قال في" قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح " لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه عن أبيه.

.1144الوشاء، عن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول: قال أبي قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله عزوجل قال: " يا نوح إنه ليس من أهلك " لأنه كان مخالفا " له وجعل من اتبعه من أهله، ثم قال: هو ابنه، ولكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه.

.1145ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: إن نوحا " قال: " رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين " فقال الله عزوجل: " يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح " فأخرجه الله عزوجل من أن يكون من أهله بمعصيته.

.1146عبد الله بن هلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما جاء المرسلون إلى إبراهيم جاءهم بالعجل فقال: كلوا، فقالوا: لا نأكل حتى تخبرنا ما ثمنه فقال: إذا أكلتم فقولوا: بسم الله، وإذا فرغتم فقولوا: الحمد لله.

.1147زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت قوله: " إن إبراهيم لاواه حليم " قال: الاواه: الدعاء.

.1148عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " إن إبراهيم لحليم أواه منيب " قال: دعاء.

.1149زرارة وحمران ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى: " إن إبراهيم كان امة قانتا لله حنيفا " قال: شئ فضله الله به.

.1150هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لنمرود مجلس يشرف منه على النار، فلما كان بعد ثالثة أشرف نمرود على النار هو وآزر فإذا إبراهيم عليه السلام مع شيخ يحدثه في روضة خضراء. ، قال: فالتفت نمرود إلى آزر فقال: يا أزر ما أكرم ابنك على ربه ! قال: ثم قال نمرود لإبراهيم: اخرج عني ولا تساكني .

.1151محمد بن مروان، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قال الله تعالى للنار: "كوني بردا وسلاما على إبراهيم " لم يعمل يومئذ نار على وجه الارض، ولا انتفع بها أحد ثلاثة أيام، قال: فنزل جبرئيل يحدثه وسط النار. – ثم قال – فلما كان بعد ثلاثة أيام قال نمرود لازر: اصعد بنا

حتى ننظر، فصعدا فإذا إبراهيم في روضة خضراء ومعه شيخ يحدثه، قال: فالتفت نمرود إلى آزر فقال: ما أكرم ابنك على الله.

.1152الحسين بن الحكم عن العبد الصالح عليه السلام: أن إبراهيم كان مؤمنا وأحب أن يزداد إيمانا.

.1153علي بن أسباط، أن أبا الحسن الرضا عليه السلام سئل عن قول الله: " قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " أكان في قلبه شك، قال: لا ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه.

.1154الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال دعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم.

.1155الحسن بن فضال، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه واله: أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل، وعبد الله بن عبد المطلب أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله به إبراهيم " فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر " ولم يقل له يا أبت افعل ما رأيت " ستجدني إن شاء الله من الصابرين . "

.1156سليمان بن مهران، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال قول النبي صلى الله عليه واله: " أنا ابن الذبيحين ". حديث صحيح له شاهد.

.1157ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألناه عن صاحب الذبح، فقال: إسماعيل عليه السلام. حديث صحيح له شاهد فهو علم.

.1158الصدوق وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله أنه قال: أنا ابن الذبيحين يعني إسماعيل وعبد الله بن عبد المطلب. حديث صحيح له شاهد فهو علم. تعليق: يبدو ان التفسير من الصدوق.

1159. الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام – وأنا أسمع – عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق ؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق " ؟ حديث صحيح له شاهد.

1160. سليمان ابن يزيد، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: الذبيح إسماعيل. حديث صحيح له شاهد معرفي.

1161. جابر بن عبد الله قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله حجة على عباده.

1162. عن أبي الطفيل قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: إن ذا القرنين لم يكن نبيا ولا رسولا كان عبدا أحب الله فأحبه.

1163. بريد بن معاوية، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليه السلام جميعا قال لهما: ما منزلتكم ؟ ومن تشبهون ممن مضى ؟ قالا: صاحب موسى وذو القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين.

1164. عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال في يوسف: فلما دخلوا عليه سجدوا شكرا لله وحده حين نظروا إليه وكان ذلك السجود لله.

1165. الحسن بن موسى قال: روى أصحابنا عن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل: هذا أيهما أفضل: النبي أو الوصي؟ قال: لا بل النبي، قال: فأيهما أفضل: مسلم أو مشرك؟ قال: لا بل مسلم، قال: فإن العزيز عزيز مصر كان مشركا وكان يوسف عليه السلام نبيا، وإن المأمون مسلما وأنا وصي.

1166. حنان بن سدير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أكان أولاد يعقوب أنبياء؟ قال: لا ولكنهم كانوا أسباطا أولاد أنبياء ولم يفارقوا إلا سعداء تابوا وتذكروا مما صنعوا.

.1167سفيان: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما يجوز أن يزكي الرجل نفسه؟ قال: نعم إذا اضطر إليه، أما سمعت قول يوسف: " اجعلني على خزائن الارض إني حفيظ عليم " وقول العبد الصالح: " أنا لكم ناصح أمين."

.1168العباس بن هلال الشامي مولى أبي الحسن عليه السلام عنه قال: يوسف عليه السلام نبي وابن نبي، كان يلبس أقبية الديباج مزرورة بالذهب، ويجلس في مجالس آل فرعون يحكم، فلم يحتج الناس إلى لباسه، وإنما احتاجوا إلى قسطه.

.1169عبد الله بن سليمان، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال: قد كان يوسف بين أبويه مكرما، ثم صار عبدا حتى بيع بأخس وأوكس الثمن، ثم لم يمنع الله أن بلغ به حتى صار ملكا.

.1170درست قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أيوب ابتلي من غير ذنب.

.1171نهج: الذي كلم موسى تكليما، وأراه من آياته عظيما، بلا جوارح ولا أدوات ولا نطق ولا لهوات.

.1172ج: سأل سعد بن عبد الله القائم عليه السلام عن قول الله تعالى لنبيه موسى: " فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى " فإن فقهاء الفريقين يزعمون أنها كانت من إهاب الميتة، فقال عليه السلام: من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته.

.1173بكر بن محمد، عن الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع.

.1174إبراهيم بن محمد الهمداني قال: قلت للرضا عليه السلام: لاي علة أغرق الله فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده ؟ قال: لانه آمن عند رؤية البأس والايمان عند رؤية البأس غير مقبول،

وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله عزوجل: " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين * فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا " وقال عزوجل: " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانهم لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " وهكذا فرعون لما أدركه الغرق قال: " آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين " فقيل له: " الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين.

1175. نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى وأمن هارون وأمنت الملائكة، فقال الله سبحانه: استقيما فقد اجيبت دعوتكما.

1176. ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض، وقال: أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

1177. إسحاق بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: " خذوا ما آتيناكم بقوة " أقوة في الابدان أم قوة في القلوب؟ قال: فيهما جميعا.

1178. مقاتل بن مقاتل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن الله تعالى أمر بني إسرائيل أن يذبحوا بقرة وكان يجزيهم ما ذبحوا وما تيسر من البقر، فعنتوا وشددوا فشدد عليهم.

1179. حبيب السجستاني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن في التوراة مكتوبا: يا موسى إني خلقتك واصطنعتك وقويتك وأمرتك بطاعتي ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم اعنك على معصيتي، يا موسى ولي المنة عليك في طاعتك لي، ولي الحجة عليك في معصيتك لي.

.1180الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عزوجل إلى موسى: يا موسى أنا جليس من ذكرني.

.1181الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوحى الله عزوجل إلى موسى: يا موسى إن ذكري حسن على كل حال.

.1182ن: بالاسانيد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله عزوجل إلى موسى: يا موسى بن عمران أنا جليس من ذكرني.

.1183الفراء، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوحى الله جل جلاله إلى موسى: أنا جليس من ذكرني، فقال موسى عليه السلام: يا رب إني أكون في حال اجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى اذكرني على كل حال.

.1184داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فيما أوحى الله جل وعز إلى موسى بن عمران: يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن.

.1185السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: دعا موسى عليه السلام وأمن هارون وأمنت الملائكة، فقال الله تعالى: قد اجيبت دعوتكما فاستقيما.

.1186عمار الساباطي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام ما منزلة الائمة ؟ قال: كمنزلة ذي القرنين، وكمنزلة يوشع، وكمنزلة آصف صاحب سليمان.

.1187عن أبي الصلت الهروي قال: سأل الرضا عليه السلام علي بن محمد بن الجهم فقال: ما يقول من قبلكم في داود عليه السلام ؟ -الى ان قال- لقد نسبتم نبيا من أنبياء الله عليهم السلام إلى التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة، ثم بالقتل.

.1188الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أخذت أحدا يزعم أن داود عليه السلام وضع يده عليها لحددته حدين: حدا للنبوة، وحدا لما رماه به.

.1189الثمالي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: أن بلغ قومك أنه ليس من عبد منهم آمره بطاعتي فيطيعني إلا كان حقا علي أن أعينه على طاعتي، فإن سألني أعطيته، وإن دعاني أجبته وإن اعتصم بي عصمته، وإن استكفاني كفيته .

.1190نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولو أن أحدا يجد إلى البقاء سلما أو لدفع الموت سبيلا لكان ذلك سليمان بن داود عليه السلام، الذي سخر له ملك الجن والانس مع النبوة، وعظيم الزلفة.

.1191إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا قط إلا عاقلا، وبعض النبيين أرجح من بعض. تعليق: عاقل هنا أي رشيد حكيم.

.1192عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال داود عليه السلام (للمتخاصمين) : اذهبا إلى سليمان ليحكم بينكما، فذهبا إليه – الى ان قال- إنما أراد داود أن يعرّف بني إسرائيل أن سليمان عليه السلام وصيه بعده، ولم يختلفا في الحكم، ولو اختلف حكمهما لقال: " وكنا لحكمهما شاهدين."

.1193زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى. " وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث " قال: لم يحكما، إنما كانا يتناظران " ففهمناها سليمان ". تعليق الغرض نفي الاختلاف وان الحاكم واحد هو الحجة وهو داود وانه اذن لسليمان بالحكم. كما في رواية ابي بصير.

1194.حسين بن أحمد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن طاعة الله خدمته في الارض، فليس شئ من خدمته تعدل الصلاة، فمن ثم نادت الملائكة زكريا وهو قائم يصلي في المحراب.

1195.ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول – وهو رافع يده إلى السماء -: " رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا " لا أقل من ذلك ولا أكثر، قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته، ثم أقبل علي فقال: يا ابن أبي يعفور إن يونس بن متى وكله الله عزوجل إلى نفسه أقل من طرفة عين فأحدث ذلك الظن، قلت: فبلغ به كفرا أصلحك الله ؟ قال: لا، ولكن الموت على تلك الحال هلاك.

1196.سليمان بن جعفر الهذلي قال: قال لي جعفر بن محمد عليهما السلام: يا سليمان من الفتى ؟ قال: قلت: جعلت فداك الفتى عندنا الشاب، قال لي: أما علمت أن أصحاب الكهف كانوا كلهم كهولا فسماهم الله فتية بإيمانهم ؟ يا سليمان من آمن بالله و اتقى فهو الفتى.

1197.عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العطر من سنن المرسلين.

1198.مهدي، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ما بعث الله نبيا ولا وصيا إلا سخيا.

1199.ابن نباتة قال: قال علي عليه السلام على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني.

1200.ج: عن الصادق عليه السلام : العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس- الى ان قال- كانت المجوس لا تغسل موتاها ولا تكفنها، وكانت العرب تفعل ذلك، وكانت المجوس ترمي الموتى في الصحارى والنواويس، والعرب تواريها في قبورها وتلحد لها، وكذلك السنة على الرسل، إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر وألحد له لحد، وكانت المجوس تأتي الامهات و تنكح البنات والاخوات، وحرمت ذلك العرب، وأنكرت المجوس بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان، والعرب كانت تحجه وتعظمه، وتقول: بيت ربنا، وتقر بالتوراة و الانجيل،

وتسأل أهل الكتاب وتأخذ، وكانت العرب في كل الاسباب أقرب إلى الدين الحنيف من المجوس.

.1201ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى بعض أنبيائه: الخلق الحسن يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد .

.1202إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له: إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفارا.

.1203ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض. وقال: أتدرون ماهذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

.1204الاحول قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة، والروح التي في عيسى مخلوقة.

)ابواب رسول الله صلى الله عليه واله(

.1205نهج: قال عليه السلام: ألا وقد أمرني الله بقتال أهل البغي والنكث والفساد في الارض، فأما الناكثون فقد قاتلت، وأما القاسطون فقد جاهدت، وأما المارقة فقد دوخت – ثم قال- وقد علمتم موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرابة القريبة، والمنزلة الخصيصة- ثم قال- ولقد كنت أتبعه اتباع الفصيل أثر أمه، يرفع لي في كل يوم علما من أخلاقه، ويأمرني بالاقتداء به، ولقد كان يجاور في كل سنة بحراء فأراه ولا يراه غيري، ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه وآله وخديجة رضي الله عنها وأنا ثالثهما.

.1206بكر بن عبد الملك ، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي خلق الله الناس من أشجار شتى، وخلقني وأنت من شجرة واحدة.

.1207قب: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سمي بذلك لان المطلب دخل مكة وهو رديفه، وعبد المطلب اسمه شيبة الحمد بن هاشم، سمي بذلك لانه هشم الثريد للناس في أيام الغلاء، وهو عمرو بن عبدمناف، سمي بذلك لانه علا وأناف، واسمه المغيرة ابن قصي.

.1208الحسن بن فضال قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله أنا ابن الذبيحين، قال: يعني إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما السلام، وعبد الله بن عبد المطلب، أما إسماعيل فهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به إبراهيم عليه السلام — الى ان قال– وأما الاخر فإن عبد المطلب كان تعلق بحلقة باب الكعبة ودعا الله عزوجل أن يرزقه عشرة بنين، ونذر لله عزوجل أن يذبح واحدا " منهم متى أجاب الله دعوته، فلما بلغوا عشرة قال: قد وفى الله تعالى لي فلافين لله عزوجل فأدخل ولده الكعبة، وأسهم بينهم، فخرج سهم عبد الله أبي رسول الله صلى الله عليه وآله وكان أحب ولده إليه، ثم أجالها ثانية فخرج سهم عبد الله، ثم أجالها ثالثة، فخرج سهم عبد الله فأخذه وحبسه وعزم على ذبحه، فاجتمعت قريش ومنعته من ذلك، واجتمع نساء عبد المطلب يبكين ويصحن، فقالت له ابنته عاتكة: يا أبتاه اعذر فيما بينك وبين الله عزوجل في قتل ابنك، قال: وكيف اعذر يا بنية فإنك مباركة ؟ قالت: اعمد على تلك السوائم التي لك في الحرم فاضرب بالقداح على ابنك وعلى الابل واعط ربك حتى يرضى، فبعث عبد المطلب إلى إبله فأحضرها وعزل منها عشرا "، وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله، فما زال يزيد عشرا " عشرا " حتى بلغت مأة، فضرب فخرج السهم على الابل– الى ان قال– فكانت لعبد المطلب خمس من السنن أجراها الله عزوجل في الاسلام: حرم نساء الاباء على الابناء، وسن الدية في القتل مأة من الابل، وكان يطوف بالبيت سبعة أشواط، ووجد كنزا " فأخرج منه الخمس، وسمي زمزم حين حفرها سقاية الحاج، ولولا أن عبد المطلب كان حجة وأن عزمه على ذبح ابنه عبد الله شبيه بعزم إبراهيم عليه السلام على ذبح ابنه إسماعيل لما افتخر النبي صلى الله عليه وآله بالانتساب إليهما لاجل أنهما الذبيحان في قوله صلى الله عليه وآله: أنا ابن الذبيحين.

.1209عبد الله بن سنان، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: لما قصد أبرهة بن الصباح ملك الحبشة لهدم البيت تسرعت الحبشة فأغاروا عليها فأخذوا سرحا " لعبد المطلب بن هاشم، فجاء عبد المطلب فاستأذن عليه فأذن له وهو في قبة ديباج على سرير له: فسلم عليه، فرد أبرهة السلام وجعل ينظر في وجهه فراقه حسنه وجماله وهيبته، فقال له: هل كان في آبائك مثل هذا النور الذي أراه لك والجمال ؟ قال: نعم أيها الملك كل آبائي كان لهم هذا الجمال والنور والبهاء- الى ان قال- فقال له عبد المطلب: إن أصحابك غدوا على سرح لي فذهبوا به فمرهم برده علي، قال: فتغيظ الحبشي من ذلك، وقال لعبد المطلب: لقد سقطت من عيني، جئتني تسألني في سرحك وأنا قد جئت لهدم شرفك، وشرف قومك، ومكرمكتم التي تتميزون بها من كل جيل وهو البيت الذي يحج إليه من كل صقع في الأرض، فتركت مسألتي في ذلك وسألتني في سرحك، فقال له عبد المطلب: لست برب البيت الذي قصدت لهدمه، وأنا رب سرحي الذي أخذه أصحابك، فجئت أسألك فيما أنا ربه، وللبيت رب هو أمنع له من الخلق كلهم، وأولى به منهم، فقال الملك ردوا عليه سرحه، وانصرف إلى مكة ، وأتبعه الملك بالفيل الأعظم مع الجيش لهدم البيت، فكانوا إذا حملوه على دخول الحرم أناخ، وإذا تركوه رجع مهرولا "، فقال عبد المطلب لغلمانه: ادعوا إلي ابني، فجئ بالعباس، فقال: ليس هذا أريد، ادعوا إلي ابني، فجئ بأبي طالب فقال: ليس هذا اريد، ادعوا إلي ابني فجئ بعبدالله أب النبي صلى الله عليه وآله، فلما أقبل إليه قال: اذهب يا بني حتى تصعد أبا قبيس، ثم اضرب ببصرك ناحية البحر، فانظر أي شئ يجئ من هناك، وخبرني به، قال: فصعد عبد الله أبا قبيس فما لبث أن جاء بطير أبابيل مثل السيل والليل .

.1210العباس بن عبد الله بن سعيد، عن بعض أهله قال: كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وآله فراش في ظل الكعبة، وكان لا يجلس عليه أحد من بنيه إجلالا " له، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يأتي حتى يجلس عليه، فيذهب أعمامه ليؤخروه فيقول جده عبد المطلب: دعوا ابني، فيمسح على ظهره ويقول: إن لابني هذا لشأنا."

.1211الاصبغ بن نباته قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: والله ما عبد أبي ولا جدي عبد المطلب ولا هاشم ولا عبدمناف صنما " قط، قيل: فما كانوا يعبدون ؟ قال: كانوا يصلون إلى البيت على دين إبراهيم عليه السلام متمسكين به.

.1212قب: اخذ عبد المطلب بحلقة الباب وقال: لا هم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك * لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا " محالك.

.1213قب: عكرمة قال: كان يوضع فراش لعبد المطلب في ظل الكعبة، ولا يجلس عليه أحد إجلالا " له، وكان بنوه يجلسون حوله حتى يخرج، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يجلس عليه فيأخذه أعمامه ليؤخروه، فيقول لهم عبد المطلب: دعوا ابني، فوالله إن له لشأنا " عظيما "، إني أرى أنه سيأتي عليكم وهو سيدكم، ثم يحمله فيجلسه معه ويمسح ظهره ويقبله ويوصيه إلى ابي طالب.

.1214زرارة، عن أبي عبد الله صلى الله عليه وآله قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك.

.1215أنس بن محمد أبي مالك، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : لما حفر عبد المطلب زمزم سماها سقاية الحاج.

.1216علي بن إبراهيم وغيره رفعوه : بينما عبد المطلب نائم في ظل الكعبة فرأى في منامه أتاه آت فقال له: احفر زمزم لا تنزخ ولا تذم لسقي الحجيج الاعظم – ثم قال– ان عبد المطلب قال لقريش: إني عبرت في أربع ليال في حفر زمزم فهي مآثرتنا وعزنا فهلموا نحفرها، فلم يجيبوه إلى ذلك، فأقبل يحفرها هو بنفسه.

.1217يج: روي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فنشأ رسول الله صلى الله عليه واله في حجر ابي طالب فبينما هو غلام يجئ بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك ؟ قال: اسمي محمد، قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد الله، قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد المطلب، قال: فما اسم هذه ؟ وأشار إلى السماء، قال: السماء، قال: فما اسم هذه ؟ وأشار إلى الارض، قال: الارض، قال: فمن ربهما ؟ قال: الله، قال: فهل لهما رب غيره ؟ قال: لا.

.1218الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قوله: (يجدونه) يعني اليهود والنصارى صفة محمد واسمه (مكتوبا " عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر).

.1219عن ابن عباس قال: سمعت أبي العباس يحدث قال: ولد لابي عبد المطلب عبد الله، فرأينا في وجهه نورا " يزهر كنور الشمس، فقال أبي: إن لهذا الغلام شأنا " عظيما."

.1220قب: ولد رسول الله صلى الله عليه واله بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة السابع عشر من شهرربيع الاول.

.1221عم: ولد صلى الله عليه واله يوم الجمعة عند طلوع الشمس، السابع عشر من شهر ربيع الاول عام الفيل. تعليق: طلوع الشمس يرجع الى طلوع الفجر فيحمل على معرفة الخبر وانتشاره.

.1222سعيد بن عبد الله الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكسبتموه من قطيعة رحم، أو حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيهم أيهم يضع الحجر الاسود في موضعة، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه،

ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به.

.1223قب: عن الطبري قال أرضعته حليمة السعدية فلبث فيهم خمس سنين وكانت أرضعت قبله حمزة وبعده أبا سلمة المخزومي.

.1224يل: قال الواقدي: قال عقيل بن ابي وقاص لعبد المطلب يا أبا الحارث، ما لي أراك مغموما " ؟ قال: يا سيد قريش إن نافلتي يبكي ولا يسكن شوقا " إلى اللبن من حين ماتت امه، و أنا لا أتهنأ بطعام ولا شراب، وعرضت عليه نساء قريش وبني هاشم فلم يقبل ثدي واحدة منهن، فتحيرت وانقطعت حيلتي، فقال عقيل: يا أبا الحارث إني لاعرف في أربعة وأربعين صنديدا من صناديد العرب امرأة عاقلة هي أفصح لسانا "، وأصبح وجها "، وأرفع حسبا " ونسبا "، وهي حليمة بنت أبي ذؤيب عبد الله بن الحارث بن سخنة بن ناصر بن سعد بن بكر. – الى ان قال– قال ابو ذئيب : يا أبا الحارث إن لي بنتين، فأيتهما تريد ؟ قال عبد المطلب: اريد أكملهما عقلا، وأكثرهما لبنا "، وأصونهما عرضا "، فقال عبد الله: هاتيك حليمة لم تكن كأخواتها، بل خلقها الله تعالى أكمل عقلا، وأتم فهما "، وأفصح لسانا "، وأثج لبنا "، وأصدق لهجة، وأرحم قلبا " منهن جمع. قال الواقدي: فقال عبد المطلب إني ورب السماء ما اريد، إلا ذلك، فقال عبد الله: السمع والطاعة، فقام من ساعته واستوى على متن جواده وأخذ نحو بني سعد بعد أن أضافه، فلما أن وصل إلى منزله دخل على ابنته حليمة وقال لها: أبشري فقد جاءتك الدنيا بأسرها، فقالت حليمة: ما الخبر ؟ قال عبد الله: أعلمي أن عبد المطلب رئيس قريش وسيد بني هاشم سألني إنفاذك إليه لترضعي ولده، وتبشري بالعطاء الجزيل، ففرحت حليمة بذلك.

.1225ابن عباس قال: أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال علي عليه السلام، ومن النساء خديجة عليها السلام.

.1226ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض، وقال: أتدرون ما هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

.1227ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطوط، ثم قال: خير نساء الجنة مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

.1228موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله اختار من النساء أربعا: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة.

.1229عمرو بن أبي المقدام، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله تبارك وتعالى بارك في الودود الولود، وإن خديجة رحمها الله ولدت مني طاهرا وهو عبد الله وهو المطهر، وولدت مني القاسم وفاطمة ورقية وام كلثوم وزينب.

.1230ص: تزوج النبي صلى الله عليه وآله بخديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة، وتوفيت خديجة بعد أبي طالب بثلاثة أيام.

.1231عبد الله ابن جعفر، عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير نسائها خديجة، وخير نسائها مريم .

.1232عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله امرت أن ابشر خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

.1233ابن عباس: إن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله بعد خديجة علي عليه السلام، وقال مرة: أسلم .

.1234أنس بن مالك، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون .

.1235عبد الله بن أبي أوفى قال: بشر رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب .

.1236المجلسي وروي أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فسأل عن خديجة فلم يجدها، فقال: إذا جاءت فأخبرها أن ربها يقرؤها السلام.

.1237عن أبي عمرو بن العلاء قال: تزوج رسول الله صلى الله عليه وآله خديجة وهو ابن خمس وعشرين سنة .

.1238محمد بن إسحاق قال: كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقت بما جاء من الله، ووازرته على أمره، فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وكان لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك إلا فرج الله ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وآله بها، إذا رجع إليها تثبته، وتخفف عنه، وتهون عليه أمر الناس حتى ماتت رحمها الله.

.1239ابن إسحاق أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتا في عام واحد.

.1240عروة بن الزبير قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اريت بخديجة بيتا من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

.1241ابن هشام: حدثني من أثق به أن جبرئيل أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: أقرء خديجة من ربها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا خديجة هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام، فقالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام. وعلى جبرئيل السلام .

.1242ابن عباس أنه تزوجها صلى الله عليه وآله وهي ابنة ثماني وعشرين سنة، ومهرها اثنتي عشرة أوقية، وكذلك كانت مهور نساؤه.

.1243الجنابذي في حديث عفيف ورؤيته النبي صلى الله عليه وآله وخديجة وعليا يصلون حين قدم تاجرا إلى العباس، وقول العباس له : لا والله ما علمت على ظهر الارض كلها على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة.

.1244ابن إسحاق لم يختلف في أن خديجة رضي الله عنها أول الناس إسلاما.

.1245الجنابذي قال: فكانت أول امرأة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله، وأولاده كلهم منها إلا إبراهيم، فأنه من مارية القبطية.

.1246جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على خديجة حيث مات القاسم ابنها وهي تبكي، فقال لها: ما يبكيك، فقالت: درت دريرة فبكيت.

.1247نهج: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله صلى الله عليه واله وخديجة وأنا ثالثها.

.1248عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام - وساق الحديث إلى أن قال: - وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى."

.1249الحسين بن فضال عن الرضا عليه السلام : قال صعد النبي صلى الله عليه واله المنبر فقال: " من ترك دينا أو ضياعا فعلي وإلي، ومن ترك مالا فلورثته " فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وامهاتهم، وصار أولى بهم منهم بأنفسهم، وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى له مثل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله.

.1250عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه واله كان يتختم بيمينه.

.1251عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه واله كان يتختم بيمينه.

.1252معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم " قال: كانوا يكتبون، ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله، ولا بعث إليهم رسولا فنسبهم إلى الاميين.

.1253عبد الرحمن ابن الحجاج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن النبي صلى الله عليه واله كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب.

.1254جابر بن عبد الله قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على فاطمة عليها السلام وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من أجلة الابل، فلما نظر إليا بكى وقال لها: يا فاطمة تعجلي مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا.

.1255عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال: قرأت في الانجيل يا عيسى: صدقوا النبي الامي، صاحب الجمل والمدرعة والتاج، وهي العمامة- الى ان قال- إنما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في آخر الزمان كما كفل زكريا امك.

.1256نعمان الرازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انهزم الناس يوم احد عن رسول الله صلى الله عليه واله، فغضب غضبا شديدا، قال: وكان إذا غضب انحدر عن جبينه مثل اللؤلؤ من العرق .

.1257التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: كان النبي صلى الله عليه واله يضحى بكبشين أملحين أقرنين

.1258التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال: إن النبي صلى الله عليه واله كان يتختم في يمينه.

.1259الحسين بن موسى، عن أبيه، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله معروفه على القرشي والعربي والعجمي، ومن كان أعظم معروفا من رسول الله صلى الله عليه وآله على هذا الخلق ؟

.1260عمار رضي الله عنه قال : كنت أرعى غنيمة أهلي، وكان محمد صلى الله عليه واله يرعى أيضا، فقلت: يا محمد هل لك في فخ فإني تركتها روضة برق ؟ قال: نعم، فجئتها من الغد وقد سبقني محمد صلى الله عليه واله وهو قائم يذود غنمه عن الروضة قال: إني كنت واعدتك فكرهت أن أرعى قبلك.

.1261أنس بن مالك قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يعود المريض، ويتبع الجنازة، ويجيب دعوة المملوك، ويركب الحمار، وكان يوم خيبر ويوم قريظة والنضير على حمار مخطوم بحبل من ليف تحته اكاف من ليف .

.1262أنس بن مالك قال: لم يكن شخص أحب إليهم من رسول الله، وكانوا إذا رأوه لم يقوموا إليه لما يعرفون من كراهيته.

.1263مكا: عن ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يجلس على الارض، ويأكل على الارض ويعتقل الشاة، ويجيب دعوة المملوك.

.1264أنس بن مالك قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله مر على صبيان فسلم عليهم وهو مغذ .

.1265مكا: عن أسماء بنت يزيد أن النبي صلى الله عليه واله مر بنسوة فسلم عليهن .

.1266ابن مسعود قال: أتى النبي صلى الله عليه واله رجل يكلمه فأرعد، فقال: هون عليك، فلست بملك، إنما أنا ابن امرأة كانت تأكل القد.

.1267مكا: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله أجود الناس كفا، وأكرمهم عشرة، من خالطه فعرفه أحبه.

.1268مكا: عن أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا وصف رسول الله صلى الله عليه واله قال: كان أجود الناس كفا، وأجرء الناس صدرا، وأصدق الناس لهجة، وأوفاهم ذمة، وألينهم عريكة: وأكرمهم عشرة، ومن رآه بديهة هابه، ومن خالطه فعرفه أحبه، لم أر مثله قبله ولا بعده.

.1269مكا: عن ابن عمر قال: ما رأيت أحدا أجود ولا أنجد ولا أشجع ولا أوضأ من رسول الله صلى الله عليه وآله.

.1270مكا: عن جابر بن عبد الله قال: ما سئل رسول الله صلى الله عليه واله شئ قط قال: لا.

.1271مكا: عن أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله أشجع الناس، وأحسن الناس، وأجود الناس، قال: فزع أهل المدينة ليلة فانطلق الناس قبل الصوت، قال: فتلقاهم رسول الله صلى الله عليه واله وقد سبقهم وهو يقول: لن تراعوا، وهو على فرس لابي طلحة وفي عنقه السيف، قال: فجعل يقول للناس: لم تراعوا وجدناه بحرا، أو أنه لبحر.

.1272مكا: روي عنه عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إذا أتى أحدكم مجلسا فليجلس حيث ما انتهى مجلسه.

.1273غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

.1274جميل بن دراج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم لحظاته بين أصحابه، فينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية، قال: ولم يبسط رسول الله صلى

الله عليه واله رجليه بين أصحابه قط، وإن كان ليصافحه الرجل فما يترك رسول الله صلى الله عليه واله يده من يده حتى يكون هو التارك، فلما فطنوا لذلك كان الرجل إذا صافحه قال بيده فنزعها من يده.

.1275سفيان بن عتيبة، عن أبي عبد الله عليه السلام إن النبي صلى الله عليه واله قال: أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، وعلي أولى به من بعدي.

.1276المعلى بن خنيس قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما أكل نبي الله وهو متكئ منذ بعثه الله عزوجل، وكان يكره أن يتشبه بالملوك، ونحن لا نستطيع أن نفعل.

.1277عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه واله كان في سفر يسير على ناقة له، إذ نزل فسجد خمس سجدات، فلما ركب قالوا: يا رسول الله إنا رأيناك صنعت شيئا لم تصنعه، فقال صلى الله عليه واله: نعم استقبلني جبرئيل عليه السلام فبشرني ببشارات من الله عزوجل، فسجدت لله شكرا لكل بشرى سجدة.

.1278بحر السقا قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بحر حسن الخلق يسر.

.1279عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج النبي صلى الله عليه واله وهو محزون، فأتاه ملك ومعه مفاتيح خزائن الارض فقال: يا محمد هذه مفاتيح خزائن الدنيا، يقول لك ربك افتح وخذ منها ما شئت من غير أن ينقص شيئا عندي، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: الدنيا دار من لا دار له، ولها يجمع من لا عقل له، فقال الملك: والذى بعثك بالحق لقد سمعت هذا الكلام من ملك يقوله في السماء الرابعة حين اعطيت المفاتيح.

.1280ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي سقانا عذبا زلالا، ولم يسقنا ملحا اجاجا، ولم يؤاخذنا بذنوبنا.

.1281عنبسة بن مصعب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أتى النبي صلى الله عليه واله بشئ فقسمه فلم يسع أهل الصفة جميعا، فخص به اناسا منهم، فخاف رسول الله صلى الله عليه وآله أن يكون قد دخل قلوب الآخرين شئ، فخرج إليهم فقال: معذرة إلى الله عزوجل، وإليكم يا أهل الصفة، إنا اوتينا بشئ فأردنا أن نقسمه بينكم فلم يسعكم، فخصصت به اناسا منكم، خشينا جزعهم وهلعهم.

.1282أيمن بن محرز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما صافح رسول الله صلى الله عليه واله رجلا قط فنزع يده حتى يكون هو الذي ينزع يده منه.

.1283ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله ان المسلمين إذا التقيا فتصافحا تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر.

.1284زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: ما منع رسول الله صلى الله عليه وآله سائلا قط، إن كان عنده أعطى، وإلا قال: يأتي الله به.

.1285ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما زال جبرئيل عليه السلام يوصيني بالسواك حتى خشيت أن أدرد واحفي.

.1286معاذ بياع الاكسية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحلب عنز أهله.

.1287عن أبي بصير، قال: قال أبي عبد الله عليه السلام: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا دخل العشر الاواخر شد المئزر، واجتنب النساء، وأحيى الليل، وتفرغ للعبادة.

.1288عن عبد الله بن سنان قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يذبح يوم الاضحى كبشين: أحدهما عن نفسه، والآخر عمن لم يجد من امته.

.1289جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله: يأكل الهدية، ولا يأكل الصدقة.

.1290علي بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه واله فخيره، وأشار عليه بالتواضع، وكان له ناصحا.

.1291جميل، عن أبي عبد الله صلى الله عليه واله قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يقسم لحظاته بين أصحابه، ينظر إلى ذا وينظر إلى ذا بالسوية.

.1292عمار بن حيان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله أتته اخت له من الرضاعة، فلما أن نظر إليها سر بها وبسط ردائه لها فأجلسها عليه، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت، ثم جاء أخوها فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل: يا رسول الله صنعت بأخته ما لم تصنع به وهو رجل؟ فقال: لإنها كانت أبرا بأبيها منه.

.1293عبد الله بن طلحة، عن أبي عبد الله صلى الله عليه واله قال: استقبل رسول الله صلى الله عليه واله رجل من بني فهد وهو يضرب عبدا له، والعبد يقول: أعوذ بالله، فلم يقلع الرجل عنه، فلما أبصر العبد برسول الله صلى الله عليه واله قال: أعوذ بمحمد فأقلع عنه الضرب، فقال: رسول الله صلى الله عليه واله: يتعوذ بالله فلا تعيذه؟ ويتعوذ بمحمد فتعيذه؟ والله أحق أن يجار عائذه من محمد، فقال الرجل: هو حر لوجه الله، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: والذي بعثني بالحق نبيا لو لم تفعل لواقع وجهك حر النار.

.1294جابر قال: مر رسول الله صلى الله عليه واله بالسوق وأقبل يريد العالية والناس يكتنفه، فمر بجدي أسك على مزبلة ملقى وهو ميت، فأخذ باذنه، فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم ؟ قالوا ما نحب أنه لنا بشئ، وما نصنع به ؟ قال: أفتحبون أنه لكم ؟ قالوا: لا، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقالوا: والله لو كان حيا كان عيبا، فكيف وهو ميت ؟ فقال رسول

الله صلى الله عليه واله: إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم : تعليق: أسك، أي مقطوع الاذنين.

1295. ابن سنان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال النبي صلى الله عليه واله : إنما مثل الدنيا كمثل راكب مر على شجرة ولها فئ فاستظل تحتها، فلما أن مال الظل عنها ارتحل فذهب وتركها.

1296. عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: جاءني ملك فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك: إن شئت جعلت لك بطحاء مكة رضراض ذهب، قال: فرفع النبي صلى الله عليه واله رأسه إلى السماء فقال: يا رب أشبع يوما فأحمدك، وأجوع يوما فأسألك.

1297. بشير النبال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم أعرابي النبي صلى الله عليه واله فقال: يا رسول الله تسابقني بناقتك هذه، فسابقه فسبقه الاعرابي.

1298. صفوان بن يحيى، عن النضري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب، كان يقول: أتوب إلى الله.

1299. نهج: إلى أن بعث الله سبحانه محمدا صلى الله عليه واله لانجاز عدته، وتمام نبوته، مأخوذا على النبيين ميثاقه، مشهورة سماته، كريما ميلاده.

1300. نهج: ولقد كان في رسول الله صلى الله عليه واله كاف لك في الاسوة، - ثم قال - فتأس بنبيك الاطهر الاطيب صلى الله عليه واله، فإن فيه اسوة لمن تأسى، وعزآء لمن تعزى، وأحب العباد إلى الله تعالى المتأسي بنبيه صلى الله عليه واله، والمقتص لاثره.

1301. عمرو بن خالد الواسطي، عن محمد، وزيد ابني علي، عن أبيهما عليه السلام عن أبيه الحسين عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يرفع يديه إذا ابتهل ودعا.

.1302إسحاق بن جعفر، عن أخيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: بعثت بمكارم الاخلاق ومحاسنها.

.1303عمرو بن عبد الله بن هند، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: إن جدي رسول الله صلى الله عليه واله قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فلم يدع الاجتهاد له وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق، وورم القدم، وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: أفلا أكون عبدا شكورا.

.1304الفضيل قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: خرج رسول الله صلى الله عليه واله يريد حاجة فإذا بالفضل بن العباس، قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله صلى الله عليه واله بيده من خلفه على الغلام، ثم قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه.

.1305عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لرسوله الله صلى الله عليه واله ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه واله برائحته.

.1306الراوندي عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: بينا رسول الله صلى الله عليه واله يتوضأ إذ لاذ به هر البيت، وعرف رسول الله صلى الله عليه وآله أنه عطشان، فأصغى إليه الاناء حتى شرب منه الهر، وتوضأ بفضله.

.1307أبو ذر رضي الله عنه قال: قام رسول الله صلى الله عليه واله ليلة يردد قوله تعالى: " إن تعذبهم فإنهم عبادك، وإن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم "

.1308ابن مسعود : قال رسول الله صلى الله عليه واله له: اقرء على، قال: ففتحت سورة النساء فلما بلغت " فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " رأيت عيناه تذرفان من الدمع، فقال لي: حسبك الآن.

.1309قب: كان صلى الله عليه واله يمزح ولا يقول: إلا حقا.

.1310قب: كان حادي بعض نسوته خادمه أنجشة فقال له: يا أنجشة ارفق بالقوارير.

.1311قب: إن أهل الجنة جرد مرد مكحلون.

.1312مكا: روي أن رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إني لامزح ولا أقول: إلا حقا.

.1313مكا عن ابن عباس: إن رجلا سأله أكان النبي صلى الله عليه واله يمزح ؟ فقال. كان النبي صلى الله عليه واله يمزح.

.1314عن أنس بن مالك قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه واله تبسم حتى بدت نواجده.

.1315عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا حدث بحديث تبسم في حديثه.

.1316نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله لامراة درداء، لا تدخلين الجنة على حالك . تعليق: أي لا تكونين درداء بل كاملة وهو يدل على التكامل الاخروي الذي اقول به.

.1317نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: نظر رسول الله صلى الله عليه واله إلى امرأة رمصاء العينين : لا تدخلين الجنة على مثل صورتك هذه.

1318. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا، وذلك قوله عزوجل: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

1319. ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى جعل الناس نصفين، فكنت في النصف الخير، ثم قسم النصف الخير ثلاثة فكتب في ثلث الخير، وما عرق في عرق سفاح قط، وما عرق في إلا عرق نكاح كنكاح الاسلام حتى آدم.

1320. إبراهيم بن يحيى قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: قسم الله تبارك وتعالى أهل الارض قسمين، فجعلني في خيرهما، ثم قسم النصف الآخر على ثلاثة، فكنت خير الثلاثة، ثم اختار العرب من الناس، ثم اختار قريشا من العرب، ثم اختار بني هاشم من قريش، ثم اختار بني عبد المطلب من بني هاشم، ثم اختارني من بني عبد المطلب.

1321. عن أبي أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: فضلت بأربع: جعلت لامتي الارض مسجدا وطهورا، وأيما رجل من امتي أراد الصلاة فلم يجد ماء ووجد الارض فقد جعلت له مسجدا وطهورا.

1322. واثلة بن الاصقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم، واصطفى كنانة من بني إسماعيل، واصطفى قريشا من بني كنانة، واصطفى هاشما من قريش، واصطفاني من هاشم.

1323. عطاء بن السائب، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين عن النبي صلى الله عليه واله قال: اعطيت جوامع الكلم، قال عطا: فسألت أبا جعفر عليه السلام قلت: ما جوامع الكلم ؟ قال: القرآن.

.1324واثلة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من إسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم.

.1325دارم، عن الرضا، عن آبائه، عن النبي صلى الله عليه واله قال: أنا خاتم النبيين، وعلي خاتم الوصيين.

.1326منصور بن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يزل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم" حتى نزلت سورة الفتح فلم يعد إلى ذلك الكلام.

.1327زيد الشحام، عن جعفر بن محمد قال: ما سأل رسول الله صلى الله عليه واله شيئا قط فقال: لا، إن كان عنده أعطاه، وإن لم يكن عنده قال: يكون إن شآء الله، ولا كافئ بالسيئة قط، وما لقى سرية مذ نزلت عليه " فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك " إلا ولى بنفسه.

.1328عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.

.1329بريد، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد" فقال: رسول الله صلى الله عليه واله المنذر، ولكل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله، ثم الهداة من بعده علي، ثم الاوصياء واحد بعد واحد.

.1330البزنطي، عن الرضا عليه السلام أنه عليه السلام كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين فصلهما.

.1331عمار الساباطي قال: كنا جلوسا عند أبي عبد الله عليه السلام بمنى فقال له رجل: ما تقول في النوافل ؟ فقال: فريضة، قال: ففزعنا وفزع الرجل، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما أعني صلاة الليل على رسول الله صلى الله عليه واله، إن الله يقول: " ومن الليل فتهجد به نافلة لك. "

.1332مرازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله كلف رسول الله ما لم يكلف أحدا من خلقه، كلفه أن يخرج على الناس كلهم وحده بنفسه إن لم يجد فئة تقاتل معه، ولم يكلف هذا أحدا من خلقه قبله ولا بعده، ثم تلا هذه الآية " فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك "
.

.1333نهج: اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق، والفاتح لما انغلق، والمعلن الحق بالحق، والدافع جيشات الاباطيل، والدامغ صولات الاضاليل، كما حمل فاضطلع قائما بأمرك، مستوفزا في مرضاتك، غيرنا كل عن قدم، ولا واه في عزم، واعيا لوحيك، حافظا على عهدك، ماضيا على نفاذ أمرك، حتى أورى قبس القابس، وأضاء الطريق للخابط، وهديت به القلوب بعد خوضات الفتن والاثم، و أقام موضحات الاعلام، ونيرات الاحكام، فهو أمينك المأمون، وخازن علمك المخزون، وشهيدك يوم الدين، وبعيثك بالحق ورسولك إلى الخلق.

.1334نهج: فاستودعهم في أفضل مستودع، وأقرهم في خير مستقر، تناسختهم كرائم الاصلاب إلى مطهرات الارحام، كلما مضى سلف قام منهم بدين الله خلف، حتى أفضت كرامة الله سبحانه إلى محمد صلى الله عليه واله، فأخرجه من أفضل المعادن منبتا، وأعز الارومات

مغرسا، من الشجرة التي صدع منها أنبياءه، وانتجب منها امناءه، عترته خير العتر، واسرته خير الاسر، وشجرته خير الشجر، نبتت في حرم، وبسقت في كرم، لها فروع طوال، وثمر لا ينال، فهو إمام من اتقى، وبصيرة من اهتدى، سراج لمع ضوؤه، وشهاب سطع نوره، وزندبرق لمعه، سيرته القصد، وسنته الرشد، وكلامه الفصل، وحكمه العدل، أرسله على حين فترة من الرسل، وهفوة عن العمل، وغباوة من الامم.

.1335نهج: مستقره خير مستقر، ومنبته أشرف منبت، في معادن الكرامة، ومماهد السلامة، قد صرفت نحوه أفئدة الابرار، وثنيت إليه أزمة الابصار، دفن به الضغائن، وأطفأ به النوائر، ألف به إخوانا، وفرق به أقرانا، أعز به الذلة، وأذل به العزة، كلامه بيان، وصمته لسان .

.1336عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله خلق محمدا طاهرا، ثم أدبه حتى قومه على ما أراد.

.1337عن أنس قال: جاء رجل من أهل البادية – وكان يعجبنا أن يأتي الرجل من أهل البادية يسأل النبي صلى الله عليه وآله – فقال يارسول الله: متى قيام الساعة ؟ فحضرت الصلاة، فلما قضى صلاته قال: أين السائل عن الساعة ؟ قال: أنا يارسول الله، قال: فما أعددت لها ؟ قال: والله ما أعددت لها من كثير عمل: صلاة ولا صوم، إلا أني احب الله ورسوله، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: المرء مع من أحب، قال أنس: فما رأيت المسلمين فرحوا بعد الاسلام بشئ أشد من فرحهم بهذا.

.1338الحكم بن أبي ليلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه، ويكون عترتي أحب إليه من عترته، ويكون أهلي أحب إليه من أهله.

.1339سليمان بن عبد الله الهاشمي قال: سمعت محمد بن علي عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للناس وهم مجتمعون عنده: أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لله عزوجل، وأحبوا قرابتي لي,

1340. عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: " إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة " قال: قدم علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي نجواه صدقة، ثم نسختها قوله : " ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات"

1341. مجاهد قال: قال علي عليه السلام: إن في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي آية النجوي، إنه كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم، فجعلت اقدم بين يدي كل نجوة اناجيها النبي صلى الله عليه وآله درهما، قال: فنسختها " ءأشفقتم أن تقدموا بين يدي نجواكم صدقات " إلى قوله: " والله خبير بما تعملون."

1342. الهروي قال: قال الرضا عليه السلام : إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو.

1343. عن بريد، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله عزوجل: " وما يعلم تأويله إلا الله و الراسخون في العلم " فرسول الله أفضل الراسخين في العلم، قد علمه الله عزوجل جميع ما أنزل عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تأويله، وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله.

1344. درست الواسطي أنه سأل أبا الحسن موسى عليه السلام كان رسول الله محجوجا بابى طالب؟ قال: لا، ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه.

1345. عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أن بعث الله المسيح عليه السلام قال المسيح عليه السلام لهم: إنه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه أحمد من ولد إسماعيل، يجئ بتصديقي وتصديقكم وعذري وعذركم، وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين، فلم تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها إلى محمد صلى الله عليه وآله، فلما بعث الله عزوجل محمدا أسلم له العقب من المستحفظين، وكذبه بنوا إسرائيل.

1346.إبراهيم بن العباس، عن الرضا، عن أبيه عليهما السلام إن رجلا سأل أبا عبد الله عليه السلام ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلا غضاضة؟ فقال: لان الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة.

1347.عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رسول الله يهودي يقال له: فساله: أين ربك ؟ فقال: هو في كل مكان، وليس هو في شئ من المكان محدود، قال: فكيف هو ؟ فقال: وكيف أصف ربي بالكيف، والكيف مخلوق، والله لا يوصف بخلقه.

1348.بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين جاء علي إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أبا الحسن مالك؟ قال: امي ماتت، قال: فقال النبي (صلى الله عليه وآله): وامي والله، ثم بكى.

1349.يج: روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: اللهم حبب إلينا المدينة كما حببت إلينا مكة.

1350.يج: روي أن عليا مرض : فقال النبي (صلى الله عليه وآله): " اللهم اشفه اللهم عافه " ثم قال: قم، قال علي (عليه السلام): فقمت فما عاد ذلك الوجع إلي بعد.

1351.يج: روي أن عليا (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن، فقلت: بعثتني يا رسول الله وأنا حدث السن ولا علم لي بالقضاء، قال: انطلق فإن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، قال علي (عليه السلام): فما شككت في قضاء، بين رجلين.

.1352عن أبي مسروق، عن الرضا (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.1353فس: دخل أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي بجنبه، وكان مع أبي طالب جعفر فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر على يسار رسول الله فبدر رسول الله من بينهما: فكان يصلي رسول الله وعلي (عليه السلام) وجعفر وزيد بن حارثة و خديجة، فلما أتى لذلك ثلاث سنين أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمر.

.1354مسلم الغلابي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " الحمد الله الذي علا في السماء فكان عاليا، وفي الارض قريبا دانيا، أقرب إلينا من حبل الوريد " ورفع يديه إلى السماء وقال: اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا مريعا غدقا طبقا، عاجلا غير رائث، نافعا غير ضار، تملا به الضرع، وتنبت به الزرع، وتحيي به الارض بعد موتها " فما رد يده إلى نحره حتى أحدق السحاب بالمدينة كالاكليل، وألقت السماء بأرواقها وجاء أهل البطاح يصيحون : يا رسول الله الغرق الغرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " اللهم حوالينا ولا علينا " فانجاب السحاب عن السماء، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: لله در أبي طالب، لو كان حيا لقرت عيناه، من ينشدنا قوله ؟ فقام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: كأنك أردت يا رسول الله. وأبيض يستسقى الغمام بوجهه * ربيع اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله: " يبزى محمد " ولما نماصع دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل فقال رسول الله: أجل.

.1355قب: أنه كان قحط في زمن أبي طالب، فقالت قريش: اعتمدوا اللات والعزى، وقال آخرون: اعتمدوا المناة الثالثة الاخرى فقال ورقة بن نوفل: أنى تؤفكون وفيكم بقية إبراهيم، وسلالة إسماعيل أبو طالب ؟ فاستسقوه فخرج أبو طالب وحوله اغيلمة من بني عبد المطلب،

وسطهم غلام كأنه شمس دجنة تجلت عنها غمامة، فأسند ظهره إلى الكعبة ولاذ بإصبعه ؟ وبصبصت الاغلمة حوله فأقبل السحاب في الحال فأنشأ أبو طالب اللامية . تعليق: يريد ما تقدم في حديث الغلابي.

.1356يج: روي أن النابغة الجعدي أنشد رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوله: بلغنا السماء عزة وتكرما * وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال: إلى أين يا ابن أبي ليلى ؟ قال: إلى الجنة يا رسول الله، قال: أحسنت.

.1357قب، يج: روي أن عليا (عليه السلام) قال: بعثني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى اليمن، فقلت: بعثتني يا رسول الله وأنا حدث السن لا علم بالقضاء، قال: انطلق فإن الله سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، قال علي (عليه السلام): فما شككت في قضاء، بين رجلين.

.1358الفضل بن العباس قال: إن رجلا قال: يا رسول الله إني بخيل جبان نؤوم فادع لي، فدعا الله أن يذهب جبنه، وأن يسخي نفسه، وأن يذهب كثرة نومه، فلم ير أسخى نفسا ولا أشد بأسا ولا أقل نوما منه.

.1359ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اللهم اذقت أول قريش نكالا فأذق آخرهم نوالا " فوجد كذلك.

.1360يج: روي أن أبا هريرة قال لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إني أسمع منك الحديث الكثير أنساه، قال: أبسط رداك، قال: فبسطته فوضع يده فيه، ثم قال: ضمه فضممته، فما نسيت حديثا بعده.

.1361يج: روي أن أعرابيا قال: يارسول الله هلك المال، وجاع العيال، فادع الله لنا، فرفع يده وما وضعها حتى ثار السحاب أمثال الجبال، ثم لم ينزل عن منبره حتى

1362.رأينا المطر يتحادر على لحيته، فمطرنا إلى الجمعة، ثم قام أعرابي فقال: تهدم البناء، فادع، فقال: " حوالينا ولا علينا " فما كان يشير بيده إلى ناحية من السحاب إلا تفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة، فضحك رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: لله در أبي طالب لو كان حيا قرت عيناه.

1363.يج: روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعث إلى يهودي في قرض يسأله ففعل، ثم جاء اليهودي إليه فقال: ابعث فيما أردت ولا تمتنع من شئ تريده، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): أدام الله جمالك.

1364.يج: عن أنس قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الانبياء، فدخل علي بن أبي طالب.

1365.قب: مر النبي بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا من طين من لعب الصبيان، فقال: ما تصنع بهذا ؟ قال: أبيعه، قال ما تصنع بثمنه ؟ قال: أشتري رطبا فآكله، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): " اللهم بارك له في صفقة يمينه."

1366.يج: روي أن أصحابه (صلى الله عليه وآله) كانوا معه في سفر فشكوا إليه أن لا ماء معهم، وأنهم بسبيل هلاك، فقال: كلا إن معي ربي ، عليه توكلي، وإليه مفزعي، فدعا بركوة فطلب ماء فلم يوجد إلا فضلة في الركوة، وما كانت تروي رجلا، فوضع كفه فيه فنبع الماء من بين أصابعه يجري، فصيح في الناس فسقوا واستسقوا، وشربوا حتى نهلوا وعلوا وهم الوف، وهو يقول: أشهد أني رسول الله حقا.

1367.جابر بن عبد الله : إن النبي (صلى الله عليه وآله) نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام، فجاء أعرابي فأخذ السيف وقام على رأسه، فاستيقظ النبي (صلى الله عليه وآله)، فقال: يا محمد من يعصمك الآن مني ؟ قال: الله تعالى، فرجف وسقط السيف من يده .

.1368 جابر بن عبد الله: لما قتل العرنيون راعي النبي (صلى الله عليه وآله) دعا عليهم فقال: " اللهم أعم عليهم الطريق " قال: فعميعليهم حتى أدركوهم وأخذوهم .

.1369قب: وحكى الحكم بن العاص مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) مستهزءا فقال (صلى الله عليه وآله): "كذلك فلتكن " فكان يرتعش حتى مات.

.1370عم: أخذ صلى الله عليه وآله يوم بدر ملا كفه من الحصباء فرمى بها وجوه المشركين وقال: " شاهت الوجوه " فجعل الله سبحانه لتلك الحصباء شأنا عظيما لم يترك من المشركين رجلا إلا ملات عينيه.

.1371ابن عباس إن ناسا من بني مخزوم تواصوا بالنبي (صلى الله عليه وآله) ليقتلوه، فبينا النبي (صلى الله عليه وآله) قائم يصلي فلما انتهوا إلى المكان الذي يصلي فيه سمعوا قراءته وذهبوا إلى الصوت، فإذا الصوت من خلفهم فيذهبون إليه فيسمعونه أيضا من خلفهم، فانصرفوا.

.1372يج: من معجزاته ما هو مشهور أنه خرج في متوجهه إلى المدينة فأوى إلى غار بقرب مكة تعتوره النزال و تأوي إليه الرعاء فلا تخلو من جماعة نازلين يستريحون فيه، فأقام (صلى الله عليه وآله) به ثلاثا.

.1373يج: لاقى أ(صلى الله عليه وآله) عدائه يوم بدر وهم ألف وهو في عصابة كثلث أعدائه، فلما التحمت الحرب ( ) أخذ قبضة من التراب والقوم متفرقون في نواحي عسكره، فرمى به وجوههم، فلم يبق منهم رجل إلا امتلات منه عيناه، وإن كانت الريح العاصف يومها إلى الليل لتعصف أعاصير التراب لا يصيب أحدا من عسكره، وقد نطق به القرآن، وصدق به المؤمنون، وشاهد الكفار ما نالهم منه.

.1374قب: كان ابي بن خلف يقول: عندي رمكة أعلفها كل يوم فرق ذرة أقتلك عليها، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): أنا أقتلك إن شاء الله، فطعنه النبي (صلى الله عليه وآله) يوم

احد في عنقه، وخدشه خدشة فتدهدى عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور، فقالوا له في ذلك فقال: لو كانت الطعنة بربيعة ومضر لقتلهم، أليس قال لي: أقتلك ؟ فلو بزق علي بعد تلك المقالة قتلني، فمات بعد يوم.

.1375ابن عباس قال: قال عامر بن الطفيل لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: أين محمد ؟ فقالوا: هو ذا، قال: أنت محمد ؟ قال: نعم، فقال: ما لي إن أسلمت ؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما للمسلمين قال: تجعل لي الامر بعدك ؟ قال: ليس ذلك لك ولا قومك، ولكن ذاك إلى الله تعالى يجعل حيث يشاء.

.1376سهيل بن غزوان قال. سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : طوبى للمتحابين في الله.

.1377عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها.

.1378عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: اطلق النبي (صلى الله عليه وآله) اسيرا فساله عن ذلك: فقال: اخبرني جبرئيل عن الله تعالى ذكره أن فيك خمس خصال يحبه الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن الخلق، وصدق اللسان: والشجاعة، فأسلم الرجل وحسن إسلامه.

.1379موسى بن بكر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ضلت ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في غزوة تبوك، فقال المنافقون: يحد ثنا عن الغيب ولا يعلم مكان ناقته ! فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأخبره بما قالوا، وقال: إن ناقتك في شعب كذا، متعلق زمامها بشجرة كذا، فنادى رسول الله (صلى الله عليه وآله): الصلاة جامعة، قال: فاجتمع الناس فقال: أيها الناس إن ناقتي بشعب كذا، فبادروا إليها حتى أتوها.

.1380يج: روي أن ناقته صلى الله عليه واله افتقدت فأرجف المنافقون فقالوا: يخبرنا بخبر السماء ولا يدري أين هو ناقته؟ فسمع ذلك فقال: إني وإن كنت اخبركم بلطائف الاسرار لكني لا أعلم من ذلك إلا ما علمني الله، فلما وسوس لهم الشيطان دلهم على حالها، ووصف لهم الشجرة التي هي متعلقة بها، فأتوها فوجدوها على ما وصف قد تعلق خطامها بشجرة. تعليق: يفسر اجماله حديث موسى بن بكر المتقدم .

.1381يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): هذا أبو الدرداء يجئ ويسلم، فإذا هو جاء وأسلم.

.1382يج: أنه (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: إنك أول أهل بيتي لحاقابي فكانت أول من مات بعده.

.1383يج: أنه (صلى الله عليه وآله) قال: أخبرني جبرائيل أن ابني الحسين يقتل بعدي بأرض الطف، فجاءني بهذه التربة فأخبرني أن فيها مضجعه.

.1384يج: أن ام سلمة قالت: كان عمار ينقل اللبن بمسجد الرسول، وكان (صلى الله عليه وآله) يمسح التراب عن صدره ويقول: تقتلك الفئة الباغية.

.1385يج: أبو سعيد الخدري أن النبي (صلى الله عليه وآله) قسم يوما قسما، فقال رجل من تميم اعدل، فقال: ويحك ومن يعدل إذا لم أعدل ؟ ! قيل: نضرب عنقه ؟ قال: لا، إن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته وصيامه مع صلاتهم وصيامهم، يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية.

.1386يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): من استغنى أغناه الله .

.1387يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الصدقة لا تحل لغني ولا لذي مرة سوي.

.1388يج: روي أنه لما نزلت: " إذا جاء نصر الله والفتح " قال(صلى الله عليه وآله): نعيت إلى نفسي أني مقبوض، فمات في تلك السنة.

.1389يج: قال(صلى الله عليه وآله): لما بعث معاذ بن جبل إلى اليمن: إنك لا تلقاني بعد هذا.

.1390يج: روي عن الصادق (عليه السلام) قال: ضلت ناقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقيل كيف يقول: إنه يعلم الغيب ولا يدري أين ناقته ؟ قالوا: بئس ما قلت، والله ما يقول هو إنه يعلم الغيب، وهو صادق، فاخبر النبي بذلك فقال لا يعلم الغيب إلا الله وإن الله أخبرني أن ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة، فوجدوها كذلك.

.1391يج: روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال له رجل : يا محمد أتعلم الغيب ؟ قال: لا يعلم الغيب إلا الله، لكن الله أخبرني من علم غيبه أنه تعالى يبعث عليك قرحة في مسبل لحيتك حتى تصل إلى دماغك فتموت والله إلى النار، فرجع فبعث الله قرحة فأخذت في لحيته حتى وصلت إلى دماغه، فجعل يقول: لله در القرشي إن قال بعلم أو زجر أصاب.

.1392يج: روي أن وابصة بن معبد الاسدي أتاه وقال في نفسه: لا أدع من البر والاثم شيئا إلا سألته، فلما أتاه قال له بعض أصحابه: إليك يا وابصة عن سؤال رسول الله، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): دعوا وابصة، ادن فدنوت ، فقال: تسأل عما جئت له أم أخبرك ؟ قال: أخبرني، قال: جئت تسأل عن البر والاثم، قال: نعم فضرب يده على صدره ثم قال: البر ما اطمأنت إليه النفس والبر ما اطمأن إليه الصدر، والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب، وإن أفتاك الناس وإن أفتوك.

.1393يج: أنه (صلى الله عليه وآله) رأى عليا (عليه السلام) نائما في بعض الغزوات في التراب، فقال: يا أبا تراب، ألا احدثك بأشقى الناس الذي يضربك على هذا – ووضع يده على قرنه – حتى تبل هذه من هذا ؟ وأشار إلى لحيته.

.1394يج: قال (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين، فكان كذلك.

.1395يج: قال (صلى الله عليه وآله) لعمار: ستقتلك الفئة الباغية، وآخر زادك ضياح من لبن، فاتي عمار بصفين بلبن فشربه فبارز فقتل.

.1396يج: أنه لما حاصرت قريش بني هاشم في الشعب أصبح النبي (صلى الله عليه وآله) يوما وقال لعمه أبي طالب: إن الصحيفة التي كتبتها قريش في قطيعتنا قد بعث الله عليها دابة فلحست كل ما فيها غير اسم الله، وكانوا قد ختموها بأربعين خاتما من رؤساء قريش، فقال أبو طالب: يا ابن أخي أفأصير إلى قريش فاعلمهم بذلك ؟ قال: إن شئت، فصار أبو طالب رضي الله عنه إليهم فقال: يا قوم قد جئتكم بخبر أخبرني به ابن أخي محمد، أن الله قد بعث على صحيفتكم دابة فلحست ما فيها غير اسم الله، ففتحوها فلم يجدوا فيها شيئا غير اسم الله فتفرقوا وهم يقولون: سحر سحر، وانصرف أبو طالب رضي الله عنه.

.1397يج: روي أن النبي (صلى الله عليه وآله) كان يوما جالسا وحوله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم: كيف بكم إذا كنتم صرعى وقبوركم شتى ؟ فقال الحسين (عليه السلام) أنموت موتا أو نقتل قتلا ؟ فقال: بل تقتل يا بني ظلما، ويقتل أخوك ظلما ويقتل أبوك ظلما، وتشرد ذراريكم في الارض، فقال الحسين (عليه السلام): ومن يقتلنا ؟ قال: شرار الناس، قال: فهل يزورنا أحد ؟ قال: نعم طائفة من أمتي يريدون بزيارتكم بري وصلتي.

.1398عم: عن ابي بن كعب أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: قوله تعالى: " ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" ، بشر هذه الامة بالسناء والرفعة والنصرة والتمكين في الأرض.

.1399أنس بن مالك قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رأيت ذات ليلة فيما يرى النائم كأنا اتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا، والعافية في الآخرة، وإن ديننا قد طاب.

.1400ابن عمر قال (صلى الله عليه وآله): " ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض " تعليق هذا كفر دون كفر وهو كفر النعمة و ليس التكذيب.

.1401عائشة لما أتت على الحوأب سمعت نباح الكلب فقالت: ما أظنني إلا راجعة، سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) قال لنا: أيتكن تنبح عليها كلاب الحوأب ؟ ! فقال الزبير: لعل الله أن يصلح بك بين الناس.

.1402عم قال النبي (صلى الله عليه وآله) للزبير لما لقيه وعليا (عليه السلام) في سقيفة بني ساعدة فقال: أتحبه يا زبير ؟ قال: وما يمنعني ؟ قال: فكيف بك إذا قاتلته وأنت ظالم له ؟

.1403عن أبي جروة المازني قال: سمعت عليا يقول للزبير: نشدتك الله أما سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنك تقاتلني وأنت ظالم؟ قال: بلى ولكني نسيت.

.1404عن أبي البختري أن عمارا اتي بشربة من لبن فضحك، فقيل له: ما يضحكك ؟ قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني وقال: هو آخر شراب أشربه حين أموت.

.1405أنس بن مالك عنه (صلى الله عليه وآله) قال سيكون في امتي فرقة يحسنون القول، ويسيؤون الفعل، يدعون إلى كتاب الله وليسوا منه في شئ، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، لا يرجعون إليه حتى يرتد على فوقه طوبى لمن قتلوه، طوبى لمن قتلهم.

.1406عن أبي الاسود عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: سيقتل بعذراء ناس يغضب الله لهم وأهل السماء.

.1407عم: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): تقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين.

1408.الحاكم أبو عبد الله الحافظ بإسناده عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني أنكم قتلى ومصارعكم شتى، وأحزنني ذلك، فدعوت الله لكم بالخيرة، فقال الحسين (عليه السلام): فمن يزورنا على تشتتنا وتبعد قبورنا ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) طائفة من امتي يريدون به بري وصلتي.

1409.عم: قال (صلى الله عليه وآله) في ابن عباس: لن يموت حتى يذهب بصره ويؤتى علما.

1410.قال (صلى الله عليه وآله) لزيد بن أرقم وقد عاده من مرض كان به: ليس عليك من مرضك بأس، ولكن كيف بك إذا عمرت بعدي فعميت؟ قال: إذا أحتسب وأصبر، قال: إذا تدخل الجنة بغير حساب.

1411.محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وهو يحدث الناس بمكة: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك.

.1412عمر أخي عذافر، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضلت ناقته، فقال الناس فيها يخبرنا عن السماء، ولا يخبرنا عن ناقته، فهبط عليه جبرئيل فقال: يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس أكثرتم علي في ناقتي، ألا وما أعطاني الله خير مما أخذ مني، ألا وإن ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.1413قب: الزبيري والشعبي: إن النبي (صلى الله عليه وآله) قال : فارس نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعدها أبدا .

.1414قب: خرج الزبير إلى ياسر بخيبر مبارزا فقالت امه صفية: أياسر يقتل ابني يا رسول الله ؟ قال: لابل ابنك يقتله إنشاء الله.

.1415الخركوشي أنه صلى الله عليه واله قال لطلحة: إنك ستقاتل عليا وأنت ظالم،.

.1416قب: قوله صلى الله عليه واله المشهور للزبير: إنك تقاتل عليا وأنت ظالم.

.1417قب: قال (صلى الله عليه وآله) في يوم احد وقد افاق من غشيته انهم لن ينالوا منا مثلها أبدا.

.1418قب: اخبر (صلى الله عليه وآله) بقتل علي والحسين (عليهما السلام) وعمار.

.1419قب: أخبر (صلى الله عليه وآله) بقتل ابي بن خلف الجمحي فخدش يوم احد خدشا لطيفا فكان منيته.

.1420 قب: قال (صلى الله عليه وآله) للانصار: إنكم سترون بعدي أثرة . فلما ولي معاوية عليهم منع عطاياهم فقدم عليهم فلم يتلقوه، فقال لهم: ما الذي منعكم أن تلقوني ؟ قالوا: لم يكن لنا ظهور نركبها، فقال لهم: أين كانت نواضحكم ؟ فقال أبو قتادة: عقرناها يوم بدر في

طلب أبيك، ثم رووا له الحديث، فقال لهم: ما قال لكم رسول الله ؟ قالوا: قال لنا: اصبروا حتى تلقوني، قال: فاصبروا إذا، فقال في ذلك عبد الرحمن بن حسان: ألا أبلغ معاوية بن صخر * أمير المؤمنين بنا كلامي فإنا صابرون ومنظروكم * إلى يوم التغابن والخصام.

.1421قب: وروي عنه (صلى الله عليه وآله) الائمة من قريش. فلم يوجد إمام ضلال أو حق إلا منهم.

.1422قب: كتب (صلى الله عليه وآله) في كتاب: إن الله تعالى أمرني أن أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها، وآمر الناس بها، والامر كله لله خلقهم وأماتهم وهو ينشرهم وإليه المصير.

.1423قب: قال (صلى الله عليه وآله) أما أنت يا جارود فإنك جئت تسألني عن دماء الجاهلية، وعن حلف الاسلام، عن المنيحة: قال: أصبت، فقال (صلى الله عليه وآله): فإن دماء الجاهلية موضوع، ولا حلف في الاسلام، ومن أفضل الصدقة أن تمنح أخاك ظهر الدابة ولبن الشاة، وأما أنت يا سلمة فجئت تسألني عن عبادة الاوثان، ويوم السباسب، وعقل الهجين، أما عبادة الاوثان فإن الله جل وعز يقول: " إنكم وما تعبدون من دون الله " الآية، وأما يوم السباسب فقد أبدلك الله عزوجل ليلة القدر ويوم العيد، وأما عقل الهجين فإن أهل الاسلام تتكافأ دماؤهم، ويجير أقصاهم على أدناهم، وأكرمهم عند الله أتقاهم.

.1424أبو هريرة: قال (صلى الله عليه وآله): إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لينفقن كنوزهما في سبيل الله.

.1425جبير بن عبد الله قال النبي (صلى الله عليه وآله). تبنى مدينة بين دجلة ودجيل وقطربل والصراة تجبى إليها خزائن الارض.

1426.فضالة بن أبي فضالة الانصاري وعثمان بن صهيب (صلى الله عليه وآله) إنه قال لعلي (عليه السلام) في خبر: أشقى الآخرين الذي يضربك على هذه، وأشار إلى يافوخه.

1427.أنس بن الحارث قال: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض من العراق، فمن أدركه منكم فلينصره، قال: فقتل أنس مع الحسين (عليه السلام).

1428.حذيفة قال: لو احدثكم بما سمعت من رسول الله لرجمتموني قالوا: سبحان الله نحن نفعل ؟ قال: لو احدثكم أن بعض امهاتكم تأتيكم في كتيبة: كثير عددها، شديد بأسها، تقاتلكم صدقتم ؟ قالوا: سبحان الله ومن يصدق بهذا ؟

1429.العقبي أن أبا أيوب الانصاري رئي عند خليج قسطنطينية فسئل عن حاجته، قال: أما دنياكم فلا حاجة لي فيها، ولكن إن مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدفن عند سور القسطنطينية رجل صالح من أصحابي، وقد رجوت أن أكونه، ثم مات، فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فبني على قبره قبة يسرج فيها إلى اليوم وقبره إلى الآن يزار في جنب سور القسطنطينية.

1430.ام سلمة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى عند وفاته فقال: الله الله في القبط، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدة وأعوانا في سبيل الله. تعليق القبط أي ارض القبط.

1431.عبادة بن الصامت، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ستكون فتن لا يستطيع المؤمن أن يغير فيها بيد ولا لسان، فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام): وفيهم يومئذ مؤمنون ؟ قال: نعم قال: فينقص ذلك من إيمانهم شيئا ؟ قال: لا إلا كما ينقص القطر من الصفا، إنهم يكرهونه بقلوبهم.

.1432العرزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي.

.1433الثعلبي يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عزوجل والبشير فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ثم قال: من يؤاخيني و يوازرني ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني ؟ فسكت القوم فأعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال في المرة الثالثة: أنت.

.1434فس: قال أبو طالب لرسول الله صلى الله عليه واله : ما هذا يا ابن أخ ؟ فقال: يا عم هذا دين الله الذي ارتضاه لانبيائه ورسله، بعثني الله رسولا إلى الناس، فقال: يا ابن أخ إن قومك قد أتوني يسألوني أن أسألك أن تكف عنهم، فقال يا عم لا أستطيع أن اخالف أمر ربي، فكف عنه أبو طالب، ثم اجتمعوا إلى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا فادفع إلينا محمد لنقتله وتملك علينا، فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها: ولما رأيت القوم لاود بينهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل. فلما اجتمعت قريش على قتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبوا الصحيفة القاطعة، جمع أبو طالب بني هاشم وحلف لهم بالبيت والركن والمقام والمشاعر في الكعبة لئن شاكت محمدا شوكة لآتين عليكم ببني هاشم ، فأدخله الشعب وكان يحرسه بالليل والنهار.

.1435مجاهد، يروى أن النبي (صلى الله عليه وآله) لما انزل عليه " حم تنزيل الكتاب " قام إلى المسجد والوليد بن المغيرة قريب منه يسمع قراءته فلما فطن النبي (صلى الله عليه وآله)

لاستماعه لقراءته أعاد قراءة الآية، فانطلق الوليد حتى أتى مجلس قومه بني مخزوم فقال: والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن، وإنه له لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمعذق، وإنه ليعلو وما يعلى، ثم انصرف إلى منزله.

.1436ابن عباس قال: صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه، فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: مالك ؟ فقال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقوني ؟ قالوا: بلى، قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد.

.1437عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة.

.1438عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين بما ورثت ابن عمك دون عمك ؟ فقال: يا معشر الناس ففتحوا آذانهم واستمعوا فقال (عليه السلام): جمعنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب في بيت رجل منا، - أو قال أكبرنا - فدعا بمد ونصف من طعام وقدح له يقال له: الغمر، فأكلنا وشربنا وبقي الطعام والشراب كما هو، وفينا من يأكل الجذعة، ويشرب الفرق، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن: قد ترون هذه فأيكم يبايعني على أنه أخي ووارثي ووصيي ؟ فقمت إليه وكنت أصغر القوم وقلت: أنا، قال: أجلس، ثم قال ذلك ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول: اجلس، حتى كان في الثالثة فضرب بيده على يدي فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي .

.1439عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت): " وأنذر عشيرتك الاقربين " أي رهطك المخلصين، دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بني عبد المطلب فقال: أيكم يكون أخي ووارثي ووزيري و وصيي وخليفتي فيكم بعدي ؟ فعرض

عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى أتى علي، فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبد المطلب هذا أخي ووارثي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم بعدي. تعليق هذا للتاكيد ومثله حديث الوصية.

.1440علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن إبليس رن رنينا لما بعث الله نبيه (صلى الله عليه وآله) على حين فترة من الرسل، وحين انزلت ام الكتاب .

.1441تفسير القمي قال: دخل أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) وهو يصلي وعلي (عليه السلام) بجنبه، وكان مع أبي طالب رضي الله عنه جعفر رضي الله عنه فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر رضي الله عنه على يسار رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فبدر رسول الله من بينهما. ثم قال: كان يصلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) وجعفر وزيد بن حارثة وخديجة، فلما أتى لذلك سنون أنزل الله عليه " اصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين * إنا كفيناك المستهزئين . "

.1442تفسير القمي: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقام على الحجر فقال: يا معشر قريش يا معشر العرب أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وآمركم بخلع الانداد والاصنام فأجيبوني تملكون بها العرب، وتدين لكم العجم، وتكونون ملوكا في الجنة، فاستهزؤوا منه وقالوا: جن محمد بن عبد الله، ولم يجسروا عليه لموضع أبي طالب، فاجتمعت قريش على أبي طالب .

.1443تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا فادفع إلينا محمد لنقتله وتملك علينا، فقال أبو طالب قصيدته الطويلة يقول فيها: ولما رأيت القوم لاود بينهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله * ونذهل عن أبنائنا والحلائل .

.1444تفسير القمي: اجتمعت قريش إلى أبي طالب فقالوا: يا أبا طالب إن ابن أخيك قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا، فإن كان الذي يحمله على ذلك العدم جمعنا له مالا حتى يكون أغنى رجل في قريش ونملكه علينا، فأخبر أبو طالب رسول الله (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في يساري ما أردته، و لكن يعطوني كلمة يملكون بها العرب، ويدين لهم بها العجم، ويكونون ملوكا في الجنة، فقال لهم أبو طالب: ذلك، فقالوا: نعم وعشر كلمات، فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فقالوا: ندع ثلاث مأة وستين إلها ونعبد إلها واحدا ؟ . !

.1445حفص قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا حفص إن من صبر صبر قليلا. وعليك بالصبر في جميع امورك، فإن الله بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) وأمره بالصبر والرفق، فقال: " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وقال: " ادفع بالتي هي أحسن " السيئة " فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ". وقد قال (صلى الله عليه وآله): الصبر من الايمان كالرأس من البدن .

.1446 علي بن إبراهيم : أن النبي (صلى الله عليه وآله كان يرى في نومه كأن آتيا أتاه فيقول: يا رسول الله، وكان بين الجبال يرعى غنما فنظر إلى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت ؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليتخذك رسولا، فأنزل جبرئيل بماء من السماء، فقال: يا محمد فتوضأ، فعلمه جبرئيل الوضوء والركوع والسجود، فدخل علي إلى رسول الله صلوات الله عليهما فدعاه إلى الاسلام فأسلم، وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي إلا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وعلي (عليه السلام) وخديجة (عليها السلام) خلفه، فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب إلى منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه جعفر، فنظر إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي بجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر بن أبي طالب من الجانب الآخر. ثم قال: كان يصلي خلف رسول

الله (صلى الله عليه وآله) على وجعفر وزيد وخديجة. ولما أتى على رسول الله (صلى الله عليه وآله) زمان، عند ذلك أنزل الله عليه: " فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين"

.1447 علي بن إبراهيم: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) و قام على الحجر وقال يا معشر قريش يا معشر العرب، أدعوكم إلى عبادة الله وخلع الانداد والاصنام، وأدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فأجيبوني تملكون بها العرب، و تدين لكم بها العجم، وتكونون ملوكا، فاستهزؤوا منه وضحكوا وقالوا: جن محمد بن عبد الله وآذوه بألسنتهم، وكان من يسمع من خبره ما سمع من أهل الكتب يسلمون، فلما رأت قريش من يدخل في الاسلام جزعوا من ذلك ومشوا إلى أبي طالب وقالوا: كف عنا ابن أخيك، فإنه قد سفه أحلامنا، وسب آلهتنا، وأفسد شبابنا، وفرق جماعتنا .

.1448علي بن ابراهيم: قالت قريش: يا محمد إلى ما تدعو؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وخلع الانداد كلها، قالوا: ندع ثلاثمأة وستين إلها، ونعبد إلها واحدا ؟

.1449علي بن ابراهيم: ان قريشا قالوا لابي طالب: إن كان ابن أخيك يحمله على هذا العدم جمعنا له مالا فيكون أكثر قريش مالا، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، مالي حاجة في المال فأجيبوني تكونوا ملوكا في الدنيا وملوكا في الآخرة، فتفرقوا .

.1450علي بن ابراهيم: ان قريشا جاءوا ألى أبي طالب فقالوا: أنت سيد من ساداتنا، وابن أخيك فرق جماعتنا، فهلم ندفع إليك أبهى فتى من قريش وأجملهم وأشرفهم يكون لك ابنا، وتدفع إلينا محمدا لنقتله، فقال أبو طالب: ما أنصفتموني، تسألوني أن أدفع إليكم ابني لتقتلوه، وتدفعون إلي ابنكم لاربيه لكم، فلما أيسوا منه كفوا .

.1451ص: كان الوليد بن المغيرة من حكام العرب يتحاكمون إليه في الامور، فقالوا له: يا ابا عبد شمس ما هذا الذي يقول محمد ؟ أسحر، أم كهانة، أم خطب ؟ فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو جالس في الحجر ، فقرأ: " بسم الله

الرحمن الرحيم " ثم افتتح حم السجدة، فلما بلغ إلى قوله: " فإن أعرضوا فقل أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود " وسمعه، اقشعر جلده وقامت كل شعرة في بدنه، وقام ومشى إلى بيته، ولم يرجع إلى قريش، فقالوا: صبأ أبو عبد شمس إلى دين محمد، فاغتمت قريش وغدا عليه أبو جهل فقال: فضحتنا يا عم، قال: يا ابن أخ ما ذاك وإني على دين قومي، ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود، قال أفشعر هو ؟ قال: ما هو بشعر، قال: فخطب ؟ قال: لا، إن الخطب كلام متصل، وهذا كلام منثور لا يشبه بعضه بعضا، له طلاوة، قال: فكهانة هو ؟ قال: لا، قال: فما هو ؟ قال: دعني افكر فيه، فلما كان من الغد قالوا: يا ابا عبد شمس ما تقول ؟ قال: قولوا: هو سحر، فإنه أخذ بقلوب الناس .

.1452ص: ان قريشا بعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا على السلى، فقال لحمزة: خذ السيف، و كانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف، وحمزة ومعه السيف، فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبي فاضرب عنقه، فما تحرك أحد حتى أمر السلى على سبالهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: يا ابن أخ هذا حسبك منا وفينا .

.1453محمد بن إسحاق: وقف النبي (صلى الله عليه وآله) على قليب بدر فقال: " بئس عشيرة الرجل كنتم لنبيكم، كذبتموني وصدقني الناس، وأخرجتموني وآواني الناس، وقاتلتموني ونصرني الناس، ثم قال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ فقد وجدت ما وعدني ربي حقا " ثم قال: إنهم يسمعون ما أقول .

.1454الفضل عن الرضا (عليه السلام) قال: فإن قال: فلم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور؟ قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن ثم قال وفيه نبئ محمد (صلى الله عليه وآله) .

.1455عبد الله بن عباس، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما نزلت هذه الآية على رسول الله (صلى الله عليه وآله) (وأنذر عشيرتك الاقربين) قال لي اجمع لي بني عبد المطلب حتى اكلمهم وابلغهم ما امرت به، ففعلت ما أمرني به، ثم دعوتهم أجمع ثم قال فقال لهم: يا بني عبد المطلب إني والله ما أعلم شابا في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة، وقد أمرني الله عزوجل أن أدعوكم إليه، فأيكم يؤمن بي ويؤازرني على أمري فيكون أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي من بعدي ؟ قال: فأمسك القوم، وأحجموا عنها جميعا، قال: فقمت فقلت: أنا يا نبي الله أكون وزيرك على ما بعثك الله به، قال: فأخذ بيدي، ثم قال: إن هذا أخي ووصيي ووزيري وخليفتي فيكم، فاسمعوا له وأطيعوا.

.1456قب: أرسله الله تعالى بعد أربعين سنة من عمره ولبعثته درجات: اولاها: الرؤيا الصادقة، وحين نزل عليه القرآن بالامر والنهي صار به مبعوثا ولم يؤمر، ثم امر بأن يعم بالانذار بعد خصوصه ويجهر بذلك، ونزل: " فأصدع بما تؤمر " وذلك بعد ثلاث سنين من مبعثه، والعبادات لم يشرع منها مدة مقامه بمكة إلا الطهارة والصلاة وكانت فرضا عليه وسنة لأمته، ثم فرضت الصلواة الخمس بعد إسرائه، فلما تحول إلى المدينة فرض صيام شهر رمضان وحولت القبلة، وشرع فيها صلاة العيد، وكان فرض الجمعة في أول الهجرة، ثم فرضت زكاة الاموال، ثم الحج والعمرة ثم فرض الجهاد ثم ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) ونزل: " أليوم أكملت لكم دينكم ".

.1457قب: روي ان رسول الله بعد بعثته دخل الدار صارت الدار منورة، فقالت خديجة: وما هذا النور ؟ قال: هذا نور النبوة، قولي: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فقالت طال ما قد عرفت ذلك، ثم أسلمت.

.1458قب: قالت اليهود: ألست لم تزل نبيا ؟ قال: بلى قالت: فلم لم تنطق في المهد كما نطق عيسى (عليه السلام) ؟ فقال: إن الله عزوجل خلق عيسى من غير فحل، فلولا أنه نطق في المهد لما كان لمريم عذر إذ اخذت بما يؤخذ به مثلها، وأنا ولدت بين أبوين.

.1459قب: قال أبو طالب في النبي (صلى الله عليه وآله) والله إنه لصادق القيل، ثم أنشأ أبو طالب: أنت الامين أمين الله لا كذب * والصادق القول لا لهو ولا لعب أنت الرسول رسول الله نعلمه * عليك تنزل من ذي العزة الكتب.

.1460قال قتادة: لما سمع رسول الله صلى الله عليه واله قوله: " ثم لا تجد لك علينا نصيرا " قال: اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا.

.1461قب: قيل: بعث رسول الله صلى الله عليه واله في شهر رمضان لقوله: " شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن" أي ابتداء إنزاله .

.1462عن أبي الخلد: قام يدعو الناس وقام أبو طالب بنصرته، فأسلم خديجة وعلي وزيد..

.1463م: قال علي بن محمد (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يغدو كل يوم إلى حراء وينظر من قلله الى آثار رحمة الله، ، فيعتبر بتلك الآثار ويعبد الله حق عبادته، فلما استكمل أربعين سنة ونظر الله عزوجل إلى قلبه فوجده أفضل القلوب وأجلها وأطوعها وأخشعها وأخضعها أذن لابواب السماء ففتحت وأذن للملائكة فنزلوا، وأمر بالرحمة فانزلت عليه. ثم نزل محمد (صلى الله عليه وآله) من الجبل وقد اشتد عليه ما يخافه من تكذيب قريش في خبره، فأراد الله عزوجل أن يشرح صدره، ويشجع قلبه، فأنطق الله الجبال والصخور والمدر وكلما وصل إلى شئ منها ناداه: السلام عليك يا محمد، السلام عليك يا ولي الله، السلام عليك يا رسول الله أبشر، فإن الله عزوجل قد فضلك وجملك وزينك وأكرمك، فلا يضيقن صدرك من تكذيب قريش، فسوف يبلغك ربك أقصى منتهى الكرامات، ويرفعك إلى أرفع الدرجات، ويفرح أولياءك بوصيك علي بن أبي طالب، ويقر عينك ببنتك فاطمة. قال رسول

الله صلى الله عليه واله ذلك حين شرح الله صدري بأداء الرسالة، وسهل علي مبارزة العتاة من قريش.

.1464عفيف أنه قال: كنت امرءا تاجرا فقدمت منى أيام الحج، وكان العباس بن عبد المطلب امرءا تاجرا فأتيته أبتاع منه وأبيعه، قال فبينا نحن، إذا خرج رجل من خبأ يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين؟ فقال: هذا محمد بن عبد الله يزعم أن الله أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر يستفتح عليه وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به. قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا تابعه.

.1465مجاهد ين حبر قال: كان مما أنعم الله على علي بن أبي طالب وأراد به الخير أن قريشا أصابتهم أزمة شديدة، وكان أبو طالب ذا عيال كثيرة، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق حتى نخفف عنه من عياله. وأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فضمه إليه، فلم يزل علي مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى بعثه الله نبيا، فاتبعه علي وآمن به وصدقه.

.1466 عم: جدت قريش في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم جالسا في الحجر فبعثوا إلى سلى الشاة فألقوه على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فاغتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ذلك، فجاء إلى أبي طالب فقال: يا عم كيف حسبي فيكم ؟ قال: وما ذاك يا ابن أخ ؟ قال: إن قريشا ألقوا علي السلى، فقال لحمزة خذ السيف، وكانت قريش جالسة في المسجد، فجاء أبو طالب ومعه السيف وحمزة ومعه السيف فقال: أمر السلى على سبالهم، فمن أبى فاضرب عنقه. فما تحرك أحد حتى أمر

السلى على سباهم، ثم التفت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخ هذا حسبك فينا.

.1467قيس يقول سمعنا خبابا يقول: أتيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو متوسد برده في ظل الكعبة، وقد لقينا من المشركين شدة شديدة، فقلت: يا رسول الله ألا تدعو الله لنا؟ فقعد وهو محمر وجهه فقال: إن كان من كان قبلكم ليمشط أحدهم بأمشاط الحديد ما دون عظمه من لحم أو عصب ما يصرفه ذلك عن دينه، ويوضع المنشار على مفرق رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه، وليتمن الله هذا الامر.

.1468مجاهد قال: أول شهيد كان استشهد في الاسلام ام عمار: سمية، طعنها أبو جهل.

.1469علي بن إبراهيم بن هاشم بإسناده قال: كان أبو جهل تعرض لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبل حمزة وكان في الصيد، فقيل يا بايعلى إن عمرو بن هشام تعرض لمحمد وآذاه، فغضب حمزة ومر نحو أبي جهل وأخذ قوسه فضرب بها رأسه، ثم احتمله فجلد به الارض، واجتمع الناس وكاد يقع فيهم شر، فقالوا له: يا بايعلى صبوت إلى دين ابن أخيك قال: نعم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله فغدا على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقرأ عليه رسول الله (صلى الله عليه وآله) سورة من القرآن فاستبصر حمزة، وثبت على دين الاسلام، وفرح رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسر أبو طالب بإسلامه، وقال في ذلك: فصبرا أبا يعلى على دين أحمد * وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط من أتى بالدين من عند ربه * بصدق وحق لا تكن حمز كافرا

.1470فقد سرني إذ قلت إنك مؤمن * فكن لرسول الله في الله ناصرا وناد قريشا بالذي قد أتيته * جهارا وقل ما كان أحمد ساحرا .

.1471عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جمع ولد عبد المطلب فقال لهم: إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الاقربين، ورهطي المخلصين، وإنكم عشيرتي

الاقربون، ورهطي المخلصون، وإن الله لم يبعث نبيا إلا جعل له أخا من أهله ووارثا ووصيا ووزيرا، فأيكم يقوم فيبايعني على أنه أخي ووزيري ووارثي دون أهلي، ووصيي وخليفتي في أهلي، ويكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي فأمسك القوم، فقام على (عليه السلام) وهم ينظرون إليه كلهم فبايعه وأجابه إلى ما دعاه إليه.

.1472الحسين بن الحسن قال: سمعت جعفرا (عليه السلام) يقول: جاء جبرئيل إلى النبي (صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك: دارِ خلقي.

.1473عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض.

.1474عن أبي ربيعة بن ناجد إن رجلا قال لعلي (عليه السلام): يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك ؟ قال: دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) - بني عبدالمطلب، فقال: يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة، وإلى الناس بعامة، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووراثي ؟ فلم يقم إليه أحد، قال: فقمت وكنت أصغر القوم سنا، فضرب يده على يدي، فقال: فلذلك ورثت ابن عمي دون عمي.

.1475مبارك بن فضال والحسن، عن رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قال: أتانا علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أجيبوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى غد في منزل أبي طالب. فغدونا عليه في منزل أبي طالب وإذا نحن برسول الله (صلى الله عليه وآله) فحييناه بتحية الجاهلية، وحيانا هو بتحية الاسلام، فقال: يا بني عبد المطلب إني نذير لكم من الله جل وعز إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب، فإن تطيعوني ترشدوا وتفلحوا وتنجحوا، واعلموا يا بني عبد المطلب إن الله لم يبعث رسولا إلا جعل له أخا وزيرا ووصيا ووارثا من أهله، وقد جعل لي وزيرا كما جعل للانبياء قبلي، وقد والله أنبأني به وسماه لي، ولكن أمرني أن أدعوكم وأنصح لكم، وأعرض عليكم لئلا يكون لكم الحجة فيما بعد، فأيكم يسبق إليها، على أن

يؤاخيني في الله ويوازرني، فأعادها ثلاث مرات كلها يسكتون ويثب فيها علي فقال: يا رسول الله أنا لها، فقال رسول الله: يا أبا الحسن أنت لها، قضي القضاء، وجف القلم.

.1476نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالدين المشهور، والعلم المأثور والكتاب المسطور، والنور الساطع، والضياء اللامع، والامر الصادع إزاحة للشبهات، واحتجاجا بالبينات، وتحذيرا بالآيات، وتخويفا للمثلات، والناس في فتن انجذم فيها حبل الدين، وتزعزعت سواري اليقين، واختلف النجر، وتشتت الامر، وضاق المخرج، وعمي المصدر، فالهدى خامل، والعمى شامل، عصي الرحمن، ونصر الشيطان، وخذل الايمان، فانهارت دعائمه، وتنكرت معالمه، ودرست سبله، وعفت شركه، أطاعوا الشيطان فسلكوا مسالكه، ووردوا مناهله، بهم سارت أعلامه وقام لواؤه، في فتن داستهم بأخفافها، ووطئتهم بأظلافها، وقامت على سنابكها، فهم فيها تائهون حائرون، جاهلون مفتونون، في خير دار، وشر جيران، نومهم سهود، وكحلهم دموع، بأرض عالمها ملجم، وجاهلها مكرم.

.1477نهج: أرسله داعيا إلى الحق، وشاهدا على الخلق، فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر، وجاهد في الله أعداءه غير واهن ولا معذر، إمام من اتقى، وبصر من اهتدى.

.1478نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ونجيبه وصفوته، لا يوازى فضله، ولا يجبر فقده أضاءت به البلاد بعد الضلالة المظلمة، والجهالة الغالبة، والجفوة الجافية، والناس يستحلون الحريم، ويستذلون الحكيم.

.1479نهج بعثه بالنور المضئ، والبرهان الجلي، والمنهاج البادي والكتاب الهادي، اسرته خير اسرة، وشجرته خير شجرة، أغصانها معتدلة، وثمارها متهدلة، مولده بمكة، وهجرته بطيبة.

.1480نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الصفي، وأمينه الرضي (صلى الله عليه وآله) أرسله بوجوب الحجج، وظهور الفلج، وإيضاح المنهج، فبلغ الرسالة صادعا بها، وحمل على المحجة

دالا عليها، وأقام أعلام الاهتداء ومنار الضياء، وجعل أمراس الاسلام متينة، وعرى الايمان وثيقه.

.1481نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، دعا إلى طاعته، وقاهر أعداءه جهادا عن دينه: لا يثنيه عن ذلك اجتماع على تكذيبه، والتماس لاطفاء نوره.

.1482نهج: ولم يجمع بيت واحد يومئذ في الاسلام غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخديجة وأنا ثالثهما.

.1483نهج: ثم إن الله سبحانه بعث محمدا (صلى الله عليه وآله) بالحق حين دنا من الدنيا الانقطاع وأقبل من الآخرة الاطلاع، وأظلمت بهجتها بعد إشراق، وقامت بأهلها على ساق، وخشن منها مهاد، وأزف منها قياد، في انقطاع من مدتها، واقتراب من أشراطها، وتصرم من أهلها، وانفصام من حلقتها، وانتشار من سببها، وعفاء من أعلامها، وتكشف من عوراتها، وقصر من طولها، جعله الله سبحانه بلاغا لرسالته، وكرامة لامته، وربيعا لاهل زمانه ورفعة لاعوانه، وشرفا لانصاره.

.1484نهج: أرسله بالضياء، وقدمه في الاصطفاء، فرتق به المفاتق، وساور به المغالب وذلل به الصعوبة، وسهل به الحزونة، حتى سرح الضلال عن يمين وشمال.

.1485نهج: وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ابتعثه والناس يضربون في غمرة، ويموجون في حيرة، قد قادتهم أزمة الحين، واستغلقت على أفئدتهم أقفال الرين.

.1486الكازروني قال: أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة، وكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح.

.1487ابن إسحاق: كان أول من اتبع رسول الله (صلى الله عليه وآله) خديجة، وكان أول ذكر آمن به علي (عليه السلام)، ثم زيد بن حارثة.

.1488القمي " فلما هموا بقتل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأخرجوه من مكة قال الله: " وما لهم ألا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا أولياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياءه إلا المتقون" أنت وأصحابك يا محمد.

.1489عمرو بن شمر قال: سألت جعفر بن محمد (عليه السلام) أني أؤم قومي فأجهر الله ببسم الله الرحمان الرحيم ؟ قال: نعم، حق ما جهر به، قد جهر بها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وكان أبو جهل يقول: إن ابن أبي كبشة ليردد اسم ربه أنه ليحبه، فقال جعفر (عليه السلام): صدق وإن كان كذوبا.

.1490هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: بينا النبي (صلى الله عليه وآله) في المسجد الحرام ألقى المشركون عليه سلى، فدخله من ذلك ما شاء الله، فذهب إلى أبي طالب فقال له: يا عم كيف ترى حسبي فيكم ؟ فقال له: وما ذاك يا ابن أخي ؟ فأخبره الخبر، فدعا أبو طالب حمزة وأخذ السيف وقال لحمزة: خذ السلى، ثم توجه إلى القوم والنبي (صلى الله عليه وآله) معه فأتى قريشا وهم حول الكعبة، فلما رأوه عرفوا الشر في وجهه، ثم قال لحمزة: أمر السلى على سبالهم، ففعل ذلك حتى أتى على آخرهم، ثم التفت أبو طالب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا ابن أخي هذا حسبك فينا.

.1491محمد بن مسلم، ومحمد بن مروان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن جبرئيل (عليه السلام) من قبل الله إلا بالتوفيق.

.1492زرارة قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): كيف لم يخف رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما يأتيه من قبل الله أن يكون ذلك مما ينزغ به الشيطان؟ قال: فقال: إن الله إذا اتخذ عبدا رسولا أنزل عليه السكينة والوقار، فكان يأتيه من قبل الله عزوجل مثل الذي يراه بعينه.

.1493نهج: ولقد قرن الله به (صلى الله عليه وآله) من لدن كان فطيما أعظم ملك من ملائكته، يسلك به طريق المكارم، ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره.

.1494عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما اسري بي إلى السماء ما سمعت شيئا قط هو أحلى من كلام ربي عزوجل.

.1495عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما عرج برسول الله (صلى الله عليه وآله) انتهى به جبرئيل (عليه السلام) إلى مكان فخلى عنه، فقال له: يا جبرئيل أتخليني على هذه الحال؟ فقال: امضه، فوالله لقد وطئت مكانا ما وطئه بشر وما مشى فيه بشر قبلك.

.1496عن الرضا (عليه السلام) أنه قال: من كذب بالمعراج فقد كذب رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.1497حفص بن البختري عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما اسري برسول الله (صلى الله عليه وآله) وحضرت الصلاة فأذن جبرئيل (عليه السلام) فلما قال: الله أكبر، الله أكبر، قالت الملائكة: الله أكبر، الله أكبر، فلما قال: أشهد أن لا إله إلا الله، قالت الملائكة خلع الانداد، فلما قال: أشهد أن محمدا رسول الله، قالت الملائكة: نبي بعث، فلما قال: حي على الصلاة، قالت الملائكة: حث على عبادة ربه، فلما قال: حي على الفلاح، قالت الملائكة: أفلح من اتبعه.

.1498يونس بن عبد الرحمان قال: قلت لابي الحسن موسى ابن جعفر (عليه السلام): لاي علة عرج الله بنبيه إلى السماء ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ؟ فقال عليه السلام: إن الله لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنه عزوجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته، ويكرمهم بمشاهدته. ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون، سبحان الله وتعالى عما يصفون.

.1499إسماعيل الجعفي قال: كنت في المسجد الحرام قاعدا وأبو جعفر (عليه السلام) في ناحية، فرفع رأسه فنظر إلى السماء مرة، وإلى الكعبة مرة، ثم قال: " سبحان الذي أسرى بعبده

ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى " وكرر ذلك ثلاث مرات. ثم قال أسرى به من هذه إلى هذه وأشار بيده إلى السماء.

.1500هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما أخبرهم أنه اسري به قال إن علامة ذلك عير لابي سفيان يحمل ندا يقدمها جمل أحمر، يدخل غدا مع الشمس، فأرسلوا الرسل وقالوا لهم: حيث ما لقيتم العير فاحبسوها ليكذبوه بذلك، قال فضرب الله وجوه الابل فأقرت على الساحل، وأصبح الناس فأشرفوا، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فما رئيت مكة قط أكثر مشرفا ولا مشرفة. منها يومئذ لينظروا ما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأقبلت الابل من ناحية الساحل، فكان يقول قائل: الابل الشمس، الشمس الابل، قال: فطلعتا جميعا.

.1501هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى العشاء الآخرة، وصلى الفجر في الليلة التي اسري به بمكة.

.1502زرارة وحمران بن أعين، ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: حدث أبو سعيد الخدري أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن جبرئيل أتاني ليلة اسري بي فحين رجعت فقلت: يا جبرئيل هل لك من حاجة ؟ فقال: حاجتي أن تقرأ على خديجة من الله ومني السلام، وحدثنا عند ذلك أنها قالت حين لقيها نبي الله عليه وآله السلام، فقال لها، الذي قال جبرئيل: قالت: إن الله هو السلام، ومنه السلام، وإليه السلام وعلى جبرئيل السلام.

.1503سلام الحناط، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عن المساجد التي لها الفضل، فقال: المسجد الحرام ومسجد الرسول، قلت: والمسجد الاقصى ! ؟ جعلت فداك فقال: ذاك في السماء إليه اسري رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت: إن الناس يقولون إنه بيت المقدس، فقال: مسجد الكوفة أفضل منه.

.1504عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لما اسري به رفعه جبرئيل بإصبعيه وضعهما في ظهره تى وجد بردهما في صدره.

.1505عيسى بن داود النجار، عن أبي الحسن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام : إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما اسري به إلى ربه جل وعز قال: وقف بي جبرئيل (عليه السلام) عند شجرة عظيمة لم أر مثلها، قد كللها نور من نور الله جل وعز، فقال جبرئيل: هذه سدرة المنتهى، وأنت تجوزها إن شاء الله ليريك من آياته الكبرى، فاطمئن أيدك الله بالثبات، حتى تستكمل كرامات الله.

.1506ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن الله قد اختارني من خلقه فبعثني إليكم رسولا، واختار لي عليا خليفة ووصيا. ثم قال اني لما وصلت إلى السماء السابعة وتخلف عني جميع من كان معي من ملائكة السماوات وجبرئيل (عليه السلام)، والملائكة المقربين، ووصلت إلى حجب ربي حتى وصلت إلى حجاب الجلال فناجيت ربي تبارك وتعالى وقمت بين يديه، وتقدم إلي عز ذكره بما أحبه وأمرني بما أراد. ثم قال وقال لي: يا محمد علي وليي وخيرتي بعدك من خلقي، اخترته لك أخا ووصيا ووزيرا وصفيا وخليفة. معاشر الناس! علي أخي في الدنيا والآخرة، ووصيي ووزيري وخليفتي عليكم في حياتي وبعد وفاتي، لا يتقدمه أحد غيري، وخير من أخلف بعدي.

.1507عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن جبرئيل احتمل رسول الله (صلى الله عليه وآله) حتى أتى به إلى مكان من السماء ثم تركه، وقال له: ما وطئ نبي قط مكانك.

.1508هارون بن خارجة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ما بعد المسجدين أفضل من مسجد كوفان.

.1509القمي: لما اشتدت قريش في أذى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأصحابه الذين آمنوا بمكة قبل الهجرة أمرهم رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يخرجوا إلى الحبشة، وأمر جعفر بن أبي طالب أن يخرج معهم، ثم قال قال النجاشي: يا جعفر هل تحفظ مما أنزل الله على نبيك

شيئا ؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم ، فلما بلغ إلى قوله: " وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا " فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاء شديدا، وقال: هذا والله هو الحق .

.1510فس: رجع عمرو- من الحبشة- إلى قريش فأخبرهم أن جعفرا في أرض الحبشة في أكرم كرامة، فلم يزل بها حتى فتح رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيبر وأتى بجميع من معه.

.1511يج: قال النجاشي – لجعفر واصحابه-: مرحبا بكم وبمن جئتم من عنده، اذهبوا أنتم سيوم، أي آمنون.

.1512مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أنه قال: أرسل النجاشي ملك الحبشة إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب، وعليه خلقان الثياب، فقال جاءني الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك، وأخبرني أن الله قد نصر نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله)، وأهلك عدوه، التقوا بواد يقال له: بدر، فقال له جعفر: أيها الملك الصالح مالي أراك جالسا على التراب ؟ وعليك هذه الخلقان؟ فقال: يا جعفر إنا نجد فيما انزل على عيسى صلى الله عليه أن من حق الله على عباده أن يحدثوا لله تواضعا عند ما يحدث لهم من نعمة، فلما أحدث الله تعالى لي نعمة بنبيه محمد (صلى الله عليه وآله) أحدثت لله هذا التواضع، قال: فلما بلغ النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك قال لاصحابه : إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله، وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله، وإن العفو يزيد صاحبه عزا فاعفوا يعزكم الله.

.1513ل، ن: المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أتاه جبرئيل بنعي النجاشي بكى.

.1514عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله لجعفر: يا جعفر ألا أمنحك ؟ ألا اعطيك ؟ ألا أحبوك ؟ فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، قال: فظن الناس أنه يعطيه ذهبا أو فضه فتشرف الناس لذلك، فعلمه صلاة جعفر.

.1515بسطام الزيات، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال جعفر بن أبي طالب دخلت على النجاشي يوما من الايام وهو في غير مجلس الملك، وفي غيره رياشه، وفي غير زيه، قال: فحييته بتحية الملك، وقلت له: يا أيها الملك مالي أراك في غير مجلس الملك، وفي غير رياشه، وفى غير زيه ؟ فقال: إنا نجد في الانجيل من أنعم الله عليه بنعمة فليشكر الله، ونجد في الانجيل أن ليس من الشكر لله شئ يعدله مثل التواضع، وأنه ورد علي في ليلتي هذه أن ابن عمك محمد قد أظفره الله بمشركي أهل بدر، فأحببت أن أشكر الله بما ترى.

.1516عم، ص: اجتمعت قريش في دار الندوة وكتبوا صحيفة بينهم أن لا يؤاكلوا بني هاشم ولا يكلموهم، ولا يبايعوهم، ولا يزوجوهم، ولا يتزوجوا إليهم، ولا يحضروا معهم حتى يدفعوا إليهم محمدا فيقتلونه، فلما بلغ ذلك أبا طالب جمع بني هاشم ودخلوا الشعب فحلف لهم أبو طالب بالكعبة والحرم والركن والمقام إن شاكت محمدا شوكة لاتبن عليكم يا بني هاشم، وحصن الشعب، ثم قال وأصابهم الجهد وجاعوا، وبعثت قريش إلى أبي طالب: ادفع إلينا محمدا حتى نقتله، ونملكك علينا، فقال أبو طالب رضي الله عنه قصيدته اللامية يقول فيها: ولما رأيت القوم لا ود فيهم * وقد قطعوا كل العرى والوسائل ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب * لدينا ولا يعني بقول الا باطل وأبيض يستسقي الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل يطوف به الهلاك من آل هاشم * فهم عنده في نعمة وفواضل كذبتم وبيت الله يبزى محمد * ولما نطاعن دونه ونقاتل ونسلمه حتى نصرع دونه * ونذهل عن أبنائنا والحلائل عمري لقد كلفت وجدا بأحمد * وأحببته حب الحبيب المواصل وجدت بنفسي دونه وحميته * ودارأت عنه بالذرى والكواهل فلا زال في الدنيا جمالا لاهلها * وشيئا لمن عادى وزين المحافل حليما رشيدا حازما غير طائش * يوالي إله الحق ليس بما حل فأيده رب العباد بنصره * وأظهر دينا حقه غير باطل فلما سمعوا

هذه القصيدة آيسوا منه، وثم قال بعث الله على صحيفتهم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة وظلم، وتركت " باسمك اللهم " ونزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فأخبره بذلك، فأخبر رسول الله أبا طالب، فقام أبو طالب ولبس ثيابه ثم مشى حتى دخل المسجد على قريش وهم مجتمعون فيه، فقال ابن أخي أخبرني ولم يكذبني أن الله تعالى أخبره أنه بعث على صحيفتكم القاطعة دابة الارض فلحست جميع ما فيها من قطيعة رحم وظلم وجور، وترك اسم الله، فابعثوا إلى صحيفتكم، فبعثوا إلى الصحيفة وأنزلوها فإذا ليس فيها حرف واحد إلا " باسمك اللهم " فقال لهم أبو طالب: يا قوم اتقوا الله، وكفوا عما أنتم عليه، فتفرق القوم ولم يتكلم أحد، ورجع أبو طالب إلى الشعب.

.1517محمد بن إسحاق بن يسار أن خديجة بنت خويلد وأبا طالب رضي الله عنهما ماتا في عام واحد.

.1518محمد الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اكتتم رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة سنين ليس يظهر وعلي معه وخديجة، ثم أمره الله أن يصدع بما يؤمر، فظهر رسول الله صلى الله عليه وآله.

.1519المنتقى: ان خديجة دفنت بالحجون .

.1520النسوي : سمي ذلك العام – أي عام وفاة ابي طالب وخديجة- عام الحزن، ولبث صلى الله عليه وآله بعدهما بمكة ثلاثة أشهر، فلما توفي أبو طالب خرج إلى الطائف.

.1521عبيدة بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب رضي الله عنه نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد اخرج من مكة، فليس لك بها ناصر.

.1522يج: وإن الله قد بعث على صحيفتهم الارضة فأكلت كل ما فيها إلا اسم الله، فذكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله لابي طالب، فما راع قريشا إلا وبني هاشم عنق واحد قد خرجوا من الشعب، فقالوا: الجوع أخرجهم، فقالوا: يا أبا طالب قد آن لك أن تصالح قومك، قال: قد جئتكم مخبرا ابعثوا إلى صحيفتكم ، قال: إن ابن أخي حدثني ولم يكذبني قط أن الله قد بعث على هذه الصحيفة الارضة فأكلت كل قطيعة وإثم، و تركت كل اسم هو لله ، ففتحت ثم اخرجت فإذا هي مشربة كما قال صلى الله عليه وآله فكبر المسلمون وامتقعت وجوه المشركين، فقال أبو طالب: أتبين لكم أينا أولى بالسحر والكهانة ؟ فأسلم يومئذ عالم من الناس، ثم رجع أبو طالب إلى شعبه.

.1523قب: روى الزهري قال: لما توفي أبو طالب لم يجد النبي صلى الله عليه وآله ناصرا.

.1524الزهري لما توفي أبو طالب واشتد عليه البلاء عمد إلى ثقيف بالطائف رجاء أن يؤووه سادتها، فلم يقبلوه.

.1525ابن عباس قال : عارض رسول الله صلى الله عليه وآله جنازة أبي طالب، فقال: وصلتك رحم، وجزاك الله خيرا يا عم.

.1526محمد بن جبير قال: خرج إلى الطائف فآذوه ورموه بالحجارة، فانصرف منها وقال: " اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهواني على الناس، أنت أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، إن لم يكن بك علي غضب فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع لي."

.1527مقب: أن رسول الله صلى الله عليه وآله بينا هو على العقبة إذ لقي رهطا من الخزرج، فعرض عليهم الاسلام، فلما كلمهم قال بعضهم لبعض: والله إنه للنبي الذي يعدكم به اليهود فلا يسبقنكم إليه، وانصرفوا راجعين إلى بلادهم وقد آمنوا.

.1528عبادة ابن الصامت: بايعنا رسول الله ليلة العقبة الاولى، فلما انصرفوا بعث معهم مصعب بن عمير إلى المدينة. وفي سنة ثلاث عشرة كانت بيعة العقبة الثانية، قال كعب بن مالك: اجتمعنا في الشعب عند العقبة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بالخروج إلى المدينة، فخرجوا أرسالا، وأقام هو بمكة ينتظر أن يؤذن له.

.1529قال صلى الله عليه وآله: إن الله قد جعل لكم دارا وإخوانا تأمنون بها فخرجوا أرسالا حتى لم يبق مع النبي صلى الله عليه وآله إلا علي وأبو بكر.

.1530فس: " وما كانوا ألياءه " يعني قريشا ما كانوا أولياء مكة " إن أولياؤه إلا المتقون " أنت وأصحابك يا محمد.

.1531فس: " وكأين من قرية " الآية قال: إن الذين أهلكناهم من الامم السالفة كانوا أشد قوة من قريتك، يعني أهل مكة الذين أخرجوك منها، فلم يكن لهم ناصر.

.1532عم، ص، فس: لما أظهر رسول الله صلى الله عليه وآله الدعوة بمكة قدمت عليه الاوس والخزرج، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتكونون لي جارا حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ فقالوا: نعم، خذ لربك ولنفسك ما شئت، فقال لهم: موعدكم العقبة في الليلة الوسطى من ليالي التشريق، فلما كان اليوم الثاني من أيام التشريق قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان الليل فاحضروا دار عبد المطلب على العقبة، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: تمنعوني وتجيروني حتى أتلو عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة ؟ ثم قالوا: فتخرج معنا ؟ قال: أنتظر أمر الله.

.1533عم، ص، فس: عن علي عليه السلام انه قال: ألستم قلتم: نخرجه من بلادنا ؟ فقد خرج عنكم.

.1534حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين عليهما السلام في قول الله عزوجل: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: نزلت في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله .

.1535سعيد بن أوس قال: كان أبو عمرو بن العلاء إذا قرأ " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله " قال: كرم الله عليا عليه السلام فيه نزلت هذه الآية.

.1536عن أبي رافع: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام وهو يوصيه: إذا أبرمت ما أمرتك من أمر فكن على اهبة الهجرة إلى الله ورسوله، وسر إلي لقدوم كتابي عليك ولا تلبث.

.1537عن أبي رافع: إن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما نفعني مال قط ما نفعني مال خديجة، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يفك في مالها الغارم والعاني، ويحمل الكل، ويعطي في النائبة، ويرفد فقراء أصحابه إذ كان بمكة، و يحمل من أراد منهم الهجرة.

.1538عن أبي رافع: ثم كتب رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي ابن أبي طالب عليه السلام كتابا يأمره فيه بالمسير إليه، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي فلما أتاه كتاب رسول الله صلى الله عليه وآله تهيأ للخروج والهجرة، وخرج علي عليه السلام بفاطمة عليها السلام بنت رسول - الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت أسد بن هاشم، وفاطمة بنت الزبير بن عبد المطلب، فلما شارف ضجنان أدركه سبع فوارس من مستلئمين ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال علي عليه السلام بينهم وبينها، فشد عليهم بسيفه وهو يقول: خلوا سبيل الجاهد المجاهد * آليت لا أعبد غير الواحد فتصدع القوم عنه، فقالوا له: اغن عنا نفسك يا ابن أبي طالب، قال: فإني منطلق إلى ابن عمي رسول الله صلى الله عليه وآله بيثرب، فمن سره أن افري لحمه واهريق دمه فليتبعني، أو فليدن مني.

1539.ص: أقام صلى الله عليه وآله بعد البعثة بمكة ثلاثة عشر سنة، ثم هاجر منها إلى المدينة.

1540.عم، ص أذن الله تعالى له صلى الله عليه وآله في الهجرة، وقال: اخرج عن مكة يا محمد فليس لك بها ناصر بعد أبي طالب.

1541.يج: أنه في توجهه إلى المدينة أوى إلى غار بقرب مكة يعتوره النزال، ويأوي إليه الرعاء قلما يخلو من جماعة نازلين يستريحون به.

1542.سعيد بن المسيب، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كانت خديجة ماتت قبل الهجرة بسنة، ومات أبو طالب بعد موت خديجة فلما فقدهما رسول الله صلى الله عليه وآله شنأ المقام بمكة، فشكا إلى جبرئيل ذلك، فأوحى الله إليه: يا محمد اخرج من القرية الظالم أهلها، وهاجر إلى المدينة، فليس لك اليوم بمكة ناصر، وانصب للمشركين حربا، فعند ذلك توجه رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة. تعليق: هذا هو المصدق الذي له شواهد وتقدم ان أبا طالب مات قبل الهجرة بثلاثة اشهر.

1543.م: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبا بكر إن من عاهد ثم لم ينكث ولم يغير ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق الاعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك ولم تتبعها بما يسخط ووافيته بها إذا بعثك بين يديه كنت لولاية الله مستحقا ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا.

1544.عن أبي رافع قال: خلفه النبي صلى الله عليه وآله علياعليه السلام ليخرج إليه أهله، فأخرجهم، وأمره أن يؤدي عنه أماناته ووصاياه وما كان بمؤتمن عليه من مال، فأدى علي عليه السلام أماناته كلها.

.1545نهج: فجعلت أتبع مأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله فأطأ ذكره حتى انتهيت إلى العرج.

.1546محمد بن إسحاق الطالقاني، عن الرضا عليه السلام: من روايتكم عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمسلمة الفتح وقد كثروا عليه: " أنتم خير، وأصحابي خير، ولا هجرة بعد الفتح " فأبطل الهجرة ولم يجعل هؤلاء أصحابا له.

.1547الطبري : ان المشركين قالوا لعلي عليه السلام: أين صاحبك ؟ قال: لا أدري، أو رقيبا كنت عليه ؟ أمرتموه بالخروج فخرج.

.1548عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته عليه السلام يقول: كان جدار مسجد رسول الله صلى الله عليه واله قامة، فكان إذا كان الفئ ذراعا وهو قدر مربض عنز صلى الظهر، فإذا كان ضعف ذلك صلى العصر.

.1549عقبة بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام إنا نأتي المساجد التي حول المدينة فبأيها أبدا ؟ فقال: ابدأ بقباء فصل فيه وأكثر، فإنه أول مسجد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله في هذه العرصة.

.1550عم: روي عن ابن شهاب الزهري قال: كان بين ليلة العقبة وبين مهاجر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر، كانت بيعة الانصار رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة في ذي الحجة، وقدوم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة في شهر ربيع الأول.

.1551عم: وافى رسول الله صلى الله عليه وآله و قصد مسجد قباء ونزل.

.1552اعلام الورى: بقي رسول الله خمسة عشر يوما فجاءه أبو بكر فقال: يا رسول الله تدخل المدينة فإن القوم متشوقون إلى نزولك عليهم، فقال صلى الله عليه وآله: لا أريم من هذا المكان حتى يوافي أخي علي عليه السلام، وكان رسول الله قد بعث إليه أن احمل العيال وأقدم،

فقال أبو بكر: ما أحسب عليا يوافي قال: بلى ما أسرعه إن شاء الله، فبقي خمسة عشر يوما فوافى علي عليه السلام بعياله.

.1553امتاع الاسماع: قدم على من مكة ورسول الله صلى الله عليه وآله بقباء لم يرم بعد.

.1554سعيد بن المسيب قال: قال علي ابن الحسين عليهما السلام: هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وخلف عليا عليه السلام في امور لم يكن يقوم بها أحد غيره، وكان خروج رسول الله صلى الله عليه وآله من مكة في أول يوم من ربيع الاول ثم لم يزل مقيما ينتظر عليا عليه السلام فقدم علي عليه السلام والنبي صلى الله عليه وآله في بيت عمرو بن عوف فنزل معه، ثم إن رسول – الله صلى الله عليه وآله لما قدم علي صلى بهم فيه الجمعة ركعتين، وخطب خطبتين، ثم راح من يومه إلى المدينة على ناقته التي كان قدم عليها وعلي عليه السلام معه لا يفارقه يمشي بمشيه، ثم – أشار بيده إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وقال – فنزل رسول الله صلى الله عليه وآله وأقبل أبو أيوب مبادرا حتى احتمل رحله، فأدخله منزله، ونزل رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام معه حتى بنى له مسجده، وبنيت له مساكنه ومنزل علي عليه السلام فتحولا إلى منازلهما.

.1555 سعيد بن المسيب قال قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: جعلت فداك كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين أقبل إلى المدينة فأين فارقه؟ فقال: إن أبا بكر لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى قباء فنزل بهم ينتظر قدوم علي عليه السلام، فقال له أبو بكر: انهض بنا إلى المدينة فإن القوم قد فرحوا بقدومك، وهم يستريثون إقبالك إليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله كلا ما أسرعه. ولست أريم حتى يقدم ابن عمي وأخي في الله عزوجل، وأحب أهل بيتي إلي، فانطلق ابو بكر حتى دخل المدينة، وتخلف رسول الله صلى الله عليه وآله بقباء حتى ينتظر عليا.

.1556قب: نزل النبي صلى الله عليه وآله في بيت أبي أيوب، وأمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.

.1557ابن هشام: دخل عمار بن ياسر وقد اثقلوه باللبن، فقال: يا رسول الله قتلوني يحملون على ما لا يحملون قالت ام سلمة زوج النبي فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله ينفض وفرته بيده وكان رجلا جعدا وهو يقول: " ويح ابن سمية " ليسوا بالذين يقتلونك، انما تقتلك الفئة الباغية."

.1558ابن اسحاق: اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت أبى أيوب حتى بنى له مسجده ومساكنة. ثم انتقل.

.1559عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ألا إني برئ من كل مسلم نزل مع مشرك في دار الحرب.

.1560الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام انه قال: لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال: يا علي لا تقاتل أحدا حتى تدعوه إلى الاسلام، وأيم الله لئن يهد الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس.

.1561طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قرأت في كتاب لعلي عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله كتب كتابا بين المهاجرين والانصار قال فيه: حرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل وسواء.

.1562عن أبي حمزة الثمالي، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سرية دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثم يقول: " سيروا بسم الله وبالله، وفي

سبيل الله، و على ملة رسول الله صلى الله عليه وآله، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تغدروا، ولا تقتلوا شيخا فانيا ولا صبيا ولا امرأة، ولا تقطعوا شجرا إلا أن تضطروا إليها، وأيما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله، فان تبعكم فأخوكم في الدين، وإن أبى فأبلغوه مأمنه، واستعينوا بالله عليه.

.1563جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام مثله إلا أنه قال: وأيما رجل من المسلمين نظر إلى رجل من المشركين في أقصى العسكر فأدناه فهو جار.

.1564السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يلقى السم في بلاد المشركين.

.1565عباد بن صهيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما بيت رسول الله صلى الله عليه وآله عدوا قط.

.1566حفص بن غياث قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النساء كيف سقطت الجزية عنهن؟ فقال: لان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن قتال النساء والولدان في دار الحرب إلا أن يقاتلوا، فإن قاتلت أيضا فأمسك عنها ما أمكنك ولم تخف حالا.

.1567السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث بسرية دعا لها .

.1568مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا بعث أميرا له على سرية أمره بتقوى الله عزوجل في خاصة نفسه، ثم في أصحابه عامة، ثم يقول: اغزوا بسم الله، وفي سبيل الله تعالى، قاتلوا من كفر بالله، ولا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا، ولا متبتلا في شاهق، ولا تحرقوا النخل، ولا تغرقوه بالماء، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تحرقوا زرعا.

.1569شهر بن حوشب عن جعفر بن محمد عليهما السلام. قال: شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا في ثلاثمائة وثلاثة عشر، وشهدا حدا في ستمائة.

.1570صفوان والبزنطي قالا قال عليه السلام: إن أهل الطائف أسلموا وجعلوا عليهم العشر ونصف العشر، وإن مكة دخلها رسول الله صلى الله عليه وآله عنوة، فكانوا أسراء في يده فأعتقهم، وقال: اذهبوا فأنتم الطلقاء.

.1571حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الله عزوجل: " اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا " يعني آمنوا " وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فإخوانكم في الدين " فهؤلاء لا يقبل منهم إلا الدخول في الاسلام.

.1572حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال الله تعالى: " قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يدوهم صاغرون" فان قبلوا الجزية حرم سبيهم، وحرمت أموالهم وحلت لنا مناكحهم.

.1573السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله بعث بسرية فلما رجعوا قال: مرحبا بقوم قضوا الجهاد الاصغر وبقي الجهاد الاكبر، قيل: يا رسول الله وما الجهاد الاكبر ؟ قال: جهاد النفس.

.1574عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزلت هذه الآية: " اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا " في المهاجرين الذين أخرجهم أهل مكة من ديارهم و أموالهم، أحل لهم جهادهم بظلهم إياهم، واذن لهم في القتال.

.1575سماعة، عن أحدهما عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتى يداوين الجرحى.

.1576طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل، فأعطى السابق عذقا، وأعطى المصلي عذقا وأعطى الثالث عذقا. تعليق: المصلي أي الثاني.

.1577غياث بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجرى الخيل وجعل سبقها أواقي من فضة.

.1578الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال: كان رجل من نجران مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزاة ومعه فرس، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستأنس إلى صهيله، فقده، فبعث إليه، فقال: ما فعل فرسك ؟ فقال: اشتد علي شغبه فخصيته، فقال النبي صلى الله عليه وآله: مه مه مثلت به مثلت به.

.1579عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرف الله نبيه إلى الكعبة عن بيت المقدس قال المسلمون للنبي صلى الله عليه وآله: أرأيت صلاتنا التي كنا نصلي إلى بيت المقدس ما حالنا فيها وحال من مضى من أمواتنا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فأنزل الله " وما كان الله ليضيع إيمانكم."

.1580معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: متى صرف رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الكعبة ؟ فقال: بعد رجوعه من بدر.

.1581 عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: " وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه " أمره به ؟ قال: نعم إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقلب وجهه في السماء، فعلم الله عزوجل ما في نفسه، فقال: " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها "؟

.1582 عن أبي بصير، عن أحدهما عليهما السلام في قوله تعالى: " سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم " فقلت له: الله أمره أن يصلي إلى بيت المقدس ؟ قال: نعم، ألا ترى أن الله يقول: " وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم " قال: إن بني عبد الاشهل أتوهم وهم في الصلاة قد صلوا ركعتين إلى بيت المقدس، فقيل لهم: إن نبيكم قد صرف إلى الكعبة فتحول النساء مكان الرجال، والرجال مكان النساء، وجعلوا الركعتين الباقيتين إلى الكعبة، فصلوا صلاة واحدة إلى قبلتين، فلذلك سمي مسجدهم مسجد القبلتين.

.1583الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته هل كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصلي إلى بيت المقدس ؟ قال: نعم. ، فقلت: فكان يجعل الكعبة خلف ظهره ؟ فقال: أما إذا كان بمكة فلا.

.1584النعماني بإسناده إلى الصادق عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما بعث كانت الصلاة إلى قبلة بيت المقدس سنة بني إسرائيل وقد أخبرنا الله في كتابه بما قصه في ذكر موسى عليه السلام أن يجعل بيته قبلة، وهو قوله: " وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة " وكان رسول الله صلى الله عليه وآله في أول مبعثه يصلي إلى بيت المقدس جميع أيام مقامه بمكة، وبعد هجرته إلى المدينة بأشهر.

.1585فس: – في حديث بدر– قال رسول الله صلى الله عليه واله: أن الله قد أمرني بمحارة قريش ، فقام المقداد فقال: يا رسول الله إنها قريش وخيلاؤها، وقد آمنا بك وصدقناك، و شهدنا أن ما جئت به حق من عند الله، والله لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضنا معك، ولا نقول لك ما قالت بنو إسرائيل لموسى: " اذهب أنت و ربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون " ولكنا نقول: اذهب أنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون فجزاه النبي خيرا.

1586. فس: - في حديث بدر- : قام سعد بن معاذ فقال: بأبي أنت و أمي يا رسول الله إنا قد آمنا بك وصدقناك، وشهدنا أن ما جئت به حق من عند الله، فمرنا بما شئت، وخذ من أموالنا ما شئت، واترك منه ما شئت، والذي أخذت منه أحب إلي من الذي تركت، والله لو أمرتنا أن نخوض هذا البحر لخضنا معك، فجزاه خيرا.

1587. جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال أبي: كان النبي صلى الله عليه وآله أخذ من العباس يوم بدر دنانير كانت معه، فقال: يا رسول الله ما عندي غيرها ؟ فقال: فأين الذي استخبيته عند ام الفضل ؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ما كان معها أحد حين استخبيتها.

1588. عبد الله بن مسعود أنه قال: لما كان يوم بدر واسرت الاسرى قال: يا أيها الناس إن بكم عيلة، فلا ينقلبن منكم أحد إلا بفداء أو ضربة عنق.

1589. ابن عباس: قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وآله على قتلى بدر فقال: جزاكم الله من عصابة شرا، لقد كذبتموني صادقا، وخونتم أمينا.

1590. محمد بن سيرين قال: نزلت هذه الآية في الذين يبارزون يوم بدر، قال: لما كان يوم بدر برز عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة فقال عتبة: يا محمد أخرج إلينا أكفاءنا، فقام فتية من الانصار، فلما رآهم رسول الله قال: اجلسوا قد أحسنتم، فلما رأى حمزة أن رسول الله صلى الله عليه وآله يريده قام حمزة، ثم قام علي، ثم قام عبيدة عليهم البيض، قال لهم عتبة: تكلموا يا أهل البيض نعرفكم، فقال حمزة: أنا حمزة بن عبد المطلب، وقال علي: أنا علي بن أبي طالب، وقال عبيدة: أنا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب، فقالوا: أكفاء كرام، فبتارز حمزة عتبة فقتله حمزة، وتبارز علي الوليد فقتله علي، وتبارز عبيدة شيبة فامتعص كل واحد منهما، فمال عليه علي فأجاز عليه.

.1591ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله ليلة بدر قائما يصلي ويبكي ويستعبر ويخشع ويخضع كاستطعام المسكين، ويقول: " اللهم أنجز لي ما وعدتني " ويخر ساجدا ويخشع في سجوده ويكثر التضرع.

.1592قب: أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله في العريش: " اللهم إنك إن تهلك هذه العصابة اليوم لا تعبد بعد اليوم " فنزل: " إذ تستغيثون ربكم.

.1593عروة قال: دخل عمير بن وهب على النبي صلى الله عليه وآله فقال: أنعموا صباحا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير بالسلام تحية أهل الجنة.

.1594عروة قال: لما اسلم عمير بن وهب ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فقهوا أخاكم في دينه، وعلموه القرآن. وأطلقوا له أسيره .

.1595عبد الرحمن بن عوف أنه قال: إني لواقف يوم بدر في الصف فنظرت عن يميني وعن شمالي، فإذا أنا بين غلامين من الانصار حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع أقوى منهما، فغمزني أحدهما فقال: يا عم هل تعرف أبا جهل ؟ فقلت: نعم، وما حاجتك إليه يابن أخي ؟ قال: بلغني أنه سب رسول الله صلى الله عليه وآله، والذي نفسي بيده لو رأيته لم يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا، قال: فغمزني الآخر فقال لي: مثلها، فتعجبت لذلك، فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يجول في الناس، فقلت لهما: الا تريان ؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه.

.1596الواقدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني أحثكم على ما حثكم الله عليه، وأنهاكم عما نهاكم الله عنه، فإن الله عظيم شأنه يأمر بالحق، ويحب الصدق، ويعطي على الخير أهله على منازلهم عنده، به يذكرون، وبه يتفاضلون.

.1597الواقدي قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أنا وأنتم بالله الحي القيوم، إليه ألجأنا ظهورنا، وبه اعتصمنا وعليه توكلنا، وإليه المصير.

.1598 الواقدي قال: ولما رأى رسول الله قريشا تصوب من الوادي قال: " اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلائها وفخرها تحادك وتكذب رسولك، اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم أحنهم الغداة.

.1599الواقدي: فرح رسول الله صلى الله عليه وآله بقتل أبي جهل.

.1600قب: قالت الاعراب لأشجعهم: قد أمكنك محمد وقد انفرد من بين أصحابه حيث إن غوث بأصحابه لم يغث حتى تقتله فاختار سيفا من سيوفهم صارما ثم أقبل مشتملا على السيف حتى قام على رأس رسول الله صلى الله عليه واله بالسيف مشهورا، فقال: يا محمد من يمنعك مني اليوم ؟ قال: الله، ودفع جبرئيل في صدره فوقع السيف من يده، فأخذه رسول - الله صلى الله عليه وآله وقام على رأسه فقال: من يمنعك مني ؟ قال: لا أحد، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، والله لا أكثر عليك جمعا أبدا، فأعطاه رسول الله صلى الله وعليه وآله سيفه، ثم أدبر، ثم أقبل بوجهه، ثم قال: والله لانت خير مني، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أحق بذلك منك.

.1601قال رسول الله صلى الله عليه وآله ليهود بني قينقاع: احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من قوارع الله فأسلموا فانكم قد عرفتم نعتي وصفتي في كتابكم، فقالوا: يا محمد لا يغرنك أنك لقيت قومك فأصبت منهم، فإنا والله لو حاربناك لعلمت أنا خلافهم، فكادت تقع بينهم المناجزة، فحاصرهم ستة أيام حتى نزلوا على حكمه.

.1602ابن عباس قال: لما كان يوم أحد صعد أبو سفيان الجبل فقال لنا عزى ولا عزى لكم. فقال النبي صلى الله عليه وآله: الله مولانا ولا مولى لكم. فقال أبو سفيان: اعل هبل. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أعلى وأجل.

.1603فس: كان عمرو بن قيس قد تأخر إسلامه، فلما بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله في الحرب أخذ سيفه وترسه وأقبل كالليث العادي يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ثم خالط القوم فاستشهد، فمر به رجل من الانصار فرآه صريعا بين القتلى، فقال: يا عمرو وأنت على دينك الاول ؟ قال: لا والله، إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ثم مات، فقال رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله إن عمرو بن ثابت قد أسلم وقتل فهو شهيد ؟ قال: إي والله شهيد، ما رجل لم يصل لله ركعة دخل الجنة غيره.

.1604عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " وما كان لنبي أن يغل " فصدق الله، لم يكن الله ليجعل نبيا غالا."

.1605زيد بن ثابت، عن أبيه قال: لما كان يوم احد بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله في طلب سعد بن الربيع، وقال لي: إذا رأيته فاقرأه مني السلام، وقل له: كيف تجدك؟ قال: فجعلت طلبه بين القتلى حتى وجدته بين ضربة بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم، فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقرأ عليك السلام ويقول لك: كيف تجدك ؟ فقال سلم على رسول الله صلى الله عليه وآله، وقل لقومي الانصار: لا عذر لكم عند الله إن وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفيكم شفر يطرف، وفاضت نفسه.

.1606يج: روي أن ابي بن خلف قال للنبي صلى الله عليه وآله بمكة: إني أعلف العوراء يعني فرسا له، أقتلك عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بل انا اقتلك إن شاء الله، فلقي يوم أحد، فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وآله الحربة من الحارث بن الصمة فمشى إليه فطعنه وانصرف، فرجع إلى قريش وهو يقول: قتلني محمد، قالوا: وما بك بأس، قال: إنه قال لي بمكة: إني أقتلك، لو بصق علي لقتلني، فمات بسرف.

.1607عبد الله بن العباس أنه قال في علي بن أبي طالب عليه السلام: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو صاحب لوائه في كل زحف.

.1608عكرمة قال: سمعت عليا عليه السلام – في خبر احد- يقول: نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال لي: رد عني يا علي هذه الكتيبة فحملت عليها أضربها بسيفي يمينا وشمالا حتى ولوا الادبار.

.1609عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام – في خبر احد- قال: ثبت أمير المؤمنين عليه السلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله ما لك لا تذهب مع القوم ؟ قال أمير المؤمنين عليه السلام: أذهب وأدعك يا رسول الله ؟ والله لا برحت حتى اقتل، أو ينجز الله لك ما وعدك من النصرة، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أبشر يا علي فإن الله منجز وعده، ولن ينالوا منا مثلها أبداء، ثم نظر إلى كتيبة قد أقبلت إليه فقال له: احمل على هذه يا علي، فحمل أمير المؤمنين عليه السلام عليها فقتل منها وانهزم القوم، ثم أقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه وآله: احمل على هذه، فحمل عليها فقتل منها وانهزمت ايضا، ثم أقبلت كتيبة اخرى فقال له النبي صلى الله عليه وآله: احمل على هذه، فحمل عليها فقتل منها و انهزمت الكتيبة ولم يعد بعدها أحد منهم، وتراجع المنهزمون من المسلمين إلى النبي صلى الله عليه واله.

.1610عم – في خبر احد-: همت بنو حارثه وبنو سلمة بالرجوع، ثم عصمهم الله عزوجل، وهو قوله: " إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا " الآية.

.1611عم: مر صلى الله عليه وآله على الرماة وقال لهم فلا تبرحوا مكانكم حتى أرسل إليكم " وأقامهم عند رأس الشعب، وكانت الهزيمة على المشركين، و حسهم المسلمون بالسيوف حسا، فقال أصحاب عبد الله بن جبير: الغنيمة ظهر أصحابكم فما تنتظرون ؟ فقال عبد الله: أنسيتم قول رسول الله صلى الله عليه وآله؟ أما أنا فلا أبرح موقفي الذي عهد إلي فيه رسول الله ما

عهد، فتركوا أمره وعصوه بعدما رأوا ما يحبون، وأقبلوا على الغنائم، فخرج كمين المشركين عليهم خالد بن الوليد فانتهى إلى عبد الله بن جبير فقتله، ثم أتى الناس من أدبارهم، ووضع في المسلمين السلاح فانهزموا.

.1612حذيفة اليماني رضي الله عنه في خبر احد رفع البيضة عن رأسه وجعل ينادي: " أيها الناس أنا لم أمت ولم اقتل " وجعل الناس يركب بعضهم بعضا لا يلوون على رسول الله صلى الله عليه وانقطع سيف علي فلما انقطع سيفه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله صلى الله عليه وآله انقطع سيفي ولا سيف لي، فخلع رسول الله صلى الله عليه وآله سيفه ذا الفقار فقلد عليا عليه السلام ثم إن الله تعالى هزم جمع المشركين وتشتت أمرهم فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام بين يديه، ومعه اللواء قد خضبه بالدم، وأبو دجانة رضي الله عنه خلفه فلما أشرف على المدينة مال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد، ونظر إلى الناس فتضرعوا إلى الله وإلى رسوله. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أيها الناس إنكم رغبتم بأنفسكم عني ووازرني علي وواساني فمن أطاعه فقد أطاعني، ومن عصاه فقد عصاني.

.1613إسماعيل بن جابر وزرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دفن رسول الله صلى الله عليه وآله عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي اصيب فيها.

.1614نعمان الرازي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله : لعلي اكفني هؤلاء، فحمل فضرب أول من لقي منهم، فقال جبرئيل عليه السلام: إن هذه لهي المواساة يا محمد، فقال: إنه مني وأنا منه. فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما.

.1615أبان بن عثمان، عن الصادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي أخي، وأنا أخوه.

.1616محمد بن محمود، بإسناده رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام انه قال: إن العلماء قد اجتمعوا على أن جبرئيل قال يوم احد: يا محمد إن هذه لهي المواساة من علي، قال: انه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما.

.1617شهر بن حوشب عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قال لي الحجاج: وسألني عن خروج النبي صلى الله عليه وآله إلى مشاهده فقلت: شهد رسول الله صلى الله عليه وآله بدرا في ثلاثمائة وثلاثه عش.

.1618ابن عباس لم يبق معه من الناس يوم احد غير علي بن أبي طالب عليه السلام ورجل من الانصار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: احمل على هذه الكتيبة، فحمل عليها ففضها، فقال جبرئيل عليه السلام: يا رسول الله إن هذه لهي المواساة، فقال النبي صلى الله عليه وآله: إني منه وهو مني. فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما.

.1619هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: انهزم الناس وبقي علي عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: ما صنعت يا علي ؟ فقال: يا رسول الله لزمت الارض، فقال صلى الله عليه وآله: ذلك الظن بك.

.1620الواقدي: في خبر احد، ان خارجة بن زيد وهو قاعد وفي حشوته ثلاثة عشر جرحا كلها قد خلصت إلى مقتل، قال لرجل: إن كان محمد قتل، فإن الله حي لا يقتل ولا يموت، و إن محمدا قد بلغ فاذهب أنت فقاتل عن دينك.

.1621ابن أبصر رسول الله صلى الله عليه وآله جماعة من المشركين فقال لعلي: احمل عليهم، فحمل ففرقهم، وقتل منهم، ثم أبصر جماعة اخرى فقال له: فاحمل عليهم، فحمل وفرقهم وقتل منهم، فقال جبرئيل: يا رسول الله هذه المواساة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنه مني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما.

1622.عم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله قدم عليه قوم، وقالوا: ابعث معنا نفرا من قومك يعلموننا القرآن ويفقهوننا في الدين فخرجوا مع القوم إلى بطن الرجيع وهو ماء لهذيل فقتلهم حي من هذيل واصيبوا جميعا.

1623.ابن إسحاق : أن قوما من المشركين قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إن فينا إسلاما فابعث معنا نفرا من أصحابك يفقهوننا ويقرؤننا القرآن ويعلموننا شرائع الاسلام، فبعث معهم قوما فخرجوا حتى إذا كانوا بالرجيع وهو ماء لهذيل لم يرع القوم إلا رجال بأيديهم السيوف فقاتلوهم حتى قتلوا واستأسروا زيد بن الدثنة وابتاع صفوان بن امية زيدا ليقتله بأبيه و قال قائل لزيد عند قتله: أتحب أنك الآن في أهلك وأن محمدا مكانك ؟ فقال: والله ما احب أن محمدا يشاك بشوكة وإني جالس في أهلي.

1624.فس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، وقال لمحمد بن مسلمة الانصاري: اذهب إلى بني النضير فأخبرهم أن الله عزوجل قد أخبرني بما هممتم به من الغدر، فإما أن تخرجوا من بلدنا، وإما أن تأذنوا بحرب، فقالوا: نخرج من بلادك.

1625.ابن الاثير قال في خبر غزوة ذات الرقاع : قال رسول الله فقال: من يحرسنا الليلة ؟ فانتدب رجل من المهاجرين ورجل من الانصار، فاضطجع المهاجري وحرس الانصاري أول الليل وقام يصلي، وجاء مشرك فرماه بسهم فوضعه فيه، فانتزعه وثبت قائما يصلي، ثم رماه بسهم آخر فأصابه، فنزعه وثبت يصلي، ثم رماه الثالث فوضعه فيه فانتزعه، ثم ركع وسجد ثم أيقظ صاحبه وأعلمه فوثب، فلما رأى المهاجري ما بالانصاري قال: سبحان الله ألا أيقظتني أول ما رماك ؟ قال: كنت في سورة أقرؤها، فلم أحب أن أقطعها، فلما تتابع علي الرمي وركعت أعلمتك، و أيم الله لولا خوفي أن أضيع ثغرا أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله بحفظه لقطع نفسي قبل أن أقطعها.

1626. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة ذات الرقاع تحت شجرة – وحده- فجاء رجل وشد على رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف. ثم قال: من ينجيك مني يا محمد ؟ فقال: ربي وربك، فنسفه جبرئيل عليه السلام عن فرسه فسقط على ظهره، فقام رسول الله فأخذ السيف وجلس على صدره، وقال: من ينجيك مني؟ فقال: جودك وكرمك يا محمد، فتركه، وقام الرجل وهو يقول: والله لانت خير مني و أكرم.

1627. المقريزى قال جاء رجل بفرخ طائر فأقبل أحد ابويه حتى طرح نفسه في يدي الذي اخذ فرخه، فعجب الناس من ذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أتعجبون من هذا الطائر؟ اخذتم فرخه فطرح نفسه رحمة بفرخه، والله لربكم ارحم بكم من هذا الطائر بفرخه ."

1628. المقريزى قال رأى رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا وعليه ثوب منخرق، فقال: اما له غير هذا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ان له ثوبين جديدين في العيبة، فقال له: " خذ ثوبيك " فأخذ ثوبيه فلبسهما ثم أدبر، فقال صلى الله عليه وآله: " أليس هذا احسن ؟

1629. البراء في خبر قريظة لما انتهى خبر نكثهم العهد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بعث رجالا فقال: انطلقوا حتى تنظروا أحق ما بلغنا عن هؤلاء القوم أم لا، فإن كان حقا فالحنوا لنا لحنا نعرفه، ولا تفتوا أعضاد الناس، وإن كانوا على الوفاء فاجهروا به للناس، فخرجوا حتى أتوهم فوجدوهم على أخبث مما بلغهم عنهم، قالوا: لا عقد بيننا وبين محمد ولا عهد، ثم أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله و قالوا: عضل والقارة، لغدر عضل والقارة بأصحاب رسول لله صلى الله عليه وآله.

1630. ابن إسحاق في خبر الأحزاب أن عمرو بن عبد ود كان ينادي: من يبارز ؟ فقام علي عليه السلام وهو مقنع في الحديد، فقال: أنا له يا نبي الله، فقال: فقام علي عليه السلام

فقال: يا رسول الله أنا فقال: إنه عمرو، فقال: وإن كان عمروا، فاستأذن رسول الله صلى الله عليه وآله فأذن له.

1631.حذيفة في خبر الاحزاب قال: ألبس رسول الله صلى الله عليه وآله عليا درعه ذات الفضول، وأعطاه سيفه ذا الفقار، وعممه عمامة السحاب، ثم قال هـ: تقدم، فقال لما ولى: " اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق رأسه ومن تحت قدميه ".

1632.حذيفة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا وقد دخله وهن بقتل عمرو، ولم يبق بيت من بيوت المسلمين إلا وقد دخله عز بقتل عمرو.

1633.الحسن البصري قال: إن علينا عليه السلام لما قتل عمرو بن عبد ود حمل رأسه فألقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأس علي عليه السلام.

1634.يج: روي أن الحصار لما اشتد على المسلمين في حرب الخندق، صعد على مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال: " اللهم إن تهلك هذه العصابة لم تعبد بعدها في الارض " فبعث الله ريحا قلعت خيم المشركين، وبددت رواحلهم، وأجهدتهم بالبرد، وسفت الرمال والتراب عليهم.

1635.شا: في خبر الأحزاب: أن جماعة من اليهود خرجوا حتى قدموا مكة فطافوا على وجوه قريش ودعوهم إلى حرب النبي صلى الله عليه وآله وقالوا لهم: أيدينا مع أيديكم، ونحن معكم حتى نستأصله، ثم خرج اليهود حتى جاؤا غطفان وقيس غيلان فدعوهم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وضمنوا لهم النصرة والمعونة وأخبروهم باتباع قريش لهم على ذلك، فاجتمعوا معهم.

1636.عقبة بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا يوم الاحزاب، وقال: " يا صريخ المكروبين ويا مجيب المضطرين، ويا مغيث المهمومين، اكشف همي وكربي فقد ترى حالي وحال أصحابي."

1637.الطبرسي. دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فقال: " قدم راية المهاجرين إلى بني قريظة " وقال: " عزمت عليكم أن لا تصلوا العصر إلا في بني قريظة " فأقبل علي عليه السلام ومعه المهاجرون وبنو عبد الاشهل وبنو النجار كلها لم يتخلف عنه منهم أحد، وجعل النبي صلى الله عليه وآله يسرب إليه الرجال، فما صلى بعضهم العصر إلا بعد العشاء.

1638.ابن أبي الحديد والمفيد في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال حين برز علي لعمرو: " برز الايمان كله إلى الشرك كله "

1639.ابن ابي الحديد في الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال عند قتل عمرو: " ذهب ريحهم ولا يغزوننا بعد اليوم ونحن نغزوهم إنشاء الله. "

1640.الكازروني: إن بني قريظة لما حوصروا بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أن ابعث إلينا أبا لبابة نستشيره فأرسله صلى الله عليه وآله إليهم فقالوا: يا بالبابة أترى أن ننزل على حكم محمد ؟ قال: نعم، وأشار بيده إلى حلقه إنه الذبح، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده، قال: لا أبرح مكاني حتى يتوب الله علي مما صنعت، ثم إن الله أنزل توبة أبي لبابة على رسول الله صلى الله عليه وآله.

1641.شا: اصطفى النبي صلى الله عليه وآله جويرية فجاء أبوها إلى النبي صلى الله عليه وآله بعد إسلام بقية القوم فقال: يا رسول الله إن ابنتي لا تسبا، لانها امرأة كريمة، قال له: اذهب فخيرها، وجاء إليها أبوها فقالت: قد اخترت الله ورسوله، فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وآله وجعلها في جملة أزواجه.

.1642عم: غزوة بني المصطلق من خزاعة، ورأسهم الحارث بن أبي ضرار، وقد تهيأ للمسير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهي غزوة المريسيع وهو ماء.

.1643عم: قالت جويرية بنت الحارث زوجة الرسول: قالت: ورأيت قبل قدوم النبي صلى الله عليه واله بثلاث ليال كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجري، فكرهت أن اخبر بها أحدا من الناس فلما سبينا رجوت الرؤيا فأعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وتزوجني.

.1644 عم: لما بلغ الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله تزوج جويرية بنت الحارث قالوا: أصهار رسول الله صلى الله عليه وآله، فأرسلوا ما كان في أيديهم من بني المصطلق، فما علم امرأة أعظم بركة على قومها منها.

.1645فس: "كان رسول الله صلى الله عليه وآله وادع بني ضمرة فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله هذه بنو ضمرة قريبا منا ونخاف أن يخالفونا إلى المدينة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: "كلا إنهم أبر العرب بالوالدين وأوصلهم للرحم، وأوفاهم بالعهد "

.1646فس: جاءت أشجع فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله اسيد بن حصين فقال له: " اذهب حتى تنظر ما أقدم أشجع " فقالوا: جئنا لنوادع محمدا، ثم أتاهم فقال: يا معشر أشجع ما أقدمكم ؟ قالوا: قربت دارنا منك، وليس في قومنا أقل عددا منا، فضقنا بحربك لقرب دارنا منك وضقنا لحرب قومنا لقلتنا فيهم، فجئنا لنوادعك، فقبل النبي صلى الله عليه وآله ذلك منهم ووادعهم.

.1647عيسى بن عبد الله الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن علي عليه السلام قال: لما كان يوم القضية حين رد المشركون النبي صلى الله عليه وآله ومن معه و دافعوه عن المسجد أن يدخلوه هادنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فكتبوا بينهم كتابا، قال علي عليه السلام: فكنت أنا الذي كتب، فكتبت: " باسمك اللهم هذا كتاب بين محمد رسول الله صلى الله عليه وآله

وبين قريش " فقال سهيل بن عمرو: لو أقررنا أنك رسول الله لم ينازعك أحد، فقلت: بل هو رسول الله وإنك راغمك، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: " اكتب له ما أراد ستعطى يا علي بعدي مثلها " قال: فلما كتبت الصلح بيني وبين أهل الشام كتبت: " بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب بين علي أمير المؤمنين وبين معاوية بن أبي سفيان " فقال معاوية وعمرو بن العاص: لو علمنا أنك امير المؤمنين لم ننازعك، فقال: اكتبوا ما رأيتم، فعلمت أن قول رسول الله حق قد جاء.

.1648ربعي بن خراش، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: أقبل سهيل بن عمرو ورجلان أو ثلاثة معه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الحديبية فقالوا له: إنه يأتيك قوم من سفلتنا وعبداننا فارددهم علينا، فغضب حتى احمار وجهه. وكان إذا غضب صلى الله عليه وآله يحمار وجهه، ثم قال: " لتنتهن يا معشر قريش أو ليبعثن الله عليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان يضرب رقابكم وأنتم مجفلون عن الدين ؟ " ثم قال ذلكم خاصف النعل في الحجرة " وأنا أخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم قال: أما إنه قد قال صلى الله عليه وآله: من كذب علي متعمدا فيلتبوأ مقعده من النار.

.1649عم: في خبر الحديبية بعث صلى الله عليه وآله عثمان بن عفان إلى أهل مكة يستأذنهم في أن يدخل مكة معتمرا فأبوا أن يتركوه، واحتبس عثمان فظن رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم قتلوه، فقال لاصحابه: " أتبايعوني على الموت ؟ " فبايعوه تحت الشجرة على أن لا يفروا عنه أبدا.

.1650معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما خرج النبي صلى الله عليه وآله في الحديبية قال أرسلوا إليه عروة بن مسعود ، فقال: يا محمد مجئ من جئت ؟ قال: " جئت أطوف بالبيت، وأسعى بين الصفا والمروة، وأنحر هذه الابل، واخلي عنكم وعن لحمانها " قال: لا واللات والعزى فما رأيت مثلك رد عما جئت له، إن قومك يذكرونك الله والرحم أن تدخل

عليهم بلادهم بغير إذنهم، وأن تقطع أرحامهم، وأن تجرئ عليهم عدوهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ما أنا بفاعل حتى أدخلها " قال: فرجع إليهم، فقال لابي سفيان وأصحابه: لا والله ما رأيت مثل محمد رد عما جاء له.

1651. ابن مهدي المامطيري في مجالسه: إن النبي كتب إلى كسرى " من محمد رسول الله إلى كسرى بن هرمزد، أما بعد فأسلم تسلم، وإلا فأذن بحرب من الله ورسوله، والسلام على من اتبع الهدى. فلما وصل إليه الكتاب مزقه واستخف به، وقال: من هذا الذي يدعوني إلى دينه، ويبدأ باسمه قبل اسمي. وبعث إليه بتراب فقال صلى الله عليه وآله: " مزق الله ملكه كما مزق كتابي، أما إنه ستمزقون ملكه، وبعث إلي بتراب أما إنكم ستملكون أرضه " فكان كما قال.

1652. ابن شهاب قال: قدم جعفر بن أبي طالب عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فقام فتلقاه فقبل بين عينيه، ثم أقبل على الناس فقال: أيها الناس ما أدري بأيهما أنا أسر ؟ بافتتاحي خيبر أم بقدوم ابن عمي جعفر ؟

1653. عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي ثلاث، فلان يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي وخلفه في بعض مغازيه، فقال: يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " وسمعته يقول يوم خيبر: " لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله " قال: فتطاولنا لهذا، قال: ادعوا لي عليا، فأتى علي أرمد العين فبصق في عينيه، ودفع إليه الراية ففتح عليه، ولما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا و أبناءكم" دعى رسول الله صلى الله عليه وآله علياً وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

1654. التميمي عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: دفع النبي صلى الله عليه وآله الراية يوم خيبر إلي فما برحت حتى فتح الله علي.

.1655عامر بن واثلة عن علي عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه واله قال رسول الله صلى الله عليه واله: " لاعطين الراية غدا رجلا ليس بفرار، يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فلما أصبح قال: " ادعوا لي عليا " فقالوا: يا رسول الله هو رمد ما يطرف، فقال: " جيؤني به " فلما قمت بين يديه تفل في عيني وقال: " اللهم أذهب عنه الحر والبرد " فأخذت الراية وهزم الله المشركين وأظفرني بهم.

.1656زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: انتهى علي إلى باب الحصن وقد اغلق في وجهه، فاجتذبه اجتذابا وتترس به، ثم حمله على ظهره، واقتحم الحصن اقتحاما واقتحم المسلمون والباب على ظهره.

.1657زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: أقبل رسول الله فخرج علي عليه السلام يتلقاه فقال صلى الله عليه واله: " بلغني نبأك المشكور، وصنيعك المذكور، قد رضي الله عنك فرضيت أنا عنك " فبكى علي عليه السلام فقال له: " ما يبكيك يا علي ؟ " فقال: فرحا بأن الله ورسوله عني راضيان .

.1658زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: قال: وأخذ علي فيمن أخذ صفية بنت حيي فدعا بلالا فدفعها إليه، وقال له: لا تضعها إلا في يدي رسول الله صلى الله عليه واله حتى يرى فيها رأيه، فاصطفاها لنفسه، ثم أعتقها وتزوجها .

.1659زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: عقد رسول الله صلى الله عليه واله لواء، ثم قال: " من يقوم إليه فيأخذه بحقه ؟ " ثم قال: " يا علي قم إليه فخذه " فأخذه فبعث به إلى فدك فصالحهم على أن يحقن دماءهم فكانت حوائط فدك لرسول الله خاصا خالصا، فنزل جبرئيل عليه السلام فقال: إن الله عزوجل يأمرك أن تؤتي ذا القربى حقه، فاطمة، فأعطها حوائط فدك وما لله ولرسوله فيها، فدعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة وكتب لها كتابا.

1660. زرارة قال: قال الباقر عليه السلام: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه واله خيبر أتاه البشير بقدوم جعفر بن أبي طالب وأصحابه من الحبشة إلى المدينة، فقال صلى الله عليه واله: " ما أدري بأيهما أنا أسر ؟ بفتح خيبر أم بقدوم جعفر ؟ ."

1661. زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله لما استقبل جعفرا التزمه ثم قبل بين عينيه.

1662. عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لجعفر: " يا جعفر ألا أمنحك ؟ ألا اعطيك ؟ ألا أحبوك ؟ " فقال له جعفر: بلى يا رسول الله، ثم علمه صلى الله عليه واله صلاة جعفر.

1663. المفسر بإسناده إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله لما جاءه جعفر بن أبي طالب من الحبشة قام إليه واستقبله وقبل ما بين عينيه ، وقال: " لا أدري بأيهما أنا أشد سرورا. بقدومك يا جعفر أم بفتح الله على أخيك خيبر ؟

1664. الحسن بن زيد قال: سمعت جماعة من أهل بيتي يقولون: إن جعفر بن أبي طالب لما قدم من أرض الحبشة – وكان بها مهاجرا، وذلك يوم فتح خيبر – قام النبي صلى الله عليه واله فقبل بين عينيه، ثم قال: ما أدري بأيهما أنا أسر، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر؟.

1665. بسطام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك أيلتزم الرجل أخاه ؟ فقال: نعم إن رسول الله صلى الله عليه واله يوم افتتح خيبر أتاه الخبر أن جعفرا قد قدم، فقال: " والله ما أدري بأيهما أنا أشد سرورا، بقدوم جعفر أو بفتح خيبر ؟ " قال: فلم يلبث أن جاء جعفر، قال: فوثب رسول الله صلى الله عليه واله فالتزمه وقبل ما بين عينيه.

.1666عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله، ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فدعا عليا عليه السلام فبعثه، فقال له: " اذهب فقاتل حتى يفتح الله عزوجل عليك، ولا تلتفت " فمشى ثم وقف ولم يلتفت، فقال: يا رسول الله على ما اقاتل الناس ؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عزوجل.

.1667علي بن موسى بن الحسن، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله دفع خيبر إلى أهلها بالشطر، فلما كان عند الصرام بعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم، ثم قال: " إن شئتم أخذتم بخرصنا، وإن شئنا أخذنا واحتسبنا لكم؟ " فقالوا: هذا الحق بهذا قامت السماوات والارض.

.1668يج: دفع رسول الله صلى الله عليه واله الى علي عليه السلام الراية في خيبر وقال له: سر في المسلمين إلى باب الحصن، وادعهم إلى إحدى ثلاث خصال: إما أن يدخلوا في الاسلام ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم وأموالهم لهم، وإما أن يذعنوا للجزية والصلح ولهم الذمة وأموالهم لهم، وإما الحرب فإن اختاروا الحرب فحاربهم. فأخذها وسار بها والمسلمون خلفه حتى وافى باب الحصن، فدعاهم إلى الاسلام فأبوا، ثم دعاهم إلى الذمة فأبوا، فحمل عليهم أمير المؤمنين عليه السلام فانهزموا بين يديه ودخلوا الحصن وردوا بابه.

.1669الحلبي قال: أخبرني أبو عبد الله عليه السلام أن أباه عليه السلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه واله أعطى خيبر بالنصف أرضها ونخلها، فلما أدركت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة، فقال لهم: " إما أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمر وإما أعطيتكم نصف الثمر وآخذه " فقالوا: بهذا قامت السماوات والارض.

.1670قب عم في عمرة القضاء اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله والذين شهدوا معه الحديبية، ولما بلغ قريشا ذلك خرجوا متبددين، فدخل مكة وطاف بالبيت.

.1671الكازروني عن سعيد بن العاص قال: قالت ام حبيبة: قالت فإذا جارية للنجاشي يقال لها: أبرهة، فقالت: إن الملك يقول لك: إن رسول الله صلى الله عليه واله كتب إلي أن أزوجكه، فقلت: بشرك الله بخير، قالت: يقول لك الملك: وكلي من يزوجك، فأرسلت إلى خالد بن سعيد ابن العاص فوكلته وكان لام حبيبة حين قدم بها المدينة بضع وثلاثون سنة، ولما بلغ أبا سفيان تزويج رسول الله صلى الله عليه واله ام حبيبة قال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

.1672الواقدي: وصلت هدية المقوقس، وهي مارية، وسيرين أخت مارية، ويعفور ودلدل كانت بيضاء، فاتخذ لنفسه مارية، ووهب سيرين لحسان بن وهب، وكان رسول الله صلى الله عليه واله معجبا بام إبراهيم، وكان يطأها بملك اليمين فلما حملت ووضعت إبراهيم قبلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه واله، فجاء أبو رافع زوج سلمى فبشر رسول الله صلى الله عليه واله بإبراهيم، فوهب له عبدا.

.1673الواقدي: خرجت قريش من مكة إلى رؤس الجبال، وأخلوا مكة فدخل رسول الله صلى الله عليه واله من الثنية بطلعة الحجون وعبد الله بن رواحة أخذ بزمام راحلته وأمر النبي صلى الله عليه واله بلالا فأذن على ظهر الكعبة، وأقام بمكة ثلاثا، وركب رسول الله صلى الله عليه واله حتى نزل بسرف وهي على عشرة أميال من مكة. وفيها تزوج رسول الله صلى الله عليه واله ميمونة بنت الحارث، زوجه إياها العباس، و كان يلي أمرها، وهي اخت ام ولده، وكان هذا التزويج بسرف حين نزل بها مرجعه من عمرة القضية، وكانت آخر امرأة تزوجها صلى الله عليه واله.

.1674جابر قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يخطب على جذع نخلة ثم اتخذ له منبرا.

.1675اسامة: لما غشيناه قال: أشهد أن لا إله إلا الله، فلم ننزع عنه حتى قتلناه، فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه واله أخبرناه الخبر، فقال: كيف نصنع بلا إله إلا الله ؟

.1676قال الزهري قال صلى الله عليه واله: " أخذ اللواء زيد فقاتل به فقتل، رحم الله زيدا، ثم أخذ اللواء جعفر وقاتل وقتل، رحم الله جعفرا، ثم أخذ اللواء عبد الله بن رواحة وقاتل فقتل، فرحم الله عبد الله " قال: فبكى أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وهم حوله فقال لهم النبي صلى الله عليه واله: " وما يبكيكم ؟ " فقالوا: وما لنا لا نبكي وقد ذهب خيارنا وأشرافنا وأهل الفضل منا ؟ فقال لهم صلى الله عليه واله: " لا تبكوا فإنما مثل امتي مثل حديقة قام عليها صاحبها فأصلح رواكبها، وبنى مساكنها، وحلق سعفها، فأطعمت عاما فوجا ثم عاما فوجا، ثم عاما فوجا فلعل آخرها طعما أن يكون أجودها قنوانا، و أطولها شمراخا.

.1677السكوني، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: لما كان يوم مؤتة كان جعفر على فرسه، فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف وكان أول من عرقب في الاسلام.

.1678ابن عمر قال: أمر النبي صلى الله عليه واله في غزوة موتة زيد بن حارثة، فقال: " إن قتل زيد فجعفر، فإن قتل جعفر فعبدالله بن رواحة. "

.1679عمر بن الحكم قال: بعث رسول الله صلى الله عليه واله الحارث بن عمير الازدي إلى ملك بصرى بكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني فأمر به فاوثق رباطا، ثم قدمه فضرب عنقه صبرا، وبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فاشتد عليه وندب الناس.

.1680خالد بن بريد ان رسول الله، قال، " اذكر الله فإنه عون لك على ما تطلب."

.1681الواقدي: أقام المسلمون ليلتين ينظرون في أمرهم وقالوا: نكتب إلى رسول الله صلى الله عليه واله فنخبره الخبر، فإما أن يردنا أو يزيدنا رجلا، فبينا الناس على ذلك إذ جاءهم عبد الله بن رواحة فشجعهم وقال: والله ما كنا نقاتل الناس بكثرة عدد ولا كثرة سلاح ولا كثرة خيل

إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، انطلقوا فقاتلوا فقد والله رأيتنا يوم بدر ما معنا إلا فرسان، إنما هي إحدى الحسنين: إما الظهور عليهم فذاك ما وعدنا الله ورسوله وليس لوعده خلف، وإما الشهادة فنلحق بالاخوان نرافقهم في الجنان.

1682. يج: قال رسول الله صلى الله عليه واله استشهد جعفر في هذا اليوم، ودمعت عينا رسول الله صلى الله عليه واله وقال: قطعت يداه قبل أن استشهد وقد أبدله الله من يديه جناحين فهو الآن يطير بهما في الجنة مع الملائكة كيف يشاء.

1683. أبو هريرة قال: شهدت مؤتة، فلما رأينا المشركين رأينا ما لا قبل لنا به ، فقال لي ثابت بن أقرم: مالك يابا هريرة ؟ كأنك ترى جموعا كثيرة ؟ قلت: نعم قال: لم تشهدنا ببدر، إنا لم ننصر بالكثرة.

1684. عبد الله بن جعفر قال رسول الله صلى الله عليه واله ألا إن جعفرا قد استشهد، وجعل له جناحان يطير بهما في الجنة"

1685. قال البلاذري: قطعت يدا جعفر ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله: " لقد أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة " ولذلك سمي الطيار.

1686. ابن ابي الحديد روي أن رسول الله صلى الله عليه واله لما أتاه قتل جعفر وزيد بمؤتة بكى.

1687. ام سلمة رضي الله عنها قالت: قال نبي الله صلى الله عليه وآله :هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أن عليا عليه السلام قادم " فأمرهم أن يستقبلوا عليا عليه السلام، فلما بصر بالنبي صلى الله عليه وآله ترجل عن فرسه، وأهوى إلى قدميه يقبلهما، فقال له صلى الله عليه وآله: " اركب فإن الله تعالى ورسوله عنك راضيان " فبكى أمير المومنين عليه السلام فرحا.

.1688ام سلمة : قال النبي صلى الله عليه واله لبعض من كان مع علي في الجيش: "كيف رأيتم أميركم ؟ " قالوا: لم ننكر منه شيئا إلا أنه لم يؤم بنا في صلاة إلا قرأ فيها بقل هو الله، فقال النبي صلى الله عليه واله أسأله عن ذلك، فلما جاءه قال له: " لم لم تقرأ بهم في فرائضك إلا بسورة الاخلاص ؟ " فقال: يا رسول الله أحببتها، قال له النبي صلى الله عليه واله: " فإن الله قد أحبك كما أحببتها."

.1689ابن مسعود قال: دخل النبي صلى الله عليه واله يوم الفتح وحول البيت ثلاثمائة وستون صنما، فجعل يطعنها بعود في يده، ويقول: " جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد، جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا."

.1690ابن ابي الحديد قال ابو سفيان للعباس: أما مر محمد بعد ؟ قال: لا، ولو رأيت الكتيبة التي هو فيها لرأيت الحديد والخيل والرجال، وما ليس لاحد به طاقة، فلما طلعت كتيبة رسول الله صلى الله عليه واله الخضراء طلع سواد شديد وغبرة من سنابك الخيل، حتى مر رسول الله صلى الله عليه واله يسير على ناقته القصواء بين ابي بكر واسيد بن حضير وهو يحدثهما، فقال له العباس: هذا رسول الله صلى الله عليه واله في كتيبته الخضراء فانظر، قال: وكان في تلك الكتيبة وجوه المهاجرين والانصار، وفيها الالوية والرايات، وكلهم منغمسون في الحديد لا يرى منهم إلا الحدق . تعليق: قال: كتيبة خضراء: إذا غلب عليها لبس الحديد، شبه سواده بالخضرة، والعرب تطلق الخضرة على السواد.

.1691بديل بن ورقاء الخزاعي يقول: لما كان يوم الفتح قال رسول الله صلى الله عليه وآله لي اركب جملك هذا الاورق وناد في الناس: " إنها أيام أكل و شرب " وكنت جهيرا فرأيتني بين خيامهم وأنا أقول: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لكم: إنها أيام أكل وشرب.

.1692سليمان بن بلال، عن الرضا عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة والاصنام حول الكعبة، فجعل يطعنها بمخصرة في يده ويقول: " جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد."

.1693حفص، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه قال: إن رسول الله صلى الله

.1694عليه وآله يوم فتح مكة لم يسب لاهلها ذرية، وقال، من أغلق بابه وألقى سلاحه أو دخل دار أبي سفيان فهو آمن .

.1695عيسى بن عبد الله القمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل ابو سفيان على ام حبيبة فذهب ليجلس على الفراش فأهوت إلى الفراش فطوته، فقال: يا بنية أرغبة بهذا الفراش عني ؟ قالت: نعم، هذا فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لتجلس عليه وأنت رجس مشرك.

.1696بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " لا إله إلا الله أنجز وعده، ونصر عبده، وغلب الاحزاب وحده " ثم قال: ألا إن كل دم ومال و مأثرة كان في الجاهلية فإنه موضوع تحت قدمي إلا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فإنهما مردودتان إلى أهليهما، ألا إن مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لاحد كان قبلي، ولم تحل لي إلا ساعة من نهار فهي محرمة إلى أن تقوم الساعة، لا يختلى خلاها، ولا يقطع شجرها، ولا ينفر صيدها، ولا تحل لقطتها إلا لمنشد"

.1697بشير النبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " ألا لبئس جيران النبي كنتم، لقد كذبتم وطردتم، وأخرجتم وفللتم، ثم ما رضيتم حتى جئتموني في بلادي تقاتلوني، فاذهبوا فأنتم الطلقاء. "

.1698حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر يوم فتح مكة فقال: أيها الناس إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها بآبائها، ألا إنكم من آدم، وآدم من طين، ألا إن خير عباد الله عبد اتقاه إن العربية ليسب بأب والد، ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغه حسبه، ألا إن كل دم كان في الجاهلية أو إحنة – والاحنة: الشحناء – فهي تحت قدمي هذه إلى يوم القيامة.

.1699عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما كان يوم فتح مكة قام رسول الله صلى الله عليه واله في الناس خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، إن الله تبارك وتعالى قد أذهب عنكم بالاسلام نخوة الجاهلية، والتفاخر بآبائها وعشائرها، أيها الناس إنكم من آدم وآدم من طين، ألا وإن خيركم عند الله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم، وأطوعكم له، ألا وإن العربية ليست بأب والد، ولكنها لسان ناطق، فمن قصر به عمله لم يبلغه رضوان الله حسبه، ألا وإن كل دم أو مظلمة أو إحنة كانت في الجاهلية فهي مطل تحت قدمي إلى يوم القيامة.

.1700الحكم بن مسكين، عن رجل من قريش من أهل مكة، عن الصادق عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه فقال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، وبلغها من لم يبلغه، يا أيها الناس ليبلغ الشاهد الغائب، فرب حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، و النصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم. المؤمنون إخوة تتكافئ، دماؤهم وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم.

.1701عامر بن واثلة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : ان رسول الله عليه السلام بعث خالد بن الوليد إلى بني خزيمة ففعل ما فعل، فصعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فقال: " اللهم إني أبرأ إليك مما صنع خالد بن الوليد " ثلاث مرات، ثم قال: " اذهب يا علي "

فذهبت فوديتهم، وبقي معي ذهب كثير فأعطيتهم إياه وقلت: وهذا لذمة رسول الله صلى الله عليه واله ولما تعلمون ولما لا تعلمون، ولروعات النساء والصبيان، ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه واله فأخبرته.

.1702محمد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي ائت بني جذيمة من بني المصطلق فأرضهم مما صنع خالد " ثم رفع عليه السلام قدميه فقال: " يا علي اجعل قضاء أهل الجاهلية تحت قدميك " فأتاهم علي عليه السلام فلما انتهى إليهم حكم فيهم بحكم الله، فلما رجع إلى النبي صلى الله عليه واله قال: " يا علي أخبرني بما صنعت " فقال: يا رسول الله عمدت فأعطيت لكل دم دية ولكل جنين غرة، ولكل مال مالا، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لميلغة كلابهم وحبلة رعاتهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لروعة نسائهم وفزع صبيانهم، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم لما يعلمون ولما لا يعلمون، وفضلت معي فضلة فأعطيتهم ليرضوا عنك يا رسول الله، فقال صلى الله عليه واله: يا علي أعطيتهم ليرضوا عني، رضي الله عنك، يا علي إنما أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.1703عباد بن صهيب الكلبي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: في خبر الطائف :قال صلى الله عليه واله: أما والذي نفسي بيده ليقيمن الصلاة و ليؤتن الزكاة أو لابعثن إليهم رجلا هو مني كنفسي فليضربن أعناق مقاتليهم وليسبين ذراريهم، هو هذا " وأخذ بيد علي عليه السلام.

.1704شا: في خبر حنين : فخرج صلى الله عليه واله متوجها إلى القوم في عشرة آلاف من المسلمين، فظن أكثرهم أنهم لم يغلبوا لما شاهدوه من جمعهم وكثرة عدتهم وسلاحهم، فلما التقوا مع المشركين لم يلبثوا حتى انهزموا بأجمعهم، ولم يبق منهم مع النبي صلى الله عليه واله إلا عشرة أنفس حتى ثاب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من كان انهزم، فرجعوا أولا فأولا حتى تلاحقوا، وكانت لهم الكرة على المشركين.

.1705شا: لما فض الله تعالى جمع المشركين بحنين تفرقوا فرقتين، فأخذت الاعراب ومن تبعهم إلى أوطاس، وأخذت ثقيف ومن تبعها إلى الطائف، فبعث النبي صلى الله عليه واله أبا عامر الاشعري إلى أوطاس في جماعة، منهم أبو موسى الاشعري فتقدم بالراية وقاتل حتى قتل دونها، فقال المسلمون لابي موسى: أنت ابن عم الامير وقد قتل، فخذ الراية حتى نقاتل دونها، فأخذها أبو موسى فقاتل المسلمون حتى فتح الله عليهم.

.1706محمد بن الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: افترق المشركون فرقتين: فأخذت الاعراب ومن تبعهم أوطاس، وأخذت ثقيف ومن تبعهم الطائف، فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا عامر الاشعري إلى أوطاس فقاتل حتى قتل، فأخذ الراية أبو موسى الاشعري وهو ابن عمه فقاتل بها حتى فتح عليه .

.1707زرارة قال أبو جعفر عليه السلام: فلما كان في قابل جاؤا بضعف الذي أخذوا، وأسلم ناس كثير، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه واله والذي نفس محمد بيده لوددت أن عندي ما اعطي كل إنسان ديته على أن يسلم لله رب العالمين.

.1708عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد قدم عليه وفد أهل الطائف: " يا أهل الطائف والله لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة أو لابعثن عليكم رجلا كنفسي، يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، يقصعكم بالسيف " فتطاول لها أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله فأخذ بيد علي فأشالها ثم قال: " هو هذا. "

.1709عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما مر بالنبي صلى الله عليه واله يوم كان أشد عليه من يوم حنين، وذلك أن العرب تباغت عليه.

.1710جابر، عن أبي جعفر عليه السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قال يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله " لابعثن إليكم رجلا امتحن الله قلبه للايمان.

.1711الطبرسي قال في خبر حنين: لما سمع المسلمون صوت العباس تراجعوا وقالوا: لبيك لبيك، وتبادر الانصار خاصة، ونزل النصر من عند الله، وانهزمت هوازن هزيمة قبيحة.

.1712عن أبي سعيد الخدري قال قال: رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: اخلفني في أهلي، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إني أكره أن تقول العرب: خذل ابن عمه وتخلف عنه، فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى، قال: فاخلفني.

.1713عبد الله بن علي، عن علي بن موسى، عن أبيه، عن جده عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه واله عليا في غزوة تبوك، فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.1714موسى بن بكر قال: قال بعض أصحابنا لابي عبد الله عليه السلام علم رسول الله صلى الله عليه واله أسماء المنافقين ؟ فقال: لا.

.1715يج: روي أنه صلى الله عليه واله لما توجه إلى تبوك ضلت ناقته القصوى وعنده عمارة بن حزم قال كالمستهزئ: يخبرنا محمد بخبر السماء ولا يدري أين ناقته، فقال عليه السلام: إني لا أعلم إلا ما علمني الله، وقد أخبرني الآن أنها بشعب كذا وكذا، و زمامها ملتف بشجرة، فكان كما قال.

.1716عم: في تبوك فلما تهيأ للخروج قام خطيبا فحمد الله تعالى وأثنى عليه ورغب في المواساة وتقوية الضعيف والانفاق، فكان أول من أنفق فيها عثمان بن عفان، جاء بأواقي من فضة فصبها في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله فجهز ناسا من أهل الضعف، وهو الذي يقال: إنه جهز جيش العسرة، وقدم العباس على رسول الله صلى الله عليه وآله فأنفق نفقة حسنة وجهز، وسارع فيها الانصار، وأنفق عبد الرحمن والزبير وطلحة.

.1717معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع إتيان المشاهد كلها مسجد قباء فإنه المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم.

.1718الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم، فقال: مسجد قبا.

.1719الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المسجد الذي اسس على التقوى من أول يوم، فقال: مسجد قبا.

.1720شا: لما دخل أبو سفيان المدينة لتجديد العهد بين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وبين قريش عند ما كان من بني بكر في خزاعة وقتلهم من قتلوا منها أتى النبي (صلى الله عليه وآله) وكلمه في ذلك فلم يرد عليه جوابا، فقام من عنده فلقيه أبو بكر فسأله كلامه له فقال: ما أنا بفاعل ذلك فكلم عمر في ذلك فدفعه فعدل إلى بيت أمير المؤمنين (عليه السلام) فاستأذن عليه فأذن له وعنده فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: يا علي إنك أمس القوم بي رحما، وأقربهم مني قرابة وقد جئتك فلا أرجعن كما جئت خائبا، اشفع لي عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما قصدته، فقال له: ويحك يا أبا سفيان لقد عزم رسول الله (صلى الله عليه وآله) على أمر لا نستطيع أن نكلمه فيه، فالتفت أبو سفيان إلى فاطمة (عليها السلام) فقال لها: يا بنت محمد (صلى الله عليه وآله) هل لك أن تأمري ابنيك أن يجيرا بين الناس فيكونا سيدي العرب إلى آخر الدهر ؟ فقالت: ما بلغ بنياي أن يجيرا بين الناس، وما يجير أحد على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فتحير أبو سفيان ثم أقبل على أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا أبا الحسن أرى الامور قد التبست علي، فانصح لي، فقال له أمير المؤمنين: ما أرى شيئا يغني عنك، ولكنك سيد بني كنانة، فقم وأجر بين الناس، ثم الحق بأرضك، قال: فترى ذلك مغنيا عنى شيئا ؟ قال: لا والله ما أظن ولكن ما أجد لك غير ذلك، فقام أبو سفيان في المسجد فقال: أيها الناس إني قد أجرت بين الناس ثم ركب بعيره وانطلق.

.1721الطبرسي : لما نزلت براءة دفعها رسول الله صلى الله عليه واله إلى أبي بكر، ثم أخذها منه ودفعها إلى علي بن أبي طالب عليه السلام.

.1722الطبرسي: إن النبي صلى الله عليه واله أخذ براءة من أبي بكر ودفعها إلى علي وقال: لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

.1723 عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي عليه السلام الناس فقال: " لا يطوفن بالبيت عريان، ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو إلى مدته، ومن لم تكن له مدة فمدته أربعة أشهر. "

.1724فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحج الاكبر فإن ابن عباس كان يقول: يوم عرفة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحج الاكبر يوم النحر.

.1725داود بن سرحان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الفتح في سنة ثمان، وبراءة في سنة تسع، وحجة الوداع في سنة عشر.

.1726حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر مع براءة إلى الموسم ليقرأها على الناس، فنزل جبرئيل فقال: لا يبلغ عنك إلا علي، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا فأمره أن يركب ناقته العضباء، وأمره أن يلحق أبا بكر فيأخذ منه براءة ويقرأه على الناس بمكة، فقال أبو بكر: أسخطة ؟ فقال: لا إلا أنه أنزل عليه أنه لا يبلغ إلا رجل منك، فلما قدم علي عليه السلام مكة وكان يوم النحر بعد الظهر وهو يوم الحج الاكبر قام ثم قال: إني رسول رسول الله إليكم فقرأ عليهم: " براة من الله ورسوله إلى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض أربعة أشهر."

.1727زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام عن قوله: " فسيحوا في الارض أربعة أشهر " قال: عشرين من ذي الحجة و المحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشر من شهر ربيع الآخر.

.1728زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " فإذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم " قال: هي يوم النحر إلى عشر مضين من شهر ربيع الآخر.

.1729مسمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بعث رسول الله صلى الله عليه واله ببراءة مع علي عليه السلام بعث معه اناسا وقال رسول الله صلى الله عليه واله: من استأسر من غير جراحة مثقلة فليس منا.

.1730عن ابن عباس في خبر المباهلة: فلما كان من الغد جاء النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي بن أبي طالب عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام بين يديه يمشيان وفاطمة عليها السلام تمشي خلفه، وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم وتقدم رسول الله فجثا على ركبتيه، فقال الاسقف: جثا والله كما جثا الانبياء للمباهلة، فرجع ولم يقدم على المباهلة ثم قال الاسقف: يا أبا القاسم، إنا لا نباهلك، ولكن نصالحك، فصالحنا على ما ننهض به، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه واله.

.1731المجلسي قال النبي صلى الله عليه واله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا " .

.1732المجلسي: جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه والله قال: فاطمة بضعة مني يريبني ماراها، وقال: إن الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

.1733المجلسي قال النبي صلى الله عليه واله: ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا " .

.1734المجلسي: جاء في الخبر أن النبي صلى الله عليه والله قال: فاطمة بضعة مني يريبني ماراها، وقال: إن الله يغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

.1735حذيفة أنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: أتاني ملك فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ونساء امتي.

.1736صح عن النبي صلى الله عليه واله أنه سئل عن بعض أصحابه، فقال له قائل: فعلي ؟ فقال: إنما سألتني عن الناس، ولم تسألني عن نفسي.

.1737عائشة قالت: أسر النبي صلى الله عليه واله إلى فاطمة شيئا فضحكت، فسألتها قالت: قال لي: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الامة و نساء المؤمنين ، فضحكت لذلك.

.1738المجلسي قال صلى الله عليه واله لبريدة: لا تبغض عليا فإنه مني وأنا منه.

.1739 المجلسي قال صلى الله عليه واله إن الناس خلقوا من شجر شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة.

.1740المجلسي قال صلى الله عليه واله باحد وقد ظهر من نكايته في المشركين ووقايته إياه بنفسه حتى قال جبرئيل: يا محمد إن هذا لهي المواساة، فقال: يا جبرئيل إنه لمني وأنا منه، فقال جبرئيل: وأنا منكما."

.1741عبد يشوع عن أبيه، عن جده أن رسول الله صلى الله عليه واله كتب إلى أهل نجران قبل أن ينزل عليه طس سليمان: " بسم إله إبراهيم وإسحاق ويعقوب، من محمد رسول الله إلى اسقف نجران وأهل نجران، إن أسلمتم فإني أحمد إليكم الله إله إبراهيم و إسحاق ويعقوب، أما بعد فإني أدعوكم إلى عبادة الله من عبادة العباد، وأدعوكم إلى ولاية الله من ولاية العباد، فإن أبيتم فالجزية، فإن أبيتم فقد آذنتكم بحرب والسلام ". فأتوا رسول الله فساء لهم وساءلوه، فلم يزل به وبهم المسألة حتى قالوا له: ما تقول في عيسى بن مريم: فأنزل الله هذه الآية: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم " إلى قوله: " فنجعل لعنة الله على الكاذبين " فأبوا أن يقروا بذلك، فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه واله الغد بعد ما أخبرهم الخبر أقبل مشتملا على الحسن

والحسين في خميلة له، وفاطمة تمشي عند ظهره، وخلفها علي، للملاعنة، وله يومئذ عدة نسوة، فقال رئيسهم إني قد رأيت خيرا من ملاعنتك، فمهما حكمت فينا جايز، فرجع رسول الله صلى الله عليه واله ولم يلاعنهم وصالحهم على الجزية.

.1742ابن طاووس قال رسول الله لوفد نجران في عيسى عليه السلام: إنه عبد لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، قالوا: وهل تستطيع العبيد أن يفعل ما كان يفعل ؟ وهل جاءت الانبياء بما جاء به من القدرة القاهرة ؟ ألم يكن يحيي الموتى، ويبرئ الاكمه والابرص، وينبئهم بما يكنون في صدورهم، وما يدخرون في بيوتهم ؟ فهل يستطيع هذا إلا الله عز وجل، أو ابن الله ؟ وقالوا في الغلو فيه وأكثروا تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا، فقال صلى الله عليه واله: قد كان عيسى أخي كما قلتم يحيي الموتى، ويبرئ الاكمه والابرص، ويخبر قومه بما في نفوسهم وبما يدخرون في بيوتهم، وكل ذلك بإذن الله عز وجل، وهو لله عز وجل عبد، وذلك عليه غير عار، وهو منه غير مستنكف، فقد كان لحما ودما وشعرا وعظما وعصبا وأمشاجا يأكل الطعام ويظمأ وينصب والله بأربه، وربه الاحد الحق الذي ليس كمثله شئ، وليس له ند، قالوا: فأرنا مثله من جاء من غير فحل ولا أب، قال: هذا آدم عليه السلام أعجب منه خلقا "، جاء من غير أب ولا ام، وليس شئ من الخلق بأهون على الله عز وجل في قدرته من شئ ولا أصعب، إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له: كن، فيكون، وتلا عليهم: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون."

.1743عم: قدم على رسول الله صلى الله عليه واله وفد نجران فقال الاسقف: ما تقول في السيد المسيح يا محمد ؟ قال: هو عبد الله ورسوله، قال: بل هو كذا وكذا، فنزل على رسول الله من صدر سورة آل عمران نحو من سبعين آية يتبع بعضها بعضا وفيما أنزل الله: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب " إلى قوله: " على الكاذبين" فقالوا للنبي صلى الله عليه واله: نباهلك غدا.

.1744الحسن البصري قال: غدا رسول الله آخذا بيد الحسن والحسين تتبعه فاطمة، وبين يديه علي، وتقدم رسول الله صلى الله عليه واله فجثا على ركبتيه، فقال الاسقف: جثا الله كما جثا الانبياء للمباهلة فكع ولم يقدم على المباهلة، فقالوا: يا أبا القاسم إنا لا نباهلك ولكن نصالحك. فصالحهم رسول الله على ألفي حلة.

.1745ربيعة بن ناجد عن علي عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه واله حين خرج لمباهلة النصارى بي وبفاطمة والحسن والحسين، رضوان الله عليهم.

.1746مجاهد قال: قلت لابن عباس: من الذين أراد رسول الله صلى الله عليه واله أن يباهل بهم ؟ قال: علي وفاطمة والحسن والحسين والانفس النبي صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام.

.1747عامر بن سعد عن أبيه قال: لما نزلت هذه الآية: " ندع أبناءنا وأبناءكم " دعى رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الخبر.

.1748ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام أن نصارى نجران لما وفدوا على رسول الله قالوا: إلى ما تدعو؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله صلى الله عليه واله، وأن عيسى عبد مخلوق يأكل ويشرب ويحدث قالوا: فمن أبوه ؟ فنزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه واله، فقال: قل لهم: ما يقولون في آدم ؟ أكان عبدا مخلوقا يأكل ويشرب ويحدث وينكح ؟ فسألهم النبي صلى الله عليه واله فقالوا: نعم، فقال: فمن أبوه ؟ فبقوا ساكتين، فأنزل الله: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم " الآية إلى قوله: " فنجعل لعنة الله على الكاذبين " فقال رسول الله صلى الله عليه واله: فباهلوني، إن كنت صادقا انزلت اللعنة عليكم، وإن كنت كاذبا انزلت علي فقالوا: أنصفت، فتواعدوا للمباهلة فلما أصبحوا جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه واله ومعه أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال النصارى: من هؤلاء ؟ فقيل لهم: هذا ابن عمه ووصيه وختنه علي بن أبي طالب، وهذه ابنته فاطمة وهذان

ابناه الحسن والحسين، ففرقوا وقالوا لرسول الله صلى الله عليه واله: نعطيك الرضا فاعفنا عن المباهلة، فصالحهم رسول الله صلى الله عليه واله على الجرية وانصرفوا.

1749. موسى بن محمد بن الرضا، عن أخيه أبي الحسن عليهم السلام أنه قال في هذه الآية: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" ولو قال: تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة، وقد علم أن نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين.

1750. موسى بن محمد بن الرضا، عن أخيه أبي الحسن عليهم السلام أنه قال في هذه الآية: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين" ولو قال: تعالوا نبتهل فنجعل لعنة الله عليكم لم يكونوا يجيبون للمباهلة، وقد علم أن نبيه مؤد عنه رسالاته وما هو من الكاذبين.

1751. المنذر قال: حدثنا علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: " تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم " الآية. قال: أخذ بيد علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام.

1752. سعد بن أبي وقاص: لما نزلت قوله تعالى: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم " دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهما السلام وقال: اللهم هؤلاء أهلي.

1753. ضه: قال ابن عباس نزل جبرئيل عليه السلام بقوله تعالى: " إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون " إلى قوله: " فنجعل لعنة الله على الكاذبين " فقال لهم: تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين، قالوا: نعم نلاعنك، فخرج رسول الله صلى الله عليه واله فأخذ بيد علي ومعه فاطمة والحسن والحسين، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا.

.1754ضه: قال الصادق عليه السلام: غدا رسول الله صلى الله عليه واله آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة تتبعه، وتقدم رسول الله صلى الله عليه واله فجثا لركبتيه، فقال الاسقف: جثا والله محمد كما يجثو الانبياء للمباهلة وكاع عن التقدم.

.1755الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " أبناءنا وأبناءكم " الحسن والحسين " وأنفسنا وأنفسكم " رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام " ونساءنا ونساءكم " فاطمة الزهراء عليها السلام.

.1756شا: قال رسول الله صلى الله عليه واله إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر، ولا حي إلا مات، إلا ما شاء الله، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا.

.1757عمرو بن شاس الاسلمي قال: اشتكيت عليا عند من لقيته، فأقبلت يوما ورسول الله صلى الله عليه واله جالس في المسجد فنظر إلي حتى جلست إليه، فقال: يا عمرو بن شاس لقد آذيتني، فقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، أعوذ بالله والاسلام أن اوذي رسول الله، فقال: (من آذى عليا فقد آذاني).

.1758البراء: قال كنت مع علي عليه السلام فلما دنونا من القوم خرجوا إلينا فصلي بنا علي عليه السلام ثم صفنا صفا واحدا "، ثم تقدم بين أيدينا فقرأ عليهم كتاب رسولالله صلى الله عليه واله فأسلمت همدان كلها.

.1759السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بعثني رسول الله صلى الله عليه واله إلى اليمن وقال لي: يا علي لا تقاتلن أحدا حتى تدعوه، وأيم الله لان يهدي الله على يديك رجلا خير لك مما طلعت عليه الشمس وغربت، ولك ولاؤه يا علي. تعليق أي ترثه ان لم يكن وارث مسلم.

.1760الفضل ابن الفضل الاشعري عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله بعث عليا عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه، يا علي اوصيك بالدعاء فإن معه الاجابة وبالشكر فإن معه المزيد وإياك عن أن تخفر عهدا " وتعين عليه، وأنهاك عن المكر فإنه لا يحيق المكر السيئ إلا بأهله، وأنهاك عن البغي فإنه من بغي عليه لينصرنه الله.

.1761عمرو بن جبير، عن أبيه، عن الباقر عليه السلام قال: بعث النبي صلى الله عليه واله عليا إلى اليمن فانفلت فرس لرجل من أهل اليمن فنفح رجلا فقتله فأخذه أولياؤه ورفعوا إلى علي عليه السلام، فأقام صاحب الفرس البينة أن الفرس انفلت من داره فنفح الرجل برجله، فأبطل علي عليه السلام دم الرجل، فجاء أولياء المقتول من اليمن إلى النبي صلى الله عليه واله يشكون عليا فيما حكم عليهم، فقالوا: إن عليا ظلمنا وأبطل دم صاحبنا، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: إن عليا ليس بظلام، ولم يخلق علي للظلم، وإن الولاية من بعدي لعلي، والحكم حكمه، والقول قوله.

.1762البراء: ، فلما انتهينا إلى أوائل أهل اليمن وبلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله، وأثنى عليه، ثم قرأ على القوم كتاب رسول الله صلى الله عليه واله، فأسلمت همدان كلها في يوم واحد، وكتب بذلك أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه واله فلما قرأ كتابه استبشر وابتهج وخر ساجدا شكرا لله تعالى، ثم رفع رأسه و جلس وقال: السلام على همدان ثم تتابع بعد إسلام همدان أهل اليمن على الاسلام.

.1763عم: لما أسلمت ثقيف ضربت إلى رسول الله صلى الله عليه واله وفود العرب فدخلوا في دين الله أفواجا، كما قال الله سبحانه.

.1764الكراجكي قال رسول الله صلى الله عليه واله لا حرج على مضطر، ومن كرم الاخلاق بر الضيف.

.1765معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن المشركين كانوا يفيضون من قبل أن تغيب الشمس، فخالفهم رسول الله صلى الله عليه واله فأفاض بعد غروب الشمس، وقال: " أيها الناس إن الحج ليس بوجيف الخيل، ولا إيضاع الابل، ولكن اتقوا الله و سيروا سيرا جميلا، ولا توطؤا ضعيفا، ولا توطؤا مسلما " وكان صلى الله عليه واله يكف ناقته حتى يصيب رأسها مقدم الرحل، ويقول: أيها الناس عليكم بالدعة.

.1766البزنطي، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: إن رسول الله لما كان يوم النحر أتاه طوائف من المسلمين فقالوا: يا رسول الله ذبحنا من قبل أن نرمي وحلقنا من قبل أن نذبح، ولم يبق شئ مما ينبغي لهم أن يقدموه إلا أخروه، ولا شيء مما ينبغى لهم أن يؤخروه إلا قدموه، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: لا حرج لا حرج.

.1767معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم يدخل الكعبة رسول الله صلى الله عليه واله إلا يوم فتح مكة.

.1768شا: أنزل الله تعالى: " وأتموا الحج والعمرة لله " وقال رسول الله صلى الله عليه واله: " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة " وشبك إحدى أصابع يديه على الاخرى ثم قال عليه السلام: " لو استقبلت من أمري ما استدبرته ما سقت الهدي " ثم أمر مناديه أن ينادي: " من لم يسق منكم هديا فليحل وليجعلها عمرة، ومن ساق منكم هديا فليقم على إحرامه.

.1769شا: قيل : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أشعث أغبر نلبس الثياب ونقرب النساء وندهن ؟ وقال بعضهم: أما تستحيون تخرجون رؤسكم تقطر من الغسل ورسول الله صلى الله عليه واله على إحرامه ؟ فأنكر رسول الله صلى الله عليه واله على من خالف في ذلك. وقال: " لولا أني سقت الهدي لاحللت، وجعلتها عمرة، فمن لم يسق هديا فليحل."

.1770شا: في حديث الغدير: امر رسول الله صلى الله عليه واله بدوحات فقم ما تحتها وأمر بجمع الرحال في ذلك المكان، ووضع بعضها فوق بعض، ثم أمر مناديه فنادى في الناس: "

الصلاة جامعة " فاجتمعوا من رحالهم إليه وإن أكثرهم ليلف رداءه على قدميه من شدة الرمضاء فلما اجتمعوا صعد على تلك الرحال حتى صار في ذروتها، ودعا أمير المؤمنين عليه السلام فرقى معه حتى قام عن يمينه، ثم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه، ووعظ فأبلغ في الموعظة، ونعى إلى الامة نفسه، وقال" قد دعيت ويوشك أن اجيب وإني مخلف فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض " ثم نادى بأعلى صوته: " ألست أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ " قالوا: اللهم بلى، فقال وقد أخذ بضبعي أمير المؤمنين عليه السلام فرفعهما حتى بان بياض إبطيهما: " فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله " ثم جلس عليه السلام في خيمته وأمر عليا عليه السلام أن يجلس في خيمة له بإزائه، ثم أمر المسلمين أن يدخلوا عليه فوجا فوجا فيهنؤه بالمقام، ويسلموا عليه بإمرة المؤمنين، ففعل الناس ذلك كلهم، ثم أمر أزواجه و سائر نساء المؤمنين معه أن يدخلن عليه ويسلمن عليه بإمرة المؤمنين ففعلن.

.1771شا: جاء حسان بن ثابت إلى رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا رسول الله أتأذن لي أن أقول في هذا المقام ما يرضاه الله ؟ فقال له: قل يا حسان على اسم الله، فوقف فأنشأ يقول. يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأسمع بالرسول مناديا وقال: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أتباع صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا.

.1772عم: في حديث الغدير: لم يبرح رسول الله صلى الله عليه واله من المكان حتى نزل " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال: الحمد لله على كمال الدين، وتمام النعمة، ورضى الرب برسالتي، والولاية لعلي من بعدي.

.1773معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله أقام بالمدينة عشر سنين لم يحج، ثم أنزل الله عزوجل عليه: " وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ " فأمر المؤذنين أن يؤذنوا بأعلى أصواتهم بأن رسول الله يحج في عامه هذا، وساق الهدي حتى انتهى إلى مكة فطاف بالبيت سبعة أشواط، ثم صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام، ثم قال: إن الصفا والمروة من شعائر الله، فأبدأ بما بدأ الله عز وجل به، فلما فرغ من سعيه وهو على المروة أقبل على الناس بوجهه فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " إن هذا جبرئيل – وأومأ بيده إلى خلفه – يأمرني أن آمر من لم يسق هديا أن يحل، ولو استقبلت من أمري ما استدبرت لصنعت مثل ما أمرتكم، ولكني سقت الهدي، ولا ينبغي لسائق الهدي أن يحل حتى يبلغ الهدي محله " وقال: " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة ". قال: وقدم علي عليه السلام من اليمن على رسول الله صلى الله عليه واله فقال رسول الله صلى الله عليه واله: " أنت يا علي بما أهللت " ؟ قال: يا رسول الله إهلال كإهلال النبي صلى الله عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: " قر على إحرامك مثلي وأنت شريكي في هديي ". قال: فلما كان يوم التروية عند زوال الشمس، خرج النبي صلى الله عليه واله وأصحابه مهلين بالحج حتى أتوا منى فصلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والفجر، ثم غدا والناس معه، ثم مضى إلى الموقف فوقف به فقال: " أيها الناس هذا كله موقف " وأومأ بيده إلى الموقف، فوقف الناس حتى وقع القرص: قرص الشمس ثم أفاض وأمر الناس بالدعة حتى انتهى إلى المزدلفة وهو المشعر الحرام، فصلى المغرب والعشاء الآخرة بأذان واحد وإقامتين، ثم أقام حتى صلى فيها الفجر، وعجل ضعفاء بني هاشم بليل، فلما أضاء له النهار أفاض حتى انتهى إلى منى، فرمى جمرة العقبة، فنحر رسول الله صلى الله عليه واله ستة وستين ونحر علي عليه السلام أربعة وثلاثين بدنة، وحلق وزار البيت ورجع إلى منى و أقام بها حتى كان اليوم الثالث من آخر أيام التشريق، ثم رمى الجمار ونفر حتى انتهى إلى الابطح فقالت له عايشة أترجع نساؤك بحجة وعمرة معا، وأرجع بحجة فأقام بالابطح وبعث صلى الله عليه واله معها

عبد الرحمن بن أبي بكر إلى التنعيم فأهلت بعمرة ثم جاءت وطافت بالبيت وصلت ركعتين عند مقام إبراهيم، وسعت بين الصفا والمروة ثم أتت النبي صلى الله عليه واله فارتحل من يومه ولم يدخل المسجد الحرام ولم يطف بالبيت.

.1774سعيد الاعرج قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله عجل النساء ليلا من المزدلفة إلى منى، وأمر من كان منهن عليها هدي أن ترمي ولا تبرح حتى تذبح، ومن لم يكن عليها منهن هدي أن تمضي إلى مكة حتى تزور.

.1775معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أمر رسول الله صلى الله عليه واله حين نحر أن يؤخذ من كل بدنة جذوة من لحمها ثم تطرح في برمة ثم تطبخ، و أكل رسول الله صلى الله عليه واله وعلي منها وحسيا من مرقها.

.1776الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله حين حج حجة الاسلام أتى الشجرة فصلى بها ثم قاد راحلته حتى أتى البيداء وأهل بالحج، وساق مائة بدنة، و أحرم الناس كلهم بالحج لا ينوون عمرة، ولا يدرون ما المتعة، حتى إذا قدم رسول الله صلى الله عليه واله مكة طاف بالبيت وطاف الناس معه، ثم صلى ركعتين عند المقام واستلم الحجر، ثم قال: " ابدأوا بما بدأ الله عز وجل به " فأتى الصفا فبدأ بها ثم طاف بين الصفا والمروة سبعا، فلما قضى طوافه عند المروة قام خطيبا فأمرهم أن يحلوا و يجعلوها عمرة، وهو شئ أمر الله عز وجل به، فأحل الناس وقال رسول الله صلى الله عليه واله " لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم " ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدي الذي كان معه، إن الله عز وجل يقول: " ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله " فقال سراقة بن مالك بن جعشم الكناني: يا رسول الله علمنا كأنا خلقنا اليوم، أرأيت هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أو لكل عام ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: لابل للابد الابد قال: وأقبل علي عليه السلام من اليمن حتى وافى الحج فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي بأي شئ أهللت ؟ فقال:

أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه واله فقال: " لا تحل أنت فأشركه في الهدي ونحر رسول الله صلى الله عليه واله ثم أخذ من كل بدنة بضعة فجعلها في قدر واحدة، ثم أمر به فطبخ فأكل منه وحسا من المرق وقال: والمتعة خير من القارن السائق، وخير من الحاج المفرد، قال: وسألته: ليلا أحرم رسول الله صلى الله عليه واله أم نهارا ؟ فقال: نهارا، قلت: أي ساعة؟ قال صلاة الظهر.

.1777عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ذكر رسول الله صلى الله عليه واله: الحج فكتب إلى من بلغه كتابه ممن دخل في الاسلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله يريد الحج يؤذنهم بذلك ليحج من أطاق الحج، فأقبل الناس، فلما نزل الشجرة أمر الناس بالتجرد في إزار ورداء وذكر أنه حيث لبى قال: " لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك " فلما انتهى إلى المسجد طاف بالبيت صلى ركعتين خلف مقام إبراهيم عليه السلام ودخل زمزم فشرب منها ثم خرج إلى الصفا، ثم قال: " أبدأ بما بدأ الله به " ثم صعد على الصفا.

.1778البخاري حج النبي صلى الله عليه واله قبل النبوة وبعدها لا يعرف عددها ولم يحج بعد الهجرة إلا حجة الوداع.

.1779معاوية بن عمار عن الصادق عليه السلام اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث عمر متفرقات ثم ذكر الحديبية والقضاء والجعرانة، وأقام بالمدينة عشر سنين، ثم حج حجة الوداع، ونصب عليا إماما يوم غدير خم.

.1780زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام يقولان: قد كان صلى قبل ذلك وهو ابن أربع سنين، وهو مع أبي طالب.

.1781غياث بن ابراهيم عن جعفر عليه السلام قال: لم يحج النبي صلى الله عليه واله بعد قدومه المدينة إلا واحدة، وقد حج بمكة مع قومه حجات.

.1782معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله ثلاث عمر متفرقات: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وعمرة أهل من الجعرانة بعد ما رجع من الطائف من غزوة جنين.

.1783أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعتمر رسول الله صلى الله عليه واله عمرة الحديبية، وقضى الحديبية من قابل ومن الجعرانة حين أقبل من الطائف ثلاث عمر.

.1784معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام إن رسول الله صلى الله عليه واله حين فرغ من طوافه وركعتيه قال: أبدأ بما بدأ الله به من إتيان الصفا، إن الله عزوجل يقول: " إن الصفا والمروة من شعائر الله."

.1785المنتقى بإسناده إلى جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه، أبي جعفر الباقر صلوات الله عليهما قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري إن رسول الله صلى الله عليه واله مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة أن رسول الله صلى الله عليه واله حاج، فقدم المدينة بشر كثير كلهم يلتمس أن يأتم برسول الله صلى الله عليه واله ويعمل مثل عمله، فخرجنا معه حتى إذا أتينا ذا الحليفة، صلى رسول الله صلى الله عليه واله ركعتين في المسجد، ثم ركب القصواء حتى استوت ناقته على البيداء نظرت إلى مد بصري بين يديه من راكب وماش، وعن يمينه مثل ذلك، و عن يساره مثل ذلك، ومن خلفه مثل ذلك، فأهل " لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك " وأهل الناس بهذا الذي يهلون، قال جابر: لسنا ننوي إلا الحج لسنا نعرف العمرة حتى إذا أتينا البيت فرمل ثلاثا، ومشى أربعا، ثم نفذ إلى مقام إبراهيم فقرأ: " واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى" فصلى فجعل المقام بينه وبين البيت ثم خرج من الباب إلى الصفا، فلما دنا من الصفا قرأ: " إن الصفا والمروة من شعائر الله " أبدأ بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقى عليه ثم نزل إلى المروة حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: " لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان

منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة " فقام سراقة بن جعشم فقال: يا رسول الله صلى الله عليه واله: ألعامنا هذا أم للابد ؟ فشبك رسول الله صلى الله عليه واله أصابعه واحدة في الاخرى وقال: " دخلت العمرة في الحج مرتين لابل لابد أبد " وقدم علي من اليمن فقال له ما ذا قلت حين فرضت الحج ؟ قال: قلت: " اللهم إني اهل بما أهل به رسولك " قال: فإن معي الهدي فلا تحل، قال: فحل الناس كلهم وقصروا إلا النبي صلى الله عليه واله ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج وركب النبي صلى الله عليه واله فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر، ثم مكث قليلا حتى طلعت الشمس، حتى أتى عرفة حتى إذا زاغت الشمس خطب الناس وقال: " إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا، في شهركم هذا، في بلدكم هذا، ألا كل شئ من أمر الجاهلية تحت قدمي موضوع، ودماء الجاهلية موضوعة. ثم أذن ثم أقام فصلى الظهر، ثم أقام فصلى العصر، ولم يصل بينهما شيئا، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله حتى أتى الموقف فلم يزل واقفا حتى غربت الشمس – افاض– ويقول" أيها الناس السكينة السكينة " حتى أتى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين، ولم يسبح بينهما شيئا، ثم اضطجع رسول الله صلى الله عليه واله حتى طلع الفجر، فصلى الفجر حين تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب القصواء حتى أتى المشعر الحرام، فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا، فدفع قبل أن تطلع الشمس، ثم سلك الطريق الوسطى التي تخرج على الجمرة التي عند الشجرة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة منها حصى الخذف رمى من بطن الوادي، ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بدنة بيده، ثم أعطى عليا فنحر ما غبر ، وأشركه في هديه، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت في قدر فطبخت فأكلا عن لحمها، وشربا من مرقها، ثم ركب رسول الله صلى الله عليه واله فأفاض إلى البيت وصلى بمكة الظهر، فأتى على بني عبد المطلب يسقون على زمزم، فقال: انزعوا بنى عبد المطلب، فلولا أن يغلبكم الناس على سقايتكم لنزعت معكم، فناولوه دلوا فشرب منه.

1786. الكرزوني كانت سرية اسامة بن زيد، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه واله أمر الناس بالتهيؤ لغزو الروم، فلما أصبح عقد لاسامة لواء بيده ثم قال: " اغز بسم الله في سبيل الله، فقاتل من كفر بالله " فخرج وعسكر بالجرف فلم يبق أحد من وجوه المهاجرين والانصار إلا انتدب في تلك الغزاة فتكلم قوم وقالوا: يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الاولين ؟ فغضب رسول الله صلى الله عليه واله غضبا شديدا، فخرج وقد عصب على رأسه عصابة، وعليه قطيفة فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: " أما بعد أيها الناس فما مقالة بلغني عن بعضكم في تأمير اسامة ولئن طعنتم في تأميري اسامة فقد طعنتم في تأميري أباه قبله، و أيم الله إن كان للامارة خليقا، وإن ابنه من بعده لخليق للامارة، وإن كان لمن أحب الناس إلي، فاستوصوا به خيرا فإنه من خياركم. "

1787. الثمالي في تفسيره انه قال عثمان لابن سلام: نزل على محمد (صلى الله عليه وآله): " الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم " فكيف هذا ؟ قال: نعرف نبي الله بالنعت الذي نعته الله إذا رأيناه فيكم كما يعرف أحدنا ابنه.

1788. حمران، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن امرأة من المسلمات أتت النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إن فلانا زوجي أشكو منه إليك، فقال: فيم تشكينه؟ قالت: إنه قال: أنت علي حرام كظهر امي فأنزل الله في ذلك قرآنا: " قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها " الآيات.

1789. الروندي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان يسير في بعض مسيره فأقبل أعرابي فقال له: أعرض علي الاسلام، فقال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني محمد رسول الله، قال: أقررت، قال: تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان، قال: أقررت، قال (عليه السلام) تحج البيت الحرام، وتؤدي الزكاة وتغتسل من الجنابة، قال: أقررت، فتخلف بعير الاعرابي ووقف النبي (صلى الله عليه وآله) فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه

في آخر العسكر قد سقط خف بعيره في حفرة من حفر الجرذان فسقط فاندق عنق الاعرابي وعنق البعير وهما ميتان، فقال: إن هذا الاعرابي مات وهو جائع وهو ممن آمن ولم يلبس إيمانه بظلم، فابتدره الحور العين بثمار الجنة يحشون بها شدقه.

.1790الحسين بن أبي سعيد المكاري، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: النبي (صلى الله عليه وآله) لرجل: لولا أن جبرئيل أخبرني عن الله عزوجل أنك سخي تطعم الطعام لشددت بك فقال له الرجل: وإن ربك ليحب السخاء؟ فقال: نعم، قال: إني أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، والذي بعثك بالحق لا رددت عن مالي أحدا.

.1791معلى بن خنيس عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رجل للنبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله علمني، قال: اذهب ولا تغضب.

.1792سعد الاسكاف، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: مر النبي (صلى الله عليه وآله) في سوق المدينة بطعام فقال لصاحبه: ما أرى طعامك إلا طيبا وسأله عن سعره فأوحى الله عزوجل إليه: أن يدس يده في الطعام، ففعل فأخرج طعاما رديا، فقال لصاحبه: ما أراك إلا وقد جمعت خيانة وغشا للمسلمين.

.1793موسى بن بكر، عن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال قال النبي (صلى الله عليه وآله) لرجل : كم دون لسانك من حجاب! قال: اثنان: شفتان وأسنان، فقال (صلى الله عليه وآله): أما كان في أحد هذين ما يرد عنا غرب لسانك هذا؟ أما إنه لم يعط أحد في دنياه شيئا هو أضر له في آخرته من طلاقه لسانه، يا علي قم فاقطع لسانه، فظن الناس أنه يقطع لسانه، فأعطاه دراهم.

.1794ربيعة بن كعب قال: قال لي ذات يوم رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا ربيعة خدمتني سبع سنين، أفلا تسألني حاجة ؟ فقلت: يا رسول الله أمهلني حتى افكر، فلما أصبحت ودخلت عليه قال لي: يا ربيعة هات حاجتك فقلت: تسأل الله أن يدخلني معك الجنة، فقال لي: من

علمك هذا ؟ فقلت: يا رسول الله ما علمني أحد، لكني فكرت في نفسي وقلت: إن سألته مالا كان إلى نفاد، وإن سألته عمرا طويلا وأولادا كان عاقبتهم الموت، قال ربيعة: فنكس رأسه ساعة ثم قال: أفعل ذلك فأعني بكثرة السجود.

.1795الطبرسي: قال كان ثوبان شديد الحب لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه فقال (صلى الله عليه وآله): يا ثوبان ما غير لونك ؟ فقال: يا رسول الله ما بي من مرض ولا وجع غير أني إذا لم أرك اشتقت إليك حتى ألقاك، ثم ذكرت الآخرة فأخاف أن لا أراك هناك، لاني عرفت أنك ترفع مع النبيين، وإني إن أدخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فلا أحسب أن أراك أبدا، فنزلت الآية، " ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين و حسن اولئك رفيقا."

.1796جابر بن عبد الله الانصاري قال : إن الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعده.

.1797 جابر بن عبد الله الانصاري قال : إن شيعة علي (عليه السلام) والائمة من ولده هم الفائزون الآمنون يوم القيامة.

.1798علي بن علقمة الايادي قال: قال حذيفة رحمه الله : ألا من أراد والذي لا إله غيره أن ينظر إلى أمير المؤمنين حقا حقا فلينظر إلى علي بن أبيطالب (عليه السلام)، ألا فوازروه واتبعوه وانصروه.

.1799عن أبي راشد: لما أتى حذيفة علي (عليه السلام) ضرب بيده واحدة على الاخرى وبايع له، وقال: هذه بيعة أمير المؤمنين حقا.

1800. الحسين بن زيد بن علي عن ابي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام قال: أخبرني أبي عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: قال جابر بن عبد الله قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى لما أراد أن يخلقني خلقني نطفة بيضاء طيبة، فأودعها صلب أبي آدم (عليه السلام)، فلم يزل ينقلها من صلب طاهر إلى رحم الطاهر إلى نوح وإبراهيم (عليهما السلام) ثم كذلك إلى عبد المطلب، فلم يصيبني من دنس الجاهلية شئ، ثم افترقت تلك النطفة شطرين: إلى عبد الله وأبي طالب، فولدني ابي فختم الله بي النبوة، وولد علي فختمت به الوصية، ثم اجتمعت النطفتان مني ومن علي فولدتا الجهر والجهير: الحسنان، فختم الله بهما أسباط النبوة، وجعل ذريتي منهما، فهما طهران مطهران، وهما سيدا شباب أهل الجنة، طوبى لمن أحبهما وأباهما وامهما، وويل لمن حادهم وأبغضهم.

1801. ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أتاني جبرئيل (عليه السلام): فقال عثمان: فما قال ؟ قال قال: " إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي " قال عثمان: فاحببت محمدا واستقر الايمان في قلبي.

1802. يج: قال النبي (صلى الله عليه وآله): هذا أبو الدرداء يجئ، ويسلم، فإذا هو جاء وأسلم.

1803. العقبي أن أبا أيوب الانصاري رئي عند خليج قسطنطينة فسئل عن حاجته قال: أما دنياكم فلا حاجة لي فيها، ولكن إن مت فقدموني ما استطعتم في بلاد العدو، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدفن عند سور القسطنطنية رجل صالح من أصحابي، وقد رجوت أن أكونه، ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم.

1804. م: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) " معاشر الناس أحبوا موالينا مع حبكم لنا، هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا فاحبوهما فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما.

.1805ضريس الكناسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل يغرس غرسا في حائط فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى؟ قال: بلى فدلني يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " فقال الرجل: فإني اشهدك يا رسول الله أن حائطي هذه صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين.

.1806سدير عن أبيه، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فشكا إليه أذى جاره، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): اصبر، ثم أتاه ثانية فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): اصبر، ثم عاد إليه فشكاه ثالثة فقال النبي ((صلى الله عليه وآله) له: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة، فإذا سألوك فأخبرهم، قال: ففعل فاتى جاره المؤذي له فقال له: رد متاعك ولك الله علي أن لا أعود.

.1807عن أبي داود المسترق، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما بال أقوام من أصحابي لا يأكلون اللحم، ولا يشمون الطيب، ولا يأتون النساء ؟ أما إني آكل اللحم، وأشم الطيب وآتي النساء، فمن رغب عن سنتي فليس مني.

.1808مالك المازني عن أبي سعيد قال في علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: أما إنكم تسألوني عن رجل أمر من الدفلى، وأحلى من العسل، وأخف من الريشة، وأثقل من الجبال، أما والله ما حلا إلا على ألسنة المؤمنين، وما أخف إلا على قلوب المتقين، وإنه لمن حزب الله، وحزب الله هم الغالبون، والله ما أمر إلا على لسان كافر، ولا ثقل إلا على قلب منافق.

.1809سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليهوآله): من سألنا أعطيناه، ومن استغنى أغناه الله.

.1810الحسين ابن زيد الهاشمي عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال جاءت زينب العطارة الحولاء إلى نساء النبي (صلى الله عليه وآله)، فجاء النبي (صلى الله عليه وآله) فإذا هي عندهم، فقال: إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت: بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله، فقال: إذا بعت فاحسني ولا تغشي. فإنه أتقى لله، وأبقى للمال.

.1811أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجل يقال له: ذو النمرة، وإنما سمي ذا النمرة من قبحه، فقال له رسول الله هذا جبرئيل يأمرني أن ابلغك السلام، ويقول لك ربك: أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرئيل ؟ فقال ذو النمرة: فإني قد رضيت يا رب.

.1812إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) اشترى فرسا من أعرابي فلما جاء النبي (صلى الله عليه وآله) أخرج إليه النقد فقال: ما بعتك بهذا، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) و الذي بعثني بالحق لقد بعتني، فجاء خزيمة بن ثابت فقال: يا أعرابي أشهد لقد بعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) بهذا الثمن الذي قال، فقال الاعرابي: لقد بعته وما معنا من أحد، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخزيمة: كيف شهدت بهذا؟ فقال: يا رسول الله بأبي أنت وامي تخبرنا عن الله وأخبار السماوات فنصدقك، ولا نصدقك في ثمن هذا فجعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين.

.1813سليمان الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: رفع إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قوم فقال: من القوم ؟ قالوا: مؤمنون يا رسول الله، قال: ما بلغ من إيمانكم ؟ قالوا: الصبر عند البلاء والشكر عند الرخاء، والرضاء بالقضاء، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حلماء علماء.

.1814ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من خديجة القاسم والطاهر وام كلثوم ورقية وفاطمة وزينب فتزوج علي (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام)، وتزوج أبو العاص بن ربيعة وهو من بني امية زينب، وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم، ولم يدخل بها حتى هلكت، وزوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) مكانها رقية، ثم ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من ام إبراهيم، إبراهيم وهي مارية القبطية.

.1815عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) من خديجة القاسم والطاهر وهو عبد الله وام كلثوم ورقية وزينب وفاطمة وتزوج علي بن أبي طالب (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام)، وتزوج أبو العاص بن الربيع و هو رجل من بني امية زينب، وتزوج عثمان بن عفان ام كلثوم فماتت ولم يدخل بها، فلما ساروا إلى بدر زوجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) رقية، وولد لرسول الله (صلى الله عليه وآله) إبراهيم من مارية القبطية، وهي ام إبراهم ام ولد.

.1816عن أبي بصير، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: لما ماتت رقية ابنة رسول الله (صلى الله عليه آله) قال رسول الله: الحقي بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه، قال: وفاطمة (عليها السلام) على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ورسول الله (صلى الله عليه وآله) يتلقاه بثوبه قائم يدعو، قال: إني لاعرف ضعفها، وسألت الله عزوجل أن يجيرها من ضمة القبر.

.1817هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها، وأطعم الناس الحيس.

.1818البلاذري وأبو القاسم الكوفي في كتابيهما والمرتضى في الشافي وأبو جعفر في التخليص أن النبي (صلى الله عليه وآله): تزوج بخديجة وكانت عذراء.

.1819كتابي الانوار والبدع أن رقية وزينب كانتا ابنتي هالة اخت خديجة.

.1820إعلام الورى ونزهة الابصار وأمالي: ترتيب أزواجه: تزوج بمكة أولا خديجة بنت خويلد، وسودة بنت زمعة بعد موتها بسنة ، والتسع اللاتي قبض عنهن: ام سلمة، زينب بنت جحش، ميمونة، ام حبيبة، صفية جويرية، سودة، عايشة، حفصة.

.1821ابن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: الثلاث عشرة اللاتي دخل بهن فأولهن خديجة بنت خويلد، ثم سودة بنت زمعة، ثم ام سلمة واسمها هند بنت أبي امية، ثم ام عبد الله عايشة بنت أبي بكر، ثم حفصة بنت عمر، ثم زينب بنت خزيمة بن الحارث ام المساكين، ثم زينب بنت جحش ثم ام حبيب رملة بنت أبي سفيان، ثم ميمونة بنت الحارث، ثم زينب بنت عميس ثم جويرية بنت الحارث، ثم صفية بنت حيي بن أخطب، والتي وهبت نفسها للنبي (صلى الله عليه وآله) خولة بنت حكيم السلمي، وكان له سريتان يقسم لهما مع أزواجه: مارية وريحانة الخندفية، والتسع اللاتي قبض عنهن عايشة وحفصة وام سلمة وزينب بنت جحش وميمونة بنت الحارث وام حبيب بنت أبي سفيان وصفية بنت حيي بن أخطب وجويرية بنت الحارث وسودة بنت زمعة، وأفضلهن خديجة بنت خويلد، ثم ام سلمة.

.1822عن أبي إسحاق السبيعي عن رجل قال: جاءت صفية بنت حيي بن أخطب إلى النبي (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إني لست كأحد نسائك فإن حدث بك حدث فإلى من ؟ فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): إلى هذا، وأشار إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام). تعليق: أي لكلِّ امرأةٍ من نسائِك أهلٌ.

.1823 يزيد بن الاصم قال: عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي (صلى الله عليه وآله) قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي آية الحق وراية الهدى، ألا ومن أبغضني أو أبغض عليا لقي الله عزوجل ولا حجة له.

.1824معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ساق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى أزواجه اثنتى عشرة اوقية ونشا، والاوقية: أربعون درهما، والنش: نصف الاوقية عشرون درهما، فكان ذلك خمسمائة درهم، قلت: بوزننا؟ قال: نعم.

.1825عن أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الصداق هل له وقت ؟ قال: لا، ثم قال: كان صداق النبي (صلى الله عليه وآله) اثنتى عشرة اوقية ونشا، والنش نصف الاوقية و الاوقية أربعون ردهما، فذلك خمسمائة درهم.

.1826زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي " فقال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر

.1827عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

.1828عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) في امرأة وهبت نفسها لرجل أو وهبها له وليها، فقال: لا، إنما كان ذاك لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما غيره فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

.1829الحضرمي، عن أبي جعفر (عليه السلام) في قول الله عزوجل " وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي " فقال: لا تحل الهبة إلا لرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأما لغير رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلا يصلح نكاح إلا بمهر.

.1830محمد بن مسلم عن أحدهما (عليهما السلام) أنه قال: لو لم يحرم على الناس أزواج النبي (صلى الله عليه وآله) لقول الله عزوجل: " وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا

أزواجه من بعده" حرم على الحسن والحسين (عليهما السلام) بقول الله تبارك وتعالى اسمه: " ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء " ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده.

.1831عن أبي الجارود قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول وذكر هذه الآية: " ووصينا الانسان بوالديه حسنا " فقال (عليه السلام): رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد الوالدين.

.1832زرارة والفضيل قال أبو جعفر (عليه السلام): لو سألتم عن رجل تزوج امرأة فطلقها قبل أن يدخل بها أتحل لابنه ؟ لقالوا: لا، فرسول الله (صلى الله عليه وآله) أعظم حرمة من آبائهم.

.1833زرارة بن أعين، عن أبي جعفر (عليه السلام) إن أزواج رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحرمة مثل امهاتهم.

.1834محمد بن قيس عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: جاءت امرأة من الانصار إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقالت: يا رسول الله إن المرأة لا تخطب الزوج، وأنا امرأة أيم لا زوج لي منذ دهر ولا ولد، فهل لك من حاجة ؟ فإن تك فقد وهبت نفسي لك إن قبلتني، فقال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله) خيرا، ودعا لها، ثم قال: يا اخت الانصار جزاكم الله عن رسول الله خيرا، فقد نصرني رجالكم، ورغبت في نساؤكم، انصرفي رحمك الله، فقد أوجب الله لك الجنة برغبتك في، وتعرضك لمحبتي وسروري . وسروري وسيأتيك أمري إن شاء الله، فأنزل الله عزوجل: " وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنبي إن أراد النبي أن يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين " قال: فأحل الله عزوجل هبة المرأة نفسها لرسول الله (صلى الله عليه وآله) ولا يحل ذلك لغيره.

.1835محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الخيار، فقال: وما هو وما ذاك ؟ إنما ذاك شئ كان لرسول الله (صلى الله عليه وآله).

.1836زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: إن الله عزوجل أنف لرسوله من مقالة قالتها بعض نسائه، فأنزل الله آية التخيير، فاعتزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) نساءه تسعا وعشرين ليلة في مشربة ام إبراهيم، ثم دعاهن فخيرهن فاخترنه.

.1837زرارة، عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن علي بن الحسين (عليه السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد زوج زينب بنت عمته زيدا مولاه، وتزوج (صلى الله عليه وآله) مولاته صفية بنت حيي بن أخطب.

.1838زرارة، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: خير رسول الله (عليه السلام) نساءه فاخترنه.

.1839المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) عن ام سلمة زوج النبي (صلى الله عليه آله) انها دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله وعلي جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وامي يا رسول الله إذا كان كذا وكذا فما تأمرني ؟ قال: آمرك بالصبر.

.1840المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لها: ان جبرئيل يخبرني بالاحداث التي تكون من بعدي، وأمرني أن أوصي بذلك عليا.

.1841المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله الصادق، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لها: ان هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي.

.1842ثابت مولى أبي ذر رحمه الله عن ام سلمة زوج النبي (صلى الله عليه وآله) قالت سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن، والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

.1843عمر بن أبي سلمة عن امه ام سلمة قال: قالت: في علي: يا بني الزمه، فلا والله ما رأيت بعد نبيك إماما غيره.

.1844نهج: فأما فلانة فأدركها رأي النساء، ولها بعد حرمتها الاولى والحساب على الله.

.1845ابي الحديد قال في عائشة : وكانت قبله تذكر لجبير بن مطعمز تعليق: أي قبل زواجها من رسول الله صلى الله عليه واله وفيه دلالة انها لم تكن صغيرة. وقد عرفت انها تكنى باسم ابنها عبد الله.

.1846ابن ابي الحديد قال ان رسول الله قال في فاطمة: إنها سيدة نساء العالمين.

.1847ابن ابي الحديد قال رسول الله صلى الله عليه واله في فاطمة: " يؤذيني ما يؤذيها، ويغضبني ما يغضبها.

.1848ابن ابي الحديد قال رسول الله صلى الله عليه واله في فاطمة: وإنها بضعة مني، يريبني ما رابها."

.1849القداح عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله):لم يرسلني الله بالرهبانية، ولكن بعثني بالحنيفية السهلة السمحة، أصوم واصلي وألمس أهلي، فمن أحب فطرتي فليستن بسنتي وم.ن سنتي النكاح

.1850محمد بن حكيم قال: ذكر عند أبي جعفر (عليه السلام) سلمان، فقال: ذاك سلمان المحمدي، إن سلمان منا أهل البيت.

.1851ابن القداح، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) هملت عين رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالدموع، ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): تدمع العين، ويحزن القلب، ولا نقول ما يسخط الرب.

.1852الحلبي قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن الخيط الابيض من الخيط الاسود، فقال: بياض النهار من سواد الليل.

.1853إسماعيل الجعفي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: أرأيت ام أيمن فإني أشهد أنها من أهل الجنة وما كانت تعرف ما أنتم عليه.

.1854هشام بن سالم عن رجل، عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج المقداد بن الاسود ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب.

.1855عن أبي أيوب الانصاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال لفاطمة: شهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك الخبر.

.1856 سلمان قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : حمزة بن عبد المطلب سيد شهداء الاولين والآخرين.

.1857إسماعيل بن جابر و زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عمه حمزة في ثيابه بدمائه التي اصيب فيها.

.1858أصبغ بن نباتة الحنظلي قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) إن أفضل الاوصياء وصي محمد (صلى الله عليه وآله)، ألا وإن أفضل الخلق بعد الاوصياء الشهداء، ألا وإن أفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب.

.1859عن أبي الطفيل قال: قال علي (عليه السلام) : عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله.

.1860جابر ابن عبد الله الانصاري قال: أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما رآه النبي (صلى الله عليه وآله) تبسم إليه، فقال: إنك يا عم لجميل، فقال العباس:

ما الجمال بالرجل يا رسول الله ؟ قال: بصواب القول بالحق قال: فما الكمال ؟ قال: تقوى الله عزوجل وحسن الخلق.

.1861عن أبي أمامة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): طوبى لمن رآني وآمن بي، وطوبى ثم طوبى يقولها سبع مرات لمن لم يرني وآمن بي.

.1862المجاشعي عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: اوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤووا محدثا، فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى بهم.

.1863معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: ان أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) قال: أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون.

.1864عن أبي عبد الرحمن الجهني قال: عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) انه قيل يا رسول الله أرأيت من رآك فآمن بك، وصدقك واتبعك ماذا له ؟ قال: طوبى له، ثم قيل له: يا رسول الله أرأيت من آمن بك فصدقك واتبعك ولم يرك ماذا له ؟ قال: طوبى له ثم طوبى له.

.1865عبد الله بن محيريز قال رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله) قلنا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا رسول الله هل أحد خير منا ؟ أسلمنا معك، وجاهدنا معك، قال: بلى قوم من امتي يأتون بعدي يؤمنون بي.

1866.عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إني تارك فيكم الثقلين إلا أن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، و إنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

1867.كعب بن عجرة أن (صلى الله عليه وآله) قال: أما أنتم يا معشر الانصار فإنما أنا أخوكم، فقالوا: الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة وأما أنتم معشر المهاجرين فانما أنا منكم، فقالوا: الله أكبر ذهبنا به ورب الكعبة أما أنتم يا بني هاشم فأنتم مني والي، فقمنا وكلنا راض مغتبط برسول الله (صلى الله عليه وآله).

1868.زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: ما سلت السيوف ولا اقيمت الصفوف في صلاة ولا زحوف ولا جهر بأذان ولا أنزل الله " يا أيها الذين آمنوا " حتى أسلم أبناء القيلة: الاوس و الخزرج.

1869.كريزة بن صالح الهجري، عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لعلي كلمات ثلاث لان تكون لي واحدة منهن أحب إلي من الدنيا وما فيها، سمعته يقول: اللهم أعنه واستعن به، اللهم انصره وانتصر به، فإنه عبدك وأخو رسولك .

1870.كريزة بن صالح الهجري، قال قال أبو ذر رحمة الله عليه: أشهد لعلي بالولاء والاخاء والوصية، قال كريزة بن صالح: وكان يشهد له بمثل ذلك سلمان الفارسي والمقداد وعمار وجابر بن عبد الله الانصاري وأبو الهيثم بن التيهان و خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وأبو أيوب صاحب منزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهاشم بن عتبة المرقال، كلهم من أفاضل أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله).

1871.حذيفة قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أبو اليقظان على الفطرة ثلاث مرات، لن يدعها حتى يموت.

.1872صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلىالله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي.

.1873ابن بريدة، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله عزوجل أمرني بحب أربعة، فقلنا يا رسول الله من هم ؟ سمهم لنا، فقال: علي منهم، وسلمان وأبو ذر والمقداد، أمرني بحبهم، وأخبرني أنه يحبهم.

.1874سليمان وعبد الله ابني بريدة عن أبيهما قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى أمرني بحب أربعة من أصحابي وأخبرني أنه يحبهم، فقيل: يا رسول الله من من هم ؟ قال: علي والمقداد وسلمان وأبو ذر.

.1875الحسن بن عبد الله بن محمد الرازي عن أبيه، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): الجنة تشتاق إليك يا علي، وإلى عمار وسلمان وأبي ذر والمقداد.

.1876الاعمش عن الصادق (عليه السلام) قال: الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم (صلى الله عليه وآله) واجبة، مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الفغاري والمقداد بن الاسود الكندي وعمار بن ياسر وجابر بن عبد الله الانصاري وحذيفة بن اليمان وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وأبي أيوب الانصاري وعبد الله بن الصامت وعبادة بن الصامت وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبو سعيد الخدري و من نحا نحوهم، وفعل مثل فعلهم.

.1877الفضل بن شاذان قال: قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) من محض الإسلام ":الولاية لامير المؤمنين والذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الانصاري،

وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته.

1878.الصدوق باسناده عن الرضا عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أمرني بحب أربعة: علي وسلمان وأبي ذر والمقداد بن الأسود.

1879.التميمي عن الرضا، عن علي (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه آله): سلمان منا أهل البيت.

1880.التميمي عن الرضا، عن عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يقتل عمارا الفئة الباغية.

1881.الحسين بن أسباط البعدي: قال: سمعت عمار بن ياسر رحمه الله يقول اللهم إني لا اقاتل أهل الشام إلا وأنا اريد بذلك وجهك، وأنا أرجوا أن لا تخيبني وأنا اريد وجهك الكريم .

1882.حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال رحم الله عمارا، ثلاثا قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) وقتل شهيدا. قال قلت: وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: إنه لما رأي الحرب لا تزداد الا شدة والقتل لا يزداد الا كثرة ترك الصف وجاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ قال: ارجع إلى صفك، فقال له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول له ارجع إلى صفك، فلما أن كان في الثالثة قال له نعم. فرجع إلى صفه وهو يقول: اليوم ألقى الا حبة محمدا وحزبه.

1883. بريدة الأسلمي، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الجنة تشتاق إلى ثلاثة. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله إنك قلت: إن الجنة لتشتاق إلى ثلاثة، فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم وأنت أولهم وسلمان الفارسي، فإنه قليل الكبر وهو لك ناصح، فاتخذه لنفسك، وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها، كثير خيره ضيء نوره عظيم أجره."

.1884عبيد بن كثير عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عبد الله بن مسعود و أبو ذر وعمار وسلمان الفارسي ومقداد بن الاسود وحذيفة، وأنا إمامهم السابع قال الله تعالى: " وأما بنعمة ربك فحدث " هؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء (عليها السلام)

.1885صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أمرني بحب أربعة، قالوا: ومن هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب والمقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفاسي.

.1886محمد بن مروان، عن رجل، عن أبي – جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله أوحى إلي أن احب أربعة: عليا وأبا ذر وسلمان والمقداد.

.1887ختص: بلغنا أن سلمان الفارسي رضي الله عنه دخل مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم فعظموه وقدموه وصدروه إجلالا لحقه، وإعظاما لشيبته، واختصاصه بالمصطفى وآله، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لافضل للعربي على العجمي، ولا للاحمر على الاسود إلا بالتقوى سلمان منا أهل البيت سلسل يمنح الحكمة ويؤتى البرهان .

.1888الحسن أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما أخذ في بناء المسجد قال: ابنوا لي عريشا كعريش موسى، وجعل يناول اللبن، وهو يقول: اللهم لا خير إلا خير الآخرة، فاغفر للانصار والمهاجرة.

.1889ج: كتب سلمان رضوان الله عليه الى عمر بن الخطاب : أمرتني أن أقص أثر حذيفة، وأستقصي أيام أعماله وسيره، ثم اعلمك قبيحها وحسنها، وقد نهاني الله عن ذلك يا عمر في محكم كتابه، حيث قال: " يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا" وما كنت لأعصي الله في أثر حذيفة واطيعك.

.1890 ج: سلمان قال لقد رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أصاب الشعير أكله وفرح به ولم يسخط.

.1891ج: سلمان قال لعمر قد علمت أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتألف الناس ويتقرب منهم ويتقربون منه في نبوته وسلطانه، حتى كان بعضهم في الدنو منهم، وقد كان يأكل الجشب ويلبس الخشن، وكان الناس عنده قرشيهم وعربيهم وأبيضهم وأسودهم سواء في الدين.

.1892ج: سلمان قال رسول الله صلى الله عليه واله ك أشهد أني سمعته يقول: " من ولى سبعة من المسلمين بعدي ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان .

.1893قب: ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال إن الله تعالى أمرني أن أقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أقولها وآمر الناس بها، والامر كله لله، خلقهم وأماتهم، وهو ينشرهم وإليه المصير.

.1894م: قال عليه السلام قال سلمان لقوم من اليهود: إن الله قد رخص لي في التقية ولم يفرضه علي، بل أجاز لي أن لا اعطيكم ما تريدون وأحتمل مكارهكم، وجعله أفضل المنزلتين، وأنا لا أختار غيره.

.1895م: قال عليه السلام قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسلمان : يابا عبد الله أنت من خواص إخواننا المؤمنين.

.1896ضه: روي أن سعد بن أبي وقاص دخل على سلمان الفارسي يعوده فبكى سلمان فقال له سعد: ما يبكيك يابا عبد الله ؟ توفي رسول الله وهو عنك راض وترد عليه الحوض، فقال سلمان: أما إني لا أبكي جزعا من الموت، ولا حرصا على الدنيا، ولكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عهد إلينا فقال: ليكن بلغة أحدكم كزاد الراكب، وحولي هذه الاوساد، وإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة.

.1897سدير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا معشر قريش إن حسب الرجل دينه، ومروته خلقه، و أصله عقله، قال الله عزوجل: " إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم " ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله) لسلمان: ليس لاحد من هؤلاء عليك فضل إلا بتقوى الله عزوجل، وإن كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

.1898حسين بن المختار رفعه إلى سلمان رضي الله عنه أنه قال: لولا السجود لله ومجالسة قوم يتلفظون طيب الكلام كما يتلفظ طيب التمر لتمنيت الموت.

.1899محمد بن حكيم قال: ذكر عند أبي جعفر (عليه السلام) سلمان، فقال: ذاك سلمان المحمدي، إن سلمان منا أهل البيت.

.1900ابن ابي الحديد: وروي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أمرني ربي بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم: علي وأبو ذر والمقداد وسلمان.

.1901عن أبي جهضم الازدي، عن أبيه وكان من أهل الشام قال كان أبو ذر يقص علينا، فيحمد الله فيشهد شهادة الحق، ويصلي على النبي (صلى الله عليه وآله) ويقول: أما بعد فإنا كنا في جاهليتنا قبل أن ينزل علينا الكتاب ويبعث فينا الرسول، ونحن نوفي بالعهد، ونصدق الحديث، ونحسن الجوار، ونقري الضيف، ونواسي الفقير، فلما بعث الله تعالى فينا رسول الله وأنزل علينا كتابه كانت تلك الاخلاق يرضاها الله ورسوله، وكان أحق بها أهل الاسلام، وأولى أن يحفظوها، فلبثوا بذلك ما شاء الله أن يلبثوا، ثم إن الولاة قد أحدثوا أعمالا قباحا ما نعرفها: من سنة تطفى، وبدعة تحيى، وقائل بحق مكذب، أثرة لغير تقي وأمين مستأثر عليه من الصالحين، اللهم إن كان ما عندك خيرا لي فاقبضني إليك غير مبدل ولا مغير، وكان يعيد هذا الكلام ويبديه، فكتب معاوية إلى عثمان بذلك، فكتب عثمان أخرجه إلي، فما صار إلى المدينة نفاه إلى الزبدة.

.1902عن أبي جهضم، عن أبيه قال: لما أخرج عثمان أبا ذر الغفاري رحمه الله من المدينة إلى الشام كان يقوم في كل يوم فيعظ الناس ويأمرهم بالتمسك بطاعة الله، فكتب معاوية إلى عثمان: أما بعد فإن أبا ذر يصبح إذا أصبح ويمسي إذا أمسى وجماعة من الناس كثيرة عنده، فيقول: كيت وكيت، فإن كان لك حاجة في الناس قبلي فأقدم أبا ذر إليك، فإني أخاف أن يفسد الناس عليك .

.1903عن أبي جهضم، عن أبيه قال خرج أبو ذر إلى راحلته فشدها بكورها وأنساعها، فاجتمع إليه الناس — من اهل الشام- فقالوا له: يابا ذر رحمك الله أين تريد ؟ قال: أخرجوني إليكم غضبا علي، وأخرجوني منكم إليهم الآن عبثاني، ولا يزال هذا الامر فيما أرى شأنهم فيما بيني وبينهم حتى يستريح برا، ويستراح من فاجر.

.1904عن أبي جهضم، عن أبيه قال قالابو ذر: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله، فأجابوه بمثل ما قال، فقال: أشهد أن البعث حق، و وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأقر بما جاء من عند الله، واشهدوا علي بذلك، قالوا: نحن على ذلك من الشاهدين، قال: ليبشر من مات منكم على هذه الخصال برحمة الله وكرامته ما لم يكن للمجرمين ظهيرا، ولا لاعمال الظلمة مصلحا ولا لهم معينا.

.1905عن أبي جهضم، عن أبيه قال أيها الناس أجمعوا مع صلاتكم وصومكم غضبا لله عزوجل إذا عصي في الارض ولا ترضوا أئمتكم بسخط الله، وإن أحدثوا مالا تعرفون فجانبوهم وازرؤا عليهم وإن عذبتم وحرمتم وسيرتم، حتى يرضى لله عزوجل. فإن الله أعلى وأجل، لا ينبغي أن يسخط برضا المخلوقين.

.1906عن أبي جهضم، عن أبيه قال للناس: إني أصبر منكم على البلوى، وإياكم والفرقة والاختلاف.

.1907 عن أبي جهضم، عن أبيه قال قال عثمان لابي ذر: والله لا جمعتني وإياك دار، انجوا به الناقة حتى توصلوه الربذة، فنزلوه بها من غير أنيس، حتى يقضي الله فيه ما هو قاض، فأخرجوه.

.1908محمد بن أحمد بن حماد رفعه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في شأن ابي ذر: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، يعيش وحده، ويموت وحده ويبعث وحده، ويدخل الجنة وحده.

.1909قال أبو ذر رحمه الله إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبرني أني أموت في أرض غربة، وأنه يلي غسلي ودفني والصلاة علي رجال من امتي صالحون.

.1910محمد بن علمقة بن الاسود النخعي قال: خرجت في رهط اريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشتر وعبد الله بن فضل التيمى، ورفاعة بن شداد البجلى حتى قدمنا الربذة، فإذا امرأة على قارعة الطريق تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد هلك غريبا ليس لي أحد يعينني عليه، فجهزناه حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالكا الاشتر فصلى بنا عليه، ثم دفناه، فقام الاشتر على قبره، ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله (صلى الله عليه وآله) عبدك في العابدين، وجاهد فيك المشركين، لم يغير ولم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه وقلبه حتى جفي ونفي وحرم واحتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه، ونفاه من مهاجره وحرم رسولك (صلى الله عليه وآله)، قال: فرفعنا أيدينا جميعا وقلنا: آمين.

.1911عبد الله بن سنان، قال أبو عبد الله (عليه السلام): كتب رجل إلى أبي ذر رضي الله عنه يابا ذر أطرفني بشيء من العلم، فكتب إليه: إن العلم الكثير، ولكن إن قدرت على أن لا تسيئ إلى من تحبه فافعل، فقال له الرجل: وهل رأيت أحدا يسيئ إلى من يحبه ؟ فقال: نعم، نفسك أحب الانفس إليك، فإذا أنت عصيت الله فقد أسأت إليها.

1912.سعدان بن مسلم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال أبو ذر لرجل اني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: أنا وأنتم على ترعة يوم القيامة حتى يفرغ الناس من الحساب. قم يا عبد الله فقد نهى السلطان عن مجالستي.

1913.عبد الرحمن بن أبي عمرة الانصاري قال: لما قدم أبو ذر على عثمان قال: أخبرني أي البلاد أحب إليك ؟ قال: مهاجري، قال: لست بمجاوري، قال: فألحق بحرم الله فأكون فيه، قال: لا، قال فالكوفة أرض بها أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، قال: لا، قال: فلست بمختار غيرهن فأمره بالمسير إلى الربذة، فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لي: اسمع واطمع وانفذ حيث قادوك ولو لعبد حبشي مجدع، فخرج إلى الربذة.

1914.عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء ذا لهجة أصدق من أبي ذر.

1915.عباد بن صهيب قال قال الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام): نحن أهل البيت لا يقاس بنا أحد، و قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) لابي امامة : " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء " يعني منكم يا أبا أمامة " من ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

1916.إسماعيل الفراء عن رجل قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أليس قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أبي ذر رحمة الله عليه: " ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر " ؟ قال: بلى، قال: قلت: فأين رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأمير المؤمنين ؟ وأين الحسن والحسين ؟ قال: إنا أهل البيت لا يقاس بنا أحد.

1917.عبد الملك ابن أبي ذرالغفاري قال: بعثني أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم مزق عثمان المصاحف فقال لي: ادع أباك، فجاء أبي إليه مسرعا، فقال: يابا ذر أتى اليوم في الاسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله، ووضع فيه الحديد، وحق على الله أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد.

1918. عن أبي أمامة قال: كتب أبو ذر إلى حذيفة بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان: إني رأيت الجور يعمل به بعيني، وسمعته يقال فرددته فحرمت العطاء وسيرت إلى البلاد، وغربت عن العشيرة والاخوان وحرم الرسول (صلى الله عليه وآله)، فكتب إليه حذيفة: قد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخي وتغريبك وتطريدك، فعز والله علي يا أخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يفتدى ذلك بمال لاعطيت فيه مالي، طيبة بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه، والله لو سألت لك المواساة ثم اعطيتها لاحببت شطر ما نزل بك، ومواساتك في الفقر والاذى والضرر، لكنه ليس لانفسنا إلا ما شاء ربنا.

1919. عن أبي أمامة قال: كتب أبو ذر إلى حذيفة بن اليمان يشكو إليه ما صنع به عثمان: إني رأيت الجور يعمل به بعيني، وسمعته يقال فرددته فحرمت العطاء وسيرت إلى البلاد، وغربت عن العشيرة والاخوان وحرم الرسول (صلى الله عليه وآله)، فكتب إليه حذيفة: قد فهمت ما ذكرت من تسييرك يا أخي وتغريبك وتطريدك، فعز والله علي يا أخي ما وصل إليك من مكروه، ولو كان يفتدى ذلك بمال لاعطيت فيه مالي، طيبة بذلك نفسي، يصرف الله عنك بذلك المكروه، والله لو سألت لك المواساة ثم اعطيتها لاحببت شطر ما نزل بك، ومواساتك في الفقر والاذى والضرر، لكنه ليس لانفسنا إلا ما شاء ربنا.

1920. سدير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: قال ابو ذر ما قل وكفى أحب إلي مما كثر وألهى.

1921. نهج: ومن كلامه (عليه السلام) لابي ذر لما اخرج إلى الربذة: يابا ذر إنك غضبت لله فارج من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم، وخفتهم على دينك، فاترك في أيديهم ما خافوك عليه، واهرب منهم بما خفتهم عليه، فما أحوجهم إلى ما منعتهم، وأغناك عما منعوك، وستعلم من الرابح غدا، والأكثر حسدا، ولو أن السماوات والارض كانتا على عبد رتقا ثم اتقى

الله لجعل الله له منهما مخرجا لا يؤنسنك إلا الحق، ولا يوحشنك إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لأحبوك، ولو قرضت منها لآمنوك.

.1922ابن عباس قال: قال ذكوان: فحفظت كلام القوم وكان حافظا فقال علي (عليه السلام): " يابا ذر إنك غضبت لله، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلا، ونفوك إلى الفلا، والله لو كانت السماوات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا، يابا ذر لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل.

.1923ذكوان: قال علي (عليه السلام): " يابا ذر إنك غضبت لله، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، فامتحنوك بالقلا، ونفوك إلى الفلا، والله لو كانت السماوات والارض على عبد رتقا ثم اتقى الله لجعل له منهما مخرجا.

.1924 ذكوان: قال علي (عليه السلام): يابا ذر لا يؤنسك إلا الحق ولا يوحشنك إلا الباطل.

.1925 ذكوان قال الحسن (عليه السلام) لابي ذر: اصبر حتى تلقى نبيك (صلى الله عليه وآله) وهو عنك راض .

.1926ذكوان قال الحسين (عليه السلام) فقال: يا عماه قد منعك القوم دنياهم، ومنعتهم دينك فما أغناك عما منعوك، وأحوجهم إلى ما منعتهم.

.1927ذكوان قال: قال عمار رحمه الله مغضبا فقال: لا آنس الله من أوحشك، ولا آمن من أخافك، أما والله لو أردت دنياهم لآمنوك، ولو رضيت أعمالهم لأحبوك.

.1928عن أبي سحيلة قال: قال أبو ذر: إن سيكون بعدي فتنة فلابد منها، فعليكم بكتاب الله والشيخ علي بن أبيطالب فالزموهما، فاشهد على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أني سمعته

وهو يقول: علي أول من آمن بي، وأول من صدقني وأول من يصافحني يوم القيامة، وهو الصديق الاكبر، وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل.

.1929معاوية بن ثعلبة الليثي قال: قلت: يا أبا ذر إنا لنعلم أن أحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحبهم إليك، قال: أجل، قلنا: فأيهم أحب إليك ؟ قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه، يعني علي بن أبي طالب.

.1930عن أبي رافع، قال قال أبو ذر: إنها ستكون فتنة ولست أدركها، ولعلكم تدركونها فاتقوا الله، وعليكم بالشيخ علي ابن أبي طالب، فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: أنت أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصديق الاكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل.

.1931عبد الله بن مسعود قال: نعى إلينا حبيبنا ونبينا (صلى الله عليه وآله) نفسه، فأبي وامي ونفسي له الفداء قبل موته بشهر، فلما دنا الفراق جمعنا في بيت فنظر إلينا فدمعت عيناه، ثم قال: مرحبا بكم، حياكم الله حفظكم الله، نصركم الله، نفعكم الله، هداكم الله، وفقكم الله، سلمكم الله، قبلكم الله، رزقكم الله، رفعكم الله، اوصيكم بتقوى الله، واوصي الله بكم إني لكم نذير مبين، أن لا تعلوا على الله في عباده وبلاده، فان الله تعالى قال لي ولكم: " تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ."

.1932عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

.1933أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا العباس بن عبد المطلب وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال للعباس: يا عم محمد تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته ؟ فرد عليه وقال: يا رسول الله أنا شيخ كبير، كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح ؟ قال: فأطرق (عليه السلام) هنيئة ثم قال: يا عباس أتأخذ تراث رسول الله، وتنجز عداته، وتؤدي دينه ؟ فقال: بأبي أنت وامي أنا شيخ كبير كثير العيال، قليل المال، من يطيقك وأنت تباري الريح ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنا سأعطيها من يأخذ بحقها، ثم قال: يا علي يا أخا محمد أتنجز عداة محمد وتقضي دينه، وتأخذ تراثه؟ قال: نعم بأبي أنت وامي قال: فنظرت إليه حتى نزع خاتمه من إصبعه، فقال: تختم بهذا في حياتي، قال: فنظرت إلى الخاتم حين وضعه علي (عليه السلام) في إصبعه اليمنى. فصاح رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا بلال علي بكذا وكذا ثم قال: يا علي اقبضها في حياتي حتى لا ينازعك فيها أحد بعدي. تعليق: هذا للتأكيد ومثله حديث الإنذار.

.1934إبراهيم بن إسحاق الازدي، عن أبيه قال: أتيت الاعمش سليمان بن مهران أسأله عن وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ائت محمد بن عبد الله فاسأله، قال: فأتيته فحدثني عن زيد بن علي (عليه السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة ورأسه في حجر علي (عليه السلام) والبيت غاص بمن فيه من المهاجرين والانصار، والعباس قاعد قدامه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا عباس أتقبل وصيتي وتقضي ديني وتنجز موعدي ؟ فقال: إني امرؤ كبير السن، كثير العيال، لا مال لي، فأعادها عليه ثلاثا كل ذلك يردها عليه، فقال رسول الله: سأعطيها رجلا يأخذها بحقها لا يقول مثل ما تقول ثم قال: يا علي أتقبل وصيتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي ؟ قال: فخنقته العبرة، ولم يستطع أن يجيبه، ولقد رأى رأس رسول الله (صلى الله عليه وآله) يذهب ويجئ في حجره، ثم أعاد عليه فقال له علي (عليه السلام): نعم بأبي أنت وامي يا رسول الله فقال: يا بلال ائت بدرع رسول الله،

فأتى بها: ثم قال: يا بلال ائت براية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأتى بها، ثم قال: يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها فأتى بها، ثم قال: يا علي قم فاقبض هذا بشهادة من في البيت من المهاجرين والانصار، كي لا ينازعك فيه أحد من بعدي، قال: فقام علي (عليه السلام) حتى استودع جميع ذلك في منزله، ثم رجع.

.1935زيد بن علي (عليه السلام) قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة قال للعباس: أتقبل وصيتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي ؟ قال: إني امرؤ كبير السن ذو عيال، لا مال لي، فأعادها عليه ثلاثا فردها، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لاعطينها رجلا يأخذها بحقها، لا يقول مثل ما تقول، ثم قال: يا علي أتقبل وصيتي، وتقضي ديني، وتنجز موعدي ؟ قال: فخنقته العبرة ثم أعاد عليه، فقال علي: نعم يا رسول الله، فقال: يا بلال ائت بدرع رسول الله فأتى بها، ثم قال: يا بلال ائت بسيف رسول الله، فأتى به، ثم قال: يا بلال ائت برآية رسول الله، فأتى بها، قال: حتى تفقد عصابة كان يعصب بها بطنه في الحرب، فأتى بها، قال: يا بلال ائت ببغلة رسول الله بسرجها ولجامها، فأتى بها ثم قال لعلي: قم فاقبض هذا بشهادة من هنا من المهاجرين والانصار حتى لا ينازعك فيه أحد من بعدي، قال: فقام علي (عليه السلام) وحمل ذلك حتى استودعه منزله ثم رجع.

.1936عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي أخي، قال: فأرسلوا إلى علي (عليه السلام) فدخل فوليا وجوههما إلى الحايط وردا عليهما ثوبا فأسر إليه، والناس محتوشون وراء الباب. فخرج علي (عليه السلام) فقال له رجل من الناس: أسر إليك نبي الله شيئا ؟ قال: نعم أسر إلي ألف باب في كل باب ألف باب.

.1937سليمان بن مهران عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: لما حضرت رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعاني، فلما دخلت عليه قال لي: يا علي أنت وصيي وخليفتي على أهلي وامتي.

.1938بشير الدهان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي توفي فيه: ادعوا لي خليلي، فأرسل إلى علي (عليه السلام) فلما نظر إليه أكب عليه يحدثه.

.1939 حنظلة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوما بعد أن صلى الفجر في المسجد، فأمر فيه ونهى ووعظ ، وسمع الناس صوته وتساروا ورأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسمعهم نساؤه من وراء الجدر فهن يمشطن، وقلن: قد برئ رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقلت لابي عبد الله (عليه السلام): توفي ذلك اليوم ؟ قال: نعم، قلت: فأين ما يرويه الناس أنه علم عليا (عليه السلام) ألف باب، كل باب فتح ألف باب ؟ قال: كان ذلك قبل يومئذ.

.1940عم، شا: جعل النبي (صلى الله عليه وآله) يقوم مقاما بعد مقام في المسلمين يحذرهم الفتنة بعده، والخلاف عليه، ويؤكد وصايتهم بالتمسك بسنته والاجماع عليها، والوفاق، ويحثهم على الاقتداء بعترته، والطاعة لهم، النصرة والحراسة والاعتصام بهم في الدين، ويزجرهم عن الاختلاف والارتداد، وكان فيما ذكره من ذلك ما جاءت به الرواية على اتفاق واجتماع قوله: يا أيها الناس إني فرطكم، وأنتم واردون علي الحوض، ألا وإني سائلكم عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يلقياني، وسألت ربي ذلك فأعطانيه، ألا وإني قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فلا تسبقوهم فتفرقوا، ولا تقصروا عنهم فتهلكوا، ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، ألا وإن علي بن أبيطالب أخي ووصيي، يقاتل بعدي على تأويل القرآن، كما قاتلت على تنزيله.

.1941 عم، شا: كان (صلى الله عليه وآله) يقوم مجلسا بعد مجلس بمثل هذا الكلام ونحوه، ثم إنه عقد لاسامة بن زيد بن حارثة الامرة، وأمره وندبه أن يخرج بجمهور الامة إلى حيث اصيب أبوه من بلاد الروم .

.1942عم، شا: خرج إلى المسجد معصوب الرأس معتمدا على أمير المؤمنين (عليهما السلام) بيمنى يديه، وعلى الفضل بن عباس باليد الاخرى، حتى صعد المنبر فجلس عليه ثم قال: " معاشر الناس وقد حان مني خفوق من بين أظهركم، فمن كان له عندي عدة فليأتني أعطه إياها، ومن كان له علي دين فليخبرني به، معاشر الناس ليس بين الله وبين أحد شئ يعطيه به خيرا، أو يصرف عنه به شرا إلا العمل، أيها الناس لا يدعي مدع ولا يتمنى متمن، والذي بعثني بالحق نبيا لا ينجي إلا عمل مع رحمة، ولو عصيت لهويت اللهم هل بلغت.

.1943عم، شا: استدعى النبي (صلى الله عليه وآله): أبا بكر وعمر وجماعة من حضر المسجد من المسلمين ثم قال: " ألم آمر أن تنفذوا جيش اسامة ؟ " ثم قال النبي (صلى الله عليه وآله): " نفذوا جيش اسامة نفذوا جيش اسامة " يكررها ثلاث مرات.

.1944المفيد: قال أبو سقيان: والله لو شئتم لاملانها عليهم خيلا ورجلا، فناداه أمير المؤمنين (عليه السلام): ارجع يا أبا سفيان فوالله ما تريد الله بما تقول وما زلت تكيد الاسلام وأهله، ونحن مشاغيل برسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلى كل امرئ ما اكتسب وهو ولي ما احتقب.

.1945عم، شا: قال النبي (صلى الله عليه وآله):: " ايتوني بدواة وكتف لاكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا فقام بعض من حضر يلتمس دواة وكتفا، فقال له عمر: " ارجع فإنه يهجر " فرجع وندم من حضر على ما كان منهم من التضجيع في إحضار الدواة والكتف وتلاوموا بينهم، وقالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد أشفقنا من خلاف رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال بعضم: ألا نأتيك بدواة وكتف يا رسول الله ؟ فقال: " أبعد الذي قلتم ؟ لا، ولكني اوصيكم بأهل بيتي خيرا ". وأعرض بوجهه عن القوم فنهظوا، وبقي عنده العباس والفضل بن العباس وعلي بن أبي طالب وأهل بيته خاصة.

.1946عم، شا: قال (صلى الله عليه وآله): " يا عم رسول الله تقبل وصيتي، وتنجز عدتي، وتقضي ديني ؟ " فقال العباس: يا رسول الله عمك شيخ كبير، ذو عيال كثير، وأنت تباري

الريح سخاء وكرما، وعليك وعد لا ينهض به عمك، فأقبل على علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: " يا أخي تقبل وصيتي، وتنجز عدتي، وتقضي عني ديني، وتقوم بأمر أهلي من بعدي ؟ " فقال: نعم يا رسول الله، فقال له: ادن مني، فدنا منه، فضمه إليه، ثم نزع خاتمه من يده فقال له: خذ هذا فضعه في يدك، ودعا بسيفه ودرعه وجميع لامته فدفع ذلك إليه، والتمس عصابة كان يشدها على بطنه إذا لبس سلاحه وخرج إلى الحرب فجئ بها إليه فدفعها إلى أمير المؤمنين (عليه السلام)، وقال له، امض على اسم الله إلى منزلك.

.1947عم، شا: لما كان من الغد حجب (صلى الله عليه وآله): الناس عنه وثقل في مرضه، وكان أمير – المؤمنين (عليه السلام) لا يفارقه إلا لضرورة، فقام في بعض شؤنه فأفاق رسول الله (صلى الله عليه وآله) إفاقة فافتقد عليا (عليه السلام) فقال وأزواجه حوله: " ادعوا لي أخي وصاحبي " وعاوده الضعف فأصمت، فقالت عائشة: ادعوا له أبا بكر فدعي ودخل عليه وقعد عند رأسه، فلما فتح عينه نظر إليه فأعرض عنه بوجهه، فقال أبو بكر فقال: لو كان له إلي حاجة لافضى بها إلي، فلما خرج أعاد رسول الله (صلى الله عليه وآله) القول ثانية وقال: " ادعوا لي أخي وصاحبي " فقالت حفصة: ادعوا له عمر، فدعي فلما حضر ورآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) أعرض عنه فانصرف، ثم قال: " ادعوا لي أخي وصاحبي " فقالت ام سلمة رضي الله عنها: ادعوا له عليا (عليه السلام) فإنه لا يريد غيره، فدعي أمير المؤمنين (عليه السلام) فلما دنا منه أومأ إليه، فأكب عليه فناجاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) طويلا، ثم قام فجلس ناحية حتى اغفي رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلما اغفي خرج فقال له الناس: ما الذي أوعز إليك يا أبا الحسن ؟ فقال: علمني ألف باب من العلم، فتح لي كل باب ألف باب، وأوصاني بما أنا قائم به إن شاء الله تعالى.

.1948عم شا: ثقل (صلى الله عليه وآله): وحضره الموت وأمير – المؤمنين (عليه السلام) حاضر عنده، فلما قرب خروج نفسه قال له: " ضع يا علي رأسي في حجرك، فقد جاء أمر الله تعالى، فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك، ثم وجهني إلى القبلة وتول أمري،

وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله تعالى " فأخذ علي (عليه السلام) رأسه فوضعه في حجره، فأغمي عليه، ثم قبض (صلى الله عليه وآله) ويد أمير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت نفسه (صلى الله عليه وآله) فيها، فرفعها إلى وجهه فمسحه بها، ثم وجهه وغمضه ومد عليه إزاره، واشتغل بالنظر في أمره.

.1949قب: ابن بطة والطبري ومسلم والبخاري واللفظ له: إنه سمع ابن عباس يقول: يوم الخميس وما يوم الخميس، ثم بكى حتى بل دمعه الحصى فقال: اشتد برسول الله (صلى الله عليه وآله) وجعه يوم الخميس، فقال: " ائتوني بدواة و كتف أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا " فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا: هجر رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وفي رواية مسلم والطبري - قالوا: إن رسول الله يهجر .

.1950قب: مسند أبي يعلى وفضائل أحمد عن ام سلمة في خبر: والذي تحلف به ام سلمة أن كان آخر عهدا برسول الله (صلى الله عليه وآله) علي (عليه السلام)، وكان رسول الله بعثه في حاجة غداة قبض، فكان يقول: " جاء علي ؟ " ثلاث مرات، قال: فجاء قبل طلوع الشمس، فخرجنا من البيت لما عرفنا أن له إليه حاجة، فأكب عليه علي (عليه السلام) فكان آخر الناس به عهدا، وجعل يساره ويناجيه.

.1951 قب: الطبري في الولاية، والدار قطني في الصحيح، والسمعاني في الفضائل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس وأبي سعيد الخدري وعبد الله بن الحارث، واللفظ للصحيح: أن عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في بيتها لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي ! فدعوت له أبا بكر، فنظر إليه، ثم وضع رأسه ثم قال: ادعوا لي حبيبي، فدعوا له عمر، فلما نظر إليه قال: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ويلكم ادعوا له علي بن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما رآه أفرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه.

.1952عبد الله بن عباس قال: لما حضرت النبي (صلى الله عليه وآله) الوفاة وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا " فقال: لا تأتوه بشئ فإنه قد غلبه الوجع، وعندكم القرآن، حسبنا كتاب الله، فاختلف أهل البيت واختصموا، فمنهم من يقول: قربوا يكتب لكم رسول الله، ومنهم من يقول ما قال عمر.

.1953المجلسي: خبر طلب رسول الله (صلى الله عليه وآله) الدواة والكتف ومنع عمر عن ذلك مع اختلاف ألفاظه متواتر بالمعنى، وأورده البخاري ومسلم وغيرهما من محدثي العامة في صحاحهم.

.1954معروف بن خربوذ قال: سمعت أبا عبيدالله مولى العباس يحدث أبا جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: إن آخر خطبة خطبنا بها رسول الله (صلى الله عليه وآله) لخطبة خطبنا في مرضه الذي توفي فيه، خرج متوكيا على علي بن أبي طالب وميمونة مولاته فجلس على المنبر، ثم قال: " يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين " وسكت فقام رجل فقال: يا رسول الله ما هذان الثقلان ؟ فغضب حتى احمر وجهه ثم سكن، وقال: ما ذكرتهما إلا وأنا اريد أن اخبركم بهما ولكن ربوت فلم أستطع، سبب طرفه بيد الله، وطرف بأيديكم، تعملون فيه كذى، ألا وهو القرآن والثقل الاصغر أهل بيتي. فقال أبو جعفر (عليه السلام): إن أبا عبيد الله يأتينا بما يعرف.

.1955سليم عن ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في اليوم الذي قبض فيه وحوله أهل بيته وثلاثون رجلا من أصحابه -: ايتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدي ولا تختلفوا بعدي، فقال رجل منهم: إن رسول الله يهجر، فغضب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقال: إني لاراكم تختلفون وأنا حي، فكيف بعد موتي ؟ فترك الكتف، قال سليم: ثم أقبل علي ابن عباس فقال: يا سليم لولا ما قال ذلك الرجل لكتب لنا كتابا لا يضل أحد

ولا يختلف، فقال رجل من القوم: ومن ذلك الرجل ؟ فقال: ليس إلى ذلك سبيل، فخلوت باابن عباس بعد ما قام القوم فقال: هو عمر، فقلت: قد صدقت، قد سمعت عليا (عليه السلام) وسلمان وأبا ذر والمقداد يقولون: إنه عمر.

.1956زيد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: كنت عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه، فكان رأسه في حجري، والعباس يذب عن وجه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا عباس يا عم رسول الله، اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي فقال العباس: يا رسول الله أنت أجود من الريح المرسلة، وليس في مالي وفآء لدينك وعداتك، فقال النبي (صلى الله عليه وآله) ذلك ثلاثا يعيده عليه، والعباس في كل ذلك يجيبه بما قال أول مرة، قال فقال النبي يا علي اقبل وصيتي، واضمن ديني وعداتي، قال: قلت: نعم بأبي وامي، قال فعمد إلى خاتمه فنزعه ثم دفعه إلي، فقال: يا بني هاشم يا معشر المسلمين لا تخالفوا عليا فتضلوا.

.1957عن أبي الجارود، عن محمد بن علي (عليه السلام) وعن زيد علي كليهما عن أبيهما: علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: لما ثقل رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مرضه الذي قبض فيه كان رأسه في حجري، والبيت مملو من أصحابه من المهاجرين والانصار، والعباس بين يديه يذب عنه بطرف ردائه، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أجلسني، فأجلسته وأسندته إلى صدري، فقال يسمع أقصى أهل البيت وأدناهم: إن أخي ووصيي ووزيري وخليفتي في أهلي علي بن أبي طالب يقضي ديني، وينجز موعدي.

.1958سلمان الفارسي أنه قال: أتيت عليا (عليه السلام) وهو يغسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد كان أوصى أن لا يغسله غير علي (عليه السلام). قال فلما غسله وكفنه أدخلني وأدخل أبا ذر والمقداد وفاطمة وحسنا وحسينا (عليهم السلام) فتقدم وصففنا خلفه وصلى

عليه، ثم أدخل عشرة من المهاجرين، وعشرة من الانصار فيصلون ويخرجون حتى لم يبق أحد من المهاجرين والانصار إلى صلى عليه.

.1959ل: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) في رسول الله صلى الله عليه واله: حملت نفسي على الصبر عند وفاته بلزوم الصمت، والاشتغال بما أمرني به من تجهيزه وتغسيله وتحنيطه وتكفينه والصلاة عليه، ووضعه في حفرته، وجمع كتاب الله، وعهده إلى خلقه لا يشغلني عن ذلك بادر دمعة، ولا هائج زفرة، ولا لاذع حرقة، ولا جزيل مصيبة حتى أديت في ذلك الحق الواجب لله عزوجل ولرسوله (صلى الله عليه وآله) علي، وبلغت منه الذي أمرني به، واحتملته صابرا محتسبا، ثم التفت (عليه السلام) إلى أصحابه فقال: أليس كذلك ؟ قالوا: بلى يا أمير المؤمنين.

.1960عبد الله بن مسعود قال: قلت للنبي (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله من يغسلك إذا مت؟ فقال: يغسل كل نبي وصيه، قلت: فمن وصيك يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب.

.1961ص: قبض النبي (صلى الله عليه وآله) يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة من الهجرة.

.1962ضا: روي أن عليا (عليه السلام) غسل النبي (صلى الله عليه وآله) في قميص، وكفنه في ثلاث أثواب: ثوبين صحاريين، وثوب حبرة يمنية، ولحد له أبو طلحة ثم خرج أبو طلحة ودخل علي القبر فبسط يده، فوضع النبي (صلى الله عليه وآله) فأدخله اللحد، وقال جعفر (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أوصى إلى علي (عليه السلام) أن لا يغسلني غيرك.

.1963المفيد: لما أراد أمير المؤمنين (عليه السلام) غسل الرسول (صلى الله عليه وآله) استدعى الفضل ابن العباس فأمره أن يناوله الماء لغسله.

.1964المفيد: لما فرغ من غسله وتجهيزه تقدم فصلى عليه وحده ولم يشركه معه أحد في الصلاة عليه، وكان المسلمون في المسجد يخوضون فيمن يؤمهم في الصلاة عليه، وأين يدفن، فخرج إليهم أمير المؤمنين (عليه السلام) وقال لهم: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إمامنا حيا وميتا، فيدخل عليه فوج بعد فوج منكم فيصلون عليه بغير إمام وينصرفون، وإن الله تعالى لم يقبض نبيا في مكان إلا وقد ارتضاه لرمسه فيه، وإني لدافنه في حجرته التي قبض فيها، فسلم القوم لذلك.

.1965المفيد: ولما صلى المسلمون عليه أنفذ العباس بن عبد المطلب برجل إلى أبي عبيدة بن الجراح، وإلى زيد بن سهل فوجد أبو طلحة زيد بن سهل وقيل له: احفر لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فحفر له لحدا، ودخل أمير المؤمنين (عليه السلام) والعباس بن عبد المطلب والفضل بن العباس واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فنادت الانصار من وراء البيت: يا علي إنا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يذهب أدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: ليدخل أوس بن خولي.

.1966المفيد: قال في وفاة رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان ذلك في يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر وهو ابن ثلاث وستين سنة.

.1967المفيد: لم يحضر دفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أكثر الناس لما جرى بين المهاجرين والانصار من التشاجر في أمر الخلافة.

.1968قب: من طريقة أهل البيت (عليهم السلام) انه صلى الله عليه واله لما حضره الموت قال لعلي: ضع رأسي يا علي في حجرك، فقد جاء أمر الله، فإذا فاضت نفسي فتناولها بيدك، وامسح بها وجهك ثم وجهني إلى القبلة، وتول أمري، وصل علي أول الناس، ولا تفارقني حتى تواريني في رمسي، واستعن بالله عزوجل.

1969. قب: عن الصادق (عليه السلام): قال جبرئيل: يا محمد هذا آخر نزولي إلى الدنيا، إنما كنت أنت حاجتي منها .

1970. قب: روي انه قيل لعلي: ما الذي ناجاك به رسول الله (صلى الله عليه وآله) تحت ثيابه ؟ فقال: أوصاني بما أنا به قائم إن شاء الله.

1971. حلية الاولياء وتاريخ الطبري: إن علي بن أبيطالب كان يغسل النبي (صلى الله عليه وآله) والفضل يصب الماء عليه.

1972. عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (عليهما السلام) قال: لما فرغ أمير المؤمنين (عليه السلام) من تغسيل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتكفينه وتحنيطه أذن للناس وقال: ليدخل منكم عشرة عشرة ليصلوا عليه، فدخلوا و قام أمير المؤمنين (عليه السلام) بينه وبينهم.

1973. أبو مريم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال الناس: كيف الصلاة عليه ؟ فقال علي (عليه السلام): إن رسول الله إمامنا حيا وميتا، فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوما الاثنين وليلة الثلثآء حتى الصباح، ويوم الثلثآء حتى صلى عليه كبيرهم وصغيرهم، وذكرهم وانثاهم، وضواحي المدينة بغير إمام. وخاض المسلمون في موضع دفنه فقال علي (عليه السلام): إن الله سبحانه لم يقبض نبيا في مكان إلا وارتضاه لرمسه فيه، وإني دافنه في حجرته التي قبض فيها، فرضي المسلون بذلك، فلما صلى المسلمون عليه أنفذ العباس إلى أبي عبيدة بن الجراح، وكان يحفر لاهل مكة ويضرح، وأنفذ إلى زيد بن سهل أبي طلحة وكان يحفر لاهل المدينة ويلحد، فاستدعاهما فوجد أبو طلحة فقيل له: احفر لرسول الله فحفر له لحدا، ودخل أمير المؤمنين علي (عليه السلام) والعباس والفضل واسامة بن زيد ليتولوا دفن رسول الله، فنادت الانصار من وراء البيت: يا علي إنا نذكرك الله وحقنا اليوم من رسول الله أن يذهب، أدخل منا رجلا يكون لنا به حظ من مواراة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ليدخل أوس بن خولي.

.1974كشف: عاش ثلاثا وستين سنة، كفله عمه أبو طالب بعد وفاة عبد المطلب فكان يكرمه ويحميه وينصره بيده ولسانه أيام حياته. وتوفي عمه أبو طالب وعمره وتوفيت خديجة (عليها السلام) بعده بثلاثة أيام، فسمي ذلك عام الحزن.

.1975هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما زالت قريش كاعة حتى مات أبو طالب.

.1976عمار قال: لما حضر رسول الله (صلى الله عليه وآله) الوفاة دعا بعلي (عليه السلام) فساره طويلا ثم قال: يا علي أنت وصيي ووارثي، قد أعطاك الله علمي وفهمي، فإذا مت غصبت على حقك، وقال لفاطمة إنك سيدة نساء أهل الجنة وأباك سيد الانبياء وابن عمك خير الاوصياء ، وابناك سيدا شباب أهل الجنة ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة مطهرون معصومون ومنها مهدي هذه الامة، ثم التفت إلى علي (عليه السلام) فقال: يا علي لا يلي غسلي وتكفيني غيرك، ويناولك الفضل الماء، قال: فليغط عينيه فلما أن غسله وكفنه أتاه العباس فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا على أن يدفنوا النبي (صلى الله عليه وآله) بالبقيع، وأن يؤمهم رجل واحد، فخرج على الناس فقال: أيها الناس إن رسول الله كان إماما حيا وميتا، قال: فقالوا: الامر إليك، فاصنع ما رأيت، قال: فإني أدفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في البقعة التي قبض فيها قال: ثم قام على الباب وصلى عليه، ثم أمر الناس عشرا عشرا يصلون عليه، ثم يخرجون.

.1977زيد الشحام قال: سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) بم كفن ؟ قال في ثلاثة أثواب: ثوبين صحاريين وبرد حبرة.

.1978الحلبي عن أبي عبد الله (عليه السلام) إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحد له أبو طلحة الانصاري.

.1979أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: جعل علي (عليه السلام) على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا.

.1980عن أبي مريم الانصاري، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قلت له: كيف كانت الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: لما غسله أمير المؤمنين (عليه السلام) وكفنه سجاه، ثم أدخل عليه عشرة، فداروا حوله.

.1981عقبة بن بشير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) يا علي ادفني في هذا المكان، وارفع قبري من الارض أربع أصابع، ورش عليه من الماء.

.1982الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أتى العباس أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: يا علي إن الناس قد اجتمعوا أن يدفنوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) في بقيع المصلى، وأن يؤمهم رجل منهم، فخرج أمير المؤمنين إلى الناس فقال: يا أيها الناس إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إمام حيا وميتا وقال: إني أدفن في البقعة التي اقبض فيها، ثم قام على الباب فصلى عليه، ثم أمر الناس عشرة عشرة يصلون عليه، ثم يخرجون.

.1983نهج: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): ولقد قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإن رأسه لعلى صدري، وقد سالت نفسه في كفي، ولقد وليت غسله (صلى الله عليه وآله) فمن ذا أحق به مني حيا وميتا.

.1984القاسم الصيقل قال كتبت إليه: جعلت فداك هل اغتسل أمير المؤمنين (عليه السلام) حين غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند موته ؟ فأجابه: النبي (صلى الله عليه وآله) طاهر مطهر، ولكن أمير المؤمنين (عليه السلام) فعل، و جرت به السنة.

.1985عن أبي مريم الانصاري قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كفن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في ثلاثة أثواب: برد أحمر حبرة، وثوبين أبيضين صحاريين، قلت له: وكيف صلى عليه ؟ قال: سجي بثوب، وجعل وسط البيت، فإذا دخل قوم داروا به وصلوا عليه ودعوا له، ثم يخرجون ويدخل آخرون، ثم دخل علي (عليه السلام) القبر فوضعه على يديه، وأدخل معه الفضل بن العباس.

.1986إبراهيم بن علي، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) أن قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع شبرا من الأرض.

.1987نهج: إلا إن لي في التأسي بعظيم فرقتك، وفادح مصيبتك موضع تعز، فلقد وسدتك في ملحودة قبرك، وفاضت بين نحري وصدري نفسك، إنا لله وإنا إليه راجعون.

.1988عن أبي المفضل باسناده إلى أبي الطفيل قال: قال علي (عليه السلام) يوم الشورى: فأنشدكم الله هل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) غيري ؟ قالوا: اللهم لا، قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد أقرب عهدا برسول الله مني ؟ قالوا: اللهم لا.

.1989عمرو بن سعيد بن هلال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إذا أصبت بمصيبة فاذكر مصابك برسول الله (صلى الله عليه وآله) فإن الناس لم يصابوا بمثله، ولن يصابوا بمثله أبدا.

.1990جابر، عن أبي جعفر(عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد غسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكفنه غيري ؟ قالوا: لا.

كتاب الاوصياء

أبواب الوصية والامامة

.1989بريد العجلي عن أبى جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر ، وفي كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

.1990الفضيل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

.1991عبد الرحيم القصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر، وعلي الهادي، والله ما ذهبت منا وما زالت فينا إلى الساعة.

.1992عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " إنما أنت منذر و لكل قوم هاد " فقال عليه السلام: رسول الله المنذر، وعلي عليه السلام الهادي، يا با محمد فهل منا هاد اليوم؟ قلت: بلى جعلت فداك، ما زال فيكم هاد من بعد هاد حتى رفعت إليك، فقال:

رحمك الله يا با محمد، ولو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

.1993ابن اذينة وبريد العجلي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي الهادي وفي كل زمان امام منا يهديهم إلى ما جاء به رسول الله صلى الله عليه واله.

.1994الاعمش عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: نحن أئمة المسلمين، وحجج الله على العالمين.

.1995 الاعمش عن الصادق عليه السلام لم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة الله فيها، فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال عليه السلام: كما يتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

.1996يونس بن يعقوب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فورد عليه رجل من الشام فقال: إني صاحب كلام وفقه وفرائض، وقد جئت لمناظرة أصحابك، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: كلامك هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله، أو من عندك ؟ فقال: من كلام رسول الله بعضه، ومن عندي بعضه، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فأنت إذا شريك رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال: لا، قال: فسمعت الوحي عن الله ؟ قال: لا، قال: فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: لا قال: فالتفت الي أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا يونس هذا خصم نفسه قبل أن يتكلم.

.1997 يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قلت: جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول: ويل لاصحاب الكلام يقولون: هذا ينقاد وهذا لا ينقاد، وهذا ينساق، وهذا

لا ينساق وهذا نعقله وهذا لا نعقله فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما قلت: ويل لقوم تركوا قولي بالكلام وذهبوا إلى ما يريدون به.

.1998 يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام ثم قال: اخرج إلى الباب من ترى من المتكلمين فأدخله، قال: فخرجت فوجدت حمران بن أعين وكان يحسن الكلام، ومحمد بن النعمان الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين، وكان قيس عندي أحسنهم كلاما، وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين عليهما السلام فأدخلتهم عليه، فإذا هشام بن الحكم قد ورد وهو أول ما اختطت لحيته، ثم قال لحمران: كلم الرجل يعني الشامي، فكلمه حمران وظهر عليه، ثم قال: يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه، ثم قال لهشام بن سالم: فكلمه فتعارفا، ثم قال لقيس الماصر: كلمه، فكلمه، فأقبل أبو عبد الله عليه السلام تبسم من كلامهما وقد استخذل الشامي في يده.

.1999يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال للشامي: كلم هذا الغلام، يعني هشام بن الحكم فقال: نعم، ثم قال الشامي لهشام: يا غلام سلني في إمامة هذا، يعني أبا عبد الله عليه السلام، فغضب هشام حتى ارتعد، ثم قال له: أخبرني يا هذا أربك أنظر لخلقه أم خلقه لانفسهم ؟ فقال الشامي: بل ربي أنظر لخلقه، قال: ففعل بنظره لهم في دينهم ماذا ؟ قال: كلفهم وأقام لهم حجة ودليلا على ما كلفهم وأزاح في ذلك عللهم، فقال له هشام: فما هذا الدليل الذي نصبه لهم ؟ قال الشامي: هو رسول الله، قال هشام: فبعد رسول الله صلى الله عليه وآله من ؟ قال: الكتاب والسنة، فقال: هشام: فهل نفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا من الاتفاق ؟ فقال الشامي: نعم، قال هشام: فلم اختلفنا نحن وأنت جئتنا من الشام فخالفتنا، فسكت الشامي.

.2000يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشامي لهشام: من أنظر للخلق. ربهم أم أنفسهم ؟ فقال: بل ربهم أنظر لهم، فقال الشامي: فهل أقام لهم من يجمع كلمتهم ويرفع

اختلافهم، ويبين لهم حقهم من باطلهم ؟ فقال هشام: نعم، قال الشامي: من هو ؟ قال هشام أما في ابتداء الشريعة فرسول الله صلى الله عليه وآله، وأما بعد النبي صلى الله عليه واله فغيره، قال الشامي: من هو غير النبي القائم مقامه في حجته ؟ قال هشام: في وقتنا هذا أم قبله ؟ قال الشامي: بل في وقتنا هذا قال هشام: هذا الجالس يعني أبا عبد الله عليه السلام الذي نشد إليه الرحال ويخبرنا بأخبار السماء وراثة عن أب عن جد، قال الشامي: وكيف لي بعلم ذلك ؟ فقال هشام: سله عما بدا لك.

2001. يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام وقد اخبر الشامي عن سفره فقال الشامي: أسلمت لله الساعة، فقال له أبو عبد الله: بل آمنت بالله الساعة إن الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون.

2002. يونس بن يعقوب قال أقبل أبو عبد الله عليه السلام على حمران فقال: يا حمران تجري الكلام على الاثر فتصيب.

2003. ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما فقلت: حين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده ؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجى والحروري والزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شيء كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن ؟ فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، فأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفروضة، وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس فقال: رحمك الله.

2004. ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام، و أشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه كان الحجة وأن طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله. فقلت: وأن الحجة بعد الحسن الحسين ابن علي عليه السلام،

وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله، فقلت، وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله ، فقلت: وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبلت رأسه، فضحك، فقلت: أصلحك الله قد علمت أن أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله أنك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك مقترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فضحك.

2005. منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن الله أجل وأكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت، قلت: من عرف من أن له ربا فقد ينبغي أن يعرف أن لذلك الرب رضا وسخطا، وأنه لا يعرف رضاه وسخطه إلا برسول، فمن لم يأته الوحي فينبغي أن يطلب الرسل، فإذا لقيهم عرف أنهم الحجة.

2006. جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت: لاي شئ يحتاج إلى النبي والامام؟ ان الله عزوجل يرفع العذاب عن أهل الارض إذا كان فيها نبي أو إمام، قال الله عزوجل: " وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم " وقال النبي صلى الله عليه وآله: " أهل بيتي أمان لاهل الارض، فإذا ذهب أهل بيتي أتى أهل الارض ما يكرهون " يعني بأهل بيته الائمة الذين قرن الله عزوجل طاعتهم بطاعته فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " وهم المؤيدون الموفقون المسددون، ولا يفارقون القرآن ولا يفارقهم صلوات الله عليهم أجمعين.

2007. عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله، والهادي أمير المؤمنين عليه السلام بعده والائمة عليهم السلام وهو قوله: " ولكل قوم هاد" في كل زمان إمام هاد مبين،

.2008عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يخلو الارض من قائم بحجة الله، إما ظاهر مشهور، وإما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

.2009هشام بن سالم عن أبي إسحاق الهمداني قال: حدثني الثقة من أصحابنا أنه سمع أمير المؤمنين عليه السلام يقول: اللهم لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك ظاهر أو خافي مغمور لئلا تبطل حججك وبيناتك.

.2010عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين أمرهم ولم يفرق بين الحق والباطل.

.2011كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام وقال: إن آخر من يموت الامام لئلا يحتج أحدهم على الله عزوجل تركه بغير حجة.

.2012الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح الناس إلا بامام.

.2013عمارة بن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الارض إلا رجلان لكان أحدهما الحجة.

.2014محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر أو باطن.

.2015ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: و الله ما ترك الله الارض منذ قبض آدم إلا وفيها إمام يهتدى به إلى الله عزوجل وهو حجة الله عزوجل على العباد، من تركه هلك، ومن لزمه نجا حقا على الله عزوجل.

.2016عن أبي حمزة الثمالي قال: قال: ما خلت الدنيا منذ خلق الله السماوات والارض من إمام عدل إلى أن تقوم الساعة حجة لله فيها على خلقه.

.2017إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها من يعلم الزيادة والنقصان فإذا جاء المسلمون بزيادة طرحها، وإذا جاؤا بالنقصان أكمله لهم، فلولا ذلك اختلط على المسلمين امورهم.

.2018عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لن تبقى الارض إلا وفيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم، ولو لم يكن كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

.2019محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمرهم.

.2020عن أبي الصباح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان من دين الله عزوجل فإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، ولولا ذلك لالتبس على المسلمين أمرهم.

.2021إسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لن تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

.2022إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الارض لا تخلو إلا وفيها عالم كلما زاد المؤمنون شيئا ردهم إلى الحق، و إن نقصوا شيئا تممه لهم.

.2023عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ما ترك الله الارض بغير عالم ينقص ما زاد الناس، ويزيد ما نقصوا، ولولا ذلك لاختلط على الناس امورهم.

.2024ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال: في كل خلف من امتي عدل من أهل بيتي ينفي عن هذا الدين تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجهال.

.2025الفضل بن شاذان عن الرضا عليه السلام : قال لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة، وذهب الدين وغيرت السنة والاحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبهوا ذلك على المسلمين، لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين غير كاملين.

.2026يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله فترة ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

.2027الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم.

.2028حمزة بن الطيار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو لم يبق من الدنيا إلا اثنان لكان أحدهما الحجة.

.2029عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى لم يدع الارض بغير عالم ولولا ذلك لما عرف الحق من الباطل.

.2030زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه الاسلام: يمضي الامام وليس له عقب ؟ قال: لا يكون ذلك.

.2031عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ كانت من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق.

.2032أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا.

.2033عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لن تخلو الارض إلا و فيها منا رجل يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم ولو لم يكن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

.2034الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تترك إلا وعالم يعلم الحلال والحرام، وما يحتاج الناس إليه، ولا يحتاج إلى الناس.

.2035عن أبي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام: قال لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه.

.2036عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى ولده من بعده.

.2037كميل قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لا تخلو الارض من قائم لله بحججه، ظاهر مشهور، أو باطن مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته.

.2038ابن صدقة، عن الصادق، عن آبائه عن علي عليه السلام أنه قال: اللهم إنه لابد لارضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك، ويعلمهم علمك، لئلا تبطل حجتك ولا يضل تبع أولياءك بعد إذ هديتهم به إما ظاهر ليس بالمطاع، أو مكتتم مترقب إن غاب من الناس شخصه في حال هدنتهم فإن علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون.

.2039سليمان بن خالد عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما كانت الارض إلا ولله فيها عالم.

.2040الحارث بن المغيرة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس، يعلم الحرام والحلال.

.2041الحسين بن أبي العلا قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تترك الارض بغير إمام ؟ قال: لا، قلنا له: تكون الأرض وفيها إمامان ؟ قال: لا، إلا إمام صامت لا يتكلم، ويتكلم الذي قبله.

.2042مصدق ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق.

.2043يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم تكن في الدنيا إلا إثنان لكان أحدهما الامام.

.2044حمزة ابن الطيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو لم يبق في الارض إلا إثنان، لكان أحدهما الحجة على صاحبه.

.2045ابن عمارة ابن الطيار قال: قال: لو لم يبق في الارض إلا اثنان لكان أحدهما الحجة، ولو ذهب أحدهما بقي الحجة.

.2046العلا، عن عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الأول.

.2047يعقوب بن شعيب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا والله لا يدعو الله هذا الامر إلا وله من يقوم له إلى يوم تقوم الساعة.

.2048المفضل عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " قال: كل إمام هاد للقرن الذي هو فيهم.

.2049عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الارض إلا وفيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو الناس إلى سبيل الله.

.2050المفضل، عن الصادق عليه السلام قال: قلت له: يا بن رسول الله كيف صارت الامامة في ولد الحسين عليه السلام دون الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه، وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال عليه السلام: إن موسى وهارون عليهما السلام كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لاحد أن يقول: لم فعل الله ذلك ؟ وإن الامامة خلافة الله عزوجل ليس لاحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن لان الله هو الحكيم في أفعاله، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

.2051عمرو بن الاشعث قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أترون الموصي منا يوصي إلى من يريد ؟ لا والله، ولكنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى ينتهي الامر إلى صاحبه.

.2052داود بن يزيد عمن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أترون لامر إلينا أن نضعه فيمن شئنا ؟ كلا، والله إنه عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله إلى علي بن أبي طالب عليه السلام رجل فرجل إلى أن ينتهى إلى صاحب هذا الامر.

.2053عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أترون الوصيه إنما هو شئ يوصى به الرجل إلى من شاء ؟ ثم قال: إنما هو عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل حتى انتهى إلى نفسه .

.2054معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الامامة عهد من الله عزوجل معهود لرجل مسمى، ليس للامام أن يزويها عمن يكون من بعده.

.2055حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: ما مات منا عالم حتى يعلمه الله إلى من يوصي.

.2056المعلى بن خنيس، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الامام يعرف الامام الذي من بعده فيوصي إليه.

.2057عبد الله بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده.

.2058الحسين بن أبي العلا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الامام يعرف الامام الذي يكون من بعده.

.2059أبو ذر عن النبي صلى الله عليه وآله من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو أرضى لله منه فقد خان الله.

.2060بشير الدهان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: نحن أقوام افترض الله طاعتنا، ولنا الانفال ولنا صفو المال.

.2061الحسين بن أبي العلا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام:: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية ميتة كفر ؟ فقال: لا ميتة ضلال.

.2062عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يعذر الله يوم القيامة أحدا يقول: يا رب لم أعلم أن ولد فاطمة هم الولاة على الناس كافة.

.2063حنان بن سدير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لاي علة لم يسعنا إلا أن نعرف كل إمام بعد النبي صلى الله عليه وآله ويسعنا أن لا نعرف كل إمام قبل النبي صلى الله عليه وآله ؟ قال: لاختلاف الشرائع.

.2064سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قلت له: ما أدنى ما يكون به الرجل ضالا؟ قال: أن لا يعرف من أمر الله بطاعته، وفرض ولايته، وجعله حجة في أرضه،

وشاهده على خلقه، قلت: فمن هم يا أمير المؤمنين ؟ فقال: الذين قرنهم الله بنفسه ونبيه، فقال: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم."

.2065 سلمة بن عطا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرج الحسين بن علي عليهما السلام على أصحابه فقال: أيها الناس إن الله عزوجل ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه.

.2066أبان بن تغلب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من عرف الائمة ولم يعرف الامام الذي في زمانه أمسلم هو ؟ قال: نعم .

.2067الصدوق قال النبي صلى الله عليه وآله: من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فقد حقن ماله ودمه إلا بحقهما، وحسابه على الله عزوجل.

.2068عبد الرحمان بن أبي ليلي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام انه قال: اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله، وأقروا بما نزل من عند الله عزوجل، اتبعوا آثار الهدى، فإنها علامات الامانة والتقى.

.2069المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بلية الناس عظيمة إن دعوناهم لم يجيبونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

.2070عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خيركم خيركم لاهلي من بعدي.

.2071عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

.2072إسرائيل ابن عثمان قال: لقيت زيد بن أرقم فقلت له: ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني تارك فيكم الثقلين ؟ قال: نعم.

.2073زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله إني تارك فيكم الثقلين خليفتين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2074عن أبي داود و الترمذي بإسنادهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم ثقلين، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض. وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في عترتي.

.2075ابن المغازلي من عدة طرق في كتابه منها قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني أوشك أن ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا ماذا تخلفوني فيهما.

.2076علي بن ربيعة قال: لقيت زيد بن أرقم فقلت: بلغني عنك شئ، فقال: ما هو ؟ قلت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي قال: اللهم نعم.

.2077ابن المغازلي باسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من استقبل قبلتي وأجاب دعوتي فلا تقتلوهم ولا تقهروهم.

.2078زياد بن مطرف قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي بها وهي جنة الخلد فليتوال علي بن أبي طالب وذريته من بعده، فانهم لن يخرجوهم من باب هدى، ولن يدخلوهم في باب ضلالة.

.2079حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه واله: أيها الناس هذا الحسين بن علي خير الناس جدا وجدة: جده رسول الله صلى الله عليه وآله سيد ولد آدم وجدته خديجه سابقة نساء العالمين إلى الايمان بالله وبرسوله، وهذا الحسين خير - الناس أبا واما، أبوه علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين ووزيره وابن عمه، وامه فاطمة بنت محمد رسول الله.

.2080زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو ما بين السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2081الفردوس عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

.2082نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يقاس بآل محمد صلى الله عليه وآله من هذه الامة أحد، ولا يسوى بهم من جرت نعمتهم عليه أبدا، هم أساس الدين، وعماد اليقين، إليهم يفئ الغالى، وبهم يلحق التالى، و لهم خصائص حق الولاية، وفيهم الوصية والوراثة.

.2083الثعلبي بأسانيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس إني قد تركت فيكم الثقلين خليفتين، إن أخذتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض، أو قال: إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2084جابر بن عبد الله قال: رأيت رسول الله في حجة الوداع يوم عرفة وهو على ناقته العضباء يخطب فسمعته يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

.2085زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من الارض لى السماء، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني، فيهما.

.2086أبو ذرقال أيها الناس إني سمعت نبيكم يقول: إني تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما: كتاب الله وأهل بيتي.

.2087ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دان بديني، وسلك منهاجي، واتبع سنتي فليدن بتفضيل الائمة من أهل بيتي على جميع امتي، فإن مثلهم في هذه الامة مثل باب حطة في بني إسرائيل.

.2088سلمة بن الاكوع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا.

.2089زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزوجل، وعترتي أهل بيتي، ألا وهما الخليفتان من بعدي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2090ام سلمة رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعدي سادة أهل الأرض.

.2091سليمان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على أنت أخي ووارثي ووصيي وخليفتي في أهلي وامتي في حياتي وبعد مماتي.

.2092فس: قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: وقد علم المستحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله أنه قال: إني وأهل بيتي مطهرون فلا تسبقوهم فتضلوا، و لا تتخلفوا عنهم فتزلوا، ولا تخالفوهم فتجهلوا.

.2093عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله عزوجل حبل ممدود، وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2094الحارث، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني امرؤ مقبوض، وأوشك أن ادعى فاجيب، وقد تركت فيكم الثقلين أحدهما أفضل من الآخر: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2095زيد بن أرقم: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2096عمرو بن أبي المقدام، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: أتيت جابر بن عبد الله فقلت: أخبرنا عن حجة الوداع، فذكر حديثا طويلا، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تاريك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي: كتاب الله عزوجل، وعترتي أهل بيتي، ثم قال: اللهم اشهد، ثلاثا.

.2097زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2098عطية أنه سمع أبا سعيد يرفع ذلك إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: أيها الناس إني قد تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا من بعدي: الثقلين، وأحدهما الاكبر من الآخر كتاب الله عزوجل حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2099أبو ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني خلفت فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

2100.زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

2101.عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

2102.ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي، فنحن أهل بيته.

2103.سعد الاسكاف قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " إني تارك فيكم الثقلين فتمسكوا بهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض " قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: لا يزال كتاب الله والدليل منا يدل عليه حتى يردا علي الحوض.

2104.جابر قال: قال أبو جعفر عليه السلام: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه بمنى فقال: " يا أيها الناس إني تارك فيكم الثقلين، أما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض."

2105.عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن بعض أصحابه قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله إني لاظنني أوشك أن ادعى فاجيب وإني مسئول وإنكم مسئولون، فهل بلغتكم، فماذا أنتم قائلون ؟ قالوا: نشهد بأنك قد بلغت ونصحت وجاهدت، فجزاك الله عنا خيرا، قال: اللهم اشهد، ثم قال: أيها الناس ألم تشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا عبده ورسوله، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق من بعد الموت ؟ قالوا: نعم، قال: اللهم اشهد " ثم قال: يا أيها الناس إن الله مولاي، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ألا من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه. وعاد من عاداه.

2106.محمد بن عبد الله العلوي عن أبيه، عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي أنتم حجة الله على خلقه، والعروة الوثقى من تمسك بها اهتدى ومن تركها ضل، أسأل الله لكم الجنة لا يسبقكم أحد إلى طاعة الله فأنتم أولى بها.

2107.عمر بن على بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد العداوة والبغضاء .

2108.التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأعن من أعانه، وانصر من نصره واخذل عدوه.

2109.التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي، ولن يفترقا حتى يردا على الحوض.

2110.عن أبي سعيد الخدري إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى لارض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض.

2111.عن أبي سعيد الخدري إن النبي صلى الله عليه وآله قال: إني أوشك أن ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله عزوجل، وعترتي، كتاب الله حبل ممدود بين السماء والأرض وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بماذا تخلفوني فيهما.

2112.غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عن الحسين عليهم السلام قال: سئل أمير – المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله " إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي "

من العترة ؟ فقال: أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

2113. ابن عمارة عن أبيه، عن الصادق عن آبائه صلوات الله عليهم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مخلف فيكم الثقلين: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض كهاتين – وضم بين سبابتيه – فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يا رسول الله ومن عترتك ؟ قال:: علي والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

2114. زيد بن ثابت قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم خليفتين: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء إلى الارض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

2115. زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لكم فرط، وأنتم واردون على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني في الثقلين: قيل: وما الثقلان يا رسول الله ؟ قال: الاكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله، وطرفه بأيديكم، فتمسكوا به لن تزلوا ولا تضلوا، والاصغر عترتي، و إنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، وسألت لهما ذلك ربي فلا تقدموهما فتهلكوا، ولا تعلموهما فإنهما أعلم منكم.

2116. عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إني تارك فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا بعدي: أمرين، أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والارض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض.

2117. صفوان قال: قلت لابي الحسن يكون الامام في حال يسأل عن الحلال والحرام والذي يحتاج الناس إليه فلا يكون عنده شئ ؟ قال: لا.

.2118زرارة قال: قلت له: يكون الامام يسأل عن الحلال والحرام ولا يكون عنده فيه شئ ؟ قال: لا.

.2119بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت قول الله عزوجل: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن المسؤولون.

.2120عبد الحميد، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: كتاب الله الذكر، وأهله آل محمد الذين أمر الله بسؤالهم، ولم يؤمروا بسؤال الجهال، وسمى الله القرآن ذكرا فقال: " وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون."

.2121عمار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزوجل: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: هم آل محمد، ألا وأنا منهم.

.2122محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، وآل رسول الله صلى الله عليه وآله أهل الذكر وهم المسؤولون.

.2123بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن أهله.

.2124محمد بن حكيم قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الامام هل يسأل عن شئ من الحلام والحرام والذي يحتاج إليه الناس ولا يكون عنده فيه شئ ؟ قال: لا.

.2125عبد الله بن عطا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن اولو الذكر واولو العلم، وعندنا الحلال والحرام.

.2126حمزة بن محمد الطيار قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : لا يسعكم فيما نزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه والتثبت فيه ورده إلى أئمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد، ويجلوا عنكم فيه العمى قال الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون."

.2127محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له إن من عندنا يزعمون أن قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " أنهم اليهود والنصارى، فقال: إذا يدعونكم إلى دينهم قال: ثم قال بيده إلى صدره: نحن أهل الذكر ونحن المسئولون وقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الذكر القرآن.

.2128أحمد بن محمد قال: كتب إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام: عافانا الله وإياك أحسن عافيته، إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفا.

.2129أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله " أتدري من هم يا بن ام سليم ؟ قلت: من هم يا رسول الله ؟ قال: نحن أهل البيت وشيعتنا .

.2130عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقلت له: أنتم هم ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا.

.2131عبد العزيز العبدي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: هم الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله.

.2132عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فيؤمن به ويعمل به ويدين به، وأما المتشابه فيؤمن به ولا يعمل به، وهو

قول الله: " فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا " والراسخون في العلم آل محمد صلى الله عليه وآله.

2133. بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل الراسخين في العلم، فقد علم جميع ما أنزل الله عليه من التنزيل والتأويل، وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه التأويل وأوصياؤه من بعده يعلمونه كله.

2134. الكناني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال ولنا صفو المال.

2135. محمد بن مسلم قال: أبو عبدالله عليه السلام : بحسبك والله يا محمد أن تقول فينا: يعلمون الحلال والحرام وعلم القرآن وفصل ما بين الناس.

2136. أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا على انت تعلم الناس تأويل القرآن بما لا يعلمون، فقال على ما ابلغ رسالتك بعدك يا رسول الله؟ قال: تخبر الناس بما اشكل عليهم من تأويل القرآن.

2137. محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بحسبكم أن تقولوا: يعلم علم الحلال والحرام و علم القرآن وفصل ما بين الناس.

2138. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " ثم قال: يا با محمد والله ما قال بين دفتي المصحف، قلت: من هم جعلت فداك ؟ قال: من عسى أن يكونوا غيرنا ؟

.2139عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقال: والله ما قال في المصحف، قلت: فأنتم هم ؟ قال: فمن عسى أن يكون؟

.2140عبد الرحمان عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن هذا العلم انتهى إلى آي في القرآن، ثم جمع أصابعه، ثم قال: بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم.

.2141ابن عباس قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام فقلت: يا أبا الحسن أخبرني بما أوصى إليك رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: سأخبركم، إن الله اصطفى لكم الدين وارتضاه، وأتم نعمته عليكم، وكنتم أحق بها وأهلها، وإن الله أوحى إلى نبيه أن يوصي إلي فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي احفظ وصيتي، وارع ذمامي وأوف بعهدي، وأنجز عداتي، واقض ديني، وأحي سنتي، وادع إلى ملتي.

.2142حنان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض " قال: نحن منهم، ونحن بقية تلك العترة.

.2143إسماعيل بن عبد الخالق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام للاحول: أتيت البصرة ؟ قال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس في هذا الامر ودخولهم فيه ؟ فقال: والله إنهم لقليل، ولقد فعلوا ذلك وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير.

.2144محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني في أهل بيته.

.2145محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الرجل ربما يحب الرجل ويبغض ولده فأبى الله عزوجل إلا أن يجعل حبنا مفترضا، أخذه من أخذه، وتركه من تركه واجبا، فقال: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى.

.2146سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " فقال: هي والله فريضة من الله على العباد لمحمد صلى الله عليه وآله في أهله بيته.

.2147سعيد بن جبير أنه قال سألت علي بن الحسين بن علي عليهم السلام عن هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قال: هي قرابتنا أهل البيت من محمد صلى الله عليه وآله.

.2148زيد عن أبيه عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام حين قتل علي فقال: وإنا من أهل بيت افترض الله مودتهم على كل مسلم حيث يقول: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى.

.2149عبد الملك بن عمير عن الحسين بن علي صلوات الله عليهما في قول الله عزوجل: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قال: إن القرابة التي أمر الله بصلتها و عظم حقها وجعل الخير فيها قرابتنا أهل البيت الذين أوجب حقنا على كل مسلم.

.2150طاووس أنه سأل ابن عباس عن قوله: " إلا المودة في القربى " قال سعيد بن جبير: قربى آل محمد عليهم السلام.

.2151أحمد بن محمد بن القصري عن أبي محمد العسكري عن آبائه عن الباقر عليهم السلام قال: أوصى النبي صلى الله عليه وآله إلى علي والحسن والحسين عليهم السلام، ثم قال في قول

الله: " يا أيها الناس آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة إلى أن تقوم الساعة.

.2152عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى يوم القيامة.

.2153جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال: سألت النبي صلى الله عليه وآله عن قوله: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول " عرفنا الله ورسوله، فمن اولي الامر ؟ قال: هم خلفائي يا جابر وأئمة المسلمين بعدي أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر وستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن ابن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن ابن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها. ذاك الذي يغيب عن شيعته، غيبة لا يثبت على القول في إمامته إلا من امتحن الله قلبه بالايمان .

.2154عن أبي الصباح الكناني قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال، ولنا صفو المال.

.2155 عمرو بن سعيد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قوله: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: قال: علي بن أبي طالب والاوصياء من بعده.

.2156مجاهد: قال رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة فقال: يا رسول الله أتخلفني بين النساء والصبيان ؟ فقال: يا علي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، حين قال له. اخلفني في قومي وأصلح ؟ فقال: بلى والله.

.2157ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اسمعوا وأطيعوا لمن ولاه الله الامر فانه نظام الإسلام.

.2158جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام عن قول الله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: فاولي الامر في هذه الآية هم آل محمد صلى الله عليه وآله.

.2159عبيد بن كثير معنعنا أنه سأل جعفر بن محمد عن قول الله تعالى " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " قال: اولي الفقه والعلم، قلنا: أخاص أم عام ؟ قال: بل خاص لنا.

.2160عن أبي مريم قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام عن قول الله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم "كانت طاعة علي مفترضة ؟ قال: كانت طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله خاصة مفترضة لقول الله تعالى: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وكانت طاعة علي بن أبي طالب عليه السلام طاعة رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2161جابر الجعفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هذه الآية: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الاوصياء.

.2162عن أبي خالد الكابلي عن ابي جعفر عليه السلام: والله يا أبا خالد لا يحبنا عبد ويتولانا حتى يطهر الله قلبه، ولا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا، ويكون سلما لنا فإذا كان سلما لنا سلمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الاكبر.

.2163أصبغ بن نباته عن الحسن عليه السلام انه كتب الى رجل: إن محمدا صلى الله عليه وآله كان أمين الله في أرضه، فلما أن قبض محمدا صلى الله عليه وآله كنا أهل بيته، فنحن امناء الله في أرضه.

.2164عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام إنه قال: والله لو تركتم هذا الامر ما تركه الله.

.2165عن أبي إسحاق الحارث بن عبد الله عن علي عليه السلام قال: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال: إن الله نظر إلى أهل الارض نظرة فاختارني منهم، ثم نظر ثانية فاختار عليا أخي ووزيري ووارثي و وصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي، يا أيها الناس مقالتي هذه يبلغها شاهدكم غائبكم اللهم إني اشهدك عليهم أيها الناس وإن الله نظر ثالثة واختار أحد عشر إماما واحدا بعد واحد، هداة مهديون لا يضرهم كيد من كادهم وخذلهم، هم حجة الله في أرضه، وشهداؤه على خلقه، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه حتى يردوا علي الحوض.

.2166موسى بن بكر عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى اختار من البيوتات أربعة، فقال عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين."

.2167ابن زياد عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم أن أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك، وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي حيث يقول: " وما جعل عليكم في الدين من حرج " يقول: من ضيق، وكان إذا بعث نبيا قال له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك، وإن الله أعطى امتي ذلك، حيث يقول: " ادعوني أستجب لكم" وكان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، وإن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس.

.2168سليم بن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إن الله طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه، وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن، وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا.

.2169محمد بن مسلم وزرارة عن ابي عبد الله عليه السلام ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه.

.2170عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن نمط الحجاز فقلت: وما نمط الحجاز ؟ قال: أوسط الانماط، إن الله يقول: " وكذلك جعلناكم امة وسطا " ثم قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر.

.2171بريد العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " وكذلك جعلناكم امة وسطا " نحن الامة الوسط، ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في أرضه.

.2172الثمالي عن الباقر عليه السلام في قوله تعالى: " ويوم نبعث من كل امة شهيدا " قال: نحن الشهود على هذه الامة .

.2173محمد بن الحنفية عن الحسن بن علي عليه السلام قال: نحن أبرار بآبائنا وامهاتنا، وقلوبنا علت بالطاعات والبر، وتبرأت من الدنيا وحبها وأطعنا الله في جميع فرائضه، وآمنا بوحدانيته، وصدقنا برسوله.

.2174سليم بن قيس عن الحسن بن علي عن أبيه صلى الله عليه إني أسبق السابقين إلى الله وإلى رسوله، وأقرب المقربين إلى الله وإلى رسوله.

.2175المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في قوله عزوجل: (اهدنا الصراط المستقيم) قال: يقول: أرشدنا إلى الصراط المستقيم،

أرشدنا للزوم الطريق المؤدي إلى محبتك، والمبلغ إلى دينك، والمانع من أن نتبع أهواءنا فنعطب، أو نأخذ بآرائنا فنهلك.

.2176المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في قول الله عزوجل: (صراط الذين أنعمت عليهم) أي قولوا: اهدنا صراط الذين أنعمت عليهم بالتوفيق لدينك وطاعتك وهم الذين قال الله عزوجل: (ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) .

.2177المفسر باسناده إلى أبي محمد العسكري عليه السلام ما من عبد أخذ نفسه بحقوق إخوانه فوفاهم حقوقهم جهده وأعطاهم ممكنه ورضي عنهم بعفوهم وترك الاستقصاء عليهم فيما يكون من زللهم واغتفرها لهم إلا قال الله له يوم يلقاه: يا عبدي قضيت حقوق إخوانك ولم تستقص عليهم فيما لك عليهم، فأنا أجود وأكرم وأولى بمثل ما فعلته من المسامحة والكرم، فأنا لاقضينك اليوم على حق وعدتك به، وأزيدك من فضلي الواسع، ولا أستقصي عليك في تقصيرك في بعض حقوقي، قال: فيلحقهم بمحمد وآله وأصحابه .

.2178سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحكمة المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وما أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه.

.2179عبد الله بن سنان قال:سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: (وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون) قال: هم الائمة صلوات الله عليهم.

.2180عيسى بن داود النجار عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أيها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا وترشدوا، وهو هداي وهداي هدى علي بن أبي طالب عليه السلام فمن اتبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي، ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى.

.2181عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لله عزوجل حرمات ثلاث ليس مثلهن شئ: كتابه وهو حكمته ونوره، وبيته الذي جعله قبلة للناس لا يقبل من أحد توجها إلى غيره، وعترة نبيكم صلى الله عليه وآله.

.2182علي بن شجرة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لله عزوجل في بلاده خمس حرم: حرمة رسول الله صلى الله عليه وآله وحرمة آل الرسول صلى الله عليه وآله، وحرمة كتاب الله عزوجل، وحرمة كعبة الله و حرمة المؤمن.

.2183عيسى بن عبد الله بن عبيدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام أنه قال: قال سلمان الفارسي: يا أبا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله إلا وضرب بين كتفي وقال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون.

.2184الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) قال: يجيئ رسول الله صلى الله عليه وآله في قومه وعلي عليه السلام في قومه، والحسن عليه السلام في قومه، والحسين عليه السلام في قومه، وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤا معه .

.2185جابر الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما انزلت (يوم ندعو كل اناس بامامهم) قال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله يقومون في الناس فيكذبونهم، ويظلمهم أئمة الكفر والضلال وأشياعهم.

.2186عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: (و اعلموا أنما غنمتم من شئ فأن الله خمسه وللرسول ولذي القربى) قال: أمير المؤمنين والائمة عليهم السلام.

.2187علي بن عبد العزيز عن أبيه قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عليا عليه السلام إلى اليمن ليقضي بينهم فقال علي عليه السلام فما وردت علي قضية إلا حكمت فيها بحكم الله وحكم رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال صدقوا.

.2188الحسن بن العباس بن الجريش عن أبي جعفر عليه السلام قال: المحكم ليس بشيئين إنما هو شئ واحد، فمن حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل، ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت.

.2189عن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: قلت: يا رسول الله ليلة القدر شئ يكون على عهد الانبياء ينزل فيها عليهم الامر فأذا مضوا رفعت ؟ قال: لا بل هي إلى يوم القيامة.

.2190كنز: عن الباقر عليه السلام أنه قال: لما عرج بالنبي صلى الله عليه وآله وعلمه الله سبحانه الاذان والاقامة والصلاة فلما صلى أمره سبحانه أن يقرأ في الركعة الاولى بالحمد والتوحيد، وقال له: هذا نسبتي، وفي الثانية بالحمد وسورة القدر وقال: يا محمد هذه نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة.

.2191صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين، قال: وما يضره من ذلك شئ، قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

.2192عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال أبو بصير: دخلت إليه ومعي غلام خماسي لم يبلغ، فقال: كيف أنتم إذا احتج عليكم بمثل سنه.

.2193ابن بزيع قال: سألته يعني أبا جعفر عليه السلام عن شئ من أمر الامام، فقلت: يكون الامام ابن أقل من سبع سنين؟ فقال: نعم وأقل من خمس سنين.

.2194ابن أبي يعفور أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يترك الارض بغير إمام؟ قال: لا، قلت: فيكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت.

.2195هشام بن سالم قال: قلت للصادق عليه السلام: هل يكون إمامان في وقت؟ قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه، والآخر ناطقا إماما لصاحبه، وأما أن يكون إمامين ناطقين في وقت واحد فلا.

.2196ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون إمامان إلا وأحدهما صامت لا يتكلم، حتى يمضي الأول.

.2197زرارة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ترك الارض بغير إمام ؟ قال: لا، قلنا: تكون الارض وفيها إمامان ؟ قال: لا إلا إمامان أحدهما صامت لا يتكلم، ويتكلم الذي قبله والامام يعرف الامام الذي بعده.

.2198الحسين ابن أبي العلا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: تكون الارض بغير إمام ؟ قال: لا قلت: أفيكون إمامان في وقت واحد ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت، قلت: فالامام يعرف الامام الذي من بعده ؟ قال: نعم، قلت القائم إمام ؟ قال: نعم إمام ابن إمام، وقد اوذنتم به قبل ذلك.

.2199عبد العزيز بن مسلم عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: إن الله تبارك وتعالى لم يقبض نبيه صلى الله عليه وآله حتى أكمل له الدين وأنزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شئ بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج إليه الناس كملا، فقال عزوجل: " ما فرطنا في الكتاب من شئ " وأنزل في حجة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه وآله: "

اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فأمر الامامة من تمام الدين، ولم يمض عليه السلام حتى بين لامته معالم دينه وأوضح لهم سبله وتركهم على قصد الحق وأقام لهم عليا عليه السلام علما وأماما وما ترك شيئا تحتاج إليه الامة إلا بينه. فمن زعم أن الله عزوجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله عزوجل، ومن رد كتاب الله فهو كافر.

.2200عبد العزيز بن مسلم عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: هل يعرفون قدر الامامة ومحلها من الامة، فيجوز فيها اختيارهم؟ إن الامامة أجل قدرا وأعظم شأنا وأعلى مكانا وأمنع جانبا وأبعد غورا من أن يبلغها الناس بعقولهم، أو ينالوها بآرائهم، أو يقيموا إماما باختيارهم.

.2201عبد العزيز بن مسلم عن علي بن موسى الرضا عليه السلام انه قال: إن الامامة هي منزلة الانبياء وإرث الاوصياء، إن الامامة خلافة الله عزوجل وخلافة الرسول ومقام أمير المؤمنين وميراث الحسن والحسين عليها السلام.

.2202عن أبي بصير عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال: دخلت عليه فقلت: جعلت فداك بم يعرف الامام ؟ فقال: بخصال: أما أولهن فشئ تقدم من أبيه فيه وعرفه الناس ونصبه لهم علما حتى يكون حجة عليهم، لان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصب عليا وعرفه الناس، وكذلك الائمة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتى يعرفوه، ويسأل فيجيب، ويسكت عنه فيبتدئ.

.2203الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا عليه السلام وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة فسأله بعضهم فقال له: يابن رسول الله بأي شئ تصح الامامة لمدعيها ؟ قال: بالنص والدلائل. قال له: فدلالة الامام فيما هي ؟ قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخباركم بما يكون ؟ قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2204الحسن بن الجهم قال قال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا " قال الله تبارك وتعالى: " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون " وقال علي عليه السلام: " يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط ". وإنا لنبرأ إلى الله عزوجل ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى.

.2205الحسن بن الجهم قال قال الرضا عليه السلام: من ادعى للانبياء ربوبية أو ادعى للائمة ربوبية أو نبوة أو لغير الائمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة.

.2206حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه، قال: إن الامامة لا تصلح إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن المحارم، وحلم يملك به غضبه، وحسن الخلافة على من ولي عليه حتى يكون له كالوالد الرحيم.

.2207عبد الاعلى قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما الحجة على المدعي لهذا الامر بغير حق ؟ قال: ثلاثة من الحجة لم يجتمعن في رجل إلا كان صاحب هذا الامر: أن يكون أولى الناس بمن قبله، ويكون عنده سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله، ويكون صاحب الوصية الظاهرة الذي إذا قدمت المدينة سألت العامة والصبيان: إلى من أوصى فلان ؟ فيقولون: إلى فلان.

.2208الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية.

.2209عن أبي الجارود قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الامام ؟ قال: بخصال: أولها نص من الله تبارك وتعالى عليه، ونصبه علما للناس حتى يكون عليهم حجة، لان رسول الله صلى الله عليه وآله نصب عليا وعرفه الناس باسمه وعينه، و كذلك الائمة عليهم السلام ينصب الاول الثاني، وأن يسأل فيجيب، وأن يسكت عنه فيبتدئ.

.2210الفضل بن السكن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اعرفوا لله بالله والرسول بالرسالة، واولي الامر بالمعروف والعدل والاحسان.

.2211إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق. ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته.

.2212هشام بن سالم وحفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: بأي شئ يعرف الامام ؟ قال: بالوصية الظاهرة وبالفضل، إن الامام لا يستطيع أحد أن يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج فيقال: كذاب ويأكل أموال الناس وما أشبه هذا.

.2213نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام : قد علمتم أنه لا ينبغي أن يكون على الفروج والدماء والمغانم والاحكام وإمامة المسلمين البخيل فتكون في أموالهم نهمته، ولا الجاهل فيضلهم بجهله، ولا الجافي فيقطعهم بجفائه، ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم، ولا المرتشي في الحكم فيذهب بالحقوق ويقف بها دون المقاطع، ولا المعطل للسنة فيهلك الامة.

.2214 يزيد بن الحسن الكحال عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: الامام منا لا يكون إلا معصوما، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف

بها، فلذلك لا يكون إلا منصوصا. فقيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة والامام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الامام.

.2215الحسين الاشقر قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم: إن الامام لا يكون إلا معصوما، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقد قال الله تبارك وتعالى: ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم.

.2216سليم بن قيس قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الطاعة لله عزوجل ولرسوله ولولاة الامر، وإنما أمر بطاعة اولي الامر لانهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته.

.2217ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

.2218حريز عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " لا ينال عهدي الظالمين " أي لا يكون إماما ظالما.

.2219صالح بن أبي حماد رفعه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال: لا يكون السفيه إمام التقي.

.2220ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: انتهت الدعوة إلي وإلى علي عليه السلام لم يسجد أحدنا قط لصنم فاتخذني نبيا واتخذ عليا وصيا.

.2221زيد بن علي عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في بيت ام سلمة فاتي بحريرة فدعا عليا وفاطمة والحسن الحسين عليهم السلام فأكلوا منها، ثم جلل عليهم كساء خيبريا ثم قال: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقالت ام سلمة: وأنا معهم يارسول الله ؟ قال: أنت إلى خير.

.2222جعفر بن محمد بن عمارة عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن الله عزوجل فضلنا أهل البيت وكيف لا يكون كذلك ؟ والله عزوجل يقول في كتابه " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما بطن، فنحن على منهاج الحق.

.2223عمر بن علي عليه السلام قال: خطب الحسن بن علي عليه السلام الناس حين قتل علي عليه السلام فقال: قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الآخرون، ما ترك على ظهر الارض صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يبتاع بها خادما لاهله. ثم قال: أيها الناس من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن علي، وأنا ابن البشير النذير الداعي إلى الله باذنه والسراج المنير، أنا من أهل البيت الذي كان ينزل فيه جبرئيل ويصعد. وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.2224قب: قرأ أبو عبد الله عليه السلام قوله تعالى: " ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية " ثم أوما عليه السلام إلى صدره فقال: نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

.2225عبد الله بن الوليد قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال لنا: ممن أنتم ؟ فقلنا له: من أهل الكوفة، فقال لنا: إنه ليس بلد من البلدان ولا مصر من الامصار أكثر محبا لنا من أهل الكوفة، إن الله هداكم لامر جهله الناس، فأجبتمونا وأبغضنا الناس، وصدقتمونا وكذبنا الناس، واتبعتمونا وخالفنا الناس، فجعل الله محياكم محيانا ومماتكم مماتنا.

.2226غياث بن إبراهيم عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " من العترة ؟ فقال: أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم، لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه.

.2227عبد الله بن ميسرة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إنا نقول: اللهم صل على محمد وأهل بيته، فيقول قوم: نحن آل محمد، فقال: إنما آل محمد من حرم الله عز وجل على محمد صلى الله عليه وآله نكاحه.

.2228محمد بن سليمان الديلمى عن أبيه قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك من الآل ؟ قال: ذرية محمد صلى الله عليه وآله قال: قلت: فمن الاهل ؟ قال: الائمة عليهم السلام.

.2229عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من آل محمد ؟ قال: ذريته فقلت: من أهل بيته ؟ قال: الائمة الاوصياء، فقلت: من عترته ؟ قال: أصحاب العباء فقلت: من امته ؟ قال: المؤمنون الذين صدقوا بما جاء به من عند الله عزوجل المتمسكون بالثقلين الذين امروا بالتمسك بهما: كتاب الله وعترته أهل بيته الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.2230علي بن عمر بن أبان الكلبي عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: ان قال الناس: لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وآله ذرية جحدوا ولقد قال الله: " ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية " فنحن ذريته.

.2231هشام بن سالم قال: قلت للصادق جعفر بن محمد عليه السلام الحسن أفضل أم الحسين ؟ فقال: الحسن أفضل من الحسين، قلت: فكيف صارت الامامة من بعد الحسين في عقبه دون ولد الحسن ؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى أحب أن يجعل سنة موسى وهارون جارية في الحسن والحسين، ألا ترى أنهما كانا شريكين في النبوة، كما كان الحسن والحسين شريكين في الامامة ؟ وإن الله عزوجل جعل النبوة في ولد هارون ولم يجعلها في ولد موسى وإن كان موسى أفضل من هارون. قلت: فهل يكون إمامان في وقت ؟ قال: لا إلا أن يكون أحدهما صامتا مأموما لصاحبه، والآخر ناطقا إماما لصاحبه وأما أن يكونا إمامين ناطقين في وقت

واحد فلا. قلت: فهل تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام ؟ قال: لا إنما هي جارية في عقب الحسين عليه السلام.

.2232عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تعود الا مامة في أخوين بعد الحسن والحسين، ولا يكون بعد علي بن الحسين إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.

.2233يونس بن يعقوب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أبى الله أن يجعل الامامة لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام .

.2234حماد بن عيسى قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.

.2235الحسين بن ثوير بن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تعود الامامة في أخوين بعد الحسن الحسين عليهما السلام أبدا، إنها جرت من علي بن الحسين عليه السلام كما قال عزوجل: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين" فلا تكون بعد على بن الحسين إلا في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.

.2236عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له: أخبرني عن خروج الامامة من ولد الحسن إلى ولد الحسين عليه السلام كيف الحجة فيه ؟ قال: لما حضر الحسين عليه السلام ما حضره من أمر الله لم يجز أن يردها إلى ولد أخيه ولا يوصي بها فيهم لقول الله: " واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فكان ولده أقرب رحما إليه من ولد أخيه، وكانوا أولى بالامامة فأخرجت هذه الآية ولد الحسن منها فصارت الامامة إلى الحسين عليه السلام، وحكمت بها الاية لهم فهي فيهم إلى يوم القيامة.

.2237عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبيطالب عليه السلام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن كان كون ولا أراني الله فبمن أئتم ؟ فأومأ إلى ابنه موسى عليه السلام،

قال: قلت: فان حدث بموسى عليه السلام حدث فبمن أئتم ؟ قال: بولده، قلت فان حدث بولده حدث وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم ؟ قال: بولده.

.2238عن أبي إسماعيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام أبدا إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.

.2239عبد الرحمان بن كثير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما عنى الله عزوجل بقوله: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " قال: نزلت في النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام فلما قبض الله عزوجل نبيه كان أمير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين عليهم السلام ثم وقع تأويل هذه الاية: واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " وكان علي بن الحسين عليه السلام إماما ثم جرت في الائمة من ولده الاوصياء، فطاعتهم طاعة الله، ومعصيتهم معصية الله عزوجل.

.2240عبد الاعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله عزوجل خص عليا بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله وما يصيبه له فأقر الحسن والحسين عليهما السلام له بذلك، ثم وصية للحسن وتسليم الحسين للحسن ذلك حتى افضي الامر إلى الحسين لا ينازعه فيه أحد من السابقة مثل ماله واستحقها علي بن الحسين لقول الله عزوجل: " واولو الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فلا تكون بعد علي بن الحسين إلا في الاعقاب وفي أعقاب الاعقاب.

.2241الربيع بن عبد الله قال: وقع بيني وبين عبد الله بن الحسن كلام في الامامة فقال عبد الله بن الحسن: إن الامامة في ولد الحسن والحسين عليهما السلام فقلت: بلى هي في ولد الحسين إلى يوم القيامة دون ولد الحسن ؟ فقال لي: وكيف صارت في ولد الحسين دون ولد الحسن عليه السلام وهما سيدا شباب أهل الجنة وهما في الفضل سواء إلا أن للحسن على الحسين فضلا بالكبر، وكان الواجب أن تكون الامامة إذن في ولد الافضل ؟ فقلت له: إن

موسى وهارون كانا نبيين مرسلين وكان موسى أفضل من هارون فجعل الله عزوجل النبوة والخلافة في ولد هارون دون ولد موسى، وكذلك جعل الله عزوجل الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن ليجري في هذه الامة سنة من قبلها من الامم حذو النعل بالنعل، فما أجبت في أمر موسى وهارون عليهما السلام بشئ فهو جوابي في أمر الحسن والحسين عليهما السلام، فانقطع. ودخلت على الصادق عليه السلام فلما بصرني قال لي: أحسنت يا ربيع فيما كلمت به عبد الله بن الحسن ثبتك الله.

2242. عن أبي فاختة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين وهي جارية في الاعقاب في عقب الحسين عليه السلام.

2243. محمد بن أبي يعقوب البلخي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام قلت له: لاي علة صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن عليهما السلام ؟ قال: لان الله عزوجل جعلها في ولد الحسين و لم يجعلها في ولد الحسن والله لا يسأل عما يفعل.

2244. المفضل قال: قلت للصادق عليه السلام: : يابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسبطاه وسيدا شباب أهل الجنة ؟ فقال: إن موسى وهارون كانا نبيين مرسلين أخوين فجعل الله النبوة في صلب هارون دون صلب موسى، ولم يكن لاحد أن يقول: لم فعل الله ذلك ؟ فان الامامة خلافة الله عزوجل ليس لاحد أن يقول: لم جعلها الله في صلب الحسين دون صلب الحسن ؟ لان الله هو الحكيم في أفعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

2245. عن ابن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس.

2246. الراوندي باسناده عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي فان الله تعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا.

.2247فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام: احذروا على شبابكم الغلاة لا يفسدوهم فان الغلاة شر خلق الله، يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله.

.2248ابن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى، اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحد.

.2249محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : يا محمد بن علي تعالى الله عزوجل عما يصفون، سبحانه وبحمده، ليس نحن شركاءه في علمه ولا في قدرته. بل لا يعلم الغيب غيره كما قال في محكم كتابه تبارك وتعالى: " قال لا يعلم من في السماوات والارض الغيب إلا الله"

.2250محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : أنا وجميع آبائي من الاولين آدم ونوح وإبراهيم وموسى وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن أبي طالب والحسن والحسين وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم أجمعين إلى مبلغ أيامي ومنتهى عصري عبيدالله عزوجل.

.2251 محمد بن علي بن هلال الكرخي عن توقيع لصاحب الزمان صلوات الله عليه ردا على الغلاة : اشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وأنبياءه وأولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا أني برئ إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه.

.2252الهروي قال: قلت للرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما شئ يحكيه عنكم الناس ؟ قال: وما هو ؟ قلت: يقولون: إنكم تدعون أن الناس لكم عبيد، فقال: اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة أنت شاهد بأني لم أقل ذلك قط ولا سمعت أحدا من آبائي عليهم السلام قال قط، وأنت العالم بما لنا من المظالم عند هذه الامة، وإن هذه منها.

.2253الفضيل بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وعظموا الله وعظموا رسوله صلى الله عليه وآله ولا تفضلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله أحدا فإن الله تبارك وتعالى قد فضله، وأحبوا أهل بيت نبيكم حبا مقتصدا ولا تغلوا ولا تَفرقوا ولا تقولوا مالا نقول، فإنكم إن قلتم وقلنا متم ومتنا ثم بعثكم الله وبعثنا فكنا حيث يشاء الله وكنتم.

.2254علي بن سالم عن أبيه قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال فيستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله.

.2255الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي ابن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ترفعوني فوق حقي

.2256فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا: قال الله تبارك وتعالى: " ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون "

.2257الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: قال علي عليه السلام: يهلك في اثنان ولا ذنب لي: محب مفرط، ومبغض مفرط .

.2258الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: إنا لنبرأ إلى الله عزوجل: ممن يغلو فينا فيرفعنا فوق حدنا كبراءة عيسى بن مريم عليه السلام من النصارى، قال الله عزوجل: " وإذ قال الله يا عيسى بن مريم ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم

شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد ". وقال عزوجل: " لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون " وقال عزوجل: " ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام"

.2259الحسن بن الجهم قال: قال الرضا عليه السلام: من ادعى للانبياء ربوبية أو ادعى للائمة ربوبية أو نبوة أو لغير الائمة إمامة فنحن براء منه في الدنيا والاخرة.

.2260الحسين بن خالد الصيرفي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: لعن الله الغلاة، ثم قال : لا تقاعدوهم ولا تصادقوهم وابرأوا منهم برئ الله منهم.

.2261ج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كل من كفر بالله فهو مغضوب عليه وضال عن سبيل الله.

.2262ج: قال الرضا عليه السلام من تجاوز بأمير المؤمنين عليه السلام العبودية فهو من المغضوب عليهم ومن الضالين .

.2263ج م : قال الرضا عليه السلام: اعرف ربي بما عرف به نفسه اعرفه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به نفسه، أصفه من غير صورة، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، معروف بالايات، بعيد بغير تشبيه، ومتدان في بعده بلا نظير، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متقص، يحقق ولا يمثل، ويوحد ولا يبعض، يعرف بالايات، ويثبت بالعلامات ولا إله غيره الكبير المتعال.

.2264إسماعيل بن عبد العزيز قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا إسماعيل ضع لي في المتوضأ ماء، قال فقمت له، قال: فدخل، قال: فقلت في نفسي أنا أقول فيه كذا وكذا ويدخل المتوضأ يتوضأ. قال: فلم يلبث أن خرج فقال: يا إسماعيل لا ترفع البناء فوق طاقته فينهدم.

.2265قب: وقال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم إني برئ من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم أبدا ولا تنصر منهم أحدا.

.2266قب: الصادق عليه السلام: الغلاة شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله.

.2267قب: روى أحمد بن حنبل في المبتدا وأبو السعادات في فضائل العشرة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم أحبه قوم فأفرطوا فيه وأبغضه قوم فأفرطوا فيه.

.2268قب: قال أمير المؤمنين عليه السلام: يهلك في اثنان: محب غال، ومبغض قال.

.2269قب: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يهلك في رجلان: محب مفرط يقرظني بما ليس لي، و مبغض يحمله شنآني على أن يبهتني.

.2270أبان بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان والله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا، وإن قوما يقولون فينا مالا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم، نبرأ إلى الله منهم.

.2271الثمالي قال: قال علي بن الحسين عليه السلام: كان علي عليه السلام والله عبدا لله صالحا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله ما نال الكرامة من الله إلا بطاعته لله ولرسوله، وما نال رسول الله صلى الله عليه وآله الكرامة من الله إلا بطاعته لله.

.2272عن ابي خالد الكابلي: قال سمعت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: إن اليهود أحبوا عزيرا حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عزير منهم ولا هم من عزير، وإن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم ولا هم من عيسى. وإنا على سنة من ذلك، إن قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزير وما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلاهم منا ولا نحن منهم.

.2273عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: والله ما نحن إلا عبيد الذي خلقنا واصطفانا، ما نقدر على ضر ولا نفع، وإن رحمنا فبرحمته، وإن عذبنا فبذنوبنا، والله مالنا على الله من حجة ولا معنا من الله براءة، وإنا لميتون ومقبورون ومنشرون ومبعوثون وموقوفون مسؤولون. ويلهم مالهم لعنهم الله ! لقد آذوا الله وآذوا رسوله صلى الله عليه وآله وسلم في قبره وأمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي صلوات الله عليهم، وها أناذا بين أظهركم لحم رسول الله وجلد رسول الله صلى الله عليه أبيت على فراشي خائفا وجلا مرعوبا يأمنون وأفزع، ينامون على فرشهم وأنا خائف ساهر وجل، أتقلقل. اشهدكم أني امرؤ ولدني رسول الله صلى الله عليه وآله وما معي براءة من الله، إن أطعته رحمني وإن عصيته عذبني عذابا شديدا أو أشد عذابه.

.2274عن ابن أبي عمير قال: حدثنا بعض أصحابنا قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: ما من خالق إلا الله وحده لا شريك له، حق على الله أن يذيقنا الموت، والذي لا يهلك هو الله خالق الخلق بارئ البرية.

.2275عن أبي العباس البقباق قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أبرأ ممن قال: أنا أنبياء.

.2276ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم: قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2277مصادف قال: لما لبى القوم الذين لبوا بالكوفة دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك فخر ساجدا وألزق جؤجؤه بالارض وبكى وأقبل يلوذ باصبعه ويقول: بل عبد لله قن داخر، مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته. فندمت على إخباري إياه فقلت: جعلت فداك وما عليك أنت من ذا ؟ فقال: يا مصادف إن عيسى لو سكت عما

قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه ويعمي بصره، ولو سكت عما قال أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعي ويعمي بصري.

.2278علي بن حسان عن بعض أصحابنا رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أنا إلا عبد مملوك لا أقدر على ضر شئ ولا نفع شيء.

.2279الوشا عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال: بأننا أنبياء فعليه لعنة الله، ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله.

.2280عن ابن مسكان عمن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لعن الله من قال فينا مالا نقوله في أنفسنا، ولعن الله من أزالنا عن العبودية لله الذي خلقنا وإليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

.2281عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بامحمد أبرأ ممن يزعم أنا أرباب، قلت: برئ الله منه، فقال: أبرأ ممن يزعم أنا أنبياء، قلت: برئ الله منه.

.2282سدير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا: " وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله " فقال: يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي ودمي وشعري براء، وبرئ الله منهم ورسوله، ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي، والله لا يجمعني الله وإياهم يوم القيامة إلا وهو ساخط عليهم.

.2283صالح بن سهل عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال: يا صالح إنا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده ؟ إن لم نعبده عذبنا.

.2284إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام : ليبلغ الشاهد الغائب أني عبد الله بن عبد الله؛ عبد، قن ابن أمة، ضمتني الاصلاب والارحام، وأني لميت وأني لمبعوث ثم موقوف ثم مسئول .

.2285أحمد بن محمد بن عيسى كتب إليه في قوم يتكلمون ويقرؤن أحاديث وينسبونها إليك وإلى آبائك فيها ما تشمئز منها القلوب، ومن أقاويلهم أنهم يقولون: إن قول الله عزوجل: " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر " معناها رجل، لا ركوع ولا سجود، وكذلك الزكاة معناها ذلك الرجل لا عدد درهم ولا إخراج مال، وأشياء من الفرائض والسنن والمعاصي تأولوها وصيروها على الحد الذي ذكرت، فإن رأيت أن تبين لنا وتمن علينا بما فيه السلامة لمواليك ونجاتهم من هذه الاقاويل التي تخرجهم إلى الهلاك. فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله .

.2286سهل بن زياد الادمي قال: كتب ابو الحسن العسكري عليه السلام الى بعض أصحابنا: والله ما بعث الله محمدا والانبياء من قبله إلا بالحنيفية والصلاة والزكاة والحج والصيام والولاية، وما دعا محمد صلى الله عليه وآله إلا إلى الله وحده لا شريك له. وكذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا إن أطعناه رحمنا وأن عصيناه عذبنا، مالنا على الله من حجة بل الحجة لله علينا وعلى جميع خلقه.

.2287عنبسة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شئ سمعت من أبي الخطاب؟ قال: سمعته يقول:أنك تعلم الغيب فقال اما قوله: إني قلت: أعلم الغيب فوالله الذي لا إله إلا هو ما أعلم ، فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له .

.2288الكليني أن الصادق عليه السلام قال: يا عجبا لاقوام يزعمون أنا نعلم الغيب ما يعلم الغيب إلا الله لقد هممت بضرب جاريتي فلانة فهربت مني فما علمت في أي بيوت الدار هي.

.2289علي بن عقبة عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فضائل المسلم أن يقال له: فلان قارئ لكتاب الله عزوجل، وفلان ذوحظ من ورع، وفلان يجتهد في عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، ما لكم وللرياسات إنما المسلمون رأس واحد، إياكم والرجال فان الرجال للرجال

مهلكة. فإني سمعت أبي عليه السلام يقول: إن شيطانا يقال له: المذهب يأتي في كل صورة إلا أنه لا يأتي في صورة نبي ولا وصى نبي.

.2290عن أبي هاشم الجعفري قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الغلاة والمفوضة فقال: الغلاة كفار والمفوضة مشركون.

.2291يزيد بن عمير بن معاوية الشامي عن على علي بن موسى الرضا عليه السلام : قال: من زعم أن الله عزوجل يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم أن الله عزوجل فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض، والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك.

.2292الهروي قال: قال الرضا عليه السلام: إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو.

.2293الفضيل قال: ذكرت لابي عبد الله عليه السلام السهو فقال: وينفلت من ذلك أحد؟

.2294البزنطي عن الرضا انه عليه السلام كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة، والحلال والحرام سواء.

.2295عن أبي الصامت الحلواني عن أبي جعفر عليه السلام قال: فضل أمير المؤمنين عليه السلام ما جاء به اخذ به وما نهى عنه انتهي عنه، وجرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله مثل الذي جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم.

.2296الثمالي عن أبي جعفر عن أبيه عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله فأجلسني على فخذه وأجلس أخي الحسن

على فخذه الآخر ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن امكما واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة، تاسعهم قائمهم.

.2297عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يابا محمد كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد، وبعضنا أعلم من بعض.

.2298أيوب بن الحر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلنا: الائمة بعضهم أعلم من بعض ؟ قال: نعم وعلمهم بالحلال والحرام وتفسير القرآن واحد.

.2299عبد الاعلى بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أولنا دليل على آخرنا وآخرنا مصدق لاولنا.

.2300البزنطي عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلنا نجري في الطاعة والامر مجرى واحد وبعضنا أعظم من بعض.

.2301عن أبي الصباح مولى آل سام قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا وأبو المغر أذ دخل علينا رجل من أهل السواد فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، قال له أبو عبد الله: عليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم اجتذبه وأجلسه إلى جنبه. فقلت لابي المغرا إن هذا الاسم ما كنت أرى أحدا يسلم به إلا على أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح إنه لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن لاخرنا ما لاولنا.

.2302مالك بن عطية قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: الائمة يتفاضلون ؟ قال: أما في الحلال والحرام فعلمهم فيه سواء، وهم يتفاضلون فيما سوى ذلك.

.2303الحلبي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرنا ما يجري لاولنا، وهم في الطاعة والحجة والحلال والحرام سواء.

.2304حبة العرني عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي أولنا كآخرنا و آخرنا كأولنا.

.2305ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما، وإن فاطمة سيدة نساء العالمين.

.2306يونس بن وهب القصري عن ابي عبد الله عليه السلام : اعلم أن أمير المؤمنين أفضل عند الله من الائمة كلهم، وله ثواب أعمالهم، وعلى قدر أعمالهم فضلوا.

.2307المفضل قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ما جاءكم عنا مما لا يجوز أن تكون في المخلوقين فاجحدوه.

.2308علي بن رئاب عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن الجامعة قال: تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا هي فيها حتى أرش الخدش.

.2309سليمان بن خالد قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخط علي (عليه السلام) بيده ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش.

.2310عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا با محمد إن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة ؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله) أملاه من فلق فيه وخطه علي (عليه السلام) بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج إليه الناس حتى الارش في الخدش.

.2311ابن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا أملاه رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه علي (عليه السلام) بيده، وإن فيها لجميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش.

.2312محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عندنا صحيفة من كتب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها.

.2313سليمان بن خالد قال: سمعته يقول: إن عندنا لصحيفة يقال لها: الجامعة ما من حلال ولا حرام إلا وهو فيها حتى أرش الخدش.

.2314عن أبي بصير عن أبي جعفر قال: أخرج إلي أبو جعفر (عليه السلام) صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت: ما هذه ؟ قال: هذه إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخطه علي (عليه السلام) بيده، قال: قلت: فما تبلى ؟ قال: فما يبليها ؟ قلت: وما تدرس ؟ قال: وما يدرسها ؟ قال: هي الجامعة.

.2315عبد الله بن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن عندنا صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرش الخدش.

.2316محمد بن عبد الملك قال: كنا عند أبي عبد الله (عليه السلام) نحوا من ستين رجلا قال: فسمعته يقول: عندنا والله صحيفة طولها سبعون ذراعا ما خلق الله من حلال أو حرام إلا وهو فيها حتى أن فيها أرش الخدش.

.2317معتب قال: قال: أخرج إلينا أبو عبد الله (عليه السلام) صحيفة عتيقة من صحف علي (عليه السلام) فإذا فيها ما نقول إذا جلسنا لنتشهد.

.2318عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله (عليه السلام): أين هو من الجامعة إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وخط علي (عليه السلام) فيها الحلال والحرام حتى أرش الخدش ؟

.2319منصور بن حازم قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن عندنا صحيفة فيها ما يحتاج إليه حتى أن فيها أرش الخدش.

.2320عن أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كنت عنده فدعا بالجامعة فنظر فيها جعفر فإذا هو فيها: المرأة تموت وتترك زوجها ليس لها وارث غيره قال: فله المال كله.

.2321عن أبي العباس عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال والله إن عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج إليه الناس حتى أرش الخدش إملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكتبها علي بيده صلوات الله عليه.

.2322جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: يا جابر إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما يكنز هؤلاء ذهبهم وورقهم.

.2323الفضيل عن أبي جعفر (عليه السلام) انه قال: إنا على بينة من ربنا بينها لنبيه فبينها نبيه (صلى الله عليه وآله) لنا، ولولا ذلك لكنا كهؤلاء الناس.

.2324مرازم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: علم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

.2325الثمالي عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال علي (عليه السلام): لقد علمني رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

.2326عن ابي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال يا بامحمد علم والله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب .

.2327هشام بن سالم قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): عند العامة من أحاديث رسول الله (صلى الله عليه وآله) شئ يصح ؟ فقال: نعم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أنال الناس وأنال وأنال وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس.

.2328محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قد أنال في الناس و أنال وأنال، يشير كذاوكذا، وعندنا أهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه و أواخيه.

.2329الحسن بن يحيى قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنا أهل بيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس.

.2330محمد عن أحدهما (عليهما السلام) قال: إن عندنا صحيفة من كتاب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها.

.2331مروان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: عندنا كتاب علي (عليه السلام) سبعون ذراعا.

.2332عبد الله بن ميمون القداح عن أبي عبد الله عن أبيه (عليهما السلام) قال: في كتاب علي (عليه السلام) كل شيء يحتاج إليه حتى أرش الخدش.

.2333عن أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول وذكر ابن شبرمة في فتياه فقال: أين هو من الجامعة أملى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطه علي (عليه السلام) بيده فيها جميع الحلال والحرام حتى أرش الخدش فيه.

2334.جعفر بن بشير عن رجل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما ترك علي (عليه السلام) شيئا إلا كتبه حتى أرش الخدش.

2335.ابن رئاب عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن الجامعة فقال: تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم.

2336.عنبسة العابد قال: سمعت جعفر بن محمد (عليه السلام) وذكر عنده الصلاة فقال: إن في كتاب علي (عليه السلام) الذي أملاه رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام، ولكن يزيده جزاء.

2337.عبد الله بن أيوب عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: ما ترك علي شيعته وهم يحتاجون إلى أحد في حلال ولا حرام حتى إنا وجدنا في كتابه أرش الخدش، قال: ثم قال: أما إنك إن رأيت كتابه لعلمت أنه من كتب الاولين.

2338.عن أبي الصباح قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أحب لك ما احبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): هذا مكتوب عندي في كتاب علي (عليه السلام).

2339.زرارة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما مضى أبو جعفر (عليه السلام) حتى صارت الكتب إلي.

2340.سليم بن قيس إن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إن كل آية أنزلها الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) عندي باملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطي بيدي، وتأويل كل آية أنزلها الله على محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وكل حلال وحرام أو حد أو

حكم تحتاج إليه الامة إلى يوم القيامة عندي مكتوب باملاء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وخطي بيدي حتى أرش الخدش.

.2341زيد بن شراحيل الانصاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخبركم بأفضل أفضلكم أقدمكم سلما وأكثركم علما وأعظمكم حلما علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والله ما استودعت علما إلا وقد أودعته ولا علمت شيئا إلا وقد علمته.

.2342عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول: الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون.

.2343حمران قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام): ما موضع العلماء ؟ قال: مثل ذي القرنين و صاحب سليمان وصاحب داود.

.2344بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: قلت له: ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى ؟ فقال: كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين.

.2345صفوان عن الرضا (عليه السلام) قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) محدثا .

.2346صفوان عن الرضا (عليه السلام) قال: قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): كان الحسن والحسين محدثين.

.2347ابن بكير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني أبو بصير أنه سمعك تقول: لولا أنا نزاد لانفدنا، قال: نعم، قال: قلت: تزادون شيئا ليس عند رسول الله ؟ فقال: لا، إذا كان ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وحيا وإلينا حديثا.

.2348عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): يكون أن يفضى هذا الامر إلى من لم يبلغ، قال: نعم، قلت: ما يصنع ؟ قال: يورث كتبا ولا يكله الله إلى نفسه.

.2349يعقوب السراج قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) متى يمضي الامام حتى يؤدي علمه إلى من يقوم مقامه من بعده ؟ قال: فقال: لا يمضي الامام حتى يفضي علمه إلى من انتجبه الله ولكن يكون صامتا معه فإذا مضى ولي العلم نطق به من بعده.

.2350محمد بن نعمان قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) وهو يقول إن الله لا يكلنا إلى أنفسنا ولو وكلنا إلى أنفسنا لكنا كعرض الناس.

.2351سدير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: جعلت فداك ما أنتم ؟ قال: نحن خزان الله على علم الله، نحن تراجمة وحي الله، نحن الحجة البالغة على ما دون السماء وفوق الأرض.

.2352عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، ونحن حجج الله في عباده وخزانه على علمه والقائمون بذلك.

.2353علي بن حنظلة عن ابي عبد الله (عليه السلام) إن كنت أنا أتولى الرجال وأبرأ منهم على ما يبلغني عنهم لبئست النسبة نسبتي .

.2354 داود بن فرقد أنه سمع أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: أنا أهل بيت إذا علمنا من أحد خيرا لم تزل ذلك عنه منا أقاويل الرجال .

.2355محمد بن سنان عمن ذكره عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال إن كنت إنما أتولى الرجل وأبرأ منهم بأقاويل الناس فبئست النسبة هذه.

.2356عن أبي الفضل قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): إن الله بعث محمدا بالنبوة واصطفاه بالرسالة فأنال في الاسلام وأنال، وعندنا أهل البيت مفاتح العلم وأبواب الحكم وضياء الامر وفصل الخطاب.

.2357يحيى بن عبد الله بن الحسن قال: سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: عجبا للناس يقولون: أخذوا علمهم كله عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فعملوا به واهتدوا ويرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهله وذريته، في منازلنا انزل الوحي، ومن عندنا خرج إلى الناس العلم، أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ؟ إن هذا لمحال.

.2358يونس بن ظبيان عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال له: يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فخذ عن أهل البيت فانا رويناه واوتينا شرح الحكمة وفصل الخطاب.

.2359محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن العلم يتوارث ولا يموت عالم إلا ترك من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

.2360محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن عليا (عليه السلام) كان عالما، وإن العلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله .

.2361عمر بن يزيد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان عالم هذه الامة والعمل يتوارث، ولا يهلك أحد منا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

.2362سدير قال: كنت في مجلس أبي عبد الله (عليه السلام) إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال: يا عجبا لاقوام يزعمون أنا نعلم الغيب، وما يعلم الغيب إلا الله، لقد هممت بضرب خادمتي فلانة فذهبت عني فما عرفتها في أي البيوت من الدار هي.

.2363عن أبي يعقوب الاحول عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال أبي بصير: يا أبا محمد إن علم علي بن أبي طالب (عليه السلام) من علم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فعلمناه نحن فيما علمناه فالله فاعبد وإياه فارج.

.2364عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: يا با حمزة إن الارض لا تخلو إلا وفيها عالم منا، فإن زاد الناس قال: قد زادوا، وإن نقصوا قال: قد نقصوا، ولن يخرج الله ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله.

.2365الحارث بن المغيرة عن أبي جعفر (عليه السلام) أنه قال: لن يهلك منا أهل البيت عالم حتى يرى من يخلفه يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قال: قلت: ما هذا العلم ؟ قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما. يستغني عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

.2366يونس عن رجل قال: سمعته يقول: إن الله لا يترك الارض بغير عالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إليهم يعلم الحلال والحرام، فقلت: جعلت فداك بماذا يعلم ؟ قال: وراثة من رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما. تعليق: أي كتب علي بن ابي طالب عليه السلام.

.2367سليمان بن خالد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما كانت الارض إلا وفيها عالم.

.2368الحسين بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): هل تكون الارض إلا وفيها عالم ؟ قال: لا والله لحلالهم وحرامهم وما يحتاجون إليه. تعليق أي لا والله، عالم لحلالهم..

.2369الحارث بن المغيرة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إن الارض لا تترك إلا بعالم يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى الناس يعلم الحلال والحرام.

.2370الثمالي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: لن تبقى الارض إلا وفيها عالم يعرف الحق من الباطل.

.2371عن أبي حمزة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: لن تخلوا الأرض من رجل يعرف الحق، فإذا زاد الناس فيه قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، وإذا جاؤا به صدقهم.

.2372معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا حذو القذة بالقذة.

.2373عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام)

.2374يقول: إن السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل كان حيث ما دار التابوت فثم الملك، وحيثما دار السلاح فثم العلم.

.2375إبراهيم بن هاشم عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور الملك حيث دار السلاح كما كان يدور حيث دار التابوت.

.2376حمران بن أعين عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لما قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ورث علي (عليه السلام) علمه وسلاحه وما هنالك، ثم صار إلى الحسن والحسين، ثم صار إلى علي بن الحسين (عليهم السلام).

.2377علي بن سعيد قال: كنت عند أبي عبد الله (عليه السلام) فسمعته يقول: إن عندي لخاتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ودرعه وسيفه ولواءه.

.2378العلاء بن سيابة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سألته عما يتحدث الناس إنما هي صحيفة مختومة قال فقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أراد الله أن يقبضه أورث عليا علمه وسلاحه.

.2379عبد الله بن سليمان قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل حيثما دار دار العلم.

.2380سليمان بن جعفر قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا (عليه السلام): عندك سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فكتب إلي بخطه الذي أعرفه: هو عندي.

.2381إسماعيل ابن محمد العلوي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: لما حضرت علي بن الحسين عليهما السلام الوفاة قبل ذلك قال: أخرج سفطا أو صندوقا عنده فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق، قال: فحمل بين أربعة. قال: فلما توفي جاء إخوته يدعون في الصندوق فقالوا: أعطنا نصيبنا من الصندوق. فقال: والله ما لكم فيه شئ، ولو كان لكم فيه شئ ما دفعه إلي وكان في الصندوق سلاح رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكتبه.

.2382الحسن بن سارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: السلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل إذا وضع التابوت على باب رجل من بني إسرائيل علم بنو إسرائيل أنه قد اوتي الملك فكذلك السلاح حيثما دارت دارت الامامة.

.2383جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) حين قتل عمر، ناشدهم فقال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ورث سلاح رسول الله ورايته وخاتمه غيرى ؟ قالوا: لا.

.2384عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يدا كافيته يوم القيامة.

.2385عن أبي بصير عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: يابا بصير نحن شجرة العلم ونحن أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وفي دارنا مهبط جبرئيل. ونحن خزان علم الله.

.2386الضحاك بن مزاحم الخراساني قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إنا أهل البيت أهل بيت الرحمة.

.2387خثيمة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: نحن شجرة النبوة وبيت الرحمة.

.2388السكوني عن الصادق عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال علي (عليه السلام)، إنا أهل البيت بيت الرأفة.

.2389عبد الرحمان بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: نحن ولاة أمر الله.

.2390عمار بن هارون عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال: إن محمدا (صلى الله عليه وآله وسلم) كان أمين الله في أرضه، فلما: قبضه الله كنا أهل البيت ورثته.

.2391سليم بن قيس عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: إن الله عزوجل طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في أرضه، وجعلنا مع القرآن وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا.

.2392الحسين الاحمسي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وآثار النبوة وعلم الكتاب وفصل ما بين الناس.

.2393جعفر بن محمد بن هشام معنعنا عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان، فكما أن للسابقين فضلهم على من بعدهم كذلك لابي علي بن أبي طالب فضيلة على السابقين بنسبة سبقه.

.2394محمد بن فرات عن محمد بن علي عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي.

.2395نهج: قال (عليه السلام) في خطبة يذكر فيها آل محمد (عليهم السلام): لا يخالفون الحق ولا يختلفون فيه.

.2396صح: عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنا أهل بيت لا تحل لنا الصدقة.

.2397تميم الداري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدين نصيحة، قيل: لمن يا رسول الله ؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه وللائمة في الدين ولجماعة المسلمين.

.2398ابن أبي يعفور عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله :نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم. المسلمون إخوة: تتكافأ دماؤهم، يسعى بذمتهم أدناهم، هم يد على من سواهم.

.2399التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وأخذ بيد علي عليه السلام: من زعم أنه يحبني ولا يحب هذا فقد كذب.

.2400عمران بن الحصين قال: قال له النبي صلى الله عليه وآله لعلي : والله لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

.2401جابر عن أبي جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: لما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله مناسكه من حجة الوداع ركب راحلته وأنشأ يقول: لا يدخل الجنة إلا من كان مسلما.

.2402سلمان رحمة الله عليه قال: لا أزال احب عليا عليه السلام فإني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يضرب فخذه ويقول: محبك لي محب.

.2403أيوب بن الحر أخي أديم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما أحببتمونا على ذهب ولا فضة عندنا.

.2404بعي بن عبد الله قال: قيل لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إنا نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم، فينفعنا ذلك ؟ فقال: إي والله، وهل الدين إلا الحب.

.2405م: قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله: والذي بعثك بالحق نبيا إن في قلبي من محبتك ما لو قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير كان أحب إلي من أن أجد لك في قلبي غلا أو بغضا لاحد من أهل بيتك او أصحابك. وأحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من يبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك وإن كنت لا اطيقهم في أعمالهم. فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه.

.2406ابن أبي المقدام عن أبيه عن الحسن بن علي عليهما السلام أنه قال: من أحبنا بقلبه ونصرنا بيده ولسانه فهو معنا. تعليق: ومنه الاقتداء بهم في طاعتهم لله تعالى.

.2407جابر بن عبد الله الانصاري أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال (في علي وفاطمة والحسن والحسين) : اللهم إني احبهم واحب من يحبهم.

.2408أبو ذر قال: قلت: يا نبي الله إني احب أقواما ما أبلغ أعمالهم، قال: فقال: يا أبا ذر المرء مع من أحب وله ما اكتسب، قلت: فإني احب الله ورسوله وأهل بيت نبيه، قال: فانك مع من أحببت. تعليق: الحديث ظاهر في الاقتداء.

.2409ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحسن والحسين: إني احبهما واحب من يحبهما.

.2410سلمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتي.

.2411جعفر بن أحمد معنعنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خرجت أنا وأبي ذات يوم فإذا هو باناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال: أما والله إني لاحب ريحكم وأرواحكم فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، من ائتم بعبد فليعمل بعمله، وأنتم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله وأنتم أنصار الله، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات.

.2412عن أبي ليلى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه ويكون عترتي أحب إليه من عترته ويكون أهلي أحب إليه من أهله.

.2413سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: عليكم بعلي ابن أبي طالب فانه مولاكم فأحبوه، وكبيركم فاتبعوه، وإذا أمركم فأطيعوه.

.2414 أبو ذر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي باب علمي ومبين لامتي ما ارسلت به من بعدي، حبه إيمان وبغضه نفاق.

.2415ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب عليا فقد أحبني.

.2416خالد بن نجيح قال: دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: مرحبا بكم وأهلا وسهلا، والله إنا لنستأنس برؤيتكم، إنكم ما أحببتمونا لقرابة بيننا وبينكم ولكن لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وآله، فالحب لرسول الله صلى الله عليه وآله على غير دنيا أصبتموها منا ولا مال اعطيتم عليه أجبتمونا في توحيد الله وحده لا شريك له .

.2417 عن أبي الصلت الهروي قال: كنت مع الرضا عليه السلام فقال: حدثني أبي موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين سيد شباب أهل الجنة عن أمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أخبرني جبرئيل الروح الامين عن الله تقدست أسماؤه وجل وجهه قال: إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي عبادي فاعبدوني، وليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني، ومن دخل حصني أمن عذابي، قالوا: يابن رسول الله وما إخلاص الشهادة لله ؟ قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام.

.2418سديف قال حدثني محمد بن علي الباقر عليه السلام –عن جابر بن عبد الله الانصاري قال: أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله حتى صعد المنبر فقال: أيها الناس من أبغضنا أهل

البيت بعثه الله يهوديا، قال جابر: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله ؟ قال: نعم وإن شهد، إنما احتجز بذلك من أن يسفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر .

.2419جع: وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا اختلف الناس بعدي وصاروا فرقة فرقة فاجتهدوا في طلب الدين الحق حتى تكونوا مع أهل الحق.

.2420جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما نزلت هذه الاية يوم ندعو كل اناس بامامهم) قال: فقال المسلمون: يا رسول الله ألست إمام الناس كلهم أجمعين ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي يقومون في الناس.

.2421هشام بن محمد عن أبيه قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام بعد قتل أبيه فقال في خطبته: لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته.

.2422جنادة بن أبي امية قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: والله لقد عهد إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله أن هذا الامر يملكه اثنا عشر إماما من ولد علي وفاطمة.

.2423محمد بن مروان عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا، قيل: يا رسول الله وإن شهد الشهادتين ؟ قال: نعم فانما احتجزبهاتين الكلمتين عن سفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر.

.2424سديف المكي قال: حدثني محمد بن علي عليه السلام وما رأيت محمديا قط يعدله، قال: حدثني جابر بن عبد الله الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر

المسلمين من أبغضنا أهل البيت بعثه الله يوم القيامة يهوديا، قال جابر: فقمت إليه فقلت: يا رسول الله وإن شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ؟ فقال: وإن شهد أن لا إله إلا الله فانما احتجز من سفك دمه أو يؤدي الجزية عن يد وهو صاغر.

.2425ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سب عليا فقد سبني.

.2426عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبغض عليا إلا فاسق أو منافق أو صاحب بدائع.

.2427الحارث الهمداني قال: رأيت عليا عليه السلام جاء حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: قضاء قضاه الله عزوجل على لسان النبي الامي صلى الله عليه وآله أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق، وقد خاب من افترى.

.2428علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال: صعد النبي صلى الله عليه وآله المنبر فقال: من ترك دينا أو ضياعا فعلي و إلي، ومن ترك مالا فلورثته. تعليق: تبيانه في حديث ابن سيابة بان الدين ليس في فساد او اسراف.

.2429صباح بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلم مات و ترك دينا لم يكن في فساد ولا إسراف فعلى الامام أن يقضيه.

.2430حنان عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله

.2431عليه وآله: لا تصلح الامامة إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولاية على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم.

.2432معوية بن حكيم عن عن رجل من طبرستان يقال له: محمد، قال: سمعت علي بن موسى عليه السلام يقول: المغرم إذا استدان في حق اجل سنة، فان اتسع وإلا قضى عنه الامام من بيت المال.

.2433نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام : لكم علينا العمل بكتاب الله تعالى وسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2434نهج: من واجب حقوق الله على العباد النصيحة بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم .

.2435نهج: قال عليه السلام: إن من حق من عظم جلال الله في نفسه أن يصغر عنده كل ما سواه.

.2436ابن نباته قال: قال علي عليه السلام في خطبة: إنما علينا أن نأمركم بما أمركم الله به وأن ننهاكم عما نهاكم الله عنه وأن نقيم أمر الله في قريب الناس وبعيدهم.

.2437كعب بن عجرة قال: قلنا: يا رسول الله أما السلام عليك فقد عرفنا، عرفنا الصلاة عليك قال صلى الله عليه وآله: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم.

.2438كعب بن عجرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

.2439ابن بكير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام إن الحسين بن علي مع أبيه وأمه وأخيه في منزل رسول الله صلى الله عليه وآله وإنه لينظر إلى زواره.

.2440المفيد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سلم علي عند قبري سمعته، ومن سلم علي من بعيد بلغته .

.2441أبو ذر الغفاري لو قدمتم من قدم الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله لما اختلف اثنان في حكم من أحكام الله، الا أن كان علم ذلك عند أهل بيت نبيكم. تعليق: ظاهره يدل على انه ماخوذ من اهل الوحي صلوات الله عليهم.

.2442كليب بن معاوية الصيداوي قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام: ما يمنعكم إذا كلمكم الناس أن تقولوا: ذهبنا من حيث ذهب الله واخترنا من حيث اختار الله، إن الله سبحانه اختار محمدا واختار لنا آل محمد فنحن متمسكون بالخيرة من الله عزوجل.

.2443الصدوق: عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال: المؤمن وحده حجة.

.2444يعقوب بن يزيد قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): " وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون " قال: يعني أمة محمد (صلى الله عليه وآله).

.2445سلمان رضى الله عنه يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): تفترق امتي ثلاث فرق فرقة على الحق يحبونني ويحبون أهل بيتي.

.2446سلمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): تفترق أمتي بعدي ثلاث فرق فرقة أهل حق لا يشوبونه بباطل، مثلهم كمال الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جودة وطيبا، وإمامهم هذا (واشار الى) على بن أبي طالب.

.2447سعيد الخدري قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): يبعث الله عزوجل رجلا منى ومن عترتي فيملا الارض عدلا كما ملاها من كان قبله جورا، يحثو المال حثوا ولا يعده عدا، وذلك حين يضرب الاسلام بجرانه.

.2448عن أبي أيوب أنه قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعمار إنه سيكون بعدي هنات حتى يختلف السيف فيما بينهم، فإذا رأيت ذلك فعليك بعلي بن أبي طالب (عليه السلام) فان سلك الناس واديا فاسلك وادي علي، إن عليا لايردك عن هدى ولا يردك إلى ردى.

.2449جابر عن أبي جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): كيف بك إذا بويعت ثم خلعت، فأمسك على (عليه السلام) فقال: اختر يا علي السيف أو النار، قال علي (عليه السلام): فما زلت أضرب أمري ظهرا لبطن فما يسعني إلا جهاد القوم وقتالهم.

.2450جابر بن عبد الله الانصاري قال: دخلت فاطمة (عليها السلام) على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو في سكرات الموت فانكبت عليه تبكى، ففتح عينه وأفاق، ثم قال يا بنية أنت المظلومة بعدي، وأنت المستضعفة بعدى، فمن آذاك فقد آذانى، ومن غاظك فقد غاظنى، ومن سرك فقد سرني، ومن برك فقد برني.

.2451ام ايمن عن رسول الله صلى الله عليه واله قال قال لي جبرائيل : يبعث الله قوما يقيمون رسما لقبر ابنك سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق. تحفه ملائكة يستغفرون الله لزواره. فإذا كان يوم القيامة ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده، ذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك، لا يريد به غير الله عزوجل. وسيجدّ أناس حقت عليهم من الله اللعنة والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا أثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلا .

.2452جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في علي حدثني حبيبي جبرئيل (عليه السلام) قال: قال: إني سألت الله أن يجتمع الامة عليه فأبى عليه إلا أن يبلو بعضهم ببعض حتى يميز الخبيث من الطيب.

.2453حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) ان الله تعالى اوحى الى نبيه صلى الله عليه واله في من زار قبر احد ابنيه: زواره زوارك، وزوارك زواري، وعلي كرامة زائري، وأنا اعطيه ما سأل.

.2454أنس بن مالك قال: أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: لا تسبوا عليا فان من سبه فقد سبني، ومن سبني سبه الله، إنه سيصيب ولد عبد المطلب بلاء شديد وأثرة وقتل و تشريد، فالله الله في أصحابي وذريتي فان لله يوما ينتصف فيه للمظلوم من الظالم.

.2455جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاهل بيته : أتاني جبرئيل آنفا فأخبرني أنكم قتلى، وأن مصارعكم شتى، فقال الحسين: يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشتهها ؟ فقال: يا بني أولئك طوايف من امتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق علي أن آتيهم يوم القيامة حتى اخلصهم من أهوال الساعة.

.2456ابن عباس عن خديجة رضى الله عنها قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي يقضي ديني وينجز موعدي ويستر عورتى، لا يرجع ضالا بعد هدى، ولا يموت حتى يعطيني ربي فيه الذي وعدني.

.2457ارشاد القلوب : كتب امير المؤمنين عليه السلام الى حذيفة: آمرك بالرفق في امورك، واللين والعدل في رعيتك، فانك مسؤول عن ذلك، وإنصاف المظلوم، والعفو عن الناس، وحسن السيرة ما استطعت، فالله يجزي المحسنين وآمرك أن تجبى خراج الارضين على الحق والنصفة، ولا تتجاوز ما تقدمت به إليك، ولا تدع منه شيئا، ولا تبتدع فيه أمرا، ثم اقسمه بين أهله بالسوية والعدل، واخفض لرعيتك جناحك، وواس بينهم في مجلسك، وليكن القريب والبعيد عندك في الحق سواء، واحكم بين الناس بالحق وأقم فيهم بالقسط، ولا تتبع الهوى و لا تخف في الله لومة لائم، فان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

.2458حذيفة قال قال رسول الله (صلى الله عليه وأله) في مرضه: لقد طرق ليلتنا هذه المدينة شر عظيم، فقيل له: وما هو يا رسول الله ؟ فقال: إن الذين كانوا في جيش اسامة قد رجع منهم نفر يخالفون عن أمرى، ويحكم نفذوا جيش اسامة، فلم يزل يقول ذلك حتى قالها مرات كثيرة.

.2459حذيفة قال كان بلال مؤذن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يؤذن بالصلاة في كل وقت فان قدر على الخروج تحامل وخرج وصلى بالناس، وإن هو لم يقدر على الخروج أمر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فصلى بالناس.

.2460حذيفة قال لم يشعر الناس وهم في المسجد ينتظرون رسول الله (صلى الله عليه وآله) أو عليا (عليه السلام) يصلى بهم كعادته إذ دخل أبو بكر المسجد وقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قد ثقل، وقد أمرنى أن أصلى بالناس، فقال له رجل من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وأنى لك ذلك وأنت في جيش اسامة، ولا والله لا أعلم أحدا بعث إليك ولا أمرك بالصلاة. ثم نادى الناس بلال فقال: على رسلكم رحمكم الله لاستأذن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبر رسول الله الخبر فقال: أقيموني أقيموني أخرجوابي إلى المسجد، ثم خرج معصوب الرأس وتقدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجذب أبا بكر من ورائه فنحاه عن المحراب وأقبل الناس فصلوا خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو جالس، وبلال يسمع الناس التكبير حتى قضى صلاته ثم التفت فلم ير أبا بكر فقال أيها الناس ألا تعجبون من ابن أبي قحافة وأصحابه الذين أنفذتهم وجعلتهم تحت [يدي] اسامة، وأمرتهم بالمسير إلى الوجه الذي وجهوا إليه فخالفوا ذلك ورجعوا إلى المدينة .

.2461حذيفة: قال رسول الله (صلى الله عليه وأله) في مرضه: أيها الناس إنى قد جاءني من أمر ربي ما الناس إليه صائرون، وإني قد تركتكم على الحجة الواضحة ليلها كنهارها، فلا تختلفوا من بعدي كما اختلف من كان قبلكم من بني اسرائيل أيها الناس إنه لا أحل لكم إلا ما أحله القرآن، ولا احرم عليكم إلا ما حرمه القرآن، وإني مخلف فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا ولن تزلوا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي هما الخليفتان فيكم، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض فأسائلكم بما ذا خلفتموني فيهما ؟ وليذادن يومئذ رجال عن حوضى كما تذاد الغريبة من الابل، فيقول رجال أنا فلان وأنا فلان، فأقول أما الاسماء فقد عرفت ولكنكم ارتددتم من بعدي، فسحقا لكم سحقا.

.2462أبان بن تغلب قال: قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق (عليهما السلام): جعلت فداك هل كان أحد في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنكر على أبي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال: نعم.

.2463ل: قال أمير المؤمنين (عليه السلام) ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرني في حياته على جميع امته وأخذ على جميع من حضره منهم البيعة والسمع والطاعة لامري وأمرهم أن يبلغ الشاهد الغايب ذلك. ثم كان آخر ما تكلم به في شئ من أمر امته أن يمضي جيش اسامة ولا يتخلف عنه أحد ممن انهض معه، فلم أشعر بعد أن قبض النبي (صلى الله عليه وآله) إلا برجال من بعث اسامة بن زيد وأهل عسكره قد تركوا مراكزهم، وأخلوا بمواضعهم، وخالفوا أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فيما أنهضهم له، فعلوا ذلك وأنا برسول الله مشغول، وبتجهيزه عن ساير الاشياء مصدود، فانه كان أهمها وأحق ما بدئ به منها، وعقدوا لانفسهم عقدا ضجت به أصواتهم، واختصت به آراؤهم، فصبرت عليها إذ أتت بعد اختها على تقاربها.

.2464زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمة على على بن أبى طالب (عليه السلام) اثنى عشر رجلا من المهاجرين والانصار: منهم أبى بن كعب، وبريدة الاسلمي، وأبو أيوب الانصاري.

.2465عمرو بن أبى المقدام عن أبيه، عن جده قال: قال ابو بكر لقنفذ اذهب فقل لعلي أجب خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فذهب قنفذ فما لبث أن رجع فقال لابي بكر قال لك: ما خلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدا غيرى.

.2466سلمان: أرسل أبو بكر الى علي أجب خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأتاه الرسول فقال له ذلك فقال له على (عليه السلام): سبحان الله ما أسرع ما كذبتم على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه ليعلم ويعلم الذين حوله أن الله ورسوله لم يستخلفا غيرى .

2467.عبد الله بن عباس لم يكن همة علي الملك لما كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أخبره عن القوم، فافتتن الناس بالذي افتتنوا به من الرجلين، فلم يبق إلا علي (عليه السلام) وبنو هاشم وأبو ذر والمقداد وسلمان في أناس معهم يسير. فقال ابو بكر : يا قنفذ انطلق إلى علي فقل له أجب خليفة رسول الله، فانطلق فأبلغه، فقال علي (عليه السلام): ما أسرع ما كذبتم على رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والله ما استخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيري، فارجع باقنفذ، فانما أنت رسول، فقل له: قال لك على (عليه السلام): والله ما استخلفك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنك لتعلم من خليفة رسول الله فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة، فقال أبو بكر: صدق على ما استخلفني رسول الله (صلى الله عليه وآله).

2468.مروان بن عثمان قال لما بايع الناس ابا بكر دخل علي (عليه السلام) والزبير والمقداد بيت فاطمة (عليها السلام) وأبوا أن يخرجوا فقال عمر بن الخطاب أضرموا عليهم البيت نارا، فخرج الزبير ومعه سيفه، فقصدوا نحوه، فقال أبو بكر اضربوا به الحجر ; فضرب به الحجر حتى انكسر .

2469.مروان بن عثمان فاطمة عليها السلام قالت لا عهد لي بقوم أسوء محضرا منكم، تركتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم، لم تستأمرونا وصنعتم بنا ما صنعتم ولم تروا لنا حقا.

2470.عروة بن الزبير قال: لما بايع الناس أبا بكر خرجت فاطمة بنت محمد (صلى الله عليه وآله) فوقفت على بابها وقالت: ما رأيت كاليوم قط، حضروا أسوء محضر، وتركوا نبيهم (صلى الله عليه وآله) جنازة بين أظهرنا، واستبدوا بالامر دوننا.

.2471اسامة بن زيد: جاء الحسن بن علي (عليهما السلام) إلى ابي بكر وهو على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: انزل عن مجلس أبي، قال: صدقت إنه مجلس أبيك ثم أجلسه في حجره وبكى.

.2472ابن عباس أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله: قد فاز من نهض بجناح، أو استسلم فارتاح، فان أقل يقولوا حرص على الملك، وإن أسكت يقولوا جزع من الموت.

.2473عن أبي الهيثم بن التيهان أن أمير المؤمنين (عليه السلام) خطب الناس بالمدينة فقال: أما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو اقتبستم العلم من معدنه وسلكتم من الحق نهجه لنهجت بكم السبل وبدت لكم الاعلام ولكن سلكتم سبيل الظلام، فأظلمت عليكم دنياكم برحبها، وسدت عليكم أبواب العلم، فقلتم بأهوائكم، واختلفتم في دينكم، فأفتيتم في دين الله بغير علم. لقد علمتم أني صاحبكم، والذي به امرتم وأني عالمكم، والذي بعلمه نجاتكم، ووصي نبيكم (صلى الله عليه وآله) وخيرة ربكم.

.2474أحمد بن علي بن مهدي إملاء من كتابه عن أبيه، عن أبي الحسن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: لما أتى أبو بكر وعمر إلى منزل أمير المؤمنين (عليه السلام) وخاطباه في أمر البيعة، وخرجا من عنده، خرج أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى المسجد فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إن فلانا وفلانا أتياني وطالباني بالبيعة لمن سبيله أن يبايعني، أنا ابن عم النبي وأبو بنيه والصديق الاكبر، وأخو رسول الله (صلى الله عليه وآله) لا يقولها أحد غيري إلا كاذب، وأسلمت وصليت قبل كل أحد، وأنا وصيه وأنا صاحب يوم الدوح فاتقوا الله يثبت أقدامكم، ويتم نعمته عليكم ثم رجع إلى بيته. تعليق يوم الدوح أي دوحات غدير خم.

.2475عبد الله بن محمد الجعفي، عن أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالا: إن فاطمة (عليها السلام) لما كان من أمرهم ما كان، قالت: أما والله يا ابن الخطاب، لو لا أني أكره أن يصيب البلاء من لا ذنب له، لعلمت سأقسم على الله ثم أجده سريع الإجابة.

.2476زكريا النقاض، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن أبا بكر دعا فأبي علي (عليه السلام) إلا القرآن وإن عمر دعا فأبي علي (عليه السلام) إلا القرآن، وإن عثمان دعا فأبي علي (عليه السلام) إلا القرآن.

.2477زرارة، عن أبي جعفر قال: إن الناس لما صنعوا ما صنعوا إذ بايعوا أبا بكر لم يمنع أمير المؤمنين (عليه السلام) من أن يدعو إلى نفسه إلا نظرا للناس، وتخوفا عليهم أن يرتدوا عن الاسلام، وكان الاحب إليه أن يقرهم على ما صنعوا من أن يرتدوا عن الإسلام.

.2478سليم قال ابو بكر يا قنفذ انطلق إلى علي فقل له أجب خليفة رسول الله، فانطلق فأبلغه، فقال علي (عليه السلام): والله ما استخلف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) غيري، فارجع باقنفذ فقل له: قال لك على (عليه السلام): والله ما استخلفك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإنك لتعلم من خليفة رسول الله فأقبل قنفذ إلى أبي بكر فبلغه الرسالة، فقال أبو بكر: صدق علي. ما استخلفني رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.2479المسعودي: أقام أمير المؤمنين (عليه السلام) ومن معه من شيعته في منزله، بما عهده إليه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فوجهوا إلى منزله فهجموا عليه وأحرقوا بابه، وضغطوا سيدة النساء بالباب، حتى أسقطت محسنا.

.2480ابن أبي الحديد عند شرح قول أمير المؤمنين (عليه السلام): فنظرت فإذا ليس لي معين إلا أهل بيتي فضننت بهم عن الموت فأغضيت على القذى، وشربت على الشجى، وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلقم.

.2481أحمد بن عبد العزيز الجوهرى قال: لما بويع لابي بكر كان الزبير والمقداد يختلفان في جماعة من الناس إلى علي (عليه السلام) وهو في بيت فاطمة، فيتشاورون ويتراجعون امورهم، فخرج عمر حتى دخل على فاطمة (عليها السلام)، وقال: يا بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما من أحد من الخلق أحب إلينا من أبيك، وما من أحد أحب إلينا منك بعد أبيك، وأيم الله ما ذاك بمانعي إن اجتمع هؤلاء النفر عندك أن آمر بتحريق البيت عليهم.

.2482سلمة بن عبد الرحمن قال لما جلس أبو بكر على المنبر كان علي (عليه السلام) والزبير واناس من بني هاشم في بيت فاطمة (عليها السلام) فجاء عمر إليهم فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أولا حرقن البيت عليكم، فخرج الزبير مصلتا سيفه، فاعتنقه رجل فندر السيف، فصاح به أبو بكر وهو على المنبر اضرب به الحجر. ثم قال أبو بكر: دعوهم فسيأتي الله بهم.

.2483الجوهرى قال: روي أنهم أتاهم عمر ليحرق عليهم البيت فخرج إليه الزبير بالسيف.

.2484عبد الله بن الحسن،وقد سئل عنهما قال: كانت امنا فاطمة (عليها السلام) صديقة ابنه نبى مرسل، وماتت وهي غضبى علي قوم فنحن غضاب لغضبها.

.2485ابن عباس قال: قال لى عمر: أما والله إن كان صاحبك أولى الناس بالامر بعد وفات رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلا أنا خفناه على اثنتين، فقلت: ما هما ؟ قال خشيناه على حداثة سنه، وحبه بنى عبد المطلب.

.2486أبو زيد عمر بن شبة عن رجاله قال: جاء عمر إلى بيت فاطمة في رجال من الانصار، ونفر قليل من المهاجرين، فقال: والذي نفسي بيده لتخرجن إلى البيعة أولا حرقن البيت عليكم، فخرج الزبير مصلتا بالسيف، فاعتنقه رجلان فندر السيف من يده.

2487. النضر بن شميل قال: حمل سيف الزبير لما ندر من يده إلى أبي بكر وهو على المنبر يخطب، فقال اضربوا به الحجر وقال أبو عمرو بن حماس: ولقد رأيت الحجر وفيه تلك الضربة والناس يقولون هذا أثر ضربة سيف الزبير.

2488. ابن أبي الحديد الصحيح عندي أنها ماتت وهى واجدة على أبي بكر وعمر وأنها أوصت أن لا يصليا عليها.

2489. ابن ابي الحديد عن النقيب أبي جعفر قال: إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أباح دم هبار لانه روع زينب فألقت ذا بطنها، فظاهر الحال أنه لو كان حيا لاباح دم من روع فاطمة (عليها السلام) حتى ألقت ذا بطنها.

2490. الطبري في تاريخه قال أتى عمر بن الخطاب منزل علي (عليه السلام) فقال: والله لاحرقن عليكم أو لتخرجن للبيعة.

2491. الواقدي أن عمر بن الخطاب جاء إلى علي (عليه السلام) في عصابة فيهم أسيد ابن حضير وسلمة بن أسلم فقال: أخرجوا أو لنحرقنها عليكم.

2492. زيد بن أسلم: قال عمر لفاطمة أخرجي من في البيت أولا حرقنه ومن فيه، قال: وفي البيت علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، وجماعة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

2493. ابن ابي الحديد قال علي عليه السلام لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لى، أخذتم هذا الامر من الانصار، واحتججتم عليهم بالقرابة من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فأعطوكم المقاده و سلموا إليكم الامارة، وأنا أحتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار فأنصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم. لا والله لا أقبل قولك، و لا ابايعه، فقال له أبو بكر: فان لم تبايعني لم أكرهك، يا معشر المهاجرين ! الله الله لا تخرجوا سلطان محمد عن داره وبيته إلى

بيوتكم ودوركم، ولا تدفعوا أهله عن مقامه في الناس، وحقه، فو الله يا معشر المهاجرين، لنحن أهل البيت أحق بهذا الامر منكم، أما كان منا القاري لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بالسنة، المضطلع بأمر الرعية ؟ والله إنه لفينا، فلا تتبعوا الهوى، فتزدادوا من الحق بعدا.

.2494عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال علي (عليه السلام): أكنت أترك رسول الله ميتا في بيته لا أجهزه وأخرج إلى الناس أنازعهم في سلطانه ؟ وقالت فاطمة: ما صنع أبو الحسن إلا ماكان ينبغى له، وصنعوا هم ما الله حسيبهم عليه.

.2495محمد بن إسحاق : كان عامة المهاجرين وجل الانصار لا يشكون أن عليا (عليه السلام) هو صاحب الامر بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال الفضل بن عباس: يا معشر قريش و خصوصا يا بني تيم إنكم إنما أخذتم الخلافة بالنبوة، ونحن أهلها دونكم، وإنا لنعلم أن عند صاحبنا عهدا هو ينتهى إليه.

.2496عائشة قالت في ابي بكر: هجرته فاطمة، ولم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها على (عليه السلام) ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر.

.2497ابن قتيبة: إن بابكر اخبر بقوم تخلفوا عن بيعته عند على (عليه السلام) فبعث إليهم عمر بن الخطاب فجاء فناداهم وهم في دار على (عليه السلام) فابوا أن يخرجوا، فدعا عمر بالحطب فقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أولا حرقنها عليكم على من فيها فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمة، فقال: وإن. فخرجوا فبايعوا إلا علي فانه زعم أنه قال: حلفت أن لا أخرج ولا أضع ثوبي علي عاتقي حتي أجمع القرآن، فوقفت فاطمة عليها السلام على بابها فقالت: لا عهد لي بقوم حضروا أسوء محضر منكم تركتم جنازة رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم لم تشاورونا ولم تروا لنا حقا.

.2498ابن قتيبة: قال أبو بكر يا قنفذ وهو مولى له اذهب فادع عليا قال: فذهب قنفذ إلى علي (عليه السلام) فقال: ما حاجتك ؟ قال يدعوك خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله

وسلم) قال علي (عليه السلام) لسريع ما كذبتم على رسول الله، فرجع قنفذ فأبلغ الرسالة قال: فبكا أبو بكر طويلا فقال أبو بكر: لقنفذ: عد إليه فقل أميرالمؤمنين يدعوك لتبايع فجاءه قنفذ فأدى ما أمر به، فرفع علي صوته فقال: سبحان الله لقد ادعى ما ليس له.

.2499ابن قتيبة قالت فاطمة لابي بكر وعمر: أرأيتكما إن حدثتكما حديثا من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتعرفانه وتعقلانه ؟ قالا: نعم، فقالت نشدتكما بالله ألم تسمعا من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: رضا فاطمة من رضاى وسخط فاطمة من سخطى، ومن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أرضا فاطمة فقد أرضاني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟ قالا: نعم، سمعناه من رسول الله (صلى الله عليه وآله) قالت: فاني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني، وما أرضيتماني ولئن لقيت النبي (صلى الله عليه وآله) لاشكونكما إليه، والله لادعون الله عليك في كل صلاة اصليها.

.2500عبد الرحمن بن أبي بكرة قال: سمعت عليا (عليه السلام) على المنبر يقول: قبض رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وما من الناس أحد أولى بهذا الامر مني.

.2501عمرو بن حريث قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله) إلى يوم الناس هذا.

.2502مسيب بن نجبة قال: قال علي (عليه السلام) : لقد ظلمت عدد المدر والوبر.

.2503عمرو بن حريث قال: أن عليا (عليه السلام) كان يقول: مازلت مظلوما منذ قبض الله نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم)."

.2504عن ابى ذر قال في علي: والذى نفسي بيده إن أحبهم إلى لاحبهم إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقه.

2505.عن أبي حمزة الثمالى عن جعفر بن محمد عليها السلام أن بريدة كان غائبا بالشام، فقدم وقد بايع الناس أبا بكر، فأتاه في مجلسه فقال: يا أبا بكر هل نسيت تسليمنا على علي (عليه السلام) بامرة المؤمنين واجبة من الله ورسوله؟

2506.نهج البلاغة: قال (عليه السلام) " أما والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو لا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقاروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لا لقيت حبلها على غاربها ولسقيت آخرها بكأس أولها.

2507.النهج قال عليه السلام: ان الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم لا تصلح على سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم."

2508.عن أبي سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده – عليهم السلام – قال: لما كان من أمر أبي بكر ، قال لامير المؤمنين عليه السلام: والله يا أبا الحسن ما كان هذا الامر مواطاة مني، ولا رغبة فيما وقعت فيه، ولا حرصا عليه. فقال له عليه السلام: فما حملك عليه؟! فقال أبو بكر: حديث سمعته من رسول الله – صلى الله عليه وآله –: إن الله لا يجمع أمتي على ضلال. قال: فقال علي عليه السلام: أما ما ذكرت من حديث النبي صلى الله عليه وآله: أن الله لا يجمع أمتي على ضلال، أفكنت من الامة أو لم أكن ؟ ! قال: بلى. قال: وكذلك العصابة المتنعة عليك من سلمان وعمار وأبي ذر والمقداد وابن عبادة ومن معه من الانصار ؟ قال: كل من الامة.

2509.عن أبي سعيد الوراق، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده – عليهم السلام قال امير المؤمنين عليه السلام لابي بكر: أخبرني عن الذي يستحق هذا الامر، بما يستحقه؟ فقال أبو بكر: بالنصيحة وإظهار العدل، والعلم بالكتاب والسنة. فقال علي عليه السلام: والسابقة والقرابة؟ ! فقال أبو بكر: والسابقة والقرابة. قال : فقال علي عليه السلام:

أنشدك بالله يا أبا بكر أفي نفسك تجد هذه الخصال، أو في ؟ ! قال أبو بكر: بل فيك يا أبا الحسن.

2510. سلمان قال : دعاني علي عليه السلام فقال: صر إلى عمر، فانه حمل إليه مال من ناحية المشرق فقل له: يقول لك علي: فرقه على من جعل لهم، ولا تحبسه قال سلمان: فأديت إليه الرسالة. فقال عمر: ارجع إليه فقل له: السمع والطاعة لأمرك.

2511. عبد خير، قال: اجتمع عند عمر جماعة من قريش، فيهم علي بن أبي طالب، فتذاكروا الشرف، وعلي عليه السلام ساكت، فقال عمر: ما لك يا أبا الحسن ساكتا ؟ وكان علي عليه السلام كره الكلام، فقال عمر: لتقولن يا أبا الحسن، فقال علي عليه السلام في كلام له: ويزورنا جبريل في أبياتنا * بفرائض الاسلام والاحكام فنكون أول مستحل حله * ومحرم لله كل حرام، نحن الخيار من البرية كلها * ونظامها وزمام كل زمام، إنا لنمنع من أردنا منعه * ونقيم رأس الاصيد القمقام.

2512. الاحتجاج: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال سلمان: أما والذي نفس سلمان بيده لو وليتموها عليا عليه السلام لاكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم، ولو دعوتم الطير في جو السماء لاجابتكم، ولو دعوتم الحيتان من البحار لاتتكم، ولما عال ولي الله، ولا طاش لكم سهم من فرائض الله، ولا اختلف اثنان في حكم الله.

2513. الاحتجاج: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال سلمان: عليكم بأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فو الله لقد سلمنا عليه بالولاية وإمرة المؤمنين مرارا جمة مع نبينا، كل ذلك يأمرنا به ويؤكده علينا، فما بال القوم عرفوا فضله فحسدوه؟!

2514. عبد الله بن الحسن، عن ابيه قال قام أبي بن كعب، فقال: يا معاشر المهاجرين الذين اتبعوا مرضاة الله وأثنى الله عليهم في القرآن، ويا معاشر الانصار الذين تبوءوا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن، تناسيتم أم نسيتم، أم بدلتم أم غيرتم، أم خذلتم أم عجزتم ؟ !. ألستم

تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قام فينا مقاما أقام فيه عليا، فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه – يعني عليا – ومن كنت نبيه فهذا أميره؟ .!

.2515عبد الله بن الحسن، عن ابيه قال قال أبي بن كعب: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، طاعتك واجبة على من بعدي كطاعتي في حياتي، إلا أنه لا نبي بعدي؟.!

.2516عبد الله بن الحسن، عن ابيه قال قال أبي بن كعب: ألستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أوصيكم بأهل بيتي خيرا، فقدموهم ولا تتقدموهم وأمروهم ولا تتأمروا عليهم ؟

.2517عبد الله بن الحسن، عن ابيه قال قام أبي بن كعب، لقد نصب لكم علم يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام، لو أطعتموه ما اختلفتم، ولا تدابرتم، ولا تقاتلتم، ولا برئ بعضكم من بعض. فو الله ! إنكم بعده لمختلفون في أحكامكم، وإنكم على عترته لمختلفون. فقد أبعدتم وتجاريتم وزعمتم الاختلاف رحمة، هيهات ! أبي الكتاب ذلك عليكم ، يقول الله تبارك وتعالى: [ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم] ، ثم أخبرنا باختلافكم فقال : [ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم] ، أي: للرحمة.

.2518ج: روى عن الباقر عليه السلام قال كتب أبو بكر إلى اسامة: من أبي بكر خليفة رسول الله إلى أسامة بن زيد، أما بعد: فانظر إذا أتاك كتابي فأقبل إلي أنت ومن معك، فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني أمرهم فكتب: من أسامة بن زيد عامل رسول الله (صلى الله عليه واله) على غزوة الشام، أما بعد، فقد أتاني منك كتاب ينقض أوله آخره ذكرت في أوله أنك خليفة رسول الله، وذكرت في آخره أن المسلمين اجتمعوا عليك فولوك أمورهم ورضوا بك. واعلم، أني ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين، فلا والله ما رضينا بك، ولا وليناك أمرنا، وانظر أن تدفع الحق إلى أهله، وتخليهم وإياه، فإنهم أحق به منك. فقد علمت ما كان من قول

رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام يوم غدير خم، فما طال العهد فتنسي. ولا تخلف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2519ج: كتب ابو قحافة: من أبي قحافة إلى أبي بكر أما بعد، فقد أتاني كتابك، فوجدته كتاب ينقض بعضه بعضا، مرة تقول: خليفة الله، ومرة تقول: خليفة رسول الله، ومرة تراضى بي الناس، وهو أمر ملتبس، فلا تدخلن في أمر يصعب عليك الخروج منه غدا، وأنت تعرف من هو أولى منك بها.

.2520الزبير بن العوام قال: قام أبو بكر خطيبا فقال: تزعمون أني أقول: إني أفضل من علي، وكيف أقول ذلك ؟ ومالي سابقته ولا قرابته ولا خصوصيته، وحد الله وأنا ملحده، وعبده قبل أن أعبده، إن علي بن أبي طالب فاز - والله - من الله بمحبة، ومن الرسول بقربة، ومن الايمان برتبة، لو جهد الاولون والآخرون - إلا النبيين - لم يبلغوا درجته، فمن ذا يأمل أن ينال درجته وقد جعله الله ورسوله للمؤمنين وليا، وللنبي وصيا، وللخلافة راعيا، وبالامامة قائما ؟ ! أفيغتر الجاهل بمقام قمته إذ أقامني وأطعته إذ أمرني ؟ سمعت رسول الله الله يقول: الحق مع علي وعلي الحق، من أطاع عليا رشد، ومن عصى عليا فسد، ومن أحبه سعد، ومن أبغضه شقي. والله لو لم نحب ابن أبي طالب إلا لاجل أنه لم يواقع الله محرما، ولا عبد من دونه صنما، ولحاجة الناس إليه بعد نبيهم، لكان في ذلك ما يجب. فكيف لاسباب أقلها موجب، وأهونها مرغب ! له الرحم الماسة بالرسول، والعلم بالدقيق والجليل، والرضا بالصبر الجميل، والمواساة في الكثير والقليل.

.2521عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت قوله: [وآت ذا القربى حقه] أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدك.

.2522عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت [فآت ذا القربى حقه] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة - عليها السلام - وأعطاها فدكا.

2523. عائشة: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر. فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث ما تركناه صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله، ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا. فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك، فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد النبي ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي عليه السلام. فلما أصبحوا أتوه فقالا: يا أبا الحسن ! ما حملك على أن تدفن بنت رسول الله (ص) ولم نحضرها ؟ قال: ذلك عهدها إلي. قال: فسكت أبو بكر، فقال عمر: هذا والله شئ في جوفك. فثار إليه أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ بتلابيبه، ثم جذبه فاسترخى في يده، ثم قال: والله لو لا كتاب سبق وقول من الله، والله لقد فررت يوم خيبر وفي مواطن، ثم لم ينزل الله لك توبة حتى الساعة. فأخذه أبو بكر وجذبه وقال: قد نهيتك عنه.

2524. يحيى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام قال: قالت فاطمة عليها السلام لعلي عليه السلام: إن لي إليك حاجة يا أبا الحسن. فقال: تقضى يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. فقالت: نشدتك بالله وبحق محمد رسول الله أن لا يصلي علي أبو بكر ولا عمر.

2525. محمد بن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أنزل الله تعالى: [فآت ذا القربى حقه والمسكين] دعى رسول الله صلى الله عليه وآله حسنا وحسينا وفاطمة فقال: إن ربي أمرني أن أعطيكم ما أفاء علي، قال: أعطيتكم فدك.

2526.ابن تغلب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام. كان رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى فاطمة عليها السلام فدكا ؟ قال: كان لها من الله تعالى.

2527.أم أيمن. فقال لها: بم تشهدين ؟ قالت: أشهد أن جبرئيل أتى محمدا فقال: إن الله تعالى يقول [فآت ذا القربى حقه] فقال جبرئيل: فاطمة ذو القربى، فأعطاها فدكا.

2528.عطية العوفي قال: لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر، وأفاء الله عليه فدك، وأنزل عليه: [وآت ذا القربى حقه] قال: يا فاطمة ! لك فدك.

2529.عن أبي مريم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لما نزلت الآية: [وآت ذا القربى حقه] أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا.

2530.عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت الآية [فلت ذا القربى حقه] دعا النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فاعطاها فدكا. فقال: هذا لك ولعقبك بعدك.

2531.عطية قال: لما نزلت هذه الآية [فآت ذا القربى حقه] دعا النبي صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فأعطاها فدكا .

2532.محمد ابن العباس بن علي بن مروان، قال: روي حديث فدك في تفسير قوله تعالى: [وآت ذا القربى حقه] عن عشرين طريقا.

2533. عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت: [وآت ذا القربى حقه] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة وأعطاها فدكا.

2534.ابن طاووس في كشف المحجة فيما أوصى إلى ابنه: قد وهب جدك محمد صلى الله عليه وآله أمك فاطمة صلوات الله عليها فدكا والعوالي.

.2535حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالت ام ايمن لابي بكر : أنشدك بالله ألست تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة ؟ فقال: بلى. قالت: فأشهد أن الله عزوجل أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله [فآت ذا القربى حقه] فجعل فدك لفاطمة بأمر الله.

.2536الصدوق عن الرضا عليه السلام قال في قول الله عزوجل: [وآت ذالقربى حقه] فلما نزلت هذه الآية على قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعوا إلي فاطمة.فدعيت له، فقال: يا فاطمة !. قالت: لبيك يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وآله: فدك هي مما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لي خاصة دون المسلمين، وقد جعلتها لك، لما أمرني الله به، فخذيها لك ولولدك.

.2537عن أبي سعيد الخدري قال: لما نزلت قوله: [وآت ذا القربى حقه]أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فدكا.

.2538جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتت فاطمة أبا بكر تريد فدك. فقال : هاتي أسود أو أحمر يشهد بذلك. قال: فأتت بأم أيمن. فقال لها: بم تشهدين ؟قالت: أشهد أن جبرئيل أتى محمدا فقال: إن الله تعالى يقول [فلت ذا القربى حقه] فاطمة ذو القربى، فأعطاها فدكا.

.2539حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما بويع أبو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار، بعث إلى فدك من أخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله منها. فجاءت فاطمة عليها السلام إلى أبي بكر فقالت: يا أبا بكر ! لم تمنعني ميراثي من أبي رسول الله صلى الله عليه وآله، واخرجت وكيلي من فدك ؟ ! وقد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأمر الله تعالى. فقال: هاتي على ذلك بشهود.

2540.عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلس، بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فداك. فأتته فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبا بكر ! ادعيت أنك خليفة أبي وجلست مجلسه، وأنت بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فدك، وقد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله صدق بها علي، وان لي بذلك شهودا .

2541.عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالت فاطمة صلوات الله عليها لابي بكر ! زعمت أن النبي صلى الله عليه وآله لا يورث ، وورث سليمان داود، وورث يحيى زكريا، وكيف لا أرث أنا أبي ؟

2542.عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قالت فقاطمة عليها السلام: ان فدك إنما هي صدق بها علي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولي بذلك بينة. فقال لها: هلمي ببينتك. قال: فجاءت بأم أيمن وعلي عليه السلام.

2543.المفضل بن عمر قال: قال مولاي جعفر الصادق عليه السلام: قال علي عليه السلام لفاطمة عليها السلام: صيري إلى أبي بكر وذكريه فدكا، فصارت فاطمة إليه وذكرت له فدكا مع الخمس والفيء، فقال: هاتي بينة يا بنت رسول الله. فقالت: أما فدك، فإن الله عزوجل أنزل على نبيه قرآنا يأمر فيه بأن يؤتيني وولدي حقي، قال الله تعالى: [فلت ذا القربى حقه] فكنت أنا وولدي أقرب الخلائق إلى رسول الله (ص) فنحلني وولدي فدكا.

2544.عبد الله بن محمد بن سليمان الهاشمي، عن أبيه، عن جده، عن زينب بنت علي بن أبي طالب – عليه السلام – قالت: لما اجتمع رأي أبي بكر على منع فاطمة عليها السلام فدك والعوالي، وآيست من إجابته لها، عدلت إلى قبر أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله، فألقت نفسها عليه، وشكت إليه ما فعله القوم بها.

.2545عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام: قالت فاطمة عليها السلام: ما كان رسول الله صلى الله عليه وآله عن كتاب الله صارفا ، ولا لاحكامه مخالفا، بل كان يتبع أثره، ويقفو سوره، هذا كتاب الله حكما عدلا، وناطقا فصلا، يقول: [يرثني ويرث من آل يعقوب] [وورث سليمان داود] وشرع من الفرائض والميراث، وأباح من حظ الذكران والاناث ما أزاح علة المبطلين، وأزال التظني والشبهات في الغابرين، كلا ! [بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون]

.2546 زيد بن علي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام: قالت فاطمة عليها السلام: أفعلى محمد تركتم كتاب الله، ونبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول الله تبارك وتعالى: [وورث سليمان داود] وقال الله عز وجل - فيما قص من خبر يحيى بن زكريا: [رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل

.2547يعقوب] ، وقال عز ذكره: [وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله]، وقال: [يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين] وقال: [إن ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين] وزعمتم ألا حظوة لي ولا إرث من أبي ، ولا رحم بيننا، أفخصكم الله بآية أخرج نبيه صلى الله عليه [وآله] منها ؟ ! أم تقولون أهل ملتين لا يتوارثون ؟!

.2548عطية العوفي قال ابو بكر لفاطمة عليها السلام: قد تعلمين أنه صلى الله عليه [وآله] قال: لا نورث ما أبقيناه صدقة. قالت: إن الله يقول عن نبي من أنبيائه: [يرثني ويرث من آل يعقوب] وقال: [وورث سليمان داود].

.2549اسماء بنت عميس قالت: طلب إلي أبو بكر أن استأذن له على فاطمة يترضاها، فسألتها ذلك، فأذنت له، فلما دخلت ولت وجهها الكريم إلى الحائط، ثم أقبل يعتذر إليها

ويقول: ارضي عني يا بنت رسول الله. فقالت: والله لا كلمتك أبدا حتى ألقى الله ورسوله فأشكوك إليهما.

.2550سليم قالت فاطمة عليها السلام لابي بكر وعمر: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني قالا: نعم، فرفعت يدها إلى السماء فقالت اللهم إنهما قد آذياني فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فأخبره بما صنعتما.

.2551مصباح الانوار عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: بينما أبو بكر وعمر عند فاطمة عليها السلام يعودانها، فقالت لهما: أسألكما بالله الذي لا إله إلا هو هل سمعتما رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من آذى فاطمة فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ؟ فقالا: اللهم نعم، قالت: فأشهد أنكما آذيتماني.

.2552جابر: قال لما قبض رسول الله دخل إليها رجلان من الصحابة فقالا لها: كيف أصبحت يا بنت رسول الله ؟ قالت: اصدقاني هل سمعتما من رسول الله: فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني ؟ قالا: نعم والله لقد سمعنا ذلك منه، فرفعت يديها إلى السماء وقالت: اللهم إني اشهدك أنهما قد آذياني وغصبا حقي، ثم أعرضت عنهما فلم تكلمهما بعد ذلك، وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما حتى ألحقها الله به.

.2553زيد بن علي عن ابيه عليه السلام قال: سأله رجل عن ابي بكر وعمر فقال: ناشدتك الله هل صليا على فاطمة عليها السلام؟ فقال أبي: اللهم لا.

.2554عن ابي غانم الاعرج عن فاطمة عليها السلام قالت في فدك: إنها عطية الرب الاعلى للنجي الاوفى، ولقد نحلنيها للصبية السواغب من نجله ونسلي، وإنها لبعلم الله وشهادة أمينه، فان انتزعا مني البلغة ومنعاني اللمظة فاحتسبها يوم الحشر زلفة.

.2555عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وجلس أبو بكر مجلس، بعث إلى وكيل فاطمة صلوات الله عليها فأخرجه من فداك. فأتته فاطمة عليها السلام فقالت: يا أبا بكر ! ادعيت أنك خليفة أبي وجلست مجلسه، وأنت بعثت إلى وكيلي فأخرجته من فدك، وقد تعلم أن رسول الله صلى الله عليه وآله صدق بها علي.

.2556عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قالت فاطمة صلوات الله عليها لابي بكر ! ان فدك إنما هي صدق بها علي رسول الله صلى الله عليه وآله، ولي بذلك بينة. فقال لها: هلمي ببينتك. قال: فجاءت بأم أيمن وعلي عليه السلام، فقالت أم أيمن سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. فمن كانت سيدة نساء أهل الجنة تدعي ما ليس لها ؟

.2557الحميدي في الجمع بين الصحيحين: قال قال أبو بكر، إني سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] قال: لا نورث ما تركنا صدقة. قال فهجرته فاطمة فلم تكلمه في ذلك حتى ماتت، فدفنها علي عليه السلام ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر.

.2558عن أبي سعيد الخدري، قال: لما نزلت: [فآت ذا القربى حقه] قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة ! لك فدك.

.2559عطية قال: لما نزلت: [فأت ذا القربى حقه] ، دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام فأعطاها فدك.

.2560كشف: قال عمر بن عبد العزيز: قد صح عندي وعندكم أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ادعت فدك، وكانت في يدها، وما كانت لتكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله مع شهادة علي وأم أيمن وأم سلمة، وفاطمة عندي صادقة فيما تدعي وإن لم تقم البينة، وهي سيدة نساء أهل الجنة، فأنا اليوم أرد على ورثتها.

.2561عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

.2562المجلسي عن مسلم والبخاري أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] قال: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها.

.2563في المشكاة عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني.

.2564جابر ابن عبد الله الانصاري قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يوم عرفة – وهو على ناقته القصوا – يخطب فسمعته يقول: إني تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي.

.2565زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا، أحدهما أعظم من الآخر، وهو كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2566عن ابن عباس قال: لما نزل: [قل لا أسئلكم عليه اجرا إلا المودة في القربي] قالوا: يا رسول الله ! من قرابتك الذين وجب علينا مودتهم ؟، قال: علي وفاطمة وابناهما.

.2567عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] يقول: علي مع الحق والحق مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2568الديلمي في الفردوس بالاسناد عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله]: رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

.2569أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون.

.2570المجلسي عن صحاحهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة ! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين؟

.2571المجلسي عن صحاحهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة ! أما ترضين أن تكوني أو سيدة نساء هذه الامة؟

.2572المجلسي عن صحاحهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة عليها السلام: يا فاطمة ! أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة ؟

.2573عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وابنة مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وسلم .

.2574ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد (ص)، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

.2575البخاري عن النبي صلى الله عليه واله قال: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

.2576الزهري قال: بقيت بقية من أهل خيبر تحصنوا، فسألوا رسول الله صلى الله عليه وآله أن يحقن دماءهم ويسيرهم، ففعل ذلك، فسمع أهل فدك فنزلوا على مثل ذلك، فكانت للنبي صلى الله عليه وآله خاصة.

.2577عكرمة قال: سألت ابن العباس: متى دفنت فاطمة عليها السلام ؟ قال: دفناها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلى عليها ؟ قال: علي عليه السلام.

.2578عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليه وعليها لما توفيت دفنها علي عليه السلام ليلا، وصلى عليها علي بن أبي طالب عليه السلام.

.2579المجلسي عن احمد بن كامل أن أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام دفنوا فاطمة ليلا وغيبوا قبرها.

.2580عن الحسن بن محمد: أن فاطمة عليها السلام دفنت ليلا.

.2581وقال البلاذري في تاريخه أن فاطمة عليها السلام ولم يعلم أبو بكر وعمر بموتها.

.2582عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له: لاي علة ترك أمير المؤمنين عليه السلام فدكا لما ولي الناس ؟ فقال: انا أهل بيت لا نسترجع شيئا يؤخذ منا ظلما، فلذلك لم يسترجع فدكا لما ولي.

.2583الحسن بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن أمير المؤمنين عليه السلام لم لم يسترجع فدك لما ولي الناس ؟ فقال: لانا أهل بيت ولينا الله عزوجل لا يأخذ لنا حقوقنا ممن يظلمنا إلا هو، ونحن أولياء المؤمنين، إنما نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن يظلمهم، ولا نأخذ لانفسنا.

.2584ج قال عليه السلام: إني كنت لم أزل مظلوما مستأثرا على حقي.

.2585اسحاق بن موسى، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال: خطب أمير المؤمنين صلوات الله عليه فلما كان في آخر كلامه قال: إني لاولى الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله. قيل: يا أمير المؤمنين ! لما ولي تيم وعدي، الا ضربت بسيفك دون ظلامتك ؟ ! فقال له أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه: والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت، ولا منعني ذلك إلا عهد أخي رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2586عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله أنها قالت: دخلت على رسول الله (ص) وعلي عليه السلام جاث بين يديه، وهو يقول: فداك أبي وأمي يا رسول الله إذا كان.. كذا وكذا فما تأمرني؟ قال: آمرك بالصبر .

.2587عن أم سلمة زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله أنها قالت: قال رسول الله (ص) يا ام سلمة هذا علي بن أبي طالب (ع) وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي.

.2588ج: أن أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: يا علي تجاهد من أمتي كل من خالف القرآن وسنتي ممن يعمل في الدين بالرأي، فلا رأي في الدين، إنما هو أمر الرب ونهيه.

.2589تفسر القمي: قال أمير المؤمنين عليه السلام : والله لقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وآله غير مرة ولا ثنتين ولا ثلاث ولا أربع، فقال: يا علي ! إنك ستقاتل من بعدي الناكثين والمارقين والقاسطين، أفاضيع ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2590عن أبي علي الهمداني: قال قال أمير المؤمنين عليه السلام إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله إلي عهد .

.2591جندب بن عبد الله قال: دخلت على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام – وقد بويع لعثمان بن عفان – فوجدته مطرقا كئيبا، فقلت له: ما أصابك – جعلت فداك – من قومك ؟. فقال: صبر جميل.

.2592جندب بن عبد الله قال: دخلت على أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام :إن قريشا تقول إن آل محمد يرون لهم فضلا على سائر قريش، وإنهم أولياء هذا الامر دون غيرهم من قريش، وإنهم إن ولوه لم يخرج منهم هذا السلطان إلى أحد أبدا، ومتى كان في غيرهم تداولوه بينهم، ولا والله لا تدفع إلينا – هذا السلطان – قريش أبدا طائعين.

.2593علقمة قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

.2594التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

.2595عن الهيثم بن عبد الله الرماني قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله ! أخبرني عن علي عليه السلام لم لم يجاهد أعداءه ؟ فقال: لانه اقتدى برسول الله صلى الله عليه وآله في تركه جهاد المشركين بمكة بعد النبوة لقلة أعوانه عليهم، وكذلك علي عليه السلام ترك مجاهدة أعدائه لقلة أعوانه عليهم.

.2596زرارة قال: قلت: ما منع أمير المؤمنين عليه السلام أن يدعو الناس إلى نفسه ؟. قال: خوفا أن يرتدوا.

.2597عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لم يمنعه من أن يدعو إلى نفسه إلا أنهم أن يكونوا ضلالا، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم.

.2598الفضيل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: لمن كان الامر حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: لنا أهل البيت. فقلت: كيف صار في تيم وعدي ؟ قال: ان الله خلى بين أعدائنا وبين مرادهم من الدنيا حتى دفعونا عن حقنا.

.2599محمد بن سلام عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال: حملت نفسي على الصبر عند وفاته، ولزمت الصمت والاخذ فيما أمرني به من تجيهزه.

2600. مناقب: قيل لامير المؤمنين عليه السلام في جلوسه عنهم ؟ قال: إني ذكرت قول النبي صلى الله عليه وآله: إن رأيت القوم نقضوا أمرك، واستبدوا بها دونك، وعصوني فيك، فعليك بالصبر حتى ينزل الامر.

2601. سليمان بن خالد قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قول الناس لعلي عليه السلام إن كان له حق فما منعه أن يقوم به ؟. قال: لم يكن يومئذ فئة يعينونه على أمره.

2602. زيد الشحام قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك ! إنهم يقولون ما منع عليا إن كان له حق أن يقوم بحقه ؟. فقال: علي لم يجد فئة، ولو وجد فئة لقاتل.

2603. عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: لا يموت علي حتى يملا غيظا، ويوسع غدرا ويوجد من بعدي صابرا.

2604. الحارث بن الحصين، قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ! إنك لاق بعدي كذا.. وكذا. فقال: يا رسول الله ! إن السيف لذو شفرتين وما أنا بالفشل ولا الذليل. قال صلى الله عليه وآله: فاصبر يا علي. قال علي: أصبر يا رسول الله.

2605. ابن عباس رضي الله عنه قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في حياة النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى يقول في كتابه: [أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم..] والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله، والله لئن مات أو قتل لاقاتلن على ما قاتل عليه، ومن أولى به مني وأنا أخوه ووارثه وابن عمه عليه السلام.

2606. عبيد بن كثير معنعنا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي ! كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة، ورغبوا في الدنيا؟ قال: قلت: أتركهم وما اختاروا، وأختار الله ورسوله والدار الآخرة وأصبر على مصائب الدنيا وبلائها حتى ألقاك إن شاء الله. قال: فقال: هديت.

.2607نهج: من خطبة له عليه السلام: لعمري ما علي من قتال من خالف الحق، وخابط الغي من إدهان ولا إيهان، فاتقوا الله عباد الله وامضوا في الذي نهجه لكم وقوموا بما عصبه بكم، فعلي ضامن لفلجكم آجلا إن لم تمنحوه عاجلا .

.2608سليم قيل لامير المؤمنين عليه السلام : هلا فعلت كما فعل ابن عفان ؟ !. فقال: أو كما فعل ابن عفان رأيتموني فعلت ! أنا عائذ بالله من شر ما تقول، يا بن قيس ! والله إن التي فعل ابن عفان لمخزاة لمن لا دين له فكيف أفعل ذلك وأنا على بينة من ربي، والحجة في يدي، والحق معي ؟ ! والله إن امرءا أمكن عدوه من نفسه يجز لحمه، ويفري جلده، ويهشم عظمه، ويسفك دمه، وهو يقدر على أن يمنعه لعظيم وزره، ضعيف ما ضمت عليه جوانح صدره. فأما أنا فوالله دون أن أعطي بيدي ضربا بالمشرفي تطير له فراش الهام، وتطيع منه الاكف والمعاصم، ويفعل الله بعد ذلك ما يشاء.

.2609سليم قيل ما يمنعك أن تضرب بسيفك دون مظلمتك ؟ !. قال عليه السلام: لم يمنعني من ذلك الجبن ولا كراهة للقاء ربي، وأن لا أكون أعلم أن ما عند الله خير لي من الدنيا والبقاء فيها، ولكن منعني من ذلك أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وعهده إلي، أخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بما الامة صانعة بعده فلم أك بما صنعوا حين عاينته بأعلم به ولا أشد استيقانا مني به قبل ذلك، بل أنا بقول رسول الله صلى الله عليه وآله أشد يقينا مني بما عاينت وشهدت، فقلت: يا رسول الله ! فما تعهد إلي إذا كان ذلك ؟ قال: إن وجدت أعوانا فانبذ إليهم وجاهدهم، وإن لم تجد أعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تجد على إقامة الدين وكتاب الله وسنتي أعوانا.

.2610نهج: ومن كلام له (ع) لبعض أصحابه وقد سأله: كيف دفعكم قومكم عن هذا المقام وأنتم أحق به ؟ فقال: أما الاستبداد علينا بهذا المقام ونحن الاعلوان نسبا، والاشد بالرسول

صلى الله عليه وآله نوطا، فإنها كانت أثرة شحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، والحكم الله، والمعود إليه القيامة.

2611.ابن عباس، قال: ذكرت الخلافة عند أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: والله لقد تقمصها أخو تيم وإنه ليعلم أن محلي منها محل القطب من الرحى، ينحدر عني السيل ولا يرقى إلي الطير، فسدلت دونها ثوبا، وطويت عنها كشحا، وطفقت أرتأي بين أن أصول بيد جزاء أو أصبر على طخية عمياء، يشيب فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه، فرأيت أن الصبر على هاتى أحجى، فصبرت وفي القلب قذا، وفي الحلق شجا، أرى تراثي نهبا.

2612.ابن عباس، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: حتى إذا مضى الاول لسبيله عقدها لاخي عدي بعده، فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حياته إذ عقدها الآخر بعد وفاته، فصيرها والله في حوزة خشناء، يخشن مسها، ويغلظ كلمها، ويكثر العثار فيها والاعتذار منها، فصاحبها كراكب العصبة ، إن عنف بها حرن وإن أسلس بها غسق، فمني الناس – لعمر الله – بخبط وشماس، وتلون واعتراض، وبلوى وهو مع هن وهني، فصبرت على طول المدة وشدة المحنة.

2613. ابن عباس، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: حتى إذا مضى (الثاني) لسبيله جعلها في جماعة زعم اني منهم ، فيالله وللشورى ! متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر؟ فمال رجل بضعبه، وأصغى آخر لصهره، وقام ثلث القوم نافجا حضنيه بين نشيله ومعتلفه، وقاموا معه بني أبيه يخضمون مال الله خضم الابل نبت الربيع، حتى أجهز عليه عمله، وكسبت به مطيته، فما راعني إلا والناس إلي كعرف الضبع قد انثالوا علي من كل جانب، حتى لقد وطئ الحسنان، وشق عطفاي.

.2614ابن عباس، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: حتى إذا نهضت بالامر نكثت طائفة، وفسقت اخرى، ومرق آخرون، كأنهم لم يسمعوا الله تبارك وتعالى يقول: [تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة للمتقين]، بلى والله لقد سمعوها ووعوها لكن احلولت الدنيا في أعينهم، وراقهم زبرجها، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا حضور الحاضر وقيام الحجة بوجود الناصر، وما أخذ الله على العلماء أن لا يقروا على كظة ظالم ولا سغب مظلوم، لالقيت حبلها على غاربه، ولسقيت آخرها بكأس أولها، و لالفيتم دنياكم هذه عندي أزهد من حبقة عنز.

.2615ابن عباس قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر من أمر من أصحابه بالسلام علي في حياته بإمرة المؤمنين فكنت أوكد أن أكون كذلك بعد وفاته.

.2616 ابن عباس قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا أولى الناس بالناس بعده ولكن امور اجتمعت على رغبة الناس في الدنيا وأمرها ونهيها وصرف قلوب أهلها عني، وأصل ذلك ما قال الله تعالى في كتابه: [أم يحسدون الناس على ما آتهم الله من فضله فقد ءاتيناء ال إبراهيم الكتاب والحكمة وءاتينا هم ملكا عظيما].

.2617شا روى نقلة الآثار عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: كانت اثرة سخت بها نفوس قوم وشحت عليها نفوس آخرين.

.2618الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: اليوم نتواقف على حدود الحق والباطل، اللهم افتح بيننا وبين قومنا بالحق فانهم وثبوا علي وغالبوني ونالوني و واتروني.

.2619الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لما قيل له: يا أمير المؤمنين! أبو بكر وعمر ظلماك ؟ فقال لا بحق أخذا، ولا على إصابة أقاما، ولا على فتنة خشيا.

.2620الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لم يوجس موسى في نفسه خيفة ارتيابا ولا شكا فيما أتاه من عند الله، ولم أشك فيما أتاني من حق الله، ولا ارتبت في إمامتي وخلافة ابن عمي ووصية الرسول، وإنما أشفق أخو موسى من غلبة الجهال، ودول الضلال، وغلبة الباطل على الحق.

.2621الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: لما أنزل الله عزوجل: [وآت ذا القربى حقه] دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة فنحلها فدك.

.2622الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أقامني رسول الله صلى الله عليه واله للناس علما وإماما، وعقد لي وعهد إلي فأنزل الله عزوجل: [أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] فقاتلت حق القتال، وصبرت حق الصبر.

.2623الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إني صاحب محمد وخليفته، وإمام أمته بعده، وصاحب رايته في الدنيا والآخرة .

.2624 الصفار في ارشاده قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: فما كان لقريش على العرب برسول الله صلى الله عليه وآله كان لبني هاشم على قريش، وما كان لبني هاشم على قريش برسول الله صلى الله عليه وآله كان لي على بني هاشم، لقول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

.2625زيد بن علي ابن الحسين عليهما السلام يقول: حدثني أبي، عن أبيه، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يخطب الناس فقال في خطبته: والله لقد بايع الناس أبا بكر وأنا أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، وألصقت كلكلي بالارض، ثم إن أبا بكر هلك واستخلف عمر، وقد علم - والله - أني أولى الناس بهم مني بقميصي هذا، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي، ثم إن عمر هلك وقد جعلها شورى، فجعلني سادس ستة، كسهم الجدة وقال: اقتلوا الاقل، فكظمت غيظي، وانتظرت أمر ربي،

وألصقت كلكي بالارض، ثم كان من أمر القوم بعد بيعتهم لي ما كان، ثم لم أجد إلا قتالهم أو الكفر بالله.

.2626الحسن بن سلمة، قال: لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: أما بعد، فإن الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله قلنا: نحن أهل بيته وعصبته وورثته وأولياؤه وأحق خلائق الله به، لا ننازع حقه وسلطانه، فبينما نحن إذ انتزعوا سلطان نبينا صلى الله عليه وآله منا وولوه غيرنا، فبكت لذلك - والله - العيون والقلوب منا جميعا، وأيم الله لولا مخافة الفرقة من المسلمين أن يعودوا إلى الكفر، لكنا قد غيرنا ذلك ما استطعنا.

.2627الحسن بن سلمة، قال: لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحة والزبير: قال قد بايعاني وقد نهضا إلى البصرة ليفرقا جماعتكم، ويلقيا بأسكم بينكم، اللهم فخذهما لغشهما لهذه الامة، وسوء نظرهما للعامة.

.2628الحسن بن سلمة، قال: لما بلغ أمير المؤمنين صلوات الله عليه مسير طلحة والزبير: قام أبو الهيثم ابن التيهان رحمه الله فقال: يا أمير المؤمنين ! إن حسد قريش إياك على وجهين، أما خيارهم فحسدوك منافسة في الفضل وأما شرارهم ما رضوا أن يساووك حتى أرادوا أن يتقدموك، فبعدك عليهم الغاية، وأسقطهم المضمار، وكنت أحق قريش بقريش والله ما بغيهم إلا على أنفسهم، ونحن أنصارك وأعوانك، فمرنا بأمرك. فجزاه أمير المؤمنين عليه السلام خيرا، ثم قام الناس بعده فتكلم كل واحد بمثل مقاله.

.2629عن أبي علي الهمداني: إن الله تعالى قبض نبيه صلى الله عليه وآله وسلم وأنا يوم قبضه أولى بالناس مني بقميصي هذا، وقد كان من نبي الله (ص) إلي عهد.

.2630علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر فقال: الحمد لله الذي علا فاستعلى، ودنا فتعالى، وارتفع فوق كل منظر، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده

ورسوله خاتم النبيين، وحجة الله على العالمين، مصدقا للرسل الاولين، وكان بالمؤمنين رؤوفا رحيما، فصلى الله وملائكته عليه وعلى آله.

2631. علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: لما بويع بعد مقتل عثمان والله ما كتمت وشمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم.

2632. علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ألا وقد سبقني إلى هذا الامر من لم اشركه فيه، ومن لم أهبه له.

2633. علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وما علي إلا الجهد، وإني لاخشى أن تكونوا على فترة ملتم عني ميلة كنتم فيها عندي غير محمودي الرأي، ولو أشاء لقلت: عفا الله عما سلف .

2634. علي بن رئاب ويعقوب السراج، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام قال: هلك من ادعى، وخاب من افترى .

2635. نهج: ومن خطبة له عليه السلام: لا يشغله شأن، ولا يغيره زمان، ولا يحويه مكان.

2636. نهج: ومن خطبة له عليه السلام: لو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم، فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم، ووله من قلوبهم، لرد عليهم كل شارد، وأصلح لهم كل فاسد.

2637. نهج: ومن خطبة له عليه السلام:إني لاخشى عليكم أن تكونوا في فترة وقد كانت امور عندي مضت، ملتم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين، وما علي إلا الجهد، ولو أشاء أن أقول لقلت، عفا الله عما سلف.

2638. نهج : قال عليه السلام: لنا حق فإن اعطيناه وإلا ركبنا أعجاز الابل وإن طال السرى.

.2639نهج: نحن والخزنة والابواب، ولا تؤتى البيوت إلا من أبوابها، فمن أتاها من غير أبوابها سمي سارقا.

.2640نهج : من كلام له عليه السلام: قد قال لي قائل: إنك على هذا الامر يا بن أبي طالب لحريص ! ! فقلت: بل أنتم والله احرص وابعد، وأنا أخص وأقرب، وإنما طلبت حقا لي وأنتم تحولون بيني وبينه، وتضربون وجهي دونه. فلما قرعته بالحجة في الملا الحاضرين بهت لا يدري ما يجيبني به .

.2641نهج : من كلام له عليه السلام في قريش : انهم صغروا عظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي أمرا هو لي، ثم قالوا: ألا إن في الحق أن تاخذه وفي الحق أن تتركه .

.2642نهج: ومن كلام له عليه السلام في قريش: انهم أكفأوا إنائي، وأجمعوا على منازعتي حقا كنت أولى به من غيري، فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا ذاب ولا مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن المنية، فأغضيت على القذى، وجرعت ريقي على الشجى، وصبرت من كظم الغيظ على أمر من العلقم، والم للقلب من حز الشفار.

.2643نهج : من كلامه عليه السلام: واعجباه أتكون الخلافة بالصحابة ولا تكون بالصحابة والقرابة ؟.!

.2644نهج : قال عليه السلام: فوالله مان زلت مدفوعا عن حقي: مستأثرا علي، منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله إلى يوم الناس هذا.

.2645نهج : من كلامه عليه السلام: فنظرت فإذا ليس معين إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الموت، وأغضيت على القذى، وشربت على الشجى، وصبرت على أخذ الكظم وعلى أمر من طعم العلقم.

.2646نهج: قال عليه السلام: ما قالت الانصار ؟ قالوا: قالت: منا أمير ومنكم أمير. قال عليه السلام: فهلا احتججتم عليهم بأن رسول الله صلى الله عليه وآله وصى بأن يحسن إلى محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم ؟ قالوا: وما في هذا من الحجة عليهم ؟. قال عليه السلام: لو كانت الامارةفيهم لم تكن الوصية بهم. ثم قال عليه السلام: فماذا قالت قريش ؟ !: احتجت بأنها شجرة الرسول (ص). فقال عليه السلام: احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة.!

.2647نهج: من كلامه عليه السلام – لما عزموا على بيعة عثمان –: لقد علمتم أني أحق بها من غيري، ووالله لاسلمن ما سلمت أمور المسلمين ولم يكن فيها جور إلا علي خاصة، التماسا لاجر ذلك وفضله، وزهدا فيما تنافستموه من زخرفه وزبرجه.

.2648نهج: من خطبة له عليه السلام: إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على سواهم، ولا تصلح الولاة من غيرهم.

.2649نهج: عنه عليه السلام : كتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله سبحانه: [وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله] ، وقوله تعالى: [إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين ءامنوا والله ولي المؤمنين] فنحن مرة اولى بالقرابة وتارة بالطاعة.

.2650نهج عن عليه السلام : بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين، ونعم الحكم الله.

.2651ابن قتيبة ان عليا عليه السلام قال: أنا أحق بهذا الامر منكم، و لا أبايعكم وأنتم اولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي صلى الله عليه وآله تأخذونه منا أهل البيت غصبا.

.2652ابن قتيبة ان عليا عليه السلام قال: ألستم زعمتم للانصار أنكم أولى بهذا الامر منهم لمكان محمد (ص) منكم ؟ ! فأعطوكم المقادة، وسلموا إليكم الامارة، فأنا أحتج عليكم بمثل ما

احتججتم به على الانصار، نحن أولى برسول الله (ص) حيا وميتا فانصفونا إن كنتم تخافون الله من أنفسكم ، وإلا فبوؤا بالظلم وأنتم تعلمون.

.2653ابن قتيبة ان عليا عليه السلام قال حينما قال له عمر: إنك لست متروكا حتى تبايع فقال: والله يا عمر لا أقبل قولك، ولا ابايعه. فقال له أبو بكر: فإن لم تبايعني فلا أكرهك.

.2654ابن قتيبة ان عليا عليه السلام قال:: يا معشر المهاجرين ! الله.. الله لا تخرجوا سلطان محمد صلى الله عليه وآله في العرب من داره وقعر بيته إلى دوركم وقعور بيوتكم، وتدفعوا أهله عن مقامه من الناس وحقه، فوالله – يا معشر المهاجرين – لنحن أهل البيت أحق بهذا الامر منكم، ما كان فيها القارئ لكتاب الله، الفقيه في دين الله، العالم بسنن رسول الله صلى الله عليه وآله؟

.2655ابن قتيبة انهما جاءا إلى فاطمة عليها السلام معتذرين،فقالت: نشدتكما بالله ألم تسمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة ابنتي من سخطي ؟. ومن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني ؟. قالا: نعم، سمعناه. قالت: فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي صلى الله عليه وآله لاشكونكما إليه.

.2656ابن قتيبة أن عليا عليه السلام قال: فاجز قريشا عني بفعالها، سلبتني سلطان ابن عمي، وسلمت ذلك منها لمن ليس في قرابتي وحقي في الاسلام، وسابقتني التي لا يدعي مثلها مدع إلا أن يدعي ما لا أعرفه ولا أظن الله يعرفه.

.2657ابن قتيبة أن عليا عليه السلام قال قال للحسن عليه السلام: وأيم الله – يا بني –ما زلت مظلوما مبغيا علي منذ هلك جدك صلى الله عليه وآله.

.2658ابن ابي الحديد قال: قال علي عليه السلام: ما زلت مستأثرا علي مدفوعا عما أستحقه وأستوجبه.

.2659ابن ابي الحديد قال قال عليه السلام: اللهم اجز قريشا فإنها منعتني حقي وغصبتني أمري.

.2660احمد بن أعثم الكوفي في تاريخه قال علي عليه السلام لما قبض النبي صلى الله عليه [وآله] واختلف الامة، قالت قريش: منا الامير، وقالت الانصار: بل منا الامير، فقالت قريش: محمد صلى الله عليه [وآله] منا، ونحن أحق بالامر منكم، فسلمت الانصار لقريش الولاية والسلطان، فإنما تستحقها قريش بمحمد صلى الله عليه [وآله] دون الانصار، فنحن أهل البيت أحق بهذا من غيرنا. تعليق: هذا الاحتجاج ونحوه من الاحتجاج بالعام مع وجود النص الخاص.

.2661احمد بن أعثم الكوفي في تاريخه قال علي عليه السلام: قد كان أبوك أبو سفيان جاءني في الوقت الذي بايع الناس فيه أبا بكر، فقال لي: أنت أحق بهذا الامر من غيرك، وأنا يدك على من خالفك، وإن شئت لاملان المدينة خيلا ورجلا على ابن أبي قحافة، فلم أقبل ذلك، والله يعلم أن أباك قد فعل ذلك فكنت أنا الذي أبيت عليه مخافة الفرقة بين أهل الإسلام .

.2662الكلبي قال: قال علي عليه السلام إن الله لما قبض نبيه صلى الله عليه وآله استأثرت علينا قريش بالامر، ودفعتنا عن حق نحن أحق به من الناس كافة، فرأيت أن الصبر على ذلك أفضل من تفريق كلمة المسلمين، وسفك دمائهم، والناس حديثو عهد بالاسلام، والدين يمخض مخض الوطب يفسده أدنى وهن، ويعتكه أقل خلف.

.2663عبد الله بن جنادة، قال: دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نودي: الصلاة جامعة، فاجتمع الناس، وخرج علي عليه السلام متقلدا سيفه، فشخصت الابصار نحوه، فحمد الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وآله، ثم قال: أما بعد، فإنه لما قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله قلنا: نحن أهله وورثته وعترته وأولياؤه دون الناس، لا ينازعنا سلطانه أحد،

ولا يطمع في حقنا طامع، إذ انتزى لنا قومنا فغصبونا سلطان نبينا، فصارت الامرة لغيرنا، فبكت الاعين منا لذلك، وأيم الله لولا مخافة الفرقة بين المسلمين، وأن يعود الكفر، ويبور الدين، لكنا على غير ما كنا لهم عليه.

.2664ابن عبد ربه وأبو هلال العسكري عن علي بن أبي طالب عليه السلام عقيب مبايعة الناس له قال: قد كانت أمور ملتم فيها عن الحق ميلا كثيرا كنتم فيها غير محمودين. أما إني لو أشاء أن أقول لقلت عفا الله عما سلف.

.2665ابن عبد ربه في العقد عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : ألا ان الابرار من عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلمهم كبارا، ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا، وبحكم الله حكمنا، ومن قول صادق سمعنا، فإن تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا، معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تأخر عنها غرق.

.2666ابن عباس أنه قال: خرجت مع عمر إلى الشام فقال في علي: لا أزال أراه واجدا، فبما تظن موجدته؟. قلت: يا أمير المؤمنين ! إنك لتعلم. قال: أظنه لا يزال كئيبا لفوت الخلافة. قلت: هو ذاك، إنه يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وآله أراد الامر له. فقال: يابن عباس ! وأراد رسول الله صلى الله عليه وآله فكان ما ذا إذا لم يرد الله تعالى ذلك!

.2667زر بن حبيش قال: قال لي علي رضي الله عنه: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنه لعهد إلي النبي الامي صلى الله عليه وآله أن لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق.

.2668أم سلمة، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحب عليا عليه السلام منافق ولا يبغضه مؤمن.

.2669أم سلمة، رضي الله عنها أيضا قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سب عليا عليه السلام فقد سبني.

.2670ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سب عليا عليه السلام فقد سبني.

.2671سلمان قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي ! محبك محبي ومبغضك مبغضي.

.2672عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يحب عليا [عليه السلام] منافق ولا يبغضه مؤمن.

.2673ابن عبد البر في الاستيعاب روت طائفة من الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم قال لعلي عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق.

.2674عن أبي القاسم البلخي، أنه قال: قد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب عند المحدثين فيها أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام : لا يبغضك إلا منافق ولا يحبك إلا مؤمن.

.2675علي بن ابراهيم، بإسناده، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا وذلك أن الناس سألوه عن أبي بكر وعمر وعثمان، فقال: قد تفرغتم للسؤال عما لا يعنيكم، وهذه مصر قد انفتحت، وقتل محمد بن أبي بكر، فيا لها من مصيبة ما أعظمها مصيبتي بمحمد ! فو الله ما كان إلا كبعض بني، سبحان الله ! وأنا كاتب لكم كتابا فيه تصريح ما سألتم إن شاء الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى شيعته من المؤمنين والمسلمين، فإن الله يقول: * (وإن من شيعته لابراهيم) وهو اسم شرفه الله تعالى في الكتاب وأنتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله كما أن محمدا من شيعة إبراهيم اسم غير مختص، وأمر غير مبتدع.

.2676علي بن ابراهيم، بإسناده، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا جاء فيه: مضى نبي الله صلى الله عليه وآله وقد بلغ ما أرسل به، فيا لها مصيبة خصت الاقربين وعمت المؤمنين لم تصابوا بمثلها ولن تعاينوا بعدها مثلها، فمضى لسبيله صلى الله عليه وآله وترك كتاب الله

وأهل بيته إمامين لا يختلفان، وأخوين لا يتخاذلان، ومجتمعين لا يفترقان، ولقد قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله ولانا أولى بالناس مني بقميصي هذا، فلما أبطأوا عني بالولاية لهممهم، وتثبط الانصار فو الله ما أدري إلى من أشكو ؟ فإما أن يكون الانصار ظلمت حقها، وإما أن يكونوا ظلموني حقي، بل حقي المأخوذ وأنا المظلوم. فقال قائل قريش: إن نبي الله صلى الله عليه وآله قال: الائمة من قريش، فدفعوا الانصار عن دعوتها ومنعوني حقي منها، فأتاني رهط يعرضون علي النصر،. فقلت لهم: إن عندي من نبي الله صلى الله عليه وآله عهدا وله إلي وصية لست أخالف عما أمرني به .

.2677علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام حينما قيل له: يا بن أبي طالب ! إنك على هذا الامر لحريص ؟ !. فقال: لست عليه حريصا، و إن ولاء أمته لي من بعده، وأنتم أحرص عليه مني إذ تحولون بيني وبينه.

.2678علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال : قد كان رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلي عهدا فقال: يا بن أبي طالب ! لك ولايتي فإن ولوك في عافية ورجعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجا. فنظرت فإذا ليس لي رافد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي، فضننت بهم عن الهلاك، فأغضيت عيني على القذى، وتجرعت ريقي على الشجا، وصبرت على أمر من العلقم، وآلم للقلب من حزالشفار.

.2679علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في طلحة والزبير :أي خطيئة أعظم مما أتيا؛ إخراجهما زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله من بيتها، فكشفا عنها حجابا ستره الله عليها، وصانا حلائلهما في بيوتهما ولا أنصفا الله ولا رسوله من أنفسهما.

.2680علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال أما الزبير فذكرته قول رسول الله صلى الله عليه وآله: انك تقاتل عليا (ع) وأنت ظالم له وأما عائشة فإنها كان نهاها رسول الله صلى الله عليه وآله عن مسيرها فعضت يديها نادمة على ما كان منها.

.2681علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: فقدمت الكوفة وقد اتسقت لي الوجوه كلها إلا الشام، فأحببت أن أتخذ الحجة، وأقضى العذر، وأخذت بقول الله تعالى: * (وإما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم على سواء) فبعثت جرير بن عبد الله إلى معاوية معذرا إليه، متخذا للحجة عليه، فرد كتابي، وجهد حقي، ودفع بيعتي، وبعث إلي أن ابعث إلي قتلة عثمان، فبعثت إليه: ما أنت وقتلة عثمان ؟ ! أولاده أولى به، فادخل أنت وهم في طاعتي ثم خاصموا إلي القوم لاحملكم وإياهم على كتاب الله.

.2682علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال: فكان الصلح بينكم وبينهم على رجلين حكمين ليحييا ما أحياه القرآن ويميتا من أماته القرآن، فاختلف رأيهما واختلف حكمهما، فنبذا ما في الكتاب وخالفا ما في القرآن ، ثم إن طائفة اعتزلت فتركناهم ما تركونا حتى إذا عاثوا في الارض يفسدون ويقتلون، فبعثت إليهم داعيا، فقلت: ادفعوا الينا قتلة إخواننا، فقالوا: كلنا قتلتهم،ثم شدت علينا خيلهم ورجالهم فصرعهم الله.

.2683علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اهل الشام: أنتم تعرفونهم بأعيانهم وأسمائهم كانوا على الاسلام ضدا، ولنبي الله صلى الله عله وآله حربا، وللشيطان حزبا، وهؤلاء الذين لو ولوا عليكم لاظهروا فيكم الفخر والتكبر والتسلط بالجبرية والفساد في الارض، وأنتم على ما كان منكم من تواكل وتخاذل خير منهم وأهدى سبيلا، منكم الفقهاء والعلماء والفهماء وحملة الكتاب والمتهجدون بالاسحار.

.2684علي بن ابراهيم، بإسناده، عن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في اهل الشام: وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وآله: * (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فالهادي من بعد النبي

صلى الله عليه وآله هاد لامته على ما كان من رسول الله صلى الله عليه وآله، فمن عسى أن يكون الهادي إلا الذي دعاكم إلى الحق وقادكم إلى الهدى.

.2685سنان بن ظريف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن الله عهد أن لن يحل عقده أحد سواه، فتسارعوا إلى وفاء العهد.

.2686عبد الرحمن بن عوف قال: قال أبو بكر في مرضه الذي قبض فيه: وددت أني لم أكن كشفت بيت فاطمة وإن كان غلق علي الحرب.

.2687قال الصدوق رضي الله عنه قالت سيدة النساء فاطمة عليها السلام: هل ترك أبي يوم غدير خم لاحد عذرا ؟!

.2688عبد الرحمن بن عوف قال: قال أبو بكر في مرضه ووددت أني لم أكن كشفت عن بيت فاطمة (عليه السلام) وتركته ولو أغلق على حرب.

.2689ابن عباس رضي الله عنه، قال: كنت أسير مع عمر بن الخطاب في ليلة - وعمر على بغل وأنا على فرس - فقرأ آية فيها ذكر علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: أم والله - يا بني عبد المطلب – لقد كان صاحبكم أولى بهذا الامر مني ومن أبي بكر. فقلت: أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين ؟ !، وأنت وصاحبك اللذان وثبتما وانتزعتم منا الامر دون الناس ؟ فقال: والله إنا ما فعلنا ما فعلنا عداوة، ولكن استصغرناه وخشينا أن لا تجتمع عليه العرب وقريش لما قد وترها، فأردت أن أقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يبعثه في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره . فقال لا جرم، فكيف ترى والله ما نقطع أمرا دونه، ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه.

.2690عيسى بن طلحة ابن عبيد الله، قال: خرج عمر بن الخطاب إلى الشام وأخرج معه العباس بن عبد المطلب، قال: فجعل الناس يتلقون العباس ويقولون: السلام عليك يا أمير المؤمنين !، وكان العباس رجلا جميلا فيقول: هذا صاحبكم، فلما كثر عليه التفت إلى عمر،

فقال: ترى أنا والله أحق بهذا الامر منك، فقال عمر: أسكت، أولى – والله – بهذا الامر مني ومنك رجل خلفته أنا وأنت بالمدينة، علي بن أبي طالب (عليه السلام).

.2691ابن عباس قال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وآله وجعه، فقال: ائتوني بكتف أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده أبدا، فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: ما له أهجر ؟ ! استفهموه ؟ فقال: ذروني فالذي أنا فيه خير مما تدعوني إليه.

.2692عبد الله بن عباس قال: لما احتضر النبي صلى الله عليه وآله – وفي بيته رجال فيهم عمر بن الخطاب –، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هلموا أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا. فقال عمر بن الخطاب: إن النبي صلى الله عليه وآله قد غلبه الوجع وعندكم القرآن، حسبكم كتاب ربكم.

.2693المجلسي روي متواترا من الطريقين قوله لعلي عليه السلام: ستقاتل بعدي الناكثين والقاسطين والمارقين.

.2694المجلسي: في جامع الاصول، أنه صلى الله عليه وآله قال: علي ولي كل مؤمن بعدي .

.2695الرازي في التفسير قال روي عن النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم أنه لما قدم مكة في عمرته تزين نساء مكة، فشكا أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله طول العزبة، فقال: استمتعوا من هذه النساء.

.2696قيس، قال: سمعت عبد الله يقول: كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] ليس لنا نساء، فقلنا: ألا نستخصي ؟ ! فنهانا عن ذلك، ثم رخص لنا ان نستمتع فكان أحدنا ينكح المرأة بالثوب إلى أجل.

.2697سلمة بن الاكوع وعن جابر بن عبد الله قال: خرج علينا منادي رسول الله صلى الله عليه [وآله] فقال: إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] قد أذن لكم أن تستمتعوا فاستمتعوا.. يعني متعة النساء.

.2698عن أبي الزبير، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه [وآله] وأبي بكر وعمر حتى نهى عنه عمر.

.2699جامع الاصول عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، قال: دخلت على جابر بن عبد الله الانصاري وقد حضر وقت الصلاة، فصلى بنا فقلت: أخبرني عن حجة رسول الله صلى الله عليه [وآله]. فقال: إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] مكث تسع سنين لم يحج، ثم أذن في الناس في العاشرة، إن رسول الله صلى الله عليه [وآله] حاج فقدم المدينة بشر كثير حتى إذا أتينا ذا الحليفة، فولدت أسماء بنت عميس فأرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه [وآله] كيف أصنع ؟. قال: اغتسلي واستشفري بثوب وأحرمي، فصلى رسول الله (ص) في المسجد فركب القصواء حتى إذا استوت به ناقته إلى البيداء، أهل بالتوحيد: (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمدوالنعمة لك والملك لا شريك لك)، وأهل الناس بهذا الذي يهل به. حتى إذا أتينا البيت معه إستلم الركن فرمل ثلاثا ومشى أربعا، ثم نفذ إلى مقام ابراهيم (ع)، فقرأ: * (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى)، فجعل المقام بينه وبين البيت، فلما دنا من الصفا قرأ: * (إن الصفا والمروة من شعائر الله) إبدؤا بما بدأ الله به، فبدأ بالصفا فرقى عليه حتى رأى البيت فاستقبل القبلة، فوحد الله وكبره، وقال: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الاحزاب وحده ثم نزل إلى المروة. ففعل على المروة كما فعل على الصفا، حتى إذا كان آخر طوافه على المروة قال: لو أني استقبلت من أمري ما استدبرت لم أسق الهدي وجعلتها عمرة، فمن كان منكم ليس معه هدي فليحل وليجعلها عمرة، فقام سراقة بن مالك بن جعشم، فقال: يا رسول الله ! ألعامنا هذا أم للابد ؟. فشبك رسول الله صلى الله عليه [وآله] أصابعه واحدة في الاخرى،

وقال: دخلت العمرة في الحج هكذا.. مرتين، لا، بل لابد أبد. وقدم علي عليه السلام من اليمن ببدن النبي صلى الله عليه [وآله] فقال ماذا قلت حين إذا فرضت الحج ؟. قال: قلت: اللهم إني أهل بما أهل به رسولك صلى الله عليه [وآله]. فقال: فإن معي الهدى فلا تحل. فحل الناس كلهم وقصروا إلا رسول الله صلى الله عليه [وآله] ومن كان معه هدي، فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى فأهلوا بالحج.

.2700ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله]: هذه عمرة استمتعنا بها، فمن لم يكن معه الهدي فليحل الحل كله، فإن العمرة قد دخلت في الحج يوم القيامة.

.2701عمران، قال: تمتعنا على عهد النبي صلى الله عليه [وآله] ونزل القرآن، وقال رجل برأيه ما شاء.

.2702عمران. منها: أنه قال: أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات، قال رجل برأيه ما شاء.

.2703عن أبي سلمة أنه سأل عائشة: كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه [وآله] في رمضان ؟. فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا في غيرها على إحدى عشرة ركعة.

.2704جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه [وآله] يقول في خطبته: أما بعد، فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدى هدى محمد. وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة

.2705عصيف بن الحارث، قال..: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم: ما أحدث قوم بدعة إلا رفع من السنة مثلها.

.2706الواقدي قال علي عليه السلام: اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ما أظلت الخضراء ولاأقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

.2707الواقدي قال عثمان لابي ذر: اخرج عنا من بلادنا. فقال أبو ذر: فإلى أين أخرج ؟. قال: امض على وجهك هذا، ولا تعدون الربذة. فخرج إليها .

.2708 موسى بن ميسرة أن أبا الاسود الدؤلي قال: كنت أحب لقاء أبي ذر لاسأله عن سبب خروجه، فنزلت الربذة، فقال قال لي رسول الله كيف تصنع إذا أخرجوك؟. قلت: آخذ سيفي فأضرب به. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا أدلك على خير من ذلك تسمع وتطيع، فسمعت وأطعت وأنا أسمع وأطيع.

.2709أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله]: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق لهجة من أبي ذر.

.2710بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم. قيل: يا رسول الله ! سمهم لنا ؟. قال: علي منهم.. يقول ذلك ثلاثا، وأبو ذر، والمقداد، وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.

.2711ابن عمرو بن العاص، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] يقول: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء أصدق من أبي ذر.

.2712عن أبي ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه [وآله]: ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر.

.2713هاني بن هاني علي عليه السلام قال: جاء عمار بن ياسر يستأذن على النبي صلى الله عليه [وآله] وسلم يوما فعرف صوته، فقال: مرحبا بالطيب المطيب إئذنوا له.

.2714هاني بن هاني، قال: كنا عند علي فدخل عليه عمار، فقال: مرحبا بالطيب المطيب، سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم يقول: عمار ملئ إيمانا إلى مشاشه.

2715.عبد الرحمن بن يزيد ، قال: صلى بنا عثمان بمنى أربع ركعات، فقيل ذلك لعبدالله بن مسعود. فقال: صليت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم بمنى ركعتين.

2716.عمران بن حصين، قال – وقد سئل عن صلاة المسافر، فقال –: حججت مع رسول الله صلى الله عليه [وآله] وسلم فصلى ركعتين.

2717.عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحق بالامر وأولى به منه.

2718.عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: نشدتكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطي الحسن والحسين ابني رسول الله صلى الله عليه وآله وسيدي شباب أهل الجنة، غيري ؟ !. قالوا: اللهم لا.

2719.عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارقك فارقني ومن فارقني فارق الله، غيري ؟ !. قالوا: اللهم لا. تعليق: فراق عداء.

2720.عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: لينتهين بنو وليعة أو لابعثن إليهم رجلا كنفسي طاعته كطاعتي ومعصيته كمعصيتي.

2721.عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت الخليفة في الاهل والولد والمسلمين في كل غيبة.

.2722عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، غيري ؟ !. قالوا: اللهم لا.

.2723عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: نشدتكم بالله هل فيكم أحد أمر الله عزوجل رسوله صلى الله عليه وآله أن يبعث ببراءة، فبعث بها مع أبي بكر فأتاه جبرئيل، فقال: يا محمد ! إنه لا يؤدي عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعثني رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذتها من أبي بكر فمضيت بها وأديتها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

.2724عامر بن واثلة، قال: كنت في البيت يوم الشورى، فسمعت عليا عليه السلام وهو يقول: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت إمام من أطاعني.

.2725عامر بن واثلة، قال: سمعت عليا عليه السلام وهو يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر وعمر في فاطمة : ما منعتكما وزوجته، بل الله منعكما وزوجه.

.2726عامر بن واثلة، قال: سمعت عليا عليه السلام وهو يقول:قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحق مع علي وعلي مع الحق لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

.2727فض: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه خطب ذات يوم وقال: أيها الناس ! أنصتوا لما أقول رحمكم الله، أيها الناس ! بايعتم أبا بكر وعمر وأنا والله أولى منهما وأحق منهما بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله فأمسكت، وأنتم اليوم تريدون تبايعون عثمان، فان فعلتم وسكت والله ما تجهلون فضلي ولا جهله من كان قبلكم.

.2728ابو الطفيل قال قال عبد الرحمن: هلم يدك يا علي تأخذها بما فيهان على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال علي عليه السلام: آخذها بما فيها على أن أسير فيكم بكتاب

الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله جهدي، فخلى عن يد علي، وقال: هلم يدك يا عثمان خذها بما فيها على أن تسير فينا بسيرة أبي بكر وعمر. فقال: نعم، ثم تفرقوا.

2729. عمرو بن حزم: أن القوم حين اجتمعوا للشورى، فقالوا فيها وناجى عبد الرحمن كل رجل منهم على حده، ثم قال لعلي: عليك عهد الله وميثاقه لئن وليت لتعملن بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر، فقال علي عليه السلام: على عهد الله وميثاقه لئن وليت أمركم لاعملن بكتاب الله وسنة نبيه، فقال عبد الرحمن لعثمان كقوله لعلي عليه السلام، فأجابه: أن نعم. فرد عليهما القول ثلاثا، كل ذلك يقول علي عليه السلام كقوله، ويجيبه عثمان: أن نعم، فبايع عثمان عبد الرحمن عند ذلك.

2730. أبي رضي الله عنه: أن عليا عليه السلام قال: أنشدكم بالله.. - أو قال: أسألكم بالله - الذي يعلم سرائركم ويعلم صدقكم إن صدقتم ويعلم كذبكم إن كذبتم، هل فيكم أحد آمن قبلي بالله ورسوله وصلى القبلتين قبلي ؟ !. قالوا: اللهم لا. قال: فهل فيكم أحد أمر بقول الله عزوجل: [يا أيها الذين ء امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] سواي ؟. قالوا: اللهم لا.

2731. أبي رضي الله عنه: أن عليا عليه السلام قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله ناجاني يوم الطائف دون الناس فأطال ذلك، فقال بعضكم: يا رسول الله (ص) ! إنك قد انتجيت عليا دوننا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا انتجيته بل الله عزوجل انتجاه ؟ !. قالوا: نعم. قال: أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الحق من بعدي مع علي وعلي مع الحق يدور الحق معه حيثما دار ؟. قالوا: نعم. قال: فهل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وإنكم لن تضلوا ما اتبعتموهما واستمسكتم بهما ؟. قالوا: نعم.

.2732سليم بن قيس الهلالي، أنه قال قال علي عليه السلام: أنشدكم بالله، أتعلمون حيث نزلت: [يا أيها الذين ءامنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم] ، وحيث نزلت: [إنما وليكم الله ورسوله والذين ءامنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون] ، وحيث نزلت: [ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة] . قال الناس: يا رسول الله ! أخاصة في بعض المؤمنين أم عامة بجميعهم؟ فأمر الله عزوجل نبيه أن يعلمهم ولاة أمرهم وأن يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلاتهم وزكاتهم وصومهم وحجهم، فنصبني للناس بغدير خم، ثم خطب فقال: أيها الناس ! أتعلمون أن الله عزوجل مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم؟. قالوا: بلى يا رسول الله. قال: قم يا علي، فقمت، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقام سلمان، فقال: يا رسول الله (ص) ! ولاء كماذا؟. قال: ولاء كولائي، من كنت أولى به من نفسه فعلي أولى به من نفسه، فأنزل الله عزوجل: [اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا]، فقيل: يا رسول الله (ص) ! هذه الآيات خاصة في علي ؟ !. قال: بلى، فيه وفي أوصيائي إلى يوم القيامة. أخي ووزيري ووصيي وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي، ثم ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحدا بعد واحد، القرآن معهم وهم مع القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض، فقالوا كلهم: اللهم نعم.

.2733سليم قال قال علي عليه السلام في قوله تعالى [إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا] قال رسول الله صلى الله عليه واله: إنما نزلت في وفي أخي علي وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا أحد غيرنا، فقالوا كلهم: نشهد أن أم سلمة حدثتنا بذلك.

.2734سليم عن زيد بن أرقم والبراء بن عازب وأبو ذر، والمقداد، وعمار، فقالوا: نشهد لقد حفظنا قول رسول الله صلى الله عليه وآله قال أيها الناس ! إن الله أمركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم والزكاة والصوم والحج فبينتها لكم وفسرتها، وأمركم بالولاية وإني أشهدكم أنها لهذا

خاصة – و وضع يده على يد علي بن أبي طالب عليه السلام – ثم لابنيه من بعده، ثم للاوصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض. أيها الناس ! قد بينت لكم مفزعكم بعدي وإمامكم ودليلكم وهاديكم.

.2735سليم قال قال علي عليه السلام : رسول الله صلى الله عليه وآله قام خطيبا — ولم يخطب بعد ذلك –، فقال: أيها الناس ! إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا، فإن اللطيف الخبير أخبرني وعهد إلي أنهما لن يفترقا حتى يردا علي ا لحوض، فقيل: يا رسول الله ! أكل أهل بيتك ؟ !. فقال: لا، ولكن أوصيائي منهم، أولهم علي أخي ووزيري وخليفتي في أمتي وولي كل مؤمن بعدي، هو أولهم، ثم ابني الحسن، ثم ابني الحسين، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء لله في أرضه وحججه على خلقه، وخزان علمه، ومعادن حكمته، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله.

.2736سليم قال قال علي عليه السلام لطلحة : أخبرني عما كتب عمرو عثمان، أقرآن كله أم فيه ما ليس بقرآن ؟ !. قال طلحة: بل قرآن كله. قال: إن أخذتم بما فيه نجوتم، فإن فيه حجتنا، وبيان حقنا، وفرض طاعتنا.

.2737سليم قال قال علي عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا علي ! أنت مني وأنا منك وأنت ولي كل مؤمن بعدي.

.2738مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: لم أشرك بالله طرفة عين، ولم أعبد اللات والعزى ولم أشرب الخمر قط.

.2739مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه وآله استوهبني من أبي في صباي فكنت أكيله وشريبه ومؤنسه ومحدثه.

.2740مكحول، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر أن أدعى بإمرة المؤمنين في حياته وبعد موته ولم يطلق ذلك لاحد غيري.

.2741نهج قال عليه السلام: أفضل عباد الله عند الله إمام عادل هدي وهدى فأقام سنة معلومة وأمات بدعة مجهولة، وإن السنن لنيرة لها أعلام، وإن البدع لظاهرة لها أعلام، وإن شر الناس عند الله إمام جائر ضل وضل به، فأمات سنة مأخوذة وأحيي بدعة متروكة.

.2742نهج: قال عليه السلام في صفة الامام منهم عليهم السلام : يعطف الهوى على الهدى إذا عطفوا الهدى على الهوى، ويعطف الرأي على القرآن إذا عطفوا القرآن على الرأي.

.2743عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وعليكم بالطاعة لائمتكم، قولوا ما يقولون واصمتوا عما صمتوا.

.2744ابن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بعثني الله نبيا، فأتيت بني بني هاشم، فقلت: إني رسول الله إليكم، فآمن بني علي بن أبي طالب عليه السلام سرا وجهرا، وحماني أبو طالب عليه السلام جهرا وآمن بي سرا.

.2745أبو عبيدة معمر بن المثنى أن أمير المؤمنين قال في أول خطبة خطبها بعد بيعة الناس له: قد كانت أمور لم تكونوا عندي فيها معذورين أما إني لو أشاء أن أقول: لقلت عفا الله عما سلف. حق وباطل ولكل أهل ولئن أمر الباطل فلقديما فعل ولئن قل الحق فلربما ولعل. وإني لاخشى أن تكونوا في فترة وما علي إلا الاجتهاد. . ألا وإن أبرار عترتي وأطائب أرومتي أحلم الناس صغارا وأعلم الناس كبارا. ألا وإنا أهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق أخذنا، فان تتبعوا آثارنا تهتدوا. ألا وبنا تدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل من أعناقكم.

.2746عن أبي جعفر الاسكافي ثم بويع عليه السلام وصعد المنبر في اليوم الثاني من يوم البيعة وهو يوم السبت لاحدى عشرة ليلة بقين من ذي الحجة فخطبة خطبة قال فيها: لا يحمل هذا الامر إلا أهل الصبر والبصر والعلم بمواقع الامر وإني حاملكم على منهج نبيكم صلى الله عليه وآله ومنفذ فيكم ما أمرت به إن إستقتم لي والله المستعان. ألا إن موضعي من رسول الله صلى الله عليه وآله بعد وفاته كموضعي منه أيام حياته، فامضوا لما تؤمرون به وقفوا عندما تنهون عنه. ألا وأيما رجل من المهاجرين والانصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يرى أن الفضل له على من سواه لصحبته فأن له الفضل النير غدا عند الله وثوابه وأجره على الله. وأيما رجل أستجاب لله وللرسول فصدق ملتنا ودخل في ديننا واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الاسلام وحدوده. فأنتم عباد الله والمال مال الله يقسم بينكم بالسوية لا فضل فيه لاحد على أحد وللمتقين عند الله غدا أحسن الجزاء وأفضل الثواب لم يجعل الله الدنيا للمتقين جزاءا ولا ثوابا وما عند الله خير للابرار.

.2747مالك بن أوس بن الحدثان قال: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) : أول من قام فبايعه طلحة والزبير ثم قام المهاجرون والانصار وسائر الناس حتى بايعه الناس وكان الذي يأخذ عليهم البيعة عمار بن ياسر وأبو الهيثم بن التيهان وهما يقولان: نبايعكم على طاعة الله وسنة رسوله (صلى الله عليه وآله) .

.2748مالك بن اوس قال فقال عمار للزبير: والله يا أبا عبد الله لو لم يبق أحد إلا خالف علي بن أبي طالب (عليه السلام) لما خالفته ولا زالت يدي مع يده وذلك لان عليا لم يزل مع الحق منذ بعث الله نبيه (صلى الله عليه وآله) فإني أشهد أنه لا ينبغي لاحد أن يفضل عليه أحدا.

.2749مالك بن اوس قال قال: علي (عليه السلام): ليس لاحد فضل في هذا المال هذا كتاب الله بيننا وبينكم ونبيكم محمد (صلى الله عليه وآله) وسيرته.

.2750مالك ابن اوس قال قال (عليه السلام): رحم الله عبدا رأى حقا فأعان عليه أو رأى جورا فرده وكان عونا للحق على من خالفه.

.2751الصلت بن دينار عن الحسن قال: بايع طلحة والزبير عليا (عليه السلام) على منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) طائعين غير مكرهين.

.2752عن إبراهيم بن صالح الانماطي رفعه قال: لما أصبح أمير المؤمنين (عليه السلام) بعد البيعة دخل بيت المال ودعى بمال كان قد اجتمع فقسمه ثلاثة دنانير بين من حضر من الناس كلهم فقام سهل بن حنيف فقال يا أمير المؤمنين قد اعتقت هذا الغلام فأعطاه ثلاثة دنانير مثل ما أعطى سهل بن حنيف.

.2753نهج: قال (عليه السلام): إن الله تعالى أنزل كتابا هاديا بين فيه الخير والشر فخذوا نهج الخير تهتدوا واصدفوا عن سمت الشر تقصدوا. الفرائض الفرائض أدوها إلى الله تؤدكم إلى الجنة، إن الله تعالى حرم حراما غير مجهول وأحل حلالا غير مدخول وفضل حرمة المسلم على الحرم كلها وشد بالاخلاص والتوحيد حقوق المسلمين في معاقدها فالمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده إلا بالحق ولا يحل أذى المسلم إلا بما يجب.

.2754علي بن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لما بويع أمير المؤمنين ليسبقن سباقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا. والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم.

.2755نهج: ذمتي بما أقول رهينه وأنابه زعيم أن من صرحت له العبر عما بين يديه من المثلات حجره التقوى عن تقحم الشبهات. ليسبقن سابقون كانوا قصروا وليقصرن سباقون كانوا سبقوا والله ما كتمت وشمة ولا كذبت كذبة ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم.

.2756نهج ومن كلام له (عليه السلام) لما عوتب على التسوية في العطاء: أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وليت عليه . لو كان المال لي لسويت بينهم فكيف وإنما المال لهم.

.2757نهج ومن كلام له (عليه السلام): أمري وأمركم واحدا إني أريدكم لله وأنتم تريدونني لانفسكم أيها الناس أعينوني على أنفسكم وأيم الله لانصفن المظلوم ولاقودن الظالم بخزامته حتى أورده منهل الحق وإن كان كارها.

.2758نهج: ومن خطبة له (عليه السلام) في ذكر أصحاب الجمل: حبسا نساءهما في بيوتهما وأبرزا حبيس رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.2759ج: احتجاجه عليه السلام على الناكثين في خطبة خطبها حين نكثوها فقال: إن الله ذو الجلال والاكرام لما خلق الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وأرسل رسولا منهم وأنزل عليه كتابه وشرع له دينه وفرض فرائضه فكانت الجملة قول الله جل ذكره حيث أمر فقال: * (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم) * فهو لنا أهل البيت خاصة دون غيرنا.

.2760ج وقال عليه السلام في أثناء كلام آخر: وهذا طلحة والزبير ليسا من أهل [بيت] النبوة ولا من ذرية الرسول حين رأيا أن الله قد رد علينا حقنا بعد أعصر فلم يصبرا حولا كاملا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على دأب الماضين قبلهما ليذهبا بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني. ثم دعا عليهما.

.2761جابر بن يزيد الجعفي يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن علي (عليه السلام) يقول: حدثني أبي عن جدي قال: لما توجه أمير المؤمنين (عليه السلام) من المدينة إلى الناكثين بالبصرة نزل الربذة فلما ارتحل منها لقيه عبد الله بن خليفة الطائي وقد نزل بمنزل يقال له: " قائد " فقربه أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له عبد الله: الحمد لله الذي رد الحق إلى أهله ووضعه في موضعه كره ذلك قوم أم سروا به فقد والله كرهوا محمدا صلى الله عليه وآله ونابذوه وقاتلوه فرد

الله كيدهم في نحورهم وجعل دائرة السوء عليهم والله لنجاهدن معك في كل موطن حفظا لرسول الله (صلى الله عليه وآله) فرحب به أمير المؤمنين.

2762. عيسى بن عبد الله الهاشمي عن أبيه عن جده عن علي (عليه السلام) قال: فوالله ما أنا في هذا المال وأجيري هذا إلا بمنزلة سواء.

2763. المفيد عن علي (عليه السلام) قال: والله لابقرن الباطل حتى أخرج الحق من خاصرته إن شاء الله.

2764. المفيد عن علي (عليه السلام) قال: قد جرت أمور صبرنا عليها وفي أعيننا القذى تسليما لامر الله فيما امتحننا به رجاء الثواب.

2765. المفيد عن علي (عليه السلام) قال: نحن أهل البيت وعترة الرسول وأحق الخلق بسلطان الرسالة ومعدن الكرامة التي ابتدأ الله بها هذه الامة وهذا طلحة والزبير ليسا من أهل النبوة ولا من ذرية الرسول حين رأيا أن الله قد رد علينا حقنا بعد أعصر لم يصبرا حولا واحدا ولا شهرا كاملا حتى وثبا على دأب الماضين قبلهما ليذهبا بحقي ويفرقا جماعة المسلمين عني.

2766. سلمة بن كهيل قال: لما التقى أهل الكوفة أمير المؤمنين صلوات الله عليه بذيقار قال: يا أهل الكوفة إنكم من أكرم المسلمين وأعدلهم سنة. أنتم أشد العرب ودا للنبي (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته وإنما جئتكم ثقة بعد الله بكم.

2767. شا من كلامه (عليه السلام) : إن الله تعالى فرض الجهاد وعظمه وجعله نصرة له، والله ما صلحت دنيا قط ولا دين إلا به.

2768. عمار وابن عباس أنه لما صعد علي (عليه السلام) المنبر قال لنا: قوموا فتخللوا الصفوف ونادوا هل من كاره فتصارخ الناس من كل جانب اللهم قد رضينا وسلمنا وأطعنا رسولك وابن

عمه. فقال: يا عمار قم إلى بيت المال فأعط الناس ثلاثة دنانير لكل انسان وارفع لي ثلاثة دنانير.

.2769عن أبي عثمان مؤذن بني أفصى قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) حين خرج طلحة والزبير لقتاله يقول: عذيري من طلحة والزبير بايعاني طائعين غير مكرهين ثم نكثا بيعتي من غير حدث.

.2770ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله [وسلم]) أنه قال لنسائه: ليت شعري أيتكن صاحبة الجمل الادبب التي تنبحها كلاب الحوأب.

.2771كشف عن علي عليه السلام كتب الى الزبير وطلحة : قد بايعتماني ونقضتما بيعتي وأخرجتما أمكما من بيتها الذي أمر الله أن تقر فيه والله حسيبكما.

.2772كشف عن علي عليه السلام كتب الى عائشة: إنك خرجت من بيتك عاصية لله تعالى ولرسوله تطلبين أمرا كان عنك موضوعا فاتقي الله يا عائشة وارجعي إلى منزلك واسبلي عليك سترك.

.2773محمد بن جعفر العقبى رفعه قال: خطب أمير المؤمنين : إن آدم لم يلد عبدا ولا أمة وإن الناس كلهم أحرار ولكن الله خول بعضكم بعضا.

.2774عبد الله بن الحسن قال: أمير المؤمنين (عليه السلام) أهل الجماعة أنا ومن اتبعني وإن قلوا وأهل الفرقة المخالفون لي ولمن اتبعني وإن كثروا. وأهل السنة المتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وإن قلوا. وأهل البدعة المخالفون لامرالله تعالى وكتابه ولرسوله والعاملون برأيهم وأهوائهم وإن كثروا.

.2775نهج من كلام له (عليه السلام): و الله إني لاولى الناس بالناس.

.2776نهج قال (عليه السلام) لاصحابه: أنتم الانصار على الحق.

.2777نهج ومن كلام له (عليه السلام) وأما فلانة فأدركها رأي النساء ولها بعد حرمتها الاولى والحساب على الله.

.2778موسى بن عبد الله الاسدي قال: لما انهزم أهل البصرة جاءها عمار بن ياسر رضي الله عنه فقال:: يا أمة كيف رأيت ضرب بنيك دون دينهم بالسيف ؟ فقالت: استبصرت يا عمار من أنك غلبت ؟ فقال: أنا أشد استبصارا من ذلك أم والله لو ضربتمونا حتي تبلغونا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنكم على الباطل.

.2779علقمة بن قيس والاسود بن يزيد قالا: أتينا أبا أيوب الانصاري فقلنا له: إن الله تبارك وتعالى أكرمك بمحمد إذ أوحى إلى راحلته فبرك على بابك فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) ضيفك فضلك الله عزوجل بها ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب (عليه السلام) ؟ ! [ف] قال [أبو أيوب]: مرحبا بكما وأهلا إنني أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي (عليه السلام) جالس عن يمينه وأنا. قائم بين يديه إذ حرك الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أنظر من بالباب ؟ فخرج ونظر ورجع وقال: هذا عمار بن ياسر قال: قال أبو أيوب: فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا أنس افتح لعمار الطيب المطيب ففتح أنس الباب فدخل عمار فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرد عليه ورحب به وقال: يا عمار إنه سيكون في أمتي بعد هنات واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضا وتتبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني يعني عليا فإن سلك [الناس] كلهم واديا وعلي واديا فاسلك وادي علي وخل الناس طرا يا عمار إنه لا يزيلك عن هدى .

.2780أيوب الانصاري قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : إن طاعة علي لمن طاعتي وطاعتي من طاعة الله عزوجل.

.2781المناقب: روى عنه المخالف والمؤالف: " يا علي حربك حربي وسلمك سلمي. "

.2782مناقب: روى أبو عيسى في جامعه والسمعاني في كتابه وابن ماجة في سننه وأحمد في المسند والفضائل وابن بطة في الابانة وشيرويه في الفردوس والسدي في التفسير والقاضي المحاملي كلهم عن زيد بن أرقم. وروى الثعلبي في تفسيره عن أبي هريرة وأبو الجحاف عن مسلم بن صبيح كلهم عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أنه نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم .

.2783مناقب: تاريخ الطبري وأربعين ابن المؤذن [قالا: روى] أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله [أنه قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين]: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

.2784عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي حربك حربي وسلمك سلمي.

.2785عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من فارق عليا فقد فارقني.

.2786أسيد بن أبي الاسود قال: سألت عبد الله بن الحسن عن محاربي أمير المؤمنين صلوات الله عليه ؟ فقال: ضلال.

.2787الواقدي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) لما فتح البصرة كتب إلى أهل الكوفة بالفتح: [وإني] أخبركم عنا وعمن سرنا إليه من جموع أهل البصرة ومن تأشب إليهم من قريش وغيرهم مع طلحة والزبير ونكثهم صفقة أيمانهم وتنكبهم عن الحق فنهضت من المدينة حين انتهى إلي خبرهم حين ساروا إليها في جماعتهم وما صنعوا بعاملي عثمان بن حنيف حتى قدمت ذاقار فبعثت الحسن بن علي وعمار بن ياسر وقيس بن سعد فاستنفرتكم بحق الله وحق رسوله فأقبل إلي إخوانكم سراعا حتى قدموا علي فسرت بهم حتى نزلت ظهر البصرة فأعذرت بالدعاء وقدمت بالحجة وأقلت العثرة والزلة واستتبتهم من نكثهم بيعتي وعهد الله عليهم فأبوا إلا قتالي وقتال من معي والتمادي في الغي فناهضتهم بالجهاد في سبيل الله.

.2788أبو مخنف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) وحاكمناهم إلى الله فأدالنا عليهم فقتل طلحة والزبير وقد تقدمت إليهما بالمعذرة وأبلغت إليهما في النصيحة واستشهدت عليهما صلحاء الامة، فما أطاعا المرشدين، ولا أجابا الناصحين. ولاذ أهل البغي بعائشة فقتل حولها عالم جم.

.2789أبو مخنف عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال فلما هزمهم الله أمرت أن لا يتبع مدبر ولا يجهز على جريح ولا تكشف عورة ولا يهتك ستر ولا يدخل دار إلا بإذن وآمنت الناس.

.2790صفين والشرح قال عمرو لمعاوية : أما علي فلا والله يا معاوية لا تسوى العرب بينك وبينه في شئ من الاشياء وإن له في الحرب لحظا ما هو لاحد من قريش وإنه لصاحب ما هو فيه إلا أن تظلمه.

.2791جبلة بن سحيم قال: لما بويع أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) جاء المغيرة إلى أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال له: يا أمير المؤمنين إن معاوية من قد عرفت وقد ولاه الشام من كان قبلك فوله أنت كيما تتسق عرى الامور ثم اعزله إن بدا لك. فقال [له] أمير المؤمنين (عليه السلام) أتضمن لي عمري يا مغيرة فيما بين توليته إلى خلعه ؟ قال: لا. قال: لا يسألني الله عزوجل عن توليته على رجلين من المسلمين ليلة سوداء أبدا.

.2792نهج: ومن كلام له (عليه السلام) اللهم أنت الصاحب في السفر وأنت الخليفة في الاهل ولا يجمعهما غيرك لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا.

.2793عبد الرحمان بن عبيد الله قال: لما أراد علي (عليه السلام) قال لمن كان معه من المهاجرين والانصار : إنكم ميامين الرأي مراجيح الحكم مباركوا الامر مقاويل بالحق.

.2794عبد الله بن شريك قال: خرج حجر بن عدي وعمرو بن الحمق يظهران البراءة من أهل الشام فأرسل علي (عليه السلام) إليهما أن كفا عما يبلغني عنكما. وقال: كرهت لكم أن

تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبرؤن ولكن لو وصفتم مساوئ أعمالهم فقلتم: من سيرتهم كذا وكذا ومن أعمالهم كذا وكذا كان أصوب في القول وأبلغ في العذر.

2795. عبد الله بن شريك قال عمرو بن الحمق لامير المؤمنين عليه السلام: والله يا أمير المؤمنين إني ما أجبتك ولا بايعتك على قرابة بيني وبينك ولا إرادة سلطان ولكني أجبتك بخصال خمس: أنك ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله وأول من آمن به وزوج سيدة نساء الامة فاطمة بنت محمد ووصيه وأبو الذرية التي بقيت فينا من رسول الله وأعظم المهاجرين سهما في الجهاد فلو أني كلفت نقل الجبال الرواسي ونزح البحور الطوامي ما رأيت أني قد أديت فيه كل الذي يحق علي من حقك. فقال علي (عليه السلام): اللهم نور قلبه بالتقى واهده إلى صراطك المستقيم ليت أن في جندي مائة مثلك !

2796. نصر عن علي عليه السلام انه قال: إن جهاد من صدف عن الحق رغبة عنه وهب في نعاس العمى والضلال اختيارا له فريضة على العارفين. إن الله يرضى عمن أرضاه ويسخط على من عصاه.

2797. نصر عن علي عليه السلام انه قال: إن خير الناس عند الله عزوجل أقومهم لله بالطاعة فيما له وعليه وأقولهم بالحق ولو كان مرا فإن الحق به قامت السماوات والارض ولتكن سريرتك كعلانيتك.

2798. نصر عن علي عليه السلام انه كتب الى معاوية:إني أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيه (صلى الله عليه وآله [وسلم]) وحقن دماء هذه الامة فإن قبلتم أصبتم رشدكم واهتديتم لحظكم وإن أبيتم إلا الفرقة وشق عصا هذه الامة لن تزدادوا من الله إلا بعدا ولن يزداد الرب عليكم إلا سخطا.

.2799نصر عن علي عليه السلام انه : إن أولى الناس بأمر هذه الامة قديما وحديثا أقربها من الرسول وأعلمها بالكتاب وأفقهها في الدين أولهم إسلاما وأفضلهم جهادا وأشدهم بما تحمله الرعية من أمر الله اضطلاعا.

.2800جابر عن أبي جعفر عن علي عليه السلام قال: الموت في حياتكم مقهورين والحياة في موتكم قاهرين.

.2801الشعبي إن عليا (عليه السلام) قال لاصحابه في صفين: من يذهب إليهم فيدعوهم إلى ما في هذا المصحف.

.2802نهج ومن كلام له عليه السلام وقد سمع قوما من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفين: إني أكره لكم أن تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر.

.2803أم سلمة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعمار: تقتلك الفئة الباغية.

.2804هانئ بن هانئ عن علي عليه السلام قال جاء عمار بن ياسريستأذن على النبي صلى الله عليه وآله: فقال: إئذنوا له مرحبا بالطيب المطيب.

.2805ثعلبة بن يزيد الحماني قال: كتب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إلى معاوية بن أبي سفيان: أما بعد فإن الله أنزل إلينا كتابه ولم يدعنا في شبهة ولا عذر لمن ركب ذنبا بجهالة والتوبة مبسوطة ولا تزر وازرة وزر أخرى وأنت ممن شرع الخلاف متماديا في غمرة الامل مختلف السر والعلانية رغبة في العاجل وتكذيبا بعد في الآجل.

.2806عن أبي روق عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام انه قال لعمري إني لارجو إذا أعطى الله الناس على قدر فضائلهم في الاسلام ونصيحتهم لله ولرسوله أن يكون نصيبنا في ذلك الاوفر.

.2807الكنز عن علي عليه السلام كتب الى معاوية: لستَ بأمضى على الشك مني على اليقين ولا أهل الشام على الدنيا بأحرص من أهل العراق على الآخرة.

.2808الكنز عن علي عليه السلام كتب الى معاوية: ليس أبو سفيان كأبي طالب ولا الطليق كالمهاجر ولا المبطل كالمحق.

.2809ابن عباس قال: كنت عند معاوية فجاءه سعد بن أبي وقاص فسلم عليه فقال معاوية: يا أهل الشام هذا سعد وهو صديق لعلي قال: فطأطأ القوم رؤوسهم وسبوا عليا عليه السلام فبكى سعد فقال له معاوية: ما الذي أبكاك ؟ قال: ولم لا أبكي لرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله يسب عندك ولا أستطيع أن أغير.

.2810فضل بن شاذان قال معاوية لشيخ كوفي : يا شيخ إني أرى لحمك ودمك قد خالط لحم علي بن أبي طالب عليه السلام ودمه حتى لو مات علي ما أنت فاعل ؟ قال: لا أتهم في فقده ربي وأجلل في بعده حزني وأعلم أن الله لا يميت سيدي وإمامي حتى يجعل من ولده حجة قائمة إلى يوم القيامة.

.2811جابر الانصاري عن شيخ من الكوفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: درهم حلال خير من ألف درهم حرام.

.2812يل فض: وصف ضرار صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عليا فقال: كان ينفجر الايمان من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه يقول حقا ويحكم فصلا.

.2813نهج ومن كلام له عليه السلام في التحكيم إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولابد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال.

.2814نهج: قال عليه السلام: إن أفضل الناس عند الله من كان العمل بالحق أحب إليه – وإن نقصه وكرثه – من الباطل وإن جر إليه فائدة وزاده.

.2815نهج: قال عليه السلام: استعدوا للمسير إلى قوم حيارى عن الحق لا يبصرونه وموزعين بالجور لا يعدلون عنه جفاة عن الكتاب نكب عن الطريق.

.2816نهج: قال عليه السلام: إنما اجتمع رأي ملائكم على اختيار رجلين أخذنا عليهما أن لا يتعديا القرآن فتاها عنه وتركا الحق وهما يبصرانه.

.2817الاصبغ بن نباتة قال: لما وقف أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على الخوارج ووعظم وذكرهم وحذرهم القتال قال لهم: ما تنقمون مني إلا أني أول من آمن بالله وبرسوله فقالوا: أنت كذلك ولكنك حكمت في دين الله أبا موسى الاشعري فقال عليه السلام: والله ما حكمت مخلوقا وإنما حكمت القرآن.

.2818زيد بن وهب قال: قدم على علي عليه السلام قوم من أهل البصرة من الخوارج فعاتبه رجل في لباسه فقال: ما يمنعك أن تلبس ؟ فقال مالك وللباسي ! هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

.2819عن أبي حمزة عن علي بن الحسين عليهما السلام عن أبيه قال: لما أراد علي عليه السلام أن لئن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله منافقون فإن معي منافقين. ثم قال لرجلين ممن معه: أما والله لتقاتلان ابني الحسين هكذا أخبرني رسول الله صلى الله عليه واله.

.2820 –شا: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب وإن أبيا فنحن من حكمهما براء .

.2821شا: قال عليه السلام إنا لم نحكم الرجال إنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق وإنما يتكلم به الرجال.

.2822يوسف بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البس وتجمل فإن الله جميل يحب الجمال وليكن من حلال.

.2823مسمع بن عبد الله البصري عن رجل قال: لما بعث علي بن أبي طالب عليه السلام صعصعة بن صوحان إلى الخوارج قالوا له: أرأيت لو كان علي معنا في موضعنا أتكون معه ؟ قال: نعم قالوا: فأنت إذا مقلد عليا دينك ارجع فلا دين لك ! ! فقال لهم صعصعة: ويلكم ألا أقلد من قلد الله فأحسن التقليد فاضطلع بأمر الله صديقا. اتستهدفون أمير المؤمنين عليه السلام ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله لقد سولت لكم أنفسكم خسرانا مبينا.

.2824ضه شاج: روي أن نافع بن الازرق جاء إلى محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام : ان أمير المؤمنين إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال وقال حين قالوا له: " حكمت على نفسك من حكم عليك " فقال: " ما حكمت مخلوقا وإنما حكمت كتاب الله."

.2825نهج: انه تكلم عليه السلام بكلام فقال رجل من الخوارج: قاتله الله كافرا ما أفقهه ! ! فوثب القوب ليقتلوه فقال عليه السلام: رويدا إنما هو سب بسب أو عفو عن ذنب.

.2826زيد بن وهب قال: قدم على علي عليه السلام وفد من أهل البصرة فيهم رجل من رؤساء الخوارج فقال له في لباسه فقال: هذا أبعد لي من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم.

.2827عبد الله بن سليمان قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام إن الناس يروون أن عليا عليه السلام قتل أهل البصرة وترك أموالهم فقال: إن دار الشرك يحل ما فيها ودار الاسلام لا يحل ما فيها.

.2828الصدوق: ان الناس اجتمعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام يوم البصرة فقالوا: يا أمير المؤمنين اقسم بيننا غنائمهم قال: أيكم يأخذ أم المؤمنين في سهمه.

.2829قب: في ليلة الهرير لم تكن صلواتهم الظهر والعصر والمغرب والعشاء عند وقت كل صلاة إلا التكبير والتهليل والتسبيح والتحميد والدعاء فكانت تلك صلاتهم لم يأمرهم بإعادتها. وكان عليه السلام لا يتبع موليهم ولا يجيز على جريحهم ولم يسب ذراريهم وكان لا يمنع من مناكحتهم وموارثتهم.

.2830عبد الرحمان بن جندب عن أبيه إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يأمر في كل موطن لقينا فيه عدونا فيقول: لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤكم فإنكم بحمد الله على حجة وترككم إياهم حتى يبدؤكم حجة أخرى لكم فإذا هزمتموهم فلا تقتلوا لهم مدبرا ولا تجيزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل.

.2831عبد الله بن جندب عن أبيه أن عليا عليه السلام كان يأمرنا في كل موطن لقينا معه عدوه فيقول: لا تقاتلوا القوم حتى يبدؤكم فهي حجة أخرى لكم عليهم فإذا قاتلتموهم فهزمتموهم فلا تقتلوا مدبرا ولا تجهزوا على جريح ولا تكشفوا عورة ولا تمثلوا بقتيل فإذا وصلتم إلى رحال القوم فلا تهتكوا سترا ولا تدخلوا دارا إلا بإذن. ولا تهيجوا امرأة بأذى وإن شتمن أعراضكم وتناولن أمراءكم وصلحاءكم ولقد كنا لنؤمر بالكف عنهن وهن مشركات.

.2832ف وصيته لاحد امراء الجند: قد وليتك هذا الجند فلا تستذلنهم ولا تستطل عليهم فإن خيركم أتقاكم تعلم من عالمهم وعلم جاهلهم واحلم عن سفيههم فإنك إنما تدرك الخير بالعلم وكف الاذى والجهل.

.2833نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى أمرائه على الجيوش: إن حقا على الوالي أن لا يغيره على رعيته فضل ناله ولا طول خص به وأن يزيده ما قسم الله له من نعمه دنوا من عباده وعطفا على إخوانه.

.2834نهج: إن الله سبحانه قد اصطنع عندنا وعندكم أن نشكره بجهدنا وأن ننصره مما بلغت قوتنا ولا قوة إلا بالله العلي [العظيم].

.2835نهج: من كتابه إلى ائمة الصلاة أما بعد فصلوا بالناس الظهر حين تفئ الشمس مثل مربض العنز، وصلوا بهم العصر والشمس بيضاء حية في عضو من النهار حين يسار فيها فرسخان، وصلوا بهم المغرب حين يفطر الصائم ويدفع الحاج، وصلوا بهم العشاء حين يتوارى الشفق إلى ثلث الليل، وصلوا بهم الغداة والرجل يعرف وجه صاحبه وصلوا بهم صلاة أضعفهم ولا تكونوا فتانين.

.2836نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله: ارفق ما كان الرفق أرفق واعتزم بالشدة حين لا يغني عنك إلا الشدة واخفض للرعية جناحك وألن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والاشارة والتحية حتى لا يطمع العظماء في حيفك ولا ييئس الضعفاء من عدلك.

.2837نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن العباس: لا يكن أفضل ما نلت في نفسك من دنياك بلوغ لذة أو شفاء غيظ ولكن إطفاء باطل أو إحياء حق وليكن سرورك بما قدمت وأسفك على ما خلفت وهمك فيما بعد الموت.

.2838نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى [عبد الله] ابن عباس : ليكن سرورك بما نلت من آخرتك وليكن أسفك على ما فاتك منها، وما نلت من دنياك فلا تكثر به فرحا وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعا وليكن همك فيما بعد الموت.

.2839نهج: ومن كتاب له عليه السلام إلى عبد الله بن العباس: أما بعد فإنك لست بسابق أجلك ولا مرزوق ما ليس لك واعلم بأن الدهر يومان يوم لك ويوم عليك وأن الدنيا دار دول فما كان منها لك أتاك على ضعفك وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك.

2840.نهج: قال عليه السلام : تمسك بحبل القرآن وانتصحه وأحل حلاله وحرم حرامه.

2841. نهج: قال عليه السلام لرجل: صدق بما سلف من الحق واعتبر بما مضى من الدنيا ما بقي منها فإن بعضها يشبه بعضا وآخرها لاحق بأولها وكلها حائل مفارق .

2842. نهج: قال عليه السلام لرجل: عظم اسم الله أن لا تذكره إلا على حق وأكثر ذكر الموت وما بعد الموت.

2843.نهج: قال عليه السلام لرجل: احذر كل عمل يرضاه صاحبه لنفسه ويكره لعامة المسلمين واحذر كل عمل يعمل به في السر ويستحيي منه في العلانية واحذر كل عمل إذا سئل عنه صاحبه أنكره أو اعتذر منه .

2844.نهج: قال عليه السلام لرجل: لا ترد على الناس كل ما حدثوك به فكفى بذلك جهلا .

2845.نهج: قال عليه السلام لا تجعل عرضك غرضا لنبال القول.

2846.نهج: من كلام له عليه السلام في قوم لحقوا بمعاوية : إنما هم أهل دنيا مقبلون عليها ومهطعون إليها قد عرفوا العدل ورأوه وسمعوه ووعوه وعلموا أن الناس عندنا في الحق أسوة فهربوا إلى الاثرة فبعدا لهم وسحقا إنهم والله لم ينفروا من جور ولم يلحقوا بعدل.

أبواب الائمة الاوصياء الاثني عشر

.2847ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله أتاه جبرئيل وعنده علي فقال : هذا خير الوصيين.

.2848أنس بن مالك قال : حدثني سلمان الفارسي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه واله يقول إن أخي ووزيري وخير من اخلف بعدي علي بن أبي طالب

.2849 أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : علي أخي وصاحبي وابن عمي وخير من أترك بعدي ، يقضي ديني وينجز موعدي.

.2850سلمان قال : قلت : يا رسول الله عمن نأخذ بعدك وبمن نثق ؟ قال : إن وصيي وخليفتي وأخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

.2851حبشي بن جنادة قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : خير من يمشي على الارض بعدي علي بن أبي طالب.

.2852أنس بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي خير من تركت بعدي.

.2853 أنس أيضا عن النبي صلى الله عليه واله قال : إن خليلي ووزيري وخليفتي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب.

.2854سليمان بن بريدة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه واله قال لفاطمة عليها السلام : إن زوجك خير امتي أقدمهم سلما وأكثرهم علما.

.2855سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله عند الموت فقال : علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

.2856عبدالرحمان بن مسعود ، عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله : أحب أهل بيتي إلي وأفضل من أترك بعدي علي بن أبي طالب.

.2857جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه واله كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال : هذا خير الوصيين.

.2858أنس بن مالك قال : كنت أخدم النبي صلى الله عليه واله فقال لي يا أنس بن مالك : يدخل علي رجل إمام المؤمنين وسيد المسلمين ، وخير الوصيين . فضرب الباب فإذا علي بن أبي طالب عليه السلام.

.2859الشعبي قال علي عليه السلام : قال النبي صلى الله عليه واله : مرحبا بسيد المسلمين وإمام المتقين.

.2860ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه واله قالت : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا ، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

.2861مجاهد ، عن نبي الله صلى الله عليه واله قال : من فارقني فقد فارق الله ومن فارق عليا فقد فارقني.

.2862ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ولاية علي بن أبي طالب ولاية الله عزوجل ، وحبه عبادة الله ، واتباعه فريضة.

.2863ام سلمة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن عليا مع الحق والحق معه.

2864. ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول : علي مع القرآن والقرآن مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

2865. ام سلمة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول وهو آخذ بكف علي : الحق مع علي يدور معه حيث دار.

2866. حذيفة بن اسيد الغفاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

2867. عمرو بن جبير ، عن أبيه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن الولاية من بعدي لعلي والحكم حكمه والقول قوله.

2868. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب ذات يوم وهو في مسجد قبا والانصار مجتمعون : يا علي أنت أخي وأنا أخوك يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

2869. عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعت جابر بن عبدالله الانصاري يقول : أقبل علي ابن أبي طالب عليه السلام فلما بصر به النبي صلى الله عليه واله قال : يا معشر الناس أقبل إليكم خير الناس بعدي وهو مولاكم ، طاعته مفروضة كطاعتي ومعصيته محرمة كمعصيتي.

2870. سليمان بن مهران ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا علي أنت مني وأنا منك ، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي.

2871. ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام : يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

.2872سلمان الفارسي قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم.

.2873زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب.

.2874عن أبي ذرالغفاري قال : كنا ذات يوم عند رسول الله صلى الله عليه واله في مسجد قبا ونحن نفر من أصحابه إذ قال : معاشر أصحابي يدخل عليكم من هذاالباب رجل هو أميرالمؤمنين وإمام المسلمين ، قال : فنظروا وكنت فيمن نظر : فإذا نحن بعلي بن أبي طالب عليه السلام قد طلع. فقام النبي صلى الله عليه واله فاستقبله وعانقه وقبل ما بين عينيه ، وجاء به حتى أجلسه إلى جانبه ، ثم أقبل علينا بوجهه الكريم فقال : هذا إمامكم من بعدي ، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي.

.2875عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام خليفتي على امتي ، ولايته فريضة واتباعه فضيلة و محبته إلى الله وسيلة ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

.2876جابر بن عبدالله الانصاري قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : (أيها الناس اتقوا الله واسمعوا) قالوا : لمن السمع والطاعة بعدك يا رسول الله ؟ قال : لاخي وابن عمي ووصيي علي بن أبي طالب.

.2877التميمي ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه واله : يا علي أنت تبرئ ذمتي وأنت خليفتي على امتي.

.2878التميمي ، عن الرضا ، عن الحسين بن علي عليه السلام عن فاطمة بنت رسول الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام من كنت وليه فعلي وليه ومن كنت إمامه فعلي إمامه.

.2879جابر بن عبدالله بن حرام قال : أتيت رسول الله صلى الله عليه واله قال أتاني جبرئيل عليه السلام فقال : يا محمد ربك يقول : إن علي بن أبي طالب وصيك وخليفتك على أهلك وامتك.

.2880زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي إن الله تعالى أمرني أن أتخذك أخا ووصيا.

.2881عبدالله بن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا بريدة إن عليا وليكم بعدي.

.2882أبو ثابت مولى أبي ذر يقول : سمعت ام سلمة تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله في مرضه الذي قبض فيه يقول : وقد امتلات الحجرة من أصحابه أيها الناس يوشك أن اقبض قبضا سريعا فينطلق بي ، وقد قدمت إليكم القول معذرة إليكم ، ألا إني مخلف فيكم كتاب ربي عزوجل (وعترتي أهل بيتي ، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها فقال : هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي ، خليفتان بصيران لا يفترقان حتى يردا علي الحوض ، فأسألهما ماذا خلفت فيهما.

.2883زيد بن أرقم قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول عليا بعدي ، فإنه لن يخرجكم من هدي ولا يدخلكم في ردي.

.2884عن أبي سعيد قال : قال النبي صلى الله عليه واله : علي أمام كل مؤمن بعدي.

2885.ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن علي بن أبي طالب عليه السلام وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي ، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملاالله به الارض قسطا وعدلا وكما ملئت جورا وظلما ، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر.

2886.ابن عباس: قال جابر بن عبدالله الانصاري ك يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال : إي وربي.

2887.فطر الاسكاف قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : إن أخي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي يقضي ديني وينجزو عدي علي بن أبي طالب.

2888.عمر بن عبدالله بن يعلى بن مرة ، عن أبيه ، عن جده يعلى قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام : يا علي أنت ولي الناس من بعدي فمن أطاعك فقد أطاعني ومن عصاك فقد عصاني.

2889.محمد بن فرات ، عن أبي جعفر ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

2890.ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أيها الناس ألا إن الله ربي وربكم ومحمد نبيكم والاسلام دينكم وعلي هاديكم ، وهو وصيي وخليفتي من بعدي.

2891.أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أنا وعلي حجة الله على عباده.

2892.أنس وغيره قال : كنت عند النبي صلى الله عليه واله فأتى علي مقبلا فقال صلى الله عليه واله : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

2893.المغازلي من عدة طرق بأسانيدها ومعناها واحد قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي إنك سيد المسلمين وإمام المتقين.

.2894عبدالله بن بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث ، وإن وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

.2895أنس قال : كنت عند النبي صلى الله عليه وآله فأتى علي مقبلا فقال : أنا وهذا حجة على امتي يوم القيامة.

.2896عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ك إن عليا مني وأنا منه ، وهو ولي كل مؤمن بعدي.

.2897عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ادعوا إلي سيد العرب يعني عليا فقيل: ألست سيد العرب ؟ قال : أنا سيد ولد آدم وعلي سيد العرب فقيل : وما السيد قال : من افترضت طاعته كما افترضت طاعتي.

.2898 عبدالرحمان بن أبي ليلى عن الحسن بن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :: معاشر الانصار أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : هذا علي فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي ، فإن جبرئيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عزوجل.

.2899ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ربي لا إمارة لي معه ، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، و علي ولي من كنت وليه ولا إمارة معه.

.2900محمد بن فرات ، عن محمد بن علي ، عن أبيه ، عن الحسين بن علي ، عن أبيه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي ، وحجة الله وحجتي.

.2901زيد بن أبي أوفى قال صلى الله عليه وآله في خبر : وأنت بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأنت أخي ووارثي ، قال : وما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما ورث الانبياء قبلي ، قال : وما ورث الانبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله وسنة نبيه.

.2902حبة العرني قال : سمعت عليا يقول : أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله.

.2903حبة العرني أنه قال علي عليه السلام : اللهم لا أعرف أن عبدا من هذه الامة عبدك قبلي غير نبيك.

.2904أبو ذر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : علي أول من آمن بي.

.2905عبيد الله بن علي قال : أخبرني علي بن موسى أبوالحسن عن أبيه عن جده جعفر ابن محمد عن آبائه عليهم السلام أن عليا أول من أسلم.

.2906ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: أنت وليي في كل مؤمن من بعدي.

.2907زيد بن أرقم قال : أول من أسلم علي.

.2908عبدالله بن العباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قالفي علي إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا.

.2909يزيد الكناسي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كانت طاعة علي واجبة على الناس في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ، ولكنه صمت ولم يتكلم مع النبي صلى الله عليه وآله ، وكانت الطاعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على امته وعلى علي معهم في حال حياة رسول الله صلى الله عليه وآله.

2910. القاسم بن معاوية عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال : إذا قال أحدكم : (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أميرالمؤمنين ولي الله).

2911. ابراهيم قال: سمعت علقمة يقول: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

2912. التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

2913. عبدالله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي إنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدي.

2914. بريدة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن عليا وليكم بعدي.

2915. حبشي بن جنادة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

2916. نباتة بن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي : وأنت مني وأنا منك.

2917. زيد بن علي ، عن آبائه ، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : يا علي أنت وصيي من بعدي ، وأنت المظلوم المضطهد بعدي.

2918. ابن عباس قال : نظر علي في وجوه الناس فقال : إني لاخو رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره.

2919. عبدالله بن العباس قال : آخي رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين، ثم قال لعلي بن أبي طالب عليه السلام : أنت أخي وأنا أخوك.

.2920حذيفة بن اليمان قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين الانصار والمهاجرين اخوة الدين ، فكان يؤاخي بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : هذا أخي.

.2921عبدالله بن أبي أوفى قال : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه وترك عليا عليه السلام فقال له : آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال : والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي ، أنت أخي ووصيي ووارثي ، قال : ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال : ما أورث النبيون قبلي ، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

.2922زيد بن أبي أوفى : آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أصحابه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

.2923بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله : لكل نبي وصي ووارث وإن عليا وصي ووارثي.

.2924عمر بن عبدالله عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله آخى بين الناس وترك عليا حتى بقي آخرهم لا يرى له أخا ، فقال : يا رسول الله آخيت بين الناس وتركتني ؟ قال : ولمن تراني تركتك ؟ إنما تركتك لنفسي ، أنت أخي وأنا أخوك.

.2925ابن عباس أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عزوجل يقول : (أفإن مات أو قتل) لاقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت ، والله إني لاخوه ووليه وابن عمه ووارثه ، ومن أحق به مني ؟

.2926ابن عمر قال : قال رسول الله لعلي عليه السلام : أنت أخي في الدنيا والآخرة.

.2927أنس قال : كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير ، فجاء علي عليه السلام فأكل معه.

.2928ابن عباس قال : اتي النبي صلى الله عليه وآله بطائر فقال : اللهم ائتني بأحب خلقك إليك ، فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال : اللهم والي.

.2929المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لآمنة بياض فارس وقصور الشام، فجاءت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي طالب ضاحكة مستبشرة فأعلمته ما قالت آمنة، فقال لها أبو طالب: وتتعجبين من هذا ؟ إنك تحبلين وتلدين بوصيه ووزيره.

.2930عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن فاطمة بنت أسد ضربها الطلق وهي في الطواف، فدخلت الكعبة فولدت أمير المؤمنين عليه السلام فيها .

.2931موسى بن بشار أن علي بن أبي طالب عليه السلام ولد في الكعبة.

.2932مجاهد قال: أخذ النبي صلى الله عليه وآله عليا فضمه إليه.

.2933عمار بن ياسر قال: كنت أنا وعلي عليه السلام رفيقين في غزاة فرأينا ناسا يعملون في عين لهم في نخل، فجئناهم فنظرنا إلى عملهم ساعة، ثم غشينا فاضطجعنا في صور من النخل، ثم جمعنا من التراب فنمنا، فوالله ما أهبنا إلا رسول الله صلى الله عليه واله يحركنا برجله فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام: (يا أبا تراب) لما عليه من التراب، قال: ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: أخو ثمود الذي عقر الناقة، والذي يضربك يا علي على هذه - يعني قرنه - حتى تبل منه هذه يعني لحيته.

.2934قال ابن أبي الحديد : كناه رسول الله صلى الله عليه واله أبا تراب: وجده نائما في تراب قد سقط عنه رداؤه وأصاب التراب جسده، فجاء حتى جلس عند رأسه وأيقظه، وجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول له: اجلس إنما أنت أبو تراب.

.2935حبيب بن أبي ثابت رفعة قال: دخل رسول الله صلى الله عليه واله على عمه أبي طالب وهو مسجى، فقال: يا عم كفلت يتيما وربيت صغيرا ونصرت كبيرا، فجزاك الله عني خيرا، ثم أمر عليا بغسله.

.2936عبد الله بن عباس أنه سأله رجل فقال له: يا ابن عم رسول الله، أخبرني عن أبي طالب هل كان مسلما ؟ فقال: إن أبا طالب كان مثله كمثل أصحاب الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين .

.2937عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: مثل أبي طالب مثل أهل الكهف حين أسروا الايمان وأظهروا الشرك، فآتاهم الله أجرهم مرتين.

.2938عبد الرحمن بن سابط قال: كان النبي صلى الله عليه واله يقول لعقيل: إني لاحبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لحب أبي طالب لك.

.2939تفسير القمي: دخل أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه واله وهو يصلي وعلي بجنبه وكان مع أبي طالب جعفر، فقال له أبو طالب: صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر على يسار رسول الله صلى الله عليه واله.

.2940محمد بن مروان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبا طالب أظهر الشرك وأسر الايمان، فلما حضرته الوفاة أوحى الله عزوجل إلى رسول الله صلى الله عليه واله: اخرج منها فليس لك بها ناصر. فهاجر إلى المدينة.

.2941بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين عليه السلام جاء علي إلى النبي صلى الله عليه واله، فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: يا أبا الحسن مالك ؟ قال: امي ماتت، قال: فقال النبي صلى الله عليه

واله: وامي والله، ثم بكى وقال: واماه، ثم قال: لعلي عليه السلام: هذا قميصي فكفنها فيه، وهذا ردائي فكفنها فيه.

.2942فاطمة بنت أسد أنه لما ظهرت أمارة وفاة عبد المطلب قال: يا أبا طالب إني قد عرفت ديانتك وأمانتك، فكن لمحمد كما كنت له.

.2943الاوزاعي قال: كان النبي صلى الله عليه واله في حجر قال عبد المطلب، لابي طالب: أنت له، فأمسكه أبو طالب في حجره وقام بأمره يحميه بنفسه وماله وجاهه.

.2944 أبو سعيد الواعظ في كتاب شرف المصطفى أنه لما حضرت عبد المطلب الوفاة، دعا إبنه أبا طالب فقال له: يا بني قد علمت شدة حبي لمحمد ووجدي به، انظر كيف تحفظني فيه، قال أبو طالب: يا أبه لا توصني بمحمد فإنه ابني وابن أخي، فلما توفى عبد المطلب كان أبو طالب يؤثره بالنفقة والكسوة على نفسه وعلى جميع أهله.

.2945ابن إسحاق: إن أبا طالب قال لرسول الله صلى الله عليه واله امض لامرك فوالله لا أخذلك أبدا. ثم أنشأ يقول: والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه * وابشر بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت أنك ناصح * فلقد صدقت وكنت قدما أمينا وعرضت دينا قد عرفت بأنه * من خير أديان البرية دينا.

.2946إدريس وعلي بن أسباط جميعا قالا: إن أبا عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى النبي صلى الله عليه واله: إني حرمت النار على صلب أنزلك، وبطن حملك، وحجر كفلك.

.2947عبد الرحمن بن كثير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إني قد حرمت النار على صلب أنزلك، وعلى بطن حملك، وحجر كفلك.

.2948إسحاق بن عبد الله، عن العباس بن عبد المطلب أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: ما ترجو لابي طالب ؟ فقال كل خير أرجو من ربي عزوجل.

.2949الكراجكي عن رجاله، عن أبان، عن محمد بن يونس، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يا يونس ما يقول الناس في أبي طالب ؟ قلت: جعلت فداك يقولون هو في ضحضاح من نار، وفي رجليه نعلان من نار تغلي منهما أم رأسه، فقال: كذب أعداء الله، إن أبا طالب من رفقاء النبين والصديقين والشهداء الصالحين وحسن أولئك رفيقا.

.2950علي بن حسان، عن عمه قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام. إن الناس يزعمون أن أبا طالب في ضحضاح من نار، فقال: كذبوا، ما بهذا نزل جبرئيل على النبي صلى الله عليه واله، قلت: وبما نزل ؟ قال: أتى جبرئيل في بعض ما كان عليه فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول لك: إن أصحاب الكهف أسروا الايمان وأظهروا الشرك فآتاهم الله أجرهم مرتين، وإن أبا طالب أسر الايمان وأظهر الشرك فأتاه الله أجره مرتين، وما خرج من الدنيا حتى أتتة البشارة من الله تعالى بالجنة – ثم قال عليه السلام: كيف يصفونه بهذا وقد نزل جبرئيل ليلة مات أبو طالب فقال: يا محمد اخرج عن مكة فمالك بها ناصر بعد أبي طالب.

.2951ليث المرادي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: سيدي إن الناس يقولون: إن أبا طالب في ضحضاح من نار يغلي منه دماغه، قال عليه السلام: كذبوا والله ، كان والله أمير المؤمنين يأمر أن يحج عن أب النبي وأمة وعن أبي طالب في حياته، ولقد أوصى في وصيته بالحج عنهم بعد مماته.

.2952داود الرقي عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا مررت بمكة فطف عن عبد المطلب طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن أبي طالب طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن عبد الله طوافا وصل عنه ركعتين، وطف عن آمنة طوافا وصل عنها ركعتين، وطف عن فاطمة بنت أسد طوافا وصل عنها ركعتين.

.2953الشعبي يرفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: كان والله أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب مؤمنا مسلما يكتم إيمانه مخافة على بني هاشم أن تنابذها قريش.

.2954عن أبي علي الموضح عن علي بن الحسين عليه السلام أنه سئل عن أبي طالب أكان مؤمنا ؟ فقال: نعم، فقيل له: إن ههنا قوما يزعمون أنه كافر، فقال: واعجباه أيطعنون على أبي طالب أو على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ وقد نهاه الله أن يقر مؤمنة مع كافر في غير آية من القرآن، ولا يشك أحد أن بنت أسد من المؤمنات السابقات، وأنها لم تزل تحت أبي طالب حتى مات أبو طالب رضي الله عنه.

.2955أبو رافع يقول: سمعت أبا طالب يقول: حدثني محمد صلى الله عليه واله أن الله أمره بصلة الارحام وأن يعبد الله وحده ولا يعبد معه غيره، ومحمد عندي المصدق الأمين.

.2956عن أبي بصير، عن الباقر عليه السلام أنه قال: مات أبو طالب بن عبد المطلب مسلما مؤمنا.

.2957يحيى بن الحسن يرفعه أن رسول الله صلى الله عليه واله قال لعقيل بن أبي طالب: أنا احبك يا عقيل حبين: حبا لك وحبا لابي طالب لانه كان يحبك.

.2958عمران بن حصين قال: كان والله إسلام جعفر بأمر أبيه، وذلك أنه مر أبو طالب ومعه ابنه جعفر برسول الله صلى الله عليه واله وعلي عن يمينه، فقال أبو طالب لجعفر: صل جناح ابن عمك، فجاء جعفر فصلى مع النبي صلى الله عليه واله.

.2959إسحاق بن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا ! فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب.

.2960عبيد بن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما توفي أبو طالب نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا محمد اخرج من مكة فليس لك فيها ناصر.

.2961ابن البطريق قال أبو طالب: ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب .

.2962ابن البطريق قال أبو طالب : يا ابن أخي من حدثك بهذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أخبرني ربي بهذا، فقال له عمه: إن ربك الحق وأنا أشهد أنك صادق.

.2963ابن طاووس في الطرائف عن ابن الاعرابي قال أبو طالب رضي الله عنه: لا يقومن أحد، قال: فجلسوا، ثم قال للنبي صلى الله عليه وآله: قم يا سيدي فتكلم بما تحب، وبلغ رسالة ربك فإنك الصادق المصدق.

.2964الثعلبي في تفسيره قال ابو طالب رضي الله عنه: والله لن يصلوا إليك بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضة * وابشر وقر بذاك منك عيونا ودعوتني وذكرت أنك ناصحي * ولقد نصحت وكنت قبل أمينا وذكرت دينا قد علمت بأنه * من خير أديان البرية دينا.

.2965ج: عن أبي الحسن العسكري قال: أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين: كتاب الله وعترتي، وما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض .

.2966ج: عن أبي الحسن العسكري : لما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها إذا كانت هذه الاخبار وافقت القرآن ووافق القرآن هذه الاخبار .

.2967ج: في رسالة أبي الحسن العسكري : قال صلى الله عليه واله، علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي.

.2968الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينما رسول الله صلى الله عليه واله جالس إذ نزلت عليه هذه الاية (إنما وليكم الله ورسوله) فخرج رسول الله صلى الله عليه واله إلى المسجد فاستقبله سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئا ؟ قال: نعم ذاك المصلي، فجاء رسول الله صلى الله عليه واله فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام.

.2969زيد بن الحسن عن جده عليهم السلام قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه واله فأعلمه بذلك، فنزل على النبي هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) إلى آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه واله علينا ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.2970ابن أبي يعقور قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أعرض عليك ديني الذي أدين الله به ؟ قال: هاته، قلت: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله، و اقر بما جاء به من عند الله قال: ثم وصفت له الائمة حتى انتهيت إلى أبي جعفر عليه السلام قلت: وأقول فيك ما أقول فيهم، وأزعم أنهم الذين قال الله في القرآن: أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم.(

.2971قب: قوله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) اجتمعت الامة أن هذه الآية نزلت في علي عليه السلام لما تصدق بخاتمه وهو راكع، لا خلاف بين المفسرين في ذلك.

.2972محمد بن مسلم قال: كنا عند أبي جعفر عليه السلام جلوسا فدخل رجل فقال: يا ابن رسول الله حدثني عنك خيثمة عن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) أن الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام قال: صدق خيثمة.

.2973المنهال قال: سألت علي بن الحسين وعبد الله بن محمد عن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا) قالا: في علي بن أبي طالب عليه السلام.

.2974ابن عباس أن قول الله تعالى: (إنما وليكم الله ورسوله) نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

.2975قال السيد في كتاب سعد السعود: رأيت في تفسير محمد بن العباس بن علي ابن مروان أنه روي نزول آية: (إنما وليكم الله) في علي عليه السلام من تسعين طريقا بأسانيد متصلة، كلها أو جلها من رجال المخالفين لاهل البيت عليهم السلام.

.2976عون بن عبيدالله، عن أبيه، عن جده أبي رافع قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله يا أبا رافع ليكونن علي منك بمنزلتي غير أنه لا نبي بعدي، إنه سيقاتله قوم يكون حقا في الله جهادهم، فمن لم يستطع جهادهم بيده فجاهدهم بلسانه، فإن لم يستطع بلسانه فجاهدهم بقلبه، ليس وراء ذلك شئ، وهو على الحق وهم على الباطل.

.2977عن رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت هذه الآية في رسول لله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وذلك في بيت ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله دعا رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ثم ألبسهم كساء له خيبريا، ودخل معهم فيه ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي الذين وعدتني فيهم ما وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فنزلت هذه الآية، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله ؟ قال: أبشري يا ام سلمة فإنك إلى خير.

.2978أبو الجارود: قال قال زيد بن علي بن الحسين: إن جهالا من الناس يزعمون إنما أراد الله بهذه الآية أزواج النبي صلى الله عليه واله وقد كذبوا وأثموا وايم الله، لو عنى بها أزواج النبي صلى الله عليه واله لقال: (ليذهب عنكن الرجس ويطهركن تطهيرا).

.2979عطية قال: سألت أبا سعيد الخدري عن قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

.2980عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام عن ام سلمة قالت: نزلت هذه الآية في بيتي وفي يومي، وكان رسول الله صلى الله عليه واله عندي، فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وجاء جبرئيل فمد عليهم كساء فدكيا، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قال جبرئيل: وأنا منكم يا محمد ؟ فقال النبي: صلى الله عليه واله وأنت منا يا جبرئيل، قالت ام سلمة: فقلت: يا رسول الله وأنا من أهل بيتك ؟ وجئت لادخل معهم، فقال: كوني مكانك يا ام سلمة إنك إلى خير، أنت من أزواج نبي الله.

.2981عبد الله بن معين مولى ام سلمة، عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه واله أنها قالت: نزلت هذه الآية في بيتها (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أمرني رسول الله صلى الله عليه واله أن ارسل إلى علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فلما قال: اللهم هؤلاء أهلي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، قلت: فأنا يا رسول الله ؟ فقال: إنك على خير إن شاء الله.

.2982عن أبي الحمراء قال: شهدت النبي صلى الله عليه واله أربعين صباحا يجئ إلى باب علي وفاطمة عليهما السلام فيأخذ بعضادتي الباب ثم يقول: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته، الصلاة يرحمكم الله (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا.

.2983التيمي قال: دخلت على عائشة فحدثتنا أنها رأت رسول الله صلى الله عليه واله دعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.2984ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله : اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.2985ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني.

.2986عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (أطيعوا الله و أطيعوا الرسول واولي الامر منكم) قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام.

.2987عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال أنزل الله في كتابه: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام تأويل هذه الآية، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله بيد علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فأدخلهم تحت الكساء في بيت ام سلمة وقال: اللهم إن لكل نبي ثقلا وأهلا، فهؤلاء ثقلي و أهلي فقالت ام سلمة: ألست من أهلك ؟ قال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء ثقلي وأهلي.

.2988عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلى الله عليه واله في قوله تعالى: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) انزلت في محمد وأهل بيته حين جمع رسول الله صلى الله عليه واله عليا وفاطمة والحسن والحسين ثم أدار عليهم الكساء ثم قال: اللهم هؤلاء

أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وكانت ام سلمة قائمة بالباب فقالت: يا رسول الله وأنا منهم ؟ فقال: وأنت على خير.

.2989عن أبي سعيد الخدري قال: كان النبي صلى الله عليه واله يأتي باب علي أربعين صباحا حيث بني بفاطمة فيقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) أنا حرب لمن حاربتم وسلم لمن سالمتم.

.2990ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فأنا وأهل بيتي مطهرون من الآفات والذوب.

.2991الطبرسي رحمه الله عن أبي حمزة الثمالي في تفسيره عن شهر بن حوشب عن ام سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيتها، فأتت فاطمة ببرمة فيها حريرة، فدخلت بها عليه، قال: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت: فجاء علي وحسن وحسين، فدخلوا وجلسوا يأكلون من تلك الحريرة وكان تحته كساء خيبري، فأنزل الله تعالى هذه الآية: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) قالت: فأخذ فضل الكساء وكساهم به ثم أخرج يده فألوى بها إلى السماء و قال: هؤلاء أهل بيتي وحامتي، اللهم فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت: فقلت: وأنا معكم يا رسول الله ؟ قال: إنك لعلى خير.

.2992عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نزلت هذه الآية في خمسة: في وفي علي وفي حسن وحسين وفاطمة (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

.2993عمرو بن أبي سلمة قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه واله: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) في بيت ام سلمة، فدعا النبي فاطمة وحسنا وحسينا فجللهم بكساء وعلي خلف ظهره ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت ام سلمة وأنا منهم يا نبي الله ؟ قال: أنت على مكانك وأنت على خير.

.2994عامر بن سعد، عن أبيه قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه واله الوحي، فدعا عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: هؤلاء أهل بيتي.

.2995جابر قال: نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه واله وليس في البيت إلا فاطمة والحسن والحسين وعلي عليهم السلام (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) فقال النبي صلى الله عليه واله: اللهم هؤلاء أهلي.

.2996كشف: أبو بكر بن مردويه قوله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه) نزل في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام.

.2997السيوطي في الدر المنثور: أخرج الحاكم وصححه وابن مردويه و أبو نعيم في الدلائل عن جابر قال: أنفسنا وأنفسكم رسول الله صلى الله عليه واله وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين ونساءنا فاطمة عليهم السلام.

.2998علباء بن أحمر اليشكري قال: لما نزلت هذه الآية (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم) الآية أرسل رسول الله صلى الله عليه واله إلى علي وفاطمة وابنيها: الحسن والحسين عليهم السلام.

.2999ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه واله بعث أبا بكر ببراءة ثم أتبعه عليا فأخذها منه، فقال أبو بكر: يا رسول الله حيف في شئ ؟ قال: لا إلا أنه لا يؤدي عني إلا أنا أو علي، وكان الذي بعث به علي عليه السلام: لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة، ولا يحج بعد هذا العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان بينه وبين رسول الله عهد فهو إلى مدته.

.3000سعد بن مالك قال ان رسول الله صلى الله عليه واله بعث أبا بكر ببراءة إلى مشركي قريش، فسار بها يوما وليلة، ثم قال لعلي اتبع أبا بكر فبلغها ورد أبا بكر، فقال: يا رسول الله أنزل في شئ ؟ قال: لا إلا أنه لا يبلغ عني إلا أنا أو رجل مني.

.3001عمرو بن عمير، عن أبيه، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه واله عليا إلى شعب فأعظم فيه العناء فلما أن جاء قال: يا علي قد بلغني نبؤك والذي صنعت، وأنا عنك راض قال: فبكى علي عليه السلام فقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما يبكيك يا علي أفرح أم حزن ؟ قال: بل فرح ومالي لا أفرح يا رسول الله وأنت عني راض.

.3002ربيعة بن ناجد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي يهلك فيك رجلان: محب مفرط ومبغض مفتر.

.3003ابن عباس، قال: ما أنزل الله سورة في القرآن إلا كان علي أميرها وشريفها، ولقد عاتب الله أصحاب محمد وما قال لعلي إلا خيرا.

.3004حذيفة أن ناسا تذاكروا فقالوا: ما نزلت آية في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا في أصحاب محمد صلى الله عليه واله فقال حذيفة: ما نزلت آية في القرآن (يا أيها الذين آمنوا) إلا كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام لبها ولبابها.

.3005ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما أنزل الله آية فيها (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي رأسها وأميرها.

.3006ابن عباس قال: ما من آية (يا أيها الذين آمنوا) إلا وعلي بن أبي طالب أميرها وشريفها.

.3007مجاهد قال: قال علي عليه السلام: آية من القرآن لم يعمل أحد بها قبلي ولا يعمل بها أحد بعدي: آية النجوى، كان عندي دينار فبعته بعشرة دراهم، فكلما أردت أن اناجي النبي تصدقت بدرهم، ثم نسخت بقوله: (فإن لم تجدوا فإن الله غفور رحيم).

.3008ابن عباس في قوله عزوجل: (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة) قال: كان لعلي دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرات، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده.

.3009عبد خير، عن علي عليه السلام قال في قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة): كنت أول من عمل بهذه الآية وآخر من عمل بها، فلم يعمل بها أحد قبلي ولا بعدي.

.3010عن أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قيل يا أمير المؤمنين ما آيتك التي نزلت فيك ؟ فقال: فقال: أفسمعت الله عزوجل يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) ؟ قال: نعم، قال: فالذي على بينة منه محمد صلى الله عليه واله والذي يتلوه شاهد منه أنا الشاهد وأنا منه صلى الله عليه وله.

.3011الاصبغ بن نباتة قال: فيل يا أمير المؤمنين ما الآية التي نزلت فيك ؟ قال له: أما سمعت الله يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) قال: رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا شاهد منه أتلوه.

.3012عبد الله بن يحيى، قيل ما [ا] نزل فيك يا أمير المؤمنين ؟ فقال: أما تقرء الآية التي في هود: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) محمد صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا الشاهد.

.3013قب: جابر بن عبد الله، والاصبغ وزين العابدين والباقر والصادق والرضا عليهم السلام عن أميرالمؤمنين صلوات الله عليه قال: (أفمن كان على بينة من ربه) [محمد] (ويتلوه شاهد) أنا.

3014. عباد بن عبد الله الاسدي في خبر قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) رسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه وأنا الشاهد .

3015. أنس (أفمن كان على بينة من ربه) قال: هو رسول الله صلى الله عليه واله (ويتلوه شاهد منه) قال: علي بن أبي طالب عليه السلام.

3016. زاذان، وعن جابر بن عبد الله كليهما عن علي عليه السلام قال (أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه) فرسول الله على بينة من ربه، ويتلوه شاهد منه أنا.

3017. عباد بن عبد الله قال: قال علي عليه السلام: ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت وفيمن نزلت وفي أي شئ نزلت، وفي سهل نزلت أم في جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك ؟ فقال، لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت في الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فرسول الله المنذر وأنا الهادي إلى ما جاء به.

3018. الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه واله بطهور، قال: فلما فرغ أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فألزمها بيده ثم قال: (إنما أنت منذر) ثم ضم يد علي بن أبي طالب عليه السلام إلى صدره وقال: (ولكل قوم هاد).

3019. عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: رسول الله المنذر وعلى الهادي، يا با محمد هل من هاد اليوم ؟ فقلت: بلى جعلت فداك، ما زال منكم هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا با محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب، لكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

.3020عبد الرحيم القصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال: رسول الله المنذر وعلي الهادي، أما والله ما ذهبت عنا وما زالت فينا إلى الساعة.

.3021نجم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: المنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهادي علي عليه السلام.

.3022جابر، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: رسول الله صلى الله عليه واله المنذر وعلي الهادي.

.3023مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علهيم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: فينا نزلت هذه الآية: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وأنت الهادي يا علي.

.3024عبد الرحيم القصير قال: كنت يوما من الايام عند أبي جعفر عليه السلام فقال: يا عبد الرحيم، قلت: لبيك، قال: قول الله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) إذ قال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر وعلي الهادي، من الهادي اليوم ؟ قال: فسكت

.3025طويلا ثم رفعت رأسي فقلت: جعلت فداك هي فيكم توارثونها رجل فرجل حتى انتهت إليك، فأنت - جعلت فداك - الهادي، قال: صدقت يا عبد الرحيم، إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الاقوام ماتوا ماتت الآية، لمات القرآن. ولكن هي جارية في الباقين كما جرت في الماضين.

.3026عبد الرحيم: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن القرآن حي لم يمت، وإنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما يجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا.

.3027جابر، عن أبي جعفر قال قال النبي صلى الله عليه واله: أنا المنذر وعلي الهادى إلى أمري.

.3028عن أبي الاسلمي، عن النبي صلى الله عليه واله (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) قال: فوضع يده على منكب علي فقال: هذا الهادي من بعدى.

.3029عن أبي سعيد الخدري قال: سألت رسول الله صلى الله عليه واله عن قول الله جل ثناؤه: (قال الذي عنده علم من الكتاب) قال ذاك وصي أخي سليمان بن داود، فقلت له: يا رسول الله فقول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال ذاك أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

.3030سلمان الفارسي، عن أمير المؤمنين عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) فقال: (أنا هو الذي عنده علم الكتاب).

.3031ابن شاذان بإسناده عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ستكون بعدي فتنة مظلمة، الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى ؟ قال ولاية سيد الوصيين، قيل: ومن سيد الوصيين ؟ قال: أمير المؤمنين، قيل: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال مولى المسلمين وإمامهم بعدي، قيل: يا رسول الله من مولى المسلمين وإمامهم بعدك ؟ قال أخي علي بن أبى طالب.

.3032ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معاشر الناس من أحسن من الله قيلا ؟ ومن أصدق من الله حديثا ؟ معاشر الناس إن ربكم جل جلاله أمرني أن اقيم عليا علما وإماما وخليفة ووصيا .

.3033أسماء بنت عميس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: صالح المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام. وعن ابن عباس.

.3034ابن الاثير في قوله تعالى " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " أنها نزلت في علي عليه السلام وذلك حين هاجر النبي صلى الله عليه وآله وترك عليا في بيته بمكة، وأمره أن ينام على فراشه ليوصل إذا أصبح ودائع الناس إليهم.

.3035قب: نزل قوله تعالى: " ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله " في علي عليه السلام حين بات على فراش رسول الله. رواه إبراهيم الثقفي والفلكي الطوسي بالاسناد عن الحكم عن السدي، وعن أبي مالك، عن ابن عباس. ورواه أبو المفضل الشيباني بإسناده عن زيد العابدين عليه السلام، وعن الحسن البصري عن أنس، وعن أبي زيد الانصاري، عن أبي عمرو بن العلاء.

.3036المفيد قال استشار رسول الله صلى الله عليه وآله أبا طالب رحمه الله فتقدم أبو طالب إلى أمير المؤمنين عليه السلام أن يضطجع على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليوقيه بنفسه، فأجابه إلى ذلك، فلما نامت العيون جاء أبو طالب ومعه أمير المؤمنين عليه السلام، فأقام رسول الله صلى الله عليه وآله واضطجع أمير المؤمنين عليه السلام مكانه.

.3037جابر رضي الله عنه في قوله تعالى: " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه" قال: الشاهد علي بن أبي طالب عليه السلام.

.3038عامر بن واثلة قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على منبر الكوفة فحمد الله وأثنى عليه، وذكر الله بما هو أهله، وصلى على نبيه، ثم قال: أيها الناس سلوني سلوني، فوالله لا تسألوني عن آية من كتاب الله إلا حدثتكم عنها بما نزلت بليل أو بنهار ؟ أو في مقام أو في مسير ؟ أو في سهل أم في جبل ؟

.3039الثمالي عن علي بن الحسين، عن أبيه عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي اثنا عشر، أولهم أنت يا علي و آخرهم القائم الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

3040.عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

3041.عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال قال: رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا وعلي وفاطمة والحسن و الحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه.

3042.عن أبي الطفيل، عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا سيد النبيين وعلي بن أبي طالب سيد الوصيين والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، والائمة بعدهما سادة المتقين.

3043.مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

3044.قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

3045.جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

3046.عامر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضى إثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

3047.اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

3048.جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

3049.جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

3050.جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

3051.جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

3052.عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

3053.جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

3054.جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

3055.جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

3056.جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

3057.جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

3058.إسماعيل بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرني بعدد الائمة بعدك، فقال: يا علي هم اثنا عشر أولهم أنت وآخرهم القائم.

3059.سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

3060.ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

3061. ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

3062. إبراهيم بن مهزم، عن أبيه، عن أبي عبد الله، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اثنا عشر من أهل بيتي أعطاهم الله فهمي وعلمي وحكمتي.

3063. يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي وحجج الله على امتي بعدي.

3064. عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

3065. جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

3066. جابر الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال في المهدي: ذاك الذي يغيب عن شيعته فقلت: يا رسول الله فهل ينتفع الشيعة به في غيبته؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي

والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به؛ يستضيؤون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس، وإن جللها السحاب.

.3067الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده الحسين صلوات الله عليهم قال: دخلت أنا وأخي على جدي رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: بأبي أنتما من إمامين سبطين، اختاركما الله مني ومن أبيكما ومن امكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

.3068عيسى بن أحمد، عن أبي الحسن علي بن محمد العسكري، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يلقى الله عزوجل آمنا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول ابنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمدا وعليا والحسن ثم المهدي وهو خاتمهم، وليكونن في آخر الزمان قوم يتولونك يا علي، صلوات الله عليهم أفضل الصلوات، اولئك يتجاوز عن سيئاتهم جزاء بما كانوا يعلمون.

.3069عبد خير قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي الائمة الراشدون المهديون المغصوبون حقوقهم من ولدك أحد عشر إماما وأنت.

.3070عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله اختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين الاوصياء، تاسعهم قائمهم.

.3071الاصبغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خليفتي ووصيي وإمام امتي، فقيل له: يا رسول الله فمن يتلوه ؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم الائمة من ولد الحسين إلى يوم القيامة.

.3072ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

.3073سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

.3074جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

.3075عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

.3076ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

.3077الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلام قال:قال رسول الله يكون بعدي أئمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني إسرائيل.

.3078سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

.3079بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: (إنما أنت منذر ولكل قوم هاد) فقال [قال] رسول الله صلى الله عليه واله: أنا المنذر. وفي كل زمان إمام منا يهديهم إلى ما جاء به نبي الله صلى الله عليه واله: والهداة من بعده علي والاوصياء من بعده واحد بعد واحد، أما والله ما ذهبت منا ولا زالت فينا إلى الساعة.

3080.أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

3081.عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

3082.عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

3083.عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

3084.ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

3085.أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

.3086سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.3087عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

.3088عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

.3089عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

.3090عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

.3091عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

.3092عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

.3093عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

.3094عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة: يا أبا ذر إنها بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني، ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإنهما إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج

من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

.3095عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

.3096جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

.3097جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

.3098جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

.3099جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

.3100عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

.3101عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

.3102عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

3103.ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

3104.العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

3105.سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

3106.أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

3107.أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

3108.أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

3109.عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

3110.عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

3111.عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

3112.عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

3113.عثمان بن عفان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

3114.زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائهم.

3115.زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

3116.زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

3117.زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

3118.عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

3119.واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

3120.واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

3121.واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

3122.عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

3123.حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

3124.حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

3125.حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

3126.عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

3127.عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

3128.سعيد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

3129.عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

3130.حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

3131.يحيى بن أبي القاسم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر: أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي.

3132.يحيى البكاء، عن علي عليه السلام قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

3133.عيسى بن موسى الهاشمي بسر من رأى، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسين بن علي، عن أبيه علي عليه السلام قال، قلت: يا رسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: أنت يا علي، ثم ابناك الحسن والحسين، وبعد الحسين علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد جعفر ابنه، وبعد جعفر موسى ابنه، وبعد موسى علي ابنه وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه وبعد الحسن ابنه الحجة، من ولد الحسن.

3134. عبد الله بن حسن بن حسن، عن أبيه، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال بعد ما حمد الله وأثنى عليه: معاشر الناس كأني ادعى فاجيب، وإني تارك فيكم الثقلين: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا.

3135. زر بن حبيش، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: قال رسول الله: إن هذا الامر يملكه بعدي اثنا عشر إماما، تسعة من صلب الحسين أعطاهم الله علمي وفهمي، ما لقوم يؤذونني فيهم؟

3136. إسحاق بن عمار، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، من أحبهم فهو مؤمن، ومن أبغضهم فهو منافق.

3137. عن أبي الحجاف داود بن أبي عوف، عن الحسن بن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت وارث علمي ومعدن حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فابنه علي، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار، فقلت: يا رسول الله فما أسماؤهم ؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملا الله تعالى به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

3138. أحمد بن محمد بن المنذر قال: قال الحسن بن علي صلوات الله عليهما: سألت جدي رسول الله صلى الله عليه وآله عن الائمة بعده فقال صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل اثنا عشر.

3139. إسماعيل بن عبد الله قال: قال الحسين بن علي عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا مت فأبوك علي أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به،

فإذا مضى الحسن فأنت أولى به، قلت: يا رسول الله فمن بعدي أولى بي ؟ فقال: ابنك علي أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمد أولى به، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى به بمكانه من بعده، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى به من بعده، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى به من بعده، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى به من بعده، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى به من بعده، فإذا مضى الحسن وقعت الغيبة في التاسع من ولدك، فهذه الائمة التسعة من صلبك، أعطاهم الله علمي وفهمي.

.3140عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

.3141عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيما بشرني به :يا حسين أنت الامام ابن الامام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم، يملا الدنيا قسطا وعدلا.

.3142الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الامر بعدك ؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي، ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماما، ثم يقوم قائمنا يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا.

.3143ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين

امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

.3144ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

.3145عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

.3146زينب بنت علي عن فاطمة عليها السلام قالت: دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله عند ولادة ابني الحسين، فناولته إياه ثم قال: خذيه يا فاطمة فإنه الامام وأبو الائمة تسعة من صلبه أئمة أبرار والتاسع قائمهم.

3147.عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

3148.سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

3149.يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: قالت لي امي فاطمة عليها السلام لما ولدتك دخل إلي رسول الله صلى الله عليه وآله فناولتك إياه ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم.

3150.سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

3151.محمود بن لبيد عن فاطمة عليها السلام قال قلت: هل نص رسول الله قبل وفاته على علي بالامامة ؟ قالت واعجبا أنسيتم يوم غدير خم ؟ قلت قد كان ذلك ولكن أخبريني بما

اشير إليك، قالت: اشهد الله تعالى لقد سمعته يقول: علي خير من اخلفه فيكم، وهو الامام والخليفة بعدي، وسبطاي وتسعة من صلب الحسين أئمة أبرار، لئن اتبعتموهم وجدتموهم هادين مهديين، ولئن خالفتموهم ليكون الاختلاف فيكم إلى يوم القيامة ؟ قلت: يا سيدتي فما باله قعد عن حقه ؟ قالت: يابا عمر لقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل الامام مثل الكعبة إذ تؤتى ولا تم قالت: أما والله لو تركوا الحق على أهله واتبعوا عترة نبيه لما اختلف في الله اثنان، ولورثها سلف عن سلف وخلف بعد خلف حتى يقوم قائمنا التاسع من ولد الحسين، ولكن قدموا من أخره الله وأخروا من قدمه الله: حتى إذا ألحدوا المبعوث و أودعوه الجدث المجدوث اختاروا بشهوتهم وعملوا بآرائهم، تبا لهم أو لم يسمعوا الله يقول: " وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة" ؟ بل سمعوا ولكنهم كما قال الله سبحانه: " فإنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور" هيهات بسطوا في الدنيا آمالهم ونسوا آجالهم، فتعسا لهم وأضل أعمالهم.

.3152أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن الائمة فقال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الائمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي.

.3153عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: قال مولاي الباقر عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن آبائه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين عليه السلام والتاسع قائمهم يخرج في آخر الزمان فيملاها عدلا بعد ما ملئت ظلما وجورا قلت: فإن كان هذا كائن يا ابن رسول الله فإلى من بعدك ؟ قال: إلى جعفر، وهو سيد أولادي وأبو الائمة، صادق في قوله وفعله.

.3154جابر بن عبد الله الانصاري قال، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لي يوما يا جابر إذا أدركت ولدي الباقر فاقرءه مني السلام، فإنه سميي وأشبه الناس بي، علمه علمي

وحكمه حكمي، وسبعة من ولده امناء معصومون أئمة أبرار، والسابع مهديهم، الذي يملا الدنيا قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين.

.3155زيد بن علي عليه السلام قال: حدثني أبي علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا حسين أنت الامام ابن الامام تسعة من ولدك امناء معصومون والتاسع مهديهم، فطوبى لمن أحبهم والويل لمن أبغضهم.

.3156جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، فقال كلمة لم أسمعها، فقال أبي: إنه قال: كلهم من قريش.

.3157غياث بن إبراهيم عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام، عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي " من العترة ؟ فقال، أنا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه .

.3158صالح بن عقبة، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام كم لهذه الامة من إمام هدى لا يضرهم من خذلهم؟ قال: اثنا عشر إماما .

.3159جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي الباقر، عن علي بن الحسين زين العابدين عليهم السلام قال: قال الحسن بن علي عليه السلام: الائمة [بعد رسول الله صلى الله عليه وآله] عدد نقباء بنى إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

.3160يحيى بن جعدة بن هبيرة، عن الحسين بن علي صلوات الله عليه وسأله رجل عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من ولدي آخرهم القائم.

.3161يحيى بن نعمان قال قيل للحسين عليه السلام يا ابن رسول الله فأخبرني عن عدد الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله قال اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، قال: فسمهم لي، قال: فأطرق الحسين عليه السلام ثم رفع رأسه فقال: نعم اخبرك إن الامام والخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبي أمير المؤمنين علي بن طالب عليه السلام والحسن وأنا وتسعة من ولدي، منهم علي ابني، وبعده محمد ابنه، وبعده جعفر ابنه، وبعده موسى ابنه، وبعده علي ابنه وبعده محمد ابنه، وبعده علي ابنه، وبعده الحسن ابنه، وبعده الخلف المهدي، هو التاسع من ولدي.

.3162عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي، وهو القائم بالحق، يحيي الله تعالى به الارض بعد موتها، ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون، له غيبة أما إن الصابر في غيبته على الاذى و التكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله.

.3163عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام إن اولي الامر الذين جعلهم الله أئمة للناس وأوجب عليهم طاعتهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن ثم الحسين ابنا علي بن أبي طالب، ثم انتهى الامر إلينا.

.3164عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله والائمة بعده، يابا خالد إن أهل زمان غيبته و القائلين بإمامته والمنتظرين لظهوره عليه السلام جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف، اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة إلى دين الله سرا وجهرا،

3165. عن أبي خالد الكابلي قال: قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام انتظار الفرج من أعظم الفرج.

3166. عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فقلت: يا مولاي أخبرني كم يكون الائمة بعدك ؟ قال عليه السلام: ثمانية، قلت: وكيف ذاك ؟ قال عليه السلام: لان الائمة بعد رسول الله اثنا عشر إماما عدد الاسباط، ثلاثة من لماضين، أنا الرابع وثمانية من ولدي، أئمة أبرار.

3167. الحسين بن علي بن الحسين عليهما السلام قال: سأل رجل أبي عليه السلام عن الائمة فقال: اثنا عشر، سبعة من صلب هذا ووضع يده على كتف أخي محمد.

3168. غالب الجهني، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إن الائمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر.

3169. عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

3170. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر إماما، منهم حسن وحسين ثم الائمة من ولد الحسين عليهم السلام.

3171. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اثنا عشر إماما من آل محمد كلهم محدثون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلي بن أبي طالب منهم.

3172. محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

3173. أبو بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول: نحن اثنا عشر محدثا.

.3174زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: الاثنا عشر الامام من آل محمد كلهم محدث ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وولد علي بن أبي طالب عليه السلام.

.3175عن أبي بصير، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: يكون تسعة أئمة بعد الحسين بن علي عليه السلام تاسعهم قائمهم.

.3176البطائني قال: كنت مع أبي بصير ومعنا مولى لابي جعفر الباقر عليه السلام فقال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: منا اثنا عشر محدثا، السابع من ولدي القائم، فقام إليه أبو بصير فقال: أشهد أني سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول - منذ أربعين سنة قبل هذا — الكلام.

.3177صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله.

.3178عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: منا اثنا عشر مهديا.

.3179عن أبي بصير، عن أبي عبد الله قال: يكون بعد الحسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم.

.3180نوح بن إبراهيم المحاربي، قال: وصفت الائمة لابي عبد الله عليه السلام فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله وأن عليا إمام، ثم الحسن، ثم

الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله عليكم بالورع وصدق الحديث وأداء الامانة وعفة البطن والفرج.

3181. يونس بن ظبيان عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال يا يونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا أهل البيت، فإنا ورثناه فقلت: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، قلت: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

3182. شعيب العقرقوفي، عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال ليونس إذا أردت العلم الصحيح فعندنا، فنحن أهل الذكر الذي قال الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " فإنا ورثناه فقال يونس: يا ابن رسول الله وكل من كان من أهل البيت ورث كما ورثتم من كان من ولد علي وفاطمة عليهما السلام ؟ فقال: ما ورثه إلا الائمة الاثنا عشر، فقال: سمهم لي يا ابن رسول الله قال: أولهم علي بن أبي طالب وبعده الحسن والحسين وبعده علي بن الحسين، وبعده محمد بن علي الباقر، ثم أنا، وبعدي موسى ولدي، وبعد موسى علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه، وبعد الحسن الحجة صلوات الله عليهم، اصطفانا الله وطهرنا وآتانا ما لم يؤت أحدا من العالمين.

3183. هشام بن سالم عند الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال حدثني أبي عن أبيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين فقيل له يا أخا رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره، لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان. وإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق. ويلهم

أو لم يسمعوا قول الله تعالى " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " وقوله: " لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا " وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط.

3184. علقمه بن محمد الحضرمي، عن الصادق عليه السلام قال: الائمة اثنا عشر، قلت: يا ابن رسول الله فسمهم لى، قال عليه السلام: من الماضين علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي ثم أنا، قلت: فمن بعدك يا بن رسول الله ؟ فقال: إني أوصيت إلى ولدي موسى وهو الامام بعدي، قلت: فمن بعد موسى ؟ قال: علي ابنه يدعى الرضا، ثم بعد علي ابنه محمد، وبعد محمد علي ابنه، وبعد علي الحسن ابنه والمهدي من ولد الحسن عليه السلام.

3185. عبد العظيم الحسني قال: دخلت على سيدي علي بن محمد عليهما السلام فقلت له: يا ابن رسول الله إني اريد أن أعرض عليك ديني فإن كان مرضيا ثبت عليه حتى ألقى الله عزوجل، فقال: هات يا أبا القاسم، فقلت: إني أقول: إن الله تبارك وتعالى واحد ليس كمثله شئ، خارج من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه، وإنه ليس بجسم ولا صورة ولا عرض ولا جوهر، بل هو مجسم الاجسام ومصور الصور وخالق الاعراض والجواهر، ورب كل شئ ومالكه وجاعله ومحدثه. وإن محمد عبده ورسوله خاتم النبيين لا نبي بعده إلى يوم القيامة وإن شريعته خاتمه الشرائع ولا شريعة بعده إلى يوم القيامة وأقول إن الامام والخليفة وولي الامر بعده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي ثم جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم أنت يا مولاي فقال عليه السلام: ومن بعدي الحسن ابني. فكيف للناس بالخلف من بعده؟ قال: فقلت: وكيف ذلك يا مولاي ؟ قال: لانه لا يرى شخصه ولا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق لا يرى شخصه علنا ولا يذكر باسمه أي ينادى به علنا.

3186. عن داود بن القاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني قال : أقبل أمير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وسلمان الفارسي رحمه الله فدخل المسجد الحرام إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسأل عن مسائل ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يابا محمد أجبه فاجابه عنها. فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أن محمد رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسول الله القائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى [أبي محمد] الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي عليه السلام وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، و أشهد على علي بن الحسين عليه السلام أنه القائم بأمر الحسين عليه السلام بعده ، وأشهد على محمد بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن الحسين، وأشهد على جعفر بن محمد عليه السلام أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر عليه السلام أنه القائم بأمر جعفر بن محمد و أشهد على علي بن موسى عليه السلام أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا ، أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام فمضى..

3187. ليث بن ابي سليم قال: أتى النبي صلى الله عليه وآله علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم التحية والاكرام كلهم فقال صلى الله عليه وآله: أنتم مني وأنا منكم.

.3188عن ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن عليا وصيي وخليفتي، وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين ابنتي، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ولداي، اللهم من كان له من أنبيائك ورسلك ثقل وأهل بيت فعلي وفاطمة والحسن والحسين أهل بيتي وثقلي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

.3189عائشة قال في علي: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله منه، وما رأيت امرأة كانت أحب إلى رسول الله من امرأته.

.3190زيد بن أرقم قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وإذا علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال: أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم.

.3191ابن عباس قال: لما نزل قوله تعالى: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى" قالوا: يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت مودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وابناهما .

.3192عن أبي أيوب الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال نبينا أفضل الانبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الاوصياء وهو بعلك، وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عمك، ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة حيث يشاء وهو جعفر ابن عمك، ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك، ومنا – والذي نفسي بيده – مهدي هذه الامة.

.3193المسور بن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: إنما ابنتي بضعة مني، يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

.3194اسامة بن زيد، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه كان يأخذ الحسن والحسين ويقول: اللهم إني احبهما فأحبهما.

.3195زيد بن أرقم قال: إني لعند النبي صلى الله عليه وآله أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام فقال رسول الله: أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم.

.3196زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي بن أبي طالب عليه السلام ومعه فاطمة وحسن وحسين عليهم السلام اللهم إني احبهم فأحبهم، اللهم إني سلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم. تعليق: الأصل انه لا يكفر مسلم بعمل الا ان الحديث ثابت ومثله (اللهم عادي من عاداه) فيحمل على حرب نفاق وعداء نفاق لمن ظاهره الإسلام فيعامل بظاهره.

.3197عن أبي هريرة: قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهرا وهو يوم غدير خم لما أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم."

.3198عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم ؟ * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا.

.3199محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: آخر فريضة أنزلها الله تعالى الولاية، ثم لم ينزل بعدها فريضة، ثم نزل " اليوم أكملت لكم دينكم " بكراع الغميم، فأقامها رسول الله بالجحفة، فلم ينزل بعدها فريضة.

.3200معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع قال ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله

مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه.

.3201أنس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم وهو آخذ بيد علي عليه السلام: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله

.3202سهم بن حصين الاسدي قال: قال ابو سعيد الخدري إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم غدير خم فأبلغ ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم، قالوا: بلى - قالها ثلاث مرات - ثم قال: ادن يا علي: فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يديه حتى نظرت إلى بياض آباطهما، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه - ثلاث مرات.-

.3203زيد بن أرقم قال: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم فقال صلى الله عليه وآله وسلم: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من واله وعاد من عاداه.

.3204عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

.3205عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا.

.3206أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.3207داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واخذل من خذله، وانصر من نصره.

.3208ابن طاووس قال: صنف أبو سعد مسعود بن ناصر كتابا سماه كتاب الدراية في حديث الولاية، وهو سبعة عشر جزءا، روى فيه حديث نص النبي صلى الله عليه وآله بتلك المناقب والمراتب على مولانا علي بن أبي طالب عليه السلام عن مائة وعشرين نفسا من الصحابة.

.3209ابن طاووس قال: صنف محمد بن جرير الطبري " الرد على الحرقوصية " روى فيه حديث يوم الغدير وما نص النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام بالولاية والمقام الكبير، وروى ذلك من خمس وسبعين طريقا.

.3210ابن طاووس قال صنف أبو العباس أحمد بن سعيد كتابا سماه " حديث الولاية " روى فيه نص النبي على مولانا علي عليه السلام بالولاية من مائة وخمس طرق.

.3211زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع نزل بغدير خم، ثم امر بدوحات فقم ما تحتهن، ثم قال: كأني قد دعيت فأجبت، إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى

يردا علي الحوض، ثم قال: إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.3212زرارة عن أبي جعفر عليه السلام: كانت الولاية آخر الفرائض، فأنزل الله تعالى " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا."

.3213 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية بالولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات دوحات غدير خم فقممن، ثم نودي: الصلاة جامعة، ثم قال: أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال، فمن كنت مولاه فعلي مولاه، رب وال من والاه وعاد من عاداه، ثم أمر الناس بيعته .

.3214صفوان الجمال قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد حضر الغدير اثنا عشر ألف رجل يشهدون لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما قدر على أخذ حقه، وإن أحدكم يكون له المال وله شاهدان فيأخذ حقه ."

.3215براء بن عازب قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في سفر فنزلنا بغدير خم فنودي فينا: الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله بين شجرتين، فصلى بنا الظهر وأخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم انصر من نصره واخذل من خذله، فقال عمر بن الخطاب: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصحبت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

.3216عن أبي إسحاق السبيعي قال: سمعت البراء بن عازب وزيد بن أرقم قالا: أقال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا فرطكم على الحوض ، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي آخرون، ولاقولن: يا رب أصحابي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك.

.3217عبد الله بن عطاء قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السلام في مسجد الرسول وعبد الله بن سلام جالس في صحن المسجد قال: قلت: جعلت فداك هذا الذي عنده علم الكتاب ؟ قال: لا ولكنه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام نزل فيه" إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا " إلى آخر الآية، ونزل فيه " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فأخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب يوم غدير خم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

.3218جعفر بن أحمد بن يوسف معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " إلى آخر الآية، فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله حين أتته عزمة من الله في يوم شديد الحر، فنودي في الناس فاجتمعوا، وأمر بشجرات فقم ما تحتهن من الشوك، ثم قال: يا أيها الناس من وليكم أولى بكم من أنفسكم ؟ ، قالوا: الله ورسوله، فقال صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله ثلاث مرات.

.3219أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب الصلاة في مسجد الغدير، لان النبي صلى الله عليه وآله أقام فيه أمير المؤمنين عليه السلام.

.3220عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله دعا الناس إلى علي في غدير خم، ثم لم يتفرقوا حتى نزلت هذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله أكبر على كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب برسالتي والولاية لعلي بن أبي طالب عليه السلام بعدي. قال حسان بن ثابت: ائذن لي يا رسول الله فأقول في علي أبياتا تسمعهن، فقال: قل على بركة الله، فقام حسان فقال: " يناديهم يوم الغدير نبيهم " إلى قوله: فمن كنت مولاه فهذا وليه * فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا اللهم وال وليه * وكن للذي عادى عليا معاديا . فلقيه عمر بن

الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

.3221زيد بن أرقم، قال قام رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة، فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر، ثم قال: أما بعد أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فاجيب، وأنا تارك فيكم الثقلين: أولهما كتاب الله فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحث على كتاب الله ورغب فيه، ثم قال: وأهل بيتي اذكركم الله في أهل بيتي.

.3222عبد الله بن عباس قال: أراد رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبلغ بولاية علي عليه السلام فأنزل الله تعالى " يا أيها الرسول بلغ ما انزل إليك من ربك " الآية، فلما كان يوم غدير خم قام فحمد الله وأثنى عليه وقال: ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.3223ابن أبي أوفى قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع يوم غدير خم وقد أخذ بيد علي عليه السلام فقال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

.3224زيد بن أرقم قال نزلنا مع رسول الله بواد يقال له وادي خم، فأمر بالصلاة فصلاها، قال: فخطبنا وظلل لرسول الله صلى الله عليه وآله بثوب على شجرة من الشمس فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألستم تعلمون أو لستم تشهدون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، قال: فمن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.3225عن أبي الطفيل قال: خطب علي الناس في الرحبة ثم قال: انشد الله كل امرئ مسلم سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ما سمع لما قام، فقام اناس كثير فشهدوا حين

أخذ بيده فقال للناس: أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره.

3226. عن أبي سعيد الخدري قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام يوم غدير خم فنادى له بالولاية، هبط جبرئيل عليه السلام عليه بهذه الآية " اليوم أكملت لكم دينكم "

3227. عن ابن مردويه والخطيب وابن عساكر بأسانيدهم عن أبي هريرة قال: لما كان يوم غدير خم - وهو الثامن عشر من ذي الحجة - قال النبي صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، فأنزل الله " اليوم أكملت لكم دينكم. "

3228. حذيفة بن اليمان [قال:] قال: كنت والله جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد نزل بنا غدير خم وقد غص المجلس بالمهاجرين والانصار، ثم نادى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وأقامه عن يمينه ثم قال: أيها الناس ألستم تعلمون أني أولى بكم منكم بأنفسكم ؟ قالوا: اللهم بلى، قال: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه، فقال رجل من عرض المسجد: يا رسول الله ما تأويل هذا ؟ فقال: من كنت نبيه فهذا علي أميره.

3229. حبة العرني وعبد خير وعمرو ذي مر قالوا: سمعنا علي بن أبي طالب عليه السلام ينشد الناس في الرحبة بذكر يوم الغدير، فقام اثنا عشر رجلا من أهل بدر فقالوا: نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

3230. عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فعلي مولاه.

.3231عميرة بن سعد قال: شهدت عليا عليه السلام على المنبر ناشد أصحاب رسول الله فقال علي عليه السلام: أنشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه ؟ قالوا: اللهم نعم.

.3232زيد بن أرقم قال نزلنا الغدير غدير خم، فقال رسول الله صلى الله عليه واله أيها الناس ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله فأخذ بيد علي حتى أشخصها ثم قال: من كنت مولاه فهذا مولاه.

.3233البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا أن الصلاة جامعة، وكسح لرسول الله صلى الله عليه وآله تحت شجرتين، فأخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فقال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فإن هذا مولى من أنا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. قال: فلقيه عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال: هنيئا لك يا ابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة.

.3234سالم بن أبي الجعد قال: قيل لعمر: إنك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من صحابة رسول الله، قال: لانه مولاي.

.3235البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وآله لما نزل بغدير خم أخذ بيد علي عليه السلام فقال: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى، قال: ألستم تعلمون أني أولى بكل مؤمن من نفسه ؟ قالوا: بلى، فقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فلقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا لك يا ابن أبي طالب أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة.

.3236شريك بن عبد الله قال: لما بلغ عليا عليه السلام أن الناس يتهمونه فيما يذكره من تقديم النبي صلى الله عليه وآله وتفضيله على الناس قال: أنشد الله من بقي ممن لقي رسول الله

صلى الله عليه وآله وسمع مقالته في يوم غدير خم إلا قام فشهد بما سمع، فقام ستة ممن عن يمينه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: سمعناه يقول ذلك اليوم وهو رافع بيدي علي: من كنت مولاه فهذا مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من خذله.

.3237أنس بن مالك قال في علي عليه السلام ذاك رأس المتقين يوم القيامة، سمعته والله من نبيكم.

.3238بريدة قال النبي صلى الله عليه وآله: يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر.

.3239بريدة الاسلمي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بريدة ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قلت: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه.

.3240الحسين الجمال قال: حملت أبا عبد الله من المدينة إلى مكة، فلما بلغ غدير خم نظر إلي وقال: هذا موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حين أخذ بيد علي عليه السلام وقال: " من كنت مولاه فعلي مولاه."

.3241إبراهيم بن رجاء الشيباني قال: قيل: لجعفر بن محمد عليهما السلام ما أراد رسول الله صلى الله عليه وآله بقوله لعلي عليه السلام يوم الغدير: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه " قال: فاستوى جعفر بن محمد عليهما السلام قاعدا ثم قال: سئل والله عنها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله مولاي أولى بي من نفسي لا أمر لي معه، وأنا مولى المؤمنين أولى بهم من أنفسهم لا أمر لهم معي، ومن كنت مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معي فعلي بن أبي طالب مولاه أولى به من نفسه لا أمر له معه.

.3242عبد الله بن أحمد بن عامر، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واخذل من خذله وانصر من نصره.

.3243ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت وليه فعلي وليه.

.3244عبد الله بن بريدة الاسلمي، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله على وآله وسلم: من كنت وليه فعلي وليه.

.3245البراء وزيد بن أرقم قالا، كنا مع النبي صلى الله عليه وآله يوم غدير خم ونحن نرفع غصن الشجرة عن رأسه فقال: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتموني ورأيتموني، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ألا وإني فرطكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة ولا تسودوا وجهي، ألا وإن الله عزوجل وليي وأنا ولي كل مؤمن فمن كنت مولاه فعلي مولاه.

.3246الحسن بن طريف قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام أسأله ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام: " من كنت مولاه فهذا مولاه " قال: أراد بذلك أن جعله علما يعرف به حزب الله عند الفرقة.

.3247عن أبي إسحاق قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام: ما معنى قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: أخبرهم أنه الامام بعده.

.3248أبان بن تغلب قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليه السلام عن قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " فقال: يا أبا سعيد تسأل عن مثل هذا ؟ ! أعلمهم أنه يقوم فيهم مقامه.

.3249علي ابن هاشم، عن أبيه قال: ذكر عند زيد بن علي قول النبي صلى الله عليه وآله: " من كنت مولاه فعلي مولاه " قال: نصبه علما ليعرف به حزب الله عزوجل عند الفرقة.

.3250ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الله ربي ولا إمارة لي معه، وأنا رسول ربي ولا إمارة معي، وعلي ولى من كنت وليه ولا إمارة معه.

.3251عن أبي سعيد قال: قال النبي صلى الله عليه وآله من كنت وليه فعلي وليه، ومن كنت إمامه فعلي إمامه، ومن كنت أميره فعلي أميره.

.3252عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب مولى كل مؤمن ومؤمنة وهو وليكم بعدي.

.3253عبد الله بن أسعد بن زرارة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

.3254بريدة قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إن عليا مني وأنا منه، وأنه وليكم من بعدي.

.3255مقاتل بن سليمان، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام: يا علي أنت وصيي وخليفتي، فمن جحد وصيتك وخلافتك فليس مني ولست منه.

.3256التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

.3257عبد الله بن العباس بن عبد المطلب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: يا ام سلمة علي مني وأنا من علي، لحمه من لحمي ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى.

.3258جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.3259عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي بن أبي طالب عليه السلام في غزوة تبوك: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ قال: بلى، قال صلى الله عليه وآله: فاخلفني.

.3260عامر بن سعد، عن أبيه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام وخلفه في بعض مغازيه: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي.

.3261جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: ألا ترضى أن تكون مني كهارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي من بعدي.

.3262عبد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: خلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليا في غزوة تبوك فقال: يا رسول الله تخلفني بعدك ؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ؟

.3263المجاشعي، عن الصادق، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين عليهم السلام قال: حدثني عمر وسلمة ابنا أبي سلمة ربيبا رسول الله صلى الله عليه وآله أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في حجته حجة الوداع: علي أخي ومولى المؤمنين من بعدي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أن الله تعالى ختم النبوة بي فلا نبي بعدي، وهو الخليفة في الاهل والمؤمنين بعدي.

3264.سعيد بن المسيب يقول: سألت سعد بن أبي وقاص: أسمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس معي نبي ؟ قال: نعم.

3265.عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

3266.سعد قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله حين خرج في غزاة تبوك استخلف عليا عليه السلام على المدينة، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما كنت احب ان تخرج في وجه إلا وأنا معك، فقال صلى الله عليه وآله: أوما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي.

3267.سعيد بن زيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت مني بمنزلة هارون من موسى.

3268.عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال: ما منعك أن تسب أبا تراب ؟ فقال: أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وآله فلن أسبه، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبوة بعدي ؟ وسمعته يقول يوم خيبر: لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله، قال: فتطاولنا لها، فقال: ادعوا لي عليا، ولما نزلت هذه الآية " ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم" دعا رسول الله صلى الله عليه وآله عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلام.

3269.جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ؟ إلا أنه لا نبي بعدي ؟

.3270سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أقم بالمدينة، قال: فقال له علي عليه السلام: إنك ما خرجت في غزاة فخلفتني ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي.

.3271عن أبي هارون العبدي قال: سألت جابر بن عبد الله الانصاري، عن معنى قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " قال: استخلفه بذلك والله على امته في حياته وبعد وفاته، وفرض عليهم طاعته، فمن لم يشهد له بعد هذا القول بالخلافة فهو من الظالمين.

.3272عن أبي خالد الكابلي قال: قلت لسيدي العابدين علي بن الحسين عليهما السلام: إن الناس يقولون إن خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليه السلام قال: فما يصنعون بخبر رواه سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " فمن كان في زمن موسى عليه السلام مثل هارون؟

.3273التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: قال لي بريدة: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على أبيك بإمرة المؤمنين.

.3274عن أبي داود، عن بريدة قال: أمرنا النبي صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

.3275عمرو بن حصيب أخي بريدة بن حصيب قال: بينا أنا وأخي بريدة عند النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل أبو بكر فسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال: علي بن أبي طالب، ثم دخل

عمر فسلم فقال: انطلق فسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله ومن أمير المؤمنين ؟ قال صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب.

.3276عن سلمان انه قال لرجل: عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه مع الكتاب لا يفارقه، فإنا نشهد أنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن عليا يدور مع الحق حيث دار.

.3277عن سلمان انه قال : إن عليا هو الصديق والفاروق، يفرق بين الحق والباطل، قيل: فما بال الناس يسمون أبا بكر الصديق وعمر الفاروق ؟ قال: نحلهما الناس اسم غيرهما كما نحلوهما خلافة رسول الله صلى الله عليه وآله وإمرة المؤمنين، لقد أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرهما معنا فسلمنا جميعا على علي بن أبي طالب عليه السلام بإمرة المؤمنين.

.3278طاوس، عن ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على المنبر يقول معاشر الناس إن الله عز وجل بعثني إليكم رسولا وأمرني أن أستخلف عليكم عليا أميرا، ألا فمن كنت نبيه فان عليا أميره، ألا فلا يأتمرن أحد منكم على علي عليه السلام في حياتي ولا بعد وفاتي، فإن الله تبارك وتعالى أمره عليكم وسماه أمير المؤمنين.

.3279ابن عباس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في صحن الدار فإذا رأسه في حجر دحية بن خليفة الكلبي فدخل علي عليه السلام فقال: كيف أصبح رسول الله ؟ فقال: بخير، قال له أنت أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين، تزف أنت وشيعتك مع محمد صلى الله عليه وآله وحزبه إلى الجنان زفا زفا قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك، فأخذ رأس النبي صلى الله عليه وآله فوضعه في حجره، فقال: ما هذه الهمهمة ؟ فأخبره الحديث قال: لم يكن دحية الكلبي كان جبرئيل، سماك باسم سماك الله به.

.3280أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أول من يدخل علي اليوم أمير المؤمنين وسيد المسلمين وخاتم الوصيين وإمام الغر المحجلين، فجاء علي حتى ضرب الباب، فقال: من هذا يا أنس ؟ قلت: هذا علي، قال: افتح له، فدخل.

.3281سالم مولى علي، قال: كنت مع علي في أرض له وهو يحرثها حتى جاء أبو بكر وعمر، فقالا: سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقيل: كنتم تقولون في حياة رسول الله ؟ فقال عمر: هو أمرنا بذلك.

.3282عبد الله قال: دخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشة، فقال لها إنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقائد الغر المحجلين.

.3283أنس قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت ام حبيبة بنت أبي سفيان، فقال: إن أول من يدخل من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد العرب وخير الوصيين وأولى الناس بالناس، فدخل علي عليه السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله له: إنك تؤدي عني وتعلم الناس من كتاب الله مالا يعلمون.

.3284أنس قال: كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يدخل رجل وهو أمير المؤمنين وسيد المسلمين وأولى بالناس بالمؤمنين وقائد الغر المحجلين، فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام.

.3285كريزة الهجري قال: لما امر علي بن أبي طالب عليه السلام قام حذيفة بن اليمان مريضا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس من سره أن يلحق بأمير المؤمنين حقا حقا فليلحق بعلي بن أبي طالب فأخذ الناس برا وبحرا فما جاءت الجمعة حتى مات حذيفة.

.3286معاوية بن ثعلبة الليثي قال: مرض أبو ذر مرضا شديدا حتى أشرف على الموت، فأوصى إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فقيل له: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن

الخطاب كان أجمل لوصيتك من علي عليه السلام ؟ فقال أو ذر: أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقا حقا.

.3287محمد بن الحسن، عن أبيه، عن جده قال: قال لي عمر بن الخطاب ذات يوم: أنت والله أمير المؤمنين حقا قلت: عندك أو عند الله ؟ قال: عندي وعند الله تبارك وتعالى.

.3288عبد الله بن أسعد بن زرارة عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اوحي إلي في علي أنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

.3289أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا أنس أول من يدخل عليك من هذا الباب أمير المؤمنين وسيد المسلمين إذ جاء علي عليه السلام فقال: من هذا يا أنس ؟ فقلت: علي، فقام مستبشرا فاعتنقه، وقال له أنت تؤدي عني وتسمعهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدي.

.3290جابر بن سمرة قال: ربما قيل لعلي: يا أمير المؤمنين والنبي صلى الله عليه وآله ينظر إليه وهو يتبسم.

.3291بريدة الاسلمي قال: كنا إذا سافرنا مع النبي صلى الله عليه وآله كان علي صاحب متاعه يضمه إليه فإذا نزلنا يتعاهد متاعه، فإن رأى شيئا يرمه رمة وإن كانت نعل خصفها، فنزلنا منزلا فأقبل علي عليه السلام يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذهب فسلم على أمير المؤمنين، قال: يارسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي، قال: ومن ذلك ؟ قال: خاصف النعل.

.3292بريدة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وآله أن نسلم على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

.3293علي بن خرور، عن أبي داود، عن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم أن يسلموا على علي عليه السلام بإمرة المؤمنين.

.3294عن أخي بريدة، عن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين.

.3295عن أبي برزة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن الله عزوجل عهد إلي في علي عهدا، قال: أخبر عليا أنه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وأولى الناس بالناس. والكلمة التي ألزمتها المتقين.

.3296ابن عباس قال: كنا جلوسا مع النبي صلى الله عليه وآله إذ دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: السلام عليك يا رسول الله، قال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، فقال علي عليه السلام: وأنت حي يا رسول الله ؟ قال: نعم وأنا حي.

.3297أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن موسى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيكون بعدي فتنة مظلمة الناجي فيها من تمسك بعروة الله الوثقى، فقيل: يا رسول الله وما العروة الوثقى، قال: ولاية سيد الوصيين، قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين قال: أمير المؤمنين قيل: ومن أمير المؤمنين ؟ قال: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام.

.3298بريدة قال دخلنا انا وعمران بن حصين على أبي بكر فقلنا كنت أنت ممن سلم عليه بإمرة المؤمنين، فقال أبو بكر: قد أذكر ذلك، فقال له بريدة: لا ينبغي لاحد من المسلمين أن يتأمر على أمير المؤمنين علي عليه السلام بعد أن سماه رسول الله صلى الله عليه وآله بأمير المؤمنين، فقال أبو بكر: لا والله ما عندي عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله ولا أمر أمرني به، ولكن المسلمين رأوا رأيا فتابعتهم به على رأيهم! فقال له بريدة: والله ما ذلك لك ولا

للمسلمين خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله فقال أبو بكر: ارسل لكم إلى عمر، فجاءه فقال عمر: قد سمعت ذلك ولكن لا يجتمع النبوة والملك في أهل بيت واحد ! فقال يريدة : يا عمر أما سمعت الله في كتابه يقول: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فقد جمع الله لهم النبوة والملك قال: فغضب عمر ثم قال: ما جئتما إلا لتفرقا جماعة هذه الامة وتشتتا.

.3299الحارث بن الخزرج صاحب راية الانصار مع رسول الله صلى الله عليه وآله قال سمعت: رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: إن أهل السماوات ليسمونك أمير المؤمنين.

.3300زيد بن الجهم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته وهو يقول لما سلموا على علي بإمرة المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابي بكر: قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين.

.3301سليم بن قيس الهلالي قال أقبل بريدة حتى انتهى إلى أبي بكر فقال له: يا أبا بكر ألست الذي قال لك رسول الله صلى الله عليه وآله انطلق إلى علي فسلم عليه بامرة المؤمنين فانطلقت فسلمت عليه؟

.3302محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن عليا مرض فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله وأمر نفرا فيهم أبو بكر فعادوه، وقال لهم: سلموا عليه بإمرة المؤمنين فانطلقوا فسلموا عليه بإمرة المؤمنين.

.3303إسماعيل بن أحمد البستي قال روى الخلق عن علي عليه السلام قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله فوجدته ورأسه في حجر دحية الكلبي، فسلمت عليه فقال لي دحية: وعليكم السلام يا أمير المؤمنين، تعال فخذ رأس نبيك في حجرك ففتح رسول الله عينه وقصصت عليه القصة، فقال لي: لم يكن دحية وإنما كان ذلك جبرئيل.

.3304بريدة الاسلمي قال: كنا نسلم على علي بن أبي طالب بحضرة رسول الله صلى الله عليهما وآلهما بإمرة المؤمنين نقول: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ويرد علينا.

.3305أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يدخل الآن أمير المؤمنين وسيد المسلمين فدخل علي عليه السلام فقال له أنت تؤدي عني وتبين لهم الذي اختلفوا فيه بعدي.

.3306ربيعة السعدي قال لما صار علي أمير المؤمنين كتب لحذيفة عهدا يخبره بما كان من أمره وبيعة الناس إياه، فاستوى حذيفة جالسا وكان عليلا فقال: وقد والله ولاكم أمير المؤمنين حقا - قالها: ثلاثا - فقام إليه رجل فقال: اليوم صار أمير المؤمنين أو لم يزل أمير المؤمنين ؟ فقال حذيفة: بل لم يزل والله أمير المؤمنين.

.3307أنس بن مالك، قال: كنت خادم النبي صلى الله عليه وآله فقال سيدخل عليكم الساعة من هذا الباب أمير المؤمنين وخير الوصيين فلم يلبث أن دخل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال يا علي أنت مني وأنا منك، تبلغ الناس عني، فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أو ليس قد بلغتهم ؟ قال: بلى ولكن تبين لهم ما يختلفون فيه بعدي.

.3308ابن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو بكر على النبي صلى الله عليه وآله فقال له: سلم على علي بإمرة المؤمنين، فقال: من الله ومن رسوله ؟ قال: من الله ومن رسوله.

.3309جابر بن سمرة قال: كنا نقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: أمير المؤمنين ورسول الله صلى الله عليه وآله لا ينكر ويتبسم.

.3310عبد الله بن حارث بن نوفل عن علي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعائشة: لا تؤذيني في أخي فإنه أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

.3311ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله قال لام سلمة رضي الله عنها هذا علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين.

.3312معاوية بن ثعلبة قال: قيل لابي ذر رضي الله عنه: أوص، قال: قد أوصيت، قيل: إلى من، قال: إلى أمير المؤمنين، قيل: عثمان ؟ قال: لا ولكن أمير المؤمنين حقا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

.3313سعيد بن المسيب قال قام سلمان فقال: ألستم تشهدون أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سلمان منا أهل البيت ؟ فقالوا: بلى والله نشهد بذلك، قال: فأنا أشهد به أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي إمام المتقين وقائد الغر المحجلين وهو الامير من بعدي.

.3314علي عليه السلام، و ابن عباس و حذيفة كلهم عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ما أنزل الله تعالى آية في القرآن فيها " يا أيها الذين آمنوا " إلا وعلي أميرها وشريفها.

.3315بريدة أنه دخل أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: اذهب وسلم على أمير المؤمنين، فقال: يا رسول الله وأنت حي ؟ قال: وأنا حي.

.3316بريدة والبراء قالا: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يؤمر عليا على الناس ولا يؤمر عليه أحد.

.3317الثمالي، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عليهما السلام قال: إن الله جل جلاله بعث جبرئيل إلى محمد أن يشهد لعلي بن أبي طالب عليه السلام بالولاية في حياته ويسميه بأمير المؤمنين قبل وفاته، فدعا نبي الله بسبعة رهط فقال: يا أبا بكر قم فسلم على علي بإمرة المؤمنين، (وقال مثله للباقين) ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنما دعوتكم لهذا الامر لتكونوا شهداء الله أقمتم أم تركتم.

.3318جندب بن عبد الله البجلي عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعائشة ما تريدين من أمير المؤمنين وسيد المسلمين.

.3319عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر فلانا وفلانا أن يسلما على علي بإمرة المؤمنين، فقالا: من الله ومن رسوله ؟ فقال: من الله ورسوله.

.3320ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لام سلمة: هذا علي بن أبي طالب لحمه من لحمي ودمه من دمي وهو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، يا ام سلمة هذا علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين ووعاء علمي وبابي الذي اوتى منه، وأخي في الدنيا والآخرة، يقتل القاسطين والناكثين والمارقين.

.3321الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله صلى الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليه السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

.3322ربيعة بن ناجذ قال: قال علي عليه السلام: نحن وآل أبي سفيان قوم تعادوا في الامر والامر يعودكما بدا.

.3323ابن عباس قال: والله ما سمينا علي أبي طالب أمير المؤمنين حتى سماه رسول الله، كنا نحن مارين في أزقة المدينة يوما إذ أقبل علي بن أبي طالب فقال: السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته، فقال: وعليك السلام يا أمير المؤمنين.

.3324عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يرد علي الحوض راية علي أمير المؤمنين فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه فأقول: ما

خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون تبعنا الاكبر ووازرنا الأصغر فأقول: ردوا رواء مرويين فيشربون شربة لا يظمأون بعدها أبدا.

امير المؤمنين صلوات الله عليه

.3325عن أبي الطفيل أنه قال علي لاصحاب الشورى: اناشدكم الله هل تعلمون أن لرسول الله (صلى الله عليه وآله) وصيا غيري ؟ قالوا اللهم: لا .

.3326سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن وصيي وخليفتي وخير من أترك بعدي ينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

.3327أنس وسلمان كلاهما عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال و وصيي وأعلم امتي بعدي علي بن أبي طالب.

.3328ابن عباس أن جبرئيل نظر إلى علي فقال لرسول الله: هذا وصيك.

.3329زيد بن علي عن أبيه (عليه السلام) أن أبا ذر لقيه علي (عليه السلام) فقال أبو ذر: أشهد لك بالولاء والاخاء والوصية.

.3330ابن عباس أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أتاه جبرئيل وعنده علي فقال: هذا خير الوصيين.

.3331جابر بن عبد الله قال: كنا عند النبي (صلى الله عليه وآله) فأقبل علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): قد أتاكم أخي، ثم قال: والذي نفسي بيده إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة.

.3332سلمان الفارسي قال (صلى الله عليه وآله): إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب (عليه السلام).

.3333أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وأدنى الناس منزلة من الأنبياء. فدخل علي بن أبي طالب (عليه السلام).

.3334سلمان رحمة الله عليه قال دخلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) عند الموت فقال: علي بن أبي طالب أفضل من تركت بعدي.

.3335جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان قاعدا مع أصحابه فرأى عليا فقال: هذا خير الوصيين وأمير الغر المحجلين.

.3336عن ام سلمة زوجة النبي (صلى الله عليه وآله) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله اختار من كل امة نبيا واختار لكل نبي وصيا، فأنا نبي هذه الامة وعلي و وصيي في عترتي وأهل بيتي وامتي من بعدي.

.3337سلمان قال قلت: يارسول الله من وصيك ؟ فقال: وصيي ووارثي علي بن أبي طالب.

.3338ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

.3339أبو ذر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله): من فارق عليا فقد فارقني .

.3340ابن عمر قال قال النبي (صلى الله عليه وآله):: يا علي من خالفك فقد خالفني.

.3341انس بن مالك قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) : علي والحق معا هكذا – وأشار بإصبعيه – لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.3342مجاهد، عن نبي الله (صلى الله عليه وآله) قال: من فارق عليا فقد فارقني.

.3343عن أبي ليلى قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) سيكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

.3344عبد الرحمان بن أبي سعيد قال: كنا جلوسا عند النبي (صلى الله عليه وآله) في نفر من المهاجرين ومر علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: الحق مع ذا .

.3345عائشة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال في علي : الحق مع ذا، يزول معه حيثما زال.

3346.عن أبي ذر عن ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن عليا مع الحق والحق معه، لن يزولا حتى يردا علي الحوض.

3347.سعد قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعلي: أنت مع الحق والحق معك.

3348. عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

3349.ام سلمة سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يرد علي الحوض وأشياعه، والحق معم لا يفارقونه.

3350.عن أبي موسى الاشعري قال: لقد سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول : يا علي أنت مع الحق والحق بعدي معك.

3351.عن أبي رافع أنه (صلى الله عليه وآله) قال: يا أبا رافع كيف أنت وقوم يقاتلون عليا وهو على الحق وهم على الباطل ؟ يكون حقا في الله جهادهم.

3352.ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

3353.حسين بن سعيد الساعدي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يبغض من عباده المائلين عن الحق، والحق مع علي وعلي مع الحق.

3354.ابن أبي ليلى الغفاري قال: سمعت سول الله (صلى الله عليه وآله): ستكون بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب، فإنه الفاروق بين الحق والباطل.

.3355إبراهيم بن علقمة والاسود قالا: أتينا أبا أيوب الانصاري فقلنا: يا أبا أيوب إن الله عزوجل أكرمك بنبيك حيث كان ضيفا لك - (صلى الله عليه وآله) - فضيلة من الله عزوجل فضلك بها، فأخبرنا عن مخرجك مع علي تقاتل أهل لا إله إلا الله، فقال أبو أيوب: فإني اقسم لكم بالله عزوجل لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي في هذا البيت الذي أنتم معي فيه وما في البيت غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) معي وعلي جالس عن يمينه وأنا جالس عن يساره وأنس بن مالك قائم بين يديه، إذ حرك الباب، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا أنس انظر من بالباب ؟ فخرج أنس فنظر فإذا هو عمار ابن ياسر، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): افتح لعمار الطيب، فدخل عمار فسلم على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فرحب به، ثم قال له: يا عمار إنه سيكون بعدي في امتي هناة حتى يختلف السيف فيما بينهم وحتى يقتل بعضهم بعضا وحتى يتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الاصلع عن يميني - يعني علي بن أبي طالب (عليه السلام) - فإن سلك الناس كلهم واديا وسلك علي واديا فاسلك وادي علي وخل عن الناس، إن عليا لا يردك عن هدي ولا يدلك على ردي، يا عمار طاعة علي طاعتي.

.3356العبدري عن البخاري عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

.3357عائشة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: الحق مع علي وعلي مع الحق لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.3358ام سلمة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض.

.3359ابن علقمة والاسود أتيا أبا أيوب الانصاري عند منصرفه من صفين فقالا له يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد (صلى الله عليه وآله) في بيتك وبمجئ ناقته تفضلا من الله

تعالى وإكراما لك حتى أناخت ببابك دون الناس جميعا، ثم جئت بسيفك على عاتقك تضرب أهل لا إله إلا الله ؟ فقال: يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله، إن رسول الله أمرنا بقتال ثلاثة مع علي: بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين، فأما الناكثون فقد قاتلناهم وهم أهل الجمل وطلحة والزبير، وأما القاسطون فهذا منصرفنا عنهم – يعني معاوية وعمرو بن العاص – وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السقيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات، والله ما أدري أين هم ولكن لابد من قتالهم إن شاء الله .

.3360ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لعمار: تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك.

.3361ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول يا عمار إن رأيت عليا قد سلك واديا وسلك الناس كلهم واديا فاسلك مع علي فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى.

.3362 ابو أيوب الانصاري قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول من تقلد سيفا وأعان به عليا على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در.

.3363الفردوس بالاسناد عن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رحم الله عليا، اللهم أدر الحق معه حيث دار.

.3364عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: علي مع الحق والحق مع علي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.3365مجاهد، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لي: يا علي من فارقك فقد فارقني. تعليق: مفارقة عداء.

.3366ام سلمة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: الحق مع علي يدور معه حيث دار.

.3367عبد الحميد بن أبي الحديد في قول أمير المؤمنين (عليه السلام) (إن الائمة من قريش غرسوا في هذا البطن من هاشم، لا تصلح على من سواهم ولا تصلح الولاة من غيرهم.

.3368ابن ابي حديد قال ثبت عندي أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إنه مع الحق وأن الحق يدور معه حيثما دار.

.3369الفردوس قال علي (عليه السلام): قال النبي (صلى الله عليه وآله): إنا [أول] أهل بيت قد أذهب الله عنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

.3370علي بن زيد، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا علي والذي فلق الحبة وبرئ النسمة أنك لافضل الخليقة بعدي، يا علي أنت وصيي وإمام امتي، ومن أطاعك أطاعني ومن عصاك عصاني.

.3371الثمالي، عن علي بن الحسين، عن أبيه: عن جده (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى فرض عليكم طاعتي ونهاكم عن معصيتي، وأوجب عليكم اتباع أمري، وفرض عليكم من طاعة علي بعدي ما فرضه من طاعتي ونهاكم من معصيته ما نهاكم عنه من معصيتي.

.3372حذيفة بن اسيد الغفاري قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا حذيفة إن حجة الله عليكم بعدي علي بن أبي طالب.

.3373عبد الرحمان ابن كثير، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ذات يوم لاصحابه: معاشر أصحابي

إن الله جل جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والاقتداء به، فهو وليكم وإمامكم من بعدي.

.3374ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي: يا علي أنت إمام المسلمين وأمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين وحجة الله بعدي.

.3375ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : يا علي أنت وصيي وخليفتي وإمام امتي بعدي.

.3376سليمان بن مهران، عن الصادق، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا علي أنت أخي وأنا أخوك، يا علي أنت مني وأنا منك، يا علي أنت وصيي وخليفتي وحجة الله على امتي بعدي، فقد سعد من تولاك وشقي من عاداك.

.3377ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام): يا علي أنت خليفتي على امتي في حياتي وبعد موتي.

.3378سلمان الفارسي قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: يا معشر المهاجرين والانصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبدا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: هذا علي أخي ووصيي ووزيري ووارثي وخليفتي إمامكم فأحبوه لحبي وأكرموه لكرامتي، فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم.

.3379زيد بن أرقم قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ألا أدلكم على ما إن استدللتم به لم تهلكوا ولم تظلوا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب، فوازروه وناصحوه وصدقوه فإن جبرئيل أمرني بذلك.

.3380ابن بريدة، عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: علي إمام كل مؤمن من بعدي.

.3381عن أبي سعيد قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): علي أمام كل مؤمن بعدي.

.3382يحيي بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن علي (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب يوم جمعة وكان أول يوم من شهر رمضان، فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضاة الرحمان وأثنى الله عليهم في القرآن ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان ويامن أثنى الله عليهم في القرآن تناسيتم أم نسيتم أم بدلتم أم غيرتم أم خذلتم أم عجزتم ؟ ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره: أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: اوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تقدموهم وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟

.3383داود بن سليمان، قال: حدثني الرضا (عليه السلام)، قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): في قول الله عزوجل: (يوم ندعو كل اناس بإمامهم) قال: يدعون بإمام زمانهم وكتاب ربهم وسنة نبيهم.

.3384ابن عباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن علي بن أبي طالب (عليه السلام) وصيي وإمام امتي وخليفتي عليها بعدي، ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال، يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ قال: إي و ربي (وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين).

.3385عن ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو آخذ بيد علي (عليه السلام) وهو يقول: هذا أول من آمن بي وهو فاروق هذه الامة يفرق بين الحق والباطل.

.3386ابن عباس قال: إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول علي ابي الذي اوتى منه، وخليفتي من بعدي.

.3387محمد بن فرات، عن أبي جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن علي بن أبي طالب خليفة الله وخليفتي، وحجة الله وحجتي.

.3388عمران بن حصين قال: رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: علي مني وأنا من علي لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

.3389ابن عباس يقول: أول من آمن برسول الله من الرجال علي ومن النساء خديجة رضوان الله عليهم.

.3390عن أبي ليلى الغفاري قال سمعت رسول الله: (صلى الله عليه وآله) يقول: ستكون من بعدي فتنة، فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب.

.3391زيد بن أرقم أنه قال: أول من صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) علي بن أبي طالب.

.3392ابن عباس قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب (عليه السلام).

.3393حبة العرني قال: سمعت عليا (عليه السلام) يقول: أنا أول من صلى مع رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.3394عفيف الكندي فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة، وكان امرءا تاجرا، فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبأ قريب منه، فنظر إلى الشمس، فلما رآها قد مالت قام يصلي، ثم خرجت امرأة من ذلك الخبأ الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخبأ فقام معه ، فقلت للعباس: من هذا ؟ قال: محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي، قلت: من هذا المرأة ؟ قال: امرأته خديجة

بنت خويلد، قلت: من الفتى ؟ قال: علي بن أبي طالب ابن عمه، قلت: ما هذا الذي يصنع ؟ قال: يصلي ويزعم أنه نبي، ولم يتبعه إلا امرأته وابن عمه هذا.

.3395إسحاق بن يحيى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيدالله وسعد بن أبي وقاص أعذارا واحدا. تعليق والمتفق في هؤلاء انهم ولدوا في قبل الهجرة أي قبل البعثة وهو نص الحسن وغيره التالي في علي عليه السلام.

.3396 عن أبي معشر قال: كان علي وطلحة والزبير في سن واحد .

.3397عبد الرزاق عن الحسن وغيره أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة سنة.

.3398الحسن يقول: إن عليا (عليه السلام) صلى مع النبي (صلى الله عليه وآله) أول الناس.

.3399عن أبي امامة الباهلي قال: كنا ذات يوم عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) جلوسا فجاءنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) له: ختمت أنا النبيين وختمت أنت الوصيين. تعليق: كونه عليه السلام خاتم الوصيين ثابت وهو ناظر الى كونه وصي نبي فان رسول الله صلى الله عليه واله خاتم الأنبياء فعلي خاتم الوصيين بهذا المعنى وليس ناظرا الى الوصية العامة الشاملة لوصية الاوصياء.

.3400ام سلمة أنها قالت: والذي أحلف به إن عليا كان أقرب الناس عهدا برسول الله.

.3401أنس بن مالك قال ما رأيت أحدا بمنزلة علي بن أبي طالب (عليه السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولقد سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: يا أنس تحب عليا ؟ قلت يارسول الله والله إني لاحبه لحبك إياه، فقال: أما إنك إن أحببته أحبك الله وإن أبغضته أبغضك الله.

.3402القاسم بن معاوية عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه قال: إذا قال أحدكم: (لا إله إلا الله محمد رسول الله) فليقل (علي أمير المؤمنين ولي الله).

.3403عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): علي مني وأنا منه.

.3404عن أبي جنادة عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: علي مني وأنا من علي، لا يؤدي عني إلا أنا أو علي.

.3405ابن ادم الاسلولي قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) علي مني وأنا منه ولا يقضى ديني إلا أنا أو علي.

.3406محمد بن نباتة بن يزيد، عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أما أنت يا علي فختني وأبو ولدي، وأنت مني وأنا منك.

.3407عبد الله بن العباس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي بن أبي طالب (عليه السلام): أنت أخي وأنا أخوك.

.3408عن عبد الله بن أبي أوفى قال: آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه وترك عليا (عليه السلام) فقال له: آخيت بين أصحابك وتركتني ؟ فقال: والذي نفسي بيده ما أخرتك إلا لنفسي، أنت أخي ووصيي ووارثي، قال: ما أرث منك يا رسول الله ؟ قال: ما أورث النبيون قبلي، أورثوا كتاب ربهم وسنة نبيهم.

.3409ابن عباس وغيره: لما نزل قوله تعالى: (إنما المؤمنون إخوة)) آخى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بين الاشكال والامثال فآخى بين أصحابه بأجمعهم على قدر منازلهم، ثم قال: (أنت أخي وأنا أخوك يا علي.(

.3410 محمد بن إسحاق قال: آخى النبي (صلى الله عليه وآله) بين أصحابه من المهاجرين والانصار أخوين أخوين، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب (عليه السلام) وقال: هذا أخي.

.3411ابن عمر قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) يوم المواخاة: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

.3412أنس بن مالك قال: كان عند النبي (صلى الله عليه وآله) طائر قد طبخ له، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي (عليه السلام) فأكل معه منه.

.3413عمرو بن عبيد عن الحسن أن عليا عليه السلام لما قتل عمروا جز رأسه وحمله فالقاه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله فقام أبو بكر وعمر فقبلا رأسه ووجه رسول الله صلى الله عليه وآله يهلل فقال: هذا النصر.

.3414عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في خيبر، إني دافع الراية غدا إلى رجل يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله، لا يرجع حتى يفتح الله له، ثم قام قائما ودعا باللواء والناس على مصافهم ودعا عليا عليه السلام وهو أرمد، فتفل في عينه ودفع إليه اللواء وفتح له.

.3415عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لاعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله على يديه، فدعا رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام فأعطاه إياها وقال: امش ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك، قال: فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت، فصرخ على ماذا اقاتل الناس؟ قال: قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله.

.3416زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أبواب شارعة في المسجد فقال يوما: سدوا هذه الابواب إلا باب علي.

.3417التميمي عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سدوا الأبواب الشارعة في المسجد إلا باب علي.

.3418ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بأبواب المسجد فسدت إلا باب علي.

.3419ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله قال: سدوا الابواب إلى المسجد إلا باب علي.

.3420قب: حديث سد الابواب رواه نحو ثلاثين رجلا من الصحابة منهم زيد بن أرقم وسعد بن أبي وقاص وأبو سعيد الخدري وام سلمة وأبو رافع و حذيفة بن أسيد الغفاري، و ابن عباس، و ابن عمر، وجابر، قال: أرسل النبي صلى الله عليه وآله معاذ بن جبل فنادى: إن النبي صلى الله عليه وآله يأمركم أن تسدوا أبوابكم إلا باب علي. وعن ابن المغازلي عن عدي بن ثابت وحذيفة بن أسيد وسعد بن أبي وقاص والبراء بن عازب وسعيد ونافع وابن عباس . حديث سد الأبواب

.3421جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سدو الابواب كلها إلا باب علي.

.3422ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة و أبوهما خير منهما.

.3423البزنطي، عن الرضا عليه السلام فيما كتب إليه قال: أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما.

.3424التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الحسن والحسين خير أهل الارض بعدي وبعد أبيهما.

.3425التميمي عن الرضا عن آبائه عليه السلام عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز و جل اطلع إلى أهل الارض فاختارني ثم اطلع الثانية فاختارك بعدي، فجعلك القيم بأمر أمتي بعدي.

.3426الحارث النضري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: رسول الله صلى الله عليه وآله ونحن في الامر والنهي والحلال والحرام نجري مجرى واحد، فأما رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي فلهما فضلهما.

.3427عن أبي سعيد عقيصا، عن سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن سيد الاوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي أنت أخي وأنا أخوك، أنا المصطفى للنبوة وأنت المجتبى للامامة، أنت وصيي وخليفتي ووزيري ووارثي وأبو ولدي، شيعتك شيعتي.

.3428جابر قال: ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام يوم طائف فأطال مناجاته، فرئي الكراهة في وجوه رجال، فقالوا: قد أطال مناجاته منذ اليوم، فقال: ما انتجيته ولكن الله انتجاه.

.3429محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن سلمة بن كهيل يروي في علي عليه السلام شيئا، قال: ماهي؟ قلت: حدثني أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان محاصرا أهل الطائف وإنه خلا بعلي عليه السلام يوما فقال رجل من أصحابه: عجبا لما نحن فيه من الشدة وإنه يناجي هذا الغلام منذ اليوم: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أنا بمناجي له إنما يناجي ربه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: إنما هذه أشياء تعرف بعضها من بعض.

.3430جابر بن عبد الله الانصاري أن رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة الطائف دعا عليا عليه السلام فناجاه. فقال الناس ناجاه دوننا، فقام النبي صلى الله عليه وآله فحمد الله

وأثنى عليه ثم قال: أيها الناس إنكم تقولون إني ناجيت عليا، إني والله ما ناجيته ولكن الله ناجاه.

.3431سليمان بن خالد، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت مني وأنا منك، وليك وليي ووليي ولي الله.

.3432ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " من سب عليا فقد سبني.

.3433ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: أسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من سب عليا فقد سبني.

.3434زر بن حبيش قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا إن عليا مني وأنا منه، من آذى عليا فقد آذاني.

.3435التميمي عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سب عليا فقد سبني.

.3436عن أبي صادق قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول: ديني دين رسول الله وحسبي حسب رسول الله.

.3437سعد بن أبي وقاص قال: قال النبي صلى الله عليه وآله :من آذى عليا فقد آذاني.

.3438أحمد في مسنده وابن المغازلي في مناقبه من عدة طرق أن النبي صلى الله عليه وآله قال: يا أيها الناس من آذى عليا فقد آذاني.

.3439عمرو بن شاس الاسلمي قال قال رسول الله، فقال: بلى من آذى عليا فقد آذاني.

.3440زيد بن علي وهو آخذ بشعره ، قال: حدثني الحسين بن علي وهو آخذ بشعره، قال: حدثني علي بن أبي طالب وهو آخذ بشعره، قال: حدثني رسول الله صلى الله عليه وآله وهو آخذ بشعره فقال: من آذى أبا حسن فقد آذاني حقا.

.3441ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا خليفة رسول الله ووزيره ووارثه، أنا أخو رسول الله ووصيه وحبيبه.

.3442الاصبغ بن نباتة قال: خطب علي عليه السلام الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: يا أيها الناس سلوني قبل أن تفقدوني، أنا إمام المتقين وخاتم الوصيين.

.3443سلمان – رضي الله عنه — أنه سمع نبي الله صلى الله عليه واله يقول: إن أخي ووزيري وخير من اخلفه بعدي علي بن أبي طالب.

.3444عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه عن جده، عن علي عليه السلام قال: حدثني سلمان الخير رضي الله عنه قال: يا أبا الحسن قلما أقبلت أنت وأنا عند رسول الله صلى الله عليه واله إلا قال: يا سلمان هذا وحزبه هم المفلحون يوم القيامة.

.3445سعيد بن جبير قال: أتيت عبد الله بن عباس فقلت له: يا ابن عم رسول الله إني جئتك أسألك عن علي بن أبي طالب واختلاف الناس فيه، فقال ابن عباس: يا ابن جبير جئتني تسألني عن خير خلق الله من الامة بعد محمد نبي الله، ووصي رسول الله ووزيره وخليفته.

.3446عمار بن ياسر، قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله صلى الله عليه واله أخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام فقال له: يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني في حياتي وبعد موتي كمكان هارون من موسى إلا أنه لا نبي معي.

.3447ابو بكر: قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: يا أبا بكر كفي وكف علي في العدل سواء.

.3448ابن عمر قال: سألني عمر بن الخطاب فقال لي: يا بني من أخير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال: قلت له: من أحل الله له ما حرم على الناس وحرم عليه ما أحل للناس، فقال: والله لقد قلت فصدقت، حرم على علي بن أبي طالب عليه السلام الصدقة وأحلت للناس، و حرم عليهم أن يدخلوا المسجد وهم جنب وأحل له، وأغلقت الابواب وسدت ولم يغلق لعلي باب ولم يسد.

.3449جميع بن عمير قالت عائشة : ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله صلى الله عليه واله من علي عليه السلام ولا من النساء أحب إليه من فاطمة عليها السلام.

.3450سالم قال قيل لعمر نراك تصنع بعلي شيئا لا تصنعه بأحد من أصحاب النبي صلى الله عليه واله، قال: إنه مولاي.

.3451الاصبغ ابن نباتة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله علمني ألف باب من الحلال والحرام ومما كان ومما يكون إلى يوم القيامة، كل باب منها يفتح ألف باب.

.3452عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يا أبا محمد علم - والله - رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف.

.3453عباية بن ربعي قال: كان علي أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا ما يقول: سلوني قبل أن تفقدوني.

.3454الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه واله ألف باب كل باب يفتح ألف باب.

.3455مرازم بن حكيم الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

.3456سالم بن أبي حفصة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله علم عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب.

.3457سلمان رحمة الله عليه، عن النبي صلى الله عليه واله قال: أقضى امتي وأعلم امتي بعدي علي.

.3458التميمي، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

.3459عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها.

.3460ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي بن أبي طالب عليه السلام يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها.

.3461سالم وعاصم والحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها.

.3462قب: قال النبي صلى الله عليه واله - بالاجماع -: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب. رواه أحمد من ثمانية طرق، وإبراهيم الثقفي من سبعة طرق، وابن بطة من ستة طرق، والقاضي الجعافي من خمسة طرق، وابن شاهين من أربعة طرق، والخطيب التاريخي من ثلاثة طرق ويحيى بن معين من طريقين، وقد رواه السمعاني والقاضي الماوردي وأبو منصور السكري وأبو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر.

.3463جابر بن عبد الله قال: قال النبي صلى الله عليه واله : أنا مدينة العلم وعلي بابها.

.3464ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب.

.3465محمد بن عبد الله بن عمرو الصفار، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال لي النبي صلى الله عليه واله: أنا مدينة العلم وأنت الباب.

.3466أخي دعبل، عن الرضا، عن آبائه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: لما ضرب ابن ملجم لعنه الله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقعت الضربة وهو ساجد على رأسه ، فخرج الحسن والحسين عليهما السلام وأخذا ابن ملجم وأوثقاه واحتمل أمير المؤمنين عليه السلام ، ففتح عينيه فنظر إليهما فقال: الرفيق الاعلى خير مستقرا وأحسن مقيلا، ضربة بضربة أو العفو إن كان ذلك.

.3467صفوان بن يحيى عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام أن امير لمؤمنين عليه السلام قبض ليلة إحدى وعشرين وضرب ليلة تسع عشرة.

.3468إسحاق بن عبد الله بن أبي مروان: سألت أبا جعفر محمد بن علي عليهما لسلام: كم كانت سن علي بن أبي طالب عليه السلام يوم قتل ؟ قال: ثلاثا وستين سنة.

.3469إسحاق بن عبد الله أبي فروة، عن جعفر بن محمد ابن علي (عليه السلام) قال كان مولد فاطمة (عليها السلام) قبل النبوة وقريش حينئذ تبني الكعبة وكان تزويج علي بن أبي طالب إياها ولها يومئذ ثماني عشرة سنة.

.3470الثمالي، عن الباقر، عن أبيه، عن جده (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

.3471موسى بن بكر، عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تعالى اختار من النساء أربع: مريم وآسية وخديجة وفاطمة.

.3472 الصدوق بالاسنايد الثلاثة عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن الله ليغضب لغضب فاطمة، ويرضى لرضاها.

.3473الحسين بن زيد، عن جعفر الصادق (عليه السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال لفاطمة: يا فاطمة إن الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

.3474عن علي بن عمر بن علي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه قال: يا فاطمة إن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

.3475ابن عباس عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين.

3476.الحسين بن سعيد معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: " أبناءنا وأبناءكم " الحسن والحسين " وأنفسنا وأنفسكم " رسول الله صلى الله عليه واله وعلي بن أبي طالب عليه السلام " ونساءنا ونساءكم " فاطمة الزهراء عليها السلام.

3477.سعد بن مالك يعني ابن أبي وقاص قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني.

3478.جميع بن عمير قال: قالت عائشة : ما كان من الرجال أحب إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من علي (عليه السلام) ولا من النساء أحب إليه من فاطمة (عليها السلام).

3479.ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان جالسا ذات يوم وعنده علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقال: اللهم إنك تعلم أن هؤلاء أهل بيتي وأكرم الناس علي فأحبب من أحبهم، وأبغض من أبغضهم، ووال من والاهم، وعاد من عاداهم، وأعن من أعانهم، واجعلهم مطهرين من كل رجس، معصومين من كل ذنب.

3480.ابن عباس قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن فاطمة بضعة مني يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها.

3481.عائشة قالت: ما رأيت من الناس أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله (صلى الله عليه وآله) من فاطمة.

3482.المفضل قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام): فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين .

3483.ابن عباس، عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: إن فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها وإن الله تبارك وتعالى ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

.3484أبا ذر قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إن ابنتي فاطمة ملا الله قلبها وجوارحها إيمانا ويقينا.

.3485سعد بن أبي وقاص سمعت النبي (صلى الله عليه وآله) يقول: فاطمة بضعة مني من سرها فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني.

.3486عمر بن عبد العزيز قال سمعت الثقة من الصحابة أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: فاطمة بضعة مني يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها.

.3487ابن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت.

.3488الحسين بن زيد بن علي، عن الصادق (عليه السلام)، قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

.3489جابر الجعفي، عن الباقر (عليه السلام) قال النبي (صلى الله عليه وآله): إن الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها.

.3490 ابن شريح بإسناده عن الصادق (عليه السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

.3491أبو سعيد الواعظ في شرف النبي (صلى الله عليه وآله) عن أمير المؤمنين. أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يا فاطمة إن الله ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

.3492المسور بن مخرمة عنه (صلى الله عليه وآله) قال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني أو آذاها فقد آذاني.

.3493مجاهد قال: خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقد أخذ بيد فاطمة (عليها السلام) وقال: فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني.

.3494فاطمة الصغرى، عن الحسين بن علي، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) قال: رأيت أمي فاطمة (عليها السلام) قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات.

.3495عائشة: قالت ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير أبيها.

.3496جابر الانصاري أنه رأى النبي (صلى الله عليه وآله) فاطمة وعليها كساء من أجلة الابل وهي تطحن بيديها فدمعت عينا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الاخرة، فقالت: يا رسول الله الحمد لله على نعمائه، والشكر لله على آلائه .

.3497الضحاك بن مزاحم قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) يقول: اتى جبرئيل (عليه السلام) رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا محمد زوجها علي بن أبي طالب فإن الله قد رضيها له ورضيه لها.

.3498التميمي، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): ما زوجت فاطمة إلا [بعد] ما أمرني الله عز وجل بتزويجها .

.3499أنس بن مالك و ابن مسعود كلاهما أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي.

.3500عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال: ذاك صهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) نزل جبرئيل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: إن الله يأمرك أن تزوج فاطمة من علي.

.3501عطاء بن أبي رباح قال: لما خطب علي فاطمة أتاها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: إن عليا قد ذكرك، فسكتت، فخرج فزوجها .

.3502بريدة، قال نفر من الانصار لعلي بن أبي طالب (عليه السلام) :

.3503أخطب فاطمة، فأتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسلم عليه، فقال له: ما حاجة علي بن أبي طالب ؟ قال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: مرحبا وأهلا.

.3504الاصبغ بن نباتة: قال: سمعت أمير المؤمنين (عليه السلام) يقول: والله لاتكلمن بكلام لا يتكلم به غيري إلا كذاب، ورثت نبي الرحمة، وزوجتي خير نساء الامة، وأنا خير الوصيين.

.3505م: قال أبو محمد العسكري عليه السلام: حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شئ، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشرت فأجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، قالت فاطمة: هاتي وسلي عما بدا لك.

.3506 ابن عباس رضي الله عنه: قوله تعالى:(ويطعمون الطعام) قال: نزلت في علي وفاطمة وجارية لها و ذلك أنهم زاروا رسول الله صلى الله عليه واله فأعطى كل إنسان منهم صاعا من الطعام، فلما انصرفوا إلى منازلهم جاء سائل يسأل، فأعطى علي صاعه، ثم دخل عليه يتيم من الجيران فأعطته فاطمة الزهراء عليها السلام صاعها،ثم جاء أسير من أسراء أهل الشرك في أيدي المسلمين يستطعم، فأعطته الخادمة صاعها، فنزلت فيهم الآية: (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا * إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا)

.3507سلمان والمقدار وابو ذر عن امير المؤمن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله : ، ألا إن الله سبحانه وتعالى خلق خلقه وفرقهم فرقتين، فجعلني في خيرها شعبا وخيرها قبيلة، ثم جعلها بيوتا فجعلني من خيرها بيتا، حتى حصلت في أهل بيتي وعترتي وفي بنتي وابناي وأخي علي بن أبي طالب. هم مع القرآن والقرآن معهم، لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض أولهم علي بن أبي طالب عليه السلام ، ثم ابني الحسن ثم الحسين ثم فاطمة الزهراء، والتسعة من أولاد الحسين عليهم السلام.

.3508ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، الحسن والحسين سبطا رسول الله، وفاطمة الزهراء صفوة الله.

.3509الحسن بن يزيد قال: قال ابو عبد الله (عليه السلام): لفاطمة الزهراء في الجنة قبة من ياقوت يراها أهل الجنة كما يرى أحدكم الكوكب الدري الزاهر في أفق السماء، فيقولون: هذه الزهراء لفاطمة (عليها السلام).

.3510علي ابن محمد الهرمزاني، عن علي بن الحسين عليه السلام عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام) سرا وعفا على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه إلى قبر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال:السلام عليك يا رسول الله عني ! والسلام عليك عن ابنتك، وزائرتك والبائتة في الثرى ببقعتك، والمختار الله لها سرعة اللحاق بك، إنا لله وإنا إليه راجعون قد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، واختلست الزهراء.

.3511 عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: لما حضرت فاطمة

(عليها السلام) الوفاة دعتني فقالت: أمنفذ أنت وصيتي وعهدي ؟ قال: قلت: بلى انفذها فأوصت إليه وقالت: إذا أنا مت فادفني ليلا ولا توذنن رجلين ذكرتهما.

.3512سويد بن غفلة: لما مرضت فاطمة (عليها السلام) المرضة التي توفيت فيها اجتمع إليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها، فقالت ويحهم أنى زغرعوها عن رواسي الرسالة، وقواعد النبوة والدلالة، ومهبط الروح الامين، والطبين بأمور الدنيا والدين، ألا ذلك هو الخسران المبين. وما الذي نقموا من أبي الحسن، نقموا منه والله نكير سيفه، وقلة مبالاته بحتفه، وشدة وطأته، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله .

.3513فاطمة بنت الحسين (عليه السلام) قالت: لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وغلبها، اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار، فقلن لها: يا بنت رسول الله: كيف أصبحت عن علتك ؟ فقالت (عليها السلام): أصبحت والله عائفة لدنياكم، قالية لرجالكم، وما نقموا من أبي الحسن، نقموا والله منه نكير سيفه، وشدة وطئه، ونكال وقعته، وتنمره في ذات الله عز وجل. وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون. تعليق: قالية لرجالكم هذا من العام الذي يراد به الخاص.

.3514عائشة في خبر طويل يذكر فيه أن فاطمة أرسلت إلى أبي بكر تسأل ميراثها من رسول الله – القصة – قال: فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها أبو بكر يصلي عليها.

.3515ابن عباس قال: أوصت فاطمة أن لا يعلم إذا ماتت أبو بكر عمر، ولا يصليا عليها، قال: فدفنها علي (عليه السلام) ليلا ولم يعلمهما بذلك.

.3516عائشة قالت: لما توفيت فاطمة دفنها علي ليلا وصلى عليها علي.

.3517الزهري قال ان أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليهم السلام) دفنوا فاطمة (عليها السلام) ليلا وغيبوا قبرها.

.3518الاصبغ بن نباته أنه سأل أمير المؤمنين (عليه السلام) عن دفن فاطمة (عليها السلام) ليلا فقال: إنها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها.

.3519أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن قبر فاطمة فقال: دفنت في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد.

.3520كشف: ان امير المؤمنين عليه السلام أسماء فغسلت فاطمة عليها السلام وامر الحسن والحسين (عليهما السلام) يدخلان الماء ودفنها ليلا وسوى قبرها فعوتب على ذلك فقال: بذلك أمرتني.

.3521الصدوق قال امير المؤمنين (عليه السلام) لما توفيت فاطمة عليها السلام: يا أسماء غسليها وحنطيها وكفنيها.

.3522علي ابن محمد الهرمزاني، عن أبي عبد الله الحسين بن علي (عليهما السلام) قال: لما قبضت فاطمة (عليها السلام) دفنها أمير المؤمنين (عليه السلام) سرا وعفا على موضع قبرها.

.3523عن أبي بصير عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): قد سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنا قبل أن يولد. تعليق: أي وهو لا زال حملا.

.3524سلمان وعبد الله بن العباس قالا: قال ابو بكر يا قنفذ انطلق إلى علي فقل له: أجب خليفة رسول الله، فبعثا مرارا وأبى علي (عليه السلام) أن يأتيهم، فوثب عمر حتى انتهى إلى باب علي وفاطمة صلوات الله عليهما قاعدة خلف الباب، ثم نادى: يا ابن أبي طالب افتح الباب وإلا أحرقنا عليكم، ثم دفع الباب عمر فاستقبلته فاطمة (عليها السلام) وصاحت يا أبتاه يا رسول الله ، فوثب علي بن أبي طالب (عليه السلام) فأخذ بتلابيب عمر ثم هزه فصرعه ووجأ أنفه ورقبته، وهم بقتله، فذكر قول رسول الله (صلى الله عليه وآله) وما أوصاه به من الصبر

والطاعة فقال: والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله سبق لعلمت أنك لا تدخل بيتي، وألقت فاطمة عليها السلام جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت – صلى الله عليها – من ذلك شهيدة.

.3525سلمان وابن عباس قالا: قال أبو بكر وعمر لعلي: قد كان بيننا وبينها ما قد علمت فإن رأيت أن تأذن لنا لنعتذر إليها من ذنبنا، قال: ذاك إليكما. فقاما فجلسا بالباب ودخل علي (عليه السلام) على فاطمة (عليها السلام) فقال لها: أيتها الحرة فلان وفلان بالباب فما تريدين ؟ قالت: البيت بيتك، و الحرة زوجتك، افعل ما تشاء وحولت وجهها إلى الحائط، فدخلا وسلما وقالا: إرضي عنا رضي الله عنك فقالت: نشدتكما بالله هل سمعتما رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: (فاطمة بضعة مني فمن آذاها فقد آذاني) ؟ قالا: نعم فرفعت يدها إلى السماء فقالت: اللهم إنهما قد آذياني فأنا أشكوهما إليك وإلى رسولك، لا والله لا أرضى عنكما أبدا حتى ألقى أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) واخبره بما صنعتما.

.3526عبيد بن كثير عن أمير المؤمنين (عليه السلام) عبد الله بن مسعود و أبو ذر وعمار وسلمان الفارسي ومقداد بن الاسود وحذيفة، وأنا إمامهم السابع قال الله تعالى: " وأما بنعمة ربك فحدث " هؤلاء الذين صلوا على فاطمة الزهراء (عليها السلام)

.3527عن عبد الله ابن عبد الرحمن الهمداني، عن أبيه قال: لما دفن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فاطمة (عليها السلام) دفنها ليلا.

.3528فاطمة بنت الحسين، عن فاطمة الكبرى قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كل بني أم ينتمون إلى عصبتهم إلا ولد فاطمة، فإني أنا أبوهم وعصبتهم.

الحسن بن علي صلوات الله عليهما

3529. الثمالي، عن زيد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين (عليهما السلام) قال: لما ولدت فاطمة الحسن (عليهما السلام) قالت لعلي (عليه السلام): سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء رسول الله (صلى الله عليه وآله فقال لعلي (عليه السلام): هل سميته ؟ فقال: ما كنت لاسبقك باسمه، فقال (صلى الله عليه وآله): وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل. فأوحى الله تبارك وتعالى اليه قال سمه الحسن فسماه الحسن. فلما ولد الحسين (عليه السلام) أوحى الله عز وجل اليه قال: سمه الحسين فسماه الحسين.

.3530جابر قال: لما حملت فاطمة بالحسن فولدت قالت: يا علي سمه فقال: ما كنت لاسبق باسمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجاء النبي قال لعلي (عليه السلام): ما سميته ؟ قال: ما كنت لاسبقك باسمه فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما كنت لاسبق ربي باسمه قال: فأوحى الله عز ذكره اليه قال: سمه الحسن فسماه الحسن. فلما ولد الحسين ، اوحي اليه ان سمه الحسين، فسماه الحسين.

.3531عبد الله بن عيسى، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (عليهما السلام) قال: اشتق اسم الحسين من اسم الحسن.

.3532ابن عمرو قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: إنهما ريحانتي من الدنيا، يعني الحسن والحسين (عليهما السلام).

.3533الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الولد ريحانة وريحانتاي: الحسن والحسين (عليهما السلام).

.3534 الصدوق عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير منهما.

.3535طارق بن شهاب قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) للحسن والحسين، أنتما إمامان بعدي وسيدا شباب أهل الجنة.

.3536الحارث، عن علي (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.3537عن أبي ذر الغفاري قال: أمرني رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحب الحسن والحسين فأحببتهما.

.3538عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: من كان يحبني فليحب ابني هذين. تعليق أي الحسن والحسين.

.3539زاذان قال: سمعت علي بن أبي طالب (عليه السلام) في الرحبة يقول: الحسن والحسين ريحانتا رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.3540عن ابن عمر، وأبي هريرة، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: الولد ريحانة، والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا.

.3541عن أبي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن بن علي إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة، ويقول: إن ابني هذا سيد.

.3542البراء قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) والحسن بن علي على عاتقه يقول: اللهم إني أحبه فأحبه.

.3543عن أبي سعيد قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

.3544عن أبي جحيفة قال: رأيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان الحسن بن علي يشبهه.

.3545أنس قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله من الحسن بن علي.

.3546عن أبي هريرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحسن اللهم إني أحبه وأحب من يحبه.

.3547ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله : يا أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس جدا وجدة ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة

بنت خويلد. ألا أخبركم أيها الناس بخير الناس أبا وأما ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الحسن والحسين أبوهما علي ابن أبي طالب وأمهما فاطمة بنت محمد.

.3548السكوني، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين (عليهما السلام).

.3549سليم بن قيس قال: شهدت أمير المؤمنين حين أوصى إلى ابنه الحسن وأشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته وأهل بيته ثم دفع إليه الكتب والسلاح وقال له: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

.3550جابر، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن عليه السلام: يا بني أمرني رسول الله أن أوصي إليك وأدفع إليك كتبي وسلاحي كما أوصى إلي ودفع إلي كتبه وسلاحه.

.3551شهر بن حوشب أن عليا (عليه السلام) لما سار إلى الكوفة استودع ام سلمة كتبه والوصية، فلما رجع الحسن دفعتها إليه.

.3552المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم و كان إذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان إذا ذكر الموت بكى.

.3553المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان إذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها، وكان إذا قام في صلاته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عزوجل، وكان إذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم، وسأل الله الجنة وتعوذ به من النار .

3554.المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان لا يقرء من كتاب الله عزوجل (يا أيها الذين آمنوا) إلا قال: لبيك اللهم لبيك، ولم ير في شئ من أحواله إلا ذاكرا لله سبحانه.

3555.المفضل بن عمر قال: قال الصادق (عليه السلام): حدثني أبي، عن أبيه (عليهما السلام) أن الحسن بن علي بن أبي طالب (عليهما السلام) كان أصدق الناس لهجة، وأفصحهم منطقا.

3556.ابن بكير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج عشرين حجة ماشيا ؟ قال: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ويساق معه المحامل والرحال.

3557.أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله (صلى الله عليه وآله) من الحسن بن علي (عليهما السلام).

3558.حذيفة بن اليمان قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الحسن بن علي: سيكون بعدي هاديا مهديا ينبئ عني ويعرف الناس آثاري ويحيي سنتي، رحم الله من عرف له ذلك.

3559.واصل بن عطاء: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك.

3560.روضة الواعظين أن الحسن بن علي (عليهما السلام) كان إذا توضأ ارتعدت مفاصله، واصفر لونه، فقيل له في ذلك فقال: حق على كل من وقف بين يدي رب العرش أن يصفر لونه، وترتعد مفاصله.

.3561القاسم بن عبد الرحمن، عن محمد بن علي (عليهما السلام) قال الحسن (عليه السلام): إني لاستحيي من ربي أن ألقاه ولم أمش إلى بيته فمشى عشرين مرة.

.3562ابن نجيح أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ماشيا وقسم ماله نصفين. تعليق أي نصفه في سبيل الله.

.3563عن ابن بكير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان الحسن بن علي (عليهما السلام) يحج ماشيا وتساق معه المحامل والرحال.

.3564نجيح قال الحسن ابن علي (عليهما السلام) إني لاستحيي من الله عزوجل أن يكون ذو روح ينظر في وجهي وأنا آكل ثم لا أطعمه.

.3565الطبرسي ان الحسن (عليه السلام) قال: أما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعمل بطاعة الله عزوجل. ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا أما وأبا، ولكن ذلك ملك أصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فأتخم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى: (وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين) فأومأ بيده إلى معاوية ثم قام فانصرف.

.3566محمد بن سيرين ان الحسن (عليه السلام) قال أيها الناس إن الله اختارنا لنفسه، وارتضانا لدينه، واصطفانا على خلقه.

.3567المنهال بن عمرو قال الحسن (عليه السلام) يا معاوية محمد أبي أم أبوك ؟ فإن قلت: ليس بأبي فقد كفرت، وإن قلت: نعم، فقد أقررت ثم قال: أصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا منها، وأصبحت العجم تعرف حق العرب بأن محمدا منها يطلبون حقنا ولا يردون إلينا حقنا.

.3568محمد بن حبيب في أماليه أن الحسن (عليه السلام) حج خمس عشرة حجة ماشيا تقاد الجنائب معه.

.3569حبيب بن عمرو قال: لما توفي أمير المؤمنين (عليه السلام) وكان من الغد، قام الحسن (عليه السلام) خطيبا فقال في هذه الليلة مات أبي أمير المؤمنين والله لا يسبق أبي أحد كان قبله من الاوصياء إلى الجنة ولا من يكون بعده، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه، كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله.

.3570هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يخطب الناس بعد البيعة له بالامر فقال: نحن حزب الله الغالبون، وعترة رسوله الاقربون، وأهل بيته الطيبون، الطاهرون، وأحد الثقلين الذين خلفهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أمته والتالي كتاب الله.

.3571هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره لا تظنى تأويله بل نتيقن حقائقه.

.3572هشام ابن حسان قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي (عليهما السلام) يقول: أطيعونا فان طاعتنا مفروضة إذ كانت بطاعة الله عزوجل ورسوله مقرونة، قال الله عزوجل: (يا – أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول) (ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم).

.3573عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) بعد وفاة علي (عليه السلام) وذكر أمير المؤمنين فقال: خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء، وأمير الصديقين والشهداء والصالحين، ثم قال: أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون، ولا تدركه الاخرون، ما ترك ذهبا ولا فضة إلا إلا سبعمائة درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

.3574عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل، ولم يدركه الاخرون ، وما خلف صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يبتاع بها خادما لاهله .

.3575عن أبي إسحاق السبيعي وغيره، قال: خطب الحسن بن علي (عليهما السلام) في صبيحة الليلة التي قبض فيها أمير المؤمنين (عليه السلام) فقال: أنا من أهل بيت أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أنا من أهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى: (قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى). فقام عبد الله بن العباس رحمه الله بين يديه فقال: معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي إمامكم فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا: ما أحبه إلينا وأوجب حقه علينا وبادروا إلى البيعة له بالخلافة.

.3576هشام بن محمد، عن أبيه قال قال الحسن ابن علي (عليهما السلام) في خطبة لقد حدثني حبيبي جدي رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن الامر يملكه اثنا عشر إماما من أهل بيته وصفوته.

.3577هشام بن محمد، عن أبيه قال دعا الحسن ابن علي (عليهما السلام) بابن ملجم لعنه الله فاتي به، فعلاه الحسن (عليه السلام) بسيفه على يافوخه فقتله.

.3578عن أبي سعيد عقيصا قال: قال الحسن بن علي ابن أبي طالب عليهما السلام: علة مصالحتي لمعاوية علة مصالحة رسول الله صلى الله عليه وآله لأهل مكة حين انصرف من الحديبية.

.3579سدير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام : كان من بعد علي، الحسن عليه السلام لولا ما صنع لكان أمر عظيم.

.3580عن أبي سعيد عقيصا قال: لما صالح الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام معاوية بن أبي سفيان قال ألا تعلمون أني إمامكم ومفترض الطاعة عليكم، أما علمتم أن الخضر لما خرق السفينة وأقام الجدار، وقتل الغلام، كان ذلك سخطا لموسى بن عمران عليه السلام إذ خفي عليه وجه الحكمة في ذلك، وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا.

.3581زيد بن وهب الجهني قال: لما طعن الحسن بن علي عليهما السلام بالمدائن أتيته وهو متوجع فقال والله لو قاتلت معاوية لأخذوا بعنقي حتى يدفعوني إليه سلما. فو الله لأن اسالمه وأنا عزيز خير من أن يقتلني وأنا أسيره أو يمن علي فتكون سبة على بني هاشم إلى آخر الدهر، ومعاوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت.

.3582زيد بن وهب الجهني قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام إن أمير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات يوم كيف بك إذا ولي هذا الأمر بنو امية وأميرها الرحب البلعوم الواسع الأعفاج يموت وليس له في السماء ناصر، يستن بسنن البدع والضلال، ويميت الحق وسنة رسول الله صلى الله عليه واله. يذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق، ويدرس في سلطانه الحق، ويظهر الباطل، ويلعن الصالحون.

.3583الديلمي: قال: خطب الحسن بن علي عليهما السلام: فقال كنتم تتوجهون معنا ودينكم أمام دنياكم، وقد أصبحتم الآن ودنياكم أمام دينكم وكنا لكم وكنتم لنا، وقد صرتم اليوم علينا. وإن معاوية قد دعا إلى أمر ليس فيه عز ولا نصفة، فان أردتم الحياة قبلناه منه، وأغضضنا على القذى، وإن أردتم الموت، بذلناه في ذات الله، وحاكمناه إلى الله. فنادى القوم بأجمعهم بل البقية والحياة.

.3584سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: أيها الناس إن معوية زعم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا، وكذب معاوية أنا أولى الناس بالناس،

في كتاب الله، وعلى لسان نبي الله، فاقسم بالله لو أن الناس بايعوني وأطاعوني ونصروني لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، ولما طمعت فيها يا معاوية.

3585.سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ماولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا .

3586.سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: قد ترك بنو إسرائيل هارون، واعتكفوا على العجل، وهم يعلمون أن هارون خليفة موسى، وقد تركت الامة عليا عليه السلام وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول لعلي عليه السلام: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير النبوة فلا نبي بعدي. "

3587.سليم بن قيس قال: قال الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: لو وجدت أنا أعوانا ما بايعتك يا معاوية. وقد جعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، ولم يجد عليهم أعوانا، وكذلك أنا وأبي في سعة من الله، حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد أعوانا. وإنما هي السنن والأمثال يتبع بعضها بعضا.

3588.الصدوق قال الحسن عليه السلام لما طعن: ويلكم والله إن معاوية لا يفي لأحد منكم بما ضمنه في قتلي، وإني أظن أني إن وضعت يدي في يده فاسالمه يتركني أدين لدين جدي صلى الله عليه واله وإني أقدر أن أعبد الله عزوجل وحدي.

3589.الصدوق قال لما طعن الحسن عليه السلام كتب من فوره ذلك إلى معاوية: أما بعد فان خطبي انتهى إلى اليأس من حق احييه وباطل اميته، وخطبك خطب من انتهى إلى مراده، وإنني أعتزل هذا الأمر، واخليه لك، وإن كان تخليتي إياه شرا لك في معادك، ولي شروط أشترطها.

3590.الاصفهاني كتب الحسن عليه السلام إلى معاوية ان الله عزو جل بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين، ومنة للمؤمنين توفاه الله غير مقصر ولاوان، بعد أن أظهر الله به الحق، ومحق به الشر

3591. الاصفهاني كتب الحسن عليه السلام إلى معاوية لما توفي رسول الله تنازعت سلطانه العرب، فقالت قريش: نحن قبيلته واسرته وأولياؤه، ولا يحل لكم أن تنازعونا سلطان محمد وحقه، فرأت العرب أن القول ما قالت قريش، وأن الحجة لهم في ذلك على من نازعهم أمر محمد صلى الله عليه واله، فأنعمت لهم وسلمت إليهم. ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب، فلم تنصفنا قريش إنصاف العرب لها.

3592.ف: قال الحسن عليه السلام لمعاوية: ويلك يا معاوية إنما الخليفة من سار بسيرة رسول الله، وعمل بطاعة الله، ولعمري إنا لأعلام الهدى ومنار التقى، ولكنك يا معاوية ممن أباد السنن، وأحيا البدع، واتخذ عباد الله خولا، ودين الله لعبا، فكأن قد أخمل ما أنت فيه، فعشت يسيرا، وبقيت عليك تبعاته.

3593.الحارث الهمداني قال: كتب أكثر أهل الكوفة إلى معاوية: فانا معك، وإن شئت أخذنا الحسن وبعثناه إليك، ثم أغاروا على فسطاطه، وضربوه بحربة، ثم كتب جوابا لمعاوية: إنما هذا الأمر لي والخلافة لي ولأهل بيتي، وإنها لمحرمة عليك وعلى أهل بيتك، سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي غير منكرين ما سلمت لك ولا أعطيتك ما تريد وانصرف إلى الكوفة.

3594.المفيد: صعد الحسن عليه السلام المنبر فخطبهم فقال: ألا وإني ناظر لكم خيرا من نظركم لأنفسكم، فلا تخالفوا أمري، ولا تردوا علي رأيي، فقالوا: نظنه والله يريد أن يصالح معاوية، ويسلم الأمر إليه، فقالوا: كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه، وبدر إليه رجل وأخذ

بلجام بغلته وبيده مغول وقال: ألله أكبر أشركت يا حسن كما أشرك أبوك من قبل، ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم .

.3595المفيد: كتب جماعة من رؤساء القبائل إلى معاوية بالسمع والطاعة له في السر واستحثوه على السير نحوهم، وضمنوا له تسليم الحسن عليه السلام إليه عند دنوهم من عسكره أو الفتك به، فازدادت بصيرة الحسن عليه السلام بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما أظهروه له من السب والتكفير له، واستحلال دمه، ونهب أمواله، ولم يبق معه من يأمن غوائله إلا خاصة من شيعة أبيه وشيعته، وهم جماعة لا يقوم لاجناد الشام فكتب إليه معاوية في الهدنة والصلح .

.3596المفيد: كتب الحسن عليه السلام الى معاوية : أما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين، فأظهر به الحق وقمع به الشرك، فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر من بعده، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، فقالت قريش: نحن أولياؤه وعشيرته، فلا تنازعونا سلطانه، فعرفت العرب ذلك لقريش، ثم جاحدتنا قريش ما قد عرفته العرب لهم، وهيهات ما أنصفتنا قريش.

.3597عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام وقد ذكر المباهلة، فقال: فجاء رسول الله صلى الله عليه واله من الأنفس بأبي، ومن الأبناء بي وبأخي ومن النساء بامي وكنا أهله ونحن آله، وهو منا ونحن منه.

.3598عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام لما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله في كساء لام سلمة رضي الله عنها خيبري ثم قال: " اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا " فلم يكن أحد في الكساء غيري وأخي وأبي وامي.

.3599عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام قد رأيتم مكان منزلنا من رسول الله صلى الله عليه واله. وأمر بسد الأبواب فسدها وترك بابنا، فقيل له في ذلك فقال: أما إني لم أسدها وأفتح بابه، ولكن الله عزوجل أمرني أن أسدها وأفتح بابه .

.3600عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، قال إن معاوية زعم لكم أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا فكذب معاوية، نحن أولى بالناس في كتاب الله عزوجل وعلى لسان نبيه صلى الله عليه واله ولم نزل أهل البيت مظلومين، منذ قبض الله نبيه صلى الله عليه واله فالله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، وتوثب على رقابنا، وحمل الناس علينا، ومنعنا سهمنا من الفيئ ومنع امنا ما جعل لها رسول الله صلى الله عليه واله.

.3601عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام اقسم بالله لو أن الناس بايعوا أبي حين فارقهم رسول الله صلى الله عليه واله لأعطتهم السماء قطرها، والأرض بركتها، وما طمعت فيها يا معاوية.

.3602عن أبي عمر زاذان قال: قال الحسن بن علي عليهما السلام قد قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما ولت امة أمرها رجلا وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا، فقد تركت بنو إسرائيل هارون وهم يعلمون أنه خليفة موسى فيهم واتبعوا السامري، وقد تركت هذه الامة أبي وبايعوا غيره، وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة "، وقد رأوا رسول الله صلى الله عليه واله نصب أبي يوم غدير خم وأمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب .

.3603عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، قد كف أبي يده حين ناشدهم، واستغاث فلم يغث، فجعل الله هارون في سعة حين استضعفوه وكادوا يقتلونه، وكذلك أبي وأنا في سعة من الله حين خذلتنا هذه الامة، وبايعوك يا معاوية، وإنما هي السنن والأمثال، يتبع بعضها بعضا .

.3604عن أبي عمر زاذان قال: لما وادع الحسن بن علي عليهما السلام معاوية، أيها الناس إنكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب أن تجدوا رجلا ولده نبي غيري وأخي لم تجدوا، وإني قد بايعت هذا، وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

.3605كشف: من كتاب للحسن عليه السلام إلى معاوية بعد وفاة أمير المؤمنين عليه السلام وقد بايعه الناس. فان الله بعث محمدا صلى الله عليه واله رحمة للعالمين، فأظهر به الحق، ودفع به الباطل، وأذل به أهل الشرك، فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الأمر بعده، فقالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، وقالت قريش: نحن أولياؤه وعشيرته، فلا تنازعوا سلطانه، فعرفت العرب ذلك لقريش، ونحن الآن أولياؤه وذوو القربى منه – ولا غرو – إن منازعتك إيانا، بغير حق في الدين معروف، ولا أثر في الاسلام محمود.

.3606كشف: من كتاب للحسن عليه السلام ان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لما نزل به الموت ولاني هذا الأمر من بعده، فاتق الله يا معاوية، وانظر لامة محمد صلى الله عليه واله ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام.

.3607ج": قال الحسن عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه واله: من سب عليا فقد سبني.

.3608قب: قال الحسن بن علي عليهما السلام: لمعاوية: المجتمعون عليك رجلان: بين مطيع ومكره، فالطائع لك عاص لله، والمكره معذور بكتاب الله .

.3609قب: من القاب الحسن عليه السلام : التقي، والزكي، والمجتبى.

.3610ابن عباس قال: قال النبي صلى الله عليه واله: أما الحسن فانه ابني، وولدي، وهو سيد شباب أهل الجنة، وحجة الله على الامة أمره أمري، وقوله قولي لا يزال الأمر به حتى يقتل بالسم ظلما وعدوانا.

.3611أبوالبختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إن الحسين بن علي عليهما السلام كان يزور قبر الحسن عليه السلام في كل عشية جمعة.

.3612ابن عباس قال الحسين عليه السلام: أما والله الذي حرم مكة، للحسن بن علي وابن فاطمة أحق برسول الله صلى الله عليه واله وببيته ممن ادخل بيته بغير إذنه وهو والله أحق به من حمال الخطايا مسير أبي ذر رحمه الله، الفاعل بعمار ما فعل، وبعبد الله ما صنع.

.3613الخرائج عن الصادق عليه السلام قال: لما حضرت الحسن بن علي عليه السلام قال: يا أخي احملني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاجدد به عدهي: ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد فادفني.

.3614عمر بن إسحاق قال: كنت مع الحسن والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسن عليه السلام المخرج ثم خرج فقال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت قطعة من كبدي.

.3615 زياد المخارقي قال: لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام وقال: يا أخي إني مفارقك، ولا حق بربي وقد سقيت السم فإذا قضيت نحبي فغمضني وغسلني وكفني وأدخلني على سريري إلى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله لاجدد به عهدا ثم ردني إلى قبر جدتي فاطمة بنت أسد رضي الله عنها.

.3616شا: تولى غسل وتكفين الحسن عليه السلام أخوه ووصيه الحسين عليه السلام ودفنه عند جدته فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها بالبقيع.

.3617عمير بن إسحاق إن الحسن عليه السلام قال: لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة، لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي.

3618. قب: ان الحسن عليه السلام قال : سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول: لا يفارق العقل منا أهل البيت مادام الروح فينا.

3619. المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحسن عليه السلام كونوا أوعية العلم، ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه أضوء من بعض.

3620. المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحسن عليه السلام لاخيه محمد: سمعت أباك يقول يوم البصرة: من أحب أن يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا.

الحسين بن علي صلوات الله عليهما

3621. المفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الحسن عليه السلام ان الحسين بن علي إمام من بعدي وعند الله في الكتاب الماضي وراثة النبي أصابها في وراثة أبيه وامه.

3622. محمد بن علي قال الحسين أعلمنا علما، وأثقلنا حلما، وأقربنا من رسول الله رحما.

3623. يعلى بن مرة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): حسين مني وأنا من حسين.

.3624مسعدة قال: مر الحسين بن علي عليهما السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم وألقوا عليه كسرا فقالوا: هلم يا ابن رسول الله ! فثنى وركه فأكل معهم قد أجبتكم فأجيبوني، قالوا: نعم يا ابن رسول الله، فقاموا معه حتى أتوا منزله.

.3625شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال: وجد على ظهر الحسين بن علي يوم الطف أثر فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك فقال: هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل واليتامى والمساكين.

.3626قب: قيل للحسين عليه السلام يوم الطف: انزل على حكم بني عمك، قال: لا والله لا اعطيكم بيدي إعطاء الذليل، ولا أفر فرار العبيد.

.3627 قب: قال الحسين عليه السلام: موت في عز خير من حياة في ذل.

.3628 قب: ان الحسين عليه السلام أنشأ عليه السلام يوم قتل: الموت خير من ركوب العار والعار أولى من دخول النار.

.3629محمد بن الحسن أنه لما نزل القوم بالحسين وأيقن أنهم قاتلوه قال لأصحابه: قد نزل ما ترون من الأمر وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها إلا كصبابة الإناء، وإلا خسيس عيش كالمرعى الوبيل ألا ترون الحق لا يعمل به، والباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، وإني لا أرى الموت إلا سعادة، والحياة مع الظالمين إلا برما.

.3630قب: قال الحسين عليه السلام: لا يأمن يوم القيامة إلا من خاف الله في الدنيا

.3631عيون المحاسن: إنه ساير أنس بن مالك فأتى قبر خديجة فبكى ثم قال: اذهب عني قال أنس: فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلاة سمعته قائلا: يا رب يا رب أنت مولاه فارحم عبيدا إليك ملجاه.

.3632قال أبو الفرج في المقاتل: قتل الحسين عليه السلام لعشر خلون من المحرم.

.3633حرب باسناده عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: مضى أبو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين يوم عاشورا.

.3634الحافظ عبد العزيز: الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام وامه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله، قتل بالطف يوم عاشورا.

.3635عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله في الحسين عليه السلام: يا ام سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول. وهذه التربة التي يقتل عليها.

.3636عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: بينا الحسين عند رسول الله صلى الله عليه واله إذ أتاه جبرئيل فقال: يا محمد أتحبه؟ قال: نعم، قال: أما إن أمتك ستقتله فقال جبرئيل: ان شئت اريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: نعم، فتناول بجناحيه من التربة فناولها رسول الله صلى الله عليه واله.

.3637أنس بن مالك قال الملك لرسول الله صلى الله عليه واله في الحسين: أتحبه؟ قال: أجل أشد الحب إنه ابني، قال له: إن أمتك ستقتله قال: امتي تقتل ولدي؟ قال: نعم، وإن شئت أريتك من التربة التي يقتل عليها قال: نعم، فأراه تربة حمراء طيبة الريح.

.3638زينب بنت جحش قال رسول الله صلى الله عليه وآله جاءني جبرئيل فعزاني في ابني الحسين وأخبرني أن امتي تقتله وأتاني بتربة حمراء.

.3639عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وآله أجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله، فقال جبرئيل: أتحب ابنك هذا ؟ قال: نعم، قال: فان امتك ستقتله بعدك، فدمعت عينا رسول الله فقال له: إن شئت أريتك من تربته التي يقتل عليها ؟ قال: نعم، فأراه جبرئيل ترابا من تراب الأرض التي يقتل عليها وقال: تدعى الطف .

.3640سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام: يقول: لما أن هبط جبرئيل على رسول الله صلى الله عليه واله بقتل الحسين، أخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة.

.3641ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت فاطمة على رسول الله صلى الله عليه واله وعيناه تدمع فسألته مالك ؟ فقال: إن جبرئيل أخبرني أن امتي تقتل حسينا.

.3642عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله، قال: فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال: ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ فأخذ منها.

.3643زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نعى جبرئيل عليه السلام الحسين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه واله في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده، فقال: إن هذا تقتله امتك وتناول جبرئيل قبضة من التربة التي يقتل فيها فإذا هي تربة حمراء.

.3644عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن رسول الله كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين فقال له جبرئيل: إن امتك تقتل ابنك هذا، ألا اريك من تربة الأرض التي يقتل فيها ؟ فقال رسول الله: نعم، فأهوى جبرئيل بيده وقبض قبضة منها فأراها النبي صلى الله عليه واله.

.3645ابن عباس قال: الملك الذي جاء إلى محمد صلى الله عليه واله يخبره بقتل الحسين كان جبرئيل الروح الأمين.

.3646ام سلمة قالت: بينا رسول الله ذات يوم جالسا والحسين جالس في حجره إذ هملت عيناه بالدموع، فقلت له يا رسول الله ما لي أراك تبكي جعلت فداك ؟ قال: جاءني جبرئيل فعزاني بابني الحسين وأخبرني أن طائفة من امتي تقتله.

.3647أنس بن أبي سحيم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: إن ابني هذا يقتل بأرض العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. |

.3648ابن عباس قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : مالي ولآل أبي سفيان ؟ صبرا يا أبا عبد الله فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم.

.3649هانئ بن هانئ، عن علي عليه السلام قال: ليقتل الحسين قتلا.

.3650جعفر بن محمد الفزاري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الحسن مع امه تحمله فأخذه النبي صلى الله عليه واله وقال: لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك.

.3651ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله وقد ضم الحسين عليه السلام إلى صدره ما لي وليزيد لا بارك الله فيه.

.3652عبد الله بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام: إن علي بن الحسين كان سيد العابدين، وإماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين، ولكنه لم يلق رسول الله صلى الله عليه واله، ولم يسمع منه، وكان علمه وراثة عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه واله.

.3653الهروي قال: قال الرضا عليه السلام: إن الذي لا يسهو هو الله الذي لا إله إلا هو.

.3654الهروي قال: قال الرضا عليه السلام: والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي، وما منا إلا مقتول، وأنا والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله، أخبره به جبرئيل عن رب العالمين.

.3655عن أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه عن الحجة صلوات الله عليه قال: كان من تقدير الله عزوجل، ولطفه بعباده وحكمته، أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين، وفي اخرى مغلوبين، وفي حال قاهرين، وفي حال مقهورين، ولو جعلهم عزوجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين، لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عزوجل، ولكنه عزوجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم، ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين، وفي حال العافية والظهور على الأعداء شاكرين وليعلم العباد أن لهم عليهم السلام إلها هو خالقهم ومدبرهم، فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تعالى ثابتة على من تجاوز الحد فيهم، وادعى لهم الربوبية ,

.3656ابن رئاب قال: قال ابوعبد الله عليه السلام: إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

.3657ابن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنا عنده فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى أبو عبد الله عليه السلام وبكينا قال: ثم رفع رأسه فقال: قال الحسين بن علي عليه السلام: أنا قتيل العبرة.

.3658الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لفضيل: تجلسون وتحدثون ؟ قال: نعم جعلت فداك قال: إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيي أمرنا.

.3659عن أبي عمارة المنشد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا عمارة أنشدني في الحسين بن علي قال: فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى.

.3660زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله فدخل جعفر بن عفان فقال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجيد، فقال له: نعم جعلني الله فداك، قال: قل ! فأنشده صلى الله عليه فبكى ومن حوله.

.3661إبراهيم بن أبي محمود قال: قال الرضا عليه السلام: إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا.

.3662ل: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى اطلع إلى الأرض فاختارنا، واختار لنا شيعة ينصروننا، ويفرحون لفرحنا، ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، اولئك منا وإلينا.

.3663عن أبي هارون المكفوف قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا با هارون أنشدني في الحسين عليه السلام قال: فأنشدته قال: فقال لي: أنشدني كما تنشدون يعني بالرقة، قال: فأنشدته : امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكيه. قال: فبكى.

.3664المجلسي قال روي ان رسول ال صلى الله عليه واله له قال: إن نساء امتي يبكون على نساء أهل بيتي، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتي .

.3665الثمالي قال: قال علي بن الحسين سيد العابدين عليه السلام : ما من يوم أشد على رسول الله صلى الله عليه وآله من يوم احد، قتل فيه عمه حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، وبعده يوم مؤتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن أبيطالب.

.3666عيص بن القاسم قال: ذكر عند أبي عبد الله قاتل الحسين بن علي عليهما السلام فقال بعض أصحابه: كنت أشتهي أن ينتقم الله منه في الدنيا فقال: كأنك تستقل له عذاب الله، وما عند الله أشد عذابا وأشد نكالا.

.3667عمرو بن دينار قال: أرسل الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة.

.3668عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لقي المنهال بن عمر وعلي بن الحسين بن علي عليهم السلام فقال له: كيف أصبحت يا ابن رسول الله ؟ قال: أصبحنا في قومنا مثل بني إسرائيل في آل فرعون، يذبحون أبناءنا ويستحيون نساءنا.

.3669عاصم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين بن علي عليهم السلام أصبحت العجم تعرف للعرب حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تعرف لقريش حقها بأن محمدا كان منها، وأصبحت قريش تفتخر على العرب بأن محمدا كان منها، وأصبحت العرب تفتخر على العجم بأن محمدا كان منها، وأصبحنا أهل بيت محمد لايعرف لنا حق.

.3670قال المفيد: لما قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة رحمة الله عليهما بعث ابن زياد برأسيهما إلى يزيد بن معاوية.

.3671قال السيد: أتى الحسين عليه السلام خبر مسلم في زبالة ثم إنه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال: يا ابن رسول الله كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته ؟ قال: فاستعبر الحسين عليه السلام باكيا ثم قال: رحم الله مسلما فلقد صار إلى روح الله وريحانه، وتحيته ورضوانه، أما إنه قد قضى ما عليه، وبقي ما علينا، ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى إلى زبالة، فأتاه خبر عبد الله بن يقطر. فاستعبر باكيا ثم قال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما، واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك، إنك على كل شئ قدير.

.3672داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام: لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام: لا نستحلها، ولا تستحل بنا، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

.3673ابن طاووس كتب الحسين عليه السلام الى اهل الكوفة: قد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم، ومقالة جلكم أنه ليس علينا إمام، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك على الحق والهدى، وأنا باعث إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، فان كتب إلي بأنه قد اجتمع رأي ملائكم، وذوي الحجى والفضل منكم، على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في

كتبكم، فاني أقدم إليكم وشيكا إنشاء الله فلعمري ما الامام إلا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط، الدائن بدين الحق، الحابس نفسه على ذلك لله."

.3674قال ابن نما: كتب يزيد إلى ابن زياد: قد بلغني أن حسينا قد سار إلى الكوفة، وقد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين البلدان، وابتليت به من بين العمال.

.3675عبد الله بن الحسن قال الحسين عليه السلام: أين عمر بن سعد ؟ ادعوا لي عمر ! فدعي له، فقال: يا عمر أنت تقتلني ؟ تزعم أن يوليك بلاد الري وجرجان، والله لاتتهنأ بذلك أبدا.

.3676المجلسي عن بعض أصحابه انه قال ابن زياد: أيها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية أي بلد شاء ؟ فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله.

.3677عبد الملك قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم، فقال: تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين عليه السلام وأصحابه بكربلا، واجتمع عليه خيل أهل الشام وأنا اخوا عليه، وفرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها، وأما يوم عاشورا فيوم أصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابه وأصحابه حوله صرعى أفصوم يكون في ذلك اليوم ؟ كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم، وما هو إلا يوم حزن.

.3678ابن طاووس: إن عمربن سعد بعث برأس الحسين عليه الصلاة والسلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشورا إلى عبيدالله ابن زياد.

.3679ابن أبي قبيل قال: لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام، بعث برأسه إلى يزيد.

.3680عبد الله بن ربيعة الحميري قال: إني لعند يزيد ابن معاوية بدمشق إذ أقبل زحربن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد: ويلك ماوراك وما عندك ؟ قال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين ابن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم

فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الامير عبيدالله أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام فعدونا عليهم مع شروق الشمس فأحطنا بهم من كل ناحية فوالله يا أمير المؤمنين ماكان إلا جزر جزور، أو نومة قائل.

.3681حدث عبد الملك بن مروان: لما اتي يزيد برأس الحسين عليه السلام أنشد يزيد: نفلق هاما من رجال أعزة * علينا وهم كانوا أعق وأظلما.

.3682قال ابن أبي طالب وصاحب المناقب والسيد: صاح الحسين عليه السلام بمن يقاتله: ويحكم يا شيعة آل أبي سفيان ! إن لم يكن لكم دين، وكنتم لا تخافون المعاد، فكونوا أحرارا في دنياكم وارجعوا إلى أحسابكم إن كنتم عرباً كما تزعمون.

.3683ابن نما: قال علي بن الحسين عليه السلام: ادخلنا على يزيد ونحن غللون، فلما وقفنا بين يديه قلت: أنشدك الله يا يزيد ما ظنك برسول الله لو رآنا على هذه الحال ؟ وقالت فاطمة بنت الحسين: يا يزيد بنات رسول الله سبايا ؟

.3684المفيد – رحمه الله قال يزيد لعلي بن الحسين: يا ابن حسين أبوك قطع رحمي وجهل حقي، ونازعني سلطاني، فقال علي بن الحسين: لم تزل النبوة والامرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد.

.3685الصدوق : وضع رأس الحسين عليه السلام بين يدي يزيد وأقبل يقول وينظر إلى الرأس: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

.3686عبد الحميد بن أبي الحديد : أنه قال ابن الزبعرى لوصف يوم احد: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل . وكثير من الناس يعتقدون أن هذا البيت ليزيد بن معاوية، وإنما قاله يزيد متمثلا لما حمل إليه رأس الحسين عليه السلام.

.3687ج: روى شيخ من بني هاشم وغيره من الناس أنه لما دخل علي بن الحسين صلوات الله عليه وحرمه على يزيد لعنه الله، جيء برأس الحسين عليه السلام ووضع بين يديه في طست، فجعل يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

.3688تفسير القمي ان يزيد تمثل بهذا الشعر: ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الاسل.

.3689الحسين بن زيد عن عمربن علي بن الحسين أن علي بن الحسين عليهما السلام لما اتي برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمربن سعد خر ساجدا وقال: الحمدلله الذي أدرك لي ثأري من أعدائي وجزى المختار خيرا.

.3690قب: لما قتل المختار قتلة الحسين صلوات الله وسلامه عليه بعث برأس عبيدالله بن زياد ورأس عمر بن سعد مع رسول من قبله إلى زين العابدين فلما رأى زين العابدين عليه السلام الرأسين، خر ساجدا وقال: الحمد لله الذي أجاب دعوتي وبلغني ثاري من قتلة أبي، ودعا للمختار وجزاه خيرا.

.3691المدائني ان المختار لما قتل عمر بن سعد وابنه قال: عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين، ولا سواء.

على بن الحسين صلوات الله عليهما

.3692 ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

.3693عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد أين زين العابدين؟ فكأني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب يخطر بين الصفوف.

.3694جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام: إن أبي علي بن الحسين ما ذكر لله عزوجل نعمة عليه إلا سجد، ولا قرأ آية من كتاب الله عزوجل فيها سجود إلا سجد، ولا دفع الله عزوجل عنه سوءا يخشاه أو كيد كائد إلا سجد ولا فرغ من صلاة مفروضة إلا سجد ولا وفق لاصلاح بين اثنين إلا سجد، وكان أثر السجود في جميع مواضع سجوده، فسمي السجاد لذلك.

.3695المفيد: كان مولد علي بن الحسين عليهما السلام بالمدينة سنة ثمان وثلاثين من الهجرة، فبقي مع جده أمير المؤمنين عليه السلام سنتين.

.3696الفضيل قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لما توجه الحسين عليه السلام إلى العراق، دفع إلى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله الوصية والكتب وغير ذلك، وقال لها: إذا أتاك أكبر ولدي فادفعي إليه ما دفعت إليك، فلما قتل الحسين عليه السلام أتى علي بن الحسين ام سلمة فدفعت إليه كل شئ أعطاها الحسين عليه السلام.

.3697عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الحسين عليه السلام لما سار إلى العراق استودع ام سلمة رضي الله عنها الكتب والوصية، فلما رجع علي بن الحسين دفعتها إليه.

.3698محمد بن جعفر، وغيره قالوا: وقف على علي بن الحسين رجل من أهل بيته فأسمعه وشتمه، فقال له علي بن الحسين: إن كنت قلت ما في فأستغفر الله منه، وإن كنت قلت ما ليس في فغفر الله لك.

.3699هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذومين وهو راكب حماره وهم يتغدون فدعوه إلى الغداء فقال: أما إني لو لا أني صائم لفعلت.

.3700ابن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا حضر الصلاة اقشعر جلده، واصفر لونه، وارتعد كالسعفة.

.3701حمران بن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام قال: كان علي ابن الحسين عليه السلام قال إن العبد لا تقبل من صلاته إلا ما أقبل عليه منها بقلبه.

.3702للزهري قال في علي ابن الحسين عليه السلام لم أر أحدا وإن كان يبغضه إلا وهو لشدة مداراته له يداريه.

.3703جهم بن حميد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة كأنه ساق شجرة لا يتحرك منه شئ إلا ما حركت الريح منه.

.3704الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليه السلام إذا قام إلى الصلاة تغير لونه.

.3705ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حج علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط.

.3706زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن علي بن الحسين عليه السلام تزوج امرأة فأقبل رجل فقال: جعلني الله فداك ما زال تزويجك هذه المرأة في نفسي وقلت: تزوج علي بن الحسين امرأة مجهولة فلم أزل أسأل عنها حتى عرفتها ووجدتها في بيت قومها شيبانية، فقال له علي بن الحسين عليه السلام: قد كنت أحسبك أحسن رأيا مما أرى إن الله أتى بالاسلام فرفع به الخسيسة، وأتم به الناقصة، وكرم به من اللؤم، فلا لؤم على المسلم، إنما اللؤم لؤم الجاهلية.

.3707معمر قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام حدثني أبي، عن جدي عليهما السلام أنه يخرج من ولده رجل يقال له: زيد يقتل بالكوفة ويصلب بالكناسة يخرج من قبره نبشا تفتح لروحه أبواب السماء يتبهج به أهل السماوات.

.3708عمرو بن خالد قال: قال زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام: في كل زمان رجل منا أهل البيت يحتج الله به على خلقه وحجة زماننا ابن أخي جعفر بن محمد لا يضل من تبعه ولا يهتدي من خالفه.

.3709ابن أبي عبدون، عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام حدثني أبي موسى بن جعفر عليه السلام أنه سمع أباه جعفر بن محمد يقول: رحم الله عمي زيدا إنه دعا إلى الرضا من آل محمد، ولو ظفر لوفى بما دعا إليه.

.3710ابن أبي عبدون، عن أبيه قال قال الرضا عليه السلام إن زيد بن علي عليه السلام لم يدع ما ليس له بحق، وإنه كان أتقى لله من ذاك إنه قال: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، وإنما جاء ما جاء فيمن يدعي أن الله نص عليه، ثم يدعو إلى غير دين الله، ويضل عن سبيله بغير علم. تعليق: جاء ما جاء أي الذي جاء ما جاء بادعاء الامامة هو من يدعي ان الله نص عليه.

.3711عن أبي حمزة الثمالي قال: حججت فأتيت علي بن الحسين عليه السلام فقال لي: يا أبا حمزة ألا احدثك عن رؤيا رأيتها ؟ رأيت كأن قائلا يقول: يا علي بن الحسين ليهنئك زيد.

.3712محمد بن علي ابن الحنفية قال: ليقتلن من ولد الحسين رجل يقال له زيد بن علي، وليصلبن بالعراق.

.3713عن أبي الجارود قال: إني لجالس عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذا أقبل زيد بن علي عليه السلام فلما نظر إليه أبو جعفر عليه السلام وهو مقبل قال: هذا سيد من أهل بيته، والطالب بأوتارهم.

.3714ابن سيابة قال: دفع إلي أبو عبد الله الصادق جعفر بن محمد عليه السلام ألف دينار وأمرني أن اقسمها في عيال من اصيب مع زيد بن علي عليه السلام.

.3715جابر الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين يدخلون الجنة بلا حساب.

.3716الفضيل قال: انتهيت إلى زيد بن علي عليه السلام: لما قتل زيد اكتريت راحلة وتوجهت نحو المدينة، فدخلت على الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقال لي: يا فضيل ما فعل عمي زيد ؟ قال: فخنقتني العبرة، فقال لي: قتلوه ؟ قلت: اي والله قتلوه، قال: فصلبوه ؟ قلت: إي والله صلبوه، فأقبل يبكي ودموعه تنحدر على ديباجتي خده كأنها الجمان ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي قتال أهل الشام ؟ قلت: نعم، قال: مضى والله زيد عمي وأصحابه شهداء.

.3717عبد الله بن سيابة قال: قال الصادق عليه : عند الله أحتسب عمي إنه كان نعم العم، إن عمي كان رجلا لدنيانا وآخرتنا مضى والله عمي شهيدا كشهداء استشهدوا مع رسول الله وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم.

.3718الحسن ابن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام إن شيعتنا إنما أبغضهم الناس وعادوهم، واستحلوا دماءهم وأموالهم، لمحبتهم لنا واعتقادهم لولايتنا.

3719. إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: من أحب عاصيا فهو عاص، ومن أحب مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم

3720. إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة.

3721. إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب: أئتوي بأعمالكم لا بأنسابكم وأحسابكم قال الله تبارك وتعالى: " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون * فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون * ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون."

3722. محمد بن موسى بن نصر الرازي قال: سمعت أبي يقول: قال رجل للرضا عليه السلام: والله ما على وجه الارض أشرف منك أبا، فقال: التقوى شرفتهم، وطاعة الله أحظتهم.

3723. محمد بن مسلم عن الباقر محمد بن علي عليه السلام قال حدثني، أبي، عن أبيه الحسين قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له زيد يقتل مظلوما إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة.

3724. جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله للحسين: يخرج رجل من صلبك يقال له زيد يتخطى هو وأصحابه يوم القيامة رقاب الناس غرا محجلين، يدخلون الجنة بغير حساب.

3725. عبد الملك بن أبي سليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يقتل رجل من أهل بيتي فيصلب.

محمد بن علي صلوات الله عليهما

.3726حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي عليه السلام قال لي ذات يوم في مرضه: يا بني أدخل اناسا من قريش من أهل المدينة، حتى اشهدهم قال: فأدخلت عليه اناسا منهم، فقال: يا جعفر إذا أنا مت فغسلني وكفني، وارفع قبري أربع أصابع ورشه بالماء، فلما خرجوا قلت: يا أبت لو أمرتني بهذا صنعته، ولم ترد أن ادخل عليك قوما تشهدهم، فقال: يا بني أردت أن لا تنازع.

.3727عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أدركت الحسين صلوات الله عليه ؟ قال: نعم.

.3728أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن جابر بن عبد الله كان كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت.

.3729أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنك ستدرك رجلا مني اسمه اسمي وشمائله شمائلي يبقر العلم بقرا، فبينما جابر ذات يوم يتردد في بعض طرق المدينة إذ مر محمد بن علي عليهما السلام فلما نظر إليه قال: يا غلام أقبل فأقبل فقال: أدبر فأدبر، فقال: شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله والذي نفس جابر بيده ما اسمك يا غلام ؟ قال محمد بن علي بن الحسين بن على بن أبيطالب فقبل رأسه ثم قال: بأبي أنت وامي، أبوك رسول الله يقرئك السلام فقال: وعلى رسول الله صلى الله عليه وآله السلام.

.3730ميمون القداح عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال جابر بن عبد الله لي: رسول الله يقرئك السلام فقلت: وعلى رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته فقال: كنت معه ذات يوم فقال لي: يا جابر لعلك تبقى حتى تلقى رجلا من ولدي يقال له محمد بن علي بن الحسين، يهب الله له النور والحكمة فاقرءه مني السلام.

.3731عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي أنه قال: قال جابر ابن عبد الله كنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله والحسين في حجره وهو يلاعبه، فقال: يا جابر يولد لابني الحسين ابن يقال له: علي إذا كان يوم القيامة نادى مناد ليقم سيد العابدين، فيقوم علي بن الحسين، ويولد لعلي ابن يقال له: محمد، يا جابر إن رأيته فاقرءه مني السلام.

.3732هشام ابن سالم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله: إنك تدرك محمدا ابني فاقرأه مني السلام.

.3733عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جده قال: التفت علي بن الحسين إلى ولده وهو في الموت وهم مجتمعون عنده، ثم التفت إلى محمد بن علي ابنه، فقال: يا محمد هذا الصندوق فاذهب به إلى بيتك ثم قال: أما إنه لم يكن فيه دينار ولا درهم ولكنه كان مملوءا علما.

.3734عيسى بن عبد الله بن عمر، عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال: لما حضر علي بن الحسين عليه السلام الموت، أخرج الصندوق فقال: يا محمد احمل هذا الصندوق، وكان في الصندوق سلاح رسول الله وكتبه.

.3735عثمان بن خالد قال: مرض علي بن الحسين بن علي بن أبيطالب عليه السلام في مرضه الذي توفي فيه، فجمع أولاده محمدا والحسن وعبد الله وعمر وزيدا والحسين، وأوصى إلى ابنه محمد بن علي، وجعل أمرهم إليه.

.3736عن أبي خالد قال: قلت لعلي بن الحسين: من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا.

.3737قيس بن الربيع، قال: سألت أبا إسحاق عن المسح فقال: لقيت رجلا من بني هاشم لم أر مثله قط محمد بن علي بن الحسين عليهم السلام فسألته عن المسح على الخفين فنهاني عنه وقال: لم يكن أمير المؤمنين علي عليه السلام يمسح عليها، وكان يقول: سبق الكتاب المسح على الخفين.

.3738الحسن بن كثير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: بئس الاخ أخ يرعاك غنيا ويقطعك فقيرا.

.3739سليمان بن قرم قال: كان أبو جعفر محمد بن علي عليهما السلام لا يمل من صلة إخوانه وقاصديه ومؤمليه وراجيه.

.3740المفيد عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن الحديث ترسله ولا تسنده، فقال: إذا حدثت الحديث فلم اسنده فسندي فيه أبي عن جدي عن أبيه، عن جده رسول الله صلى الله عليه وآله

.3741المفيد كان الباقر عليه السلام يقول: بلية الناس علينا عظيمة إن دعوناهم لم يستجيبوا لنا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.

.3742أفلح مولى أبي جعفر عليه السلام قال: خرجت مع محمد بن علي حاجا، فلما دخل المسجد نظر إلى البيت فبكى حتى علا صوته، فقلت: بأبي أنت وامي إن الناس ينظرون إليك، فقال لي: ويحك يا أفلح ولم لا أبكي لعل الله تعالى أن ينظر إلي منه برحمة فأفوز بها عنده غدا.

.3743محمد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: الصدقة يوم الجمعة تضاعف.

.3744زياد بن أبي الحلال قال: قال ابو عبد الله عليه السلام رحم الله جابر بن يزيد الجعفي كان يصدق علينا.

.3745ابن أبي يعفور قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام إني ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكنني القدوم، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي فانه قد سمع من أبي، وكان عنده مرضيا وجيها.

جعفر بن محمد صلوات الله عليه

.3746إسحاق بن جرير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام كان سعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر، وأبو خالد الكابلي من ثقات علي بن الحسين عليه السلام.

.3747عن أبي خالد أنه قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السلام من الامام بعدك ؟ قال: محمد ابني يبقر العلم بقرا، ومن بعد محمد جعفر، اسمه عند أهل السماء الصادق.

.3748محمد بن طلحة: اسمه عليه السلام جعفر، وكنيته أبو عبد الله وله ألقاب أشهرها الصادق.

.3749عن أبي نضرة قال: لما احتضر أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام عند الوفاة، قال إن الامانات ليست بالمثال، ولا العهود بالرسوم، وإنما هي امور سابقة عن حجج الله عزوجل.

.3750هشام بن سالم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال: لما حضرت أبي الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا.

.3751جابر بن يزيد الجعفي قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن القائم بعده فضرب بيده على أبي عبد الله عليه السلام وقال: هذا والله ولدي قائم آل بيت محمد صلى الله عليه وآله.

.3752يونس، عن عبد الاعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أبي استودعني ما هناك فلما حضرته الوفاة قال: ادع لي شهودا فقال أوصى محمد بن علي إلى جعفر بن محمد ثم قال للشهود: انصرفوا رحمكم الله، فقلت له: يا أبت ما كان في هذا بأن يشهد عليه ! فقال: يا بني كرهت أن يقال: لم يوص إليه، وأردت أن تكون لك الحجة.

.3753جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن القائم، فضرب بيده على أبي عبد الله، ثم قال: هذا والله قائم آل محمد. قال عنبسة بن مصعب: فلما قبض أبو

جعفر عليه السلام دخلت على ابنه أبي عبد الله فأخبرته بذلك فقال: صدق جابر على أبي، ثم قال عليه السلام: ترون أن ليس كل إمام هو القائم بعد الامام الذي قبله؟

.3754محمد بن مسلم قال: كنت عند أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام إذ دخل جعفر ابنه فقال لي، يا محمد هذا إمامك بعدي فاقتد به، واقتبس من علمه، والله إنه لهو الصادق، الذي وصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وآله إن شيعته منصورون في الدنيا والاخرة.

.3755همام بن نافع قال: قال أبو جعفر عليه السلام لاصحابه يوما: إذا افتقدتموني فاقتدوا بهذا، فهو الامام والخليفة بعدي، وأشار إلى أبي عبد الله عليه السلام.

.3756الحسن بن صالح بن حي فقال للصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في قوله تعالى: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " من اولو الامر الذين أمر الله بطاعتهم ؟ قال: العلماء، فلما خرجوا قال الحسن: ما صنعنا شيئا ألا سألناه من هؤلاء العلماء، فرجعوا إليه فسألوه فقال: الائمة منا أهل البيت.

.3757محمد بن طلحة قال: قال الهياج بن بسطام: كان جعفر بن محمد عليه السلام يطعم حتى لا يبقى لعياله شيء.

.3758محمد بن زيد الشحام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام خير المسلمين من وصل وأعان ونفع.

.3759ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وهو رافع يده إلى السماء: رب لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبدا.

.3760العلا بن كامل قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنا لنحب أن نعافى في أنفسنا وأولادنا وأموالنا، فإذا وقع القضاء فليس لنا أن نحب ما لم يحب الله لنا.

.3761ابن شبرمة قال: سمعت جعفر بن قال: حدثني أبي، عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من عمل بالمقائيس فقد هلك وأهلك، ومن أفتى وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ، والمحكم من المتشابه، فقد هلك وأهلك.

.3762حماد ابن عثمان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام خير لباس كل زمان لباس أهله.

.3763عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي عليه السلام: إن الله إذا أحب عبدا أدخله الجنة، ورضي منه باليسير.

.3764حفص بن البختری وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبي: ان الله عزوجل إذا أحب عبدا رضي منه باليسير.

.3765إسحاق بن يعقوب قال: ورد التوقيع على يد محمد بن عثمان العمري: وأما أبو الخطاب محمد بن أبي زينبة الاجدع ملعون، وأصحابه ملعونون، فلا تجالس أهل مقالتهم، فاني منهم برئ، وآبائي منهم برآء. تعليق هم الغلاة وهم كفار قطعا بالمعرفة القطعية.

.3766صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له: أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه، فقال: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه، فقال: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه، فقال: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وأنت حجة الله عليه خلقه فقال: رحمك الله.

.3767الفضل بن عبد الملك، عن أبي عبد الله عليه السلام إنه قال: أربعة أحب الناس إلي أحياءا وأمواتا: بريد العجلي، و زرارة بن أعين، ومحمد بن مسلم، والاحول أحب الناس أحياءا وأمواتا.

.3768خالد بن نجيح الجوان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : إني والله عبد مخلوق، لي رب أعبده إن لم أعبده والله عذبني بالنار.

موسى بن جعفر صلوات الله عليهما

.3769يزيد بن سليط الزيدي قال: لقينا أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة ونحن جماعة فقلت له: بأبي أنت وامي أنتم الائمة المطهرون، والموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إلي شيئا القيه إلى من يخلفني. فقال لي: نعم هؤلاء ولدي وهذا سيدهم، وأشار إلى ابنه موسى عليه السلام.

.3770داود بن كثير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك وقدمني للموت قبلك، إن كان كون، فالى من ؟ قال: إلى ابني موسى.

.3771داود بن كثير قال: أتيت أبا الحسن موسى عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إن كان كون فالى من ؟ قال: فالى علي ابني.

.3772المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى.

.3773إبراهيم الكرخي قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاني لجالس عنده، إذ دخل أبو الحسن موسى ابن جعفر وهو غلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا إبراهيم أما إنه صاحبك من بعدي.

.3774عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام عن خاله الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام قال: قلت له: إن كان كون، ولا أراني الله يومك فبمن أئتم فأومأ إلى موسى عليه السلام فقلت له: فان مضى فالى من ؟ قال: فالى ولده قلت: فان مضى ولده وترك أخا كبيرا وابنا صغيرا فبمن أئتم ؟ قال: بولده، ثم هكذا أبدا.

.3775الفيض بن المختار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: من لنا بعدك ؟ قال: فدخل أبو إبراهيم، وهو يومئذ غلام، فقال: هذا صاحبكم، فتمسك به.

.3776ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بأبي أنت وامي إن الانفس يغدي عليها ويراح، فإذا كان ذلك فمن ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان ذلك، فهذا صاحبكم، وضرب بيده على منكب أبي الحسن الأيمن.

.3777سليمان بن خالد قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام أبا الحسن يوما، ونحن عنده فقال لنا: عليكم بهذا بعدي فهو والله صاحبكم بعدي.

.3778إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام قال: كنت عند أبي يوما فسأله علي بن عمر بن علي فقال: جعلت فداك إلى من نفزع ويفزع الناس بعدك ؟ فقال: إلى صاحب هذين الثوبين الاصفرين وهو الطالع عليك من الباب، فخل علينا أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام، وهو صبي وعليه ثوبان أصفران.

3779.علي بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول: سمعت أبي جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لجماعة من خاصته وأصحابه: استوصوا بموسى ابني خيرا فانه أفضل ولدي، ومن اخلف من بعدي وهو القائم مقامي والحجة لله عزوجل على كافة خلقه من بعدي.

3780.الوليد بن صبيح قال: قلت ذلك لابي عبد الله عليه السلام: أوصيت إلى إسماعيل في حياته قبل موته بثلاث سنين؟ فقال: يا وليد لا والله، فان كنت فعلت فالى فلان يعني أبا الحسن موسى عليه السلام وسماه.

3781.نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام إني سألت أباك عليه السلام: من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هوفأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام.

3782.علي بن أبي حمزة، عن أبيه قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق فقلت: جعلت فداك أين الرجال ؟ فقال: يا علي قد عمل باليد من هو خير مني في أرضه ومن أبي فقلت: ومن هو ؟ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمير المؤمنين عليه السلام، وآبائي كلهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيين والمرسلين والاوصيآء والصالحين.

3783.هشام ابن أحمر قال: كنت أسير مع أبي الحسن عليه السلام في بعض أطراف المدينة إذ ثنى رجله عن دابته فخر ساجدا فأطال وأطال، ثم رفع رأسه وركب دابته فقلت: جعلت فداك قد أطلت السجود ؟ ! فقال: إنني ذكرت نعمة أنعم الله بها علي فأحببت أن أشكر ربي.

3784.عمر بن واقد قال: أرسل إلى السندي بن شاهك في بعض الليل وأنا ببغداد فقال: أتعرف موسى بن جعفر ؟ فقلت: إي والله إني لاعرفه، وبيني وبينه صداقة منذ دهر فقال: من ههنا ببغداد يعرفه ممن يقبل قوله ؟ فسميت له أقواما، فأصبحنا ونحن في الدار نيف وخمسون رجلا ممن يعرف موسى بن جعفر عليه السلام وقد صحبه. فدخلنا فقال لي: يا أبا حفص

اكشف الثوب عن وجه موسى بن جعفر، فكشفته فرأيته ميتا فبكيت واسترجعت ثم قال للقوم: انظروا إليه فدنا واحد بعد واحد فنظروا إليه ثم قال: تشهدون كلكم أن هذا موسى بن جعفر بن محمد ؟ فقلنا: نعم نشهد أنه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام ثم قال: أترون به أثرا تنكرونه ؟ فقلنا: لا ما نرى به شيئا ولا نراه إلا ميتا قال: فلا تبرحوا حتى تغسلوه واكفنه وأدفنه قال: فلم نبرح حتى غسل وكفن وحمل فصلى عليه السندي بن شاهك ودفناه ورجعنا فكان عمر بن واقد يقول: ما أحد هو أعلم بموسى بن جعفر عليه السلام مني كيف يقولون إنه حي وأنا دفنته.

.3785عن سليمان بن حفص قال: إن هارون الرشيد قبض على موسى بن جعفر عليه السلام وتوفي في حبسه ودفن في مقابر قريش.

.3786يونس بن عبد الرحمن قال: حضر الحسين بن علي الرواسي جنازة أبي إبراهيم عليه السلام فلما وضع على شفير القبر إذا رسول من السندي بن شاهك قد أتى أن اكشف وجهه للناس قبل أن تدفنه حتى يروه صحيحا لم يحدث به حدث، قال: فكشف عن وجه مولاي حتى رأيته وعرفته ثم غطى وجهه وادخل قبره صلى الله عليه

.3787علي بن رباط قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام إن عندنا رجلا يذكر أن أباك عليه السلام حي ، فقال عليه السلام: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام، بلى والله، والله لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه.

.3788جعفر ابن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام وقلت: جعلت فداك إن اناسا يزعمون أن أباك عليه السلام حي فقال: لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه.

علي بن موسى صلوات الله عليهما

.3789سليمان بن حفص قال: كان موسى بن جعفر عليهما السلام يسمي ولده عليا عليه السلام الرضا وكان يقول: ادعوا لي ولدي الرضا

.3790محمد بن إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وقد اشتكى شكاية شديدة، وقلت له: إن كان ما أسأل الله أن لا يريناه فإلى من ؟ قال: إلى علي ابني، وكتابه كتابي، وهو وصيي وخليفتي من بعدي

.3791علي بن يقطين قال: كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال: يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي

.3792علي بن يقطين قال: قال موسى بن جعفر عليه السلام ابتداءا منه: هذا أفقه ولدي وأشار بيده إلى الرضا عليه السلام

.3793داود الرقي قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام: حدثني من الامام بعدك ؟ قال: فأشار إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام وقال: هذا صاحبكم من بعدي

.3794سليمان المروزي قال: دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الحجة على الناس بعده فابتدأني وقال: يا سليمان إن عليا ابني ووصيي والحجة على الناس بعدي وهو أفضل ولدي

.3795علي بن عبد الله الهاشمي قال: كنا عند القبر نحو ستين رجلا منا ومن موالينا إذ أقبل أبو إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام ويد علي ابنه عليه السلام في يده فقال: من هذا معي ؟ قلنا: هو علي بن موسى بن جعفر، قال: فاشهدوا أنه وكيلي في حياتي ووصيي بعد موتي

.3796عبد الله بن الحارث قال: بعث إلينا أبو إبراهيم عليه السلام فجمعنا ثم قال: أتدرون لم جمعتكم ؟ قلنا: لا، قال: اشهدوا أن عليا ابني هذا وصيي والقيم بأمري وخليفتي من بعدي

.3797عبد الرحمن بن الحجاج قال: أوصى أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إلى ابنه علي عليه السلام وكتب له كتابا أشهد فيه ستين رجلا من وجوه أهل المدينة

.3798حسين بن بشير قال: أقام لنا أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ابنه عليا عليه السلام كما أقام رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يوم غدير خم فقال: يا أهل المسجد هذا وصيي من بعدي

.3799عن نصر بن قابوس قال: قلت لابي إبراهيم موسى بن جعفر عليه السلام: إني سألت أباك عليه السلام من الذي يكون بعدك ؟ فأخبرني أنك أنت هو فأخبرني من الذي يكون بعدك ؟ قال: ابني علي عليه السلام

.3800علي بن يقطين قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: يا علي هذا أفقه ولدي وقد نحلته كنيتي وأشار بيده إلى علي ابنه.

.3801داود بن سليمان، قال: قلت لابي إبراهيم عليه السلام أني أخاف أن يحدث حدث ولا ألقاك فأخبرني عن الامام بعدك فقال: ابني (فلان) يعني أبا الحسن عليه السلام. تعليق أي سماه.

.3802الحسن بن الحسن في حديث له قال: قلت لابي الحسن موسى عليه السلام: ان أبا عبد الله قال: إنك القائم بهذا الامر ! قال: أو لم أكن قائما ثم قال: يا حسن ما من إمام يكون في امة إلا وهو قائمهم، فإذا مضى عنهم فالذي يليه هو القائم والحجة.

.3803ابن فضال قال: سمعت علي بن جعفر يقول: كنت عند أخي موسى بن جعفر - فكان والله حجة في الارض بعد أبي عليه السلام - إذ طلع ابنه علي فقال لي: يا علي هذا صاحبك، وهو مني بمنزلتي من أبي.

.3804علي بن أبي حمزة قال: قال ابو الحسن عليه السلام لا تعود عينيك كثرة النوم، فانها أقل شئ في الجسد شكرا.

.3805عن أبي الصلت الهروي قال: إن المأمون قال للرضا علي بن موسى عليه السلامفاني قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، وأجعلها لك وأبايعك، فقال له الرضا عليه السلام: إن كانت هذه الخلافة لك وجعلها الله لك فلا يجوز أن تخلع لباسا ألبسكه الله وتجعله لغيرك، وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز لك أن تجعل لي ما ليس لك.

.3806الحسن ابن الجهم، عن أبيه قال: صعد المأمون المنبر ليبايع علي بن موسى الرضا عليه السلام فقال: أيها الناس جاءتكم بيعة علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والله لو قرأت هذه الاسماء على الصم والبكم، لبرؤا باذن الله عزوجل.

.3807ياسر الخادم و الريان بن الصلت و محمد بن عرفة وصالح بن سعيد الراشديين قالوا: كتب المأمون إلى الرضا عليه السلام يستقدمه إلى خراسان فاعتل عليه الرضا عليه السلام بعلل كثيرة فما زال المأمون يكاتبه ويسأله حتى علم الرضا عليه السلام أنه لا يكف عنه فخرج فلما وافى مرو عرض عليه المأمون أن يتقلد الامرة والخلافة، فأبى الرضا عليه السلام في ذلك، فقال المأمون: فولاية العهد ؟ فأجابه إلى ذلك.

.3808محمد بن عرفة قال: قلت للرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله ما حملك على الدخول في ولاية العهد ؟ فقال: ما حمل جدي أمير المؤمنين عليه السلام على الدخول في الشورى.

محمد بن على صلوات الله عليه

.3809جعفر ابن محمد النوفلي قال: أتيت الرضا عليه السلام فقلت له: ما تأمرني ؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي.

.3810محمد بن أبي عبادو قال ان الرضا عليه السلام ماكان يذكر محمدا ابنه عليه السلام إلا بكنيته يقول كتب إلي أبو جعفر.

.3811علي بن جعفر قال الرضا عليه السلام يا عم ألم تسمع أبي وهو يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي ابن خيرة الاماء يكون من ولده صاحب الغيبة. تعليق يعني الجواد عليه السلام.

.3812صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك، وأقر عيوننا فلا أرانا الله يومك فان كان كون فالى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه.

.3813معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي، وصيرته مكاني، وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا.

.3814الحسين بن يسار قال: عن ابي الحسن الرضا عليه السلام انه قال : والله لا يمضي الايام والليالي حتي يرزقني ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل.

.3815مسافر قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: الحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

.3816الحسين بن يسار قال: قل ابن قياما للرضا عليه السلام: تخلو الارض من أن يكون فيها إمام ؟ فقال: لا، قال: فيكون فيها اثنان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم.

.3817الحسين بن يسار قال الرضا عليه السلام والله لا تمضي الايام والليالي حتى يولد لي ذكر من صلبي، يقوم مثل مقامي، يحق الحق ويمحق الباطل.

.3818ابن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أو قيل له أتكون الامامة في عم أو خال ؟ فقال: لا فقال: في أخ ؟ قال: لا، قال: ففي من ؟ قال: في ولدي وهو يومئذ لاولد له.

.3819عقبة بن جعفر قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: قد بلغت ما بلغت وليس لك ولد، فقال: يا عقبة إن صاحب هذا الامر لا يموت حتى يرى خلفه من بعده.

3820. موسى بن القاسم قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي: إن الاوصياء لا يطاف عنهم، فقال لي: بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز.

3821. موسى بن القاسم قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات: صلى الله على رسول الله، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن، والرابع عن الحسين، والخامس عن علي بن الحسين، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي، واليوم السابع، عن جعفر بن محمد، واليوم الثامن عن أبيك موسى، واليوم التاسع عن أبيك علي، واليوم العاشر عنك يا سيدي، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم وربما طفت عن امك فاطمة، وربما لم أطف، فقال: استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله.

علي بن محمد صلوات الله عليهما

.3822الصقر ابن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي أمره أمري، وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

.3823عن أبي علي بن راشد، عن صاحب العسكر قال: قلت له: جعلت فداك نؤتى بالشئ فيقال هذا كان لابي جعفر عندنا فكيف نصنع ؟ فقال: ما كان لابي جعفر عليه السلام بسبب الامامة فهو لي، وما كان غير ذلك فهو ميراث على كتاب الله وسنة نبيه.

.3824كا: كان المتوكل أشخص أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سر من رأى فتوفي بها عليه السلام ودفن في داره.

.3825عم: قبض أبو الحسن عليه السلام بسر من رأى وكان المتوكل قد أشخصه من المدينة إلى سرمن رأى فأقام بها حتى مضى لسبيله.

.3826محمد بن الفرج عن أبي دعامة، قال: أتيت علي بن محمد عليه السلام عائدا في علته التي كانت وفاته بها، فلما هممت بالانصراف قال لي: يا أبا دعامة قد وجب علي بن حقك ألا احدثك بحديث تسر به ؟ قال: فقلت له: ما أحوجني إلى ذلك يا ابن رسول الله. قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدثني أبي جعفر بن محمد، قال: حدثني أبي محمد بن على قال: حدثني أبي علي بن الحسين قال: حدثني أبي الحسين بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي اكتب فقلت: ما أكتب ؟ فقال: كتب بسم الله الرحمن الرحيم الايمان ما وقر في القلوب وصدقته الاعمال، والاسلام ما جرى على اللسان، وحلت به المناكحة. قال أبو دعامة: فقلت: يا ابن رسول الله والله ما أدري أيهما أحسن ؟ الحديث أم الاسناد ؟ فقال: إنها لصحيفة بخط علي بن أبي طالب عليه السلام وإملاء رسول الله صلى الله عليه وآله نتوارثهما صاغر عن كابر.

.3827أحمد بن إسحاق: كتب الي صاحب الزمان عليه السلام أبى الله عزوجل للحق إلا تماما، وللباطل إلا زهوقا. بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته، وختم به أنبياءه ورسله إلى الناس كافة، وأظهر من صدقه ما ظهر، وبين من آياته وعلاماته مابين، ثم قبضه حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده إلى أخيه وابن عمه ووصيه ووارثه علي ابن أبي طالب ثم إلى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد، أحيا بهم دينه، وأتم بهم نوره، وجعل بينهم وبين إخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي أرحامهم فرقا بينا تعرف به الحجة من المحجوج، والامام من المأموم. بأن عصمهم من الذنوب، وبرأهم من العيوب، وطهرهم من الدنس و نزههم من اللبس، وجعلهم خزان علمه، ومستودع حكمته، وموضع سره، وأيدهم بالدلائل، ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولا دعى أمر الله عزوجل كل واحد ولما عرف الحق من الباطل، ولا العلم من الجهل. حفظ الله الحق على أهله، وأقره في مستقره، وقد أبى الله عزوجل أن يكون الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام وإذا أذن الله لنا في القول ظهر

الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم، وإلى الله أرغب في الكفاية، وجميل الصنع والولاية، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الحسن بن على صلوات الله عليهما

.3828الصقر بن دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول: إن الامام بعدي ابني علي: أمره أمري وقوله قولي، وطاعته طاعتي، والامامة بعده في ابنه الحسن.

.3829عبد العظيم بن عبد الله الحسني، عن علي بن محمد عليه السلام أنه قال: الامام من بعدي الحسن ابني، فكيف للناس بالخلف من بعده.

.3830الصقر بن دلف قال: سمعت علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام يقول: الامام بعدي الحسن، وبعد الحسن ابنه القائم، الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.3831عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف، فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه. تعليق أي يغيب عنكم.

.3832أحمد بن محمد بن رجا قال: قال أبو الحسن عليهم السلام: الحسن ابني القائم من بعدي.

.3833كا: قبض الحسن بن علي عليه السلام ودفن في داره في البيت الذي دفن فيه أبوه عليهما السلام بسر من رأى.

.3834أحمد بن إسحاق   قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فقلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا عليه السلام، لم يبق منا رجل ولا امرءة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق قال عليه السلام: أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة الله تعالى.

3835.أحمد بن إسحاق قال: أمر أبو محمد عليه السلام والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم المواريث والسلاح إلى القائم الصاحب عليه السلام، وخرجت ام أبي محمد إلى مكة وقبض عليه السلام سنة ستين ومائتين ودفن بسرمن رأى إلى جانب أبيه صلوات الله عليهما.

المهدي الحجة بن الحسن إمام الزمان صلوات الله عليهم.

.3836علان الرازي، قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي.

.3837أحمد بن محمد قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام حين قتل الزبيري: قال زعم أنه يقتلني وليس لي عقب . وولد له وسماه م ح م د

.3838عن أبي جعفر العمري قال: لما ولد السيد عليه السلام قال أبو محمد عليه السلام: ابعثوا إلي أبي عمرو، فبعث إليه فصار إليه فقال: اشتر عشرة آلاف رطل خبزا وعشرة آلاف رطل لحما وفرقه.

.3839عن أبي غانم الخادم قال: ولد لابي محمد عليه السلام ولد فسماه محمدا فعرضه على أصحابه يوم الثالث وقال: هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم، وهو القائم الذي تمتد إليه الاعناق بالانتظار فإذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا.

.3840محمد بن عبد الله المطهري، قال: قصدت حكيمة بنت محمد عليه السلام بعد مضي أبي محمد عليه السلام أسألها عن الحجة فقالت لي: يا محمد إن الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة أو صامتة ولم يجعلها في أخوين بعد الحسن والحسين تفضيلا للحسن والحسين عليهما السلام وتمييزا لهما أن يكون في الارض عديلهما إلا أن الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هارون على ولد موسى وإن كان موسى حجة على هارون والفضل لولده إلى يوم القيامة، فقلت: يا مولاتي هل كان للحسن عليه السلام ولد فتبسمت ثم قالت: إذا لم يكن للحسن عليه السلام عقب فمن الحجة من بعده ؟

.3841غياث بن أسد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة . وكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان أوصى إلى ابنه أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله

عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي، فقال: لله أمر هو بالغه. فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري رحمه الله.

.3842محمد بن الحسن الكرخي قال: سمعت أبا هارون رجلا من أصحابنا يقول: رأيت صاحب الزمان عليه السلام وكان مولده يوم الجمعة.

.3843محمد بن إبراهيم الكوفي أن أبا محمد عليه السلام بعث بشاة مذبوحة قال: هذه من عقيقة ابني محمد.

.3844حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوما فقال لي: البشارة ! ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد عليه السلام وأمر بكتمانه قلت: وما اسمه قال: سمي بمحمد.

.3845غياث بن أسد قال: سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: كان مولد الخلف المهدي صلوات الله عليه ليلة الجمعة.

.3846أحمد بن الحسن بن إسحاق القمي قال: لما ولد الخلف الصالح عليه السلام ورد من مولانا أبي محمد الحسن بن علي، على جدي أحمد بن إسحاق كتاب وإذا فيه مكتوب بخط يده عليه السلام الذي كان يرد به التوقيعات عليه: ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس مكتوما فانا لم نظهر عليه إلا الاقرب لقرابته والمولى لولايته أحببنا إعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام.

.3847الحسن بن الحسين العلوي، قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام بسر من رأى فهنئته بولادة ابنه القائم عليه السلام.

.3848عقيد الخادم: ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة.

.3849الحسن بن الحسين العلوي قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام بسر من رأى فهنأته بسيدنا صاحب الزمان عليه السلام لما ولد.

.3850حنظلة بن زكريا قال: حدثني أحمد بن بلال بن داود الكاتب، وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت عليهم السلام يظهر ذلك فكان يقول كلما لقيني: لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فأتغافل عنه إلى أن جمعني وإياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته أن يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام فغبت عنها دهرا طويلا ثم قضي لي الرجوع إليها وكنت فقدت جميع من خلفته قراباتي إلا عجوزا فقالت لي يوما اني احدثك بما رأيته ، سمعت دق الباب فقمت وراء الباب وقلت: من هذا ؟ فقال: افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فإذا خادم فقال: يحتاج إليك بعض الجيران لحاجة مهمة فأدخلني الدار فإذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت وإذا امرأة قد أخذها الطلق وامرأة قاعدة خلفها كأنها تقبلها فقالت المرأة: تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان إلا قليلا حتى سقط غلام فأخذته على كفي وصحت غلام غلام وأخرجت رأسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي: لا تصيحي.

.3851علان بإسناده أن السيد عليه السلام ولد بعد مضي أبي الحسن عليه السلام.

.3852حمزة بن نصر غلام أبي الحسن عليه السلام عن أبيه قال: لما ولد السيد عليه السلام تباشر أهل الدار بذلك فلما نشأ خرج إلي الامر أن أبتاع في كل يوم مع اللحم قصب مخ وقيل إن هذا لمولانا الصغير عليه السلام.

.3853إبراهيم بن إدريس قال: وجه إلي مولاي أبو محمد عليه السلام بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك وكل هنأك الله وأطعم إخوانك ففعلت.

.3854كمال الدين بن طلحة: مولد الحجة بن الحسن عليهما السلام بسر من رأى وكنيته أبو القاسم ولقبه الحجة.

.3855أبو القاسم طاهر بن هارون بن موسى العلوي، عن أبيه، عن جده قال: قال سيدي جعفر بن محمد: الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته أبو القاسم.

.3856قال الحسين بن حمدان: حدثني من أثق إليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليه السلام قال: كانت تدخل على أبي محمد عليه السلام فتدعو له أن يرزقه الله ولدا وأنها قالت: دخلت عليه فقلت له كما أقول ودعوت كما أدعو، فقال: يا عمة أما إن الذي تدعين الله أن يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة.

.3857محمد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قام القائم عليه السلام هدى الناس إلى أمر قد دثر وضل عنه الجمهور وإنما سمي القائم مهديا لانه يهدي إلى أمر مضلول عنه وسمي القائم لقيامه بالحق.

.3858صفوان بن مهران، عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: المهدي من ولدي الخامس ومن ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته. تعليق: أي مناداته باسمه.

.3859محمد بن زياد الازدي، عن موسى بن جعفر عليه السلام أنه قال عند ذكر القائم عليه السلام: يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق: أي مناداته باسمه.

.3860الحميري، قال: كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري: إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال: نعم، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه.

.3861عبد العظيم الحسني، عن محمد بن علي عليه السلام قال: القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق: أي مناداته باسمه.

.3862محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول: خرج توقيع بخط أعرفه: من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله. تعليق: أي مناداته باسمه.

.3863الريان بن الصلت، قال: سألت الرضا عليه السلام عن القائم فقال: لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه. تعليق: أي مناداته باسمه.

.3864بكر ابن أحمد القصري، عن أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهم السلام قال: لا يكون القائم إلا إمام بن إمام ووصي بن وصي.

.3865عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قال: انظروا من تخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم. تعليق أي القائم.

.3866أيوب ابن نوح، قال: قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام: يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه.

.3867الحسن ابن حماد، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد اسمه اسم نبي.

.3868داود الرقي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما اسم القائم ؟ قال: اسمه اسم نبي واسم أبيه اسم وصي.

.3869إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس في عنقه بيعة لاحد.

.3870هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة.

.3871عن أبي وابل قال: نظر أمير المؤمنين علي إلى الحسين عليه السلام فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم، يشبهه في الخلق و الخلق، يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة للحق، وإظهار للجور

.3872الحكم بن عبد الرحيم القصير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: قول أمير المؤمنين عليه السلام بأبي ابن خيرة الاماء أهي فاطمة ؟ قال: فاطمة خير الحراير قال رحم الله فلانا. تعليق: أي المهدي.

.3873عن أبي بصير قال: قلت لاحدهما: لابي عبد الله أو لابي جعفر عليهما السلام: أيكون أن يفضى هذا الامر إلى من لم يبلغ، قال: سيكون ذلك، قلت: فما يصنع ؟ قال: يورثه علما وكتبا ولا يكله إلى نفسه.

.3874عن أبي الجارود، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: لا يكون هذا الامر إلا في أخملنا ذكرا وأحدثنا سنا.

.3875عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه سمعته يقول: الامر في أصغرنا سنا وأخملنا ذكرا.

.3876يحيى بن سالم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر أصغرنا سنا وأخملنا شخصا.

.3877التميمي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تقوم الساعة حتى يقوم القائم بالحق منا وذلك حين يأذن الله عزوجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عزوجل وخليفتي.

.3878باسناد التميمي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى يقوم بأمر امتي رجل من ولد الحسين يملاها عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.3879عن أبي أيوب الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة في مرضه: والذي نفسي بيده لابد لهذه الامة من مهدي وهو والله من ولدك.

.3880أبي: ان النبي صلى الله عليه وآله قال في علي أخبرني جبرئيل عليه السلام أنهم يظلمونه ويمنعونه حقه ويقاتلونه ويقتلون ولده ويظلمونهم بعده.

.3881الهروي، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس مالله في آل محمد حاجة.

.3882ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي اثنا عشر أولهم أخي وآخرهم ولدي. قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله ومن أخوك ؟ قال: علي بن أبي طالب قيل فمن ولدك ؟ قال: المهدي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.3883جابر الانصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة و حيرة تضل فيه الامم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب ويملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.3884عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو يأتم به في غيبته.

.3885سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يأتم به و بأئمة الهدى من قبله.

.3886عن أبي بصير، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي أشبه الناس بي خلقا وخلقا تكونه له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.3887صالح ابن عقبة، عن أبيه، عن الباقر، عن آبائه صلوات الله عليهم أجمعين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

.3888ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: علي بن أبي طالب عليه السلام إمام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملا الله عزوجل به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر، فقام إليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال: يارسول الله وللقائم من ولدك غيبة ؟ فقال: إي وربي,

.3889هشام بن سالم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب الله عزوجل.

.3890جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي يخرج في آخر الزمان .

.3891عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض.

.3892عن أبي الحجاف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أبشروا بالمهدي قالها ثلاثا يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملا قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله.

.3893عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول على المنبر: إن المهدي من عترتي من أهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملاها القوم ظلما وجورا.

.3894عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجلا من أهل بيتي يملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا.

.3895عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من أهل بيتي يقال له: المهدي.

.3896عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب.

.3897ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

.3898وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث أنه قال: يا وهب ثم يخرج المهدي قلت: من ولدك ؟ قال: لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي عليه السلام فطوبى لمن أدرك زمانه، وبه يفرج الله عن الامة حتى يملاها قسطا وعدلا.

.3899أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألا ابشرك ألا اخبرك يا علي ؟ قال: بلى يارسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفا وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملا الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين عليه السلام فقال علي عليه السلام: يارسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك.

.3900عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: يكون من امتي المهدي يتنعم امتي في زمانه نعيما لم يتنعموا مثله قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها.

.3901عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: تملا الارض ظلما وجورا فيقوم رجل من عترتي فيملاها قسطا وعدلا.

.3902عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تنقضي الساعة حتى يملك الارض رجل من أهل بيتي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا. تعليق الساعة أي قبلها اخر الزمان.

.3903الزهري، عن علي ابن الحسين، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة: المهدي من ولدك.

.3904علي بن هلال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله منا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما والذي بعثني بالحق خير منهما. يا فاطمة

والذي بعثني بالحق إن منهما مهدي هذه الامة إذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت السبل وأغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت به في آخر الزمان ويملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

.3905حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي رجل من ولدي يملا الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته أهل الارض وأهل السماء.

.3906عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي منا.

.3907عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: المهدي منا أهل البيت يملا الارض عدلا كما ملئت جورا.

.3908عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المهدي عليه السلام من ولدي يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك.

.3909عبد الرحمان بن عوف قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليبعثن الله من عترتي رجلا يملا الارض عدلا يفيض المال فيضا.

.3910عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يخرج المهدي في امتي يبعثه الله عيانا للناس يتنعم الامة وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا. تعليق أي بالسوية.

.3911عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه.

.3912عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج المهدي وملك ينادي: هذا المهدي فاتبعوه.

.3913عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا . تعليق: قال له رجل: وما صحاصا ؟ قال: السوية بين الناس.

.3914عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض عدلا وقسطا وكما ملئت ظلما وجورا.

.3915حذيفة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي.

.3916ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يذهب الدنيا حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.3917عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليخرجن رجل من أهل بيتي حتى يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.3918عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي وخلقه خلقي يملاها قسطا وعدلا.

.3919عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يخرج رجل من أهل بيتي و يعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملا به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.3920عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال: يتنعم امتي في زمن المهدي عليه السلام نعمة لم يتنعموا قبلها قط: يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها إلا أخرجته.

.3921عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لملك فيها رجل من أهل بيتي.

.3922أبو نعيم عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قلت: يارسول الله صلى الله عليه وآله أمنا آل محمد المهدي أم من غيرنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بل منا وبنا ينقذون من الفتن كما انقذوا من الشرك. وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة إخوانا كما ألف بينهم بعد عداوة الشرك إخوانا في دينهم.

.3923عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى في قلوب هذه الامة.

.3924زر، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تذهب الدنيا حتى تملك العرب رجل من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي.

.3925أبو داود عن علي عن النبي عليه السلام لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلا من أهل بيتي يملاها عدلا كما ملئت جورا.

.3926ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: المهدي من عترتي من ولد فاطمة.

.3927عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.3928غياث ابن إبراهيم، عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنكرالقائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة جاهلية. تعليق أي ضلال.

.3929الحسين ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن آبائه، عن أمير المؤمنين أنه قال للحسين عليه السلام: التاسع من ولدك يا حسين ! هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل.

.3930عن أبي جحيفة والحارث بن عبد الله الهمداني والحارث بن شرب أنهم كانوا عند علي بن أبي طالب عليه السلام فكان إذا أقبل ابنه الحسن يقول: مرحبا يابن رسول الله وإذا أقبل الحسين يقول: بأبي أنت يا أبا ابن خيرة الاماء فقيل ومن ابن خيرة الاماء ؟ فقال: ذاك الفقيد الطريد الشريد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين هذا و وضع يده على رأس الحسين عليه السلام.

.3931المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: خبر تدريه خير من عشرة ترويه. إن لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا .

.3932المفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال اعلموا أن الارض لا تخلو من حجة لله و الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون.

.3933عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه، عن جده، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: صاحب هذا الامر من ولدي.

.3934عاصم بن ضمرة، عن علي عليه السلام أنه قال: لتملان الارض ظلما وجورا ثم يأتي الله بقوم صالحين يملاونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

.3935ابن نباته، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه ذكر القائم عليه السلام فقال: أما ليغيبن حتى يقول الجاهل: ما لله في آل محمد حاجة.

.3936عن أبي وائل قال: نظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى ابنه الحسين فقال: إن ابني هذا سيد كما سماه (رسول) الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم فيشبهه في الخلق

والخلق يخرج على حين غفلة من الناس وإماتة من الحق وإظهار من الجور يفرح لخروجه أهل السماء وسكانها يملا الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام

.3937عن أبي سعيد عقيصاء قال: قال الحسن ابن علي عليه السلام في القائم ان الله عزوجل يخفي ولادته ويغيب شخصه ذاك التاسع من ولد أخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته.

.3938عبد الرحمان بن الحجاج، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين قال: قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما: في التاسع من ولدي سنة من يوسف. تعليق أي الغيبة.

.3939عبد الله بن شريك، عن رجل من همدان قال: سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول: قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي.

.3940عبد الرحمان بن سليط قال: قال الحسين ابن علي صلوات الله عليهما: منا اثنا عشر مهديا أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يثبت على الدين فيها اقوام فيؤذون ويقال لهم: متى هذا الوعد إن كنتم صادقين.

.3941عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي عليه السلام يقول: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي يملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول.

.3942الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام أنه قال: فينا نزلت هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " والامامة في عقب الحسين بن علي بن أبي طالب

عليه السلام إلى يوم القيامة وإن للقائم منا غيبتين إحداهما أطول من الاخرى فلا يثبت عليه إلا من قوي يقينه وصحت معرفته.

3943. سعيد بن جبير، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد.

3944. الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

3945. عن أبي أيوب المخزومي قال: ذكر أبو جعفر الباقر عليه السلام سيرة الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال: الثاني عشر عليك بسنته والقرآن الكريم.

3946. عبد الله بن عطا قال: قال ابو جعفر عليه السلام: انظروا من غيب عن الناس ولادته، فذلك صاحبكم.

3947. عبد الله بن عطا قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن القائم عليه السلام فقال: والله ما هو أنا ولا الذي تمدون إليه أعناقكم ولا يعرف ولادته، قلت: بما يسير ؟ قال: بما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

3948. سدير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن في القائم سنة من يوسف يسير في أسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى يأذن الله عزوجل أن يعرفهم نفسه.

3949. حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم منا غيبة يطول أمدها.

.3950المفضل بن عمر قال: دخلت على سيدي جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا سيدي لو عهدت إلينا في الخلف من بعدك ؟ فقال لي: يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى.

.3951عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة

.3952عن هانئ التمار قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

.3953عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن سنن الانبياء عليهم السلام بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا أهل البيت فقلت له: يابن رسول الله ! ومن القائم منكم أهل البيت ؟ فقال: يابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الامآء يغيب غيبة يرتاب فيها المبطلون ثم يظهره الله عزوجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها ولا تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عزوجل إلا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون.

.3954عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

.3955يحيى بن العلاء الرازي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وأنا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

3956.محمدعن ابيه علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها إنه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة

3957.محمد بن زياد الازدي قال: سألت سيدي موسى بن جعفر عليه السلام : فقلت له: يكون في الائمة من يغيب ؟ قال: نعم، يغيب عن أبصار الناس شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره، وهو الثاني عشر منا ذاك ابن سيدة الاماء الذي يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عزوجل فيملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما. تعليق أي لا يحل لهم مناداته باسمه.

3958.العباس بن عامر قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام يقول صاحب هذا الامر يقول الناس لم يولد بعد.

3959.داود بن كثير قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن صاحب هذا الامر قال: هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله.

3960.يونس ابن عبد الرحمان قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يابن رسول الله أنت القائم بالحق ؟ فقال: أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من أعداء الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا هو الخامس من ولدي، له غيبة يطول أمدها طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم.

3961.أيوب بن نوح قال: قال الرضا عليه السلام: يبعث الله عزوجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نسبه .

.3962دعبل بن علي الخزاعي يقول قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام: الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا.

.3963عبد العظيم الحسني قال قال محمد بن علي عليهما السلام : إن القائم منا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

.3964امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام: من الخلف بعدك ؟ قال: ابني علي ابني علي ثم قال: إنها ستكون حيرة قلت: فإذا كان ذلك فإلى من ؟ فقال إلى المدينة فقلت: أي المدن فقال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

.3965عبد العظيم الحسني قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى: مامنا إلا قائم بأمر الله وهاد إلى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من أهل الكفر والجحود ويملاها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمي رسول الله وكنيه. تعليق أي يحرم ان ينادى باسمه.

.3966الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا عليه السلام يقول:الامام بعدي ابني علي أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن أمره أمر أبيه وقوله قول أبيه وطاعته طاعة أبيه ثم سكت فقلت له: يابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن ؟ قال: إن من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له: يابن رسول الله ولم سمي المنتظر قال: إن له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون.

.3967امية بن علي القيسي قال: قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام: من الخلف من بعدك قال: ابني علي ثم قال أما إنها ستكون حيرة، قال: قلت: إلى أين ؟ فسكت ثم قال إلى المدينة قال: قلت: وإلى أي مدينة قال: مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها.

.3968عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف ؟ فقلت: ولم جعلني الله فداك ؟ فقال: لانكم لاترون شخصه.

.3969علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله (عن) الفرج فكتب: إذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين، فتوقعوا الفرج. تعليق أي فهو صاحب الامر.

.3970إسحاق بن أيوب قال: سمعت أبا الحسن علي بن محمد عليهما السلام يقول: صاحب هذا الامر من يقول الناس: لم يولد بعد.

.3971علي بن عبد الغفار قال: لما مات أبو جعفر الثاني عليه السلام كتبت الشيعة إلى أبي الحسن عليه السلام يسألونه عن الامر فكتب عليه السلام إليهم: الامر لي مادمت حيا فإذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى أتاكم الخلف مني وأنى لكم بالخلف من بعد الخلف.

.3972محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال: سمعت أبي يقول: سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام أن الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه إلى يوم القيامة وأن من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فقال عليه السلام: إن هذا حق كما أن النهار حق. فقيل له: يابن رسول الله فمن الحجة والامام بعدك ؟ فقال: ابني محمد وهو الامام والحجة بعدي. أما إن له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون. تعليق ميتة حاهلية أي انها كبيرة

.3973موسى بن جعفر البغدادي قال: خرج من أبي محمد عليه السلام توقيع: زعموا أنهم يريدون قتلي ليقطعوا نسلي وقد كذب الله قولهم والحمد لله.

.3974أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام يقول: الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى أراني الخلف من بعدي أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما.

.3975أبو هاشم الجعفري قال: قلت لابي محمد عليه السلام: يا سيدي هل لك ولد ؟ قال: نعم، قلت: فان حدث حدث فأين أسأل عنه فقال: بالمدينة .

.3976أحمد بن إسحاق أنه سأل أبا محمد عليه السلام، عن صاحب هذا الامر فأشار بيده أي إنه حي غليظ الرقبة.

.3977علان الرازي قال: أخبرني بعض أصحابنا أنه لما حملت جارية أبي محمد عليه السلام قال: ستحملين ذكرا و اسمه م ح م د وهو القائم من بعدي.

.3978أحمد بن إسحاق ابن سعد القمي قال: دخلت على أبي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت: يا سيدي أنا أغيب وأشهد، ولا يتهيأ لي الوصول إليك إذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل ؟ وأمر من نمتثل ؟ فقال لي صلوات الله عليه: هذا أبو عمرو الثقة الامين ما قاله اليكم فعني يقوله، وما أداه إليكم فعني يؤديه. فلما مضى أبو الحسن عليه السلام وصلت إلى أبي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر عليه السلام ذات يوم، فقلت له: مثل قولي لابيه فقال لي: " هذا أبو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في الحياة والممات، فما قاله لكم فعني يقوله، وما أدى إليكم فعني يؤديه.

3979. عبد الله بن جعفر قال: حججنا في بعض السنين بعد مضي أبي محمد عليه السلام فدخلت على أحمد بن إسحاق بمدينة السلام فرأيت أبا عمرو عنده فقلت: إن هذا الشيخ وأشرت إلى أحمد بن إسحاق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت، واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل أبي عمرو ومحله وقلت: أنت الآن من لا يشك في قوله وصدقه فأسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك، هل رأيت ابن أبي محمد الذي هو صاحب الزمان، فبكى ثم قال: على أن لا تخبر بذلك أحدا وأنا حي ؟ قلت: نعم، قال: قد رأيته عليه السلام وعنقه هكذا يريد أنها أغلظ الرقاب حسنا وتماما.

3980. محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله الحسينيان قالا: دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى فقال الحسن عليه السلام لبدر: فامض فائتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا إلا يسيرا حتى دخل عثمان، فقال له سيدنا أبو محمد عليه السلام: امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله، واقبض من هؤلاء ما حملوه من المال. إلى أن قالا: ثم قلنا: يا سيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وأنه وكيلك وثقتك على مال الله، قال: نعم، واشهدوا على أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي وأن ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم.

3981. جعفر بن محمد بن مالك الفزاري البزاز، عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال، وأحمد بن بلال، ومحمد بن معاوية بن حكيم، والحسن بن أيوب بن نوح في خبر طويل مشهور قالوا جميعا: اجتمعنا إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام نسأله عن الحجة من بعده، وفي مجلسه أربعون رجلا فقال: اخبركم بما جئتم ؟ قالوا: نعم يا ابن رسول الله قال: جئتم تسألوني عن الحجة من بعدي قالوا: نعم، فإذا غلام كأنه قطع قمر أشبه الناس بأبي محمد عليه السلام فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم ألا وإنكم لاترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا إلى أمره، واقبلوا قوله.

.3982عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري القمي فقلت له: يابا عمرو إني اريد أن أسألك وما أنا بشاك ولكن أحببت أن أزداد يقينا فان إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيفى يحيي الموتى، فقال: أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من اعامل ؟ وعمن آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول: فاسمع له وأطع فانه الثقة المأمون. قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع. لهما وأطعهما فانهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل. فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه

.3983عبد الله بن جعفر قال: خرج التوقيع إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه في التعزية بأبيه رضي الله عنه، وفي فصل من الكتاب: " إنا لله وإنا إليه راجعون تسليما لامره ورضى بقضائه عاش أبوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله وألحقه بأوليائه ومواليه عليهم السلام، وكان من كمال سعادته أن رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بأمره.

.3984عبد الله جعفر الحميري قال: لما مضى أبو عمرو رضي الله عنه أتتنا الكتب بالخط الذي كنا نكاتب به باقامة أبي جعفر رضي الله عنه مقامه.

.3985محمد بن إبراهيم بن مهزيار الاهوازي أنه خرج إليه بعد وفاة أبي عمرو: والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حياة الاب رضي الله عنه وأرضاه ونضر وجهه، يجري عندنا مجراه، ويسد مسده وعن أمرنا يأمر الابن، وبه يعمل تولاه الله فانته إلى قوله.

.3986إسحاق بن يعقوب قال: سألت محمد بن عثمان العمري أن يوصل لي كتاب قد سألت فيه عن مسائل أشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار: وأما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي.

.3987هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت أبي جعفر العمري رضي الله عنه، عن شيوخه قالوا: لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد رحمه الله وغسله ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان وتولى القيام به وجعل الامر كله مردودا إليه، والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وأمانته، لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة، والامر بالرجوع إليه في حياة الحسن عليه السلام وبعد موته في حياة أبيه عثمان بن سعيد، لا يختلف في عدالته، ولا يرتاب بأمانته، و التوقيعات يخرج على يده إلى الشيعة في المهمات طول حياته بالخط الذي كانت تخرج في حياة أبيه عثمان، لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره، ولا يرجع إلى أحد سواه.

.3988عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له: رأيت صاحب هذا الامر ؟ قال: نعم، و آخر عهدي به عند بينت الله الحرام وهو يقول: اللهم أنجز لي ما وعدتني .

.3989عبد الله بن جعفر الحميري أنه قال: قال محمد بن عثمان رضي الله عنه: ورأيته صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار وهو يقول: اللهم انتقم بي من أعدائك.

.3990جعفر بن محمد المدائني صرت إلى الشيخ أبي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه آخر عهدي ومعي أربعمائة دينار فقال لي: امض بها إلى الحسين بن روح قم عافاك الله فقد أقمت أبا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فصرت إلى أبي القاسم بن روح.

.3991جعفر بن محمد بن قولويه القمي قال قال مشايخنا: كنا لانشك أنه إن كان كائنة من أبي جعفر لا يقوم مقامه إلا جعفر بن أحمد بن متيل أو أبوه لما رأينا من الخصوصية به فلما كان عند ذلك ووقع الاختيار على أبي القاسم سلموا ولم ينكروا و كانوا معه وبين يديه كما

كانوا مع أبي جعفر رضي الله عنه، ولم يزل جعفر بن أحمد ابن متيل في جملة أبي القاسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي أبي جعفر العمري.

.3992محمد بن علي الاسود رحمه الله قال: حملت إلى أبي جعفر محمد بن عثمان العمري رحمه الله يوما شيئا من الاموال في آخر أيامه فأمرني بتسليمه إلى أبي القاسم الروحي رضي الله عنه.

.3993جعفر بن أحمد بن متيل قال: لما حضرت أبا جعفر محمد ابن عثمان العمري الوفاة كنت جالسا عند رأسه اسائله واحدثه وأبو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت إلي ثم قال: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح قال: فقمت من عند رأسه وأخذت بيد أبي القاسم وأجلسته في مكاني وتحولت إلى عند رجليه.

.3994علوية الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنهما قالا قال جعفر محمد ابن عثمان العمري: امرت أن اوصي إلى أبي القاسم الحسين بن روح.

.3995محمد بن همام رضي الله عنه وأرضاه أن أبا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها، فقال لنا: إن حدث علي حدث الموت، فالامر إلى أبي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت أن أجعله في موضعي بعدي فارجعوا إليه وعولوا في اموركم عليه.

.3996جعفر بن أحمد النوبختي قال: قال لي أبي أحمد ابن إبراهيم وعمي أبو جعفر عبد الله بن إبراهيم وجماعة من أهلنا يعني بني نوبخت أن أبا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة والاكابر فدخلوا على أبي جعفر رضي الله عنه فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك ؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا إليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت.

.3997عبد الله الكوفي خادم الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه قال: سئل الشيخ يعني أبا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن أبي العزاقر فقيل له فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال: أقول فيها ما قاله أبو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم وبيوتنا منها ملاى ؟ فقال صلوات الله عليه: " خذوا بما رووا وذروا ما رأوا."

.3998عتاب بن أسيد قال: ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنه فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي فقال: لله أمر هو بالغه. قال فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري قدس سره.

.3999عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني قال: أوصى الشيخ أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري فقام بما كان إلى أبي القاسم فلما حضرته الوفاة، حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه، فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن.

.4000أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال: اخرج الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه قبل وفاته بأيام إلى الناس توقيعا فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

.4001الحسن بن أحمد المكتب قال: قيل للشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه: من وصيك من بعدك ؟ فقال: لله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه.

4002. ج: السفراء في زمن الغيبة أولهم الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولا أبو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه أبو محمد الحسن بن علي عليهم السلام فتولى القيام بامورهما حال حياتهما، ثم بعد ذلك قام بأمر صاحب الزمان عليه السلام وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه. فلما مضى لسبيله قام ابنه أبو جعفر محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك أبو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه أبو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم أحد منهم بذلك إلا بنص عليه من قبل صاحب الزمان عليه السلام ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلما حان رحيل أبي الحسن السمري عن الدنيا وقرب أجله قيل له: إلى من توصي ؟ أخرج توقيعا إليهم فيه: فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك، فقد وقعت الغيبة التامة.

4003. محمد بن إسماعيل بن موسى ابن جعفر وكان أسن شيخ من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله قال: رأيته بين المسجدين وهو غلام. تعليق أي صاحب الزمان عليه السلام.

4004. إبراهيم بن إدريس، قال: رأيته بعد مضي أبي محمد عليه السلام حين أيفع وقبلت يديه ورأسه.

4005. أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا اريد أن أسأله عن الخلف بعده فقال لي مبتدءا: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلو إلى يوم القيامة من حجة الله على خلقه قال: فقلت يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك ؟ فنهض عليه السلام فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأن وجهه القمر ليلة البدر، من أبناء ثلاث سنين فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه، ما عرضت عليك ابني هذا إنه سمي رسول الله صلى الله عليه واله وكنيه الذي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

4006. يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو جالس في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له: سيدي من صاحب هذا الامر ؟ فقال: ارفع الستر فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي فقال: هذا صاحبكم.

4007. معاوية بن حكيم ومحمد بن أيوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي عليهما السلام ابنه ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد عليه السلام. تعليق لا ترونه أي علنا.

4008. الحميري قال: قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه: أخبرني عن صاحب هذا الامر هل رأيته ؟ قال: نعم وله رقبة مثل ذي وأشار بيده إلى عنقه.

4009. طريف أبو نصر قال: دخلت على صاحب الزمان فقال::أتعرفني ؟ فقلت نعم، قال: من أنا ؟ فقلت: أنت سيدي وابن سيدي، فقال: ليس عن هذا سألتك، قال طريف: فقلت جعلت فداك فسر لي قال: أنا خاتم الاوصياء.

4010. عبد الله السوري قال: صرت إلى بستان بني عامر فرأيت غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه، فقلت: من هذا ؟ فقالوا: م ح م د بن الحسن وكان في صورة أبيه عليه السلام.

4011. محمد بن أبي عبد الله الكوفي أنه ذكر عدد من انتهى إليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد: العمري، وابنه، وحاجز والبلالي، والعطار، ومن الكوفة: العاصمي، ومن الاهواز: محمد بن إبراهيم ابن مهزيار، ومن أهل قم: أحمد بن إسحاق، ومن أهل همذان: محمد بن صالح، ومن أهل الري: البسامي والاسدي يعني نفسه، ومن أهل آذربيجان: القاسم بن العلاء ومن نيسابور: محمد بن شاذان. ومن غير الوكلاء من أهل بغداد: أبو القاسم بن أبي حابس، وأبو عبد الله الكندي وأبو عبد الله الجنيدي، وهارون

القزاز، والنيلي، وأبو القاسم بن دبيس، وأبو عبد الله ابن فروخ، ومسرور الطباخ مولى أبي الحسن عليه السلام، وأحمد ومحمد ابنا الحسن وإسحاق الكاتب، من بني نيبخت، وصاحب الفراء، وصاحب الصرة المختومة. ومن همذان محمد بن كشمرد، وجعفر بن حمدان، ومحمد بن هارون بن عمران ومن الدينور: حسن بن هارون، وأحمد ابن أخيه وأبو الحسن، ومن إصفهان: ابن باداشاكة، ومن الصيمرة: زيدان ومن قم: الحسن بن نضر، ومحمد بن محمد، وعلي ابن محمد بن إسحاق، وأبوه، والحسن بن يعقوب، ومن أهل الري: القاسم بن موسى وابنه، وأبو محمد بن هارون، وصاحب الحصاة، وعلي بن محمد، ومحمد بن محمد الكليني، وأبو جعفر الرفا، ومن قزوين مرداس، وعلي بن أحمد، ومن قابس: رجلان ومن شهر زور: ابن الخال، ومن فارس: المجروح، ومن مرو: صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وأبو ثابت، ومن نيسابور: محمد بن شعيب بن صالح، ومن اليمن: الفضل بن يزيد، والحسن ابنه، والجعفري، وابن الاعجمي، والشمشاطي، ومن مصر: صاحب المولودين، وصاحب المال بمكة، وأبو رجا، ومن نصيبين: أبو محمد ابن الوجناء، ومن الاهواز: الحصيني.

4012. كامل بن إبراهيم المدني قال لي صاحب الامر عليه السلام: جئت إلى ولي الله وحجته تسأله هل يدخل الجنة إلا من عرف معرفتك وقال بمقالتك ؟ فقلت: إي والله، قال: إذن والله يقل داخلها.

4013. عمرو الاهوازي قال: أرانيه أبو محمد وقال: هذا صاحبكم.

4014. أبان وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا بد للغلام من غيبة.

4015. حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن للقائم عليه السلام منا غيبة يطول أمدها. فقلت له: ولم ذاك يا ابن رسول الله ؟ قال: إن الله عزوجل أبى إلا أن يجري فيه سنن الانبياء عليهم السلام في غيباتهم.

4016. عبد الله بن الفضل الهاشمي قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبة لابد منها يرتاب فيها كل مبطل، فقلت له: فما وجه الحكمة في غيبته ؟ فقال: وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره.

4017. زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل ظهوره.

4018. الاعمش، عن الصادق عليه السلام قال: لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور، أو غائب مستور، ولا تخلو إلى أن تقوم الساعة من حجة لله فيها، ولولا ذلك لم يعبد الله، قال سليمان: فقلت للصادق عليه السلام: فكيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟ قال: كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب.

4019. جابر الانصاري أنه سأل النبي صلى الله عليه وآله هل ينتفع الشيعة بالقائم عليه السلام في غيبته ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جللها السحاب.

4020. محمد بن النعمان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عزوجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لم تبطل حجج الله ولا بيناته، وقد علم الله أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.

4021. زرارة بن أعين قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: إن للغلام غيبة قبل أن يقوم، وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول: إذا مات أبوه مات ولا عقب له، لان الله عزوجل يحب أن يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون .

.4022جميل بن صالح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يبعث القائم وليس في عنقه لاحد بيعة.

.4023هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة.

.4024منصور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا منصور إن هذا الامر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا، لا والله حتى تمحصوا.

.4025هانئ التمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد - ثم قال هكذا بيده - ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه.

.4026البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام: أما والله لا يكون الذي تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا وتمحصوا.

.4027علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في أديانكم لا يزيلنكم عنها أحد يا بني إنه لابد لصاحب هذا الامر من غيبة، إنما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه. ولو علم آباؤكم وأجدادكم دينا أصح من هذا لاتبعوه

.4028جابر الجعفي قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: متى يكون فرجكم ؟ فقال: هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو.

.4029إبراهيم بن هليل قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: جعلت فداك مات أبي على هذا الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى، أموت ولا تخبرني بشئ ؟ فقال: يا أبا إسحاق

أنت تعجل، فقلت: إي والله أعجل. ومالي لا أعجل وقد بلغت من السن ما تري ؟ فقال: أما والله يا با إسحاق ما يكون ذلك، حتى تميزوا وتمحصوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الأقل.

.4030صفوان بن يحيى قال: قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: والله ما يكون ما تمدون أعينكم إليه حتى تمحصوا وتميزوا، وحتى لا يبقى منكم إلا الاندر فالاندر.

.4031إبراهيم بن مهزم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله لا يعجل لعجلة العباد، إن لهذا الامر غاية ينتهى إليها. تعليق: الامر أي الظهور المبارك.

.4032الاعمش قال الصادق عليه السلام: من دين الائمة الورع والعفة والصلاح - إلى قوله -: وانتظار الفرج بالصبر.

.4033سعيد بن مسلم، عن علي بن الحسين عن أبيه، عن علي عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من رضي عن الله بالقليل من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل، وانتظار الفرج عبادة.

.4034عن أبي بصير قال: قال الصادق عليه السلام: طوبى لمن تمسك بأمرنا في غيبة قائمنا.

.4035البزنطي قال: قال الرضا عليه السلام ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله تعالى " فارتقبوا إني معكم رقيب " وقوله عزوجل " وانتظروا إني معكم من المنتظرين " فعليكم بالصبر.

.4036الحارث بن المغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قلت له: إنا نروي بأن صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك ؟ قال: تمسكوا بالامر الاول الذي أنتم عليه حتى يبين لكم.

.4037صالح بن محمد عن يمان التمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط لشوك القتاد بيده، ثم أومأ أبو عبد الله عليه السلام

بيده هكذا قال: فأيكم تمسك شوك القتاد بيده. ثم أطرق مليا ثم قال: إن لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد عند غيبته وليتمسك بدينه.

.4038زرارة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال: يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم.

.4039عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يفقد الناس إمامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه.

.4040حازم بن حبيب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا حازم إن لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية. إن جاءك من يقول: إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه.

.4041إبرهيم بن عمر الكناسي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين، وسمعته يقول: لا يقوم القائم ولاحد في عنقه بيعة.

.4042زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما والاخرى لا يدرى أين هو ؟ يشهد المواسم، يرى الناس ولا يرونه.

.4043المفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن لصاحب هذا الامر غيبتين في إحداهما يرجع فيها والاخرى يقال: في أي واد سلك، قلت: كيف نصنع إذا كان ذلك ؟ قال: إن ادعى مدع فاسألوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله.

.4044عن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لابد لصاحب هذا الامر من غيبة ولابد له في غيبته من عزلة، ونعم المنزل طيبة.

.4045الحكم بن سالم، عمن حدثه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله، قلنا: صدق الله وقالوا: كذب الله. قاتل أبو سفيان رسول الله صلى

الله عليه وآله وقاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السلام وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السلام والسفياني يقاتل القائم عليه السلام.

4046. ابن فضال، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء.

4047. داود بن أبي القاسم عن أبي جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام قال: القائم من الميعاد.

4048. ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

4049. عن أبي خالد الكابلي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: والله لكأني أنظر إلى القائم عليه السلام وقد أسند ظهره إلى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول: يا أيها الناس من يحاجني في الله فأنا أولى بالله، أيها الناس من يحاجني في محمد صلى الله عليه وآله وسلم فأنا أولى بمحمد، أيها الناس من يحاجني في كتاب الله فأنا أولى بكتاب الله.

4050. الريان بن الصلت قال: قلت للرضا عليه السلام: أنت صاحب هذا الامر ؟ فقال: أنا صاحب هذا الامر، ولكني لست بالذي أملاها عدلا كما ملئت جورا.

4051. المعلى بن خنيس: قال ابو عبد الله عليه السلام: لو كان هذا الامر إلينا لما كان إلا عيش رسول الله صلى الله عليه وآله وسيرة أمير المؤمنين عليه السلام.

4052. رفاعة بن موسى قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " إذا قام القائم لا يبقى أرض إلا نودي فيها شهادة أن لا إله الله وأن محمدا رسول الله.

4053. سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام " قال: إذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر إلا كره خروجه.

.4054عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا ظهر القائم عليه السلام ظهر براية رسول الله صلى الله عليه وآله.

.4055معمر بن خلاد قال: قال الرضا عليه السلام :ما لباس القائم عليه السلام إلا الغليظ وما طعامه إلا الجشب.

.4056علي بن أبي نصير قال: قال أبو جعفر عليه السلام انا والحمد لله لا ندخل أحدا في ضلالة، ولا نخرجه من هدى إن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله عزوجل رجلا منا أهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا إلا أنكره.

.4057محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن القائم إذا قام بأي سيرة يسير في الناس ؟ فقال: بسيرة ما سار به رسول الله صلى الله عليه وآله.

.4058كرام قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الامام عليه السلام، وقال: إن آخر من يموت الإمام عليه السلام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة لله عليه.

.4059الحسن بن الجهم، قال: قال المأمون للرضا عليه السلام: يا أبا الحسن ما تقول في الرجعة، فقال عليه السلام: إنها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة.

.4060الحسن بن الجهم، قال: قال الرضا عليه السلام: قال صلى الله عليه وآله: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء، قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يرجع الحق إلى أهله.

.4061حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: كان في بني إسرائيل شئ لا يكون ههنا مثله ؟ فقال: لا، فقلت: فحدثني عن قول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " حتى نظر الناس إليهم. ثم أماتهم من يومهم أوردهم إلى الدنيا ؟ فقال: بل ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بالآجال.

.4062المفضل بن عمر قال: ذكرنا القائم عليه السلام ومن مات من أصحابنا ينتظره، فقال لنا أبو عبد الله عليه السلام: إذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له: يا هذا إنه قد ظهر صاحبك ! فان تشأ أن تلحق به فالحق، وإن تشأ أن تقيم في كرامة ربك فأقم. تعليق هذا خاصا يفسره حديث ابي بصير أي قوما منهم.

.4063عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: قال لي: يا بابصير لو قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم.

.4064الأصبغ بن نباتة أن عبد الله بن الكواء قام إلى أمير المؤمنين سلام الله عليه فقال: يا أمير المؤمنين إن اناسا من أصحابك يزعمون أنهم يردون بعد الموت، فقال أمير المؤمنين عليه السلام تعلم أن الله عزوجل قال في كتابه " فأخذتهم الصاعقة وأنتم تنظرون * ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون " وأيضا مثلهم الملا من بني إسرائيل حيث يقول الله عزوجل " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " وقوله أيضا في عزير حيث أخبر الله عزوجل فقال: " أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه " ورده إلى الدنيا فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عزوجل.

4065.إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما أموالكم فما نقبلها إلا لتطهروا فمن شاء فليصل، ومن شاء فليقطع فما آتانا الله خير مما آتاكم. وأما المتلبسون بأموالنا فمن استحل شيئا منها فأكله فانما يأكل النيران .

4066.إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وأنا حجة الله عليكم. واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن أبيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي .

4067.إسحاق بن يعقوب ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان عليه السلام: أما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الأبصار السحاب.

4068.عن أبي عمر العامري رحمة الله عليه قال ورد جواب بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه فيه: أو ما سمعتم الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم " أو ما علمتم ما جاءت به الآثار مما يكون ويحدث في أئمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام ؟ أو ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاما تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي عليه السلام كلما غاب علم بدا علم، وإذا أفل نجم طلع نجم، وإن الماضي عليه السلام مضى سعيدا فقيدا على منهاج آبائه عليهم السلام وفينا وصيته وعلمه، ومن هو خلفه، ومن يسد مسده، ولولا أن أمر الله لا يغلب، وسره لا يظهر ولا يعلن، لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم، ويزيل شكوككم، لكنه ما شاء الله كان، ولكل أجل كتاب. فاتقوا الله، وسلموا لنا، وردوا الأمر إلينا.

4069.سعد بن عبد الله روى توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما فيه: أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا، وإما مغمورا، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى

الحق وإلى طريق مستقيم. كان نورا ساطعا وقمرا زهرا، اختار الله عزوجل له ما عنده، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام على عهد عهده، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية، وأخفى مكانه بمشيته، للقضاء السابق والقدر النافذ، وفينا موضعه، ولنا فضله، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية، وأبين دلالة، وأوضح علامة، ولأبان عن نفسه، وقام بحجته، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب، وإرادته لا ترد، وتوفيقه لا يسبق.

كتاب العالم

.4070محمد بن يحيى العلوي عن الرضا عليه قال: أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده.

.4071عبد الله بن جرير، عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه كان يقول: الحمد لله الذي كان قبل أن يكون كان، لم يوجد لوصفه كان، علم ما كان وما هو كائن.

.4072منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام: هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله عزوجل ؟ قال: لا، بل كان في علمه قبل أن ينشئ السماوات والأرض.

.4073النهج: قال عليه السلام: الحمد لله الدال على وجوده بخلقه، وبمحدث خلقه على أزليته.

4074. نهج: سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله لا يجري عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو أجراه، ويعود فيه ما هو أبداه، ويحدث فيه ما هو أحدثه ؟ إذا التفاوتت ذاته، ولتجزأ كنهه، ولامتنع من الازل معناه لا يقال كان بعد أن لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات، خلق الخلائق على غير مثال خلا من غيره، ولم يستعن على خلقها بأحد من خلقه.

4075. صفوان بن يحيى قال: سأل أبو قرة ابا الحسن الرضا عليه السلام فقال: فما تقول في الكتب، فقال: التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله أنزله للعالمين نورا وهدى، وهي كلها محدثة، وهي غير الله. فقال أبو قرة: فهل يفنى ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: أجمع المسلمون على أن ما سوى الله فان، وما سوى الله فعل الله، والتوراة والانجيل والزبور والفرقان فعل الله، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن، وإن القرآن يقول يوم القيامة: يا رب هذا فلان وهو أعرف به قد أظمأت نهاره وأسهرت ليله فشفعني فيه ؟ و كذلك التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة أحدثها من ليس كمثله شئ هدى لقوم يعقلون، فمن زعم أنهن لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدء وليس بإله.

4076. ابن مسكان، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الله تبارك وتعالى أكان يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عندما خلقه وبعد ما خلقه ؟ فقال: تعالى الله، بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه، وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

4077. الحسن بن محمد النوفلي قال: قال الرضا عليه السلام: الواحد لم يزل واحدا كائنا لا شئ معه بلا حدود ولا أعرض، ولا يزال كذلك، ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا بأعراض وحدود مختلفة، لافي شئ أقامه، ولا في شئ حده، ولا على شئ حذاه ومثله له، لا لحاجة كانت منه إلى ذلك، ولا لفضل منزلة لم يبلغها إلا به، ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصا.

.4078الحسن بن محمد النوفلي قال سليمان المروزي للرضا عليه السلام : إنه لم يزل مريدا. قال عليه السلام: يا سليمان ! فإرادته غيره ؟ قال: نعم، قال: فقد أثبت معه شيئا غيره لم يزل. ثم قال عليه السلام: ألا تخبرني عن الارادة فعل هي أم غير فعل ؟ قال: بل هي فعل، قال: فهي محدثة، لان الفعل كله محدث. قال: ليست بفعل قال: فمعه غيره لم يزل .

.4079الحسين بن خالد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: اعلم علمك الله الخير أن الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفة دلت العاقل على أنه لا شئ قبله، ولا شئ معه في ديمومته.

.4080هشام بن الحكم، قال: سأل الزنديق أبا عبد الله عليه السلام فقال: من أي شئ خلق الله الاشياء ؟ قال عليه السلام: من لا شئ قال: فكيف يجيئ من لا شئ شئ ؟ قال عليه السلام: إن الاشياء إن كانت خلقت من شئ كان مع الله فإن ذلك الشئ قديم.

.4081عبد الله بن جوين العبدي، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول: الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شئ غيره، وكون الاشياء فكانت كما كونها وعلم ما كان وما هو كائن.

.4082الصقر ابن دلف عن أبي الحسن الثالث عليه السلام قال: يا ابن دلف، إن الجسم محدث والله محدثه ومجسمه

.4083محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعت يقول: ان الله كان ولا شئ غيره. ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

.4084جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى كان ولا شئ غيره.

.4085عن أبي الهيثم بن التيهان، أن أمير المؤمنين عليه السلام انه قال في خطلة: ولا كان الله خلوا من الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوا منه بعد ذهابه.

.4086عن أبي الحسن الموصلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام كان ربي قبل القبل بلا قبل، وبعد البعد بلا بعد.

.4087عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لم يزل الله عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور.

.4088محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره، ولم يزل عالما، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه.

.4089أيوب بن نوح أنه وقع الحسن عليه السلام بخطه عليه السلام: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالأشياء بعد ما خلق الأشياء.

.4090جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام: خلق الله خلقا لهم أبدان وأرواح بغير أجنحة يأكلون ويشربون نسناس أشباه خلقهم، وليسوا بإنس، وأسكنهم أوساط الارض على ظهر الارض. ثم قال للملائكة: انظروا إلى أهل الارض من خلقي من الجن والنسناس هل ترضون أعمالهم وطاعتهم لي ؟ فاطلعت الملائكة ورأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض الارض بغير الحق أعظموا ذلك وغضبوا الله وأسفوا على أهل الارض فقال: إني جاعل في الارض خليفة، فيكون حجتي على خلقي في أرضي.

.4091الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: أتظن أن الله لم يخلق خلقا سواكم ؟ بلى والله ! وأنت والله في آخر تلك العوالم.

.4092سدير، قال: سأل حمران أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى (بديع السماوات والارض) قال عليه السلام: إن الله ابتدع الاشياء كلها على غير مثال كان وابتدع السماوات والارض ولم يكن قبلهن سماوات ولا أرضون أما تسمع لقوله تعالى (كان عرشه على الماء) ؟

.4093محمد بن مسلم، قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: كان كل شئ ماء، وكان عرشه على الماء، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا، ثم أمر النار فخمدت، فارتفع من خمودها دخان، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان، وخلق الارض من الرماد.

.4094عبدالله بن كثير عن داود الرقي قال : سألت ابا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وكان عرشه على الماء " فقال لي : ما يقولون ؟ قلت : يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه ، فقال : كذبوا ، من زعم هذا فقد صير الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشئ الذي يحمله اقوى منه ، قلت : بين لي جعلت فداك ، فقال : ان الله عزوجل حمل علمه ودينه الماء قبل ان يكون سماء او ارض او انس او جن أو شمس او قمر.

.4095أحمد بن محمد البرقي، رفعه قال: سأل رجل أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: أخبرني عن الله عزوجل يحمل العرش أو العرش يحمله ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: الله عزوجل حامل العرش والسماوات والارض وما فيهما وما بينهما وذلك قول الله عزوجل: (إن الله يمسك السماوات والارض أن تزولا) فقال أخبرني عن قوله (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) فكيف ذاك وقلت إنه يحمل العرش والسماوات والارض ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن العرش هو العلم الذي حمله الله الحملة، و ذلك نور من نور عظمته، فبعظمته ونوره أبصر قلوب المؤمنين، فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حملهم الله علمه!.

.4096حنان بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العرش والكرسي فقال: هما بابان من أكبر أبواب الغيوب، وهما في الغيب مقرونان، فهما في العلم بابان مقرونان.

.4097 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره، ولم يزل عالما، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه .

.4098أيوب بن نوح أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عز وجل أكان يعلم الاشياء قبل أن خلق الاشياء وكونها أو لم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما

خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون. فوقع بخطه عليه السلام: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء .

4099. الفضيل، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل (وسع كرسيه السماوات والارض) قال: يا فضيل السماوات والارض وكل شئ في الكرسي .

4100. حريز بن عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن امتي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما اكرهوا عليه، وما لا يعلمون، ولا يطيقون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة .

4101. أبان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أفضل ساعات الليل والنهار أوقات الصلوات، ثم قال عليه السلام: إنه إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء، وهبت الرياح، ونظر الله عزوجل إلى خلقه، وإني لاحب أن يصعد لي عند ذلك إلى السماء عمل صالح. ثم قال: عليكم بالدعاء في أدبار الصلوات فإنه مستجاب .

4102. عن أبي بكر الحضرمي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت: متى أصلي ركعتي الفجر ؟ قال: حين يعترض الفجر، وهو الذي تسميه العرب " الصديع ."

4103. هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل يريد أن يعمل شيئا من الخير مثل الصدقة والصوم ونحو هذا، قال: يستحب أن يكون ذلك يوم الجمعة، فإن العمل يوم الجمعة يضاعف .

4104. عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكره السفر والسعي في الحوائج يوم الجمعة بكرة من أجل الصلوة، فأما بعد الصلاة فجائز يتبرك به .

4105. الحسين بن أبي العلا الخفاف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما انهزم الناس يوم أحد قال النبي صلى الله عليه وآله: يا رب وعدتني أن تظهر دينك، وإن شئت لم يعيك. فأقبل

علي عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أسمع دويا شديدا فقال: هذا جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الملائكة ثم جاءه جبرئيل فوقف إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد، إن هذه هي المواساة فقال: إن عليا مني وأنا منه، فقال جبرئيل عليه السلام: وأنا منكما، ثم انهزم الناس

.4106عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك، يروون أن أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش، فقال: لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، لكن في أبدان كأبدانهم.

.4107 عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد.

.4108سعد بن أبي خلف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرؤيا على ثلاثة وجوه: بشارة من الله للمؤمن وتحزين من الشيطان، وأضغاث أحلام.

.4109ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اشتريت دابة فان منفعتها لك ورزقها على الله.

.4110 هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من الجور قول الراكب للماشي الطريق .

.4111علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له: لم خلق الله عزوجل الخلق على أنواع شتى، ولم يخلقه نوعا واحدا ؟ فقال: لئلا يقع في الاوهام أنه عاجز. ولا يقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق الله عزوجل عليها خلقا لئلا يقول قائل: هل يقدر الله عزوجل على أن يخلق صورة كذا وكذا لانه لا يقول من ذلك. شيئا إلا وهو موجود في خلقه تبارك وتعالى، فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنه على كل شئ قدير. حسن

.4112زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال موسى بن عمران: يا رب من أين الداء ؟ قال: مني. قال: فالشفاء ؟ قال: مني.قال: فما يصنع عبادك بالمعالج ؟ قال: يطيب بأنفسهم. فيومئذ سمي المعالج الطبيب .

.4113يونس بن يعقوب قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: الرجل يشرب الدواء ويقطع العرق، وربما انتفع به وربما قتله. قال: يقطع ويشرب .

.4114عمر بن اذينة، قال: قال ابو عبد الله عليه السلام إن الله عزوجل لم يجعل في شئ مما حرم شفاء ولا دواء .

.4115الحلبي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر. قال: لا والله، ما احب أن أنظر إليه، فكيف أتداوى به ! إنه بمنزلة شحم الخنزير أو لحم الخنزير وإن اناسا ليتداوون به .

.4116معاوية بن عمار، قال: سأل رجل أبا عبد الله عن دواء عجن بالخمر يكتحل ؟ فقال: أبو عبد الله عليه السلام: ما جعل الله عزوجل في حرام شفاء .

.4117عن أبي أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينظر متى يؤمر به فيأخذه .

كتاب الايمان

.4118عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " قال: الاسلام، وقال في قوله عزوجل: " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال: هي الايمان بالله وحده لا شريك له.

.4119حمران، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " قال: الصبغة هي الإسلام.

.4120العلا ابن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: على التوحيد.

.4121زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم على معرفة أنه ربهم.

.4122زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل " حنفاء لله غير مشركين به " قال: الحنيفية من الفطرة التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم على المعرفة به.

.4123ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له في العذاب إذا نزل بقوم، يصيب المؤمنين ؟ قال: نعم ولكن يخلصون بعده.

.4124المفضل، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله تعالى ضمن للمؤمن ضمانا، قال: قلت ما هو ؟ قال: ضمن له - إن أقر لله بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالامامة، وأدى ما افترض عليه - أن يسكنه في جواره.

.4125عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما من مؤمن إلا وقد جعل الله له من إيمانه انسا يسكن إليه، حتى لو كان على قلة جبل [لم] يستوحش إلى من خالفه .

.4126أيوب بن الحر أخي أديم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما يضر أحدكم أن يكون على قلة جبل يجوع يوما ويشبع يوما، إذا كان على دين الله.

.4127 فضيل بن يسار قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: ما على رجل عرفه الله هذا الامر، لو كان في رأس جبل حتى يأتيه الموت، يا فضيل بن يسار إن الناس أخذوا يمينا وشمالا، وإنا وشيعتنا هدينا الصراط المستقيم .

.4128فضيل بن يسار قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: إن المؤمن لو أصبح له ما بين المشرق والمغرب كان ذلك خيرا له ولو أصبح مقطعا أعضاؤه كان ذلك خيرا له، يا فضيل بن يسار ! إن الله لا يفعل بالمؤمن إلا ما هو خير له.

4129.فضيل بن يسار قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: من كان همه هما واحدا، كفاه الله همه ومن كان همه في كل واد، لم يبال الله بأي واد هلك . تعليق هما واحدا أي الاخرة.

4130.غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الشيطان يدبر ابن آدم في كل شئ فإذا أعياه جثم له عند المال فأخذ برقبته . تعليق هذا عام يراد به الخاص أي من بني ادم.

4131.عبد الله بن بكير، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام أيبتلي المؤمن بالجذام والبرص وأشباه هذا ؟ قال: وهل كتب البلاء إلا على المؤمن؟ .

4132.ابن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن فيما ناجى الله به موسى بن عمران أن يا موسى ما خلقت خلقا هو أحب إلي من عبدي المؤمن وإني إنما ابتليته لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي فليصبر على بلائي وليشكر نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي إذا عمل بما يرضيني وأطاع أمري .

4133. جميل، عن عبد الله بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال: وقورا عند الهزاهز، صبروا عند البلاء، شكورا عند الرخاء، قانعا بما رزقه الله، لا يظلم الاعداء، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب، والناس منه في راحة.

4134. عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: المؤمن يصمت ليسلم، وينطق ليغنم لا يعمل شيئا من الخير رئاء، ولا يتركه حياء، إن زكي خاف مما يقولون، ويستغفر الله لما لا يعلمون: لا يغره قول من جهله، ويخاف إحصاء ما عمله. صحيح

4135.عبد الله بن سنان قال: ذكر رجل المؤمن عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: إنما المومن [الذي] إذا سخط لم يخرجه سخطه من الحق، والمؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في باطل، والمؤمن الذي إذا قدر لم يتعاط ما ليس له .

.4136الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال: المؤمن خلط علمه بالحلم، يجلس ليعلم، وينصت ليسلم، وينطق ليفهم، لا يفعل شيئا من الحق رياء، ولا يتركه حياء، إن زكي خاف ما يقولون، ويستغفر الله مما لا يعلمون، لا يغره قول من جهله، ويخشى إحصاء من قد علمه .

.4137عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليهما السلام قال في المؤمن انه من وفى لله بما جعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله .

.4138 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الها واحدا أحدا فردا صمدا ، قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما قائما باقيا ، عالما لا يجهل ، قادرا لا يعجز ، غنيا لا يحتاج ، عدلا لا يجور وأنه خالق كل شئ وليس كمثله شئ لا شبه له ولا ضد له ولا ند ولا كفؤ له وأنه المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة ، وأن محمدا عبده ورسوله وأمينه وصفيه وصفوته من خلقه وسيد المرسلين وخاتم النبيين وأفضل العالمين لا نبي بعده ولا تبديل لملته ولا تغيير لشريعته ، وأن جميع ما جاء به محمد بن عبد الله هو الحق المبين والتصديق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه.

.4139الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: التصديق بكتابه الصادق العزيز الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل حكيم حميد) وأنه المهيمن على الكتب كلها ، وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته.

.4140الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في القران: نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره لا يقدر أحد من المخلوقين ، أن يأتي بمثله.

.4141الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: أن الدليل بعد رسول الله والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين أخوه وخليفته ووصيه ووليه والذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وأفضل الوصيين ووارث علم النبيين والمرسلين وبعده الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ، ثم علي بن الحسين زين العابدين ، ثم محمد بن علي باقر علم النبيين ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين ، ثم موسى بن جعفر الكاظم ، ثم علي بن موسى الرضا ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ، ثم الحسن بن علي ثم الحجة القائم المنتظر صلوات الله عليهم أجمعين أشهد لهم بالوصية والامامة ز

.4142الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه في كل عصر وأوان وأنهم العروة الوثقى وائمة الهدى والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وأن كل من خالفهم ضال مضل باطل تارك للحق والهدى وأنهم المعبرون عن القرآن والناطقون عن الرسول (صلى الله عليه واله) بالبيان.

.4143 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: من مات ولم يعرفهم مات ميتة جاهلية وأن من دينهم الورع والعفة والصدق والصلاح والاستقامة والاجتهاد وأداء الامانة إلى البر والفاجر وطول السجود وصيام النهار وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن العزاء وكرم الصحبة.

.4144الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الوضوء كما أمر الله تعالى في كتابه غسل الوجه واليدين من المرفقين ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة وأن من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله وترك فريضة من كتابه ، وغسل الجنابة فريضة وغسل الحيض مثله.

.4145الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات ، والعصر أربع ركعات والمغرب ثلاث ركعات والعشاء الاخرة أربع ركعات والغداة ركعتان ، ولا يصلى في جلود الميتة ولا في جلود السباع ، وإذا قصرت أفطرت والصلاة على الميت خمس تكبيرات.

.4146الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الزكاة الفريضة كل مأتي درهم خمسة دراهم ولا يجب فيما دون شئ ولا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول ، وزكاة الفطر فريضة على كل رأس صاع.

.4147الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: المستحاضة تحتشي وتغتسل وتصلي والحائض تترك الصلاة ولا تقضي وتترك الصوم وتقضي.

.4148الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: صيام شهر رمضان فريضة يصام للرؤية ويفطر للرؤية.

.4149الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: حج البيت فريضة على من أستطاع إليه سبيلا والسبيل الزاد والراحلة مع الصحة ، ولا يجوز الحج إلا تمتعا ولا يجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة إلا لاهل مكة وحاضريها ولا يجوز الاحرام دون الميقات قال الله تعالى (وأتموا الحج والعمرة لله) ولا يجوز أن يضحي بالخصي ولا الموجوء.

.4150 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام من قتل دون ماله فهو شهيد.

.4151الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الطلاق للسنة على ما ذكره الله تعالى في كتابه وسنة نبيه (صلى الله عليه واله)ولا يكون طلاق

لغير سنة وكل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق كما أن كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح.

.4152الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: لا يجوز أن يجمع بين أكثر من أربع حرائر وإذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره.

.4153الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: حب أولياء الله تعالى واجب وكذلك بغض اعداء الله والبراءة منهم ومن ائمتهم.

.4154 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: بر الوالدين واجب ولا طاعة لهما في معصية الله عز وجل ولا لغيرهما فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

.4155الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: ذكاة الجنين ذكاة أمه إذا اشعر وأوبر.

.4156الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الفرائض ما على أنزل الله تعالى في كتابه ولا عول فيها ويرث مع الولد والوالدين والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة وذو السهم أحق ممن لا سهم له وليست العصبة من دين الله تعالى.

.4157الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الختان سنة واجبة للرجال.

.4158الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: إن الله تبارك وتعالى (لا يكلف نفسا إلا وسعها) وإن أفعال العباد مخلوقة لله تعالى خلق تقدير لا خلق تكوين (والله خالق كل شئ) ولا نقول بالجبر والتفويض.

.4159 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: لا يأخذ الله البرئ بالسقيم ولا يعذب الله تعالى الاطفال بذنوب الاباء (ولا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للانسان إلا ما سعى).

.4160الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: لله أن يعفو ويتفضل ولا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك.

.4161 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: لا يفرض الله عز وجل طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم إنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه.

.4162الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: أن الاسلام غير الايمان وان كل مؤمن مسلم ، وليس كل مسلم مؤمنا، وأصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون.

.4163 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الله تعالى لا يدخل النار مؤمنا وقد وعده الجنة ، ولا يخرج من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها ، ولا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

.4164الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: مذنبو أهل التوحيد لا يخلدون في النار ويخرجون منها ، والشفاعة جائزة لهم.

.4165الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الايمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالاركان ، وان يؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت ، والميزان والصراط .

.4166 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: البراءة من الذين ظلموا آل محمد (صلى الله عليه واله) وغيروا سنة نبيهم (صلى الله عليه واله) والبراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله (صلى الله عليه واله) ونكثوا بيعة إمامهم وقتلوا الشيعة المتقين رحمة الله عليهم واجبة.

.4167الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: البراءة ممن نفى الاخيار وشردهم ، والبراءة من الذين حاربوا أمير المؤمنين عليه السلام وقتلوا الانصار والمهاجرين واجبة .

.4168 الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: الولاية لامير المؤمنين عليه السلام والذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه واله) ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وحذيفة اليماني وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف وعبادة بن الصامت وأبي أيوب الانصاري وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم ورحمة الله عليهم والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم.

.4169الفضل شاذان قال : قال علي بن موسى الرضا عليهما السلام في محض الاسلام: تحريم الخمر قليلها وكثيرها ، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره وما أسكر كثيره فقليله حرام.

.4170عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق

.4171عن أبي ولاد الحناط، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه . تعليق الحضر ليس حقيقيا.

.4172عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار، والتوسع على قدر التوسع، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم .

.4173زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: المؤمن أصلب من الجبل تستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شئ .

.4174الريان، عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة

.4175فضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لاصحابه: أنتم والله نور في ظلمات الارض .

.4176كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته

.4177كليب بن معاوية الاسدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وكفوا ألسنتكم صلوا في مساجدهم.

.4178 أيوب بن حر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم والله على دين الله ودين رسوله ودين علي بن أبي طالب عليه السلام وما هي إلا آثار عندنا من رسول الله صلى الله عليه وآله فكنزها .

.4179حمران بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليه السلام : إنما شيعتنا يعرفون بعبادتهم وشعثهم، خمص البطون، ذبل الشفاه، قد هيجت العبادة وجوههم، وأخلق سهر الليالي وقطع الهواجر جثثهم، المسبحون إذا سكت الناس، والمصلون إذا نام الناس، يعرفون بالزهد، كلامهم الرحمة، وتشاغلهم بالجنة .

.4180حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن هذه الدنيا يعطيها الله البر والفاجر، ولا يعطي الايمان إلا صفوته من خلقه.

.4181فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله يعطي المال البر والفاجر، ولا يعطي الايمان إلا من أحب .

.4182كليب بن معاوية الصيداوي قال: قال لي أبو عبد الله عليه

.4183السلام: لو أنكم إذا كلمتم الناس قلتم: ذهبنا حيث ذهب الله، واخترنا من اختار الله.

.4184سماعة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن الاسلام والايمان أهما مختلفان ؟ فقال: إن الايمان يشارك الاسلام، والاسلام لا يشارك الايمان فقلت: فصفهما لي، فقال: الاسلام، شهادة أن لا إله إلا الله، والتصديق برسول الله صلى الله عليه وآله به حقنت الدماء، وعليه جرت المناكح والمواريث، وعلى ظاهره جماعة الناس، والايمان الهدى، وما يثبت في القلوب من صفة الاسلام، وما ظهر من العمل به .

.4185الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الايمان يشارك الاسلام، ولا يشاركه الاسلام، إن الايمان ما وقر في القلوب، والاسلام ما عليه المناكح والمواريث وحقن الدماء، والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان .

.4186حمران، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: سمعته يقول: الايمان ما استقر في القلب وأفضى به إلى الله عزوجل، وصدقه العمل بالطاعة لله،والتسليم لامره، والاسلام ما ظهر من قول أو فعل، وهو الذي عليه جماعة الناس من الفرق كلها، وبه حقنت الدماء، وعليه جرت المواريث، وجاز النكاح، واجتمعوا على الصلاة والزكاة والصوم والحج فخرجوا بذلك من الكفر واضيفوا إلى الايمان، والاسلام لا يشرك الايمان، والايمان يشرك الاسلام وقد قال الله عزوجل "

قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم " فقول الله عزوجل أصدق القول .

.4187حمران، عن أبي جعفر عليه السلام: قال: قلت: هل للمؤمن فضل على المسلم في شئ من الفضائل والاحكام والحدود وغير ذلك ؟ فقال: لا، هما يجريان في ذلك مجرى واحدا ولكن للمؤمن فضل على المسلم في أعمالهما وما يتقربان به إلى الله عزوجل قلت: أليس الله عزوجل يقول: " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " وزعمت أنهم مجتمعون على الصلاة والزكاة والصوم والحج مع المؤمن ؟ قال: أليس قد قال الله عزوجل " يضاعفه له أضعافا كثيرة " فالمؤمنون هم الذين يضاعف الله عزوجل لهم حسناتهم، لكل حسنة سبعين ضعفا، فهذا فضل المؤمن ويزيد الله في حسناته على قدر صحة إيمانه أضعافا كثيرة، ويفعل الله بالمؤمنين ما يشاء من الخير. قلت: أرأيت من دخل في الاسلام أليس هو داخلا في الايمان ؟ فقال: لا ولكنه قد أضيف إلى الايمان وخرج به من الكفر.

.4188حمران قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن الله فضل الايمان على الاسلام بدرجة كما فضل الكعبة على المسجد الحرام .

.4189زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس إني امرت أن اقاتلكم حتى تشهدوا أن لا إله إلا الله وأني محمد رسول الله، فإذا فعلتم ذلك حقنتم بها أموالكم ودماءكم إلا بحقها، وكان حسابكم على الله .

.4190محمد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الايمان، فقال: الايمان ما كان في القلب، والاسلام ما كان عليه المناكح والمواريث، وتحقن به الدماء، والايمان يشرك الاسلام والاسلام لا يشرك الايمان .

.4191عبد الله ابن سنان قال: قال ابو عبد الله عليه السلام : من ارتكب كبيرة من الكبائر، فزعم أنها حلال أخرجه ذلك من الاسلام، وعذب أشد العذاب، وإن كان معترفا أنه أذنب

ومات عليه، أخرجه من الايمان، ولم يخرجه من الاسلام، وكان عذابه أهون من عذاب الاول
.

.4192سماعة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: قول الله " فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل " فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وعلى جميع أنبياء الله ورسله

.4193الفضيل الفضيل، عن ابي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمس: على الصلاة والزكاة والصوم والحج والولاية

.4194 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بني الاسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والولاية،

.4195 عيسى ابن السرى أبي اليسع قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أخبرني بدعائم الاسلام التي لا يسع أحدا التقصير عن معرفة شئ منها، التي من قصر عن معرفة شئ منها فسد عليه دينه، ولم يقبل منه عمله، ومن عرفها وعمل بها صلح له دينه، وقبل منه عمله ولم يضق به مما هو فيه لجهل شئ من الامور جهله، قال: فقال: شهادة أن لا إله إلا الله، والايمان بأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، والاقرار بما جاء به من عند الله.

.4196عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلق الاسلام، فجعل له عرصة، وجعل له نورا، وجعل له حصنا، وجعل له ناصرا: فأما عرصته فالقرآن، وأما نوره فالحكمة، وأما حصنه فالمعروف، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشعيتنا.عزوجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن نفاق.

.4197الاصبغ ابن بناته قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام : ان الله تبارك وتعالى شرع الاسلام، وسهل شرايعه لمن ورده، و أعز أركانه لمن جأر به، وجعله عزا لمن تولاه، وسلما لمن دخله، وهدى لمن ائتم به، وزينة لمن تجلله، وعذرا لمن انتحله، وعروة لمن اعتصم به، وحبلا لمن استمسك به، وبرهانا لمن تكلم به، ونورا لمن استضاء به، وشاهدا لمن خاصم به، وفلجا لمن حاج به، وعلما لمن وعاه، وحديثا لمن روى، وعبرة لمن اتعظ، ونجاة لمن صدق.

.4198جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الايمان، فقال، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال: قلت: أليس هذا عمل ؟ قال: بلى، قلت: فالعمل من الايمان قال: لا يثبت له الايمان إلا بالعمل، والعمل منه.

.4199عبيد بن زرارة قال: قال ابو جعفر عليه السلام قال رسول الله صلى

.4200الله عليه وآله : لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن.

.4201 القداح، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: الايمان قول وعمل أخوان شريكان.

.4202الحلبي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المؤمن لا يكون سجيته الكذب ولا البخل ولا الفجور، ولكن ربما ألم بشئ من هذا لا يدوم عليه.

.4203الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا يزني الزاني وهو مؤمن، ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

.4204ابن بكير قال: قلت لابي جعفر عليه السلام في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان، قال: هو قوله عزوجل " وأيدهم بروح منه " ذلك الذي يفارقه.

.4205داود قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زنى الرجل فارقه روح الايمان، قال: فقال: ذلك قول الله عزوجل] " وأيدهم بروح منه " هو الذي فارقه.

.4206سعيد الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله، وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله عزوجل.

.4207عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال : هل الدين إلا الحب ؟ ألا ترى إلى قول الله " إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم " أو لا ترى قول الله لمحمد صلى الله عليه وآله " حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم " وقال: " يحبون من هاجر إليكم " فقال: الدين هو الحب والحب هو الدين.

.4208 عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فهو ممن كمل إيمانه.

.4209عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب في الله، وأبغض في الله، وأعطى في الله فهو ممن كمل إيمانه.

.4210سعيد الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله وتبغض في الله، وتعطي في الله، وتمنع في الله.

.4211سماعة ابن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه.

.4212صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لاخيه.

.4213معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام : قال: أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا، بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما

.4214يراوحون بين أقدامهم وجباههم، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

.4215حماد بن عثمان قال: جاء رجل إلى الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام فقال له: يابن رسول الله أخبرني بمكارم الاخلاق، فقال: العفو عمن ظلمك، وصلة من قطعك، وإعطاء من حرمك، وقول الحق ولو على نفسك.

.4216الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: ما من جرعة أحب إلى الله عزوجل من جرعتين: جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم، وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر

.4217عن أبي ولاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين يقول: إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة المراء وحلمه وصبره وحسن خلقهز

.4218الجارود بن المنذر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أشد الاعمال ثلاثة: إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى لهم منها بشئ، إلا رضيت لهم منها بمثله، ومواساتك الاخ في المال، وذكر الله على كل حال، وليس سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله فقط، ولكن إذا ورد عليك شئ من أمر الله أخذت به وإذا ورد عليك شئ نهى الله عزوجل عنه تركته.

.4219الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: أربع من كن فيه كمل إسلامه.

.4220ومحصت ذنوبه، ولقي ربه عزوجل وهو عنه راض: من وفي لله عزوجل بما يجعل على نفسه للناس، وصدق لسانه مع الناس، واستحيا من كل قبيح عند الله وعند الناس، وحسن خلقه مع أهله.

.4221القداح، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: طوبى لمن كان صمته فكرا، ونظره عبرا، ووسعه بيته، وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه

.4222منصور بن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أي الاعمال أفضل ؟ قال: الصلاة لوقتها، وبر الوالدين، والجهاد في سبيل الله.

.4223 ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله في خطبة: ألا اخبركم بخير خلائق الدنيا والاخرة ؟ العفو عمن ظلمك، وأن تصل من قطعك، والاحسان إلى من أساء إليك،

.4224وإعطاء من حرمك، وفي التباغض الحالقة لا أعني حالقة الشعر ولكن حالقة الدين.

.4225الثمالي قال: قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام: يقول: ابن آدم لا تزال بخير ما كان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعارا، والحزن لك دثارا، ابن آدم إنك ميت ومبعوث، وموقوف. بين يدي الله عزوجل، ومسؤول فأعد جوابا

.4226عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل يقول: بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه، وهمه في آخرته، وكففت عنه ضيعته، وضمنت السماوات والارض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

.4227الثمالي، عن الصادق عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه.

.4228 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال الله عزوجل: وعزتي وجلالي وعظمتي وبهائي وعلو ارتفاعي لا يؤثر عبد

.4229مؤمن هواي على هواه في شئ من أمر الدنيا إلا جعلت غناه في نفسه، وهمته في آخرته، وضمنت السماوات والارض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

.4230هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان يوم القيامة تقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم: من أنتم ؟ فيقولون: نحن أهل الصبر، فيقال لهم: على ما صبرتم ؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله عزوجل: صدقوا أدخلوهم الجنة، وهو قول الله عزوجل: " إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب. "

.4231القداح، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: قال عيسى بن مريم: طوبى لمن كان صمته فكرا ونظره عبرا، ووسعه بيته وبكى على خطيئته، وسلم الناس من يده ولسانه.

.4232 يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن اليقين فقال قال ابو جعفر عليه السلام: التوكل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتفويض إلى الله.

.4233عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله.

.4234عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

.4235هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين.

.4236عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صفوان قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لابراهيم: " أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " أكان في قلبه شك ؟ قال: لا، كان على يقين ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه.

.4237الثمالي، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: لا عمل إلا بنية.

.4238الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية، ولا عبادة إلا بتفقه، ألا وإن أبغض الناس إلى الله عزوجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله.

.4239 الحسن بن زياد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره.

.4240عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " حنيفا مسلما " قال: ليس فيه شئ من عبادة الاوثان

.4241ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فهو ممكن يكمل إيمانه .

.4242ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أوثق عرى الايمان أن تحب لله، وتبغض لله، وتعطى في الله، وتمنع في الله.

.4243 حديد بن حكيم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وصونوا دينكم بالورع.

.4244عن أبي اسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليك بتقوى الله، والورع والاجتهاد وصدق الحديث، وأداء الامانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، وعليكم بطول الركوع والسجود.

.4245عن أبي اسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كونوا دعاة بغير ألسنتكم. تعليق أي باعمالكم.

.4246ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنا لانعد الرجل مؤمنا حتى يكون لجميع أمرنا متبعا ألا وإن من اتباع أمرنا الورع، فتزينوا به يرحمكم الله.

.4247ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد، فان ذلك داعية.

.4248كليب بن معاوية، عن الصادق عليه السلام قال: أم والله إنكم لعلى دين الله و ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد.

.4249 داود الرقي، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال: من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويفعله ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك "الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى."

.4250عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن بين مخافتين: ذنب قد مضى لا يدري ما صنع الله فيه، وعمر قد بقي لا يدري ما يكتسب فيه من المهالك، فهو لا يصبح إلا خائفا.

.4251بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وهو على منبره: والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه.

.4252عبد الله بن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل خص رسله بمكارم الاخلاق فامتحنوا أنفسكم فان كانت فيكم فاحمدوا الله، واعلموا أن ذلك من خير، وإن لا تكن فيكم فاسألوا الله وارغبوا إليه فيها.

.4253 الثمالي قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: ابن آدم ! لا تزال بخير ماكان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همك، وما كان الخوف لك شعارا والحزن لك دثارا، ابن آدم ! إنك ميت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزوجل، ومسؤول فأعد جوابا
.

.4254 الحسين ابن أبي العلا، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله عزوجل لم يبعث نبيا إلا بصدق الحديث وأداء الامانة إلى البر والفاجر.

.4255 - كا، عن محمد بن يحيى، عن عثمان بن عيسى، عن إسحاق بن عمار و غيره، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال فان الرجل ربما لهج بالصلاة والصوم، حتى لو تركه استوحش، ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الامانة.

.4256ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم،: ليروا.منكم الاجتهاد والصدق والورع

.4257معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمدالله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة.

.4258 إسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): رأس طاعة الله الرضا بما صنع الله فيما أحب العبد وفيما كره ، ولم يصنع الله بعبد شيئا إلا وهو خير له.

.4259ابن فرقد، عن أبي عبد الله. (عليه السلام) قال: فيما أوحى الله جل وعز إلى موسى بن عمران: يا موسى ما خلقت خلقا أحب إلي من عبدي المؤمن وإني إنما أبتليه لما هو خير له واعافيه لما هو خير له، وأنا أعلم بما يصلح عبدي عليه، فليصبر على بلائي، وليشكر على نعمائي، وليرض بقضائي، أكتبه في الصديقين عندي.

.4260 كليب الاسدي، عن الصادق (عليه السلام) قال: أم والله إنكم لعلى دين الله ودين ملائكته، فأعينونا على ذلك بورع واجتهاد.

.4261ابن زياد، عن الصادق عن أبيه (عليهما السلام) أن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: من أطاع الله فقد ذكر الله.

.4262 الكناني، عن الصادق (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لا تسخطوا الله برضا أحد من خلقه، ولا تتقربوا إلى أحد من الخلق بتباعد من الله عزوجل، فان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق. شئ يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه سوءا إلا بطاعته، وابتغاء مرضاته، إن طاعة الله نجاح كل خير يبتغى، ونجاة من كل شر يتقى، وإن الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه، ولا يجد الهارب من الله مهربا، فان أمر الله نازل باذلاله ولو كره الخلايق، وكل ما هو آت قريب، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن.

.4263 مروان بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن آبائه (عليهم السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: قال الله عز وجل: أيما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيما عبد عصاني وكلته إلى نفسه ثم لم ابال في أي واد هلك.

.4264محمد قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله.

.4265 الثمالي قال: قال علي بن الحسين (عليه السلام): من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس.

.4266 عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: من أشد ما فرض الله على خلقه ذكر الله كثيرا ثم قال: لا أعني سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، وإن كان منه، ولكن ذكر الله عند ما أحل وحرم، فان كان طاعة عمل بها، وإن كان معصية تركها.

.4267هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين.

.4268مرازم بن حكيم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أبي يقول: إذا هممت بخير فبادر، فانك لا تدري ما يحدث.

.4269زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله يحب من الخير ما يعجل.

.4270بشر بن يسار، عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال: إذا أردت شيئا من الخير فلا تؤخره.

.4271 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إذا هممت بشئ من الخير فلا تؤخره.

.4272سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن (عليه السلام) أنه قال: عليك بالجد ولا تخرجن نفسك عن حد التقصير في عبادة الله وطاعته، فان الله تعالى لا يعبد حق عبادته.

.4273سعد بن أبي خلف، عن أبي الحسن موسى (عليه السلام) قال: قال لبعض ولده: يا بني عليك بالجد لا تخرجن نفسك عن حد التقصير في عبادة الله عزوجل وطاعته، فان الله لا يعبد حق عبادته.

.4274 كا: عن علي، عن أبيه، عن حمادبن عيسى، عن حريز، عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: ما عبد الله بشئ أفضل من عفة بطن وفرج

.4275عن أبي بصير قال: قال رجل لابي جعفر (عليه السلام): أي الاجتهاد أفضل من عفة بطن وفرج.

.4276القداح، عن جعفر، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله): استحيوا من الله حق الحيا، قالوا وما نفعل يارسول الله ؟ قال: فان كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعا، والبطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الاخرة فليدع زينة الحياة الدنيا.

.4277 البزنطي، عن الرضا (عليه السلام) قال: من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت، إن الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة.

.4278معمر بن خلاد، عن الرضا، عن أبيه (عليهما السلام) قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): نجاة المؤمن في حفظ لسانه.

.4279 عثمان بن عيسى قال: حضرت أبا الحسن صلوات الله عليه وقال له رجل: أوصني فقال: احفظ لسانك تعز، ولاتمكن الناس من قيادك، فتذل رقبتك.

.4280 عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق، والمؤمن الذي إذا قدر لم تخرجه قدرته إلى التعدي وإلى ما ليس له بحق.

.4281 غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (عليه السلام) عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه

.4282محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام): قال إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا.

.4283عنبسة العابد قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام): ما يقدم المؤمن على الله عزوجل بعمل بعد الفرائض أحب إلى الله تعالى من أن يسع الناس بخلقه.

.4284حسين الاحمسي وعبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الخلق الحسن يميث الخطيئة كماتميث الشمس الجليد

.4285الحسن بن زياد، عن الصادق (عليه السلام) أنه قال: إن الله تبارك وتعالى رضي لكم الاسلام دينا فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق

.4286عمار بن مروان، عن أبي الحسن الاول (عليه السلام) قال: انك لن تكافي من عصى الله فيك بأفضل من أن تطيع الله فيه.

.4287عن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): مامن جرعة يتجرعها العبد أحب إلى الله من جرعة غيظ يتجرعها عند ترددها في قلبه إما بصبر وإما بحلم.

.4288قتيبة الاعشى، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل.

.4289الثمالي، عن علي بن الحسين (عليه السلام) قال: مامن جرعة أحب إلى الله عزوجل من جرعتين: جرعة غيظ ردها مؤمن بحلم، وجرعة مصيبة ردها مؤمن بصبر.

.4290عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أوحى الله إلى عيسى بن مريم عليه السلام: يا عيسى هب لي من عينيك الدموع، ومن قلبك الخشوع، واكحل عينك بميل الحزن، إذا ضحك البطالون، وقم على قبور الاموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم، وقل إني لاحق بهم في اللاحقين.

.4291ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا وخالفه إلى غيره.

.4292عبد الرحمن ابن الحجاج قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: الرجل يعمل العمل وهو خائف مشفق ثم يعمل شيئا من البر فيدخله شبه العجب به، فقال: هو في حاله الاولى وهو خائف أحسن حالا منه في حال عجبه.

.4293عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله عزوجل: إن من عبادي المؤمنين عبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالغنا والسعة والصحة في البدن فأبلوهم بالغنا والسعة وصحة البدن فيصلح عليهم أمر دينهم، وإن من عبادي

.4294المؤمنين لعبادا لا يصلح لهم أمر دينهم إلا بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فأبلوهم بالفاقة والمسكنة والسقم في أبدانهم فيصلح عليهم أمر دينهم، وأنا أعلم بما يصلح عليه أمر دين عبادي المؤمنين.

.4295 ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عجبت للمرء المسلم لا يقضي الله عزوجل له قضاء إلا كان خيرا له، وإن قرض بالمقاريض كان خيرا له، وإن ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له.

.4296عن أبي عبيدة الحذاء قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: حدثني بما انتفع به، فقال: يابا عبيدة أكثر ذكر الموت، فانه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد في الدنيا.

.4297ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من اصبح وأمسى والاخرة أكبر همه، جعل الله الغنا في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه، ومن اصبح وامسي والدنيا أكبر همه جعل الله الفقر بين عينيه، وشتت عليه أمره، ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له.

.4298فضل أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسر سيئا أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك، والله عزوجل يقول: " بل الانسان على نفسه بصيرة " إن السريرة إذا صحت قويت العلانية.

.4299أيوب بن الحر، عن عبد الاعلى، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: الكبر أن تغمص الناس وتسفه الحق.

.4300عبد الاعلى بن أعين قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أعظم الكبر غمص الخلق وسفه الحق، قال: قلت: وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله.

.4301 داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله، ولا يحسد بعضكم بعضا.

.4302سماعة قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا تستكثروا كثير الخير، ولا تستقلوا قليل الذنوب، فان قليل الذنوب يجتمع حتى يكون كثيرا. وخافوا الله في السر حتى تعطوا من أنفسكم النصف.

.4303الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: ان الله ليس بينه وبين أحد من الخلق شئ يعطيه به خيرا أو يصرف به عنه سوءا، إلا بطاعته وابتغاء مرضاته إن طاعة الله نجاح كل خير يبتغى، ونجاة من كل شر يتقى، وإن الله يعصم من أطاعه ولا يعتصم منه من عصاه.

.4304جميل بن دراج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله جل ذكره " واتقوا الله الذي تسائلون به و الارحام إن الله كان عليكم رقيبا " قال فقال: هي أرحام الناس.

.4305 عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل " فقال: قرابتك.

.4306سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حسن البشر يذهب بالسخيمة.

.4307الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لخيثمه وأنا أسمع: يا خيثمة اقرأ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأن يعود غنيهم على فقيرهم، وقويهم على ضعيفهم. وأن يشهد أحياهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة لامرنا، ثم رفع يده فقال: رحم الله من أحيا أمرنا.

.4308إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حق المسلم على المسلم أن لا يشبع ويجوع أخوه، ولا يروى ويعطش أخوه، ولا يكتسي ويعرى أخوه، فما أعظم حق المسلم على أخيه المسلم، وقال: أحب لاخيك المسلم ما تحب لنفسك.

.4309الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سر مؤمنا فقد سرني.

.4310هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أحب الاعمال إلى الله عزوجل إدخال السرور على المؤمن: إشباع جوعته أو تنفيس كربته أو قضاء دينه.

.4311الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الصبر والبر والحلم وحسن الخلق من أخلاق الانبياء.

.4312سماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن. المسلمين يلتقيان فأفضلهما أشدهما حبا لصاحبه.

.4313ذريح، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن

.4314عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزه كف الاذى عن الناس.

.4315زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الرفق لم يوضع على شئ إلا زانه ولانزع من شئ إلا شانه.

.4316الكناني، عن الصادق عليه السلام قال: قال النبي. صلى الله عليه وآله: خير الغنى غنى النفس.

4317.ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: شرف المؤمن قيام الليل، وعزه استغناؤه عن الناس.

4318.الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: لا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع.

4319.ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال النبي صلى الله عليه واله: إياكم والظن فان الظن أكذب الكذب.

4320.إبراهيم ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اتهم المؤمن أخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

4321.ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله: إياكم والظن فان الظن أكذب الكذب، وكونوا إخوانا في الله كما أمركم الله، لا تتنافروا، ولا تجسسوا، ولا تتفاحشوا، ولا يغتب بعضكم بعضا، ولا تتباغوا، ولا تتباغضوا، ولا تتدابروا، ولا تتحاسدوا.

4322. هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اعلم أنه لاورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمنين، واغتيابهم.

4323.عبد الله ابن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: المشاؤن بالنميمة، المفرقون بين الاحبة، الباغون للبراء المعايب.

4324. مسمع أبي سيار أن أبا عبد الله عليه السلام كتب إليه في كتاب: انظر أن لا تكلم بكلمة بغي أبدا.

.4325سهل بن سعد قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس .

.4326سهل بن سعد قال: جاء جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله يا محمد عش ما شئت فإنك ميت وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس .

.4327السري بن خالد، عن أبي عبد الله عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: يا علي اوصيك بوصية فاحفظها عني فكان في وصيته أن قال: إن من اليقين أن لا ترضي أحدا بسخط الله، ولا تحمد أحدا على ما آتاك الله، ولا تذم أحدا على ما لم يؤتك الله.

.4328معاوية ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال: يا علي اوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني، ثم قال: اللهم أعنه: أما الاولى فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا، والثانية الورع ولا تجتري على خيانة أبدا، والثالثة الخوف من الله عز ذكره كأنك تراه، والرابعة كثرة البكاء من خشية الله والخامسة بذلك ما لك ودمك دون دينك. وعليك بصلاة الليل وعليك بتلاوة القرآن على كل حال، وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها.

.4329أبو ذر. قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أبا ذر اعبد الله كأنك تراه فإن كنت لا تراه فانه يراك، واعلم أن أول عبادة الله المعرفة به، فهو الاول قبل كل شئ فلا شئ قبله، والفرد فلا ثاني له، والباقي لا إلى غاية.

.4330ابن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا ابن مسعود لا تتكلم إلا بالعلم بشئ سمعته ورأيته فان الله تعالى يقول: " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر

والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤلا " وقال: " ستكتب شهادتهم ويسئلون " . يا ابن مسعود إذا عملت عملا فاعمل بعلم وإياك وأن تعمل عملا بغير علم.

.4331قيس بن عاصم: قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن مع العز ذلا، وإن مع الحياة موتا، وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شئ حسيبا، وعلى كل شئ رقيبا، وإن لكل حسنة ثوابا، ولكل سيئة عقابا، ولكل أجل كتابا وإنه لا بد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي، وتدفن معه وأنت ميت فان كان كريما أكرمك، وإن كان لئيما أسلمك ثم لا يحشر إلا معك، ولا تبعث إلا معه، ولا تسأل إلا عنه فلا تجعله إلا صالحا فانه إن صلح آنست به وإن فسد لا تستوحش إلا منه وهو فعلك .

.4332غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائهم عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحسن فيما بقي من عمره لم يؤاخذ بما مضى من ذنبه.

.4333عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: إذا عملت سيئة فأتبعها بحسنة تمحها سريعا، وعليك بصنايع الخير فانها تدفع مصارع السوء.

.4334 عبد العظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: دخل عمرو بن عبيد البصري على أبي عبد الله عليه السلام، فلما سلم وجلس عنده تلا هذه الآية قوله عزوجل: " الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش " ثم أمسك عنه. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: ما أسكتك ؟ قال: احب أن أعرف الكبائر من كتاب الله، فقال: نعم، يا عمرو أكبر الكبائر الشرك بالله، يقول الله تبارك و تعالى: " إنه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار " وبعده اليأس من روح الله لأن الله عزوجل يقول: " ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون " والأمن من مكر الله لأن الله يقول: " ولا يأمن

مكر الله إلا القوم الخاسرون " . ومنها: عقوق الوالدين لأن الله عزوجل جعل العاق جبارا " شقيا " وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق، لان الله عزوجل يقول: " فجزاؤه جهنم خالدا " فيها " إلى آخر الاية وقذف المحصنات، لأن الله تبارك وتعالى يقول: " لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم " وأكل مال اليتيم ظلما " لقوله عزوجل: " إنما يأكلون في بطونهم نارا " وسيصلون سعيرا " " والفرار من الزحف لأن الله عزوجل يقول " ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا " لقتال أو متحيزا " إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير " . وأكل الربوا لأن الله عزوجل يقول: " الذين يأكلون الربوا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس " والسحر، لأن الله عزوجل يقول: " ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الآخرة من خلاق " والزنا لأن الله عزوجل يقول: " ومن يفعل ذلك يلق أثاما " * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهانا " * إلا من تاب " واليمين الغموس لأن الله عزوجل يقول: " إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا " قليلا " اولئك لا خلاق لهم في الآخرة " والغلول: يقول الله عزوجل: " ومن يغلل يأت بما غل يوم القيمة " :ومنع الزكاة المفروضة، لأن الله عزوجل يقول: " فتكوى بها جباههم وجنوبهم " وشهادة الزور وكتمان الشهادة لأن الله عزوجل يقول: " ومن يكتمها فانه آثم قلبه " . وشرب الخمر لأن الله عزوجل عدل بها عبادة الأوثان وترك الصلاة متعمدا لأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: " من ترك الصلاة متعمدا " فقد بري من ذمة الله وذمه رسوله " ونقض العهد وقطيعة الرحم لأن الله عزوجل يقول: " اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار.

.4335عبد الله عمر قال: لما نزلت هذه السورة " إذا جاء نصر الله والفتح " على رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أنه الوداع.

.4336عبد الله عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع. أيها الناس إن الزمان قد استدار فهو اليوم كهيئة يوم خلق السماوات والارضين، وإن عدة الشهور عند الله

اثنى عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها أربعة حرم: رجب مضر الذي بين جمادى وشعبان وذو القعدة وذو الحجة والمحرم " فلا تظلموا فيهن أنفسكم.

4337. عبد الله عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع. أيها الناس إن النساء لكم عليهن حق ولهن عليكم حق، ومن حقكم عليهن أن لا يوطئين فرشكم ولا يعصينكم في معروف فإذا فعلن ذلك فلهن رزقهن وكسوتهن بالمعروف، ولا تضربوهن.

4338. عبد الله عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع. يا أيها الناس أي يوم هذا ؟ قالوا: يوم حرام، ثم قال: يا أيها الناس فأي شهر هذا ؟ قالوا شهر حرام، ثم قال: يا أيها الناس أي بلد هذا ؟ قالوا: بلد حرام قال: فان الله عز وجل حرم عليكم دماءكم وأموالكم، وأعراضكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا.

4339. ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قلة العيال أحد اليسارين.

4340. السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام، عن جده عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس، وارض بقسم الله تكن من أغنى الناس، وكف عن محارم الله تكن أورع الناس، وأحسن مجاورة من يجاورك تكن مؤمنا، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلما.

4341. حارث الهمداني، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الانبياء قادة، والفقهاء سادة.

4342. معمر بن خلاد، عن الرضا، عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: قال لرحل يوصيه : إياك والطمع فانه الفقر الحاضر، وصل صلاة مودع وإياك وما تعتذر منه، وأحب لاخيك ما تحب لنفسك.

.4343عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن الباقر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله: من لاحى الرجل سقطت مروته وذهبت كرامته، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يزل جبرئيل عليه السلام ينهاني عن ملاحاة الرجال.

.4344الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أسرع الخير ثوابا البر، وإن أسرع الشر عقابا البغي، وكفى بالمرء عيبا أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه، ويعير الناس بما لا يستطيع تركه، ويؤذي جليسه بما لا يعنيه.

.4345جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحب أن يكون أكرم الناس فليتق الله عزوجل ومن أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما عند الله عزوجل أوثق منه بما في يده.

.4346جميل بن صالح، عن أبي عبد الله الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا انبئكم بشر الناس ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: من أبغض الناس وأبغضه الناس، ثم قال: ألا انبئكم بشر من هذا: ؟ قالوا: بلى يا رسول الله قال: الذي لا يقيل عثرة، ولا يقبل معذرة، ولا يغفر ذنبا. ثم قال: ألا انبئكم بشر من هذا ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي لا يؤمن شره، ولا يرجى خيره.

.4347ف : وصيته صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل لما بعثه إلى اليمن يا معاذ علمهم كتاب الله وأحسن أدبهم على الاخلاق الصالحة، وأنزل الناس منازلهم خيرهم وشرهم وأنفذ فيهم أمر الله ولا تحاش في أمره ولا ماله أحدا فانها ليست بولايتك ولا مالك.

.4348ف: من كلامه صلى الله عليه وآله: من أحب أن يكون أعز الناس فليتق الله، ومن أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله.

.4349الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل عليك باليأس عما في أيدي الناس فانه الغنى الحاضر، قال: زدني يا رسول الله، قال: إياك والطمع فانه الفقر الحاضر.

.4350الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لرجل إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فان يك خيرا ورشدا فاتبعه، وإن يك غيا فدعه

.4351عن أبي خالد القماط عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله يوم منى فقال: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، وكم حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاثة لا يغل عليها قلب عبد مسلم إخلاص العمل لله، و النصيحة لائمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم،فان دعوتهم محيطة من ورائهم، المسلمون إخوة تتكافي دمائهم، وهم يد على من سواهم يسعى بذمتهم أدناهم. تعليق أئمة المسلمين أي الائمة الحق الاوصياء.

.4352سليمان بن بلال قال: حدثني جعفر بن محمد، عن أبيه قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: بعثت والساعة كهاتين ثم أشار بالسبابة والوسطى التي تلي الابهام ثم يقول: إن أفضل الحديث كتاب الله عزوجل وخير الهدى هدى محمد، وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة،، فمن ترك مالا فلاهله، ومن ترك دينا أو ضياعا فالي.

.4353ختص: خطب النبي صلى الله عليه وآله قال أيها الناس إن أصدق الحديث كتاب الله، وأوثق العرى كلمة التقوى، وخير الملل ملة إبراهيم، وخير السنن سنة محمد صلى الله عليه وآله وشر الامور محدثاتها.

.4354زيد بن علي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: استأذن رجل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أوصني قال: أوصيك أن لا تشرك بالله شيئا وإن قطعت

وحرقت بالنار، ولا تنهر والديك ولا تسب الناس وإذا لقيت أخاك المسلم فالقه ببشر حسن، وصب له من فضل دلوك، أبلغ من لقيت من المسلمين عني السلام، وادع الناس إلى الإسلام.

.4355ابن أبي البلاد، عن أبيه، رفعه قال: جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله علمني عملا أدخل الجنة ؟ فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم، وما كرهت أن يأتيه إليك فلا تأته إليهم.

.4356نوادر الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي: خطب بنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنها دار بلاء وابتلاء وانقطاع وفناء فإذا التبست عليكم الامور كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن فانه شافع مشفع وماحل مصدق، من جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، ومن جعله الدليل يدله على السبيل وهو كتاب تفصيل وبيان تحصيل، هو الفصل ليس بالهزل، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف النصفة، فليرع رجل بصره وليبلغ النصفة نظره ينجو من عطب ويتخلص من نشب.

.4357الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: قال رسول الله صلى عليه وآله للفضل ابن العباس يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه وإذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أن جميع الخلايق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلايق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئا لم يقدر لك لم يستطيعوا، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب، وأن اليسر مع العسر، وكل ما هو آت قريب.

.4358ف : قال النبي صلى الله عليه وآله كفى بالموت واعظا.

.4359ف: قال النبي صلى الله عليه وآله لرجل: إياك والبغي فان الله قضى أنه " من بغي عليه لينصرنه الله " وقال: " أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم " وإياك والمكر فان الله قضى " ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله."

.4360ف: قيل للنبي عليه السلام: أي الاصحاب أفضل ؟ قال: إذا ذكرت أعانك، وإذا نسيت ذكرك.

.4361ف: قال صلى الله عليه وآله: لا يزول المسروق منه في تهمة من هو بريئ حتى يكون أعظم جرما من السارق.

.4362ف: قال صلى الله عليه وآله: العبادة سبعة أجزاء، وأفضلها طلب الحلال.

.4363ف: قال صلى الله عليه وآله: إن الله لا يطاع جبرا، ولا يعصى مغلوبا، ولم يهمل العباد من المملكة، ولكنه القادر على ما أقدرهم عليه، والمالك لما ملكهم إياه فان العباد إن استمروا بطاعة الله لم يكن منها مانع، ولا عنها صاد، وإن عملوا بمعصية فشاء أن يحول بينهم وبينها فعل، وليس من إن شاء أن يحول بينك وبين شئ فعل ولم يفعله فأتاه الذي فعله كان هو الذي أدخله فيه.

.4364ف: قال صلى الله عليه وآله لابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه: لولا أن الماضي فرط الباقي وأن الآخر لاحق بالاول لحزنا عليك يا إبراهيم، ثم دمعت عينه وقال: تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول إما لا يرضى الرب، وإنا بك يا إبراهيم لمحزونون.

.4365ف: قال صلى الله عليه وآله: مروتنا أهل البيت العفو عمن ظلمنا وإعطاء من حرمنا.

.4366ف: قال صلى الله عليه وآله: لو كانت الدنيا تعدل عند الله مثل جناح بعوضة ما أعطى كافرا ولا منافقا منها شيئا.

.4367ف: قال صلى الله عليه وآله: إنه والله ما من عمل يقربكم من النار إلا وقد نبأتكم به ونهيتكم عنه، وما من عمل يقربكم إلى الجنة إلا وقد نبأتكم به وأمرتكم به.

.4368ف: قال صلى الله عليه وآله: العلم خزائن ومفاتيحه السؤال فاسألوا رحمكم الله فانه يوجر أربعة: السائل، والمتكلم، والمستمع، والمحب لهم.

.4369ف: قال صلى الله عليه وآله: سائلوا العلماء، وخاطبوا الحكماء، وجالسوا الفقراء.

.4370ف:قال صلى الله عليه وآله: مدارة الناس نصف الايمان، والرفق بهم نصف العيش.

.4371ف: قال صلى الله عليه وآله: رأس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس في غير ترك حق ومن سعادة المرء خفة لحيته.

.4372ف: قال صلى الله عليه وآله: ليس منا من غش مسلما أو ضره أو ماكره.

.4373ف: قال صلى الله عليه وآله نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه، رب حامل فقه إلى غير فقيه، ثلاث لا يغل عليهن قلب امرء مسلم إخلاص العمل لله، والنصيحة لائمة المسلمين، ولزوم جماعتهم، المؤمنون إخوة تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم يسعي بذمتهم أدناهم.

.4374ف: قال صلى الله عليه وآله: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم أو سكت عن سوء فسلم.

.4375ف: قال صلى الله عليه وآله: لا قول إلا بعمل، ولا قول ولا عمل إلا بنية، ولا قول ولا عمل ولا نية إلا باصابة السنة.

.4376ف: قال صلى الله عليه وآله: ان الرئاسة لا تصلح إلا لله ولاهلها، ومن وضع نفسه في غير الموضع الذي وضعه الله فيه مقته الله، ومن دعا إلى نفسه فقال: أنا رئيسكم وليس هو

كذلك لم ينظر الله إليه حتى يرجع عما قال، ويتوب إلى الله مما ادعى. تعليق: الاهل بالرئاسة هو الأولى والاحق بالله ورسوله.

.4377ف: قال صلى الله عليه وآله: ألا أدلكم على خير أخلاق الدنيا والاخرة: تصل من قطعك وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك.

.4378ف:قال صلى الله عليه وآله: أفضلكم إيمانا أحسنكم أخلاقا .

.4379ف: قال صلى الله عليه وآله: حسن البشر يذهب بالسخيمة.

.4380ف: قال صلى الله عليه وآله: خياركم أحسنكم أخلاقا الذين يألفون ويؤلفون.

.4381ف: قال صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليف إذا وعد.

.4382ف: قال صلى الله عليه وآله: أقربكم مني غدا في الموقف أصدقكم للحديث، وآداكم للامانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس.

.4383ف: قال صلى الله عليه وآله: من عمل على غير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

.4384ف: قال صلى الله عليه وآله: الصائم في عبادة وإن كان نائما على فراشه ما لم يغتب مسلما.

.4385ف: قال له رجل: أوصني فقال صلى الله عليه وآله: لا تغضب ثم أعاد عليه فقال: لا تغضب ثم قال: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

.4386ف: قال صلى الله عليه وآله: إن أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم أخلاقا.

.4387ف: قال صلى الله عليه وآله: ما كان الرفق في شيء إلا زانه، ولا كان الخرق في شئ إلا شانه.

.4388ف: قال صلى الله عليه وآله: حسن العهد من الايمان.

.4389ف: قال صلى الله عليه وآله: عجبا للمؤمن لا يقضي الله عليه قضاء إلا كان خيرا له سره أو ساءه، إن ابتلاه كان كفارة لذنبة، وإن أعطاه وأكرمه كان قد حباه.

.4390ف: قال صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى والاخرة أكبر همه جعل الله الغنى في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتى يستكمل رزقه.

.4391ف: قال صلى الله عليه وآله: أحب عباد الله إلى الله جل جلاله أنفعهم لعباده وأقومهم بحقه، الذين يحبب المعروف وفعاله.

.4392ف: قال صلى الله عليه وآله: نعم العون على تقوى الله الغنى.

.4393ف: قال صلى الله عليه وآله: إذا ظننت فلا تقض.

.4394ف: قال صلى الله عليه وآله: أكمل الناس عقلا أخوفهم لله وأطوعهم له.

.4395ف: قال صلى الله عليه وآله: إن الله خلق عبيدا من خلقه لحوائج الناس يرغبون في المعروف ويعدون الجود مجدا والله يحب مكارم الاخلاق.

.4396ف: قال صلى الله عليه وآله: إن المؤمن يأخذ بأدب الله إذا أوسع الله عليه اتسع وإذا أمسك عنه أمسك.

.4397ف: قال صلى الله عليه وآله: إن الله جبل قلوب عباده على حب من أحسن إليها و بغض من أساء إليها.

.4398ف: قال صلى الله عليه وآله: إن من الشعر حكما،

.4399ف: قال صلى الله عليه وآله: المؤمن حرام كله عرضه وماله ودمه.

.4400ف: قال صلى الله عليه وآله: الايمان عقد بالقلب، وقول باللسان، وعمل بالاركان.

.4401ف: قال صلى الله عليه وآله: السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بعدي بها هدى، وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الاخذ بها فضيلة، وتركها غير خطيئة .

.4402ف: قال صلى الله عليه وآله: ألا إن شر امتي الذين يكرمون مخافة شرهم.

.4403ف: قال صلى الله عليه وآله: من أقر بالذل طائعا فليس منا أهل البيت.

.4404الدرة الباهرة من الاصداف الطاهرة: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء امناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل بعمله كتب في ديوان الله من الخائنين.

.4405كنز الكراجكى: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن.

.4406عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في خطبته: أيها الناس إن العبد لا يكتب من المسلمين حتى يسلم الناس من يده ولسانه، ولا ينال درجة المؤمنين حتى يأمن أخوه بوائقه وجاره بوادره ولا يعد من المتقين حتى يدع ما لا بأس به حذارا عما به البأس .

.4407عن أبي موسى الاشعري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تسبوا الدنيا فنعمت مطية المؤمن، فعليها يبلغ الخير وبها ينجو من الشر.

.4408عبد الله بن سليمان النوفلي قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام لرجل استشاره وقد بلي بولاية : فقال عليه السلام : اعلم أن خلاصك مما بك في حقن الدماء وكف الاذى عن أولياء الله والرفق بالرعية والتأني وحسن المعاشرة مع لين في غير ضعف، وشدة في غير عنف، وارتق فتق رعيتك بأن توفقهم على ما وافق الحق والعدل إن شاء الله. وإياك والسعاة وأهل النمائم فلا يلتزقن بك أحد منهم ولا يراك الله يوما ولا ليلة وأنت تقبل منهم صرفا ولا عدلا.

.4409عبد الله بن سليمان النوفلي قال: قال جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام حدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال: " من قال في مؤمن ما رأت عيناه وسمعت اذناه ما يشينه ويهدم مروته فهو من الذين قال الله عزوجل: إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم " و قال: " من روى عن أخيه المؤمن رواية يريد بها هدم مروته وثلبه أوبقه الله بخطيئته حتى يأتي بمخرج مما قال، ولن يأتي بالمخرج منه أبدا.

.4410كميل بن زياد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قل الحق على كل حال، ووازر المتقين، واهجر الفاسقين.

.4411نهج": قال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي بطن خفيات الامور ودلت عليه أعلام الظهور، وامتنع على عين البصير فلا قلب من لم يره ينكره، ولا عين من أثبته تبصره، سبق في العلو فلا شئ أعلا منه، وقرب في الدنو فلا شئ أقرب منه، فلا استعلاؤه باعده عن شئ من خلقه، ولا قربه ساواهم في المكان به، لم يطلع العقول على تحديد صفته، ولم يحجبها عن واجب معرفته، فهو الذي تشهد له أعلام الوجود على إقرار قلب ذي الجحود تعالى الله عما يقول المشبهون به والجاحدون له علوا كبيرا.

.4412نهج": قال أمير المؤمنين عليه السلام الحمد لله المعروف من غير رؤية، والخالق من غير روية الذي لم يزل قائما دائما إذ لا سماء ذات أبراج ولا أرض ذات مهاد، ولا خلق ذو اعتماد، ذلك مبتدع الخلق ووارثه، وإله الخلق ورازقه.

.4413أشهد أن لا إله إلا الله شهادة إيمان وإيقان وإخلاص وإذعان. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أرسله فصدع بالحق، و نصح للخلق، وهدى إلى الرشد صلى الله عليه وآله. واعلموا عباد الله أنه لم يخلقكم عبثا، ولم يرسلكم هملا فاستفتحوه واستنجحوه واطلبوا إليه واستميحوه فما قطعكم عنه حجاب، ولا اغلق عنكم دونه باب، فإنه لبكل مكان، وفي كل حين وأوان،

ومع كل إنس وجان، لا يثلمه العطاء، ولا يستنفده سائل، ولا يلويه شخص عن شخص ولا يلهيه صوت عن صوت.

4414. محمد بن طلحة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : اشهد أن لا إله إلا الله شهادة ممتحنا إخلاصها نتمسك بها أبدا ما أبقانا، فانها عزيمة الايمان، وفاتحة الاحسان، ومرضاة الرحمن، ومدحرة الشيطان وأشهد أن محمد عبده ورسوله، أرسله بالدين المشهور، والعلم المأثور، و الكتاب المسطور، إزاحة للشبهات واحتجاجا بالبينات، وتحذيرا بالآيات، وتخويفا بالمثلات

4415. محمد بن طلحة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أفلح من نهض بجناح، أو استسلم فأراح ماء آجن، فان أن أقل يقولوا: حرص على الملك، وإن أسكت يقولوا جزع من الموت.

4416. محمد بن طلحة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : اعملوا في الرغبة كما تعملون في الرهبة، ألا وإني لم أر كالجنة نام طالبها، ولا كالنار نام هاربها، ألا وإنه من لا ينفعه الحق يضرره الباطل، ومن لا يستقيم به الهدى يجر به الضلال.

4417. محمد بن طلحة: قال أمير المؤمنين عليه السلام : نافحوا بالظبى، وصلوا السيوف بالخطا، و اعلمو أنكم بعين الله تعالى ومع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وآله فعاودوا الكر واستحيوا من الفر، فانه عار في الاعقاب، ونار يوم الحساب، فصمدا صمدا حتى ينجلي لكم عمود الحق وأنتم الاعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم.

4418. مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة خطبة قال فيها: أيها الناس إن المنتحلين للامامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم، ولم يقومن قوي عليكم على هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى.

.4419محمد بن النعمان أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة

.4420لامير المؤمنين عليه السلام يوم الجمعة: أشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وخيرته من خلقه، اختاره بعلمه، واصطفاه لوحيه، وائتمنه على سره، وارتضاه لخلقه، وانتدبه لعظيم أمره، ولضياء معالم دينه، ومناهج سبيله، ومفتاح وحيه، وسببا لباب رحمته، ابتعثه على حين فترة من الرسل، وهدأة من العلم واختلاف من الملل، وضلال عن الحق، وجهالة بالرب، وكفر بالبعث والوعد، أرسله إلى الناس أجمعين رحمة للعالمين بكتاب كريم قد فصله وفضله وبينه وأوضحه وأعزه، وحفظه من أن يأتيه الباطل من بين يديه ومن خلفه تنزيل من حكيم حميد.

.4421الاصبغ بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا رسول الله نبي الهدى، وموضع التقوى، ورسول الرب الاعلى، جاء بالحق من عند الحق لينذر بالقرآن المبين، والبرهان المستنير فصدع بالكتاب المبين ومضى على ما مضت عليه الرسل الاولون.

.4422الاصبغ ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام من استقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا وآمن بنبينا [صلى الله عليه وآله] وشهد شهادتنا، ودخل في ديننا أجرينا عليه حكم القرآن وحدود الاسلام. ليس لاحد على أحد فضل إلا بالتقوى، ألا وإن للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب، لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثوابا وما عند الله خير للابرار.

.4423عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: قلت لابي - جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام يا ابن رسول الله حدثني بحديث عن آبائك عليهم السلام فقال: حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنكم لن تسعوا الناس

بأموالكم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن اللقاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: " إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم."

.4424عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: قال ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:قال أمير المؤمنين عليه السلام: بئس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد .

.4425عبد العظيم بن عبد الله الحسني قال: قال ابو جعفر محمد بن علي الرضا عليهما السلام حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلة العيال أحد اليسارين.

.4426عن أبي إسحاق الهمداني قال: لما ولى أمير المؤمنين عليه السلام: اعلموا عباد الله إن الله عزوجل سائلكم عن الصغير من عملكم والكبير فإن يعذب فنحن أظلم وإن يعف فهو أرحم الراحمين. عباد الله إن أقرب ما يكون العبد إلى المغفرة والرحمة حين يعمل لله بطاعته وينصحه في التوبة. عليكم بتقوى الله فإنها تجمع الخير، ولا خير غيرها.

.4427المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن أبيه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما دنياكم عندي إلا كسفر على منهل حلوا إذ صاح بهم سائقهم فارتحلوا. تعليق: سفر بسكون الفاء هو المسافر للواحد والجمع.

.4428تفسير القمي: قال أمير المؤمنين عليه السلام أيها الناس طوبى لمن ذل في نفسه، وطاب كسبه، وصلحت سريرته، وحسنت خليقته، وأنفق الفضل من ماله، وأمسك الفضل من كلامه، وعدل عن الناس شره، وسعته السنة ولم يتعد إلى البدعة.

.4429تفسير القمي: قال أمير المؤمنين عليه السلام يا أيها الناس طوبى لمن لزم بيته، وأكل كسرته، وبكى على خطيئته، وكان من نفسه في تعب والناس منه في الراحة.

.4430حماد بن عيسى، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية: إياك والعجب، وسوء الخلق، وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب، وألزم نفسك التودد وصبر على مؤونات الناس نفسك، وابذل لصديقك نفسك ومالك، ولمعرفتك رفدك ومحضرك، وللعامة بشرك ومحبتك، ولعدوك عدلك وإنصافك، واضنن بدينك وعرضك عن كل أحد فإنه أسلم لدينك ودنياك.

.4431الاصبغ بن نباتة قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال : ألا إن المسلم أخو المسلم فلا تنابزوا ولا تخاذلوا فإن شرائع الدين واحدة وسبيله قاصدة من أخذ بها لحق، ومن تركها مرق، ومن فارقها محق، ليس المسلم بالخائن إذا ائتمن، ولا بالمخلف إذا وعد، ولا بالكذوب إذا نطق ,

.4432الاصبغ بن نباتة قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قال : نحن أهل بيت الرحمة، وقولنا الحق، وفعلنا القسط، ومنا خاتم النبيين، وفينا قادة الاسلام وامناء الكتاب، ندعوكم إلى الله ورسوله وإلى جهاد عدوه والشدة في أمره وابتغاء رضوانه وإلى إقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصيام شهر رمضان وتوفير الفئ لاهله. ألا وإن أعجب العجب أن معاوية بن أبي سفيان الاموي وعمرو بن العاص السهمي يحرضان الناس على طلب الدين بزعمهما، وإني والله لم اخالف رسول الله صلى الله عليه وآله قط ولم أعصه في أمر قط.

.4433عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن عليا عليه السلام

.4434قال:لا يرجون أحدكم إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحي أن يتعلم ما لا يعلم، ولا يستحي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم، واعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد.

4435. عبد الله بن محمد بن عبد الله بن ياسين قال: سمعت العبد الصالح علي بن محمد بن علي الرضا عليهم السلام بسر من رأى يذكر عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: وكفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته من غيرك.

4436. عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى الحسن ابن علي عليهما السلام فقال: فيما أوصى إليه: يا بني لا فقر أشد من الجهل، ولا حسب كحسن الخلق، ولا ورع كالكف عن محارم الله.

4437. عن أبي حمزة السعدي، عن أبيه قال: أوصى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب إلى الحسن ابن علي عليهما السلام فقال يا بني للمؤمن ثلاث ساعات، ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويجمل، وليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصا في ثلاث: مرمة لمعاش، أو خطوة لمعاد، أو لذة في غير محرم.

4438. هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثني عشر ألفا لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير.

4439. المجاشعي، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: عليكم بفقراء المسلمين أشركوهم في معيشتكم، والجهاد في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم فإنما يجاهد في سبيل الله رجلان إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه، وذرية نبيكم صلى الله عليه وآله لا تظلمون بين أظهركم، و أنتم تقدرون على الدفع، واوصيكم بأصحاب نبيكم لا تسبوهم وهم الذين لم يحدثوا بعده حدثا ولم يؤوا محدثا، فان رسول الله صلى الله عليه وآله أوصى بهم.

4440. ف: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا غزو إلا مع إمام عادل ولا نفل إلا من إمام فاضل. يا كميل هي نبوة ورسالة وإمامة وليس بعد ذلك إلا موالين متبعين أو عامهين مبتدعين.

.4441الحسن بن أبي الحسن البصري قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام : من كن فيه ثلاث خصال سلمت له الدنيا والاخرة: من أمر بالمعروف وائتمر به، ونهى عن المنكر وانتهى عنه، وحافظ على حدود الله، يا غلام أيسرك أن تلقى الله يوم القيامة وهو عنك راض ؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين: قال كن في الدنيا زاهدا وفي الاخرة راغبا، وعليك بالصدق في جميع امورك.

.4442مطالب السؤل: قال امير المؤمنين عليه السلام: يا دنيا أبي تعرضت، أم

.4443إلي تشوقت، هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلاثة، لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير وخطرك كبير، آه من قلة الزاد، ووحشة الطريق.

.4444نوف: قال امير المؤمنين عليه السلام: شيعتنا العارفون بالله، العاملون بأمر الله، أهل الفضائل، الناطقون بالصواب مأكولهم القوت، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، بخعوا لله تعالى بطاعته وخضعوا له بعبادته.

.4445ف؛ قال امير المؤمنين عليه السلام: ألا اخبركم بالفقيه حق الفقيه ؟ من لم يرخص الناس في معاصي الله، ولم يقنطهم من رحمة الله، ولم يؤمنهم من مكر الله، ولم يدع القرآن رغبة عنه إلى ما سواه.

.4446ف؛ قال امير المؤمنين عليه السلام: قال عليه السلام: الاعمال ثلاثة: فرائض وفضائل ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر الله ومشيئته وبرضاه وبعلمه وقدره، يعملها العبد فينجو من الله بها. وأما الفضائل فليس بأمر الله لكن بمشيئته وبرضاه وبعلمه وبقدره، يعملها العبد فيثاب عليها. وأما المعاصي فليس بأمر الله ولا بمشيئته ولا برضاه، لكن بعلمه وبقدره يقدرها لوقتها فيفعلها العبد باختياره فيعاقبه الله عليها، لانه قد نهاه عنها فلم ينته.

.4447ف؛ قال امير المؤمنين عليه السلام: يا أيها الناس سلوا الله اليقين وارغبوا إليه في العافية فإن أجل النعم العافية، وخير مادام في القلب اليقين.

.4448ف؛ قال امير المؤمنين عليه السلام: قال عليه السلام: المنية ولا الدنية.

.4449ف: قيل امير المؤمنين عليه السلام : ما التوبة النصوح ؟ فقال عليه السلام: ندم بالقلب، واستغفار باللسان، والعقد على أن لا يعود.

.4450ف: سأل رجل امير المؤمنين عليه السلام عن السنة والبدعة والفرقة والجماعة. فقال عليه السلام: أما السنة فسنة رسول الله صلى الله عليه وآله. وأما البدعة فما خالفها وأما الفرقة فأهل الباطل وإن كثروا، وأما الجماعة فأهل الحق وإن قلوا.

.4451ف: قيل امير المؤمنين عليه السلام : إن من حقيقة الايمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع.

.4452عبد خير قال: قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك ويعظم حلمك.

.4453كميل بن زياد قال: قال أمير المؤمنين عليه الاسلام أللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة لكيلا تبطل حجج الله على عباده اولئك هم الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا، بهم يحفظ الله دينه حتى يؤدونه إلى نظرائهم، ويزرعونه في قلوب أشباههم هجم بهم العلم على حقيقة الامر فاستلانوا ما استوعر منه المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الاعلى، اولئك خلفاء الله في أرضه، ودعاته إلى دينه آه ثم آه واشوقاه إلى رؤيتهم.

.4454محمد بن طلحة عن علي عليه السلام: قال لابي ذر – رضي الله عنه – إنما غضبت لله عزوجل فارج من غضبت له، إن القوم خافوك على دنياهم وخفتهم على دينك، والله لو

كانت السماوات والارضون رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل الله له منها مخرجا، لا يؤنسنك إلا الحق، ولا يوحشنك إلا الباطل.

.4455ف؛ قال امير المؤمنين عليه السلام: أفضل الناس عند الله منزلة وأعظمهم عند الله خطرا أطوعهم لامر الله وأعملهم بطاعة الله وأتبعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وأحياهم لكتاب الله.

.4456ف؛ قال امير المؤمنين عليه السلام: ليس لاحد من خلق الله عندنا فضل إلا بطاعة الله، وطاعة رسوله، واتباع كتابه، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله هذا كتاب الله بين أظهرنا، وعهد نبي الله وسيرته فينا، لا يجهلها إلا جاهل مخالف معاند عن الله عزو جل، يقول الله: " يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقيكم "

.4457ف؛ قال امير المؤمنين عليه السلام: ألا إنه من استقبل قبلتنا، وأكل ذبيحتنا، وشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله أجرينا عليه أحكام القرآن، وأقسام الاسلام، ليس لاحد على أحد فضل إلا بتقوى الله وطاعته.

.4458ف قال الحسن بن علي عليه السلام: من نصح لله وأخذ قوله دليلا هدي للتي هي أقوم، ووفقه الله للرشاد، وسدده للحسنى.

.4459ف : قال الحسن بن علي عليه السلام للناس عند صلحه لمعاوية: كنتم في مبداكم ودينكم أمام دنياكم وقد أصبحتم اليوم ودنياكم أمام دينكم.

.4460ف : قال الحسن بن علي عليه السلام إن أبصر الابصار ما نفذ في الخير مذهبه. وأسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به. وأسلم القلوب ما طهر من الشبهات.

.4461ف : قال الحسن بن علي عليه السلام رأس العقل معاشرة الناس بالجميل.

.4462ف و د: قال الحسن عليه السلام: الحمد لله الذي من تكلم سمع كلامه، ومن سكت علم ما في نفسه، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه معاده.

.4463د: قال الحسن عليه السلام: إن الله لم يبعث نبيا إلا اختار له نفسا ورهطا وبيتا.

.4464د: قال الحسن عليه السلام: إن الله عزوجل أدب نبيه أحسن الادب فقال: " خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين " فلما وعى الذي أمره قال تعالى: " ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا."

.4465د: قال الحسن عليه السلام: لا تعاجل الذنب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا.

.4466ف: عن الحسين عليه السلام في مسيره إلى كربلا: ألا ترون أن الحق لا يعمل به، وأن الباطل لا ينتهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا، فإني لا أرى الموت إلا حياة، ولا الحياة مع الظالمين إلا برما.

.4467ف: كتب إلى عبد الله بن العباس : أما بعد بلغني أن ابن الزبير سيرك إلى الطائف فرفع الله لك بذلك ذكرا وحط به عنك وزرا وإنما يبتلى الصالحون.

.4468ف: قال الحسن عليه السلام: إياك وما تعتذر منه.

.4469عن أبي النعمان قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا با النعمان لا تكذب علينا كذبة فتسلب الحنيفية.

.4470ابن عميرة، عمن حدثه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لولده: اتقوا الكذب الصغير منه والكبير، في كل جد وهزل، فان الرجل إذا كذب في الصغير اجترئ على الكبير، أما علمتم أن رسول الله قال: ما يزال العبد يصدق حتى يكتبه الله صديقا، وما يزال العبد يكذب حتى يكتبه الله كذابا.

.4471محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكذب شر من الشراب.

.4472عن أبي إسحاق الخراساني، قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إياكم والكذب.فان كل راج طالب، وكل خائف هارب.

.4473محمد بن عبد الرحمان ابن أبي ليلى، عن أبيه. عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الكذب هو خراب الايمان.

.4474عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الكذاب يهلك بالبينات ويهلك أتباعه بالشبهات.

.4475الاصبغ بن نباته قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يجد عبد طعم الايمان حتى يترك الكذب هزله وجده.

.4476الحسين بن طريف عن أبيه، عمن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال عيسى بن مريم صلوات الله عليه: من كثر كذبه ذهب بهاؤه.

.4477لي: عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقل الناس مروة من كان كاذبا.

.4478طلحة بن زيد، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله كثرة الكذب تذهب بالبهاء.

.4479 الحارث الاعور، عن علي عليه السلام قال: لا يصلح من الكذب جد ولا هزل.

.4480عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكذب فيذهب بهاؤك.

.4481ما: عن أمير المؤمنين عليه السلام ألا فاصدقوا فان الله مع الصادقين وجانبوا الكذب فان الكذب مجانب الايمان، ألا وإن الصادق على شفا منجاة و كرامة ألا وإن الكاذب على شفا مخزاة وهلكة.

.4482سفيان الثوري قال: قال الصادق عليه السلام: يا سفيان لا مروة لكذوب.

.4483ل: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: الصدق أمانة، والكذب خيانة.

.4484 عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن العبد ليكذب حتى يكتب من الكذابين وإذا كذب قال الله: كذب وفجر.

.4485 معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله يكون المؤمن جبانا ؟ قال: نعم، قيل: ويكون بخيلا ؟ قال: نعم، قيل: ويكون كذابا ؟ قال: لا.

.4486الاصبغ بن نباتة قال: قال علي عليه السلام: لا يجد عبد حقيقة الايمان حتى يدع الكذب جده وهزله.

.4487العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر رجلا كذابا ثم قال: قال الله: " إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون "

.4488الدرة الباهرة: عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال: جعلت الخبائث في بيت وجعل مفتاحه الكذب..

.4489 الراوندي: قال رجل له صلى الله عليه وآله: يا رسول الله المؤمن يكذب ؟ قال: لا .

.4490جع: قال النبي عليه السلام: إياكم والكذب، فان الكذب يهدي إلى الفجور والفجور يهدي إلى النار.ف: قال علي بن الحسين عليه السلام: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل.

.4491ف: قال علي بن الحسين عليه السلام: كفى بنصر الله لك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله فيك.

.4492ف: قال علي بن الحسين عليه السلام: إن أحبكم إلى الله أحسنكم عملا.

.4493ف: قال علي بن الحسين عليه السلام: إن المعرفة وكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه.

.4494ف: قال علي بن الحسين عليه السلام: لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية، ولا عبادة إلا بالتفقه. ألا وإن أبغض الناس إلى الله من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله.

.4495ف: قال علي بن الحسين عليه السلام: إنصاف الناس من نفسه، وابتداؤه إياهم بالسلام.

.4496 ف: قال علي بن الحسين عليه السلام: قال لابنه محمد عليهما السلام: افعل الخير إلى كل من طلبه منك، فإن كان أهله فقد أصبت موضعه، وإن لم يكن بأهل كنت أنت أهله، وإن شتمك رجل عن يمينك ثم تحول إلى يسارك واعتذر إليك فاقبل عذره.

.4497ابن حازم، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين: جرعة غيظ يردها مؤمن بحلم، وجرعة جزع يردها مؤمن بصبر.

.4498علي بن النعمان رفعه قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول: أظهر اليأس من الناس فإن ذلك من الغنى، وأقل طلب الحوائج إليهم فان ذلك فقر حاضر، وإياك وما يعتذر منه.

.4499الزهري، عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: ويل لقوم لا يدينون الله بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

.4500الثمالي قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: من عمل بما افترض الله عليه فهو من خير الناس، ومن اجتنب ما حرم الله عليه فهو من أورع الناس.

.4501ف: قال الباقرعليه السلام: ما شيب شئ بشئ أحسن من حلم بعلم.

.4502ف: قال أبو جعفر عليه السلام: قل: اللهم أغننا عن شرار خلقك، فإن المؤمن لا يستغني عن أخيه.

.4503ف: قال أبو جعفر عليه السلام: في كل قضاء الله خير للمؤمن.

.4504ف: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله جل ذكره يحب أن يسأل ويطلب ما عنده.

.4505ف: قال أبو جعفر عليه السلام: والله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلا بالتواضع والتخشع وأداء الامانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين وتعهد الجيران من الفقراء وذوي المسكنة والغارمين والايتام، و صدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الالسن عن الناس إلا من خير، وكانوا امناء عشائرهم في الاشياء.

.4506ف: قال أبو جعفر عليه السلام: إن المؤمن أخ المؤمن لا يشتمه ولا يحرمه ولا يسئ به الظن.

.4507ف: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الله يبغض الفاحش المتفحش.

.4508ف: قال أبو جعفر عليه السلام: أفضل العبادة عفة البطن والفرج.

.4509ف: قال أبو جعفر عليه السلام: إن هذه الدنيا تعاطاها البر والفاجر، وإن هذا الدين لا يعطيه الله إلا أهل خاصته.

.4510ف: قال أبو جعفر عليه السلام: الايمان ما كان في القلب. والاسلام ما عليه التناكح والتوارث وحقنت به الدماء.

.4511ف: قال أبو جعفر عليه السلام: من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أولئك من أجورهم شيئا.

.4512ف: قال أبو جعفر عليه السلام: من الغيبة أن تقول في أخيك ما ستره الله عليه وإن البهتان أن تقول في أخيك ما ليس فيه.

.4513ف: قال أبو جعفر عليه السلام: عليه السلام: إن أشد الناس حسرة يوم القيامة عبد وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره.

.4514ف: قال أبو جعفر عليه السلام: عليه السلام: عليكم بالورع والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الامانة إلى من ائتمنكم عليها براكان أو فاجرا.

.4515ف: قال أبو جعفر عليه السلام: عليه السلام: إن الله يعطي الدنيا من يحب ويبعض. ولا يعطي دينه إلا من يحب.

.4516ف: قال أبو جعفر عليه السلام: عليه السلام: إن الله يحب إفشاء السلام .

.4517اعلام الدين: قال أبو جعفر عليه السلام: إنا لا نغني عنكم من الله شيئا إلا بالورع، وإن ولايتنا لا تدرك إلا بالعمل، وإن أشد الناس يوم القيامة حسرة من وصف عدلا وأتى جورا.

.4518اعلام الدين: قال أبو جعفر عليه السلام: اتقوا الله شيعة آل محمد وكونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي، قالوا له: وما الغالي ؟ قال الذي يقول فينا مالا نقوله في أنفسنا، والله ما بيننا وبين الله من قرابة، ولا لنا عليه حجة، ولا يتقرب إلى الله إلا بالطاعة، فمن كان منكم مطيعا لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا أهل البيت، ومن كان منكم عاصيا لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه ولايتنا، ويحكم لا تغتروا.

.4519عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام لا تغرنك الناس من نفسك فإن الامر يصل إليك دونهم.

.4520عبد الحميد الطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اتقى الله وقاه، ومن شكره زاده ومن أقرضه جزاه.

.4521عن أبي اسامة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: عليكم بتقوى الله، والورع، والاجتهاد، وصدق الحديث، وأداء الامانة، وحسن الخلق، وحسن الجوار، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم، وكونوا زينا ولا تكونوا شينا، وعليكم بطول الجود والركوع.

.4522مالك بن أنس قال: جعفر عليه السلام لسفيان الثوري: يا سفيان إذا أنعم الله عليك بنعمة فأحببت بقاءها فأكثر من الحمد والشكر لله قال الله عزوجل في كتابه العزيز: " لئن شكرتم لازيدنكم."

.4523ابن أبي حازم عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال حدثني أبي عن جدي أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل: لا حول ولا قوة إلا بالله.

.4524الكشف: قال جعفر بن محمد عليهما السلام حسب الرجل دينه، وكرمه تقواه، والناس في آدم مستوون.

.4525سفيان الثوري: سمعت جعفر الصادق عليه السلام يقول: عزت السلامة حتى لقد خفي مطلبها، ويوشك أن تكون في كلام السلف الصالح.

.4526إسماعيل بن جعفر بن محمد، عن جده عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه.

.4527أحمد بن الحسن الميثمي، قال ابو عبد الله عليه السلام لرجل: أما بعد فإني اوصيك بتقوى الله فإن الله قد ضمن لمن اتقاه أن يحوله عما يكره إلى ما يحب ويرزقه من حيث لا يحتسب.

.4528حفص بن غياث، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال: أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: " لا خير في الدنيا إلا لاجد رجلين: رجل يزداد فيها كل يوم إحسانا، ورجل يتدارك منيته بالتوبه.

.4529الفضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أوصني قال: اوصيك بتقوى الله، وصدق الحديث، وأداء الامانة، وحسن الصحابة لمن صحبك، وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد.

.4530هشام عن الصادق عليه السلام قال: " يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه."

.4531ف: قال الصادق عليه السلام: المعروف كاسمه وليس شئ أفضل من المعروف إلا ثوابه.

.4532ف: قيل للصادق عليه السلام: من أكرم الخلق على الله ؟ فقال عليه السلام: أكثرهم ذكرا لله وأعملهم بطاعة الله.

.4533ف: قال الصادق عليه السلام: من زين الايمان الفقه، ومن زين الفقه الحلم.

.4534ف: قال الصادق عليه السلام الايمان إقرار وعمل ونية. والاسلام إقرار وعمل. تعليق نية أي إخلاص.

.4535ف: قال الصادق عليه السلام: المؤمن في الدنيا غريب، لا يجزع من ذلها، ولا يتنافس أهلها في عزها.

.4536ف: قال الصادق عليه السلام: وقال عليه السلام: لا تكلم بما لا يعنيك، ودع كثيرا من الكلام فيما يعنيك حتى تجد له موضعا.

.4537عبدالله بن جندب قال قال الصادق عليه السلام يا ابن جندب بلغ معاشر شيعتنا وقل لهم: لا تذهبن بكم المذاهب فوالله لا تنال ولايتنا إلا بالورع والاجتهاد في الدنيا ومواساة الاخوان في الله. وليس من شيعتنا من يظلم الناس.

.4538ف: قال الصادق عليه السلام:: تفقهوا في دين الله فإن الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة.

.4539ف: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: أورع الناس من وقف عند الشبهة، أعبد الناس من أقام على الفرائض، أزهد الناس من ترك الحرام.

.4540ف: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: المؤمن بركة على المؤمن وحجة على الكافر.

.4541ف: قال أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام: من وعظ أخاه سرا فقد زانه. ومن وعظه علانية فقد شانه.

.4542اسحاق بن يعقوب إلى العمري – رحمه الله – أما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقاتون.

.4543 اسحاق بن يعقوب إلى العمري – رحمه الله –وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها عن الابصار السحاب.

.4544عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فينا ما قال، فكذبوا الله وكذبوا رسوله.

.4545عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قد ذهبوا بفيئنا الذي جعله الله لنا، فأعطوه غيرنا.

.4546 عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قد أنزل الله عزوجل في كتابه " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم " فعقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في ذريته، وعقوا امهم خديجة في ذريتها.

.4547محمد بن الفضيل، عن الرضا عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم " قال: من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا كفر عنه سيئاته.

.4548أحمد ابن عمير الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم " قال: من اجتنب ما أوعد الله عليه النار إذا كان مؤمنا "كفر عنه سيئاته.

.4549عباد بن كثير، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر فقال: كل شئ أوعد الله عليه النار.

.4550ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت أنا وعلقمة الحضرمي وأبو حسان العجلي وعبد الله بن عجلان ننتظر أبا جعفر عليه السلام فخرج علينا فقال: مرحبا "وأهلا "، والله إنكم لعلى دين الله. فقال علقمة: فمن كان على دين الله تشهد أنه من أهل الجنة ؟ قال ان لم تكونوا قرفتم الكبائر، فأنا أشهد.

.4551معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله قال فينا ما قال، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قال فكذبوا الله وكذبوا رسوله.

.4552معاذ بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله قال في كتابه: " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه امهاتهم " فقد عقوا رسول الله صلى الله عليه وآله في أهل بيته.

.4553العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه ذكر قول الله تعالى: " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه " قال كل ما أوجب الله عليه النار.

.4554محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله: " إن تجتنبوا كبائر ما تهنون عنه نكفر عنكم سيئاتكم " قال: من اجتنب ما أوعد الله عليه النار - إذا كان مؤمنا " - كفر عنه سيئاته.

.4555كثير النوا قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الكبائر، قال: كل شئ أوعد الله عليه النار.

.4556ابن بكير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: في قول رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا زنا الرجل فارقه روح الايمان، قال: قوله عزوجل: " وأيدهم بروح منه " ذلك الذي يفارقه.

.4557ضه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من زنا بامرءة مسلمة أو يهودية أو نصرانية أو مجوسية حرة أو أمة ثم لم يتب ومات مصرا عليه، يؤمر به إلى النار.

.4558محمد، عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام أن عليا " عليه السلام قال: من أقر عند تجريد أو حبس أو تخويف أو تهديد فلا حد عليه.

.4559الراوندي: عن موسى بن جعفر، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال في المكره، لاحد عليها، وعليه مهر مثلها.

.4560عن بريد العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد زنى ؟ قال: يضرب نصف الحد: قال: قلت: فان عاد ؟ قال: لا يزاد على نصف الحد.

.4561حريز قال: سألته عليه السلام عن المحصن فقال: الذي عنده ما يغنيه.

.4562عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام في المكاتب قال: يجلد بقدر ما أدى من مكاتبته حد الحر، وما بقي حد المملوك.

.4563ضا: لاحد على المجنون حتى يفيق، ولا على صبي حتى يدرك، ولا على النائم حتى يستيقظ.

.4564شا قال امير المؤمنين عليه السلام ان النبي صلى الله عليه وآله قد رفع القلم عن المجنون حتى يفيق ؟

.4565علي، عن أخية عليه السلام قال: سألته عن يهودي أو نصراني أو مجوسي اخذ زانيا " أو شارب خمر ما عليه ؟ قال: يقام عليه حدود المسلمين.

.4566غياث، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال علي صلوات الله عليه: إن الله يغار للمؤمن فليغر.

.4567عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى أن يقذف من ليس على الاسلام إلا أن يطلع على ذلك منهم، وقال: أيسر ما فيه أن يكون كاذبا."

.4568علي بن يقطين قال: سأل المهدي أبا الحسن عليه السلام عن الخمر هل هي محرمة في كتاب الله ؟ فقال له أبو الحسن: بل هي محرمة، قال: في أي موضع هي محرمة في كتاب الله يا أبا الحسن ؟ قال: قول الله تعالى " إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق " وقد قال الله في موضع آخر " يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير."

.4569الأعمش، عن الصادق عليه السلام: الشراب كلما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام.

4570. نهج: قال عليه السلام في اهل الحدود: أخذهم رسول الله صلى الله عليه وآله بذنوبهم، وأقام حق الله فيهم، ولم يمنعهم سهمهم من الاسلام، ولم يخرج أسماءهم من بين أهله.

4571. ابن علوان، عن جعفر، عن أبيه، عليهما السلام قال: قال علي عليه السلام: من دخل عليه لص فليبدره بالضربة.

4572. عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: إذا دخل عليك رجل يريد أهلك وما تملك، فابدره بالضربة إن استطعت، فان اللص محارب لله ولرسوله فاقتله.

4573. ل: الأربعمائة قال أمير المؤمنين عليه السلام: المقتول دون ماله شهيد.

4574. الأعمش عن الصادق عليه السلام قال: من قتل دون ماله فهو شهيد.

4575. ن: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله عزوجل يبغض الرجل الذي يدخل عليه في بيته فلا يقاتل.

4576. الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللص محارب فاقتله.

4577. محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال من فتك بمؤمن يريد ماله ونفسه فدمه مباح.

4578. عن أبي البختري، عن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: قال على عليه السلام: ميراث المرتد لولده.

4579. سهل بن قاسم قال: سمع الرضا عليه السلام بعض أصحابه يقول: لعن الله من حارب أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: قل: إلا من تاب وأصلح.

.4580عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيها الناس لا نبي بعدي، ولا سنة بعد سنتي.

.4581صح: عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سب أصحابي جلد. تعليق: أي من مضى على منهاجه.

.4582علي بن حديد المدائني قال لابي الحسن الأول عليه السلام في بعض الغلاة: او ليس ذلك بساب لك ؟ فقال: هذا سباب لله، وسباب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسباب لآبائي، وأي سب ليس يقصر عن هذا ولا يفوقه هذا القول ؟.

.4583علي بن حديد المدائني قال ابو الحسن الأول عليه السلام أن أفضل الشهداء درجة يوم القيامة من نصرالله ورسوله بظهر الغيب، ورد عن الله ورسوله صلى الله عليه وآله.

.4584فضيل بن يسار قال: قال الصادق عليه السلام ان الغلاة شر خلق الله: يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله.

.4585ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام اللهم إني برئ من الغلاة.

.4586بكير قال: قال ابو عبد الله عليه السلام إن المؤمن لفي شغل عن اللعب.

.4587ياسر الخادم، عن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الميسر قال: الثقل من كل شئ. قال الحسين: والثقل ما يخرج بين المتراهنين من الدراهم وغيره.

.4588هشام، عن الثقة رفعه، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: ما كان الله ليخاطب خلقه بما لا يعقلون. تعليق أي بطريقة تخالف طريقتهم في البيان,

.4589السكوني، عن أبي عبد الله عليه الصلاة والسلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: زاد المسافر الحداء والشعر ماكان منه ليس فيه جفاء.

.4590عن أبي طالب القمي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام: تأذن لي أن أرثي أبا الحسن ؟ أعني أباه عليه السلام قال: فكتب إلى: اندبني واندب أبي.

.4591الكنانى، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شر المآكل أكل مال اليتيم ظلما.

.4592ابن فضال، عن الصادق، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: شر المآكل أكل مال اليتيم ظلما."

.4593عبد الله بن زهير، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن من الشعر لحكما، وإن من البيان لسحرا.

.4594سفيان بن مصعب العبدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قل شعرا تنوح به النساء.

.4595المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن الثالث عن آبائه عليهم السلام

.4596قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله يحب الجمال والتجمل، و يكره البؤس والتباؤس، فان الله عزوجل إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها، قيل: وكيف ذلك ؟ قال عليه السلام: ينظف ثوبه، ويطيب ريحه، و يحسن دراه.

.4597الحكم بن عيينة قال: رأيت أبا جعفر عليه السلام وعليه إزار أحمر، فأحددت النظر إليه فقال: يا أبا محمد إن هذا ليس به بأس، ثم تلا " قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق."

.4598مكا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن ابن عباس لما بعثه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الخوارج لبس أفضل ثيابه، وتطيب بأطيب طيبه، وركب أفضل مراكبه، وخرج إليهم فواقفهم

فقالوا: يا ابن عباس بينا أنت خير الناس إذا أتيتنا في لباس الجبابرة ومراكبهم ؟ فتلا عليهم هذه الآية " قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق . "

.4599مكا: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البس وتجمل، فان الله جميل يحب الجمال، وليكن من حلال.

.4600عبيد عن أبي الحسن عليه السلام قال: إن يوسف بن يعقوب كان نبيا " ابن نبي ابن نبي، وكان يلبس الديباج، ويتزر بالذهب، ويجلس مجالس آل فرعون، فلم يضعه ذلك، وإنما يذم لو احتيج منه إلى قسطه، وإنما على الامام أنه إذا حكم عدل وإذا وعد وفى، وإذا حدث صدق، وإنما حرم الله الحرام بعينه ما قل منه وما كثر، وأحل الله الحلال بعينه ما قل منه وما كثر.

الفصل الثالث: الفروع

باب في التوحيد

قال الشيخ الصدوق رحمه الله تعالى: اعتقادنا في التوحيد أن الله تعالى واحد أحد، ليس كمثله شي قديم لم يزال سميع بصير عليم حكيم حي قيوم عزيز قدوس قادر غني .

لا يوصف بجوهر ولا جسم ولا صورة ولا عرض ولا خط ولا سطح ولا ثقل ولا خفة ولا سكون ولا حركة ولا مكان ولا زمان.

وأنه تعالى متعال عن جميع صفات خلقه خارج من الحدين حد الإبطال وحد التشبيه.

وأنه تعالى شي لا كالأشياء أحد صمد لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك ولم يكن له كف أحد ولا ند ولا ضد ولا شبه ولا صاحبة ولا مثل ولا نظير ولا شريك لا تدركه الأبصار والأوهام وهو يدركها لا تأخذه سنة ولا نوم وهو اللطيف الخير خالق كل شئ لا إله إلا هو له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين. تعليق: هذا مصدق له شاهد فهو حق.

قال رحمه الله تعالى:: ومن قال بالتشبيه فهو مشرك. تعليق: اقول انه اتى بفعل شركي ولا يكفر.

ثم قال رحمه الله تعالى: ومن نسب إلى الإمامية غير ما وصف في التوحيد فهو كاذب. وكل خبر يخالف ما ذكرت في التوحيد فهو موضوع مخترع وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو باطل وإن وجد في كتاب علمائنا فهو مدلس.) تعليق وان لم يكن له شاهد فهو ظن.

قال رحمه الله تعالى: والأخبار التي يتوهمها الجهال تشبيها لله تعالى بخلقه فمعانيها محمولة على ما في القرآن من نظائرها .

لأن في القرآن: (كل شي هالك إلا وجهه) ومعنى الوجه: الدين والدين هو الوجه الذي يؤتى الله منه ويتوجه به إليه.

وفي القرآن: (يوم يكشف عن ساق ويدعون إلى السجود)والساق: وجه الأمر وشدته.- الى ان قال - وفي القرآن: (ومكروا ومكر الله وخير الكرين)

وفي القرآن: (يخدعون الله وهو خادعهم) — ثم قال -

ومعنى ذلك كله أنه عز وجل يجازيهم جزاء المكر وجزاء المخادعة، وجزاء الاستهزاء وجزاء السخرية وجزاء النسيان وهو أن ينسيهم أنفسهم كما قال عز وجل: (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم) لأنه عز وجل في الحقيقة لا يمكر ولا يخادع ولا يستهزئ ولا يسخر ولا ينسى تعالى الله عز وجل عن ذلك علوا كبيرا. تعليق اقول هذا مصدق .

باب الاعتقاد في صفات الذات وصفات الأفعال

قال رحمه الله تعالى: (كل ما وصفنا الله تعالى به من صفات ذاته فإنما نريد بكل صفة منها نفي ضدها عنه تعالى. اقول وهي واقعية الا ان كنهها لا يعلم.

قال رحمه الله تعالى: (ونقول: لم يزل الله تعالى سميعا بصيرا عليما حكيما قادرا عزيزا حيا قيوما واحدا قديما وهذه صفات ذاته.

ولا نقول: إنه تعالى لم يزل خلاقا فاعلا شائيا مريدا راضيا ساخطا رازقا وهابا متكلما لأن هذه صفات أفعاله وهي محدثة لا يجوز أن يقال: لم يزل الله تعالى موصوفا بها. تعليق هذا مصدق.

باب الاعتقاد في التكليف

قال الشيخ – أبو جعفر – رحمة الله عليه – اعتقادنا في التكليف هو أن الله تعالى لم يكلف عباده إلا دون ما يطيقون كما قال الله في القرآن (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) والوسع دون الطاقة. تعليق: هذا مصدق له شاهد فهو حق.

باب الاعتقاد في افعال العباد

قال الشيخ أبو جعفر – رحمة الله عليه اعتقادنا في أفعال العباد أنها مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى ذلك أنه لم يزل الله عالما بمقاديرها. تعليق وانها تجري على العباد بالتقدير والمشيئة وتكون بالاستحقاق وبالاختيار بعلم الله الذي لا يوصف. والافعال في ذاتها من حيث انها بصورة خارجية مركبة ليس لها صفة شر او خير وانما يكون ذلك بحسب اطرافها، فمع أطراف تكون خيرا ومع أطراف تكون شرا. الله خالق الحركات والاطراف، والانسان هو الذي يختار الحركة مع الطرف المعين. ففي صورة تكون خيرا وفي اخرى تكون شرا .

باب الاعتقاد في نفي الجبر والتفويض

قال الشيخ أبو جعفر – رحمة الله عليه – اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين. تعليق الامر بين الامرين اي لا جبر ولا تفويض، والمعنى ان الفعل خلق الله وتقديره الا انه ليس حتما ولا تكوينا وانما هو باختيار العبد واستحقاقه، وهو مستطيع للطاعة والمعصية والله عليم بالمصير والنهاية قبل كونها.

باب الاعتقاد في الإرادة والمشيئة

قال الشيخ أبو جعفر – رحمة الله عليه – اعتقادنا في ذلك قول الصادق عليه السلام: (شاء الله وأراد ولم يحب ولم يرض) . تعليق المصدق ان المشيئة عامة والارادة لما يرضى وان ارادة العبد للخير توافق الرضا وارادة الله وان اراد العبد للشر تخالف ارادة الله ورضاه لكنه في تقديره ومشيئته

وهو معنى اذنه. فالمشيئة والتقدير هي سبب الاستطاعة وبها يقدم العبد على ما يرضي الله او ما لا يرضيه.

باب الاعتقاد في القضاء والقدر

قال الشيخ أبو جعفر – رحمة الله عليه – الكلام في القدر منهي عنه تعليق النقطة التي لا يمكن ادراكها بالعقل وهي السر الذي لا يدركه انسان هو حقيقة القضاء ابتداء واستمرارا. اذ ان من الواضح ان القدر اعم من القضاء، ولا ريب ان كل شيء في القدر ولا يخرج منه، الا انه ليس تكوينا وحتما وانما بحسب الاختيار والاستحقاق. فانتقال الانسان من نقطة الى اخرى باختياره احد الاوجه المتاحة تركا اوجه اخرى. تلك الاوجه كانت من قدره وكان بامكانه ان يختار احدها. فلو عرض للشخص امر فيه طاعة وعصيان فانه يكون قادرا على اختار احدهما وهذا بالقدر اي التقدير والمشيئة. فان اختار احدهما صار بالقضاء. وعلى هذا فالقضاء هو الاستحقاق وهو الذي يوجه الاختيار .

باب الاعتقاد في الفطرة والهداية

قال الشيخ أبو جعفر – رحمه الله – اعتقادنا في ذلك أن الله تعالى فطر جميع الخلق على التوحيد، وذلك قوله تعالى: (فطرت الله التي فطر الناس عليها)

وقال الصادق – عليه السلام – في قول الله تعالى: (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون) قال: – حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه). تعليق ليضل اي بالاستحقاق والقضاء ويهديهم اي بالفضل والتقدير واللطف .

باب الاعتقاد في الاستطاعة

قال الشيخ – رحمه الله –

قال أبو جعفر – عليه السلام –: (في التوراة مكتوب: يا موسى، إني خلقتك واصطفيتك وقويتك، وأمرتك بطاعتي، ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي، وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي، ولي المنة عليك في طاعتك لي، ولي الحجة عليك في معصيتك لي) اقول فيه اشارة ان القضاء ليس امرا مطلقا مرتبطا بالعبد فقط بل ان الله تعالى له تفضل وتكرم بان يبعد عنه الشر بما يناسبه حاله وييسر له الخير باقصى ما يستحق. فان احسن كان لله فضل عليه وان اثم كان باختيار منه ولم يكن من الله ظلم له ولا منع احسان الله. بمعنى ان الله تعالى يبث في قضاء الانسان اقصى ما يمكن من عوامل الخير فان فعل الخير كان لله فضل عليه فان اهتدى فالله هاديه وحثه على الهدى ، وان ضل يكون الله اضله بالتقدير والمشيئة وليس لانه حثه على الضلال. فالله تعالى ليس فقط يامر بالخير و ينهى عن الشر بل يامر بالخير ويقوي القدرة عليه وينهى عن الشر ويضعف القدرة عليه بتقوية جانب الخير. وهنا يجب ان نفهم الاستطاعة ليست تخييرا مطلقا بل هي تخيير مع تشجيع للخير وتقوية له وحث عليه بعوامل ظاهرية وغيبية.

باب الاعتقاد في البداء

قال الشيخ أبو جعفر – رحمة الله عليه –: إن اليهود قالوا إن الله قد فرغ من الأمر.

قلنا: بل هو تعالى كل يوم هو في شأن، لا يشغله شأن عن شأن، يحيي ويميت، ويخلق ويرزق، ويفعل ما يشاء.

وقلنا: يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب، وإنه لا يمحوا إلا ما كان ولا يثبت إلا ما لم يكن.

وهذا ليس ببداء، كما قالت اليهود وأتباعهم فنسبتنا اليهود في ذلك إلى القول بالبداء، وتابعهم على ذلك من خالفنا من أهل الأهواء المختلقة. ثم قال : وقال الصادق – عليه السلام –: (من زعم أن الله بدا (له) في شئ اليوم لم يعلمه أمس فابرؤا منه)

وقال – عليه السلام –: (من زعم أن الله بدا له في شئ بداء ندامة، فهو عندنا كافر بالله العظيم). تعليق فالقول بالبداء باطل. والصحيح ما بينه رحمه الله تعالى ولا يسمى بداء.

باب الاعتقاد في التناهي عن الجدل والمراء في الله عز وجل وفي دينه

قال الشيخ أبو جعفر – رحمة الله عليه –: الجدل في الله تعالى منهي عنه، تعليق النهي عن الجدل لا شاهد له من القران بل هو خلاف القران فهو ظن.

باب الاعتقاد في اللوح والقلم

قال الشيخ أبو جعفر – رضي الله عنه –: اعتقادنا في اللوح والقلم أنهما ملكان. تعليق هذا لا شاهد له فهو ظن. فنوكل علمه الى عالمه.

باب الاعتقاد في الكرسي

قال أبو جعفر – رحمه الله –: اعتقادنا في الكرسي أنه وعاء جميع الخلق من العرش والسماوات والأرض، وكل شئ خلق الله تعالى في الكرسي.. تعليق هذه معرفة ظنية لا شاهد لها. فنوكل علمه الى عالمه.

باب الاعتقاد في العرش

قال الشيخ أبو جعفر – رحمه الله – اعتقادنا في العرش أنه جملة جميع الخلق.

والعرش في وجه آخر هو العلم. تعليق الكلام كله لا شاهد له فهو ظن. فنوكل علمه الى عالمه.

باب الاعتقاد في النفوس والأرواح

قال الشيخ أبو جعفر – عليه السلام – رحمه الله: اعتقادنا في النفوس أنها هي الأرواح التي بها الحياة، وأنها الخلق الأول: هذا ظن لا شاهد له فهو ظن وكذا ما ذكر في الباب . فيوكل علمه الى عالمه.

باب الاعتقاد في الموت

قيل لمحمد بن علي – عليه السلام –: ما الموت؟

فقال: (هو النوم الذي يأتيكم في كل ليلة، إلا أنه طويل مدته لا ينتبه منه إلا يوم القيامة)

وقيل للصادق – عليه السلام –: صف لنا الموت؟

فقال: (هو للمؤمنين كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والألم كله عنه. وللكافر كلسع الأفاعي وكلدغ العقارب وأشد). تعليق هذا مصدق وغيره ظن.

باب الاعتقاد في المسألة في القبر

قال الشيخ – رحمه الله –: اعتقادنا في المسألة في القبر أنها حق لا بد منها

تعليق: عذاب القبر حق وهو مجمل..

باب الاعتقاد في الرجعة

قال الشيخ – رحمه الله – اعتقادنا في الرجعة أنها حق.. تعليق الرجعة ثابتة في القران الا انه يعلم من يرجع انه يرجع فلا شاهد له . ورجعة اهل البيت عليهم السلام هو رجعة دولتهم.

ثم قال رحمه الله تعالى: والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر، لأن في التناسخ إبطال الجنة والنار. تعليق بل اتى بفعل كفري ولا يكفر ان كان مقرا بالايمان.

باب الاعتقاد في البعث بعد الموت

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في البعث بعد الموت أنه حق .

باب الاعتقاد في الحوض

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الحوض أنه حق. تعليق التفصيل ظن وفي حقيقية الاصل وواقعيته توقف.

باب الاعتقاد في الشفاعة

قال الشيخ رحمه الله – والشفاعة للأنبياء والأوصياء والمؤمنين والملائكة .

باب الاعتقاد في الوعد والوعيد

قال الشيخ – رضي الله عنه – اعتقادنا في الوعد والوعيد أن من وعده الله على عمل ثوابا فهو منجزه له، ومن أوعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار، فإن عذبه فبعدله، وإن عفا عنه فبفضله.

باب الاعتقاد فيما يكتب على العبد

قال الشيخ – رضي الله عنه – اعتقادنا في ذلك أنه ما من عبد إلا وله ملكان موكلان به يكتبان عليه جميع أعماله. ثم قال: قال تعالى: (وإن عليكم لحافظين، كراما كاتبين، يعلمون ما تفعلون)

باب الاعتقاد في العدل

قال الشيخ أبو جعفر – رضي الله عنه –: اعتقادنا أن الله تبارك وتعالى أمرنا بالعدل، وعاملنا بما هو فوقه، وهو التفض

باب الاعتقاد في الأعراف

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الأعراف أنه سور بين الجنة والنار، عليه رجال يعرفون كلا بسيماهم والرجال هم النبي وأوصياؤه – عليهم السلام – لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه. تعليق هذا ظن وعلم اجمال اله الاعراف نوكله الى عالمه.

باب الاعتقاد في الصراط

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الصراط أنه حق، وأنه جسر جهنم، وأن عليه ممر جميع الخلق. تعليق الاصل ثابت وهو مجمل.

باب الاعتقاد في العقبات التي على طريق المحشر

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في ذلك أن هذه العقبات أسم كل عقبة منها على حدة اسم فرض، أو أمر، أو نهي. تعليق هذه معرفة ظنية.

باب الاعتقاد في الحساب والميزان

قال الشيخ رضي الله عنه –: اعتقادنا فيهما أنهما حق.

باب الاعتقاد في الجنة والنار

قال الشيخ أبو جعفر – رحمه الله –: اعتقادنا في الجنة أنها دار البقاء ودار السلامة. لا موت فيها، ولا هرم، ولا سقم ولا مرض، ولا آفة، ولا زوال، ولا زمانة، ولا غم، ولا هم، ولا حاجة، ولا فقر.

واعتقادنا في النار أنها دار الهوان، ودار الانتقام من أهل الكفر والعصيان، ولا يخلد فيها إلا أهل الكفر والشرك. وأما المذنبون من أهل التوحيد، فإنهم يخرجون منها بالرحمة التي تدركهم، والشفاعة التي تنالهم .

ثم قال رحمه الله تعالى: واعتقادنا في الجنة والنار أنهما مخلوقتان،

ثم قال رحمه الله تعالى: وأما جنة آدم، فهي جنة من جنان الدنيا، تطلع الشمس فيها وتغيب، وليست بجنة الخلد، ولو كانت جنة الخلد ما خرج منها أبدا.

باب الاعتقاد في كيفية نزول الوحي من عند الله بالكتب

في الأمر والنهي

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في ذلك أن بين عيني إسرافيل لوحا تعليق هذا ظن.

باب الاعتقاد في نزول القرآن في ليلة القدر .

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في ذلك أن القرآن نزل في شهر رمضان في ليلة القدر جملة واحدة إلى البيت المعمور. تعليق المصدق ان اوله نزل على النبي في ليلة القدر.

باب الاعتقاد في القرآن

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في القرآن أنه كلام الله، ووحيه، وتنزيله، وقوله، وكتابه.

وأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

وأنه القصص الحق. وأنه قول فصل، وما هو بالهزل

وأن الله تعالى محدثه، ومنزله، وحافظه، وربه. تعليق هذا حق.

باب الاعتقاد في مبلغ القرآن

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم هو ما بين الدفتين، وهو ما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك، ومبلغ سوره عند الناس مائة وأربع عشرة سورة.

ومن نسب إلينا أنا نقول إنه أكثر من ذلك فهو كاذب.

ثم قال: بل نقول: إنه قد نزل الوحي الذي ليس بقرآن، ما لو جمع إلى القرآن لكان مبلغه مقدار سبعة عشر ألف آية.

وقال الصادق – عليه السلام –: (القرآن واحد، نزل من عند واحد على واحد، وإنما الاختلاف من جهة الرواة)

باب الاعتقاد في الأنبياء والرسل والحجج – عليهم السلام

قال الشيخ – رحمه الله –: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والحجج صلوات الله عليهم أنهم أفضل من الملائكة.

والملائكة روحانيون، معصومون، لا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون .

باب الاعتقاد في عدد الأنبياء والأوصياء – عليهم السلام

قال الشيخ – رحمة الله عليه –: اعتقادنا في عددهم أنهم مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، ومائة ألف وصي وأربعة وعشرون ألف وصي، لكل نبي منهم وصي أوصى إليه بأمر الله تعالى.

ونعتقد فيهم أنهم جاءوا بالحق من عند الحق، وأن قولهم قول الله تعالى، وأمرهم أمر الله تعالى، وطاعتهم طاعة الله تعالى، ومعصيتهم معصية الله تعالى.

وأنهم – عليه السلام – لم ينطقوا إلا عن الله تعالى وعن وحيه.

باب في الائمة

واعتقادنا أن حجج الله تعالى على خلقه بعد نبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم الأئمة الاثنا عشر: أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم محمد بن الحسن الحجة القائم صاحب الزمان خليفة الله في أره، صلوات الله عليهم أجمعين

واعتقادنا فيهم:

أنهم أولوا الأمر الذين أمر الله تعالى بطاعتهم.

وأنهم الشهداء على الناس.

ونعتقد أن حجة الله في أرضه، وخليفته على عباده في زماننا هذا، هو القائم المنتظر محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

وأنه هو الذي أخبر به النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن الله عز وجل باسمه ونسبه.

وأنه هو الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا، كما ملئت جورا وظلما.

وأنه هو الذي يظهر الله به دينه، ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون.

ونعتقد أنه لا يجوز أن يكون القائم غيره، بقي في غيبته ما بقي، ولو بقي في( ) غيبته عمر الدنيا لم يكن القائم غيره، لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة – عليهم السلام – دلوا عليه باسمه نسبه، وبه نصوا، وبه بشروا صلوات الله عليه.

باب الاعتقاد في العصمة

قال الشيخ أبو جعفر – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات الله عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنبا، لا صغيرا ولا كبيرا، ولا يعصون الله ما أمرهم، ويفعلون ما يؤمرون.

ومن نفي عنهم العصمة في شئ من أحوالهم فقد جهلهم. تعليق والعصمة غيبية والظاهر منها لا يخرج عن عالم الرضا.

واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل أمورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شئ من أحوالهم بنقص ولا عصيان ولا جهل.

باب الاعتقاد في نفي الغلو والتفويض

قال الشيخ أبو جعفر – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الغلاة والمفوضة أنهم كفار بالله تعالى

واعتقادنا في ذلك أنه جرى عليهم (الموت) على الحقيقة، وأنه ما شبه للناس أمرهم كما يزعمه من يتجاوز الحد فيهم، بل شاهدوا قتلهم على الحقيقة والصحة، لا على الحسبان والخيلولة، ولا على الشك والشبهة. فمن زعم أنهم شبهوا، أو واحد منهم، فليس من ديننا على شئ، ونحن منه برآء.

وكان الرضا – عليه السلام – يقول في دعائه:

)اللهم إني أبرأ إليك من الحول والقوة، فلا حول ولا قوة إلا بك

اللهم إني أبرأ إليك من الذين ادعوا لنا ما ليس لنا بحق.

اللهم إني أبرأ إليك من الذين قالوا فينا ما لم نقله في أنفسنا .

اللهم لك الخلق( ) ومنك الأمر، وإياك نعبد وإياك نستعين.

اللهم أنت خالقنا وخالق آبائنا الأولين وآبائنا الآخرين.

اللهم لا تليق الربوبية إلا بك، ولا تصلح الإلهية إلا لك، فالعن النصارى الذين صغروا عظمتك، والعن المضاهين لقولهم من بريتك. اللهم إنا عبيدك وأبناء عبيدك، لا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا.

اللهم من زعم أننا أرباب فنحن إليك منه براء، ومن زعم أن إلينا الخلق وعلينا الرزق فنحن إليك منه براء كبراءة عيسى – عليه السلام – من النصارى.

اللهم إنا لم ندعهم إلى ما يزعمون، فلا تؤاخذنا بما يقولون واغفر لنا ما يزعمون.

وعلامة المفوضة والغلاة وأصنافهم نسبتهم مشايخ قم وعلماءهم إلى القول بالتقصير.

باب الاعتقاد في الظالمين

قال الشيخ – رحمه الله –: اعتقادنا فيهم أنهم ملعونون، والبراءة منهم واجبة. تعليق اي الكفار الظلمة وليس مطلقا.

قال الشيخ – رحمه الله –: والأئمة في كتاب الله تعالى إمامان إمام هدى، وإمام ضلالة.

قال الله تعالى: (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) وقال الله تعالى: (وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون * وأتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين) تعليق هذا حق.

قال الشيخ – رحمه الله –: والظلم وضع الشئ في غير موضعه، تعليق عرفت ان اطلاقه ليس تاما.

قال الشيخ – رحمه الله –: فمن ادعى الإمامة وليس بإمام فهو ظالم ملعون. تعليق اي امامة من الله فهذا حق.

قال الشيخ – رحمه الله –: ومن وضع الإمامة في غير أهلها فهو ظالم ملعون. تعليق هذا ظن.

قال الشيخ – رحمه الله –: وقال النبي صلى الله عليه وآله وسله: (من جحد عليا إمامته بعدي فقد جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته) وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي – عليه السلام –: (يا علي، أنت المظلوم بعدي، من ظلمك فقد ظلمني، ومن أنصفك فقد أنصفني، ومن جحدك فقد جحدني، ومن والاك فقد والاني، ومن عاداك فقد عاداني، ومن أطاعك فقد أطاعني، ومن عصاك فقد عصاني). تعليق هذا ظن لا شاهد له.

قال الشيخ – رحمه الله –: واعتقدنا فيمن جحد إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من بعده – عليهم السلام – أنه بمنزلة من جحد نبوة جميع الأنبياء. تعليق هذا لا شاهد له وهو ظن.

قال الشيخ – رحمه الله –: واعتقادنا فيمن أقر بأمير المؤمنين وأنكر واحدا من بعده من الأئمة أنه بمنزلة من أقر بجميع الأنبياء وأنكر نبوة محمد صلى الله عليه وآله وسلم. تعليق هذا لا شاهد له وهو ظن.

قال الشيخ – رحمه الله –: وقال الصادق – عليه السلام –: (من شك في كفر أعدائنا الظالمين لنا فهو كافر). تعليق هذا ظن لا شاهد له.

قال الشيخ – رحمه الله –: أما فاطمة صلوات الله عليها فاعتقادنا فيها أنها سيدة نساء العالمين من الأولين والأخيرين، وأن الله يغضب لغضبها، ويرضى لرضاها وأنها خرجت من الدنيا ساخطة على ظالميها وغاصبيها ومانعي إرثها. تعليق هذا حق. وهو بحسب الاستحقاق. والله غفور رحيم.

قال الشيخ – رحمه الله –: واعتقادنا في البراءة أنها واجبة من الأوثان الأربعة ومن الأنداد الأربعة وفي نسخة : الأوثان الأربعة: يغوث ويعوق ونسر وهبل، والأنداد الأربعة اللات والعزى ومناة والشعرى، وممن عبدهم. ومن جميع أشياعهم وأتباعهم، وأنهم شر خلق الله. تعليق ان كان المراد بالاوثان الحقيقة فهو حق.

قال الشيخ – رحمه الله –: ولا يتم الاقرار بالله وبرسوله وبالأئمة إلا بالبراءة من أعدائهم. تعليق هذا لا شاهد له وهو ظن.

قال الشيخ – رحمه الله –: واعتقادنا في قتلة الأنبياء وقتلة الأئمة أنهم كفار مشركون مخلدون في أسفل درك من النار. ومن اعتقد فيهم غير ما ذكرناه فليس عندنا من دين الله في شئ.

باب الاعتقاد في التقية

قال الشيخ – رحمه الله –: اعتقادنا في التقية أنها واجبة، تعليق هذا ظن لا شاهد له .

قال الشيخ – رحمه الله –: والتقية واجبة لا يجوز رفعها إلى أن يخرج القائم – عليه السلام –، فمن تركها قبل خروجه فقد خرج عن دين الله ودين الإمامية وخالف الله ورسوله والأئمة. تعليق هذا ظن لا شاهد له.

قال الشيخ – رحمه الله –: وقد أطلق الله تبارك وتعالى إظهار موالاة الكافرين في حال التقية.

وقال تعالى (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة) تعليق الاية في العفو وليس الرخصة.

باب الاعتقاد في آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في آباء النبي أنهم مسلمون من آدم إلى أبيه عبد الله، وأن أبا طالب كان مسلما، وأمه آمنة بنت وهب كانت مسلمة.

وروي أن عبد المطلب كان حجة وأبا طالب كان وصيه. تعليق هذا مصدق.

باب الاعتقاد في العلوية

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في العلوية أنهم آل رسول الله، وأن مودتهم واجبة، لأنها أجر النبوة

باب الاعتقاد في الأخبار المفسرة والمجملة

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الحديث المفسر أنه يحكم على المجمل، كما قال الصادق – عليه السلام.–

باب الاعتقاد في الحظر والإباحة

قال الشيخ – رضي الله عنه –: اعتقادنا في ذلك أن الأشياء كلها مطلقة حتى يرد في شئ منها نهي.

باب الاعتقاد في الأخبار الواردة في الطب

قال الشيخ أبو جعفر – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الأخبار الواردة في الطب أنها على وجوه:

منها: ما قيل على هواء مكة والمدينة، فلا يجوز استعماله في سائر الأهوية.

ومنها: ما أخبر به العالم – عليه السلام – على ما عرف من طبع الرسائل ولم يتعد موضعه، إذ كان أعرف بطبعه منه.

ومنها: ما دلسه المخالفون في الكتب لتقبيح صورة المذهب عند الناس.

ومنها: ما وقع فيه سهو من ناقله.

باب الاعتقاد في الحديثين المختلفين

قال الشيخ أبو جعفر – رضي الله عنه –: اعتقادنا في الأخبار الصحيحة عن الأئمة – عليهم السلام – أنها موافقة لكتاب الله تبارك وتعالى، متفقة المعاني غير مختلفة، لأنها مأخوذة من طريق الوحي عن الله تعالى، ولو كانت من عند غير الله تعالى لكانت مختلفة. ولا يكون اختلاف ظواهر الأخبار إلا لعلل مختلفة. تعليق اقول ما كان له شاهد من القران عمل به وكان حقا وما لم يكن له شاهد لم يعمل به.

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى (إني بتوفيق الله ومشيته مثبت في هذا الكتاب ما آثر إثباته من فرق ما بين الشيعة والمعتزلة، وفصل ما بين العدلية من الشيعة، ومن ذهب إلى العدل من المعتزلة الى ان قال وذاكر في أصل ذلك ما اجتبيته أنا من المذاهب المتفرعة عن أصول التوحيد والعدل والقول في اللطيف من الكلام الى ان قال ليكون أصلا معتمدا فيما يمتحن للاعتقاد) .
تعليق قوله (ليكون أصلا معتمدا فيما يمتحن للاعتقاد) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فالأصول هي نصوص القران والسنة واما اقوال اهل العلم فهي تفريعات. كما ان الاعتقادات ليس فيها تقليد للعلماء وانما تؤخذ من النص الشرعي المعصوم من قران وسنة لا غير، فيكون هذا الكلام اعتقادات للمؤلف وليس اصلا لغيره. كما ان وجوب توحيد الاعتقادات كسمة لطائفة لا دليل عليه، وسأخرج مختاراته رحمه الله تعالى تلخيصا للكتاب.

باب القول في الفرق بين الشيعة فيما نسبت به إلى التشيع والمعتزلة

فيما استحقت به اسم الاعتزال

)قال الله – عز وجل –: (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه)، ففرق بينهما في الاسم بما أخبر به من فرق ما بينهما في الولاية والعداوة، وجعل موجب التشيع لأحدهما هو الولاء بصريح الذكر له في الكلام، وقال الله تعالى: (وإن من شيعته لإبراهيم) فقضى له بالسمة للاتباع منه لنوح (ع) على سبيل الولاء(.

(يسقط منه علامة التعريف التي هي الألف واللام ويضاف بلفظ (من) التبعيض فيقال: (هؤلاء من شيعة بني أمية) أو (من شيعة بني العباس) أو (من شيعة فلان أو فلان) فأما إذا أدخل فيه علامة التعريف فهو على التخصيص لا محالة لا تباع أمير المؤمنين – صلوات الله عليه – على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول – صلوات الله عليه وآله – بلا فصل ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة) تعليق هذا الاطلاق تاريخي والشيعة عرفا وشرعا هم من قال بالائمة الاثني عشر فلا يدخل فيهم من خالفهم.

(كان هشام بن الحكم شيعيا وإن خالف الشيعة كافة في أسماء الله تعالى وما ذهب إليه في معاني الصفات.) تعليق: هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشواهد على خلافه فيكون ظنا وباطلا.

باب الفرق بين الإمامية وغيرهم من الشيعة وسائر أصحاب المقالات

(وصف الفريق من الشيعة بالامامية فهو علم على من دان بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان، وأوجب النص الجلي والعصمة والكمال لكل إمام، ثم حصر الإمامة في ولد الحسين بن علي – عليهما السلام) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الاسم الشرعي

هو (اهل المعرفة او اهل الولاية والاسم الموضوعي هو الاثني عشرية والعرفي الان الشيعة يطلق على من قال بذلك دون غيرهم. بل هو الشرعي فيكون التفصيل المتقدم تاريخيا لا واقعيا.

باب ما اتفقت الإمامية فيه على خلاف المعتزلة

فيما اجتمعوا عليه من القول بالإمامة

تعليق: الباب يجب ان يكون ما اتفقت عليه الشيعة وهو جار في جميع الابواب وكل من خالف الشيعة من زيدية ونحوها ولم يقل بالأئمة الاثني عشر وأنكر واحد منهم يخرج من اسم الشيعة عرفا وشرعا. كما ان كثير مما اشار اليه بالاتفاق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فلا يكون له حجية ولذلك اسقطت هذه العبارات في التلخيصات.

(لا بد في كل زمان من إمام موجود يحتج الله – عز وجل – به على عباده المكلفين) تعليق اي اتفق الشيعة بحسب ما بيناه وهذا يجري في كل ما سياتي فلا نعيد.

)أن إمام الدين لا يكون إلا معصوما من الخلاف لله تعالى، عالما بجميع علوم الدين، كاملا في الفضل(

(أن الإمامة لا تثبت مع عدم المعجز لصاحبها إلا بالنص على عينه والتوقيف) تعليق: قوله (لا تثبت مع عدم المعجز لصاحبها إلا بالنص على عينه والتوقيف،) ليس له شاهد بل لا بد من النص والتوقيف.

(أن الإمامة بعد النبي (ص)، في بني هاشم خاصة، ثم في علي والحسن والحسين ومن بعد في ولد الحسين (ع) دون ولد الحسن – عليهما السلام – إلى آخر العالم) تعليق قوله في بني هاشم معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل هي في علي وولده راسا.

(أن رسول الله – صلى الله عليه والله – استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في حياته ونص عليه بالإمامة بعد وفاته، وأن من دفع ذلك فقد دفع فرضا من الدين) تعليق: وأن من دفع ذلك فقد دفع فرضا من الدين) اي اجتهد خلاف النص.

)أن النبي (ص) نص على إمامة الحسن والحسين بعد أمير المؤمنين – عليه السلام –، وأن أمير المؤمنين (ع) أيضا نص عليهما كما نص الرسول (ص)(.

(أن رسول الله – صلوات الله عليه وآله – نص على علي بن الحسين وأن أباه وجده نصا عليه كما نص عليه الرسول (ص)، وأنه كان بذلك إماما للمؤمنين) تعليق وان من التشيع ان الرسول صلى الله عليه واله نص على كل امام باسمه وأخبر به السابق منهم اللاحق حتى تصل الى الاخير.

(أن الأئمة بعد الرسول (ص) اثنا عشر إماما، و خالفهم في ذلك كل من عداهم من أهل الملة، وحججهم في ذلك على خلاف الجمهور ظاهرة من جهة القياس العقل والسمع المرضي و البرهان الجلي الذي يفضي التمسك به إلى اليقين.) تعليق: النص بالائمة الاثني عشر ثابت عند غير الشيعة لكنه اختلفوا معهم في الاعيان وحجة الشيعة على قولهم النصوص القرآنية والسنية.

القول في المتقدمين على أمير المؤمنين – عليه السلام–

(أن المتقدمين على أمير المؤمنين –عليه السلام – ضلال فاسقون، وأنهم بتأخيرهم أمير المؤمنين – عليه السلام – عن مقام رسول الله – صلوات الله عليه وآله – عصاة ظالمون، وفي النار

بظلمهم مخلدون) تعليق: قوله مخلدون معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها ودخولهم النار هو بحسب الاستحقاق.

القول في محاربي أمير المؤمنين – عليه السلام–

(أن الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشام أجمعين كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع)، وأنهم بذلك في النار مخلدون) تعليق: كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع)، وأنهم بذلك في النار مخلدون) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل حالهم حال من تقدم عليه والكلام هنا كالكلام هناك. والحكم النص من قران وسنة ولا حجية للاجماع ولا تقليد في العقائد ولا شذوذ بالمخالفة.

(أن الخوارج على أمير المؤمنين (ع) المارقين عن الدين كفار بخروجهم عليه وأنهم في النار بذلك مخلدون.) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها وحالهم كحال من سبق.

– القول في تسمية جاحدي الإمامة ومنكري ما أوجب الله تعالى للأئمة من فرض الطاعة

(أن من أنكر إمامة أحد الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار.) تعليق هو يقصد الامامة القرآنية اي اطاعة ولي الامر، واما انكار امامة اهل البيت عليهم السلام خاصة فمعرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على هذا الحكم بل الشاهد على خلافه بانهم مسلمون.

القول في أن العقل لا ينفك عن سمع وأن التكليف لا يصح إلا بالرسل – عليهم السلام–

(أن العقل محتاج في علمه ونتائجه إلى السمع و أنه غير منفك عن سمع ينبه العاقل على كيفية الاستدلال، وأنه لا بد في أول التكليف وابتدائه في العالم من رسول) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشاهد على خلافه بان العقل يستقل بمعارف كلية الا ان جزئيات الشريعة لا بد فيها من السمع. وهذا القول منه غريب والاغرب ادعاء الاتفاق ومن هنا يعلم ان ما قاله من اتفاقات هي اضافية لا حصرية فلا يجب متابعتها، ولذلك انا اسقطتها من كلماته.(

القول في الفرق بين الرسل والأنبياء – عليهم السلام–

(أن كل رسول فهو نبي وليس كل نبي فهو رسول، وقد كان من أنبياء الله – عز وجل – حفظة لشرائع الرسل وخلفائهم في المقام، وإنما منع الشرع من تسمية أئمتنا بالنبوة دون أن يكون العقل مانعا من ذلك لحصولهم على المعنى الذي حصل لمن ذكرناه من الأنبياء – عليهم السلام –.) تعليق هذا القول معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فمن الرسل من ليس بنبي بل من ليس ببشر. وان ليس كل نبي رسول معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه، وكذا قوله بحصول الائمة على المعنى المذكور فانه معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

)جواز بعثة رسول يجدد شريعة من تقدمه وإن لم يستأنف شرعا ويؤكد نبوة من سلف وإن لم يفرض غير ذلك فرضا (.

القول في آباء رسول الله (ص) وأمه وعمه أبي طالب – رحمة الله تعالى عليهم—

)أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله – عز وجل – موحدون له. وأجمعوا على أن عمه أبا طالب – رحمه الله – مات مؤمنا، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد(

القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن

(وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيمة وإن كان بين (الامامية) في معنى الرجعة اختلاف.) تعليق: معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على الوجوب بل الشاهد للجواز انها لبعض المؤمنين وفيمن يرجع خلاف.

(إطلاق لفظ (البداء) في وصف الله تعالى وأن ذلك من جهة السمع دون القياس.) تعليق البداء لفظ غير مناسب وان لله ان يقدم وان يؤخر هو الحق.

(أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي (ص).) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشواهد والثوابت على خلافه والقطعي هو عدم المخالفة في التأليف ولا العدول عن موجب التزيل ولا سنة النبي فيه.

القول في الوعيد

(الوعيد بالخلود في النار متوجه إلى الكفار خاصة دون مرتكبي الذنوب من أهل المعرفة بالله تعالى والاقرار بفرائضه من أهل الصلاة) تعليق هذا حق وهو يرد ما تقدم منه من خلود بعض اهل التوحيد فقلنا انه معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

(أن من عذب بذنبه من أهل الاقرار والمعرفة والصلاة لم يخلد في العذاب وأخرج من النار إلى الجنة فينعم فيها على الدوام) تعليق الكلام فيه كسابقه.

القول في الشفاعة

(أن رسول الله (ص) يشفع يوم القيامة لجماعة من مرتكبي الكبائر من أمته، وأن أمير المؤمنين (ع) يشفع في أصحاب الذنوب من شيعته، وأن أئمة آل محمد – عليهم السلام – يشفعون كذلك وينجي الله بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين) تعليق الشفاعة واسعة والشاهد انها للانبياء والاوصياء والصالحين.

-القول في الأسماء والأحكام

)مرتكب الكبائر من أهل المعرفة والاقرار لا يخرج بذلك عن الاسلام، وأنه مسلم وإن كان فاسقا بما فعله من الكبائر والآثام(

القول في الاسلام والإيمان

(أن الاسلام غير الإيمان، وأن كل مؤمن فهو مسلم و ليس كل مسلم مؤمنا، وأن الفرق بين هذين المعنيين في الدين كما كان في اللسان) تعليق الايمان لفظ مشترك فهو متشابه وقد يطلق احيانا على الاقرار والاسلام واحيانا على الطاعة واحيانا على الهدى والمعرفة الحقة.

-القول في التوبة وقبولها

)أن قبول التوبة تفضل من الله – عز وجل – وليس بواجب في العقول إسقاطها لما سلف من استحقاق العقاب(

– القول في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسماء والأحكام

(أن أصحاب البدع كلهم كفار، وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان، وأن من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار) تعليق: هذا معرفة ظنية لا تفيد علما

لا شاهد لها كله بل الوشاهد على خلافه ولا يكفر المسلم الا بتكذيب رسول الله صلى الله عليه واله.

- القول في المفاضلة بين الأنبياء والملائكة - عليهم السلام-

)أن أنبياء الله تعالى - عز وجل - ورسله من البشر أفضل من الملائكة (

- القول في التوحيد

)إن الله - عز وجل - واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شئ، و لا يجوز أن يماثله شئ، وأنه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها والأسباب، وعلى هذا إجماع أهل التوحيد إلا من شذ من أهل التشبيه(

- القول في الصفات

)إن الله - عز وجل اسمه - حي لنفسه لا بحياة ، وأنه قادر لنفسه و عالم لنفسه لا بمعنى كما ذهب إليه المشبهة من أصحاب الصفات ولا الأحوال المختلفات(

)إن كلام الله تعالى محدث وبذلك جاءت الآثار عن آل محمد – عليهم السلام – وعليه إجماع الإمامية(

)إن القرآن كلام الله ووحيه، وأنه محدث كما وصفه الله تعالى وامنع من إطلاق القول عليه بأنه مخلوق وبهذا جاءت الآثار عن الصادقين (ع)، (

(إن الله تعالى مريد من جهة السمع والاتباع والتسليم على حسب ما جاء في القرآن ولا أوجب ذلك من جهة العقول) تعليق وهو اقتصار على الوصف بالنص.

)إن إرادة الله تعالى لأفعاله هي نفس أفعاله، وإرادته لأفعال خلقه أمره بالأفعال، وبهذا جاءت الآثار عن أئمة الهدى من آل محمد – عليهم السلام(–

)لا يجوز تسمية الباري تعالى إلا بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان نبيه (ص) أو سماه به حججه من خلفاء نبيه، وكذلك أقول في الصفات وبهذا تطابقت الأخبار عن آل محمد – عليهم السلام(–

– القول في وصف الباري تعالى بأنه سميع بصير وراء ومدرك

(إن استحقاق القديم سبحانه لهذه الصفات كلها من جهة السمع دون القياس ودلائل العقول، وإن المعنى في جميعها العلم خاصة دون ما زاد عليه في المعنى، إذ ما زاد عليه في معقولنا ومعنى لغتنا هو الحس وذلك مما يستحيل على القديم. وقد يقال في معنى مدرك أيضا إذا وصف به الله تعالى أنه لا يفوته شئ ولا يهرب منه شئ ولا يجوز أن يراد به معنى إدراك الأبصار وغيرها من حواسنا لأنه الحس في الحقيقة على ما بيناه.) تعليق ليس الحس فقط ما يمتنع بل كثير من الاستلازمات المنتهية الى التعدد في القديم وما له شاهد هو رد علمها الى الله تعالى وبما لا يقتضي تشبيها ولا تعددا ولا تركيبا ولا حدوثا.

– القول في علم الله تعالى بالأشياء قبل كونها

)إن الله تعالى عالم بكل ما يكون قبل كونه، وإنه لا حادث إلا وقد علمه قبل حدوثه، ولا معلوم وممكن أن يكون معلوما إلا وهو عالم بحقيقته، وإنه سبحانه لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء، وبهذا قضت دلائل العقول والكتاب المسطور والأخبار المتواترة عن آل الرسول – صلى الله عليه وآله(–

–القول فيث الصفات

(إن الصفة في الحقيقة ما أنبأت عن معنى مستفاد يخص الموصوف وما شاركه فيه، ولا يكون ذلك كذلك حتى يكون قولا أو كتابة يدل على ما يدل النطق عليه وينوب منا به فيه) تعليق سيبينه ما يليه.

–القول فيما انفرد به أبو هاشم من الأحوال

(إن وصف الباري تعالى بأنه حق قادر عالم يفيد معاني معقولات ليست الذات ولا أشياء تقوم بها كما يذهب إليه جميع أصحاب الصفات ولا أحوال مختلفات على الذات كما ذهب إليه أبو هاشم الجبائي، وقد خالف فيه جميع الموحدين وقولي في المعنى المراد به المعقول في الخطاب دون الأعيان الموجودات) تعليق اي انها ليست لشيء زائد عن الذات.

- القول في وصف الباري تعالى بالقدرة على العدل وخلافه

وما علم كونه وما علم أنه لا يكون

)إن الله – جل جلاله – قادر على خلاف العدل كما أنه قادر على العدل، إلا أنه لا يفعل جورا ولا ظلما ولا قبيحا(

(إنه سبحانه قادر على ما علم أنه لا يكون، مما لا يستحيل كاجتماع الأضداد ونحو ذلك من المحال) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فان الله على كل شيء قدير.

- القول في نفي الرؤية على الله تعالى بالأبصار

)إنه لا يصح رؤية الباري سبحانه بالأبصار، وبذلك شهد العقل و نطق القرآن وتواتر الخبر عن أئمة الهدى من آل محمد (ص)(

- القول في العدل والخلق

)إن الله – عز وجل – عدل كريم، خلق الخلق لعبادته وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وعمهم بهدايته، بدأهم بالنعم وتفضل عليهم بالاحسان، لم يكلف أحدا إلا دون الطاقة، ولم يأمره إلا بما جعل له عليه الاستطاعة. لا عبث في صنعه ولا تفاوت في خلقه لا قبيح في فعله، جل عن مشاركة عباده في الأفعال، وتعالى عن اضطرارهم إلى الأعمال. لا يعذب أحدا إلا

على ذنب فعله، ولا يلوم عبدا إلا على قبيح صنعه. لا يظلم مثقال ذرة فإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما(.

- القول في كراهة إطلاق لفظ (خالق) على أحد من العباد

)إن الخلق يفعلون ويحدثون ويخترعون ويصنعون ويكتسبون، ولا أطلق القول عليهم بأنهم يخلقون ولا أقول إنهم خالقون، ولا أتعدى ذكر ذلك فيما ذكر الله تعالى، ولا أتجاوز به مواضعه من القرآن(

- القول في اللطف والأصلح

)إن الله تعالى لا يفعل بعباده ما داموا مكلفين إلا أصلح الأشياء لهم في دينهم ودنياهم وإنه لا يدخرهم صلاحا ولا نفعا، وإن من أغناه فقد فعل به الأصلح في التدبير، وكذلك من أفقره ومن أصحه ومن أمرضه فالقول فيه كذلك(.

)إن ما أوجبه أصحاب اللطف من اللطف إنما وجب من جهة الجود والكرم لا من حيث ظنوا أن العدل أوجبه وأنه لو لم يفعله لكان ظالما(.

(إن من علم الله تعالى أنه إذا خلقه وكلفه لم يؤمن ولا آمن أحد من الخلق لخلقه أو بقائه أو تكليفه أو فعل من أفعاله ولا انتفع به في دينه منتفع لم يجز أن يخلقه، ومن علم أنه إن أبقاه تاب من معصيته لم يجز أن يخترمه، وإن عدل الله – جل اسمه – وجوده وكرمه يوجب ما وصفت و يقضى به، ولا يجوز منه خلافه لاستحالة تعلق وصف العبث به أو البخل والحاجة) تعليق

هذا الوجوب معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه ودخول ذلك فيما سمى معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه.

- القول في ابتداء الخلق في الجنة

(إنه لم يكن جائزا ابتداء الخلق في الجنة على وجه التنعيم من غير تكليف، لأنه لو كان يكون اقتطاعا لمن علم الله تعالى منه أنه إن كلفه أطاع على النعيم المستحق على الأعمال الذي هو أعلى وأجل وأسنى من التفضل بالتنعيم، والله – سبحانه – أكرم من أن يقتطع أحدا عن نفع حسن أو يقتصر به على فضل غيره أفضل منه له وأصلح في التدبير، لأن ذلك لا يقع إلا من جاهل يحسن ذلك أو محتاج إلى منعه أو بخيل ، والله تعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا.)
تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على هكذا منع.

- 0 القول في المعرفة

)إن المعرفة بالله تعالى اكتساب، وكذلك المعرفة بأنبيائه – عليهم السلام – وكل غائب، وإنه لا يجوز الاضطرار إلى معرفة شئ مما ذكرناه (

- القول في أن الله لا يعذب إلا على ذنب أو على فعل قبيح

)إن الله – جل جلاله – عدل كريم لا يعذب أحدا إلا على ذنب اكتسبه أو جرم اجترمه أو قبيح نهاه عنه فارتكبه(

- القول في عصمة الأنبياء – عليهم السلام–

)إن جميع أنبياء الله – صلوات الله عليهم – معصومون من الكبائر قبل النبوة وبعدها وما يستخف فاعله من الصغائر كلها، وأما ما كان من صغير لا يستخف فاعله فجائز وقوعه منهم قبل النبوة وعلى غير تعمد وممتنع منهم بعدها على كل حال(

- القول في عصمة نبينا محمد – صلى الله عليه وآله–

)إن نبينا محمدا – صلى الله عليه وآله وسلم – ممن لم يعص الله – عز وجل – منذ خلقه الله – عز وجل – إلى أن قبضه ولا تعمد له خلافا ولا أذنب ذنبا على التعمد ولا النسيان(

)أما ما يتعلق به أهل الخلاف من قول الله تعالى: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وأشباه ذلك في القرآن ويعتمدونه في الحجة على خلاف ما ذكرناه فإنه تأويل بضد ما توهموه، والبرهان يعضده على البيان، وقد نطق الفرقان بما قد وصفناه فقال – جل اسمه –: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) فنفى بذلك عنه كل معصية ونسيان(.

- القول في جهة إعجاز القرآن

(إن جهة ذلك هو الصرف من الله تعالى لأهل الفصاحة واللسان عن المعارضة للنبي (ص) بمثله في النظام عند تحديه لهم، وجعل انصرافهم عن الإتيان بمثله وإن كان في مقدورهم دليلا على نبوته (ص)، واللطف من الله تعالى مستمر في الصرف عنه إلى آخر الزمان، وهذا من أوضح برهان في الاعجاز وأعجب بيان) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل خلاف الشواهد بانه لن يأتوا بمثله.

- القول في النبوة، أهي تفضل أو استحقاق؟

)إن تعليق النبوة تفضل من الله تعالى على من اختصه بكرامته لعلمه بحميد عاقبته واجتماع الخلال الموجبة في الحكمة بنبوته في التفضيل على من سواه. فأما التعظيم على القيام بالنبوة والتبجيل وفرض الطاعة فذلك يستحق بعلمه الذي ذكرناه(

- القول في الإمامة، أهي تفضل من الله – عز وجل – أم استحقاق؟

)إن تكليف الإمامة في معنى التفضل به على الإمام كالنبوة على ما قدمت من المقال والتعظيم المفترض له والتبجيل والطاعة مستحق بعزمه على القيام بما كلفه من الأعمال وعلى أعماله الواقعة منه أيضا حالا بعد حال(

- القول في عصمة الأئمة – عليهم السلام–

)إن الأئمة القائمين مقام الأنبياء (ص) في تنفيذ الأحكام وإقامة الحدود وحفظ الشرائع وتأديب الأنام معصومون كعصمة الأنبياء، وإنهم لا يجوز منهم صغيرة إلا ما قدمت ذكر جوازه على الأنبياء، وإنه لا يجوز منهم سهو في شئ في الدين ولا ينسون شيئا من الأحكام(

- القول في ولاة الأئمة – عليهم السلام – وعصمتهم وارتفاعها،

وهل ولايتهم بالنص أو الاختيار؟

)إنه ليس بواجب عصمة ولاة الأئمة (ع) وواجب علمهم بجميع ما يتولونه وفضلهم فيه على رعاياهم لاستحالة رئاسة المفضول على الفاضل فيما هو رئيس عليه فيه، وليس بواجب في ولايتهم النص على أعيانهم، وجائز أن يجعل الله اختيارهم إلى الأئمة المعصومين (ع)(

- القول في أحكام الأئمة (ع)

(إن للإمام أن يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ومتى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة أبطل بذلك شهادة من شهد عليه وحكم فيه بما أعلمه الله تعالى، وقد يجوز عندي أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر وإن كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فان وان كان يجوز ان تخفى عليه بعض الامور لانه لا يعلم الغيب الا انه ليس في الحكم والصحيح انه لا يحكم بخلاف الباطن الا انه يجريه بطريقة توافق الظاهر فلا يرتاب الناس.

(ولأهل الإمامة في هذه المقالة ثلاثة أقوال: فمنهم من يزعم أن أحكام الأئمة (ع) على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال. ومنهم من يزعم أن أحكامهم إنما هي على البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف. ومنهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال) تعليق عرفت ان المصدق بالشواهد هو الحكم بالباطن لكن بصورة توافق الظاهر.

- 0 القول في معرفة الأئمة (ع) بجميع الصنايع وساير اللغات

(إنه ليس يمتنع ذلك منهم ولا واجب من جهة العقل والقياس و قد جاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن أئمة آل محمد (ص) قد كانوا يعلمون ذلك، فإن ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات. ولي في القطع به منها نظر، والله الموفق للصواب) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشاهد انهم لا يعلمون كل ذلك.

- القول في علم الأئمة (ع) بالضمائر والكائنات وإطلاق القول عليهم بعلم الغيب وكون ذلك لهم في الصفات.

)إن الأئمة من آل محمد (ص) قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في إمامتهم، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم و التمسك بإمامتهم، وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة السماع. فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله – عز وجل(

- القول في الإيحاء إلى الأئمة وظهور الإعلام عليهم والمعجزات

(إنما منعت من نزول الوحي عليهم والإيحاء بالأشياء إليهم للاجماع على المنع من ذلك والاتفاق على أنه من يزعم أن أحدا بعد نبينا (ص) يوحى إليه فقد أخطأ وكفر، ولحصول العلم بذلك من دين النبي (ص)) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها وانما المنع من وحي التشريع والوحي اوسع بكثير من ذلك ومنه الالهام.

)منع بعثة نبي بعد نبينا (ص) الإجماع والعلم بأنه خلاف دين النبي (ص) من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار(.

)أما ظهور المعجزات عليهم والإعلام فإنه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا ممتنع قياسا، وقد جاءت بكونه منهم – عليهم السلام – الأخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار(

- القول في ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصة

والسفراء والأبواب.

)إن ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب(

- القول في سماع الأئمة (ع) كلام الملائكة الكرام وإن كانوا لا يرون منهم الأشخاص

(ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال، وقد جاءت بصحته وكونه للأئمة (ع) ومن سميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجة والبرهان) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على ذلك فلم اصحح تلك الاخبار في الصحيح.

- القول في صدق منامات الرسل والأنبياء والأئمة – عليهم السلام – وارتفاع الشبهات عنهم والأحلام

)إن منامات الرسل والأنبياء والأئمة – عليهم السلام – صادقة لا تكذب، وإن الله تعالى عصمهم عن الأحلام، وبذلك جاءت الأخبار عنهم (ع) على الظهور والانتشار(

- القول في المفاضلة بين الأئمة والأنبياء – عليهم السلام–

(قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة (ع) من آل محمد (ص) على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد (ص)، وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولي العزم منهم – عليهم السلام – وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمة (ع)، وهذا باب ليس للعقول في إيجابه والمنع منه مجال ولا على أحد الأقوال فيه إجماع، وقد جاءت آثار عن النبي (ص) في أمير المؤمنين – عليه السلام – وذريته من الأئمة، والأخبار عن الأئمة الصادقين أيضا من بعد، وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق الأول في هذا المعنى، وأنا ناظر فيه وبالله اعتصم من الضلال.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لذلك فلم اخرج تلك الاخبار في الصحيح وانما ما له شاهد القول الاخير.

- القول في تكليف الملائكة

(إن الملائكة مكلفون وموعودون ومتوعدون. قال الله تبارك و تعالى: (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين). وأقول، إنهم معصومون مما يوجب لهم العقاب بالنار) تعليق لكن ليس مجبورين.

- القول في المفاضلة بين الأئمة (ع) والملائكة

أما الرسل من الملائكة والأنبياء – عليهم السلام – فقولي فيهم مع أئمة آل محمد (ص) كقولي في الأنبياء من البشر والرسل (ع)، وأما باقي الملائكة فإنهم وإن بلغوا بالملكية فضلا فالأئمة من آل محمد (ص) أفضل منهم وأعظم ثوابا عند الله عز وجل) تعليق الائمة افضل من الملائكة.

- القول في احتمال الرسل والأنبياء والأئمة الآلام وأحوالهم بعد الممات

)إن رسل الله تعالى من البشر وأنبياءه والأئمة من خلفائه محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام، وتحدث لهم اللذات، وتنمي أجسامهم بالأغذية، و تنقص على مرور الزمان، ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء(

)أما أحوالهم بعد الوفاة فإنهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون بأجسامهم وأرواحهم جنة الله تعالى، فيكونون فيها أحياء يتنعمون إلى يوم الممات، يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي أممهم وشيعتهم، ويلقونه بالكرامات وينتظرون من يرد عليهم من أمثال السابقين من ذوي الديانات(

(إن رسول الله (ص) والأئمة من عترته خاصة لا يخفى عليهم بعد الوفاة أحوال شيعتهم في دار الدنيا بإعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال، ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام بلطيفة من لطائف الله تعالى بينهم بها من جمهور العباد، وتبلغهم المناجاة من بعد كما جاءت به الرواية) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاا فلم اخرجها في الصحيح.

)قد قال الله تعالى فيما يدل على الجملة ( ): (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون) وما يتلو هذا من الكلام. وقال في قصة مؤمن آل فرعون: (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين). وقال

رسول الله (ص): (من سلم على عند قبري سمعته، ومن سلم على من بعيد بلغته سلام الله عليه ورحمة الله وبركاته). ثم الأخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجمل عن أئمة آل محمد (ص) بما وصفناه ( ) نصا ولفظا أكثر(

- 0 القول في رؤية المحتضرين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع)

عند الوفاة

هذا باب قد أجمع عليه أهل الإمامة، وتواتر الخبر به عن الصادقين من الأئمة (ع)، غير أني أقول فيه إن معنى رؤية المحتضر لهما - عليهما السلام - هو العلم بثمرة ولايتهما، أو الشك فيهما والعداوة لهما، أو التقصير في حقوقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه وأمارات ومشاهدة أحوال ومعاينة مدركات لا يرتاب معها بما ذكرناه، دون رؤية البصر لأعيانهما ومشاهدة النواظر لأجسادهما باتصال الشعاع، وقد قال الله - عز وجل -: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، وإنما أراد - جل شانه - بالرؤية هيهنا معرفة ثمرة الأعمال على اليقين الذي لا يشوبه ارتياب. وقال سبحانه: (فمن كان يرجوا لقاء ربه فإن أجل الله لآت). ولقاء الله تعالى هو لقاء جزائه على الأعمال وعلى هذا القول محققو النظر من الإمامية، وقد خالفهم فيه جماعة من حشويتهم، وزعموا أن المحتضر يرى نبيه ووليه ببصره كما يشاهد المرئيات وإنهما يحضران مكانه ويجاورانه بأجسامهما في المكان.) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في رؤية المحتضر الملائكة

والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته لرسول الله وأمير المؤمنين (ع)، وجائز أن يراهم ببصره بأن يزيد الله تعالى في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفافة الرقيقة، ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) لاختلاف بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في أحوال المكلفين من رعايا الأئمة (ع) بعد الوفاة

(إنهم أربع طبقات: طبقة يحييهم الله ويسكنهم مع أوليائهم في الجنان، وطبقة يحيون ويلحقون بأئمتهم في محل الهوان، وطبقة أقف فيهم و أجوز حياتهم وأجوز كونهم على حال الأموات، وطبقة لا يحيون بعد الموت حتى النشور والمآب.) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها. وقوله ويلحقون بأئمتهم في محل الهوان) اي ائمة الضلال.

)فأما الطبقة المنعمة فهم المستبصرون في المعارف المتمحصون للطاعات، وأما المعذبة فهم المعاندون للحق المسرفون في اقتراف السيئات، وأما المشكوك في حياتهم وبقائهم مع الأموات فهم الفاسقون من أهل المعرفة والصلاة الذين اقترفوا الآثام على التحريم لها للشهوة دون العناد والاستحلال، وسوفوا التوبة منها فاخترموا دون ذلك فهؤلاء جائز من الله – عز وجل اسمه – رفع الموت عنهم لتعذيبهم في البرزخ على ما اكتسبوه من الأجرام وتطهيرهم بذلك منها قبل الحشر ليردوا القيامة على الأمان من نار جهنم ويدخلوا بطاعتهم الجنان، و جائز تأخير حياتهم إلى يوم الحساب لعقابهم هناك أو العفو عنهم كما يشاء الله – عز وجل – وأمرهم في هذين القسمين مطوي عن العباد.

وأما الطبقة الرابعة فهم المقصرون عن الغاية في المعارف عن غير عناد والمستضعفون من سائر الناس) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في نزول الملكين على أصحاب القبور ومساءلتهما عن الاعتقاد

)إن ذلك صحيح وعليه إجماع الشيعة وأصحاب الحديث، و تفسير مجمله أن الله تعالى ينزل على من يريد تنعيمه بعد الموت ملكين اسمهما (مبشر) و (بشير) فيسألان عن ربه – جلت عظمته – وعن نبيه ووليه فيجيبهما بالحق الذي فارق الدنيا على اعتقاده والصواب، ويكون الغرض في مساءلتهما استخراج العلامة بما يستحقه من النعيم فيجدانها منه في الجواب.

وينزل – جل جلاله – على من يريد تعذيبه في البرزخ ملكين اسماهما (ناكر) و (نكير) فيوكلهما بعذابه، ويكون الغرض من مساءلتهما له استخراج علامة استحقاقه من العذاب بما يظهر من جوابه من التلجلج عن الحق أو الخبر عن سوء الاعتقاد أو إبلاسه وعجزه عن الجواب. وليس ينزل الملكان من أصحاب القبور إلا على من ذكرناه، ولا يتوجه سؤالهما منهم إلا إلى الأحياء جد الموت لما وصفناه) تعليق الملكان صحيح اجمالا واما هذا التفصيل فمعرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في تنعيم أصحاب القبور وتعذيبهم، وعلى أي شئ يكون الثواب لهم والعقاب، ومن أي وجه يصل إليهم ذلك، وكيف تكون صورهم في تلك الأحوال؟

(إن الله تعالى يجعل لهم أجساما كأجسامهم في دار الدنيا ينعم مؤمنيهم فيها ويعذب كفارهم فيها وفساقهم فيها، دون أجسامهم التي في القبور يشاهدها الناظرون تتفرق وتندرس وتبلى على مرور الأوقات وينالهم ذلك في غير أماكنهم من القبور، وهذا يستمر على مذهبي في النفس

ومعنى الانسان المكلف عندي هو الشئ المحدث القائم بنفسه الخارج عن صفات الجواهر والأعراض، ومعي به روايات عن الصادقين من آل محمد (ص)) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الرجعة

(إن الله – تعالى – يرد قوما من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها فيعز منهم فريقا ويذل فريقا ويديل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين، وذلك عند قيام مهدي آل محمد – عليهم السلام، وعليه السلام –.) تعليق اجمالي الرجعة صحيح، والتفصيل ليس له شاهد.

(إن الراجعين إلى الدنيا فريقان: أحدهما من علت درجته في الإيمان، وكثرت أعماله الصالحات، وخرج من الدنيا على اجتناب الكبائر الموبقات، فيريه الله – عز وجل – دولة الحق ويعزه بها ويعطيه من الدنيا ما كان يتمناه والآخر من بلغ الغاية في الفساد وانتهى في خلاف المحقين إلى أقصى الغايات وكثر ظلمه لأولياء الله واقترافه السيئات، فينتصر الله – تعالى – لمن تعدى عليه قبل الممات، ويشفي غيظهم منه بما يحله من النقمات، ثم يصير الفريقان من بعد ذلك إلى الموت ومن بعده إلى النشور وما يستحقونه من دوام الثواب والعقاب، وقد جاء القرآن بصحة ذلك وتظاهرت به الأخبار والامامية بأجمعها عليه إلا شذاذا منهم تأولوا ما ورد فيه مما ذكرناه على وجه يخالف ما وصفناه.) تعليق الرجعة بالاجمال صحيح والتفصيل معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الحساب وولاته والصراط والميزان

)إن الحساب هو موافقة العبد على ما أمر به في دار الدنيا وإنه يختص بأصحاب المعاصي من أهل الإيمان، وأما الكفار فحسابهم جزاؤهم بالاستحقاق والمؤمنون الصالحون يوفون أجورهم بغير حساب(.

(إن المتولي لحساب من ذكرت رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) والأئمة من ذريتهما – عليهم السلام – بأمر الله – تعالى – لهم بذلك وجعله إليهم تكرمة لهم وإجلالا لمقاماتهم وتعظيما على سائر العباد، وبذلك جاءت الأخبار المستفيضة عن الصادقين (ع) عن الله تعالى، وقد قال الله – عز وجل –: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) يعني الأئمة (ع) على ما جاء في التفسير الذي لا شك في صحته ولا ارتياب.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

)إن الصراط جسر بين الجنة والنار تثبت عليه أقدام المؤمنين وتزل عنه أقدام الكفار إلى النار، وبذلك جاءت أيضا الأخبار. وأما الميزان فهو التعديل بين الأعمال والمستحق عليها، والمعدلون في الحكم إذ ذاك هم ولاة الحساب من أئمة آل محمد (ص) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد به.

- القول في الشفاعة

)إن رسول الله (ص) يشفع يوم القيامة في مذنبي أمته من الشيعة خاصة فيشفعه الله – عز وجل – ويشفع أمير المؤمنين (ع) في عصاه شيعته فيشفعه الله – عز وجل – وتشفع الأئمة (ع) في مثل ما ذكرناه من شيعتهم فيشفعهم و يشفع المؤمن البر لصديقه المؤمن المذنب فتنفعه

شفاعته ويشفعه الله، قال الله تعالى في الكفار (فما لنا من شافعين، ولا صديق حميم). وقال رسول الله (ص): (إني أشفع يوم القيمة فأشفع فيشفع علي (ع) فيشفع، وإن أدنى المؤمنين شفاعة يشفع في أربعين من إخوانه). اصل الشفاعة له صلى الله عليه واله و لهم عليهم السلام و للمؤمنين، صحيح والتفصيل هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في البداء والمشية

)في معنى البداء ما يقول المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله من الإفقار بعد الاغناء، والأمراض بعد الاعفاء، والإماتة بعد الإحياء، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال.

فأما إطلاق لفظ البداء فإنما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله – عز وجل –، ولو لم يرد به سمع اعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما إنه لو لم يرد على سمع بأن الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لما أطلقت ذلك عليه – سبحانه –، ولكنه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباها العقول، وليس بيني وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف، وإنما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه، وقد أوضحت عن علتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان

(إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص)، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد

لها بل الشواهد على خلافه بل الثابت القطعي على عدم احداث نقص او حذف او زيادة و تلك النصوص في التاويل وليس التنزيل.

(أما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه.) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشواهد على خلافه بل الثابت القطعي على عدم حصول التأخير والتقديم.

(أما النقصان فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه، وقد امتحنت مقالة من ادعاه، وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلا فلم اظفر منهم بحجة اعتمدها في فساده. وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف أمير المؤمنين (ع) من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما) فسمى تأويل القرآن قرآنا، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف. وعندي أن هذا القول أشبه من مقال من ادعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل، وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب.) تعليق نفي النقصان حق قطعي.

(أما الزيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه ويجوز صحتها من وجه، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حد يلتبس به عند أحد من الفصحاء، وأما الوجه المجوز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان وما أشبه ذلك مما لا يبلغ حد الاعجاز، و يكون ملتبسا عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنه لا بد متى وقع ذلك من أن يدل الله عليه، ويوضح لعباده عن الحق فيه، ولست أقطع على كون ذلك بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه، ومعي بذلك حديث عن الصادق جعفر بن محمد (ع)).
تعليق نفي الزيادة حق قطعي.

- 0 القول في أبواب الوعيد

)في الوعيد ما قد تقدم حكايته عن جماعة الإمامية، وأقول بعد ذلك إن من عمل لله عملا وتقرب إلى الله بقربة أثابه على ذلك بالنعيم المقيم في جنات الخلود(

- القول في تحابط الأعمال

(لا تحابط بين المعاصي والطاعات ولا الثواب ولا العقاب) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل له شواهد.

- القول في الكفار وهل فيهم من يعرف الله – عز وجل – وتقع منهم الطاعات؟

)إنه ليس يكفر بالله – عز وجل – من هو به عارف ولا يطيعه من هو لنعمته جاحد (

- القول في الموافاة

(إن من عرف الله تعالى وقتا من دهره وآمن به حالا من زمانه فإنه لا يموت إلا على الإيمان به، ومن مات على الكفر بالله تعالى فإنه لم يؤمن به وقتا من الأوقات، ومعي بهذا القول أحاديث عن الصادقين (ع)) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في صغائر الذنوب

)إنه ليس في الذنوب صغيرة في نفسه وإنما يكون فيها الإضافة إلى غيره)

- القول في العموم والخصوص

(إن لأخص الخصوص صورة في اللسان وليس لأخص العموم ولا لأعمه صيغة في اللغة، وإنما يعرف المراد منه بما يقترن إليه من الأمارات) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الأسماء والأحكام

)إن مرتكبي الكبائر من أهل المعرفة والاقرار مؤمنون بإيمانهم بالله وبرسوله وبما جاء من عنده وفاسقون بما معهم من كبائر الآثام، ولا أطلق لهم اسم الفسق ولا اسم الإيمان بل أقيدهما جميعا في تسميتهم بكل واحد منهما، وامتنع من الوصف لهم بهما من الإطلاق وأطلق عليهم اسم الاسلام بغير تقييد وعلى كل حال(

- القول في التوبة

)في التوبة بما قدمت ذكره عن جماعة الإمامية، ومن بعد ذلك إنها مقبولة من كل عاص ما لم ييأس من الحياة، قال الله – عز وجل –: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن، ولا الذين يموتون وهم كفار) وقوله سبحانه: (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون .(

- القول في حقيقة التوبة

(إن حقيقة التوبة هو الندم على ما فات على وجه التوبة إلى الله – عز وجل –، وشرطها هو العزم على ترك المعاودة إلى مثل ذلك الذنب في جميع حياته ، فمن لم يجمع في توبته من ذنبه ما ذكرناه فليس بتائب، وإن ترك فعل أمثال ما سلف منه من معاصي الله – عز وجل –) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في التوبة من القبيح مع الإقامة على مثله في القبح

(إن التوبة من ذلك تصح وإن اعتقد التائب قبح ما يقيم عليه إذا اختلفت الدواعي في المتروك والمعزوم عليه، فأما إذا اتفقت الدواعي فيه فلا تصح التوبة منه) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في التوبة من مظالم العباد

)إن من شرط التوبة إلى الله سبحانه من مظالم العباد الخروج إلى المظلومين من حقوقهم بأدائها إليهم أو باستحلالهم منها على طيبة النفس بذلك والاختيار له، فمن عدم منهم صاحب المظلمة وفقده خرج إلى أوليائه من ظلامته أو استحلهم منها على ما ذكرناه، ومن عدم الأولياء حقق العزم على الخروج إليهم متى وجدهم واستفرغ الوسع في ذلك بالطلب في حياته والوصية له بعد وفاته، ومن جهل أعيان المظلومين أو مواضعهم حقق العزم والنية في الخروج من الظلامة إليهم متى عرفهم وجهد وأجهد نفسه في التماسهم، فإذا خاف فوت ذلك بحضور أجله وصى به على ما قدمناه، ومن لم يجد طولا لرد المظالم سأل الناس الصلة له والمعونة على ما يمكنه من ردها أو آجر نفسه إن نفعه ذلك وكان طريقا إلى استفادة ما يخرج به من المظالم إلى أهلها. والجملة في هذا الباب أنه يجب على الظالمين استفراغ الجهد مع التوبة في الخروج من مظالم العباد، فإنه إذا علم الله ذلك منهم قبل توبتهم وعوض المظلومين عنهم إذا عجز التائبون عن رد

ظلاماتهم، وإن قصر التائبون من الظلم فيما ذكرناه كان أمرهم إلى الله – عز وجل – فإن شاء عاقبهم وإن شاء تفضل عليهم بالعفو والغفران(

- القول في التوبة من قتل المؤمنين

)من قتل مؤمنا على وجه التحريم لدمه دون الاستحلال ثم أراد التوبة مما فعله فعليه أن يسلم نفسه إلى أولياء المقتول، فإن شاؤوا استقالوا منه وإن شاؤوا ألزموه الدية وإن شاؤوا عفوا عنه، وإن لم يفعل ذلك لم تقبل توبته وإن فعله كانت توبته مقبولة وسقط عنه بها عقاب(

(فأما القول فيمن استحل دماء المؤمنين وقتل منهم مؤمنا على الاستحلال فإن العقل لا يمنع من توبته وقبول التوبة منه، لكن السمع ورد عن الصادقين من أئمة الهدى (ع) أنه من فعل ذلك لم يوفق للتوبة أبدا ولم يتب على الوجه الذي يسقط عنه العقاب به مختارا لذلك غير مجبر ولا مضطر كما ورد الخبر عنهم (ع): (إن ولد الزنا لا ينجب ولا يختار عند بلوغه الإيمان على الحقيقة وإن أظهره على كل حال، وإنما يظهره على الشك فيه أو النفاق دون الاعتقاد له على الايقان( ))، و كما ورد الخبر عن الله – عز وجل – في جماعة من خلقه أن مآلهم إلى النار و أنهم لا يؤمنون به أبدا ولا يتركون الكفر به والطغيان) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- باب القول في بيان العلم بالغائبات وما يجري مجراها من الأمور

المستنبطات، وهل يصح أن يكون اضطرارا أم جميعه من جهة الاكتساب؟

)إن العلم بالله – عز وجل – وأنبيائه (ع) بصحة دينه الذي ارتضاه و كل شئ لا يدرك حقيقته بالحواس ولا يكون المعرفة به قائمة في البداية وإنما يحصل بضرب من القياس لا يصح أن يكون من جهة الاضطرار، ولا يحصل على الأحوال كلها إلا من جهة الاكتساب كما لا يصح وقوع العلم بما طريقه الحواس من جهة القياس ولا يحصل العلم في حال من الأحوال بما في البداية من جهة القياس .

- القول في العلم بصحة الأخبار وهل يكون فيه اضطرار

أم جميعه اكتساب؟

)إن العلم بصحة جميع الأخبار طريقه الاستدلال وهو حاصل من جهة الاكتساب، ولا يصح وقوع شئ منه بالاضطرار، والقول فيه كالقول في جملة الغائبات(.

- القول في حد التواتر من الأخبار

)إن التواتر المقطوع بصحته في الأخبار هو نقل الجماعة التي يستحيل في العادة أن تتواطأ على افتعال خبر فينطوي ذلك ولا يظهر على البيان، وهذا أمر يرجع إلى أحوال الناس واختلاف دواعيهم وأسبابهم (

- القول فيما يدرك بالحواس، وهل العلم به من فعل الله تعالى أو فعل العباد؟

)إن العلم بالحواس على ثلاثة أضرب: فضرب هو من فعل الله تعالى، وضرب من فعل الحاس، وضرب من فعل غيره من العباد.

فأما فعل الله تعالى فهو ما حصل للعالم به عن سبب من الله تعالى كعلمه بصوت الرعد ولون البرق ووجود الحر والبرد وأصوات الرياح وما أشبه ذلك مما يبدو للحاس من غير أن يتعمل لإحساسه ويكون بسبب من الله سبحانه ليس للعباد فيه اختيار.

فما فعل الحاس فهو ما حصل له عقيب فتح بصره أو الإصغاء بأذنه أو التعمل لإحساسه بشئ من حواسه أو بفعله السبب الموجب لإحساس المحسوس وحصول العلم به.

وأما فعل غير الحاس من العباد فهو ما حصل للحاس بسبب من بعض العباد كالصائح بغيره وهو غير متعمل لسماعه أو المولم له فلا يمتنع من العلم بالألم عند إيلامه وما أشبه ذلك.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في أهل الآخرة، وهل هم مأمورون أو غير مأمورين؟

(إن أهل الآخرة مأمورون بعقولهم بالسداد، ومحسن لهم ما حسن لهم في دار الدنيا من الرشاد، وإن القلوب لا تنقلب عما هي عليه الآن و لا تتغير عن حقيقتها على كل حال.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في أهل الآخرة، وهل هم مكلفون أو غير مكلفين؟

(إن أهل الآخرة صنفان: فصنف منهم في الجنة وهم فيها مأمورون بما يؤثرون ويخف على طباعهم ويميلون إليه ولا يثقل عليهم من شكر المنعم سبحانه وتعظيمه و حمده على تفضله عليهم وإحسانه إليهم وما أشبه ذلك من الأفعال، وليس الأمور لهم بما وصفناه إذا كانت الحال فيه ما ذكرناه تكليفا لأن التكليف إنما هو إلزام ما يثقل على الطباع ويلحق بفعله المشاق.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

والصنف الآخر في النار وهم من العذاب وكلفه ومشاقه وآلامه على ما لا يحصى من أصناف التكليف للأعمال، وليس يتعرون من الأمر والنهي بعقولهم حسب ما شرحناه) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في أهل الآخرة، وهل هم مختارون لأفعالهم أو مضطرون

أم ملجئون على ما يذهب إليه أهل الخلاف؟

)إن أهل الآخرة مختارون لما يقع منهم من الأفعال وليسوا مضطرين ولا ملجئين وإن كان لا يقع منهم الكفر والعناد (.

)إن الذي يرفع توهم وقوع الفساد منهم وقوع دواعيهم إليه لا ما ذهب إليه من خالف في ذلك من الالجاء والاضطرار(.

- القول في أهل الآخرة وهل يقع منهم قبيح من الأفعال؟

)إن أهل الآخرة صنفان:

فصنف من أهل الجنة مستغنون عن فعل القبيح، ولا يقع منهم شئ منه على الوجوه كلها والأسباب، لتوفر دواعيهم إلى محاسن الأفعال وارتفاع دواعي فعل القبيح عنهم على كل حال.

والصنف الآخر من أهل النار قد يقع منهم القبيح على غير العناد، قال الله تعالى: (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) وقال سبحانه: (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون، ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين، أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون)، فأخبر – جل اسمه – عن كذبهم في الآخرة والكذب قبيح بعينه وباطل على كل حال(.

– 0 القول في المقطوع والموصول

(إن كل عمل ذي أجزاء من الفعل أمر الله تعالى بالإتيان به على الكمال وجعله مفترضا وسنة يستحق به الثواب كالصلاة والصيام والزكاة والحج وأشباه ذلك من الطاعات، ثم علم سبحانه أن العبد يقطعه قبل تمامه مختارا أو يفسده متعمدا ترك كماله، فإنه لا يقع منه شئ على وجه القربة إليه – جل اسمه –، ومتى ابتدء به لقربة الله تعالى في الحقيقة فلن يقطعه فاعله مختارا ولن يفسده بترك كماله متعمدا ولا بد أن يصله حتى يأتي به على نظامه مؤثرا لذلك مختارا.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– القول في حكم الدار

)إن الحكم في الدار على الأغلب فيها وكل موضع غلب فيه الكفر فهو دار كفر، وكل موضع غلب فيه الإيمان فهو دار إيمان، وكل موضع غلب فيه الاسلام دون الإيمان فهو دار إسلام.

قال الله تعالى في وصف الجنة: (ولنعم دار المتقين). وإن كان فيها أطفال ومجانين، وقال في وصف النار:

(سأريكم دار الفاسقين). ون كان فيها ملائكة الله مطيعون فحكم على كلتا الدارين بحكم الأغلب فيها.

(لما وصفت أن كل صقع من بلاد الاسلام ظهرت فيه الشهادتان والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وزكاة الأموال واعتقاد فرض الحج إلى البيت الحرام ولم يظهر فيه القول بإمامة آل محمد – عليهم السلام – أنه دار إسلام لا دار إيمان، وإن كل صقع من بلاد الاسلام كثر أهله أو قل عددهم ظهرت فيه شرائع الاسلام والقول بإمامة آل محمد – عليهم السلام – فهو دار إسلام ودار إيمان. وقد تكون الدار عندي دار كفر ملة وإن كانت دار إسلام، ولا يصح أن تكون كذلك وهي دار إيمان. وهذا مذهب جماعة من نقلة الأخبار من شيعة آل محمد – عليهم السلام –) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الجواهر

الجواهر عندي هي الأجزاء التي تتألف منها الأجسام، ولا يجوز على كل واحد في نفسه الانقسام تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الجواهر أهي متجانسة أم بينها اختلاف؟

إن الجواهر كلها متجانسة، وإنما تختلف بما يختلف في نفسه من الأعراض) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الجواهر، ألها مساحة في نفسها وأقدار؟

)إن الجوهر له قدر في نفسه وحجم من أجله كان له حيز في الوجود، وبه فارق معنى ما خرج عن حقيقته(

- القول في حيز الجواهر والأكوان

(إن كل جوهر فله حيز في الوجود، وإنه لا يخلو عن عرض يكون به في بعض المحاذيات أو ما يقدره تقدير ذلك، وهذا العرض يسميه بعض المتكلمين كونا). معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الجواهر وما يلزمها من الأعراض

(إن كل عرض يصح حلوله في الجوهر ويكون الجوهر محتملا لوجوده، فإنه لا يخلو منه أو مما يعاقبه من الأعراض) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في بقاء الجواهر

(إن الجواهر مما يصح عليها البقاء وإنها توجد أوقاتا كثيرة ولا تفنى من العالم إلا بارتفاع البقاء عنها) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

- القول في الجواهر هل تحتاج إلى مكان؟

(إنه لا حاجة للجواهر إلى الأماكن من حيث كانت جواهر إلا أن تتحرك أو تسكن فلا بدلها في الحركة والسكون من المكان) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

- القول في الأجسام

(إن الأجسام هي الجواهر المتألفة طولا وعرضا وعمقا، وأقل ما تتألف منه الأجسام ثمانية أجزاء، اثنان منها أحدهما فوق صاحبه طولا، واثنان يليان هذين الاثنين من جهة اليمين أو الشمال يصير بذلك عرضا، وأربعة تلقاء هذه الأربعة فيحصل بذلك عمق) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

)التأليف عندي وساير الأعراض لا تبقى(.

- 0 القول في الأعراض

)الأعراض هي المعاني المفتقرة في وجودها إلى المحال، ولا يجوز على شئ منها البقاء(

- القول في قلب الأعراض وإعادتها

(إن ذلك محال لا يصح) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في المعدوم

)إن المعدوم هو المنفي العين الخارج عن صفة الموجود، وأقول ( ) إنه لا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا شئ على الحقيقة، وإن سميته بشئ من هذه الأسماء فإنما تسميه به مجازا(

- القول في ماهية العالم

)العالم هو السماء والأرض وما بينهما وما فيهما من الجواهر والأعراض(

- القول في الفلك

(إن الفلك هو المحيط بالأرض الدائر عليها وفيه الشمس والقمر و ساير النجوم، والأرض في وسطه بمنزلة النقطة في وسط الدائرة) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في حركة الفلك

(إن المتحرك من الفلك من جهة الامكان ما اختص منه بالمكان و من جهة الوجوب ما لاقى الهواء وقطع بحركته المكان، وأما ما يلي صفحته العليا فإنها لا متحركة ولا ساكنة لأنها في غير مكان، وأقول إن المتحرك منه إنما يتحرك حركة دورية كما يتحرك الدائر على الكرة) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الأرض وهيئتها وهل هي متحركة أو ساكنة؟

(إن الأرض على هيئة الكرة في وسط الفلك وهي ساكنة لا تتحرك) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه بل المعلوم خلافه.

(وعلة سكونها أنها في المركز) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه بل المعلوم خلافهز

- القول في الخلا والملا

(إن العالم مملو من الجواهر وإنه لا خلا فيه ولو كان فيه خلا لما صح فرق بين المجتمع والمتفرق من الجواهر والأجسام) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه.

- القول في المكان

)إن المكان، ما أحاط بالشئ من جميع جهاته وإنه لا يصح تحرك الجواهر إلا في الأماكن.(

- القول في الوقت والزمان

(إن الوقت هو ما جعله الموقت وقتا للشئ وليس بحادث خصوص، والزمان اسم يقع على حركات الفلك فلذلك لم يكن الفلك محتاجا في وجوده إلى وقت ولا زمان) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الطباع

)إن الطباع معان تحل الجواهر يتهيأ بها المحل للانفعال كالبصر و ما فيه من الطبيعة التي بها يتهيأ لحلول الحس فيه والادراك، وكالسمع والأنف السليم واللهوات، وكوجوده في النار التي تحرق به ومن أجله أمكن بها الاحراق، والأمر في ذلك وما أشبهه واضح الظهور والبيان.

(إن ما يتولد بالطبع فإنما هو لمسببه بالفعل في المطبوع، و إنه لا فعل على الحقيقة لشئ من الطباع) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في تركب الأجسام من الطبائع

واستحالتها إلى العناصر والاسطقسات

قد ذهب كثير من الموحدين إلى أن الأجسام كلها مركبة من الطبايع الأربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، واحتجوا في ذلك بانحلال كل جسم إليها وبما يشاهدونه من استحالتها كاستحالة الماء بخارا والبخار ماء والموات حيوانا والحيوان مواتا، وبوجود النارية والمائية والهوائية والترابية في كل جسم، وأنه لا ينفك جسم من الأجسام من ذلك، ولا يعقل على خلافه، ولا ينحل إلا إليه. وهذا ظاهر مكشوف ولست أجد لدفعه حجة اعتمدها ولا أراه مفسدا لشئ من التوحيد والعدل والوعد والوعيد أو النبوات أو الشرائع فاطرحه لذلك، بل هو مؤيد للدين مؤكد لأدلة الله تعالى على ربوبيته وحكمته وتوحيده.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في الإرادة وإيجابها

(إن الإرادة التي هي قصد لإيجاد أحد الضدين الخاطرين ببال المريد موجبة لمرادها، وإنه محال وجودها وارتفاع المراد بعدها بلا فصل إلا أن يمنع من ذلك من جهة فعل غير المريد) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في التولد

)إن من أفعال القادر ما يقع متولدا بأسباب يفعلها على الابتداء من غير توليد لها كالضارب لغيره فضربه متولد عن اعتماداته وحركاته وإيلامه للمضروب متولد عن ضربه إياه، وكالرامي لغرضه وغيره من الأجسام، وكالمعتمد بلسانه في لهواته فيولد بذلك أصواتا وكلاما وما أشبه ذلك.

فالمبتدأ من الأحوال لا يكون متولدا. والمسبب عن المبتدأ نحو ما ذكرناه يكون متولدا عن فعل صاحب السبب .

- 0 القول في الفرق بين الموجب والمتولد

(إن كل متولد فهو موجب وليس كل موجب فهو متولد، والفرق بينهما إن الموجب الذي ليس بمتولد هو ما ولى الإرادة بلا فصل بينهما من فعل المريد، والموجب المتولد هو ما ولي الذي يلي الإرادة من الأفعال) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في أنواع المولدات والمتولدات من الأفعال

)إن الاعتمادات والحركات والمماسات والمتباينات والنظر والاعتقادات والعلوم واللذات والآلام جميع ذلك يولد أمثاله وخلافه وليس واحد مما ذكرناه بالتوليد أخص من غيره مما سميناه.(تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

)إن الفاعل قد يولد في غيره علما بأشياء إذا فعل به أسباب تلك العلوم كالذي يصيح بالساهي فيفعل به علما بالصيحة متولدا عن الصيحة به بدلالة أنه لا يصح امتناعه من العلم بذلك مع سماع ما بدهه من الصياح، وكالضارب لغيره المولد بضربه ألما فيه فإنه يولد فيه علما بالألم والضرب لاستحالة فقد علمه بالألم في حاله، وقد يولد الانسان في غيره غما وسرورا و حزنا وخوفا بما يورده عليه مما لا يمتنع معه من الغم والمسرة والجزع والخوف، و لا يصح امتناعه منه على كل حال وأشباه ذلك مما يطول بذكره الكلام .

- 0 القول في أن الأمر بالسبب هل هو أمر بالمسبب أم لا؟

)إن الأمر بالسبب أمر بالمسبب ما لم يمنع الأمر من المسبب أو يعلم أن صاحب السبب سيمنع من المسبب. فأما الأمر بالمسبب فهو مقتض للأمر بالسبب لا محالة بل هو أمر به في المعنى وإن لم يكن كذلك في اللفظ(

- 0 القول في أفعال الله تعالى وهل فيها متولدات أم لا؟

)إن في كثير من أفعال الله تعالى مسببات، وأمتنع من إطلاق لفظ الوصف عليها بأنها متولدات وإن كانت في المعنى كذلك لأنني أتبع فيما أطلقه في صفات الله تعالى وصفات أفعاله الشرع (

) ولا ابتدع. وقد أطلق المسلمون على كثير من أفعال الله تعالى أنها أسباب ومسببات، ولم أجدهم يطلقون عليها لفظ المتولد(

)وقد قال الله – عز وجل – مما يشهد بصحته: (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون). وقال: (ألم تر أن الله له أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا) وآي في القرآن تدل على هذا المعنى كثيرة(.

- 0 القول في الشهوة

)إن الشهوة عبارة عن معنيين: أحدهما الطبع المختص بالحيوان الداعي له إلى ما يلائمه من جهة ( ) اللذات. والمعنى الآخر ميل الطبع إلى الأعيان على التفصيل من جملة اللذات. فأما الأول فهو من فعل الله – سبحانه وتعالى – لا محالة ولا شك فيه ولا ارتياب، لأن الحيوان لا يملكه ولا له فيه اختيار. وأما الثاني فهو من فعل الحيوان(

- 0 القول في البدل

إن الكفر قد كان يجوز أن يكون في وقت الإيمان بدلا منه، و الإيمان قد كان يجوز أن يكون بدلا من الكفر في وقته، ولا أقول في حال الإيمان إن الكفر يجوز كونه فيه بدلا منه ولا الإيمان يجوز وجوده في حال الكفر بدلا منه، وذلك أن جواز الشئ هو تصحيحه وصحة إمكانه

وارتفاع استحالته، والكفر مضاد للإيمان ووجود الضد محيل لجواز وجود ضده كما يحيل وجوده) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في خلق ما لا عبرة به ولا صلاح فيه

)إن خلق ما لا عبرة به لأحد من المكلفين ولا صلاح فيه لأحد من المخلوقين عبث لا يجوز على الله تعالى(

- القول في الألم واللذة إذا استويا في اللطف والصلاح

إنه لو استوى فعل الألم بالحيوان واللذة له في ألطاف المكلفين و مصالحهم الدينية لما جاز من الحكيم سبحانه أن يفعل الألم دون اللذة إذ لا داعي كان يكون إلى فعله حينئذ إلا العوض عليه، والقديم سبحانه قادر على مثل العوض تفضلا، وكان الأولى في جوده ورأفته أن يفعل اللذة لشرفها على الألم ولا يفعل الألم وقد ساوى ما هو أشرف منه في المصلحة. وهذا مذهب) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في علم الله تعالى أن العبد يؤمن إن أبقاه بعد كفره،

أو يتوب إن أبقاه من فسقه، أيجوز أن يخترمه دون ذلك أم لا؟

(إن ذلك غير جايز فيمن لم ينقض توبته ويرجع في كفر بعد تركه، وجايز بعد الامهال فيمن انظر فعاد إلى العصيان، لأنه لو وجب ذلك دائما أبدا لخرج عن الحكمة إلى العبث ولم يكن للتكليف أجر) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الألم للمصلحة دون العوض

)إن العوض على الألم لمن يستصلح به غيره مستحق على الله تعالى في العدل وإن كان واجبا في وجوده لمن يجوز أن يفعله به من المؤمنين.

فأما ما يستصلح به غير المؤمنين من الآلام فلا بد من التعويض له عليه وإلا كان ظلما)، تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في تعويض البهائم واقتصاص بعضها من بعض

)إنه واجب في جود الله تعالى وكرمه تعويض البهائم على ما أصابها من الآلام في دار الدنيا سواء كان ذلك الألم من فعله – جل اسمه – أم من فعل غيره لأنه إنما خلقها لمنفعتها فلو حرمها العوض على ألمها لكان قد خلقها لمضرتها، والله يجل عن خلق شئ لمضرته وإيلامه لغير نفع يوصله إليه، لأن ذلك لا يقع إلا من سفيه ظالم، والله سبحانه عدل كريم حكيم عالم (.

(أما الاقتصاص منها فغير جايز لأنها غير مكلفة ولا مأمورة ولا عالمة بقبح القبيح، والقصاص ضرب من العقوبة وليس بحكيم من عاقب غير مكلف ولا منته عن فعل القبيح. ولو جاز

الاقتصاص من بعضها لبعض لجاز عقابها على جناياتها على بعض ولوجب ثوابها على إحسانها إلى ما أحسنت إليه من بعض وذلك كله محال) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في نعيم أهل الجنة أهو تفضل أو ثواب؟

(إن نعيم أهل الجنة على ضربين: فضرب منه تفضل محض لا يتضمن شيئا من الثواب، والضرب الآخر تفضل من جهة وثواب من أخرى. وليس في نعيم أهل الجنة ثواب وليس بتفضل على شئ من الوجوه، فأما التفضل منه المحض فهو ما يتنعم به الأطفال والبله والبهائم، إذ ليس لهؤلاء أعمال كلفوها، فوجب من الحكمة إثابتهم عليها. وأما الضرب الآخر فهو تنعيم المكلفين وإنما كان تفضلا عليهم لأنهم لو منعوها ما كانوا مظلومين، إذ ما سلف لله تعالى عندهم من نعمه وفضله وإحسانه يوجب عليهم أداء شكره وطاعته وترك معصيته، فلو لم يثبهم بعد العمل ولا ينعمهم لما كان لهم ظالما فلذلك كان ثوابه لهم تفضلا. وأما كونه ثوابا فلأن أعمالهم أوجبت في جود الله تعالى وكرمه تنعمهم وأعقبتهم الثواب وأثمرته لهم فصار ثوابا من هذه الجهة وإن كان تفضلا من جهة ما ذكرناه) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في ثواب الدنيا وعقابها وتعجيل المجازاة فيها

(إن الله تعالى – جل اسمه – يثيب بعض خلقه على طاعتهم في الدنيا ببعض مستحقهم من الثواب، ولا يصح أن يوفيهم أجورهم فيها لما يجب من إدامة جزاء المطيعين، وقد يعاقب بعض خلقه في الدنيا على معاصيهم فيها ببعض مستحقهم على خلافهم له وبجميعه أيضا، لأنه ليس كل معصية له يستحق عليها عذابا دائما كما ذكرنا في الطاعات،) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

)قد قال الله. تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب). وقال: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال و بنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)، فوعدهم بضروب من الخيرات في الدنيا على الأعمال الصالحات. وقال في بعض من عصاه: (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة أعمى). وقال في آخرين منهم: (لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى)، (لهم عذاب في الحياة الدنيا لعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق). وجاء الخبر مستفيضا عن النبي (ص) أنه قال: (حمى يوم كفارة ذنوب سنة)، وقال: (صلة الرحم منسأة في الأجل)

- القول في الاختيار للشئ وهل هو إرادة له؟

(إن الإرادة للشئ هو اختياره، واختياره هو إرادته وإيثاره. وقد يعبر بهذه اللفظة عن المعنى الذي يكون قصدا لأحد الضدين، ويعبر بها أيضا عن وقوع الفعل على علم به وغير حمل عليه، ويعبر بلفظ (مختار) عن القادر خاصة ويراد بذلك أنه متمكن من الفعل وضده دون أن يراد به القصد و العزم.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الإرادة التي هي تقرب؟

)إن الإرادة التي هي تقرب كغيرها من الإرادات المتقدمة للأفعال، وليس يصح مجامعتها للفعل لأنه لا يخرج إلى الوجود إلا وهو تقرب، ومحال تعلق الإرادة بالموجود أو الإرادة له بأن يكون تقربا وقد حصل كذلك، وأما كونها هي تقربا فلأن مرادها كذلك وحكم الإرادة في الحسن و القبح والقرب والبعد حكم المراد(.

- القول في الإرادة هل هي مرادة بنفسها أم بإرادة غيرها

أم ليس يحتاج إلى إرادة؟

)إن الإرادة لا تحتاج إلى إرادة لأنها لو احتاجت إلى ذلك لما خرجت إلى الوجود إلا بخروج ما لا أول له من الإرادات وهذا محال بين الفساد. و ليس يصح أن تراد بنفسها لأن من شأن الإرادة أن يتقدم مرادها فلو وجب أو جاز أن تراد الإرادة بنفسها لوجب أو جاز وجود نفسها قبل نفسها وهذا عين المحال(.

)قد أطلق بعض أهل النظر من أصحابنا إن الإرادة مرادة بنفسها وعنى به أفعال الله تعالى الواقعة من جهته واختراعه وإيجاده لأنها هي نفس إرادته وإن لم يكن واقعة منه بإرادة غيرها ولن يصح ذلك فيها، وهذا مجاز و استعارة. والقول في التحقيق ما ذكرناه.(

– 0 القول في الشهادة

)إن الشهادة منزلة يستحقها من صبر على نصرة دين الله تعالى صبرا قاده إلى سفك دمه وخروج نفسه دون الوهن منه في طاعته تعالى، وهي التي يكون صاحبها يوم القيامة من شهداء الله وأمنائه وممن ارتفع قدره عند الله وعظم محله حتى صار صديقا عند الله مقبول القول لاحقا بشهادته الحجج من شهداء الله حاضرا مقام الشاهدين على أممهم من أنبياء الله – صلوات الله عليهم – قال الله عز وجل: (وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين). وقال: (أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم). فالرغبة إلى الله تعالى في الشهادة إنما هي رغبة إليه في التوفيق للصبر المؤدي إلى ما ذكرناه، وليست رغبة في فعل الكافرين من القتل بالمؤمنين لأن ذلك فسق وضلال، و الله تعالى يجل عن ترغيب عباده في أفعال الكافرين من القتل وأعمال الظالمين.

وإنما يطلق لفظ الرغبة في الشهادة على المتعارف من إطلاق لفظ الرغبة في الثواب، وهو فعل الله تعالى فيمن وجب له بأعماله الصالحات، وقد يرغب أيضا الانسان إلى الله تعالى في التوفيق لفعل بعض مقدوراته، فتعلق الرغبة بذكر نفس فعله دون التوفيق كما يقول الحاج: (اللهم ارزقني العود إلى بيتك الحرام) والعود فعله وإنما يسأل التوفيق لذلك والمعونة عليه، ويقول:

(اللهم ارزقني الجهاد وأرزقني صوم شهر رمضان) وإنما مراده من ذلك المعونة على الجهاد والصيام(

- القول في النصر والخذلان

)إن النصر من الله تعالى يكون على ضربين: أحدهما إقامة الحجة وإيضاح البرهان على قول المحق، وذلك أوكد الألطاف في الدعاء إلى اتباع المحق، وهو النصر الحقيقي قال الله تعالى: (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد). وقال – جل اسمه –: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز). فالغلبة هيهنا بالحجة خاصة وما يكون من الانتصار في العاقبة لوجود كثير من رسله قد قهرهم الظالمون وسفك دمائهم المبطلون. و الضرب الثاني تثبيت نفوس المؤمنين في الحروب وعند لقاء الخصوم وإنزال السكينة عليهم، وتوهين أمر أعدائهم، وإلقاء الرعب في قلوبهم، وإلزام الخوف والجزع أنفسهم، ومنه الإمداد بالملائكة وغيرهم من الناصرين بما يبعثهم إليه من ألطافه وأسباب توفيقاته على ما اقتضته العقول ودل عليه الكتاب المسطور(.

)والخذلان أيضا على ضربين: كل واحد منهما نقيض ضده من النصر و على خلافه في الحكمة(.

- القول في الطبع والختم

)إن الطبع من الله تعالى على القلوب والختم بمعنى واحد وهو الشهادة عليها بأنها لا تعي الذكر مختارة ولا تعتمد على الهدى مؤثرة لذلك غير مضطرة، وذلك معروف في اللسان، ألا ترى إلى قولهم: (ختمت على فلان بأنه لا يفلح) يريدون بذلك قطعت بذلك شهادة عليه وأخبرت به

عنه وأن الطبع على الشئ إنما هو علامة للطابع عليه. وإذا كانت الشهادة من الله تعالى على الشئ علامة لعباده جاز أن يسمى طبعا وختما(.

- القول في الولاية والعداوة

(إن ولاية العبد لله بخلاف ولاية الله سبحانه له وعداوته له بخلاف عداوته إياه. فأما ولاية العبد لله – عز وجل – فهي الانطواء على طاعته والاعتقاد بوجوب شكره وترك معصيته وذلك عندي لا يصح إلا بعد المعرفة به. وأما ولاية الله تعالى لعبده فهو إيجابه لثوابه ورضاه لفعله، وأما عداوة العبد لله سبحانه فهي كفره به وجحده لنعمه وإحسانه وارتكاب معاصيه على العناد لأمره والاستخفاف لنهيه، وليس يكون منه شئ من ذلك إلا مع الجهل به. وأما عداوة الله تعالى للعبد فهي إيجاب دوام العقاب له و إسقاط استحقاق الثواب على شئ من أفعاله والحكم بلعنته والبراءة منه ومن أفعاله.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في التقية

(إن التقية جائزة في الدين عند الخوف على النفس، وقد تجوز في حال دون حال للخوف على المال ولضروب من الاستصلاح، وأقول إنها قد تجب أحيانا وتكون فرضا، وتجوز أحيانا من غير

وجوب، وتكون في وقت أفضل من تركها ويكون تركها أفضل وإن كان فاعلها معذورا ومعفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها. فلا تجوز التقية.

(التقية جائزة في الأقوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح، وليس يجوز من الأفعال في قتل المؤمنين ولا فيما يعلم أو يغلب إنه استفساد في الدين.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الاسم والمسمى

)إن الاسم غير المسمى كما تقدم من القول في الصفة وأنها في الحقيقة غير الموصوف(

- القول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان فرض على الكفاية بشرط الحاجة إليه لقيام الحجة على من لا علم لديه إلا بذكره، أو حصول العلم بالمصلحة به، أو غلبة الظن بذلك فأما بسط اليد فيه فهو متعلق بالسلطان و إيجابه على من يندبه له وإذنه فيه، ولن يجوز بغير هذا الشرط المذكور.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول فيمن قضى فرضا بمال حرام هل يسقط بذلك عنه أم لا؟

)إن فرائض الله تعالى غير مجزية لمن ارتكب نهيه في حدودها لأنها إنما تكون مؤداة بامتثال أمره فيها على الوجه الذي يستحق الثواب عليها، فإذا خالف المكلف فيها الحد وتعدى الرسم وأوقع

الفعل على الوجه الذي نهى عنه كان عاصيا آثما وللعقاب واللوم مستحقا، ومحال أن يكون فرائض الله سبحانه معاصي له والقرب إليه خلافا عليه وما يستحق به الثواب هو الذي يجب به العتاب.

فثبت أن فرائض الله – جل اسمه – لا تؤدي إلا بالطاعات في حدودها، و ترك الخلاف عليه في شروطها. فأما ما كان مفعولا على وجه الطاعة، سليما في شروطه وحدوده وأركانه من خلاف الله تعالى فإنه يكون مجزيا وإن تعلق بالوجود بأفعال قبيحة لا تؤثر فيما ذكرناه من الحدود للفرض والأركان، وهذا أصل يتميز بمعرفته ما يجزي من الأعمال مما لا يجزي منها من المشتبهات(

– القول في معاونة الظالمين والأعمال من قبلهم والمتابعة لهم والاكتساب منهم والانتفاع بأموالهم.

)إن معاونة الظالمين على الحق وتناول الواجب لهم جايز ومن أحوال واجب، وأما معونتهم على الظلم والعدوان فمحظور لا يجوز مع الاختيار.

وأما التصرف معهم في الأعمال فإنه لا يجوز إلا لمن أذن له إمام الزمان وعلى ما يشترطه عليه في الفعال، وذلك خاص لأهل الإمامة دون من سواهم لأسباب يطول بشرحها الكتاب. وأما المتابعة لهم فلا بأس. بها فيما لا يكون ظاهره تضرر أهل الإيمان واستعماله على الأغلب في العصيان. وأما الاكتساب منهم فجايز على ما وصفناه والانتفاع بأموالهم وإن كانت مشوبة حلال لمن سميناه من المؤمنين خاصة دون من عداهم من ساير الأنام. فأما ما في أيديهم من أموال أهل المعرفة على الخصوص إذا كانت معينة محصورة فإنه لا يحل لأحد تناول شئ منها

على الاختيار، فإن اضطر إلى ذلك كما يضطر إلى الميتة والدم جاز تناوله لإزالة الاضطرار دون الاستكثار منه على ما بيناه.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الإجماع

(إن إجماع الأمة حجة لتضمنه قول الحجة، وكذلك إجماع الشيعة حجة لمثل ذلك . والأصل في هذا الباب ثبوت الحق من جهته بقول الإمام القائم مقام النبي (ص)، فلو قال وحده قولا لم يوافقه عليه أحد من الأنام لكان كافيا في الحجة والبرهان. وإنما جعلنا الإجماع حجة به وذكرناه لاستحالة حصوله إلا وهو فيه إذ هو أعظم الأمة قدرا وهو المقدم على سائرها في الخيرات ومحاسن الأقوال والأعمال.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في أخبار الآحاد

(إنه لا يجب العلم ولا العمل بشيء من أخبار الآحاد، ولا يجوز لأحد أن يقطع بخبر الواحد في الدين إلا أن يقترن به ما يدل على صدق راويه على البيان.) تعليق والعرض على القران ووجود الشاهد علامة صدق.

- القول في الحكاية والمحكي

)إن حكاية القرآن قد يطلق عليها اسم القرآن وإن كانت في المعنى غير المحكي على البيان، وكذلك حكاية كل كلام يسمى به على الإطلاق، فيقال لمن حكى شعر النابغة: (فلان أنشد شعر النابغة) و (سمعنا من فلان شعر زهير) كما يقال لمن امتثل أمر رسول الله (ص) في الدين وعمل به: (فلان يدين بدين رسول الله (ص) (فيطلقون هذا القول إطلاقا من دون تقييد وإن كان المعنى فيه مثل ما ذكرناه من الحكاية على التحقيق(

- القول في ناسخ القرآن ومنسوخه

)إن في القرآن ناسخا ومنسوخا كما أن فيه محكما ومتشابها بحسب ما علمه الله من مصالح العباد. قال الله – عز اسمه –: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير، منها أو مثلها). والنسخ عندي في القرآن إنما هو نسخ متضمنه من الأحكام وليس هو رفع أعيان المنزل منه كما ذهب إليه كثير من

أهل الخلاف، (

- القول في نسخ القرآن بالسنة

)إن القرآن ينسخ بعضه بعضا ولا ينسخ شيئا منه السنة بل تنسخ السنة به كما تنسخ السنة بمثلها من السنة قال الله عز وجل: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) وليس يصح أن يماثل كتاب الله تعالى غيره، ولا يكون في كلام أحد من خلقه خير منه، ولا معنى لقول أهل الخلاف (نأت بخير منها) في المصلحة، لأن الشئ لا يكون خيرا من صاحبه بكونه أصلح منه لغيره، ولا يطلق ذلك في الشرع ولا تحقيق اللغة ولو كان ذلك كذلك لكان العقاب خيرا من الثواب، وإبليس خيرا من الملائكة والأنبياء، وهذا فاسد محال. والقول بأن السنة لا تنسخ القرآن مذهب أكثر الشيعة(

- القول في خلق الجنة والنار

)إن الجنة والنار في هذا الوقت مخلوقتان، وبذلك جاءت الأخبار وعليه إجماع أهل الشرع والآثار(

- القول في كلام الجوارح ونطقها وشهادتها

(إن ما تضمنه القرآن من ذكر ذلك. إنما هو على الاستعارة دون الحقيقة، كما قال الله تعالى: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها و للأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين). ولم يكن منهما نطق على التحقيق.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في تعذيب الميت ببكاء الحي عليه

)إن هذا جور لا يجوز في عدل الله تعالى وحكمته(

- القول في كلام عيسى – عليه السلام – في المهد

)إن كلام عيسى (ع) كان على كمال عقل وثبوت تكليف وبعد أداء واجب كان منه ونبوة حصلت له، وظاهر الذكر دليل على ذلك في قوله تعالى: (قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا(،

- القول في كلام المجنون والطفل وهل يكون فيه كذب أو صدق أم لا؟

)إنه قد يكون ذلك فيما يتخصص في اللفظ باسم معين إذ هو معنى مخصوص. فأما المبهم من الأخبار في الألفاظ والمعاني فإنه لا يحكم عليه بالصدق والكذب حتى يعلم القصد من قائله والنية فيه(.

- القول في ماهية الكلام

)إن الكلام هو تقطيع الأصوات ونظامها على وجه يفيد المعاني المعقولات والأصوات عندي ضرب من الأعراض وليس يصح على الكلام البقاء من حيث يستحيل ذلك على الأعراض كلها، ولأنه لو بقي الكلام لم يكن ما تقدم من حروف الكلمة أولى بالتأخر ولا المتأخر أولى بالتقدم وكان ذلك يؤدي إلى فساد الكلام وارتفاع التفاهم به على كل حال(.

- 0 القول في التوبة من المتولد قبل وجوده أو بعده

(إنه لا يصلح التوبة من شئ من الأفعال قبل وجودها سواء كانت مباشرة أو متولدة وإن من فعل سببا أوجب به مسببا ثم ندم على فعل السبب قبل وجود المسبب فقد سقط عنه عقابه وعقاب المسبب وإن لم يكن نادما في الحقيقة على المسبب ليس لأنه مصر عليه أو متهاون به لكن لأنه لا يصح له الندم مما لم يخرج إلى الوجود والتوبة مما لم يفعله بعد، غير إنه متى خرج إلى الوجود ولم يمنعه مانع من ذلك فإن التوبة منه واجبة إذا كان فاعله متمكنا) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الأجسام هل تدرك ذواتها أو أعراضها أو هما معا؟

)إن الادراك واقع بذوات الأجسام وأعيان الألوان والأكوان، وذلك لما يحصل للنفس من العلم بوجود الذاهب في الجهات حسا وليس يصح على الأعراض الذهاب في الجهات، كما إنه قد يدرك الشئ على ما وصفناه فقد يدرك فيه ما يقبض البصر ويبسطه ويدرك ما يكون في مكانه ويخرج به عنه، ولا فرق بين من زعم أن الادراك إنما هو للألوان والأكوان دون الجواهر والأجسام،

وبين من قلب القضية وزعم أن الادراك إنما هو للأجسام دون ذلك، بل قول هذا الفريق أقرب لأن كثيرا من العقلاء قد شكوا في وجود الأعراض ولم يشك أحد منهم في وجود الأجسام وإن ادعى بعضهم أنها مؤلفة من أعراض(.

- القول في الأجسام هل يصح أن يتحرك جميعها بحركة بعضها؟

)إنه لا يصح ذلك كما لا يصح أن يسود جميعها بسواد بعضها و لا يبيض ولا يجتمع ولا يتفرق، ولأن المتحرك هو ما قطع المكانين، ومحال أن يكون اللابث قاطعا(.

- القول في الثقيل هل يصح وقوفه في الهواء الرقيق بغير علاقة ولا عماد؟

)إن ذلك محال لا يصح ولا يثبت، والقول به مؤد إلى اجتماع المضادات(

- القول في الجزء الواحد هل يصح أن توجد فيه حركتان في وقت واحد؟

)إن ذلك محال لا يصح من قبل أن وجود الحركة الواحدة يوجب خروج الجسم من مكانه إلى ما يليه، فلو وجدت فيه الحركتان لم يخل القول في ذلك من أحد وجهين: إما أن يقطع بهما مكانين في حالة واحدة وذلك محال، أو أن يقطع بإحديهما ولا يكون للأخرى تأثير وذلك

أيضا فاسد محال، ولا معنى لقول من قال إن تأثيرها سرعة قطعه للمكان لأن السرعة إنما تكون في توالي قطع الأماكن دون القطع الواحد للمكان الواحد (.

- القول في الجسم هل يصح أن يتحرك بغير دافع؟

(إنه لو صح ذلك بأن توجد فيه الحركة اختراعا كما يزعم المخالف لصح وقوف جبل أبي قبيس في الهواء بأن يخترع فيه السكون من غير دعامة ولا علاقة، ولو صح ذلك لصح أن يعتمد الحجر الصلب الثقيل على الزجاج الرقيق وهما بحالهما فلا ينكسر الزجاج وتتخلل النار أجزاء القطن وهما على حالهما فلا تحرقه، وهذا كله تجاهل يؤدي إلى كل محال فاسد) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في الحركات هل يكون بعضها أخف من بعض؟

(إن ذلك محال لما قدمت من القول في استحالة وجود الحركتين في جزء واحد في حال واحد، وإنما يصح القول في المتحرك بأنه أخف من متحرك غيره وأسرع، ولا يستحيل في ذلك في الأجسام.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في ترك الانسان ما لم يخطر بباله

)إن ذلك جايز كجواز إقدامه على ما لا يخطر بباله، ولو كان لا يصح ترك شئ إلا بعد خطوره بالبال ما جاز فعله إلا بعد ذلك، وليس للفعل تعلق بالعلم ولا بخطور البال من حيث كان فعلا(.

- القول في ترك الكون في المكان العاشر والانسان في المكان الأول

(إن ذلك محال باستحالة كونه في العاشر وهو في الأول، ولو صح أن يترك في الوقت ما لا يصح فعله فيه لصح أن يقدر في الوقت على ما لا يصح قدرته على ضده فيه وهذا باطل) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها

- القول في العلم والألم هل يصح حلولهما في الأموات أم لا؟

(إن ذلك مستحيل غير جايز، والعلم باستحالته يقرب من بداية العقول، ولو جاز وجود ميت عالم آلم لجاز وجوده قادرا ملتذا مختارا، ولو صح ذلك لم يوجد فرق بين الحي والميت، ولما استحال وجود متحرك ساكن وأبيض أسود وحي ميت، وهذا كله محال ظاهر الفساد) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 0 القول في العلم بالألوان هل يصح خلقه في قلب الأعمى أم لا؟

)إن ذلك محال لا يصح كما يستحيل خلو العاقل من العلم بالجسم وهو موجود قد اتصل به شعاع بصره من غير مانع بينهما، وكما أنه لا يصح وجود العلم بالمستنبطات في قلب من لا يمكنه الاستنباط لعدم الدلائل وفقدها، كذلك يستحيل وجود العلم بالألوان لمن قد فقد ما يتوسط بين العاقل وبين معرفة الألوان من الحواس .

- القول فيمن نظر وراء العالم أو مد يده

(إنه لا يصح خروج يد ولا غيرها وراء العالم إذ كان الخارج لا يكون خارجا إلا بحركة والمتحرك لا يصح تحركه إلا في مكان، وليس وراء العالم شئ موجود فيكون مكانا أو غير مكان، وإذا لم تصح حركة شئ إلى خارج العالم لم تصح رؤية ما وراء العالم، لأن الرؤية لا تقع إلا على شئ موجود تصح رؤيته باتصال الشعاع به أو محله، وليس وراء العالم شئ موجود و لا معلوم فضلا عن موجود.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- القول في إبليس أهو من الجن أم من الملائكة؟

)ان إبليس من الجن خاصة، وإنه ليس من الملائكة ولا كان منها، قال الله تعالى: (إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه)، وجاءت الأخبار متواترة عن أئمة الهدى من آل محمد – عليهم السلام – بذلك(

- القول في العصمة ما هي؟

)إن العصمة في أصل اللغة هي ما اعتصم به الانسان من الشئ كأنه امتنع به عن الوقوع فيما يكره، وليس هو جنسا من أجناس الفعل، ومنه قولهم: (اعتصم فلان بالجبل) إذا امتنع به، ومنه سميت (العصم) وهي وعول الجبال لامتناعها بها.

والعصمة من الله تعالى هي التوفيق الذي يسلم به الانسان مما يكره إذا أتى بالطاعة، وذلك مثل إعطائنا رجلا غريقا حبلا ليتشبث به فيسلم، فهو إذا أمسكه واعتصم به سمي ذلك الشئ عصمة له لما تشبث وسلم به من الغرق ولو لم يعتصم به لم يسم (عصمة)، وكذلك سبيل اللطف إن الانسان إذا أطاع سمي (توفيقا) و (عصمة)، وإن لم يطع لم يسم (توفيقا) ولا (عصمة)، وقد بين الله ذكر هذا المعنى في كتابه بقوله: (فاعتصموا بحبل الله جميعا)، وحبل الله هو دينه، ألا ترى أنهم بامتثال أمره يسلمون من الوقوع في عقابه، فصار تمسكهم بأمره اعتصاما، وصار لطف الله لهم في الطاعة عصمة، فجميع المؤمنين من الملائكة والنبيين والأئمة معصومون لأنهم متمسكون بطاعة الله تعالى.

- القول في أن النبي – صلى الله عليه وآله – بعد أن خصه الله بنبوته كان كاملا يحسن الكتابة

)إن الله تعالى لما جعل نبيه (ص) جامعا لخصال الكمال كلها وخلال المناقب بأسرها لم تنقصه منزلة بتمامها يصح له الكمال ويجتمع فيه الفضل، و الكتابة فضيلة من منحها فضل ومن

حرمها نقص، ومن الدليل على ذلك أن الله تعالى جعل النبي (ص) حاكما بين الخلق في جميع ما اختلفوا فيه فلا بد أن يعلمه الحكم في ذلك، وقد ثبت أن أمور الخلق قد يتعلق أكثرها بالكتابة فتثبت بها الحقوق وتبرئ بها الذمم وتقوم بها البينات وتحفظ بها الديون وتحاط بها الأنساب، وأنها فضل تشرف المتحلي به على العاطل منه، وإذا صح أن الله – جل اسمه – قد جعل نبيه بحيث وصفناه من الحكم والفضل ثبت أنه كان عالما بالكتابة محسنا لها(.

)وشئ آخر وهو أن النبي لو كان لا يحسن الكتابة ولا يعرفها لكان محتاجا في فهم ما تضمنته الكتب من العقود وغير ذلك إلى بعض رعيته، ولو جاز أن يحوجه الله في بعض ما كلفه الحكم فيه إلى بعض رعيته لجاز أن يحوجه في جميع ما كلفه الحكم فيه إلى سواه وذلك مناف لصفاته ومضاد لحكمة باعثه، فثبت أنه (ص) كان يحسن الكتابة(.

)وشئ آخر وهو قول الله سبحانه: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)، ومحال أن يعلمهم الكتاب وهو لا يحسنه كما يستحيل أن يعلمهم الحكمة وهو لا يعرفها، ولا معنى لقول من قال: (إن الكتاب هو القرآن خاصة) إذ اللفظ عام والعموم لا ينصرف عنه إلا بدليل، لا سيما على قول المعتزلة وأكثر أصحاب الحديث(.

(ويدل على ذلك أيضا قوله تعالى: (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون)، فنفي عنه إحسان الكتابة وخطه قبل النبوة خاصة فأوجب بذلك إحسانه لها بعد النبوة، ولولا أن ذلك كذلك لما كان لتخصيصه النفي معنى يعقل،) تعليق الكتاب هنا خاص وهو السماوي.

- القول في إحساس الحواس

)إن الحس كله بمماسة ما يحس به المحسوس واتصاله به أو بما يتصل به أو بما ينفصل عنه أو بما يتصل بما ينفصل عنه، وذلك كالبصر فإن شعاعه لا بد من أن يتصل بالمبصر أو بما ينفصل عنه أو بما يتصل بما ينفصل عنه، ولو كان يحس به بغير اتصال لما ضر الساتر والحاجز ولا ضرت الظلمة ولكان وجود ذلك وعدمه في وقوع العلم سواء(.

- القول في الاجتهاد والقياس

(إن الاجتهاد والقياس في الحوادث لا يسوغان للمجتهد ولا للقائس، وإن كل حادثة ترد فعليها نص من الصادقين – عليهم السلام – يحكم به فيها ولا يتعدى إلى غيرها، بذلك جاءت الأخبار الصحيحة والآثار الواضحة عنهم – صلوات الله عليهم –) تعليق الاجتهاد هنا هو القول من دون التفرع من نص اما الاستنباط من النص والتفرع منه وهو ما يسمى اجتهادا الان فهو ليس الاجتهاد الذي منعه.

القول في الصحابة رضي الله عنهم

باب

الغيبة للطوسي : أبو عبد الله بن غالب قال عهدي بالشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وقد تناظر اثنان فزعم واحد أن أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي وقال الآخر: بل علي أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما فقال أبو القاسم رضي الله عنه: الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 51 / ص 356) تعليق: قوله رضي الله عنه ناظر الى سعة الشريعة ومن جهة العناوين الكبيرة والمقاصد العليا.

باب

الغيبة للطوسي: قال أبو أحمد بن درانويه كنا ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله، فنحرج من عنده بعد ما دخلنا إليه نتقرب إلى الله بمحبته لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ماروييناه وما لم نروه، فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه. عنه في بحار الأنوار.

باب

قال الطوسي في التبيان: ولم يذكر هذا طعنا على أبي بكر (رضى الله عنه) ولاقدحا فيه، لان اعتقادنا فيه أجمل شيء. التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 555)

باب

قال المفيد في الإفصاح فإن قال قائل: فإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله دون سائر الناس، فعلى أي وجه تقدم عليه أبو بكر وعمر وعثمان، وادعوا الإمامة دونه، وأظهروا أنهم أحق بها على كل حال؟. قيل له: لقد كان ذلك على وجه الدفع له عليه السلام عن حقه، والخلاف عليه في مستحقه، وليس ذلك بمستحيل ممن ارتفعت عنه العصمة، وإن كان في ظاهر الأمر على أحسن الصفات. الإفصاح - الشيخ المفيد ص 38

باب

التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 554) وقد علمنا أن أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله بين رجلين: رجلا لا عناء له في الحرب ولاجهاد. والآخر له جهاد وعناء، ونحن نعلم قصور كل مجاهد عن منزلة أمير المؤمنين (ع) في الجهاد، فانهم مع علو منزلتهم في الشجاعة وصدق البأس لايلحقون منزلته ولايقاربون رتبته.

باب

الوائلي في برنامج الحوار المفتوح على النت: الخلفاء الراشدون من الصحابة ومن الصحابة الكرام ولهم انجازاتهم. - الى ان قال- وان كنا نرى الامام علي أولى بالخلافة لكن ليس معنى ذلك انا لا نقدر للخلفاء مكانتهم وانجازهم ولا نحترمهم. ابدا بالعكس على العكس من ذلك نحن نحترمهم ونقدر لهم انجازاتهم ونسير وفق ما أرشد اليه امامنا علي عليه السلام. -ثم قال- وام المؤمنين عائشة زوجة النبي وعرس رسول الله ومن أمهات المؤمنين وجديرة بالاحترام وبالتقدير وقد اختات علينا البعض فزعم انا نرمي ام المؤمنين انها ارتكبت البهتان حاشا لله ولا يقول ذاك

منا أحد قط. — الى ان قال– هي زوجة رسول الله وهي موضع احترامنا وتكريمنا وهي عرض النبي والذي يتطرق الى عرض النبي شيء بخدش فهو بريىء من الله ورسوله.

باب

وقال الصدر في فدك والتاريخ: وقد توافقني على ان مقام الصديق والفاروق رضي الله عنهما في الإسلام يرتفع بهما عن افرار المحرم، فلا بد انهما تأولا ووجدا عرا في فرارهما.

باب

قال الوائلي في الحوار المفتوح: عمل بنكاح المتعة في أيام خلافة الخليفة الأول وصدر من خلافة الخليفة الثاني رضي الله عنهما. تعليق بالنسبة لنكاح المتعة هنا فهو خبر ولنا به قول.

باب

الوائلي في الحوار المفتوح: نحن نعرف ان المسلمين في صلاة الفجر عندما يؤذنون في الفجر يدخلون التثويب وهو راي الخليفة عمر رضوان الله عليه عندما يقول الصلاة خير من النوم .

باب :

قال الحائري في الشهاب الثاقب: فلا نسب عمراً كلا ولا عثمان والذي تَولَّ أولاً..ومن تولى سبهم فاسق حُكْمٌ به قضى الإمام الصادقُ .

باب

في كتاب الامام الصادق لاحمد مغنية : تفنن المفرقون بالافتراءات عليهم – أي الشيعة – فلم يتركوا وسيلة من وسائل الإيذاء إلا اقترفوها، ثم قال إن أولئك المفرقين الآثمين قد استغلوا كلمة "عمر"، وقالوا : إن الشيعة تنال من خليفة النبي عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

باب

قال العاملي في عقيدة الشيعة: لا نسوغ لأحد أن يسبهما (يعني الشيخين) ولا أن يتحامل على مقامهما، ولا أفتينا لأحد بجواز سبهما، فلهما عندنا من المقام ما يقتضي الإجلال والاحترام.

باب :

قال الرافعي في تقدير الشيعة للصحاب: ان من نَسَب إليهم ذلك (لعن او تكفير الصحابة) فهو إما أن يكون خصماً سيء النية، وإما لم يطلع على مذهب الشيعة إلا من خلال كتب خصومها، ولم يتمكن من الاطلاع على كتب أصحاب المذهب .

باب

قال الصدر في التشيع ظاهرة طبيعية: "إن الصحابة بوصفهم الطليعة المؤمنة والمستنيرة كانوا أفضل وأصلح بذرة لنشوء أمة رسالية، حتى إن تاريخ الإنسان لم يشهد جيلاً عقائدياً أروع وأنبل وأطهر من الجيل الذي أنشأ الرسول القائد"

باب :

قال أسد حيدر في كتاب الامام الصادق: إن فكرة اتهام الشيعة بسب الصحابة وتكفيرهم كونتها السياسة الغاشمة، وتعاهد تركيزها مرتزقة باعوا ضمائرهم بثمن بخس، وتمرغوا على أعتاب الظلمة يتقربون إليهم بذم الشيعة. ثم قال : أين هذه الأمة التي تكفر جميع الصحابة وتتبرأ منهم؟

باب :

قال شرف الدين الموسوي في أجوبة المسائل: إن من وقف على رأينا في الصحابة علم أنه أوسط الآراء إذ لم نفرط فيه تفريط الغلاة الذين كفروهم جميعا، ولا أفرطنا إفراط الجمهور الذين وثقوهم أجمعين، ثم قال نعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ومن كل معتد أثيم، ونبرأ إليه تعالى من تكفير المؤمنين، والسلف الصالح من المسلمين.

باب :

قال شرف الدين الموسوي في أجوبة المسائل: ردا على من قال ان للشيعة في تكفير الأول والثاني صراحة شديدة ومجازفات طاغية، إلى آخر إرجافه. وزعم أن لهم في لعنهما عبارات ثقيلة شنيعة،

إلى آخر عدوانه. فأقول : ليس هذا الرجل أول من رمى الشيعة بهاتين المسألتين. أقول وكل ما خالف ما تقدم من روايات او اقوال فهو من الحشو ومن المدسوسات التي غرضها تسقيط التشيع وتوهينه والشيعة منها براء ونقلها في بعض الكتب من الجمع المفرط والعمل بها من الحشوية الظاهرة فلا حجة فيها .

باب

قال عباس محمد في الصحابة في الميزان: من الشبه التي يتحامل بها بعض علماء العامة على الشيعة هو القول بارتداد كافة الصحابة إلا نفر يسير، مع أنه لا يوجد قائل بهذا القول بين علماء الشيعة ثم قال كثيراً ما يتهم الشيعة الإمامية – أيدهم الله ونصرهم على من عاداهم – بسب الصحابة، وهذا على عمومه ليس بصحيح.

باب :

قال مغنية في التفسير: هذه المناجاة جاءت في الصحيفة السجادية التي تعظمها الشيعة وتقدس كل حرف منها، وهي رد مفحم لمن قال : إن الشيعة ينالون من مقام الصحابة .

باب

قال مغنية في التفسير في موضع آخر : دأب بعض المأجورين والجاهلين على إثارة الفتن والنعرات بين المسلمين لتشتيت وحدتهم وتفريق كلمتهم، دأبوا على ذلك عن طريق الدس والافتراء على

الشيعة الإمامية، وذلك بأن نسبوا إليهم النيل من مقام الصحابة، وتأليه علي، والقول بتحريف القرآن الذي يهتز له العرش. وما إلى ذلك من الكذب والبهتان.

باب

قال عباس محمد في الردود: الشيعة الإمامية ليس بينهم وبين الصحابة أي عداء، فهم لا يكنون لهم إلا كل إحترام وتقدير، فإنه لا شك في عظيم قدرهم ومنزلتهم، وكفاهم فخراً أنهم حازوا هذه المرتبة العظيمة.

باب

قال عباس محمد في كتاب آخر له : لا شك ولا ريب أنه ليس بين الشيعة والصحابة أي عداء، وذلك لأنهم بلا إشكال من المسلمين، وليس منطبقاً عليهم أي عنوان يوجب العداء لهم، فإن ميزان العداء والمحبة عند الشيعة هو معاداة من عادى الله ورسوله، ومحبة من أحب الله ورسوله، كيف وقد مدح الله في فرقانه العظيم فئات ممن صحب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بأبلغ المدح، فلا يمكن أن يتوهم أحد أن الشيعة تعاديهم.

باب :

وعن تقريرا محمد بن مهدي الشيرازي في هكذا الشيعة الفصل الأول من موقع الشيرازي (س: هل صحيح أنهم يكفّرون الصحابة ويلعنونهم؟ ج: هذا كذب وافتراء ودسّ، ولا يقوله إلا من يريد التفرقة.

باب :

قال جعفر علم الهدى في موقع رافد: ترى الشيعة أنّ لهؤلاء الصحابة حقّ العظيم على المسلمين؛ إذ لولاهم لم يقم الدين الحنيف، ولم تصل إلينا معالمه ومعارفه وأحكامه.

باب :

قال في أعيان العصر وأعوان النصر إبراهيم بن أبي الغيث: الشيخ جمال الدين ابن الحسام البخاري الفقيه الشيعي – الى ان قال–

وقال وقد كبس بيته، وأخذت كتبه:

أوالي رسول الله حقاً وصنوه ... وسبطيه والزهراء سيدة العرب

على أنهُ قد يعلمُ الله أنني ... على حب أصحاب النبي انطوى قلبي

أليس عتيق مؤنس الطهر إذا غدا ... إلى الغار لم يصحب سواهُ من الصحب

وهاجر قبلَ الناس لا ينكرونها ... بها جاءت الآيات بالنصّ في الكتب

وبالثاني الفاروق أظهر دينه ... بمكة لما قام بالمرهف العضب

وأجهر من أمر الصلاة ولم تكن ... لتجهر في فرضٍ هناكَ ولا ندب

وقد فتح الأمصار مارد جيشه ... وجالت خيول الله في الشرق والغرب

وجهز جيش العسرة الثالث الذي ... تسمى بذي النورين في طاعة الرب

وإن شئت قدم حيدراً وجهاده ... وإطفاؤه نارَ الشرك بالطعن والضرب

أخو المصطفى يوم المؤاخاة والذي ... بصارمه جلى العظيم من الكرب

كذاك بقايا آله وصحابه ... وأكرم بهم من خير آلٍ ومن صحب

أولئك ساداتي من الناس كلهم ... فسلمهم سلمي وحربهم حربي

وفي بيعة الرضوان عندي كفاية ... فحسبي بها من رتبة لهم حسبي

باب

قال شرف الدين في الفصول المهمة أنها (أي ام المؤمنين عائشة) عند الإمامية وفي نفس الأمر والواقع أنقى جيبا وأطهر ثوبا وأعلى نفسا وأغلى عرضا وأمنع صونا وأرفع جنابا وأعز خدرا واسمى مقاما من أن يجوز عليها غير النزاهة أو يمكن في حقها إلا العفة والصيانة، وكتب الإمامية قديمها وحديثها شاهد عدل بما أقول .

باب

الخنيزي في الوحدة الإسلامية: ومنها نسبة الهجر للنبي (ص) من امير المؤمنين عمر بن الخطاب (رض) ومن بعض الصحابة الاجلاء.

باب

قال الخوئي في البيان (واهتمام الصحابة بذلك في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبعده وفاته يورث القطع بكون القرآن محفوظاً عندهم. جمعاً أو متفرقاً، حفظاً في الصدور، أو تدويناً في قراطيس، وقد اهتموا بحفظ أشعار الجاهلة وخطبها، فكيف لا يهتمون بأمر الكتاب العزيز، الذي عرضوا أنفسهم للقتل في دعوته، وإعلان أحكامه، وهاجروا في سبيله أوطانهم، وبذلوا أموالهم، وأعرضوا عن نساءهم وأطفالهم، ووقفوا المواقف التي بيضوا بها وجه التاريخ، وهل يحتمل عاقل مع ذلك كله عدم اعتناءهم بالقرآن؟) تعليق من الواضح ان الصفات المذكورة يشترك فيها جميع من علم من الصحابة فحمل اللفظ على الخاصة منهم لا مجال له.

باب

في كشف الغمة قال الاربلي : قدم على (الامام علي بن الحسين عليه السلام) نفر من أهل العراق فقالوا في أبى بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلما فرغوا من كلامهم قال لهم ألا تخبروني أنتم المهاجرون الأولون الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك هم الصادقون قالوا لا قال فأنتم الذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجه مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة قالوا لا قال أما أنتم قد تبرأتم أن تكونوا من أحد هذين الفريقين وأنا أشهد انكم لستم من الذين قال الله فيهم والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا) اخرجوا عنى فعل الله بكم .

باب:

قال الاربلي في كشف الغمة : و قد أجمعت الأمة على أن العلماء من أصحاب رسول الله ص الذين يؤخذ عنهم العلم كانوا أربعة علي بن أبي طالب ع و عبد الله بن العباس و ابن مسعود و زيد بن ثابت رضي الله عنهم و قالت طائفة عمر بن الخطاب رض.

باب

كشف الغمة : عن زيد بن الحسن بن علي عن أبيه قال لما آخى رسول الله ص بين الصحابة آخى بين أبي بكر و عمر و بين طلحة و الزبير و بين حمزة بن عبد المطلب و بين زيد بن حارثة و بين عبد الله بن مسعود و بين المقداد بن عمرو رضي الله عنهم أجمعين فقال علي ع آخيت بين أصحابك و أخرتني قال ما أخرتك إلا لنفسي.

العلم

في بيان العلم

إن العلم بالله – عز وجل – وأنبيائه (عليه السلام) وبصحة الدين لا يصح أن يكون من جهة الاضطرار، ولا يحصل على الأحوال كلها إلا من جهة الاكتساب ولا يحصل العلم في حال من الأحوال من جهة القياس. وليس التدبر والتفكر والتفرع والاستنباط من النص قياسا. والتدبر والتفكر واجب ومن التدبر والتفكر الاجتهاد.

في العقل والسمع

ان العقل يستقل بمعارف كلية الا ان جزئيات الشريعة لا بد فيها من السمع. والشرع لا يأمر بالقبيح عند العقلاء. والفاحشة والمنكر هو من القبيح عقلائيا.

في القران

ان رسول الله صلى الله عليه واله جمع القران على حياته، وكان لأهل البيت والصحابة مصاحف جامعة للقران في بعضها تفسير مدرج. والشواهد والثوابت والقطعي ان القران لم يحرف لا بكلمة ولا بحرف ولا بتأليف ولا بترتيب وان ما بين ايدينا من مصحف هو قران رسول الله وقران اهل البيت وقران الصحابة وجميع المسلمين وهو نفسه عند الامام المهدي عليه السلام .

في جهة إعجاز القرآن

إن جهة ذلك هو ان اهل الفصاحة واللسان عن المعارضة للنبي (ص) بمثله في النظام عند تحديه لهم، وعدم الإتيان بمثله وإن كان في مقدورهم دليلا على نبوته (ص)، وهذا مستمر الى آخر الزمان، وهذا من أوضح برهان في الاعجاز وأعجب بيان.

في ناسخ القرآن ومنسوخه

)إن في القرآن ناسخا ومنسوخا كما أن فيه محكما ومتشابها بحسب ما علمه الله من مصالح العباد. قال الله – عز اسمه –: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير، منها أو مثلها). والنسخ في القرآن إنما هو نسخ متضمنه من الأحكام وليس هو رفع أعيان المنزل منه.

في نسخ القرآن بالسنة

إن القرآن ينسخ بعضه بعضا ولا ينسخ شيئا منه السنة بل تنسخ السنة به كما تنسخ السنة بمثلها من السنة . وليس يصح أن يماثل كتاب الله تعالى غيره، ولا يكون في كلام أحد من خلقه خير منه.

في العلم بصحة الأخبار.

إن العلم بصحة الأخبار طريقه الاستدلال وهو حاصل من جهة الاكتساب، ولا يصح وقوع شئ منه بالاضطرار. ولا بد من شواهد قرانيه واضحة للخبر للقول بصحته.

في القطع بالأخبار

إن التواتر المقطوع بصحته في الأخبار هو نقل الجماعة التي يستحيل في العادة أن تتواطأ على افتعال خبر فينطوي ذلك ولا يظهر على البيان، وهذا أمر يرجع إلى أحوال الناس واختلاف دواعيهم وأسبابهم. وكل خبر يوجب نقله القطع فهو متواتر. وليس للمتواتر موضوعية بل لبلوغ الخير القطع لان العلم القطعي مقدم على العلم غير القطعي ولا يصح العمل بالظن مطلقا.

في التقية

التقية لا تجوز ولا شاهد لها بل الشواهد خلافها وما يستدل من آيات عليها لا دلالة فيه .

في الاسم والمسمى

)إن الاسم غير المسمى كما تقدم من القول في الصفة وأنها في الحقيقة غير الموصوف(

في الإجماع

إن إجماع الأمة الموافق للقران والسنة حجة لتضمنه قول الوصي عليه السلام. امل اجماع الشيعة او اجماع المخالفين فليس حجة وكذا الاجماع المخالف للقران اوالسنة لا حجية فيه ولا الاجماع الذي لا شاهد له.

في أخبار الآحاد

لا يجب العلم ولا العمل بشيء من أخبار الآحاد، ولا يجوز لأحد أن يعمل بخبر الواحد في الدين إلا أن يشهد له القران والسنة.

في الاجتهاد

الاجتهاد قديما هو القول من دون التفرع من نص وهو ممنوع اما الاستنباط من النص والتفرع منه وهو ما يسمى اجتهادا الان فهو ليس الاجتهاد الممنوع. بل الاجتهاد التفرعي ان توقف عليه العمل وجب وإن كل حادثة ترد فعليها نص عام يشملها حكمه. والاجتهاد من التدبر والتفكر فيجب على كل انسان.

في التقليد

التقليد للقران والسنة واجب ولما يقوله الوصي واجب، فان غاب الوصي ولم يكون نص خاص واجتهد الفقيه مبينا للقران والسنة ومتفرعا عنها كان قوله من السنة الدلالية فيتعين العمل بها وان علم قول غيره وخالفه اخذ بما له شاهد من القران والسنة منهما. هذا في الاحكام الفردية اما في الاحكام العامية التي تجري على عامة المجتمع فان القول فيها زمن الغيبة هو لنائب الوصي. ومن لم يستطع الاجتهاد جاز له التقليد ويجب في الامور التي يجب علمها او يجب العمل فيها.

التوحيد

في التوحيد

إن الله – عز وجل – واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شيء، ولا يجوز أن يماثله شيء، وأنه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها والأسباب.

في الصفات

إن الله – عز وجل اسمه – حي لنفسه لا بحياة ، وأنه قادر لنفسه و عالم لنفسه لا بمعنى كما ذهب إليه المشبهة من أصحاب الصفات ولا الأحوال المختلفات.

إن كلام الله تعالى محدث. كما نص القران

إن القرآن كلام الله ووحيه، وأنه محدث كما وصفه الله تعالى.

إن الله تعالى مريد و إن إرادة الله تعالى لأفعاله هي نفس أفعاله، وإرادته لأفعال خلقه أمره بالأفعال.

لا يجوز تسمية الباري تعالى إلا بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان نبيه (ص) وكذلك أالقول في الصفات.

وصف الباري تعالى بأنه سميع بصير وراء ومدرك

إن استحقاق القديم سبحانه لهذه الصفات الذاتية حقيقي بلا حسية ولا تشبيه وكل الاستلازمات المنتهية الى التعدد في القديم وما له شاهد هو رد علمها الى الله تعالى وبما لا يقتضي تشبيها ولا تعددا ولا تركيبا ولا حدوثا. واما صفات الافعال فهلي خلق منه تعالى.

في علم الله تعالى بالأشياء قبل كونها

إن الله تعالى عالم بكل ما يكون قبل كونه، وإنه لا حادث إلا وقد علمه قبل حدوثه، ولا معلوم وممكن أن يكون معلوما إلا وهو عالم بحقيقته، وإنه سبحانه لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء.

في معاني الصفات

إن وصف الباري تعالى بأنه حق قادر عالم يفيد معاني معقولات ليست الذات ولا أشياء تقوم بها وهي ليست لشيء زائد عن الذات.

في وصف الباري تعالى بالقدرة على العدل وخلافه

إن الله – جل جلاله – قادر على خلاف العدل كما أنه قادر على العدل، إلا أنه لا يفعل جورا ولا ظلما ولا قبيحا(

إنه سبحانه قادر على ما علم أنه لا يكون، وهو على كل شيء قدير.

نفي الرؤية على الله تعالى بالأبصار

إنه لا يصح رؤية الباري سبحانه بالأبصار، لا في الدنيا ولا في الاخرة ولا في اليقظة ولا في المنام.

في العدل والخلق

إن الله – عز وجل – عدل كريم، خلق الخلق لعبادته وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وعمهم بهدايته، بدأهم بالنعم وتفضل عليهم بالإحسان، لم يكلف أحدا إلا دون الطاقة، ولم يأمره إلا بما جعل له عليه الاستطاعة. لا عبث في صنعه ولا تفاوت في خلقه لا قبيح في فعله، جل عن مشاركة عباده في الأفعال، وتعالى عن اضطرارهم إلى الأعمال. لا يعذب أحدا إلا على ذنب فعله، ولا يلوم عبدا إلا على قبيح صنعه. لا يظلم مثقال ذرة فإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما.

في المنع من إطلاق لفظ (خالق) على أحد من العباد

إن الخلق يفعلون ويحدثون ويخترعون ويصنعون ويكتسبون، ولا أطلق القول عليهم بأنهم يخلقون ولا أقول إنهم خالقون، ولا أتعدى ذكر ذلك فيما ذكر الله تعالى، ولا أتجاوز به مواضعه من القرآن .

في اللطف والأصلح

إن الله تعالى لا يفعل بعباده ما داموا مكلفين إلا أصلح الأشياء لهم في دينهم ودنياهم وإنه لا يدخرهم صلاحا ولا نفعا، وإن من أغناه فقد فعل به الأصلح في التدبير، وكذلك من أفقره ومن أصحه ومن أمرضه فالقول فيه كذلك.

إن ما أوجبه أصحاب اللطف من اللطف إنما وجب من جهة الجود والكرم لا من حيث ظنوا أن العدل أوجبه وأنه لو لم يفعله لكان ظالماز

في المعرفة

إن المعرفة بالله تعالى اكتساب، وكذلك المعرفة بأنبيائه – عليهم السلام – وكل غائب، وإنه لا يجوز الاضطرار إلى معرفة شئ مما ذكرناه.

في أن الله لا يعذب إلا على ذنب

إن الله – جل جلاله – عدل كريم لا يعذب أحدا إلا على ذنب اكتسبه أو جرم اجترمه أو قبيح نهاه عنه فارتكبه.

النبوة

في النبوة، أهي تفضل أو استحقاق؟

إن تعليق النبوة تفضل من الله تعالى على من اختصه بكرامته لعلمه بحميد عاقبته واجتماع الخلال الموجبة في الحكمة بنبوته في التفضيل على من سواه .

في الفرق بين الرسل والأنبياء – عليهم السلام–

كل رسول من البشر فهو نبي ولكن من الرسل من ليس بنبي بل من ليس ببشر. وفي عرف الشرع لا يطلق الرسول الا على نبي فلا يوصف بذلك لا امام ولا غيره.

والله قد يبعث رسولا يجدد شريعة من تقدمه وإن لم يستأنف شرعا ويؤكد نبوة من سلف وإن لم يفرض غير ذلك فرضا .

في أن النبي – صلى الله عليه وآله – كان كاملا يحسن الكتابة

إن الله تعالى لما جعل نبيه (ص) جامعا لخصال الكمال كلها وخلال المناقب بأسرها لم تنقصه منزلة بتمامها يصح له الكمال ويجتمع فيه الفضل، و الكتابة فضيلة من منحها فضل ومن حرمها نقص، ومن الدليل على ذلك أن الله تعالى جعل النبي (ص) حاكما بين الخلق في جميع ما اختلفوا فيه فلا بد أن يعلمه الحكم في ذلك، وقد ثبت أن أمور الخلق قد يتعلق أكثرها بالكتابة فتثبت بها الحقوق وتبرئ بها الذمم وتقوم بها البينات وتحفظ بها الديون وتحاط بها الأنساب، وأنها فضل تشرف المتحلي به على العاطل منه، وإذا صح أن الله – جل اسمه – قد جعل نبيه بحيث وصفناه من الحكم والفضل ثبت أنه كان عالما بالكتابة محسنا لها(.

)وشئ آخر وهو أن النبي لو كان لا يحسن الكتابة ولا يعرفها لكان محتاجا في فهم ما تضمنته الكتب من العقود وغير ذلك إلى بعض رعيته، ولو جاز أن يحوجه الله في بعض ما كلفه الحكم فيه إلى بعض رعيته لجاز أن يحوجه في جميع ما كلفه الحكم فيه إلى سواه وذلك مناف لصفاته ومضاد لحكمة باعثه، فثبت أنه (ص) كان يحسن الكتابة(.

وشئ آخر وهو قول الله سبحانه: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)، ومحال أن يعلمهم الكتاب وهو لا يحسنه كما يستحيل أن يعلمهم الحكمة وهو لا يعرفها.

في آباء رسول الله (ص) وأمه وعمه أبي طالب – رحمة الله تعالى عليهم—

أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله – عز وجل – موحدون له. وأن عمه أبا طالب – رحمه الله – مات مؤمنا، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد. وان اهل البيت يشمل امهات الانبياء والائمة كما يشمل اباؤهم. وان عبد المطلب وعبد الله ابو النبي واوبو طالب كانوا اوصياء.

في المفاضلة بين الأنبياء والملائكة – عليهم السلام–

أن أنبياء الله تعالى – عز وجل – ورسله من البشر أفضل من الملائكة.

في العصمة ما هي؟

إن العصمة في أصل اللغة هي ما اعتصم به الانسان من الشئ كأنه امتنع به عن الوقوع فيما يكره، وليس هو جنسا من أجناس الفعل، ومنه قولهم: (اعتصم فلان بالجبل) إذا امتنع به، ومنه سميت (العصم) وهي وعول الجبال لامتناعها بها.

والعصمة من الله تعالى هي التوفيق الذي يسلم به الانسان مما يكره إذا أتى بالطاعة، وذلك مثل إعطائنا رجلا غريقا حبلا ليتشبث به فيسلم، فهو إذا أمسكه واعتصم به سمي ذلك الشئ عصمة له لما تشبث وسلم به من الغرق ولو لم يعتصم به لم يسم (عصمة)، وكذلك سبيل اللطف إن الانسان إذا أطاع سمي (توفيقا) و (عصمة)، وإن لم يطع لم يسم (توفيقا) ولا (عصمة)، وقد بين الله ذكر هذا المعنى في كتابه بقوله: (فاعتصموا بحبل الله جميعا)، وحبل الله هو دينه، ألا ترى أنهم بامتثال أمره يسلمون من الوقوع في عقابه، فصار تمسكهم بأمره اعتصاما، وصار لطف الله لهم في الطاعة عصمة، فجميع المؤمنين من الملائكة والنبيين والأئمة بهذا المعنى العام معصومون لأنهم متمسكون بطاعة الله تعالى. والعصمة تتفاوت، حتى تبلغ المعنى الخاص وهو الكون في عالم رضا الله تعالى وان تفاوتت الاحوال في الازمان من صعود ونزول في تلك الدرجات.

في عصمة الأنبياء – عليهم السلام–

إن جميع أنبياء الله – صلوات الله عليهم – معصومون عصمة غيبية وليست ظاهرية فلا يخرجون من عالم الرضا. ولا يقع منهم قبيح ويتفاوتون في درجة عصمتهم ولا يخرجون من عالم الرضا. وكذا الكلام في الاوصياء.

في صدق منامات الرسل والأنبياء

منامات الرسل والأنبياء صادقة.

في احتمال الرسل والأنبياء والأئمة الآلام وأحوالهم بعد الممات

)إن رسل الله تعالى من البشر وأنبياءه والأئمة من خلفائه محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام، وتحدث لهم اللذات، وتنمي أجسامهم بالأغذية، و تنقص على مرور الزمان، ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء.

)أما أحوالهم بعد الوفاة فقد قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون (

الامامة

وجود امام في كل زمان

لا بد في كل زمان من إمام موجود يحتج الله – عز وجل – به على عباده المكلفين.

أن إمام الدين لا يكون إلا معصوما من الخلاف لله تعالى، عالما بجميع علوم الدين، كاملا في الفضل.

أن الإمامة لا تثبت إلا بالنص على عينه والتوقيف .

أن الإمامة بعد النبي (ص)، في علي والحسن والحسين ومن بعد في ولد الحسين (عليه السلام) إلى آخر العالم (

أن رسول الله – صلى الله عليه والله – استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في حياته ونص عليه بالإمامة بعد وفاته، وأن من دفع ذلك فقد اجتهد خلاف النص.

ان النبي (ص) نص على إمامة الحسن والحسين بعد أمير المؤمنين – عليه السلام –، وأن أمير المؤمنين (ع) أيضا نص عليهما كما نص الرسول (ص).

ان الرسول صلى الله عليه واله نص على كل امام باسمه وأخبر به السابق منهم اللاحق حتى تصل الى الاخير.

أن الأئمة بعد الرسول (ص) اثنا عشر إماما. والنص بالائمة الاثني عشر ثابت عند غير الشيعة لكنهم اختلفوا معهم في الاعيان وحجة الشيعة على قولهم النصوص القرآنية والسنية.

ان الامامة للنبي فان غاب فللوصي فان غاب الوصي فلنائب الوصي وهو العالم العامل الذي يقدمه الفقهاء والاصل انه واحد للامة لكن ان تعددت البلدان وكان حرجيا ان يكون واحدا فهو المقدم في البلد.

في الإمامة، أهي تفضل من الله – عز وجل – أم استحقاق؟

إن تكليف الإمامة في معنى التفضل به على الإمام كالنبوة على ما قدمت من المقال.

في أحكام الأئمة (ع)

الامام يجوز ان تخفى عليه بعض الامور لأنه لا يعلم الغيب الا انه ليس في الحكم والامام لا يحكم بخلاف الباطن فانه ظلم عرفا الا انه يجريه بطريقة توافق الظاهر فلا يرتاب الناس.

في معرفة الأئمة (ع) بجميع الصنائع وساير اللغات

الشواهد انهم لا يعلمون كل ذلك.

في الإيحاء إلى الأئمة وظهور المعجزات

نزول الوحي عليهم والإيحاء بالأشياء إليهم ممنوع ومن يزعم أن أحدا بعد نبينا (ص) يوحى إليه بشريعة فقد أخطأ وكفر.

ومنع بعثة نبي بعد نبينا (ص) وانه خلاف دين النبي (ص) من جهة اليقين والاضطرار .

أما ظهور المعجزات عليهم فإنه من الممكن الذي ليس بواجب.

في علم الأئمة (ع) بالغيب

إن الأئمة من آل محمد (ص) قد يعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في إمامتهم، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم والتمسك بإمامتهم. فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله – عز وجل.

في المفاضلة بين الأئمة والأنبياء – عليهم السلام–

القول بفضل الأئمة (ع) من آل محمد (ص) على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد (ص) لا شاهد له. والصحيح فضل الأنبياء كلهم على سائر الاوصياء (ع)

:القول في الشيعة

الشيعة عرفا وشرعا هم من قال بالأئمة الاثني عشر فلا يدخل فيهم من خالفهم.

والاسم الشرعي هو (اهل الولاية) والاسم الموضوعي هو الاثني عشرية والعرفي الان الشيعة يطلق على من قال بذلك دون غيرهم. بل هو الشرعي. فلا داعي لتعبير الامامية مع ما فيه من اشكالات.

في المتقدمين على أمير المؤمنين – عليه السلام–

أن المتقدمين على أمير المؤمنين –عليه السلام – مخطئون اجتهدوا ولا يتبرا منهم رغم عظم الخطأ ولا يخرجون من الاسلام والايمان وحسابهم على الله ويرجى ان يغفر الله لهم. وهم مهاجرون وقد رضي الله عن المهاجرين في كتابه .

في محاربي أمير المؤمنين – عليه السلام

أن أهل البصرة والشام الذي حاربوا امير المؤمنين عليه السلام لا يخرجهم حربهم من الاسلام ولا يخرجون عن ولاية الاسلام وحقوقها، وامرهم الى الله وحسابهم على الله تعالى. والخوارج على أمير المؤمنين (ع) حالهم كحال من سبق .

في جاحدي الإمامة ومنكري ما أوجب الله تعالى للأئمة من فرض الطاعة

أن من أنكر اطاعة ولي الامر وهو الامام بالمعنى الذي يفهمه من القران فمخالف للقران وفيه خلل ايمان. واما انكار امامة اهل البيت عليهم السلام خاصة مع الايمان بالله ورسوله فلا يخرجه من اخلاص الايمان .

في ولاة الأئمة – عليهم السلام –

ليس بواجب عصمة ولاة الأئمة (ع) وواجب علمهم بجميع ما يتولونه وفضلهم فيه على رعاياهم لاستحالة رئاسة المفضول على الفاضل فيما هو رئيس عليه فيه، وليس بواجب في ولايتهم النص على أعيانهم، فتعيين نائب الامام قد يكون تعيني وليس تعييني .

الدنيا

في ابتداء خلق البشر

ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام وخلقه له زوجة واسكنهما جنة من جنان الدنيا ثم اخرجهما منها وجعلهما في الارض. وكلاهما في نشأتيهما لا يخالفان مطلقات القران في النشأت والتطور،

وآدم لا اب له ولا ام. ولا قطع بذلك بالنسبة لزوجته حواء ولا قطع بعدم خلق اخر معه جاءت منهم.

في الرجعة

رجوع بعض الناس للحياة يشهد به القران. واما ان يعلم من يرجع وان يعلم الراجع فلا يصح ورجعة اهل البيت باجسادهم فيه منع. ورواية رجعتهم تحمل على دولتهم اي رجعة الحكم اليهم بالمهدي عليه السلام.

في البداء

البداء لا يصح. وان لله ان يقدم وان يؤخر.

في تكليف الملائكة

إن الملائكة مكلفون وموعودون ومتوعدون. قال الله تبارك و تعالى: (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين). وإنهم معصومون مما يوجب لهم العقاب بالنار وليس مجبورين.

في نزول الملكين على أصحاب القبور ومساءلتهما عن الاعتقاد

إن ذلك صحيح اجمالا.

في تنعيم أصحاب القبور وتعذيبهم.

تنعم بعض الموتى وشقاء بعضهم واضح في القران ويشار اليه بأحوال القبر والمسألة غيبية.

في إبليس أهو من الجن أم من الملائكة؟

ان إبليس من الجن خاصة، وإنه ليس من الملائكة بالمعنى الخاص، قال الله تعالى: (إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه) فاسم الملائكة له معنى خاص وهو المراد به النورانيين المطيعين واسم عام يشمل اجناس مختلفة غير النورانيين.

في تعذيب الميت ببكاء الحي عليه

إن هذا جور لا يجوز في عدل الله تعالى وحكمته.

الاخرة

في الوعيد

الوعيد بالخلود في النار متوجه إلى الكفار خاصة دون مرتكبي الذنوب من أهل السلام ولا الصالحين من الموحدين غير المنكرين لرسول الله صلى الله عليه واله.

أن من عذب بذنبه من أهل الاقرار والمعرفة والصلاة لم يخلد في العذاب وأخرج من النار إلى الجنة فينعم فيها على الدوام.

القول في الشفاعة

الشفاعة واسعة والشاهد انها للأنبياء والاوصياء والصالحين.

في الحساب

المؤمنون الصالحون يوفون أجورهم بغير حساب. فالحساب لغيرهم.

في الكفار وهل فيهم من يعرف الله – عز وجل – وتقع منهم الطاعات؟

إنه ليس يكفر بالله – عز وجل – من هو به عارف وغير المسلم الموحد لله المستقيم على شريعته له اجره.

في أهل الآخرة، وهل هم مختارون لأفعالهم أو مضطرون؟

إن أهل الآخرة مختارون لما يقع منهم من الأفعال وليسوا مضطرين ولا ملجئين وإن كان لا يقع منهم الكفر والعناد.

إن الذي يرفع توهم وقوع الفساد منهم وقوع دواعيهم إليه لا ما ذهب إليه من خالف في ذلك من الالجاء والاضطرار .

في خلق الجنة والنار

إن الجنة والنار في هذا الوقت مخلوقتان. والفرق بين الدنيا والاخرة ليس زماني فقط بل زمكاني، متعلق بحال المكلفين المحاسبين وليس بحال الجنة والاخرة.

الايمان

في الاسلام والإيمان

الايمان لفظ مشترك فهو متشابه وقد يطلق احيانا على الاقرار والاسلام واحيانا على الطاعة واحيانا على الهدى والمعرفة الحقة.

في الأسماء والأحكام

مرتكب الكبائر من أهل الاسلام لا يخرج بذلك عن الاسلام، وأنه مسلم وإن كان متمردا فهو فاسق ولا يكفر.

في التوبة وقبولها

أن قبول التوبة تفضل من الله – عز وجل – وليس بواجب.

في التوبة من قتل المؤمنين

)من قتل مؤمنا ثم أراد التوبة مما فعله فعليه أن يسلم نفسه إلى أولياء المقتول، فإن شاؤوا اقتصوا منه وإن شاؤوا ألزموه الدية وإن شاؤوا عفوا عنه، وإن فعله كانت توبته مقبولة وسقط عنه بها عقاب.

في صغائر الذنوب

إنه ليس في الذنوب صغيرة في نفسه وإنما يكون فيها بالإضافة إلى غيره.

في أصحاب البدع.

أن أصحاب البدع ليسوا كفار ولا يكفر المسلم الا بتكذيب رسول الله صلى الله عليه واله صراحة.

في التوبة

في التوبة مقبولة من كل عاص ما لم ييأس من الحياة، قال الله – عز وجل –: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن، ولا الذين يموتون وهم

كفار) وقوله سبحانه: (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون) .

في الشهادة

)إن الشهادة منزلة يستحقها من صبر على نصرة دين الله تعالى صبرا قاده إلى سفك دمه وخروج نفسه دون الوهن منه في طاعته تعالى، وهي التي يكون صاحبها يوم القيامة من شهداء الله وأمنائه وممن ارتفع قدره عند الله وعظم محله حتى صار صديقا عند الله مقبول القول لاحقا بشهادته الحجج من شهداء الله حاضرا مقام الشاهدين على أممهم من أنبياء الله – صلوات الله عليهم – قال الله عز وجل: (وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين). وقال: (أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم). فالرغبة إلى الله تعالى في الشهادة إنما هي رغبة إليه في التوفيق للصبر المؤدي إلى ما ذكرناه، وليست رغبة في فعل الكافرين من القتل بالمؤمنين لأن ذلك فسق وضلال، و الله تعالى يجل عن ترغيب عباده في أفعال الكافرين من القتل وأعمال الظالمين.

وإنما يطلق لفظ الرغبة في الشهادة على المتعارف من إطلاق لفظ الرغبة في الثواب، وهو فعل الله تعالى فيمن وجب له بأعماله الصالحات، وقد يرغب أيضا الانسان إلى الله تعالى في التوفيق لفعل بعض مقدوراته، فتعلق الرغبة بذكر نفس فعله دون التوفيق كما يقول الحاج: (اللهم ارزقني العود إلى بيتك الحرام) والعود فعله وإنما يسأل التوفيق لذلك والمعونة عليه، ويقول:

(اللهم ارزقني الجهاد وأرزقني صوم شهر رمضان) وإنما مراده من ذلك المعونة على الجهاد والصيام(

القول في الطبع والختم

)إن الطبع من الله تعالى على القلوب والختم بمعنى واحد وهو الشهادة عليها بأنها لا تعي الذكر مختارة ولا تعتمد على الهدى مؤثرة لذلك غير مضطرة، وذلك معروف في اللسان، ألا ترى إلى قولهم: (ختمت على فلان بأنه لا يفلح) يريدون بذلك قطعت بذلك شهادة عليه وأخبرت به عنه وأن الطبع على الشئ إنما هو علامة للطابع عليه. وإذا كانت الشهادة من الله تعالى على الشئ علامة لعباده جاز أن يسمى طبعا وختما(.

في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

)إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان فرض على الكفاية وأما بسط اليد فيه فهو متعلق بالامام او نائبه. وان تسلط غيره على الحكم فما يجريه المتسلط من عدل فهو ممضى.

فيمن قضى فرضا بمال حرام

إن فرائض الله تعالى غير مجزية لمن ارتكب نهيه في حدودها لأنها إنما تكون مؤداة بامتثال أمره فيها على الوجه الذي يستحق الثواب عليها، فإذا خالف المكلف فيها الحد وتعدى الرسم وأوقع الفعل على الوجه الذي نهى عنه كان عاصيا.

في معاونة الظالمين والأعمال من قبلهم

إن معاونة الظالمين على الظلم والعدوان محظور لا يجوز. وأما التصرف معهم في الأعمال فإنه يجوز فيما لا يكون عصيانا وأما الاكتساب منهم فجايز. وأما ما في أيديهم من أموال الناس فلا يحل لأحد تناول شئ منها.

في حقيقة التوبة

إن حقيقة التوبة هو الندم على ما فات على وجه التوبة إلى الله – عز وجل – والعزم على ترك المعاودة إلى مثل ذلك الذنب.

ومن شرط التوبة إلى الله سبحانه من مظالم العباد الخروج إلى المظلومين من حقوقهم بأدائها إليهم أو باستحلالهم منها على طيبة النفس.

تلخيص أوائل المقالات

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد واله الطاهرين. ربنا اغفر لنا ولإخواننا المؤمنين.

ان كتاب اوائل المقالات في المذاهب والمختارات للشيخ المفيد رحمه الله تعالى هو من أفضل الكتب الكلامية استيعابا للمطالب ودقة في الطرح، وبعد ان اطلعت عليه وجدت فيه معارف ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها من الاصول الثابتة، لذلك رأيت ان الخّصه واعلق على المواطن التي ارى انها ليس لها شاهد والله الموفق.

قال الشيخ المفيد رحمه الله تعالى (إني بتوفيق الله ومشيته مثبت في هذا الكتاب ما آثر إثباته من فرق ما بين الشيعة والمعتزلة، وفصل ما بين العدلية من الشيعة، ومن ذهب إلى العدل من المعتزلة الى ان قال وذاكر في أصل ذلك ما اجتبيته أنا من المذاهب المتفرعة عن أصول التوحيد والعدل والقول في اللطيف من الكلام الى ان قال ليكون أصلا معتمدا فيما يمتحن للاعتقاد) .

تعليق قوله (ليكون أصلا معتمدا فيما يمتحن للاعتقاد) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فالأصول هي نصوص القران والسنة واما اقوال اهل العلم فهي تفريعات. كما ان الاعتقادات ليس فيها تقليد للعلماء وانما تؤخذ من النص الشرعي المعصوم من قران وسنة لا غير، فيكون هذا الكلام اعتقادات للمؤلف وليس اصلا لغيره. كما ان وجوب توحيد الاعتقادات كسمة لطائفة لا دليل عليه، وسأخرج مختاراته رحمه الله تعالى تلخيصا للكتاب.

1 - باب القول في الفرق بين الشيعة فيما نسبت به إلى التشيع والمعتزلة فيما استحقت به اسم الاعتزال

)قال الله – عز وجل –: (فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه)، ففرق بينهما في الاسم بما أخبر به من فرق ما بينهما في الولاية والعداوة، وجعل موجب التشيع لأحدهما هو الولاء بصريح الذكر له في الكلام، وقال الله تعالى: (وإن من شيعته لإبراهيم) فقضى له بالسمة للاتباع منه لنوح (ع) على سبيل الولاء(.

(يسقط منه علامة التعريف التي هي الألف واللام ويضاف بلفظ (من) التبعيض فيقال: (هؤلاء من شيعة بني أمية) أو (من شيعة بني العباس) أو (من شيعة فلان أو فلان) فأما إذا أدخل فيه علامة التعريف فهو على التخصيص لا محالة لا تباع أمير المؤمنين – صلوات الله عليه – على سبيل الولاء والاعتقاد لإمامته بعد الرسول – صلوات الله عليه وآله – بلا فصل ونفي الإمامة عمن تقدمه في مقام الخلافة) تعليق هذا الاطلاق تاريخي والشيعة عرفا وشرعا هم من قال بالائمة الاثني عشر فلا يدخل فيهم من خالفهم.

(كان هشام بن الحكم شيعيا وإن خالف الشيعة كافة في أسماء الله تعالى وما ذهب إليه في معاني الصفات.) تعليق: هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشواهد على خلافه فيكون ظنا وباطلا.

2 - باب الفرق بين الإمامية وغيرهم من الشيعة وسائر أصحاب المقالات

(وصف الفريق من الشيعة بالامامية فهو علم على من دان بوجوب الإمامة ووجودها في كل زمان، وأوجب النص الجلي والعصمة والكمال لكل إمام، ثم حصر الإمامة في ولد الحسين بن علي – عليهما السلام) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الاسم الشرعي هو (اهل المعرفة او اهل الولاية والاسم الموضوعي هو الاثني عشرية والعرفي الان الشيعة يطلق على من قال بذلك دون غيرهم. بل هو الشرعي فيكون التفصيل المتقدم تاريخيا لا واقعيا.

– 3باب ما اتفقت الإمامية فيه على خلاف المعتزلة

فيما اجتمعوا عليه من القول بالإمامة

تعليق: الباب يجب ان يكون ما اتفقت عليه الشيعة وهو جار في جميع الابواب وكل من خالف الشيعة من زيدية ونحوها ولم يقل بالأئمة الاثني عشر وأنكر واحد منهم يخرج من اسم الشيعة عرفا وشرعا. كما ان كثير مما اشار اليه بالاتفاق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فلا يكون له حجية ولذلك اسقطت هذه العبارات في التلخيصات.

(لا بد في كل زمان من إمام موجود يحتج الله – عز وجل – به على عباده المكلفين) تعليق اي اتفق الشيعة بحسب ما بيناه وهذا يجري في كل ما سياتي فلا نعيد.

)أن إمام الدين لا يكون إلا معصوما من الخلاف لله تعالى، عالما بجميع علوم الدين، كاملا في الفضل(

(أن الإمامة لا تثبت مع عدم المعجز لصاحبها إلا بالنص على عينه والتوقيف) تعليق: قوله (لا تثبت مع عدم المعجز لصاحبها إلا بالنص على عينه والتوقيف،) ليس له شاهد بل لا بد من النص والتوقيف.

(أن الإمامة بعد النبي (ص)، في بني هاشم خاصة، ثم في علي والحسن والحسين ومن بعد في ولد الحسين (ع) دون ولد الحسن – عليهما السلام – إلى آخر العالم) تعليق قوله في بني هاشم معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل هي في علي وولده راسا.

(أن رسول الله – صلى الله عليه والله – استخلف أمير المؤمنين عليه السلام في حياته ونص عليه بالإمامة بعد وفاته، وأن من دفع ذلك فقد دفع فرضا من الدين) تعليق: وأن من دفع ذلك فقد دفع فرضا من الدين) اي اجتهد خلاف النص.

)أن النبي (ص) نص على إمامة الحسن والحسين بعد أمير المؤمنين – عليه السلام –، وأن أمير المؤمنين (ع) أيضا نص عليهما كما نص الرسول (ص)(.

(أن رسول الله – صلوات الله عليه وآله – نص على علي بن الحسين وأن أباه وجده نصا عليه كما نص عليه الرسول (ص)، وأنه كان بذلك إماما للمؤمنين) تعليق وان من التشيع ان الرسول صلى الله عليه واله نص على كل امام باسمه وأخبر به السابق منهم اللاحق حتى تصل الى الاخير.

(أن الأئمة بعد الرسول (ص) اثنا عشر إماما، و خالفهم في ذلك كل من عداهم من أهل الملة، وحججهم في ذلك على خلاف الجمهور ظاهرة من جهة القياس العقل والسمع المرضي و البرهان الجلي الذي يفضي التمسك به إلى اليقين.) تعليق: النص بالائمة الاثني عشر ثابت عند غير الشيعة لكنه اختلفوا معهم في الاعيان وحجة الشيعة على قولهم النصوص القرآنية والسنية.

– 4القول في المتقدمين على أمير المؤمنين – عليه السلام–

(أن المتقدمين على أمير المؤمنين –عليه السلام – ضلال فاسقون، وأنهم بتأخيرهم أمير المؤمنين – عليه السلام – عن مقام رسول الله – صلوات الله عليه وآله – عصاة ظالمون، وفي النار بظلمهم مخلدون) تعليق: قوله مخلدون معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها ودخولهم النار هو بحسب الاستحقاق.

– 5القول في محاربي أمير المؤمنين – عليه السلام–

(أن الناكثين والقاسطين من أهل البصرة والشام أجمعين كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع)، وأنهم بذلك في النار مخلدون) تعليق: كفار ضلال ملعونون بحربهم أمير المؤمنين (ع)، وأنهم بذلك في النار مخلدون) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل حالهم حال من تقدم عليه والكلام هنا كالكلام هناك. والحكم النص من قران وسنة ولا حجية للاجماع ولا تقليد في العقائد ولا شذوذ بالمخالفة.

(أن الخوارج على أمير المؤمنين (ع) المارقين عن الدين كفار بخروجهم عليه وأنهم في النار بذلك مخلدون.) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها وحالهم كحال من سبق.

6 – القول في تسمية جاحدي الإمامة ومنكري ما أوجب الله تعالى للأئمة من فرض الطاعة

(أن من أنكر إمامة أحد الأئمة وجحد ما أوجبه الله تعالى من فرض الطاعة فهو كافر ضال مستحق للخلود في النار.) تعليق هو يقصد الامامة القرآنية اي اطاعة ولي الامر، واما انكار امامة اهل البيت عليهم السلام خاصة فمعرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على هذا الحكم بل الشاهد على خلافه بانهم مسلمون.

7 – القول في أن العقل لا ينفك عن سمع وأن التكليف لا يصح إلا بالرسل – عليهم السلام –

(أن العقل محتاج في علمه ونتائجه إلى السمع و أنه غير منفك عن سمع ينبه العاقل على كيفية الاستدلال، وأنه لا بد في أول التكليف وابتدائه في العالم من رسول) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشاهد على خلافه بان العقل يستقل بمعارف كلية الا ان جزئيات الشريعة لا بد فيها من السمع. وهذا القول منه غريب والاغرب ادعاء الاتفاق ومن هنا يعلم ان ما قاله من اتفاقات هي اضافية لا حصرية فلا يجب متابعتها، ولذلك انا اسقطتها من كلماته.(

8 – القول في الفرق بين الرسل والأنبياء – عليهم السلام–

(أن كل رسول فهو نبي وليس كل نبي فهو رسول، وقد كان من أنبياء الله – عز وجل – حفظة لشرائع الرسل وخلفائهم في المقام، وإنما منع الشرع من تسمية أئمتنا بالنبوة دون أن يكون العقل مانعا من ذلك لحصولهم على المعنى الذي حصل لمن ذكرناه من الأنبياء – عليهم السلام –.)

تعليق هذا القول معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فمن الرسل من ليس بنبي بل من ليس ببشر. وان ليس كل نبي رسول معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه، وكذا قوله بحصول الائمة على المعنى المذكور فانه معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

)جواز بعثة رسول يجدد شريعة من تقدمه وإن لم يستأنف شرعا ويؤكد نبوة من سلف وإن لم يفرض غير ذلك فرضا (.

- 9القول في آباء رسول الله (ص) وأمه وعمه أبي طالب - رحمة الله تعالى عليهم—

)أن آباء رسول الله (ص) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله - عز وجل - موحدون له. وأجمعوا على أن عمه أبا طالب - رحمه الله - مات مؤمنا، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد(

- 10القول في الرجعة والبداء وتأليف القرآن

(وجوب رجعة كثير من الأموات إلى الدنيا قبل يوم القيمة وإن كان بين (الامامية) في معنى الرجعة اختلاف.) تعليق: معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على الوجوب بل الشاهد للجواز انها لبعض المؤمنين وفيمن يرجع خلاف.

(إطلاق لفظ (البداء) في وصف الله تعالى وأن ذلك من جهة السمع دون القياس.) تعليق البداء لفظ غير مناسب وان لله ان يقدم وان يؤخر هو الحق.

(أئمة الضلال خالفوا في كثير من تأليف القرآن، وعدلوا فيه عن موجب التنزيل وسنة النبي (ص).) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشواهد والثوابت على خلافه والقطعي هو المخالفة في التاليف ولا العدول عن موجب التزيل ولا سنة النبي فيه.

- 11القول في الوعيد

(الوعيد بالخلود في النار متوجه إلى الكفار خاصة دون مرتكبي الذنوب من أهل المعرفة بالله تعالى والاقرار بفرائضه من أهل الصلاة) تعليق هذا حق وهو يرد ما تقدم منه من خلود بعض اهل التوحيد فقلنا انه معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

(أن من عذب بذنبه من أهل الاقرار والمعرفة والصلاة لم يخلد في العذاب وأخرج من النار إلى الجنة فينعم فيها على الدوام) تعليق الكلام فيه كسابقه.

- 12القول في الشفاعة

(أن رسول الله (ص) يشفع يوم القيامة لجماعة من مرتكبي الكبائر من أمته، وأن أمير المؤمنين (ع) يشفع في أصحاب الذنوب من شيعته، وأن أئمة آل محمد – عليهم السلام – يشفعون كذلك وينجي الله بشفاعتهم كثيرا من الخاطئين) تعليق الشفاعة واسعة والشاهد انها للانبياء والاوصياء والصالحين.

– 13القول في الأسماء والأحكام

)مرتكب الكبائر من أهل المعرفة والاقرار لا يخرج بذلك عن الاسلام، وأنه مسلم وإن كان فاسقا بما فعله من الكبائر والآثام(

– 14القول في الاسلام والإيمان

(أن الاسلام غير الإيمان، وأن كل مؤمن فهو مسلم و ليس كل مسلم مؤمنا، وأن الفرق بين هذين المعنيين في الدين كما كان في اللسان) تعليق الايمان لفظ مشترك فهو متشابه وقد يطلق احيانا على الاقرار والاسلام واحيانا على الطاعة واحيانا على الهدى والمعرفة الحقة.

– 15القول في التوبة وقبولها

)أن قبول التوبة تفضل من الله – عز وجل – وليس بواجب في العقول إسقاطها لما سلف من استحقاق العقاب(

16 - القول في أصحاب البدع وما يستحقون عليه من الأسماء والأحكام

(أن أصحاب البدع كلهم كفار، وأن على الإمام أن يستتيبهم عند التمكن بعد الدعوة لهم وإقامة البينات عليهم، فإن تابوا عن بدعهم وصاروا إلى الصواب وإلا قتلهم لردتهم عن الإيمان، وأن من مات منهم على تلك البدعة فهو من أهل النار) تعليق: هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها كله بل الوشاهد على خلافه ولا يكفر المسلم الا بتكذيب رسول الله صلى الله عليه واله.

17 - القول في المفاضلة بين الأنبياء والملائكة - عليهم السلام-

)أن أنبياء الله تعالى - عز وجل - ورسله من البشر أفضل من الملائكة (

18 - القول في التوحيد

)إن الله - عز وجل - واحد في الإلهية والأزلية لا يشبهه شئ، و لا يجوز أن يماثله شئ، وأنه فرد في المعبودية لا ثاني له فيها على الوجوه كلها والأسباب، وعلى هذا إجماع أهل التوحيد إلا من شذ من أهل التشبيه(

19 - القول في الصفات

)إن الله – عز وجل اسمه – حي لنفسه لا بحياة ، وأنه قادر لنفسه و عالم لنفسه لا بمعنى كما ذهب إليه المشبهة من أصحاب الصفات ولا الأحوال المختلفات(

)إن كلام الله تعالى محدث وبذلك جاءت الآثار عن آل محمد – عليهم السلام – وعليه إجماع الإمامية(

)إن القرآن كلام الله ووحيه، وأنه محدث كما وصفه الله تعالى وامنع من إطلاق القول عليه بأنه مخلوق وبهذا جاءت الآثار عن الصادقين (ع)، (

(إن الله تعالى مريد من جهة السمع والاتباع والتسليم على حسب ما جاء في القرآن ولا أوجب ذلك من جهة العقول) تعليق وهو اقتصار على الوصف بالنص.

)إن إرادة الله تعالى لأفعاله هي نفس أفعاله، وإرادته لأفعال خلقه أمره بالأفعال، وبهذا جاءت الآثار عن أئمة الهدى من آل محمد – عليهم السلام(–

)لا يجوز تسمية الباري تعالى إلا بما سمى به نفسه في كتابه أو على لسان نبيه (ص) أو سماه به حججه من خلفاء نبيه، وكذلك أقول في الصفات وبهذا تطابقت الأخبار عن آل محمد – عليهم السلام(–

– 20القول في وصف الباري تعالى بأنه سميع بصير وراء ومدرك

(إن استحقاق القديم سبحانه لهذه الصفات كلها من جهة السمع دون القياس ودلائل العقول، وإن المعنى في جميعها العلم خاصة دون ما زاد عليه في المعنى، إذ ما زاد عليه في معقولنا

ومعنى لغتنا هو الحس وذلك مما يستحيل على القديم. وقد يقال في معنى مدرك أيضا إذا وصف به الله تعالى أنه لا يفوته شئ ولا يهرب منه شئ ولا يجوز أن يراد به معنى إدراك الأبصار وغيرها من حواسنا لأنه الحس في الحقيقة على ما بيناه.) تعليق ليس الحس فقط ما يمتنع بل كثير من الاستلازمات المنتهية الى التعدد في القديم وما له شاهد هو رد علمها الى الله تعالى وبما لا يقتضي تشبيها ولا تعددا ولا تركيبا ولا حدوثا.

- 21القول في علم الله تعالى بالأشياء قبل كونها

)إن الله تعالى عالم بكل ما يكون قبل كونه، وإنه لا حادث إلا وقد علمه قبل حدوثه، ولا معلوم وممكن أن يكون معلوما إلا وهو عالم بحقيقته، وإنه سبحانه لا يخفى عليه شئ في الأرض ولا في السماء، وبهذا قضت دلائل العقول والكتاب المسطور والأخبار المتواترة عن آل الرسول - صلى الله عليه وآله(-

-22القول فيث الصفات

(إن الصفة في الحقيقة ما أنبأت عن معنى مستفاد يخص الموصوف وما شاركه فيه، ولا يكون ذلك كذلك حتى يكون قولا أو كتابة يدل على ما يدل النطق عليه وينوب منا به فيه) تعليق سيبينه ما يليه.

- 23القول فيما انفرد به أبو هاشم من الأحوال

(إن وصف الباري تعالى بأنه حق قادر عالم يفيد معاني معقولات ليست الذات ولا أشياء تقوم بها كما يذهب إليه جميع أصحاب الصفات ولا أحوال مختلفات على الذات كما ذهب إليه أبو هاشم الجبائي، وقد خالف فيه جميع الموحدين وقولي في المعنى المراد به المعقول في الخطاب دون الأعيان الموجودات) تعليق اي انها ليست لشيء زائد عن الذات.

- 24القول في وصف الباري تعالى بالقدرة على العدل وخلافه

وما علم كونه وما علم أنه لا يكون

)إن الله – جل جلاله – قادر على خلاف العدل كما أنه قادر على العدل، إلا أنه لا يفعل جورا ولا ظلما ولا قبيحا(

(إنه سبحانه قادر على ما علم أنه لا يكون، مما لا يستحيل كاجتماع الأضداد ونحو ذلك من المحال) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فان الله على كل شيء قدير.

- 25القول في نفي الرؤية على الله تعالى بالأبصار

)إنه لا يصح رؤية الباري سبحانه بالأبصار، وبذلك شهد العقل و نطق القرآن وتواتر الخبر عن أئمة الهدى من آل محمد (ص)(

– 26القول في العدل والخلق

)إن الله – عز وجل – عدل كريم، خلق الخلق لعبادته وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وعمهم بهدايته، بدأهم بالنعم وتفضل عليهم بالاحسان، لم يكلف أحدا إلا دون الطاقة، ولم يأمره إلا بما جعل له عليه الاستطاعة. لا عبث في صنعه ولا تفاوت في خلقه لا قبيح في فعله، جل عن مشاركة عباده في الأفعال، وتعالى عن اضطرارهم إلى الأعمال. لا يعذب أحدا إلا على ذنب فعله، ولا يلوم عبدا إلا على قبيح صنعه. لا يظلم مثقال ذرة فإن تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه أجرا عظيما(.

– 27 القول في كراهة إطلاق لفظ (خالق) على أحد من العباد

)إن الخلق يفعلون ويحدثون ويخترعون ويصنعون ويكتسبون، ولا أطلق القول عليهم بأنهم يخلقون ولا أقول إنهم خالقون، ولا أتعدى ذكر ذلك فيما ذكر الله تعالى، ولا أتجاوز به مواضعه من القرآن(

– 28القول في اللطف والأصلح

)إن الله تعالى لا يفعل بعباده ما داموا مكلفين إلا أصلح الأشياء لهم في دينهم ودنياهم وإنه لا يدخرهم صلاحا ولا نفعا، وإن من أغناه فقد فعل به الأصلح في التدبير، وكذلك من أفقره ومن أصحه ومن أمرضه فالقول فيه كذلك(.

)إن ما أوجبه أصحاب اللطف من اللطف إنما وجب من جهة الجود والكرم لا من حيث ظنوا أن العدل أوجبه وأنه لو لم يفعله لكان ظالما(.

(إن من علم الله تعالى أنه إذا خلقه وكلفه لم يؤمن ولا آمن أحد من الخلق لخلقه أو بقائه أو تكليفه أو فعل من أفعاله ولا انتفع به في دينه منتفع لم يجز أن يخلقه، ومن علم أنه إن أبقاه تاب من معصيته لم يجز أن يخترمه، وإن عدل الله – جل اسمه – وجوده وكرمه يوجب ما وصفت و يقضى به، ولا يجوز منه خلافه لاستحالة تعلق وصف العبث به أو البخل والحاجة) تعليق هذا الوجوب معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه ودخول ذلك فيما سمى معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه.

– 29القول في ابتداء الخلق في الجنة

(إنه لم يكن جائزا ابتداء الخلق في الجنة على وجه التنعيم من غير تكليف، لأنه لو كان يكون اقتطاعا لمن علم الله تعالى منه أنه إن كلفه أطاع على النعيم المستحق على الأعمال الذي هو أعلى وأجل وأسنى من التفضل بالتنعيم، والله – سبحانه – أكرم من أن يقتطع أحدا عن نفع حسن أو يقتصر به على فضل غيره أفضل منه له وأصلح في التدبير، لأن ذلك لا يقع إلا من جاهل يحسن ذلك أو محتاج إلى منعه أو بخيل ، والله تعالى عن هذه الصفات علوا كبيرا.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على هكذا منع.

- 30القول في المعرفة

)إن المعرفة بالله تعالى اكتساب، وكذلك المعرفة بأنبيائه – عليهم السلام – وكل غائب، وإنه لا يجوز الاضطرار إلى معرفة شئ مما ذكرناه (

- 31القول في أن الله لا يعذب إلا على ذنب أو على فعل قبيح

)إن الله – جل جلاله – عدل كريم لا يعذب أحدا إلا على ذنب اكتسبه أو جرم اجترمه أو قبيح نهاه عنه فارتكبه(

- 32القول في عصمة الأنبياء – عليهم السلام–

)إن جميع أنبياء الله – صلوات الله عليهم – معصومون من الكبائر قبل النبوة وبعدها وما يستخف فاعله من الصغائر كلها، وأما ما كان من صغير لا يستخف فاعله فجائز وقوعه منهم قبل النبوة وعلى غير تعمد وممتنع منهم بعدها على كل حال(

- 33القول في عصمة نبينا محمد – صلى الله عليه وآله–

)إن نبينا محمدا – صلى الله عليه وآله وسلم – ممن لم يعص الله – عز وجل – منذ خلقه الله – عز وجل – إلى أن قبضه ولا تعمد له خلافا ولا أذنب ذنبا على التعمد ولا النسيان(

)أما ما يتعلق به أهل الخلاف من قول الله تعالى: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) وأشباه ذلك في القرآن ويعتمدونه في الحجة على خلاف ما ذكرناه فإنه تأويل بضد ما توهموه، والبرهان يعضده على البيان، وقد نطق الفرقان بما قد وصفناه فقال – جل اسمه –: (والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى) فنفى بذلك عنه كل معصية ونسيان(.

– 34القول في جهة إعجاز القرآن

(إن جهة ذلك هو الصرف من الله تعالى لأهل الفصاحة واللسان عن المعارضة للنبي (ص) بمثله في النظام عند تحديه لهم، وجعل انصرافهم عن الإتيان بمثله وإن كان في مقدورهم دليلا على نبوته (ص)، واللطف من الله تعالى مستمر في الصرف عنه إلى آخر الزمان، وهذا من أوضح برهان في الاعجاز وأعجب بيان) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل خلاف الشواهد بانه لن يأتوا بمثله.

– 35القول في النبوة، أهي تفضل أو استحقاق؟

)إن تعليق النبوة تفضل من الله تعالى على من اختصه بكرامته لعلمه بحميد عاقبته واجتماع الخلال الموجبة في الحكمة بنبوته في التفضيل على من سواه. فأما التعظيم على القيام بالنبوة والتبجيل وفرض الطاعة فذلك يستحق بعلمه الذي ذكرناه(

- 36القول في الإمامة، أهي تفضل من الله – عز وجل – أم استحقاق؟

)إن تكليف الإمامة في معنى التفضل به على الإمام كالنبوة على ما قدمت من المقال والتعظيم المفترض له والتبجيل والطاعة مستحق بعزمه على القيام بما كلفه من الأعمال وعلى أعماله الواقعة منه أيضا حالا بعد حال(

- 37القول في عصمة الأئمة – عليهم السلام–

)إن الأئمة القائمين مقام الأنبياء (ص) في تنفيذ الأحكام وإقامة الحدود وحفظ الشرائع وتأديب الأنام معصومون كعصمة الأنبياء، وإنهم لا يجوز منهم صغيرة إلا ما قدمت ذكر جوازه على الأنبياء، وإنه لا يجوز منهم سهو في شئ في الدين ولا ينسون شيئا من الأحكام(

- 38القول في ولاة الأئمة – عليهم السلام – وعصمتهم وارتفاعها،

وهل ولايتهم بالنص أو الاختيار؟

)إنه ليس بواجب عصمة ولاة الأئمة (ع) وواجب علمهم بجميع ما يتولونه وفضلهم فيه على رعاياهم لاستحالة رئاسة المفضول على الفاضل فيما هو رئيس عليه فيه، وليس بواجب في ولايتهم النص على أعيانهم، وجائز أن يجعل الله اختيارهم إلى الأئمة المعصومين (ع)(

- 39القول في أحكام الأئمة (ع)

(إن للإمام أن يحكم بعلمه كما يحكم بظاهر الشهادات ومتى عرف من المشهود عليه ضد ما تضمنته الشهادة أبطل بذلك شهادة من شهد عليه وحكم فيه بما أعلمه الله تعالى، وقد يجوز عندي أن تغيب عنه بواطن الأمور فيحكم فيها بالظواهر وإن كانت على خلاف الحقيقة عند الله تعالى) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها فان وان كان يجوز ان تخفى عليه بعض الامور لانه لا يعلم الغيب الا انه ليس في الحكم والصحيح انه لا يحكم بخلاف الباطن الا انه يجريه بطريقة توافق الظاهر فلا يرتاب الناس.

(ولأهل الإمامة في هذه المقالة ثلاثة أقوال: فمنهم من يزعم أن أحكام الأئمة (ع) على الظواهر دون ما يعلمونه على كل حال. ومنهم من يزعم أن أحكامهم إنما هي على البواطن دون الظواهر التي يجوز فيها الخلاف. ومنهم من يذهب إلى ما اخترته أنا من المقال) تعليق عرفت ان المصدق بالشواهد هو الحكم بالباطن لكن بصورة توافق الظاهر.

- 40القول في معرفة الأئمة (ع) بجميع الصنايع وساير اللغات

(إنه ليس يمتنع ذلك منهم ولا واجب من جهة العقل والقياس و قد جاءت أخبار عمن يجب تصديقه بأن أئمة آل محمد (ص) قد كانوا يعلمون ذلك، فإن ثبت وجب القطع به من جهتها على الثبات. ولي في القطع به منها نظر، والله الموفق للصواب) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشاهد انهم لا يعلمون كل ذلك.

- 41القول في علم الأئمة (ع) بالضمائر والكائنات وإطلاق القول عليهم بعلم الغيب وكون ذلك لهم في الصفات.

)إن الأئمة من آل محمد (ص) قد كانوا يعرفون ضمائر بعض العباد ويعرفون ما يكون قبل كونه، وليس ذلك بواجب في صفاتهم ولا شرطا في إمامتهم، وإنما أكرمهم الله تعالى به وأعلمهم إياه للطف في طاعتهم و التمسك بإمامتهم، وليس ذلك بواجب عقلا ولكنه وجب لهم من جهة السماع. فأما إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لأن الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الأشياء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله - عز وجل(

- 42القول في الإيحاء إلى الأئمة وظهور الإعلام عليهم والمعجزات

(إنما منعت من نزول الوحي عليهم والإيحاء بالأشياء إليهم للاجماع على المنع من ذلك والاتفاق على أنه من يزعم أن أحدا بعد نبينا (ص) يوحى إليه فقد أخطأ وكفر، ولحصول العلم بذلك

من دين النبي (ص)) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها وانما المنع من وحي التشريع والوحي اوسع بكثير من ذلك ومنه الالهام.

)منع بعثة نبي بعد نبينا (ص) الإجماع والعلم بأنه خلاف دين النبي (ص) من جهة اليقين وما يقارب الاضطرار(.

)أما ظهور المعجزات عليهم والإعلام فإنه من الممكن الذي ليس بواجب عقلا ولا ممتنع قياسا، وقد جاءت بكونه منهم – عليهم السلام – الأخبار على التظاهر والانتشار فقطعت عليه من جهة السمع وصحيح الآثار(

– 43القول في ظهور المعجزات على المنصوبين من الخاصة

والسفراء والأبواب.

)إن ذلك جائز لا يمنع منه عقل ولا سنة ولا كتاب(

– 44القول في سماع الأئمة (ع) كلام الملائكة الكرام وإن كانوا لا يرون منهم الأشخاص

(ليس بممتنع في الصديقين من الشيعة المعصومين من الضلال، وقد جاءت بصحته وكونه للأئمة (ع) ومن سميت من شيعتهم الصالحين الأبرار الأخيار واضحة الحجة والبرهان) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد على ذلك فلم اصحح تلك الاخبار في الصحيح.

– 45القول في صدق منامات الرسل والأنبياء والأئمة – عليهم السلام – وارتفاع الشبهات عنهم والأحلام

)إن منامات الرسل والأنبياء والأئمة – عليهم السلام – صادقة لا تكذب، وإن الله تعالى عصمهم عن الأحلام، وبذلك جاءت الأخبار عنهم (ع) على الظهور والانتشار(

– 46القول في المفاضلة بين الأئمة والأنبياء – عليهم السلام–

(قد قطع قوم من أهل الإمامة بفضل الأئمة (ع) من آل محمد (ص) على سائر من تقدم من الرسل والأنبياء سوى نبينا محمد (ص)، وأوجب فريق منهم لهم الفضل على جميع الأنبياء سوى أولي العزم منهم – عليهم السلام – وأبى القولين فريق منهم آخر وقطعوا بفضل الأنبياء كلهم على سائر الأئمة (ع)، وهذا باب ليس للعقول في إيجابه والمنع منه مجال ولا على أحد الأقوال فيه إجماع، وقد جاءت آثار عن النبي (ص) في أمير المؤمنين – عليه السلام – وذريته من الأئمة، والأخبار عن الأئمة الصادقين أيضا من بعد، وفي القرآن مواضع تقوي العزم على ما قاله الفريق

الأول في هذا المعنى، وأنا ناظر فيه وبالله اعتصم من الضلال.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لذلك فلم اخرج تلك الاخبار في الصحيح وانما ما له شاهد القول الاخير.

- 47القول في تكليف الملائكة

(إن الملائكة مكلفون وموعودون ومتوعدون. قال الله تبارك و تعالى: (ومن يقل منهم إني إله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين). وأقول، إنهم معصومون مما يوجب لهم العقاب بالنار) تعليق لكن ليس مجبورين.

- 48القول في المفاضلة بين الأئمة (ع) والملائكة

أما الرسل من الملائكة والأنبياء – عليهم السلام – فقولي فيهم مع أئمة آل محمد (ص) كقولي في الأنبياء من البشر والرسل (ع)، وأما باقي الملائكة فإنهم وإن بلغوا بالملكية فضلا فالأئمة من آل محمد (ص) أفضل منهم وأعظم ثوابا عند الله عز وجل) تعليق الائمة افضل من الملائكة.

49- القول في احتمال الرسل والأنبياء والأئمة الآلام وأحوالهم بعد الممات

)إن رسل الله تعالى من البشر وأنبياءه والأئمة من خلفائه محدثون مصنوعون تلحقهم الآلام، وتحدث لهم اللذات، وتنمي أجسامهم بالأغذية، و تنقص على مرور الزمان، ويحل بهم الموت ويجوز عليهم الفناء(

)أما أحوالهم بعد الوفاة فإنهم ينقلون من تحت التراب فيسكنون بأجسامهم وأرواحهم جنة الله تعالى، فيكونون فيها أحياء يتنعمون إلى يوم الممات، يستبشرون بمن يلحق بهم من صالحي أممهم وشيعتهم، ويلقونه بالكرامات وينتظرون من يرد عليهم من أمثال السابقين من ذوي الديانات(

(إن رسول الله (ص) والأئمة من عترته خاصة لا يخفى عليهم بعد الوفاة أحوال شيعتهم في دار الدنيا بإعلام الله تعالى لهم ذلك حالا بعد حال، ويسمعون كلام المناجي لهم في مشاهدهم المكرمة العظام بلطيفة من لطائف الله تعالى بينهم بها من جمهور العباد، وتبلغهم المناجاة من بعد كما جاءت به الرواية) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاا فلم اخرجها في الصحيح.

)قد قال الله تعالى فيما يدل على الجملة (2): (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم أن لا خوف عليهم. ولا هم يحزنون) وما يتلو هذا من الكلام. وقال في قصة مؤمن آل فرعون: (قيل ادخل الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين). وقال رسول الله (ص): (من سلم على عند قبري سمعته، ومن سلم على من بعيد بلغته سلام الله عليه ورحمة الله وبركاته). ثم الأخبار في تفصيل ما ذكرناه من الجمل عن أئمة آل محمد (ص) بما وصفناه (4) نصا ولفظا أكثر(

50 - القول في رؤية المحتضرين رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع)

عند الوفاة

هذا باب قد أجمع عليه أهل الإمامة، وتواتر الخبر به عن الصادقين من الأئمة (ع)، غير أني أقول فيه إن معنى رؤية المحتضر لهما – عليهما السلام – هو العلم بثمرة ولايتهما، أو الشك فيهما والعداوة لهما، أو التقصير في حقوقهما على اليقين بعلامات يجدها في نفسه وأمارات ومشاهدة أحوال ومعاينة مدركات لا يرتاب معها بما ذكرناه، دون رؤية البصر لأعيانهما ومشاهدة النواظر لأجسادهما باتصال الشعاع، وقد قال الله – عز وجل –: (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره)، وإنما أراد – جل شانه – بالرؤية هيهنا معرفة ثمرة الأعمال على اليقين الذي لا يشوبه ارتياب. وقال سبحانه: (فمن كان يرجوا لقاء ربه فإن أجل الله لآت). ولقاء الله تعالى هو لقاء جزائه على الأعمال وعلى هذا القول محققو النظر من الإمامية، وقد خالفهم فيه جماعة من حشويتهم، وزعموا أن المحتضر يرى نبيه ووليه ببصره كما يشاهد المرئيات وإنهما يحضران مكانه ويجاورانه بأجسامهما في المكان.) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

51 - القول في رؤية المحتضر الملائكة

والقول عندي في ذلك كالقول في رؤيته لرسول الله وأمير المؤمنين (ع)، وجائز أن يراهم ببصره بأن يزيد الله تعالى في شعاعه ما يدرك به أجسامهم الشفافة الرقيقة، ولا يجوز مثل ذلك في رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) لاختلاف بين أجسامهما وأجسام الملائكة في التركيبات) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 52القول في أحوال المكلفين من رعايا الأئمة (ع) بعد الوفاة

(إنهم أربع طبقات: طبقة يحييهم الله ويسكنهم مع أوليائهم في الجنان، وطبقة يحيون ويلحقون بأئمتهم في محل الهوان، وطبقة أقف فيهم و أجوز حياتهم وأجوز كونهم على حال الأموات، وطبقة لا يحيون بعد الموت حتى النشور والمآب.) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها. وقوله ويلحقون بأئمتهم في محل الهوان) اي ائمة الضلال.

)فأما الطبقة المنعمة فهم المستبصرون في المعارف المتمحصون للطاعات، وأما المعذبة فهم المعاندون للحق المسرفون في اقتراف السيئات، وأما المشكوك في حياتهم وبقائهم مع الأموات فهم الفاسقون من أهل المعرفة والصلاة الذين اقترفوا الآثام على التحريم لها للشهوة دون العناد والاستحلال، وسوفوا التوبة منها فاخترموا دون ذلك فهؤلاء جائز من الله - عز وجل اسمه - رفع الموت عنهم لتعذيبهم في البرزخ على ما اكتسبوه من الأجرام وتطهيرهم بذلك منها قبل الحشر ليردوا القيامة على الأمان من نار جهنم ويدخلوا بطاعتهم الجنان، و جائز تأخير حياتهم إلى يوم الحساب لعقابهم هناك أو العفو عنهم كما يشاء الله - عز وجل - وأمرهم في هذين القسمين مطوي عن العباد.

وأما الطبقة الرابعة فهم المقصرون عن الغاية في المعارف عن غير عناد والمستضعفون من سائر الناس) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 53القول في نزول الملكين على أصحاب القبور ومساءلتهما عن الاعتقاد

)إن ذلك صحيح وعليه إجماع الشيعة وأصحاب الحديث، و تفسير مجمله أن الله تعالى ينزل على من يريد تنعيمه بعد الموت ملكين اسمهما (مبشر) و (بشير) فيسألان عن ربه – جلت عظمته – وعن نبيه ووليه فيجيبهما بالحق الذي فارق الدنيا على اعتقاده والصواب، ويكون الغرض في مساءلتهما استخراج العلامة بما يستحقه من النعيم فيجدانها منه في الجواب.

وينزل – جل جلاله – على من يريد تعذيبه في البرزخ ملكين اسماهما (ناكر) و (نكير) فيوكلهما بعذابه، ويكون الغرض من مساءلتهما له استخراج علامة استحقاقه من العذاب بما يظهر من جوابه من التلجلج عن الحق أو الخبر عن سوء الاعتقاد أو إبلاسه وعجزه عن الجواب. وليس ينزل الملكان من أصحاب القبور إلا على من ذكرناه، ولا يتوجه سؤالهما منهم إلا إلى الأحياء جد الموت لما وصفناه) تعليق الملكان صحيح اجمالا واما هذا التفصيل فمعرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

54 – القول في تنعيم أصحاب القبور وتعذيبهم، وعلى أي شئ يكون الثواب لهم والعقاب، ومن أي وجه يصل إليهم ذلك، وكيف تكون صورهم في تلك الأحوال؟

(إن الله تعالى يجعل لهم أجساما كأجسامهم في دار الدنيا ينعم مؤمنيهم فيها ويعذب كفارهم فيها وفساقهم فيها، دون أجسامهم التي في القبور يشاهدها الناظرون تتفرق وتندرس وتبلى على مرور الأوقات وينالهم ذلك في غير أماكنهم من القبور، وهذا يستمر على مذهبي في النفس ومعنى الانسان المكلف عندي هو الشئ المحدث القائم بنفسه الخارج عن صفات الجواهر والأعراض، ومعي به روايات عن الصادقين من آل محمد (ص)) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 55القول في الرجعة

(إن الله – تعالى – يرد قوما من الأموات إلى الدنيا في صورهم التي كانوا عليها فيعز منهم فريقا ويذل فريقا ويديل المحقين من المبطلين والمظلومين منهم من الظالمين، وذلك عند قيام مهدي آل محمد – عليهم السلام، وعليه السلام –.) تعليق اجمالي الرجعة صحيح، والتفصيل ليس له شاهد.

(إن الراجعين إلى الدنيا فريقان: أحدهما من علت درجته في الإيمان، وكثرت أعماله الصالحات، وخرج من الدنيا على اجتناب الكبائر الموبقات، فيريه الله – عز وجل – دولة الحق ويعزه بها ويعطيه من الدنيا ما كان يتمناه والآخر من بلغ الغاية في الفساد وانتهى في خلاف المحقين إلى أقصى الغايات وكثر ظلمه لأولياء الله واقترافه السيئات، فينتصر الله – تعالى – لمن تعدى عليه قبل الممات، ويشفي غيظهم منه بما يحله من النقمات، ثم يصير الفريقان من بعد ذلك إلى الموت ومن بعده إلى النشور وما يستحقونه من دوام الثواب والعقاب، وقد جاء القرآن بصحة ذلك وتظاهرت به الأخبار والامامية بأجمعها عليه إلا شذاذا منهم تأولوا ما ورد فيه مما ذكرناه على وجه يخالف ما وصفناه.) تعليق الرجعة بالاجمال صحيح والتفصيل معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 56القول في الحساب وولاته والصراط والميزان

)إن الحساب هو موافقة العبد على ما أمر به في دار الدنيا وإنه يختص بأصحاب المعاصي من أهل الإيمان، وأما الكفار فحسابهم جزاؤهم بالاستحقاق والمؤمنون الصالحون يوفون أجورهم بغير حساب(.

(إن المتولي لحساب من ذكرت رسول الله (ص) وأمير المؤمنين (ع) والأئمة من ذريتهما – عليهم السلام – بأمر الله – تعالى – لهم بذلك وجعله إليهم تكرمة لهم وإجلالا لمقاماتهم وتعظيما على سائر العباد، وبذلك جاءت الأخبار المستفيضة عن الصادقين (ع) عن الله تعالى، وقد قال الله – عز وجل –: (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) يعني الأئمة (ع) على ما جاء في التفسير الذي لا شك في صحته ولا ارتياب.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

)إن الصراط جسر بين الجنة والنار تثبت عليه أقدام المؤمنين وتزل عنه أقدام الكفار إلى النار، وبذلك جاءت أيضا الأخبار. وأما الميزان فهو التعديل بين الأعمال والمستحق عليها، والمعدلون في الحكم إذ ذاك هم ولاة الحساب من أئمة آل محمد (ص) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد به.

– 57القول في الشفاعة

)إن رسول الله (ص) يشفع يوم القيامة في مذنبي أمته من الشيعة خاصة فيشفعه الله – عز وجل – ويشفع أمير المؤمنين (ع) في عصاه شيعته فيشفعه الله – عز وجل – وتشفع الأئمة (ع) في مثل ما ذكرناه من شيعتهم فيشفعهم و يشفع المؤمن البر لصديقه المؤمن المذنب فتنفعه شفاعته ويشفعه الله، قال الله تعالى في الكفار (فما لنا من شافعين، ولا صديق حميم). وقال

رسول الله (ص): (إني أشفع يوم القيمة فأشفع فيشفع علي (ع) فيشفع، وإن أدنى المؤمنين شفاعة يشفع في أربعين من إخوانه). اصل الشفاعة له صلى الله عليه واله و لهم عليهم السلام و للمؤمنين، صحيح والتفصيل هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 58القول في البداء والمشية

)في معنى البداء ما يقول المسلمون بأجمعهم في النسخ وأمثاله من الإفقار بعد الاغناء، والأمراض بعد الاعفاء، والإماتة بعد الإحياء، وما يذهب إليه أهل العدل خاصة من الزيادة في الآجال والأرزاق والنقصان منها بالأعمال.

فأما إطلاق لفظ البداء فإنما صرت إليه بالسمع الوارد عن الوسائط بين العباد وبين الله – عز وجل –، ولو لم يرد به سمع اعلم صحته ما استجزت إطلاقه كما إنه لو لم يرد على سمع بأن الله تعالى يغضب ويرضى ويحب ويعجب لما أطلقت ذلك عليه – سبحانه –، ولكنه لما جاء السمع به صرت إليه على المعاني التي لا تأباها العقول، وليس بيني وبين كافة المسلمين في هذا الباب خلاف، وإنما خالف من خالفهم في اللفظ دون ما سواه، وقد أوضحت عن علتي في إطلاقه بما يقصر معه الكلام) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 59القول في تأليف القرآن وما ذكر قوم من الزيادة فيه والنقصان

(إن الأخبار قد جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد (ص)، باختلاف القرآن وما أحدثه بعض الظالمين فيه من الحذف والنقصان) تعليق هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد

لها بل الشواهد على خلافه بل الثابت القطعي على عدم احداث نقص او حذف او زيادة و تلك النصوص في التاويل وليس التنزيل.

(أما القول في التأليف فالموجود يقضي فيه بتقديم المتأخر وتأخير المتقدم ومن عرف الناسخ والمنسوخ والمكي والمدني لم يرتب بما ذكرناه.) هذا معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل الشواهد على خلافه بل الثابت القطعي على عدم حصول التأخير والتقديم.

(أما النقصان فإن العقول لا تحيله ولا تمنع من وقوعه، وقد امتحنت مقالة من ادعاه، وكلمت عليه المعتزلة وغيرهم طويلا فلم اظفر منهم بحجة اعتمدها في فساده. وقد قال جماعة من أهل الإمامة إنه لم ينقص من كلمة ولا من آية ولا من سورة ولكن حذف ما كان مثبتا في مصحف أمير المؤمنين (ع) من تأويله وتفسير معانيه على حقيقة تنزيله وذلك كان ثابتا منزلا وإن لم يكن من جملة كلام الله تعالى الذي هو القرآن المعجز، وقد يسمى تأويل القرآن قرآنا قال الله تعالى: (ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل رب زدني علما) فسمى تأويل القرآن قرآنا، وهذا ما ليس فيه بين أهل التفسير اختلاف. وعندي أن هذا القول أشبه من مقال من ادعى نقصان كلم من نفس القرآن على الحقيقة دون التأويل، وإليه أميل والله أسأل توفيقه للصواب.) تعليق نفي النقصان حق قطعي.

(أما الزيادة فيه فمقطوع على فسادها من وجه ويجوز صحتها من وجه، فالوجه الذي أقطع على فساده أن يمكن لأحد من الخلق زيادة مقدار سورة فيه على حد يلتبس به عند أحد من الفصحاء، وأما الوجه المجوز فهو أن يزاد فيه الكلمة والكلمتان والحرف والحرفان وما أشبه ذلك مما لا يبلغ حد الاعجاز، و يكون ملتبسا عند أكثر الفصحاء بكلم القرآن، غير أنه لا بد متى وقع ذلك من أن يدل الله عليه، ويوضح لعباده عن الحق فيه، ولست أقطع على كون ذلك بل أميل إلى عدمه وسلامة القرآن عنه، ومعي بذلك حديث عن الصادق جعفر بن محمد (ع)).
تعليق نفي الزيادة حق قطعي.

- 60القول في أبواب الوعيد

)في الوعيد ما قد تقدم حكايته عن جماعة الإمامية، وأقول بعد ذلك إن من عمل لله عملا وتقرب إلى الله بقربة أثابه على ذلك بالنعيم المقيم في جنات الخلود(

- 61القول في تحابط الأعمال

(لا تحابط بين المعاصي والطاعات ولا الثواب ولا العقاب) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها بل له شواهد.

- 62القول في الكفار وهل فيهم من يعرف الله – عز وجل – وتقع منهم الطاعات؟

)إنه ليس يكفر بالله – عز وجل – من هو به عارف ولا يطيعه من هو لنعمته جاحد (

- 63القول في الموافاة

(إن من عرف الله تعالى وقتا من دهره وآمن به حالا من زمانه فإنه لا يموت إلا على الإيمان به، ومن مات على الكفر بالله تعالى فإنه لم يؤمن به وقتا من الأوقات، ومعي بهذا القول أحاديث عن الصادقين (ع)) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

64- القول في صغائر الذنوب

)إنه ليس في الذنوب صغيرة في نفسه وإنما يكون فيها الإضافة إلى غيره)

65- القول في العموم والخصوص

(إن لأخص الخصوص صورة في اللسان وليس لأخص العموم ولا لأعمه صيغة في اللغة، وإنما يعرف المراد منه بما يقترن إليه من الأمارات) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

66- القول في الأسماء والأحكام

)إن مرتكبي الكبائر من أهل المعرفة والاقرار مؤمنون بإيمانهم بالله وبرسوله وبما جاء من عنده وفاسقون بما معهم من كبائر الآثام، ولا أطلق لهم اسم الفسق ولا اسم الإيمان بل أقيدهما جميعا في تسميتهم بكل واحد منهما، وامتنع من الوصف لهم بهما من الإطلاق وأطلق عليهم اسم الاسلام بغير تقييد وعلى كل حال(

67 – القول في التوبة

)في التوبة بما قدمت ذكره عن جماعة الإمامية، ومن بعد ذلك إنها مقبولة من كل عاص ما لم ييأس من الحياة، قال الله – عز وجل –: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن، ولا الذين يموتون وهم كفار) وقوله سبحانه: (حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون .(

68 – القول في حقيقة التوبة

(إن حقيقة التوبة هو الندم على ما فات على وجه التوبة إلى الله – عز وجل –، وشرطها هو العزم على ترك المعاودة إلى مثل ذلك الذنب في جميع حياته ، فمن لم يجمع في توبته من ذنبه ما ذكرناه فليس بتائب، وإن ترك فعل أمثال ما سلف منه من معاصي الله – عز وجل –) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 69القول في التوبة من القبيح مع الإقامة على مثله في القبح

(إن التوبة من ذلك تصح وإن اعتقد التائب قبح ما يقيم عليه إذا اختلفت الدواعي في المتروك والمعزوم عليه، فأما إذا اتفقت الدواعي فيه فلا تصح التوبة منه) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 70القول في التوبة من مظالم العباد

)إن من شرط التوبة إلى الله سبحانه من مظالم العباد الخروج إلى المظلومين من حقوقهم بأدائها إليهم أو باستحلالهم منها على طيبة النفس بذلك والاختيار له، فمن عدم منهم صاحب المظلمة وفقده خرج إلى أوليائه من ظلامته أو استحلهم منها على ما ذكرناه، ومن عدم الأولياء حقق العزم على الخروج إليهم متى وجدهم واستفرغ الوسع في ذلك بالطلب في حياته والوصية له بعد وفاته، ومن جهل أعيان المظلومين أو مواضعهم حقق العزم والنية في الخروج من الظلامة إليهم متى عرفهم وجهد وأجهد نفسه في التماسهم، فإذا خاف فوت ذلك بحضور أجله وصى به على ما قدمناه، ومن لم يجد طولا لرد المظالم سأل الناس الصلة له والمعونة على ما يمكنه من ردها أو آجر نفسه إن نفعه ذلك وكان طريقا إلى استفادة ما يخرج به من المظالم إلى أهلها. والجملة في هذا الباب أنه يجب على الظالمين استفراغ الجهد مع التوبة في الخروج من مظالم العباد، فإنه إذا علم الله ذلك منهم قبل توبتهم وعوض المظلومين عنهم إذا عجز التائبون عن رد

ظلاماتهم، وإن قصر التائبون من الظلم فيما ذكرناه كان أمرهم إلى الله – عز وجل – فإن شاء عاقبهم وإن شاء تفضل عليهم بالعفو والغفران(

– 71القول في التوبة من قتل المؤمنين

)من قتل مؤمنا على وجه التحريم لدمه دون الاستحلال ثم أراد التوبة مما فعله فعليه أن يسلم نفسه إلى أولياء المقتول، فإن شاؤوا استقالوا منه وإن شاؤوا ألزموه الدية وإن شاؤوا عفوا عنه، وإن لم يفعل ذلك لم تقبل توبته وإن فعله كانت توبته مقبولة وسقط عنه بها عقاب(

(فأما القول فيمن استحل دماء المؤمنين وقتل منهم مؤمنا على الاستحلال فإن العقل لا يمنع من توبته وقبول التوبة منه، لكن السمع ورد عن الصادقين من أئمة الهدى (ع) أنه من فعل ذلك لم يوفق للتوبة أبدا ولم يتب على الوجه الذي يسقط عنه العقاب به مختارا لذلك غير مجبر ولا مضطر كما ورد الخبر عنهم (ع): (إن ولد الزنا لا ينجب ولا يختار عند بلوغه الإيمان على الحقيقة وإن أظهره على كل حال، وإنما يظهره على الشك فيه أو النفاق دون الاعتقاد له على الايقان(1))، و كما ورد الخبر عن الله – عز وجل – في جماعة من خلقه أن مآلهم إلى النار و أنهم لا يؤمنون به أبدا ولا يتركون الكفر به والطغيان) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 72باب القول في بيان العلم بالغائبات وما يجري مجراها من الأمور

المستنبطات، وهل يصح أن يكون اضطرارا أم جميعه من جهة الاكتساب؟

)إن العلم بالله – عز وجل – وأنبيائه (ع) بصحة دينه الذي ارتضاه و كل شئ لا يدرك حقيقته بالحواس ولا يكون المعرفة به قائمة في البداية وإنما يحصل بضرب من القياس لا يصح أن يكون من جهة الاضطرار، ولا يحصل على الأحوال كلها إلا من جهة الاكتساب كما لا يصح وقوع العلم بما طريقه الحواس من جهة القياس ولا يحصل العلم في حال من الأحوال بما في البداية من جهة القياس .

– 73القول في العلم بصحة الأخبار وهل يكون فيه اضطرار

أم جميعه اكتساب؟

)إن العلم بصحة جميع الأخبار طريقه الاستدلال وهو حاصل من جهة الاكتساب، ولا يصح وقوع شئ منه بالاضطرار، والقول فيه كالقول في جملة الغائبات(.

– 74القول في حد التواتر من الأخبار

)إن التواتر المقطوع بصحته في الأخبار هو نقل الجماعة التي يستحيل في العادة أن تتواطأ على افتعال خبر فينطوي ذلك ولا يظهر على البيان، وهذا أمر يرجع إلى أحوال الناس واختلاف دواعيهم وأسبابهم (

– 75القول فيما يدرك بالحواس، وهل العلم به من فعل الله تعالى أو فعل العباد؟

)إن العلم بالحواس على ثلاثة أضرب: فضرب هو من فعل الله تعالى، وضرب من فعل الحاس، وضرب من فعل غيره من العباد.

فأما فعل الله تعالى فهو ما حصل للعالم به عن سبب من الله تعالى كعلمه بصوت الرعد ولون البرق ووجود الحر والبرد وأصوات الرياح وما أشبه ذلك مما يبدو للحاس من غير أن يتعمل لإحساسه ويكون بسبب من الله سبحانه ليس للعباد فيه اختيار.

فما فعل الحاس فهو ما حصل له عقيب فتح بصره أو الإصغاء بأذنه أو التعمل لإحساسه بشئ من حواسه أو بفعله السبب الموجب لإحساس المحسوس وحصول العلم به.

وأما فعل غير الحاس من العباد فهو ما حصل للحاس بسبب من بعض العباد كالصائح بغيره وهو غير متعمل لسماعه أو المولم له فلا يمتنع من العلم بالألم عند إيلامه وما أشبه ذلك.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 76القول في أهل الآخرة، وهل هم مأمورون أو غير مأمورين؟

(إن أهل الآخرة مأمورون بعقولهم بالسداد، ومحسن لهم ما حسن لهم في دار الدنيا من الرشاد، وإن القلوب لا تنقلب عما هي عليه الآن و لا تتغير عن حقيقتها على كل حال.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 77القول في أهل الآخرة، وهل هم مكلفون أو غير مكلفين؟

(إن أهل الآخرة صنفان: فصنف منهم في الجنة وهم فيها مأمورون بما يؤثرون ويخف على طباعهم ويميلون إليه ولا يثقل عليهم من شكر المنعم سبحانه وتعظيمه و حمده على تفضله عليهم وإحسانه إليهم وما أشبه ذلك من الأفعال، وليس الأمور لهم بما وصفناه إذا كانت الحال فيه ما ذكرناه تكليفا لأن التكليف إنما هو إلزام ما يثقل على الطباع ويلحق بفعله المشاق.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

والصنف الآخر في النار وهم من العذاب وكلفه ومشاقه وآلامه على ما لا يحصى من أصناف التكليف للأعمال، وليس يتعرون من الأمر والنهي بعقولهم حسب ما شرحناه) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 78القول في أهل الآخرة، وهل هم مختارون لأفعالهم أو مضطرون

أم ملجئون على ما يذهب إليه أهل الخلاف؟

)إن أهل الآخرة مختارون لما يقع منهم من الأفعال وليسوا مضطرين ولا ملجئين وإن كان لا يقع منهم الكفر والعناد (.

)إن الذي يرفع توهم وقوع الفساد منهم وقوع دواعيهم إليه لا ما ذهب إليه من خالف في ذلك من الالجاء والاضطرار(.

– 79القول في أهل الآخرة وهل يقع منهم قبيح من الأفعال؟

)إن أهل الآخرة صنفان:

فصنف من أهل الجنة مستغنون عن فعل القبيح، ولا يقع منهم شئ منه على الوجوه كلها والأسباب، لتوفر دواعيهم إلى محاسن الأفعال وارتفاع دواعي فعل القبيح عنهم على كل حال.

والصنف الآخر من أهل النار قد يقع منهم القبيح على غير العناد، قال الله تعالى: (ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين، بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون) وقال سبحانه: (ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون، ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين، أنظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون)، فأخبر – جل اسمه – عن كذبهم في الآخرة والكذب قبيح بعينه وباطل على كل حال(.

– 80القول في المقطوع والموصول

(إن كل عمل ذي أجزاء من الفعل أمر الله تعالى بالإتيان به على الكمال وجعله مفترضا وسنة يستحق به الثواب كالصلاة والصيام والزكاة والحج وأشباه ذلك من الطاعات، ثم علم سبحانه أن العبد يقطعه قبل تمامه مختارا أو يفسده متعمدا ترك كماله، فإنه لا يقع منه شئ على وجه

القربة إليه – جل اسمه –، ومتى ابتدء به لقربة الله تعالى في الحقيقة فلن يقطعه فاعله مختارا ولن يفسده بترك كماله متعمدا ولا بد أن يصله حتى يأتي به على نظامه مؤثرا لذلك مختارا.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 81القول في حكم الدار

)إن الحكم في الدار على الأغلب فيها وكل موضع غلب فيه الكفر فهو دار كفر، وكل موضع غلب فيه الإيمان فهو دار إيمان، وكل موضع غلب فيه الاسلام دون الإيمان فهو دار إسلام. قال الله تعالى في وصف الجنة: (ولنعم دار المتقين). وإن كان فيها أطفال ومجانين، وقال في وصف النار:

(سأريكم دار الفاسقين). ون كان فيها ملائكة الله مطيعون فحكم على كلتا الدارين بحكم الأغلب فيها.

(لما وصفت أن كل صقع من بلاد الاسلام ظهرت فيه الشهادتان والصلوات الخمس وصيام شهر رمضان وزكاة الأموال واعتقاد فرض الحج إلى البيت الحرام ولم يظهر فيه القول بإمامة آل محمد – عليهم السلام – أنه دار إسلام لا دار إيمان، وإن كل صقع من بلاد الاسلام كثر أهله أو قل عددهم ظهرت فيه شرائع الاسلام والقول بإمامة آل محمد – عليهم السلام – فهو دار إسلام ودار إيمان. وقد تكون الدار عندي دار كفر ملة وإن كانت دار إسلام، ولا يصح أن تكون كذلك وهي دار إيمان. وهذا مذهب جماعة من نقلة الأخبار من شيعة آل محمد – عليهم السلام –) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

82- القول في الجواهر

الجواهر عندي هي الأجزاء التي تتألف منها الأجسام، ولا يجوز على كل واحد في نفسه الانقسام تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

83- القول في الجواهر أهي متجانسة أم بينها اختلاف؟

إن الجواهر كلها متجانسة، وإنما تختلف بما يختلف في نفسه من الأعراض) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

84- القول في الجواهر، ألها مساحة في نفسها وأقدار؟

)إن الجوهر له قدر في نفسه وحجم من أجله كان له حيز في الوجود، وبه فارق معنى ما خرج عن حقيقته(

85- القول في حيز الجواهر والأكوان

(إن كل جوهر فله حيز في الوجود، وإنه لا يخلو عن عرض يكون به في بعض المحاذيات أو ما يقدره تقدير ذلك، وهذا العرض يسميه بعض المتكلمين كونا). معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 86القول في الجواهر وما يلزمها من الأعراض

(إن كل عرض يصح حلوله في الجوهر ويكون الجوهر محتملا لوجوده، فإنه لا يخلو منه أو مما يعاقبه من الأعراض) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 87القول في بقاء الجواهر

(إن الجواهر مما يصح عليها البقاء وإنها توجد أوقاتا كثيرة ولا تفنى من العالم إلا بارتفاع البقاء عنها) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

- 88القول في الجواهر هل تحتاج إلى مكان؟

(إنه لا حاجة للجواهر إلى الأماكن من حيث كانت جواهر إلا أن تتحرك أو تسكن فلا بدلها في الحركة والسكون من المكان) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

– 89القول في الأجسام

(إن الأجسام هي الجواهر المتألفة طولا وعرضا وعمقا، وأقل ما تتألف منه الأجسام ثمانية أجزاء، اثنان منها أحدهما فوق صاحبه طولا، واثنان يليان هذين الاثنين من جهة اليمين أو الشمال يصير بذلك عرضا، وأربعة تلقاء هذه الأربعة فيحصل بذلك عمق) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

)التأليف عندي وساير الأعراض لا تبقى(.

– 90القول في الأعراض

)الأعراض هي المعاني المفتقرة في وجودها إلى المحال، ولا يجوز على شئ منها البقاء(

– 91القول في قلب الأعراض وإعادتها

(إن ذلك محال لا يصح) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 92القول في المعدوم

)إن المعدوم هو المنفي العين الخارج عن صفة الموجود، وأقول (1) إنه لا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا شئ على الحقيقة، وإن سميته بشئ من هذه الأسماء فإنما تسميه به مجازا(

- 93القول في ماهية العالم

)العالم هو السماء والأرض وما بينهما وما فيهما من الجواهر والأعراض(

- 94القول في الفلك

(إن الفلك هو المحيط بالأرض الدائر عليها وفيه الشمس والقمر و ساير النجوم، والأرض في وسطه بمنزلة النقطة في وسط الدائرة) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 95القول في حركة الفلك

(إن المتحرك من الفلك من جهة الامكان ما اختص منه بالمكان و من جهة الوجوب ما لاقى الهواء وقطع بحركته المكان، وأما ما يلي صفحته العليا فإنها لا متحركة ولا ساكنة لأنها في غير مكان، وأقول إن المتحرك منه إنما يتحرك حركة دورية كما يتحرك الدائر على الكرة) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 96القول في الأرض وهيئتها وهل هي متحركة أو ساكنة؟

(إن الأرض على هيئة الكرة في وسط الفلك وهي ساكنة لا تتحرك) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه بل المعلوم خلافه.

(وعلة سكونها أنها في المركز) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه بل المعلوم خلافهز

- 97القول في الخلا والملا

(إن العالم مملو من الجواهر وإنه لا خلا فيه ولو كان فيه خلا لما صح فرق بين المجتمع والمتفرق من الجواهر والأجسام) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد عليه.

- 98القول في المكان

)إن المكان، ما أحاط بالشئ من جميع جهاته وإنه لا يصح تحرك الجواهر إلا في الأماكن.(

- 99القول في الوقت والزمان

(إن الوقت هو ما جعله الموقت وقتا للشئ وليس بحادث خصوص، والزمان اسم يقع على حركات الفلك فلذلك لم يكن الفلك محتاجا في وجوده إلى وقت ولا زمان) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 100القول في الطباع

)إن الطباع معان تحل الجواهر يتهيأ بها المحل للانفعال كالبصر و ما فيه من الطبيعة التي بها يتهيأ لحلول الحس فيه والادراك، وكالسمع والأنف السليم واللهوات، وكوجوده في النار التي تحرق به ومن أجله أمكن بها الاحراق، والأمر في ذلك وما أشبهه واضح الظهور والبيان.

(إن ما يتولد بالطبع فإنما هو لمسببه بالفعل في المطبوع، و إنه لا فعل على الحقيقة لشئ من الطباع) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 101القول في تركب الأجسام من الطبائع

واستحالتها إلى العناصر والاسطقسات

قد ذهب كثير من الموحدين إلى أن الأجسام كلها مركبة من الطبايع الأربع وهي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة، واحتجوا في ذلك بانحلال كل جسم إليها وبما يشاهدونه من استحالتها كاستحالة الماء بخارا والبخار ماء والموات حيوانا والحيوان مواتا، وبوجود النارية والمائية والهوائية والترابية في كل جسم، وأنه لا ينفك جسم من الأجسام من ذلك، ولا يعقل على خلافه، ولا ينحل إلا إليه. وهذا ظاهر مكشوف ولست أجد لدفعه حجة اعتمدها ولا أراه مفسدا لشئ من التوحيد والعدل والوعد والوعيد أو النبوات أو الشرائع فاطرحه لذلك، بل هو مؤيد للدين مؤكد لأدلة الله تعالى على ربوبيته وحكمته وتوحيده.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 102القول في الإرادة وإيجابها

(إن الإرادة التي هي قصد لإيجاد أحد الضدين الخاطرين ببال المريد موجبة لمرادها، وإنه محال وجودها وارتفاع المراد بعدها بلا فصل إلا أن يمنع من ذلك من جهة فعل غير المريد) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 103القول في التولد

)إن من أفعال القادر ما يقع متولدا بأسباب يفعلها على الابتداء من غير توليد لها كالضارب لغيره فضربه متولد عن اعتماداته وحركاته وإيلامه للمضروب متولد عن ضربه إياه، وكالرامي

لغرضه وغيره من الأجسام، وكالمعتمد بلسانه في لهواته فيولد بذلك أصواتا وكلاما وما أشبه ذلك.

فالمبتدأ من الأحوال لا يكون متولدا. والمسبب عن المبتدأ نحو ما ذكرناه يكون متولدا عن فعل صاحب السبب .

– 104القول في الفرق بين الموجب والمتولد

(إن كل متولد فهو موجب وليس كل موجب فهو متولد، والفرق بينهما إن الموجب الذي ليس بمتولد هو ما ولى الإرادة بلا فصل بينهما من فعل المريد، والموجب المتولد هو ما ولي الذي يلي الإرادة من الأفعال) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 105القول في أنواع المولدات والمتولدات من الأفعال

)إن الاعتمادات والحركات والمماسات والمتباينات والنظر والاعتقادات والعلوم واللذات والآلام جميع ذلك يولد أمثاله وخلافه وليس واحد مما ذكرناه بالتوليد أخص من غيره مما سميناه.(تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

)إن الفاعل قد يولد في غيره علما بأشياء إذا فعل به أسباب تلك العلوم كالذي يصيح بالساهي فيفعل به علما بالصيحة متولدا عن الصيحة به بدلالة أنه لا يصح امتناعه من العلم بذلك مع سماع ما بدهه من الصياح، وكالضارب لغيره المولد بضربه ألما فيه فإنه يولد فيه علما بالألم والضرب لاستحالة فقد علمه بالألم في حاله، وقد يولد الانسان في غيره غما وسرورا و حزنا

وخوفا بما يورده عليه مما لا يمتنع معه من الغم والمسرة والجزع والخوف، و لا يصح امتناعه منه على كل حال وأشباه ذلك مما يطول بذكره الكلام .

- 106القول في أن الأمر بالسبب هل هو أمر بالمسبب أم لا؟

)إن الأمر بالسبب أمر بالمسبب ما لم يمنع الأمر من المسبب أو يعلم أن صاحب السبب سيمنع من المسبب. فأما الأمر بالمسبب فهو مقتض للأمر بالسبب لا محالة بل هو أمر به في المعنى وإن لم يكن كذلك في اللفظ(

- 107القول في أفعال الله تعالى وهل فيها متولدات أم لا؟

)إن في كثير من أفعال الله تعالى مسببات، وأمتنع من إطلاق لفظ الوصف عليها بأنها متولدات وإن كانت في المعنى كذلك لأنني أتبع فيما أطلقه في صفات الله تعالى وصفات أفعاله الشرع (4) ولا ابتدع. وقد أطلق المسلمون على كثير من أفعال الله تعالى أنها أسباب ومسببات، ولم أجدهم يطلقون عليها لفظ المتولد(

)وقد قال الله – عز وجل – مما يشهد بصحته: (وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون). وقال: (ألم تر أن الله له أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا) وآي في القرآن تدل على هذا المعنى كثيرة(.

108 - القول في الشهوة

)إن الشهوة عبارة عن معنيين: أحدهما الطبع المختص بالحيوان الداعي له إلى ما يلائمه من جهة (1) اللذات. والمعنى الآخر ميل الطبع إلى الأعيان على التفصيل من جملة اللذات. فأما الأول فهو من فعل الله – سبحانه وتعالى – لا محالة ولا شك فيه ولا ارتياب، لأن الحيوان لا يملكه ولا له فيه اختيار. وأما الثاني فهو من فعل الحيوان(

109 - القول في البدل

إن الكفر قد كان يجوز أن يكون في وقت الإيمان بدلا منه، و الإيمان قد كان يجوز أن يكون بدلا من الكفر في وقته، ولا أقول في حال الإيمان إن الكفر يجوز كونه فيه بدلا منه ولا الإيمان يجوز وجوده في حال الكفر بدلا منه، وذلك أن جواز الشئ هو تصحيحه وصحة إمكانه وارتفاع استحالته، والكفر مضاد للإيمان ووجود الضد محيل لجواز وجود ضده كما يحيل وجوده) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

110 - القول في خلق ما لا عبرة به ولا صلاح فيه

)إن خلق ما لا عبرة به لأحد من المكلفين ولا صلاح فيه لأحد من المخلوقين عبث لا يجوز على الله تعالى(

- 111القول في الألم واللذة إذا استويا في اللطف والصلاح

إنه لو استوى فعل الألم بالحيوان واللذة له في ألطاف المكلفين و مصالحهم الدينية لما جاز من الحكيم سبحانه أن يفعل الألم دون اللذة إذ لا داعي كان يكون إلى فعله حينئذ إلا العوض عليه، والقديم سبحانه قادر على مثل العوض تفضلا، وكان الأولى في جوده ورأفته أن يفعل اللذة لشرفها على الألم ولا يفعل الألم وقد ساوى ما هو أشرف منه في المصلحة. وهذا مذهب) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 112القول في علم الله تعالى أن العبد يؤمن إن أبقاه بعد كفره،

أو يتوب إن أبقاه من فسقه، أيجوز أن يخترمه دون ذلك أم لا؟

(إن ذلك غير جايز فيمن لم ينقض توبته ويرجع في كفر بعد تركه، وجايز بعد الامهال فيمن انظر فعاد إلى العصيان، لأنه لو وجب ذلك دائما أبدا لخرج عن الحكمة إلى العبث ولم يكن للتكليف أجر) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 113القول في الألم للمصلحة دون العوض

)إن العوض على الألم لمن يستصلح به غيره مستحق على الله تعالى في العدل وإن كان واجبا في وجوده لمن يجوز أن يفعله به من المؤمنين.

فأما ما يستصلح به غير المؤمنين من الآلام فلا بد من التعويض له عليه وإلا كان ظلما)، تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 114القول في تعويض البهائم واقتصاص بعضها من بعض

)إنه واجب في جود الله تعالى وكرمه تعويض البهائم على ما أصابها من الآلام في دار الدنيا سواء كان ذلك الألم من فعله – جل اسمه – أم من فعل غيره لأنه إنما خلقها لمنفعتها فلو حرمها العوض على ألمها لكان قد خلقها لمضرتها، والله يجل عن خلق شئ لمضرته وإيلامه لغير نفع يوصله إليه، لأن ذلك لا يقع إلا من سفيه ظالم، والله سبحانه عدل كريم حكيم عالم (.

(أما الاقتصاص منها فغير جايز لأنها غير مكلفة ولا مأمورة ولا عالمة بقبح القبيح، والقصاص ضرب من العقوبة وليس بحكيم من عاقب غير مكلف ولا منته عن فعل القبيح. ولو جاز الاقتصاص من بعضها لبعض لجاز عقابها على جناياتها على بعض ولوجب ثوابها على إحسانها إلى ما أحسنت إليه من بعض وذلك كله محال) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

- 115القول في نعيم أهل الجنة أهو تفضل أو ثواب؟

(إن نعيم أهل الجنة على ضربين: فضرب منه تفضل محض لا يتضمن شيئا من الثواب، والضرب الآخر تفضل من جهة وثواب من أخرى. وليس في نعيم أهل الجنة ثواب وليس بتفضل على شئ من الوجوه، فأما التفضل منه المحض فهو ما يتنعم به الأطفال والبله والبهائم، إذ ليس لهؤلاء أعمال كلفوها، فوجب من الحكمة إثابتهم عليها. وأما الضرب الآخر فهو تنعيم المكلفين وإنما كان تفضلا عليهم لأنهم لو منعوها ما كانوا مظلومين، إذ ما سلف لله تعالى عندهم من نعمه وفضله وإحسانه يوجب عليهم أداء شكره وطاعته وترك معصيته، فلو لم يثبهم بعد العمل ولا ينعمهم لما كان لهم ظالما فلذلك كان ثوابه لهم تفضلا. وأما كونه ثوابا فلأن أعمالهم أوجبت في جود الله تعالى وكرمه تنعمهم وأعقبتهم الثواب وأثمرته لهم فصار ثوابا من هذه الجهة وإن كان تفضلا من جهة ما ذكرناه) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 116القول في ثواب الدنيا وعقابها وتعجيل المجازاة فيها

(إن الله تعالى – جل اسمه – يثيب بعض خلقه على طاعتهم في الدنيا ببعض مستحقهم من الثواب، ولا يصح أن يوفيهم أجورهم فيها لما يجب من إدامة جزاء المطيعين، وقد يعاقب بعض خلقه في الدنيا على معاصيهم فيها ببعض مستحقهم على خلافهم له وبجميعه أيضا، لأنه ليس كل معصية له يستحق عليها عذابا دائما كما ذكرنا في الطاعات،) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لهاز

)قد قال الله. تعالى: (ومن يتق الله يجعل له مخرجا، ويرزقه من حيث لا يحتسب). وقال: (فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا، يرسل السماء عليكم مدرارا، ويمددكم بأموال و بنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا)، فوعدهم بضروب من الخيرات في الدنيا على الأعمال الصالحات. وقال في بعض من عصاه: (ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة أعمى). وقال في آخرين منهم: (لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أخزى)،

(لهم عذاب في الحياة الدنيا لعذاب الآخرة أشق وما لهم من الله من واق). وجاء الخبر مستفيضا عن النبي (ص) أنه قال: (حمى يوم كفارة ذنوب سنة)، وقال: (صلة الرحم منسأة في الأجل)

- 117القول في الاختيار للشئ وهل هو إرادة له؟

(إن الإرادة للشئ هو اختياره، واختياره هو إرادته وإيثاره. وقد يعبر بهذه اللفظة عن المعنى الذي يكون قصدا لأحد الضدين، ويعبر بها أيضا عن وقوع الفعل على علم به وغير حمل عليه، ويعبر بلفظ (مختار) عن القادر خاصة ويراد بذلك أنه متمكن من الفعل وضده دون أن يراد به القصد و العزم.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 118القول في الإرادة التي هي تقرب؟

)إن الإرادة التي هي تقرب كغيرها من الإرادات المتقدمة للأفعال، وليس يصح مجامعتها للفعل لأنه لا يخرج إلى الوجود إلا وهو تقرب، ومحال تعلق الإرادة بالموجود أو الإرادة له بأن يكون تقربا وقد حصل كذلك، وأما كونها هي تقربا فلأن مرادها كذلك وحكم الإرادة في الحسن و القبح والقرب والبعد حكم المراد(.

– 119القول في الإرادة هل هي مرادة بنفسها أم بإرادة غيرها

أم ليس يحتاج إلى إرادة؟

)إن الإرادة لا تحتاج إلى إرادة لأنها لو احتاجت إلى ذلك لما خرجت إلى الوجود إلا بخروج ما لا أول له من الإرادات وهذا محال بين الفساد. و ليس يصح أن تراد بنفسها لأن من شأن الإرادة أن يتقدم مرادها فلو وجب أو جاز أن تراد الإرادة بنفسها لوجب أو جاز وجود نفسها قبل نفسها وهذا عين المحال(.

)قد أطلق بعض أهل النظر من أصحابنا إن الإرادة مرادة بنفسها وعنى به أفعال الله تعالى الواقعة من جهته واختراعه وإيجاده لأنها هي نفس إرادته وإن لم يكن واقعة منه بإرادة غيرها ولن يصح ذلك فيها، وهذا مجاز و استعارة. والقول في التحقيق ما ذكرناه.(

– 120القول في الشهادة

)إن الشهادة منزلة يستحقها من صبر على نصرة دين الله تعالى صبرا قاده إلى سفك دمه وخروج نفسه دون الوهن منه في طاعته تعالى، وهي التي يكون صاحبها يوم القيامة من شهداء الله وأمنائه وممن ارتفع قدره عند الله وعظم محله حتى صار صديقا عند الله مقبول القول لاحقا بشهادته الحجج من شهداء الله حاضرا مقام الشاهدين على أممهم من أنبياء الله – صلوات الله عليهم – قال الله عز وجل: (وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين).

وقال: (أولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم). فالرغبة إلى الله تعالى في الشهادة إنما هي رغبة إليه في التوفيق للصبر المؤدي إلى ما ذكرناه، وليست رغبة في فعل الكافرين من القتل بالمؤمنين لأن ذلك فسق وضلال، و الله تعالى يجل عن ترغيب عباده في أفعال الكافرين من القتل وأعمال الظالمين.

وإنما يطلق لفظ الرغبة في الشهادة على المتعارف من إطلاق لفظ الرغبة في الثواب، وهو فعل الله تعالى فيمن وجب له بأعماله الصالحات، وقد يرغب أيضا الانسان إلى الله تعالى في التوفيق لفعل بعض مقدوراته، فتعلق الرغبة بذكر نفس فعله دون التوفيق كما يقول الحاج: (اللهم ارزقني العود إلى بيتك الحرام) والعود فعله وإنما يسأل التوفيق لذلك والمعونة عليه، ويقول:

(اللهم ارزقني الجهاد وأرزقني صوم شهر رمضان) وإنما مراده من ذلك المعونة على الجهاد والصيام(

- 121القول في النصر والخذلان

)إن النصر من الله تعالى يكون على ضربين: أحدهما إقامة الحجة وإيضاح البرهان على قول المحق، وذلك أوكد الألطاف في الدعاء إلى اتباع المحق، وهو النصر الحقيقي قال الله تعالى: (إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد). وقال - جل اسمه -: (كتب الله لأغلبن أنا ورسلي إن الله قوي عزيز). فالغلبة هيهنا بالحجة خاصة وما يكون من الانتصار في العاقبة لوجود كثير من رسله قد قهرهم الظالمون وسفك دمائهم المبطلون. و الضرب الثاني تثبيت نفوس المؤمنين في الحروب وعند لقاء الخصوم وإنزال السكينة عليهم، وتوهين أمر أعدائهم، وإلقاء الرعب في قلوبهم، وإلزام الخوف والجزع أنفسهم، ومنه الإمداد بالملائكة وغيرهم من

الناصرين بما يبعثهم إليه من ألطافه وأسباب توفيقاته على ما اقتضته العقول ودل عليه الكتاب المسطور(.

)والخذلان أيضا على ضربين: كل واحد منهما نقيض ضده من النصر و على خلافه في الحكمة(.

- 122القول في الطبع والختم

)إن الطبع من الله تعالى على القلوب والختم بمعنى واحد وهو الشهادة عليها بأنها لا تعي الذكر مختارة ولا تعتمد على الهدى مؤثرة لذلك غير مضطرة، وذلك معروف في اللسان، ألا ترى إلى قولهم: (ختمت على فلان بأنه لا يفلح) يريدون بذلك قطعت بذلك شهادة عليه وأخبرت به عنه وأن الطبع على الشئ إنما هو علامة للطابع عليه. وإذا كانت الشهادة من الله تعالى على الشئ علامة لعباده جاز أن يسمى طبعا وختما(.

- 123القول في الولاية والعداوة

(إن ولاية العبد لله بخلاف ولاية الله سبحانه له وعداوته له بخلاف عداوته إياه. فأما ولاية العبد لله – عز وجل – فهي الانطواء على طاعته والاعتقاد بوجوب شكره وترك معصيته وذلك عندي لا يصح إلا بعد المعرفة به. وأما ولاية الله تعالى لعبده فهو إيجابه لثوابه ورضاه لفعله، وأما عداوة العبد لله سبحانه فهي كفره به وجحده لنعمه وإحسانه وارتكاب معاصيه على العناد

لأمره والاستخفاف لنهيه، وليس يكون منه شئ من ذلك إلا مع الجهل به. وأما عداوة الله تعالى للعبد فهي إيجاب دوام العقاب له و إسقاط استحقاق الثواب على شئ من أفعاله والحكم بلعنته والبراءة منه ومن أفعاله.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 124القول في التقية

(إن التقية جائزة في الدين عند الخوف على النفس، وقد تجوز في حال دون حال للخوف على المال ولضروب من الاستصلاح، وأقول إنها قد تجب أحيانا وتكون فرضا، وتجوز أحيانا من غير وجوب، وتكون في وقت أفضل من تركها ويكون تركها أفضل وإن كان فاعلها معذورا ومعفوا عنه متفضلا عليه بترك اللوم عليها.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

(التقية جائزة في الأقوال كلها عند الضرورة وربما وجبت فيها لضرب من اللطف والاستصلاح، وليس يجوز من الأفعال في قتل المؤمنين ولا فيما يعلم أو يغلب إنه استفساد في الدين.) معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 125القول في الاسم والمسمى

)إن الاسم غير المسمى كما تقدم من القول في الصفة وأنها في الحقيقة غير الموصوف(

- 126القول في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

(إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان فرض على الكفاية بشرط الحاجة إليه لقيام الحجة على من لا علم لديه إلا بذكره، أو حصول العلم بالمصلحة به، أو غلبة الظن بذلك فأما بسط اليد فيه فهو متعلق بالسلطان و إيجابه على من يندبه له وإذنه فيه، ولن يجوز بغير هذا الشرط المذكور.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 127القول فيمن قضى فرضا بمال حرام هل يسقط بذلك عنه أم لا؟

)إن فرائض الله تعالى غير مجزية لمن ارتكب نهيه في حدودها لأنها إنما تكون مؤداة بامتثال أمره فيها على الوجه الذي يستحق الثواب عليها، فإذا خالف المكلف فيها الحد وتعدى الرسم وأوقع الفعل على الوجه الذي نهى عنه كان عاصيا آثما وللعقاب واللوم مستحقا، ومحال أن يكون فرائض الله سبحانه معاصي له والقرب إليه خلافا عليه وما يستحق به الثواب هو الذي يجب به العتاب.

فثبت أن فرائض الله – جل اسمه – لا تؤدي إلا بالطاعات في حدودها، و ترك الخلاف عليه في شروطها. فأما ما كان مفعولا على وجه الطاعة، سليما في شروطه وحدوده وأركانه من خلاف الله تعالى فإنه يكون مجزيا وإن تعلق بالوجود بأفعال قبيحة لا تؤثر فيما ذكرناه من الحدود للفرض والأركان، وهذا أصل يتميز بمعرفته ما يجزي من الأعمال مما لا يجزي منها من المشتبهات(

– 128القول في معاونة الظالمين والأعمال من قبلهم والمتابعة لهم والاكتساب منهم والانتفاع بأموالهم.

)إن معاونة الظالمين على الحق وتناول الواجب لهم جايز ومن أحوال واجب، وأما معونتهم على الظلم والعدوان فمحظور لا يجوز مع الاختيار.

وأما التصرف معهم في الأعمال فإنه لا يجوز إلا لمن أذن له إمام الزمان وعلى ما يشترطه عليه في الفعال، وذلك خاص لأهل الإمامة دون من سواهم لأسباب يطول بشرحها الكتاب. وأما المتابعة لهم فلا بأس. بها فيما لا يكون ظاهره تضرر أهل الإيمان واستعماله على الأغلب في العصيان. وأما الاكتساب منهم فجايز على ما وصفناه والانتفاع بأموالهم وإن كانت مشوبة حلال لمن سميناه من المؤمنين خاصة دون من عداهم من ساير الأنام. فأما ما في أيديهم من أموال أهل المعرفة على الخصوص إذا كانت معينة محصورة فإنه لا يحل لأحد تناول شئ منها على الاختيار، فإن اضطر إلى ذلك كما يضطر إلى الميتة والدم جاز تناوله لإزالة الاضطرار دون الاستكثار منه على ما بيناه.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

– 129القول في الإجماع

(إن إجماع الأمة حجة لتضمنه قول الحجة، وكذلك إجماع الشيعة حجة لمثل ذلك . والأصل في هذا الباب ثبوت الحق من جهته بقول الإمام القائم مقام النبي (ص)، فلو قال وحده قولا لم يوافقه عليه أحد من الأنام لكان كافيا في الحجة والبرهان. وإنما جعلنا الإجماع حجة به وذكرناه

لاستحالة حصوله إلا وهو فيه إذ هو أعظم الأمة قدرا وهو المقدم على سائرها في الخيرات ومحاسن الأقوال والأعمال.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 130القول في أخبار الآحاد

(إنه لا يجب العلم ولا العمل بشئ من أخبار الآحاد، ولا يجوز لأحد أن يقطع بخبر الواحد في الدين إلا أن يقترن به ما يدل على صدق راويه على البيان.) تعليق والعرض على القران ووجود الشاهد علامة صدق.

- 131القول في الحكاية والمحكي

)إن حكاية القرآن قد يطلق عليها اسم القرآن وإن كانت في المعنى غير المحكي على البيان، وكذلك حكاية كل كلام يسمى به على الإطلاق، فيقال لمن حكى شعر النابغة: (فلان أنشد شعر النابغة) و (سمعنا من فلان شعر زهير) كما يقال لمن امتثل أمر رسول الله (ص) في الدين وعمل به: (فلان يدين بدين رسول الله (ص) (فيطلقون هذا القول إطلاقا من دون تقييد وإن كان المعنى فيه مثل ما ذكرناه من الحكاية على التحقيق(

- 132القول في ناسخ القرآن ومنسوخه

)إن في القرآن ناسخا ومنسوخا كما أن فيه محكما ومتشابها بحسب ما علمه الله من مصالح العباد. قال الله – عز اسمه –: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير، منها أو مثلها). والنسخ عندي في القرآن إنما هو نسخ متضمنه من الأحكام وليس هو رفع أعيان المنزل منه كما ذهب إليه كثير من

أهل الخلاف، (

- 133القول في نسخ القرآن بالسنة

)إن القرآن ينسخ بعضه بعضا ولا ينسخ شيئا منه السنة بل تنسخ السنة به كما تنسخ السنة بمثلها من السنة قال الله عز وجل: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) وليس يصح أن يماثل كتاب الله تعالى غيره، ولا يكون في كلام أحد من خلقه خير منه، ولا معنى لقول أهل الخلاف (نأت بخير منها) في المصلحة، لأن الشئ لا يكون خيرا من صاحبه بكونه أصلح منه لغيره، ولا يطلق ذلك في الشرع ولا تحقيق اللغة ولو كان ذلك كذلك لكان العقاب خيرا من الثواب، وإبليس خيرا من الملائكة والأنبياء، وهذا فاسد محال. والقول بأن السنة لا تنسخ القرآن مذهب أكثر الشيعة(

134 - القول في خلق الجنة والنار

)إن الجنة والنار في هذا الوقت مخلوقتان، وبذلك جاءت الأخبار وعليه إجماع أهل الشرع والآثار(

135 - القول في كلام الجوارح ونطقها وشهادتها

(إن ما تضمنه القرآن من ذكر ذلك. إنما هو على الاستعارة دون الحقيقة، كما قال الله تعالى: (ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال لها و للأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين). ولم يكن منهما نطق على التحقيق.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

136 - القول في تعذيب الميت ببكاء الحي عليه

)إن هذا جور لا يجوز في عدل الله تعالى وحكمته(

137 - القول في كلام عيسى – عليه السلام – في المهد

)إن كلام عيسى (ع) كان على كمال عقل وثبوت تكليف وبعد أداء واجب كان منه ونبوة حصلت له، وظاهر الذكر دليل على ذلك في قوله تعالى: (قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا(،

- 138القول في كلام المجنون والطفل وهل يكون فيه كذب أو صدق أم لا؟

)إنه قد يكون ذلك فيما يتخصص في اللفظ باسم معين إذ هو معنى مخصوص. فأما المبهم من الأخبار في الألفاظ والمعاني فإنه لا يحكم عليه بالصدق والكذب حتى يعلم القصد من قائله والنية فيه(.

- 139القول في ماهية الكلام

)إن الكلام هو تقطيع الأصوات ونظامها على وجه يفيد المعاني المعقولات والأصوات عندي ضرب من الأعراض وليس يصح على الكلام البقاء من حيث يستحيل ذلك على الأعراض كلها، ولأنه لو بقي الكلام لم يكن ما تقدم من حروف الكلمة أولى بالتأخر ولا المتأخر أولى بالتقدم وكان ذلك يؤدي إلى فساد الكلام وارتفاع التفاهم به على كل حال(.

- 140القول في التوبة من المتولد قبل وجوده أو بعده

(إنه لا يصلح التوبة من شئ من الأفعال قبل وجودها سواء كانت مباشرة أو متولدة وإن من فعل سببا أوجب به مسببا ثم ندم على فعل السبب قبل وجود المسبب فقد سقط عنه عقابه وعقاب المسبب وإن لم يكن نادما في الحقيقة على المسبب ليس لأنه مصر عليه أو متهاون به لكن لأنه لا يصح له الندم مما لم يخرج إلى الوجود والتوبة مما لم يفعله بعد، غير إنه متى خرج إلى الوجود ولم يمنعه مانع من ذلك فإن التوبة منه واجبة إذا كان فاعله متمكنا) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 141القول في الأجسام هل تدرك ذواتها أو أعراضها أو هما معا؟

)إن الادراك واقع بذوات الأجسام وأعيان الألوان والأكوان، وذلك لما يحصل للنفس من العلم بوجود الذاهب في الجهات حسا وليس يصح على الأعراض الذهاب في الجهات، كما إنه قد يدرك الشئ على ما وصفناه فقد يدرك فيه ما يقبض البصر ويبسطه ويدرك ما يكون في مكانه ويخرج به عنه، ولا فرق بين من زعم أن الادراك إنما هو للألوان والأكوان دون الجواهر والأجسام، وبين من قلب القضية وزعم أن الادراك إنما هو للأجسام دون ذلك، بل قول هذا الفريق أقرب لأن كثيرا من العقلاء قد شكوا في وجود الأعراض ولم يشك أحد منهم في وجود الأجسام وإن ادعى بعضهم أنها مؤلفة من أعراض(.

- 142القول في الأجسام هل يصح أن يتحرك جميعها بحركة بعضها؟

)إنه لا يصح ذلك كما لا يصح أن يسود جميعها بسواد بعضها و لا يبيض ولا يجتمع ولا يتفرق، ولأن المتحرك هو ما قطع المكانين، ومحال أن يكون اللابث قاطعا(.

- 143القول في الثقيل هل يصح وقوفه في الهواء الرقيق بغير علاقة ولا عماد؟

)إن ذلك محال لا يصح ولا يثبت، والقول به مؤد إلى اجتماع المضادات(

- 144القول في الجزء الواحد هل يصح أن توجد فيه حركتان في وقت واحد؟

)إن ذلك محال لا يصح من قبل أن وجود الحركة الواحدة يوجب خروج الجسم من مكانه إلى ما يليه، فلو وجدت فيه الحركتان لم يخل القول في ذلك من أحد وجهين: إما أن يقطع بهما مكانين في حالة واحدة وذلك محال، أو أن يقطع بإحديهما ولا يكون للأخرى تأثير وذلك أيضا فاسد محال، ولا معنى لقول من قال إن تأثيرها سرعة قطعه للمكان لأن السرعة إنما تكون في توالي قطع الأماكن دون القطع الواحد للمكان الواحد (.

- 145القول في الجسم هل يصح أن يتحرك بغير دافع؟

(إنه لو صح ذلك بأن توجد فيه الحركة اختراعا كما يزعم المخالف لصح وقوف جبل أبي قبيس في الهواء بأن يخترع فيه السكون من غير دعامة ولا علاقة، ولو صح ذلك لصح أن يعتمد الحجر الصلب الثقيل على الزجاج الرقيق وهما بحالهما فلا ينكسر الزجاج وتتخلل النار أجزاء القطن

وهما على حالهما فلا تحرقه، وهذا كله تجاهل يؤدي إلى كل محال فاسد) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 146القول في الحركات هل يكون بعضها أخف من بعض؟

(إن ذلك محال لما قدمت من القول في استحالة وجود الحركتين في جزء واحد في حال واحد، وإنما يصح القول في المتحرك بأنه أخف من متحرك غيره وأسرع، ولا يستحيل في ذلك في الأجسام.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 147القول في ترك الانسان ما لم يخطر بباله

)إن ذلك جايز كجواز إقدامه على ما لا يخطر بباله، ولو كان لا يصح ترك شئ إلا بعد خطوره بالبال ما جاز فعله إلا بعد ذلك، وليس للفعل تعلق بالعلم ولا بخطور البال من حيث كان فعلا(.

- 148القول في ترك الكون في المكان العاشر والانسان في المكان الأول

(إن ذلك محال باستحالة كونه في العاشر وهو في الأول، ولو صح أن يترك في الوقت ما لا يصح فعله فيه لصح أن يقدر في الوقت على ما لا يصح قدرته على ضده فيه وهذا باطل) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها

- 149القول في العلم والألم هل يصح حلولهما في الأموات أم لا؟

(إن ذلك مستحيل غير جايز، والعلم باستحالته يقرب من بداية العقول، ولو جاز وجود ميت عالم آلم لجاز وجوده قادرا ملتذا مختارا، ولو صح ذلك لم يوجد فرق بين الحي والميت، ولما استحال وجود متحرك ساكن وأبيض أسود وحي ميت، وهذا كله محال ظاهر الفساد) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 150القول في العلم بالألوان هل يصح خلقه في قلب الأعمى أم لا؟

)إن ذلك محال لا يصح كما يستحيل خلو العاقل من العلم بالجسم وهو موجود قد اتصل به شعاع بصره من غير مانع بينهما، وكما أنه لا يصح وجود العلم بالمستنبطات في قلب من لا يمكنه الاستنباط لعدم الدلائل وفقدها، كذلك يستحيل وجود العلم بالألوان لمن قد فقد ما يتوسط بين العاقل وبين معرفة الألوان من الحواس .

- 151القول فيمن نظر وراء العالم أو مد يده

(إنه لا يصح خروج يد ولا غيرها وراء العالم إذ كان الخارج لا يكون خارجا إلا بحركة والمتحرك لا يصح تحركه إلا في مكان، وليس وراء العالم شئ موجود فيكون مكانا أو غير مكان، وإذا لم تصح حركة شئ إلى خارج العالم لم تصح رؤية ما وراء العالم، لأن الرؤية لا تقع إلا على شئ موجود تصح رؤيته باتصال الشعاع به أو محله، وليس وراء العالم شئ موجود و لا معلوم فضلا عن موجود.) تعليق معرفة ظنية لا تفيد علما لا شاهد لها.

- 152القول في إبليس أهو من الجن أم من الملائكة؟

)ان إبليس من الجن خاصة، وإنه ليس من الملائكة ولا كان منها، قال الله تعالى: (إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه)، وجاءت الأخبار متواترة عن أئمة الهدى من آل محمد – عليهم السلام – بذلك(

- 153القول في العصمة ما هي؟

)إن العصمة في أصل اللغة هي ما اعتصم به الانسان من الشئ كأنه امتنع به عن الوقوع فيما يكره، وليس هو جنسا من أجناس الفعل، ومنه قولهم: (اعتصم فلان بالجبل) إذا امتنع به، ومنه سميت (العصم) وهي وعول الجبال لامتناعها بها.

والعصمة من الله تعالى هي التوفيق الذي يسلم به الانسان مما يكره إذا أتى بالطاعة، وذلك مثل إعطائنا رجلا غريقا حبلا ليتشبث به فيسلم، فهو إذا أمسكه واعتصم به سمي ذلك الشئ عصمة له لما تشبث وسلم به من الغرق ولو لم يعتصم به لم يسم (عصمة)، وكذلك سبيل اللطف إن الانسان إذا أطاع سمي (توفيقا) و (عصمة)، وإن لم يطع لم يسم (توفيقا) ولا (عصمة)، وقد بين الله ذكر هذا المعنى في كتابه بقوله: (فاعتصموا بحبل الله جميعا)، وحبل الله هو دينه، ألا ترى أنهم بامتثال أمره يسلمون من الوقوع في عقابه، فصار تمسكهم بأمره اعتصاما، وصار لطف الله لهم في الطاعة عصمة، فجميع المؤمنين من الملائكة والنبيين والأئمة معصومون لأنهم متمسكون بطاعة الله تعالى.

154 - القول في أن النبي – صلى الله عليه وآله – بعد أن خصه الله بنبوته كان كاملا يحسن الكتابة

)إن الله تعالى لما جعل نبيه (ص) جامعا لخصال الكمال كلها وخلال المناقب بأسرها لم تنقصه منزلة بتمامها يصح له الكمال ويجتمع فيه الفضل، و الكتابة فضيلة من منحها فضل ومن حرمها نقص، ومن الدليل على ذلك أن الله تعالى جعل النبي (ص) حاكما بين الخلق في جميع ما اختلفوا فيه فلا بد أن يعلمه الحكم في ذلك، وقد ثبت أن أمور الخلق قد يتعلق أكثرها بالكتابة فتثبت بها الحقوق وتبرئ بها الذمم وتقوم بها البينات وتحفظ بها الديون وتحاط بها الأنساب، وأنها فضل تشرف المتحلي به على العاطل منه، وإذا صح أن الله – جل اسمه – قد جعل نبيه بحيث وصفناه من الحكم والفضل ثبت أنه كان عالما بالكتابة محسنا لها(.

)وشئ آخر وهو أن النبي لو كان لا يحسن الكتابة ولا يعرفها لكان محتاجا في فهم ما تضمنته الكتب من العقود وغير ذلك إلى بعض رعيته، ولو جاز أن يحوجه الله في بعض ما كلفه الحكم

فيه إلى بعض رعيته لجاز أن يحوجه في جميع ما كلفه الحكم فيه إلى سواه وذلك مناف لصفاته ومضاد لحكمة باعثه، فثبت أنه (ص) كان يحسن الكتابة(.

)وشئ آخر وهو قول الله سبحانه: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين)، ومحال أن يعلمهم الكتاب وهو لا يحسنه كما يستحيل أن يعلمهم الحكمة وهو لا يعرفها، ولا معنى لقول من قال: (إن الكتاب هو القرآن خاصة) إذ اللفظ عام والعموم لا ينصرف عنه إلا بدليل، لا سيما على قول المعتزلة وأكثر أصحاب الحديث(.

(ويدل على ذلك أيضا قوله تعالى: (وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون)، فنفي عنه إحسان الكتابة وخطه قبل النبوة خاصة فأوجب بذلك إحسانه لها بعد النبوة، ولولا أن ذلك كذلك لما كان لتخصيصه النفي معنى يعقل،) تعليق الكتاب هنا خاص وهو السماوي.

– 155القول في إحساس الحواس

)إن الحس كله بمماسة ما يحس به المحسوس واتصاله به أو بما يتصل به أو بما ينفصل عنه أو بما يتصل بما ينفصل عنه، وذلك كالبصر فإن شعاعه لا بد من أن يتصل بالمبصر أو بما ينفصل عنه أو بما يتصل بما ينفصل عنه، ولو كان يحس به بغير اتصال لما ضر الساتر والحاجز ولا ضرت الظلمة ولكان وجود ذلك وعدمه في وقوع العلم سواء(.

– 156القول في الاجتهاد والقياس

(إن الاجتهاد والقياس في الحوادث لا يسوغان للمجتهد ولا للقائس، وإن كل حادثة ترد فعليها نص من الصادقين – عليهم السلام – يحكم به فيها ولا يتعدى إلى غيرها، بذلك جاءت الأخبار الصحيحة والآثار الواضحة عنهم – صلوات الله عليهم –) تعليق الاجتهاد هنا هو القول من دون التفرع من نص اما الاستنباط من النص والتفرع منه وهو ما يسمى اجتهادا الان فهو ليس الاجتهاد الذي منعه.

تلخيص شرح السنة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وأهل بيته الطيبين وعلى أصحابه اجمعين، وعلى أزواجه المطهرات. ربنا اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

هذا تلخيص مختصر لكتاب (شرح السنة) تأليف ابي محمد الحسن بن علي البربهاري رحمه الله تعالى المتوفي سنة 329. ليكون تذكيرا للمعتقدين وتذكرة للدارسين. ولقد ذكرت هنا فقط ما لا شاهد له ولا مصدق واما ما وافق الحق فاني لم اذكره هنا فان الكتاب تعليقة مختصرة. والله المسدد.

المسائل

1-

(الأساس الذي بينا عليه الجماعة هم أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم رحمهم الله أجمعين)

تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

2-

(وهم – اي الصحابة–أهل السنة والجماعة) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

3-

(من لم يأخذ عنهم- اي الصحابة- فقد ضل وابتدع وكل بدعة ضلالة والضلال وأهله في النار) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. بل غلو.

4-

(الجماعة وهم السواد الأعظم والسواد الأعظم الحق وأهله) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. فاهل الحق هم المتمسكون بالقران والسنة المطيعون لله ورسوله وان قلوا. ولا عبرة بالسواد ولا الجماعة.

5-

(من خالف أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم في شيء من أمر الدين فقد كفر) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وهو غلو.

6-

(انظر رحمك الله كل من سمعت كلامه من أهل زمانك خاصة فلا تعجلن ولا تدخلن في شيء منه حتى تسأل وتنظر هل تكلم فيه أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم أو أحد من العلماء فإن أصبت فيه أثرا عنهم فتمسك به ولا تجاوزه لشيء ولا تختر عليه شيئا فتسقط في النار) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وهو غلو وتقليد.

7-

(من زعم أنه قد بقي شيء من أمر الإسلام لم يكفوناه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فقد كذبهم وكفى بهذا فرقة وطعنا عليهم فهو مبتدع ضال مضل محدث في الإسلام ما ليس منه) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

8-

(هو- الله- على عرشه استوى) تعليق: هذا استعارة عربية معروفة عن الاستيلاء والسلطة والتفرد بالتدبير .

9-

(علمه بكل مكان ولا يخلو من علمه مكان) تعليق: لا يوصف العلم هكذا والله عليم بكل شيء والله لا يخلو منه مكان وهو منزه عن المكان ولا يحويه مكان وكان ولا مكان.

10-

(لا يقول في صفات الرب تعالى لم إلا شاك في الله تبارك وتعالى) تعليق: على ان يفهم الوصف على مراده العربي الفصيح واغراضه البلاغية من مجاز واستعارة من دون تحكم.

11-

(وأفضل هذه الأمة والأمم كلها بعد الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين أبو بكر ثم عمر ثم عثمان هكذا روي لنا عن ابن عمر أفضل الناس بعد هؤلاء علي وطلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة عامر بن الجراح وكلهم يصلح للخلافة ثم أفضل الناس بعد هؤلاء أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم القرن الأول الذي بعث فيهم المهاجرون الأولون والأنصار وهم من صلى القبلتين ثم أفضل الناس بعد هؤلاء من صحب رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما أو شهرا أو سنة أو أقل من ذلك أو أكثر) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. والمعلوم فقط ان المهاجرين والانصار افضل من غيرهم.

12-

(وإذا سمعت الرجل يقول تكلم بالتوحيد واشرح لي التوحيد فاعلم أنه خارجي معتزلي أو يقول فلان مجبر أو يتكلم بالإجبار أو تكلم بالعدل فاعلم أنه قدري لأن هذه الأسماء محدثة أحدثها أهل البدع) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق .

13-

(من ولي الخلافة بإجماع الناس عليه ورضاهم به فهو أمير المؤمنين لا يحل لأحد أن يبيت ليلة ولا يرى أن ليس عليه إمام براكان أو فاجرا) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

14-

(من خرج على إمام من أئمة المسلمين فهو خارجي قد شق عصا المسلمين وخالف الآثار وميتته ميتة جاهلية) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

15-

(لا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه وإن جار وذلك لقول رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي ذر الغفاري اصبر وإن كان عبدا حبشيا وقوله للأنصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض وليس من السنة قتال السلطان فإن فيه فساد الدنيا والدين) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

16-

(ومن كان من أهل الإسلام فلا تشهد له بعمل خير ولا شر فإنك لا تدري بما يختم له عند الموت ترجو له رحمة الله وتخاف عليه ذنوبه لا تدري ما سبق له عند الموت إلى الله من الندم وما أحدث الله في ذلك الوقت إذا مات على الإسلام ترجو له الرحمة وتخاف عليه ذنوبه وما من ذنب إلا وللعبد منه توبة) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وحسن الظن واجب.

17-

(الصوم في السفر من شاء صام ومن شاء أفطر) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

18-

(كل ما سمعت من الآثار شيئا مما لم يبلغه عقلك نحو قول رسول الله صلى الله عليه و سلم قلوب العباد بين أصبعين من أصابح الرحمن عز و جل وقوله إن الله ينزل إلى السماء الدنيا وينزل يوم عرفة وينزل يوم القيامة وإن جهنم لا يزال يطرح فيها حتى يضع عليها قدمه جل ثناؤه وقول الله تعالى للعبد إن مشيت إلي هرولت إليك وقوله خلق الله آدم على صورته وقول رسول الله صلى الله عليه و سلم رأيت ربي في أحسن صورة وأشباه هذه الأحاديث فعليك بالتسليم والتصديق والتفويض والرضا ولا تفسر شيئا من هذه بهواك فإن الإيمان بهذا واجب فمن فسر شيئا من هذا بهواه ورده فهو جهمي) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وهو غلو بالحديث.

19-

(من زعم أنه يرى ربه في دار الدنيا فهو كافر بالله عز و جل) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

20-

(السلطان ولي من لا ولي له) تعليق: هذا على اطلاقه ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق فان الولي هو ولي الامر اي النبي او الوصي او العالم بالقرآن وقد يكون السلطان غيره.

21-

(إذا سمعت الرجل يطعن على الآثار ولا يقبلها أو ينكر شيئا من أخبار رسول الله صلى الله عليه و سلم فاتهمه على الإسلام فإنه رجل رديء المذهب والقول) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

22-

(إن القرآن أحوج إلى السنة من السنة إلى القرآن) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وهذا قول غريب عجيب.

23-

(الإيمان بأن الله هو الذي كلم موسى بن عمران يوم الطور وموسى يسمع من الله الكلام بصوت وقع في مسامعه منه لا من غيره فمن قال غير هذا فقد كفر بالله العظيم) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

24-

(اعلم أن أول من ينظر إلى الله تعالى في الجنة ألاضراء ثم الرجال ثم النساء بأعين رؤوسهم كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

25-

(اعلم أن الدين إنما هو التقليد والتقليد لأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم) تعليق:
هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

26-

(اعلم أنه إنما جاء هلاك الجهمية من أنهم فكروا في الرب عز و جل فأدخلوا لم وكيف وتركوا الأثر ووضعوا القياس وقاسوا الدين على رأيهم فجاءوا بالكفر عيانا لا يخفي فكفروا وكفروا الخلق واضطرهم الأمر إلى أن قالوا بالتعطيل) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

27-

) الحق ما جاء من عند الله عز و جل والسنة ما سنه رسول الله صلى الله عليه و سلم والجماعة ما اجتمع عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم في خلافة أبي بكر وعمر وعثمان تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق فالدين قرآن وسنة.

28-

(ليس لأحد رخصة في شيء أخذ به مما لم يكن عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم أو يكون رجل يدعو إلى شيء أحدثه من قبله من أهل البدع فهو كمن أحدثه فمن زعم ذلك أو قال به فقد رد السنة وخالف الحق والجماعة وأباح الهوى وهو أشر على هذه الأمة من إبليس) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وهو غلو.

29-

(رحم الله عبدا ورحم والديه قرأ هذا الكتاب وبثه وعمل به ودعا إليه واحتج به فإنه دين الله ودين رسوله وأنه من استحل شيئا خلافا لما في هذا الكتاب فإنه ليس يدين الله بدين وقد رده كله كما لو أن عبدا آمن بجميع ما قال الله عز و جل إلا أنه شك في حرف فقد جميع ما قال الله وهو كافر كما أن شهادة أن لا إله إلا الله لا تقبل من صاحبها إلا بصدق النية وخالص

اليقين وكذلك لا يقبل الله شيئا من السنة في ترك بعض ومن خالف ورد من السنة شيئا فقد رد السنة كلها فعليك بالقبول ودع المحال واللجاجة فإنه ليس من دين الله في شيء وزمانك خاصة زمان سوء فاتق الله) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وهو غلو بهذا الكتاب.

30-

(إذا وقعت الفتنة فالزم جوف بيتك وفر من جوار الفتنة وإياك والعصبية وكل ما كان من قتال بين المسلمين على الدنيا فهو فتنة) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

31-

(الكف عن حرب علي ومعاوية وعائشة وطلحة والزبير رحمهم الله أجمعين ومن كان معهم لا تخاصم فيهم وكل أمرهم إلى الله تعالى فإن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال إياكم وذكر أصحابي وأصهاري وأختاني) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

32-

(قال – رسول الله صلى الله عليه واله- إن الله تعالى نظر إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

33-

(إن كان مع رجل مال حرام فقد ضمنه لا يحل لأحد أن يأخذ منه شيئا إلا بإذنه فإنه عسى أن يتوب هذا فيريد أن يرده على أربابه فأخذت حراما) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

34-

(المكاسب ما بان لك صحته فهو مطلق إلا ما ظهر فساده فإن كان فاسدا يأخذ من الفاسد ممسكة نفسه) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

35-

(الصلوات الخمس جائزة خلف من صليت إلا أن يكون جهميا فإنه معطل وإن صليت خلفه فأعد صلاتك وإن كان امامك يوم الجمعة جهميا وهو سلطان فصل خلفه وأعد صلاتك وإن كان إمامك من السلطان وغيره صاحب سنة فصل خلفه ولا تعد صلاتك) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

36-

(الإيمان بأن أبا بكر وعمر رحمة الله عليهما في حجرة عائشة مع رسول الله صلى الله عليه و سلم قد دفنا هنالك معه فإذا أتيت القبر فالتسليم عليهما بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم واجب) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

37-

(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب إلا من خفت سيفه وعصاه) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. بل واجب مطلقا.

38-

(الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باليد واللسان والقلب بلا سيف) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. بل قد يقتضي السيف.

39-

(وإذا سمعت الرجل يدعو للسلطان بالصلاح فاعلم أنه صاحب سنة إن شاء الله) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق .

40-

(اعلم أن جور السلطان لا ينقص فريضة من فرائض الله التي افترضها على لسان نبيه صلى الله عليه و سلم جوره على نفسه وتطوعك وبرك معه تام إن شاء الله تعالى يعني الجماعة والجمعة والجهاد معهم وكل شيء من الطاعات فشاركهم فيه فلك نيتك له) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

41-

(إذا رأيت الرجل يدعو على السلطان فاعلم أنه صاحب هوى) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

42-

(إذا سمعت الرجل يقول فلان ناصبي فاعلم أنه رافضي) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

43-

(وإذا سمعت الرجل يقول فلان مشبه أو فلان يتكلم بالتشبيه فاعلم أنه جهمي) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

44-

(اعلم أن الأهواء كلها ردية تدعو إلى السيف وأردؤها وأكفرها الرافضة والمعتزلة والجهمية فإنهم يريدون الناس على التعطيل والزندقة) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

45-

(اعلم أنه من تناول أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فاعلم أنه إنما أراد محمدا صلى الله عليه و سلم وقد آذاه في قبره) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

46-

(إذا رأيت الرجل رديء الطريق والمذهب فاسقا فاجرا صاحب معاص ظالما وهو من أهل السنة فاصحبه واجلس معه فإنه ليس تضرك معصيته وإذا رأيت الرجل عابدا مجتهدا متقشفا محترفا بالعبادة صاحب هوى فلا تجلس معه ولا تسمع كلامه ولا تمشي معه في طريق فإني لا آمن أن تستحلي طريقه فتهلك معه.) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

47-

(اليوم يمتحن بالسنة لقوله إن هذا العلم دين فانظروا ممن تأخذون دينكم ولا تقبلوا الحديث الا ممن تقبلون شهادته فانظر إن كان صاحب سنة له معرفة صدوق كتبت عنه وإلا تركته) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

48-

(إذا أردت الإستقامة على الحق وطريق أهل السنة قبلك فاحذر الكلام وأصحاب الكلام والجدال والمراء والقياس والمناظرة في الدين) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

49-

(عليك بالآثار وأصحاب الأثر والتقليد فإن الدين إنما هو التقليد يعني للنبي صلى الله عليه و سلم وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ومن قبلنا لم يدعونا في لبس فقلدهم واسترح) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. والدين علم وليس تقليدا.

50-

(لا تجاوز الأثر وأهل الأثر وقف عند متشابه القرآن والحديث ولا تقس شيئا ولا تطلب من عندك حيلة ترد بها على أهل البدع فإنك امرت بالسكوت عنهم) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

51-

(قال النبي صلى الله عليه و سلم المؤمن لا يماري ولا أشفع للمماري يوم القيامة) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

52-

(لا يحل لرجل أن يقول فلان صاحب سنة حتى يعلم أنه قد اجتمعت فيه خصال السنة فلا يقال له صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة كلها قال عبد الله بن المبارك أصل اثنين وسبعين

هوى أربعة أهواء فمن هذه الأربعة الأهواء تشعبت الاثنان وسبعون هوى القدرية والمرجئة والشيعة والخوارج) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

53-

(السنة أن تشهد للعشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالجنة أنهم من أهل الجنة لا شك فيه) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

54-

(بدعة ظهرت هي كفر بالله العظيم ومن قال بها فهو كافر بالله لا شك فيه من يؤمن بالرجعة ويقول علي بن أبي طالب حي وسيرجع قبل يوم القيامة ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر ويتكلمون في الإمامة وأنهم يعلمون الغيب فاحذرهم فإنهم كفار بالله العظيم قال طعمة بن عمرو وسفيان بن عيينة من وقف عند عثمان وعلي فهو شيعي لا يعدل ولا يكلم ولا يجالس ومن قدم عليا على عثمان فهو رافضي قد رفض آثار أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ومن قدم الأربعة على جميعهم وترحم على الباقين وكف عن زللهم فهو على طريق الاستقامة والهدى في هذا الباب) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق.

55

(من أقر بما في هذا الكتاب وآمن به واتخذه إماما ولم يشك في حرف منه ولم يجحد حرفا منه فهو صاحب سنة وجماعة كامل قد كملت فيه الجماعة ومن جحد حرفا مما في هذا الكتاب أوشك في حرف منه أو شك فيه أو وقف فهو صاحب هوى) تعليق: هذا ظن بلا مصدق بل خلاف المصدق. وهو غلو بكتابه.

قطب العقيدة

المقصد الاول : الاسلام دين الايمان

الركن الاول : الاسلام دين التوحيد

فصل في الوهية الله تعالى

الله تعالى هو اله الخلق اجمعين و لا اله غيره قال تعالى (وَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ) وقال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ)و قال تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ) و قال تعالى (ذَٰلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال تعالى (وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (65) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)

ان العبادة لله وحده ولا تجوز عبادة غير الله تعالى، قال تعالى) إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ) و قال تعالى (وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) وقال تعالى (أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّنِي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ) و قال تعالى ((وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ) و قال تعالى ": قل إني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله و

قال تعالى (ألا تعبدوا إلا الله إنني لكم منه نذير وبشير" وقال تعالى ": قل إنما امرت أن أ عبد الله ولا اشرك به إليه أدعوا وإليه مآب و قال تعالى (وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه(

ليس لله تعالى ولد و هو منزه عن ذلك ، بل كل ما في السماوات و الارض عباد له قال تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ)

الشرك ضلال بعيد و ظلم عظيم لا يغفره الله تعالى و مصير المشرك النار قال تعالى (إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ) و قال تعالى(إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ)و قال تعالى (إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ)و قال تعالى (وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا)

من قال ان الله تعالى ثالث ثلاثة فهو كافر قال تعالى (لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) و قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)

الكفار شر البرية وهم في نار جهنم خالدون قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ) و قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ)

الانسان اما مؤمن وهو المسلم او كافر ، و الكافر اما كتابي او مشرك امي قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ

بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) و قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ (6) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ) و (قال تعالى (لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ) و قال تعالى (مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ) وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئِينَ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ) و قال تعالى (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) و قال تعالى (لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ) فالمتبادر من لفظ المشركين في القران الاميون وارادة اهل الكتاب تحتاج الى قرينة.

الشرك اما اولي وهو شرك الاميين وهم الذين لا ينسبون الى كتب سماوية و منهم الملحدون او ثانوي وهو شرك الذين ينسبون انفسهم الى كتاب سماوي قال تعالى ((وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ) و قال تعالى (وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ) و قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ) و قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ (28) جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ (29) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ) و قال تعالى (قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ) و قال تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا

اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) وقال تعالى (أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آَلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (19) الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) وقال تعالى (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (81) الَّذِينَ آَمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ(

الملحد كافر مشرك بالشرك الامي الاولي لانه اتخذ اهه هواه قال تعالى (أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا) و قال تعالى (أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (23) وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ)

ما يتوهم المشركون من اعتقادات شركية كلها ظن و تخرص و امور ابتدعوها لا صحة له قال تعالى (وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون و قال تعالى (ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم ما أنزل الله بها من سلطان) وقال تعالى ": ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظامين من نصير)

العبادة متقومة بالاخلاص في الدين قال تعالى ": قل الله أعبد مخلصا له ديني * و قال تعالى ": هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين(

الله تعالى منزه عن اتخاذ الولد قال تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) قال تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ) و قال تعالى (قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)

الدين عند الله تعالى الاسلام لله تعالى قال تعالى (إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ) قال تعالى (فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ) قال تعالى (مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) و قال تعالى (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ (20

من لا يؤمن بالاخرة ظال ظالم ملعون و له عذاب اليم قال تعالى أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ وقال تعالى (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ) و قال تعالى (وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا و قال تعالى (الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ(

من يصد عن سبيل الله تعالى فهو ظالم ملعون قال تعالى أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (44) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ وقال تعالى (أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (18) الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ)

ان مكالمة الناس في التوحيد تكون بالقران و بما يعرفون ففي ر1 عن محمد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزل قل هو الله أحد إلى آخرها. و في ر1 عن عاصم بن حميد قال:

قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.

يكره التعمق في ابحاث التوحيد اكثر مما هو في القران يكره التفكر في ذات الله تعالى ففي ر1 عن عاصم بن حميد قال: قال: سئل علي بن الحسين عليه السلام عن التوحيد فقال: إن الله عزوجل علم أنه يكون في آخر الزمان أقوام متعمقون فأنزل الله تعالى قل هو الله أحد والآيات من سورة الحديد إلى قوله: " وهو عليم بذات الصدور " فمن رام وراء ذلك فقد هلك.و في ر1 عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه..

الناس مفطورون على التوحيد ففي ر1 زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " فطرة الله التي فطر الناس عليها " قال: فطرهم جميعا على التوحيد. و في ر1زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " حنفاء لله غير مشركين به " وعن الحنيفية، فقال: هي الفطرة التي فطر الناس عليها، لا تبديل لخلق الله، قال: فطرهم الله على المعرفة.

ان الشرك اخفى من دبيب النمل ففي ر1 عبد الحميد بن أبي العلا قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن الشرك أخفى من دبيب النمل ، وقال منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا.

ان من الشرك تحويل الخاتم ليذكر الحاجة و شبه هذا ففي ر1 عبد الحميد بن أبي العلا قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : إن الشرك أخفى من دبيب النمل ، وقال منه تحويل الخاتم ليذكر الحاجة وشبه هذا

اصول الكفر ثلاثة الحرص و الاستكبار و الحسد ففي ر1 عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : اصول الكفر ثلاثة : الحرص والاستكبار والحسد فأما الحرص فان آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها وأما الاستكبار فابليس حين امر بالسجود لادم استكبر ، وأما الحسد فابنا آدم حيث قتل أحدهما صاحبه .

ان الانسان قد ياتي ببادرة يكفر بها ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب.

ر1 عن أبي ولاد، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

الانسان اما مؤمن وهو المسلم او كافر و الكافر اما كتابي وهم اهل التوراة و الانجيل اي اليهود و النصارى او غيره .قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا) و قال تعالى (وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ (65) وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ)و قال تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ) و قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ) و قال تعالى (وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ

الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)

ان اولاد الكفار في الاخرة كفار يدخلون مدخلهم ففي ر1 عبد الله بن سنان قال : " سألت أبا عبد الله عليه السلام عن أولاد المشركين يموتون قبل أن يبلغوا الحنث ؟ قال : كفار ، والله أعلم بما كانوا عاملين يدخلون مداخل آبائهم (. "

فصل في ربوبيته تعالى

الله تعالى هو رب كل شيء رب العالمين رب السموات و الارض و ما بينهما قال تعالى (قُلْ أَغَيْرَ اللَّهِ أَبْغِي رَبًّا وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ) و قال تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)و قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)و قال تعالى (إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ)و قال تعالى (وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ (65) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ)

ان الله تعالى رب العزة و العرش قال تعالى (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ)و قال تعالى (سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ان جميع الامور ترجع الى الله تعالى قال تعالى (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ (

ان الله تعالى على كل شيء وكيل قال تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ)

ان كل النعم من الله تعالى قال تعالى (وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْأَرُونَ)

ان الله تعالى هو مالك الملك قال تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ)

ان الله تعالى بيده الملك يؤتيه من يشاء و ينزعه ممن يشاء قال تعالى (قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

ان لله تعالى هو الضار وهو النافع : وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا(55)

كل ما في السماوات و الارض هو لله تعالى وقال ": ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا) و قال تعالى (اللَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ (2) الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ) و قال تعالى (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8) و قال تعالى (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (

ان الاستعانة بالله وحده ولا تجوز الاستعانة بغيره قال تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ)و قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ) و قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوِ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ)

ان الله تعالى خالق كل شيء قال تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ) و قال تعالى (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَّرَهُ تَقْدِيرًا) و قال تعالى (وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

ان الله تعالى يخلق ما يشاء وهو على كل شيء قدير قال تعالى (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) و قال تعالى (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ) و قال تعالى (لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ) و قال تعالى (اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

ان الله تعالى على كل شيء قدير قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)و قال تعالى (إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) و قال تعالى (يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

ان الله تعالى اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون قال تعالى (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) و قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ الْمُلْكُ) و قال تعالى (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)و قال تعالى (إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

ان الله تعالى بيده ملكوت كل شيء قال تعالى (فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ) و قال تعالى (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)

ان الله تعالى سريع الحساب قال تعالى (وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ)

ان الله تعالى على كل شيء حسيب ، قال تعالى (وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا)

ان الله تعالى هو خالق كل شيء قال تعالى (قال تعالى (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) وقال تعالى (ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ(

ان الله تعالى قريب يجيب دعوة الداعي قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)

انه لا ضار و لا نافع غير الله تعالى قال تعالى (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ و قال تعالى (وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذًا مِنَ الظَّالِمِينَ (106) وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ) و قال تعالى (ولا تدع من دون الله مالا ينفعك ولا يضرك فإن فعلت فإنك إذا من الظالمين

ان الله تعالى هو الرزاق و غيره ليس بيد شيء من الرزق قال تعالى " وقال تعالى ": الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شئ سبحانه وتعالى عما يشركون

ليس لغير الله ملك ذرة من السموات او الارض قال تعالى (قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ومالهم فيهما من شرك وماله منهم من ظهير

ان الله تعالى ولي الصالحين قال تعالى (إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ)

الله تعالى هو الولي و من اتخذ وليا من دون الله فهو كافر قال تعالى ": أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء" وقال عزوجل ": مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل

العنكبوت اتخذت بيتا وإن أوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون * و قال تعالى (أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شئ قدير)

ليس للانسان و لي و لا نصير من دون الله تعالى قال تعالى (وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ)

ان الخلق لا يستطيعون شيئا من دون اذن الله تعالى ففي ر1 العرزمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر، وكان يحب عليا حبا شديدا، فإذا خرج علي خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال : يا قنبر مالك ؟ قال: جئت لامشي خلفك، فان الناس كما تراهم يا أمير المؤمنين، فخفت عليك، قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الارض ؟ قال: لا بل من أهل الارض، قال: إن أهل الارض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عزوجل من السماء، فارجع فرجع

ان الله تعالى هو الحامل في البر و البحر ولا يجوز وصفه انه محول ففي ر1 صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول . (

من اراد ان ينظر الى عظمته تعالى نظر الى عظمة خلقه ففي ر1 عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إياكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى عظيم خلقه..

اشهد الله تعالى بني ادم على انفسهم انه ربهم ففي ر1 رفاعة، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " قال: نعم لله الحجة على جميع خلقه أخذهم يوم أخذ الميثاق هكذا - وقبض يده -.

ان الله تعالى قديم اين الاين و كيف الكيف ففي ر1 عن أبي حمزة قال: سأل نافع بن الازرق أبا جعفر عليه السلام فقال: أخبرني عن الله متى كان؟ فقال: متى لم يكن حتى اخبرك متى كان، سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. و في ر1 عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: جاء رجل إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام من وراء نهر بلخ فقال: إني أسألك عن مسألة فإن أجبتني فيها بما عندي قلت بإمامتك، فقال أبوالحسن عليه السلام: سل عما شئت فقال: أخبرني عن ربك متى كان؟ وكيف كان؟ وعلى أي شئ كان اعتماده؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أين الاين بلا أين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته، فقام إليه الرجل فقبل رأسه وقال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقيم بعده بما قام به رسول الله صلى الله عليه وآله وأنكم الائمة الصادقون وأنك الخلف من بعدهم .

لا تجوز الرؤية و القول ان رسول الله صلى الله عليه و الله راى الله تعالى خلاف القران ففي ر1 عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبوقرة: إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية، فقال أبوالحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ " أليس محمد؟ قال: بلى قال: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ " ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو

على صورة البشر؟ ! أما تستحون؟ ! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون ياتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر؟ ! قال أبوقرة: فإنه يقول: " ولقد رآه نزلة اخرى " فقال أبوالحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى.حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " فآيات الله غير الله وقد قال الله: " ولا يحيطون به علما " فإذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبوقرة: فتكذب بالروايات؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها. و في ر1 عن عاصم بن حميد، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: ذاكرت أبا عبدالله عليه السلام فيما يروون من الرؤية فقال: الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي والكرسي جزء من سبعين جزء ا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزء ا من نور الحجاب والحجاب جزء من سبعين جزء ا من نور الستر فإن كانوا صادقين فليملاوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب. و في ر1 عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: " لا تدركه الابصار " قال: إحاطة الوهم ألا ترى إلى قوله: " قد جاء كم بصائر من ربكم " ليس يعني بصر العيون " فمن أبصر فلنفسه " ليس يعني من البصر بعينه " ومن عمي فعليها " ليس يعني عمى العيون إنما عنى إحاطة الوهم كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه، وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين. و في ر1 عن أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله هل يوصف؟ فقال: أما تقرء القرآن؟ قلت: بلى قال: أما تقرء قوله تعالى: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار "؟ قلت: بلى، قال: فتعرفون الابصار؟ قلت: بلى، قال: ماهي؟ قلت: أبصار العيون، فقال إن أوهام القلوب أكبر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام.

ان العرش اسم علم وقدرة واحاطة كل شئ ففي ر1 صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن

الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) . قال أبو قرة : فإنه قال (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال (الذين يحملون العرش) فقال أبو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ.

ان لله تعالى خلقا بحملون عرشه ، وهم حملة علمه ، وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه ، وملائكة يكتبون أعمال عباده ففي ر 1 صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) . قال أبو قرة : فإنه قال (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال (الذين يحملون العرش) فقال أبو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ ثم أضاف الحمل إلى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه ، وهم حملة علمه ، وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه ، وملائكة يكتبون أعمال عباده ، واستعبد أهل الارض بالطواف حوله بيته ، والله على العرش استوى ، كما قال ، والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم

على كل نفس ، وفوق كل شئ ، وعلى كل شئ ، ولا يقال محمول ولا أسفل قولا مفردا لا يوصل بشئ فيفسد اللفظ والمعنى .

لا يجوز وصف الله تعالى بالتغير من حال إلى حال ، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين ؟ سبحانه وتعالى ! لم يزل مع الزائلين ، ولم يتغير مع المتغيرين ، ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره ، وكلهم إليه محتاج ، وهو غني عمن سواه ففي ر1 صفوان بن يحيى ، قال : سألني أبو قرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته فأذن لي فدخل ، فسأله عن الحلال والحرام ، ثم قال له : أفتقر أن الله محمول ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : كل محمول مفعول به مضاف إلى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في اللفظ ، والحامل فاعل ، وهو في اللفظ مدحة ، وكذلك قول القائل فوق ، وتحت ، وأعلى ، وأسفل ، وقد قال الله ((وله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في كتبه إنه المحمول ، بل قال : إنه الحامل في البر والبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا ، والمحمول ما سوى الله ، ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه (يا محمول) . قال أبو قرة : فإنه قال (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) وقال (الذين يحملون العرش) فقال أبو الحسن عليه السلام : العرش ليس هو الله ، والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شئ ثم أضاف الحمل إلى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه ، وهم حملة علمه ، وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه ، وملائكة يكتبون أعمال عباده ، واستعبد أهل الارض بالطواف حوله بيته ، والله على العرش استوى ، كما قال ، والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس ، وفوق كل شئ ، وعلى كل شئ ، ولا يقال محمول ولا أسفل قولا مفردا لا يوصل بشئ فيفسد اللفظ والمعنى . قال أبو قرة : فتكذب بالرواية التي جاءت : أن الله تعالى إذا غضب إنما يعرف غضبه أن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم ، فيخرون سجدا ، فإذا ذهب الغضب خف ورجعوا إلى مواقفهم ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام : أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه

فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه ؟كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال ، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين ؟ سبحانه وتعالى ! لم يزل مع الزائلين ، ولم يتغير مع المتغيرين ، ولم يتبدل مع المتبدلين ، ومن دونه في يده وتدبيره ، وكلهم إليه محتاج ، وهو غني عمن سواه

من قال ان الله تعالى قد فرغ من الامر فقد كذب لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد،ففي ر 1 البزنطي فيما كتب إليه الرضا (عليه السلام) في الوقف على أبيه (عليه السلام): أما ابن أبي حمزة فانه رجل تأول تأويلا لم يحسنه ولم يؤت علمه فألقاه إلى الناس فلج فيه وكره إكذاب نفسه في إبطال قوله بأحاديث تأولها ولم يحسن تأويلها ولم يؤت علمها، ورأى أنه إذا لم يصدق آبائي بذلك لم يدر لعله ما خبر عنه مثل السفياني وغيره أنه كان لا يكون منه شئ، وقال لهم: ليس يسقط قول آبائه شئ ولعمري ما يسقط قول آبائي شئ ولكن قصر علمه عن غايات ذلك وحقائقه فصارت فتنة له وشبهة عليه وفر من أمر فوقع فيه. وقال أبو جعفر (عليه السلام): من زعم أنه قد فرغ من الامر فقد كذب، لان لله عزوجل المشية في خلقه يحدث ما يشاء ويفعل ما يريد، وقال: " ذرية بعضها من بعض " فآخرها من أولها وأولها من آخرها، فإذا خبر عنها بشئ منها بعينه أنه كائن فكان في غيره منه فقد وقع الخبر على ما أخبروا أليست في أيديهم أن أبا عبد الله (عليه السلام) قال: إذا قيل في المرء شئ فلم يكن فيه ثم كان في ولده من بعده فقد كان فيه ؟

ان الله تعالى لا تختلف عليه الصفات والاسماء عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " هو الاول والآخر " وقلت: أما الاول فقد عرفناه وأما الآخر فبين لنا تفسيره فقال: إنه ليس شئ إلا يبيد أو يتغير، أو يدخله التغير والزوال، أو ينتقل من لون إلى لون، ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة، ومن زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة إلا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة، هو الاول قبل كل شئ وهو الآخر على ما لم يزل، ولا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره، مثل الانسان الذي يكون

ترابا مرة، ومرة لحما ودما، ومرة رفاتا و رميما، وكالبسر الذي يكون مرة بلحا، ومرة بسرا، ومرة رطبا، ومرة تمرا، فتتبدل عليه الاسماء والصفات والله عزوجل بخلاف ذلك. ففي ر 1 عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأستأذنته فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له: أفتقر أن الله محمول؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: كل محمول للمفعول به مضاف إلى غيره محتاج، والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل: فوق وتحت وأعلا وأسفل وقد قال الله: " وله الاسماء الحسنى فادعوه بها " ولم يقل في كتبه، إنه المحمول بل قال: إنه الحامل في البر وبالبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه: يا محمول، قال أبوقرة، فإنه قال: " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " وقال: " الذين يحملون العرش " فقال أبوالحسن عليه السلام: العرشى ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة، وعرش فيه كل شئ ثم أضاف الحمل إلى غيره: خلق من خلقه، لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون أعمال عباده؟ واستعبد أهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم، الحافظ لهم، الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شئ وعلى كل شئ ولا يقال: محمول ولا أسفل، قولا مفردا لا يوصل بش فيفسد اللفظ والمعنى، قال أبوقرة: فتكذب بالرواية التي جاءت أن الله إذا غضب إنما يعرف غضبه أن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم، فيخرون سجدا، فإذا ذهب الغضب خف ورجعوا إلى مواقفهم؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه، فمتى رضي؟ وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغيير من حال إلى حال وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ ! سبحانه وتعالى، لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين، ومن دونه يده وتدبيره، وكلهم إليه محتاج وهو غني عمن سواه.

ان اله تعالى بائن عن خلقه و هو بكل شيء محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة لا بذاته ففي ر1 عن ابن اذينة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم " فقال، هو واحد واحدي الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه، " وهو بكل شئ محيط " بالاشراف والاحاطة والقدرة " لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر " بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمها الحواية.

ليس سيء اقرب الى الله تعالى من شيء ففي ر1 عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله تعالى: " الرحمن على العرش استوى " فقال: استوى في كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ، لم يبعد منه بعيد، ولم يقرب منه قريب، استوى في كل شئ.

من زعم ان الله تعالى من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر، ففي ر1 عن عاصم بن حميد، عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من زعم أن الله من شئ أو في شئ أو على شئ فقد كفر، قلت: فسر لي؟ قال: أعني بالحواية من الشئ له أو بامساك له أو من شئ سبقه .

ان الله تعالى هو الحامل و الممسك وليس محمولا ففي ر1 عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأستأذنته فأذن لي، فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له: أفتقر أن الله محمول؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: كل محمول للمفعول به مضاف إلى غيره محتاج، والمحمول اسم نقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل: فوق وتحت وأعلا وأسفل وقد قال الله: " وله الاسماء الحسنى فادعوه بها " ولم يقل في كتبه، إنه المحمول بل قال: إنه الحامل في البر وبالبحر والممسك السماوات والارض أن تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يسمع أحد آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه: يا محمول، قال أبوقرة، فإنه قال: " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " وقال: " الذين يحملون

العرش " فقال أبوالحسن عليه السلام: العرشى ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة، وعرش فيه كل شئ ثم أضاف الحمل إلى غيره: خلق من خلقه، لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون أعمال عباده؟ واستعبد أهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم، الحافظ لهم، الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شئ وعلى كل شئ ولا يقال: محمول ولا أسفل، قولا مفردا لا يوصل بش فيفسد اللفظ والمعنى، قال أبوقرة: فتكذب بالرواية التي جاءت أن الله إذا غضب إنما يعرف غضبه أن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم، فيخرون سجدا، فإذا ذهب الغضب خف ورجعوا إلى مواقفهم؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا هو غضبان عليه، فمتى رضي؟ وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه وعلى أوليائه وعلى أتباعه كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغيير من حال إلى حال وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ ! سبحانه وتعالى، لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين، ومن دونه يده وتدبيره، وكلهم إليه محتاج وهو غني عمن سواه .

ان الكرسي وسع كل شيء ففي ر1 عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أم الكرسى وسع السماوات والارض؟ فقال: بل الكرسي وسع السماوات والارض والعرش، وكل شئ وسع الكرسي. و في ر2 عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " وسع كرسيه السماوات والارض " السماوات والارض وسعن الكرسي أو الكرسي وسع السماوات والارض؟ فقال: إن كل شئ في الكرسي

فصل في علمه تعالى

ان الله بصير بما يعمل الناس قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)

ان الله تعالى وسع كل شيء علما قال تعالى (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا)

ان قوله تعالى اصدق القول قال تعالى(وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا)

ان الله تعالى يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير قال تعالى (ان الله تعالى لا تدركه الابصار قال تعالى (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ(

ان الله تعالى يعلم بوسوسة نفس الانسنان وان الله تعالى اقرب اليه من حبيل الوريد قال تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ)

ليس لعبد ان يحيط بشيء من علم الله تعالى الا بقدر ما يشاء الله تعالى قال تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)

إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ)

ان الله تعالى يعلم ما في الصدور قال تعالى (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ اللَّهُ) وقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ)

ان الله تعالى لم يزل عالما قادرا ثم اراد ففي ر 1 عاصم بن حميد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت : لم يزل الله مريدا ؟ قال : إن المريد لا يكون إلا لمراد معه ، لم يزل الله عالما قادرا ثم أراد

(ان الله تعالى يعلم ما في السماوات و الارض قال تعالى (وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ان الله خبير بما يعمل الناس (إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ)

ان الله تعالى بكل شيء خبير قال تعالى (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)

ان الله تعالى يعلم السر و الجهر قال تعالى (وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ)

ان الله بكل شيء عليم قال تعالى (بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

ان الله بكل شيء عليم قال تعالى (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)

ان الله تعالى عالم الغيب وله الغيب : لله غيب السموات النحل 77 وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ(123)

الله تعالى نور لا ظلمة فيه و حياة لا موت فيه و علم لا جهل فيه و حق لا باطل فيه ففي ر1 هشام بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتنعت الله ؟ قلت: نعم، قال: هات. فقلت: هو السميع البصير. قال: هذه صفة يشترك فيها المخلوقون. قلت: فكيف ننعته ؟ فقال: هو نور لاظلمة فيه، وحياة لاموت فيه، وعلم لاجهل فيه، وحق لا باطل فيه، فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد .

علم الله تعالى بالاشياء قبل خلقها كعلمه بها بعد ما كونها ففي ر1 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله ولا شئ غيره ولم يزل الله عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه. و في ر1 أيوب بن نوح أنه كتب إلى أبي الحسن عليه السلام يسأله عن الله عزوجل أكان يعلم الاشياء قبل أن يخلق الاشياء وكونها ؟ أولم يعلم ذلك

حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون ؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء. حديث من الدرجة الاولى

ان علم الله بالشيء قبل كونه كعلمه به بعد كونه ففي ر1 عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: كان الله عزوجل ولا شئ غيره ولم يزل عالما بما يكون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه .

ان الله تعالى لم يزل عالما ففي ر1 عن عاصم بن حميد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: لم يزل الله مريدا؟ قال: إن المريد لا يكون إلا لمراد معه، لم يزل [الله] عالما قادرا ثم أراد .

إن لله علمين: علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياء هـ و الاوصياء عليهم السلام يعلمونه ففي

ر1 فضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .و في ر1 أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه و في ر1 الفضيل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

ان الله تعالى يعلم بما يبدو له قبل ان يبدو له ففي ر1 عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما بدا لله في شئ إلا كان في علمه قبل أن يبدو له. ر2 عن ابي بصير، عن

أبي عبدالله عليه السلام قال: إن لله علمين: علم مكنون مخزون، لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء وعلم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه فنحن نعلمه .

فصل في علوه تعالى

ان الله تعالى هو العلي الاعلى قال تعالى (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) و قال تعالى (فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ) وقال تعالى (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى)

ان الله تعالى هو العظيم قال تعالى (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) و قال تعالى (لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)

ان الله تعالى هو الحق و ما يدعون من دونه الباطل قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ)

ان الله تعالى له المثل الاعلى قال تعالى (وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

ان الله تعالى هو الكبير قال تعالى (وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ) وقال تعالى (َ الْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ)

ان الله تعالى شديد المحال قال تعالى (وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ)

الله تعالى لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام

ان الله تعالى ليس كمثله شيء قال تعالى (فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ)

ان الله تعالى اكبر شيء شهادة قال تعالى (قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ

ان الله تعالى له الحمد قال تعالى (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)

ان الله تعالى له الحكم قال تعالى (قال تعالى (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(

ان الخلق يرجعون الى الله تعالى قال تعالى (قال تعالى (وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ(

ان الله تعالى غني عن العباد قال تعالى (وَقَالَ مُوسَى إِنْ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ)

اذا قضى الله تعالى امرا فانما يقول له كن فيكون قال تعالى بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ) و قال تعالى (مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (35) و قال تعالى (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ(

ان الله تعالى لا تدركه الابصار قال تعالى (لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ

انه تعالى ليس كمثله شيء قال تعالى (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

ان الله تعالى على كل شيء قدير قال تعالى (أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)

ان الله تعالى عزيز قال تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

ان الله تعالى شديد العقاب قال تعالى (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

ان الله تعالى هو القاهر قال تعالى (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ)و قال تعالى (وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ

ان الله تعالى مع الصابرين قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)

ان نصر الله تعالى قريب قال تعالى (أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ)

ان الله تعال ناصركاف قال تعالى (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ نَصِيرًا)

ان الله تعالى حكيم قال تعالى (لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

ففي ر1 أبي هاشم الجعفري، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن الله عزوجل هل يوصف ؟ فقال: أما تقرأ القرآن قلت: بلى، قال: أما تقرأ قوله عزوجل: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " ؟ قلت بلى، قال: فتعرفون الابصار ؟ قلت: بلى، قال: وماهي ؟ قلت: أبصار العيون فقال: إن أوهام القلوب أكثر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام، وهو يدرك الاوهام .

ارادة الله تعالى الشيء احداثه فالله تعالى لا يروي و لا يهم ولا يتفكر ففي ر1 صفوان بن يحيى قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: أخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق فقال: الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لاغير ذلك لانه لا يروي ولايهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه، و هي من صفات الخلق فإرادة الله هي الفعل لاغير ذلك، يقول له: كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف .

الاعتقاد بالبداء من افضل العبادة لله و التعظيم له ففي ر1زرارة، عن أحدهما عليهما السلام قال: ما عبد الله عزوجل بشئ مثل البداء. و في ر1 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما عظم الله عزوجل بمثل البداء .

على المؤمن التبري من المشبهة ففي ر1 أبي هاشم الجعفري قال: سمعت علي بن موسى الرضا عليه السلام يقول: إلهي بدت قدرتك ولم تبد هيئته فجهلوك. و به قدروك والتقدير على غير ما وصفوك، وإني برئ يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك، ليس كمثلك شئ، إلهي ولن يدركوك، وظاهر ما بهم من نعمك دليلهم عليك لو عرفوك، وفي خلقك يا إلهي مندوحة أن يتناولوك، بل سووك بخلقك فمن ثم لم يعرفوك، واتخذوا بعض آياتك ربا فبذلك وصفوك، تعاليت ربي عما به المشبهون نعتوك .

إنه لا يدرك الخير إلا بالعمل ، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته ففي ر1 علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في حديث- قال أمير المؤمنين عليه السلام –في خطبة- أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن الله عزوجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، فتنجزوا من الله موعده واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابه، فإنه لا يدرك الخير إلا به، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا تكلان فيما هو كائن إلا عليه، ولا حول

ولا قوة إلا بالله: أما بعد، فإن الله أبرم الامور وأمضاها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك،

إن الله أبرم الامور وأمضاها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها ففي ر1 علي بن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال في حديث- قال أمير المؤمنين عليه السلام –في خطبة- أوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم، فإن الله عزوجل قد جعل للمتقين المخرج مما يكرهون، والرزق من حيث لا يحتسبون، فتنجزوا من الله موعده واطلبوا ما عنده بطاعته، والعمل بمحابه، فإنه لا يدرك الخير إلا به، ولا ينال ما عنده إلا بطاعته، ولا تكلان فيما هو كائن إلا عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله: أما بعد، فإن الله أبرم الامور وأمضاها على مقاديرها فهي غير متناهية عن مجاريها دون بلوغ غاياتها فيما قدر وقضى من ذلك،

الله تعالى بلا كيف ولا اين ففي ر1 البزنطي قال: جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا. فقالوا: أخبرنا عن الله أين كان، وكيف كان، وعلى أي شئ كان اعتماده ؟ فقال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

ان الله تعالى خلق الخير و خلق الشر ففي ر1 عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن مما أوحى الله إلى موسى عليه السلام وأنزل عليه في التوارة: أني أنا الله لا إله الا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير وأجريته على يدي من احب، فطوبى لمن أجريته على يديه وأنا الله لا إله أنا، خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته على يدي من اريده، فويل لمن أجريته على يديه.

كل شيء يهلك الا دين الله تعالى و الوجه الذي ياتى منه تعالى ففي ر1أبي حمزة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام قول الله عز و جل: "كل شئ هالك إلا وجهه " قال: فيهلك كل

شئ، ويبقي الوجه إن الله عز وجل أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شئ هالك إلا دينه، والوجه الذي يؤتى منه.

ان الله تعالى مقتدر ففي ر1 عن زرارة بن أعين عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن ملكا عظيم الشأن كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري أين هو .

فصل في عدله تعالى

ان الله تعالى يامر بالعدل قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) وقال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) و قال تعالى (وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ)

ان العدل اقرب للتقوى قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى)

ان الله تعالى قائم بالقسط قال تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

ان الله تعالى يحب المقسطين قال تعالى (فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ)

ان الله تعالى امر بالقسط قال تعالى (قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ)

ان الله تعالى ارسل رسله و انزل الكتب ليقوم الناس بالقسط قال تعالى (لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ)

ان كلمة الله تعالى تمت صدقا و عدلا قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ)

الله تعالى يوصي بالعدل في القول و عدم التحيز و عدم اعتبار المحسوبية قال تعالى (وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى)

ان الله تعالى لا يظلم عباده قال تعالى (وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ)

ان الله تعالى لا يريد ظلما بالعباد قال تعالى (وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ)

ان الله تعالى لم يجبر العبد ولم يفوض اليه فمشيئة الانسان بعد مشيئة الله و قدرته من قدرته ففي ر1 هشام وحفص وغير واحد قالوا: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا .و في ر1 البزنطي قال: سألت أبا الحسن عليه السلام قال: فقال لي: اكتب قال الله تعالى: يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء، وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت على معصيتي، خلقتك سميعا بصيرا، أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني لاني لا اسأل عما أفعل وهم يسألون، قد نظمت جميع ما سألت عنه. و في ر1 البزنطي، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا ناجى ربه قال: اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك. حديث من الدرجة الاولى و في ر1 البزنطي قال: قلت للرضا عليه السلام إن أصحابنا بعضهم يقول بالجبر، وبعضهم يقول بالاستطاعة، فقال لي: اكتب قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت إلي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك أني أولى بحسناتك منك، وأنت ألى بسيئاتك مني، وذلك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فقد نظمت لك كل شئ تريد.

لا يكلف الله تعالى عباده بما لا يستطاع ففي ر1 هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة، ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط. " و في ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته

يقول – وعنده قوم يتناظرون في الافاعيل والحركات – فقال: الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزوجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع. " و في ر1 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد " .

الانسان لا يموت قبل استكمال رزقه فمن صبر و اقتى اتاه رزقه من حله و من هتك حجاب الله واخذ رزقه من غير حله انقصه الله من رزقه الحلال و حاسبه عليه ففي ر1 أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع: ألا إن الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق أن تطلبوه بشئ من معصية الله، فإن الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا، ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله عزوجل وأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه " .

السعادة ملازمة للايمان و التقوى و الشقاوة ملازمة للكفر و العصيان ففي ر1 البزنطي قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب و عصى .

المعرفة من صنع الله تعالى ففي ر1 عن محمد بن حكيم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: المعرفة من صنع من هي؟ قال: من صنع الله، ليس للعباد فيها صنع.

فصل في رحمته تعالى

ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة قال تعالى (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ) و قال تعالى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

ان الله تعالى هو الرحمن الرحيم قال تعالى (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1)الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

ان الله تعالى يرحم و يغفر للمؤمن المشيء اذا تاب قال تعالى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

ان القران رحمة لقوم يوقنون قال تعالى (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ)

ان الله تعالى وسع كل شيء رحمة قال تعالى (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا) و قال تعالى (فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ) انه الى الله تعالى ترجع الامور قال تعالى (وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ)

ان الله تعالى غفور رحيم قال تعالى (وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ)

ان الله تعالى غفور رحيم قال تعالى (اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ)و قال تعالى (نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

الله تعالى رحمن رحيم قال تعالى (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

ان المؤمن لا يصح له القنوط من رحمة الله تعالى و ان الضالين فقط يقنطون من رحمة الله تعالى (وقال تعالى (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) و قال تعالى (قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ)

ان الكتاب رحمة للمسملين قال تعالى (وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ)

ان القران رحمة للمؤمنين قال تعالى (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى (أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ)

ان القران رحمة للمحسنين قال تعالى () تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ (2) هُدًى وَرَحْمَةً لِلْمُحْسِنِينَ

ان الله تعالى هو الغفور لا ذو الرحمة قال تعالى (وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ) وقال تعالى (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ)

ان الله تعالى ارسل الرسول صلى الله تعالى عليه و اله رحمة للعالمين قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)

انه الرحمة كلها بيد الله تعالى فلا ممسك لرحمته ولا مرسل لها من بعده قال تعالى (مَا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكْ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ 9

ان الله تعالى عنده خزائن الرحمة قال تعالى (أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ)

ان الله تعالى يمنع الانسان من ان يقطع ان الباطل حق لا شك فيه و لا ان يقطع ان الحق باطل لا شك فيه ففي ر1 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق . و في ر1 عبد الله ابن أبي يعقور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبى الله أن يعرف باطلا حقا،

أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا، لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا، لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل" .

ان الله خلق شيعة اهل البيت لرحمة وهي اطاعة الامام عليه السلام ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة وقول الناس، فقال: - وتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم - يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: " إلا من رحم ربك " قال: هم شيعتنا ولرحمة خلقهم وهو قوله: " ولذلك خلقهم " يقول: لطاعة الامام ." .

اذا اراد الله بعبد خير ادخل في الولاية ادخالا ففي ر1 الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك و تعالى إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر إدخالا. " و في ر1 عمران قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر. " و في ر1حذيفة بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يقول: إذا أراد الله بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر، قال: وأومأ بيده إلى رأسه" .

الهداية بمشيئة الله تعالى لا بالنظر و الضال لو استطاع ان يهتدي لاهتدى ففي ر1 البزنطي قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء ; فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا منه وجه النظر أدركوا، فأنكر عليه السلام ذلك وقال: فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه، هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، وقرابتهم قرابتهم، وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ ! قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لاحبونا " .

من تاب توبه نصوحة احبه الله تعالى فستر عليه في الدنيا و الاخرة فينسي ملكيه ما كتبا و يقول لجوارحه و للارض لااكتمي عليه ففي ر 1 معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة، قلت: وكيف يستر عليه ؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، وأوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، وأوحى إلى بقاع الارض: اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب. حديث من الدرجة الاولى

ان ذنوب المؤمن التائب مغفورة ولو عاد بالذنب و تاب عاد الله عليه بالمغفرة ففي ر 1 عن ابي جعفر عليه السلام قال يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لاهل الايمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله " .

من التذكر و الابصار ان يهم الانسان بالذنب ثم يتذكر فيمسك ففي ر 1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " وإذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " قال: هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: " تذكروا فإذا هم مبصرون."

ان الحسنة تكتب بعشر و السيئة بواحدة قال تعالى " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها "ففي ر 1 هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : كان علي بن الحسين (عليه السلام) يقول : ويل لمن غلبت آحاده أعشاره ، فقلت له : وكيف هذا ؟ فقال : أما سمعت الله عزوجل يقول : " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن

جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها " فالحسنة الواحدة إذا عملها كتبت له عشرا ، والسيئة الواحدة إذا عملها كتبت له واحدة فنعوذ بالله ممن يرتكب في يوم واحد عشر سيئات ، ولا تكون له حسنة واحدة فتغلب حسناته سيئاته .

ان الله تعالى يضاعف الحسنة الى سبعمائة ضعف و الى ما يشاءقال تعالى " والله يضاعف لمن يشاء " ففي ر 1 عمربن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

ان الله تعالى واسع كريم يثيب على نية الخير ففي ر 1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال : إن العبد المؤمن الفقير ليقول يا رب ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله ذلك منه بصدق نيته كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم.

الركن الثاني : الاسلام دين الاصطفاء

ان الله تعالى يصطفي من عباده قال تعالى (قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى آللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ)

الله تعالى اصطفى من الدين الاسلام قال تعالى (وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)

ان الله تعالى يؤتي من يشاء من عباده من فضله قال تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا

ان الله تعالى انعم على بعض البشر فجعلهم انبياء و صديقين و شهداء و صالحين قال تعالى (وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا

ان الله تعالى جعل الشفاعة لبعض من عباده قال تعالى (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى) و قال تعالى (لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا)و قال تعالى (يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا)

ان الله ذو الفضل العظيم يؤتي من فضله من يشاء من عباده قال تعالى (إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (73) يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)

ان الله تعالى قضى بان يطاع الرسل عليهم السلام قال تعالى () وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

ان من عباد الله عباد مكرمون يشفعون لمن ارتضى قال تعالى (وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ (26) لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ (27) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ (28(

فصل في اصطفاء رسول الله صلى الله عليه و اله

ان رسول الله محمد بن عبد الله صلى الله عليه و اله خاتم النبيين قال تعالى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

ان رسول الله صلى الله عليه واله رسول كريم قال تعالى (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ)

ان رسول الله صلى الله عليه واله شاهد على امته قال تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ)

ان رسول الله صلى الله عليه و اله ذي قوة عند ذي العرش مكين قال تعالى (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ)

ان رسول الله صلى الله عليه واله مطاع امين قال تعالى (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (19) ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (20) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ

ان الله تعالى جعل رسول الله صلى الله عليه و اله شهيدا على امته قال تعالى (فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا)

ان رسول الله صلى الله عليه واله دنى في الافق الاعلى فكان قاب قوسين او دانى قال تعالى (وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى (7) ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى (8) فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى (9) فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى)

ان الله تعالى اسرى برسول اله صلى الله عليه و اله الى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال تعالى (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّه هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ)

ان لرسول الله صلى الله عليه و اله اجرا غير ممنون قال تعالى (وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ

ان رسول الله صلى الله عليه و اله على خلق عظيم قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ

ان رسول الله خاتم النبيين قال تعالى (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

ان الله تعالى ارسل رسول الله صلى الله عليه و اله بالهدى و دين الحق ليظهره على الدين كله قال تعالى هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

ان رسول الله صلى الله عليه و اله قد بشر به عيسى عليه السلام قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

ان الله تعالى ارسل رسول الله صلى الله عليه و اله بدين الحق ليظهره الله تعالى على الدين كله و لو كره المشركون قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

ان الله تعالى امر المسلمين ان ياتوا الى رسول الله صلى الله عليه و اله ليستغفر لهم لكن المنافقون استكبروا عن ذلك قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ

ان اطاعة رسول الله صلى الله عليه واله اطاعة لله تعالى قال تعالى (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

ان رسول الله صلى الله عليه واله لا ينطق عن الهوى قال تعالى (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى

ان رسول الله صلى الله عليه و اله اولى بالمؤمنين من انفسهم قال تعالى (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشر كباقي البشر قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا)

يعتبر في الايمان الايمان بما انزل على رسول الله صلى الله عليه و اله و ما انزل من قبله من كتب سماوية قال تعالى (قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ)

ان الله تعالى اوجب اطاعة الرسول صلى الله عليه و اله و اولي الامر قال تعالى (َ ا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

الله تعالى جعل استغفار النبي صلى الله عليه و اله بابا لرحمته قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

ان الله تعالى جعل الايمان متوقف على الرضا بحكم رسول الله صلى الله عليه واله قال تعالى (فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

الله تعالى اخذ ميثاق النبيين عليهم السلام على الايمان برسول الله صلى الله عليه واله و نصره قال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ

لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ

ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا اعطاه لرسول الله صلى الله عليه واله ففي ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

ان رسول الله صلى الله عليه واله بلغ موضعا لم يبلغه جبرئل فكشف له و اراه الله من نور عظمته ما احب ففي ر1 البزنطي، عن الرضا (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل مكانا لم يطأ جبرئيل قط ، فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب.

ان الله سبحانه وتعالى دفع الى رسول الله صلى الله عليه واله كتاب اصحاب اليمين فيه اسماء اهل الحنة وكتاب اهل الشمال فيه اسماء اهل النار ولما نزل انزلهما معه ثم دفع رسول الله صلى الله عليه واله الصحيفتين لامير المؤمنين عليه السلام ففي ر1 عبد الصمد بن بشير قال: ذكر عند أبي عبد الله بدء الاذان وقصة الاذان في إسراء النبي حتى انتهى إلى السدرة المنتهى، قال فقالت السدرة المنتهى: ما جازني مخلوق قبلك، قال: " ثم دنا فتدلى * فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى " قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، قال: وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال له: " آمن الرسول بما انزل إليه من ربه " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه و رسله " قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " قال: فقال الله قد فعلت، قال: " ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا " إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله: قد فعلت،

قال: ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه وفتح صحيفة أصحاب الشمال فإذا فيها أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون، قال: فقال الله: " فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون " قال: فلما فرغ من مناجات ربه رد إلى البيت المعمور، ثم قص قصة البيت والصلاة فيه، ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام).

ان رسول الله صلى الله عليه واله حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه - فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

مامن نبي ولا وصي يبقى جسده في الارض ثلاثة ايام ففي ر1 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا . و في ر1 زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب

ان رسول الله صلى الله عليه و اله يستغفر لامته بعد مماته ففي ر1 عن أبي بصير، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لاصحابه: حياتي خير لكم، تحدثون ونحدث لكم، ومماتي خير لكم، تعرض علي أعمالكم، فإن رأيت حسنا جميلا حمدت الله على ذلك، وإن رأيت غير ذلك استغفرت الله لكم

ان اعمال المسلمين تعرض على رسول الله صلى الله عليه و اله كل خميس ففي ر1 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أعمال العباد تعرض على نبيكم كل عشية الخميس، فليستحي أحدكم أن يعرض على نبيه العمل القبيح.

ان اعلم الناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان اراف الناس بالناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله بلغ مكانا لم يبلغه احد فكشف له فأراه الله من نور عظمته ما أحب. ففي ر1 البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله:

لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل عليه السلام مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب .

ان رسول الله صلى الله عليه واله استغفر لشيعة امير المؤمنين عليه السلام و ان الله تعالى وعده ان يغفر خطايا من امن و اتقى منهم و يبدل سياتهم حسنات ففي ر1 جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي: إن ربي مثل لي امتي في الطين، وعلمني أسماءهم كلها، كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي إن ربي وعدني في شيعتك خصلة، قلت: وما هي يارسول الله ؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل سيئاتهم حسنات

ان رسول الله صلى الله عليه و اله امر شجرتين ان يجتمعا فاجتمعتا ثم امرهما ان يفترقا فتفرقتا ففي ر1 حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلا بالنظر، إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أرني آية، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لشجرتين: اجتمعا، فاجتمعتا، ثم قال: تفرقا، فافترقتا، ورجع كل واحدة منهما إلى مكانهما، قال: فآمن الرجل.

ان رسول الله صلى الله عليه واله علم حاجة بعض اصحابه قبل ان يخبره بها ففي ر1 محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وهو يحدث الناس بمكة: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك

فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك.

ان النبي صلى الله عليه و اله استوهب اربعة اشخاص من الله تعالى والله واهبه له ان شاء الله هم آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار ففي ر1 صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة.

كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقوم على اطراف اصابع رجليه ففي ر2 أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال :كان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى"

كان خاتم رسول الله صلى الله عليه واله من ورق وليس فيه فص ففي ر1 عبد الله بن سنان، و معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان خاتم رسول الله عليه السلام من ورق، قال: قلت له: كان فيه فص ؟ قال: لا

كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه واله محمد رسول الله صلى الله عليه واله ففي ر1 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه واله محمد رسول الله صلى الله عليه واله.

ان الحجة لله على كل من بلغه امر الاسلام باي لغة كانت ففي ر1 يحيى الحلبي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن قول الله عزوجل: " واوحي إلي هذا القرآن لانذركم به

ومن بلغ " قال: بكل لسان . اقول ظاهر الاية و الرواية يشعر بجوز ترجمة القران بل قد يجب اذا توقف الابلاغ الواجب عليه و الله العالم.

ان النبي صلى الله عليه واله يرى ما حوله في منامه ففي ر1 ميمون القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي صلى الله عليه واله نائم، فأخذ عسيبا يابسا وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه واله، قال: ففتح النبي صلى الله عليه واله عينه وقال: أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر ؟ أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي.

ان النبي صلى الله عليه و اله يرى ما خلفه ففي ر1 محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله بعدما عظم و ثقل كان يرفع احدى رجليه في الصلاة ففي ر2 ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة قاعدا أو يتوكأ على عصا، أو على حائط ؟ فقال: لا، ما شأن أبيك وشأن هذا ؟ ما بلغ ابوك هذا بعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عظم أو بعد ما ثقل كان يصلي وهو قائم، و رفع إحدى رجليه حتى أنزل الله تبارك وتعالى: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " فوضعها

ان الرسول ضحك من قول اعرابي وكان يتذكره حينما يغتم يقول ليته اتانا ففي ر1 معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون، فقال: لا بأس ما لم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية، ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا، فيضحك رسول الله صلى الله عليه واله، وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي ليته أتانا.

ان النبي صلى الله عليه اله كان يكثر السواك ففي ر1 محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه واله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن اخفي أو ادرد

ان شيمة رسول الله صلى اله عليه واله الحياء وطبيعته السخاء ففي ر1 إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء،

ان رسول الله صلى الله عليه واله نسبه ليس فيه سفاح ولا من لدن ادم الى ابيه عبد الله في خير فرقة ففي ر1 إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله قد بلغ ما ارسل به وصدع بما أمر به ، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، ففي ر1 إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يدانى، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما.

ان النبي صلى الله عليه و اله عنده علم ما كان و علم ما هو كائن الى يوم القيامة ففي ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سئل علي عليه السلام عن علم النبي صلى الله عليه

وآله، فقال: علم النبي صلى الله عليه وآله علم جميع النبيين، وعلم ما كان و علم ما هو كائن إلى قيام الساعة.

ان رسول الله صلى الله عليه واله عنده علم من قبله من الانبياء و المرسلين وان علمه ورثه اهل البيت عليهم السلام و ان عندهم صحف ابراهيم والواح موسى ففي ر1 ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن داود عليه السلام ورث علم الانبياء، وإن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و إن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله، وإن عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة

أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به قال له جبرئيل: أتدري أين أنت الساعة يا رسول الله ؟ أنت مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي ركعتين فاستأذن الله عزوجل فأذن له، ففي ر1 عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال لي يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة يكون ميلا ؟ قلت: لا، قال: فتصلي فيه الصلوات كلها ؟ قلت: لا، قال: أما لو كنت بحضرته لرجوت أن لا تفوتني فيه صلاة، وتدري ما فضل ذلك الموضع ؟ ما من عبد صالح ولا نبي إلا وقد صلى في مسجد كوفان، حتى أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به قال له جبرئيل: أتدري أين أنت الساعة يا رسول الله ؟ أنت مقابل مسجد كوفان، قال: فاستأذن لي ربي حتى آتيه فاصلي ركعتين فاستأذن الله عزوجل فأذن له، وإن ميمنته لروضة من رياض الجنة، وإن وسطه لروضة من رياض الجنة، وإن مؤخره لروضة من رياض الجنة، وإن الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة، وإن النافلة فيه لتعدل بخمسمائة صلاة.

ان الله تعالى مثل لرسول الله صلى الله عليه و اله امته في الطين و علمه اسماءهم كلها ففي ر 1 معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لعلي: إن ربي مثل لي امتي في الطين، وعلمني أسماءهم كلها، كما علم آدم الاسماء كلها، فمر بي أصحاب الرايات فاستغفرت لك ولشيعتك يا علي إن ربي وعدني في شيعتك خصلة، قلت: وما هي يارسول الله ؟ قال: المغفرة لمن آمن منهم واتقى لا يغادر منهم صغيرة ولا كبيرة، ولهم تبدل سيئاتهم حسنات.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم ياكل متاكئا قط ففي ر 1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل،

ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم تر ركبتيه امام جليس قط ففي ر 1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده

ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يكاف بسيئة قط ففي ر 1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل،

ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يمنع سائلا ففي ر 1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل،

وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به،

ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يعط احدا شيئا الا اجازه الله تعالى له ففي ر1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك .

كان رسول الله صلى الله عليه و اله يجهد نفسه بالعبادة بعد ان بشره الله تعالى بانه غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر شكر لله ففي ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله عند عايشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال: يا عايشة ألا أكون عبدا شكورا ؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

ان يهودية قد سمت النبي و قد عفا عنها ففي ر2 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن كان ملكا أرحت الناس منه، فقال: فعفا رسول الله صلى الله عليه واله عنها

ان الله خير رسول الله صلى الله عليه واله بين ان يكون ملكا رسولا او عبدا رسولا فاختار ان يكون عبدا متواضعا رسولا ففي ر2 محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتي رسول الله صلى الله عليه واله ملك، فقال: إن الله تعالى يخيرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا، أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبرئيل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبدا متواضعا رسولا، فقال الرسول : مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الارض .

مات رسول الله صلى الله عليه واله و عليه دين ففي ر1 معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مات رسول الله صلى الله عليه واله وعليه دين

ان رسول الله صلى الله عليه و اله كان يفرق بين ركعات صلاة الليل كل اربع ركعات معاينام بينها و كان ركوعه على قدر قراءته وسجوده على قدر ركوعه ثم ينام ثم يستيقض فيوتر و يصلي الركعتين ثم يخرج الى المسجد ففي ر1 معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول - وذكر صلاة النبي صلى الله عليه واله - قال: كان يأتي بطهور فيتحمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شآء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: " إن في خلق السموات والارض " الآية، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره، في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة.

كان لرسول الله صلى الله عليه واله ممسكة ياخذها كلما توضا للصلاة ففي ر1 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كانت لرسوله الله صلى الله عليه واله ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه واله برائحته.

ان الرسول اوصى بعدم التعرض لاهل الحبشة ما لم يعتدوا على المسلمين و انه حذر من انه لا احد يستطيع ان يستبيح الكعبة الا ذو السويقتين منهم ففي ر1 ابن زياد، عن جعفر، عن آبائه (عليهم السلام) أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فو الذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين.

قد اخبر رسول الله صلى الله عليه و اله انه سياتي زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق برسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 العرزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر ، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بي.

ان رسول الله صلى اله عليه و اله مكث في مكة بعد نزول الوحي ثلاثة عشرة سنة ففي ر1 عبيد الله الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة

ان رسول الله صلى الله عليه و اله كتم امره ثلاث سنين لا يعلم به غير امير المؤمنين عليه السلام و خديجة رضي الله عنها ففي ر1 جميل بن دراج، عن محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه والناس . و ر1 محمد الحلبي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال اكتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره، وعلي (عليه السلام) اكتتم معه وخديجة (عليها السلام) ثم أمره الله أن يصدع بما امر به، فظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأظهر أمره.

ان الروح الذي انزله الله تعالى على نبيه لم يصعد مذ نزل وهو في الائمة ففي ر1 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا " فقال أبو جعفر عليه السلام: منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا .

ان النبي صلى الله عليه و اله و الائمة عليهم السلام مسددون سددهم الله تعالى بانزال الروح عليهم وهو خلق عظيم اعظم من جبرائل و ميكائل يخبرهم ويسددهم ففي في ر1 أبي بصير قال: قلت قول الله: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله، يخبره ويسدده، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم. و في ر1 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " فقال: خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده، وهو مع الائمة من بعدهو في ر1 أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل. كان

مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت و في ر1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم، قلت: " ونفخ فيه من روحه " قال: من قدرته

ان الروح الذي من امر الله تعالى لم ينزل على احد قبل رسول الله صلى الله عليه و اله وهو مع الائمة فهو من خصائص رسول الله صلى الله عليه و اله واهل بيته ففي ر1هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد .

كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرى في منامه من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، فصار يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا، ففي ر1 الاحول قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل (عليه السلام) قبلا فيراه ويكلمه، فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام) ونحو ما كان رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل (عليه السلام) من عند الله بالرسالة، وكان محمد (صلى الله عليه وآله) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل (عليه السلام) ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة و يرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولايرى في منامه و في ر1 زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) من الرسول ؟ من النبي ؟ من المحدث ؟ فقال: الرسول: الذي يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى أحدكم صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي: الذي يؤتي في النوم نحو رؤيا إبراهيم (عليه السلام). ونحو ما كان يأخذ رسول الله (صلى الله عليه وآله) من السبات إذا أتاه جبرئيل في النوم، فهكذا

النبي، ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، فكان رسول الله رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه و يأتيه في النوم وأما المحدث فهو الذي يسمع كلام الملك فيحدثه من غير أن يراه ومن غير أن يأتيه في النوم

ان (مُسَوِّمِينَ) في قول الله عزوجل: " هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ " يعني معتمين بالعمائم ففي ر1 أبي همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال في قول الله عزوجل: " مسومين " قال: العمائم اعتم رسول - الله صلى الله عليه وآله فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتم جبرئيل عليه السلام فسد لها من بين يديه ومن خلفه.

ان حمزة رضي الله عنه عم النبي صلى الله عليه و اله قد جرد فكفنه رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى على حمزة وكفنه لانه كان جرد.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله شج في وجهه في احد و لم تكسر باعيته حتى قبض ففي ر2 زرارة قال: ذهبت أنا وبكير مع رجل من ولد علي عليه السلام إلى المشاهد حتى انتهينا إلى احد فأرانا قبور الشهداء، ثم دخل بنا الشعب فمضينا معه ساعة حتى مضينا إلى مسجد هناك، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى فيه فصلينا فيه، ثم أرانا مكانا في رأس جبل فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر، قال زرارة: فوقع في نفسي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصعد إلى ما ثم ، فقلت: أما أنا فإني لا أجئ معكم، أنا نائم هيهنا حتى تجيؤا، فذهب هو وبكير، ثم انصرفوا وجاؤا إلي، فانصرفنا جميعا حتى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السلام، فقال لنا: أين كنتم أمس فإني لم أركم، فأخبرناه ووصفنا له المسجد والموضع الذي زعم أن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فغسل وجهه فيه، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك المكان قط، فقلت له: يروى

لنا أنه كسرت رباعيته فقال: لا، قبضه الله سليما، ولكنه شج في وجهه فبعث عليا فأتاه بماء في حجفة، فعافه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشرب منه وغسل وجهه.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله اذا سلك طريقا لم يرجع فيه ففي ر1 إسماعيل بن همام، عن أبي الحسن عليه السلام قال: أخذ رسول الله صلى الله عليه واله حين غدا من منى في طريق ضب، ورجع ما بين المأزمين، وكان إذا سلك طريقا لم يرجع فيه.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله لم يحج مذ قدم المدينة الا حجة واحدة ففي ر2 عن غياث بن ابراهيم عن جعفر عليه السلام قال: لم يحج النبي صلى الله عليه واله بعد قدومه المدينة إلا واحدة، وقد حج بمكة مع قومه حجات

ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشر ابا الدحداح بنخلة بالجنة بدل نخلة تصدق بها ففي ر1 البزنطي قال: سمعت الرضا (عليه السلام) يقول في تفسير " والليل إذا يغشى " قال: إن رجلا من الانصار كان لرجل في حائط نخلة وكان يضربه، فشكا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فبلغ ذلك رجلا من الانصار يكنى أبا الدحداح جاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) " وما خلق الذكر والانثى * إن سعيكم لشتى * فأما من أعطى " يعني النخلة " واتقى * وصدق بالحسنى " بوعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فسنيسره لليسرى * وما يغني عنه ماله إذا تردى * إن علينا للهدى " فقلت له: قول الله تبارك وتعالى: " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء، فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وإنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا، فأنكر ذلك وقال: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون

الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، و قرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لاحبونا

ان رسول الله صلى الله عليه واله اجاب سؤال رجلا اكرمه قبل البعثة حين ساله ثمانين ضائنة برعاتها و قال ماله لو سالني سؤال عجوز بني اسرائل بان تكون مع موسى عليه السلام بدرجته في الجنة ففي ر1 صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل في الجاهلية فأكرمه، فلما بعث محمد (صلى الله عليه وآله) قيل له: يا فلان ما تدري من هذا النبي المبعوث ؟ قال: لا، قالوا: هذا الذي نزل بك يوم كذا وكذا فأكرمته، فأكل كذا وكذا، فخرج حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله تعرفني ؟ فقال: من أنت ؟ قال: أنا الذي نزلت بي يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فأطعمتك كذا وكذا، فقال: مرحبا بك سلني، قال: ثمانين ضائنة برعاتها، فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة ثم أمر له بما سأل، ثم قال للقوم: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بني إسرائيل ؟ قالوا: يا رسول الله وما سؤال عجوز بني إسرائيل قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى (عليه السلام) أن يحمل عظام يوسف (عليه السلام)، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها، قال (صلى الله عليه وآله)، فما كان على هذا أن يسألني أن يكون معي في الجنة.

ان امير المؤمنين عليه السلام جعل على قبر رسول الله صلى الله عليه و اله لبنا ففي ر1 أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: جعل علي (عليه السلام) على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا

ان رسول الله صلى الله عليه و اله ولد يوم الجمعة ففي ر1 علي بن جعفر ، قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء.

ان رسول الله توفي يوم الاثنين ففي ر1 علي بن جعفر ، قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء.

ما من يوم اعظم شؤما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه و اله و انقطع الوحي و ظلم اهل البيت حقهم ففي ر1 علي بن جعفر ، قال : جاء رجل إلى أخي موسى بن جعفر عليهما السلام فقال له : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة ، لان رسول الله صلى

الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء.

يجوز و يستحب الطواف نيابة عن رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

ان رسول الله صلى الله عليه و اله كان يتوب الى الله تعالى سبعين مرة من دون ذنب ففي ر1 ابن رئاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب

ان قريشا هدموا البيت وبنوه بطيب مالهم و لما وصلوا الحجر الاسود تشاجروا فحكموا اول من يدخل عليهم باب المسجد فكان رسول الله صلى الله عليه و اله فلما اتاهم امر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به ففي ر1 سعيد بن عبد الله الاعرج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن قريشا " في الجاهلية هدموا البيت، فلما أرادوا بنائه حيل بينهم وبينه، والقي في روعهم حتى قال قائل منهم: ليأتي كل رجل منكم بأطيب ماله، ولا تأتوا بمال اكسبتموه من قطيعة رحم، أو حرام، ففعلوا فخلى بينهم وبين بنائه، فبنوه حتى انتهوا إلى موضع الحجر الاسود فتشاجروا فيهم أيهم يضع الحجر الاسود في موضعة، حتى كاد أن يكون بينهم شر، فحكموا أول من يدخل من باب المسجد، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما أتاهم أمر بثوب فبسط ثم وضع الحجر في وسطه، ثم أخذت القبائل بجوانب الثوب فرفعوه، ثم تناوله صلى الله عليه وآله فوضعه في موضعه، فخصه الله به

ان اعلم الناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان اراف الناس بالناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من

فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان ابليس رن اربعة رنات حين لعن و حين هبط الى الارض و حين بعث محمد صلى الله عليه و اله و حين انزلت ام الكتاب ففي ر1 جميل بن دراج عن عبد الله عليه السلام قال : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله خير خلق الله اجمعين ففي ر1 حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام وذكر رسول الله صلى الله عليه واله فقال: قال أمير المؤمنين: ما برأ الله نسمة خيرا من محمد صلى الله عليه واله

ان رسول الله صلى الله عليه واله هو احب انبياء الله اليه تعالى و اكرمهم عليه ففي ر1 إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده،

ان رسول الله صلى الله عليه و اله بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، ففي ر1 إسحاق بن غالب، عن أبي عبد الله عليه السلام في خطبة له خاصة يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم

محتده، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها،

سادة الانبياء خمسة وهم اولوا العزم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء.ففي ر2 عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة وهم أولو العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى : نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء.

ان اعمال المسلمين تعرض على رسول الله صلى الله عليه و اله الائمة عليهم السلام ففي ر1 بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى و في ر1 يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام و في ر1 محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه

العمل بسنة النبي صلى الله عليه و اله لازم للمسلمين كالعمل بالكتاب وهذا معنى التفويض له ففي ر1 عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يقولان: إن الله عزوجل فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثم تلا هذه الآية: " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ". ور1 عن زرارة أنه سمع أبا جعفر وأبا عبدالله عليهما السلام يقولان: إن الله تبارك وتعالى فوض إلى نبيه صلى الله عليه وآله أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم، ثم تلا هذه الآية " ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ".و في ر1 أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله أدب نبيه على محبته فقال: "

إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه،

ان الله اسر سره الى جبرائيل و جبرائيل اسره الى رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 عن معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله .

فصل في اصطفاء الانبياء

ان الله تعالى ادم يعلم الاسماء كلها قال تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا)

ان الملائكة سجدوا لادم وان ابليس لم يسجد قال تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ)

ان ادم وزوجته سكن الجنة قال تعالى (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ)

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آَدَمَ وَنُوحًا وَآَلَ إِبْرَاهِيمَ وَآَلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ)

ان الله تعالى انجى نوح عليه السلام و من معه في السفينة قال تعالى (فَكَذَّبُوهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآَيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ)

ان نوحا عليه السلام كان عبدا شكورا قال تعالى (ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا)

ان نوحا عليه السلام مكث في قومه الف عام الا خمسين عاما فاخذهم الله تعالى بالطوفان قال تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ)

ان ذرية نوح هم الذين بقوا بعد الطوفان قال تعالى (وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ (75) وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ (76) وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ)

ان الله تعالى جعل في ذرية نوح و ابراهيم النبوة قال تعالى (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ)

ان الله تعالى اصطفى ابراهيم عليه السلام في الدنيا قال تعالى (وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ)

ان الله تعالى ابتلى ابراهيم عليه السلام بكلمات فاتمهن فجعله للناس اماما قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

ان ابراهيم عليه السلام كان حنيفا مسلما قال تعالى (وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ) و قال تعالى (مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ان الله تعالى اتخذ ابراهيم عليه السلام خليلا قال تعالى (وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا

ان الله تعالى اتى ال ابراهيم عليه السلام الكتاب و الحكمة قال تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا

الله تعالى اتى ال ابراهيم عليه السلام ملكا عظيما قال تعالى (أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آَتَيْنَا آَلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآَتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا

ان ابراهيم عليه السلام كان صديقا نبيا قال تعالى (وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا

ان الله تعالى جعل النار بردا وسلاما على ابراهيم قال تعالى (قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ)

ان الله تعالى اصطفى موسى عليه السلام على الناس برسالاته و كلامه قال تعالى (قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آَتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ)

ان الله تعالى انزل على موسى كتاب التوراة امام ورحمة قال تعالى (وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ) و قال تعالى (وَإِذْ آَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) و قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَاةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

ان الله تعالى كلم موسى في الوادي المقدس قال تعالى (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (15) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى) وقال تعالى (وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)

ان عيسى عليه السلام كلمة الله تعالى القاها الى مريم عليها السلام قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا)

ان عيسى عليه السلام كان وجيها في الدنيا و الاخرة قال تعالى (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

ان عيسى عليه السلام هو من المقربين الى الله تعالى قال تعالى (إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

ان مثل عيسى كمثل ادم خلقه منتراب ثم قال له كن فيكون قال تعالى (إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)

ان الله تعالى اتى عيسى عليه السلام كتاب الانجيل قال تعالى (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ)

ان عيسى عليه السلام كلم الناس بالمهد و كان يخلق من الطين كهيئة الطير و يخرج الموتى باذن الله تعالى قال تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي

وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ) و قال تعالى (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

ان الله تعالى انزل على عيسى عليه السلام و اصحابه مائدة من السما قال تعالى (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيرُ الرَّازِقِينَ (114) قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ)

ان عيسى عليه السلام بشر برسول الله صلى الله عليه واله قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ)

ان سادة الانبياء و المرسبين خمسة وهم اولوا العزم نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء ففي ر2 ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سادة النبيين والمرسلين خمسة، وهم اولوا العزم من الرسل، وعليهم دارت الرحى: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم وعلى جميع الانبياء.

الانبياء على انواع منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به و منهم من ينبأ في منامنه و منهم من يعاين و منهم من ينكت في قبله ففي ر1 زرارة، عن أبي جعفر عليه

السلام قال: الأنبياء على خمسة أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به، ومنهم من ينبأ في منامه مثل يوسف وإبراهيم عليهما السلام، ومنهم من يعاين، ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه .

الرسول هو من يرى الملك و يكلمه و النبي هو الذي يرى في منامه و المحدث هو من يسمع و لا يعاين ولا يرى في منامه ففي ر1 الأحول قال: سمعت زرارة يسأل أبا جعفر عليه السلام قال: أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث: فقال أبو جعفر عليه السلام الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا " فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم، ونحو ما كان رأى رسول الله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة، وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا "، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه، يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.و في ر1 عن الاحول قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرسول والنبي والمحدث، قال: الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فهو الذي يرى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان رأى رسول الله صلى الله عليه وآله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل عليه السلام من عند الله بالرسالة وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاء ته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه ويأتيه الروح ويكلمه ويحدثه، من غير أن يكون يرى في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع، ولا يعاين ولا يرى في منامه .

ان الحجة لله تعالى قائمة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق ففي ر1 عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق.

لا يبقى جسد النبي ولا وصي النبي بعدما يدفن في الارض اكثر من ثلاثة ايام ففي ر1 زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

النبي والوصي يبلغه سلام البعيد و يسمعون من يسلم عليهم عند مراقدهم ففي ر1 زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

ان الله تعالى اخذ ميثاق النبيين فلم يتحول احد منهم عنها ففي ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

هبوط ادم كان على ابي قبيس و ليس في الهند ففي ر1 صفوان بن يحيى قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن الحرم وأعلامه، فقال: إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة هبط على أبي قبيس – والناس يقولون بالهند – فشكا إلى ربه عزوجل الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله عزوجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم

عليه السلام وكان يبلغ ضوؤها الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله عزوجل حرما.

ان الحرم جعله الله تعالى بقدر ضوء ياقوتة انزلت في مكان البيت وكان ادم عليه السلام يطوف حولها ففي ر1 صفوان بن يحيى قال: سئل أبو الحسن عليه السلام عن الحرم وأعلامه، فقال: إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة هبط على أبي قبيس – والناس يقولون بالهند – فشكا إلى ربه عزوجل الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله عزوجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوؤها الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله عزوجل حرما.و في ر1 عن إسماعيل بن همام، عنه عليه السلام مثله.

ان ابنه في قوله تعالى (" ونادى نوح ابنه ") يراد به ابن امراته وهي لغة طي ففي ر1 الأزدي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " ونادى نوح ابنه " أي ابنها وهي لغة طي .

ان الله ان شاء جعل عذابه رحمة كما فعل في قوم يونس عليه السلام لما امنوا ولا يجعل رحمته عذابا ففي ر1معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله تعالى رياح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا "، قال: وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا " عليهم إلا من بعد تحولهم من طاعته، قال: وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه،

الريح العقيم تخرج من الارضين السبع ولم تخرج على غير قوم عاد ففي ر1معروف بن خربوذ عن أبي جعفر عليه السلام قال: و أما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا " من الأرحام

ولا شيئا " من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد .

ان لله تعالى جتودا من الرياح يعاقب بها من عصاه لكل منها اسم و ملك موكل بها ففي ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن لله جنودا " من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، ولكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله أن يعذب قوما " بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: ولكل ريح منهن اسم، أما تسمع قوله تعالى: "كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم ريحا " صرصرا " في يوم نحس مستمر " وقال تعالى: " الريح العقيم " وقال: " ريح فيها عذاب أليم " وقال: " وأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه، الخبر.

اول من شاب ابراهيم عليه السلام و الشيب وقار ففي ر1 حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الناس لا يشيبون فأبصر إبراهيم عليه السلام شيبا في لحيته، فقال: يا رب ما هذا ؟ فقال: هذا وقار، فقال: رب زدني وقارا.

النقمة اذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دافع ففي ر1 الجعفري، عن أبي الحسن عليه السلام قال: كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع.

كان ابو ابراهيم عليه السلام منجما لنمرود وهو الذي راى في منامه انه سيولد من يكون هلاك الكفرة على يديه فمنع النمرود ان يقرب الرجال النساء لكن ابا ابراهيم قارب زوجته فحملت به فلما وضعته اراد ابوه ان يحمله الى نمرود فقالت له لا تذهب به فيقتله و دعني اذهب به غار

و صار يرضع من ابهامه و بقي مختفيا حتى ظهر ففي ر1 أبي بصير، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو إبراهيم منجما لنمرود بن كنعان، وكان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه، فنظر في النجوم ليلة من الليالي فأصبح فقال: لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا، فقال له نمرود: وما هو ؟ فقال: رأيت مولودا يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به، فعجب من ذلك نمرود وقال: هل حمل به النساء ؟ فقال: لا، وكان فيما اوتي من العلم أنه سيحرق بالنار، ولم يكن اوتي أن الله سينجيه، قال: فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال، قال: وباشر أبو إبراهيم امرأته فحملت به فظن أنه صاحبه، فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون في البطن شئ إلا علمن به، فنظرن إلى ام إبراهيم فألزم الله تبارك وتعالى ذكره ما في الرحم الظهر، فقلن: ما نرى شيئا في بطنها، فلما وضعت ام إبراهيم أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله، دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت تقتل ابنك ، فقال لها: فاذهبي، فذهبت به إلى غار ثم أرضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرة، ثم انصرفت عنه، فجعل له رزقه في إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا، وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة، فمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم إن امه قالت لابيه: لو أذنت لي أن أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت، قال: ففعل فأتت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام وإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان، فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبي فقالت: قد واريته في التراب، فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب إلى ابراهيم عليه السلام فتضمه إليها وترضعه، ثم تنصرف، فلما تحرك أتته امه كما كانت تأتيه وصنعت كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ ثوبها، فقالت له: مالك ؟ فقال: اذهبي بي معك، فقالت له: حتى أستأمر أباك، فلم يزل إبراهيم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه.

يكره الدعوة على عباد الله فانه ثلاثة اصناف مؤمن و مشرك لا يفوت الله تعالى ومشرك يخرج منه المؤمن ففي ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات. حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة، فلا تدعو على عبادي فإنى لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه ; وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني ; وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني .

سبب طلب ابراهيم بان يرى كيف يحيي الله الموت انه راى جيفة على جرب ياكل منها سباع البر و البحر و بعضها ياكل بعضا ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات. حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة، فلا تدعو على عبادي فإنى لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه ; وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني ; وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني. ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر، تجئ سباع البحر فتأكل ما في الماء، ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، ويجئ سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى وقال: يا رب أرني كيف تحيي الموتى هذه امم يأكل بعضها بعضا، قال: أولم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي – يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها – قال: خذ أربعة من الطير فقطعهن، واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن أجبنه كانت الجبال عشرة. قال: وكانت الطيور الديك والحمامة، والطاووس والغراب.

يستحب اذا اراد اثنان الدعاء ان يدعو احدهما و الاخر يؤمن على دعائه ففي ر 1 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة – وأشار بيده إلى البحر – وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي،

ان ابراهيم عليه السلام دعا للمؤمنين المذنبين الى يوم القيامة ففي ر 1 ففي ر 1 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة – وأشار بيده إلى البحر – وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه بدعوة حتى أعلم

أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

السكينة ريح طيبة تخرج من الجنة طيبة بصورة انسان تكون مع الانبياء و هي التي انزلت على ابراهيم لما بنى الكعبة ففي ر1 إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل: أي شئ السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ما هي، فقالوا: جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة، لها صورة كصورة الانسان، تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها.

ان ولد الولد نافلة أي عطية ففي ر1 يحيى بن عمران، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة " قال: ولد الولد نافلة.

ان ابراهيم عليه السلام لما نادى للحج قال (هلم الى الحج) فلبى الناس في الاصلاب فمن لبى عشرا حج عشرا و من لبى خمسا حج خمسا و من لبى اكثر فبعدد ذلك ومن لبى واحدا حجا واحدا و من لم يلبي لم يحج ففي ر2 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما أمر الله عزوجل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتم بناؤه أمره أن يصعد ركنا ثم

ينادي في الناس: ألا هلم الحج، فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسيا مخلوقا، ولكن نادى هلم الحج، فلبى الناس في أصلاب الرجال: لبيك داعي الله لبيك داعي الله، فمن لبى عشرا حج عشرا، ومن لبى خمسا حج خمسا، ومن لبى أكثر فبعدد ذلك، ومن لبى واحدا حج واحدا، و من لم يلب لم يحج.

ان السعي سبعا هو سنة اجراها الله تعالى لسعي ام اسماعيل عليه السلام بينهما سبعا ففي ر 1 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها احد، فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله ذلك سنة، فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها: من أنت ؟ فقالت: أنا ام ولد إبراهيم. فقال: إلى من وكلكم ؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا ؟ فقال: إلى الله عزوجل، فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف، قال: وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم، ورجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا، قال: فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمر ركب من اليمن فلما رأو الطير حلقت عليه قالوا: ما حلقت إلا على ماء فأتوهم فسقوهم من الماء وأطعموهم الركب من الطعام وأجرى الله عزوجل لهم بذلك رزقا، فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء.

ان اسماعيل عليه السلام حفر برجله وهو صبي الارض فكانت زمزم ففي ففي ر 1 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها احد، فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من

أنيس ؟ فلم يجبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله ذلك سنة، فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها: من أنت ؟ فقالت: أنا ام ولد إبراهيم. فقال: إلى من وكلكم ؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا ؟ فقال: إلى الله عزوجل، فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف، قال: وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم، ورجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا، قال: فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمر ركب من اليمن فلما رأو الطير حلقت عليه قالوا: ما حلقت إلا على ماء فأتوهم فسقوهم من الماء وأطعموهم الركب من الطعام وأجرى الله عزوجل لهم بذلك رزقا، فكانت الركب تمر بمكة فيطعمونهم من الطعام ويسقونهم من الماء.

ان ابراهيم عليه السلام عندما ترك ابنه و امراته في مكة قالت له الى من تكلنا قال له الى الله تعالى ففي 1 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها احد، فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله ذلك سنة، فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها: من أنت ؟ فقالت: أنا ام ولد إبراهيم. فقال: إلى من وكلكم ؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا ؟ فقال: إلى الله عزوجل، فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف،

سنة الهرولة في السعي بين الصفا و المروة لان ابليس عرض لابراهيم فامره حبرائيل فشد عليه فهرب ففي ر1 معاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صار السعي بين الصفا والمروة لان إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه، فهرب منه فجرت به السنة، يعني به الهرولة.

الطائف سميت بهذا الاسم لان ابراهيم عليه السلام عندما دعى الله تعالى ان يرزق اهله من الثمرات امر بقطعة من الاردن بثمرها فطافت بالبيت ثم انصرفت الى الطائف ففي ر1 عن البزنطي قال: قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف الطائف ؟ قلت: لا، قال: لان الله عزوجل لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يرزق أهله من الثمرات أمر بقطعة من الاردن فسارت بثمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف.

رمي الجمار سنة لما فعله ابراهيم عليه السلام فان قد تراءى له الشيطان فرجمه ففي ر1 علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رمي الجمار لم جعل ؟ قال: لان إبليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم فجرت السنة بذلك.

ا ن اول من رمى الجمار هو ادم عليه السلام ففي ر1 معاوية ابن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول من رمى الجمار آدم عليه السلام، وقال: أتى جبرئيل إبراهيم عليه السلام وقال: ارم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة وذلك أن الشيطان تمثل له عندها.

الحجر فيه قبر ام اسماعيل وهو ليس من البيت لكن اسماعيل عليه السلام كره ان توطا فحجر عليها حجرا ففي ر1 معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شئ من البيت ; فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل عليه السلام دفن امه فيه فكره أن توطأ فحجر عليه حجرا وفيه قبور أنبياء.

الذبيح هو اسماعيل عليه السلام ففي ر2 الحسن بن علي بن فضال قال: سأل الحسين بن أسباط أبا الحسن الرضا عليه السلام – وأنا أسمع – عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق ؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق " ؟

ان ذي القرنين ليس بنبي ففي ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ذا القرنين لم يكن نبيا لكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى

الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الاخر، و فيكم من هو على سنته، وإنه خير السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل.

ان الله تعالى أحيى لأيوب عليه السلام ولده ففي ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: " وآتيناه أهله ومثلهم معهم " قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم ؟ قال: احيي له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ.

ان موسى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو موضع بين الحرمين وهو يلبي ففي ر1 هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر موسى النبي عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل أحمر، خطامه من ليف عليه عبايتان قطوانيتان، وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك. الخبر.

ان القمر قد احتبس على بني اسرائل واوحى الله تعالى الى موسى انه اذا اخرج عظام يوسف من مصر فان سيطلع القمر ففي ر1 ابن فضال، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عمن يعلم موضعه، فقيل له: ههنا عجوز تعلم محله، فبعث إليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف ؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به ؟ قالت لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي، وتعيد إلي شبابي، وتعيد إلي بصري، وتجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي علي، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام.

ان الله تعالى امر موسى عليه السلام باخراج عظام يوسف عليه السلام من مصر فأخرجه من النيل في سفط مرمر ففي ر1 البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: ما غضب الله على بني

إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف القبر، فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدله عليه، فأبت إلا على خصلتين: فيدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت، ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده فأخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى . وفي ر 1 صفوان الجمال، عن الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى أن يحمل عظام يوسف عليه السلام، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني (1) قال: ولك الجنة، قالت لا والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها .

ان موسى عليه السلام سال عجوزا عن قبر يوسف فشرطت عليه ان تكون بدرجته في الجنة ان اخبرته فامره الله تعالى ان يعطيها ذلك ففي ر 1 البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: ما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف القبر، فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدله عليه، فأبت إلا على خصلتين: فيدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت، ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده فأخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى.

ان الامر بذبح البقرة كان لاجل بيان حقيقة القاتل في بني اسرائل ففي ر 1 البزنطي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله، قال: ائتوني ببقرة، قالوا: " أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين "

ان بني اسرائل لو انهم استجباوا و ذبحوا أي بقرة لاحزاتهم الا انهم شددوا على انفسهم فشدد الله عليهم ففي ر 1 البزنطي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله، قال: ائتوني ببقرة، قالوا: " أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر " يعني لا كبيرة ولا صغيرة " عوان بين ذلك " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم

ان بني اسرائل اشتروا البقرة من صاحبها بملء مسكها ذهبا ففي ر 1 البزنطي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله، قال: ائتوني ببقرة، قالوا: " أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر " يعني لا كبيرة ولا صغيرة " عوان بين ذلك " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم

" قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن شاء الله لمهتدون * قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق " فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل، فقال: لا أبيعها إلا بملء مسكها ذهبا، فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك، فقال: اشتروها، فاشتروها وجاؤوا بها، فأمر بذبحها ثم أمر أن يضرب الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال: يا رسول الله إن ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض أصحابه: إن هذه البقرة لها نبأ فقال: وما هو ؟ قال: إن فتى من بني إسرائيل كان بارا بأبيه وإنه اشترى بيعا فجاء إلى أبيه فرأى والاقاليد تحت رأسه، فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره، فقال: أحسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك، قال: فقال له رسول الله موسى عليه السلام: انظروا إلى البر ما بلغ بأهله.

ان موسى امر ان يضرب الميت بذنب البقرة بعد ذبحها فضربوه بها فحي وقال ان لموسى عليه السلام ان قاتلي هو ابن عمي ففي ر1 البزنطي قال: سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول: إن رجلا من بني إسرائيل قتل قرابة له ثم أخذه فطرحه على طريق أفضل سبط من أسباط بني إسرائيل، ثم جاء يطلب بدمه، فقالوا لموسى عليه السلام: إن سبط آل فلان قتلوا فلانا فأخبرنا من قتله، قال: ائتوني ببقرة، قالوا: " أتتخذنا هزوا قال أعوذ بالله أن أكون من الجاهلين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال إنه يقول إنها بقرة لا فارض ولا بكر " يعني لا كبيرة ولا صغيرة " عوان بين ذلك " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة أجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال إنه يقول إنها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين " ولو أنهم عمدوا إلى بقرة لاجزأتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم " قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي إن البقر تشابه علينا وإنا إن

شاء الله لمهتدون * قال إنه يقول إنها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لاشية فيها قالوا الآن جئت بالحق " فطلبوها فوجدوها عند فتى من بني إسرائيل، فقال: لا أبيعها إلا بملء مسكها ذهبا، فجاؤوا إلى موسى عليه السلام فقالوا له ذلك، فقال: اشتروها، فاشتروها وجاؤوا بها، فأمر بذبحها ثم أمر أن يضرب الميت بذنبها، فلما فعلوا ذلك حيي المقتول، وقال: يا رسول الله إن ابن عمي قتلني دون من يدعي عليه قتلي، فعلموا بذلك قاتله، فقال لرسول الله موسى عليه السلام بعض أصحابه: إن هذه البقرة لها نبأ فقال: وما هو ؟ قال: إن فتى من بني إسرائيل كان بارا بأبيه وإنه اشترى بيعا فجاء إلى أبيه فرأى والاقاليد تحت رأسه، فكره أن يوقظه فترك ذلك البيع فاستيقظ أبوه فأخبره، فقال: أحسنت خذ هذه البقرة فهي لك عوضا لما فاتك، قال: فقال له رسول الله موسى عليه السلام: انظروا إلى البر ما بلغ بأهله.

الكنز الذي قال الله: " وكان تحته كنز لهما "كان لوحا من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ؟ ! وينبغي لمن غفل عن الله ألا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه. ففي ر1 البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: كان في الكنز الذي قال الله: " وكان تحته كنز لهما " لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ؟ ! وينبغي لمن غفل عن الله ألا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه.

مثل السلاح في اهل البيت مثل التابوت في بني اسرائل ففي ر1 ابن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام انه قال إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار فينا السلاح دار العلم. و في ر1 عن سعيد السمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منا اوتي الامامة. و في

ر1 عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كان أبوجعفر عليه السلام يقول إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فيما فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعمل؟ قال: لا.

السلاح يدور مع اوصياء رسول الله صلى الله عليه واله كما كان التابوت يدور في بني اسائل مع الانبياء ففي ر2 ابن أسباط، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان، ورائحة طيبة، وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الاساطين، قلنا هي من التي قال فيه: " سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الانبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم ؟ قلنا: السلاح، قال: صدقتم هو تابوتكم.

السكينة هي الايمان ففي ر1 محمد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: السكينة الايمان.

السكينة التي مع الانبياء ريح تخرج من الجنة بصورة انسان ففي ر1 إسماعيل بن همام، عن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل: أي شئ السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ما هي، فقالوا: جعلنا الله فداك ما هي ؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان، تكون مع الانبياء عليهم السلام، وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا، وبنى الاساس عليها. و في ر2ابن أسباط، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان، ورائحة طيبة، وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الاساطين، قلنا هي من التي قال فيه: " سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء، وكان التابوت يدور في بني

إسرائيل مع الانبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم ؟ قلنا: السلاح، قال: صدقتم هو تابوتكم.

السكينة التي كانت في التابوت كانت طشا يغسل فيها قلوب الانبياء في ر2ابن أسباط، عن أبي الحسن عليه السلام قال: السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان، ورائحة طيبة، وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الاساطين، قلنا هي من التي قال فيه: " سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الانبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم ؟ قلنا: السلاح، قال: صدقتم هو تابوتكم.

كان عدد الذين تولوا عن القتال في قوله عزوجل: " فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم " ستين الفا فقي ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: " فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم " قال: كان القليل ستين ألفا.

ان سلمان عليه السلام قد حج مع الجن والانس والطير وكسا البيت القباطي ففي ر1 زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي.

ان الذي احضر عرش بلقيس لسليمان عليه السلام كان ذلك بتكلمه باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان حتى التقت القطعاتن فاجتر العرش ففي ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف مابين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين. اقول ان ظاهر الايات و الروايات ان الاشياء محكومة بنظام متناسق موحد من

قوانين متدرجة في التعقيد و السيطرة على الخارج حتى تصل الى مستويات عالية من والسيطرة كما في امتلاك الاسم الاعظم ، فتلك المستويات من القدرة والسيطرة التكوينية ما هي الا معرفة علمية تكوينية متدرجة بينها تفاوت كبير حد انه يميز بين ما هو ظاهري وغير ظاهري او مادي وغير مادي وفي الحقيقة هذه الثنائية لا يساعد عليها المنقول بل يدل على خلافها بان القوانين الحاكمة في الاشياء واحدة و انما تتدرج و يحتاج للاحاطة و امتلاك القدرات العليا الى درجات من العلم لم تتح الا لمعدودين من البشر من ذوي العقول العالية كالانبياء والاوصياء ومن قارب طبيقتهم في العلم.

الروح التي خلق الله تعالى منها ادم مخلوقة ففي ر1 الاحول قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم قوله: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة، والروح التي في عيسى مخلوقة.

كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة و نزلت في كانون ففي ر1 معمر بن خلاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة، ونزلت في كانون.

ان عيسى قد حج و كان في تلبيته عند صفائح الروحاء (لبيك، عبدك وابن أمتك، لبيك.) ففي ر1 هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر عيسى بن مريم عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك، عبدك وابن أمتك، لبيك. الخبر.

بين عيسى عليه السلام و رسول الله صلى الله عليه و اله خمسمائة سنة منها مائتان و خمسون سنة ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر ففي ر1 معاوية بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة.و في ر1 يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر،

قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

ان العذاب قد اظل قوم يونس عليه السلام فرد الله عنهم و كان في علم الله تعالى الذي لم يطلع عليه احد انه سيصرف عنهم ففي ر2 سماعة أنه سمعه عليه السلام وهو يقول: مارد الله العذاب عن قوم قد أظلهم إلا قوم يونس، فقلت: أكان قد أظلهم ؟ فقال: نعم حتى نالوه بأكفهم، قلت: فكيف كان ذلك ؟ قال: كان في العلم المثبت عند الله عزوجل الذي لم يطلع عليه أحد أنه سيصرفه عنهم.

ان يونس عليه السلام قد حج و كان في تلبيته عند صفائح الروحاء (لبيك كشاف الكرب العظام لبيك.) ففي ر1 هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك. الخبر.

فصل في اصطفاء الاوصياء

ان الله تعالى اوجب طاعة اولي الامر قال تعالى (َا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

انه الله تعالى خلق امة يهدون بالحق قال تعالى (وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون)

ان من يهدي الى الحق احق ان يتبع و لا يجوز اتباع العاجز عن الهداية (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون)

يجب الاقتداء بالمهتدين قال تعالى (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده)

ان الله تعالى جعل ائمة يهدون بالحق قال تعالى (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا)

ان الله تعالى يدعو الناس يوم القيامة كل اناس بامامه قال تعالى (يوم ندعو كل اناس بإمامهم)

الامام لا يصدر منه ظلم قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

اولو الامر هم الائمة عليهم السلام ففي ر1 أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " قال: الائمة من ولد علي وفاطمة عليها السلام إلى ان تقوم الساعة.

ان اعمال المسلمين تعرض على رسول الله صلى الله عليه و اله الائمة عليهم السلام ففي ر1 بريد العجلي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك قوله عزوجل: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال: إيانا عنى و في ر1 يعقوب بن شعيب الميثمي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال. هم الائمة عليهم السلام و في ر1 محمد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الاعمال تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: ما فيه شك، ثم تلا هذه الآية: " وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " قال إن لله شهداء في أرضه

مامن نبي ولا وصي يبقى جسده في الارض ثلاثة ايام ففي ر1 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا . و في ر1 زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله (عليه السلام)

قال: مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب

ان الارض لا تخلو من امام يرد المؤمنين اذا زادوا و يكملهم اذا نقصوا لكي لا تلتبس على المؤمنين الامور و يفرقوا بين الحق و الباطل ففي ر1 أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل لم يدع الارض إلا وفيها عالم يعلم الزيادة والنقصان في الارض، وإذا زاد المؤمنون شيئا ردهم ، وإذا نقصوا أكمله لهم، فقال: خذوه كاملا، ولولا ذلك لالتبس على المؤمنين امورهم، ولم يفرقوا بين الحق والباطل.

إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع ففي ر1 الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت وهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله

ان الوصية بالنص و انها عهد من الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله رجل فرجل مسمى ففي ر1 البزنطي قال: قلت للرضا عليه السلام: الامام إذا أوصى إلى الذي يكون من بعده بشئ ففوض إليه فيجعله حيث يشاء أو كيف هو ؟ قال: إنما يوصي بأمر الله عزوجل، فقال له: إنه قد حكى عن جدك قال: أترون أن هذا الامر إلينا نجعله حيث نشاء ؟ لا والله ما هو إلا عهد من رسول الله صلى الله عليه وآله رجل فرجل مسمى، فقال: فالذي قلت لك من هذا .

ان تعيين الوصي الى الله تعالى ينزل واحد فواحد ففي ر1 عمر بن أبان قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام الاوصياء، وذكرت إسماعيل وقال: لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا ما هو إلا إلى الله ينزل واحد بعد واحد

معرفة الامام الوصي عليه السلام واجبة على كل مسلم ففي ر 1 عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل. و في ر 1 عن بريد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام.

ان فاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء العالمين و ان مريم عليها السلام سيدة نساء عالمها ففي ر 1 الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تلك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

ان اطاعة الاولياء عليه السلام اطاعة لله تعالى و معصيته معصية لله تعالى ففي ر 1 بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " فجعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون في آل إبراهيم وينكرون في آل محمد صلى الله عليه وآله ؟ قلت: فما معنى قوله: " وآتيناهم ملكا عظيما "

قال: الملك العظيم أن جعل فيهم أئمة، من أطاعهم أطاع الله، ومن عصاهم عصى الله، فهو الملك العظيم.

ان الملك العظيم الذي اتاه الله تعالى اتى ال ابراهيم هو الطاعة المفروضة ففي ر1 عمران قال: قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب " فقال: النبوة، فقلت: " والحكمة " قال: الفهم والقضاء قلت له: قول الله تبارك وتعالى: " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة و في ر2 أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: " فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما " قال: قال: تعلم ملكا عظيما ما هو ؟ قال: قلت: أنت أعلم جعلني الله فداك، قال: طاعة و الله مفروضة.

ان طينة الائمة عليهم السلام من طينة رسول الله صلى الله عليه واله ففي ر1 محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

ان اراف الناس بالناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان من عادى اهل البيت لا ينال شفاعة رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت

مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي

ان اعلم الناس هو رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان اية المودة فيهم عليهم السلام خاصة ر1 عن إسماعيل ابن عبدالخالق قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول لابي جعفر الاحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

السلام عليهم عليهم السلام يكون بمثل سلام الملائكة ر1 عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مر أمير المؤمنين علي عليه السلام بقوم فسلم عليهم فقالوا: عليك

السلام ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه، فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: لا تجاوزوا بنا مثل ما قالت الملائكة لابينا إبراهيم عليه السلام إنما قالوا: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت.

مامن نبي ولا وصي يبقى جسده في الارض ثلاثة ايام ففي ر1 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال النبي (صلى الله عليه وآله) يوما لاصحابه: حياتي خير لكم ومماتي خير لكم قال: فقالوا: يا رسول الله هذا حياتك نعم، فكيف مماتك ؟ قال: إن الله حرم لحومنا على الارض أن تطعم منها شيئا . و في ر1 زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: مامن نبي ولا وصي يبقى في الارض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه إلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم ويبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم على آثارهم من قريب

لا يعتبر البلوغ في حجية الامام المعصوم و قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين ففي ر1 صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر فكنت تقول: يهب الله لي غلاما فقد وهب الله لك فقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من ؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين، قال: وما يضره من ذلك شئ، قد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين.

ان الله يريد العبد ان ياتيه من الباب الذي وضعه ففي ر2 محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: إنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا ؟ فقال: يا محمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب، وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له،

فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له، قال: فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل، فأوحى الله عزوجل إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له،

ان الشك في ولي الله من نبي او امام يمنع من اجابة الدعاء ففي ر2 محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: إنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا ؟ فقال: يا محمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب، وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له، قال: فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل، فأوحى الله عزوجل إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له، قال: فالتفت إليه عيسى عليه السلام فقال: تدعو ربك وأنت في شك من نبيه ؟ ! فقال: يا روح الله و كلمته قد كان والله ما قلت، فادع الله أن يذهب به عني، قال: فدعا له عيسى عليه السلام فتاب الله عليه وقبل منه، وصار في حد أهل بيته.

ان الارض لا تخلو من عالم ظاهر يفزع اليه الناس في حلالهم و حرامهم ففي ر1 يعقوب السراج قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: تبقى الارض بلا عالم حي ظاهر يفزع إليه الناس في حلالهم وحرامهم ؟ فقال لي : إذا لا يعبد الله يا أبا يوسف.

ان الارض لا تخلوا من امام من اهل البيت يعرف الحق فان زاد الناس قال قد زادوا وان نقصوا قال قد نقصوا ولولا ذلك لم يعرف حق من باطل ففي ر1 أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر

عليه السلام قال: إن الارض لا تبقى إلا ومنا فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولولا أن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل.

ان للامام عليه السلام حضور و تاثير في تعريف المسلمين بالحق و منع التباس الحق بالباطل عندهم ففي ر1 أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الارض لا تبقى إلا ومنا فيها من يعرف الحق، فإذا زاد الناس قال: قد زادوا، وإذا نقصوا منه قال: قد نقصوا، ولولا أن ذلك كذلك لم يعرف الحق من الباطل

ان الحجة لا تقوم الا بامام حي معروف ففي ر1 البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حي يعرفونه

ان الارض لا تخلو من عالم وان لم يكن ظاهرا ففي ر1 يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى عليه السلام، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم

ان الارض لا تصلح بغير عالم حجة و الناس لا يصلحهم الا ذلك ففي ر1 الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها حجة عالم، إن الارض لا يصلحها إلا ذلك، ولا يصلح الناس إلا ذلك

ان الارض لا تخلو من حجة ففي ر1 أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة

ان الاحتياج الى الامام امر يفرضه العقل ما دام امر الله تعالى متصلا والتكليف باقيا ففي ر1 أحمد بن إسحاق قال: خرج عن أبي محمد عليه السلام إلى بعض رجاله في عرض كلام له: ما مني أحد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في، فإن كان هذا الامر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع، وإن كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك ؟

ان العلم يتوارث ففي ر1 الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله

كل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن عن طريق أهل البيت فهو باطل ففي ر1 الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله

ان الارض لا يبقى بغير امام ظاهر ففي ر1 محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبقى الارض بغير إمام ظاهر) اقول ظاهر اي ظاهر امره معروف.

ان الامام يحيي ما يميته الناس من الحق ففي ر2 مصدق ابن صدقة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لن تخلو الارض من حجة عالم يحيي فيها ما يميتون من الحق، ثم تلا هذه الآية: " يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون"

ان الامام الحجة يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد ففي ر1 الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول وراثة

من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد

لا تبقى الارض يوما بغير امام منهم عليهم السلام معروف تفزع اليه الامة و لا يضر غياب شخصه ففي ر 1 عبد الله ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة، قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول.

أن الامام إذا خاف الفوت على نفسه احتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة ففي ر 1 البزنطي قال: دخلت على الرضا عليه السلام بالقادسية فقلت له: جعلت فداك إني اريد أن أسألك عن شئ وأنا اجلك والخطب فيه جليل وإنما اريد فكاك رقبتي من النار، فرآني وقد دمعت فقال: لا تدع شيئا تريد أن تسألني عنه إلا سألتني عنه، قلت له: جعلت فداك إني سألت أباك وهو نازل في هذا الموضع عن خليفته من بعده فدلني عليك، وقد سألتك منذ سنين – وليس لك ولد – عن الامامة فيمن تكون من بعدك ؟ فقلت: في ولدي، وقد وهب الله لك ابنين، فأيهما عندك بمنزلتك التي كانت عند أبيك ؟ فقال لي: هذا الذي سألت عنه ليس هذا وقته فقلت له: جعلت فداك قد رأيت ما ابتلينا به من أبيك، ولست آمن الاحداث، فقال: كلا إن شاء الله، لو كان الذي تخاف كان مني في ذلك حجة أحتج بها عليك وعلى غيرك، أما علمت أن الامام الفرض عليه والواجب من الله إذا خاف الفوت على نفسه أن يحتج في الامام من بعده بحجة معروفة مبينة، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه: " وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ، فطب نفسا وطيب أنفس أصحابك، فإن الامر يجئ على غير ما يحذرون إن شاء الله.

لا يقبل العمل الا بتولي الامام المنصوب من قبل الله تعالى ر1 عن عبدالحميد بن أبي العلاء قال: دخلت المسجد الحرام فرأيت مولى لابي عبدالله (ع) فملت إليه لاسأله عن أبي عبدالله (ع) فإذا أنا بأبي عبدالله (ع) ساجدا فانتظرته طويلا فطال سجوده علي، فقمت وصليت ركعات وانصرفت وهو بعد ساجد فسألت مولاه متى سجد؟ فقال: قبل أن تاتينا فلما سمع، كلامي رفع رأسه ثم قال: ابا محمد ! ادن مني فدنوت منه فسلمت عليه فسمع صوتا خلفه فقال: ما هذه الاصوات المرتفعة؟ فقلت: هؤلاء قوم من المرجئة والقدرية والمعتزلة، فقال: إن القوم يريدوني فقم بنا، فقمت معه فلما أن رأوه نهضوا نحوه فقال لهم: كفوا أنفسكم عني ولا تؤذوني وتعرضوني للسلطان فإني لست بمفت لكم ثم أخذ بيدي و تركهم ومضى فلما خرج من المسجد قال: لي يا أبا محمد والله لو أن إبليس سجد لله عز ذكره بعد المعصية والتكبر عمر الدنيا ما نفعه ذلك ولا قبله الله عز ذكره ما لم يسجد لآدم كما أمره الله عزوجل أن يسجد له وكذلك هذه الامة العاصية المفتونة بعد نبيها صلى الله عليه وآله وبعد تركهم الامام الذي نصبه نبيهم صلى الله عليه وآله لهم فلن يقبل الله تبارك تعالى لهم عملا ولن يرفع لهم حسنة حتى يأتوا الله عزوجل من حيث أمرهم ويتولوا الامام الذي أمروا بولايته ويدخلوا من الباب الذي فتحه الله عزوجل ورسوله لهم، يا أبا محمد إن الله افترض على امة محمد صلى الله عليه وآله خمس فرائض: الصلاة والزكاة والصيام الحج وولايتنا فرخص لهم في أشياء من الفرائض الاربعة ولم يرخص لاحدمن المسلمين في ترك ولايتنا لا والله ما فيها رخصة.

انه لا يموت الامام حتى يعلم من يكون بعده ففي ر1 عن عبدالله بن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لا يموت الامام حتى يعلم من يكون من بعده فيوصي [إليه].

من مات ليس له امام مات ميتة جاهلية ففي ر1 أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال أبي: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهليةو في ر1 عن الحارث بن المغيرة قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف

إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم، قلت: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال .

من مات بغير امام جماعة مات ميتة جاهلية ميتة كفر و نفاق و ضلال ففي ر1 الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت عثمان بن المغيرة يقول: حدثني الصادق عن علي عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: " من مات بغير إمام جماعة مات ميتة جاهلية " قال الحارث بن المغيرة : فلقيت جعفر بن محمد عليهما السلام، فقال: نعم قلنا: فمات ميتة جاهلية ؟ قال: ميتة كفر وضلال ونفاق

ثبات الامامة في الاعقاب وانها لا تعود في اخ ولا عم ولا غيرهما من القرابات ففي ر1 عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أتكون الامامة في عم أو خال؟ فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟ قال: لا، قلت: ففي من؟ قال: في ولدي، وهو يومئذ لا ولد له. و في ر1 عن حماد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب .

معرفة الامام الوصي عليه السلام واجبة على كل مسلم ففي ر1 عن زرارة قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: أخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على جميع الخلق؟ فقال: إن الله عزوجل بعث محمدا صلى الله عليه وآله إلى الناس أجمعين رسولا و حجة لله على جميع خلقه في أرضه، فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله واتبعه وصدقه فإن معرفة الامام منا واجبة عليه، ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ويعرف حقهما فكيف يجب عليه معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما؟ ! قال: قلت: فما تقول فيمن يؤمن بالله ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما أنزل الله، يجب على اولئك حق معرفتكم؟ قال: نعم أليس هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت: بلى، قال: أترى أن الله هو الذي أوقع في قلوبهم معرفة هؤلاء؟ والله ما أوقع ذلك في قلوبهم إلا الشيطان، لا والله ما ألهم المؤمنين حقنا إلا اله عزوجل. و في ر1 عن بريد قال:

سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول في قول الله تبارك وتعالى: " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس " فقال: " ميت " لا يعرف شيئا و " نورا يمشي به في الناس ": إماما يؤتم به "كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها " قال: الذي لا يعرف الامام.

ان للمنكر من بني الحسن و الحسين عليهما السلام ذنبين وللمحسن حسنتان ففي ر1 ، عن ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟ فقال: الجاحد منا له ذنبان و المحسن له حسنتان .

يجب السؤال عن الامام الخلف وهم في عذر حتى يعلموه ففي ر1 عن يعقوب بن شعيب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إذا حدث على الامام حدث، كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عزوجل: " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قوهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " قال: هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر، حتى يرجع إليهم أصحابهم.

الامام يعلم انه امام حين يمضي صاحبه ففي ر1عن صفوان قال: قلت للرضا عليه السلام: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه أن صاحبه قد مضى أو حين يمضي؟ مثل أبي الحسن قبض ببغداد وأنت ههنا، قال: يعلم ذلك حين يمضي صاحبه، قلت: بأي شئ؟ قال: يلهمه الله .

ان المجاهد رجلان امام هدى و مطيع له مقتد به ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

إن من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإن سعيه غير مقبول، ففي ر 1 محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن من دان الله بعبادة يجهد فيها نفسه بلا إمام عادل من الله فإن سعيه غير مقبول، وهو ضال متحير، ومثله كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فتاهت ذاهبة وجائية يومها، فلما أن جنها الليل بصرت بقطيع غنم مع راعيها فجاءت إليها، فباتت معها في ربضها، فلما أن ساق الراعي قطيعه أنكرت راعيها وقطيعها، فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها، فبصرت بسرح قطيع غنم آخر فعمدت نحوها وحنت إليها، فصاح بها الراعي: الحقي بقطيعك، فإنك تائهة متحيرة، قد ضللت عن راعيك وقطيعك، فهجمت ذعرة متحيرة لا راعي لها يرشدها إلى مرعاها، أو يردها، فبينا هي كذلك إذا اغتنم الذئب ضيعتها فأكلها وهكذا يا محمد بن مسلم من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عادل أصبح تائها متحيرا إن مات على حاله تلك مات ميتة كفر ونفاق، واعلم يا محمد إن أئمة الحق وأتباعهم على دين الله.

من انكر امامةالامام الحي فقد انكر امامة من تقدم منهم عليهم السلام ففي ر 1 ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات.

ان الامام هو المبين للقران ففي ر 1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقال: والله ما قال في المصحف، قلت: فأنتم هم ؟ قال: فمن عسى أن يكون,

لا يبقى جسد وصي النبي بعدما يدفن في الارض اكثر من ثلاثة ايام ففي ر 1 زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

الوصي يبلغه سلام البعيد و يسمعون من يسلم عليهم عند مراقدهم ففي ر1 زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

ان الله لم يعط الانبياء شيئا الا اعطاه لرسول الله صلى الله عليه واله وهو عند الاوصياء ففي ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا أبا محمد إن الله لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم.

ان الامام اذا ظهر حكم بحكم الله تعالى حكم العدل الذي في يده ففي ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم.

لا تترك الارض بغير امام ففي ر1 ابن أبي يعفور أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام هل يترك الارض بغير إمام ؟ قال: لا، قلت: فيكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت

من قواصم الظهر اطاعة امر امام يعصي الله تعالى ففي ر2 محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أربع من قواصم الظهر، منها إمام يعصي الله ويطاع أمره

من علامات الامامة الاولوية بمن قبله و الفضل و الوصية و السلاح ففي ر1 البزنطي قال: سئل أبو الحسن عليه السلام الامام بأي شئ يعرف بعد الامام ؟ قال: إن للامام علامات: أن يكون أكبر ولد أبيه بعده، ويكون فيه الفضل، وإذا قدم الراكب المدينة قال: إلى من أوصى

فلان ؟ قالوا: إلى فلان، والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني إسرائيل يدور مع السلاح حيث كان.

من علامات الامامة السكينة و الوقارو العلم و الوصية ففي ر1 الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية

ان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ففي ر1 إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة

لا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفة الامام ففي ر1 إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي

طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها وعهده المؤكد صاحبان مؤتلفان يشهد كل واحد لصاحبه بتصديق ينطق الامام عن الله عزوجل في الكتاب بما أوجب الله فيه على العباد من طاعة الله وطاعة الامام وولايته وأوجب حقه الذي أراه الله عزوجل من استكمال دينه وإظهار أمره والاحتجاج بحجته ، والاستضاء بنوره في معادن أهل صفوته و مصطفى أهل خيرته. فأوضح الله بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل مناهجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم فضل طلاوة إسلامه، لان الله نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، ألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء لا ينقطع عنه مواده ، ولا ينال ما عند الله تبارك وتعالى إلا بجهة أسباب سبيله، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته. فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الوحي ومعميات السنن ومشتبهات الفتن ولم يكن الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون، وتكون الحجة من الله على العباد بالغة.

الغلو كفر و شرك و فسق ، و الغلو في اللغة هو تجاوز الحد والخروج عن القصد، قال الله تعالى: " يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله إلا الحق " فكل من وصف خلقا من خلق الله تعالى او عبدا من عبيده من الفضل في الدين والدنيا إلى ما تجاوز فيه الحد وخرج عن القصد فهم غال مشرك ، ففي ر2 حنان بن سدير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال له ميسر بياع الزطي: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم. قال: ومن هم ؟ قلت: أبو الخطاب وأصحابه، وكان متكئا فجلس فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدوا وعشيا، ثم قال: أما والله إني لانفس على أجساد اصليت معه النار.

ان الامام لا يعلم الغيب ففي ر1 ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم: قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ان علمهم عليهم السلام هو رواية عن رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 ابن المغيرة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسين فقال يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي فوالله ما بقيت في جسدي شعرة ولا في رأسي إلا قامت، قال: ثم: قال: لا والله ما هي إلا رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله.

ان احصاء عدد الخلائق التي يتعذر عادة على العقلاء احصاؤها مختص بالله تعالى ر1 أبي بصير قال قلت لابي عبد الله عليه الصلاة والسلام: إنهم يقولون، قال: وما يقولون ؟ قلت: يقولون: يعلم قطر المطر وعدد النجوم وورق الشجر ووزن ما في البحر وعدد التراب، فرفع يده إلى السماء وقال: سبحان الله سبحان الله لا والله ما يعلم هذا إلا الله.

الغلاة ملعونون و من لا يرى انهم ملعونون فهو ملعون ففي ر1 علي بن مهزيار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشك فيه. ثم قال: هذا أبوالغمرو وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فإن الله قد لعنهم، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يأجم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله

من يكره ان يلعن من لعنه الله تعالى فعليه لعنة الله ففي ر1 علي بن مهزيار قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول وقد ذكر عنده أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشك فيه. ثم قال: هذا أبوالغمرو وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فإن الله قد لعنهم، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من يأجم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنة الله.

و في ر1 أبي إسحاق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله أدب نبيه على محبته فقال: " إنك لعلى خلق عظيم " ثم فوض إليه فقال: " ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا " وقال: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وائتمنه،

من شروط استكمال ايمان شخص حتى يعرف ان ما يجري لاولهم يجري لاخرهم عليم السلام في الحجة و الطاعة ففي ر1 البزنطي عن الرضا عليه السلام انه كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة، والحلال والحرام سواء، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام فضلهما الخبر.

الائمة عليهم السلام محدثون ينكت في اذانهم و المحدث يسمع الصوت ولا يرى و لا يعاين الملك ففي ر1 عن ابن بزيع عن أبي الحسن (عليه السلام) انه قال : الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون .و في ر1 زرارة قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): إن أباك حدثني أن عليا والحسن والحسين (عليهم السلام) كانوا محدثين، قال: فقال: كيف حدثك ؟ قلت: حدثني أنه كان ينكت في آذانهم، قال: صدق أبي . وفي ر1 زرارة عن أبي جعفر (عليه

السلام) قال: كنت بالمدينة فلما شدوا على دوابهم وقع في نفسي شئ من أمر المحدث فأتيت أبا جعفر (عليه السلام) فاستأذنت فقال: من هذا ؟ قلت: زرارة، قال: ادخل، ثم قال: كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يملي على علي (عليه السلام) فنام نومة ونعس نعسة فلما رجع نظر إلى الكتاب فمد يده قال: من أملى هذا عليك، قال: أنت، قال: لا بل جبرئيل. و في ر1 الاحول قال: سمعت زرارة يسأل أبا جعفر (عليه السلام) قال: أخبرني عن الرسول والنبي والمحدث، فقال أبو جعفر (عليه السلام): الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فانه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم ونحو ما كان (3) رأى رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة. وكان محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا، ومن الانبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه و في ر1 زرارة قال: سألت أبا جعفر (عليه السلام) من الرسول من النبي من المحدث ؟ قال: الرسول يأتيه جبرئيل فيكلمه قبلا فيراه كما يرى الرجل صاحبه الذي يكلمه، فهذا الرسول، والنبي الذي يؤتى في منامه نحو رؤيا إبراهيم ونحو ما كان يأتي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من السبات إذا أتاه جبرئيل، هكذا النبي. ومنهم من تجمع له الرسالة والنبوة، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) رسولا نبيا يأتيه جبرئيل قبلا فيكلمه ويراه ويأتيه في النوم، والنبي الذي يسمع كلام الملك حتى يعاينه فيحدثه، فأما المحدث فهو الذي يسمع ولا يعاين ولا يؤتى في المنام.

الامام عليه السلام لا يعلم الغيب الا انه يحدث بالليل و النهار و الشيء بعد الشيء والساعة بعد الساعة و الامر بعد الامر ففي ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي

شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة. و في ر1 ضريس عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: إنما العلم ما حدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة و في ر1 ضريس قال: كنت مع أبي بصير عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال له أبو بصير: بما يعلم عالمكم جعلت فداك ؟ قال: يا أبا محمد إن عالمنا لا يعلم الغيب ولو وكل الله عالمنا إلى نفسه كان كبعضكم ولكن يحدث إليه ساعة بعد ساعة. و في ر1 أبي بصير قال: سمعته يقول: إن عندنا الصحف الاولى: صحف إبراهيم وموسى، فقال له ضريس: أليست هي الالواح ؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: ليس هذا العلم إنما هذه الاثرة إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.

الامام عليه السلام لا يعلم الغيب لكن يبسط له فيعلم وقد يقبض عنه فلا يعلم ففي ر1 عن معمر بن خلاد قال: سأل أبا الحسن عليه السلام رجل من أهل فارس فقال له: أتعلمون الغيب؟ فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم، وقال: سر الله عزوجل أسره إلى جبرئيل عليه السلام وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه وآله، وأسره محمد إلى من شاء الله. و في ر2 عن عمار الساباطي قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن الامام؟ يعلم الغيب؟ فقال: لا ولكن إذا أراد أن يعلم الشئ أعلمه الله ذلك.

ان علمهم عليهم السلام الهام ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الاذن نقرا وهو كوحي ام موسى عليه السلام ففي ر1محمد عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) يعمل بكتاب الله وسنة نبيه فإذا ورد عليه الشئ الحادث الذي ليس في الكتاب ولا في السنة ألهمه الله الحق فيه إلهاما، وذلك والله من المعضلات و في ر1 الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): جعلت فداك الذي يسأل عنه الامام وليس عنده فيه شئ من أين يعلمه ؟ قال ينكت في القلب نكتا أو ينقر في الاذن نقرا.و قي ر1 علي بن يقطين عن أبيه قال: سألت أبا الحسن (عليه السلام) عن شئ من أمر العالم فقال: نكت في القلب ونقر في الاسماع وقد يكونان معا.و في ر1 الحارث بن المغيرة النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه

السلام): ما علم عالمكم ؟ جملة يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه ؟ قال: فقال: وحي كوحي ام موسى.

انه لا يستغني الناس عن الامام عليه السلام ففي ر1 الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه.

ان الامام مستغن عن الناس ففي ر1 الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه

ان الائمة علماء ففي ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: قلت له: ما منزلتكم وبمن تشبهون ممن مضى ؟ فقال: كصاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين. و في ر1 عن ابن بزيع عن أبي الحسن (عليه السلام) انه قال : الائمة علماء حلماء صادقون مفهمون محدثون.

ان لله تعالى علمين احدهما اختصه به لا يعلمه غيره تعالى و الاخر قد اعلمه ملائكته و انبياءه رسله و الائمة عليهم السلام يعلمونه ففي ر1 فضيل بن يسار عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن لله علما لا يعلمه غيره، وعلما قد أعلمه ملائكته وأنبياءه ورسله فنحن نعلمه، ثم أشار إلى صدره .و في ر1 أبي بصير عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم لا يعلمه إلا هو، وعلم يعلمه ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه و في ر1

الفضيل عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن لله علمين: علم علمه ملائكته ورسله، وعلم عنده لا يعلمه إلا هو فما كانت الملائكة والرسل تعلمه فنحن نعلمه، أو ما شاء الله من ذلك.

ان من صفات الامام السكينة و الوقار و الهيبة ففي ر1 محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم، إن الله عزوجل يقول: (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلم يحذرون) قال: قلت: أرأيت من مات في طلب ذلك ؟ فقال: بمنزلة من خرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله، قال: قلت: فإذا قدموا بأي شئ يعرفون صاحبهم ؟ قال: يعطى السكينة والوقار والهيبة

لا يعذر الناس في عدم معرفة الامام عليه السلام ففي ر1 محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله بلغنا شكواك فأشفقنا فلو أعلمتنا أو علمنا من بعدك، فقال: إن عليا عليه السلام كان عالما والعلم يتوارث ولا يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله، قلت: أفيسع الناس إذا مات العالم أن لا يعرفوا الذي بعده ؟ فقال: أما أهل هذه البلدة فلا، يعني المدينة، وأما غيرها من البلدان فبقدر مسيرهم.

ان الله تعالى اخذ ميثاق الوصيين فلم يتحول احد منهم عنها ففي ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق

الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

انه من مات و ليس عليه امام حي يعرفه مات ميتة جاهلية ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من مات وليس عليه إمام حي يعرفه مات ميتة جاهلية ،

ان الحجة لا تقوم لله تعالى الا بامام يعرفونه ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال أبو جعفر : إن الحجة لا تقوم لله عزوجل على خلقه إلا بامام حتى يعرفونه .

يجوز و يحسن الطواف نيابة عن الانبياء و الاوصياء ففي ر1 موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

ان من عادى اهل البيت لا ينال شفاعة رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي

ان رسول الله صلى الله عليه واله ترك في امته ثقلين كتاب الله و اهل بيته وهم الائمة عليهم السلام ففي ر1 ذريح بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله: إني قد تركت فيكم الثقلين: كتاب الله و أهل بيتي، فنحن أهل بيته.

ان الائمة عليهم السلام هداة مهتدين ففي ر1 محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

ان ان الله اعطى الائمة عليهم السلام علم رسول الله صلى الله عليه و اله و فهمه و حلمه و خلقه ففي ر1 محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

ان الويل للمنكرين لحق الائمة عليهم السلام و المكذبين لهم و الاخذين منهم حقهم ففي ر1 محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل

بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

ان المنكرين والمكذبين للائمة من اهل البيت عليهم السلام و المستولين على حقهم لا ينالون سفاعة رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما والله إن في أهل بيتي من عترتي لهداة مهتدين من بعدي يعطيهم علمي وفهمي وحلمي وخلقي، وطينتهم من طينتي الطاهرة، فويل للمنكرين لحقهم، المكذبين لهم من بعدي، القاطعين فيهم صلتي، المستولين عليهم، والآخذين منهم حقهم، ألا فلا أنالهم الله شفاعتي

الرد الى الائمة عليهم السلام فرض ففي ر1 البزنطي فيما كتب إليه الرضا عليه السلام قال الله تبارك وتعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال: " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا، ولم يفرض علينا الجواب

ان رسول الله صلى الله عليه و اله و اهل بيته هم اهل الذكر وهم المسؤلون في قوله تعالى " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " ففي ر1 أبي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: " وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون " قال: رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته المسئولون، وهم أهل الذكر

انهم عليهم السلام هم اهل الذكر في قوله تعالى " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " ففي ر1محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: نحن أهل الذكر ونحن المسؤولون و ر1 هشام بن سالم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن،

قال: قلت: علينا أن نسألكم ؟ قال: نعم، قلت: عليكم أن تجيبونا ؟ قال: ذلك إلينا و في ر1 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " من هم ؟ قال: نحن، قلت: فمن المأمورون بالمسألة ؟ قال: أنتم، قال: قلت: فإنا نسألك كما امرنا وقد ظننت أنه لا يمنع مني إذا أتيته من هذا الوجه، قال: فقال: إنما امرتم أن تسألونا، وليس لكم علينا الجواب، إنما ذلك إلينا , و في ر1 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إن من عندنا يزعمون أن قول الله: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " أنهم اليهود والنصارى، قال: إذا يدعونهم إلى دينهم، ثم أشار بيده إلى صدره فقال: نحن أهل الذكر، ونحن المسؤولون و في ر1 بريد عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: " فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن أهله

الذكر هو القران في قوله تعالى" فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " ففي ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت قول الله عزوجل: " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " قال: الذكر القرآن، ونحن المسؤولون

ألائمة عليهم السلام هم الذين اتاهم الله تعالى الكتاب و يتلونه حق تلاوته ففي ر1 ولاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله: " الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به " قال: هم الائمة عليهم السلام

ان الامام عليه السلام يعلم علم الحلال و الحرام و علم القران و فصل ما بين الناس ففي ر1 محمد بن مسلم قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: بحسبكم أن تقولوا: يعلم علم الحلال والحرام و علم القرآن وفصل ما بين الناس.

ان الائمة عليهم السلام هم الراسخون في العلم الذين يعلمون تاويل القران ففي ر1 أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نحن الراسخون في العلم، و نحن نعلم تأويله.

انهم عليهم السلام هم من عقدت الايمان لهم ففي ر1 عن الحسن بن محبوب قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قوله عزوجل: " ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت أيمانكم " قال: إنما عنى بذلك الائمة عليهم السلام بهم عقد الله عزوجل أيمانكم.

ان لهم عليهم السلام الانفال ففي ر1 أبي الصباح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال، ولنا صفو المال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه

انهم عليهم السلام هم المحسودون في قوله تعالى: " أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله " ففي ر1 أبي الصباح قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصباح نحن قوم فرض الله طاعتنا، لنا الانفال، ولنا صفو المال، ونحن الراسخون في العلم، ونحن المحسودون الذين قال الله في كتابه

انهم عليهم السلام هم اولوا العلم الذين في قوله تعالى " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ففي ر1 بريد عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: قول الله: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: إيانا عنى . و في ر1 أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم " قلت: أنتم هم ؟ قال أبو جعفر عليه السلام: من عسى أن يكونوا ؟

ان الامام منهم عليهم السلام هو المبين للقران ففي ر1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن هذه الآية: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فقال: والله ما قال في المصحف، قلت: فأنتم هم ؟ قال: فمن عسى أن يكون,

من انكر امامةالامام الحي منهم عليهم السلام فقد انكر امامة من تقدم منهم عليهم السلام ففي ر1 ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أنكر واحدا من الاحياء فقد أنكر الاموات.

ان الاول منهم عليهم السلام يعطي من بعده الكتب و السلاح ففي ر1 بريد بن معاوية عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله تعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل إن الله نعما يعظكم به " قال: إيانا عنى أن يؤدي الاول منا إلى الامام الذي يكون من بعده الكتب والسلاح " و إذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل " إذا ظهرتم أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم . و في ر1 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " إن الله يأمركم أن تؤدوا الامانات إلى أهلها " قال: الامام إلى الامام ليس له أن يزويها عنه و في ر1 الفضيل عن أبي جعفر عليه السلام مثله.

من اتخذ دينه بالراي من دون امام هدى فهو متبع لهواه ففي ر1 البزنطي فيما كتب الرضا عليه السلام قال الله عزوجل (فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله) يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى الخبر.

من وصل اهل البيت عليهم السلام وصله الله تعالى ففي ر1 مالك الجهني قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنا شجرة من جنب الله، أو جذوة، فمن وصلنا وصله الله.

ما لا يعرفه الامام تلقاه روح القدوس به ففي ر2 عن عمار الساباطي قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: بما تحكمون إذا حكمتم؟ قال: بحكم الله وحكم داود فإذا ورد علينا الشئ الذي ليس عندنا، تلقانا به روح القدس.

ان الارض و ما فيها للامام عليه السلام ففي ر1 عن عمر بن يزيد قال رأيت مسمعا بالمدينة وقد كان حمل إلى أبي عبدالله عليه السلام تلك السنة مالا فرده أبوعبدالله عليه السلام فقلت له: لم رد عليك أبي عبدالله المال الذي حملته إليه؟ قال: فقال لي: إني قلت له حين حملت إليه المال: إني كنت وليت البحرين الغوص فأصبت أربعمائة ألف درهم وقد جئتك بخمسها بثمانين ألف درهم وكرهت أن أحبسها عنك وأن أعرض لها وهي حقك الذي جعله الله تبارك وتعالى في أموالنا، فقال: أو ما لنا من الارض وما أخرج الله منها إلا الخمس يا أبا سيار؟ إن الارض كلها لنا فما أخرج الله منها من شئ فهو لنا، فقلت له: وأنا أحمل إليك المال: كله؟ فقال: يا أبا سيار قد طيبناه لك وأحللناك منه فضم إليك مالك، وكل ما في أيدي شيعتنا من الارض فهم فيه محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في أيديهم ويترك الارض في أيديهم وأما ما كان في أيدي غيرهم فإن كسبهم من الارض حرام عليهم حتى يقوم قائمنا، فيأخذ الارض من أيديهم ويخرجهم صغرة .قال عمر بن يزيد: فقال لي أبوسيار: ما أرى أحدا من أصحاب الضياع ولا ممن يلي الاعمال يأكل حلالا غيري إلا من طيبوا له ذلك.

1ان رسول الله صلى الله عليه واله الزم امته ولاية الائمة عليهم السلام ففي ر1 عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قوله: " فمنكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عزوجل إيمانهم بموالاتنا وكفرهم بها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم وسألته عن قوله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول فإن توليتم فإنما على رسولنا البلاغ المبين " فقال: أما والله ما هلك من كان قبلكم وما هلك من هلك حتى يقوم قائمنا عليه السلام إلا في ترك ولايتنا وجحود حقنا وما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

ان رسول اله صلى الله عليه و اله خلف كتاب الله تعالى و وصيه امير المؤمنين عليه السلام ففي ر1 إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مضى رسول الله صلى الله عليه وآله

وخلف في امته كتاب الله ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام أمير المؤمنين وإمام المتقين وحبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها.

ان لديهم عليهم السلام صحيفة الجامعة طولها شبعون ذراعا فيها كل ما يحتاج الناس اليه و ليس من قضية الا فيها ففي ر1 علي بن رئاب عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سئل عن الجامعة قال: تلك صحيفة سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا هي فيها حتى أرش الخدش.

ان الجامعة باملاء رسول الله صلى الله عليه واله خط امير المؤمنين عليه السلام يتبعها الائمة عليهم السلام ولو ظهر امرهم لحكموا بها ولا يكون شيء الا فيه سنة يمضونها ففي ر1 محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عندنا صحيفة من كتب علي (عليه السلام) طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها لا نعدوها، وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شئ من هذه الامور التي تتكلم فيه الناس مثل الطلاق والفرائض ؟ فقال: إن عليا (عليه السلام) كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شئ إلا فيه سنة نمضيها .و في ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: يابا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة، قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإملاه من فلق فيه، وخط علي (عليه السلام) بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس إليه حتى الارش في الخدش، وضرب بيده إلي، فقال: تأذن لي يابا – محمد ؟ قال: قلت: جعلت فداك أنا لك اصنع ما شئت، فغمزني بيده فقال: حتى أرش هذا، كأنه مغضب، قال: قلت: جعلت فداك هذا والله العالم، قال: إنه لعلم وليس بذاك.

ان رسول الله صلى الله عليه واله علم امير المؤمنين عليه السلام الف باب من كل باب يفتح الف باب ففي ر1 بي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) قال: فقلت له: إني

أسألك جعلت فداك عن مسألة ليس ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال: فرفع أبو عبد الله (عليه السلام) سترا بيني وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال: يا ابا محمد سل عما بدالك، قال: قلت: جعلت فداك إن الشيعة يتحدثون أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) علم عليا بابا يفتح منه ألف باب. قال: فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يابا محمد علم والله رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا ألف باب يفتح له من كل باب ألف باب، قال: قلت له: هذا والله العلم، فنكت ساعة في الارض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك

ان عندهم عليهم السلام الجفر وهو اديم احمر فيه علم النبيين والوصيين في ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) – الى ان قال – ثم قال: إن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر، مسك شاة أو جلد بعير، قال: قلت: جعلت فداك ما الجفر ؟ قال: وعاء أحمر وأديم أحمر فيه علم النبيين والوصيين، قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك .

ان من الايمان الاعتقاد ان ما كان لاول حجج الله تعالى يجري لاخرهم ففي ر1 البزنطي، عن الرضا عليه السلام أنه عليه السلام كتب إليه: قال أبو جعفر عليه السلام: لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة والحلال والحرام سواء ، ولمحمد صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين فصلهما.

من لوازم الايمان و الفلاح التسليم لاهل البيت عليهم السلام ففي ر1 أبي إسحاق النحوي ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الله تبارك وتعالى أدب نبيه على محبته فقال: إنك لعلى خلق عظيم. وقال: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وقال: ومن يطع الرسول فقد أطاع الله. وإن رسول الله صلى الله عليه واله فوض إلى علي عليه السلام، وائتمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله. و في ر1 الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله: ويسلموا تسليما. قال: التسليم في الامور وهو قوله تعالى: ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا

تسليما. و في ر1 ضريس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قد أفلح المسلمون إن المسلمين هم النجباء. و في ر1 زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا.

ان الشك في اهل البيت عليهم السلام يمنع من اجابة الدعاء ففي ر2 محمد، عن أحدهما عليهما السلام قال: قلت: إنا لنرى الرجل له عبادة واجتهاد وخشوع ولا يقول بالحق فهل ينفعه ذلك شيئا ؟ فقال: يا محمد إنما مثل أهل البيت مثل أهل بيت كانوا في بني إسرائيل، كان لا يجتهد أحد منهم أربعين ليلة إلا دعا فأجيب، وإن رجلا منهم اجتهد أربعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له، فأتى عيسى بن مريم عليه السلام يشكو إليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له، قال: فتطهر عيسى عليه السلام وصلى ركعتين ثم دعا الله عزوجل، فأوحى الله عزوجل إليه: يا عيسى إن عبدي أتاني من غير الباب الذي أوتى منه، إنه دعاني وفي قلبه شك منك، فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتنتثر أنامله ما استجبت له.

لا تكون الارض الا و فيها عالم حجة ففي ر1 يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

ر1 عن أبي ولاد، وغيره من أصحابنا، عن أبى عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " ومن يرد فيه بإلحاد بظلم " فقال: من عبد فيه غير الله عزوجل أو تولى فيه غير أولياء الله فهو ملحد بظلم وعلى الله تبارك وتعالى ان يذيقه من عذاب أليم.

لو استطاع الناس لاحبوا اهل البيت عليهم السلام ففي ر1 البزنطي عن الرضا (عليه السلام) ، قال قلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وإنهم إذا نظروا

من وجه النظر أدركوا، فأنكر ذلك وقال: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، و قرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لاحبونا.

لن يموت منهم عليهم السلام عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله ففي ر1 الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله وفي ر1 ففي ر1 أبي عبيدة قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك إن سالم بن أبي حفصة يلقاني فيقول لي: ألستم تروون أنه من مات وليس له إمام فموتته موتة جاهلية ؟ فأقول له: بلى، فيقول: قد مضى أبو جعفر عليه السلام فمن إمامكم اليوم ؟ فأكره – جعلت فداك – أن أقول له: جعفر عليه السلام، فأقول: أئمتي آل محمد صلى الله عليه وآله، فيقول لي: ما أراك صنعت شيئا، فقال عليه السلام: ويح سالم بن أبي حفصة، لعنه الله، وهل يدري سالم ما منزلة الامام ؟ إن منزلة الامام أعظم مما يذهب إليه سالم والناس أجمعون، فانه لن يهلك منا إمام قط إلا ترك من بعده من يعلم مثل علمه، ويسير مثل سيرته، ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه فإنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن أعطى سليمان أفضل منه.

إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منهم عليهم السلام ففي ر1 صفوان عن الرضا عليه السلام قال: إن الارض لا تخلو من أن يكون فيها إمام منا

ان العالم الذي لا تخلو الارض منه علمه علم الاول وراثة من رسول الله صلى الله عليه واله و من علي بن ابي طالب يحتاج الناس اليه ولا يحتاج الى احد ففي ر1 الحارث بن المغيرة النضري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الارض إلا وفيها عالم يعلم مثل علم الاول

وراثة من رسول الله صلى الله عليه وآله ومن علي بن أبي – طالب عليه السلام، يحتاج الناس إليه ولا يحتاج إلى أحد

ان الامام عليه السلام لا يمضي حتى يعطي الكتب الى من يخلفه ففي ر1 زرارة عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ما مضى أبو جعفر (عليه السلام) حتى صارت الكتب إلي.

ان عندهم عليهم السلام علم ما كان و ما هو كائن الى يوم القيامة ففي ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.و في ر1 أبي بصير عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: سئل علي (عليه السلام) عن علم النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: علم النبي علم جميع النبيين، وعلم ما كان وعلم ما هو كائن إلى قيام الساعة، ثم قال: والذي نفسي بيده إني لاعلم علم النبي (صلى الله عليه وآله) وعلم ما كان وعلم ما هو كائن فيما بيني وبين قيام الساعة.

ان علم الامام عليه السلام وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه ففي ر1 الحارث النضري قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): أخبرني عن علم عالمكم أحكمة تقذف في صدره أو وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو نكت ينكت في اذنه ؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ذاك وذاك. ثم قال: وراثة من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن علي بن أبي طالب (عليه السلام) علم يستغنى به عن الناس ولا يستغني الناس عنه

ان الائمة عليهم السلام عندهم صحف ابراهيم عليه السلام والواح موسى عليه السلام ففي ر1 أبي بصير قال: سمعته يقول: إن عندنا الصحف الاولى: صحف إبراهيم وموسى، فقال له

ضريس: أليست هي الالواح ؟ فقال: بلى، قال ضريس: إن هذا لهو العلم، فقال: ليس هذا العلم إنما هذه الاثرة إن العلم ما يحدث بالليل والنهار يوم بيوم وساعة بساعة.

انهم عليهم السلام يزادون علما فيعرض على رسول الله صلى الله عليه و اله و الائمة عليهم السلام حتى يصل الى صاحب الامر ففي ر1 ذريح المحاربي قال: قال لي أبو عبد الله (عليه السلام) و في ر1 صفوان بن يحيى قال: سمعت أبا الحسن (عليه السلام) يقول: كان جعفر (عليه السلام) يقول: لولا أنا نزاد لانفدنا.و في ر1 زرارة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لولا نزاد لانفدنا، قال: قلت: تزادون شيئا لا يعلمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: إنه إذا كان ذلك عرض على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم على الائمة ثم انتهى إلينا.

ان لامام عليه السلام لا يوكل الى نفسه يرث كتبا و يزاد في ليله و نهاره ففي ر1 عمر بن يزيد قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام) إذا مضى الامام يفضى من علمه في الليلة التي يمضي فيها إلى الامام القائم من بعده مثل ما كان يعلم الماضي، قال: وما شاء الله من ذلك يورث كتبا ولا يوكل إلى نفسه ويزاد في ليله ونهاره.

انهم عليهم السلام يرون ملكوت السماوات و الارض ففي ر1 أبي بصير عن أحدهما (عليهما السلام) قال: قلت له: " وكذلك نري إبراهيم ملكوت السماوات والارض " قال: كشفت له السماوات والارض حتى رآها ورأى ما فيها والعرش ومن عليه قال: قلت: فاوتي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) مثل ما اوتي إبراهيم (عليه السلام) ؟ قال: نعم وصاحبكم هذا أيضا

لا يموت العالم منهم عليهم السلام حتى يخلف من يعلم مثل علمه او ما شاء الله تعالى ففي ر1 زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن العلم الذي لم يزل مع آدم لم يرفع والعلم يتوارث، وكان علي (عليه السلام) عالم هذه الامة، وإنه لن يهلك منا عالم إلا خلفه من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.و في ر1 الفضيل قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن العلم الذي هبط مع آدم لم يرفع وإن العلم يتوارث وما يموت منا عالم حتى يخلفه من أهله من

يعلم علمه أو ما شاء الله و في ر1 عمر بن أبان قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: العلم الذي نزل مع آدم ما رفع وما مات عالم فذهب علمه و في ر1 محمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن عليا (عليه السلام) كان عالما، وإن العلم يتوارث، ولن يهلك عالم إلا بقي من بعده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله. و في ر1 عمر بن يزيد قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): إن عليا (عليه السلام) كان عالم هذه الامة والعمل يتوارث، ولا يهلك أحد منا إلا ترك من أهله من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله.

انهم عليهم السلام عندهم علم الكتاب ففي ر1 بريد قال: قلت لابي جعفر (عليه السلام) قول الله عزوجل: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا.

انهم عليهم السلام عندهم علم التنزيل و التاويل ففي ر1 أبي الصباح قال: والله لقد قال لي جعفر بن محمد (عليه السلام): إن الله علم نبيه التنزيل والتأويل، قال: فعلم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عليا، قال: وعلمنا والله، ثم قال: ما صنعتم من شئ أو حلفتم عليه من يمين فأنتم منه في سعة

إن الامام منهم عليهم السلام لم يمت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء قال: كنا زمان أبي جعفر (عليه السلام) حين مضى (عليه السلام) نتردد كالغنم لا راعي لها، فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال: يا با عبيدة من إمامك ؟ قلت: أئمتي آل محمد، فقال: هلكت وأهلكت، أما سمعت أنا وأنت أبا جعفر (عليه السلام) وهو يقول: من مات ليس له إمام مات ميتة جاهلية ؟ قلت: بلى لعمري لقد كان ذلك ثم بعد ذلك بثلاث أو نحوها دخلنا على أبي عبد الله (عليه السلام) فرزق الله لنا المعرفة فدخلت عليه فقلت له: لقيت سالما فقال لي: كذا وكذا، وقلت له: كذى وكذى. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ويل لسالم، ثلاث مرات، أما يدري سالم ما منزلة الامام ؟ الامام أعظم مما يذهب

إليه سالم والناس أجمعون، يا باعبيدة إنه لم يمت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله ويسير بمثل سيرته ويدعو إلى مثل الذي دعا إليه، يا أبا عبيدة إنه لم يمنع الله ما أعطى داود أن اعطى سليمان أفضل مما أعطى

ان كل كتاب انزل فهو عند الامام عليه السلام ففي ر1 عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه سأله عن قول الله تعالى: " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر " ما الذكر وما الزبور ؟ قال: الذكر عند الله، والزبور الذي نزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند العالم. و في ر1 أبي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): يا با محمد عندنا الصحف التي قال الله " صحف إبراهيم وموسى " قلت: الصحف هي الالواح ؟ قال: نعم.

ان عندهم الاسم الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة، ففي ر1 سعيد السمان عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال –في حديث– وإن عندي ألواح موسى وعصاه، وإن عندي لخاتم سليمان بن داود (عليه السلام). وإن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة، وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل في أي بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة ومن سار إليه السلاح منا اوتي الامامة. ولقد لبس أبي درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخطت على الارض خططا ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملاها إنشاء الله.

ان عندهم ألواح موسى وعصاه، و خاتم سليمان بن داود (عليه السلام). و الطست الذي كان موسى عليه السلام يقرب بها القربان،ففي ر1 سعيد السمان عن أبي عبد الله (عليه السلام) انه قال –في حديث– وإن عندي ألواح موسى وعصاه، وإن عندي لخاتم سليمان بن

داود (عليه السلام). وإن عندي الطست الذي كان موسى يقرب بها القربان، وإن عندي الاسم الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذا وضعه بين المسلمين والمشركين لم يصل من المشركين إلى المسلمين نشابة، وإن عندي لمثل التابوت الذي جاءت به الملائكة ، ومثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل في أي بيت وجد التابوت على أبوابهم اوتوا النبوة ومن سار إليه السلاح منا اوتي الامامة. ولقد لبس أبي درع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فخطت على الارض خططا ولبستها أنا فكانت وكانت وقائمنا من إذا لبسها ملاها إنشاء الله.

ان السلاح مثل التابوت اينما دار دار الملك ففي ر1 البزنطي عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام) ذكر سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إنه مصفود الحمائل، وقال: أتاني إسحاق فعظم (3) بالحق والحرمة، السيف الذي أخذه هو سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ؟ فقلت له: وكيف يكون هو وقد قال أبو جعفر (عليه السلام): مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل ؟ أينما دار التابوت دار الملك.و في ر1 صفوان عن أبي الحسن (عليه السلام) قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) يقول: إنما السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعلم ؟ قال: لا.و في ر1 عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال أبوجعفر عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني إسرائيل أينما دار التابوت دار الملك، وأينما دار السلاح فينا دار العلم.

انهم عليهم السلام شجرة النبوة ففي ر1 الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي على علي بن الحسين (عليه السلام) فقال علي بن الحسين (عليه السلام): ما تنقم الناس منا ؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة.

انهم عليهم السلام بيت الرحمة ففي ر1 الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي على علي بن الحسين (عليه السلام) فقال علي بن الحسين (عليه السلام): ما تنقم الناس منا ؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة.

انهم عليهم السلام موضع الرسالة ففي ر1 الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي على علي بن الحسين (عليه السلام) فقال علي بن الحسين (عليه السلام): ما تنقم الناس منا ؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة

انهم عليهم السلام مختلف الملائكة ففي ر1 الجارود وهو أبو المنذر قال: دخلت مع أبي على علي بن الحسين (عليه السلام) فقال علي بن الحسين (عليه السلام): ما تنقم الناس منا ؟ نحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة وموضع الرسالة ومعدن العلم ومختلف الملائكة

انهم عليهم السلام و من استقام من شيعتهم تتنزل عليهم الملائكة عند الموت تبشرهم بالجنة وان لا خوف عليه ولا يحزنون ففي ر1 أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله تعالى: " الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " قال: يا بامحمد هم الائمة من آل محمد، فقلت له: تتنزل عليهم الملائكة، قال: عند الموت بالبشرى أن لا تخافوا ولا تحزنوا، وهي والله تجري فيمن استقام من شيعتنا وسكت لامرنا وكتم حديثنا ولم يذعه عند عدونا.

ان الملائكة تاتي اهل البيت عليهم السلام و يرونهم وانهم يجمعون زغبهم ففي ر1 الثمالي قال: دخلت على علي بن الحسين عليهما السلام فاحتبست في الدار ساعة ثم دخلت عليه البيت وهو يلتقط شيئا، وأدخل يده في وراء الستر فناوله من كان في البيت. فقلت: جعلت فداك هذا الذي أراك تلتقط أي شئ ؟ فقال: فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا جاؤنا، ونجعله سخابا لاولادنا، قال: قلت له: جعلت فداك وإنهم ليأتونكم ؟ قال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحمونا على تكأتنا

ان حبهم عليهم السلام يحط الذنوب ففي ر1 الازدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إن حبنا أهل البيت ليحط الذنوب عن العباد كما تحط الريح الشديدة الورق عن الشجر.

ان حبهم عليهم السلام ايمان و بغضهم كفر ففي ر1 زيد الشحام قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا زيد حبنا إيمان وبغضنا كفر

ان الله تعالى يريد ان يعبد من حيث امر و لا يقبل عبادة عبد الا من حيث امره ففي ر1 إسحاق بن غالب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عبد الله حبر من أحبار بني إسرائيل حتى صار مثل الخلال فأوحى الله عزوجل إلى نبي زمانه: قل له: وعزتي وجلالي وجبروتي لو أنك عبدتني حتى تذوب كما تذوب الالية في القدر ما قبلت منك حتى تأتيني من الباب الذي أمرتك

ان الامر بعد رسول الله صلى الله عليه و اله لاهل البيت عليهم السلام في ر1 فضيل بن يسار قال: قلت لابي جعفر أو لابي عبد الله عليهما السلام حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله: لمن كان الامر بعده ؟ فقال: لنا أهل البيت. قلت: فكيف صار في غيركم ؟ قال: إنك قد سألت فافهم الجواب ! إن الله عزوجل لما علم أنه يفسد في الارض، وتنكح الفروج الحرام، ويحكم بغير ما أنزل الله تبارك وتعالى أراد أن يلي ذلك غيرنا.

إن لهذه الامة اثنا عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم من امير المؤمنين عليه السلام ففي ر1 مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام. : -في حديث قال يهودي لامير المؤمنين عليه السلام - : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة. فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ! و لم لم تقل أخبرني عن سبع ؟. فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الارض وأفضلهم وأولى الناس بالناس. فقال له: سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى . قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الارض ؟ وأول عين نبعت على وجه الارض

؟. فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الامة اثنا عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني. وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد.

ر1 عن أبي الطفيل ، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لامير المؤمنين عليه السلام : اكتب ما املي عليك ، فقال : يا نبي الله أتخاف علي النسيان ؟ قال : لست أخاف عليك النسيان وقد دعوت الله لك أن يحفظك ولا ينسيك ، ولكن اكتب لشركائك ، قال : قلت : ومن شركائي يا نبي الله قال : الائمة من ولدك ، بهم تسقى امتي الغيث ، وبهم يستجاب دعاؤهم ، وبهم يصرف الله عنهم البلاء ، وبهم ينزل الرحمة من السماء ، وهذا أولهم وأومأ بيده إلى الحسن بن علي ، ثم أومأ بيده إلى الحسين عليه السلام ثم قال : والائمة من ولده

ر1 عن سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه ، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول : أنت سيد بن سيد ، أنت إمام بن إمام أبو الائمة ، أنت حجة بن حجة أبوحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

ر1 عن الحسين بن بشار ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أحب أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن التي وعدني ربي ، قضيب من قضبانه غرسه بيده ثم قال له : كن فكان فليتول علي بن أبي طالب والاوصياء من بعده ، فإنهم لا يخرجونكم من هدى ولا يدخلونكم في ضلالة.

ان منزل رسول الله صلى الله عليه و اله جنة عدن ومعه الائمة عليهم السلام و وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لا يشاركهم فيها أحد لا يشاركهم فيها احد ففي ر1 مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام. : -في حديث قال يهودي لامير المؤمنين عليه السلام - : أخبرني عن ثلاث وثلاث وواحدة. فقال له علي عليه السلام: يا يهودي ! و لم لم تقل أخبرني عن سبع ؟. فقال له اليهودي: إنك إن أخبرتني بالثلاث، سألتك عن البقية وإلا كففت، فإن أنت أجبتني في هذه السبع فأنت أعلم أهل الارض وأفضلهم وأولى الناس بالناس. فقال له: سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى . قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض ؟ وأول شجرة غرست على وجه الارض ؟ وأول عين نبعت على وجه الارض ؟. فأخبره أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال له اليهودي: أخبرني عن هذه الامة كم لها من امام هدى ؟ وأخبرني عن نبيكم محمد اين منزله في الجنة ؟ وأخبرني من معه في الجنة ؟. فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن لهذه الامة اثنا عشر إمام هدى من ذرية نبيها وهم مني. وأما منزل نبينا في الجنة ففي أفضلها وأشرفها: جنة عدن، وأما من معه في منزله فيها فهؤلاء الاثنا عشر من ذريته، وأمهم وجدتهم أم أمهم وذراريهم لا يشركهم فيها أحد.

انهم عليهم السلام عندهم علم الكتاب ففي ر1 بريد قال: قلت لابي جعفر عليه السلام: " قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب " قال: إيانا عنى، وعلي أولنا وأفضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله.

ان طاعتهم عليهم السلام مفترضة وان ان عندهم علم اخبار السماوات و الارض السماوت و الارض و ان علمهم بذلك و بكل علمهم فيما يرد عليهم هو من ملازمات افتراض طاعتهم ففي ر1 ضريس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول واناس من أصحابه حوله : وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون

حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جلعت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم ، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم ، سألوا الله دفع ذلك عنهم ، وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مده الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب.

انه بتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام امكير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منهم عليهم السلام ففي ر 1 ضريس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول واناس من أصحابه حوله : وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جلعت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم

وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم ، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم ، سألوا الله دفع ذلك عنهم ، وألحوا عليه في طلب إزالة ملك الطواغيت ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مده الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب.

انهم عليهم السلام لو الحوا على الله تعالى في ازالة ملك الطواغيت لازاله و ان لهم منازل و كرامات من الله تعالى اراد ان يبلغوها ففي ر1 ففي ر1 ضريس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول واناس من أصحابه حوله : وأعجب من قوم يتولوننا ويجعلوننا أئمة ، ويصفون بأن طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم ، فينقصون حقنا ويعيبون بذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا ، والتسليم لأمرنا ، أترون أن الله تبارك وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ، ثم يخفي عنهم أخبار السماوات والأرض ، ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم ؟ فقال له حمران : جلعت فداك يا أبا جعفر أرأيت ما كان من أمر قيام علي بن أبي طالب عليه السلام والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت إياهم والظفر بهم ، حتى قتلوا أو غلبوا ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : يا حمران إن الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وأمضاه وحتمه ، ثم أجراه ، فبتقدم علم من رسول الله إليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم ، وبعلم صمت من صمت منا ولو أنهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من أمر الله وإظهار الطواغيت عليهم ، سألوا الله دفع ذلك عنهم ، وألحوا عليه في طلب إزالة ملك

الطواغيت ، إذا لأجابهم ودفع ذلك عنهم ، ثم كان انقضاء مده الطواغيت وذهاب ملكهم أسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد ، وما كان الذي أصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها ، ولكن لمنازل وكرامة من الله أراد أن يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب.

انهم عليهم السلام اوصوا شيعتهم باحياء امرهم و التلاقي فانه احياء لامرهم ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لخيثمه وأنا أسمع : يا خيثمة اقرأ موالينا السلام ، وأوصهم بتقوى الله العظيم ، وأن يعود غنيهم على فقيرهم ، وقويهم على ضعيفهم . وأن يشهد أحياهم جنائز موتاهم ، وأن يتلاقوا في بيوتهم فان لقياهم حياة لامرنا ، ثم رفع يده فقال : رحم الله من أحيا أمرنا

انهم عليهم السلام يحبون المجالس التي يذكرون بها ففي ر1 الأزدي ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك قال : إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيى أمرنا ، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

انهم عليهم السلام يوصون باحياء امرهم ففي ر1 الأزدي ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك قال : إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيى أمرنا ، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر.

ان الله تعالى يغفر لمن تخرج من عينه جناحة دمعة لاجلهم عليهم السلام ففي ر1 الأزدي ، عن أبى عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك قال : إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل ! فرحم الله من أحيى أمرنا ، يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من

زبد البحر .و في ر1 الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر.

انهم عليهم السلام يعلمون بعض الغيبيات إن علي بن الحسين عليه السلام اتي بعسل فشربه فقال : والله إني لاعلم من أين هذا العسل ففي ر1 فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن علي بن الحسين عليه السلام اتي بعسل فشربه فقال : والله إني لاعلم من أين هذا العسل ؟ وأين أرضه ؟ وإنه ليمتار من قرية كذا وكذا .

انهم عليهم السلام رفيقون بالخلق فلقد حج علي بن الحسين على راحلة عشر حجج لم يقرع راحلته بسوط ففي ر1 ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حج علي بن الحسين صلوات الله عليه على راحلة عشر حجج ما قرعها بسوط ولقد بركت به سنة من سنواته فما قرعها بسوط.

انهم عليهم السلام له المقدرة على معرفة مراد بعض السائل و حاجته بالتفصيل قبل ان يتكلم ففي ر1 شهاب بن عبد ربه قال : أتيت أبا عبد الله عليه السلام أسأله فابتدأني فقال : أن شئت فسل شهاب ، وإن شئت أخبرناك بما جئت له ، قلت : أخبرني جعلت فداك قال : جئت لتسأل عن الجنب يغرف الماء من الحب بالكوز ، فيصيب يده بأس قال : وإن شئت سل ، وإن شئت أخبرتك قال : قلت له : أخبرني قال : جئت تسأل عن الجنب يسهو ويغمر يده في الماء قبل أن يغسلها ؟ قلت : وذاك جعلت فداك قال : إذا لم يكن أصاب يده شئ فلا بأس بذاك ،

انهم عليهم السلام له القدرة على معرفة اجل الموت للناس ففي ر1 أبي اسامة قال : قال لي أبو عبد الله : يا زيدكم أتى عليك من سنة ؟ قلت : جعلت فداك كذا سنة قال : يا أبا اسامة جدد عبادة ربك ، وأحدث توبة فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا زيد ؟ قلت : نعيت إلي نفسي قال : يا زيد أبشر ، فانك من شيعتنا وأنت في الجنة

انهم عليهم السلام من هو من شيعتهم على الحقيقة ففي ر1 أبي اسامة قال : قال لي أبو عبد الله : يا زيدكم أتى عليك من سنة ؟ قلت : جعلت فداك كذا سنة قال : يا أبا اسامة جدد عبادة ربك ، وأحدث توبة فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا زيد ؟ قلت : نعيت إلي نفسي قال : يا زيد أبشر ، فانك من شيعتنا وأنت في الجنة

انهم عليهم السلام يعرفون من يدخل الجنة ففي ر1 أبي اسامة قال : قال لي أبو عبد الله : يا زيدكم أتى عليك من سنة ؟ قلت : جعلت فداك كذا سنة قال : يا أبا اسامة جدد عبادة ربك ، وأحدث توبة فبكيت فقال لي : ما يبكيك يا زيد ؟ قلت : نعيت إلي نفسي قال : يا زيد أبشر ، فانك من شيعتنا وأنت في الجنة

انهم عليهم السلام كانوا يبادرون الى مراضاة ومصالحة ارحامهم ففي ر1 صفوان الجمال ، قال : وقع بين أبي عبد الله عليه السلام وبين عبد الله بن الحسن كلام حتى وقعت الضوضاء بينهم واجتمع الناس ، فافترقا عشيتهما بذلك ، وغدوت في حاجة فإذا أنا بأبي عبد الله عليه السلام على باب عبد الله بن الحسن وهو يقول : يا جارية قولي لابي محمد قال : فخرج ، فقال : يا أبا عبد الله ما بكر بك ؟ قال : إني تلوت آية في كتاب الله عزوجل البارحة فأقلقتني فقال : وما هي ؟ قال : قول الله عزوجل ذكره : " الذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب " فقال : صدقت لكأني لم أقرأ هذه الاية من كتاب الله قط ، فاعتنقا وبكيا.

انهم عليهم السلام يعلمون بمن كان على جنابة ففي ر1 الازدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة ، وهو جنب ونحن لا علم لنا ، حتى دخلنا على أبي عبد الله فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء ، فرجع أبو بصير ودخلنا.

انه لا ينبغي دخول بيوتهم عليهم السلام الا بطهارة من الحدث الاكبر ففي ر1 الازدي قال : خرجنا من المدينة نريد منزل أبي عبد الله فلحقنا أبو بصير خارجا من زقاق من أزقة المدينة ، وهو جنب ونحن لا علم لنا ، حتى دخلنا على أبي عبد الله فسلمنا عليه فرفع رأسه إلى أبي بصير فقال له : يا أبا بصير أما تعلم أنه لا ينبغي للجنب أن يدخل بيوت الانبياء ، فرجع أبو بصير ودخلنا.

انهم عليهم السلام حجج الله تعالى على خلقه ففي ر1صفوان الجمال قال قلت لابي عبد الله عليه السلام : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ثم قلت له : أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه ، ثم كان أمير المؤمنين صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسن بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان الحسين بن علي صلى الله عليه وكان حجة الله على خلقه ، فقال : رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه وكان محمد بن علي وكان حجة الله على خلقه وأنت حجة الله عليه خلقه فقال : رحمك الله

انهم كانوا يكرمون ضيفهم و يوصون اصحابهم بالتذلل لله و عدم الفخر ففي ر1 البزنطي قال : بعث الرضا عليه السلام إلي بحمار فركبته وأتيته وأقمت عنده بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله ، فلما أراد أن ينهض قال : لا أراك أن تقدر على الرجوع إلى المدينة ، قلت أجل جعلت فداك قال : فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله عزوجل ، قلت : أفعل جعلت فداك ، فقال : يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها ، وضعي تحت رأسه مخادي ، قال : قلت في نفسي : من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه لقد جعل الله لي من المنزلة عنده وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا : بعث إلى بحماره فركبته ، وفرش لي فراشه وبت في ملحفته ووضعت لي مخاده ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا ، قال : وهو قاعد معي وأنا احدث في نفسي ، فقال عليه السلام : يا أحمد إن أمير المؤمنين أتى زيد بن صوحان

في مرضه يعوده فافتخر على الناس بذلك ، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر ، وتذلل لله عزوجل واعتمد على يده فقام عليه السلام .

انهم عليهم السلام كانوا يقدرون على معرفة ما يريده السائل قبل ان يتكلم ففي ر1 البزنطي قال : هويت في نفسي إذا دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام أن أسأله كم أتى عليك من السن فلما دخلت عليه وجلست بين يديه ، جعل ينظر إلي ويتفرس في وجهي ثم قال : كم أتى لك ؟ فقلت : جعلت فداك كذا وكذا قال : فأنا أكبر منك قد أتى علي اثنان وأربعون سنة ، فقلت : جعلت فداك ، قد والله أردت أن أسألك عن هذا فقال : قد أخبرتك

انهم عليهم السلام كانوا يحدثون بالحق في منامهم ففي ر2 ابن الجهم قال : كتب الرضا عليه السلام إلي بعد ما انصرفت من مكة في صفر (يحدث إلى أربعة أشهر قبلكم حدث) فكان من أمر محمد بن إبراهيم وأمر أهل بغداد ، وقتل أصحاب زهير وهزيمتهم ، قال : وحدثني إبراهيم بن أبي إسرائيل قال : قال لي أبو الحسن : أنا رأيت في (المنام ، فقيل لي : لا يولد لك ولد حتى تجوز الاربعين ، فإذا جزت الاربعين ولد لك من حائلة اللون خفيفة الثمن .

انهم عليهم السلام كانوا يتصرفون بحيطة و حذر و يحافظون على انفسهم و انفس اصحابهم ففي ر1 ابن أبي نصر قال : استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي : اكتر لي حجرة لها بابان : باب إلى خان وباب إلى خارج ، فانه أستر عليك ، قال : وبعث إلي بزنفيلجة (فيها دنانير) صالحة ، ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لاقرأ فيه فلما نشرته نظرت في (لم يكن) فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه . فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئا فأخذت الدوات والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه ، فقال : مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال : ففعلت .

انهم عليهم السلام كان لهم تفسير خاصة بالقران الكريم ففي ر1 ابن أبي نصر قال : استقبلت الرضا عليه السلام إلى القادسية فسلمت عليه فقال لي : اكتر لي حجرة لها بابان : باب إلى خان وباب إلى خارج ، فانه أستر عليك ، قال : وبعث إلي بزنفيلجة (فيها دنانير) صالحة ، ومصحف وكان يأتيني رسوله في حوائجه فأشتري له وكنت يوما وحدي ففتحت المصحف لاقرأ فيه فلما نشرته نظرت في (لم يكن) فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافه . فقدمت على قراءتها فلم أعرف شيئا فأخذت الدوات والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسأل عنها فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه منديل وخيط وخاتمه ، فقال : مولاي يأمرك أن تضع المصحف في منديل وتختمه وتبعث إليه بالخاتم قال : ففعلت .

انهم عليهم السلام يعلمون ما يضمره الناس تجاههم وان كان بعيدا عنهم ففي ر1 أحمد بن محمد بن أبي نصر وهو من آل مهران ، وكانوا يقولون بالوقف ، وكان على رأيهم فكاتب أبا الحسن الرضا عليه السلام وتعنت في المسائل فقال : كتبت إليه كتابا وأضمرت في نفسي أني متى دخلت عليه أسأله عن ثلاث مسائل من القرآن وهي قوله : " أفأنت تسمع الصم أو تهدي العمي " وقوله : " فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام " وقوله : " إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء " قال أحمد : فأجابني عن كتابي وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي أن أسأله عنها ولم أذكرها في كتابي إليه فلما وصل الجواب نسيت ما كنت أضمرته فقلت : أي شئ هذا من جوابي ؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته

انهم عليهم السلام كانوا يتعوذون بالقران في ر1 معمر بن خلاد قال : أمرني أبو الحسن الرضا عليه السلام فعملت له دهنا فيه مسك وعنبر فأمرني أن أكتب في قرطاس آية الكرسي وام الكتاب والمعوذتين ، وقوارع من القرآن ، وأجعله بين الغلاف والقارورة ، ففعلت ، ثم أتيته فتغلف به وأنا أنظر إليه .

انهم عليهم السلام كانوا يستضغرون الدنيا ويصغرونها باعين اصحابهم ففي ر1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي

انهم عليهم السلام كانوا اذا كانت لهم نعمة يكونوا على وجل حتى يخرجوا حقوق الله منها ففي ر1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي

ان الامام عليه السلام قد يجيب بصور مختلفة منها ما يكون بخلاف قول من سبقه من ابائه عليهم السلام لمصلحة وان الذي عليه العمل هو ما وافق قول ابائه عليهم السلام ففي ر1 البزنطي ، قال : كتبت إلى الرضا عليه السلام أني رجل من أهل الكوفة وأنا وأهل بيتي ندين الله عزوجل بطاعتكم ، وقد أحببت لقاءك لاسألك عن ديني وأشياء جاء بها قوم عنك بحجج يحتجون بها علي فيك ، وهم الذين يزعمون أن أباك صلى الله عليه حي في الدنيا لم يمت ميتتها ومما يحتجون به أنهم يقولون إنا سألناه عن أشياء فأجاب بخلاف ما جاء عن آبائه وأقربائه كذا وقد نفى التقية عن نفسه فعليه أن يخشى . ثم إن صفوان لقيك فحكى لك بعض أقاويلهم

الذي سألوك عنها فأقررت بذلك ولم تنفه عن نفسك ثم أجبته بخلاف ما أجبتهم وهو قول آبائك عليهم السلام

ان الله تعالى اخذ ميثاق شيعتهم يوم اخذ ميثاق النبيين ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث – انه قال : قد قال أبو جعفر : لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين ، ولكن الله تبارك وتعالى وأخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين.

ان الناس لو استطاعوا لكانوا لهم شيعة لكن اخذ ميثاق شيعتهم يوم اخذ ميثاق النبيين فلا يكون فيهم من لا يكون منهم ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث – انه قال : قد قال أبو جعفر : لو استطاع الناس لكانوا شيعتنا أجمعين ، ولكن الله تبارك وتعالى وأخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين.

ان شيعتهم من تابعهم ولم يخالفهم فيخاف فإذا خافوا و يامن إذا أمنوا ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إنما شيعتنا من تابعنا ولم يخالفنا ومن إذا خفنا خاف ، وإذا أمنا أمن ، فاولئك شيعتنا ،

ان الله تعالى فرض على الناس مسالتهم والرد اليهم و لم يفرض عليهم عليهم السلام الجواب ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال الله تبارك وتعالى : " فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون " وقال الله تعالى " وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " فقد فرضت عليكم المسألة والرد إلينا ، ولم يفرض علينا الجواب ،

ان المتبع لهواه هو من اتخذ دينه هواه بغير امام من ائمة الهدى ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال الله عزوجل : " فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " يعني من اتخذ دينه رأيه بغير إمام من أئمة الهدى.

ان اكذب الناس على الله تعالى هو من كذبهم عليهم السلام او كذب عليهم لانه كذب الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله لانهم عليهم السلام انما يحدثون عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث —انه قال : قال أبو جعفر : ما أحد أكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله ممن كذبنا أهل البيت أو كذب علينا لانه إذا كذبنا أو كذب علينا فقد كذب الله ورسوله لانا إنما نحدث عن الله تبارك وتعالى وعن رسوله صلى الله عليه وآله

انهم عليهم السلام بيت الرحمة ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث —انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وأتاه رجل فقال : إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك ، والحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله عزوجل لا يرى منكرا إلا أنكره.

انهم عليهم السلام لم يدخلوا احدا في ضلالة ولم يخرجوا احدا من هدى ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث —انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وأتاه رجل فقال : إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك ، والحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه عن هدى وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله عزوجل لا يرى منكرا إلا أنكره.

ان الدنيا لا تنقضي حتى يظهر الله تعالى رجلا منهم عليهم السلام يعمل بكتاب الله تعالى ولا يرى منكرا الا انكره ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث —انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : وأتاه رجل فقال : إنكم أهل بيت الرحمة اختصكم الله بها ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام : نحن كذلك ، والحمد لله لم ندخل أحدا في ضلالة ولم نخرجه

عن هدى وإن الدنيا لا تذهب حتى يبعث الله منا أهل البيت رجلا يعمل بكتاب الله عزوجل لا يرى منكرا إلا أنكره.

انه لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة: ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا يستكمل عبد الايمان حتى يعرف أنه يجري لآخرهم ما يجري لاولهم في الحجة والطاعة ، والحلال والحرام سواء ، ولمحمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين فضلهما ،

ان من تولاهم عليهم السلام و تبرا من عدوهم و اتم بالامام منهم عليهم السلام لم يكن بينه و بين الله تعالى حجاب ففي ر1 البزنطي ، عن ابي الحسن الرضا عليه السلام – في حديث –انه قال : قال أبو جعفر عليه السلام : من سره أن لا يكون بينه وبين الله حجاب حتى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتول آل محمد صلى الله عليه وآله ويبرء من عدوهم ويأتم بالامام منهم ، فانه إذا كان كذلك ، نظر الله إليه ونظر إلى الله.

انهم عليهم السلام اهل بيت يتوارهم اصاغرهم اكابرهم القذة بالقذة ففي ر1 معمر بن خلاد قال : سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال : ما حاجتكم إلى ذلك ؟ هذا أبو جعفر قد أجلسته مجلسي ، وصيرته مكاني ، وقال : إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا أكابرنا القذة بالقذة .

يجوز و يحسن الطواف نيابة عن اهل البيت عليهم السلام ففي ر1 موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم

الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

ان الله تعالى لا يقبل دينا غير دين ولاية اهل البيت عليهم السلام ففي ر1 موسى بن القاسم قال : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله.

انهم عليهم السلام لا يامرون ان يدان الله تعالى بامر غير صحيح ففي ر1 عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله ، فانه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه ، و قصده ومعاداته ، والمبالغة في ذلك بأكثر

ما تجد السبيل إليه ، ماكنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح ، فجد وشد في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وسد أصحابنا عنه ، و إبطال أمره ، وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد.

انهم عليهم السلام كانوا يشددون في محاربة الكاذبين عليهم و منع اصحابهم منهم ففي ر1 عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله ، فانه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه ، و قصده ومعاداته ، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه ، ماكنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح ، فجد وشد في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وسد أصحابنا عنه ، و إبطال أمره ، وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد.

ان الويل يوم القيامة لمن عصاهم و جحدهم ففي ر1 عبد الله بن جعفر الحميري قال : كتب أبو الحسن العسكري عليه السلام إلى علي بن عمرو القزويني بخطه اعتقد فيما تدين الله به أن الباطن عندي حسب ما أظهرت لك فيمن استنبأت عنه ، وهو فارس لعنه الله ، فانه ليس يسعك إلا الاجتهاد في لعنه ، و قصده ومعاداته ، والمبالغة في ذلك بأكثر ما تجد السبيل إليه ، ماكنت آمر أن يدان الله بأمر غير صحيح ، فجد وشد في لعنه وهتكه ، وقطع أسبابه ، وسد أصحابنا عنه ، و إبطال أمره ، وأبلغهم ذلك مني واحكه لهم عني وإني سائلكم بين يدي الله عن هذا الامر المؤكد فويل للعاصي وللجاحد.

ان اقرب الناس الى الله تعالى هم رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين

ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان اعلم الناس هم رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر 1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان اراف الناس بالناس هم رسول الله صلى الله عليه و اله والائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر 1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان على المولاي لاهل البيت عليهم السلام الدخول فيما دخلوا فيه ومفارقة من فارقوه ففي ر 1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

انهم عليهم السلام قد اخبروا بغيبة صاحب الامر عليه السلام ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

في حال غيبة الامام عليه السلام فالواجب تباع سنته بعد الاستعانة بالله تعالى ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان المؤمنين باتباعهم سنة اهل البيت في غيبتهم و مولاتهم و حبهم و بغض اعدائهم فان الله تعالى يعجل فرجهم ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : إن أقرب الناس إلى الله عزوجل وأعلمهم وأرأفهم بالناس محمد والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فادخلوا أين دخلوا وفارقوا من فارقوا أعني بذلك حسينا وولده عليهم السلام فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فأين ما رأيتموهم فاتبعوهم فان أصبحتم يوما لاترون منهم أحدا فاستعينوا بالله وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها وأحبوا من كنتم تحبون وأبغضوا من كنتم تبغضون فما أسرع ما يأتيكم الفرج.

ان صاحب الامر عليه السلام يظهر و ليس في عنقه بيعة لاحد ففي ر1 هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه بيعة .

ان بيان جميع الامور من قبل الائمة لشيعتهم يسبب لهم الاذى و الشر من اعدائهم و لحق الاذى بصاحب الامر عليه السلام ففي ر1 البزنطي قال : سألت الرضا عليه السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال : إنا لو أعطيناكم ما تريدون ، لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال : وقال : وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل لهم ، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ، ولا تغتروا بمن امهل له فكأن الامر قد وصل إليكم .

انهم عليهم السلام كانوا يامرون اصحابهم بتقوى الله تعالى وعدم الاغترار بالدنيا و عدم الاغترار بامهال الله تعالى للحكام الظلمة ففي ر1 البزنطي قال : سألت الرضا عليه السلام عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال : إنا لو أعطيناكم ما تريدون ، لكان شرا لكم واخذ برقبة صاحب هذا الامر قال : وقال : وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما امهل لهم ، فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ، ولا تغتروا بمن امهل له فكأن الامر قد وصل إليكم .

انهم عليهم السلام اخبروا بغيبة القائم عليه السلام قبل ان يقوم ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه.

انهم عليهم السلام اوصوا بلزوم الدعاء التالي في زمن الغيبة ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ما ولد ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعة ، فعند ذلك يرتاب المبطلون . قال زرارة : فقلت : جعلت فداك ، فان أدركت ذلك الزمان فأي شئ أعمل ؟ قال : يا زرارة إن أدركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء . اللهم عرفني نفسك ، فانك إن لم

تعرفني نفسك لم أعرف نبيك ، اللهم عرفني رسولك فانك إن لم تعرفني رسولك لم أعرف حجتك ، اللهم عرفني حجتك فانك إن لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني.

انه لا بد ان يقتل غلام في المدينة قبل ظهور الامام عليه السلام ففي ر2 زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال : يا زرارة لابد من قتل غلام بالمدينة ، قلت : جعلت فداك أليس يقتله جيش السفياني ؟ قال : لا ، ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة ، فلا يدري الناس في أي شئ دخل فيأخذ الغلام فيقتله فإذا قتله بغيا وعدوانا و ظلما لم يمهلهم الله عزوجل ، فعند ذلك فتوقعوا الفرج .

انهم عليهم السلام اخبروا بغيبة صاحب الامر عليه السلام ففي ر1 زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم .

انهم عليهم السلام اوصوا شيعتهم في زمن غيبته بالتمسك بما هم عليه حتى يتبين لهم الفرج ففي ر1 زرارة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له : ما يصنع الناس في ذلك الزمان ؟ قال : يتمسكون بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم ..

انهم حجج الله على خلقه ففي ر1 عن عبدالله بن أبي يعفور قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: يا ابن أبي يعفور إن الله واحد متوحد بالوحدانية، متفرد بأمره، فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وخزانه على علمه، والقائمون

ان بهم عليهم السلام اوضح الله دينه ر2 عن إسحاق بن غالب، عن أبي عبدالله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال الائمة عليه السلام و صفاتهم: أن الله عزوجل أوضح بأئمة الهدى من أهل بيت نبينا عن دينه، وأبلج بهم عن سبيل منهاجه، وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه، فمن عرف من امة محمد صلى الله عليه وآله واجب حق إمامه، وجد طعم حلاوة إيمانه، وعلم

فضل طلاوة إسلامه ، لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه، وجعله حجة على أهل مواده وعالمه، وألبسه الله تاج الوقار، وغشاه من نور الجبار، يمد بسبب إلى السماء، ولا ينقطع عنه مواده، ولا ينال ما عند الله إلا بجهة أسبابه، ولا يقبل الله أعمال العباد إلا بمعرفته، فهو عالم بما يرد عليه من متلبسات الدجى، ومعميات السنن، ومشبهات الفتن، فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين عليه السلام من عقب كل إمام، يصطفيهم لذلك ويجتبيهم، ويرضي بهم لخلقه ويرتضيهم، كل ما مضى منهم إمام نصب لخلقه من عقبه إماما، علما بينا، وهاديا نيرا، وإماما قيما، وحجة عالما، أئمة من الله، يهدون بالحق وبه يعدلون، حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه، يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد، وينمو ببركتهم التلاد، جعلهم الله حياة للانام، ومصابيح للظلام، ومفاتيح للكلام، ودعائم للاسلام، جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها.فالامام هو المنتجب المرتضى، والهادي المنتجى، والقائم المترجى، اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه، وفي البرية حين برأه، ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه، محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده، اختاره بعلمه، وانتجبه لطهره، بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح، ومصطفى من آل إبراهيم، وسلالة من إسماعيل، وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله، يحفظه ويكلؤه بستره، مطرودا عنه حبائل إبليس وجنوده، مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق، مصروفا عنه قوارف السوء، مبرء ا من العاهات، محجوبا عن الآفات، معصوما من الزلات، مصونا عن الفواحش كلها، معروفا بالحلم والبر في يفاعه ، منسوبا إلى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه، مسندا إليه أمر والده، صامتا عن المنطق في حياته.فإذا انقضت مدة والده، إلى أن انتهت به مقادير الله إلى مشيئته، وجاءت الارادة من الله فيه إلى محبته، وبلغ منتهى مدة والده عليه السلام فمضى وصار أمر الله إليه من بعده، وقلده دينه، وجعله الحجة على عباده، وقيمه في بلاده، وأيده بروحه، وآتاه علمه، وأنبأه فصل بيانه، واستودعه سره، وانتدبه لعظيم أمره، وأنبأه فضل بيان علمه، ونصبه علما لخلقه، وجعله حجة على أهل عالمه، وضياء لاهل دينه، والقيم على عباده،

رضي الله به إماما لهم، استودعه سره، واستحفظه علمه، واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم أمره، وأحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده، فقام بالعدل عند تحير أهل الجهل، وتحيير أهل الجدل، بالنور الساطع،والشفاء النافع، بالحق الابلج، والبيان اللائح من كل مخرج، على طريق المنهج، الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام، فليس يجهل حق هذا العالم إلا شقي، ولا يجهده إلا غوي، ولا يصد عنه إلا جري على الله جل وعلا.

الصادقون في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " هم الائمة الاوصياء عليهم السلام و اتباعهم ففي ر1 عن ابن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين " قال: الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم.

أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، ففي ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ،

النص على الائمة ففي ر1 عن أبي بصير قال سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الامر منكم " فقال: نزلت في علي بن أبي طالب

والحسن والحسين عليهم السلام: فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يسم عليا وأهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز و جل؟ قال: فقال: قولوا لهم: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزلت عليه الصلاة ولم يسم الله لهم ثلاثا ولا أربعا، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يسم لهم من كل أربعين درهما درهم، حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسر ذلك لهم، ونزلت " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم " - ونزلت في علي والحسن والحسين - فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: في علي: من كنت مولاه، فعلي مولاه، وقال صلى الله عليه وآله اوصيكم بكتاب الله وأهل بيتي، فإني سألت الله عزوجل أن لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي الحوض، فأعطاني ذلك وقال: لا تعلموهم فهم أعلم منكم، وقال: إنهم لن يخرجوكم من باب هدى، ولن يدخلوكم في باب ضلالة، فلو سكت رسول الله صلى الله عليه وآله فلم يبين من أهل بيته، لادعاها آل فلان وآل فلان، لكن الله عزوجل أنزله في كتابة تصديقا لنبيه صلى الله عليه وآله " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا " فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام، فأدخلهم رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الكساء في بيت أم سلمة، ثم قال: اللهم إن لكل نبي أهلا وثقلا وهؤلاء أهل بيتي وثقلي، فقالت ام سلمة: ألست من أهلك؟ فقال: إنك إلى خير ولكن هؤلاء أهلي وثقلي، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله كان علي أولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وإقامته للناس وأخذه بيده، فلما مضى علي لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل أن يدخل محمد بن علي ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده إذا لقال الحسن والحسين: إن الله تبارك وتعالى أنزل فينا كما أنزل فيك فأمر بطاعتنا كما أمر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وأذهب عنا الرجس كما أذهبه عنك، فلما مضى علي عليه السلام كان الحسن عليه السلام أولى بها لكبره، فلما توفي لم يستطع أن يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عزوجل يقول: " واولوا

الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " فيجعلها في ولده إذا لقال الحسين أمر الله بطاعتي كما أمر بطاعتك و طاعة أبيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك وفي أبيك وأذهب الله عني الرجس كما أذهب عنك وعن أبيك، فلما صارت إلى الحسين عليه السلام لم يكن أحد من أهل بيته يستطيع أن يدعي عليه كما كان هو يدعي على أخيه وعلى أبيه، لو أرادا أن يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين أفضت إلى الحسين عليه السلام فجرى تأويل هذه الآية " واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله " ثم صارت من بعد الحسين لعلي بن الحسين، ثم صارت من بعد علي بن الحسين إلى محمد بن علي عليه السلام. وقال: الرجس هو الشك، والله لا نشك في ربنا أبدا . محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد، عن يحيى بن عمران الحلبي، عن أيوب بن الحر وعمران بن علي الحلبي، عن أبي بصير عن أبي عبدالله عليه السلام مثل ذلك.

ان الائمة انتظموا واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ثم الى و صيه القائم عليه السلام من بعده ففي ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله

واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله

أن الحق معهم عليهم السلام و فيهم ، لا يقول ذلك سواهم إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرهم إلا ضال غوي ففي ر 1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ،

وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

أن امير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه و اله والقائم بحجته و ان الحسن عليه السلام وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته وأن الحسين بن علي وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته بعد الحسن عليه السلام ، وان علي بن الحسين عليه السلام هو القائم بأمر الحسين عليه السلام وان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن الحسين عليه السلام وان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت

أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن

الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان امير المؤمنين عليه السلام هو هادي قومه ففي ر 1 الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد، ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان، وغاية الهدى، وقائد الغر المحجلين، أشهد لك بذلك.

أن امير المؤمنين عليه السلام وصي رسول الله صلى الله عليه و اله والقائم بحجته ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه

؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن

محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر .

ان امير المؤمنين عليه السلام اصل الدين و منار الايمان و غاية الهدى ففي ر1 الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد، ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان، وغاية الهدى، وقائد الغر المحجلين، أشهد لك بذلك

ان امير المؤمنين عليه السلام قائد الغر المحجلين ففي ر1 الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بطهور فلما فرغ أخذ بيد علي عليه السلام فألزمها يده ثم قال: إنما أنت منذر، ثم ضم يده إلى صدره وقال: ولكل قوم هاد، ثم قال: يا علي أنت أصل الدين ومنار الايمان، وغاية الهدى، وقائد الغر المحجلين، أشهد لك بذلك

ان الهادي من بعد رسول الله صلى الله عليه و اله امير المؤمنين عليه السلام ثم الاوصياء واحدا بعد واحد ففي ر1 بريد العجلي عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تعالى: " إنما أنت منذر

ولكل قوم هاد " قال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر و في كل زمان منا هاد يهديهم إلى ما جاء به نبي الله، ثم الهداة من بعده علي عليه السلام، ثم الاوصياء واحدا بعد واحد.

الهادي في قوله تعالى" إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " هو الامام الهادي لكل قوم في زمانهم ففي ر1 محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " فقال: إمام هاد لكل قوم في زمانهم

أن امير المؤمنين عليه السلام قيم القرآن، وانه الحجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس و ان طاعته مفروضة،ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إني ناظرت قوما فقلت: ألستم تعلمون أن رسول الله هو الحجة من الله على الخلق ؟ فحين ذهب رسول الله صلى الله عليه وآله من كان الحجة من بعده ؟ فقالوا: القرآن، فنظرت في القرآن فإذا هو يخاصم فيه المرجى والحروري و الزنديق الذي لا يؤمن حتى يغلب الرجل خصمه، فعرفت أن القرآن لا يكون حجة إلا بقيم، ما قال فيه من شئ كان حقا، قلت: فمن قيم القرآن ؟ قالوا: قد كان عبد الله بن مسعود وفلان وفلان وفلان يعلم، قلت: كله ؟ قالوا: لا فلم أجد أحدا يقال: إنه يعرف ذلك كله إلا علي بن أبي طالب عليه السلام، وإذا كان الشئ بين القوم وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري، وقال هذا: لا أدري وقال هذا: لا أدري فأشهد أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان قيم القرآن، و كانت طاعته مفروضة، وكان حجة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله على الناس كلهم، وإنه عليه السلام قال في القرآن فهو حق، فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه،

إن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وإن الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن علي عليه السلام، و ان طاعته مفترضة، ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إن علي بن أبي طالب عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله حجة من بعده، وإن الحجة من بعد علي عليه السلام الحسن بن علي

عليه السلام، و أشهد على الحسن بن علي عليه السلام أنه كان الحجة وأن طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله فقبلت رأسه

ان امير المؤمنين عليه السلام هو عالم هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله ففي ر1 الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله وأبا جعفر عليهما السلام قال: إن العلم الذي اهبط مع آدم لم يرفع، والعلم يتوارث، وكل شئ من العلم وآثار الرسل والانبياء لم يكن من أهل هذا البيت فهو باطل، وإن عليا عليه السلام عالم هذه الامة وإنه لن يموت منا عالم إلا خلف من بعده من يعلم مثل علمه، أو ما شاء الله

من تولى امير المؤمنين و الائمة من بعده عليهم السلام دخل جنة عدن ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من سره أن يحيى حياتي ، ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن منزلي، قضيب من قضبانها غرسها الله ربي بيده فليتول عليا والائمة من بعده، فإنهم أئمة الهدى، أعطاهم الله فهما وعلما، فهم عترتي من لحمي ودمي، إلى الله أشكو من عاداهم من امتي، والله ليقتلن ابني، لا أنالهم الله شفاعتي

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لامير المؤمنين (عليه السلام): أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي ففي ر1 أبي الصباح قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أحببت لك ما احبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): هذا مكتوب عندي في كتاب علي (عليه السلام) ولكن دفعته أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة)

أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) اخبر امير المؤمنين (عليه السلام) بما سيكون من بعده ففي ر1 أبي الصباح قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) قال لعلي (عليه السلام): أنت أخي وصاحبي وصفيي ووصيي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في امتي وسانبئك فيما يكون فيها من بعدي يا علي إني أحببت لك ما احبه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها، فقال لي أبو عبد الله (عليه السلام): هذا مكتوب عندي في كتاب علي (عليه السلام) ولكن دفعته مس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة.

ان امير المؤمنين عليه السلام ورث سيف رسول الله صلى اله عليه و اله و درعه و عنزته و رحله و بغلته الشهباء ففي ر1 ابي بصير قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): ترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من المتاع سيفا ودرعا وعنزة ورحلا وبغلته الشهباء، فورث ذلك كله علي بن أبي طالب عليه السلام

ان امير المؤمنين عليه السلام اعلم اهل زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 مسعدة بن زياد، عن أبي عبد الله عليه السلام. : أقبل يهودي من عظماء يهود يثرب، ويزعم يهود المدينة أنه أعلم أهل زمانه حتى رفع إلى عمر، فقال له: يا عمر ! إني جئتك أريد الاسلام فإن أخبرتني عما أسألك عنه فأنت أعلم أصحاب محمد بالكتاب والسنة وجميع ما أريد أن أسأل عنه. قال: فقال له عمر: إني لست هناك، لكني أرشدك إلى من هو أعلم أمتنا بالكتاب والسنة وجميع ما قد تسأل عنه، وهو ذاك، فأومى إلى علي عليه السلام. فقال له اليهودي: يا عمر ! إن كان هذا كما تقول فما لك ولبيعة الناس، وإنما ذاك أعلمكم، فزبره عمر. ثم إن اليهودي قام إلى علي عليه السلام فقال: أنتم كما ذكر عمر ؟. فقال : وما قال عمر ؟. فأخبره. قال: فأن كنت كما قال: سألتك عن أشياء أريد أن أعلم هل يعلمه أحد منكم فأعلم أنكم في دعواكم خير الامم وأعلمها صادقين، ومع ذلك أدخل في دينكم الاسلام. فقال أمير المؤمنين عليه السلام: نعم، أنا كما ذكر لك عمر ، سل عما بدا لك أخبرك به إن شاء الله تعالى

ان رسول الله صلى الله عليه و اله عقد لامير المؤمنين عليه السلام الولاية في غدير خم و امر الناس ببيعته فبايعوه جميعهم ففي ر1 عن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن (6) ،ثم نودي : الصلاة جامعة ، ثم قال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، رب وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس يبايعون عليا ، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد ، ثم جاء زفر وحبتر فقال : صلى الله عليه وآله له : يا زفر بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله (1) ؟ قال : من الله ومن رسوله ، ثم جاء حبتر فقال صلى الله عليه وآله : بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله (2) ؟ فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر : لشد ما يرفع بضبع ابن عمه.

ر1 عن حسان الجمال قال : حملت أبا عبدالله عليه السلام من المدينة إلى مكة ، فلما انتهينا إلى مسجد الغدير نظر إلى ميسرة المسجد فقال : ذلك موضع قدم رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، ثم نظر إلى الجانب الآخر فقال : ذلك موضع فسطاط أبي فلان وفلان وسالم مولى أبي حذيفة وأبي عبيدة بن الجراح ، فلما أن رأوه رافعا يده (5) قال بعضهم لبعض : انظروا إلى عينيه تدوران كأنهما عينا مجنون ! فنزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية " وإن يكاد الذين كفروا ليزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون إنه لمجنون وما هو إلا ذكر للعالمين"

ان رسول الله صلى الله عليه و اله لما قبض ورثه امير المؤمنين ثم ورثه الائمة واحدا بعد واحد ففي ر1 عن عمر بن أبان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عما يتحدث الناس أنه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك، ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليهما السلام، قال: قلت: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى ابنه، ثم انتهى إليك، فقال: نعم.

ان رسول الله صلى الله عليه واله يسال اصحابه يوم القيامة عما أشهد الله به عليهم يوم الغدير بانه لا إله إلا الله وأنه صلى الله عليه واله رسول الله تعالى وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق وأن الله تعالى مولاه و انه صلى الله عليه و اله مولى كل مسلم، وأنه أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و عليا مولى كل مسلم ،و يسالهم عن الثقلين كتاب الله و امير المؤمنين و عترته عليهم السلام ففي ر1 معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله. ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا ، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف تكونوا خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما

الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه

ان رسول الله صلى الله عليه و اله دعا لامير المؤمنين قائلا (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله.) ففي ر1 عن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن (6) ،ثم نودي : الصلاة جامعة ، ثم قال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، رب وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس يبايعون عليا ، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد ، ثم جاء زفر وحبتر فقال : صلى الله عليه وآله له : يا زفر بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله (صلى الله عليه و اله) ؟ قال : من الله ومن رسوله ، ثم جاء حبتر فقال صلى الله عليه وآله : بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله (صلى الله عليه و اله) ؟ فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر : لشد ما يرفع بضبع ابن عمه .

وفي ر1 معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: – في حديث حجة الوداع – قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله. – الى ان قال– قال معروف بن خربوذ:

فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه

ان الله تعالى ولي من ولالى امير المؤمنين عليه السلام وعد من عاده وانه تعالى ناصرؤ من نصره وخاذل من خذله ففي ر1 عن صفوان الجمال قال : قال أبوعبدالله عليه السلام لما نزلت هذه الآية في الولاية أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بالدوحات في غدير خم فقممن (6) ،ثم نودي : الصلاة جامعة ، ثم قال : أيها الناس من كنت مولاه فعلي مولاه ، ألست أولى بكم من أنفسكم ؟ قالوا : بلى ، قال : من كنت مولاه فعلي مولاه ، رب وال من والاه ، وعاد من عاداه ، ثم أمر الناس يبايعون عليا ، فبايعه الناس لا يجئ أحد إلا بايعه ولا يتكلم منهم أحد ، ثم جاء زفر وحبتر فقال : صلى الله عليه وآله له : يا زفر بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله (صلى الله عليه و اله) ؟ قال : من الله ومن رسوله ، ثم جاء حبتر فقال صلى الله عليه وآله : بايع عليا بالولاية ، فقال : من الله ومن رسوله (صلى الله عليه و اله) ؟ فقال من الله ومن رسوله ثم ثنى عطفه ملتفتا فقال لزفر : لشد ما يرفع بضبع ابن عمه.

وفي ر1 معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل عامر بن واثلة، عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: – في حديث حجة الوداع – قال رسول الله صلى الله عليه وآله : وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم ، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون لي بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذ من خذله. – الى ان قال– قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا الكلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفنا.

من قاتل امير المؤمنين عليه السلام فهو جاحد ففي ر1 ضريس قال: تمارى الناس عند أبي جعفر (عليه السلام) فقال بعضهم: حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله ! ! ! وقال بعضهم: حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) شر من حرب علي (عليه السلام). قال: فسمعهم أبو جعفر (عليه السلام) فقال: ما تقولون ؟ فقالوا أصلحك الله تمارينا في حرب رسول الله صلى الله عليه وآله وفي حرب علي (عليه السلام) فقال بعضنا: حرب علي شر من حرب رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال بعضنا: حرب رسول الله صلى الله عليه وآله شر من حرب علي (عليه السلام) ! ! ! فقال أبو جعفر (عليه السلام): لا بل حرب علي أشر من حرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقلت: جعلت فداك أحرب علي شر من حرب رسول الله ؟ قال: نعم وسأخبرك عن ذلك إن حرب رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقروا بالاسلام وإن حرب علي (عليه السلام) أقروا بالاسلام ثم جحدوه.

ان امير المؤمنين عليه السلام كف عن غنيمة و سبي من قاتله ففي ر1 عن زرارة. عن أبي جعفر عليه السلام قال: لولا أن عليا عليه السلام سار في أهل حربه بالكف عن السبي والغنيمة للقيت شيعته من الناس بلاء عظيما ثم قال: والله لسيرته كانت خيرا لكم مما طلعت عليه الشمس.

ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه و اله انه لا يبلغ عنه سورة براءة الا هو او رجل منه ،فبعث امير المؤمنين عليه السلام وقد كان بعث ابا بكر اولا فاخذها منه ومضى بها الى مكة و ففي ر2 الحارث بن مغيرة النصري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزوجل: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الاكبر) فقال: إسم نحله الله عزوجل عليا صلوات الله عليه من السماء لانه هو الذي أدى عن رسول الله براءة، وقد كان بعث بها مع أبي بكر أولا فنزل عليه جبرئيل عليه السلام وقال: يا محمد إن الله يقول لك: إنه لا يبلغ عنك إلا أنت أو رجل منك، فبعث رسول الله صلى الله عليه واله عند ذلك عليا عليه السلام فلحق

أبا بكر وأخذ الصحيفة من يده ومضى بها إلى مكة، فسماه الله تعالى أذانا من الله، إنه اسم نحله الله من السماء لعلي عليه السلام

ان امير المؤمنين عليه السلام هو من عنده علم الكتاب الذي جعله الله تعالى شهيدا في قوله عز و جل (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) ففي ر1 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل (قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قال: هو علي بن أبي طالب عليه السلام و في ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، سألته عن قول الله عزوجل: (قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب) قلت: أهو علي بن أبي طالب ؟ قال: فمن عسى أن يكون غيره

ان امير المؤمنين عليه السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان رسول الله صلى الله عليه و اله علم امير المؤمنين الف باب كل باب يفتح الف باب ففي ر1 مرازم بن حكيم الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا ألف باب يفتح كل باب ألف باب. و ر1 ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جلل رسول الله صلى الله عليه واله على علي عليه السلام ثوبا، ثم كلمه ألف كلمة، يفتح

كل كلمة ألف كلمة و ر2 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال علي عليه السلام: لقد علمني رسول الله صلى الله عليه واله ألف باب كل باب يفتح ألف باب .

ان امير المؤمنين ورث علم رسول الله صلى الله عليه واله ففي ر1 حماد بن عيسى، عن أبي عبد الله عليه السلام إن عليا ورث علم رسول الله صلى الله عليه واله وفاطمة أحرزت الميراث.

إن رسول الله صلى الله عليه واله علم علمه كله امير المؤمنين عليه السلام ففي ر1 يعقوب بن شعيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى علم رسوله القرآن، وعلمه أشياء سوى ذلك، فما علم الله رسوله فقد علم رسوله عليا و في ر1 زرارة قال: نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه، فأكل واحدة وكسر الاخرى، فأعطى عليا نصفها فأكله، ثم قال: يا علي أما الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال: فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك كيف شاركه فيها ؟ قال: لا والله لم يعلم نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام، فهو شريكه في العلم.و في ر2 محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة ، فلقيه علي عليه السلام فقال : ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟ فقال : أما هذه فالنبوة ، ليس لك فيها نصيب ، وأما هذه فالعلم ، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال : أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه ، قال : فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا ، ثم وضع يده على صدره .

ان امير المؤمنين عليه السلام ما اكل حراما قط ففي ر1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط

فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها،

ان امير المؤمنين عليه السلام اذا عرض له امران فيهما طاعة لله تعالى اخذ باشدهما على بدنه ففي ر1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه،

انه ما اطاق عمل رسول الله صلى الله عليه و اله بعده غير امير المؤمنين عليه السلام ففي ر1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض

له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره،

انه ما نزلت برسول الله صلى الله عليه و اله نازلة الا قدم امير المؤمنين عليه السلام فيها ثقة به ففي ر1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له.

ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يبعث امير المؤمنين عليه السلام برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له ففي ر1 معاوية ابن وهب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط،

إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له.

انه لم يمنع امير المؤمنين من الخضاب الا قول رسول الله صلى الله عليه واله له (تخضب هذه من هذه) ففي ر1 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام إلا قول النبي صلى الله عليه وآله: تخضب هذه من هذه

ان امير المؤمنين اوصى بذرية رسول الله صلى الله عليه و اله و دفع الظلم عنهم ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم.

ان امير المؤمنين عليه السلام قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار، وإياكم والتقاطع و التدابر والتفرق، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد

العقاب، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله و بركاته . ثم لم يزل يقول: " لا إله إلا الله " حتى قبض صلوات الله عليه ورحمته في ثلاث ليال من العشر الاواخر ليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجمعة سنة أربعين من الهجرة، وكان ضرب ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان.

ان امير المؤمنين و شيعته يؤتون يوم القيامة على منابر من نور تتلالا وجوههم كالقمر ليلة البدر يغبطهم الاولون و الاخرون ففي ر1 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور، تتلالؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الاولون والآخرون، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا، فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن أهل السماء أو من أهل الارض ؟ قال: هم من أهل الارض، قال: فأخبرني من هم، قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته .

ان الامام امير المؤمنين عليه السلام و شيعته يخرجون من قبورهم كالقمر ليلة البدر و قد فرجت عنهم الشدائد ليس فيهم حزن ولا خوف وغيرهم من الناس فيهم حزن وخوف ، يستظلون تحت العرش و توضع لهم مائدة و الناس لا يزالون في المحاسبة ففي ر1 معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي: يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن تخلق أجسادهم، وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم، فقال علي: يا نبي الله زدني فيهم، قال: نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، وقد فرجت عنكم الشدائد، وذهب عنكم الاحزان، تستظلون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة .

ان الصديقة الطاهرة مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه واله خمسا وسبعين يوما كان ياتيها جبرائيل فيخبرها عن ابيها و مكانه و يخبرها بما يكون بعدها في ذريتها و كان امير المؤمنين يكتب ذلك فهذا هو مصحف فاطمة ففي ر1 عن أبي عبيدة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن فاطمة (عليها السلام) مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما، وكان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها، ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه، ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام).

ان فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك و هذا هو مصحف فاطمة (عليها السلام) كتاب اخبار حجمه بحجم القران ثلاث مرات ليس فيه من القران شيء ففي ر1 أبي عبيدة قال: سأل أبا عبد الله (عليه السلام) بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملو علما فقال له: ما الجامعة ؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش. قال له: فمصحف فاطمة، فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام). ر1 أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله (عليه السلام) — الى ان قال – ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال: فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شئ أملاه الله عليها

وأوحى إليها، قال: قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. قال: ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.

ان جبرئيل كان يأتي الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه و اله. فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان امير المؤمنين (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة. ففي ر1 أبي عبيدة قال: سأل أبا عبد الله (عليه السلام) بعض أصحابنا، عن الجفر، فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامعة ؟ قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش، قال له: فمصحف فاطمة ؟ فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة.

ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) زوج امير المؤمنين عليه السلام الزهراء عليها السلام على درع حطمية ففي ر1 معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمة، على درع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

ان الزهراء عليها السلام عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه و اله خمسة و سبعون يوما لم تر ضاحكة ففي ر1 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عاشت

فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول (عليها السلام): ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون.

ر1 عن صفوان الجمال قال: كنت أنا وعامر وعبدالله بن جذاعة الازدي عند أبي عبدالله عليه السلام قال: فقال له عامر: جعلت فداك إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة؟ قال: لا، قال: فأين دفن؟ قال: إنه لما مات احتمله الحسن عليه السلام فأتي به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بن زكوات بيض، قال: فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع، فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته فقال لي: أصبت رحمك الله – ثلاث مرات.

ر1 عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس إنه قد قبض في هذ الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، إنه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل، لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادما لاهله. والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن .

ان جبرائيل كان ياتي الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففي ر1 أبي عبيدة، عن ابي عبدالله عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاء ها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك.

ر1 عن علي بن جعفر أخيه، أبي الحسن عليه السلام قال: إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن .

ان الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه كانت تاتي قبور الشهداء مرتين كل اثنين و كل خميس ففي ر1 هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول (عليها السلام): ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون.

ان الحسن بن علي عليهما السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان الحسن عليه السلام وصي امير المؤمنين عليه السلام والقائم بحجته ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين

في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين

بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الحسن بن علي عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وأن الحجة بعد الحسن الحسين ابن علي عليه السلام، وان طاعته مفترضة، ففي ر 1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد على الحسن بن علي عليه السلام انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وأبوه، وأن الحجة بعد الحسن الحسين ابن علي عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله، فقبلت رأسه،

ان قاطمة الزهراء عليها السلام سيدة نساء اهل الجنة من الاولين و الاخرين ففي ر 1 الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تاك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

ان الحسن و الحسين عليهما السلام سيدا شباب اهل الجنة من الاولين و الاخرين ففي ر1 الحسن بن زياد العطار قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): قول رسول الله (صلى الله عليه وآله): فاطمة سيدة نساء أهل الجنة أسيدة نساء عالمها ؟ قال: تاك مريم، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة من الاولين والاخرين فقلت: فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة ؟ قال: هما والله سيدا شباب أهل الجنة من الاولين والاخرين.

ان رسول الله صلى الله عليه و اله عق عن الحسن بكبش و عن الحسين بكبش و اعطى القابلة شيئا و حلق رؤوسهما في اليوم السابع و تصدق بوزنهما فضة ففي ر1 عاصم الكوزي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يذكر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عق عن الحسن (عليه السلام) بكبش، وعن الحسين (عليه السلام) بكبش وأعطى القابلة شيئا وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة.

كان بين الحسن و الحسين عليهما السلام طهر و كان بينهما في الميلاد ستة اشهر و عشرا ففي ر1 عبد الرحمن العرزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان بين الحسن والحسين (عليهما السلام) طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا.

ان الامام الحسن عليه السلام حج عشرين حجة ماشيا ففي ر2 ابن بكير قال: قلت لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج عشرين حجة ماشيا ؟ قال: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ويساق معه المحامل والرحال،

ر1 قال ابو جعفر الثاني عليه السلام قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليه السلام وهو متكئ على يد سليمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين، فرد عليه السلام فجلس، ثم قال: يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا

بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء.فقال له أمير المؤمنين عليه السلام سلني عما بدالك، قال: أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال: يا أبا محمد أجبه، قال: فأجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين – ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – وأشار إلى الحسن عليه السلام – وأشهد أن الحسين بن علي وصي أخيه والقائم بحجته بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي ابن موسى وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملاها عدلا كما ملئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم قام فمضى، فقال أمير المؤمنين: يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليهما السلام فقال: ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته، فقال: يا أبا محمد أتعرفه؟ قلت: الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم، قال: هو الخضر عليه السلام .

ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس

فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام

– ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام الحسين عليه السلام وهو سيد شباب الشهداء و سيد شباب اهل الجنة ففي ر2 حنان، عن الصادق عليه السلام قال: زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا عليه السلام، وعليهما بكت السماء والارض.

ان الحسين عليه السلام شبيه يحيى عليه السلام وعليهما بكت الارض و السماء ففي ر1 حنان، عن الصادق عليه السلام قال: زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا عليه السلام، وعليهما بكت السماء والارض.

ان الحسين بن علي عليهما السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان الحسين بن علي عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وان طاعته مفترضة ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد على الحسين بن علي عليه السلام أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وأن الحجة من بعده علي بن الحسين عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة، فقال: رحمك الله فقبلت رأسه

ان جبرائل اخبر رسول الله صلى اله عليه و اله ان امته ستقتل الامام الحسين عليه السلام ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال : ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض

وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين

ان رسول الله صلى الله عليه و اله راى الترتبة التي قتل عليها الامام الحسين عليه السلام حيث بان تكلم جبرائل بالاسم الاعظم فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه الامام الحسين عليه السلالم حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال : ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين

ان رسول الله صلى الله عليه و اله قال في التبرية التي قتل فيها الامام الحسين (طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك). ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال : ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين

ان الامام الحسين عليه السلام لم يرد ان يقتل في مكة فتسحتل حرمتها بقتله ففي ر1 داود بن فرقد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام : لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام : نستحلها ، ولا تستحل بنا ، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

ان الامام الحسين عليه السلام سيد شباب الشهداء و انه شبيه يحيى بن زكريا عليه السلام ففي ر2 حنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه ، فانه سيد شباب الشهداء – أو سيد شباب أهل الجنة – وشبيه يحيى بن زكريا ، وعليهما بكت السماء والارض.

ان السماء و الارض بكت على نبي الله يحيى بن زكريا و الامام الحسين عليهما السلام ففي ر2 حنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه ، فانه سيد شباب الشهداء – أو سيد شباب أهل الجنة – وشبيه يحيى بن زكريا ، وعليهما بكت السماء والارض.

ان على قبر الحسين عليه السلام اربعة الاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة ففي ر1 الفضيل ، عن أحدهما قال : إن على قبر الحسين أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة .و في ر1 ربعي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة : أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشهداء عندكم ؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة

ان علي بن الحسين عليه السلام هو القائم بأمر الحسين عليه السلام وان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن الحسين عليه السلام وان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر

عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه

أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام علي بن الحسين عليه السلام كان يعرف الرومية ففي ر 1 محمد الحلبي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما اتي بعلي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية –

عليهما لعائن الله – ومن معه ، جعلوه في بيت فقال بعضهم : إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا ، فراطن الحرس فقالوا : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين : لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية

ان علي بن الحسن عليهما السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وان طاعته مفترضة ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد على علي بن الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده، وأن الحجة من بعده محمد بن علي أبو جعفر عليه السلام، وكانت طاعته مفترضة فقال: رحمك الله، قلت: أصلحك الله أعطني رأسك، فقبلت رأسه، فضحك،

ان علي بن الحسين عليه السلام كان يبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه ففي ر1 ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه.

ان الامام الحسين عليه السلام قد اوصى الى الامام علي بن الحسين وعهد اليه بالامامة ففي ر1 زرارة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال.

ان الله تعالى جعل الوصية و الامامة في عقب الحسين عليه السلام ففي ر1 زرارة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال ، وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام

ان الحجر الاسود قد نطق لاجل الامام علي بن الحسين عليه السلام و شهد له بالوصية و الامامة ففي ر1 زرارة عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال ، وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام : وكان الكلام بينهما ، وهما يومئذ بمكة ، فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد : ابدء فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله ، فابتهل محمد في الدعاء ، وسأل الله ثم دعا الحجر ، فلم يجبه ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لاجابك فقال له محمد : فادع أنت يا ابن أخي واسأله ، فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين : من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال : اللهم إن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام

ان محمد بن علي الباقر عليه السلام هو القائم بأمر علي بن الحسين عليه السلام وان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل

عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله

عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان محمد الباقر عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده وان جعفر بن محمد عليه السلام هو الحجة من بعده، وأن طاعته مقترضة، ففي ر1 ابن حازم قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أصلحك الله قد علمت أن أباك عليه السلام لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك أبوه، فأشهد بالله أنك أنت الحجة من بعده، وأن طاعتك مقترضة، فقال: كف رحمك الله، قلت: أعطني رأسك اقبله، فضحك قال: سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم أبدا.

ان محمد الباقر عليه السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

ان جعفر بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، وان على موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1

داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق

الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان جعفر الصادق عليه السلام حجة الله على خلقه ففي ر1 صفوان الجمال قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: أشهد أن لا إلا الله وحده لا شريك له، ثم قلت له، أشهد أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله كان حجة الله على خلقه، ثم كان أمير المؤمنين عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسن بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان الحسين بن علي عليه السلام وكان حجة الله على خلقه – فقال عليه السلام: رحمك الله ثم كان علي بن الحسين عليه السلام

وكان حجة الله عليه خلقه، وكان محمد بن علي حجة الله على خلقه ، وأنت حجة الله على خلقه. فقال: رحمك الله

كان ابو عبد الله الصادق اذا ذهب شطر من الليل اخذ طعاما ومالا ووزعه على الفقراء وهم لا يعرفونه ففي ر1 هشام بن سالم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم وذهب من الليل شطره ، أخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ، ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه ، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه

ا ن ابا عبد الله عليه السلام خلع شسع نعله فبقي يمشي حافيا ولم يقبل ا نيعيره غيره نعله ففي ر1 يعوب السراج ، قال : كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يريد أن يعزي ذا قرابة له بمولود له ، فانقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ، ثم مشى حافيا ، فنظر إليه ابن أبي يعفور ، فخلع نعل نفسه من رجله ، وخلع الشسع منها وناولها أبا عبد الله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب ، ثم أبى أن يقبله ، وقال : لا إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها ، فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزيه

ان موسى بن جعفر عليه السلام هو القائم بأمر جعفر بن محمد عليه السلام وان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل

حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه

السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام موسى الكاظم عليه السلام هو صاحب الامر بعد ابيه عليه السلام ففي ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : ما صنعت يا عيسى ؟ قلت له : بأبي أنت وامي أتيته فأخبرني مبتدئا

من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الامر فقال : يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب ، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الامر.

ان علي بن موسى عليه السلام هو القائم بأمر موسى بن جعفر عليه السلام ، و ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق

طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد

فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

، ر 1 عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم – والرجل منهم يكون في المصر – فلا يسأل أحدا.

ر 1 عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت وأنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي، فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت، فقال هشام: أخبرك أن الامر فيه من بعده.

ا ن ابا الحسن موسى طاعته مفترضة ففي ر 1 عن معمر بن خلاد قال: سأل رجل فارسي أبا الحسن عليه السلام فقال: طاعتك مفترضة؟ فقال: نعم، قال: مثل طاعة علي ابن أبي طالب عليه السلام؟ فقال: نعم .

ان الامام علي بن موسى الرضا سيد ولد ابيه عليه السلام ففي ر 1 علي بن يقطين قال : كنت عند أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده علي ابنه عليه السلام وقال : يا علي هذا ابني سيد ولدي وقد نحلته كنيتي قال : فضرب هشام يعني ابن سالم يده على جبهته ، فقال : إنا لله ، نعى والله إليك نفسه

ان محمد بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن موسي عليه السلام ، و ان علي بن محمد عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن

علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه

الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الامام محمد الجواد هو الامام بعد ابيه عليه السلام وقد اخبر عنه ابوه عليه السلام وعن امامته قبل ولادته ففي ر1 البزنطي قال : قال ابن النجاشي : من الامام بعد صاحبكم ؟ فدخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخبرته فقال : الامام بعدي ابني ، ثم قال : هل يتجرى أحد أن يقول : ابني ، وليس له ولد ؟ و في ر1 عن معمر بن خلاد قال: سمعت الرضا عليه السلام وذكر شيئا فقال: ما حاجتكم إلى ذلك، هذا أبوجعفر قد أجلسته مجلسي وصيرته مكاني وقال: إنا أهل بيت يتوارث أصاغرنا عن أكابرنا القذة بالقذة . وفي ر1 صفوان بن يحيى

قال: قلت للرضا عليه السلام: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر عليه السلام فكنت تقول: يهب الله لي غلاما، فقد وهبه الله لك، فأقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك فإن كان كون فإلى من؟ فأشار بيده إلى أبي جعفر عليه السلام وهو قائم بين يديه، فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين؟ ! فقال: وما يضره من ذلك فقد قام عيسى عليه السلام بالحجة وهو ابن ثلاث سنين .

ان علي بن محمد الهادي عليه السلام هو القائم بأمر محمد بن علي عليه السلام ، و ان الحسن بن علي عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان :

فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير

المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر.

ان الحسن بن علي العسكري عليه السلام هو القائم بأمر علي بن محمد عليه السلام و ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت

من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر .وفي ر 1 عن محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده.

ان الامام الحجة بن الحسن هو القائم بأمر الحسن بن علي عليه السلام ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة

فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله . فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر .و في ر1 عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبوعمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني اريد أن أسألك عن شئ وما أنا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فاولئك أشرار من خلق الله عز و جل وهم الذين تقوم

عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عزوجل أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أبوعلي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من اعامل أو عمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما ادى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبوعلي أنه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعمها فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل حاجتك فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا – وأومأ بيده – فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن احلل ولا احرم، ولكن عنه عليه السلام، فإن الامر عند السلطان، أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهوذا، عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

ان الامام الحسن العسكري اخبر بالخلف من بعده ففي ر1 محمد بن علي بن بلال قال: خرج إلي من أبي محمد قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده، ثم خرج إلى من قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بالخلف من بعده .

ان العمري ممن راى صاحب الامر عليه السلام ففي ر1 الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .

ان ذكر اسمه منهي عنه ففي ر 1 الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .و في ر 1 عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه إلا كافر .

ان تسمية صاحب الامر عليه السلام باسمه عليه السلام كفر ففي ر 1 ابن رئاب عن أبي عبد الله عليه السلام : قال صاحب هذا الامر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر.

ر2 الريان بن الصلت قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول – وسئل عن القائم – فقال : لا يرى جسمه ، ولا يسمى اسمه.

ر 1 عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لانظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن، ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد فناولنيه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشئ يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الانبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام كذلك هو، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام علي يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها، فكست ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فاخرج يده من

تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات، فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلا.

ر1 الحسين بن محمد الاشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

ر1محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت أستأمر في استيلادها، فورد استولدها، ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت.

ر1 علي بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين دينارا وأمروه بدفعها إلى صاحبها.

ر1 علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيينوقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض [عليه] .

ان صاحب الامر عليه السلام خفي المولد و المنشا لكنه غير خفي في نفسه ففي ر1 أيوب ابن نوح ، قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : إنا نرجو أن تكون صاحب هذا الامر وأن يسوقه الله إليك عفوا بغير سيف ، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال : ما منا أحد اختلف الكتب إليه واشير إليه بالاصابع وسئل عن المسائل و حملت إليه الاموال إلا اغتيل

أو مات على فراشه ، حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي المولد والمنشأ غير خفي في نفسه .

ان صاحب الامر عليه السلام ليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة ففي ر1 هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة .

الغيبة ففي ر1 عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.و في ر2 ب، عن إسحاق بن عمار قال: قال أبوعبدالله عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما قصيرة والاخرى طويلة، الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته، والاخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه.

ان غيبته عليه السلام بسبب خوفه من القتل ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه .

ان الامام القائم هو المنتظر عليه السلام ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ،

ان صاحب الامر عليه السلام يشك الناس في ولادته ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ما ولد ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة ، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

ان الله تعالى اراد بغيبة الامام عليه السلام امتحان الشيعة ففي ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ما ولد ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يحب أن يمتحن الشيعة ، فعند ذلك يرتاب المبطلون .

ان الناسيفتنون كما يفتن الذب ويخلصونكما يخلص الذهب ففي ر1عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

يجب معرفة جميع الائمة ففي ر2عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: رجل قال لي: اعرف الآخر من الائمة ولا يضرك أن لا تعرف الاول، قال: فقال: لعن الله هذا، فاني ابغضه ولا أعرفه، وهل عرف الآخر إلا بالاول.

اثر كشف السر في تاخير الظهور ففي ر1 عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الارض، فأخره إلى أربعين و ومائة، فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ، ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. قال أبوحمزة: فحدثت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال: قد كان كذلك.

وجوب معرفة الامام ففي ر1 عن أحمد بن محمد [عن ا] بن أبي نصر، عن ابي الحسن عليه السلام في قوله الله ، عزوجل: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " قال: يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير إمام من أئمة الهدى .

ان امر القائم عليه السلام حتم ففي ر2 ابن أسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة ، عن زيد العمي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال : يقوم القائم بلا سفياني ؟ إن أمر القائم حتم من الله ، وأمر السفياني حتم من الله ، ولا يكون قائم إلا بسفياني ، قلت : جعلت فداك فيكون في هذه السنة ، قال : ما شاء الله قلت : يكون في التي يليها قال : يفعل الله ما يشاء.

ان ظهور السفاني حتم قبل ظهور الامام عليه السلام ففي ر2 ابن أسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة ، عن زيد العمي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال : يقوم القائم بلا سفياني ؟ إن أمر القائم حتم من الله ، وأمر السفياني حتم من الله ، ولا يكون قائم إلا بسفياني ، قلت : جعلت فداك فيكون في هذه السنة ، قال : ما شاء الله قلت : يكون في التي يليها قال : يفعل الله ما يشاء.

ان قبل ظهور القائم عليه السلام قتل بيوح أي دائم لا يفتر ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قدام هذا الامر قتل بيوح قلت : وما البيوح ؟ قال : دائم لا يفتر .

ان الصيحة تكون في شهر رمضان في ليلة ثلاث و عشرين منه ففي ر1 الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان .

انه ينادى باسم القائم بنداء يسمعه كل قوم بلسانهم لكن ابليس ينادي بعد ذلك نداء يشكك الناس ففي ر1 زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت : خاص أو عام ؟ قال : عام يسمع كل قوم بلسانهم ، قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس .

ان صاحب الامر شاب حدث ففي ر1 الازدي قال : دخلت أنا وأبو بصير ، على أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لابي عبد الله عليه السلام : أنت صاحبنا ؟ فقال : إني لصاحبكم ! ؟ ثم أخذ جلدة عضده فمدها ، فقال : أنا شيخ كبير ، وصاحبكم شاب حدث .

ان القائم عليه السلام يتحرك اول امره من المدينة الى مكة ففي ر1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ،

ان القائم عليه السلام يجرد السيف من غمده في مكة ففي ر1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول

القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه . .

ان القائم عليه السلام يستاذن الله تعالى في ظهوره في مكةو يطلع بعض مواليه على ذلك فياتيه الحسني و يخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيقتله اهل مكة ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

ان ظهور القائم عليه السلام يكون في مكة ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله

عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه

ان القائم يبايعه الناس في مكة و يتبعونه ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه .

ان صاحب الامر عليه السلام يتوجه من مكة الى العراق ففي ر 1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول

القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

ان الشامي يبعث بجيش الى المدينة فيهلك الله تعالى ذلك الجيش في البيداء دونها ففي ر1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها .

اذا قام القائم عليه السلام اضمحلت القطائع ففي ر1 ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

ان الله تعالى سترالامام القائم عليه السلام بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ففي ر 1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ،

لو قد أذن الله عزوجل لوليه القائم عليه السلام ، لأرى الناس الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ففي ر 1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد

الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

ان الامامم القائم عليه السلام لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره ففي ر1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس — الى ان قال – فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك

وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر

ان الامامم القائم عليه السلام اذا ظهر ملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، – الى ان قال – فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك ، وأشهد أنك وصي رسوله والقائم بحجته – وأشار إلى أمير المؤمنين عليه السلام – ولم أزل أشهد بها ، وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته – و أشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي

وصي أبيك والقائم بحجته بعدك ، وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين ، وأشهد على جعفر بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على موسى بن جعفر أنه القائم بأمر جعفر بن محمد ، وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر ، وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسي ، وأشهد على علي بن محمد أنه القائم بأمر محمد بن علي ، وأشهد على الحسن بن علي أنه القائم بأمر علي بن محمد ، وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي ، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، ثم قام ومضى فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد ؟ فخرج الحسن بن علي عليه السلام في أثره ، قال فما كان إلا أن وضع رجله خارج المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله عزوجل ، فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته ، فقال يا أبا محمد أتعرفه ؟ قلت : الله ورسوله وأمير المؤمنين أعلم ، فقال : هو الخضر

فصل في اتباع الانبياء و الاوصياء

ان الله تعالى كتب رحمته للمرمنين المتقين قال تعالى (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

ان المؤمنين فوق الكافرين يوم القيامة قال تعالى (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

ان زوجات رسول الله صلى الله عليه و اله امهات المؤمنين قال تعالى (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله كانوا اشداء على الكفار رحماء بينهم قال تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا)

ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه و اله كانوا ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله تعالى ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود قال تعالى (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجهوهم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم أجرا عظيما

ان المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ابتغاء مرضاة الله تعالى اولئك هم الصادقون قال تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)

ان الانصار يحبون من هاجر اليهم و يؤثرون اخوانهم المهاجرين على انفسهم قال تعالى (وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ *)

على المسلمين ان يطلبوا الغفران لالانفسهم ولاخوانهم المسلمين الذين سبقوهم بالاميان وان لا يكون في صدورهم غلا من الذين امنوا قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ

لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)

الله تعالى و لي الذين امنوا و الذين كفروا و ليهم الطاغوت قال تعالى (اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) الذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات(

ان الذين امنوا و عملوا الصالحات هم خير البرية قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

ان المسلمين خير امة قال تعالى (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ)

ان الله تعالى رضي عن السابقين الاولين من المهاجرين و الانصار و الذين اتبعوهم باحسان قال تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وأعدلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز العظيم)

ان امة محمد صلى الله عليه و اله امة وسط قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

المسلمون شهداء على الناس و الرسول شهيد على امته قال تعالى (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا)

ان الله تعالى بشر المسلمين المهاجرين في سبيله الذين قاتلوا و قتلوا ان يكفر عنهم شيئاتهم و يدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)

ان رسول الله صلى الله عليه و اله اوصى باصحابه الذين لم يحدثوا و لعن المحدث منهم و المؤوي محدثا ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

ان عبد المطلب عليه السلام يحشر يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء و هيبة الملوك ففي ر1 زرارة، عن أبي عبد اللهعليه السلام قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك .اقول هذا الخبر يدل على ان عبد المطلب عليه السلام كان من اولياء الله تعالى و كونه يحشر بسيماء الانبياء يشعر انه كان من اوصياء الانبياء . و يصدقه المستفيض من الاخبار التي تدل على خصوصية لعبد المطلب منها انه لما تاخر رسول اله في ابل اخذ يبحث عنه وهو يصيح (يا رب أتهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدالك) و قوله لاحد ولد في رسول الله وهو رضيع (دع ابني فإن الملك قد أتاه) وكلامه للفيل (يا محمود، فحرك الفيل رأسه، فقال له: أتدري لم جاءوا بك ؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاءوا بك لتهدم بيت ربك، أفتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه: لا)

ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه واله بحب اربعة امير المؤمنين عليه السلام ، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي ففي ر1 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله

(عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب منهم، ثم سكت، ثم قال: إن الله تبارك و تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي

ان ابا سعيد الخدري كان مستقيما ففي ر1 عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أبو سعيد الخدري فقال : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان مستقيما ، قال : فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.

ان ابو طالب مسلم ومن قال انه كافر فقد كذب ففي ر1 عن بكر بن محمد الازدي، عن إسحاق بن جعفر، عن ابيه عليه السلام قال: قيل له: إنهم يزعمون أن أبا طالب كان كافرا؟ فقال: كذبوا كيف يكون كافرا وهو يقول:ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا * نبيا كموسى خط في أول الكتب.

ان البراء بن معرور اوصى بثلث ماله فجرت به السنة ففي ر1 معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة وإنه حضره الموت فأوصى بثلث ماله فجرت به السنة

ان الله تعالى فضل امة محمد صلى الله عليه و اله بثلاث خصال لم يعطها الا لنبي انه تعالى لم يجعل عليهم في الدين من حرج و ضمن لهم استجابة الدعاء و جعلهم شهداء على الناس ففي ر1 ابن زياد، عن جعفر، عن أبيه عن النبي صلوات الله عليهم قال: مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له: اجتهد في دينك ولا حرج عليك، وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي، حيث يقول: " وما جعل عليكم في الدين من حرج " يقول: من ضيق، وكان إذا بعث نبيا قال

له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك، وإن الله تعالى أعطى امتي ذلك حيث يقول " ادعوني أستجب لكم (1) " وكان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، وإن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس.

ان اهل السماء لا يرون الا نور المؤمنين لان نوره من نور كنور الكوكب ففي ر2 عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أهل السماء هل يرون أهل الارض ؟ قال : لا يرون إلا المومنين ، لان المومن من نور كنور الكواكب ، قيل : فهم يرون أهل الارض ؟ قال : لا ، يرون نوره حيث ما توجه ، ثم قال : لكل مومن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها .

ان للمؤمن يوم القيامة خمس ساعات يشفع بها ففي ر2 عمار الساباطي ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن أهل السماء هل يرون أهل الارض ؟ قال : لا يرون إلا المومنين ، لان المومن من نور كنور الكواكب ، قيل : فهم يرون أهل الارض ؟ قال : لا ، يرون نوره حيث ما توجه ، ثم قال : لكل مومن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها

ان صبغة الله هي الاسلام ففي ر1 عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " قال : الاسلام ، وقال في قوله عزوجل : " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال : هي الايمان بالله وحده لا شريك له

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

ان العروة الوثقى هي الايمان بالله وحده لا شريك له ففي ر1 عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " صبغة الله ومن أحسن من الله صبغة " قال : الاسلام ، وقال في قوله عزوجل : " فقد استمسك بالعروة الوثقى " قال : هي الايمان بالله وحده لا شريك له

لا يصيب قرية العذاب و فيها سبعة من المؤمنين ففي ر1 أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام ، قال : لا يصيب قرية عذاب ، وفيها سبعة من المؤمنين

اشد الناس بلاء في الدنيا الانبياء ثم الامثل فالامثل ففي ر1 عبد الرحمان ابن الحجاج قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام : البلاء وما يخص الله عزوجل به المؤمن ، فقال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا ؟ فقال : النبيون ثم الامثل فالامثل ، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه ، وحسن أعماله ، فمن صح إيمانه ، وحسن عمله ، اشتد بلاؤه ، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه .

ان الله تعالى من على الشيعة بان هداهم الى امر جهله الناس ففي ر2 البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : إن جعفرا عليه السلام كان يقول : " فمستقر ومستودع " فالمستقر ما ثبت من الايمان ، و المستودع المعار ، وقد هداكم الله لامر جهله الناس ، فاحمدوا الله على ما من عليكم به

على الشيعة ان يحمدوا الله تعالى لانه من عليهم بان هداهم الى امر جهله الناس ففي ر2 البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : إن جعفرا عليه السلام كان يقول : " فمستقر ومستودع " فالمستقر ما ثبت من الايمان ، و المستودع المعار ، وقد هداكم الله لامر جهله الناس ، فاحمدوا الله على ما من عليكم به

ان من الايمان ما هو مستقر ثابت ومنه ما هو معار ففي ر2 البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : إن جعفرا عليه السلام كان يقول : " فمستقر ومستودع " فالمستقر ما ثبت من الايمان ، و المستودع المعار ، وقد هداكم الله لامر جهله الناس ، فاحمدوا الله على ما من عليكم به

ان الله تعالى هدى اتباع الاوصياء عليهم السلام و نورهم ففي ر1 البزنطي عن الرضا عليه السلام قال : إن الله عزوجل قد هداكم ونور لكم ، وقد كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : إنما هو مستقر ومستودع فالمستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار أتستطيع أن تهدي من أضل الله

من اوثق عرى الايمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله عزوجل ففي ر 1 سعيد الاعرج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله عزوجل.

من كمال الايمان الحب لله و البغض لله و العطاء لله والمنع لله ففي ر1 عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب لله ، وأبغض لله ، وأعطى لله ، ومنع لله ، فهو ممن كمل إيمانه .

اذا التقا المؤمنان كان افضلهما هو اشدهما حبا لاخيه ففي ر1 صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لاخيه .

ان ابراهيم عليه السلام دعا للمؤمنين المذنبين الى يوم القيامة ففي ر1 ففي ر1 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب

أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة – وأشار بيده إلى البحر – وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

ان رسول الله صلى الله عليه واله قد مثلت له امته في الطين حتى راى صغيرهم و كبيرهم ارواحا قبل ان تخلق الاجساد ففي ر2 معاوية بن عمار عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السالم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن يخلق الاجساد وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم ، فقال : علي يا نبي الله زدني فيهم ، قال : نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبور كم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد خرجت عنكم الشدائد ، وذهبت عنكم الاحزان ، تستظلون تحت

العرش ، يخاف الناس ولا تخافون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب .

ان رسول الله صلى الله عليه و اله راى امته في الطين ارواحا فمر بامير المءؤمنين عليه السلام و شيعته فاستغفر لهم ففي ر2 معاوية بن عمار عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن يخلق الاجساد وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم ، فقال : علي يا نبي الله زدني فيهم ، قال : نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد خرجت عنكم الشدائد ، وذهبت عنكم الاحزان ، تستظلون تحت العرش ، يخاف الناس ولا تخافون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب.

ان امير المؤمنين عليه السلام يخرج هو و شيعته من قبورهم و وجوههم كالقمر ليلة البدر و قد فرجت عنهم الشدائد يستظلون تحت العرش يخاف الناس ولا يخافون و يحزن الناس ولا يحزنون و توضع لهم مائدة والناس في الحساب ففي ر2 معاوية بن عمار عن جعفر ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن يخلق الاجساد وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم ، فقال : علي يا نبي الله زدني فيهم ، قال : نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد خرجت عنكم الشدائد ، وذهبت عنكم الاحزان ، تستظلون تحت العرش ، يخاف الناس ولا تخافون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب.

ان المجاهد رجلان امام هدى و مطيع له مقتد به ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

ان اتباع اوصيار رسول الله صلى الله عليه و اله نور في ظلمات الارض ففي ر1 فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أنتم والله نور في ظلمات الارض.

ان الاوصياء عليهم السلام يفزعون الى النبي صلى الله عليه و الله و ان اتباعهم يفزعون اليهم ففي ر1 بريد العجلي و زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم قالوا : قال لنا أبو جعفر عليه السلام : ما الذي تبغون ؟ أما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم إلى مأمنهم ، ولفزعنا نحن إلى نبينا ، و فزعتم إلينا ، فأبشروا ثم أبشروا ثم أبشروا ، لا والله لا يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم.

ان الله تعالى لا يساوي اتباع الاوصياء بغيرهم وانه لا كرامة لغيرهم عنده ففي ر1بريد العجلي و زرارة بن أعين ومحمد بن مسلم قالوا : قال لنا أبو جعفر عليه السلام : ما الذي تبغون ؟ أما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم إلى مأمنهم ، ولفزعنا نحن إلى نبينا ، و فزعتم إلينا ، فأبشروا ثم أبشروا ثم أبشروا ، لا والله لا يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم.

ان طاعة الله تعالى و طاعة رسوله هو الوجه الذي لا يهلك ففي ر1 صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله "كل شئ هالك إلا وجهه " قال : من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك ، ولذلك " من يطع الرسول فقد أطاع الله . "

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام منهم و اليهم ر1 عن مالك بن عطية قال: قلت لابي عبدالله (ع): إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله عزوجل بأنكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي: ممن الرجل؟ فأقول له: أنا رجل من العرب ثم من بجيلة، فعلي في هذا إثم حيث لم أقل: إني مولى لبني هاشم؟ فقال: لا أليس قلبك وهواك منعقدا على أنك من موالينا؟ فقلت: بلى والله، فقال: ليس عليك في أن تقول: أنا من العرب، إنما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله عزوجل به من طاعتنا والاخذ به منا من موالينا ومنا وإلينا.

من صفات المتبع لاوصياء رسول الله صلى الله عليه و اله ان يكون من اصحاب النهى فان لم يكن الانسان من اصحاب النهى فهو ليس بشيعي ففي ر1 داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أصحابي اولوا النهى و التقى ، فمن لمن يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي .

من صفات المتبع لاوصياء رسول الله صلى الله عليه و اله ان يكون من اصحاب التقى فان لم يكن الانسان من اصحاب التقى فهو ليس بشيعي ففي ر1 داود بن فرقد قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن أصحابي اولوا النهى و التقى ، فمن لمن يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي .

من عادى اتباع الاوصياء عليهم السلام فقد عادى اهل البيت عليهم السلام ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا.

من والى اتباع الاوصياء عليهم السلام فقد والا اهل البيت عليهم السلام ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا.

ان شيعة اوصياء رسول الله صلى الله عليه و اله منهم عليهم السلام و خلقوا من طينتهم ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ،

ان الشيعي اذا مات علم انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله تعالى و بشر بالجنة ففي ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك.

ان الشيعي اذا مات أمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك .ففي ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك.

من ابغض اتباع الاوصياء عليهم السلام فقد ابغضهم عليهم السلام و من احب اتباع الاوصياء عليهم السلام فقد احبهم عليهم السلام ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ،

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام ينظرون بنور الله تعالى ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا

، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام يتقلبون في رحمة الله تعالى ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ،

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام يفوزون بكرامة الله تعالى ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ،

ما من احد من اتباع الاوصياء عليهم السلام يمرض الا مرضوا لاجله عليهم السلام ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ،

ما من احد من اتباع الاوصياء عليهم السلام يغتم الا اغتموا لاجله عليهم السلام ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه.

ما من احد من اتباع الاوصياء عليهم السلام يفرح الا فرحوا لاجله عليهم السلام ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ،

انه لا يغيب عنهم احد من شيعتهم في شرق الارض و غربها ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها

من ترك دينا من اتباع الاوصياء عليهم السلام فهو عليهم عليهم السلام ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ،

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام هم الذين يقيمون الصلاة و يؤتون الزكاة و يحجون البيت الحرام و يصومون شهر رمضان ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من

أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام هم الذين يولاونهم و يتبرؤن من اعدائهم ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ،

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام هم اهل الايمان والتقى ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل

الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل .

ان الراد على اتباع الاوصياء عليهم السلام راد على الله تعالى ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل.

ان الطاعن على اتباع الاوصياء عليهم السلام طاعن على الله تعالى ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، اولئك أهل الايمان والتقى

، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل.

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام هم عباد الله حقا و اولياؤه صدقا ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن من أعدائهم ، اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل.

ان لاتباع الاوصياء عليهم السلام كرامة عند الله تعالى يشفع احدهم لكثيرين في مثل ربيعة و مضر فيشقعه الله تعالى ففي ر1 ابن أبي نجران قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : من عادى شيعتنا فدق عادانا ، ومن والاهم فقد والانا ، لانهم منا ، خلقوا من طينتنا ، من أحبهم فهو منا ، ومن أبغضهم فليس منا ، شيعتنا ينظرون بنور الله ، ويتقلبون في رحمة الله ، ويفوزون بكرامة الله ، ما مامن أحد من شيعتنا يمرض إلا مرضنا لمرضه ، ولا اغتم إلا اغتممنا لغمه ، ولا يفرح إلا فرحنا لفرحه ، ولا يغيب عنا أحد من شيعتنا أين كان في شرق الارض أو غربها ومن ترك من شيعتنا دينا فهو علينا ، ومن ترك منهم مالا فهو لورثته ، شعيتنا الذين يقيمون الصلاة ، ويؤتون الزكاة ، ويحجون البيت الحرام ، ويصومون شهر رمضان ويوالون أهل البيت ، ويتبرؤن

من أعدائهم ، اولئك أهل الايمان والتقى ، وأهل الورع والتقوى ، من رد عليهم فقد رد على الله ، ومن طعن عليهم فقد طعن على الله لانهم عباد الله حقا ، وأولياؤه صدقا ، والله إن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عزوجل.

ان اتباع الاوصياء عليهم السلام ان زلت بهم قدم ثبتت بهم اخرى ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا تعجلوا على شيعتنا ، إن تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى.

ان الواحد من اتباع الاوصياء عليهم السلام ان زلت به قدم ثبتت به اخرى ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا تعجلوا على شيعتنا ، إن تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى.

ان المؤمن يبتلي على قدر ايمانه و حسن اعماله ففي ر1 عبد الرحمان ابن الحجاج قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام : البلاء وما يخص الله عزوجل به المؤمن ، فقال : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا ؟ فقال : النبيون ثم الامثل فالامثل ، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه ، وحسن أعماله ، فمن صح إيمانه ، وحسن عمله ، اشتد بلاؤه ، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه.

ان في الجنة منزلة لا يبلغها عبد الا بالاتلاء في جسده ففي ر1 فضيل بن عثمان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء

ان الله تعالى قد يغدق على الكافر نعمه ليبلغ في كفره الى منتهاه ففي ر1 محمد بن قيس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء ، فقال أحدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثني الله عزوجل إلى بحر إيل ، أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر ، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر ، حتى يأخذها له ، ليبلغ الله عزوجل غاية مناه في كفره ، ففيما بعثت أنت ؟ قال : بعثني الله عزوجل

في أعجب من الذي بعثك فيه : بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم ، المعروف دعاؤه وصوته في السماء ، لاكفئ قدره التي طبخها لافطاره ، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه.

ان الله تعالى قد يضيق على المؤمن عيشه ليبلغ في ايمانه الى منتهاه ففي ر1 محمد بن قيس قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء ، فقال أحدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثني الله عزوجل إلى بحر إيل ، أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر ، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر ، حتى يأخذها له ، ليبلغ الله عزوجل غاية مناه في كفره ، ففيما بعثت أنت ؟ قال : بعثني الله عزوجل في أعجب من الذي بعثك فيه : بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم ، المعروف دعاؤه وصوته في السماء ، لاكفئ قدره التي طبخها لافطاره ، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه.

المؤمن وقور عن الهزاهز ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

المؤمن صبور عن البلاء ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

المؤمن شكور عند الرخاء ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

المؤمن قانع بما رزقه الله تعالى ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

المؤمن لا يظلم الاعداء ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

المؤمن لا يتحامل للاصدقاء ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

المؤمن بدنه منه في تعب ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .

المؤمن الناس منه في راحة ففي ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة.

المؤمن خلط علمه بحلمه ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

المؤمن يجلس ليعلم ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

ان المؤمن يصمت ليسلم ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

ان المؤمن ينطق ليفهم ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

ان المؤمن لا يحدث امانته الاصدقاء ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

المؤمن لايكتم شهادته الاعداء ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

المؤمن لا يعمل شيئا من الخير رياء ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

المؤمن لا يترك شيئا من الخير حياء ففي ر1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

المؤمن ان زكاه الناس خاف مما قيل فيه واستغفر الله تعالى مما لا يعلمون ففي ر 1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

المؤمن لا يغره ما يقوله الناس فيه من ثناء و يخشى احصاء ما عمله ففي ر 1 الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليه قال : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

ان المؤمن لا يدخله رضاه في اثم ولا باطل ففي ر 1 أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق .

ان المؤمن لا يخرجه سخطه من قول الحق ففي ر 1 أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق .

ان المؤمن لا تخرجه اذا قدر الى التعدي على ما ليس له ففي ر 1 أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق .

يعرف كمال ايمان العبد بترك الكلام فيما لا يعنيه ففي ر1أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه.

يعرف كمال ايمان العبد بقلة مرائه ففي ر 1 أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه.

يعرف كمال ايمان العبد بحلمه ففي ر 1 أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه.

يعرف كمال ايمان العبد بصبره ففي ر 1 أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه.

يعرف كمال ايمان العبد بحسن خلقه ففي ر 1 أبي ولاد الحناط ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه.

من اخلاق المؤمن الانفاقعلى قدر الاقتار ففي ر1أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم .

من اخلاق المؤمن التوسع على قدر التوسع ففي ر1أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم .

من اخلاق المؤمن انصاف الناس ففي ر1أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم .

من اخلاق المؤمن ابتداؤهم بالسلام ففي ر1أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم .

المؤمن اصلب من الجبل فالجبل يستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شيء ففي ر2 زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : المؤمن أصلب من الجبل تستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شئ.

ان منزلة شيعة رسول الله صلى الله عليه واله على يمين الله تعالى على يمين عرشه على وجوههم نور ، لباسهم من نور ، على كراسي من نور وامير المؤمنين عليه السلام امامهم ففي ر1 صفوان الجمال ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : عن يمين الله – وكلتا يديه يمين – عن يمين العرش قوم على وجوههم نور ، لباسهم من نور ، على كراسي من نور ، فقال له علي : يا رسول الله ما هؤلاء ؟ فقال له : شيعتنا وأنت إمامهم.

المؤمن اعظم حرمة من الكعبة ففي ر1 إبراهيم بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

ان الله تعالى ابتلى المؤمن بمن يحسده ممن يقول بقوله ففي ر1أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا

ان الله تعالى ابيتلى المؤمن بمنافق يقفو اثره ففي ر1أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا.

ان الله تعالى ابتلى المؤمن بشيطان يغويه ففي ر1أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا

ان الله تعالى ابتلى المؤمن بكافر يرى محاربته ففي ر1أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا

لا بد للمؤمن ممن يؤذيه اما في بيته او جاره او في الطريق ولو كان المؤمن على جبل لبعث الله تعالى اليه شيطانا يؤذيه ففي ر1 ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه : إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جاره يؤذيه ، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمنا على

قلة جبل لبعث الله عزوجل إليه شيطانا يؤذيه ، ويجعل الله له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد .

ان الله تعالى يجعل للمؤمن من ايمانه انسا فلا يستوحش معه الى احد ففي ر1ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام : قال : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه : إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جاره يؤذيه ، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عزوجل إليه شيطانا يؤذيه ، ويجعل الله له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد .

ان عرصة الاسلام القران ففي ر1 عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن أبي جعفر الثاني ، عن أبيه ، عن جده عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله خلق الاسلام ، فجعل له عرصة ، وجعل له نورا ، وجعل له حصنا ، وجعل له ناصرا : فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشعيتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثم هبط بي إلى أهل الارض ، فنسبني إلى أهل الارض فاستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي ، فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ألا فلو أن الرجل من امتي عبد الله عزوجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عزوجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن نفاق.

الايمان ما خلص في القلب و صدقه العمل ففي ر1 ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال

ليس الايمان بالتحلي او التمني بل لا بد فيه من العمل ففي ر1 ابن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

ان للقلب اذنان روح الايمان يساره بالشر و الشيطان يساره بالخير فايهما ظهر على صاحبه غلبه ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير ، والشيطان يساره بالشر فأيهما ظهر على صاحبه غلبه.

ان لقلب المؤمن اذنان اذن ينفث فيها الملك و اذن ينفث فيها الوسواس الخناس فيؤيد الله تعالى المؤمن بالملك ففي ر1 أبان بن تغلب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن إلا ولقلبه اذنان في جوفه : اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ، واذن ينفث فيها الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك ، وذلك قوله " وأيدهم بروح منه. "

اذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان ففي ر1 الازدي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

ان الوسواس من الشيطان ففي ر1 عبدالله بن سنان قال: ذكرت لابي عبدالله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال: أبوعبدالله وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال سله هذا الذي ياتيه من أي شئ هو؟ فإنه يقول لك من عمل الشيطان .

لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، ففي ر1 الازدي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن

، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

السكينة هي الايمان ففي ر1 محمد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : السكينة هي الايمان.

من حقائق الايمان استقلال العمل ففي ان قلب المؤمن مفتوح فيه مصباح يزهر لا يطفا نوره الى يوم القيامة و قلب الكافر لا يعثر على شيء من الخير ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعثر على شئ من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان ، فما كان منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن .

ان من القلوب ما فيه نكتة سوداء فالخير و الشر فيه يعتلجان فما كان منه اقوى غلب عليه ففي ر1 الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعثر على شئ من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان ، فما كان منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن.

ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، ففي ر1 ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

المؤمن شره مؤمون ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة.

المؤمن قلبه حزين ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة,

المؤمن نفسه عفيفة ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن

رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة.

المؤمن حوائجه خفيفة ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة.

المؤمن في ليله متضرع و في نهاره عالم بر تقي قد براه الخوف من النار بري القداح ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول

مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها .

ان الله تعالى قد يعير بعض الناس الايمان ثم يسلبه منهم مثل ابي الخطاب محمد بن مقلاص الأسدي ففي ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

ان الحسد يضر بالايمان ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال أبو جعفر عليه السلام : إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب

التعصب يضر بالايمان ففي ر1 منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب أو تعصب له ، فقد خلع ربقة الايمان من عنقه.

من اهان مؤمنا فقد بارز الله تعالى بالمحاربة ففي ر1 عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمدمن أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شئ إلى نصرة أوليائي وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساء ته، وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ; وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشئ أحب إلي مما افترضت

عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى احبه فإذا أحببته كنت إذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته.

من اذى مؤمنا فقد حارب الله تعالى ففي ر1 ، عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال الله عزوجل: ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ; ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لا ستغنيت بعباد تهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خير خلقه محمد و اله الطيبين الطاهرين و اللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين . هذا هو الجزء الثاني من كتاب (قطب العقيدة) و الله الموفق.

المقصد الثاني : الاسلام دين الحقيقة

فصل الاسلام دين الصدق

ان حديث الله تعالى اصدق الحديث قال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا

الله تعالى لا يقبل الكذب قال تعالى (انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا مُبِينًا

ان الذين يكتمون الحقيقة عليهم لعنة الله تعالى قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ)

ان الله تعالى لا يرضى بقول الزور : قال تعالى (فَاجْتَنِبُوا الرِّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ)

الله تعالى لا قبل بالخيانة قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا)

لا يجوز رمي الناي بما لم يفعلوا قال تعالى (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)

قال تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ)

الله تعالى لا يقبل التلبيس و الكتمان قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

ان الله تعالى لا يرضى بتلبيس الحق بالباطل ولا بكتمان الحق قال تعالى (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

الله تعالى يريد لعباده المعرفة الحقة و لا يرضى لهم الكذب قال تعالى (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

الاسلام دين الصدق قال تعالى (وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا) و قال تعالى (وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ) و قال تعالى (قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ) وقال تعالى (وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا)

ان الانبياء يصدق بعصهم بعضا و الكتب السماوية يصدق بعضها بعضا قال تعالى (و جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) و قال تعالى (وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ) و قال تعالى (وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ) و قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)

ان الاسلام يصدق ما كان قبلهمن رسالات سماوية قال تعالى(و جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ) و قال تعالى (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ) و قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ)

ان تصديق الاسلام لما قبله من بواعث ودواعي الايمان بهو عدم الكفر به قال تعالى (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ) وقال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)

ان اهل الكتاب حرفوا كتبهم قال تعالى قال تعالى (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ

ان عدم الريب في القران و انه حق و صدق معرفة يصدقها الوجدان و التجربة الواقعية و عجز المخلوقين عن الاتيان بمثله قال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (*) بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ وَلَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ)

)

ان في القران ميزات يدرك من خلالها كل من لديه علم انه حق لا ريب فيه قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) قال تعالى (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

ان القران محفوظ من الزيادة و النقصان و لا يمكن تحريفه قال تعالى (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (41) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) وقال تعالى (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ)

الاسلام دين الصدق لا يقبل بتحريف الحقائق قال تعالى (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ)و قال تعالى (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

الاسلام دين الصدق لا يقبل بكتمان الحقائق قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) و قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ) و قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ

مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ) و قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

من شروط استجابة الدعاء صدق النية وتقوى القلب و طهر اللسان ففي ر1 عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان في بني إسرائيل رجل فدعا الله أن يرزقه غلاما ثلاث سنين ، فلما رأى أن الله لا يجيبه قال : يا رب أبعيد أنا منك فلا تسمعني أم قريب أنت مني فلا تجيبني ؟ قال : فأتاه آت في منامه فقال : إنك تدعوا الله عزوجل منذ ثلاث سنين بلسان بذي وقلب عات غير تقي ونية غير صادقة ، فاقلع عن بذائك وليتق الله قلبك ولتحسن نيتك . قال : ففعل الرجل ذلك ثم دعا الله فولد له الغلام .

للمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان ففي ر1 ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قال : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

علامة الكذاب انه يخبر باخبار السماوات و الارض لكنه لا علم له بالحلال و الحرام ففي ر1 معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن آية الكذاب بأن يخبرك خبر السماء والارض والمشرق والمغرب ، فإذا سألته عن حرام الله وحلاله لم يكن عنده شئ.

من اسر سريرة البسه الله رداءها ان خيرا فخيرا و ان شرا فشرا ففي ر1 : عمر بن يزيد قال : إني لاتعشى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الاية " بل الانسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره " يا باحفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أسر سريرة ألبسه الله رداءها إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا.

ان تبرير الانسان فعله الشيء و الاعتذار بالاعذار امام الناس لا ينفعه لان الله تعالى يعلم حقيقة الامر ففي ر1 : عمر بن يزيد قال : إني لاتعشى مع أبي عبد الله عليه السلام إذ تلا هذه الاية " بل الانسان على نفسه بصيرة * ولو ألقى معاذيره " يا باحفص ما يصنع الانسان أن يعتذر إلى الناس بخلاف ما يعلم الله منه ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أسر سريرة ألبسه الله رداءها إن خيرا فخيرا وإن شرا فشرا.

إن السريرة إذا صحت قويت العلانية . ففي ر1 فضل أبي العباس ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسر سيئا أليس يرجع إلى نفسه فيعلم أن ذلك ليس كذلك ، والله عزوجل يقول : " بل الانسان على نفسه بصيرة " إن السريرة إذا صحت قويت العلانية.

النجاة في ان لا يخادع الانسان ربه بالرياء ففي ر1 ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل في ما النجاة غدا ؟ فقال : إنما النجاه في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ، ونفسه يخدع لو يشعر ، فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء ، فانه شرك بالله إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر ! يا فاجر ! يا غادر ! يا خاسر ! حبط عملك ، وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له.

ان الرياء شرك ففي ر 1 ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل في ما النجاة غدا ؟ فقال : إنما النجاه في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ، ونفسه يخدع لو يشعر ، فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء ، فانه شرك بالله إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر ! يا فاجر ! يا غادر ! يا خاسر ! حبط عملك ، وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له.

إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر ! يا فاجر ! يا غادر ! يا خاسر ! حبط عملك ، وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له ففي ر 1 ابن زياد ، عن الصادق ، عن أبيه عليهما السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله سئل في ما النجاة غدا ؟ فقال : إنما النجاه في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم ، فانه من يخادع الله يخدعه ويخلع منه الايمان ، ونفسه يخدع لو يشعر ، فقيل له : وكيف يخادع الله ؟ قال : يعمل بما أمر الله به ثم يريد به غيره ، فاتقوا الله واجتنبوا الرياء ، فانه شرك بالله إن المرائي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء : يا كافر ! يا فاجر ! يا غادر ! يا خاسر ! حبط عملك ، وبطل أجرك ، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له.

ان العمل بالرياء يوجب فتنة تبلغ أطراف الارض تترك الحكيم منها حيرانا يبطل فيها رأي ذي الرأي ، وحكمة الحكيم ، ويلبسهم الله تعالى شيعا ويذيق بعضهم بأس بعض ، أنتقم من أعدائي بأعدائي ، فلا ابالي بما اعذبهم جميعا ولا ابالي ففي ر 1 الصادق عن أبيه عليهما السلام أن الله عزوجل أنزل كتابا من كتبه على نبي من الانبياء ، وفيه أن : يكون خلق من خلقي يلحسون الدنيا بالدين ، يلبسون مسوك الضأن على قلوب كقلوب الذئاب ، أشد مرارة من الصبر ، وألسنتهم أحلى من العسل ، وأعمالهم الباطنة أنتن من الجيف ، فبي يغترون ؟ أم إياي يخادعون ؟ أم علي يجترؤن فبعزتي حلفت لابعثن عليهم فتنة تطأ في خطامها حتى تبلغ أطراف الارض

تترك الحكيم منها حيرانا يبطل فيها رأي ذي الرأي ، وحكمة الحكيم ، والبسهم شيعا واذيق بعضهم بأس بعض ، أنتقم من أعدائي بأعدائي ، فلا ابالي بما اعذبهم جميعا ولا ابالي.

فصل الاسلام دين البصيرة

الوحي هو بصائر للناس قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَى إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ) و قال تعالى (قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ)

الاسلام دين البصيرة قال تعالى (قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)

قال تعالى (هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

قال تعالى (قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ

فال تعالى () أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ

قال تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

فصل الاسلام دين الحجة

ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل: " واوحي إلي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ " قال: بكل لسان .

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلا بالنظر، إن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أرني آية، فقال رسول الله صلى الله عليه

وآله لشجرتين: اجتمعا، فاجتمعتا، ثم قال: تفرقا، فافترقتا، ورجع كل واحدة منهما إلى مكانهما، قال: فآمن الرجل.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده ، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يداني، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله، و نصح لامته، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما

ر1 عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: كنت وأنا وهشام بن الحكم وعلي بن يقطين ببغداد، فقال علي بن يقطين: كنت عند العبد الصالح جالسا فدخل عليه ابنه علي فقال لي: يا علي

بن يقطين هذا علي سيد ولدي، أما إني قد نحلته كنيتي، فضرب هشام بن الحكم براحته جبهته، ثم قال: ويحك كيف قلت؟ فقال علي بن يقطين: سمعت والله منه كما قلت، فقال هشام: أخبرك أن الامر فيه من بعده.

ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم . ثم رجعت إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : ما صنعت يا عيسى ؟ قلت له : بأبي أنت وامي أتيته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله عنه فعلمت والله عند ذلك أنه صاحب هذا الامر فقال : يا عيسى إن ابني هذا الذي رأيت لو سألته عما بين دفتي المصحف لاجابك فيه بعلم ، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب ، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الامر.

ر1 قال ابو جعفر الباقر عليه السلام قال : لما قتل الحسين بن علي عليهما السلام أرسل محمد ابن الحنفية إلى علي بن الحسين عليه السلام ، وخلا به ثم قال : يا ابن أخي قد علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي ابن أبي طالب عليه السلام ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين وقد قتل أبوك رضي الله عنه وصلى الله عليه ولم يوص ، وأنا عمك ، وصنو أبيك ، وأنا في سني وقدمتي أحق بها منك في حداثتك ، فلا تنازعني الوصية والامامة ، ولا تخالفني ، فقال له على ابن الحسين عليه السلام : يا عم اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق ، إني أعظك أن تكون من الجاهلين ، يا عم إن أبي صلوات الله عليه أوصى إلي قبل أن يتوجه إلى العراق ، وعهد إلي في ذلك قبل أن يستشهد بساعة ، وهذا سلاح رسول الله

صلى الله عليه وآله عندي ، فلا تعرض لهذا فإني أخاف عليك نقص العمر ، وتشتت الحال ، وإن الله تبارك وتعالى آلى أن لا يجعل الوصية والامامة إلا في عقب الحسين عليه السلام فان أردت أن تعلم فانطلق بنا إلى الحجر الاسود حتى نتحاكم إليه ونسأله عن ذلك قال الباقر عليه السلام : وكان الكلام بينهما ، وهما يومئذ بمكة ، فانطلقا حتى أتيا الحجر الاسود ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام لمحمد : ابدء فابتهل إلى الله واسأله أن ينطق لك الحجر ثم أسأله ، فابتهل محمد في الدعاء ، وسأل الله ثم دعا الحجر ، فلم يجبه ، فقال علي بن الحسين عليهما السلام : أما إنك يا عم لو كنت وصيا وإماما لاجابك فقال له محمد : فادع أنت يا ابن أخي واسأله ، فدعا الله علي بن الحسين عليه السلام بما أراد ثم قال : أسألك بالذي جعل فيك ميثاق الانبياء وميثاق الاوصياء وميثاق الناس أجمعين لما أخبرتنا بلسان عربي مبين : من الوصي والامام بعد الحسين بن علي ؟ فتحرك الحجر حتى كاد أن يزول عن موضعه ، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين فقال : اللهم إن الوصية والامامة بعد الحسين بن علي إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، فانصرف محمد وهو يتولى علي بن الحسين عليه السلام

ر1 قال الرضا عليه السلام : إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، حيثما دار التابوت دار الملك، فأينما دار فينا السلاح دار العلم .

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام: إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل، كانت بنو إسرائيل أي أهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة فمن صار إليه السلاح منا اوتي الامامة .

ر1 قال أبوجعفر عليه السلام : إنما مثل السلاح فينا مثل التابوت في بني إسرائيل حيثما دار التابوت اوتوا النبوة ، وحيثما دار السلاح فيما فثم الامر، قلت: فيكون السلاح مزايلا للعمل؟ قال: لا.

فصل الاسلام دين العلم

الاسلام دين العلم : ان الاسلام لا يقبل بالتقليد الاعمى قال تعالى ((وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ(

الاسلام دين العلم : ان الله تعالى اعلم بمصالح العباد فان الله تعالى يعلم بمصلحة قد لا يكون الانسان قادرا بوسائله على تكهنها او الوصول اليها فان العقل يوجب على القاصر ان يذعن و يتبع العالم المحيط بالاشياء قال تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)

ان القران مصدق و مهيمن على ما قبله قال تعالى (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ فَاحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ

الاسلام دين العلم : ان جعل الجنة دار الخلد و الدنيا دار الفناء هو كائن عن بصيرة الله تعالى بعبده و علمه بمصالحهم قال تعالى (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

الاسلام دين العلم : ان الله تعالى و الملائكمة واولوا العلم شهدوا بانه لا اله الا الله قال تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الاسلام دين التعليم : ان الله تعالى علم الانسان ما لم يعلم قال تعالى (اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ

الاسلام دين العلم قال تعالى (إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ) و قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ) و قال تعالى (قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ) و قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ) و قال تعالى (هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) و قال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا(

لا عيرة بالظن بل لا بد من العلم في المعرفة قال تعالى (أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ)

الاسلام لا يقيم وزنا لما يكون بغير علم قال تعالى (قال تعالى (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ) و قال تعالى (وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا(

ان اتباع غير العلم ضلال قال تعالى (وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ) و قال تعالى (فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ)

لا يستوي العالم مع الجاهل قال تعالى (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)

من مقومات العلم التوحيد تعالى قال تعالى (شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

لا يعلم الغيب الا الله تعالى قال تعالى (قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ)

ان الله اطلع بعض عباده على غيبه قال تعالى (عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا) وقال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ)

عدم الايمان و انكار الايات جهل و ضلال قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (24) لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ)

من اهم اسباب الجهل و التقصير و عدم التكامل هو طول الامل و نسيان الاجل الموت ففي ر1 معمر قال قلت لابي جعفر (عليه السلام): ما بال الناس يعقلون ولا يعلمون ؟ قال: إن الله تبارك وتعالى حين خلق آدم جعل أجله بين عينيه، وأمله خلف ظهره، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه ، وأجله خلف ظهره، فمن ثم يعقلون ولا يعلمون .

لا بد من العلم لاجل ادراك ايات الله و تحصيل المعرفة الحقة قال تعالى (كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون) و قال تعالى (وما يعقلها إلا العالمون)وقال تعالى " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم . و في ر1 مسعدة بن زياد قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام – وقد سئل عن قوله تعالى: قل فلله الحجة البالغة – فقال: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة

عبدي أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصم فتلك الحجة البالغة.

العلم محمود قال تعالى (نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم) و قال تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر اولوا الالباب) و في ر1 القداح عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة. وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وأن العلماء ورثة الانبياء، إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثو العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر .

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في القرآن ، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

ر1 قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

رقي الانسان في الدنيا و الاخرة عند الله و عند الناس هو بالعلم قال تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات)

طلب العلم طريق الى الجنة ففي ر1 القداح عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة. وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وأن العلماء ورثة الانبياء، إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثو العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

العلماء هم ورثة الانبياء ففي ر1 القداح عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة. وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وأن العلماء ورثة الانبياء، إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثو العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.

طالب العلم يستغفر له من في السماء والارض ففي ر1 القداح عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة. وأن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر، وأن العلماء ورثة الانبياء، إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثو العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر. حديث من الدرجة الاولى (صحيح)و في ر1 فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر .

تعلم العلم وتعليمه محبوب عند الله تعالى ففي ر1 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: إن الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله الفضل عليه، تعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء. و في ر1 عن جميل بن صالح.عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الذي يعلم العلم منكم له أجر مثل أجر المتعلم وله الفضل عليه، فتعلموا العلم من حملة العلم وعلموه إخوانكم كما علمكموه العلماء .و في ر1 عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علم باب هدى فله مثل أجر من عمل به ولا ينقص اولئك من اجورهم شيئا ومن علم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص اولئك من أوزارهم شيئا .

العالم غير المتواضع لا يحقق غاية العلم ففي ر1 عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم.

افضل العلم الفقه ففي ر1 زرارة و محمد بن مسلم وبريد قالوا: قال رجل لابي عبد الله (عليه السلام): إن لي إبنا قد أحب أن يسألك عن حلال وحرام لا يسألك عما لا يعنيه، قال: فقال: وهل يسأل الناس عن شئ أفضل من الحلال والحرام ؟. ففي ر1 القداح عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر،

المتفقه في الدين افضل من الف عابد ففي ر1 الثمالي، عن علي بن الحسين أو أبي جعفر (عليهما السلام) قال: متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد. و في ر1معاوية بن وهب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين: أحدهما فقيه راوية للحديث والآخر ليس له مثل روايته ؟ فقال الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية.

عالم ينتفع بعلمه افضل من الف عابد ففي ر1الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد.

من علم خيرا فله مثل اجر من تعلمه وان مات ذلك المعام ففي ر1 أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به. قلت: فإن علمه غيره يجري ذلك له ؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له. قلت: فإن مات ؟ قال: وإن مات .

ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه.) يحمل على ما لا يخالف القران و السنة الثابتة و عدم التكذيب لا يستلزم العمل بل ما خالف القطعي و المعتبر المصدق يرد علمه اليهم عليهم السلام.

ر1 أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده، وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا(.

ر1 سئل ابو عبد الله (عليه السلام) عن الجفر، فقال: هو جلد ثور مملوء علما، فقال له: ما الجامعة ؟ قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش، قال له: فمصحف فاطمة ؟ فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك، فهذا مصحف فاطمة.

اكثر الناس حسرة يوم القيامة هم العلماء الفسقة و لهم عذاب شديد ففي ر1الأزدي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أبلغ موالينا عنا السلام وأخبرهم أنا لا نغني عنهم من الله شيئا إلا بعمل، وأنهم لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع، و أن أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره. و في ر1ابن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام: أن عليا عليه السلام قال: إن في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له: وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة. وإن في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين.

الفقيه الحقيقي لا يقنط الناس من رحمة اله تعالى و لا يؤمنهم من عذابه ففي ر1 عن أبي سعيد القماط، عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا اخبركم بالفقيه حق الفقيه؟ من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره، ألا لا خير في علم ليس فيه تفهم، ألا لا خير في قراءة ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادة ليس فيها تفكر،

من علامات الفقه الحلم والصمت ففي ر1 صفوان بن يحيى، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: إن من علامات الفقه الحلم والصمت.

من علامات الفقيه الزهد في الدنيا و الرغبة في الاخرة و التمسك بسنة رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سئل عن مسألة فأجاب فيها، قال: فقال الرجل: إن الفقهاء لا يقولون هذا، فقال: يا ويحك وهل رأيت فقيها قط؟ ! إن الفقيه حق الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه وآله . .

العلم مستحب مؤكد للمؤمن و كذا الحلم والرفق ففي ر1 عن حماد بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم وزير الايمان العلم، ونعم وزير العلم الحلم، ونعم وزير الحلم الرفق، ونعم وزير الرفق الصبر.

عدم السؤال مع الجهل فيه هلاك الانسان ففي ر1 عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا: قال أبوعبدالله عليه السلام لحمران بن أعين في شئ سأله: إنما يهلك الناس لانهم لا يسألون.

من القبيح الاستخفاف بالعالم ففي ر2 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلة بعد العز، وغني أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به أهله و الجهلة .

كل ما يخالف قول المعصوم عليه السلام فهو باطل ففي ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: إن الحكم بن عتيبة ممن قال الله: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. فليشرق الحكم وليغرب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل . ففي ر1 أبي مريم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت. و في ر1 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال أما أنه ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شئ أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق وعدل وصواب إلا مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسببه علي بن أبي طالب عليه السلام فإذا اشتبهت عليهم الأمور كان الخطأ من قبلهم إذا أخطأوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام. وفي ر1 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنه ليس عند أحد من حق ولا صواب

وليس أحد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه علي، فإذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ من قبلهم والصواب من قبله أو كما قال .

التفقه لغير الدين ضلال ففي ر1 حماد ابن عثمان، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: والشعراء يتبعهم الغاوون قال: هل رأيت شاعرا يتبعه أحد ؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا .

الافتاء بغير علم فيه هلاك الانسان ففي ر 2 ابن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأى فقال: جالسهم وإياك وخصلتين هلك فيهما الرجال: أن تدين بشئ من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم .

التدين بالراي من دون حجة هلاك للانسان ففي ر2 ابن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأى فقال: جالسهم وإياك وخصلتين هلك فيهما الرجال: أن تدين بشئ من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم.

من افتى الناس بغير علم عليه لعنة الله و الملائكة ففي ر1 أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه .

من افتى الناس بغير علم لحقه وزر من عمل برايه ففي رواية ففي ر1 أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه.

لا يصح التكلم بالهدى ممن هو في الردى وهذا مذكور في حكمة ال دود عليه السلام ففي ر1 ابن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: في حكمة آل داود: يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى ؟ ! يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا، ولعظمة الله

ناسيا، فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولموعده راجيا، ويحك كيف لا تذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك ؟

من علامات العلم بالله تعالى و معرفة عظمته ان يكون الانسان خائفا من الله تعالى راجيا موعده ففي ر1 ابن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: في حكمة آل داود: يا ابن آدم كيف تتكلم بالهدى وأنت لا تفيق عن الردى ؟ ! يا ابن آدم أصبح قلبك قاسيا، ولعظمة الله ناسيا، فلو كنت بالله عالما وبعظمته عارفا لم تزل منه خائفا ولموعده راجيا، ويحك كيف لاتذكر لحدك وانفرادك فيه وحدك ؟

يستحب طلب الحكمة و الاجتماع لها والانصات لها و الاستماع وفهمها و حفظها والصدق بالعمل بها ففي ر1 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم بفناء الكعبة يوم افتتح مكة إذ أقبل إليه وفد فسلموا عليه، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: من القوم ؟ قالوا: وفد من بكر بنوائل ، قال: فهل عندكم علم من خبر قس بن ساعدة الايادي ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: فما فعل ؟ قالوا: مات، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: الحمد لله رب الموت، ورب الحياة، كل نفس ذائقة الموت، كأني أنظر إلى قس بن ساعدة الايادي وهو بسوق عكاظ على جمل له أحمر، وهو يخطب الناس ويقول: اجتمعوا أيها الناس ، فإذا اجتمعتم فأنصتوا، فإذا أنصتم فاستمعوا، فإذا سمعتم فعوا، فإذا وعيتم فاحفظوا ، فإذا حفظتم فاصدقوا.

ان من العلم الاعلى هو علم ما يحدث في الليل و النهار ساعة بساعة ففي ر1 ضريس الكناسي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده ابو بصير فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن داود عليه السلام ورث علم الانبياء، وإن سليمان عليه السلام ورث داود عليه السلام، و إن محمدا صلى الله عليه وآله ورث سليمان عليه السلام وإنا ورثنا محمدا صلى الله عليه وآله، وإن

عندنا صحف إبراهيم، وألواح موسى، فقال أبو بصير: إن هذا لهو العلم، فقال: يا با محمد ليس هذا هو العلم ، إنما العلم ما يحدث بالليل والنهار يوما بيوم وساعة بساعة و في ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي: يا با محمد إن الله عزوجل لم يعط الانبياء شيئا إلا وقد أعطاه محمدا صلى الله عليه وآله، قال: وقد أعطى محمدا صلى الله عليه وآله جميع ما أعطى الانبياء عليهم السلام، وعندنا الصحف التي قال الله عزوجل: " صحف إبراهيم وموسى " قلت: جعلت فداك هي الالواح ؟ قال: نعم

رب حامل فقه غير فقه و رب حامل فقه الى من هو افقه منه ففي ر1 ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم .

انه يحسن ان يفرغ الانسان نفسه يوم الجمعة يسال عن دينه ففي ر1 أبي أيوب الخزاز ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض و ابتغوا من فضل الله " قال : الصلاة يوم الجمعة ، والانتشار يوم السبت . وقال أبو عبد الله عليه السلام : اف للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيسأل عنه.

ان الصلاة في قوله تعالى (فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض) هي صلاة الجمعة و الانتشار يوم السبت ففي ر1 أبي أيوب الخزاز ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " فإذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض و ابتغوا من فضل الله " قال : الصلاة

يوم الجمعة ، والانتشار يوم السبت . وقال أبو عبد الله عليه السلام : اف للرجل المسلم أن لا يفرغ نفسه في الاسبوع يوم الجمعة لامر دينه فيسأل عنه.

الاثارة من علم في قول الله عزوجل: (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم) هو علم اوصياء الانبياء ففي ر1 أبي عبيدة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزوجل: (ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم) قال: عنى بالكتاب التوراة والانجيل، وأما الاثارة من العلم فإنما عنى بذلك علم أوصياء الانبياء

ان الله تعالى يحتج على الناس بما رفهم من نفسه ففي ر1 عن إبراهيم بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام: يقول إن أمر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما قد عرفكم من نفسه .

ر2 قال ابو الحسن عليه السلام : السكينة ريح تخرج من الجنة لها صورة كصورة الانسان، ورائحة طيبة، وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام، فأقبلت تدور حول أركان البيت، وهو يضع الاساطين، قلنا هي من التي قال فيه: " سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة " قال: تلك السكينة كانت في التابوت، وكانت فيها طست يغسل فيها قلوب الانبياء، وكان التابوت يدور في بني إسرائيل مع الانبياء عليهم السلام ثم أقبل علينا فقال: فما تابوتكم ؟ قلنا: السلاح، قال: صدقتم هو تابوتكم

كل شيء قد جاء فيه قران و سنة فلا مجال للراي في الدين ففي ر1 أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله – في خطبته في حجة الوداع –: أيها الناس

اتقو الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به. و في ر1حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله سورة – وأنا شاهد – فقال: جعلت فداك بما يفتي الإمام ؟ قال: بالكتاب. قال: فما لم يكن في الكتاب ؟ قال: بالسنة. قال: فما لم يكن في الكتاب والسنة ؟ و في ر1سعيد الأعرج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن من عندنا ممن يتفقه يقولون: يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة نقول فيه برأينا. فقال أبو عبد الله عليه السلام: كذبوا ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة. و في ر2 عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: قلت له: أكل شئ في كتاب الله وسنة نبيه صلى اليه عليه وآله؟ أو تقولون فيه؟ قال: بل كل شئ في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله .

اهل البيت يعلمون حقائق القران ففي ر1 عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

في القران نبا من سبق و خبر من سياتي و الفصل بين الناس واهل البيت يعلمون كل ذلك منه ففي ر1 عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه.

اهل البيت لا يتحدثون برايهم و انما يتكلمون ببينة بينها لهم رسول الله صلى الله عليه واله ففي ر1 الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينه لنا. و في ر1الفضيل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إنا على بينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينها نبيه لنا، فلولا ذلك كنا كهؤلاء الناس.

ظاهر القران حجة فلا يخصص بمورده و سبب نزوله ففي ر1 داود بن فرقد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقولوا لكل آية هذه رجل، وهذه رجل، من القرآن حلال، ومنه حرام، ومنه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخبر ما بعدكم، فهكذا هو.

اهل البيت لا يتكلمون برايهم و انما باثار عندهم من رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 داود بن أبي يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله واصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم .

علمهم عليهم السلام وراثة من رسول الله صلى الله عليه و اله ففي ر1 الحارث بن المغيرة النصري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: علم عالمكم أي شئ وجهه ؟ قال: وراثة من رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إليهم .

من الورع عدم تكذيب الحديث و رد علمه الى قائله ففي ر1 أبي بصير، عن أبي جعفر أو عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه. و في ر1 أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: أما والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده، وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا. وفي ر1 أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حديثنا صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه، وما أنكرت فردوه إلينا .

معرفة اهل البيت عليهم السلام و الاقرار لهم عليهم السلام من خصوصيات الصفوة ذوي الايمان الحقيقي و المعرفة العالية ففي ر1 أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: حديثنا

صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه، وما أنكرت فردوه إلينا.و في ر1 الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمركم هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقر به أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. و في ر1 الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أمرنا هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مصطفى، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان .

من الفقه معرفة معاني كلامهم عليهم السلام ففي ر1 الأحول، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا، إن كلامنا لينصرف على سبعين وجها .

الائمة عليهم السلام هم ضياء الامر ففي ر1 محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر. و في ر1 محمد بن مسلم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت عرى الأمر وأواخيه وضياؤه. و في ر1 محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنا نجد الشئ من أحاديثنا في أيدي الناس قال: فقال لي: لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه واله أنال وأنال، ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه وإنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الأمر وفصل ما بين الناس,

مخالف سنة رسول الله عن جحود فقد كفر فقي ر1 مرازم بن حكيم قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالف سنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر .

القياس ليس من دين الله تعالى ففي ر1 البرنظي قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك إن بعض أصحابنا يقولون: نسمع الأمر يحكى عنك وعن آبائك عليهم السلام فنقيس عليه و نعمل به. فقال: سبحان الله ! لا والله ما هذا من دين جعفر، هؤلاء قوم لا حاجة بهم إلينا،

قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا، فأين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرا و أبا جعفر ؟ قال جعفر: لا تحملوا على القياس فليس من شئ يعدله القياس إلا والقياس يكسره. حديث من الدرجة الاولى

التولي و التبري على بدعة كفر ففي ر1 الحلبي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يكون به العبد كافرا ؟ قال: أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه. و ففي ر1بريد العجلي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما أدنى ما يصير به العبد كافرا ؟ قال: فأخذ حصاة من الأرض فقال: أن يقول لهذه الحصاة أنها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك: ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم .

من لم ياخذ دينه من امام هدى فهو ضال ففي ر1 البزنطي، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عز وجل: ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. يعني من اتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى. حديث من الدرجة الاولى

القياس سبب هلاك الامم ففي ر2 سماعة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: إن عندنا من قد أدرك أباك وجدك وإن الرجل يبتلي بالشئ لا يكون عندنا فيه شئ فنقيس ؟ فقال: إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا. حديث من الدرجة الثاتية

العمل بالقياس خروج عن ولاية الامر ففي ر1 البزنطي، قال: قال رجل ممن أصحابنا لأبي الحسن عليه السلام: نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها، فأبى ذلك وقال: فقد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر .

العمل بالقياس كذب على الله تعالى و حيرة في الارض و الدين ففي ر1 زرارة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: يا زرارة إياك وأصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار ويكذبون على الله عز وجل، وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه: قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين .

الامام عليهم السلام موكلون برد كل بدعة يكاد بها الدين ففي ر 1 معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء، فاعتبروا يا اولي الأبصار، وتوكلوا على الله .

كل ما خالف الكتاب فهو كذب ففي رواية 2 محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب علي أمير المؤمنين عليه السلام الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، يقلد فيها رجال رجالا، ولو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجى، ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف، ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه، ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى.و في ر 1 عن صفوان بن يحيى قال: سألني أبوقرة المحدث أن ادخله على أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستأذنته في ذلك فأذن لي فدخل عليه فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله إلى التوحيد فقال أبوقرة: إنا روينا أن الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ولمحمد الرؤية، فقال أبوالحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما. وليس كمثله شئ " أليس محمد؟ قال: بلى قال: كيف يجيئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله فيقول: " لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ " ثم يقول أنا رأيته بعيني وأحطت به علما وهو على صورة البشر؟ ! أما تستحون؟ ! ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون ياتي من عند الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر؟ ! قال أبوقرة: فإنه يقول: " ولقد رآه نزلة اخرى " فقال أبوالحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى.حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأى " يقول: ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال " لقد رأى من آيات ربه الكبرى " فآيات الله غير الله وقد قال الله: " ولا يحيطون

به علما " فإذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة، فقال أبوقرة: فتكذب بالروايات؟ فقال أبوالحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها .

فصل الاسلام دين الاعجاز العلمي

الاسلام دين الرقي العلمي : ان الله احاط بكل شيء قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

الاسلام دين الطموح العلمي : انه ليس مستحيلا على الانسان ان يتوصل الى علوم الخلق و الاحياء و الغيبيات قال تعالى (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

الاسلام دين الاعجاز العلمي : ان الله تعالى خلق عيسى عليه السلام من دون ان يمس امه انسان قال تعالى (قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ)

الاسلام دين الاعجاز العلمي : ان عيسى عليه السلام كان يخلق و يبرئ و يحيي الموتى و ينبئ الناس بما في بيوتهم قال تعالى (وَرَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) وقال تعالى (قَالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (*) قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا

رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي. ان الذي احضر عرش بلقيس لسليمان عليه السلام كان ذلك بتكلمه باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان حتى التقت القطعاتن فاجتر العرش

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف مابين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش، قال سليمان: يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري، قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين. اقول ان ظاهر الايات و الروايات ان الاشياء محكومة بنظام متناسق موحد من قوانين متدرجة في التعقيد و السيطرة على الخارج حتى تصل الى مستويات عالية من والسيطرة كما في امتلاك الاسم الاعظم ، فتلك المستويات من القدرة والسيطرة التكوينية ما هي الا معرفة علمية تكوينية متدرجة بينها تفاوت كبير حد انه يميز بين ما هو ظاهري وغير ظاهري او مادي وغير مادي وفي الحقيقة هذه الثنائية لا يساعد عليها المنقول بل يدل على خلافها بان القوانين الحاكمة في الاشياء واحدة و انما تتدرج و يحتاج للاحاطة و امتلاك القدرات العليا الى درجات من العلم لم تتح الا لمعدودين من البشر من ذوي العقول العالية كالانبياء والاوصياء ومن قارب طبيقتهم في العلم.

.

ر2 قال ابو عبد الله عليه السلام: مارد الله العذاب عن قوم قد أظلهم إلا قوم يونس، فقلت: أكان قد أظلهم ؟ فقال: نعم حتى نالوه بأكفهم، قلت: فكيف كان ذلك ؟ قال: كان في العلم المثبت عند الله عزوجل الذي لم يطلع عليه أحد أنه سيصرفه عنهم.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لما اتي بعلي بن الحسين عليهما السلام يزيد بن معاوية – عليهما لعائن الله – ومن معه ، جعلوه في بيت فقال بعضهم : إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا ، فراطن الحرس فقالوا : انظروا إلى هؤلاء يخافون أن تقع عليهم البيت وإنما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين : لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

ر1 عيسى شلقان قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وأنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد ؟ قال عيسى : فذهبت إلى العبد الصالح عليه السلام وهو قاعد في الكتاب وعلى شفتيه أثر المداد فقال لي مبتدئا : يا عيسى إن الله تبارك وتعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا ، وأخذ ميثاق الوصيين على الوصية فلم يتحولوا عنها أبدا وأعار قوما الايمان زمانا ثم يسلبهم إياه ، وإن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ثم سلبه الله تعالى ، فضممته إلي وقبلت بين عينيه ثم قلت : بأبي أنت وامي ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم .

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام إن جبرئيل أتى رسول الله والحسين يلعب بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فأخبره أن امته ستقتله ، قال : فجزع رسول الله صلى الله عليه واله فقال : ألا اريك التربة التي يقتل فيها ؟ قال : فخسف ما بين مجلس رسول الله إلى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول : طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك . قال : وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونتها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان : يخيل إلي أنه خرج من تحت سريري قال : ودحيت في أسرع من طرفة العين

ر 1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : وإن عندنا لمصحف فاطمة وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال: فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد إنما هو شئ أملاه الله عليها وأوحى إليها، قال: قلت: هذا والله هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. قال: ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا لعلم ما كان وما كائن إلى أن تقوم الساعة، قال: قلت: جعلت فداك هذا هو والله العلم، قال: إنه لعلم وما هو بذاك قال: قلت: جعلت فداك فأي شئ هو العلم ؟ قال ما يحدث بالليل والنهار الامر بعد الامر والشئ بعد الشئ إلى يوم القيامة.

ر 1 سئل أبو عبد الله (عليه السلام) عن الجفر فقال: هو جلد ثور مملو علما فقال له: ما الجامعة ؟ فقال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه، وليس من قضية إلا وفيها حتى أرش الخدش. قال له: فمصحف فاطمة، فسكت طويلا ثم قال: إنكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون، إن فاطمة مكثت بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على أبيها، وكان جبرئيل (عليه السلام) يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها، وكان علي (عليه السلام) يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة (عليها السلام).

فصل الاسلام دين العقل

ان الاسلام دين العقل : ان الله تعالى يحاجج الكفار المقلدين لابائهم بان ما عليه هم واباؤهم لا يقبله العقل السليم قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ)

الاسلام دين المنطق : من كان فاقد الاستعداد للهداية فانه لا ينفعه العوامل الخارجية قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

الاسلام دين الحكمة : التبين واجب قبل الاقدام على الفعل قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

الاسلام دين العقل : ان المسيح و امه بشر قال تعالى (مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

الاسلام دين المنطق : لو كان القران من عند غير الله لكان فيه اختلاف قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

الاسلام دين المنطق : ان المشركين اتخذوا الهة من دون الله تعالى مخلوقين ضعفاء لا يملكون شيئا لا لانفسهم ولا لغيرهم قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا)

الاسلام دين المنطق : ان التوبة للصادق النادم قبل فوات محلها و اما المتهاون بشكل لا يقبل فلا يرى العقل له توبة قال تعالى (إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا (17) وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

الاسلام دين المنطق :ان ربوبية الله تعالى و ملكه للخلق وقدرته عليهم ظاهرى لكل عاقل قال تعالى (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (84) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (85) قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (86) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (87) قُلْ

مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (88) سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ)

الاسلام دين المنطق : ان الله تعالى للانسان ان يخالف معرفته قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآَيَاتِ اللهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ)

الاسلام دين الحكمة :ان الغاية من الدين تزكية النفس وتطهيرها من السوء واتساب الحكمة فكل ما يخالف الحكمة و تزكية النفس فلا يصح نسبته الى الاسلام قال تعالى (كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آَيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

الاسلام دين الحكمة : ان الحكمة و اصابة الحقيقة هو من الخير العظيم قال تعالى () يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ(

الاسلام دين الحوار و الاقناع قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ) و قال تعالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (24) قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ (25) قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ (26) قُلْ أَرُونِيَ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

الاسلام قائم على العقل و المنطق قال تعالى (قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ (31) فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ) و قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى

تُؤْفَكُونَ (34) قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)

الاسلام قائم على النقد ولا يقبل التقليد الاعمى قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ (170) وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) وقال تعالى (قال تعالى (أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ(

الاسلام قائم على الواقعية و التجربة قال تعالى (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ) و قال تعالى (أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ)

ان عدم الايمان سببه فقد مقومات الادراك العقلائي السليم قال تعالى (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ) و قال تعالى (قال تعالى (وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ(

ان التجربة و الوجدان تشهد ان الايمان حق قال تعالى (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ)

ان الدعوة الى الله تعالى دعوة الحق قائمة على الموضوعية قال تعالى (لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

ان عدم الايمان عمى ظاهر عند كل عاقل و في كل المقاييس قال تعالى (قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ)

الاسلام دين الرحمة قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ) قال تعالى (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ)

الاسلام قائم على الحكمة قال تعالى (وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (268) يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا)

الاسلام قائم على الفضيلة و لا تقبل الفحشاء قال تعالى (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا) و قال تعالى (وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

ان الله تعالى انزل كتابه بالحق و الحكمة قال تعالى (اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ)

العقل و سلامة التمييز محمود و الجهل مذموم قال تعالى ": قد بينا لكم الآيات إن كنتم تعقلون وقال تعالى (ولكن أكثرهم يجهلون) و قال تعالى (إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) ور2 إسحاق بن عمار، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): من كان عاقلا كان له دين، ومن كان له دين دخل الجنة.و ر1 محمد، عن الباقر (عليه السلام) قال: لما خلق

الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب.

من مقومات العقلانية الطاعة لله تعالى ففي ر1 محمد، عن الباقر (عليه السلام) قال: لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب .

ان الاعتبار هو نصيب ذوي الرؤية المستقيمة ففي ر2 عن الحسن بن الجهم قال: قلت لابي الحسن عليه السلام: إن عندنا قوما لهم محبة، وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول؟ فقال: ليس اولئك ممن عاتب الله إنما قال الله: فاعتبروا يا أولي الابصار.

من كمل عقله فهو محبوب عند الله تعالى ففي ر1 محمد، عن الباقر (عليه السلام) قال: لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب .

التكليف مشروط بالعقل و يكون بحسب العقل ففي ر1 محمد، عن الباقر (عليه السلام) قال: لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب.و في ر1 محمد، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالا: لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب وإياك اعاقب. و في ر1هشام، قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام): لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر،

ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، بك آخذ، وبك اعطي، وعليك اثيب.

العقل هو احسن ما خلق الله تعالى في ر1 محمد، عن أبي جعفر، وأبي عبد الله (عليهما السلام) قالا: لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب وإياك اعاقب .

ان من غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم ففي ر1 عبد الله بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت : الملائكة أفضل أم بنوا آدم ؟ فقال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إن الله عزوجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب في البهائهم شهوة بلا عقل ، و ركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم

ان من غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ففي ر1 عبد الله بن سنان ، قال : سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقلت : الملائكة أفضل أم بنوا آدم ؟ فقال : قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام إن الله عزوجل ركب في الملائكة عقلا بلا شهوة ، وركب في البهائهم شهوة بلا عقل ، و ركب في بني آدم كلتيهما ، فمن غلب عقله شهوته فهو خير من الملائكة ، ومن غلب شهوته عقله فهو شر من البهائم

ر1 عبدالله بن سنان قال: ذكرت لابي عبدالله عليه السلام رجلا مبتلى بالوضوء والصلاة، وقلت: هو رجل عاقل، فقال: أبوعبدالله وأي عقل له وهو يطيع الشيطان؟ فقلت له: وكيف يطيع الشيطان؟ فقال سله هذا الذي ياتيه من أي شئ هو؟ فإنه يقول لك من عمل الشيطان .

فصل الاسلام دين الهداية

قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ)

قال تعالى (قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

قال تعالى (قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ)

قال تعالى (وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)

قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِه)

الاسلام دين الهداية و الصواب : ان الامامة تنصيب من الله تعالى قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

الاسلام دين الهداية و الصواب : لا تكون الامامة لظالم و اعظم الظلم الشرك و لو في لحظة زمنية واحدة من العمر و من الظلم الذنب ولو في لحظة زمننية واحدة من العمر ، فالامام المنصب من الله تعالى معصوم من الذنوب من اول تكليفه الى اخر عمره قال تعالى (وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ)

الاسلام دين الهداية و الصواب : لا يخل بالعصمة الخطا قبل قبل التكليف لانه لا ذنب يكتب عليه و لا الخطا غير المؤدي الى الذنب في عمر التكليف كالسهو وهذا هو الفهم الصحيح للعصمة الموافق لبشرية الامام و الفهم الوجداني و ما يجوز عند العقلاء في الغالب على البشر قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ) و قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ)

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا " : منذ أنزل الله ذلك الروح على نبيه صلى الله عليه وآله ما صعد إلى السماء، وإنه لفينا.

ر1 أبو بصير قال: قلت قول الله: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وكل بمحمد صلى الله عليه وآله، يخبره ويسدده، وهو مع الائمة يخبرهم ويسددهم.

ر1 ابو جعفر عليه السلام في قول الله عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " فقال: خلق من خلق الله أعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يخبره ويسدده، وهو مع الائمة من بعده.

ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم إلا قليلا " قال: هو خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل. كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوفقه وهو معنا أهل البيت.

ر1 أبو بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام " عن الروح قل الروح من أمر ربي " فقال أبو عبد الله عليه السلام: خلق أعظم من جبرئيل وميكائيل وهو مع الائمة يفقههم، قلت: " ونفخ فيه من روحه " قال: من قدرته.

ر1هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: " يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي " قال: خلق أعظم من خلق جبرئيل وميكائيل لم يكن مع أحد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه وآله، وهو مع الائمة يوفقهم ويسددهم، وليس كل ما طلب وجد .

ر1 قال الرضا عليه السلام : إن الله عزوجل قد هداكم ونور لكم ، وقد كان أبو عبد الله عليه السلام يقول : إنما هو مستقر ومستودع فالمستقر الايمان الثابت ، والمستودع المعار أتستطيع أن تهدي من أضل الله

ر2 قال الرضا عليه السلام : إن جعفرا عليه السلام كان يقول : " فمستقر ومستودع " فالمستقر ما ثبت من الايمان ، و المستودع المعار ، وقد هداكم الله لامر جهله الناس ، فاحمدوا الله على ما من عليكم به

الاسلام دين الهداية : ان الله تعالى لا يرضى الاختلاف في الكتاب وانه شقاق قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)

الاسلام دين الهداية : انه الله تعالى يهدي المؤمنين الى الحق عند الاختلاف قال تعالى (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

الاسلام دين الهداية : ان الهداية لا ترتجى لمن يعرف الحق و يخالفه بارادته متعمدا قال تعالى (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

الاسلام دين الهداية : ان الله تعالى يريد ان يهدي المسلمين الى سنن من قبلهم قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

الاسلام دين الهداية : الله لا يرضى لعباده ان يضلهم الشيطان قال تعالى (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

الاسلام دين الهداية : على الانسان ان يقتدي بالمهتدين قال تعالى (أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ

الاسلام دين الهداية : ا ن الله تعالى جعل لكل قوم هاد قال تعالى (وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ

الاسللام دين الهداية : ان الله يهدي للحق قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

الاسلام دين الهداية : ان العالم هو الاحق بالاتباع و لا يصح اتباع من لا يهدي وهو محتاج الى غيره لهداية قال تعالى (قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهِدِّي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ

الاسلام دين الرشاد : ان في الايمان و الاستجابة لله تعالى رشد الانسان قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

الاسلام دين الرشاد : ان الصواب هو ان يؤخذ الشيء من وجهه الشرعي و ليس من غير وجهه الشرعي قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الاسلام دين الاختيار الصائب: ان الهداية– اي الخيار العقلائي الصائب يكون في الايمان والتقوى قال تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ (2) الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ (3) وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآَخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ (4) أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

ان ابليس نخر من الفرح نخرتين حين اكل ادم عليه السلام من التفاحة و حين هبط ادم عليه السلام من الجنة ففي ر1 جميل بن دراج عن عبد الله عليه السلام قال : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة.

ر2 قال حنان بن سدير كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة، فقال له ميسر بياع الزطي: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم. قال: ومن هم ؟ قلت: أبو الخطاب وأصحابه، وكان متكئا فجلس فرفع أصبعه إلى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، وأنه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدوا وعشيا، ثم قال: أما والله إني لانفس على أجساد اصليت معه النار.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : وقد ذكر عنده أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب ولعن أصحابه ولعن الشاكين في لعنه ولعن من وقف في ذلك وشك فيه. ثم قال: هذا أبو الغمرو وجعفر بن واقد وهاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس فصاروا دعاة يدعون الناس إلى ما دعا

إليه أبو الخطاب لعنه الله ولعنهم معه ولعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتحرجن من لعنهم لعنهم الله فإن الله قد لعنهم.

الاسلام دين الاستقامة : ان الله تعالى يهدي المؤمنين الى الدين المستقيم و العقيدة المستقيمة في نظر العقلاء فلا يرى فيها العاقل المنصف الا الخير و الصواب قال تعالى (وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

ر1 زرارة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت : خاص أو عام ؟ قال : عام يسمع كل قوم بلسانهم ، قلت : فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه ؟ قال : لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس.

ان من يؤثر هوى الله تعالى على هواه يجعل همه في اخرته ففي ر1 عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل يقول : بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففت عنه ضيعته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر

ان من يؤثر هوى الله تعالى على هواه ضمن السماوات و الارض رزقه ففي ر1 عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل يقول : بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي

لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففت عنه ضيعته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر

الاوصياء عليهم السلام اوصا شيعتهم باحياء امرهم وترحموا لمن يحيي امرهم ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

ر1 داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم ، والقول فيهم والوقيعة ، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ، ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة.

ر1 شعيب العقرقوفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها) إلى آخر الاية ، فقال : إنما عني بهذا أن إذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ، ويقع في الائمة ، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان.

ر1 عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله.

ر2 غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة.

ان شر الامور محدثاتها و كل بدعة ضلالة ففي يستحب ذكر الساعة و التذكير بها و التاكيد على قربها ففي ر2 غياث بن إبراهيم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله إذا خطب حمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأفضل الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله، وشر الامور محدثاتها، وكل بدعة ضلالة، ويرفع صوته، وتحمار وجنتاه، ويذكر الساعة وقيامها، حتى كأنه منذر جيش يقول: صبحتكم الساعة، مستكم الساعة ثم يقول: " بعثت أنا والساعة كهاتين – ويجمع بين سبابتيه – من ترك مالا فلاهله، ومن ترك دينا فعلي وإلي

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : رن إبليس أربع رنات : أولهن يوم لعن ، وحين اهبط إلى الأرض ، وحين بعث محمد صلى الله عليه وآله على حين فترة من الرسل ، وحين انزلت ام الكتاب ، ونخر نخرتين : حين أكل آدم من الشجرة ، وحين اهبط من الجنة.

ان المبتدع دينا لا يتوب الله عليه حتى يرد من تبعه عما دعاه اليه ففي ر1 هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رجل في الزمن الاول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها ، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها . فأتاه الشيطان فقال له : يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها أفلا أدلك على شئ تكثر به دنياك ويكثر به تبعك ؟ قال : بلى قال : تبتدع دينا وتدعو إليه الناس . ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا ثم أنه فكر فقال : ما صنعت ؟ ابتدعت دينا ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فارده عنه ، فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم : إن الذي دعوتكم إليه باطل ، وإنما ابتدعته ، فجعلوا يقولون : كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك . فرجعت عنه ، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدا ثم

جعلها في عنقه ، وقال : لا احلها حتى يتوب الله عزوجل علي . فأوحى الله عزوجل إلى نبي من الانبياء قل لفلان : وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ، ما استجبت لك ، حتى ترد من مات إلى ما دعوته إليه فيرجع عنه.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أبى الله أن يعرف باطلا حقا، أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا، لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا، لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل. ") اقول الكفر هنا في قبال الايمان أي العقيدة السليمة وليس قبال الاسلام.

من الكفر ان يبتدع المرأ شيئا فيتولى عليه و يتبرا ممن خالفه ففي ر1 الحلبي ، قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يكون به العبد كافرا ؟ قال : أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه.

ان من الكفر من خالف الحق و برئ ممن خالفه وقال بغير قوله ففي ر1 بريد العجلي قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : ما أدنى ما يصير به العبد كافرا ؟ قال : فأخذ حصاة من الارض فقال : أن يقول لهذه الحصاة : إنها نواة ، ويبرء ممن خالفه على ذلك ، ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله ، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعلم .

ان الشيطان عدو مبين للانسان قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168(

ان الشيطان وسوس لادم عليه السلام و زوجته و غرهما قال تعالى (فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ (20) وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ (21) فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ (22

ان الشيطان يرى الانسان لكن الانسان لا يراه قال تعالى (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ

الله تعالى ينضح قلب المؤمن بالحكمة ر1 عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: الله خلق قلوب المؤمنين مطوية مبهمة على الايمان فإذا أراد استنارة مافيها نضحها بالحكمة، وزرعها بالعلم، وزارعها والقيم عليها رب العالمين.

على نالمؤمن تعهد القران وتعلمه ر1 عن يحيى الحلبي، عن عبدالله بن مسكان، عن يعقوب الاحمر قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنه أصابتني هموم وأشياء لم يبق شئ من الخير إلا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن لقد تفلت مني طائفة منه، قال: ففزع عند ذلك حين ذكرت القرآن ثم قال: إن الرجل لينسي السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فيقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت؟ فتقول: انا سورة كذا وكذا ضيعتني وتركتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذا الدرجة، ثم أشار بأصبعه ثم قال: عليكم بالقرآن فتعلموه فإن من الناس من يتعلم القرآن ليقال فلان قارئ ومنهم من يتعلمه فيطلب به الصوت فيقال فلان حسن الصوت، وليس في ذلك خير ومنهم من يتعلمه فيقوم به في ليله ونهاره لا يبالي من علم ذلك ومن لم يعلمه.

من يقرا بمشقة له اجران ففي ر1 عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الذي يعالج القرآن ويحفظه بمشقة منه وقلة حفظ له أجران.

الحافظ للقران مع السفرة الكاتبين ر1 عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السفرة الكرام البررة .

ان القران زاجر وامر ر2 عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إن القرآن زاجر وآمر يأمر بالجنة ويزجر عن النار.

ان الرسول كان يستعمل كل شيء لهداية اصحابه و تثبيتهم ففي ر1قال ابو عبد الله عليه السلام : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه واله محمد رسول الله صلى الله عليه واله.

ر1 عن ابي الحسن عليه السلام في قوله الله ، عزوجل: " ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله " قال: يعني من اتخذ دينه رأيه، بغير إمام من أئمة الهدى.

فصل الاسلام دين الموضوعية

الاسلام دين الموضوعية : ان الله تعالى جعل للذكر مثل حظ الانثيين من الارث لان مهما الذكر في الحياة اكثر من المراة عادة قال تعالى (يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ

الاسلام دين الموضوعية : الرجال قوامون على النساء بما انفقوا قال تعالى (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ)

الاسلام دين الموضوعية :الله تعالى امر باطاعة الله تعالى و الرسول صلى اله عليه و اله و اولي الامر والذين يجب وجدانا وعرفا وعقلا ان يكونوا معصومين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا)

الاسلام دين الموضوعية : ان النفاق و العمل الشيء مسبب لفقدان التوفيق و العون الالهي على الهداية قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

الاسلام دين الموضوعية : امر الله تعالى باتغاء الوسيلة الى الله تعالى قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)

الاسلام دين الموضوعية : على المؤمن ان يكون في ايمانه متوجه الى الله تعالى و قاصدا له و غير متعلق بالجزئيات و الاختلافات قال تعالى (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)

الاسلام دين الموضوعية : لا يصح للانسان الامتناع عن فعل الخير بحجة انه اقسم على ما يمنعه قال تعالى () وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ(

الاسلام دين الموضوعية : ان الهداية لا ترتجى لمن يعرف الحق و يخالفه بارادته متعمدا قال تعالى (كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ)

الاسلام دين الموضوعية : ان الله تعالى رقيب على العباد قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

الاسلام دين الموضوعية : الله تعالى لا يحب الجدال قال تعالى (وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

الاسلام دين الموضوعية : ان الكافرين لن تغني عنهم اموالهم و لا اولادهم من الله شيئا قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا)

الاسلام دين الموضوعية : بان الله تعالى يجازي كل انسان على عمله قال تعالى (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

الاسلام دين الموضوعية : ان على الناس اطاعة الله و رسوله قال تعالى (قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ)

الاسلام دين الموضوعية : اعتبر الله تعالى البلوغ و الرشد في تسليم الاموال لليتامى قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا)

الاسلام دين الموضوعية : جوز الاسلام للقيم على مال اليتيم ن ياكل بالمعروف قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

ان الله تعالى اسكن ادم و زوجته الجنة و نهاهما عن الاكل من شجرة فيها قال تعالى (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35)) و قال تعالى (وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ (35) فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36(

قال تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)

و قال تعالى (وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ)

ر2 قال جعفر عليه السلام : لم يحج النبي صلى الله عليه واله بعد قدومه المدينة إلا واحدة، وقد حج بمكة مع قومه حجات.

ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام: إذا حدث على الامام حدث، كيف يصنع الناس؟ قال: أين قول الله عزوجل: " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قوهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون " قال: هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر، حتى يرجع إليهم أصحابهم.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه." .

ان الشيطان ازل ادم وزوجته فتسبب في اخراجهما من الجنة قل تعالى (فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ (36(

فصل السلام دين المعرفة الحقة

الاسلام دين المعرفة و يطالب ببناء المعارف على البينة و الحقيقة قال تعالى (قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ)

الاسلام دين المعرفة يحتج على الكافرين بانهم ليس لديهم كتب تدعم ادعاءاتعم و افتراءاتهم فيها قال تعالى (وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ و قال تعالى (مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (36) أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ (37) إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ(

ان الله تعالى يبين الحقيقة الصادقة للاشياء قال تعالى (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا)

ان الله تعالى لا يقبل لعباده الوهم و الكافر واهم في ادراكاته و معارفه فهو الاصم و الاعمى قال تعالى (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ)

لو كان القران من عند غير الله لكان فيه اختلاف قال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

ان القران مصدق لما قبله من الكتب السماوية قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ)

ان في القران محكم و متشابه و يجب رد المتشابه الى المحكم اما الذين في قلوبهم مرض فتاولون المتشابه بغية الفتنة قال تعالى (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)

ان الله تعالى يريد بالكتاب ان يبين للمسلمين دينهم قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

ان الله تعالى يبين الحقائق باحسن بيان قال تعالى (وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا

قال تعالى (بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ)

الاسلام يشترط العلم في المعتقدات و الاعمال و لا يقبل ببنائها على الاكاذيب و الافتراءات قال تعالى (وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ)

الاسلام يطالب بالبرهان و بالادلة قال تعالى (أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرُ مَنْ مَعِيَ وَذِكْرُ مَنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ)

الاسلام دين الحق : ان الرسول صلى الله عليه و اله جاء الى الناس بالحق قال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

الاسلام دين الحق : ان افعال العباد في كتاب مسجلة بالحق فلا ريب فيه ولا عوج قال تعالى (وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

الاسلام دين الحق : ان الله تعالى هو الملك الحق قال تعالى (فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

ان الله تعالى لم يحرم الطيبات و ان زينة الدنيا التي اخرج الله لعباده من الطيبات و الرزق هي خالصة للذين امنوا قال تعالى)

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آَمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآَيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

ان الله تعالى حرم الفواحش و البغي و الشرك و القول على الله تعالى بغير علم قال تعالى (قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

ان الله تعالى خلق الناس من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها قال تعالى)

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ(

لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تعالى ففي ر1 محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله.

لا دين لمن دان بفرية باطل على الله تعالى ففي ر1 محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله.

لا دين لمن دان بجحود شيء من ايات الله تعالى ففي ر1 ففي ر1 محمد بن مسلم قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله ، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله ، ولا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله.

ر2 زرارة قال: ذهبت أنا وبكير مع رجل من ولد علي عليه السلام إلى المشاهد حتى انتهينا إلى احد فأرانا قبور الشهداء، ثم دخل بنا الشعب فمضينا معه ساعة حتى مضينا إلى مسجد هناك، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله صلى فيه فصلينا فيه، ثم أرانا مكانا في رأس جبل فقال: إن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فكان يكون فيه ماء المطر، قال زرارة: فوقع في نفسي أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يصعد إلى ما ثم ، فقلت: أما أنا فإني لا أجئ معكم، أنا نائم هيهنا حتى تجيؤا، فذهب هو وبكير، ثم انصرفوا وجاؤا إلي، فانصرفنا جميعا حتى إذا كان الغد أتينا أبا جعفر عليه السلام، فقال لنا: أين كنتم أمس فإني لم أركم، فأخبرناه ووصفنا له المسجد والموضع الذي زعم أن النبي صلى الله عليه وآله صعد إليه فغسل وجهه فيه، فقال أبو جعفر عليه السلام: ما أتى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك المكان قط، فقلت له: يروى

لنا أنه كسرت رباعيته فقال: لا، قبضه الله سليما، ولكنه شج في وجهه فبعث عليا فأتاه بماء في حجفة، فعافه رسول الله صلى الله عليه وآله أن يشرب منه وغسل وجهه.

ر1 قال ابو عبدالله (ع) لابي جعفر الاحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إنما المؤمن الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا سخط لم يخرجه سخطه من قول الحق والذي إذا قدر لم يخرجه قدرته إلى التعدي إلى ما ليس له بحق

ر1 قال رجل لموسى بن جعفر عليهما السلام : جعلت فداك ، إني أريد الخروج فادع لي . فقال : ومتى تخرج ؟ قال : يوم الاثنين ، فقال له : ولم تخرج يوم الاثنين ؟ قال : أطلب فيه البركة ، لان رسول الله صلى الله عليه وآله ولد يوم الاثنين ، فقال : كذبوا ، ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الجمعة ، وما من يوم أعظم شوما من يوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وانقطع فيه وحي السماء وظلمنا فيه حقنا ، ألا أدلك على يوم سهل ألان الله لداوود فيه الحديد ؟ فقال الرجل : بلى جعلت فداك ، فقال : اخرج يوم الثلثاء.

ر2 قال ابو جعفر عليه السلام : أربع من قواصم الظهر، منها إمام يعصي الله ويطاع أمره.

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله: أراكم من خلفي كما أراكم بين يدي، لتقيمن صفوفكم أو ليخالفن الله بين قلوبكم.

ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام: كان علي بن أبي طالب عليه السلام عالم هذه الامة، والعلم يتوارث، وليس يمضي منا أحد حتى يرى من ولده من يعلم علمه ولا تبقى الارض يوما بغير إمام منا تفزع إليه الامة، قلت: يكون إمامان ؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت لا يتكلم حتى يمضي الاول.

ر 1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة . صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

ان الرؤيا قد تكون اخبارا بالحق ففي ر 1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن رجلا كان على أميال من المدينة ، فرأى في منامه ، فقيل له : انطلق فصل على أبي جعفر ، فإن الملائكة تغسله في البقيع . فجاء الرجل فوجد أبا جعفر عليه السلام قد توفي.

ان الله تعالى لم يجعل في حرام شفاء ففي ر1 معاوية بن عمار ، قال : سأل رجل أبا عبد الله عن دواء عجن بالخمر يكتحل ؟ فقال : أبو عبد الله عليه السلام : ما جعل الله عزوجل في حرام شفاء.

ان المرض طريقه شارع الى الجسد وانما ينظر متى يؤمر فياخذ بالسجد أي ان في الجسد عوامل المرض من مورثات مثلا و يكون ظهور المرض مسالة وقت و لعوامل مساعدة ففي ر1 أبي أيوب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينظر متى يؤمر به فيأخذه .

ر1محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت أستأمر في استيلادها، فورد استولدها، ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت.

ان كل شيء كان ماء ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر .

ان عرش الله تعالى كان على الماء ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ،

وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

ر1قال أبو عبد الله (ع) : تصدق واخرج أي يوم شئت.

ان الله تعالى امر الماء فاضطرم ثم امر النار فخمدت فارتفع خمودها دخانا فخلق السماوات من الدخان و خلق الارض من الرماد ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

ان الريح هي جند الله الاكبر ففي ر1 محمد بن مسلم ، قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام : كان كل شئ ماء ، وكان عرشه على الماء ، فأمر الله عزوجل الماء فاضطرم نارا ، ثم أمر النار فخمدت ، فارتفع من خمودها دخان ، فخلق الله السماوات من ذلك الدخان ، وخلق الارض من الرماد ، ثم اختصم الماء والنار و الريح ، فقال الماء : أنا جند الله الاكبر ، وقال الريح : أنا جند الله الاكبر ، وقالت النار : أنا جند الله الاكبر ، فأوحى الله عزوجل إلى الريح : أنت جندي الاكبر

ان السماوات و الارض و كل شيء في الكرسي ففي ر1 الفضيل ، قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل (وسع كرسيه السماوات والارض) قال : يا فضيل السماوات والارض وكل شئ في الكرسي.

اكثار الانسان من ذكر الموت يجعله زاهدا في الدنيا ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : حدثني بما انتفع به ، فقال : يابا عبيدة أكثر ذكر الموت ، فانه لم يكثر إنسان ذكر الموت إلا زهد في الدنيا.

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله خلق الاسلام ، فجعل له عرصة ، وجعل له نورا ، وجعل له حصنا ، وجعل له ناصرا : فأما عرصته فالقرآن ، وأما نوره فالحكمة ، وأما حصنه فالمعروف ، وأما أنصاره فأنا وأهل بيتي وشعيتنا ، فأحبوا أهل بيتي وشيعتهم وأنصارهم فانه لما اسري بي إلى السماء الدنيا فنسبني جبرئيل عليه السلام لاهل السماء استودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب الملائكة فهو عندهم وديعة إلى يوم القيامة ، ثم هبط بي إلى أهل الارض ، فنسبني إلى أهل الارض فاستودع الله حبي وحب أهل بيتي وشيعتهم في قلوب مؤمني امتي ، فمؤمنو امتي يحفظون وديعتي في أهل بيتي إلى يوم القيامة ألا فلو أن الرجل من امتي عبد الله عزوجل عمره أيام الدنيا ثم لقي الله عزوجل مبغضا لاهل بيتي وشيعتي ما فرج الله صدره إلا عن نفاق.

ر1 علي بن محمد قال: باع جعفر فيمن باع صبية جعفرية كانت في الدار يربونها، فبعث بعض العلويين وأعلم المشتري خبرها فقال المشتري: قد طابت نفسي بردها وأن لا أرزأ من ثمنها شيئا، فخذها، فذهب العلوي فأعلم أهل الناحية الخبر فبعثوا إلى المشتري بأحد وأربعين دينارا وأمروه بدفعها إلى صاحبها.

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام): كان بين الحسن والحسين (عليهما السلام) طهر، وكان بينهما في الميلاد ستة أشهر وعشرا.

ر1 سمع ابو عبد الله (عليه السلام) يذكر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عق عن الحسن (عليه السلام) بكبش، وعن الحسين (عليه السلام) بكبش وأعطى القابلة شيئا وحلق رؤوسهما يوم سابعهما، ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لما قبض أمير المؤمنين عليه السلام قام الحسن بن علي عليه السلام في مسجد الكوفة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال: أيها الناس إنه قد قبض في هذ الليلة رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الآخرون، إنه كان لصاحب راية رسول الله صلى الله عليه وآله، عن يمينه جبرئيل وعن يساره ميكائيل، لا ينثني حتى يفتح الله له والله ما ترك بيضاء ولا حمراء إلا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه، أراد أن يشتري بها خادما لاهله. والله لقد قبض في الليلة التي فيها قبض وصي موسى يوشع بن نون والليلة التي عرج فيها بعيسى ابن مريم، والليلة التي نزل فيها القرآن.

ر1 عن ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أبو سعيد الخدري فقال : كان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وكان مستقيما ، قال : فنزع ثلاثة أيام فغسله أهله ثم حملوه إلى مصلاه فمات فيه.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلا ولقلبه اذنان في جوفه : اذن ينفث فيها الوسواس الخناس ، واذن ينفث فيها الملك ، فيؤيد الله المؤمن بالملك ، وذلك قوله " وأيدهم بروح منه "

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن للقلب اذنين روح الايمان يساره بالخير ، والشيطان يساره بالشر فأيهما ظهر على صاحبه غلبه.

ر1 عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل: " ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة " قال: ولد الولد نافلة.

ر 1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل : " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه واله كان يتوب إلى الله عزوجل ويستغفره في كل يوم وليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله عزوجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب.

ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام في خطبة له يذكر فيها حال النبي صلى الله عليه واله والائمة عليهم السلام وصفاتهم: فلم يمنع ربنا لحلمه وأناته وعطفه ما كان من عظيم جرمهم وقبيح أفعالهم أن انتجب لهم أحب أنبيائه إليه، وأكرمهم عليه، محمد بن عبد الله صلى الله عليه واله في حومة العز مولده، وفي دومة الكرم محتده ، غير مشوب حسبه، ولا ممزوج نسبه، ولا مجهول عند أهل العلم صفته، بشرت به الانبياء في كتبها، ونطقت به العلماء بنعتها، و تأملته الحكماء بوصفها، مهذب لا يداني، هاشمي لا يوازي أبطحي لا يسامي، شيمته الحياء، وطبيعته السخاء، مجبول على أوقار النبوة وأخلاقها، مطبوع على أوصاف الرسالة وأحلامها، إلى أن انتهت به أسباب مقادير الله إلى أوقاتها، وجرى بأمر الله القضاء فيه إلى نهاياتها، أداه محتوم قضاء الله إلى غاياتها، تبشر به كل امة من بعدها، ويدفعه كل أب إلى أب من ظهر إلى ظهر، لم يخلطه في عنصره سفاح، ولم ينجسه في ولادته نكاح، من لدن آدم عليه السلام إلى أبيه عبد الله في خير فرقة، وأكرم سبط، وأمنع رهط وأكلا حمل، وأودع حجر، اصطفاه الله وارتضاه واجتباه، وآتاه من العلم مفاتيحه، ومن الكرم ينابيعه، ابتعثه رحمة للعباد، وربيعا للبلاد، وأنزل الله إليه الكتاب، فيه البيان والتبيان: " قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون " قد بينه للناس ونهجه بعلم قد فصله، ودين قد أوضحه، وفرائض قد أوجبها، وحدود حدها للناس وبينها، وامور قد كشفها لخلقه و أعلنها، فيها دلالة إلى النجاة، ومعالم تدعو إلى هداه، فبلغ رسول الله صلى الله عليه واله ما أرسل به، وصدع بما أمر، وأدى ما حمل من أثقال النبوة، وصبر لربه، وجاهد في سبيله،

و نصح لامته، ودعاهم إلى النجاة، وحثهم على الذكر، ودلهم على سبيل الهدى بمناهج و دواع أسس للعباد أساسها، ومنار رفع لهم أعلامها، كيلا يضلوا من بعده، وكان بهم رؤفا رحيما

للكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم ففي ر1 ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قال : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

ر1 قال الرضا عليه السلام لرجل: أي شئ السكينة عندكم ؟ فلم يدر القوم ما هي، فقالوا: جعلنا الله فداك ماهي ؟ قال: ريح تخرج من الجنة طيبة، لها صورة كصورة الانسان، تكون مع الانبياء عليهم السلام وهي التي انزلت على إبراهيم عليه السلام حين بنى الكعبة فجعلت تأخذ كذا وكذا ويبني الاساس عليها.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : السكينة الايمان.

ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية.

ر1 أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز و جل: " وآتيناه أهله ومثلهم معهم " قلت: ولده كيف أوتي مثلهم معهم ؟ قال: احيي له من ولده الذين كانوا ماتوا قبل ذلك بآجالهم مثل الذين هلكوا يومئذ.

ان من يؤثر هوى الله تعالى على هواه يجعل غناه في نفسه ففي ر1 عبيدة الحذاء ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله عزوجل يقول : بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلا جعلت غناه في نفسه ، وهمه في آخرته ، وكففت عنه ضيعته ، وضمنت السماوات والارض رزقه ، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر.

الايمان فوق الاسلام بدرجة ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

التقوى فوق الايمان بدرجة و الايمان فوق الاسلام بدرجة ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

اليقين فوق التقوى بدرجة و التقوى فوق الايمان بدرجة و الايمان فوق الاسلام بدرجة ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : " ونادى نوح ابنه " أي ابنها وهي لغة طي.

ر2 سئل ابو الحسن الرضا عليه السلام عن الذبيح إسماعيل أو إسحاق ؟ فقال: إسماعيل أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " وبشرناه بإسحق " ؟

التفصيل المعتبر هو المبني على العلم قال تعالى (وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَصَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

ان المعرفة الحقة هي المستندة الى الحق و لا يضر رفض المنكرين قال تعالى (وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) و قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ) و قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)

ان الدعوة الاسلامية مبنية على الحقائق الظاهرة التي لا ريب فيها قال تعالى(تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ) و قال تعالى (أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ) و قال تعالى (وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

ان تشخيص الضال او المهتدي لا بد ان تستند الى الله تعالى و لا عبرة براي لا يستند الى الله تعالى قال تعالى (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) و قال تعالى (وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ) و قال تعالى (وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ)

لا بد من التسليم لما يصطفيه الله تعالى فانه اعلم بما يختار قال تعالى (اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ) و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

الاسلام دين الحقيقة قال تعالى َ(إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) و قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ و قال تعالى (فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ(

ان العقيدة الاسلامية ذات واقعية مدعومة بالدلائل والتجربة قال تعالى (سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)

ان المعارف الاسلامية معارفة راسخة جلية للوجدان و العقلاء قال تعالى (وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ (49) وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ (50) وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ) و قال تعالى (فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ

الاسلام هو الحق وهو العقيدة الحقة قال تعالى (الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدً) و قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ) و قال تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ) و قال تعالى (لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)

القران يهدي الى الحقيقة و الاستقامة قال تعالى (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ)

الاسلام دين الحقيقة فلا يعتبر بالظنون قال تعالى (وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا) و قال تعالى (وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ)

ان اهل الكتاب لبسوا الحق بالباطل قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

ان الدنيا قد زينة للذين كفروا قال تعالى (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

ان الله تعالى خلق ما في الارض جميعا لاجل الانسان قال تعالى (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (29(

ان الله تعالى اخبر للملائكة بجعل ادم عليه السلام خليفة فاستفهموا عن ذلك مع علم لهم ان الانسان سيسفك الدماء قال تعالى (وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ (30 (

ان الله تعالى علم ادم عليه السلام الاسماء كلها قال تعالى (وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (31) قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ (32) قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ (33(

ان الله تعالى قال للملائكة اسجدوا لادم عليه السلام قال تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34(

ان الملائكة سجدوا لادم عليه السلام الا ابليس ابى و كان من الكافرين قال تعالى (قال تعالى (وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ (34(

ان الله تعالى جعل البيت مثابة لناس و امنا قال تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125(

ان الله امر عباده باتخا مقام ابراهيم عليه السلام مصلى قال تعالى (وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ (125(

ر1 الازدي قال : دخلت أنا وأبو بصير ، على أبي عبد الله عليه السلام وعلي بن عبد العزيز معنا فقلت لابي عبد الله عليه السلام : أنت صاحبنا ؟ فقال : إني لصاحبكم ! ؟ ثم أخذ جلدة عضده فمدها ، فقال : أنا شيخ كبير ، وصاحبكم شاب حدث.

ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قدام هذا الامر قتل بيوح قلت : وما البيوح ؟ قال : دائم لا يفتر .

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلاث وعشرين مضين من شهر رمضان

ر2 ابن أسباط قال : قلت لابي الحسن عليه السلام : جعلت فداك إن ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة ، عن زيد العمي ، عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال : يقوم القائم بلا سفياني ؟ إن أمر القائم حتم من الله ، وأمر السفياني

حتم من الله ، ولا يكون قائم إلا بسفياني ، قلت : جعلت فداك فيكون في هذه السنة ، قال : ما شاء الله قلت : يكون في التي يليها قال : يفعل الله ما يشاء.

ان الذنب قد يمنع اجابة الدعاء ففي ر1 محمد بن مسلم ، عن ابي جعفر عليه السلام قال : إن العبد يسأل الله الحاجة فيكون من شأنه قضاؤها إلى أجل قريب أو إلى وقت بطيئ فيذنب العبد ذنبا فيقول الله تبارك وتعالى للملك : لا تقض حاجته واحرمه إياها ، فانه تعرض لسخطي واستوجب الحرمان مني.

ان الذنب قد يحرم المؤمن من الرزق ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق

ان التقية في كل شيء اضطر الانسان اليه ففي ر1 محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شئ ، وكل شئ اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له.

كلما اقترب زمن ظهور صاحب الامر عليه السلام اشتدت التقية ففي ر2 محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلما تقارب هذا الامر كان أشد للتقية

التقية من الايمان و هي دين الائمة الاوصياء عليهم السلام ففي ر1 معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له.

من التقية التدين بحديثهم عليهم السلام الذي يختصون به و كتمانه عن مخالفيهم ففي ر1 عبد الله بن أبي يعفور قال سمعت أبا عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله

عزوجل فيما بينه وبينه ، فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة ، وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا ، وينزع الله عزوجل ذلك النور منه.

ر1 فال ابو عبد الله عليه السلام : صار السعي بين الصفا والمروة لان إبراهيم عليه السلام عرض له إبليس فأمره جبرئيل عليه السلام فشد عليه، فهرب منه فجرت به السنة، يعني به الهرولة.

ر1 سئل الامام موسى بن جعفر عليه السلام عن رمي الجمار لم جعل ؟ فقال: لان إبليس اللعين كان يتراءى لابراهيم عليه السلام في موضع الجمار فرجمه إبراهيم فجرت السنة بذلك.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : أول من رمى الجمار آدم عليه السلام، وقال: أتى جبرئيل إبراهيم عليه السلام وقال: ارم يا إبراهيم، فرمى جمرة العقبة وذلك أن الشيطان تمثل له عندها.

ر1 أحمد بن إسحاق قال: دخلت علي أبي محمد العسكري عليه السلام فقال: يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب ؟ فقلت له: يا سيدي ! لما ورد الكتاب لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال: بالحق، فقال: يا أحمد أما علمتم أن الارض لا تخلو من حجة، وأنا ذلك الحجة، أو قال: أنا الحجة.

ر1 قال ابو محمد عليه السلام : ما مني أحد من آبائي بما منيت به من شك هذه العصابة في، فإن كان هذا الامر أمرا اعتقدتموه ودنتم به إلى وقت ثم ينقطع فللشك موضع، وإن كان متصلا ما اتصلت امور الله عز وجل فما معنى هذا الشك ؟

ر1 محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه سئل أتكون الامامة في عم أو خال؟ فقال: لا، فقلت: ففي أخ؟ قال: لا، قلت: ففي من؟ قال: في ولدي، وهو يومئذ لا ولد له.

ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لا تجتمع الامامة في أخوين بعد الحسن والحسين إنما هي في الاعقاب وأعقاب الاعقاب.

ان اهل الكتاب كتموا الحق وهم يعلمون قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) و قال تعالى (قال تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ(

ان الله تعالى لا يقبل بتلبيس الحق بالباطل قال تعالى (وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ) و قال تعالى (يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

ان الحق لا يجوز عليه الاختلاف قال تعالى (ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَّلَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ)

الاسلام قائم على الهداية العقلائية و لا يقبل أي اشكال الضلال قال تعالى (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ)و قال تعالى (ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ) و قال تعالى (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ)

الاسلام دين نور تدل على الخير و يهدي الى الصواب قال تعالى (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) و قال تعلى (قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ)

الاسلام دين الاستقامة العرفية العقلائية قال تعالى (وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) و قال تعالى (إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ)

ان الله تعالى ينصر الحق و يزهق الباطل قال تعالى (بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ)و قال تعالى (ان الله تعالى يمحو الباطل و يحق الحق و الحمد لله على نصره قال تعالى (وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ(

الاسلام دين المنفعة الحقة قال تعالى (أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ)

العقيدة الاسلامية عقيدة الحق الخالي من العوج بكل المقاييس العامة و الخاصة العرفية و الاختصاصية قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا)

)

ليس بمقدور العباد الاتيان بمثل القران قال تعالى ((وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (23) فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ(

ر1 قال الرضا عليه السلام : كان في الكنز الذي قال الله: " وكان تحته كنز لهما " لوح من ذهب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، محمد رسول الله، عجبت لمن أيقن بالموت كيف يفرح ؟ ! وعجبت لمن أيقن بالقدر كيف يحزن ؟ ! وعجبت لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يركن إليها ؟ ! وينبغي لمن غفل عن الله ألا يتهم الله تبارك وتعالى في قضائه ولا يستبطئه في رزقه.

ر1 قال الرضا عليه السلام: أتدري لم سميت الطائف الطائف ؟ قلت: لا، قال: لان الله عزوجل لما دعاه إبراهيم عليه السلام أن يزرق أهله من الثمرات أمر بقطعة من الاردن فسارت

بثمارها حتى طافت بالبيت، ثم أمرها أن تنصرف إلى هذا الموضع الذي سمي الطائف فلذلك سمي الطائف.

الايمان فوق الاسلام بدرجة ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

التقوى فوق الايمان بدرجة و الايمان فوق الاسلام بدرجة ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

اليقين فوق التقوى بدرجة و التقوى فوق الايمان بدرجة و الايمان فوق الاسلام بدرجة ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

الاوصياء عليهم السلام اوصا شيعتهم باحياء امرهم وترحموا لمن يحيي امرهم ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

ر2عن محمد بن مسلم قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: رجل قال لي: اعرف الآخر من الائمة ولا يضرك أن لا تعرف الاول، قال: فقال: لعن الله هذا، فاني ابغضه ولا أعرفه، وهل عرف الآخر إلا بالاول.

ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام: بما يعرف صاحب هذا الامر ؟ قال: بالسكينة والوقار والعلم والوصية.

فصل الاسلام دين الاختبار

قال تعالى (فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ)

قال تعالى (الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ)

قال تعالى (وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ)

قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا)

ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام: بقي الناس بعد عيسى ابن مريم عليه السلام خمسين سنة ومائتي سنة بلا حجة ظاهرة.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان بين عيسى عليه السلام وبين محمد صلى الله عليه وآله خمسمائة عام، منها مائتان وخمسون عاما ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر، قلت: فما كانوا ؟ قال: كانوا مستمسكين بدين عيسى، قلت: فما كانوا ؟ قال: مؤمنين. ثم قال عليه السلام: ولا تكون الارض إلا وفيها عالم.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاثة عليه : إما بعض من يكون معه في الدار يغلق عليه بابه يؤذيه ، أو جاره يؤذيه ، أو من في

طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو أن مؤمنا على قلة جبل لبعث الله عزوجل إليه شيطانا يؤذيه ، ويجعل الله له من إيمانه انسا لا يستوحش معه إلى أحد .

ر 1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله أخذ ميثاق المؤمن على بلايا أربع أشدها عليه مؤمن يقول بقوله يحسده ، أو منافق يقفو أثره ، أو شيطان يغويه ، أو كافر يرى جهاده فما بقاء المؤمن بعد هذا.

ر 1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ملكين هبطا من السماء فالتقيا في الهواء ، فقال أحدهما لصاحبه : فيما هبطت ؟ قال : بعثني الله عزوجل إلى بحر إيل ، أحشر سمكة إلى جبار من الجبابرة اشتهى عليه سمكة في ذلك البحر ، فأمرني أن أحشر إلى الصياد سمك البحر ، حتى يأخذها له ، ليبلغ الله عزوجل غاية مناه في كفره ، ففيما بعثت أنت ؟ قال : بعثني الله عزوجل في أعجب من الذي بعثك فيه : بعثني إلى عبده المؤمن الصائم القائم ، المعروف دعاؤه وصوته في السماء ، لاكفئ قدره التي طبخها لافطاره ، ليبلغ الله في المؤمن الغاية في اختبار إيمانه.

ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن في الجنة منزلة لا يبلغها عبد إلا بالابتلاء

ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أشد الناس بلاء في الدنيا ؟ فقال : النبيون ثم الامثل فالامثل ، ويبتلي المؤمن بعد على قدر إيمانه ، وحسن أعماله ، فمن صح إيمانه ، وحسن عمله ، اشتد بلاؤه ، ومن سخف إيمانه وضعف عمله قل بلاؤه .

الاسلام دين الاختبار : ان الله تعالى يبلي عباده ليرى تحملهم قال تعالى (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ)

ر1عن معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " ثم قال لي: ما الفتنة؟ قلت: جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين، فقال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

ر2 زرارة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن للقائم غيبة قبل أن يقوم قلت : ولم ؟ قال : يخاف وأومأ بيده إلى بطنه . ثم قال : يا زرارة : وهو المنتظر ، وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ، ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول : ما ولد ومنهم من يقول : قد ولد قبل وفاة أبيه بسنتين ، وهو المنتظر غير أن الله تبارك وتعالى يجب أن يمتحن الشيعة ، فعند ذلك يرتاب المبطلون.

فصل الاسلام دين اليقين

قال تعالى (كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (5) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (6) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ) و قال تعالى (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا

ان اقل شيء قسم بين العباد هو اليقين ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : الايمان فوق الاسلام بدرجة ، والتقوى فوق الايمان بدرجة ، واليقين فوق التقوى بدرجة ، ولم يقسم بين العباد شئ أقل من اليقين.

من صحة اليقين ان لا يرضي الناس بسخط الله تعالى ففي ر1 ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فان الرزق لا يسوقه حرص

حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثم قال : إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

من صحة يقين الانسان ان لا يلوم الناس على ما لم يؤته الله تعالى ففي ر 1 ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثم قال : إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

ان الرزق لا يسوقه حرص حريص و لا يرده كره كاره ففي ر 1 ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثم قال : إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

إن الله جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، ففي ر 1 ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثم قال : إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

إن الله جعل الهم والحزن في الشك والسخط ففي ر1 ابن محبوب ، عن أبي ولاد الحناط وعبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من صحة يقين المرء المسلم أن لا يرضي الناس بسخط الله ، ولا يلومهم على ما لم يؤته الله ، فان الرزق لا يسوقه حرص حريص ، ولا يرده كراهية كاره ، ولو أن أحدكم فر من رزقه كما يفر من الموت لادركه رزقه ، كما يدركه الموت ، ثم قال : إن الله بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط.

إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين ففي ر1 هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين .

ر1محمد بن صالح قال: كانت لي جارية كنت معجبا بها فكتبت أستأمر في استيلادها، فورد استولدها، ويفعل الله ما يشاء، فوطئتها فحبلت ثم أسقطت فماتت.

ر1 الحسين بن محمد الاشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ففي ر1 صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن الضار النافع هو الله عزوجل

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : خضب النبي صلى الله عليه وآله ولم يمنع عليا عليه السلام إلا قول النبي صلى الله عليه وآله: تخضب هذه من هذه

لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم الضار النافع هو الله عزوجل ففي ر1 صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يجد عبد طعم الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه ، وأن الضار النافع هو الله عزوجل

ان ابراهيم عليه السلام كان على يقين ولكنه أراد من الله تعالى الزيادة في يقينه ففي ر1 صفوان قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن قول الله لابراهيم : " أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " أكان في قلبه شك ؟ قال : لا ، كان على يقين ولكنه أراد من الله الزيادة في يقينه.

ن الامر ينزل من السماء الى الارض كل يوم كقطر المطر الى كل نفس بما قدر الله تعالى لها من زيادة او نقصان ففي ر1 الازدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ألا إن الامر ينزل من السماء إلى الارض، كل يوم كقطر المطر، إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان، في أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس، أو رأى عند آخر غفيرة فلا تكون له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر تخشعا لها إذ ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزة من قداحه، توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم فذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة والكذب، ينتظر إحدى الحسنيين إما داعي الله فما عند الله خير له، وإما رزق الله فإذا هوذ وأهل ومال، ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الاخرة، وقد يجمعهما الله

انالمؤمن ينتظر احدى الحسنيين داعي الله تعالى او رزق الله سبحانه ففي ر1 الازدي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: سمعته يقول: ألا إن الامر ينزل من السماء إلى الارض، كل يوم كقطر المطر، إلى كل نفس بما قدر الله لها من زيادة أو نقصان، في أهل أو مال أو نفس، فإذا أصاب أحدكم مصيبة في أهل أو مال أو نفس، أو رأى عند آخر غفيرة فلا تكون له فتنة فان المرء المسلم ما لم يغش دناءة تظهر تخشعا لها إذ ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الذي ينتظر أول فوزة من قداحه، توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم فذلك المرء المسلم البرئ من الخيانة والكذب، ينتظر إحدى الحسنيين إما داعي الله فما عند الله خير له، وإما رزق الله فإذا هوذ و اهل ومال، ومعه دينه وحسبه المال والبنون حرث الدنيا، والعمل الصالح حرث الاخرة، وقد يجمعهما الله.

ر1 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عزوجل: " فلما كتب عليهم القتال تولوا إلا قليلا منهم " قال: كان القليل ستين ألفا.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: إن سليمان عليه السلام قد حج البيت في الجن والانس والطير والرياح، وكسا البيت القباطي. ان الذي احضر عرش بلقيس لسليمان عليه السلام كان ذلك بتكلمه باسم الله الاعظم فخفست الارض التي بين عرشها و كرسي سليمان حتى التقت القطعاتن فاجتر العرش

الاوصياء عليهم السلام اوصا شيعتهم باحياء امرهم وترحموا لمن يحيي امرهم ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : طلب أبو ذر رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له: إنه في حائط كذا وكذا، فمضى يطلبه فدخل إلى الحائط والنبي صلى الله عليه واله نائم، فأخذ عسيبا يابسا وكسره ليستبرئ به نوم رسول الله صلى الله عليه واله، قال: ففتح النبي صلى الله عليه واله عينه وقال: أتخدعني عن نفسي يا أبا ذر ؟ أما علمت أني أراكم في منامي كما أراكم في يقظتي .

ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : احتبس القمر عن بني إسرائيل، فأوحى الله جل جلاله إلى موسى عليه السلام: أن أخرج عظام يوسف من مصر، ووعده طلوع القمر إذا أخرج عظامه، فسأل موسى عمن يعلم موضعه، فقيل له: ههنا عجوز تعلم محله، فبعث إليها فاتي بعجوز مقعدة عمياء، فقال لها: أتعرفين موضع قبر يوسف ؟ قالت: نعم، قال: فأخبريني به ؟ قالت لا حتى تعطيني أربع خصال: تطلق لي رجلي، وتعيد إلي شبابي، وتعيد إلي بصري، وتجعلني معك في الجنة، قال: فكبر ذلك على موسى، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى أعطها ما سألت فإنك إنما تعطي علي، ففعل فدلته عليه فاستخرجه من شاطئ النيل في صندوق مرمر، فلما أخرجه طلع القمر فحمله إلى الشام، فلذلك يحمل أهل الكتاب موتاهم إلى الشام.

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى أن يحمل عظام يوسف عليه السلام، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت لا والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها .

ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي

أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

ر1 علي بن محمد قال: خرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد أشهر دعا الوزير الباقطائي فقال له: الق بني الفرات والبرسيينوقل لهم: لا يزوروا مقابر قريش فقد أمر الخليفة أن يتفقد كل من زار فيقبض [عليه] .

ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : إن بلغكم عن صاحبكم غيبة فلا تنكروها.

ر2 قال أبوعبدالله عليه السلام: للقائم غيبتان: إحداهما قصيرة والاخرى طويلة، الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته، والاخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه .

ان الله تعالى يكفي من لا يخاف في الحق لومة لائم فان الله يكفيه من اذى و بغي الباغي ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم الله من آذاكم و بغى عليكم،

ر1 قال الرضا (عليه السلام) في تفسير " والليل إذا يغشى " قال: إن رجلا من الانصار كان لرجل في حائط نخلة وكان يضربه، فشكا ذلك إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فبلغ ذلك رجلا من الانصار يكنى أبا الدحداح جاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه (صلى الله عليه وآله) " وما خلق الذكر والانثى * إن سعيكم لشتى * فأما من أعطى " يعني النخلة " واتقى * وصدق بالحسنى " بوعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) " فسنيسره لليسرى * وما يغني عنه ماله إذا تردى * إن علينا للهدى " فقلت له: قول الله تبارك وتعالى: " إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من

يشاء، فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وإنهم إذا نظروا من وجه النظر أدركوا، فأنكر ذلك وقال: فما هؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون هو خيرا ممن هو منه هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، و قرابتهم قرابتهم وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): لو استطاع الناس لاحبونا.

من أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ففي ر1 أبي أسامة زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عزوجل عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه.

من لم ير لله عزوجل عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه ففي ر1 أبي أسامة زيد ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه حسرات على الدنيا ، ومن أتبع بصره ما في أيدي الناس كثر همه ولم يشف غيظه ومن لم ير لله عز و جل عليه نعمة إلا في مطعم أو مشرب أو ملبس فقد قصر عمله ودنا عذابه.

من اصبح وأمسى والدنيا أكبر همه ، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه ، وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له ففي ر1 عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اصبح وأمسى والدنيا أكبر همه ، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه ، وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له ، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه ، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره

من أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه ، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره ففي ر1 عبد الله بن أبي يعفور ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : من اصبح وأمسى والدنيا أكبر همه ، جعل الله تعالى الفقر بين عينيه ، وشتت أمره ولم ينل من الدنيا إلا ما قسم له ، ومن أصبح وأمسى والآخرة أكبر همه ، جعل الله تعالى الغنى في قلبه وجمع له أمره

ان الدنيا دار فناء فعلى العاقل لاان يزهد فيها ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا

ان الاخرة دار البقاء فعلى الانسان ان يكون من الفائزين فيها ففي ر1 ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : نزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) على رجل في الجاهلية فأكرمه، فلما بعث محمد (صلى الله عليه وآله) قيل له: يا فلان ما تدري من هذا النبي المبعوث ؟ قال: لا، قالوا: هذا الذي نزل بك يوم كذا وكذا فأكرمته، فأكل كذا وكذا، فخرج حتى أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله تعرفني ؟ فقال: من أنت ؟ قال: أنا الذي نزلت بي يوم كذا وكذا في مكان كذا وكذا فأطعمتك كذا وكذا، فقال: مرحبا بك سلني، قال: ثمانين ضائنة برعاتها، فأطرق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ساعة ثم أمر له بما سأل، ثم قال للقوم: ما كان على هذا الرجل أن يسأل سؤال عجوز بني إسرائيل ؟ قالوا: يا رسول الله وما

سؤال عجوز بني إسرائيل قال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى موسى (عليه السلام) أن يحمل عظام يوسف (عليه السلام)، فسأل عن قبره فجاءه شيخ فقال: إن كان أحد يعلم ففلانة، فأرسل إليها فجاءت فقال: أتعلمين موضع قبر يوسف ؟ فقالت: نعم، قال: فدليني عليه ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه إلا أن تحكمني قال: ولك الجنة، قالت: لا، والله لا أدلك عليه حتى تحكمني، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ما يعظم عليك أن تحكمها ؟ قال: فلك حكمك، قالت: أحكم عليك أن أكون معك في درجتك التي تكون فيها، قال (صلى الله عليه وآله)، فما كان على هذا أن يسألني أن يكون معي في الجنة.

من اشتاق الى الدنيا هانت عليه الشهوات ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب.

من اشفق من النار رجع عن المحرمات ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب .

ان من زهد في الدنيا هانت عليه المصائب ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب .

المؤمن صاحب يقين بالجنة و النار كمن يرى ان اهل الجنة فيها منعمين و اهل النار فيها معذبين ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

كل ما لا يفيد منفعة في الدين فلا يعتد به ولا يرغب في صحبته ففي ر1 داود الرقي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ، ولا ترغبن في صحبته ، فان كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته.

ان كل ما سوى الله تعالى مضمحل وخيم عاقبته ففي ر1 داود الرقي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ، ولا ترغبن في صحبته ، فان كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته.

اوصى الائمة الاوصياء باظهار البراءة من اهل البدع و اكثار سبهم و الوقيعة فيهم في ر1 داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم ، والقول فيهم والوقيعة ، وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ، ويحذرهم الناس ولا يتعلموا من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة.

على المؤمن ان لا يجالس من يجحد الحق و يكذب به ويقع في الائمة الاوصياء عليم السلام وان كان جالسا معه فصدر منه ذلك فعليه القيام من عنده ايا كان ففي ر1 شعيب العقرقوفي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وقد نزل عليكم في الكتاب أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزئ بها) إلى آخر الاية ، فقال : إنما عني بهذا أن إذا سمعتم الرجل يجحد الحق ويكذب به ، ويقع في الائمة ، فقم من عنده ولا تقاعده كائنا من كان.

من المعصية الجلوس عند من يسب اولياء الله تعالى ففي ر1 عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قعد عند سباب لاولياء الله فقد عصى الله.

على المؤمن اذا ظلمه احد ان يرضى بانتصار الله له و ان انتصار الله تعالى له خير من انتصاره لنفسه ففي ر2 إسحاق ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام إن في التوراة مكتوبا: ابن آدم ؟ اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق، فإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

ان باليقين تتحق السيطرة العالية على الطبيعة ففي ر1 داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من

شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء.

اتهام النفس بالتقصير تجاه الله تعالى من المعرفة ففي ر1 أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: صلى أمير المؤمنين عليه السلام الفجر، ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد رمح وأقبل على الناس بوجهه فقال: والله لقد أدركت أقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما يخالفون بين جباههم وركبهم، كأن زفير النار في آذانهم، إذا ذكر الله عندهم مادوا كما يميد الشجر، كأنما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قام فما رئي ضاحكا حتى قبض عليه السلام و ر2 الحسن ابن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إن رجلا في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثم قرب قربانا فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما أوتيت إلا منك، وما الذنب إلا لك، قال: فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: ذمك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة.

ان من قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " فإن لك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات ففي ر1 ضريس الكناسي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: مر رسول الله (صلى الله عليه وآله) برجل يغرس غرسا في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلا وأسرع إيناعا وأطيب ثمرا وأبقى ؟ قال: بلى فدلني يا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " فإن لك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل: فإني اشهدك يا رسول الله أن حائطي هذه صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عزوجل آيا من القرآن: " فأما من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره لليسرى"

ان ابو الاوس و الخزرج اسكنهما في المدينة لينصروا رسول الله صلى الله عليه و اله اذا خرج ر2

عن زرعة بن محمد، عن أبي عبدالله (ع) في قول الله عزوجل: " وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا " فقال: كانت اليهود تجد في كتبها أن مهاجر محمد صلى الله عليه وآله ما بين عير واحد فخرجوا يطلبون الموضع فمروا بجبل يسمى حداد فقالوا: حداد وأحد سواء فتفرقوا عنده فنزل بعضهم بتيماء وبعضهم بفدك وبعضهم بخيبر، فاشتاق الذين بتيماء إلى بعض إخوانهم فمر بهم أعرابي من قيس فتكاروا منه وقال لهم: أمر بكم ما بين عير واحد، فقال له: إذا مررت بهما فآذنا بهما، فلما توسط بهم أرض المدينة قال لهم: ذاك عير وهذا احد فنزلوا عن ظهر إبله، وقالوا: قد أصبنا بغيتنا فلا حاجة لنا في إبلك فاذهب حيث شئت وكتبوا إلى إخوانهم الذين بفدك وخيبر: أنا قد أصبنا الموضع فهلموا إلينا، كتبوا إليهم: أنا قد استقرت بنا الدار واتخذنا الاموال وما أقربنا منكم فإذا كان ذلك فما أسرعنا إليكم فاتخذوا بأرض المدينة الاموال فلما كثر أموالهم بلغ تبع فغزاهم فتحصنوا منه فحاصرهم وكانوا يرقون لضعفاء أصحاب تبع فيلقون إليهم بالليل التمر والشعير فبلغ ذلك تبع فرق لهم وآمنهم فنزلوا إليه فقال لهم: إني قد استطبت بلادكم ولا أراني إلا مقيما فيكم فقالوا له: إنه ليس ذاك لك، إنها مهاجر نبي وليس ذلك لاحد حتى يكون ذلك، فقال لهم: إني مخلف فيكم من اسرتي من إذا كان ذلك ساعده ونصره فخلف حيين الاوس والخزرج فلما كثروا بها كانوا يتناولون أموال اليهود وكانت اليهود تقول لهم: أما لو قد بعث محمد ليخرجنكم من ديارنا وأموالنا فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى الله عليه وآله آمنت به الانصار وكفرت به اليهود وهو قول الله عزوجل: " وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاء هم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله عن الكافرين

اذا طلب العبد القدرة لفعل خير بنية صادقة كتب الله له اجره ففي ر1 أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العبد المؤمن الفقير ليقول : يا رب أرزقني حتى أفعل كذا وكذا من البر ووجوه الخير ، فإذا علم الله عزوجل ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الاجر مثل ما يكتب له لو عمله ، إن الله واسع كريم.

فصل الاسلام دين التقوى

قال تعالى (يَا بَنِي آَدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آَيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)

قال تعالى (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)

قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)

قال تعالى () يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ(

قال تعالى ((لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ(

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن أصحابي اولوا النهى و التقى ، فمن لم يكن من أهل النهى والتقى فليس من أصحابي.

من لقي الله تعالى بالورع كان له عند الله تعالى فرجا ففي ر1 أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أعينونا بالورع ، فانه من لقي الله عزوجل منكم بالورع كان له عند الله فرجا ، إن الله عزوجل يقول : " ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " فمنا النبي ، ومنا الصديق ، والشهداء والصالحون .

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام الله الله في القرآن ، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم .

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في بيت ربكم ، فلا يخلو منكم ما بقيتم ، فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف.

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم . الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم . الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار.

ان من علم ان الله تعالى يراه و يسمع ما يقول فيحجزه ذلك عن فعل القبيح فهو ممن خاف مقام ربه ففي ر1داود الرقي ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل " ولمن خاف مقام ربه جنتان " قال : من علم أن الله يراه ويسمع ما يقول ويفعله ويعلم ما يعمله من خير أو شر فيحجزه ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك " الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى

على الانسان ان يكون داعيا للخير بعمله ففي ر1 ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم،: ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع

الائمة عليهم السلام يوصون بالاجتهاد ففي ر1 ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم،: ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع

الائمة عليهم السلام يوصون بالورع ففي ر1 ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم،: ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع

الائمة عليهم السلام يوصون بالصدق ففي ر1 ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كونوا دعاة للناس بالخير بغير ألسنتكم،: ليروا منكم الاجتهاد والصدق والورع

ان من حمدالله على نعمة فقد شكره ففي ر1 معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمدالله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة

ان شكر النعمة بحمده الله تعالى عليه افضل من النعمة ففي ر1 معمر بن خلاد قال: سمعت أبا الحسن صلوات الله عليه يقول: من حمدالله على النعمة فقد شكره وكان الحمد أفضل من تلك النعمة

ان من قال الحمد لله على نعمة فقد ادى شكرها ففي ر1 صفوان الجمال، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال لي: ما أنعم الله على عبد بنعمة صغرت أو كبرت فقال: الحمدلله، إلا أدى شكرها

ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ،

ان احسن المؤمنين عملا اعظمهم بما عندهم رغبة ر1 عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين (ع) قال: كان يقول: إن أحبكم إلى الله عزوجل أحسنكم عملا وإن أعظمكم عند الله عملا أعظمكم فيما عند الله رغبة وإن أنجاكم من عذاب الله أشدكم خشية لله وإن أقربكم من الله أوسعكم خلقا وإن أرضاكم عند الله أسبغكم على عياله وإن أكرمكم على الله أتقاكم لله.

ان الله تعالى يجازي العمل بعشرة اضعافه و الى سبعمائة ضعف و الى ما يشاء الله تعالى ففي ر1عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عزوجل: إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرا إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت

منه شيئا قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال: ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) قول الله تعالى " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون * اولئك عليهم صلوات من ربهم " فهذه واحدة من ثلاث خصال " ورحمة " اثنتان " واولئك هم المهتدون " ثلاث ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسر

ان من اخذ الله تعالى منه شيئا قسرا اعطاه ثلاث خصال وهي صلوات من ربهم و رحمة و انهم مهتدون ففي ر1عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): قال الله عزوجل: إني جعلت الدنيا بين عبادي قرضا فمن أقرضني منها قرضا أعطيته بكل واحدة عشرا إلى سبعمائة ضعف، وما شئت من ذلك، ومن لم يقرضني منها قرضا فأخذت منه شيئا قسرا أعطيته ثلاث خصال لو أعطيت واحدة منهن ملائكتي لرضوا بها مني قال: ثم تلا أبو عبد الله (عليه السلام) قول الله تعالى " الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون * اولئك عليهم صلوات من ربهم " فهذه واحدة من ثلاث خصال " ورحمة " اثنتان " واولئك هم المهتدون " ثلاث ثم قال أبو عبد الله (عليه السلام): هذا لمن أخذ الله منه شيئا قسرا.

الائمة اوصوا اتباعهم بالورع والاجتهاد ففي ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك.

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عزوجل ، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم ، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم ،

من نصر الله تعالى للمؤمن ان يرى ان عدوه عاملا بمعاصي الله تعالى ففي ر1 قتيبة الاعشى عن أبي عبد الله (عليه السلام). قال : حسب المؤمن من الله نصرة أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عزوجل.

ان الفقرمع الحفاظ على العبادة خير من الغنى مع تضييعها ففي ر1 هشام بن سالم عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كان على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازما لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عند مواقيت الصلاة كلها، لا يفقده في شئ منها، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يرق له وينظر إلى حاجته وغربته، فيقول: يا سعد لو قد جاءني شئ لاغنيتك، قال: فأبطأ ذلك على رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاشتد غم رسول الله (صلى الله عليه وآله) لسعد، فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من غمه لسعد، فأهبط عليه جبرئيل ومعه درهمان فقال له: يا محمد إن الله عزوجل قد علم ما قد دخلك من الغم بسعد أفتحب أن تغنيه ؟ فقال: نعم، فقال له: فهاك هذين الدرهمين فأعطهما إياه، ومره أن يتجر بهما، قال: فأخذهما رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم خرج إلى صلاة الظهر، وسعد قائم على باب حجرات رسول الله (صلى الله عليه وآله) ينتظره، فلما رآه رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: يا سعد أتحسن التجارة ؟ فقال له سعد: والله ما أصحبت أملك مالا أتجر به، فأعطاه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الدرهمين وقال له: اتجر بهما وتصرف لرزق الله تعالى، فأخذهما سعد ومضى مع النبي (صلى الله عليه وآله) حتى صلى معه الظهر والعصر، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتما يا سعد، قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئا إلا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئا بدرهمين إلا باعه بأربعة، وأقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه و ماله وعظمت تجارته، فاتخذ على باب المسجد موضعا وجلس فيه وجمع تجايره إليه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذا أقام بلال الصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا، فكان النبي (صلى الله عليه وآله) يقول:

يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة، فكان يقول: ما أصنع اضيع مالي ؟ هذا رجل قد بعته فاريد أن أستوفي منه، وهذا رجل قد اشتريت منه فاريد أن اوفيه، قال: فدخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) من أمر سعد غم أشد من غمه بفقره، فهبط عليه جبرئيل (عليه السلام) فقال: يا محمد إن الله قد علم غمك بسعد، فأيما أحب إليك ؟ حاله الاولى أو حاله هذه ؟ فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): يا جبرئيل بل حاله الاولى قد ذهبت دنياه بآخرته، فقال له جبرئيل (عليه السلام): إن حب الدنيا والاموال فتنة ومشغلة عن الآخرة، قل لسعد: يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه، فإن أمره سيصير إلى الحال التي كان عليها أولا، قال فخرج النبي (صلى الله عليه وآله) فمر بسعد فقال له: يا سعد أما تريد أن ترد علي الدرهمين الذين أعطيتكهما ؟ فقال سعد: بلى ومأتين فقال له: لست اريد منك يا سعد إلا الدرهمين، فأعطاه سعد درهمين، قال: فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها

الصبر و الرضا راس طاعة الله تعالى ففي ر 1 الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ، ومن صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فما أحب أو كره لم يقض الله عزوجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له.

ومن صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فما أحب أو كره لم يقض الله عزوجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له . ففي ر 1 الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : الصبر والرضا عن الله رأس طاعة الله ، ومن صبر ورضى عن الله فيما قضى عليه فما أحب أو كره لم يقض الله عزوجل له فيما أحب أو كره إلا ما هو خير له.

ان التحاب في الله تعالى يدفع العذاب ففي ر 1 علي بن جعفر عن أخيه ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : إن الله عزوجل إذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ، ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي.

ان اعمار المساجد بالعبادة يدفع العذاب ففي ر1 العمركي . عن علي بن جعفر عن أخيه ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : إن الله عزوجل إذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ، ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي
.

ان الاستغفار بالاسحار يدفع العذاب ففي ر1 العمركي . عن علي بن جعفر عن أخيه ، عن أبيه ، عن علي عليهم السلام قال : إن الله عزوجل إذا أراد أن يصيب أهل الارض بعذاب قال : لولا الذين يتحابون بجلالي ، ويعمرون مساجدي ويستغفرون بالاسحار لانزلت عذابي.

ان الله تعالى جليس من ذكره ففي ر1 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: يا رب أقريب أنت مني فاناجيك، أم بعيد فاناديك ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك ؟ قال: الذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابون في فاحبهم، فاولئك الذين إذا أردت أن اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مر موسى النبي عليه السلام بصفائح الروحاء على جمل أحمر، خطامه من ليف عليه عبايتان قطوانيتان، وهو يقول: لبيك يا كريم لبيك. الخبر.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مر يونس بن متى عليه السلام بصفائح الروحاء وهو يقول: لبيك كشاف الكرب العظام لبيك. الخبر.

ان الله تعالى يدفع العذاب عن اهل الارض باهل الذكر ففي ر1 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: يا رب أقريب أنت مني فاناجيك، أم بعيد فاناديك ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا موسى أنا جليس من ذكرني، فقال

موسى: فمن في سترك يوم لا ستر إلا سترك ؟ قال: الذين يذكرونني فأذكرهم، ويتحابون في فاحبهم، فاولئك الذين إذا أردت أن اصيب أهل الارض بسوء ذكرتهم فدفعت عنهم بهم.

ذكر الله حسن على كل حال ففي ر1 الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: مكتوب في التوراة التي لم تغير أن موسى سأل ربه فقال: إلهي إنه يأتي علي مجالس اعزك واجلك أن أذكرك فيها، فقال: يا موسى إن ذكري حسن على كل حال.

افضل العبادة عفة بطن وفرج ففي ر1 منصور بن حازم ، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال : مامن عبادة أفضل عند الله من عفة بطن وفرج.

ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

يستحب الدعاء وان يرد القضاء ففي ر1 عن أبي ولاد قال: قال أبوالحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه اله عز و جل الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكا وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلا فإذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرع إلى الله عزوجل.و في ر1 عن أبي ولاد قال: قال أبوالحسن موسى عليه السلام عليكم بالدعاء فإن الدعاء لله والطلب إلى الله يرد البلاء وقد قدر وقضي ولم يبق إلا إمضاؤه، فإذا دعي الله عزوجل وسئل صرف البلاء صرفة.و في ر1 عن بسطام الزيات، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الدعاء يرد القضاء وقد نزل من السماء وقد ابرم إبراما. و في ر1 عن عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن ناسا أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما أسلموا فقالوا: يا رسول الله أيؤخذ الرجل منا بما كان عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: من حسن إسلامه وصح يقين إيمانه لم

يأخذه الله تبارك وتعالى بما عمل في الجاهلية ومن سخف إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذه الله تبارك وتعالى بالاول والآخر.

ر1 قال ابو جعفر (عليه السلام) : اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله ، فان أشد ما يكون أحدكم اغتباطا ما هو عليه لوقدصار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه ، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله ، والبشرى بالجنة ، وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هوالحق ، وإن من خالف دينه على باطل هالك.

اذا ذكر المؤمن الله عند الغضب ذكره الله عند غضبه فلا يمحقه ففي ر2 بإسحاق ابن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام إن في التوراة مكتوبا: ابن آدم ؟ اذكرني حين تغضب أذكرك عند غضبي فلا أمحقك فيمن أمحق، فإذا ظلمت بمظلمة فارض بانتصاري لك فإن انتصاري لك خير من انتصارك لنفسك.

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : إن في كتاب علي (ع) : كان يضرب بالسوط وبنصف السوط وببعضه في الحدود ، وكان إذا أتى بغلام أو جارية لم يدركا ، كان يأخذ السوط بيده ، من وسطه ، أو من ثلثه ، فيضرب به على قدر أسنانهم ، ولا يبطل حدا من حدود الله .

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : قال في نصف الجلدة وثلث الجلدة : يؤخذ بنصف السوط ، وبثلثي السوط ، ثم يضرب به.

على المؤمن التزام التقوى و الصدق و محاسن الاخلاق ففي ر1 عن معاوية بن عمار قال: سمعت أبا عبدالله (ع) يقول: كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي (ع) أن قال: يا

علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال: اللهم أعنه، أما الاولى: فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبدا.والثانية: والورع ولا تجترئ على خيانة أبدا.والثالثة: الخوف من الله عز ذكره كأنك تراه.والرابعة: كثرة البكاء من خشية الله يبنى لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة.والخامسة: بذلك مالك ودمك دون دينك.و السادسة الاخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أما الصلاة فالخمسون ركعة و أما الصيام فثلاثة أيام في الشهر: الخميس في أوله والاربعاء في وسطه والخميس في آخره وأما الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف، وعليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال، وعليك بصلاة الزوال، وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبهما، وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الاخلاق فاركبها ومساوي الاخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك.

على المؤمن التزام التقوى و عدم الاغترار بالدنيا ففي ر1 عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين (ع) إلا ما بلغني من علی بن أبي طالب (ع)، قال أبوحمزة: كان الامام علي بن الحسين (ع) إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته، قال أبوحمزة و قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين (ع) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها:بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين، أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها، المفتتنون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان، والله إن لكم مما فيها عليها [ل] دليلا وتنبيها من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها، إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواما إلى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه، إن الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور

وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله، فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد و سلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين، نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة البصر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة، فلقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق، فاستعينوا بالله و ارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع. فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وإن ارباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له و رغبوا إليه وقد قال الله: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك أقل للتبعة وأدنى من العذر وأرجا للنجاة فقدموا أمر الله وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة أولي الامر منكم.

واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا باذنه.وأعلموا أن الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس في

جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنه يقبل التوبة ويعفوا عن السيئة ويعلم ما تفعلون وإياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولى الله كان في نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار ،واعتبروا يا أولي الابصار وأحمدوا الله على ما هداكم واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته وسيرى الله عملكم ورسوله ثم إليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين.

إن العباد اذا تركوا حج البيت لم يناظروا ففي ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في بيت ربكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف .

ان أدنى ما يرجع به من أم البيت أن يغفر له ما سلف. ففي ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في بيت ربكم، فلا يخلو منكم ما بقيتم، فإنه إن ترك لم تناظروا و أدنى ما يرجع به من أمه أن يغفر له ما سلف.

الصلاة خير العمل وهي عمود الدين ففي ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الصلاة فإنها خير العمل وإنها عمود دينكم .

الزكاة تطفي غضب الله تعالى ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الزكاة فإنها تطفئ غضب ربكم .

ان صيام شهر رمضان جنة من النار ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في شهر رمضان فإن صيامه جنة من النار .

ملكة الصمت من مقدمات العبادة و كان الرجل الذي يريد التعبد من بني اسرائيل يصمت قبل ذلك عشر سنين ففي ر1 البزنطي، عن الرضا عليه السلام قال: إن الرجل كان إذا تعبد في بني إسرائيل لم يعد عابدا حتى يصمت قبل ذلك عشر سنين.

العطر من سنن المرسلين ففي ر2 أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: العطر من سنن المرسلين.

ان الوضوء يمحو الذنوب التي ارتكبت باعضاءه ففي ر1 محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول وهو يحدث الناس بمكة: صلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتياب وأثبت للايمان، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوؤك فإنك إذا وضعت يدك في إنائك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي

اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك .

ان الله تعالى اذا حبس عبدا عن عبادة امر الملائكة ان تكتب له مثل ما كان يعمل ما دام الله حابسا له ففي ر 1 عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رفع رأسه إلى السماء فتبسم فقيل له: يا رسول الله رأيناك رفعت رأسك إلى السماء فتبسمت، قال: نعم، عجبت لملكين هبطا من السماء إلى الارض يلتمسان عبدا مؤمنا صالحا في مصلى كان يصلي فيه ليكتبا له عمله في يومه وليلته فلم يجداه في مصلاه فعرجا إلى السماء فقالا: ربنا عبدك فلان المؤمن التمسناه في مصلاه لنكتب له عمله ليومه وليلته فلم نصبه، فوجدناه في حبالك، فقال الله عزوجل: اكتبا لعبدي مثل ما كان يعمله في صحته من الخير في يومه وليلته مادام في حبالي، فإن علي أن أكتب له أجر ما كان يعمله إذا حبسته عنه

قد يامل الانسان في شيء ويكون الخير في غيره ففي ر 1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كم من نعمة الله عزوجل على عبده في غير عمله ، وكم من مؤمل أملا والخيار في غيره ، وكم من ساع إلى حتفه وهو مبطئ عن حظه .

من اتقى الله تعالى وقاه فعن عبد الحميد الطائي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب معي إلى عبد الله بن معاوية وهو بفارس : من اتقى الله وقاه ، ومن شكره زاده ، ومن أقرضه جزاه .

من شكرالله تعالى زاده فعن عبد الحميد الطائي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب معي إلى عبد الله بن معاوية وهو بفارس : من اتقى الله وقاه ، ومن شكره زاده ، ومن أقرضه جزاه .

من اقرض الله تعالى جزاه فعن عبد الحميد الطائي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كتب معي إلى عبد الله بن معاوية وهو بفارس : من اتقى الله وقاه ، ومن شكره زاده ، ومن أقرضه جزاه .

فصل الاسلام دين الواقعية

الاسلام دين الواقعية : ان اكثر الناس للحق كارهون قال تعالى (أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ)

الاسلام دين الواقعية : ان الهة المشركين ظاهرة الضعف و عدم ملكها شيئا وعدم قدرتها على شيء في متهى الوضوح قال تعالى (وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آَلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا)

الاسلام دين الجوهر : لا يقبل الله تعالى الرياء قال تعالى (وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا

الاسلام دين الجوهر : ان ما عند الله تعالى من حسن الثواب هو الخير الحقيقي الذي يجب طلبه قال تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآَبِ)

ان المستضعفين هم القاصرون فلا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر ولا يهتدون فيدخلوا في الايمان ، قال ابو جعفر عليه السلام – في المستضعفين الذين لا يجدون حيلة ولا يهتدون سبيلا – لا يستطيعون حيلة فيدخلوا في الكفر ولا يهتدون فيدخلوا في الايمان ، فليس هم من الكفر والايمان في شئ.

علامات المرائي ثلاث يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله قال : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره ، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان .

من الصلة ابطال ادعاء من يدعي بغير علم و ابطال كذب الكاذب فعن عمر بن يزيد قال : كنت عند أبي الحسن عليه السلام فذكر محمد فقال : إني جعلت على أن لا يظلني وإياه سقف بيت ، فقلت في نفسي : هذا يأمر بالبر والصلة ويقول هذا لعمه قال : فنظر إلي فقال : هذا من البر والصلة إنه متى يأتيني ويدخل علي ، فيقول ويصدقه الناس وإذا لم يدخل على ، لم يقبل قوله إذا قال.

ان من العجب ان يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا ففي ر 1 علي بن سويد المدايني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا ، فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعا ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك وتعالى ، ولله تعالى عليه فيه المن .

من العجب أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك وتعالى ، ولله تعالى عليه فيه المن فعن علي بن سويد المدايني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : سألته عن العجب الذي يفسد العمل ، فقال : العجب درجات منها أن يزين للعبد سوء عمله فيراه حسنا ، فيعجبه ويحسب أنه يحسن صنعا ، ومنها أن يؤمن العبد بربه فيمن على الله تبارك وتعالى ، ولله تعالى عليه فيه المن.

ان النقمة اذا نزلت عمت كل من قارب المذنب ، قال ابو الحسن عليه السلام : كان رجل من أصحاب موسى أبوه من أصحاب فرعون، فلما لحقت خيل فرعون موسى تخلف عنهم ليعظ أباه فيلحقه بموسى فمضى أبوه وهو يراغمه حتى بلغا طرفا من البحر فغرقا جميعا، فأتى موسى الخبر فقال: هو في رحمة الله، ولكن النقمة إذا نزلت لم يكن لها عمن قارب المذنب دفاع.

فصل الاسلام دين الوعي

الاسلام دين الوعي : الله تعالى لا يريد للانسان ان يميل عن الطريق الصحيح قال تعالى (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا

الاسلام دين الوعي : ان الله تعالى اراد الوعي لعباده و ان لا يكونوا متسافلين في معارفهم قال تعالى (قال تعالى (وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَاءً وَنِدَاءً صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ (

الاسلام دين الوعي : ان الشيطان عدو للانسان قال تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ)

الاسلام دين العقل : انه د تبين الرشد —وانه بالايمان — و تبين الغي و الانحراف عن المنطق بعد الايمان قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

الاسلام دين المنطق : كيف يعبد الانسان ما لا يضر و لا ينفع قال تعالى (قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

الاسلام دين الوعي : ان الناس قد زين لهم حب الشهوات وهذه كلها امور لاجل قضاء الدنيا القيرة الفانية قال تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ

الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)

الاسلام دين التدبر :الله تعالى يدعو الى التدبر في القول قال تعالى (أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمُ الْأَوَّلِينَ)

ر 1 قال علي بن الحسين صلوات الله عليه : المؤمن خلط علمه بالحلم ، يجلس ليعلم ، وينصت ليسلم ، وينطق ليفهم ، لا يحدث أمانته الاصدقاء ، ولا يكتم شهادته الاعداء ، ولا يفعل شيئا من الحق رياء ، ولا يتركه حياء ، إن زكي خاف ما يقولون ، ويستغفر الله مما لا يعلمون ، لا يغره قول من جهله ، ويخشى إحصاء من قد علمه .

ر 1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة.

ر 1 داود الرقي قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : انظر إلى كل من لا يفيدك منفعة في دينك فلا تعتدن به ، ولا ترغبن في صحبته ، فان كل ما سوى الله تبارك وتعالى مضمحل وخيم عاقبته.

المقصد الثالث : الاسلام دين الانسانية

فصل الاسلام دين الرحمة

الاسلام دين الرحمة : ان التكافل الاجتماعي و اعانة الاقربين و المحتاجين من وصيايا الله تعالى للمؤمنين قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

الاسلام دين اليسر : من كان مريضا او مسافرا جاز له الافطار تيسيرا من الله على العباد قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ)

الاسلام دين الرحمة : لا يجوز استخدام الولد اداة للاضرار بامه او بابيه قال تعالى (لَا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ)

الاسلام دين اليسر : اذا خاف الانسان جاز له القصر في صلاته و صلاتها ماشيا او راكبا قال تعالى (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ)

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى فرض على الاغنياء اعانة الفقراء قال تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحَافًا وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)

الاسلام دين الرحمة : الله تعالى اوصى بانظار المعسر حتى يتيسر عليه اداء الدين و يكون خيرا للدائن العقو عن بعض الدين او كله قال تعالى (وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى اوصى بالرحم قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ)

الاسلام دين الرحمة :ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة قال تعالى (وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى كتب على نفسه الرحمة قال تعالى (قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

السلام دين الرحمة : ان الله تعالى يتوب على من تاب قال تعالى (فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

الاسلام دين الرحمة : الله تعالى اوصى بالعفو و الصفح قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

الاسلام دين الرحمة : الله تعالى يحب العفو قال تعالى (إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

الاسلام دين الرحمة : لا يقبل الله تعالى بقتل النفس المحترمة قال تعالى (وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

الاسلام دين الاحسان : ان الله تعالى يضاعف اجر المحسنين قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

الاسلام دين التيسير : الله تعالى يريد ان يخفف عن الانسان قال تعالى (يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا

الاسلام دين الرحمة : لا يقبل الله تعالى قتل النفس المحترمة قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

الاسلام دين التيسير : ان من يجتنب الكبئر يكفر الله تعالى عن صغائره قال تعالى (إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا

الاسلام دين الرحمة : الله تعالى اوصى ذوي الاولاد الضعفاء بان يوصوا بهم و يحموهم قال تعالى (وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا

الاسلام دين السلام : ان الله تعالى لا يرضى بالعدوان قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ)

الاسلام دين السلام : ان الله تعالى لا يحب المعتدين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

الاسلام دين التفضل : ان التوفيق الالهي اساسي للهداية قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

الاسلام دين التفضل : ان من ينفق شيئا في سبيل الله تعالى فان الله تعالى سيجازيه باضعاف ذلك قال تعالى (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً)

الاسلام دين الرحمة : الله تعالى يريد ان يتوب على الانسان فيرفع من مستواه و يتجاوز عن اخطائه قال تعالى (وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا

ر2 قال ابو جعفر عليه السلام : إن رسول الله صلى الله عليه واله اتي باليهودية التي سمت الشاة للنبي صلى الله عليه وآله، فقال لها: ما حملك على ما صنعت ؟ فقالت: قلت: إن كان نبيا لم يضره، وإن كان ملكا أرحت الناس منه، فقال: فعفا رسول الله صلى الله عليه واله عنها

ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معائشكم. الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم، فإنما يجاهد رجلان: إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

ر2 قيل لابي عبد الله (عليه السلام): بلغنا أن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج عشرين حجة ماشيا ؟ قال: إن الحسن بن علي (عليهما السلام) حج ويساق معه المحامل والرحال،

ر1 عن بريد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن عليا عليه السلام لم يمنعه من أن يدعو إلى نفسه إلا أنهم أن يكونوا ضلالا، لا يرجعون عن الاسلام أحب إليه من أن يدعوهم فيأبوا عليه فيصيرون كفارا كلهم.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات. حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا،

فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة، فلا تدعو على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم، إني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف، عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فأثيبه ; وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني ; وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني. ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر، تجئ سباع البحر فتأكل ما في الماء، ثم ترجع فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، ويجئ سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فعند ذلك تعجب إبراهيم مما رأى وقال: يا رب أرني كيف تحيي الموتى هذه امم يأكل بعضها بعضا، قال: أولم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي – يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها – قال: خذ أربعة من الطير فقطعهن، واخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا فلما دعاهن أجبنه كانت الجبال عشرة. قال: وكانت الطيور الديك والحمامة، والطاووس والغراب.

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى غفور رحيم قال تعالى (وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى لا يكلف الانسان غير ما يستطيع و ان للانسان ما يفعل من خير و عليه وزر خطئيته قال تعالى (لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ)

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى رءوف بالعباد قال تعالى (وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ)

الاسلام دين الرحمة : لا يكلف الله تعالى الانسان اكثر من طاقته و لا يصح تكليف الانسان فوق طاقته قال تعالى (لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا)

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى قريب من عباده و يجيب من دعاه و انه قال تعالى (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ)

الاسلام دين الرحمة : ان من اضطر الى شيء فهو معذور فيه قال تعالى إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

الاسلام دين الرحمة : ان الله تعالى رب العالمين رحيم و مشيئته في خلقه قائمة على الرحمة وانه ارسل رسوله صلى الله عليه و اله رحمة للعالمين فلا يصح نسبة ما هو غير رحيم الى الاسلام قال تعالى (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

ان الدعاء يرد القضاء ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الدعاء يرد القضاء ، وإن المؤمن ليأتي الذنب فيحرم به الرزق

من ذكر الاوصياء و خرجت من عينه دمعن قدر جناح بعوضة غفر الله تعالى له ذنوبه ففي ر1 الازدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لفضيل : تجلسون وتحدثون ؟ قال : نعم جعلت فداك ، قال : إن تلك المجالس احبها ، فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل ، من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ، ولو كانت أكثر من زبد البحر.

ان الله يؤجل كتابة الشيئ سبع ساعات و يقبل توبة العبد المؤمون ففي ر1 عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عمل سيئه اجل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال:

أستغفر الله الذي لاإله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه ثلاث مرات لم تكتب عليه)و في ر1 عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يامحمد بن مسلم ذنوب المؤمن إذاتاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لاهل الايمان قلت: فإن عادبعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة؟ ! فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم لايقبل الله توبته؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا، يذنب ثم يتوب ويستغفر [الله]، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم، يقبل التوبة ويعفوعن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله(.

انه الله ستار يستر على عباده ر1 عن معاوية ابن وهب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب ويوحي إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه ويوحي إلى بقاع الارض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة.

فصل الاسلام دين المودة

قال تعالى (وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ)

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

قال تعالى (وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

قال تعالى (ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة.

ر1 قال ابو عبدالله (ع) لابي جعفر الاحول وأنا أسمع: أتيت البصرة؟ فقال: نعم، قال: كيف رأيت مسارعة الناس إلى هذا الامر ودخولهم فيه؟ قال: والله إنهم لقليل ولقد فعلوا وإن ذلك لقليل، فقال: عليك بالاحداث فإنهم أسرع إلى كل خير، ثم قال: ما يقول أهل البصرة في هذه الآية: " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى "؟ قلت: جعلت فداك إنهم يقولون: إنها لاقارب رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: كذبوا إنما نزلت فينا خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين أصحاب الكساء (عليهم السلام).

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما التقى مؤمنان قط إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لاخيه .

ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن من أوثق عرى الايمان أن تحب في الله ، وتبغض في الله ، وتعطي في الله ، وتمنع في الله عزوجل.

فصل الاسلام دين الولاء

قال تعالى (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آَمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ

قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

قال تعالى (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

قال تعالى (النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ)

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله "كل شئ هالك إلا وجهه " قال : من أتى الله بما أمر به من طاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك ، ولذلك " من يطع الرسول فقد أطاع الله.

ر1 الحسين بن محمد الاشعري قال: كان يرد كتاب أبي محمد عليه السلام في الاجراء على الجنيد قاتل فارس وأبي الحسن وآخر، فلما مضى أبو محمد عليه السلام ورد استيناف من الصاحب لاجراء أبي الحسن وصاحبه ولم يرد في أمر الجنيد بشئ قال: فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك.

ان افضل المؤمنين هو اورعهم وافقههم ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

لا ينبغي للمؤمن اذا سمع حديثا   لايقبله ان يشماز منه ويكفر من ادن به ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه ، مقبلا على شأنه ، عارفا بأهل زمانه . ففي ر1 ابن أبي نصر قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن مسألة فأبى وأمسك ثم قال : لو أعطيناكم كلما تريدون كان شرا لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الامر ، قال أبو جعفر عليه السلام : ولاية الله أسرها إلى جبرئيل ، وأسرها إلى محمد صلى الله عليه وآله ، وأسرها محمد صلى الله عليه وآله إلى علي عليه السلام وأسرها علي عليه السلام إلى من شاء الله ، ثم أنتم تذيعون ذلك ! من الذي أمسك حرفا سمعه ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : في حكمة آل داود : ينبغي للمسلم أن يكون مالكا لنفسه ، مقبلا على شأنه ، عارفا بأهل زمانه

فصل الاسلام دين التدبير و الحيطة

قال تعالى (لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

قال تعالى (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا

(وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آَلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا

قال تعالى (إِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

فقال تعالى (فَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ

ر1 قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فو الذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين.

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال: مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة بعد ما جاءه الوحي عن الله تبارك وتعالى ثلاثة عشر سنة، منها ثلاث سنين مختفيا خائفا لا يظهر حتى أمره الله أن يصدع بما امر به، فأظهر حينئذ الدعوة

ر1 قال أبو جعفر (عليه السلام): ما أجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) أحد قبل علي بن أبي طالب وخديجة صلوات الله عليهما، ولقد مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة ثلاث سنين مختفيا خائفا يترقب ويخاف قومه والناس.

ر1 محمد بن مسلم وإسماعيل الجعفي وعدة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شئ ، وكل شئ اضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له.

ر2 قال ابو عبد الله عليه السلام : كلما تقارب هذا الامر كان أشد للتقية

ر1 معمر بن خلاد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن القيام للولاة فقال : قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ، ولا إيمان لمن لا تقية له.

ر1 قال ابو عبد الله عليه الصلاة والسلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ، ولا إيمان لمن لا تقية له ، إن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله عزوجل فيما بينه وبينه ، فيكون له عزا في الدنيا ونورا في الاخرة ، وإن العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلا في الدنيا ، وينزع الله عزوجل ذلك النور منه.

ر1 علي بن الحسين عليهما السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) قال اكتتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة مختفيا خائفا خمس سنين ليس يظهر أمره، وعلي (عليه السلام) اكتتم معه وخديجة (عليها السلام) ثم أمره الله أن يصدع بما امر به، فظهر رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأظهر أمره.

ر1 سئل أبو الحسن عليه السلام عن الحرم وأعلامه، فقال: إن آدم عليه السلام لما هبط من الجنة هبط على أبي قبيس – والناس يقولون بالهند – فشكا إلى ربه عزوجل الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله عزوجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوؤها الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله عزوجل حرما.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل ، قال : ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا قال : وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا عليهم إلا من بعد تحولهم عن طاعته قال : وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما كان قدر عليهم العذاب وقضاه ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه ، قال : وأما الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا من الارحام ولا شيئا من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فأمر الخزان أن يخرجوا منها على مقدار سعة الخاتم ، قال : فعتت على الخزان فخرج منها على مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد ، قال : فضج الخزان إلى الله عز وجل من ذلك فقالوا : ربنا إنها قد

عتت عن أمرنا إنا نخاف أن تهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك ، قال : فبعث الله عز وجل إليها جبرئيل (عليه السلام) فاستقبلها بجناحيه فردها إلى موضعها وقال لها : اخرجي على ما أمرت به ، قال : فخرجت على ما أمرت به و أهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم .

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن لله جنودا " من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، ولكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله أن يعذب قوما " بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: ولكل ريح منهن اسم، أما تسمع قوله تعالى: "كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم ريحا " صرصرا " في يوم نحس مستمر " وقال تعالى: " الريح العقيم " وقال: " ريح فيها عذاب أليم " وقال: " وأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه، الخبر.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان أبو إبراهيم منجما لنمرود بن كنعان، وكان نمرود لا يصدر إلا عن رأيه، فنظر في النجوم ليلة من الليالي فأصبح فقال: لقد رأيت في ليلتي هذه عجبا، فقال له نمرود: وما هو ؟ فقال: رأيت مولودا يولد في أرضنا هذه يكون هلاكنا على يديه، ولا يلبث إلا قليلا حتى يحمل به، فعجب من ذلك نمرود وقال: هل حمل به النساء ؟ فقال: لا، وكان فيما اوتي من العلم أنه سيحرق بالنار، ولم يكن اوتي أن الله سينجيه، قال: فحجب النساء عن الرجال فلم يترك امرأة إلا جعلت بالمدينة حتى لا يخلص إليهن الرجال، قال: وباشر أبو إبراهيم امرأته فحملت به فظن أنه صاحبه، فأرسل إلى نساء من القوابل لا يكون في البطن شئ إلا علمن به، فنظرن إلى ام إبراهيم فألزم الله تبارك وتعالى ذكره ما في الرحم الظهر، فقلن: ما نرى شيئا في بطنها، فلما وضعت ام إبراهيم أراد أبوه أن يذهب به إلى نمرود، فقالت له امرأته: لا تذهب بابنك إلى نمرود فيقتله، دعني أذهب به إلى بعض الغيران أجعله فيه حتى يأتي عليه أجله ولا تكون أنت تقتل ابنك ، فقال لها: فاذهبي، فذهبت به إلى غار ثم

أرضعته، ثم جعلت على باب الغار صخرة، ثم انصرفت عنه، فجعل له رزقه في إبهامه فجعل يمصها فيشرب لبنا، وجعل يشب في اليوم كما يشب غيره في الجمعة، ويشب في الجمعة كما يشب غيره في الشهر، ويشب في الشهر كما يشب غيره في السنة، فمكث ما شاء الله أن يمكث، ثم إن امه قالت لابيه: لو أذنت لي أن أذهب إلى ذلك الصبي فأراه فعلت، قال: ففعل فأتت الغار فإذا هي بإبراهيم عليه السلام وإذا عيناه تزهران كأنهما سراجان، فأخذته وضمته إلى صدرها وأرضعته ثم انصرفت عنه، فسألها أبوه عن الصبي فقالت: قد واريته في التراب، فمكثت تعتل فتخرج في الحاجة وتذهب إلى ابراهيم عليه السلام فتضمه إليها وترضعه، ثم تنصرف، فلما تحرك أتته امه كما كانت تأتيه وصنعت كما كانت تصنع، فلما أرادت الانصراف أخذ ثوبها، فقالت له: مالك ؟ فقال: اذهبي بي معك، فقالت له: حتى أستأمر أباك، فلم يزل إبراهيم في الغيبة مخفيا لشخصه كاتما لامره حتى ظهر فصدع بأمر الله تعالى ذكره وأظهر الله قدرته فيه.

ر1 قال ابو جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس — الى ان قال – فقال الرجل : أشهد أن لا إله إلا الله ، ولم أزل أشهد بها ، أشهد أن محمدا رسول الله —الى ان قال– وأشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يسمى ولا يكنى حتى يظهر أمره فيملؤها عدلا كما ملئت جورا أنه القائم بأمر الحسن بن علي.

ر1 عن عبدالله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبوعمرو رحمه الله عند أحمد بن إسحاق فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف فقلت له: يا أبا عمرو إني اريد أن أسألك عن شئ وما أنا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه، فإن اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل يوم القيامة بأربعين يوما، فإذا كان ذلك رفعت الحجة واغلق

باب التوبة فلم يك ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فاولئك أشرار من خلق الله عز و جل وهم الذين تقوم عليهم القيامة ولكني أحببت أن أزداد يقينا وإن إبراهيم عليه السلام سأل ربه عزوجل أن يريه كيف يحيي الموتى، قال: أو لم تؤمن قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أبوعلي أحمد بن إسحاق، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته وقلت: من اعامل أو عمن آخذ، وقول من أقبل؟ فقال له: العمري ثقتي فما ادى إليك عني فعني يؤدي وما قال لك عني فعني يقول، فاسمع له وأطع، فإنه الثقة المأمون، وأخبرني أبوعلي أنه سأل ابا محمد عليه السلام عن مثل ذلك، فقال له: العمري وابنه ثقتان، فما أديا إليك عني فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان، فاسمع لهما وأطعمها فإنهما الثقتان المأمونان، فهذا قول إمامين قد مضيا فيك. قال: فخر أبوعمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل حاجتك فقلت له: أنت رأيت الخلف من بعد أبي محمد عليه السلام؟ فقال: إي والله ورقبته مثل ذا – وأومأ بيده – فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم؟ قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك، ولا أقول هذا من عندي، فليس لي أن احلل ولا احرم، ولكن عنه عليه السلام، فإن الامر عند السلطان، أن أبا محمد مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له فيه وهوذا، عياله يجولون ليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب، فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك.

ر 1 الحميري ، قال : كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري : إني أسئلك عن مسألة كما قال الله عزوجل في قصة إبراهيم " أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " هل رأيت صاحبي ؟ قال : نعم ، وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا إلى عنقه قال : قلت : فالاسم قال : إياك أن تبحث عن هذا فان عند القوم أن هذا النسل قد انقطع .

ر1 عن ابن رئاب عن أبي عبدالله عليه السلام قال: صاحب هذا الامر لا يسميه باسمه إلا كافر .

ر2 قال ابو الحسن الرضا عليه السلام – وقد سئل عن القائم – فقال : لا يرى جسمه ، ولا يسمى اسمه.

فصل الاسلام دين الخير و المنفعة

الاسلام دين الخير : ان الشيطان يامر الانسان بالسوء قال تعالى (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168)إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)

الاسلام دين الخير : ان الله تعالى لا يرضى للانسان يتبع الشرير قال تعالى (وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ (168(

الاسلام دين الخير : ما يصيب الانسان من خير فهو من الله تعالى و ما يصيب الانسان من شر فهو من نفسه قال تعالى (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ

الاسلام دين المنفعة : ان الانسان ما يفعل من خير فانه الله به عليم فيوفيه جزاء قال تعالى (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ)

الاسلام دين المنفعة : ان الخمر ضره اكبر من نفعه فالعاقل يحكم بالخسارة في تعاطيه و الربح في اجتنابه قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا)

الاسلام دين المنفعة : ان جنة الاخرة خير من متاع الدنيا الزائل بكلب المقاييس قال تعالى (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

قال تعالى (قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ

قال تعالى (وَلِكُلٍّ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ

قال تعالى (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا)

ان الخير ثقل على اهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ففي ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : القلوب ثلاثة : قلب منكوس لا يعثر على شئ من الخير وهو قلب الكافر ، وقلب فيه نكتة سوداء فالخير والشر فيه يعتلجان ، فما كان منه أقوى غلب عليه ، وقلب مفتوح فيه مصباح يزهر فلا يطفأ نوره إلى يوم القيامة وهو قلب المؤمن.

إن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم يوم القيامة ففي ر1 محمد قال : سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول : إن الخير ثقل على أهل الدنيا على قدر ثقله في موازينهم يوم القيامة ، وإن الشر خف على أهل الدنيا على قدر خفته في موازينهم.

فصل الاسلام دين البشارة

قال تعالى (اِنَّ هَذَا الْقُرْآَنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا)

ر1 عن معمر بن خلاد، عن الرضا (ع) قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أصبح قال: لاصحابه: هل من مبشرات.يعني به الرؤيا.

فصل الاسلام دين الصحة و العافية

قال تعالى (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ)

قال تعالى (ثُمَّ كُلِي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ)

ر1 عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكام جند من جنود الله عز وجل يبعثه عزوجل على الداء فيزيله.

ر2 عن معاوية بن حكيم قال: سمعت عثمان الاحول يقول: سمعت أبا الحسن (ع) يقول: ليس من دواء إلا وهو يهيج داءا وليس شئ في البدن أنفع من إمساك اليد إلا عما يحتاج إليه.من قرا اية الكرسي احتجم أي يوم شاء ر1 عن عبدالرحمن بن الحجاج، عن أبي عبدالله (ع) قال: اقرأ آية الكرسي واحتجم أي يوم شئت وتصدق واخرج أي يوم شئت.

ان للمرض عوامل في الجسد ر1 عن أبي أيوب، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما من داء إلا وهو شارع إلى الجسد ينتظر متى يؤمر به فيأخذه.

ان الداء و الشفاء من الله تعالى ر1 عن زياد بن أبي الحلال، عن أبي عبدالله (ع) قال: قال موسى عليه السلام: يا رب من أين الداء؟ قال: مني، قال: فالشفاء؟ قال: مني، قال: فما يصنع عبادك بالمعالج؟ قال: يطيب بأنفسهم فيومئذ سمى المعالج الطبيب.

ر1 عن أحمد بن إسحاق قال: دخلت على أبي محمد عليه السلام فسألته أن يكتب لانظر إلى خطه فأعرفه إذا ورد، فقال: نعم، ثم قال: يا أحمد إن الخط سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن، ثم دعا بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة فقلت في نفسي وهو يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني وهو يمسح القلم بمنديل الدواة ساعة، ثم قال: هاك يا أحمد فناولنيه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشئ يصيبني في نفسي وقد أردت أن أسأل أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: وما هو يا أحمد؟ فقلت: يا سيدي روي لنا عن آبائك أن نوم الانبياء على أقفيتهم ونوم المؤمنين على أيمانهم ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم الشياطين على وجوههم، فقال عليه السلام كذلك هو، فقلت: يا سيدي فإني أجهد أن أنام علي يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها، فكست ساعة ثم قال: يا أحمد ادن مني فدنوت منه فقال: أدخل يدك تحت ثيابك فأدخلتها فاخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الايسر وبيده اليسرى على جانبي الايمن ثلاث مرات، فقال أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي عليه السلام وما يأخذني نوم عليها أصلا.

فصل الاسلام دين العدل

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) و قال تعالى (اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ)

الاسلام دين العدالة : لا يقبل الله بالعدون قال تعالى (وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

الاسلام دين العدالة : من ياكل ما اليتيم ظلما فجزاؤه جهنم قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا

الاسلام دين العدالة : ان الله تعالى لا يحاسب اهل الايمان و الرسل عن ضلال الكافرين الذي مصيرهم النار قال تعالى (إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ)

الاسلام دين العدالة : من الظلم الكبير – المخالف للعدالة الانسانية الوجدانية في كل انسان – منع الذكر مساجد الله تعالى و السعي في خرابها قال تعالى (وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا)

الاسلام دين العدل : بان الله تعالى يجازي كل انسان على عمله من غير ظلم قال تعالى (فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)

الاسلام دبن العدالة : الله تعالى لا يظلم مطلقا قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

الاسلام دين العدالة : ان لانسان يجازى على عمله خيرا كان او شرا ذكرا كان او انثى قال تعالى (لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا (123) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا

للظالم ثلاثعلامات يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، ر1 ابن زياد ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام إن النبي صلى الله عليه وآله قال : للمرائي ثلاث علامات : يكسل إذا كان وحده . وينشط إذا كان عنده أحد ويحب أن يحمد في جميع اموره

، وللظالم ثلاث علامات : يقهر من فوقه بالمعصية ومن هو دونه بالغلبة ، ويظاهر الظلمة ، وللكسلان ثلاث علامات : يتوانى حتى يفرط ، ويفرط حتى يضيع ، ويضيع حتى يأثم . وللمنافق ثلاث علامات إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان.

ر2 قال ابو جعفر عليه السلام : أربع من قواصم الظهر، منها إمام يعصي الله ويطاع أمره.

ر1 علي بن الحسين عليهما السلام : من أخلاق المؤمن الانفاق على قدر الاقتار ، والتوسع على قدر التوسع ، وإنصاف الناس وابتداؤه إياهم بالسلام عليهم

،ففي ر1 جارود أبي المنذر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سيد الاعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشئ إلا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله فقط ، ولكن إذا ورد عليك شئ أمر الله عزوجل به أخذت به ، وإذا ورد عليك شئ نهى الله عزوجل عنه تركته.

:العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل ففي ر2 الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : العدل أحلى من الماء يصيبه الظمآن ، ما أوسع العدل إذا عدل فيه وإن قل .

فصل الاسلام دين الاحسان

قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ) قال تعالى (وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ)

قال ابو عبد الله (عليه السلام) : أوصيكم بتقوى الله ، ولا تحملوا الناس على أكتافكم فتذلوا ، إن الله تبارك وتعالى يقول في كتابه : " وقولوا للناس حسنا " ثم قال : عودوا مرضاهم ، واشهدوا جنائزهم ، واشهدوا لهم وعليهم ، وصلوا معهم في مساجدهم : ثم قال : أي شئ أشد

على قوم يزعمون أنهم يأتمون بقوم فيأمرونهم وينهونهم فلا يقبلون منهم ، ويذيعون حديثهم عند عدوهم فيأتى عدوهم إلينا فيقولون لنا : إن قوما يقولون ويروون عنكم كذا وكذا فنحن نقول : إنا برآء ممن يقول هذا ، فيقع عليهم البراءة.

فصل الاسلام دين العزة

قال تعالى (اِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا) و قال تعالى (وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ

ر1 يعقوب السراج قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : متى فرج شيعتكم ؟ قال : فقال : إذا اختلف ولد العباس ووهى سلطانهم ، وطمع فيهم ، وخلعت العرب أعنتها ، ورفع كل ذي صيصية صيصيته ، وظهر الشامي وأقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة إلى مكة بتراث رسول الله صلى الله عليه وآله . فقلت : ما تراث رسول الله صلى الله عليه وآله قال : سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه ، وعمامته وبرده ، وقضيبه ، ورايته ، ولامته ، وسرجه ، حتى ينزل مكة ، فيخرج السيف من غمده ، ويلبس الدرع ، وينشر الراية والبردة والعمامة ، ويتناول القضيب بيده ويستأذن الله في ظهوره ، فيطلع على ذلك بعض مواليه فيأتي الحسني فيخبره الخبر ، فيبتدر الحسني إلى الخروج ، فيثب عليه أهل مكة فيقتلونه ، ويبعثون برأسه إلى الشام . فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا إلى المدينة فيهلكهم الله عزوجل دونها ، ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي عليه السلام إلى مكة ، فيلحقون بصاحب هذا الامر ، ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ، ويبعث جيشا إلى المدينة فيأمن أهلها ويرجعون إليها.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام أنه قال : يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة .

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام قال :كان علي بن الحسين عليه السلام ليبتاع الراحلة بمائة دينار يكرم بها نفسه.

فصل الاسلام دين الاستحقاق

الاسلام دين الاستحقاق : ان لكل نفس ما كسبت و لا تزر وازرة وزر اخرى ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

و قال تعالى (ذَلِكَ بِمَا قَدَّمَتْ يَدَاكَ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)

قال تعالى (وَاكْتُبْ لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآَخِرَةِ إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُمْ بِآَيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ (156) الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آَمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

الاسلام دين الاستحقاق : طبع القلب و فقد القدرة على الايمان هو استحقاق اقتراف السيات العظام قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآَيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

الاسلام دين الاستحقاق : ان الله تعالى اركس المنافقين بسبب ما كسبوا من اعمال شيئة قال تعالى (فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

الاسلام دين العدالة : امر الله تعالى بالحكم بالعدل قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

الاسلام دين الاستحقاق: ان للانسان ذكر او انثى نصيب مما كسب قال تعالى (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا)

ر2 قال ابو عبد الله عليه السلام : لما أمر الله عزوجل إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببنيان البيت وتم بناؤه أمره أن يصعد ركنا ثم ينادي في الناس: ألا هلم الحج، فلو نادى هلموا إلى الحج لم يحج إلا من كان يومئذ إنسيا مخلوقا، ولكن نادى هلم الحج، فلبى الناس في أصلاب الرجال: لبيك داعي الله لبيك داعي الله، فمن لبى عشرا حج عشرا، ومن لبى خمسا حج خمسا، ومن لبى أكثر فبعدد ذلك، ومن لبى واحدا حج واحدا، و من لم يلب لم يحج.

ر1 قال الرضا عليه السلام : ما غضب الله على بني إسرائيل إلا أدخلهم مصر، ولا رضي عنهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها، ولقد أوحى الله تبارك وتعالى إلى موسى عليه السلام أن يخرج عظام يوسف منها، فاستدل موسى على من يعرف القبر، فدل على امرأة عمياء زمنة، فسألها موسى أن تدله عليه، فأبت إلا على خصلتين: فيدعو الله فيذهب بزمانتها، ويصيرها معه في الجنة في الدرجة التي هو فيها، فأعظم ذلك موسى عليه السلام، فأوحى الله إليه: وما يعظم عليك من هذا، أعطها ما سألت، ففعل فوعدته طلوع القمر، فحبس الله القمر حتى جاء موسى لموعده فأخرجه من النيل في سفط مرمر فحمله موسى.

ر1 ابن أبي نصر قال: سألت الرضا عليه السلام قلت له: الجاحد منكم ومن غيركم سواء؟ فقال: الجاحد منا له ذنبان و المحسن له حسنتان .

ر1 عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يا ثابت إن الله تبارك وتعالى قد كان وقت هذا الامر في السبعين، فلما أن قتل الحسين صلوات الله عليه اشتد غضب الله تعالى على أهل الارض، فأخره إلى أربعين و ومائة، فحدثناكم فأذعتم الحديث فكشفتم قناع الستر ، ولم يجعل الله له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب. قال أبوحمزة: فحدثت بذلك أبا عبدالله عليه السلام فقال: قد كان كذلك.

ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم – والرجل منهم يكون في المصر – فلا يسأل أحدا.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : إن إبراهيم عليه السلام لما خلف إسماعيل بمكة عطش الصبي وكان فيما بين الصفا والمروة شجر فخرجت امه حتى قامت على الصفا فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها احد، فمضت حتى انتهت إلى المروة فقالت: هل بالوادي من أنيس ؟ فلم يجبها أحد، ثم رجعت إلى الصفا فقالت كذلك حتى صنعت ذلك سبعا، فأجرى الله ذلك سنة، فأتاها جبرئيل عليه السلام فقال لها: من أنت ؟ فقالت: أنا ام ولد إبراهيم. فقال: إلى من وكلكم ؟ فقالت: أما إذا قلت ذلك فقد قلت له حيث أراد الذهاب: يا إبراهيم إلى من تكلنا ؟ فقال: إلى الله عزوجل، فقال جبرئيل عليه السلام: لقد وكلكم إلى كاف، قال: وكان الناس يتجنبون الممر بمكة لمكان الماء، ففحص الصبي برجله فنبعت زمزم، ورجعت من المروة إلى الصبي وقد نبع الماء فأقبلت تجمع التراب حوله مخافة أن يسيح الماء ولو تركته لكان سيحا، قال: فلما رأت الطير الماء حلقت عليه، قال: فمر ركب من اليمن فلما رأو الطير حلقت عليه

قالوا: ما حلقت إلا على ماء فأتوهم فسقوهم من الماء وأطعموهم الركب من الطعام وأجرى الله عزوجل لهم بذلك رزقا، فكانت الركب تمر بمكة فيطعموهم من الطعام ويسقوهم من الماء.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : إن ذا القرنين لم يكن نبيا لكنه كان عبدا صالحا أحب الله فأحبه الله، وناصح الله فناصحه الله، أمر قومه بتقوى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا، ثم رجع إليهم فضربوه على قرنه الاخر، و فيكم من هو على سنته، وإنه خير السحاب الصعب والسحاب الذلول فاختار الذلول فركب الذلول، وكان إذا انتهى إلى قوم كان رسول نفسه إليهم لكيلا يكذب الرسل.

يكون الجزاء حسب الاعمال فمن ثقلت موازينه بحسناته فهو مفلح و من خفت موازينه فهو خاسر قال تعالى (وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (8) وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه واله: خمس لا أدعهن حتى الممات: الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف ، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي.

ان حساب المؤمن الفقير اقصر بكثير من حساب المؤمن الغني ففي ر2 إسحاق بن عمار ، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة : فقير في الدنيا وغني في الدنيا ، فيقول الفقير : يا رب على ما اوقف ؟ فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور ، ولم ترزقني مالا فاؤدي

منه حقا أو أمنع ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت وقدرت لي ، فيقول الله جل جلاله : صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها ، ثم يدخل الجنة . فيقول له الفقير : ما حبسك ؟ فيقول : طول الحساب ، ما زال الشئ يجيئني بعد الشئ يغفر لي ثم اسأل عن شئ آخر حتى تغمدني الله عزوجل منه برحمة وألحقني بالتائبين ، فمن أنت ؟ فيقول : أنا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول : لقد غيرك النعيم بعدي.

ان المؤمن الغني يوقفه الله تعالى للحساب مدة طويلة حتى تتغمده رحمة الله و يلحقه بالتائبين ففي ر2 إسحاق بن عمار ، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة : فقير في الدنيا وغني في الدنيا ، فيقول الفقير : يا رب على ما اوقف ؟ فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور ، ولم ترزقني مالا فاؤدي منه حقا أو أمنع ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت وقدرت لي ، فيقول الله جل جلاله : صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها ، ثم يدخل الجنة . فيقول له الفقير : ما حبسك ؟ فيقول : طول الحساب ، ما زال الشئ يجيئني بعد الشئ يغفر لي ثم اسأل عن شئ آخر حتى تغمدني الله عزوجل منه برحمة وألحقني بالتائبين ، فمن أنت ؟ فيقول : أنا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول : لقد غيرك النعيم بعدي.

ان المؤمن الفقير يدخل الجنة بلا حساب و ان المؤمن الغني يدخل الجنة بالحاقه بالتائبين ففي ر2 إسحاق بن عمار ، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة : فقير في الدنيا وغني في الدنيا ، فيقول الفقير : يا رب على ما اوقف ؟ فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولني ولاية فأعدل فيها أو أجور ، ولم ترزقني مالا فاؤدي منه حقا أو أمنع ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت وقدرت لي ، فيقول الله جل جلاله : صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة ويبقى الاخر حتى

يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها ، ثم يدخل الجنة . فيقول له الفقير : ما حبسك ؟ فيقول : طول الحساب ، ما زال الشئ يجيئني بعد الشئ يغفر لي ثم اسأل عن شئ آخر حتى تغمدني الله عزوجل منه برحمة وألحقني بالتائبين ، فمن أنت ؟ فيقول : أنا الفقير الذي كنت معك آنفا فيقول : لقد غيرك النعيم بعدي.

ان صاحب النعمة على خطر و ينبغي ان يكون على وجل حتى يخرج حقوق الله منها ففي ر 1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي.

ان الله تعالى ادخر للمؤمن من هذه الدنيا خير مما عجل له فيها ففي ر 1 البزنطي قال : ذكرت للرضا عليه السلام شيئا فقال : اصبر فاني أرجو أن يصنع الله لك إنشاء الله ثم قال : فو الله ما ادخر الله عن المؤمنين من هذه الدنيا خير له مما عجل له فيها ثم صغر الدنيا وقال : أي شئ هي ؟ ثم قال : إن صاحب النعمة على خطر ، إنه يجب عليه حقوق الله فيها والله إنه ليكون علي النعم من الله عزوجل ، فما أزال منها على وجل ، وحرك يده ، حتى أخرج من الحقوق التي تجب لله علي فيها ، قلت : جعلت فداك أنت في قدرك تخاف هذا ؟ قال : نعم فأحمد ربي على ما من به علي .

ان قضاء الله تعالى للمؤمن كله خير فان قرض بالمقالاريض فهو خير له وان ملك مشارق الارض و مغاربها فهو خير له ففي ر 1 ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عجبت

للمرء المسلم لا يقضي الله عزوجل له قضاء إلا كان خيرا له ، وإن قرض بالمقاريض كان خيرا له ، وإن ملك مشارق الارض ومغاربها كان خيرا له.

ان الله تعالى يعاقب اهل المعاصي في الدنيا ففي ر1 أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول إنه ما من سنة أقل مطرا من سنة ، ولكن الله يضعه حيث يشاء ، إن الله عزوجل إذا عمل قوم بالمعاصي صرف عنهم ما كان قدر لهم من المطر في تلك السنة إلى غيرهم ، وإلى الفيافي والبحار والجبال ، وإن الله ليعذب الجعل في جحرها فيحبس المطر عن الارض التي هي بمحلها بخطايا من بحضرتها وقد جعل الله لها السبيل في مسلك سوى محلة أهل المعاصي قال : ثم قال أبو جعفر عليه السلام : فاعتبروا يا أولي الابصار.

ان اثر العمل السيء على صاحبه سريع فقد يحرم الانسان صلاة الليل بذنب اذنبه ففي ر2 ابن بكير ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : إن الرجل يذنب الذنب فيحرم صلاة الليل ، وإن العمل السيئ اسرع في صاحبه من السكين في اللحم

ان العبد قد يفعل سيئة لا يغفر الله تعالى له بعد ذلك ابدا ففي ر2 ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من هم بسيئة فلا يعملها ، فانه ربما يعمل العبد السيئة فيراه الرب تبارك وتعالى فيقول : وعزتي وجلالي لا أغفر لك بعد ذلك أبدا .

ان الله تعالى يملي للكفار قال تعالى (ولا تحسبن الذين كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين)

ان الله تعالى يمهل المكذبين و يستدرجه من حيث لا يعلمون قال تعالى (فذرني ومن يكذب بهذا الحديث * سنستدرجم من حيث لا يعلمون * وأملي لهم إن كيدي متين (إنهم يكيدون كيدا وأكيد كيدا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا(

ان الله تعالى لا يقبل الظلم و التجبر حتى على الكفار ففي ر2 إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له: إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفارا.

ان الله تعالى لا يرضى للحاكم بسفك الدماء ولا بكنز الاموال وان كان واليا على كفار ففي ر2 إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له: إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفارا.

يجب العدل على الوالي حتى لو كان على كفار ففي ر2 إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له: إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفارا.

ان الله تعالى ينصر المطلوم على الظالم وان كان المطلوم كافرا ففي ر2 إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له: إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين، فإني لم أدع ظلامتهم وإن كانوا كفارا.

اشد مظلمة هي التي لا يجد المظلوم عونا فيها غير الله تعالى ففي ر1 الوليد بن صبيح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مظلمة أشد من مظلمة لا يجد صاحبها عليها عونا إلا الله.

ان الله تعالى لا يقبل بالظلم وان كان المظلوم كافرا ففي ر2 إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال ، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فاني لن أدع ظلامتهم ، وإن كانوا كفارا.

ان من اهم وظائف الحاكم هو منع الظلم ففي ر2 إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عزوجل أوحى إلى نبي من أنبيائه في مملكة جبار من الجبارين أن ائت هذا الجبار فقل له إني لم أستعملك على سفك الدماء واتخاذ الاموال ، وإنما استعملتك لتكف عني أصوات المظلومين فاني لن أدع ظلامتهم ، وإن كانوا كفارا.

فصل الاسلام دين المساواة

الاسلام دين المساواة : ان الله تعالى اوصى بالاصلاح في اليتامى قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)

الاسلام دين المساواة : للمراة ان تفتدي بالمال و تطلب الطلاق من زوجها قال تعالى (فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا)

الاسلام دين المساواة : للمراة حقوق على الزوج مثل ما عليها من واجبات تجاهه قال تعالى (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)

الاسلام دين المساواة : لا يجوز امساك المراة و الامتناع من تطليقها بقصد الاضرار بها قال تعالى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَه)

الاسلام دين المساواة : ان الله تعالى فتقبل مريم عليها السلام و انبتها نباتا حسنا قال تعالى (تَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا)

الاسلام دين المساواة : ان الله تعالى كان ينزل على مريم رزقا من السماء قال تعالى (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)

الاسلام دين المساواة : ان الله اصطفى مريم و طهرها قال تعالى (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)

ر 1 قال ابو جعفر عليه السلام قال : إذا قام قائمنا اضمحلت القطائع فلا قطائع.

الاسلام دين المساواة : الله تعالى جعل للرجال و النساء نصيب من الارث قال تعالى (لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا

ر 1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم.

ان المسلم كفؤ المسلمة و ان كان دميما او فقيرا ففي ر 1 أبي حمزة الثمالي قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) إذا استأذن عليه رجل فأذن له فدخل عليه فسلم، فرحب به أبو جعفر (عليه السلام) وأدناه وساءله فقال الرجل: جعلت فداك اني خطبت إلى مولاك فلان بن أبي رافع ابنته فلانة فردني ورغب عني و ازدرأني لدمامتي وحاجتي وغربتي، وقد دخلني من ذلك غضاضة هجمة عض لها قلبي تمنيت عندها الموت، فقال أبو جعفر (عليه السلام): اذهب فأنت رسولي إليه، و قل له: يقول لك محمد بن على بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام): زوج منحج ابن رباح مولاي ابنتك فلانة ولا ترده، قال أبو حمزة: فوثب الرجل فرحا مسرعا برسالة أبي جعفر (عليه السلام) فلما أن توارى الرجل قال أبو جعفر (عليه السلام):

إن رجلا كان من أهل اليمامة يقال له: جويبر أتى رسول الله (صلى الله عليه وآله) منتجعا للاسلام فأسلم وحسن إسلامه، وكان رجلا قصير دميما محتاجا عاريا، وكان من قباح ا السودان، فضمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) لحال غربته وعراه وكان يجري عليه طعامه صاعا من تمر بالصاع الاول، وكساه شملتين، وأمره أن يلزم المسجد ويرقد فيه بالليل، فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الاسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد، فأوحى الله عزوجل إلى نبيه (صلى الله عليه وآله): أن طهر مسجدك، و أخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل، ومر بسد أبواب كل من كان له في مسجدك باب إلا باب علي ومسكن فاطمة (عليهما السلام)، ولا يمرن فيه جنب، ولا يرقد فيه غريب قال: فأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسد أبوابهم إلا باب علي (عليه السلام)، وأقر مسكن فاطمة صلى الله عليها على حاله، قال: ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر أن يتخذ للمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة، ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم و ليلهم، فنزلوها واجتمعوا فيها، فكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتعاهدهم بالبر والتمر و الشعير والزبيب إذا كان عنده، وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقونهم لرقة رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويصرفون صدقاتهم إليهم فان رسول الله (صلى الله عليه وآله) نظر إلى جويبر ذات يوم برحمة منه له ورقة عليه، فقال: يا جويبر لو تزوجت امرأة فعففت بها فرجك و أعانتك على دنياك وآخرتك، فقال له جويبر: يا رسول الله بأبي أنت وامي من يرغب في ؟ فوالله ما من حسب ولا نسب ولا مال ولا جمال، فأية امرأة ترغب في ؟ فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا جويبر إن الله قد وضع بالاسلام من كان في الجاهلية شريفا، وشرف بالاسلام من كان في الجاهلية وضيعا، وأعز بالاسلام من كان في الجاهلية ذليلا، وأذهب بالاسلام ما كان من نخوة الجاهلية وتفاخرها بعشائرها وباسق أنسابها، فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم، وإن آدم (عليه السلام) خلقه الله من طين، وإن أحب الناس إلى الله عزوجل يوم القيامة أطوعهم له وأتقاهم، وما أعلم يا جويبر لاحد من المسلمين عليك اليوم فضلا إلا لمن كان أتقى

لله منك وأطوع، ثم قال له: انطلق يا جويبر إلى زياد بن لبيد فإنه من أشرف بني بياضة حسبا فيهم فقل له: إني رسول رسول الله إليك وهو يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، قال: فانطلق جويبر برسالة رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زيادة بن لبيد وهو في منزلة وجماعة من قومه عنده، فاستأذن فاعلم فأذن له وسلم عليه، ثم قال: يا زياد بن لبيد إني رسول رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليك في حاجة (فأبوح بها أم أسرها إليك ؟ فقال له زياد: بل بح بها فإن ذلك شرف لي وفخر فقال له جويبر: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول لك: زوج جويبر ابنتك الدلفاء، فقال له زياد: أرسول الله أرسلك إلي بهذا يا جويبر ؟ فقال له: نعم ما كنت لاكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال له زياد: إنا لا نزوج فتياتنا إلا أكفاءنا من الانصار فانصرف يا جويبر حتى ألقى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فاخبره بعذري، فانصرف جويبر و هو يقول: والله ما بهذا انزل القرآن ولا بهذا اظهرت نبوة محمد (صلى الله عليه وآله)، فسمعت مقالته الدلفاء بنت زياد وهي في خدرها، فأرسلت إلى أبيها ادخل إلي، فدخل إليها فقالت له: ما هذا الكلام الذي سمعته منك تحاور به جويبرا ؟ فقال لها: ذكر لي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أرسله، وقال: يقول لك رسول الله (صلى الله عليه وآله): زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فقالت له: والله ما كان جويبر ليكذب على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحضرته فابعث الآن رسولا يرد عليك جويبرا، فبعث زياد رسولا فلحق جويبرا فقال له زياد: يا جويبر مرحبا بك، اطمئن حتى أعود إليك، ثم انطلق زياد إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: بأبي أنت وامي إن جويبرا أتاني برسالتك، وقال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: زوج جويبرا ابنتك الدلفاء، فلم الن له في القول، ورأيت لقاءك و نحن لا نزوج إلا أكفاءنا من الانصار، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا زياد جويبر مؤمن، والمؤمن كفو للمؤمنة، والمسلم كفو للمسلمة، فزوجه يا زياد ولا ترغب عنه، قال: فرجع زياد إلى منزله ودخل على ابنته فقال لها ما سمعه من رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت له: إنك إن عصيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) كفرت، فزوج جويبرا فخرج زياد فأخذ بيد

جويبر ثم أخرجه إلى قومه فزوجه على سنة الله وسنة رسوله وضمن صداقها قال: فجهزها زياد وهيأها ثم أرسلوا إلى جويبر فقالوا له: ألك منزل فنسوقها إليك ؟ فقال: والله مالي من منزل، قال: فهيؤها وهيؤا لها منزلا وهيؤا فيه فراشا ومتاعا، وكسوا جويبرا ثوبين، وادخلت الدلفاء في بيتها وادخل جويبر عليها معتما فلما راها نظر إلى بيت ومتاع وريح طيبة قام ؟ إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى طلع الفجر، فلما سمع النداء خرج وخرجت زوجته إلى الصلاة فتوضأت وصلت الصبح، فسئلت: هل مسك ؟ فقال: ما زال تاليا للقرآن وراكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج، فلما كانت الليلة الثانية فعل مثل ذلك، وأخفوا ذلك من زياد، فلما كان يوم الثالث فعل مثل ذلك، فأخبر بذلك أبوها، فانطلق إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال له: بأبي أنت و امي يا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمرتني بتزويج جويبر، ولا والله ما كان من مناكحنا، و لكن طاعتك أوجبت علي تزويجه، فقال له النبي (صلى الله عليه وآله): فما الذي أنكرتم منه ؟ قال: إنا هيأنا له بيتا ومتاعا، وأدخلت ابنتي البيت وادخل معها معتما فما كلمها ولا نظر إليها ولا دنا منها، بل قام إلى زاوية البيت فلم يزل تاليا للقرآن راكعا وساجدا حتى سمع النداء فخرج، ثم فعل مثل ذلك في الليلة الثانية ومثل ذلك في الليلة الثالثة ولم يدن منها ولم يكلمها إلى أن جئتك، وما نراه يريد النساء فانظر في أمرنا (7) فانصرف زياد وبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى جويبر فقال له: أما تقرب النساء ؟ فقال له جويبر: أو ما أنا بفحل ؟ بلى يا رسول الله إني لشبق نهم إلى النساء، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): قد خبرت بخلاف ما وصفت به نفسك، قد ذكروا لي أنهم هيؤا لك بيتا وفراشا ومتاعا وادخلت عليك فتاة حسناء عطرة، و أتيت معتما فلم تنظر إليها ولم تكلمها ولم تدن منها، فما دهاك إذن ؟ فقال له جويبر: يا رسول الله دخلت بيتا واسعا، ورأيت فراشا ومتاعا وفتاة حسناء عطرة، وذكرت حالي التي كنت عليها، وغربتي وحاجتي وضيعتي وكينونتي مع الغرباء والمساكين، فاحببت إذ أولاني الله ذلك أن أشكره على ما أعطاني، و أتقرب إليه بحقيقة الشكر، فنهضت إلى جانب البيت فلم أزل في صلاتي تاليا للقرآن راكعا وساجدا أشكر الله حتى سمعت

النداء خرجت، فلما أصبحت رأيت أن أصوم ذلك اليوم ففعلت ذلك ثلاثة أيام ولياليها، ورأيت ذلك في جنب ما أعطاني الله يسير ولكني سارضيها وارضيهم الليلة إن شاء الله، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى زياد فأتاه وأعلمه ما قال جويبر فطابت أنفسهم، قال: وفى لهم جويبر بما قال، ثم إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) خرج في غزوة له ومعه جويبر فاستشهد رحمه الله، فما كان في الانصار أيم أنفق منها بعد جويبر.

ر1 قال موسى بن القاسم : قلت لابي جعفر الثاني عليه السلام : قد أردت أن أطوف عنك وعن أبيك فقيل لي : إن الاوصياء لا يطاف عنهم ، فقال لي : بل طف ما أمكنك فان ذلك جائز . ثم قلت له بعد ذلك بثلاث سنين : إني كنت استأذنتك في الطواف عنك ، و عن أبيك فأذنت لي في ذلك ، فطفت عنكما ما شاء الله ، ثم وقع في قلبي شئ فعملت به . قال : وما هو ؟ قلت : طفت يوما عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ثلاث مرات : صلى الله على رسول الله ، ثم اليوم الثاني عن أمير المؤمنين ، ثم طفت اليوم الثالث عن الحسن ، والرابع عن الحسين ، والخامس عن علي بن الحسين ، والسادس عن أبي جعفر محمد بن علي ، واليوم السابع ، عن جعفر بن محمد ، واليوم الثامن عن أبيك موسى ، واليوم التاسع عن أبيك علي ، واليوم العاشر عنك يا سيدي ، وهؤلاء الذين أدين الله بولايتهم ، فقال : إذن والله تدين الله بالدين الذين لا يقبل من العباد غيره . قلت : وربما طفت عن امك فاطمة ، وربما لم أطف ، فقال : استكثر من هذا فانه أفضل ما أنت عامله إنشاء الله .

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

فصل: الاسلام دين الطهارة

الاسلام دين الطهارة المطلقة : ان الله تعالى طهر اهل البيت تطهيرا قال تعالى (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

الاسلام دين الطهارة المعنوية : الله تعالى يريد لعباده طهارة القلب قال تعالى (وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا)

الاسلام دين الطهارة : ان القران الكريم لا يمسه الا المطهرون قال تعالى (إِنَّهُ لَقُرْآَنٌ كَرِيمٌ (77) فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ (78) لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)

الاسلام دين الطهارة : الله تعالى امر رسوله صلى الله عليه و اله بتطهير ثيابه قال تعالى (وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ (3) وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ)

الاسلام دين الطهارة المطلقة: ان رسول الله صلى الله عليه و اله يتلو صحفا مطهرة قال تعالى (رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُطَهَّرَةً)

الاسلام دين الطهارة : ان للمؤمنين في الجنة ازواج مطهرة قال تعالى (وَبَشِّرِ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى امر بتطهير مسجده للمصلين قال تعالى وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمْنًا وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ*

الاسلام دين الطهارة : امر الله تعالى الرجال ان لا يقربوا النساء حتى يطرن من الحيض قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)

الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى يحب المتطهرين قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ)

الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى طهر مريم عليها السلام قال تعالى (وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ)

الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى طهر عيسى عليه السلام برفعه اليه قال تعالى (إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)

الاسلام دين الطهارة : امر الله تعالى عباد بالطهارة من الجنابة قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا)

الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى يريد ان يطهر عباده قال تعالى (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)

الاسلام دين الطهارة : ان الله تعالى انزل الماء ليطهر به عباده قال تعالى (إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ)

الاسلام دين الطهارة : امر الله تعالى المؤمنين بالصدقة تطهيرا لهم قال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ)

ينبغي ان يكون عمل الانسان نقيا من الدنس ففي ر1 عمربن يزيد قال : سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول : إذا أحسن المؤمن عمله ، ضاعف الله عمله لكل حسنة سبعمائة ، وذلك قول الله تبارك وتعالى " والله يضاعف لمن يشاء " فأحسنوا أعمالكم التي تعملونها لثواب الله ، فقلت له : وما الاحسان ؟ قال فقال : إذا صليت فأحسن ركوعك وسجودك ، وإذا صمت فتوق كل ما فيه فساد صومك ، وإذا حججت فتوق ما يحرم عليك في حجك وعمرتك ، قال وكل عمل تعمله فليكن نقيا من الدنس.

ر1 قال النبي صلى الله عليه واله: ما زال جبرئيل يوصيني بالسواك حتى خفت أن اخفي أو ادرد.

ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن.

ر1 قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا زنى الرجل أخرج الله منه روح الايمان فقلنا الروح التي قال الله تبارك وتعالى " وأيدهم بروح منه " ؟ قال : نعم ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : لا يزني الزاني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق وهو مؤمن ، وإنما أعني مادام على بطنها ، فإذا توضأ وتاب كان في حال غير ذلك.

ان الملابس البيضاء اطيب و اطهر ففي ر2 عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله ألبسوا البياض فإنه أطيب وأطهر ، وكفنوا فيه موتاكم.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كانت لرسوله الله صلى الله عليه واله ممسكة إذا هو توضأ أخذها بيده وهي رطبة، فكان إذا خرج عرفوا أنه رسول الله صلى الله عليه واله برائحته.

فصل الاسلام دين التكريم

قال تعالى (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آَدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا)

قال تعالى (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)

قال تعالى (زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لما اسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: يا محمدمن أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وأنا أسرع شئ إلى نصرة أوليائي وما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن وفاة المؤمن، يكره الموت وأكره مساء ته، وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك ; وإن من عبادي المؤمنين من لايصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك وما يتقرب إلي عبد من عبادي بشئ أحب إلي مما افترضت عليه وإنه ليتقرب إلي بالنافلة حتى احبه فإذا أحببته كنت إذا سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته و إن سألني أعطيته.

ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : قال الله عزوجل: ليأذن بحرب مني من أذى عبدي المؤمن وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ; ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل لا ستغنيت بعباد تهما عن جميع ما خلقت في أرضي ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ولجعلت لهما من إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : المؤمن أعظم حرمة من الكعبة

ر1 قيل لابي عبدالله (ع): إني رجل من بجيلة وأنا أدين الله عزوجل بأنكم موالي وقد يسألني بعض من لا يعرفني فيقول لي: ممن الرجل؟ فأقول له: أنا رجل من العرب ثم من بجيلة، فعلي في هذا إثم حيث لم أقل: إني مولى لبني هاشم؟ فقال: لا أليس قلبك وهواك منعقدا على أنك من موالينا؟ فقلت: بلى والله، فقال: ليس عليك في أن تقول: أنا من العرب، إنما أنت من العرب في النسب والعطاء والعدد والحسب فأنت في الدين وما حوى الدين بما تدين الله عزوجل به من طاعتنا والاخذ به منا من موالينا ومنا وإلينا.

ر2 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لقد مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن يخلق الاجساد وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم ، فقال : علي يا نبي الله زدني فيهم ، قال : نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر ، وقد خرجت عنكم الشدائد ، وذهبت عنكم الاحزان ، تستظلون تحت العرش ، يخاف الناس ولا تخافون ، ويحزن الناس ولا تحزنون ، وتوضع لكم مائدة والناس في الحساب .

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : قال عبد الله بن الزبير للحسين ابن علي عليهما السلام : لو جئت إلى مكة فكنت بالحرم ؟ فقال الحسين بن علي عليهما السلام : نستحلها ، ولا تستحل بنا ، ولان اقتل على تل أعفر أحب إلي من أن اقتل بها.

ر1 قال ابو الحسن عليه السلام : إن فاطمة عليها السلام صديقة شهيدة وإن بنات الانبياء لا يطمثن.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله

إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه،، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له.

ر1 زرارة قال : نزل جبرئيل عليه السلام على محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فأعطاهما إياه، فأكل واحدة وكسر الاخرى، فأعطى عليا نصفها فأكله، ثم قال: يا علي أما الرمانة التي أكلتها فهي النبوة ليس لك فيها نصيب، وأما هذه فالعلم فأنت شريكي فيها قال: فقلت لابي جعفر عليه السلام: جعلت فداك كيف شاركه فيها ؟ قال: لا والله لم يعلم نبيه شيئا إلا أمره أن يعلمه عليا عليه السلام، فهو شريكه في العلم.

ر2 محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة ، فلقيه علي عليه السلام فقال : ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟ فقال : أما هذه فالنبوة ، ليس لك فيها نصيب ، وأما هذه فالعلم ، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال : أنت شريكي فيه وأنا شريكك فيه ، قال : فلم يعلم والله رسول الله صلى الله عليه وآله حرفا مما علمه الله عز وجل إلا وقد علمه عليا ثم انتهى العلم إلينا ، ثم وضع يده على صدره.

المؤمن يشفع يوم القيامة لخلق كثيرين ففي رواية 1 ابن أبي نجران، عن أبي الحسن عليه السلام قال: شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر

رمضان، ويوالون أهل البيت، ويتبرؤون من أعدائهم – وساق الحديث إلى أن قال –: وإن أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر، فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل .

ر1 زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحشر عبد المطلب يوم القيامة امة وحده عليه سيماء الانبياء وهيبة الملوك .اقول هذا الخبر يدل على ان عبد المطلب عليه السلام كان من اولياء الله تعالى و كونه يحشر بسيماء الانبياء يشعر انه كان من اوصياء الانبياء . و يصدقه المستفيض من الاخبار التي تدل على خصوصية لعبد المطلب منها انه لما تاخر رسول اله في ابل اخذ يبحث عنه وهو يصيح (يا رب أتهلك آلك إن تفعل فأمر ما بدالك) و قوله لاحد ولد في رسول الله وهو رضيع (دع ابني فإن الملك قد أتاه) وكلامه للفيل (يا محمود، فحرك الفيل رأسه، فقال له: أتدري لم جاءوا بك ؟ فقال الفيل برأسه: لا، فقال عبد المطلب: جاءوا بك لتهدم بيت ربك، أفتراك فاعل ذلك ؟ فقال برأسه: لا)

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في ذرية نبيكم فلا يظلمن بحضرتكم وبين ظهرانيكم وأنتم تقدرون على الدفع عنهم . الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا ، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث .

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا ، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف،

قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة – وأشار بيده إلى البحر – وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله واؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : لا يصيب قرية عذاب ، وفيها سبعة من المؤمنين.

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : كان البراء بن معرور الانصاري بالمدينة وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) بمكة وإنه حضره الموت فأوصى بثلث ماله فجرت به السنة

ر1 صفوان الجمال قال: قال أبو عبد الله (عليه السلام) قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): إن الله تبارك وتعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب منهم، ثم سكت، ثم قال: إن الله تبارك و تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: من هم يا رسول الله ؟ قال: علي بن أبي طالب، و المقداد بن الاسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي

ر1 قال النبي صلوات الله عليهم : مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم، أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له: اجتهد في دينك ولا حرج عليك، وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي، حيث يقول: " وما جعل عليكم في الدين من حرج " يقول: من ضيق، وكان إذا بعث نبيا قال له: إذا أحزنك أمر تكرهه فادعني أستجب لك، وإن الله تعالى أعطى امتي ذلك حيث يقول " ادعوني أستجب لكم " وكان إذا بعث نبيا جعله شهيدا على قومه، وإن الله تبارك وتعالى جعل امتي شهداء على الخلق حيث يقول: " ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس

فصل الاسلام دين الثبات

قال تعالى (مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا)

قال تعالى (الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ)

قال تعالى (يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آَمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآَخِرَةِ)

ر2 قال ابو جعفر عليه السلام : المؤمن أصلب من الجبل تستقل منه والمؤمن لا يستقل من دينه شئ.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحمله وصبره وحسن خلقه.

ر1 عبد الله بن غالب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ينبغي للمؤمن أن تكون فيه ثمان خصال : وقورا عند الهزاهز ، صبروا عند البلاء ، شكورا عند الرخاء ، قانعا بما رزقه الله ، لا يظلم الاعداء ، ولا يتحامل للاصدقاء بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة.

ر1 قال الرضا عليه السلام : كان أبو جعفر عليه السلام يقول : لا تعجلوا على شيعتنا ، إن تزل لهم قدم تثبت لهم اخرى.

ر2 قال الرضا عليه السلام : إن جعفرا عليه السلام كان يقول : " فمستقر ومستودع " فالمستقر ما ثبت من الايمان ، و المستودع المعار ، وقد هداكم الله لامر جهله الناس ، فاحمدوا الله على ما من عليكم به

ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب — الى ان قال – الله الله في أصحاب نبيكم الذين لم يحدثوا حدثا ولم يؤوا محدثا، فإن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى بهم ولعن المحدث منهم ومن غيرهم والمؤوي للمحدث.

ر1 سعد بن عبد الله في توقيع منه عليه السلام كان خرج إلى العمري وابنه رضي الله عنهما : وفقكما الله لطاعته ، وثبتكما على دينه ، وأسعدكما بمرضاته ، انتهى إلينا ما ذكرتما أن الميثمي أخبركما عن المختار ، ومناظرته من لقي ، واحتجاجه بأن لا خلف غير جعفر بن علي ، وتصديقه إياه ، وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال أصحابكما عنه ، وأنا أعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ، ومن الضلالة بعد الهدى ومن موبقات الأعمال ، ومرديات الفتن ، فانه عزوجل يقول : " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ". كيف يتساقطون في الفتنة ، ويترددون في الحيرة ، ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم أم ارتابوا ، أم عاندوا الحق أم جهلوا

ما جاءت به الروايات الصادقة والأخبار الصحيحة ، أو علموا ذلك فتناسوا ، أما تعلمون أن الأرض لا تخلو من حجة إما ظاهرا ، وإما مغمورا ، أولم يعلموا انتظام أئمتهم بعد نبيهم صلى الله عليه وآله واحدا بعد واحد إلى أن أفضى الأمر بأمر الله عزوجل إلى الماضي – يعني الحسن ابن علي – صلوات الله عليه ، فقام مقام آبائه عليهم السلام يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم . كان نورا ساطعا وقمرا زهرا ، اختار الله عزوجل له ما عنده ، فمضى على منهاج آبائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل ، على عهد عهده ، ووصية أوصى بها إلى وصي ستره الله عزوجل بأمره إلى غاية ، وأخفى مكانه بمشيته ، للقضاء السابق والقدر النافذ ، وفينا موضعه ، ولنا فضله ، ولو قد أذن الله عزوجل فيما قد منعه وأزال عنه ما قد جرى به من حكمه ، لأراهم الحق ظاهرا بأحسن حلية ، وأبين دلالة ، وأوضح علامة ، ولأبان عن نفسه ، وقام بحجته ، ولكن أقدار الله عزوجل لا تغالب ، وإرادته لا ترد ، وتوفيقه لا يسبق . فليدعوا عنهم اتباع الهوى ، وليقيموا على أصلهم الذي كانوا عليه ، ولا يبحثوا عما ستر عنهم فيأثموا ، ولا يكشفوا ستر الله عزوجل فيندموا ، وليعلموا أن الحق معنا وفينا ، لا يقول ذلك سوانا إلا كذاب مفتر ، ولا يدعيه غيرنا إلا ضال غوي فليقتصروا منا على هذه الجملة دون التفسير ، ويقنعوا من ذلك بالتعريض دون التصريح ، إنشاء الله .

ر 1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :. الصلاة الصلاة الصلاة ، لا تخافوا في الله لومة لائم ، يكفيكم الله من آذاكم و من بغى عليكم ،

فصل: الاسلام دين الخلود

الاسلام دين الحياة الخالدة : ان الذي يقتل في سبيل الله تعالى حي عند الله تعالى قال تعالى (وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ)

الاسلام دين الحياة الخالدة : ان للعباد يوم جزاء عليهم اتقاؤه حيث لا نيابة و لافداء و لا تنفع الكافرين حينها شفاعة و ليس من ناصر للكفار قال تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ يُنْصَرُونَ)

الاسلام دين الحياة اخالدة : ان الشهداء احياء ولسوا اموات قال تعالى (وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

ان الناس عند الحشر لا يرون حياتهم الدنيا الا كانها ساعة من نهار قال تعالى (وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

ان المنكر للحياة الاخرة يخالف الواقع و الجدان بان الله خلقه قال تعالى (وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَئِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا (66) أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا (67) فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا

لا يكون لبشر الخلد في الدنيا قال تعالى (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ (34) كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

ان الله تعالى يبدا الخلق ثم يعيده واعادته اهون عليه قال تعالى (وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

ان الله تعلى خلق البشر من تراب قال تعالى (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ (20 (

ان الله تعالى خلق من نفس لانسان زوجه ليسكن اليه قال تعالى (وَمِنْ آَيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآَيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ (21)

ان الله تعالى لا يؤاخذ الناس بذنوبهم لكن يؤجلهم الى اجل مسمى قال تعالى (وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا (45)

لولا الموت و الفقر و المرضى لما طاطا الانسان راسه ففي ر1 ابن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والفقر، والموت، وكلهم فيه وإنه معهم لوثاب. " حديث من الدرجة الاولى

ما ان يموت المؤمن حتى يعرف انه كان على الحق وان من خالفه على الباطل ففي ر1 محمد قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله، فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطا بما هو عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه، فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله، والبشرى بالجنة، وأمن ممن كان يخاف، وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق، وأن من خالف دينه على باطل هالك " .

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسة وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين: الاثنين والخميس، فتقول (عليها السلام): ههنا كان رسول الله وههنا كان المشركون.

من مات من المؤمنين ما بين زوال الشمس من يوم الخمس الى زوال الشمس يوم الجمعة اعاذه الله من ضغطة القبر ففي ر1 أبان بن تغلب، عن الصادق عليه السلام قال: من مات ما بين

زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر " .

المؤمنون بعد الموت يلتقون و يعتارفون ففي و في ر1 ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن الناس يذكرون أن فراتنا يخرج من الجنة، فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية ؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام – وأنا أسمع –: إن لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، و في ر2 حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ذكر الارواح: أرواح المؤمنين، فقال: يلتقون، قلت: يلتقون ؟ قال: نعم ويتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيته قلت: فلان. " وفي ر2زرعة، عن أبي بصير قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام: إنا نتحدث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأوى إلى قناديل تحت العرش، فقال: لا، إذا ما هي في حواصل الطير، قلت: فأين هي ؟ قال: في روضة كهيئة الاجساد في الجنة" .

ارواح المؤمنين تلتقي في جنة في المغرب و رواح الكافرين تلتقي في نار في المشرق ففي ر1 ضريس الكناسي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن الناس يذكرون أن فراتنا يخرج من الجنة، فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية ؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام – وأنا أسمع –: إن لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وإن لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار، ويأكلون من زقومها، ويشربون من حميمها ليلهم،

فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن يقال له: برهوت أشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء عادوا إلى النار فهم كذلك إلى يوم القيامة، قال: قلت: أصلحك الله ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه واله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولايتكم ؟ فقال: أما هؤلاء فإنهم في حفرهم لا يخرجون منها، فمن كان منهم له عمل صالح ولم تظهر منه عداوة فإنه يخد له خدا إلى الجنة التي خلقها الله في المغرب فيدخل عليه منها الروح في حفرته إلى يوم القيامة، فيلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته، فإما إلى الجنة، إو إلى نار، فهؤلاء موقوفون لامر الله، قال: وكذلك يفعل الله بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغوا الحلم، فأما النصاب من أهل القبلة فإنهم يخد لهم خد إلى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم منها اللهب والشرر والدخان وفورة الحميم إلى يوم القيامة، ثم مصيرهم إلى الحميم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم: أين ما كنتم تدعون من دون الله ؟ أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس إماما .
"

ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الروح التي في آدم في قوله تعالى: " فإذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة، والروح التي في عيسى مخلوقة.

ر1 قيل لابي عبدالله عليه السلام : إن الناس يزعمون أن أمير المؤمنين عليه السلام دفن بالرحبة؟ قال : لا، قال: فأين دفن؟ قال: إنه لما مات احتمله الحسن عليه السلام فأتي به ظهر الكوفة قريبا من النجف يسرة عن الغري يمنة عن الحيرة فدفنه بن زكوات بيض، قال: فلما كان بعد ذهبت إلى الموضع، فتوهمت موضعا منه، ثم أتيته فأخبرته فقال لي: أصبت رحمك الله – ثلاث مرات.

ر2 قال الصادق عليه السلام : زوروا الحسين عليه السلام ولا تجفوه فإنه سيد شباب الشهداء، وسيد شباب أهل الجنة، وشبيه يحيى بن زكريا عليه السلام، وعليهما بكت السماء والارض.

ر1 قيل لابي عبد الله عليه السلام بالمدينة : أين قبور الشهداء ؟ فقال : أليس أفضل الشهداء عندكم ؟ والذي نفسي بيده إن حوله أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

ر1 قال أحدهما : إن على قبر الحسين أربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة.

لا يتبع الرجل من الاجر بعد موته الا ثلاث صدقة جارية سنة هدى قد سنها عمل او ولد صالح يدعو له ففي ر1 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجرى بعد موته إلى يوم القيامة، صدقة موقوفة لا تورث، أو سنة هدى سنها وكان يعمل بها وعمل بها من بعده غيره، أو ولد صالح يستغفر له " .

المؤمن يبعث من قبره ينفض التراب عن راسه وهو يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور و الكافر يبعث من قبره ينفض التراب عنه راسه وهو يقول والهفاه ففي ر1 صفوان الجمال، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة ؟ قال نعم فخرج إلى مقبرة بني ساعدة فأتى قبرا فقال له: اخرج بإذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول: والهفاه – واللهف: هو الثبور – ثم قال: ادخل فدخل، ثم قصد به إلى قبر آخر فقال: اخرج بإذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ثم قال هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد " .

ان طينة الانسان التي خلق منها لا تبلى و منها يخلق ثانية كما خلق اول مرة ففي ر2 عمار بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الميت يبلى جسده ؟ قال: نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها، فإنها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة " .

ان الله تعالى يدعو الانسان باسمه و اسم امه سترا عليه ففي رواية 1 أبي ولاد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى يدعو الناس يوم القيامة: أين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم .

ثلاثة لا يحاسب المؤمن عليهن ثوب يلبسه و طعام ياكله و زوجة صالحة تعاونه و يحصن بها فرجه ففي ر1 الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه ." .

ان حسن الظن يوجب الجنة ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله عزوجل: أعجلوه، فإذا اتي به قال له: يا عبدي لم التفت ؟ فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا، فيقول الله جل جلاله: عبدي وما كان ظنك بي ؟ فيقول: يا رب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتسكنني جنتك، فيقول الله: ملائكتي ! وعزتي والآئي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيرا قط، ولو ظن بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار، أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا إلا كان الله عند ظنه به، ولا ظن به سوءا إلا كان الله عند ظنه به، وذلك قوله عزوجل: " وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين ."

الاعراف صراط بين الجنة والنار و الرجال الذين عليه هم الائمة عليهم السلام فمن يشفع له الائمة من المؤمنين المذنبين فقد نجا ففي ر1بريد العجلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام

عن قول الله: " وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: انزلت في هذه الامة، والرجال هم الائمة من آل محمد، قلت: فما الاعراف ؟ قال: صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا، ومن لم يشفعوا له هوى.

ر 1 قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة . صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

ان من مات بين الحرمين بعثه الله تعالى من الامانين ففي ر 1 جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات بين الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيامة ، أما إن عبد الرحمن بن حجاج وأبا عبيدة منهم.

ان عبد الرحمن بن الحجاج و ابو عبيدة من الامانين يوم القيامة ففي ر 1 جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من مات بين الحرمين بعثه الله في الامنين يوم القيامة ، أما إن عبد الرحمن بن حجاج وأبا عبيدة منهم.

ِِِِِان ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة ففي ر2 أبي بصير قال : قلت لابي عبد الله (عليه السلام) : إنا نتحدث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طيور خضر ترعى في الجنة وتأوي إلى قناديل تحت العرش ؟ فقال : لا ، إذا ما هي في حواصل طير ، قلت : فأين هي ؟ قال : في روضة كهيئة الاجساد في الجنة .

ان ارواح المؤمنين تلتقي و تتعارف حتى اذا راى احدهم احدا عرفه ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الارواح أرواح المؤمنين ، فقال : يلتقون ، فقلت : يلتقون ؟ قال : يلتقون ويتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيته قلت : فلان .

ان الاخرة دار البقاء فعلى الانسان ان يكون من الفائزين فيها ففي ر1 ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا

من اشفق من النار رجع عن المحرمات ففي ر1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ،

والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب .

المؤمن صاحب يقين بالجنة و النار كمن يرى ان اهل الجنة فيها منعمين و اهل النار فيها معذبين ففي ر 1 أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام إن الدنيا قد ارتحلت مدبرة ، وإن الاخرة قد ارتحلت مقبلة ، ولكل واحدة منهما بنون . فكونوا من أبناء الاخرة ، ولا تكونوا من أبناء الدنيا ، ألا وكونوا من الزاهدين في الدنيا الراغبين في الاخرة ، الا إن الزاهدين في الدنيا اتخذوا الارض بساطا ، والتراب فراشا ، والماء طيبا ، وقرضوا من الدنيا تقريضا ، ألا ومن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ، ومن اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصائب . ألا إن لله عبادا كمن رأى أهل الجنة مخلدين ، وكمن رأى أهل النار في النار معذبين ، شرورهم مأمونة ، وقلوبهم محزونة ، أنفسهم عفيفة ، وحوائجهم خفيفة ، صبروا أياما قليلة ، فصاروا بعقبى راحة طويلة ، أما الليل فصافون أقدامهم تجري دموعهم على خدودهم ، وهم يجأرون إلى ربهم ، يسعون في فكاك رقابهم . وأما النهار فحكماء علماء ، بررة ، أتقياء ، كأنهم القداح ، قد براهم الخوف من العبادة ، ينظر إليهم الناظر فيقول مرضى وما بالقوم من مرض ، أم خولطوا فقد خالط القوم أمر عظيم ، من ذكر النار وما فيها.

الله تعالى يحيي الناس بعد موتهم قال تعالى (كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)

زين للناس حب الشهوات وانما هو متاع الحياة الدنيا قال تعالى (زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ)

ان الافضل و الاحسن من شهوات الدنيا هو جنة الخلد قال تعالى (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

ان كل نفس تجد ما عملت امامها يوم الحساب قال تعالى (يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

ان العذاب و الحساب كله في يوم واحد في ساعة واحدة هي قدر ما يدخل القبر و يرجع القوم ، فاذا وضعت مع الميت جريدة تجافى عنه العذاب و الحساب ففي ر1عن زرارة قال : قلت لابي جعفر عليه السلام : أرأيت الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة ؟ فقال : يتجافى عنه العذاب والحساب مادام العود رطبا ، إنما العذاب والحساب كله في يوم واحد في ساعة واحدة ، قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم ، وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله.

انه لا بد من الموت للانسان قال تعالى (أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ

ان متاع الدنيا قليل و ما عند الله تعالى في الاخرة خير مما في الدنيا و ابقى فهو خالد قال تعالى (قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآَخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا

ان الميت يبلى جسده فلا يبقى منه الا طينته التي خلق منها تبقى مستديرة في القبر حتى يخلق منها ثانية ففي ر2 عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الميت يبلى

جسده ؟ قال : نعم ، حتى لا يبقى لحم ولاعظم إلا طينته التي خلق منها فإنها لاتبلى ، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق الله منها كما خلق أول مرة.

ان روح الانسان عند منامه تتعلق بالريح و الريح تتعلق بالهواء ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث

إن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق أضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق أظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره و ان بالصلاة على محمد و ال محمد صلاة تامة ينكشف ذلك الطبق ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله

وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره.

كل دابة على الارض على الله رزقها قال تعالى (وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

ان الله تعالى سخر الكثير من مخلوقاته لاجل الانسان قال تعالى (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ان رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ (32) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ (33) وَآتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ (34

ان كل شيء عند الله تعالى خزائنه قال تعالى (وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ (21) وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ

ان الله تعالى خلق الانسان من حما مسنون قال تعالى (وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (26) وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ (27 (

ان الله تعالى كرم بني ادم عليه السلام قال تعالى () وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

ان الله تعالى جعل ما على الارض زينة ليبلوا الناس و يرى اعمالهم قال تتعالى (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (7(

ان الانسان خلق من عجل قال تعالى (خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ (37)

ان الارض يرثها عباد الله الصالحون قال تعالى (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (105 (

ان ما في ايدي الناس هو متاع الحياة الدنيا قال تعالى (وَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ (60

ان السماوات و الارض كانتا رتقا ففتقهما الله تعالى قال تعالى (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون.

ان الله تعالى جعل من الماء كل شيء حي قال تعالى (أولم ير الذين كفروا أن السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون.

فصل: الاسلام دين المجتمع

قال تعالى (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ)

الاسلام دين المجتمع : لا يقبل الله تعالى بالفرقة قال تعالى (وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ)

الاسلام دين المجتمع : اوصى الله تعالى بان يشهد على اعطاء المال يتيمه قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

الاسلام دين المجتمع : لا يرض الله تعالى بتمني ما عند الغير قال تعالى (وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

الاسلام دين المجتمع : الله تعالى اوصى بالجار قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

الاسلام دين المجتمع : على المجتمع ان يرجعوا في امورهم الى الرسول صلى الله عليه و اله و ولي الامر عليه السلام قال تعالى (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى

الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا

الاسلام دين المجتمع : الشفاعة الحسنة محمودة عند الله تعالى و الشفاعة السيئة مذمومة قال تعالى (مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا

ان من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عزوجل له بذلك الجنة، و أوجب الله لآكل مال اليتيم النار ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال –الله الله في الايتام، فلا فلا تغبوا افواههم ولا يضيعوا بحضرتكم، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: " من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عزوجل له بذلك الجنة، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار ."

انه ما زال رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بالجار حتى ظن أنه سيورثهم. ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – الله الله في القرآن، فلا يسبقكم إلى العمل به أحد غيركم. الله الله في جيرانكم، فإن النبي صلى الله عليه واله أوصى بهم، وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

ا ن اخر ما اوصى به رسول الله صلى الله عليه و اله هو الضعيفين النساء و ملك اليمين ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم، فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه واله أن قال: " اوصيكم بالضعيفين: النساء وما ملكت أيمانكم."

ان ترك الامر بالمعروف و النهي عن المنكر يؤدي الى ان تولي الاشرار الامر ففي ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال - الصلاة الصلاة الصلاة، لا تخافوا في الله لومة لائم، يكفيكم الله من آذاكم و بغى عليكم، قولوا للناس حسنا كما أمركم الله عزوجل، ولا تتركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولي الله أمركم شراركم، ثم تدعون فلا يستجاب لكم عليهم،

ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،

المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم ففي ر 1 ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

ر 1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : وعليكم يا بني بالتواصل والتباذل والتبار ، وإياكم والتقاطع و التدابر والتفرق ، وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ، حفظكم الله من أهل بيت وحفظ فيكم نبيكم أستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله.

المسلمون يد على من سواهم . ففي ر 1 ابن أبي يعفور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس بمنى في حجة الوداع في مسجد الخيف فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم بلغها إلى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه غير فقيه ، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث لايغل عليهن قلب امرئ مسلم : إخلاص العمل لله والنصيحة لائمة المسلمين ، واللزوم لجماعتهم ، فان دعوتهم محيطة من ورائهم المسلمون إخوة تتكافأ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم.

على المؤمن التقوى و الورع و الاجتهاد و صدق الحديث و اداء الامانة و حسن الخلق و حسن الجوار ففي ر 1 عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود ، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال : يا ويله أطاع وعصيت ، وسجد وأبيت .

ر 1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في جيرانكم ، فإن النبي صلى الله عليه واله أوصى بهم ، وما زال رسول الله صلى الله عليه واله يوصي بهم حتى ظننا أنه سيورثهم .

ر 1 قال أمير المؤمنين عليه السلام :الله الله في الفقراء والمساكين فشاركوهم في معاشكم.

على المؤمن ان يكون داعية للحق بفعله الحسن من دون حاجة الى الكلام ففي ر1 عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود ، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال : يا ويله أطاع وعصيت ، وسجد وأبيت . و في ر1 ابن أبي يعفور قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم ، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير ، فان ذلك داعية

على المؤمن ان يكون زينا خلوقا ولا يكون شينا غير خلوق ففي ر1 عن أبي اسامة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : عليك بتقوى الله ، والورع والاجتهاد وصدق الحديث ، وأداء الامانة ، وحسن الخلق ، وحسن الجوار ، وكونوا دعاة إلى أنفسكم بغير ألسنتكم وكونوا زينا ولا تكونوا شينا ، وعليكم بطول الركوع والسجود ، فان أحدكم إذا أطال الركوع والسجود هتف إبليس من خلفه فقال : يا ويله أطاع وعصيت ، وسجد وأبيت

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : خرج إبراهيم ذات يوم يسير في البلاد ليعتبر مر بفلاة من الارض فإذا هو برجل قائم يصلي قد قطع إلى السماء صوته ولباسه شعر فوقف عليه إبراهيم وعجب منه وجلس ينتظر فراغه فلما طال ذلك عليه حركه بيده وقال له: إن لي حاجة فخفف، قال: فخفف الرجل وجلس إبراهيم، فقال له إبراهيم: لمن تصلي ؟ فقال: لاله إبراهيم، فقال له: ومن إله إبراهيم ؟ فقال: الذي خلقك وخلقني، فقال له إبراهيم: لقد أعجبني نحوك وأنا احب أن اؤاخيك في الله، فأين منزلك إذا أردت زيارتك ولقاءك ؟ فقال له الرجل: منزلي خلف النطفة – وأشار بيده إلى البحر – وأما مصلاي فهذا الموضع تصيبني فيه إذا أردتني إن شاء الله. ثم قال الرجل لابراهيم: لك حاجة ؟ فقال إبراهيم عليه السلام: نعم، قال: وما هي ؟ قال له تدعو الله وأؤمن على دعائك، أو أدعو أنا وتؤمن على دعائي، فقال له الرجل: وفيم تدعو الله ؟ قال له إبراهيم: للمذنبين المؤمنين، فقال الرجل: لا، فقال إبراهيم: ولم ؟ فقال: لاني دعوت

الله منذ ثلاث سنين بدعوة لم أر إجابتها إلى الساعة وأنا أستحيي من الله أن أدعوه بدعوة حتى أعلم أنه قد أجابني، فقال إبراهيم: وفيما دعوته ؟ فقال له الرجل: إني لفي مصلاي هذا ذات يوم إذ مر بي غلام أروع، النور يطلع من جبينه، له ذؤابة من خلفه، معه بقر يسوقها، كأنما دهنت دهنا، وغنم يسوقها كأنما دخشت دخشا. قال: فأعجبني ما رأيت منه، فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال: لي، فقلت: ومن أنت ؟ فقال: أنا إسماعيل بن إبراهيم خليل الله. فدعوت الله عند ذلك وسألته أن يريني خليله ، فقال له إبراهيم: فأنا إبراهيم خليل الرحمن وذلك الغلام ابني، فقال الرجل عند ذلك: الحمد لله رب العالمين، الذي أجاب دعوتي، قال: ثم قبل الرجل صفحتي وجه إبراهيم وعانقه، ثم قال: الان فنعم فادع حتى اؤمن على دعائك، فدعا إبراهيم للمؤمنين والمؤمنات من يومه ذلك إلى يوم القيامة بالمغفرة والرضى عنهم، وأمن الرجل على دعائه، فقال أبو جعفر عليه السلام: فدعوة إبراهيم بالغة للمذنبين المؤمنين من شيعتنا إلى يوم القيامة.

ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ،

ان اولى الناس بالعفو اقدرهم على التوبة ففي ر2 الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أولى الناس بالعفو أقدرهم على التوبة ، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ

ان احزم الناس اكظمهم للغيظ ففي ر2 الثمالي عن ابي عبد الله عليه السلام ، عن آبائه (عليهم السلام) قال : قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : أولى الناس بالعفو أقدرهم على التوبة ، وأحزم الناس أكظمهم للغيظ

ان الحسد يضر بتقوى الحاسد ويضر بعلمه ففي ر1 داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء فلحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه، فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي على الماء فما فضله علي ؟ قال: فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه، ثم قال له: ما قلت يا قصير ؟ قال: قلت: هذا روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى عليه السلام: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عزوجل مما قلت، قال: فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها، فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا.

ر1 قال أبو جعفر عليه السلام : إن الرجل ليأتي بأي بادرة فيكفر وإن الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب.

من تكلم مع رجل فيستحب ان يكنيه ان كان حاضرا ر1 عن معمر بن خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: إذا كان الرجل حاضرا فكنه وإذا كان غائبا فسمه.

سباب المؤمن فسوق و قتاله كفر ففي ر1 عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

اذاعة سر المؤمن محرم ر1 عن عبدالله بن سنان قال: قلت له:عورة المؤمن على المؤمن حرام؟ قال: نعم، قلت: تعني سفليه قال: ليس حيث تذهب، إنما هي إذاعة سره.

لا يجوز ان يعير المؤمن بذنب ر1 ، عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من عير مؤمنا بذنب لم يمت حتى يركبه.

لا ينبغي للمؤمن ان يحصي زلات المؤمن ففي ر2 عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: أقرب ما يكون العبد إلى الكفر أن يواخي الرجل الرجل على الدين فيحصي عليه زلاته ليعيره بها يوما ما.

من تعصب او تعصب له فقد خلع رقبة الايمان ففي ر1 عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربقة الايمان من عنقه.

الخصومة تورث النفاق ففي ر1 عن ابن محبوب، عن عنبسة العابد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إياكم والخصومة، فإنها تشغل القلب وتورث النفاق و تكسب الضغائن.

ان العجب يضر علم الشخص وسيطرته التكوينية ففي ر1 داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء فلحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه، فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي على الماء فما فضله علي ؟ قال: فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه، ثم قال له: ما قلت يا قصير ؟ قال: قلت: هذا روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى عليه السلام: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما قلت فتب إلى الله عزوجل مما قلت، قال: فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها، فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا.

ان الله تعالى يمقت من يضع نفسه في غير موضعها ففي ر1 داود الرقي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله ولا يحسد بعضكم بعضا، إن عيسى ابن مريم عليه السلام كان من شرائعه السيح في البلاد، فخرج في بعض سيحه ومعه رجل من أصحابه قصير وكان كثير اللزوم لعيسى بن مريم عليه السلام، فلما انتهى عيسى إلى البحر قال " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على ظهر الماء، فقال الرجل القصير حين نظر إلى عيسى عليه السلام جازه: " بسم الله " بصحة يقين منه، فمشى على الماء فلحق بعيسى عليه السلام فدخله العجب بنفسه، فقال: هذا عيسى روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي على الماء فما فضله علي ؟ قال: فرمس في الماء فاستغاث بعيسى عليه السلام فتناوله من الماء فأخرجه، ثم قال له: ما قلت يا قصير ؟ قال: قلت: هذا روح الله يمشي على الماء، وأنا أمشي، فدخلني من ذلك عجب، فقال له عيسى عليه السلام: لقد وضعت نفسك في غير الموضع الذي وضعك الله فيه فمقتك الله على ما

قلت فتب إلى الله عزوجل مما قلت، قال: فتاب الرجل وعاد إلى مرتبته التي وضعه الله فيها، فاتقوا الله ولا يحسدن بعضكم بعضا.

ان افضل شيء عبد الله تعالى به هو اداء حق المؤمن ففي ر 1 مرازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما عبد الله بشئ أفضل من أداء حق المؤمن.

المسلم اخو المسلم لا يظلمه و لا يخذله ولا يخونه ففي ر 1 أبي المغرا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ففي ر 1 أبي المغرا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى تكونوا كما أمركم الله عزوجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

على المسلمين ان يكونوا متراحمين فيما بينهم ففي ر 1 أبي المغرا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ، ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل ، والتعاون على التعاطف ، والمواساة لاهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض ، حتى

تكونوا كما أمركم الله عزوجل رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من أمرهم ، على ما مضى عليه معشر الانصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله.

ان المؤمنون كالجسد الواحد وانهم من روح واحدة ففي ر1 عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة ، وإن روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.

إن روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها .ففي ر1 عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : المؤمن أخو المؤمن كالجسد الواحد إن اشتكى شيئا منه وجد ألم ذلك في سائر جسده وأرواحهما من روح واحدة ، وإن روح المؤمن لاشد اتصالا بروح الله من اتصال شعاع الشمس بها.

احب الاعمال الى الله تعالى ادخال السرور على المؤمن كسد حاجته او كشف كربته ففي ر1 مالك بن عطية ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : أحب الاعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن تطرد عنه جوعته ، أو تكشف عنه كربته.

الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه ففي ر1 ذريح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مومن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ، قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير.

أيما مومن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ، قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ، ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة ففي ر1 ذريح قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مومن نفس عن مؤمن كربة وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ، قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ، ستر الله عليه

سبعين عورة من عورات الدنيا والاخرة قال : والله في عون المؤمن ماكان المؤمن في عون أخيه فانتفعوا بالعظة ، وارغبوا في الخير.

ان من يسعى في حوائج الناس كان من الامنين يوم القيامة ففي ر1 معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إن لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيامة ، ومن أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة.

من أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة .ففي ر1 معمر بن خلاد قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إن لله عبادا في الارض يسعون في حوائج الناس هم الامنون يوم القيامة ، ومن أدخل على مؤمن سرورا فرح الله قلبه يوم القيامة.

من زار اخاه المسلم في الله ولله كتب الله له الجنة ان شاء الله تعالى ففي ر1 بكر بن محمد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما زار مسلم أخاه المسلم في الله والله إلا ناداه الله عزوجل : أيها الزائر طبت وطابت لك الجنة.

إن لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا رجل حكم على نفسه بالحق ففي ر1 محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة : رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله.

إن الله عزوجل جنة لا يدخلها إلا من زار أخاه المؤمن في الله ، ففي ر1 محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة : رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله.

إن الله عزوجل جنة لا يدخلها إلا من آثر أخاه المؤمن في الله . ففي ر1 محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن لله عزوجل جنة لا يدخلها إلا ثلاثة : رجل حكم على نفسه بالحق ، ورجل زار أخاه المؤمن في الله ، ورجل آثر أخاه المؤمن في الله.

المزاح يذهب بنور الايماتن و انه السباب الاصغر ففي ر1 عن سعد بن أبي خلف عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال في وصية له لبعض ولده أو قال: قال أبي لبعض ولده إياك والمزاح فإنه يذهب بنور إيمانك ويستخف بمروء تك.

ر2 عن عنبسة العابد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: المزاح السباب الاصغر.

كثرة الضحك تذهب بماء الوجه ر2 عن عنبسة العابد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: كثرة الضحك تذهب بماء الوجه.

يجوز المزاح و الضحك بفحش ر1 عن معمر بن خلاد قال: سألت أبا الحسن عليه السلام فقلت: جعلت فداك الرجل يكون مع القوم فيجري بينهم كلام يمزحون ويضحكون؟ فقال: لاباس مالم يكن، فظننت أنه عنى الفحش، ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأتيه الاعرابي فيهدي له الهدية ثم يقول مكانه: أعطنا ثمن هديتنا فيضحك رسول الله صلى الله عليه وآله وكان إذا اغتم يقول: ما فعل الاعرابي ليته أتانا .

من اجلال الله تعالى اجلال الشيخ الكبير ر1 عن عبدالله بن سنان قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: إن من إجلال الله عزوجل إجلال الشيخ الكبير.

من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة.ففي ر1 ، عن علي بن رئاب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة.

البادي بالسلام هو الاولى بالله تعالى و رسوله صلى الله عليه و اله ففي ر1 عن عبدالله ابن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: البادي بالسلام أولى بالله وبرسوله.

البخيل من يبخل بالسلام ر2 عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله عزوجل قال: [إن] البخيل من يبخل بالسلام

ان الله تعالى يحب افشاء السلام ففي ر2 عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله عزوجل يحب إفشاء السلام.

من احب رجلا يستحب له ان يخبره انه يحبه ففي ر1 عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أحببت رجلا فأخبره بذلك فانه أثبت للموده بينكما.

يستحب التحبب الى الناس ر1 عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أعرابيا من بني تميم أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أوصني، فكان مما أوصاه: تحبب إلى الناس يحبوك.

لا يجوز مصاحبة اهل البدع في ر1 عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: لا تصحبوا أهل البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم ; قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المرء على دين خليله و قرينه.

على المؤمن الورع و الامانة ففي ر1 عن أبي أسامة زيد الشحام قال: قال لي أبوعبدالله عليه السلام: اقرأ على من ترى أنه يطيعني منهم ويأخذ بقولي السلام و أوصيكم بتقوى الله عزوجل والورع في دينكم والاجتهاد لله وصدق الحديث وأداء الامانة وطول السجود وحسن الجوار فبهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله، أدوا الامانة إلى من ائتمنكم عليها برا أو فاجرا، فان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يأمر بأداء الخيط والمخيط صلوا عشائركم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدوا حقوقهم فإن الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق الحديث وأدى الامانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا جعفري فيسرني ذلك ويدخل علي منه السرور وقيل: هذا أدب جعفر

وإذا كان على غير ذلك دخل علي بلاؤه وعاره وقيل: هذا أدب جعفر، فوالله لحدثني أبي عليه السلام أن الرجل كان يكون في القبيلة من شيعه علي عليه السلام فيكون زينها آداهم للامانة وأقضاهم للحقوق وأصدقهم للحديث، إليه وصاياهم وودائعهم، تسأل العشيرة عنه فتقول: من مثل فلان إنه لآدانا للامانة وأصدقنا للحديث

على المؤمن ان يتعايش بامانة و حسن خلق مع المخالفين ر1 عن معاوية بن وهب قال: قلت له: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وبين خلطائنا من الناس ممن ليسوا على أمرنا؟ قال: تنظرون إلى أئمتكم الذين تقتدون بهم فتصنعون ما يصنعون فو الله إنهم ليعودون مرضاهم ويشهدون جنائزهم ويقيمون الشهادة لهم وعليهم ويؤدون الامانة إليهم.و في ر1 عن معاوية بن وهب قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: كيف ينبغي لنا أن نصنع فيما بيننا وبين قومنا وفيما بيننا وبين خلطائنا من الناس؟ قال: فقال: تؤدون الامانة إليهم وتقيمون الشهادة لهم وعليهم وتعودون مرضاهم وتشهدون جنائزهم.

على المؤمن النصيحة لاخيه المؤمن ففي ر1 أبي عبيدة الحذاء عن أبي جعفر عليه السلام قال : يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له.

من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة ففي ر 1 ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة ، وقال : ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخرة ، قال : وإن الله عزوجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن ،

من يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة ففي ر 1 ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة ، وقال : ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخرة ، قال : وإن الله عزوجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن ،

من ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخرة ، ففي ر 1 ذريح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أيما مؤمن نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه سبعين كربة من كرب الدنيا وكرب يوم القيامة ، وقال : ومن يسر على مؤمن وهو معسر يسر الله له حوائجه في الدنيا والاخرة قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عوراته التي يخافها في الدنيا والاخرة ، قال : وإن الله عزوجل في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه المؤمن .

سيد الاعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشئ إلا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ،ففي ر1 جارود أبي المنذر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سيد الاعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى لا ترضى بشئ إلا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله فقط ، ولكن إذا ورد عليك شئ أمر الله عزوجل به أخذت به ، وإذا ورد عليك شئ نهى الله عزوجل عنه تركته.

ان ذكر الله تعالى ليس بالتسبيح و التحميد و التهليل ولكن إذا ورد عليك شئ أمر الله عزوجل به أخذت به ، وإذا ورد عليك شئ نهى الله عزوجل عنه تركته ،ففي ر1 جارود أبي المنذر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : سيد الاعمال ثلاثة : إنصاف الناس من نفسك حتى

لا ترضى بشئ إلا رضيت لهم مثله ومواساتك الاخ في المال ، وذكر الله على كل حال ، ليس سبحان الله ، والحمد لله ولا إله إلا الله فقط ، ولكن إذا ورد عليك شئ أمر الله عزوجل به أخذت به ، وإذا ورد عليك شئ نهى الله عزوجل عنه تركته.

ان الهين القريب اللين السهل تحرم عليه النار ففي ر 1 مسكان ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ألا اخبركم بمن تحرم عليه النار غدا ؟ قالوا : بلى يا رسول الله قال : الهين القريب اللين السهل

ان افضل المؤمنين هو اورعهم وافقههم ففي ر 1 أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

لا ينبغي للمؤمن اذا سمع حديثا لا لايقبله ان يشماز منه ويكفر من ادن به ففي ر 1 أبي عبيدة الحذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : والله إن أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا ، وإن أسوءهم عندي حالا وأمقتهم الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يقبله اشمأز منه وجحده ، وكفر من دان به وهولا يدري لعل الحديث من عندنا خرج ، وإلينا اسند ، فيكون بذلك خارجا من ولايتنا.

من اسباب ميتة السوء هو الطعن في المؤمن ففي ر 1 الفضيل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من إنسان يطعن في عين مؤمن إلا مات بشر ميتة ، وكان يتمنى أن يرجع إلى خير

.

:

ايذاء المؤمن حرب مع الله تعالى ففي ر1 هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزوجل : ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل ، لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ، ولجعلت لهما إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

اكرام المؤمن امان من غضب الله تعالى ففي ر1 هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال الله عزوجل : ليأذن بحرب مني من آذى عبدي المؤمن ، وليأمن غضبي من أكرم عبدي المؤمن ، ولو لم يكن من خلقي في الارض فيما بين المشرق والمغرب إلا مؤمن واحد مع إمام عادل ، لاستغنيت بعبادتهما عن جميع ما خلقت في أرضي ، ولقامت سبع سماوات وأرضين بهما ، ولجعلت لهما إيمانهما انسا لا يحتاجان إلى انس سواهما.

سباب المسلم فسوق ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

قتال المسلم كفر ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه .

حرمة مال المسلم كحرمة دمه ففي ر1 أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : سباب المؤمن فسوق ، وقتاله كفر ، وأكل لحمه معصية وحرمة ماله كحرمة دمه.

سباب المسلم ظلم والبادي اظلم ففي ر1 عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام في رجلين يتسابان قال : البادي منهما أظلم ، ووزره ووزر صاحبه عليه ما لم يعتذر إلى المظلوم.

لا ينبغي لمؤمن ان يقاطع قريبه الذي لا يعرف الحق ففي ر2 أبي بصير قال : أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يصرم ذوى قرابته ممن لايعرف الحق قال : لا ينبغي له أن يصرمه.

شرار المسلمين هم المفرقون للاحبة ففي ر1 عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤن بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، الباغون للبراء المعايب.

شرار المسلمين هم الباغون للبراء العيب ففي ر1 عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤن بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، الباغون للبراء المعايب.

شرار المسلمين هم المشاؤون بالنميمة ففي ر1 عبد الله ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ألا انبئكم بشراركم ؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : المشاؤن بالنميمة ، المفرقون بين الاحبة ، الباغون للبراء المعايب.

فصل : الاسلام دين احترام الاخر

الاسلام دين احترام الاخر : لا يجوز رمي الاخرين بما لم يفعلوا قال تعالى (وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

الاسلام دين الخصوصية : ان العمل الصالح بالسر له اجره قال تعالى (إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

الاسلام دين الخصوصية : ان زكريا عليه السلام نادى ربه نداء خفيا قال تعالى ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

الاسلام دين الخصوصية : ان الله تعالى يحب الصدقة بالسر قال تعالى (إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

الاسلام دين الخصوصية : ان الله تعالى يتقبل ذكره خفية قال تعالى (وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

الاسلام دين احترام الاخر : ان في القصاص حفظ لحياة الناس وهذا ظاهر لكل عاقل قال تعالى (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)

الاسلام دين احترام الاخر : لا يجوز الاعتداء على اموال الاخرين و لا تجوز الرشوة قال تعالى (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ

الاسلام دين احترام الاخر : ان الصواب هو اخذ الاشياء بطرق مشروعة و ليس بطرق غير مشروعة قال تعالى (يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الاسلام دين حقوق الانسان : الله تعالى اوصى بالاصلاح في امور اليتامى و شؤونهم و اموالهم بعدم التجاوز عليهم او عليهم و عدم تضييعهم او تضييع اموالعهم قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في النساء وفيما ملكت أيمانكم ، فإن آخر ما تكلم به نبيكم صلى الله عليه واله أن قال : " اوصيكم بالضعيفين : النساء وما ملكت أيمانكم . "

الاسلام دين احترام الاخر : لا يجوز للزوج ان ياخ المهر من زوجته اذا طلقها لانه حقها وهذا ظلم والله تعالى لا يرضى بظلم عباده قال تعالى (وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا)

االاسلام دين حقوق الانسان : اوصى الله تعالى باعطاء اليتيم ماله و ان لا يبدل و لا يؤخذ منه قال تعالى (: وَآتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا)

الانسان دين حقوق الانسان : اوصى الله تعالى باعطاء النساء مهورهن قال تعالى (وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً)

الاسلام دين الحقوق : لا يجوز اكل اموال اليتيم اسرافا قال تعالى (وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهِدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

الاسلام دين الحقوق : لا يصح وراثة النساء كرها قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا

الاسلام دين الحقوق : لا يجوز اخذ المهر من المراة قال تعالى (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا)

الاسلام دين الحقوق :لا يقبل الله تعالى من التعدي على اموال الاخرين قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

الاسلام دين التحضصر واحترام الاخرين ر1 عن أبي حمزة قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عليه من نفسه وأن يؤذي جليسه بما لايعنيه.

فصل: الاسلام دين مكارم الاخلاق

قال تعالى (وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ)

الاسلام دين مكارم الاخلاق : ان الله تعالى يحب الانسان المحسن الى الناس قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ)

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : ما أكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله عزوجل إلى أن قبضه تواضعا لله عزوجل، وما رأى ركبتيه أمام جليسه في مجلس قط، ولا صافح رسول الله صلى الله عليه وآله رجلا قط فنزع يده حتى يكون الرجل هو الذي ينزع يده ولا كافى رسول الله صلى الله عليه وآله بسيئة قط، قال الله له: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة " ففعل، وما منع سائلا قط، إن كان عنده أعطى وإلا قال: يأتي الله به، ولا أعطى على الله عزوجل شيئا قط إلا أجازه الله

إن كان ليعطي الجنة فيجيز الله عزوجل له ذلك. قال: وكان أخوه من بعده والذي ذهب بنفسه ما أكل من الدنيا حراما قط حتى خرج منها، والله إن كان ليعرض له الامران كلاهما لله عزوجل طاعة فيأخذ بأشدهما على بدنه،، والله لقد أعتق ألف مملوك لوجه الله عزوجل دبرت فيهم يداه، والله ما أطاق عمل رسول الله صلى الله عليه وآله من بعده أحد غيره، والله ما نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة به منه، وإن كان رسول الله صلى الله عليه وآله ليبعثه برايته فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح الله عز وجل له.

الاسلام دين النبل : الله تعالى اوصى بالاصلاح في امور اليتامى و شؤونهم و اموالهم بعدم التجاوز عليهم او عليهم و عدم تضييعهم او تضييع اموالعهم قال تعالى (وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ)

الاسلام دين الفضيلة : ان الله تعالى لا يقبل تزوير الحقيقة لاجل المكسب المادي قال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

الاسلام دين الخلق الرفيع : ان الله تعالى يريد الانسان لينا و ليس فضا قال تعالى (فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول : إن المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه ، وقلة مرائه وحلمه وصبره وحسن خلقه

الاسلام دين الخلق الرفيع ك الله تعالى لا يرضى بالغل قال تعالى (وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

الاسلام دين الخلق الرفيع : الله تعالى امر بان يقال للسفيه قول معروف قال تعالى (وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا)

فصل الاسلام دين الاسرة

الاسلام دين الاسرة : الله تعالى اوصى بالاسرة و جوز الرجوع في الطلاق قال تعالى (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا)

الاسلام دين الاسرة: اوجب الله تعالى العدة على المطلقة لكي لا يختلط النسب فيكون الانتساب الى العائلة واضحا قال تعالى (وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا

الاسلام دين الاسرة : لا يجوز لاحد الابوين ان يفطم الطفل من الرضاعة الا بموافقة الاخر قال تعالى (فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا)

قال تعالى (وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

الاسلام دين الاسرة : الله تعالى اوصى بالاحسان بالوالدين و القرابة قال تعالى (وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا

عمل الانسان حاجاته المنزلية بفسه مرغوب فيه ففي ر2 داود بن سرحان قال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرا بيده فقلت : جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض مواليك فيكفيك .

إن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله ففي ر 1 داود بن قاسم الجعفري ، عن أبي جعفر محمد بن علي الثاني عليه السلام قال : أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمه الله وأمير المؤمنين متكئ على يد سلمان ، ودخل مسجد الحرام ، إذا أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين عليه السلام فرد عليه السلام فجلس ، ثم قال : يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل ، إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما أقضي عليهم أنهم ليسوا مأمونين في دنيا هم ولا في آخرتهم ، وإن تكن الاخرى علمت أنك وهم شرع سواء . فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : سلني عما بدالك . فقال : أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه ؟ وعن الرجل كيف يذكر وينسى ؟ وعن الرجل كيف يشبه ولده الاعمام والاخوال ؟ فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال : يا أبا محمد أجبه فقال عليه السلام : أما ما سألت عنه من أمر الانسان إذا نام أين تذهب روحه ، فإن روحه متعلقة بالريح ، والريح متعلقة بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فإن أذن الله عزوجل برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء ، فرجعت الروح فاستكنت في بدن صاحبها ، فإن لم يأذن الله عز وجل برد تلك الروح على صاحبها جذب الهواء الريح ، فجذبت الريح الروح ، فلم ترد على صاحبها إلى وقت ما يبعث . وأما ما ذكرت من أمر الذكر والنسيان : فإن قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق ، فإن صلى الرجل عند ذلك على محمد وآل محمد صلاة تامة انكشف ذلك الطبق عن ذلك الحق فأضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي ، وإن هو لم يصل على محمد وآل محمد أو نقص من الصلاة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فأظلم القلب ونسي الرجل ما كان ذكره . وأما ما ذكرت

من أمر المولود الذي يشبه أعمامه وأخواله ، فإن الرجل إذا أتى أهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادئة وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك النطفة في جوف الرحم خرج الولد يشبه أباه وامه ، وإن هو أتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادئة وبدن مضطرب اضطرابت النطفة فوقعت في حال اضطرابها على بعض العروق فإن وقعت على عرق من عروق الاعمام أشبه الولد أعمامه ، وإن وقعت على عرق من عروق الاخوال أشبه الولد أخواله.

ر1 سئل ابو عبد الله عليه السلام عن الحجر أمن البيت هو أو فيه شئ من البيت ; فقال: لا ولا قلامة ظفر، ولكن إسماعيل عليه السلام دفن امه فيه فكره أن توطأ فحجر عليه حجرا وفيه قبور أنبياء.

ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين . ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم ، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البين ، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب . الله الله في الايتام ، فلا تغيروا أفواههم ، ولا تضيعوا بحضرتكم ، فقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : " من عال يتيما حتى يستغني أوجب الله عزوجل له بذلك الجنة ، كما أوجب الله لآكل مال اليتيم النار"

من نظر بمقت لابويه وهما ظلمان له لم تقبل صلاته ففي ر 1 عن سيف بن عميرة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة.

الاحسان بالولادين هو احسان صحبتهما وعدم تكليفهما ان يسالا عما يحتاجان اليه وان كانان مستغنين ففي ر 1 أبي ولاد الحناط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وبالوالدين إحسانا " ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان أن تحسن صحبتهما ، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين ، أليس يقول الله عزوجل " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وأما قول الله عزوجل " إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما " قال : إن أضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما إن ضرباك قال " وقل لهما قولا كريما " قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما فذلك منك قول كريم ، قال : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال لا تمل عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما

وخفض الجناح للوالدين من الرحمة هو ان لا ينظر اليهما الا لا برحمة ورق وعدم رفع الصوت فوق رصوتهما ولا اليد فوق يديهما وان لا يتقدم قدامهما ففي ر 1 أبي ولاد الحناط قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عزوجل " وبالوالدين إحسانا " ما هذا الاحسان ؟ فقال : الاحسان أن تحسن صحبتهما ، وأن لا تكلفهما أن يسألاك شيئا مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين ، أليس يقول الله عزوجل " لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون " قال : ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : وأما قول الله عزوجل " إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما " قال : إن أضجراك فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما إن ضرباك قال " وقل لهما قولا كريما " قال : إن ضرباك فقل لهما : غفر الله لكما فذلك منك قول كريم ، قال : " واخفض لهما جناح الذل من الرحمة " قال لا تمل عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ، ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدم قدامهما

ان الله تعالى بعث رسوله بالرحمة لا بالعقوق ففي ر1 معمر بن خلاد قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق ؟ قال : ادع لهما وتصدق عنهما وإن كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق.

ان الائمة الاوصياء اوصوا شيعتهم بالاحسان الى الابوين والتصدق عنهما والرحمة بهما وان كانامخالفين ففي ر1 معمر بن خلاد قال : قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام : أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحق ؟ قال : ادع لهما وتصدق عنهما وإن كانا حيين لا يعرفان الحق فدارهما ، فان رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إن الله بعثني بالرحمة لا بالعقوق.

افضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنه ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء ، وأفضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها .

الائمة الاوصياء اوصوا بصلة الرحم ولو بشربة ماء ففي ر1 البزنطي ، عن الرضا عليه السلام قال : قال أبو عبد الله عليه السلام صل رحمك ولو بشربة من ماء ، وأفضل ما يوصل به الرحم كف الاذى عنها.

من احب الخطا الى الله تعالى خطوة يسد بها صفا في الله ففي ر2 الثمالي ؟ عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ما من خطوة أحب إلى الله عزوجل من خطوتين : خطوة يسد بها المؤمن صفا في الله ؟ وخطوة إلى ذي رحم قاطع.

من احب الخطا الى الله تعالى خطوة الى ذي رحم قاطع ففي ر2 الثمالي ؟ عن علي بن الحسين عليهما السلام قال : ما من خطوة أحب إلى الله عزوجل من خطوتين : خطوة يسد بها المؤمن صفا في الله ؟ وخطوة إلى ذي رحم قاطع.

صلة الرحم تحسن الخلق ففي ر1 أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسئ في الاجل .

صلة الرحم تسمح الكف ففي ر1 أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسئ في الاجل.

صلة الرحم تطيب النفس ففي ر1 أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسئ في الاجل.

صلة الرحم تزيد في الرزق ففي ر1 أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسئ في الاجل.

صلة الرحم تنسيء في الاجل ففي ر1 أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : صلة الارحام تحسن الخلق وتسمح الكف وتطيب النفس ، وتزيد في الرزق ، وتنسئ في الاجل.

اذا تقاطع اهل الرحم قطعهم الله تعالى واذا كان الوصل من احدهما والقطيعة من الاخر وصلهما الله تعالى جميعا ففي ر1 عبد الله بن سنان قال : قلت لابي عبد الله عليه السلام : إن لي ابن عم أصله فيقطعني ، وأصله فيقطعني حتى لقد هممت لقطيعته إياي أن أقطعه ، قال : إنك إذا وصلته وقطعك ، وصلكما الله جميعا ، وإن قطعته وقطعك قطعكما الله .ز

ان صلة الرحم والبر يهونان الحساب ففي ر2 إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ، ويعصمان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبروا باخوانكم ، ولو بحسن السلام ورد الجواب .

صلة الرحم تعصم من الذنوب ففي ر2 إسحاق بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن صلة الرحم والبر ليهونان الحساب ، ويعصمان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبروا باخوانكم ، ولو بحسن السلام ورد الجواب.

ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ففي ر1 أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ، وتنقل الرحم ، وإن نقل الرحم انقطاع النسل

إن أعجل الطاعة ثوابا هي صلة الرحم ، ففي ر1 أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ، وتنقل الرحم ، وإن نقل الرحم انقطاع النسل

اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تذران الديار بلاقع من أهلها ، ففي ر1 أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإن أعجل الطاعة ثوابا لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ، وتنقل الرحم ، وإن نقل الرحم انقطاع النسل.

اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم تنقل الرحم ، وإن نقل الرحم انقطاع النسل .ففي ر1 أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهن أبدا حتى يرى وبالهن : البغي ، وقطيعة الرحم ، واليمين الكاذبة يبارز الله بها ، وإن أعجل

الطاعة ثوابا لصلة الرحم ، وإن القوم ليكونون فجارا فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون ، وإن اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها ، وتنقل الرحم ، وإن نقل الرحم انقطاع النسل.

ان اصلاح ذات البين افضل من عامة الصلاة و الصوم و ان المبيرة الحالقة للدين افساد ذات البين ففي ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، صلى الله عليه وآله، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين. ثم إني اوصيك يا حسن وجميع أهل بيتي وولدي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ربكم، ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون، واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول: صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام وإن المبيرة الحالقة للدين فساد ذات البينئ

ان صلة الرحم يهون الحساب ففي ر 1 عبد الرحمن بن الحجاج قال: بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب – الى ان قال – انظروا ذوي أرحامكم فصلوهم يهون الله عليكم الحساب .

فصل الاسلام دين الانفتاح و الحوار

الاسلام دين الحوار : الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه ان حاور الكافرين فان لم يسلوما فانما عليك البلاغ : قال تعالى (فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ)

الاسلام دبن الحوار : المسلم يناقش المدعي و يطالبه بالحجة قال تعالى (وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

الاسلام دين الحوار : المسلم يستنكر على مدعي الايمان قتله الانبياء قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

الاسلام دين الحوار : المسلم يفحم المدعي بمطالبته باتيان العمل الواقعي الملازم لادعائه قال تعالى (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآَخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

الاسلام دين الحوار : المسلم يطالب المدعي بالبرهان على دعواه قال تعالى (وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

الاسلام دين التعايش : المسلم يدعوا من خالفه الى كلمة سواء مهتدية قال تعالى (قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

الاسلام دين الانفتاح : احل الل للمؤمنين طعام غيرهم قال تعالى (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ)

الاسلام دين التهذيب

قال تعالى (الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ) و قال تعالى (وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ)

قال علي بن الحسين (ع) : أربع من كن فيه كمل إيمانه ومحصت عنه ذنوبه ولقى ربه وهو عنه راض ، من وفى لله بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح عند الله وعند الناس ، ويحسن خلقه مع أهله .

فصل الاسلام دين الحرية

الاسلام دين الحرية : لا يجوز لاهل المراة المطلقة منعها من ان ترجع لزوجها اذا رضيت هي بذلك بل هي حرة في اختيارها قال تعالى (وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ)

الاسلام دين الحرية : التي يتوفى عنها زوجها و تقضي عدتها فهي حرة في امر نفسها بطلب الزوج قال تعالى (وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ)

الاسلام دين الحرية : لا اكراه في الدين قال تعالى (لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)

الاسلام دين الحرية: الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه ان حاور الكافرين فان لم يسلموا فانما عليك البلاغ قال تعالى : فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَأَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ(

الاسلام دين الاختيار : ان للمؤمن دينه و للكافر دينه قال تعالى (قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (1) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (2) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (3) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (4) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (5) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

الاسلام دين الاختيار : ان المؤمن له عمله و الكافر له عمله قال تعالى (وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ

الاسلام دين الاختيار : انه ما على الرسول الا البلاغ قال تعالى (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَاغُ

قال تعالى (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

الاسلام دين الحرية : ان الله تعالى لم يجعل الرسول صلى اله عليه و اله حفيظا على الناس قال تعالى (مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا

فصل الاسلام دين الوفاء

الاسلام دين الوفاء : ان الله تعالى لا يخلف الميعاد قال تعالى (رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ)

الاسلام دين الوفاء : ان الله تعالى اخذ على الانبياء ميثاقهم بالايمان بالنبي صلى الله عليه و اله و نصره قال تعالى (وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ)

الاسلام دين الوفاء : نعى الله تعالى اخذ المهر من المراة بعد ما كان من ميثاق بالعقد المبرم بين الزوج و الزوجة قال تعالى (وَإِنْ أَرَدْتُمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا (20) وَكَيْفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ وَأَخَذْنَ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

الاسلام دين الوفاء : امر الله تعالى باداء الامانة قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

الاسلام دين الوفاء : لا يقبل الله تعالى بنقض الميثاق قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

الاسلام دين الوفاء : اوصى الله تعالى بالوفاء بالعقود قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ)

الاسلام دين الوفاء : الله تعالى لا يقبل نقض الميثاق قال تعالى (فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ

الاسلام دين الوفاء : ان الله تعالى مدح الموفون بعهدهم قال تعالى (بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ)

ان ايدي الناكثين في النار ففي ر1 ابن زياد عن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال علي: إن في النار لمدينة يقال لها الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين.

ر1 عن صفوان الجمال ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : سمعته يقول : لما نزلت الولاية لعلي عليه السلام قام رجل من جانب الناس فقال : لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها بعده إلا كافر ، فجاءه الثاني فقال له : يا عبدالله من أنت ؟ قال : فسكت ، فرجع الثاني إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله إني رأيت رجلا في جانب الناس وهو يقول : لقد عقد هذا الرسول لهذا الرجل عقدة لا يحلها إلا كافر ، فقال : يا فلان ذلك جبرئيل ، فإياك أن تكون ممن يحل العقدة فينكص

ر1 قال ابو عبدالله عليه السلام : لما حضرت أبي عليه السلام الوفاة قال: يا جعفر اوصيك بأصحابي خيرا، قلت: جعلت فداك والله لادعنهم – والرجل منهم يكون في المصر – فلا يسأل أحدا.

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني مستوهب من ربي أربعة، وهو واهبهم لي إن شاء الله: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبو طالب بن عبد المطلب، ورجل من الانصار جرت بيني وبينه ملحة.

الاسلام دين الاخلاص

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)

ر2 قال ابو جعفر عليه السلام :كان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى"

ر1 قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمني ، ولكن الايمان ما خلص في القلب وصدقه الاعمال.

ر1 عبد الرحمن بن الحجاج قال : بعث إلي أبو الحسن موسى عليه السلام بوصية أمير المؤمنين عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما أوصى به علي بن أبي طالب أوصى أنه يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، صلى الله عليه وآله ، ثم إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين.

فصل الاسلام دين الايثار

ر1 هشام بن سالم قال : كان أبو عبد الله عليه السلام إذا أعتم وذهب من الليل شطره ، أخذ جرابا فيه خبز ولحم والدراهم فحمله على عنقه ، ثم ذهب إلى أهل الحاجة من أهل المدينة فقسمه فيهم ولا يعرفونه ، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام فقدوا ذلك فعلموا أنه كان أبو عبد الله صلوات الله عليه.

فصل الاسلام دين التفاني

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ)

ر2 قال ابو جعفر عليه السلام :كان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى"

ر2 ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الصلاة قاعدا أو يتوكأ على عصا، أو على حائط ؟ فقال: لا، ما شأن أبيك وشأن هذا ؟ ما بلغ ابوك هذا بعد أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عظم أو بعد ما ثقل كان يصلي وهو قائم، و رفع إحدى رجليه حتى أنزل الله تبارك وتعالى: " طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى " فوضعها.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه واله عند عايشة ليلتها، فقالت: يا رسول الله لم تتعب نفسك وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال: يا عايشة ألا أكون عبدا شكورا ؟ قال: وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقوم على أطراف أصابع رجليه، فأنزل الله سبحانه: طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام – وقد ذكر صلاة النبي صلى الله عليه واله – قال: كان يأتي بطهور فيتحمر عند رأسه، ويوضع سواكه تحت فراشه، ثم ينام ما شآء الله، فإذا استيقظ جلس، ثم قلب بصره في السماء، ثم تلا الآيات من آل عمران: " إن في خلق السموات والارض " الآية، ثم يستن ويتطهر، ثم يقوم إلى المسجد فيركع أربع ركعات على قدر قراءته ركوعه، وسجوده على قدر ركوعه، يركع حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ويسجد حتى يقال: متى يرفع رأسه ؟ ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيصلي أربع ركعات كما ركع قبل ذلك، ثم يعود إلى فراشه فينام ما شآء الله، ثم يستيقظ فيجلس فيتلو الآيات من آل عمران، ويقلب بصره، في السماء، ثم يستن ويتطهر ويقوم إلى المسجد فيوتر ويصلي الركعتين، ثم يخرج إلى الصلاة.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد

خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

ر1 قال أمير المؤمنين عليه السلام : الله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم ، فإنما يجاهد رجلان : إمام هدى أو مطيع له مقتد بهداه.

فصل الاسلام دين الموعظة

قال تعالى (هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ)

قال تعالى (ا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ)

قال تعالى () وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ(

قال تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ)

ر1 عن أبي حمزة قال: ما سمعت بأحد من الناس كان أزهد من علي بن الحسين (ع) إلا ما بلغنى من على بن أبي طالب (ع)، قال أبوحمزة: كان الامام علي بن الحسين (ع) إذا تكلم في الزهد ووعظ أبكى من بحضرته، قال أبوحمزة و قرأت صحيفة فيها كلام زهد من كلام علي بن الحسين (ع) وكتبت ما فيها ثم أتيت علي بن الحسين صلوات الله عليه فعرضت ما فيها عليه فعرفه وصححه وكان ما فيها:بسم الله الرحمن الرحيم كفانا الله وإياكم كيد الظالمين وبغي الحاسدين وبطش الجبارين، أيها المؤمنون لا يفتننكم الطواغيت وأتباعهم من أهل الرغبة في هذه الدنيا المائلون إليها، المفتتنون بها، المقبلون عليها وعلى حطامها الهامد وهشيمها البائد غدا

واحذروا ما حذركم الله منها وازهدوا فيما زهدكم الله فيه منها ولا تركنوا إلى ما في هذه الدنيا ركون من اتخذها دار قرار ومنزل استيطان، والله إن لكم مما فيها عليها [لـ] دليلا وتنبيها من تصريف أيامها وتغير انقلابها ومثلاتها وتلاعبها بأهلها، إنها لترفع الخميل وتضع الشريف وتورد أقواما إلى النار غدا ففي هذا معتبر ومختبر وزاجر لمنتبه، إن الامور الواردة عليكم في كل يوم وليلة من مظلمات الفتن وحوادث البدع وسنن الجور وبوائق الزمان وهيبة السلطان ووسوسة الشيطان لتثبط القلوب عن تنبهها وتذهلها عن موجود الهدى ومعرفة أهل الحق إلا قليلا ممن عصم الله، فليس يعرف تصرف أيامها وتقلب حالاتها وعاقبة ضرر فتنتها إلا من عصم الله ونهج سبيل الرشد و سلك طريق القصد ثم استعان على ذلك بالزهد فكرر الفكر واتعظ بالصبر فازدجر وزهد في عاجل بهجة الدنيا وتجافى عن لذاتها ورغب في دائم نعيم الآخرة وسعى لها سعيها وراقب الموت وشنأ الحياة مع القوم الظالمين، نظر إلى ما في الدنيا بعين نيرة حديدة البصر وأبصر حوادث الفتن وضلال البدع وجور الملوك الظلمة، فلقد لعمري استدبرتم الامور الماضية في الايام الخالية من الفتن المتراكمة والانهماك فيما تستدلون به على تجنب الغواة وأهل البدع والبغي والفساد في الارض بغير الحق، فاستعينوا بالله و ارجعوا إلى طاعة الله وطاعة من هو أولى بالطاعة ممن اتبع فاطيع. فالحذر الحذر من قبل الندامة والحسرة والقدوم على الله والوقوف بين يديه وتالله ما صدر قوم قط عن معصية الله إلا إلى عذابه وما آثر قوم قط الدنيا على الآخرة إلا ساء منقلبهم وساء مصيرهم وما العلم بالله والعمل إلا إلفان مؤتلفان فمن عرف الله خافه وحثه الخوف على العمل بطاعة الله وإن ارباب العلم وأتباعهم الذين عرفوا الله فعملوا له و رغبوا إليه وقد قال الله: " إنما يخشى الله من عباده العلماء " فلا تلتمسوا شيئا مما في هذه الدنيا بمعصية الله واشتغلوا في هذه الدنيا بطاعة الله واغتنموا أيامها واسعوا لما فيه نجاتكم غدا من عذاب الله فإن ذلك أقل للتبعة وأدنى من العذر وأرجا للنجاة فقدموا أمر الله وطاعة من أوجب الله طاعته بين يدي الامور كلها ولا تقدموا الامور الواردة عليكم من طاعة الطواغيت من زهرة الدنيا بين يدي الله وطاعته وطاعة أولي الامر منكم.

واعلموا أنكم عبيد الله ونحن معكم يحكم علينا وعليكم سيد حاكم غدا وهو موقفكم ومسائلكم فأعدوا الجواب قبل الوقوف والمسائلة والعرض على رب العالمين يومئذ لا تكلم نفس إلا باذنه.وأعلموا أن الله لا يصدق يومئذ كاذبا ولا يكذب صادقا ولا يرد عذر مستحق ولا يعذر غير معذور، له الحجة على خلقه بالرسل والاوصياء بعد الرسل فاتقوا الله عباد الله واستقبلوا في إصلاح أنفسكم وطاعة الله وطاعة من تولونه فيها، لعل نادما قد ندم فيما فرط بالامس في جنب الله وضيع من حقوق الله واستغفروا الله وتوبوا إليه فإنه يقبل التوبة ويعفوا عن السيئة ويعلم ما تفعلون وإياكم وصحبة العاصين ومعونة الظالمين ومجاورة الفاسقين، احذروا فتنتهم وتباعدوا من ساحتهم واعلموا أنه من خالف أولياء الله ودان بغير دين الله واستبد بأمره دون أمر ولى الله كان في نار تلتهب، تأكل أبدانا قد غابت عنها أرواحها وغلبت عليها شقوتها، فهم موتى لا يجدون حر النار ولو كانوا أحياء لوجدوا مضض حر النار ،واعتبروا يا أولي الابصار وأحمدوا الله على ما هداكم واعلموا أنكم لا تخرجون من قدرة الله إلى غير قدرته وسيرى الله عملكم ورسوله ثم إليه تحشرون، فانتفعوا بالعظة وتأدبوا بآداب الصالحين.

ر1 قال ابو جعفر عليه السلام: صلى أمير المؤمنين عليه السلام بالناس الصبح بالعراق فلما انصرف وعظهم فبكى وأبكاهم من خوف الله ، ثم قال : أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله صلى الله عليه واله وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا ، بين أعينهم كركب المعزى ، يبيتون لربهم سجدا وقياما يراوحون بين أقدامهم وجباههم ، يناجون ربهم ويسألونه فكاك رقابهم من النار والله لقد رأيتهم على هذا وهم خائفون مشفقون.

فصل الاسلام دين التواضع

من سنن المرسلين التواضع في الماكل و المركب و الملبس في البيت وخارجه ففي ر1 محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: خمس لا أدعهن حتى الممات: الاكل على الحضيض مع العبيد، وركوبي الحمار مؤكفا، وحلبي العنز بيدي، ولبس الصوف، والتسليم على الصبيان، لتكون سنة من بعدي و في ر1 أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلوس العبد، و يعلم أنه عبد و في ر1 هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد

ر2 قال ابو جعفر عليه السلام : أتي رسول الله صلى الله عليه واله ملك، فقال: إن الله تعالى يخيرك أن تكون عبدا رسولا متواضعا، أو ملكا رسولا، قال: فنظر إلى جبرئيل وأومأ بيده أن تواضع، فقال: عبدا متواضعا رسولا، فقال الرسول : مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئا، قال: ومعه مفاتيح خزائن الارض.

ر1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان خاتم رسول الله عليه السلام من ورق، فقيل له: كان فيه فص ؟ قال: لا.

ر1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : جعل علي (عليه السلام) على قبر النبي (صلى الله عليه وآله) لبنا.

ر1 يعوب السراج ، قال : كنا نمشي مع أبي عبد الله عليه السلام وهو يريد أن يعزي ذا قرابة له بمولود له ، فانقطع شسع نعل أبي عبد الله عليه السلام فتناول نعله من رجله ، ثم مشى حافيا ، فنظر إليه ابن أبي يعفور ، فخلع نعل نفسه من رجله ، وخلع الشسع منها وناولها أبا عبد الله عليه السلام فأعرض عنه كهيئة المغضب ، ثم أبى أن يقبله ، وقال : لا إن صاحب المصيبة أولى بالصبر عليها ، فمشى حافيا حتى دخل على الرجل الذي أتاه ليعزيه

ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام : كان رسول الله صلى الله عليه واله يأكل أكل العبد، ويجلس جلسة العبد، ويعلم أنه عبد.

ر 1 قال ابو عبد الله عليه السلام : مات رسول الله صلى الله عليه واله وعليه دين

ر 1 قال ابو عبد الله (عليه السلام) : زوج رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا فاطمة، على درع حطمية وكان فراشها إهاب كبش يجعلان الصوف إذا اضطجعا تحت جنوبهما.

مراجعات

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صل على محمد وال محمد. ربنا اغفر لنا ولجميع المسلمين.

قال الله تعالى (يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا) وقال تعالى (مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا) فيجب على المؤمن ان يستضيء بنور القران ولا يبحث عن نور في غيره. فكان من الثوابت القطعية في منهج اهل البيت عليهم السلام هو وجوب عرض كل معرفة على القران وانه لا حق ولا صدق الا ما وافقه القران وصدقه وشهد له. ولقد اعتمدت منهج عرض المعارف الشرعية على القران الكريم منذ سنة 1434 فوجدت النور الذي لا ظلمة فيه والعلم الذي لا ظن فيه ان شاء الله. وبعد كتابات كثيرة لي في هذا المجال تجاوزت المائة كتاب في التفسير والحديث والفقه والعقائد واصول المعرفة بمنهج عرض المعارف على القران فبين تفسير معروض على القران وحديث معروض على القران وعقائد معروض وفقه واصوله معروض على القران حصلت لي مراجعة لبعض المسائل التي قد يكون فيها قول مشهور يحتاج الى تأمل ومراجعة ليس له شاهد واضح من القران فكان هذا الكتاب. والله المسدد.

وجوب عرض الحديث على القران ووجوب وجود شاهد له منه للعمل به.

الادلة

الاحتجاج : قال أبو جعفر الثاني عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به " بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 50 / ص 80)

العيون: عن الميثمي قال قال الرضا عليه السلام : ما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 233)

رسالة الراوندي: عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 235)

الامالي : عن السكوني، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال علي عليه السلام: إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 227) وفي بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 165) عن العياشي : عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم قال مثله.

الكشي : عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 249)

الكشي: عن يونس عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: لا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن حدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة، إنا عن الله وعن رسوله نحدث ولا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 2 / ص 250)

التحف : عن علي بن محمد عليه السلام : وقد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق، وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون، والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه، فإذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وأنكر الخبر طائفة من الامة لزمهم الاقرار به ضرورة، فأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب وتصديقه والتماس شهادته عليه خبر ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله، ووجد بموافقة الكتاب وتصديقه، بحيث لا تخالفه أقاويلهم حيث قال: إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما" بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 5 / ص 68)

ج: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع: قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 2 / ص 225)

المحاسن: علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 2 / ص 242)

المحاسن: عن ابن أبي يعفور، قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به، فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. و بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 243)

رجال الكشي: عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله صلوات الله عليه يقول: لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة. اختيار معرفة الرجال - (ج 101 / ص 1) وبحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 249) ومستدرك الوسائل - (ج 10 / ص 32)

محاسن: علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 242)

كراجكي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليكم بالدرايات لا بالروايات. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 160)

كراجكي: قال عليه السلام: همة السفهاء الرواية وهمة العلماء الدراية. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 160)

سرائر: الصفواني، روي عنمولانا الصادق عليه السلام أنه قال: خبر تدريه خير من ألف ترويه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 206)

سرارئر: طلحة بن زيد قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: رواة الكتاب كثير ورعاته قليل فكم من مستنسصح للحديث مستغش للكتاب والعلماء تحزنهم الدراية والجهال تحزنهم الرواية. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 206)

الاحتجاج: قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي: انك تجاهد كل من خالف القرآن وسنتي؛ ممن يعمل في الدين بالرأي. ت: بالرواية المخالفة للقران والسنة رأي وليس حديث العترة عليهم السلام. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 29 / ص 423)

معاني: ابن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: ما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 188)

الاحتجاج: عن الرضا عليه السلام أنه قال: إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، و محكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها دون محكمها. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 185)

العيون: حيون مولى الرضا، عن الرضا عليه السلام قال: من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم، ثم قال عليه السلام: إن في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكما محكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 185)

معاني: عن زيد الزراد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إن المعرفة هي الدراية للرواية، بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 184)

معاني: عن إبراهيم الكرخي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 184)

خصائص: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ألا قد خلفت فيكم كتاب الله، فيه النور والهدى والبيان، ما فرط الله فيه من شئ، حجة الله لي عليكم. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 486)

خصائص: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 486)

خصائص: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: القرآن إمام هدى. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 22 / ص 486)

فقه الرضا: قال ابو جعفر عليه السلام: أو ما علمتم أن أمير المؤمنين إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال وقال حين قالوا له: " حكمت على نفسك من حكم عليك " فقال: " ما حكمت مخلوقا وإنما حكمت كتاب الله " فأين تجد المارقة تضليل من أمر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه لولا ارتكابهم في بدعتهم البهتان. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 33 / ص 427)

مسند احمد: على عليه السلام قال : إذا حدثتم عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حديثا فظنوا به الذي هو أهدى والذي هو أهيأ والذي هو اتقى. مسند أحمد – (ج 2 / ص 444)

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من خالف القرآن ضل. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 23 / ص 153)

معاني: ابن عبد الحميد، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ألا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكئ ؟ قالوا: يا رسول الله ومن الذي يكذبك ؟ قال: الذي يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله قط. فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق. ت: النهي عن رد الخبر باي عذر الا مخالفة القران ومن تلك الاعذار الاحتجاج بضعف السند. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 2 / ص 188)

الاحتجاج : قال أبو جعفر الثاني عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع " قد كثرت علي الكذابة، وستكثر، فمن كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي، فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به، وما خالف كتاب الله وسنتي فلاتأ خذوا به " . ت: فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه هذا مطلق يشمل صحيح السند وضعيفه. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 50 / ص 80)

العيون: عن الميثمي قال قال الرضا عليه السلام : ما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله. ت: ما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما هذا مطلق يشمل صحيح السند وضعيفه بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 2 / ص 233)

رسالة الراوندي: عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 235)

الكافي: يزيد بن عبد الله، عمن حدثه قال: كتب أبو جعفر عليه السلام: الجهال يعجبهم حفظهم للرواية، والعلماء يحزنهم تركهم للرعاية . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 75 / ص 358)

قال تعالى (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ).

قال تعالى (قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ) .

قال تعالى (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ).

قال تعالى (وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ) .

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ) .

قال تعالى (قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ) .

قال تعالى (نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ).

و قال تعالى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ).

و قال تعالى (أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً).

و قال تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ)

وقال تعالى (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا) . و قال تعالى (مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ) .

قال تعالى (وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آَمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ)

عدم القول بأئمة غير الاثني عشر

الأدلة

العيون والخصال والامالي: عبد الله بن مسعود قال عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 229)

كشف اليقين عن ابن عباس قال قام جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه فقال: يا رسول الله وما عدة الائمة ؟ عدتهم عدة نقباء بني إسرائيل، قال الله تعالى: " ولقد أخذ الله ميثاق بني إسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا "فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 264)

كفاية الأثر عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وكانوا اثني عشر، ثم وضع يده على صلب الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 290)

كفاية الأثر عن أبي ذر قال: قلت: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 293)

كفاية الأثر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوصيائي من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل، فقال جندل: يارسول الله إنهم كانوا اثني عشر، هكذا وجدنا في التوراة قال: نعم الائمة بعدي اثنا عشر .بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 305)

سليم بن قيس أنه سمع عليا (عليه السلام) يقول: إني و أوصيائي من ولدي مهديون كلنا محدثون، فقلت: يا أمير المؤمنين من هم ؟ قال: الحسن والحسين ثم ابني علي بن الحسين عليهم الصلاة والسلام قال وعلي يومئذ رضيع، ثم ثمانية من بعده واحدا بعد واحد. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 79)

كشف اليقين عن سلمان قال رسول الله صلى الله عليه واله إن علي بن أبي طالب وصيي ووارثي وقاضي ديني وعداتي، وهو الفاروق بين الحق والباطل، وهو يعسوب المسلمين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين والحامل غدا لواء رب العالمين، وهو وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 264)

الشواهد

قال الله تعالى وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ (12) [المائدة/12]

وقال تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]
والتطهير والعصمة شرط في الامام وليست لغير اهل البيت.

قال تعالى فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ [آل عمران/61] وهذا خاص باهل البيت قطعا فهم منه وهو منهم.

عدم القول بتحريف القران ولا تعدد القراءات

الادلة

الاحتجاج: عن ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام في حديث انه قال: اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها، فهم في حالة الإجتماع عليه مصيبون، وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 225)

التفسير :ابن زياد و ابن سيار عن الحسن العسكري عليه السلام انه قال قال الصادق عليه السلام ان الله لما بعث موسى بن عمران ثم من بعده من الانبياء إلى بنى اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربى الامى المبعوث بمكة الذى يهاجر إلى المدينة يأتى بكتاب الله ، يحفظه امته فيقرؤنه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال، يسهل الله حفظه عليه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 10 / ص 15)

سليم : قال امير المؤمنين عليه السلام لطلحة: أخبرني عن ما كتب عمر وعثمان أقرآن كله أم في ما ليس بقرآن ؟ قال طلحة: بل قرآن كله، قال: إن أخذتم بما فيه نجوتم من النار، ودخلتم الجنة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 31 / ص 426)

الكافي: يزيد بن عبد الله، عمن حدثه قال: كتب أبو جعفر عليه السلام: كل امة قد رفع الله عنهم علم الكتاب حين نبذوه وكان من نبذهم الكتاب ان اقاموا حروفه وحرفوا حدوده. ثم اعرف اشباههم من هذه الامة الذين اقاموا حروف الكتاب وحرفوا حدوده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 75 / ص 358)

التوحيد: علي بن سالم، عن أبيه قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله ما تقول في القرآن ؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحي الله، وتنزيله، وهو الكتاب العزيز الذي بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 117)

صفين: أبو إسحاق الشيباني كتب علي عليه السلام : ننزل عند حكم الله وكتابه ولا يجمع بيننا إلا إياه وأن كتاب الله سبحانه بيننا من فاتحته إلى خاتمته نحيي ما أحيا القرآن ونميت ما

أمات القرآن فإن وجد الحكمان أن ذلك في كتاب الله اتبعناه وإن لم يجداه أخذا بالسنة العادلة غير المفرقة. بحار الأنوار -

كشف قال ابن طلحة: قال أمير المؤمنين شرطت على الحكمين بحضوركم أن يحكما بما أنزل الله من فاتحته إلى خاتمته والسنة الجامعة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 395)

امالي الصدوق: عن الريان قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في القرآن ؟ فقال: كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 117)

العيون: الفضل بن شاذان قال قال علي بن موسى الرضا (عليه السلام) في محض الاسلام: التصديق بكتابه الصادق العزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وأنه المهيمن وأنه حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن محكمه ومتشابهه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 10 / ص 353)

البحار: عن الشيخ الفاضل الشيخ جعفر البحريني رحمه الله عن الصادق عليه السلام قال: في دعاء: ما لاحدكم إذا ضاق بالامر ذرعا أن لا يتناول المصحف ويقول اللهم إني أتوجه إليك بالقرآن العظيم من فاتحته إلى خاتمته. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 88 / ص 244)

صفين: عن الشعبي : إن عليا (عليه السلام) دعا أصحابه إلى أن يذهب واحد منهم بمصحف كان في يده إلى أهل الشام فقال: من يذهب إليهم فيدعوهم إلى ما في هذا المصحف. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 466)

الخرائج: جندب بن زهير الازدي عن امير المؤمنين عليه السلام في حرب الخوارج: من يأخذ هذا المصحف فيمشي به إلى هؤلاء القوم فيدعوهم إلى كتاب الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 385)

الارشاد عن عبيد الله بن سلمة قال امير المؤمنين عليه السلام في الجمل (من يأخذ هذا المصحف يعرضه عليهم ويدعوهم إلى ما فيه فيحيي ما أحياه، ويميت ما أماته؟ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 112(

المناقب: قال امير المؤمنين عليه السلام: لسنا الرجال حكمنا وإنما حكمنا القرآن والقرآن إنما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق إنما يتكلم به الرجال. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 389)

الاقبال عن علي بن ميمون الصائغ أبي الاكراد، عن أبي عبد الله عليه السلامي انه كان أخذ المصحف ويقول : اللهم إني أشهد أن هدا كتابك المنزل، من عندك على رسولك محمد بن عبد الله، وكلامك الناطق على لسان نبيك، جعلته هاديا منك إلى خلقك، وحبلا متصلا فيما بينك وبين عبادك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 207)

نهج ومن كلام له عليه السلام في التحكيم إنا لم نحكم الرجال وإنما حكمنا القرآن وهذا القرآن إنما هو خط مسطور بين الدفتين لا ينطق بلسان ولابد له من ترجمان وإنما ينطق عنه الرجال، ولما دعانا القوم إلى أن نحكم بيننا القرآن لم نكن الفريق المتولي عن كتاب الله تعالى وقد قال الله سبحانه: " فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول " فرده إلى الله أن نحكم بكتابه ورده إلى الرسول أن نأخذ بسنته فإذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن أحق الناس به وإن حكم بسنة رسول الله صلى الله عليه وآله فنحن أولاهم به. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 370)

الارشاد: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام : اشترطت على الحكمين أن يحيا ما أحياه القرآن وأن يميتا ما أماته القرآن فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب وإن أبيا فنحن من حكمهما براء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 387)

مصباح الشريعة: قال الصادق عليه السلام: انظر كيف تقرأ كتاب ربك، وكيف تجيب أوامره ونواهيه، وكيف تمتثل حدوده، فانه كتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فرتله ترتيلا، وقف عند وعده ووعيده، وتفكر في أمثاله ومواعظه واحذر أن تقع من إقامتك حروفه في إضاعة حدوده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 82 / ص 43)

مجالس الشيخ: سليمان الديلمي عن الصادق عليه السلام : قال خذ المصحف فدعه على رأسك خذ المصحف فدعه على رأسك وقل: بهذا القرآن وبحق من أرسلته وبحق كل مؤمن فيه، وبحقك عليهم، فلا أحد أعرف بحقك منك

التفسير: ابو محمد عليه السلام: قال " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياؤهم أن محمدا صلى الله عليه وآله ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وامته على سائر أحوالهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 9 / ص 173)

امالي المفيد: قال: علي (عليه السلام): ليس لاحد فضل في هذا المال هذا كتاب الله بيننا وبينكم ونبيكم محمد (صلى الله عليه وآله) وسيرته. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 29)

التحف: قال امير المؤمنين عليه السلام: فأفضل الناس - أيها الناس - عند الله منزلة وأعظمهم عند الله خطرا أطوعهم لامر الله وأعملهم بطاعة الله وأتبعهم لسنة رسول الله صلى الله عليه وآله وأحياهم لكتاب الله فليس لاحد من خلق الله عندنا فضل إلا بطاعة الله، وطاعة رسوله، واتباع كتابه، وسنة نبيه صلى الله عليه وآله . هذا كتاب الله بين أظهرنا، وعهد نبي الله وسيرته فينا، لا يجهلها إلا جاهل مخالف. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 75 / ص 94)

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: تأخذ المصحف في الثلث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول: " اللهم إنى أسألك بكتابك المنزل وما فيه. الكافي الكليني - (ج 2 / ص 845)

التهذيب: عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام قال: المصحف لا تمسه على غير طهر، ولا جنبا، ولا تمس خيطه ولا تعلقه إن الله يقول " لا يمسه " إلا المطهرون " بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 77 / ص 257)

كشف الغمة: داود بن سليمان، عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): النظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 1 / ص 204)

شرف النبي: أبوذر ينظر إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فقيل له في ذلك ، فقال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : النظر في المصحف عبادة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 199)

دعوات الراوندي بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 94 / ص 4) عن زرارة قال: قال الصادق عليه السلام تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول: " اللهم إني أسئلك بكتابك المنزل، وما فيه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 113)

عدة الداعي: عن إسحاق بن عمار قال: قال ابو عبد الله عليه السلام: انظر في المصحف، فهو أفضل أما علمت أن النظر في المصحف عبادة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 196)

أعلام الدين: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله قال: ليس شئ على الشيطان أشد من القراءة في المصحف نظرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 201)

الاقبال: حريز بن عبد الله السجستاني عن أبي جعفر عليه السلام قال: تأخذ المصحف في ثلاث ليال من شهر رمضان فتنشره وتضعه بين يديك وتقول:: " اللهم إني أسألك بكتابك المنزل بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 95 / ص 146)

الاحتجاج عن عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام: ان فاطمة عليها السلام قالت أن هذا كتاب الله حكما عدلا، وناطقا فصلا، يقول: [يرثني ويرث من آل يعقوب] [وورث سليمان داود] فبين عزوجل فيما وزع عليه من الاقساط، وشرع من الفرائض والميراث،

وأباح من حظ الذكران والاناث ما أزاح علة المبطلين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 29 / ص 232)

المفيد في المسائل السروية: ان قال قائل: كيف تصح القول بأن الذي بين الدفتين هو كلام الله تعالى على الحقيقة من غير زيادة ولا نقصان، وأنتم تروون عن الائمة عليهم السلام أنهم قرؤا " كنتم خير أئمة اخرجت للناس " " وكذلك جعلناكم أئمة وسطا " وقرؤا " يسئلونك الانفال " وهذا بخلاف ما في المصحف الذي في أيدي الناس. قيل له: قد مضى الجواب عن هذا، وهو أن الاخبار التي جائت بذلك أخبار آحاد لا يقطع على الله تعالى بصحتها، فلذلك وقفنا فيها، ولم نعدل عما في المصحف الظاهر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 75)

المحاسن: عن ابن أبي يعفور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اختلاف يرويه من يثق به فقال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 243)

العياشي: السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليهم قال إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 165)

الاحتجاج: عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله في حجة الوداع: قد كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار فإذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 225)

الراوندي : عبد الرحمن بن أبي عبد الله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 235)

التحف: في كتاب لامير المؤمنين عليه السلام الى مالك الاشتر: اكتب إلى قضاة بلدانك فليرفعوا إليك كل حكم اختلفوا فيه على حقوقه. ثم تصفح تلك الاحكام فما وافق كتاب الله وسنة نبيه والاثر من إمامك فأمضه واحملهم عليه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 74 / ص 252)

المحاسن: داود، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 242)

الحاسن: أيوب بن الحر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة، وكل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 242)

المحاسن: كليب بن معاوية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 242)

محاسن: عن الهشامين جميعا وغيرهما قال: خطب النبي صلى الله عليه واله بمنى فقال: أيها الناس ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 242)

نهج: قال عليه السلام: وكتاب الله بين أظهركم ناطق لا يعيا لسانه، وبين لا تهدم أركانه، وعز لا تهزم أعوانه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 33)

المحاسن: علي بن أيوب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 242)

الاحتجاج و الارشاد عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال : أو ما علمتم أن أمير المؤمنين إنما أمر الحكمين أن يحكما بالقرآن ولا يتعدياه واشترط رد ما خالف القرآن من أحكام الرجال. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 427)

الاحتجاج عن عبد الله بن الحسن بإسناده عن آبائه عليهم السلام: عن فاطمة الزهراء عليها السلام: كيف بكم ؟ ! وأنى تؤفكون ؟ وكتاب الله بين أظهركم، أموره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة، وزواجره لائحة، وأوامره واضحة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 29 / ص 225)

كمال الدين والخصال: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني تارك فيكم أمرين أحدهما أطول من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 131)

كمال الدين: عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كأني قد دعيت فأجبت، وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، و عترتي أهل بيتي، وإنهما لن يزالا جميعا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 134)

امالي الطوسي: عن أبي سعيد الخدري إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني تارك فيكم الثقلين، ألا إن أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 146)

الصحيفة: داود بن سليمان بن يوسف بن أحمد الغازي، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (عليه السلام)، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام بأسمائهم في كل سند إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله):قال قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 10 / ص 369)

كافي: بإسناده عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله عزوجل مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيجا عنه يوم القيامة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 7 / ص 305)

تفسير القمي: سليمان بن داود رفعه قال: قال علي بن الحسين عليهما السلام: عليك بالقرآن فمن قرأ القرآن قال له: اقرء وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيون والصديقون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 133)

امالي الصدوق عبيس بن هشام، عن غير واحد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قراء القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعة، واستدر به الملوك، واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على دائه، وأسهر به ليله، وأظمأ به نهاره، وأقام به في مساجده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 89 / ص 178)

الاحتجاج: عن ابي الحسن العسكري: أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه واله حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله صلى الله عليه واله: إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ما إن تمسكتم بهما لم تضلوا. فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون. ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه واله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقوله صلى الله عليه واله: علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله صلى الله عليه واله - حيث استخلفه على المدينة - قال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الإقرار بها إذا كانت هذه الأخبار وافقت القرآن، ووافق القرآن هذه الأخبار. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 226)

المعاني: اسحاق بن عمار، عن جعفر، عن آبائه (عليهم لسلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ما وجدتم في كتاب الله عزوجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عزوجل وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقيل: يا رسول الله ومن أصحابك ؟ قال: أهل بيتي. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 307)

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيئ من قبل الرواة. الكافي الكليني - (ج 2 / ص 846)

الكافي: عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال: كذبوا ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد الكافي الكليني - (ج 2 / ص 846)

عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن القرآن واحد نزل من عند واحد ولكن الاختلاف يجيئ من قبل الرواة. الكافي الكليني - (ج 2 / ص 846)

عن الفضيل بن يسار قال: قلت لابي عبدالله عليه السلام: إن الناس يقولون: إن القرآن نزل على سبعة أحرف، فقال: كذبوا ولكنه نزل على حرف واحد من عند الواحد الكافي الكليني - (ج 2 / ص 846)

الشواهد

قال الله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ}

و (الذِّكْرَ) وهو الموعظة وهو صفة الكتب السماوية ومنها القرآن قال تعالى (وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ). وصيانة القرآن من التحريف هي من مصاديق الحفظ.

وقال تعالى: {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ (*) لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ}

.وعَزِيزٌ أي: منيع على كل باطل ولهذا قال: {لا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ} والتحريف من مصاديق الباطل.

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا [النساء/82]

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا [الإسراء/9]

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا [الإسراء/41]

وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا [الفرقان/30]

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ [الحشر/21]

وهذا كله يدل على ان لفظ القران واحد غير متعدد.

عدم طلب الحاجات من الائمة عند مراقدهم

الادلة

امالي الصدوق ابو جعفر عليه السلام (عن أبائه عليهم السلام) قال قال رسول الله صلى عليه وآله للفضل : إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا عنك شيئا قد قدر لك لم يستطيعوا، ولو أن جميع الخلائق اجتمعوا على أن يصرفوا إليك شيئا لم يقدر لك لم يستطيعوا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 74 / ص 136)

مشكاة الانوار عن عبد الله بن العباس قال: قال الرسول صلى الله عليه وآله يا غلام احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله عزوجل في الرخاء عرفك في الشدة، إذا سألت

فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 67 / ص 183)

المفيد في المجالس: عن إسحاق ابن جعفر، عن أخيه موسى (عليه السلام)، عن أبيه جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام)، عن النبي (صلى الله عليه وآله) قال: يقول الله عزوجل: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت به أسباب السماوات وأسباب الارض من دونه، فان سألني لم اعطه وإن دعائي لم اجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السموات و الارض رزقه، فان دعاني أجبته وإن سألني أعطيته، وإن استغفرني غفرت له بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 68 / ص 155)

مهج الدعوات: اويس القرني، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته: في دعاء: اللهم إني أسألك ولا أسأل غيرك، وأرغب إليك ولا أرغب إلى غيرك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 92 / ص 391)

مكارم الاخلاق عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده أمامك، تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة، وإذا سألت فاسأل الله عزوجل، وإذا استعنت فاستعن بالله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 74 / ص 87)

مهج الدعوات في دعاء لمولانا أبي إبراهيم موسى بن جعفر الصادق صلوات الله عليه: اللهم إني أسألك ولا أسأل غيرك، وأرغب إليك ولا أرغب إلى سواك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 92 / ص 444)

المشكاة عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، فلو جهد الناس أن ينفعوك بأمر لم يكتبه الله عليك لم يقدروا عليه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 67 / ص 183)

مكارم الاخلاق عن ابي ذرقال : قال رسول الله صلى الله عليه واله إذا سألت فاسأل الله عزوجل، وإذا استعنت فاستعن بالله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 74 / ص 87)

صحيفة الرضا: عن الرضا، عن آبائه (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يقول الله عزو جل: مامن مخلوق يعتصم بمخلوق دوني إلا قطعت أسباب السماوات والارض من دونه (فان سألني لم اعطه، وإن دعاني لم اجبه، وما من مخلوق يعتصم بي دون خلقي إلا ضمنت السماوات والارض برزقه)، فان سألني أعطيته وإن دعاني أجبته، وإن استغفر لي غفرت له. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 68 / ص 143)

المتهجد والبلد والجنة: دعاء للكاظم عليه السلام : استعنت بحول الله وقوته من حول خلقه وقوتهم، وأعوذ برب الفلق من شر ما خلق، حسبي الله ونعم الوكيل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 87 / ص 212)

التوحيد والنهج: مسعدة بن صدقة عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام : اللهم قد بسطت لي لسانا قيما لا أمدح به غيرك، ولا اثني به على أحد سواك، وعدلت بلساني عن مدائح الآدميين، والثناء على المربوبين المخلوقين. اللهم هذا مقام من أفردك بالتوحيد الذي هو لك، ولم ير مستحقا لهذه المحامد والممادح غيرك، وبي فاقة إليك لا يجبر مسكنتها إلا فضلك، ولا ينعش من خلتها إلا منك وجودك، فهب لنا في هذا المقام رضاك، أغننا عن مد الايدي إلى من سواك، إنك على كل شئ قدير. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 54 / ص 114)

البلد الامين: عن فاطمة عليها السلام في دعاء: اللهم ارزقنا من فضلك الواسع رزقا حلالا طيبا، ولا تحوجنا ولا تفقرنا إلى أحد سواك وزدنا لك شكرا وإليك فقرا وفاقة وبك عمن سواك غنا وتعففا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 87 / ص 338)

عدة الداعي: عن النبي صلى الله عليه واله افزعوا إلى الله في حوائجكم، والجئوا إليه في ملماتكم، وتضرعوا إليه وادعوه، فان الدعاء مخ العبادة، وما من مؤمن يدعو الله إلا استجاب. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 90 / ص 302)

الكافي عن إبراهيم بن عثمان عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : إنّ الله أحبّ شيئاً لنفسه وأبغضه لخلقه ، أبغض لخلقه المسألة ، وأحبّ لنفسه أن يسأل ، وليس شيء أحب إلى الله عزّ وجلّ من أن يسأل. ت: أي ابغض ان يسال غيره. الكافي الكليني - (ج 4 / ص 29) وعنه في وسائل الشيعة

قال تعالى : وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ.

قال الله تعالى : قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلا أُشْرِكُ بِهِ أَحَداً. تعليق: هذه الاية وان كانت في المشرك الذي يدعو دعوة شرك وتاليه لغير الله فلا يدخل فيه دعوة طلب حاجة من مسلم من غيره بلا تاليه الا انها تفيد وجوب اخلاص الدعاء لله تعالى وعدم دعاء غيره.

قال الله تعالى : وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ. تعليق: هذه الاية وان كانت في المشرك الذي يدعو دعوة شرك وتاليه لغير الله فلا يدخل فيه دعوة طلب حاجة من مسلم من غيره بلا تاليه الا انها تفيد وجوب اخلاص الدعاء لله تعالى وعدم دعاء غيره.

قال الله تعالى : وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنْ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ . تعليق: هذه الاية وان كانت في المشرك الذي يدعو دعوة شرك وتاليه لغير الله فلا يدخل فيه دعوة طلب حاجة من مسلم من غيره بلا تاليه الا انها تفيد وجوب اخلاص الدعاء لله تعالى وعدم دعاء غيره.

قال الله تعالى : لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلاَّ كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلاَّ فِي ضَلالٍ. تعليق: هذه الاية وان كانت في المشرك الذي يدعو دعوة شرك وتاليه لغير الله فلا يدخل فيه دعوة طلب حاجة من مسلم من غيره بلا تاليه الا انها تفيد وجوب اخلاص الدعاء لله تعالى وعدم دعاء غيره.

قال الله تعالى : قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضُّرِّ عَنكُمْ وَلا تَحْوِيلاً . تعليق: هذه الاية وان كانت في المشرك الذي يدعو دعوة شرك وتاليه لغير الله فلا يدخل فيه

دعوة طلب حاجة من مسلم من غيره بلا تاليه الا انها تفيد وجوب اخلاص الدعاء لله تعالى وعدم دعاء غيره.

قال الله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَاباً وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ وَإِنْ يَسْلُبْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئاً لا يَسْتَنقِذُوهُ مِنْهُ ضَعُفَ الطَّالِبُ وَالْمَطْلُوبُ.
تعليق: هذه الاية وان كانت في المشرك الذي يدعو دعوة شرك وتاليه لغير الله فلا يدخل فيه دعوة طلب حاجة من مسلم من غيره بلا تاليه الا انها تفيد وجوب اخلاص الدعاء لله تعالى وعدم دعاء غيره.

ان التدبر والتفكر في هذه الآيات يفيد عدم صحة وعدم جواز طلب الحاجات من غيره تعالى طلبا غيبيا وان الذين يكفرون المسلمين بطلب الحاجات من الاولياء الصالحين ويتهمونهم بالشرك او ان افعالهم شركية بعيدون عن فقه الآيات وعن مقصدها وعن ثوابت الشريعة.

عدم القول بان الائمة يعلمون الغيب

الخرائج عن الصادق (عليه السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لا يعلم الغيب إلا الله وإن الله أخبرني أن ناقتي في هذا الشعب. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 18 / ص 116)

الخرائج : روي أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا فقال له: يا محمد أتعلم الغيب ؟ قال: لا يعلم الغيب إلا الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 18 / ص 118)

امالي المفيد: عن أبي المغيرة قال: كنت أنا ويحيى بن عبد الله بن الحسن عند أبي الحسن (عليه السلام) فقال له يحيى: جعلت فداك إنهم يزعمون أنك تعلم الغيب، فقال: سبحان الله ضع يدك على رأسي، فوالله ما بقيت شعرة فيه ولا في جسدي إلا قامت، ثم قال: لا والله ما هي إلا وراثة عن رسول لله (صلى الله عليه وآله). بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 102)

نهج: لما أخبر (عليه السلام) ببعض الاخبار الآتية قال له بعض أصحابه: لقد اعطيت يا أمير المؤمنين علم الغيب، فقال ليس هو بعلم غيب، وإنما هو تعلم من ذي علم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 103)

بصائر: ضريس قال: كنت عند أبي جعفر (عليه السلام) : إن عالمنا لا يعلم الغيب. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 60)

الاحتجاج عن صاحب العصر عليه السلام (قد آذانا جهلاء الشيعة وحمقاؤهم ومن دينه جناح البعوضة أرجح منه، واشهد الله الذي لا إله إلا هو وكفى به شهيدا ومحمدا رسوله وملائكته وأنبياءه وأولياءه واشهدك واشهد كل من سمع كتابي هذا أني برئ إلى الله وإلى رسوله ممن يقول: إنا نعلم الغيب أو نشارك الله في ملكه) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 266)

البصائر: عن سدير قال: كنت في مجلس أبي عبد الله (عليه السلام) إذ خرج إلينا وهو مغضب فلما أخذ مجلسه قال: يا عجبا لاقوام يزعمون أنا نعلم الغيب، وما يعلم الغيب إلا الله. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 26 / ص 170)

مقاتل الطلبيين: عن يونس بن أبي يعقوب قال: حدثنا جعفر بن محمد صلوات الله عليه من فيه إلى اذني قال: قال لي المنصور : أنت الذي تعلم الغيب ؟ قلت: لا يعلم الغيب إلا الله. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 47 / ص 211) وعن غوالي الالئ : مثله بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 47 / ص 187)

دعاء الجوشن: الكفعمي عن السجاد زين العابدين، عن أبيه، عن جده علي بن ابي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله : قال في الدعاء: يا من لا يعلم الغيب إلا هو. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 91 / ص 382)

المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: أعطي الانسان علم ما يصلح به دينه و دنياه و منع ما سوى ذلك مما ليس في شأنه و لا طاقته أن يعلم كعلم الغيب و ما هو كائن. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 3 / ص 83)

الكشي: عنبسة بن مصعب قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شئ سمعت من أبي الخطاب ؟ قال: سمعته يقول انك قلت له : إنك تعلم الغيب . قال اما قوله: إني قلت: أعلم الغيب فوالله الذي لا إله إلا هو ما أعلم . فلا آجرني الله في أمواتي ولا بارك لي في أحيائي إن كنت قلت له. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 25 / ص 321)

الطبرسي في مجمع البيان: لا نعلم أحدا من الشيعة استجاز الوصف بعلم الغيب لاحد من الخلق، وإنما يستحق الوصف بذلك من يعلم جميع المعلومات لا بعلم مستفاد، وهذا صفة القديم سبحانه العالم لذاته لا يشركه فيه أحد من المخلوقين. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 26 / ص 100)

المفيد في المسائل: إطلاق القول عليهم بأنهم يعلمون الغيب فهو منكر بين الفساد، لان الوصف بذلك إنما يستحقه من علم الاشيآء بنفسه لا بعلم مستفاد، وهذا لا يكون إلا الله عزوجل وعلى قولي هذا جماعة أهل الامامة إلا من شذ عنهم من المفوضة ومن انتمى إليهم من الغلاة.
بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 104)

الشواهد

قال الله تعالى: قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ [النمل/65]

قال الله تعالى : فَقُلْ إِنَّمَا الْغَيْبُ لِلَّهِ [يونس/20]

قال الله تعالى : ذَلِكَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [السجدة/6]

قال الله تعالى : وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ [الأنعام/59]

قال الله تعالى : وَلَهُ الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ [الأنعام/73]

قال الله تعالى : قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ [الأنعام/50]

قال الله تعالى : وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ [آل عمران/179]

قال الله تعالى : وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ [هود/31]

قال الله تعالى : وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ [الأعراف/188]

والله تعالى عالم الغيب وحده ولا يعلم الغيب غيره لكن ان شاء اظهر على غيبه من يشاء فيعلمه قال تعالى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا (26) إِلَّا مَنِ ارْتَضَى مِنْ رَسُولٍ [الجن/26، 27]

ان العصمة عصمة هداية غيبية لا عصمة شهودية

معاني الاخبار: عن عباس بن يزيد بن الحسن الكحال عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: الامام منا لا يكون إلا معصوما، وليست العصمة في ظاهر الخلقة فيعرف بها، فلذلك لا يكون إلا منصوصا. فقيل له: يابن رسول الله فما معنى المعصوم ؟ فقال: هو المعتصم بحبل الله، وحبل الله هو القرآن لا يفترقان إلى يوم القيامة والامام يهدي إلى القرآن والقرآن يهدي إلى الامام، وذلك قول الله عزوجل إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 194)

معاني الاخبار: عن محمد بن علي بن خلف عن الحسين الاشقر قال: قلت لهشام بن الحكم: ما معنى قولكم: إن الامام لا يكون إلا معصوما، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: المعصوم هو الممتنع بالله من جميع محارم الله، وقد قال الله تبارك وتعالى: ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 194)

تفسير القمي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في قوله: " حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا " وكلهم الله إلى أنفسهم فظنوا أن الشيطان قد تمثل لهم في صورة الملائكة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 86)

مجمع البيان: قال الطبرسي: " وعصى آدم ربه فغوى " أي خالف ما أمره به ربه فخاب من ثوابه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 159)

الخصال : عن عمرو بن أبي المقدام، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله و أتوب إليه.) ونور الله الأعظم هو العصمة وهو باطنية لا تعارضها ظاهرية الذنب المستغفر منه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 6 / ص 21(

الخصال: عن الأشعري رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث لم يعر منها نبي فمن دونه: الطيرة، والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 75)

الخصال والعيون : عن ابن أبي عمير قال: ما سمعت والا استفدت من هشام بن الحكم في طول صحبتي إياه شيئا أحسن من هذا الكلام في صفة عصمة الامام فإني سألته يوما عن الامام أهو معصوم ؟ قال: نعم، قلت له: فما صفة العصمة فيه ؟ وبأي شئ تعرف ؟ قال: إن جميع الذنوب لها أربعة أوجه لا خامس لها: الحرص والحسد والغضب والشهوة، فهذه منتفية عنه: لا يجوز أن يكون حريصا على هذه الدنيا وهى تحت خاتمه، لانه خازن المسلمين فعلى ماذا يحرص ؟ ولا يجوز أن يكون حسودا لان الانسان إنما يحسد من هو فوقه وليس فوقه أحد، فكيف

يحسد من هو دونه. ولا يجوز أن يغضب لشئ من امور الدنيا إلا أن يكون غضبه لله عزوجل فإن الله قد فرض عليه إقامة الحدود وأن لا تأخذه في الله لومة لائم ولا رأفة في دينه حتى يقيم حدود الله عزوجل. ولا يجوز أن يتبع الشهوات ويؤثر الدنيا على الاخرة، لان الله عزوجل حبب إليه الآخرة كما حبب إلينا الدنيا فهو ينظر إلى الاخرة، كما ننظر إلى الدنيا فهل رأيت أحدا ترك وجها حسنا لوجه قبيح ؟ وطعاما طيبا لطعام مر ؟ وثوبا لينا لثوب خشن ! ونعمة دائمة باقية لدنيا زائلة فانية ؟ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 192)

العيون : عن الرضا عليه السلام انه قال: لا يفرض الله طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم، ولا يختار لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 76)

الشواهد

قال الله تعالى : إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

قال الله تعالى : وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ [آل عمران/42]

قال الله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا [مريم/58]

قال الله تعالى : إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ [آل عمران/33، 34]

قال الله تعالى : وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [الأنبياء/73]

قال الله تعالى : وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا [السجدة/24]

قال الله تعالى : وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [البقرة/143]

قال الله تعالى : مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78]

قال الله تعالى : وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ [البقرة/213]

قال الله تعالى : تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ [البقرة/252]

قال الله تعالى : إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ [النساء/105]

قال الله تعالى : إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ [الرعد/7]

قال الله تعالى إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً [البقرة/30]

قال الله تعالى قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ [آل عمران/31]

قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124]

ان القران يفسره بعضه بعضا فالخليفة من نبي او وصي لا يكون الا هاديا في كل حالة من حالاته وهذه هي عصمته وان التطهير والاصطفاء والاجتباء والطاعة والاتباع وعدم الظلم مقصدها الهداية والحكم بالحق والشهادة وهذا كله يكفي فيه عصمة هداية غيبية يعلمها الله تعالى لا تستوجب عصمة افعال ظاهرية لا في العلم ولا في العمل.

عدم الغلو في الدين

الأدلة

عن إبراهيم بن أبي محمود قال:. ثم قال الرضا (عليه السلام): إن مخالفينا وضعوا أخبارا في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمآئهم ثلبونا بأسمآئنا. يابن أبي محمود

إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 239)

عن ابن شهاب الزهري قال: حدثنا علي بن الحسين عليه السلام وكان أفضل هاشمي أدركناه قال: أحبونا حب الاسلام، فما زال حبكم لنا حتى صار شينا علينا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 46 / ص 73) ت: أي بلا غلو وبلا فرقة.

الكشي:عن هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي عليه السلام ويأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي عليه السلام، ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة، فكل ما كان في كتب أصحاب أبي عليه السلام من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 250)

عن يونس قال: سمعت رجلا من الطيارة يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان انه قال: كنت في بعض الليالي وأنا فيالطواف فإذا نداء من فوق رأسي: يا يونس إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري، فرفعت رأسي فإذا أبو الحسن ، فغضب أبو الحسن عليه السلام غضبا لم يملك نفسه ثم قال للرجل: اخرج عني لعنك الله ولعن من حدثك . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 264)

التفسير قال عليه السلام: الصراط المستقيم صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة فأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر من الغلو وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شئ من الباطل، وأما الصراط في الآخرة فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 70)

العياشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نحن نمط الحجاز فقلت: وما نمط الحجاز ؟ قال: أوسط الانماط، إن الله يقول: " وكذلك جعلناكم امة وسطا " ثم قال: إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 349)

الشواهد

قال الله تعالى: مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ (79) وَلَا يَأْمُرَكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ [آل عمران/79، 80]

قال الله تعالى: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ [النساء/171]

قال الله تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ [المائدة/77]

قال الله تعالى: وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِئُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ (30) اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ [التوبة/30، 31]

قال الله تعالى: مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذًا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يَصِفُونَ (91) عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ [المؤمنون/91، 92]

قال الله تعالى: قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ [آل عمران/64]

قال الله تعالى: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ [البقرة/258]

الثناء على أصحاب النبي وزوجاته رضي الله عنهم

الأدلة

في امالي الشيخ: عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : إذا كان يوم القيامة عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين علي ابن أبي طالب، فيعطى اللواء من النور الابيض، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم. فيقال لهم: إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 4)

تفسير الامام العسكري: قال الامام عليه السلام: قال: موسى بن جعفر عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قدم المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله وكان رسول الله صلى الله عليه وآله بهم رحيما، وعليهم عطوفا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 9 / ص 331)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ, الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: في الصحابة: أَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً الَّذِينَ أَحْسَنُوا الصَّحَابَةَ، وَالَّذِينَ أَبْلَوْا الْبَلاَءَ الْحَسَنَ فِي نَصْرِهِ، وَكَانَفُوهُ وَأَسْرَعُوا إِلَى وِفَادَتِهِ وَسَابَقُوا إِلَى دَعْوَتِهِ واسْتَجَابُوا لَهُ حَيْثُ أَسْمَعَهُمْ حجَّةَ رِسَالاَتِهِ، وَفَارَقُوا الازْوَاجَ وَالاوْلادَ فِي إظْهَارِ كَلِمَتِهِ، وَقَاتَلُوا الاباءَ وَ الابناءَ فِي تَثْبِيتِ نبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بهِ وَمَنْ كَانُوا مُنْطَوِينَ عَلَى مَحبَّتِهِ يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ فِي مَوَدَّتِهِ، وَالّذِينَ هَجَرَتْهُمُ العَشَائِرُ إذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ، وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَرَاباتُ إذْ سَكَنُوا فِي ظِلِّ قَرَابَتِهِ. الصحيفة السجادية – (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَة وَرِضْوَان. اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً – الى ان قال–   فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ الّلهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ وإلَيْكَ، وَاشكُرْهُمْ عَلَى هَجْرِهِمْ فِيْكَ دِيَارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعَاشِ إلَى ضِيْقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ فِي إعْزَازِ دِيْنِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ. أَلّلهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإِيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا على شاكِلَتِهِمْ، لَمْ

يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- فَلاَ تَنْسَ لَهُمُ اللّهُمَّ مَا تَرَكُوا لَكَ وَفِيكَ، وَأَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوَانِكَ وَبِمَا حَاشُوا الْخَلْقَ عَلَيْكَ، وَكَانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعَاةً لَكَ إلَيْكَ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

في الصحيفة السجادية قال زين العابدين عليه السلام: اَللَّهُمَّ وَأَصْحَابُ مُحَمَّد خَاصَّةً - الى ان قال- أَللّهُمَّ وَأَوْصِلْ إلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِإحْسَان الَّذِينَ يَقُولُونَ: رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلاخْوَانِنَا الَّذِيْنَ سَبَقُونَا بِالإيمَانِ خَيْرَ جَزَائِكَ، الَّذِينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ، وَتَحَرَّوْا وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلى شاكِلَتِهِمْ، لَمْ يَثْنِهِمْ رَيْبٌ فِي بَصِيْرَتِهِمْ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ شَكٌّ فِي قَفْوِ آثَارِهِمْ وَالاِئْتِمَامِ بِهِدَايَةِ مَنَارِهِمْ، مُكَانِفِينَ وَمُوَازِرِيْنَ لَهُمْ، يَدِيْنُونَ بِدِيْنِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلاَ يَتَّهِمُونَهُمْ فِيمَا أَدَّوْا إلَيْهِمْ. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 12)

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال في أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) : لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: ربنا اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. ت: أي زهدا وخوفا من الافتتان بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 305)

عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أم والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد

رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 306)

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

نهج: قال عليه السلام في ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها: لها بعد ذلك حرمتها الأولى. والحساب على الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 223)

سليم قال سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يقول لما رآنا الله صدقا وصبرا أنزل الكتاب بحسن الثناء علينا والرضا عنا وأنزل علينا النصر. ولست أقول: إن كل من كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك، ولكن معظمهم وجلهم وعامتهم كانوا كذلك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 30 / ص 321)

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: إن الله سبق بين المؤمنين ، ثم فضلهم على درجاتهم في السبق إليه.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جعل -الله تعالى - كل امرئ منهم — من المؤمنين- على درجة سبقه لا ينقصه فيها من حقه ولا يتقدم مسبوق سابقا.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: لو لم يكن للسابق إلى الايمان فضل على المسبوق إذا للحق آخر هذه الامة أولها نعم ولتقدموهم إذا لم يكن لمن سبق إلى الايمان الفضل على من أبطأ عنه.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: انا نجد من المؤمنين من الآخرين من هو أكثر عملا من الاولين وأكثرهم صلاة و صوما وحجا وزكاة وجهادا وإنفاقا، ولو لم يكن سوابق يفضل بها المؤمنون بعضهم بعضا عند الله لكان الآخرون بكثرة العمل مقدمين على الاولين.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: أبى الله عزوجل أن يدرك آخر درجات الايمان أولها، ويقدم فيها من أخر الله، أو يؤخر فيها من قدم الله.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 308) الكافي عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت: أخبرني عما ندب الله المؤمنين إليه من الاستباق إلى الايمان ؟ فقال: قول الله عزوجل: " سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والأرض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله " وقال: " السابقون السابقون اولئك المقربون " وقال: " السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه " فبدأ بالمهاجرين الاولين على درجة سبقهم، ثم ثنى بالانصار، ثم ثلث بالتابعين لهم باحسان، فوضع كل قوم على قدر درجاتهم ومنازلهم عنده.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 69 / ص 153) عن الرهان: عبد الرحمن ابن كثير، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين عليهم السلام قال: قال الإمام الحسن(عليه السلام) : قد قال اللّه عزّوجلّ: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ* أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وكان أبي سابق السابقين إلى اللّه عزّوجلّ وإلى رسوله(صلى الله عليه وآله وسلم) وأقرب الأقربين.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 31 / ص 377) إذ عن امالي الشيخ في يوم الشورى: قال علي عليه السبلام: : [والسابقون السابقون * أولئك المقربون] قال: فهل سبقني منكم احد إلى الله ورسوله ؟ !. قالوا: لا.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 38 / ص 229) عن ابن عباس في قوله: والسابقون السابقون اولئك المقربون) فقال: سابق هذه الامة علي بن أبي طالب. و عن ابن عباس قال : أمير المؤمنين (عليه السلام) سبق والله كل أهل الايمان إلى الايمان.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 49 / ص 196) عن العيون: عن إسحاق بن حماد قال قال المأمون: خبروني أي الاعمال كان أفضل يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله ؟ قالوا: السبق إلى الاسلام لان الله تبارك وتعالى يقول: " السابقون السابقون اولئك المقربون " قال: فهل علمتم أحدا أسبق من علي عليه السلام إلى الاسلام ؟

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 10 / ص 140) عن امالي الشيخ عن الامام الحسن عليه السلام: قد قال الله تعالى: (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان) فهو سابق جميع السابقين، فكما أن الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت : عن نهج البيان: عن الصادق (عليه السلام): " أنها نزلت في علي (عليه السلام) ومن تبعه من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه، وأعدّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها، ذلك الفوز العظيم."

أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت : عن المناقب لابن شهر اشوب: عن عن ابن عباس، قال: " والسابقون الأولون " نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان.

العدد القوية: قال بنى رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فكان يبنيه بنفسه، ويبني معه المهاجرون والانصار. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 371)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124)

في المناقب: أمر النبي صلى الله عليه وآله ببناء المسجد، وعمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله بنفسه، فعمل فيه المهاجرون والانصار، وأخذ المسلمون يرتجزون وهم يعملون، فقال بعضهم: لئن قعدنا والنبي يعمل * فذاك منا العمل المضلل. والنبي صلى الله عليه وآله يقول: " لا عيش إلا عيش الآخرة، اللهم ارحم الانصار والمهاجرة.) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 124(

عن مجمع البيان: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه - أي خطيبا تكلم-،فقال دعا رسول الله الناس- الناس إلى الايمان بالله فآمن به المهاجرون من قومه، وذوي رحمه،أكرم الناس أحسابا، وأحسنهم وجوها .

الخرائج والجرائح - (ج 3 / ص 69) قال النبي صلى الله عليه واله يوم الخندق - لما قال الأنصار : نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا أبدا - لاعيش إلاعيش الاخرة فاكرم الأنصار والمهاجرة

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 19 / ص 128) عن المنتفى لما بنى رسول الله صلى الله عليه وآله مسجده طفق ينقل معهم اللبن ويقول وهو ينقل اللبن: هذا الحمال لا حمال خيبر * هذا أبر ربنا وأطهر . ويقول: " اللهم إن الاجر أجر الآخرة، فارحم الانصار والمهاجرة."

تحف العقول: قال أبو الحسن عليه السلام: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عن الحسين بن علي عليه السلام قال: اجتمع المهاجرون والانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤونة في نفقتك وفيمن يأتيك من الوفود، وهذه أموالنا مع دمائنا فاحكم فيها بارا ماجورا، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عزوجل عليه الروح الامين فقال: يا محمد " قال لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني أن تودوا قرابتي من بعدي. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 25 / ص 228)

روى ابن عقدة: عن مالك بن أوس بن الحدثان قال: لما ولي علي بن أبي طالب (عليه السلام) أسرع الناس إلى بيعته المهاجرون والانصار وجماعة الناس. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 26)

روى نصر عن علي عليه السلام قال: فاز أهل السبق بسبقهم وفاز المهاجرون والانصار بفضلهم. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 429)

روى محمد بن إسحاق قال قال قيس بن سعد للنعمان: انظر أين المهاجرون والانصار والتابعون لهم بإحسان الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 32 / ص 518) تعليق أي انك تجدهم مع علي عليه السلام.

كشف اليقين عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن على (عليه السلام) قال عن على (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن، وأثنى الله عليهم في القرآن ! ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن ! بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 222)

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 27 / ص 100) تفسير العسكري: قال عليه السلام: قال ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله ان أحب الخلق إلي بعدك أحبهم لك، وأبغضهم إلي من لا يحبك ويبغضك أو يبغض أحدا من أصحابك، احبكم جميعا أنت وأصحابك فقال صلى الله عليه وآله: أبشر فإن المرء يوم القيامة مع من أحبه، يا ثوبان لو كان عليك ما كان من الذنوب لانحسرت وزالت عنك بهذه الموالاة أسرع من انحدار الظل عن الصخرة المستوية إذا طلعت عليه الشمس.

الفصول المهمة أنها عند الإمامية وفي نفس الأمر والواقع أنقى جيبا وأطهر ثوبا وأعلى نفسا وأغلى عرضا وأمنع صونا وأرفع جنابا وأعز خدرا واسمي مقاما من أن يجوز عليها غير النزاهة أو يمكن في حقها إلا العفة والصيانة، وكتب الإمامية قديمها وحديثها شاهد عدل بما أقول. شرف الدين الفصول المهمة 156.

الغيبة للطوسي أبو أحمد بن درانويه قال كنا ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله، فنحرج من عنده بعد ما دخلنا إليه نتقرب إلى الله بمحبته لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ماروييناه وما لم نروه، فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه. بحار الأنوار / جزء 51 / صفحة[357]

قال الطوسي في التبيان: ولم يذكر هذا طعنا على أبي بكر (رضى الله عنه) ولاقدحا فيه، لان اعتقادنا فيه أجمل شيء. التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 555)

قال المفيد في الإفصاح فإن قال قائل: فإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الإمام بعد النبي صلى الله عليه وآله دون سائر الناس، فعلى أي وجه تقدم عليه أبو بكر وعمر وعثمان، وادعوا الإمامة دونه، وأظهروا أنهم أحق بها على كل حال؟. قيل له: لقد كان ذلك على وجه الدفع له عليه السلام عن حقه، والخلاف عليه في مستحقه، وليس ذلك بمستحيل ممن ارتفعت عنه العصمة، وإن كان في ظاهر الأمر على أحسن الصفات. الإفصاح - الشيخ المفيد ص 38

التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 554) وقد علمناأن أصحاب الرسول صلى الله عليه وآله بين رجلين: رجلا لا عناء له في الحرب ولاجهاد. والآخر له جهاد وعناء، ونحن نعلم قصوركل مجاهد عن منزلة أمير المؤمنين (ع) في الجهاد، فانهم مع علو منزلتهم في الشجاعة وصدق البأس لايلحقون منزلته ولايقاربون رتبته.

الشواهد

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (*) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (*) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ [الواقعة/10-14]

قال الله تعالى (وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

قال الله تعالى (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [التوبة/117]

قال الله تعالى (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة/88]

قال الله تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110]

قال الله تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ [الأنفال/72]

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20]

وقال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218] وقال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195] وقال تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110] وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآَخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41]

قال الله تعالى (الَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20]

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آَوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74) وَالَّذِينَ آَمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ [الأنفال/74، 75]

قال تعالى(إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218]

قال تعالى (فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأُدْخِلَنَّهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ [آل عمران/195]

وقال تعالى (وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ [النحل/41]

قال الله تعالى (لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (9) وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر/8-10]

قال الله تعالى (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

عدم لعن احد من الصحابة او الطعن فيه او التبري منه

البلد الامين: من دعاء قاف مروي عن النبي صلى الله عليه واله أسألك يا حي يا قيوم أن تصلي على محمد خاتم النبيين و إمام المرسلين و قائد الغر المحجلين إلى جناتك جنات النعيم و على آله و ذريته الطيبين الطاهرين و على أصحابه أجمعين و على أزواجه المطهرات أمهات المؤمنين. أدعيه جامع الاحاديث1 - (ج 1 / ص 182) والبلد الامين - (ج 2 / ص 52)

الغيبة للطوسي: أبو الحسن بن كبريا النوبختي قال: بلغ الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه أن بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقي مدة طويلة يُسأل في أمره فلا والله مارده إلى خدمته. بحار الأنوار / جزء 51 / صفحة[357]

صفين: عبد الله بن شريك عن علي (عليه السلام) قال كرهت لكم أن تكونوا لعانين شتامين تشتمون وتبرؤن. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 32 / ص 399)

العيون عن ابي مجمود قال قال الرضا (عليه السلام): يابن أبي محمود إن مخالفينا وضعوا أخبارا في فضائلنا وجعلوها على أقسام ثلاثة: أحدها الغلو، وثانيها التقصير في أمرنا، وثالثها التصريح بمثالب أعدائنا، فإذا سمع الناس الغلو فينا كفروا شيعتنا ونسبوهم إلى القول بربوبيتنا وإذا سمعوا التقصير اعتقدوه فينا، وإذا سمعوا مثالب أعدائنا بأسمآئهم ثلبونا بأسمآئنا، وقد قال الله عزوجل: ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم ". يابن أبي محمود إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فالزم طريقتنا فانه من لزمنا لزمناه، ومن فارقنا فارقنا . بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 26 / ص 239)

الاحتجاج : قال أبو جعفر الثاني عليه السلام: لست بمنكر فضل أبي بكر. بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 225)

الغيبة للطوسي أبو أحمد بن درانويه قال كنا ندخل إلى أبي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله، فنحرج من عنده بعد ما دخلنا إليه نتقرب إلى الله بمحبته لانه كان يجارينا من فضل الصحابة مارويناه وما لم نروه، فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه. بحار الأنوار / جزء 51 / صفحة[357]

امال المفيد: عن معروف بن خربوذ، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: قال أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب (عليه السلام) أما والله لقد عهدت أقواما على عهد خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) وإنهم ليصبحون ويمسون شعثا غبرا خمصا بين أعينهم كركب المعزى، يبيتون لربهم سجدا وقياما، يراوحون بين أقدامهم وجباههم يناجون ربهم، ويسألونه فكاك رقابهم من النار، والله لقد رأيتهم وهم جميع مشفقون منه خائفون. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 306)

الخصال: عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: كان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) اثني عشر ألفا: ثمانية آلاف من المدينة. وألفان من أهل مكة، وألفان من الطلقاء، لم ير فيهم قدري ولا مرجئ ولا حروري ولا معتزلي ولا صاحب رأي، كانوا يبكون الليل والنهار ويقولون: اقبض أرواحنا من قبل أن نأكل خبز الخمير. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 305)

الغيبة للطوسي : أبو عبد الله بن غالب قال عهدي بالشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وقد تناظر اثنان فزعم واحد أن أبا بكر أفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثم عمر ثم علي وقال الآخر: بل علي أفضل من عمر، فزاد الكلام بينهما فقال أبو القاسم رضي الله عنه: الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو الصحيح عندنا. بحار الأنوار - العلامة

المجلسي - (ج 51 / ص 356) تعليق: قوله رضي الله عنه ناظر الى سعة الشريعة ومن جهة العناوين الكبيرة والمقاصد العليا .

قال الطوسي في التبيان: بعد كلام له: ولم يذكر هذا طعنا على أبي بكر (رضى الله عنه) ولا قدحا فيه، لان اعتقادنا فيه أجمل شئ، بل قلنا ليس في الآية دلالة على ما قيل. التبيان في تفسير القرآن - الشيخ الطوسي - (ج 3 / ص 555)

الافصاح: فإن قال قائل : فإذا كان أمير المؤمنين عليه السلام هو الامام بعد النبي صلى الله عليه وآله دون سائر الناس ، فعلى أي وجه تقدم عليه أبوبكر وعمر وعثمان ، وادعوا الامامة دونه ، وأظهروا أنهم أحق بها على كل حال ؟ قيل له : لقد كان ذلك على وجه الدفع له عليه السلام عن حقه ، والخلاف عليه في مستحقه ، وليس ذلك بمستحيل ممن ارتفعت عنه العصمة ، وإن كان في ظاهر الامر على أحسن الصفات. الافصاح - (ج 1 / ص 18)

كا: عن ابن حازم، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله صدقوا على محمد صلى الله عليه واله أم كذبوا ؟ قال: بل صدقوا. قلت: فما بالهم اختلفوا. فقال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه واله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب، ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 228)

أقول ويدل على ذلك ضمنيا اصل (كق اللسان) ففي:

الكافي الكليني عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله (ع) قال: ما أيسر ما رضي به الناس عنكم، كفوا ألسنتكم عنهم.

بحار الأنوار : الخصال عن أبي بصير، ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: حدثني أبي، عن جدي عن آبائه (عليهم السلام) أن أمير المؤمنين (عليه السلام) علم أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه ودنياه : الى ان قال: كفوا ألسنتكم وسلموا تسليما تغنموا.

بحار الأنوار : ل: الاربعمائة، قال أمير المؤمنين (عليه السلام):كفوا ألسنتكم وسلموا تسليما تغنموا .

بحار الأنوار : نهج: قال ابن ميثم رحمه الله: قد جاء في بعض خطبه عليه السلام : الله أنتم بأحلامكم، كفوا ألسنتكم، وكونوا من وراء معايشكم.

بحار الأنوار : كا: عن عثمان بن عيسى، عمن أخبره قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: كفوا ألسنتكم.

الغيبة النعماني : علي بن أسباط، عن بعض أصحابه، عن أبي عبدالله(عليه السلام) أنه قال: " كفوا ألسنتكم والزموا بيوتكم.

مستدرك الوسائل : دعائم الاسلام عن أبي عبد الله (عليه السلام) أنه أوصى بعض شيعته فقال اتقوا الله، و كفوا ألسنتكم.

الشواهد

قال الله تعالى وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ [الحشر/10]

و قال الله تعالىَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (*) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (*) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (*) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (*) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ [الواقعة/10-14]

قال الله تعالى وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ [التوبة/100]

قال الله تعالى (لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [التوبة/88[

قال الله تعالى (ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [النحل/110 [

وقال تعالى (إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ [البقرة/218[

قال الله تعالى (الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ [التوبة/20[

قال الله تعالى (وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ (74(

القول بتولي الصحابة وزوجات النبي لأهل البيت

الأدلة

كشف اليقين عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن على (عليه السلام) قال عن على (عليه السلام) قال: لما خطب أبو بكر قام ابي بن كعب فقال: يا معشر المهاجرين الذين هاجروا واتبعوا مرضات الرحمن، وأثنى الله عليهم في القرآن ! ويا معشر الانصار الذين تبوؤا الدار والايمان وأثنى الله عليهم في القرآن ! ألستم تعلمون أن رسول الله قام فينا مقاما أقام (صلى الله عليه وآله) لنا عليا فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت نبيه فهذا أميره ؟ ألستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى طاعتك واجبة على من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: أوصيكم بأهل بيتي خيرا فقدموهم ولا تتقدموهم، وأمروهم ولا تأمروا عليهم ؟ أو لستم تعلون أن رسول الله قال: أهل بيتي الائمة من بعدي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: أهل بيتى منار الهدى والمدلون على الله ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: يا علي أنت الهادى لمن ضل ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله قال: على المحيي لسنتي ومعلم أمتي والقائم بحجتي وخير من اخلف بعدي وسيد أهل بيتى و أحب الناس إلى، طاعته من بعدي كطاعتي على أمتي ؟ أو لستم تعلمون أن رسول الله لم يول

على علي (عليه السلام) أحدا منكم وولاه في كل غيبة عليكم ؟ أو لستم تعلمون أنهما كانا منزلتهما واحدا وأمرهما واحدا ؟ أو لستم تعلمون أنه قال: إذا غبت عنكم وخلفت فيكم عليا فقد خلفت فيكم رجلا كنفسي ؟ بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 222)

امالي الصدوق عن جابر بن عبدالله الانصاري أنه قال : لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : إن في علي خصالا لو كانت واحدة منها في جميع الناس لا كتفوا بها فضلا : قوله صلى الله عليه واله : (من كنت مولاه فعلي مولاه) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مني كهارون من موسى) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مني وأنا منه) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مني كنفسي طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي) وقوله صلى الله عليه واله : (حرب علي حرب الله وسلم علي سلم الله) وقوله صلى الله عليه واله : (ولي علي ولي الله وعدو علي عدو الله) وقوله صلى الله عليه واله : (علي حجة الله وخليفته على عباده) وقوله صلى الله عليه واله : (حب علي إيمان وبغضه كفر) وقوله صلى الله عليه واله : (حزب علي حزب الله وحزب أعدائه حزب الشيطان) وقوله صلى الله عليه واله : (علي مع الحق والحق معه لا يفترقان حتى يردا علي الحوض) وقوله صلى الله عليه واله : علي قسيم الجنة والنار) وقوله صلى الله عليه واله : (من فارق عليا فقد فارقني ومن فارقني فقد فارق الله عزوجل) وقوله صلى الله عليه واله : (شيعة علي هم الفائزون يوم القيامة) بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 95(

العياشي: عن عمار بن ياسر قال: وقف لعلي بن أبي طالب عليه السلام سائل وهو راكع في صلاة تطوع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل، فأتى رسول الله صلى الله عليه واله فأعلمه بذلك، فنزل على النبي هذه الآية: (إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون) إلى آخر الآية، فقرأها رسول الله صلى الله عليه واله علينا ثم قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 35 / ص 187)

كنز الفوائد عن ابن عباس قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله عرف أصحابه أمير المؤمنين عليه السلام مرتين، وذلك أنه قال لهم: أتدرون من وليكم بعدي ؟ قالوا: الله و رسوله أعلم، قال: فإن الله تبارك وتعالى قد قال: " فإن الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين - يعني أمير المؤمنين - وهو وليكم بعدي ؟ والمرة الثانية في غدير خم حين قال: من كنت مولاه فعلي مولاه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 29)

كنز الفوائد: عن بريدة الاسلمي أن النبي صلى الله عليه وآله قال لبعض أصحابه: سلموا على علي بإمرة المؤمنين بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 157)

كنز عن أبي أيوب الانصاري قال: لما أخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي عليه السلام فرفعها وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه قال الناس: إنما افتتن بابن عمه. بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 166)

ابن البطريق: عن ابن عباس، قال لما نزلت " قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين يأمرنا الله بمودتهم ؟ قال: علي وفاطمة وأولادهما. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 166)

الامالي: عن أبي هريرة: قال: يوم غدير خم أخذ رسول الله بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ألست أولى بالمؤمنين ؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال له عمر: بخ بخ لك يا ابن أبي طالب أصبحت مولاي ومولى كل مسلم، فأنزل الله عزوجل " اليوم أكملت لكم دينكم " بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 108)

امالي الصدوق عن أبي سعيد قال: لما كان يوم غدير خم أمر رسول الله صلى الله عليه وآله مناديا فنادى: الصلاة جامعة، فأخذ بيد علي عليه السلام وقال: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فقال حسان بن ثابت: يا رسول الله أقول في علي عليه السلام شعرا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: افعل، فقال: يناديهم يوم الغدير نبيهم * بخم وأكرم بالنبي مناديا يقول: فمن مولاكم ووليكم * فقالوا ولم يبدوا هناك التعاديا إلهك مولانا وأنت ولينا * ولن تجدن منا لك اليوم عاصيا فقال له: قم يا علي فإنني * رضيتك من بعدي إماما وهاديا بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 112)

الخصال عن عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال: لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من حجة الوداع ونحن معه أقبل حتى انتهى إلى الجحفة أمر أصحابه بالنزول، فنزل القوم منازلهم، ثم نودي بالصلاة، فصلى بأصحابه ركعتين، ثم أقبل بوجهه إليهم فقال لهم: إنه قد نبأني اللطيف الخبير أني ميت وأنكم ميتون، وكأني قد دعيت فأجبت، وإني مسؤول عما ارسلت به إليكم، وعما خلفت فيكم من كتاب الله وحجته، وإنكم مسؤولون فما أنتم قائلون لربكم ؟ قالوا: نقول: قد بلغت ونصحت وجاهدت فجزاك الله عنا أفضل الجزاء، ثم قال لهم: ألستم تشهدون أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إليكم وأن الجنة حق وأن النار حق وأن البعث بعد الموت حق ؟ فقالوا: نشهد بذلك، قال: اللهم اشهد على ما يقولون، ألا وإني اشهدكم أني أشهد أن الله مولاي وأنا مولى كل مسلم، وأنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فهل تقرون بذلك وتشهدون لي به ؟ فقالوا: نعم نشهد لك بذلك، فقال: ألا من كنت مولاه فإن عليا مولاه، وهو هذا، ثم أخذ بيد علي عليه السلام فرفعها مع يده حتى بدت آباطهما ثم قال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ، ألا وإني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض غدا، وهو حوض عرضه ما بين بصرى وصنعاء، فيه أقداح من فضة عدد نجوم السماء ألا وإني سائلكم غدا ماذا صنعتم فيما أشهدت الله به عليكم في يومكم هذا إذ وردتم علي حوضي ؟ وماذا صنعتم بالثقلين من بعدي ؟ فانظروا كيف خلفتموني فيهما حين تلقوني ؟ قالوا: وما هذان الثقلان يا رسول الله ؟ قال: أما الثقل الاكبر فكتاب الله عزوجل سبب ممدود من الله ومني في أيديكم، طرفه بيد الله والطرف الآخر بأيديكم، فيه علم ما مضى وما بقي إلى أن تقوم الساعة، وأما الثقل الاصغر فهو حليف القرآن وهو علي بن أبي طالب وعترته – عليهم السلام – وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 37 / ص 121) قال معروف بن خربوذ: فعرضت هذا الكلام على أبي جعفر عليه السلام فقال: صدق أبو الطفيل هذا كلام وجدناه في كتاب علي عليه السلام وعرفناه . أقول ولقد روى الخبر الصدوق بعدة اسانيد كلها صحيحة وحسنة الى ابن خربوذ ففيه عن: ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب وابن يزيد معا، عن ابن أبي

عمير، وحدثنا أبي، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، وحدثنا ابن مسرور، عن ابن عامر، عن عمه، عن ابن أبي عمير، وحدثنا ابن المتوكل، عن السعد آبادي عن البرقي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن معروف بن خربوذ. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 121)

امالي الشيخ: عن زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يقول: إن الصدقة لا تحل لي ولا لاهل بيتي، ألا وقد سمعتم مني ورأيتموني، ألا من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار، ألا وإني فرط لكم على الحوض ومكاثر بكم الامم يوم القيامة فلا تسودوا وجهي، ألا لاستنقذن رجالا من النار وليستنقذن من يدي أقوام، إن الله مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة، ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 123)

امالي الشيخ: عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأخذ بيد علي عليه السلام وقال: كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه من بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 125)

امالي الشيخ: عن عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب، وعن زيد بن نقيع قالوا: سمعنا عليا عليه السلام يقول في الرحبة: انشد الله من سمع النبي يقول يوم غدير خم ما قال إلا قام، فقام ثلاثة عشر فشهدوا أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم ؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه،

وعاد من عاداه، وأحب من أحبه، وأبغض من أبغضه، وانصر من نصره، واخذل من خذله بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 125)

امالي الشيخ: عن عميرة بن سعد أنه سمع عليا عليه السلام في الرحبة ينشد الناس من سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ؟ فقام بضعة عشر فشهدوا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 125)

الحسكاني عن حذيفة بناليمان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: من كنت مولاه فهذا علي مولاه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 37 / ص 136)

الامالي للطوسي عن بريدة قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يا بريدة إن عليا وليكم بعدي فأحب عليا فإنما يفعل ما يؤمر. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 115)

سليم عن المقداد قال : قال النبي صلى الله عليه واله لعلي: إني دعوت الله أن يجعلك ولي كل مؤمن بعدي ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ووارثي وخازن علمي ففعل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 314)

سليم عن سلمان قال قال النبي صلى الله عليه واله: ان الله أوحى إلي أن أتخذ عليا أخا وخليلا ووزيرا ووصيا وخليفة، ألا وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله، ومن عاداه عاداه الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 148)

سليم قال: قال أبو ذر سلمنا عليه بامرة المؤمنين على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال (صلى الله عليه وآله وسلم) لنا: سلموا على

أخى ووزيري ووارثى وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدي بإمرة المؤمنين. بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 127)

اليقين لابن طاووس قال أحمد بن محمد الطبري عن زيد بن وهب قال قام خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين فقال أشهد أني سمعت رسول الله ص يقول علي إمامكم بعدي ، و قام أبو الهيثم بن التيهان قال و أنا أشهد على نبينا ص أنه أقام عليا علينا لنسلم فقال بعضهم ما أقامه إلا للخلافة و قال بعضهم إلا ليعلم الناس أنه مولى من كان رسول الله ص مولاه فتشاجروا في ذلك فبعثوا إلى رسول الله ص رجلا يسأله عن ذلك فقال رسول الله ص هو وليكم بعدي و أنصح الناس لكم بعد وفاتي و قام عثمان بن حنيف الأنصاري فقال سمعت رسول الله ص يقول أهل بيتي نجوم الأرض و نور الأرض فلا تقدموهم فهم الولاة بعدي فقام إليه رجل فقال يا رسول الله و أي أهل بيتك أولى بذلك فقال علي و ولده. بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 28 / ص 219)

بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 43 / ص 23) عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة (عليها السلام) تمشي لا والله الذي لا إله إلا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلما رآها قال: مرحبا بابنتي مرتين قالت فاطمة (عليها السلام) فقال لي: أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة سيدة نساء هذه الامة.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 43 / ص 218) عن جعفر بن محمد، عن أبيه،عليهما السلام عن فاطمة (عليها السلام) أنها أوصت لازواج النبي (صلى الله عليه وآله) لكل واحدة منهن باثنتي عشرة أوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي - (ج 16 / ص 8) قالت عائشة: ما زلت أتقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بذكر خديجة.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 51)

قالت عائشة لفاطمة (عليها السلام): ألا أبشرك أني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول: لسيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 84)

قالت عائشة: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة غير

أبيها.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 181)

قالت عائشة: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله)

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 29 / ص 218) قالت عائشة: لما سمعت فاطمة (ع) إجماع أبي بكر على منعها فدك.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 43 / ص 183)

قالت عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ستة أشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي.

بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 34 / ص 107) عن عائشة قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : علي بن أبي طالب عليه السلام سيدالوصيين ، وهو خليفتي على امتي ، حزبه حزب الله وشيعته أنصار الله، وهو إمام المسلمين ومولى المؤمنين وأميرهم بعدي.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 29 / ص 343) عن عائشة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه [وآله] يقول: علي مع الحق والحق مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 455)

عن عائشة قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما حضره الموت: ادعوا لي حبيبي، فقلت: ادعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه، ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه حتى قبض ويده عليه.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 34 / ص 199) قالت عائشة : قال النبي صلى الله عليه وآله : ذكر علي عبادة.

المسترشد- محمد بن جرير الطبري (الشيعي) - (ج 1 / ص 286) عائشة قالت في علي وضع يده من رسول الله صلى الله عليه وسلم موضعا، فسالت نفسه في يده فمسح بها وجهه.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 348) 1584. عائشة قالت: دخل الحسين بن علي عليهما السلام على رسول الله صلى الله عليه واله فقال له جبرئيل سيخلق الله من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله ومرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. بحار عن كفاية الأثر.

حديث (الائمة بعدي اثنا عشر)

ملاحظة: جميع الاحاديث اخذتها من كتابي تواتر حديث (الائمة بعدي اثنا عسر).

سلمان

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة من بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ، ثم وضع يده على الحسين عليه السلام وقال: تسعة من صلبه والتاسع مهديهم يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم قال: كلهم من قريش ألا إنهم عترتي ما بال أقوام يؤذونني فيهم؟

سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وآله وإذا الحسين على فخذيه، وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول: أنت سيد بن سيد، أنت إمام بن إمام أبو الأئمة، أنت حجة بن حجة أبو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم.

سلمان الفارسي، قال: قال رسول الله : علي بن أبي طالب وولداه من بعده، ثم من ولد الحسين ابني أئمة تسعة هداة مهديون إلى يوم القيامة.

أبو ذر

أبو ذر الغفاري رحمة الله عليه: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه في فاطمة: ألا إنها سيدة نساء العالمين، وبعلها سيد الوصيين وابنيها الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما، وسوف يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة قوامون بالقسط، ومنا مهدي هذه الامة، قال: قلت: يارسول الله فكم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله : كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

عن أبي ذر قال: سمعت فاطمة عليها السلام قال ابي صلى الله عليه واله الائمة بعدي: علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين.

عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

عمار

عمار قال: لما حضر رسول الله صلى الله عليه وآله الوفاة قال لفاطمة: إنك سيدة نساء أهل الجنة، وأباك سيد الانبياء، وابن عمك خير الاوصياء، وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله الائمة التسعة، مطهرون معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

جابر

جابر بن عبد الله قال: لما أنزل الله عزوجل على نبيه" يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم" قلت: يا رسول الله عرفنا الله و رسوله فمن اولوا الامر الذين قرن الله طاعتهم بطاعتك ؟ قال: هم خلفائي يا جابر، وأئمة المسلمين بعدي، أولهم علي بن أبي طالب ثم الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التوراة بالباقر، وستدركه يا جابر، فإذا لقيته فاقرءه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي، ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي، ثم سميي وكنيي حجة الله في أرضه وبقيته في عباده ابن الحسن بن علي، ذاك الذي يفتح الله – تعالى ذكره – على يديه مشارق الارض ومغاربها.

ابن عباس

ابن عباس قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أوصيائي اثنا عشر، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: قال جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنه: يا رسول الله ما عدة الائمة ؟ فقال: عدتهم عدة الشهور، وهي عند الله اثنا عشر شهرا ، فالائمة يا جابر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم.

ابن عباس قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله حين حضرته وفاته فقلت: إذا كان ما نعوذ بالله منه فإلى من ؟ فأشار إلى علي عليه السلام فقال: إلى هذا، فإنه مع الحق والحق معه، ثم يكون من بعده أحد عشر إماما مفترضة طاعتهم كطاعته.

عبد الله بن العباس قال قال النبي صلى الله عليه وآله : الائمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب، وبعده سبطاي الحسن والحسين، فإذا انقضى الحسين فابنه على، فإذا مضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه جعفر، فإذا انقضى جعفر فابنه موسى، فإذا انقضى موسى فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه محمد، فإذا انقضى محمد فابنه علي، فإذا انقضى علي فابنه الحسن، فإذا انقضى الحسن فابنه الحجة. ثم قال: هم الائمة بعدي وإن قهروا، امناء معصومون.

ابن عباس قال: سمعت رسول الله يقول: أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون.

ام سلمة

ام سلمة قالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إن لامتي فرقة وخلعة، فجامعوها إذا اجتمعت، فإذا افترقت فكونوا من النمط الاوسط، ثم ارقبوا أهل بيتي، فإن حاربوا فحاربوا وإن سالموا فسالموا، فإن الحق معهم حيث كانوا، قال شداد قلت: فمن أهل بيته الذين امرنا بالتمسك بهم ؟ قالت: هم الائمة بعده كما قال: " عدد نقباء بني إسرائيل، علي وسبطاي وتسعة من صلب الحسين. "

ام سلمة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي فالويل لمبغضيهم.

ابن مسعود

مسروق قال: سئل عبد الله بن مسعود : هل عهد إليكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون من بعده خليفة؟ قال: نعم عهد إلينا نبينا صلى الله عليه وآله أن يكون بعده اثنا عشر خليفة بعدد نقباء بني إسرائيل.

قيس بن عبد قال سئل عبد الله بن مسعود،: هل حدثكم نبيكم صلى الله عليه وآله كم يكون بعده من الخلفاء ؟ قال نعم اثنا عشر عدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه واله: إن علي بن أبي طالب إمامكم بعدي، وخليفتي عليكم، فإذا مضى فالحسن ثم الحسين ابناي إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أئمتي، يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله: الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني إسرائيل.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، كلهم من قريش.

عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم.

عبد الله بن مسعود سمعته صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي من الخلفاء عدة نقباء موسى اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش.

حذيفة

حذيفة بن اليمان قال: قيل يارسول الله فكم يكون الائمة من بعدك قال: عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين، أعطاهم الله علمي وفهمي.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي من عترتي، عدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

حذيفة بن اسيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل ألا إنهم مع الحق والحق معهم.

ابن سمرة

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي عند النبي صلى الله عليه وآله فسمعته يقول: يكون بعدي اثنا عشر أميرا، ثم أخفى صوته، فقلت لابي: ما الذي أخفى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال [أهل] هذا الدين عزيزا منيعا ينصرون على من ناواهم إلى اثني عشر خليفة، قال: ثم قال كلمة أصمنيها الناس. فقلت لابي: ما كلمة أصمنيها الناس ؟ قال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: قال النبي عليه السلام: لا تزال هذه الامة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة، كلهم من قريش، فأتيته في منزله قلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: الهرج.

جابر بن سمرة يقول: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله مع أبي فقال: لا تزال هذه الامة صالحا أمرها، ظاهرة على عدوها حتى يمضي اثنا عشر خليفة ثم قال كلمة خفيت علي، فسألت أبي فقال: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال أمر هذه الامة عاليا على من ناواها حتى تملك اثنا عشر خليفة، ثم قال كلمة خفية لم أفهمها، فسألت من هو أقرب إلى النبي صلى الله عليه وآله مني فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا لا يضره من ناواه حتى يقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: كنت مع أبي في المسجد ورسول الله صلى الله عليه وآله يخطب فسمعته يقول: يكون من بعدي اثنا عشر خليفة، ثم خفض من صوته فلم أدر ما يقول، فقلت لابي: ما قال ؟ فقال: قال كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش، فلما رجع إلى منزله أتيته فيما بيني وبينه فقلت: ثم يكون ماذا ؟ قال: ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة قال رسول الله صلى الله عليه وآله : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي ظاهرا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش ثم يكون الهرج.

جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال : لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة، ويكون عليكم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يزال الدين قائما حتى يكون اثنا عشر خليفة من قريش، ثم يخرج كذابون بين يدي الساعة.

جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه إن هذا الامر لن ينقضي حتى يكون فيكم اثنا عشر خليفة، ثم قال شيئا لم أسمعه، فسألتهم فقالوا: قال: كلهم من قريش.

جابر بن سمرة يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: لا يضر هذا الدين من ناواه حتى تقوم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

جابر بن سمرة قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: يكون بعدي اثنا

اسامة

اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إني اولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم أخي علي بن أبي طالب عليه السلام أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا استشهد فابني الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، ثم ابني الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا استشهد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وستدركه يا علي، ثم ابني محمد بن علي الباقر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، و ستدركه يا حسين وتكمله إثنا عشر إماما تسعة من ولد الحسين.

ابن عمر

عبد الله ابن عمر: يابا طفيل اعدد اثني عشر خليفة بعد النبي صلى الله عليه وآله ثم يكون بعده النقف والنقاف.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يكون خلفي اثنا عشر خليفة.

عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تكون خلفي اثنا عشر خليفة.

عبد الرحمان بن سمرة

عبد الرحمان بن سمرة قال: قال رسول الله : إذا اختلفت الاهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب، فإنه إمام امتي، وخليفتي عليهم من بعدي وإن منه إمامي امتي وسيدي شباب أهل الجنة الحسن و الحسين، وتسعة من ولد الحسين، تاسعهم قائم امتي، يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا.

سليم

سليم بن قيس قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: قال رسول الله في الائمة : هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه حتى يردوا علي حوضي وأول الائمة علي خيرهم ثم ابني حسن ثم ابني حسين ثم تسعة من ولد الحسين عليه السلام.

انس

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لن يزال هذا الامر قائما إلى اثني عشر قيما من قريش.

أنس بن مالك قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعدي على عدد نقباء بني إسرائيل وهم عترتي من لحمي ودمي.

أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

أنس قال: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

ابو سعيد

عن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول للحسين عليه السلام: أنت الامام ابن الامام وأخو الامام تسعة من صلبك أئمة أبرار، والتاسع قائمهم.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، امناء معصومون، ومنا مهدي هذه الامة.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله ، يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر تسعة من صلب الحسين.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم.

عن ابي سعيد يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الخلفاء بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ومهديهم، فطوبى لمحبيهم والويل لمبغضيهم.

عن أبي سعيد قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله: يارسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر من أهل بيتي.

عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

أبو جحيفة

عون بن أبي جحيفة، عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال أمر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش.

العباس

العباس بن عبد المطلب أن النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم: يملك من ولدي اثنا عشر خليفة.

أبو هريرة

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر رجلا من أهل بيتي، علي أولهم وآخرهم محمد مهدي هذه الامة، ألا إن من تمسك بهم بعدي فقد تمسك بحبل الله.

عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله صلى الله عليه كم الائمة بعدك ؟ فقال: عدد الاسباط.

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في علي: هو الامام أبو الأئمة الزهر، فقيل: يارسول الله وكم الائمة بعدك ؟ قال: اثنا عشر عدد نقباء بني إسرائيل، ومنا مهدي هذه الامة.

عمر

عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة بعدي اثنا عشر، ثم أخفى صوته فسمعته يقول: كلهم من قريش.

عثمان

عثمان بن عفان قال: قال أبي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: الائمة من بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين ومنا مهدي هذه الامة، من تمسك من بعدي بهم فقد استمسك بحبل الله.

زيد بن ثابت

زيد بن ثابت قال: وضع رسول الله صلى الله عليه يده على كتف الحسن فقال: أنت الامام وابن ولي الله، ووضع يده على صلب الحسين فقال: أنت الامام وأبو الائمة، تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع قائهم.

زيد بن ثابت قال، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: علي بن أبي طالب خير من اخلف بعدي وأبو سبطي، ومن صلب الحسين يخرج الائمة التسعة، ومنهم مهدي هذه الامة.

ابن ارقم

زيد بن أرقم قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام أنت سيد الاوصياء وابناك سيدا شباب أهل الجنة، ومن صلب الحسين يخرج الله عزوجل الائمة التسعة.

زيد بن أرقم قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى، تسعة من صلب الحسين ومنهم مهدي هذه الامة.

ابو امامة

عن أبي امامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي اثنا عشر كلهم من قريش، تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم.

واثلة

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الائمة بعدي اثنا عشر.

واثلة بن الاسقع قال: قيل يا رسول الله كم الائمة بعدك ؟ قال: عدد نقباء بني إسرائيل.

واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الائمة بعدي من أهل بيتي عدد نقباء بني إسرائيل.

عمران

عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة بعدي من عترتي بعدد نقباء بني إسرائيل، تسعة من صلب الحسين، ومنا مهدي هذه الامة، فمن تمسك بهم فقد تمسك بحبل الله.

عمران بن حصين يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول لعلي: أنت وارث علمي وأنت الامام والخليفة بعدي، و وزوج ابنتي، ومن ذريتكم العترة الائمة المعصومون، فسأله سلمان عن الائمة فقال: عدد نقباء بني إسرائيل.

سعد

سعد بن مالك أن النبي صلى الله عليه وآله قال: نبأني اللطيف الخبير أنه يخرج من صلب الحسين تسعة من الائمة، معصومون مطهرون، ومنهم مهدي هذه الامة.

ابو قتادة

عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله يقول: الائمة بعدي بعدد نقباء بني إسرائيل وحواري عيسى.

عائشة

عائشة فقلت: كان لنا مشربة وكان النبي إذا أراد لقاء جبرئيل عليه السلام لقيه فيها وأمرني أن لا يصعد إليه أحد، فدخل عليه الحسين بن علي عليهما السلام ولم نعلم ، فقال له جبرئيل أخبرني ربي جل جلاله، إنه سيخلق من صلب الحسين ولدا سماه عنده عليا خاضع لله خاشع، ثم يخرج من صلب علي ابنه وسماه عنده محمدا قانتا لله ساجدا ، ثم يخرج من صلب محمد ابنه وسماه عنده جعفرا ناطق عن الله صادق في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده موسى واثق بالله محب في الله، ويخرج الله من صلبه ابنه وسماه عنده علي الراضي بالله والداعي إلى الله عزوجل، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده محمدا المرغب في الله والذاب عن حرم الله، ويخرج من صلبه ابنه وسماه عنده عليا المكتفي بالله والولي لله، ثم يخرج من صلبه ابنه وسماه الحسن مؤمن بالله مرشد إلى الله، ويخرج من صلبه كلمة الحق ولسان الصدق ومظهر الحق حجة الله على بريته، له غيبة

طويلة، يظهر الله تعالى به الاسلام وأهله، ويخسف به الكفر وأهله. فأخرجت البياض وكتبت هذا الخبر، فأملت علي حفظا ولفظا ثم قالت: اكتمه علي يابا سلمة ما دمت حية، فكتمت عليها.

سهل

سهل بن سعد الانصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله صلى الله وآله عن الائمة فقالت: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي عليه السلام: يا علي أنت الامام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى الحسين فابنه علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله به مشارق الارض ومغاربها، فهم أئمة الحق وألسنة الصدق، منصور من نصرهم، مخذول من خذلهم.

سهل الساعدي قال: سألت فاطمة صلوات الله عليها عن الائمة عليهم السلام فقالت: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله [يقول]: الائمة بعدي عدد نقباء بني إسرائيل.

الشواهد

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [التوبة/71]

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ (8) وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [الحشر/8، 9]

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا [الفتح/29]

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا [الفتح/18]

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ [الحجرات/10]

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ [الأنفال/74]

وَالَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآَمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ [محمد/2]

عدم القول بالتقية

الادلة

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من آثر طاعة الله بغضب الناس كفاه الله عداوة كل عدو، وحسد كل حاسد، وبغي كل با غ، وكان الله عزوجل له ناصرا وظهيرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 70 / ص 392)

المحاسن: عن ابي عبد الله عليه السلام: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعلي (عليه السلام) : اوصيك ببذلك مالك ودمك دون دينك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 66 / ص 391)

معاني الاخبار: عن أبي ذر رحمه الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قل الحق وإن كان مرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 74 / ص 70)

المحاسن: سلمان الفارسي (ره): أوصاني خليلي أن أقول الحق وإن كان مرا . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 74 / ص 129)

الخصال: زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقة الايمان أن تؤثر الحق وإن ضرك، على الباطل وإن نفعك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 67 / ص 106)

التحف: قال امير المؤمنين عليه السلام : إن من حقيقة الايمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع. مستدرك الوسائل - (ج 8 / ص 352)

الاختصاص: قال أبو الحسن الماضي عليه السلام: قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 79)

نهج: عنه عليه السلام قال إن خير الناس عند الله عزوجل أقومهم لله بالطاعة فيما له وعليه وأقولهم بالحق ولو كان مرا. فإن الحق به قامت السماوات والارض . بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 33 / ص 493)

غرر الحكم: عن علي عليه السلام قال: أقرب العباد إلى الله تعالى أقولهم للحق و إن كان عليه و أعملهم بالحق و إن كان فيه كرهه. غرر الحكم و درر الكلم - (ج 1 / ص 26)

غرر الحكم: عن علي عليه السلام قال: حق يضر خير من باطل يسر. غرر الحكم و درر الكلم - (ج 1 / ص 26)

نهج: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 81)

الكافي: عن أبي حمزة قال: قال أبو جعفر (عليه السلام): لما حضرت أبي علي بن الحسين (عليهما السلام) الوفاة ضمني إلى صدره وقال: يا بني اصبر على الحق وإن كان مرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 68 / ص 77)

الصحيفة: قال السجاد عليه السلام اللهم وفقنا في يومنا هذا وفي جميع أيامنا للامر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وحياطة الاسلام، وانتقاص الباطل وإذلاله، ونصرة الحق وإعزازه. الصحيفة السجادية - (ج 4 / ص 19)

المشكاة: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من شئ إلا وله حد قلت: فما حد اليقين ؟ قال: أن لا تخاف مع الله شيئا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 67 / ص 180)

تفسير القمي: عن بكر بن محمد الازدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أيها الناس أومروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يقربا أجلا ولم يباعدا رزقا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 97 / ص 73)

الخصال: زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من حقيقة الايمان أن تؤثر الحق وإن ضرك، على الباطل وإن نفعك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 67 / ص 106)

التحف: قال امير المؤمنين عليه السلام : إن من حقيقة الايمان أن يؤثر العبد الصدق حيث يضر على الكذب حيث ينفع. مستدرك الوسائل - (ج 8 / ص 352)

الاختصاص: قال أبو الحسن الماضي عليه السلام: قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 79)

فقه الامام الرضا عليه السلام قال: ان في وصايا الانبياء صلوات الله عليهم: اصبروا على الحق وإن كان مرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 68 / ص 90)

بشار المصطفى بسنده عن كميل رضي الله عنه قال قال امير المؤمنين عليه السلام : قل الحق على كل حال. حار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 74 / ص 269)

الشواهد

قال تعالى: فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ [المائدة/44]

قال تعالى (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ [آل عمران/175]

قال تعالى (فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [المائدة/54]

قال تعالى إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ (*) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ [البقرة/159، 160]

قال تعالى: (لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)

قال تعالى: وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ [آل عمران/104]

قال الله عز وجل: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ [آل عمران/110]

قال الله تعالى: وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ [التوبة/71]

قال الله تعالى: التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ الْآَمِرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ [التوبة/112]

تعليق: فالروايات المجوزة للتقية متشابهات والاية عفو وليس رخصة.

الادلة

نوادر احمد: عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المتعة فقال: لا تدنس نفسك بها بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 100 / ص 318)

الكافي: عن المفضل قال : سمعت أبا عبدالله (عليه السلام) يقول في المتعة : دعوها أما يستحيي أحدكم أن يرى في موضع العورة فيحمل ذلك على صالحي اخوانه وأصحابه . وسائل الشيعة - (ج 21 / ص 23)

نوادر احمد: عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في المتعة قال : ما يفعلها عندنا إلا الفواجر. ت: أي استقذارا من قبل الناس للمتعة. وسائل الشيعة - (ج 21 / ص 30)

التهذيب عن زيد بن علي ، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال : حرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) نكاح المتعة . وسائل الشيعة - (ج 245 / ص 7) أقول هذا هو المصدق الذي له شاهد من الرواية فان تحليل المتعة ونسخها غير مصدق

التهذيب: الحسن بن علي عن بعض أصحابنا يرفعه إلى أبي عبدالله (عليه السلام) قال : لا تتمتع بالمؤمنة فتذلها . تعليق هو من مصداق الاذلال بالمتعة. وسائل الشيعة - (ج 246 / ص 2)

التهذيب حفص بن البختري ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) في الرجل يتزوج البكر متعة ، قال : يكره للعيب على أهلها . ت ليس له مفهوم بل هو من مصداق العيب بالمتعة. وسائل الشيعة - (ج 246 / ص 9)

الشواهد

قال تعالى (وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (5) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (6) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ(7)) تعليق: فان ازواجهم هنا تحمل على المعهود المعروف فتختص بالدائم. فمن اتبغى وراء ذلك شمل المتعة.

قال تعالى (وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمُ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْنَ [النساء/12]). تعليق: وهذا اطلاق محكم والمتعة لا ميراث فيها فلا تكون زوجة.

قال تعالى (وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكُمْ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا [النساء/24]) . تعليق احل لكم أي نكاح دائم لما قبله من نهي، والاحصان يكون بالنكاح الدائم لا المتعة. والمسافح هو سفح الماء وقضاء الشهوة وهو ليس الدائم. وهذا منع عن المتعة والمسيار والمصياف ونحوها.

قال تعالى (الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي أَخْدَانٍ [المائدة/5]) تعليق: الاحصان بالنكاح الدائم وكل نكاح منقطعا ظاهرا كالمتعة او باطنا بالمسيار فهو ليس باحصان. والسفاح هو سفح الماء دون قصد الولد. وهذا منع عن المتعة والمسيار والمصياف ونحوها.

قال تعالى (وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ [النور/33]) والنكاح هنا الدائم فانه فيه الكلفة فمن لم يجد عليه ان يستعفف. وهذا منع عن المتعة والمسيار والمصياف ونحوها.

قال تعالى (وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [البقرة/227]) تعليق وايات الطلاق كلها خلاف المتعة وهي في الزواج المعهود.

أقول فروايات تشريع المتعة من قبل رسول الله صلى الله عليه واله من المتشابهات.

عدم التسمي بالرافضة

الادلة

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 12 / ص 29) تفسير القمي عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: ليهنئكم الاسم، قلت: ما هو جعلت فداك ؟ قال: " وإن من شيعته لابراهيم ". وقوله: " فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه " فليهنئكم الاسم.

بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 30 / ص 7) تاب كشف المحجة لثمرة المهجة (1): قال محمد بن يعقوب في كتاب الرسائل: علي بن ابراهيم، بإسناده، قال: كتب أمير المؤمنين عليه السلام كتابا بسم الله الرحمن الرحيم: من عبد الله علي أمير المؤمنين إلى شيعته من المؤمنين

المسلمين، فإن الله يقول: * (وإن من شيعته لابراهيم) * وهو اسم شرفه الله تعالى في الكتاب وأنتم شيعة النبي محمد صلى الله عليه وآله كما أن من شيعته إبراهيم اسم غير مختص، وأمر غير مبتدع، وسلام عليكم

فرات عن سليمان الديلمي قال: قال ابو عبد الله عليه السلام لقد ذكر الله في كتابه المبين: (اولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا) فرسول الله صلى الله عليه وآله في الآية النبيين، ونحن في هذا الموضع الصديقين والشهداء وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 24 / ص 33)

البصائر عن أبي بصير قال: قال ابو الله عليه السلام قد ذكركم الله في كتابه فقال " ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " فمحمد صلى الله عليه وآله النبيين و، ونحن الصديقين و الشهداء، وأنتم الصالحون، فتسموا بالصلاح كما سماكم الله بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 47 / ص 390)

البحار عن المفضل قال : قلت للصداق عليه السلام : يا سيدي ومولاي ، الدين الذي في آبائه إبراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله هو الاسلام ؟ قال: نعم يا مفضل، هو الاسلام لا غير. قلت: يا مولاي أتجده في كتاب الله ؟ قال: نعم من أوله إلى آخره ومنه هذه الآية " إن الدين عند الله الاسلام " وقوله تعالى " ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين " ومنه قوله تعالى في قصة إبراهيم وإسماعيل " واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا أمة مسلمة لك "وقوله تعالى في قصة فرعون " حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين " وقول عيسى عليه السلام " من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن

أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون " بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 53 / ص 4)

مجمع البيان: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله بأصحابه فقال: جاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم و سماكم المسلمين بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 86 / ص 233)

الشواهد

وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ [الصافات/83]

مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ [الحج/78]

فَاسْتَغَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ [القصص/15]

نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ [آل عمران/52] والشيعة هم الأنصار.

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ [آل عمران/53] والشيعة هم الاتباع.

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ [التوبة/71] والشيعة هم الاولياء.

عدم القول بالبداء

الأدلة

كمال الدين: عن أبي بصير وسماعة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زعم أن الله عزوجل يبدو له في شئ لم يعلمه أمس فابرؤوا منه. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 4 / ص 111)

الصدوق في العقائد قال الصادق عليه السلام : " من زعم أن الله بداله من شئ بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم " بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 4 / ص 125)

الشواهد

البداء: معناه الظهور بعد الخفاء، قال تعالى: {وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ (47) وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (48)} الزمر فلقد كان خافيًا عنهم ما أعده الله لهم، كما كان خافيًا عنهم سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا، فظهر لهم كل ذلك.

والبداء يعني أيضًا: حدوث رأي جديد لم يكن من قبل، قال تعالى: {ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِين} [يوسف:35].

وهو كله ممتنع عليه تعالى.

قال تعالى: {بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون} [البقرة:117]،

وقال تعالى {قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ قَالَ كَذَلِكِ اللّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاء إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون} [آل عمران:47].

قال تعالى: { كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً} [المزّمّل : 18] ،

قال تعالى { إِنَّ اللّهَ لاَ يُخْلِفُ الْمِيعَادَ} [آل عم

{يَمْحُو اللّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ} [الرعد : 39].

وقال تعالى { إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيّاً} [مريم : 61]

وقال تعالى: { وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} [الروم : 6]

وقال تعالى: { فَلاَ تَحْسَبَنَّ اللّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ} [إبراهيم: 47]

قال الله تعالى (وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ [الرعد/11[

اما تغير حال شخص وانتقاله من شان الى شان فهو من التغيير بفعل الشخص وبما كسب وليس هو صفة لله تعالى قال الله تعالى (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ) [الرعد/11]

عدم القول ان الاوصياء افضل من الأنبياء

الأدلة

فرات: عن أصبغ بن نباته قال علي ابن أبي طالب عليه السلام: الانبياء أكرم الخلق، ونبينا أفضل الانبياء عليهم الصلاة والسلام، ثم الاوصياء أفضل الامم بعد الانبياء، ووصيه أفضل الاوصياء، ثم الشهداء أفضل الامم بعد الاوصياء وحمزة سيد الشهداء، وجعفر ذو الجناحين يطير مع الملائكة. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 24 / ص 32)

امالي الصدوق: عن أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول : يدخل عليكم من هذا الباب خير الاوصياء وسيد الشهداء وأدنى الناس منزلة من الانبياء ، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 34 / ص 16)

التحف : روي عن الرضا (عليه السلام) انه قال: علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، ويعسوب المؤمنين، وأفضل الوصيين بعد النبيين، وبعده الحسن والحسين عليهما السلام واحد بعد واحد. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 10 / ص 361)

امالي الصدوق: عن ابن نباتة قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنا سيد الوصيين ووصي سيد النبيين، انا حجة الله على العالمين بعد الانبياء ومحمد بن عبد الله خاتم النبيين. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 39 / ص 341)

الاحتجاج عن جابر، عن أبي جعفر الباقر صلوات أمير المؤمنين عليه السلام يوم الشورى: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت خير البشر بعد النبيين، غيري ؟ !. قالوا: لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: أنت أفضل الخلائق عملا يوم القيامة بعد النبيين، غيري ؟ !. قالوا: لا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 31 / ص 338)

كمال الدين: عن الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: هذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله، وأهل استنباط علم الله، وأهل آثار علم الله عزوجل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذرية من بيوتات الأنبياء بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 11 / ص 43)

امالي الصدوق: مقاتل بن سليمان عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا سيد النبيين، ووصيي سيد الوصيين، وأوصيائي سادة الاوصياء، إن آدم سأل الله عزوجل أن يجعل له وصيا صالحا، فأوحى الله عزوجل إليه: إني أكرمت الانبياء بالنبوة، ثم اخترت خلقي وجعلت خيارهم الاوصياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 23 / ص 57) الرواية ظاهرة انه اختار الاوصياء بعد الأنبياء.

مصباح الشريعة : قال الصادق عليه السلام: اطلب مواخاة الاتقياء، ولو في ظلمات الارض و إن أفنيت عمرك في طلبهم، فان الله عزوجل لم يخلق على وجه الارض أفضل منهم بعد الانبياء والاولياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 71 / ص 282)

امالي الصدوق: عن عمر بن هارون، عن الصادق، عن آبائه عن علي (عليهم السلام) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) نادى مناد : ألا يا ملائكتي وسكان جنتي ! باركوا على علي بن أبي طالب حبيب محمد وفاطمة بنت محمد، فقد باركت عليهما، ألا إني قد زوجت أحب النساء إلي من أحب الرجال إلي بعد النبيين والمرسلين. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 43 / ص 103)

الغيبة للطوسي: عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لفاطمة: يا بنية إنا اعطينا أهل البيت سبعا لم يعطها أحد قبلنا: نبينا خير الانبياء وهو أبوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم أبيك حمزة. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 51 / ص 76)

الخصال: عن ابن الفضل الهاشمي، والسكوني جميعا، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبيه، عن أبيه الحسين بن علي عليهم السلام قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله أوصى إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكان فيما أوصى به — فقال بعد كلام له - هذه أربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 2 / ص 156)

كفاية الأثر: عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي عليه السلام: قال النبي صلى الله عليه وآله : انا خير الانبياء، ووصيي خير الاوصياء وسبطاي خير الاسباط. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 36 / ص 334)

كمال الدين: عن بكر بن عبد الله الاشجعي، عن آبائه قالوا قال لنا أبو المويهب الراهب في علي: انه أعلى الخلائق يوم القيامة بعد الانبياء ذكرا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 15 / ص 202)

امالي الطوسي: عن سالم بن أبي الجعد، قال: سئل جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: ذاك خير خلق الله من الاولين والآخرين ماخلا النبيين والمرسلين، إن الله عزوجل لم يخلق خلقا بعد النبيين والمرسلين أكرم عليه من علي بن أبي طالب والائمة من ولده بعده. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 22 / ص 92)

البحار: قال المحقق الطوسي في قواعد العقائد: أصول الايمان عند الشيعة ثلاثة: التصديق بوحدانية الله تعالى في ذاته والعدل في أفعاله، و التصديق بنبوة الانبياء عليهم السلام، والتصديق بإمامة الائمة المعصومين من بعد الانبياء. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 8 / ص 366)

العمدة لابن البطريق: يدل على كون الصديق إماما قوله تعالى: (فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين) فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين، لانه ليس بعد النبيين في الذكر أخص من الائمة عليهم السلام بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 35 / ص 413)

الشواهد

قال الله تعالى : وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا [النساء/69]

قال الله تعالى : وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ [الزمر/69]

قال الله تعالى : وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ [الحديد/19]

قال الله تعالى : وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86) وَمِنْ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَبَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ [الأنعام/84–87]

قال الله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِنْ ذُرِّيَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا [مريم/58]

قال الله تعالى : رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ [هود/73] وقال تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا [الأحزاب/33]

قال الله تعالى : قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ [البقرة/124] وقال تعالى رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ [إبراهيم/40] إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ (33) ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ فالذرية بركتها منه عليه السلام.

قال الله تعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ (12) ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ (13) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآَخِرِينَ [الواقعة/10-14]

قال الله تعالى : أُولَئِكَ الَّذِينَ آَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ (89) أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ [الأنعام/89، 90] وقال تعالى : ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنِ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا [النحل/123] وقال تعالى وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدِ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآَخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ [البقرة/130] فالنبي امر باتباع من سبقه في ايمانهم وهداهم وملتهم فكيف من هم دونه من الاوصياء.

عدم القول بالرجعة

الأدلة

كمال الدين: علي بن رباط قال: قلت لعلي بن موسى الرضا عليه السلام إن عندنا رجلا يذكر أن أباك عليه السلام حي وأنت تعلم من ذلك ما يعلم، فقال عليه السلام: سبحان الله مات رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يمت موسى بن جعفر عليه السلام، بلى والله، والله لقد مات وقسمت أمواله ونكحت جواريه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 48 / ص 254)

الكشي عن علي بن جعفر ابن محمد قال: قال لي رجل أحسبه من الواقفة: ما فعل أخوك أبو الحسن ؟ قلت: قد مات، قال: وما يدريك بذلك ؟ قال: قلت: اقتسمت أمواله وانكحت نساؤه و نطق الناطق من بعده. قال: ومن الناطق من بعده ؟ قلت: ابنه علي قال: فما فعل ؟ قلت له: مات قال: وما يدريك أنه مات ؟ قلت: قسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده قال: ومن الناطق من بعده ؟ قلت: أبو جعفر ابنه بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 47 / ص 263)

مسند احمد: عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ: قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ: الشِّيعة يَزْعُمُونَ أَنَّ عَلِيًّا يَرْجِعُ؟ قَالَ: كَذَبَ أُولَئِكَ الْكَذَّابُونَ، لَوْ عَلِمْنَا ذَلِكَ مَا تَزَوَّجَ نِسَاؤُهُ، وَلَا قَسَمْنَا مِيرَاثَهُ " تعليق: هذا نص وهو مصدق بما سبق.

كمال الدين: عبد الله بن سليمان العامري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما زالت الارض إلا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله عزوجل، ولا تنقطع الحجة من الارض إلا أربعين يوما قبل القيامة، فإذا رفعت الحجة اغلقت أبواب التوبة، ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة، اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 6 / ص 18) وستعرف ان الحجة هنا المقصود به المهدي وانه يومه.

تفسير العسكري : قال عليه السلام أتى أعرابي إلي النبي صلى الله عليه واله فقال: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل ؟ فقال صلى الله عليه واله: إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله: " هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك " وهي طلوع الشمس من مغربها " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 6 / ص 34) وستعرف ارتباط طلوع الشمس من مغربها بالمهدي.

العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام في قوله تعالى: " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها " قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة، والدخان، والرجل يكون مصرا ولم يعمل على الايمان ثم تجئ الآيات فلا ينفعه إيمانه. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 6 / ص 312)

كمال الدين عن ابن رئاب، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في قول الله عزوجل " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل " فقال: الآيات هم الائمة. والآية المنتظر هو القائم عليه السلام فيومئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وإن آمنت بمن تقدمه من آبائه عليهم السلام. بحار الأنوار – العلامة المجلسي – (ج 51 / ص 51)

كمال الدين عن أبي بصير قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في قول الله عزوجل " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " قال: يعني يوم خروج القائم المنتظر منا. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 52 / ص 149) وهذا يكشف ان من غايات الظهور هو استيفاء زمن التوبة فيؤمن من كتب له الايمان بعلم الله ومشيئته .

الغيبة والكافي وكمال الدين عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: اجتمعت أنا والشيخ أبو عمرو عند أحمد بن إسحاق بن سعد الاشعري القمي فغمزني أحمد بن إسحاق أن أسأله عن الخلف. فقلت له: يابا عمرو إني اريد أن أسألك وما أنا بشاك فيما اريد أن أسألك عنه فان اعتقادي وديني أن الارض لا تخلو من حجة إلا إذا كان قبل القيامة بأربعين يوما فإذا كان ذلك رفعت الحجة وغلق باب التوبة، فلم يكن ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا، فاولئك أشرار من خلق الله عزوجل، وهم الذين تقوم عليهم القيامة. ولكن أحببت أن أزداد يقينا فان إبراهيم عليه السلام سأل ربه أن يريه كيفى يحيي الموتى، فقال: أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي، وقد أخبرني أحمد بن إسحاق أبو علي، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته فقلت له: من اعامل ؟ وعمن آخذ ؟ وقول من أقبل ؟ فقال له: العمري ثقتي فما أدى إليك فعني يؤدي وما قال لك فعني يقول: فاسمع له وأطع فانه الثقة المأمون. قال: وأخبرني أبو علي أنه سأل أبا محمد الحسن بن علي عن مثل ذلك فقال له: العمري وابنه ثقتان فما أديا إليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع. لهما وأطعهما فانهما الثقتان المأمونان. فهذا قول إمامين قد مضيا فيك قال: فخر أبو عمرو ساجدا وبكى ثم قال: سل. فقلت له: أنت رأيت الخلف من أبي محمد عليه السلام فقال: أي والله ورقبته مثل ذا وأومأ بيديه، فقلت له: فبقيت واحدة فقال لي: هات، قلت: فالاسم قال: محرم عليكم أن تسألوا عن ذلك ولا أقول هذا من عندي وليس لي أن احلل واحرم ولكن عنه عليه السلام فان

الامر عند السلطان أن أبا محمد عليه السلام مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه وأخذه من لا حق له. وصبر على ذلك، وهو ذا عياله يجولون وليس أحد يجسر أن يتعرف إليهم أو ينيلهم شيئا، وإذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وأمسكوا عن ذلك. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 51 / ص 347)

كمال الدين عن النزال بن سبرة قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام — قال بعد قتل المهدي للدجال- ألا إن بعد ذلك الطامة الكبرى، قلنا: وما ذلك يا أمير المؤمنين ؟ قال: خروج دابة من الارض، ثم ترفع الدابة رأسها، فيراها من بين الخافقين باذن الله عزوجل، بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع " ولا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا ". بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 52 / ص 192)

ج: فيما خرج من الناحية إلى محمد الحميري - في الزيارة تقول- وأشهد أنك حجة الله، أنتم الأول والآخر، وأن رجعتكم حق لا ريب فيها، يوم لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 53 / ص 117) لاحظ كيف ربط الرجعة بيوم رفع التوبة فيكون المعنى رجعة الامر الى اهله وقيامه بالامر يوم الاية. والأول هو رسول الله ومن بعده والأخر هو المهدي هنا. صلوات الله عليهم.

وفي البحار عن بعض العلماء: وقد جاءت به آثار متظاهرة عن آل محمد صلى الله عليه وآله فروي عنهم في قوله تعالى " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون " فقالوا: إن هذه الآية هو القائم عليه السلام. بحار الأنوار - العلامة المجلسي - (ج 53 / ص 133) ومن هنا يعلم ان ظهور المهدي هو الاية التي تقوم بها القيامة فهو من علامات الساعة واشراطها وانما يومه هنا زمنه

فيقيم دولة العدل وفي اخر أيامه ترفع الحجة وترفع التوبة وتطلع الشمس من مغربها فيكون الغاية من غيبته وطولها هو لكي تمضي مشيئة الله في ايمان من هم في اصلاب الرجال في علم الله والمشيئة .

كتاب المعرفة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد و اله الطيبين الطاهرين. اللهم اغفر لنا ولجميع المؤمنين.

اوردت هنا أكثر من عشرة الاف مضمون حديثي في معرفة الخالق سبحانه وخلقه، وقد رتبت المضامين بحسب الحروف في بداية المضمون. ولقد اوردت الأحاديث ايرادا وجمعا من دون تمييز بين العلم والظن منها، وسيكون لي كتاب اخر ابين ما هو الصحيح منها حسب منهج العرض أي ما له شاهد من القران والسنة. وهذا هو الجزء الأول منه والله الموفق.

الله

الله أ

1. الله تعالى إبتدأ ما أراد إبتداءه، وأنشأ ما أراد إنشاءه، على ما أراد من الثقلين: الجن والانس لتعرف بذلك ربوبيته، ويمكن فيهم طواعيته .

2. الله تعالى ابتدع الخلق على غير مثال امتثله. .

3. الله تعالى ابتدع الخلق على غير مقدار احتذا عليه من معبود كان قبله .

4. الله تعالى ابتدع ما خلق بلا تعب ولا نصب .

5. الله تعالى ابتدع ما خلق لا عن مثال سبق .

6. الله أبعد في الشبه من كل بعيد.

7. الله سبحانه أتقن الاشياء بقدرته .

8. الله سبحانه أتقن الاشياء صنعها. .

9. الله تعالى أتقن ما أراد خلقه من الاشياء كلها بلامثال سبق إليه، ولا لغوب دخل عليه في خلق ما خلق لديه .

10. الله تعالى إجابته للداعين سريعة، والملائكة له في السماوات والارض مطيعة، كلم موسى تكليما بلا جوارح وأدوات ولا شفة ولا لهوات، سبحانه وتعالى عن الصفات .

11. الله أجل من أن يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة، لان ذلك صفة المخلوق الذي لاتجئ الاشياء إليه إلا بالمباشرة والمعالجة، وهو تعالى نافذ الارادة والمشية، فعال لما يشاء. يعاني اي تعامل و في لفظ (يعاين) و يحمل على (يعامل) ايضا.

12. الله تبارك وتعالى أجل وأعظم من أن يحد بيد، أو رجل أو حركة، أو سكون، أو يوصف بطول، أو قصر، أو تبلغه الاوهام، أو تحيط بصفته العقول .

13. الله سبحانه أحاط بالاشياء علمه .

14. الله تعالى أحاط بكل شئ علمه .

15. الله تبارك و تعالى أحب أن يخلق خلقا يعظمون عظمته، ويكبرون كبرياءه، ويجلون جلاله، فقال: كونا ظلين، فكانا كما قال الله تبارك وتعالى. .

16. الله تعالى احتجب بغير حجاب محجوب .

17. الله أحد، الله الصمد، أي لا يضنكه ولا يثقل عليه حفظ شئ . .

18. الله تبارك وتعالى أحد صمد ليس له جوف .

19. الله تعالى أحد لا بتأويل عدد .

20. الله سبحانه أحصى الاشياء حفظه .

21. الله تعالى أحصى كل شيء عدده .

22. لله أربعة آلاف اسم، ألف لا يعلمها إلا الله، وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة، وألف لا يعلمها إلا الله والملائكة والنبيون، وأما الالف الرابع فالمؤمنون يعلمونه، ثلاث مائة منها في التورية، وثلاث مائة في الانجيل، وثلاث مائة في الزبور، ومائة في القرآن، تسعة وتسعون ظاهرة، وواحد منها مكتوم، من أحصاها دخل الجنة. .

23. الله تعالى ارتفع عن أن تحوى كنه عظمته فهاهة رويات المتفكرين .

24. الله تعالى ارتفع عن ظلم عباده .

25. الله عزوجل أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها، والله أعز من أن يريد أمرا فلا يكون، قال: فسئلا عليهما السلام: هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالا: نعم أوسع مما بين السماء والارض .

26. الله تعالى أزلي، صمدي .

27. الله تعالى استتر بغير ستر مستور .

28. الله تعالى استخلص المجد والثناء .

29. الله تعالى استخلص الوحدانية والجبروت، وأمضى المشية والارادة والقدرة والعلم بما هو كائن .

30. الله تعالى استسلم كل شئ لقدرته .

31. الله تعالى أشد فرحا بتوبة عبده من رجل أضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها.

32. الله تعالى اطيع فشكر .

33. الله تعالى أظهر الجميل وستر القبيح .

34. الله تعالى أعز من ان يفوض الامر إلى العباد و أعدل وأحكم من أجبارهم على المعاصي . قال الله عزوجل: يابن آدم أنا أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، عملت المعاصي بقوتي التي جعلتها فيك .

35. الله أعدل من أن يجبر الله العباد على المعاصي و هو أعز من ان يفوض اليهم . الجبر هو الكره، فالله تبارك وتعالى لم يكره على معصيته، وإنما الجبر أن يجبر الرجل على ما يكره وعلى ما لا يشتهي، كالرجل يغلب على أن يضرب أو يقطع يده، أو يؤخذ ماله، أو يغصب على حرمته، أو من كانت له قوة ومنعة فقهر، فأما من أتى إلى أمر طائعا محبا له يعطى عليه ما له لينال شهوته فليس ذلك بجبر، إنما الجبر من اكرهه عليه، أو اغضب حتى فعل ما لا يريد ولا يشتهيه، و ذلك أن الله تبارك وتعالى لم يجعل لهم هوى ولا شهوة ولا محبة ولا مشية إلا فيما علم أنه كان منهم، وإنما يجرون في علمه وقضائه وقدره على الذي في علمه وكتابه السابق فيهم قبل خلقهم، والذي علم أنه غير كائن منهم هو الذي لم يجعل لهم فيه شهوة ولا إرادة. .

36. الله تعالى أفرح بتوبة عبده حين يتوب من رجل ضلت راحلته في أرض قفر وعليها طعامه وشرابه، فبينما هو كذلك لا يدري ما يصنع ولا أين يتوجه حتى وضع رأسه لينام فأتاه آت فقال له: هل لك في راحلتك ؟ قال: نعم، قال: هوذه فاقبضها، فقام إليها فقبضها، والله أفرح بتوبة عبده حين يتوب من ذلك الرجل حين وجد راحلته .

37. الله تعالى أقام من الاشياء أودها. .

38. " الله أكبر " هي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عزوجل، يعني أنه ليس شئ أكبر مني، لا تفتتح الصلاة إلا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الاعز الاكر

39. الله أقرب إلينا من حبل الوريد.

40. الله تعالى أقدر الخلق على طاعته بما جعل فيهم، وقطع عذرهم بالحجج، فعن بينة هلك من هلك، وعن بينة نجا من نجا، ولله الفضل مبدءا ومعيدا .

41. الله تعالى أقمح وجوده جوائل الاوهام. اقمح اي اتعب و اعجز و اذل. .

42. الله أقهر للعباد من ان يجبرهم على المعاصي و الله أقدر عليهم من ان يفوض اليه قيل: فأي شئ هذا أصلحك الله ؟ قال فقلب يده مرتين أو ثلاثا ثم قال: لو أجبتك فيه لكفرت. اي انكرت. .

43. الله أكرم من أن يفوض إلى عباده والله أعدل من أن يجبر عبدا على فعل ثم يعذبه عليه .

44. الله تعالى أكرم من أن يكلف الناس ما لا يطيقون، والله أعز من أن يكون في سلطانه ما لا يريد .

45. الله تعالى إله إذ لامألوه. .

46. لله الامر من قبل ومن بعد " فقال: له الامر من قبل أن يأمر به وله الامر من بعد أن يأمر به بما يشاء، فقلت في نفسي: هذا قول الله " ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين " فأقبل علي فقال: هو كما أسررت في نفسك " ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين " قل أشهد أنك حجة الله وابن حجته في خلقه .

47. الله تعالى أمره إذا أراد شيئا أن يقول له: "كن " فيكون. .

48. الله تعالى أمره واقع .

49. الله سبحانه أمسك الاشياء بأمره.

50. الله تعالى انحسرت الابصار عن أن تناله فيكون بالعيان موصوفا وبالذات التي لا يعلمها إلا هو عند خلقه معروفا. .

51. الله تعالى انقادت الاشياء لسلطانه وعزته .

52. الله تعالى انقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير .

53. لله عزوجل أن يعفو ويتفضل، وليس له عزوجل أن يظل

54. الله تعالى أنهج سبيل الطلب للراغبين إليه .

55. لله إنية ومائية اذ لا يثبت الشئ إلا بإنية ومائية. انية الله تعالى و مائيته اي انه موجود نعرفه باسمائه و صفاته و لا يعارض قولهم عليهم السلام (لا يقال له: ما هو لانه خلق الماهية) فالمراد بالماهية هنا ادراك و تحديد اعتباري عقلي لذات الشيء و كلها مخلوقة فلا تطال الذات الازلية له تعالى، فالمعنى ان ذات الله تعالى الازلية لا تحيط بها المحدثات ومنها الادراكات و الاعتبارات و التحديدات العقلية. و انما نعلم ان الله موجود و نعرفه بما عرفنا من اسمائه و صفاته وهذه هي انيته و مائيته.

56. الله عزوجل أين الاين فلا أين له، وجل من أن يحويه مكان، وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة، يحيط علما بما فيها، ولا يخلو شئ من تدبيره تعالى .

57. الله أين الاين وكان ولا أين .

58. الله تعالى بالاوهام امتنع منها، و إليها حاكمها .

59. الله تعالى بائن لاببراح مسافة. .

60. الله تعالى باطن لاباجتنان .

61. الله تعالى باطن لا بمزايلة .

62. الله تعالى بان من الخلق فلا شئ كمثله .

63. الله تعالى بتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له .

64. الله تعالى بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له .

65. الله تعالى بصير لا بأداة .

66. الله تعالى بصير لا ببصر .

67. الله تعالى بصير لا بتفريق آلة ,

68. الله تعالى بطن من خفيات الامور. اي بطن بخفيات .

69. الله تعالى بمضادته بين الاشياء عرف أن لاضد له .

70. الله تعالى بمقارنته بين الامور عرف أن لاقرين له .

71. الله بيننا وبين من ظلمنا حقنا، ونزل على رقابنا، وحمل الناس على أكتافنا، ومنعنا سهمنا في كتاب الله من الفئ والغنائم، ومنع امنا فاطمة عليها السلام إرثها من أبيها، إنا لا نسمي أحدا.

72. لله تأويل السمع ولا مسموع .

73. الله تعالى تاهت في أدنى أداني حجب غيبه طامحات العقول في لطيفات الامور .

74. الله تعالى تتلقاه الاذهان لا بمشاعرة. .

75. الله تعالى تجلى لخلقه من غير أن يكون يرى، وهو بالمنطر الاعلى .

76. الله تعالى تحمد بالتحميد .

77. الله تعالى تشهد له المرائي لا بمحاضرة .

78. الله تعالى تصاغرت عزة المتجبرين دون جلال عظمته. .

79. الله تعالى تمجد بالتمجيد. .

80. الله تعالى تواضعت الاشياء لعظمته .

81. الله تعالى تواضع كل شئ لسلطانه وعظمته .

82. الله تعالى توحد بالربوبية .

الله ج

83. الله جل عن اتخاذ الابناء.

84. الله جل عما يصفه الواصفون. اي المشبهون .

85. الله جل من أن يحويه مكان.

86. الله الجليل مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

87. الله جميل يحب الجمال.

88. لله جنود من الرياح يعذب بها من يشاء ممن عصاه، ولكل ريح منها ملك موكل بها، فإذا أراد الله أن يعذب قوما " بنوع من العذاب أوحى إلى الملك الموكل بذلك النوع من الريح التي يريد أن يعذبهم بها، قال: فيأمر بها الملك فتهيج كما يهيج الأسد المغضب، قال: ولكل ريح منهن اسم، أما تسمع قوله تعالى: "كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر * إنا أرسلنا عليهم ريحا " صرصرا " في يوم نحس مستمر " وقال تعالى: " الريح العقيم " وقال: " ريح فيها عذاب أليم " وقال: " وأصابها إعصار فيه نار فاحترقت " وما ذكر من الرياح التي يعذب الله بها من عصاه. حديث محك

89. الله تعالى حار في ملكوته عميقات مذاهب التفكير .

90. الله تعالى حاضر غير محدود .

91. الله تعالى حال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب .

92. الله تعالى حامل الاشياء بقدرته .

93. الله تعالى الحجاب بينه وبين خلقه، لامتناعه مما يمكن في ذواتهم، ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والرب والمربوب، والحاد والمحدود .

94. الله تعالى حق ليس فيه باطل .

95. لله حقيقة الالهية إذ لا مألوه .

96. الله عزوجل حكيم ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلا الذي يحظر الفساد ويأمر بالصلاح، ويزجر عن الظلم، وينهى عن الفواحش، ولا يكون حظر الفساد والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش إلا بعد الاقرار بالله عزوجل ومعرفة الآمر والناهي، فلو ترك الناس بغير إقرار بالله ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح ولا نهي عن فساد إذ لا آمر ولا ناهي .

97. الله تعالى حياة لاموت فيه .

98. الله تعالى خالق إذ لا مخلوق .

99. الله تعالى خالف بين ألوان الاشياء .

100. الله تعالى خالق الاشياء لا من شئ .

101. الله خالق كل شئ، وليس كمثله شئ، لاشبه له ولا ضد له ولا كفو له.

102. الله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع ما خلق لامن شئ .

103. الله تعالى خص نفسه بالوحدانية .

104. الله تعالى خضعت له الرقاب، وعنت له الوجوه من مخافته .

105. الله تعالى خضع كل شئ لملكته .

106. الله تعالى خلق الاشياء لامن حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا .

107. الله تعالى خلق الخلق فكان بديئا بديعا .

108. الله تعالى خلق الخلق لعبادته .

109. الله تعالى خلق ما عل

110. الله تعالى خلقه جميعا محتاجون إليه .

111. الله تعالى خلقه خلو منه .

112. الله تبارك وتعالى خلو من خلقه .

113. الله تعالى خلق ما شاء كيف شاء، متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته .

114. لله تعالى الخيرة في الامر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره .

الله د

115. الله تعالى دائم لا بأمد .

116. الله تبارك وتعالى داخل في كل مكان، وخارج من كل شئ. اي خارج من كل مكان والمعنى لامكانية حضور الله تعالى.

117. الله تعالى دال باشتباه خلقه على أن لاشبه له .

118. الله تعالى دال بحدوث خلقه على أزليته .

119. الله تعالى دال بحدوث خلقه على وجوده .

120. الله الدال بالدليل عليه، و المؤدي بالمعرفة إليه .

121. الله تعالى دال على قدمه بحدوث خلقه .

122. الله تعالى دال على وجوده بخلقه .

123. الله سبحانه دبر الاشياء بلطفه .

124. الله تعالى دلت عليه الانبياء بآياته .

125. الله تعالى دنا فبعد .

126. الله تعالى ديمومي أزلي .

127. الله تعالى ذل من تجبر غيره .

128. الله تعالى رب إذ لامربوب .

129. الله رحيم بعباده، ومن رحمته أنه خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم، فبها يتراحم الناس، وترحم الوالدة ولدها، وتحنن الامهات من الحيوانات على أولادها، فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد، ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة حتى أن الواحد ليجئ إلى مؤمن من الشيعة فيقول: اشفع لى، فيقول: وأي حق لك على ؟ فيقول: سقيتك يوما ماءا فيذكر ذلك فيشفع له فيشفع فيه ويجيئه آخر فيقول: إن لي عليك حقا فاشفع لي، فيقول: وما حقك علي ؟ فيقول: استظللت بظل جداري ساعة في يوم حار، فيشفع له فيشفع فيه، ولا يزال يشفع حتى يشفع في جيرانه وخلطائه ومعارفه، فإن المؤمن أكرم على الله مما تظنون .

.130 لله رضى وسخط وليس ذلك على ما يوجد في المخلوقين، وذلك أن الرضى والسخط دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال، وذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين.

.131 الله تعالى رقيب على عباده .

.132 لله تعالى رياح رحمة ورياح عذاب، فإن شاء الله أن يجعل العذاب من الرياح رحمة فعل، قال: ولن يجعل الرحمة من الريح عذابا "، قال: وذلك أنه لم يرحم قوما قط أطاعوه وكانت طاعتهم إياه وبالا " عليهم إلا من بعد تحولهم من طاعته، قال: وكذلك فعل بقوم يونس لما آمنوا رحمهم الله بعد ما قد كان قدر عليهم العذاب وقضاه، ثم تداركهم برحمته فجعل العذاب المقدر عليهم رحمة فصرفه عنهم وقد أنزله عليهم وغشيهم، وذلك لما آمنوا به وتضرعوا إليه. حديث محك

الله س

.133 الله تعالى سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحد ولا ببعض .

.134 الله تبارك وتعالى سابق للابداع لانه ليس قبله عز وجل شئ، ولا كان معه شئ.

.135 الله تعالى سبق الابتداء أزله .

.136 الله تعالى سبق الاوقات كونه .

.137 الله تعالى سبق العدم وجوده .

.138 تعالى سبق علمه في كل الامور، و نفذت مشيته في كل ما يريد من الازمنة والدهور، انفرد بصنعه الاشياء فأتقنها بلطائف التدبير، سبحانه من لطيف خبير، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير .

139. الله تعالى سبق في العلو فلا شئ أعلامنه، وقرب في الدنو فلا شئ أقرب منه، فلا استعلاؤه باعده عن شئ من خلقه، ولا قربه ساواهم في المكان به .

140. الله سميع بصير، سميع بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه، ويبصر بنفسه، ليس قولي: إنه يسمع بنفسه ويبصر بنفسه أنه شئ والنفس شئ آخر، ولكن أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولا، وإفهاما لك إذ كنت سائلا، وأقول: يسمع بكله، لا أن الكل منه له بعض، ولكني أردت إفهامك والتعبير عن نفسي، وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف المعنى.

141. الله تعالى سميع لا بأداة. ل (لا بآلة).

142. الله سميع لانه لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى، من الذرة إلى أكبر منها، في برها وبحرها، ولا تشتبه عليه لغاتها، فقلنا عند ذلك: إنه سميع لا باذن .

143. الله تعالى شاء لا بهمة .

144. الله تعالى شاهد لابمماسة.

145. الله تعالى شئ بخلاف الاشياء، ارجع بقولي: شئ إلى إثبات معنى وأنه شئ بحقيقة الشيئية، غير أنه لاجسم ولا صورة، ولا يحس ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الاوهام، ولا تنقصه الدهور، ولا يغيره الزمان.

146. الله تعالى صار كل شئ خلق حجة له ومنتسبا إليه. فإن كان خلقا صامتا فحجته بالتدبير ناطقة فيه .

147. الله تعالى صدق في ميعاده .

148. الله تعالى صدق ليس فيه كذب .

149. الله تعالى صغر من تكبر دونه .

150. الله تعالى ضاد الجسوء بالبلل .

151. الله تعالى ضاد الجلاية بالبه

152. الله تعالى ضاد الصرد بالحرور .

153. الله تعالى ضاد النور بالظلمة .

154. الله تعالى ضل دون صفاته تصاريف الصفات .

155. الله تعالى ضل فيه تصاريف الصفات .

156. الله تعالى ظاهر لا بمحاذ .

157. الله تعالى ظهرت في بدائع الذي أحدثه آثار حكمته .

158. الله تعالى ظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات التدبير .

159. الله تعالى ظاهر على كل شئ بالقهر له .

160. الله تعالى ظاهر لا بتأويل المباشرة .

الله ع

161. الله تعالى عارف بالمجهول، معروف عند كل جاهل .

162. الله تعالى عالم إذ لا معلوم .

163. لله عباد أسكتتهم عن النطق خشيته وإنهم لفصحاء عقلاء .

164. لله عباد كسرت قلوبهم خشبته .

.165 لله عباد لا يستكثرون له الكثير، ولا يرضون له من أنفسهم بالقليل .

.166 لله عباد يرون في أنفسهم أنهم أشرار، وإنهم لاكياس وأبرار .

.167 لله عباد يستبقون إلى الله بالاعمال الزكية .

.168 الله تعالى عجزت دونه العبارة .

.169 الله تعالى عجزت الملائكة على قربهم من كرسي كرامته، وطول ولههم إليه، وتعظيم جلال عزه، وقربهم من غيب ملكوته أن يعلموا من أمره إلا ما أعلمهم، وهم من ملكوت القدس بحيث هم ومن معرفته على ما فطرهم عليه أن قالوا: سبحانك لا علم لنا إلاما علمتنا إنك أنت العليم الحكي

.170 الله تعالى عزوجل عن مجاورة الشركاء .

.171 الله تعالى عدل على خلقه في حكمه .

.172 الله عدل لا يجور، يحتج على خلقه بما يعلمون .

.173 الله تعالى عدل ليس فيه جور .

.174 الله عزوجل عرض على آدم أسماء الانبياء وأعمارهم، قال: فمر بآدم اسم داود النبي فإذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم: يا رب ما أقل عمر داود وما أكثر عمري ! يا رب إن أنازدت داود من عمري ثلاثين سنة أتثبت ذلك له ؟ قال: نعم يا آدم، قال: فإني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فانفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمري قال أبو جعفر عليه السلام فأثبت الله عزوجل لداود في عمره ثلاثين سنة، وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عزوجل " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتا لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا. قال: فمضى عمر آدم فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال

له آدم: يا ملك الموت إنه قد بقي من عمري ثلاثون سنة ! فقال له ملك المو يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الانبياء من ذريتك، وقد عرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الدخيا ؟ قال: فقال له آدم: ما أذكر هذا. قال: فقال له ملك المو يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله عزوجل أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك ؟ فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر. قال آدم: حتى أعلم ذلك. قال أبو جعفر عليه السلام وكان آدم صادقا لم يذكر ولم يجحد، فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمى، لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه.ت : في الحديث دلالة على ان النسيان المنفي بالعصمة هو ما يؤدي الى الضلال او الاضلال و الظلم و المعصية و ليس ما لا يؤدي الى ذلك فادم هنا لم يكن كاذبا و معذورا   .

175. الله تعالى عرف بغير رؤية .

176. الله تبارك وتعالى العزيز الرحيم لا حاجة به إلى شئ مما خلق، وخلقه جميعا محتاجون إليه، وإنما خلق الاشياء من غير حاجة ولا سبب اختراعا وابتداعا.

177. الله تعالى عصي فغفر .

178. الله عظيم رفيع لا يقدر العباد على صفته، ولا يبلغون كنه عظمته، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، ولا يوصف بكيف ولا أين ولا حيث، وكيف أصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف، أم كيف أصفه بأين وهو الذي أين الاين حتى صار أين فعرفت الاين بما أين لنا من الاين، أم كيف أصفه بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار الحيث فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث .

179. الله تعالى علا عن اتخاذ الابناء .

180. الله تعالى علا فقرب .

181. الله على كل شئ قدير.

182. لله عزوجل على كل عبد رقباء من كل خلقه.

183. لله عزوجل على كل عبد رقباء يحفظون عليه ما يكون منه من أعماله وأقواله وألفاظه وألحاظه.

184. لله عزوجل على كل عبد معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله.

185. لله على الناس حجتان: حجة ظاهرة، وحجة باطنة، فأما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة (عليهم السلام)، وأما الباطنة فالعقول .

186. لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " . ذلك القوة في المال أو اليسار، قيل: فإن كانوا موسرين فهم ممن يستطيع إليه السبيل؟ قال: نعم، فقيل: بلغنا عن أبي جعفر عليه السلام أنه كان يقول: يكتب وفد الحاج; فقطع كلامه فقال عليه السلام: كان أبي يقول: يكتبون في الليلة التي قال الله: " فيها يفرق كل أمر حكيم " قيل: فإن لم يكتب في تلك الليلة يستطيع الحج؟ قال: لا معاذ الله .

187. الله تعالى علم الشئ الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون .

188. الله علم لاجهل فيه، حياة لاموت فيه، نور لاظلمة فيه .

189. الله تعالى علم لاجهل فيه .

190. الله تعالى علم ما خلق .

191. الله تعالى علوه من غير توقل، ومجيئه من غير تنقل. التوقل اي الصعود .

192. الله تعالى عمن في السماء احتجابه عمن في الارض. اي احتجابه عمن في السماء كاحتجابه عمن في الارض .

193. لله عند كل بدعة تكون بعدي يكاد بها الإيمان وليا من أهل بيتي موكلا به يذب عنه، ينطق بإلهام من الله ويعلن الحق وينوره ويرد كيد الكائدين ويعبر عن الضعفاء .

194. الله تعالى غائب غير مفقود .

195. الله غاية من غياه فالمغيي غير الغاية، توحد بالربوبية ووصف نفسه بغير محدودية فالذاكر الله غير الله، والله غير أسمائه، وكل شئ وقع عليه اسم شئ سواه فهو مخلوق، ألا ترى قوله: العزة لله، العظمة لله، وقال: ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها: وقال: قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى، فالاسماء مضافة إليه وهو التوحيد الخالص. قوله (الله غاية من غياه فالمغيي غير الغاية) اي من غايا الله جعله غاية متصورة في فكره لكنه تعالى ليس هي) و قوله (فالذاكر الله غير الله) اي المتلفظ بالاس

196. الله غاية من غاياه، والمغيى غير الغاية، والغاية موصوفة وكل موصوف مصنوع، وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى، جاء عنهم عليهم السلام (ومن قال: " حتام ؟ " فقد غياه، ومن غياه فقد غاياه، ومن غاياه فقد جزاه) لأن الغاية غير المغيى .

197. الله تعالى غير متجزئ .

198. الله تعالى غير متزائد .

199. الله تعالى غير متوهّ

200. الله تعالى غير محدود .

201. الله تعالى غير محسوس ولا مجسوس .

202. الله تعالى فات لعلوه على الاشياء مواقع رجم المتوهمين .

203. الله تعالى فاعل لا باضطرار .

204. الله تعالى فرداني لاخلقه فيه ولاهو في خلقه .

205. الله تبارك وتعالى فرد واحد لا ثاني معه يقيمه ولا يعضده ولايكنه.

206. الله تعالى فرق الاشياء أجناسا مختلفات في الاقدار والغرائز والهيئات، بدايا خلائق أحكم صنعها، وفطرها على ما أراد و ابتدعها، انتظم علمه صنوف ذرئها، وأدرك تدبيره حسن تقديرها .

207. الله تعالى فصله جزاء .

208. لله عزوجل فضول من رزقه ينحله من يشاء من خلقه، والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له؟ ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له ؟

209. الله تعالى فوق كل شئ علا .

210. الله تعالى فوق ما يصفه الواصفون .

211. الله تعالى في الاشياء كائن لا كينونة محظور بها عليه، ومن الاشياء بائن لا بينونة غائب عنها .

212. الله في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة.

213. الله في كل مكان لكن قال (وفي السماء رزقكم وما توعدون) فمن أين يطلب الرزق إلا من موضعه وموضع الرزق وما وعد الله عزوجل السماء. قاله في رفع اليد عند الدعاء.

214. الله في كل مكان وربنا لا يوصف بمكان. ت : اي لا يشتغل به مكان

215. الله في كل مكان، وليس هو في شئ من المكان بمحدود. اي ليس محدودا بمكان اي لا يشتغل به مكان .

216. لله فيكم عهد قدمه إليكم، وبقية استخلفها عليكم، كتاب الله بينة بصائره، وآي منكشفة سرائره، وبرهان متجلية ظواهره، مديم للبرية استماعه، و قائد إلى الرضوان اتباعه، ومؤد إلى النجاة أشياعه، فيه تبيان حجج الله المنيرة، و محارمه المحرمة، وفضائله المدونة، وجمله الكافية، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة، وبيناته الجالية.

217. الله تعالى قائم لا بعمد .

218. الله تعالى قال لما شاء أن يكون: "كن " فكان .

219. الله تعالى قام بالقسط في خلقه .

220. الله تعالى قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار .

221. الله تعالى قدرته بان بها من الاشياء .

222. الله تعالى قدرته بانت بها الاشياء منه .

223. الله تعالى قدر ما خلق فأحكم تقديره .

224. الله تبارك و تعالى قدي

225. الله تعالى قربه كرامته، وبعده اهانته .

226. الله تعالى قريب لا بمداناة .

227. الله تعالى قريب من الخلق بلا ملامسة منه له

228. الله تعالى قصرت دون بلوغ صفته أوهام الخلائق .

.229 الله تبارك وتعالى هو القوي العزيز .

الله ك

.230 الله تبارك وتعالى كان ولا شئ غيره، نورا لاظلام فيه، وصادقا لاكذب فيه، وعالما لاجهل فيه، وحيا لاموت فيه، وكذلك هو اليوم، وكذلك لا يزال أبدا .

.231 الله تعالى كان وليس شئ غيره .

.232 الله تعالى كبر شأنا وعظم سلطانا .

.233 لله كرامة في عباده المؤمنين في كل يوم جمعة، فإذا كان يوم الجمعة بعث الله إلى المؤمن ملكا معه حلة فينتهي إلى باب الجنة فيقول: استأذنوا لي على فلان، فيقال له: هذا رسول ربك على الباب، فيقول: لازواجه أي شئ ترين علي أحسن ؟ فيقلن: يا سيدنا والذي أباحك الجنة ما رأينا عليك شيئا أحسن من هذا بعث إليك ربك، فيتزر بواحدة ويتعطف بالاخرى فلا يمر بشئ إلا أضاء له حتى ينتهي إلى الموعد، فإذا اجتمعوا تجلى لهم الرب تبارك و تعالى، فإذا نظروا إليه خروا سجدا فيقول: عبادي ارفعوا رؤوسكم ليس هذا يوم سجود ولا يوم عبادة قد رفعت عنكم المؤونة، فيقولون: يا رب وأي شئ أفضل مما أعطيتنا ؟ أعطيتنا الجنة، فيقول: لكم مثل ما في أيديكم سبعين ضعفا، فيرجع المؤمن في كل جمة بسبعين ضعفا مثل ما في يديه، وهو قوله: " ولدينا مزيد " وهو يوم الجمعة، إن ليلتها ليلة غراء ويومها يوم أزهر، فأكثروا فيها من التسبيح والتكبير والتهليل والثناء على الله والصلاة على محمد وآله، قال: فيمر المؤمن فلا يمر بشئ إلا أضاء له حتى ينتهي إلى أزواجه فيقلن: والذي أباحنا الجنة يا سيدنا ما رأينا قط أحسن منك الساعة، فيقول: إني قد نظرت الى نور ربي ثم قال: إن أزواجه لا يغرن ولا يحضن ولا يصلفن. قوله (تجلى لهم الرب تبارك و تعالى، فإذا نظروا إليه) اي تجلت عظمته فنظروا بقرب المنزلة علما و ادراكا الى ايات عظمته. حدسيث محك

234. الله تعالى كلت دونه الابصار .

235. الله تعالى كلت عن إدراكه طروف العيون .

236. الله تعالى كل دون صفاته تحبير اللغات .

237. الله تعالى كل معط منتقص سواه .

238. الله تعالى كل يوم هو في شأن من إحداث بديع لم يكن .

239. الله – كما وصف نفسه – أحد صمد نور .

240. الله تعالى كيف الكيف وكان ولا كيف .

241. الله كيف الكيف فلا يقال له: كيف ؟ وأين الاين فلا يقال له: أين ؟ ، هو مبدع الكيفوفية والاينونية .

242. الله تعالى لاءم بقدرته بين متضادات الاشياء .

243. الله لا إله إلا هو العلي العظيم، وهو اللطيف الخبير .

244. الله لا إله إلا هو كان حيا بلا كيف ولا أين، ولا كان في شئ ولا كان على شئ، ولا ابتدع لمكانه مكاناولا قوي بعد ما كون الاشياء، ولا يشبهه شئ مكون ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل إنشائه، ولا يكون خلوا من القدرة بعد ذهابه .

245. الله تعالى لا أمد لكونه .

246. الله تعالى لا بالتفكير ولا بعلم حادث أصاب ما خلق .

247. الله تعالى لابدئ مما، ولا ظاهر على ما، ولا باطن فيما، ولا تارك فهلا.

248. الله تعالى لا تأخذه السنات .

.249 الله تعالى لا تبلغه الاوها

.250 الله تعالى لا تحجبه الحجب .

.251 الله تعالى لا تحجبه السواتر .

.252 الله تعالى لا تحده الصفات .

.253 الله تعالى لا تحسه حاسة .

.254 الله تعالى لا تحويه أرضه .

.255 الله تعالى لا تحويه المشاهد .

.256 الله تعالى لا تحيط به صفة الواصفين. العقل كائن زماني مكاني و ادراكه زماني لذلك فهو يقصر عن ادراك الوجود و العلم و القدرة اللازمانية و اللامكانية ، فالعقل قاصر عن وصف ذات الله او علمه او قدرته لانها خارج قدراته و الوصف فرع الادراك. و اما قولهم عليهم السلام ان المؤمن لا يوصف فهو من باب تسخير الزمان و المكان له و تداخل العوالم عنده و ليس ان له وجودا او علما او قدرة لازمانية لان فعل المؤمن دوما ضمن حدود العقل و العقل زماني مكاني.

.257 الله تعالى لا تدرك العقول وأوهامها ولا الفكر وخطراتها ولا الالباب وأذهانها صفته .

.258 الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار.

.259 الله تعالى لا تدركه الابصار، ولا تحيطه الافكار، ولا تقدره العقول، ولا تقع عليه الاوها

.260 الله تعالى لا تدركه أبصار الناظرين .

.261 الله تعالى لا تدركه الاوها   العقل كائن زماني مكاني و ادراكه زماني لذلك فهو يقصر عن ادراك الوجود و العلم و القدرة اللازمانية و اللامكانية ، وما يحصل للنفوس القدسية و للملائكة من تسخير للزمان و المكان فهو ضمن الزمانية و المكانية الا انها من اختراق الزمانية و المكانية و تسخيرها و تداخل العوالم عنده و كذا حال اهل الجنة و النار.

.262

.263 الله تعالى لا تدركه الشواهد   .

.264 الله تعالى لا تدركه العلماء بألبابها، ولا أهل التفكير بتفكيرهم، إلا بالتحقيق إيقانا بالغيب لانه لا يوصف بشئ من صفات المخلوقين، وهو الواحد الصمد، ما تصور في الاوهام فهو خلافه   .

.265 الله تعالى لا تدنيه قد   .

.266 الله تعالى لا تراه النواظر   .

.267 الله تعالى لا تستطيع عقول المتفكرين جحده لان من كانت السماوات والارض فطرته وما فيهن وما بينهن وهو الصانع لهن فلا مدفع لقدرته   .

.268 الله تعالى لا تشمله المشاعر   .

.269 الله تعالى لا تصحبه الاوقات   .

.270 الله تعالى لا تضبطه العقول   .

.271 الله تعالى لا تضمنه الاماكن   .

.272 الله تعالى لا تغيبه مذ   .

.273 الله تعالى لا تفيده الادوات   .

274. الله تعالى لا تقارنه مع .

275. الله تعالى لا تقله سماواته .

276. الله تعالى لا تلمسه لامسة .

277. الله تعالى لا تناله الابصار في مجد جبروته إذ حجبها بحجب لا تنفذ في ثخن كثافته ولا تخرق إلى ذي العرش متانة خصائص ستراته .

278. الله تعالى لا تناله الاوهام فتقدره، ولا تتوهمه الفطن فتصوره، ولا تدركه الحواس فتحسه، ولا تلمسه الايدي فتمسه، ولا يتغير بحال، ولا يتبدل بالاحوال، ولا تبليه الليالي والايام، ولا يغيره الضياء والظلام، ولا يوصف بشئ من الاجزاء، ولا بالجوارح والاعضاء، ولا بعرض من الاعراض، ولا بالغيرية والابعاض، ولا يقال: له حد ولانهاية، ولا انقطاع ولا غاية، ولا أن الاشياء تحويه فتقله أو تهويه، ولا أن الاشياء تحمله فيميله أو يعد له، ليس في الاشياء بوالج ولاعنها بخارج، يخبر لا بلسان و لهوات، ويسمع لا بخروق وأدوات، يقول ولا يلفظ، ويحفظ ولا يتحفظ، ويريد ولا يضمر، يحب ويرضى من غير رقة، ويبغض ويغضب من غير مشقة، يقول لما أراد كونه: "كن " فيكون، لا بصوت يقرع، ولانداء يسمع، وإنما كلامه سبحانه فعل منه أنشأه، و مثله لم يكن من قبل ذلك كائنا، ولو كان قديما لكان إلها ثانيا، لا يقال له: كان بعد أن لم يكن فتجري عليه الصفات المحدثات، ولايكون بينها وبينه فصل، ولاله عليها فضل فيستوي الصانع والمصنوع، ويتكافأ المبتدع والبديع.

279. الله تعالى لا تنقصه الدهور .

280. الله تعالى لا تنقضي عجائبه .

281. الله تعالى لا حاجة به إلى شئ مما خلق .

282. الله تعالى لا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق، لكن قضاء مبرم، وعلم محكم، وأمر متقن .

283. الله تعالى لا شريك أعانه على ابتداع عجائب الامور .

284. الله تعالى لاظلل له يمسكه، وهو يمسك الاشياء بأظلتها .

285. الله تعالى لا غاية لبقائه .

286. الله تعالى لا مبلغ عظمته .

287. الله تعالى لا منازع له في شئ من أمره، ولا كفو له يعادله، ولاضد له ينازعه، ولا سمي له يشابهه، ولا مثل له يشاكله ، لاتتداوله الامور، ولا تجري عليه الاحوال، ولا تنزل عليه الاحداث، ولا يقدر الواصفون كنه عظمته، ولا يخطر على القلوب مبلغ جبروته لانه ليس له في الاشياء عديل .

288. الله لا من شئ خلق ما كان .

289. الله لامن شئ صنع ما خلق .

290. الله لامن شئ كان .

291. الله لا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى .

292. الله لا يؤخر في مراتب الدين وخلاله إلا أشدهم تباطئا عن طاعته.

293. الله لا يؤوده كبير .

294. الله لا يبدو له من جهل.

295. الله تعالى لا يبلغ العباد كنه علمه .

296. الله تعالى لا يبيد ولا يفقد.

297. الله عزوجل لا يجور ولا يظلم لانه تعالى منزه عن ذلك.

298. الله تعالى لا يحجبه لعل .

299. الله لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال.

300. الله تعالى لا يجوز عليه أن يأمر بشئ ويريد غيره .

301. الله تعالى لا يحد، لان كل محدود متناه إلى حد فإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة، وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان .

302. الله تعالى لا يحس ولا يجس، ولا يدرك بالحواس الخمس .

303. الله تعالى لا يحله في، ولاتوقته إذ، ولا تؤامره إن .

304. الله تعالى لا يحيط به مقدار .

305. الله لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان.ت : هذا هو المراد من جميع الاحاديث التي اثبتت الكون في المكان و نفت التحديد به. اي ان الله كائن في المكان لكن بصورة لامكانية وليس بقدرة العقل ادراك او تصور (اي تخيل و توهم) شيء لامكاني وهو قولهم (لا يقع عليه الفكر، ولا يخطر على الاوهام).

306. الله تعالى لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس .

307. الله تعالى لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، فهو غريب غير ملتصق، وبعيد غير متقص .

308. الله تعالى لا يدل على الباطن الخفي من العقل إلا بظاهر منه وناطق عنه .

309. الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة .

310. الله تبارك وتعالي لا يدرك بالابصار والاوها

311. الله عزوجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع، ولكنه عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

312. الله لا يستعظم مال الدنيا كما يستعظمه الانسان.

313. الله عزوجل لا يشبهه شئ .

314. الله تعالى لا يشتمله حين .

315. الله عزوجل لا يطاع بإكراه، ولا يعصى بغلبة.

316. الله تعالى لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون يشهد بذلك قوله جل قدسه: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، في نظائر لها في كتابه .

317. الله تعالى لا يعدله شئ .

318. الله تعالى لا يعرف بحاسة .

319. الله تعالى لا يعرف بكيفوفية ولا بأينونية .

320. الله تعالى لا يعزب عنه صغير .

321. الله تعالى لا يغلط ولا يلعب .

322. الله تعالى لا يغيره الزمان .

323. الله تعالى لا يقاس بشئ .

.324 الله تعالى لا يقال له: إذا تفضلت بالمال على عبد فلا بد أن تتفضل عليه بالنبوة أيضا، لانه ليس لاحد إكراهه على خلاف مراده، ولا إلزامه تفضلا، لانه تفضل قبله بنعمة. قاله لاحد كفار قريش.

.325 الله عزوجل لا يقبل إلاما كان له خالصا.

.326 الله تعالى لا يقدر العباد على صفته .

.327 الله تبارك وتعالى لا يقدر قدرته .

.328 الله تعالى لا يكديه الاعطاء .

.329 الله تعالى لا يكره إلا القبيح. المعنى ان ما يكرهه الله تعالى فهو قبيح.

.330 الله عزوجل لا يكلف نفسا إلا وسعها، ولا يكلفها فوق طاقتها.

.331 الله لا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان

.332 الله لا ينزل ولا يحتاج إلى أن ينزل، إنما منظره في القرب والبعد سواء، لم يبعد منه قريب، ولم يقرب منه بعيد، ولم يحتج إلى شئ بل يحتاج إليه، وهو ذو الطول لا إله إلا هو العزيز الحكيم، أما قول الواصفين: إنه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك وأهلك، فاحذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد من نقص أو زيادة، أو تحريك أو تحرك، أو زوال أو استنزال، أو نهوض أو قعود فإن الله عزوجل عن صفة الواصفين و نعت الناعتين وتوهم المتوهمين. وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين .

.333 الله تعالى لاينسا ولا يلهو .

.334 الله لا ينظر إلى مال ولا إلى حال، بل هذا المال والحال من تفضله، وليس لاحد من عباده عليه ضريبة لازمة.

.335 الله عزوجل لا يوصف .

.336 الله تعالى لا يوصف إلا بما وصف به نفسه، وأنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه، والاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، الابصار عن الاحاطة به .

.337 الله تبارك وتعالى لا يوصف بزمان ولا مكان ولا حركة ولا انتقال ولا سكون، بل هو خالق الزمان والمكان والحركة و السكون والانتقال، تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا .

.338 الله عزوجل لا يوصف بعجز وكيف يوصف وقد قال في كتابه: " وما قدروا الله حق قدره "؟ فلا يوصف بقدرة إلا كان أعظم من ذلك .

.339 الله تعالى لا يوصف، بمحكم وحيه، عظم ربنا من الصفة، وكيف يوصف من لا يحد، وهو يدرك الابصار ولا تدركه الابصار وهو اللطيف الخبير . أي دل محكم الآيات على أنه لا يوصف .

.340 الله تبارك وتعالي لا يوصف بمكان .

.341 الله تعالى لا يوقته متى .

.342 الله تعالى لطيف لا بتجس

.343 الله الله عباد الله فإن الدنيا ماضية بكم على سنن، وأنتم والساعة في قرن، وكأنها قد جاءت بأشراطها، وأزفت بأفراطها،ووقفت بكم على صراطها وكأنها قد أشرفت بزلازلها، وأناخت بكلاكلها، وانصرمت الدنيا بأهلها، وأخرجتهم من حضنها، فكانت كيوم مضى، وشهر انقضى، وصار جديدها رثا، وسمينها غثا، في موقف ضنك المقام، وامور مشتبهة عظام،

ونار شديد كلبها، عال لجبها، ساطع لهبها، متغيظ زفيرها، متأجج سعيرها، بعيد خمودها، ذاك وقودها، مخوف وعيدها، عميق قرارها، مظلمة أقطارها، حامية قدروها، فظيعة امورها، وسيق الذين اتقوا إلى الجنة زمرا، قد أمنوا العذاب، وانقطع العتاب: وزحزحوا عن النار، واطمأنت بهم الدرا، ورضوا المثوى والقرار، الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكية، وأعينهم باكية، وكان ليلهم في دنياهم نهارا تخشعا واستغفارا، وكان نهارهم ليلا توحشا وانقطاعا، فجعل الله لهم الجنة ثوابا، وكانوا أحق بها وأهلها في ملك دائم، ونعيم قائ   اللهم أنت الابد لا أمد لك، وأنت المنتهى لا محيص عنك، وأنت الموعد لا منجأ منك إلا إليك، بيدك ناصية كل دابة، وإليك مصير كل نسمة.

344. الله تعالى لم تدركه الابصار فيكون بعد انتقالها حائلا .

345. الله تعالى لم تحط به الاوهام بل تجلي لها بها .

346. الله تعالى لم تحط به الصفات فيكون بإدراكها إياه بالحدود متناهيا .

347. الله تعالى لم تغيره صروف الازمان .

348. الله تعالى لم تقع عليه الاوهام فتقدره شبحا ماثلا .

349. لله تعالى لم يتجزأ ولم يتناه، ولم يتزايد ولم يتناقص .

350. الله تعالى لم يتصرف في ذاته بكرور الاحوال .

351. الله تعالى لم يتعاوره زيادة ولا نقصان .

352. الله تعالى لم يتقدمه زمان .

353. الله تعالى لم يتكأده صنع شئ كان .

354. الله لم يجهل ولم يتعل

355. الله سبحانه وبحمده لم يحدث فيمكن فيه التغيير والانتقال .

356. الله تعالى لم يحلل في الاشياء فيقال: هو فيها كائن، ولم ينأ عنها فيقال: هو منها بائن.

357. الله تعالى لم يخل عنه مكان طرفة عين .

358. الله تعالى لم يخل من الاشياء فيقال له: أين. اي لم يخل حضورا و ليس حلولا .

359. الله تعالى لم يختلف عليه حقب الليالي والايا

360. الله تعالى لم يزل ولا يزال وحدانيا أزليا بعد صرف الامور .

361. الله تعالى لم يزل ولا يزال وحدانيا أزليا قبل بدء الدهور .

362. الله تعالى لم يسبقه وقت .

363. الله تعالى لم يشرك في ملكه أحد .

364. الله تعالى لم يطلع العقول على تحديد صفته، ولم يحجبها عن واجب معرفته، فهو الذي تشهد له أعلام الوجود على إقرار قلب ذي الجحود، تعالى الله عما يقول المشبهون به والجاحدون له علوا كبيرا .

365. الله سبحانه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء .

366. الله سبحانه لم يعزب عنه غوامض مكنون ظلم الدجى .

367. الله سبحانه لم يعزب عنه ما في السموات العلى والارضين السفلى .

368. الله عزوجل لم يفوض الامر إلى خلقه وهنا منه وضعفا، ولا أجبرهم على معاصيه ظلما .

369. الله تعالى لم يكن له كفوا أحد .

370. الله تعالى لم يكن له من خلقه كفوا أحد .

371. الله تعالى لم يكون الاشياء استعانة على شريك مكائد .

372. الله تعالى لم يكون الاشياء استعانة على ضد مساور .

373. الله تعالى لم يكون الاشياء استعانة على ند مكاثر .

374. الله تعالى لم يكون الاشياء لتشديد سلطان .

375. الله تعالى لم يكون الاشياء لخوف من زوال .

376. الله تعالى لم يكون الاشياء لخوف من نقصان .

377. الله تعالى لم يكون الاشياء لشدة سلطان .

378. الله تعالى لم يكون الاشياء للاحتراز بها من ضد مساور .

379. الله تعالى لم يكون الاشياء للازدياد بها في ملكه .

380. الله تعالى لم يكون الاشياء للاستعانة بها على ند مكاثر .

381. الله تعالى لم يكون الاشياء لمكاثرة شريك في شركه .

382. الله تعالى لم يكون الاشياء لوحشة كانت منه فأراد أن يستأنس إليها .

383. الله تعالى لم يلد فيكون موروثا هالكا .

384. الله تعالى لم يلد فيورث .

385. الله تعالى لم يلد لان الولد يشبه أباه .

386. الله تعالى لم يلد ولم يولد .

387. الله تعالى لم ينأ عن الاشياء فيقال: هو منها بائن .

388. الله تعالى لم يولد فيكون في العز مشاركا .

389. الله تعالى لم يولد فيشارك .

390. الله تعالى لم يولد فيشبه من كان قبله .

391. الله تعالى لم يوصف بأين ولابما ولا بمكان .

392. الله تعالى لو وهب ما تنفست عنه معادن الجبال وضحكت عنه أصداف البحار، من فلز اللجين وسبائك العقيان ونضائد المرجان لبعض عبيده لما أثر ذلك في جوده لا أنفد سعة ما عنده، ولكان عنده من ذخائر الافضال مالا ينفده مطالب السؤال، ولا يخطر لكثرته على بال .

393. الله له التدبير والحكم، لا يفعل على ظن احد وحسبانه ولا باقتراحه، بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود.

394. الله تبارك وتعالى له رضى وسخط ، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك لان الرضا والغضب دخال يدخل عليه فينقله من حال إلى حال، معتمل مركب للاشياء فيه مدخل، وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه، واحد أحدي الذات وأحدي المعنى، فرضاه ثوابه، وسخطه عقابه، من غير شئ يتداخله فيهيجه وينقله من حال إلى حال فإن ذلك صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين .

395. الله تعالى له الخلق و الامر .

396. الله تعالى له المثل الاعلى في السماوات والارض .

.397 لله لواء من نور عموده من ياقوت، مكتوب على ذلك اللواء: لاإله إلا الله محمد رسول الله وآل محمد خير البرية .

.398 الله تعالى ليس بإحداثه البرايا استفاد معنى البارئية. اي هو لم يزل بارئا .

.399 الله تعالى ليس بجنس فتعادله الاجناس .

.400 الله تعالى ليس بذي عظم تناهت به الغايات فعظمته تجسيدا .

.401 الله تعالى ليس بذي كبر امتدت به النهايات فكبرته تجسيما .

.402 الله تعالى ليس بشبح تضارعه الاشباح .

.403 الله تعالى ليس بشبح فيرى، ولا بجسم فيتجزأ، ولابذي غاية فيتناهى، ولا بمحدث فيبصر، ولا بمستتر فيكشف، ولا بذي حجب فيحوى .

.404 الله تعالى ليس بما سئل أجود منه بما لم يسأل .

.405 الله تعالى ليس عن الدهر قدمه، ولا بالناحية أممه. اممه يعني قصده فالمعنى ليس قدمه زمانيا ولا قصده مكانيا .

.406 الله تعالى ليس لارادته فصل .

.407 الله تعالى ليست له صفة تنال .

.408 الله تعالى ليس كالاشياء فتقع عليه الصفات .

.409 الله تعالى ليس له حد ينتهى إلى حده .

.410 الله تعالى ليس له حد يضرب فيه الامثال .

.411 الله تعالى ليس له في آخريته حد ولا غاية .

412. الله تعالى ليس له في أوليته نهاية   .

413. الله تعالى ليس له فيما خلق ضد   .

414. الله تعالى ليس له فيما ملك ند .

415. الله ليس له كيفية لان الكيفية جهة الصفة والاحاطة. ولكن لابد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه، لان من نفاه أنكره ودفع ربوبيته

وأبطله، ومن شبهه بغيره فقد أثبته بصفة المخلوقين المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية.

416. الله تعالى ليس له مثل فيعرف بمثله   .

417. الله تعالى ليس له مثل فيكون ما يخلق مشبها به   .

418. الله تعلى ليس مذ خلق استحق معنى الخالق   .

الله م

419. لله تعالى مائة وعشرون رحمة عند بيته الحرام: منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين.

420.

421. الله تعالى مؤلف بين متعاديات الاشياء . .

422. اللهم أنت السامع لكل صوت، والعالم بكل شئ .

423. الله تعالى ما اختلف عليه دهر فتختلف منه الحال . .

424. الله تعالى ما زال عند أهل المعرفة به عن الاشباه والاضداد منزها. حديث محكم .

.425 الله تعالى مازال ليس كمثله شئ عن صفة المخلوقين متعاليا. حديث محكم .

.426 الله تعالى مباين لا بمسافة . فالمباينة في الطبيعة و عدم الامتزاج بانه ليس كمثله شيء و انه خلو من خلقه وهذا هو جوهر التوحيد و اساسه . .

.427 الله تعالى مبتدع الاشياء ابتداءا بقدرته وحكمته . .

.428 الله تعالى مبتدع الاشياء لا لعلة فلا يصح الابتداع. . اي ليس لعلة في الايجاد غير ارادته و غاياته فيكون وجودهم لتلك العلة فلا يتحقق الابتداع . .

.429 الله تعالى مبتدع الاشياء لا من شئ فيبطل الاختراع . .

.430 الله تعالى مبتدع الخلق ووارثه، وإله الخلق ورازقه، والشمس والقمر دائبان في مرضاته، يبليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، قسم أرزاقهم وأحصى آثارهم وأعمالهم، وعدد أنفاسهم وخائنة أعينهم وما تخفي صدورهم من الضمير، ومستقرهم ومستودعهم من الارحام والظهور، إلى أن تتناهي بهم الغايات .

.431 الله المبدئ الواحد الكائن الاول لم يزل واحدا لا شئ معه، فردا لا ثاني معه، لا معلوما ولا مجهولا، ولا محكما ولا متشابها، ولا مذكورا ولا منسيا، ولا شيئا يقع عليه اسم شئ من الاشياء غيره، ولامن وقت كان، ولا إلى وقت يكون، ولا بشئ قام، ولا إلى شئ يقوم، ولا إلى شئ استند، ولا في شئ استكن، وذلك كله قبل الخلق إذ لا شئ غيره، وما أوقعت عليه من المثل فهي صفات محدثة وترجمة يفهم بها من فه ت : قوله (لا معلوما ولا مجهولا، ولا محكما ولا متشابها، ولا مذكورا ولا منسيا،) اي ليس مما يناله الادراك العقلي، و قوله (ولا شيئا يقع عليه اسم شئ من الاشياء غيره) اي لا يقع غليع اسم شيء من الاشباء غيره عليه.

.432 الله تعالى مبرأ من ذات ما ركب في ذات من جسمه . .

.433 لله تعالى متجل لا باستهلال رؤية . .

434. الله تعالى متعال عن الخلق بلا تباعد. اي تباعد مكاني و انما التعالي بالبينونة و المباينة . .

435. الله تعالى مجيب . .

436. الله تعالى محتجب بنوره دون خلقه في الافق الطامح ، والعز الشامخ، والملك الباذخ . .

437. الله تعالى مدبر لا بحركة . .

438. الله تعالى مدرك لا بمجسة . .

439. الله تعالى مرتد بالجلال بلا تمثيل . .

440. الله تعالى مريد لا بهمامة. اي لا يه .

441. الله تعالى مستشهد بآياته على قدرته .

442. الله تعالى مستشهد بما اضطر الاشياء إليه من الفناء على دوامه .

443. الله تعالى مستشهد بما وسم الخلائق به من العجز على قدرته .

444. الله تعالى مستشهد بحدوث الاشياء على أزليته .

445. الله تعالى المستعان .

446. الله مستغن عن الالة .

447. الله تعالى مستو على العرش بلا زوال. اي مستول و العرش عل .

448. الله تعالى مشاهد لجميع الاماكن بلا انتقال إليها . .

449. الله تعالى معروف بالآيات، موصوف بالعلامات، لا إله إلا هو الكبير المتعال . .

450. الله تعالى معروف عند كل جاهل . .

451. لله تعالى معنى الربوبية إذ لا مربوب . .

452. لله تعالى معنى الخالق ولا مخلوق . .

453. لله تعالى معنى العالم ولا معلو .

454. الله تعالى مفرق بين متدانيات الاشياء . .

455. الله تعالى مقتدر بالآلاء، وممتنع بالكبرياء، ومتملك على الاشياء، فلادهر يخلقه، ولاوصف يحيط به، قد خضعت له رواتب الصعاب في محل تخوم قرارها، واذعنت له رواصن الاسباب في منتهى شواهق أقطارها، مستشهد بكلية الاجناس على ربوبيته، وبعجزها على قدرته، وبفطورها على قدمته، وبزوالها على بقائه، فلالها محيص عن إدراكه إياها، ولا خروج من إحاطته بها، ولا احتجاب عن إحصائه لها، ولا امتناع من قدرته عليها، كفى بإتقان الصنع لها آية، وبمركب الطبع عليها دلالة، وبحدوث الفطر عليها قدمة، وبأحكام الصنعة لها عبرة، فلا إليه حد منسوب، ولاله مثل مضروب، ولا شئ عنه بمحجوب، تعالى عن ضرب الامثال والصفات المخلوقة علوا كبيرا. .

456. الله تعالى مقدر لا بجول فكرة. .

457. الله تعالى مقيت على خلقه. .

458. لله عزوجل ملائكة وكلهم بنبات الارض من الشجر والنخل فليس من شجرة ولا نخلة إلا ومعها من الله عزوجل ملك يحفظها وما كان فيها ولولا أن معها من يمنعها لاكلها السباع وهوام الارض إذا كان فيها ثمرها. .

459. لله تعالى ملك رأسه تحت العرش، وقدماه في تخوم الارض السابعة السفلى، بين عينيه راحة أحدكم، فإذا أراد الله عزوجل أن يخلق خلقا على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير إلى الرحم منها يخلق وهي الميثاق.ت : (تلك الطينة) اي طينة الميثاق. و (راحة احدكم) اي لذته. و قوله (تحت العرش) اي تحتية منزلة و علم من جهة المنزلة العليا و الدرجة الاعلى من علوم العرش. و قوله (فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة) هو على ما بيناه من ان علم الله تعالى الازلي و الخارج عن الزمان جعل المتقدم زمنا انعكاس للمتاخر زمنا، فلعلم الله تعالى بما سيكون منه في عالم الاختبار و الامتحان كانت طينته موافقة لذلك، فالمشيئة كانت موافقة و متسببة عن العلم و بحسبه، لا ان ما كان عن المشيئة و الاسباب وافق ما كان في العلم و طابقه، فما يكون من المرء في الدنيا هو سبب لنوعية طينته فيما قبلها و سبب لنوعية جزائه في الاخرة، وهذا السببية الحقيقية العميقة الباطنية غير المباشرة انتجت سببية ظاهرية و مباشرة هي العلم فالعلم تسبب في مصير البداية اي الطينة وهي جزاء متقدم و مصير النهاية اي الجزاء الاخروي وهو جزاء متأخر وفق مصير الدنيا وهو عالم العمل و الاختبار. .

460. الله تعالى مليء بفوائد النعم وعوائد المزيد. .

461. الله موجود في كل مكان بغير عيان. اي بغير مشاهدة.

462. اللهم يا رب إنما قويت على معاصيك بنعمك.

463. الله تعالى ممتنع من الابصار رؤيته . .

464. لله تعالى ممتنع من الاوهام الاحاطة به. .

465. الله تعالى ممتنع من الصفات ذاته. اي صفات زائدة على ذاته و انما صفاته عين ذاته و تمييزها اعتباري. .

466. الله تعالى من كل شئ دنا. اي ليس مكانيا و مسافة بل بالاحاطة و القرب العلمي . .

467. الله موجود ؛ تخرجه من الحدين: حد الابطال وحد التشبيه. قاله عليه السلام لسائل قال: أ يجوز أن يقال لله: أنه موجود ؟. .

468. الله تعالى موجود لا بعد عد.

469. الله تعالى نأى في قربه، وقرب في نأيه، فهو في نأيه قريب، وفي قربه بعيد. .

470. الله تعالى نأى في قربه، وقرب في نأيه، كيف الكيف بغير أن يقال: كيف ؟ وأين الاين بلا أن يقال: أين ؟ هو منقطع الكيفية والاينية، الواحد الاحد، جل جلاله، وتقدست أسماؤه. .

471. الله تعالى نعت بغير جس.

472. الله نور السموات والارض " قال: بدأ بنور نفسه تعالى " مثل نوره " مثل هداه في قلب المؤمن، قوله: "كمشكوة فيها مصباح " المشكاة: جوف المؤمن، والقنديل: قلبه، والمصباح: النور الذي جعله الله فيه. " يوقد من شجرة مباركة " قال: الشجرة: المؤمن. " زيتونة لا شرقية ولا غربية " قال: على سواء الجبل لا غربية أي لا شرق لها، ولا شرقية أي لا غرب لها، إذا طلعت الشمس طلعت عليها وإذا غربت غربت عليها " يكاد زيتها " يعني يكاد النور الذي جعله الله في قلبه " يضيئ " وإن لم يتكلم " نور على نور " فريضة على فريضة، وسنة على سنة " يهدي الله لنوره من يشاء " يهدي الله لفرائضه وسننه من يشاء " ويضرب الله الامثال للناس " وهذا مثل ضربه الله للمؤمن. .

473. الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة " فاطمة عليها السلام " فيها مصباح " الحسن، و " المصباح " الحسين " في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري "كأن فاطمة كوكب

دري بين نساء أهل الدنيا، " يوقد من شجرة مباركة " يوقد من إبراهيم عليه السلام " لا شرقية ولا غربية " لا يهودية ولا نصرانية، " يكاد زيتها " يكاد العلم ينفجر منها " ولو لم تمسسه نار نور على نور " إمام بعد إمام " يهدي الله لنوره من يشاء " يهدي الله بالائمة عليهم السلام من يشاء. هذا تفسير الامثال يشير الى معرفة مستقلة مرتبطة بالنص بعلاقة يعرفها الولي عليه السلام وهو من الباطن. .

474. الله نور السموات والارض " قال عليه السلام: كذلك الله عزوجل قال: قل " مثل نوره " قال لي: محمد صلى الله عليه واله، قل "كمشكوة " قال: صدر محمد صلى الله عليه واله، قل " فيها مصباح " قال: فيه نور العلم يعني النبوة، قل " المصباح في زجاجة " قال: علم رسول الله صلى الله عليه واله صدر إلى قلب علي عليه السلام، قل "كأنها " قال: لاي شئ تقرأ كأنها ؟ قل وكيف جعلت فداك ؟ قال: كأنه كوكب دري، قل " يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية " قال: ذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لا يهودي ولا نصراني قل " يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار " قال: يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد من قبل أن ينطق به، قل " نور على نور " قال: الامام على أثر الاما (كأنه كوكب دري) من التأويل المنزل و قد بيناه مرارا فهم عليهم السلام يعدون التأويل قرانا. وهذه الاية من باب الامثال. و التي لا يدكها احيانا الا الولي عليه السلا.

475. الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح " فقال: هو مثل ضربه الله لنا فالنبي والائمة صلوات الله عليهم من دلالات الله وآياته التي يهتدى بها إلى التوحيد ومصالح الدين وشرائع الاسلام والسنن والفرائض، ولا قوة إلا بالله العلي العظي هذه الاية من باب الامثال. و التي لا يدكها احيانا الا الولي عليه السلا.

476. الله نور السموات والارض " قال: هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض. و في لفظ (هدى من في السماوات وهدي من في الارض) .

477. الله نور السموات والارض " يقول: أنا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه واله، والصباح النور الذي فيه العلم، وقوله: " المصباح في زجاجة " يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة، " كأنها كوكب دري " فأعلمهم فضل الوصي، يوقد من شجرة مباركة " فأصل الشجرة المباركة إبراهيم صلى الله عليه، وهو قول الله عزوجل، " رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد " وهو قول الله عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " لا شرقية ولا غربية " يقول: لستم بيهود فتصلوا قبل المغرب، ولا نصارى فتصلوا قبل المشرق، وأنتم على ملة إبراهيم صلوات الله عليه، وقد قال الله عزوجل: " ما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين " وقوله عزوجل: " يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء " يقول: مثل أولادكم الذين يولدون منكم كمثل الزيت الذي يعصر من الزيتون، يكاد زيتها يضيئ، يقول: يكادون أن يتكلموا بالنبوة ولو لم ينزل عليهم ملك. هذه الاية من باب الامثال. و التي لا يدكها احيانا الا الولي عليه السلا.

478. الله نور لاظلمة فيه. .

479. الله تعالى نور لاظلام فيه، وحياة لاموت فيه، وصمد لامدخل فيه. من كان ليس كمثله شئ وهو السميع البصير كان نعته لا يشبه نعت شئ فهو ذاك. .

480. الله تعالى نهاكم عن الخطايا كما أمركم بالصيام والصلاة. .

481. الله تعالى نهي معالم حدود الاشياء. .

الله هـ

.482 الله تعالى هو الاول قبل كل شئ. .

.483 الله تعالى هو الآخر بعد كل شي. .

.484 الله تعالى هو الآخر الذي ليس شئ بعده .

.485 الله عزوجل هو الآمر بطاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر الذين هم أوصياء رسوله، يابن أبي يعفور فنحن حجج الله في عباده، وشهداؤه على خلقه، وامناؤه في أرضه، وخزانه على علمه، والداعون إلى سبيله، والعاملون بذلك، فمن أطاعنا أطاع الله، ومن عصانا فقد عصى الله.

.486 الله تعالى هو الباقي بغير مدة، والمنشئ لا بأعوان ولا بآلة، فطن ولا بجوارح صرف ما خلق، لا يحتاج إلى محاولة التفكير، ولا مزاولة مثال ولا تقدير، أحدثهم على صنوف من التخطيط والتصوير، لابروية ولا ضمير . .

.487 الله تعالى هو البدئ الذي لم يكن شئ قبله. .

.488 الله تعالى هو البعيد من حدس القلوب، المتعالي عن الاشباه والضروب، الوتر علام الغيوب. .

.489 الله تعالى هو الجواد الذي لا تنقصه المواهب. .

.490 الله تعالى هو الجواد الذي لا يبخله إلحاح الملحين. .

.491 الله تعالى هو الحكيم العلي.

.492 الله تعالى هو الخالق لا بمعنى حركة. .

.493 الله تعالى هو الديموم أبدا. .

.494 الله هو الرب، وهو المعبود، وهو الله، وليس قولي: (الله) إثبات هذه الحروف: ألف، لام، لاه ولكني أرجع إلى معنى هو شئ خالق الاشياء وصانعها، وقعت عليه هذه الحروف، وهو المعنى الذي يسمى به الله والرحمن والرحيم والعزيز وأشباه ذلك من أسمائه، وهو المعبود عزوجل.

.495 الله تعالى هو العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولاعلم مستفاد، المقدر لجميع الامور بلا روية ولا ضمير، الذي لاتغشاه الظلم، ولا يستضئ بالانوار، ولا يرهقه ليل، ولا يجري عليه نهار، ليس إدراكه بالابصار، ولاعلمه بالاخبار. (العالم بلا اكتساب ولا ازدياد ولاعلم مستفاد،) لانه تعالى فعله خارج الزمان و هذه كلها زمانيات و اما قوله (فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم،و السمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور .) فهو ناظر الى جهة تلك المتعلقات و زمانيتها لا انه تعالى زماني فعله، فالمعنى انه لما احدث الزمانيات عُرف المعلوم انه معلوم و المسموع انه مسموع وهكذا. و كذا قوله (فقل لم يزل الله يعلم ؟ قال: أنى يكون يعلم ولا معلوم ؟ قال: قل فلم يزل الله يسمع ؟ قال: أنى يكون ذلك ولا مسموع ؟ قال: قل فلم يزل يبصر ؟ قال: أنى يكون ذلك ولا مبصر) فالزمانية ليست من جهة فعله تعالى و انما من جهة متعلقه، فالمعنى انه قبل احداث هذا الزمانيات لا تعرف متعلقات لعلمه و سمعه بحسبها لا بحسب فعله تعالى فانه لا فرق بين وجودها و عدمها لان فعله لا زماني . .

.496 الله تعالى هو العزيز الحكيم الخبير.

.497 الله تعالى هو الكينون أولا.

.498 الله تعالى هو الذي اشتدت نقمته على أعدائه في سعة رحمته، واتسعت رحمته لاوليائه في شدة نقمته، قاهر من عازه، ومدمر من شاقه، ومذل من ناواه، وغالب من عاداه، من توكل عليه كفاه، ومن سأله أعطاه، ومن أقرضه قضاه، ومن شكره جزاه.

.499 الله تعالى هو الذي صدرت الامور عن مشيته.

.500 الله تعالى هو الذي في السماء إله وفي الارض إله.

.501 الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه، وتقطع الاسباب من جميع من سواه.

.502 الله هو الذي لم يتناه في العقول فيكون في مهب فكرها مكيفا، وفي حواصل رويات همم النفوس محدودا مصرفا.

.503 الله هو الفاعل لما يشاء في عبيده وإمائه.

.504 الله عزوجل هو اللطيف الخبير السميع البصير.

.505 الله تعالى هو اللطيف للخلق اللطيف و لعلمه بالشئ اللطيف، ألا ترى إلى أثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف وفي الخلق اللطيف من أجسام الحيوان من الجرجس والبعوض وما هو أصغر منهما مما لا يكاد تستبينه العيون، بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى، والمولود من القديم، فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد، والهرب من الموت، والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار، وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار، وإفهام بعضها عن بعض منطقها، وما تفهم به أولادها عنها، ونقلها الغذاء إليها، ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة، وبياضا مع حمرة علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف.

.506 الله هو المأمول مع النقم، المرهوب مع النع

507. الله تعالى هو المالك لما ملكك، والمالك لما عليه أقدرك.

508. الله تعالى هو المبيد للابد.

509. الله تعالى هو مجسم الاجسام

510. الله تعالى هو مصور الصور.

511. الله هو المقصود بالعبادة والدعاء والرغبة والرهبة.

512. الله تعالى هو منشئ الاشياء.

513. الله تعالى هو المنشئ أصناف الاشياء بلا روية احتاج إليها، ولا قريحة غريزة أضمر عليها، ولا تجربة أفادها من مر حوادث الدهور.

514. الله تعالى هو المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وشيأه وبينه. إذا كان لا يشبهه شئ.

515. الله عزوجل هو الواحد.

516. الله تعالى هو الواحد الاحد الصمد.

517. الله تعالى هو الوارث للامد.

518. الله واحد أحد صمد احدي المعنى، ليس بمعان كثيرة مختلفة. .

519. الله تعالى واحد، صمد. .

520. الله تبارك وتعالى واحد أحد صمد، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولا شريكا، وأنه الحي الذي

لا يموت، والقادر الذي لا يعجز، والقاهر الذي لا يغلب، والحليم الذي لا يعجل، والدائم الذي لا يبيد والباقي الذي لا يفنى، والثابت الذي لا يزول، والغني الذي لا يفتقر، والعزيز

الذي لا يذل، والعالم الذي لا يجهل، والعدل الذي لا يجور، والجواد الذي لا يبخل، وأنه لا تقدره العقول، ولا تقع عليه الاوهام، ولا تحيط به الاقطار، ولا يحويه مكان، ولا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير، وليس كمثله شئ وهو السميع البصير، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، وهو الاول الذي لا شئ قبله، والآخر الذى لا شئ بعده، وهو القديم وما سواه مخلوق محدث، تعالى عن صفات المخلوقين علوا كبيرا .

521. الله واحد في ذاته، فلا واحد كواحد، لان ما سواه من الواحد متجزئ، وهو تبارك وتعالى واحد لامتجزئ ولا يقع عليه العد.

522. الله تعالى واحد لابعدد. .

523. الله تعالى واحد لا شريك له.

524. الله تعالى واحد لامن عدد. .

525. والله جل جلاله واحد لا واحد غيره، ولا اختلاف فيه ولا تفاوت، ولا زيادة ولا نقصان. .

526. الله واحد وأحدي المعنى، والانسان واحد ثنوي المعنى، جسم وعرض، وبدن وروح، فإنما التشبيه في المعاني لا غير. اي التشبيه الممنوع. .

527. الله تعالى وجّه كل شيء بجهة فلم يبلغ منه شئ محدود منزلته ، ولم يقصر دون الانتهاء إلى مشيته ، ولم يستصعب إذ أمر بالمضي إلى إرادته، بلا معاناة للغوب مسه، ولا مكائدة لمخالف له على أمره، فتم خلقه وأذعن لطاعته، ووافى الوقت الذي أخرجه إليه، إجابة لم يعترض دونها ريث المبطئ، ولا أناة المتلكئ. .

528. الله تعالى وصف بغير صورة. .

529. الله تعالى وصفته الانبياء بأفعاله. .

530. الله تعالى وصل أسباب قرائن الاشياء. .

531. الله تعالى وضع كل شئ بلطف تدبيره موضعه. .

532. الله – وله الحمد – افتتح الكتاب بالحمد لنفسه. .

533. الله – وله الحمد – ختم أمر الدنيا ومجئ الآخرة بالحمد لنفسه فقال: " وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين. "

534. الله تبارك وتعالى يبغض الشيخ الجاهل. والجاهل هنا الجاهل بالله تعالى.

الله ي

535. الله يأمر وهو لا يشاء .

536. الله تبارك وتعالى يبغض الفقير المختال .

537. الله تبارك وتعالى يبغض الغني الظلو

538. الله تبارك وتعالى يبغض من عباده المتلون.

539. "الله يتوفى الانفس حين موتها " و" يتوفيكم ملك الموت" . الله أجل وأعظم من أن يتولى ذلك بنفسه، وفعل رسله وملائكته فعله .

540. الله يتوفى الانفس على يد من يشاء .

541. الله يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.

542. الله يحب المحترف الامين.

543. الله يحب المفتن التواب ومن لا يكون ذلك منه كان أفضل.

.544 الله يدعو خلقه إلى ما يعرفون لا إلى ما يجهلون وينكرون.

.545 "الله يستهزئ بهم " يجازيهم جزاء استهزائهم في الدنيا والآخرة " ويمدهم في طغيانهم يعمهون " يمهلهم ويتأتى بهم ويدعوهم إلى التوبة، ويعدهم إذا تابوا المغفرة، وهم يعمهون لا يرعوون عن قبيح ولا يتركون أذى بمحمد وعلي يمكنهم إيصاله إليهما إلا بلغوه. قال العالم عليه السلام: أما استهزاء الله بهم في الدنيا فهو إجراؤه إياهم على ظاهر أحكام المسلمين لاظهارهم السمع والطاعة، وأما استهزاؤه بهم في الآخرة فهو أن الله عزوجل إذا أقرهم في دار اللعنة والهوان وعذبهم بتلك الالوان العجيبة من العذاب وأقر هؤلاء المؤمنين في الجنان بحضرة محمد صفي الله الملك الديان أطلعهم على هؤلاء المستهزئين بهم في الدنيا حتى يروا ما هم فيه من عجائب اللعائن وبدائع النقمات فيكون لذتهم وسرورهم بشماتتهم كلذتهم وسرورهم بنعيمهم في جنان ربهم، فالمؤمنون يعرفون اولئك الكافرين المنافقين بأسمائهم وصفاتهم، والكافرون والمنافقون ينظرون فيرون هؤلاء المؤمنين الذين كانوا بهم في الدنيا يسخرون لما كانوا من موالاة محمد وعلي و آلهما يعتقدون، فيرونهم في أنواع الكرامة والنعيم، فيقول هؤلاء المؤمنون المشرفون على هؤلاء الكافرين المنافقين: يا فلان ! ويا فلان ! ويا فلان ! - حتى ينادوهم بأسمائهم - ما بالكم في مواقف خزيكم ماكثون ؟ هلموا إلينا نفتح لكم أبواب الجنان لتخلصوا من عذابكم وتلحقوا بنا، فيقولون: يا ويلنا أنى لنا هذا ؟ فيقول المؤمنون: انظروا إلى هذه الابواب، فينظرون إلى أبواب من الجنان مفتحة يخيل إليهم أنها إلى جهنم التي فيها يعذبون، ويقدرون أنهم يتمكنون من أن يخلصوا إليها فيأخذون في السباحة في بحار حميمها، وعدوا من بين أيدي زبانيتها، وهم يلحقونهم يضربونهم بأعمدتهم و مرزباتهم وسياطهم فلا يزالون هكذا يسيرون هناك، وهذه الاصناف من العذاب تمسهم حتى إذا قدروا أن قد بلغوا تلك الابواب وجدوها مردومة عنهم، و تدهدههم الزبانية بأعمدتها فتنكسهم إلى سواء الجحيم، ويستلقي اولئك المؤمنون على فرشهم في مجالسهم يضحكون منهم، مستهزئين بهم، فذلك قول الله عزوجل: " فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون"

.546 "الله يستهزئ بهم " وعن قوله: " ومكروا ومكر الله " وعن قوله: " يخادعون الله وهو خادعهم " فقال: إن الله عزوجل لا يسخر ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه عزوجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة، تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

.547 "لله يسجد من في السموات والارض " الآية، قال: أما من يسجد من أهل السماوات طوعا فالملائكة يسجدون طوعا، ومن يسجد من أهل الارض فمن ولد في الاسلام فهو يسجد له طوعا، وأما من يسجد له كرها فمن جبر على الاسلام، وأما من لم يسجد فظله يسجد له بالغداة والعشي. حديث محك

.548 الله تعالى يسمى بأسمائه فهو غير أسمائه والاسماء غيره. والموصوف غير الواصف. الواصف اي الاس

.549 الله تعالى يسمع بما يبصر، ويرى بما يسمع، بصير لا بعين مثل عين المخلوقين، وسميع لا بمثل سمع السامعين.

.550 الله تعالى يصيب الفكر منه الايمان به موجودا ووجود الايمان لا وجود صفة، به توصف الصفات لابها يوصف، وبه تعرف المعارف لابها يعرف، فذلك الله لاسمي له سبحانه، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير.

.551 الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شئ عنده بمقدار " ما تغيض أي ما تسقط قبل التمام، وما تزداد يعني على تسعة أشهر، وكل ما رأت المرأة من حيض في أيام حملها زاد ذلك على حملها. قبل التمام اي ما كان دون التسعة اشهر.

.552 الله تعالى يطلب بكل مكان.

.553 الله يعطي ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من يشاء.

554. ولله عزوجل أن يعفو ويتفضل.

555. الله يمهل عباده حتى يتوبوا .

556. الله تعالى ينهى وهو يشاء .

557. الله تعالى يوجد المفقود، ويفقد الموجود، ولا تجتمع لغيره الصفتان في وقت.

558. الله تعالى يوحد ولا يبعض .

الألف

أ أ

559. " ائت بقرآن غير هذا أو بدله " يعني أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام " .ت : هذا من باب المحورية ؛ اي ما جاء في علي.

560. ائت زرارة وبريدا وقل لهما: ما هذه البدعة ؟ أما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: كل بدعة ضلالة. فقلت له: إني أخاف منهما فأرسل معي ليث المرادي، فأتينا زرارة

فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: والله لقد أعطاني الاستطاعة وما شعر، وأما بريد فقال: والله لا أرجع عنها أبدا. حديث متشابه مؤول يحمل على ان قوله عليه السلام دفاع عنهما و تقية و قول زرارة يريد عبد الرحيم و قول بريد اي لا يرجع عما بلغه اخيرا .

561. أأمرك الله تعالى بطاعتي فيما ألتمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله تعالى نوحا عليه السلام من الكرب العظيم، وبرد الله النار على إبراهيم عليه السلام وجعلها عليه سلاما ، ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير، لم ير ذلك الطاغية مثله لاحد من ملوك الارض أجمعين، فأنبتت حواليه من الاشجار الخضرة النضرة النزهة، وغمر ما حوله من أنواع النور بما لا يوجد إلا في فصول أربعة من السنة ، قال الجبل: بلى ، أشهد لك يا محمد بذلك. ت : هذا من باب "العلل الملكوتية" وانهم عليهم السلام علل ملكوتية لتلك الامور.

562. الائمّة إمام هدى وإمام ضلالة. حديث محكم.

563. الائمة بعد رسول الله اثنا عشر .

564. الائمة بعد رسول الله اثنا عشر آخرهم القائ

565. الائمة بعد رسول الله اثنا عشر أولهم أمير المؤمنين .

566. الائمة بعد رسول الله اثنا عشر طاعتهم طاعته .

567. الائمة بعد رسول الله اثنا عشر معصيتهم معصيته .

568. الائمة بعد رسول الله اثنا عشر من أنكر واحدا منهم فقد أنكره .

569. أئمة الجور وأتباعهم أعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف .

570. أئمة الجور وأتباعهم في الضلال البعيد .

571. أئمة الجور وأتباعهم قد ضلوا وأضلوا .

572. أئمة الجور وأتباعهم معزولون عن دين الله .

573. الائمة لا يقولون بأهوائنهم ولا برأيهم ،هم لا نقول إلا ما قال ربنا .

574. أئمة الهدى يحملون من يرد اليهم على القصد .

575. " ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله " قال: إن الله إذا أراد أمرا أن يكون قصه قبل أن يكون كأن قد كان. تعليق: قوله (يكون) اي سيدعي قومه عليه ذلك. حديث محك

576. "ءأنت قلت للناس اتخذوني وامي إلهين من دون الله " قال: لم يقله وسيقوله،إن الله إذا علم أن شيئا كائن أخبر عنه خبر ما كان. قوله (وسيقوله) اي سيدعي قومه عليه ذلك. حديث محك

577. "أئنا لمردودون في الحافرة " يقول: أي في خلق جديد.

أ ا

578. الآباء ثلاثة: آدم ولد مؤمنا "، والجان ولد كافرا "، وإبليس ولد كافرا "، وليس فيهم نتاج، إنما يبيض ويفرخ، وولده ذكور ليس فيهم إناث.

579. "آتيكم من كل ما سألتموه " قال: الثوب والشئ لم تسأله إياه أعطاك.

580. "آتينا آل إبراهيم الكتاب " قال: النبوة قل " والحكمة " قال: الفهم والقضاء " وآتيناهم ملكا عظيما " قال: الطاعة المفروضة. حديث محك

.581 آتي يوم القيامة باب الجنة وأستفتح، فيقول الخازن: من أنت ؟فأقول: أنا محمد، فيقول: بك امرت أن لا أفتح لاحد قبلك. حديث محك

.582 آثار القدم تدل على المسير.

.583 آخى رسول الله صلى الله عليه وآله بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لانبي بعدي، أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعي بي، فأقوم عن يمين

العرش فأكسي حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعي بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش في ظله فيكسي حلة خضراء من حلل الجنة، ثم يدعي بالنبيين. بعضهم على أثر بعض، فيقومون سماطين عن يمين العرش في ظله ويكسون حللا خضرا من حلل الجنة، ألا وإني اخبرك يا علي إن امتي أول الامم يحاسبون يوم القيامة، ثم ابشرك يا علي إن أول من يدعي يوم القيامة يدعي بك، هذا القرابتك مني ومنزلتك عندي، فيدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين، وإن آدم وجميع من خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة، سنانه ياقوتة حمراء، قصبه فضة بيضاء. زجه درة خضراء، له ثلاث ذوائب من نور: ذؤابة في المشرق، وذؤابة في المغرب، وذؤابة في وسط الدنيا، مكتوب عليها ثلاثة أسطر، الاول: بسم الله الرحمن الرحي والآخر: الحمدلله رب العالمين. والثالث: لاإله إلا الله محمد رسول الله. طول كل سطر مسيرة ألف سنة، وعرضه مسيرة ألف سنة، فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني و بين إبراهيم في ظل العرش، فتكسى حلة خضراء من حلل الجنة، ثم ينادي مناد من عند العرش: نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي. ألا وإني ابشرك يا علي إنك تدعى إذا دعيت، وتكسى إذا كسيت، وتحيا إذاحييت. تعليق : قوله (ثم يدعي بأبينا إبراهيم عليه السلام فيقوم عن يمين العرش) الاختلاف هنا عن غيره من الاحاديث بان ابراهيم يقوم عن يسار العرش هو من اختلاف البيان باختلاف جهة النظر . حديث محك

.584 آخى الله بين الارواح في الاظلة قبل أن يخلق الابدان بألفي عام، فلو قد قام قائمنا أهل البيت لورّث الاخ الذي آخا بينهما في الاظلة، ولم يورث الاخ من الولادة. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام فالثابت ان سيرته عليه السلام في القضاء و الاحكام و الفرائض سيرة رسول الله صلى الله عليه و اله و سنته سنته .

.585 الآخذ بأمرنا وطريقنا ومذهبنا معنا غدا في حظيرة القدس.

.586 آخر خميس من الشهر ترفع فيه الاعمال.

.587 آخر عبد يؤمر به إلى النار يلتفت فيقول الله عزوجل: أعجلوه، فإذا اتي به قال له: يا عبدي لم التفت ؟ فيقول: يا رب ما كان ظني بك هذا، فيقول الله جل جلاله: عبدي وما كان ظنك بي ؟ فيقول: يا رب كان ظني بك أن تغفر لي خطيئتي وتدخلني جنتك، فيقول الله: ملائكتي ! وعزتي والآئي وبلائي وارتفاع مكاني ما ظن بي هذا ساعة من حياته خيرا قط، ولو ظن بي ساعة من حياته خيرا ما روعته بالنار، أجيزوا له كذبه وأدخلوه الجنة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام ما ظن عبد بالله خيرا إلا كان الله عند ظنه به، ولا ظن به سوءا إلا كان الله عند ظنه به، وذلك قوله عزوجل: " وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرديكم فأصبحتم من الخاسرين ". حديث محكم.

.588 آخر من يخرج من النار لرجل يقال له همام، ينادي فيها عمرا: يا حنان يا منان .

.589 آدم حيث حج واراد حلق رأسه نزل عليه جبرئيل عليه السلام بياقوتة من الجنة فأمرها على رأسه فتناثر شعره.

.590 آدم لم ينس وكيف ينسى وهو يذكره ويقول له إبليس: " ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين. جاء في الرواية انه ترك وهو لا ينتهي الى

القبح و الشر بالتجري على المعصية لانه خلاف محل الصفوة و انما هو من وتزلزل المرتبة و ترك للرتبة و نزول في درجة الاصطفاء.

.591 الآداب تلقيح الأفهام، ونتائج الأذهان .

.592 الآداب حلل حسان .

.593 الاذان لا بأس به على الدابة، واما الاقامة فلا حتى ينزل على الارض.

.594 آلى الله تبارك وتعالى على نفسه أن يجاوره خائن، قال: قل وما الخائن ؟ قال: من ادخر عن مؤمن درهما أو حبس عنه شيئا من أمر الدنيا، قال: قل أعوذ بالله من غضب الله، فقال: إن الله تبارك وتعالى آلى على نفسه أن لا يسكن جنته أصنافا ثلاثة: راد على الله عزوجل، أو راد على إمام هدى، أو من حبس حق امرئ مؤمن، قال: قل يعطيه من فضل ما يملك ؟ قال: يعطيه من نفسه وروحه، فإن بخل عليه بنفسه فليس منه إنما هو شرك شيطان. حديث محك

.595 الالة التي ركبها الله في العبد التي عمل بها الخير قدر بها على الشر الذي نهاه عنه.

.596 آمن علي (عليه السلام) بالنبي (صلى الله عليه وآله) وهو ابن تسع سنين. ل (اثني عشرة سنة) . قاله عبد الله بن هارون العباسي.

.597 "آمنوا بالله و رسوله والنور الذي أنزلنا " قال: يا أبا خالد النور والله الائمة من آل محمد صلى الله عليه وآله إلى يوم القيامة، هم والله نور الله الذي أنزل. حديث محك

.598 آمرك أن تشهد أن أولياء وصي رسول الله علي أولياء الله، وأن اعداءه أعداء الله.

599. آمرك أن تشهد أن عليا الذي أراك ما أراك وأولاك من النعم ما أولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله، وأحق خلق الله بمقام محمد (صلى الله عليه وآله) بعده، والقيام بشرائعه وأحكامه.

600. آمرك أن تشهد أن المؤمنين المشاركين لك فيما كلفتك المساعدين لك على ما به أمرتك خير امة محمد (صلى الله عليه وآله)، وصفوة شيعة علي (عليه السلام). اي القائلون (أن عليا خير خلق الله بعد محمد رسول الله، وأحق خلق الله بمقام محمد (صلى الله عليه وآله) بعده، والقيام بشرائعه وأحكامه و ان أولياءه أولياء الله، وأن اعداءه أعداء الله.

601. آمرك أن تشهد أن محمد الذي أنا وصيه سيد الانام، وأفضل برية في دار السلا

602. آمرك أن تصون دينك وعلمنا الذي أودعناك وأسرارنا التي حملناك، فلاتبد علومنا لمن يقابلها بالعناد، ويقابلك من أجلها بالشتم واللعن والتناول من العرض والبدن ولا تفش سرنا إلى من يشنع علينا عند الجاهلين بأحوالنا، ويعرض أولياءنا لبوادر الجهال.

603. آمرك أن تستعمل التقية في دينك فإن الله عزوجل يقول: (لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ إلا أن تتقوا منهم تقاة) وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه وفي إظهار البراءة منا إن حملك الوجل إليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات . ترك الصلوات درجات يحمل على تاخير ادائها او ترك التجاهر بها لحين الامن.

604. آمرك أن تقر لله بالوحدانية، وتشهد له بالجود والحكمة وتنزهه عن العبث والفساد، وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد أن محمد الذي أنا وصيه سيد الانام، وأفضل برية في دار السلام وتشهد أن عليا الذي أراك ما أراك وأولاك من النعم ما أولاك خير خلق الله بعد محمد رسول الله، وأحق خلق الله بمقام محمد (صلى الله عليه وآله) بعده، والقيام بشرائعه وأحكامه، وتشهد أن أولياءه أولياء الله، وأن اعداءه أعداء الله.

605. آمرك أن تواسي إخوانك المطابقين لك على تصديق محمد (صلى الله عليه وآله) وتصديقي و الانقياد له ولي مما رزقك الله وفضلك على من فضلك به منهم تسد فاقتهم، وتجبر كسرهم وخلتهم، ومن كان منهم في درجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك، ومن كان منهم فاضلا عليك في دينك آثرته بمالك على نفسك حتى يعلم الله منك أن دينه آثر عندك من مالك، وأن أولياءه أكرم إليك من أهلك وعيالك.

606. آمن بنوح عليه السلام من قومه ثمانية نفر، وكان اسمه عبد الجبار، وإنما سمي نوحا " لأنه كان ينوح على نفسه. لا يعارض خبر الثمانين الذي يحمل على جميع الارض. حديث محك

607. آية في كتاب الله مسجلة، قل ماهي ؟ قال: قول الله تعالى: " هل جزاء الاحسان إلا الاحسان " جرت في الكافر والمؤمن و البر والفاجر، ومن صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليس المكافأة أن تصنع كما صنع حتى تربي، فإن صنعت كما صنع كان له الفضل بالابتداء. (مسجلة) اي مبذولة عامة لكل احد. حديث محك

608. آمنت بالله وحده لا شريك له، وكفرت بالجبت وبكل معبود سواه.

609. آية المؤمن إذا حضره الموت يبيض وجهه أشد من بياض لونه، ويرشح جبينه، ويسيل من عينيه كهيئة الدموع فيكون ذلك خروج نفسه، وإن الكافر تخرج نفسه سيلا من شدقه، كزبد البعير، أو كما تخرج نفس البعير. هذا من باب التغليب اي الغالب فيهم ذلك او من باب "التعبير بالاعم" بذكر الاعم وهو المؤمن و ارادة الاخص وهوخواص المؤمنين المخلصين ، و كذا الكلام في الكافر فهو اما من باب التغليب او التعبير بالا ع

610. "آية المنافق بغض علي عليه السلام"، فكان قوم يظهرون المودة لعلي عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله ويسرون بغضه. حديث محك

أ ب

.611 أبى الكافر إلا عتوا وتمردا وطغيانا، فادع عليه بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل، فقالها علي فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص، واستولى عليه الالم والبلاء، وجعل يصرخ ويستغيث ويقول: يا محمد قد عرفت صدقك فأقلني.

.612 أباكم ادم كان طوالا "كالنخلة السحوق ستين ذراعا . الحديث متشابه بلا مصدق مخالف للمصدق يرد علمه اليهم عليهم السلام

.613 أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح علما، وجعل لكل علم بابا ناطقا، عرفه من عرفه، وجهله من جهله، ذلك رسول الله صلى الله عليه واله ونحن. و في لفظ (أبى الله أن يجري الأشياء إلا بالأسباب فجعل لكل شئ سببا، وجعل لكل سبب شرحا، وجعل لكل شرح مفتاحا، وجعل لكل مفتاح علما، وجعل لكل علم بابا ناطقا، من عرفه عرف الله ومن أنكره أنكر الله، ذلك رسول الله ونحن.)

.614 أبى الله أن يعرف باطلا حقا، أبى الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلا، لا شك فيه، وأبى الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقا، لا شك فيه، ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل.

.615 أبى الله لصاحب البدعة بالتوبة. قيل يا رسول الله وكيف ذاك ؟ قال: إنه قد اشرب قلبه حبها .

.616 ابتداء الله الخلق إياهم دليلهم على أن لا ابتداء له لعجز كل مبتدء عن ابتداء غيره .

.617 ابتدأ الله تعالى ما ابتدع وأنشأ ما خلق على غير مثال كان سبق لشئ مما خلق.

.618 ابتعث الله تعالى في خلقه النبيين مبشرين ومنذرين، ليهلك من هلك عن بينة، ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه، فيعرفوه بربوبيته بعدما أنكرو، ويوحدوه بالالهية بعد ما عندوا.

.619 "ا ب ت ث " قال: الألف آلاء الله، والباء بهجة الله، والتاء تمام الأمر بقائم آل محمد عليه السلام، والثاء ثواب المؤمنين على أعمالهم الصالحة.

.620 أبتدءك بتعليم كتاب الله عزوجل و تأويله، وشرائع الاسلام وأحكامه، وحلاله و حرامه، لا أجاوز ذلك بك إلى غيره .

.621 أبجد ، الالف: آلاء الله، والباء: بهاء الله، والجيم: جمال الله، والدال: دين الله وإدلاله على الخير، هوز: الهاوية، حطي: حطوط الخطايا والذنوب، سعفص: صاعا بصاع، حقا بحق، فصا بفص، يعني جورا بجور، قرش سهم الله المنزل في كتابه المحك بسم الله الرحمن الرحيم سنة الله سبقت رحمة الله غضبه.

.622 الابداع خلق ساكن لا يدرك بالسكون، وإنما صار خلقا لانه شئ محدث، والله الذي أحدثه فصار خلقا له وإنما هو الله عزوجل وخلقه لا ثالث بينهما، ولا ثالث غيرهما. فما خلق الله عزوجل لم يعد أن يكون خلقه. ت : قوله (لم يعد أن يكون خلقه.) اي لا يتجاوز كونه مخلوقا من خلقه.

.623 الابداع سابق للحروف والحروف لاتدل على غير نفسها . قيل : وكيف لاتدل على غير نفسها ؟ قال : لان الله تبارك وتعالى لا يجمع منها شيئا لغير معنى أبدأ، فإذا الف منها

أحرفا أربعة أو خمسة أو ستة أو أكثر من ذلك أو أقل لم يؤلفها لغير معنى، ولم يك إلا لمعنى محدث لم يكن قبل ذلك شيئا.

.624 الابداع والمشية والارادة معناها واحد وأسماؤها ثلاثة.

.625 ابدؤوا بالملح في أول طعامك

.626 ابدؤوا بما بدأ الله به، إن الله عز وجل يقول: إن الصفا والمروة من شعائر الله .

.627 أبدانكم ليس لها ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها .

.628 ابذلوا أموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناؤكم في الجنة.

.629 الابرار أربعة: علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام). قال هشام بن الحكم في احتجاج له (قلتم وقلنا و قالت العامة) اي انه متفق عليه.

.630 ألا إن أبرار عترتي وأطائب ارومتي أحلم الناس صغارا "، وأعلم الناس كبارا "، لا تعلموهم فإنهم أعلم منكم، لا يخرجونكم من باب هدى، ولا يدخلونكم في باب ضلال.

.631 ابشر يا علي ما من عبد يحبك وينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وآله هذه الآية: " إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ". حديث محكم.

.632 أبعد ما كان العبد من الله إذا كان همه بطنه وفرجه.

.633 أبغض الناس إلى الله عزوجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله.

.634 إبليس فعبد خلقه ليعبده ويوحده، وقد علم حين خلقه ما هو وإلى ما يصير، فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم، فامتنع من ذلك حسدا " وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك، وأخرجه عن صفوف الملائكة، وأنزله إلى الأرض مدحورا "، فصار عدو آدم

وولده بذلك السبب، وماله من السلطنة على ولده إلا الوسوسة والدعاء إلى غير السبيل، وقد أقر مع معصيته لربه بربوبيته.

.635 إبليس قاس نفسه بآدم فقال: " خلقتني من نار وخلقته من طين " فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نورا وضياء من النار.

.636 الابن الذي أكبر من أبيه وله ابن أكبر منه فهو عزير بعثه الله وله أربعون سنة ولابنه مائة وعشرين سنين .

.637 ابن آدم خلق أجوف لابد له من العطام والشراب، فقال: وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه. .

.638 ابن آدم الذي قتل أخاه كان القابيل الذي ولد في الجنة. حديث متشابه مشكل.

.639 أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الله عزوجل هل يراه المؤمنون يوم القيامة ؟ قال: نعم وقد رأوه قبل يوم القيامة. فقل متى ؟ قال: حين قال لهم: " ألست بربكم قالوا بلى " ثم سكت ساعة ثم قال: وإن المؤمنين ليرونه في الدنيا قبل يوم القيامة، ألست تراه في وقتك هذا ؟ قال أبو بصير: فقلت له: جعلت فداك فاحدث بهذا عنك ؟ فقال: لا فإنك إذا حدثث به فأنكره منكر جاهل بمعنى ما تقوله ثم قدر أن ذلك تشبيه وكفر، وليست الرؤية بالقلب كالرؤية بالعين تعالي الله عما يصفه المشبهون والملحدون. أبو جاد هو كنية آدم – على نبينا وآله وعليه السلام – ابى أن يأكل من الشجرة فجاد فأكل. ابو جاد من الجد .

.640 ابو الناس شيث، لا القاتل و لا المقتول. قاله جوابا لمن سال من ابو الناس القاتل ام المقتول اي هابيل ام قابيل؟

.641 أبيتم أن تنتهوا عن كثرة المسائل .

.642 أبي علي (عليه السلام) ولي المؤمنين، وشبيه هارون.

أ ت

.643 "أتأمرون الناس بالبر " بالصدقات وأداء الامانات " وتنسون أنفسكم " فلا تفعلون ما به تأمرون.

.644 أتى آدم الموضع الذي قتل فيه قابيل أخاه فبكى هناك أربعين صباحا " يلعن تلك الأرض حيث قبلت دم ابنه، وهو الذي فيه قبلة المسجد الجامع بالبصرة. اللعن مختص بذلك الموضوع اي قبلة المسجد فلا يشمل باقي المسجد فضلا عن المدينة .

.645 أتى إبليس حواء فقال لها: كيف أنت ؟ فقالت له: أما إني علقت وفي بطني من آدم ولد قد تحرك، فقال لها إبليس: أما إنك إن نويت أن تسميه عبد الحارث ولدتيه غلاما " وبقي وعاش، وإن لم تنو أن تسميه عبد الحارث مات بعدما تلدينه بستة أيام، فوقع في نفسها مما قال لها شئ، فأخبرت آدم بما قال لها إبليس فقال لها آدم: قد جاءك الخبيث لا تقبلين منه، فإني أرجو أن يبقى لنا ويكون بخلاف ما قال لك، ووقع في نفس آدم مثل ما وقع نفس حواء من مقالة الخبيث، فلما وضعته غلاما " لم يعش إلا ستة أيام حتى مات، فقالت لآدم: قد جاءك الذي قال لنا الحارث فيه، ودخلهما من قول الخبيث ما شككهما. حديث متشابه مشكل.

.646 اتى إدريس عليه السلام جبارا قتل مؤمنا بمعون امراته برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله أصحابه. فقال: أيها الجبار إني رسول الله إليكم وهو يقول لك: أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلما " حتى استخلصت أرضه خالصة لك، وأحوجت عياله من بعده وأجعتهم ؟ أما وعزتي لأنتقمن له منك في الآجل، ولأسلبنك ملكك في العاجل، ولاخربن مدينتك، ولاذلن

عزك، ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك، فقال الجبار: اخرج عني يا إدريس فلن تسبقني بنفسك، ثم أرسل إلى امرأته فأخبرها بما جاء به إدريس فقال لا يهولنك رسالة إله إدريس، أنا ارسل إليه من يقتله فتبطل رسالة إلهه وكل ما جاءك به، قال: فافعلي، وكان لإدريس أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون إليه في مجلس له فيأنسون به ويأنس بهم، فأخبرهم إدريس بما كان من وحي الله عزوجل إليه ورسالته إلى الجبار وما كان من تبليغ رسالة الله إلى الجبار، فأشفقوا على إدريس وأصحابه وخافوا عليه القتل. .

.647 أتى أعرابي النبي صلى الله عليه وآله فقال: إني اريد أن أسألك عن أشياء فلا تغضب، قال: سل عما بدا لك فإن كان عندي أجبتك وإلا سألت جبرئيل، فقال: أخبرنا عن الصليعاء، وعن القريعاء، وعن أول دم وقع على وجه الارض، وعن خير بقاع الارض، وعن شرها، فقال: يا أعرابي هذا ما سمعت به ولكن يأتيني جبرئيل فأسأله، فهبط فقال: هذه أسماء ما سمعت بها قط، فعرج إلى السماء ثم هبط فقال: أخبر الاعرابي أن الصليعاء هي المسباخ التي يزرعها أهلها فلا تنبت شيئا، و أما القريعاء فالارض التي يزرعها أهلها فتنبت ههنا طاقة وههنا طاقة فلا يرجع إلى أهلها نفقاتهم، وخير بقاع الارض المساجد، وشرها الاسواق وهي ميادين إبليس إليها يغدو، وأن أول دم وقع على الارض مشيمة حواء حين ولدت قابيل بن آد

.648 أتى أهل القرية التي حبس عنها المطر بدعاء ادريس إلى إدريس حفاة مشاة حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله لهم أن يمطرالسماء عليهم، فقال لهم إدريس: أما الآن فنعم، فسأل الله تعالى إدريس عند ذلك أن يمطر السماء عليهم و على قريتهم ونواحيها فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم من ساعتهم حتى ظنوا أنها الغرق فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء. .

.649 أتى اهل المدينة في يوم جمعة رسول الله ، فقالوا : احتبس القطر، واصفر العود، وتهافت الورق، فرفع يده المباركة حتى رئي بياض إبطيه، وما ترى في السماء سحابة، فمابرح حتى سقاهم الله، حتى أن الشاب المعجب بشبابه لتهمه نفسه في الرجوع إلى منزله فما

يقدر من شدة السيل، فدام اسبوعا، فأتوه في الجمعة الثانية فقالوا: يارسول الله لقد تهدمت الجدر، واحتبس الركب والسفر، فضحك عليه الصلاة والسلام وقال: هذه سرعة ملالة ابن آدم ثم قال: اللهم حوالينا ولا علينا اللهم في اصول الشيح ومراتع البقع فرئي حوالي المدينة المطر يقطر قطرا، وما يقع في المدينة قطرة لكرامته على الله عزوجل.

.650 أتى جبرئيل عليه السلام ادم فقال: حياك الله وبياك فلما أن قال له: حياك الله تبلج وجهه فرحا " وعلم أن الله قد رضي عنه ، قال: وبياك فضحك.

.651 اتى جبرئيل ادم وحواء فأنزلهما من المروة وأخبرهما أن الجبار تبارك و تعالى قد هبط إلى الأرض فرفع قواعد البيت الحرام بحجر من الصفا، وحجر من المروة وحجر من طور سيناء، وحجر من جبل السلام وهو ظهر الكوفة. قوله (وأخبرهما أن الجبار تبارك و تعالى قد هبط إلى الأرض) اي قربها منه نورانيا وجوهريا و المصاحب لغشيانها بنور اقوى و بملائكة اقرب وهذا تعبير الهبوط لا ما يقوله الظاهريون من الحركة و الانتقال الممتنع عليه تعالى.

.652 أتى جبرئيل الارض ليأخذ منها طينة آدم عليه السلام فسألته بعزة الله أن لا يأخذ منها شيئا " حتى تتضرع إلى الله تعالى وتضرعت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها، فأمر الله ميكائيل فاقشعرت وتضرعت وسألت فأمره الله تعالى بالانصراف عنها، فأمر الله إسرافيل بذلك فاقشعرت وسألت وتضرعت فأمره الله بالانصراف عنها، فأمر عزرائيل فاقشعرت وتضرعت فقال: قد أمرني ربي بأمر أنا ماض له، سرك ذاك أم ساءك، فقبض منها كما أمر الله، ثم صعد بها إلى موقفه فقال الله له: كما وليت قبضها من الأرض وهي كارهة كذلك تلي قبض أرواح

كل من عليها وكل ما قضيت عليه الموت من اليوم إلى يوم القيامة. الحديث متشابه مخالف للثابت من عصم الملائكة و مخالف للمصدق ان جبرائيل هو من اخذ منها.

.653 أتى جبرئيل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخذ بيده فأخرجه إلى البقيع فانتهى إلى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم بإذن الله، قال: فخرج منه رجل مبيض الوجه يمسح التراب عن وجهه. وساقه مثل ما مر.

.654 أتى جبرئيل رسول الله صلى الله عليه وآله فأخذه فأخرجه إلى البقيع فانتهى به إلى قبر فصوت بصاحبه فقال: قم بإذن الله، فخرج منه رجل أبيض الرأس واللحية يمسح التراب عن وجهه وهو يقول: الحمدلله والله أكبر، فقال جبرئيل: عد بإذن الله، ثم انتهى به إلى قبر آخر فقال: قم بإذن الله فخرج منه رجل مسود الوجه وهو يقول، يا حسرتاه يا ثبوراه، ثم قال له جبرئيل: عد إلى ما كنت بإذن الله، فقال: يا محمد هكذا يحشرون يوم القيامة، والمؤمنون يقولون هذا القول، وهؤلاء يقولون ما ترى.

.655 أتى جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله عند الزوال في ساعة لم يأته فيها وهو متغير اللون، وكان النبي صلى الله عليه وآله يسمع حسه وجرسه فلم يسمعه يومئذ، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل مالك جئتني في ساعة لم تكن تجيئني فيها ؟ وأرى لونك متغيرا، وكنت أسمع حسك وجرسك فلم أسمعه ؟ فقال: إني جئت حين أمر الله بمنافخ النار فوضعت على النار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: أخبرني عن النار يا جبرئيل حين خلقها الله تعالى، فقال: إنه سبحانه أوقد عليها ألف عام فاحمرت، ثم أوقد عليها ألف عام فابيضت، ثم أوقد عليها ألف عام فاسودت، فهي سوداء مظلمة لا يضئ جمرها، ولا ينطفئ لهبها، والذي بعثك بالحق نبيا لو أن مثل خرق إبرة خرج منها على أهل الارض لاحترقوا عن آخرهم، ولو أن رجلا دخل جهنم ثم اخرج منها لهلك أهل الارض جميعا حين ينظرون إليه، لما يرون به، ولو أن ذراعا من السلسلة التي ذكره الله تعالى في كتابه وضع على جميع جبال الدنيا لذابت عن

آخرها، ولو أن بعض خزان جهنم التسعة عشر نظر إليه أهل الارض لماتوا حين ينظرون إليه، ولو أن ثوبا من ثياب أهل جهنم اخرج إلى الارض لمات أهل الارض من نتن ريحه، فأكب النبي صلى الله عليه وآله وأطرق يبكي وكذلك جبرئيل، فلم يزالا يبكيان حتى ناداهما ملك من السماء: يا جبرئيل ويا محمد إن الله قد أمنكما من أن تعصياه فيعذبكما. حديث محكم.

.656 أتى حيي بن أخطب وأبو ياسر بن أخطب ونفر من اليهود من أهل نجران رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: أليس فيما تذكر فيما انزل إليك " الم" ؟ قال: بلى، قالوا: أتاك بها جبرئيل عليه السلام من عند الله ؟ قال: نعم، قالوا: لقد بعث أنبياء قبلك ما نعلم نبيا منهم أخبرنا مدة ملكه وما أكل امته غيرك ! قال: فأقبل حيي بن أخطب على أصحابه فقال لهم: الالف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه وأكل امته إحدى وسبعون سنة ! قال: ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له: يا محمد هل مع هذا غيره ! قال: نعم، قال: هاته، قال: " المص " قال: هذا أثقل وأطول، الالف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فهذه مائة وإحدى وستون سنة، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: هل مع هذا غيره ؟ قال: نعم، قال: هات، قال: " الر " قال: هذا أثقل وأطول، الالف واحد، واللام ثلاثون، والراء مائتان، ثم قال: فهل مع هذا غيره ؟ قال: نعم، قال: هات، قال:

"المر " قال: هذا أثقل وأطول، الالف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مائتان، ثم قال: هل مع هذا غيره ؟ قال: نعم، قالوا: لقد التبس علينا أمرك فما ندري ما اعطيت، ثم قاموا عنه، ثم قال أبو ياسر لحيي أخيه وما يدريك لعل محمدا قد جمع له فيهم هذا كله وأكثر منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: إن هذه الآيات انزلت فيهم: " منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات " وهي تجري في وجوه اخر على غير ما

تأول حيي بن أخطب وأخوه وأصحابه، ثم خاطب الله الخلق فقال: " اتبعوا ما انزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء " غير محمد " قليلا ما تذكرون ."

.657 أتى رجل رسول الله (صلى الله عليه وآله) يسأله عن كسب الحجام ، فقال له: هل لك ناضح. قال: نعم، قال: اعلفه إياه .

.658 أتى رجل سلمان الفارسي فقال: حدثني، فسكت عنه، ثم عاد فسكت، فأدبر الرجل وهو يقول ويتلو هذه الآية: " إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب " فقال له: أقبل، إنا لو وجدنا أمينا لحدثناه، ولكن أعد لمنكر ونكير إذا أتياك في القبر فسألاك عن رسول الله صلى الله عليه واله، فإن شككت أو التويت ضرباك على رأسك بمطرقة معهما تصير منه رمادا، قيل: ثم مه ؟ قال: تعود، ثم تعذب، قيل: وما منكر ونكير ؟ قال: هما قعيدا القبر، قل أملكان يعذبان الناس في قبورهم ؟ فقال: نع

.659 أتى رجل من اليهود أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا علي هل رأيت ربك ؟ فقال: ما كنت بالذي أعبد إلها لم أره، ثم قال: لم تره العيون في مشاهدة الابصار، غير أن الايمان بالغيب من عقد القلوب.

.660 أتى رجل النبي صلى الله عليه واله فقال: ما لي لا احب الموت ؟ فقال له: ألك مال ؟ قال نعم، قال: فقدمته ؟ قال: لا، قال: فمن ثم لا تحب الموت.

.661 اتى رجل النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: يا محمد بلغني أن بينك و بين عمر وبن هشام حسن، وأنا أستشفع بك إليه، فقام معه رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأتى بابه، فقال له: قم يا أبا جهل فأد إلى الرجل حقه، وإنما كناه أبا جهل ذلك اليوم، فقام مسرعا حتى أدى إليه حقه. لانه راى معه ثعبانا فذعر ، و قوله (بلغني أن بينك و بين عمر وبن هشام حسن) فان المستهزئين قالوا له ذلك.

662. أتى رجل النبي من جهينة أجذم يتقطع من الجذام فشكا إليه (صلى الله عليه وآله) فأخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال: امسح به جسدك ففعل فبرئ لم يوجد فيه شئ.

663. أتى رسول الله صلى الله عليه واله بما استغنوا به في عهده وبما يكتفون به من بعده إلى يوم القيامة .

664. أتاني جبرئيل عن ربي تعالى فيقول: ربي يقرؤك

السلام ويقول لك: يا محمد بشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ويؤمنون بك وبأهل بيتك بالجنة فلهم عندي جزاء الحسنى وسيد خلون الجنة.

665. اتي رسول الله صلى الله عليه واله فقيل له: إن سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول الله صلى الله عليه واله وقام أصحابه معه، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلما أن حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول الله صلى الله عليه واله بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول الله صلى الله عليه واله حتى لحده وسوى اللبن عليه، وجعل يقول: ناولوني حجرا، ناولوني ترابا رطبا، يسد به ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحثا التراب عليه وسوى قبره قال رسول الله صلى الله عليه واله: إني لاعلم أنه سيبلى ويصل البلى إليه، ولكن الله يحب عبدا إذا عمل عملا أحكمه، فلما أن سوى التربة عليه قالت ام سعد: يا سعد هنيئا لك الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: يا ام سعد مه، لا تجزمي على ربك فإن سعدا قد أصابته ضمة، قال: فرجع رسول الله صلى الله عليه واله ورجع الناس فقالوا له: يارسول الله لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعت جنازته بلا رداء ولا حذاء، فقال صلى الله عليه واله: إن الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمنة السرير مرة، ويسرة السرير مرة، قال: كانت يدي في يد جبرئيل آخذ حيث يأخذ، قالوا: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره ثم قل

إن سعدا قد أصابته ضمة ! قال: فقال صلى الله عليه واله: نعم إنه كان في خلقه مع أهله سوء.

.666 أتى رسول الله صلى الله عليه وآله يهودي يقال له: سبحت فقال له: يا محمد جئت أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه وإلا رجعت. فقال له: سل عما شئت. فقال: أين ربك ؟ فقال: هو في كل مكان، وليس هو في شئ من المكان بمحدود. قال: فكيف هو ؟ فقال: وكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق ؟ والله لا يوصف بخلقه. قال: فمن يعلم أنك نبي ؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا شيخ إنه رسول الله. فقال سبح بالله ما رأيت كاليوم أبين ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله صلى الله عليه وآله.

.667 أتى طاق الزياتين في الكوف وهو آخر السراجين فنزل فقال لي: انزل فإن هذا الموضع كان مسجد الكوفة الأول الذي كان خطه آدم عليه السلام وأنا أكره أن أدخله راكبا "، فقلت له: فمن غيره عن خطته ؟ فقال: أما أول ذلك فالطوفان في زمن نوح ثم غيره بعد أصحاب كسرى والنعمان بن منذر، ثم غيره زياد بن أبي سفيان. اي قوم زمن الطوفان. حديث محك

.668 أتى عليا عليه السلام رجل فقال: يا أمير المؤمنين إني شككت في كتاب الله المنزل، فقال له علي عليه السلام: ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل ؟ فقال له الرجل: لاني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضا وينقض بعضه بعضا، قال: فهات الذي شككت فيه، فقال: لان الله يقول: " يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " و يقول حيث استنطقوا: " قالوا والله ربنا ما كنا مشركين " ويقول: " يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا " ويقول: " إن ذلك لحق تخاصم أهل النار " و يقول: " لا تختصموا لدي " ويقول: " اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون " فمرة يتكلمون ومرة لا يتكلمون، ومرة ينطق الجلود والايدي والارجل، ومرة

لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، فأنى ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له علي عليه السلام: إن ذلك ليس في موطن واحد هي في مواطن في ذلك اليوم الذي مقداره خمسون ألف سنة، فجمع الله الخلائق في ذلك اليوم في موطن يتعارفون فيه فيكلم بعضهم بعضا ويستغفر بعضهم لبعض، اولئك الذين بدت منهم الطاعة من الرسل والاتباع وتعاونوا على البر والتقوى في دار الدنيا، ويلعن أهل المعاصي بعضهم بعضا، الذين بدت منهم المعاصي في دار الدنيا وتعاونوا على الظلم و العدوان في دار الدنيا، والمستكبرون منهم والمستضعفون يلعن بعضهم بعضا ويكفر بعضهم بعضا، ثم يجمعون في موطن يفر بعضهم من بعض وذلك قوله: " يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه " إذا تعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا " لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه " ثم يجمعون في موطن يبكون فيه فلو أن تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلائق عن معائشهم، وصدعت الجبال إلا ما شاء الله، فلا يزالون يبكون حتى يبكون الدم، ثم يجتمعون في موطن يستنطقون فيه فيقولون: " الله ربنا ما كنا مشركين " ولا يقرون بما عملوا فيختم على أفواههم و يستنطق الايدي والارجل والجلود فتنطق فتشهد بكل معصية بدت منهم، ثم يرفع الخاتم عن ألسنتهم فيقولون لجلودهم وأيديهم وأرجلهم: " لم شهدتم علينا " فتقول: " أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ " ثم يجمعون في موطن يستنطق فيه جميع الخلائق فلا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، ويجتمعون في موطن يختصمون فيه ويدان لبعض الخلائق من بعض وهو القول، وذلك كله قبل الحساب، فإذا اخذ بالحساب شغل كل بما لديه، نسأل الله بركة ذلك اليو . قوله (يا أمير المؤمنين إني شككت في كتاب الله المنزل، فقال له علي عليه السلام: ثكلتك امك وكيف شككت في كتاب الله المنزل ؟) يقصد المصحف وهو دال على عدم الجواز بالشك في شيء منه، فتعدد القراءات يحم على التأويلات و تعدد الاحرف يحمل على تعدد التاويل او على احرف م قبل التنزيل و هو نسيان الايات قبل ان تنزل و ليس بعده وكذا القراءة كما يقرا الناس اي القراءة من دون تأويل و و كذا ما جاء بمعنى التغيير و التبديل و المحو و انه خلاف التنزيل فكله يعني التاويل المنزل فان

التاويل قرانا عندهم و هو القران التاويلي فلا يجوز الشك في ما في المصحف و كل ما ظاهره المخالفة يحمل على ما يوافقه. حديث محكم.

669. أتى علي بن أبي طالب (عليه السلام) يهودي فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء إن أنت أخبرتني بها أسلمت. قال: علي (عليه السلام): سلني يا يهودي عما بدالك، فإنك لا تصيب أحدا أعلم منا أهل البيت. فقال له اليهودي: أخبرني عن قرار هذه الارض على ما هو ؟ وعن شبه الولد أعمامه وأخواله ؟ ومن أي النطفتين يكون الشعر واللحم والعظم والعصب ؟ ولم سميت السماء سماء ؟ ولم سميت الدنيا دنيا ؟ ولم سميت الآخرة آخرة ؟ ولم سمي آدم آدم ؟ ولم سميت حواء حواء ؟ ولم سمي الدرهم درهما ؟ ولم سمي الدنيار دينارا ؟ ولم قيل للفرس: أجد ؟ ولم قيل للبغل: عد ؟ ولم قيل للحمار: حر ؟. فقال (عليه السلام): أما قرار هذه الارض لا يكون إلا على عاتق ملك، وقدما ذلك الملك على صخرة، والصخرة على قرن ثور، والثور قوائمه على ظهر الحوت في اليم الاسفل، واليم على الظلمة، والظلمة على العقيم، والعقيم على الثرى، وما يعلم تحت الثرى إلا الله عزوجل. وأما شبه الولد أعمامه وأخواله فإذا سبق نطفة الرجل نطفة المرأة إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أعمامه، ومن نطفة الرجل يكون العظم والعصب، وإذا سبق نطفة المرأة نطفة الرجل إلى الرحم خرج شبه الولد إلى أخواله، ومن نطفتها يكون الشعر و الجلد واللحم لانها صفراء رقيقة، وسميت السماء سماء لانها وسم الماء – يعني معدن الماء – وإنما سميت الدنيا دنيا لانها أدنى من كل شئ، وسميت الآخرة آخرة لان فيها الجزاء والثواب، وسمي آدم آدم لانه خلق من أديم الارض. وذلك أن الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل (عليه السلام) وأمره أن يأتيه من أديم الارض بأربع طينا طينة بيضاء، وطينة حمراء، وطينة غبراء، وطينة سوداء، وذلك من سهلها وحزنها، ثم أمره أن يأتيه بأربع مياه: ماء عذب، وماء ملح، وماء مر، وماء منتن، ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين وأدمه الله بيده فلم يفضل شئ من الطين يحتاج إلى الماء، ولا من الماء شئ يحتاج إلى الطين، فجعل الماء العذب في حلقه، وجعل الماء المالح في عينه، وجعل الماء المر في اذنيه، وجعل الماء المنتن في أنفه. وإنما سميت حواء

حواء لانها خلقت من الحيوان وإنما قيل للفرس أجد، لان أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل، وأنشأ يقول: أجد اليوم وما * ترك الناس دما فقيل للفرس أجد لذلك، وإنما قيل للبغل: عد لان أول من ركب البغل آدم (عليه السلام) وذلك لانه كان له ابن يقال له: معد، وكان عشوقا للدواب، وكان يسوق بآدم (عليه السلام)، فإذا تقاعس البغل نادى: يا معد سقها، فألفت البغلة اسم معد، فترك الناس معد وقالوا: عد، وإنما قيل للحمار حر لان أول من ركب الحمار حواء، وذلك أنه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل، وكانت تقول في مسيرها: واحراه، فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة، وإذا أمسكت تقاعست، فترك الناس ذلك وقالوا: حر، وإنما سمي الدرهم درهما لانه دار هم من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله أورثه النار، وإنما سمي الدينار دينارا لانه دار النار من جمعه ولم ينفقه في طاعة الله تعالى أورثه النار. فقال اليهودي: صدقت يا أمير المؤمنين، إنا لنجد جميع ما وصف في التوراة، فأسلم على يده ولازمه حتى قتل يوم صفين. تعليق: قوله (وأدمه الله بيده) اي بمزيد عنايته. حديث محكم.

.670 أتى عمير لرسول الله فقال: جئت في فكاك ابني فقال له: كذبت بل قلت لصفوان وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر: والله للموت خير لنا من البقاء مع ما صنع محمد (صلى الله عليه وآله) بنا، وهل حياة بعد أهل القليب ؟ فقلت أن لولا عيالي ودين علي لارحتك من محمد فقال صفوان: علي أن أقضي دينك وأن أجعل بناتك مع بناتي يصيبهن من خير أو شر. فقلت أن فاكتمها علي وجهزني حتى أذهب فأقتله، فجئت لتقتلني فقال: صدقت يا رسول الله، فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله.

.671 أتى قابيل هبة الله عليه السلام فقال: إن أبي قد أعطاك العلم الذي كان عنده، وأنا كنت أكبر منك وأحق به منك، ولكن قتلت ابنه فغضب علي فأثرك بذلك العلم علي . .

.672 أتى قوم من اليهود عمربن الخطاب وهو يومئذ وال على الناس، فقالوا له: أنت والي هذا الامر بعد نبيكم،

وقد أتيناك نسألك عن أشياء إن أنت أخبر تنابها آمنا وصدقنا واتبعناك. فقال عمر: سلوا عما بدالك قالوا: أخبرنا عن أقفال السماوات السبع ومفاتيحها، وأخبرنا عن قبر سار بصاحبه، وأخبرنا عمن أنذر قومه ليس من الجن ولامن الانس، وأخبرنا عن موضع طلعت فيه الشمس ولم تعد إليه، وأخبرنا عن خمسة لم يخلقوا في الارحام، وعن واحد، واثنين، وثلاثة، وأربعة، وخمسة، وستة، وسبعة، وعن ثمانية، وتسعة، وعشرة، وحاد يعشر، وثاني عشر. قال: فأطرق عمر ساعة ثم فتح عينيه ثم قال: سألتم عمربن الخطاب عما ليس له به علم، ولكن ابن عم رسول الله يخبركم بما سألتموني عنه، فأرسل إليه فدعاه فلما أتاه قال له: يا أبا الحسن إن معشر اليهود سألوني عن أشياء لم اجبهم فيها بشئ، وقد ضمنوا لي إن أخبرتهم أن يؤمنوا بالنبي (صلى الله عليه وآله). فقال لهم علي (عليه السلام): يا معشر اليهود أعرضوا علي مسائلك فقالوا له متل ما قالوا لعمر. فقال لهم علي (عليه السلام): أتريدون أن تسألوا عن شئ سوى هذا ؟ قالوا: لا يا أبا شبر وشبير. فقال لهم علي (عليه السلام): أما أقفال السماوا فالشرك بالله. ومفاتيحها: قول لا إله إلا الله. وأما القبر الذي سار بصاحبه: فالحوت سار بيونس في بطنه البحار السبعة. وأما الذي أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس: فتلك نملة سليمان بن داود عليهما السلا وأما الموضع الذي طلعت فيه الشمس فلم تعد إليه: فذاك البحر الذي

أنجى الله عزوجل فيه موسى (عليه السلام) وغرق فيه فرعون وأصحابه. وأما الخمسة الذين لم يخلقوا في الارحام: فآدم وحواء وعصا موسى وناقة صالح وكبش إبراهيم (عليه السلام). وأما الواحد: فالله الواحد لا شريك له. وأما الاثنان: فآدم وحواء. وأما الثلاثة: فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل. وأما الاربعة: فالتوراة والانجيل والزبور والفرقان. وأما الخمس فخمس صلوات مفروضات على النبي صلى الله عليه وآله. وأما الستة: فقول الله عزوجل: " ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام ". وأما السبعة: فقول الله عزوجل: " وبنينا فوقكم سبعا شدادا

". وأما الثمانية: فقول الله عزوجل: " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ". وأما التسعة: فالآيات المنزلات على موسى بن عمران (عليه السلام). وأما العشر: فقول الله عزوجل: " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر ". وأما الحادي عشر: فقول يوسف لابيه عليهما السلام: إني رأيت أحد عشر كوكبا. وأما الاثنا عشر: فقول الله عزوجل لموسى (عليه السلام): " اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ". قال: فأقبل اليهود يقولون: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمد رسول الله، وأنك ابن عم رسول الله - (صلى الله عليه وآله) - ثم أقبلوا على عمر فقالوا: نشهد أن هذا أخو رسول الله، وأنه أحق بهذا المقام منك، وأسلم من كان معهم وحسن إسلامه حديث محك

673. أتى النبي أعرابي أبرص فتفل من فيه عليه فما قام من عنده إلا صحيحا.

674. أتى النبي ثقفيٌ كان أطب العرب فقال له: إن كان بك جنون داويتك فقال له محمد صلى الله عليه واله وسلم: أتحب أن اريك آية تعلم بها غناي عن طبك، وحاجتك إلى طبي قال: نعم قال: اي آية تريد ؟ قال: تدعو ذلك العذق   وأشار إلى نخلة سحوق فدعاها فانقلع أصلها   من الارض وهي تخد الارض حتى وقف بين يديه فقال له: أكفاك ؟ قال: لا قال فتريد ماذا ؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها.

675. أتاني جبرئيل عليه السلام فقال: ابشرك يا محمد بما تجوز على الصراط ؟ قال: قل بلى، قال: تجوز بنور الله، ويجوز علي بنورك ونورك من نور الله، و تجوز امتك بنور علي ونور علي من نورك، ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور. حديث محك

676. أتاني جبرئيل عليه السلام وهو فرح مستبشر، فقلت له: حبيبي جبرئيل مع ما أنت فيه من الفرح ! ما منزلة أخي وابن عمي علي بن أبي طالب عند ربه ؟ فقال جبرئيل: يا محمد والذي بعثك بالنبوة واصطفاك بالرسالة ما هبطت في وقتي هذا إلا لهذا، يا محمد العلي -

الاعلى يقرء عليك السلام ويقول: محمد نبي رحمتي، وعلي مقيم حجتي، لا اعذب من والاه وإن عصاني، ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني. ت : قوله (لا اعذب من والاه وإن عصاني) اي لا اعذبه بالنار و هو لمن كان ايمانه حسن و عمله مرضي فيقع منه الذنب و المعصية ثم يتداركها بتوبة او عمل صالح و له الشفاعة بان لا يعذب بل و لا يحاسب بل يبدل سيئته حسنةانه لاجل نورانية طينته الناتجة عن حسن ايمانه فالولاية علامة لذلك و مكملة لكل ذلك الخير لنيل تلك الدرجة و ذلك الثواب العظي قوله (ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني) اي لا ارحمه ليدخل الجنة وهو لمن من كان ايمانه غير حسن و عمله غير مرضي فيصدر من الطاعة و العمل الحسن فلا يقبل بل لا يثاب عليه بل يبدل بسيئة لاجل ظلمة طينته الناتجة عن سوء ايمانه فعداؤه عليه السلام علامة على ذلك و مكملة لكل ذلك السوء لمصير الى ذلك المصير. حديث محك

.677 أتى قوم رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا له: ألست رسول الله ؟ قال: لهم بلى، قالوا له: وهذا القرآن الذي أتيت به كلام الله ؟ قال: نعم، قالوا: فأخبرني عن قوله: " إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون " إذا كان معبودهم معهم في النار فقد عبدوا المسيح، أفتقول: إنه في النار ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله سبحانه أنزل القرآن علي بكلام العرب والمتعارف في لغتها أن (ما) لما لا يعقل و (من) لمن يعقل، و (الذي) يصلح لهما جميعا، فإن كنتم من العرب فأنتم تعلمون هذا، قال الله تعالى: " إنكم وما تعبدون " يريد الاصنام التي عبدوهاوهي لا تعقل، والمسيح عليه السلام لا يدخل في جملتها، فإنه يعقل، ولو كان قال: (إنكم ومن تعبدون) لدخل المسيح في الجملة، فقال القوم: صدقت يا رسول الله. حديث محك

.678 أتاهم رسول الله صلى الله عليه واله بما اكتفوا به في عهده واستغنوا به من بعده .

.679 أتاهم رسول الله صلى الله عليه واله بما يستغنون به في عهده وما يكتفون به من بعده .

.680 أتى هود قومه فقال لهم: قد تجبرتم في الأرض وأكثرتم الفساد، فقالوا: يا هود اترك هذا القول فإنا إن بطشنا بك الثانية نسيت الاولى فقال: دعوا هذا وارجعوا إلى الله وتوبوا إليه، فلما رأى القوم ما لبسهم من الرعب علموا انهم لا يقدرون على ضربه الثانية، فاجتمعوا بقوتهم، فصاح بهم هود عليه السلام صيحة فسقطوا لوجوههم، ثم قال هود: يا قوم قد تماديتم في الكفر كما تمادى قوم نوح، وخليق أن أدعو عليكم كما دعا نوح على قومه، فقالوا: يا هود إن آلهة قوم نوح كانوا ضعفاء، وإن آلهتنا أقوياء، وقد رأيت شدة أجسامنا، وكان طول الرجل منهم مائة عشرين ذراعا " بذراعهم، وعرضه ستين ذراعا "، وكان أحدهم يضرب الجبل الصغير فيقطعه، فمكث على هذا يدعوهم سبعمائة وستين سنة. " إن بطشنا بك الثانية" لانهم قد بطشوا به سابقا حتى اغمي عليه" . حديث متشابه.

.681 اتبع ما شرحت لك في القدر مما افضي إلينا أهل البيت فإنه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر، ومن حمل المعاصي على الله عزوجل فقد افترى على الله افتراءا عظيما، إن الله تبارك وتعالى لا يطاع بإكراه، ولا يعصى بغلبة، ولا يهمل العباد في الهلكة، لكنه المالك لما ملكهم، والقادر لما عليه أقدرهم، فإن ائتمروا بالطاعة لم يكن الله صادا عنها مبطئا، وإن ائتمروا بالمعصية فشاء أن يمن عليهم فيحول بينهم وبين ما ائتمروا به فعل، وإن لم يفعل فليس هو حملهم عليها قسرا، ولا كلفهم جبرا، بل بتمكينه إياهم بعد إعذاره وإنذاره لهم واحتجاجه عليهم طوقهم ومكنهم، وجعل لهم السبيل إلى أخذ ما إليه دعاهم، وترك ما عنه نهاهم، جعلهم مستطيعين لاخذ ما أمرهم به من شئ غير آخذيه، ولترك ما نهاهم عنه من شئ غير تاركيه، والحمد لله الذي جعل عباده أقوياء لما أمرهم به، ينالون بتلك القوة وما نهاهم عنه، وجعل العذر لمن يجعل له السبيل، حمدا متقبلا فأنا على ذلك أذهب وبه أقول، والله وأنا وأصحابي أيضا عليه، وله الحمد.

682. اتبعنا هوانا والله، وجعلنا رجلا مكان رجل. قاله خالد.

683. اتبعوا قول رسول الله صلى الله عليه وآله.

684. اتخذ نوح عليه السلام في الفلك المشحون تسعين بيتا للبهائ حديث محك

685. أتجد هؤلاء في شباب بني إسرائيل في التوراة ؟ اختارهم بخت نصر من سبى بني إسرائيل حين غزا بيت المقدس ثم انصرف بهم إلى بابل فأرسل الله تعالى عزوجل حزقيل إليهم فأحياهم الله، هذا في التوراة لا يدفعه إلا كافر منكم، قال رأس الجالو قد سمعنا به وعرفناه.

686. أتحب أن تعلم متى يندم المأمون ؟ قيل: نعم، قال: إذا سمع احتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم، وعلى أهل الانجيل بإنجيلهم، وعلى أهل الزبور بزبورهم، وعلى الصابئين بعبرانيتهم، وعلى الهرابذة بفارسيتهم، وعلى أهل الروم بروميتهم، وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كل صنف و دحضت حجته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المأمون أن الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له، فعند ذلك تكون الندامة منه، ولاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظي

687. اتخذت كل فرقة من قوم ود صنما، وسموها بأسمائها فلم يزالوا بعد ذلك قرنا بعد قرن لا يعرفون إلا تلك الاسماء ثم ظهرت نبوة نوح عليه السلام فدعاهم إلى عبادة الله وحده، وترك ما كانوا يعبدون من الاصنام، فقال بعضهم: لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا.

688. "اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله " قال: ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم ولو دعوهم ما أجابوهم، ولكنهم أحلوا لهم حلالا وحرموا عليهم حراما فأخذوا به فكانوا أربابهم من دون الله و يعبدونهم من حيث لا يشعرون. حديث محك

.689 "اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله والمسيح بن مريم " أما المسيح فعصوه وعظموه في أنفسهم حين زعموا أنه إله وأنه ابن الله، وطائفة منهم قالوا: ثالث ثلاثة، وطائفة منهم قالوا: هو الله، وأما أحبارهم

ورهبانهم فإنهم أطاعوا وأخذوا بقولهم واتبعوا ما أمروهم به ودانوا بما دعوهم إليه، فاتخذوهم أربابا بطاعتهم لهم وتركهم أمر الله وكتبه ورسله فنبذوه وراء ظهورهم، وما أمرهم به الاحبار والرهبان اتبعوهم و أطاعوهم وعصوا الله، وإنما ذكر هذا في كتابنا لكي نتعظ بهم، فعير الله بني إسرائيل بما صنعوا يقول الله: " وما امروا إلا ليعبدوا إلها واحدا لا إله إلا هو سبحانه عما يشركون ". حديث محك

.690 اتخذوا الماء طيبا.

.691 اتعظوا عباد الله بالعبر النوافع، واعتبروا بالآي السواطع، وازدجروا بالنذر البوالغ، فكأن قد علقتكم مخالب المنية، وانقطعت منكم علائق الامنية، ودهمتكم مفظعات الامور،والسياقة إلى الورد المورود، وكل نفس معها سائق وشهيد، سائق يسوقها إلى محشرها، وشاهد يشهد عليها بعملها.

.692 اتفق الجميع لا تمانع بينهم أن المعرفة من جهة الرؤية ضرورة، فإذا جاز أن يرى الله عزوجل بالعين وقعت المعرفة ضرورة، ثم لم تخل تلك المعرفة من أن تكون إيمانا أو ليست بإيمان فإن كانت تلك المعرفة من جهة الرؤية إيمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بإيمان، لانها ضده فلا يكون في الدنيا أحد مؤمنا، لانهم لم يروا الله عزوجل، وإن لم تكن تلك المعرفة التي من جهة الرؤية إيمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب أن تزول أولا تزال في المعاد، فهذا دليل على أن الله عزوجل لا يرى بالعين إذ العين يؤدي إلى ما وصفناه. لفظ(المعرفة) هنا يراد بها معرفة الله تعالى و بهذا يتبين معنى فقرات الحديث. فقوله (فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بإيمان) اي معرفة الله تعالى بالقلب بالبينات و الايات.

693. اتق الله ولا تقس الدين برأيك، فإن أول من قاس إبليس، إذ أمره الله تعالى بالسجود فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين .

694. اتق الله يا نعمان ولا تقس فإنا نقف غدا نحن وأنت ومن خالفنا بين يدي الله عزوجل فيسألنا عن قولنا ويسألهم عن قولهم فنقول: قلنا: قال الله وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وتقول أنت وأصحابك: رأينا وقسنا، فيفعل الله بنا وبكم ما يشاء.

695. اتقوا أن تمثلوا بالرب الذي لا مثل له أو تشبهوه من خلقه، أو تلقوا عليه الاوهام، أو تعملوا فيه الفكر، وتضربوا له الامثال، أو تنعتوه بنعوت المخلوقين فإن لمن فعل ذلك نارا.

696. اتقوا تزويج المطلقات ثلاثا في موضع واحد، فإنهن ذوات أزواج. اي لم تطلق للسنة على طهر او انها لم تبن في الرجعة.

697. اتقوا الذنوب وحذروها إخوانكم فوالله ما العقوبة إلى أحد أسرع منها إليكم، لانكم لا تؤاخذون بها يوم القيامة.

698. اتقوا الغدد من اللحم فإنه يحرك عرق الجذا

699. اتقوا كل ذي مخلب من الطير.

700. اتقوا كل ذي ناب من السباع.

701. اتقوا الله إن الله شديد العقاب.

702. اتقوا الله الذي أنتم بعينه، ونواصيكم بيده، وتقلبكم في قبضته، إن أسررتم علمه، وإن أعلنتم كتبه، وقد وكل بذلك حفظة كراما، لا يسقطون حقا ولا يثبتون باطلا.

703. اتقو الله، ما من شئ يقربكم من الجنة ويباعدكم من النار إلا وقد نهيتكم عنه وأمرتكم به .

.704 اتقوا الله ولا تضلوا بعد البيان، و كيف بكم وأنى ذلك منك

.705 "اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة " حجارة الكبريت أشد الاشياء حرا " اعدت " تلك النار " للكافرين " بمحمد والشاكين في نبوته، والدافعين لحق أخيه علي والجاحدين لامامته عليه السلا

.706 اتقوا هؤلاء المارقة الذين يشبهون الله بأنفسهم، يضاهؤون قول الذين كفروا من أهل الكتاب، بل هو الله ليس كمثله شئ، وهو السميع البصير، لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، وهو اللطيف الخبير.

.707 "اتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا " لا يدفع عنها عذابا قد استحقته عند النزع " ولا يقبل منها شفاعة " يشفع لها بتأخير الموت عنها " ولا يؤخذ منها عدل " لا يقبل فداء مكانه يمات ويترك هو، قال الصادق عليه السلام: وهذا يوم الموت، فإن الشفاعة والفداء لا يغني فيه فأما في يوم القيامة فإنا و أهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء ليكونن على الاعراف بين الجنة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والطيبون من آلهم، فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات فمن كان منهم مقصرا في بعض شدائدها فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم وفي كل عصر إلى يوم القيامة، فينقضون عليهم كالبزاة والصقور ويتناولونهم كما يتناول البزاة والصقور صيدها فيزفونهم إلى الجنة زفا، وإنا لنبعث على آخرين من محبينا من خيار شيعتنا كالحمام فيلتقطونهم من العرصات كما يلتقط الطير الحب وينقلونهم إلى الجنان بحضرتنا، وسيؤتى بالواحد من مقصري شيعتنا في أعماله بعد أن صان الولاية والتقية وحقوق إخوانه ويوقف بإزائه مابين مائة وأكثر من ذلك إلى مائة ألف من النصاب، فيقال له: هؤلاء فداؤك من النار، فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واولئك النصاب النار، وذلك ما قال الله تعالى: " ربما يود الذين كفروا " يعني بالولاية " لو كانوا مسلمين " في الدنيا منقادين للامامة ليجعل مخالفوهم من النار فداءه حديث محك

.708 أتدرون من التائب ؟ قالوا: اللهم لا، قال: إذا تاب العبد ولم يرض الخصماء فليس بتائب، ومن تاب ولم يزد في العبادة فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير لباسه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير رفقاءه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير مجلسه فليس بتائب، ومن تاب ولم يغير فراشه ووسادته فليس بتائب ومن تاب ولم يغير خلقه ونيته فليس بتائب، ومن تاب ولم يفتح قلبه ولم يوسع كفه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقصر أمله ولم يحفظ لسانه فليس بتائب، ومن تاب ولم يقدم فضل قوته بدنه فليس بتائب، وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب. يحمل على من يطيق.

.709 أتدري أين أنت ؟ انت بين يدي بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه ويسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لاتلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الطلاة وإيتاء الزكاة، فأنت ثم، ونحن اولئك.ت : قاله لرجل كان جالسا بين يديه.

.710 أتدري بما امروا ؟ امروا بمعرفتنا، والرد إلينا، والتسليم لنا .

.711 أتدري لم امرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة ؟ فقل لا ندري. فقال: إن عليا عليه السلام لم يكن يدين الله بدين إلا خالف عليه الامة إلى غيره إرادة لإبطال أمره وكانوا يسألون أمير المؤمنين عليه السلام عن الشئ لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضدا من عندهم ليلبسوا على الناس .

.712 أتدري ما الاستغفار ؟ إن الاستغفار درجة العليين وهو اسم واقع على ستة معان، أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود إليه أبدا، والثالث أن تؤدي إلى المخلوقين حقوقهم حتى تلقى الله أملس ليس عليك تبعة، والرابع أن تعمد إلى كل فريضة عليك ضيعتها فتؤدي حقها، والخامس أن تعمد إلى اللحم الذي نبت على السحت فتذيبه بالاحزان حتى يلصق الجلد بالعظم وينشأ بينهما لحم جديد، والسادس أن تذيق الجسم ألم الطاعة كما أذقته حلاوة المعصية، فعند ذلك تقول: أستغفر الله.

.713 أتدري ما المشية ; فقيل: لا، فقال: همه بالشئ ; أو تدري ما أراد ؟ قيل: لا، قال: إتمامه على المشية، فقال: أو تدري ما قدر ؟ قيل: لا، قال: هو الهندسة من الطول والعرض والبقاء .

.714 أتدري ما المشية؟ قيل: لا، قال: هو الذكر الاول: وتدري ما الارادة ؟ قيل: لا ؟ قال العزيمة على ما شاء ; وتدري ما التقدير ؟ قيل: لا، قال: هو وضع الحدود من الآجال والارزاق والبقاء و الفناء ; وتدري ما القضاء ؟ قيل: لا، قال: هو إقامة العين، ولا يكون إلا ما شاء الله في الذكر الاول.

.715 أترى أن الله طلب من المشركين زكاة أموالهم وهم يشركون به حيث يقول: " وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم كافرون " ؟ قلت له: كيف ذاك جعلت فداك فسره لي ؟ فقال: ويل للمشركين الذين أشركوا بالامام الاول وهم بالائمة الآخرين كافرون، يا أبان إنما دعا الله العباد إلى الايمان به فإذا آمنوا بالله وبرسوله افترض عليهم الفرائض. حديث محك

.716 أتظن أن الذي نهاك دهاك ؟ وإنما دهاك أسفلك وأعلاك، والله برئ من ذاك .

.717 (أتموا الحج والعمرة لله) وتمامها اجتناب الرفث والفسوق والجدال في الحج.

.718 أتموا برسول الله صلى الله عليه وآله حجكم إذ اخرجتم إلى بيت الله، فإن تركه جفاء وبذلك امرتم، وبالقبور التي ألزمكم الله عزوجل حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها.

.719 أتموا حجكم بالقبور التي ألزمكم الله عزوجل حقها وزيارتها واطلبوا الرزق عندها.

.720 اتي بامرأة قد صار وجهها قفاها، فوضع عليه السلام يده اليمنى في جبينها ويده اليسرى من خلف ذلك ثم عصر وجهها عن اليمين، ثم قال: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " فرجع وجهها، فقال احذري أن تفعلي كما فعلت، قالوا: يابن رسول الله

وما فعلت ؟ فقال: ذلك مستور إلا ان تتكلم به، فسألوها فقال كانت لي ضرة فقمت اصلي فظننت أن زوجي معها فالتفت إليها فرأيتها قاعدة وليس هو معها، فرجع وجهها على ما كان.

.721 أتيت النبي صلى الله عليه واله وعنده أبو بكر وعمر فجلست بينه وبين عائشة فقالت لي عائشة: ما وجدت إلا فخذي أو فخذ رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: مه يا عائشة لا تؤذيني في علي فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، وهو أمير المؤمنين، يجلسه الله في يوم القيامة على الصراط فيدخل أولياءه الجنة وأعداءه النار. قوله (فإنه أخي في الدنيا وأخي في الآخرة،) اي اخوة دين و مصاحبة و نور و طينة ومؤاخاة و مؤازرة. .

.722 اتي عمر بامرأة حبلى شهدوا عليها بالفاحشة فأمر برجمها، فقال له على (عليه السلام): إن كان لك السبيل عليها فما سبيلك على ما في بطنها ؟ فقال: لولا علي لهلك عمر. حكاه مؤمن الطاق.

.723 أتي عمر بامرأة مجنونة قد فجرت، فأمر برجمها، فمروا بها على علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ما هذه ؟ قالوا: مجنونة فجرت فأمر بها عمر أن ترجم ; قال: لا تعجلوا، فأتى عمر فقال له: أما علمت أن القلم رفع عن ثلاث: عن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يفيق، وعن النائم حتى يستيقظ .

.724 اتي المأمون بنصراني زنى بهاشمية، فلما رآه أسلم، فقال الفقهاء: أهدر الاسلام ما قبله، فسأل الرضا (عليه السلام) فقال: اقتله فإنه ما أسلم حتى رأى البأس قال الله تعالى: (فلما رأوا بأسنا) الآيتان.

.725 أتينا مدين شعيب، وقد اغلق بابه فصعد أبي جبلا هناك مطلا على البلد أو مكانا مرتفعا عليه فقرأ: (وإلى مدين أخاهم شعيبا الاية) ثم رفع صوته وقال: والله أنا بقية الله، فأخبروا الشيخ بقدومنا وأحوالنا فحملوه إلى أبي وكان لهم معهم من الطعام كثير فأحسن ضيافتنا، فأمر الوالي بتقييد الشيخ فقيدوه ليحملوه إلى عبد الملك لانه خالف أمره، فاغتممت لذلك وبكيت،

فقال والدي: لا بأس من عبد الملك بالشيخ ولا يصل إليه فإنه يتوفى أول منزل ينزله، وارتحلنا حتى رجعنا إلى المدينة بجهد. حيث قدموا من الشام و قد بعث عبد الملك بريدا الى المدن الا يطعمومهم و لا ينزلوهم عنده

أ ث

726. أثبت الناس قدما على الصراط أشدهم حبا لاهل البيت .

727. الاثنا عشر هي شهور السنة. حديث محك

728. الاثنان و العشرون فيها استوت سفينة نوح. اي من شهر رمضان .

729. الاثنان هما آدم وحواء لانهما أول اثنين. ،كانا زوجين في الجنة قبل أن يخرجا منها.

730. الاثنان والعشرون: تاب الله على داود وغفر له ذنبه ولين الحديد يتخذ منه السابغات وهي الدروع.

731. أثنوا على الله عزوجل وامدحوه قبل طلب الحوائج.

أ ج

732. أجاب إبليس ادم: تنح عن البلاد وساكنيها * ففي الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار * وقلبك من أذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدي ومكري * إلى أن فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة الجبار أضحت * بكفك من جنان الخلد ريح . وقد كان ادم قد قال شعرا.

733. اجتمع ادم وحواء بعرفات.

734. اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها، فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون، وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون.

735. اجتمعت قريش إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسألوه أن يحيي لهم موتاهم، فوجه معهم على بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له: اذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هولاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك: يا فلان، ويافلان، ويا فلان، يقول لكم محمد رسول الله: قوموا بإذن الله عزوجل، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن امورهم، ثم أخبروهم أن محمدا (صلى الله عليه وآله) قد بعث نبيا وقالوا: وددنا إنا أدركناه فنؤمن به ، ولقد أبرأ الاكمه والابرص والمجانين، وكلمه البهائم والطير والجن والشياطين، ولم نتخذه ربا من دون الله عزوجل ، ولم ننكر لاحد من هؤلاء فضله اي الانبياء الذين احيوا الموتى كاليسع و حزقيل و عسى.

736. اجتمع ولد آدم في بيت فتشاجروا، فقال بعضهم: خير خلق الله أبونا آدم، وقال بعضهم: الملائكة المقربون وقال بعضهم: حملة العرش، إذ دخل عليهم هبة الله فقال بعضهم: لقد جاءكم من يفرج عنكم فسلم ثم جلس فقال: في أي شئ كنتم ؟ فقالوا: كنا نفكر في خير خلق الله فأخبروه، فقال: اصبروا لي قليلا " حتى أرجع إليكم، فأتى أباه فقال: يا أبت إني دخلت على إخوتي وهم يتشاجرون في خير خلق الله فسألوني فلم يكن عندي ما اخبرهم، فقل اصبروا حتى أرجع إليكم فقال آدم عليه السلام: يا بني وقفت بين يدي الله جل جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم محمد وآل محمد خير من برأ الله.

737. اجتناب الكبائر من محض الاسلام وهي قتل النفس التي حرم الله عزوجل، والزناء، والسرقة، وشرب الخمر، وعقوق الوالدين، والفرار من الزحف، وأكل مال اليتيم ظلما، وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به من غير ضرورة، وأكل الربا بعد البينة، والسحت، والميسر وهو القمار، والبخس في المكيال والميزان، وقذف المحصنات، واللواط، وشهادة الزور، واليأس من روح الله، والامن من مكر الله، و القنوط من رحمة الله، ومعونة الظالمين، والركون إليهم، واليمين الغموس، وحبس الحقوق من غير عسر، والكذب، والكبر، والاسراف، والتبذير،

والخيانة، و الاستخفاف بالحج، والمحاربة لاولياء الله تعالى، والاشتغال بالملاهي، والاصرار على الذنوب.

.738 أجرى الله عزوجل ماءا فقال له: كن عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وإن الله عزوجل أجرى ماءا فقال له: كن بحرا مالحا أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم خلطهما جميعا فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر

ويخرج الكافر من المؤمن، ولو لم يخلطهما لم يخرج من هذا إلا مثله، ولا من هذا إلا مثله.

.739 "أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله" فهو المجاهد في سبيل الله حقا، وفيه نزلت هذه الآية.

.740 اجعلوا أمركم هذا لله ولا تجعلوه للناس، فإنه ما كان لله فهو لله، وما كان للناس فلا يصعد إلى الله.

.741 الاجل جنة حصينة.

.742 أجلس يوم القيامة بين إبراهيم وعلي، إبراهيم عن يميني، وعلي عن يساري، فينادي مناد: نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي. قد ورد في حديث ان ابراهيم عليه السلام على اليسار و علي عليه السلام على اليمين، وهذا الاختلاف من اختلاف البيان لاختلاف جهة النظر ، وهذا مقام رفيع لصفوة الصفوة تتعدد اوجه الفيض و النور فتعدد الامكان ولا فرق كبير بينها كما بينا و ليس هنا كثير وزن لليمين و اليسار فهم متجاوزون لهذا الميزان هنا. حديث محكم.

.743 اجلسوا بعد السجدتين حتى تسكن جوارحكم، ثم قوموا فإن ذلك من فعلنا.

.744 أجمع المسلمون على أن ما سوى الله فان وما سوى الله فعل الله، والتوراة والانجيل والزبورو الفرقان فعل الله تعالى، ألم تسمع الناس يقولون: رب القرآن ؟ وإن القرآن يقول يوم

القيامة: يا رب هذا فلان – وهو أعرف به – قد أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، فشفعني فيه ؟ وكذلك التوراة والانجيل والزبور كلها محدثة مربوبة، أحدثها من ليس كمثله شئ، هدى لقوم يعقلون.

.745 الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة واجب.

.746 الاجهار ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع الصلوات سنة.

.747 أجيبوا داعي الله.

أ ح

.748 أحاط الله تعالى بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما.

.749 أحب أصحابي إلي أورعهم وأفقههم وأكتمهم لحديثنا، وإن أسوأهم عندي حالا وأمقتهم إلي الذي إذا سمع الحديث ينسب إلينا ويروى عنا فلم يعقله ولم يقبله قلبه اشمأز منه وجحده، وكفر بمن دان به، وهو لا يدري لعل الحديث من عندنا خرج وإلينا اسند فيكون بذلك خارجا من ولايتنا .

.750 أحب الاعمال إلى الله عزوجل انتظار الفرج ما داوم عليه العبد المؤمن.

.751 أحب سواع أن يكون التعظيم والسجود له، فوثب على صورة ود فحكها حتى لم يدع منها شيئا، وهموا بقتل سواع، فوعظهم وقال: أنا أقوم لكم بما كان يقوم به ود، وأنا ابنه، فإن قتلتموني لم يكن لكم رئيس، فمالوا إلى سواع بالطاعة والتعظي

.752 أحب الله تعالى الاختصاص بالتوحيد إذا احتجب بنوره ، وسما في علوه، واستتر عن خلقه.

.753 أحب الله عزوجل لأنبيائه عليهم السلام من الأعمال الحرث والرعي، لئلا يكرهوا شيئا " من قطر السماء.

.754 احب للمؤمن أن يطلي في كل خمسة عشر يوما من النورة.

.755 أحب ما أنت آخذ به من وصيتي تقوى الله، والاقتصار على ما افترضه الله عليك، والاخذ بما مضى عليه الاولون من آبائك، والصالحون من أهل بيتك، فإنهم لم يدعوا أن نظروا لانفسهم كما أنت ناظر، وفكروا كما أنت مفكر، ثم ردهم آخر ذلك إلى الاخذ بما عرفوا، والامساك عما لم يكلفوا .

.756 أحبوا موالينا مع حبكم لآلنا، هذا زيد بن حارثة وابنه اسامة بن زيد من خواص موالينا فأحبوهما فوالذي بعث محمدا بالحق نبيا لينفعكم حبهما، قالوا: وكيف ينفعنا حبهما ؟ قال إنهما يأتيان يوم القيامة عليا صلوات الله عليه بخلق كثير من محبيهما أكثر من ربيعة ومضر بعدد كل واحد منهم فيقولان: يا أخا رسول الله هؤلاء أحبونا بحب محمد رسول الله وبحبك، فيكتب علي عليه السلام: جوزوا على الصراط سالمين وادخلوا الجنان، فيعبرون عليه ويردون الجنة سالمين، وذلك أن أحد لايدخل الجنة من سائر امة محمد صلى الله عليه وآله إلا بجواز من علي عليه السلام، فإن أردتم الجواز على الصراط سالمين ودخول الجنان غانمين فأحبوا بعد حب محمد وآله مواليه، ثم إن أردتم أن يعظم محمد وعلي عليهما السلام عند الله منازلكم فأحبوا شيعة محمد وعلي، وجدوا في قضاء حوائج المؤمنين، فإن الله تعالى إذا أدخلكم معاشر شيعتنا ومحبينا الجنان

نادى مناديه في تلك الجنان: يا عبادي قد دخلتم الجنة برحمتي فتقاسموها على قدر حبكم لشيعة محمد وعلي وقضاء حقوق إخوانكم المؤمنين، فأيهم كان أشد للشيعة حبا ولحقوق إخوانهم المؤمنين أشد قضاء كانت درجاته في الجنان أعلى، حتى أن فيهم من يكون أرفع من الآخر بمسيرة خمسمائة سنة ترابيع قصور وجنان. حديث محك

.757 احتجب الله تعالى عن العقول كما احتجب عن الابصار.

.758 احتج الحسن بن علي عليهم السلام على معاوية فس كتاب قال فيه قال: فأما القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع، قال رسول الله صلى الله عليه واله لعمه أبي طالب – وهوفي الموت قل: لا إله إلا الله أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله يقول له ويعد إلا ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا – أعني أبا طالب – يقول الله عزوجل: " وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك أعتدنا لهم عذابا أليما " الخبر. الثابت ان ابا طالب عليه السلام مؤمن بل و وصي عالم فيحمل الخبر على الاحتجاج على الناس بما يعتقدون والزامهم بما يلتزمون وهو من اسليبهم عليهم السلام الكلامية المعروفة.

.759 احتج الله على الناس بما آتاهم وعرفه

.760 احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها. محكم مصدق.

.761 الاحتياج من صفات الحدث، لا من صفات القدي الحدث اي المحدث.

.762 احتمال أمرنا ليس معرفته وقبوله إن احتمال أمرنا هو صونه وسترته عمن ليس من أهله. و في لفظ (احتمال أمرنا ستره وصيانته عن غير أهله) .

.763 الاحد عشر هي قول يوسف (عليه السلام) لابيه: إني رأيت أحد عشر كوكبا .

764. الاحد الفرد المتفرد، والاحد والواحد بمعنى واحد وهو المتفرد الذي لا نظير له، والتوحيد الاقرار بالوحدة وهو الانفراد، والواحد المتبائن الذي لا ينبعث من شئ ولا يتحد بشئ، ومن ثم قالوا: إن بناء العدد من الواحد، وليس الواحد من العدد، لان العدد لا يقع على الواحد بل يقع على الاثنين، فمعنى قوله: الله أحد أي المعبود الذي يأله الخلق عن إدراكه والاحاطة بكيفيته فرد بإلهيته، متعال عن صفات خلقه.

765. أحد وعشرون زبيبة حمراء في كل يوم على الريق تدفع جميع الا راض إلا مرض الموت .

766. الاحد والعشرون هي انه ألان الله لداود فيها الحديد. ت : اي من شهر رمضان .

767. أحد وعشرون هي انه تلا سليمان بن داود وسبحت معه الجبال.

768. احذروا السفلة فإن السفلة من لا يخاف الله عزوجل فيهم قتلة الا نبياء، وفيهم أعداؤنا.

769. احذروا نارا قعرها بعيد، و حرها شديد، وعذابها جديد، دار ليس فيها رحمة، ولا تسمع فيها دعوة، ولا تفرج فيها كربة. حديث محك

770. احذروا الذنوب فإن العبد ليذنب فيحبس عنه الرزق.

771. احذر يا هبة الله وأنتم يا ولدي الملعون قابيل. يحكي قول ادم لوده. .

772. أحسبك ضاهيت اليهود في هذا الباب، قال أعوذ بالله من ذلك، وما قالت اليهود ؟ قال: قالت اليهود: " يد الله مغلولة " يعنون أن الله قد فرغ من الامر فليس يحدث شيئا فقال الله عزوجل: " غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا ."

773. "أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " قال: يفتنون كما يفتن الذهب، ثم قال: يخلصون كما يخلص الذهب.

774. احسبوا كلامكم من أعمالكم يقل كلامكم إلا في خير.

775. أحسن الحديث كتاب الله. (خير الحديث ...)

776. أحسن ظنك بالله، قال: أما ظني بالله فحسن، ولكن غمي لبناتي ما أمرضني غير غمي بهن، فقال عليه السلام: الذي ترجوه لتضعيف حسناتك ومحو سيئاتك فارجه لاصلاح حال بناتك. قاله عليه السلام لعليل.

777. أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها.

778. أحسنوا الظن بالله.

779. احذر هذه الدنيا واحذر أهلها فإن الناس فيها على أربعة أصناف: رجل مترد معانق لهواه، ومتعلم متقرئ كلما ازداد علما ازداد كبرا يستعلي بقراءته وعلمه على من هو دونه، وعابد جاهل يستصغر من هو دونه في عبادته، يحب أن يعظم ويوقر، وذو بصيرة عالم عارف بطريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب، ولا يقدر على القيام بما يعرف فهو محزون مغموم بذلك فهو أمثل أهل زمانه وأوجههم عقلا .

780. احذروا في صفاته من أن تقفوا له على حد من نقص أو زيادة، أو تحريك أو تحرك، أو زوال أو استنزال، أو نهوض أو قعود فإن الله عزوجل عن صفة الواصفين و نعت الناعتين وتوهم المتوهمين.

781. أحسنوا النظر فيما لا يسعكم جهله، وأنصحوا لا نفسكم، وجاهدوها في طلب معرفة ما لا عذر لكم في جهله، فإن لدين الله أركانا لا ينفع من جهلها شدة اجتهاده في طلب ظاهر عبادته، ولا يضر من عرفها، فدان بها حسن اقتصاده، ولا سبيل لاحد إلى ذلك إلا بعون من الله عزوجل. محكم مصدق.

782. احفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله عزوجل.

.783 أحق من اطيع فيما أمر وانتهي عما نهى عنه وزجر؛ الله المنشئ للارواح والصور .

.784 أحكام ألله تعالى لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل سواء السبيل.

.785 أحكم الناس من فر من جهال الناس، وأسعد الناس من خالط كرام الناس .

.786 أحلت يا عمران في قولك: إن الكائن يتغير في وجه من الوجوه حتى يصيب الذات منه ما يغيره، يا عمران هل تجد النار يتغيرها تغير نفسها ؟ أو هل تجد الحرارة تحرق نفسها ؟ أو هل رأيت بصيرا قط رأى بصره ؟ قاله لمن قال (أن الكائن قد تغير في فعله عن حاله بخلقه الخلق).

.787 أحل الله تعالى البقر والغنم والابل لكثرتها وإمكان وجودها، وتحليل بقر الوحش وغيرها من أصناف ما يؤكل من الوحش المحللة لان غذاءها غير مكروه ولا محرم، ولا هي مضرة بعضها ببعض، ولا مضرة بالانس، ولا في خلقها تشويه. وكره أكل لحوم البغال والحمير الاهلية لحاجة الناس إلى ظهورها واستعمالها والخوف من قلتها، لا لقذر خلقها ولا قذر غذائها.

.788 أحل الله تعالى خمس الغنيمة لرسوله (صلى الله عليه وآله) وأوجبها له في كتابه، وأوجب لنا من ذلك ما أوجب له، وحرم عليه الصدقة وحرمها علينا معه، فأدخلنا وله الحمد فيما أدخل فيه نبيه (صلى الله عليه وآله)، وأخرجنا ونزهنا مما أخرجه منه ونز هه عنه كرامة أكرمنا الله عزوجل بها، وفضيلة فضلنا بها على سائر العباد.

.789 أحل الله عزوجل في الاضحية بمنى الضأن والمعز الاهلية، وحرم فيها الجبلية، وذلك قوله عزوجل: (ومن الضأن اثنين ومن المعز اثنين) وإن الله عزوجل أحل في الاضحية بمنى الابل العراب، وحرم فيها البخاتي، وأحل فيها البقر الاهلية، وحرم فيها الجبلية، وذلك قوله عزوجل: (ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين).

790. احمدوا الله على ما اختصكم به من بادئ النعم – أعني طيب الولادة . الطيب هنا اعم من الشرعي بل يشمل التكويني ايضا و المعنوي، فللطيب درجات، فالمعنى انه ليس للشيطان فيكم يد؛ لا من جهة خبث الطينة و لا خبث الجوهر ولا خبث العنصر و لا خبث النفوس ولا خبث الاعمال ولا خبث الطعام و لا خبث النكاح.

791. أحوج ما تكونون فيه إلى حبنا إذا بلغت النفس هذه – وأومأ بيده إلى حلقه . –

792. أحيا الله قوما خرجوا عن أوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فأماتهم الله دهرا طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت أوصالهم وصاروا ترابا، فبعث الله تعالى في وقت أحب أن يري خلقه قدرته نبيا يقال له: حزقيل فدعاهم فاجتمعت أبدانهم ورجعت فيها أرواحهم، وقاموا كهيئة يوم ماتوا لا يفتقدون من أعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا طويلا.

أ خ

793. أخبث الاعمال ما ورث الضلال.

794. أخبر إدريس أصحابه بما سأل الله عزوجل من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله إليه ووعده أن لا يمطر السماء عليهم حتى أسأله ذلك، فاخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى، فخرجوا منها وعدتهم يومئذ عشرون رجلا فتفرقوا في القرى، وشاع خبر إدريس في القرى بما سأل الله تعالى، وتنحى إدريس إلى كهف في الجبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله عزوجل به ملكا " يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه عند كل مساء. .

795. أخبر الله تعالى أن الرجلين من الجوارح التي تشهد يوم القيامة حتى يستنطق بقوله سبحانه: " اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ". قوله

(حتى يستنطق) اي حتى تتكلم الجوارح و يمكن ان يكون (حين يستنطق) اي الانسان فصحف .

.796 اخبرك ما أوصى علي (عليه السلام) في امهات الاولاد ؟ قيل: نعم، قال: إن عليا أوصى: أيما امرأة منهن كان لها ولد فهي من نصيب ولدها.

.797 أخبر الله في كتابه عزوجل على لسان الانبياء حال من مات منا، أفيكون أحد أصدق من الله قولا ومن رسله.

.798 أخبرني أنت عمن رأى رجلا من خيار المؤمنين يغرق، وعصفورة تغرق لا يقدر على تخليصهما بأيهما اشتغل فاته الآخر، أيهما أفضل أن يخلصه ؟ قال: الرجل من خيار المؤمنين، قال عليه السلام: فبعد ما سألت في الفضل أكثر من بعد ما بين هذين، إن ذاك يوفر عليه دينه وجنان ربه، وينقذه من نيرانه، وهذا المظلوم إلى الجنان يصير.قاله الباقر (عليه السلام) حينما سئل عليهما السلام إنقاذ الأسير المؤمن من محبينا من يد الغاصب يريد أن يضله بفضل لسانه وبيانه أفضل، أم إنقاذ الأسير من أيدي أهل الروم ؟ قال الباقر عليه السلام: أخبرني أنت عمن رأى..

.799 أخبرني بأعجب شئ رأيت، قال رأيت قوما ينكحون أمهاتهم وبناتهم وأخواتهم فإذا قيل لهم: لم تفعلون ذلك ؟ قالوا: قضاء الله تعالى علينا وقدره ; فقال النبي صلى الله عليه وآله: سيكون من أمتي أقوام يقولون مثل مقالتهم، أولئك مجوس أمتي.

.800 أخبر النبي صلى الله عليه وآله أن ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق. اي بالضرورة او اخبار.

.801 أخبرني بعض المخلوقات قبل بعض خلقن أنفسهن أم كان ذلك في يوم واحد ؟ فإن قل بعضهن قبل بعض فأخبرني السماوات وما فيهن والنجوم قبل الارض والانس والذر خلقن

أم بعد ذلك ؟ فإن قل إن الارض قبل أفلا ترى قولك: إن الاشياء لم تزل قد بطل حيث كانت السماء بعد الارض ؟. قيل: بلى ولكن أقول: معا جميعا خلقن. قال: أفلا ترى أنك قد أقررت أنها لم تكن شيئا قبل أن خلقن، وقد أذهبت حجتك في الازلية ؟ قي: إني لعلى حد وقوف، ما أدري ما اجيبك فيه لاني أعلم أن الصانع إنما سمي صانعا لصناعته، والصناعة غير الصانع، والصانع غير الصناعة لانه يقال للرجل: الباني لصناعته البناء، والبناء غير الباني والباني غير البناء، وكذلك الحارث غير الحرث والحرث غير الحارث. قاله عليه السلام لملحد يقول ان المخلوقات خلقت نفسها .

.802 أخبرني جبرئيل عليه السلام أن امتي سغدر بك من بعدي، فويل ثم ويل ثم ويل لهم قل يارسول الله وماويل ؟ قال: واد في جهنم أكثر أهله معادوك، والقاتلون لذريتك، والناكثون لبيعتك فطوبى ثم طوبى ثم طوبى لمن أحبك ووالاك، قل يا رسول الله وما طوبى ؟ قال: شجرة في دارك في الجنة، ليس دار من دور شيعتك في الجنة إلا وفيها غصن من تلك الشجرة، تهدل عليهم بكل ما يشتهون. تعليق: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلا حديث محكم.

.803 أخبرني جبرئيل عليه السلام أن ريح الجنة توجد من مسيرة ألف عام ما يجدها عاق، ولا قاطع رحم، ولا شيخ زان، ولا جار إزاره خيلاء، ولا فتان، ولا منان، ولا جعظري، قال: قل فما الجعظري ؟ قال: الذي لا يشبع من الدنيا. تعليق: اي مع التضييع .

.804 أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى، فقال: الله أعلم بأي لسان كلمه، بالسريانية أم بالعبرانية فأخذ أبو قرة بلسانه فقال: إنما أسألك عن هذا اللسان، فقال أبو الحسن (عليه السلام): سبحان الله عما تقول، ومعاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ماهم متكلمون، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شئ، ولا كمثله قائل فاعل، قال: كيف ذلك

؟ قال: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولالسان، ولكن يقول له: كن، فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس. ت

: قوله (الله أعلم بأي لسان كلمه، بالسريانية أم بالعبرانية) لا يعني انه لا يعلمه و انما ابهم مارعاة لضعف السائل و كذا اعراضه عن جوهر سؤاله.

.805 أخبرني حيث استيقظت ألست قد ذكرت الذي رأيت في منامك تحفظه وتقصه بعد يقظتك على إخوانك لا تنسى منه حرفا ؟ قيل: إنه كما تقول وربما رأيت الشئ في منامي ثم لا أمسي حتى أراه في يقظتي كما رأيته في منامي. قال: فأخبرني أي حواسك قررت علم ذلك في قلبك حتى ذكرته بعد ما استيقظت ؟ قيل: إن هذا الامر ما دخلت فيه الحواس. قال: أفليس ينبغي لك أن تعلم حيث بطلت الحواس في هذا أن الذي عاين تلك الاشياء وحفظها في منامك قلبك الذي جعل الله فيه العقل الذي احتج به على العباد ؟

.806 أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت، أي شئ سمعته يقول ؟ قلت بسط يده فقال: ابيضت يدي يا علي، فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه والله رآه والله رآه والله. اي راى عليا عليه السلا

.807 أخبرني عن قولك: إن الناس خلقوا أنفسهم فبكمالهم خلقوها أرواحهم وأجسادهم وصورهم وأنفاسهم أم خلق بعض ذلك غيرهم ؟ قيل: بكمالهم لم يخلق ذلك ولا شيئا منهم غيره قال: فأخبرني الحياة أحب إليهم أم الموت ؟ قيل: أو تشك أنه لا شئ أحب إليهم من الحياة، ولا أبغض إليهم من الموت ؟ قال: فأخبرني من خلق الموت الذي يخرج أنفسهم التي زعمت أنهم خلقوها ؟ فإنك لا تنكر أن الموت غير الحياة، وأنه هو الذي يذهب بالحياة. فإن قل إن الذي خلق الموت غيرهم، فإن الذي خلق الموت هو الذي خلق الحياة، ولئن قل هم الذين خلقوا الموت لانفسهم إن هذا لمحال من القول ! وكيف خلقوا لانفسهم ما يكرهون إن كانوا كما زعمت خلقوا أنفسهم ؟ هذا ما يستنكر من ضلالك أن تزعم أن الناس قدروا على خلق أنفسهم بكمالهم وأن الحياة أحب إليهم من الموت وخلقوا ما يكرهون لانفسهم !. قيل: ما أجد واحدا من القولين ينقاد لي ولقد قطعته علي قبل الغاية التي كنت اريدها .

.808 أخبرني عن زردهشت الذي تزعم أنه نبي ما حجتك على نبوته ؟ قال: إنه أتى بما لم يأتنا به أحد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من أسلافنا وردت علينا بأنه أحل لنا ما لم يحله غيره فاتبعناه، قال: أفليس إنما أتتكم الاخبار فاتبعتموه ؟ قال: بلى، قال: فكذلك سائر الامم السالفة أتتهم الاخبار بما أتى به النبيون وأتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم، فما عذركم في ترك الاقرار لهم ؟ إذ كنتم إنما أقررتم بزرهشت من قبل الاخبار المتواترة بأنه جاء بما لم يجئ به غيره، فانقطع الهربذ مكانه. قاله للهربذ الاكبر.

.809 أخبرني عن كلمة أولها شرك وآخرها إيمان، قال: لا أدري. قال: هي لا إله إلا الله، لو قال: لا إله كان شرك، ولو قال: إلا الله كان إيمان. قاله الصادق عليه السلام للنعمان ابي حنيفة. و في لفظ (أما كلمة أولها كفر وآخرها إيمان فقول " لا إله إلا الله " أولها كفر وآخرها إيمان. و في لفظ (هل عرفت كلمة أولها كفر وآخرها إيمان ؟ قال: لا) .

.810 أخبرني عنك وعن أصحابك تكلمون الناس بما تفقهون وتعرفون أو بما لا تفقهون و لا تعرفون ؟ قال: بما نفقه ونعلم، قال الرضا (عليه السلام): فالذي يعلم الناس أن المريد غير الارادة وأن المريد قبل الارادة، وأن الفاعل قبل المفعول، وهذا يبطل قولكم: إن الارادة والمريد شئ واحد، قال: جعلت فداك ليس ذاك منه على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون، قال: فأراكم ادعيتم علم ذلك بلا معرفة، وقلتم: الارادة كالسمع والبصر وإذا كان ذلك عندكم على مالا يعرف ولا يعقل، فلم يحر جوابا.

.811 أخبرني عن هذه الاهليلجة أتقر أنها خرجت من شجرة، أو تقول: إنها هكذا وجدت؟ قيل: لا بل من شجرة خرجت. قال: فهل أدركت حواسك الخمس ما غاب عنك من تلك الشجرة ؟ قيل: لا. قال: فما أراك إلا قد أقررت بوجود شجرة لم تدركها حواسك. محكم مصدق.

.812 أخبرني عن هذه الاهليلجه التي زعمت أنها صنعت نفسها ودبرت أمرها كيف صنعت نفسها صغيرة الخلقة، صغيرة القدرة، ناقصة القوة، لا تمتنع أن تكسر وتعصر وتؤكل ؟ وكيف صنعت نفسها مفضولة مأكولة مرة قبيحة المنظر لا بهاء لها ولا ماء ؟ محكم مصدق.

.813 أخبرني لو كنت متعلما مستوصفا لهذا الحساب من أهل الارض أحب إليك أن تستوصفه وتتعلمه، أم من أهل السماء ؟ قال: من أهل السماء، إذ كانت النجوم معلقة فيها حيث لا يعلمها أهل الارض. قل فافهم وأدق النظر وناصح نفسك ألست تعلم أنه حيث كان جميع أهل الدنيا إنما يولدون بهذه النجوم على ما وصفت في النحوس والسعود أنهن كن قبل الناس ؟ قيل: ما أمتنع أن أقول هذا. قال: أفليس ينبغي لك أن تعلم أن قولك: إن الناس لم يزالوا ولا يزالون قد انكسر عليك حيث كانت النجوم قبل الناس، فالناس حدث بعدها، و لئن كانت النجوم خلقت قبل الناس ما تجد بدا من أن تزعم أن الارض خلقت قبله قيل: ولم تزعم أن الارض خلقت قبلهم ؟ قال: ألست تعلم أنها لو لم تكن الارض جعل الله لخلقه فراشا ومهادا ما استقام الناس ولا غيرهم من الانام، ولا قدروا أن يكونوا في الهواء إلا أن يكون لهم أجنحة ؟ قيل: وماذا يغني عنهم الاجنحة إذا لم تكن لهم معيشة ؟ قال: ففي شك أنت من أن الناس حدث بعد الارض والبروج ؟ قيل: لا ولكن على اليقين من ذلك. محكم مصدق

.814 أخبرونا عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم له وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب بالسجود لها فما الذي أبقيتم لرب العالمين؟ قاله لعبدة اصنام ادعوا ذلك.

.815 أخبروني أيها اليهود عن الله، أليس يمرض ثم يصح، ويصح ثم يمرض ؟ أبدا له في ذلك ؟ أليس يحيي ويميت ؟ أبداله في كل واحد من ذلك ؟ فقالوا: لا، قال: فكذلك الله تعبد نبيه محمدا بالصلاة إلى الكعبة بعد أن تعبده بالصلاة إلى بيت المقدس، وما بدا له في الاول، ثم قال: أليس الله يأتي بالشتاء في أثر الصيف والصيف في أثر الشتاء ؟ أبداله في كل واحد من ذلك ؟ قالوا: لا، قال رسول الله صلى الله عليه واله: فكذلك لم يبدله في القبلة، قال: ثم قال:

أليس قد ألزمكم في الشتاء أن تحترزوا من البرد بالثياب الغليظة وألزمكم في الصيف أن تحترزوا من الحر ؟ فبدا له في الصيف حتى أمركم بخلاف ما كان أمركم به في الشتاء ؟ قالوا: لا، قال رسول الله صلى الله عليه واله: فكذلك الله تعبدكم في وقت لصلاح يعلمه بشئ، ثم تعبدكم في وقت آخر لصلاح آخر يعلمه بشئ آخر، وإذا أطعتم الله في الحالتين استحققتم ثوابه، وأنزل الله: " ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله " يعني إذا توجهتم بأمره فثم الوجه الذي تقصدون منه الله وتأملون ثوابه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله: يا عباد الله أنتم كالمرضى، والله رب العالمين كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب ويدبره به لافيما يشتهيه المريض ويقترحه، ألا فسلمو الله أمره تكونوا منا الفائزين.

.816 اختار الله عزوجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة.

.817 اختر المجالس على عينك، فإن رأيت قوما يذكرون الله عزوجل فاجلس معهم فإنك إن تك عالما ينفعك علمك ويزيدوك علما، وإن كنت جاهلا علموك، ولعل الله أن يظلهم برحمة فتعمك معهم، وإذا رأيت قوما لا يذكرون الله فلا تجلس معهم فإنك إن تك عالما لا ينفعك علمك، وإن تك جاهلا زيدوك جهلا، ولعل الله أن يظلهم بعقوبة فتعمك معه يونس رفعه قال: قال لقمان لابنه .

.818 اختار الله تبارك وتعالى من كل شئ أربعة، اختار من الملائكة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وملك الموت عليهم السلا

.819 اختار الله عزوجل من ولد آدم اناسا طهر ميلادهم، وطيب أبدانهم، وحفظهم في أصلاب الرجال وأرحام النساء، أخرج منهم الانبياء والرسل، فهم أزكى فروع آدم فعل ذلك لا لامر استحقوه من الله عزوجل، ولكن علم الله منهم حين ذرأهم أنهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا، فهؤلاء بالطاعة نالوا من الله الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده، وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب. هذا الحديث نص في ان عوالم ما قبل الدنيا (عالم التقدير و عالم

النور و عالم الاظلة و عالم الذر) هي انعكاس و اثر لعالم الدنيا و هذا من تقدم الاثر على المؤثر وهو من السببية اللازمانية فالاصل الحقيقي لوجود الانسان هو عالم الدنيا و باقي العوالم (عوالم ما قبل الدنيا و عوالم ما بعد الدنيا انعكاس له و علم الله تعالى بكل هذه العوالم المترتبة زمانيا هو علم لازماني.

.820 اختبر الاغنياء بما أعطاهم لينظر كيف شكرهم، والفقراء إنما منعهم لينظر كيف صبرهم، ووجه آخر أنه عجل لقوم في حياتهم، ولقوم آخر ليوم حاجتهم إليه، ووجه آخر أنه علم احتمال كل قوم فأعطاهم على قدر احتمالهم، ولو كان الخلق كلهم أغنياء لخربت الدنيا وفسد التدبير وصار أهلها إلى الفناء، ولكن جعل بعضهم لبعض عونا، وجعل أسباب أرزاقهم في ضروب الاعمال وأنواع الصناعات، وذلك أدوم في البقاء وأصح في التدبير، ثم اختبر الاغنياء باستعطاف الفقراء كل ذلك لطف ورحمة من الحكيم الذي لايعاب تدبيره.

.821 اختتن بعد آدم إبراهيم خليل الرحمن عليه السلا اي كانت شريعتهم الاختتان فلا يعارض كون الانبياء مختونين فهو من باب " تكميل الكامل" فهو من اختتان المختون كما هو اغتسال الطاهر.

.822 اختصم إلي فاطمة عليها السلام إمرأتان فتنازعتا في شئ من أمر الدين، إحديهما معاندة، والاخرى مؤمنة ففتحت على المؤمنة حجتها فاستظهرت على المعاندة ففرحت فرحا شديدا .

.823 اختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل يا رسول الله: من أصحابك ؟ قال: أهل بيتي. الاختلاف من جهة التقية .

.824 اختلاف أصحابي لكم رحمة، وإذا كان ذلك جمعتكم على أمر واحد. قاله ابو الحسن عليه السلا

.825 اختلاف أمتي رحمة. شرحه الصادق عليه السلام في الحديث التالي و المراد اختلافهم في البلدان للتفقه .

.826 "اختلاف أمتي رحمة." إنما أراد قول الله عزوجل: فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون. فأمرهم أن ينفروا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويختلفوا إليه، فيتعلموا ثم يرجعوا إلى قومهم فيعلموهم، إنما أراد اختلافهم من البلدان اختلافا في دين الله، إنما الدين واحد

.827 الاختلاف فيما دون الرسل لا في الرسل .

.828 "اختلاف الليل والنهار " المتتابعين الكادين عليكم بالعجائب التي يحدثها ربكم في عالمه من إسعاد وإشقاء، وإعزاز وإذلال، وإغناء وإفقار، وصيف وشتاء، وخريف وربيع، وخصب وقحط، وخوف وأمن.

.829 اختلف الناس في شكل الشمس فقال بعضهم: هي بمنزلة صفيحة عريضة، وقال آخرون: هي كالكرة المدحرجة. وكذلك اختلفوا في مقدارها فزعم بعضهم أنها مثل الارض سواد، وقال آخرون: بل هي أقل من ذلك، وقال آخرون: هي أعظم من الجزيرة العظيمة. وقال أصحاب الهندسة: هي أضعاف الارض مائة وسبعون مرة. ففي اختلاف هذه الاقاويل منهم في الشمس دليل على أنهم لم يقفوا على الحقيقة من أمرها، وإذا كانت هذه الشمس التي يقع عليها البصر و يدركها الحس قد عجزت العقول عن الوقوف على حقيقتها فكيف ما لطف عن الحس واستتر عن الوهم ؟

.830 اختلف الناس في باب القدر حتى تاهوا وتحيروا وطلبوا الخلاص من الظلمة بالظلمة في وصفهم الله بصفة انفسهم فازدادوا من الحق بعدا، ولو وصفوا الله عزوجل بصفاته ووصفوا المخلوقين بصفاتهم لقالوا بالفهم واليقين ولما اختلفوا، فلما طلبوا من ذلك ما تحيروا فيه ارتبكوا فيه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقي

.831 اختتنوا أولادكم يوم السابع ، لا يمنعكم حر ولا برد فإنه طهور للجسد.

.832 أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمات الله، فأما الأمانة فهي التي أخذ الله عزوجل على آدم حين زوجه حواء، وأما الكلمات فهن الكلمات التي شرط الله عزوجل بها على آدم أن يعبده ولا يشرك به شيئا " ولا يزني ولا يتخذ من دونه وليا.

.833 أخذت هذا العلم عن آبائي (عليهم السلام) عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، عن جبرئيل، عن رب العالمين جل جلاله الذي خلق الاجساد و الارواح. اصل الحديث في علم وظائف الاعضاء و هو مصداق لعموم علمه.

.834 أخذ جبرئيل بيد آدم فانطلق به إلى البيت فعرض له إبليس عند الجمرة فقال له: يا آدم أين تريد ؟ قال جبرئيل: يا آدم ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل آدم ذلك كما أمره جبرئيل فذهب إبليس، ثم أخذ بيده في اليوم الثاني فانطلق به إلى الجمرة فعرض له إبليس فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل آدم ذلك فذهب إبليس، ثم عرض له عند الجمرة الثانية فقال له: يا آدم أين تريد ؟ فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثم عرض له عند الجمرة الثالثة فقال له: يا آدم أين تريد ؟ فقال له جبرئيل: ارمه بسبع حصيات وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ففعل ذلك آدم فذهب إبليس، ثم فعل ذلك به في اليوم الثالث والرابع فذهب إبليس، فقال له جبرئيل: إنك لن تراه بعد مقامك هذا أبدا "، ثم انطلق به إلى البيت فأمره أن يطوف بالبيت سبع مرات ففعل ذلك آدم، فقال له جبرئيل: إن الله تبارك وتعالى قد غفر لك وقبل توبتك وحلت لك زوجتك.

.835 أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة وأنا مسرور فإذا أنا بتفاح لم أرتفاحا هو أعظم منه، فأخذت واحدة ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كأن أشفارها مقاديم أجنحة

النسور، فقل لمن أنت ؟ فبكت وقال لابنك المقتول ظلما الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلا تعليق: قاله صلى الله عليه و اله في حديث المعراج. حديث محك

836. أخذا جبرئيل عليه السلام وشيث في غسل ادم وأراه جبرئيل كيف يغسله حتى فرغ، ثم أراه كيف يكفنه ويحنطه حتى فرغ، ثم أراه كيف بحفر له، ثم إن جبرئيل أخذ بيد شيث فأقامه للصلاة عليه كما نقوم

اليوم نحن. .

837. أخذ الشارب من النظافة وهو من السنة .

838. أخذ الشاربين سنة.

839. أخذ إبراهيم خليل الرحمن الطير فقطعهن قطعا، ثم وضع على كل جبل منهن جزء، ثم ناداهن فأقبلن سعيا إليه.

840. أخذ الله طينة أهل البيت من أعلى عليين، وأخذ طينة شيعتنا منه، ولو جهد أهل السماء وأهل الارض أن يغيروا من ذلك شيئا ما استطاعوه. قال: فبكى أبو حنيفة بكاء شديدا وبكى أصحابه ثم خرج وخرجوا.

841. أخذ الله تبارك وتعالى طينة من الجنة، وطينة من النار فخلطهما جميعا، ثم نزع هذه من هذه فما رأيت من أولئك من الامانة وحسن السمت وحسن الخلق فمما مستهم من طينة الجنة وهم يعودون إلى ما خلقوا منه، وما رأيت من هؤلاء من قلة الامانة وسوء الخلق والزعارة فمما مستهم من طينة النار، وهم يعودون إلى ما خلقوا منه .

842. أخذ الله على اليهود الايمان بالتوراة و القران .

843. أخذ الله تعالى ميثاق الانبياء على رسول الله صلى الله عليه وآله.

.844 أخذ الله تبارك وتعالى ميثاق شيعتنا بالولاية لنا وهم ذر يوم أخذ الميثاق على الذر بالاقرار له بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، وعرض على محمد صلى الله عليه وآله أمته في الطين وهم أظلة، وخلقهم من الطينة التي خلق منها آدم وخلق أرواح شيعتنا قبل أبدانهم بألفى عام، وعرضهم عليه، وعرفهم رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه السلام ونحن نعرفهم في لحن القول. ل زيادة (وكل قلب يحن إلى بدنه).

.845 أخذ الله ميثاق شيعتنا معنا على ولايتنا لا يزيدون ولا ينقصون: إن الله خلقنا من طينة عليين وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك وخلق عدونا من طينة سجين، وخلق أولياءهم من طينة أسفل

من ذلك.

.846 أخذ الله تبارك وتعالى ميثاق العباد وهم أظلة قبل الميلاد، فما تعارف من الارواح ائتلف، وما تناكر منها اختلف.

.847 أخذ الله ميثاقنا وميثاق شيعتنا ونحن وهم أظلة، فلو جهد الناس أن يزيدوا فيه رجلا أو ينقصوا منه رجلا ما قدروا على ذلك. ت : اي في علم الله.

.848 أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب.

.849 أخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرجه من الارض رزقا لك محكم مصدق.

.850 أخرج الله من صلب آدم ذرية منهم الأنبياء والرسل والخيار من عباد الله أفضلهم محمد ثم آل محمد، ومن الخيار الفاضلين منهم أصحاب محمد وخيار امة محمد، وعرف الملائكة بذلك أنهم أفضل من الملائكة إذا احتملوا ما حملوه من الأثقال وقاسوا ما هم فيه من تعرض أعوان الشياطين، ومجاهدة النفوس واحتمال أذى ثقل العيال والاجتهاد في طلب الحلال ومعاناة

مخاطرة الخوف من الأعداء من لصوص مخوفين، ومن سلاطين جورة قاهرين، وصعوبة في المسالك في المضائق والمضائق والمخاوف والأجزاع والجبال والتلال لتحصيل أقوات الأنفس والعيال من الطيب الحلال.

.851 أخرج الله تعالى الذرية من ظهر ادم كالذر فملأ بهم الافق، وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة، وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور، وعلى بعضهم نورا وظلمة ; فلما رآهم آدم عليه السلام عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة، فقال: يا رب ما هؤلاء ؟ قال الله عزوجل له: هؤلاء ذريتك - يريد تعريفه كثرتهم، وامتلاء الآفاق بهم، وأن نسله يكون في الكثرة كالذر الذي رآه ليعرفه قدرته، ويبشره بإفضال نسله وكثرتهم - فقال عليه السلام: يا رب مالي أرى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه ؟ وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور ؟ وعلى بعضهم ظلمة ونورا ؟ فقال تبارك وتعالى: أما الذين عليهم النور منهم بلا ظلمة فهم أصفيائي من ولدك الذي يطيعوني ولا يعصوني في شئ من أمري فأولئك سكان الجنة، وأما الذين عليهم ظلمة ولا يشوبها نور فهم الكفار من ولدك الذين يعصوني ولا يطيعوني، فأما الذين عليهم نور وظلمة فأولئك الذين يطيعوني من ولدك ويعصوني فيخلطون أعمالهم السيئة بأعمال حسنة، فهؤلاء أمرهم إلي، إن شئت عذبتهم فبعد لي وإن شئت عفوت عنهم فبفضلي. .

.852 اخرج ملك الروم صنما الى الحسن فقال: هذه صفة موسى بن عمران، وكان عمره مائتين وأربعين سنة، وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة عام، ثم اخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة داود صاحب الحرب، ثم اخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة شعيب، ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلاثة وثلاثون سنة، ثم رفعه الله إلى السماء، ويهبط إلى الارض بدمشق، وهو الذي يقتل الدجال.   الصنم اي تمثال.

.853 أخرج يهودي قد اسلم رقا أبيض فيه جميع ما قال النبي صلى الله عليه وآله، وقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبيا ما استنسختها إلا من الالواح التي كتبها الله عزوجل لموسى

بن عمران، ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيها، يا محمد ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة كلما محوته وجدته مثبتا فيها، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرئيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: صدقت، هذا جبرئيل عن يميني، وميكائيل عن يساري ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام بين يدي.

.854 أخس من (البردي) وأحقره الزبل والعذرة التي اجتمعت فيها الخساسة والنجاسة معا، وموقعها من الزروع والبقول والخضر أجمع الموقع الذي لا يعد له شئ حتى أن كل شئ من الخضر لا يصلح ولا يزكو إلا بالزبل والسماد الذي يستقذره الناس و يكرهون الدنو منه، واعلم أنه ليس منزلة الشئ على حسب قيمته، بل هما قيمتان مختلفتان بسوقين، وربما كان الخسيس في سوق المكتسب نفيسا في سوق العلم فلا تستصغر العبرة في الشئ لصغر قيمته، فلو فطنوا طالبوا الكيميا لما في العذرة لاشتروها بأنفس الاثمان وغالوا بها .

.855 اخطبها إلي فإنها أمتي وقد تصلح أيضا " للشهوة، وألقى الله عليه الشهوة، وقد علم قبل ذلك المعرفة، فقال: يا رب فإني أخطبها إليك فما رضاك لذلك ؟ قال: رضاي أن تعلمها معالم ديني، فقال: ذلك لك يا رب إن شئت ذلك، فقال عزوجل: قد شئت ذلك وقد زوجتكها فضمها إليك، فقال: أقبلي، فقال بل أنت فاقبل إلي، فأمر الله عزوجل لآدم أن يقوم إليها فقام، ولولا ذلك لكن النساء هن يذهبن إلى الرجال حين خطبن على أنفسهن فهذه قصة حواء صلوات الله عليها. يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم في خطبة حواء.

.856 اخنوخ هو إدريس وهو أول من خط بالقل حديث محكم جائز.

.857 أخوان ولدا في يوم وماتا في يوم، وعمر أحدهما خمسون ومائة سنة، و عمر الآخر خمسون سنة هما عزير وعزره أخوه، لان عزيرا أماته الله تعالى مائة عام ثم بعثه .

.858 أخوف ما أخاف عليكم بعدي كل منافق عليم اللسان. محكم مصدق.

.859 أخوف ما أخاف عليكم خصلتان: اتباع الهوى وطول الأمل، أما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وطول الأمل ينسي الآخرة. محكم مصدق.

.860 أخوك دينك فاحتط لدينك بما شئت. محكم مصدق.

.861 الاخيار في الجنة خالدون لا يشيبون فيها ولا يهرمون، ولا يتحولون عنها ولا يخرجون، ولا يقلقون فيها ولا يغتمون، فهم فيها سارون مبتهجون آمنون مطمئنون، ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون.

أ د

.862 اداوي الحار بالبارد، والبارد بالحار، والرطب باليابس، واليابس بالرطب، وأرد الامر كله إلى الله عزوجل، وأستعمل ما قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله): (واعلم أن المعدة بيت الداء والحمية هي الدواء) واعود البدن ما اعتاد. فقال الهندي: وهل الطب إلا هذا ؟ فقال الصادق (عليه السلام): أفتراني عن كتب الطب أخذت ؟ قال: نعم، قال: لا والله ما أخذت إلا عن الله سبحانه.

.863 "إدبار السجود " أربع ركعات بعد المغرب " وإدبار النجوم " ركعتين قبل صلاة الصبح. حديث محكم.

.864 ادخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي ولي الله، فاطمة أمة الله، الحسن والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله. حديث محك

.865 أدّب الله تبارك وتعالى نبيه على محبته فقال: إنك لعلى خلق عظي وقال: وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وقال: ومن يطع الرسول فقد أطاع الله. وإن رسول الله

صلى الله عليه واله فوض إلى علي عليه السلام، وائتمنه فسلمتم وجحد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله .

866. أدت الامور وأفضت الدهور إلى أن بعث الله محمدا (صلى الله عليه وآله) للنبوة، واختاره للرسالة، وأنزل عليه كتابا، ثم أمره بالدعاء إلى الله عزوجل.

867. ادّخرت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي. حديث محك

868. أدوا الامانة إلى من ائتمنكم ولو إلى قتلة أولاد الا نبياء.

869. أدوا فرائض صلوات كل يوم وهي ثلاث: الغداة وعددها ثمان سور، وكل سورتين ثلاث سجدات بثلاث تسبيحات، وعند انتصاف النهار خمس سور، وعند غروب الشمس خمس سور بسجودهن، هذه المكتوبة عليكم ومن زاد عليها متنفلا " فله على الله المزيد في الثواب. حديث متشابه مشكل.

870. إدريس إنما حاجك فحجك بوحيي وأنا الذي هيأت له تعجيل دخول الجنة، فإنه كان ينصب نفسه وجسده يتعبهما لي، فكان حقا علي أن اعوضه من ذلك الراحة والطمأنينة، وأن ابوئه بتواضعه لي وبصالح عبادتي من الجنة مقعدا " ومكانا " عليا ". يحكي قول الله تعالى لملك الموت و يشير الى قول ادريس. .

871. ادع إلى صراط ربك فينا من رجوت إجابته، ووال آل محمد.

872. ادعني بهم لاجيبك. يحك عليه السلام قول الله تعالى و (بهم) اي اهل البيت عليهم السلا

873. أدعو بدين الله ومالي دين إلا ما ديننا الله.

.874 ادعوا الله في أكثر أوقاتكم متعاضدين متألهين في دعائكم فإنه إن يعلم منكم التظافر والتوازر يجب دعاءكم ويقض حاجاتكم، ويبلغكم آمالكم، ويفض عطاياه عليكم من خزائنه التي لا تفنى. .

.875 ادفعوا أمواج البلاء عنكم بالدعاء قبل ورود البلاء.

.876 أدنى أهل الجنة منزلة من الشهداء من له اثنا عشر ألف زوجة من الحور العين، وأربعة آلاف بكر، واثنا عشر ألف ثيب، تخدم كل زوجة منهن سبعون ألف خادم، غير أن الحور العين يضعف لهن، يطوف على جماعتهن في كل أسبوع، فإذا جاء يوم إحديهن أو ساعتها اجتمعن إليها يصوتن بأصوات لا أصوات أحلى منها ولا أحسن حتى ما يبقى في الجنة شئ إلا اهتز لحسن أصواتهن، يقلن: ألا نحن الخالدات فلا نموت أبدا،

ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا، ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا. حديث محك

.877 أدنى الشرك أن يبتدع الرجل رأيا فيحب عليه ويبغض عليه .

.878 أدنى صفة الجاهل دعواه العلم بلا إستحقاق، وأوسطه جهله بالجهل، وأقصاه جحوده العل

.879 أدنى ما يخرج به الرجل من الإيمان الرأي يراه مخالفا للحق فيقيم عليه. أدنى ما يخرج الرجل من الإيمان أن يقول للحصاة: هذه نواة ثم يدين بذلك ويبرأ ممن خالفه .

.880 أدنى ما يصير به العبد كافرا أن يقول لهذه الحصاة أنها نواة ويبرأ ممن خالفه على ذلك ويدين الله بالبراءة ممن قال بغير قوله، فهذا ناصب قد أشرك بالله وكفر من حيث لا يعل

.881 أدنى ما يكون به العبد كافرا أن يبتدع شيئا فيتولى عليه ويبرأ ممن خالفه .

.882 أدنى ما يخرج به الرجل من الايمان أن يجلس إلى غال ويستمع إلى حديثه ويصدقه على قوله.

.883 (أدنى النصب) أن يبتدع الرجل شيئا فيحب عليه ويبغض عليه. و في لفظ (أن تبتدع شيئا فتحب عليه وتبغض عليه.)

.884 ، أدو الله الخلق دليل على أن لا أداة فيه، لشهادة الادوات بفاقة المأدين. أدو مشتق من أداة.

.885 ادن ميامنك، واستقبل القبلة، وسم الله.   قاله حجام مملوك لابي عبد الله (عليه السلام) لرجل اراد ان يحلق رأسه بمنى ، و يحمل على انه اخذ ذلك منه عليه السلا

أ ذ

.886   "إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم " إلى آخر الآية، قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذر فعرفهم نفسه، ولولا ذلك لن يعرف أحد ربه ثم قال: " ألست بربكم " قالوا بلى، وإن هذا محمد رسولي، وعلي أمير المؤمنين خليفتي وأميني .ت : الادراك في الاظلة عال بخلاف الدنيوي الناقص و الاكمل هو في الاخرة فلا تناسخ لاختلاف الذات و العقل فالادراك في الاظلة ليس عقليا دنيويا و لا الكلام بالجوارح وانما هو ادراك ارقى و كلام ارقى وهو قريب من الادراك الاخروي الاكمل و الغرض من وجود الاظلة وان كان العقاب و الثواب على الدنيا وكونه انعكاسا لما في الدنيا فلان وجود الاظلة من التقدير فتكون مؤثرة في الاستعداد و الاحوال و الظروف و التباين في الاستيعاب لانها من

التقدير و ما يتوافق مع ما كان منه في وجود الاظلة وان كان وجود الاظلة المتقدم معلولا للوجود الدنيوي المتأخر و لله المشيئة و البداء.

.887 "إذ أخذ ربك من بني آدم " إلى " أنفسهم " قال: أخرج الله من ظهر آدم ذريته إلى يوم القيامة، فخرجوا كالذر، فعرفهم نفسه، وأراهم نفسه، ولولا ذلك ما عرف أحد ربه، وذلك قوله: " ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله ". ت : (وأراهم نفسه) اي تجلي عظمته و اياته و رؤية فؤاد و قرب و ليس رؤية عين.

.888 "إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا " قال ثبتت المعرفة ونسوا ذلك الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من رازقه ; قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى الله وليه وجزيل ما حمله، فأقبل أبو محمد علي فقال: الامر أعجب مما عجبت منه يا أبا هاشم و أعظم ! ما ظنك بقوم من عرفهم عرف الله، ومن أنكرهم أنكر الله ؟ فلا مؤمن إلا وهو بهم مصدق وبمعرفتهم موقن.

.889 "إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم " قال: كان ذلك معاينة الله. فأنساهم المعاينة وأثبت الاقرار في صدورهم، ولولا ذلك ما عرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله: " ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولن الله ".ت : المعاينة اي اللقاء و المخاطبة.

.890 "إذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم " إلى " قالوا بلى " قال: كان محمد عليه وآله السلام أول من قال: بلى ; قل كانت رؤية معاينة ؟ قال: ثبتت المعرفة في قلوبهم وأنسوا ذلك الميثاق وسيذكرونه بعد، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ولا من يرزقه. (ثبتت المعرفة في قلوبهم) دال على انه لم تكن رؤية و ان كان لقاء و معرفة بالقلوب.

.891 "إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا " قل معاينة كان هذا ؟ قال: نعم، فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقة، فمنهم من أقر بلسانه في الذر ولم يؤمن بقلبه، فقال الله: " فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل ". المعاينة اي اللقاء والمخاطبة.

.892 "إذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم " قال: نعم أخذ الله الحجة على جميع خلقه يوم الميثاق هكذا – وقبض يده.–

.893 "إذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم " فقال – وأبوه يسمع –: حدثني أبي أن الله تعالى قبض قبضة من تراب التربة التي خلق منها آدم، فصب عليها الماء العذب الفرات، فتركها أربعين صباحا، ثم صب عليها الماء المالح الاجاج فتركها أربعين صباحا، فلما اختمرت الطينة أخذها تبارك وتعالى فعركها عركا شديدا، ثم هكذا – حكى بسط كفيه – فخرجوا كالذر من يمينه وشماله فأمرهم جميعا أن يقعوا في النار، فدخل أصحاب اليمين فصارت عليهم بردا وسلاما، وأبى أصحاب الشمال أن يدخلوها. ت (عركها عركا شديدا، ثم هكذا – حكى بسط كفيه – فخرجوا كالذر من يمينه وشماله) هو وصف للملك المأمور بذلك فان فعله فعل الله تعالى او انه كناية عن حالة المزج و حالة انتشارهم تحت سلطانه و علمه و احاطته.

.894 "إذ أخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه " ذلك أن الله أخذ ميثاق الذين اوتوا الكتاب في محمد صلى الله عليه وآله لتبيننه للناس إذا خرج ولا تكتمونه " فنبذوه وراء ظهورهم " يقول: نبذوا عهد الله وراء ظهورهم " واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ". حديث محك

.895 "إذ أخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم " الآية: قال : أي واذكروا يا بني إسرائيل حين أخذ ميثاقكم، أي أخذ الميثاق على أسلافكم وعلى كل من يصل إليه الخبر بذلك من أخلافهم الذين أنتم منهم " لا تسفكون دماءكم " لا يسفك بعضكم دماء بعض " ولا تخرجون

أنفسكم من دياركم " أي لا يخرج بعضكم بعضا من ديارهم " ثم أقررتم " بذلك الميثاق كما أقر به أسلافكم، والتزمتموه كما التزموه " وأنتم تشهدون " بذلك

الميثاق على أسلافكم وأنفسكم " ثم أنتم " معاشر اليهود " تقتلون أنفسكم " يقتل بعضكم بعضا " وتخرجون فريقا منكم من ديارهم " غضبا وقهرا " تظاهرون عليهم " يظاهر بعضكم بعضا على إخراج من تخرجونه من ديارهم، وقتل من تقتلونهم بغير حق " بالاثم والعدوان " بالتعدي تتعاونون وتتظاهرون " وإن يأتوكم " يعني هؤلاء الذين تخرجونهم، أي ترومون إخراجهم وقتلهم ظلما إن يأتوكم " اسارى " قد أسرهم أعداؤكم وأعداؤهم " تفادوهم " من الاعداء بأموالكم " وهو محرم عليكم إخراجهم " أعاد قوله: " إخراجهم " ولم يقتصر على أن يقول: " وهو محرم عليكم " لانه لو قال ذلك لرئي أن المحرم إنما هو مفاداتهم، ثم قال الله: " أفتؤمنون ببعض الكتاب " وهو الذي أوجب عليهم المفادات " وتكفرون ببعض " وهو الذي حرم قتلهم وإخراجهم، فقال: فإذا كان قد حرم الكتاب قتل النفوس والاخراج من الديار كما فرض فداء الاسراء فما بالكم تطيعون في بعض وتعصون في بعض ؟ فإنكم ببعض كافرون، وببعض مؤمنون، ثم قال: " فما جزاء من يفعل ذلك منكم " يا معشر اليهود " إلا خزي " ذل في الحياة الدنيا جزية تضرب عليه يذل بها " ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب " إلى جنس أشد العذاب، يتفاوت ذلك على قدر تفاوت معاصيهم " وما الله بغافل عما يعملون " يعمل هؤلاء اليهود ثم وصفهم فقال تعالى: " اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة " رضوا بالدنيا وحطامها بدلا من نعيم الجنان المستحق بطاعات الله " فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون " لا ينصرهم أحد يدفع عنهم العذاب. حديث محك

.896 " إذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور " بعد بيان أمر الله في الكتاب لبني إسرائيل أن يقروا بمحمد وآله، و عدم قبولهم، ورفع الجبل فوقهم، ثم إقرار بعضهم باللسان دون القلب، قال: فنظر القوم إلى الجبل وقد صار قطعتين: قطعة منه صارت لؤلؤة بيضاء فجعلت تصعد و ترقى حتى خرقت السماوات وهم ينظرون إليها ألى أن صارت إلى حيث لا تلحقها أبصارهم،

وقطعة صارت نارا ووقعت على الارض بحضرتهم فخرقتها ودخلتها وغابت عن عيونهم، فقالوا: ما هذان المفترقان من الجبل، فرق صعد لؤلؤا، وفرق انحط نار ؟ قال لهم موسى: أما القطعة التي صعدت في الهواء فإنها وصلت إلى السماء فخرقتها إلى أن لحقت بالجنة، فاضعفت أضعافا كثيرة لا يعلم عددها إلا الله، وأمر الله أن يبنى منها للمؤمنين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومنازل ومساكين مشتملة على أنواع النعم التي وعدها المتقين من عباده من الاشجار والبساتين والثمار والحور الحسان والمخلدين من الولدان كاللئالي المنثورة وسائر نعيم الجنة وخيراتها، وأما القطعة التي انحطت إلى الارض فخرقتها ثم التي تليها إلى أن لحقت بجهنم فاضعفت أضعافا كثيرة، وأمر الله تعالى أن يبنى منها للكافرين بما في هذا الكتاب قصور ودور ومساكن ومنازل مشتملة على أنواع العذاب التي وعدها الله الكافرين من عباده من بحار نيرانها وحياض غسلينها وغساقها وأودية قيحها ودمائها وصديدها وزبانيتها بمرزباتها وأشجار زقومها وضريعها وحياتها وعقاربها وأفاعيها وقيودها وأغلالها و سلاسلها وأنكالها، وسائر أنواع البلايا والعذاب المعد فيها.

897.

أ ذ ا أ

.898 "إذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات " ما هذه الكلمات ؟ قال: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه وهو أنه قال: " يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي " فتاب الله عليه إنه هو التواب الرحيم، فقلت له: يا ابن رسول الله فما يعني عزوجل بقوله: " أتمهن " ؟ قال: يعني أتمهن إلى القائم عليه السلام اثنا عشر إماما " تسعة من ولد الحسين عليه السلام الخبر.

.899 إذا أتى أحدكم زوجته فليقل الكلام، فإن الكلام عند ذلك يورث الخرس.

.900 إذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي، أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجا من الايمان، وساقطا عنه اسم الايمان، وثابتا عليه اسم الاسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى الايمان.

.901 إذا أتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به .

.902 إذا أتاكم من يحدثكم بخلاف القران و السنة فردوه عليه وقولوا: أنت أعلم و ما جئت به.

.903 إذا اتهم المؤمن اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء.

.904 إذا اثاب الله قارئ القران من شيعتنا العامل به عرض ثوابه على القرآن فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليك ؟ فيقول: يا رب إني أستقل هذا له فزده مزيد الخير كله. الحديث متشابه فالاستقلال لفعل الله غير وارد على العارف.

.905 إذا اتي بروح الكافر إلى السماء الدنيا اغلقت عنه أبواب السماء، وذلك قوله: " لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين " يقول الله: ردوها عليه، فمنها خلقتهم، وفيها اعيدهم، ومنها اخرجهم تارة اخرى.

.906 إذا اجتمعت سنة وفريضة بدئ بالفرض.

.907 إذا اجتمعتم فاشتغلوا بالذكر .

.908 إذا احتجب الملوك جرى الفساد من حيث لا يعلمون به.

.909 إذا احتضر الكافر حضره رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وجبرئيل وملك الموت عليهم السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يبغضنا أهل البيت

فأبغضه، ويقول رسول الله صلى الله عليه واله: يا جبرئيل إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه، ويقول جبرئيل: يا ملك الموت إن هذا كان يبغض الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأبغضه واعنف عليه، فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رهانك ؟ أخذت أمان براءتك من النار ؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ فيقول: لا، فيقول: ابشر يا عدو الله بسخط الله عزوجل وعذابه والنار، أما الذي كنت تحذره فقد نزل بك، ثم يسل نفسه سلا عنيفا. ثم يوكل بروحه ثلاثمائة شيطان كلهم يبزق في وجهه ويتأذى بروحه. فإذا وضع في قبره فتح له باب من أبواب النار فيدخل عليه من قيحها ولهبها.

910. إذا اختلفت أحاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فإنه لا ريب فيه .

911. إذا اخذت منك قذاة فقل: أماط الله عنك ما تكره.

912. إذا أخذ المؤمنين مضاجعهم أصعد الله بأرواحهم إليه، فمن قضى له عليه الموت جعله في رياض الجنة في كنوز رحمته، ونور عزته، وإن لم يقدر عليها الموت بعث بها مع امنائه من الملائكة إلى الابدان التي هي

فيها.

913. إذا أخذ الناس يمينا وشمالا فألزم طريقتنا .

914. إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جئ بالموت في صورة كبش حتى يوقف بين الجنة والنار، قال: ثم ينادي مناد يسمع أهل الدارين جميعا: يا أهل الجنة يا أهل النار، فإذا سمعوا الصوت أقبلوا، قال: فيقال لهم: أتدرون ما هذا ؟ هذا هو الموت الذي كنتم تخافون منه في الدنيا، قال: فيقول أهل الجنة: اللهم لا تدخل الموت علينا، قال: ويقول أهل النار: اللهم أدخل الموت علينا، قال ثم يذبح كما تذبح الشاة، قال: ثم ينادي مناد: لاموت أبدا، أيقنوا بالخلود، قال: فيفرح أهل الجنة فرحا لو كان أحد يومئذ يموت من فرح لماتوا، قال: ثم قرأ هذه

الآية: " أفما نحن بميتين إلا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز العظيم لمثل هذا فليعمل العاملون " قال: ويشهق أهل النار شهقة لو كان أحد يموت من شهيق لماتوا، وهو قول الله عزوجل: " وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الامر ". حديث محك

.915 إذا ادخل المؤمن قبره وجد جماعتنا هناك.

.916 إذا أذنب العبد ذنبا اجل من غداة إلى الليل فإن استغفر الله لم يكتب عليه .

.917 إذا أذنب العبد ذنبا ثم علم أن الله عزوجل يطلع عليه غفر له.

.918 إذا أذنب العبد المؤمن ذنبا أجله الله سبع ساعات فإن استغفر الله لم يكتب عليه، وإن مضت الساعات ولم يستغفر كتبت عليه سيئة، وإن المؤمن ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة حتى يستغفر ربه فيغفر له، وإن الكافر لينساه من ساعته.

.919 إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله فليتوق أول الاهلة وأنصاف الشهور، فإن الشيطان يطلب الولد في هذين الوقتين، والشياطين يطلبون الشرك

فيهما فيجيؤون و يحبلون .

.920 إذا أراد أحدكم أن يأتي زوجته فلا يعجلها فإن للنساء حوائج.

.921 إذا إراد أحدكم حاجة فليبكر في طلبها يوم الخميس.

.922 إذا أراد أحدكم الغسل فليبدء بذراعيه فليغسلهما.

.923 إذا أراد أحدكم النوم فلا يضعن جنبه على الارض حتى يقول: (اعيذ نفسي و ديني وأهلي ومالي وخواتيم عملي وما رزقني ربي وخولني بعزة الله وعظمة الله و جبروت الله وسلطان الله ورحمة الله ورأفة الله وغفران الله وقوة الله وقدرة الله وجلال الله وبصنع الله وأركان الله، وبجمع الله وبرسول الله (صلى الله عليه وآله)، وبقدرة الله على ما يشاء من شر السامة و الهامة، ومن

شر الجن والانس، ومن شر ما يدب في الارض وما يخرج منها، وما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شركل دابة ربي آخذ بناصيتها. الحديث

.924 إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن فإنه لا يدري أينتبه من رقدته أم لا.

.925 إذا أراد أحدكم مجامعة زوجته فليقل: (اللهم إني استحللت فرجها بأمرك، وقبلتها بأمانتك، فإن قضيت لي منها ولدا فاجعله ذكرا سويا، ولا تجعل للشيطان فيه نصيبا ولا شركا)
.

.926 إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خده الايمن وليقل: (بسم الله، وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمد (صلى الله عليه وآله) و ولاية من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشألم يكن).

.927 إذا أراد الله عزوجل أن يبعث الخلق أمطر السماءعلى الارض أربعين صباحا فاجتمعت الاوصال ونبتت اللحو

.928 إذا أراد الله تبارك وتعالى أن يحاسب المؤمن أعطاه كتابه بيمينه وحاسبه فيما بينه وبينه فيقول: عبدي ! فعلت كذا وكذا وعملت كذا وكذا ؟ فيقول: نعم يا رب قد فعلت ذلك، فيقول: قد غفرتها لك وأبدلتها حسنات، فيقول الناس: سبحان الله أما كان لهذا العبد سيئة واحدة ؟ ! وهو قول الله عزوجل: " فأما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب إلى أهله مسرورا " قلت. أي أهل ؟ قال: أهله في الدنيا هم أهله في الجنة إن كانوا مؤمنين، قال: وإذا أراد بعبد شرا حاسبه على رؤوس الناس وبكته وأعطاه كتابه بشماله وهو قول الله عزوجل: " وأما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو ثبورا ويصلى سعيرا إنه كان في أهله مسرورا " قل أي أهل ؟ قال: أهله في الدنيا، قل قوله: " إنه ظن أن لن يحور " قال: ظن أنه لن يرجع. قوله (أن يحاسب المؤمن) اي يعرض عليه عمله ، قوله (فيقول: قد غفرتها

لك وأبدلتها حسنات، فيقول الناس: سبحان الله أما كان لهذا العبد سيئة واحدة ؟) اي فتعرض صحيفته على الناس ما فيها شيئة. قوله (حاسبه على رؤوس الناس) اي باعمله التي عرفها الناس و ليس ما اضمر و استتر منه .

.929 إذا أراد الله شيئا قدره، فإذا قدره قضاه، فإذا قضاه أمضاه .

.930 إذا أراد الله فناء قوم أمر الفلك فأسرع الدور بهم، فكان ما يريد من النقصان، فإذا أراد الله بقاء قوم أمر الفلك فأبطأ الدوربهم فكان ما يريد من الزيادة، فلا تنكروا فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

.931 إذا أردت أن تعرف سعة حكمة الخالق وقصر علم المخلوقين فانظر إلى ما في البحار من ضروب السمك، ودواب الماء والاصداف، والاصناف التي لا تحصى ولا تعرف منافعها إلا الشئ بعد الشئ يدركه الناس بأسباب تحدث، مثل القرمز فإنه إنما عرف الناس صبغه بأن كلبة تجول على شاطئ البحر فوجدت شيئا من الصنف الذي يسمى الحلزون فأكلته فاختضب خطمها بدمه فنظر الناس إلى حسنه فاتخذوه صبغا، وأشباه هذا مما يقف الناس عليه حالا بعد حال وزمانا بعد زمان .

.932 اذا اراد الانسان ان يضع حاجته فليتوارى خلف الجدار، ويتوقى أعين الجار، وشطوط الانهار، ومسقط الثمار، ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها، فحينئذ يضع حيث شاء. : حاجته اي الغائط او البول.

.933 إذا أراد شيئا كان كما أراد بأمره من غير نطق.

.934 إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أول ما يغير منه عقله .

.935 إذا أراد الله تبارك و تعالى بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا

الامر إدخالا.

.936 إذا أراد الله بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر.

.937 إذا أراد الله بعبد خيرا فقهه في الدين .

.938 إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا وكل به ملكا فأخذه بعضده فأدخله في هذا الامر.

.939 إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا طيب روحه فلا يسمع معروفا إلا عرفه، ولا منكرا إلا أنكره، ثم يقذف الله في قلبه كلمة يجمع بها أمره.

.940 إذا أراد الله بعبد خيرا فأذنب ذنبا أتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار، وإذا أراد بعبد شرا فأذنب ذنبا أتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها، وهو قول الله عزوجل: " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون"

بالنعم عند المعاصي.

.941 إذا أراد الله تعالى بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فإذا هو يجول لذلك ويطلبه.

.942 إذا أراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة بيضاء فجال القلب يطلب الحق، ثم هو إلى أمركم أسرع من الطير إلى وكره.

.943 إذا أراد الله قبض الكافر قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عدوي فإني قد أبليته فأحسنت البلاء، و دعوته إلى دار السلام فأبى إلا أن يشتمني، وكفر بي وبنعمتي وشتمني على عرشي، فاقبض روحه حتى تكبه في النار.

.944 إذا أراد الله تبارك وتعالى قبض روح المؤمن قال: يا ملك الموت انطلق أنت وأعوانك إلى عبدي فطال ما نصب نفسه من أجلي، فأتني بروحه لاريحه عندي.

.945 إذا ارتفع كتاب الله و اهل بيت نبيكم منكم لم يبق من دينكم إلا الشهادتان: شهادة التوحيد وشهادة أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فعند ذلك تقوم قيامتكم وقيامة

غيركم، ويأتيكم ما توعدون، ولم تقم الساعة إلا عليكم لانكم آخر الامم بكم تختم الدنيا وعليكم تقوم الساعة. قاله ديراني فقاله له خالد: قد أخبرنا بذلك نبينا.

.946 إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون، فإن أنكره فهو عاقل، وإن صدقه فهو أحمق. هذا لا يشمل المعجزة لاهلها فانها جائزة عقلا.

.947 إذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس – وأومأ بيده إلى رجل من أصحابه – فسألت أصحابنا عنه، فقالوا: زرارة بن أعين.

.948 إذا إراد ملكا النهار وملكا الليل النزول صباحا ومساءا نسخ لهما إسرافيل عمل العبد من اللوح المحفوظ فيعطيهما ذلك، فإذا صعدا صباحا ومساءا بديوان العبد قابله إسرافيل بالنسخة التي نسخ لهما حتى يظهر أنه كان كما نسخ لهما. العلاقة بين اللوح المحفوظ و عالم الدنيا هي من عالم السر و اللاقياس ، فهي علاقة انعكاسية فما يكون في الدنيا ينعكس في اللوح، فاللوح تبع للدنيا الا انه متقدم زمانا عليها وهذا لا قياس له في العقل. و من فهم ان ما في الدنيا يكون تبعا لما في اللوح فقد وهم و قاس و تعامل ظاهريا مع المعرفة السرية اللاقياسية (اللامعقولة).

.949 إذا أردت حديثنا فعليك بهذا الجالس – وأومأ بيده إلى رجل من أصحابه – فسألت أصحابنا عنه، فقالوا: زرارة بن أعين.

.950 إذا أردتم الحج فتقدموا في شري الحوائج ببعض ما يقويكم على السفر.

.951 (إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها) أيعني بذلك أنه يحدث إرادة ؟ قيل له: نعم، قال: فإذا أحدث إرادة كان قولك: إن الارادة هي هو أو شئ منه باطلا، لانه لا يكون أن يحدث نفسه ولا يتغير عن حاله، تعال الله عن ذلك، قال سليمان: إنه لم يكن عنى بذلك أنه يحدث إرادة، قال: فما عنى به ؟ قال: عنى به فعل الشئ، قال الرضا (عليه السلام):

ويلك كم تردد هذه المسألة وقد أخبرتك أن الارادة محدثة، لان فعل الشئ محدث ؟ ! قال: فليس لها معنى ! قال الرضا (عليه السلام): قد وصف نفسه عندكم حتى وصفها بالارادة بما لا معنى له، فإذا لم يكن لها معنى قديم ولا حديث بطل قولكم: إن الله لم يزل مريدا، قال سليمان: إنما عنيت أنها فعل من الله لم يزل، قال: ألا تعلم أن ما لم يزل لا يكون مفعولا وقديما حديثا في حالة واحدة ؟ فلم يحر جوابا.

.952 "إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها " بتشديد المي

.953 " إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها " قال: تفسيرها: أمرنا أكابرها.

.954 "إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها " مشددة ميمه، تفسيرها: كثرنا. وقال: لا قرأتها مخففة. (لا قرأتها مخففة) يحمل على (لا تقراها مخققة) . قال في مجمع البيان (وقرأ " أمرنا " بتشديد الميم محمد بن على عليهما السلام) .

.955 إذا أرذل الله عبدا حظر عليه العل

.956 إذا ازدحم الجواب خفي الثواب .

.957 إذا استحقت ولاية الشيطان والشقاوة جاء الامل بين العينين و ذهب الاجل وراء الظهر.

.958 إذا استقر أهل النار في النار يفقدونكم فلا يرون منكم أحدا، فيقول بعضهم لبعض: " مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار " قال: وذلك قول الله عزوجل: " إن ذلك لحق تخاصم أهل النار " يتخاصمون فيكم فيما كانوا يقولون في الدنيا. حديث محك

.959 إذا استوى أهل النار إلى النار لينطلق بهم قبل أن يدخلوا النار فقيل لهم: ادخلوا إلى ظل ذي ثلاث شعب من دخان النار، فيحسبون أنها الجنة ثم يدخلون النار أفواجا وذلك

نصف النهار وأقبل أهل الجنة فيما اشتهوا من التحف حتى يعطوا منازلهم في الجنة نصف النهار فذلك قول الله: " أصحاب الجنه يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ."

.960 إذا استيقظت من منامك فقل الكلمات التي تلقى بها آدم من ربه: سبوح قدوس رب الملائكة والروح، سبقت رحمتك غضبك، لا إله إلا أنت إني ظلمت نفسي فاغفر لي وارحمني إنك انت التواب الرحيم الغفور.

.961 إذا استيقنت أنك قد أحدثت فتوضأ ، وإياك أن تحدث وضوءا أبدا حتى تستيقن أنك قد أحدثت.

.962 إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة، فإن الحر من فيح جهن حديث محك

.963 إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الاسواق: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اللهم إني أعوذ بك من صفقة خاسرة، ويمين فاجرة، وأعوذ بك من بواء الاث

.964 إذا اشتكا أحدكم عينيه فليقرأ آية الكرسي و ليضمر في نفسه أنها تبرء فإنه يعافى أن شاء الله.

.965 إذا أصاب أحدكم الدابة وهو في صلاته فليدفنها ويتفل عليها، أو يصيرها في ثوبه حتى ينصرف.

.966 إذا أصاب المحرم أرنبا فعليه شاة، وإذا قتل الحمامة تصدق بدرهم، أو يشتري به طعاما لحمام الحرم، وفي الفرخ نصف درهم، وفي البيضة ربع دره

.967 إذا أصاب المحرم الصيد ليلا في وكرها خطأ فلا شئ عليه إلا أن يتعمده، فإن تعمد بليل أو نهار فعليه الفداء.

968. إذا أصبت الحديث فأعرب عنه بما شئت.

969. إذا اعترفت على نفسك أنك لا تؤمن إذا صعدتُ الى السماء فكذلك حكم النزول. قاله لكافر.

970. اذا اعرت الذمي ثوبك فرده عليك صل فيه ولا تغسله من أجل ذلك وان علمت انه يشرب الخمر و يأكل الخنزير.

971. اذا اعرت الذمي ثوبك وهو طاهر ولم تستيقن أنه نجسه، فلا بأس أن تصلي فيه حتى تستيقن أنه نجسه .

972. إذا اغتسلت فحول الخاتم من مكانه، وإن نسيت حتى تقوم في الصلاة فلا آمرك أن تعيد الصلاة.

973. إذا افتتح احدكم الصلاة فليرفع يديه بحذاء صدره. اي فيرفع كفيه حذاء اذنيه

974. إذا قام أحدكم في الصلاة فليرجع يده حذاء صدره. اي يضمهما اليه.

975. إذا أكل أحدكم طعاما فمص أصابعه التي أكل بها قال الله عز وجل: بارك الله فيك.

976. إذا أمات الله أهل الارض لبث كمثل ما خلق الخلق، ومثل ما أماتهم وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الدنيا ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الثانية ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الثالثة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة وأضعاف ذلك، في كل سماء مثل ذلك وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء

الرابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والسماء الثانية والسماء الثالثة والسماء الرابعة و أضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء الخامسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والثانية والثالثة والرابعة والخامسة وأضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء السادسة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماء الدنيا والثانية والثالثة

والرابعة والخامسة والسادسة و أضعاف ذلك، ثم أمات أهل السماء السابعة ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ما أمات أهل الارض وأهل السماوات إلى السماء السابعة وأضعاف ذلك، ثم أمات ميكائيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك، ثم أمات جبرئيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك وأضعاف ذلك، ثم أمات إسرافيل ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك، ثم أمات ملك الموت ثم لبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك، ثم يقول الله عزوجل: " لمن الملك اليوم " فيرد على نفسه: " لله الواحد القهار " أين الجبارون ؟ أين الذين ادعوا معي إلها اخر؟ اين المتكبرون ؟ ونحو هذا – ثم يلبث مثل ما خلق الخلق ومثل ذلك كله وأضعاف ذلك، ثم يبعث الخلق أو ينفخ في الصور . قال عبيد بن زرارة: فقل إن هذا الامر كله كائن ؟ طولت ذلك ! فقال: أرأيت ما كان هل علمت به ؟ فقل لا، قال: فكذلك هذا. (يقول الله عزوجل: " لمن الملك اليوم " فيرد على نفسه: " لله الواحد القهار ") اي يحدث صوتا في خلق من خلقه.

.977 اذا امر الله بالعبد الى الجنة تتلقاه ملائكة الله بالحباء والكرامات، ويحملونه على نجب النور وخيول البرق.

.978 اذا امر الله بالعبد الى الجنة يصير إلى نعيم لا ينفد، ودار لا تبيد، لا يخرج سكانها، ولا يهرم شبانها ولا يشيب ولدانها، ولا ينفد سرورها وحبورها، ولا يبلى جديدها، ولا يتحول إلى

الغموم سرورها، ولا يمسهم فيها نصب، ولا يمسهم فيها لغوب، قد أمنوا العذاب، وكفوا سوء الحساب، وكرم منقلبهم ومثواه

.979 إذا انتبه أحدكم من نومه فليقل: لا إله إلا الله الحليم الكريم الحي القيوم وهو على كل شئ قدير، سبحان رب النبيين وإله المرسلين، رب السماوات السبع وما فيهن، ورب الارضين السبع وما فيهن، ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

.980 إذا أنتم ايها اليهود التائبون في الجنان رفقاؤنا، وفي الدنيا وفي دين الله إخواننا ويوسع الله أرزاقكم، وتجدون في مواضع هذه الاموال التي اخذت منكم أضعافها وينسى هؤلاء الخلق فضيحتكم حتى لا يذكرها أحد منه فقالوا: فإنا نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك يا محمد عبده ورسوله وصفيه وخليله، وأن عليا أخوك ووزيرك والقيم بدينك والنائب عنك والمناضل دونك، وهو منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا بني بعدك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأنتم المفلحون. قاله لجماعة من رؤساء اليهود خانوا قومهم في اموالهم ثم تابوا و امنوا.

.981 إذا انتهى المؤمن إلى باب الجنة قيل له: هات الجواز، قال: هذا جوازي مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم هذا جواز جائز من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلان من رب العالمين، فينادي مناد يسمع أهل الجمع كلهم: ألا إن فلان بن فلان قد سعد سعادة لا يشقى بعدها أبدا.

.982 إذا أنت هديت لقصدك فكن أخشع ما تكون لربك .

.983 إذا انحدرت الشمس أسفل القبة دار بها الفلك إلى بطن السماء صاعدة أبدا إلى أن تنحط إلى موضع مطلعها – يعني أنها تغيب في عين حامئة ثم تخرق الارض راجعة إلى موضع مطلعها – فتحير تحت العرش حتى يؤذن لها بالطلوع، ويسلب نورها كل يوم ويتجلل نورا آخر.

.984 إذا انفتلت من الصلاة فانفتل عن يمينك.

.985 إذ أنكرت الله وجحدته - لانك زعمت أنك لا تحسه بحواسك التي تعرف بها الاشياء - وأقررت أنا به هل بد من أن يكون أحدنا صادقا والآخر كاذبا ؟ قيل: لا. قال عليه السلام : أرأيت إن كان القول قولك فهل يخاف علي شئ مما اخوفك به من عقاب الله ؟ قيل: لا. قل أفرأيت إن كان كما أقول والحق في يدي ألست قد أخذت فيما كنت احاذر من عقاب الخالق بالثقة وأنك قد وقعت بجحودك وإنكارك في الهلكة ؟ قيل: بلى. قال: فأينا أولى بالحزم وأقرب من النجاة ؟ قيل: أنت، إلا أنك من أمرك على ادعاء وشبهة، وأنا على يقين وثقة، لاني لا أرى حواسي الخمس أدركته، وما لم تدركه حواسي فليس عندي بموجود. قال: إنه لما عجزت حواسك عن إدراك الله أنكرته، وأنا لما عجزت حواسي عن إدراك الله تعالى صدقت به. قيل: وكيف ذلك ؟ قال: لان كل شئ جرى فيه أثر تركيب لجسم، أو وقع عليه بصر للون فما أدركته الابصار ونالته الحواس فهو غير الله سبحانه لانه لا يشبه الخلق، وأن هذا الخلق ينتقل بتغيير وزوال، وكل شئ أشبه التغيير والزوال فهو مثله، وليس المخلوق كالخالق ولا المحدث كالمحدث. محكم مصدق.

.986 إذا أيقنت أن صفا قلبك فخشع، وتم رأيك واجتمع، وكان همك في ذلك هما واحدا فانظر فيما فسرت لك، وإن أنت لم يجتمع لك ما تحب من نفسك، وفراغ نظرك و فكرك فاعلم أنك إنما تخبط العشواء أو تتورط الظلماء.قاله أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الامام الحسن عليه السلام و الكلام لتعليم الغير.

.987 إذا بال أحدكم فلا يطمحن ببوله في الهواء.

.988 إذا بال أحدكم فلا يستقبل ببوله الريح.

.989 إذا بركتم وسجدتم فأبعدوا عن نفوسكم أفكار الدنيا وهواجس السوء وأفعال الشر واعتقاد المكر والمآكل السحت والعدوان والأحقاد واطرحوا بينكم ذلك كله.   متفق عليه.

990. إذا بلغت النفس الحلقوم قال الحافظان اللذان مع الميت : يا ملك الموت ارأف بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله قط. (لم يمل علينا ما يسخط الله قط) هو من تبديل السيئات حسنات في غير المعصو

991. إذا بدا لله أن يبين خلقه ويجمعهم لما لابد منه، أمر مناديا فنادى، فاجتمع الانس والجن في أسرع من طرفة العين، ثم أذن السماء الدنيا فنزل وكان من وراء الناس، وأذن السماء الثانية فنزل وهي ضعف التي تليها، فإذا رآها أهل السماء الدنيا قالوا: جاء ربنا، فيقال: لا وهو آت، حتى ينزل كل سماء، يكون كل واحدة من وراء الاخرى وهي ضعف التي تليها، ثم ينزل الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وإلى الله ترجع الامور، ثم يأمر الله مناديا ينادي: " يا معشر الجن والانس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان " قال: وبكى حتى إذا سكت قل جعلني الله فداك يا أبا جعفر وأين رسول الله وأمير المؤمنين وشيعته ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر، على منابر من نور، يحزن الناس ولا يحزنون، ويفزع الناس ولا يفزعون، ثم تلا هذه الآية: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون " فالحسنة والله ولاية أمير المؤمين عليه السلا

992. إذا بعث الله تعالى الخلائق من الاولين والآخرين نادى منادي ربنا من تحت عرشه: يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد سيدة نساء العاليمن على الصراط، فتغض الخلائق كلهم أبصارهم فتجوز فاطمة على الصراط، لا يبقى أحد في القيامة إلا غض بصره عنها إلا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من أولادهم فإنهم أولادها فإذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط، طرف منه بيدها وهي في الجنة، وطرف في عرصات القيامة، فينادي منادي ربنا: يا أيها المحبون لفاطمة تعلقوا بأهداب مرط فاطمة سيدة نساء

العالمين، فلا يبقى محب لفاطمة إلا تعلق بهدبة من أهداب مرطها حتى يتعلق بها أكثر من ألف فئام وألف فئام، قالوا: وكم فئام واحد ؟ قال: ألف ألف، ينجون بها من النار. حديث محكم .

.993 إذا بعث الله تعالى الخلائق يوم القيامة نادى منادي ربنا نداء تعريف الخلائق في إيمانهم وكفرهم فقال: الله أكبر، الله أكبر، ومناد آخر ينادي: معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة، فأما الدهرية والمعطلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطق ألسنتهم، ويقولها سائر الناس، ثم يقول المنادي: أشهد أن لا إله إلا الله، فيقول الخلائق كلهم ذلك إلا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الاوثان فإنهم يخرسون، فيبينون بذلك من سائر الخلق، ثم يقول المنادي: أشهد أن محمدا رسول الله، فيقولها المسلمون أجمعون ويخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين، ثم ينادي مناد آخر من عرصات القيامة: ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد بالنبوة، فإذا النداء من قبل الله عزوجل: لا، بل قفوهم إنهم مسؤولون، فتقول الملائكة الذين

قالوا: سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة: لما يقفون يا ربنا ؟ فإذا النداء من قبل الله: قفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب وآل محمد . .

.994 إذا بعث الله المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه أمامه، كلما رأى المؤمن هولا من أهوال يوم القيامة قال له المثال: لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عزوجل حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيحاسبه حسابا يسيرا، ويأمر به إلى الجنة والمثال أمامه، فيقول له المؤمن: يرحمك الله نعم الخارج، خرجت معي من قبري، وما زلت تبشرني بالسرور والكرامة من الله حتى رأيت ذلك، فيقول: من أنت ؟ فيقول: أنا السرور الذي كنت أدخلته على أخيك المؤمن في الدنيا، خلقني الله عزوجل منه لابشرك.

.995 إذا بعث الله تعالى الناس يوم القيامة يخرج قوم من قبورهم بياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، وعليهم نعال من ذهب، شراكها - والله - من نور يتلالؤ،

فيؤتون بنوق من نور عليها رحال الذهب قد وشحت بالزبرجد والياقوت، أزمة نوقهم سلاسل الذهب، فيركبونها حتى ينتهوا إلى الجنان، والناس يحاسبون ويغتمون و يهتمون وهم يأكلون ويشربون، فقال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: من هم يا رسول الله ؟ قال هم شيعتك وأنت إمامهم، وهو قول الله تعالى: " يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا " قال: على النجائب.

996. إذا بقيت عظام الكفار عواري من اللحوم اشتد غضب الله فيقول: يا مالك اسجرها عليهم كالحطب في النار، ثم يضرب أمواجها أرواحهم سبعين خريفا في النار.

997. إذا بلغت فاطمة إلى باب قصرها وجدت الحسن قائما والحسين قائما مقطوع الرأس، فتقول للحسن: من هذا ؟ يقول: هذا أخي، إن امة أبيك قتلوه وقطعوا رأسه، فيأتيها النداء من عند الله: يا بنت حبيب الله إني إنما أريتك ما فعلت به امة أبيك لاني ذخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه، إني جعلت لتعزيتك بمصيبتك أني لا أنظر في محاسبة العباد حتى تدخلي الجنة أنت وذريتك وشيعتك ومن أولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك قبل أن أنظر في محاسبة العباد.

998. إذا بلغت نفس أحدكم هذه قيل له: أما ما كنت تحزن من هم الدنيا وحزنها فقد أمنت منه، ويقال له: أمامك رسول الله وعلي وفاطمة و الحسن والحسين عليهما السلا

999. إذا بلغت النفس الحلقوم قال الحافظان اللذان مع المؤمن : يا ملك الموت ارأف بصاحبنا وارفق فنعم الاخ كان ونعم الجليس لم يمل علينا ما يسخط الله قط.

1000. إذا بلغت النفس هذه – وأهوى بيده إلى حنجرته – لم يكن للعالم توبة، وكانت للجاهل توبة.

.1001اذا بلغت يا فاطمة باب الجنة تلقتك اثنتا عشر ألف حوراء لم يلتقين أحدا قبلك ولا يلتقين أحدا كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور جعلها من الذهب الاصفر والياقوت الاحمر، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب أبرقة من سندس منضود، فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون وإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين.

.1002إذا بلغ العبد ثلاثا وثلاثين سنة فقد بلغ أشده، وإذا بلغ أربعين سنة فقد انتهى منتهاه، وإذا بلغ إحدى وأربعين فهو في النقصان، وينبغي لصاحب الخمسين أن يكون كمن هو في النزع.

.1003إذا بلغ العبد مائة سنة فهي أرذل العمر.

.1004إذا بلغكم عن رجل حسن حاله فانظروا في حسن عقله فانما يجازى بعقله .

.1005 إذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر.

.1006إذا بلغوا بالمؤمن القبر توثبت إليه بقاع الارض كالرياض الخضر، فقالت كل بقعة منها: اللهم اجعله في بطني، قال: فيجاء به حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله له.

.1007إذا تاب العبد توبة نصوحا أحبه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقل كيف يستر عليه ؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، ويوحي إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه، ويوحي إلى بقاع الارض: اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.   .

.1008إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحا أحبه الله، فستر عليه في الدنيا والآخرة، قل وكيف يستر عليه ؟ قال: ينسي ملكيه ما كتبا عليه من الذنوب، وأوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه

ذنوبه، وأوحى إلى بقاع الارض: اكتمي عليه ماكان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من الذنوب.

1009. "إذ تبرء الذين اتبعوا " لو رأى هؤلاء الكفار الذين اتخذوا الانداد حين يتبرؤ الذين اتبعوا الرؤساء " من الذين اتبعوا " الرعايا والاتباع " وتقطعت بهم الاسباب " فنيت حيلتهم ولا يقدرون على النجاة من عذاب الله بشئ " وقال الذين اتبعوا " الاتباع: " لو أن لناكرة " يتمنون لوكان لهم كرة: رجعة إلى الدنيا " فنتبرء منهم " هناك "كما تبرؤا منا " ههننا.

1010. إذا تطير أحدكم فليمض على طيرته وليذكر الله عزوجل.

1011. إذا تعرى الرجل نظر إليه الشيطان فطمع فيه فاستتروا.

1012. إذا تقارب الزمان انتقى الموت خيار امتي كما ينتقي أحدكم خيار الرطب من الطبق.

1013. إذا تم العقل نقص الكلا

1014. إذا تمنى احدكم فليسأل الله عزوجل وليبتهل الله ولا تنازعه نفسه إلى الاث

1015. "إذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل " بظلمه وسوء سيرته " والله لا يحب الفساد ". حديث محك

1016. "إذا تولى سعى في الارض " إلى آخر الآية، قال: النسل: الولد، والحرث: الارض، وقال أبو عبد الله عليه السلام: الحرث: الذرية. حديث محك

أ ذ ا ج

1017. " إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون " قال: هو الذي سمي لملك الموت عليه السلام في ليلة القدر.

1018.إذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا فإن أشبههما فهو حق وإن لم يشبههما فهو باطل.

1019.إذا جاء ملك الموت الى من كان لاوليائنا معاديا ولاعدائنا مواليا ولاضدادنا بألقابنا ملقبا لنزع روحه مثل الله عزوجل لذلك الفاجر سادته الذين اتخذهم أربابا من دون الله، عليهم من أنواع العذاب ما يكاد نظره إليهم يهلكه ولا يزال يصل إليه من حر عذابهم ما لا طاقة له به.

1020.إذا جاء منكر ونكير المؤمن في قبره قال أحدهما للآخر: هذا محمد وعلي والحسن والحسين وخيار صحابتهم بحضرة صاحبنا فلنتضع لهما فيأتيان فيسلمان على محمد سلاما مفردا، ثم يسلمان على علي سلاما مفردا، ثم يسلمان على الحسنين سلاما يجمعانهما فيه، ثم يسلمان على سائر من معنا من أصحابنا. فيه اضمار لسلامهما عليهم عليهم السلام و هو معروف في كلامه

1021.إذا جاءكم ما تعلمون فقولوا، وإذا جاءكم ما لا تعلمون فها – ووضع يده على فمه .

1022.إذا جاء الموت طالب العلم وهو على هذه الحال مات شهيدا .

1023.إذا جاء النهار قال: يابن آدم اعمل في يومك هذا خيرا، اشهد لك به عند ربك يوم القيامة، فإني لم آتك فيما مضى ولا آتيك فيما بقي، وإذا جاء الليل قال مثل ذلك.

1024.المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه وتنزل الرحمة فإذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة، وهو سر فيما بين الله وبين خلقه، – يعني الاغتسال من الجنابة.–

1025.إذا جاش في صدرك فاخرج إلى الجبل واحفر حفيرة ودل رأسك فيها، ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا. قاله لجابر وقد اسره حديثا كثيرا.

.1026إذا جلس أحدكم في الشمس فليستدبرها بظهره فإنها تظهر الداء الدفين.

.1027إذا جلس احدكم من نومه فليقل قبل أن يقوم: حسبي الله حسبي الرب من العباد، حسبي الذي هو حسبي منذ كنت، حسبي الله و نعم الوكيل.

.1028إذا جلس أحدكم على الطعام فليجلس جلسة العبد.

.1029إذا جلست إلى عالم فكن على أن تسمع أحرص منك على أن تقول، وتعلم حسن الاستماع كما تتعلم حسن القول، ولا تقطع على أحد حديثه .

.1030إذا جمع الله عزوجل العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم، ولم يسألهم عما قضى عليهم، والكلام في القدر منهي عنه كما قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل قد سأله عن القدر: فقال: بحر عميق فلا تلجه، ثم سأله ثانية فقال: طريق مظلم فلا تسلكه، ثم سأله ثالثة فقال: سر الله فلا تتكلفه. قاله لرجل قال ما تقول في القضاء و القدر. حديث محك

.1031 إذا جمع الله الخلائق يوم القيامة فدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد من تحت العرش: تتاركوا المظالم بينكم فعلي ثوابك يحمل على اهل الجنة. .

.1032إذا جمع الله تعالى العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم و لم يسألهم عما قضى عليه

.1033إذا جمع الله تبارك وتعالى الناس يوم القيامة وعدني المقام المحمود وهو واف لي به.

.1034 إذا حاضت المرأة لا تصوم ولا تصلي لانها في حد النجاسة فأحب أن لا تعبد إلا طاهرا، ولانه لا صوم لمن لا صلاة له. فإن قال: فلم صارت تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ؟ قيل: لعلل شتى: فمنها أن الصيام لا يمنعها من خدمة نفسها وخدمة زوجها، وإصلاح بيتها والقيام بامورها، والاشتغال بمرمة معيشتها، والصلاة تمنعها من ذلك كله، لان الصلاة تكون في اليوم والليلة مرارا فلا تقوى على ذلك، والصوم ليس كذلك. ومنها أن الصلاة فيها عناء

وتعب واشتغال الاركان، وليس في الصوم شئ من ذلك، وإنما هو الامساك عن الطعام والشراب وليس فيه اشتغال الاركان. ومنها أنه ليس من وقت يجئ إلا تجب عليها فيه صلاة جديدة في يومها وليلتها وليس الصوم كذلك، لانه ليس كلما حدث يوم وجب عليها الصوم، وكلما حدث وقت الصلاة وجب عليها الصلاة.

1035. إذا حان أجلي انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا – وأشار إلى لحيته ورأسه – عهدا معهودا، ووعدا غير مكذوب.ت : قاله عليه السلا

1036. إذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره .

1037. إذا حدثتم بحديث فأسندوه إلى الذي حدثكم، فإن كان حقا فلكم، وإن كان كذبا فعليه .

1038. إذا حدثتم عني بالحديث فانحلوني أهنأه وأسهله وأرشده، فإن وافق كتاب الله فأنا قلته، وإن لم يوافق كتاب الله فلم أقله .

1039. إذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله تؤجروا مرتين.

1040. إذا حزبك أمران لا تدري أيهما خير وأصوب فانظر أيهما أقرب إلى هواك فخالفه، فإن كثير الثواب في مخالفة هواك، وإياك أن تغلب الحكمة وتضعها في الجهالة .

1041. إذا حشر الله الناس في صعيد واحد أجل الله أشياعنا أن يناقشهم في الحساب، فنقول: إلهنا هؤلاء شيعتنا، فيقول الله تعالى: قد جعلت أمرهم إليكم وقد شفعتكم فيهم، وغفرت لمسيئهم، أدخلوهم الجنة بغير حساب. حديث محك

.1042إذا حشر الناس يوم القيامة ناداني مناد: يا رسول الله إن الله جل اسمه قد أمكنك من مجازاة محبيك ومحبي أهل بيتك الموالين لهم فيك والمعادين لهم فيك فكافهم بما شئت، فأقول: يا رب الجنة، فابوؤهم منها حيث شئت، فذلك المقام المحمود الذي وعدت به. حديث محك

.1043إذا حضرت وفاتك وأحسست بذلك من نفسك فالتمس خير ولدك وأكثرهم لك صحبة وأفضلهم فأوص إليه بما أوصيت به إليك، ولا تدع الأرض بغير عالم منا أهل البيت . قاله ادم لهبة الله عليهما السلا يحكي عليه السلام قول ادم لهبة الله. .

.1044إذا حضر المؤمن من أمر الله تعالى ما لا يرد ونزل به من قضائه ما لا يصد، وحضره ملك الموت وأعوانه وجد عند رأسه محمدا رسول الله، ومن جانب آخر عليا سيد الوصيين، وعند رجليه من جانب الحسن سبط سيد النبيين، ومن جانب آخر الحسين سيد الشهداء أجمعين، وحواليه بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم، الذين هم سادة هذه الامة بعد ساداتهم من آل محمد.

.1045إذا حمل سرير المؤمن حملت نعشه الملائكة واندفعوا به اندفاعا والشياطين سماطين ينظرون من بعيد ليس لهم عليه سلطان ولا سبيل.

.1046 إذا حمل عدو الله إلى قبره نادى حملته: ألا تسمعون يا إخوتاه، إني أشكوا إليكم ما وقع فيه أخوكم الشقي: إن عدو الله خدعني فأوردني ثم لم يصدرني. وأقسم لي إنه ناصح لي فغشني وأشكو إليكم دنيا غرتني حتى إذا اطمأننت إليها صرعتني، وأشكو إليكم أخلاء الهوى منوني ثم تبرؤوا مني وخذلوني، وأشكو إليكم أولادا حميت عنهم وآثرتهم على نفسي فأكلوا مالي وأسلموني، وأشكو إليكم مالا منعت فيه حق الله فكان وباله علي وكان نفعه لغيري، وأشكو إليكم دارا أنفقت عليها حريبتي وصار سكانها غيري وأشكو إليكم طول الثواء في قبري ينادي: أنا بيت الدود، أنا بيت الظلمة والوحشة والضيق، يا إخوتاه فاحبسوني ما استطعتم، احذروا مثل ما لقيت، فإني قد بشرت بالنار والذل والصغار وغضب العزيز الجبار، واحسرتاه على ما

فرطت في جنب الله ويا طول عولتاه فمالي من شفيع يطاع، ولا صديق يرحمني، فلو أن لي كرة فأكون من المؤمنين. فما يفتر ينادي حتى يدخل قبره، فإذا ادخل حفرته ردت الروح في جسده، وجاء ملكا القبر فامتحناه.

1047.إذا حمل الكافر على سريره حملت نعشه الشياطين، فإذا انتهوا به إلى قبره قالت كل بقعة منها: اللهم لا تجعله في بطني، حتى يوضع في الحفرة التي قضاها الله.

1048.إذا حيل بينه وبين الكلام أتاه رسول الله صلى الله عليه واله ومن شاء الله، فجلس رسول الله صلى الله عليه واله عن يمينه، والآخر عن يساره، فيقول له رسول الله صلى الله عليه وآله: أما ما كنت ترجو فهو ذا أمامك، وأما ما كنت تخاف منه فقد أمنت منه، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيقول: هذا منزلك في الجنة فإن شئت رددناك إلى الدنيا ولك فيها ذهب وفضة، فيقول: لا حاجة في الدنيا، فعند ذلك يبيض لونه، ويرشح جبينه، وتتقلص شفتاه، وتنتشر منخراه، وتدمع عينه اليسرى، فأي هذه العلامات رأيت فاكتف بها، فإذا خرجت النفس من الجسد فيعرض عليها كما يعرض عليه وهي في الجسد فيختار الآخرة فيغسله فيمن يغسله، ويقلبه فيمن يقلبه، فإذا ادرج في أكفانه ووضع على سريره خرجت روحه تمشي بين أيدي القوم قدما وتلقاه أرواح المؤمنين يسلمون عليه ويبشرونه بما أعد الله له جل ثناؤه من النعيم، فإذا وضع في قبره رد إليه الروح إلى وركيه ثم يسئل عما يعلم، فإذا جاء بما يعلم فتح له ذلك الباب الذي أراه رسول الله صلى الله عليه واله، فيدخل عليه من نورها وبردها وطيب ريحها، قال: قل جعلت فداك فأين ضغطة القبر ؟ فقال: هيهات ما على المؤمنين منها شئ، والله إن هذه الارض لتفتخر على هذه فتقول، وطئ على ظهري مؤمن ولم يطأ على ظهرك مؤمن، وتقول له الارض، لقد كنت احبك وأنت تمشي على ظهري، فأما إذا وليتك فستعلم ما أصنع بك، فيفتح له مد بصره.

1049.إذا خالط النوم القلب وجب الوضوء.

.1050إذ اخرج أحدكم في سفر فليقل: (اللهم أنت الصاحب في السفر، والحامل على الظهر، والخليفة في الاهل والمال والولد).

.1051إذا خرجت روح المؤمن خرجت كنخلة بيضاء وضعت في مسكة بيضاء، ومن كل ريحان في الجنة فأدرجت إدراجا، وعرج بها القابضون إلى السماء الدنيا.

.1052إذا خرجت روح المؤمن عرج بها القابضون إلى السماء الدنيا،: فيفتح له أبواب السماء ويقول لها البوابون: حياها الله من جسد كانت فيه، لقد كان يمر له علينا عمل صالح ونسمع حلاوة صوته بالقرآن، قال فبكى له أبواب السماء والبوابون لفقده.

.1053إذا خرجت روح المؤمن قال بوابو السماء الدنيا : يا رب قد كان لعبدك هذا عمل صالح وكنا نسمع حلاوة صوته بالذكر للقرآن، ويقولون: اللهم ابعث لنا مكانه عبدا يسمعنا ما كان يسمعنا، ويصنع الله ما يشاء.

.1054إذا خرجت روح المؤمن يصعد به الى السماء فيتلقاه أرواح المؤمنين كما يتلقى الغائب غائبه، فيقول بعضهم لبعض: ذروا هذه الروح حتى تفيق فقد خرجت من كرب عظيم.

.1055إذا خرجت روح المؤمن يصعد به الى السماء فيقبل عليه ارواح المؤمنين فيسائلونه ويقولون: ما فعل فلان وفلان ؟ فإن كان قد مات بكوا واسترجعوا ويقولون: ذهبت به امه الهاوية فإنالله وإنا إليه راجعون. قوله (فعل فلان وفلان) اي من المؤمنين، البكاء هنا على المؤمنين الذين استحقوا النار باعماله فيشفع لهم لاحقا ولا يخلد و ليس البكاء على الكفار اهل الخلود.

.1056إذا خرجت روح المؤمن يصعد به إلى عيش رحبت به ملائكة السماء كلهم أجمعون، ويشفعون له ويستغفرون له، ويقول الله تبارك وتعالى: رحمتي عليه من روح.

.1057إذا خرجتم حجاجا إلى بيت الله عزوجل فأكثروا النظر إلى بيت الله فإن لله تعالى مائة وعشرين رحمة عند بيته الحرام: منها ستون للطائفين، وأربعون للمصلين، وعشرون للناظرين.

.1058إذا خرج العبد في طلب العلم ناداه الله عزوجل من فوق العرش: مرحبا بك يا عبدي أتدري أي منزلة تطلب ؟ وأي درجة تروم ؟ تضاهي ملائكتي المقربين لتكون لهم قرينا لابلغنك مرادك ولاوصلنك بحاجتك .

.1059اذا خرج الكافر من قبره يأتيه عمله الخبيث فيقول: والله ما علمتك إلا كنت عن طاعة الله مبطئا، وإلى معصيته مسرعا، قد كنت تركبني في الدنيا فأنا اريد أن أركبك اليوم كما كنت تركبني وأقودك إلى النار، قال: ثم يستوي على منكبيه فيركل قفاه حتى ينتهي إلى عجزة جهن

.1060"إذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم". قال كان رسول الله يدعو أصحابه، من أراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه،ومن أرادا به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل.

.1061إذا خشي احدكم الكبر فليأكل مع خادمه وليحلب الشاة.

أ ذ ا د

.1062 إذا دخل أحدكم منزله فليسلم على أهله يقول: السلام عليكم، فإن لم يكن له أهل فليقل: السلام علينا من ربنا، وليقرء قل هو الله أحد حين يدخل منزله، فإنه ينفي الفقر.

.1063 إذا دخل أهل الجنة الجنة بأعمالهم فأين عتقاء الله من النار.

.1064إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جئ بالموت فيذبح، ثم يقال: خلود فلا موت أبدا. حديث محك

.1065إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار يجاء بالموت كأنه كبش فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلاموت.

.1066إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فضل فيه واسأل الله حاجتك لدينك ودنياك، فإن مسجد السهلة بيت إدريس النبي عليه السلام الذي كان يخيط فيه ويصلي فيه، ومن دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه ورفعه يوم القيامة مكانا " عليا " إلى درجة إدريس عليه السلام، واجير من مكروه الدنيا ومكائد أعدائه. ثابت.

.1067إذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا لها خواطركم وأفكاركم، وادعوا الله دعاء طاهرا " متفرغا "، وسلوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة. متفق عليه.

.1068إذا دخلتم في الصيام فطهروا نفوسكم من كل دنس ونجس، و صوموا لله بقلوب خالصة صافية منزهة عن الأفكار السيئة والهواجس المنكرة، فإن الله سيحبس القلوب اللطخة والنيات المدخولة. .

.1069إذا دخل المؤمنون الجنة صاروا على طول آدم ستين ذراعا. حديث متشابه.

.1070إذا دخل المؤمنون الجنة صاروا على صورة يوسف في الحسن.

.1071إذا دخل المؤمنون الجنة صاروا على قلب أيوب في السلامة من الغل .

.1072إذا دخل المؤمنون الجنة صاروا على لسان محمد العربية.

.1073إذا دخل المؤمنون الجنة صاروا على ملد عيسى ثلاثا وثلاثين سنة

.1074اذا دخل المؤمن الجنة تستقبله الملائكة فتقول: طبت فادخلها مع الخالدين، فيدخل فإذا هو بسماطين من شجر أغصانها اللؤلؤ، وفروعها الحلي والحلل، ثمارها مثل ثدي الجواري الابكار.

1075.اذا دخل المؤمن الجنة تستقبله الملائكة معهم النوق و البراذين والحلي والحلل فيقولون: ياولي الله اركب ما شئت، والبس ما شئت، وسل ما شئت، قال: فيركب ما اشتهى، ويلبس ما اشتهى، وهو على ناقة أوبرذون من نور، وثيابه من نور، وحليه من نور، يسير في دار النور، معه ملائكة من نور، وغلمان من نور، ووصائف من نور، حتى تهابه الملائكة مما يرون من النور، فيقول بعضهم لبعض: تنحوا فقد جاء وفد الحليم الغفور.

1076.اذا دخل المؤمن الجنة يأتي قصرا يرى باطنه من ظاهره، وظاهره من باطنه، لبنة من فضة، ولبنة ذهب، ولبنة ياقوت، ولبنة در، ملاطه المسك، قد شرف بشرف من نوريتلالؤ، ويرى الرجل وجهه في الحائط وذا قوله: " ختامه مسك " يعني ختام الشراب. هذا تأويل ومن باب تعدد التأويل وهو باب كبير و عظيم في القران ، هنا كناية عن ختام قصوره قصر من مسك.

1077.اذا دخل المؤمن الجنة ينظر إلى أول قصر له من فضة مشرفا بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقولون: مرحبا مرحبا انزل بنا، فيهم أن ينزل بقصره، قال: فيقول الملائكة: سر يا ولي الله فإن هذا لك وغيره، حتى ينتهي إلى قصر من ذهب مكلل بالدر والياقوت فتشرف عليه أزواجه فيقلن: مرحبا مرحبا ياولي الله انزل بنا، فيهم أن ينزل به فتقول له الملائكة: سريا ولي الله فإن هذا لك وغيره. قال: فيسير حتى يأتي تمام ألف قصر كل ذلك ينفذ فيه بصره ويسير في ملكه أسرع من طرف العين، فإذا انتهى إلى أقصاها قصرا نكس رأسه فتقول الملائكة: مالك يا ولي الله ؟ قال: فيقول: والله لقد كاد بصري أن يختطف، فيقولون: يا ولي الله ابشر فإن الجنة ليس فيها عمى ولا صم

1078. إذا دخل المؤمن قبره كانت الصلاة عن يمينه والزكاة عن يساره، والبر مطل عليه، ويتنحى الصبر ناحية، قال: فإذا دخل عليه الملكان اللذان يليان مساءلته قال الصبر للصلاة والزكاة والبر: دونكم صاحبكم، فإن عجزتم عنه فأنا دونه.

.1079إذا دخل المؤمنون الجنة علا وجوههم النور.

.1080 "إذا دكت الارض دكا دكا " قال: هي الزلزلة.

.1081إذا دل المحرم على الصيد فقتل فعليه الفداء.

.1082إذا دلي عدو اهل البيت في قبره رأى بابا من الجنة مفتوحا إلى قبره يرى منه خيراتها، فيقول له منكر ونكير: انظر إلى ما حرمت من تلك الخيرات، ثم يفتح له في قبره باب من النار يدخل عليه منه من عذابها فيقول : رب لا تقم الساعة يا رب لا تقم الساعة.

.1083إذا رأى أحدكم امرأة تعجبه فليأت أهله فإن عند أهله مثل ما رأى، ولا يجعلن للشيطان إلى قلبه سبيلا، وليصرف بصره عنها، فإن لم تكن له زوجة فليصل ركعتين ويحمد الله كثيرا، ويصلى على النبي وآله، ثم ليسأل الله من فضله فإنه يبيح له برأفته ما يغنيه.

.1084 "إذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا " ؟ قال: فقال لي: إذا أدخل الله أهل الجنة الجنة أرسل رسولا إلى ولي من أوليائه، فيجد الحجبة على بابه، فيقولون له: قف حتى نستأذن لك، فما يصل إليه رسول الله إلا بإذن، وهو قوله: " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا ". حديث محك

.1085إذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا " قال: الكلام في الله والجدال في القرآن " فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره " قال: منهم القصاص. حديث محك

.1086إذا رأيتم الرجل قد حسن سمته وهديه، وتماوت في منطقه، وتخاضع في حركاته، فرويدا لا يغرنكم، فما أكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب الحرام منها لضعف نيته ومهانته وجبن قلبه فنصب الدين فخالها، فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فإن تمكن من حرام اقتحمه. وإذا وجدتموه يعف عن المال الحرام فرويدا لا يغرنكم فإن شهوات الخلق مختلفة فما أكثر من ينبو عن المال الحرام وإن كثر، ويحمل نفسه على شوهاء قبيحة فيأتي منها محرما. فإذا وجدتموه يعف عن ذلك

فرويدا لا يغركم حتى تنظروا ما عقده عقله، فما أكثر من ترك ذلك أجمع، ثم لا يرجع إلى عقل متين، فيكون ما يفسده بجهله أكثر مما يصلحه بعقله، فإذا وجدتم عقله متينا فرويدا لا يغركم حتى تنظروا أمع هواه يكون على عقله ؟ أو يكون مع عقله على هواه ؟ وكيف محبته للرئاسات الباطلة وزهده فيها فإن في الناس من خسر الدنيا والآخرة يترك الدنيا للدنيا، ويرى أن لذة الرئاسة الباطلة أفضل من لذة الأموال والنعم المباحة المحللة، فيترك ذلك أجمع طلبا للرئاسة، حتى إذا قيل له: اتق الله أخذته العزة بالإثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد. فهو يخبط خبط عشواء يقوده أول باطل إلى أبعد غايات الخسارة، ويمده ربه بعد طلبه لما لا يقدر عليه في طغيانه. فهو يحل ما حرم الله، ويحرم ما أحل الله، لا يبالي بما فات من دينه إذا سلمت له رئاسته التي قد يتقي من أجلها، فاولئك الذين غضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم عذابا مهينا. ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لأمر الله، وقواه مبذولة في رضى الله، يرى الذل مع الحق أقرب إلى عز الأبد من العز في الباطل، ويعلم أن قليل ما يحتمله من ضرائها يؤديه إلى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد، وإن كثير ما يلحقه من سرائها إن اتبع هواه يؤديه إلى عذاب لا انقطاع له ولا يزول، فذلكم الرجل نعم الرجل، فبه فتمسكوا، وبسنته فاقتدوا، وإلى ربكم به فتوسلوا، فإنه لا ترد له دعوة، ولا تخيب له طلبة. علي بن الحسين عليهما السلا

.1087إذا رأيتم العالم محبا للدنيا فاتهموه على دينكم فإن كل محب يحوط ما أحب .

.1088إذا رأيتم المؤمن صموتا فادنوا منه، فإنه يلقي الحكمة .

.1089إذا رأيتم من إخوانكم في الحرب الرجل المجروح أو من قد نكل أو من قد طمع عدوكم فيه فقوه بأنفسك

.1090إذا رضي الله عن عبد قال: يا ملك الموت اذهب إلى فلان فأتني بروحه، حسبي من عمله، قد بلوته فوجدته حيث احب، فينزل ملك الموت و معه خمسمائة من الملائكة معهم قضبان الرياحين واصول الزعفران، كل واحد منهم يبشره ببشارة سوى بشارة صاحبه، ويقوم

الملائكة صفين لخروج روحه، معهم الريحان فإذا نظر إليهم إبليس وضع يده على رأسه ثم صرخ، فيقول له جنوده: مالك يا سيدنا ؟ فيقول: أما ترون ما اعطي هذا العبد من الكرامة ؟ أين كنتم عن هذا ؟ قالوا: جهدنا به فلم يطعنا.

.1091إذا ركبتم الدواب فذكروا الله عزوجل وقولوا: (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون).

أ ذ ا س

.1092إذا سئلت عما لا تعلم فقل: لا أدري فإن لا أدري خير من الفتيا .

.1093إذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل: لا أدري ولا يقل: ألله أعلم فيوقع في قلب صاحب شكا، وإذا قال المسؤول: لا أدري. فلا يتهمه السائل .

.1094إذا سألتم الله فاسألوا لي الوسيلة، فسئل عن الوسيلة فقال: هي درجتي في الجنة، وهي ألف مرقاة جوهر، ما بين المرقاة إلى

المرقاة حضر الفرس الجواد شهرا إلى مرقاة زبرجد، إلى مرقاة لؤلؤة، إلى مرقاة ذهب، إلى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم القيامة حتى تنصب مع درجة النبيين فهي في درجة النبيين كالقمر بين الكواكب، فلا يبقى يومئذ نبي ولا شهيد ولا صديق إلا قال: طوبى لمن كانت هذه درجته، فينادي المنادي ويسمع النداء جميع النبيين والصديقين والشهداء والمؤمنين: هذه درجة محمد صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فأقبل يومئذ متزرا بريطة من نور، علي تاج الملك وإكليل الكرامة وعلي بن أبي طالب أمامي وبيده لوائي وهو لواء الحمد، مكتوب عليه: لا إله إلا الله محمد رسول الله المفلحون هم الفائزون بالله، فإذا مررنا بالنبيين قالوا: هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبيان مرسلان، حتى أعلو الدرجة وعلي يتبعني، فإذا صرت في أعلى الدرجة منها وعلي أسفل مني بيده لوائي، فلا يبقى يومئذ

نبي ولا مؤمن إلا رفعوا رؤوسهم إلي يقولون: طوبى لهذين العبدين ما أكرمهما على الله ! فينادي المنادي يسمع النبيون وجميع الخلائق: هذا حبيبي محمد، وهذا وليي علي بن أبي طالب، طوبى لمن أحبه، وويل لمن أبغضه وكذب عليه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي فلا يبقى يومئذ في مشهد القيامة أحد يحبك إلا استروح إلى هذا الكلام، وابيض وجهه، وفرح قلبه، ولا يبقى أحد ممن عاداك ونصب لك حربا أو جحد لك حقا إلا اسود وجهه، و اضطربت قدماه،فبينا أنا كذلك إذا ملكان قد أقبلا إلي، أما أحدهما فرضوان خازن الجنة، وأما الآخر فمالك خازن النار، فيدنو رضوان ويسلم علي ويقول: السلام عليك يا رسول الله فأرد عليه وأقول: أيها الملك الطيب الريح الحسن الوجه الكريم على ربه من أنت ؟ فيقول: أنا رضوان خازن الجنة، أمرني ربي أن آتيك بمفاتيح الجنة فخذها يا محمد، فأقول: قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب، فيدفعها إلى علي ويرجع رضوان، ثم يدنو مالك خازن النار فيسلم ويقول: السلام عليك يا حبيب الله، فأقول له: وعليك السلام أيها الملك ما أنكر رؤيتك ! وأقبح وجهك ! من أنت ؟ فيقول: أنا مالك خازن النار أمرني ربي آن آتيك بمفاتيح النار، فأقول: قد قبلت ذلك من ربي فله الحمد على ما أنعم به علي وفضلني به، ادفعها إلى أخي علي بن أبي طالب، فيدفعها إليه، ثم يرجع مالك فيقبل علي ومعه مفاتيح الجنة ومقاليد النار حتى يقعد على عجزة جهنم ويأخذ زمامها بيده، وقد علا زفيرها، واشتد حرها، وكثر تطاير شررها، فينادي جهنم: يا علي جزني قد أطفأ نورك لهبي، فيقول علي لها: ذري هذا وليي، وخذي هذا عدوي، فلجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من غلام أحدكم لصاحبه، فإن شاء يذهب بها يمنة وإن شاء يذهب بها يسرة، ولجهنم يومئذ أشد مطاوعة لعلي من جميع الخلائق، وذلك أن عليا عليه السلام يومئذ قسيم الجنة والنار.   قوله (وهي ألف مرقاة جوهر، إلى مرقاة زبرجد، إلى مرقاة لؤلؤة، إلى مرقاة ذهب، إلى مرقاة فضة) هو جوهر خاص و زبرجد خاص و لؤلؤ خاص و ذهب خاص و فضة خاصة. وهو من باب الكناية عن رفيعة تلك الدرجات . قوله (علي تاج الملك) اي العظيم وهو اما عهدي فيكون

الملك العظيم بامر الله او جنسي فهو خاص وهو ملك عظيم من ملك الله تعالى. قوله (فإذا مررنا بالنبيين قالوا: هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرهما، وإذا مررنا بالملائكة قالوا: هذان نبيان مرسلان،) اي ان بهاؤهما و نورهما يتجاوز احاطة النبيين و الملائكة فلا يكون لهما القدرة على الاحاطة به فضلا عن معرفتهما بهذه الصورة، ففي القيامة تظهر الاثار المعنوية على الاجسام فتتشكل وهو حالة تجلي العالمي الغيبي المعنوي فتتجسد الاعمال و المعارف بشكل صفات صورية ظاهرة. قوله (ما أنكر رؤيتك ! وأقبح وجهك) اي من جهة الاخافة و الرهبة و الرعب فانه لون عذاب و النبي صلى الله عليه و اله يراه على حقيقته ولا يتأثر به بسبب الملك الذي ملكه. قوله (جزني قد أطفأ نورك لهبي) اشارة الى التملك و المكنة كما انه اشارة الى ان النار يضادها النور و يغلبها. .

.1095إذا سمعت من أصحابك الحديث وكلهم ثقة فموسع عليك حتى ترى القائم فترده إليه. الثقة في الدين.

.1096إذا سمعتم من حديثنا مالا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم الحق، ولا تكونوا مذائيع عجلى.

.1097إذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: إن الله عزوجل خلق خلقا وخلق روحا، ثم أمر ملكا فنفخ فيه وليست بالتي نقصت من قدرة الله شيئا هي من قدرته.

.1098إذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: من قدرتي.

.1099إذا سويته ونفخت فيه من روحي " قال: هذه روح مخلوقة لله، والروح التي في عيسى بن مريم مخلوقة لله.

.1100إذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلما، وجانبه حزما فإن ما بقي من جهله عليك وشتمه إياك أكثر .

1101.إذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه فأنكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الأحاديث المزورة صارت بإنكارها ودفعها الكتاب كفارا ضلالا.

1102.إذا صار أهل الجنة في الجنة ودخل ولي الله إلى جنانه ومساكنه واتكأ كل مؤمن منهم على أريكته حفته خدامه، وتهدلت عليه الثمار، وتفجرت حوله العيون، وجرت من تحته الانهار وبسطت له الزرابي، وصففت له النمارق، وأتته الحدام بما شاءت شهوته من قبل أن يسألهم ذلك، قال: ويخرج عليهم الحور العين من الجنان فيمكثون بذلك ما شاء الله. ثم إن الجبار يشرف عليهم فيقول لهم: أوليائي وأهل طاعتي وسكان جنتي في جواري ألا هل انبئكم بخير مما أنتم فيه ؟ فيقولون: ربنا وأي شئ خير مما نحن فيه ؟ نحن فيما اشتهت أنفسنا، ولذت أعيننا من النعم في جوار الكريم، قال: فيعود عليهم بالقول، فيقولون: ربنا نعم فأتنا بخير مما نحن فيه فيقول لهم تبارك وتعالى: رضاي عنكم ومحبتي لكم خير وأعظم مما أنتم فيه، قال: فيقولون: نعم يا ربنا رضاك عنا ومحبتك لنا خير لنا وأطيب لانفسنا. ثم قرأ علي بن الحسين عليهما السلام هذه الآية: " وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم ". حديث محك

1103.إذا صنعت امتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: إذا صارت الدنيا عندهم دولا وقال أحدهم: إذا كان المال فيهم دولا - والخيانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته، وعق امه، وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الاصوات في المساجد، واكرم الرجل مخافة شره، وكان زعيم القوم أرذلهم، ولبس الحرير، وشرب الخمور، واتخذت القيان، وضرب بالمعازف، ولعن آخر هذه الامة أولها فارتقبوا إذا عملوا ذلك ثلاثا: ريحا حمراء، وخسفا، ومسخا. (وأطاع الرجل زوجته، وعق امه، وبر صديقه، وجفا أباه) اي يطيع زوجته بعق امه و يبر صديقه بجفاء ابيه. و (لعن آخر هذه الامة أولها) اي ظلما بان يلعن اهل البدعة كالخوارج اهل البصائر من لم يبدل و لم يغير.

.1104إذا صليت وحدك فأسمع نفسك القراءة والتكبير والتسبيح. وحدك اي منفردا بلا جماعة.

.1105إذا ضاق المسلم فلا يشكون ربه عزوجل، وليشك إلى ربه الذي بيده مقاليد الامور وتدبيرها.

.1106 "إذا ضربتم في الأرض فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة." فصار التقصير في السفر واجبا كوجوب التمام في الحضر. قيل : إنما قال عز وجل: ليس عليكم جناح ولم يقل: افعلوا، فكيف أوجب ذلك ؟ فقال عليه السلام: أو ليس قد قال الله عز وجل في الصفا والمروة: فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما. ألا ترون أن الطواف بهما واجب مفروض ؟ لأن الله عز وجل ذكره في كتابه وصنعه نبيه صلى الله عليه واله، وكذلك التقصير في السفر شئ صنعه النبي صلى الله عليه واله وذكره الله تعالى في كتابه.

.1107إذا ضرب الرجل على رأسه بعصى فزعم أنه لا يفصح ببعض الكلام فالحكم فيه أن تعرض عليه حروف المعجم ثم يعطي الدية بقدر ما لم يفصح منها.

.1108إذا ضعف المسلم فليأكل اللحم واللبن فإن الله عزوجل جعل القوة فيهما.

.1109إذا طففت امتي مكيالها و ميزانها واختانوا وخفروا الذمة وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا فعند ذلك يزكون أنفسهم ويتورع منه

.1110إذا طلعت الشمس، عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ دون العرش لوجه ربي، وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوفق تلك الساعة أن يكون ساجدا أو راكعا أو قائما إلا حرم الله جسده على النار. قوله (عند الزوال لها حلقة) اي يكون لها عند الزوال حلقة.

.1111إذا طلعت الشمس وبدا شعاعها في البلدان كان بائنا من القرص و إذا غابت الشمس اتصل ذلك الشعاع بالقرص حتى يعود إليه. ظربه مثلا للحكم الملكوتي (كل شيء يعود الى سنخه).

.1112إذا طلقت المرأة للعدة ثلاث مرات لم يحل للرجل حتى تنكح زوجا غيره.

.1113إذا ظهرت البدعة في امتي فليظهر العالم علمه، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله .

.1114إذا ظهر العلم، واحترز العمل، وائتلفت الألسن، واختلفت القلوب، وتقاطعت الأرحام، هنالك لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصاره

.1115إذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من أهلها، قيل: يا بن رسول الله ومن أهلها ؟ قال: الذين قص الله في كتابه وذكرهم، فقال: إنما يتذكر اولوا الالباب. قال:هم اولوا العقول .

أ ذ ا ع

.1116إذا عرضت الاعمال كلها على الله عزوجل قال: أنا عدل لا أجور، ومنصف لا أظلم، وحكم لا أحيف ولا أميل ولا أشطط، الحقوا الاعمال السيئة التي اجترحها المؤمن بسنخ الناصب وطينته، وألحقوا الاعمال الحسنة التي اكتسبها الناصب بسنخ المؤمن وطينته ردوها كلها إلى اصلها، فإني أنا الله لا إله إلا أنا، عالم السر وأخفى وأنا المطلع على قلوب عبادي، لا أحيف ولا أظلم ولا ألزم أحدا إلا ما عرفته منه قبل أن أخلقه. ثم قال قال تعالى " قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون " هو في الظاهر ما تفهمونه، وهو والله في الباطن هذا بعينه. لان اعمال المؤمن السيئة اصلها الكافر و اعمال الكافر الحسنة اصلها المؤمن و انما ظهرت هكذا بسبب خلط الطينتين.

.1117إذا عرف الله صلاحكم في استقبال المشرق أمركم به، وإذا عرف صلاحكم في استقبال المغرب أمركم به، وإن عرف صلاحكم في غيرهما أمركم به.

1118.إذا عطس أحدكم فسمتوه قولوا: يرحمكم الله.

1119.إذا علمت أن الكتاب له فاروه عنه. قاله عليه السلام لمن ساله عن الرجل من أصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول: اروه عني. يجوز لي أن أرويه عنه ؟

1120.إذا علمتم فأعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون .

1121.إذا عملت امتي خمسة عشر خصلة حل بها البلاء، قيل: يارسول الله وما هي ؟ قال: إذا كانت المغانم دولا، والامانة مغنما، والزكاة مغرما، وأطاع الرجل زوجته وعق امه، وبر صديقه وجفا أباه، وكان زعيم القوم أرذلهم، و أكرمه القوم مخافة شره، وارتفعت الاصوات في المساجد، ولبسوا الحرير، واتخذوا القينات، وضربوا بالمعازف ولعن آخر هذه الامة أولها فليرتقب عند ذلك ثلاثة: الريح الحمراء، أو الخسف، أو المسخ. الحديث بين بعض الخصال، و (أطاع الرجل زوجته وعق امه) اي اطاعها عاقا لامه و (بر صديقه وجفا أباه) اي بره جافيا لابيه. و (وارتفعت الاصوات في المساجد) اي من دون حقيقة الايمان.

1122.إذا غلبتك عينك وأنت في الصلاة فاقطع الصلاة ونم، فإنك لا تدري تدعو لك أو على نفسك.

1123.إذا فارقت المؤمن روحه تبعاه الملكان اللذان كانا موكلين به يبكيان ويترحمان عليه، ويقولان: رحم الله هذا العبد كم أسمعنا الخير، وكم أشهدنا على الصالحات، وقالا: يا ربنا إنا كنا موكلين به وقد نقلته إلى جوارك فما تأمرنا ؟ فيقول تعالى: تلزمان قبره وتترحمان عليه وتستغفران له إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة أتياه بمركب فأركباه ومشيا بين يديه إلى الجنة وخدماه في الجنة.

1124.إذا فرغ أحدكم من الصلاة فليرفع يديه إلى السماء ولينصب في الدعاء.

.1125إذا فرغ المتوضئ من طهوره قال: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا – (صلى الله عليه وآله) – عبده ورسوله فعندها يستحق المغفرة.   وقد كان قد سمى في اوله.

.1126إذا قال العبد : " الحمد لله " أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولا بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولون في الدنيا ما خلا " الحمد لله " وذلك قوله عزوجل: " دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعويهم أن الحمد لله رب العالمين.

.1127إذا قال العبد: " سبحان الله " سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها.

.1128إذا قال العبد في التشهد في الاخيرتين وهو جالس: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور) ثم أحدث حدثا فقد تمت صلاته.   حديث متشابه فظاهره ان التسليم ليس جزء من الصلاة و الثابت ان (اخرها التسليم).

.1129اذا قال العبد " لا إله إلا الله " فالجنة جزاؤه   وذلك قوله عزوجل: " هل جزاء الاحسان إلا الاحسان " يقول: هل جزاء من قال: لا إله إلا الله إلا الجنة ؟

.1130إذا قال لك أخوك: (حياك الله بالسلام) فقل أنت (فحياك الله بالسلام، وأحلك دار المقام).

.1131إذا قال لك أخوك وقد خرجت من الحمام: (طاب حمامك وحميمك) فقل: (أنعم الله بالك).

.1132 إذا قال المؤمن لاخيه: اف لك انقطع ما بينهما.

.1133إذا قال المؤمن لاخيه: أنت كافر كفر أحدهما.

1134.إذا قال المصلي : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين فقرأ فاتحة الكتاب وسورة قال الله تعالى لملائكته: أما ترون عبدي هذا كيف تلذذ بقراءة كلامي ؟ اشهدكم يا ملائكتي لاقولن له يوم القيامة: اقرء في جناتي وارق في درجاتي، فلا يزال يقرأ ويرقى بعدد كل حرف درجة من ذهب، ودرجة من فضة، ودرجة من لؤلؤ، ودرجة من جوهر، ودرجة من زبرجد أخضر، ودرجة من زمرد أخضر، ودرجة من نور رب العزة. حديث محك

1135.إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليصل صلاة مودع.

1136.إذا قام أحدكم من الليل فلينظر إلى أكناف السماء وليقرء: (إن في خلق السموات والارض) إلى قوله: (إنك لاتخلف الميعاد).

1137.إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسدا لما يرى من رحمة الله التي تغشاه.

1138.إذا قام قائمنا نطق وصدقه القرآن.

1139.إذا قبض الله روح المؤمن صعد ملكاه إلى السماء فقالا: يا رب عبدك ونعم العبد، كان سريعا إلى طاعتك، بطيئا عن معصيتك، وقد قبضته إليك، فما تأمرنا من بعده ؟ فيقول الجليل الجبار: اهبطا إلى الدنيا وكونا عند قبر عبدي ومجداني وسبحاني وهللاني وكبراني واكتبا ذلك لعبدي حتى أبعثه من قبره.

1140.إذا قبض الله روح المؤمن إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا. (في صورة كصورته) اي كصورته في الدنيا.

1141.إذا قتلت الامة إمامها المفروض طاعته عليهم يريهم الله عبرة في ذلك انهم لا يرفعون حجرا إلا ويرون تحته دما عبيطا.

.1142إذا قدم أخوك من مكة فقبل بين عينيه وفاه الذي قبل به الحجر الاسود الذي قبله رسول الله (صلى الله عليه وآله)، والعين التي نظربها إلى بيت الله عزوجل، وقبل موضع سجوده ووجهه، وإذا هنأتموه فقولوا: (قبل الله نسكك، وشكر سعيك، وأخلف عليك نفقتك، ولا جعله آخر عهدك ببيته الحرام).

.1143إذا قرأتم قوله: (آمنا بالله) فقولوا: (آمنا بالله) حتى تبلغوا إلى قوله: (مسلمون) . اي في اخرها. و المراد الايات التي فيها هذه الكلمات وهن ثلاث.

.1144إذا قرأتم: (إن الله وملائكته يصلون على النبي) فصلوا عليه في الصلاة كنتم أو في غيرها.

.1145إذا قرأتم من المسبحات الاخيرة فقولوا: (سبحان الله الاعلى). اي في اخرها.

.1146إذا قرأتم (والتين) فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين .

.1147و إذا قصرت أفطرت.

.1148إذا قعد المؤمنان يتحدثان قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا فلعل لهما سرا وقد ستر الله عليهما ; فقل أليس الله عزوجل يقول: " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " ؟ فقال: يا إسحاق إن كانت الحفظة لا تسمع فإن عالم السر يسمع ويرى.

.1149إذا قمت المقام المحمود تشفعت في أصحاب الكبائر من امتي فيشفعني الله فيهم، والله لا تشفعت فيمن آذى ذريتي. حديث محك

.1150 "إذا قيل " لهؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم " آمنوا بما أنزل الله " على محمد من القرآن المشتمل على الحلال والحرام والفرائض والاحكام " قالوا نؤمن بما انزل " علينا من التوراة ويكفرون بما وراءه " يعني ما سواه لا يؤمنون به " وهو الحق " والذي يقول هؤلاء اليهود أنه وراءه هو الحق، لانه هو الناسخ للمنسوخ الذي تقدمه، قال الله تعالى: " قل فلم تقتلون " ولم كان يقتل

أسلافكم " أنبياء الله من قبل إن كنتم مؤمنين " بالتوراة، أي ليس في التوراة الامر بقتل الانبياء، فإذا كنتم تقتلون الانبياء فما آمنتم بما انزل عليكم من التوراة لان فيها تحريم قتل الانبياء، وكذلك إذا لم تؤمنوا بمحمد وبما انزل عليه وهو القرآن وفيه الامر بالايمان به فأنتم ما آمنتم بعد بالتوراة، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أخبر الله تعالى أن من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة فإن الله تعالى أخذ عليهم الايمان بهما، لا يقبل الايمان بأحدهما إلا مع الايمان بالآخر. حديث محكم.

.1151"إذا قيل لهم آمنوا بما أنزل الله " قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعلي عليه السلام بالولاية شاهدا، ولآل محمد صلى الله عليه وآله محبا، وهو في ذلك كاذب يظن أن كذبه ينجيه، فيقال لهم: سوف نستشهد على ذلك عليا عليه السلام فتشهد أنت يا أبا الحسن فتقول: الجنة لاوليائي شاهدة، والنار لاعدائي شاهدة، فمن كان منهم صادقا خرجت إليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته فأوردته إلى أعلى غرفها وأحلته دار المقامة من فضل ربه، لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب، ومن كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فتحمله وترفعه في الهواء وتورده نار جهن قال رسول الله صلى الله عليه

وآله: وكذلك أنت قسيم الجنة والنار تقول: هذا لي، وهذا لك.

أ ذ ا ك

.1152إذا كان ابن آدم في آخر يوم من الدنيا وأول يوم من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله، فيلتفت إلى ماله فيقول: والله إني كنت عليك لحريصا شحيحا، فمالي عندك ؟ فيقول: خذ مني كفنك، ثم يلتفت إلى ولده فيقول: والله إني كنت لكم لمحبا، وإني كنت عليكم لمحاميا، فماذا لي عندكم ؟ فيقولون: نؤديك إلى حفرتك ونواريك فيها، ثم يلتفت إلى عمله فيقول: والله إني كنت فيك لزاهدا، إنك كنت علي لثقيلا، فماذا عندك ؟ فيقول: أنا قرينك في قبرك، ويوم

حشرك حتى اعرض أنا وأنت على ربك، فإن كان لله وليا أتاه أطيب الناس ريحا، وأحسنهم منظرا، وأزينهم رياشا، فيقول: ابشر بروح من الله وريحان وجنة نعيم، قد قدمت خير مقدم، فيقول: من أنت ؟ فيقول: أنا عملك الصالح، ارتحل من الدنيا إلى الجنة، وإنه ليعرف غاسله، ويناشد حامله أن يعجله، فإذا ادخل قبره أتاه ملكان وهما فتانا القبر، يجران أشعارهما، ويبحثان الارض بأنيابهما، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، فيقولان له: من ربك ومن نبيك وما دينك ؟ فيقول: الله ربي، ومحمد نبيي، والاسلام ديني، فيقولان: ثبتك الله فيما تحب وترضى، وهو قول الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا " الآية، فيفسحان له في قبره مد بصره، ويفتحان له بابا إلى الجنة، ويقولان له: نم قرير العين نوم الشاب الناعم، وهو قوله: " أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا " وإذا كان لربه عدوا فإنه يأتيه أقبح خلق الله زيا ورؤيا وأنتنه ريحا، فيقول له: من أنت ؟ فيقول له: أنا عملك ابشر بنزل من حميم، وتصلية جحيم، وإنه ليعرف غاسله، ويناشد حامله أن يحبسه، فإذا دخل قبره أتياه ممتحنا القبر فألقيا عنه أكفانه، ثم قالا له: من ربك ؟ ومن نبيك ؟ وما دينك ؟ فيقول: لا أدري ! فيقولان له: ما دريت ولا هديت، فيضربانه بمرزبة ضربة ما خلق الله دابة إلا وتذعر لها ما خلا الثقلين، ثم يفتحان له بابا إلى النار، ثم يقولان له: نم بشر حال، فهو من الضيق مثل ما فيه القنا من الزج حتى أن دماغه يخرج من بين ظفره ولحمه، ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره، وإنه ليتمنى قيام الساعة مما هو فيه من الشر. تمني الكفار قيام الساعة هنا و عدم تمنيهم قيامها في اخر هو من تعدد الاحوال و الاقوال بتعدد جهات الظروف و الادراكات و العلم و اليقين.

1153. إذا كان أحدكم بين يدي الله جل جلاله فليتحرى بصدره وليقم صلبه ولا ينحني. ل(فلينحر) اي يبرزه فلا ينحني .

.1154إذا كان الامام عادلا كان له الاجر و عليك الشكر، وإذا كان جائرا كان عليه الوزر وعليك الصبر. الحديث متشابه مخالف للثابت من النهي عن المنكر فيه توقف و يرد علمه اليهم عليهم السلا

.1155إذا كان أول ليلة من شهر رمضان غفر الله عزوجل لامتي الذنوب كلها سرها وعلانيتها، ورفع لكم ألفي ألف درجة، وبنى لكم خمسين مدينة.

.1156إذا كان أول يوم من شعبان أمر الله عزوجل بأبواب الجنة فتفتح.

.1157 إذا كان أول يوم من شعبان امر الله شجرة طوبى فتطلع أغصانها على هذه الدنيا.

.1158 إذا كان أول يوم من شعبان نادى منادي ربنا عزوجل: يا عباد الله هذه أغصان شجرة طوبى فتعلقوا بها تؤديكم إلى الجنان.

.1159إذا كان أول يوم من شعبان نادى منادي ربنا عزوجل: هذه أغصان شجرة الزقوم فإياكم وإياها لا تؤديكم إلى الجحي

.1160إذا كان البعث مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء، والزبد من اللبن إذا مخض فيجتمع تراب كل قالب فينقل (4) بإذن القادر إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا.

.1161إذا كان تأييد عقل الانسان من النور كان عالما حافظا زكيا فطنا فهما .

.1162إذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها.

.1163إذا كانت صيحة القيامة خرج المؤمن من قبره مستورة عورته، مسكنة روعته، قد اعطي الامن والامان، وبشر بالرضوان والروح والريحان والخيرات الحسان.

.1164إذا كانت صيحة القيامة خرج المؤمن من قبره و كلما راعه شئ من أهوال القيامة قال له الملكان اللذان: يا ولي الله لاخوف عليك اليوم ولاحزن، نحن الذين ولينا عملك في الحياة الدنيا ونحن أولياؤك اليوم في الآخرة، انظر تلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون.

.1165إذا كانت صيحة القيامة اشتعل قبر الكافر نارا فيقول: لي الويل إذا اشتعل قبري نارا، فينادي مناد: ألا الويل قد دنا منك والهوان، قم من نيران القبر إلى نيران لا يطفأ.

.1166إذا كانت صيحة القيامة خرج المؤمن من قبره يستقبله الملكان اللذان كانا معه في الحياة الدنيا فينفضان التراب عن وجهه وعن رأسه، ولا يفارقانه ويبشرانه ويمنيانه ويفرجانه.

.1167إذا كانت الشواهد تشهد وقياسهم يوجب أن للاشياء خالقا حكيما قادرا فما يمنعه أن يدبر خلقه فإنه لا يصح في قياسهم أن يكون الصانع يهمل صنعته إلا بإحدى ثلاث خلال: إما عجز، وإما جهل، وإما شرارة، وكل هذه محال في صنعته عزوجل وتعالى ذكره وذلك أن العاجز لا يستطيع أن يأتي بهذه الخلائق الجليلة العجيبة، والجاهل لا يهتدي لما فيها من الصواب والحكمة، والشرير لا يتطاول لخلقها وإنشائها. وإذا كان هذا هكذا وجب أن يكون الخالق لهذه الخلائق يدبرها لا محالة وإن كان لا تدرك كنه ذلك التدبير ومخارجه فإن كثيرا من تدبير الملوك لا تفهمه العامة ولا تعرف أسبابه لانها لا تعرف دخلة أمر الملوك وأسرارهم فإذا عرف سببه وجد قائما على الصواب و الشاهد المحنة .

.1168إذا كانت لك حاجة إلى الله فقل: " اللهم إني أسألك بحق محمد وعلي فإن لهما عندك شأنا من الشأن، وقدرا من القدر، فبحق ذلك الشأن وذلك القدر أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفعل بي كذاو كذا " فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن ممتحن إلا وهو يحتاج إليهما في ذلك اليو حديث محك

.1169إذا كان ليلة القدر نزلت الملائكة والروح و والكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما يكون من قضاء الله تعالى في تلك السنة فإذا أراد الله أن يقدم شيئا أو يوخره أو ينقص شيئا أمر الملك

أن يمحو ما يشاء ثم أثبت الذي أراد قيل: وكل شئ هو عند الله مثبت في كتاب ؟ قال: نعم . قيل: فأي شئ يكون بعده ؟ قال: سبحان الله ثم يحدث الله أيضا ما يشاء تبارك وتعالى.

1170. إن كانت يده قذرة فليهرقه، وإن كان لم يصبها قذر فليغتسل منه، هذا مما قال الله تعالى: ما جعل عليكم في الدين من حرج. قاله ابو عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الجنب يجعل الركوة أو التور فيدخل إصبعه فيه.

1171. إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لاحد أن يظن بأحد خيرا حتى يعرف ذلك منه. يحمل على اطلاق الكل و ارادة البعض فلا يشمل المؤمن للثوابت بتصديقه وحسن الظن به.

1172. إذا كان الصيد بقرة فعليه بقرة، فإن لم يقدر فعليه إطعام ثلاثين مسكينا، فإن لم يقدر فليصم تسعة أيام، وإن كان ظبيا فعليه شاة، فإن لم يقدر فعليه إطعام عشرة مساكين، فإن لم يقدر فصيام ثلاثة أيا

1173. إن كان الصيد في حج نحر الجزاء بمنى حيث ينحر الناس، وإن كان في عمرة ينحره بمكة، ويتصدق بمثل ثمنه حتى يكون مضاعفا . اي ثمن الجزاء.

1174. إذا كان الصيد في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة حقا واجبا عليه أن ينحره.

1175. إذا كان الصيد من الوحوش فعليه في حمار وحش بدنة، وكذلك في النعامة، فإن لم يقدر فإطعام ستين مسكينا، فإن لم يقدر فصيام ثمانية عشر يوما.

1176. إذا كان الله قد جعل أخباركم حجة ثم جحدتم لم يضيع هو حجته بل يقيمها من غير حجتكم، فلا تقدروا أن تغالبوا ربكم . اصل الخطاب لليهود.

.1177إذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة . قال: يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر، فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته.

.1178إذا كان المؤمن يحاسب تنتظره أزواجه على عتبات الابواب كما ينتظرون أزواجهن في الدنيا من عند العتبة، قال: فيجئ الرسول فيبشرهن، فيقول: قد والله انقلب فلان من الحساب، قال: فيقلن: بالله ؟ فيقول: قد والله لقد رأيته انقلب من الحساب، قال: فإذا جاءهن قلن: مرحبا وأهلا، ما أهلك الذين كنت عندهم في الدنيا بأحق بك منا .

.1179إذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم . قال: يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد على حسنات المظلوم، فقيل، فإن لم يكن للظالم حسنات ؟ قال: إن لم يكن للظالم حسنات فإن للمظلوم سيئات، تؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على سيئات الظال

.1180إذا كان النخل زهوا واستبان البسر من الشيص حل شراؤه وبيعه.

.1181إذا كان هذا العالم المحتاج بعضه إلى بعض لقوته وتمامه هو القديم فأخبروني أن لو كان محدثا كيف كان يكون ؟ وماذا كانت تكون صفته ؟ قال: فصمتوا وعلموا أنهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه بها إلا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قدي قاله للدهرية.

.1182اذا كان يوم ثمانية وعشرين من شهر رمضان جعل الله لكم في جنة الخلد مائة ألف مدينة من نور، وأعطاكم الله عزوجل في جنة المأوى مائة ألف قصر من فضة، وأعطاكم الله عزوجل في جنة النعيم مائة ألف دار من عنبر أشهب، وأعطاكم الله عزوجل في جنة الفردوس مائة ألف مدينة، في كل مدينة ألف حجرة، وأعطاكم الله عزوجل في جنة الجلال مائة ألف منبر من مسك، في جوف كل منبر ألف بيت من زعفران، في كل بيت ألف سرير من در وياقوت، على كل سرير زوجة من الحور العين. فإذا كان يوم تسعة وعشرين أعطاكم الله عزوجل ألف ألف محلة، في جوف كل محلة قبة بيضاء، في كل قبة سرير من كافور أبيض، على ذلك السرير

ألف فراش من السندس الاخضر، فوق كل فراش حوراء عليها سبعون ألف حلة، وعلى رأسها ثمانون ألف ذؤابة، كل ذؤابة مكللة بالدر والياقوت.

.1183إذا كان يوم الجمعة وأهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار عرف أهل الجنة يوم الجمعة لما يرون من تضاعف اللذة والسرور، وعرف أهل النار يوم الجمعة وذلك أنه تبطش بهم الزبانية. هذا من باب "تعدد العوالم" و باب " العالم الغيبي" و من باب " العالم الغيري" الانعكاسي الثانوي فيه دلالة ان الايام مستقلة عن الشمس و صباحها و مسائها وان اليوم الشمسي الان و ما يلقاه اهل الجنة واهل النار في الاخرة علامات على يوم الجمعة النفسي الاولي في "العالم النفسي. "

.1184 إذا كان يوم الجمعة ويوما العيدين أمر الله رضوان خازن الجنان أن ينادي في أرواح المؤمنين وهم في عرصات

الجنان: إن الله قد أذن لكم الجمعة بالزيارة إلى أهاليكم وأحبائكم من أهل الدنيا، ثم يأمر الله رضوان أن يأتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة من زبرجد خضراء غشاؤها من ياقوتة رطبة صفراء، على النوق جلال وبراقع من سندس الجنان وإستبرقها، فيركبون تلك النوق، عليهم حلل الجنة، متوجون بتيجان الدر الرطب تضئ كما تضئ الكواكب الدرية في جو السماء من قرب الناظر إليها لا من البعد، فيجتمعون في العرصة، ثم يأمر الله جبرئيل من أهل السماوات أن تستقبلوهم فتستقبلهم ملائكة كل سماء وتشيعهم ملائكة كل سماء إلى السماء الاخرى فينزلون بوادي السلام وهو واد بظهر الكوفة، ثم يتفرقون في البلدان والامصار حتى يزوروا أهاليهم الذين كانوا معهم في دار الدنيا، ومعهم ملائكة تصرفون وجوههم عما يكرهون النظر إليه إلى ما يحبون، ويزورون حفر الابدان حتى ما إذا صلى الناس وراح أهل الدنيا إلى منازلهم من مصلاهم نادى فيهم جبرئيل

بالرحيل إلى غرفات الجنان فيرحلون، قال: فبكى رجل في المجلس فقال: جعلت فداك هذا للمؤمن فما حال الكافر ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: أبدان ملعونة تحت الثرى في بقاع النار، وأرواح خبيثة مسكونة

بوادي برهوت من بئر الكبريت في مركبات الخبيثات الملعونات، يؤدي ذلك الفزع و الاهوال إلى الابدان الملعونة الخبيثة تحت الثرى في بقاع النار، فهي بمنزلة النائم إذا رأى الاهوال، فلا تزال تلك الابدان فزعة زعرة، وتلك الارواح معذبة بأنواع العذاب في أنواع المركبات المسخوطات الملعونات المصفوفات مسجونات فيها لا ترى روحا ولا راحة إلى مبعث قائمنا، فيحشرها الله من تلك المركبات فترد في الابدان، وذلك عند النشرات فتضرب أعناقهم، ثم تصير إلى النار أبد الآبدين ودهر الداهرين. (فلا تزال تلك الابدان فزعة زعرة، وتلك الارواح معذبة بأنواع العذاب) اي على الغالب من حالهم فانهم يعرضون غدوا و عشيا على النار.

1185.

1186.اذا كان يوم خمسة وعشرين من شهر رمضان بنى الله عزوجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء، على رأس كل قبة خيمة من نور، يقول الله عزوجل: يا امة محمد أنا ربكم وأنتم عبيدي وإمائي، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب، وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، يا امة محمد و عزتي وجلالي لابعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الاولون والآخرون، ولا توجن كل واحد منكم بألف تاج من نور، ولا ركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور، زمامها من نور، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب، وفي كل حلقة ملك قائم عليها من الملائكة، بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب.

1187.إذا كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله عزوجل ملائكة من السماء إلى الارض، معها صحائف من فضة، بأيديهم أقلام من ذهب تكتب الصلاة على محمد وآله إلى غروب الشمس.

1188.إذا كان يوم القيامة أتي بالاطفال، والشيخ الكبير الذي قد أدرك السن ولم يعقل من الكبر والخرف، والذي مات في الفترة بين النبيين، والمجنون، والابله الذي لا يعقل فكل واحد يحتج على الله عزوجل، فيبعث الله تعالى إليهم ملكا من الملائكة ويؤجج نارا فيقول: إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصاه سيق إلى النار.

1189.إذا كان يوم القيامة اتي بالشمس والقمر في صورة ثورين عقيرين فيقذفان بهما وبمن يعبدهما في النار، وذلك أنهما عبدا فرضيا. قوله (اتي بالشمس والقمر) اي بمثالهما المعنوي الغيبي، و قوله (وذلك أنهما عبدا فرضيا) هو مما اشرنا اليه من الاشياء لها ذوات و جواهر و تجسيد و وعي غيبي خلاف الظاهري هو اكثر سعة و اكثر حقيقية يكون للاشياء كلها وعي و ادراك و فعل و قرار و مصير ، منها ما هو بافراده و منها ما هو بنوعه و منها ما هو بنوعه و افراده بحسب ما يوافق الحكمة. فاثبات الشعور و الادراك و القرار و التعبير و نحو ذلك من افعال للاشياء خارجيها و ذهنيها ،حيها و جمادها ، حيوانها و نباتها ، صغيرها و كبيرها واحدها و متعددها امر ثابت في الاحاديث. .

1190.إذا كان يوم القيامة احتج الله عزوجل على خمسة: على الطفل، والذي مات بين النبيين، والذي أدرك النبي وهو لا يعقل، والابله والمجنون الذي لا يعقل، والاصم والابكم ; فكل واحد منهم يحتج على الله عزوجل ; قال فيبعث الله إليهم رسولا فيؤجج لهم نارا فيقول لهم: ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصى سيق إلى النار.

1191.إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته – يعني عصمته – من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزكم، فماذا يصنع الله بنبيه ؟ وما يصنع نبيه بوصيه ؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت – يقولها ثلاثا – فقام الحارث يجر رداءه ويقول: ما ابالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني.

1192.إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الصوت ما يداني صوت داود، ولولا أن داود خطيب في الجنان لاعطي علي مثل صوته.

1193.إذا كان يوم القيامة أقبل سبع قباب من نور يواقيت خضر وبيض، في كل قبة إمام دهره، قد حف به أهل دهره برها وفاجرها حتى يقفون بباب الجنة، فيطلع أولها صاحب قبة إطلاعة فيتميز أهل ولايته وعدوه، ثم يقبل على عدوه فيقول: أنتم الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمته، ادخلوا الجنة لاخوف عليكم اليوم، يقوله لاصحابه، فيسود وجوه الظالم فيميز أصحابه إلى الجنة، وهم يقولون: " ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين " فإذا

نظر أهل القبة الثانية إلى قلة من يدخل الجنة وكثرة من يدخل النار خافوا أن لا يدخلوها وذلك قوله: " لم يدخلوها وهم يطمعون ". حديث متشابه في قوله (سبع قباب) يرد علمه اليهم عليهم السلام فالثابت ان كل امام زمان هو على الاعراف.

1194.إذا كان يوم القيامة أقعد أنا وأنت يا علي وجبرئيل على الصراط فلم يجز أحد إلا من كان معه كتاب فيه براة بولايتك. حديث محك

1195.إذا كان يوم القيامة أقف أنا وعلي على الصراط، وبيد كل واحد منا سيف، فلا يمر أحد من خلق الله إلا سألناه عن ولاية علي، فمن كان معه شئ منها نجا وفاز وإلا ضربنا عنقه وألقيناه في النار. قوله (أقف أنا وعلي على الصراط) كناية عن الملك و الامر و ليس على الحقيقة فان لهم ملائكة تاتمر بامره قوله (وبيد كل واحد منا سيف) هذا كناية عن الامر و الملك و على العدل و التمكن و السلطة الكاملة و ليس على الحقيقة، قوله (فمن كان معه شئ منها) اي يكفي المسمى. .

.1196إذا كان يوم القيامة أقوم واثني على الله ثناءا لم يثن عليه أحد قبلي، ثم اثنى على الملائكة المقربين، ثم اثني على الانبياء و المرسلين، ثم اثني على الامم الصالحين، ثم أجلس فيثني الله علي، ويثني علي ملائكته، ويثني علي أنبياؤه ورسله، ويثني علي الامم الصالحة.

.1197إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون: يا ربنا كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق بالنار ألسنتنا وقد نطقت بتوحيدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت ؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك ؟ فيقول الله جل جلاله: عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهن فيقولون: يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟ فيقول تبارك وتعالى: بل عفوي، فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول عزوجل: بل رحمتي، فيقولون: إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول تعالى. بل إقراركم بتوحيدي أعظم، فيقولون: يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شئ، فيقول الله جل جلاله: ملائكتي ! وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا

أحب إلي من المقرين بتوحيدي، وأن لا إله غيري: وحق علي أن لا أصلي أهل توحيدي، ادخلوا عبادي الجنة.

.1198 إذا كان يوم القيامة أمر الله خزان جنهم أن يدفعوا مفاتيح جنهم إلى علي يدخل من يريد و ينحي من يريد. اي يريد بارادة الله و عدله بصحائف الاعمال و عهود الايمان و شفاعة الشافعين. .

.1199إذا كان يوم القيامة أمر الله مالكا أن يسعر النيران السبع، ويأمر رضوان أن يزخرف الجنان الثمان، ويقول: يا ميكائيل مد الصراط على متن جهنم، ويقول: يا جبرئيل انصب ميزان العدل تحت العرش، ويقول: يا محمد

قرب امتك للحساب، ثم يأمر الله أن يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشرة ألف فرسخ، وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الامة نساؤهم ورجالهم في القنطرة الاولى عن ولاية أمير المؤمنين وحب أهل بيت محمد عليهم السلام فمن أتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف، ومن لم يحب أهل بيته سقط على ام رأسه في قعر جهنم، ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقا. ت : قوله تحت العرش اي في مكان من العلم عال كله حق فالعرش علم و له درجات و اعلى درجاته يطلق عليه العرش من باب تسمية الجزء باسم الكل، فعند الاطلاق يستعمل فيهما و بالقرائن يعرف هل المراد العرش الكلي او الجزء الاعلى منه. قوله (وعلى كل قنطرة سبعون ألف ملك يسألون هذه الامة) يبين كيف يتم الحساب و ان فعل الملك هو فعل الله تعالى. قوله (فمن أتى به) اي الولاية و الحب وهو الاجمالي منهما و قوله (ومن لم يحب أهل بيته سقط على ام رأسه) اي ولو مسمه و ليس بالتحقيق الذي عند المؤمنين الشيعة لما جاء من جواز الجنة على غيرهم وهو يعني كفاية مسمى الولاية و المحبة وهذه الدرجة مسكوت عنها هنا وتستنتج من خلال احاديث اخرى و امامهم القناطر الاخرى بخلاف المؤمنين الشيعة فانهم يجوزن الجميع كالبرق فلا خوف عليهم و لا هم يحزنون. قوله (ولو كان معه من أعمال البر عمل سبعين صديقا) هذا كناية عن اجتهاده الظاهري و ليس على الحقيقة لان اعمال الصديقين لا تقارن و لا يمكت تكرارها و ليس لغيرهم الاتيان بها .

.

.1200إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى مناديا ينادي بين يديه: أين الفقراء ؟ فيقوم عنق من الناس كثير، فيقول: عبادي، فيقولون: لبيك ربنا، فيقول: إني لم أفقركم لهوان بكم علي ولكن إنما اخترتكم لمثل هذا اليوم، تصفحوا وجوه الناس فمن صنع إليكم معروفا لم يصنعه إلا في فكافوه عني بالجنة.

.1201إذا كان يوم القيامة أهبط الله ريحا منتنة يتأذى بها أهل الجمع حتى إذا همت أن تمسك بأنفاس الناس ناداهم مناد: هل تدرون ما هذه الريح التي قد آذتكم ؟ فيقولون: لا فقد آذتنا

وبلغت منا كل مبلغ، فيقال: هذه ريح فروج الزناة الذين لقوا الله بالزنا ثم لم يتوبوا، فالعنوهم لعنهم الله، قال: فلا يبقى في الموقف أحد إلا قال: اللهم العن الزناة. .

.1202إذا كان يوم القيامة اوقف المؤمن بين يدي الله تعالى فيكون هو الذي يلي حسابه، فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فأول ما يري سيئاته فيتغير لذلك لونه وترعش فرائصه وتفزع نفسه، ثم يري حسناته فتقر عينه وتسر نفسه ويفرح، ثم ينظر إلى ما أعطاه الله تعالى من الثواب فيشتد فرحه، ثم يقول الله تعالى للملائكة: احملوا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها، قال: فيقرؤونها فيقولون: وعزتك إنك لتعلم أنا لم نعمل منها شيئا، فيقول: صدقتم و لكنكم نويتموها فكتبناها لكم، ثم يثابون عليها. .

.1203إذا كان يوم القيامة بعث الله عز وجل العالم والعابد فإذا وقفا بين يدى الله عز وجل قيل للعابد: انطلق إلى الجنة، وقيل للعالم: قف تشفع للناس بحسن تأديبك له حديث محك

.1204إذا كان يوم القيامة بعث الله تبارك وتعالى الناس من حفرهم غرلا مهلا جردا مردا في صعيد واحد يسوقهم النور وتجمعهم الظلمة حتى يقفوا على عقبة المحشر، فيركب بعضهم بعضا ويزدحمون دونها فيمنعون من المضي فتشتد أنفاسهم، ويكثر عرقهم وتضيق بهم امورهم، ويشتد ضجيجهم، وترتفع أصواتهم، قال: وهو أول هول من أهوال يوم القيا حديث متشابه خلاف الثابت وهذا خلاف الثابت من ان المؤمنون يحشرون باجسادهم و بنورهم.

.1205إذا كان يوم القيامة تجلى الله عزوجل لعبده المؤمن فيوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم يغفر الله له لا يطلع الله على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا، ويستر عليه ما يكره أن يقف عليه أحد، ثم يقول لسيئاته: كوني حسنات. (تجلى الله عزوجل لعبده) اي يقربه و يرفع ادراكته الى علو درجته. .

.1206إذا كان يوم القيامة تجئ المؤمن عنق من العذاب من قبل رأسه فيقول القرآن: إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل.

1207.إذا كان يوم القيامة تجئ المؤمن عنق من العذاب من قبل يساره فتقول الزكاة: إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل.

1208.إذا كان يوم القيامة تجئ المؤمن عنق من العذاب من قبل يمينه فتقول الصلاة: إليك عن ولي الله فليس لك إلى ما قبلي سبيل.

1209.إذا كان يوم القيامة تجيئ المؤمن عنق من النار فتطيف به، فإذا كان مدمنا على تنزيل السجدة وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شئ قدير وقفت عنده تبارك وانطلقت تنزيل السجدة فقال أنا آت بشفاعة رب العالمين. هذا من باب التكريم لهذه السور وليس الاختصاص.

1210.إذا كان يوم القيامة تعلقت بحجزة الله وأنت متعلق بحجزتي، وولدك متعلقون بحجزتك، وشيعة ولدك متعلقون بحجزتهم، فترى أين يؤمر بنا.ت :قاله لعلي عليه السلا

1211.إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام، بيد سبعين ألف ملك، فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لاحرقت السماوات والارض. يحمل على ان لذلك اثر في احداث الزلزلة في الارض.

1212.إذا كان يوم القيامة جاءت فاطمة في لمة من نسائها، فيقال لها: ادخلي الجنة، فتقول: لا أدخل حتى أعلم ما صنع بولدي من بعدي، فيقال لها: انظري في قلب القيامة، فتنظر إلى الحسين صلوات الله عليه قائما ليس عليه رأس، فتصرخ صرخة، فأصرخ لصراخها، و تصرخ الملائكة لصراخنا، فيغضب الله عزوجل لنا عند ذلك، فيأمر نارا يقال لها: هبهب قد اوقد عليها ألف عام حتى اسودت، لا يدخلها روح أبدا ولا يخرج منها غم أبدا، فيقال: التقطي قتلة الحسين عليه السلام، فتلتقطهم، فإذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها، وشهقت وشهقوا بها، وزفرت وزفروا بها، فينطقون بألسنة ذلقة طلقة: يا ربنا لم أوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان ؟

فيأتيهم الجواب عن الله عزوجل: إن من علم ليس كمن لم يعل قاله رسول الله صلى الله عليه و اله.

.1213إذا كان يوم القيامة جمع الله الاطفال وأجج نارا وأمرهم أن يطرحوا أنفسهم فيها، فمن كان في علم الله عزوجل أنه سعيد رمى نفسه فيها وكانت عليه بردا وسلامة، ومن كان في علمه أنه شقي امتنع فيأمر الله تعالى بهم إلى النار، فيقولون: يا ربنا تأمر بنا إلى النار ولم يجر علينا القلم ؟ فيقول الجبار: قد أمرتكم مشافهة فلم تطيعوني فكيف لو أرسلت رسلي بالغيب إليكم؟

.1214إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد فتغشاهم ظلمة شديدة فيضجون إلى ربهم ويقولون: يا رب اكشف عنا هذه الظلمة، قال: فيقبل قوم يمشي النور بين أيديهم وقد أضاءت أرض القيامة فيقول أهل الجمع: هؤلاء أنبياء الله فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بأنبياء، فيقول أهل الجمع: فهؤلاء ملائكة، فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بملائكة، فيقول أهل الجمع: هؤلاء شهداء، فيجيئهم النداء من عند الله: ما هؤلاء بشهداء، فيقولون: من هم ؟ فيجيئهم النداء: يا أهل الجمع سلوهم من أنتم، فيقول أهل الجمع: من أنتم ؟ فيقولون: نحن العلويون، نحن ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله نحن أولاد علي ولي الله، نحن المخصوصون بكرامة الله، نحن الآمنون المطمئنون، فيجيئهم النداء من عند الله عزوجل: اشفعوا في محبيكم وأهل مودتكم وشيعتكم، فيشفعون فيشفعون. " حديث محك

.1215إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين و الآخرين في صعيد واحد ونصب الصراط على شفير جهنم فلم يجز عليه إلا من كان معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلا ت : قوله (فلم يجز عليه) اي على اولى قناطره فله قناطر و قوله (معه براءة من علي بن أبي طالب عليه السلام) اي ولاية وحب وهنا يكفي المسمى منهما و ليس يشترط على التحقيق الي لدى الشيعة هنا و انما يتبين الفرق في باقي القناطر اذ ان الشيعة يجتازون الجميع كالبرق يتنعمون فلا خوف و لا حزن و غيرهم يحاسبون وهنا يتبين فضل الشيعة وهذا من افراد الفوز العظيم فان

جزء من الف جزء من حساب احدى تلك القناطر يعادل الدنيا و ما فيها في يوم مقداره خمسون الف سنة. .

.1216إذا كان يوم القيامة جمع الله الاولين والآخرين، وجمع ما خلق في صعيد واحد، ثم نزلت ملائكة السماء الدنيا فأحاطت بهم صفا، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثانية فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار، ثم نزلت ملائكة السماء الثالثة فأحاطوا بالسرادق، ثم ضرب حولهم سرادق من نار حتى عد ملائكة سبع سموات وسبع سرادقات، فصعق الرجل فلما أفاق قال: يابن رسول الله أين علي وشيعته ؟ قال: على كثبان المسك يؤتون بالطعام والشراب لا يحزنهم ذلك.

.1217إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد ونادى مناد من عند الله يسمع آخرهم كما يسمع أولهم يقول: أين أهل الصبر ؟ قال فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم، ما كان صبركم هذا الذي صبرتم فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبرناها عن معصيته، قال: فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب، قال: ثم ينادي مناد آخر يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين أهل الفضل ؟ فيقول عنق من الناس فتستقبلهم الملائكة فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نوديتم   به ؟ فيقولون: كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنعفو، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى صدق عبادي، خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب قال: ثم ينادي مناد من الله عزوجل يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين جيران الله جل جلاله في داره ؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله تعالى في داره ؟ فيقولون: كنا نتحاب في الله عزوجل، ونتباذل في الله، ونتوازر في الله، قال: فينادي مناد من عند الله تعالى: صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب، قال: فينطلقون إلى الجنة بغير حساب. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فهؤلاء جيران الله في دراه يخاف الناس ولا يخافون، ويحاسب الناس ولا يحاسبون.

.1218إذا كان يوم القيامة جمع الله الناس في صعيد واحد فهم حفاة عراة فيوقفون في المحشر حتى يعرقوا عرقا شديدا فتشتد أنفاسهم فيمكثون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله: " وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا " قال: ثم ينادي مناد من تلقاء العرش: أين النبي الامي ؟ فيقول الناس: قد أسمعت فسم باسمه، فينادي: أين نبي الرحمة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ؟ فيتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله أمام الناس كلهم حتى ينتهي إلى حوض طوله ما بين أيلة و صنعاء فيقف عليه، ثم ينادي بصاحبكم فيتقدم أمام الناس فيقف معه، ثم يؤذن للناس فيمرون فبين وارد الحوض يومئذ وبين مصروف عنه، فإذ رأي رسول الله صلى الله عليه وآله من يصرف عنه من محبينا يبكي فيقول: يا رب شيعة علي، قال: فيبعث الله إليه ملكا فيقول: ما يبكيك يا محمد ؟ فيقول: أبكي لاناس من شيعة علي أراهم قد صرفوا تلقاء أصحاب النار ومنعوا ورود الحوض، قال: فيقول له الملك: إن الله يقول: قد وهبتهم لك يا محمد وصفحت لهم عن ذنوبهم، وألحقتهم بك وبمن كانوا يقولون به، وجعلناهم في زمرتك فأوردهم حوضك. فقال أبو جعفر عليه السلام: فكم من باك يومئذ وباكية ينادون: يا محمداه إذا رأوا ذلك، ولا يبقى أحد يومئذ يتولانا ويحبنا ويتبرء من عدونا ويبغضهم إلا كانوا في حزبنا ومعنا ويرد حوضنا. قوبه (حفاة عراة) اي بالاكفان وليس بالملابس المعهود فاطلاق عراة تسامح هنا وهو من باب التغليب اذ المؤمنون يحشرون في اجمل حلة كما في المصدق. .

.1219إذا كان يوم القيامة جمع الله عز و جل الناس في صعيد واحد، ووضعت الموازين فتوزن دماء الشهداء مع مداد العلماء فترجح مداد العلماء على دماء الشهداء. العلماء هنا هم الانبياء و الاوصياء و ورثة علومهم حقا. .

.1220إذا كان يوم القيامة دعي الخلائق بأسماء امهاتهم إلا نحن وشيعتنا فإنهم يدعون بأسماء آبائه

.1221إذا كان يوم القيامة دعي رسول الله صلى الله عليه وآله فيكسى حلة وردية، فقل جعلت فداك وردية ؟ قال: نعم، أما سمعت قول الله عزوجل: " فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان "؟ ثم يدعى علي فيقوم على يمين رسول الله، ثم يدعى من شاء الله فيقومون على يمين علي، ثم يدعى شيعتنا فيقومون على يمين من شاء الله، ثم قال: يا أبا محمد أين ترى ينطلق بنا ؟ قال: قل إلى الجنة والله، قال: ما شاء الله. قوله (حلة وردية) هي لون خاص غيبي و كناية عن منزلة و كرامة و ليس على الحقيقة بديل استشهاد عليه السلام بالاية. .

.1222إذا كان يوم القيامة دعي محمد فيكسى حلة وردية ثم يقام عن يمين العرش، ثم يدعى بإبراهيم قيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار العرش، ثم يدعى بعلي أمير المؤمنين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين النبي، ثم يدعى

بإسماعيل فيكسى حلة بيضاء فيقام عن يسار إبراهيم، ثم يدعى بالحسن فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين أمير المؤمنين، ثم يدعي بالحسين فيكسى حلة وردية فيقام عن يمين الحسن، ثم يدعى بالائمة فيكسون حللا وردية فيقام كل واحد عن يمين صاحبه، ثم يدعى بالشيعة فيقومون أمامهم، ثم يدعى بفاطمة عليها السلام ونسائها من ذريتها وشيعتها فيدخلون الجنة بغير حساب، ثم ينادي مناد من بطنان العرش من قبل رب العزة والافق

الاعلى: نعم الاب أبوك يا محمد وهو إبراهيم، ونعم الاخ أخوك وهو علي بن أبي طالب، ونعم السبطان سبطاك وهما الحسن والحسين، ونعم الجنين جنينك وهو محسن، ونعم الائمة الراشدون ذريتك وهم فلان وفلان، ونعم الشيعة شيعتك، ألا إن محمدا ووصيه و سبطيه والائمة من ذريته هم الفائزون، ثم يؤمر بهم إلى الجنة، وذلك قوله: " فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز ". هذا الموقف خاص جدا و عال جدا بحيث تتقارب فيه المنازل فلا فرق كبير هنا بين من يقف على اليمين او على اليسار او من يدعى اولا او لاحقا فهؤلاء كلهم صفوة الصفوة عليهم السلام اجمعين وهذا يفسر دعوة ابراهيم عليه السلام قبل علي عليه السلام و دعوة اسماعيل

عليه السلام قبل السبطين عليهم السلام وان ابراهيم هنا على اليسار و علي على اليمين ففي حديث اخر ان ابراهيم عليه السلام على اليمين و علي عليه السلام على اليسار وهذا من اختلاف البيان باختلاف جهة النظر فهذا مقام تتعدد فيه الفيوضات و درجات النور و وجوه .

.

1223. إذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء امهاتهم ماخلا نحن وشيعتنا ومحبينا فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائه.

1224. إذا كان يوم القيامة دفع إلى الانسان كتابه، ثم قيل له: اقرء، قل فيعرف ما فيه ؟ فقال: إن الله يذكره فما من لحظة ولا كلمة ولا نقل قدم ولا شئ فعله إلا ذكره، كأنه فعله تلك الساعة فلذلك قالوا: " يا ويلنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيها. ."

1225. إذا كان يوم القيامة ضرب لي عن يمين العرش قبة من ياقوتة حمراء، وضرب لابراهيم عليه السلام من الجانب الآخر قبة من درة بيضاء وبينهما قبة من زبرجدة خضراء لعلي بن أبي طالب عليه السلام فما ظنكم بحبيب بين خليلين ؟.

1226. إذا كان يوم القيامة فدعا كل اناس إلى من يتولونه، وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفزعتم إلينا، فإلى أين ترون يذهب بكم ؟ إلى الجنة ورب الكعبة – قالها ثلاثا .–

1227. إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد: أكنت عالما ؟ فإن قال: نع قال: أفلا عملت بما علمت ؟ ! وإن قال: كنت جاهلا. قال له: أفلا تعلمت ؟ فتلك الحجة البالغة لله تعالى.

1228. إذا كان يوم القيامة كان على عرش الله جل جلاله أربعة من الاولين وأربعة من الآخرين، فأما الاولون فنوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، وأما الاربعة الآخرون فمحمد، وعلي، والحسن، والحسين، ثم يمد المطمر فيقعد معنا زوار قبور الائمة، ألا إن أعلاها درجة وأقربهم حبوة زوار قبر ولدي علي. اي ان زيارته عليه السلام علامة و كاشف عن ذلك العلو و القرب لا انها

علة تامة لذلك فان الثابت ان زيارة السابق افضل من زارة اللاحق كفضل السابق على اللاحق و قوله (زوار قبور الائمة) اي من المؤمنين الذين كمل ايمانهم و حسن عمله.

.1229إذا كان يوم القيامة كشف غطاء من أغطية الجنة، فوجد ريحها من كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلا صنف واحد، قل من هم ؟ قال: العاق لوالدية. .

.1230إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجين بالدر والياقوت، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون. قاله رسول الله صلى الله عليه و اله لامير المؤمنين عليه السلا.

.1231إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصابرون ؟ فيقوم عنق من الناس فينادي مناد: أين المتصبرون ؟ فيقوم عنق من الناس، فقل جعلت فداك وما الصابرون ؟ قال: الصابرون على أداء الفرائض والمتصبرون على ترك المعاصي.

.1232إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لاولياوئي ؟ فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهن

.1233إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم داود النبي عليه السلام، فيأتي النداء من عند الله عزوجل: لسان إياك أردنا وإن كنت لله تعالى خليفة، ثم ينادى ثانية: أين خليفة الله في أرضه ؟ فيقوم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فيأتي النداء من قبل الله عزوجل: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب خليفة الله في أرضه، و حجته على عباده، فمن تعلق بحبله في دار الدنيا فليتعلق بحبله في هذا اليوم يستضئ بنورهوليتبعه إلى الدرجات العلى من الجنات، قال: فيقوم الناس الذين قد تعلقوا بحبله في الدنيا فيتبعونه إلى الجنة. ثم يأتي النداء من عند الله جل جلاله: الأمن ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ تبرأ الذين اتبعوامن الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم

الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار. .

.1234إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد، فهما الملقيان في النار. فيكون لهما امر من الامر و ملك من الملك و كل كفار عنيد اصل اجمالي فيه تفصيل بينته الروايات. .

.1235إذا كان يوم القيامة نادى مناد من السماء: أين علي بن أبي طالب ؟ قال: فأقوم أنا، فيقال لي: أنت علي ؟ فأقول: أنا ابن عم النبي ووصيه ووارثه، فيقال لي: صدقت ادخل الجنة فقد غفر الله لك ولشيعتك فقد أمنك الله وأمنهم معك من الفزع الاكبر، ادخلوا الجنة آمنين لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون. حديث محك

.1236إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من شهد أن لا إلا إلا الله فليدخل الجنة، قيل : فعلام تخاصم الناس إذا كان من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة ؟ فقال: إنه إذا كان يوم القيامة نسوها .

.1237 إذا كان يوم القيامة نادت الجنة ربها فقال يا رب أنت العدل قد ملات النار من أهلها كما وعدتها ولم تملاني كما وعدتني، قال فيخلق الله خلقا لم يروا الدنيا فيملا بهم الجنة، طوبى له حديث محك

.1238إذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل سنخ الناصب وطينته مع أثقاله وأوزاره من المؤمن فيلحقها كلها بالناصب.

.1239إذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل سنخ المؤمن وطينته مع حسناته و أبواب بره واجتهاده من الناصب فيلحقها كلها بالمؤمن .

1240. إذا كان يوم القيامة نزع الله عزوجل مسحة الايمان من اهل النكار فردها إلى شيعتنا، ونزع مسحة الناصب بجميع ما اكتسبوا من السيئات فردها على أعدائنا، وعاد كل شئ إلى عنصره الاول الذي منه ابتدأ.

1241. إذا كان يوم القيامة نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري أعلى منابرهم يوم القيامة، ثم يقول الله: يا محمد اخطب، فأخطب بخطبة لم يسمع أحد من الانبياء والرسل بمثلها، ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي علي بن أبي طالب في أوساطهم منبر من نور فيكون منبره أعلى منابرهم، ثم يقول الله: يا علي اخطب، فيخطب بخطبة لم يسمع أحد من الاوصياء بمثلها، ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور، فيكون لابني وسبطي وريحانتي أيام حياتي منبر من نور، ثم يقال لهما: اخطبا، فيخطبان بخطبتين لم يسمع أحد من أولاد الانبياء و المرسلين بمثلها، ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل عليه السلام: أين فاطمة بنت محمد ؟ أين خديجة بنت خويلد ؟ أين مريم بنت عمران ؟ أين آسية بنت مزاحم ؟ أين ام كلثوم ام يحيى ابن زكريا ؟ فيقمن، فيقول الله تبارك وتعالى: يا أهل الجمع لمن الكرم اليوم ؟ فيقول محمد وعلي والحسن والحسين: لله الواحد القهار، فيقول الله تعالى: يا أهل الجمع إني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة، يا أهل الجمع طأطؤوا الرؤوس وغضوا الابصار فإن هذه فاطمة تسير إلى الجنة، فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين، خطامها من اللؤلؤ الرطب، عليها رحل من المرجان، فتناخ بين يديها فتركبها، فيبعث الله مائة ألف ملك ليسيروا عن يمينها، ويبعث إليها مائة ألف ملك ليسيروا عن يسارها ويبعث إليها مائة ألف ملك يحملونها على أجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة، فإذا صارت عند باب الجنة تلتفت، فيقول الله: يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد أمرت بك إلى جنتي ؟ فتقول: يا رب أحببت أن يعرف قدري في مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك أو لاحد من ذريتك خذي بيده فأدخليه، الجنة، قال أبو جعفر عليه السلام: والله يا جابر إنها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من الحب الرديء، فإذا صار شيعتها

معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم أن يلتفتوا، فإذا التفتوا يقول الله: يا أحبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي ؟ فيقولون: يا رب أحببنا أن يعرف قدرنا في

مثل هذا اليوم، فيقول الله: يا أحبائي ارجعوا وانظروا من أحبكم لحب فاطمة، انظروا من أطعمكم لحب فاطمة، انظروا من كساكم لحب فاطمة، انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة، انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وأدخلوه الجنة، قال أبو جعفر عليه السلام: والله لا يبقى في الناس إلا شاك أو كافر أو منافق فإذا صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى: " فمالنا من شافعين ولا صديق حميم " فيقولون:

فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين " قال أبو جعفر عليه السلام: هيهات هيهات منعوا ما طلبوا " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ". حديث محك

.1242إذا كان يوم القيامة نصب لي منبر له ألف درجة فأصعد حتى أعلو فوقه.

.1243إذا كان يوم القيامة نصب منبر عن يمين العرش له أربع وعشرون مرقاة فيأتي علي وبيده اللواء حتى يركبه ويعرض الخلق عليه، فمن عرفه دخل الجنة، ومن أنكره دخل النار، قلت له: توجدنيه من كتاب الله ؟

قال: نعم، أما تقرء هذه الآية يقول تبارك وتعالى: " فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " ؟ هو والله علي بن أبي طالب. قوله (فمن عرفه دخل الجنة) اي عرف انه امام و كان ممن تناله الشفاعة و الرحمة. و قوله (من أنكره دخل النار) اي انكره شاكا برسول الله صلى الله عليه و اله او جاحدا عن علم او منكرا معصية و ليس له من شفاعة تدفع عنه ، و دوما هناك بين العارف و المنكر درجة وسطى هي الجاهل الذي لا يعرف و لا ينكر وهذا حسابه مختلف. قوله (" فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " ؟ هو والله علي بن أبي طالب.) اي انه عليه السلام منهم اي ممن يعرض عليهم الاعمال وهم الالياء الانبياء و الاوصياء عليهم السلام و بالخصوص رسول الله صلى الله عليه و اله و اوصياءه. .

.1244إذا كان يوم القيامة نصب منبر يعلو المنابر فيتطاول الخلائق لذلك المنبر، إذ طلع رجل عليه حلتان خضراوان متزر بواحد مترد باخرى، فيمر بالشهداء فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمر بالنبيين فيقولون:

هذا منا، فيجوزهم ويمر بالملائكة فيقولون: هذا منا، فيجوزهم حتى يصعد المنبر، ثم يجئ رجل آخر عليه حلتان خضراوان متزر بواحدة مترد باخرى فيمر بالشهداء فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ثم يمر بالنبيين فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمر بالملائكة فيقولون: هذا منا، فيجوزهم حتى يصعد المنبر، ثم يغيبان ما شاء الله، ثم يطلعان فيعرفان محمد صلى الله عليه وآله وعلي، وعن يسار النبي ملك و عن يمينه ملك، فيقول الملك التي عن يمينه: يا معشر الخلائق أنا رضوان خازن الجنان أمرني الله بطاعته وطاعة محمد صلى الله عليه وآله وطاعة علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو قول الله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " يا محمد يا علي. ويقول الملك الذي عن يساره: يا معشر الخلائق أنا مالك خازن جهنم أمرني الله بطاعته وطاعة محمد وعلي عليهما السلا " . قوله (وهو قول الله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ") متقدم على تمام البيان فحقه ان يكون بعد قول مالك خازن جهنم عليه السلا و الحديث فيه دلالة على ان الملائكة المقربين افضل منزلة من الانبياء يوم القيامة ما عدا رسول الله صلى الله عليه و اله و اهل بيته عليهم السلام حيث كرر مرتين (فيمر بالشهداء فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمر بالنبيين فيقولون: هذا منا، فيجوزهم ويمر بالملائكة فيقولون: هذا منا، فيجوزهم) و بشهادة احاديث اخرى ظاهرها ذلك و شاملة للائمة عليهم السلام و الشهداء هنا جملتهم و ليس كلهم و كذلك الانبياء جملتهم و ليس كلهم و كذلك الملاكة هنا جملتهم و ليس كله.

.1245إذا كان يوم القيامة نظر رضوان خازن الجنة إلى قوم لم يمروا به فيقول: من أنتم ؟ ومن أين دخلتم ؟ قال: يقولون: إياك عنا فإنا قوم عبدنا الله سرا فأدخلنا الله سرا. حديث محك

.1246إذا كان يوم القيامة نشر الله تبارك وتعالى رحمته حتى يطمع إبليس في رحمته. .

.1247إذا كان يوم القيامة نشفع في المذنب من شيعتنا، فأما المحسنون فقد نجاهم الله. حديث محك

.1248إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش: نعم الاب أبوك إبراهيم الخليل، ونعم الاخ أخوك علي بن أبي طالب صلى الله عليه وآله . الابوة هنا ابوة مطلقة ابوة دين و شريعة و منهج و صلب و ولادة و اما الاخوة هنا فعميقة من حيث النور و الطينة و الدين و و العلم و المؤاخاة و المؤازرة و الوزارة و الوراثة،و ليس في الحكم الفقهي المانع من المصاهرة. .

.1249إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين فيسلب منهم لا إله إلا الله إلا من كان على هذا الامر .

.1250إذا كان يوم القيامة وجمع الله عزوجل الاولين والآخرين لفصل الخطاب دعي رسول الله صلى الله عليه وآله ودعي أمير المؤمنين عليه السلام فيكسى رسول الله صلى الله وعليه وآله حلة خضراء تضئ ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي عليه السلام مثلها، ويكسى رسول الله صلى الله عليه وآله حلة وردية يضئ لها ما بين المشرق والمغرب، ويكسى علي عليه السلام مثلها، ثم يصعدان عندها، ثم يدعى بنا فيدفع إلينا حساب الناس، فنحن والله ندخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار. ثم يدعى بالنبيين صلوات الله عليهم فيقامون صفين عند عرش الله عزوجل حتى نفرغ من حساب الناس، فإذا ادخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار بعث رب العزة عليا عليه السلام فأنزلهم منازلهم من الجنة وزوجهم، فعلي - والله - الذي يزوج أهل الجنة في الجنة، وما ذاك إلى أحد غيره، كرامة من الله عز ذكره، وفضلا فضله الله به ومن به عليه، وهو - والله - يدخل أهل النار النار، وهو الذي يغلق على أهل الجنة إذا دخلوها أبوابها لان أبواب الجنة إليه، وأبواب النار إليه. حديث محك

.1251إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين نادى مناد بصوت يسمع به البعيد كما يسمع به القريب: أين علي ابن أبي طالب ؟ أبن علي الرضا ؟ فيؤتى بعلي الرضا فيحاسبه

حسابا يسيرا، ويكسى حلتان خضراوان ويعطى عصاه من الشجرة وهي شجرة طوبى فيقال له: قف على الحوض فاسق من شئت وامنع من شئت. قوله (علي الرضا) هو من اسماء امير المؤمنين عليه السلام قوله (من شئت)كناية عن ملكه و سلطانه عليهما بامر الله تعالى و مشيئة الله و حكمه و استحقاق الخلق وفق الرحمة و الشفاعة. حديث محك

.1252إذا كان يوم القيامة وجمع الله تبارك وتعالى الخلائق كان نوح صلى الله عليه أول من يدعا به، فيقال له: هل بلغت ؟ فيقول: نعم، فيقال له: من يشهد لك ؟يقول: محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، قال: فيخرج نوح صلى الله عليه فيتخطى الناس حتى يجئ إلى محمد صلى الله عليه وآله وهو على كثيب المسك ومعه علي عليه السلام وهو قول الله عزوجل: " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا " فيقول نوح لمحمد صلى الله عليه وآله: يا محمد إن الله تبارك وتعالى سألني: هل بلغت ؟ فقل نعم، فقال: من يشهد لك ؟ فقل محمد، فيقول: يا جعفر ويا حمزة اذهبا واشهدا له أنه قد بلغ، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فجعفر وحمزة هما الشاهدان للانبياء عليهم السلام بما بلغوا، فقل جعلت فداك فعلي عليه السلام أين هو ؟ فقال: هو أعظم منزلة من ذلك. قوله (كان نوح صلى الله عليه أول من يدعا به، فيقال له: هل بلغت ؟) اي بعد رسول الله صلى الله عليه و اله. و قوله (وهو قول الله عزوجل: " فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ") جملة اعتراضية. حديث مكم مقبول.

.1253إذا كان يوم القيامة وحاسب الله عبده المؤمن أوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا: ويستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليها، قال: ويقول لسيئاته: كوني سنات، قال: وذلك قول الله تبارك وتعالى: " اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما . ."

.1254إذا كان يوم القيامة و حشر الناس للحساب فيمرون بأهوال يوم

القيامة فلا ينتهون إلى العرصة حتى يجهدوا جهدا شديدا، قال: يقفون بفناء العرصة، ويشرف الجبار عليهم وهو على عرشه، فأول من يدعا بنداء يسمع الخلائق أجمعين أن يهتف باسم " محمد " بن عبد الله النبي القرشي العربي، قال: فيتقدم حتى يقف على يمين العرش، قال: ثم يدعا بصاحبكم " علي " فيتقدم حتى يقف على يسار رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يدعا بامة محمد صلى الله عليه وآله فيقفون عن يسار علي، ثم يدعا كل نبي وامته معه من أول النبيين إلى آخرهم وامتهم معهم فيقفون عن يسار العرش، قال: ثم أول من يدعا للمسألة القلم، قال: فيتقدم فيقف بين يدي الله في صورة الآدميين، فيقول الله: هل سطرت في اللوح ما ألهمتك وأمرتك به من الوحي ؟ فيقول القلم: نعم يا رب قد علمت أني قد سطرت في اللوح ما أمرتني وألهمتني به من وحيك، فيقول الله: فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول: يا رب هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك ؟ قال: فيقول له: أفلجت حجتك، قال: ثم يدعا باللوح فيتقدم في صورة الآدمين حتى يقف مع القلم فيقول له: هل سطر فيك القلم ما ألهمته وأمرته به من وحي ؟ فيقول اللوح: نعم يا رب وبلغته إسرافيل، ثم يدعا بإسرافيل فيتقدم مع القلم واللوح في صورة الآدمين: فيقول الله له: هل بلغك اللوح ما سطر فيه القلم من وحي ؟ فيقول: نعم يا رب وبلغته جبرئيل، فيدعا بجبرئيل فيتقدم حتى يقف مع إسرافيل فيقول الله له: هل بلغك إسرافيل ما بلغ ؟ فيقول: نعم يا رب وبلغته جميع أنبيائك وأنفذت إليهم جميع ما انتهى إلي من أمرك، وأديت رسالاتك إلى نبي نبي ورسول رسول، وبلغتهم كل وحيك وحكمتك وكتبك، وإن آخر من بلغته رسالتك ووحيك وحكمتك وعلمك وكتابك وكلامك محمد بن عبد الله العربي القرشي الحرمي حبيبك، قال أبو جعفر عليه السلام: فأول من يدعا من ولد آدم للمسألة محمد بن عبد الله، فيدنيه الله حتى لا يكون خلق أقرب إلى الله يومئذ منه، فيقول الله: يا محمد هل بلغك جبرئيل ما أوحيت إليك وأرسلته به إليك من كتابي وحكمتي وعلمي ؟ وهل أوحى ذلك إليك ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم يا رب قد بلغني جبرئيل جميع ما أوحيته إليه وأرسلته به من كتابك وحكمتك وعلمك، و أوحاه إلي، فيقول الله لمحمد: هل بلغت امتك ما بلغك جبرئيل

من كتابي وحكمتي وعلمي ؟ فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم يا رب قد بلغت امتي ما أوحيت إلي من كتابك وحكمتك وعلمك، وجاهدت في سبيلك، فيقول الله لمحمد: فمن يشهد لك بذلك ؟ فيقول محمد: يا رب أنت الشاهد لي بتبليغ الرسالة، وملائكتك، والابرار من امتي وكفى بك شهيدا، فيدعا بالملائكة فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة، ثم يدعا بامة محمد فيسألون: هل بلغكم محمد رسالتي وكتابي وحكمتي وعلمي وعلمكم ذلك ؟ فيشهدون لمحمد بتبليغ الرسالة والحكمة والعلم، فيقول الله لمحمد: فهل استخلفت في امتك من بعدك من يقوم فيهم بحكمتي وعلمي، ويفسر لهم كتابي، ويبين لهم ما يختلفون فيه من بعدك حجة لي وخليفة في الارض ؟ فيقول محمد: نعم يا رب قد خلفت فيهم علي بن أبي طالب أخي ووزيري ووصيي وخير امتي، ونصبته لهم علما في حياتي، ودعوتهم إلى طاعته، وجعلته خليفتي في امتي إماما يقتدي به الامة بعدي إلى يوم القيامة، فيدعا بعلي بن أبي طالب فيقال له: هل أوصى إليك محمد واستخلفك في امته ونصبك علما لامته في حياته ؟ فهل قمت فيهم من بعده مقامه ؟ فيقول له علي: نعم يا رب قد أوصى إلي محمد وخلفني في امته، ونصبني

لهم علما في حياته، فلما قبضت محمدا إليك جحدتني امته، ومكروا بي واستضعفوني وكادوا يقتلونني، وقدموا قدامي من أخرت، وأخروا من قدمت، ولم يسمعوا مني، ولم يطيعوا أمري، فقاتلتهم في سبيلك حتى قتلوني، فيقول الله لعلي: فهل خلفت من بعدك في امة محمد حجة وخليفة في الارض يدعو عبادي إلى ديني وإلى سبيلي ؟ فيقول علي: نعم يا رب قد خلفت فيهم الحسن ابني وابن بنت نبيك، فيدعا الحسن بن علي فيسأل عما سئل عنه علي بن أبي طالب، قال: ثم يدعا بإمام إمام وبأهل عالمه فيحتجون بحجتهم فيقبل الله عذرهم ويجيز حجتهم، قال: ثم يقول الله: " اليوم ينفع الصادقين صدقهم " . قوله (هل اطلع على مكنون سرك خلق غيرك ؟) اي احد من خلقك و غيرك استثناء منقطع فيكون المعنى (هل اطلع على مكنون سرك غيرك ؛ احد من خلقك؟) و قوله (يشرف الجبار عليهم وهو على عرشه) اي يرفع من ادراكتهم فيدركون عظمته و اياته بلا واسطة و قوله (وهو على عرشه) اي رفيع درجات المعرفة و اعلى

مراتب العلم من العرش الذي هو علم وهو يعني ان عقول الخلق في يوم القيامة تبلغ مستويات عالية من حيث التمييز و الادراك لكن النور و لطف و فضل القرب من الله تعالى المرتب على الايمان و الاخلاص في الدنيا مختص بالمؤمنين . .

.1255إذا كان يوم القيامة وزن مداد العلماء بدماء الشهداء فيرجح مداد العلماء على دماء الشهداء. العلماء هنا الانبياء و الاوصياء و ورثتهم حقا من الفقهاء المؤمنين المحدَّثين المفهمين . .

.1256إذا كان يوم القيامة وضع منبر يراه جميع الخلائق، فيصعد عليه رجل فيقوم عن يمينه ملك، وعن يساره ملك، ينادي الذي عن يمينه: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب يدخل الجنة من يشاء، وينادي الذي عن يساره: يا معشر الخلائق هذا علي بن أبي طالب يدخل النار من يشاء. قوله (يدخل الجنة من يشاء) و قوله (يدخل النار من يشاء) اي بمشيئة الله تعالى فمشيئته من مشيئته فله ملك من الملك و شفاعة من الشقاعة و ارادة من الارادة فهو قائم بامر الله تعالى،وهذا كله فرع مقام رسول الله صلى الله عليه و اله كما جاءت به الاحاديث. .

.1257إذا كان يوم القيامة وفرغ من حساب الخلائق دفع الخالق عزوجل مفاتيح الجنة والنار إلي فأدفعها إليك، فأقول لك: احك

.1258إذا كان يوم القيامة وقد دفع الصلاة و الزكاة و القران عن المؤمن العذاب يقول الصبر وهو في ناحية القبر: أما والله ما منعني أن ألي من ولي الله اليوم إلا أني نظرت ما عندكم فلما أن حزتم عن ولي الله عذاب القبر ومؤونته فأنا لولي الله ذخر وحصن عند الميزان وجسر جهنم والعرض عند الله.

.1259إذا كان يوم القيامة وقف عبدان مؤمنان للحساب كلاهما من أهل الجنة: فقير في الدنيا، وغني في الدنيا، فيقول الفقير: يا رب على ما اوقف ؟ فوعزتك إنك لتعلم أنك لم تولني

ولاية فأعدل فيها أو أجور، ولم ترزقني مالا فاؤدي منه حقا أو أمنع، ولا كان رزقي يأتيني منها إلا كفافا على ما علمت وقدرت لي، فيقول الله جل جلاله: صدق عبدي خلوا عنه يدخل الجنة، ويبقى الآخر حتى يسيل منه من العرق ما لو شربه أربعون بعيرا لكفاها، ثم يدخل الجنة، فيقول له الفقير: ما حبسك ؟ فيقول: طول الحساب، ما زال الشئ يجيئني بعد الشئ يغفر لي، ثم اسأل عن شئ آخر حتى تغمدني الله عز وجل منه برحمة وألحقني بالتائبين، فمن أنت ؟ فيقول: أنا الفقير الذي كنت معك آنفا، فيقول: لقد غيرك النعيم بعدي. .

.1260إذا كان يوم القيامة وكلنا الله بحساب شيعتنا فما كان لله سألنا الله أن يهبه لنا فهو لهم، وما كان للآدميين سألنا الله أن يعوضهم بدله فهو لهم، وما كان لنا فهو لهم، ثم قرأ: " إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم . حديث محك

.1261إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا، فمن كانت مظلمته فيما بينه وبين الله عزوجل حكمنا فيها فأجابنا، ومن كانت مظلمته بينه وفيما بين الناس استوهبناها فوهبت لنا، ومن كانت مظلمته فيما بينه وبيننا كنا أحق من عفا وصفح. حكمنا فيها اي سالناه اياها. حديث محك

.1262 إذا كان يوم القيامة ونصبت الموازين واحضر النبيون والشهداء – وهم الائمة – يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عزوجل، ودعاهم إلى سبيل الله. حديث محكم.

.1263إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه إلا من كان معه جواز فيه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك قوله: " وقفوهم إنهم مسئولون " يعني عن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلا حديث محك

.1264إذا كان يوم القيامة يؤتى بأقوام على منابر من نور، تتلالؤ وجوههم كالقمر ليلة البدر، يغبطهم الاولون والآخرون، ثم سكت ثم أعاد الكلام ثلاثا، فقال عمر بن الخطاب: بأبي أنت

وامي هم الشهداء ؟ قال: هم الشهداء وليس هم الشهداء الذين تظنون، قال: هم الانبياء ؟ قال: هم الاوصياء ؟ قال: هم الاوصياء وليس هم الاوصياء الذين تظنون، قال: فمن أهل السماء أو من أهل الارض ؟ قال: هم من أهل الارض، قال: فأخبرني من هم، قال: فأومأ بيده إلى علي عليه السلام فقال: هذا وشيعته.

1265. إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على ناقة من نور، وعلى رأسك تاج له أربعة أركان، على كل ركن ثلاثة أسطر: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي مفتاح الجنة. ثم يوضع لك كرسي يعرف بكرسي الكرامة فتقعد عليه، يجمع لك الاولون والآخرون في صعيد واحد، فتأمر بشيعتك إلى الجنة وبأعدائك إلى النار، فأنت قسيم الجنة وأنت قسيم النار، لقد فاز من تولاك، وخاب وخسر من عاداك، فأنت في ذلك اليوم أمين الله و حجته الواضحة. .

1266. إذا كان يوم القيامة يؤتى بك يا علي على نجيب من نور، وعلى رأسك تاج قد أضاء نوره وكاد يخطف أبصار أهل الموقف، فيأتي النداء من عند الله جل جلاله: أين خليفة محمد رسول الله ؟ فتقول: ها أناذا، قال: فينادي : يا علي أدخل من أحبك الجنة ومن عاداك النار، فأنت قسيم الجنة، وأنت قسيم النار. .

1267. إذا كان يوم القيامة يأتي النداء من عند الله جل جلاله: الأمن ائتم بإمام في دار الدنيا فليتبعه إلى حيث يذهب به، فحينئذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو أن لنا كرة فنتبرء منهم كما تبرؤوا منا كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم وماهم بخارجين من النار . .

1268. إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل عليه السلام بلواء الحمد فيضعه في يدي، ويقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى، فأقول لعلي: اصعد فيكون أسفل مني بدرجة فأضع لواء الحمد في يده.

.1269إذا كان يوم القيامة يأتيني جبرئيل ومعه لواء الحمد وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر، وأنا على كرسي من كراسي الرضوان، فوق منبر من منابر القدس، فاخذه وأدفعه إلى علي بن أبي طالب، فوثب عمربن الخطاب فقال: يا رسول الله وكيف يطيق على حمل اللواء وقد ذكرت أنه سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس والقمر ؟ ! فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا كان يوم القيامة يعطي الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل، ومن النور مثل نور آدم، ومن الحلم مثل حلم رضوان، ومن الجمال مثل جمال يوسف، ومن الصوت ما يداني صوت دواد ولولا أن يكون داود خطيبا لعلي في الجنان لاعطي مثل صوته، وإن عليا أول من يشرب من السلسبيل و الزنجبيل، لا تجوز لعلي قدم على الصراط إلا وثبتت له مكانها أخرى، وإن لعلي وشيعته من الله مكانا يغبطه به الاولون والآخرون. قوله (إذا كان يوم القيامة أعطى الله عليا من القوة مثل قوة جبرئيل) فهو بصورة تتجلى فيها الصفات المعنوية تظهر فيها الخصال الغيبية و هي دوما انعكاس لما كان في الدنيا من معرفة و عمل باضعاف مضاعفة .

.

.1270إذا كان يوم القيامة يأتيني رضوان بمفاتيح الجنة فيقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى، فيضعها في يدي فأضعها في حجر علي بن أبي طالب.

.1271إذا كان يوم القيامة يأتي مالك خازن النار فيقول: يا محمد هذا المقام المحمود الذي وعدك الله تعالى، هذه مفاتيح النار أدخل عدوك وعدو امتك النار، فاخذها وأضعها في حجر علي بن أبي طالب، فالنار و الجنة يومئذ أسمع لي ولعلي من العروس لزوجها، فهي قول الله تعالى: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " ألق يا محمد يا علي عدوكما في النار.

.1272إذا كان يوم القيامة يدعى كل بإمامه الذي مات في عصره، فإن أثبته اعطي كتابه بيمينه لقوله: " يوم ندعو كل اناس بإمامهم فمن اوتي كتابه بيمينه فاولئك يقرءون كتابهم " واليمين إثبات الامام لانه كتاب له يقرؤه لان الله يقول: " فأما من اوتي كتابه بيمينه فيقول

هاءوم اقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه، إلى آخر الآيات، والكتاب: الامام فمن نبذه وراء ظهره كان كما قال: " نبذوه وراء ظهورهم " ومن أنكره كان من أصحاب الشمال الذين قال الله: " ما أصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم " إلى آخر الآيات. حديث محك

.1273إذا كان يوم القيامة يدعى الناس بأسما امهاتهم إلا شيعتي ومحبي فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مواليده.

.1274إذا كان يوم القيامة يدعى الناس جميعا بأسمائهم وأسماء امهاتهم سترا من الله عليهم إلا شيعة علي عليه السلام فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائهم، وذلك أن ليس فيهم عهر. حديث محكم.

.1275إذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق، فكلما قرأ آية رقى درجة. حديث محك

.1276 إذا كان يوم القيامة يقول الله عزوجل لملك المو يا ملك الموت وعزتي وجلالي وارتفاعي في علوي لا ذيقنك طعم الموت كما أذقت عبادي.

.1277إذا كان يوم القيامة يكون رسول الله وعلي وشيعته على كثبان من المسك الاذفر على منابر من نور، يحزن الناس ولا يحزنون، ويفزع الناس ولا يفزعون، ثم تلا هذه الآية: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون " فالحسنة والله ولاية علي، ثم: قال: " لا يحزنهم الفزع الاكبر وتنلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون"

.1278إذا كان يوم القيامة ينادي كل من يقوم من قبره: اللهم ارحمني، فيجابون: لئن رحمتم في الدنيا لترحمون اليو

.1279إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش: يا معشر الخلائق غضوا أبصاركم حتى تمر بنت حبيب الله إلى قصرها، فتمر فاطمة بنتي، عليها ريطتان خضراوان، وعند حولها سبعون ألف حوراء.

.1280إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من عند الله: لا يدخل الجنة إلا مسلم، فيومئذ يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. حديث محك

.1281إذا كتب الله على عبد أن يدخل في هذا الأمر كان أسرع إليه من الطير إلى وكره. ل (في علو مكاني.) قوله (في علو مكاني.) من باب " الدرجات" فهو كناية عن علو وعظم القدرة و العلم و الارادة.

.1282إذا كتم العالم علمه وبخل الغني ولم يصبر الفقير فعندها الويل والثبور، وعندها يعرف العارفون الله، إن الدار قد رجعت إلى بدئها – أي إلى الكفر بعد الايمان.–

.1283 إذا كتم العالم العلم أهله، وزها الجاهل في تعلم ما لابد منه، وبخل الغني بمعروفه، وباع الفقير دينه بدنيا غيره جل البلاء وعظم العقاب .

.1284إذا كسا الله عزوجل مؤمنا ثوبا جديدا فليتوض وليصل ركعتين يقرء فيهما ام الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله أحد وإنا أنزلناه في ليلة والقدر، ثم ليحمد الله الذي ستر عورته، وزينه في الناس، وليكثر من قول: لاحول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، فإنه لا يعصى الله فيه وله بكل سلك فيه ملك يقدس له ويستغفرله ويترحم عليه.

.1285إذا كنت لا تدري ولم تك سائلا * عن العلم، من يدري جهلت ولا تدري؟

.1286إذا كنتم في أئمة الجور فامضوا في أحكامهم ولا تشهروا أنفسكم فتقتلوا، وإن تعاملتم بأحكامهم كان خيرا لك

.1287 "إذا لقوا الذين آمنوا " إلى قوله: " يعمهون "   وإذا لقي هؤلاء الناكثون للبيعة، المواطؤن على مخالفة علي عليه السلام ودفع الامر عنه، الذين آمنوا قالوا آمنا كإيمانكم، إذا لقوا سلمان والمقداد و أبا ذر وعمار قالوا آمنا بمحمد وسلمنا له بيعة علي وفضله كما آمنتم، وأن أولهم وثانيهم وثالثهم إلى تاسعهم ربما كانوا يلتقون في بعض طرقهم مع سلمان وأصحابه فإذا لقوهم اشمأزوا منهم وقالوا: هؤلاء أصحاب الساحر والاهوج – يعنون محمدا و عليا عليهما السلام – فيقول أولهم: انظروا كيف أسخر منهم وأكف عاديتهم عنكم، فإذا التقوا قال أولهم: مرحبا بسلمان بن الاسلام، ويمدحه بما قال النبي صلى الله عليه واله فيه، وكذا كان يمدح تمام الاربعة، فلما جازوا عنهم كان يقول الاول كيف رأيتم سخريتي لهؤلاء وكفي عاديتهم عني وعنكم، فيقول له: لا نزال بخير ما عشت لنا، فيقول لهم: فهكذا فلتكن معاملتكم لهم إلى أن تنتهزوا الفرصة فيهم مثل هذا، فإن اللبيب العاقل من تجرع على الغصة حتى ينال الفرصة، ثم يعودون إلى أخدانهم من المنافقين المتمردين المشاركين لهم في تكذيب رسول الله صلى الله عليه واله فيما أداه إليهم عن الله عزوجل من ذكر تفضيل أمير المؤمنين عليه السلام ونصبه إماما على كافة المسلمين، قالوا لهم: إنا معكم فيما واطأناكم عليه من دفع علي عن هذا الامر إن كانت لمحمد كائنة، فلا يغرنكم ولا يهولنكم ما تسمعونه منا من تقريظهم وترونا نجترئ عليهم من مداراتهم فإنا نحن مستهزؤون به

.1288إذا لقيتم إخوانكم فتصافحوا وأظهروا لهم البشاشة والبشر تتفرقوا وما عليكم من الاوزار قد ذهبت.

.1289إذا لقيتم عدوكم في الحرب فأقلوا الكلام، وأكثروا ذكر الله عزوجل.

.1290إذا لقيتم عدوكم في الحرب فلا تولوهم الادبار فتسخطوا الله ربكم وتستوجبوا غضبه.

.1291إذا لم يكن أزليا كان محدثا، وإذا لم يكن محدثا كان أزليا، قال سليمان: إرادته منه كما أن سمعه منه وبصره منه وعلمه منه ؟ قال الرضا (عليه السلام): فإرادته نفسه ؟ قال: لا، قال

فليس المريد مثل السميع والبصير، قال سليمان: إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه، قال الرضا (عليه السلام): ما معنى أراد نفسه ؟ أراد أن يكون شيئا، أو أراد أن يكون حيا أو سميعا أو بصيرا أو قديرا ؟ قال: نعم، قال الرضا (عليه السلام): أفبإ رادته كان ذلك ؟ قال سليمان: نعم، قال الرضا (عليه السلام): فليس لقولك: أراد أن يكون حيا سميعا بصيرا معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته، قال سليمان: بلى قد كان ذلك بإرادته، فضحك المأمون ومن حوله، وضحك الرضا (عليه السلام) ثم قال لهم: ارفقوا بمتكلم خراسان، فقال: يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها، وهذا مالا يوصف الله عزوجل به.

.1292 إذا لم يكن للعصر وقت مشهور مثل تلك الاوقات أوجبها بين الظهر والمغرب، ولم يوجبها بين العتمة والغداة، أو بين الغداة والظهر لانه ليس وقت على الناس أخف ولا أيسر ولا أحرى أن يعم فيه الضعيف والقوي بهذه الصلاة من هذا الوقت، وذلك أن الناس عامتهم يشتغلون في أول النهار بالتجارات والمعاملات والذهاب في الحوائج، وإقامة الاسواق، فأراد أن لا يشغلهم عن طلب معاشهم ومصلحة دنياهم وليس يقدر الخلق كلهم على قيام الليل ولا يشعرون به ولا ينتبهون لوقته لو كان واجبا، ولا يمكنهم ذلك فخفف الله تعالى عنهم، ولم يجعلها في أشد الاوقات عليهم، ولكن جعلها في أخف الاوقات عليهم كما قال الله عزوجل: " يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر."

أ ذ ا م

.1293 "إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن الجنة، وإن كان من أهل النار فمن النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة." قال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك في الدنيا قبل يوم القيامة لان نار القيامة لا تكون غدوا وعشيا، ثم قال: إن كانوا إنما يعذبون غدوا وعشيا ففيما بين ذلك هم من السعداء ولكن هذا في نار البرزخ قبل يوم القيامة. (ففيما بين ذلك هم من السعداء) اي لا يعذبون.

.1294إذا مات طفل من أطفال المؤمنين نادى مناد في ملكوت السماوات والارض: ألا إن فلان بن فلان قد مات، فإن كان مات والداه أو أحدهما أو بعض أهل بيته من المؤمنين دفع إليه يغذوه، وإلا دفع إلى فاطمة عليها السلام تغذوه حتى يقدم أبواه أو أحدهما أو بعض أهل بيته فتدفعه إليه.

.1295إذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور، فيهن صورة أحسنهن وجها، وأبهاهن هيئة، وأطيبهن ريحا، وأنظفهن صورة، قال: فيقف صورة عن يمينه، واخرى عن يساره، واخرى بين يديه، واخرى خلفه، واخرى عند رجله، وتقف التي هي أحسنهن فوق رأسه، فإن اتي عن يمينه منعته التي عن يمينه، ثم كذلك إلى أن يؤتى من الجهات الست، قال: فتقول أحسنهن صورة: ومن أنتم جزاكم الله عني خيرا ؟ فتقول التي عن يمين العبد: أنا الصلاة، وتقول التي عن يساره: أنا الزكاة وتقول التي بين يديه: أنا الصيام، وتقول التي خلفه: أنا الحج والعمرة، وتقول التي عند رجليه: أنا بر من وصلت من إخوانك، ثم يقلن: من أنت ؟ فأنت أحسننا وجها، وأطيبنا ريحا، وأبهانا هيئة، فتقول: أنا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم أجمعين.

.1296إذا مات المؤمن انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له .

.1297إذا مات المؤمن شيعه سبعون ألف ملك إلى قبره، فإذا ادخل قبره أتاه منكر ونكير فيقعدانه ويقولان له: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول: ربي الله، ومحمد نبيي، والاسلام ديني، فيفسحان له في قبره مد بصره، ويأتيانه بالطعام من الجنة، ويدخلان عليه الروح والريحان، وذلك قوله عزوجل: " فأما إن كان من المقربين فروح وريحان " يعني في قبره " وجنة نعيم " يعني في الآخرة، ثم قال عليه السلام: إذا مات الكافر شيعه سبعون ألفا من الزبانية إلى قبره، وإنه ليناشد حامليه بصوت يسمعه كل شئ إلا الثقلان ويقول: لو أن لي كرة فأكون من المؤمنين، ويقول: ارجعون لعلى أعمل صالحا فيما تركت، فتجيبه الزبانية، كلا إنها كلمة أنت

قائلها، ويناديهم ملك: لورد لعاد لما نهي عنه، فإذا ادخل قبره وفارقه الناس أتاه منكر ونكير في أهول صورة فيقيمانه ثم يقولان له: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيتلجلج لسانه ولا يقدر على الجواب، فيضربانه ضربة من عذاب الله يذعر لها كل شئ، ثم يقولان له: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ فيقول: لا أدري فيقولان له: لا دريت ولا هديت ولا أفلحت، ثم يفتحان له بابا إلى النار وينزلان إليه من الحميم من جهنم، وذلك قول الله عزوجل: " وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم " يعني في القبر " وتصلية جحيم " يعني في الآخرة.

.1298إذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شئ .

.1299إذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمن مضى و عمن بقي فإن كان مات ولم يرد عليهم قالوا: قد هوى هوى، ويقول بعضهم لبعض: دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت. اجتمعوا عنده اي ارواح الموتى.

.1300إذا مررتم في رياض الجنة فارتعوا قالوا: يا رسول الله وما رياض الجنة ؟ قال: حلق الذكر فإن لله سيارات من الملائكة يطلبون حلق الذكر، فإذا أتوا عليهم حفوا به

.1301إذا مرض الرجل أو سافر في شهر رمضان فلم يخرج من سفره أو لم يفق من مرضه حتى يدخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للاول وسقط القضاء، فإذا أفاق بينهما أو أقام ولم يقضه وجب عليه القضاء والفداء ؟ قيل: لان ذلك الصوم إنما وجب عليه في تلك السنة في ذلك الشهر، فأما الذي لم يفق فإنه لما أن مر عليه السنة كلها وقد غلب الله عليه فلم يجعل له السبيل إلى أدائه سقط عنه، و كذلك كلما غلب الله تعالى عليه مثل المغمى الذي يغمى عليه يوما وليلة فلا يجب عليه قضاء الصلاة كما قال الصادق عليه السلام: كلما غلب الله على العبد فهو أعذر له، لانه دخل الشهر وهو مريض فلم يجب عليه الصوم في شهره ولا سنته للمرض الذي كان فيه، ووجب عليه الفداء لانه بمنزلة من وجب عليه صوم فلم يستطع أداءه فوجب عليه الفداء، كما قال الله عزوجل: " فصيام شهرين متتابعين فمن لم يستطع فإطعام

ستين مسكينا " وكما قال الله عزوجل: " ففدية من صيام أو صدقة أو نسك " فأقام الصدقة مقام الصيام إذا عسر عليه. فإن قال: فإن لم يستطيع إذ ذاك فهو الآن يستطيع. قيل له: لانه لما أن دخل عليه شهر رمضان آخر وجب عليه الفداء للماضي، لانه كان بمنزلة من وجب عليه صوم في كفارة فلم يستطعه فوجب عليه الفداء، وإذا وجب الفداء سقط الصوم، والصوم ساقط والفداء لازم، فإن أفاق فيما بينهما ولم يصمه وجب عليه الفداء لتضييعه والصوم لاستطاعته.

1302. "إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون " قال: هو العبد يهم بالذنب ثم يتذكر فيمسك فذلك قوله: " تذكروا فإذا هم مبصرون.

1303. إذا المشكلات تصدين لي *كشفت حقائقها بالنظر. وإن برقت في مخيل الصواب * عمياء لا يجتليها البصر. مقنعة بغيوب الامور * وضعت عليها صحيح النظر. لسانا كشقشقة الأرحبي * أو كالحسام البتار الذكر. وقلبا إذا استنطقته الهموم * أربى عليها بواهي الدرر .ولست بإمعة في الرجال * اسائل هذا وذا ما الخبر ؟ ولكنني مدرب الأصغرين * ابين مع ما مضى ما غبر .

1304. إذا مضى للمولود سبعة أيام فليس على اهله حلقه، إنما الحلق والعقيقة و الاسم في اليوم السابع.

1305. إذا مضى منا علم بدا علم.

1306. إذا مغرت النطفة لم يولد له - أي إذا احمرت وكدرت - وإذا كانت صافية ولد له،

1307. "إذا الموءودة سئلت بأى ذنب قتلت " قال: يقول: أسألكم عن المودة التي نزلت عليكم فضلها مودة القربى بأي ذنب قتلتموهم؟ ت : هذا من الباطن وهو اشارة الى عالم و نظام من المعنى مرتبط بالنص لا يعرفه الا الامام عليه السلام فهو ليس تفسير و لا شرح الظاهر

بل هو بيان معنى و سنة مغايرة مباينة تربطها بالنص علاقة الامام يعرفها، و الباطن حق و صدق .

.1308إذا ناولتم السائل الشئ فاسألوه أن يدعو لكم فإنه يجاب فيكم ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون وليرد الذي يناوله يده إلى فيه فيقبلها فإن الله عزوجل يأخذها قبل أن تقع في يد السائل. قوله (ولا يجاب في نفسه لانهم يكذبون) اي لو صدقت نيتهم لاستجيب له

.1309إذا نزلتم منزلا فقولوا: (اللهم أنزلنا منزلا مباركا وأنت خير المنزلين)

.1310إذا نشر القائم راية رسول الله صلى الله عليه وآله هبط لها تسعة آلاف ملك وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا " وهم الذين كانوا مع نوح في السفينة، والذين كانوا مع إبراهيم حين القي في النار، وهم الذين كانوا مع موسى لما فلق البحر، والذين كانوا مع عيسى لما رفعه الله إليه. ل (ثلاثة عشر ألفا " وثلاث مائة وثلاثة عشر ملكا)

.1311إذا نظر أحدكم في المرآة فليقل: الحمد لله الذي خلقني فأحسن خلقي، و صورني فأحسن صورتي، وزان مني ماشان من غيري، وأكرمني بالاسلا

.1312إذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد أحدا إلا ولله عليه حجة وله فيه المشية، ولا أقول: إنهم ما شاؤوا صنعوا. إن الله يهدي ويضل.

.1313إذا نظر الكافر إلى الملائكة قد استعدوا له بالسلاسل والاغلال قد عضوا على شفاههم من الغيظ والغضب فيقول: " يا ويلتى ليتني لم اوت كتابيه " وينادي الجليل: جيئوا به إلى النار، فصارت الارض تحته نارا، والشمس فوقه نارا، وجاءت نار فأحدقت بعنقه، فنادى وبكى طويلا يقول: واعقباه قال: فتكلمه النار فتقول: أبعد الله عقبيك مما أعقبتا في طاعة الله.

.1314إذا نظر الكافر إلى ملك الموت شخص بصره وطار عقله قال: يا ملك الموت ارجعون، قال: فيقول ملك المو كلا إنها كلمة هو قائلها.

.1315 "إذا النجوم طمست " قال: يذهب نورها ويسقط " وإذا السماء فرجت " قال: تنفرج وتنشق " وإذا الجبال نسفت " أي تقلع.

.1316 "إذا النفوس زوجت " قال: أما أهل الجنة فزوجوا الخيرات الحسان، وأما أهل النار فمع كل إنسان منهم شيطان .

.1317الاذان لا بأس على غير وضوء ، وأما الاقامة فلا يقيم إلا على وضوء .

.1318إذا وجدنا ابن آدم شحيحا أو حريصا أو حسودا أو جبارا أو عجولا تلقفناه تلقف الكرة فإن اجتمعت لنا هذه الأخلاق سميناه شيطانا مريداً. يحكي عليه السلام قول ابليس لنوح عليه السلا

.1319 " إذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه " قال الرضا عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قصد دار زيد بن حارثة بن شراجيل الكلبي في أمر أراده، فرأى امرأته تغتسل، فقال لها: سبحان الذي خلقك، وإنما أراد بذلك تنزيه الله تبارك وتعالى عن قول من زعم أن الملائكة بنات الله. فقال الله عزوجل: " أفأصفكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة إناثا " إنكم لتقولون قولا " عظيما " " فقال النبي صلى الله عليه وآله لما رآها

تغتسل: سبحان الذي خلقك أن يتخذ ولدا " يحتاج إلى هذا التطهير والأغتسال، فلما عاد زيد إلى منزله أخبرته امرأته بمجئ رسول الله صلى الله عليه وآله وقوله لها: سبحان الذي خلقك، فلم يعلم زيد ما أراد بذلك، وظن أنه قال ذلك لما أعجبه من حسنها، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: يا رسول الله إن امرأتي في خلقها سوء وإني اريد طلاقها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: " أمسك عليك زوجك واتق الله . الحديث متشابه مخالف للثوابت فيه توقف يرد علمه اليهم عليهم السلا

1320. " إذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه "قال قد كان الله عزوجل عرفه عدد أزواجه، وأن تلك المرأة منهن، فأخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد، وخشي الناس أن يقولوا: إن محمدا " يقول لمولاه: إن امرأتك ستكون لي زوجة فيعيبونه بذلك فأنزل الله عزوجل: " وإذ تقول للذي أنعم الله عليه " يعني بالإسلام " وأنعمت عليه " يعني بالعتق " أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه " ثم إن زيد بن حارثه طلقها واعتدت منه، فزوجها الله عزوجل من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وأنزل بذلك قرآنا فقال عزوجل: " فلما قضى زيد منها وطرا " زوجناكها لكيلا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا " وكان أمر الله مفعولا " " ثم علم عزوجل أن المنافقين سيعيبونه بتزويجها فأنزل: " ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له"

1321. إذ رأى كوكبا " قال: إنما كان طالبا " لربه ولم يبلغ كفرا " وإنه من فكر من الناس في مثل ذلك فإنه بمنزلته. حديث متشابه مخالف للثابت و المصدق انه على الاستنكار.

1322. إذا هاجت الرياح فجاءت بالسافي الأبيض والأسود والأصفر فإنه رميم قوم عاد. حديث محك

أ ر

1323. أرأيت إذا علم الله بضمير هل تجد بدا من أن تجعل لذلك الضمير حدا تنتهي إليه المعرفة؟ قيل: لا بد من ذلك، قال الرضا (عليه السلام): فما ذلك الضمير؟ قاله لسائل قال (أخبرني بأي شئ علم الله ما علم؟).

1324.أرأيت إن كان القول قولكم – وليس هو كما تقولون – ألسنا وإياكم شرعا سواء، ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا وأقررنا ؟ فسكت. فقال أبو الحسن عليه السلام: إن يكن القول قولنا – وهو ما نقول – ألستم قد هلكتم ونجونا ؟ قاله أبو الحسن عليه السلام لاحد الزنادقة.

1325.أرأيت إن لم يكن الصوت الذي قلنا لكم إنه يكون ما أنت صانع ؟ قال: قل أنتهي فيه والله إلى أمرك، فقال: هو والله التسليم وإلا فالذبح. – وأهوى بيده إلى حلقه .-

1326.أرأيت الاهليلجة قبل أن تعقد إذ هي في قمعها ماء بغير نواة ولا لحم ولا قشر ولا لون ولا طعم ولا شدة ؟ قيل: نعم قال: أرأيت لو لم يرفق الخالق ذلك الماء الضعيف الذي هو مثل الخردلة في القلة والذلة ولم يقوه بقوته ويصوره بحكمته ويقدره بقدرته هل كان ذلك الماء يزيد على أن يكون في قمعه غير مجموع بجسم وقمع وتفصيل ؟ فإن زاد زاد ماءا متراكبا غير مصور ولا مخطط ولا مدبر بزيادة أجزاء ولا تأليف أطباق. قيل: قد أريتني من تصوير شجرتها وتأليف خلقتها وحمل ثمرتها وزيادة أجزائها وتفصيل تركيبها أوضح الدلالات، وأظهر البينة على معرفة الصانع، ولقد صدقت بان الاشياء مصنوعة. محكم مصدق.

1327.أرأيت سفيرك لو أنه لما سمع من عامليك اقتراحهم ان ياتي بك اليهم لتشافههم فعاد إليك وقال: قم معي فإنهم قد اقترحوا علي مجيئك معي، أليس يكون لك مخالفا ؟ وتقول له: إنما أنت رسول لا مشير وآمر؟ قال: بلى. قاله لاحد المشركين.

1328.أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه فبأيهما كنت تأخذ ؟ قال: كنت آخذ بالأخير، فقال عليه السلام لي: رحمك الله.

1329.أرأيت لو كانت الشمس والقمر والنجوم بالقرب منا حتى يتبين لنا سرعة سيرها بكنه ما هي عليه ألم تكن ستخطف الابصار بوهجها وشعاعها؟ كالذي يحدث أحيانا من البروق إذا توالت واضطرمت في الجو، وكذلك أيضا لو أن اناسا كانوا في قبة مكللة بمصابيح تدور حولهم دورانا حثيثا لحارت أبصارهم حتى يخروا لوجوههم فانظر كيف قدر أن يكون مسيرها في

البعد البعيد لكيلا تضر في الابصار وتنكأ فيها، وبأسرع السرعة لكيلا تتخلف عن مقدار الحاجة في مسيرها، وجعل فيها جزء يسير من الضوء ليسد مسد الاضواء إذا لم يكن قمر، ويمكن فيه الحركة إذا حدثت ضرورة كما قد يحدث الحادث على المرء فيحتاج إلى التجافي في جوف الليل، وإن لم يكن شئ من الضوء يهتدي به لم يستطع أن يبرح مكانه فتأمل اللطف والحكمة في هذا التقدير حين جعل للظلمة دولة ومدة لحاجة إليها، وجعل خلالها شئ من الضوء للمأرب التي وصفنا. محكم مصدق.

.1330أرأيت لو كان معك كيس فيه جواهر فقال لك قائل: هل في الكيس دينار ؟ فنفيت كون الدينار في الكيس، فقال لك قائل: صف لي الدينار وكنت غير عالم بصفته هل كان لك أن تنفي كون الدينار عن الكيس وأنت لا تعلم ؟ قال: لا، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

فالعالم أكبر وأطول وأعرض من الكيس فلعل في العالم صنعة من حيث لا تعلم صفة الصنعة من غير الصنعة. قاله لابن ابي العوجاء.

.1331 "أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم " يقول: أخذ الله منكم الهدى " من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الايات ثم هم يصدفون " يقول: يعرضون. حديث محك

.1332أرأيتم لو أن رجلا أخذ شرقا يمشي إليه والآخر غربا يمشي إليه أكان يجوز أن يلتقيا ماداما سائرين على وجوههما ؟ قالوا: لا، فقال: وجب أن لا يختلط النور والظلمة، لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر، فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما محال أن يمتزج.

.1333أرى جبرائيل شيث كيق يدفن ادم فلما فرغ من دفنه وذهب جبرئيل عليه السلام ومن معه ليصعدوا من حيث جاؤوا بكى شيث ونادى: يا وحشتاه، فقال له جبرئيل: لا وحشة عليك مع الله تعالى يا شيث، بل نحن نازلون عليك بأمر ربك وهو يؤنسك فلا تحزن وأحسن ظنك بربك فإنه بك لطيف وعليك شفيق. .

.1334إرادة الله في الطاعات الامر بها، والرضا لها، والمعاونة عليها.

.1335إرادة الله في المعاصي النهي عنها، والسخط لها، والخذلان عليها.

.1336الارادة من العباد الضمير وما يبدو بعد ذلك من الفعل.

.1337الارادة من الله إحداث الفعل إنما يقول له: كن فيكون.

.1338الارادة هي العزيمة على ما شاء .

.1339أراد الله تبارك وتعالى أن يخلق خلقا " بيده وذلك بعدما مضى من الجن والنسناس في الأرض سبعة آلاف سنة.

.1340أرى لك أن تنتظر حتى تذهب الحمرة، وتأخذ بالحائطة لدينك. قاله العبد الصالح عليه السلام:لسائل قال: يتوارى القرص، ويقبل الليل ارتفاعا، وتستر عنا الشمس، وترتفع فوق الجبل حمرة، ويؤذن عندنا المؤذنون، فاصلي حينئذ وافطر إن كنت صائما، أو أنتظر حتى تذهب الحمرة ؟

.1341أراني جبرئيل منازلي ومنازل أهل بيتي على الكوثر. قوله (على الكوثر) اي على ظفاف نهر الكوثر و يمكن ان يكون على ظاهره بانها على مائه فعالم الاخر غير عالمنا. حديث محك

.1342 أربعة أشياء خلقهن الله تعالى بيده. خلق الله جنات عدن بيده، ونصب شجرة طوبى في الجنة بيده، وخلق آدم عليه السلام بيده، وكتب التوراة بيده. ت : "بيده" من باب "التكريم" ؛ اي بقريب درجة من النور و العناية، فالحديث محك

.1343 أربعة أنا شفيع لهم يوم القيامة ولو أتوا بذنوب أهل الارض: الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، و الساعي لهم في حوائجهم عندما اضطر وا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه.

.1344أربعة أنالهم شفيع يوم القيامة: المكرم لذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي في امورهم ما اضطروا إليه، والمحب لهم بقلبه ولسانه. حديث محك

.1345أربعة أنهار من الجنة: الفرات، والنيل، وسيحان، وجيحان، فالفرا الماء في الدنيا والآخرة والنيل: العسل. وسيحان: الخمر. وجيحان: اللبن .

.1346الاربعة عشر هي أربعة عشر قنديلا من النور معلقة بين السماء السابعة، والحجب تسرج بنور الله إلى يوم القيامة. الشواهد تشير الى انها انوار اهل البيت. م

.1347أربعة لا يدخلون الجنة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتات وهو النمام -. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلا

.1348أربعة لا يشبعن من أربعة: الارض من المطر، والعين من النظر، والانثى من الذكر، والعالم من العل

.1349أربعة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر، ومدمن خمر. اي بحسب الاستحقاق و لا من عمل او شفيع يدفع عنه. .

.1350أربعة لا ينظر الله إليهم القيامة: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر، ومدمن خمر. منان يحمل المنان بعبادته.

.1351أربع تلزم كل ذي حجى من امتي، استماع العلم، وحفظه، والعمل به، ونشره .

.1352أربعة مفسدة للقلوب؛ الخلوة بالنساء، والاستماع منهن، والاخذ برأيهن، ومجالسة الموتى؛ كل ضال عن الايمان وحائر في الاحكا . اي على اللهو و الباطل.

.1353 أربعة من الأنبياء سريانيون: آدم وشيث وإدريس ونوح.

.1354أربعة من الأنبياء من العرب: هود، وصالح، وشعيب، ونبيك محمد صلى الله عليه وآله.

.1355أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفت الطين، وتقليم الاظفار بالاسنان، وأكل اللحية.

.1356الاربعة : هي التوراة و الانجيل والزبور والفرقان .

.1357الاربعة والعشرون: كلم الله موسى تكليما. اي في شهر رمضان.

.1358أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الاذى، يسقون من الحميم في الجحيم ينادون بالويل والثبور، يقول أهل النار بعضهم لبعض: ما بال هؤلاء الاربعة قد آذونا على ما بنا من الاذى ؟ فرجل معلق في تابوت من جمر، ورجل يجر أمعاؤه، ورجل يسيل فوه قيحا ودما، ورجل يأكل لحمه، فقيل لصاحب التابو ما بال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟ فيقول: إن الابعد قد مات وفي عنقه أموال الناس لم يجد لها في

نفسه أداء ولا وفاء، ثم يقال للذي يجر أمعاؤه: ما بال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذى ؟ فيقول: إن الابعد كان لا يبالي أين أصاب البول من جسده، ثم يقال للذي يسيل فوه قيحا ودما: ما بال الابعد قد آذانا على ما بنا من الاذى ؟ فيقول: إن الابعد كان يحاكي فينظر إلى كل كلمة خبيثة فيسندها ويحاكي بها، ثم يقال للذي كان يأكل لحمه: ما بال الابعد قد آذانا على مابنا من الاذي ؟ فيقول: إن الابعد كان يأكل لحوم الناس بالغيبة ويمشي بالنميمة. تعليق: اي بلغوا بذلك حد حد بالاستخفاف و الشك. حديث محكم.

.1359أربعة يذهبن ضياعا: مودة تمنحها من لا وفاء له، ومعروف عند من لا يشكر له، وعلم عند من لا استماع له، وسر تودعه عند من لا حصافة له .

.1360أربعة ينظر الله عزوجل إليهم يوم القيامة: من أقال نادما، أو أغاث لهفان، أو أعتق نسمة، أو زوج عزبا. هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. وهو ان ينظر اليهم نظرة كرامة خاصة مختلفة عن النظرة العامة .

.1361أربع خصال يسود بها المرء: العفة، والادب، والجود، والعقل .

.1362أربع يلزمن كل ذي حجى و عقل من امتي: استماع العلم، وحفظه، ونشره عند أهله، والعمل به .

.1363أربع من كن فيه كان في نور الله الاعظم: من كانت عصمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، ومن إذا أصابته مصيبة قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ومن إذا أصاب خيرا قال: الحمد لله رب العالمين، ومن إذا أصاب خطيئة قال: أستغفر الله و أتوب إليه.

.1364أربع من كن فيه لم يهلك على الله بعدهن إلا هالك : يهم العبد الحسنة فيعملها فإن هو لم يعملها كتب الله له حسنة بحسن نيته، وإن هو عملها كتب الله له عشرا ; ويهم بالسيئة أن يعملها فإن لم يعملها لم يكتب عليه شئ وإن هو عملها أجل سبع ساعات، وقال صاحب الحسنات لصاحب السيئات وهو صاحب الشمال: لا تعجل عسى أن يتبعها بحسنة تمحوها، فإن الله يقول: " إن الحسنات يذهبن السيئات " أو الاستغفار، فإن هو قال: " أستغفر الله الذي لا إله إلا هو، عالم الغيب والشهادة، العزيز الحكيم، الغفور الرحيم ذو الجلال والاكرام وأتوب إليه " لم يكتب عليه شئ، وإن مضت سبع ساعات ولم يتبعها بحسنة ولا استغفار قال صاحب الحسنات لصاحب السيئا اكتب على الشقي المحرو

.1365الأربع والعشرين هي ان فيه رد الله على يعقوب بصره. اي من شهر رمضان .

.1366الاربعون هي تمام ميعاد موسى قوله (وأتممناها بعشر) .

1367.أربع يمتن القلوب؛ الذنب على الذنب، و كثرة مناقشة النساء - يعني محادثتهن - ومماراة الأحمق تقول ويقول ولا يرجع إلى خير، ومجالسة الموتى. فقيل له: يا رسول الله وما الموتى ؟ قال كل غني مترف. اي محادثة الاجنبيات .

1368.ارتفع الله تعالى عن مشاركة الانداد، وتعالى عن اتخاذ صاحبة وأولاد.

1369.ارتفع الماء زمان نوح عليه السلام على كل جبل وعلى كل سهل خمسة عشر ذراعا . حديث متشابه.

1370.ارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمة من الله عزوجل بالرحمة له

1371.ارحموا عزيزا ذل، وغنيا افتقر، وعالما ضاع في زمان جهال. ل (وعالما تتلاعب به الجهال).

1372.أرزاق الخلائق في السماء الرابعة، تنزل بقدر، وتبسط بقدر.

1373.الارزاق موظوفة مقسومة، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: " واسألوا الله من فضله.

1374.أرد أنا وشيعتي الحوض رواءا مرويين مبيضة وجوههم، ويرد عدونا ظماء مظمئين مسودة وجوهه .

1375.أردت أن أسأله في المشية فنظر إلى فقال: يا جميل لا أجيبك في المشية.

1376.أرجعُ إلى قبر جدي. قاله حينما قال له عبد الملك (أتقيم عندنا أم ترجع).

1377.أرسل آدم ابنه إلى جبرئيل عليه السلام فقال: قل له: يقول لك أبي: أطعمني من زيت الزيتون التي في موضع كذا وكذا من الجنة، فلقاه جبرئيل فقال له: ارجع إلى أبيك فقد قبض وامرنا بإجهازه والصلاة عليه. حديث محكم جائز.

.1378ارسل صالح إلى ثمود قرية واحدة وهي لا تكمل أربعين بيتا " على ساحل البحر صغيرة وأما شعيب فإنه ارسل إلى مدين وهي لا تكمل أربعين بيتا."

.1379أرسل الله عزوجل عيسى بن مريم إلى بني إسرائيل خاصة فكانت نبوته ببيت المقدس، وكان من بعده الحواريون اثني عشر، فلم يزل الإيمان يستتر في بقية أهله منذ رفع الله عيسى عليه السلا

.1380أرسل الله تبارك وتعالى محمدا " صلى الله عليه وآله إلى الجن و الإنس عامة، وكان خاتم الأنبياء، وكان من بعده الاثني عشر الأوصياء، منهم من أدركنا ومنهم من سبقنا، ومنهم من بقي.

.1381أرسل الله عزوجل موسى وهارون إلى فرعون وهامان وقارون، ثم أرسل الله الرسل تترى "كلما جاء امة رسولها كذبوه فأتبعنا بعضهم بعضا " وجعلناهم أحاديث. "

.1382 "أرسلنا عليهم ريحاصرصرا " والصرصر: الريح الباردة " في أيام نحسات " أيام مشائي

.1383الارض لتضج إلى الله تعالى من بول الاغلف.

.1384الارض جميعا قبضته يوم القيمة " فقال: يعني ملكه لا يملكها معه أحد والقبض من الله تعالى في موضع آخر: المنع، والبسط منه: الاعطاء والتوسيع كما قال عزوجل: " والله يقبض ويبسط وإليه ترجعون " يعني يعطي ويوسع ويمنع و يضيق. والقبض منه عزوجل في وجه آخر: الاخذ في وجه القبول منه كما قال: " ويأخذ الصدقات " أي يقبلها من أهلها ويثيب عليها. قل فقوله عزوجل: " والسموات مطويات بيمينه " قال: اليمين: اليد، واليد: القدرة والقوة، يقول عزوجل: والسموات مطويات بقدرته وقوته، سبحانه وتعالى عما يشركون.

.1385الارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه " فقال: ذلك تعيير الله تبارك وتعالى لمن شبهه بخلقه، ألا ترى أنه قال: " وما قدروا الله حق قدره " ومعناه إذ قالوا: إن

الارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه، كما قال عزوجل: وما قدروا الله حق قدره " إذ قالوا: ما أنزل الله على بشر من شئ، ثم نزه عزوجل نفسه عن القبضة واليمين فقال: " سبحانه وتعالى عما يشركون ". هذا بطن من بطون الاية و البطون هي معارف تأسيسية.

.1386أرض الجنة رخامها فضة، وترابها الورس والزعفران، وكنسها المسك، ورضراضها الدر والياقوت .

.1387الارض السبخة لا يصلى فيها إلا أن يكون فيها نبت إلا أن يخاف فوت الصلاة فيصلى.

.1388الارض في طباعها الذي طبعها الله عليه باردة يابسة وكذلك الحجارة و إنما الفرق بينها وبين الحجارة فضل يبس في الحجارة، أفرأيت لو أن اليبس أفرط على الارض قليلا حتى تكون حجرا صلدا أكانت تنبت هذا النبات الذي به حياة الحيوان ؟ وكان يمكن بها حرث أو بناء ؟ أفلا ترى كيف تنصب من يبس الحجارة وجعلت على ما هي عليه من اللين والرخاوة ولتهيأ للاعتماد ؟

.1389أرض القيامة نار ما خلا ظل المؤمن فإن صدقته تظله .

.1390الارض لا تخلو من حجة الله تعالى على خلقه كل عصر وأوان.

.1391الارض لا تخلو من حجة، ولا تكون الحجة إلا من عقب الانبياء.

.1392الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين.

.1393ارفق بهم، فإن كلامك يدق عليه قاله ليونس بن عبد الرحمن.

.1394ارغبوا فيما عند الله عزوجل.

1395. "اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها " يقول: مجراها أي مسيرها، ومرساها أي موقفها، فدارت السفينة ونظر نوح إلى ابنه يقع ويقوم فقال له: " يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين " فقال ابنه كما حكى الله عزوجل: " سآوي إلى جبل يعصمني من الماء " فقال نوح: " لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم " ثم قال نوح: " رب ان ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين " فقال الله: " يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم إني أعظك أن تكون من الجاهلين " فقال نوح كما حكى الله تعالى: " رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين " فكان كما حكى الله: " وحال بينهما الموج فكان من المغرقين. ليس من اهلك اي ليس على دينك . حديث محك

1396. اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتبيكم و ما جعل عليكم في الدين من حرج. فقال: في الصلاة والزكاة والصيام والخير أن تفعلوه.

1397. أربي هذا الضار، فأعطاه إياه فقال له: كم قدر هذا ؟ قال له: قدر مثقالين سم ناقع قدر حبة منه يقتل رجلا فتناوله علي (عليه السلام) فقمحه وعرق عرقا خفيفا، وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه: الآن اؤخذ بابن أبي طالب ويقال: قتله ولا يقبل مني قولي: إنه هو لهو الجاني على نفسه فتبسم علي (عليه السلام) وقال: يا عبد الله أصح ماكنت بدنا الآن لم يضرني ما زعمت أنه س الحديث دال على ان لديهم علم يبطل ضرر السم في الجسد بل يجعله مفيدا.

1398. الارواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف . إن الله عزوجل أخذ من العباد ميثاقهم وهم أظلة قبل الميلاد، وهو قوله عزوجل: " وإذ أخذ ربك من بني آدم

من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم " إلى آخر الآية، قال: فمن أقر له يومئذ جاءت ألفته ههنا ومن أنكره يومئذ جاء خلافه ههنا.

.1399الارواح في صفة الاجساد في شجرة في الجنة تعارف وتسائل، فإذا قدمت الروح على الارواح تقول: دعوها فإنها قد أفلتت من هول عظيم، ثم يسألونها: ما فعل فلان ؟ وما فعل فلان ؟ فإن قالت لهم، تركته حيا ارتجوه، وإن قالت لهم: قد هلك قالوا: قد هوى هوى.

.1400أرواح القدرية يعرضون على النار غدوا وعشيا حتى تقوم الساعة، فإذا قامت الساعة عذبوا مع أهل النار بألوان العذاب، فيقولون: يا ربنا عذبتنا خاصة وتعذبنا عامة فيرد عليهم " ذوقوا مس سقر إنا كل شئ

خلقناه بقدر."

.1401أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة، ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرنا بأولنا.

.1402الارواح لتلتقي في الهواء فتعارف وتسائل، فإذا أقبل روح من الارض قالوا: دعوه فقد أفلت من هول عظيم، ثم سألوه ما فعل فلان، وما فعل فلان فكلما قال: قد بقي رجوه أن يلحق بهم، وكلما قال: قد مات قالوا: هوى هوى.

.1403 أرواح المؤمنين إذا ماتوا تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة الجمعة، وهو عرش الله الادنى، منها يبسط الله الارض، وإليه يطويها، ومنها المحشر، ومنها استوى ربنا إلى السماء، أي استولى على السماء والملائكة . للاحتماع و العرش و البسط و الطيي و الحشر و الاستواء و الاستيلاء درجات ولقد روي في المشهورات ما هو خلاف ذلك و تحمل هنا على درجات معينة مخصوص ، و لحظة الاستواء و الاستيلاء هي لحظة كشف للخلق اظهر الله تعالى فيها لملائكته و خلقه ذلك لا انها لحظة ابتداء اي هو زمن تعليم و ليس زمن ابتداء فالاستيلاء

و الاستواء ثابت منذ بادية الخلق. و (عرش الله الادنى) هو من باب التناظر بين عناصر العوالم وهنا بين العلوي السماوي و السفلي الارضي، و سياتي ان اهل الجنة يحشرون عن يمينها واهل النار على يسارها و علم تناظر مكونات العوالم من اهم سنن و قوانين الخلق.

.1404أرواح المؤمنين في حجرات في الجنة، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويتزاورون فيها، ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا، قال: قل فأين أرواح الكفار ؟ فقال في حجرات النار، يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها ويتزاورون فيها، ويقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة لتنجز لنا ما وعدتنا .

.1405 أرواح المؤمنين لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها، ويشربون من شرابها، ويقولون: ربنا أقم لنا الساعة، وأنجز لنا ما وعدتنا، وألحق آخرنا بأولنا. اي في صفة الاجساد كما صرح خبر اخر.

.1406أرواح المؤمنين يرون آل محمد عليهم السلام في جبال رضوى فتأكل من طعامهم، وتشرب من شرابهم، وتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت عليه السلام فإذا قام قائمنا بعثهم الله وأقبلوا معه يلبون زمرا فزمرا، فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحل المنتحلون، وينجو المقربون.

أ س

.1407اسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتا و تجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئا، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا، و اهرب من الفتيا هربك من الاسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسرا .

.1408أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله

عزوجل، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته وأعاده إلى مرتبته، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم وسؤال الله بهم رفع إدريس في الجنة مكانا عليا لما شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى: يا محمد أشهد أنك رسول رب العالمين، وسيد الخلائق أجمعين، وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلا أو تفجرا، وأشهد أن هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقذفونك من الفرية على رب العالمين. قوله (غفر خطيئته) من باب التكميل الباطني الكمالي للحسن و ليس الظاهري التحسيني للقبيح.

.1409أسألك بالعشر الآيات التي انزلت على موسى بن عمران، هل تجد في التوراة مكتوبا نبأ محمد وامته: (إذا جاءت الامة الاخيرة أتباع راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا في الكنائس الجدد فليفزع بنو إسرائيل إليهم وإلى ملكهم لتطمئن قلوبهم، فإن بأيديهم سيوفا ينتقمون بها من الامم الكافرة في أقطار الارض) أهكذا هو في التوراة مكتوب ؟ قال رأس الجالو نعم إنا لنجده كذلك.

.1410أسألك عن رجل أذنب ذنبا عظيما، قال: أفطر يوما في شهر رمضان متعمدا ؟ قال: أعظم من ذلك، قال: زنى في شهر رمضان ؟ قال: أعظم من ذلك، قال: قتل النفس ؟ قال: أعظم من ذلك، قال: إن كان من شيعة علي عليه السلام مشى إلى بيت الله الحرام وحلف أن لا يعود، و إن لم يكن من شيعته فلا بأس، فقال له الرجل: رحمكم الله يا ولد فاطمة – ثلاثا – هكذا سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله. ثم إن الرجل ذهب فالتفت أبو جعفر فقال: عرفت الرجل ؟ قال: لا، قال: ذلك الخضر إنما أردت أن اعرفكه.

.1411أسألك عن معلم هذا الحساب الذي علم أهل الارض علم هذه النجوم المعلقة في السماء. " قيل: ما أجد يستقيم أن أقول: إن أحدا من أهل الارض وضع علم هذه النجوم المعلقة في السماء. قال: فلابد لك أن تقول: إنما علمه حكيم عليم بأمر السماء والارض ومدبرهما. قيل: إن قلت هذا فقد أقررت لك بإلهك الذي تزعم أنه في السماء. قال: أما أنك فقد أعطيتني أن حساب هذه النجوم حق، وأن جميع الناس ولدوا بها. قيل: الشك في غير هذا. قال: وكذلك أعطيتني أن أحدا من أهل الارض لم يقدر على أن يغيب مع هذه النجوم والشمس والقمر في المغرب حتى يعرف مجاريها ويطلع معها إلى المشرق. قيل: الطلوع إلى السماء دون هذا. قال: فلا أراك تجد بدا من أن تزعم أن المعلم لهذا من السماء. قيل: لئن قلت أن ليس لهذا الحساب معلم لقد قلت إذا غير الحق، ولئن زعمت أن أحدا من أهل الارض علم ما في السماء وما تحت الارض لقد أبطلت لان أهل الارض لا يقدرون على علم ما وصفت لك من حال هذه النجوم والبروج بالمعاينة والدنو منها فلا يقدرون عليه لان علم أهل الدنيا لا يكون عندنا إلا بالحواس، وما يدرك علم هذه النجوم التي وصفت بالحواس لانها معلقة في السماء وما زادت الحواس على النظر إليها حيث تطلع وحيث تغيب، فأما حسابها ودقائقها ونحوسها وسعودها وبطيئها وسريعها وخنوسها ورجوعها فأنى تدرك بالحواس أو يهتدى إليها بالقياس ؟

.1412أسألك عن نبيك موسى بن عمران، فقال: سل، قال (عليه السلام): ما الحجة على أن موسى ثبتت نبوته ؟ قال اليهودي: إنه جاء بما لم يجئ به أحد من الانبياء قبله، قال له: مثل ماذا ؟ قال: مثل فلق البحر، وقلبه العصاحية تسعى، وضربه الحجر فانفجرت منه العيون، وإخراجه يده بيضاء للناظرين، وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها. قال له الرضا (عليه السلام): صدقت في أنه كانت حجته على نبوته أنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله.

.1413أسألك كيف يكون بعض(البروج) سعدا وبعضها نحسا، وبعضها مضيئا وبعضها مظلما، وبعضها صغيرا وبعضها كبيرا ؟. قيل: كذلك أرادت أن تكون بمنزلة الناس، فإن بعضهم جميل، وبعضهم قبيح، وبعضهم قصير، وبعضهم طويل، وبعضهم أبيض، وبعضهم أسود،

وبعضهم صالح، وبعضهم طالح. قال: فالعجب منك إني اراودك منذ اليوم على أن تقر بصانع فلم تجبني إلى ذلك حتى كان الآن أقررت بأن القردة والخنازير خلقن أنفسهن !. قيل: لقد بهتني بما لم يسمع الناس مني ! قال: أفمنكر أنت لذلك ؟ قيل: أشد إنكار. قال: فمن خلق القردة والخنازير إن كان الناس والنجوم خلقن أنفسهن ؟ فلابد من أن تقول: إنهن من خلق الناس، أو خلقن أنفسهن، أفتقول: إنها من خلق الناس ؟ قيل: لا. قل فلابد من أن يكون لها خالق أو هي خلقت أنفسها، فإن قل إنها من خلق الناس أقررت أن لها خالقا، فإن قل لابد أن يكون لها خالق فقد صدقت وما أعرفنا به، ولئن قل إنهن خلقن أنفسهن فقد أعطيتني فوق ما طلبت منك من الاقرار بصانع .

1414." اسئل من أرسلنا قبلك من رسلنا " فقرأ (سبحان الذي أسرى بعبده ليلا) ثم ذكر اجتماعه بالمرسلين والصلاة بهم.

1415.اسألني يا إدريس حتى اغيثه قريتك وامطر السماء عليه قال إدريس: اللهم إني لا أسألك ذلك، قال الله عزوجل: الم تسألني يا ادريس فاجبتك إلى ما سألت، وانا اسألك ان لم تسألني فلم لا تجيب مسألتي. قال إدريس: اللهم إني لا أسألك. حديث متشابه مشكل .

1416.اسألوا الله من فضله : الارزاق موظوفة مقسومة، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

1417.اسألوا الله من فضله": إن الله قسم الارزاق بين عباده وأفضل فضلا كبيرا لم يقسمه بين أحد.

1418.اسألوا الله من فضله" قيل أيكم يسأل رسول الله صلى الله عليه وآله عن ذلك ؟ قال: فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: أنا أسأله فسأله عن ذلك الفضل ما هو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله خلق خلقه وقسم لهم أرزاقهم من حلها وعرض لهم بالحرام فمن انتهك حراما نقص له من الحلال بقدر ما انتهك من الحرام وحوسب به. ظاهر الحديث

ان الفضل ها هو الرزق الحلال و لكن جاء في خبر اخر (ليس من نفس إلا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية، وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فإن هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواهما فضل كبير).

.1419اسألوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية.

.1420اسألوا عما افترض الله عليك

.1421اسألوني ثم اسألوني.

.1422أساس الدين بني على العقل. اي على وفق موازينه التمييزية.

.1423أساف ونائلة ، كانا شابين صبيحين، وكان بأحدهما تأنيث، وكانا يطوفان بالبيت فصادفا من البيت خلوة فأراد أحدهما صاحبه ففعل فمسخهما الله حجرين فقالت قريش: لولا أن الله تبارك وتعالى رضي أن يعبدا معه ما حولهما عن حالهما.

.1424إسباغ الوضوء كما أمر الله عزوجل في كتابه الناطق، غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح الرأس والقدمين إلى الكعبين مرة مرة ومر تان جائز.

.1425 استأدى الله سبحانه وتعالى الملائكة وديعته لديهم، وعهد وصيته إليهم في الإذعان بالسجود له، والخنوع لتكرمته، فقال سبحانه وتعالى: اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس وقبيله اعترتهم الحمية، وغلبت عليهم الشقوة، وتعززوا بخلقة النار، واستوهنوا خلق الصلصال، فأعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة، واستتماما للبلية، وإنجازا " للعدة، فقال: " إنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم. "

.1426استجادة الحذاء وقاية للبدن وعون على الطهور والصلاة .

.1427استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: وما نفعل يارسول الله ؟ قال: فإن كنتم فاعلين فلا يبيتن أحدكم إلا وأجله بين عينيه، وليحفظ الرأس وما وعى، و البطن وما حوى، وليذكر القبر والبلى، ومن أراد الآخرة فليدع زينة الحياة الدنيا.

.1428استحيوا من الله في سرائركم، كما تستحيون من الناس في علانيتك

.1429استخفى هبة الله بما عنده من العلم لينقضي دولة قابيل، ولذلك يسعنا في قومنا التقية، لأن لنا في ابن آدم اسوة. .

.1430الاستدراج؛ هو العبد يذنب الذنب فيملي له ويجدد له عنده النعم فيلهيه عن الاستغفار من الذنوب فهو مستدرج من حيث لا يعل

.1431استدل بالقمر ففيه دلالة جليلة تستعملها العامة في معرفة الشهور ، ولا يقوم عليه حساب السنة، لان دوره لا يستوفي الازمنة الاربعة ونشوء الاثمار وتصرمها، ولذلك صارت شهور القمر وسنوه تتخلف عن شهور الشمس وسنيها، وصار الشهر من شهور القمر ينتقل فيكون مرة بالشتاء ومرة بالصيف. قوله (تستعملها العامة في معرفة الشهور) هذا تقرير اي هو مم يصلح لذلك و اما قوله (لا يقوم عليه حساب السنة) اي المواسم و حساب وقت البرد و الحر و الاعتدال، و اما حساب الشهور و التواريخ فالثابت انه قمري.

.1432استر خلل خلقك بحلمك. أمير المؤمنين (عليه السلام).

.1433استرشدوا العقل ترشدوا، ولا تعصوه فتندموا.

.1434الاستطاعة قبل الفعل، لم يأمر الله عزوجل بقبض ولا بسط إلا والعبد لذلك مستطيع.

.1435الاستطاعة تملكها مع الله أو من دون الله ؟ وإياك أن تقول واحدة منهما فترتد، فقال: وما أقول يا أمير المؤمنين ؟ قال: قل: أملكها بالله الذي أنشأ ملكتها.

.1436استعبد الله خلقه بضروب من العبادة، ولله مفازع يفزعون إليه ومستعبد فاستعبد عباده بالقول والعلم والعمل والتوجه ونحو ذلك، استعبدهم بتوجيه الصلاة إلى الكعبة، ووجه إليها الحج والعمرة، واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها إلى السماء لحال الاستكانة وعلامة العبودية و التذلل له. قاله لمن سأل عن سبب رفع اليد في الدعاء.

.1437استعبد الله الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم، والله عالم السر وما هو أخفى وجعلهم شهودا على خلقه، ليكون العباد لملازمتهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة، وعن معصيته أشد انقباضا، وكم من عبد يهم بمعصية فيذكر مكانها فارعوى وكف، فيقول: ربي يراني وحفظتي علي بذلك تشهد.

.1438استعمال التقية في دار التقية واجب.

.1439استعن بيمينك. وأومأ بيده، أي خط .

.1440 استعيذوا بالله من غلبة الدين.

.1441استعيذوا بالله من غلبة الرجال.

.1442استعينوا بالله.

.1443أستغفر الله وأتوب إليه.

.1444 استفرهوا ضحاياكم فإنها مطاياكم على الصراط. .

.1445استقلت النسمة وكمل البدن، فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الأمل والحرص، ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم و الرفق، ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حب الفساد

واللذات وركوب المحارم والشهوات. هذا البيان غير ناظر الى جهة النور و العقل في النسمة و الذي يقهر هذا كله و يحكمه.

1446.الاستنجاء بالماء البارد يقطع البواسير .

1447.استنزلوا الرزق بالصدقة.

1448.استنفر النبي في عشر سنين ما لا يحصى من حاضر وباد.

1449.استنقذنا الله تعالى بمحمدا صلى الله عليه و اله من الجهالة.

1450.استوجب إبليس من الله أن أعطاه ما أعطاه بشئ كان منه شكره الله عليه، قل وما كان منه جعلت فداك ؟ قال: ركعتين ركعهما في السماء في أربعة آلاف سنة.

1451.إسرافيل صاحب الصور الشاخص الذي ينتظر من الله تعالى الاذن وحلول الامر فينبه بالنفخة صرعى رهائن القبور. حديث محك

1452.أسرة الجنة من در وياقوت وذلك قول الله: " على سرر موضونة " يعني أوساط السررمن قضبان الدر والياقوت، مضروبة عليها الحجال، والحجال من در وياقوت، أخف من الريش، وألين من الحرير، وعلى السرر من الفرش على قدر ستين غرفة من غرف الدنيا، بعضها فوق بعض، وذلك قول الله: " وفرش مرفوعة " وقوله: " على الارائك ينظرون " يعني بالارائك السرر الموضونة عليها الحجال. حديث محك

1453.أسر الله سره إلى جبرئيل عليه السلام، وأسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه واله، وأسره محمد صلى الله عليه واله إلى علي عليه السلام، وأسره علي عليه السلام إلى من شاء واحدا بعد واحد .

.1454 " أسروا الندامة لما رأو العذاب " قال: يسرون الندامة في النار إذا رأوا ولي الله، فقيل: يابن رسول الله وما يغنيهم إسرار الندامة وهم في العذاب ؟ قال: يكرهون شماتة الاعداء.

.1455اسري برسول الله صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة، حتى انتهى إلى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى، فدلى له من الجنة رفرف أخضر وغشى النور بصره فرأى عظمة ربه بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى.

.1456اسكن أنت وزوجك الجنة وكلا من الجنة رغدا " واسعا " حيث شئتما بلا تعب، ولا تقربا هذه الشجرة، شجرة العلم، شجرة علم محمد وآل محمد، آثرهم الله تعالى به دون سائر خلقه، فقال الله تعالى: " ولا تقربا هذه الشجرة " شجرة العلم فإنها لمحمد وآله خاصة دون غيرهم، لا يتناول منها بأمر الله إلا هم ومنها ما كان يتناوله النبي صلى الله عليه وآله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين بعد إطعامهم المسكين واليتيم والأسير حتى لم يحسوا بعد بجوع ولا عطش ولا تعب ولا نصب. يحكي عليه السلام قول الله عز وجل لاد

.1457أسكن سبحانه آدم دارا " أرغد فيها عيشه وآمن فيها محلته، وحذره إبليس وعداوته، فاغتره عدوه نفاسة عليه بدار المقام، ومرافقة الأبرار، فباع اليقين بشكه، والعزيمة بوهنه، واستبدل بالجدل وجلا "، وبالاغترار ندما ". يحمل على تقصير الصفوة الذي يعني ترك المقامات العليا فيها و النزول الى الادنى من دون ان يدخله ذلك في قبيح او سخط.

.1458"الاسلام بدأ غريبا وسيعودغريبا كما كان فطوبى للغرباء"، فقال: يا أبا محمد يستأنف الداعي منا دعاءا جديدا كما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه وآله. فأخذت بفخذه فقل أشهد أنك إمامي. فقال:أما إنه سيدعى كل اناس بإمامهم: أصحاب الشمس بالشمس وأصحاب القمر بالقمر، وأصحاب النار بالنار، وأصحاب الحجارة بالحجارة. قوله (يستأنف

الداعي منا دعاءا جديدا) بسبب ابتعاد الناس عن السنة، فيوم يدعوهم الى السنة يكون غريبا عندهم لانهم الفوا البدعة فالدعاء الجديد بحسب الناس و ليس بحسب نفسه. حديث محكم.

1459.الاسلام شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور.

1460.الاسلام غير الايمان، وكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا.

1461.اسمع ثم افهم ثم استيقن.

1462. اسمع حديثنا ولا تكذب علينا، فإن من كذب علينا في شئ فإنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن كذب على رسول الله فقد كذب على الله، ومن كذب على الله عذبه الله عزوجل.

1463.اسمعك كلام القرآن؟ قيل: بلى صلى الله عليك، فقال: " إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر " فالنهى كلام والفحشاء والمنكر رجال ونحن ذكر الله ونحن أكبر.

1464."اسمعوا " إذا قال لكم رسول الله صلى الله عليه وآله قولا وأطيعوا.

1465.اسمعوا مني كلاما هو خير لكم من الدهم الموقفة: لا يتكلم أحدكم بما لا يعنيه، وليدع كثيرا من الكلام فيما يعنيه حتى يجد له موضعا، فرب متكلم في غير موضعه جنى على نفسه بكلامه، ولا يمارين أحدكم سفيها ولا حليما فإنه من مارى حليما أقصاه، ومن مارى سفيها أرداه، واذكروا أخاكم إذا غاب عنكم بأحسن ما تحبون أن تذكروا به إذا غبتم عنه، واعملوا عمل من يعلم أنه مجازى بالإحسان ماخوذ بالأجرا

1466.اسمعوا وعوا واتقوا الله وراجعوا وهيهات منكم الرجعة إلى الحق وقد صارعكم النكوص وخامركم الطغيان والجحود، أنلزمكموها وأنتم لها كارهون .

.1467اسمع يا ذا الغفلة والتصريف من ذي الوعظ والتعريف، جعل يوم الحشر يوم العرض والسؤال والحباء والنكال، يوم تقلب إليه أعمال الانام، وتحصى فيه جميع الآثام، يوم تذوب من النفوس أحداق عيونها، وتضع الحوامل ما في بطونها، ويفرق بين كل نفس وجيبها، ويحار في تلك الاهوال عقل لبيبها، إذ نكرت الارض بعد حسن عمارتها، وتبدلت بالخلق بعد أنيق زهرتها، أخرجت من معادن الغيب أثقالها، ونفضت إلى الله أحمالها، يوم لا ينفع الحذر إذ عاينوا الهول الشديد فاستكانوا، وعرف المجرمون بسيماهم فاستبانوا، فانشقت القبور بعد طول انطباقها، واستسلمت النفوس إلى الله بأسبابها، كشف عن الآخرة غطاؤها، فظهر للخلق أنباؤها، فدكت الارض دكا دكا، ومدت لامر يراد بهامدا مدا، واشتد المبادرون إلى الله شدا شدا، وتزاحفت الخلائق إلى المحشر زحفا زحفا ورد المجرمون على الاعقاب ردا ردا، وجد الامر ويحك يا إنسان جدا جدا، وقربوا للحساب فردا فردا، وجاء ربك والملك صفا صفا، يسألهم عما عملوا حرفا حرفا، وجيئ بهم عراة الابدان، خشعا أبصارهم، أمامهم الحساب، ومن ورائهم جهنم يسمعون زفيرها ويرون سعيرها، فلم يجدوا ناصرا ولا وليا يجيرهم من الذل، فهم يعدون سراعا إلى مواقف الحشر يساقون سوقا، فالسماوات مطويات بيمينه كطي السجل للكتب، والعباد على الصراط وجلت قلوبهم يظنون أنهم لا يسلمون، ولا يؤذن لهم فيتكلمون، ولا يقبل منهم فيعتذورن، قد ختم على أفواهم، واستنطقت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون، يا لها من ساعة ما أشجى مواقعها من القلوب حين ميز بين الفريقين: فريق في الجنة، وفريق في السعير، من مثل هذا فليهرب الهاربون، إذا كانت الدار الآخرة لها فليعمل العاملون. (وجاء ربك) اي امر بك. (وجيئ بهم عراة الابدان) اي بالاكفان من دون لبساهم الدنيوي المعروف فهو من التسامح فالثابت ان الحشر بالاكفان.

.1468اسم النبي عليه السلام في صحف إبراهيم الماحي، وفي توراة موسى الحاد ؟ وفي إنجيل عيسى أحمد، وفي الفرقان محمد، قيل: فما تأويل الماحي ؟ فقال: الماحي صورة الأصنام، وماحي

الأوثان والأزلام وكل معبود دون الرحمن، قيل: فما تأويل الحاد ؟ قال: يحاد من حاد الله ودينه قريبا "كان أو بعيدا "، قيل: فما تأويل أحمد ؟ قال: حسن ثناء الله عليه في الكتب بما حمد من أفعاله، قيل: فما تأويل محمد ؟ قال: إن الله وملائكته و جميع أنبيائه ورسله وجميع اممهم يحمدونه ويصلون عليه، وإن اسمه المكتوب على العرش محمد رسول الله.

.1469أسرع الخير ثوابا البر، وأسرع الشر عقوبة البغي .

.1470الاسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها: أولها شهادة أن لا إله إلا الله وهي الكلمة والثانية الصلاة وهي الطهر،

والثالثة الزكاة وهي الفطرة، والرابعة الصوم وهي الجنة، والخامسة الحج وهي الشريعة، والسادسة الجهاد وهو العز، والسابعة الامر بالمعروف وهو الوفاء، والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجة، والتاسعة الجماعة وهي الالفة، والعاشرة الطاعة وهي العصمة.

.1471أسماء الله تعبير، وأفعاله تفهيم، وذاته حقيقة، وكنهه تفريق بينه وبين خلقه، وغيوره تحديد لما سواه. غيوره اي مغايرته

.1472اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا، فأعطي آدم منها خمسة وعشرين حرفا وأعطى نوحا منها خمسة وعشرين حرفا، وأعطى منها إبراهيم ثمانية أحرف، وأعطى موسى منها أربعة أحرف، وأعطى عيسى منها حرفين، وكان يحيي بهما الموتى ويبرئ بهما الاكمة والابرص، وأعطى محمدا اثنين وسبعين حرفا، واحتجب حرفا لئلا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد

.1473اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين حرفا، وإنما عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين سرير بلقيس، ثم تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما

كانت أسرع من طرفة عين، وعندنا نحن من الاسم اثنين وسبعين حرفا، وحرف عند الله استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظي

.1474 اسم الله غير الله.

.1475 اسم نوح السكن، وإنما سمي نوحا " لأنه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما. اي ناح لاجل هدايته فالحديث محك

.1476 اسم نوح عبد الأعلى، وإنما سمي نوحا " لأنه بكى خمسمائة عا اختلاف البيان هو من اختلاف وجهه سواء في الاسم او سببه. فالحديث محك

.1477 اسم نوح عليه السلام عبد الغفار، وإنما سمي نوحا " لأنه كان ينوح على نفسه. اختلاف البيان هو من اختلاف وجهه سواء في الاسم او سببه. فالحديث محك

.1478اسم نوح عبد الملك، وإنما سمي نوحا " لأنه بكى خمس مائة سنة. اختلاف البيان هو من اختلاف وجهه فالحديث محك

.1479اسم هذا العالم بلسان اليونانية الجاري المعروف عندهم " قوسموس " وتفسيره " الزينة " وكذلك سمته الفلاسفة ومن ادعى الحكمة أفكانوا يسمونه بهذا الاسم إلا لما رأوا فيه من التقدير والنظام ؟ فلم يرضوا أن يسموه تقديرا ونظاما حتى سموه زينة ليخبروا أنه مع ما هو عليه من الصواب والاتقان على غاية الحسن والبهاء. محكم مصدق.

أ ش

.1480اشتدت مؤونة الدنيا ومؤونة الآخرة: أما مؤونة الدنيا فإنك لا تمد يدك إلى شئ منها إلا فاجر قد سبقك إليه، وأما مؤونة الآخرة فإنك لا تجد أعوانا يعينونك عليها .

.1481اشتد على نسر تعظيم قومه لمثال ابيه، ولم يقدر على دخول تلك الدير فانحاز عنهم في فرقة قليلة من إخوته يعبدون نسرا، والآخرون يعبدون الصنم حتى مات نسر.

.1482اشتد على يعوق تعظيم قومه لمثال ابيه يغوث فعمد إلى ريطة وخلق فألقاها في الحائر، ثم رماها بالنار ليلا فأصبح القوم وقد احترق البيت والصنم والحرس وأرفض الصنم ملقى فجزعوا وهموا بقتل يعوق فقال لهم: إن قتلتم رئيسكم فسدت اموركم، فكفوا.

.1483اشتر الجبن من أسواق المسلمين من أيدى المصلين ولا تسأل عنه إلا أن يأتيك من يخبرك عنه .

.1484 اشتكى آدم عليه السلام فاشتهى فاكهة فانطلق هبة الله يطلب له فاكهة فاستقبل جبرئيل فقال له: أين تذهب يا هبة الله، فقال: إن آدم يشتكي وإنه اشتهى فاكهة، قال له: فارجع فإن الله عزوجل قد قبض روحه، قال: فرجع فوجده قد قبضه الله. .

.1485اشتكى أمير المؤمنين صلوات الله عليه عينه فعاده النبي صلى الله عليه واله فإذا هو يصيح، فقال له النبي أجزعا أم وجعا ؟ فقال: يا رسول الله ما وجعت وجعا قط أشد منه ! فقال: يا علي إن ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه به فتصيح جهنم، فاستوى علي عليه السلام جالسا فقال: يارسول الله أعد علي حديثك فقد أنساني وجعي ما قلت، ثم قال: هل يصيب ذلك أحدا من امتك ؟ قال: نعم حاكم جائر، وآكل مال اليتيم ظلما، وشاهد زور.

.1486اشتكت النار إلى ربها فأذن لها في نفسين: نفس في الشتاء، ونفس في الصيف فشدة ما يجدون من الحر من فيحها وما يجدون من البرد من زمهريرها. حديث محك

.1487أشد أهل النار ندامة و حسرة رجل دعا عبدا إلى الله سبحانه فاستجاب له وقبل منه، فأطاع الله فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار بتركه علمه .

.1488أشد خلق الله عشرة: الجبال الرواسي، والحديد تنحت به الجبال، والنار تأكل الحديد، والماء يطفئ النار، والسحاب المسخر بين السماء والارض يحمل الماء، والريح تقل السحاب، والانسان يغلب الريح يتقيها بيديه ويذهب لحاجته، والسكر يغلب الانسان، والنوم يغلت السكر، والهم يغلب النوم، فأشد خلق ربك اله

.1489أشد ساعات ابن آدم ثلاث ساعا الساعة التي يعاين فيها ملك الموت، والساعة التي يقوم فيها من قبره، والساعة التي يقف فيها بين يدي الله تبارك وتعالى فإما إلى الجنة وإما إلى النار .

.1490أشد العمى من عمي عن فضلنا وناصبنا العداوة بلا ذنب سبق إليه منا، إلا أنا دعوناه إلى الحق، ودعاه من سوانا إلى الفتنة والدنيا فأتاهم ونصب البراءة منا والعداوة لنا. ل (فأتاهما).

.1491أشد ما يتخوف على امتي ثلاثة: زلة عالم، أو جدال منافق بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم فاتهموها على أنفسك رسول الله صلى الله عليه واله.

.1492أشد من يتم اليتيم الذي انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولا يقدر على الوصول إليه، ولا يدري كيف حكمه فيمايبتلي به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره ألا فمن هداه وأرشده وعلمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى .

.1493أشد ما يكون عدوكم كراهية لهذا الامر حين تبلغ نفسه هذه - وأومأ بيده إلى حنجرته - ثم قال: إن رجلا من آل عثمان كان سبابة لعلى عليه السلام فحدثتني مولاة له كانت تأتينا قال لما احتضر قال: مالي ولهم ؟ قل جعلني الله فداك ماله قال هذا ؟ فقال: لما اري من العذاب، أما سمعت قول الله تبارك وتعالى: " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " ؟ هيهات هيهات ! لا والله حتى يكون ثبات الشئ في القلب وإن صلى وصا

.1494 أشد الناس بلاء الأنبياء صلوات الله عليهم ثم الذين يلونهم، ثم الأمثل فالأمثل.

.1495أشد الناس بلاءا وأعظمهم عناءا من بلي بلسان مطلق، وقلب مطبق، فهو لا يحمد إن سكت ولا يحسن إن نطق .

.1496أشد الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره .

.1497أشد الناس عذابا يوم القيامة رجل قتل نبيا أو قتله نبي، أو رجل يضل الناس بغير علم، أو مصور يصور التماثيل .

.1498أشد الناس عذابا يوم القيامة سبعة نفر: أولهم ابن آدم الذي قتل أخاه، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه، واثنان في بني إسرائيل هودا قومهم ونصراهم، وفرعون الذي قال: أنا ربكم الاعلى، واثنان من هذه الامة أحدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من نار .

.1499أشد الناس عذابا يوم القيامة، عالم لا ينتفع من علمه بشئ .

.1500أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله فاستجاب له فأطاع الله فدخل الجنة، وأدخل الداعي إلى النار بتركه علمه واتباعه هواه، وعصيانه لله .

.1501الاشرار في النار خالدون يعذبون فيها ويهانون، ومن نيرانها إلى زمهريرها ينقلون، وفي حميمها يغتسلون، ومن زقومها يطعمون، وبمقامعها يقمعون، وبضروب عذابها يعاقبون، الاحياء هم فيها ولا يموتون أبد الآبدين إلا من لحقته منكم رحمة رب العالمين، فخرج منها بشفاعة محمد أفضل النبيين بعد العذاب الاليم والنكال الشديد.

.1502اشربوا ماء السماء فإنه يطهر البدن ويدفع الاسقام، قال الله تبارك وتعالى: (وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام).

.1503أشرح لك الآن الآفات الحادثة في بعض الازمان التي اتخذها اناس من الجهال ذريعة إلى جحود الخالق والخلق والعمد والتدبير، وما أنكرت المعطلة والمنانية من المكاره والمصائب وما أنكروه من الموت والفناء، وما قاله أصحاب الطبائع، ومن زعم أن كون الاشياء بالعرض والاتفاق ليتسع ذلك القول في الرد عليهم، قاتلهم الله أنى يؤفكون ؟ محكم.

.1504أشرف الملائكة عند الله أشدها لعلي بن أبي طالب حبا.

.1505 "أشرقت الارض بنور ربها، قال: رب الارض إمام الارض، قل فإذا خرج يكون ماذا ؟ قال: إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزؤون بنور الامام ." قوله (رب الارض إمام الارض) اي صاحبها و مالكها. و المعنى ان النور هو نور الامام عليه السلام، ونوره هو من نور الله تعالى، فالارض تشرق بنور الله تعالى من خلال نور الامام عليه السلام اذا اظهر السنة و العدل و سلّم له الناس و اتمكن و استوثقت له الامور ، فتكون الحياة حينها كحياة رسول الله صلى الله عليه و اله و زمنه كزمنه و عصره عليه السلام كعصره صلى الله عليه و اله وهذا هو المراد بقوله (إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزؤون بنور الامام .) اي يكونوا على قرب كبير من النور الالهي كأنه الامر كما لو أن رسول الله تعالى بينهم وهذه هي البركة التامة للامام عليه السلام حيث يصبح النار في عالم من النور نقي جدا فينهلون من المعارف صافية من دون تشويش وهذا لا يكون الا بالظهور التام للامام وهو ما تحقق الا لرسول الله صلى الله عليه و اله و سيكون للامام المهدي عليه السلام و اما امير المؤمنين عليه السلام فان الناس لم يسلموا له و لم يستوثق و لم يتمكن و الامر اوضح في باقي الائمة المضطهدين المظلومين.

.1506اشعر قلبك بالتقوى تنل العل

.1507أشقى الناس من هو معروف عند الناس بعلمه مجهول بعمله .

.1508أشهد أنك لو اقترحت على ربك أن يجعل رجال الدنيا قردة وخنازير لفعل، أو يجعلهم ملائكة لفعل، وأن يقلب النيران جليدا والجليد نيرانا لفعل: أو يهبط السماء ألى الارض أو يرفع الارض إلى السماء لفعل، أو يصير أطراف المشارق والمغارب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعل. ت : قاله الجبل لرسول الله.

.1509أشهد أن لا إله إلا الله.

.1510أشهد أن لا إله إلا الله إيمانا بربوبيته، وخلافا على من أنكره. أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الاول لا شئ قبله والآخر لاغاية له، لا تقع الاوهام له على صفة ولا تعقد القلوب منه على كيفية ولا تناله التجزئة والتبعيض ولا تحيط به الابصار والقلوب .

.1511أشهد أن لا إله إلا الله وحده في ربوبيته ووجوده ووحدانيته، صمد لا شريك له، فردا لا ظهير له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، اصطفاه وانتجبه وارتضاه، وبعثه داعيا إلى الحق سراجا منيرا، وللعباد مما يخافون نذيرا، ولما يأملون بشيرا، فنصح للامة، وصدع بالرسالة، وأبان لهم درجات العمالة، شهادة عليها امات واحشر، وبها في الآجلة اقرب وأحبر.

.1512أشهد أن محمدا عبده ورسوله.

.1513أشهد لهم بالوصية والامامة. اي للائمة صلوت الله علهيم .وانه من محض الاسلا

.1514اشهدوا أنهما فرخا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووديعته التي استودعنيها. وأنا أستودعكموها معاشر الناس ورسول الله سائلكم عنهما.

.1515الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهي سبعة أفلاك، وتحرك الارض ومن عليها، وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التي تحدث في العالم من زيادة ونقصان وموت وبلى واضطرار النفس إلى الاقرار بأن لها صانعا ومدبرا، أما ترى الحلو يصير حامضا والعذب مرا، و الجديد باليا، وكل إلى تغير وفناء.

1516.الاشياء دالة بتفاوتها ألا تفاوت لمفاوتها.

1517.الاشياء دالة بتفريقها على مفرقها.

1518.الاشياء دالة بتأليفها على مؤلفها.

1519.الاشياء لا تخلو أن تكون خلقت من شئ أو من غير شئ فإن كانت خلقت من شئ كان معه فإن ذلك الشئ قديم، والقديم لا يكون حديثا ولا يفنى ولا يتغير، ولا يخلو ذلك الشئ من أن يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا، فمن أين جاءت هذه الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة في هذا العالم من ضروب شتى ؟ ومن أين جاء الموت إن كان الشئ الذي انشئت منه الاشياء حيا ؟ اومن أين جاءت الحياة إن كان ذلك الشئ ميتا ؟ ولا يجوز أن يكون من حي وميت قديمين لم يزالا، لان الحي لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا، ولايجوز أيضا أن يكون الميت قديما لم يزل بما هوبه من الموت، لان الميت لا قدرة له ولا بقاء,

1520.الاشياء مخبرة بتوقيتها ألا وقت لموقتها.

1521.الأشياء مطلقة ما لم يرد عليك أمر ونهي، وكل شئ يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال أبدا ما لم تعرف الحرام منه فتدعه.

1522.الاشياء شاهدة بغرائزها ألا غريزة لمغرزها.

أ ص

.1523أصاب ثوبي دم رعاف أو غيره أو شئ من المني – إلى أن قال –: فإن ظننت أنه قد أصابه ولم أتيقن ذلك فنظرت فلم أر شيئا ثم صليت فرأيت فيه ؟ قال: تغسله ولا تعيد الصلاة، قل لم ذاك ؟ قال لأنك كنت على يقين من طهارتك ثم شككت فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشك أبدا، قل فهل علي إن شككت في أنه أصابه شئ أن أنظر فيه ؟ قال: لا ولكنك تريد أن تذهب الشك الذي وقع في نفسك، قل فإني قد علمت أنه قد أصابه ولم أدر أين هو فأغسله ؟ قال: تغسل من ثوبك الناحية التي ترى أنه قد أصابها حتى تكون على يقين من طهارتك.

.1524أصاب محمد بن مسلمة يوم كعب بن الا شرف طعنة في عينه ويده، فمسحه رسول الله فلم تستبينا.

.1525إصاب عبد الله بن أنيس طعنة في عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى.

.1526اصبر على طاعة الله.

.1527اصبر عن معاصي الله.

.1528" اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل " قال: هم أصحاب الكتب.

.1529 "اصبر كما صبر اولو العزم من الرسل " فقال: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وعلى جميع

أنبياء الله ورسله، قل كيف صاروا اولي العزم ؟ قال: لأن نوحا " بعث بكتاب وشريعة، فكل من جاء بعد نوح أخذ بكتاب نوح وشريعته ومنهاجه حتى جاء إبراهيم عليه السلام بالصحف وبعزيمة ترك كتاب نوح لا كفرا " به، فكل نبي جاء بعد إبراهيم جاء بشريعته ومنهاجه وبالصحف حتى جاء موسى بالتوراة وبعزيمة ترك الصحف، فكل نبي جاء بعد موسى أخذ بالتوراة وشريعته ومنهاجه حتى جاء المسيح بالإنجيل وبعزيمة ترك شريعة موسى ومنهاجه، فكل نبي جاء بعد

المسيح أخذ بشريعته ومنهاجه حتى جاء محمد صلى الله عليه وآله فجاء بالقرآن وشريعته ومنهاجه، فحلاله حلال إلى يوم القيامة، وحرامه حرام إلى يوم القيامة فهؤلاء اولو العزم من الرسل.

.1530اصبروا.

.1531اصبروا على ما أصابك

.1532أصحاب أبي كانوا زينا أحياءا وأمواتا.

.1533أصحاب التناسخ طورا تخالهم نصارى في أشياء، وطورا دهرية يقولون: إن الاشياء على غير الحقيقة.

.1534أصحاب الرأي والقياس مخطئون مدحضون.

.1535أصحاب الحدود مسلمون لا مؤمنون ولا كافرون.

.1536أصحاب الحدود فساق لا مؤمنون ولا كافرون، ولا يخلدون في النار ويخرجون منها يوما، والشفاعة جائزة لهم وللمستضعفين إذا ارتضى الله عزوجل دينه ارتضى الله عز وجل دينهم اي عقيدته

.1537أصحاب محمد الموالون أولياء محمد وعلي صلى الله عليهما والمتبرئين من اعدائهما أفضل أمم المرسلين. وان الله لا يقبل من أحد عملا إلا بهذا الاعتقاد، ولا يغفر له ذنبا، ولا يقبل له حسنة، ولا يرفع له درجة إلا به .

.1538أصحاب المقائيس طلبوا العلم بالمقائيس فلم تزدهم المقائيس من الحق إلا بعدا.

.1539 أصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله صلى الله عليه وآله، حيث قال: إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.1540الاصرار على الصغائر من الذنوب من الكبائر.

.1541اصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه .

.1542اصطفى الله محمدا صلى الله عليه واله بالرسالة وأنباءه بالوصي وأنال في الناس وأنال، وفينا أهل البيت معاقل العلم وأبواب الحكمة

وضياؤه وضياء الأمر فمن يحبنا منكم نفعه إيمانه ويقبل عمله، ومن لم يحبنا منكم لم ينفعه إيمانه ولا يتقبل عمله .

.1543اصطنعوا المعروف بما قدرتم على اصطناعة فإنه يقي مصارع السوء.

.1544أصف إلهي بما وصف به نفسه، واعرفه بما عرف به نفسه.

.1545أصف لك الآن يا مفضل الفؤاد، اعلم أن فيه ثقبا موجهة نحو الثقب التي في الرية تروح عن الفؤاد، حتى لو اختلفت تلك الثقب وتزايل بعضها عن بعض لما وصل الروح إلى الفؤاد ولهلك الانسان، أفيستجيز ذو فكر وروية أن يزعم أن مثل هذا يكون بالاهمال ولا يجد شاهدا من نفسه ينزعه عن هذا القول.

.1546أصل الانسان لبّه .

.1547أصلح أيامك الذي هو أمامك، فانظر أي يوم هو؟ وأعد له الجواب فإنك موقوف ومسؤول، وخذ موعظتك من الدهر وأهله فإن الدهر طويلة قصيرة فاعمل كأنك ترى ثواب

عملك لتكون أطمع في ذلك، واعقل عن الله، وانظر في تصرف الدهر وأحواله فان ما هو آت من الدنيا كما ولى منها فاعتبر بها، وقال علي بن الحسين (عليه السلام): إن جميع ما طلعت عليه الشمس في مشارق الارض ومغاربها بحرها وبرها وسهلها وجبلها عند ولي من أولياء الله وأهل المعرفة بحق الله كفئ الظلال ثم قال: أو لا حر يدع هذه اللماظة لاهلها ؟ يعني الدنيا، فليس لانفسكم ثمن إلا الجنة، فلا تبيعوها بغيرها، فإنه من رضي من الله بالدنيا فقد رضي بالخسيس .

.1548أصل المرء عقله .

.1549اصمدا في دينكما على كل مسن في حبنا وكل كثير القدم في أمرنا، فإنهما كافوكما إن شاء الله تعالى. و في لفظ (اعتمدا).

أ ض

.1550أضاءت الدنيا ليلة ولد النبي (صلى الله عليه وآله) حتى فزعت الجن والانس والشياطين وقالوا: حدث في الارض حدث، ولقد رئيت الملائة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس، وتضطرب النجوم وتتساقط علامة لميلاده، ولقد هم إبليس بالظعن في السماء لما رأى من الا عاجيب في تلك الليلة، وكان له مقعد في السماء الثالثة، والشياطين يسترقون السمع فلما رأوا الا عاجيب أرادوا أن يسترقوا السمع فإذا هموا قد حجبوا من السماوات كلها و رموا بالشهب دلالة لنبوته (صلى الله عليه وآله) أضاء الصبح لذي عينين.

.1551الاضحى بمنى ثلاثة أيا و الاضحى في غير منى ثلاثة أيا

.1552اضرم علي نار و قال اين وجهها فقيل هو وجه من جميع حدودها فقال هذه النار مصنوعة لا تعرف وجهها، وخالقها لا يشبهه شيء وله المشرق والمغرب و انت تسأل عن وجهه؟

.1553الاضحية يخطئ الذي يذبحها فيسمي غير صاحبها، قال تجزي صاحب الاضحية ، إنما له ما نوى.

.1554 اضطجع أمير المؤمنين عليه السلام في نجف الكوفة على الحصى وقال إن هي إلا تربة مؤمن، أو مزاحمته في مجلسه.

أ ذ ا ه

.1555إذا هنأتم الرجل عن مولود ذكر فقولوا: (بارك الله لك في هبته، وبلغه أشده، ورزقك بره).

.1556إذا وردت حقائق الاخبار والتمست شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد.

.1557إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فخذوا بما خالف القو

.1558إذا ورد على علي أمر لم يجئ به كتاب ولا سنة رجم به – يعني ساهم – فأصاب، ثم قال: يا عبد الرحيم وتلك المعضلات. ل (قال برجم فأصاب. يريد انه يعمل بالقرعة فيما المشكلات وهو عمل بالعلم الظاهري و لانها السنة فلا يخالف علي عليه السلام السنة.

.1559إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فذروه، فإن لم تجدوهما في كتاب الله فاعرضوهما على أخبار العامة فما وافق أخبارهم فذروه وما خالف أخبارهم فخذوه. اي اخبارهم التي يخالفون فيها السنة.

.1560إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فانظروا ما يخالف منهما العامة فخذوه، وانظروا ما يوافق أخبارهم فدعوه.

.1561إذا ورد عليكم حديث فوجدتموه له شاهد من كتاب الله أو من قول رسول الله صلى الله عليه واله، وإلا فالذي جاءكم به أولى .

.1562إذا ورد عليكم عنا الخبران باتفاق يرويه من يرويه في النهي ولا ينكره، وكان الخبران صحيحين معروفين باتفاق الناقلة فيهما يجب الأخذ بأحدهما، أو بهما جميعا، أو بأيهما شئت وأحببت موسع ذلك لك من باب التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله، والرد إليه وإلينا، وكان تارك ذلك من باب العناد والإنكار وترك التسليم لرسول الله صلى الله عليه واله مشركا بالله العظي المراد ان الخبرين اذا اتفقا على الامر او على النهي – و ان كان هناك اختلاف في الخصوصيات– و اتفق الرواة عليهما، لم يجز ردهما جميعا بل يجب العمل بهما باي نحو كان، فردهما جميعا ترك للتسليم و شرك .

.1563إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوذ بالله وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصا له الدين.

.1564إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان: ملك عن يمينه، وملك عن شماله، واقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نحاس، فيقال له: كيف تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم ؟ قال: فيفزع لذلك، فيقول – إن كان مؤمنا –: عن محمد تسألاني؟ فيقولان له عند ذلك: نم نومة لا حلم فيها، ويفسح له في قبره سبعة أذرع، ويرى مقعده من الجنة، وإن كان كافرا قيل له: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم؟ فيقول: ما أدري ! ويخلى بينه وبين

الشيطان، ويضرب بمرزبة من حديد يسمع صوته كل شئ، وهو قول الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء ". (يسمع صوته كل شئ) اي الا الانسان او الثقلين كما في باقي الاخبار.

.1565إذا وضع الرجل في قبره أتاه ملكان: ملك عن يمينه، وملك عن يساره، واقيم الشيطان بين عينيه، عيناه من نحاس فيقال له: كيف تقول في الرجل الذي كان بين ظهرانيكم ؟ قال: فيفزع له فزعة، فيقول إذا كان مؤمنا: أعن محمد رسول الله صلى الله تسألاني ؟ فيقولان له: نمنومة لا حلم فيها، ويفسح له في قبره تسعة أذرع، ويرى مقعده من الجنة، وهو قول الله عزوجل: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة " وإذا كان كافرا قالا له: من هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم ؟ فيقول: لا أدري، فيخليان بينه وبين الشيطان.

.1566إذا وضع الكافر في لحده قالت له الارض: لا مرحبا بك يا عدوالله، أما والله لقد كنت ابغضك وأنت على متني، وأنالك اليوم أشد بغضا وأنت في بطني، أما وعزة ربي لا سيئن جوارك، ولا ضيقين مدخلك، و لاوحشن مضجعك، ولابدلن مطمعك، إنما أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران.

.1567إذا وضع الميت في قبره مثل له شخص فقال له: يا هذا كنا ثلاثة، كان رزقك فانقطع بانقطاع أجلك، وكان أهلك فخلفوك وانصرفوا عنك، وكنت عملك فبقيت معك، أما إني كنت أهون الثلاثة عليك.

.1568إذا وضع المؤمن في لحده تجئ صورة حسنة قال: فيقول: ما أنت ؟ فيقول: أنا عملك الصالح، أنا لك اليوم حصن حصين وجنة و سلاح بأمرالله قال: فيقول: أما والله لو علمت أنك في هذا المكان لنصبت نفسي لك، وما غرني مالي وولدي، قال: فيقول: ياولي الله ابشر بالخير.

.1569إذا وضع المؤمن في لحده مثل له أبوه وامه وزوجته وولده وإخوانه، قال: فيقول لزوجته: ما يبكيك ؟ قال: فتقول، لفقدك، تركتنا معولين.

.1570إذا وقع أمرنا وجاء مهدينا عليه السلام كان الرجل من شيعتنا أجرى من ليث، وأمضى من سنان، يطأ عدونا برجليه، ويضربه بكفيه، وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد.

.1571إذا وقع الطاعون في أهل مسجد فليس لهم أن يفروا منه إلى غيره.

.1572 "فإذا هم بالساهرة " الساهرة: الارض كانوا في القبور فلما سمعوا الزجرة خرجوا من قبورهم فاستووا على الارض.

.1573 إذا هم العبد بسيئة لم تكتب عليه، وإذا هم بحسنة كتبت له.

.1574 "إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد " قال: هما الملكان.

.1575 "أذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين" قال علي عليه السلام: أنا ذلك المؤذن. حديث محكم.

.1576 "أذن مؤذن بينهم أن لعنة الله على الظالمين " قال: المؤذن أمير المؤمنين عليه السلا

.1577(اذكر والله كثيرا) قيل: من ذكر الله مائتي مرة أكثير هو ؟ قال: نع

.1578"اذكروا هادم اللذات، فقيل: وما هو يا رسول الله ؟ فقال: الموت." فما ذكره عبد على الحقيقة في سعة إلا ضاقت عليه الدنيا، ولا في شدة إلا اتسعت عليه، والموت أول منزل من منازل الآخرة، وآخر منزل من منازل الدنيا، فطوبى لمن اكرم عند النزول بأولها، وطوبى لمن احسن مشايعته في آخرها، والموت اقرب الاشياء من بني آدم وهو يعده أبعد، فما أجرأ الانسان على نفسه ! وما أضعفه من خلق ! وفي الموت نجاة المخلصين وهلاك المجرمين، ولذلك اشتاق من اشتاق إلى الموت وكره من كره. والموت أول منزل من منازل الآخرة، وآخر منزل من منازل

الدنيا) ناظر الى اجمالي سنن الحياة و الموت و البعث و غير ناظر الى ما يتخلل ذلك من ارادة و مشيئة كالرجعة و نحوها من اشكال الحياة و التصرفات و الارزاق بعد الموت و قبل البعث .

.1579أذن الله ان تنطق باقتطاعكم جوارحك قاله ليهود اقتطعوا امولا.

.1580أذن الله لنبيه أن يدعو بالاموال التي خنتموها هؤلاء الضعفاء ومن يليهم فيحضرها ههنا بين يديه. قاله ليهود.

.1581أذن الله لنبيه أن يدعو حسباناتكم فيحضرها لديه. قاله ليهود.

.1582أذن الله لنبيه أن يدعو من واطأتموه على اقتطاع أموال الضعفاء فتنطق باقتطاعهم جوارحه قاله ليهود.

أ ط

.1583اطرحوا سوء الظن بينكم فإن الله عزوجل نهى عن ذلك.

.1584أطعميني ما امسك به روحي وتحملني به رجلي إلى أن أطلب، قال إنهما قرصتان: واحدة لي والإخرى لابني فإن أطعمتك قوتي مت، وإن أطعمتك قوت ابني مات، وما هنا فضل اطعمكاه، فقال لها: إن ابنك صغير يجزيه نصف قرصة فيحيى بها ويجزيني النصف الآخر فأحيى به وفي ذلك بلغة لي وله، فأكلت المرأة قرصها وكسرت القرص الآخر بين إدريس وبين ابنها، فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصه اضطرب حتى مات، قالت امه: يا عبد الله قتلت علي ابني جزعا " على قوته ؟. يحكي عليه السلام قول ادريس عليه السلام حينما نزل من الجبل وكان اصابه الجوع. حديث محكم جائز.

.1585اطلع الله تبارك وتعالى إلى الارض فاختارنا واختار لنا شعية ينصروننا و يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون أموالهم وأنفسهم فينا، اولئك منا وإلينا.

.1586أطفال شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليهما السلا

.1587أطفال المؤمنين يلحقون بآبائهم، وأولاد المشركين يلحقون بآبائهم وهو قول الله عزوجل: " بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم ". ت : (أولاد المشركين يلحقون بآبائهم) يحمل على من علم منه بالعلم السابق انه لا يؤمن وهو على التغليب.

.1588أطلب لاخيك عذرا. فإن لم تجد له عذرا فالتمس له عذرا.

.1589اطلبوا الحكمة ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها .

.1590اطلبوا الخير في أخفاف الابل وأعناقها صادرة وواردة.

.1591اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. اي بالدعاء.

.1592اطلبوا طاعة الله واصبروا عليها .

.1593اطلبوا العلم فإنه السبب بينكم وبين الله عزوجل .

.1594اطلبوا العلم من مظانه، واقتبسوه من أهله .

.1595اطلبوا العلم من معدن العلم و إياكم والولائج فيهم الصدادون عن الله. ذهب العلم وبقي غبرات العلم في أوعية سوء، فاحذروا باطنها فإن في باطنها الهلاك، وعليكم بظاهرها فإن في ظاهرها النجاة. اقول هذا الحديث يشرحه و يتكامل معه قوله الباقر عليه السلام (لنا أوعية نملاؤها علما وحكما، وليست لها بأهل فما نملاؤها إلا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها، ثم صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء فتنكبوها).

.1596اطلبوا العلم وتزينوا معه بالحلم والوقار، وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العل

.1597اطلبوا العلم ولو بالصين .

.1598اطلبوا الولد فإني اكاثر بكم الامم غدا.

.1599الاطلاع في بئر زمزم يذهب الداء فاشربوا من مائها مما يلي الركن الذي فيه الحجر الا سود.

.1600أطل الفكر يا مفضل في الصوت والكلام وتهيئة آلاته في الانسان، فالحنجرة كالانبوبة لخروج الصوت، واللسان والشفتان والاسنان لصياغة الحروف والنغم، ألا ترى أن من سقطت أسنانه لم يقم السين، ومن سقطت شفته لم يصحح الفاء، ومن ثقل لسانه لم يفصح الراء، وأشبه شئ بذلك المزمار الاعظم، فالحنجرة يشبه قصبة المزمار والرية يشبه الزق الذي ينفخ فيه لتدخل الريح، والعضلات التي تقبض على الرية ليخرج الصوت كالاصابع التي تقبض على الزق حتى تجري الريح في المزمار، والشفتان والاسنان التي تصوغ الصوت حروفا ونغما كالاصابع التي يختلف في فم المزمار فتصوغ صفيره ألحانا، غير أنه وإن كان مخرج الصوت يشبه المزمار بالدلالة والتعريف فإن المزمار بالحقيقة هو المشبه بمخرج الصوت.

.1601أطهر بقعة من الارض لا تجوز الصلاة عليها هي ظهر الكعبة .

.1602أطولكم قنوتا في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف .

.1603أطول الناس أعناقا يوم القيامة المؤذنون .

.1604أطيعوا الله في أداء الصلوات المكتوبات والزكوات المفروضات، وتقربوا بعد ذلك إلى الله بنوافل الطاعات، فإن الله عزوجل يعظم به المثوبات.

.1605أطيلوا السجود فما من عمل أشد على إبليس من أن يرى ابن آدم ساجدا لانه امر بالسجود فعصى وهذا امر بالسجود فأطاع فنجا.

أ ظ

.1606أظلتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة لا ينجو منها إلا النومة، قيل: يا أبا الحسن وما النومة ؟ قال: الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شئ. و في لفظ (الذي لا يعرف الناس ما في نفسه. .). تعليق: اي ستظلكم و الفتنة ما لا تكون براي الامام عليه السلام و تكون بين اهل الباطل فيعتزلهم اهل الحق. حديث محكم.

أ ف

.1607افترض الله عليكم فرائض فلا تضيعوها وحد لكم حدودا فلا تعتدوها، ونهاكم عن أشياء فلا تنتهكوها، وسكت لكم عن أشياء ولم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها .

.1608افترقت الاشياء فدلت على مفرقها.

.1609افترقت بنو إسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة، وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة، واحدة في الجنة.

.1610 "أفتطمعون أن يؤمنوا لكم " الآية، قال الامام عليه السلام: فلما بهر رسول الله صلى الله عليه وآله هؤلاء اليهود بمعجزته وقطع معاذيرهم بواضح دلالته لم يمكنهم مراجعته في حجته

ولا إدخال التلبيس عليه في معجزاته قالوا: يا محمد قد آمنا بأنك الرسول الهادي المهدي، وأن عليا أخوك هو الوصي والولي، وكانوا إذا خلوا باليهود الآخرين يقولون لهم: إن إظهارنا له الايمان به أمكن لنا من مكروهه، و أعون لنا على اصطلامه واصطلام أصحابه، لانهم عند اعتقادهم أننا معهم يقفوننا على أسرارهم ولا يكتموننا شيئا، فنطلع عليهم أعداءهم فيقصدون أذاهم بمعاونتنا و مظاهرتنا في أوقات اشتغالهم واضطرابهم وأحوال تعذر المدافعة والامتناع من الاعداء عليهم، وكانوا مع ذلك ينكرون على سائر اليهود الاخبار للناس عما كانوا يشاهدونه من آياته ويعاينونه من معجزاته، فأظهر الله محمدا رسوله على قبح اعتقادهم وسوء دخيلاتهم وعلى إنكارهم على من اعترف بمشاهده من آيات محمد و واضح بيناته وباهر معجزاته، فقال عزوجل: " أفتطمعون " أنت وأصحابك من علي عليه السلام وآله الطيبين " أن يؤمنوا لكم " هؤلاء اليهود الذين هم بحجج الله قد بهرتموهم، وبآيات الله ودلائله الواضحة قد قهرتموهم " أن يؤمنوا لكم " ويصدقونكم بقلوبهم ويبدوا في الخلوات لشياطينهم شريف أحوالكم " وقد كان فريق منهم " يعني من هؤلاء اليهود من بني إسرائيل " يسمعون كلام الله " في أصل جبل طور سيناء و أوامره

ونواهيه " ثم يحرفونه " عما سمعوه إذا أدوه إلى من وراءهم من سائر بني إسرائيل " من بعد ما عقلوه " وعلموا أنهم فيما يقولونه كاذبون " وهم يعلمون " أنهم في قيلهم كاذبون. ثم أظهر الله على نفاقهم الآخر فقال: " وإذا لقوا الذين آمنوا " كانوا إذا لقوا سلمان والمقداد وأبا ذر وعمارا قالوا: " آمنا " كإيمانكم إيمانا بنبوة محمد صلى الله عليه وآله مقرونا بالايمان بإمامة أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، وبأنه أخوه الهادي، ووزيره المؤاتي، وخليفته على امته، ومنجز عدته والوافي بذمته، والناهض بأعباء سياسته، وقيم الخلق، الذاب لهم عن سخط الرحمن، الموجب لهم إن أطاعوه رضى الرحمن، وأن خلفاءه من بعده هم النجوم الزاهرة، والاقمار النيرة، والشمس المضيئة الباهرة، وأن أولياءهم أولياؤ الله، وأن أعداءهم أعداؤ الله، ويقول بعضهم: نشهد أن محمدا صاحب المعجزات، ومقيم الدلالات الواضحات – وساق الحديث كما سيأتي في أبواب

معجزات الرسول صلى الله عليه وآله، وباب غزوة بدر إلى قوله -: فلما أفضى بعض هؤلاء اليهود إلى بعض قالوا: أي شئ صنعتم ؟ أخبرتموهم بما فتح الله عليكم من الدلالات على صدق نبوة محمد صلى الله عليه وآله وإمامة أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام " ليحاجوكم به عند ربكم " بأنكم كنتم قد علمتم هذا وشاهدتموهم فلم تؤمنوا به ولم تطيعوه، وقدروا بجهلهم أنهم إن لم يخبروهم بتلك الآيات لم يكن له عليهم حجة في غيرها، ثم قال عزوجل: " أفلا تعقلون " أن هذا الذي يخبرونهم به مما فتح الله عليكم من دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وآله حجة عليكم عند ربكم، قال الله تعالى: " أو لا يعلمون " يعني أولا يعلم هؤلاء القائلون لاخوانهم: أتحدثونهم بما فتح الله عليكم " أن الله يعلم ما يسرون " من عداوة محمد صلى الله عليه وآله ويضمرونه من أن إظهارهم الايمان به أمكن لهم من اصطلامه وإبادة أصحابه " وما يعلنون " من الايمان ظاهرا ليؤنسوهم ويقفوا به على أسرارهم فيذيعونها بحضرة من يضرهم، وأن الله لما علم ذلك دبر لمحمد صلى الله عليه وآله تمام أمره ببلوغ غاية ما أراده الله ببعثه، وأنه يتم أمره وأن نفاقهم وكيدهم لا يضره. حديث محكم.

.1611أفصح الناس المجيب المسكت عند بديهة السؤال .

.1612أفضل الاعمال : توحيدك لربك، و (أعظم الذنوب) تشبيهك لخالقك.

.1613أفضل الدين الورع .

.1614أفضل الزهد في الدنيا ذكر الموت، وأفضل العبادة ذكر الموت، وأفضل التفكر ذكر الموت، فمن أثقله ذكر الموت وجد قبره روضة من رياض الجنة.

.1615أفضل الصدقة أن يعلم المرء علما ثم يعلمه أخاه .

.1616أفضل طبائع العقل العبادة، وأوثق الحديث له العلم، وأجزل حظوظه الحكمة، وأفضل ذخائره الحسنات .

.1617أفضل العبادة الفقه .

.1618أفضل العبادة العلم بالله .

.1619أفضل الفرائض وأوجبها على الانسان بعد معرفة الرب؛ معرفة الرسول؛ معرفة الامام الذي به تأتم بنعته وصفته واسمه في حال العسر واليسر، وأدنى معرفة الامام أنه عدل النبي إلا درجة النبوة، ووارثه، وأن طاعته طاعة الله وطاعة رسول الله، والتسليم له في كل أمر، والرد إليه، والاخذ بقوله. ويعلم أن الامام بعد رسول الله صلى الله عليه واله علي ابن أبي طالب، وبعده الحسن، ثم الحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي، ثم أنا، ثم بعدي موسى ابني، وبعده علي ابنه، وبعد علي محمد ابنه، وبعد محمد علي ابنه وبعد علي الحسن ابنه، والحجة من ولد الحسن.

.1620أفضلكم أفضلكم معرفة.

.1621أفضلكم إيمانا أفضلكم معرفة.

.1622أفضل ما تداويتم به الحقنة، وهي تعظم البطن، وتنقى داء الجوف، وتقوي البدن.

.1623أفضل ما تقرب به العبد إلى الله بعد المعرفة به الصلاة، وبر الوالدين، وترك الحسد والعجب والفخر .

.1624أفضل ما يقدمه العالم من محبينا وموالينا أمامه ليوم فقره وفاقته وذله ومسكنته أن يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من يد ناصب عدو لله ولرسوله، يقوم من قبره و الملائكة صفوف من شفير قبره إلى موضع محله من جنان الله فيحملونه على أجنحتهم، ويقولون: طوباك طوباك يا دافع الكلاب عن الأبرار، ويا أيها المتعصب للأئمة الأخيار. قوله (ناصب عدو لله ولرسوله) اي جاحد لامرهما و مكذب له عن عل.

.1625أفضل الناس أعقله

.1626أفضل الهدى هدى محمد.

.1627إفطار العاقل أفضل من صوم الجاهل .

.1628أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لا خلق تكوين، والله خالق كل شئ ، ولا نقول بالجبر ولا بالتفويض. اي تمكين من دون قهر و جبر بل يستطيعونها بالاختيار.

.1629أفعال العباد مخلوقة، فقل يابن رسول الله ما معنى مخلوقة؟ قال: مقدرة. ت : اي مخلوقة من دون قهر و جبر بل يستطيعونها بالاختيار.

.1630أفعال العباد مقدرة في علم الله عزوجل قبل خلق العباد بألفي عا اي فهي مقدرة فيستطيعونها بالاختيار و ليس جبرا.

.1631 "أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد " فقال: يا جابر تأويل ذلك أن الله عز وجل إذا أفنى هذا الخلق وهذا العالم وأسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد الله عزوجل عالما غير هذا العالم، وجدد خلق من غير فحولة ولا اناث يعبدونه ويوحدونه، و خلق لهم أرضا غير هذه الارض تحملهم، وسماء غير هذه السماء تظلهم، لعلك ترى أن الله عزوجل إنما خلق هذا العالم الواحد وترى أن الله عزوجل لم يخلق بشرا غيركم ؟ بلى والله لقد خلق الله تبارك وتعالى ألف ألف عالم وألف ألف آدم أنت في آخر تلك العوالم واولئك الآدميين. حديث محك

.1632اف لكل مسلم لا يجعل في كل جمعة يوما ينفقه يه أمر دينه، ويسأل عن دينه .

.1633 "إفك افتراه " قال: الافك: الكذب " وأعانه عليه قوم آخرون " يعني أبا فكيهة وحبرا وعداسا وعابسا مولى حويطب. قوله: " أساطير الاولين اكتتبها " فهو قول النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة قال" :

أساطير الاولين اكتتبها " محمد " فهي تملى عليه بكرة وأصيلا ". حديث محك

.1634الافكار أئمة القلوب. .

.1635أفلا ترى أنك لا تفتش شيئا من الخلقة إلا وجدته على غاية الصواب والحكمة ؟. مضمون محكم.

.1636 "أفلا تعقلون " ما عليكم من عقاب الله تعالى في أمركم بما به لا تأخذون، وفي نهيكم عما أنتم فيه منهمكون. اصل الخطاب لليهود.

.1637أفلا ترى الخلقة كيف يأتي بالصواب في الاشياء و تتخلل مواضع الخطأ فتعطي وتمنع على قدر الارب والمصلحة بتدبير الحكيم عزوجل. مضمون محكم مصدق.

.1638أفلا ترى كيف اقيم كل شئ من الخلقة على غاية الصواب، وخلا من الخطأ دقيقه وجليله. .

.1639أفلا ترى كيف وفي للانسان جميع الخلال التي فيها صلاحه وتمام أمره. مضمون محكم مصدق.

.1640أفلا ترى كيف وكل الله سبحانه بلطيف صنعه وحسن تقديره هذه القوى(الاربعة) بالبدن والقيام بما فيه صلاحه. مضمون محكم مصدق.

.1641أفلا ترى المطرة الواحدة ما أكبر قدرها وأعظم النعمة على الناس فيها وهم عنها ساهون ! وربما عاقت عن أحدهم حاجة لا قدر لها فيذمر   ويسخط إيثارا للخسيس قدره على العظيم نفعه جهلا بمحمود العاقبة وقلة معرفة لعظيم الغناء والمنفعة فيها. محكم مصدق.

.1642أفلا يرى الناس كيف هذه الامور الجليلة التي لم تكن عندهم فيها حيلة ؟ فصار تجري على مجاريها لا تعتل ولا تتخلف عن مواقيتها لصلاح العالم وما فيه بقاؤه. محكم مصدق.

.1643 "أفمن كان على بينة من ربه " يعني رسول الله صلى الله عليه وآله " ويتلوه شاهد منه " يعني أمير المؤمنين " إماما ورحمة ومن قبله كتاب موسى اولئك يؤمنون به " فقدموا وأخروا في التأليف. تعليق: قوله (إماما ورحمة ومن قبله كتاب) من التأويل المنزل

.1644أفنى النبي فئاما من العرب. اي مجاهدا.

.1645أفهمت يا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله عزوجل ؟ قال هشام: نعم، قال: نفعك الله عزوجل به وثبتك.

.1646أفوجدتم للاشياء قدما أم وجدتم لها بقاء أبدا لابد؟ فإن قلتم: إنكم وجدتم ذلك أثبتتم لانفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك، ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم . قاله للدهرية.

أ ق

.1647إقامة العاقل أفضل من شخوص الجاهل.

.1648أقبل إلى رسول الله الجن والنبي (صلى الله عليه وآله) ببطن النخل فاعتذروا بأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا ولقد أقبل إليه أحد وسبعون ألفا منهم فبايعوه على الصوم والصلاة والزكاة والحج والجهاد ونصح المسلمين، فاعتذروا بأنهم قالوا على الله شططا وهذا أفضل مما اعطي سليمان سبحان من سخرها لنبوة محمد (صلى الله عليه وآله) بعد أن كانت تتمرد وتزعم أن لله ولدا، فلقد شمل مبعثة من الجن والانس مالا يحصى.

.1649أقبل قابيل على شيث بعد موت ادم فقال له: أين الذي دفعه إليك أبوك مما كان دفعه إلى هابيل ؟ فأنكر ذلك وعلم أنه إن أقر قتله، فلم يزل شيث يخبر العقب من ذريته ويبشرهم

ببعثة نوح ويأمرهم بالكتمان، وإن آدم أخبره أن الله بشره بأنه باعث من ذريته نبيا " يقال له نوح يدعو قومه إلى الله فيكذبونه فيهلكهم بالغرق، وكان بين آدم ونوح عشرة آباء.

.1650اقترحت على محمد رسول الله أشياء: منها ما لو جاءك به لم يكن برهانا لنبوته. قاله لكافر من قريش.

.1651اقترحت هلاكك ورب العالمين أرحم بعباده وأعلم بمصالحهم من أن يهلكهم بما يقترحون. قاله لكافر من قريش.

.1652الاقتداء نسبة الأرواح في الأزل، وامتزاج نور الوقت بنور الأزل، وليس الاقتداء بالتوسم بحركات الظاهر، والتنسب إلى أولياء الدين من الحكماء والأئمة، قال الله عز وجل: يوم ندعو كل اناس بإمامه أي من كان اقتدى بمحق قبل وزكى، قال الله عز وجل: فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون.

.1653اقتدوا بهدى نبيكم فإنه أفضل الهدى واستنوا بسنته فإنها أهدى السنن، وتعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص .

.1654اقتربوا اقتربوا واسألوا، فإن العلم يقبض قبضا ويضرب بيده على بطنه ويقول: أما والله ما هو مملو شحما، ولكنه مملو علما، والله ما من آية نزلت في رجل من قريش ولا في الارض في بر ولا بحر ولا سهل ولا جبل إلا أنا أعلم فيمن نزلت، وفي أي يوم وفي أي ساعة نزلت .

.1655اقرأ شيعتنا السلام ورحمة الله . قاله أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام لعبد الاعلى رضوان الله تعالى عليه.

.1656 "اقرء كتابك كفى بنفسك اليوم " قال: يذكر العبد جميع ما عمل وما كتب عليه حتى كأنه فعله تلك الساعة، فلذلك قوله: " يا ويلتنا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصيها. ."

.1657اقرأ موالينا السلام، وأوصهم بتقوى الله العظيم عزوجل، وأن يشهد أحياؤهم جنائز موتاهم، وأن يتلاقوا في بيوتهم فإن لقياهم حياة أمرنا. قال: ثم رفع يده (عليه السلام) فقال: رحم الله أمرءا أحيا أمرنا .

.1658اقرأ موالينا السلام وأعلمهم أن يجعلوا حديثنا في حصون حصينة، وصدور فقيهة، وأحلام رزينة، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما الشاتم لنا عرضا والناصب لنا حربا أشد مؤونة من المذيع علينا حديثنا عند من لا يحتمله.

.1659إقران الحج أفضل من الافراد.

.1660أقربكم غدا مني في الموقف أصدقكم للحديث، وآداكم للامانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقا، وأقربكم من الناس. هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. .

.1661أقررت أن (الاهليلجة) حدثت في الشجرة ؟ قيل: نعم و لكني لا أعرف أنها مصنوعة فهل تقدر أن تقررني بذلك ؟ قال: نعم أرأيت أني إن أريتك تدبيرا أتقر أن له مدبرا، وتصويرا أن له مصورا ؟. قال: لابد من ذلك. قال: ألست تعلم أن هذه الاهليلجة لحم ركب على عظم فوضع في جوف متصل بغصن مركب على ساق يقوم على أصل فيقوى بعروق من تحتها على جرم متصل بعض ببعض ؟ قيل: بلى. قال: ألست تعلم أن هذه الاهليلجة مصورة بتقدير وتخطيط، وتأليف و تركيب وتفصيل متداخل بتأليف شئ في بعض شئ، به طبق بعد طبق وجسم على جسم ولون مع لون، أبيض في صفرة، ولين على شديد، في طبائع متفرقة، وطرائق مختلفة، وأجزاء مؤتلفة مع لحاء تسقيها، وعروق يجري فيها الماء، وورق يسترها وتقيها من الشمس

أن تحرقها، ومن البرد أن يهلكها، والريح أن تذبلها ؟ قيل: أفليس لو كان الورق مطبقا عليها كان خيرا لها ؟ فقال: الله أحسن تقديرا لو كان كما تقول لم يصل إليها ريح يروحها، ولا برد يشددها، ولعفنت عند ذلك، ولو لم يصل إليها حر الشمس لما نضجت، ولكن شمس مرة وريح مرة وبرد مرة قدر الله ذلك بقوة لطيفة ودبره بحكمة بالغة. حديث محك

.1662أقروا عند الملتزم بما حفظتم من ذنوبكم وما لم تحفظوا فقولوا: وما حفظته علينا حفظتك ونسيناه فاغفره لنا فإنه من أقر بذنبه في ذلك الموضع وعده وذكره واستغفرالله منه كان حقا على الله عزوجل أن يغفره له.

.1663أقسم ربي جل جلاله لا يشرب عبد لي خمرا في الدنيا إلا سقيته يوم القيامة مثل ما شرب منها من الحميم معذبا بعد أو مغفورا له، ثم قال: إن شارب الخمر يجئ يوم القيامة مسودا وجهه، مزرقة عيناه، مائلا شدقه، سائلا لعابه، دالعا لسانه من قفاه. .

.1664أقسم الله تبارك وتعالى بعزته وجلاله أن لا يعذب أهل توحيده بالنار أبدا.اقول: اي اهل الاخلاص.

.1665 "أقسموا بالله جهد أيمانهم لا يبعث الله من يموت " أفتراك يجمع بين أهل القسمين في دار واحدة وهي النار.

.1666أقلوا من أكل الحيتان فإنها تذيب البدن وتكثر البلغم وتغلظ النفس.

.1667أقل ما في (ان يولد المولود عاقلا) من القباحة - بل هو أشنع وأعظم وأفظع وأقبح وأبشع - لو خرج المولود من بطن امه وهو يعقل أن يرى منها مالا يحل له ولا يحسن به أن يراه.

.1668أقم وجهك للدين حنيفا قال: الولاية.

أ ع

.1669أعالم أنت بحضرموت ؟ فقال الرجل: إن جهلتها لم أعلم شيئا "، قال: أفتعرف موضع الأحقاف ؟ قال: كأنك تسأل عن قبر هود النبي عليه السلام ؟ قال: لله درك ما أخطأت، قال: نعم خرجت في عنفوان شبابي في علة من الحي ونحن نريد أن نأتي قبره لبعد صوته فينا وكثرة من يذكره، فسرنا في بلاد الأحقاف أياما " وفينا رجل قد عرف الموضع حتى انتهى بنا ذلك الرجل إلى كهف فدخلنا فامعنا فيه طويلا " فانتهينا إلى حجرين قد اطبق أحدهما فوق الآخر وبينهما خلل يدخل منه الرجل النحيف فتحارفت فدخلت فرأيت رجلا " على سرير شديد الأدمة، طويل الوجه، كث اللحية، قد يبس، فإذا مسست شيئا " من جسده أصبته صلبا " لم يتغير، ورأيت عند رأسه كتابا " بالعبرانية فيه مكتوب: أنا هود النبي، آمنت بالله، وأسفت على عاد بكفرها، وما كان لأمر الله من مرد. فقال لنا أمير المؤمنين عليه السلام: وكذلك سمعته من أبي القاسم صلى الله عليه وآله. حديث متشابه.

.1670اعتبر الآن يا مفضل بعظيم النعمة على الانسان في مطعمه ومشربه وتسهيل خروج الاذى.

.1671اعتبر بخلق الرمانة وما ترى فيها من أثر العمد والتدبير فإنك ترى فيها كأمثال التلال من شحم مركوم في نواحيها، وحبا مرصوفا رصفا كنحو ما ينضد بالايدي وترى الحب مقسوما أقساما، وكل قسم منها ملفوفا بلفائف من حجب منسوجة أعجب النسج وألطفه، وقشره يضم ذلك كله، فمن التدبير في هذه الصنعة أنه لم يكن يجوز أن يكون حشو الرمانة من الحب وحده، وذلك أن الحب لا يمد بعضه بعضا فجعل ذلك الشحم خلال الحب ليمده بالغذاء، ألا ترى أن اصول الحب مركوزة في ذلك الشحم ؟ ثم لف بتلك اللفائف لتضمه وتمسكه فلا يضطرب،

وغشي فوق ذلك بالقشرة المستحصفة ليصونه ويحصنه من الآفات، فهذا قليل من كثير وهي وصف الرمانة وفيه أكثر من هذا لمن أراد الاطناب والتذرع في الكلام، ولكن فيما ذكرت لك كفاية في الدلالة والاعتبار. محكم مصدق.

1672. اعتبر بذنب (الدابة) والمنفعة لها فيه فإنه بمنزلة الطبق على الدبر والحيأ جميعا يواريهما ويسترهما، ومن منافعها فيه أن ما بين الدبر ومراقي البطن منها وضر يجتمع عليه الذباب والبعوض فجعل لها الذنب كالمذبة تذب بها عن ذلك الموضع، ومنها أن الدابة تستريح إلى تحريكه وتصريفه يمنة ويسرة فإنه لما كان قيامها على الاربع بأسرها وشغلت المقدمتان بحمل البدن عن التصرف والتقلب كان لها في تحريك الذنب راحة، وفيه منافع اخرى يقصر عنها الوهم يعرف موقعها في وقت الحاجة إليها فمن ذلك أن الدابة ترتطم في الوحل فلا يكون شئ أعون على نهوضها من الاخذ بذنبها، وفي شعر الذنب منافع للناس كثيرة يستعملونها في مأربه

1673. اعتبر بخلق البيضة وما فيها من المح الاصفر الخاثر، والماء الابيض الرقيق، فبعضه لينتشر منه الفرخ، وبعضه ليغذي به، إلى أن تنقاب عنه البيضة، وما في ذلك من التدبير فإنه لو كان نشؤ الفرخ في تلك القشرة المستحصنة التى لا مساغ لشئ إليها لجعل معه في جوفها من الغذاء ما يكتفي به إلى وقت خروجه منها، كمن يحبس في حبس حصين لا يوصل إلى من فيه فيجعل معه من القوت ما يكتفي به إلى وقت خروجه منه.

1674. اعتبر بهذه الحر والبرد كيف يتعاوران العالم ويتصرفان هذا التصرف من الزيادة والنقصان والاعتدال لاقامة هذه الازمنة الاربعة من السنة وما فيهما من المصالح ثم هما بعد دباغ الابدان التي عليها بقاؤها وفيها صلاحها فإنه لو لا الحر والبرد وتداولهما الابدان لفسدت وأخوت وانتكثت. محكم مصدق.

1675. اعتبر ذلك من البهائم التي لا كلام لها ولا كتابة، فأصل ذلك فطرة الباري عزوجل وما تفضل به على خلقه، فمن شكر اثيب ومن كفر فإن الله غني عن العالمين.

.1676اعتبر في معاني الموت، إن الذى نزل نازل بك لا محالة، وكل عمر وإن طال فعن قليل يفنى، لأن كل ما هو آت قريب لوقت معلوم، فاعتبر بالموت يامن يموت واعلم أيها الإنسان أن أشد الموت ما قبله، والموت أهون مما بعده من شدة أهوال يوم القيامة. .

.1677اعتبر لم لا يتشابه الناس واحد بالآخر كما يتشابه الوحوش والطير وغير ذلك ؟ فإنك ترى السرب من الظباء والقطا تتشابه حتى لا يفرق بين واحد منها وبين الاخرى، وترى الناس مختلفة صورهم وخلقهم

حتى لا يكاد إثنان منهم يجتمعان في صفة واحدة، والعلة في ذلك أن الناس محتاجون إلى أن يتعارفوا بأعيانهم وحلاهم لما يجري بينهم من المعاملات وليس يجري بين البهائم مثل ذلك فيحتاج إلى معرفة كل واحد منها بعينه وحليته.

.1678اعتبر يا مفضل بأشياء خلقت لمأرب الانسان وما فيها من التدبير فإنه خلق له الحب لطعامه، وكلف طحنه وعجنه وخبزه، وخلق له الوبر لكسوته فكلف ندفه وغزله ونسجه، وخلق له الشجر فكلف غرسها وسقيها والقيام عليها، وخلقت له العقاقير لادويته فكلف لقطها وخلطها وصنعها،وكذلك تجد سائر الاشياء على هذا المثال.

.1679الاعتذار منذر ناصح .

.1680اعترض نفر من قريش الرسول صلى الله عليه وآله منهم: عتبة بن ربيعة، وامية بن خلف، والوليد بن المغيرة، والعاص بن سعيد فقالوا: يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد فنشترك نحن وأنت في الامر فإن يكن الذي نحن عليه الحق فقد أخذت بحظك منه، وإن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه، فأنزل الله تبارك وتعالى: " قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد " إلى آخر السورة، ثم مشى ابي بن خلف بعظم رميم ففته في يده ثم نفخه وقال: أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى ؟ ! فأنزل الله تعالى " وضرب

لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم " إلى آخر السورة.

.1681اعترفت على نفسك أنك فيه معاند متمرد، لا تقبل حجة ولا تصغي إلى برهان، ومن كان كذلك فدواؤه عذاب الله النازل من سمائه أو في جحيمه أو بسيوف أوليائه. قاله لكافر من قريش. و المعنى ما لم يتب.

.1682إعتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فسدلها من بين يديه ومن خلفه، واعتم جبرئيل فسدلها من بين يديه ومن خلفه .

أ ع ج

.1683أعجب ما في الانسان قلبه فيه مواد من الحكمة وأضداد لها من خلافها، فإن سنح له الرجاء ولهه الطمع، وإن هاج به الطمع أهلكه الحرص، وإن ملكه اليأس قتله الاسف، وإن عرض له الغضب اشتد به الغيظ، وإن أسعد بالرضا نسي التحفظ، وإن ناله الخوف شغله الحزن، وإن أصابته مصيبة قصمه الجزع، وإن وجد مالا أطغاه الغنى، وإن عضته فاقة شغله البلاء، وإن أجهده الجوع قعد به الضعف، وإن أفرط به الشبع كظته البطنة، فكل تقصير به مضر، و كل إفراط له مفسد.

.1684إعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله .

.1685أعجب يا مفضل من قوم لا يقضون صناعة الطب بالخطأ وهم يرون الطبيب يخطئ، ويقضون على العالم بالاهمال ولا يرون شيئا منه مهملا. بل أعجب من أخلاق من ادعى الحكمة حتى جهلوا مواضعها في الخلق فأرسلوا ألسنتهم بالذم للخالق جل وعلا. بل العجب من المخذول " ماني " حين ادعى علم الاسرار وعمي عن دلائل الحكمة في الخلق حتى نسبه إلى الخطأ ونسب خالقه إلى الجهل تبارك الحليم الكري وأعجب منهم جميعا المعطلة الذين راموا

أن يدرك بالحس ما لا يدرك بالعقل فلما أعوزهم ذلك خرجوا إلى الجحود والتكذيب فقالوا: ولم لا يدرك بالعقل ؟ قيل: لانه فوق مرتبة العقل كما لا يدرك البصر ما هو فوق مرتبته. محك

.1686أعربوا كلامنا فإنا قوم فصحاء. الصادق عليه السلا

.1687أعداء الله يبدهون سبنا ! أما إنهم لو استطاعوا أن يكونوا من شيعتنا لكانوا، ولكنهم لا يستطيعون. اي بالعلم السابق والتقدير ، و اما الميثاق في الاظلة فلله فيه المشيئة و البداء فليس حتميا.

.1688الاعراف كثبان بين الجنة والنار، فيوقف عليها كل نبي وكل خليفة نبي مع المذنبين من أهل زمانه، كما يقف صاحب الجيش مع الضعفاء من جنده، وقد سبق المحسنون إلى الجنة، فيقول ذلك الخليفة للمذنبين الواقفين معه: انظروا إلى إخوانكم المحسنين قد سبقوا إلى الجنة، فيسلم المذنبون عليهم، وذلك قوله: " ونادوا أصحاب الجنة أن سلام عليكم ". ثم أخبر سبحانه أنهم لم يدخلوها وهم يطمعون، يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون أن يدخلهم الله إياها بشفاعة النبي والامام، وينظر هؤلاء المذنبون إلى أهل النار ويقولون: " ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين " ثم ينادي أصحاب الاعراف وهم الانبياء والخلفاء أهل النار مقرعين لهم: " ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون " به " أهؤلاء الذين أقسمتم " يعني أهؤلاء المستضعفين الذين كنتم تحقرونهم وتستطيلون بدنياكم عليهم، ثم يقولون لهؤلاء المستضعفين عن أمر من الله لهم بذلك: " ادخلوا الجنة لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون ". حديث محك

.1689الاعراف كثبان بين الجنة والنار، والرجال: الائمة صلوات الله عليهم يقفون على الاعراف مع شيعتهم، وقد سبق المؤمنون إلى الجنة بلا حساب، فيقول الائمة ليشعتهم من أصحاب الذنوب: انظروا إلى إخوانكم في الجنة قد سبقوا إليها بلا حساب وهو قول الله تبارك وتعالى: " سلام عليكم لم يدخلوها وهم يطمعون " ثم يقال لهم: انظروا إلى أعدائكم في النار، وهو قوله: " وإذا صرفت أبصارهم تلقاء أصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين *

ونادى أصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم " في النار " قالوا ما أغنى عنكم جمعكم في الدنيا وما كنتم تستكبرون " ثم يقول لمن في النار من أعدائهم هؤلاء شيعتي وإخواني الذين كنتم أنتم تحلفون في الدنيا أن لا ينالهم الله برحمة، ثم يقول الائمة لشيعتهم: " ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون " . تعليق : قوله (يقفون على الاعراف مع شيعتهم) اي المذنبون منه حديث محكم.

.1690أعرض عن الجهال، واحلم عن السفهاء فإن ذلك فضل الحلماء وزين العلماء .

.1691اعرضوا على امرء صحيح الجسم والعقل أن يجلس منعما ويكفى كل ما يحتاج إليه بلا سعي ولا استحقاق، فانظر هل تقبل نفسه ذلك ؟ بل ستجدونه بالقليل مما يناله بالسعي والحركة أشد اغتباطا وسرورا منه بالكثير مما يناله بغير الاستحقاق، وكذلك نعيم الآخرة أيضا يكمل لاهله بأن ينالوه بالسعي فيه والاستحقاق له فالنعمة على الانسان في هذا الباب مضاعفة، بأن اعد له الثواب الجزيل على سعيه في هذه الدنيا، وجعل له السبيل إلى أن ينال بسعي واستحقاق فيكمل له السرور والاغتباط بما يناله منه. محكم مصدق . اقول (و استحقاق الثواب) انما هو بحسب الظاهر و الا فان كل خير يفعله هو مبتوفيق ن الله تعالى و له عليه الفضل و النعمة.

.1692اعرف الدنيا وانبذها وراءك، فإنها ليست لك بدار، ولا لك فيها محل قرار، وإنها جعلت بلغة للعباد ليتزودوا منها للمعاد .

.1693اعرف العقل وجنده، والجهل وجنده تكن من المهتدين. فإن الله خلق العقل وهو أول خلق خلقه الله من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل، فقال الله جل وعز: خلقتك خلقا عظيما وكرمتك على جميع خلقي. ثم خلق الجهل من البحر الاجاج الظلماني، فقال له: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فلم يقبل، فقال: استكبرت ؟ فلعنه. ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا فلما رأى الجهل ما كرم الله به العقل وما أعطاه

أضمر له العداوة، وقال الجهل: يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته وأنا ضده ولا قوة لي به، أعطني من الجند مثل ما أعطيته، فقال تبارك وتعالى: نعم، فإن عصيتني بعد ذلك أخرجتك وجندك من جواري ومن رحمتي فقال: قد رضيت فأعطاه الله خمسة وسبعين جندا. فكان مما أعطى العقل من الخمسة وسبعين جندا: الخير وهو وزير العقل، الشر وهو وزير الجهل. الايمان، الكفر. التصديق، التكذيب. الاخلاص، النفاق. الرجاء، القنوط. العدل، الجور. الرضاء، السخط. الشكر، الكفران. اليأس، الطمع. التوكل، الحرص. الرأفة، الغلظة. العلم، الجهل. العفة، التهتك. الزهد، الرغبة. الرفق، الخرق. الرهبة، الجرأة. التواضع، الكبر. التؤدة، العجلة. الحلم، السفه. الصمت، الحذر. الاستلام، الاستكبار. التسليم، التجبر. العفو، الحقد. الرحمة، القسوة. اليقين، الشك. الصبر، الجزع. الصفح، الانتقا الغنى، الفقر. التفكر، السهو. الحفظ، النسيان. التواصل، القطيعة. القناعة، الشره المواساة، المنع. المودة، العداوة. الوفاء، الغدر. الطاعة، المعصية. الخضوع، التطاول. السلامة، البلاء. الفهم، الغباوة. المعرفة، الانكار. المداراة، المكاشفة. سلامة الغيب، المماكرة. الكتمان، الافشاء. البر، العقوق. الحقيقة، التسويف. المعروف، المنكر. التقية، الاذاعة. الانصاف، الظل النفي، الحسد. النظافة، القذر. الحياء، القحة. القصد، الاسراف. الراحة، التعب. السهولة، الصعوبة. العافية، البلوى. القوام، المكاثرة. الحكمة، الهوى. الوقار، الخفة. السعادة، الشقاء. التوبة، الاصرار. المخافة، التهاون. الدعاء، الاستنكاف. النشاط، الكسل. الفرح، الحزن. الالفة، الفرقة. السخاء، البخل. الخشوع، العجب. صدق الحديث، النميمة. الاستغفار، الاغترار. الكياسة، الحمق . و لا تجتمع هذه الخصال إلا لنبي أو وصي نبي، أو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان، وأما سائر ذلك من المؤمنين فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود من أجناد العقل. حتى يستكمل العقل ويتخلص من جنود الجهل، فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء (عليهم السلام).

.1694اعرفوا العقل وجنده، والجهل وجنده تهتدوا .

.1695اعرفوا لذوي الفضل فضله

.1696اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفته اي معرفتهم بالرواية .

.1697اعرفوا منازل شيعتنا على قدر روايتهم عنا و فهمهم منا .

.1698اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا.

.1699اعرف يا مفضل ما للاطفال في البكاء من المنفعة، واعلم أن في أدمغة الاطفال رطوبة إن بقيت فيها أحدثت عليهم أحداثا جليلة، وعللا عظيمة من ذهاب البصر وغيره فالبكاء يسيل تلك الرطوبة من رؤوسهم، فيعقبهم ذلك الصحة في أبدانهم، والسلامة في أبصارهم، أفليس قد جاز أن يكون الطفل ينتفع بالبكاء، ووالداه لا يعرفان ذلك، فهما دائبان ليسكتاه ويتوخيان في الامور مرضاته لئلا يبكي، وهما لا يعلمان أن البكاء أصلح له وأجمل عاقبة، فهكذا يجوز أن يكون في كثير من الاشياء منافع لا يعرفها القائلون بالاهمال، ولو عرفوا ذلك لم يقضوا على الشئ أنه لا منفعة فيه من أجل أنهم لا يعرفونه ولا يعلمون السبب فيه فإن كل مالا يعرفه المنكرون يعلمه العارفون، وكثير مما يقصر عنه علم المخلوقين محيط به علم الخالق جل قدسه وعلت كلمته.

أ ع س

.1700أعطاكم الله عزوجل في اليوم الثالث من شهر رمضان بكل شعرة على أبدانكم قبة في الفردوس من درة بيضاء، في أعلاها اثنا عشر ألف بيت من النور، وفي أسفلها اثنا عشر ألف بيت في كل بيت ألف سرير، على كل سرير حوراء، يدخل عليكم كل يوم ألف ملك، مع كل ملك هدية.

.1701أعطاكم الله في اليوم الخامس من شهر رمضان في جنة المأوى ألف ألف مدينة، في كل مدينة سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف مائدة، على كل مائدة سبعون ألف قصعة، وفي كل قصعة ستون ألف لون من الطعام لا يشبه بعضها بعضا

.1702أعطاكم الله عزوجل في اليوم الرابع من شهر رمضان في جنة الخلد سبعين ألف قصر في كل قصر سبعون ألف بيت، في كل بيت خمسون ألف سرير، على كل سرير حوراء، بين يدي كل حوراء ألف وصيفة، خمار إحداهن خير من الدنيا وما فيه.

.1703أعطاكم الله عزوجل في اليوم السابع من شهر رمضان في جنة النعيم ثواب أربعين ألف شهيد، وأربعين ألف صديق.

.1704أعطاكم الله عزوجل في اليوم السادس في دار السلام مائة ألف مدينة، في كل مدينة مائة ألف دار، في كل دار مائة ألف بيت، في كل بيت مائة ألف سرير من ذهب، طول كل سرير ألف ذراع، على كل سرير زوجة من الحور العين، عليها ثلاثون ألف ذؤابة منسوجة بالدر والياقوت، تحمل كل ذؤابة مائة جارية.

.1705أعطاكم الله يوم ستة عشر من شهر رمضان إذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها، وناقة تركبونها، وبعث الله لكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم، ويوم خمسة وعشرين بنى الله لكم تحت العرش ألف قبة خضراء، وعلى رأس كل قبة خيمة من نور يقول الله تبارك وتعالى: يا امة محمد أنا ربكم، وأنتم عبيدي وإمائي، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب، وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، يا امة محمد وعزتي وجلالي لابعثنكم إلى الجنة يتعجب منكم الاولون والآخرون، ولاتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور، ولاركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور، زمامها من نور، في ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب، في كل حلقة قائم عليها ملك من الملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير حساب. تعليق:

قوله (تحت العرش) كناية عن المنزلة الخاصة العليا من علم العرش، و قوله (استظلوا بظل عرشي) كناية عما يفيض عليه

.1706أعطى الله عزوجل أنبياءه ورسله وحججه المعجزة ليكون دليلا على صدق من أتى به، والمعجزة علامة لله لا يعطيها إلا أنبياءه ورسله وحججه ليعرف به صدق الصادق من كذب الكاذب.

.1707أعطى الله عز وجل التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والارض لنجوا بها: قوله عزوجل: " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " فمن أحبه الله لم يعذبه، وقوله: " الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شئ رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وأزواجهم وذرياتهم إنك أنت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك هو الفوز العظيم " وقوله عزوجل " والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما"

.1708أعطى الله محمدا (صلى الله عليه وآله) تسعة وتسعين جزءا من العقل ، ثم قسم بين العباد جزءا واحدا .

.1709أعطى الله محمدا (صلى الله عليه وآله) ما هو أفضل من المحبة التي القاها على موسى، لقد ألقى الله عزوجل عليه محبة منه، فمن هذا الذي يشركه في هذا الاسم إذ تم من الله عزوجل به الشهادة فلاتتم الشهادة إلا أن يقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله، ينادى به على المنابر، فلا يرفع صوت بذكر الله عزوجل إلا رفع بذكر محمد (صلى الله عليه وآله) معه.

1710.أعطى الله يونس بكل حرف نورا يوم القيامة. قال ابو محمد صاحب العسكر عليه السلام في يونس حينما عرض عليه كتابه يوم وليلة فقال : تصنيف من هذا ؟ فقيل: تصنيف يونس مولى آل يقطين، فقال أعطاه الله بكل حرف نورا يوم القيامة.

1711.أعطاني الله خمسا وأعطى عليا خمسا: أعطاني جوامع الكلم وأعطى عليا جوامع العلم، وجعلني نبيا وجعله وصيا، وأعطاني الكوثر وأعطاه السلسبيل، وأعطاني الوحي وأعطاه الالهام، وأسرى بي إليه وفتح له أبواب السماء والحجب حتى نظر إلي ونظرت إليه. ما يعطى امير المؤمنين عليه السلام هو فرع ما اعطي رسول الله صلى الله عليه و اله و بواسطته فالمعنى (وأعطاني في علي خمسا). فليس الكلام لبيان اختصاصه عليه السلام بها دونه صلى الله عليه و اله و انما لبيان اختصاصه بها عليه السلام دون باقي الناس. حديث محك

1712.أعطاني الله عزوجل فاتحة الكتاب، والاذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة والاجهار في ثلاث صلوات، والرخص لامتي عند الامراض والسفر، والصلاة على الجنائز، والشفاعة لاصحاب الكبائر من امتي.

1713.أعطاني الله في علي أنه متكأي بين يدي يوم الشفاعة، وأعطاني في علي لآخرتي أنه صاحب مفاتيحي يوم أفتح أبواب الجنة، وأعطاني في علي لآخرتي أني اعطى يوم القيامة أربعة ألوية: فلواء الحمد بيدي، وأدفع لواء التهليل لعلي واوجهة في أول فوج وهم الذين يحاسبون حسابا يسيرا ويدخلون الجنة بغير حساب عليهم، وأدفع لواء التكبير إلى حمزة وأوجهه في الفوج الثاني، وأدفع لواء التسبيح إلى جعفر و أوجهه في الفوج الثالث، ثم اقيم على امتي حتى أشفع لهم، ثم اكون أنا القائد وإبراهيم السائق حتى أدخل امتي الجنة. قوله (فلواء الحمد بيدي) اي في موقف معين او انه بيد علي عليه السلام الذي يده يدي، فان لواء الحمد حامله علي عليه السلام في المستفيض من النقل، و قوله (وإبراهيم السائق) اي سائق الناس و اختلاف البيان

هنا كما في الالوية الاخرى عما في غيره من احاديث هو من تعدد المواقف او تعدد جهة النظر .

.1714 أعطاني الله في علي سبع خصال: هو أول من ينشق عنه القبر معي، وأول من يقف معي على الصراط فيقول للنار: خذي ذا وذري ذا، وأول من يكسى إذا كسيت، وأول من يقف معي على يمين العرش، وأول من يقرع معي باب الجنة، وأول من يسكن معي عليين، وأول من يشرب معي من الرحيق المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. حديث محك

.1715أعطاني الله مسألة فأخرت مسألتي لشفاعة المؤمنين من امتي يوم القيامة ففعل ذلك. حديث محك

.1716 أعطاني الله عزوجل نهرا في المساء مجراه تحت العرش، عليه ألف ألف قصر، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران، ورضراضها الدر والياقوت، وأرضها المسك الابيض، فذلك خير لي لامتي، وذلك قوله تعالى: " إنا أعطيناك الكوثر ". حديث محك

.1717أعطني موثقا إن أنا أعطيتك من قبل هذه الاهليلجة التي في يدك وما تدعي من الطب الذي هو صناعتك وصناعة آبائك حتى يتصل الاهليلجة وما يشبهها من الادوية بالسماء لتذعنن بالحق، ولتنصفن من نفسك. قيل: ذلك لك. قال: هل كان الناس على حال وهم لا يعرفون الطب ومنافعه من هذه الاهليلجة وأشباهها ؟ قيل: نع قال: فمن أين اهتدوا له ؟ قيل: بالتجربة وطول المقايسة. قال: فكيف خطر على أوهامهم حتى هموا بتجربته ؟ وكيف ظنوا أنه مصلحة للاجساد وهم لا يرون فيه إلا المضرة ؟ أو كيف عزموا على طلب ما لا يعرفون مما لا تدلهم عليه الحواس ؟ قيل: بالتجارب. قال: أخبرني عن واضع هذا الطب وواصف هذه العقاقير المتفرقة بين المشرق والمغرب، هل كان بد من أن يكون الذي وضع ذلك ودل على هذه

العقاقير رجل حكيم من بعضأهل هذه البلدان ؟. قيل: لابد أن يكون كذلك، وأن يكون رجلا حكيما وضع ذلك وجمع عليه الحكماء فنظروا في ذلك وفكروا فيه بعقوله

.1718أعطوا كل سورة حظها من الركوع والسجود إذا كنتم في الصلاة .

.1719اعطي إبراهيم (عليه السلام) بعد اضجاع ولده الفداء ومحمد (صلى الله عليه وآله) اصيب بأفجع منه فجيعة إنه وقف عليه وآله الصلاة والسلام على عمه حمزة أسد الله، وأسد رسوله، وناصر دينه، وقد فرق بين روحه وجسدة، فلم يبين عليه حرقة، ولم يفض عليه عبرة، ولم ينظر إلى موضعه من قلبه وقلوب أهل بيته ليرضي الله عزوجل بصبره ويستسلم لامره في جميع الفعال، وقال (صلى الله عليه وآله): لولا أن تحزن صفية لتركته حتى يحشر من بطون السباع وحواصل الطير، ولولا أن يكون سنة بعدي لفعلت ذلك.

.1720اعطي الانسان علم ما فيه صلاح دنياه كالزراعة والغراس، واستخراج الارضين، واقتناء الاغنام والانعام، واستنباط المياه، ومعرفة العقاقير التي يستشفى بها من ضروب الاسقام، والمعادن التي يستخرج منها أنواع الجواهر، وركوب السفن والغوص في البحر، وضروب الحيل في صيد الوحش والطير والحيتان، والتصرف في الصناعات، ووجوه المتاجر والمكاسب، و غير ذلك مما يطول شرحه ويكثر تعداده مما فيه صلاح أمره في هذه الدار.

.1721اعطي الانسان علم ما يصلح به دينه ودنياه، ومنع ما سوى ذلك مما ليس في شأنه ولا طاقته أن يعلم، كعلم الغيب وما هو كائن وبعض ما قد كان أيضا كعلم ما فوق السماء وما تحت الارض وما في لجج البحار وأقطار العالم وما في قلوب الناس وما في الارحام وأشباه هذا مما حجب على الناس علمه، وقد ادعت طائفة من الناس هذه الامور فأبطل دعواهم ما بين من خطائهم فيما يقضون عليه ويحكمون به فيما ادعوا علمه.

.1722اعطيت أنا أفضل مما اعطي عيسى الذي كان ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءته الشياطين ليحملوه، فأمر الله عزوجل جبرئيل عليه السلام أن أضرب بجناحك الايمن وجوه

الشياطين وألقهم في النار، فضرب بأجنحته وجوههم وألقاهم في النار حيث أقبلت يوم بدر من قتال المشركين وأنا جائع شديد الجوع، فلما وردت المدينة استقبلتني امرأة يهودية وعلى رأسها جفنة، وفي الجفنة جدي مشوي وفي كمها شئ من سكر، فقال الحمد لله الذي منحك السلامة، وأعطاك النصر والظفر على الاعداء، وإني قد كنت نذرت الله نذرا إن أقبلت سالما غانما من غزاة بدر لاذبحن هذا الجدي ولاشوينه ولاحملنه إليك لتأكله، فقال النبي صلى الله عليه وآله فنزلت عن بغلتي الشهباء، وضربت بيدي إلى الجدي لآكله فاستنطق الله تعالى الجدي فاستوى على أربع قوائم وقال: يا محمد لا تأكلني فإني مسمو حديث محك

.1723اعطيت انا أفضل مما اعطي موسى الذي كلمه الله بأربعة آلاف كلمة ذلك وهو قوله تعالى: " سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله " وحملت على جناح جبرئيل حتى انتهت إلى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى تعلقت بساق العرش، فنوديت من ساق العرش: إني أنا الله لا إله إلا أنا السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرؤوف الرحيم، فرأيته بقلبي وما رأيته بعيني، فهذا أفضل من ذلك. حديث محك

.1724اعطيت أنا أفضل مما اعطي نوح الذي ركب السفينة فجرت على الجودي فإن الله عزوجل أعطاني نهرا في السماء مجراه تحت العرش، عليه ألف ألف قصر، لبنة من ذهب ولبنة من فضة، حشيشها الزعفران، ورضراضها الدر والياقوت، وأرضها المسك الابيض، فذلك خير لي ولامتي، وذلك قوله تعالى: " إنا أعطيناك الكوثر ". حديث محك

.1725اعطيت خمسا لم يعطها أحد قبلي: جعلت لي الارض مسجدا و طهورا، ونصرت بالرعب، واحل لي المغنم، واعطيت جوامع الكلم، واعطيت الشفاعة. اي الشفاعة الخاصة الكبرى. حديث محك

.1726

.1727اعطيت الكوثر: فقل يارسول الله وما الكوثر ؟ قال: نهر في الجنة عرضه وطوله مابين المشرق والمغرب لا يشرب أحد منه فيظمأ، ولايتو ضأ أحد منه فيشعث، لا يشربه إنسان أخفر ذمتي وقتل أهل بيتي. حديث محك

.1728اعطي السمع أربعة: النبي (صلى الله عليه وآله)، والجنة، والنار، وحور العين، فإذا فرغ العبد من صلاته فليصل على النبي (صلى الله عليه وآله) ويسأل الله الجنة، ويستجير بالله من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين.

.1729أعطيكم في الجبر والتفويض أصلا لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه. إن الله عزوجل لم يطع بإكراه، ولم يعص بغلبة، ولم يهمل العباد في ملكه، هو المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم عليه، فإن ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها صادا، ولا منها مانعا، وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل، وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه، ثم قال: من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه .

.1730اعطي محمد (صلى الله عليه وآله) افضل منتيقظ ابراهيم بالاعتبار فقد تيقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى وأحاطت دلالته بعلم الايمان به، وتيقظ إبراهيم وهو ابن خمسة عشرة سنة، ومحمد (صلى الله عليه وآله) كان ابن سبع سنين.   للتيقظ و الاعتبار و المعرفة درجات فلا يعني عدم اي منها قبل ذلك السن فيهما عليهما السلا

.1731أعظم الأعمال عند الله عز وجل التسليم والورع.

.1732أعظم سرور يرد على المؤمنين إذا نقلوا عن دار النكد إلى نعيم الابد، وأعظم ثبور يرد على الكافرين إذا نقلوا عن جنتهم إلى نار لا تبيد ولا تنفد.

.1733أعظم من النعمة على الانسان في الحفظ النعمة في النسيان، فإنه لولا النسيان لما سلا أحد عن مصيبة، ولا انقضت له حسرة، ولا مات له حقد، ولا استمتع بشئ من متاع الدنيا

مع تذكر الآفات، ولا رجا غفلة من سلطان، ولا فترة من حاسد، أفلا ترى كيف جعل في الانسان الحفظ والنسيان، وهما مختلفان متضادان، وجعل له في كل منهما ضرب من المصلحة .

.1734أعظم الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثم خالفه إلى غيره .

.1735أعظم الكبر غمص الخلق و سفه الحق. قاله رسول الله صلى الله عليه واله فقال عبد الاعلى لابي عبد الله عليه السلام : وما غمص الخلق وسفه الحق ؟ قال: يجهل الحق ويطعن على أهله، ومن فعل ذلك فقد نازع الله عز وجل في ردائه.

.1736أعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا.

أ ع ع

.1737 اعفني، قال: لا والله لا أعفيتك فأجبني، قال: فإن لم تعفني فأمني، قال: أمنتك. قاله لهارون و قد ساله سؤالا.

.1738أعقل الناس محسن خائف وأجهلهم مسيئ آمن .

.1739اعقلوا الخبر إذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية، فإن رواة العلم كثير ورعاته قليل.

.1740أعلمت ما طعم هذه الاصناف من الطير التي لا تخرج إلا بالليل كمثل البوم والهام والخفاش ؟ قل لا يا مولاي، قال: إن معاشها من ضروب تنتشر في هذا الجو من البعوض والفراش وأشباه الجراد واليعاسيب، وذلك أن هذه الضروب مبثوثة في الجو لا يخلو منها موضع واعتبر ذلك بأنك إذا وضعت سراجا بالليل في سطح أو عرصة دار اجتمع عليه من هذا شئ كثير فمن أين يأتي ذلك كله إلا من القرب ؟. فإن قال قائل: أنه يأتي من الصحاري والبراري: قيل له: كيف يوافي تلك الساعة من موضع بعيد ؟ وكيف يبصر من ذلك البعد سراجا في دار محفوفة بالدور فيقصد إليه ؟ مع أن هذه عيانا تتهافت على السراج من قرب فيدل ذلك على

أنها منتشرة في كل موضع من الجو، فهذه الاصناف من الطير تلتمسها إذا خرجت فتتقوت بها. محكم مصدق.

.1741أعلم الناس بالضرر أسكتهم عنه، و أجهل الناس بالضرر أنطقهم فيه.

.1742أعلم الناس بالله أخوفهم لله، وأخوفهم له أعلمهم به، وأعلمهم به أزهدهم في الدنيا .

.1743أعلم الناس من جمع علم الناس إلى علمه. حديث اي ما علمه غيره مما علمه من الله تعالى .

.1744أعلمهم بالكتاب والسنة، وأعدلهم بالقضية، وأولاهم بالامامة كل عصر وزمان هم عترة رسول الله.

.1745اعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه " قال: يحول بينه وبين أن يعلم أن الباطل حق. ت : اي حق لا شك فيه.

.1746اعلموا أنه ليس يغني عنكم من الله أحد من خلقه شيئا لا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا من دون ذلك، فمن سره أن ينفعه شفاعة الشافعين عند الله فليطلب إلى الله أن يرضى عنه. (ليس يغني عنكم من الله أحد) اي من دون اذنه. حديث محك

.1747أعلم وصيك أنه سيكون من ذريتي رجل نبي اسمه نوح يكون في نبوته الطوفان والغرق فأوص وصيك أن يحتفظ بالتابوت وبما فيه فإذا حضرته وفاته فمره أن يوصي إلى خير ولده وليضع كل وصي وصيته في التابوت وليوص بذلك بعضهم إلى بعض، فمن أدرك منهم نبوة نوح فليركب معه وليحمل التابوت وما فيه إلى فلكه ولا يتخلف عنه واحد. يحكي عليه السلام قول ادلابنه هبة الله. .

أ ع م

.1748الاعمى بالليل أعمى بالنهار فرجل جحد الا نبياء والاوصياء والكتب التي مضت، وأدرك النبي (صلى الله عليه وآله) فلم يؤمن به، ولم يقر بولايتي، فجحد الله عز وجل و نبيه (صلى الله عليه وآله) فعمي بالليل وعمي بالنهار.

.1749أعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء و الكتب وأدرك النبي (صلى الله عليه وآله) فآمن بالله ورسوله محمد (صلى الله عليه وآله) وآمن بإمامتي وقبل ولايتي فعمي بالليل وأبصر بالنهار.

.1750الاعمال تعرض على النبي صلى الله عليه وآله في كل إثنين وخميس فيعلمها، وكذلك تعرض على الائمة عليهم السلام فيعرفونها وهم المعنيون بقوله: والمؤمنون.

.1751 الاعمال على ثلاثة أحوال: فرائض، وفضائل، ومعاصي، فأما الفرائض فبأمر الله تعالى وبرضى الله وبقضائه وتقديره ومشيته وعلمه ; وأما الفضائل فليست بأمر الله و لكن برضى الله وبقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلم الله، وأما المعاصي فليست بأمر الله ولكن بقضاء الله وبقدر الله وبمشية الله وبعلمه ثم يعاقب عليها. " المعاصي ليست برضى الله.

.1752الاعمال كنوز .

.1753 "اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون " فقال: مامن مؤمن يموت ولا كافر فيوضع في قبره حتى يعرض عمله على رسول الله صلى الله عليه واله وعلى علي عليه السلام فهلم جرا إلى آخر من فرض الله طاعته على العباد.

.1754 "اعملوا فكل ميسر لما خلق له". قال: إن الله عزوجل خلق الجن والانس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عزوجل " وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " فيسر كلا لما خلق له، فالويل لمن استحب العمى على الهدى.

.1755اعملوا ليوم القيامة وأعدوا الزاد ليوم الجمع – يوم التناد.–

.1756اعملوا وأطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزوجل فإن من المسرفين من موالينا من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة.

.1757أعينوا أنفسكم بهجر الامور المكروهة.

.1758أعينوا أنفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة.

أ غ

.1759اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة وإخوان الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياعهم ولا ابالي ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون. ت غرفة اخرى اي غير غرفة اليمين و وله في كفه كناية عن سلطته و قوته.

.1760اغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات – وكلتا يديه يمين – فصلصلها في كفه حتى جمدت، فقال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والأئمة المهتدين والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم اليقامة ولا ابالي. ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون. وقوله (يمينه و يديه) كناية عن الرب و المنزلة و العناية و القوة.

.1761الاغتسال من الجنابة والاحتلام والحيض و غسل من غسل الميت فرض.

.1762اغتنم جهل من لم يعقل السؤال حتى تسلم فتنة القول، وعظيم فتنة الرد.

.1763اغد عالما أو متعلما أو احب العلماء، ولا تكن رابعا فتهلك ببغضه وفي لفظ (أحب أهل العلم).

.1764اغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا لهم، ولا تكن الخامس فتهلك.

.1765اغد عالما أو متعلما، وإياك أن تكون لاهيا متلذذا .

.1766أغد عالما أو متعلما ولا تكن الثالث فتعطب .

.1767أغد عالما خيرا أو متعلما خيرا .

.1768اغد عالما خيرا وتعلم خيرا .

.1769 أغرق الله تعالى الأرض كلها يوم نوح عليه السلام إلا البيت فمن يومئذ سمي العتيق لأنه اعتق من الغرق، فقلت له: صعد إلى السماء ؟ فقال: لم يصل الماء إليه وإنما رفع عنه. حديث محك

.1770الاغسال منها: غسل الجنابة، والحيض، وغسل الميت، وغسل من مس الميت بعد ما يبرد، وغسل من غسل الميت، وغسل يوم الجمعة، وغسل العيدين، وغسل دخول مكة، وغسل دخول المدينة، وغسل الزيارة، وغسل الاحرام، وغسل يوم عرفة، وغسل ليلة سبع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة تسع عشرة من شهر رمضان، وغسل ليلة إحدى وعشرين منه، وليلة ثلاث وعشرين منه.

.1771اغسلوا صبيانكم من الغمر، فإن الشياطين تشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ، ويتأذى به الكتبان لك

.1772 "اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا " ، إنما هي يعني الولاية من دخل فيها دخل بيوت الأنبياء. حديث محك

.1773أغنى الغنى العقل .

أ ف

.1774 أفاض آدم من جمع إلى منى فبلغ منى ضحى فأمره جبرائيل أن يصلي ركعتين في مسجد منى، ثم أمره أن يقرب إلى الله عزوجل قربانا " ليقبل الله منه ويعلم أن الله قد تاب عليه، ويكون سنة في ولده بالقربان، فقرب آدم عليه السلام قربانا " فقبل الله منه قربانه و أرسل الله عزوجل نارا من السماء فقبضت قربان آد

.1775 أفتجعل لي ثواب تلقينك له حتى أبذل لك الدية فتنجو بها من القتل ؟ قال: يا ابن رسول الله أنا محتاج إليها، وأنت مستغن عنها فإن ذنوبي عظيمة، وذنبي إلى هذا المقتول أيضا بيني وبينه لا بيني وبين وليه هذا، قال علي ابن الحسين عليهما السلام: فتستسلم للقتل أحب إليك من نزولك عن هذا التلقين ؟ قال: بلى يا ابن رسول الله. قاله لقاتل كان قد علم ولي المقتول الايمان.

.1776افترقت بنو إسرائيل بعد عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار إلا فرقة واحدة، إن الله يقول: " منهم امة مقتصدة وكثير منهم ساء ما كانوا يعملون " فهذه التي تنجو.

.1777أفتشاهد جميع ضياعك بنفسك أو بسفراء بينك وبين عامليك ؟ قال بسفراء، قال: أرأيت لو قال عاملوك لسفرائك: لا نصدقكم في هذه السفارة إلا أن تأتونا بعبدالله بن أبي امية لنشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاها أكنت تسوغهم هذا ؟ قال: ما يجب على سفرائك هو ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم على صدقه

.1778أفضل أوقات الصلاة للعباد الوقت الذي أدخلتك وزوجتك الجنة عند زوال الشمس، فسبحتماني فيها فكتبتها صلاة وسميتها لذلك الاولى، وكانت في أفضل الأيام يوم الجمعة. يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم وحواء.

.1779أفضل ما يتخذه الرجل في منزله لعياله الشاة.

.1780أفقر بعض الناس وأغنى بعضا، وأعز بعضا وأذل بعضا، وأصح بعضا وأسقم بعضا، وشرف بعضا ووضع بعضا.

.1781أفلستم قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة ؟ وكل واحد ضد لسائرها لاستحالة اجتماع اثنين منها في محل واحد، كما كان الحر والبرد ضدين لاستحالة اجتماعهما في محل واحد ؟ قالوا: نعم، قال: فهلا أثبتتم بعدد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر؟ قاله للثنوية الذين قالوا ان الخير ضد الشر و الضد و ضده لا يكونان من واحد.

.1782أفليس كل من ادعى أنه نبي ثم جاء بما لا يقدر لخلق على مثله وجب عليكم تصديقه ؟ قيل: لا، لان موسى لم يكن له نظير لمكانه من ربه، وقربه منه، ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى يأتي من الاعلام بمثل ما جاء به، قال الرضا (عليه السلام): فكيف أقررتم بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يفلقوا البحر، ولم يفجروا من الحجر اثنتي عشرة عينا، ولم يخرجوا بأيديهم مثل إخراج موسى يده بيضاء، ولم يقلبوا العصاحية تسعى ؟ قال له اليهودي: قد خبرتك أنه متى ما جاؤوا على نبوتهم من الآيات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤوا بما لم يجئ به موسى أو كان على غير ما جاء به موسى وجب تصديقه

.1783 "أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه" فرسول الله الذي على بينة من ربه، وأبي الذي يتلوه وهو شاهد منه ، وقد قال له رسوله (صلى الله عليه وآله) حين أمره أن يسير إلى مكة والموسم ببراءة: (سربها يا علي فإني امرت أن لا يسير بها إلا أنا أو رجل مني وأنت هو) فعلي من رسول الله، ورسول الله منه.

.1784 "أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع " الآية، فأما من يهدي إلى الحق فهو محمد وآل محمد من بعده، وأما من لا يهدي إلا أن يهدى فهو من خالف من قريش، وغيرهم أهل بيته من بعده. حديث محك

.1785أفيجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله، أو شيخا، أو عما أو رئيسا، أو سيدا، أو أميرا ؟ لانه قد زاده في الاكرام . اي على اكرام عزير.قاله لليهود.

.1786أفيكم أحد عنده علم عمي زيد بن علي ؟ فقال رجل من القوم: أنا عندي علم من علم عمك: كنا عنده ذات ليلة في دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال: انطلقوا بنا نصلي في مسجد السهلة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: وفعل ؟ فقال: لا، جاءه أمر فشغله عن الذهاب، فقال: أما والله لو أستعاذ الله به حولا " لأعاذه.

أ ق

.1787اقام آدم عليه السلام خمس ساعات من نهار ذلك اليوم في الجنة وأكله من الشجرة.

.1788أقام نوح في قومه ودعاهم ألف سنة إلا خمسين عاما، ثم وصفهم الله عزوجل فقللهم فقال: " وما آمن معه إلا قليل " ولقد تبعني في سني القليل وعمري اليسير ما لم يتبع نوحا في طول عمره وكبر سنه. حديث محك

.1789أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقول الله.

.1790أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه واله فقال: يا محمد هذا الامر لنا بعدك أم لمن ؟ قال: يا صخر الامر بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى، فأنزل الله تعالى: " عم يتسائلون " يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب " عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون " منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب.

.1791افترح هؤلاء اليهود على أن آمرك أن تنقلع من أصلك فتصير نصفين، ثم ينحط أعلاك، ويرتفع أسفلك فتصير ذروتك أصلك وأصلك ذروتك، فقال الجبل: أفتأمرني بذلك يارسول رب العالمين ؟ قال: بلى، فانقطع نصفين وانحط أعلاه إلى الارض وارتفع أسفله فوق أعلاه، فصار

فرعه أصله، وأصله فرعه، ثم نادى الجبل: معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي تزعمون أنكم به تؤمنون.

.1792أقرب أقاويل السحر من الصواب أنه بمنزلة الطب، إن الساحر عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء، فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فابرئ.

.1793أقروا الحار حتى يبرد.

.1794أقسمت عليك هل نطق الانجيل أن يوحنا قال: إن المسيح أخبرني بدين محمد العربي، وبشرني به أنه يكون من بعده فبشرت به الحوراِيين فآمنوا به ؟ قال الجاثليق: قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل وبأهل بيته ووصيه ولم يلخص متى يكون ذلك، ولم يسم لنا القوم فنعرفه

.1795اقعد رجل من الاخيار في قبره، فقيل له: إنا جالدوك مائة جلدة من عذاب الله، فقال: لا اطيقها، فلم يزالوا به حتى انتهوا إلى جلدة واحدة فقالوا: ليس منها بد، قال: فبما تجلدونيها ؟ قالوا: نجلدك لانك صليت يوما بغير وضوء، ومررت على ضعيف فلم تنصره، قال: فجلدوه جلدة من عذاب الله عز وجل فامتلا قبره نارا. (صليت يوما بغير وضوء) اي تركه عصيانا و ليس جهلا.

.1796"أقيموا الصلوة وآتوا الزكوة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله " قال: " وما تقدموا لانفسكم " من مال تنفقونه في طاعة الله، فإن لم يكن لكم مال فمن جاهكم تبذلونه لاخوانكم المؤمنين تجرون به إليهم المنافع، وتدفعون به عنهم المضار " تجدوه عند الله " ينفعكم الله تعالى بجاه محمد وآله الطيبين يوم القيامة فيحط به عن سيئاتكم، ويضاعف به حسناتكم، ويرفع به درجاتكم. . –

.1797أكانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد أم كانت أعمال العباد قبل رحمة الله؟ قال: فقال له الرجل: بل كانت رحمة الله للعباد قبل أعمال العباد ; فقال أمير المؤمنين عليه السلام قوموا فسلموا على أخيكم فقد أسلم، وقد كان كافرا.

.1798أكبر فضيلة لامير المؤمنين (عليه السلام) يدل عليها القرآن في المباهلة، قال الله جل جلاله: (فمن حاجك فيه من بعدما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) فدعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين (عليهما السلام) فكانا ابنيه، ودعا فاطمة (عليها السلام) فكانت في هذا الموضع نساؤه، ودعا أمير المؤمنين (عليه السلام) فكان نفسه بحكم الله عزوجل، فقد ثبت أنه ليس أحد من خلق الله تعالى أجل من رسول الله (صلى الله عليه وآله) و أفضل، فوجب أن لا يكون أحد أفضل من نفس رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحكم الله تعالى.

.1799أكبر الفقر الحمق .

.1800اكتب: قال الله تبارك وتعالى: يا بن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبقوتي أديت إلي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، جعلتك سميعا بصيرا قويا، ما أصابك من حسنة فمن الله، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك أني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، وذلك أني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون، فقد نظمت لك كل شئ تريد.

.1801أكتب كلما تسمع مني. حيث قيل : يا رسول الله أكتب كلما أسمع منك ؟ قال: نع قيل: في الرضا والغضب ؟ قال: نعم فإني لا أقول في ذلك كله إلا الحق .

.1802اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج ما يأنسون فيه إلا بكتبه أبو عبد الله عليه السلام قاله للمفضل رضوان الله تعالى عليه.

.1803اكتبوا فإنكم لا تحفظون حتى تكتبوا. ابو عبد الله عليه السلا   و في لفظ (لا تحفظون إلا بالكتاب).

.1804أكثر الاطباء قالوا: إن علم الطب لم يعرفه الانبياء، فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا ليس تعرفه الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه، وامناءه في أرضه، وخزان علمه وورثة حكمته، والادلاء عليه، والدعاة إلى طاعته ؟ ثم إني وجدت أكثرهم يتنكب في مذهبه سبل الانبياء ويكذب الكتب المنزلة عليهم من الله تبارك وتعالى، فهذا الذي أزهدني في طلبه وحامليه.

.1805أكثر أيام الحيض عشرة أيام، وأقلها ثلاثة أيام، والمستحاضة تغتسل وتحتشي وتصلي، والحائض تترك الصلاة ولا تقضيها، وتترك الصوم وتقضيه.

.1806اكتم أمرنا ولا تذعه. أبو عبد الله عليه السلا قاله للمعلى رضوان الله تعالى عليه .

.1807أكثر أنهار الجنة الكوثر تنبت الكواعب الاتراب عليه، يزوره أولياء الله يوم القيامة. و خطيب أهل الجنة أنا محمد رسول الله. حديث محك

.1808أكثر الحيض عشرة أيام، وأقله ثلاثة أيا

.1809أكثر الصواب في خلاف الهوى .

.1810أكثر الناس قيمة أكثرهم علما وأقل الناس قيمة أقلهم علما   .

.1811أكثروا الا ستغفار تجلبوا الرزق.

.1812أكثروا ذكر الله عزوجل إذا دخلتم الاسواق.

.1813أكثروا ذكر الله عزوجل إذا دخلتم الاسواق عند اشتغال الناس بالتجارة.

.1814أكثروا ذكر الله عزوجل إذا دخلتم الاسواق فإنه كفارة للذنوب وزيادة في الحسنات .

.1815أكثروا ذكر الله عزوجل إذا دخلتم الاسواق ولا تكتبوا في الغافلين.

.1816أكثروا ذكر الله عزوجل على الطعا

.1817أكثروا ذكر قيامكم بين يدي الله عزوجل تهون عليكم المصائب.

.1818أكثروا ذكر الموت تهون عليكم المصائب.

.1819أكثروا ذكر يوم خروجكم من القبور تهون عليكم المصائب.

.1820أكثروا من ذكر هادم اللذات. اي الموت .

.1821أكرم واد على وجه الأرض واد يقال له: سرنديب سقط فيه آدم من السماء. اختلاف البيان هنا عما دل على انه نزل على الصفا هو من تعدداوجه البيان بان المراد هنا الطارئ غير المكتمل فيصح ان يكون ما على الصفا نزولا.

.1822اكسروا حر الحمى بالبنفسج والماء البارد، فإن حرها من فيح جهن

.1823أكل ابو حنيفة طعاما مع الامام الصادق جعفر بن محمد عليهما الصلاة والسلام فلما رفع الصادق (عليه السلام) يده من أكله قال: الحمدلله رب العالمين، اللهم هذا منك ومن رسولك (صلى الله عليه وآله)، فقال أبو حنيفة: يا أبا عبد الله أجعلت مع الله شريكا ؟ ! فقال (عليه السلام) له: ويلك إن الله تبارك يقول في كتابه: (وما نقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله) ويقول عزوجل في موضع آخر: (ولو أنهم رضوا ما آتهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله) فقال أبو حنيفة: والله لكأني ما قرأتهما قط من كتاب الله ولا

سمعتهما إلا في هذا الوقت. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): بلى قد قرأتهما وسمعتهما ولكن الله تعالى أنزل فيك وفي أشباهك: (أم على قلوب أقفالها) وقال تعالى: (كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون).

.1824أكل الاسود بن الحارث حوتا مالحا فأصابه العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشق بطنه فمات وهو يقول: قتلني رب محمد.

.1825أكل التفاح نضوح للمعدة .

.1826أكل السفرجل قوة للقلب الضعيف، ويطيب المعدة، ويذكي الفؤاد، ويشجع الجبان، ويحسن الولد .

.1827أكل الغدد يورث الجذام.

.1828أكمل الله عزوجل للناس الحجج بالعقول، وأفضى إليهم بالبيان، ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال: وإلهكم إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم إن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما أنزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون .

.1829أكيس الناس من كان أشد ذكرا للموت .

أ ل

.1830ألا ابشرك يا علي ؟ قال: بلى بأبي وامي يا رسول الله، قال: أنا وأنت و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام خلقنا من طينة واحدة، وفضلت منها فضلة فجعل منها شيعتنا ومحبينا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسمائهم وأسماء امهاتهم ماخلا نحن وشيعتنا ومحبينا فإنهم يدعون بأسمائهم وأسماء آبائه.

.1831ألا احدثكم عن أقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة الأنبياء والشهداء بمنازلهم من الله على منابر من نور ، فقيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: هم الذين يحببون عباد الله إلى الله، ويحببون عباد الله إلي، قال: يأمرونهم بما يحب الله وينهونهم عما يكره الله، فإذا أطاعوهم أحبهم الله .

.1832ألا اخبرك بقول الله عزوجل: " من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون " ؟ قال: بلى يا أمير المؤمنين جعلت فداك، فقال: الحسنة معرفة الولاية وحبنا أهل البيت، والسيئة إنكار الولاية وبغضنا أهل البيت. . وهذه معرفة حاكمة على كثير من الطلاقات و العمومات وان عمومات الامن و السرور هي لاهل الولاية خاصة من الاولين و الاخرين و عمومات الخوف و الحزن هي لمنكري الولاية من الاولين و الاخرين. حديث محكم صحيح.

.1833ألا أسرك ؟ ألا أمنحك ؟ ألا ابشرك ؟ قال: بلى، قال: إني خلقت أنا وانت من طينة واحدة وفضلت منها فضلة فخلق الله منها شيعتنا، فإذا كان يوم القيامة دعي الناس بأسماء امهاتهم سوى شيعتنا، فإنهم يدعون بأسماء آبائهم لطيب مولده قاله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلا.

.1834ألا إن الروح الامين نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله وأجملوا في الطلب.

.1835ألا إن لكل امة مجوسا، ومجوس هذه الامة الذين يقولون: لا قدر، ويزعمون أن المشية والقدرة إليهم وله

.1836ألا إن للعبد أربعة أعين: عينان يبصر بهما أمر آخرته، وعينان يبصر بهما أمر دنياه، فإذا أراد الله عزوجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما العيب، وإذا أراد غير

ذلك ترك القلب بما فيه. ثم التفت إلى السائل عن القدر فقال: هذا منه هذا منه. اي من القدر.

.1837إلى الاشياء تحاكم الاوها   فيدرك انه لا يحيط صانعها وه

.1838ألا إن من أجور الناس من رأى جوره عدلا وعدل المهتدي جورا.

.1839ألا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا ؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من آخر: كتاب الله، وأهل بيتي، إن تمسكتم بهما لن تضلوا. فقال أبو جعفر (عليه السلام): يا ابن ذر إذا لقيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال: ما خلفتني في الثقلين ؟ فماذا تقول ؟ قال: فبكى ابن ذر حتى رأيت دموعة تسيل على لحيته، ثم قال: أما الأكبر فمزقناه، وأما الاصغر فقتلناه، فقال أبو جعفر (عليه السلام): إذا تصدقه يا ابن ذر.

.1840ألا تخبرني عن الارادة فعل هي أم غير فعل ؟ قال: بلى هي فعل، قال: فهي محدثة، لان الفعل كله محدث، قال ليست بفعل، قال: فمعه غيره لم يزل، قال سليمان: الارادة هي الانشاء، قال: يا سليمان هذا الذي عبتموه على ضرار وأصحابه من قولهم: إن كل ما خلق الله عزوجل في سماء أو أرض أو بحر أو بر من كلب أو خنزير أو قرد أو إنسان أو دابة إرادة الله، وإن إرادة الله تحيا وتموت وتذهب وتأكل وتشرب وتنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك، فنبرؤ منها ونعاديها، وهذا حدها، قال سليمان: إنما كالسمع والبصر والعلم، قال الرضا (عليه السلام): قد رجعت إلى هذا ثانية، فأخبرني عن السمع والبصر والعلم أمصنوع ؟ قال سليمان: لا، قال الرضا عليه السلام: فكيف نفيتموه ؟ فمرة قلتم لم يرد، ومره قلتم أراد وليست بمفعول له ؟ قال سليمان: إنما ذلك كقولنا: مرة علم، ومرة لم يعلم، قال الرضا (عليه السلام): ليس ذلك سواء، لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم، ونفي المراد نفي الارادة أن تكون، لان الشئ إذا لم يرد لم يكن إرادة، وقد يكون العلم ثابتا وإن لم يكن المعلوم، بمنزلة البصر فقد

يكون الانسان بصيرا وإن لم يكن المبصر، ويكون العلم ثابتا وإن لم يكن المعلوم، قال سليمان: إنها مصنوعة، قال: فهي محدثة ليست كالسمع والبصر، لان السمع والبصر ليسا بمصنوعين وهذه مصنوعة، قال سليمان: إنها صفة من صفاته لم تزل، قال: فينبغي أن يكون الانسان لم يزل، لان صفته لم تزل، قال سليمان: لا، لانه لم يفعلها، قال الرضا (عليه السلام): يا خراساني ما أكثر غلطك ! أفليس بإرادته وقوله تكون الاشياء ؟ قال سليمان: لا، قال: فإذا لم تكن بإرادته ولا مشيته ولا أمره ولا بالمباشرة فكيف يكون ذلك ؟ تعالى الله عن ذلك، فلم يحر جوابا.

.1841ألا ترى إلى عمد الفساطيط والخيم كيف تمد بالاطناب من كل جانب لتثبت منتصبة فلا تسقط ولا تميل فهكذا تجد النبات كله له عروق منتشرة في الارض ممتدة إلى كل جانب لتمسكه وتقيمه، ولولا ذلك كيف كان يثبت هذا النخل الطوال والدوح العظام في الريح العاصف، فانظر إلى حكمة الخلقة كيف سبقت حكمة الصناعة فصارت الحيلة التي تستعملها الصناع في ثبات الفساطيط والخيم متقدمة في خلق الشجر لان خلق الشجر قبل صنعة الفساطيط والخيم ألا ترى عمدها وعيدانها من الشجر ؟ فالصناعة مأخوذة من الخلقة .

.1842ألا ترى كيف أغنى الله واحدا وقبح صورته ؟ وكيف حسن صورة واحد وأفقره ؟ وكيف شرف واحدا وأفقره ؟ وكيف أغنى واحدا ووضعه ؟ ثم ليس لهذا الغني أن يقول: هلا اضيف إلى يساري جمال فلان ؟ ولا للجميل أن يقول: هلا اضيف إلى جمالي مال فلان ؟ ولا للشريف " أن يقول: هلا اضيف إلى شرفي مال فلان ؟ ولا للوضيع أن يقول: هلا اضيف إلى ضعتي شرف فلان.

.1843ألا أعطيك جملة في العدل والتوحيد ؟ قال: بلي جعلت فداك، قال: من العدل أن لا تتهمه، ومن التوحيد أن لا تتوهمه.

.1844ألا ترى أن التشابه في الطير والوحش لا يضرهما شيئا، وليس كذلك الانسان فإنه ربما تشابه التوأمان تشابها شديدا فتعظم المؤونة على الناس في معاملتهما حتى يعطى أحدهما بالآخر

ويؤخذ أحدهما بذنب الآخر، وقد يحدث مثل هذا في تشابه الاشياء فضلا عن تشابه الصورة، فمن لطف لعباده بهذه الدقائق التي لا تكاد تخطر بالبال حتى وقف بها على الصواب إلا من وسعت رحمته كل شئ؟

.1845ألا ترى أن الصبي يدفع إلى المؤدب وهو طفل لم يكمل ذاته للتعليم كل ذلك ليشتغل عن اللعب والعبث اللذين ربما جنيا عليه وعلى أهله المكروه العظيم، وهكذا الانسان لو خلا من الشغل لخرج من الاشر والعبث والبطر إلى ما يعظم ضرره عليه وعلى من قرب منه.، واعتبر ذلك بمن نشأ في الجدة ورفاهية العيش والترفه والكفاية وما يخرجه ذلك إليه.

.1846ألا ترى أن ملكا من ملوك الارض لو جمع خيله ورجله ليحمي بلاده من الجراد لم يقدر على ذلك ؟ أفليس من الدلائل على قدرة الخالق أن يبعث أضعف خلقه إلى أقوى خلقه فلا يستطيع دفعه ؟ انظر إليه كيف ينساب على وجه الارض مثل السيل فيغشي السهل و الجبل والبدو والحضر، حتى يستر نور الشمس بكثرته فلو كان هذا مما يصنع بالايدي متى كان يجتمع منه هذه الكثرة، وفي كم من سنة كان يرتفع فاستدل بذلك على القدرة التي لا يؤودها شئ ويكثر عليها. محكم مصدق.

.1847ألا ترى أن الملك لو أراد عمارة بلد من البلدان كان السبيل في ذلك أن يعطي أهله ما يبذرونه في أرضهم، وما يقوتهم إلى إدراك زرعهم فانظر كيف تجد هذا المثال قد تقدم في تدبير الحكيم فصار الزرع يريع هذا الريع ليفي بما يحتاج إليه للقوت والزراعة. محكم مصدق.

.1848ألا ترى لو أن امرءا نزل بقوم فأقام حينا بلغ جميع ما يحتاج إليه من مطعم و مشرب وخدمة لتبرم بالفراغ ونازعته نفسه إلى التشاغل بشئ ؟ فكيف لو كان طول عمره مكفيا لا يحتاج إلى شئ ؟ وكان من صواب التدبير في هذه الاشياء التي خلقت للانسان أن جعل له فيها موضع شغل لكيلا تبرمه البطالة ولتكفه عن تعاطي ما لا يناله ولا خير فيه إن ناله.

.1849ألا تقبل مني العدل المقدم عند المسيح عيسى بن مريم ؟ قال الجاثليق: من هذا العدل ؟ سمه لي، قال: ما تقول في يوحنا الديلمي ؟ قال: بخ بخ، ذكرت أحب الناس إلى المسيح.

.1850ألا تمجدون الله؟ إذا كان يوم القيامة فدعا كل اناس إلى من يتولونه، وفزعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وفزعتم إلينا، فإلى أين ترون يذهب بكم ؟ إلى الجنة ورب الكعبة – قالها ثلاثا. .–

.1851إلى ربها ناظرة " (قال) الناظرة في بعض اللغة هي المنتظرة، ألم تسمع إلى قوله تعالى: " فناظرة بم يرجع المرسلون " أي منتظرة بم يرجع المرسلون.

.1852إلى الله تعالى الصفوة يصطفي من يشاء من عباده، اصطفى محمدا صلوات الله عليه وآله، وبعثه بالرسالة إلى خلقه، ولو فوض اختيار أموره إلى عباده لاجاز لقريش اختيار أمية بن الصلت وأبي مسعود الثقفي إذ كانا عندهم أفضل من محمد لما قالوا: " لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم " يعنونهما ذلك.

.1853ألا هل عسى رجل يكذبني وهو على حشاياه متكئ ؟ قالوا: يا رسول الله ومن الذي يكذبك ؟ قال: الذي يبلغه الحديث فيقول: ما قال هذا رسول الله قط. فما جاءكم عني من حديث موافق للحق فأنا قلته وما أتاكم عني من حديث لا يوافق الحق فلم أقله، ولن أقول إلا الحق.

.1854 الا و إن لكل شئ شرفا وإن شرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ عروة وإن عروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ إماما و إمام الارض أرض يسكنها لشيعة، إلا وإن لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شئ شهوة وإن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها.

.1855 "إلى يوم الوقت المعلوم " قال: يوم الوقت المعلوم يوم يذبحه رسول الله صلى الله عليه وآله على الصخرة التي في بيت المقدس.

.1856ألبان الاتن، يشرب لدواء أو يجعل لدواء ، لا بأس به.

.1857ألبسوا ثياب القطن فإنها لباس رسول الله واهل بيته.

.1858الالتفات الفاحش يقطع الصلاة، وينبغي لمن يفعل ذلك أن يبتدئ الصلاة بالأذان والاقامة والتكبير.

.1859التفت جبرائيل إلى إبراهيم عليه السلام- وهو في المنجنيق- فقال: هل لك من حاجة ؟ فقال: أما إليك فلا فأهبط الله عزوجل عندها خاتما " فيه ستة أحرف، " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، فوضت أمري إلى الله " أسندت ظهري إلى الله، حسبي الله " فأوحى الله جل جلاله إليه أن تختم بهذا الخاتم فإني أجعل النار عليك بردا " وسلاما.

.1860 " الر كتاب احكمت آياته " قال: هو القرآن " من لدن حكيم خبير " قال: من عند حكيم خبير " وأن استغفروا ربكم " يعني المؤمنين .

.1861ألزموا الصدق فإنه منجاة.

.1862 "ألست بربكم قالوا بلى ": قل قالوا بألسنتهم ؟ قال: نعم وقالوا بقلوبهم ; فقل وأي شئ كانوا يومئذ ؟ قال: صنع منهم ما اكتفى به . اي جعل فيهم ما ان سألهم اجابوا.

.1863ألست تزعم أن العقارب تنفع من وجع المثانة والحصاة، ولمن يبول في الفراش، وأن أفضل الترياق ما عولج من لحوم الافاعي، وأن لحومها إذا أكلها المجذوم لشبت نفعه، وتزعم أن الدود الاحمر الذي بصاب تحت الارض نافع للاكلة ؟ قال: نع ذكره لبيان الحكمة في خلقها.

.1864ألست تعلم أن أخس النبات وأحقره هذا البردي وما أشبهها، ففيها مع هذا من ضروب المنافع فقد يتخذ من البردي القراطيس التي يحتاج إليها الملوك والسوقة، والحصر التي يستعملها كل صنف من الناس، وليعمل منه الغلف التي يوقى بها الاواني، ويجعل حشوا بين الظروف في الاسفاط لكيلا تعيب وتنكسر، وأشباه هذا من المنافع فاعتبر بما ترى من ضروب المآرب في صغير الخلق وكبيره وبماله قيمة ومالا قيمة له.   (أخس النبات وأحقره) اي من حيث القيمة.

.1865ألست تعلم أن فراخ طير الماء إذا طرحت فيه سبحت، وإذا طرحت فيه فراخ طير البر غرقت والحواس واحدة، فكيف انتفع بالحواس طير الماء وأعانته على السباحة ولم تنتفع طير البر في الماء بحواسها ؟ وما بال طير البر إذا غمستها في الماء ساعة ماتت وإذا أمسكت طير الماء عن الماء ساعة ماتت ؟ فلا أرى الحواس في هذا إلا منكسرة عليك، ولا ينبغي ذلك أن يكون إلا من مدبر حكيم جعل للماء خلقا وللبر خلقا. محكم مصدق. قاله لملحد ناكر للصانع.

.1866ألست تعلم أن الذي تدور عليه هذه النجوم والشمس والقمر هذا الفلك ؟ قيل: بلى. قال: أفليس قد كان أساسا لهذه النجوم ؟ قيل: بلى. قال: فما أرى هذه النجوم التي زعمت أنها مواليد الناس إلا وقد وضعت بعد هذا الفلك لانه به تدور البروج وتسفل مرة وتصعد اخرى. قيل: قد جئت بأمر واضح لا يشكل على ذي عقل أن الفلك الذي تدور به النجوم هو أساسها الذي وضع لها لانها إنما جرت به. قال: أقررت أن خالق النجوم التي يولد بها الناس سعودهم ونحوسهم هو خالق الارض لانه لو لم يكن خلقها لم يكن ذرء. قيل: ما أجد بدا من إجابتك إلى ذلك. قل أفليس ينبغي لك أن يدلك عقلك على أنه لا يقدر على خلق السماء إلا الذي خلق الارض والذرء والشمس والقمر والنجوم، وأنه لولا السماء وما فيها لهلك ذرء الارض. محكم مصدق

.1867الألف: الله الذى لا إله إلا هو الحي القيو

.1868ألق الدواة، وحرف القلم، وأنصب الباء، وفرق السين، ولا تعور الميم، وحسن الله، ومد الرحمن، وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى فإنه أذكر لك .

.1869 "ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى إذا جمع الناس يوم القيامة في صعيد واحد كنت أنا وأنت يومئذ عن يمين العرش فيقال لي ولك: قوما فألقيا من أبغضكما وخالفكما وكذبكما في النار. قاله صلى الله عليه و اله لأمير المؤمنين عليه السلا.

.1870 "ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " قال: النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه والسلا قوله (النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب عليه والسلام) اي لهما الامر فيكون لهما امر من الامر فامرهما امره تعالى و تحتهما ملائكة مطيعون بهذا الامر وهذا ملك من الملك عظي و قوله (كل كفار عنيد) اصل اجمالي تفصيله كبير بينته الروايات. .

.1871 "ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " قال: نزلت في وفي علي بن أبي طالب عليه السلام، وذلك أنه إذا كان يوم القيامة شفعني ربي وشفعك يا علي، وكساني وكساك يا علي، ثم قال لي ولك يا علي: ألقيا في جهنم كل من أبغضكما، وأدخلا الجنة كل من أحبكما، فإن ذلك هو المؤمن. .

.1872 "ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ". يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلا الجنة من أحبكما وأدخلا النار من

أبغضكما.

.1873 "ألقيا في جهنم كل كفار عنيد " : إذا كان يوم القيامة يقوم رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على شفير جهنم فلا يمر به أحد من شيعته إلا قال: هذا لي وهذا لك .

الّا

.1874 "إلا من تاب وآمن وعمل صالحا فاولئك يبدل الله

سيئاتهم حسنات " فقال: هذه فيكم، إنه يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيامة حتى يوقف بين يدي الله عزوجل، فيكون هو الذي يلي حسابه فيوقفه على سيئاته شيئا شيئا، فيقول: عملت كذا في يوم كذا في ساعة كذا: فيقول: أعرف يا رب، قال: حتى يوقفه على سيئاته كلها، كل ذلك يقول: أعرف، فيقول: سترتها عليك في الدنيا، وأغفرها لك اليوم، أبدلوها لعبدي حسنات، قال: فترفع صحيفته للناس فيقولون: سبحان الله ! أما كانت لهذا العبد سيئة واحدة ؟ ! وهو قول الله عزوجل: " اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات ". تعليق : قوله (هذه فيكم) قاله عليه السلام لاصحابه. حديث محكم.

.1875 "إلا من تولى و كفر " يريد من لم يتعظ ولم يصدقك وجحد ربوبيتي وكفر نعمتي " فيعذبه الله العذاب الاكبر " يريد الغليظ الشديد الدائ حديث محك

.1876الالف حرف من حروف قولك: (الله) دل بالالف على قولك: الله، ودل باللام على قولك: الملك العظيم القاهر للخلق أجمعين، ودل بالميم على انه المجيد المحمود في كل افعاله، وجعل هذا القول حجة على اليهود، وذلك ان الله لما بعث موسى بن عمران (عليه السلام) ثم من بعده من الانبياء (عليهم السلام) إلى بني اسرائيل لم يكن فيهم قوم الا اخذوا عليهم اليهود العهود والمواثيق ليؤمنن بمحمد العربي الامي المبعوث بمكة الذي يهاجر إلى المدينة، ياتي بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سوره يحفظه امته فيقرؤونه قياما وقعودا ومشاة وعلى كل الاحوال، يسهل الله عزوحل حفظه عليهم، ويقرنون بمحمد (صلى الله عليه وآله) اخاه ووصيه علي بن ابي طالب (عليه السلام) الاخذ عنه علومه التي علمها، والمتقلد عنه لامانته التي قلدها، ومذلل كل من عاند محمدا (صلى الله عليه وآله) بسيفه الباتر، ومفحم كل من حاوله وخاصمه بدليله

القاهر، يقاتل عباد الله على تنزيل كتاب الله حتى يقودهم إلى قبوله طائعين وكارهين، ثم إذا صار محمد (صلى الله عليه وآله) إلى رضوان الله

عزوجل، وارتد كثير ممن كان اعطاه ظاهر الايمان وحرفوا تأويلاته وغيروا معانيه ووضعوها على خلاف وجوهها قاتلهم بعد على تأويله حتى يكون ابليس الغاوي لهم هو الخاسر الذليل المطرود المغلول. قال: فلما بعث الله محمدا واظهره بمكة ثم سيسره منها إلى المدينة واظهره بها ثم انزل عليه الكتاب وجعل افتتاح سورته

الكبرى بألم يعني (الم ذلك الكتاب) وهو ذلك الكتاب الذي اخبرت انبيائي السالفين اني سأنزله عليك يا محمد (لاريب فيه) فقد ظهر كما اخبرهم به انبياؤهم ان محمدا ينزل عليه كتاب مبارك لا يمحوه الباطل، يقرؤه هو وامته على سائر احوالهم، ثم اليهود يحرفونه عن جهته، ويتأولونه على غير وجهه، ويتعاطون التوصل إلى علم ما قد طواه الله عنهم من حال اجل هذه الامة، وكم مدة ملكه فجاء إلى رسول الله منهم جماعة فولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليا (عليه السلام) مخاطبتهم، فقال قائلهم: ان كان ما يقول محمد (صلى الله عليه وآله) حقا فقد علمناكم قدر ملك امته، هو احدى وسبعون سنة: الالف واحد، واللام ثلاثون، والميم اربعون. فقال علي (عليه السلام): فما تصنعون بألمص وقد انزلت عليه ؟ قالوا: هذه إحدى و ستون ومائة سنة، قال: فماذا تصنعون (بألر) وقد انزلت عليه ؟ فقالوا: هذه أكثر هذه مائتان وإحدى وثلاثون سنة. فقال علي (عليه السلام): فما تصنعون بما انزل إليه (المر) ؟ قالوا: هذه مائتان وإحدى وسبعون سنة. فقال علي (عليه السلام): فواحدة من هذه له أو جميعها له ؟ فاختلط كلامهم فبعضهم قال: له واحدة منها، وبعضهم

قال: بل يجمع له كلها، وذلك سبعمائة وأربع وثلاثون سنة، ثم يرجع الملك إلينا – يعني إلى اليهود –. فقال علي (عليه السلام): أكتاب من كتب الله نطق بهذا، أم آراؤكم دلتكم عليه ؟ فقال بعضهم: كتاب الله نطق به، وقال آخرون منهم: بل آراؤنا دلت عليه. فقال علي (عليه

السلام): فأتوا بالكتاب من عند الله ينطق بما تقولون، فعجزوا عن ايراد ذلك، وقال للاخرين: فدلونا على صواب هذا الرأي، فقالوا: صواب رأينا دليله ان هذا حساب الجمل. فقال (عليه السلام): كيف دل على ما تقولون وليس في هذه الحروف ما اقترحتم بلا بيان

؟ أرأيتم ان قيل لكم: ان هذه الحروف ليست دالة على هذه المدة لملك امة محمد (صلى الله عليه وآله)، ولكنها دالة على ان كل واحد منكم قد لعن بعدد هذا الحساب، أو أن عند كل واحد منكم دينا بعدد هذا الحساب دراهم أو دنانير، أو أن لعلى كل واحد منكم دينا عدد ماله مثل عدد هذا الحساب ؟ قالوا: يا أبا الحسن ليس شئ مما ذكرته منصوصا عليه في ألم وألمص وألرا وألمر. فقال علي (عليه السلام): ولا شئ مما ذكرتموه منصوص عليه في ألم وألمص وألر وألمر، فان بطل قولنا لما قلتم بطل قولكم لما قلنا. فقال خطيبهم ومنطيقهم: لاتفرح يا علي بأن عجزنا عن اقامة حجة فيما نقوله على دعوانا، فأي حجة لك في دعواك، إلا أن تجعل عجزنا حجتك ؟ فإذا مالنا حجة فيما نقول ولا لكم حجة فيما تقولون. قال علي (عليه السلام): لا سواء، إن لنا حجة هي المعجزة

الباهرة، ثم نادى جمال اليهود: يا ايتها الجمال اشهدي لمحمد ولوصيه، فتبادر الجمال: صدقت صدقت يا وصي محمد وكذب هؤلاء اليهود. فقال علي (عليه السلام): هؤلاء جنس من الشهود، يا ثياب اليهود التي عليهم اشهدي لمحمد ولوصيه، فنطقت ثيابهم كلها: صدقت صدقت يا علي نشهد أن محمدا رسول الله حقا، وانك يا علي وصيه حقا، لم يثبت محمدا قدم في مكرمة إلا وطئت على موضع قدمه بمثل مكرمته، فانتما شقيقان من اشرف انوار الله فميزتما اثنين، و أنتما في الفضائل شريكان الا انه لانبي بعد محمد (صلى الله عليه وآله)، فعند ذلك خرست اليهود، وآمن بعض النظارة منهم برسول الله (صلى الله عليه وآله)، وغلب الشقاء

على اليهود وسائر النظارة الاخرين، فذلك ما قال الله تعالى: (لا ريب فيه) انه كما قال محمد ووصي محمد عن قول محمد (صلى الله عليه وآله) عن قول رب العالمين، ثم قال: (هدى) بيان

وشفاء (للمتقين) من شيعة محمد (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام)، انهم اتقوا انواع الكفر فتركوها، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا اظهار اسرار الله واسرار ازكياء عباده الاوصياء بعد محمد (صلى الله عليه وآله) فكتموها، واتقوا ستر العلوم عن اهلها المستحقين لها فيهم نشروها. حديث محكم.

.1877 "ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا " قال: فقال: ما تقولون في ذلك ؟ فقال: نقول هما الافجران من قريش: بنو امية، وبنو المغيرة، فقال: بلى هي قريش قاطبة، إن الله خاطب نبيه فقال: إني فضلت قريشا على العرب، وأنعمت عليهم نعمتي، وبعثت إليهم رسولا، فبدلوا نعمتي وكذبوا رسولي. حديث محك

.1878 "ألم تر إلى الذين بدلوا نعمة الله كفرا " قال: نزلت في الافجرين من قريش: بني امية، وبني المغيرة، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرهم يوم بدر وأما بنو امية فمتعوا إلى حين، ثم قال: نحن والله نعمة الله التي أنعم الله بها على عباده، وبنا يفوز من فاز. حديث محك

.1879 " ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم أحياهم " فقال: إن هؤلاء أهل مدينة من مدائن الشام، وكانوا سبعين ألف بيت، وكان الطاعون يقع فيهم في كل أوان فكانوا إذا أحسوا به خرج من المدينة الاغنياء لقوتهم، وبقي فيها الفقراء لضعفهم، فكان الموت يكثر في الذين أقاموا، ويقل في الذين خرجوا، فيقول الذين خرجوا: لو كنا أقمنا لكثر فينا الموت، ويقول الذين أقاموا: لو كنا خرجنا لقل فينا الموت، قال: فاجمع رأيهم جميعا أنه إذا وقع الطاعون وأحسوا به خرجوا كلهم من المدينة، فلما أحسوا بالطاعون خرجوا جميعا وتنحوا عن الطاعون حذر الموت، فساروا في البلاد ما شاء الله، ثم إنهم مروا بمدينة خربة قد جلا أهلها عنها وأفناهم الطاعون فنزلوا بها فلما حطوا رحالهم واطمأنوا بها قال الله عزوجل: موتوا جميعا، فماتوا من ساعتهم وصاروا رميما عظاما تلوح وكانوا على طريق المارة فكنستهم المارة فنحوهم وجمعوهم في موضع، فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل يقال له: حزقيل

فلما رأى تلك العظام بكى واستعبر، وقال: يا رب ! لو شئت لاحييتهم الساعة كما أمتتهم فعمروا بلادك، وولدوا عبادك، وعبدوك مع من يعبدك من خلقك، فأوحى الله تعالى إليه: أفتحب ذلك ؟ فقال: نعم يا رب فأحيهم، قال: فأوحى الله عزوجل إليه: قل: كذا وكذا، فقال الذي أمره الله عزوجل أن يقوله – فقال أبو عبد الله عليه السلام: وهو الاسم الاعظم – فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياءا ينظر بعضهم إلى بعض، يسبحون الله عز ذكره، ويكبرونه ويهللونه، فقال حزقيل عند ذلك: أشهد أن الله على كل شئ قدير. قال أبو عبد الله عليه السلام: فيهم نزلت هذه الآية.

.1880ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير قال: يا محمد ألم تعلم أن الله على كل شئ قدير فلانه قدير يقدر على النسخ وغيره ألم تعلم أن الله له ملك السموات والارض وهو العالم بتدبيرها ومصالحها وهو يدبركم بعلمه وما لكم من دون الله من ولي بإصلاحكم إذ كان العالم بالمصالح هو الله عزوجل دون غيره، ولا نصير وما لكم ناصر ينصركم من مكره إن أراد الله إنزاله بكم أو عذابه إن أراد إحلاله لك

.1881ألم تعلم يا محمد أن الله له ملك السموات والارض، فهو يملكهما بقدرته ويصرفهما تحت مشيئته لا مقدم لما أخر ولا مؤخر لما قد

.1882الم غلبت الروم في ادنى الارض) قال : فقال : يابا عبيدة ان لهذا تاويلا لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم من آل محمد صلى الله عليه واله ان رسول الله صلى الله عليه واله لما هاجر إلى المدينة وأظهر الاسلام كتب إلى ملك الروم كتابا وبعث به مع رسوله يدعوه إلى الاسلام ، وكتب إلى ملك فارس كتابا يدعوه إلى الاسلام ، وبعثه اليه مع رسوله ، فاما ملك الروم فعظم كتاب رسول الله صلى الله عليه واله وأكرم رسوله ، واما ملك فارس فانه استخف بكتاب رسول الله صلى الله عليه واله ومزقه واستخف برسوله ، وكان ملك فارس يومئذ يقاتل ملك الروم وكان المسلمون يهوون ان يغلب ملك الروم فارس ، وكانوا لناحيته أرجى منهم لملك

فارس ، فلما غلب ملك فارس ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا به ، فأنزل الله عزوجل بذلك كتابا قرآنا (الم غلبت الروم في ادنى الارض) يعنى غلبتها فارس في ادنى الارض وهى الشامات وما حولها (وهم) يعنى فارس (من بعد غلبهم سيغلبون) يعنى يغلبهم المسلمون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء عزوجل فلما غزا المسلمون فارس وافتتحوها فرح المسلمون بنصر الله عزوجل. و في لفظ (.... بكى لذلك المسلمون واغتموا (...

.1883 " ألم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين " قال: كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوله، فقال عزوجل: " ألم ذلك الكتاب " أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلته عليك وهو بالحروف المقطعة التي منها ألف ولام وميم وهو بلغتكم وحروف هجائكم فأتوا بمثله إن كنتم صادقين، فاستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله: " قل لئن اجتمعت الانس و الجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " قال الله تعالى " ألم " هو القرآن الذى افتتح بألم هو " ذلك الكتاب" الذي أخبر به موسى ومن بعده من الانبياء، واخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد كتابا عربيا

عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياؤهم أن محمدا صلى الله عليه وآله ينزل عليه الكتاب يقرؤه هو وامته على سائر أحواله حديث محك

.1884"الم " هو حرف من حروف اسم الله الأعظم المقطع في القرآن، الذي يؤلفه النبي صلى الله عليه واله، أو الإمام فإذا دعا به أجيب .

.1885ألهُ عن أحاديث جابر، فإنها إذا وقعت إلى السفلة أذاعوها. قاله ابو عبد الله عليه السلام لذريح رضوان الله تعالى عليه. حينما قال له :ما تقول في أحاديث جابر ؟ فقال: ما تصنع بأحاديث جابر ؟ اله عن أحاديث جابر... الحديث.

.1886ألهمها فجورها وتقويها " قال: بين لها ما تأتي وما تترك.

.1887إلهي بدت قدرتك ولم تبدُ هيئة جلالك ، فجهلوك وقدّروك بالتقدير على غير ما أنت به ، شبهوك وأنا بريء يا إلهي من الذين بالتشبيه طلبوك ، ليس كمثلك شيء إلهي ولم يدركوك ، وظاهر ما بهم من نعمة دليلهم عليك لو عرفوك ، وفي خلقك يا إلهي مندوحة عن أن ينالوك بل ساووك بخلقك ، فمن ثمَّ لم يعرفوك ، واتخذوا بعض آياتك ربّاً ، فبذلك وصفوك ، فتعاليت يا إلهي عمّا به المشبّهون نعتوك .

.1888الاله هو الذي أله الخلق عن درك مائيته وكيفيته بحس أو بوهم، لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس.

.1889ألهمّ نصف الهر

.1890إلهي تاهت أوهام المتوهمين وقصر طرف الطارفين وتلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنك، أو الوقوع بالبلوغ إلى علوك، فأنت الذي لا تتناهى، ولم يقع عليك عيون بإشارة ولا عبارة، هيهات ثم هيهات يا أولي يا وحداني يا فرداني، شمخت في العلو بعز الكبر، وارتفعت من وراء كل غورة ونهاية بجبروت الفخر.

.1891إلهي لا أصفك إلا بما وصفت به نفسك، ولا اشبهك بخلقك، أنت أهل لكل خير، فلا تجعلني من القوم الظالمين .

.1892اولو العزم من الرسل خمسة: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمد صلى الله عليهم أجمعين.

.1893أليس من حسن التقدير في بناء الدار أن يكون الخلاء في أستر موضع فيها ؟ فكذا جعل الله سبحانه المنفذ المهيأ للخلاء من الانسان في أستر موضع منه، فلم يجعله بارزا من خلفه، ولا ناشرا من بين يديه، بل هو مغيب في موضع غامض من البدن، مستور محجوب

يلتقي عليه الفخذان، وتحجبه الاليتان بما عليهما من اللحم فيواريانه فإذا احتاج الانسان إلى الخلاء وجلس تلك الجلسة ألفى ذلك المنفذ منه منصبا مهيئا لانحدار الثفل، فتبارك الله من تظاهرت آلاؤه ولا تحصى نعماؤه.

.1894إلينا إياب هذا الخلق وعلينا حسابهم، فما كان لهم من ذنب بينهم وبين الله عزوجل حتمنا على الله في تركه لنا فأجابنا إلى ذلك، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم وأجابوا إلى ذلك وعوضهم الله عزوجل. يقصد المؤمنين. حديث محك

.1895إلينا يرجع الغالي، وبنا يلحق المقصر الذي يقصر بحقنا.

.1896(إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) يعني إذا كان عمله خالصا ارتفع قوله وكلامه.

أ م

.1897أما بلغك أن لعظيم مصر بيوتا من زخرف ؟ قال: بلى، قال: أفصار بذلك نبيا ؟ قال: لا، فال: فكذلك لا توجب لمحمد لو كان له ذلك نبوة.

.1898أما ترضون أن يأتي كل قوم يلعن بعضهم بعضا إلا أنتم ومن قال بقولك اي اهل الولاية من الاولين و الاخرين وقوله (ومن قال بقولكم) اي من الاولين السابقين و من الاخرين من اول الدنيا الى يوم القيامة فلكل زمان حجة و ولاية عليهم الاقرار بها و حجية النبي محمد صلى الله عليه و له و اهل بيته عليهم السلام على اهل كل زمان هل درجات و وجوه ظاهرها الاقرار و التصديق به ممن سبقه و التولي ممن بعده و يمكن بالوجودات المتجاوزة للزمن يكون

الولاء على الحقيقة و الاتباع بعد دوما و ما كان في عالم الطينة و الاظلة ايضا تول و اقرار و اتباع على الحقيقة .

.1899أما تستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة أن ترمي النبي بهذا أن يكون أتى عن الله بأمر ثم يأتي بخلافه من وجه آخر. قاله ردا لرواية الرؤية.

.1900أمات الله ارميا النبي الذي نظر إلى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر فقال: أنى يحيي هذه الله بعد موتها،فأماته الله مائة عام ثم أحياه ونظر إلى أعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم وإلى مفاصله وعروقه كيف توصل، فلما استوى قاعدا قال: أعلم أن الله على كل شئ قدير. ارميا غير عزير، فيحمل على تعدد الحادثة و يكون من تعدد المصداق للعنوان القراني.

.1901أمات الله قوما خرجوا مع موسى حين توجه إلى الله فقالوا: أرنا الله جهرة، فأماتهم الله ثم أحياه

.1902أما رأيت الشمس إذا هي بدت ألا ترى لها شعاعا زاجرا متصلا بها أو بائنا منها ؟ قل جعلت فداك الشمس إذا هي غربت بدا إليها الشعاع كما بدا منها، ولو كان بائنا منها لما بدا إليها.

.1903أما أنكم لن تروا ما تحبون وما تأملون يا معشر الشيعة حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض، وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين، وحتى لا يبقى منكم على هذا الأمر إلا كالكحل في العين، والملح في الزاد، وهو أقل الزاد .

.1904أما إنه إذا جرى الاختلاف بينهم لم يزل الاختلاف بينهم إلى أن يقوم صاحب هذا الامر.

1905.أما ترى الحمار كيف يذل للطحن والحمولة وهو يرى الفرس مودعا منعما، والبعير لا يطيقه عدة رجال لو استعصى، كيف كان ينقاد للصبي ؟ والثور الشديد كيف كان يذعن لصاحبه حتى يضع النير على عنقه ويحرث به ؟ والفرس الكريم يركب السيوف والاسنة بالمواتاة لفارسه، والقطيع من الغنم يرعاه رجل واحد ولو تفرقت الغنم فأخذ كل واحد منها في ناحية لم يلحقها، وكذلك جميع الاصناف مسخرة للانسان فبم كانت كذلك ؟ إلا

بأنها عدمت العقل والروية فإنها لو كانت تعقل وتروى في الامور كانت خليقة أن تلتوي على الانسان في كثير من مآربه، حتى يمتنع الجمل على قائده، والثور على صاحبه، وتتفرق الغنم عن راعيها، وأشباه هذا من الامور.

1906.أما سمعت الله يقول " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا " وقوله: " ولعلا بعضهم على بعض " وقال: - يحكي قول أهل النار " ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل " وقال: " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه " فقد علم الشئ الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون."

1907.أما فيكم رجل رشيد يردع استادكم الكندي عما أخذ فيه من تشاغله بالقرآن ؟ فقال التلميذ: نحن من تلامذته كيف يجوز منا الاعتراض عليه في هذا أو في غيره، فقال له أبو محمد (عليه السلام): أتؤدي إليه ما القيه إليك ؟ قال: نعم، قال: فصر إليه وتلطف في مؤانسته ومعونته على ما هو بسبيله، فإذا وقعت المؤانسة في ذلك فقال: قد حضرتني مسألة، أسألك عنها ؟ فإنه يستدعي ذلك منك، فقل له: إن أتاك هذا المتكلم بهذا القرآن هل يجوز أن يكون مراده بما تكلم به منه غير المعاني التي قد ظننتها أنك ذهبت إليها ؟ فإنه سيقول: إنه من الجائز، لانه رجل يفهم إذا سمع، فإذا أوجب ذلك فقل له: فما يدريك لعله قد أراد غير الذي ذهبت أنت إليه، فتكون واضعا لغير معانيه. فصار الرجل إلى الكندي وتلطف إلى أن ألقى عليه هذه المسألة، فقال له: أعد علي، فأعاد عليه فتفكر في نفسه ورأى ذلك محتملا في اللغة، وسائغا في النظر. قوله (تشاغله بالقرآن) اي قوله بتناقضه . اقول الحديث نص في ان الظاهر اللغوي

ليس هو دوما الظاهر الشرعي ويبطل القول بانكار صدور النص و تكذيبه من قبل غيرالعالم به بالعلم الواقعي وهو مختص بالامام عليه السلا

.1908إمام أم قوما مسافرين كيف يصلي المسافرون. قال: يصلون ركعتين ويقوم الامام فيتم صلاته، فإذا سلم فانصرف انصرفوا.

.1909الامام هادي مهدي لا يدخله الله في عمى ولا يجهله عن سنة ليس للناس النظر في امره ولا التخير عليه وانما امروا بالتسليم له. ل (ولا التحير عليه)

.1910الإمام يحكم بالكتاب. و ما لم يكن في الكتاب فبالسنة. و ليس شيء الا في الكتاب و السنة. يسدد ويوفق.ت : اي يسدد و يوفق في معرفة الحكم منهما.

.1911الامام يحل حلال الله ويحرم حرامه .

.1912 الإمام يفتي بالكتاب. و ما لم يكن في الكتاب فبالسنة. و ليس شيء الا في الكتاب و السنة. يسدد ويوفق.

.1913أما والله يا أبا حمزة ما بين أحدكم وبين أن يرى مكانه من الله ومكانه منا إلا أن يبلغ نفسه ههنا – ثم أهوى بيده إلى نحره – ألا ابشرك يا أبا حمزة ؟ فقل بلى جعلت فداك، فقال: إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام معه، يقعد عند رأسه، فقال له – إذا كان ذلك – رسول الله صلى الله عليه واله: أما تعرفني ؟ أنا رسول الله هلم إلينا، فما أمامك خير لك مما خلفت، أما ما كنت تخاف فقد أمنته، وأما ما كنت ترجو فقد هجمت عليه، أيتها الروح اخرجي إلى روح الله ورضوانه، ويقول له علي عليه السلام: مثل قول رسول الله صلى الله عليه واله. ثم قال: يا أبا حمزة ؟ ألا اخبرك بذلك من كتاب الله ؟ قول الله: " الذين آمنوا وكانوا يتقون " الآية.

.1914أما والله إنا نسألهم ولنحن أعلم به منهم ولكن إنما نسألهم لنوركه عليهم، أما لو رأيت روغان أبي جعفر حيث يراوغ – يعني الرجل – لعجبت من روغانه .

.1915"أم تريدون " اي بل تريدون يا كفار قريش و اليهود " أن تسألوا رسولكم " ما تقترحونه من الآيات التي لا تعلمون هل فيها صلاحكم أو فسادكم "كما سئل موسى من قبل " واقترح عليه لما قيل له: " لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتكم الصاعقة " " ومن يتبدل الكفر بالايمان " بعد جواب الرسول له أن ما سأله لا يصلح اقتراحه على الانبياء، وبعد ما يظهر الله له ما اقترح إن كان صوابا " ومن يتبدل الكفر بالايمان " بأن لا

يؤمن عن مشاهدة ما اقترح من الآيات، أو لا يؤمن إذا عرف أن ليس له أن يقترح وأنه يجب أن يكتفي بما قد أقامه الله من الدلالات وأوضح من البينات فيتبدل الكفر بالايمان بأن يعاند ويلتزم الحجة القائمة عليه " فقد ضل سواء السبيل " أخطأ قصد الطرق المؤدية إلى الجنان، وأخذ في الطرق المؤدية إلى النيران حديث محك

.1916أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود والنصارى ؟ ! لقد جئتكم بها بيضاء تقية، ولو كان موسى حيا ما وسعه إلا اتباعي. قال النبي صلى الله عليه واله لعمر حين قال له : إنا نسمع أحاديث من اليهود تعجبنا فترى أن نكتب بعضها. و الهوك التحير .

أ م ج

.1917أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم " قال: إن الله هو أعلم بما هو مكونه قبل أن يكونه وهم ذر، وعلم من يجاهد ممن لا يجاهد كما علم أنه يميت خلقه قبل أن يميتهم ولم يرهم موتى وهم أحياء. يحمل العلم هنا على علم خلقه المقربين من ملائكة و اولياء صالحين و انه تعالى نسبه لنفسه.

أ م ر

.1918أُمر آدم أن يلعن قابيل، ونودي قابيل من السماء: لعنت كما قتلت أخاك، ولذلك لا تشرب الأرض الدم.

.1919أمر آدم عليه السلام بتابوت ثم جعل فيه علمه والأسماء والوصية ثم دفعه إلى هبة الله فقال له: انظر إذا أنا مت يا هبة الله فاغسلني وكفني وصل علي وأدخلني حفرتي. .

.1920أمر آدم هابيل وقابيل أن يقربا قربانا "، و كان هابيل صاحب غنم، وكان قابيل صاحب زرع، فقرب هابيل كبشا وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق، وكان كبش هابيل من أفضل غنمه وكان زرع قابيل غير

منقى، فتقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربان قابيل، وهو قوله عزوجل: " واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الاخر " الاية، وكان القربان إذا قبل تأكله النار، فعمد قابيل فبنى لها بيتا "، وكان أول من بنى للنار البيوت، وقال: لأعبدن هذه النار حتى تقبل قرباني.

.1921امر إبليس بالسجود لآدم فقال: يا رب وعزتك إن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنك عبادة ما عبدك أحد قط مثلها. قال الله جل جلاله: إني احب أن أطاع من حيث اريد.

.1922الامر بالمعروف والنهي عن المنكر باللسان واجب.

.1923الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان إذا أمكن ولم يكن خيفة على النفس.

.1924امرأة أرضعت مملوكها .قال: أذا ارضعته عتق.

.1925 امرأة أسلمت ثم أسلم زوجها وقد تزوجت غيره . قال: هي للذي تزوجت، ولا ترد على الاول.

.1926امرأة أسلمت ثم أسلم زوجها. قال: هو أحق بها ما لم تتزوج، ولكنها تخير فلها ما اختارت.

.1927امرأة بلغها أن زوجها توفي فاعتدت ثم تزوجت فبلغها بعد أن تزوجت أن زوجها حي ، قال لا تحل للآخر.

.1928امرأة تزوجت قبل أن تنقضي عدتها. قال: يفرق بينها وبينه، و يكون خاطبا من الخطاب.

.1929امرأة توفي عنها زوجها وهي حامل فوضعت وتزوجت قبل أن ينقضي أربعة أشهر وعشرا ما حالها ؟ قال: إن كان دخل بها زوجها فرق بينهما فاعتدت ما بقي عليها من زوجها الاول، ثم اعتدت عدة اخرى من الزوج الاخير، ثم لا تحل له أبدا، وإن تزوجت غيره فإن لم يكن دخل بها فرق بينهما واعتدت ما بقي عليها من عدتها من المتوفى عنها وهو خاطب من الخطاب.

.1930امرأة تركت زوجها وإخوتها لامها واختها لابيها ؟ فقال للزوج النصف ثلاثة أسهم من ستة أسهم، وللاخوة من الام الثلث سهمان من ستة، و للاخت من الاب ما بقي وهو السدس سهم من ستة.

.1931امر بالحج لعلة الوفادة إلى الله عزوجل، وطلب الزيادة، والخروج من كل ما اقترف العبد تائبا مما مضى، مستأنفا لما يستقبل، مع ما فيه من إخراج الاموال وتعب الابدان، والاشتغال عن الاهل والولد، وحظر الانفس عن اللذات، شاخصا في الحر والبرد، ثابتا ذلك عليه، دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع . و كل ذلك لطلب الرغبة إلى الله والرهبة منه، وترك قساوة القلب وخسارة الانفس، ونسيان الذكر، وانقطاع الرجاء والامل، وتجديد الحقوق، وحظر الانفس عن الفساد، مع ما في ذلك من المنافع لجميع من " المشترك " في شرق الارض و غربها ومن في البر والبحر ممن يحج وممن لا يحج: من

بين تاجر، وجالب، وبائع ومشترى، وكاسب، ومسكين، ومكاري، وفقير، وقضاء حوائج أهل الاطراف في المواضع الممكن لهم الاجتماع فيها، مع ما فيه من التفقه ونقل أخبار الائمة عليهم السلام إلى كل صقع وناحية، كما قال الله عزوجل: " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون، وليشهدوا منافع لهم ". فإن قال: فلم امروا بحجة واحدة لا أكثر من ذلك ؟ قيل: لان الله عزوجل وضع الفرائض على أدنى القوم قوة، كما قال عزوجل: " فما استيسر من

الهدي " يعني شاة ليسع له القوي والضعيف، وكذلك سائر الفرائض إنما وضعت على أدنى القوم قوة، وكان من تلك الفرائض الحج المفروض واحدا، ثم رغب بعد أهل القوة بقدر طاقته

.1932 أمر بغسل الميت لانه إذا مات كان الغالب عليه النجاسة والآفة والاذي، فأحب أن يكون طاهرا إذا باشر أهل الطهارة من الملائكة الذين يلونه ويماسونه فيما بينهم نظيفا، موجها به إلى الله عزوجلوليس من ميت يموت إلا خرجت منه الجنابة، فلذلك أيضا وجب الغسل.

.1933الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبان على من أمكنه ولم يخف على نفسه ولا على أصحابه.

.1934أمر بين أمرين، اي وجود السبيل إلى إتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه.

.1935أمر بين أمرين . مثل ذلك مثل رجل رأيته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصيته.

.1936أمر جبرئيل ادم فأفاض من عرفات فمر على الجبال السبعة، فأمره أن يكبر على كل جبل أربع تكبيرات ففعل ذلك آدم، ثم انتهى به إلى جمع ثلث الليل فجمع فيها بين المغرب وبين صلاة العشاء الآخرة، فلذلك سميت جمعا " لأن آدم جمع فيها بين الصلاتين، فهو وقت العتمة تلك الليل ثلث الليل في ذلك الموضع، ثم أمره أن ينبطح في بطحاء جمع فتبطح حتى

انفجر الصبح، ثم أمره أن يصعد على الجبل جبل جمع وأمره إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه سبع مرات ويسأل الله عزوجل التوبة والمغفرة سبع مرات، ففعل ذلك آدم كما أمره جبرئيل، وإنما جعل اعترافين ليكون سنة في ولده، فمن لم يدرك عرفات وأدرك جمعا " فقد وفى بحجه.

1937.أمرت قوما أن يتكلموا ونهيت قوما، فكل يأول لنفسه، يريد المعصية لله ولرسوله.

1938.أمرت المعلى بن خنيس بأمر فخالفني فابتلى بالحديد، إني نظرت إليه يوما وهو كئيب حزين، فقلت له: ما لك يا معلى ؟ كأنك ذكرت أهلك ومالك وولدك وعيالك، قال: أجل، قل ادن مني، فدنا مني، فمسحت وجهه، فقل أين تراك ؟ قال أراني في بيتي، هذه زوجتي، وهذا ولدي، فتركته حتى تملأ منهم، واستترت منهم حتى نال منها ما ينال الرجل من أهله، ثم قلت له: ادن مني فدنا مني، فمسحت وجهه، فقل أين تراك ؟ فقال: أراني معك في المدينة، هذا بيتك، قال: قلت له: يا معلى إن لنا حديثا، من حفظ علينا حفظ الله عليه دينه ودنياه. يا معلى لا تكونوا أسرى في أيدي الناس بحديثنا، إن شاؤوا منوا عليكم، وإن شاؤوا قتلوك يا معلى إنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه، ورزقه الله العزة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا. يا معلى بن خنيس وأنت مقتول فاستعد .

1939.أمر جبرائيل ادم أن يحمل حصيات الجمار من المزدلفة، فلما بلغ موضع الجمار تعرض له ابليس فقال له: يا آدم أين تريد ؟ فقال له جبرئيل: لا تكلمه وارمه بسبع حصيات و كبر مع كل حصاة، ففعل آدم حتى فرغ من رمي الجمار، وأمره أن يقرب القربان هو الهدي قبل رمي الجمار، وأمره أن يحلق رأسه تواضعا " لله عزوجل ففعل آدم ذلك.

1940.أمر جبرئيل عليه السلام ادم أن يستغفر الله من ذنبه عند جميع المشاعر ويخبره أن الله عزوجل قد غفر له.

.1941أمر جبرائيل ادم بزيارة البيت وأن يطوف به سبعا "، و يسعى بين الصفا والمروة اسبوعا " يبدء بالصفا ويختم بالمروة، ثم يطوف بعد ذلك اسبوعا " بالبيت وهو طواف النساء لا يحل لمحرم أن يباضع حتى يطوف طواف النساء، ففعل آد

.1942أمر جبرئيل عليه السلام الملائكة أن يصطفوا قياما " خلف شيث كما يصطف اليوم خلف المصلي على

الميت، فقال شيث عليه السلام: يا جبرئيل ويستقيم هذا لي وأنت من الله بالمكان الذي أنت ومعك عظماء الملائكة ؟ فقال جبرئيل: يا شيث ألم تعلم أن الله تعالى لما خلق أباك آدم أوقفه بين الملائكة وأمرنا بالسجود له فكان إمامنا ليكون ذلك سنة في ذريته، وقد قبضه اليوم وأنت وصيه ووارث علمه وأنت تقوم مقامه، فكيف نتقدمك وأنت إمامنا ؟ فصلى بهم عليه كما أمره. .

.1943أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسد الابواب الشارعة في مسجده غير بابنا، فكلموه في ذلك فقال: أما إني لم أسد أبوابكم ولم أفتح باب علي من تلقاء نفسي، ولكني أتبع ما يوحى إلي، وإن الله أمر بسدها وفتح بابه، فلم يكن من بعد ذلك أحد تصيبه جنابة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ويولد فيه الا ولاد غير رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبي علي بن أبي طالب (عليه السلام) تكرمة من الله تبارك وتعالى لنا، وفضلا اختصنا به على جميعا الناس.

.1944أمر العباد بالاذان لعلل كثيرة: منها أن يكون تذكيرا للساهي، وتنبيها للغافل، وتعريفا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلاة، وليكون ذلك داعيا إلى عبادة الخالق، مرغبا فيها، مقرا له بالتوحيد، مجاهرا بالايمان، معلنا بالاسلام، موذنا لمن نسيها، وإنما يقال: مؤذن، لانه يؤذن بالصلاة.

1945.امر العباد بالصلاة ؟ قيل: لان في الصلاة الاقرار بالربوبية، وهو صلاح عام لان فيه خلع الانداد، والقيام بين يدي الجبار بالذل والاستكانة والخضوع، والاعتراف وطلب الاقالة من سالف الذنوب، ووضع الجبهة على الارض كل يوم وليلة، ليكون العبد ذاكرا لله تعالى غير ناس له، ويكون خاشعا، وجلا، متذللا، طالبا، راغبا في الزيادة للدين والدنيا، مع ما فيه من الانزجار عن الفساد، وصار ذلك عليه في كل يوم وليلة لئلا ينسى العبد مدبره وخالقه فيبطر ويطغى، وليكون في ذكر خالقه والقيام بين يدي ربه زاجرا له عن المعاصي، وحاجزا ومانعا عن أنواع الفساد.

1946.امر العباد بالغسل من الجنابة ولم يؤمروا بالغسل من الخلاء وهو أنجس من الجنابة وأقذر من أجل أن الجنابة من نفس الانسان وهو شئ يخرج من جميع جسده، والخلاء ليس هو من نفس الانسان إنما هو غذاء يدخل من باب و يخرج من باب.

1947.امر العباد بالقراءة في الصلاة ؟ قيل: لئلا يكون القرآن مهجورا مضيعا، وليكون محفوظا فلا يضمحل ولا يجهل.

1948.امر العباد بالوضوء وبدئ به ؟ قيل: لان يكون العبد طاهر إذا قام بين يدي الجبار عند مناجاته إياه، مطيعا له فيما أمره، نقيا من الادناس و النجاسة، مع ما فيه من ذهاب الكسل وطرد النعاس، وتزكية الفؤاد للقيام بين يدي الجبار.

1949.الامر الذي لا يخالف ما اجمع عليه و ما صدق به فهو الحجة البالغة.

1950.أمر الله تبارك وتعالى آدم عليه السلام أن ازرع مما اخترت نفسك، وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة، فقبض آدم على قبضة وقبضت حواء على اخرى، فقال آدم لحواء: لا تزرعي أنت، فلم تقبل أمر آدم فكل ما زرع آدم جاء حنطة، وكل من زرعت حواء جاء شعيرا ".
يحمل على انه لم يامرها بالزا

.1951 أمر الله إبليس بالسجود لآدم مشافهة "، فقال: وعزتك لئن أعفيتني من السجود لآدم لأعبدنك عبادة ما عبدها خلق من خلقك.

.1952أمر الله عز و جل أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال: ارفعوا أيديكم إلى الله عزوجل. وهذا يجمع عليه فرق الامة كلها. قاله لسائل قال: فما الفرق بين أن ترفعوا أيديكم إلى السماء وبين أن تخفضوها نحو الارض: قال أبو عبد الله عليه السلام: ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء، ولكنه عز و جل أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء(...

.1953أمر الله عزوجل جبرئيل ليلة المعراج فعرض علي قصور الجنان فرأيتها من الذهب والفضة، ملاطها المسك والعنبر، غير أني رأيت لبعضها شرفا عالية ولم أر لبعضها، فقل يا حبيبي جبرئيل ما بال هذه بلا شرف كما لسائر تلك القصور ؟ فقال: يا محمد هذه قصور المصلين فرائضهم، الذين يكسلون عن الصلاة عليك وعلى آلك بعدها، فإن بعث مادة لبناء الشرف من الصلاة على محمد وآله الطيبين بنيت له الشرف، وإلا بقيت هكذا، فيقال حتى يعرف سكان الجنان: إن القصر الذي لا شرف له هو للذي كسل صاحبه بعد صلاته عن الصلاة على محمد وآله الطيبين. حديث محك

.1954أمر الله الخلق بالاقرار به لانه من لم يقر بالله عزوجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر، ولم يراقب أحدا فيما يشتهي ويستلذ من الفساد و الظلم، فإذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين، ووثوب بعضهم على بعض، فغصبوا الفروج والاموال وأباحوا الدماء والنساء وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم، فيكون في ذلك خراب الدنيا، وهلاك الخلق، وفساد الحرث والنسل. ومنها أن الله عزوجل حكيم، ولا يكون الحكيم ولا يوصف بالحكمة إلا الذي يحظر الفساد، ويأمر بالصلاح، ويزجر عن الظلم، وينهى عن الفواحش، ولا يكون حظر الفساد

والامر بالصلاح والنهي عن الفواحش إلا بعد الاقرار بالله عزوجل ومعرفة الآمر والناهي، فلو ترك الناس بغير إقرار بالله ولا معرفته لم يثبت أمر بصلاح، ولا نهي عن فساد إذ لا آمر ولا ناهي. ومنها أنا وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنة، مستورة عن الخلق، فلولا الاقرار بالله عزوجل وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحدا في ترك معصية، وانتهاك حرمة، وارتكاب كبيرة، إذا كان فعله ذلك مستورا عن الخلق، غير مراقب لاحد، وكان يكون في ذلك هلاك الخلق أجمعين، فلم يكن قوام الخلق و صلاحهم إلا بالاقرار منهم بعليم خبير، يعلم السر وأخفى، آمر بالصلاح، ناه عن الفساد، لا تخفى عليه خافية، ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من أنواع الفساد.

1955. أمر الله سبحانه عباده تخييرا، ونهاهم تحذيرا، وكلف يسيرا، ولم يكلف عسيرا، وأعطى على القليل كثيرا، ولم يعص مغلوبا، ولم يطع مكرها، ولم يرسل الانبياء لعبا، ولم ينزل الكتب للعباد عبثا، ولا خلق السماوات والارض وما بينهما باطلا، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

1956. أمر الله العباد تخييرا، ونهاهم تحذيرا، فإن ائتمروا للطاعة لن يكون عنها صادا مثبطا، وإن ائتمروا بالمعصية فشاء أن يمن عليهم بأن يحول بينهم وبينها فعل، وإن لم يفعل فليس هو الذي حملهم عليها جبرا، ولا الزموها كرها. ل (ان نتهورا الى المعصية).

1957. أمر الله تعالى العباد ونهاهم لانه لا يكون بقاؤهم وصلاحهم إلا بالامر والنهي والمنع عن الفساد والتغاصب.

1958. أمر الله لا يقاس.

1959. أمر الله الملائكة الأربعة: الشمال والجنوب والصبا والدبورأن يجولوا على هذه السلالة الطين فأبردوها وأنشؤوها ثم أبروها وجزوها وفصلوها وأجروا فيها الطبائع الأربعة: الريح والدم

والمرة والبلغم، فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والجنوب والصبا والدبور وأجروا فيها الطبائع الأربعة.

1960. أمر الله الملائكة فحملت آدم وزوجته حواء على كرسي من نور وأدخلوهما الجنة فوضعا في وسط الفردوس من ناحية المشرق.

1961. أمرالله نوحا أن يتخذ السفينة وأمر جبرئيل أن ينزل عليه ويعلمه كيف يتخذها، فقدر طولها في الأرض ألفا " ومائتي ذراع، وعرضها ثمان مائة ذراع، وطولها في السماء ثمانون ذراعا. حديث محك

1962. أمر الله عزوجل نوحا أن يغرس النخل فأقبل يغرس النخل فكان قومه يمرون به فيسخرون منه ويستهزؤون به ويقولون: شيخ قد أتى له تسعمائة سنة يغرس النخل، وكانوا يرمونه بالحجارة، فلما أتى لذلك خمسون سنة وبلغ النخل واستحكم أمر بقطعه فسخروا منه، وقالوا: بلغ النخل مبلغه قطعه، إن هذا الشيخ قد خرف وبلغ منه الكبر وهو قوله: " وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه قال إن تسخروا منا فإنا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون. حديث محك

1963. أمر الله عزوجل ونهى وكتب الآجال والآثار لكل نفس بما قدر لها وأراد وجعل فيهم من الاستطاعة لطاعته ما يعملون به ما أمرهم به وما نهاهم عنه، فإذا تركوا ذلك إلى غيره كانوا محجوجين بما صير فيهم من

الاستطاعة والقوة لطاعته. هذا هو الحق إذا لم تعده إلى غيره.

1964. الامر لله، يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود، وليس لاحد الاعتراض عليه.

1965. الامر المجمع عليه هو الحجة البالغة.

1966. الامر المصدق بما اجمع عليه فهو الحجة البالغة.

.1967أمر ملك الروم وزراءه فقال: تخللوا هل تصيبون من تجار العرب من يصف الكوفي و الشامي لي، فاتي برجلين من تجار الشام، ورجلين من تجار مكة فسألهم من صفتهما، فوصفوهما له، ثم قال لخزان بيوت خزائنه: أخرجوا إلي الاصنام فأخرجوها فنظر إليها فقال: الشامي ضال، والكوفي هاد.   الكوفي علي و الشامي معاوية.

.1968أمر من يغسل الميت بالغسل لعلة الطهارة مما أصابه من نضح الميت لان الميت إذا خرج منه الروح بقي منه أكثر آفته.

.1969أمرنا أهل البيت صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به إلا ملك مقرب أو نبي مرسل، أو مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للإيمان. و في لفظ (أمركم هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقر به أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. و في لفظ (أمرنا هذا لا يعرفه ولا يقر به إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مصطفى، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.) اقول مصطفى هنا بمعنى مرسل.   الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.1970أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وآله) ان نتعوذ بها.   اي الكلمات المأثورة في قوله (اعيذ نفسي و ديني وأهلي ومالي...)

.1971أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا عبد امتحن الله قلبه للإيمان، ولا تعي حديثنا إلا صدور أمينة وأحلام رزينة.

.1972امر الناس بخصلتين فضيعوهما فصاروا منهما على غير شئ: كثرة الصبر، والكتمان .

.1973أمرنا سر مستتر، وسر لا يفيده الا سر، وسر على سر، وسر مقنع بسر .

.1974أمرنا صعب مستصعب على الكافرين لا يقر بأمرنا إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب،أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان.   (الكافرين) هو من لا يقر ولا يؤمن ابدا ، و هذا لا يشمل الملائكة و النبيين و المؤمنين الذين كلهم يقرون و يؤمنون اما من اول ما سمعوه كما في

المقربين و المرسلين و الممتحنين او بعد حالة من عدم التسليم في غيرهم كم بيناه في موضعه. فاول الحديث يتحدث عن شيء واخرها عن شيء اخر. الاحتمال هنا التسليم ابتداء من دون تردد و لا اضطراب سر.

.1975أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور مشرقة وقلوب منيرة وأفئدة سليمة وأخلاق حسنة لأن الله قد أخذ على شيعتنا الميثاق فمن وفي لنا وفي الله له بالجنة ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا فهو في النار.

.1976أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ثلاثة: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، ثم قال يا أبا حمزة: ألست تعلم أن في الملائكة مقربين وغير مقربين، وفي النبيين مرسلين وغير مرسلين وفي المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين ؟ قل بلى. قال: ألا ترى إلى صفوة أمرنا إن الله اختار له من الملائكة مقربين ومن النبيين مرسلين ومن المؤمنين ممتحنين ؟ و في لفظ (...لا يقر به ...) الاحتمال او الاقرار هنا التسليم ابتداء من دون تردد و لا اضطراب سر. وهذا هو الاحتمال الاخص اي المعرفة الاخص الخاصة بخواص المقرين.

.1977أمرنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا من كتب الله في قلبه الإيمان. هذا هو الاحتمال الاعم اي المعرفة الاعم العامة لكل المقرين المؤمنين.

.1978أمرنا صعب مستصعب لا يعرفه إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان. إن من الملائكة مقربين وغير مقربين، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين، ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين، وإن أمركم هذا عرض على الملائكة فلم يقر به الا المقربون، وعرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنون. المعرفة هنا التسليم ابتداء من دون تردد و لا اضطراب سر وهو المعرفة الاخص و لا يعارض المعرفة الاعم التي تشمل كل مؤمن.

.1979أمرنا ليس بقبوله فقط، ولكن بصيانته وكتمانه عن غير أهله .

.1980امرنا معاشر الأنبياء أن نكلم الناس بقدر عقوله

.1981أمرنا هذا مستور مقنع بالميثاق، من هتكه أذله الله .

.1982أمرنا هو الحق، وحق الحق، وهو الظاهر، وباطن الظاهر، وباطن الباطن، وهو السر، وسر السر، وسر المستسر، وسر مقنع بالسر .

.1983أمر نوح ابنه ساما أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة، ويكون يوم عيد لهم فيتعاهدون فيه بعث هود و زمانه الذي يخرج فيه. اي البشارة بهود.

.1984أمرني الله عزوجل أن اصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وقبل أن يسجد لها الكافر فتسجد امتي لله، وسرعتها أحب إلى الله، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. .

.1985أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بإقامة الفرائض .

.1986 امروا بالاحرام لان يخشعوا قبل دخول حرم الله عزوجل وأمنه، ولئلا يلهوا ويشتغلوا بشئ من أمر الدنيا وزينتها ولذاتها، ويكونوا جادين فيما فيه، قاصدين نحوه، مقبلين عليه بكليتهم، مع ما فيه من التعظيم لله عزوجل ولنبيه والتذلل لانفسهم عند قصدهم إلى الله عزوجل ووفادتهم إليه، راجين ثوابه راهبين من عقابه، ماضين نحوه، مقبلين إليه بالذل والاستكانة والخضوع.

.1987امروا بالتمتع إلى الحج تخفيفا من ربكم و رحمة لان يسلم الناس من إحرامهم ولا يطول ذلك عليهم فيدخل عليهم الفساد وأن يكون الحج والعمرة واجبين جميعا فلا تعطل العمرة ولا تبطل، ولا يكون الحج مفردا من

العمرة ، ويكون بينهما فصل و تمييز، وأن لا يكون الطواف بالبيت محظورا لان المحرم إذا طاف بالبيت قد أحل إلا لعلة، فلولا التمتع لم يكن للحاج أن يطوف لانه إن طاف أحل وفسد

إحرامه ويخرج منه قبل أداء الحج، ولان يجب على الناس الهدي والكفارة فيذبحون وينحرون و يتقربون إلى الله جل جلاله فلا تبطل هراقة الدماء والصدقة على المسلمين. وقال النبي صلى الله عليه واله: " دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة " ولولا أنه صلى الله عليه واله كان ساق الهدي ولم يكن له أن يحل حتى يبلغ الهدي محله لفعل كما أمر الناس، ولذلك قال: " لو استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت كما أمرتكم، ولكني سقت الهدي، وليس لسائق الهدي أن يحل حتى يبلغ الهدي محله " فقام إليه رجل فقال: يا رسول الله نخرج حجاجا ورؤوسنا تقطر من ماء الجنابة، فقال: إنك لن تؤمن بهذا أبدا.

.1988 امروا بدفن الميت لئلا يظهر الناس على فساد جسده وقبح منظره وتغير ريحه ولا يتأذى به الاحياء بريحه وبما يدخل عليه من الآفة والفساد، وليكون مستورا عن الاولياء والاعداء فلا يشمت عدو ولا يحزن صديق.

.1989امروا بالصوم لكي يعرفوا ألم الجوع والعطش فيستدلوا على فقر الآخرة، وليكون الصائم خاشعا، ذليلا، مستكينا، مأجورا، محتسبا، عارفا، صابرا لما أصابه من الجوع والعطش، فيستوجب الثواب مع ما فيه من الانكسار عن الشهوات، وليكون ذلك واعظا لهم في العاجل، ورائضا لهم على أداء ما كلفهم ودليلا في الآجل، وليعرفوا شدة مبلغ ذلك على أهل الفقر والمسكنة في الدنيا فيؤدوا إليهم ما افترض الله تعالى لهم في أمواله فإن قال: لم جعل الصوم في شهر رمضان خاصة دون سائر الشهور، قيل: لان شهر رمضان هو الشهر الذي أنزل الله تعالى فيه القرآن، وفيه فرق بين الحق والباطل، كما قال الله تعالى: " شهر رمضان الذي انزل

فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان " وفيه نبئ محمد صلى الله عليه واله، وفيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وفيها يفرق كل أمر حكيم، وهي رأس السنة، يقدر فيها ما يكون في السنة من خير، أو شر، أو مضرة، أو منفعة، أو رزق، أو أجل، ولذلك سميت

ليلة القدر فإن قال: فلم امروا بصوم شهر رمضان لا أقل من ذلك ولا أكثر ؟ قيل: لانه قوة العباد التي يعم فيها القوي والضعيف، وإنما أوجب الله تعالى

الفرائض على أغلب الاشياء وأعم القوى، ثم رخص لاهل الضعف ورغب أهل القوة في الفضل، ولو كانوا يصلحون على أقل من ذلك لنقصهم، ولو احتاجوا إلى أكثر من ذلك لزاده

.1990امروا بكفن الميت ليلقى ربه عزوجل طاهر الجسد، ولئلا تبدو عورته لمن يحمله ويدفنه، ولئلا يظهر الناس على بعض حاله وقبح منظره ولئلا يقسو القلب من كثرة النظر إلى مثل ذلك للعاهة والفساد،وليكون أطيب لانفس الاحياء، ولئلا يبغضه حميم فيلقي ذكره ومودته فلا يحفظه فيما خلف وأوصاه وأمره به وأحب.

.1991أمر النبي صلى الله عليه واله مثل القرآن ناسخ و منسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان، وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن.

.1992امروا بالصلاة على الميت ليشفعوا له ويدعوا له بالمغفرة لانه لم يكن في وقت من الاوقات أحوج إلى الشفاعة فيه والطلب والاستغفار من تلك الساعة.

أ م س

.1993أمست شيعتنا وأصبحت على أمر ما أقر به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. تعليق: اقر به اي سلم من دون تردد او اضطراب سر و ليس مطلق التسليم و الاقرار لهم عليهم السلام الذي هو من صفات كل ملك و نبي. حديث محك

.1994امسك أسألك عن الحال التي أنت عليها مقيم، أترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت إذا نزل بك غدا ؟ قال: لا، قال: أفتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك إلى الحال التي ترضاها ؟ قال: فأطرق مليا ثم قال: إني أقول ذلك بلا حقيقة،

قال: أفترجو نبيا بعد محمد يكون لك معه سابقة ؟ قال: لا. قال أفترجو دارا غير الدار التي أنت فيها ترد إليها فتعمل فيها ؟ قال: لا، قال: أفرأيت أحدا به مسكة عقل رضي لنفسه من نفسه بهذا ؟ إنك على حال لا ترضاها، ولا تحدث نفسك بالانتقال إلى حال ترضاها على حقيقة، ولا ترجو نبيا بعد محمد، ولا دارا غير الدار التي أنت فيها فترد إليها فتعمل فيها، وأنت تعظ الناس ! ل (فلم تشغل الناس عن الفعل و أنت تعظ الناس) . قاله للحسن البصري.

.1995أمسك ويحك، الالف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد ستون، كم معك ؟ فقال الرجل: أحد وثلاثون ومائة، فقال له جعفر بن محمد (عليهما السلام): إذا انقضت سنة إحدى وثلاثين ومائة انقضى ملك أصحابك، قال: فنظرنا فلما انقضت سنة إحدى وثلاثين ومائة يوم عاشوراء دخل المسودة الكوفة وذهب ملكه ت : قاله لزنديق اموي قال ((ألمص) أي شئ أراد بهذا؟ وأي شئ فيه من الحلال والحرام؟ وأي شئ فيه مما ينتفع به الناس؟ .و في الكتاب الصاد تسعون و يبدو انه تصحيف اذ لا يستقيم مع المجموع اي (المئة و الواحد و الثلاثين) بل هو ستون على ترتيب المغاربة لابجد وهو هكذا (أبجد، هوز، حطي، كلمن، صعفض، قرست، ثخذ، ظغش) كما نقله في البحار.

.1996أمصنوع أنت أو غير مصنوع ؟ فقال عبد الكريم بن أبي العوجاء: بل أنا غير مصنوع، فقال له العالم عليه السلام: فصف لي لو كنت مصنوعا كيف كنت تكون ؟ فبقي عبد الكريم مليا لا يحير جوابا، وولع بخشبة كانت بين يديه وهو يقول: طويل عريض عميق قصير متحرك ساكن، كل ذلك صفة خلقه، فقال له العالم عليه السلام: فإن كنت لم تعلم صفة الصنعة غيرها فاجعل نفسك مصنوعا لما تجد في نفسك مما يحدث من هذه

الامور.

.1997أملى جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله كتابا الى اهل الكتاب، وكان كاتبه يومئذ سعد بن أبي وقاص، فكتب إلى يهود خيبر: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن

عبد الله الامي رسول الله إلى يهود خيبر، أما بعد فإن الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظي

أ م م

.1998أما إذ أبيت إلا أن تعتصم بالجهالة، وتجعل المحاجزة حجة فقد دخلت في مثل ما عبت وامتثلت ما كرهت، حيث قل إني اخترت الدعوى لنفسي لان كل شئ لم تدركه حواسي عندي بلا شئ. قيل: وكيف ذلك ؟ قال عليه السلام: لانك نقمت علي الادعاء ودخلت فيه فادعيت أمرا لم تحط به خبرا ولم تقله علما فكيف استجزت لنفسك الدعوى في إنكارك الله، ودفعك أعلام النبوة والحجة الواضحة وعبتها علي ؟ محكم مصدق. قاله عليه السلام لملحد.

.1999إما أن تعفو عنه جزاءا على إحسانه إليك لاحدثكما بحديث من فضل رسول الله صلى الله عليه واله خير لك من الدنيا بما فيها، وإما أن تأبى أن تعفو عنه حتى أبذل لك الدية لتصالحه عليها، ثم أخبرته بالحديث دونك فلما يفوتك من ذلك الحديث خير من الدنيا بما فيها لو اعتبرت به. فقال الفتى. يا ابن رسول الله: قد عفوت عنه بلا دية ولا شئ إلا ابتغاء وجه الله ولمسألتك في أمره، فحدثنا يا ابن رسول الله بالحديث. قاله لولي مقتول كان القاتل قد علمه الايمان.

.2000أما أنتم – وهو يخاطب الذين قالوا: إن الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها، فصورنا هذه نعظمها لتعظيمنا لتلك الصور التي حل فيها ربنا – فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات، أو يحل ربكم في شئ حتى يحيط به ذلك الشئ؟ قاله لعبدة اصنام ادعوا ذلك الادعاء.

.2001أما ابن حكيم فدعوه. قاله عليه السلام حينما ذكر له أصحاب الكلا

.2002وأما الرجل الذي اعترف باللواط فإنه لم تقم عليه بينة، وإنما تطوع بالاقدار من نفسه، وإذا كان للامام الذي من الله أن يعاقب عن الله كان له أن يمن عن الله، أما سمعت قول الله: (هذا عطاؤنا) الآية.

.2003أما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى " قال: وهم يعرفون.

.2004أما ثمود فهديناهم " أي عرفناهم."

.2005 "أما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى " قال: نهاهم عن فعلهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون.

.2006أمّا حق رعيتك بالعلم فأن تعلم أن الله عز وجل إنما جعلك قيما لهم فيما آتاك من العلم، وفتح لك من خزائنه، فإن أحسنت في تعليم الناس ولم تخرق بهم ولم تضجر عليهم، زادك الله من فضله، وإن أنت منعت الناس علمك وخرقت بهم عند طلبهم العلم كان حقا على الله عز وجل أن يسلبك العلم وبهاءه، ويسقط من القلوب محلك .

.2007أما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنهم حجتي عليكم وأنا حجة الله. اي في ما نقلوا فالاطلاق مخالف للثوابت.

.2008أما شهادة المرأة وحدها التي جازت فهي القابلة جازت شهادتها مع الرضى، فإن لم يكن رضى فلا أقل من المرأتين، تقوم المرأة بدل الرجل للضرورة، لان الرجل لا يمكنه أن يقوم مقامها، فإن كانت وحدها قبل قولها مع يمينها.

.2009أما قولك: إن عليا قتل أهل صفين مقبلين ومدبرين، وأجاز على جريحهم وأنه يوم الجمل لم يتبع موليا ولم يجز على جريح، ومن ألقى سلاحه آمنه، ومن دخل داره آمنه، فإن أهل الجمل قتل إمامهم، ولم تكن لهم

فئة يرجعون إليها، وإنما رجع القوم إلى منازلهم غير محاربين ولا مخالفين ولا منابذين، رضوا بالكف عنهم، فكان الحكم فيهم رفع السيف عنهم والكف عن أذاهم، إذ لم يطلبوا عليه أعوانا، وأهل صفين كانوا يرجعون إلى فئة مستعدة، وإمام يجمع لهم السلاح والدروع والرماح و السيوف، ويسني لهم العطاء، ويهئ لهم الانزال، ويعود مريضهم ويجبر كسيرهم ويداوي جريحهم، ويحمل راجلهم، ويكسو حاسرهم، ويردهم فيرجعون إلى

محاربتهم وقتالهم، فلم يساوبين الفريقين في الحكم لما عرف من الحكم في قتال أهل التوحيد لكنه شرح ذلك لهم فمن رغب عرض على السيف أو يتوب من ذلك.

.2010 "أما الذين سعدوا ففي الجنة " إلى آخر الآيتين، قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة إن شاء الله يجعلهم خارجين، ولا تزعم يا زرارة أني أزعم ذلك.
تعليق: يريد قوله تعالى (خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ماشاء) و الاخراج مجمل هنا فسره حديث اخر بان اهل الجنة يخرجهم الى دنيا اخرى وعالم اخر و ليس الى النار. حديث محك

.2011أما ما يسيل من أفواه الاطفال من الريق ففي ذلك خروج الرطوبة التي لو بقيت في أبدانهم لاحدثت عليهم الامور العظيمة، كمن تراه قد غلبت عليه الرطوبة فأخرجته إلى حد البله والجنون والتخليط، إلى غير ذلك من الامراض المختلفة كالفالج واللقوة وما أشبههما، فجعل الله تلك الرطوبة تسيل من أفواههم في صغرهم لمالهم في ذلك من الصحة في كبرهم، فتفضل على خلقه بما جهلوه، ونظر لهم بما لم يعرفوه، ولو عرفوا نعمه عليهم لشغلهم ذلك عن التمادي في معصيته، فسبحانه ما أجل نعمته وأسبغها على المستحقين وغيرهم من خلقه، وتعالى عما يقول المبطلون علوا كبيرا.

2012. "أما من ظلم سوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذابا نكرا " قال: هو يرد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فيعذبه عذابا نكرا، حتى يقول: ياليتني كنت ترابا أي من شيعة أبي تراب. ، معنى ربه أي صاحبه.

2013. أما اليوم الثاني فلا تنفر حتى تزول الشمس – وكانت ليلة النفر – فأما اليوم الثالث فإذا ابيضت الشمس فانفر على كتاب الله، فإن الله عز وجل يقول: فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه. فلو سكت لم يبق أحد إلا تعجل، ولكنه قال: ومن تأخر فلا إثم عليه.

2014. امهل الله قريشا لانه علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فهو لا يقتطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه، أو من يولد منه مؤمن فهو ينظر أباه لايصال ابنه إلى السعادة، ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتك

2015. امور الاديان أمران: أمر لا إختلاف فيه وهو إجماع الامة على الضرورة التي يضطرون إليها، والأخبار المجتمع عليها المعروض عليها كل شبهة والمستنبط منها كل حادثة، وأمر يحتمل الشك والإنكار وسبيل استيضاح أهله الحجة عليه فما ثبت لمنتحليه من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله ضاق على من استوضح تلك الحجة ردها ووجب عليه قبولها والإقرار والديانة بها وما لم يثبت لمنتحليه به حجة من كتاب مستجمع على تأويله أو سنة عن النبي صلى الله عليه واله لا اختلاف فيها، أو قياس تعرف العقول عدله وسع خاص الامة وعامها الشك فيه والإنكار له. قوله (قياس تعرف العقول عدله) اي التمييز العقلي للنسب و التناسبات بين الاشياء و ليس القياس الفقهي المصطلح.

2016. الامور إلى الله عزوجل ليست إلى العباد، ولو كانت إلى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحدا، ولكن الله يختص برحمة من يشاء. هو بمعنى قولهم (لو استطاع الناس لاحبونا) ، فقوله

(ولو كانت إلى العباد ما كانوا ليختاروا علينا أحدا) اي لولا الموانع التي فيهم من شك و خبث و سوء و كبر و تكذيب لكانت تلك الدلائل و الحجج التي يرونها كفيلة بهدايته

.2017الامور التي ذكرها الطاعن (على الخلق و التدبير) من الغنى والفقر والعافية والبلاء ليست بجارية على خلاف قياسه، بل قد تجري على ذلك أحيانا، والامر المفهوم، فقد ترى كثيرا من الصالحين يرزقون المال لضروب من التدبير،

وكيلا يسبق إلى قلوب الناس أن الكفار هم المرزوقون، والابرار هم المحرومون، فيؤثرون الفسق على الصلاح، وترى كثيرا من الفساق يعاجلون بالعقوبة إذا تفاقم طغيانهم وعظم ضررهم على الناس وعلى أنفسهم، كما عوجل فرعون بالغرق، وبخت نصر بالتيه، وبلبيس بالقتل، وإن امهل بعض الاشرار بالعقوبة واخر بعض الاخيار بالثواب إلى الدار الآخرة لاسباب تخفى على العباد لم يكن هذا مما يبطل التدبير، فإن مثل هذا قد يكون من ملوك الارض ولا يبطل تدبيرهم، بل يكون تأخيرهم ما أخروه أو تعجيلهم ما عجلوه داخلا في صواب الرأي والتدبير. محكم مصدق .

.2018الامور ثلاثه: أمر بين رشده فيتبع، وأمر بين غيبه فيجتنب، وأمر مشكل يرد حكمه إلى الله عز وجل وإلى رسوله صلى الله عليه واله .

.2019الأمور ثلاثة: أمر تبين لك رشده فاتبعه، وأمر تبين لك غيه فاجتنبه، وأمر اختلف فيه فرده إلى الله عز وجل.

أ ن

.2020إن أحسنتم أحسنتم لانفسكم، وأن أسأتم فلها رب يغفر لها .

.2021أنا احييه بإذن الله تعالى فلا تجزعي، ثم أخذ إدريس بعضدي الصبي ثم قال: أيتها الروح الخارجة من بدن هذا الغلام بإذن الله ارجعي إلى بدنه بإذن الله وأنا إدريس النبي، فرجعت روح الغلام إليه بإذن الله. يحكي عليه السلام قول ادريس عليه السلام لامراة. .

.2022إن استوى خير العبد و شره يوم القيامة أذهب الله الشر بالخير، وأدخله الجنة .

.2023إن استرشدك احد فأرشده .

.2024ان استزادك احد فزده.

.2025إن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده وردوه إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا.

.2026إن أشكل عليك شئ من ذلك فاحمله على جهالتك به فإنك أول ما خلقت خلقت جاهلا ثم علمت. قاله أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الامام الحسن عليه السلام و الكلام لتعليم الغير.

.2027إن أصبت معنى الحديث فلا بأس بما عبرته عنه .

.2028إن أقر الناس بالحجة وأطاعوه وأخذوا عنه ظهر العدل، وذهب الاختلاف والتشاجر، واستوى الامر، وأبان الدين، وغلب على الشك اليقين.

.2029إن أنت حدثت به حتى تهلك بنو امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، وإن أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بني امية فعليك لعنتي ولعنة آبائي، ثم دفع إلى كتابا آخر ثم قال: وهاك هذا، فإن حدثت بشئ منه أبدا فعليك لعنتي ولعنة آبائي. قاله ابو جعفر عليه السلام لجابر.

.2030أنا أؤاخذ عبادي على قدر ما أعطيتهم من العقل. مما اوحى الله تعالى لموسى عليه السلا

2031. أنا أبتدئ الآن بذكر السماء والشمس والقمر والنجوم والفلك والليل والنهار والحر والبرد والرياح والجواهر الاربعة: الارض والماء والهواء والنار، والمطر والصخر والجبال والطين و الحجارة والمعادن والنبات والنخل والشجر وما في ذلك من الادلة والعبر. (الجواهر الاربعة) جري على من يستعمل هذا المصطلح.

2032. أنا ابن النبي النذير البشير والسراج المنير، الذي جعله الله رحمة للعالمين.

2033. أنا اعطيك تصاديق ما أنبأتك به وما رأيت في منامك في مجلسك الساعة. قيل: افعل فإني قد تحيرت في هذه المسألة. قال: أخبرني هل تحدث نفسك من تجارة أو صناعة أو بناء أو تقدير شئ وتأمر به إذا أحكمت تقديره في ظنك ؟ قال نع قل فهل أشركت قلبك في ذلك الفكر شيئا من حواسك ؟ قيل: لا. قال: أفلا تعلم أن الذي أخبرك به قلبك حق ؟ قيل: اليقين هو، فزدني ما يذهب الشك عني ويزيل الشبه من قلبي .

2034. أنا أعلم بالطب أم أنت ؟ فقال الهندي: لا بل أنا. قال الصادق (عليه السلام): فأسألك شيئا، قال: سل، قال: أخبرني يا هندي كم كان في الرأس شؤون ؟ قال: لا أعل قال: فلم جعل الشعر عليه من فوقه ؟ قال: لا أعل قال: فلم خلت الجبهة من الشعر ؟ قال: لا أعل قال: فلم كان لها تخطيط وأسارير ؟ قال: لا أعل قال: فلم كان الحاجبان من فوق العينين ؟ قال: لا أعل قال: فلم جعلت العينان كاللوزتين ؟ قال: لا أعل قال: فلم جعل الانف فيما بينهما ؟ قال: لا أعل قال: فلم كان ثقب الانف في أسفله ؟ قال: لا أعل قال: فلم جعلت الشفة والشارب من فوق الفم ؟ قال: لا أعل قال: فلم احتد السن، وعرض الضرس، وطال الناب ؟ قال: لا أعل قال: فلم جعلت اللحية للرجال ؟ قال: لا أعل قال فلم خلت الكفان من الشعر، قال: لا أعل قال: فلم خلا الظفر والشعر من الحياة ؟ قال: لا أعل قال: فلم كان القلب كحب الصنوبر ؟ قال: لا أعل قال: فلم كانت الرية قطعتين، وجعل حركتها في موضعها ؟ قال: لا أعل قال: فلم كانت الكبد حدباء ؟ قال: لا أعل قال: فلم كانت الكلية

كحب اللوبيا ؟ قال: لا أعل قال: فلم جعل طي الركبتين إلى خلف ؟ قال لا أعل قال: فلم تخصرت القدم ؟ قال: لا أعل فقال الصادق (عليه السلام): لكني أعل.

2035. أنا أكثر النبيين تبعا يوم القيامة .

2036.إنا إن تحدثنا حدثنا بموافقة القرآن وموافقة السنة.

2037.أنا أنف الهدى وعيناه .

2038.أنا أول السابقين.

2039.أنا أول قادم على الله، ثم يقدم علي كتاب الله، ثم يقدم علي أهل بيتي، ثم يقدم علي امتي، فيقفون فيسألهم: ما فعلتم في كتابي وأهل بيت نبيكم؟.

2040.أنا أول من ينفض التراب عن رأسه وأنت معي، ثم سائر الخلق، يا علي أنت وشيعتك على الحوض تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها معبدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون " يا علي أنت وشيعتك تطلبون في الموقف و أنتم في الجنان تتنعمون.

2041.أنا بصير بديني مكشوف علي هداي فإن كنت جاهلا بدينك فاذهب واطلبه ما لي وللمماراة ؟ ! قاله لرجل طلب مناظرته.

2042.انا بطرق السماء أعلم مني بطرق الارض.

2043.أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمه قاله في علي وفاطمة والحسن والحسين.

2044.أنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين. قاله رسول الله. متفق عليه.

.2045أنا خليفة رسول رب العالمين.

.2046أنا أخو المصطفى لا شك في نسبي * معه ربيت وسبطاهما ولدي جدي وجد رسول الله منفرد * وفاطم زوجتي لا قول ذي فند. فالحمد لله شكرا لا شريك له * البر بالعبد والباقي بلا أمد قال: فتبسم رسول

الله (صلى الله عليه وآله) وقال له: صدقت يا علي.

.2047أنا أذكر لك فضائل رسول الله غير مزر بالانبياء ولا منتقص لهم، ولكن شكر لله عزوجل على ما أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) مثل ما أعطاهم، وما زاده الله وما فضله عليه

.2048 أنا خير منك ومنهما، عبدت الله عزوجل قبلهما وعبدته بعدهما. قاله لعثمان.

.2049انا رسول رب العالمين ، قال نفر من اليهود : إلى من ؟ إلى العرب أم إلى العجم أم إلينا ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية " قل " يا محمد " يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا ". متفق عليه.

.2050أنا زعيم ببيت في ربض الجنة، وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محقا، ولمن ترك الكذب وإن كان هازلا، ولمن حسن خلقه .

.2051أنا سيد الانبياء والمرسلين، وأفضل من الملائكة المقربين، وأوصيائي سادة أوصياء النبيين والمرسلين، وذريتي أفضل ذريات النبيين والمرسلين، وأصحابي الذين سلكوا منها جي أفضل أصحاب النبيين والمرسلين، و ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين، والطاهرات من أزواجي امهات المؤمنين، وامتي خير امة اخرجت للناس، وأنا أكثر النبيين تبعا يوم القيامة، ولي حوض عرضه مابين بصرى وصنعاء، فيه من الاباريق عدد نجوم السماء، وخليفتي على الحوض يومئذ خليفتي في الدنيا فقيل: ومن ذاك يا رسول الله ؟ قال: إمام المسلمين وأمير المؤمنين و مولاهم بعدي

علي بن أبي طالب، يسقي منه أولياءه، ويذود عنه أعداءه، كما يذود أحدكم الغريبة من الابل عن الماء. ثم قال عليه السلام: من أحب عليا وأطاعه في دار الدنيا ورد علي حوضي غدا، وكان معي في درجتي في الجنة، ومن أبغض عليا في دار الدنيا وعصاه لم أره ولم يرني يوم القيامة، واختلج دوني وأخذ به ذات الشمال إلى النار. قوله (والطاهرات من أزواجي امهات المؤمنين) من هنا بيانية و ليس تبعيضية اي و الطاهرات زوجاتي امهات المؤمنين و قوله (وامتي خير امة اخرجت للناس) اي بما هي مجموع و حاملة للنور او المراد به البعض الذي يحمل الرسالة و يعمل بالسنة. حديث محك

2052. أنا سيد ولد آدم ولا فخر. قاله رسول الله. متفق عليه.

2053. أنا صاحب الاعراف .

2054. أنا عبد الله وأخو رسول الله، لم يقلها أحد قبلي ولا يقولها أحد بعدي إلا مفتر كذاب، صليت قبلهم سبع سنين.

2055. أنا عند الميزان يوم القيامة فمن ثقلت سيئاته على حسناته جئت بالصلاة علي حتى أثقل بها حسناته. اي فمن ثقلت سيئاته من المؤمنين و قوله (جئت بالصلاة علي) اي الصلاة التامة و ليس البتراء .

2056. أنا فرع من فروع الزيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوة، وسليل الرسالة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة التي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر.

2057. أنا في البشرية مثلكم، ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا أن يخصني أيضا بالنبوة.

2058. أنا قسيم الجنة والنار.

.2059أنا لا اسأل عن شئ دون العرش إلا أجبت فيه، لا يقولها بعدي إلا مدع أو كذاب مفتر.

.2060أنا مؤمن منذ عرفت نفسي، وأنت كافر منذ عرفت نفسك، فما أدري ما يحدث الله فيك يا يهودي بعد ذلك. حديث محك

.2061أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تدخل المدينة إلا من بابها.

.2062أنا مع رسول الله ومعي عترته على الحوض، فمن أرادنا فليأخذ بقولنا وليعمل بعلمنا.

.2063أنا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته وأقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد (صلى الله عليه وآله) وبكتابه ولم يبشر به امته.

.2064انا من هذه الامة المرحومة، قيل: من علمائها أو من جهالها ؟ قال أبي: من علمائها. ت : في رواية اخرى (لست من جهالها) و الاختلاف هنا من باب التوسعة المعرفية في المعارف الفرعية (الحقائق الموسعة) التي تقبل التعدد و الاختلاف.

.2065أنا نبي ورسول.

.2066أنا الهادي، وأنا المهتدي، وأنا أبو اليتامى والمساكين وزوج الارامل، وأنا ملجأ كل ضعيف، ومأمن كل خائف، وأنا قائد المؤمنين إلى الجنة، وأنا حبل الله المتين، وأنا عروة الله الوثقى وكلمة التقوى، وأنا عين الله ولسانه الصادق ويده، وأنا جنب الله الذي يقول: " أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله " وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة، وأنا باب حطة، من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه لاني وصي نبيه في أرضه، وحجته على خلقه، لا ينكر هذا إلا راد على الله ورسوله. قاله أمير المؤمنين عليه السلا قوله (أنا الهادي) اي الى السنة. و (وأنا المهتدي) اي برسول الله صلى الله عليه و اله. و قوله (وأنا أبو اليتامى و المساكين) اي راعيه و قوله (وزوج الارامل) اي وليهم و كافله و قوله (وأنا ملجأ

كل ضعيف) اي ناصره. و قوله (ومأمن كل خائف) اي ناصره. و (وأنا حبل الله المتين) اي بعدم مفارقتي القران. و قوله (وأنا عين الله) اي الشاهد. و قوله (ولسانه الصادق) اي انا الناطق بالحق. و قوله (ويده) اي اخذ للمظلوم من الظالم حقه. و قوله (وأنا جنب الله) اي اياته و بيناته التي ابينها. و قوله (وأنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة) اي بعملي بالسنة . و قوله (وأنا باب حطة) اي انا الحجة على الناس. وهذا كله جار في الائمة عليهم السلام بل و جميع الانبياء و الاوصياء عليهم السلام فالذكر هنا من باب المثال و المصداق لولي الله و ظهور من ظهوراته عبر الزمن. و ما فيه من صفات عملية يتعين على متبعيه امتثالها و تمثلها و الاخذ بها فالامام قدوة لمن اتبعه. .

.2067أنا وشيعتي يوم القيامة على منابر من نور فيمر علينا الملائكة ويسلم علينا، قال: فيقولون: من هذا الرجل ؟ ومن هؤلاء ؟ فيقال لهم: هذا علي بن أبي طالب ابن عم النبي، فيقال: من هؤلاء ؟ قال: فيقال لهم: هؤلاء شيعته، قال: فيقولون: أين النبي العربي وابن عمه ؟ فيقولون: هما عند العرش، قال: فينادي مناد من السماء عند رب العزة: يا علي ادخل الجنة أنت و شيعتك لا حساب عليك ولا عليهم، فيدخلون الجنة ويتنعمون فيها من فواكهها، و يلبسون السندس والاستبرق وما لم تر عين، فيقولون: " الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور " الذي من علينا بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وبوصيه علي بن أبي طالب عليه السلام، والحمد لله الذي من علينا بهما من فضله، وأدخلنا الجنة فنعم أجر العاملين فينادي مناد من السماء: كلوا واشربوا هنيئا، قد نظر إليكم الرحمن نظرة فلا بؤس عليكم ولا حساب ولا عذاب. قوله (فيقولون: أين النبي العربي وابن عمه ؟ فيقولون: هما عند العرش) السؤال في موطن اخر او من باب بيان مقامهما فهو للمدح و الثناء.

.2068 أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين أعلى من الملائكة ، كنا في سرادق العرش نسبح الله وتسبح الملائكة بتسبيحنا قبل أن خلق الله عزوجل آدم بألفي عام، فلما خلق الله عزوجل آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له ولم يأمرنا بالسجود، فسجدت الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس

فإنه أبى أن يسجد، فقال الله تبارك وتعالى: " أستكبرت أم كنت من العالين " أي من هؤلاء الخمس المكتوب أسماؤهم في سرادق العرش,

.2069أنا يعسوب المؤمنين، وأنا أول السابقين.

.2070أنا يعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة.

.2071أنبأتك بما في الاعضاء من الغناء في صنعة الكلام وإقامة الحروف، وفيها مع الذي ذكرت لك مآرب اخرى، فالحنجرة ليسلك فيها هذا النسيم إلى الرية فتروح على الفؤاد بالنفس الدائم المتتابع الذي لو احتبس شيئا يسيرا لهلك الانسان، و باللسان تذاق الطعوم فيميز بينها ويعرف كل واحد منها حلوها من مرها، وحامضها من مزها، ومالحها من عذبها، وطيبها من خبيثها، وفيه مع ذلك معونة على إساغة الطعام والشراب، والاسنان تمضغ الطعام حتى تلين ويسهل إساغته، وهي مع ذلك كالسند للشفتين تمسكهما وتدعمهما من داخل الفم، واعتبر ذلك بأنك ترى من سقطت أسنانه مسترخى الشفة ومضطربها، وبالشفتين يترشف الشراب حتى يكون الذي يصل إلى الجوف منه بقصد وقدر لا يثج ثجا فيغص به الشارب أو ينكا في الجوف، ثم هما بعد ذلك كالباب المطبق على الفم يفتحهما الانسان إذا شاء، ويطبقهما إذا شاء.

.2072انبئك عن الهواء بخلة اخرى فإن الصوت أثر يؤثره اصطكاك الاجسام في الهواء، والهواء يؤديه إلى المسامع، والناس يتكلمون في حوائجهم ومعاملاتهم طول نهارهم وبعض ليلهم، فلو كان أثر هذا الكلام يبقى في الهواء كما يبقى الكتاب في القرطاس لامتلا العالم منه، فكان يكربهم ويفدحهم، وكانوا يحتاجون في تجديده والاستبدال به إلى أكثر مما يحتاج إليه في تجديد القراطيس لان ما يلقى من الكلام أكثر مما يكتب فجعل الخلاق الحكيم جل قدسه هذا الهواء قرطاسا خفيا يحمل الكلام ريثما يبلغ العالم حاجتهم ثم يمحى فيعود جديدا نقيا، ويحمل ما حمل أبدا بلا انقطاع. محكم مصدق.

2073. انبئك من منافع النار على خلقة صغيرة عظيم موقعها، وهي هذا المصباح الذي يتخذه الناس فيقضون به حوائجهم ما شاؤوا من ليلهم، ولولا هذه الخلة لكان الناس تصرف أعمارهم بمنزلة من في القبور، فمن كان يستطيع أن يكتب أو يحفظ أو ينسج في ظلمة الليل ؟ وكيف كانت حال من عرض له وجع في وقت من أوقات الليل فاحتاج أن يعالج ضمادا، أو سفوفا أو شيئا يستشفي به ؟ فأما منافعها في نضج الاطعمة ودفاء الابدان وتجفيف أشياء وتحليل أشياء وأشباه ذلك فأكثر من أن تحصى وأظهر من أن تخفى. محكم مصدق و الحديث ناظر الى زمن النص من اعتماد الاضاءة على النار.

2074. أنبئناك بجميع ما سألتناه فاعلم ذلك.

2075. انبهك يا مفضل على الريح وما فيها ألست ترى ركودها إذا ركدت كيف يحدث الكرب الذي يكاد أن يأتي على النفوس، ويحرض الاصحاء وينهك المرضى، ويفسد الثمار، ويعفن البقول، ويعقب الوباء في الابدان،

والآفة في الغلات ؟ ففي هذا بيان أن هبوب الريح من تدبير الحكيم في صلاح الخلق .

2076. الأنبياء بعثوا خاصة وعامة، فأما نوح فإنه ارسل إلى من في الأرض بنبوة عامة ورسالة عامة، وأما هود فإنه ارسل إلى عاد بنبوة خاصة.

2077. الأنبياء معصومون.

2078. الأنبياء وأولاد الأنبياء وأتباع الأنبياء خصوا بثلاث خصال: السقم في الأبدان، وخوف السلطان، و الفقر. اي هذا على الغالب.

2079. الانبياء وأوصياؤهم لا ذنوب لهم لانهم معصومون مطهرون.

.2080الانبياء قادة، والفقهاء سادة، ومجالستهم زيادة، وأنتم في ممر الليل والنهار في آجال منقوصة وأعمال محفوظة، والموت يأتيكم بغتة، فمن يزرع خيرا يحصد غبطة، ومن يزرع شرا يحصد ندامة .

.2081 الانبياء صلوات الله عليهم خاصة والائمة عليهم السلام من بعدهم ينقلون بأجسادهم وأرواحهم إلى السماء. اي بعد الموت.

.2082الأنبياء على خمسة أنواع: منهم من يسمع الصوت مثل صوت السلسلة فيعلم ما عني به، ومنهم من ينبؤ في منامه مثل يوسف وإبراهيم عليهما السلام، ومنهم من يعاين، ومنهم من ينكت في قلبه ويوقر في اذنه. يحمل على (ومنهم من يوقر).

.2083الأنبياء والمرسلون على أربع طبقا فنبي منبؤ في نفسه لا يعدو غيرها، ونبي يرى في النوم ويسمع الصوت ولا يعاين في اليقظة ولم يبعث إلى أحد وعليه إمام، مثل ما كان إبراهيم على لوط، ونبي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل إلى طائفة قلوا أو كثروا، كيونس،

قال الله ليونس كما قال الله: " فأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون " قال: يزيدون ثلاثين ألفا "، ونبي يرى في نومه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو إمام مثل اولي العزم، وقد كان إبراهيم عليه السلام نبيا " وليس بإمام حتى قال: " إني جاعلك للناس إماما " * قال ومن ذريتي " بأنه يكون في ولده كلهم " قال لا ينال عهدي الظالمين " أي من عبد صنما " أو وثنا"

.2084أنت أخى ووزيري وصاحب لوائي في الدنيا والآخرة، وأنت صاحب حوضي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني. قاله لامير المؤمنين عليه السلا.

.2085أنت أول من يدخل الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد، وهو سبعون شقة، الشقة منه أوسع من الشمس القمر. قاله لامير المؤمنين عليه السلام وهذا المعنى مستفيض كالمواتر .

فدخوله عليه السلام هو دخول رسول الله صلى الله عليه و اله لانه منه و اليه و حامل لوئه و اختلاف البيان هو من اختلاف جهة النظر فما جاء بان اول من يدخل الجنة رسول الله صلى الله عليه و اله اي من جهة الاذن و الجواز و الملك و الامر و السلطان و ما جاء بان امير المؤمن عليه السلام اول من يدخلها فمن جهة انه من رسول الله و تحت اذنه و جوازه و امره و سلطانهو ملكه وانه حامل لوائه و مقدمة وفده. .

2086. أنت أول من يدخل الجنة، فقل يا رسول الله أدخلها قبلك ؟ قال: نعم لانك صاحب لوائي في الآخرة، كما أنك صاحب لوائي في الدنيا، وصاحب اللواء هو المتقد دخوله عليه السلام انما بدخول رسول الله صلى الله عليه و اله واذنه و جوازه فيكون دخوله دخوله و لانه منه و اليه، وهذا التعبير من التعابير الشائعة في الخطاب السماوي بانه يعامل فعل التابع معاملة المتبوع بل هو عنده هو على الحقيقة فافعال الملائكة افعال الله تعالى و كل ما ينسبه الله تعالى الى نفسه من فعل يحتاج الى تماس مع الخلق هو انما فعل خلق من خلقه و لان امير المؤمن عليه السلام من رسول الله و حامل لوائه و فعله فعله صح ان يكون دخوله دخوله و كذا في الدنيا فانه منه و اليه و حامل لوائه في الدنيا ففعله فعله في الدنيا و الاخر. و في حقيقة الامر ان الداخل الحقيقي باستقلال للجنة هو رسول الله صلى الله عليه و اله و ان باقي اهل الجنة يدخلون بتبعه فقوله ان الجنة لا تفتح الا لي و اني اول من يدخل بمعناه ان الجنة انما لي خالصة و ان غيري يدخلها بتبعي و بواسطتي. .

2087. إن ترقب الموت وإن كان صنف من الناس يلهون عنه ولا يتعظون به فقد يتعظ به صنف آخر منهم، وينزعون عن المعاصي ويؤثرون العمل الصالح، ويجودون بالاموال والعقائل النفيسة في الصدقة على الفقراء والمساكين، فلم يكن من العدل أن يحرم هؤلاء الانتفاع بهذه الخصلة لتضييع اولئك حظهم منها.

2088. انتظروا الفرج.

.2089انتفعوا ببيان الله، واتعظوا بمواعظ الله، وأقبلوا نصيحة الله، فإن الله قد أعذر إليكم بالجلية، وأخذ عليكم الحجة، وبين لكم محابة من الأعمال ومكارهه منها لتبتغوا هذه وتجتنبوا هذه.

.2090أنت رسولي إليها بذلك فمرها به فقال لها اليوناني: يأمرك أمير المؤمنين (عليه السلام) بكذا وكذا فأخلت وأبسرت واصفرت واحمرت وترطبت وثقلت أعذاقها برطبها. قاله ليوناني قال (احب ان تخرج شماريخها خلالها وتقلبها من خضرة إلى صفرة وحمرة وتراطيب وبلوغ ليؤكل وتطعمني ومن حضرك منها).

.2091أنت رسولي إليها بعد فقل لها: يا أجزاء النخلة إن وصي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يامرك أن تجتمعي وكما كنت تعودي، فنادى اليوناني فقال ذلك فارتفعت في الهواء كهيئة الهباء المنثور، ثم جعلت تجتمع جزء جزء منها حتى تصور لها القضبان والا وراق واصول السعف وشماريخ الاعذاق، ثم تألفت وتجمعت و استطالت وعرضت واستقر أصلها في مقرها، وتمكن عليها ساقها، وتركب على الساق قضبانها، وعلى القضبان أوراقها، في أمكنتها أعذاقها. ت : قاله ليوناني قال: أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت.

.2092أنت عراقي ورقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات ؟ فقال النوفلي: جعلت فداك يريد الامتحان ويحب أن يعرف ما عندك.

.2093إن تفل المؤمن في القبلة ناسيا فليستغفر الله عزوجل منه.

.2094أنت القائم من بعدي. قاله ابو عبد الله عليه السلام لابنه موسى عليه السلا

.2095انتقم الله جل اسمه لمحمد (صلى الله عليه وآله) من الفراعنة، فأما المستهزؤون فقد قال الله تعالى: (إنا كفيناك المستهزئين) فقتل الله كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد.

.2096أنت الذي تقول: سأنزل مثل ما أنزل الله، قال: أعوذ بالله من هذا القول، قال: إذا سئلت فما تصنع ؟ قال: اجيب عن الكتاب، أو السنة، أو الاجتهاد، قال: إذا اجتهدت من رأيك وجب على المسلمين قبوله ؟ قال: نعم، قال: وكذلك وجب قبول ما أنزل الله تعالى، فكأنك قل سأنزل مثل ما أنزل الله تعالى. قوله (اجتهدت من رأيك) اي برأي و قياس ونحوهما مما لا يستند الى القران و السنة واما التفرع عن اصول و عمومات من القران و السنة المعروف الان بين فقهاء الحق فليس احتهادا و ان سمي بذلك.

.2097أنتم أفقه الناس ما عرفتم معاني كلامنا .

.2098 "أنتم تتلون الكتاب ": التوراة الآمرة بالخيرات، الناهية عن المنكرات، المخبرة عن عقاب المتمردين، وعن عظيم الشرف الذي يتطول الله به على الطائعين المجتهدين.

.2099أنتم تتلون القرآن ليلا ونهارا، فهل فيكم أحد يعلم ما نزل فيه؟

.2100أنتم السابقون الاولون، والسابقون الآخرون في الدنيا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة. قاله للشيعة.

.2101أنتم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله، أنتم شرط الله، وأنتم أنصار الله .

.2102أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء، وكل مؤمن صديق. قاله للشيعة.

.2103أنتم عمار الارض الذين استخلفكم الله عزوجل فيها لينظر كيف تعملون، فراقبوه فيما يرى منك

.2104أنت مع من أحببت، ولك ما اكتسبت. .

.2105أنت مقر بأنك تعاند حجة الله عليك، فلا دواء لك إلا تأديبه على يد أوليائه البشر، أو ملائكته الزبانية. قاله لكافر.

.2106أنتم قوم تحملون الحلال على السنة، ونحن قوم نتبع على الأثر. اي انتم تقيسون.

.2107أنتم المرضى والله طبيبكم، فإن أنفذتم لدوائه شفاكم، وإن تمردتم عليه أسقمك

.2108أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى. قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلا

.2109أنتم والله أوصياء رسول الله وخلفاؤه في التوراة، و أسماؤكم في الا نجيل وفي الزبور وفي القرآن، وأنتم أحق بالامر من غيرك قاله نافع امام ابي جعفر و لم يرده.

.2110انتهى رسول الله إلى ساق العرش فدنا بالعلم فتدلى، فدلي له من الجنة رفرف أخضر و غشى النور بصره فرأى عظمة ربه عزوجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينها وبينه أو أدنى.

.2111أنتم والله على دين الله ثم تلا: " يوم ندعو كل اناس بإمامهم " ثم قال: علي إمامنا، ورسول الله صلى الله عليه وآله إمامنا، كم من إمام يجئ يوم القيامة يلعن أصحابه ويلعنونه، ونحن ذرية محمد وامنا فاطمة صلوات الله عليه حديث محكم.

.2112أنت وأصحابك في الجنة، أنت وأتباعك يا علي في الجنة.

.2113أنت وشيعتك تطلبون في الموقف وأنتم في الجنان متنعمون. تعليق: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلا حديث محك

.2114أنت وشيعتك على الحوض، تسقون من أحببتم وتمنعون من كرهتم، وأنتم الآمنون يوم الفزع الاكبر في ظل العرش، يفزع الناس ولا تفزعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون " فيكم نزل " لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون " . تعليق: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلا

.2115أنت يا علي مني وأنا منك، وأنت ولي كل مؤمن من بعدي.

أ ن ج

.2116إن جئناك، بمن يقرء الانجيل فتلا عليك ذكر محمد وأهل بيته وامته أتؤمن به ؟ قال: شديدا، قال الرضا (عليه السلام): لنسطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل ؟ قال: ما أحفظني له ! ثم التفت إلى رأس الجالوت فقال: ألست تقرء الانجيل ؟ قال: بلى لعمري، قال: فخذ علي السفر الثالث، فإن كان فيه ذكر محمد وأهل بيته وامته فاشهدوا لي، وإن لم يكن فيه ذكره فلا تشهدوا لي، ثم قرأ (عليه السلام) السفر الثالث حتى إذا بلغ دكر النبي (صلى الله عليه وآله) وقف، ثم قال: يا نصراني إني أسألك بحق المسيح وامه أتعلم أني عالم بالانجيل ؟ قال: نعم، ثم تلا علينا ذكر محمد وأهل بيته وامته.

.2117إن جاحدك احد فجاحده. اي من انكر على اهل الايمان اعتقادهم فلا تبين عقيدتك له او انت انكر عليه اعتقاده ايضا،و الاول مع التقية و الثاني عند زوال التقية.

.2118إن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) فال أمير المؤمنين (عليه السلام): ما صاموا لهم ولا صلوا ولكن أمروهم بمعصية الله فأطاعوه

.2119انجعوا بما يحق عليكم من السمع والطاعة، وإخلاص النصيحة، وحسن الموازرة.

.2120 إن حدثناك بأمر أنه يجيئ من هاهنا فجاء من هاهنا فإن الله يصنع ما يشاء.

.2121إن حدثناك اليوم بحديث وحدثناك غدا بخلافه فإن الله يمحو ما يشاء ويثبت .

.2122إن خالطت الناس فإن استطعت أن لا تخالط أحدا منهم إلا من كانت يدك عليه العليا فافعل .

2123.(إن خفتم ألا تعدلوا فواحدة) فإنما عنى في النفقة، وقوله: (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم) فإنما عنى في المودة، فإنه لا يقدر أحد أن يعدل بين امرأتين في المودة.

2124.أنذرتكم نارا تلظى لا يصلها إلا الاشقى الذي كذب وتولى " قال: في جهنم واد فيه نار لا يصلاها إلا الاشقى فلان الذي كذب رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام وتولى عن ولايته،ثم قال: النيران بعضها دون بعض، فما كان من نار هذا الوادي فللنصاب. حديث محك

2125. "أنذرهم يوم الحسرة " الآية قال: ينادي مناد من عند الله – و ذلك بعد ما صار أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار –: يا أهل الجنة ويا أهل النار هل تعرفون الموت في صورة من الصور ؟ فيقولون: لا، فيؤتى بالموت في صورة كبش أملح فيوقف بين الجنة والنار، ثم ينادون جميعا: اشرفوا وانظروا إلى الموت فيشرفون ثم يأمر الله به فيذبح، ثم يقال: يا أهل الجنة خلود فلا موت أبدا، ويا أهل النار خلود فلا موت أبدا، وهو قوله: " وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الامر وهم في غفلة " أي قضي على أهل الجنة بالخلود فيها،وقضي على أهل النار بالخلود فيها. حديث محكم.

2126.إن زعم زاعم أن هذا الترسل في دخول الحر والبرد إنما يكون لابطاء مسير الشمس في الارتفاع والانحطاط سئل عن العلة في إبطاء مسير الشمس في ارتفاعها وانحطاطها، فإن اعتل في الابطاء ببعد ما بين المشرقين سئل عن العلة في ذلك فلا تزال هذه المسألة ترقى معه إلى حيث رقى من هذا القول حتى استقر على العمد والتدبير. (مسير الشمس) ناظر الى العالم الظاهري و من وجهة من ينظر اليها من الارض .

2127.إن زعم أنه صدق الصادقين فلا إمامة لمن شهد بالعجز على نفسه فقال على منبر الرسول: (وليتكم ولست بخيركم) والامير خير من الرعية. قاله في مخالف.

2128.أنزل الله على إدريس ثلاثين صحيفة. .

2129.أنزل الله على نوح: " يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب أليم " فنزل نوح بالموصل من السفينة مع الثمانين وبنوا مدينة الثمانين. حديث محك

2130.انزل علي الفرقان. و سمي الفرقان لانه متفرق الآيات و السور، انزل في غير الالواح وغير الصحف، والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملا في الالواح والاوراق.

2131.أنزل الله الانجيل على عيسى.

2132.أنزل الله الحجر الأسود فكان أشد بياضا من اللبن، وأضوأ من الشمس وإنما اسود لأن المشركين تمسحوا به، فمن نجس المشركين اسود الحجر. انزله الله على ادم.

2133.أنزل الله عزوجل حوراء من الجنة إلى آدم فزوجها أحد ابنيه،

وتزوج الآخر الى الجن فولدتا جميعا "، فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء، وما كان فيهم من سوء الخلق فمن بنت الجان، وأنكر أن يكون زوج بنيه من بناته.

2134. أنزل الله على ادم غمامة فأظلت مكان البيت، وكانت الغمامة بحيال البيت المعمور، فقال: يا آدم خط برجلك حيث أظلت عليك هذه الغمامة، فإنه سيخرج لك بيتا من مهاة يكون قبلتك وقبلة عقبك من بعدك ، ففعل آدم عليه السلام وأخرج الله له تحت الغمامة بيتا " من مهاة.

2135. أنزل الله تعالى على شيث خمسين صحيفة. حديث محكم جائز.

2136.أنزل (الله تبارك وتعالى) على عبده محمد صلى الله عليه وآله أنه لا إله إلا هو الحي القيوم، ويسمى بهذه الاسماء ؛ الرحمن الرحيم العزيز الجبار العلي العظيم، فتاهت هنالك عقولهم، واستخفت حلومهم، فضربوا له الامثال، وجعلوا له أندادا، وشبهوه بالامثال، ومثلوه أشباها، وجعلوه يزول ويحول، فتاهوا في بحر عميق لا يدرون ما غوره ولا يدركون كمية بعده.

2137.أنزل الله تعالى على المجوس كتابا وبعث إليهم رسولا، وكان لهم ملك سكر ذات ليلة فدعا بابنته إلى فراشه فارتكبها، فلما أصبح تسامع به قومه فاجتمعوا إلى بابه فقالوا: أيها الملك دنست علينا ديننا فأهلكته، فاخرج نطهرك ونقم عليك الحد. فقال لهم: اجتمعوا واسمعوا كلامي فإن يكن لي مخرج مما ارتكبت وإلا فشأنكم، فاجتمعوا فقال لهم: هل علمتم أن الله عزوجل لم يخلق خلقا أكرم عليه من أبينا آدم و امنا حواء ؟ قالوا: صدقت أيها الملك. قال: أفليس قد زوج بنيه بناته وبناته ومن بنيه ؟ قالوا: صدقت هذا هو الدين فتعاقدوا على ذلك، فمحا الله ما في صدورهم من العلم، ورفع عنهم الكتاب، فهم الكفرة يدخلون النار بلا حساب، والمنافقون أشد حالا منه

2138. أنزل الله مائة كتاب وأربعة كتب: أنزل الله تعالى على شيث عليه السلام خمسين صحيفة، وعلى إدريس ثلاثين صحيفة وعلى إبراهيم عشرين صحيفة، وأنزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان.

2139. أنزل الله مائة كتاب وأربعة وعشرين كتابا ": أنزل على إدريس خمسين صحيفة، وهو اخنوخ، وهو أول من خط بالقلم، وأنزل على نوح عشر صحائق وأنزل على إبراهيم عشرا، و أنزل التوراة على موسى، والزبور على داود، والإنجيل على عيسى، والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله. الاختلاف هنا عما قبله من تعدد اوجه البيان .

2140.أنزل الله المطر في أيامه ووقته إلى الارض التي خلقها لبني آدم، وجعلها فرشا ومهادا، وحبسها أن تزول بهم، وجعل الجبال لها أوتادا، وجعل فيها ينابيع تجري في الارض بما تنبت فيها لا تقوم الحديقة والخليقة إلا بها، ولا يصلحون إلا عليها مع البحار التي يركبونها، ويستخرجون منها حلية يلبسونها ولحما طريا وغيره يأكلونه، فعلم أن إله البر والبحر والسماء والارض وما بينهما واحد حي قيوم مدبر حكيم، وأنه لو كان غيره لاختلفت الاشياء. وكذلك السماء نظير الارض التي أخرج الله منها حبا وعنبا وقضبا، وزيتونا ونخلا، وحدائق غلبا، وفاكهة وأبا، بتدبير

مؤلف مبين، بتصوير الزهرة والثمرة حياة لبني آدم، ومعاشا يقوم به أجسادهم، وتعيش بها أنعامهم التي جعل الله في أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثا ومتاعا إلى حين، والانتفاع بها والبلاغ على ظهورها معاشا لهم لا يحيون إلا به، وصلاحا لا يقومون إلا عليه.

.2141أنزل الله تعالى مواعظه ووعده ووعيده، أمر بلا شفة ولا لسان، ولكن كما شاء ، أن يقول: كن فكان خيرا كما أراد في اللوح.

.2142أنزل الله تبارك وتعالى هذا القرآن بهذه الحروف التي يتداولها جميع العرب، ثم قال: قل: لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا.

.2143أنزل من السماء ماء يعني المطر ينزله من علا ليبلغ قلل جبالكم وتلالكم وهضابكم وأوهادكم، ثم فرقه رذاذا ووابلا وهطلا وطلا لتنشفه أرضكم، ولم يجعل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فتفسد أرضكم وأشجاركم وزروعكم وثمارك

.2144 "أنزلنا إليك " يا محمد " آيات بينات " دالات على صدقك في نبوتك، مبينات عن إمامة علي عليه السلام أخيك ووصيك وصفيك، موضحات عن كفر من شك فيك أو في أخيك أو قابل أمر واحد منكما بخلاف القبول والتسلي

.2145الإنسان الذي يأكل ويشرب ولا يتغوط هو الجنين .

.2146الانس على ثلاثة أجزاء، فجزء تحت ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله، وجزء عليهم الحساب والعذاب، وجزء وجوههم وجوه الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين. قوله (جزء عليهم الحساب والعذاب) اي الناس و ليس له مفهوم بان غيرهم لا حساب ولا عذاب عليه

.2147أنشأ الله السحاب الثقال فأهطل ديمها، وعدد قسمها فبل الارض بعد جفوفها، وأخرج نبتها بعد جدوبها.

.2148انصرف من المسجد فالتفت عن يساره وأشار بيده إلى موضع دار الداريين وهو في موضع دار ابن حكيم وذلك فرات اليوم، وقال لي: يا مفضل ههنا نصبت أصنام قوم نوح: يغوث ويعوق ونسرا . حديث محك

.2149انصرفوا رحمكم الله ولا تذيعوا سرنا .

.2150أنصحكم لنفسه أطوعكم لربه، وأغشكم لنفسه أعصاكم لربه .

.2151انظر الآن إلى ذوات الاربع كيف تراها تتبع اماتها مستقلة بأنفسها لا تحتاج إلى الحمل والتربية كما تحتاج أولاد الانس، فمن أجل أنه ليس عند امهاتها ما عند امهات البشر من الرفق والعلم بالتربية والقوة عليها بالاكف والاصابع المهيأة لذلك اعطيت النهوض والاستقلال بأنفسها.

.2152انظر الآن كيف جعل حيا الانثى من الفيلة في أسفل بطنها فإذا هاجت للضراب ارتفع وبرز حتى يتمكن الفحل من ضربها، فاعتبر كيف جعل حيا الانثى من الفيلة على خلاف ما عليه في غيرها من الانعام ثم جعلت فيه هذه الخلة ليتهيأ للامر الذي فيه قوام النسل ودوامه.

.2153انظر الآن يا مفضل إلى هذه الحواس التي خص بها الانسان في خلقه وشرف بها على غيره، كيف جعلت العينان في الرأس كالمصابيح فوق المنارة ليتمكن من مطالعة الاشياء، ولم تجعل في الاعضاء التي تحتهن كاليدبن والرجلين فتعرضها الآفات، و تصيبها من مباشرة العمل والحركة ما يعللها ويؤثر فيها وينقص منها، ولا في الاعضاء التي وسط البدن كالبطن والظهر فيعسر تقلبها واطلاعها نحو الاشياء، فلما لم يكن لها في شئ من هذه الاعضاء موضع كان الرأس أسنى المواضع للحواس، وهو بمنزلة الصومعة لها.

.2154انظر الآن يا مفضل كيف جعلت آلات الجماع في الذكر والانثى جميعا على ما يشاكل ذلك، فجعل للذكر آلة ناشزة تمتد حتى تصل النطفة إلى الرحم إذ كان محتاجا إلى أن يقذف

ماءه في غيره، وخلق للانثى وعاءا قعر ليشتمل على المائين جميعا، ويحتمل الولد ويتسع له ويصونه حتى يستحكم، أليس ذلك من تدبير حكيم لطيف ؟ سبحانه وتعالى عما يشركون.

.2155انظر إلى ما تحت قدميك فإنك على بساط قد جلس عليه كثير

من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين، ثم قال: ادن مني فدنوت منه، فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا "، قال علي بن عاصم: فرأيت في البساط أقداما " وصورا "، فقال: هذا أثر قدم آدم عليه السلام وموضع جلوسه، وهذا أثر هابيل، وهذا أثر شيث، وهذا أثر نوح، وهذا أثر

قيدار وهذا أثر متوشلخ وهذا أثر سام، وهذا أثر أرفخشد، وهذا أثر هود، وهذا اثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إسماعيل وهذا أثر إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب وهذا أثر موسى، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر طالوت، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر دانيال، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر ذي القرنين الإسكندر، وهذا أثر شابور بن أردشير، وهذا أثر لوي، وهذا أثر كلاب، وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان، وهذا أثر عبد مناف، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله وهذا أثر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا أثر أمير المؤمنين عليه السلام، وهذا أثر الأوصياء من بعده إلى المهدي عليهم السلام لانه قد وطئ وجلس عليه، ثم قال: انظر إلى الآثار، و أعلم أنها آثار دين الله، وأن الشاك فيهم كالشاك في الله، ومن جحد فيهم كمن جحد الله ثم قال: اخفض طرفك يا علي، فرجعت محجوبا " كما كنت.

.2156انظر إلى الدجاجة كيف تهيج لحضن البيض والتفريخ وليس لها بيض مجتمع ولا وكر موطى بل تنبعث وتنتفخ وتقوقى وتمتنع من الطعم حتى يجمع لها البيض فتحضنه وتفرخ فلم كان ذلك منها إلا لاقامة النسل ؟ ومن أخذها بإقامة النسل ولا روية ولا تفكر لولا أنها مجبولة على ذلك.

.2157انظر إلى العصافير كيف تطلب أكلها بالنهار فهي لا تفقده ؟ ولا هي تجده مجموعا معدا بل تناله بالحركة والطلب، وكذلك الخلق كله فسبحان من قدر الرزق كيف قوته ؟ محكم مصدق.

.2158انظر إلى قوائم الحيوان كيف تأتي أزواجا لتتهيأ للمشي، ولو كانت أفرادا لم تصلح لذلك لان الماشي ينقل قوائمه ويعتمد على بعض، فذو القائمتين ينقل واحدة ويعتمد على واحدة، وذو الاربع ينقل اثنين ويعتمد على اثنين، وذلك من خلاف لان ذا الاربع لو كان ينقل قائمتين من أحد جانبيه ويعتمد على قائمتين من الجانب الآخر لما يثبت على الارض كما لا يثبت السرير وما أشبهه فصار ينقل اليمنى من مقاديمه مع اليسرى من مآخيره، وينقل الاخريين أيضا من خلاف فيثبت على الارض ولا يسقط إذا مشى.

.2159انظر إلى ما خص به الانسان في خلقه تشريفا وتفضيلا على البهائم، فإنه خلق ينتصب قائما يستوي جالسا، ليستقبل الاشياء بيديه وجوارحه، ويمكنه العلاج والعمل بهما، فلو كان مكبوبا على وجهه كذات الاربع لما استطاع أن يعمل شيئا من الاعمال.

.2160انظر إلى النحل واحتشاده في صنعة العسل، وتهيئة البيوت المسدسة وما ترى في ذلك اجتماعه من دقائق الفطنة فانك إذا تأملت العمل رأيته عجيبا لطيفا، وإذا رأيت المعمول وجدته عظيما شريفا موقعه من الناس، وإذا رجعت إلى الفاعل ألفيته غبيا جاهلا بنفسه فضلا عما سوى ذلك، ففي هذا أوضح الدلالة على أن الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليس للنحل بل هي للذي طبعه عليها وسخره فيها لمصلحة الناس. محكم مصدق.

.2161انظر إلى هذا الجراد ما أضعفه وأقواه فإنك إذا تأملت خلقه رأيته كأضعف الاشياء، وإن دلفت عساكره نحو بلد من البلدان لم يستطع أحد أن يحميه منه. محكم مصدق.

.2162انظر إلى النمل واحتشادها في جمع القوت وإعداده، فإنك ترى الجماعة منها إذا نقلت الحب إلى زبيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام أو غيره، بل للنمل في ذلك من الجد

والتشمير ما ليس للناس مثله، أما تريهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل ؟ ثم يعمدون إلى الحب فيقطعونه قطعا لكيلا ينبت فيفسد عليهم فإن أصابه ندى أخرجوه فنشروه حتى يجف، ثم لا يتخذ النمل الزبية إلا في نشر من الارض كي لا يفيض السيل فيغرقها فكل هذا منه بلا عقل ولا روية بل خقلة خلق عليها لمصلحة لطفا من الله عزوجل.

.2163انظر إلى هذا الذي يقال له: الليث، وتسميه العامة أسد الذباب، وما اعطي من الحيلة والرفق في معاشه، فإنك تراه حين يحس بالذباب قد وقع قريبا منه تركه مليا حتى كأنه موات لا حراك به، فإذا رأى الذباب قد اطمأن وغفل عنه دب دبيبا دقيقا حتى يكون منه بحيث يناله وثبه ثم يثب عليه فيأخذه فإذا أخذه اشتمل عليه بجسمه كله مخافة أن ينجو منه فلا يزال قابضا عليه حتى يحس بأنه قد ضعف واسترخى ثم يقبل عليه فيفترسه ويحيي بذلك منه، فأما العنكبوت فإنه ينسج ذلك النسج فيتخذه شركا ومصيدة للذباب ثم يكمن في جوفه فإذا نشب فيه الذباب أجال عليه يلدغه ساعة بعد ساعة فيعيش بذلك منه فكذلك يحكى صيد الكلاب والفهود، وهكذا يحكى صيد الاشراك والحبائل.

.2164انظر كيف اعطي الانسان علم جميع ما يحتاج إليه لدينه ودنياه، وحجب عنه ما سوى ذلك ليعرف قدره ونقصه، وكلا الامرين فيهما صلاحه.

.2165انظر كيف جعل لكل واحد من هذه الافعال (من الطعم والنوم والجماع) التي بها قوام الانسان وصلاحه محرك من نفس الطبع يحركه لذلك ويحدوه عليه.

.2166انظر كيف صارت الاصناف (من الثمار) توافي في الوقت المشاكل لها من حمارة الصيف، ووقدة الحر فتلقاها النفوس بانشراح وتشوق إليها، ولو كانت توافي في الشتاء لوافقت من الناس كراهة لها واقشعرارا منها مع ما يكون فيها من المضرة للابدان. ألا ترى أنه ربما أدرك شئ من الخيار في الشتاء فيمتنع الناس من أكله إلا الشره الذي لا يمتنع من أكل ما يضره وليستوخم مغبته. محكم مقبول .

.2167انظر كيف كفي الخلقة التي لم يكن عنده فيها حيلة وترك عليه في كل شئ من الاشياء موضع عمل وحركة لما له في ذلك من الصلاح، لانه لو كفي هذا كله حتى لا يكون له في الاشياء موضع شغل وعمل لما حملته الارض أشرا وبطرا، ولبلغ به كذلك إلى أن يتعاطي امورا فيها تلف نفسه، ولو كفي الناس كل ما يحتاجون إليه لما تهنؤوا بالعيش ولا وجدوا له لذة.

.2168انظر كيف وجه الرزق لهذه الطيور التي لا تخرج إلا بالليل من هذه الضروب المنتشرة في الجو، واعرف مع ذلك المعنى في خلق هذه الضروب المنتشرة التي عسى أن يظن ظان أنها فضل لا معنى له. محكم مصدق.

.2169انظر نحو السماء، فنظر إلى أكنافها وإذا أبوابها مفتحة، وإذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تروعنكم فإن الله لا يهلككم بها، وإنما أظهرها عبرة لكم ثم نظروا وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى أعادتها. في السماء كما جاءت منها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: بعض هذه الانوار أنوار من قد علم الله أنه سيسعده بالايمان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج عن بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون . قاله لكفار قريش.

.2170انظروا إلى النملة في صغر جثتها ولطافة هيئتها لا تكاد تنال بلحظ البصر ولا بمستدرك الفكر، كيف دبت على أرضها، وضنت على رزقها، تنقل الحبة إلى جحرها وتعدها في مستقرها، تجمع في حرها لبردها وفي ورودها لصدورها مكفول برزقها، مرزوقة بوفقها، لا يغفلها المنان ولا يحرمها الديان ولو في الصفا اليابس والحجر الجامس، لو فكرت في مجاري أكلها، وفي علوها وسفلها، وما في الجوف من شراسيف بطنها، وما في الرأس من عينها واذنها

لقضيت من خلقها عجبا ولقيت من وصفها تعبا، فتعالى الذي أقامها على قوائمها، وبناها على دعائمها، لم يشركه في فطرتها فاطر، ولم يعنه على خلقها قادر.

.2171انظروا فيه بقلوب معتقدة للانصاف يهدكم الله. اصله كان موجها لليهود.

.2172انظر يا مفضل إلى ما خص به الانسان دون جميع الحيوان من هذا الخلق، الجليل قدره، العظيم غناؤه، أعني الحياء فلولاه لم يقر ضيف، ولم يوف بالعدات، ولم تقض الحوائج، ولم يتحر الجميل، ولم يتنكب القبيح في شئ من الاشياء، حتى أن كثيرا من الامور المفترضة أيضا إنما يفعل للحياء.

.2173انظر يا مفضل إلى لطف الله جل اسمه بالبهائم كيف كسيت أجسامهم هذه الكسوة من الشعر والوبر والصوف ليقيها من البرد وكثرة الآفات، وألبست قوائمها الاظلاف و الحوافر والاخفاف ليقيها من الحفا، إذ كانت لا أيدي لها ولا أكف ولا أصابع مهيأة للغزل و النسج فكفوا بأن جعل كسوتهم في خلقتهم باقية عليهم ما بقوا لا يحتاجون إلى تجديدها والاستبدال بها، فأما الانسان فإنه ذو حيلة وكف مهيأة للعمل فهو ينسج و يغزل ويتخذ لنفسه الكسوة، ويستبدل بها حالا بعد حال، وله في ذلك صلاح من جهات، من ذلك: أنه يشتغل بصنعة اللباس عن العبث وما يخرجه إليه الكفاية، ومنها: أنه يستريح إلى خلع كسوته إذا شاء، ولبسها إذا شاء، ومنها: أن يتخذ لنفسه من الكسوة ضروبا لها جمال وروعة فيتلذذ بلبسها وتبديلها. وكذلك يتخذ بالرفق من الصنعة ضروبا من الخفاف

والنعال يقي بها قدميه، وفي ذلك معايش لمن يعمله من الناس ومكاسب يكون فيها معاشهم، ومنها أقواتهم وأقوات عيالهم، فصار الشعر والوبر والصوف يقوم للبهائم مقام الكسوة والاظلاف والحوافر، والاخفاف مقام الحذاء .

.2174انظر يا مفضل إلى هذه الجبال المركومة من الطين والحجارة التي يحسبها الغافلون فضلا لا حاجة إليها، والمنافع فيها كثيرة: فمن ذلك أن يسقط عليها الثلوج فيبقى في قلالها لمن يحتاج

إليه، ويذوب ما ذاب منه فتجري منه العيون الغزيرة التي تجتمع منها الانهار العظام، وينبت فيها ضروب من النبات والعقاقير التي لا ينبت مثلها في السهل، ويكون فيها كهوف ومقايل للوحوش من السباع العادية ويتخذ منها الحصون

والقلاع المنيعة للتحرز من الاعداء، وينحت منها الحجارة للبناء والارحاء، ويوجد فيها معادن لضروب من الجواهر، وفيها خلال اخرى لا يعرفها إلا المقدر في سابق علمه .

.2175انطلق إلى هؤلاء من الملائكة فقل: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فسلم عليهم فقالوا: وعليك السلام و رحمة الله بركاته، فلما رجع إلى ربه عزوجل قال له ربه تبارك وتعالى: هذا تحيتك و تحية ذريتك من بعدك فيما بينهم إلى يوم القيامة.

.2176 انطلق جبرائيل بادم إلى البيت الحرام وأمره أن يطوف به سبع مرات ففعل، فقال له: إن الله قد قبل توبتك وحلت لك زوجتك، فقال: فلما قضى آدم حجه لقيته الملائكة بالأبطح فقالوا: يا آدم بر حجك أما إنا قد حججنا قبلك هذا البيت بألفي عام.

.2177انطلق جبرائيل بادم حتى أتى به منى فأراه موضع مسجد منى فخطه، وخط الحرم بعد ما خط مكان البيت ثم انطلق به إلى عرفات فأقامه على العرفة وقال له: إذا غربت الشمس فاعترف بذنبك سبع مرات، ففعل ذلك آدم ولذلك سمي المعرف لأن آدم اعترف عليه بذنبه، فجعل ذلك سنة في ولده يعترفون بذنوبهم كما اعترف أبوهم، ويسألون الله عزوجل التوبة كما سألها أبوهم آدم عليه السلا

.2178انطلق هابيل إلى أفضل كبش في غنمه فقربة التماسا " لوجه الله ومرضاة أبيه، فأما قابيل فإنه قرب الزوان الذي يبقى في البيدر الذي لا يستطيع البقر أن تدوسه فقرب ضغثا " منه لا يريد به وجه الله تعالى ولا رضى أبيه، فقبل الله قربان هابيل، ورد على قابيل قربانه.

ا ن ع

2179.إنقاذ المؤمن الضعيف من يد الناصب احب من انقاذ مسكين من رجل يروم قتله .

2180.إنفاق العلم بثه إلى حفظته ورواته.

2181.الانفحة بمنزلة دجاجة ميتة خرجت منها بيضة، فهل تأكل تلك البيضة ؟ فقال القتادة: لا ولا آمر بأكلها، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ولم ؟ قال: لانها من الميتة، قال له: فإن حضنت تلك البيضة فخرجت منها دجاجة أتأكلها ؟ قال: نعم، قال: فما حرم عليك البيضة وأحل لك الدجاجة ؟ ثم قال: فكذلك الانفحة مثل البيضة.

2182.أنفقوا مما رزقكم الله عزوجل فإن المنفق بمنزلة المجاهد في سبيل الله.

2183.إن قضيت فوائت شهر رمضان متفرقا أجزأ.

2184.إن قلت إنهما اثنان لم يخلو من أن يكونا متفقين من كل جهة، أو مفترقين من كل جهة، فلما رأينا الخلق منتظما والفلك جاريا واختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر على أن المدبر واحد.

2185.إن قل أو ليس قد يقيم الانسان على المعصية حينا ثم يتوب فتقبل توبته ؟ قلنا: إن ذلك شئ يكون من الانسان لغلبة الشهوات وتركه مخالفتها من غير أن يقدرها في نفسه ويبني عليه أمره فيصفح الله عنه ويتفضل عليه بالمغفرة، فأما من قدر أمره على أن يعصي ما بدا له ثم يتوب آخر ذلك فإنما يحاول خديعة من لا يخادع بأن يتسلف التلذذ في العاجل ويعد ويمني نفسه التوبة في الآجل. محكم مصدق.

2186.إن قل ها هو (الانسان) الآن قد ستر عنه مقدار حياته وصار يترقب الموت في كل ساعة يقارف الفواحش وينتهك المحارم، قلنا: إن وجه التدبير في هذا الباب هو الذي جرى عليه الامر فيه، فإن كان الانسان مع ذلك لا يرعوي ولا ينصرف عن المساوي فإنما ذلك من مرحه ومن قساوة قلبه لا من خطأ في التدبير، كما أن الطبيب قد يصف للمريض ما ينتفع به

فإن كان المريض مخالفا لقول الطبيب لا يعمل بما يأمره ولا ينتهي عما ينهاه عنه لم ينتفع بصفته ولم يكن الاساءة في ذلك للطبيب بل للمريض حيث لم يقبل منه، ولئن كان الانسان مع ترقبه للموت كل ساعة لا يمتنع عن المعاصي فإنه لو وثق بطول البقاء كان أحرى بأن يخرج إلى الكبائر الفظيعة، فترقب الموت على كل حال خير له من الثقة بالبقاء .

2187. إن كان إبراهيم عليه السلام خليله فأنا حبيبه محمد. حديث محك

2188. ان كان الانسان يبغض اهل البيت قال النبي : يا ملك المو شدد عليه إنه كان يبغضني ويبغض أهل بيتي.

2189. ان كان الانسان يحب اهل البيت قال رسول الله : يا ملك الموت ارفق به إنه كان يحبني ويحب أهل بيتي .

2190. إن كانت أفاعيل العباد من الله دون خلقه فالله أعلى وأعز وأعدل من أن يعذب عبيده على فعل نفسه. وإن كانت من الله ومن خلقه فإنه أعلى وأعز من أن يعذب عبيده على فعل قد شاركهم فيه، وإن كانت أفاعيل العباد من العباد فإن عذب فبعدله، وإن غفر فهو أهل التقوى وأهل المغفرة. ثم أنشأ يقول : لم تخل أفعالنا اللاتي نذم بها * إحدى ثلاث معان حين نأتيها إما تفرد بارينا بصنعتها * فيسقط الذم عنا حين ننشيها أو كان يشركنا فيها فيلحقه * ما سوف يلحقنا من لائم فيها أولم يكن لالهي في جنايتها * ذنب فما الذنب إلا ذنب جانيها.

2191. إن كانت الكعبة هي النازلة بالناس فالناس أولى ببنيانها، وإن كان الناس هم النازلون بفناء الكعبة فالكعبة أولى بفنائها.

2192. ان كان خير العبد اكثر من شره أعطاه الله بفضله. اي بقدر الزيادة .

2193. إن كان شر العبد اكثر من خيره ولم يشرك بالله يغفر الله له.

.2194إن كان عزير ابن الله لما أظهر من الكرامة بإحياء التوراة فلقد كان موسى بالبنوة أحق وأولى، ولئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزير يوجب أنه ابنه فأضعاف هذه الكرامة لموسى توجب له منزلة أجل من البنوة. قي الزامه لليهود.

.2195إن كان فيكم أحد يخالف الاسلام وأراد أن يسأل فليسأل غير محتشم، فقام إليه عمران الصابئ وكان واحدا من المتكلمين فقال: يا عالم الناس لولا أنك دعوت إلى مسألتك لم أقدم عليك بالمسائل، فلقد دخلت الكوفة و البصرة والشام والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم أقع على أحد يثبت لي واحدا ليس غيره قائما بوحدانيته، أفتأذن لي أن أسألك ؟ قال الرضا (عليه السلام): إن كان في الجماعة عمران الصابئ فأنت هو، قال: أنا هو، قال: سل يا عمران وعليك بالنصفة، وإياك والخطل والجور، قال: والله يا سيدي ما اريد إلا أن تثبت لي شيئا أتعلق به فلا أجوزه، قال: سل عما بدالك.

.2196"إن كان كبر عيك إعراضهم " نزلت في الحارث بن عامر.

.2197إن كان كل من أحيا الموتى وأبرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ هؤلاء كلهم – مث ايسع و خزقي و ابراهيم – أربابا، ما تقول يا يهودي؟قال الجاثليق: القول قولك، ولا إله إلا الله.

.2198 إن كان للجنازة من يتبعها ويدفنها فإن حضور مجلس عالم أفضل من حضور ألف جنازة، ومن عيادة ألف مريض، ومن قيام ألف ليلة، ومن صيام ألف يوم، ومن ألف درهم يتصدق بها على المساكين، ومن ألف حجة سوى الفريضة، ومن ألف غزوة سوى الواجب تغزوها في سبيل الله بمالك ونفسك وأين تقع هذه المشاهد من مشهد عالم ؟ أما علمت ان الله يطاع بالعلم ويعبد بالعلم ؟ وخير الدنيا والآخرة مع العلم، وشر الدنيا والآخرة مع الجهل ؟

.2199إن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالجوع حتى يموت جوعا "، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالعطش حتى يموت عطشا "، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالعراء حتى يموت عريانا

"، وإن كان النبي من الأنبياء ليبتلى بالسقم والأمراض حتى تتلفه، وإن كان النبي ليأتي قومه فيقوم فيهم يأمرهم بطاعة الله ويدعوهم إلى توحيد الله، وما معه مبيت ليلة فما يتركونه يفرغ من كلامه ولا يستمعون إليه حتى يقتلوه، وإنما يبتلي الله تبارك وتعالى عباده على قدر منازلهم عنده .

.2200أنكرت المجوس بيت الله الحرام وسمته بيت الشيطان والعرب كانت تحجه وتعظمه ويقول: بيت ربنا، وتقر بالتوراة والانجيل وتسأل أهل الكتاب وتأخذ عنه

.2201 "إن كانوا ليقولون لو أن عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين " فهم كفار قريش كانوا يقولون: " لو أن عندنا ذكرا من الاولين " قاتل الله اليهود والنصارى كيف كذبوا أنبياءهم ؟ أما والله لو كان عندنا ذكر من الاولين لكنا عباد الله المخلصين، يقول الله: " فكفروا به " حين جاءهم محمد صلى الله عليه وآله. حديث محكم

.2202إن كان يغنيك ما يكفيك فأدنى ما في الدنيا يكفيك، وإن كان لا يغنيك ما يكفيك فليس شئ من الدنيا يغنيك .

.2203 "إن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاؤوا بالبينات " الآيات " والزبر " هو كتب الانبياء " والكتاب المنير " الحلال والحرا حديث محك

.2204أنكر عليه السلام أن يكون زوج ادم بنيه من بناته.

.2205أنكرت المعطلة ما أنكرت المناوية من المكاره والمصائب التي تصيب الناس، فكلاهما يقول: إن كان للعالم خالق رؤوف رحيم فلم يحدث فيه هذه الامور المكروهة ؟ والقائل بهذا القول يذهب به إلى أنه ينبغي أن يكون عيش الانسان في هذه الدنيا صافيا من كل كدر، ولو كان هكذا كان الانسان سيخرج من الاشر والعتو إلى ما لا يصلح في دين ودنيا كالذي ترى كثيرا من المترفين ومن نشأ في الجدة والامن يخرجون إليه حتى أن أحدهم ينسى أنه بشر أو أنه

مربوب أو أن ضررا يمسه، أو أن مكروها ينزل به، أو أنه يجب عليه أن يرحم ضعيفا أو يواسي فقيرا. أو يرثي لمبتلى أو يتحنن على ضعيف، أو يتعطف على مكروب، فإذا عضته المكاره ووجد مضضها اتعظ وأبصر كثيرا مما كان جهله وغفل عنه، ورجع إلى كثير مما كان يجب عليه .

.2206إن كنت تعلم ان دفعي لاثار العلم الى هابيل خلاف ما قلت من استحقاقه ولم تصدقني فقربا قربانا " فأيكما قبل قربانه فهو أولى بالفضل من صاحبه. يحكي عليه السلام قول ادم لقابيل.

.2207(إن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسئل الذين يقرءون الكتاب) فإن المخاطب به رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ولم يكن في شك مما انزل إليه، ولكن قالت الجهلة: كيف لم يبعث الله نبيا من الملائكة إذ لم يفرق بين نبيه وبيننا في الاستغناء عن المآكل والمشارب والمشي في الاسواق ؟ فأوحى الله تعالى إلى نبيه: (فاسئل الذين يقرءون الكتاب) بمحضر الجهلة هل بعث الله رسولا قبلك إلا وهو يأكل الطعام، و يمشي في الاسواق، ولك بهم اسوة، وإنما قال: (فإن كنت في شك) ولم يكن شك ولكن للنصفة، كما قال تعالى: (تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم و أنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ولو قال: عليكم ، لم يجيبوا إلى المباهلة، وقد علم الله أن نبيه يؤدي عنه رسالاته وما هو من الكاذبين، فكذلك عرف النبي (صلى الله عليه وآله) أنه صادق فيما يقول، ولكن أحب أن ينصف من نفسه .

.2208 "إن كنت لمن الساخرين " أي وإني كنت لمن المستهزئين بالنبي صلى الله عليه وآله و القرآن وبالمؤمنين في الدنيا.

.2209إن كنت تذكر لهذا الرجل عليك فضلا فهب له هذه الجناية واغفر له هذا الذنب. قال: يا ابن رسول الله له على حق ولكن لم يبلغ أن أعفو له عن قتل والدي. قال: فتريد ماذا ؟ قال: اريد القود ، فإن أراد لحقه على أن اصالحه على الدية صالحته وعفوت عنه، فقال على بن الحسين عليهما السلام: فماذا حقه عليك ؟ قال: يا ابن رسول الله لقنني توحيد الله ونبوة

محمد رسول الله، وإمامة علي والأئمة عليهم السلام، فقال علي بن الحسين عليهما السلام: فهذا لا يفي بدم أبيك ؟ بلى والله هذا يفي بدماء أهل الأرض كلهم من الأولين والآخرين سوى الأنبياء والأئمة عليهم السلام إن قتلوا، فإنه لا يفي بدمائهم شئ.

.2210إن كنتم إنما تريدون بالبنوة الولادة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الامهات الاولاد بوطي آبائهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بخلقه، وأوجبتم فيه صفات المحدثين، ووجب عندكم أن يكون محدثا مخلوقا، وأن يكون له خالق صنعه وابتدعه، قالوا: لسنا نعني هذا، فإن هذا كفر كما ذكرت، ولكنا نعني أنه ابنه على معنى الكرامة وإن لم يكن هناك ولادة. قاله لليهود في قولهم عزير ابن الله.

.2211إن كنتم ترون أن المؤمن عند نزعه في شدة فليس هو في شدة بل هو في رخاء ولذة.

.2212 إن كنتم تريدون أن تكونوا معنا يوم القيامة لا يلعن بعضكم بعضا، فاتقو الله وأطيعوا فإن الله يقول: " يوم ندعو كل اناس بإمامهم ."

.2213 "إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا " الآية، قال : فلما ضرب الله الامثال للكافرين المجاهدين الدافعين لنبوة محمد صلى الله عليه وآله والمناصبين المنافقين لرسول الله صلى الله عليه وآله الدافعين ما قاله

محمد صلى الله عليه وآله في أخيه علي عليه السلام والدافعين أن يكون ما قاله عن الله عزوجل وهي آيات محمد صلى الله عليه وآله ومعجزاته لمحمد صلى الله عليه وآله مضافة إلى آياته التي بينها لعلي عليه السلام بمكة والمدينة ولم يزدادوا إلا عتوا وطغيانا قال الله تعالى لمردة أهل مكة وعتاة أهل مدينة: " إن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا " حتى تجحدوا أن يكون محمد رسول الله أن يكون هذا المنزل عليه كلامي مع إظهاري عليه بمكة الباهرات من الآيات كالغمامة التي كان يظله بها في أسفاره، والجمادات التي كانت تسلم عليه من الجبال والصخور والاحجار

والاشجار، وكدفاعه قاصديه بالقتل عنه وقتله إياهم، وكالشجرتين المتباعدتين اللتين تلاصقتا فقعد خلفهما لحاجته ثم تراجعتا إلى أمكنتهما كما كانتا، وكدعائه للشجرة فجاءته مجيبة خاضعة

ذليلة ثم أمره لها بالرجوع فرجعت سامعة مطيعة قال: يا معاشر قريش واليهود ويا معاشرالنواصب المنتحلين للاسلام الذين هم منه برآء، ويا معشر العرب الفصحاء البلغاء ذوي الالسن " فأتوا بسورة من مثله " من مثل محمد صلى الله عليه وآله، من مثل رجل منكم لا يقرء ولا يكتب، ولم يدرس كتابا، ولا اختلف إلى عالم، ولا تعلم من أحد، وأنتم تعرفونه في أسفاره وفي حضره، بقي كذلك أربعين سنة ثم اوتي جوامع العلم حتى علم علم الاولين و الآخرين. " فإن كنتم في ريب " من هذه الآيات " فأتوا " من مثل هذا الرجل بمثل هذا الكلام

ليبين أنه كاذب، لان كل ما كان من عند غير الله فسيوجد له نظير في سائر خلق الله " وإن كنتم " معاشر قراء الكتب من اليهود والنصارى " في شك " مما جاءكم به محمد صلى الله عليه وآله من شرائعه ومن نصبه أخاه سيد الوصيين وصيا بعد أن أظهر لكم معجزاته التي منها أن كلمته ذراع مسمومة، وناطقة ذئب، وحن إليه العود وهو على المنبر، ودفع الله عنه السم الذي دسته اليهود في طعامهم، وقلب عليهم البلاء وأهلكهم به، وكثر القليل من الطعام " فأتوا بسورة من مثله " يعني مثل القرآن من التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم والكتب المائة والاربعة عشر فإنكم لا تجدون في سائر كتب الله سورة كسورة من هذا القرآن، وكيف يكون كلام محمد صلى الله عليه وآله المتقول أفضل من سائر كلام الله وكتبه يا معشر اليهود والنصارى ؟ ثم قال لجماعتهم: " وادعوا شهداءكم من دون الله " ادعوا أصنامكم التي تعبدونها أيها المشركون، وادعوا

شياطينكم يا أيها النصارى واليهود، وادعوا قرناءكم من الملحدين يا منافقي المسلمين من النصاب لآل محمد الطيبين عليهما السلام وسائر أعوانكم على إراداتكم " إن كنتم صادقين " بأن محمدا تقول هذا القرآن من تلقاء نفسه لم ينزله الله عليه، وأن ما ذكره من فضل علي على

جميع امته وقلده سياستهم ليس بأمر أحكم الحاكمين. ثم قال عزوجل: " فإن لم تفعلوا " أي لم تأتوا يا أيها المقرعون بحجة رب العالمين " ولن تفعلوا " أي ولا يكون هذا منكم أبدا " فاتقوا النار التي وقودها الناس " أي حطبها " والحجارة " توقد تكون عذابا على أهلها " اعدت للكافرين " المكذبين بكلامه وبنبيه صلى الله عليه وآله الناصبين العداوة لوليه ووصيه، قال: فاعلموا بعجزكم عن ذلك أنه من قبل الله ولو كان من قبل المخلوقين لقدرتم على معارضته، فلما عجزوا بعد التقريع والتحدي قال الله: " قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ". حديث محك

.2214إن كنتم قد وطنتم أنفسكم على ما وطنت نفسي عليه فاعلموا أن الله إنما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره، وأن الله وإن كان خصني مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى.ت : قاله الامام الحسين عليه السلام لاصحبه و يعني بقوله (الذين أنا آخرهم بقاء) يقصد الخمسة.

.2215"إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته " قال: إن عيسى ينزل قبل يوم القيامة إلى الدنيا، فلا يبقى أهل ملة يهودي ولا غيره إلا آمن به قبل موته، ويصلي خلف المهدي . حديث محكم.

.2216 "إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا " قال: إيمان أهل الكتاب إنما هو لمحمد صلى الله عليه واله.

.2217 "إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا " قال: ليس من أحد من جميع الاديان يموت إلا رأى رسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين حقا من الاولين والآخرين.

.2218 "إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا " فقال: هذه فينا نزلت خاصة، إنه ليس رجل من ولد فاطمة عليها السلام يموت لا يخرج من الدنيا حتى يقر للامام بإمامته، كما أقر ولد يعقوب ليوسف حين قالوا: " تالله لقد آثرك الله علينا ". تعليق: هذا من الباطن فاهل الكتاب هنا اهل الذكر و قوله (هذه فينا نزلت خاصة) اي بهذا المعنى وهو مختلف عما في غيره وهو من اختلاف البيان لاختلاف جهته. و قد اشرنا ان التفسير الباطني ليس تكميل معنى وشرحه بل تأسيس معنى اخر وايجاده فبينما التفسير الظاهري بيان معنى ببيان طولي تكميلي شارح فان التفسير الباطني بيان معنى مختلف بشكل عرضي تأسيسي ايجادي. حديث محك

.2219 "إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا " قال: هو رسول الله صلى الله عليه واله. حديث محكم

.2220 "إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا " يا علي إنه لا يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام حتى يؤمن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا، وإنك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر بالحق من أمرك ويقول فيك الحق، ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا، وأما وليك فإنه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين.

.2221 "إن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته " يعني بذلك محمدا صلى الله عليه واله، إنه لا يموت يهودي ولا نصراني أبدا حتى يعرف أنه رسول الله صلى الله عليه واله، وأنه قد كان به كافرا.

.2222 "إن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة أو معذبوها عذابا شديدا " قال: إنما امة محمد من الامم، فمن مات فقد هلك.

.2223 "إن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيمة " قال: هو الفناء بالقتل و الموت أو غيره.

.2224 "إن منكم إلا واردها " قال: أما تسمع الرجل يقول: وردنا ماء بني فلان؟ فهو الورود ولم يدخله. تعليق: ورد انه منسوخة بقوله: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ". فيكون من تعدد جهة البيان، بان النسخ و الابعاد للدخول و العذاب لا المشاهدة. حديث محك

أ نّ أ

.2225أن إلى ربك المنتهى " قال: إذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا. اي الى ذات الله.

.2226أن آلام البدن وأدواءه تخرج بخروج الشعر في مسامه، وبخروج الاظفار من أناملها، ولذلك أمر الانسان بالنورة وحلق الرأس وقص الاظفار في كل اسبوع ليسرع الشعر والاظفار في النبات، فتخرج الآلام والادواء بخروجها، وإذا طالا تحيرا وقل خروجهما فاحتبست الآلام والادواء في البدن فأحدثت عللا وأوجاعا.

.2227أن أرذل العمر أن يكون عقله عقل ابن سبع سنين.

.2228إن أكل البطيخ يورث الجذام، فقيل له: أليس قد أمن المؤمن إذا أتى عليه أربعين سنة من الجنون والجذام والبرص ؟ قال: نعم، ولكن إذا خالف المؤمن ما امر به ممن آمنه لم يأمن أن تصيبه عقوبة الخلاف .

.2229إن أبا ظبيان حدثني أنه رأى عليا عليه السلام أراق الماء ثم مسح على الخفين فقال: كذب أبو ظبيان، أما بلغك قول علي عليه السلام فيكم: سبق الكتاب الخفين، فقيل: فهل فيهما رخصة ؟ قال: لا إلا من عدو تتقيه، أو ثلج تخاف على رجليك.

.2230إن أشد ما يكون عدوكم كراهة لهذا الامر إذا بلغت نفسه هذه – وأشار بيده إلى حلقه – وأشد ما يكون أحدكم اغتباطا بهذا الامر إذا بلغت نفسه هذه – وأومأ بيده إلى حلقه – فينقطع عنه أهوال الدنيا وما كان يحاذر منها ويقال: أمامك رسول الله وعلي والائمة .ل (وعلي وفاطمة، ثم قال: أما فاطمة فلا تذكرها.). قوله (وعلي و الائمة) هو الامثل فانه من عدم ذكر الزهراء عليها السلا و قوله (رسول الله وعلي وفاطمة) اي و الائمة .

.2231 "إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم " قال فينا التنزيل، قيل: إنما أسألك عن التفسير، قال: نعم يا قبيصة إذا كان يوم القيامة جعل الله حساب شيعتنا علينا فما كان بينهم وبين الله استوهبه محمد صلى الله عليه وآله من الله، وما كان فيما بينهم وبين الناس من المظالم أداه محمد صلى الله عليه وآله عنهم، وما كان فيما بيننا وبينهم وهبناه لهم حتى يدخلوا الجنة بغير حساب.

.2232إن اناسا من بني هاشم أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فسألوه أن يستعملهم على صدقات المواشي، وقالوا: يكون لنا هذا السهم الذي جعله للعاملين عليها فنحن أولى به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني عبد المطلب إن الصدقة لا تحل لي ولالكم، ولكني وعدت الشفاعة، ثم قال: والله أشهد أنه قد وعدها، فما ظنكم يا بني عبد المطلب إذا أخذت بحلقة الباب، أتروني مؤثرا عليكم غيركم ؟ ثم قال: إن الجن والانس يجلسون يوم القيامة في صعيد واحد، فإذا طال بهم الموقف طلبوا الشفاعة فيقولون: إلى من ؟ فيأتون نوحا فيسألونه الشفاعة، فقال: هيهات قد رفعت حاجتي، فيقولون: إلى من ؟ إلى إبراهيم فيأتون إلى إبراهيم فيسألونه الشفاعة فيقول: هيهات قدر رفعت حاجتي، فيقولون: إلى من ؟ فيقال: ايتوا موسى، فيأتونه فيسألونه الشفاعة، فيقول: هيهات قد رفعت حاجتي، فيقولون: إلى من ؟ فيقال: ايتوا محمدا، فيأتونه فيسألونه الشفاعة فيقوم مدلا حتى يأتي باب الجنة فيأخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال: من هذا ؟ فيقول: أحمد، فيرحبون ويفتحون الباب، فإذا نظر إلى الجنة خر ساجدا يمجد ربه بالعظمة، فيأتيه ملك فيقول: ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، فيرفع رأسه فيدخل من باب

الجنة فيخر ساجدا ويمجد ربه ويعظمه، فيأتيه ملك فيقول: ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع، فيقوم فما يسأل شيئا إلا أعطاه إياه. حديث محك

.2233 "إنا أعطيناك الكوثر " صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقرءها على الناس، فلما نزل قالوا: يا رسول الله ما هذا الذي أعطاكه الله ؟ قال: نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن، وأشد استقامة من القدح، حافتاه قباب الدر والياقوت، ترده طير خضرلها أعناق كأعناق البخت، قالوا: يا رسول الله ما أنعم تلك الطير ! قال: أفلا اخبركم بأنعم منها ؟ قالوا: بلى، قال: من أكل الطائر وشرب الماء فاز برضوان الله تعالى. .

.2234 "إنا أعطيناك الكوثر " قال الشفاعة. .

.2235 "إنا أعطيناك الكوثر " قال له علي بن أبي طالب: ما هو الكوثر يا رسول الله ؟ قال: نهر أكرمني الله به، قال علي: إن هذا النهر شريف فانعته لنا يا رسول الله، قال: نعم يا علي، الكوثر نهر يجري تحت عرش الله تعالى، ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد. وحصباؤه الزبرجد والياقوت والمرجان، حشيشه الزعفران، ترابه المسك الاذفر، قواعده تحت عرش الله عزوجل. ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وآله يده في جنب علي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي. قوله (يجري تحت عرش الله) و قوله (قواعده تحت عرش الله) كناية عن علوه و شرفه. .

.2236 "إنا أعطيناك الكوثر " قال نهر في الجنة أعطاه الله نبيه عوضا من ابنه. حديث محكم .

.2237 "إنا أعطيناك الكوثر " قال: نهر في الجنة عمقه في الارض سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، شاطئاه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت، خص الله به نبيه وأهل بيته عليهم السلام دون الانبياء. حديث محكم.

.2238 إنا أهل بيت أكرمنا الله بالاسلام واختارنا واصطفانا واجتبانا فأذهب عنا الرجس وطهرنا تطهيرا والرجس هو الشك، فلا نشك في الله الحق ودينه أبدا .

.2239إنا أهل بيت خلقنا من عليين، وخلق قلوبنا من الذي خلقنا منه، وخلق شيعتنا من أسفل من ذلك، وخلق قلوب شيعتنا منه ; وإن عدونا خلقوا من سجين، وخلق قلوبهم من الذي خلقوا منه، وخلق شيعتهم من أسفل من ذلك، و خلق قلوب شيعتهم من الذي خلقوا منه، فهل يستطيع أحد من أهل عليين أن يكون من أهل سجين ؟ وهل يستطيع أهل سجين أن يكونوا من أهل عليين ؟ !. ت : (وخلق شيعتنا منه) اي من الذي خلقنا منه.

.2240إنا أهل بيت كما ذكرت عند الله وعند أوليائه، فأما عندك وعند أصحابك فلو كنا كما ذكرت ما تقدمتمونا ولا استبدلتم بنا غيرنا، ولعمري لقد ضرب الله مثلكم في كتابه حيث يقول: (أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير) . كتبه الامام الحسن الى الحسن البصري حينما كتب اليه (أنتم أهل بيت النبوة، ومعدن الحكمة، وأن الله جعلكم الفلك الجارية في اللجج الغامرة، يلجئ إليكم اللاجئ، ويعتصم بحبلكم الغالي، من اقتدى بكم اهتدى ونجا، ومن تخلف عنكم هلك وغوى).

.2241إنا عن الله وعن رسوله نحدث.

.2242إنا لنؤمن بعيسى الذي آمن بمحمد (صلى الله عليه وآله).

.2243إنا لا نشك في الله أبد.

.2244إنا لا نقول جبرا ولا تفويضا.

.2245انا لا نقول: قال فلان وفلان فيتناقض كلامنا.

.2246أنا لم نزل أهل البيت مخيفين مظلومين مضطهدين منذ قبض رسول الله.

.2247 إنا معاشر الأنبياء تنام عيوننا ولا تنام قلوبنا، ونرى من خلفنا كما نرى بين أيدينا.

.2248 "إنا هدينا السبيل إما شاكرا وإما كفورا " قال: علمه السبيل فإما آخذ فهو شاكر، وإما تارك فهو كافر.

.2249أنى يوصف الذي تعجز الحواس أن تدركه، والاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والابصار عن الاحاطة به .

.2250إن بين جوانحي علما جما.

.2251ان الراسخين في العلم هم الذين أغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب، إقرارا بجهل ما جهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنا به كل من عند ربنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول ما لم يحيطوا به علما، وسمى تركهم التعمق فيما لم يكلفهم البحث عن كنهه رسوخا. يحمل على انه حالة ما قبل ان يعلم الله و يطلع من ارتضى من الراسخين على علمه و غيبه.

.2252إن اناسا دخلوا على أبي رحمة الله عليه فذكروا له خصومتهم مع الناس فقال لهم: هل تعرفون كتاب الله ما كان فيه ناسخ أو منسوخ ؟ قالوا: لا. فقال لهم: وما حملكم على الخصومة ؟ لعلكم تحلون حراما أو تحرمون حلالا ولا تدرون، إنما يتكلم في كتاب الله من يعرف حلال الله وحرامه قالوا له أتريد أن نكون مرجئة ؟ ! قال لهم أبي: ويحكم ما أنا بمرجئي ولكن أمرتكم بالحق.

.2253إنا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا ويسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه واله أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه واله وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد الله ابن سبا لعنه

الله، وكان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلى بالمختار، ثم ذكر أبو عبد الله عليه السلام الحارث الشامي وبنانا فقال: كانا يكذبان على علي بن الحسين عليهما السلام، ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعا والسري وأبا الخطاب ومعمرا و بشارا الأشعري وحمزة البربري وصائد النهدي فقال: لعنهم الله إنا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي، كفانا الله مؤونة كل كذاب وأذاقهم حر الحديد. من هؤلاء من وصفه بالكذب مصدق و اما المختار فليس له شاهد . و(الاشعري) يبدو انه تصحيف الشعيري.

.2254إنا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله .

.2255إنا أهل البيت عندنا معاقل العلم، وآثار النبوة، وعلم الكتاب، وفصل ما بين ذلك.

.2256إنا أهل بيت لم يزل الله يبعث منا من يعلم كتابه من أوله إلى آخره، وإن عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه، ما نستطيع أن نحدث به أحدا. اي تقية و ما لا يتحمله الا الامام عليه السلا

.2257إنا أهل بيت من علم الله علمنا، ومن حكمه أخذنا. وفي لفظ (... سمعنا، فإن تتبعونا تهتدوا.)

.2258إنا على بينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينها نبيه لنا، فلولا ذلك كنا كهؤلاء الناس.

.2259إنا لنتكلم بالكلمة لها سبعون وجها، لنا من كلها المخرج.

.2260 "إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد " قال: ذاك والله في الرجعة، أما علمت أن أنبياء كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا، وذلك في الرجعة.

.2261إنا معاشر الانبياء نكلم الناس على قدر عقوله

.2262إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان. قاله ابو عبد الله عليه السلام لابن حازم، حينما قال له: ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر ؟

.2263إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا " قال: عرفناه إما آخذا وإما تاركا.

.2264إنا وشيعتنا خلقنا من طينة من عليين وخلق عدونا من طينة خبال من حمأ مسنون.

.2265 "إن جهنم لموعدهم أجمعين " فوقوفهم على الصراط. حيث ان الصراط منصوب على جهن حديث محك

.2266 "إن جهنم لموعدهم أجمعين لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم " بكى النبي صلى الله عليه وآله بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه، ولم يدروا ما نزل به جبرئيل عليه السلام ولم يستطع أحد من صحابته أن يكلمه، وكان النبي صلى الله عليه وآله إذا رأى فاطمة عليها السلام فرح بها، فانطلق بعض أصحابه إلى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحنه وتقول: " وما عند الله خير و أبقى " فسلم عليها وأخبرها بخبر النبي صلى الله عليه وآله وبكائه، فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثنا عشر مكانا بسعف النخل، فلما خرجت نظر سلمان الفارسي إلى الشملة وبكى وقال: واحزناه إن قيصر وكسرى لفي السندس والحرير، وابنة محمد صلى الله عليه وآله عليها شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا، فلما دخلت فاطمة على النبي صلى الله عليه وآله قال يارسول الله إن سلمان تعجب من لباسي، فوالذي بعثك بالحق مالي ولعلي منذ خمس سنين إلا مسك كبش تعلف عليها بالنهار بعيرنا فإذا كان الليل افترشناه، وإن مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف، فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا سلمان إن ابنتي لفي الخيل السوابق. ثم قال يا أبت فديتك ما الذي أبكاك ؟ فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الآيتين المتقدمتين قال: فسقطت فاطمة عليها السلام على وجهها وهي تقول: الويل ثم الويل لمن دخل النار، فسمع سلمان فقال: ياليتني كنت كبشا لاهلي فأكلوا لحمي

ومزقوا جلدي ولم أسمع بذكر النار، وقال أبو ذر: ياليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم أسمع بذكر النار، وقال عمار: ياليتني كنت طائرا في القفار لم يكن علي حساب ولا عقاب ولم أسمع بذكر النار، وقال علي عليه السلام: ياليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم أسمع بذكر النار، ثم وضع علي عليه السلام يده على رأسه وجعل يبكي ويقول: وابعد

سفراه ! واقلة زاداه ! في سفر القيامة يذهبون، وفي النار يترددون. حديث محكم.

.2267إن نجوت يابن آدم عند الموت فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت يابن آدم حين توضع في قبرك فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت حين يحمل الناس على الصراط فأنت أنت وإلا هلكت، وإن نجوت حين يقوم الناس لرب العالمين فأنت أنت وإلا هلكت .

.2268ان جيلا " من هذا الخلق الذي ترون رغبوا عن علم أهل بيوتات أنبيائهم وأخذوا من حيث لم يؤمروا بأخذه فصاروا إلى ما قد ترون من الضلال والجهل بالعل

أ نّ د

.2269 "إن ربك لبالمرصاد " قال: قنطرة على الصراط لا يجوزها عبد بمظلمة. (لا يجوزها عبد بمظلمة.) اي حتى يسأل وهو بحسب الاستحقاق. حديث محكم.

.2270إن رجلا قال يوما: والله لا يغفر الله لفلان، قال الله عزوجل: من ذا الذي تألى على أن لا أغفر لفلان ؟ فإني قد غفرت لفلان، وأحبطت عمل المتألي بقوله: لا يغفر الله لفلان.

.2271 إن الرجل منكم ليكون في المحلة فيحتج الله يوم القيامة على جيرانه فيقال لهم: ألم يكن فلان بينكم ؟ ألم تسمعوا كلامه ؟ ألم تسمعوا بكاءه في الليل ؟ فيكون حجة الله عليه

.

.2272إن رجلا من موالي عثمان كان شتاما لعلي عليه السلام فحدثني مولى لهم يأتينا ويبايعنا أنه حين احضر قال: مالي ولهم ؟ قيل: ما آمن هذا ؟ قال: أما تسمع قول الله: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينه إلا أنه قال: هيهات هيهات لا والله حتى يكون الشك في القلب وإن صام وصلى.

.2273إن الرزق لينزل من السماء إلى الارض على عدد قطر المطر إلى كل نفس بما قدر لها، ولكن لله فضول فاسألوا الله من فضله.

.2274إن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث اسري به لم يمر بخلق من خلق الله إلا رأى منه ما يحب من البشر واللطف والسرور به، حتى مر بخلق من خلق الله فلم يلتفت إليه ولم يقل له شيئا فوجده قاطبا عابسا، فقال: يا جبرئيل ما مررت بخلق من خلق الله إلا رأيت البشر واللطف والسرور منه إلا هذا، فمن هذا ؟ قال: هذا مالك خازن النار، هكذا خلقه ربه، قال: فإني احب أن تطلب إليه أن يريني النار، فقال له جبرئيل عليه السلام: إن هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وقد سألني أن أسألك أن تريها إياه، قال: فكشف له طبقا من أطباقها، قال: فما افترّ رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا حتى مات. تعليق: افتر اي ابدى اسنانه ضاحكا. حديث محك

.2275أن نرفع ايدينا إلى السماء او أن نخفضها نحو الارض ذلك في علمه وإحاطته وقدرته سواء ولكنه عزوجل أمر أولياءه وعباده برفع أيديهم إلى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فثبتنا ما ثبته القرآن والاخبار عن الرسول صلى الله عليه وآله حين قال: ارفعوا أيديكم إلى الله عزوجل، وهذا تجمع عليه فرق الامة كلها .

انّ س

.2276إن سعدا لما مات شيعه سبعون ألف ملك، فقام رسول الله صلى الله عليه واله على قبره فقال: ومثل سعد يضم، فقالت امه: هنيئا لك يا سعد وكرامة، فقال لها رسول الله: يا أم

سعد لا تحتمي على الله، فقال يا رسول الله قد سمعناك وما تقول في سعد، فقال: إن سعدا كان في لسانه غلظ على أهله.

2277. "إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين " قال: تخضع رقابهم – يعني بني امية – وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر عجل الله فرجه. حديث محك

2278. إن شر عباد الله من تكره مجالسته لفحشه، وهل يكب الناس على مناخرهم في النار إلا حصائد ألسنته

2279. إن الشيطان ليأتي الرجل من أوليائنا عند موته، يأتيه عن يمينه وعن يساره ليصده عما هو عليه فيأبي الله له ذلك، وكذلك قال الله: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة."

ا نّ ع

2280. "إن عذابها كان غراما " يقول: ملازما لا يفارق. قوله: " ومن يفعل ذلك يلق أثاما " قال: أثام واد من أودية جهنم من صفر مذاب قدامها حدة في جهنم، يكون فيه من عبد غير الله ومن قتل النفس التي حرم الله وتكون فيه الزناة. حديث محكم.

2281. إن عليا عليه السلام كتب العلم كله والفرائض، فلو ظهر أمرنا لم يكن من شئ إلا وفيه سنة يمضيها. قاله عليه السلام لمن سأل عن ميراث العلم ما بلغ، أجوامع من العلم أم يفسر كل شئ من هذه الامور التي يتكلم فيها الناس من الطلاق والفرائض ؟

2282. ان عليكم رصدا من أنفسكم، وعيونا من جوارحكم، وحفاظ صدق يحفظون أعمالكم وعدد أنفاسكم، لا تستركم منهم ظلمة ليل داج، ولا يكنكم منهم باب ذو رتاج .

.2283إن علي من الله جنة حصينة، فإذا جاء يومي انفرجت عني وأسلمتني فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكل

.2284إن علينا للهدى " قال: الله يهدي من يشاء، ويضل من يشاء ; فقلت له: أصلحك الله إن قوما من أصحابنا يزعمون أن المعرفة مكتسبة، وأنهم إذا نظروا منه وجه النظر أدركوا، فأنكر عليه السلام ذلك وقال: فما لهؤلاء القوم لا يكتسبون الخير لانفسهم ؟ ليس أحد من الناس إلا وهو يحب أن يكون خيرا ممن هو خير منه، هؤلاء بني هاشم موضعهم موضعهم، وقرابتهم قرابتهم، وهم أحق بهذا الامر منكم، أفترون أنهم لا ينظرون لانفسهم وقد عرفتم ولم يعرفوا ؟ ! قال أبو جعفر عليه السلام: لو استطاع الناس لاحبونا.

.2285إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. يعني العقل.

.2286إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني .

.2287 إن في بعض ما أنزل الله في كتبه: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخير وخلقت الشر فطوبى لمن أجريت على يديه الخير، وويل لمن أجريت على يديه الشر، وويل لمن قال: كيف ذا ؟. وكيف ذا؟

.2288إن في الفردوس لعينا أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزوجل منها وخلق منها شيعتنا، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عزوجل عليه ولاية علي بن أبي طالب عليه السلا

.2289إن قال قائل: فلم يعلم الله ما يكون من العباد حتى اختبرهم ؟ قلنا: بلى قد علم ما يكون منهم قبل كونه، وذلك قوله: " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه " وإنما اختبرهم ليعلمهم عدله ولا يعذبهم إلا بحجة بعد الفعل، وقد أخبر بقوله: " ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا

ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا " وقوله: " وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا " وقوله: " رسلا مبشرين ومنذرين " فالاختبار من الله بالاستطاعة التي ملكها عبده

وهو القول بين الجبر والتفويض بهذا نطق القرآن وجرت الاخبار عن الائمة من آل الرسول.

.2290إن قالوا: ما الحجة في قول الله تعالى: " يهدى من يشاء ويضل من يشاء " وما أشبه ذلك ؟ قلنا: فعلى مجاز هذه الآية يقتضي معنيين: أحدهما أنه إخبار عن كونه تعالى قادرا على هداية من يشاء وضلالة من يشاء، ولو أجبرهم على أحدهما لم يجب لهم ثواب، ولا عليهم عقاب على ما شرحناه، والمعنى الآخر أن الهداية منه: التعريف، كقوله تعالى: " وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى " . ل(وأما ثمود فهديناهم " أي عرفناهم " فاستحبوا العمى على الهدى " فلو جبرهم على الهدى لم يقدروا أن يضلوا)

.2291إن قوما أتوا نبيا لهم فقالوا: ادع لنا ربك يرفع عنا الموت، فدعا لهم فرفع الله تبارك وتعالى منهم الموت، وكثروا حتى ضاقت بهم المنازل وكثر النسل، وكان الرجل يصبح فيحتاج أن يطعم أباه وامه وجده وجد جده، ويوضيهم ويتعاعدهم فشغلوا عن طلب المعاش فأتوه فقالوا: سل ربك أن يردنا إلى آجالنا التي كنا عليها، فسأل ربه عزوجل فردهم إلى آجاله

.2292 إن قوما من بني إسرائيل هربوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله في ساعة واحدة، فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم فصاروا رميما، فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية، فأوحى الله عزوجل إليه: أتحب أن احييهم لك فتنذرهم ؟ فقال: نعم يا رب، فأوحى الله عزوجل: أن نادهم، فقال: أيتها العظام البالية ! قومي بإذن

الله عزوجل، فقاموا أحياءا أجمعون ينفضون التراب عن رؤرسهم

ا نّ ك

2293.إنك امرؤ نزلك الله من آل محمد بمنزلة خاصة بما ألهمك من رشدك وبصرك من أمر دينك بتفضيلهم ورد الامور إليهم والرضا بما قالوا. قاله عليه السلام لعلي بن سويد .

2294.إنك إن أذعت سرنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك. الاذاعة اخباره غير المؤمن.

2295.إنك إن أكلت منها ولم تؤمن بمن أظهر لك عجائبها عجل الله عزوجل من العقوبة التي يبتليك بها ما يعتبر بها عقلاء خلقه وجهاله قاله لليواني الذي ظهرت له معجزة النخلة.

2296.إنك تقول من شهادة عيسى على نفسه: (حقا أقول لكم يا معشر الحواريين: إنه لا يصعد إلى السماء إلا من نزل منها إلا راكب البعير خاتم الانبياء فإنه يصعد إلى السماء وينزل) فما تقول في هذا القول ؟ قال الجاثليق: هذا قول عيسى لاننكره.

2297. "إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم" قال كان رسول الله يدعو أصحابه، من أراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه،ومن أرادا به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل.

2298.إن كلامنا لينصرف على سبعين وجها .

2299.إن الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب .

2300. "إنك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا قال: أنكر موسى على الخضر واستفظع أفعاله حتى قال له الخضر يا موسى ما فعلته عن أمري، إنما فعلته عن أمر الله عزوجل.

2301.إنكم صغار قوم ويوشك أن تكونوا كبار قوم آخرين، فتعلموا العل قاله الحسن بن علي عليهما السلام لبنيه وبني أخيه .

.2302 " إنك ميت وإنهم ميتون " قل يا رب أيموت الخلائق ويبقى الملائكة ؟ فنزل "كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون."

.2303إنك والاوصياء من بعدك أعراف بين الجنة والنار، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه، ويلا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه. تعليق: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلا حديث محك

.2304إن لك قلبا ومسامع، وإن الله إذا أراد أن يهدي عبدا فتح مسامع قلبه، وإذا أراد به غير ذلك ختم مسامع قلبه فلا يصلح أبدا ; وهو قول الله عزوجل: " أم على قلوب أقفالها."

.2305 "إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا " قال: هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر، جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا مأوى ومنزلا. حديث محك

.2306 "إن الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعا " قال: فارق القوم والله دينه تعليق: قوله (فارقوا) من التأويل المنزل. حديث محكم.

.2307 "إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا " قال: كان علي عليه السلام يقرؤها " فارقوا دينهم " قال: فارق والله القوم دينه تعليق: قوله (فارقوا) من التاويل المنزل. حديث محك

.2308 "إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا " أي على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام " تتنزل عليهم الملائكة " قال: عند الموت " ألا تخافوا ولا تحزنوا و أبشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا " قال: كنا نحرسكم من الشياطين " وفي الآخرة " أي عند الموت " ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون " يعني في الجنة " نزلا من غفور رحيم."

.2309إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. قال: هو والله ما أنتم عليه.

.2310إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لا تخافوا ولا تحزنوا. قال: هم الأئمة ويجري فيمن استقام من شيعتنا و سلم لأمرنا، وكتم حديثنا عند عدونا، فتستقبلهم الملائكة بالبشرى

من الله بالجنة، وقد والله مضى أقوام كانوا على مثل ما أنتم عليه من الدين فاستقاموا وسلموا لأمرنا و كتموا حديثنا، ولم يذيعوه عند عدونا ولم يشكوا كما شككتم، فاستقبلهم الملائكة بالبشرى من الله بالجنة.

.2311 "إن الذين كفروا بالذكر لما جاءهم " يعني القرآن " لا يأتيه الباطل من بين يديه " قال: لا يأتيه من قبل التوراة ولا من قبل الانجيل والزبور، وأما " من خلفه " لا يأتيه من بعده كتاب يبطله. حديث محكم.

.2312 "إن الذين كفروا سواء عليهم " الآية، قال: لما ذكر الله هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر المنافقين المخالفين لهم في كفرهم فقال: " إن الذين كفروا " بالله وبما آمن به هؤلاء المؤمنون من توحيد الله، ونبوة محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، وبوصيه علي عليه السلام ولي الله ووصي رسوله وبالائمة الطيبين الطاهرين خيار عباده الميامين القوامين بمصالح خلق الله " سواء عليهم ءأنذرتهم " خوفتهم " أم لم تنذرهم " لم تخوفهم " لا يؤمنون " أخبر عن علمه فيهم، وهم الذين قد علم الله عز وجل أنهم لا يؤمنون. حديث محك

.2313 "إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون " قال الامام عليه السلام: قال الله تعالى: " إن الذين كفروا " بالله في ردهم نبوة محمد صلى الله عليه واله، وولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وآلهما عليهم السلام " وماتوا " على كفرهم " وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله " يوجب الله تعالى لهم البعد من الرحمة والسحق من الثواب " والملائكة " وعليهم لعنة الملائكة يلعنونهم " الناس أجمعين " كل يلعنهم، لان كلا من المأمورين المنتهين يلعنون الكافرين والكافرون أيضا

يقولون: لعن الله الكافرين، فهم في لعن أنفسهم أيضا " خالدين فيها " في اللعنة، في نار جهنم " لا يخفف عنهم العذاب " يوما ولا ساعة " ولا هم ينظرون " لا يؤخرون ساعة إلا يحل بهم العذاب.

.2314 "إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب و يشترون به ثمنا قليلا " قال: قال الله في صفة الكاتمين لفضلنا أهل البي " إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب " المشتمل على ذكر فضل محمد صلى الله عليه وآله على جميع النبيين، وفضل علي على جميع الوصيين " ويشترون به ثمنا قليلا " يكتمونه ليأخذوا عليه عرضا من الدنيا يسيرا، وينالوا به في الدنيا عند جهال عباد الله رئاسة، قال الله عزوجل: " اولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار " بدلا من إصابتهم اليسير من الدنيا لكتمانهم الحق، " ولا يكلمهم الله يوم القيمة " بكلام خير، بل يكلمهم بأن يلعنهم ويخزيهم ويقول: بئس العباد أنتم، غيرتم ترتيبي، وأخرتم من قدمته، وقدمتم من أخرته، وواليتم من عاديته، وعاديتم من واليته " ولا يزكيهم " من ذنوبهم " ولهم عذاب أليم " موجع في النار. .

.2315إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى في علي عليه السلا

.2316إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب. قال: نحن يعني بها، والله المستعان، إن الرجل منا إذا صارت إليه لم يكن له أو لم يسعه إلا أن يبين للناس من يكون بعده .

.2317إن للقرآن ظاهرا وباطنا، ومحكما ومتشابها، وناسخا ومنسوخا.

.2318إن الله إذا شاء شيئا أراده، وإذا أراد قدره، وإذا قدره قضاه، وإذا قضاه أمضاه.

.2319إن لله إرادتين و مشيئتين: إرادة حتم، وإرادة عزم، ينهي وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، أو ما رأيت الله نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وهو شاء ذلك إذ لو لم يشأ لم

يأكلا، ولو أكلا لغلبت مشيئتهما مشيئة الله، وأمر إبراهيم بذبح ابنه وشاء أن لا يذبحه، ولو لم يشأ أن لا يذبحه لغلبت مشيئة إبراهيم مشيئة الله عزوجل.

2320.إن الله تعالى قد أعاذكم من أن يجور عليكم ولم يعذكم من أن يبتليكم، وقد قال جل من قائل: " إن في ذلك لآيات وإن كنا لمبتلين."

2321. إن الله عزوجل أمر تخييرا، ونهى تحذيرا، ولم يطع مكرها، ولم يعص مغلوبا.

2322.إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها إلها، ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره، يا هشام الخبز اسم للمأكول، والماء اسم للمشروب، والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل أعداءنا والمتخذين مع الله عزوجل غيره ؟ قل نع قال: فقال: نفعك الله به وثبتك. قال هشام: فو الله ما قهرني أحد في علم التوحيد حتى قمت مقامي هذا.

2323.إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدة من أحصاها دخل الجنة، وهي: الله، الاله، الواحد، الاحد، الصمد، الاول، الآخر، السميع البصير، القدير، القاهر، العلي، الاعلى، الباقي، البديع، البارئ، الاكرم، الظاهر، الباطن، الحي، الحكيم، العليم، الحليم، الحفيظ، الحق، الحسيب، الحميد، الحفي، الرب، الرحمن، الرحيم، الذارئ، الرازق، الرقيب، الرؤوف، الرائي، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، المتكبر، السيد، السبوح الشهيد، الصادق، الصانع، الطاهر، العدل، العفو، الغفور، الغني، الغياث، الفاطر، الفرد، الفتاح، الفالق، القديم، الملك، القدوس، القوي، القريب، القيوم، القابض، الباسط، قاضي الحاجات، المجيد، المولى، المنان، المحيط، المبين، المقيت، المصور، الكريم، الكبير، الكافي، كاشف الضر، الوتر، النور، الوهاب، الناصر، الواسع، الودود، الهادي، الوفي، الوكيل، الوارث، البر، الباعث، التواب، الجليل، الجواد، الخبير، الخالق، خير الناصرين، الديان، الشكور، العظيم، اللطيف، الشافي.

.2324 إن لله تبارك وتعالى تسعة وتسعين اسما، مائة إلا واحدا، إنه وتريحب الوتر، من أحصاها دخل الجنة.   احصاها اي صدق بها لانه المستطاع ، فالاحصاء بمعنى الاحاطة متعذر لانه تعالى لا يوصف اي لا تدرك صفاته على حقيقته.

.2325إن لله عزوجل تسعة. و تسعين اسما، من دعا الله بها استجاب له، ومن أحصاها دخل الجنة.   اي مصدقا بها.

.2326إن الله عز وجل جازى العباد على أعمالهم، ويعاقبهم على أفعالهم بالاستطاعة التي ملكهم إياها فأمرهم ونهاهم، بذلك ونطق كتابه " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون " وقال جل ذكره: " يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه " وقال: " اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم " فهذه آيات محكمات تنفي الجبر ومن دان به، ومثلها في القرآن كثير.

.2327ان الله عزوجل جسم صمدي نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه. حديث زخرف كذبه الامام عليه السلا

.2328إن الله خلق آدم على صورته . حديث زخرف كذبه الرضا عليه السلا حيث قال (قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك. فقال عليه السلام: يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فإن الله عزوجل خلق آدم على صورته.)

.2329إن الله عز وجل، خلق الخلق بقدرته، وملكهم استطاعة تعبدهم بها، فأمرهم ونهاهم بما أراد فقبل منهم اتباع أمره ورضي بذلك لهم، ونهاهم عن معصيته وذم من عصاه وعاقبه عليها، ولله الخيرة في الامر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به، وينهى عما يكره و يعاقب عليه، بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع أمره واجتناب معاصيه لانه ظاهر العدل والنصفة والحكمة البالغة، بالغ

الحجة بالاعذار والانذار، وإليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده لتبليغ رسالته واحتجاجه على عباده.

.2330إن الله خلق العقل، فقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت شيئا أحب إلي منك لك الثواب وعليك العقاب.

.2331إن لله رسلا " مستعلنين، ورسلا " مستخفين، فإذا سألته بحق المستعلنين فسله بحق المستخفين.

.2332إن لله علما خاصا، وعلما عاما فأما العلم الخاص فالعلم الذي لم يطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وأما علمه العام فإنه علمه الذي أطلع عليه ملائكته المقربين وأنبياءه المرسلين، وقد وقع إلينا من

رسول الله عليه صلى الله عليه واله. الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.2333ان لله علما لايعلمه الا هو وعلما يعلمه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون فما كان من علم يعلمه الملائكة المقربون وانبياؤه المرسلون فنحن نعلمه. الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.2334إن لله علما لا يعلمه أحد غيره، وعلما قد علمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه.

.2335ان لله علما لايعلمه غيره وعلما قد اعلمه ملائكته وانبيائه ورسله فنحن نعمله ثم اشار بيده إلى صدره.

.2336إن لله علمين: علم تعلمه ملائكته ورسله، وعلم لا يعلمه غيره، فما كان مما يعلمه ملائكته ورسله فنحن نعلمه، وما خرج من العلم الذي لا يعلمه غيره فإلينا يخرج.

.2337ان لله علمين علم عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم نبذه إلى ملئكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى الينا.

.2338إن لله علمين: علما مبذولا، وعلما مكفوفا، فأما المبذول فإنه ليس من شئ يعلمه الملائكة والرسل إلا نحن نعلمه، وأما المكفوف فهو الذي عند الله في ام الكتاب.

.2339إن لله عزوجل علمين: علما مخزونا مكنونا لا يعلمه إلا هو، من ذلك يكون البداء، وعلما علمه ملائكته ورسله، فالعلماء من أهل بيت نبيك يعلمونه. ل (ونحن نعلمه.).

.2340إن الله عزوجل عند لسان كل قائل ويد كل باسط، فهذا القائل لا يستطيع أن يقول إلا ما شاء الله، وهذا الباسط لا يستطيع أن يبسط يده إلا بما شاء الله فدخل عليه فسأله عن أشياء آمن بها وذهب.

.2341إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير " قال الصادق عليه السلام: هذه الخمسة أشياء لم يطلع عليها ملك

مقرب، ولا نبي مرسل، وهي من صفات الله عزوجل. اي يقصر العقل بذاته عن معرفتها ابدا و لا سبيل الى معرفتها من دون تعليم من الله تعالى.

.2342 "إن الله قادر على أن ينزل آية " وسيريكم في آخر الزمان آيات، منها: دابة الارض، والدجال، ونزول عيسى بن مريم، وطلوع الشمس من مغربها. حديث محك

.2343 "إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها "الاية. قال لما قال الله: " يا أيها الناس ضرب مثل " وذكر الذباب في قوله: " إن الذين يدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا " الآية، ولما قال: " مثل الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت " الآية، وضرب مثلا في هذه السورة بالذي استوقد نارا وبالصيب من السماء قالت الكفار والنواصب: وما هذا

من الامثال فيضرب ؟ يريدون به الطعن على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال الله: يا محمد " إن الله لا يستحيي " لا يترك حياء " أن يضرب مثلا " للحق يوضحه به عند عباده المؤمنين " ما بعوضة " ما هو بعوضة المثل " فما فوقها " فوق البعوضة وهو الذباب، يضرب به المثل إذا علم أن فيه صلاح عباده ونفعهم " فأما الذين آمنوا " بالله وبولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين، وسلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وللائمة أحكامهم وأخبارهم وأحوالهم، ولم يقابلهم في امورهم، ولم يتعاط الدخول في أسرارهم، ولم يفش شيئا مما يقف عليه منها إلا بإذنهم " فيعلمون " يعلم هؤلاء المؤمنون الذين هذه صفتهم " أنه " المثل المضروب " الحق من ربهم " أراد به الحق وإبانته والكشف عنه وإيضاحه " وأما الذين " كفروا بمحمد بمعارضتهم له في علي بلم وكيف وتركهم الانقياد له في سائر ما أمر به " فيقولون ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا " يقول الذين كفروا: إن الله يضل بهذا المثل كثيرا ويهدي به كثيرا، أي فلا معنى للمثل لانه وإن نفع به من يهديه فهو يضر به من يضله، فرد الله تعالى عليهم قيلهم فقال: " وما يضل به " أي وما يضل الله بالمثل " إلا الفاسقين " الجانين على أنفسهم بترك تأمله وبوضعه على خلاف ما أمر الله بوضعه عليه. حديث محكم.

.2344إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آَمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ : إن هذا القول من الله رد على من زعم أن الله تبارك وتعالى يضل العباد، ثم يعذبهم على ضلالتهم". اي في قوله ما يضل به الا الفاسقين.

.2345إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها " وذلك أن الله تعالى لما أنزل على نبيه " ولكل قوم هاد " قال طائفة من المنافقين " ماذا أراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا " فأجابهم الله تعالى بقوله: " إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها " إلى قوله: " يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا، وما يضل به إلا الفاسقين " فهذا معنى الضلال المنسوب إليه تعالى لانه أقام لهم الامام الهادي لما جاء به المنذر فخالفوه وصرفوا عنه، بعد أن أقروا بفرض

طاعته، ولما بين لهم ما يأخذون وما يذرون فخالفوه ضلوا .ت : المعنى ان الله تعالى يضرب الامثال كبيرها و صغيرها ليبين للناس فيضل من يخالف بعد البيان وهذا هو الضلال المنسوب اليه تعالى.

.2346 "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم، وإذا أرأد الله بقوم سوء فلا مرد له " فصار الامر إلى الله تعالى.

.2347إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له " فقال: إن القدرية يحتجون بأولها وليس كما يقولون ألا ترى أن الله تبارك وتعالى يقول: " وإذا أراد الله بقوم سوء فلا مرد له"

وقال نوح على نبينا وآله وعليه السلام: ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويك قال: الامر إلى الله يهدي من يشاء.

.2348إن لله لعلما لا يعلمه غيره، وعلما يعلمه ملائكته المقربون وأنبياؤه المرسلون ونحن نعلمه.

.2349إن الله تبارك وتعالى لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعز علي منك اؤيد من أحببته بك .

.2350ان الله عزوجل لما خلق العقل قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال تعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أكرم علي منك، بك اثيب وبك اعاقب، وبك آخذ وبك اعطي .

.2351إن الله ليخاصر العبد المؤمن يوم القيامة، والمؤمن يخاصر ربه يذكره ذنوبه، قل وما يخاصر ؟ قال: فوضع يده على خاصرته فقال: هكذا يناجي الرجل منا أخاه في الامر يسره إليه. قوله (الله ليخاصر العبد) استعارة عن تقريبه و الاسرار له رضا به و حبا له و يمكن ان يكون فعل ملائكته فان فعلها فعله تعالى. .

.2352إن لله مائة رحمة، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم، وأخر تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده .

.2353إن لله مشيتين: مشية حتم، ومشية عزم، وكذلك إن لله إرادتين: إراة حتم، وإرادة عزم، إرادة حتم لا تخطئ، وإرادة عزم تخطئ وتصيب، وله مشيتان: مشية يشاء، ومشية لا يشاء ; ينهى وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء، معناه أراد من العباد وشاء ولم يرد المعصية وشاء. ت : (أراد من العباد وشاء) اي اراد الطاعة.

.2354أن لله تعالى ملكين يقال لهما: ناكر ونكير ينزلان على الميت فيسألانه عن ربه ونبيه ودينه وإمامه، فإن أجاب بالحق سلموه إلى ملائكة النعيم، وإن أرتج عليه سلموه إلى ملائكة العذاب.

.2355 إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادة لعباده عن نقمته، وحياشة لهم إلى الجنة.

.2356إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. قال: الصلاة عليه والتسليم له في كل شئ جاء به. و في لفظ (إن الله وملائكته يصلون علي النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فقال: أثنوا عليه وسلموا له.)

.2357إن الله يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون " وقوله: " أمر ربى أن لا تعبدوا إلا إياه " فقال: نعم ليس لله في عباده أمر إلا العدل والاحسان، فالدعاء من الله عام، والهدى خاص، مثل قوله: " يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم " ولم يقل: ويهدي جميع من دعاه إلى صراط مستقي

.2358ان الله يبغض الرجل يدخل عليه بيته فلا يقاتل.

.2359إن الله تبارك وتعالى يقول: إن من عبادي من يسألني الشئ من طاعتي لاحبه فأصرف ذلك عنه لكي لا يعجبه عمله.

.2360إن الله يقول: أنا الله لا إله إلا أنا، خالق الخير والشر، وهما خلقان من خلقي، فطوبى لمن قدرت له الخير: وويل لمن قدرت له الشر، وويل لمن قال: كيف ذا؟

.2361ان الله يقول: " وأن إلى ربك المنتهى " فإذا انتهى الكلام إلى الله فامسكوا. تعليق قوله: (الى الله) اي الى ذاته.

.2362 "إن للمتقين مفازا " قال هي الكرامات " وكواعب أترابا " أي الفتيات النواهد . حديث محك

ا نّ م

.2363 إنما احتج الله على العباد بما آتاهم وعرفه

.2364إنما أحدكم حين يبلغ نفسه ههنا ينزل عليه ملك الموت فيقول: أما ما كنت ترجو فقد اعطيته، وأما كنت تخافه فقد أمنت منه، ويفتح له باب إلى منزله من الجنة، ويقال له: انظر إلى مسكنك في الجنة، وانظر هذا رسول الله وعلي والحسن والحسين عليهما السلام رفقاؤك، وهو قول الله: " الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة."

.2365إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك. قاله ابو عبد الله عليه السلام لابي بصير رضوان الله تعالى عليه حينما ساله عن حديث كثير، فقال عليه السلام: هل كتمت على شيئا قط؟ فبقيت أتذكر، فلما رأى ما بي قال: أما ما حدثت به أصحابك فلا بأس، إنما الإذاعة أن تحدث به غير أصحابك.

.2366إنما أنت منذر ولكل قوم هاد. فقال: رسول الله – صلى الله عليه واله – المنذر، وعلي – عليه السلام – الهادي، يا أبا محمد هل من هاد اليوم ؟ قل بلى جعلت فداك، ما زال منكم

هاد من بعد هاد حتى دفعت إليك، فقال: رحمك الله يا أبا محمد لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب والسنة، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

.2367 "إنما أنت منذر ولكل قوم هاد " معنى الهادي المبين لما جاء به المنذر من عند الله.

.2368إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع، وأحكام تبتدع، يخالف فيها كتاب الله، ويتولى عليها رجال رجالا على غير دين الله .

.2369انما تشير الآلة إلى نظائرها .

.2370إنما جعلت العاهات في أهل الحاجة لئلا يستتروا ولو جعلت في الاغنياء لسترت.

.2371إنما الحديث هو بمنزلة: تعال، وهلم، واقعد، واجلس .

.2372إنما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي بآية ويظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين و سيد المرسلين صلى الله عليه واله فقالوا: كاهن وساحر وكذاب !، وهدى من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس، وذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم، ويمنع فنصمت، ولو أحب الله لا يظهر حقنا ما ظهر، بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات ليقضي الله أمره وينفذ حكمه، والناس على طبقات مختلفين شتى: فالمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل، غير شاك ولا مرتاب، لا يجد عني ملجأ. وطبقة لم يأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ عليهم الشيطان، شأنهم الرد على أهل الحق، ودفع الحق بالباطل حسدا من عند أنفسهم، فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي،

.2373إنما الخوف على امتي من بعدي ثلاث خصال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، أو يتبعوا زلة العالم، أو يظهر فيهم المال حتى يطغوا ويبطروا، وسانبئكم المخرج من ذلك: أما القرآن فاعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأما العالم فانتظروا فيئه ولا تتبعوا زلته، وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه .

.2374إنما الدنيا ساعة فما مضى منها فليس تجد له سرورا ولا حزنا، وما لم يأت منها فليس تعرفه، فاصبر على تلك الساعة التي أنت فيها فكأنك قد اعتبطت .

.2375 إنما سمي اولو العزم اولي العزم لأنهم كانوا اصحاب العزائم والشرائع، وذلك أن كل نبي كان بعد نوح عليه السلام كان على شريعته ومنهاجه وتابعا " لكتابه إلى زمن إبراهيم الخليل، وكل نبي كان في أيام إبراهيم وبعده كان على شريعة إبراهيم ومنهاجه و تابعا " لكتابه إلى زمن موسى، وكل نبي كان في زمن موسى وبعده كان على شريعة موسى ومنهاجه وتابعا " لكتابه إلى أيام عيسى وكل نبي كان في أيام عيسى وبعده كان على منهاج عيسى وشريعته وتابعا " لكتابه إلى زمن نبينا محمد صلى الله عليه وآله فهؤلاء الخمسة اولو العزم وهم أفضل الأنبياء والرسل عليهم السلا

.2376إنما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله أمانه، ثم قال: أما سمعت الله يقول في أعدائكم إذا رأوا شفاعة الرجل منكم لصديقه يوم القيامة: " فمالنا من شافعين ولا صديق حميم " ؟ . حديث محك

.2377إنما سمي نبيذ السقاية لان رسول الله (صلى الله عليه وآله) أمر بزبيب اتي به من الطائف أن ينبذ ويطرح في حوض زمزم لان ماءها مر فأراد أن يكسر مرارته فلا تشربوه إذا عتق.

.2378إنما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي، فأما المحسنون فما عليهم من سبيل. حديث محك

.2379إنما شيعتنا الخرس .

.2380إنما صار الانسان يأكل ويشرب بالنار، ويبصر ويعمل بالنور، ويسمع ويشم بالريح، ويجد الطعام والشراب بالماء، ويتحرك بالروح.

.2381إنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت فلذلك نسبه إلينا .

.2382إنما عرف اولاد ادم نوحا " بالعلم الذي عندهم وهو قول الله تعالى: " ولقد أرسلنا نوحا " " إلى آخر الآية. العلم الذي عندهم اي الوصية و البشارة.

.2383إنما عقر ناقة صالح واحد فأصابهم بعذابه بالرضا، وآية ذلك قوله عز وجل: فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر. وقال: فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها.

.2384إنما فرق بين الناس مبادي طينتهم، وذلك أنهم كانوا فلقة من سبخ أرض وعذبها، وحزن تربة وسهلها، فهم على حسب قرب أرضهم يتقاربون، وعلى قدر اختلافها يتفاوتون، فتام الرواء ناقص العقل، وماد القامة قصير الهمة، وزاكي العمل قبيح المنظر، وقريب القعر بعيد السبر، ومعروف الضريبة منكر الجليبة، وتائه القلب متفرق اللب، وطليق اللسان حديد الجنان.

.2385 إنما قلتم: حدثت الاشياء واختلفت لانه شاء وأراد، ولم تقولوا: حدثت واختلفت لانه سميع بصير، فهذا دليل على أنها ليست مثل سميع ولا بصير ولا قدير.

.2386إنما قلنا: اللطيف للخلق اللطيف، ولعلمه بالشى اللطيف وغير اللطيف، وفي الخلق اللطيف من الحيوان الصغار من البعوض والجرجس وما هو أصغر منهما ما لا يكاد تستبينه العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى، و الحدث المولود من القديم فلما رأينا صغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه مما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار و فهم بعضها عن بعض منطقها وما يفهم به أولادها عنها ونقلها

الغذاء إليها ثم تأليف ألوانها حمرة مع صفرة وبياضا مع خضرة وما لاتكاد عيوننا تستبينه بتمام خلقها ولا تراه عيوننا ولا تلمسه أيدينا علمنا أن خالق هذا الخلق لطيف لطف في خلق ما سميناه بلا علاج ولا أداة ولا آلة.

2387. إنما كان لبث آدم وحواء في الجنة حتى خرج منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أكلا من الشجرة، فأهبطهما الله إلى الارض من يومهما ذلك.

2388. إنما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة، والتسليم لهم فيما يرد عليهم، والرد إليهم فيما اختلفوا فيه. قاله ابو جعفر لسدير حينما قال له: تركت مواليك مختلفين يتبرأ بعضهم من بعض قال: ما أنت وذاك ؟ إنما كلف الناس ثلاثة... الحديث(

2389. إنما عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه، إنما يعرف غيره.

2390. إنما مثل علي ومثلنا من بعده من هذه الامة كمثل موسى النبي – على نبينا وآله وعليه السلام – والعالم حين لقيه واستنطقه وسأله الصحبة، فكان من أمرهما ما اقتصه الله لنبيه صلى الله عليه واله في كتابه، وذلك أن الله قال لموسى: إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين. ثم قال: وكتبنا له في الألواح من كل شئ موعظة وتفصيلا لكل شئ. وقد كان عند العالم علم لم يكتب لموسى في الألواح وكان موسى يظن أن جميع الأشياء التي يحتاج إليها وجميع العلم قد كتب له في الألواح. كما يظن هؤلاء الذين يدعون أنهم فقهاء وعلماء وأنهم قد أثبتوا جميع العلم والفقه في الدين مما يحتاج هذه الامة إليه وصح لهم عن رسول الله صلى الله عليه واله، وعلموه ولفظوه، وليس كل علم رسول الله صلى الله عليه واله علموه ولا صار إليهم عن رسول الله صلى الله عليه واله ولا عرفره، وذلك أن الشئ من الحلال والحرام والأحكام يرد عليهم فيسألون عنه ولا يكون عندهم فيه أثر عن رسول الله صلى الله عليه واله ويستحيون أن ينسبهم الناس إلى الجهل ويكرهون أن يسألوا فلا يجيبوا فيطلب الناس العلم من معدنه فلذلك استعملوا الرأي والقياس في دين الله وتركوا الآثار ودانو الله بالبدع، وقد قال

رسول الله صلى الله عليه واله: كل بدعة ضلالة. فلو أنهم إذا سئلوا عن شئ من دين الله فلم يكن عندهم منه أثر عن رسول الله صلى الله عليه واله ردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى اولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم من آل محمد، والذي منعهم من طلب العلم منا العداوة والحسد لنا ولا والله ما حسد موسى العالم — وموسى نبي الله يوحى إليه – حيث لقيه واستنطقه وعرفه بالعلم ولم يحسده كما حسدتنا هذه الامة بعد رسول الله صلى الله عليه واله علمنا وما ورثنا عن رسول الله صلى الله عليه واله، ولم يرغبوا إلينا في علمنا كما رغب موسى إلى العالم و سأله الصحبة ليتعلم منه العلم ويرشده، فلما أن سأل العالم ذلك علم العالم أن موسى لا يستطيع صحبته ولا يحتمل علمه ولا يصبر معه فعند ذلك قال العالم: وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا. فقال له موسى – وهو خاضع له يستنطقه على نفسه كي يقبله –: ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا، وقد كان العالم يعلم أن موسى لا يصبر على علمه. فكذلك والله قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه، كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضا وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند الله الحق.

.2391إنما مثلكم مثل السراج يضيئ للناس ويحرق نفسه. يا بني إسرائيل زاحموا العلماء في مجالسهم ولو جثوا على الركب فإن الله يحيي القلوب الميتة بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر. قاله عيسى عليه السلام لبني اسرائيل.

.2392.

.2393إنما الناس رجلان متبع شرعة ومتبع بدعة، ليس معه من الله برهان سنة ولا ضياء حجة.

.2394إنما نسبوا ما نسبوه من المكروه للانبياء و الاولياء عليهم السلام ، أرادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم كما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

.2395إنما هي أعمالكم ترد إليكم، فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه.

.2396إنما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى.

.2397 إنما وليكم الله ورسوله والذي آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهو راكعون " ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية فيه. لمعنى العلماء درجات و المراد هنا من سمي بذلك عند الناس و الا فما العلماء حقا الا هم عليهم السلا

.2398 "إنما وليكم الله " وناصركم الله على اليهود القاصدين بالسوء لك " ورسوله " إنما وليك وناصرك " والذين آمنوا الذين " صفتهم أنهم " يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون " أي وهم في ركوعهم، ثم قال: يا عبد الله بن سلام " ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا " من تولاهم ووالى أولياءهم وعادى أعداءهم ولجأ عند المهمات إلى الله ثم إليهم " فإن حزب الله " جنده " هم الغالبون " لليهود وسائر الكافرين، أي فلا يهمنك يا ابن سلام، فإن الله تعالى وهؤلاء أنصارك، وهو كافيك شرور أعدائك وذائد عنك مكائده

.2399إنما هلك من كان قبلكم بالقياس .

.2400إنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤاله

.2401إنما هي أعمالكم ترد إليك

.2402إنما يتفاضل ولد ادم بالتقوى .

.2403إنما يخشى الله من عباده العلماء. قال: يعني من يصدق قوله فعله، ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعال

.2404إنما يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا .

.2405إنما يراد من الامام قسطه وعدله، إذا قال صدق، وإذا حكم عدل، وإذا وعد أنجز. قاله لصوفية قالوا له (تحتاج أن تلبس الصوف).

.2406إنما يسأل في قبره من محض الايمان والكفر محضا، وأما ما سوى ذلك فيلهى عنه. يلهى عنه اي يرتك و للسؤال و الترك درجات وهنا يحمل على سؤال خاص وهو غير السؤال العام فقوله (ذلك فيلهى عنه) اي بخصوص هذا السؤال و ليس مطلقا.

.2407إنما يرجع إلى الدنيا عند قيام القائم عليه السلام من محض الايمان محضا أو محض الكفر محضا، فأما ما سوى هذين فلا رجوع لهم إلى يوم المآب. يحمل الرجوع هنا على رجوع خاص معهود و لا يشمل جميع درجات الرجول العام الشامل لغير هؤلاء اذ ان ظاهر الاحاديث الكثير هو العموم وعدم اختصاص الرجعة بطائفة و الترغيب فيها و الدعاء ، فالاختصاص هنا بهؤلاء و النفي عن غيرهم غير مصدق ،

.2408"إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا" فلما نزلت آية التطهير جمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا وأخي وامي وأبي فجللنا ونفسه في كساء لام سلمة خيبري، وذلك في حجرتها وفي يومها فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وهؤلاء أهلي وعترتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فقالت ام سلمة رضي الله عنها: أدخل معهم يا رسول الله ؟ قال لها رسول الله (صلى الله عليه وآله): يرحمك الله أنت على خيرو إلى خير أرضاني عنك ! ولكنها خاصة لي ولهم ثم مكث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد ذلك بقية عمره حتى قبضه الله إليه، يأتينا في كل يوم عند طلوع الفجر فيقول: (الصلاة يرحمكم الله، إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).

.2409إنما يقال لشئ لم يكن فكان: " متى كان " إن ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف، ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كيف، ولا كان له أين، ولا كان في شئ، ولا كان على شئ، ولا ابتدع لكانه مكانا.

.2410إنما يقال: متى كان لشئ لم يكن فكان، وربنا هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف يكون، كان لم يزل بلا لم يزل وبلا كيف يكون تبارك وتعالى ليس له قبل هو قبل القبل بلا قبل وبلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية إليها غاية انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية .

.2411إنما يقال " متى كان " لمن لم يكن فكان، هو كائن بلا كينونة كائن، كان بلا كيف، يا يهودي كيف يكون له قبل وهو قبل القبل ؟ بلا غاية ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها غاية، انقطعت الغايات عنه فهو غاية كل غاية. قال: أشهد أن دينك الحق وأنه ما خالفه باطل. قاله عليه السلام ليهودي سأله فقال: يا أمير المؤمنين متى كان ربنا؟

.2412انما يكون ذلك آية لك وحدك لانك تعلم من نفسك أنك لم ترده وإني أزلت اختيارك من غير أن باشرت مني شيئا، أو ممن أمرته بأن يباشرك، أو ممن قصد إلى إجبارك وإن لم آمره إلا ما يكون من قدرة الله تعالى القاهرة، وأنت يا يوناني يمكنك أن تدعي ويمكن غيرك أن يقول: إني واطاتك على ذلك، فاقترح إن كنت مقترحا ما هو آية لجميع العالمين. قاله ليوناني قال له (أنا أتباعد عنك فادعني وأنا لا أختار الاجابة، فإن جئت بي إليك فهي آية).

.2413إنما يهلك الناس لانهم لا يسألون .

.2414إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة، الايمان أصلها، والصلاة عروقها، والزكاة ماؤها، والصوم سعفها، وحسن الخلق ورقها، والكف عن المحارم ثمرها، فلا تكمل شجرة إلا بالثمر، كذلك الايمان لا يكمل إلا بالكف عن المحار

.2415أن محمدا صلى الله عليه واله رأى ربه في هيئة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة، رجلاه في خضرة. حديث زخرف كذبه الامام الرضا عليه السلام حيث قال (إن رسول الله صلى الله عليه واله حين نظر إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة. عظم ربي وجل أن يكون في صفة المخلوقين. قال: قل جعلت فداك من كانت رجلاه في خضرة ؟ قال: ذاك محمد صلى الله عليه واله كان إذا نظر إلى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب)

.2416إن مع العز ذلا، وإن مع الحياة موتا وإن مع الدنيا آخرة، وإن لكل شئ حسيبا، وإن لكل أجل كتابا، وإنه لابد لك يا قيس من قرين يدفن معك وهو حي، وتدفن معه وأنت ميت، فإن كان كريما أكرمك وإن كان لئيما أسلمك، ثم لا يحشر إلا معك، ولا تحشر إلا معه، ولا تسأل إلا عنه، فلا تجعله إلا صالحا، فإنه إن صلح آنست به، وإن فسد لا تستوحش إلا منه، وهو فعلك، الخبر. .

.2417أن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا به، وأنه ليستغفر لطالب العلم من في السماء ومن في الارض حتى الحوت في البحر. و في لفظ (لطالب العلم حتى يطأ عليها رضا به).

.2418إن الملكين يجلسان على ناجذي الرجل، يكتبان خيره وشره، ويستمدان من غريه وربما جلسا على الصماغين .

.2419إن المكثرين هم الاقلون يوم القيامة إلا من أعطاه الله خيرا فنفح فيه بيمينه وشماله وبين يديه وورائه وعمل فيه خيرا.

.2420إن من امتي من سيدخل الله الجنة بشفاعته أكثر من مضر. حديث محك

.2421 "وإن من الحجارة لما يتفجر منه الانهار " أي فقلوبكم في القساوة بحيث لا يجئ منها الخير، وفي الحجارة ما يتفجر منه الانهار فيجئ بالخير والغياث لبني آدم " وإن منها " من الحجارة " لما يشقق فيخرج منه الماء " وهو ما يقطر منها الماء.

.2422إن من الدين ما لا يقاس. هذا من باب "السر " اي لا يوصف و لا مثل له و لا يحاط به فلا يسع الناس فيه الا التسلي

.2423 "إن منها " يعني من الحجارة " لما يهبط من خشية الله " إذا اقسم عليها باسم الله وبأسماء أوليائه: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صلى الله عليه

.2424 إن من وراء اليمن واديا يقال له: وادي برهوت، ولا يجاور ذلك الوادي إلا الحيات السود والبوم من الطير، في ذلك الوادي بئر يقال لها: بلهوت يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين يسقون من ماء الصديد. قوله (بئر يقال لها: بلهوت يغدى) يحمل على الجانب الغيبي لبئر برهوت الحسي. و (ماء الصديد) هو ماء غيبي.

.2425 "إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم " إلى قوله: " تعملون " قال: تعد السنين، ثم تعد الشهور، ثم تعد الايام، ثم تعد الساعات، ثم يعد النفس، فإذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.

.2426 "إنا هديناه السبيل إما شاكرا وإما كفورا " قال: عرفناه فإما أخذ وإما ترك.

ا نّ هـ

.2427"أنه تعالى جد ربنا " قال: هو شئ قالته الجن بجهالة فلم يرضه الله تعالى منهم، ومعنى جد ربنا أي بخت ربنا. اي ان القران حكاه عنهم كما قالوا و بين الامام عليه السلام انه قول غير مرضي و نقله عنهم ليس تقريرا و بهذا يعلم ان النقل القران للخطاب و الكلام من دون تعليق او رد لا يعني انه تقرير دوما بل و لا الاصل فيه ذلك فلا بد من اثبات التقرير من

دليل. و في الحديث دلالة على انه لا يصح وصف الله تعالى بصفات اقتراحية الا ان يكون لها اصل في ما وصف به نفسه. .

.2428إن هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها .

.2429إنه غير مأمون على دينه، وإنه لاشقى القاسطين، وألعن الخارجين على الائمة المهتدين. قاله امير المؤمنين عليه السلام في معاوية بن سفيان.

.2430 "إنه كان للاوابين غفورا " قال هم التوابون المتعبدون.

.2431 "إنهم لا يكذبونك " قال: لا يستطيعون إبطال قولك. حديث محك

.2432 "إنهم لا يكذبوك " قرئت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب، وإنما نزل لا يكذبونك، أي لا يأتون بحق يبطلون حقك. تعليق: هذا من التأويل المنزل. حديث محك

.2433 "إنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون" قال كذبوه ورموه فحزن لذلك. حديث محك

انّ ي

.2434 إني ابن عم نبيك

.2435إني أدخل كنيفا لي ولي جيران، وعندهم جوار يتغنين ويضربن بالعود، فربما أطلت الجلوس استماعا مني لهن، فقال: لا تفعل، فقال الرجل: والله ما هو شئ آتيه برجلي إنما هو سماع أسمعه باذني ! فقال له " أنت أما سمعت الله: " إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا " ؟ قال: بلى والله، فكأني لم أسمع هذه الآية قط من كتاب الله من عجمي ولا من

عربي، لا جرم إني لا أعود إن شاء الله، وإني أستغفر الله فقال له: قم فاغتسل وصل ما بدالك، فإنك كنت مقيما على أمر عظيم ما كان أسوأ حالك لو مت على ذلك ! احمد الله وسله التوبة من كل ما يكره، إنه لا يكره إلا القبيح والقبيح دعه لاهله فإن لكل أهلا.

2436. إني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد ضيقه وفي ذلك الطعام بعد قلته وفي ذلك السم كيف أزال الله تعالى غائلته . أذكر ما يزيد الله تعالى في منازل شيعتنا وخيراتهم في جنات عدن في الفردوس. يعني سم ابن ابي.

2437. إني أستوهب من ربي أربعة: آمنة بنت وهب، وعبد الله بن عبد المطلب، وأبا طالب، ورجلا جرت بيني وبينه اخوة فطلب إلى أن أطلب إلى ربي أن يهبه لي. اي استوهب مكانتهم و منزلتهم و قوله (بيني وبينه اخوة) اي في الجاهلية كما في حديث اخر، و يعني اخ مؤمن زمن جاهلية قريش، فالشفاعة لا تجوز لكافر. حديث محكم.

2438. إني أشفع يوم القيامة فاشفع، ويشفع علي فيشفع، ويشفع أهل بيتي فيشفعون، وإن أدنى المؤمنين شفاعة ليشفع في أربعين من إخوانه كل قداستوجبوا النار. حديث محك

2439. إني أعيبك دفاعا مني عنك فإن الناس والعدو يسارعون إلى كل من قربناه وحمدنا مكانه، لإدخال الأذى فيمن نحبه ونقر به ويذمونه لمحبتنا له وقربه ودنوه منا، ويرون إدخال الأذى عليه و قتله، ويحمدون كل من عيبناه نحن وأن يحمد أمره، فإنما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا وبميلك إلينا، وأنت في ذلك مذموم عند الناس غير محمود الأثر بمودتك لنا ولميلك إلينا فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك في الدين بعيبك ونقصك، ويكون بذلك منا دفع شرهم عنك، يقول الله عز وجل: أما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر فأردت أن أعيبها وكان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا. هذا التنزيل من عند الله صالحة، لا والله ما عابها إلا لكي تسلم من الملك ولا تعطب على يديه، ولقد كانت صالحة ليس للعيب فيها مساغ، والحمد لله، فافهم المثل يرحمك الله فإنك والله أحب الناس إلي وأحب أصحاب أبي عليه السلام حيا

وميتا، فإنك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، وإن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينة صالحة ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها وأهلها، ورحمة الله عليك حيا ورحمته ورضوانه عليك ميتا، ولقد أدى إلي إبناك الحسن والحسين رسالتك أحاطهما الله وكلاهما ورعاهما وحفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين، فلا يضيقن صدرك من الذي أمرك أبي عليه السلام وأمرتك به، وأتاك أبو بصير بخلاف الذي أمرناك به، فلا والله ما أمرناك ولا أمرناه إلا بأمر وسعنا و وسعكم الأخذ به، ولكل ذلك عندنا تصاريف ومعان توافق الحق، ولو اذن لنا لعلمتم أن الحق في الذى أمرناكم، فردوا إلينا الأمر وسلموا لنا واصبروا لأحكامنا وارضوا بها، والذي فرق بينكم فهو راعيكم الذي استرعاه الله خلقه، وهو أعرف بمصلحة غنمه في فساد أمرها، فإن شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها ليأمن من فسادها وخوف عدوها في آثار ما يأذن الله ويأتيها بالأمن من مأمنه والفرج من عنده، عليكم بالتسليم والرد إلينا، وانتظار أمرنا وأمركم وفرجنا وفرجكم، فلو قد قام قائمنا - عجل الله فرجه — وتكلم بتكلمنا ثم استأنف بكم تعليم القرآن وشرايع الدين والأحكام والفرائض كما أنزله الله على محمد - صلى الله عليه واله - لأنكر أهل التصابر فيكم ذلك اليوم إنكارا شديدا، ثم لم تستقيموا على دين الله وطريقته إلا من تحت حد السيف فوق رقابكم، إن الناس بعد نبي الله صلى الله عليه واله ركب الله به سنة من كان قبلكم فغيروا وبدلوا وحرفوا وزادوا في دين الله ونقصوا منه، فما من شئ عليه الناس اليوم إلا وهو مجرف عما نزل به الوحي من عند الله، فأجب يرحمك الله من حيث تدعى إلى حيث ترعى حتى يأتي من يستأنف بكم دين الله استينافا، وعليك بالصلاة الستة والأربعين، وعليك بالحج أن تهل بالإفراد وتنوي الفسخ إذا قدمت مكة وطفت وسعيت فسخت ما أهللت به وقلبت الحج عمرة أحللت إلى يوم التروية ثم استأنف الإهلال بالحج مفردا إلى منى، وتشهد المنافع بعرفات والمزدلفة، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه واله، وهكذا أمر أصحابه أن يفعلوا، أن يفسخوا ما أهلوا به ويقلبوا الحج عمرة، وإنما أقام رسول الله صلى الله عليه واله على إحرامه ليسوق الذي ساق معه، فإن السائق قارن، والقارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، ومحله

المنحر بمنى، فإذا بلغ أحل فهذا الذي أمرناك به حج التمتع فالزم ذلك ولا يضيقن صدرك، والذي أتاك به أبو بصير من صلاة إحدى وخمسين والإهلال بالتمتع بالعمرة إلى الحج وما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان وتصاريف لذلك ما يسعنا ويسعكم، ولا يخالف شئ منه الحق ولا يضاده، والحمد لله رب العالمين. قله أبو عبد الله عليه السلام الى عبد الله بن زرارة حيث قال له: إقرأ مني على والدك السلام وقل له: إني أعيبك دفاعا مني عنك.... الحديث

.2440إني أنا الله لا إله إلا أنا من أقر لي بالتوحيد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي. قاله رسول الله صلى الله عليه واله يحكي قول الله تعالى.

.2441إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، عبادي فاعبدوني. قاله الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله يحكي قول الله تعالى.

.2442إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما؟

.2443إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي، و أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، أما إنكم إن تمسكتم بهما لن تضلوا.

.2444اني أولاكم بالله ورسوله. قاله الاما

.2445اني برئ من الغالين.

.2446 "إني جاعل في الأرض خليفة " يكون حجة " في أرضي على خلقي، فقالت الملائكة: " سبحانك أتجعل فيها من يفسد فيها " كما أفسد بنو الجان ويسفكون الدماء كما سفكت بنو الجان، ويتحاسدون ويتباغضون، فاجعل ذلك الخليفة منا فإنا لا نتحاسد ولا نتباغض ولا نسفك الدماء " ونسبح بحمدك ونقدس لك " فقال جل وعز: " إني أعلم ما لا تعلمون " إني اريد أن أخلق خلقا " بيدي، وأجعل من ذريته أنبياء ومرسلين، وعبادا " صالحين، وأئمة مهتدين،

أجعلهم خلفاء على خلقي في أرضى ينهونهم عن معصيتي، وينذرونهم من عذابي، ويهدونهم إلى طاعتي، ويسلكون بهم سبيلى، وأجعلهم لي حجة عليهم وعذرا " ونذرا "، وابين النسناس عن أرضي واطهرها منهم، وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي، واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض فلا يجاورون نسل خلقي، وأجعل بين الجن وبين خلقي حجابا " فلا يرى نسل خلقي الجن ولا يجالسونهم ولا يخالطونهم، فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم اسكنهم مساكن العصاة و أوردتهم مواردهم ولا ابالي. قال: فقالت الملائكة: يا ربنا افعل ما شئت " لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم " قال: فباعدهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام، قال: فلاذوا بالعرش فأشاروا بالأصابع، فنظر الرب جل جلاله إليهم ونزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال: طوفوا به، ودعوا العرش فإنه لي رضا. فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه أبدا."

.2447إني رجل مطلوب ومع ذلك لي أوراد في كل ساعة من آناء الليل والنهار، فلا تشغلني عن وردي، وخذ عن مالك، واختلف إليه كما كنت تختلف إليه. قاله الصادق (عليه السلام) قاله لعنون البصري. التقية ظاهرة هنا.

.2448 "إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال: اغترف ربنا تبارك وتعالى غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات – وكلتا يديه يمين – فصلصلها في كفه فجمدت فقال لها: منك أخلق النبيين و المرسلين، وعبادي الصالحين، والائمة المهتدين، والدعاة إلى الجنة وأتباعهم إلى يوم الدين ولا ابالى، ولا اسأل عما أفعل وهم يسألون. ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها في كفه فجمدت ثم قال لها: منك أخلق الجبارين، والفراعنة، والعتاة، وإخوان الشياطين، والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة وأشياعهم ولا أبالي، ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون. قال: وشرط في ذلك البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين جميعا في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من طين. قوله (غرفة بيمينه) و(كلتا يديه يمين) و(فصلصلها في كفه

كفه) و (قدام عرشه) كلها مخلوقة بالمشية و التقدير و القضاء فهي خلق من خلقه خلقها و نسبها الى نفسه لكمال طاعتها اليه .

.2449 "إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال: كان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا منه عليه

.2450 "إني خالق بشرا " من صلصال من حمأ مسنون * فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال: وكان ذلك من الله تقدمة في آدم قبل أن يخلقه واحتجاجا " منه عليه

.2451 إني سألت ربي فيك خمس خصال فأعطانيها: أحدها أن يجعلك حامل لوائي وهو لواء الله الاكبر مكتوب عليه: المفلحون . ت : قاله لامير المؤمنين عليه السلام والنقل في هذا المعنى مستفيض كالمتواتر. .

.2452 "إني سقيم " أي سأسقم، وكل ميت سقيم، وقد قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: " إنك ميت " أي ستموت. اختلاف البيان هنا عما في غيره من تعدد اوجه البيان وجهاته و مستوياته.

.2453 "إني سقيم" بما يفعل بالحسين بن علي عليه السلام.

.2454 "إني سقيم " ؟ قال: ما كان إبراهيم سقيما وما كذب، إنما عنى سقيما في دينه مرتادا ". اي بين اناس دينهم سقيم وهو من نسبة حال المجموع الى النفس مع عدم الاشتراك وهو نوع من الحس الانساني.

.2455إني صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله، ثم توضأ (عليه السلام) وضوءه للصلاة، وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون.

.2456إني عليكم من الله الحجة البالغة، فلا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور. كان يقوله امير المؤمنين عليه السلا

.2457إني فرطكم وأنتم واردون علي الحوض، حوض عرضه مابين بصرى وصنعاء، فيه قدحان من فضة عدد النجو.

.2458إني كنت أنظر إلى الابل والغنم وأنا أرعاها - وليس من نبي إلا وقد رعى الغنم - وكنت أنظر إليها قبل النبوة وهي متمكنة في المكينة ما حولها شئ يهيجها حتى تذعر فتطير، فأقول: ما هذا ؟ وأعجب، حتى حدثني جبرئيل عليه السلام أن الكافر يضرب ضربة ما خلق الله شيئا إلا سمعها ويذعر لها إلا الثقلين، فقلنا: ذلك لضربة الكافر، فنعوذ بالله من عذاب القبر.

.2459إني لارجو أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى. ل (لوددت أن ألقى الله تعالى بصحيفة هذا المسجى.) قاله عليه السلام في عمر اي ليخاصمه بها ويحتج عليه بمضمنها و هي الصحيفة التي تعاقدوا عليها أنه إذا مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يورثوا أحدا من أهل بيته ولم يولوهم مقامه من بعده. فعن ابي بن كعب انه كان يقول : ألا هلك أهل العقدة، والله ما آسى عليهم إنما آسى على من يضلون من الناس. فقيل له. يا صاحب رسول الله من هؤلاء أهل العقدة وما عقدتهم ؟ فقال: قوم تعاقدوا بينهم إن مات رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يورثوا أحدا من أهل بيته ولم يولوهم مقامه.

.2460 إني لأعرف رجلا مر برجل عليه مسوح معقل به عشرة موكلون يستقبل في الصيف عين الشمس ويوقد حوله النيران ويدورون به حذاء الشمس حيث دارت، كلما مات من العشرة واحد أضاف إليه أهل القرية واحدا "، الناس يموتون والعشرة لا ينقصون، فمر به رجل فقال: ما قصتك قال له الرجل: إن كنت عالما " فما أعرفك بأمري ؟ ويقال: إنه ابن آدم القاتل. قال محمد ابن مسلم: وكان الرجل محمد بن على عليه السلا.

.2461إني لأعرف رجلا من أهل المدينة أخذ قبل انطباق الأرض إلى الفئة التي قال الله تعالى في كتابه: " ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون " لمشاجرة كانت فيما بينهم وأصلح

بينهم ورجع ولم يقعد فمر بنطفكم فشرب منها يعني الفرات، ثم مر عليك يا أبا الفضل يقرع عليك بابك. يريد احدهم عليهم السلا.

.2462 "إني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى " قال: لهذه الآية تفسير، يدل ذلك التفسير على أن الله لا يقبل من عمل عملا إلا ممن لقيه بالوفاء منه بذلك التفسير، وما اشترط فيه على المؤمنين، وقال: " إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة " يعني كل ذنب عمله العبد وإن كان به عالما فهو جاهل حين خاطر بنفسه في معصية ربه، وقد قال في ذلك تبارك وتعالى – يحكي قول يوسف لاخوته –: " هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون " فنسبهم إلى الجهل لمخاطرتهم بأنفسهم في معصية الله.

.2463إني لأتكلم بالكلمة الواحدة لها سبعون وجها إن شئت أخذت كذا، وإن شئت أخذت كذا. و في لفظ (إني لأتكلم بالحرف الواحد لي فيه سبعون وجها إن شئت أخذت كذا وإن شئت أخذت كذا. و في لفظ (إني لأتكلم على سبعين وجها، لي في كلها المخرج.) و في لفظ (إني لاحدث الناس على سبعين وجها لي في كل وجه منها المخرج.) و في لفظ (إني لأتكلم بالكلام ينصرف على سبعين وجها كلها لي منه المخرج(.

.2464إني لأحدث الرجل الحديث فينطلق فيحدث به عني كما سمعه، فأستحل به لعنه والبراءة منه. يريد عليه السلام بذلك الاذاعة.

.2465أني لا اهلك من لم يعص بذنب من عصاني. يحكي عليه السلام قول الله تعالى لهود عليه السلا

.2466 إني لارى المتعلقين بأغصان شجرة طوبى كيف قصدتهم الشياطين ليغووهم، فحملت عليهم الملائكة يقتلونهم و يثخنونهم ويطردونهم عنهم، وناداهم منادي ربنا: يا ملائكتي ألا فانظروا كل ملك في الارض إلى منتهى مبلغ نسيم هذا الغصن الذي تعلق به متعلق فقاتلوا الشياطين

عن ذلك المؤمن وأخروهم عنه، وإني لارى بعضهم وقد جاءه من الاملاك من ينصره على الشياطين ويدفع عنه المردة.

.2467إني لأرحم ثلاثة وحق لهم أن يرحموا: عزيز أصابته مذلة بعد العز ، وغني أصابته حاجة بعد الغنى، وعالم يستخف به أهله و الجهلة.

.2468إني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم يعرف به طاعتي، ويكون نجاة فيما بين قبض النبي وبعث النبي الآخر، ولم أكن أترك الناس بغير حجة وداع إلي وهاد إلى سبيلي و عارف بأمري، فإني قد قضيت أن أجعل لكل قوم هاديا " أهدي به السعداء، ويكون حجة على الأشقياء. يحكي عليه السلام قول الله تعالى لنوح عليه السلا

.2469 إني لعنت سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب قبلي، فقيل: ومن هم يا رسول الله ؟ فقال: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمخالف لسنتي، و المستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجيروة ليعز

من أذل الله ويذل من أعز الله، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلا له والمحرم ما أحل الله عز وجل.

.2470إنى مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا ما تمسكتم بهما وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

.2471إني مستخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، وأنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

ا ن هـ

.2472أنهار الجنة تجري في غير اخدود أشد بياضا من الثلج، و احلى من العسل، وألين من الزبد، طين النهر مسك أذفر، وحصاه الدر والياقوت تجري في عيونه وأنهاره حيث يشتهي ويريد

في جنانه ولي الله، فلو أضاف من في الدنيا من الجن والانس لاوسعهم طعاما وشرابا وحللا وحليا لا ينقصه من ذلك شئ. حديث محك

.2473 "إنه لتنزيل رب العالمين " إلى قوله: " من المنذرين " قال: الولاية التي نزلت لامير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير .

.2474إن هم إلا يظنون أي ما يقرا عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه واله في نبوته وإمامة علي عليه السلام سيد عترته عليهم السلام وهم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليده .

.2475إن وجب لانه قال: إبراهيم خليلي أن تقيسوا أنتم فتقولوا: إن عيسى ابنه وجب أيضا أن تقولوا له ولموسى: إنه ابنه، فإن الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى.

.2476إن وضح لك أمر فأقبله، وإلا فاسكت تسلم، ورد علمه إلى الله فإنك في أوسع مما بين السماء والأرض. حديث محكم.

.2477إن يكن الامر كما تقول – وليس كما تقول – نجونا ونجوت، وإن يكن الامر كما نقول – وهو كما نقول – نجونا وهلكت. قاله لابن ابي العوجاء .

.2478إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء – يعني أهل الطواف – وهو على ما يقولون فقد سلموا وعطبتم، وإن يكن الامر كما تقولون – وليس كما تقولون – فقد استويتم وه قاله لابن ابي العوجاء.

أ هـ

.2479أهبطتكما إلى الأرض وقت العصر فسبحتماني فيها فكتبتها لكما أيضا " صلاة وسميتها لذلك بصلاة العصر، ثم غابت الشمس فصليت لي فيها فسميتها صلاة المغرب، ثم جلست لي حين غاب الشفق فسميتها صلاة . يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم وحواء.

.2480أهبط الله ادم إلى دار البلية، وتناسل الذرية، واصطفى سبحانه من ولده أنبياء، أخذ على الوحي ميثاقهم وعلى تبليغ الرسالة أمانتهم، بأن لا يشرعوا للناس الا ما يوحى إليه لما بدل أكثر خلقه عهد الله إليهم فجهلوا حقه واتخذوا الأنداد معه، واجتالتهم الشياطين عن معرفته، واقتطعتهم عن عبادته.

.2481أهبط الله آدم إلى الأرض يوم الجمعة.

.2482اهبط يا ادريس من موضعك فاطلب المعاش لنفسك فقد وكلتك في طلبه إلى حيلك، فهبط إدريس من موضعه إلى غيره يطلب اكلة من جوع، فلما دخل القرية نظر إلى دخان في بعض منازلها فأقبل نحوه فهجم على عجوز كبيرة وهي ترقق قرصتين لها على مقلاة فقال لها: أيتها المرأه أطعميني فإني مجهود من الجوع، فقالت له: يا عبد الله ما تركت لنا دعوة إدريس فضلا " نطعمه أحدا " - وحلفت أنها ما تملك شيئا " غيره - فاطلب المعاش من غير أهل هذه القرية. وقد كان معتزلا في كهف ياتيه طعامه. .

.2483اهرب من الفتيا هربك من الاسد. ولا تجعل رقبتك للناس جسرا .

.2484أهل الجنة إذا دخلوها وأكلوا من نعيمها لاينقص من ذلك شئ ما، نظير ذلك ان التوراة والانجيل والزبور والفرقان يؤخذ منها ولا ينقص منها شئ.

.2485أهل الجنة جرد مرد مكحلين مكللين مطوقين مسورين مختمين ناعمين محبورين مكرمين، يعطى أحدهم قوة مائة رجل في الطعام والشراب والشهوة والجماع، قوة غذائه قوة مائة رجل في

الطعام والشراب، ويجد لذة غدائه مقدار أربعين سنة، ولذة عشائه مقدار أربعين سنة، قد ألبس الله وجوههم النور، وأجسادهم الحرير، بيض الالوان صفر الحلي خضر الثياب. حديث محك

2486.أهل الجنة توضع لهم موائد علهيا من سائر ما يشتهونه من الاطعمة التي لا ألذ منها ولا أطيب، ثم يرفعون عن ذلك إلى غيره. حديث محك

2487.أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها، فإذا أكلها عادت كهيئتها و ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شئ وقد امتلات الدنيا منه سرجا.

2488.أهل الجنة يأكلون ويشربون و لا تكون لهم الحاجة لان غذاءهم رقيق لاثفل له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق.

2489.أهل الجنة عشرون ومائة صف، هذه الامة منها ثمانون صفا .

2490.أهل الجنة ما يتلذذون بشئ في الجنة أشهى عندهم من النكاح، لا طعام و لا شراب .

2491. أهل الجنة لا يحتاجون إلى البول والغائط و نظير ذلك الجنين في بطن امه يأكل ويشرب ولا يبول ولا يتغوط.

2492.أهل الجنة لهم السلامة من جميع الآفات و العاهات والامراض والاسقا

2493.أهل الجنة لهم السلامة من الهرم والموت وتغير الاحوال عليه

2494.أهل الجنة منهم في قصور الدر والمرجان، أبوابها مشرعة إلى عرش الرحمن، والملائكة يدخلون عليهم من كل باب، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

2495.أهل الجنة ليست لهم كنى إلا آدم عليه السلام فإنه يكنى بأبي محمد توقيرا " وتعظيما ".

2496. أهل الجنة لينظرون إلى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان إلى الكواكب في السماء. اي اهل الجنة من غير شيعته

2497. أهل الجنة هم الاحياء الذين لا يموتون أبدا.

2498. أهل الجنة هم السعداء الذين لا يشقون أبدا

2499. أهل الجنة هم الاعزاء الذين لا يذلون أبدا.

2500. أهل الجنة هم الاغنياء الذين لا يفتقرون أبدا.

2501. أهل الجنة هم الفرحون الذين لا يغتمون أبدا.

2502. أهل الجنة هم المسرورون الذين لا يهتمون أبدا.

2503. أهل الجنة هم المكرمون الذين لا يهانون أبدا.

2504. أهل الجنة يحيون فلا يموتون أبدا، ويستيقظون فلا ينامون أبدا، ويستغنون فلا يفتقرون أبدا ويفرحون فلا يحزنون أبدا، ويضحكون فلا يبكون أبدا، ويكرمون فلا يهانون أبدا، ويفكهون ولا يقطبون أبدا، ويحبرون ويسرون أبدا، ويأكلون فلا يجوعون أبدا، ويروون فلا يظمؤون أبدا، ويكسون فلا يعرون أبدا، ويركبون ويتزاورون أبدا، ويسلم عليهم الولدان المخلدون أبدا بأيديهم أباريق الفضة وآنية الذهب أبدا متكئين على سرر أبدا، على الارائك ينظرون أبدا، يأتيهم التحية والتسليم من الله أبدا، نسأل الله الجنة برحمته إنه على كل شئ قدير. حديث محكم.

2505. أهل الجنة يأكلون ولا يتغوطون و مثله في الدنيا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط.

2506. اهل الجنة ينسون ذكر اهلهم الذين لا يكونون معهم فيها.

.2507اهل الجنة ينتظرون قدوم اهلهم الذين لا يكونون معهم فيها ورجوا أن يكونوا بين الجنة و النار في أصحاب الاعراف.

.2508أهل الذمة لا أيأكل في إنائهم إذا كانوا يأكلون الميتة والخنزير . ولا في آنية الذهب والفضة.

.2509أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين، وإنما يحشرون إلى جهنم زمرا، وإنما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلا حديث محكم.

.2510 "أهلكت مالا لبدا " قال: هو عمرو بن عبدود حين عرض عليه علي بن أبي طالب عليه السلام الاسلام يوم الخندق و قال: فأين ما أنفقت فيكم مالا لبدا ؟ وكان قد أنفق مالا في الصد عن سبيل الله، فقتله علي عليه السلا حديث محك

.2511أهل المعصية خلدهم الله تعالى في النار، وأوثق منهم الاقدام، وغل منهم الايدي إلى الاعناق، وألبس أجسادهم سرابيل القطران، وقطعت لهم منها مقطعات من النار، هم في عذاب قد اشتد حره، ونار قد اطبق على أهلها فلا يفتح عنهم أبدا، ولا يدخل عليهم ريح أبدا ولا ينقضي منهم غم أبدا،العذاب أبدا شديد، والعقاب أبدا جديد، لا الدار زائلة فتفنى، ولا آجال القوم تقضى. ثم حكى نداء أهل النار فقال: " ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك " قال: أي نموت، فيقول مالك: " إنكم ماكثون ". حديث محك

.2512أهل النار لما غلى الزقوم والضريع في بطونهم كغلي الحميم سألوا الشراب فاتوا بشراب غساق وصديد يتجرعه ولا يكاد يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ، وحميم يغلي في جهنم منذ خلقت كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا. حديث محك

.2513أهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه .

.2514 أهل النار يتعاوون فيها كما يتعاوى الكلاب والذئاب مما يلقون من أليم العذاب، فما ظنك يا عمرو بقوم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها، عطاش فيها، جياع، كليلة أبصارهم، صم بكم عمي، مسودة وجوههم، خاسئين فيها نادمين، مغضوب عليهم، فلا يرحمون من العذاب، ولا يخفف عنهم وفي النار يسجرون ومن الحميم يشربون، ومن الزقوم يأكلون، وبكلاليب النار يحطمون، وبالمقامع يضربون، والملائكة الغلاظ الشداد لا يرحمون ؟ فهم في النار يسحبون على وجوههم، مع الشياطين يقرنون، وفي الانكال والاغلال يصفدون، إن دعوا لم يستجب لهم، وإن سألوا حاجة لم تقض لهم، هذه حال من دخل النار. حديث محك

.2515 أهل النار يعظمون النار وإن أهل الجنة يعظمون الجنة والنعيم، وإن جهنم إذا دخلوها هووا فيها مسيرة سبعين عاما، فإذا بلغوا أعلاها قمعوا بمقامع الحديد واعيدوا في دركها فهذه حالهم، وهو قول الله عزوجل" :

كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق " ثم تبدل جلودهم غير الجلود التي كانت عليه حديث محك

.2516أهل النار يموتون عطاشا ويدخلون قبورهم عطاشا، ويدخلون جهنم عطاشا، فيرفع لهم قراباتهم من الجنة فيقولون: " أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله ". حديث محك

.2517اهل يأجوج ومأجوج لينقرون بمعاولهم دائبين، فإذا كان الليل قالوا: غدا نفرغ فيصبحون وهو أقوى من الامس حتى يسلم منهم رجل حين يريد الله أن يبلغ أمره فيقول المؤمن: غدا نفتحه إن شاء الله فيصبحون ثم يغدون عليه فيفتحه الله، فوالذي نفسي بيده ليمرن الرجل منهم على شاطئ الوادي الذي بكوفان وقد شربوه حتى نزحوه فيقول: والله لقد رأيت هذا الوادي مرة وإن الماء ليجري في أرضه، قيل: يارسول الله ومتى هذا ؟ قال: حين لا يبقى من الدنيا إلا

مثل صبابة الاناء. الحديث متشابه يرد علمه الى اهل البيت عليهم السلام فظاهر الحديث ان وجودهم حسي واقعي خارجي وهو بلا مصدق.

2518. أهون أهل النار عذابا ابن جذعان، فقيل: يارسول الله وما بال ابن جذعان أهون أهل النار عذابا ؟ قال: إنه كان يطعم الطعا حديث محك

2519. أهون ما أنا صانع بعالم غير عامل بعلمه أشد من سبعين عقوبة أن اخرج من قلبه حلاوة ذكري .

2520. أهون الناس عذابا يوم القيامة رجل في ضحضاح من نار، عليه نعلان من نار، وشراكان من نار، يغلي منها دماغه كما يغلي المرجل، ما يرى أن في النار أحدا أشد عذابا منه، وما في النار أحد أهون عذابا منه.

أ و

2521. "أو أشد قسوة " إنما هي في قساوة الاحجار أو أشد قسوة أبهم على السامعين ولم يبين لهم، وليس معناه: بل أشد قسوة، لان هذا استدراك غلط، وهو عزوجل يرتفع أن يغلط في خبر ثم يستدرك على نفسه الغلط، لانه العالم بما كان وبما يكون وما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون، وإنما يستدرك الغلط على نفسه المخلوق المنقوص، ولا يريد به أيضا: فهي كالحجارة أو أشد قسوة، أي وأشد قسوة، لان هذا تكذيب الاول بالثاني.

2522. أوجب الاعداء مجاهدة أقربهم إليك، وأعداهم لك، وأضرهم بك، وأعظمهم لك عداوة، وأخفاهم لك شخصا مع دنوه منك، ومن يحرض أعدائك عليك، وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب، فله فلتشد عداوتك، ولا يكونن أصبر على مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته، فإنه أضعف منك ركنا في قوته، وأقل منك ضررا في كثرة شره إذا أنت اعتصمت بالله، ومن اعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقي

2523. أوحى إلى عبده ما أوحى، فكان فيما أوحى إليه الآية التي في سورة البقرة قوله تعالى: ((لله ما في السموات وما في الارض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شئ قدير) وكانت الآية قد عرضت على الانبياء من لدن آدم (عليه السلام) الى أن بعث الله تبارك اسمه محمد (صلى الله عليه وآله) وعرضت على الامم فأبوا أن يقبلوها من ثقلها، وقبلها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعرضها على امته فقبلوها.

2524. أوحى الله إلى آدم عليه السلام أن قابيل عدو الله قتل أخاه، وإني اعقبك منه غلاما " يكون خليفتك ويرث علمك ويكون عالم الأرض وربانيها بعدك، وهو الذي يدعى في الكتب شيثا " وسماه أبا محمد هبة الله، وهو اسمه بالعربية.

2525. أوحى الله تعالى إلى آدم: أني أجمع لك العلم كله في أربع كلما واحدة لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، و واحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئا "، وأما التي لك فاجزيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي فيما بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك. ل(إني سأجمع لك الكلام في أربع كلمات).

.2526أوحى الله تبارك وتعالى إلى آدم أن يدفع الوصية واسم الله الأعظم إلى هابيل، وكان قابيل أكبر منه، فبلغ ذلك قابيل فغضب، فقال: أنا أولى بالكرامة والوصية، فأمرهما أن يقربا قربانا " بوحي من الله إليه ففعلا فقبل الله قربان هابيل فحسده قابيل فقتله. .

.2527أوحى الله إلى إبراهيم أنه سيولد لك، فقال لسارة، فقال ءألد وأنا عجوز ؟ فأوحى الله إليه أنها ستلد ويعذب أولادها أربعمائة سنة بردها الكلام علي، قال: فلما طال على بني إسرائيل العذاب ضجوا وبكوا إلى الله أربعين صباحا فأوحى الله إلى موسى وهارون يخلصهم من فرعون فحط عنهم سبعين ومائة سنة. قال: وقال أبو عبد الله عليه السلام: هكذا أنتم لو فعلتم لفرج الله عنا، فأما إذا لم تكونوا فإن الامر ينتهي إلى منتهاه.

.2528أوحى الله إلى جبرئيل: أن ابن البيت وأتممه بحجارة من أبي قبيس، واجعل له بابين: باب شرقي، وباب غربي،

قال: فأتمه جبرئيل، فلما أن فرغ منه طافت الملائكة حوله، فلما نظر آدم وحواء إلى الملائكة يطوفون حول البيت انطلقا فطافا بالبيت سبعة أشواط، ثم خرجا يطلبان ما يأكلان وذلك من يومهما الذي هبط بهما فيه.

.2529أوحى الله عزوجل إليه الى ادريس : يا إدريس أهل قريتك قد عجوا إلي بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع، وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو من السيئة وقد رحمتهم، ولم يمنعني إجابتهم إلى ما سألوني من المطر إلا مناظرتك فيما سألتني أن لا امطر السماء عليهم حتى تسألني. فاسألني يا إدريس حتى اغيثهم وامطر السماء عليه حديث محكم.

.2530أوحى الله إلى الجبال أني واضع سفينة نوح على جبل منكن في الطوفان، فتطاولت وشمخت، وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي فمرت السفينة تدور في الطوفان على الجبال كلها حتى انتهت إلى الجودي فوقعت عليه، فقال نوح: بارات قني بارات قني، قال: قل جعلت فداك أي شئ هذا الكلام ؟ فقال: اللهم أصلح اللهم أصلح. حديث محك

2531.أوحى الله إلى جبرئيل أن ابن البيت وأتمه، قال: فاقتلع جبرئيل الأحجار الأربعة بأمر الله من مواضعهن بجناحيه فوضعهما حيث أمره الله في أركان البيت على قواعده التي قدرها الجبار ونصب أعلامها. بيان الاحجار الاربعة في مضمون اخر.

2532.أوحى الله إلى جبرئيل: أن اهبط إلى آدم وحواء فنحهما عن مواضع قواعد بيتي فإني اريد أن أهبط في ظلال من ملائكتي إلى أرضي فأرفع أركان بيتي لملائكتي ولخلقي من ولد آدم، قال: فهبط جبرئيل على آدم وحواء فأخرجهما من الخيمة ونحاهما عن ترعة البيت الحرام ونحى الخيمة عن موضع الترعة، قال: ووضع آدم على الصفا، حواء على المروة، ورفع الخيمة إلى السماء، فقال آدم وحواء: يا جبرئيل بسخط من الله حولتنا وفرقت بيننا أم برضى تقديرا " من الله علينا ؟ فقال لهما: لم يكن ذلك سخطا من الله عليكما، ولكن الله لا يسأل عما يفعل، يا آدم: إن السبعين ألف ملك الذين أنزلهم الله إلى الأرض ليؤنسوك ويطوفون حول أركان البيت والخيمة سألوا الله أن يبني لهم مكان الخيمة بيتا " على موضع الترعة المباركة حيال البيت المعمور فيطوفون حوله كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور، فأوحى الله إلي: أن انحيك و حواء وأرفع الخيمة إلى السماء، فقال آدم: رضينا بتقدير الله ونافذ أمره فينا. قوله (فإني اريد أن أهبط في ظلال من ملائكتي) تعبير على الرفع النوراني الجوهري للارض وهذا يرافقه غشيانها بالنور الاقوى و نزول الملائكة الاقرب اليها و ليس المراد ما يقوله الظاهريون من الانتقال و لحركة الممتنعة عليه تعالى .

2533.أوحى الله إلى جبرئيل: اهبط على الخيمة سبعين ألف ملك يحرسونها من مردة الجن، ويؤنسون آدم وحواء، ويطوفون حول الخيمة تعظيما " للبيت والخيمة، قال: فهبطت الملائكة فكانوا بحضرة الخيمة يحرسونها من مردة الشياطين والعتاة، ويطوفون حول أركان البيت والخيمة كل يوم وليلة كما كانوا يطوفون في السماء حول البيت المعمور، قال وأركان البيت الحرام في الأرض حيال البيت المعمور الذي في السماء.

.2534أوحى الله عزوجل إلى داوود النبي على نبينا وآله وعليه السلام: يا داوود إن عبدي المؤمن إذا أذنب ذنبا ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيى مني عند ذكره غفرت له، وأنسيته الحفظة، وأبدلته الحسنة، ولا ابالي وأنا أرحم الراحمين.

.2535أوحى الله إلى داود: قل لعبادي لا يجعلوا بيني وبينهم عالما مفتونا بالدنيا فيصدهم عن ذكري، وعن طريق محبتي ومناجاتي، اولئك قطاع الطريق من عبادي، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة عبادتي ومناجاتي من قلوبهم.

.2536أوحى الله تعالى إلى داود: يا داود تريد وأريد، ولا يكون إلا ما أريد، فإن أسلمت لما أريد أعطيتك ما تريد، وإن لم تسلم لما أريد أتعبتك فيما تريد ثم لا يكون إلا ما أريد.

.2537أوحى الله تعالى إلى دانيال: أن أمقت عبيدي إلي الجاهل المستخف بحق أهل العلم، التارك للاقتداء بهم، وأن أحب عبادي عندي التقي الطالب للثواب الجزيل، اللازم للعلماء، التابع للحكماء ، القابل عن الحكماء .

.2538أوحى الله عزوجل إلى نبي من أنبيائه أن أخبر فلان الملك أني متوفيه إلى كذا وكذا، فأتاه ذلك النبي فأخبره فدعا الله الملك وهو على سريره حتى سقط من السرير، وقال: يا رب أجلني حتى يشب طفلي وأقضي أمري، فأوحى الله عزوجل إلى ذلك النبي أن ائت فلان الملك فأعلمه أني قد أنسيت أجله وزدت في عمره خمس عشرة سنة، فقال ذلك النبي: يا رب إنك لتعلم أني لم أكذب قط فأوحي الله عزوجل إليه إنما أنت عبد مأمور فأبلغه ذلك والله لا يسأل عما يفعل.

.2539أوحى الله عزوجل إلى نوح: يا نوح إنني خلقت خلقي لعبادتي، وأمرتهم بطاعتي فقد عصوني وعبدوا غيري واستوجبوا بذلك غضبي فاغرقته حديث محك

.2540أوحى الله تعالى إلى نوح عليه السلام: إني قد جعلت قوسي أمانا لعبادي وبلادي وموثقا " مني بيني وبين خلقي يأمنون به إلى يوم القيامة من الغرق، ومن أوفى بعهده مني ؟ ففرح نوح عليه السلام بذلك وتباشر، وكانت القوس فيها سهم ووتر فنزع الله عزوجل السهم والوتر من القوس وجعلها أمانا " لعباده وبلاده من الغرق. حديث محك

.2541أوحى الله تبارك وتعالى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف بالبيت اسبوعا " فطاف بالبيت اسبوعا "كما أوحى الله إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتا " فيه عظام آدم عليه السلام فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء الله أن يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدها ففيها قال الله للأرض: " ابلعي ماءك " فبلعت ماءها من مسجد الكوفة كما بدأ الماء من مسجدها وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فأخذ نوح التابوت فدفنه في الغري. حديث متشابه مشكل فاجسادهم لا تبقى في الارض.

.2542أوحى الله عزوجل إلى محمد (صلى الله عليه وآله) عند سدرة المنتهى، فمقامه في السماء محمود، وعند منتهى العرش مذكور.

.2543أوحى الله عزوجل إلى الملك الذي أمره أن يأتي إدريس بطعامه كل مساء حينما اعتزل قريته التي حبس عنها المطر أن احبس عن إدريس طعامه ولا تأته به، فلما امسى إدريس في ليلة ذلك اليوم فلم يؤت بطعامه حزن وجاع فصبر، فلما كان في اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حزنه وجوعه، فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهده وجوعه وحزنه وقل صبره . حديث محكم جائز.

.2544أوحى الله تعالى إلى موسى: حببني إلى خلقي وحبب خلقي إلى، قال: يا رب كيف أفعل ؟ قال: ذكرهم آلائي ونعمائي ليحبوني، فلإن ترد آبقا عن بابي، أو ضالا عن فنائي أفضل لك من عبادة مائة سنة بصيام نهارها، وقيام ليلها. قال موسى: ومن هذا العبد الآبق منك ؟

قال: العاصي المتمرد، قال: فمن الضال عن فنائك ؟ قال: الجاهل بإمام زمانه تعرفه، والغائب عنه بعد ما عرفه، الجاهل بشريعة دينه، تعرفه شريعته وما يعبد به ربه ويتوصل به إلى مرضاته. قال على بن الحسين عليهما السلام: فأبشروا علماء شيعتنا بالثواب الأعظم والجزاء الأوفر .

.2545أوحى الله عزوجل إلى هبة الله أن يكبر على ادم خمسا "، وأن يسله وأن يسوي قبره، ثم قال: هكذا فاصنعوا بموتاك .

.2546 "اوحي إلي هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ " قال: من بلغ أن يكون إماما من ذريته الاوصياء فهو ينذر بالقرآن كما أنذر به رسول الله. حديث محك

.2547 "اوحي إلي هذا القرآن لا نذركم به ومن بلغ " يعني الائمة من بعده وهم ينذرون به الناس. حديث محك

.2548أوحش ما يكون هذا الخلق في ثلاثة مواطن: يوم يولد ويخرج من بطن امه فيرى الدنيا، ويوم يموت فيعاين الآخرة وأهلها، ويوم يبعث فيرى أحكاما لم يرها في دار الدنيا، وقد سلم الله عزوجل على يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن وآمن روعته فقال: " وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا " وقد سلم عيسى بن مريم عليه السلام على نفسه في هذه الثلاثة المواطن فقال: " والسلام علي يوم ولدت ويوم

أموت ويوم ابعث حيا."

.2549أورع الناس من ترك المراء وإن كان محقا .

.2550أورع الناس من وقف عند الشبهة.

.2551 أوصى آدم إلى شيث وهو هبة الله ابن آدم، وأوصى شيث إلى ابنه شبان وهو ابن نزلة الحوراء التي أنزلها الله على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيثا.

2552.أوصى آدم إلى هبة الله: أن من أدرك نوحا منكم فليؤمن به وليتبعه وليصدق به فإنه ينجو من الغرق.

2553.أوصى آدم هبة الله أن يتعاهد هذه الوصية عند رأس كل سنة فيكون يوم عيد لهم، فيتعاهدون بعث نوح في زمانه الذي بعث فيه، وكذلك جرى في وصية كل نبي حتى بعث الله تبارك وتعالى محمدا " صلى الله عليه وآله. الوصية هي البشارات وهي تكون لبعض الانبياء.

2554.الاوصياء هم أصحاب الصراط، وقوف عليه، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه لانهم عرفاء الله، عرفهم عليهم عند أخذ المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه فقال عزوجل: " وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم."

2555.الاصياء هم العروة الوثقى، وأئمة الهدى، والحجة على أهل الدنيا إلى أن يرث الله الارض ومن عليها.

2556.الاوصياء هم المعبرون عن القرآن .

2557.الاوصياء هم الناطقون عن الرسول بالبيان .

2558. أوصيك بتسعة أشياء فإنها وصيتي لمريدي الطريق إلى الله تعالى، والله أسأل أن يوفقك لاستعماله، ثلاثة منها في رياضة النفس ، وثلاثة منها في الحلم، وثلاثة منها في العلم، فاحفظها وإياك والتهاون بها، قال عنوان: ففرغت قلبي له. فقال: أما اللواتي في الرياضة: فإياك أن تأكل ما لا تشتهيه فإنه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالا وسم الله، واذكر حديث الرسول (صلى الله عليه وآله): ما ملا آدمي وعاءا شرا من بطنه فإن كان ولابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. وأما اللواتي في الحلم: فمن قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرا فقل: إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقا فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذبا فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك، ومن

وعدك بالخنى فعده بالنصيحة والرعاء. وأما اللواتي في العلم: فاسأل العلماء ما جهلت، وإياك أن تسألهم تعنتا و تجربة وإياك أن تعمل برأيك شيئا، وخذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا، و اهرب من الفتيا هربك من الاسد، ولا تجعل رقبتك للناس جسرا.

2559. اوصيكم بالخشية من الله في السر و العلانية، والعدل في الرضاء والغضب، والاكتساب في الفقر والغنى، وأن تصلوا من قطعكم، وتعفوا عمن ظلمكم وتعطفوا على من حرمكم، وليكن نظركم عبرا، وصمتكم فكرا، وقولكم ذكرا، وإياكم والبخل، وعليكم بالسخاء، فإنه لا يدخل الجنة بخيل، ولا يدخل النار سخي .

2560. اوصيك يا بني بالصلاة عند وقتها، والزكاة في أهلها عند محلها، والصمت عند الشبهة. هذا قوله عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام و قوله لتعليم الغير لان الامام لا شبهة عنده.

2561. أوضع العلم ما وقف على اللسان، وأرفعه ما ظهر في الجوارح والأركان .

2562. أوفوا بالعهد إذا عاهدت

2563. "أو كسبت في إيمانها خيرا " قال: المؤمن حالت المعاصي بينه وبين إيمانه: كثرت ذنوبه وقلت حسناته فلم يكسب في إيمانه خيرا.

2564. (أو كسوتهم) للمساكين) قال ثوب يواري به عورته.

2565. أو كل علم يحتمله عالم ؟ إن الله تعالى قال لملائكته: إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون. فهل رأيت الملائكة احتملوا العلم ؟ قال: قل هذه والله أعظم من ذلك. قال: والاخرى أن موسى عليه السلام أنزل الله عز وجل عليه التورية فظن أن لا أحد أعلم منه فأخبره الله عز وجل أن في خلقي من هو أعلم منك، وذاك إذ خاف على نبيه العجب، قال: فدعا ربه أن يرشده إلى العالم، قال: فجمع الله بينه وبين الخضر فخرق السفينة فلم يحتمل ذاك موسى، وقتل

الغلام فلم يحتمله، وأقام الجدار فلم يحتمله وأما المؤمنون فإن نبينا صلى الله عليه واله أخذ يوم غدير خم بيدي فقال: اللهم من كنت مولاه فإن عليا مولاه، فهل رأيت احتملوا ذلك إلا من عصمه الله منهم ؟ فأبشروا ثم أبشروا فإن الله تعالى قد خصكم بما لم يخص به الملائكة والنبيين والمرسلين فيما احتملتم من أمر رسول الله صلى الله عليه واله وعلمه. قاله امير المؤمنين عليه السلام لميثم حيث قال ميثم قال لي الاصبغ لقد سمعت من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حديثا صعبا شديدا فأينا نكون كذلك ؟ قل وما هو ؟ قال: سمعته يقول: إن حديثنا أهل البيت صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للأيمان، فقمت من فورتي فأتيت عليا عليه السلام فقل يا أمير المؤمنين حديث أخبرني به الأصبغ عنك قد ضقت به ذرعا قال: وما هو ؟ فأخبرته. قال: فتبسم ثم قال: اجلس يا ميثم، أو كل علم يحتمله..... الحديث) الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.2566 "أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون " قال:: قال الله تعالى وهو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وعنادهم وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما اخذ من العهد عليهم فقال: " أوكلما عاهدوا

عهدا " وواثقوا وعاقدوا ليكونن لمحمد طائعين ولعلي بعده مؤتمرين وإلى أمره صابرين " نبذه " نبذ العهد " فريق منهم " وخالفه، قال الله تعالى: " بل أكثرهم " أكثر هؤلاء اليهود والنواصب " لا يؤمنون " في مستقبل أعمارهم لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات ومعاينتهم للدلالات. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الله عباد الله، واثبتوا على ما أمركم به رسول الله صلى الله عليه وآله من توحيد الله ومن الايمان بنبوة محمد صلى الله عليه وآله رسول الله، ومن الاعتقاد بولاية علي عليه السلام ولي الله، ولا يغرنكم صلاتكم وصيامكم وعبادتكم السالفة إنما تنفعكم إن وافيتم العهد والميثاق، فمن وفى وفي له وتفضل بالافضال عليه، ومن نكث فإنما ينكث على نفسه والله ولي الانتقام منه، وإنما الاعمال بخواتيمها، هذه وصية رسول الله

صلى الله عليه وآله لكل أصحابه وبها أوصى حين صار إلى الغار.فان الله تعالى قد أوحى إليه: يا محمد إن العلي الاعلى يقرأ عليك السلام، ويقول لك: إن أبا جهل والملا من قريش قد دبروا يريدون قتلك، وآمرك أن تبيت عليا في موضعك، وقال لك: إن منزلته منزلة إسماعيل الذبيح من إبراهيم الخليل يجعل نفسه لنفسك فداء ا، وروحه لروحك وقاء ا، وآمرك أن تستصحب أبا بكر، فانه إن آنسك وساعدك ووازرك وثبت على مايعاهدك ويعاقدك، كان في الجنة من رفقائك، وفي غرفاتها من خلصائك. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: أرضيت أن اطلب فلا اوجد وتوجد، فلعله أن يبادر اليك الجهال فيقتلوك؟ قال: بلى يا رسول الله رضيت أن تكون روحي لروحك وقاء، ونفسي لنفسك فداء، بل قد رضيت أن تكون روحي ونفسي فداء لاخ لك أو قريب أو لبعض الحيوانات تمتهنها وهل أحب الحياة إلا لخدمتك والتصرف بين أمرك ونهيك ولمحبة أوليائك، ونصرة أصفيائك، ومجاهدة أعدائك؟ لو لا ذلك لما أحببت أن أعيش في هذه الدنيا ساعة واحدة. فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام وقال له: يا أبا حسن قد قرأ علي كلامك هذا الموكلون باللوح المحفوظ، وقرأوا علي ما أعد الله به لك من ثوابه في دار القرار مالم يسمع بمثله السامعون، ولا أرى مثله الراؤون، ولا خطر مثله ببال المتفكرين. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لابى بكر: أرضيت أن تكون معي يا أبابكر تطلب كما اطلب، وتعرف بأنك أنت الذي تحملني على ما أدعيه، فتحمل عني أنواع العذاب؟ قال أبوبكر: يا رسول الله أما أنا لو عشت عمر الدنيا أعذب في جميعها أشد عذاب لا ينزل علي موت مريح، ولا فرج متيح وكان في ذلك محبتك لكان ذلك أحب إلي من أن أتنعم فيها وأنا مالك لجميع ممالك ملوكها في مخالفتك، وهل أنا ومالي وولدي إلا فداؤك؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا جرم إن اطلع الله على قلبك ووجد ما فيه موافقا لما جرى على لسانك، جعلك مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، وبمنزلة الروح من البدن، كعلي الذي هو مني كذلك، وعلي فوق ذلك لزيادة فضائله وشريف خصاله. يا أبابكر إن من عاهد الله ثم لم ينكث ولم يغير، ولم يبدل ولم يحسد من قد أبانه الله بالتفضيل فهو معنا في الرفيق

الاعلى، وإذا أنت مضيت على طريقة يحبها منك ربك، ولم تتبعها بما يسخطه، ووافيته بها إذا بعثك بين يديه، كنت لولاية الله مستحقا، ولمرافقتنا في تلك الجنان مستوجبا. انظر أبابكر فنظر في آفاق السماء، فرأى أملاكا من نار على أفراس من نار، بأيديهم رماح من نار، كل ينادي: يا محمد مرنا بأمرك في [أعدائك و] مخالفيك نطحطحه ثم قال: تسمع على الارض. فتسمع فاذا هي تنادي: يا محمد مرني بأمرك في أعدائك أمتثل أمرك. ثم قال: تسمع على الجبال، فتسمعها تنادي: يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نهلكه ثم قال: تسمع على البحار، فاحضرت البحار بحضرته، وصاحت أمواجها تنادي : يا محمد مرنا بأمرك في أعدائك نمتثله. ثم سمع السماء والارض والجبال والبحار كل يقول: يا محمد ما أمرك ربك بدخول الغار لعجزك عن الكفار، ولكن إمتحانا وابتلاء ا ليتخلص الخبيث من الطيب من عباده وإمائه بأناتك وصبرك وحلمك عنه يا محمد من وفى بعهدك فهو من رفقائك في الجنان، ومن نكث فعلى نفسه ينكث وهو من قرناء إبليس اللعين في طبقات النيران. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: يا علي أنت مني بمنزلة السمع والبصر والرأس من الجسد، والروح من البدن، حببت إلي كالماء البارد إلى ذي الغلة الصادي. ثم قال له: يا أبا حسن تغش ببردتي، فاذا أتاك الكافرون يخاطبونك، فان الله يقرن بك توفيقه، وبه تجيبه فلما جاء أبوجهل، والقوم شاهرون سيوفهم، قال لهم أبوجهل: لا تقعوا به وهو نائم لا يشعر، ولكن ارموه بالاحجار لينتبه بها، ثم اقتلوه، فرموه بأحجار ثقال صائبة. فكشف عن رأسه، فقال: ماذا شأنكم؟ وعرفوه، فاذا هو علي عليه السلا فقال لهم أبوجهل: أما ترون محمدا كيف أبات هذا ونجا بنفسه لتشتغلوا به وينجو محمد، لا تشتغلوا بعلي المخدوع لينجو بهلاكه محمد، وإلا فما منعه أن يبيت في موضعه إن كان ربه يمنع عنه كما يزعم؟ فقال علي عليه السلام: ألي تقول هذا يا أبا جهل؟ بل الله تعالى قد أعطاني من العقل مالو قسم على جميع حمقاء الدنيا ومجانينها لصاروا به عقلاء، ومن القوة مالو قسم على جميع ضعفاء الدنيا لصاروا به أقوياء، ومن الشجاعة مالو قسم على جميع جبناء الدنيا لصاروا [به] شجعانا، ومن الحلم ما لو قسم على جميع سفهاء الدنيا لصاروا به

حلماء. ولو لا أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمرني أن لا أحدث حدثا حتى ألقاه لكان لي ولكم شأن، ولاقتلنكم قتلا. ويلك يا أبا جهل – عليك اللعنة – إن محمدا صلى الله عليه وآله قد استأذنه في طريقه السماء والارض والبحار والجبال في إهلاككم فأبى إلا أن يرفق بكم، ويداريكم ليؤمن من في علم الله أنه يؤمن منكم، ويخرج مؤمنون من أصلاب وأرحام كافرين وكافرات أحب الله تعالى أن لا يقطعهم عن كرامته باصطلامكم ولو لا ذلك لاهلككم ربكم، إن الله هو الغني، وأنتم الفقراء، لا يدعوكم إلى طاعته وأنتم مضطرون، بل مكنكم مما كلفكم فقطع معاذيرك فغضب أبوالبختري بن هشام فقصده بسيفه، فرأى الجبال قد أقبلت لتقع عليه والارض قد انشقت لتخسف به، ورأى أمواج البحار نحوه مقبلة لتغرقه في البحر ورأى السماء انحطت لتقع عليه، فسقط سيفه وخر مغشيا عليه واحتمل، ويقول أبوجهل: دير به لصفراء هاجت به. يريد أن يلبس على من معه أمره. فلما التقى رسول الله صلى الله عليه وآله مع علي عليه السلام قال: يا علي إن الله رفع صوتك في مخاطبتك أباجهل إلى العلو، وبلغه إلى الجنان، فقال من فيها من الخزان والحور الحسان: من هذا المتعصب لمحمد إذ قد كذبوه وهجروه؟ قيل لهم: هذا النائب عنه، والبائت على فراشه يجعل نفسه لنفسه وقاء ا، وروحه لروحه فداء ا. فقال الخزان والحور الحسان: يا ربنا فاجعلنا خزانه. وقالت الحور: فاجعلنا نساءه. فقال الله تعالى لهم: أنتم له، ولمن يختاره هو من أوليائه ومحبيه يقسمكم عليهم – بأمر الله – على من هو أعلم به من الصلاح، أرضيتم؟ قالوا: بلى ربنا وسيدنا. حديث محكم.

.2567 "اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم واولئك هم الغافلون " . قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو أصحابه فمن أراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه، ومن أراد به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا.

.2568 "اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما " فقال عليه السلام: يؤتى بالمؤمن المذنب يوم

القيامة حتى يقام بموقف الحساب فيكون الله تعالى هو الذي يتولى حسابه، لا يطلع على حسابه أحدا من الناس، فيعرفه ذنوبه حتى إذا أقر بسيئاته قال الله عزوجل للكتبة: بدلوها حسنات، وأظهروها للناس، فيقول الناس حينئذ: ما كان لهذا العبد سيئة واحدة، ثم يأمر الله به إلى الجنة، فهذا تأويل الآية، وهي في المذنبين من شيعتنا خاصة. " .

.2569اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون. قال: نحن هـ وقد قالوا: هوام الأرض .

.2570أولا احدثكم بأول أمرنا وأمركم معاشر أوليائنا ومحبينا والمتعصبين لنا ليسهل عليكم احتمال ما أنتم له مقرون ؟ قالوا: بلى يابن رسول الله قال: إن الله تعالى لما خلق آدم وسواه وعلمه أسماء كل شئ وعرضهم على الملائكة جعل محمدا " وعليا " وفاطمة والحسن والحسين أشباحا " خمسة في ظهر آدم، وكانت أنوارهم تضئ في الآفاق من السماوات والحجب والجنان والكرسي و العرش، فأمر الله الملائكة بالسجدة لآدم تعظيما " له إنه قد فضله بأن جعله وعاء لتلك الأشباح التي قد عم أنوارها في الآفاق، فسجدوا إلا إبليس أبى أن يتواضع لجلال عظمة الله وأن يتواضع لأنوارنا أهل البيت وقد تواضعت لها الملائكة كلها فاستكبر وترفع و كان بإبائه ذلك وتكبره من الكافرين.

.2571أولاد المشركين مع آبائهم في النار، وأولاد المسلمين مع آبائهم في الجنة. يحمل على من علم منه بالعلم السابق انه سيكون كابائهم وهو على الغالب.

.2572 أولى العلم بك ما لا يصلح لك العمل إلا به، و أوجب العلم عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك ما دلك على صلاح قلبك وأظهر لك فساده، وأحمد العلم عاقبة ما زاد في عملك العاجل .

.2573أولى الناس بالانبياء أعملهم بما جاؤوا به، إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا.ل (أعلمهم).

.2574أو لا يعلم المفتي أنه هو الذي يدخل بين الله تعالى وبين عباده وهو الحاجز بين الجنة والنار ؟

.2575أو لست تعلم أن خالق الاشياء والاهليلجة حكيم عالم بما عاينت من قوة تدبيره ؟ قيل: بلى. قال: فهل ينبغي للذي هو كذلك أن يكون حدثا ؟ قيل: لا. قال: أفلست قد رأيت الاهليلجة حين حدثت وعاينتها بعد أن لم تكن شيئا ثم هلكت كأن لم تكن شيئا ؟ قيل: بلى، وإنما أعطيتك أن الاهليلجة حدثت ولم أعطك أن الصانع لا يكون حادثا لا يخلق نفسه. قال: ألم تعطني أن الحكيم الخالق لا يكون حدثا، وزعمت أن الاهليلجة حدثت ؟ فقد أعطيتني أن الاهليلجة مصنوعة، فهو عزوجل صانع الاهليلجة، وإن رجعت إلى أن تقول: إن الاهليلجة صنعت نفسها ودبرت خلقها فما زدت أن أقررت بما أنكرت، ووصفت صانعا مدبرا أصبت صفته، ولكنك لم تعرفه فسميته بغير اسمه قيل: كيف ذلك ؟ قال: لانك أقررت بوجود حكيم لطيف مدبر، فلما سألتك من هو ؟ قل الاهليلجة. قد أقررت بالله سبحانه، ولكنك سميته بغير اسمه، ولو عقلت وفكرت لعلمت أن الاهليلجة أنقص قوة من أن تخلق نفسها، وأضعف حيلة من أن تدبر خلقها .

.2576أو لستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما بعد الآخر؟ فقالوا: نعم، فقال: فإذا ينقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما ويكون الثاني جاريا بعده، فقالوا: كذلك هو، فقال: قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار ولم تشاهدوهما فلا تنكروا لله قدرته. (ولم تشاهدهوهما) اي تشاهدوا حدوثهما. قاله للدهرية.

.2577أو لم ير الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا " قال: لم يكن شيئا في كتاب ولا عل

.2578 أو لم ير الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا " قال: فقال: لا مقدرا ولا مكونا، قال: وسئلته عن قوله: " هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " فقال: كان مقدرا غير مذكور

.2579أولم ير الذين كفروا أن السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما " ما هذا الرتق والفتق ؟ فقال عليه السلام: كانت السماء رتقا لا تنزل القطر، وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات ففتق الله السماء بالقطر، وفتق الارض بالنبات.

.2580أولم ينسبوا آدم عليه السلام إلى المكروه ؟ أولم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه ؟ أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير ؟ أولم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا ؟ أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل ؟ أولم ينسبوا رسول الله صلى الله عليه واله إلى ما نسبوه من حديث زيد ؟ أولم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة ؟ إنهم أرادوا بذلك توبيخ الاسلام ليرجعوا على أعقابهم، أعمى الله أبصارهم سما أعمى قلوبهم، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

أ وّل

.2581أول أهل الجنة دخولا إلى الجنة أهل المعروف. محك

.2582 أول أهل الجنة دخولا علي بن أبي طالب. تعليق: لانه صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه و اله. محك

.2583أول أهل النار دخولا أهل المنكر .

.2584وأول أنبياء بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى.

.2585أول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما أمر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة.

.2586أول الحرص حرص آدم، نهي عن الشجرة فأكل منها فأخرجه حرصه من الجنة. اي بالدرجة التي لا تكون قبحا لان القبح خارج مجال الصفوة، و يحمل على انه اكل من جنسها لا نفسها كما جاء في المحك

.2587 أول الحسد حيث حسد ابن آدم أخاه.

.2588أول دم وقع على الأرض دم حواء حين حاضت.

.2589أول الديانة معرفة الله تعالى.

.2590أول ركن وضع الله تعالى في الارض الركن الذي بمكة وذلك قوله تعالى في القرآن: " إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا."

.2591اول شراب اهل الجنة السلسبيل. محك

.2592أول شيء اهتز على وجه الارض النخلة .

.2593أول شئ صيح عليه واد باليمن .

.2594أول شئ ضج على الارض واد باليمن .

.2595أول طعام يأكله أهل الجنة كبد الحوت.

.2596أول عبادة الله معرفته، وأصل معرفة الله توحيده، ونظام توحيد الله نفي الصفات عنه لشهادة العقول أن كل صفة وموصوف مخلوق،، وشهادة كل موصوف أن له خالقا ليس بصفة ولا موصوف، وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران، وشهادة الاقتران بالحدث، وشهادة الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث.

.2597أول العبر والادلة على الباري جل قدسه تهيئة هذا العالم وتأليف أجزائه ونظمها على ما هي عليه، فإنك إذا تأملت العالم بفكرك وميزته بعقلك وجدته كالبيت المبني المعد فيه جميع

ما يحتاج إليه عباده، فالسماء مرفوعة كالسقف، والارض ممدودة كالبساط، والنجوم منضودة كالمصابيح، والجواهر مخزونة كالذخائر، وكل شئ فيها لشأنه معد، والانسان كالمملك ذلك البيت، والمخول جميع ما فيه، وضروب النبات مهيأة لمأربه، وصنوف الحيوان مصروفة في مصالحه ومنافعه، ففي هذا دلالة واضحة على أن العالم مخلوق بتقدير وحكمة، ونظام وملائمة، وأن الخالق له واحد وهو الذي ألفه ونظمه بعضا إلى بعض، جل قدسه، وتعالى جده، وكرم وجهه، ولا إله غيره، تعالى عما يقول الجاحدون، وجل وعظم عما ينتحله الملحدون.

.2598أول الفرائض الاقرار بالله عزوجل وبرسوله صلى الله عليه و اله و حجته عليه السلام وبما جاء من عند الله عزوجل.

.2599أول كفر كفر بالله، حيث خلق الله آدم كفر إبليس حيث رد على الله أمره.

.2600أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة اخرى، واحذروا الفتنة.

.2601أول ما أبدع الله سبحانه وتعالى هي النفوس مقدسة مطهرة فأنطقها بتوحيده، ثم خلق بعد ذلك ساتر خلقه.

.2602أول ما أخذ الله عزوجل الميثاق على الانبياء بالربوبية، وهو قوله: " وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم " فذكر جملة الانبياء، ثم أبرز أفضلهم بالاسامي فقال: " ومنك " يا محمد، فقدم رسول الله صلى الله عليه وآله لانه أفضهلم، " ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى بن مريم " فهؤلاء الخمسة أفضل الانبياء، ورسول الله صلى الله عليه وآله أفضلهم، ثم أخذ بعد ذلك ميثاق رسول الله على الانبياء له بالايمان به، وعلى أن ينصروا أمير المؤمنين، فقال: " وإذ أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جائكم رسول مصدق لما معكم " يعني رسول الله صلى الله عليه وآله " لتؤمنن به ولتنصرنه " يعني آمير المؤمنين صلوات الله عليه تخبروا اممكم بخبره وخبر وليه من الائمة.

.2603أول ما افترض الله على عباده وأوجب على خلقه معرفة الوحدانية.

.2604أول ما خلق الله عزوجل ما خلق منه كل شئ، قل جعلت فداك وما هو ؟ قال: الماء، قال: إن الله تبارك وتعالى خلق الماء بحرين: أحدهما عذب،و الآخر مالح ، فلما خلقهما نظر إلى العذب فقال: يا بحر فقال: لبيك وسعديك، قال: فيك بركتي ورحمتي، ومنك أخلق أهل طاعتي وجنتي. ثم نظر إلى الآخر فقال: يا بحر فلم يجب فأعاد عليه ثلاث مرات يا بحر فلم يجب ! فقال: عليك لعنتي، ومنك أخلق أهل معصيتي ومن أسكنته ناري، ثم أمرهما أن يمتزجا فامتزجا، قال: فمن ثم يخرج المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن.

.2605أول ما خلق الله تبارك وتعالى النور .

.2606أول ما خلق الله العقل .

.2607أول ما خلق الله عز وجل ليعرف به خلقه الكتابة حروف المعجم

.2608أول ما خلق الله نوري. قاله رسول الله صلى الله عليه و اله.

.2609أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وهي بالعبرانية " طاب " ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: " يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل " " ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد " وفي السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب، والثالث والرابع سبطي: الحسن والحسين، وفي السطر الخامس امهما فاطمة سيدة نساء العالمين – صلوات الله عليها – وفي التوراة اسم وصيي " إليا " واسم السبطين " شبر وشبير " وهما نورا فاطمة – عليهم السلام.–

.2610أول ما نهاني عنه ربي عز وجل عن عبادة الأوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال .

.2611أول ما يألك أهل الجنة أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الارض،.

.2612أول ما يحاسب به العبد الصلاة فإن قبلت قبل ما سواها. .

.2613أول ما يسأل عنه العبد حبنا أهل البيت .

.2614أول ما يمس المتوضئ الماء يتباعد عنه الشيطان، وإذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق أمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنة، فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود فيه وجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه أغلال النار، وإذا مسح رأسه مسح الله عنه سيئاته، وإذا مسح قدميه أجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الاقدا

.2615أول المرسلين آدم، وآخرهم محمد صلى الله عليه وآله وعليهم وكانت الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي، الرسل منهم ثلاث مائة، وخمسة منهم اولوا العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه

.2616أول من أطاع النساء آدم، فأنزله الله من الجنة .

.2617أول من ألحد وتزندق في السماء إبليس اللعين، فاستكبر وافتخر على صفي الله ونجيه آدم، فقال اللعين: (أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين) فعتا عن أمر ربه و ألحد فتوارث الالحاد ذريته إلى أن تقوم الساعة. فقال: ولابليس ذرية ؟ فقال: نعم، ألم تسمع إلى قول الله: (إلا إبليس كان من الجن ففسق عن أمر ربه أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا).

.2618أول من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتعالى، وكان بالمكان الذي قال له جبرئيل: - لما اسري به إلى السماء - تقدم يا محمد فقد وطأت موطئا لم تطأه ملك مقرب ولا نبي مرسل. ولولا أن روحه ونفسه كانت من ذلك المكان لما قدر أن يبلغه، فكان من الله عزوجل كما قال الله: " قاب قوسين أو أدنى " أي بل أدنى.

.2619أول من صور صورة على مثال آدم عليه السلام إبليس اللعين ليفتن به الناس، ويضلهم من عبادة الله تعالى.

.2620أول من قاس إبليس، أمره الله عز وجل بالسجود لآدم، فقال: أنا خير منه خلقتني من نار و خلقته من طين.

.2621أول من قاس إبليس، قال: " خلقتني من نار وخلقته من طين " ولو علم إبليس ما جعل الله في آدم لم يفتخر عليه.

.2622أول من قال الشعر آدم، فقيل: وما كان شعره ؟ قال: لما انزل إلى الأرض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل فقال آدم عليه السلام: تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الأرض مغبر قبيح، تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح، أرى طول الحياة على غما * وما انا من حياتي مستريح، ومالى لا أجود بسكب دمع * وهابيل تضمنه الضريح ، قتل قابيل هابيل أخاه * فواحزنا لقد فقد المليح.

.2623أول من قدم الخطبتين عثمان بن عفان لانه لما أحدث ما أحدث لم يكن الناس يقفون على خطبته، ويقولون: ما نصنع بمواعظه وقد أحدث ما أحدث؟ فقدم الخطبتين ليقف الناس انتظارا للصلاة فلا يتفرقوا عنه . يحمل على خطبتي العيدين.

.2624أول من بغى على الله عزوجل على وجه الأرض عناق بنت آدم، خلق الله لها عشرين إصبعا " في كل إصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين، وكان مجلسها في الأرض موضع جريب، فلما بغت بعث الله

لها أسدا "كالفيل وذئبا "كالبعير ونسرا "كالحمار وكان ذلك في الخلق الأول فسلطهم الله عليها فقتلوها. حديث متشابه مشكل.

.2625أول من كفر وأنشأ الكفر ؛ إبليس لعنه الله.

2626.أول نبي من بني إسرائيل موسى، وآخرهم عيسى. وستمائة نبي.   اي بينهما.

2627.أول نشؤ الابدان ونموها تصوير الجنين في الرحم حيث لا تراه عين ولا تناله يد، ويدبره حتى يخرج سويا مستوفيا جميع ما فيه قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح والعوامل إلى ما في تركيب أعضائه من العظام واللحم والشحم والمخ والعصب والعروق والغضاريف، فإذا خرج إلى العالم تراه كيف ينمي بجميع أعضائه وهو ثابت على شكل وهيئة لا تتزايد ولا تنقص إلى أن يبلغ أشده إن مد في عمره أو يستوفي مدته قبل ذلك، هل هذا إلا من لطيف التدبير والحكمة.

أول هـ

2628.أول واد فار منه الماء باليمن .

2629.أول وصي كان على وجه الأرض هبة الله بن آدم، وما من نبي مضى إلا وله وصي، كان عدد جميع الأنبياء مائة ألف نبي وأربعة و عشرين ألف نبي، خمسة منهم اولو العزم: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وآله وإن علي بن أبي طالب كان هبة الله لمحمد، ورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إن محمدا " ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين.

2630.او لم تنهوا عن كثرة المسائل؟

2631.(أو يزوجهم ذكرانا وإناثا) أي يولد له ذكور، ويولد له إناث، يقال لكل اثنين مقرنين: زوجان، كل واحد منهما زوج، ومعاذ الله أن يكون عنى الجليل ما لبست به على نفسك، تطلب الرخص لارتكاب المآثم، ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إن لم يتب,

.2632أي رب ألم تخلقني ؟ فقال الله: قد فعلت، فقال: ألم تنفخ في من روحك ؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسكني جنتك ؟ قال: قد فعلت، قال: ألم تسبق لي رحمتك غضبك ؟ قال الله: قد فعلت، فهل صبرت أو شكرت ؟ قال آدم: " لا إله إلا أنت سبحانك إني ظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم " فرحمه الله بذاك وتاب عليه إنه هو التواب الرحيم . يحكي عليه السلام قول اد

.2633أيّ الابوين علا ماؤه ماء صاحبه كان الشبه له.

.2634أي بعير حج عليه ثلاث سنين يجعل من نعم الجنة .

.2635 "أيتها العير إنكم لسارقون " قال: إنهم سرقوا يوسف من أبيه، ألا ترى أنه قال لهم حين قال: " ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك " ولم يقل سرقتم صواع الملك، إنما عنى سرقتم يوسف من أبيه.

.2636 "أيحسب أن لن يقدر عليه أحد " يعني نعثل في قتله ابنة النبي صلى الله عليه وآله " يقول أهلكت مالا لبدا " يعني الذي جهز به النبي صلى الله عليه وآله في جيش العسرة " أيحسب أن لم يره أحد " قال:

في فساد كان في نفسه. حديث محك

.2637أي شئ يقول أصحابك في قول إبليس: " خلقتني من نار وخلقته من طين " ؟ قل جعلت فداك قد قال ذلك وذكره الله في كتابه، قال: كذب يا إسحاق ما خلقه الله إلا من طين، ثم قال: قال الله: " الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا " فإذا أنتم منه توقدون " خلقه الله من ذلك النار من تلك الشجرة، والشجرة أصلها من طين.

.2638أي فحش أعظم من وصف الله خالق الاشياء بجس

.2639أي فحش أعظم من وصف الله خالق الاشياء بصورة .

.2640أي فحش أعظم من وصف الله خالق الاشياء بخلقة .

.2641أي فحش أعظم من وصف الله خالق الاشياء بتحديد .

.2642أي فحش أعظم من وصف الله خالق الاشياء بأعضاء .

.2643 الايمان بعضه من بعض. اي العلم و العمل .

.2644الايمان أن يصدق الله فيما غاب عنه من عظمة الله لتصديقه بما شاهد من ذلك وعاين.

.2645الايمان أداء الفرائض واجتناب الكبائر. ت اي يلزمه ذلك.

.2646الايمان معرفة بالقلب، وإقرار باللسان، وعمل بالاركان .

.2647 "أين " سؤال عن مكان، وكان الله ولا مكان. قاله عليه السلام جوابا لمن قال: أين كان ربنا قبل أن يخلق سماءا وأرضا ؟

.2648الاين مكان، وهذه مسألة شاهد عن غائب، والله تعالى ليس بغائب، ولا يقدمه قادم، وهو بكل مكان موجود، مدبر صانع حافظ ممسك السماوات والارض. قاله لمن قال (أين الله؟).

.2649إياك أن تأتي أهل العراق فتخبرهم أنا استودعناك علما فإنا والله ما فعلنا ذلك، وإياك أن تترائس بنا فيضعك الله، وإياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا، واعلم أنك إن تكون ذنبا في الخير خير لك من أن تكون رأسا في الشر، واعلم أنه من يحدث عنا بحديث سألناه يوما، فإن حدث صدقا كتبه الله صديقا، وإن حدث كذبا كتبه الله كذابا، وإياك أن تشد راحلة ترحلها

تأتي ههنا تطلب العلم حتى يمضي لكم بعد موتي سبع حجج، ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمة عليها السلام تنبت الحكمة في صدره كما ينبت الطل الزرع. قال: فلما مضى علي بن الحسين عليهما السلام حسبنا الأيام والجمع والشهور والسنين فما زادت يوما ولا نقصت حتى تكلم محمد ابن علي بن الحسين – صلوات الله عليهم – باقر العل قاله علي بن الحسين للقاسم بن عوف.

.2650إياك أن تأكل ما لا تشتهيه فإنه يورث الحماقة والبله، ولا تأكل إلا عند الجوع، وإذا أكلت فكل حلالا وسم الله، واذكر حديث الرسول (صلى الله عليه وآله): ما ملا آدمي وعاءا شرا من بطنه فإن كان ولابد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه .

.2651إياك أن تحدث وضوءا أبدا حتى تستيقن أنك قد أحدثت.

.2652إياك أن تعمل برأيك شيئا .

.2653إياك أن تقول بالتفويض.

.2654إياك أن تنظر إليهم بعين الحسد فاخرجك عن جواري. فنظر إليهم بعيد الحسد وتمنى منزلتهم فتسلط الشيطان عليه حتى أكل من الشجرة التي نهي عنها. وتسلط على حواء لنظرها إلى فاطمة عليها السلام بعين الحسد حتى أكلت من الشجرة كما أكل آدم فأخرجهما الله عزو جل عن جنته، وأهبطهما عن جواره إلى الأرض. يحكي قول الله تعالى لادم بخصوص الخمسة عليهم السلا

.2655إياك أيها المستمع أن تجمع عليك خصلتين: إحديهما القذف بما جاش بصدرك واتباعك لنفسك إلى غير قصد ولا معرفة حد، والاخرى استغناؤك عما فيه حاجتك وتكذيبك لمن إليه مردك.

.2656إياك ثم إياك أن تترك التقية التي أمرتك بها فإنك شائط بدمك ودماء إخوانك، معرض لنعمك ونعمهم للزوال، مذل لهم في أيدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله بإعزازهم فإنك إن خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشد من ضرر المناصب لنا الكافر بنا.

.2657إياكم أن تطلبو العلم لخصال أربع: لتباهوا به العلماء، أو تمارو به السفهاء، أو تراؤوا به في المجالس، أو تصرفوا وجوه الناس إليكم للترؤس.

.2658إياكم وأصحاب الرأى فإنهم أعداء السنن، تفلتت منهم الأحاديث أن يحفظوها، وأعيتهم السنة أن يعوها، فاتخذوا عباد الله خولا، وماله دولا، فذلت لهم الرقاب، وأطاعهم الخلق أشباه الكلاب، ونازعوا الحق أهله، وتمثلوا بالأئمة الصادقين وهم من الكفار الملاعين، فسئلوا عما لا يعملون فأنفوا أن يعترفوا بأنهم لا يعلمون، فعارضوا الدين بآرائهم فضلوا وأضلوا. أما لو كان الدين بالقياس لكان باطن الرجلين أولى بالمسح من ظاهرهما .

.2659إياكم وأصحاب الخصومات والكذابين فإنهم تركوا ما امروا بعلمه، وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء .

.2660إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعيتهم السنن أن يحفظوها، فقالوا في الحلال والحرام برأيهم، فأحلوا ما حرم الله وحرموا ما أحل الله، فضلوا و أضلوا .

.2661إياكم وأن تكونوا من الذين قال الله تعالى: ألم تر إلى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون إلى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. أترضون بكتاب الله عز وجل حكما ؟ قالوا: بلى. قال: أليس الله يقول: يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم " إلى قوله " والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن إلا أن يرفع على المؤم غير العالم كما لم يرض للمؤمن إلا أن يرفع على من ليس بمؤمن أخبروني عنه ؟ قال: يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. أو قال: يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات ؟ أو ليس قال الله: هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟

فكيف تنكرون رفعي لهذا لما رفعه الله ؟ إن كسر هذا لفلان الناصب بحجج الله التي علمه إياها لأفضل له من كل شرف في النسب. فقال العباسي: يا ابن رسول الله قد شرفت علينا وقصرتنا عمن ليس له نسب كنسبنا، ومازال منذ أول الإسلام يقدم الأفضل في الشرف على من دونه فيه. فقال عليه السلام: سبحان الله أليس العباس بايع لأبي بكر وهو تيمي والعباس هاشمي ؟ أو ليس عبد الله ابن العباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي أبو الخلفاء وعمر عدوي ؟ وما بال عمر أدخل البعداء من قريش في الشورى ولم يدخل العباس ؟ فإن كان رفعنا لمن ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فأنكروا على العباس بيعته لأبي بكر، وعلى عبد الله بن العباس خدمته لعمر بعد بيعته، فإن كان ذلك جائزا فهذا جائز، فكأنما القم الهاشمي حجرا .

2662. إياكم وأهل الدفاتر، ولا يعزنكم الصحفيون. اي الذين يروون من دون دراية و فه

2663. إياكم وتسويف العمل، بادروا به إذا أمكنك

2664. إياكم والتفريط فتقع الحسرة حين لا تنفع الحسرة.

2665. إياكم والتفكر في الله، فإن التفكر في الله لا يزيد إلا تيها إن الله عزوجل لا تدركه الابصار ولا يوصف بمقدار. (التفكر في الله) اي في ذاته.

2666. إياكم وتقحم المهالك باتباع الهوى والمقائيس.

2667. إياكم والتلون في دين الله.

2668. إياكم والجدال فإنه يورث الشك في دين الله .

2669. إياكم والجدال فإنه يورث الشك.

2670. إياكم وجدال كل مفتون فإنه ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت مدته ألهبته خطيئته وأحرقته. و في لفظ (... فإن كل مفتون ملقن ... مدته أحرقته فتنته بالنار.)

.2671إياكم والجهال من المتعبدين والفجار من العلماء فإنهم فتنة كل مفتون .

.2672إياكم والخصومة في الدين فإنها تشغل القلب عن ذكر الله عز وجل وتورث النفاق وتكسب الضغائن وتستجير الكذب .

.2673إياكم والخلاف فتمزقوا .

.2674إياكم والخلاف فأنه مروق.

.2675، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة.

.2676إياكم وشرب الماء من قيام على أرجلكم فإنه يورث الداء الذي لا دواء له ، أو يعافي الله عزوجل .

.2677إياكم وعمل الصور فتسألوا عنها يوم القيامة.

.2678إياكم والغلو فينا.

.2679إياكم والغلو كغلو النصارى.

.2680إياكم وغيبة المسل

.2681إياكم والقياس في الأحكام فإنه أول من قاس إبليس.

.2682إياكم و كثرة المسائل ذاك. م.

.2683إياكم والكذب .

.2684إياكم والكذب المفترع. بان تروي الحديث عن غير الذي حدثك .

.2685إياكم والكسل فإنه من كسل لم يؤد حق الله عزوجل.

.2686إياكم والمراء و الخصومة فإنهما يمرضان القلوب على الإخوان، وينبت عليهما النفاق .

.2687 إياكم ومخالطة السلطان فإنه ذهاب الدين.

.2688إياكم ومشارة الناس فإنها تظهر العرة وتدفن الغرة.

.2689إياكم ومعونة السلطان فإنكم لاتحمدون أمره .

.2690إياكم و الهوينا إذا رأيتم الحق متروكا ورأيتم الباطل معمولا به مع التمكن والقدرة وزوال التقية، فإن الله لا يقبل لكم عذرا عند ذلك. الهوينا هنا كناية عن ان التهاون و التباطؤ و في لفظ (اياكم و التهاون).

.2691 "إياك نعبد " أي نعبد واحدا لا نقول كما قالت الدهرية: إن الاشياء لا بدء لها وهي دائمة، ولا كما قالت الثنوية الذين قالوا: إن النور والظلمة هما المدبران، ولا كما قال مشركو العرب: إن أوثاننا إلهة، فلا نشرك بك شيئا، ولا ندعي من دونك إلها كما يقول هؤلاء الكفار.

.2692إياك وأصحاب القياس في الدين فإنهم تركوا علم ما وكلوا به وتكلفوا ما قد كفوه، يتأولون الأخبار ويكذبون على الله عز وجل، وكأني بالرجل منهم ينادى من بين يديه: قد تاهوا وتحيروا في الأرض والدين.

.2693إياك وأصحاب الكلام والخصومات ومجالستهم فإنهم تركوا ما امروا بعلمه، وتكلفوا ما لم يؤمروا بعلمه حتى تكلفوا علم السماء .

.2694إياك وترك الحق سأمة وملالة وانتجاعك الباطل جهلا وضلالة، لأنا لم نجد تابعا لهواه جائزا عما ذكرنا قط رشيدا.

.2695إياك وخصلتين فيهما هلك من هلك: إياك أن تفتي الناس برأيك، أو تدين بما لا تعل و في لفظ (إياك وخصلتين مهلكتين: أن تفتي الناس برأيك، أو تقول ما لا تعل)

.2696إياك والخصومات فإنها تورث الشك، وتحبط العمل، وتردي صاحبها، وعسى أن يتكلم الرجل بالشئ لا يغفر له. و في لفظ عن الرضا عليه السلام (إياك والخصومة ....)

.2697إياك و الرئاسة، وإياك أن تطأ أعقاب الرجال، فقل جعلت فداك: أما الرئاسة فقد عرفتها وأما أن أطأ أعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي إلا مما وطئت أعقاب الرجال، فقال: ليس حيث تذهب، إياك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال .

.2698إياك والرئاسة، فما طلبها أحد إلا هلك، فقلت له: جعلت فداك قد هلكنا إذا، ليس أحد منا إلا وهو يحب أن يذكر ويقصد ويؤخذ عنه، فقال ليس حيث تذهب إليه، إنما ذلك أن تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال، وتدعو الناس إلى قوله. .و المراد قوله الذي لا ينتهي الى القران و السنة.

.2699إياك والطمع، وعليك باليأس مما في أيدي الناس، وأمت الطمع من المخلوقين، فان الطمع مفتاح الذل، واختلاس العقل، وإخلاق المروات، وتدنيس العرض، والذهاب بالعل

.2700إياك والكبر على أوليائي، والاستطالة بعلمك فيمقتك الله، فلا تنفعك بعد مقته دنياك ولا آخرتك، وكن في الدنيا كساكن الدار ليست له، إنما ينتظر الرحيل .

.2701إياك والكبر فإنه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من كبر .

.2702إياك وقول الجهال أهل العمى والضلال الذين يزعمون أن الله جل وتقدس موجود في الآخرة للحساب والثواب والعقاب، وليس بموجود في الدنيا للطاعة والرجاء، ولو كان في الوجود لله عزوجل نقص واهتضام لم يوجد في الآخرة أبدا، ولكن القوم تاهوا وعموا وصموا عن الحق من حيث لا يعلمون، وذلك قوله عزوجل: (ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا) يعني أعمى عن الحقائق الموجودة، وقد علم ذو والالباب أن الاستدلال على ما هناك لا يكون إلا بما ههنا.

.2703إياك ومخالطة الناس والانس بهم إلا أن تجد منهم عاقلا مأمونا فأنس به واهرب من سائرهم كهربك من السباع الضارية .

.2704إياك وملاحاة الرجال. قاله جبرئيل عليه السلام للنبي صلى الله عليه واله.

.2705الايام دول .

.2706أيام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم، ويوم الكرة، ويوم القيامة.

.2707أي حواس سباع الطير ولاقط الحب منها دلها على أن تلقي بين أفراخها اللحم والحب فتهوى سباعها إلى اللحم، والآخرون إلى الحب ؟ محكم مصدق . قاله لملحد ناكر للصانع .

.2708أيدلك على الطريق ويأخذ عليك المضيق ؟

.2709إياكم والكفر لنعم الله فإنه مشؤم على صاحبه.

.2710أيما أضعف المرأة أم الرجل ؟ قل المرأة، قال: فلم جعل الله تعالى في الميراث للرجل سهمين، وللمرأة سهما ؟ أينقاس لك هذا ؟ قل لا.

.2711أيما أكبر البول أو المني ؟ قل البول، قال: فلم أمر الله في البول بالوضوء، وفي المني بالغسل ؟ أينقاس لك هذا ؟ قل لا. ت ل (لو كان يحمل على القياس لكان الغسل في البول).

.2712 أيما رجل آتاه الله علما فكتمه وهو يعلمه لقى الله عز وجل يوم القيامة ملجما بلجام من نار.

.2713أيما عبد كان له صورة حسنة مع موضع لا يشينه ثم تواضع لله كان من خالصة الله ; قال: قل ما موضع لا يشينه ؟ قال: لا يكون ضرب فيه سفاح.

2714. أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يداه إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، ثم يؤمر به إلى النار. المؤمن هنا المسلم الذي لم يكن له عمل يوجب له الشفاعة.

2715. أيما ناشئ نشأ في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب إثنين وسبعين صديقا .

2716. أيم الله ما كان قوم قط في غض نعمة من عيش فزال عنهم إلا بذنوب اجترحوها، لان الله تعالى ليس بظلام للعبيد، ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم و تزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم ووله من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد.

2717. أيهما أعظم الصلاة أم الصوم ؟ قال: الصلاة. قال: فما بال الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ؟ فكيف يقوم لك القياس ؟ ثم قال: لانها تخرج إلى صلاة فتداومها ولا تخرج إلى صوم ت ل (ولو كان على القياس لكان الواجب أن تقضي الصلاة).

2718. أيهما أعظم قتل النفس أو الزنا ؟ قال: قتل النفس. قال: فإن الله عز وجل قد قبل في قتل النفس شاهدين ولم يقبل في الزنا إلا أربعة. ثم قال: إن الشاهد على الزنا شهد على اثنين، وفي القتل على واحد، لان القتل فعل واحد، والزنا فعلان. ت ل(ولو كان على القياس لكان الاربعة الشهداء في القتل، لانه أعظم(

2719. أيها الناس ! إن الذنوب ثلاثة، ثم أمسك، فقال له حبة العرني: يا أمير المؤمنين فسرها لي، فقال: ما ذكرتها إلا وأنا اريد أن افسرها، ولكنه عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام، نعم الذنوب ثلاثة: فذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب نرجو لصاحبه ونخاف عليه. قيل: يا أمير المؤمنين فبينها لنا، قال: نعم، أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا

فالله أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرتين، وأما الذنب الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض، إن الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف، ولو مسحة بكف، ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء، فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض، حتى لا يبقى لاحد عند أحد مظلمة، ثم يبعثهم الله إلى الحساب، وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده و رزقه التوبة فأصبح خاشعا من ذنبه، راجيا لربه فنحن له كما هو لنفسه نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب. هذا على الاجمال فلا عموم له.

الباء

ب أ

.2720 بئر صب فيها الخمر لا يصلح الوضوء من مائها حتى ينزح الماء كله.

.2721بئس العبد عبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري أخاه إذا شاهده، و يأكله إذا غاب عنه، إن اعطي حسده وإن ابتلى خذله .

.2722 "بئسما اشتروا به أنفسهم " الآية قال : ذم الله تعالى اليهود وعاب فعلهم في كفرهم بمحمد صلى الله عليه وآله فقال: " بئسما اشتروا به أنفسهم " أي اشتروها بالهدايا والفضول التي كانت تصل إليهم، وكان الله أمرهم بشرائها من الله بطاعتهم له ليجعل لهم أنفسهم والانتفاع بها دائما في نعيم الآخرة فلم يشتروها، بل اشتروها بما أنفقوه في عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله ليبقى لهم عزهم في الدنيا ورياستهم على الجهال، وينالوا المحرمات وأصابوا الفضولات من السفلة وصرفوهم عن سبيل الرشاد، ووقفوهم على طرق الضلالات، ثم قال عزوجل: " أن يكفروا بما أنزل الله بغيا " أي بما أنزل على موسى من تصديق محمد صلى الله عليه وآله بغيا " أن ينزل

الله من فضله على من يشاء من عباده " قال: وإنما كان كفرهم لبغيهم وحسدهم له لما أنزل الله من فضله عليه وهو القرآن الذي أبان فيه نبوته وأظهر به آيته ومعجزته، ثم قال: " فباءوا بغضب على غضب " يعني رجعوا وعليهم الغضب من الله على غضب في أثر غضب، والغضب الاول حين كذبوا بعيسى بن مريم، والغضب الثاني حين كذب وا بمحمد صلى الله عليه وآله، قال: والغضب الاول أن جعلهم قردة خاسئين ولعنهم على لسان عيسى عليه السلام، والغضب الثاني حين سلط عليهم سيوف محمد وآله وأصحابه وامته حتى ذللهم بها،

فإما دخلوا في الاسلام طائعين، وإما أدوا الجزية صاغرين داخرين. حديث محكم.

.2723بالاشياء احتجب صانعها عن الرؤية .

.2724بالاقرار يكمل الايمان بالله.

.2725بأي شئ تقولون في الاستطاعة ؟ قيل: بقول أبي عبد الله عليهم السلام وسئل عن قول الله عزوجل: " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " ما استطاعته ؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: صحته وماله، فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ، قال: صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحق". اي مستطيع شرعا.

ب ا

.2726الباء: باق بعد فناء خلقه.

.2727باب التوبة مفتوح لمن أرادها فتوبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتك

.2728بادرتك بالادب قبل أن يقسو قلبك، ويشتغل لبك. قاله أمير المؤمنين (عليه السلام) لابنه الامام الحسن عليه السلام و الكلام لتعليم الغير.

.2729بادروا إلى رياض الجنة، فقالوا: وما رياض الجنة ؟ قال: حلق الذكر .

.2730بادروا بعمل الخير قبل أن تشغلوا عنه بغيره.

.2731بادروا الموت في غمراته، وامهدوا له قبل حلوله، وأعدوا له قبل نزوله، فإن الغاية القيامة وكفى بذلك واعظا لمن عقل، ومعتبرا لمن جهل، وقبل بلوغ الغاية ما تعلمون من ضيق الارماس،

وشدة الابلاس، وهول المطلع، وروعات الفزع، واختلاف الاضلاع، واستكاك الاسماع، وظلمة اللحد، وخيفة الوعد، وغم الضريح، وردم الصفيح.

2732. الباطن فليس على معنى الاستبطان للاشياء بأن يغور فيها، ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل: أبطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سره، والباطن منا بمعنى الغائر في الشئ المستتر، فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

2733. باطن الله تعالى موجود لا يخفى. اذ ذاته ثابتة لا تخفى وان لم توصف.

2734. بان لنا بإقرار العامة معجزة الصفة أنه لا شئ قبل الله، ولا شئ مع الله في بقائه، وبطل قول من زعم أنه كان قبله شئ، أو كان معه شئ. الصفة هي القدم اي اقرارهم بعجزهم عن صفة القد

2735. بايعت هذا وأشار بيده إلى معاوية وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين.

2736. بايع رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما صبيان غير بالغين، ولم يبايع طفلا غيرهما. قاله عبد الله بن هارون العباسي.

ب ت

2737. بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر، كذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل. قاله عيسى بن مريم عليه السلام لحواريين حينما قال لي إليكم حاجة فاقضوها لي. قالوا: قضيت حاجتك يا روح الله، فقام فغسل أقدامهم، فقالوا: كنا نحن أحق بهذا يا روح الله، فقال: إن أحق الناس بالخدمة العالم، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم، ثم قال عيسى عليه السلام: بالتواضع تعمر الحكمة.... الحديث.

2738. بتقوى الله يرجى الخلاص.

ب ح

.2739البحث عن العلم جهاد .

.2740البحر مركب الناس ومحمل لهذه التجارات التي تجلب من البلدان البعيدة كمثل ما يجلب من الصين إلى العراق، ومن العراق إلى الصين. في بيان النعمة و الحكمة.

.2741الْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله " ماهي ؟ فقال: هي عين الكبريت، وعين اليمن، وعين البرهوت، وعين الطبرية، وحمة ما سيدان، وحمة إفريقية، وعين باجوران، ونحن الكلمات التي لا تدرك فضائلها ولا تستقصى.

.2742 بحق الابن وامه هل تعلم أن متى قال: (إن المسيح هو ابن داود بن إبراهيم بن إسحاق بن يعقوب بن يهودا بن حضرون).

ب خ

.2743 بخ بخ، سلمان منا أهل البيت، ومن لكم بمثل لقمان الحكيم، علم علم الاول وعلم الآخر.

.2744بختي مغتلم قتل رجلا فقام أخو المقتول فعقر البختي وقتله . قال: على صاحب البختي دية المقتول، ولصاحب البختي ثمنه على الذي عقر بختيه.

.2745رجل تحته مملوكة بين رجلين فقال أحدهما: قد بدا لي أن أنزع جاريتي منك وأبيع نصيبي، فباعه، فقال المشتري: اريد أن أقبض جاريتي. قال: إذا اشتراها غير الذي كان أنكحها إياه فالطلاق بيده، إن شاء فرق بينهما، وإن شاء تركها معه، فهي حلال لزوجها، وهما على

نكاحهما حتى ينزعها المشتري، وإن أنكحها إياه نكاحا جديدا فالطلاق إلى الزوج، وليس إلى السيد الطلاق.

ب د

.2746بدئ بالحمد في كل قراءة دون سائر السور ؟ قيل: لانه ليس شئ من القرآن والكلام جمع فيه من جوامع الخير والحكمة ما جمع في سورة الحمد، وذلك أن قوله: " الحمد لله " إنما هو أداء لما أوجب الله تعالى على خلقه من الشكر، وشكر لما وفق عبده للخير " رب العالمين " تمجيد له وتحميد وإقرار بأنه هو الخالق المالك لا غيره " الرحمن الرحيم " استعطاف وذكر لآلائه ونعمائه على جميع خلقه، " مالك يوم الدين " إقرار بالبعث والحساب والمجازاة، وإيجاب له ملك الآخرة كما أوجب له ملك الدنيا، " إياك نعبد " رغبة وتقرب إلى الله عزوجل وإخلاص بالعمل له دون غيره " وإياك نستعين " استزادة من توفيقه وعبادته واستدامة لما أنعم عليه ونصره، " اهدنا الصراط المستقيم " استرشاد لادبه واعتصام بحبله واستزادة في المعرفة بربه وبعظمته وكبريائه " صراط الذين أنعمت عليهم " توكيد في السؤال والرغبة، وذكر لما قد تقدم من نعمه على أوليائه، ورغبة في ذلك النعم " غير المغضوب عليهم " استعاذة من أن يكون من المعاندين الكافرين، المستخفين به وبأمره ونهيه " ولا الضالين " اعتصام من أن يكون من الضالين الذين ضلوا عن سبيله من غير معرفة، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا فقد اجتمع فيه من جوامع الخير والحكمة في أمر الآخرة والدنيا ما لا يجمعه شئ من الاشياء.

.2747بدئ في الاذان بالتكبير قبل التسبيح والتهليل والتحميد لانه أراد أن يبدأ بذكره واسمه لان اسم الله تعالى في التكبير في أول الحرف، وفي التسبيح والتهليل والتحميد اسم الله في آخر الحرف فبدئ بالحرف الذي اسم الله في أوله لا في آخره. قوله (التسبيح والتهليل والتحميد) اي في الصلاة.

.2748بدئ في الاستفتاح والركوع والسجود والقيام والقعود بالتكبير للعلة التي ذكرناها في الاذان.

.2749 "بدت لهما سوآتهما " قال: كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت، يعني كانت من داخل. الاختلاف ههنا عما في غيره من تطاير الحلل هو من تعدد وجه البيان و يمكن ان يكون انها كانت من داخل كناية عن الحلل.

.2750 "بدت لهما سوآتهما ": كانت سوآتهما لا ترى فصارت ترى بارزة. يحمل على طيران الحلل وانها كانت من داخل والذي يمكن ان يكون كناية عن الحلل ايضا.

.2751بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الايمان .

.2752البدن بمنزلة دار الملك، وله فيها حشم وصبية وقوام موكلون بالدار، فواحد لاقضاء حوائج الحشم وإيرادها عليهم، وآخر لقبض ما يرد وخزنه إلى أن يعالج ويهيأ، وآخر لعلاج ذلك وتهيئته وتفريقه، وآخر لتنظيف ما في الدار من الاقذار و إخراجه منها، فالملك في هذا هو الخلاق الحكيم ملك العالمين، والدار هي البدن، والحشم هي الاعضاء، والقوام هي هذه القوي الاربع .

ب ذ

.2753بذل العلم لاهله قربة إلى الله تعالى.

ب ر

.2754البراءة من أبي موسى الاشعري وأهل ولايته الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

.2755البراءة من أشباه عاقري الناقة أشقياء الاولين و الآخرين وممن يتولاهم هو من محض الاسلا

.2756البراءة من أشقى الاولين والآخرين شقيق عاقر ناقة ثمود قاتل أمير المؤمنين عليه السلام واجبة.

.2757البراءة من أشياعهم الذين حاربوا أمير المؤمنين (عليه السلام) وقتلوا الانصار والمهاجرين وأهل الفضل والصلاح من السابقين من محض الاسلا   اشياعهم الهائ يعود على ائمة الظلم و ابقيته لكي لا يختلط المعنى.

.2758البراءة من أعداء اولياء الله واجبة.

.2759البراءة من الانصاب والازلام أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة .

.2760البراءة من أهل الاستيثار من محض الاسلا

.2761البراءة من جميع قتلة أهل البيت عليهم السلام واجبة.

.2762البراءة من الذين ظلموا آل محمد (عليهم السلام) وهموا بإخراجهم وسنوا ظلمهم و غيروا سنة نبيهم (صلى الله عليه وآله) . ت : اي من المحض الاسلام البراءة من ...

.2763البراءة من الذين ظلموا آل محمد صلى الله عليهم واجبة.

.2764البراءة ممن وآوى الطرداء اللعناء من محض الاسلا

.2765البراءة ممن أخذوا من فاطمة (عليها السلام) فدك واجبة.

.2766البراءة ممن استعمل السفهاء مثل معاوية وعمر وبن العاص لعيني رسول الله (صلى الله عليه وآله) من محض الاسلا

.2767البراءة ممن أسسوا الظلم واجبة.

.2768البراءة ممن جعل الاموال دولة بين الاغنياء من محض الاسلا

.2769البراءة ممن غصبوا فاطمة وزوجها حقوقهما واجبة.

.2770البراءة ممن غيروا سنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) واجبة.

.2771البراءة ممن منعوا فاطمة ميراثها واجبة.

.2772البراءة ممن نفى الاخيار وشردهم من محض الاسلا

.2773البراءة ممن هتكوا حجاب رسول الله واجبة.

.2774البراءة ممن هموا بإحراق بيت فاطمة.

.2775البراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين واجبة.

.2776البراءة من الناكثين والقاسطين والمارقين الذين هتكوا حجاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونكثوا بيعة إمامهم وأخرجوا المرأة وحاربوا أمير المؤمنين (عليه السلام) وقتلوا الشيعة رحمة الله عليهم واجبة.

.2777برأ الله محمدا صلى الله عليه واله من ثلاث: أن يتقول على الله، أو ينطق عن هواه، أو يتكلف.

.2778البر لايبلى.

.2779بر الوالدين واجب وإن كانا مشركين.

.2780البركة في البارد. اي الطعا

ب س

.2781بسط أبو الحسن الرضا عليه السلام كفه وخاتم أبيه عليهما السلام في إصبعه حتى أراني النقش.

.2782 بسط الله سبحانه له في توبة ادم ولقاه كلمة رحمته،و وعده المرد إلى جنته، فأهبطه إلى دار البلية، وتناسل الذرية. قوله (المرد إلى جنته) ناظر الى مواطن الاشتراك و ليس الوحدة لان الثابت ان الجنة الاولى ليست جنة الخلد.

.2783بسم الله أي أستعين على اموري كلها بالله الذي لا تحق العبادة إلا له، المغيث إذا استغيث، والمجيب إذا دعي.

.2784بسم الله الرحمن الرحي

.2785بسم الله الرحمن الرحي الله هو الذي يتأله إليه عند الحوائج والشدائد كل مخلوق عند انقطاع الرجاء من كل من دونه وتقطع الاسباب من جميع من سواه.

.2786بسم الله الرحمن الرحيم، وأنت فألهمك الله الرشد أتاني كتابك وما امتحنتنا به من تعنتك لتجد إلى الطعن سبيلا إن قصرنا فيها، والله يكافئك على نيتك، وقد شرحنا مسائلك فأصغ إليها سمعك، وذلل لها فهمك، واشغل بها قلبك، فقد لزمتك الحجة، والسلا قاله ليحيى بن اكث

.2787 بسم الله الرحمن الرحيم وصل إلي كتابك، ولولا ما ذكرته من حيرتك وحيرة من مضى قبلك إذا ما أخبرتك، أما بعد – الى ان قال عليه السلام- ولله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين. والسلام على من اتبع الهدى. مما اجاب به الامام الحسن عليه السلام للحسن البصري.

ب ش

.2788بشر آدم بنوح عليه السلام وقال: إنه سيأتي نبي من بعدي اسمه نوح فمن بلغه منكم فليسلم له، فإن قومه يهلكون بالغرق إلا من آمن به وصدقه فيما قيل لهم وما امروا به.

.2789بشر امتك أنه من مات لا يشرك بالله عزوجل شيئا دخل الجنة، قال قل يا جبرئيل وإن زنى وإن سرق، قال: نعم وإن شرب الخمر. اي المبرأ من كل انواع الشرك و منها الراي و لهوى و مخالفة سبيل المؤمنين.

.2790بشر موسى وعيسى بمحمد صلى الله عليهم أجمعين كما بشرت الأنبياء بعضهم بعضا حتى بلغت محمدا صلى الله عليه وآله.

.2791 بشر قاتل ابن صفية بالنار، قال لم يقتله أمير المؤمنين (عليه السلام) بالبصرة لانه علم أن يقتل في فتنة النهروان. اي ان معنى قول رسول الله صلى الله عليه و اله هذا.

.2792 "بشر الذين آمنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم " قال: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام، ويقال: " إن لهم قدم صدق " قال: شفاعة النبي " و الذي جاء بالصدق " شفاعة علي عليه السلام " اولئك هم الصديقون " شفاعة الائمة عليهم السلا حديث محك

.2793 "بشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات " بساتين " تجري من تحتها الانهار " من تحت شجرها ومساكنها "كلما رزقوا منها " من تلك الجنان " من ثمرة " من ثمارها " رزقا " طعاما يؤتون به " قالوا هذا الذي رزقنا من قبل " في الدنيا فأسماؤه كأسماء ما في الدنيا من تفاح وسفرجل ورمان وكذا وكذا، وإن كان ما هناك مخالفا لما في الدنيا فإنه في غاية الطيب، وإنه لا يستحيل إلى ما يستحيل إليه ثمار الدنيا من عذرة وسائر المكروهات من صفراء وسوداء ودم، بل لا يتولد عن مأكولهم إلا العرق الذي يجري من أعراضهم أطيب من رائحة المسك " وأتوا به " بذلك الرزق من الثمار من تلك البساتين " متشابها " يشبه بعضه بعضا بأنها كلها خيار لا رذل فيها، وبأن كل صنف منها في غاية الطيب واللذة ليس كثمار الدنيا التي بعضها ني وبعضها متجاوز حد النضج والادراك إلى حد الفساد من حموضة ومرارة وسائر ضروب المكاره، ومتشابها أيضا متفقات الالوان مختلفات الطعوم " ولهم فيها " في تلك الجنان " أزواج مطهرة " من أنواع الاقذار والمكاره، مطهرات من الحيض والنفاس، لا ولاجات ولا خراجات

ولا دخالات ولاختالات ولا متغايرات، ولا لازواجهن فركات ولا ضحابات   ولا عيابات ولا فحاشات، ومن كل المكاره والعيوب بريات " وهم فيها خالدون " مقيمون في تلك البساتين و الجنات.تعليق: فركات مبغضات. حديث محكم.

2794.بشر الله تبارك وتعالى أهل العقل والفهم في كتابه، فقال: بشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هديهم الله وأولئك هم اولوا الالباب .

2795.بشر المشائين في الظلمات إلى المساجد بالنور الساطع يوم القيامة.   اي بشر المؤمنين. حديث محك

2796.بشرهم نوح بهود عليه السلام وأمرهم باتباعه وأمرهم أن يفتحوا الوصية كل عام فينظروا فيها فيكون ذلك عيدا " لهم كما أمرهم آدم عليه السلا

ب ص

2797.بصرتم إن أبصرتم، وقد هديتم إن اهتديتم، وأسمعتم إن استمعتم.

2798.بصنع الله يستدل عليه.

2799.بصير بالليل أعمى بالنهار فرجل آمن بالانبياء والكتب وجحد النبي (صلى الله عليه وآله) وولايتي، وأنكرني حقي فأبصر بالليل وعمي بالنهار.

2800.بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل آمن بالرسل والاوصياء الذين مضوا، وبالكتب والنبيين، وآمن بالله وبنبيه محمد (صلى الله عليه وآله)، وأقر لي بالولاية فأبصر في ليله ونهاره.

ب ظ

.2801"بظلم من الذين هادوا " الآية، من زرع حنطة في أرض فلم تزك في أرضه وزرعه وخرج زرعه كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقبة الارض، أو بظلم لمزارعه وأكرته، لان الله يقول: " فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا " يعني لحوم الابل والبقر والغنم، هكذا أنزلها الله فاقرؤوها هكذا، وما كان الله ليحل شيئا في كتابه ثم يحرمه بعد ما أحله، ولا يحرم شيئا ثم يحله بعد ما حرمه، قل وكذلك أيضا: " ومن الابل و البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما " ؟ قال: نعم، قل فقوله: " إلا ما حرم إسرائيل على نفسه " ؟ قال: إن إسرائيل كان إذا أكل من لحم الابل يهيج عليه وجع الخاصرة فحرم على

نفسه لحم الابل، وذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله . الحديث متشابه يرد علمه الى اهله ففي الحديث اجمال كما انه خلاف الثابت من حصول النسخ في الاحكا

ب ع

.2802بعثت امرأة جبار انذره ادريس إلى إدريس أربعين رجلا " من الأزارقة ليقتلوه فأتوه في مجلسه الذي كان يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه، فانصرفوا وقد رآهم أصحاب إدريس فحسوا أنهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوا فقالوا له: خذ حذرك يا إدريس فإن الجبار قاتلك، قد بعث اليوم أربعين رجلا " من الأزارقة ليقتلوك فاخرج من هذه القرية، فتنحى إدريس عن القرية من يوم ذلك ومعه نفر من أصحابه. .

.2803بعثت أنا و الساعة كهاتين. قال: ثم ضم السباحتين.

.2804بعثت على أثر ثمانية آلاف نبي، منهم أربعة آلاف من بني إسرائيل. تعدد البيان باختلافه عن غيره لتعدد جهته، فالنبي هنا حصة خاصة من الانبياء.

.2805بعثت والساعة كفرسي رهان يسبق أحدهما صاحبه باذنه إن كانت الساعة لتسبقني إليك

.2806بعثت والساعة كهاتين – وأشار بإصبعيه صلى الله عليه واله: السبابة والوسطى – ثم قال: والذي بعثني بيده إني لاجد الساعة بين كتفي.

.2807بعث عبد الملك قبل خروجنا منه بريدا يأمر أهل كل منزل أن لا يطعمونا شيئا ولا يمكنونا من النزول في بلد حتى نموت جوعا، فكلما بلغنا منزلا طردونا وفنى زادنا.

.2808بعث الله تعالى إلى خلقه الرسل لتكون له الحجة البالغة على خلقه، ويكون رسله إليهم شهداء عليه

.2809بعث الله الأنبياء والرسل إلى الناس لئلا يكون للناس على الله حجة من بعد الرسل، و لئلا يقولوا: ما جاءنا من بشير ولا نذير، ولتكون حجة الله عليهم، ألا تسمع الله عزو جل يقول حكاية عن خزنة جهنم واحتجاجهم على أهل النار بالأنبياء والرسل: " ألم يأتكم نذير * قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شئ إن أنتم إلا في ضلال كبير."

.2810بعث الله بشرا وأظهر على يده المعجزات، لتعلمون بعجزكم عما جاء به أنه معجزة، وأن ذلك شهادة من الله بالصدق له.

.2811بعث الله جبرئيل إلى الجنة فأتاه بطينة من طينها، وبعث ملك الموت إلى الارض فجاءه بطينة من طينها ; فجمع الطينتين ثم قسمها نصفين، فجعلنا من خير القسمين، وجعل شيعتنا من طينتنا، فما كان من شيعتنا مما يرغب بهم عنه من الاعمال القبيحة فذاك مما خالطهم من الطينة الخبيثة ومصيرهم إلى الجنة، وما كان في عدونا من بر وصلاة وصوم ومن الاعمال الحسنة فذاك لما خالطهم من طينتنا الطيبة ومصيرهم إلى النار.

.2812بعث الله رسولا هاديا بكتاب ناطق وأمر قائم لا يهلك عنه إلا هالك، وإن المبتدعات المشبهات هن المهلكات إلا ما حفظ الله منها.

.2813بعث الله تعالى رسله بما خصهم به من وحيه، وجعلهم حجة له على خلقه، لئلا تجب الحجة لهم بترك الاعذار إليهم فدعاهم بلسان الصدق إلى سبيل الحق، إلا أن الله قد كشف الحق لا أنه جهل ما أخفوه من مصون أسرارهم ومكنون ضمائرهم، ولكن ليبلوهم أيهم أحسن عملا، فيكون الثواب جزاءا والعقاب بواءا.

.2814بعث الله في عباده رسله وواتر إليهم أنبياءه، ليستأدوهم ميثاق فطرته، ويذكروهم منسي نعمته، ويحتجوا عليهم بالتبليغ، ويثيروا لهم دفائن العقول، ويروهم آيات المقدرة من سقف فوقهم مرفوع ومهاد تحتهم موضوع، ومعايش تحييهم، وآجال تفنيهم، وأوصاب تهرمهم، وأحداث تتتابع عليه

.2815بعث الله مائة ألف نبي وأربعة وأربعين ألف نبي ومثلهم أوصياء بصدق الحديث وأداء الامانة والزهد في الدنيا. الاختلاف هنا عما في غيره من تعدد وجه البيان و اختلافه.

.2816بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه و اله بالحق دالا عليه.

.2817بعث الله تعالى محمدا صلى الله عليه و اله بالحق هاديا إليه.

.2818بعث الله محمدا صلى الله عليه واله بخمسة أسياف: ثلاثة منها شاهرة فلا تغمد حتى تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها أمن الناس كلهم في ذلك اليوم، فيؤمئذ لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.

.2819بعث الله تبارك وتعالى محمدا (صلى الله عليه وآله) فلم يبق في الارض شئ إلا علم أنه رسول الله إلا شقي الثقلين وعصاتهما .

.2820بعث الله الملائكة فغسلوا زكريا وصلوا عليه ثلاثة أيام من قبل أن يدفن، وكذلك الأنبياء لا يتغيرون ولا يأكلهم التراب، ويصلى عليهم ثلاثه أيام يدفنون.

.2821بعث الله نبيه بإياك أعني واسمعي يا جارة. تعليق: اي توجيه الخطاب الى مخاطب وارادة غيره. حديث محك

.2822بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم إلى ربهم، ويكد نفسه في ذلك آناء ليله و نهاره.

.2823 بعث النبي إلى شجرة يوم البطحاء فأجابته ولكل غصن منها تسبيح وتهليل و تقديس، ثم قال لها: انشقي فانشقت نصفين، ثم قال لها: التزقي فالتزقت، ثم قال لها: اشهدي لي بالنبوة فشهدت، ثم قال لها: ارجعي إلى مكانك بالتسبيح والتهليل والتقديس ففعلت، وكان موضعها بجنب الجزارين بمكة.

.2824بعثني الله تعالى كافة للناس بشيرا ونذيرا حجة على العالمين.

.2825بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وأنه هو الناصر لرسوله. لا تقدرون على قتله ولا منعه من رسالته، فهذا أبين في قدرته وفي عجزك قاله لكفار قريش.

.2826بعد البعث ما هو أشد من القبر، يوم يشيب فيه الصغير، و يسكر منه الكبير، ويسقط فيه الجنين، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت، يوم عبوس قمطرير، يوم كان شره مستطيرا، إن فزع ذلك اليوم ليرهب الملائكة الذين لا ذنب لهم وترعد منه السبع الشداد، والجبال الاوتاد، والارض المهاد، وتنشق السماء فهي يومئذ واهية وتتغير فكأنها وردة كالدهان، وتكون الجبال سرابا مهيلا بعد ما كانت صما صلابا، وينفخ في الصور فيفزع من في السماوات والارض إلا من شاء الله، فكيف من عصى بالسمع والبصر واللسان واليد والرجل والفرج والبطن إن لم يغفر الله له ويرحمه من ذلك اليوم ؟ لانه يصير إلى غيره إلى نار قعرها بعيد، و حرها شديد، وشرابها

صديد، وعذابها جديد، ومقامعها حديد، لا يفتر عذابها ولا يموت ساكنها، دار ليس فيها رحمة، ولا تسمع لاهلها دعوة . (دار ليس فيها رحمة) اي فترة من العذاب.

.2827بعد علي الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. اي في الامامة.

.2828بعد موت ابن أبي حمزة اقعد في قبره فسئل عن الائمة عليهم السلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلي فسئل فوقف، فضرب على رأسه ضربة امتلا قبره نارا. قاله الرضا عليه السلا

.2829البعرة تدل على البعير، والروثه تدل على الحمير، وآثار القدم تدل على المسير، فهيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير ؟

.2830بعض أهل القبلة يزعم أن الله تبارك وتعالى لم يحل شيئا ولم يحرمه لعلة أكثر من التعبد لعباده بذلك، قد ضل من قال ذلك ضلالا بعيدا وخسر خسرانا مبينا لانه لو كان كذلك لكان جائزا أن يستعبدهم بتحليل ما حرم وتحريم ما أحل حتى يستعبدهم بترك الصلاة والصيام وأعمال البر كلها، والانكار له ولرسله وكتبه والجحود بالزنا والسرقة وتحريم ذوات المحارم وما أشبه ذلك من الامور التي فيها فساد التدبير وفناء الخلق، إذ العلة في التحليل والتحريم التعبد لا غيره، فكان كما أبطل الله عزوجل به قول من قال ذلك إنا وجدنا كل ما أحل الله تبارك وتعالى ففيه صلاح العباد وبقاؤهم ولهم إليه الحاجة التي لا يستغنون عنها، ووجدنا المحرم من الاشياء لا حاجة للعباد إليه ووجدناه مفسدا داعيا إلى الفناء والهلاك، ثم رأيناه تبارك وتعالى قد أحل بعض ما حرم في وقت الحاجة لما فيه من الصلاح في ذلك الوقت، نظير ما أحل من الميتة والدم ولحم الخنزير إذا اضطر إليه المضطر، لما في ذلك الوقت من الصلاح والعصمة ودفع الموت، فكيف دل الدليل على أنه لم يحل إلا لما فيه من المصلحة للابدان، وحرم ما حرم لما فيه من الفساد، وكذلك وصف في كتابه وأدت عنه رسله وحججه كما قال أبو عبد الله عليه السلام: لو يعلم العباد كيف كان بدؤ الخلق ما اختلف اثنان. وقوله عليه السلام: ليس بين الحلال والحرام إلا شئ يسير، يحوله من شئ إلى شئ فيصير حلالا وحرا

.2831البعوض والبق فبعض سببه أنه جعل أرزاق الطير، وأهان بها جبارا تمرد على الله وتجبر وأنكر ربوبيته، فسلط الله عليه أضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهي البعوض فدخلت في منخره حتي وصلت إلى دماغه فقتلته.

.2832بعضكم أكثر صلاة من بعض، وبعضكم أكثر حجا من بعض، وبعضكم أكثر صدقة من بعض، و بعضكم أكثر صياما من بعض، وأفضلكم أفضلكم معرفة.

.2833بالعقول تعتقد معرفة الله.

.2834 بالعقول يعتقد التصديق بالله.

.2835بالعقل يكمل الانسان، وهو دليله ومبصره ومفتاح أمره .

.2836بالعلم توصل الارحا

.2837بالعلم علم الله تعالى الاشياء قبل كونها، وبالمشية عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها، وبالارادة ميز أنفسها في ألوانها وصفاتها وحدودها، وبالتقدير قدر أقواتها وعرف أولها وآخرها، وبالقضاء أبان للناس أماكنها ودلهم عليها، و بالامضاء شرح عللها وأبان أمرها ذلك تقدير العزيز العلي

.2838بالعلم يطاع الله ويعبد.

.2839بالعلم يعرف الله ويوحد.

.2840بالعلم يعرف الحلال والحرا

ب غ

.2841بغض أعداء الله والبراءة منهم ومن أئمتهم واجب.

ب ف

.2842بالفطرة تثبت حجة الله .

ب ق

.2843البقاع التي تشتمل على العبد شهود ربه له أو عليه.

.2844البقعة التي علت على الماء في أيام طوفان هي الكعبة لانها كانت ربوة. م.

.2845بقعة أضاءتها الشمس مرة ولا تعود اخرى إلى يوم القيامة ذلك لما ضرب موسى البحر بعصاه انفلق البحر باثني عشر قطعة، وأضاءت الشمس على أرضه، فلما اغرق الله فرعون وجنوده أطبق البحر ولا تضئ الشمس إلى تلك البقعة إلى يوم القيامة.

.2846بقي آدم عليه السلام على الصفا أربعين صباحا " ساجدا " يبكي على الجنة وعلى خروجه من جوار الله عزوجل، فنزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم مالك تبكي ؟ قال: يا جبرئيل مالي لا أبكي وقد أخرجني الله من جواره وأهبطني إلى الدنيا.

.2847بقية عمر المرء لا ثمن له، يدرك بها ما قد فات، ويحيي ما مات. اي لا تقدر بثمن .

.2848بقي الماء ينصب من السماء أربعين صباحا "، ومن الأرض العيون حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء، قال: فرفع نوح يده ثم قال: (يارهمان اتقن) وتفسيرها رب أحسن، فأمر الله الأرض أن تبلع ماءها وهو قوله: " وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي " أي أمسكي " وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي. ل (رب أحبس) حديث محك

.2849بقي نوح في قومه ثلاث مائة سنة يدعوهم إلى الله فلم يجيبوه، فهم أن يدعو عليهم فوافاه عند طلوع

الشمس اثنا عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة سماء الدنيا وهم العظماء من الملائكة، فقال لهم نوح: ما أنتم ؟ فقالوا: نحن اثنا عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة السماء الدنيا وإن غلظ مسيرة

سماء الدنيا خمسمائة عام ومن سماء الدنيا إلى الدنيا مسيرة خمسمائة عام، وخرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك في هذا الوقت، فنسألك أن لا

تدعو على قومك، قال نوح: أجلتهم ثلاثمائة سنة. الظاهر انه (وخرجنا عند طلوع الفجر). و الحديث محك

.2850بقي اليهودي في ذلك الداء والبرص أربعين سنة آية للناظرين، وعبرة للمعتبرين، وعلامة وحجة بينة لمحمد صلى الله عليه وآله باقية للغابرين، وعبرة للمتكبرين، وبقي ابنه كذلك معافى صحيحح الاعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين، وترغيبا للكافرين في الايمان، وتزهيدا لهم في الكفر والعصيان. قاله في يهودي شفي ابنه بدعاء امير المؤمنين بامر من رسول الله صلى الله عليه و اله و اصيب هو بمرض ابنه بدعائه عليه السلا

ب ك

.2851بكى آدم حين اخرج من الجنة وكان رأسه في باب من أبواب السماء، فبكى حتى تأذى به أهل السماء فشكوا ذلك إلى الله فحط من قامته . هذا من الصورية الغيبية .

.2852بكى ادم على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع. هذا من الصورية الغيبية.

.2853بكى ادم على الجنة مائتي سنة، فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة في موضع الكعبة، وتلك الخيمة من ياقوتة حمراء لها بابان: شرقي وغربي من ذهب منظومان، معلق فيها ثلاث قناديل من تبر الجنة، تلتهب نورا "، ونزل الركن وهو ياقوتة بيضاء من ياقوت الجنة وكان كرسيا " لآدم عليه السلام يجلس عليه.

.2854بكى آدم على هابيل أربعين يوما " وليلة، فلما جزع عليه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: إني واهب لك ذكرا " يكون خلفا " من هابيل، فولدت حواء غلاما " زكيا " مباركا

"، فلما كان يوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم إن هذا الغلام هبة مني لك فسمه هبة الله، فسماه آدم هبة الله.

.2855بكى داود حتى هاج العشب من دموعه، وإن كان ليزفر الزفرة فيحرق ما نبت من دموعه. هذا من الصورية الغيبية.

.2856البكاؤون خمسة: آدم: ويعقوب، ويوسف، وفاطمة بنت محمد، وعلي بن الحسين عليه السلام، فأما آدم فبكى على الجنة حتى صار في خديه أمثال الأودية.

ب ل

.2857البلاء أسرع إلى المؤمن من انحدار السيل من أعلى التلعة إلى أسفلها ومن ركض البراذين.

.2858بلعت الأرض ماءها فأراد ماء السماء أن يدخل في الأرض فامتنعت الأرض من قبولها وقال إنما أمرني الله عزوجل أن أبلع مائي، فبقي ماء السماء على وجه الأرض، واستوت السفينة على جبل الجودي وهو بالموصل جبل عظيم، فبعث الله جبرئيل فساق الماء إلى البحار حول الدنيا.

.2859بلغ أمير المومنين عليه السلام موت رجل من أصحابه ثم جاء خبر آخر أنه لم يمت، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإنه قد كان أتانا خبر ارتاع له إخوانك، ثم جاء تكذيب الخبر الاول، فأنعم ذلك إن

سررنا، وإن السرور وشيك الانقطاع يبلغه عما قليل تصديق الخبر الاول، فهل أنت كائن كرجل قد ذاق الموت ثم عاش بعده فسأل الرجعة فاسعف بطلبته فهو متأهب بنقل ما سره من ماله إلى دار قراره، لا يرى أن له مالا غيره ؟ واعلم أن الليل والنهار دائبان في نقص الاعمار وإنفاد الاموال و طي الآجال، هيهات هيهات قد صبحا عادا وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا فأصبحوا

قد وردوا على ربهم وقدموا على أعمالهم، والليل والنهار غضان جديدان لا يبليهما ما مرا به يستعدان لمن بقي بمثل ما أصابا من مضى، واعلم أنما أنت نظير إخوانك وأشباهك مثلك كمثل الجسد قد نزعت قوته فلم يبق إلا حشاشة نفسه، ينتظر الداعي فنعوذ بالله مما نعظ به ثم نقصر عنه.

.2860بلغ جبار قول ادريس فبعث إليه أربعين رجلا " يأتوه بإدريس، فأتوه فقالوا له: إن الجبار بعث إليك

لتذهب إليه فدعا عليهم فماتوا، فبلغ الجبار ذلك فبعث إليه خمسمائة رجل ليأتوه به فقالوا له: يا إدريس إن الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه، فقال لهم إدريس: انظروا إلى مصارع أصحابكم، فقالوا له: يا إدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد أن تدعو علينا بالموت ! أما لك رحمة ؟ فقال: ما أنا بذاهب إليه، ولا أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشيا " حافيا " وأهل قريتكم، فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه بقول إدريس واسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس حفاة مشاة. حديث محكم جائز.

.2861بلغني أنك تفسر آية في كتاب الله وهي (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) أنه الطعام الطيب والماء البارد في اليوم الصائف. قلت نعم، قال له: دعاك رجل وأطعمك طعاما طيبا، وأسقاك ماء باردا، ثم امتن عليك به ماكنت تنسبه إليه ؟ قل إلى البخل، قال: أفيبخل الله تعالى ؟ ! قل فما هو ؟ قال: حبنا أهل البيت.

.2862بلغني أنك تقول بالقياس، قل نعم به أقول، قال: ويحك يا نعمان أول من قاس إبليس حين أمره الله بالسجود لآدم (عليه السلام) وقال: خلقتني من نار وخلقته من طين.

.2863بلغني أنك كرهت مناظرة الناس. فقال: أما كلام مثلك فلا يكره، من إذا طار يحسن أن يقع، وإن وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا لا نكرهه قاله. ابو عبد الله عليه السلام للطيار.

.2864بلغني أنك لعنت عمى زرارة، قال فرفع يده حتى صك بها صدره، ثم قال: لا والله ما قلت، ولكنكم تأتون عنه بالفتيا فأقول: من قال هذا فأنا منه برئ.

.2865بلغني من الموت شدة فاحب أن تذيقني منه طرفا " فأنظر هو كما بلغني، فاستأذن ربه له فأذن فأخذ بنفسه ساعة ثم خلى عنه، فقال له: كيف رأيت ؟ قال: بلغني عنه شدة وأنه لأشد مما بلغني.حديث متشابه مؤول يحمل على انه اراه الموت لعامة الناس و ليس للمؤمن.

.2866باللسان كب أهل النار في النار، وباللسان اعطي أهل النور النور، فاحفظوا ألسنتكم واشغلوها بذكر الله عزوجل.

.2867بل يداه مبسوطتان. فقلت له: يدان هكذا ؟ – وأشرت بيدي إلى يديه – فقال: لا، لو كان هكذا لكان مخلوقا.

.2868 "بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفا منشرة " وذلك أنهم قالوا: يا محمد قد بلغنا أن الرجل من بني إسرائيل كان يذنب الذنب فيصبح وذنبه مكتوب عند رأسه وكفارته، فنزل جبرئيل على نبي الله صلى الله عليه وآله وقال: يسألك قومك سنة بني إسرائيل في الذنوب، فإن شاؤوا فعلنا ذلك بهم وأخذناهم بما كنا نأخذ به بني إسرائيل، فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وآله كره ذلك لقومه. حديث محك

ب م

.2869بالمدينة رجل أتى المكان الذي فيه ابن آدم فرآه معقولا " معه عشرة موكلون به، يستقبلون بوجهه الشمس حيثما دارت في الصيف، ويوقدون حوله النار، فإذا كان الشتاء يصبون عليه الماء البارد، وكلما هلك رجل من العشرة أخرج أهل القرية رجلا "، فقال له رجل: يا عبد الله ما قصتك لأي شئ ابتليت بهذا ؟ فقال: لقد سألتني عن مسألة ما سألني أحد عنها قبلك، إنك أكيس الناس، و إنك لأحمق الناس . يحمل الحديث على وجود غيبي له و

للعشرة و للقرية وانه كشف لذلك الرجل. قوله (أكيس الناس، و إنك لأحمق الناس) في حديث اخر ب (او) بدل (و) و المعنى فيه توقف لكن الكياس في السؤال للاعتبار و الاتعاض و الحماقة لمجرد الاستغراب و استعظام العذاب.

.2870بالموت تختم الدنيا، والدنيا تحرز الآخرة، وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين، وتبرز الجحيم للغاوين، وإن الخلق لا

مقصر لهم عن القيامة مرقلين في مضمارها إلى الغاية القصوى – إلى قوله –: قد شخصوا من مستقر الاجداث وصاروا إلى مصائر الغايات، لكل دار أهلها لا يستبدلون بها ولا ينقلون عنها. المقصر كمقعد: المجلس.

.2871بموت نبيكم قد تركتم من الاسلام درجة، وستتركون بموت وصي نبيكم من الاسلام درجة اخرى حتى إذا لم يبق أحد رأى نبيكم، وسيخلق دينكم حتى تفسد صلاتكم وحجكم وغزوكم وصومكم، وترتفع الامانة والزكاة منكم، ولن تزال فيكم بقية ما بقي كتاب ربكم عزوجل فيكم، وما بقي فيكم أحد من أهل بيت نبيكم . قاله ديراني ، فقال له خالد: قد أخبرنا بذلك نبينا.

ب ن

.2872الكلمات التي اختارهن الله لابراهيم عليه السلام حيث بنى البيت " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر. حديث محكم . بني ابراهيم هذه الكعبة مربعة بالكلمات الاربع

.2873

.2874بناء الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وملاطها المسك الاذفر، وترابها الزعفران، وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت، من دخلها يتنعم لا ييأس أبدا، ويخلد لا يموت أبدا، لا يبلى ثيابه ولا شبابه. حديث محك

.2875بنا يدفع الله الزمان الكلب.

.2876بنا يفتح الله وبنا يختم الله.

.2877بنا يمحو الله ما يشاء، وبنا يثبت.

.2878بنا ينزل الله الغيث

ب هـ

.2879بالهند أو بتلقاء الهند رجل يلبس المسوح مغلولة يده إلى عنقه، موكل به عشرة رهط، تفني الناس ولا يفنون، كلما ذهب واحد جعل مكانه آخر يدور مع الشمس حيث ما دارت، يعذب بحر الشمس وزمهرير البرد حتى تقوم الساعة ؛ ذاك قابيل. هذا يحمل على الفعل و الوجود الغيبي.

.2880بالهند – أو من وراء الهند – رجل معقول برجل يلبس المسح موكل به عشرة نفر، كلما مات رجل منهم أخرج أهل القرية بدله، فالناس يموتون والعشرة لا ينقصون ويستقبلون بوجهه الشمس حين تطلع يديرونه معها حتى تغيب، ثم يصبون عليه في البرد الماء البارد، وفي الحر الماء الحار، قال: فمر عليه رجل من الناس فقال له: من أنت يا عبد الله ؟ فرفع رأسه ونظر إليه ثم قال: إما أن تكون أحمق الناس، وإما أن تكون أعقل الناس

إني لقائم ههنا منذ قامت الدنيا ما سألني أحد غيرك من أنت. ثم قال: يزعمون أنه ابن آد ظاهر الحديث ان الفعل ظاهري و ليس غيبيا وهذا غير مصدق و الرواية الاخرى المتقدمة لفظها لا يشير الى الظاهرية.

ب و

.2881البول أقذر أم المني ؟ قال: البول. قال: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المني، وقد أوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول. ثم قال: لان المني اختيار ويخرج من جميع الجسد ويكون في الايام، والبول ضرورة ويكون في اليوم مرات. قال أبو حنيفة: كيف يخرج من جميع الجسد والله يقول: (يخرج من بين الصلب والترائب) قال أبو عبد الله (عليه السلام): فهل قال: لا يخرج من غير هذين الموضعين؟

ب ي

.2882 بيت له اثنا عشر بابا، اخرج منه اثنا عشر رزقا لاثني عشر ولدا. قال: لما دخل موسى البحر مر بصخرة بيضاء مربعة كالبيت، فشكا بنو إسرائيل العطش إلى موسى فضربها بعصاه فانفجرت منها اثنا عشر عينا من اثني عشر بابا . قوله (لما دخل موسى البحر) اي في زمن دخوله .

.2883البيت هو المسجد المطهر وهو الذي قال الله تعالى: (أهل البيت) فنحن أهل البيت.

.2884بيد علي لواء الحمد يوم القيامة وهو واقف بين يدي العرش ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله .

.2885بيع يوسف بعشرين درهما. حديث محك

.2886 بيع الولاء لا يحل.

.2887 بينا أبي عليه السلام وأنا في الطواف إذ أقبل رجل سرحب من الرجال – فقل وما السرحب أصلحك الله ؟ فقال: الطويل – فقال: السلام عليكم وأدخل رأسه بيني وبين أبي، قال: فالتفت إليه أبي وأنا فرددنا عليه السلام ثم قال: أسألك رحمك الله ؟ فقال له أبي: نقضي طوافنا ثم تسألني.

.2888بينا أمير المؤمنين عليه السلام يخطب على منبر الكوفة إذ قام إليه رجل يقال له: ذعلب ذرب اللسان بليغ في الخطاب شجاع القلب فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك ؟ فقال: ويلك يا ذعلب ما كنت أعبد ربا لم أره. قال: يا أمير المؤمنين كيف رأيته ؟ قال يا ذعلب لم تره العيون بمشاهدة الابصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان.

.2889بينا أنا وأبي متوجهين إلى مكة وأبي قد تقدمني في موضع يقال له: ضجنان، إذ جاء رجل في عنقه سلسلة يجرها فأقبل علي فقال: اسقني اسقني، فصاح بي أبي: لا تسقه لا سقاه الله، قال: وفي طلبه رجل يتبعه فجذب سلسلة جذبة طرحه بها في أسفل درك من النار. صرح حديث اخر انه معاوية.

.2890بينا اهل الجنة في النعيم إذ يسمعون صوتا من تحت العرش: يا أهل الجنة كيف ترون منقلبكم ؟ فيقولون: خير المنقلب منقلبنا وخير الثواب ثوابنا، قد سمعنا الصوت واشتهينا النظر إلى أنوار جلالك وهو اعظم ثوابنا وقد وعدته ولا تخلف الميعاد، فيأمر الله الحجب فيقوم سبعون ألف حجاب، فيركبون على النوق والبراذين و عليهم الحلي والحلل فيسيرون في ظل الشجر حتى ينتهوا إلى دار السلام، وهي دار الله دار البهاء والنور والسرور والكرامة، فيسمعون الصوت فيقولون: يا سيدنا سمعنا لذاذة منطقك، فأرنا نور وجهك، فيتجلى لهم سبحانه وتعالى حتى ينظرون إلى نور وجهه - تبارك وتعالى — المكنون من عين كل ناظر، فلا يتمالكون حتى يخروا على وجوههم سجدا فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظي قال: فيقول: عبادي ! ارفعوا رؤوسكم ليس هذه بدار عمل إنما هي دار كرامة ومسألة ونعيم قد ذهبت عنكم اللغوب والنصب، فإذا رفعوها رفعوها وقد أشرقت وجوههم من نور وجهه سبعين ضعفا. الحديث كله في عالم النور وهو منازل و مكانات و ليس اماكن و تصاوير، ف" الصوت" اي يحدثه تعالى في خلق من خلقه، و "دار الله" اي علو المنزلة و المكانة لهم برفع الحج، و ليس مكان هو فيه تعالى، و " نور وجهه" اي النور المكنون العالي في مكانته و منزلته. حديث محك

.2891بينا داود على نبينا وآله وعليه السلام جالس وعنده شاب رث الهيئة يكثر الجلوس عنده ويطيل الصمت إذ أتاه ملك الموت فسلم عليه وأحد ملك الموت النظر إلى الشاب، فقال داود على نبينا وآله وعليه السلام: نظرت إلى هذا ؟ فقال: نعم إني امرت. بقبض روحه إلى سبعة أيام في هذا الموضع فرحمه داود فقال: يا شاب هل لك امرأة ؟ قال: لا وما تزوجت قط قال داود: فأت فلانا - رجلا كان عظيم القدر في بني إسرائيل - فقل له: إن داود يأمرك أن تزوجني ابنتك وتدخلها الليلة وخذ من النفقة ما تحتاج إليه وكن عندها فإذا مضت سبعة أيام فوافني في هذا الموضع فمضي الشاب برسالة داود على نبينا وآلة وعليه السلام فزوجه الرجل ابنته وأدخلوها عليه وأقام عندها سبعة أيام، ثم وافى داود يوم الثامن فقال له داود: يا شاب كيف رأيت ما كنت فيه ؟ قال: ما كنت في نعمة ولا سرور قط أعظم مما كنت فيه، قال داود: اجلس فجلس وداود ينتظر أن يقبض روحه فلما طال قال: انصرف إلى منزلك فكن مع أهلك فإذا كان يوم الثامن فوافني ههنا، فمضى الشاب، ثم وافاه يوم الثامن وجلس عنده، ثم انصرف اسبوعا آخر ثم أتاه وجلس فجاء ملك الموت داود، فقال داود صلوات الله عليه: ألست حدثتني بأنك أمرت بقبض روح هذا الشاب إلى

سبعة أيام ؟ قال: بلى، فقال: قد مضت ثمانية وثمانية وثمانية ! قال: يا داود إن الله تعالى رحمه برحمتك له فأخر في أجله ثلاثين سنة.

.2892بينا رسول الله صلى الله عليه وآله في نفر من أصحابه فيهم علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: يخرج قوم من قبورهم وجوههم أشد بياضا من القمر، عليهم ثياب أشد بياضا من اللبن، عليهم نعال من نور شركها من ذهب، فيؤتون بنجائب من نور، عليها رحائل من نور، أزمتها سلاسل ذهب، وركبها من زبرجد، فيركبون عليها حتى يصيروا أمام العرش، والناس يهتمون ويغتمون ويحزنون، وهم يأكلون ويشربون، فقال علي عليه السلام: من هم يا رسول الله ؟ فقال: اولئك شيعتك وأنت إمامه

.2893بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم بين أظهرنا إذ أغفى إغفاءا ثم رفع رأسه متبسما فقل ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال: انزلت علي آنفا سورة، فقرأ سورة الكوثر ثم قال: أتدرن ما الكوثر ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال فإنه نهر وعدنيه ربي عليه خيرا كثيرا، هو حوضي ترد عليه امتي يوم القيامة، آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فأقول: يا رب إنهم من أمتي، فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. .

.2894بينا عند أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام إذا تحركت الارض فجعل يضربها بيده ثم قال: مالك ؟ فلم تجبه ثم قال: مالك ؟ فلم تجبه، ثم قال: أما والله لو كان هي لحدثتني، وإني لانا الذي يحدث الارض

أخبارها أو رجل مني .

.2895بين الحق والباطل أربع أصابع، فما رأيته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا.

.2896بينما رجل مستلقي على ظهره ينظر إلى السماء وإلى النجوم ويقول: والله إن لك لربا هو خالقك اللهم اغفر لي، قال فنظر الله عز وجل إليه فغفر له.

.2897 بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم إذ دخلت ام أيمن في ملحفتها شئ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ام أيمن أي شئ في ملحفتك ؟ فقال يارسول الله فلانة بنت فلانة أملكوها فنثروا عليها فأخذت من نثارها شيئا، ثم إن ام أيمن بكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك ؟ فقال فاطمة زوجتها فلم تنثر عليها شيئا، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكين فوالذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا لقد شهد إملاك فاطمة جبرئيل وميكائيل وإسرافيل في الوف من ملائكة ولقد أمر الله طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها وإستبرقها ودرها وزمردها وياقوتها وعطرها فأخذوا منه حتى مادروا ما يصنعون

به، ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فهي في دار علي بن أبي طالب عليه السلا حديث محك

.2898بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس في أصحابه إذ قال: إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن مريم، فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ليكون هو الداخل، فدخل علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال الرجل لبعض أصحابه: أما رضي محمد أن فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم ؟ والله لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية أفضل منه، فأنزل الله في ذلك المجلس: " ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون " فحرفوها " يصدون " "وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون " " إن علي إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل " فمحا اسمه عن هذا الموضع، ثم ذكر الله خطر أمير المؤمنين وعظم شأنه عنده تعالى فقال: " وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم " يعني أمير المؤمنين عليه السلا تعليق: الحديث من التأويل المنزل. فقوله (منه يضجون " فحرفوها " يصدون ") اي ان تأويلها يضجون لكن لم يثبتوا التأويل فضيعوه فكان بذلك محرفين، وهكذا هو معنى التحريف الذي يذكر في الروايات فانهم عليهم السلام يهتمون بالمراد الواقعي للاية و ليس بظاهرها فلو ضيع التأويل المراد و الشرح المراد المنزل و عمل بالظاهر الذي لا يوافقه فانهم يسمون ذلك تحريفا. وهذا باب مهم وواسع يفهم به كلامهم في هذه المواضع التي زلت فيها الاقدا حديث محك

.2899بينما علي بن أبي طالب عليه السلام يعبي الكتائب يوم صفين، ومعاوية مستقبله على فرس له يتأكل تحته تأكلا، وعلي عليه السلام على فرس رسول الله صلى الله عليه وآله المرتجز، وبيده حربة رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو متقلد سيفه ذا الفقار، فقال رجل من أصحابه: احترس يا أمير المؤمنين فإنا نخشى أن يغتالك هذا الملعون، فقال علي عليه السلام: لئن قلت ذاك إنه غير مأمون على دينه، وإنه لاشقى القاسطين، وألعن الخارجين على الائمة المهتدين، ولكن كفى بالاجل حارسا، ليس أحد من الناس إلا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردى

في بئر أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلوا بينه وبين ما يصيبه، فكذلك أنا إذا حان أجلي انبعث أشقاها فخضب هذه من هذا – وأشار إلى لحيته ورأسه – عهدا معهودا، ووعدا غير مكذوب.

.2900بينما النبي (صلى الله عليه وآله) جالس إذ سأل عن رجل من أصحابه فقالوا: يا رسول الله إنه قد صار من البلاء، كهيئة الفرخ لاريش عليه فأتاه (عليه السلام) فإذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء، فقال: اكنت تدعو في صحتك دعاء ؟ قال: نعم، كنت أقول: يا رب أيما عقوبة معاقبي بها في الآخرة فعجلها لي في الدنيا. فقال النبي (صلى الله عليه وآله): الا قل (اللهم آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) ؟ فقالها فكأنما نشط من عقال و عاد صحيحا وخرج معنا.

.2901بين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر، فمن قال لك غير هذا فكذبه.

.2902بين المشرق والمغرب مسافة الهواء. قيل: وما مسافة الهواء ؟ قال: دوران الفلك، قيل: وما دوران ألفلك ؟ قال: مسير يوم للشمس.

.2903بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس، تنظر إليها حين تطلع من مشرقها وحين تغيب في مغربها. من حدثك غيرذلك كذبك.

.2904بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وآله بعرفات إذ قال: أفيكم علي بن أبي طالب ؟ قلنا بلى يارسول الله، فقربه منه وضرب يده على منكبه ثم قال: طوبى لك يا علي، نزلت علي آية ذكري وإياك فيها سواء فقال: " اليوم أكلمت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا " هذا جبرئيل يخبرني عن الله: إذا كان يوم القيامة جئت أنت وشيعتك ركبانا على نوق من نور البرق، يطيرهم في أرجاء الهواء ينادون في عرصة القيامة: نحن العلويون، فيأتيهم النداء من قبل الله: أنتم المقربون الذين لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون.   قوله (ذكري

وإياك فيها سواء) يريد قوله في هذا الاية (تمام نبوتي و لاية علي) ،و ذكر هنا ما يلزمه من النجاة. .

.2905بيّن الله تعالى أن العقل مع العلم فقال: وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون .

.2906بُين فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم شئ من الطمث .

التاء

ت أ

.2907تأتي علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا وأهل ولايتنا يوم القيامة والأنوار تسطع من تيجانهم على رأس كل واحد منهم تاج بهاء، قد انبثت تلك الانوار في عرصات القيامة، ودورها مسيرة ثلاثمائة ألف سنة، فشعاع تيجانهم ينبث فيها كلها فلا يبقى هناك يتيم قد كفلوه، ومن ظلمة الجهل أنقذوه، ومن حيرة التيه أخرجوه، إلا تعلق بشعبة من أنوارهم فرفعتهم إلى العلو حتى يحاذي بهم فوق الجنان ثم ينزلهم على منازلهم المعدة في جوار استاديهم ومعلميهم، وبحضرة

أئمتهم الذين كانوا يدعون إليهم، ولا يبقى ناصب من النواصب يصيبه من شعاع تلك التيجان إلا عميت عينه، وصمت اذنه، وأخرس لسانه وتحول عليه أشد من لهب النيران، فيتحملهم حتى يدفعهم إلى الزبانية فتدعوهم إلى سواء الجحي النواصب هنا هم الجاحدون لفضل اهل البيت و امر النبي صلى الله عليه و اله بمحبتهم عن عل حديث محك

.2908تأخذ بحجزتي يا علي وآخذ بحجزة الله وهي الحق، وتأخذ ذريتك بحجزتك، وتأخذ شيعتك بحجزة ذريتك، فأين يذهب بكم إلا إلى الجنة ؟ فإذا دخلتم الجنة فتبوأتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك: أن افتح أبواب جهنم لينظروا أوليائي إلى ما فضلتهم على عدوهم، فيفتح أبواب جهنم فتطلون عليهم، فإذا وجد أهل جهنم روح رائحة الجنة قالوا: يا مالك أتطمع لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحا، فيقول لهم مالك: إن الله أوحى إلى أن أفتح أبواب جهنم لينظر أهل الجنة إليكم، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا: يا فلان ألم تك تجوع فاشبعك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تخاف فآويتك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون: بلى، فيقولون: استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة فيكونون فيها ملومين ويسمون الجهنميين. فيقولون: سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا هذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى، فيدعون فيوحى الله إلى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى .

.2909تأخير التوبة اغترار، وطول التسويف حيرة، والاعتلال على الله هلكة، والاصرار على الذنب أمن لمكر الله، ولا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون.

.2910تأمل الآن يا مفضل ما ستر عن الانسان علمه من مدة حياته فإنه لو عرف مقدار عمره وكان قصير العمر لم يتهنأ بالعيش مع ترقب الموت وتوقعه لوقت قد عرفه،بل كان يكون بمنزلة من قد فنى ماله أو قارب الفناء فقد استشعر الفقر والوجل من فناء ماله وخوف الفقر،

على أن الذي يدخل على الانسان من فناء العمر أعظم مما يدخل عليه من فناء المال لان من يقل ماله يأمل أن يستخلف منه فيسكن إلى ذلك، ومن أيقن بفناء

العمر استحكم عليه اليأس وإن كان طويل العمر، ثم عرف ذلك وثق بالبقاء وانهمك في اللذات والمعاصي وعمل، على أنه يبلغ من ذلك شهوته ثم يتوب في آخر عمره، وهذا مذهب لا يرضاه الله من عباده ولا يقبله.

.2911تأمل التدبير في خلق آكلات اللحم من الحيوان حين خلقت ذوات أسنان حداد، وبراثن شداد، وأشداق وأفواه واسعة، فإنه لما قدر أن يكون طعمها اللحم خلقت خلقة تشاكل ذلك واعينت بسلاح وأدوات تصلح للصيد وكذلك تجد سباع الطير ذوات مناقير ومخاليب مهيأة لفعلها، ولو كانت الوحوش ذوات مخالب كانت قد اعطيت مالا يحتاج إليه لانها لا تصيد ولا تأكل اللحم، ولو كانت السباع ذوات أظلاف كانت قد منعت

ما تحتاج إليه أعني السلاح الذي به تصيد وتتعيش، أفلا ترى كيف اعطي كل واحد من الصنفين ما يشاكل صنفه وطبقته بل ما فيه بقاؤه وصلاحه.

.2912تأمل الحكمة في خلق الشجر وأصناف النبات فإنها لما كانت تحتاج إلى الغذاء الدائم كحاجة الحيوان ولم يكن لها أفواه كأفواه الحيوان ولا حركة تنبعث بها لتناول الغذاء جعلت أصولها مركوزة في الارض لتنزع منها الغذاء فتؤديه إلى الاغصان وما عليها من الورق والثمر فصارت الارض كالام المربية لها، وصارت اصولها التي هي كالافواه ملتقمة للارض لتنزع منها الغذاء كما يرضع أصناف الحيوان امهاتها .

.2913تأمل خلقة الجذع كيف هو فإنك تراه كالمنسوج نسجا من غير خيوط ممدودة كالسدى واخرى معه معترضة كاللحمة كنحو ما ينسج بالايدي، وذلك ليشتد و يصلب ولا ينقصف من حمل القنوان الثقلية، وهز الرياح العواصب إذا صار نخلة، و ليتهيأ للسقوف والجسور وغير ذلك مما يتخذ منه إذا صار جذعا. محكم مصدق.

.2914تأمل خلق السمك ومشاكلته للامر الذي قدر أن يكون عليه فإنه خلق غير ذي قوائم لانه لا يحتاج إلى المشي إذا كان مسكنه الماء، وخلق غير ذي رية لانه لا يستطيع أن يتنفس وهو منغمس في اللجة، وجعلت له مكان القوائم أجنحة شداد يضرب بها في جانبيه كما يضرب الملاح بالمجاذيف من جانبي السفينة، وكسي جسمه قشورا متانا متداخلة كتداخل الدروع والجواشن لتقيه من الآفات فاعين بفضل حسن في الشم لان بصره ضعيف والماء يحجبه، فصار يشم الطعم من البعد البعيد فينتجعه، وإلا فكيف يعلم به وبموضعه. محكم مصدق.

.2915تأمل خلق القرد وشبهه بالانسان في كثير من أعضائه أعني الرأس والوجه و المنكبين والصدر، وكذلك أحشاؤه شبيهة أيضا بأحشاء الانسان، وخص من ذلك بالذهن والفطنة التي بها يفهم عن سائسه ما يومي إليه، ويحكي كثيرا مما يرى الانسان يفعله حتى أنه يقرب من خلق الانسان وشمائله في التدبير في خلقته على ما هي عليه أن يكون عبرة للانسان في نفسه فيعلم أنه من طينة البهائم وسنخها إذ كان يقرب من خلقها هذا

القرب، وأنه لولا فضيلة فضله الله بها في الذهن والعقل والنطق كان كبعض البهائم، على أن في جسم القرد فضولا اخرى يفرق بينه وبين الانسان كالخطم والذنب المسدل والشعر المجلل للجسم كله، وهذا لم يكن مانعا للقرد أن يلحق بالانسان لو اعطي مثل ذهن الانسان وعقله ونطقه، والفصل الفاصل بينه وبين الانسان بالصحة هو النقص في العقل والذهن والنطق,

.2916تأمل ريش الطير كيف هو ؟ فإنك تراه منسوجا كنسج الثوب من سلوك دقاق قد الف بعضه إلى بعض كتأليف الخيط إلى الخيط والشعرة إلى الشعرة، ثم ترى ذلك النسج إذا مددته ينفتح قليلا ولا ينشق لتداخله الريح فيقل الطائر إذا طار، وترى في وسط الريشة عمودا غليظا متينا قد نسج عليه الذي هو مثل الشعر ليمسكه بصلابته، وهو القصبة التي هو في وسط الريشة، وهو مع ذلك أجوف ليخف على الطائر ولا يعوقه عن الطيران.

.2917تأمل الريق وما فيه من المنفعة فإنه جعل يجري جريانا دائما إلى الفم ليبل الحلق واللهوات فلا يجف، فإن هذه المواضع لو جعلت كذلك كان فيه هلاك الانسان، ثم كان لا يستطيع أن يسيغ طعاما إذا لم يكن في الفم بلة تنفذه، تشهد بذلك المشاهدة. وأعلم أن الرطوبة مطية الغذاء. وقد تجري من هذه البلة إلى موضع آخر من المرة فيكون في ذلك صلاح تام للانسان، ولو يبست المرة لهلك الانسان.

.2918تأمل ضروب التدبير في خلق الطائر فإنك تجد كل طائر طويل الساقين طويل العنق وذلك ليتمكن من تناول طعمه من الارض ولو كان طويل الساقين قصير العنق لما استطاع أن يتناول شيئا من الارض، وربما اعين مع طول العنق بطول المناقير ليزداد الامر عليه سهولة له وإمكانا. محكم مصدق.

.2919تأمل مشفر الفيل وما فيه من لطيف التدبير فإنه يقوم مقام اليد في تناول العلف والماء وازدرادهما إلى جوفه، ولولا ذلك ما استطاع أن يتناول شيئا من الارض لانه ليست له رقبة يمدها كسائر الانعام، فلما عدم العنق اعين مكان ذلك بالخرطوم الطويل ليسدله فيتناول به حاجته، فمن ذا الذي عوضه مكان العضو الذي عدمه ما يقوم مقامه إلا الرؤوف بخلقه ؟ وكيف يكون هذا بالاهمال كما قالت الظلمة. محكم مصدق.

.2920تأمل المنفعة في غروبها، فلولا غروبها لم يكن للناس هدء ولا قرار مع عظم حاجتهم إلى الهدء والراحة لسكون أبدانهم وجموم حواسهم وانبعاث القوة الهاضمة لهضم الطعام وتنفيذ الغذاء إلى الاعضاء ثم كان الحرص يستحملهم من مداومة العمل ومطاولته على ما يعظم نكايته في أبدانهم فإن كثيرا من الناس لولا جثوم هذا الليل لظلمته عليهم لم يكن لهم هدء ولا قرار حرصا على الكسب والجمع والادخار. ثم كانت الارض تستحمي بدوام الشمس بضيائها وتحمي كل ما عليها من حيوان ونبات. محكم مصدق.

.2921تأمل نبات هذه الحبوب من العدس والماش والباقلا وما أشبه ذلك فإنها تخرج في أوعية مثل الخرائط لتصونها وتحجبها من الآفات إلى أن تشد وتستحكم كما قد تكون المشيمة على الجنين لهذا المعنى بعينه. فأما البر وما أشبهه فإنه يخرج مدرجا في قشور صلاب على رؤوسها مثال الاسنة من السنبل ليمنع الطير منه ليتوفر على الزراع. محكم مصدق.

.2922تأمل نزول (المطر) على الارض والتدبير في ذلك،فإنه جعل ينحدر عليها من علو ليتفشي ما غلظ وارتفع منها فيرويه، ولو كان إنما يأتيها من بعض نواحيها لما علا على المواضع المشرفة منها و يقل ما يزرع في الارض. ألا ترى أن الذي يزرع سيحا أقل من ذلك فالامطار هي التي تطبق الارض، وربما تزرع هذه البراري الواسعة وسفوح الجبال وذراها فتغل الغلة الكثيرة، وبها يسقط عن الناس في كثير من البلدان مؤونة سياق الماء من موضع إلى موضع، وما يجري في ذلك بينهم من التشاجر والتظالم حتى يستأثر بالماء ذووا العزة والقوة ويحرمه الضعفاء

.2923تأمل واعتبر بحسن التدبير في خلق الشعر والاظفار فإنهما لما كانا مما يطول ويكثر حتى يحتاج إلى تخفيفه أولا فأولا جعلا عديمي الحس لئلا يولم الانسان الاخذ منهما، ولو كان قص الشعر وتقليم الاظفار مما يوجد له مس من ذلك لكان الانسان من ذلك بين مكروهين: إما أن يدع كل واحد منهما حتى يطول فيثقل عليه، وإما أن يخففه بوجع وألم يتألم منه. محكم مصدق.

.2924تأمل وجه الدابة كيف هو، فإنك ترى العينين شاخصتين أمامها لتبصر ما بين يديها لئلا تصدم حائطا أو تتردى في حفرة، وترى الفم مشقوقا شقا في أسفل الخطم، ولو شق كمكان الفم من الانسان في مقدم الذقن لما استطاع أن يتناول به شيئا من الارض ألا ترى أن الانسان لا يتناول الطعام بفيه ولكن بيده تكرمة له على سائر الآكلات ؟ فلما لم يكن للدابة يد تتناول بها العلف جعل خطمها مشقوقا من أسفله لتقبض به على العلف ثم تقضمه، واعينت بالجحفلة تتناول بها ما قرب وما بعد. محكم مصدق.

.2925تأمل وجه الذرة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصا عما فيه صلاحها ؟ فمن أين هذا التقدير والصواب في خلق الذرة إلا من التدبير القائم في صغير الخلق و كبيره. محكم مصدق.

.2926تأمل يا مفضل جسم الطائر وخلقته فإنه حين قدر أن يكون طائرا في الجو خفف جسمه وادمج خلقه، فاقتصر به من القوائم الاربع على اثنتين، ومن الاصابع الخمس على أربع، ومن منفذين للزبل والبول على واحد يجمعهما، ثم خلق ذا جؤجؤ محدد ليسهل عليه أن يخرق الهواء كيف ما أخذ فيه، كما جعل السفينة بهذه الهيئة لتشق الماء وتنفذ فيه، وجعل في جناحيه وذنبه ريشات طوال متان لينهض بها للطيران، وكسي كله الريش ليداخله الهواء فيقله. محكم مصدق.

.2927تأمل يا مفضل الجفن على العين، كيف جعل كالغشاء، والاشفار كالاشراج، و أولجها في هذا الغار، وأظلها بالحجاب وما عليه من الشعر. بيان: الجفن: غطاء العين من أعلا وأسفل. والاشفار: هي حروف الاجفان التي عليها الشعر. محكم مصدق.

.2928تأمل يا مفضل خلق الورق فإنك ترى في الورقة شبه العروق مبثوثة فيها أجمع فمنها غلاظ ممتدة في طولها وعرضها، ومنها دقاق تتخلل الغلاظ منسوجة نسجا دقيقا معجما لو كان مما يصنع بالايدي كصنعة البشر لما فرغ من ورق شجرة واحدة في عام كامل، ولاحتيج إلى آلات وحركة وعلاج وكلام فصار يأتي منه في أيام قلائل من الربيع ما يملا الجبال والسهل وبقاع الارض كلها بلا حركة ولا كلام إلا بالارادة النافذة في كل شئ والامر المطاع. محكم مصدق.

.2929تأمل يا مفضل ما أنعم الله تقدست أسماؤه به على الانسان من هذا النطق الذي يعبر به عما في ضميره، وما يخطر بقلبه، ونتيجة فكره، وبه يفهم عن غيره ما في نفسه، ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة التي لا تخبر عن نفسها بشئ، ولا تفهم عن مخبر شيئا. محكم مصدق.

2930.تأمل يا مفضل هذه القوى التي في النفس وموقعها من الانسان، أعني الفكر والوهم والعقل والحفظ وغير ذلك، أفرأيت لو نقص الانسان من هذه الخلال الحفظ وحده كيف كانت تكون حاله ؟ وكم من خلل كان يدخل عليه في اموره ومعاشه وتجاربه إذا لم يحفظ ما له وعليه، وما أخذه وما أعطى، وما رأى وما سمع، وما قال وما قيل له، ولم يذكر من أحسن إليه ممن أساء به، وما نفعه مما ضره، ثم كان لا يهتدي لطريق لو سلكه

ما لا يحصى، ولا يحفظ علما ولو درسه عمره، ولا يعتقد دينا، ولا ينتفع بتجربة، ولا يستطيع أن يعتبر شيئا على ما مضى، بل كان حقيقا أن ينسلخ من الانسانية أصلا فانظر إلى النعمة على الانسان في هذه الخلال، وكيف موقع الواحدة منها دون الجميع .

2931.تؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير والبعث بعد الموت والميزان والصراط. اي من محض الاسلام ان تؤمن...

2932.تأوي أرواح المسلمين الى عين في الجنة تسمى سلمى .

2933.تأوى أرواح المشركين في جب النار تسمى برهوت .

ت ا

2934.التاء: التواب يقبل التوبة عن عباده.

2935.التائب إذا لم يستبن أثر التوبة فليس بتائب: يرضي الخصماء، ويعيد الصلوات، ويتواضع بين الخلق، ويتقي نفسه عن الشهوات، ويهزل رقبته بصيام النهار، ويصفر لونه بقيام الليل، ويخمص بطنه بقلة الاكل، ويقوس ظهره من مخافة النار، ويذيب عظامه شوقا إلى الجنة، ويرق قلبه من هول ملك الموت، و يجفف جلده على بدنه بتفكر الاجل، فهذا أثر التوبة، وإذا رأيتم العبد على هذه الصورة فهو تائب ناصح لنفسه. يحمل على من يطيق.

.2936التائب من الذنب كمن لا ذنب له، والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ
.

.2937 "وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن " قال: هو الفرار تاب حين لم ينفعه التوبة ولم يقبل منه.

.2938تابع بين الوضوء –كما قال الله عز وجل – ابدأ بالوجه، ثم باليدين، ثم امسح الرأس والرجلين، ولا تقدمن شيئا بين يدي شئ تخالف ما أمرت به – وساق الحديث إلى أن قال – : ابدأ بما بدأ الله عز وجل به.

ت ب

.2939تباذلوا.

.2940تبارك الله أحسن الخالقين " فقد أخبر أن في عباده خالقين وغير خالقين، منهم عيسى خلق من الطين كهيئة الطير بإذن الله فنفخ فيه فصار طائرا بإذن الله، والسامري خلق لهم عجلا جسدا له خوار. المشاركة هنا في الاسم و ليس في المعنى فالله تعالى هو الخالق ولا خالق غيره.

.2941تبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم.

.2942تبارك الله الذي لا يناله غوص الفطن.

.2943تبارك الذي يسجد له من في السماوات والارض طوعا وكرها

.2944تبارك الذي يعفر له من في السماوات والارض خدا ووجها.

.2945تبارك الذي يلقي بالطاعة إليه من في السماوات والارض سلما وضعفا.

.2946تبارك الذي يعطي له من في السماوات والارض القياد رهبة وخوفا.

.2947تبارك الذى ليس كمثله شئ.

.2948تباعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى فضاء واسع، ثم نادى الجبل: يا أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين الذين بجاههم ومسألة عباد الله بهم أرسل الله على قوم عاد ريحا صرصرا عاتية، تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاوية، وأمر جبرئيل أن يصيح صيحة في قوم صالح عليه السلام حتى صاروا كهشيم المحتظر، لما انقلعت من مكانك بإذن الله، وجئت إلى حضرتي هذه – ووضع يده على الارض بين يديه – فتزلزل الجبل وسار كالقارح الهملاج حتى دنا من أصبعه أصله فلزق بها، ووقف ونادى: ها أنا ذا سامع لك مطيع يارسول رب العالمين، وإن رغمت أنوف هؤلاء المعاندين فأمرني أءتمر بأمرك.

.2949تباينت الاشياء فأعربت عن مباينها.

.2950تبذل ولا تشهر .

.2951 "تبدل الارض غير الارض " يعني بأرض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات، كما دحاها أول مرة. ل(ولا نبك).

.2952 "يوم تبدل الارض غير الارض " قال: تبدل خبزة نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب قال الله تعالى: " ما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام. "

ت ث

.2953التثبت رأس العقل والحدة رأس الحمق .

ت ج

.2954التجارات لو لم يكن لها محمل إلا على الظهر لبارت وبقيت في بلدانها وأيدي أهلها لان أجر حملها كان يجاوز أثمانها فلا يتعرض أحد لحملها. في بيان نعمة الحمل على البحر.

.2955تجب الزكاة على الحنطة والشعير والتمر و الزبيب – إذا بلغ خمسة أوساق – العشر إن كان سقي سيحا، وإن سقي بالدوالي فعليه نصف العشر

.2956تجب الزكاة على الذهب الزكاة إذا بلغ عشرين مثقالا فيكون فيه نصف دينار.

.2957تجب على البقر الزكاة إذا بلغت ثلاثين بقرة تبيعة حولية، فتكون فيها تبيع حولي إلى أن تبلغ أربعين بقرة، ثم يكون فيها مسنة إلى ستين، ففيها تبيعان إلى أن تبلغ سبعين، ففيها تبيع ومسنة إلى أن تبلغ ثمانين ثم يكون فيها مسنتان إلى تسعين، ثم يكون فيها ثلاث تبايع، ثم بعد ذلك في كل ثلاثين بقرة تبيع، وفي كل أربعين مسنة.

.2958تجب على الغنم الزكاة إذا بلغت أربعين شاة فتكون فيها شاة، فإذا بلغت مائة وعشرين وتزيد واحدة فتكون فيها شاتان إلى مائتين، فإن زادت واحدة ففيها ثلاث شياة إلى ثلاثمائة، ثم بعد ذلك تكون في كل مائة شاة شاة.

.2959 "تجعلون شكركم أنكم تكذبون " فلما انصرف قال: إني عرفت أنه سيقول قائل: لم قرأها هكذا ؟ إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤها كذلك. هذا من القراءة التأويلية.

.2960 "تجعلون شكركم أنكم تكذبون ". ت : اي في القراءة التأويلية .

.2961تجنبوا المعاصي فبتقوى الله يرجى الخلاص.

.2962تجئ صحيفة الكافر تطير من خلف ظهره فتقع في شماله، ثم يأتيه ملك فيثقب صدره إلى ظهره، ثم يفتل شماله إلى خلف ظهره. ثم يقال له: اقرء كتابك، قال: فيقول: أيها الملك كيف أقرء وجهنم أمامي ؟ قال: فيقول الله دق عنقه، واكسر صلبه، وشد ناصيته إلى قدميه.

.2963تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة قال: ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل و أحاديثنا فإن كان يشبههما فهو منا وإن لم يشبههما فليس منا.

ت ح

.2964 تحدث الحوادث و الافات للناس لكيلا يركنوا إلى المعاصي من طول السلامة فيبالغ الفاجر في ركوب المعاصي، ويفتر الصالح عن الاجتهاد في البر.

.2965تحيرت الاوهام عن إحاطة ذكر أزلية الله تعالى.

.2966تحريم الجري والسمك الطافي والمارماهي والزمير وكل سمك لا يكون له فلس.

.2967تحريم الخمر قليلها وكثيرها، وتحريم كل شراب مسكر قليله وكثيره، وما أسكر كثيره فقليله حرام هو من محض الاسلا

.2968تحريم الطحال فإنه دم تحريم والجري والطافي والمارماهي والزمير، وكل شئ لا يكون له قشور . اي هو من محض الاسلا

.2969تحريم كل ذي ناب من السباع، وكل ذي مخلب من الطير هو من محض الاسلا

.2970تحليل المتعتين واجب كما أنزلهما الله تعالى عزوجل في كتابه وسنهما رسول الله: متعة الحج، ومتعة النساء.

ت خ

.2971" تخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه " فإن الله عزوجل عرف نبيه أسماء أزواجه في دار الدنيا، وأسماء أزواجه في الآخرة، وأنهن امهات المؤمنين، وأحد من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة، فأخفى صلى الله عليه وآله اسمها في نفسه ولم يبد له لكيلا يقول أحد من المنافقين، إنه قال في امرأة في بيت رجل: إنها

أحد أزواجه من امهات المؤمنين، وخشي قول المنافقين، قال الله عزوجل: " والله أحق أن تخشاه " في نفسك.

.2972 تخلية السرب فهو الذي ليس عليه رقيب يحظر عليه ويمنعه العمل بما أمره الله به وذلك قوله في من استضعف وحظر عليه العمل فلم يجد حيلة ولم يهتد سبيلا " من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا " فأخبر أن المستضعف لم يخل سربه وليس عليه من القول شئ إذا كان مطمئن القلب بالايمان .

ت د

.2973تدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن أولاها معروفا ممن ليس هو من شيعتها، فهو قول الله تعالى في كتابه: " لا يحزنهم الفزع الاكبر " قال: هو يوم القيامة " وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون " هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن أولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها. قوله (فتقول للحسن: من هذا ؟) هو سؤال لتعليم الغير و اظهار المعرفة للغير.

ت ذ

.2974تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه القلوب الميتة إذا انتهوا فيه إلى أمري. قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحكي قول الله تعالى.

.2975تذاكر العلم دراسة، والدراسة صلاة حسنة .

2976.تذكر الحروف إذا لم ترد بها غير نفسها ذكرتها فردا فقل ا ب ت ث ج ح خ حتى تأتي على آخرها، فلم تجد لها معنى غير أنفسها، فإذا ألفتها وجمعت منها أحرفا وجعلتها اسما وصفة لمعنى ما طلبت ووجه ما عنيت كانت دليلة على معانيها، داعية إلى الموصوف بها، أفهمته ؟ قيل: نع

2977.تذكر العلم ساعة خير من قيام ليلة .

2978.تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا، فإن الحديث جلاء، إن القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤها الحديث .

ت ر

2979.ترى أجل الملوك وأغنى الاغنياء محتاجا إلى أفقر الفقراء في ضرب من الضروب: إما سلعة معه ليست معه، وإما خدمة يصلح لها لا يتهيأ لذلك الملك أن يستغني إلا به، وإما باب من العلوم والحكم هو فقير إلى أن يستفيدها من هذا الفقير الذي يحتاج إلى مال ذلك الملك الغني وذلك الملك يحتاج إلى علم هذا الفقير أو رأيه أو معرفته.

2980.ترى أصناف الحيوان أن يجري أكثر ذلك (اي الولادة و المولود) على مثال ومنهاج واحد كالانسان يولد وله يدان ورجلان وخمس أصابع كما عليه الجمهور من الناس، فأما ما يولد على خلاف ذلك فإنه لعلة تكون في الرحم أو في المادة التي ينشأ منها الجنين، كما يعرض في الصناعات حين يتعمد الصانع الصواب في صنعته فيعوق دون ذلك عائق في الاداة أو في الآلة التي يعمل فيها الشئ، فقد يحدث مثل في أولاد الحيوان للاسباب التي وصفنا فيأتي الولد زائدا أو ناقصا أو مشوها ويسلم أكثرها فيأتي سويا لا علة فيه، فكما أن الذي يحدث في بعض الاعمال الاعراض لعلة فيه لا توجب عليها جميعا الاهمال وعدم الصانع كذلك ما يحدث على بعض الافعال الطبيعية لعائق يدخل عليها لا يوجب أن يكون جميعها بالعرض والاتفاق. محكم

.

.2981تراءفوا وتراحموا.

.2982تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب. اي بعد الموت ويصبح البدن ترابا.

.2983ترى الخشب مثل النسج فإنك ترى بعضه مداخلا بعضا طولا وعرضا كتداخل أجزاء اللحم، وفيه مع ذلك متانة ليصلح لما يتخذ منه من الآلات فإنه لو كان مستحصفا كالحجارة لم يمكن أن يستعمل في السقوف وغير ذك مما يستعمل فيه الخشبة كالابواب والاسرة والتوابيت وما أشبه ذلك. ومن جسيم المصالح في الخشب أنه يطفو على الماء فكل الناس يعرف هذا منه وليس كلهم يعرف جلالة الامر فيه، فلولا هذه الخلة كيف كانت هذه السفن والاظراف تحمل أمثال الجبال من الحمولة، وأنى كان ينال الناس هذا الوفق وخفة المؤونة في حمل التجارات من بلد إلى بلد ؟ وكانت تعظم المؤونة عليهم في حملها حتىيلقى كثير مما يحتاج إليه في بعض البلدان مفقودا أصلا أو عسرا وجوده. محكم مصدق.

.2984ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ليس لهما مكان إلا مكانهما فإن كانا يقدران على أن يذهبا ولا يرجعان فلم يرجعان ؟ وإن لم يكونا مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا ؟ اضطرا والله يا أخا

أهل مصر إلى دوامهما، والذي اضطرهما أحكم منهما وأكبر منهما.

.2985ترى كثيرا من الطير كمثل الدجاج و الدراج والقبج تدرج وتلقط حين ينقاب عنها البيض. فأما ما كان منها ضعيفا لا نهوض فيه كمثل فراخ الحمام واليمام والحمر فقد جعل في الامهات فضل عطف عليها فصارت تمج الطعام في أفواهها بعدما توعيه حواصلها فلا تزال تغذوها حتى تستقل بأنفسها ولذلك لم ترزق الحمام فراخا كثيرة مثل ما ترزق الدجاج لتقوى الام على تربية فراخها فلا تفسد ولا تموت فكل اعطي بقسط من تدبير

الحكيم اللطيف الخبير.

.2986 "ترى كل امة جاثية " الآية، قال: ذاك النبي صلى الله عليه وآله وعلي، يقوم على كوم قد علا الخلائق فيشفع ثم يقول: يا علي اشفع، فيشفع الرجل في القبيلة، ويشفع الرجل لاهل البيت، ويشفع الرجل للرجلين على قدر عمله فذلك المقام المحمود.   اي المقام المحمود لرسول الله صلى الله عليه و اله و الذي ببركته يشفع الائمة و المؤمنون. حديث محكم.

.2987ترى روح الانسان ملك الموت ترى النبي وترى عليا وفاطمة وحسنا وحسينا عليهم السلا

.2988ترد على أحدهم القضية في حكم من الأحكام فيحكم فيها برأيه، ثم ترد تلك القضية بعينها على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله، ثم تجتمع القضاة بذلك عند الإمام الذي استقضاهم فيصوب آراءهم جميعا وإلههم واحد، وكتابهم واحد، أفأمرهم الله سبحانه بالاختلاف فأطاعوه أم نهاهم عنه فعصوه ؟ أم أنزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على إتمامه ؟ أم كانوا شركاء له فلهم أن يقولوا وعليه أن يرضى ؟ أم أنزل الله دينا تاما فقصر الرسول صلى الله عليه واله عن تبليغه وأدائه ؟ والله سبحانه يقول: ما فرطنا في الكتاب من شئ. وفيه تبيان كل شئ، وذكر أن الكتاب يصدق بعضه بعضا وأنه لا اختلاف فيه فقال سبحانه: ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. وإن القرآن ظاهره أنيق وباطنه عميق لا تفني عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات إلا به.

.2989ترد شيعتك يوم القيامة رواءا غير عطاش، ويرد عدوك عطاشا يستسقون فلا يسقون. قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلا.

.2990ترك تطوع النهار ولا يترك تطوع الليل لان كل صلاة لا تقصير فيها فلا تقصير في تطوعها، وذلك أن المغرب لا تقصير فيها فلا تقصير فيما بعدها من التطوع، وكذلك الغداة لا تقصير فيما قبلها من التطوع. فإن قال: فما بال العتمة مقصرة وليس تترك ركعتاها ؟ قيل:

إن تلك الركعتين ليستا من الخمسين، وإنما هي زيادة في الخمسين تطوعا ليتم بها بدل كل ركعة من الفريضة ركعتين من النوافل.

2991. تركت بنو إسرائيل وكانوا أصحاب موسى (عليه السلام) هارون أخاه وخليفته ووزيره، وعكفوا على العجل و أطاعوا فيه سامريهم، وهم يعلمون أنه خليفة موسى (عليه السلام).

2992.تركتم العمل في يوم السبت ثم عملتم بعده سائر الايام ثم تركتموه في السبت ثم عملتم بعده. أفتركتم الحق إلى باطل أو الباطل إلى حق؟ ثم قال بل كان ترك العمل في السبت حق والعمل فيه بعده حق.

2993.ترك الصلاة أشد أم ترك الصيام ؟ فقيل: بل ترك الصلاة، قال: فكيف تقضي المرأة صيامها ولا تقضي صلاتها ؟كيف يدرك هذا بالقياس.

2994.تركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه.

2995.ترك الملائكة حواء حينما رامت بالشجرة ولم يتعرضوا لها بعد ما هموا بمنعها بحرابهم، فظنت أن الله نهاهم عن منعها لأنه قد أحلها بعد ما حرمها، فقال صدقت الحية، وظنت أن المخاطب لها هي الحية، فتناولت منها ولم تنكر من نفسها شيئا "، فقالت لآدم: ألم تعلم أن الشجرة المحرمة علينا قد ابيحت لنا ؟ تناولت منها ولم تمنعي أملاكها، ولم أنكر شيئا " من حالي، فلذلك اغتر آدم وغلط فتناول فأصابهما ما قال الله تعالى في كتابه: " فأزلهما الشيطان عنها " بوسوسته و غروره " فأخرجهما مما كانا فيه " من النعي

2996. "تركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض " يعني يوم القيامة.

2997."تركهم في ظلمات لا يبصرون " فقال: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه، ولكنه متى علم أنهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم المعاونة واللطف، وخلا بينهم وبين اختياره

ت ز

.2998تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا رحم الله عبدا أحيا أمرنا .

.2999تزاوروا وتذاكروا الحديث، إن لا تفعلوا يدرس .

.3000تزعم أن المرض من أغذية رديئة، وأشربة وبيئة، أو من علة كانت بام الطفل، وتزعم أن من أحسن السياسة لبدنه وأجمل النظر في أحوال نفسه وعرف الضار مما يأكل من النافع لم يمرض، وتميل في قولك إلى من يزعم أنه لا يكون المرض والموت إلا من المطعم والمشرب، قد مات أرسطاطا ليس معلم الاطباء، وأفلاطون رئيس الحكماء، وجالينوس شاخ ودق بصره، وما دفع الموت حين نزل بساحته، ولم يألوا حفظ نفسهم والنظر لما يوافقها.

.3001تزورك

طائفة من امتي يريدون به بري وصلتي، فإذا كان يوم القيامة زرتها في الموقف فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده.

.3002تزوّجوا.

.3003تزود من الدنيا فإن خير ما تزودت منها التقوى.

ت س

.3004تسألني عن علي ؟ يرد يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة قوائمها من الزبرجد الاخضر، عيناها ياقوتتان حمراوان، سنامها من المسك الاذفر، ممزوج بماء الحيوان، عليه حلتان من النور، متزر بواحدة مرتد بالاخرى، بيده لواء الحمد له أربعون شقة، ملات ما بين السماء والارض، حمزة بن عبد المطلب عن يمينه، وجعفر الطيار عن يساره، وفاطمة من ورائه، والحسن والحسين

فيما بينهما، ومناد ينادي في عرصات القيامة، أين المحبون ؟ وأين المبغضون ؟ هذا علي بن أبي طالب، أخذ كتابه بيمينه حتى يدخل الجنة. حديث محكم.

.3005تستغرق نعم الله على عبده يوم القيامة عمله، فيقول الله هبوا لعبدي النع

.3006التسعة عشر هي تسعة عشر ملكا خزنة جهن

.3007التسعة: هي فوله (آتينا موسى تسع آيات بينات) .

.3008التسعة والعشرون: هي انه رفع الله إدريس مكانا عليا. اي من الشهر.

.3009التسعون هي تسع وتسعون نعجة .

.3010 "تسقى من عين آنية " قال: يسمع لها أنين من شدة حرها. حديث محك

.3011تسمى الله بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من أمره، والروية فيما يخلق من خلقه ويفنيه مما مضى مما أفنى من خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما أنا رأينا علماء الخلق إنما سموا بالعلم لعلم حادث، إذ كانوا قبله جهلة، وربما فارقهم العلم بالاشياء فصاروا إلى الجهل. وإنما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العلم واختلف المعنى.

.3012 تسنيم أشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد صرفا، ويمزج لاصحاب اليمين وسائر أهل الجنة. حديث محكم.

ت ش

.3013التشبيه في المعاني، وأما في الاسماء فهي واحدة، وهي دلالة على المسمى، وذلك أن الانسان وإن قيل واحد فإنه يخبر أنه جثة واحدة وليس باثنين، و الانسان نفسه ليس بواحد

لان أعضاءه مختلفة، وألوانه مختلفة غير واحدة، وهو أجزاء مجزى، ليس سواء دمه غيرلحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر جميع الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى، والله جل جلاله واحد لا واحد غيره، ولا اختلاف فيه ولا تفاوت، ولا زيادة ولا نقصان، فأما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف فمن أجزاء مختلفة وجواهر شتى، غير أنه بالاجتماع شئ واحد.

3014. تشعب من العقل الحلم، ومن الحلم العلم، ومن العلم الرشد، و من الرشد العفاف ومن العفاف الصيانة، ومن الصيانة الحياء، ومن الحياء الرزانة، ومن الرزانة المداومة على الخير، ومن المداومة على الخير كراهية الشر، ومن كراهية الشر طاعة الناصح. فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير، ولكل واحد من هذه العشرة الاصناف عشرة أنواع: فأما الحلم فمنه: ركوب الجهل، وصحبة الابرار، ورفع من الضعة ورفع من الخساسة، وتشهي الخير، ويقرب صاحبه من معالي الدرجات، والعفو، والمهل والمعروف، والصمت فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه. وأما العلم فيتشعب منه: الغنى

وإن كان فقيرا، والجود وإن كان بخيلا، والمهابة وإن كان هينا، والسلامة وإن كان سقيما، والقرب وإن كان قصيا، والحياء وإن كان صلفا، والرفعة وإن كان وضيعا، والشرف وإن كان رذلا، والحكمة، والحظوة، فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه، فطوبى لمن عقل وعل وأما الرشد فيتشعب منه السداد، والهدى، والبر، والتقوى، والمنالة، والقصد، والاقتصاد، والثواب، والكرم، والمعرفة بدين الله. فهذا ما أصاب العاقل بالرشد، فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق. وأما العفاف فيتشعب منه: الرضاء، والاستكانة، والحظ، والراحة، والتفقد، والخشوع، والتذكر، والتفكر، والجود، والسخاء، فهذا ما

يتشعب للعاقل بعفافه رضي بالله و بقسمه. وأما الصيانة فيتشعب منها الصلاح، والتواضع، والورع، والانابة، والفهم، والادب، والاحسان، والتحبب، والخير، واجتناب الشر، فهذا ما

أصاب العاقل بالصيانة، فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة. وأما الحياء فيتشعب منه اللين، والرأفة، والمراقبة لله في السر والعلانية، و السلامة، واجتناب الشر، والبشاشة، والسماحة والظفر، وحسن الثناء على المرء في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته. وأما الرزانة فيتشعب منها اللطف، والحزم، وأداء الامانة، وترك الخيانة، وصدق اللسان، وتحصين الفرج، واستصلاح المال، والاستعداد للعدو، والنهي عن المنكر، وترك السفه، فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة، فطوبى لمن توقر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح. وأما المداومة على الخير فيتشعب منه ترك الفواحش، والبعد من الطيش والتحرج، واليقين، وحب النجاة، وطاعة الرحمن، وتعظيم البرهان، واجتناب الشيطان، والاجابة للعدل، وقول الحق، فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبى لمن ذكر ما أمامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء. وأما كراهية الشر فيتشعب منه الوقار، والصبر، والنصر، والاستقامة على المنهاج، والمداومة على الرشاد، والايمان بالله، والتوفر، والاخلاص، وترك ما لا يعنيه، والمحافظة على ما ينفعه، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر، فطوبى لمن أقام الحق لله وتمسك بعرى سبيل الله. وأما طاعة الناصح فيتشعب منها الزيادة في العقل، وكمال اللب، ومحمدة العواقب، والنجاة من اللوم، والقبول، والمودة، والاسراج، والانصاف، والتقدم في الامور، والقوة على طاعة الله، فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى، فهذه الخصال كلها يتشعب من العقل. رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.3015تشمير الثياب طهور لها.

ت ص

.3016تصدقوا بالليل فإن الصدقة بالليل تطفئ غضب الرب جل جلاله.

.3017التصديق بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه من محض الاسلا

ت ط

3018.تطاولت الجبال لسفينة نوح عليه السلام وكان الجودي أشد تواضعا فحط الله بها على الجودي.

ت ع

3019.تعاطفوا.

3020.تعاطوا الحق بينكم.

3021.تعالى الذي ليس له أجل ممدود.

3022.تعالى الذي ليس له شبه.

3023.تعالى الذي ليس له عدل .

3024.تعالى الذي ليس له مثل.

3025.تعالى الذي ليس له نظير .

3026.تعالى الذي ليس له نعت محدود.

3027.تعالى الذي ليس له وقت معدود.

3028.تعالى الذي ليس   هو بصفة المخلوقين.

3029.تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا.

3030.تعالى الله عن أن يكون له كفو فيشبه به ، لانه اللطيف الذي إذا أرادت الاوهام أن تقع عليه في عميقات غيوب ملكه، و حاولت الفكر المبرات من خطر الوسواس إدراك علم ذاته، وتولهت القلوب إليه لتحوى منه مكيفا في صفاته، وغمضت مداخل العقول من حيث

لا تبلغه الصفات لتنال علم إلهيته ردعت خاسئة وهي تجوب مهاوي سدف الغيوب متخلصة إليه سبحانه، رجعت إذ جبهت معترفة بأنه لا ينال بجور الاعتساف كنه

معرفته، ولا يخطر ببال اولي الرويات خاطرة من تقدير جلال عزته، لبعده من أن يكون في قوى المحدودين لانه خلاف خلقه، فلا شبه له من المخلوقين، وإنما يشبه الشئ، بعديله، فأما مالا عديل له فكيف يشبه بغير مثاله.

.3031تعالى الله عن ان يوصف بجسم علوا كبيرا .

.3032تعالى الله عن ان يوصف بصورة علوا كبيرا .

.3033تعالى الله عن ان يوصف بخلقة علوا كبيرا .

.3034تعالى الله عن ان يوصف بتحديد علوا كبيرا .

.3035تعالى الله عن ان يوصف باعضاء علوا كبيرا .

.3036تعالى الله عن صفة من سواه علوا كبيرا .

.3037تعاونوا على البر والتقوى .

.3038تعاونوا على الحق.

.3039تعال ننظر بعقولنا كيف علم الناس (علم حساب النجوم) وهل يستقيم أن يكون لبعض الناس إذا كان جميع الناس يولدون بهذه النجوم، وكيف عرفها بسعودها ونحوسها، وساعاتها وأوقاتها، ودقائقها ودرجاتها، وبطيئها وسريعها، ومواضعها من السماء، ومواضعها تحت الارض، ودلالتها على غامض هذه الاشياء التي وصفت في السماء وما تحت الارض، فقد عرفت أن بعض هذه البروج في السماء، وبعضها تحت الارض، و كذلك النجوم السبعة منها تحت الارض ومنها في السماء فما يقبل عقلي أن مخلوقا من أهل الارض قدر على هذا.

قيل: وما أنكرت من هذا ؟ قلال: إنك زعمت أن جميع أهل الارض إنما يتوالدون بهذه النجوم، فأرى الحكيم الذي وضع هذا الحساب بزعمك من بعض أهل الدنيا، ولا شك إن كنت صادقا أنه ولد ببعض هذه النجوم والساعات و الحساب الذي كان قبله، إلا أن تزعم أن ذلك الحكيم لم يولد بهذه النجوم كما ولد سائر الناس. قيل: وهل هذا الحكيم إلا كسائر الناس ؟ قال: أفليس ينبغي أن يدلك عقلك على أنها قد خلقت قبل هذا الحكيم الذي زعمت انه وضع هذا الحساب، وقد زعمت أنه ولد ببعض هذه النجوم ؟ قيل: بلى. قال: فكيف اهتدى لوضع هذه النجوم ؟ وهل هذا العلم إلا من معلم كان قبلهما وهو الذي أسس هذا الحساب الذي زعمت أنه أساس المولود، والاساس أقدم من المولود، والحكيم الذي زعمت أنه وضع هذا إنما يتبع أمر معلم هو أقدم منه، وهو الذي خلقه مولودا ببعض هذا النجوم، وهو الذي أسس هذه البروج التي ولد بها غيره من الناس فواضع الاساس ينبغي أن يكون أقدم منها .

3040. تعبد الله تعالى العباد لئلا يكونوا ناسين لذكره، ولا تاركين لادبه، ولا لاهين عن أمره ونهيه، إذ كان فيه صلاحهم وقوامهم، فلو تركوا بغير تعبد لطال عليهم الامد فقست قلوبه

3041. تعتلج النطفتان في الرحم فأيتهما كانت أكثر جاءت تشبهها، فإن كانت نطفة المرأة أكثر جاءت تشبه أخواله، وإن كانت نطفة الرجل أكثر جاءت تشبه أعمامه. وقال: تحول النطفة في الرحم أربعين يوما فمن أراد أن يدعوا الله عزوجل ففي تلك الاربعين قبل أن تخلق، ثم يبعث الله عزوجل ملك الارحام فيأخذها فيصعد بها إلى الله عزوجل فيقف منه ما شاء الله، فيقول: يا إلهي أذكر أم انثى ؟ فيوحي الله عزوجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، ثم يقول: إلهي أشقي أم سعيد ؟ فيوحي الله عزوجل من ذلك ما يشاء ويكتب الملك، فيقول: اللهم كم رزقه وما أجله ؟ ثم يكتبه ويكتب كل شئ يصيبه في الدنيا بين عينيه، ثم يرجع به فيرده في الرحم ; فذلك قول الله عزوجل: " ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها "ز هذا كله بحسب العلم و المشيئة و التقدير.

.3042تعرضوا للتجارة فإن فيها غنى لكم عما في أيدي الناس.

.3043تعطروا بالاستغفار لا تفضحكم روائح الذنوب.

.3044تعلم العلم حسنة.

.3045تعلم ما تعلم لتعمل به ولا تعلم لتحدث به فيكون عليك بوره، ويكون على غيرك نوره .

.3046 "تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب " قال: إن الاسم الاكبر ثلاثة وسبعون حرفا فاحتجب الرب تبارك وتعالى منها بحرف، فمن ثم لا يعلم أحد ما في نفسه عزوجل أعطى آدم اثنين وسبعين حرفا من الاسم توارثتها الانبياء حتى صارت

إلى عيسى، فذلك قول عيسى: " تعلم ما في نفسي " يعني اثنين وسبعين حرفا من الاسم الاكبر، يقول: أنت علمتنيها فأنت تعلمها " ولا أعلم ما في نفسك " يقول: لانك احتجبت من خلقك بذلك الحرف فلا يعلم أحد ما في نفسك. حديث محك

.3047تعلم واعمل، واسكت تسلم، تسر الأبرار، وتغيظ الفجار.

.3048تعلموا سورة البقرة وآل عمران، فإن أخذهما بركة وتركهما حسرة، ولا يستطيعهما البطلة – يعني السحرة – وإنهما لتجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو عبايتان أو فرقان من طير صواف، يحاجان عن صاحبهما و يحاجهما رب العزة، ويقولان: يا رب الارباب إن عبدك هذا قرأنا، وأظمأنا نهاره وأسهرنا ليله، وأنصبنا بدنه، فيقول الله عزوجل: يا أيها القرآن فكيف كان تسليمه لما أمرته فيك من تفضيل علي بن أبي طالب أخي محمد رسول الله ؟ فيقولان: يا رب الارباب وإله الآلهة: والاه ووالى وليه وعادى أعداءه، إذا قدر جهر، وإذا عجز اتقى واستتر، فيقول الله عزوجل: فقد عمل إذا بكما كما أمرته، وعظم خطبكما ما أعظمته، يا علي أما تسمع شهادة القرآن لوليك هذا ؟ فيقول علي: بلى يا رب فيقول الله تعالى: فاقترح له ما يزيد

على أماني هذا القارئ من الاضعاف المضاعفات ما لا يعلمه إلا الله عزوجل، فيقال: قد أعطيته ما اقترحت يا علي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وإن والدي القارئ ليتوجان بتاج الكرامة يضئ نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة، ويكسيان حلة لا يقوم لاقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها، ثم يعطى هذا القارئ الملك بيمينه في كتاب والخلد بشماله في كتاب، يقرء من كتابه بيمينه: قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، ومن رفقاء محمد سيد الانبياء، وعلي خير الاوصياء، والائمة بعدهما سادة الاتقياء، ويقرء من كتابه بشماله: قد أمنت الزوال والانتقال عن هذه الملك، واعذت من الموت والاسقام، وكيفت الامراض والاعلال، وجنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين، ثم يقال له: اقرء وارق ومنزلك عند آخر أية تقرؤها، فإذا نظر والداه إلى حليتهما وتاجيهما قالا: ربنا: أنى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا ؟ فيقال لهما: أكرم الله عزوجل هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن. هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة . .

.3049تعلموا العل

.3050تعلموا العلم، فمن لم يستطع منكم أن يحفظه فليكتبه وليضعه في بيته. ل (أن يرويه) و الرواية هنا بمعنى الحفظ .

.3051تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها، ويل لعالم جهل

تفسيره.(تفسير أبي جاد). قوله (ويل لعالم) يحمل على قلة حظ و ليس على عذاب.

.3052تعلموا العلم، وتعلموا للعلم السكينة والحلم، ولا تكونوا جبابرة العلماء فلا يقوم علمكم بجهلك

3053.تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق، والناس صفوف عشرون ومائة ألف صف، ثمانون ألف صف امة محمد صلى الله عليه وآله، وأربعون ألف صف من سائر الامم . الحديث متشابه مشكل يراد علمه اليهم عليهم السلام فالواضح عندي هو انها مائة و عشرون صفا . و يمكن ان يحمل على موطن من المواطن .

3054. تعلموا ما شئتم أن تعلموا فلن ينفعكم الله بالعلم حتى تعملوا به لان العلماء همتهم الرعاية، والسفهاء همتهم الرواية .

3055.تعلم من العلم ما جهلت، وعلم الجاهل مما علمت، وعظم العالم لعلمه، ودع منازعته .

3056.تعليم العلم لله حسنة .

3057.تعليم العلم لمن لا يعلمه صدقة .

3058.تعمل هذه الامة برهة بالكتاب وبرهة بالسنة وبرهة بالقياس، فإذا فعلوا ذلك فقد ضلوا. اي اذا عملوا بالقياس.

3059.تعملون للدنيا وأنتم ترزقون فيها بغير عمل، ولا تعملون للآخرة ولا ترزقون فيها إلا بالعمل. ويلكم علماء السوء ! الاجرة تأخذون، والعمل لا تصنعون، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكوا أن تخرجوا من الدنيا إلى ظلمة القبر، كيف يكون من أهل العلم من مصيره إلى آخرته وهو مقبل على دنياه ؟ ! وما يضره أشهى إليه مما ينفعه .

3060.تعهدوا أنفسكم فإن الله عزوجل يبغض من عباده القاذورة الذي يتأفف به من جلس إليه.

ت ف

3061. تفتح لكم أبواب السماء في ستة مواقي عند نزول الغيث، وعند الزحف، وعند الاذان، وعند قراءة القرآن، ومع زوال الشمس وعند طلوع الفجر.

3062. تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنما العلم لمن تفرغ له .

3063. تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرنا، وإن إظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا ولا ينقصنا، ولئن تبرأ منا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التي بها قوامها، ومالها الذي به قيامها، وجاهها الذي به تماسكها، وتصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائنا و إخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفرج تلك الكربة وتزول به تلك الغمة، فإن ذلك أفضل من أن تتعرض للهلاك، وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين.

3064. التفقه ثمن لكل غال وسلم إلى كل عال. الجواد (عليه السلام).

3065. تفقه في الدين .

3066. تفقهوا في الدين فإنه من لم يتفقه منكم فهو أعرابي، إن الله عزوجل يقول في كتابه: ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون .

3067. تفقهوا في دين الله، ولا تكونوا أعرابا، فإن من لم يتفقه في دين الله لم ينظر الله إليه يوم القيامة ولم يزك له عملا. اي من ترك علم الضروري مما هو مبتلى به تقصيرا .

3068. تفقهوا في دين الله، فإن الفقه مفتاح البصيرة، وتمام العبادة، و السبب إلى المنازل الرفيعة، والرتب الجليلة في الدين والدنيا.

3069. تفقهوا وإلا فأنتم أعراب. و في لفظ (تفقهوا في الحلال والحرام).

3070. (تفسير أبجد) : أما الألف فآلاء الله حرف من

أسمائه، وأما الباء فبهجة الله، وأما الجيم فجنة الله وجلال الله وجماله، وأما

الدال فدين الله. وأما هوز: فالهاء هاء الهاوية، فويل لمن هوى في النار، وأما الواو فويل لأهل النار، وأما الزاى فزاوية في النار، فنعوذ بالله مما في الزاوية — يعنى زوايا جهنم – وأما حطي: فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرئيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه، وأن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تثبت

بالحلي والحلل متدلية على أفواههم، وأما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون. وأما كلمن: فالكاف كلام الله لا تبديل لكمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا، وأما اللام فإلمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام، و تلاوم أهل النار فيما بينهم، وأما الميم فملك الله الذي لا يزول، ودوام الله الذي لا يفنى، وأما النون فنون والقلم وما يسطرون، فالقلم قلم من نور، وكتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقربون وكفى بالله شهيدا، وأما سعفص: فالصاد صاع بصاع، وفص بفص – يعني الجزاء بالجزاء – وكما تدين تدان، إن الله لا يريد ظلما للعباد. وأما قرشت

يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة فقضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون. اقول قوله (وأما الياء فيد الله فوق خلقه سبحانه وتعالى عما يشركون) ظاهر في عدم ارادة الصفة و في لفظ (يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق، سبحانه وتعالى عما يشركون).

.3071تفكر الآن في (المعادن و الجواهر و عدم قدرة الانسان على صناعتها) من تدبير الخالق الحكيم فإنه أراد جل ثناؤه أن يرى العباد قدرته وسعة خزائنه، ليعلموا أنه لو شاء أن يمنحهم كالجبال من الفضة لفعل، لكن لا صلاح لهم في ذلك، لانه لو كان فيكون فيها كما ذكرنا سقوط هذا الجوهر عند الناس وقلة انتفاعهم به، واعتبر ذلك بأنه قد يظهر الشئ الطريف مما

يحدثه الناس من الاواني و الامتعة فما دام عزيزا قليلا فهو نفيس جليل آخذ الثمن فإذا فشا وكثر في أيدي الناس سقط عندهم وخست قيمته، ونفاسة الاشياء من عزها .

3072. التفويض الذي أبطله الصادق عليه السلام وخطأ من دان به فهو قول القائل: إن الله تعالى فوض إلى العباد اختيار أمره ونهيه و أهملهم، وفي هذا كلام دقيق لم يذهب إلى غوره ودقته إلا الائمة المهدية عليهم السلام من عترة آل الرسول صلوات الله عليهم، فإنهم قالوا: لو فوض الله أمره إليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاره، واستوجبوا به من الثواب، ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب إذ كان الاهمال واقعا، وتنصرف هذه المقالة على معنيين: إما أن يكون العباد تظاهروا عليه فألزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة، كره ذلك أم أحبه، فقد لزمه الوهن، أو يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن إرادته، ففوض أمره ونهيه إليهم، وأجراهما على محبتهم، إذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على إرادته فجعل الاختيار إليهم في الكفر والايمان.

ت ق

3073. تقدموا بالدعاء قبل نزول البلاء.

3074. التقدير نصف العيش.

3075. التقدير هو وضع الحدود من الآجال والارزاق والبقاء و الفناء.

3076. تقربوا إلى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات.

3077. التقصير في أربع فراسخ بريد ذاهب، وبريد جاء اثنا عشر ميلا.

3078. التقصير في ثمانية فراسخ، وهو بريدان.

.3079تقوى الله هي الحكمة الكبرى، والنعمة العظمى، والسبب الداعي إلى الخير، والفاتح لأبواب الخير والفهم والعقل، لأن الله لما أحب عباده وهب لهم العقل واختص أنبياءه وأولياءه بروح القدس، فكشفوا لهم عن سرائر الديانة وحقائق الحكمة لينتهوا عن الضلال ويتبعوا الرشاد، ليتقرر في نفوسهم أن الله أعظم من أن تحيط به الأفكار، أو تدركه الأبصار، أو تحصله الأوهام، أو تحده الأحوال وأنه المحيط بكل شئ والمدبر له كما شاء، لا يتعقب أفعاله، ولا تدرك غاياته، ولا يقع عليه تحديد ولا تحصيل ولا مشار ولا اعتبار ولا فطن ولا تفسير ولا تنتهي استطاعة المخلوقين إلى معرفة ذاته ولا علم كنهه. .

.3080التقوى مطايا ذلل حمل عليها أهلها، واعطوا أزمتها فأوردتهم الجنة، وفتحت لهم أبوابها، و وجدوا ريحها وطيبها، وقيل لهم: ادخلوها بسلام آمنين.

.3081تقليم الاظفار يمنع الداء الاعظم، ويدر الرزق ويورده. م.

.3082تقول الارض للمؤمن اذا صار فيها: مرحبا يا ولي الله، مرحبا بك، أما والله لقد كنت احبك وأنت على متني، فأنا لك اليوم أشد حبا إذا أنت في بطني.

.3083تقول الارض للمؤمن اذا صار فيها: وعزة ربي لاحسنن جوارك ولابردن مضجعك، ولاوسعن مدخلك.

.3084تقول الارض للميت : إنما أنا روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار.

.3085تقول الجنة: يا رب وعدت النار أن تملاها ووعدتني أن تملاني فلم لا تملاني وقد ملات النار ؟ قال: فيخلق الله يومئذ خلقا يملأبهم الجنة، طوبى لهم إنهم لم يروا غموم الدنيا ولا همومها.

.3086تقول الملائكة حينما تتضاعف املاك المؤمن المعين لاخيه: يا ربنا لا طاقة لنا بالخدمة في هذه المنازل فامددنا بملائكة يعاونوننا، فيقول الله: ماكنت لاحملكم مالا تطيقون، فكم تريدون مددا ؟ فيقولون: ألف ضعفنا، وفيهم من المؤمنين من تقول الملائكة: نستزيد مددا ألف

ألف ضعفنا، وأكثر من ذلك على قدر قوة إيمان صاحبهم وزيادة إحسانه إلى أخيه المؤمن فيمددهم الله بتلك الاملاك، وكلما لقى هذا المؤمن أخاه فبره زاد الله في ممالكه وفي خدمه في الجنة كذلك.

.3087تقوم الساعة يوم الجمعة بين الصلاتين: صلاة الظهر والعصر.

.3088التقية ديني ودين آبائي .

.3089التقية في دار التقية واجبة.

ت ك

.3090التكبير أيام التشريق . ترفع يدك شيئا أو تحركها.

.3091التكبير أيام التشريق يستحب، فإن نسيه فليس عليه شئ.

.3092التكبير في الاضحى بالامصار في دبر عشر صلوات، يبتدء به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الثالث، وبمنى دبر خمس عشرة صلاة يبتدء به من صلاة الظهر يوم النحر إلى صلاة الغداة يوم الرابع، ويزاد في هذا التكبير (والله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام).

.3093 التكبير في أيام التشريق، : يوم النحر صلاة الاولى إلى آخر أيام التشريق من صلاة العصر يكبر يقول: (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمدالله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام).

.3094التكبير في الفطر في خمس صلوات يبتدء به من صلاة المغرب ليلة الفطر إلى صلاة العصر من يوم الفطر، وهو أن يقال: (الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر

ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، والحمد لله على ما أبلانا) لقوله عز وجل: (ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهديكم) .

.3095التكبير في العيدين واجب في الفطر في دبر خمس صلوات، ويبدء به في دبر صلاة المغرب ليلة الفطر، وفي الاضحى في دبر عشر صلوات، يبدء به من صلاة الظهر يوم النحر وبمنى في دبر خمس عشرة صلاة.

.3096التكبير في العيدين واجب. هذا وجوب باطني كمالي للثابت من استحبابه الظاهري الصحتي، وهو وجوب خواصي لا يتركه الخواص وان كان مستحب عوامي.

.3097تكره الخلوة ، ما احب للرجل ان ينام في البيت وحده. الخلوة هنا ان ينام الرجل في بيت وحده.

.3098تكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك.

.3099تكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما فوق العرش، فإن قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم حتى كان الرجل ينادى من بين يديه فيجيب من خلفه، وينادى من خلفه فيجيب من بين يديه. قوله (دون العرش و فوق العرش) اي من معرفة او علم اي الدونية و الفوقية المعنوية و المعرفية.

.3100تكلم النار يوم القيامة ثلاثة: أميرا، وقارئا، وذ اثروة من المال فتقول للامير: يامن وهب الله له سلطانا فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حب السمسم، وتقول للقارئ: يامن تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده، وتقول للغني يامن وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضا وسأله الحقير اليسير قرضا فأبي إلا بخلا فتزدرده. تعليق : (وهب الله له) في الامير الظالم اي شاء و قدر لا انه رضي به و اراد فالله تعالى لا يريد بحكم الظالم و لا يرضى الله به . حديث محك

ت ل

.3101تلاقوا وتحدثوا فإن الحديث جلاء القلوب، إن القلوب لترين كما يرين السيف وجلاؤه الحديث .

.3102تلاقوا وتحادثوا العلم فإن بالحديث تجلى القلوب الرائنة، وبالحديث إحياء أمرنا فرحم الله من أحيا أمرنا .

.3103تلطف للطالب في النصيحة، فإن ضاق قلبه فلا تعرض نفسك للفتنة، واحذر رد المتكبرين، فان العلم يدل على أن يحمل على من لا يفيق .

.3104 "تلقى آدم من ربه كلمات " قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلا

.3105 "تلك أمانيهم " التي يتمنونها بلا حجة " قل هاتوا برهانكم " وحجتكم على دعواكم " إن كنتم صادقين."

.3106تلك بلاد الأحقاف وهم قوم عاد الذين أهلكهم الله بالريح الصرصر . قاله حينما سئل عن ريح باردة خرجت في حفر عميق مات من كان بقربها.

ت م

.3107تمثلت الدنيا للمسيح (عليه السلام) في صورة امرأة زرقاء، فقال لها: كم تزوجت ؟ فقال كثيرا، قال: فكل طلقك ؟ قال لا بل كلا قتلت ! قال المسيح: فويح أزواجك الباقين كيف لا يعتبرون بالماضين ؟

3108.تمسكوا بما أمركم الله به.

ت ن

3109.تناصحوا في العلم فإن خيانة أحدكم في علمه أشد من خيانته في ماله، وإن الله مسائلكم يوم القيامة .

3110.تنافسوا في لقائنا على الحوض فإنا نذود عنه أعداءنا ونسقي منه أحباءنا وأولياءنا.

3111.تنام عيني وقلبي يقظان.

3112.تنز هوا عن أكل الطير الذي ليست له قانصة ولا صيصية ولا حوصلة.

3113.تنز هوا عن قرب الكلاب، فمن أصاب الكلب وهو رطب فليغسله، وإن كان جافا فلينضح ثوبه بالماء.

3114.تنصرف مقالة المفوضة على معنيين: إما أن يكون العباد تظاهروا على الله تعالى فألزموه قبول اختيارهم بآرائهم ضرورة، كره ذلك أم أحبه، فقد لزمه الوهن، أو يكون جل وتقدس عجز عن تعبدهم بالامر والنهي عن إرادته، ففوض أمره ونهيه إليهم، وأجراهما على محبتهم، إذ عجز عن تعبدهم بالامر والنهي على إرادته فجعل الاختيار إليهم في الكفر والايمان. ثم قال : فمن زعم أن الله فوض قبول أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز، وأوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير أو شر، وأبطل أمر الله تعالى ونهيه.

3115.تنظفوا بالماء من الريح المنتنة.

3116.تنفسوا قبل ضيق الخناق، وانقادوا قبل عنف السياق. كناية عن العمل في المهلة في الدنيا.

.3117 تنوقوا في الاكفان فإنكم تبعثون بها. التنوق من حيث كمال الطهارة و الستر و الهدي.

ت هـ

.3118تهنأ بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه.

ت و

.3119التوراة بيني وبينكم، فرضيت اليهود بالتوراة، فقالت اليهود: آدم خير منك لان الله تعالى خلقه بيده و نفخ فيه من روحه، فقال النبي صلى الله عليه وآله: آدم النبي أبي، وقد اعطيت أنا أفضل مما اعطي آدم، فقالت اليهود: ما ذلك ؟ قال: إن المنادي ينادي كل يوم خمس مرا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ولم يقل: آدم رسول الله، ولواء الحمد بيدي يوم القيامة وليس بيد آدم، فقالت اليهود: صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة . حديث محك

.3120التوراة والانجيل والزبور والفرقان وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى، أنزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله، حيث يقول: (أو يحدث لهم ذكرا) وقال: (ما يأتيهممن ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون) والله أحدث الكتب كلها التي أنزلها.

.3121توازروا.

.3122تواضع للحق تكن أعقل الناس. الكاظم (عليه السلام) يحكي قول لقمان عليه السلا

.3123التوبة بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها.

.3124التوبة حبل الله ومدد عنايته، ولابد للعبد من مداومة التوبة على كل حال، وكل فرقة من العباد لهم توبة، فتوبة الانبياء من اضطراب السر، وتوبة الاصفياء من التنفس، وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات، وتوبة

الخاص من الاشتغال بغير الله، وتوبة العام من الذنوب، ولكل واحد منهم معرفة وعلم في أصل توبته ومنتهى أمره، وذلك يطول شرحه ههنا، فأما توبة العام فأن يغسل باطنه بماء الحسرة، والاعتراف بالجناية دائما، واعتقاد الندم على ما مضى، والخوف على ما بقي من عمره، ولا يستصغر ذنوبه فيحمله ذلك إلى الكسل، ويديم البكاء والاسف على ما فاته من طاعة الله، ويحبس نفسه عن الشهوات، ويستغيث إلى الله تعالى ليحفظه على وفاء توبته، ويعصمه عن العود إلى ما سلف ويروض نفسه في ميدان الجهد والعبادة، ويقضي عن الفوائت من الفرائض، ويرد المظالم، ويعتزل قرناء السوء، ويسهر ليله، و يظمأ نهاره، ويتفكر دائما في عاقبته، ويستهين بالله سائلا منه الاستقامة في سرائه و ضرائه، ويثبت عند المحن والبلاء كيلا يسقط عن درجة التوابين، فإن في ذلك طهارة من ذنوبه، وزيادة في عمله، ورفعة في درجاته، قال الله عزوجل: " وليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين.

.3125توبوا إلى الله عزوجل وادخلوا في محبته، فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

.3126التوراة والانجيل و كتب الانبياء عندنا وراثة من عندهم، نقرؤها كما قرؤوها، ونقولها كما قالوها، إن الله لا يجعل حجة في أرضه يسأل عن شئ فيقول: لاأدري.

.3127توقوا الحجامة والنورة يوم الاربعاء. فإن يوم الاربعاء

يوم نحس مستمر، وفيه خلقت جهن

.3128التوبة النصوح هو أن يتوب الرجل من ذنب وينوي أن لا يعود إليه أبدا.

.3129التوبة النصوح هو أن يكون باطن الرجل كظاهره وأفضل.

.3130 "توبوا إلى الله توبة نصوحا " قال: هو صوم الاربعاء والخميس والجمعة. هذا من باب " الارتكاز " اي ان هذا تكميل للعزم على ترك الذنب و الندم عليه و ابراء الذمة من تبعاته.

.3131توبوا إلى الله عزوجل وادخلوا في محبته فإن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين.

.3132توجهت إلى أمير المؤمنين عليه السلام لاسلم عليه فلم ألبث أن خرج فقمت قائما على رجلي فاستقبلته فضرب بكفه إلى كفي فشبك أصابعه في أصابعي ثم قال لي: يا أصبغ بن نباتة قل لبيك وسعديك يا أمير المؤمنين، فقال: إن ولينا ولي الله، فإذا مات كان في الرفيق الاعلى، وسقاه الله من نهر أبرد من الثلج، وأحلى من الشهد، فقل جعلت فداك وإن كان مذنبا ؟ قال: نعم ألم تقرأ كتاب الله: " اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ز"

.3133التوحيد أن لا تجوز على ربك ما جاز عليك، و العدل أن لا تنسب إلى خالقك ما لامك عليه.

.3134التوحيد أن لا تتوهمه والعدل أن لا تتهمه.

.3135التوحيد ثمن الجنة.

.3136التوحيد ظاهره في باطنه، وباطنه في ظاهره. اي معرفة ايات الله الظاهرة الموصوفة هو من معرفة ذاته الباطنة غير الموصوفة و معرفة ذاته من معرفة اياته، فمن ادراك الايات اثبت الذات ومن اثبت الذات ادرك الايات .

.3137توحيد الله تمييزه من خلقه.

.3138التوحيد نصف الدين. الحديث انه ناظر الى التقسيم الظاهري للاعتقادات و الاعمال فالمعنى ان التوحيد هو اساس الدين و اصل الدين.

3139.التوحيد هو الاقرار بالوحدة وهو الانفراد.

3140.التودد إلى الناس نصف العقل، وحسن السؤال نصف العلم، والتقدير في النفقة نصف العيش. رسول الله (صلى الله عليه وآله).

3141.توفي آدم عليه السلام يوم الجمعة. .

3142.توفي ابن لعثمان بن مظعون فاشتد حزنه عليه حتى اتخذ من داره مسجدا يتعبد فيه، فبلغ ذلك رسول الله فأتاه فقال له: يا عثمان إن الله تبارك وتعالى لم يكتب علينا الرهبانية، إنما رهبانية امتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان بن مظعون للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب، فما يسرك أن لا تأتي بابا منها إلا وجدت ابنك إلى جنبك، آخذا بحجزتك، يشفع لك إلى ربك ؟ قال: بلى، ثم قال: يا عثمان من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة، مابين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة، ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد مابين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة.

3143.توق شطوط الانهار، ومساقط الثمار، وأفنية المساجد، وقارعة الطريق،وتوار خلف جدار، وشل ثوبك، ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها، وضع حيث شئت. قاله وهو صبي يدرج لمن سأله اين يضع الغريب الغائط في بلدك

3144.توقوا الذنوب فما من بلية ولا نقص رزق إلا بذنب حتى الخدش والكبوة والمصيبة.

3145.توقوا على أولاد كم لبن البغي من النساء والمجنونة .

3146.توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين.

3147.توكلوا على الله عزوجل عند ركعتي الفجر إذا صليتموها ففيها تعطوا الرغائب.

3148.تول عنهم فما أنت بملوم " أراد أن يعذب أهل الارض ثم بدا لله فنزلت الرحمة فقال: ذكر يا محمد فإن الذكرى تنفع المومنين. فرجعت من قابل. قيل: جعلت فداك إني حدثت أصحابنا فقالوا: بدا لله ما لم يكن في علمه ؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن لله علمين: علم عنده لم يطلع عليه أحدا من خلقه، وعلم نبذه إلى ملائكته ورسله فما نبذه إلى ملائكته فقد انتهى إلينا.ت : اي يكون البداء في العلم الذي لم يطلع عليه احدا كما ورد في احاديث اخرى.

3149.توهم شيئا غير معقول ولا محدود، فما وقع وهمك عليه من شئ (فالله) خلافه، لا يشبهه شئ ولا تدركه الاوهام، كيف تدركه الاوهام وهو خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام ؟ إنما يتوهم شئ غير معقول ولا محدود.

3150.لقد تيقظ رسول الله بالاعتبار على معرفة الله عزوجل مع كفر قومه إذ هو بينهم يستقسمون بالا زلام ويعبدون الاوثان، وهو يقول: لا إله إلا الله.

الثاء

ث أ

3151.الثاء: الثابت الكائن يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت.

ث ب

3152. ثبت الله كنيتك و وفقك، يا أبا عبد الله. قاله عليه السلام لعنوان البصري. في الحديث دلالة على ان العبودية لله فضل و كرامة وانها من جهة معرفة الانسان بها تحتاج الى عمل و تثبيت و ان كانت بحسب الحال قاهرة. ففرق بين حال الانسان و معرفته به .

3153. ثبتنا الله وإياكم على التقوى.

ث ع

3154. الثعلب إذا أعوزه الطعم تماوت ونفخ بطنه حتى يحسبه الطير ميتا فإذا وقعت عليه لتنهشه وثب عليها فأخذها، فمن أعان الثعلب العديم النطق والروية بهذه الحيلة إلا من توكل بتوجيه الرزق له من هذا وشبهه ؟ فإنه لما كان الثعلب يضعف عن كثير مما يقوى عليه السباع من مساورة الصيد اعين بالدهاء والفطنة والاحتيال لمعاشه.

3155. تقولون في ام وزوج وإخوة لام واخت لاب فتعطون الزوج النصف ثلاثة أسهم من ستة تعول إلى تسعة، والام السدس، والاخوة من الام الثلث والاخت من الاب النصف ثلاثة يرتفع من ستة إلى تسعة، فقال: كذلك يقولون، فقال: إن كانت الاخت أخا لاب ؟ قال: ليس له شئ، فقال الرجل لابي جعفر (عليه السلام): فما تقول أنت رحمك الله ؟ قال: فليس للاخوة من الاب والام ولا للاخوة من الام و لا للاخوة من الاب مع الام شئ.

ث ك

3156. ثكلتك امك يا ابن الكواء كتاب الله يصدق بعضه بعضا، ولا ينقض بعضه بعضا. قاله له حينما قال يا أمير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه.

ث ل

.3157الثلاث آيات كفارة المجلس. اي قوله تعالى (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ (*) وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ (*) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (*))

.3158ثلاث أخافهن على امتي من بعدي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة البطن والفرج.

.3159ثلاث اعطين سمع الخلائق: الجنة، والنار، والحور العين، فإذا صلى العبد وقال اللهم أعتقني من النار وأدخلني الجنة وزوجني من الحور العين قالت النار: يا رب إن عبدك قد سألك أن تعتقه مني فأعتقه وقالت الجنة: يا رب إن عبدك قد سألك إياي فأسكنه، وقالت الحور العين: يا رب إن عبدك قد خطبنا إليك فزوجه منا، فإن هو انصرف من صلاته ولم يسأل من الله شيئا من هذا قلن الحور العين: إن هذا العبد فينا لزاهد وقالت الجنة: إن هذا لعبد في لزاهد، وقالت النار: إن هذا العبد في لجاهل .

.3160ثلاث بهن يكمل المسلم: التفقه في الدين، والتقدير في المعيشة، والصبر على النوائب .

.3161ثلاثة أشياء لا يحاسب العبد المؤمن عليهن: طعام يأكله، وثوب يلبسه، وزوجة صالحة تعاونه ويحصن بها فرجه. .

.3162ثلاثة عشر صنفا من امة جدي صلى الله عليه وآله لا يحبونا ولا يحببونا إلى الناس، ويبغضونا ولا يتولونا، ويخذلونا ويخذلون الناس عنا، فهم أعداؤنا حقا، لهم نار جهنم، ولهم عذاب الحريق. قال: قلت بينهم لي يا أبه وقاك الله شرهم، قال: الزائد في خلقه، فلا ترى أحدا من الناس في خلقه زيادة إلا وجدته لنا مناصبا ولم تجده لنا مواليا ; والناقص الخلق من الرجال، فلا ترى لله عزوجل خلقا ناقص الخلقة إلا وجدت في قلبه علينا غلا ; والاعور باليمين للولادة، فلا ترى لله خلقا ولد أعور اليمين إلا كان لنا محاربا ولاعدائنا مسالما ; والغربيب من الرجال فلا ترى لله عزوجل خقا غربيبا – وهو الذي قد طال عمره فلم يبيض شعره وترى لحيته مثل حنك الغراب – إلا كان علينا مؤلبا ولاعدائنا مكاثرا ; والحلكوك من الرجال، فلا ترى منهم أحدا إلا

كان لنا شتاما ولاعدائنا مداحا ; والاقرع من الرجال فلا ترى رجلا به قرع إلا وجدته همازا، لمازا، مشاءا بالنميمة علينا ; والمفصص بالخضرة من الرجال فلا ترى منهم أحدا – وهم كثيرون – إ وجدته يلقانا بوجه ويستدبرنا بآخر، يبتغي لنا الغوائل ; والمنبوذ من الرجال، فلا تلقى منهم أحدا إلا وجدته لنا عدوا، مضلا، مبينا ; والابرص من الرجال فلا تلقى منهم أحدا إلا وجدته يرصد لنا المراصد ويقعد لنا ولشيعتنا مقعدا ليضلنا بزعمه عن سواء السبيل ; والمجذوم، وهم حصب جهنم هم لها واردون ; والمنكوح فلا ترى منهم أحدا إلا وجدته يتغنى بهجائنا ويؤلب علينا ; وأهل مدينة تدعى (سجستان) هم لنا أهل عداوة ونصب وهم شر الخلق والخليقة، عليهم من العذاب ما على فرعون وهامان و قارون ; وأهل مدينة تدعى (الري) هم أعداء الله، وأعداء رسوله، وأعداء أهل بيته، يرون حرب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله جهادا، ومالهم مغنما، ولهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا والآخرة ولهم عذاب مقيم ; وأهل مدينة تدعى (الموصل) وهم شر من على وجه الارض ; وأهل مدينة تسمى (الزوراء) تبنى في أخر الزمان، يستشفون بدمائنا ويتقربون ببغضنا، يوالون في عداوتنا، ويرون حربنا فرضا، وقتالنا حتما. يا بني فاحذر هؤلاء ثم احذرهم، فإنه لا يخلو إثنان منهم بواحد من أهلك إلا هموا بقتله. ل (ستة عشر صنفا) .ت : يحمل على زمن معين بعينه و ليس كل زمن و مطلقا و يحمل على ان منهم من هو كذلك و على الغالب من حالهم و على التقدير و المشيئة و لله المشيئة و البداء.

.3163الثلاثة عشر هي قول يوسف لابيه: والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين، فالاحد عشر إخوته، والشمس أبوه، والقمر امه. م.

.3164ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه واله أبو هريرة، وأنس بن مالك، وامرأة. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلا

.3165ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولم عذاب أليم: شيخ زان، وملك جبار، و مقل مختال. اي مع عدم التوبة وهو بحسب الاستحقاق و على التغليب. حديث محك

.3166ثلاثة لا ينجبون: أعور يمين، وأزرق كالفص، ومولد السند. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلا

.3167ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: من ادعى إمامة من الله ليست له، ومن جحد إماما من الله، ومن زعم أن لهما في الاسلام نصيبا. تعليق اي وهو يعل

.3168ثلاثة من الأنبياء ملوك: يوسف وداود وسليمان.

.3169ثلاث يجلين البصر: النظر إلى الخضرة، والنظر إلى الماء الجاري، والنظر إلى الوجه الحسن.

.3170ثلاثة يشفعون إلى الله عزوجل فيشفعون: الانبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء . حديث محك

.3171ثلاثة لا يدخلون الجنة: السفاك للدم، وشارب الخمر، ومشاء بنميمة. تعليق: اي و لم يتب. حديث محك

.3172ثلاث من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت .

.3173ثلاث موبقا نكث الصفقة، وترك السنة، وفراق الجماعة .

.3174ثلاثة موكل بها ثلاثة: تحامل الأيام على ذوي الأدوات الكاملة، واستيلاء الحرمان على المتقدم في صنعته، ومعاداة العوام على أهل المعرفة .

.3175الثلاثة والعشرون: هي انه انزل المائدة فيه من شهر الصيام على عيسى عليه السلا

.3176الثلاثة: فجبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وهم رؤساء الملائكة وهم على وحي رب العالمين.

.3177ثلاثة يشفعون إلى الله يوم القيامة فيشفعهم: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء .

.3178ثلاثة يشكون إلى الله عز وجل: مسجد خراب لا يصلي فيه أهله، وعالم بين جهال، ومصحف معلق قد وقع عليه غبار لا يقرا فيه .

.3179ثلاث لا دين لهم: لا دين لمن دان بجحود آية من كتاب الله، ولا دين لمن دان بفرية باطل على الله، ولا دين لمن دان بطاعة من عصى الله تبارك وتعالى.

.3180ثلاثة يعذبون يوم القيامة: من صور صورة من الحيوان يعذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ فيها، والذي يكذب في منامه يعذب حتى يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما، والمستمع من قوم وهم له كارهون يصب في اذنيه الآنك – وهو ال سرب .–

.3181ثلاث لم يعر منها نبي فمن دونه: الطيرة، والحسد، والتفكر في الوسوسة في الخلق. حديث متشابه مخالف للثوابت يرد علمه اليهم عليهم السلام

.3182ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعل

.3183ثلاث من لقى الله بهن دخل الجنة من أي باب شاء: من حسن خلقه، وخشى الله في المغيب والمحضر، وترك المراء وإن كان محقا .

.3184الثلاثون هي قوله (فواعدنا موسى ثلاثين ليلة) .

.3185ثلاثون يوما شهر رمضان صيامه فرض واجب على كل مؤمن إلا من كان مريضا أو على سفر. اي بحسب الغالب و العادة. حديث محك

.3186ثلاث هن من علامات المؤمن: علمه بالله، ومن يحب، ومن يبغض .

ث م

.3187الثمانون: هي ان شارب الخمر يجلد بعد تحريمه ثمانين سوطا. وهي قوله تعالى (فاجلدوهم ثمانين جلدة) .

.3188 ثمانية أشياء لا تكون إلا بقضاء الله وقدره: النوم، و اليقظة، والقوة، والضعف، والصحة، والمرض، والموت، والحياة.

.3189الثمانية عشر هي ثمانية عشر حجابا من نور معلقة بين العرش والكرسي، لولا ذلك لذابت الصم الشوامخ، واحترقت السماوات والارض وما بينهما من نور العرش .

.3190 ثمانية هي أبواب الجنة. حديث محك

.3191الثمانية والعشرون: هي انه رد الله بصر يعقوب عليه. اي من الشهر.

.3192الثمانية والعشرون هي مكث يونس في بطن الحوت .

.3193الثمانية هي قوله تعالى (يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) .

.3194ثم إن الانسان طغى وقال: من أشد مني قوة ؟ فخلق الله له الموت وقهره وذل الانسان، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله عزوجل: لا تفخز فإني ذابحك بين الفريقين: أهل الجنة، وأهل النار، ثم لا احييك أبدا. حديث محك

.3195 "ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله " فقال: السابق يدخل الجنة بغير حساب، والمقتصد يحاسب حسابا يسيرا، والظالم لنفسه يحبس في يوم مقداره خمسون ألف سنة حتى يدخل الحزن في جوفه ثم يرحمه فيدخله الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: " الحمد الله الذي أذهب عنا الحزن"

الذي أدخل أجوافهم في طول المحشر" إن ربنا لغفور شكور ". قال: شكر لهم العمل القليل، وغفر لهم الذنوب العظا

.3196 "ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم " إلى " بما كذبوا به من قبل " قال: بعث الله الرسل إلى الخلق وهم في أصلاب الرجال، وأرحام النساء، فمن صدق حينئذ صدق بعد ذلك، ومن كذب حينئذ كذب بعد ذلك.

.3197 "ثم تاب عليهم " قال: هي الاقالة.

.3198ثم جعفر بن محمد الصادق وارث علم الوصيين. اي اماما بعد ابيه.

.3199ثم الحجة القائم المنتظر ولده. اي ولد الحسن اماما بعد ابيه.

.3200ثم الحسن بن علي. اي العسكري الزكي اماما بعد ابيه.

.3201ثم علي بن الحسين زين العابدين. اي اماما بعد ابيه.

.3202ثم علي بن محمد. اي الهادي اماما بعد ابيه.

.3203ثم علي بن موسى الرضا. اي اماما بعد ابيه.

.3204ثم محمد بن علي باقر علم الاولين. اي اماما بعد ابيه.

.3205ثم محمد بن علي. اي الجواد اماما بعد ابيه.

.3206 ثم موسى بن جعفر الكاظ اي اماما بعد ابيه.

ث ن

.3207الاثنا عشر هي اثنا عشر شهرا .

ث و

.3208الثواب على قدر العقل .

.3209 "ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله" . قال : من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليه

.3210الثوب يقع في مربط الدابة على بولها وروثها . قال: إن علق به شئ فليغسله وإن كان جافا فلا بأس.

ث ي

.3211 "ثيابك فطهر" يعني فشمر.

.3212ثياب النصراني واليهودي لايصلح أن يصلي فيه المسلم.

الجيم

ج أ

.3213جئت بتحليل ما حرموا وتحريم بعض ما أحلوا، من ذلك أن موسى جاء بتحريم صيد الحيتان يوم السبت حتى أن الله تعالى قال لمن اعتدى منهم: "كونوا قردة خاسئين " فكانوا، ولقد جئت بتحليل صيدها حتى صار صيدها حلالا، قال الله عزوجل: " احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم " وجئت بتحليل الشحوم كلها وكنتم لا تأكلونها .ت: قاله ليهود. حديث محكم.

.3214جئتني سائلا أو متعنتا ؟ قال: بل سائلا يا محمد: قال: على الضلالة أم على الهدى ؟ قال: بل على الهدى يا محمد. فقال النبي صلى الله عليه وآله: فسل عما تشاء. قال: أنصفت يا محمد.

ج ا

.3215جاء آدم إلى البيت فطاف به اسبوعا " وقضى مناسكه فقضاها كما أمر الله، فقبل الله منه توبته وغفر له، فقال آدم عليه السلام: يا رب ولذريتي من بعدي، فقال: نعم من آمن بي وبرسلي.

.3216جاء إبليس ادم فقال له: إنكما إن أكلتما من هذه الشجرة التي نهاكما الله عنها صرتما ملكين وبقيتما في الجنة أبدا "، وإن لم تأكلا منها أخرجكما الله من الجنة وحلف لهما أنه لهما ناصح، كما قال الله تعالى حكاية عنه: " ما نهكما ربكما عن هذه الشجره إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين * وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين " فقبل آدم قوله فأكلا من الشجرة .

.3217جاء إبليس إلى نوح عليه السلام فقال: إن لك عندي يدا " عظيمة فانتصحني فإني لا أخونك، فتأثم نوح عليه السلام بكلامه ومساءلته، فأوحى الله إليه أن كلمه وسله فإني سانطقه بحجة عليه، فقال نوح ما اليد العظيمة التي صنعت ؟ قال: إنك دعوت الله على أهل الأرض فألحقتهم في ساعة بالنار فصرت فارغا "، ولو لا دعوتك لشغلت بهم دهرا " طويلا ". حديث متشابه.

.3218جاء ابليس عند آخر عمر آدم فقال لحواء: إنه قد أجهدني الجوع والعطش، فقالت له حواء: إن آدم عهد إلي أن لا اطعمك شيئا " من هذا الغرس لأنه من الجنة، ولا ينبغي لك أن تأكل منه، فقال لها: فاعصري في كفي منه شيئا " فأبت عليه، فقال: ذريني أمصه ولا آكله، فأخذت عنقودا " من عنب فأعطته فمصه ولم يأكل منه شيئا " لما كانت حواء قد أكدت عليه، فلما ذهب بعضه جذبته حواء من فيه، فأوحى الله عزوجل إلى آدم عليه السلام: أن العنب قد مصه عدوي وعدوك إبليس لعنه الله، وقد حرمت عليك من عصيرة الخمر ما خالطه نفس إبليس فحرمت الخمر لأن عدو الله إبليس مكر بحواء حتى مص العنبة، ولو أكلها لحرمت الكرمة من أولها إلى آخرها وجميع ثمارها وما يخرج منها.

.3219جاء ابي بن خلف فأخذ عظما باليا من حائط ففته، ثم قال: يا محمد إذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون ؟ فأنزل الله: " قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم. "

.3220جاء الاستثناء من الله في الفريقين جميعا—اهل الجنة و النار فقال الجاهل بعلم التفسير: إن هذا الاستثناء من الله إنما هو لمن دخل الجنة والنار، وذلك أن الفريقين جميعا يخرجان منهما فيبقيان فليس فيهما أحد وكذبوا، بل إنما عنى بالاستثناء أن ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسماوات يظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم إلى ولاية الشياطين وهي النار، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنة وأهل النار: " مادامت السموات والارض "

يقول: في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج أهل الجنة منها أبدا، ولا كل أهل النار منها أبدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه: " خالدين فيها أبدا " ليس فيها استثناء ؟ وكذلك قال أبو جعفر عليه السلام: من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنة، ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار، وهذا الذي عني الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول.تعليق: فالايمان جنة فعلية في الدنيا و الكفر نار فعلية فيها فاذا تغير انتقل من احدهما الى الاخر. وهذا وجه من التفسير ففي حديث اخر فسره بغير المخلدين في الاخرة. حديث محكم.

.3221جاء أعرابي إلى أبي جعفر عليه السلام فقال: من أين جئت يا أعرابي قال: من الاحقاف أحقاف عاد، قال: رأيت واديا مظلما فيه الهام والبوم لا يبصر قعره قال: وتدري ما ذاك الوادي ؟ قال: لا والله ما أدري، قال: ذاك برهوت فيه نسمة كل كافر. ت: اي في جانبه الغيبي الخفي.

.3222جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن ؟ قال: نعم، قال: ما ثمنها ؟ قال: لا إله إلا الله، يقولها العبد مخلصا بها، قال: وما إخلاصها ؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي، قال: فداك أبي وأمي وإن حب أهل البيت لمن حقها ؟ قال إن حبهم لاعظم حقها .

.3223جاء بعض أحبار اليهود إلى أبي بكر فقال له: أنت خليفة رسول الله على الامة ؟ فقال: نعم، فقال: إنا نجد في التورية أن خلفاء الانبياء أعلم امهم، فخبرني عن الله أين هو ؟ في السماء هو أم في الارض ؟ فقال له أبو بكر: في السماء على العرش، قال اليهودي: فأرى الارض خالية منه، فأراه على هذا القول في مكان دون مكان ! فقال له أبو بكر: هذا كلام الزنادقة، اعزب عني وإلا قتلتك، فولى الرجل متعجبا يستهزئ بالاسلام،استقبله أمير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وإنا نقول: إن الله عزوجل أين الاين فلا أين له، وجل من أن يحويه مكان، وهو في كل مكان بغير مماسة ولا

مجاورة، يحيط علما بما فيها، ولا يخلو شئ من تدبيره تعالى، وإني مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم، يصدق بما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به ؟ قال اليهودي: نعم، قال: ألستم تجدون في بعض كتبكم أن موسى بن عمران كان ذات يوم جالسا. إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت ؟ قال: من عند الله عزوجل، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت ؟ قال: من عند الله عزوجل، ثم جاءه ملك آخر، فقال له: من أين جئت ؟ قال: قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عزوجل، وجاءه ملك آخر فقال: من أين جئت ؟ قال: قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله عزوجل، فقال موسى عليه السلام: سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: أشهد أن هذا هو الحق المبين، وأنك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه.

3224. جاءت امرأة نوح إليه وهو يعمل السفينة فقالت له: إن التنور قد خرج منه ماء فقام إليه مسرعا " حتى جعل الطبق عليه فختمه بخاتمه فقام الماء، فلما فرغ نوح من السفينة جاء إلى خاتمه ففضه وكشف الطبق ففار الماء . حديث محكم.

3225. جاء جبرئيل إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجئ وهو متبسم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جبرئيل جئتني اليوم قاطبا، فقال: يا محمد قد وضعت منافخ النار، فقال: وما منافخ النار يا جبرئيل ؟ فقال: يا محمد إن الله عزوجل أمر بالنار فنفخ عليها ألف

عام حتى ابيضت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى احمرت، ثم نفخ عليها ألف عام حتى اسودت فهي سوداء مظلمة، لو أن قطرة من الضريع قطرت في شراب أهل الدنيا لمات أهلها من نتنها، ولو أن حلقة واحدة من السلسلة التي طولها سبعون ذراعا وضعت على الدنيا لذابت الدنيا من حرها، ولو أن سربالا من سرابيل أهل النار علق بين السماء والارض لمات أهل الدنيا من ريحه، قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وبكى جبرئيل، فبعث الله إليهما ملكا فقال لهما: إن

ربكما يقرؤكما السلام ويقول: قد أمنتكما إن تذنبا ذنبا اعذبكما عليه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله جبرئيل متبسما بعد ذلك. حديث محكم.

3226. جاءه جبرئيل عليه السلام الى نوح بالرسالة وقد بلغ عمر نوح أربعمائة سنة وستين سنة، فقال له: ما بالك معتزلا " ؟ قال: لأن قومي لا يعرفون الله فاعتزلت عنهم، فقال له جبرئيل: فجاهدهم، فقال نوح: لا طاقة لي بهم ولو عرفوني لقتلوني، فقال له: فإن اعطيت القوة كنت تجاهدهم ؟ قال: واشوقاه إلى ذلك، فقال له نوح: من أنت ؟ قال: فصاح جبرئيل صيحة واحدة تداعت فأجابته الملائكة بالتلبية ورجت الأرض وقالت: لبيك لبيك يارسول رب العالمين، قال: فبقي نوح مرعوبا " فقال له جبرئيل: أنا صاحب أبويك آدم وإدريس، والرحمن يقرؤك السلام، وقد أتيتك بالبشارة، وهذا ثوب الصبر وثوب اليقين وثوب النصرة وثوب الرسالة والنبوة وآمرك أن تتزوج بعمورة بنت ضمران بن اخنوخ ، فإنها أول من تؤمن بك. ل(هيكل بنت ناموسا بن اخنوخ). حديث محكم.

3227. جاء ديراني فقال أين صاحبكم ؟ فانطلقنا به إلى على (عليه السلام) فقال أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و أنك وصي محمد (صلى الله عليه وآله)، فقال له علي (عليه السلام): وكيف علمت أني وصي رسول الله ؟ قال: أخبرني أبي وكان قد اتي عليه من العمر مثل ما اتي علي، عن أبيه، عن جده عمن قاتل مع يوشع بن نون وصي موسى، حين توجه فقاتل الجبارين بعد موسى بأربعين سنة أنه مر بهذا المكان وأصحابه عطشوا، فشكوا إليه العطش، فقال: أما إن بقربكم عينا نزلت من الجنة استخرجها آدم فقال إليها يوشع بن نون فنزع عنها الصخرة، ثم شرب وشرب أصحابه وسقوا ثم قلب الصخرة وقال لاصحابه: لا يقلبها إلا نبي أو وصي نبي، قال: فتخلف نفر من أصحاب يوشع بعد ما مضى فجهدوا الجهد على أن يجدوا موضعها فلم يجدوه . ت: حكاه سهل بن حنيف وقد دلهم امير المؤمنين عليها و قلبها.

3228. جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام بعد انصرافه من حرب صفين فقال له: يا أمير المؤمنين خبرني عما كان بيننا و بين هؤلاء القوم من الحرب أكان بقضاء من الله وقدر ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما

علوتم تلعة ولا هبطتم واديا إلا ولله فيه قضاء وقدر، فقال الرجل: فعند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين، فقال له: ولم ؟ قال: إذا كان القضاء والقدر ساقانا إلى العمل فما الثواب لنا على الطاعة، وما وجه العقاب على المعصية ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أو ظننت يارجل أنه قضاء حتم وقدر لازم لا تظن ذلك فإن القول به مقالة عبدة الاوثان وحزب الشيطان وخصماء الرحمن وقدرية هذه الامة ومجوسها، إن الله جل

جلاله أمر تخييرا ونهى تحذيرا، وكلف يسيرا، ولم يطع مكرها، ولم يعص مغلوبا، ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.

3229.جاء رجل الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا الحسن إنك تدعى أمير المؤمنين فمن أمرك عليهم قال الله عز و جل أمرني عليهم فجاء الرجل إلى رسول الله ص فقال يا رسول الله أ تصدق عليا فيما يقول إن الله أمره على خلقه فغضب النبي ص ثم قال إن عليا أمير المؤمنين بولاية الله عز و جل عقدها له فوق عرشه و أشهد على ذلك ملائكته أن عليا خليفة الله و حجة الله و أنه إمام المسلمين طاعته مقرونة بطاعته و معصيته مقرونة بمعصيته فمن جهله فقد جهلني و من عرفه فقد عرفني و من أنكر إمامته فقد أنكر نبوتي و من جحد إمرته فقد جحد رسالتي و من دفع فضله فقد نقضني و من قاتله فقد قاتلني و من سبه فقد سبني لأنه خلق من طينتي و هو زوج فاطمة ابنتي و أبو ولدي الحسن و الحسين و تسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه أعداؤنا أعداء الله و أولياؤنا أولياء الله.

3230.جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير

المؤمنين أخبرني عن الله أرأيته حين عبدت الله ؟ فقال له أمير المؤمنين: لم أك بالذي أعبد من لم أره فقال: كيف رأيته يا أمير المؤمنين ؟ فقال له: ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، معروف بالدلالات، منعوت بالعلامات، لا يقاس بالناس، ولا يدرك بالحواس. فانصرف الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

.3231جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: أيقدر الله أن يدخل الارض في بيضة ولا تصغر الارض ولا تكبر البيضة ؟ فقال له: ويلك إن الله لا يوصف بالعجز ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة ؟

.3232 جاء رجل إلى الرضا عليه السلام فقال: هل يقدر ربك أن يجعل السماوات والارض وما بينهما في بيضة ؟ قال: نعم وفي أصغر من البيضة، وقد جعلها في عينك وهي أقل من البيضة، لانك إذا فتحتها عاينت السماء والارض وما بينهما، ولو شاء لاعماك عنها.

.3233جاء رجل الى زين العابدين (عليه السلام) برجل يزعم أنه قاتل أبيه، فاعترف، فأوجب عليه القصاص، وسأله أن يعفو عنه ليعظم الله ثوابه. ت: كانا مؤمنين.

.3234جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه واله فقال: يارسول الله رأيت أمرا عظيما، فقال: وما رأيت ؟ قال: كان لي مريض ونعت له من ماء بئر الاحقاف يستشفى به في برهوت، قال: فتهيأت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها وأصب في القربة إذا شئ قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني، الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لاسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت اناوله القدح اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغترف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت القدح لاسقيه فاجتذب حتى علق بعين الشمس حتى فعل ذلك الثالثة، وشددت قربتي ولم أسقه فقال رسول الله صلى الله عليه واله: ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه، وهو قوله عزوجل:

" والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال ". حديث محكم .

.3235جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة ؟ قال: لا، قال: فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشئ سواها ! قال: ولم ؟ قال: لان الله قبح خلقي ! قال: فأمسك النبي صلى الله عليه وآله ونزل جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد ربك يقرؤك السلام، ويقول: اقرء عبدي فلانا السلام، وقل له: أما ترضى أن أبعثك غدا في الآمنين ؟ فقال: يارسول الله وقد ذكرني الله عنده ؟ قال: نعم، قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقي شئ يتقرب به إلى الله إلا تقربت به.

.3236جاء رجلان من يهود خيبر ومعهما التوراة منشورة يريدان النبي (صلى الله عليه وآله) فوجداه قد قبض،

فأتيا أبا بكر فقالا إنا قد جئنا نريد النبي لنسأله عن مسألة فوجدناه قد قبض. فقال: وما مسألتكما ؟ قالا: أخبرنا عن الواحد، والاثنين، والثلاثة، والاربعة، والخمسة والستة، والسبعة، والثمانية، والتسعة، والعشرة، والعشرين، والثلاثين، و الاربعين، والخمسين، والستين، والسبعين، والثمانين، والتسعين، والمائة. فقال لهما أبو بكر: ما عندي في هذا شئ ! ايتيا علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: فأتياه فقصا عليه القصة من أولها ومعهما التوراة منشورة، فقال لهما أمير المؤمنين (عليه السلام): إن أنا أخبرتكما بما تجدانه عندكما تسلمان ؟ قالا: نعم. قال: أما الواحد: فهو الله وحده لا شريك له. وأما الاثنان: فهو قول الله عزوجل: " لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد ؟. وأما الثلاثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية فهن: قول الله عز وجل في كتابه في أصحاب الكهف: " سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم ". وأما التسعة: فهو قول الله عزوجل في كتابه: " وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون ". وأما العشرة: فقول

الله عزوجل: " تلك عشرة كاملة ". وأما العشرون: فقول الله عزوجل في كتابه: " إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ". وأما الثلاثون والاربعون: فقول الله عزوجل في كتابه " وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة ". وأما الخمسون: فقول الله عزوجل: " في يوم كل مقداره خمسين ألف سنة وأما الستون: فقول الله عزوجل في كتابه: " فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا ". وأما السبعون: فقول الله عزوجل في كتابه: " واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا ". وأما الثمانون: فقول الله عزوجل في كتابه: " والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ". وأما التسعون: فقول الله عزوجل في كتابه: " إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ". وأما المائة: فقول الله عزوجل في كتابه: " الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ". قال: فأسلم اليهوديان على يدي أمير المؤمنين (عليه السلام). حديث محكم.

3237. جاء رجل من الانصار إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله ما أستطيع فراقك، وإني لادخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي وأقبل حتى أنظر إليك حبا لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة وادخلت الجنة فرفعت في أعلى عليين فكيف لي بك يا نبي الله ؟ فنزل: " ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا " فدعا النبي صلى الله عليه وآله الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك .

3238. جاء رسول الله (صلى الله عليه وآله) فطاف بالبيت اسبوعا، ثم صلى وأطال السجود، فأخذ أبو جهل حجرا فأتاه من قبل رأسه، فلما أن قرب منه أقبل فحل من قبل رسول الله فاغرا فاه نحوه، فلما أن رآه أبو جهل فزع منه وارتعدت يده، وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدمى متغير اللون يفيض عرقا فقال له أصحابه: ما رأينا كاليوم، قال:ويحكم أعذروني فإنه من عنده فحل فاغرا فاه فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجلي.

.3239جاء عيسى بن مريم عليه السلام إلى قبر يحيى بن زكريا عليهما السلام وكان سأل ربه أن يحييه له، فدعاه فأجابه وخرج إليه من القبر، فقال له: ما تريد مني ؟ فقال له: اريد أن تؤنسني كما كنت في الدنيا، فقال له: يا عيسى ما سكنت عني حرارة الموت وأنت تريد أن تعيدني إلى الدنيا وتعود علي حرارة الموت، فتركه فعاد إلى قبره.

.3240جاء قوم من وراء النهر إلى أبي الحسن عليه السلام فقالوا له: جئناك نسألك عن ثلاث مسائل، فإن أجبتنا فيها علمنا أنك عالم، فقال: سلوا. فقالوا: أخبرنا عن الله أين كان، وكيف كان، وعلى أي شئ كان اعتماده ؟ فقال: إن الله عزوجل كيف الكيف فهو بلا كيف، وأين الاين فهو بلا أين، وكان اعتماده على قدرته فقالوا: نشهد أنك عالم.

.3241جاء قوم من اليهود رسول الله وجعلوا يقرؤون من التوراة خلاف ما فيها، فقلب الله عزوجل الطومار ثعبانا لها رأسان وتناول كل رأس منهما يمين من هو في يده وجعلت ترضضه ، وكانت هناك طوامير آخر فنطقت وقالت: لا تزالان في هذا العذاب حتى تقرآ ما فيها من صفة محمد صلى الله عليه وآله ونبوته وصفة علي عليه السلام وإمامته على ما أنزل الله فيه، فقرآه صحيحا وآمنا.

.3242جاء ملك الموت نوحا وهو في الشمس فقال: السلام عليك، فرد عليه نوح عليه السلام وقال له: ما حاجتك يا ملك الموت ؟ فقال: جئت لإقبض روحك، فقال له: تدعني أدخل من الشمس إلى الظل ؟ فقال له: نعم، فتحول نوح عليه السلام ثم قال: يا ملك الموت فكأن ما مر بي في الدنيا مثل تحولي من الشمس إلى الظل، فامض لما امرت به، قال: فقبض روحه عليه السلام .

.3243جاء نفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله وأنك الذي يوحى إليك كما اوحي إلى موسى بن عمران ؟ فسكت النبي صلى

الله عليه وآله ساعة ثم قال: نعم أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين وإمام المتقين ورسول رب العالمين. حديث محكم.

.3244جاء نوح عليه السلام إلى الحمار ليدخل السفينة فامتنع عليه، قال: و كان إبليس بين أرجل الحمار فقال: يا شيطان ادخل فدخل الحمار ودخل الشيطان، فقال إبليس: اعلمك خصلتين، فقال نوح عليه السلام: لا حاجة لي في كلامك، فقال إبليس: إياك والحرص فإنه أخرج آدم من الجنة، وإياك والحسد فإنه أخرجني من الجنة. فأوحى الله إليه: اقبلهما وإن كان ملعونا . حديث متشابه.

.3245جاءني ابن عمك كأنه أعرابي مجنون، وعليه إزار وطيلسان، ونعلاه في يده، فقال لي: إن قوما يقولون فيك، قلت له: ألست عربيا ؟ قال: بلى، قلت: إن العرب لا تبغض عليا عليه السلام، ثم قلت له: لعلك ممن يكذب بالحوض، أما والله لئن أبغضته ثم وردت عليه الحوض لتموتن عطشا. ت: قوله (إن قوما يقولون فيك) اي من الاقاويل و قوله (إن العرب لا تبغض عليا عليه السلام) اي ان محب علي عربي وان لم يكن عربي اللسان. حديث محكم.

.3246جاء يهودي إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أسألك فتخبرني، فركضه ثوبان برجله وقال: قل: يارسول الله، فقال: لا أدعوه إلا بما سماه أهله، فقال: أرأيت قوله عزوجل: " يوم تبدل الارض غير الارض و السموات مطويات بيمينه " أين الناس يومئذ ؟ فقال: في الظلمة دون المحشر، قال: فما أول ما يأكل أهل الجنة إذا دخلوها ؟ قال: كبد الحوت، قال: فما طعامهم على أثر ذلك ؟ قال: كبد الثور، قال: فما شرابهم على أثر ذلك ؟ قال: السلسبيل، قال: صدقت يا محمد أسألك عن شئ لا يعلمه إلا نبي، قال: وما هو ؟ قال: عن شبه الولد أباه وامه، قال: ماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق، فإذا علا ماء الرجل ماء المرأة كان الولد ذكرا بإذن الله عز وجل ومن قبل ذلك يكون الشبه، وإذا علا ماء المرأة ماء الرجل خرج الولد انثى بإذن الله عزوجل، ومن قبل ذلك يكون الشبه. ثم قال صلى الله عليه وآله:

والذي نفسي بيده ما كان عندي شئ مما سألتني عنه حتى أنبأنيه الله عز وجل في مجلسي هذا. حديث محكم.

3247.الجاريات يسرا هي السفن .

3248.الجار يشفع لجاره والحميم لحميمه، ولو أن الملائكة المقربين والانبياء المرسلين شفعوا في ناصب ما شفعوا. حديث محكم.

3249. جازت الصلاة على الميت بغير وضوء لانه ليس فيها ركوع ولا سجود، وإنما هي دعاء ومسألة، وقد يجوز أن تدعو الله عزوجل وتسأله على أي حال كنت، وإنما يجب الوضوء في الصلاة التي فيها ركوع وسجود.

3250.جازت الصلاة على الميت قبل المغرب وبعد الفجر لان هذه الصلاة إنما تجب في وقت الحضور والعلة، وليست هي موقتة كسائر الصلوات، وإنما هي صلاة تجب في وقت حدوث الحدث ليس للانسان فيه اختيار، وإنما هو حق يؤدى وجائز أن يؤدى الحقوق في أي وقت كان، إذا لم يكن الحق موقتا.

3251.جاز للمسافر والمريض أن يصليا صلاة الليل في أول الليل لاشتغاله وضعفه ليحرز صلاته، فيستريح المريض في وقت راحته، ويشتغل المسافر بأشغاله وارتحاله وسفره.

3252.جالس العلماء، وزاحمهم بركبتيك فإن الله عزوجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل السماء .

3253.جالسوا من يذكركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغبكم في الآخرة عمله. رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحكي قول عيسى عليه السلام.

3254.الجاهل إن صحبته عناك، وان اعتزلته شتمك، وإن أعطاك من عليك، وإن أعطيته كفرك، وإن أسررت إليه خانك، وإن أسر إليك إتهمك، وإن استغنى بطر وكان فظا غليظا،

وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرج، وإن فرح أسرف وطغى، وإن حزن آيس، وإن ضحك فهق، وإن بكى خار، يقع في الابرار، ولا يحب الله ولا يراقبه، ولا يستحيي من الله ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك

من الحسنة ما ليس فيك، وإن سخط عليك ذهبت مدحته ووقع فيك من السوء ما ليس فيك . رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.3255الجاهل صغير وإن كان شيخا، والعالم كبير وإن كان حدثا. أمير المؤمنين (عليه السلام). اقول صغير مقارنة بالعالم و ليس في نفسه و من حيث هو.

.3256الجاهل المتعلم شبيه بالعالم، وإن العالم المتعسف شبيه بالجاهل. أمير المؤمنين (عليه السلام) .

ج ب

.3257جبرائيل على قدر بين الملائكة ليس بالطويل العالي، ولا بالقصير المتداني، له ثمانون ذؤابة، وقصته جعدة، وهلال بين عينيه، أغر، أدعج محجل، ضوؤه بين الملائكة كضوء النهار عند ظلمة الليل، له أربع وعشرون جناحا خضرا مشبكة بالدر والياقوت، مختمة باللؤلؤ، وعليه وشاح بطانته الرحمة، إزاره الكرامة، ظهارته الوقار، ريشه الزعفران، واضح الجبين، أقنى الانف، سائل الخدين، مدور للحيين، حسن القامة.

.3258جبرائيل يخبر عن ميكائيل. و ميكائيل يخبر عن إسرافيل. و إسرافيل يخبر عن اللوح المحفوظ. و اللوح يخبر عن القلم، و القلم يخبر عن رب العالمين.

.3259جبرائيل في زي الذكور ليس في زي الاناث.

.3260جبرئيل عن يمين علي، وميكائيل عن يساره.

3261.جبرائيل لا يأكل ولا يشرب، ولا يمل ولا يسهو، قائم بوحي الله إلى يوم القيامة.

3262. جبرئيل هو الملك الذي يأتيني بما اقوله عن الله

3263.الجبر هو قول من زعم أن الله عزوجل جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها، ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه ورد عليه قوله: ولا يظلم ربك أحدا وقوله جل ذكره: ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد " مع آي كثيرة في مثل هذا، فمن زعم أنه مجبور على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله عزوجل وظلمه في عقوبته له، ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه، ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجتماع الامة. ل (... ظلم الله في حكمه)

3264.الجلساء ثلاثة: جليس تستفيد منه فألزمه، وجليس تفيده فأكرمه، وجليس لا تفيد ولا تستفيد منه فاهرب عنه. بعض الصادقين (عليهم السلام)

ج ح

3265. "ج ح خ " فالجيم جمال الله وجلال الله، والحاء حلم الله عن المذنبين، والخاء خمول ذكر أهل المعاصي عند الله عز وجل.

ج د

3266.الجدال بغير التي هي أحسن أن تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله تعالى ولكن تجحد قوله، أو تجحد حقا يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة لأنك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته وضعف في يده حجة له على باطله، وأما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل، وأما الجدال التي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت وإحياءه له فقال الله حاكيا عنه: وضرب

لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. فقال الله في الرد عليه: قل – يا محمد – يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون. فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال: كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم ؟ فقال الله تعالى: قل يحييها الذي أنشأها أول مرة. أفيعجز من ابتدى به لا من شئ أن يعيده بعد أن يبلى ؟ بل ابتداؤه أصعب عندكم من إعادته. ثم قال: الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارا. أي إذا كمن النار الحارة في الشجر الأخضر الرطب يستخرجها فعرفكم أنه على إعادة ما بلى أقدر. ثم قال: أو ليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم. أي إذا كان خلق السماوات والأرض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدركم أن تقدروا عليه من إعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الأعجب عندكم والأصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من إعادة البالي ؟ ! قال الصادق عليه السلام: فهذا الجدال بالتي هي أحسن لأن فيها قطع عذر الكافرين وإزالة شبههم. وأما الجدال بغير التي هي أحسن بأن تجحد حقا لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله وإنما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لأنك مثله، جحد هو حقا وجحدت أنت حقا آخر .

ج ر

3267. جرى بين كل نبي ونبي عشرة آباء وتسعة آباء، وثمانية آباء كلهم أنبياء. ت: اي بين البشارات فان البشارات كانت تخص بعض الانبياء كبشارة نوح بهود و هود بابراهيم.

3268. الجراد يصيبه ميتا في البحر أو في الصحراء. قال: لا تأكله,

3269. الجراد يصيده فيموت بعدما يصيده. قال لا بأس ان يؤكل.

3270. جرى لكل نبي ما جرى لنوح، وكما جرى لآدم وهود وصالح و شعيب وإبراهيم صلوات الله عليهم حتى انتهى إلى يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ثم صارت بعد يوسف في الأسباط إخوته حتى انتهت إلى موسى بن عمران . ت: اي من الوصية و الاتصال .

3271. جربتم الامور وضرستموها، ووعظتم بمن كان قبلكم.

3272. جرح عبد الله بن عتيك وبانت يده يوم ابن أبي الحقيق فجاء إلى النبي صلى الله عليه وآله ليلا فمسح عليه يده، فلم تكن تعرف من اليد الاخرى.

3273. الجري حرام اكله.في كتاب علي أمير المؤمنين (عليه السلام).

3274. الجري لا يؤكل، ولا السلحفاة ولا السرطان.

3275. الجريدة تنفع المؤمن والكافر. ت: فهي من الاسباب المستقلة عن الايمان فلا يشترط في اثرها و عملها الايمان في قبال الاسباب غير المستقلة عن الايمان اي التي يشترط في عملها و اثرها الايمان.

ج ز

3276. الجزور والبقرة يضحى بها. قال: يسمي رب البيت نفسه، وهو يجزي عن أهل البيت إذا كانوا أربعة أو خمسة.

ج س

3277. الجسم محدود متناه، والصورة محدودة متناهية، فإذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان، وإذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا.

ج ص

3278. الجص يطبخ بالعذرة لا بأس أن يجصص به المسجد.

ج ع

.3279جعل الآبق والضالة لا بأس به.

.3280جعل آخر الاذان التهليل ولم يجعل آخره التكبير كما جعل في أوله التكبير ؟ قيل: لان التهليل اسم الله في آخره فأحب الله تعالى أن يختم الكلام باسمه كما فتحه باسمه.

.3281جعل ادم يجأر ويبكي على الجنة مائتي سنة.

.3282جعل الاذان مثنى مثنى لان يكون مكررا في آذان المستمعين، مؤكدا عليهم، إن سها أحد عن الاول لم يسه عن الثاني، ولان الصلاة ركعتان ركعتان فلذلك جعل الاذان مثنى مثنى.ت: قوله (مثنى مثنى) من باب التغليب او باستثناء التكبير الذي سيذكر في الرواية بعده انه اربعا.

.3283جعل أصل الصلاة ركعتين ولم زيد على بعضها ركعة وعلى بعضها ركعتان ولم يزد على بعضها شئ لان أصل الصلاة إنما هي ركعة واحدة لان أصل العدد واحد، فإذا نقصت من واحد فليست هي صلاة، فعلم الله عزوجل أن العباد لا يؤدون تلك الركعة الواحدة التي لا صلاة أقل منها بكمالها وتمامها والاقبال عليها، فقرن إليها ركعة ليتم بالثانية ما نقص من الاولى، ففرض الله عزوجل أصل الصلاة ركعتين، ثم علم رسول الله صلى الله عليه واله أن العباد لا يؤدون هاتين الركعتين بتمام ما امروا به وكماله فضم إلى الظهر والعصر والعشاء الآخرة ركعتين ركعتين، ليكون فيهما تمام الركعتين الاوليين، ثم علم أن صلاة المغرب يكون شغل الناس في وقتها أكثر للانصراف إلى الاوطان والاكل والوضوء والتهيئة للمبيت، فزاد فيها ركعة واحدة ليكون أخف عليهم، ولان تصير ركعات الصلاة في اليوم والليلة فردا، ثم ترك الغداة على حالها لان الاشتغال في وقتها أكثر، والمبادرة إلى الحوائج فيها أعم ولان القلوب فيها أخلا من الفكر لقلة

معاملات الناس بالليل، ولقلة الاخذ و الاعطاء، فالانسان فيها أقبل على صلاته منه في غيرها من الصلوات لان الفكر أقل لعدم العمل من الليل.

3284. جعل الانف فيما بين العينين ليقسم النور قسمين إلى كل عين سواء. وكانت العين كاللوزة ليجري فيها الميل بالدواء ويخرج منها الداء، ولو كانت مربعة أو مدورة ما جرى فيها الميل، وما وصل إليها دواء، ولا خرج منها داء.

3285. جعلت اللحية للرجال ليستغني بها عن الكشف في المنظر ويعلم بها الذكر من الانثى.

3286. جعلت الكلية كحب اللوبيا لان عليها مصب المني نقطة بعد نقطة، فلو كانت مربعة أو مدورة احتبست النقطة الاولى إلى الثانية فلا يلتذ بخروجها الحي، إذا لمني ينزل من فقار الظهر إلى الكلية، فهي كالدودة تنقبض وتنبسط، ترميه أولا فأولا إلى المثانة كالبندقة من القوس.

3287. جعل ثقب الانف في أسفله لتنزل منه الادواء المنحدرة من الدماغ، ويصعد فيه الارابيح إلى المشام، ولو كان في أعلاه لما انزل داء، ولا وجد رائحة. وجعل الشارب والشفة فوق الفم لحبس ما ينزل من الدماغ عن الفم لئلا يتنغص على الانسان طعامه وشرابه فيميطه عن نفسه.

3288. جعل السن حادا لان به يقع العض. وجعل الضرس عريضا لان به يقع الطحن والمضغ. وكان الناب طويلا ليسند الاضراس والاسنان كالاسطوانة في البناء.

3289. جعل الصلاة في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) بألف صلاة في سائر المساجد إلا مسجد الحرام مسجد خليله إبراهيم (عليه السلام) بمكة، وذلك لمكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) من ربه.

3290. جعل طواف آدم – اسبوعا- لما طافت الملائكة بالعرش سبع سنين، فقال جبرئيل: هنيئا " لك يا آدم قد غفر لك، لقد طفت بهذا البيت قبلك ثلاث آلاف سنة. ت: الاختلاف

فيما ههنا عما في غيره من ان الملائكة طافت سبعة الاف سنة هو من تعدد اوجه البيان بان اليوم هو الف سنة.

.3291جعل طي الركبة إلى خلف لان الانسان يمشي إلى ما بين يديه فيعتدل الحركات، ولولا ذلك لسقط في المشي، وجعلت القدم مخصرة لان الشئ إذا وقع على الارض جميعه ثقل ثقل حجر الرحى، فإذا كان على حرفه دفعه الصبي وإذا وقع على وجهه صعب نقله على الرجال.

.3292جعل الله ادم جسدا ملقى على طريق الملائكة التي تصعد فيه إلى السماء أربعين سنه .

.3293جعل الله أرزاق أنبيائه في الزرع والضرع لئلا يكرهوا شيئا " من قطر السماء.

.3294جعل الله عزوجل اسمه الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفا "، فأعطى آدم منها خمسة و عشرين حرفا "، وأعطى نوحا " منها خمسة وعشرين حرفا "، وأعطى منها إبراهيم عليه السلام ثمانية أحرف، وأعطى موسى منها أربعة أحرف، وأعطى عيسى منها حرفين، وكان يحيي

بهما الموتى، ويبرئ بهما الإكمه والأبرص، وأعطى محمدا " اثنين وسبعين حرفا "، واحتجب حرفا " لئلا يعلم ما في نفسه ويعلم ما في نفس العباد.

.3295جعل الله الحجر مع آدم في الجنة يذكره الميثاق ويجدد عنده الإقرار في كل سنة، فلما عصى آدم فأخرج من الجنة أنساه الله العهد والميثاق الذي أخذ الله عليه وعلى ولده لمحمد ووصيه وجعله باهتا حيرانا. ت: اي كان بصورة الملك. و قوله انساه لعهد و جعله باهتا حيرانا) كلها لا تحمل على المعاني العامة وانما تحمل على معان خاصة تناسب حال الصفوة و لا تشتمل على شر او قبح.

.3296جعل الله الحروف بعد إحصائها وإحكام عدتها فعلا منه كقوله عزوجل: (كن فيكون) وكن منه صنع، وما يكون به المصنوع ، فالخلق الاول من الله عزوجل الابداع لاوزن له ولا حركة

ولا سمع ولالون ولاحس، والخلق الثاني الحروف لاوزن لها ولالون وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها، والخلق الثالث ماكان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذاذوق منظور إليه.

.3297جعل الله عزوجل كتابي المهيمن على كتبهم، الناسخ لها. حديث محكم.

.3298جعل الله تعالى لنساء النبي (صلى الله عليه وآله) للمحسنة منهن أجرين، للمسيئة منهن وزرين ضعفين لمكانهن من رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.3299جعل الله عزوجل هارون في سعة حين استضعفوه قومه وعادوه، كذلك أنا وأبي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد عليه أعوانا، وإنما هي السنن والامثال ينبع بعضها بعضا.

.3300جعل بعد الشهادتين الدعاء إلى الصلاة لان الاذان إنما وضع لموضع الصلاة وإنما هو نداء إلى الصلاة، فجعل النداء إلى الصلاة في وسط الاذان فقدم المؤذن قبلها أربعا: التكبيرتين والشهادتين، وأخر بعدها أربعا يدعو إلى الفلاح حثا على البر والصلاة، ثم دعا إلى خير العمل، مرغبا فيها وفي عملها وفي أدائها، ثم نادى بالتكبير والتهليل ليتم بعدها أربعا، كما أتم قبلها أربعا، وليختم كلامه بذكر الله تعالى كما فتحه بذكر الله تعالى.

.3301جعل بعد التكبير شهادتين لان أول الايمان التوحيد والاقرار بالله عزوجل بالوحدانية، والثاني الاقرار بالرسول بالرسالة، وأن طاعتهما ومعرفتهما مقرونتان، وأن أصل الايمان إنما هو الشهادة، فجعل شهادتين في الاذان كما جعل في سائر الحقوق شهادتين، فإذا أقر لله بالوحدانية وأقر للرسول بالرسالة فقد أقر بجملة الايمان، لان أصل الايمان إنما هو الاقرار بالله وبرسوله. ت: هذا التعليل جار في الشهادة الثالثة فيعلم ان عدم ذكرها لم يكن على وفق الاصل و انما كان لمصلحة للعلم بعدم الاطاقة من الجمهور وعدم تسليمهم بها و لا اجتماعهم عليها.

3302. جعلت أشياء متوسطة بين الحواس والمحسوسات، لا يتم الحواس إلا بها، كمثل الضياء والهواء فإنه لو لم يكن ضياء يظهر اللون للبصر لم يكن البصر يدرك اللون، ولو لم يكن هواء يؤدي الصوت إلى السمع لم يكن السمع يدرك الصوت، فهل يخفى على من صح نظره وأعمل فكره أن مثل هذا الذي وصفت من تهيئة الحواس والمحسوسات بعضها يلقي بعضا وتهيئة أشياء آخربها تتم الحواس لا يكون إلا بعمد وتقدير من لطيف خبير.

3303. جعلت الجماعة لان لا يكون الاخلاص والتوحيد والاسلام و العبادة لله إلا ظاهرا مكشوفا مشهودا، لان في إظهاره حجة على أهل الشرق والغرب لله عزوجل، وليكون المنافق المستخف مؤديا لما أقر به يبظاهر الاسلام والمراقبة، ولتكون شهادات الناس بالاسلام بعضهم لبعض جائزة ممكنة، مع ما فيه من المساعدة على البر والتقوى والزجر عن كثير من معاصي الله عزوجل.

3304. جعلت الخطبة لان الجمعة مشهد عام، فأراد أن يكون الامام سببا لموعظتهم وترغيبهم في الطاعة، وترهيبهم من المعصية، وتوفيقهم على ما أراد من مصلحة دينهم ودنياهم، ويخبرهم بما ورد عليهم من الآفات ومن الاهوال التي لهم فيها المضرة والمنفعة.

3305. جعلت خطبتين لان يكون واحدة للثناء والتمجيد و والتقديس لله عزوجل، والاخرى للحوائج والاعذار والانذار والدعاء، وما يريد أن يعلمهم من أمره ونهيه ما فيه الصلاح والفساد.

3306. جعلت الخطبة يوم الجمعة قبل الصلاة، وجعلت في العيدين بعد الصلاة لان الجمعة أمر دائم، وتكون في الشهر مرارا وفي السنة كثيرا، فإذا كثر ذلك على الناس ملوا وتركوا ولم يقيموا عليه وتفرقوا عنه فجعلت قبل الصلاة ليحتبسوا على الصلاة ولا يتفرقوا ولا يذهبوا، وأما العيدان فإنما هو في السنة مرتان وهو أعظم من الجمعة والزحام فيه أكثر، والناس فيه أرغب، فإن تفرق بعض الناس بقي عامتهم، وليس هو بكثير فيملوا ويستخفوا به.

.3307جعلت خمس تكبيرات دون أن يكبر أربعا أو ستا لإن الخمس إنما اخذت من الخمس الصلوات في اليوم والليلة . و ليس في الصلاة تكبيرة مفروضة إلا تكبيرة الافتتاح فجمعت التكبيرات المفروضات في اليوم

والليلة فجعلت صلاة على الميت.

.3308جعل التسبيح في الركوع والسجود لعلل: منها أن يكون العبد مع خضوعه وخشوعه وتعبده وتورعه واستكانته وتذلله وتواضعه وتقربه إلى ربه مقدسا له، ممجدا، مسبحا، معظما، شاكرا لخالقه ورازقه، وليستعمل التسبيح والتحميد كما استعمل التكبير والتهليل، وليشغل قلبه وذهنه بذكر الله فلا يذهب به الفكر والاماني إلى غير الله.

.3309جعل التسليم تحليل الصلاة ولم يجعل بدله تكبيرا أو تسبيحا، أو ضربا آخر لانه لما كان في الدخول في الصلاة تحريم الكلام للمخلوقين و التوجه إلى الخالق كان تحليلها كلام المخلوقين والانتقال عنها، وابتداء المخلوقين بالكلام إنما هو بالتسليم.

.3310جعلت الشمس تطلع في أول النهار من المشرق فتشرق على ما قابلها من وجه المغرب ثم لا تزال تدور وتغشى جهة بعد جهة حتى تنتهي إلى المغرب فتشرق على ما استتر عنها في أول النهار فلا يبقى موضع من المواضع إلا أخذ بقسطه من المنفعة منها، والارب التي قدرت له. محكم مقبول. و قوله (تدور) ناظر الى ظاهر الادراك بالشمس و ليس على واقع امرها و على ما يبدو لم هو في الارض و ينظر اليها .

.3311جعل التشهد بعد الركعتين لانه كما قدم قبل الركوع والسجود الاذان والدعاء والقراءة فكذلك أيضا أمر بعدها بالتشهد والتحميد والدعاء.

.3312جعل التكبير في الاستفتاح سبع مرات لان الفرض منها واحد، وسائرها سنة، وإنما جعل ذلك لان التكبير في الركعة الاولى التي هي الاصل كله سبع تكبيرات: تكبيرة الاستفتاح،

وتكبيرة الركوع، وتكبيرتي السجود، وتكبيرة أيضا للركوع، وتكبيرتين للسجود، فإذا كبر الانسان أول الصلاة سبع تكبيرات فقد أحرز التكبير كله، فإن سها في شئ منها أو تركها لم يدخل عليه نقص في صلاته .

.3313جعل التكبير في صلاة العيد أكثر منه في غيرها من الصلوات لان التكبير إنما هو تعظيم لله وتمجيد على ما هدى وعافا، كما قال الله عزوجل: " ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هديكم ولعلكم تشكرون ". و جعل في صلاة العيد اثنا عشر تكبيرة لانه يكون في ركعتين اثنا عشر تكبيرة، فلذلك جعل فيها اثنا عشر تكبيرة. فإن قال: فلم جعل سبع في الاولى وخمس في الآخرة ولم يسو بينهما ؟ قيل: لان السنة في صلاة الفريضة أن يستفتح بسبع تكبيرات فلذلك بدئ ههنا بسبع تكبيرات، وجعل في الثانية خمس تكبيرات لان التحريم من التكبير في اليوم والليلة خمس تكبيرات، وليكون التكبير في الركعتين جميعا وترا وترا.

.3314جعلت للكسوف صلاة لانه آية من آيات الله عزوجل لا يدرى الرحمة ظهرت أم لعذاب ؟ فأحب النبي صلى الله عليه واله أن تفزع امته إلى خالقها و راحمها عند ذلك ليصرف عنهم شرها ويقيهم مكروهها، كما صرف عن قوم يونس حين تضرعوا إلى الله عزوجل. و جعلت عشر ركعات لان الصلاة التي نزل فرضها من السماء إلى الارض أولا في اليوم والليلة فإنما هي عشر ركعات فجمعت تلك الركعات ههنا، وإنما جعل فيها السجود لانه لا يكون صلاة فيها ركوع إلا وفيها سجود، ولان يختموا صلاتهم أيضا بالسجود والخضوع، وإنما جعلت أربع سجدات لان كل صلاة نقص سجودها من أربع سجدات لا تكون صلاة لان أقل الفرض من السجود في الصلاة لا يكون إلا على أربع سجدات. فان

قال: فلم لم يجعل بدل الركوع سجودا ؟ قيل: لان الصلاة قائما أفضل من الصلاة قاعدا، ولان القائم يرى الكسوف والانجلاء والساجد لا يرى. فإن قال: فلم غيرت عن أصل الصلاة التي

افترضها الله ؟ قيل: لانه صلى لعلة تغير أمر من الامور وهو الكسوف، فلما تغيرت العلة تغير المعلول .

.3315 جعلت صلاة السنة أربعا وثلاثين ركعة لان الفريضة سبع عشر ركعة فجعلت السنة مثلي الفريضة، كمالا للفريضة.

.3316جعلت صلاة السنة في أوقات مختلفة، ولم تجعل في وقت واحد لان أفضل الاوقات ثلاثة: عند زوال الشمس، وبعد المغرب، وبالاسحار، فأحب أن يصلى له في كل هذه الاوقات الثلاثة، لانه إذا فرقت السنة في أوقات شتى كان أداؤها أيسر وأخف من أن تجمع كلها في وقت واحد.

.3317جعلت الصلوات في هذه الاوقات ولم تقدم ولم تؤخر لان الاوقات المشهورة المعلومة التي تعم أهل الارض فيعرفها الجاهل والعالم أربعة: غروب الشمس معروف تجب عنده المغرب، وسقوط الشفق مشهور تجب عنده العشاء الآخرة، وطلوع الفجر مشهور معلوم تجب عنده الغداة، وزوال الشمس مشهور معلوم تجب عنده الظهر، ولم يكن للعصر وقت معروف مشهور مثل هذه الاوقات الاربعة فجعل وقتها عند الفراغ من الصلاة التي قبلها، وعلة اخرى أن الله عزوجل أحب أن يبدأ الناس في كل عمل أولا بطاعته وعبادته، فأمرهم أول النهار أن يبدؤوا بعبادته ثم ينتشروا فيما أحبوا من مرمة دنياهم، فأوجب صلاة الغداة عليهم، فإذا كان نصف النهار و تركوا ما كانوا فيه من الشغل وهو وقت يضع الناس فيه ثيابهم، ويستريحون، ويشتغلون بطعامهم وقيلولتهم، فأمرهم أن يبدؤوا أولا بذكره وعبادته فأوجب عليهم الظهر، ثم يتفرغوا لما أحبوا من ذلك، فإذا قضوا وطرهم وأرادوا الانتشار في العلم لآخر النهار بدؤوا أيضا بعبادته، ثم صاروا إلى ما أحبوا من ذلك فأوجب عليهم العصر، ثم ينتشرون فيما شاؤوا من مرمة دنياهم فإذا جاء الليل ووضعوا زينتهم وعادوا إلى أوطانهم ابتدؤوا أولا بعبادة ربهم، ثم يتفرغون لما أحبوا من ذلك فأوجب عليهم المغرب، فإذا جاء وقت النوم وفرغوا مما كانوا به مشتغلين أحب أن

يبدؤوا أولا بعبادته وطاعته ثم يصيرون إلى ما شاؤوا أن يصيروا إليه من ذلك فيكونوا قد بدؤوا في كل عمل بطاعته وعبادته، فأوجب عليهم العتمة فإذا فعلوا ذلك لم ينسوه ولم يغفلوا عنه ولم تقس قلوبهم ولم تقل رغبتهم.

.3318جعلت العذوبة في الشفتين منا من الله عز وجل على ابن آدم، يجد بذلك عذوبة الريق وطعم الطعام والشراب ل(ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه.)

.3319جعلت لك أصلا في التوحيد و المعرفة في هذا فاعمل عليه، فلو كنت تموت على ما كنت عليه لكان حالك أسوأ الاحوال فلا يغرنك قول من زعم أن الله تعالى يرى بالبصر. ت: قاله لمعاوية بن وهب حين سأله عن الرؤية و يحمل على تنبيه الغير فالثابت ان معاوية بن وهب فقيه عارف.

.3320جعل التكبير في أول الاذان أربعا لان أول الاذان إنما يبدو غفلة، وليس قبله كلام يتنبه المستمع له فجعل ذلك تنبيها للمستمعين لما بعده في الاذان.

.3321جعل الجهر في بعض الصلاة ولم يجعل في بعض لان الصلوات التي يجهر فيها إنما هي صلوات تصلى في أوقات مظلمة فوجب أن يجهر فيها، لان يمر المار فيعلم أن ههنا جماعة، فإن أراد أن يصلي صلى، ولانه إن لم ير جماعة تصلي سمع وعلم ذلك من جهة السماع، والصلاتان اللتان لا يجهر فيهما فإنهما بالنهار، وفي أوقات مضيئة فهي تدرك من جهة الرؤية، فلا يحتاج فيها إلى السماع.

.3322جعل الدعاء في الركعة الاولى قبل القراءة و جعل في الركعة الثانية القنوت بعد القراءة لانه أحب أن يفتح قيامه لربه وعبادته بالتحميد والتقديس والرغبه والرهبة، ويختمه بمثل ذلك، ليكون في القيام عند القنوت طول فأحرى أن يدرك المدرك الركوع فلا تفوته الركعة في الجماعة.

.3323جعل ركعة وسجدتين لان الركوع من فعل القيام، والسجود من فعل القعود، وصلاة القاعد على النصف من صلاة القيام، فضوعف السجود ليستوي بالركوع فلا يكون بينهما تفاوت لان الصلاة إنما هي ركوع وسجود.

.3324جعل صوم السنة ليكمل به صوم الفرض. فإن قال: فلم جعل في كل شهر ثلاثة أيام، وفي كل عشرة أيام يوما ؟ قيل: لان الله تبارك وتعالى يقول: " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " فمن صام في كل عشرة أيام يوما فكأنما صام الدهر كله كما قال سلمان الفارسي رحمة الله عليه: " صوم ثلاثة أيام في الشهر صوم الدهر كله فمن وجد شيئا غير الدهر فليصمه ". فإن قال: فلم جعل أول خميس من العشر الاول، وآخر خميس من العشر الآخر، وأربعاء في العشر الاوسط ؟ قيل: أما الخميس فإنه قال الصادق عليه السلام: " يعرض كل خميس أعمال العباد على الله " فأحب أن يعرض عمل العبد على الله تعالى وهو صائم. فإن قال: فلم جعل آخر خميس ؟ قيل: لانه إذا عرض عمل ثمانية أيام والعبد صائم كان أشرف وأفضل من أن يعرض عمل يومين وهو صائم، وإنما جعل أربعاء في العشر الاوسط لان الصادق عليه السلام أخبر أن الله عزوجل خلق النار في ذلك اليوم وفيه أهلك الله القرون الاولى، وهو يوم نحس مستمر، فأحب أن يدفع العبد عن نفسه نحس ذلك اليوم بصومه.

.3325جعل ضوء القمر معونة للناس على معايشهم إذا احتاجوا إلى ذلك، وانسا للسائرين، وجعل طلوعه في بعض الليل دون بعض، ونقص مع ذلك من نور الشمس وضيائها لكيلا تنبسط الناس في العمل انبساطهم

بالنهار، ويمتنعوا من الهدء والقرار فيهلكهم ذلك. محكم مصدق.

.3326 "جعل الظلمات والنور " رد على الثنوية الذين قالوا: إن النور والظلمة هما المدبران.

.3327جعل ظهر الدابة مسطحا مبطوحا على قوائم أربع ليتمكن من ركوبها، وجعل حياها بارزا من ورائها ليتمكن الفحل من ضربها، ولو كان أسفل البطن كمكان الفرج من المرأة لم يتمكن الفحل منها، ألا ترى أنه لا يستطيع بأن يأتيها كفاحا كما يأتي الرجل المرأة.

.3328جعل في الكلب من بين هذه السباع عطف على مالكه ومحاماة عنه و حفاظ له فهو ينتقل على الحيطان والسطوح في ظلمة الليل لحراسة منزل صاحبه، وذب الدغار عنه ويبلغ من محبته لصاحبه أن يبذل نفسه للموت دونه ودون ماشيته وماله، ويألفه غاية الالف حتى يصبر معه على الجوع والجفوة فلم طبع الكلب على هذا الالف إلا ليكون حارسا للانسان، له عين بأنياب ومخالب ونباح هائل ليذعر منه السارق ويتجنب المواضع التي يحميها ويخفرها.

.3329جعل القراءة في الركعتين الاوليين والتسبيح في الاخريين للفرق بين ما فرضه الله عزوجل من عنده وما فرضه من عند رسوله.

.3330 جعل الله الارض والسماء طوعك، والجبال والبحار تنصرف بأمرك وسائر ما خلق الله من الرياح والصواعق وجوارح الانسان وأعضاء الحيوان لك مطيعة، و ما أمرتها به من شئ ائتمرت.ت : قاله الجبل لرسول الله.

.3331جعل الله اسمي في التورية احيد فبالتوحيد حرم أجساد امتي على النار.

.3332جعل الله عزوجل الانبياء في موضع لا يكون أعلى درجة وشرفا منه فمن كان خازن علم الله وأمين غيبه ومستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه ولسانه لا يكون إلا من نسل طاهر طيب.

.3333 جعل الله تعالى اولي الامر وأمر بطاعتهم لأن الخلق لما وقعوا على حد محدود وامروا أن لا يتعدوا ذلك الحد لما فيه من فسادهم لم يكن يثبت ذلك ولا يقوم إلا بأن يجعل عليهم فيه أمينا يمنعهم من التعدي والدخول فيما حظر عليهم لانه لو لم يكن ذلك كذلك لكان أحد لا

يترك لذته ومنفعته لفساد غيره، فجعل عليهم قيما يمنعهم من الفساد، ويقيم فيهم الحدود والاحكام. ومنها أنا لا نجد فرقة من الفرق ولا ملة من الملل بقوا وعاشوا إلا

بقيم و رئيس لما لابد لهم منه في أمر الدين والدنيا، فلم يجز في حكمة الحكيم أن يترك الخلق مما يعلم أنه لابد لهم منه ولا قوام لهم إلا به، فيقاتلون به عدوهم، ويقسمون به فيئهم، ويقيم لهم جمعتهم وجماعتهم، ويمنع ظالمهم من مظلومهم. ومنها أنه لو لم يجعل لهم إماما قيما أمينا حافظا مستودعا لدرست الملة، وذهب الدين، وغيرت السنة والاحكام، ولزاد فيه المبتدعون، ونقص منه الملحدون، وشبهوا ذلك على المسلمين، لانا قد وجدنا الخلق منقوصين محتاجين، غير كاملين، مع اختلافهم واختلاف أهوائهم وتشتت أنحائهم، فلو لم يجعل لهم قيما حافظا لما جاء به الرسول صلى الله عليه واله لفسدوا على نحو ما بينا، وغيرت الشرائع و السنن والاحكام والايمان، وكان في ذلك فساد الخلق أجمعين.

.3334جعل الله البرودة في المنخرين حجابا للدماغ، ولولا ذلك لسال الدماغ. و في لفظ (جعل الله الأنف باردا سائلا لئلا يدع في الرأس داء إلا أخرجه، ولولا ذلك لثقل الدماغ وتدود. و في لفظ)وجعل الماء في المنخرين ليصعد منه النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة من الخبيثة) و في لفظ (جعل البرودة في المنخرين لئلا تدع في الرأس شيئا إلا أخرجته(.

.3335جعل الله الشعر من فوق الرأس لتوصل بوصوله الادهان إلى الدماغ، و يخرج بأطرافه البخار منه، ويرد الحر والبرد الواردين عليه. وخلت الجبهة من الشعر لانها مصب النور إلى العينين. وجعل فيها التخطيط والاسارير ليحتبس العرق الوارد من الرأس عن العين قدر ما يميطه الانسان عن نفسه، كالانهار في الارض التي تحبس المياه. وجعل الحاجبان من فوق العينان ليراد عليهما من النور قدر الكفاف، ألا ترى يا هندي أن من غلبه النور جعل يده على عينيه ليرد عليهما قدر كفايتهما منه.

.3336جعل الله للعباد السبيل إلى أخذ ما أمرهم به وترك مانهاهم عنه.

.3337جعل الله الحواس خمسا تلقي خمسا لكي لا يفوتها شئ من المحسوسات، فخلق البصر ليدرك الالوان فلو كانت الالوان ولم يكن بصر يدركها لم يكن منفعة فيها، وخلق السمع ليدرك الاصوات فلو كانت الاصوات ولم يكن سمع يدركها لم يكن فيها إرب وكذلك سائر الحواس، ثم هذا يرجع متكافئا، فلو كان بصر ولم يكن ألوان لما كان للبصر معنى، ولو كان سمع ولم يكن أصوات لم يكن للسمع موضع، فانظر كيف قدر بعضها يلقي بعضا فجعل لكل حاسة محسوسا يعمل فيه، ولكل محسوس حاسة تدركه.

.3338جعل الله عزوجل دليلا على معرفته بأن لهم مدبرا فقال: وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لايات لقوم يعقلون وقال: حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا

عربيا لعلكم تعقلون وقال ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها إن في ذلك لايات لقوم يعقلون .

.3339جعل الله تعالى قلوب الائمة موردا لارادته فإذا شاء الله شيئا شاؤوه، وهو قوله: " وما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين.

.3340جعل الله على رجل عيسى البركة.

.3341جعل الله للقرآن أهلا أغناكم بهم عن جميع الخلائق، لا علم إلا ما أمروا به. قال الله تعالى: فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون. إيانا عنى.

.3342جعل (الله الطير) مما يبيض بيضا ولا يلد ولادة لكيلا يثقل عن الطيران فإنه لو كانت الفراخ في جوفه تمكث حتى تستحكم لاثقلته وعاقته عن النهوض والطيران فجعل كل شئ من خلقه مشاكلا للامر الذي قدر أن يكون عليه.

.3343جعل الله لك أولياء خيرا من اليهود : الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكوة وهم راكعون. فقال ابن سلام: من هؤلاء الذين آمنوا ؟ فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئا الآن ؟ قال: نعم ذلك المصلي، أشار إلي بإصبعه: أن خذ الخاتم، فأخذته فنظر إليه وإلى الخاتم فإذا هو خاتم علي.

.3344جعل الله عزوجل لمن جعل له سلطانا مدة من ليالي وأيام وسنين وشهور، فإن عدلوا في الناس أمر الله عزوجل صاحب الفلك أن يبطئ بإدارته فطالت أيامهم ولياليهم وسنوهم وشهورهم، وإن هم جاروا في الناس ولم يعدلوا أمر الله عزوجل صاحب الفلك فأسرع إدارته وأسرع فناء لياليهم وأيامهم وسنيهم وشهورهم، وقد وفى تبارك وتعالى لهم بعدد الليالي والايام والشهور .ت : (لمن جعل له) اي شاء، و اهل العدل هم الطاهرون و اهل الجور غيرهم.

.3345جعل الله تعالى ما علمنا لوجهه خالصا إنه سميع مجيب. ت: اي نسأل الله ان يجعله.

.3346جعل الله المرارة في الاذنين حجابا للدماغ، وليس من دابة تقع في الاذن إلا التمست الخروج، ولولا ذلك لوصلت إلى الدماغ، و في لفظ (جعل الله الاذنين مرتين لئلا يدخلهما شئ إلا مات لولا ذلك لقتل ابن آدم الهوام) و في لفظ (جعل الاذنين مرتين، ولولا ذلك لهجمت الدواب وأكلت دماغه)

.3347جعلنا الله تعالى مستطيعين لما افترض علينا، مستطيعين لترك ما نهانا عنه.

.3348جعل الله النية له ولامته عملا صالحا، ولم يجعل لاحد من الا مم ذلك قبله فإذاهم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة، وإن عملها كتبت له عشرة.

.3349جعل مسيرة يوم ثمانية فراسخ لان ثمانية فراسخ هي مسير الجمال والقوافل وهو السير الذي يسيره الجمالون والمكارون. ت: اي هي الغالب في ذلك.

.3350 (جعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) قال له: ما يقول الناس فيها قبلكم بالعراق ؟ قال: يقولون: إنها مكة. فقال: وهل رأيت السرق في موضع أكثر منه بمكة ؟ قال: فما هو ؟ قال: إنما عنى الرجال .

.3351 (جعلنا بينه وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة) قال: إنما عنى الرجال. قيل: وأين ذلك في كتاب الله ؟ فقال: أو ما تسمع إلى قوله تعالى: (وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله) وقال: (وتلك القرى أهلكناهم) وقال: (اسئل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها) فليسأل القرية أو الرجال أو العير، قال: وتلا (عليه السلام) آيات في هذا المعنى، قال: جعلت فداك فمن هم ؟قال (عليه السلام): نحن هم، وقوله: (سيروا فيها ليالي وأياما آمنين) قال: آمنين من الزيغ.

.3352"جعلنا ذريته هم الباقين " يقول: الحق والنبوة والكتاب والإيمان في عقبه، وليس كل من في الأرض من بني آدم من ولد نوح، قال الله في كتابه: " احمل فيها من كل زوجين اثنين و أهلك إلا من سبق عليه القول منهم ومن آمن وما آمن معه إلا قليل " وقال أيضا ": " ذرية من حملنا مع نوح ". حديث محكم.

.3353جعل وقت الحج عشر ذي الحجة لان الله تعالى أحب أن يعبد بهذه العبادة في أيام التشريق فكان أول ما حجت إليه الملائكة وطافت به في هذا الوقت فجعله سنة ووقتا إلى يوم القيامة، فإما النبيون آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم وغيرهم من الانبياء إنما حجوا في هذا الوقت فجعلت سنة في أولادهم إلى يوم القيامة.

.3354جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجمعا يجتمعون فيه، ويبرزون إلى الله عزوجل فيحمدونه على ما من عليهم، فيكون يوم عيد، ويوم اجتماع، ويوم فطر، ويوم زكاة، ويوم رغبة، ويوم تضرع، ولانه أول يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب، لان أول شهور السنة عند أهل الحق شهر رمضان فأحب الله عزوجل أن يكون لهم في ذلك اليوم مجمع يحمدونه فيه ويقدسونه.

ج ف

.3355جف القلم بحقيقة الكتاب من الله بالسعادة لمن آمن واتقى، والشقاوة من الله تبارك وتعالى لمن كذب و عصى.

ج ل

.3356جلس آدم عليه السلام جلسة القرفصاء ورأسه بين ركبتيه كئيبا " حزينا " فبعث تبارك وتعالى جبرئيل فقال: يا آدم مالي أراك كئيبا " حزينا " ؟ فقال: لا أزال كئيبا حزينا " حتى يأتي أمر الله، فقال: إني رسول الله اليك وهو يقرؤك السلام ويقول: يا آدم حياك الله وبياك، قال: أما حياك الله فأعرفه، فما بياك ؟ قال: أضحكك، قال: فسجد آدم فرفع رأسه إلى السماء وقال: يا رب زدني جمالا "، فأصبح وله لحية سوداء كالحمم فضرب بيده إليها فقال: يا رب ما هذه ؟ فقال: هذه اللحية زينتك بها أنت وذكور ولدك إلى يوم القيامة.

.3357جلس أمير المؤمنين عليه السلام إلى حائط مائل يقضي بين الناس، فقال بعضهم: لا تقعد تحت هذا الحائط فإنه معور، فقال أمير المؤمنين: حرس امرء أجله، فلما قام سقط الحائط. قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يفعل هذا وأشباهه وهذا اليقين.

.3358جلّ عذاب القبر في البول. ت: يحمل على معنيّ خاص شخصا و زمنا كبول اللامبالي بالطهارة مسلما او عيره، فلا عموم له اذ لا مصدق لهذا العموم.

.3359جل يا عمران عن ان يكون الله في الخلق أم الخلق فيه، ليس هو في الخلق ولا الخلق فيه، تعالى عن ذلك، وساعلمك ما تعرفه به ولا قوة إلا بالله، أخبرني عن المرآة أنت فيها أم هي فيك ؟ فإن كان ليس واحد منكما في صاحبه فبأي شئ استدللت بها على نفسك ؟ قال

عمران بضوء بيني وبينها، قال الرضا (عليه السلام): هل ترى من ذلك الضوء في المرآة أكثر مما تراه في عينك ؟ قال: نعم، قال الرضا (عليه السلام) فأرناه، فلم يحر جوابا، قال (عليه السلام): فلا أرى النور إلا وقد دلك ودل المرآة على أنفسكما من غير أن يكون في واحد منكما، ولهذا أمثال كثيرة غير هذا لا يجد الجاهل فيها مقالا، ولله المثل الاعلى.

.3360جلود الاضاحي لا يصلح لمن ضحى بها أن يجعلها جرابا إلا أن يتصدق بقيمته.

.3361الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن كله إثنا عشر ألف مرة ! عليكم بمذاكرة العلم، فإن بالعلم تعرفون الحلال من الحرام .

.3362الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من قيام ألف ليلة يصلي في كل ليلة ألف ركعة، والجلوس ساعة عند مذاكرة العلم أحب إلى الله من ألف غزوة وقراءة القرآن كله

.3363جلوس ساعة عند العلماء أحب إلى الله من عبادة ألف سنة، والنظر إلى العالم أحب إلى الله من اعتكاف سنة في البيت الحرام، وزيارة العلماء أحب إلى الله تعالى من سبعين طوافا حول البيت وأفضل من سبعين حجة وعمرة مبرورة مقبولة، ورفع الله له سبعين درجة، وأنزل الله عليه الرحمة، وشهدت له الملائكة أن الجنة وجبت له .

.3364الجلوس ساعة عند مذاكرة العلم خير لك من عبادة سنة صيام نهارها وقيام ليلها !

.3365الجلوس في المسجد بعد طلوح الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الارض. م.

ج م

.3366جماعة امتي أهل الحق وإن قلوا.

.3367جماعة امتي من كان على الحق وإن كانوا عشرة.

.3368جماعة فيما تكرهون من الحق خير من فرقة فيما تحبون من الباطل.

.3369جمال الرجال في عقولهم .

.3370الجمال في اللسان. اي من الجمال الظاهر كما في حديث (حسن الصورة جمال ظاهر).

.3371جملة الصلوات المفروضة سبع عشرة ركعة.

.3372جمع آدم عليه السلام ولده جميعا " من الرجال والنساء ثم قال لهم: يا ولدي إن الله تعالى أوحى إلي أني متوفيك وأمرني أن اوصي إلى خير ولدي وإنه هبة الله وإن الله اختاره لي ولكم من بعدي، فاسمعوا له وأطيعوا أمره فإنه وصيي وخليفتي عليكم، فقالوا جميعا: نسمع له و نطيع أمره ولا نخالفه. حديث محكم مصدق.

.3373جمع سبحانه من حزن الأرض وسهلها وعذبها وسبخها تربة سنها بالماء حتى خلصت، ولاطها بالبلة حتى لزبت، فجبل منها صورة ذات أحناء ووصول وأعضاء وفضول، أجمدها حتى استمسكت، وأصلدها حتى صلصلت، لوقت معدود، وأجل معلوم، ثم نفخ فيها من روحه فمثلت إنسانا ذا أذهان يجيلها، وفكر يتصرف بها، وجوارح يختدمها، وأدوات يقلبها، ومعرفة يفرق بها بين الحق والباطل، والأذواق والمشام

والألوان والأجناس معجونا " بطينة الألوان المختلفة، والأشباه المؤتلفة، والأضداد المتعادية، والأخلاط المتباينة، من الحر والبرد، البلة والجمود و المساءة والسرور.

.3374جميع دواب الارض لتصلي على طالب العلم حتى الحيتان في البحر .

.3375جميع ما جاء به محمد (صلى الله عليه وآله) هو الحق المبين، نصدق به وبجميع من مضى قبله من رسل الله وأنبيائه وحججه

ج ن

.3376الجنابة بمنزلة الحيض، وذلك أن النطفة دم لا تستحكم، ولايكون الجماع إلا بحركة شديدة وشهوة غالبة، وإذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه رائحة كريهة فوجب الغسل لذلك، وغسل الجنابة مع ذلك أمانة ائتمن الله تعالى عليها عبيده ليختبرهم بها.

.3377الجنان أربع وذلك قول الله: " ولمن خاف مقام ربه جنتان " وهو الرجل يهجم على شهوة من شهوات الدنيا وهي معصية فيذكر مقام ربه فيدعها من مخافته فهذه الآية فيه، فهاتان جنتان للمؤمنين والسابقين. أما قوله: " ومن دونهما جنتان " يقول: من دونهما في الفضل، وليس من دونهما في القرب، وهما لاصحاب اليمين وهي جنة النعيم وجنة المأوى، وفي هذه الجنان الاربع فواكه في الكثرة كورق الشجر والنجوم، وعلى هذه الجنان الاربع حائط محيط بها طوله مسيرة خمسمائة عام لبنة من فضة، ولبنة ذهب، ولبنة در ولبنة ياقوت، وملاطه المسك والزعفران، وشرفه نور يتلالؤ، يرى الرجل وجهه في الحائط، وفي الحائط ثمانية أبواب، على كل باب مصراعان عرضهما كحضر الفرس الجواد سنة. حديث محكم.

.3378الجنان المذكورة في الكتاب فإنهن جنة عدن، وجنة الفردوس، وجنة نعيم، وجنة المأوى، قال: وإن

لله عزوجل: جنانا محفوفة بهذه الجنان، وإن المؤمن ليكون له من الجنان ما أحب واشتهى يتنعم فيهن كيف يشاء، وإذا أراد المؤمن شيئا إنما دعواه إذا أراد أن يقول: سبحانك اللهم، فإذا قالها تبادرت إليه الخدام بما اشتهى من غير أن يكون طلبه منهم أو أمر به، وذلك قول الله جل وعز: " دعويهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام " يعني الخدام، قال: " وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين " يعني بذلك عند ما

يقضون من لذاتهم من الجماع والطعام والشراب يحمدون الله عزوجل عند فراغهم، وأما قوله: " اولئك لهم رزق معلوم " قال: يعلمه الخدام فيأتون به أولياء الله قبل أن يسألوهم إياه، وأما قوله عزوجل: " فواكه وهم مكرمون " قال: فإنهم لا يشتهون شيئا في الجنة إلا اكرموا به.

.3379الجنب يدخل يده في غسله قبل أن يتوضأ وقبل أن يغسل يده . قال: إذا لم يصب يده شيئا من الجنابة فلا بأس، قال: وأن يغسل يده قبل أن يدخلها في شئ من غسله أحب إلي.

.3380الجنب يغتسل فينتضح الماء من الأرض في الإناء فقال: لا بأس، هذا مما قال الله تعالى: ما جعل عليكم في الدين من حرج.

.3381 "جنات عدن يدخلونها " يعني آل محمد يدخولون قصور جنات كل قصر من لؤلؤة واحدة، ليس فيها صدع ولا وصل لو اجتمع أهل الاسلام فيها ما كان ذلك القصر إلا سعة لهم، له الف باب من الزبرجد كل باب لها مصراعان: المصراع طوله اثنا عشر ميلا، يقول الله عزوجل: " يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير * وقالوا الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور " قال: والحزن: ما أصابهم في الدنيا من الخوف والشدة.

.3382 جنة آدم جنة من جنان الدنيا يطلع عليها الشمس والقمر، ولو كانت من جنان الخلد ما خرج منها أبدا .

.3383الجنة اشتاقت إلى أربعة نفر: إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وأبي ذر الغفاري . ت: قال هشام بن الحكم في احتجاج له(قلتم وقلنا و قالت العامة) اي انه متفق عليه.

.3384الجنة توجد ريحها من مسيرة ألف عام، وإن أدنى أهل الجنة منزلا لو نزل به الثقلان الجن والانس لوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص مما عنده شئ، وإن أيسر أهل الجنة منزلة من

يدخل الجنة فيرفع له ثلاث حدائق، فإذا دخل أدناهن رأى فيها من الازواج والخدم والانهار والثمار ما شاء الله، فإذا شكر الله وحمده قيل له: ارفع رأسك إلى الحديقة الثانية، ففيها ما ليس في الاولى، فيقول: يا رب أعطني هذه، فيقول: لعلّي

إن أعطيتكها سألتني غيرها، فيقول: رب هذه هذه، فإذا هو دخلها وعظمت مسرته شكر الله وحمده قال: فيقال: افتحوا له باب الجنة، ويقال له: ارفع رأسك فإذا قد فتح له باب من الخلد ويرى أضعاف ماكان فيما قبل، فيقول عند تضاعف مسراته: رب لك الحمد الذي لا يحصى إذ مننت علي بالجنان وأنجيتني من النيران فيقول: رب أدخلني الجنة وأنجني من النار. حديث محكم.

3385. الجنة في السماء، و أما النار ففي الارض. حديث محكم.

3386.الجنة ليس فيها عمى ولا صمم.

3387.الجنة مائة درجة، مابين كل درجة منها كما بين السماء والارض، والفردوس أعلاها سموا، وأوسطها محلة، ومنها يتفجر أنهار الجنة، فقام إليه رجل فقال: يارسول الله إني رجل حبب إلي الصوت، فهل لي في الجنة صوت حسن ؟ فقال: إي والذي نفسي بيده، إن الله تعالى يوحي إلى شجرة في الجنة أن أسمعي عبادي الذين اشتغلوا بعبادتي وذكري عن عزف البرابط والمزامير، فترفع صوتا لم يسمع الخلائق بمثله قط من تسبيح الرب. حديث محكم.

3388.الجنة محرمة على الانبياء حتى يخلها رسول الله. م .

3389.الجنة محرمة على الامم حتى تدخلها امة محمد. م.

ج هـ

.3390جهاد المرأة حسن التبعل.

.3391الجهاد مع إمام عادل.

.3392الجهاد واجب مع الامام العادل.

.3393الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة مع فاتحة الكتاب.

.3394الجهنميون يدخلون النار بذنوبهم ويخرجون بعفو الله. حديث محكم.

.3395الجهل سرعة الوثوب على الفرصة قبل الاستمكان منها والامتناع عن الجواب .

.3396الجهل صورة ركبت في بني آدم، إقبالها ظلمة، وإدبارها نور، والعبد متقلب معها كتقلب الظل مع الشمس ألا ترى إلى الانسان ؟ تارة تجده جاهلا بخصال نفسه، حامدا لها، عارفا بعيبها، في غيره ساخطا، وتارة تجده عالما بطباعه، ساخطا لها، حامدا لها في غيره، فهو متقلب بين العصمة والخذلان، فإن قابلته العصمة أصاب، وإن قابله الخذلان أخطأ .

.3397الجهل في ثلاث: الكبر، وشدة المراء، والجهل بالله فاولئك هم الخاسرون .

.3398الجهل والبخل أذم الاخلاق .

ج و

.3399الجواد من بذل ما يضن بمثله .

.3400الجوع يقتضي الطعام الذي به حياة البدن وقوامه.

ج ي

.3401الجيم: جل ثناؤه وتقدست أسماؤه.

ح ا

3402.الحاء: حق حي حليم.

3403.الحائض تترك الصلاة ولا تقضي، وتترك الصوم وتقضي.

3404.الحائض يشرب من سؤرها ولا يتوضؤ منه.

3405.حاج آدم ربه فقال: يا رب أرأيتك قبل أن تخلقني كنت قدرت علي هذا الذنب وكل ما صرت وأنا صائر إليه، أو هذا شئ فعلته أنا من قبل لم تقدره علي، غلبت علي شقوتي فكان ذلك مني وفعلي لا منك ولا من فعلك ؟ قال له: يا آدم أنا خلقتك وعلمتك أني اسكنك وزوجتك الجنة، وبنعمتي وما جعلت فيك من قوتي قويت بجوارحك على معصيتي، ولم تغب عن عيني، ولم يخل علمي من فعلك ولا مما أنت فاعله ، قال آدم: يا رب الحجة لك علي.

3406.حارت الاوهام أن يكيف المكيف للاشياء، ومن لم يزل بلامكان ولا يزول باختلاف الازمان، ولا ينقلب شأنا بعد شأن.

3407.حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، فإن في القيامة خمسين موقفا كل موقف مثل ألف سنة مما تعدون، ثم تلا هذه الآية: " في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة."

.3408حافتا الصراط يوم القيامة الرحم والامانة، فإذا مر الوصول للرحم المؤدي للامانة نفذ إلى الجنة، وإذا مر الخائن للامانة القطوع للرحم لم ينفعه معهما عمل، وتكفأ به الصراط في النار. ت: اي من بلغه به ذلك الانكار او الشك او الاستخفاف .

.3409حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد، فأول شئ يسأل عنه الصلاة فإن جاء بها تاما وإلا زخ في النار.

.3410الحاملات وقرا هي السحاب .

ح ب

.3411حب أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة.

.3412الحبات التي أكلها آدم وحواء في الجنة كانت ثمانية عشر، أكل آدم منها اثني عشر حبة، وأكلت حواء ستا " فلذلك صار الميراث للذكر حظ الانثيين.

.3413 "حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم " هل للعباد بما حبب صنع ؟ قال: لا ولا كرامة .ت : اي بتوفيقه اختاروا ما صنع من ايمان.

.3414حب الخمر إذا غسل فلا بأس ان يجعل فيه الخل والزيتون أو شبهه.

.3415حب ماء فيه ألف رطل وقع فيه وقية بول قال لا يصلح شربه أو الوضوء منه.

.3416حبنا رضى الرب تبارك وتعالى.

.3417حبي وحب أهل بيتي نافع في سبعة مواطن أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفي القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط. حديث محكم مصدق.

ح ت

.3418 "حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا " قال الرضا عليه السلام: يقول عزوجل: حتى إذا استيأس الرسل من قومهم وظن قومهم أن الرسل قد كذبوا جاء الرسل نصرنا.

.3419 "حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم

نصرنا " فإنه حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وكلهم الله إلى أنفسهم فظنوا أن الشيطان قد تمثل لهم في صورة الملائكة. ت: حديث متشابه مخالف للثابت يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.3420حتى إذا انصرف المشيع ورجع المتفجع اقعد في حفرته نجيا لبهتة السؤال وعثرة الامتحان، وأعظم ما هنالك بلية نزل الحميم، وتصلية الجحيم، وفورات السعير، لا فترة مريحة، ولا دعة مزيحة، ولا قوة حاجزة، ولا موتة ناجزة، ولا سنة مسلية بين أطوار الموتات وعذاب الساعات.

.3421حتى إذا تصرمت الامور، وتقضت الدهور، وأزف النشور أخرجهم من ضرائح القبور، وأوكار الطيور، وأوجرة السباع، ومطارح المهالك سراعا إلى أمره. مهطعين إلى معاده، رعيلا صموتا قياما صفوفا، ينفذهم البصر، و يسمعهم الداعي عليهم لبوس الاستكانة، وضرع الاستسلام والذلة، قد ضلت الحيل، وانقطع الامل، وهوت الافئدة كاظمة، وخشعت الاصوات مهينمة، وألجم العرق، وعظم الشفق، وأرعدت الاسماع لزبرة الداعي إلى فصل الخطاب، ومقايضة الجزاء ونكال العقاب، ونوال الثواب.

.3422 "حتى إذ جاء أمرنا وفار التنور " كان التنور في بيت عجوز مؤمنة في دبر قبلة ميمنة المسجد، و كان بدو خروج الماء من ذلك التنور؟ فقال: نعم إن الله أحب أن يرى قوم نوح

الآية، ثم إن الله بعد أرسل عليهم مطرا " يفيض فيضا وفاض الفرات أيضا والعيون كلهن فيضا فغرقهم الله وأنجى نوحا " ومن معه في السفينة. ت: اي في زاوية باب الفيل. حديث محكم.

.3423 "حتى إذا جاء أمرنا وفار التنور " فقال: أما والله ما هو تنور الخبز. ثم أومأ بيده إلى الشمس فقال: طلوعها. حديث متشابه.

.3424حتى إذا كان الثلث الأخير من الليل ليلة الجمعة لسبع وعشرين خلت من شهر رمضان أنزل الله على ادم كتابا " بالسريانية وقطع الحروف في إحدى وعشرين ورقة، وهو أول كتاب أنزل الله في الدنيا، أنزل الله عليه الألسن كلها، فكان فيه ألف ألف لسان لا يفهم فيه أهل لسان عن أهل لسان حرفا " واحدا " بغير تعليم، فيه دلائل الله وفروضه وأحكامه وشرائعه وسننه وحدوده. حديث محكم جائز.

.3425 "حتى إذا ما جاءوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون " فإنها نزلت في قوم

يعرض عليهم أعمالهم فينكرونها فيقولون: ما عملنا منها شيئا، فيشهد عليهم الملائكة الذين كتبوا عليهم أعمالهم. فقال الصادق عليه السلام: فيقولون لله: يا رب هؤلاء ملائكتك يشهدون لك، ثم يحلفون بالله ما فعلوا من ذلك شيئا، وهو قول الله: " يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم " وهم الذين غصبوا أمير المؤمنين، فعند ذلك يختم الله على ألسنتهم وينطق جوارحهم فيشهد السمع بما سمع مما حرم الله، ويشهد البصر بما نظر به إلى ما حرم الله، وتشهد اليدان بما أخذتا، وتشهد الرجلان بما سعتا مما حرم الله، وتشهد الفرج بما ارتكبت مما حرم الله، ثم أنطق الله ألسنتهم فيقولون هم لجلودهم: " لم شهدتم علينا " فيقولون: " أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ وهو خلقكم أول مرة وإليه ترجعون و ما كنتم تستترون " أي من الله " أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم " والجلود الفروج " ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون ". ت: قوله (وهم الذين غصبوا أمير المؤمنين،) اي و من هؤلاء الذين غصبوا ، فهم

من المصاديق لا الكل . و قوله (" والجلود الفروج ") اي و من الجلود الفروج فهو احد مصاديقه. حديث محكم مصدق.

.3426 "حتى تأتيهم البينة ". قال البينة: محمد صلى الله عليه وآله. حديث محكم.

.3427 "حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا " أي عينا " أو تكون لك جنة " أي بستان " من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا " من تلك العيون " أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا " وذلك أن رسول الله

صلى الله عليه وآله: قال: إنه سيسقط من السماء كسفا لقوله: " وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم " وقوله: " أو تأتي بالله والملائكة قبيلا " والقبيل: الكثير " أو يكون لك بيت من زخرف " المزخرف بالذهب " أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه " يقول: من الله إلى عبد الله بن أبي امية أن محمدا صادق، وإني أنا بعثته، ويجئ معه أربعة من الملائكة يشهدون أن الله هو كتبه، فأنزل الله: " قل سبحان ربي هل كنت إلا بشرا رسولا ". حديث محكم.

ح ج

.3428الحجامة تصحح البدن، وتشد العقل .

.3429حجب الله تعالى بعض الاشياء عن بعض ليعلم ألا حجاب بينه وبينها من غيرها.

.3430حجب الله عزوجل الخلق عن نفسه لان الله تبارك وتعالى بناهم بنية على الجهل فلو أنهم كانوا ينظرون إلى الله عزوجل لما كانوا بالذين يهابونه ولا يعظمونه، نظير ذلك أحدكم إذا نظر إلى بيت الله الحرام أول مرة عظمه فإذا أتت عليه أيام و هو يراه لا يكاد أن ينظر إليه إذا مر به ولا يعظمه ذلك التعظيم.

.3431حج آدم البيت وحلق جبرئيل رأسه.

.3432حج البيت فريضة على من استطاع إليه سببلا، والسبيل: الزاد والراحلة مع الصحة.

.3433حج البيت من استطاع إليه سبيلا، والسبيل زاد وراحلة.

.3434حج البيت واجب لمن استطاع إليه سبيلا. وهو الزاد والراحلة مع صحة البدن وأن يكون للانسان ما يخلفه على عياله وما يرجع إليه بعد حجه.

.3435الحجة على الخلق اليوم العقل. تعرف به الصادق على الله فتصدقه، والكاذب على الله فتكذبه .

.3436الحجة للأنبياء وأهل بيوتات الأنبياء حتى تقوم الساعة، لأن كتاب الله عزوجل ينطق بذلك، ووصية الله جرت بذلك في العقب من البيوت التي رفعها الله تبارك وتعالى على الناس فقال: " في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه " وهي بيوت الأنبياء والرسل الحكماء وأئمة الهدى، فهذا بيان عروة الإيمان التي نجا بها من نجا قبلكم، وبها ينجو من يتبع الائمة.

.3437الحجة يقوم مقام النبي في الخلق بالعلم الذي عنده وورثه عن الرسول، إن جحده الناس سكت، وكان بقاء ما عليه الناس قليلا مما في أيديهم من علم الرسول على اختلاف منهم فيه، قد أقاموا بينهم الرأي والقياس.

.3438الحجة لا يكون إلا من نسل الانبياء.

.3439الحج جهاد كل ضعيف.

.3440حجج الله على دينه أعظم سلطانا يسلط الله بها على عباده، فمن وفر منها حظه فلا يرين إن من منعه ذاك فقد فضله عليه ولو جعله في الذروة العليا من الشرف والمال والجمال فإنه إن رأى ذلك فقد حقر عظيم نعم الله لديه وإن عدوا من أعدائنا النواصب يدفعه بما تعلمه من علومنا أهل البيت لأفضل له من كل مال لمن فضل عليه ولو تصدق بألف ضعفه .

ح د

.3441حدث أبو جعفر جابر تسعين ألف حديث وامره الا يحدث بها أحدا .

.3442حدثت المعلى بأشياء فأذاعها فابتلى بالحديد. إني قلت له: إن لنا حديثا من حفظه علينا حفظه الله وحفظ عليه دينه ودنياه، ومن أذاعه سلبه الله دينه ودنياه. قاله أبو عبد الله عليه السلام. اقول قد ترحم عليه السلام على المعلى فما اذاعه ليس من النوع الذي تسلب الدين اذاعته.

.3443حدث عن بني إسرائيل ولا حرج. قاله رسول الله صلى الله عليه واله. اقول و شرحه الصادق عليه السلام بان المراد (ما كان في الكتاب) بقوله (ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كان في هذه الامة ولا حرج.) وهذا من مصاديق منهج العرض و قاعدة المصدقية.

.3444حدث هبة الله ولده بالميثاق سرا فجرت والله السنة بالوصية من هبة الله في ولده يتوارثونها عالم بعد عالم، فكانوا يفتحون الوصية كل سنة يوما فيحدثون أن أباهم قد بشرهم بنوح عليه السلام. حديث محكم مصدق.

.3445حديث تدريه خير من ألف ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا، وإن الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج.

.3446حدثني أبي – وهو خير مني – عن جدي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما من رجل من فقراء شيعتنا إلا وليس عليه تبعة، قلت: جعلت فداك وما التبعة ؟ قال: من الاحدى والخمسين ركعة ومن صوم ثلاثة أيام من الشهر، فإذا كان يوم القيامة خرجوا من

قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيقال للرجل منهم: سل تعط، فيقول: أسأل ربي النظر إلى وجه محمد صلى الله عليه وآله، قال: فينصب لرسول

الله صلى الله عليه وآله منبر على درنوك من درانيك الجنة، له ألف مرقاة، بين المرقاة إلى المرقاة ركضة الفرس، فيصعد محمد وأمير المؤمنين عليهما السلام، قال: فيحف ذلك المنبر شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله فينظر الله إليهم وهو قوله: " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة " قال: فيلقى عليهم النور حتى أن أحدهم إذا رجع لم تقدر الحوراء أن تملا بصرها منه، قال: ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا هاشم لمثل هذا فليعمل العاملون. ت: قوله (فينظر الله إليهم وهو قوله: " وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة " قال: فيلقى عليهم النور) الى منتظرة نعيم ربها و ثوابه.

.3447حدثني خليلي رسول الله (صلى الله عليه وآله) بما سألت عنه، وأن على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك، وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك، وأن في بيتك سخلا يقتل ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، آية ذلك مصداق ما خبرتك به ولولا أن الذي سألت يعسر برهانه لاخبرتك به، ولكن آية ذلك ما أنبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون و كان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو، فلما كان من أمر الحسين (عليه السلام) ما كان تولى قتله، وكان الامر كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام) . قاله لرجل قال: أخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر.

.3448حدثوا بها فإنها حق. قاله ابو جعفر الثاني عليه السلام: لسائل قال له: جعلت فداك إن مشائخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا.

.3449حدثوا عنا ولا حرج .

.3450حدثوا الناس بما يعرفون، ولا تحملوهم ما لا يطيقون، فتغرونهم بنا.

.3451حد الله تعالى الاشياء كلها عند خلقه إياها ، إبانة لها من شبهه، وإبانة له من شبهها.

.3452حد الله في كتابه الزهد فقال عز وجل: لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم .

.3453حد الله تعالى لكم حدودا فلا تعتدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وسن لكم سننا فاتبعوها، وحرم عليكم حرمات فلا تنتهكوها، وعفى

لكم عن أشياء رحمة منه من غير نسيان فلا تتكلفوها.

.3454حدود خلق الله على ستة أنواع: ملموس و موزون ومنظور إليه ومالا وزن له هو الروح، ومنها منظور إليه وليس له وزن ولا لمس ولا حس ولا لون ولا ذوق والتقدير والاعراض والصور والطول والعرض، و منها العمل والحركات التي تصنع الاشياء وتعملها وتغيرها من حال إلى حال و تزيدها وتنقصها، فأما الاعمال والحركات فإنها تنطلق لانه لا وقت لها أكثر من قدر ما يحتاج إليه، فإذا فرغ من الشئ انطلق بالحركة وبقي الاثر، ويجري مجرى الكلام الذي يذهب ويبقى أثره.

.3455حديث آل محمد صعب مستصعب، ثقيل مقنع، أجرد ذكوان، لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، أو مدينة حصينة فإذا قام قائمنا نطق وصدقه القرآن. و في لفظ (حديثنا صعب مستصعب. قيل: فسر لي جعلت فداك، قال: ذكوان ذكي أبدا، قلت: أجرد ؟ قال: طري أبدا، قلت: مقنع ؟ قال: مستور.) ت: الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.3456الحديث بعد ما يصلي الرجل العشاء الآخرة لا بأس به.

.3457حديث تمضغه الشيعة بألسنتها لا تدري ما كنهه ؟ قال ابو الربيع الشامي: ما هو جعلني الله فداك ؟ قال: قول أبي علي بن أبي طالب عليه السلام: إن أمرنا صعب مستصعب

لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، يا أبا الربيع ألا ترى أنه يكون ملك ولا يكون مقربا ؟ ولا يحتمله إلا مقرب، وقد يكون نبي وليس بمرسل ولا يحتمله ؟ ؟ مرسل، وقد يكون مؤمن وليس بممتحن ولا يحتمله إلا مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان. ت: الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.3458حديثنا حديث هيوب ذعور فإن كنت ترى أنك تحتمله فاكتب إلينا والسلام. كتبه ابو عبد الله عليه السلام لرجل من الشام كان يخدم ابا عبد الله عليه السلام و سأله عن علم ينتفع به.

.3459حديثنا صعب مستصعب، أجرد ذكوان، وعر شريف كريم، فإذا سمعتم منه شيئا ولانت له قلوبكم فاحتملوه واحمدوا الله عليه، وإن لم تحتملوه ولم تطيقوه فردوه إلي الإمام العالم من آل محمد عليهم السلام فإنما الشقي الهالك الذي يقول: والله ما كان هذا، ثم قال: يا جابر إن الإنكار هو الكفر بالله العظيم. و في لفظ (حديث آل محمد صعب مستصعب لا يؤمن به إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد امتحن الله قلبه للإيمان، فما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام، وإنما الهالك أن يحدث بشئ منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا شيئا والإنكار هو الكفر.) و في لفظ (و في لفظ (... قلبه للإيمان، فما عرفت قلوبكم فخذوه، وما أنكرت فردوه إلينا.) و في لفظ (حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد لا يحتمله والله إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فإذا ورد عليك يا جابر شئ من أمرنا فلان له قلبك فاحمد الله، وإن أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل: كيف جاء هذا ؟ وكيف كان وكيف هو ؟ فإن هذا والله الشرك بالله العظيم.) ت: الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.3460حديثنا هذا تشمئز منه قلوب الرجال، فمن أقر به فزيدوه ومن أنكره فذروه، إنه لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من كان يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا. و في لفظ حديثنا تشمئز منه القلوب، فمن عرف فزيدوهم، ومن أنكر فذروهم(.

.3461حديث في حلال وحرام تأخذه من صادق خير من الدنيا وما فيها من ذهب أو فضة .

.3462حديثنا صعب مستصعب، خشن مخشوش، فانبذوا إلى الناس نبذا، فمن عرف فزيدوه ومن أنكر فأمسكوا، لا يحتمله إلا ثلاث: ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه

للإيمان. ت: الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.3463حديثنا صعب مستصعب، شريف كريم، ذكوان ذكي وعر، لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن ممتحن. قيل: فمن يحتمله جعلت فداك ؟ قال. من شئنا. و في لفظ (... فمن يحتمله ؟ قال: نحن نحتمله.) اقول هذا الحديث و الاحتمال يختلف عما سبقه و يفسره الحديث التالي. و الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.3464حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا صدور منيرة، أو قلوب سليمة وأخلاق حسنة، إن الله أخذ من شيعتنا الميثاق كما أخذ على بني آدم حيث يقول عز وجل: وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى. فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة، ومن أبغضنا ولم يؤد إلينا حقنا ففي النار خالدا مخلدا .

.3465حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. و في لفظ (حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله إلا ثلاث: نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان، ثم قال: يا أبا حمزة ألا ترى أنه اختار لأمرنا من

الملائكة: المقربين، ومن النبيين: المرسلين، ومن المؤمنين: الممتحنين.) و في لفظ (...ومن الملائكة غير مقرب.) و في لفظ (قلبه للإيمان، أو مدينة حصينة. و سئل عليه السلام عن المدينة الحصينة فقال: القلب المجتمع. و في لفظ (مؤمن ممتحن...) . اقول و رد هذا المعنى بلفظ (امرنا صعب ...) و ورد بلفظ (علم العالم صعب مستصعب) اقول قد شرح هذا الحديث امير المؤمنين عليه السلام لميثم رضوان الله تعالى عليه و ضرب له امثالا تشير الى ان الاحتمال هنا هو التسليم و القبول من دون اعتراض وان عدم الاحتمال هنا هو مجرد حالة عدم الاطاقة او التحمل و الاعتراض ولو وقتية و عدم التسليم من الاول وان حصل القبول و الاذعان بعد ذلك عند غير هؤلاء فلا يعني انكار غير هؤلاء من الملائكة و النبيين .

.3466حديثنا صعب مستعصب لا يحتمله ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان قال: معناه: أن الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه إلى ملك مثله، ولا يحتمله نبي حتى يخرجه إلى نبي مثله، ولا يحتمله مؤمن حتى يخرجه إلى مؤمن مثله، إنما معناه أن لا يحتمله في قلبه من حلاوة ما هو في صدره حتى يخرجه إلى غيره .

.3467حديثنا يحيي القلوب. و في لفظ زيادة (منفعته في الدين أشد على الشيطان من عبادة سبعين ألف عابد).

.3468حديث يأخذه صادق عن صادق خير من الدنيا وما فيها. حدثني أبي، عن جده، عن رسول الله صلى الله عليه واله، عن جبرئيل عليه السلام، عن الله عز وجل. وكل ما احدثك بهذا الإسناد. قاله ابو جعفر عليه السلام لجابر حينما قال له: إذا حدثتني بحديث فأسنده لي .

.3469حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي

حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، و حديث أمير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه واله وحديث رسول الله صلى الله عليه واله قول الله عز وجل.

.3470الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن. قاله ابو عبد الله عليه السلام لمحمد بن مسلم حين قال : ما بال أقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله صلى الله عليه واله لا يتهمون بالكذب فيجيئ منكم خلافه ؟

ح ذ

.3471حذر وأنذر أصحابك عن حب الشهوات، فإن المعلقة قلوبهم بشهوات الدنيا قلوبهم محجوبة عني .

.3472حذيفة بن اليمان امرؤ علم أسماء المنافقين، إن تسألوه عن حدود الله تجدوه بها عارفا عالما.

ح ر

.3473الحر تحته المملوكة عليه الرجم إذا زنى.

.3474حرم إتيان البهيمة لانه كره أن يضيع الرجل ماءه ويأتي غير شكله ولو أباح ذلك لربط كل رجل أتانا يركب ظهرها ويغشى فرجها فكان يكون في ذلك فساد كثير فأباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النساء ليأنسوا بهن ويسكنوا إليهن ويكن موضع شهواتهم وامهات أولادهم.

.3475حرام على روح أن تفارق جسدها حتى ترى الخمسة: محمدا وعليا وفاطمة وحسنا وحسينا بحيث تقرعينها، أو تسخن عينها

.3476حرم الارنب لانها بمنزلة السنور ولها مخاليب كمخاليب السنور وسباع الوحش فجرت مجراها، مع قذرها في نفسها، وما يكون منها من الدم كما يكون من النساء لانها مسخ.

.3477حرم أكل مال اليتيم ظلما لعلل كثيرة من وجوه الفساد، أول ذلك أنه إذا أكل الانسان مال اليتيم ظلما فقد أعان على قتله إذ اليتيم غير مستغن، ولا محتمل لنفسه، ولا عليم بشأنه، ولا له من يقوم عليه ويكفيه كقيام والديه، فإذا أكل ماله فكأنه قد قتله وصيره إلى الفقر والفاقة، مع ما خوف الله تعالى وجعل من العقوبة في قوله عزوجل: " وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله " وكقول أبي جعفر عليه السلام: إن الله وعد في أكل مال اليتيم عقوبتين: عقوبة في الدنيا، وعقوبة في الآخرة ففي تحريم مال اليتيم استغناء اليتيم واستقلاله بنفسه، والسلامة للعقب أن يصيبه ما أصابه، لما وعد الله تعالى فيه من العقوبة، مع ما في ذلك من طلب اليتيم بثاره إذا أدرك، ووقوع الشحناء والعداوة والبغضاء حتى يتفانوا.

.3478حرم التعرب بعد الهجرة للرجوع عن الدين، وترك المؤازرة للانبياء والحجج عليهم السلام، وما في ذلك من الفساد، وإبطال حق كل ذي حق لا لعلة سكنى البدو، وكذلك لو عرف الرجل الدين كاملة لم يجز له مساكنة أهل الجهل، والخوف عليه لانه لا يؤمن أن يقع منه ترك العلم والدخول مع أهل الجهل والتمادي في ذلك .

.3479حرمت الميتة لما فيها من فساد الابدان والآفة، ولما أراد الله عزوجل أن يجعل التسمية سببا للتحليل وفرقا بين الحلال والحرام. وحرم الله عزوجل الدم كتحريم الميتة لما فيه من فساد الابدان، ولانه يورث الماء الاصفر، ويبخر الفم، وينتن الريح، ويسيئ الخلق، ويورث القسوة للقلب، وقلة الرأفة والرحمة حتى لا يؤمن أن يقتل ولده ووالده وصاحبه. وحرم الطحال لما فيه من الدم، ولان علته وعلة الدم والميتة واحدة، لانه يجري مجراها في الفساد.

.3480حرم الخنزير لانه مشوه، جعله الله عزوجل عظة للخلق وعبرة وتخويفا ودليلا على ما مسخ على خلقته، ولان غذاءه أقذر الاقذار مع علل كثيرة، وكذلك حرم القرد لانه مسخ مثل الخنزير، وجعل عظة وعبرة للخلق ودليلا على ما مسخ على خلقته وصورته، وجعل فيه شيئا من الانسان ليدل على أنه من الخلق المغضوب عليه.

.3481حرم الدم المسفوح لانه يورث القساوة، ويسلب الفؤاد رحمته، ويعفن البدن، ويغير اللون، وأكثر ما يصيب الانسان الجذام يكون من أكل الدم.

.3482حرم الزنا لما فيه من الفساد من قتل الانفس، وذهاب الانساب، وترك التربية للاطفال، وفساد المواريث، وما أشبه ذلك من وجوه الفساد.

.3483حرم الزنا لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها ولا المولود يعلم من أبوه ولا أرحام موصولة ولاقرابة معروفة.

.3484حرم سباع الطير والوحش كلها لاكلها من الجيف ولحوم الناس والعذرة وما أشبه ذلك فجعل الله عزوجل دلائل ما أحل من الوحش والطير وما حرم كما قال أبي عليه السلام: كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير حرام، وكلما كانت له قانصة من الطير فحلال. وعلة اخرى يفرق بين ما احل من الطير وما حرم قوله عليه السلام: كل ما دف، ولا تأكل ما صف.

.3485حرم الله تبارك وتعالى أجساد الموحدين على النار. ت: اي المخلصين.

.3486حرم الله الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه .

.3487حرم الله عز وجل حراما، و أحل حلالا، وفرض فرائض، فما جاء في تحليل ما حرم الله، أو تحريم ما أحل الله، أو دفع فريضة في كتاب الله رسمها بين قائم بلا ناسخ نسخ ذلك فذلك ما لا يسع الأخذ به.

.3488حرم الله الخمر لانها ام الخبائث و رأس كل شر .يأتي على شاربها ساعة يسلب لبه ولا يعرف ربه ولا يترك معصية إلا ركبها ولا حرمة إلا انتهكها ولارحما ماسة إلا قطعها ولا فاحشة إلا أتاها.

.3489حرم الله عزوجل عقوق الوالدين لما فيه من الخروج عن التوقير لطاعة الله عزوجل، والتوقير للوالدين، وتجنب كفر النعمة، وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه، لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما، وقطع الارحام، والزهد من الوالدين في الولد، وترك التربية لعلة ترك الولد برهما.

.3490حرم الله تعالى الفرار من الزحف لما فيه من الوهن في الدين، والاستخفاف بالرسل، والائمة العادلة عليهم السلام، وترك نصرتهم على الاعداء، والعقوبة لهم على إنكار ما دعوا إليه من الاقرار بالربوبية وإظهار

العدل وترك الجور وإماتة الفساد، لما في ذلك من جرأة العدو على المسلمين وما يكون في ذلك من السبي والقتل، وإبطال دين الله عزوجل وغيره من الفساد.

.3491حرم الله الميتة فرقا بينها وبين ما يذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم وتراجع إلى بدنها فلحمها ثقيل غير مرئ لانها يؤكل لحمها بدمها.

.3492حرم ما اهل به لغير الله عزوجل للذي أوجب الله عزوجل على خلقه من الاقرار به، وذكر اسمه على الذبائح المحللة، ولئلا يسوى بين ما تقرب به إليه، وبين ما جعل عبادة للشياطين والاوثان، لان في تسمية الله عزوجل الاقرار بربوبيته وتوحيده، وما في الاهلال لغير الله من الشرك به والتقرب به إلى غيره، ليكون ذكر الله تعالى وتسميته على الذبيحة فرقا بين ما أحل الله وبين ما حرم الله.

.3493حرم اللواط من أجل أنه لو كان إتيان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء، وكان فيه قطع النسل وتعطيل الفروج وكان في إجازة ذلك فساد كثير.

.3494حرم النظر إلى شعور النساء المحجوب بالازواج وإلى غيرهن من النساء لما فيه من تهييج الرجال، وما يدعو التهييج إليه من الفساد والدخول فيما لا يحل ولا يجمل وكذلك ما أشبه الشعور، إلا الذي قال الله عزوجل: " والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات " أي غير الجلباب، فلا بأس بالنظر إلى شعور مثلهن.

.3495الحروف هي المفعول بذلك الفعل، وهي الحروف التي عليها الكلام والعبارات كلها من الله عزوجل، علمها خلقه وهي ثلاثة وثلاثون حرفا، فمنها ثمانية وعشرون حرفا تدل على لغات العربية، ومن الثمانية والعشرين اثنان وعشرون حرفا تدل على لغات السريانية والعبرانية، ومنها خمسة أحرف متحرفه في سائر اللغات من العجم لاقاليم اللغات كلها، وهي خمسة أحرف تحرفت من الثمانية والعشرين الحرف من اللغات فصارت الحروف ثلاثة وثلاثين حرفا، فأما الخمسة المختلفة فحجج لا يجوز ذكرها أكثر مما ذكرناه.

ح س

.3496حسبك بهذا النسيم المسمى " هواء " عبرة وما فيه من المصالح فانه حياة هذه الابدان والممسك لها من داخل بما تستنشق منه، ومن خارج بما تباشر من روحه، وفيه تطرد هذه الاصوات فيؤدي بها من البعد البعيد، وهو الحامل لهذه الارابيح ينقلها من موضع إلى موضع.

ألا ترى كيف تأتيك الرائحة من حيث تهب الريح فكذلك الصوت، وهو القابل لهذا الحر والبرد اللذين يتعاقبان على العالم لصلاحه. محكم مصدق.

.3497حسب المرء دينه .

.3498حسب المرء علمه.

.3499حسب المرء ماله. ت: اختلافه عما سبقه من باب تعدد صور البيان بتعدد وجوهه .

.3500حسبنا شهادة أن لا إله إلا الله أحدا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولد، قيوما سميعا بصيرا قويا قائما باقيا نورا، عالم لا يجهل، قادرا لا يعجز، غنيا لا يحتاج، عدلا لايجور، خلق كل شئ، ليس كمثله شئ، لا شبه له ولا ضد ولا ند ولا كفو.... الحديث.

.3501حسبنا شهادة أن محمدا عبده ورسوله وأمينه وصفوته من خلقه، سيد المرسلين، وخاتم النبيين، وأفضل العالمين، لانبي بعده، ولا تبديل لملته ولا تغيير. ت: قاله بعد شهادة ان لا اله الا الله.

.3502الحسرة والندامة والويل كله لمن لينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر؟ عن أبي عبد الله عليه السلام.

.3503الحسنات في كتاب الله على وجهين، والسيئات على وجهين، فمن الحسنات التي ذكرها الله الصحة والسلامة والامن والسعة في الرزق وقد سماها الله حسنات " وإن تصبهم سيئة " يعني بالسيئة ههنا المرض والخوف والجوع والشدة " يطيروا بموسى ومن معه

"أي يتشاءموا به، والوجه الثاني من الحسنات يعني به أفعال العباد وهو قوله: " من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها " ومثله كثير. وكذا السيئات على وجهين فمن السيئات الخوف والجوع والشدة وهو ما ذكرناه في قوله: " وإن تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه " وعقوبات الذنوب قد سماها الله السيئات كقوله تعالى: " جزاء سيئة سيئة مثلها ". والوجه الثاني من السيئات يعني

بها أفعال العباد الذين يعاقبون عليها وهو قوله: " ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار " وقوله: " ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك " يعني ما عملت من ذنوب فعوقبت عليها في الدنيا و الآخرة فمن نفسك بأعمالك لان السارق يقطع، والزاني يجلد ويرجم، والقاتل يقتل فقد سمى الله العلل والخوف والشدة وعقوبات الذنوب كلها سيئات، فقال: " ما أصابك من سيئة فمن نفسك " بأعمالك، قوله: " قل كل من عند الله " يعني الصحة والعافية والسعة والسيئات التي هي عقوبات الذنوب من عند الله.

.3504حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة .

.3505حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن .

.3506حسو اللبن شفاء من كل داء إلا الموت.

ح ص

.3507حصرت الافهام عن استشعار وصف قدرة الله تعالى.

.3508حصن الله تبارك وتعالى عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا. إن الله تبارك وتعالى يقول: ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق. وقال: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله.

.3509حصنوا أموالكم بالزكاة.

ح ض

.3510حضر أبو جعفر عليه السلام جنازة رجل من قريش وأنا معه وكان عطاء فيها فصرخت فقال عطاء: لتسكتين أو لنرجعن ؟ قال: فلم تسكت فرجع عطاء. قال: قلت لأبي جعفر عليه

السلام: إن عطاء قد رجع، قال: ولم ؟ قلت: كان كذا وكذا، قال: امض بنا فلو أنا إذا رأينا شيئا من الباطل تركنا الحق لم نقض حق مسلم. رواه زرارة.

.3511حضرت امرأة عند الصديقة فاطمة الزهراء عليها السلام فقالت: إن لي والدة ضعيفة وقد لبس عليها في أمر صلاتها شئ، وقد بعثتني إليك أسألك، فأجابتها فاطمة عليها السلام عن ذلك، فثنت فأجابت ثم ثلثت إلى أن عشرت فأجابت ثم خجلت من الكثرة فقالت: لا أشق عليك يا ابنة رسول الله، قالت فاطمة: هاتي وسلي عما بدا لك، أرأيت من اكترى يوما يصعد إلى سطح بحمل ثقيل وكراه مائة ألف دينار يثقل عليه ؟ فقالت: لا. فقالت: اكتريت أنا لكل مسألة بأكثر من ملء ما بين الثرى إلى العرش لؤلؤا فأحرى أن لا يثقل علي .

.3512حضرت أبا جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ودخل عليه رجل من الخوارج فقال: يا أبا جعفر أي شئ تعبد ؟ قال الله، قال: رأيته ؟ قال: لم تره العيون بمشاهدة العيان، ورأته القلوب بحقائق الايمان، لايعرف

بالقياس، ولا يدرك بالحواس، ولا يشبه بالناس، موصوف بالآيات، معروف بالعلامات، لا يجوز في حكمه ذلك الله لا إله إلا هو. قال: فخرج الرجل وهو يقول: الله أعلم حيث يجعل رسالته.

.3513حضر رجلا الموت فقيل: يا رسول الله إن فلانا قد حضره الموت، فنهض رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه ناس من أصحابه حتى أتاه وهو مغمى عليه، قال: فقال: يا ملك الموت كف عن الرجل حتى أسأله، فأفاق الرجل فقال النبي صلى الله عليه واله: ما رأيت ؟ قال: رأيت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا، فقال: فأيهما كان أقرب إليك ؟ فقال: السواد، فقال النبي صلى الله عليه واله: قل: اللهم اغفر لي الكثير من معاصيك، واقبل مني اليسير من طاعتك، فقال ثم اغمي عليه فقال: يا ملك الموت خفف عنه ساعة حتى أسأله، فأفاق الرجل: فقال:

ما رأيت ؟ قال: رأيت بياضا كثيرا وسوادا كثيرا، قال: فأيهما كان أقرب إليك ؟ فقال، البياض، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: غفر الله لصاحبكم. قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا حضرتم ميتا فقولوا له هذا الكلام ليقوله.

ح ط

.3514حطي أحاطت به خطيئته. اقول هذا قبل الاجتباء .

ح ف

.3515الحفطة الكاتبون أعمال العبد شهود له أو عليه.

ح ق

.3516حق سائسك بالعلم: التعظيم له، والتوقير لمجلسه، وحسن الاستماع إليه، والإقبال عليه، وأن لا ترفع عليه صوتك، ولا تجيب أحدا يسأله عن شئ حتى يكون هو الذي يجيب، ولا تحدث في مجلسه أحدا، ولا تغتاب عنده أحدا، وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء، و أن تستر عيوبه، وتظهر مناقبه، ولا تجالس له عدوا، ولا تعادي له وليا، فإذا فعلت ذلك شهد لك ملائكة الله بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جل اسمه لا للناس .

.3517حق العلم الإنصات ثم الاستماع له، ثم الحفظ له ثم العمل به ثم نشره .

.3518الحق الذي تطلب معرفته من الاشياء هو أربعة أوجه: فأولها أن ينظر أموجود هو أم ليس بموجود والثاني أن يعرف ما هو في ذاته وجوهره. والثالث أن يعرف كيف هو وما صفته ؟

والرابع أن يعلم لماذا هو ولاية علة ؟ فليس من هذه الوجوه شئ يمكن المخلوق. أن يعرفه من الخالق حق معرفته غير أنه موجود فقط. فإذا قلنا: كيف وما هو ؟ فممتنع علم كنهه و كمال المعرفة به، وأما لماذا هو فساقط في صفة الخالق لانه جل ثناؤه علة كل شئ و ليس شئ بعلة له، ثم ليس علم الانسان بأنه موجود يوجب له أن يعلم ما هو كما أن علمه بوجود النفس لا يوجب أن يعلم ما هي وكيف هي، وكذلك الامور الروحانية اللطيفة. فإن قالوا: فأنتم الآن تصفون من قصور العلم عنه وصفا حتى كأنه غير معلوم ! قيل لهم: هو كذلك من جهة إذا رام العقل معرفة كنهه والاحاطة به، وهو من جهة اخرى أقرب من كل قريب إذا استدل عليه بالدلائل الشافية فهو من جهة كالواضح لا يخفى على أحد، وهو من جهة كالغامض لا يدركه أحد، وكذلك العقل أيضا ظاهر بشواهد ومستور بذاته .

3519. حق الله على خلقه أن يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون، فإذا فعلوا ذلك فقد والله أدوا إليه حقه .

3520. حق الله عزوجل على العباد أن لا يشركوا به شيئا، (وحق العباد على الله عزوجل إذا فعلوا ذلك) أن لا يعذبهم. أو قال: أن لا يدخلهم النار.

3521. الحقنة من الاربع . ت: اي الادوية الاربع.

3522. الحق والخلافة لك، وبيت النبوة فيك وفي ولدك، فقاتل من قاتلك يعذبه الله بيدك، ثم يخلده الله نار جهنم، فإن من قاتلك نجده في الانجيل أن عليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، وعليه لعنة أهل السماوات والارضين. ت: يحكي عليه السلام قول ملك الروم الى امير المؤمنين و هو تقرير.

3523. حقيقة السعادة أن يختم الرجل عمله بالسعادة، وحقيقة الشقاء أن يختم المرء عمله بالشقاء.

.3524حقيقة العبودية ثلاثة أشياء: أن لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا، لان العبيد لا يكون لهم ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث أمرهم الله به، ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا، وجملة اشتغاله فيما أمره تعالى به ونهاه عنه، فإذا لم ير العبد لنفسه فيما خوله الله تعالى ملكا هان عليه الانفاق فيما أمره الله تعالى أن ينفق فيه، وإذا فوض العبد تدبير نفسه على مدبره هان عليه مصائب الدنيا، وإذا اشتغل العبد بما أمره الله تعالى ونهاه لا يتفرغ منهما إلى المراء والمباهاة مع الناس، فإذا أكرم الله العبد بهذه الثلاثة هان عليه الدنيا، وإبليس، والخلق، ولا يطلب الدنيا تكاثرا وتفاخرا، ولا يطلب ما عند الناس عزا وعلوا، ولا يدع أيامه باطلا، فهذا أول درجة التقى، قال الله تبارك وتعالى: تلك الدار الآخرة نجعله للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين .

.3525حقيق على الله أن يدخل الضلال الجنة، فقال زرارة: كيف ذلك جعلت فداك ؟ قال: يموت الناطق ولا ينطق الصامت فيموت المرء بينهما فيدخله الله الجنة.

.3526حق الله على العباد أن يقولوا ما يعلمون، ويقفوا عند ما لا يعلمون .

ح ك

.3527حكى الله عزوجل عن قوم صالحين أنهم قالوا: ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب حين علموا أن القلوب تزيغ وتعود إلى عماها ورداها .

.3528الحكم بن عتيبة ممن قال الله: ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين. فليشرق الحكم وليغرب، أما والله لا يصيب العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل .

.3529الحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها .

3530.الحكمة ضياء المعرفة، وميراث التقوى، وثمرة الصدق، وما أنعم الله على عبد من عباده نعمة أنعم وأعظم وأرفع وأجزل وأبهى من الحكمة قال الله عزوجل: يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا أولوا الالباب. أي لا يعلم ما أودعت وهيأت في الحكمة إلا من استخلصته لنفسي وخصصته بها، والحكمة هي الثبات، وصفة الحكيم الثبات عند أوائل الامور والوقوف عند عواقبها، وهو هادي خلق الله إلى الله تعالى .

3531.الحكمة ضالة المؤمن فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحق بها وأهلها .

3532.الحكمة ضالة المؤمن فخذ الحكمة ولو من أهل النفاق .

3533.الحكمة ضالة المؤمن يأخذها حيث وجدها .

3534. حكم التمييز بين الله و خلقه بينونة صفة لا بينونة عزلة، إنه رب خالق، غير مربوب مخلوق، ما تصور فهو بخلافه.

3535.الحكمة هي طاعة الله ومعرفة الامام .

3536.الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيعيها المؤمن، وتكون كلمة المنافق في صدر المؤمن فتجلجل في صدره حتى يخرجها فيعيها المنافق .

3537.حكم عليه السلام في شئ فقال له شاب من القوم: أخطأت يا أمير المؤمنين فقال (عليه السلام): صدقت أنت وأخطأت. ت : حديث متشابه مخالف للثابت.

3538.حكم الله بيني وبين هذه الامة،قطعوا رحمي، وأضاعوا أيامي، ودفعوا حقي، وصغرو اعظيم منزلتي، وأجمعوا على منازعتي.

3539.حكم الله في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء، إلا من علة أو حادث يكون، والأولون والآخرون أيضا في منع الحوادث شركاء، والفرائض عليهم واحدة، يسئل الآخرون عن أداء الفرائض كما يسئل عنه الأولون، ويحاسبون كما يحاسبون به.

3540.الحكم لله، يقسم كيف يشاء، ويفعل كما يشاء، وهو حكيم في أفعاله، محمود في أعماله.

3541.الحكم ما حكم به أعدلهما وأفقههما وأصدقهما في الحديث وأورعهما، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر. قلت: فإنهما عدلان مرضيان

عرفا بذلك لا يفضل أحدهما صاحبه، قال: ينظر الآن إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين أصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فإن المجمع عليه لا ريب فيه . قاله ابو عبد الله عليه السلام لعمر بن حنظلة حين قال له رجلان من اصحابنا قد اختلفا وكل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فإن الحكمين اختلفا في حديثكم ؟

3542.حكم الملكوت هو حكم الله وحكم أنبيائه.

3543.حكمي على الواحد حكمي على الجماعة.

ح ل

.3544حلال بين، وحرام بين، وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات، ومن أخذ بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم.الحلم غطاء ساتر، والعقل حسام باتر، فاستر خلل خلقك بحلمك، وقاتل هواك بعقلك. أمير المؤمنين (عليه السلام).

.3545الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله.

.3546حلالي حلال إلى يوم القيامة، وحرامي حرام إلى يوم القيامة، ألا

وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب وبينتهما في سيرتي وسنتي، وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي، من تركها صلح له أمر دينه وصلحت له مروته وعرضه. ومن تلبس بها ووقع فيها واتبعها كان كمن رعى غنمه قرب الحمى، ومن رعى ماشيته قرب الحمى نازعته نفسه إلى أن يرعاها في الحمى، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله عز وجل محارمه، فتوقوا حمى

الله ومحارمه.

.3547حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء على صفائح الذهب فإذا دقت الحلقة على الصفحة طنت وقالت: يا علي. حديث محكم.

.3548حلم المؤمن شرفه .

.3549الحلم يغلب الغضب .

ح م

.3550الحمد لله البادئ البديع القادر القاهر.

.3551الحمد لله رب العالمين.

.3552الحمد لله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده ؟ قال: إذا وضع ذكر اسم الله، وإذا رفع حمد الله.

.3553الحمدالله الذي جعل لكل شئ حدا ينتهي إليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهي إليه، فقال ابن ذر: وما حده ؟ قال: يذكر اسم الله عليه إذا شرب، ويحمد الله عليه إذا فرغ، ولا يشرب من عند عروته، ولامن كسر إن كان فيه.

.3554 "الحمد لله الذي خلق السموات والارض " رد على الدهرية الذين قالوا: الاشياء لا بدأ لها وهي دائمة.

.3555الحمد لله العلي عن شبه المخلوقين، الغالب لمقال الواصفين، الظاهر بعجائب تدبيره للناظرين، والباطن بجلال عزته عن فكر المتوهمين.

.3556الحمد لله فاطر الاشياء إنشاءا.

.3557الحمد لله فاطر عباده على معرفة ربوبيته.

.3558الحمد لله الكائن قبل أن يكون كرسي أو عرش أو سماء أو أرض أو جان أو إنس، لا يدرك بوهم، ولا يقدر بفهم، ولا يشغله سائل، ولا ينقصه نائل، ولا ينظر بعين، ولا يحد بأين، و لا يوصف بالازواج، ولا يخلق بعلاج، ولا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، الذي كلم موسى تكليما، وأراه من آياته عظيما، بلا جوارح ولا أدوات، ولا نطق ولالهوات بل إن كنت صادقا أيها المتكلف لوصف ربك فصف جبرئيل وميكائيل وجنود الملائكة المقربين في حجرات القدس مرجحنين، متولهة عقولهم أن يحدوا حسن الخالقين، و إنما يدرك بالصفات ذووا الهيئات والادوات، ومن ينقضي إذا بلغ أمد حده بالفناء فلا إله إلا هو، أضاء بنوره كل ظلام، وأظلم بظلمته كل نور.

.3559الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسد.

.3560الحمد لله الذي اصطفانا ولم يصطف علينا، اصطفانا بعلمه، وأيدنا بحلمه، من شذ عنا فالنار مأواه، ومن تفيأ بظل دوحتنا فالجنة مثواه .

.3561الحمد لله الذي أكرمنا بنبوته، واختصنا بولايته، يا معشر أولاد المهاجرين والانصار

من كان عنده منقبة في أمير المؤمنين (عليه السلام) فليقم وليحدث. ت: قاله امام خارجي.

.3562الحمد لله الذي انحسرت الاوصاف عن كنه معرفته، وردعت عظمته العقول فلم تجد مساغا إلى بلوغ غاية ملكوته، هو الله الحق المبين، أحق وأبين مما تراه العيون، لم تبلغه العقول بتحديد فيكون مشبها، ولم تقع عليه الاوهام بتقدير فيكون ممثلا، خلق الخلق على غير تمثيل ولا مشورة مشير، ولا معونة معين، فتم خلقه بأمره، وأذعن لطاعته فأجاب ولم يدافع، وانقاد ولم ينازع.

.3563الحمد لله الذي إليه مصائر الخلق وعواقب الامر، نحمده على عظيم إحسانه ونير برهانه، ونوامي فضله وامتنانه، حمدا يكون لحقه قضاءا ولشكره أداءا، وإلى ثوابه مقربا، ولحسن مزيده موجبا.

.3564الحمد لله الذي بطن خفيات الامور، ودلت عليه أعلام الظهور، وامتنع على عين البصير، فلا عين من لم يره تنكره، ولا قلب من أثبته يبصره .

.3565 "الحمدلله الذي صدقنا وعده وأورثنا الارض " يعني أرض الجنة. حديث محكم.

.3566

.3567الحمد لله الذي كان في أزليته متعظما بالالهية.

.3568الحمد لله الذي كان في أوليته وحدانيا.

.3569الحمد لله الذي كان متكبرا بكبريائه وجبروته.

.3570الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد.

.3571الحمد لله الذي لامن شئ كان، ولا من شئ كون ما قد كان، المستشهد بحدوث الاشياء على أزليته، وبما وسمها به من العجز على قدرته، وبما اضطرها إليه من الفناء على دوامه، لم يخل منه مكان فيدرك بأينية، ولا له شبح مثال فيوصف بكيفية، ولم يغب عن شئ فيعلم بحيثية مبائن لجميع ما أحدث في الصفات، وممتنع عن الادراك بما ابتدع من تصريف الذوات، وخارج بالكبرياء والعظمة من جميع تصرف الحالات، محرم على بوارع ناقبات الفطن تحديده، وعلى عوامق ثاقبات الفكر تكييفه، وعلى غوائص سابحات النظر تصويره، لا تحويه الاماكن لعظمته، ولا تذرعه المقادير لجلاله، ولا تقطعه المقائيس لكبريائه، ممتنع عن الاوهام أن تكتنهه، وعن الافهام أن تستغرقه، وعن الاذهان أن تمتثله، وقد يئست من استنباط الاحاطة به طوامح العقول، ونضبت عن الاشارة إليه بالاكتناه بحار العلوم، ورجعت بالصغر عن السمو إلى وصف قدرته لطائف الخصوم.

.3572الحمد لله الذي لا يحس ولا يجس ولا يمس، ولا يدرك بالحواس الخمس، ولا يقع عليه الوهم، ولا تصفه الالسن، وكل شئ حسته الحواس أو لمسته الايدي فهو مخلوق، الحمد لله الذي كان إذ لم يكن شئ غيره، وكون الاشياء فكانت كما كونها، وعلم ما كان وما هو كائن. و في لفظ (... ولا تصفه الالسن، فكل شئ حسته الحواس، أو جسته الجواس، أو لمسته الايدي فهو مخلوق، والله هو العلي حيث ما يبتغي يوجد، والحمد لله الذي كان قبل أن يكون كان، لم يوجد لوصفه كان، بل كان أزلا كان كائنا، لم يكونه مكون جل ثناؤه، بل كون الاشياء قبل كونها فكانت كما كونها، علم ما كان وما هو كائن، كان إذ لم يكن شئ، ولم ينطق فيه ناطق، فكان إذ لا كان.)

.3573الحمد لله الذي لم تسبق له حال حالا فيكون أو لا قبل أن يكون آخرا، ويكون ظاهرا قبل أن يكون باطنا.

.3574الحمدلله الذي لا يفره المنع.

.3575الحمد لله الذي لا يموت.

.3576الحمد لله الذي لم يكن له أول معلوم، ولا آخر متناه.

.3577الحمد لله الذي لم يكن له شخص فيتجزأ، ولا اختلاف صفة فيتناهى.

.3578الحمد لله الذي لم يكن له قبل مدرك، ولا بعد محدود ولا أمد بحتى.

.3579الحمد لله الذي هدانا من الضلالة، وبصرنا من العمى، ومن علينا بالإسلام، وجعل فينا النبوة، وجعلنا النجباء، وجعل أفراطنا أفراط الأنبياء، وجعلنا خيره امة اخرجت للناس، نأمر بالمعروف، وننهي عن المنكر، ونعبد الله ولا نشرك به شيئا، ولا نتخذ من دونه وليا، فنحن شهداء الله، والرسول شهيد علينا، نشفع فنشفع فيمن شفعنا له، وندعو فيستجاب دعاؤنا، ويغفر لمن ندعو له ذنوبه، أخلصنا لله فلم ندع من دونه وليا .

.3580الحمد لله الذي هو أول لابدئ مما، ولا باطن فيما، ولا يزال مهما، ولا ممازج مع ما، ولا خيال وهما.

.3581الحمد لله المتوحد بالقدم والاولية، الذي ليس له غاية في دوامه ولاله أولية، أنشأ صنوف البرية لامن اصول كانت بدية.

.3582الحمدلله المستحمد بالآلاء وتتابع النعماء، وصارف الشدائد والبلاء عند الفهماء وغير الفهماء المذعنين من عباده لامتناعه بجلاله وكبريائه، وعلوه عن لحوق الاوهام ببقائه، المرتفع عن كنه طيات المخلوقين من أن تحيط بمكنون غيبه رويات عقول الرائين.

.3583الحمد لله مدير الادوار ومعيد الاكوار طبقا عن طبق و عالما بعد عالم ليجزي الذين أساؤوا بما عملوا ويجزي الذين أحسنوا بالحسنى، عدلا منه تقدست أسماؤه وجلت آلاؤه.

.3584الحمد لله المعروف من غير رؤية والخالق من غير روية، الذي لم يزل قائما دائما، إذ لاسماء ذات أبراج، ولاحجب ذات ارتاج، ولا دليل داج، ولابحر ساج، ولا جبل ذو فجاج، ولافج ذو اعوجاج، ولا أرض ذات مهاد، ولاخلق ذو اعتماد.

.3585الحمد لله المحتجب بالنور دون خلقه في الافق الطامح، والعز الشامخ، والملك الباذخ، فوق كل شئ علا، ومن كل شئ دنا، فتجلى لخلقه من غير أن يكون يرى، وهو يرى وهو بالمنظر الأعلى.

.3586الحمد لله الملهم عباده الحمد.

.3587الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لامن شئ كان، ولا من شئ خلق ما كان، قدرته بان بها من الاشياء، وبانت الاشياء منه، فليست له صفة تنال، ولاحد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات، وضل هنالك تصاريف الصفات، وحارقي ملكوته عميقات مذاهب التفكير، وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير.

.3588حملت حواء هابيل واختا " له في بطن، ثم حملت في البطن الثاني قابيل واختا " له في بطن، فزوج هابيل التي مع قابيل وتزوج قابيل التي مع هابيل، ثم حدث التحريم بعد ذلك.ت: حديث متشابه مخالف للثابت ورد النص في رد ظاهره.

.3589حملة العرش أحدهم على صورة ابن آدم يسترزق الله لولد آدم، والثاني على صورة الديك يسترزق الله للطير، والثالث على صورة الاسد يسترزق الله للسباع، والرابع على صورة الثور يسترزق الله للبهائم ونكس الثور رأسه منذ عبد بنو إسرائيل العجل، فإذا كان يوم القيامة صاروا ثمانية. ت: يحمل على انه مزيد اختصاص بهذه المخلوقات، والصورة هنا نوع من المشاكلة و المناسبة و التمايز و ليس اتحاد تكويني.

3590. حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون في سبيل الله تعالى قواد أهل الجنة، والرسل سادات أهل الجنة .

3591. حمل الشيطان ادم و حواء على تمني منزلة الحجج فنظرا إليهم بعين الحسد فخذلا حتى أكلا من شجرة الحنطة، فعاد مكان ما أكلا شعيرا "، فأصل الحنطة كلها مما لم يأكلاه، وأصل الشعير كله مما عاد مكان ما أكلاه. ت: يحمل الحسد هنا على الحسد المعصومي غير المصاحب للشر و الخبث و القبح و انما هو نوع من الغبطة به تزلزل في الرتبة و المستوى المفروض في اعلى الاصطفاء.

3592. حمل المسلمين إلى المشركين التجارة، إذا لم يحملوا سلاحا فلا بأس.

3593. حمل نوح في السفينة الكلب والخنزير، ولم يحمل فيها ولد الزنا، وإن الناصب شر من ولد الزنا. ت: تحمل الولادة من الزنا هنا على عدم خلوص الطينة و عدم نقاء الجوهر وهو على الغالب و حسب التقدير فكون المتولد من الزنا الظاهري المعروف غير مقبول مطلقا ولو كان مؤمنا خلاف الثابت من عمومات ولاية المؤمن. وقوله (الناصب شر من ولد الزنا) اي طينته و جوهره اخبث.

3594. الحمى قائد الموت وسجن الله في الارض يحبس فيه من يشاء من عباده، وهي تحت الذنوب كما يتحات الوبر من سنام البعير.

ح ن

3595. حنكوا أولادكم بالتمر فهكذا فعل رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالحسن والحسين

ح و

.3596حواء خلقت من آدم، ولو كان آدم خلق من حواء

لكان الطلاق بيد النساء، ولم يكن بيد الرجال. قال: فمن كله خلقت أم من بعضه ؟ قال: بل من بعضه، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال. قال: فمن ظاهره أو باطنه ؟ قال: بل من باطنه، ولو خلقت من ظاهره لانكشفن النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صار النساء مستترات. قال: فمن يمينه أو من شماله ؟ قال: بل من شماله، ولو خلقت من يمينه لكان للانثى كحظ الذكر من الميراث، فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان، وشهادة امرأتين مثل شهادة رجل واحد. قال: فمن أين خلقت ؟ قال: من الطينة التي فضلت من ضلعه الأيسر. ت: البعضية هنا و النسبة الى الضلع كلها بحسب الجنس و الطبيعة و الطينة و ليس المراد الجزئية و الفرعية.

.3597الحواريون كانوا اثني عشر رجلا، وكان أفضلهم وأعلمهم الوقا.

.3598الحواس أئمة الاعضاء .

.3599الحواس الخمس لا تنفع شيئا بغير دليل كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح. قاله لزنديق سأله دليلا محسوسا .

.3600الحوراء تلبس سبعين حلة ويرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها كما يرى أحدكم الدراهم إذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح.

.3601الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء لانها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة، ولا تخالط جسمها آفة، ولا يجري في ثقبها شئ، ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة، إذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى.

.3602الحور العين أتراب أبكار عذاري، كلما نكحت صارت عذراء .

.3603الحور العين خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين.

.3604الحور العين على كل واحدة منهن سبعون حلة، يرى بياض سوقهن من وراء الحلل السبعين كما ترى الشراب الاحمر في الزجاجة البيضاء، وكالسلك الابيض في الياقوت الحمراء.

.3605الحور العين "كأنهن الياقوت والمرجان " يعني صفاء الياقوت و بياض اللؤلؤ.

.3606الحور العين كل واحدة منهن يجامعها زوجها في قوة مائة رجل في شهوة أربعين سنة.

.3607الحور العين " لم يطمثن إنس قبلهم ولا جان " يقول: لم يمسهن إنسي ولا جني قط " فيهن خيرات حسان " يعني خيرات الاخلاق، حسان الوجوه.

.3608 الحواس لا تعرف من سائر الاشياء إلا الظاهر مما هو دون الرب الاعلى سبحانه و تعالى، فأما ما يخفى ولا يظهر فليست تعرفه.

.3609الحوض أكرمني الله به وفضلني على من كان قبلي من الانبياء وهو مابين أيلة وصنعاء فيه من الآنية عدد نجوم السماء، يسيل فيه خليجان من الماء ماؤه أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، حصاه الزمرد والياقوت، بطحاؤه مسك أذفر، شرط مشروط من ربي لا يرده أحد من امتي إلا النقية قلوبهم، الصحيحة نياتهم، المسلمون لوصي من بعدي، الذين يعطون ما عليهم في يسر ولا يأخذون ما عليهم في عسر، يذود عنه يوم القيامة من ليس من شيعته كما يذود الرجل البعير الاجرب من إبله، من شرب منه لم يظمأ أبدا. حديث محكم

.3610حوضنا على حافيته الزعفران وحصاه اللؤلؤ والياقوت وهو الكوثر.

.3611حوضنا مترع، فيه مثعبان ينصبّان من الجنة، أحدهما من تسنيم والآخر من معين .

3612. حول الله عزوجل جوهر الحجر درة بيضاء صافية تضئ فحمله آدم على عاتقه إجلالا " له وتعظيما "، فكان إذا أعيا حمله عنه جبرئيل حتى وافى به مكة.

ح ي

3613. الحياء في الريح. اقول الريح يستعمل في النفس.

3614. الحياء من الايمان والايمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار .

3615. الحياة والموت خلقان من خلق الله، فإذا جاء الموت فدخل في الانسان لم يدخل في شئ إلا وخرجت منه الحياة.

3616. الحيض للنساء نجاسة رماهن الله عزو جل بها وقد كن النساء في زمن نوح عليه السلام إنما تحيض المرأة في كل سنة حيضة حتى خرج نسوة من مجانهن وكن سبعمائة امرأة، فانطلقن فلبسن المعصفرات من الثياب وتحلين وتعطرن ثم خرجن فتعرفن في البلاد، فجلسن مع الرجال وشهدن الأعياد معهم، وجلسن في صفوفهم، فرماهن الله عزوجل بالحيض عند ذلك في كل شهر، يعني اولئك النسوة بأعيانهن، فسالت دماؤهن فاخرجن

من بين الرجال، فكن يحضن في كل شهر حيضة فشغلهن الله تعالى بالحيض وكسر شهوتهن. قال: وكان غيرهن من النساء اللواتي لم يفعلن مثل ما فعلن يحضن في كل سنة حيضة، قال: فتزوج بنو اللاتي يحضن في كل شهر حيضة بنات اللاتي يحضن في كل سنة حيضة، فامتزج القوم فحضن بنات هؤلاء وهؤلاء في كل شهر حيضة، وكثر أولاد اللاتي بحضن في كل شهر حيضة لاستقامة الحيض، وقل أولاد اللاتي يحضن في السنة حيضة لفساد الدم، قال: فكثر نسل هؤلاء، وقل نسل اولئك. حديث متشابه.

3617.حين امر نوح عليه السلام بالغرس كان إبليس إلى جانبه، فلما أراد أن يغرس العنب قال: هذه الشجرة لي، فقال له نوح عليه السلام: كذبت، فقال إبليس: فمالي منها ؟ فقال نوح عليه السلام: لك الثلثان، فمن هناك طاب الطلاء على الثلث.

3618.حين حلت حواء قرنا من قرون رأسها فهبت به الريح فصار بالهند أكثر الطيب.

3619.حين قتل ابن آدم أخاه قتل شرهما خيرهما فوهب الله لآدم ولدا " فسماه هبة الله وكان وصيه.

3620.حين أمر الله عزوجل آدم أن يهبط هبط آدم وزوجته، وهبط إبليس ولا زوجة له، وهبطت الحية ولا زوج لها. ت: اي اول امر الحي و نشأتها.

3621.حين أهبط الله عزوجل آدم عليه السلام من الجنة أمره أن يحرث بيده فيأكل من كدها بعد نعيم الجنة.

3622.حين اهبط آدم وحواء من الجنة نزل آدم على الصفا وحواء على المروة.

3623.حين خلق الله تبارك وتعالى آدم جعل أجله بين عينيه، وأمله خلف ظهره، فلما أصاب الخطيئة جعل أمله بين عينيه، وأجله خلف ظهره، فمن ثم يعقلون ولا يعلمون.

3624.حين قتل ابن آدم أخاه لم يدر كيف يقتله حتى جاء إبليس فعلمه قال: ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه.

3625.حين قتل قابيل هابيل يومئذ قتل سدس الناس، كان يومئذ: آدم وحواء وقابيل وهابيل واختاهما بنتين كانتا. حديث متشابه مشكل فحديث الربع هو المحكم.

3626.حين قدر (المطر) أن ينحدر على الارض انحدارا جعل ذلك قطرا شبيها بالرش ليغور في قطر الارض فيرويها، ولو كان يسكبه انسكابا كان ينزل على وجه الارض فلا يغور فيها ثم

كان يحطم الزرع القائمة إذا اندفق عليها فصار ينزل نزولا رقيقا فينبت الحب المزروع، ويحيي الارض والزرع القائم، وفي نزوله أيضا مصالح اخرى فإنه يلين الابدان، ويجلو كدر الهواء فيرتفع الوباء الحادث من ذلك، ويغسل ما يسقط على الشجر والزرع من الداء المسمى باليرقان،و إلى اشباه هذا من المنافع .

3627. حين لعن الله إبليس قال : يا رب فكيف وأنت العدل الذي لا تجور فثواب عملي بطل ؟ قال: لا ولكن سلني من أمر الدنيا ما شئت ثوابا " لعملك اعطك، فأول ما سأل البقاء إلى يوم الدين، فقال الله: قد أعطيتك، قال: سلطني على ولد آدم، قال: سلطتك، قال: أجرني فيهم مجرى الدم في العروق، قال: قد أجريتك، قال: لا يولد لهم واحد إلا ولد لي إثنان، و أراهم ولا يروني، وأتصور لهم في كل صورة شئت، فقال: قد أعطيتك، قال: يا رب زدني قال: قد جعلت لك ولذريتك صدورهم أوطانا "، قال: رب حسبي، قال إبليس عند ذلك: " فبعزتك لأغوينهم أجمعين إلا عبادك منهم المخلصين * ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين "

3628. حين نظر رسول الله إلى عظمة ربه كان في هيئة الشاب الموفق وسن أبناء ثلاثين سنة .

3629. حين نظر عقب هبة الله في وصية آدم فوجدوا نوحا " قد بشر به أبوهم آدم عليه السلام فآمنوا به واتبعوه وصدقوه.

3630. الحيوان بالحيوان نسية وزيادة دراهم، ينقد الدراهم ويؤخر الحيوان إذا تراضيا فلا بأس.

الخاء

خ ا

.3631الخاء: خبير بما يعمل العباد.

.3632الخاتم فيه نقش تماثيل سبع أو طير لا يصلى فيه.

.3633خاصموهم و بينوا لهم الهدى الذي أنتم عليه، وبينوا لهم ضلالتهم، وباهلوهم في علي (عليه السلام.

.3634خاطب رسول الله صلى الله عليه واله قبر سعد فمسحه بيده واختلج بين كتفيه، فقيل له: يا رسول الله رأيناك خاطبت واختلج بين كتفيك وقلت: سعد يفعل به هذا ! فقال: إنه ليس من مؤمن إلا وله ضمة.

.3635خالد بن سنان كان عربيا بدويا ، ما كان نبيا وإنما ذلك شئ يقوله الناس.

.3636خالدين فيها لا يبغون عنها حولا " قال: " خالدين فيها " لا يخرجون منها و " لا يبغون عنها حولا " قال: لا يريدون بها بدلا.

.3637 "خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " في الآيتين، قال: هاتان الآيتان في غير أهل الخلود من أهل الشقاوة والسعادة إن شاء الله يجعلهم خارجين، ولا تزعم يا زرارة أني أزعم ذلك. تعليق: الاخراج مجمل هنا فسره حديث اخر بان اهل الجنة يخرجهم الى دنيا اخرى. حديث محكم.

.3638"خالدين فيها ما دامت السموات و الارض" قال : عنى بالاستثناء أن ولد آدم كلهم وولد الجان معهم على الارض والسماوات يظلهم فهو ينقل المؤمنين حتى يخرجهم إلى ولاية الشياطين وهي النار، فذلك الذي عنى الله في أهل الجنة وأهل النار: " مادامت السموات والارض " يقول: في الدنيا والله تبارك وتعالى ليس بمخرج أهل الجنة منها أبدا، ولا كل أهل النار منها أبدا وكيف يكون ذلك وقد قال الله في كتابه: " خالدين فيها أبدا " ليس فيها

استثناء؟ تعليق: هذا التفسير وجه من الوجوه بان ولاية الله جنة فعلية في الدنيا و ولاية الشيطان نار فعلية فيها و الهداية خروج من نار الدنيا الى جنتها و الضلال خروج من جنة الدنيا الى نارها. حديث محكم.

.3639"خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك" قال في ذكر أهل النار استثنى، وليس في ذكر أهل الجنة استثناء " أما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ ". حديث محكم.

.3640 "خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " قيل هذه لاهل النار، أفرأيت قوله لاهل الجنة: " خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " ؟ قال: نعم إن شاء جعل لهم دنيا فردهم وما شاء، وسألته عن قول الله: " خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " فقال: هذه في الذين يخرجون من النار. تعليق : قوله (وما شاء) اي لم يشأ وهو صريح حديث اخر. حديث محكم.

.3641خالط الناس بأخلاقهم وزائلهم بأعمالهم .

.3642خالطوا الناس بما يعرفون ودعوهم مما ينكرون، ولا تحملوهم على أنفسكم وعلينا.

.3643خالطوا الناس بأبدانكم، وزائلوهم بقلوبكم وأعمالكم، فان لكل امرئ ما اكتسب من الإثم، وهو يوم القيامة مع من أحب.

.3644خالف علي القوم في المسح على الخفين، فقال له عمر: رأيت النبي (صلى الله عليه وآله) يمسح، فقال علي (عليه السلام): قبل نزول سورة المائدة أو بعدها ؟ قال: لا أدري، قال علي (عليه السلام) لكنني أدري، ان رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يمسح على خفيه منذ نزلت سورة المائد.

.3645خالفوا أصحاب المكسر . ت: المكسر مجمل عندي.

.3646خالق الحواس جعل (للحواس) قلبا احتج به على العباد، وجعل للحواس الدلالات على الظاهر الذي يستدل بها على الخالق سبحانه. محكم مصدق.

.3647الخالق لا يوصف إلا بما وصف به نفسه.

.3648خالق الناس بأخلاقهم .

خ ب

.3649خبأه رسول الله صلى الله عليه وآله ابن سلام في بيته ثم دعا قوما من اليهود فحضروه وعرض عليهم أمره فأبوا، فقال: بمن ترضون حكما بيني وبينكم ؟ قالوا: بعبدالله بن سلام. قال: وأي رجل هو ؟ قالوا: رئيسنا وابن رئيسنا، وسيدنا وابن سيدنا، وعالمنا وابن عالمنا، وورعنا وابن ورعنا، وزاهدنا وابن زاهدنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أرأيتم إن آمن بي أتؤمنون ؟ قالوا: قد أعاذه الله من ذلك ثم أعادها وأعادوها. فقال: اخرج عليهم يا عبد الله وأظهر ما قد أظهره الله لك من أمر محمد صلى الله عليه وآله، فخرج عليهم وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله المذكور في التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وسائر كتب الله، المدلول فيها عليه وعلى أخيه علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما سمعوه يقول ذلك قالوا: يا محمد سفيهنا وابن سفيهنا، وشرنا وابن شرنا، وفاسقنا وابن فاسقنا، و جاهلنا وابن جاهلنا، كان غائبا عنا فكرهنا أن نغتابه .

.3650خبر تدريه خير من ألف ترويه.

.3651خبر تدريه خير من عشرة ترويه. ان لكل حقيقة حقا ولكل صواب نورا.

.3652الخبز يصلح أن يطين بالسمن.

3653.الخبير الذي لا يعزب عنه شئ ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فتفيده التجربة والاعتبار علما لولاهما ما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق، والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلم وقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

خ ت

3654.الختان سنة واجبة للرجال، ومكرمة للنساء.

3655.ختم على الافواه فلا تكلم، وقد تكلمت الايدي، وشهدت الارجل، ونطقت الجلود بما عملوا فلا يكتمون الله حديثا. ت: اي حينها اي يوم القيامة. حديث محكم مصدق.

3656.ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم ": أي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملائكته إذا نظروا إليها بأنهم الذين لا يؤمنون، وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى أبصارهم غشاوة، وذلك أنهم لما أعرضوا عن النظر فيما كلفوه وقصروا فيما اريد منهم وجهلوا ما لزمهم الايمان به فصاروا كمن على عينيه غطاء لا يبصر ما أمامه فإن الله عزوجل يتعالى عن العبث والفساد، وعن مطالبة العباد بما منعهم بالقهر منه، فلا يأمرهم بمغالبته ولا بالمصير إلى ما قد صدهم عنه بالقسر عنه، ثم قال: " ولهم عذاب عظيم " يعني في الآخرة العذاب المعد للكافرين، وفي الدنيا أيضا لمن يريد أن يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح لينبهه لطاعته، ومن عذاب الاصطلام ليصيره إلى عدله وحكمته.

3657.ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم " قال: الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال تعالى: " بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا."

3658.اختتن ادم نفسه.

خ ذ

.3659خذ بالاحتياط في جميع ما تجد إليه سبيلا .

.3660خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر. قاله الباقر عليه السلام عليه السلام لزرارة في الخبرين المتعارضين حيث قال سألت فقلت: جعلت فداك يأتي عنكم الخبران أو الحديثان المتعارضان فبأيهما آخذ ؟ فقال عليه السلام: يا زرارة خذ بما اشتهر بين أصحابك ودع الشاذ النادر. فقلت: يا سيدي، إنهما معا مشهوران مرويان مأثوران عنكم، فقال عليه السلام: خذ بقول أعدلهما عندك وأوثقهما في نفسك. فقلت: إنهما معا عدلان مرضيان موثقان، فقال: انظر ما وافق منهما مذهب العامة فاتركه وخذ بما خالفهم. قلت: ربما كانا موافقين لهم أو مخالفين فكيف أصنع ؟ فقال: إذن فخذ بما فيه الحائطة لدينك واترك ما خالف الاحتياط. فقلت: إنهما معا موافقان للاحتياط أو مخالفان له فكيف أصنع ؟ فقال عليه السلام: إذن فتخير أحدهما فتأخذ به وتدع الآخر. وفي رواية أنه عليه السلام قال: إذن فارجه حتى تلقى إمامك فتسأله. اقول هذا فرع الثابت من العرض على القران و السنة و الاخذ بما وافقهما و اصل التخيير بينها فهذه المرجحات كلها فرعه من الاشتهار و الاعدلية و الافقهية و مخالفة العامة و الاحوط كلها على الاستحباب لاجل اطمئنان النفس و ركونها و قوله الاخير في التوقف هو على الاستحباب و التخيير المذكور هو عودة لحكم الاصل بالتخيير الثابت.

3661.

.3662خذ الحكمة أنى كانت فإن الحكمة تكون في صدر المنافق فتتخلج في صدره حتى تخرج فتسكن إلى صواحبها في صدر المؤمن

.3663خذ عن يونس بن عبد الرحمن معالم دينيك .

.3664خذلتني الامة وبايعتك يا ابن حرب، ولو وجدت عليك أعوانا يخلصون ما بايعتك.

.3665خذوا بالأحدث. اي من حديثهم.

.3666خذوا بحديث الاول حتى يبلغكم عن الحي، فإن بلغكم عن الحي فخذوا بقوله .

.3667خذوا بما روى ابن أبي الغراقر وذروا ما رأى.

.3668خذوا بما روى بنو فضال وذروا ما رأوا .

.3669خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق .

.3670خذوا الحكمة ولو من المشركين .

.3671خذوا من العلم مابدا لكم .

.3672خذوا العلم من أفواه الرجال. اي بالتعليم .

.3673خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله.

.3674خذوا على يدي الظالم السفيه.ت: السفيه ليس قيدا و انما بيان اي ان كل ظالم هو سفيه.

.3675خذوا عني كلمات لو ركبتم المطي فأنضيتموها لم تصيبوا مثلهن: ألا يرجو أحد إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحيي إذا لم يعلم أن يتعلم، ولا يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم. واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا خير في جسد لا رأس له. علي عليه السلام. و في لفظ (خمس لو رحلتم فيهن ما قدرتم على مثلهن: لا يخاف عبد إلا ذنبه، ولا يرجو إلا ربه عز وجل، ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم، ولا يستحيي أحد إذا لم يعلم أن يتعلم، والصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد، ولا إيمان لمن لا صبر له. و في لفظ (ولا يستحيي الجاهل إذا سئل عما لا يعلم أن يتعلم، ولا يستحيي أحدكم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم (.

3676.خذه يا هشام إليك فعلمه. فعلمه هشام فكان معلم أهل مصر وأهل الشام، وحسنت طهارته حتى رضي بها أبو عبداللله عليه السلام. قاله عليه السلام في الزنديق الذي من مصر الذي امن على يديه حينما قال له (اجعلني من تلامذتك).

خ ر

3677.خرج ابو عبد الله عليه السلام إلى ابي حنيفة يتوكؤ على عصا فقال له أبو حنيفة: ما هذه العصا يا أبا عبد الله ؟ ما بلغ بك من السن ماكنت تحتاج إليها، قال: أجل ولكنها عصا رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأردت أن أتبرك بها، قال: أما إني لو علمت ذلك وأنها عصا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لقمت وقبلتها. فقال أبو عبد الله عليه الصلاة والسلام: سبحان الله وحسر عن ذراعه وقال: والله يا نعمان لقد علمت أن هذا من شعر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومن بشره فما قبلته ! فتطاول أبو حنيفة ليقبل يده فاستل كمه وجذب يده ودخل منزله.

3678.خرج إرميا على حمار ومعه تين قد تزوده وشئ من عصير، فنظر إلى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تأكل تلك الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال: أنى يحيي الله هؤلاء وقد أكلتهم السباع ؟ فأماته الله مكانه وهو قول الله تبارك وتعالى: " أو كالذي مر على قرية وهى خاوية على عروشها قال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم بعثه " أي أحياه، فلما رحم الله بني إسرائيل وأهلك بخت نصر رد بني إسرائيل إلى الدنيا، وكان عزير لما سلط الله بخت نصر على بني إسرائيل هرب ودخل في عين وغاب فيها وبقي إرميا ميتا مائة سنة ثم أحياه

الله، فأول ما أحيا منه عينيه في مثل غرقئ البيض فنظر، فأوحى الله تعالى إليه: كم لبثت ؟ قال: لبثت يوما، ثم نظر إلى الشمس قد ارتفعت فقال: أو بعض يوم، فقال الله تبارك وتعالى: " بل لبثت مائة عام فانظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه " أي لم يتغير " وانظر إلى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر إلى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما " فجعل ينظر إلى العظام البالية المنفطرة تجتمع إليه، وإلى اللحم الذي قد أكلته السباع يتألف إلى العظام من ههنا و ههنا ويلتزق بها حتى قام وقام حماره فقال: " أعلم أن الله على كل شئ قدير.

.3679خرج الاسود بن عبد يغوث يستقبل ابنه زمعة فاستظل بشجرة فأتاه جبرئيل (عليه السلام) فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع عني هذا فقال: ما أرى أحدا يصنع بك شيئا إلا نفسك فقتله وهو يقول: قتلني رب محمد.

.3680خرج أمير المؤمنين عليه السلام حتى صعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس ! إن الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه أراد أن يكونوا على آداب رفيعة، وأخلاف شريفة، فعلم أنهم لم يكونوا كذلك إلا بأن يعرفهم مالهم وما عليهم، والتعريف لا يكون إلا بالامر والنهي، والامر والنهي لا يجتمعان إلا بالوعد والوعيد، والوعد لا يكون إلا بالترغيب، والوعيد لا يكون إلا بالترهيب، والترغيب لا يكون إلا بما تشتهيه أنفسهم وتلذه أعينهم، والترهيب لا يكون إلا بضد ذلك، ثم خلقهم في داره وأراهم طرفا من اللذات ليستدلوا به على ما ورائهم من اللذات الخالصة التي لا يشوبها ألم، ألا وهي الجنة ; وأراهم طرفا من الآلام ليستدلوا به على ما ورائهم من الآلام الخالصة التي لا يشوبها لذة، ألا وهي النار ; فمن أجل ذلك ترون نعيم الدنيا مخلوطا بمحنها، وسرورها ممزوجا بكدرها وغمومها.

.3681خرج أمير المؤمنين عليه السلام من الكوفة ومر حتى أتى الغريين فجازه فلحقناه وهو مستلق على الارض بجسده ليس تحته ثوب، فقال له قنبر: يا أمير المؤمنين ألا أبسط ثوبي تحتك ؟ قال: لا،هل هي إلا تربة مؤمن أو مزاحمته في مجلسه ؟ قال الاصبغ: فقلت: يا أمير المؤمنين

تربة مؤمن قد عرفناه كانت أو نكون، فما مزاحمته في مجلسه ؟ فقال: يابن نباتة لو كشف لكم لرأيتم أرواح المؤمنين في هذا الظهر حلقا يتزاورون ويتحدثون، إن في هذا الظهر روح كل مؤمن، وبوادي برهوت نسمة كل كافر.

.3682خرجت أنا وأبي ذات يوم فإذا هو باناس من أصحابنا بين المنبر والقبر فسلم عليهم ثم قال: أما والله إني لاحب ريحكم وأرواحكم، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد، من ائتم بعبد فليعمل بعمله، وأنتم شيعة آل محمد صلى الله عليه وآله، أنتم شرط الله، وأنتم أنصار الله، وأنتم السابقون الاولون، والسابقون الآخرون في الدنيا، والسابقون في الآخرة إلى الجنة، قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، أنتم الطيبون ونساؤكم الطيبات، كل مؤمنة حوراء، وكل مؤمن صديق، كم مرة قد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لقنبر: يا قنبر ابشر وبشر واستبشر، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع امته إلا الشيعة، الا و إن لكل شئ شرفا وإن شرف الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ عروة وإن عروة الدين الشيعة، ألا وإن لكل شئ إماما و إمام الارض أرض يسكنها لشيعة، إلا وإن لكل شئ سيدا وسيد المجالس مجالس الشيعة، ألا وإن لكل شئ شهوة وإن شهوة الدنيا سكنى شيعتنا فيها، والله لولا ما في الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات رزقهم وما لهم في الآخرة من نصيب، كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلي هذه الآية: " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية " ومن دعا من مخالف لكم فإجابة دعائه لكم، ومن طلب منكم إلى الله حاجة فله مائة، ومن سأل مسألة فله مائة، ومن دعا بدعوة فله مائة. ومن عمل منكم حسنة فلا يحصى تضاعفها، ومن أساء منك سيئة فمحمد صلى الله عليه وآله حجيجه - يعني يحاج عنه – من تبعتها والله إن صائمكم ليرعى في رياض الجنة، تدعو له الملائكة بالعون حتى يفطر، وإن حاجكم ومعتمركم لخاص الله، وإنكم جميعا لاهل دعوة الله وأهل إجابته وأهل ولايته، لاخوف عليكم ولاحزن، كلكم في الجنة فتنافسوا في فضائل الدرجات، والله ما من أحد أقرب من عرش الله تعالى بعدنا يوم القيامة من

شيعتنا، ما أحسن صنع الله إليكم ! والله لولا أن تفتنوا فيشمت بكم عدوكم ويعلم الناس ذلك لسملت عليكم الملائكة قبلا، وقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: يخرجون – يعني أهل ولايتنا – من قبورهم يوم القيامة مشرقة وجوههم، قرت أعينهم، قد اعطوا الامان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، والله ما من عبد منكم يقوم إلى صلاته إلا وقد اكتنفته ملائكة من خلفه يصلون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته، ألا وإن لكل شئ جوهرا وجوهر ولد آدم صلوات الله وسلامه عليه نحن وشيعتنا. والله لولاكم ما زخرفت الجنة، ، والله لولاكم ما خلقت حوراء، والله لولاكم ما نزلت قطرة. والله لولاكم ما نبتت حبة، والله لولاكم ما قرت عين، والله لله أشد حبا لكم مني، فأعينونا على ذلك بالورع والاجتهاد والعمل بطاعته.

.3683خرجت ذات يوم إلى ظهر الكوفة وبين يدي قنبر، فإذا إبليس قد أقبل، فقلت: بئس الشيخ أنت، فقال: لم تقول هذا يا أمير المؤمنين ؟ فوالله لاحدثنك بحديث عني عن الله عزوجل ما بيننا ثالث: إنه لما هبطت بخطيئتي إلى السماء الرابعة ناديت: إلهي وسيدي ما أحسبك خلقت خلقا هو أشقى مني، فأوحى الله تعالى إلي: بلى قد خلقت من هو أشقى منك، فانطلق إلى مالك يريكه، فانطلقت إلى مالك فقلت: السلام يقرء

عليك السلام ويقول: أرني من هو أشقى مني، فانطلق بي مالك إلى النار فرفع الطبق الاعلى فخرجت نار سوداء ظننت أنها قد أكلتني وأكلت مالكا فقال لها: اهدئي فهدأت، ثم انطلق بي إلى الطبق الثاني فخرجت نار هي أشد من تلك سوادا وأشد حمى، فقال: لها: اخمدي فخمدت إلى أن انطلق بي إلى السابع، وكل نار تخرج من طبق هي أشد من الاولى، فخرجت نار ظننت أنها قد أكلتني و أكلت مالكا وجميع ما خلقه الله عزوجل،

فوضعت يدي على عيني وقلت: مرها يا مالك تخمد وإلا خمدت، فقال: إنك لن تخمد إلى الوقت المعلوم، فأمرها فخمدت، فرأيت رجلين في أعناقهما سلاسل النيران معلقين بها إلى فوق. وعلى رؤوسهما قوم معهم مقامع النيران يقمعونهما بها، فقلت: يا مالك: من هذان ؟ فقال:

أوما قرأت على ساق العرش – وكنت قبل قرأته قبل أن يخلق الله الدنيا بألفي عام –: " لاإله إلا الله، محمد رسول الله، أيدته ونصرته بعلي " فقال: هذان

عدوا اولئك وظالماهم. تعليق: هذه من المعارف التي تتجاوز الزمن فيتداخل المستقبل مع الماضي. حديث محكم.

.3684خرجت مع أبي إلى بعض أمواله، فلما برزنا إلى الصحراء استقبله شيخ، أبيض الرأس واللحية، فسلم عليه فنزل إليه أبي أسمعه يقول له: جعلت فداك، ثم جلسنا فتساءلا طويلا، ثم قام الشيخ وانصرف وودع أبي، وقام ينظر في قفاه حتى تواري عنه، فقلت لابي: من هذا الشيخ الذي سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد ؟ قال: هذا أبي. ت: حكاه ابو ابراهيم عليه السلام و سؤاله عنه اما انه ظهر بوجه مغاير لما يعرفه او انه لم يتيقن منه فاحب ان يتيقن.

.3685خرجت من البيت المعمور فانقاد لي نهران: نهر تسمى الكوثر، ونهر تسمى الرحمة، فشربت من الكوثر، واغتسلت من الرحمة ثم انقادا لي جميعا حتى دخلت الجنة، وإذا على حافتيها بيوتي وبيوت أزواجي وإذا ترابها كالمسك، وإذا جارية تنغمس في أنهار الجنة فقلت: لمن أنت يا جارية ؟ فقالت: لزيد بن حارثة، فبشرته بها حين أصبحت، وإذا بطيرها كالبخت، وإذا رمانها مثل الدلي العظام، وإذا شجرة لو ارسل طائر في أصلها مادارها سبعمائة سنة، و ليس في الجنة منزل إلا وفيها قتر منها، فقلت: ما هذه يا جبرئيل ؟ فقال: هذه شجرة طوبى قال الله: " طوبى لهم وحسن مآب ". ت: قاله صلى الله عليه و اله في المعراج. ت: القتر بالضم الجانب.

.3686خرج الحارث بن الطلاطلة من بيته في السموم فتحول حبشيا فرجع إلى أهله فقال: أنا الحارث فغضبوا عليه فقتلوه وهو يقول: قتلني رب محمد.

.3687خرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) حذرا من قومه إلى الغار لما أجمعوا على أن يمكروا به، وهو يدعوهم لما لم يجد عليهم أعوانا ولو وجد عليهم أعوانا لجاهدهم.

.3688خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم وهو آخذ بيد علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يقول: يا معشر الانصار ! يا معشر بني هاشم ! يا معشر بني عبد المطلب ! أنا محمد، أنا رسول الله، ألا إني خلقت من طينة مرحومة في أربعة من أهل بيتي: أنا، وعلي، وحمزة، وجعفر، فقال قائل: يارسول الله هؤلاء معك ركبان يوم القيامة ؟ فقال: ثكلتك امك إنه لن يركب يومئذ إلا أربعة: أنا، وعلي، وفاطمة: وصالح نبي الله، فأما أنا فعلى البراق، وأما فاطمة ابنتي فعلى ناقتي العضباء، وأما صالح فعلى ناقة الله التي عقرت، وأما علي فعلى ناقة من نوق الجنة، زمامها من ياقوت، عليه حلتان خضراوان، فيقف بين الجنة والنار وقد ألجم الناس العرق يومئذ، فتهب ريح من قبل العرش فتنشف عنهم عرقهم، فيقول الملائكة المقربون والانبياء والصديقون: ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، فينادي مناد من قبل العرش: معشر الخلائق إن هذا ليس بملك مقرب ولا نبي مرسل، ولكنه علي بن أبي طالب أخو رسول الله في الدنيا والآخرة. حديث محكم مصدق.

.3689خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا في المسجد مجلسان: مجلس يتفقهون، ومجلس يدعون الله ويسألونه، فقال: كلا المجلسين إلى خير، أما هؤلاء فيدعون الله، وأما هؤلاء فيتعلمون ويفقهون الجاهل، هؤلاء أفضل، بالتعليم أرسلت، ثم قعد معهم .

.3690خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قابضا على شيئين في يده، ففتح يده اليمنى ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم، كتاب من الرحمن الرحيم في أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم، لا ينقص منهم أحد، ولا يزاد فيهم أحد. ثم فتح يده اليسرى فقال: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم في أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا ينقص منهم أحد، ولا يزاد فيهم أحد.ت : اي بحسب العلم و المشيئة و التقدير.

.3691خرج العاص بن وائل في حاجة له إلى موضع فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات وهو يقول: قتلني رب محمد.

.3692خرج علي (عليه السلام) إلى المسجد لما بويع له متعمما بعمامة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لابسا بردة رسول الله، متنعلا نعل رسول الله، متقلدا سيف رسول الله.

.3693خرج الله بسلطان الامتناع من أن يؤثر فيه ما في غيره، الذي لا يحول ولا يزول، ولا يجوز عليه الافول، لم يلد فيكون مولودا، ولم يولد فيصير محدودا، جل عن اتخاذ الابناء، وطهر عن ملامسة النساء.

.3694خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى نخيلة فإذا اناس من اليهود معهم ميت لهم، فقال أمير المؤمنين عليه السلام للحسن: انظر ما يقول هؤلاء في هذا القبر، فقال: يقولون: هو هود عليه السلام، فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم، هذا قبر يهودا بن يعقوب، ثم قال: من ههنا من مهرة ؟ فقال: شيخ كبير أنا منهم فقال لهم: أين منزلك ؟ فقال: في مهرة على شاطئ البحر، فقال: أين هو من الجبل الذي عليه الصومعة، قال: قريب منه، فقال: ما يقول قومك فيه ؟ فقال: يقولون: قبر ساحر، فقال: كذبوا أنا أعلم به منهم ذلك قبر هود عليه السلام وهذا قبر

يهودا. حديث متشابه.

.3695خرج هابيل و قابيل فقربا قربانا "كما ذكر الله في كتابه: " واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قربانا " فتقبل من أحدهما ولم يتقبل من الآخر ."

.3696خرج هبة الله بادم بعد وفاته و صلى عليه وكبر عليه خمسا " وسبعين تكبيرة، سبعين لآدم وخمسة لأولاده من بعده. حديث متشابه مؤول تحمل الخمسة على الوجوب و السبعون على الاستحباب.

خ س

.3697خسر من اذهب حياته وعمره فيما يباعده من الله عزوجل.

خ ش

.3698خشي أن لا يطاع، ولو أن أمير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه أقام كتاب الله كله والحق كله. قاله ابو جعفر عليه السلام لمعمر بن يحيى حيث قال : سالته عما يروي الناس عن أمير المؤمنين عليه السلام عن أشياء من الفروج لم يكن يأمر بها ولا ينهى عنها إلا نفسه وولده فقلت: كيف يكون ذلك ؟ قال: أحلتها آية وحرمتها اخرى، فقلنا: هل إلى أن تكون إحديهما نسخت الاخرى أم هما محكمتان ينبغي أن يعمل بهما ؟ فقال: قد بين لهم إذ نهى نفسه عنها وولده، قلنا: ما منعه أن يبين ذلك للناس ؟ قال: خشي أن لا يطاع، ولو أن أمير المؤمنين عليه السلام ثبتت قدماه أقام كتاب الله كله والحق كله. و في لفظ (سأل علي بن جعفر أخاه موسى عليه السلام عن الاختلاف في القضاء عن أمير المؤمنين عليه السلام في أشياء من المعروف أنه لم يأمر بها ولم ينه عنها إلا أنه نهى عنها نفسه وولده، وساق الحديث مثل ما مر)

.3699الخشية ميراث العلم، والعلم شعاع المعرفة وقلب الإيمان، ومن حرم الخشية لا يكون عالما وإن شق الشعر في متشابهات العلم. قال الله عز وجل: إنما يخشى الله من عباده العلماء. وآفة العلماء ثمانية أشياء: الطمع، و البخل، والرياء، والعصبية. وحب المدح، والخوض فيما لم يصلوا إلى

حقيقته، والتكلف في تزيين الكلام بزوائد الألفاظ، وقلة الحياء من الله، والافتخار، وترك العمل بما علموا .

خ ض

.3700خضعت الاشياء لله فذلت مستكينة لعظمته، لا تستطيع الهرب من سلطانه إلى غيره فتمتنع من نفعه وضره، ولا كفؤ له فيكافيه ولا نظير له فيساويه، هو المفني لها بعد وجودها حتى يصير موجودها كمفقودها، وليس فناء الدنيا بعد ابتداعها بأعجب من إنشائها واختراعها كيف ولو اجتمع جميع حيوانها من طيرها وبهائمها وما كان من مراحها وسائمها وأصناف أسناخها وأجناسها، ومتبلدة أممها وأكياسها على إحداث بعوضة ما قدرت على إحداثها، ولاعرفت كيف السبيل إلى إيجادها، ولتحيرت عقولها في علم ذلك وتاهت وعجزت قواها، وتناهت ورجعت خاسئة حسيرة عارفة بأنها مقهورة، مقرة بالعجز عن إنشائها، مذعنة بالضعف عن إفنائها وأنه يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شئ معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولامكان ولاحين ولا زمان، عدمت عند ذلك الآجال والاوقات، وزالت السنون و الساعات، فلاشئ إلا الواحد القهار الذي إليه مصير جميع الامور، بلا قدرة منها كان ابتداء خلقها، وبغير امتناع منها كان فناؤها، ولو قدرت على الامتناع لدام بقاؤها، لم يتكاءده صنع شئ منها إذ صنعه، ولم يؤده منها خلق ما برأه وخلقه.

.3701خض الغمرات إلى الحق حيث كان.

خ ط

.3702خطب رسول الله صلى الله عليه وآله الناس ثم رفع يده اليمنى قابضا على كفه فقال: أتدرون ما في كفي؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة، وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة ; ثم رفع يده اليسرى فقال: أيها الناس أتدرون ما في يدي ؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: أسماء أهل النار، وأسماء آبائهم، وقبائلهم إلى يوم القيامة ; ثم قال: حكم الله وعدل، وحكم الله وعدل، فريق في الجنة وفريق في السعير.

.3703خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام – وهو قائم علي حجارة نصبها له جعدة بن هبيرة المخزومي وعليه مدرعة من صوف وحمائل سيفه ليف، وفي رجليه نعلان من ليف، وكأن جبينه ثفنة بعير.

.3704خط رسول الله صلى الله عليه وآله أربع خطط في الارض وقال: أتدرون ما هذا ؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أفضل نساء الجنة أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد

–صلى الله عليه وآله – ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

خ ل

.3705خلا الكفان من الشعر لان بهما يقع اللمس، فلو كان فيهما شعر مادرى الانسان ما يقابله ويلمسه. وخلا الشعر والظفر من الحياة لان طولهما سمج وقصهما حسن، فلو كان فيهما حياة لالم الانسان لقصهما.

.3706الخلاخيل يصلح لبسها للنساء والصبيان إن كن صما ، وإن يكن لها صوت فلا.

.3707خلط الله تعالى بين الطينتين طينة المؤمن و طينة الكافر فوقع من سنخ المؤمن وطينته على سنخ الكافر وطينته، ووقع من سنخ الكافر وطينته على سنخ المؤمن وطينته.

.3708خلط الله المائين جميعا – العذب و الاجاج- " في كفه فصلصلهما ثم كفأهما قدام عرشه وهما سلالة من طين. ت: وله كفه كناية عن السلطة و القوة و العناية.

.3709خلق الانسان من شأن الدنيا وشأن الآخرة، فإذا جمع الله بينهما صارت حياته في الارض لانه نزل من شأن السماء إلى الدنيا، فإذا فرق الله بينهما صارت تلك الفرقة الموت، ترد شأن الاخرى إلى السماء، فالحياة في الارض، والموت في السماء، وذلك أنه يفرق بين الارواح والجسد، فردت الروح والنور إلى القدس الاولى، وترك الجسد لانه من شأن الدنيا، وإنما فسد الجسد في الدنيا لان الريح تنشف الماء فييبس فيبقى الطين فيصير رفاتا ويبلى، ويرجع كل إلى جوهره الاول، وتحركت الروح بالنفس حركتها من الريح، فما كان من نفس المؤمن فهو نور مؤيد بالعقل، وما كان من نفس الكافر فهو نار مؤيد بالنكر، فهذه صورة نار، وهذه صورة نور، والموت رحمة من الله لعباده المؤمنين، ونقمة على الكافرين.

.3710الخلق الاول من الله عزوجل الابداع لاوزن له ولا حركة ولا سمع ولالون ولاحس، والخلق الثاني الحروف لاوزن لها ولالون وهي مسموعة موصوفة غير منظور إليها، والخلق الثالث ماكان من الانواع كلها محسوسا ملموسا ذاذوق منظور إليه.

.3711خلقت حواء من آدم، ولو أن آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال .

.3712خلقت حواء من باطن ادم ، ولو خلقت من ظاهره لكشفت النساء كما ينكشف الرجال ، فلذلك النساء مستترات.

.3713خلقت حواء من بعض ادم، ولو خلقت حواء من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال.

.3714خلقت حواء من جنب آدم وهو راقد. ت: حديث متشابه يرد علمه الى اهله عليهم السلام.

.3715 خلفت حواء من شمال ادم ، ولو خلقت من يمينه لكان حظ الذكر والانثى واحدا، فلذلك للذكر سهمان، وللانثى سهم، وشهادة امرأتين برجل واحد.

.3716 خلقت حواء من ضلع ادم الايسر. ت : اي من طينة ضلعه للمعارف المحكمة و المصدقة بالثابتة في ذلك.

.3717خلقت حواء من قصيرا جنب آدم – والقصيرا هو الضلع الأصغر – وأبدل الله مكانه لحما. ت: حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام مخالف للمصدق من معارف.

.3718خلقت خلقي لابلوهم في السراء والضراء وفيما عافيتهم وفيما ابتليتهم وفيما أعطيتهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر، ولي أن امضي جميع ما قدرت على ما دبرت، وإلي أن اغير عن ذلك ما شئت إلى ما شئت فأقدم من ذلك ما اخرت واؤخر من ذلك ما قدمت، وأنا الله الفعال لما أريد، لا أسأل عما أفعل، وأنا أسأل خلقي عما هم فاعلون.

.3719خلقة الله الخلق حجاب بينه وبينهم ومباينته إياهم مفارقته أينيتهم.

.3720خلق الله آدم على صورته التي صورها في اللوح المحفوظ.

.3721خلق الله آدم في يوم الجمعة.

.3722خلق الله تعالى آدم من الطين، وخلق حواء من آدم، فهمة الرجال الأرض، وهمة النساء الرجال. ت: خلق حواء من ادم اي من طينته، و بع ان قدر انها طينته و فضلت منها فضلت صحة النسبة اليه و ليس الى الارض و الارتباط به، فانتساب حواء الى ادم رتبي و صنفي و ليس جزئي.

.3723خلق الله عزوجل آدم عليه السلام من غير أب وام، وخلق عيسى من غير أب وخلق سائر الناس من الآباء والامهات فقال: ليعلم الناس تمام قدرته وكمالها، ويعلموا أنه قادر على أن يخلق خلقا " من انثى من غير

ذكر، كما هو قادر على أن يخلقه من غير ذكر ولا انثى، وأنه عزوجل فعل ذلك ليعلم أنه على كل شئ قدير.

.3724خلق الله آدم مختونا "، وولد شيث مختونا "، وإدريس ونوح وسام ابن نوح وإبراهيم وداود وسليمان ولوط وإسماعيل وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم.

.3725خلق الله تعالى آدم عليه السلام من أديم الأرض فمنه السباخ والمالح والطيب، ومن ذريته الصالح والطالح.

.3726خلق الله عزوجل آدم من طين، ومن فضلته وبقيته خلقت حواء.

.3727خلق الله آدم من الماء والطين، فهمة آدم في الماء والطين، وإن الله خلق حواء من آدم فهمة النساء في الرجال، فحصنوهن في البيوت.

.3728الله تبارك وتعالى خلق آدم فأودعنا صلبه، وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما " لنا وإكراما " وكان سجودهم لله عزوجل عبودية ولآدم إكراما " وطاعة، لكوننا في صلبه، فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون ؟

.3729خلق الله عزوجل آدم عليه السلام وكان جسده طيبا "، وبقي أربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول: لأمر ما خلقت وكان إبليس يدخل في فيه، ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم عليه السلام منتنا " خبيثا " غير طيب.

.3730 خلق الله تبارك وتعالى الأرواح قبل الأجساد بألفي عام، فجعل أعلاها وأشرفها أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم.

.3731خلق الله تعالى حواء من فضل طينة آدم على صورته، وكان ألقى عليه النعاس وأراه ذلك في منامه، وهي أول رؤيا كانت في الأرض فانتبه وهي جالسة عند رأسه فقال عزوجل: يا آدم ما هذه الجالسة ؟ قال: الرؤيا التي أريتني في منامي، فأنس وحمد الله.

.3732خلق الله حواء من فضل الطينة التي خلق منها آدم.

.3733خلق الله عزوجل الكلب من بزاق إبليس .

.3734خلق الله عزوجل الملائكة من نور، وخلق الجان من النار، وخلق الجن صنفا من الجان من الريح، وخلق الجن صنفا " من الجان من الماء، وخلق آدم من صفحة الطين، ثم أجرى في آدم النور والنار والريح والماء، فبالنور ابصر وعقل وفهم، وبالنار أكل وشرب، ولولا أن النار في المعدة لم يطحن المعدة الطعام، ولولا أن الريح في جوف ابن آدم تلهب النار المعدة لم تلتهب، ولولا أن الماء في جوف ابن آدم يطفئ حر نار المعدة

لأحرقت النار جوف ابن آدم، فجمع الله ذلك في آدم الخمس خصال، وكانت في إبليس خصلة فافتخر بها.

.3735خلقت النار يوم الثلثاء وذلك قوله عزوجل: " انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب " قال: قلت: فالاربعاء ؟ قال: بنيت أربعة أركان للنار. تعليق: الحديث يدل على ان اسم الثلاثاء الاربعاء ماخوذ من هناك. حديث محكم.

.3736خلق جميع الخلق وبعثهم على الله عزوجل كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: " وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة."

.3737الخلق حيارى عمهون سكارى في طغيانهم يترددون، وبشياطينهم وطواغيتهم يقتدون، بصراء عمي لا يبصرون، نطقاء بكم لا يعقلون، سمعاء صم لا يسمعون، رضوا بالدون وحسبوا أنهم مهتدون، حادوا عن مدرجة الاكياس، ورتعوا في مرعى الارجاس الانجاس، كأنهم من مفاجاة

الموت آمنون وعن المجازات مزحزحون، يا ويلهم ما أشقاهم وأطول غناءهم وأشد بلاءهم يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله.

3738. خلق الخفاش خلقة عجيبة بين خلقة الطير وذوات الاربع أقرب، وذلك أنه ذو اذنين ناشزتين وأسنان ووبر وهو يلد ولادا ويرضع ويبول ويمشي إذا مشى على أربع، وكل هذا خلاف صفة الطير، ثم هو أيضا مما يخرج بالليل ويتقوت مما يسري في الجو من الفراش وما أشبهه، وقد قال قائلون: إنه لا طعم للخفاش، وإن غذاءه من النسيم وحده، وذلك يفسد ويبطل من جهتين: إحديهما خروج ما يخرج منه من الثفل والبول فإن هذا لا يكون من غير طعم، والاخرى أنه ذو أسنان ولو كان لا يطعم شيئا لم يكن للاسنان فيه معنى، وليس في الخلقة شئ لا معنى له، وأما المآرب فيه فمعروفة حتى أن زبله يدخل في بعض الاعمال، ومن أعظم الارب فيه خلقته العجيبة الدالة على قدرة الخالق جل شأنه، وتصرفها فيما شاء كيف شاء لضرب من المصلحة. محكم مصدق.

3739. "خلق الله عزوجل آدم على صورته" قال : هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة فأضافها إلى نفسه كما أضاف الكعبة إلى نفسه، والروح إلى نفسه فقال: بيتي وقال: نفخت فيه من روحي. ت: هذا وجه من الوجوه و للقول بيان اخر ان الله خلق ادم على صورة شخص.

3740. خلق الله آدم فنفخ فيه.

3741. خلق الله آدم من الطين، والطين من الزبد، والزبد من الموج، والموج من البحر، والبحر من الظلمة، والظلمة من النور، والنور من الحرف، والحرف من الآية، والآية من السورة، والسورة من الياقوتة، والياقوتة من كن، وكن من لا شئ. ت: قوله "الظلمة من النور" يبدو انه من باب " تعدد العوالم" بان النور و ما قبله هو من عالم النور الغيبي ؛ و الظلمة و ما بعدها هو من عالم

المادة الخارجي و العلاقة بينهما سر من الاسرار تتجاوز الزمانية ،ظهر بعض منها في النصوص القرانية و الحديثية .

.3742خلق الله عزوجل آدم عليه السلام وكان جسده طيبا "، وبقي أربعين سنة ملقى تمر به الملائكة فتقول: لأمر ما خلقت وكان إبليس يدخل في فيه، ويخرج من دبره، فلذلك صار ما في جوف آدم عليه السلام منتنا " خبيثا " غير طيب.

.3743خلق الله تعالى الآجال فأطالها وقصرها، وقدمها وأخرها، ووصل بالموت أسبابها، وجعله خالجا لاشطانها، وقاطعا لمرائر أقرانها.

.3744خلق الله عزوجل آدم عليه السلام من أديم الارض، فمنه السباخ ومنه الملح ومنه الطيب ; فكذلك في ذرية الصالح والطالح.

.3745خلق الله تبارك وتعالى اسما بالحروف غير منعوت،وباللفظ غير منطق، وبالشخص غير مجسد، وبالتشبية غير موصوف، وباللون غير مصبوغ، منفي عنه الاقطار، مبعد عنه الحدود، محجوب عنه حس كل متوهم، مستتر غير مستور، فجعله كلمة تامة على أربعة أجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر، فأظهر منها ثلاثة أسماء لفاقة الخلق إليها، وحجب واحدا منها، وهو الاسم المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة التي اظهرت، فالظاهر هو " الله وتبارك وسبحان " لكل اسم من هذه أربعة أركان فذلك اثني عشر ركنا، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسما فعلا منسوبا إليها، فهو الرحمن، الرحيم، الملك، القدوس، الخالق، البارئ، المصور، الحي، القيوم، لا تأخذه سنة ولانوم، العليم، الخبير، السميع، البصير، الحكيم، العزيز، الجبار، المتكبر، العلي، العظيم، المقتدر، القادر، السلام، المؤمن، المهيمن، البارئ المنشئ، البديع، الرفيع، الجليل، الكريم،

الرازق، المحيي، المميت، الباعث، الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلاث مائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلاثة، وهذه الاسماء الثلاثة أركان وحجب

للاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلاثة، وذلك قوله عزوجل: " قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أياما تدعوا فله الاسماء الحسنى "ت: اي غير الظاهر اسمان: الاول الاسم المستتر الذي لا يلفظ و لا يوصف و الذي منه كان الاسماء الاربعة و الثاني الاسم المحجوب وهو احد هذه الاسماء الاربعة . و سياق الحديث يدل على ان هذا الاسم بلفظ و يوصف لكنه محجوب.

.3746خلق الله الاشياء بالقدرة أم بغير القدرة ؟ فقال عليه السلام: لا يجوز أن يكون خلق الاشياء بالقدرة لانك إذا قلت: خلق الاشياء بالقدرة فكأنك قد جعلت القدرة شيئا غيره، وجعلتها آلة له بها خلق الاشياء

وهذا شرك، وإذا قلت: خلق الاشياء بقدرة فإنما تصفه أنه جعلها باقتدار عليها وقدرة، ولكن ليس هو بضعيف ولا عاجز ولا محتاج إلى غيره بل هو سبحانه قادر لذاته لا بالقدرة.

.3747خلق الله الحور العين في الجنة مع شجرها، وحبسهن على أزواجهن في الدنيا.

.3748خلق الله البيت قبل دحو الارض بألفي عام.

.3749خلق الله عزوجل الجنة طاهرة مطهرة فلا يدخلها إلا من طابت ولادته. ت: تحمل الولادة هنا على الجوهر و ليس الولادة الظاهرية .

.3750خلق الله جنة بيده ولم ترها عين ولم يطلع عليها مخلوق يفتحها الرب كل صباح فيقول: ازدادي ريحا، ازدادي طيبا، وهو قول الله: " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ". ت : قوله (خلق الله جنة بيده) من باب " التكريم" فهو كناية عن مزيد العناية و الكرامة. حديث محكم.

.3751خلق الله الجنة قبل أن يخلق النار. حديث محكم.

.3752خلق الله الخلائق من غير مثال خلا من غيره، ولم يستعن على خلقها بأحد من خلقه، وأنشأ الارض فأمسكها من غير اشتغال، وأرساها على غير قرار، وأقامها بغير قوائم، وربعها

بغير دعائم، وحصنها من الاود والاعوجاج، ومنعها من التهافت والانفراج، أرسى أوتادها، وضرب أسدادها، واستفاض عيونها، وخد أوديتها، فلم يهن ما بناه، ولاضعف ما قواه، وهو الظاهر عليها بسلطانه وعظمته، والباطن لها بعلمه ومعرفته، والعالي على كل شئ منها بجلاله وعزته، لا يعجزه شئ منها طلبه، ولا يمتنع عليه فيغلبه، ولا يفوته السريع منها فيسبقه، ولايحتاج إلى ذى مال فيرزقه.

3753.خلق الله تعالى الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي، وقبل منهم اتباع أمره، ورضي بذلك منهم، ونهاهم عن معصيته، وذم من عصاه وعاقبه عليها، ولله الخيرة في الامر والنهي، يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره، ويثيب ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع أمره واجتناب معاصيه لانه العدل، و منه النصفة والحكومة، بالغ الحجة بالاعذار والانذار، وإليه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده، اصطفى محمدا صلوات الله عليه وآله، وبعثه بالرسالة إلى خلقه، ولو فوض اختيار أمور، إلى عباده لاجاز لقريش اختيار أمية بن الصلت وأبي مسعود الثقفي إذ كانا عندهم أفضل من محمد لما قالوا: " لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم " يعنونهما ذلك، فهذا هو القول بين القولين ليس بجبر ولا تفويض.

3754.خلق الله عزوجل الخلق على أنواع شتى، ولم يخلقهم نوعا واحدا لئلا يقع في الاوهام أنه عاجز فلا تقع صورة في وهم ملحد إلا وقد خلق الله عزوجل عليها خلقا، ولا يقول قائل: هل يقدر الله عزوجل على أن يخلق على صورة كذا وكذا إلا وجد ذلك في خلقه تبارك وتعالى فيعلم بالنظر إلى أنواع خلقه أنه على كل شئ قدير.

3755.خلق الله الخلق لاظهار حكمته، وإنفاذ علمه، وإمضاء تدبيره . ت: قاله جوابا على سؤال (لاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج إليهم).

3756.خلق الله الخلق للرحمة وكان في علمه قبل خلقه إياهم أن قوما منهم يصيرون إلى عذابه بأعمالهم الرديئة وجحدهم به.

.3757خلق الله خلقه جميعا مسلمين، أمرهم ونهاهم، والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد، ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا، إنه إنما كفر من بعد ان بلغ وقتا لزمته الحجة من الله تعالى، فعرض عليه الحق فجحده، فبإنكار الحق صار كافرا.

.3758خلق الله الخلق وهم أظلة، فأرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من كذبه، ثم بعثه في الخلق الآخر فآمن به من كان آمن به في الاظلة وجحده من جحد به يومئذ، فقال: ما كانو ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل.

.3759خلق الله خلقه جميعا مسلمين، أمرهم ونهاهم، والكفر اسم يلحق الفعل حين يفعله العبد، ولم يخلق الله العبد حين خلقه كافرا .إنما كفر من بعد أن بلغ وقتا لزمته الحجة من الله فعرض عليه الحق فجحده فبإنكاره الحق صار كافرا.

.3760خلق الله خلقه، فخلق خلقا لحبنا لو أن أحدا خرج من هذا الرأي لرده الله إليه، وإن رغم أنفه، وخلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا أبدا.ت : اي بعلم و مشية و تقدير.

.3761خلق الله عزوجل الخلق فخلق من أحب مما أحب، وكان ما حب أن خلقه من طينة الجنة، وخلق من أبغض مما أبغض وكان ما أبغض أن خلقه من طينة النار، ثم بعثهم في الظلال ; فقلت: وأي شئ الظلال ؟ فقال: ألم تر إلى ظلك في الشمس شئ وليس بشئ ؟ ثم بعث منهم النبيين فدعوهم إلى الاقرار بالله، وهو قوله عزوجل: " ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله " ثم دعوهم إلى الاقرار بالنبيين فأنكر بعض وأقر بعض، ثم دعوهم إلى ولايتنا فأقر بها والله من أحب، وأنكرها من أبغض، وهو قوله عزوجل: " ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل " ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم. ت: اي خلقهم بالعلم السابق و المشيئة.

.3762خلق الله الخلق فعلم ما هم إليه صائرون فأمرهم ونهاهم، فما أمرهم به من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى الاخذ به، وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل إلى تركه، ولا

يكونون آخذين ولا تاركين إلا بإذنه، وما جبر الله أحدا من خلقه على معصيته، بل اختبرهم بالبلوى، كما قال تعالى " ليبلوكم أيكم أحسن عملا."

3763. خلق الله عزوجل السعادة والشقاوة قبل أن يخلق خلقه فمن علمه الله سعيدا لم يبغضه أبدا. وإن عمل شرا أبغض عمله ولم يبغضه، وإن علمه شقيا لم يحبه أبدا، وإن عمل صالحا أحب عمله وأبغضه لما يصير إليه، فإذا أحب الله شيئا لم يبغصه أبدا، وإذا أبغض شيئا لم يحبه أبدا. ل (... خلقه فمن خلقه الله سعيدا). قوله (خلق الله عزوجل السعادة والشقاوة) اي بحسب المشيئة و التقدير موافقة للعلم. و كذا قوله (فمن خلقه الله سعيدا) فهو سعيد بالعلم و المشيئة و التقدير الذي قدره الله و باختياره في القضاء و الامضاء.

3764. خلق الله السماوات والارض وما بينهما في ستة أيام. حديث محكم.

3765. خلق الله الطينتين فعركهما – وقال بيده هكذا راحتيه جميعا واحدة على الاخرى. ثم فلقهما فقال: هذه إلى الجنة، وهذه إلى النار ولا أبالى، فالذي رأيت من خبث اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من أصحابكم، يقول بقولكم فبما التطخ بهذه من الطينة الخبيثة وهو عائد إلى طينته ; والذي رأيت من حسن الهدي وحسن السمت وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرجال من المخالفين فبما التطخ

به من الطينة.

3766. خلق الله جل ثناؤه العقل وهو أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: خلقتك خلقا عظيما، وكرمتك على جميع خلقي. قال: ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا، فقال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فلم يقبل، فقال له: استكبرت ؟ فلعنه، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جندا، فلما رأى الجهل ما اكرم به العقل وما أعطاه، أضمر له العداوة، فقال الجهل يا رب هذا خلق مثلي خلقته وكرمته وقويته، وأنا ضده ولا قوة لي به، فأعطني من الجند مثل ما أعطيته، فقال

نعم، فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال: قد رضيت، فأعطاه خمسة وسبعين جندا. فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند: الخير وهو وزير العقل، وجعل ضده الشر وهو وزير الجهل، والايمان وضده الكفر، والتصديق وضده الجحود، والرجاء وضده القنوط، و العدل وضده الجور، والرضاء وضده السخط، والشكر وضده الكفران، والطمع و ضده اليأس، والتوكل وضده الحرص، والرأفة وضدها الغرة، والرحمة وضدها الغضب، والعلم وضده الجهل، والفهم وضده الحمق، والعفة وضدها التهتك، والزهد وضده الرغبة، والرفق وضده الخرق، والرهبة وضدها

الجرأة، والتواضع وضده التكبر والتؤدة وضدها التسرع، والحلم وضده السفه، والصمت وضده الهذر، والاستسلام وضده الاستكبار، والتسليم وضده التجبر، والعفو وضده الحقد، والرقة و ضدها القسوة، واليقين وضده الشك، والصبر وضده الجزع، والصفح وضده الانتقام، والغنى وضده الفقر، والتفكر وضده السهو، والحفظ وضده النسيان، والتعطف وضده القطيعة، والقنوع وضده الحرص، والمواساة وضدها المنع، والمودة وضدها العداوة، والوفاء وضده الغدر، والطاعة وضدها المعصية، والخضوع و ضده التطاول، والسلامة وضدها البلاء، والحب وضده البغض، والصدق وضده الكذب، والحق وضده الباطل، والامانة وضدها الخيانة، والاخلاص وضده الشوب والشهامة وضدها البلادة ، والفهم وضده الغباوة ، والمعرفة وضدها الانكار، والمداراة وضدها المكاشفة، وسلامة الغيب وضدها المماكرة، والكتمان وضده الافشاء والصلاة وضدها الاضاعة، والصوم وضده الافطار، والجهاد وضده النكول، والحج وضده نبذ الميثاق، وصون الحديث وضده النميمة، وبر الوالدين و ضده العقوق، والحقيقة وضدها الرياء، والمعروف وضده المنكر، والستر وضده التبرج، والتقية وضدها الاذاعة، والانصاف وضده الحمية، والمهنة وضدها البغي والنظافة وضدها القذر، والحياء وضده الخلع، والقصد وضده العدوان، والراحة وضدها التعب، والسهولة وضدها الصعوبة، والبركة وضدها المحق، والعافية وضدها البلاء، والقوام وضده المكاثرة، والحكمة وضدها الهوى، والوقار وضده الخفة، والسعادة وضدها الشقاء

، والتوبة وضدها الاصرار، والاستغفار وضده الاغترار، والمحافظة وضدها التهاون، والدعاء وضده الاستنكاف، والنشاط وضده الكسل، والفرح وضده الحزن، والالفة وضدها الفرقة، والسخاء وضده البخل. فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان، وأما سائر ذلك من موالينا فإن أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ويتقي من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء (عليهم السلام)، وإنما يدرك الفوز بمعرفة العقل و جنوده ومجانبة الجهل وجنوده. وفقنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته. الصادق (عليه السلام) .

3767. خلق الله العقل من أربعة أشياء من العلم، والقدرة، والنور والمشية بالامر، فجعله قائما بالعلم، دائما في الملكوت. الصادق (عليه السلام) .

3768. خلق الله العقل فقال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال: ما خلقت خلقا أحب إلي منك، فأعطى الله محمدا (صلى الله عليه وآله) تسعة وتسعين جزءا، ثم قسم بين العباد جزءا واحدا. رسول الله (صلى الله عليه وآله).

3769. خلق الله العقل، فقال له أقبل فأقبل، وقال له أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أعظم منك، ولا أطوع منك، بك أبدا وبك اعيد، لك الثواب وعليك العقاب. رسول الله (صلى الله عليه وآله).

3770. خلق الله العقل من نور مخزون مكنون في سابق علمه الذي لم يطلع عليه نبي مرسل ولا ملك مقرب، فجعل العلم نفسه، والفهم روحه، والزهد رأسه، والحياء عينيه، و الحكمة لسانه، والرأفة همه، والرحمة قلبه، ثم حشاه وقواه بعشرة أشياء: باليقين، والايمان، والصدق، والسكينة، والاخلاص، والرفق، والعطية، والقنوع، والتسليم، والشكر، ثم قال عزوجل: أدبر فأدبر، ثم قال له: أقبل فأقبل. ثم قال له: تكلم فقال: الحمد لله الذي ليس له ضد ولا ند، ولا شبيه ولا كفو، ولا عديل ولا مثل، الذي كل شئ لعظمته خاضع ذليل. فقال الرب تبارك

وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، ولا أطوع لي منك، ولا أرفع منك، ولا أشرف منك، ولا أعز منك بك اوحد وبك اعبد، وبك ادعى، وبك ارتجى، وبك ابتغى، وبك اخاف، وبك احذر، وبك الثواب، وبك العقاب. فخر العقل عند ذلك ساجدا فكان في سجوده ألف عام، فقال الرب تبارك وتعالى: ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع، فرفع العقل رأسه فقال: إلهي أسألك أن تشفعني فيمن خلقتني فيه، فقال الله جل جلاله لملائكته: اشهدكم أني قد شفعته فيمن خلقته فيه. رسول الله (صلى الله عليه وآله)

.3771خلق الله العقل ملكا له رؤوس بعدد الخلائق من خلق و من يخلق إلى يوم القيامة، ولكل رأس وجه، ولكل آدمي رأس من رؤوس العقل، و اسم ذلك الانسان على وجه ذلك الرأس مكتوب، وعلى كل وجه ستر ملقى لا يكشف ذلك الستر من ذلك الوجه حتى يولد هذا المولود، ويبلغ حد الرجال، أو حد النساء فإذا بلغ كشف ذلك الستر، فيقع في قلب هذا الانسان نور، فيفهم الفريضة والسنة، والجيد والردي، ألا ومثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت .

.3772خلق الله عيني ابن آدم من شحمتين فجعل فيهما الملوحة ولولا ذلك لذابتا، فالملوحة تلفظ ما يقع في العين من القذى.

.3773خلق الله عزوجل في الارض منذ خلقها سبعة عالمين ليس هم من ولد آدم، خلقهم من أديم الارض فأسكنهم فيها واحدا بعد واحد مع عالمه، ثم خلق الله عزوجل أبا هذا البشر وخلق ذريته منه، ولا والله ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من أرواح الكفار والعصاة منذ خلقها عزوجل، لعلكم ترون أنه إذا كان يوم القيامة وصير الله أبدان أهل الجنة مع أرواحهم في الجنة، وصير أبدان أهل

النار مع أرواحهم في النار إن الله تبارك وتعالى لا يعبد في بلاده ولا يخلق خلقا يعبدونه ويوحدونه ويعظمونه ويخلق لهم أرضا تحملهم وسماء تظلهم، أليس الله عزوجل يقول: " يوم تبدل الارض

غير الارض والسماوات " وقال الله عزوجل " أفعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ". حديث محكم.

.3774خلق الله تبارك وتعالى في الجنة عمودا من ياقوتة حمراء عليه سبعون ألف قصر في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عزوجل للمتحابين والمتزاورين في الله. حديث محكم.

.3775خلق الله تبارك و تعالى في مبتدأ الخلق بحرين: أحدهما عذب فرات، والآخر ملح أجاج، ثم خلق تربة آدم من البحر العذب الفرات ثم أجراه على البحر الاجاج فجعله حمأ مسنونا وهو خلق آدم، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايمن فذرأها في صلب آدم، فقال: هؤلاء في الجنة ولا أبالي، ثم قبض قبضة من كتف آدم الايسر فذرأها في صلب آدم، فقال: هؤلاء في النار ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل، ولي في هؤلاء البداء بعد، وفي هؤلاء وهؤلاء سيبتلون . فاحتج يومئذ أصحاب الشمال وهم ذر على خالقهم فقالوا: يا ربنا بم أوجبت لنا النار – وأنت الحكم العدل – من قبل أن تحتج علينا، وتبلونا بالرسل، وتعلم طاعتنا لك ومعصيتنا ؟ فقال الله تبارك وتعالى: فأنا أخبركم بالحجة عليكم الآن في الطاعة والمعصية، والاعذار بعد الاخبار. فأوحى الله إلى مالك خازن النار: أن مر النار تشهق، ثم تخرج عنقا منهافخرجت لهم، ثم قال الله لهم: ادخلوها طائعين، فقالوا: لا ندخلها طائعين ! ثم قال: ادخلوها طائعين، أو لاعذبنكم بها كارهين، قالوا: إنا هربنا إليك منها، وحاججناك فيها حيث أوجبتها علينا، وصيرتنا من أصحاب الشمال، فكيف ندخلها طائعين ؟ ولكن أبدا أصحاب اليمين في دخولها، كي تكون قد عدلت فينا وفيهم . فأمر أصحاب اليمين وهم ذر بين يديه فقال: ادخلوا هذه النار طائعين قال: فطفقوا يتبادرون في دخولها فولجوا فيها جميعا فصيرها الله عليهم بردا وسلاما، ثم أخرجهم منها ثم إن الله تبارك وتعالى نادى في أصحاب اليمين وأصحاب الشمال: ألست بربكم ؟ فقال أصحاب اليمين: بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك مقرين طائعين، وقال أصحاب الشمال: بلى يا ربنا نحن بريتك وخلقك كارهين ! وذلك قول الله: " وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون " قال: توحيدهم لله. ت: لله المشيئة و البداء في ذلك وهذا البيان من التقدير

للعلم السابق بما هم صائرون اليه في الدنيا، فيكون المتقدم زمنا انعكاس و معلول للمتأخر عنه وهو بخلاف علم العقلاء و خبرتهم الذي يكون المتأخر انعكاس و معلول للمتقدم.

.3776خلق الله قوما لحبنا، وخلق قوما لبغضنا، فلو أن الذين خلقهم لحبنا خرجوا من هذا الامر إلى غيره لاعادهم إليه وإن رغمت آنافهم، وخلق قوما لبغضنا فلا يحبوننا أبدا.ت : اي في العلم و المشيئة و التقدير.

.3777خلق الله للجرادة عينين حمراوين، وأسرج لها حدقتين قمراوين، وجعل لها السمع الخفي، وفتح لها الفم السوي، وجعل لها الحس القوي، ونابين بهما تقرض، ومنجلين بهما تقبض، ترهبها الزراع في زرعهم ولا يستطيعونذبها ولو أجلبوا بجمعهم، حتى ترد الحرث في نزواتها، وتقضي منه شهواتها، وخلقها كله لا يكون إصبعا مستدقة.

.3778خلق الله عزوجل مائة ألف نبي وأربعة وعشرين ألف نبي، أنا أكرمهم على الله ولا فخر.

.3779خلق الله عزوجل مائة ألف وصي وأربعة وعشرين ألف وصي ، علي أكرمهم على الله وأفضلهم.

.3780خلق الله عزوجل ماءا عذبا فخلق منه أهل طاعته، وجعل ماءا مرا فخلق منه أهل معصيته، ثم أمرهما فاختلطا، فلولا ذلك ما ولد المؤمن إلا مؤمنا، ولا الكافر إلا كافرا.

.3781خلق الله ما خلق وأتقن خلقه.

.3782خلق الله المشيئة قبل الاشياء ثم خلق الاشياء بالمشيئة.

.3783خلقنا الله تعالى من أعلا عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلقنا منه وخلق أبدانهم من دون ذلك، فقلوبهم تهوي إلينا وأنها خلقت مما خلقنا منه ; ثم تلا قوله: "كلا إن كتاب الابرار لفي عليين وما أدريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ".ت : اي خلق الله شيعتنا من عليين.

.3784خلقنا الله عزوجل من عليين، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من عليين، وخلق أجسادهم من دون ذلك، فمن أجل ذلك كان القرابة بيننا وبينهم، ومن ثم تحن قلوبهم إلينا.ت : اي خلق ابداننا من عليين.

.3785خلقنا الله تعالى من طينة عليين، وخلق قلوبنا من طينة فوق عليين، وخلق شيعتنا من طينة أسفل من ذلك، وخلق قلوبهم من طينة عليين، فصارت قلوبهم تحن إلينا لانها منا، وخلق عدونا من طينة سجين، وخلق قلوبهم من طينة أسفل من سجين، وإن الله راد كل طينة إلى معدنها فرادهم إلى عليين، ورادهم إلى سجين.

.3786خلقنا الله تبارك وتعالى من نور مبتدع من نور رسخ ذلك النور في طينة من أعلا عليين، وخلق قلوب شيعتنا مما خلق منه أبداننا، وخلق أبدانهم من طينة دون ذلك، فقلوبهم تهوي إلينا، لانها خلقت مما خلقنا منه، ثم قرأ: "كلا إن كتاب الابرار لفي عليين وما أدريك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون " وإن الله تبارك وتعالى خلق قلوب أعدائنا من طينة من سجين، وخلق أبدانهم من طينة من دون ذلك وخلق قلوب يعتهم مما خلق منه أبدانهم فقلوبهم تهوي إليهم، ثم قرأ: " إن كتاب الفجار لفي سجين وما أدريك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين ".ت : اي خلق ابداننا من عليين.

.3787خلق الله عزوجل النبيين من طينة عليين قلوبهم وأبدانهم، وخلق قلوب المؤمنين من تلك الطينة، وخلق أبدانهم من دون ذلك، وخلق الكافرين من طينة سجين قلوبهم وأبدانهم، فخلط بين الطينتين فمن هذا يلد المؤمن الكافر ويلد الكافر المؤمن، ومن ههنا يصيب المؤمن السيئة، ويصيب الكافر الحسنة، فقلوب المؤمنين تحن إلى ما خلقوا منه وقلوب الكافرين تحن إلى ما خلقوا منه. ت: قوله (فخلط بين الطينتين) اي طينة المؤمنين و الكافرين اما طينة الانبياء فلم تخلط.

.3788خلق الله النهار قبل الليل، والشمس قبل القمر، والارض قبل السماء، ووضع الارض قبل الحوت، والحوت في الماء، والماء في صخرة مجوفة، والصخرة على عاتق ملك، والملك على الثرى، والثرى على الريح العقيم، والريح على الهواء، والهواء تمسكه القدرة، وليس تحت الريح العقيم إلا الهواء والظلمات ولا وراء ذلك سعة ولا ضيق ولا شئ يتوهم، ثم خلق الكرسي فحشاه السماوات والارض، والكرسي أكبر من كل شئ خلق، ثم خلق العرش فجعله أكبر من الكرسي.

.3789خلق الله " ن" والقلم و النون: اللوح المحفوظ، والقلم: نور ساطع.

.3790 " خلق منها زوجها " أي من الطينة التي خلق منها آدم.

.3791الخلق يمسك بعضه بعضا بإذن الله ومشيته.

.3792خلتان لا تجتمعان في المنافق: فقه في الاسلام، وحسن سمت في الوجه .

.3793خلّف أصحاب التناسخ وراءهم منهاج الدين وزينوا لانفسهم الضلالات، وأمرجوا أنفسهم في الشهوات، وزعموا أن السماء خاوية ،ما فيها شئ مما يوصف، وأن مدبر هذا العالم في صورة المخلوقين بحجة من روى أن الله عزوجل خلق آدم على صورته.

.3794"خليل الله" لا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه ، ألا ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله ؟ لكن من يلده الرجل وإن أهانه وأقصاه لم يخرج عن أن يكون ولده ؟ لان معنى الولادة قائم. ت: قاله في الاحتجاج على النصارى.

.3795خليل الله مشتق من الخلة و معناها الفقر والفاقة، وقد كان خليلا إلى ربه فقيرا، وإليه منقطعا، وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا. ت: وصرح عليه السلام في حديث اخر على ان هذا هو علة التسمية.

3796.خليل مشتق من الخلة وهو أنه قد تخلل معانيه ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وباموره. ت: هذا من باب تعدد اوجه البيان.

خ م

3797. الخمر يكون أوله خمرا ثم يصير خلا. قال: إذا ذهب سكره فلا بأس أن يؤكل.

3798.خمسة بعثوا في زمن واحد: إبراهيم وإسحاق ويعقوب ولوط و اسماعيل بعث الله إبراهيم وإسحاق إلى الأرض المقدسة، وبعث يعقوب إلى أرض مصر، وإسماعيل إلى أرض جرهم وكانت جرهم حول الكعبة سكنت بعد عماليق، وسموا عماليق لأن أباهم كان عملاق بن لود بن سام بن نوح عليه السلام، وبعث لوط إلى أربع مدائن: سدوم وعامور وصنعا وداروما.

3799.خمسة خلقوا ناريين: الطويل الذاهب، و القصير القمئ، والازرق بخضرة، والزائد، والناقص. حديث متشابه.

3800.الخمسة عشر هي انه انزلت الكتب جملة منسوخة من اللوح المحفوظ إلى سماء الدنيا بخمسة عشر ليلة مضت من شهر رمضان. م.

3801.الخمسة عشر: هي إن القرآن انزل علي آيات مفصلات في خمسة عشر يوما خلا من شهر رمضان.

3802.خمسة لا تطفئ نيرانهم، ولا تموت أبدانهم: رجل أشرك، ورجل عق والديه، ورجل سعى بأخيه إلى السلطان فقتله، ورجل قتل نفسا بغير نفس، ورجل أذنب وحمل ذنبه على الله عزوجل .

.3803خمسة لا يستجاب لهم: أحدهم رجل مر بحائط مائل وهو يقبل إليه ولم يسرع المشي حتى سقط عليه.

.3804خمسة من الأنبياء تكلموا بالعربية: هود، وصالح، وشعيب، وإسماعيل، ومحمد صلوات الله عليهم.

.3805خمسة من الانبياء سريانيون: آدم، وشيث وإدريس، ونوح، وإبراهيم عليهم السلام.

.3806خمسة من الانبياء عبرانيون: إسحاق ويعقوب وموسى وداود وعيسى.

.3807خمسة من الانبياء من العرب: هود، وصالح، وشعيب، وإسماعيل، ومحمد صلى الله عليهم.

.3808خمسة من فاكهة الجنة في الدنيا: الرمان الامليسي، والتفاح، والسفرجل، والعنب، والرطب المشان. ت: الامليس الفلاة. حديث محكم.

.3809الخمسة والعشرون هي انه كلم الله موسى تكليما بوادي المقدس، كلمه خمسة وعشرين يوما .

.3810 الخمسة والعشرون: فلق البحر لموسى ولبني إسرائيل. ت : اي كان في الخامس و العشرين من الشهر.

.3811 الخمسة: هي انه انزل علي وعلى امتي خمس صلوات لم تنزل على من قبلي، ولا تفترض على امة بعدي لانه لا نبي بعدى. ت: قاله في جواب ما الخمسة؟

.3812الخمس من جميع المال مرة واحدة.

.3813خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن حقا يوجب الله له بهن الجنة: النور في القلب، والفقه في الاسلام، والورع في الدين، والمودة في الناس، وحسن السمت في الوجه .

.3814خمس من لم يكن فيه لم يتهنأ العيش: الصحة، والامن، والغنى والقناعة، والانيس الموافق .

.3815خمس من لم يكن فيه لم يكن فيه كثير مستمتع: الدين، والعقل، والادب، والحرية، وحسن الخلق. . (و الادب و الجود ...)

.3816الخمسون: هي يوم كان مقداره خمسين ألف سنة.

خ ن

.3817خنثى دلس نفسه لامرأته . قال: يوجع ظهره واذيق تمهينا، وعليه المهر كاملا إن كان دخل بها، وإن لم يكن دخل بها فعليه نصف المهر.

.3818الخنثى يبول فإن خرج بوله من ذكره فسنته سنة الرجل، وإن خرج من غير ذلك فسنته سنة المرأة .

خ و

.3819خوف الله تعالى الذين لا يعقلون عذابه فقال: ثم دمرنا الآخرين وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون .

خ ي

.3820خيانتك وتضييعك علي مالي سواء، والخيانة شرهما عليك. ت: قاله لوكيله.

.3821خير الامور ماكان لله عزوجل رضى.

.3822خير الحديث كتاب الله.

.3823 خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى العلماء إذا صلحوا. و شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسماء الائمة وبعد المتلقبين بألقابهم، والآخذين لأمكنتهم، والمتأمرين في ممالكهم ، العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا.

.3824خير الخير خيار العلماء .

.3825خير القول ما نفع .

.3826الخير كله بعد الموت، والشر كله بعد الموت. ت: هذه الكلمة معرفة جليلة و موعظة عظيمة لمن يعيها.

.3827الخير كله فيمن عرف قدره .

.3828الخير ما اريد به وجه الله تعالى وعمل على ما أمر الله تعالى به، وأما ما اريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله صلى الله عليه وآله وإظهار العناد له والتمالك والشرف عليه فليس بخير، بل هو الشر الخالص، وبال على صاحبه يعذبه الله به أشد العذاب.

.3829خير ما اكتسب أعمال البر.

.3830خير ما جربت ما وعظك .

.3831خير ما دار في القلب اليقين.

.3832خير ما يخلفه الرجل بعده ثلاثة: ولد بار يستغفر له، وسنة خير يقتدى به فيها، و صدقة تجري من بعده.

.3833خير الناس من بعدنا من ذاكر بأمرنا ودعا إلى ذكرنا .

.3834خير الهدى هدى محمد .

.3835خيمة آدم لم تزل في مكانها حتى قبضه الله تعالى، ثم رفعها الله إليه وبنى بنو آدم في موضعها بيتا من الطين والحجارة ولم يزل معمورا واعتق من الغرق ولم يخربه الماء حتى ابتعث الله تعالى إبراهيم عليه السلام.

a. الدال

د ا

.3836الدابة يصلح أن يضرب وجهها أو يسمها بالنار.

.3837دارت السفينة وضربتها الأمواج حتى وافت مكة، وطافت بالبيت وغرق جميع الدنيا إلا موضع البيت، وإنما سمي البيت العتيق لأنه اعتق من الغرق. حديث محكم.

.3838دار السلام هي الجنة.

.3839دارهم فإن عقولهم لا تبلغ .

.3840الدار اليوم دار تقية وهي دار الاسلام لادار كفر ولا دار إيمان.

.3841 الداعي إنما يكون داعيا لغيره، كما أن الآمر آمر لغيره، ولا يصح أن يكون داعيا لنفسه في الحقيقة، كما لا يكون آمرا لها في الحقيقة، وإذا لم يدع رسول الله (صلى الله عليه وآله) رجلا في المباهلة إلا أمير المؤمنين

(عليه السلام) فقد ثبت أنه نفسه التي عناها الله سبحانه في كتابه وجعل حكمه ذلك في تنزيله.
ت: قاله لمن قال (فألا جاز أن يذكر الدعاء لمن هو نفسه، ويكون المراد نفسه في الحقيقة دون غيره فلا يكون لامير المؤمنين (عليه السلام.(

.3842الداعي بلاعمل كالرامي بلا وتر.

.3843دان النبيون قبلي بالاسلام.

.3844داووا مرضاكم بالصدقة.

د ب

.3845الدبى من الجراد لا يحل أكله حتى يطير.

د ج

.3846الدجاجة والحمامة والعصفور وأشباهه تطؤ في العذرة، ثم تدخل في الماء. قال: لا يتوضؤ منه إلا أن يكون ماء كثيرا قدر كر.

د خ

.3847دخل ابن ذر و ومعه قوم على ابي جعفر (عليه السلام) فسلموا وقعدوا ولم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر يستفتيهم الاحاديث وأقبلوا لا يتكلمون. فلما رأى ذلك أبو جعفر (عليه السلام) قال لجارية له يقال لهاسرحة: هاتي الخوان.

.3848دخل أبو قرة المحدث على (أبى الحسن الرضا عليه السلام) ، فسأله عن الحلال والحرام والاحكام حتي بلغ سؤاله التوحيد، فقال أبو قرة: إنا روينا أن الله عزوجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين، فقسم لموسى عليه السلام الكلام ولمحمد صلى الله عليه واله الرؤية، فقال أبو الحسن عليه السلام: فمن المبلغ عن الله عزوجل إلى الثقلين الجن والانس: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ أليس محمد صلى الله عليه واله ؟ قال: بلى، قال: فكيف يجيئ رجل إلي الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر ! أما يستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر. قال أبو قرة: فإنه يقول: " ولقد رآه نزلة اخري " فقال أبو الحسن عليه السلام: إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال: " ما كذب الفؤاد ما رأي " يقول: ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه واله ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأى فقال: " لقد رأي من آيات ربه الكبرى " فآيات الله غير الله، وقد قال: ولا يحيطون به علما، فإذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم، ووقعت المعرفة. فقال أبو قرة فتكذب الروايات ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبت بها، وما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحيط به علم ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ.

.3849دخلت أنا وفاطمة على رسول الله صلى الله عليه وآله، فوجدته يبكي بكاء شديدا، فقلت: فداك أبي وامي يا

رسول الله ما الذي أبكاك ؟ فقال: يا علي ليلة اسري بي إلى السماء رأيت نساء من امتي في عذاب شديد، فأنكرت شأنهن فبكيت لما رأيت من شدة عذابهن، ور أيت امرأة معلقة بشعرها يغلي دماغ رأسها، ورأيت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها، ورأيت امرأة معلقة بثديها، ورأيت امرأة تأكل لحم جسدها والنار توقد من تحتها، ورأيت امرأة قد شد رجلاها إلى

يديها وقد سلط عليها الحيات و والعقارب، ورأيت امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار، يخرج دماغ رأسها من منخرها، وبدنها متقطع من الجذام والبرص،

ورأيت امرأة معلقة برجليها في تنور من نار، ورأيت امرأة تقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار، ورأيت امرأة يحرق وجهها ويداها وهي تأكل أمعاءها، ورأيت امرأة رأسها رأس خنزير، وبدنها بدن الحمار، وعليها ألف ألف لون من العذاب، ورأيت امرأة على صورة الكلب، والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها، والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار. فقالت فاطمة عليها السلام: حبيبي وقرة عيني أخبرني ماكان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب ؟ فقال: يا بنتي أما المعلقة بشعرها فإنها كانت لا تغطي شعرها من الرجال، وأما المعلقة بلسانها فإنها كانت تؤذي زوجها، وأما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها، وأما المعلقة برجليها فإنها كانت تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، وأما التي كانت تأكل لحم جسدها فإنها كانت تزين بدنها للناس، وأما التي شدت يداها إلى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فإنها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب، وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض، ولا تتنظف، وكانت تستهين بالصلاة، وأما العمياء الصماء الخرساء فإنها كانت تلد من الزناء فتعلقه في عنق زوجها، وأما التي تقرض لحمها بالمقاريض فإنها تعرض نفسها على الرجال، وأما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل أمعاءها فإنها كانت قوادة، وأما التي كان رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فإنها كانت نمامة كذابة، وأما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فإنها كانت قينة نواحة حاسدة. ثم قال عليه السلام: ويل لامرأة أغضبت زوجها، وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها. تعليق: هذا الجزاء لمن فعل ذلك ممن استحق النار . حديث محكم.

.3850دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر، يرى داخله من خارجه، وخارجه من داخله من نوره، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ فقال: لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، و أطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام، فيل: يا رسول الله وفي امتك من يطيق هذا ؟ فقال

لي: ادن مني فدنوت، فقال: أتدري ما إطابة الكلام ؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فقال: هو " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر " أتدري ما إدامة الصيام ؟ فقلت: الله ورسول أعلم، فقال: من صام شهر رمضان ولم يفطر منه يوما، أتدري

ما إطعام الطعام ؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال: من طلب لعياله ما يكف به وجوههم، أتدري ما التهجد بالليل والناس نيام ؟ فقلت: الله ورسوله أعلم فقال: من لا ينام حتى يصلي العشاء الآخرة، ويريد بالناس هنا اليهود والنصارى لانهم ينامون بين الصلاتين.

.3851دخلت عائشة على النبي صلى الله عليه وآله وهو يقبل فاطمة صلوات الله عليها، فقالت: يا رسول الله أتقبلها وهي ذات بعل ؟ فقال لها: أما والله لو علمت ودي لها إذا لازددت لها ودا. حديث محكم.

.3852دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالغداء فأكلت معه طعاما ما أكلت طعاما قط أنظف منه ولا أطيب منه، فلما فرغنا من الطعام قال: يا أبا خالد كيف رأيت طعامنا ؟ قلت: جعلت فداك ما رأيت أنظف منه قط ولا أطيب، ولكني ذكرت الآية التي في كتاب الله: " لتسئلن يومئذ عن النعيم " فقال أبو جعفر عليه السلام: لا، إنما تسألون عما أنتم عليه من الحق. حديث محكم.

.3853دخلت على أبي الحسن عليه السلام قال: فجلست عنده فقلت له: إن يونس مولى آل يقطين أودعني إليك رسالة، قال: وماهي ؟ قال: قلت: قال: أخبرني عن الجنة خلقت بعد ؟ فإني أزعم أنها لم تخلق، قال كذب فأين جنة آدم؟ حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام فيونس فقيه عارف بالعقائد الحقة، و جنة ادم في احاديثهم عليهم السلام من جنان الدنيا، فتحمل مسألة يونس انه ينسب قول غيره الى نفسه ظاهرا و رد الامام بجنة ادم هو من باب الاحتجاج على من يرى انها من جنة الخلد .

.3854دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام حين ضرب على قرنه فقال لي: يا عمرو إني مفارقكم ثم قال: سنة السبعين فيها بلاء — قالها ثلاثا - فقلت: فهل بعد البلاء رخاء ؟ فلم يجبني واغمي عليه فبكت ام كلثوم فأفاق

فقال: يا ام كلثوم لا تؤذيني فإنك لوقدترين ما أرى لم تبكي، إن الملائكة في السموات السبع بعضهم خلف بعض، والنبيون خلفهم، وهذا محمد صلى الله عليه وآله آخذ بيدي يقول: انطلق يا علي فما أمامك خير لك مما أنت فيه، فقلت بأبي أنت وامي قلت إلى السبعين بلاء، فهل بعد السبعين رخاء ؟ قال: نعم يا عمرو إن بعد البلاء رخاءا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.ت : الحديث محكم بكاء ام كلثوم اما بن الحمق فانه مخالف للثابت من تشددهم عليهم السلام في الخدر.

.3855 دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام وعنده رجل رث الهيئة، وأمير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه يكلمه، فلما قام الرجل قلت: يا أمير المؤمنين من هذا الذي أشغلك عنا قال: هذا وصي موسى عليه السلام.

.3856دخلت على الرضا عليه السلام ومعي صحيفة أو قرطاس فيه: عن جعفر عليه السلام: أن الدنيا مثلت لصاحب هذا الأمر في مثل فلقة الجوزة، فقال: يا حمزة ذا والله حق فانقلوه إلى أديم. حديث محكم مصدق.

.3857دخل الحارث الهمداني على أمير المؤمنين علي عليه السلام في نفر من الشيعة وكنت فيهم، فجعل الحارث يتئد في مشيته ويخبط الارض بمحجنه وكان مريضا، فأقبل عليه أمير المؤمنين عليه السلام - وكانت له منه منزلة - فقال: كيف تجدك يا حارث ؟ فقال: نال الدهر يا أمير المؤمنين مني، وزادني أوبا غليلا اختصام أصحابك ببابك، قال: وفيم خصومتهم ؟ قال: فيك وفي الثلاثة من قبلك، فمن مفرط منهم غال، ومقتصد تال، ومن متردد مرتاب، لا يدري أيقدم أم يحجم ؟ ! فقال: حسبك يا أخا همدان، ألا إن خير شيعتي النمط الاوسط، إليهم

يرجع الغالي، وبهم يلحق التالى، فقال له الحارث: لو كشفت - فداك أبي وامي - الرين عن قلوبنا وجعلتنا في ذلك على بصيرة من أمرنا، قال: قدك فإنك امرؤ ملبوس عليك، إن دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق، فاعرف الحق تعرف أهله. يا حارث إن الحق أحسن الحديث والصادع به مجاهد، وبالحق اخبرك فارعني سمعك، ثم خبر به من كانت له حصانة من أصحابك، ألا إني عبد الله، وأخو رسوله، وصديقه الاول قد صدقته وآدم بين الروح والجسد، ثم إني صديقة الاول في امتكم حقا فنحن الاولون، ونحن الآخرون، ونحن خاصته يا حارث وخالصته وأنا صفوه ووصيه ووليه، وصاحب نجواه وسره، اوتيت فهم الكتاب، وفصل الخطاب وعلم القرون والاسباب، واستودعت ألف مفتاح يفتح كل مفتاح ألف باب، يفضي كل باب إلى ألف عهد، وايدت واتخذت وامددت بليلة القدر نفلا، وإن ذلك ليجري لي ولمن تحفظ من ذريتي ما جرى الليل والنهار حتى يرث الله الارض ومن عليها، وابشرك يا حارث لتعرفني عند الممات، وعند الصراط، وعند الحوض، وعند المقاسمة. قال الحارث، وما المقاسمة ؟ قال: مقاسمة النار اقاسمها قسمة صحيحة، أقول: هذا وليي فاتركيه، وهذا عدوي فخذيه. ثم أخذ أمير المؤمنين عليه السلام بيد الحارث فقال: يا حارث أخذت بيدك كما أخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيدي، فقال لي - وقد شكوت إليه حسد قريش والمنافقين لي -: إنه إذا كان يوم القيامة أخذت بحبل الله وبحجزته - يعني عصمته - من ذي العرش تعالى، وأخذت أنت يا علي بحجزتي، وأخذ ذريتك بحجزتك وأخذ شيعتكم بحجزكم، فماذا يصنع الله بنبيه ؟ وما يصنع نبيه بوصيه ؟ خذها إليك يا حارث قصيرة من طويلة، أنت مع من أحببت ولك ما اكتسبت - يقولها ثلاثا - فقام الحارث يجر رداءه ويقول: ما ابالي بعدها متى لقيت الموت أو لقيني.

3858. دخل الحسن بن علي صلوات الله عليهما على ملك الروم فقال: الحمدلله الذي لم يجعلني يهوديا ولا نصرانيا ولا مجوسيا، ولا عابد الشمس والقمر، ولا الصنم والبقر، وجعلني حنيفا مسلما ولم يجعلني من المشركين، تبارك رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين، ثم جلس لا يرفع بصره. ت : للدخول عليه درجات وهو من اقامة الحجة.

3859. دخل رسول الله صلى الله عليه واله على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: أبشر يا محمد فإني بكل مؤمن رفيق، واعلم يا محمد إني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فأقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله، وما كان لنا في قبضه من ذنب، فإن تحتسبوه وتصبروا تؤجروا، وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا، واعلموا أن لنا فيكم عودة ثم عودة، فالحذر الحذر ! إنه ليس في شرقها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات، ولانا أعلم بصغيرهم و كبيرهم منهم بأنفسهم، ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها. فقال رسول الله صلى الله عليه واله: إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة، فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ونحى عنه ملك الموت إبليس.

3860. دخل رسول الله صلى الله عليه واله على رجل يعوده وهو شاك فتمنى الموت فقال رسول الله صلى الله عليه واله: لا تتمن الموت فإنك إن تك محسنا تزدد إحسانا إلى إحسانك وإن كنت مسيئا فتؤخر لتستعتب فلا تمنوا الموت.

3861. دخل رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها: ما حزنك يا بنية ؟ قالت: يا أبة ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيامة، فقال يا بنية إنه ليوم عظيم ولكن قد أخبرني جبرئيل عن الله عزوجل أنه قال: أول من ينشق عنه الارض يوم القيامة أنا، ثم أبي إبراهيم ثم بعلك علي بن أبي طالب عليه

السلام، ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور، ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك: يا فاطمة بنت محمد قومي إلى محشرك فتقومين آمنة روعتك، مستورة عورتك فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسينها، ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها، ويقود روفائيل بزمامها، وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح، فإذا جد بك السير استقبلتك

سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك، بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار، وعليهن أكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر، فيسرعن عن يمينك، فإذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك، ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فإذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين ألف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم

فتسيران هما ومن معهما معك، فإذا توسطت الجمع وذلك أن الله يجمع الخلائق في صعيد واحد فتستوي بهم الاقدام، ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق: غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله ومن معها، فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمن وعلي بن أبي طالب، ويطلب آدم حواء فيراها مع امك خديجة أمامك، ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراق، بين المرقاة ألى المرقاة صفوف الملائكة، بأيديهم ألوية النور، ويصطف الحور العين عن يمين المنبر، وعن يساره، وأقرب النساء منك عن يسارك حواء وآسية، فإذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل فيقول لك: يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين: يا رب أرني الحسن والحسين، فيأتيانك وأوداج الحسين تشخب دما وهو يقول: يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني، فيغضب عند ذلك الجليل، ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون، فتزفر جهنم عند ذلك زفرة، ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبنائهم، ويقولون: يا رب إنا لم نحضر الحسين، فيقول الله لزبانية جهنم: خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين، وسواد الوجوه، خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الاسفل من النار فإنهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه، فتسمعين أشهقتهم في جهنم، ثم يقول جبرئيل: يا فاطمة سلي حاجتك: فتقولين يا رب شيعتي، فيقول الله: قد غفرت لهم. فتقولين: يا رب شيعة ولدي، فيقول الله: قد غفرت لهم، فتقولين: يا رب شيعة شيعتي، فيقول الله: انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة: فعند ذلك تود الخلائق أنهم كانوا فاطميين، فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة

ولدك وشيعة أمير المؤمنين آمنة روعاتهم، مستورة عوراتهم، قد ذهبت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، يخاف الناس وهم لا يخافون، ويظمأ الناس وهم لا يظمؤون، فإذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر ألف حوراء لم يتلقين أحدا قبلك، ولا يتلقين أحدا كان بعدك، بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور، جلالها من الذهب الاصفر والياقوت، أزمتها من لؤلؤ رطب، على كل نجيب نمرقة من سندس، فإذا دخلت الجنة تباشربك أهلها، ووضع لشيعتك موائد من جوهر على عمد من نور فيأكلون منها والناس في الحساب، وهم فيما اشتهت أنفسهم خالدون. ت : قوله (عراة) اي بالاكفان لانه الثابت فيصفون عراة مسامحة لانه ليس اللباس المعتاد. قوله (ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء أبنائهم) اي ابناءهم بالولاء و المتابعة . حديث محكم.

.3862دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل، فقال: ما هذا ؟ فقيل: علامة، قال: و ما العلامة ؟ قالوا: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها، وأيام الجاهلية، وبالاشعار والعربية، فقال النبي (صلى الله عليه وآله): ذاك علم لا يضر من جهله، ولا ينفع من علمه. عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). اقول الحديث ناظر الى غير العربية فانها مأمور بتعلمها.

.3863دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد ونحن جلوس وفينا أبو بكر وعمر وعثمان، وعلي عليه السلام في ناحية، فجاء النبي صلى الله عليه وآله فجلس إلى جانب علي عليه السلام، فجعل ينظر يمينا وشمالا، ثم قال: إن عن يمين العرش وعن يسار العرش لرجالا على منابر من نور يتلالؤ وجوههم نورا، قال: فقام أبو بكر فقال: بأبي أنت وامي يا رسول الله أنا منهم ؟ قال له: اجلس، ثم قام إليه عمر فقال له: مثل ذلك، فقال له: اجلس،

فلما رأى ابن مسعود ما قال لهما النبي صلى الله عليه وآله استوى قائما على قدميه ثم قال: بأبي أنت وامي يا رسول الله صفهم لنا نعرفهم بصفتهم، قال: فضرب على منكب علي عليه السلام ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون.

.3864 دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام قال: أرأيت الله حين عبدته ؟ قال له: ما كنت أعبد شيئا لم أره. قال: وكيف رأيته ؟ قال: لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه.

.3865دخل على خديجة في ولادة فاطمة عليها السلام أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن، فقالت إحديهن: لا تحزني يا خديجة إنا رسل ربك إليك، ونحن أخواتك، أنا سارة، وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة، وهذه مريم بنت عمران، وهذه كلثوم اخت موسى، بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء.

.3866دخل علي اناس من أهل البصرة فسألوني عن أحاديث وكتبوها فما يمنعكم من الكتاب ؟ أما إنكم لن تحفظوا حتى تكتبوا. على أبي عبد الله عليه السلام قاله لاصحابه.

.3867دخل على النبي صلى الله عليه وآله رجل من أصحابه ومعه جماعة فقال: يا رسول الله أين شجرة طوبى ؟ فقال: في داري في الجنة، قال: ثم سأله آخر فقال: في دار علي بن أبي طالب – عليه السلام – في الجنة، فقال الاول يارسول الله سألناك آنفا فقلت: في داري ثم قلت: في دار علي بن أبي طالب ! فقال له: إن داري وداره في الدنيا والآخرة في مكان واحد إلا أنا إذا هممنا بالنساء استترنا بالبيوت. حديث محكم.

.3868دخل علي بن محمد عليه السلام على مريض من أصحابه وهو يبكي ويجزع من الموت، فقال له: يا عبد الله تخاف من الموت لانك لا تعرفه، أرأيتك إذا اتسخت وتقذرت وتأذيت من كثرة القذر والوسخ عليك وأصابك قروح وجرب وعلمت أن الغسل في حمام يزيل ذلك كله أما تريد أن تدخله فتغسل ذلك عنك ؟ أو تكره أن تدخله فيبقى ذلك عليك ؟ قال: بلى يابن

رسول الله، قال: فذلك الموت هو ذلك الحمام، وهو آخر ما بقي عليك من تمحيص ذنوبك و تنقيتك من سيئاتك، فإذا أنت وردت عليه وجاورته فقد نجوت من كل غم وهم و أذى، ووصلت إلى كل سرور وفرح، فسكن الرجل ونشط واستسلم وغمض عين نفسه ومضى لسبيله.

3869. دخل علي ابن أبي طالب عليه السلام السوق فإذا هو برجل موليه ظهره يقول: لا والذي احتجب بالسبع، فضرب علي عليه السلام ظهره ثم قال: من الذي احتجب بالسبع ؟ قال: الله يا أمير المؤمنين، قال: أخطأت ثكلتك امك، إن الله عزوجل ليس بينه وبين خلقه حجاب لانه معهم أينما كانوا. قال: ما كفارة ما قلت يا أمير المؤمنين ؟ قال: أن تعلم أن الله معك حيث كنت، قال: اطعم المساكين ؟ قال: لا إنما حلفت بغير ربك .

3870. دخل علي عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيت ام سلمة، فلما رآه قال: كيف أنت يا علي إذا جمعت الامم، ووضعت الموازين، وبرز لعرض خلقه، ودعي الناس إلى ما لا بد منه ؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا علي ؟ تدعا والله أنت وشيعتك غرا محجلين رواءا مرويين مبيضة وجوههم، ويدعا بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين، أما سمعت إلى قول الله: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية " ؟ أنت وشيعتك " والذين كفروا بآياتنا اولئك هم شر البرية " عدوك يا علي.

3871. دخل معاذ بن جبل على رسول الله صلى الله عليه واله باكيا فسلم فرد عليه السلام ثم قال: ما يبكيك يا معاذ ؟ فقال: يا رسول الله إن بالباب شابا طري الجسد، نقي اللون، حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها، يريد الدخول عليك، فقال النبي صلى الله عليه واله: ادخل علي الشاب يا معاذ، فأدخله عليه فسلم فرد عليه السلام، ثم قال: ما يبكيك يا شاب ؟ قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوبا إن أخذني الله عزوجل ببعضها أدخلني نار جهنم ؟ ولا أراني إلا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبدا، فقال رسول الله صلى الله عليه

واله: هل أشركت بالله شيئا: قال: أعوذ بالله أن اشرك بربي شيئا، قال: أقتلت النفس التي حرم الله ؟ قال: لا، فقال النبي صلى الله عليه واله: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي، فقال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي صلى الله عليه واله: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الارضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق، قال: فإنها أعظم من الارضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق ! فقال النبي صلى الله عليه واله: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي، قال: فإنها أعظم من ذلك، قال: فنظر النبي صلى الله عليه واله إليه كهيئة الغضبان ثم قال: ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك ؟ فخر الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان ربي ما شئ أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كل عظيم، فقال النبي صلى الله عليه واله: فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم ؟ قال الشاب: لا والله يا رسول الله، ثم سكت الشاب فقال له النبي صلى الله عليه واله: ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك ؟ قال: بلى اخبرك: إني كنت أنبش القبور سبع سنين، أخرج الاموات، وأنزع الاكفان، فماتت جارية من بعض بنات الانصار فلما حملت إلى قبرها ودفنت وانصرف عنها أهلها وجن عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها، ومضيت منصرفا فأتاني الشيطان فأقبل يزينها لي، ويقول: أما ترى بطنها وبياضها ؟ أما ترى وركيها ؟ فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها، ولم أملك نفسي حتى جامعتها وتركتها مكانها، فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين، يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني، وتركتني أقوم جنبة إلى حسابى، فويل لشبابك من النار !. فما أظن أني أشم ريح الجنة أبدا فما ترى لي يارسول الله ؟ فقال النبي صلى الله عليه واله: تنح عني يا فاسق، إني أخاف أن أحترق بنارك، فما أقربك من النار ! ثم لم يزل عليه السلام يقول ويشير إليه حتى امعن من بين يديه، فذهب فأتى المدينة فتزود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها، ولبس مسحا وغل يديه جميعا إلى عنقه،

ونادى: يا رب هذا عبدك بهلول، بين يديك مغلول، يا رب أنت الذي تعرفني، وزل مني ما تعلم سيدي ! يا رب أصبحت من النادمين، وأتيت نبيك تائبا فطردني وزادني خوفا، فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي، سيدي ! ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك. فلم يزل يقول ذلك أربعين يوما وليلة، تبكي له السباع والوحوش، فلما تمت له أربعون يوما وليلة رفع يديه إلى السماء، وقال: اللهم ما فعلت في حاجتي ؟ إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني، أو عقوبة في الدنيا تهلكني، وخلصني من فضيحة يوم القيامة. فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه واله: " والذين إذا فعلوا فاحشة " يعني الزنا " أو ظلموا أنفسهم " يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا، ونبش القبور، وأخذ الاكفان " ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم " يقول: خافوا الله فعجلوا التوبة " ومن يغفر الذنوب إلا الله " يقول عزوجل: أتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته، فأين يذهب ؟ وإلى من يقصد ؟ ومن يسأل أن يغفر له ذنبا غيري ؟ ثم قال عزوجل: " ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون " يقول: لم يقيموا على الزنا ونبش القبور وأخذ الاكفان " اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين " فلما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه واله خرج وهو يتلوها ويتبسم، فقال لاصحابه: من يدلني على ذلك الشاب التائب ؟ فقال معاذ: يارسول الله بلغنا أنه في موضع كذا وكذا، فمضى رسول الله صلى الله عليه واله بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين،مغلولة يداه إلى عنقه، قد اسود وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من البكاء، وهو يقول: سيدي: قد أحسنت خلقي وأحسنت صورتي، فليت شعري ماذا تريد بي ؟ أفي النار تحرقني ؟ أو في جوارك تسكنني ؟ اللهم إنك قد أكثرت الاحسان إلي وأنعمت علي، فليت شعري ماذا يكون آخر أمري ؟ إلى الجنة تزفني ؟ أم إلى النار تسوقني ؟ اللهم إن خطيئتي أعظم من السماوات والارض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم، فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة ؟ فلم يزل يقول

نحو هذا وهو يبكي ويحثو التراب على رأسه وقد أحاطت به السباع ! وصفت فوقه الطير ! وهم يبكون لبكائه ! فدنا رسول الله صلى الله عليه واله فأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه، وقال: يا بهلول ! أبشر فإنك عتيق الله من النار. ثم قال عليه السلام لاصحابه: هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول. ثم تلا عليه ما أنزل الله عزوجل فيه وبشره بالجنة.
ت: قوله (تنح عني يا فاسق، إني أخاف أن أحترق بنارك) من باب التأديب و لتخلص توبته و نيته و لا تعني عدم الغفران لسبقها بوعد الغفران. و قوله (أتاك عبدي يا محمد تائبا فطردته) لا يعني تباين الارادة و انما يعني ان لها صورا بعضها اوسع من بعض و انه ليس هناك احد اوسع رحمة من الله الرحمن الرحيم.

.3872دخل معاوية بن وهب وعبد الملك بن أعين على (الصادق جعفر بن محمد عليه السلام)، فقال له معاوية ابن وهب : يا ابن رسول الله ما تقول في الخبر الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه واله رأي ربه على أي صورة رآه ؟ وعن الحديث الذي رووه أن المؤمنين يرون ربهم في الجنة ؟ على أي صورة يرونه ؟. فتبسم عليه السلام ثم قال: يا معاوية ما أقبح بالرجل يأتي عليه سبعون سنة أو ثمانون سنة يعيش في ملك الله ويأكل من ونعمه ثم لا يعرف الله حق معرفته. ثم قال عليه السلام: يا معاوية إن محمدا صلى الله عليه واله لم ير الرب تبارك وتعالى بمشاهدة العيان وإن الرؤية على وجهين: رؤية القلب، ورؤية البصر، فمن عنى برؤية القلب فهو مصيب ومن عنى برؤية البصر فقد كفر بالله وبآياته، لقول رسول الله صلى الله عليه واله: من شبه الله بخلقه فقد كفر. ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن الحسين بن علي قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام فقيل: يا أخا رسول الله هل رأيت ربك ؟ فقال: وكيف أعبد من لم أره ؟ لم تره العيون بمشاهدة العيان، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان فإذا كان المؤمن يرى ربه بمشاهدة البصر فإن كل من جاز عليه البصر والرؤية فهو مخلوق، ولابد للمخلوق من الخالق، فقد جعلته إذا محدثا مخلوقا، ومن شبهه بخلقه فقد اتخذ مع الله شريكا ويلهم أولم يسمعوا يقول الله تعالي: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " وقوله: " لن تراني ولكن انظر إلي

الجبل فإن استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا " ؟ وإنما طلع من نوره على الجبل كضوء يخرج من سم الخياط فدكدكت الارض وصعقت الجبال " فخر موسى صعقا " أي ميتا " فلما أفاق " ورد عليه روحه " قال سبحانك تبت إليك " من قول من زعم أنك ترى، ورجعت إلى معرفتي بك أن الابصار لا تدركك " وأنا أول المؤمنين " وأول المقرين بأنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الاعلى .

3873. دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام أنا والمعلى بن خنيس فقال: يا عقبة لا يقبل الله من العباد يوم القيامة إلا هذا الذي أنتم عليه، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا - وأومأ بيده إلى الوريد - قال: ثم اتكأ وغمز إلي المعلى أن سله فقلت: يابن رسول الله إذا بلغت نفسه هذه فأي شئ يرى ؟ - فردد عليه بضعة عشر مرة أي شئ يرى ؟ - فقال في كلها: يرى، لا يزيد عليها، ثم جلس في آخرها فقال: يا عقبة قلت: لبيك و سعديك، فقال: أبيت إلا أن تعلم ؟ فقلت: نعم يابن رسول الله، إنما ديني مع دمي فإذا ذهب دمي كان ذلك، وكيف بك يابن رسول الله كل ساعة ؟ وبكيت، فرق لي فقال: يراهما والله، قلت: بأبي أنت وامى من هما ؟ فقال: ذاك رسول الله صلى الله عليه واله و علي عليه السلام، يا عقبة لن تموت نفس مؤمنة أبدا حتى تراهما، قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا ؟ قال: لا بل يمضي أمامه، فقلت له: يقولان شيئا جعلت فداك ؟ فقال: نعم يدخلان جميعا على المؤمن فيجلس رسول الله صلى الله عليه واله عند رأسه، وعلي عند رجليه، فيكب عليه رسول الله صلى الله عليه واله فيقول: ياولي الله أبشر أنا رسول الله، إني خير لك مما تترك من الدنيا، ثم ينهض رسول الله فيقوم عليه علي صلوات الله عليهما حتى يكب عليه فيقول: ياولي الله ابشر أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني أما لانفعك، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما إن هذا في كتاب الله عزوجل، قلت: أين هذا جعلت فداك من كتاب الله ؟ قال: في سورة يونس قول الله تبارك وتعالى ههنا: " الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكمات الله ذلك هو الفوز العظيم."

.3874دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام نعزيه بإسماعيل، فترحم عليه ثم قال: إن الله عزوجل نعى إلى نبيه صلى الله عليه واله نفسه فقال: " إنك ميت وإنهم ميتون " وقال: "كل نفس ذائقة الموت " ثم أنشأ يحدث فقال: إنه يموت أهل الارض حتى لا يبقى أحد، ثم يموت أهل السماء حتى لا يبقى أحد إلا ملك الموت وحملة العرش

وجبرئيل وميكائيل، قال: فيجئ ملك الموت حتى يقوم بين يدي الله عزوجل فيقال له: من بقي ؟ - وهو أعلم - فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش وجبرئيل وميكائيل، فيقال: قل لجبرئيل وميكائيل: فليموتا فيقول الملائكة عند ذلك، يا رب رسولاك وأميناك، فيقول: إني قد قضيت على كل نفس فيها الروح الموت، ثم يجئ ملك الموت حتى يقف بين يدي الله عزوجل فيقال له: من بقي ؟ - وهو أعلم - فيقول: يا رب لم يبق

إلا ملك الموت وحملة العرش، فيقول: قل لحملة العرش: فليموتوا، قال: ثم يجئ كئيبا حزينا لا يرفع طرفه، فيقال له: من بقي ؟ فيقول: يا رب لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مت يا ملك الموت فيموت، ثم يأخذ الارض بيمينه والسماوات بيمينه فيهزهن هزا مرات ، ويقول: أين الذين كانوا يدعون معي شريكا ؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إلها آخر.

د ذ

.3875 "د ذ " فالدال دين الله، والذال من ذي الجلال.

د ر

.3876درجات متفاضلات ومنازل متفاوتات، لا ينقطع نعيمها، ولا يظعن مقيمها، ولا يهرم خالدها، ولا ييأس ساكنها. تعليق: قاله عليه السلام في وصف الجنة. حديث محكم.

د س

.3877دس المغيرة بن سعيد لعنه الله في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي، فاتقو الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله.

د ع

.3878 دعا آدم شيثا " وقال: يا بني اخرج وتعرض لجبرئيل أو لمن لقيت من الملائكة وأخبره بوجعي واسأله أن يهدي إلي من فاكهة الجنة قبل أن أموت، وقد كان سبق في علم الله تعالى أن لا يأكل آدم من ثمار الجنة حتى يعود إليها، فخرج شيث فلقي جماعة من الملائكة فأبلغهم ما أمره آدم، فقال: جبرئيل: يا شيث آجرك الله في أبيك فقد قضى نحبه، فاهبطنا لنحضر الصلاة على أبيك، فانصرف مع الملائكة فوجد أياه قد مات فغسله شيث مع جبرئيل عليه السلام. ت: يحمل قوله (ثمار الجنة حتى يعود إليها) على غير جنة الخلد الاخروية وانما على جنة اخرى يرجع لها ادم قبل جنة الخلد للمصدق ان جنة ادم ليست جنة الخلد.

.3879 الدعاء يرد القضاء المبرم فاتخذوه عدة.

.3880دعا رسول الله الحارث بن عامر وجهد به أن يسلم، فغلب عليه الشقا.

.3881دعا رسول الله عليا عليه في المرض الذي توفي فيه فقال له ادن مني حتى أسر إليك ما أسر الله إلي.

.3882دعا الرضا (عليه السلام) بدواة وقرطاس وقال للفضل: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم ... الحديث. ت: فيه استحباب بداية الكتاب بالبسملة.

.3883دعا ملك الروم بالاصنام، فأول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن (عليه السلام): فهذه صفة آدم أبو البشر، ثم عرض عليه آخر في صفة الشمس فقال الحسن (عليه السلام): هذه صفة حواء ام البشر ، ثم عرض عليه آخر في صفة حسنة فقال: هذه صفة

شيث بن آدم وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين عاما. ت: الاصنام درجات و هنا تماثيل. و قوله (أول من بعث) فللبعث درجات اي انه اول نبي بعد ادم.

.3884دعا النبي (صلى الله عليه وآله) على الا سود بن المطلب أن يعمي الله بصره وأن يثكله ولده فلما كان في ذلك اليوم خرج حتى صار إلى موضع فأتاه جبرئيل بورقة خضراء فضرب بها وجهه فعمي وبقى حتى أثكله الله عزوجل ولده.

.3885دعا نوح عليه السلام قومه علانية فلما سمع عقب هبة الله من نوح تصديق ما في أيديهم من العلم صدقوه، فأما ولد قابيل فإنهم كذبوه وقالوا: " ما سمعنا بهذا في آبائنا الأولين * وقالوا أنؤمن لك واتبعك الأرذلون " يعنون عقب هبة الله . حديث محكم.

.3886دعامة الانسان العقل .

.3887دعا نبي من الانبياء على قومه فقيل: له اسلط عليهم عدوهم ؟ فقال: لا، فقيل له: فالجوع ؟ فقال: لا، فقيل له: ما تريد ؟ فقال: موت دفيف يحزن القلب ويقل العدد: فأرسل عليهم الطاعون.

.3888الدعاوي يتساوى فيها المحقون والمبطلون ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين، وتبين عن حقائق المحقين.

.3889 دع التشبيه لا ينفتح عليك منه أمر عظيم .

.3890دع ذكر جابر، فان السفلة إذا سمعوا بأحاديثه شنعوا أو قال: أذاعوا. قاله ابو عبد الله عليه السلام لذريح.

.3891دع عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان، ليس القول ما قال الهشامان. كتبه الهادي عليه السلام الى محمد بن الفرج الرخجي حينما سأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم، وهشام بن سالم في الصورة. فكتب عليه السلام: دع عنك حيرة الحيران .... ت: يحمل على رد قول من قال ذلك و ان سماهما الهشامان ظاهرا و ليس المراد حقيقة شخصيهما و قوليهما الواقعيين المرضيين عندهم كما هو ثابت.

.3892دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإنك لن تجد فقد شئ تركته لله عز وجل.

.3893دعوا الرأي والقياس فإن دين الله لم يوضع على القياس. و في لفظ (دع الرأي والقياس، فإن الدين لم يوضع بالقياس وبالرأي. قاله عليه السلام لابي حنيفة)

.3894دع المماراة و مجاراة من لا عقل له ولا علم .

د ف

.3895دفع الله عنك العذاب يا ابا جهل لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة: عكرمة ابنك، وسيلي من امور المسلمين ما إن أطاع الله فيه كان عند الله جليلا، وإلا فالعذاب نازل عليك .

.3896دفع نوح عليه السلام الاسم الإكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة إلى ابنه سام، فأما حام ويافث فلم يكن عندهما علم ينتفعان به.

د ق

د ل

.3897دلت العين والاذن القلب على هذه الزلزلة، وعرف ذلك بغيرهما من حواسه حين حركته فلما دل الحواس على تحريك هذا الخلق العظيم من الارض في غلظها وثقلها، وطولها وعرضها، وما عليها من ثقل الجبال والمياه والانام وغير ذلك، وإنما تتحرك في ناحية ولم تتحرك في ناحية اخرى وهي ملتحمة جسدا واحدا، وخلقا متصلا بلا فصل ولا وصل، تهدم ناحية وتخسف بها وتسلم اخرى، فعندها عرف القلب أن محرك ما حرك منها هو ممسك ما امسك منها، وهو محرك الريح وممسكها، وهو مدبر السماء والارض وما بينهما، وأن الارض لو كانت هي المزلزلة لنفسها لما تزلزلت ولما تحركت، ولكنه الذي دبرها وخلقها حرك منها ما شاء. محكم مصدق.

.3898الدلفين يلتمس صيد الطير فيكون حيلته في ذلك أن يأخد السمك فيقتله و يشرحه حتى يطفوا على الماء، يكمن تحته ويثور الماء الذي عليه حتى لا يتبين شخصه، فإذا وقع الطير على السمك الطافي وثب إليها فاصطادها، فانظر إلى هذه الحيلة كيف جعلت طبعا في هذه البهيمة لبعض المصلحة ؟

.3899الدليل بعد رسوب الله والحجة على المؤمنين والقائم بأمر المسلمين والناطق عن القرآن والعالم بأحكامه أخوه وخليفته ووصيه ووليه، الذي كان منه بمنزلة هارون من موسى علي بن أبي طالب (عليه السلام).

.3900الدليل على إثبات الصانع ثلاثة أشياء: تحويل الحال، وضعف الاركان، ونقض الهمة .

.3901الدليل على أن لي صانعا اني وجدت نفسي لا تخلو من إحدى جهتين: إما أن أكون صنعتها أنا، فلا أخلو من أحد معنيين، إما أن أكون صنعتها وكانت موجودة أو صنعتها وكانت معدومة، فإن كنت صنعتها وكانت موجودة فقد استغنيت بوجودها عن صنعتها، وإن كانت معدومة فإنك تعلم أن المعدوم لا يحدث شيئا، فقد ثبت المعنى الثالث أن لي صانعا وهو الله رب العالمين.

.3902الدليل على حدث الاجسام إني ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا إلا وإذا ضم إليه مثله صار أكبر، وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى، ولو كان قديما ما زال ولا حال، لان الذي يزول ويحول يجوز أن يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث، وفي كونه في الازل دخوله في القدم، ولن تجتمع صفة الازل والحدوث، والقدم والعدم في شئ واحد.

.3903الدليل على حدوث العالم انك لم تكن ثم كنت، وقد علمت أنك لم تكون نفسك ولا كونك من هو مثلك.

.3904الدليل على صانع العالم وجود الافاعيل التى دلت على أن صانعها صنعها، ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده.

.3905الدليل على الله وجود الافاعيل التي دلت على أن صانعا صنعها، ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانيا وإن كنت لم ترالباني ولم تشاهده.

.3906دليل الله آياته.

د م

.3907 الدمل يسيل منه القيح . قال: إن كان غليظا وفيه خلط من دم فاغسله كل يوم مرتين غداة وعشية، ولا ينقض ذلك الوضوء، فإن أصاب ثوبك قدر دينار من الدم فاغسله ولاتصل فيه حتى تغسله.

د ن

.3908دنى فتدلى، فإنه لم يدل عن موضع، ولم يتدل ببدن. فقال عبد الغفار: أصفه بما وصف به نفسه حيث قال: دنى فتدلى فلم يتدل عن مجلسه إلا قد زال عنه، ولولا ذلك لم يصف بذلك نفسه. فقال أبو إبراهيم عليه السلام: إن هذه لغة في قريش إذا أراد الرجل منهم أن يقول: " قد سمعت " يقول: قد تدليت، وإنما التدلي: الفهم . اقول وجدت في كثير من الاحاديث برسم (دنى) و الذي يبدو لي ان الصحيح دني كما في الحديث (، ثم دني يعني رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه عزوجل فتدلى).

.3909دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى " قال: ذاك رسول الله صلى الله عليه وآله دنى من حجب النور فرأى ملكوت السماوات، ثم تدلى صلى الله عليه وآله فنظر من تحته إلى ملكوت الارض حتى ظن أنه في القرب من الارض كقاب قوسين أو أدنى. اقول هذا وجه و الوجه الاخر الاشهر ما تقدم بان الضمائر تعود على الله تعالى.

.3910الدنيا بحر عميق قد غرق فيه عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله، وجسرها الايمان، و شراعها التوكل، وقيمها العقل، ودليلها العلم، وسكانها الصبر .

.3911الدنيا حلوها ومرها حلم، والانتباه في الآخرة، والفائز من فاز فيها، والشقي من شقي فيها.

.3912الدنيا دول فاطلب حظك منها بأجمل الطلب حتى تأتيك دولتك.

.3913الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر.

.3914الدنيا سجن المؤمن، والقبر بيته، والجنة مأواه، والدنيا جنة الكافر، والقبر سجنه، والنار مأواه.

.3915الدنيا كلها جهل إلا مواضع العلم، والعلم كله حجة إلا ما عمل به، والعمل كله رياء إلا ما كان مخلصا والإخلاص على خطر حتى ينظر العبد بما يختم له .

.3916الدنيا ممثلة للإمام كفلقة الجوزة .

د هـ

.3917الدهن يلين البشرة، ويزيد في الدماغ، ويسهل مجاري الماء، ويذهب القشف، ويسفر اللون. م.

د و

.3918الدواء لا يصلح بالنبيذ.

.3919الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النعم، وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيئات، فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات فتستغرق النعم ديوان الحسنات، ويبقى ديوان السيئات فيدعا ابن آدم المؤمن للحساب فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة، فيقول: يا رب أنا القرآن، وهذا عبدك المؤمن، قد كان يتعب نفسه بتلاوتي، ويطيل ليله بترتيلي وتفيض عيناه إذا تهجد، فأرضه كما أرضاني، قال: فيقول العزيز الجبار: أبسط يمينك فيملؤها من رضوان الله العزيز الجبار، ويملؤ شماله من رحمة الله، ثم يقال: هذه الجنة مباحة لك فاقرء واصعد، فإذا قرأ آية صعد درجة .

.3920الدود يقع من الكنيف على الثوب . قال: لا بأس أن يصلى فيه إلا أن يرى عليه أثرا فيغسله.

د ي

.3921ديارکم لکم جنة، وقبورکم لکم جنة، للجنة خلقتم، وإلى الجنة تصيرون. قاله عليه السلام لشيعته .

.3922الديباج أيصلح لباسه للناس . قال: لا . ت: في ل (للنساء مكان (للناس) و في ل (لا بأس) مكان (لا). فالحديث متشابه فيه توقف و المحكم بل الثابت انه لا بأس به للنساء.

.3923الدينار داء الدين، والعالم طبيب الدين فإذا رأيتم الطبيب يجر الداء إلى نفسه فاتهموه واعلموا أنه غير ناصح لغيره .

.3924دين الله واحد، هو الاسلام وبه دان النبيون لكن الشرائع مختلفة وقد مضت سنة الاولين.

.3925دين الله لا يصاب بالعقول الناقصة والآراء الباطلة والمقائيس الفاسدة، ولا يصاب إلا بالتسليم.

.3926دين الله لا يصاب بالمقائيس.

.3927الدين يكون على قوم مياسير إذا شاء صاحبه قبضه. قال ليس عليه زكاة حتى يقبضه ويحول عليه الحول.

.3928ديني ودين آبائي: ان الله لم يكلف العباد إلا ما آتاهم، وكل شئ لا يطيقونه فهو عنهم موضوع، ولا يكون إلا ما شاء الله وقضى وقدر وأراد .ت الارادة هنا من المشيئة و ليس من الامر.

.3929الدال: ديان يوم الدين.

ذ ا

.3930الذابون عن الاسلام أربعة نفر: علي بن أبي طالب (عليه السلام)، والزبيربن العوام، وأبو دجانة الانصاري، وسلمان الفارسي. ت: قال هشام في احتجاج (قلتم وقلنا و قالت العامة) اي انه متفق عليه.) لكنه الزبير قد تغير.

.3931الذال: ذوا الجلال والإكرام.

.3932الذاريات ذروا هي الرياح .

.3933 "ذا النون إذ ذهب مغاضبا " فظن أن لن نقدر عليه " إنما ظن أن الله عزوجل لا يضيق عليه رزقه ألا تسمع قول الله عزوجل: " وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه " ؟ أي ضيق عليه، ولو ظن أن الله لا يقدر عليه لكان قد كفر.

.3934 "ذا النون إذ ذهب مغاضبا " فظن أن لن نقدر عليه " قال الرضا عليه السلام: ذاك يونس بن متى عليه السلام " ذهب مغاضبا " " لقومه " فظن " بمعنى استيقن " أن لن نقدر عليه " أن لن نضيق عليه رزقه، ومنه قول الله عزوجل: " وأما إذا ما ابتلاه فقدر عليه رزقه " أي ضيق وقتر " فنادى في الظلمات " ظلمة الليل وظلمة البحر، وظلمة بطن الحوت " أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " بتركي مثل هذه العبادة التي قد فرغتني لها في

بطن الحوث، فاستجاب الله له وقال عزوجل: " فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه إلى يوم يبعثون"

ذ ب

.3935ذبيحة الجارية إذا كانت لاتنخع ولا تكسر الرقبة فلا بأس.و قد كانت لاهل علي بن الحسين جارية تذبح لهم.

ذ ر

.3936 "ذرني ومن خلقت وحيدا " إلى قوله: " صعودا " قال: جبل يسمى صعودا " إنه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر " يعني قدره، كيف سواه وعدله " ثم نظر ثم عبس وبسر " قال: عبس وجهه وبسر، قال لوى شدقه " ثم أدبر واستكبر فقال إن هذا إلا سحر يؤثر " إلى قوله: " سقر " واد في النار. قاله في الوليد بن المغيرة.

.3937ذروا المراء فأنا زعيم بثلاثة أبيات في الجنة: في رياضها ، وأوسطها، وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق.

.3938ذروا المراء فإن أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء .

.3939ذروا المراء فإن المؤمن لا يماري.

.3940ذروا المراء فإن المماري قد تمت خسارته.

.3941ذروا المراء فإن المماري لا أشفع له يوم القيامة.

.3942ذروا المراء فإنه لا تفهم حكمته ولا تؤمن فتنته .

.3943ذروا الناس فإن الناس أخذوا من الناس وإنكم أخذتم من رسول الله وعلي ولا سواء.

ذ ك

.3944ذكاة الجنين ذكاة امه إذا أشعر وأوبر.

.3945ذكاة السمك والجراد أخذه.

.3946ذكر آدم نوحا " وقال: إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا " اسمه نوح وإنه يدعو إلى الله فيكذبونه فيقتلهم الله بالطوفان.

.3947ذكر ابن آدم القاتل قال: فقلت له: ما حاله أم من أهل النار هو ؟ فقال: سبحان الله، ألله أعدل من ذلك أن يجمع عليه عقوبة الدنيا وعقوبة الآخرة. حديث متشابه مشكل والمصدق ان الله يجمعهما له.

.3948ذكر أرواح المؤمنين، فقال: يلتقون، قلت: يلتقون ؟ قال: نعم ويتساءلون ويتعارفون حتى إذا رأيته قلت: فلان.

.3949ذكرت الحواس الخمس وهي لا تنفع في الاستنباط إلا بدليل، كما لا تقطع الظلمة بغير مصباح. ت: احتياج الحواس للعقل من جهات كثيرة اهمها ان منتهى الادركات و تحليلها الى العقل و الثاني ان اصل الادركات بالحواس هو بمعونة العقل ايضا.

.3950ذكرت ما اختلف فيه موالي، فإذا كانت الوصية والكبر فلا ريب، ومن جلس بمجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت فإياك والإذاعة وطلب الرئاسة، فإنهما تدعوان إلى الهلكة، ذكرت شخوصك إلى فارس فاشخص عافاك الله خار الله لك ، وتدخل

مصر إن شاء الله آمنا فاقرأ من تثق به من موالي السلام، ومرهم بتقوى الله العظيم، وأداء الأمانة، وأعلمهم أن المذيع علينا حرب لنا. كتبه ابو محمد الزكي الى بعض بني اسباط.

.3951ذكر عنده الجدال في الدين، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام قد نهوا عنه – فقال عليه السلام: لم ينه عنه مطلقا، ولكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن أما تسمعون الله يقول: " ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن " ؟ وقوله تعالى: " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " ؟. فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي أحسن محرم حرمه الله على شيعتنا، وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول: " وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى " قال الله تعالى: " تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " ؟ فجعل علم الصدق الاتيان بالبرهان، وهل يؤتى بالبرهان إلا في الجدال بالتي هي أحسن ؟ حديث محكم.

.3952ذكر عنده القدر وكلام الاستطاعة – فقال: هذا كلام خبيث، أنا على دين آبائي، لا أرجع عنه، القدر حلوه ومره من الله، والخير والشر كله من الله.

.3953 ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم في النار بقوله: " وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار " والله ماعنى الله ولا أراد بهذا غيركم، صرتم عند أهل هذا العالم شرار

الناس وأنتم والله في الجنة تحبرون، وفي النار تطلبون . حديث محكم.

.3954ذكر الله تعالى اولي الالباب بأحسن الذكر، وحلاهم بأحسن الحلية، فقال: يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وما يذكر إلا اولوا الالباب .

.3955ذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض.

3956.ذكر الله تعالى الضلال في مواضع من كتابه، فمنهم ما نسبه إلى نبيه على ظاهر اللفظ كقوله سبحانه: " ووجدك ضالا فهدى " معناه وجدناك في قوم لا يعرفون نبوتك فهديناهم بك.

3957.ذكر الموت حائل بينكم وبين الشهوات.

3958.ذكر الموت هادم اللذات.

3959.ذكر الموت يحقر الدنيا.

3960.ذكر الموت يرق الطبع.

3961.ذكر الموت يطفئ نار الحرص.

3962.ذكر الموت يقلع منابت الغفلة.

3963.ذكر الموت يقوي القلب بمواعد الله.

3964.ذكر الموت يكسر أعلام الهوى.

3965.ذكر الموت يميت الشهوات في النفس.

3966.ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام.

3967. ذكرنا أهل البيت شفاء من وسواس الريب .

ذ ل

.3968ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير حق ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. فقال: والله ما ضربوهم بأيديهم ولا قتلوهم بأسيافهم، ولكن سمعوا أحاديثهم فأذاعوها، فأخذوا عليها، فقتلوا، فصار ذلك قتلا واعتداءا ومعصية .

.3969 "ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون " قال: اولئك كانوا قوما بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وآله ينتظرون مجئ محمد صلى الله عليه وآله .

.3970ذلك علم لا يعلمه إلا نبي مرسل، أو وصي موازر قد أكرمه الله بموازرة نبيه، أو عترة نبي مصطفي وغيره المعادي قد طبع الله على قلبه، وآثر دنياه على آخرته و هواه على دينه، وهو من الظالمين. ت: يحكي عليه السلام قول ملك الروم و هو تقرير.

.3971ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. قال: بيان لشيعتنا، الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة ومما رزقناهم ينفقون. قال: مما علمنا هم يبثون، ومما علمناهم من القرآن يتلون .

.3972ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال: كتاب علي لا ريب فيه. هدى للمتقين. قال: المتقون شيعتنا الذين يؤمنون بالغيب، ويقيمون الصلاة، ومما رزقناهم ينفقون، ومما علمناهم يبثون .

.3973ذلك من قبلي.قاله ابو عبد الله عليه السلام لمحمد بن بشير

حين قال له: انه ليس شئ أشد علي من اختلاف أصحابنا فقال عليه السلام: ذلك من قبلي.

.3974 "ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود " قال: المشهود يوم عرفة، والمجموع له الناس يوم القيامة .

.3975 "ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود " فذكر يوم القيامة وهو اليوم الموعود.

.3976

ذ م

.3977ذم الله عزوجل أقواما فقال: (الذين هم عن صلوتهم ساهون) يعني أنهم غافلون استهانوا بأوقاتها.

.3978ذم الله تعالى الذين لا يعقلون فقال: وإذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله، قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه آباءنا أولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال تعالى: إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وقال: ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون.

.3979ذم الله تعالى الكثرة فقال: وإن تطع أكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقال: أكثر الناس لا يعقلون وأكثرهم لا يشعرون. ت: قوله (: أكثر الناس لا يعقلون) و قوله (وأكثرهم لا يشعرون) من التأويل المنزل.

.3980ذم الله تعالى اليهود وذم النواصب في بغضهم لجبرئيل وميكائيل عليهما السلام وملائكة الله النازلين لتأييد علي بن أبي طالب عليه السلام على الكافرين حتى أذلهم بسيفه الصارم.

.3981ذنوب المؤمن إذا تاب منها مغفورة له، فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة، أما والله إنها ليست إلا لاهل الايمان. قلت: فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟ فقال: يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر الله تعالى منه ويتوب ثم لا يقبل الله توبته ؟ قلت: فإنه فعل ذلك مرارا يذنب ثم يتوب ويستغفر، فقال: كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم يقبل التوبة ويعفو عن السيئات، فإياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله.

.3982 "ذي قوة عند ذي العرش مكين " قال: يعني جبرئيل، قلت: قوله: " مطاع ثم أمين " ؟ قال: يعني رسول الله صلى الله عليه وآله هو المطاع عند ربه الامين يوم القيامة، قلت: قوله: " وما صاحبكم بمجنون " ؟ قال: يعني النبي صلى الله عليه وآله ما هو بمجنون في نصبه أمير المؤمنين عليه السلام علما للناس، قلت: قوله: " وما هو على الغيب بضنين " ؟ قال: وما هو تبارك وتعالى على نبيه بغيبه بضنين عليه، قلت: " وما هو بقول شيطان رجيم " ؟ قال: يعني الكهنة الذين كانوا في قريش، فنسب كلامهم إلى كلام الشياطين الذين كانوا معهم يتكلمون على ألسنتهم، فقال: " وما هو بقول شيطان رجيم " مثل اولئك، قلت: قوله: " فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين " ؟ قال: أين تذهبون في علي عليه السلام يعني ولايته، أين تفرون منها ؟ إن هو إلا ذكر للعالمين لمن أخذ الله ميثاقه على ولايته، قلت: قوله: " لمن شاء منكم أن يستقيم " ؟ قال: أن يستقيم في طاعة علي عليه السلام والائمة من بعده، قلت: قوله: " وما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين " ؟ قال: لان المشية إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس. حديث محكم.

ذ ن

.3983الذنب لا ينسى.

.3984 ذنوب الانبياء (عليهم السلام) صغار موهوبة لهم بالنبوة. ت: قوله (صغار موهوبة) يحمل على انه لاقبحي اصطفائي الذي يطلق عليه ذنب تسامحا و ليس حقيقة و اقترافه لا يكون اثما ولا يوجب عقوبة او بعدا و انما يقلل من ارتفاع المنزلة و درجة الكمال في عالم الصفوة.

ذ هـ

.3985ذهاب آدم من الصفا إلى المروة ثلاث مرات ورجوعه ثلاث مرات فذلك ستة أشواط، فلما أن دعيا الله وبكيا إليه وسألاه أن يجمع بينهما استجاب الله لهما من ساعتهما من يومهما

ذلك مع زوال الشمس، فأتاه جبرئيل وهو على الصفا واقف يدعو الله مقبلا " بوجهه نحو الترعة فقال له جبرئيل عليه السلام: انزل يا آدم من الصفا فالحق بحواء، فنزل آدم من الصفا إلى المروة ففعل مثل ما فعل في الثلاث المرات حتى انتهى إلى المروة فصعد عليها وأخبر حواء بما أخبره جبرئيل عليه السلام ففرحا بذلك فرحا " شديدا " وحمدا الله وشكراه، فلذلك جرت السنة بالسعي بين الصفا والمروة، ولذلك قال الله: " إن الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما.

3986. ذهب إبليس الملعون بعد وفاة آدم عليه السلام فبال في أصل الكرمة والنخلة فجرى الماء في عودهما ببول عدو الله، فمن ثم يختمر العنب والتمر، فحرم الله عزوجل على ذرية آدم كل مسكر، لأن الماء جرى ببول عدو الله في النخل والعنب وصار كل مختمر خمرا " لأن الماء اختمر في النخلة والكرمة من رائحة بول عدو الله إبليس لعنه الله.

ذ و

3987. ذو السهم أحق ممن لاسهم له.

3988. ذوا القرنين رجل بعثه الله إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات، ثم أحياء الله فبعثه إلى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات، ثم أحياه الله، فهو ذو القرنين ثم قال: وفيكم مثله. ت: بعثه بعث حجة و ليس بعث نبوة ، و قوله عليه السلام (وفيكم مثله) يريد نفسه.

3989. ذوالقرنين عبد أحب الله فأحبه، ونصح لله فنصحه الله . ت: اي ليس نبيا .

الراء

ر أ

.3990رأى ابراهيم اناس على الفاحشة فدعا عليهم بالهلاك فهلكوا. فأوحى الله إليه: اكفف دعوتك عن عبادي وإمائي، فإني أنا الغفور الرحيم الجبار الحليم، لا تضرني ذنوب عبادي وإمائي كما لا تنفعني طاعتهم. ت: ذلك حنما راى الملكوت.

.3991رأى رسول الله ربه في صورة شاب. حديث متشابه زخرف.

.3992رأى النبي ربه في هيئة الشاب الموفق في سن أبناء ثلاثين سنة، رجلاه في خضرة. ت : الشاب هو النبي.

.3993رأى رسول الله ربه عزوجل بقلبه. م.

.3994الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها. ت: اهلها اي الامام عليه السلام.

.3995رأته القلوب بنور الايمان، وأثبتته العقول بيقظتها إثبات العيان، وأبصرته الابصار بما رأته من حسن التركيب وإحكام التأليف، ثم الرسل وآياتها والكتب ومحكماتها، واقتصرت العلماء على ما رأت من عظمته دون رؤيته.

.3996رؤساؤكم كافرون، ولاموالكم محتجنون، ولحقوقكم باخسون، ولكم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون يخفضون ويرفعون. قاله ليهود.

.3997رأس العقل بعد الايمان التودد إلى الناس .

.3998رأس العلم الرفق، وآفته الخرق .

.3999رأس العلم معرفة الله حق معرفته.

4000.رأس معاش الانسان وحياته الخبز والماء، فانظر كيف دبر الامر فيهما، فإن حاجة الانسان إلي الماء أشد من حاجته إلى الخبز، وذلك أن صبره على الجوع أكثر من صبره على العطش، والذي يحتاج إليه من الماء أكثر مما يحتاج إليه من الخبز، لانه يحتاج إليه لشربه ووضوئه وغسله وغسل ثيابه وسقي أنعامه وزرعه، فجعل الماء مبذولا لا يشترى لتسقط عن الانسان المؤونة في طلبه وتكلفه، وجعل الخبز متعذرا لا ينال إلا بالحيلة والحركة ليكون للانسان في ذلك شغل يكفه عما يخرجه إليه الفراغ من الاشر والعبث.

4001.رؤيا الأنبياء وحي.

4002.الرؤيا التي رأى يوسف الأحد عشر كوكبا " والشمس والقمر له ساجدين، فكانت نبوته في أرض مصر بدؤها، ثم كانت الأسباط اثني عشر بعد يوسف، ثم موسى وهارون إلى فرعون وملائه إلى مصر وحدها، ثم إن الله تعالى أرسل يوشع بن نون إلى بني إسرائيل من بعد موسى، نبوته بدؤها في البرية التي تاه فيها بنو إسرائيل.

4003.رأيت الاغصان من شجرة الزقوم عادت إلى النار فنادى منادي ربنا خزانها: انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان شجرة الزقوم في الاول من شعبان فانظروا إلى منتهى مبلغ حر ذلك الغصن وظلمته فابنوا له مقاعد من النار من جميع الجوانب مثل مساحته قصور نيران وبقاع نيران وحيات وعقارب وسلاسل وأغلال و قيود وأنكال يعذب بها، فمنهم من اعدله فيها مسيرة سنة، أو سنتين، أو مائة سنة، أو أكثر على قدر ضعف إيمانهم وسوء أعمالهم، ولقد رأيت لبعض المنافقين ألف صعف ما اعطي جميعهم على قدر زيادة كفره وشره.

4004.رأيت الاغصان من شجرة طوبى عادت إلى الجنة فنادى منادي ربنا خزانها: يا ملائكتي انظروا كل من تعلق بغصن من أغصان طوبى في الاول من شعبان فانظروا إلى مقدار منتهى ظل ذلك الغصن فأعطوه من جميع الجوانب مثل مساحته قصورا ودورا وخيرات، فأعطوا ذلك، فمنهم من اعطي مسيرة ألف سنة من كل جانب، ومنهم من اعطي ضعفه، ومنهم من اعطي

ثلاثة أضعافه، أو أربعة أضعافه، أو أكثر من ذلك على قدر قوة إيمانهم وجلالة أعمالهم، ولقد رأيت صاحبكم زيد بن حارثة اعطي ألف ضعف ما اعطي جميعهم على قدر فضله عليهم في قوة الايمان وجلالة الاعمال.

.4005رأيت الخضر عليه السلام في المنام قبل بدر بليلة، فقلت له: علمني شيئا أنصر به على الاعداء، فقال: قل: يا هو يا من لا هو إلا هو. فلما أصبحت قصصتها على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: لي يا علي علمت الاسم الاعظم، وكان على لساني يوم بدر.

.4006رأيت رسول الله صلى الله عليه واله ههنا والتزمته. قاله الرضا عليه السلام.

.4007رأيت في النار صاحب العباء التي قد غلها، ورأيت في النار صاحب المحجن الذي كان يسرق الحاج بمحجنه، ورأيت في النار صاحبة الهرة تنهشها مقبلة ومدبرة كانت أوثقتها لم تكن تطعمها ولم ترسلها تأكل من حشاش الارض، ودخلت الجنة فرأيت صاحب الكلب الذي أرواه من الماء. تعليق: اي من لم يحسن ايمانهم و اسلامهم فعذبوا على ذلك، و الحديث من باب تجاوز الزمن تداخل الماضي مع المستقبل. حديث محكم.

.4008رأيتك تكتب عن اليهود وقد نهى الله عن ذلك، فقال: يا رسول الله كتبت عنه ما في التوراة من صفتك، وأقبل يقرء ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو غضبان، فقال له رجل من الانصار: ويلك أما ترى غضب النبي صلى الله عليه وآله عليك ؟ فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، إني إنما كتبت ذلك لما وجدت فيه من خبرك، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فلان لو أن موسى ابن عمران فيهم قائما ثم أتيته رغبة عما جئت به لكنت كافرا بما جئت به. تعليق: فلان هو عمر. حديث محكم.

.4009رأيت ليلة المعراج في الجنة قصورا منيعة مشرفة عجيبة لحسن، ليس لها أمامها دهليز ولا بين يديها بستان ولا خلفها، فقلت: ما بال هذه القصور لا دهليز بين يديها ولا بستان خلفها ؟ فقال: يا محمد هذه قصور المصلين الصلوات الخمس الذين يبذلون بعض وسعهم في

قضاء حقوق إخوانهم المؤمنين دون جميعها، فلذلك قصورهم بغير دهليز أمامها ولا بساتين خلفها. حديث محكم.

4010. رؤي عليه السلام في الحرب و عليه ثوبان فقيل: يا أمير المؤمنين في مثل هذا الموضع ؟ ! فقال: نعم ، إنه ليس من عبد إلا وله من الله عزوجل حافظ وواقية معه ملكان يحفظانه من أن يسقط من رأس جبل، أو يقع في بئر فإذا نزل القضاء خليا بينه وبين كل شئ.

ر ا

4011. الراء: رؤوف بعباده.

4012. الرائد لا يكذب أهله، والذي بعثني بالحق لتموتن كما تنامون، ولتبعثن كما تستيقظون، وما بعد الموت دار إلا جنة أو نار، وخلق جميع الخلق وبعثهم على الله عزوجل كخلق نفس واحدة وبعثها، قال الله تعالى: " وما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة"

4013. الراوية للحديث المتفقه في الدين أفضل من ألف عابد لا فقه له ولا رواية. و في لفظ (راوية لحديثنا يبث في الناس ويشدد في قلوب شيعتنا أفضل من ألف عابد.)

ر ب

4014. الرب عزوجل أين الاين، وكيف الكيف، وإن ربي بلا أين ولا كيف، وكان معتمده على قدرته سبحانه وتعالى. ت: اي ولم يزل و لقد سئل على ما كان معتمده فاجاب (كان معتمده) اذ هو لا حاجة الى شيء من خلقه يعتمد عليه.

.4015 "رب أرني كيف تحيي الموتى * قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " قال الرضا عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى كان أوحى إلى إبراهيم عليه السلام: أني متخذ من عبادي خليلا " إن سألني إحياء الموتى أجبته، فوقع في نفس إبراهيم عليه السلام: أنه ذلك

الخليل، فقال: " رب أرني كيف تحيي الموتى قال أو لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي " على الخلة " قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم ادعهن يأتينك سعيا " واعلم أن الله عزيز حكيم " فأخذ إبراهيم عليه السلام نسرا"

وبطا " وطاووسا " وديكا "، فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله - وكانت عشرة - منهن جزء، وجعل مناقيرهن بين أصابعه، ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عنده حبا " وماء، فتطائرت تلك الأجزاء بعضها إلى بعض حتى استوت الأبدان، وجاء كل بدن حتى انضم إلى رقبته ورأسه، فخلى إبراهيم عليه السلام عن مناقيرهن، فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب، وقلن: يا نبي الله أحييتنا أحياك الله، فقال إبراهيم عليه السلام: بل الله يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير.

.4016 "رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق وأنت أحكم الحاكمين " فقال الله عزوجل: " يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح " فأخرجه الله عزوجل من أن يكون من أهله بمعصيته.

.4017 "رب إنى ظلمت نفسي فاغفر لي " ؟ قال: يقول: إني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة " فاغفر لي " أي استرني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني " فغفر له إنه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما أنعمت علي " من القوة حتى قتلت رجلا " بوكزة " فلن أكون ظهيرا " للمجرمين " بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى " فأصبح " موسى " في المدينة خائفا " يترقب فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه " على آخر " قال له موسى إنك لغوي مبين " قاتلت رجلا " بالأمس وتقاتل هذا اليوم لاؤدبنك، وأراد أن يبطش به "

فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما " وهو من شيعته " قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا " بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا " في الأرض وما تريد أن تكون من المصلحين ".

.4018 "رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا " ؟ قال عليه السلام: علم أنه لا ينجب من بينهم أحد. قال: قلت: وكيف علم ذلك ؟ قال: أوحى الله إليه " إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن " فعند هذا دعا عليهم بهذا الدعاء.

.4019ربما رأيت الرجل يذكر بالخير ولعله يكون ورعا صدوقا، يحدث بأحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل بعض من قد مضى من الولاة لم يخلق الله منها شيئا قط، وهو يحسب أنها حق لكثرة من قد سمعها منه ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع .

.4020رب عالم قد قتله جهله وعلمه معه لا ينفعه .

.4021ربما ذهب الحواس، أو بعضها ودبر القلب الاشياء التي فيها المضرة والمنفعة من الامور العلانية والخفية فأمر بها ونهى فنفذ فيها أمره وصح فيها قضاؤه. قيل: إنك تقول في هذا قولا يشبه الحجة، ولكني احب أن توضحه لي غير هذا الايضاح. قال: ألست تعلم أن القلب يبقى بعد ذهاب الحواس ؟ قيل: نعم ولكن يبقى بغير دليل على الاشياء التي تدل عليها الحواس. قال: أفلست تعلم أن الطفل تضعه امه مضغة ليس تدله الحواس على شئ يسمع ولا يبصر ولا يذاق ولا يلمس ولا يشم ؟ قال: بلى. قلت: فأية الحواس دلته علي طلب اللبن إذا جاع، والضحك بعد البكاء إذا روى من اللبن ؟ محكم مصدق.

.4022ربما كان الشئ يتبلي به بعض أصحابنا وليس عندهم في ذلك شئ يفتيه وعندهم ما يشبهه، يسعهم أن يأخذوا بالقياس ؟ فقال: لا.

.4023ربما ورد علينا الشئ لم يأتنا فيه عنك وعن آبائك شئ فننظر إلى أحسن ما يحضرنا وأوفق الأشياء لما جاءنا منكم فنأخذ به؟ فقال: هيهات هيهات، في ذلك والله هلك من هلك .

.4024ربما ورد علينا رجل قد ابتلي بشئ صغير الذي ما عندنا فيه بعينه شئ وعندنا ما هو يشبه مثله، أفنفتيه بما يشبهه ؟ قال: لا.

.4025 "ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين " قال: ينادي مناد يوم القيامة يسمع الخلائق: إنه لا يدخل الجنة إلا مسلم، ثم يود سائر الخلق أنهم كانوا مسلمين.

.4026(رب المشرق و المغرب) هذا المشرق وهذا المغرب. و (رب المشرقين ورب المغربين) فإن مشرق الشتاء على حدة، ومشرق الصيف على حدة، أما تعرف ذلك من قرب الشمس وبعدها ؟ و (رب المشارق والمغارب) فإن لها ثلاث مائة وستين برجا تطلع كل يوم من برج وتغيب في آخر ولاتعود إليه إلا من قابل في ذلك اليوم.

.4027ربنا القديم بإحكام قدرته خلق جميع ما خلق.

.4028ربنا القديم بلطف ربوبيته، وبعلم خبره فتق.

.4029ربنا القديم بنور الاصباح فلق.

.4030 "ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين " قال: لا تسلطهم علينا فتفتنهم بنا.

.4031ربنا جل جلاله لا تدركه أبصار حدق الناظرين ولا يحيط به أسماع السامعين.

.4032 "ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى " تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء.

.4033ربنا يتوسل إليه بالعقل .

.4034ربنا يعرف بالعقل .

.4035ربنا جل جلاله يحمِل ولا يُحمَل. قال النصراني: وكيف ذلك ونحن نجد في الانجيل: ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ؟ فقال علي عليه السلام: إن الملائكة تحمل العرش وليس العرش كما تظن كهيئة السرير، ولكنه شئ محدود مخلوق مدبر، وربك عزوجل مالكه لا أنه عليه ككون الشئ على الشئ، وأمر الملائكة بحمله فهم يحملون العرش بما أقدرهم عليه. قاله عليه السلام لنصراني قال له: أخبرني عن ربك أيحمل أو يحمل.

.4036رب هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة لم أقو عليه وأنا في الجنة، وإن لم تعني عليه لم أقو عليه، فقال الله: السيئة بالسيئة والحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة، قال: رب زدني، قال: لا يولد لك ولد إلا جعلت معه ملكا " أو ملكين يحفظانه، قال: رب زدني، قال: التوبة مفروضة في الجسد ما دام فيها الروح، قال: رب زدني، قال: أغفر الذنوب ولا ابالي، قال: حسبي. ت: يحكي عليه السلام قول ادم. و قوله (هذا الذي جعلت بيني وبينه العداوة) هو ابليس.

.4037رب هذا الذي كرمت علي وفضلته وإن لم تفضل علي لم أقو عليه، قال: لا يولد له ولد إلا ولد لك ولدان، قال: رب زدني، قال: تجري منه مجرى الدم في العروق، قال: رب زدني، قال: تتخذ

أنت وذريتك في صدورهم مساكن، قال: رب زدني، قال: تعدهم وتمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا. ت: يحكي عليه السلام قول ابليس و قوله (هذا الذي كرمت علي) يعني ادم عليه السلام.

.4038ربي عزوجل يحمل كل شئ بقدرته، ولا يحمله شئ. قال: فكيف قوله عزوجل: " ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " ؟ قال: يا يهودي ألم تعلم أن لله ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى، فكل شئ على الثرى، والثرى على القدرة، والقدرة تحمل كل شئ.

4039. ربي لم تره العيون بمشاهدة الابصار، ولكن رأنه القلوب بحقائق الايمان. قاله جوابا لسائل قال كيف رايت ربك.

4040. الرب تبارك وتعالى ينزل كل ليلة جمعة إلى سماء الدنيا من أول الليل، وفي كل ليلة في الثلث الاخير، وأمامه ملك ينادي: هل من تائب يتاب عليه ؟ هل من مستغفر فيغفر له ؟ هل من سائل فيعطى سؤله ؟ اللهم أعط كل منفق خلفا وكل ممسك تلفا، فإذا طلع الفجر عاد الرب إلى عرشه فيقسم الارزاق بين العباد. الحديث متشابه مخالف للثابت من معرفة قرانية و سنية، و يحمل النزول الى السماء الدنيا على رفع مستوى الخلق و تعظيم النورانية في نفوسهم مما يضاعف بركة افعالهم فهو من باب " الفيض الخاص " بافاضته مزيد عنايته و لطفه و عودته الى عرشه اي رفع ذلك الفيض الخاص و اللطف الخاص، و الحديث لبيان فضل الجمعة فهو من باب " التكريم". وقد و رد عنهم تاويل للخبر و تكذيب له و اختلاف البيان هذا من باب تعدد اوجه التأويل.

4041. ربي على صراط مستقيم.

4042. ربي لاتغشاه الاوهام، ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شي، ولا يجاوره شئ، ولا تنزل به الاحداث ولا يسأل عن شئ يفعله، ولا يقع على شئ ولا تأخذه سنة ولا نوم، له ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى.

4043. ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة. ت: اي لا يوصف بتلك الصفات كافعال لذاته وهذا معنى نفي الصفات عنه اي نفيها عن ذاته لان الافعال حدث و ذاته لا يجري عليها الحدث.

4044. ربي مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسة، قائل لا بلفظ.

.4045ربي هو في الاشياء على غير ممازجة، خارج منها على غير مباينة.

.4046ربي فوق كل شئ ولا يقال شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال له أمام. ت: المراد بذلك عدم المكانية و ان كان هو في كل مكان وهو من قوله (الله لا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان) و قوله (الله في كل مكان و لا يوصف بمكان).

.4047ربي عزوجل يحمل كل شئ بقدرته ولا يحمله شئ. حديث محكم.

ر ج

.4048رجب نهر في الجنة أشد بياضا من اللبن، وأحلى من العسل، من صام يوما من رجب سقاه الله من ذلك النهر.

.4049رجع إلى الدنيا ممن مات خلق كثير، منهم أصحاب الكهف أماتهم الله ثلاث مائة عام وتسعة ثم بعثهم في زمان قوم أنكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا أن البعث حق.

.4050رجع قابيل إلى أبيه فلم ير معه هابيل فقال له آدم: أين تركت ابني قال له قابيل: أرسلتني عليه راعيا " ؟ فقال آدم: انطلق معي إلى مكان القربان وأحس قلب آدم بالذي فعل قابيل، فلما بلغ مكان القربان استبان قتله، فلعن آدم الأرض التي قبلت دم هابيل.

4051. رجع القول من الله في الكتاب على أهل المعاصي والذنوب فقال عزوجل: " ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا إنا كنا ظالمين " فإن قلتم أيها الناس: إن الله عزوجل إنما عنى بهذا أهل الشرك فكيف ذلك وهو يقول: " ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين " ؟ اعلموا عباد الله أن أهل الشرك لا تنصب لهم الموازين ولا تنشر لهم الدواوين، وإنما يحشرون إلى جهنم زمرا، وإنما نصب الموازين ونشر الدواوين لاهل الاسلام. حديث محكم.

4052. رجل أتاه رجلان يخطبان ابنته فهوى الجد أن يزوج أحدهما، وهوى أبوها الآخر. قال: الذي هوى الجد أحق بالجارية لانها وأباها لجدها.

4053. رجل احتجم فأصاب ثوبه فلم يعلم به حتى كان من غد . قال: إن كان رأى فلم يغسله فليقض جميع ما فاته على قدر ما كان يصلي لا ينقص منه شيئا، وإن كان رآه وقد صلى فليبدء بتلك الصلاة ثم ليقض صلاته تلك.

4054. رجل اختلف عليه رجلان من أهل دينه في أمر كلاهما يرويه، احدهما يأمر بأخذه، والآخر ينهاه عنه ،كيف يصنع ؟ قال: يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه. وفي رواية اخرى: بأيهما أخذت من باب التسليم وسعك. اقول الاصل الثابت هو التخيير و التوقف على الاستحباب مع امكانه .

4055. رجل اخذ وعليه ثلاثة حدود: الخمر، والسرقة، والزنا، فما فيها من الحدود ؟ قال: يبدء بحد الخمر، ثم السرقة، ثم الزنا.

4056. الرجل إذا هم بالحج لا بأس ان يأخذ من شعر رأسه وشاربه ولحيته ما لم يحرم.

4057. الرجل أراد سورة فقرأ غيرها، يصلح له بعد أن يقرأ نصفها أن يرجعها إلى التي أراد ما لم تكن قل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون.

.4058رجل استأجر أرضا أو سفينة بدرهمين يصلح له ان يؤجر بعضها بدرهم ونصف و يسكن فيما بقي.

.4059رجل استأجر بيتا بعشرة دراهم، فأتاه خياط أو غيره فقال: اعمل فيه الاجر بيني وبينك، وما ربحت فلي ولك، فربح اكثر من أجر البيت . قال: لا بأس.

.4060رجل استأجر دابة إلى مكان فجاز ذلك فنفقت الدابة . قال: إذا كان جاز المكان الذي استأجر إليه فهو ضامن.

.4061رجل استأجر دابة فأعطاها غيره فنفقت. قال: إن كان شرط أن لا يركبها غيره فهو ضامن لها، وإن لم يسم فليس عليه شئ.

.4062رجل استأجر دابة فوقعت في بئر فانكسرت. قال: هو ضامن، كان يلزمه أن يستوثق منها، وإن أقام البينة أنه ربطها واستوثق منها فليس عليه شئ.

.4063الرجل استأجر دارا بشئ مسمى على أن عليه بعد ذلك تطيينها وإصلاح أبوابها، قال: لا بأس.

.4064رجل أصاب بيض نعام فيه فراخ قد تحركت، قال عليه لكل فرخ بعير ينحره بالمنحر.

.4065رجل أصاب ثوبه خنزير فذكر وهو في صلاته، قال: فليمض فلا بأس، وإن لم يكن دخل في صلاته فلينضح ما أصاب من ثوبه إلا أن يكون فيه أثر فيغسله.

.4066رجل أصاب شاة في الصحراء . قال: هي لك أو لاخيك أو لذئب، خذها فعرفها حيث أصبتها، فإن عرفت فردها على صاحبها، وإن لم تعرفها فكلها، وأنت ضامن لها إن جاء صاحبها ويطلبها أن ترد عليه ثمنها.

.4067رجل أعتق نصف مملوكه وهو صحيح . قال: يعتق النصف، ويسعى في النصف الآخر يقوم قيمة عدل.

.4068رجل أعطى رجلا مائة درهم يعمل بها على أن يعطيه خمسة دراهم أو أقل أو أكثر، لا يحل له ذلك، هذا الربا محضا.

.4069 رجل أعطى عبده عشرة دراهم أن يؤدي إليه كل شهر عشرة دراهم، قال: لا بأس.

.4070رجل أعمى يسأل عن مسألة عمياء. ت: قاله في ابن الكواء.

.4071رجل أكل ربا لا يرى إلا أنه حلال، قال: لا يضره حتى يصيبه متعمدا فهو رباء.

.4072رجل افتتح بقراءة سورة قبل فاتحة الكتاب يجزيه ذلك إذا كان خطأ.

.4073الرجل إن أقام وهو على غير وضوء فلا يصلي بإقامته.

.4074الرجل إن ذبح ولم يسم فلا بأس أن يسمي إذا ذكر بسم الله على أوله وآخره ثم يأكل.

.4075الرجل إن كان لولده مال وأحب أن يأخذ منه فليأخذ، وإن كانت الام حية فلا احب أن تأخذ منه شيئا إلا قرضا.

.4076رجلان أصابا صيدا وهما محرمان الجزاء بينهما أم على كل واحد

منهما جزاء ؟ فقال عليه السلام: لا بل عليهما جميعا ويجزي كل واحد منهما الصيد، فقلت: إن بعض أصحابنا سألني عن ذلك فلم أدر ما عليه. فقال: إذا أصبتم مثل هذا فلم تدروا فعليكم بالاحتياط حتى تسألوا عنه فتعلموا.

.4077الرجلان يشتركان في السلم يصلح لهما أن يقتسما قبل أن يقبضا.

.4078رجل باع بيعا إلى أجل فحل الاجل والبيع عند صاحبه فأتاه البيع فقال: بعني الذى اشتريت مني وحط لي كذا وكذا فاقاصك من مالي عليك، قال: إذا رضيا فلا بأس.

.4079رجل باع ثوبا بعشرة دراهم إلى أجل ثم اشتراه بخمسة دراهم بنقد قال: إذا لم يشترط ورضيا فلا بأس.

.4080رجل بدأ بيده قبل وجهه وبرجليه قبل يديه. قال: يبدأ بما بدأ الله به وليعد على ما كان.

.4081رجل تتابع عليه رمضانان لم يصح فيهما ثم صح بعد. قال: يقضي الآخر بصوم ويقضي عن الاول بصدقة كل يوم مدا من طعام.

.4082رجل ترك ركعتي الفجر حتى دخل المسجد والامام قائم في الصلاة . قال: يدخل في صلاة القوم ويدع الركعتين، فإذا ارتفعت الشمس قضاها. ت: (فإذا ارتفعت الشمس قضاها.) يحمل على مداراة الناس.

.4083الرجل تصيبه الجنابة فلا يقدر على الماء فيصيبه المطر . قال: إن غسله أجزأه أن لا يتيمم.

.4084رجل ترك طوافه حتى قدم بلده وواقع النساء . قال: يبعث ببدنة إن كان تركه في حج بعث بها في حج، وإن كان تركه في عمرة بعث في عمرة ووكل من يطوف عنه عما كان ترك من طوافه.

.4085رجل تزوج جارية أخيه أو عمه أو ابن أخيه فولدت، قال: إذا كان الولد يرث من مليكه شيئا عتق.

.4086رجل تصدق على بعض ولده بصدقة ثم بدا له أن يدخل فيها غيره مع ولده، أيصلح ذلك له ؟ قال: يصنع الوالد بمال ولده ما شاء، والهبة من الوالد بمنزلة الصدقة لغيره .

.4087رجل تصدق على رجل بصدقة فلم يحزها . قال: هي جائزة حيزت أولم تحز.

4088.

ر ج ل ج

.4089رجل جعل ثلث حجته لميت وثلثها لحي، قال: للميت، فأما الحي فلا.

.4090رجل جعل عليه أن يصوم بالكوفة شهرا وبالمدينة شهرا وبمكة شهرا فصام أربعة عشر يوما بمكة، أله أن يرجع إلى أهله فيصوم ما عليه بالكوفة ؟ قال: نعم لا بأس، وليس عليه شئ. ت: ان تعذر ان يتم في مكة.

.4091رجل جعل عليه عتق نسمة يجزي عنه أن يعتق أعرج وأشل إذا كان مما يباع أجزأ عنه، إلا أن يكون وقت على نفسه شيئا فعليه ما وقت.

.4092الرجل الجنب أو على غير وضوء لا يكون معه ماء وهو يصيب ثلجا وصعيدا . قال: الثلج إن بل رأسه وجسده أفضل، فإن لم يقدر على أن يغتسل بالثلج فليتيمم. ت: قوله (افضل) اي المتعين بقرينة نهاية الجديث.

.4093رجل خرج بطير من مكة حتى ورد به الكوفة . قال: يرده إلى مكة، وإن مات يتصدق بثمنه.

.4094رجل حر وتحته مملوكة بين رجلين أراد أحدهما نزعها منه . قال: الطلاق إلى الزوج، لا يحل لواحد من الشريكين أن يطلقها فيستخلص أحدهما.

.4095 رجل دنا من امرأته فحملت بابنين جميعا، حملتهما في ساعة واحدة وما تا في ساعة واحدة، ودفنا في ساعة واحدة في قبر واحد، فعاش أحدهما خمسين ومائة سنة، وعاش الآخر خمسين سنة، هما عزير وعزره، كان حمل امهما ووضعتهما على ما وصفت، وعاش عزره وعزير، فعاش عزره وعزير ثلاثين سنة، ثم أمات الله عزيرا مائة سنة و بقي عزره حيا، ثم بعث الله عزيرا فعاش مع عزره عشرين سنة.

.4096الرجل ذبح فقطع الرأس قبل أن تبرد الذبيحة كان ذلك منه خطأ أو سبقه السكين، قال يؤكل ذلك ، ولكن لا يعود.

.4097رجل رعف فامتخط فطار بعض ذلك الدم قطرا قطرا صغارا فأصاب إناءه لا بأس الوضوء منه إن لم يكن شئ يستبين في الماء ، و إن كان شيئا بينا فلا يتوضؤ منه.

.4098رجل زوج ابنته غلاما فيه لين وأبوه لا بأس به، قال: إن لم تكن به فاحشة فيزوجه – يعني الخنث.–

.4099الرجل زوج ابنه وهو صغير فدخل الابن بامرأته. قال: المهر على الغلام، وإن لم يكن له شئ فعلى الاب يضمن ذلك على ابنه أولم يضمن إذا كان هو أنكحه وهو صغير.

ر ج ل س

.4100رجل سرق جارية ثم باعها . قال: إذا اتهم أنها سرقة فلا تحل لمن اشتراها، وإن لم يعلم فلا بأس.

.4101رجل سها في الركعتين الاخراوين وقد فرغ من قراءته . قال: يبني على ما كان صلى إن كان فرغ من القراءة، فليس عليه قراءة ولا سهو عليه. ت:اي مع ظنه بما اتى.

.4102رجل شهد عليه ثلاثة رجال أنه زنى بفلانة، وشهد الرابع أنه قال لاأدري بمن زنى بفلانة أو غيرها. قال: لا يحد ولا يرجم.

.4103رجل صام من ظهار ثم أيسر وقد بقي عليه من صومه يومان أو ثلاثة . قال: إن صام شهرا ودخل في الثاني أجزأه الصوم ويتم صومه ولا عتق عليه.

.4104رجل ضرب بعظم في اذنه فادعى أنه لا يسمع. قال: إذا كان الرجل مسلما صدق.

4105.رجل طاف فذكر أنه على غير وضوء. قال: يقطع طوافه، ولا يعتد بما طاف، وعليه الوضوء.

4106.رجل طلق قبل أن يدخل بامرأته فادعت أنها حامل منه . قال: إن قامت البينة أنه أرخى سترا ثم أنكر الولد لاعنها وبانت منه، وعليه المهر كاملا .

4107.رجل عرف هذا الامر لزم بيته ولم يتعرف إلى أحد من إخوانه. قال : كيف يتفقه هذا في دينه ؟

4108.الرجل في الجنة يبقى على مائدته أيام الدنيا، و يأكل في أكلة واحدة بمقدار أكله في الدنيا .

4109.رجل قال لآخر: هذه الجارية لك خيرتك. قال: إن كان حل له بيعها حل له فرجها، وإلا فلا يحل له فرجها.

4110.رجل قال لامته وأراد أن يعتقها ويتزوجها: أعتقتك وجعلت عتقك صداقك، قال: عتقت، وهي بالخيار إن شاءت تزوجته وإن شاءت فلا، وإن تزوجته فليعطها شيئا، وإن قال: تزوجتك وجعلت مهرك عتقك جاز النكاح، وإن أحب يعطيها شيئا.

4111.رجل قال لرجل: اعطيك عشرة دراهم وتعلمني عملك وتشاركني . قال إذا رضي فلا بأس به.

4112.رجل قذف امرأته ثم طلقها ثم طلبت بعد الطلاق قذفه إياها، قال إن أقر جلد، وإن كانت في عدة لاعنها.

4113.رجل قرأ سورة واحدة في ركعتين من الفريضة . قال: إذا أحسن غيرها فلا يفعل، وإن لم يحسن غيرها فلا بأس، و إن فعل فلاشئ عليه ولكن لا يعود.

.4114رجل قطع عليه أو غرق متاعه فبقي عريانا وحضرت الصلاة، قال: إن أصاب حشيشا يستر به عورته أتم صلاته بركوع وسجود، وإن لم يصب شيئا يستر به عورته أومأ وهو قائم.

.4115رجل كاتب مملوكه وقال بعد ما كاتبه: هب لي بعض مكاتبتي وأعجل بعض مكاتبتي لك مكاني . قال: إذا كانت هبة فلا بأس. وإن قال: حط عني وأعجل لك فلا يصلح.

.4116رجل كان له أربع نسوة فماتت إحداهن. يصلح له أن يتزوج مكانها اخرى قبل أن تنقضي عدة المتوفى.

.4117رجل كان له على آخر دراهم فجحده ثم وقعت للجاحد مثلها عند المجحود، قال يحل أن يجحده مثل ما جحده ولا يزداد.

.4118رجل كان له على آخر عشرة دراهم فقال له: اشتر ثوبا فبعه واتضع ثمنه وما اتضعت فهو علي. قال: إذا تراضيا بذلك فلا بأس.

.4119رجل كان له غنم وكان يعزل من جلودها الذكي من الميت فاختلطت فلم يعرف الذكي من الميت، يصلح له بيعه ممن يستحل بيع الميتة منه، ويأكل ثمنه ولا بأس.

.4120رجل كان مسافرا فقدم بعد الاضحى بيومين يضحي في اليوم الثالث.

.4121 الرجل لا بأس له أن يرفع طرفه إلى السماء وهو في صلاته.

.4122الرجل لا بأس له أن يصب الماء من فيه فيغسل به الشئ يكون في ثوبه.

.4123الرجل لا بأس له أن ينتف إبطه في رمضان وهو صائم.

.4124الرجل لا يجزيه أن يسجد فيجعل عمامته أو قلنسوته بين جبهته وبين الارض . لا يصلح حتى تقع جبهته على الارض.

.4125الرجل لا يحل له أن يكتب القرآن في الالواح والصحيفة وهو على غير وضوء.

.4126الرجل لا يصلح له أن يؤم في سراويل وقلنسوة.

.4127الرجل لا يصلح له أن يتختم بالذهب.

.4128الرجل لا يصلح له أن يجمع طرفي ردائه على يساره ولكن أجمعهما على يمينك أو دعهما متفرقين.

.4129الرجل لا يصلح له أن يصلي في إزار وقلنسوة وهو يجد رداء.

.4130الرجل لا يصلح أن يقضي شيئا من المناسك وهو على غير وضوء. ت: هذا استحبابي كمالي للمحكم المجوز بغير وضوء.

.4131الرجل لا يصلح له أن يقف بعرفات على غير وضوء. ت: هذا استحبابي كمالي للمحكم المجوز بغير وضوء.

.4132الرجل لا يصلح أن يقف على شئ من المشاعر وهو على غير وضوء. ت: هذا استحبابي كمالي للمحكم المجوز بغير وضوء.

.4133الرجل لا يصلح له أن يلبس الطيلسان فيه ديباج، والبركان عليه حرير. ت: البركان هو الكساء الاسود.

.4134الرجل لايصلح أن يلمس ويقبل وهو يقضي شهر رمضان. ت: هذا الترك على الاستحباب للثابت من عدم ابطال الصوم بذلك فهو واجب باطني كمالي لمتسحب ظاهري تصحيحي.

.4135رجل له امرأتان قالت إحداهما: ليلتي ويومي لك يوما أو شهرا وما كان نحو ذلك، قال: إذا طابت نفسها أو اشترى ذلك منها فلا بأس.

.4136رجل له على آخر حنطة، لا بأس ان يأخذ بكيلها شعيرا إذا رضيا بذلك.

4137.الرجل ليتكلم بالكلمة فيكتب الله بها إيمانا في قلب آخر، فيغفر لهما جميعا .

4138.الرجل ليحبكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله الجنة، وإن الرجل ليبغضكم وما يدري ما تقولون فيدخله الله النار .

ر ج ل م

4139.رجل مات وترك مائة ألف درهم ولم يحج حتى مات، هل كان يستطيع الحج ؟ قال: نعم، إنما استغنى عنه بماله وصحته. ت: اي تركه في حال استطاعته بوجود ماله و صحته.

4140.رجل محرم أصاب نعامة عليه بدنة، فإن لم يجد فليتصدق على ستين مسكينا، فإن لم يجد فليصم ثمانية عشر يوما.

4141.رجل مس ظهر سنور يصلح له أن يصلي قبل أن يغسل يده.

4142.رجل مس ميتا . قال: إن كان الميت لم يبرد فلا غسل عليه، وإن كان قد برد فعليه الغسل إذا مسه.

4143.رجل مسلم تحته يهودية أو نصرانية أو أمة نفى ولدها وقذفها قال ليس عليه لعان.

4144.الرجل المسلم لا يصلح له أن يسيح في الارض أو يترهب في بيت لا يخرج منه.

4145.رجل من أصحابنا ورع سلم كثير الصلاة قد ابتلي بحب اللهو وهو يسمع الغناء فقال: أيمنعه ذلك من الصلاة لوقتها، أو من صوم أو من عيادة مريض أو حضور جنازة، أو زيارة أخ ؟ قال: قلت: لا ليس يمنعه ذلك من شئ من الخير و البر، قال: فقال: هذا من خطوات الشيطان مغفور له ذلك إن شاء الله .

4146.الرجل الناظر إلى الراعي وقد نزا على شاة فإن عرفها ذبحها وأحرقها، وإن لم يعرفها قسم الغنم نصفين وساهم بينهما فإذا وقع على أحد النصفين فقد نجا النصف الآخر، ثم يفرق

النصف الآخر فلا يزال كذلك حتى تبقى شاتان فيقرع بينهما فأيها وقع السهم بها ذبحت واحرقت ونجا سائر الغنم.

.4147رجل نسي القنوت حتى ركع ما حاله ؟ قال: تمت صلاته ولا شئ عليه.

.4148رجل نكح امرأة على زنى . قال: يدعها حتى يستبرأها من نطفته ونطفة غيره، إذ لا يؤمن منها أن تكون قد أحدثت مع غيره حدثا كما أحدثت معه، ثم يتزوج بها إن أراد، فإنما مثلها مثل نخلة أكل رجل منها حراما ثم اشتراها فأكل منها حلالا.

.4149رجل نكح امرأته وهو صائم في شهر رمضان عليه القضاء وعتق رقبة، فإن لم يجد فصيام شهرين متتابعين، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا، فإن لم يجد فليستغفر الله.

.4150رجل واقع امرأته قبل طواف النساء متعمدا ما عليه ؟ قال: يطوف وعليه بدنة.

.4151رجل وجد ريحا في بطنه فوضع يده على أنفه فخرج من المسجد متعمدا حتى خرجت الريح من بطنه، ثم عاد إلى المسجد فصلى ولم يتوضأ . قال: لا يجزيه ذلك حتى يتوضأ، ولا يعتد بشئ مما صلى.

.4152رجل وطئ جارية فباعها قبل أن تحيض، فوطئها الذي اشتراها في ذلك الطهر فولدت. قال: الولد للذي هي عنده، فليصبر لقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (الولد للفراش).

ر ج ل ي

.4153الرجل يأتي السوق فيشتري جبة فراء لا يدري أذكية هي أم غير ذكية أيصلي فيها ؟ فقال: نعم ليس عليكم المسألة إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن الخوارج ضيقوا على أنفسهم بجهالتهم. إن الدين أوسع من ذلك.

.4154الرجل يأتيني ويسألني فأخبره فيكفر، ولو لم يسألني ما ضره .

4155.رجل يؤخر الصوم الايام الثلاثة من الشهر حتى يكون في آخر الشهر فلا يدرك الخميس الآخر إلا أن يجمعه مع الاربعاء، قال: يجزيه ذلك.

4156.الرجل يؤم في ممطر وحده أوجبة وحدها. قال: إذا كان تحتها قميص فلا بأس.

4157.الرجل يبتلي بالشئ لا يكون عندنا فيه شئ فنقيس؟ فقال: إنما هلك من كان قبلكم حين قاسوا.

4158. الرجل يبول في الطست يصلح له الوضوء فيها إذا غسلت بعد

بوله.

4159.الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة أهي ممن لا تحل له أبدا ؟ فقال: أما إذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها، وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك. فقلت: بأي الجهالتين يعذر بجهالته أن يعلم أن ذلك محرم عليه أم بجهالته أنها في عدة ؟ فقال: إحدى الجهالتين أهون من الاخرى، الجهالة بأن الله حرم ذلك عليه، وذلك بأنه لا يقدر على الاحتياط معها، فقلت: فهو في الاخرى معذور ؟ قال: نعم إذا انقضت عدتها فهو معذور في أن يتزوجها، فقلت: فإن كان أحدهما متعمدا والآخر بجهل ؟ فقال: الذي تعمد لا يحل له أن يرجع إلى صاحبه أبدا.

4160.الرجل يتوشح بالثوب فيقع على الارض أو يجاوز عاتقه . قال: لا بأس.

4161.الرجل يتعمد الغناء يجلس إليه ؟ قال: لا.

4162.الرجل يجزيه أن يسجد في السفينة على القير.

4163.رجل يجئ منه الشئ على حد الغضب: يؤاخذه الله به ؟ فقال: الله أكرم من أن يستغلق عبده.

4164.الرجل يجامع أو يدخل الكنيف وعليه خاتم فيه ذكر الله، أو شئ من القرآن، أيصلح ذلك ؟ قال: لا.

4165.الرجل يجنب هل يجزيه من غسل الجنابة أن يقوم في المطر حتى يسيل رأسه وجسده وهو يقدر على الماء سوى ذلك ؟ قال: إن كان يغسله كما يغتسل بالماء أجزأه ذلك إلا أنه ينبغي له أن يتمضمض ويستنشق، ويمر يده على ما نالت من جسده.

4166.الرجل يحلف على اليمين ويستشني. قال: هو على ما استشنى.

4167.الرجل يحل له أن يصلي خلف الامام فوق دكان إذا كان مع القوم في الصف.

4168.الرجل يحل له أن يفضل بعض ولده على بعض و قد فضلت فلانا على أهلي وولدي.

4169.الرجل يخطئ في التشهد والقنوت لا بأس أن يردده اوينصت ساعة حتى يذكر، وليس في القنوت سهو كما في التشهد.

4170.الرجل يدخل مع الامام وقد سبقه بركعة فيكبر الامام إذا سلم أيام . قال: يقوم فيقضي ما فاته من الصلاة، فإذا فرغ كبر.

4171.رجل يدرك تكبيرة أو ثنتين على ميت . قال: يتم ما بقي من تكبيره، ويبادر الرفع ويخفف.

4172.الرجل يدركه رمضان في السفر فيقيم في المكان .قال: ليس عليه صوم حتى يجمع على مقام عشرة أيام، فإذا أجمع صام وأتم الصلاة.

4173.الرجل يدعو وحوله إخوانه إن شاؤوا أمنوا، وإن شاؤوا سكتوا، فإن دعا بحق وقال لهم: أمنوا وجب عليهم أن يفعلوا.

4174.الرجل يذبح على غير قبلة قال: لا بأس إذا لم يتعمد.

4175.الرجل يرعف وهو يتوضؤ فيقطر قطرة في إنائه هل يصلح له الوضوء منه قال: لا.

4176.الرجل يسألني عن المسألة يزيد فيها الحرف فاعطيه على قدر ما زاد، وينقص الحرف فاعطيه على قدر ما ينقص. قاله لرجل قال له: أسألك عنها ثم يسألك غيري فتجيبه بغير الجواب الذي أجبتني به.

4177.الرجل يستاك وهو صائم فتقيأ . قال: إن كان تقيأ متعمدا فعليه قضاؤه وإن لم يكن تعمد ذلك فليس عليه شئ.

4178.الرجل يستكره على اليمين فيحلف بالطلاق والعتاق وصدقة ما يملك، أيلزمه ذلك ؟ فقال: لا.

4179.الرجل يسجد فيضع يده على نعله . قال لا بأس بذلك.

4180.الرجل يسلف في الفلوس لا بأس له أن يأخذ كفيلا.

4181.الرجل يسمع الاذان فيصلي الفجر ولا يدري طلع الفجر أم لا، ولا يعرفه غير أنه يظن أنه لمكان الاذان قد . قال: لا يجزيه حتى يعلم.

4182.الرجل يسهو في السجدة الآخرة من الفريضة، قال: يسلم ثم يسجدها وفي النافلة مثل ذلك.

4183.الرجل يشتري الاضحية عوراء ولا يعلم إلا بعد شرائها، قال:تجزي عنه إلا أن يكون هديا فإنه لا يجوز ناقص الهدي.

4184.الرجل يشتري الجارية فيقع عليها، يصلح له أن يبيعها مرابحة.

4185.الرجل يشتري الطعام إذا ربح لم يصلح له بيعه حتى يقبض، وإن كان يوليه فلا بأس ببيعه قبل أن يقبضه.

.4186الرجل يشتري الطعام، يحل له أن يولي منه قبل أن يقبضه إذا لم يربح عليه شئ فلا بأس، وإن ربح فلا يصلح حتى يقبضه.

.4187الرجل يصرم أخاه وذا قرابته ممن لا يعرف الولاية ؟ قال: إن لم يكن عليه طلاق أو عتق فليكلمه.

.4188 الرجل يصلح أن يأخذ من عارضيه وأما من مقدم لحيته فلا يأخذ.

.4189 الرجل يصلح له أن يؤم في سراويل ورداء.

.4190الرجل يصلح له أن يؤم في قباء وقميص، إذا كانا ثوبين فلا بأس.

.4191الرجل يصلح أن يركب دابة عليها الجلجل إن كان أصم ، اما إن كان له صوت فلا.

.4192الرجل يصلح له أن يزوج ابنته بغير إذنها . ليس يكون للولد مع الوالد أمر إلا أن تكون امرأة قد دخل بها ذلك فتلك لا يجوز نكاحها إلا أن تستأمر. ت: اي يزوج ابنته بغير اذنها ما لم يكن خلاف مصلحتها للثوابت.

.4193الرجل يصلح له أن يصلي أو يصوم عن بعض موتاه . فيصلي ما أحب ويجعل ذلك للميت، فهو للميت إذا جعل له.

.4194الرجل يصلح له أن يصلي خلف النخلة فيها حملها.

.4195الرجل يصلح له أن يصلي في الكرم وفيه حمله.

.4196الرجل يصلح له أن يغمض عينيه متعمدا في صلاته.

.4197الرجل يصلح له ان يقبل الاخ والابن والاخت والابنة ونحو ذلك فلا بأس.

.4198رجل يصلي وأمامه حمار واقف . قال: يضع بينه و بينه قصبة أو عودا أو شيئا يقيمه بينهما ثم يصلي فلا بأس. قيل: فإن لم يفعل و صلى أيعيد صلاته ؟ قال: لا يعيد صلاته ولا شئ عليه.

.4199الرجل يصلي وحده أيام التشريق عليه تكبير، وإن نسيه فلا بأس.

.4200الرجل يصلي في قميص واحد وقباء واحدة. قال: ليطرح على ظهره شيئا.

.4201الرجل يصيب اللقطة دراهم أو ثوبا أو دابة . قال: يعرفها سنة، فإن لم يعرفها جعل في عرض ماله حتى يجئ طالبها فيعطيه إياها، و إن مات أوصى بها، وهو لها ضامن.

.4202الرجل يصيب اللقطة فيعرفها سنة ثم يتصدق بها، ثم يأتيه صاحبها، . قال: عليه أن يردها على صاحبها أو قيمتها والاجرله إلا أن يرضى صاحبها فيدعها وله أجره.

.4203الرجل يضع إحدى يديه على الاخرى. قال : ذلك عمل وليس في الصلاة عمل.

.4204الرجل يطلق امرأته في غير عدة، فقال: ان ابن عمر طلق امرأته على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهي حائض، فأمره رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يراجعها ولم يحسب تلك التطليقة. ت: قوله (في غير عدة) اي ثلاثا في مجلس واحد و الجواب بذكر طلاق ابن عمر يريد بطلان الطلاق ان كان على خلاف القران و السنة.

.4205الرجل يطلق تطليقة أو تطليقتين ثم يتركها حتى تنقضي عدتها . قال: إذا تركها على أنه لا يريدها بانت منه، فلم تحل له حتى تنكح زوجا غيره، وإن تركها على أنه يريد مراجعتها ثم مضى لذلك منه سنة فهو أحق برجعتها. ت : الحديث متشابه مخالف للثابت يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.4206الرجل يطوف بالبيت وهو جنب فيذكر . قال: يقطع طوافه، ولا يعتد بشئ مما طاف.

.4207 الرجل يطوف بعد الفجر . قال يصلي في مكة لا يخرج منها إلا أن ينسى فيخرج فيصلي، فإذا رجع إلى المسجد فليصل أي ساعة شاء ركعتي ذلك الطواف. ت: قوله (يصلي في مكة) يحمل (على المسجد) للمحكم. و يمكن ان يراد به غير صلاة الطواف فيكون مستحبا له الا يصلي خارج مكة شيئا من صلواته.

.4208الرجل يطوف الاسبوع لا يصلح له أن يطوف اسبوعا اخر حتى يصلي ركعتي الاسبوع الاول، ثم ليطف إن شاء ما أحب.

.4209الرجل يعرق في الثوب يعلم أن فيه جنابة ، إذا علم أنه إذا عرق أصاب جسده من تلك الجنابة التي في الثوب فليغسل ما أصاب جسده من ذلك، وإن علم أنه قد أصاب جسده ولم يعرف مكانه فليغسل جسده كله. ت: اي ليصلي في غيره.

.4210الرجل يعطي الارض على أن يعمرها ويكري أنهارها بشئ معلوم، قال: لا بأس.

.4211الرجل يعطي عن زكاته عن الدراهم دنانير، وعن الدنانير دراهم بالقيمة، قال: لا بأس.

.4212رجل يعمل بكذا وكذا – فلم أدع شيئا إلا قلته – وهو يعرف هذا الامر، فقال: هذا يرجى له والناصب لا يرجى له، وإن كان كما تقول لا يخرج من الدنيا حتى يسلط الله عليه شيئا يكفر الله عنه به، إما فقرا وإما مرضا.

.4213 الرجل يغتسل في المكان من الجنابة أو يبول ثم يجف، يصلح له أن يفترش إذا كان جافا.

.4214الرجل يغمى عليه اليوم و اليومين والثلاثة والاربعة وأكثر من ذلك، كم يقضي من صلاته ؟ فقال: ألا أخبرك بما يجمع لك هذا وأشباهه، كلما غلب الله عزوجل عليه من أمر فالله أعذر لعبده. وهذا من الابواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.

.4215   الرجل يفتتح السورة فيقرء بعضها ثم يخطئ فيأخذ في غيرها حتى يختمها، ثم يعلم أنه قد أخطأ، له أن يرجع في الذي افتتح إن كان لم يركع فليرجع وإن ركع فليمض.

.4216الرجل يقرأ في الفريضة بسورة النجم ، قال: يسجد بها ثم يقوم فيقرء بفاتحة الكتاب ثم يركع وذلك زيادة في الفريضة فلا يعودن يقرأ السجدة في الفريضة.

.4217الرجل يقرأ في الفريضة بفاتحة الكتاب وبسورة . قال إن شاء قرأ في نفس واحد، وإن شاء أكثر فلاشئ عليه.

.4218الرجل يقرأ في الفريضة فيمر بالآية فيها التخويف فيبكي ويردد الآية . قال: يردد القرآن ما شاء، وإن جاءه البكاء فلا بأس.

.4219 الرجل يقلب الجارية فيضرب على بطنها وفخذها وعجزها وهو صائم في رمضان . قال: إن لم يفعل ذلك بشهوة فلا بأس به، فأما الشهوة فلا يصلح.

.4220 الرجل يقع ثوبه على حمار ميت . قال: ليس عليه غسله فليصل فيه فلا بأس. ت: اي بلا رطوبة.

.4221الرجل يقع ثوبه على كلب ميت . قال: ينضحه ويصلي فيه فلا بأس. ت: اي من غير رطوبة.

.4222الرجل يقعد في المسجد ورجله خارج منه، أو انتقل من المسجد وهو في صلاته، قال: لا بأس. ت: اي تكون له صلاة المسجد.

.4223الرجل يقول: اهدي كذا وكذا، ما لا يقدر عليه، قال: إذا كان جعله نذرا لله ولا يملكه فلاشئ عليه، وإن كان مما يملك غلام أو جارية أو شبهه باعه واشترى بثمنه طيبا يطيب به الكعبة، وإن كانت دابة فليس عليه شئ. ت: قوله (وإن كانت دابة فليس عليه شئ) اي مما لا يفي بما نذر او انه مما يحتاجه لسفره فلا يجب بيعه ليفي بنذره.

.4224رجل يقول: علي نذر، ولا يسمي شيئا، قال: ليس بشئ.

.4225الرجل يقول لامرأته: أنت علي حرام. قال: هي يمين يكفرها، قال الله تعالى لمحمد (صلى الله عليه وآله): (يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله موليكم) فجعلها يمينا فكفرها نبي الله (صلى الله عليه وآله). ت: الحديث متشابه فيه توقف يرد علمه اليهم عليهم السلام فغير واضح ان هذا يمينا.

.4226الرجل يقول لمملوكه: يا أخي ويا ابني. قال: لا بأس.

.4227الرجل يقوم في صلاته يلا باس له أن يقدم رجلا ويؤخر اخرى من غير مرض ولا علة ؟ قال: لا بأس.

.4228الرجل يكاتب مملوكه على وصفاء ويضمن عند ذلك صلح إذا سمى خماسيا أو رباعيا أو غيره فلا بأس.

.4229الرجل يكسر بيض الحمام أو بعضه وفي البيض فراخ تتحرك، قال عليه ان يتصدق عما تحرك منه بشاة، يتصدق بلحمها إذا كان محرما، وإن لم يتحرك الفراخ تصدق بثمنه دراهم أو شبهه، أو اشترى به علفا لحمام الحرم.

.4230الرجل يكون ببطن فخذه أو إليته جرح، يصلح للمرأة أن تنظر إليه وتداويه إذا لم تكن عورة.

.4231الرجل يكون خلف الامام يجهر بالقراءة وهو يقتدي به ليس له أن يقرأ خلفه. لكن لينصت للقرآن.

.4232الرجل يكون خلف الامام فيطول في التشهد فيأخذه البول، أو يخاف على شئ يفوت، أو يعرض له وجع . قال: يسلم وينصرف ويدع الامام.

4233.الرجل يكون خلف الامام يقتدي به في الظهر والعصر ليس له ان يقرء خلفه ، ولكن يسبح ويحمد ربه ويصلي على النبي - (صلى الله عليه وآله) - وعلى أهل بيته.

4234.الرجل يكون على غير وضوء فيصيبه المطر حتى يسيل من رأسه وجبهته ويديه ورجليه، قال: إن غسله فهو يجزيه و يتمضمض ويستنشق.

4235.الرجل يكون عليه أيام من شهر رمضان وهو مسافر لا يقضي إذ أقام في المكان حتى يجمع على مقام عشرة أيام.

4236.الرجل يكون في اصبعه أو في شئ من يده الشئ ليصلحه، له ان يبله ببصاقه ويمسحه في صلاته ؟ قال: لا بأس.

4237. الرجل يكون في صلاة فريضة فيقوم في الركعتين الاوليين،لا باس له أن يتناول جانب المسجد فينهض يستعين به على القيام من غير ضعف ولاعلة.

4238.الرجل يكون في صلاة في جماعة فيقرء إنسان السجدة . قال يومئ برأسه.

4239.الرجل يكون في صلاة فيسمع الكلام أو غيره فينصت ويستمع، . قال: هو نقص في الصلاة وليس عليه شئ.

4240.الرجل يكون في صلاته في الصف، لا بأس أن يتقدم إلى الثاني أو الثالث أو يتأخر وراء في جانب الآخر إذا رأى خللا فلا بأس به.

4241. رجل يكون في صلاته فيظن أن ثوبه قد انخرق، أو أصابه شئ، له أن بنظر فيه ويفتشه وهو في صلاته إن كان في مقدم الثوب أو جانبيه، وإن كان في مؤخره فلا يلتفت فإنه لا يصلح له.

.4242الرجل يكون في صلاته فيقرء آخر السجدة، قال يسجد إذا سمع شيئا من العزائم الاربع، ثم يقوم فيتم صلاته إلا أن يكون في فريضة فيومئ برأسه إيماء.

.4243 الرجل يكون في صلاته لا يصلح له ان يضع إحدى يديه على الاخرى بكفه أو ذراعه، فإن فعل فلا يعود له. قال : ذلك عمل وليس في الصلاة عمل.

.4244رجل يكون في صلاته فيستأذن إنسان على الباب فيسبح فيرفع صوته ليسمع خادمه فتأتيه فيريها بيده أن على الباب إنسانا، قال: لا بأس.

.4245الرجل يكون في صلاته فيعلم أن ريحا خرجت منه ولا يجد ريحا ولا يسمع صوتا، قال: يعيد الصلاة والوضوء ولا يعتد بشئ مما صلى إذا علم ذلك يقينا.

.4246رجل يكون في صلاته وإلى جانبه رجل راقد فيريد أن يوقظه يسبح ويرفع صوته لا يريد إلا ليستيقظ الرجل، قال: لا يقطع صلاته ولا شئ عليه ولا بأس به.

.4247الرجل يكون له الثوب قد أصابته الجنابة يكره له النوم فيه قبل ان يغسله.

.4248الرجل يكون لولده الجارية إن أحب أن يقومها على نفسه قيمة، ويشهد شاهدين على نفسه بثمنها، فيطؤها إن أحب.

.4249الرجل يلاعب المرأة أو يجردها أو يقبلها فيخرج منه الشئ قال إن جاءت الشهوة وخرج بدفق وفتر لخروجه فعليه الغسل، وإن كان إنما هو شئ لا يجد له شهوة ولا فترة لا غسل عليه، ويتوضؤ للصلاة. ت: الامر بالضوء هنا استحبابي كمالي و ليس شرطيا تصحيحيا للمحكم لعدم وجوبه بذلك.

.4250الرجل يلبس الثوب المشبع بالعصفر، إذا لم يكن فيه طيب فلا بأس.

.4251الرجل يلبس فراء الثعالب والسنانير، قال: لا بأس، ولا يصلى فيه.

.4252رجل يلحق حمارا أو ظبيا فيضربه بالسيف فيصرعه أيؤكل ؟ قال: إذا أدرك ذكاته ذكاه، وإن مات قبل أن يغيب عنه أكله.

.4253رجل يلحق الظبي أو الحمار فيضربه بالسيف فيقطعه نصفين، يحل أكله إذا سمى .

.4254الرجل يلقاه السبع وقد حضرت الصلاة فلا يستطيع المشي مخافة السبع، وإن قام يصلي خاف في ركوعه وسجوده والسبع أمامه على غير القبلة، فإن توجه الرجل أمام القبلة خاف أن يثب عليه الاسد . قال: يستقبل الاسد ويصلي ويومئ إيماء برأسه وهو قائم وإن كان الاسد على غير القبلة.

.4255الرجل يمر بالمكان فيه العذرة فتهب الريح فتسفي عليه من العذرة فيصيب ثوبه ورأسه. قال: ينفضه ويصلي قبل أن يغسله فلا بأس.

.4256الرجل يمر على ثمرة يجوز ان يأكل منها، و قد نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن تستر الحيطان برفع بنائها.

.4257الرجل يمشي في العذرة وهي يابسة فتصيب ثيابه أو رجله، لا بأس أن يدخل المسجد فيصلي دون ان يغسل ما أصابه.

.4258الرجل ينام وإن حرك إلى جنبه شئ لم يعلم به؟ قال: لا حتى يستيقن أنه قد نام، فإنه على يقين من وضوئه، ولا ينقض اليقين أبدا بالشك ولكن ينقضه بيقين آخر.

.4259الرجل ينسى سورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات فتقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام من أنت ؟ فتقول: أنا سورة كذا وكذا، ضيعتني أما لو تمسكت بي بلغت بك هذه الدرجة .

.4260الرجل ينسي صلاة الليل فيذكر إذا قام في صلاة الزوال، قال: يبدء بالزوال، فإذا صلى الظهر قضى صلاة الليل والوتر ما بينه وبين العصر أو متى ما أحب.

.4261الرجل ينظر وهو في صلاته في نقش خاتمه كأنه يريد قراءته، أو في صحيفة أو في كتاب في القبلة ؟ قال: ذلك نقص في الصلاة وليس يقطعها.

4262.

ر ح

.4263الرحم إذا مست الرحم اضطربت ثم سكنت، فإن رأى أمير المؤمنين أن تمس رحمي رحمه ويصافحني فعل. فتحول عند ذلك عن سريره ومد يمينه إلى موسى فأخذه بيمينه ثم ضمه إلى صدره فاعتنقه وأقعده عن يمينه، وقال: أشهد أنك صادق.

.4264الرحمة تغلب السخط .

.4265رحمة ربك خير مما يجمعون " من أموال الدنيا.

.4266رحمك الله احدث أهلي ؟ قال: نعم إن الله يقول: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس و الحجارة. وقال: وأمر أهلك بالصلوة واصطبر عليها.

.4267رحم الله عبدا تاب إلى الله قبل الموت، فإن التوبة مطهرة من دنس الخطيئة، ومنقذة من شفا الهلكة، فرض الله بها على نفسه لعباده الصالحين، فقال: "كتب ربكم على نفسه الرحمة إنه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما.

.4268رحم الله عبدا لم يرض من نفسه أن يكون إبليس نظيرا له في دينه، وفي كتاب الله نجاة من الردى، وبصيرة من العمى، ودليل إلى الهدى، وشفاء لما في الصدور، فيما أمركم الله به من

الاستغفار مع التوبة قال الله: " والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون " وقال: " ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما " فهذا ما أمر الله به من الاستغفار، واشترط معه بالتوبة والاقلاع عما حرم الله، فإنه يقول: " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " وهذه الآية تدل على أن الاستغفار لا يرفعه إلى الله إلا العمل الصالح والتوبة.

4269. رحمكم الله لا تذيعوا أمرنا ولا تحدثوا به إلا أهله، فإن المذيع علينا سرنا أشد علينا مؤونة من عدونا .

4270. رحمك الله هكذا فاصنع. قاله ابو عبد الله عليه السلام لمعاذ بن مسلم حينما قال له: إني أجلس في المجلس فيأتيني الرجل فإذا عرفت أنه يخالفكم أخبرته بقول غيركم، وإن كان ممن يقول بقولكم اخبره بقولكم، فإن كان ممن لا أدري أخبرته بقولكم وقول غيركم فيختار لنفسه، فقال عليه السلام: رحمك الله هكذا فاصنع.

4271. رحم الله ابن الطيار ولقاه نضرة وسرورا فقد كان شديد الخصومة عنا أهل البيت. و في لفظ (رحم الله ابن الطيار أدخل الله عليه الرحمة والنضرة فإنه كان يخاصم عنا أهل البيت.) اقول احاديث النهي هي في النهي العام و تحمل هذه الاحاديث على الاذن الخاص للعلم بالامن مما يكون عن الخصومات.

4272. رحم الله أمرءا أحيا أمرنا .

4273. رحم الله امرءا سمع مقالتي فوعاها فأداها كما سمعها، فرب حامل فقه ليس بفقيه. وفي رواية: فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه.

4274. رحم الله خلفائي. فقيل: يا رسول الله و من خلفاؤك ؟ قال: الذين يحيون سنتي، ويعلمونها عباد الله .

.4275رحم الله عبدا استجر مودة الناس إلى نفسه وإلينا، بأن يظهر لهم ما يعرفون ويكف عنهم ما ينكرون. و في لفظ (رحم الله عبدا اجتر مودة الناس إلينا فحدثهم بما يعرفون، وترك ما ينكرون.) و في لفظ اخر (... امرءا اجتر ...). و في لفظ (مودة الناس إلي وإلى نفسه يحدثهم بما يعرفون، ويستر عنهم ما ينكرون.).

.4276رحم الله عبدا أحيا العلم، بأن يذاكره به أهل الدين والورع .

.4277، رحم الله من أحيا أمرنا. .

.4278رحم الله من استحيا من الله حق الحياء فحفظ الرأس وما حوى، والبطن وما وعى، وذكر الموت والبلى وعلم أن الجنة محفوفة بالمكاره، والنار محفوفة بالشهوات .

.4279رحم الله عبدا اجتمع مع آخر فتذاكر أمرنا فإن ثالثهما ملك يستغفر لهما .

.4280رحم الله المعلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، وليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤونة علينا من المذيع علينا سرنا. فمن أذاع سرنا إلى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل. قوله (كنت اتوقع ذلك) اي قتل المعلى رضوان الله تعالى عليه.

.4281الرحمن على العرش استوى " قال عليه السلام: بذلك وصف نفسه، وكذلك هو مستول على العرش بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا له، ولا أن يكون العرش حاويا له، ولا أن العرش محتاز له، ولكنا نقول: هو حامل العرش، وممسك العرش، ونقول من ذلك ما قال: " وسع كرسيه السموات والارض " فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته، ونفينا أن يكون العرش أو الكرسي حاويا له، وأن يكون عزوجل محتاجا إلى مكان أو إلى شئ مما خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

.4282الرحمن على العرش استوى " قال: استوى من كل شئ فليس شئ أقرب إليه من شئ. في لفظ (... أقرب إليه من شئ ، لم يبعد منه بعيد ولم يقرب منه قريب، استوى من كل شئ)

.4283الرحمن على العرش استوى " يعني استوى تدبيره وعلا أمره.

.4284 "الرحمن " قال العاطف على خلقه بالرزق لا يقطع عنهم مواد رزقه وإن انقطعوا عن طاعته، الرحيم بعباده المؤمنين في تخفيفه عليهم طاعاته، وبعباده الكافرين في الرزق لهم، وفي دعائهم إلى موافقته.

.4285الرحمن على على العرش استوى . بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على العرش، بائن من خلقه من غير أن يكون العرش حاملا له، ولا أن العرش محل له، لكنا نقول: هو حامل للعرش وممسك للعرش، ونقول في ذلك: ما قال: وسع كرسيه السموات والارض. فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته، ونفينا أن يكون العرش والكرسي حاويا له وأن يكون عزوجل محتاجا إلى مكان إو إلى شئ مما خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

.4286رحيم بعباده المؤمنين، ومن رحمته أنه خلق مائه رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم فبها يتراحم الناس، وترحم الوالدة ولدها، وتحنو الامهات من الحيوانات على أولادها فإذا كان يوم القيامة أضاف هذه الرحمة الواحدة إلى تسع وتسعين رحمة فيرحم بها امة محمد صلى الله عليه واله، ثم يشفعهم فيمن يحبون له الشفاعة من أهل الملة.

.4287الرحم معلقة بالعرش ينادي يوم القيامة: اللهم صل من وصلني، واقطع من قطعني، فقلت: أهي رحم رسول الله صلى الله عليه وآله: فقال: بل رحم رسول الله صلى الله عليه وآله منها، وقال: إن الرحم تأتي يوم القيامة مثل كبة المدار - وهو المغزل - فمن أتاها واصلا لها انتشرت له نورا حتى يدخله الجنة، ومن أتاها قاطعا لها انقبضت عنه حتى يقذف به في النار.

.4288(الرحمن على العرش استوى) ذلك وصف نفسه، وكذلك هو مستول عى العرش، بائن من خلقه، من غير أن يكون العرش حاملا له، ولا أن يكون العرش حاويا له، ولا أن العرش محتاز له، ولكنا نقول: هو حامل العرش، وممسك العرش، ونقول من ذلك ما قال: (وسع كرسيه السموات والارض) فثبتنا من العرش والكرسي ما ثبته، ونفينا أن يكون العرش أو

الكرسي جاويا له، وأن يكون عز وجل محتاجا إلى مكان أو إلى شئ مما خلق، بل خلقه محتاجون إليه.

ر د

4289. رد آدم على الحية: أيتها الحية هذا من غرور إبليس كيف يخوننا ربنا؟ أم كيف تعظمين الله بالقسم به وأنت تنسبينه إلى الخيانة وسوء النظر وهو أكرم الأكرمين ؟ أم كيف أروم التوصل إلى ما منعني منه ربي وأتعاطاه بغير حكمه ؟.

4290. الرد على من أنكر الثواب والعقاب في الدنيا بعد الموت قبل القيامة فيقول الله تعالى: " يوم يأتي لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض " الآية " وأما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " يعني السماوات والارض قبل القيامة، فإذا كانت القيامة بدلت السماوات والارض، ومثل قوله تعالى: " ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " وهو أمر بين أمرين، وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة، ومثله قوله تعالى: " النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة " والغدو والعشي لا يكونان في القيامة التي هي دار الخلود، وإنما يكونان في الدنيا، وقال الله تعالى في أهل الجنة: " ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا " والبكرة والعشي إنما يكونان من الليل والنهار في جنة الحياة قبل يوم القيامة، قال الله تعالى: " لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا " ومثله قوله سبحانه: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتيهم الله من فضله " الآية.

4291. رد الله على المجبرة فقال: فكلا أخذنا بذنبه، ولم يقل: بفعلنا لانه عزوجل أعدل من أن يعذب العبد على فعله الذي يجبره عليه.

ر ز

.4292 "ر ز " فالراء من الرؤوف الرحيم، والزاي زلازل القيامة.

.4293الرزق رزقان: رزق تطلبه، ورزق يطلبك، فإن لم تأته أتاك، فلا تحمل هم سنتك على هم يومك، كفاك كل يوم ما فيه فإن تكن السنة من عمرك فإن الله تعالى جده سيؤتيك في كل غد جديد ما قسم لك، وإن لم تكن السنة من عمرك فما تصنع بالهم لما ليس لك. ت: قوله (الرزق رزقان) اي بحسب حال الناس و ليس بحسب الواقع الذي هو فقط (رزق يطلبك).

.4294رزق الله تبارك وتعالى آدم من حواء قابيل، وكان ذكر ولده من بعده هابيل، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له جنية وأوحى إلى آدم أن يزوجها قابيل، ففعل ذلك آدم ورضي بها قابيل وقنع، فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجال أظهر الله له حوراء وأوحى الله إلى آدم أن يزوجها من هابيل، ففعل ذلك فقتل هابيل والحوراء حامل، فولدت حوراء غلاما " فسماه آدم هبة الله، فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع إليه الوصية واسم الله الأعظم، وولدت حواء غلاما فسماه آدم شيث بن آدم، فلما أدرك ما يدرك الرجال أهبط الله له حوراء و أوحى إلى آدم أن يزوجها من شيث بن آدم ففعل، فولدت الحوراء جارية فسماها آدم حورة، فلما أدركت الجارية زوج آدم حورة بنت شيث من هبة الله بن هابيل فنسل آدم منهما، فمات هبة الله بن هابيل فأوحى الله إلى آدم: أن ادفع الوصية واسم الله الأعظم وما أظهرتك عليه من علم النبوة وما علمتك من الأسماء إلى شيث بن آدم، فهذا حديثهم يا سليمان. ت: قوله (فسماه آدم هبة الله) وان كان اسم شيث ايضا هبة الله فلا تعارض. خديث محكم مصدق.

ر س

.4295الرسول أفضل من الملك المرسل إليه.

.4296رسول رب العالمين يعرفك ويقطع معاذيرك ويضيق عليك سبيل مخالفته، ويلجئك بحجج الله إلى تصديقه حتى لا يكون لك عند ذلك محيد ولا محيص. ت: قاله لكافر من قريش .

.4297رسولك ترجمان عقلك .

.4298الرسول الذي ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين هو الهدهد .

.4299الرسول الذي يأتيه جبرئيل قبلا " فيراه ويكلمه فهذا الرسول، وأما النبي فإنه يرى في منامه على نحو ما رأى إبراهيم، ونحو ما كان رأى رسول الله من أسباب النبوة قبل الوحي حتى أتاه جبرئيل من عند الله بالرسالة، وكان محمد صلى الله عليه وآله حين جمع له النبوة وجاءته الرسالة من عند الله يجيئه بها جبرئيل ويكلمه بها قبلا "، ومن الأنبياء من جمع له النبوة ويرى في منامه، يأتيه الروح فيكلمه ويحدثه من غير أن يكون رآه في اليقظة، وأما المحدث فهو الذي يحدث فيسمع ولا يعاين ولا يرى في منامه.

.4300رسول الله صلى الله عليه واله آخذ بأمر الله، ونحن آل محمد آخذون بأمر نبينا، وشيعتنا آخذون بأمرنا.

.4301رسول الله صلى الله عليه واله أظهر الله بالتوحيد حجته.

.4302رسول الله صلى الله عليه واله أظهر في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له.

.4303رسول الله صلى الله عليه واله أعلي بالاسلام درجته.

.4304رسول الله صلى الله عليه واله أفصح بالتوحيد دعوته.

.4305رسول الله صلى الله عليه واله أكرمه الله عزوجل بالروح الامين.رسول الله صلى الله عليه واله أكرمه الله عزوجل بالكتاب المستبين

.4306.

.4307رسول الله صلى الله عليه واله أكرمه الله عزوجل بالنور المنير.رسول الله صلى الله عليه واله بلغ ما حمله.

.4308رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت معاقل العلم، وأبواب الحكم، وضياء الأمر. وفي لفظ (أنال رسول الله صلى الله عليه واله وأنال وأنال، وعندنا معاقل العلم وفصل ما بين الناس. قاله ابو عبد الله عليه السلام لهشام بن سالم حينما قال له: جعلت فداك عند العامة من أحاديث رسول الله صلى الله عليه واله شئ يصح ؟ قال: فقال: نعم إن رسول الله صلى الله عليه واله أنال ....الحديث) و في لفظ (رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال وأنال، وإنا أهل البيت عرى الأمر وأواخيه وضياؤه.) و في لفظ (إن رسول الله صلى الله عليه واله قد أنال وأنال وأنال يشير كذا و كذا، وعندنا أهل البيت اصول العلم وعراه وضياؤه وأواخيه.)

.4309رسول الله صلى الله عليه واله أنال في الناس وأنال، وعندنا عرى الأمر، وأبواب الحكمة، ومعاقل العلم، وضياء الأمر، و أو أخيه، فمن عرفنا نفعته معرفته وقبل منه عمله، ومن لم يعرفنا لم تنفعه معرفته ولم يقبل منه عمله.

.4310رسول الله صلى الله عليه واله به خلصت الوحدانية.

.4311رسول الله صلى الله عليه واله به صفت الربوبية.

.4312رسول الله صلى الله عليه واله حكمه الحق.

.4313رسول الله صلى الله عليه واله سخر الله تعالى له البراق.

.4314رسول الله صلى الله عليه واله سيرته العدل.

.4315رسول الله صلى الله عليه واله سنته الرشد.

.4316رسول الله صلى الله عليه واله صافحته الملائكة.

.4317رسول الله صلى الله عليه واله صدع بما أمره ربه.

.4318رسول الله صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام لا يعدو شئ من قوله وأقاويلهم حدود القرآن. فإذا وردت حقائق الاخبار والتمست شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد.

.4319رسول الله محمد لا يغتنم جهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة، ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع من موجبها.

.4320رسول الله صلى الله عليه واله متناسخ من أكرم الاصلاب.

.4321رسول الله صلى الله عليه واله متناسخ من مطهرات الارحام.

.4322رسول الله صلى الله عليه واله مخرج من أكرم المعادن محتدا

.4323رسول الله صلى الله عليه واله مخرج من أفضل المنابت منبتا.

.4324رسول الله صلى الله عليه واله مقر في خير مستقر.

.4325رسول الله صلى الله عليه واله أرعب الله تعالى به الا السو.

.4326رسول الله صلى الله عليه واله من أمنع ذروة.

.4327رسول الله صلى الله عليه واله من أعز أرومة

.4328رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة الباسقة الفروع.

.4329رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة الطيبة العود.

4330.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة الكريمة الحشا.

4331.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة المعتدلة العمود.

4332.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة الناضرة الغصون.

4333.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة اليانعة الثمار.

4334.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي انتجب الله تعالى منها امناءه.

4335.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه.

4336.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي في حرم أثمرت.

4337.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي في حرم أنبتت.

4338.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي في حرم تشعبت.

4339.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي في حرم عزت.

4340.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي في حرم امتنعت.

4341.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجر التي به سمت.

4342.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجر التي به شمخت.

4343.رسول الله صلى الله عليه واله من الشجرة التي في كرم غرست.

4344. رسول الله منعوت بالسيف. ل (مبعوث).

4345.رسول الله صلى الله عليه واله هدم الله تعالى به الاصنام والآلهة المعبودة دونه.

4346.رسول الله يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان بها لا ليهلكوا بها.

.4347رسول الله يرتفع أن يغتنم جهل الجاهلين، ويحتج عليهم بما لا حجة فيه.

.4348رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيامة آخذ بحجزة الله، ونحن آخذون بحجزة نبينا وشيعتنا آخذون بحجزتنا. قلت: يا أمير المؤمنين وما الحجزة ؟ قال: الله أعظم من أن يوصف بحجزة أو غير ذلك، ولكن رسول الله صلى الله عليه واله آخذ بأمر الله، ونحن آل محمد آخذون بأمر نبينا، وشيعتنا آخذون بأمرنا.

.4349 رسول الله صلى الله عليه واله يوم القيامة آخذ بحجزة الله، ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا. ثم قال: الحجزة: النور.

.4350رسول ليس من الانس ولا من الجن ولا من الوحش هو الغراب حين بعث الله غرابا يبحث في الارض.

ر ض

.4351رض نفسك على الصبر تخلص من الاثم .

ر ف

.4352الرفث المجامعة. م.

.4353(رفع أبويه على العرش وخروا له سجدا) كان سجود يعقوب وولده طاعة لله ومحبة ليوسف، كما أن السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم وإنما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لآدم، فسجد يعقوب (عليه السلام) وولده ويوسف معهم شكرا لله باجتماع شملهم، ألم تره

يقول في شكره ذلك الوقت: (رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث) إلى آخر الآية.

.4354رفعت عن امتي أربع خصال: ما أخطؤوا، وما نسوا، وما اكرهوا عليه، وما لم يطيقوا ; وذلك في كتاب الله قول الله تبارك وتعالى: " ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به " وقول الله: " إلا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان.

.4355رفع رسول الله صلى الله عليه وآله بصره إلى السماء ينظر إليها مليا وهو يضحك ويستبشر، وإلى الارض ينظر إليها مليا وهو يقطب ويعبس.

.4356 رفع رسول الله صلى الله عليه وآله طرفه إلى السماء مليا وجعل يضحك ويستبشر، ثم خفض طرفه إلى الارض فجعل يقطب ويعبس. ثم أقبل على أصحابه ثم قال: والذي بعث محمدا بالحق نبيا لقد رأيت شجرة طوبى ترتفع أغصانها وترفع المتعلقين بها إلى الجنة، ورأيت منهم من تعلق منها بغصن ومنهم من تعلق بغصنين أو بأغصان على حسب اشتمالهم على الطاعات، وإني لارى زيد بن حارثة فقد تعلق بعامة أغصانها فهي ترفعه إلى أعلى علائها فبذلك ضحكت و استبشرت، ثم نظرت إلى الارض فوالذي بعثني بالحق نبيا لقد رأيت شجرة الزقوم تنخفض أغصانها وتخفض المتعلقين بها إلى الجحيم، ورأيت منهم من تعلق بغصن، ومنهم من تعلق بغصنين، أو بأغصان على حسب اشتمالهم على القبائح، وإني لارى بعض المنافقين قد تعلق بعامة أغصانها فهي تخفضه إلى أسفل دركاتها فلذلك عبست وقطبت.

.4357رفع عن امتي تسعة: الخطاء، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يطيقون، وما لا يعلمون، وما اضطروا إليه، والحسد، والطيرة، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة.

.4358رفع عن هذه الامة ست: الخطأ، و النسيان، وما استكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا إليه.

.4359رفع الله درجة اللسان فأنطقه بتوحيده من بين الجوارح.

.4360رفعه الله إدريس عليه السلام مكانا " عليا "، واطعم من تحف الجنة بعد وفاته. حديث محكم مصدق.

.4361الرفق والبر و حسن الخلق يعمر الديار، ويزيد في الرزق .

ر ق

.4362رقى يستشفى بها هل ترد من قدر الله ؟ فقال: إنها من قدر الله.

ر ك

.4363ركب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد انفصال الامر من حرب البصرة فصار يتخلل بين الصفوف حتى مر على كعب بن سورة فوقف عليه وهو صريع بين القتلى فقال: أجلسوا كعب بن سورة، فاجلس بين نفسين، فقال: يا كعب بن سورة قد وجدت ما وعدني ربي حقا، فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ؟ ثم قال: اضجعوا كعبا، وسار قليلا فمر بطلحة بن عبد الله صريعا فقال: أجلسوا طلحة، فأجلسوه، فقال: يا طلحة قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ؟ ثم قال: اضجعوا طلحة، فقال له رجل من أصحابه: يا أمير المؤمنين ما كلامك لقتيلين لا يسمعان منك ؟ فقال: يا رجل فوالله لقد سمعا كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله صلى الله عليه واله.

.4364ركب نوح عليه السلام السفينة أول يوم من رجب فأمر من كان معه أن يصوموا ذلك اليوم. حديث محكم.

4365.ركعتان يصليهما العالم أفضل من سبعين ركعة يصليها العابد .

4366.ركعة يصليها الفقيه أفضل من سبعين ألف ركعة يصليها العابد .

4367.ركوب الفاجر المعاصي، وفترة الصالح عن البر، يغلبان على الناس في حال الخفض والدعة و الحوادث التي تحدث عليهم تردعهم وتنبههم على ما فيه رشدهم.

ر ن

4368.رن إبليس أربع رنات أولهن يوم لعن، ويوم اهبط إلى الأرض، وحيث بعث محمد صلى الله عليه وآله على فترة من الرسل، وحين انزلت ام الكتاب.

ر و

4369.رواة الكتاب كثير، ورعاته قليل، فكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب .

4370.روى زرارة عنك في الاستطاعة شيئا فقبلنا منه وصدقناه وقد أحببت أن أعرضه عليك. فقال: هاته، فقلت: زعم أنه سألك عن قول الله عزوجل: " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " فقلت: من ملك زادا وراحلة ; فقال: كل من ملك زادا وراحلة فهو مستطيع للحج وإن لم يحج؟ فقلت: نعم. فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب علي والله، كذب علي والله لعن الله زرارة ! لعن الله زرارة ! إنما قال لي: من كان له زاد وراحلة فهو مستطيع للحج ؟ قلت: وقد وجب عليه، قال: فمستطيع هو ؟ قلت: لا حتى يؤذن له. قلت: فأخبر زرارة بذلك ؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفة فلقيت زرارة فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام وسكت عن لعنه، قال: أما إنه قد أعطاني الاستطاعة من حيث لا يعلم، و صاحبكم هذا ليس له بصيرة بكلام الرجال . ت: يحمل على الدفاع عن زرارة كما هو صريح عيره. و قوله (صاحبكم هذا ليس له بصيرة بكلام الرجال) و قوله (من حيث لا يعلم) فهو

زياد. و تمييز الامام بين الاستطاعة التكليفية بما هي الزاد و الراحلة وهي شرط حكم وجوب الحج و الاستطاعة التكوينية بما هي الاذن وهو شرط ايقاع الفعل يتضح ارتفاع التنافي اذ القول الاول في الاستطاعة التكليفية و الثاني في الاستطاعة التكوينية و هذا ما بفسر قول زرارة (أعطاني الاستطاعة) و عدم رؤيته التنافي و في حديث ان زرارة يقول بهما حيث (قيل: يقول زرارة: إن الله عزوجل لم يكلف العباد إلا ما يطيقون، وإنهم لم يعملوا إلا إن يشاء الله ويريد ويقضي، قال عليه السلام : هو والله الحق).

.4371روايتهم هما سيدا كهول أهل الجنة، وأن عمر محدث، وأن الملك يلقنه، وأن السكينة تنطق على لسانه، وأن عثمان الملائكة تستحيي منه، وأثبت حرى فما عليك إلا نبي وصديق وشهيد، حتى عدد أبو جعفر عليه السلام أكثر من مائتي رواية يحسبون أنها حق، فقال: هي والله كلها كذب وزور .

.4372روح آدم عليه السلام لما امرت أن تدخل فيه فكرهته فأمرها أن تدخل كرها " وتخرج كرها."

.4373روحان مخلوقان اختارهما واصطفا هما روح آدم وروح عيسى صلوات الله عليهما.

.4374الروح بمنزلة الريح في الزق إذا نفخت فيه امتلا الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولوجها فيه ولا ينقصها خروجها منه، كذلك الروح ليس لها ثقل ولاوزن.

.4375الروح في بطن الارض حيث مصرع البدن إلى وقت البعث.

.4376الروح خلق من خلق الله، نصر وتأييد وقوة يجعله الله في قلوب الرسل والمؤمنين. ت: الروح هنا ليس روح الانسان بل الذي هو من الملائكة.

.4377الروح عماد الدين، والعلم عماد الروح، والبيان عماد العلم .

.4378الروح غير الدم ، و مادتها من الدم، ومن الدم رطوبة الجسم، وصفاء اللون، وحسن الصوت، وكثرة الضحك، فإذا جمد الدم فارق الروح البدن.

.4379 "روح القدس " قال هو جبرئيل عليه السلام، والقدس: الطاهر " ليثبت الله الذين آمنوا " هم آل محمد صلى الله عليه وآله. حديث محكم.

.4380روح المؤمن ترفع إلى الله تبارك وتعالى في النوم فيقبلها ويبارك عليها، فإن كان أجلها قد حضر جعلها في كنوز رحمته وإن لم يكن أجلها قد حضر بعث بها مع امنائه من ملائكته فيردونها في جسدها .

.4381 الروح مقيمة في مكانها: روح المحسن في ضياء وفسحة، وروح المسئ في ضيق وظلمة، والبدن يصير ترابا كما منه خلق.

.4382روح منه " قال: هي مخلوقة خلقها الله بحكمته في آدم وفي عيسى عليهما السلام.

.4383 "روح وريحان وجنة نعيم " قال: أما الروح فراحة من الدنيا وبلائها، وأما الريحان من كل طيب في الجنة، فيوضع على ذقن المؤمن فيصل ريحه إلى روحه، فلا يزال في راحة حتى يخرج نفسه.

.4384روضوا أنفسكم على الاخلاق الحسنة فإن العبد المسلم يبلغ بحسن خلقه درجة الصائم القائم.

ر ي

.4385الريح تروح عن الاجسام وتزجي السحاب من موضع إلى موضع ليعم نفعه حتى يستكثف فيمطر، وتفضه حتى يستخف فيتفشي، وتلقح الشجر، وتسير السفن، وترخي الاطعمة وتبرد الماء، وتشب النار، وتجفف الاشياء الندية، وبالجملة أنه تحيي كلما في الارض فلولا الريح لذوى النبات ومات الحيوان وحمت الاشياء وفسدت .

.4386الريح العقيم تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرج منها شئ قط إلا على قوم عاد حين غضب عليهم، فأمر الخزان أن يخرجوا منها مثل سعة الخاتم فعصت على الخزنة فخرج منها مثل مقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد، فضج الخزنة إلى الله من ذلك وقالوا: يا ربنا إنها قد عتت علينا ونحن نخاف أن يهلك من لم يعصك من خلقك وعمار بلادك فبعث الله جبرئيل فردها بجناحه وقال لها: اخرجي على ما امرت به، فرجعت وخرجت على ما امرت به فاهلكت قوم عاد ومن كان بحضرتهم . حديث متشابه .

.4387الريح العقيم فإنها ريح عذاب لا تلقح شيئا " من الأرحام ولا شيئا " من النبات، وهي ريح تخرج من تحت الأرضين السبع وما خرجت منها ريح قط إلا على قوم عاد. حديث محكم.

.4388الريح من الطبائع الأربعة من البدن من ناحية الشمال، والبلغم في الطبائع الأربعة من ناحية الصبا، والمرة في الطبائع الأربعة من ناحية الدبور. والدم في الطبائع الأربعة من ناحية الجنوب.

.4389الريح هواء إذا تحرك سمي ريحا، فإذا سكن سمي هواء، وبه قوام الدنيا، ولو كفت الريح ثلاثة أيام لفسد كل شئ على وجه الارض ونتن، وذلك أن الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شئ و تطيبه، فهي بمنزلة الروح إذا خرج عن البدن نتن البدن وتغير، تبارك الله أحسن الخالقين.

الزاي

ز ا

4390.الزاد فمعناه الجدة والبلغة التي يستعين بها العبد على ما أمره الله به، وذلك قوله: " ما على المحسنين من سبيل " الآية ألا ترى أنه قبل عذر من لم يجد ما ينفق، وألزم الحجة كل من أمكنته البلغة، والراحلة للحج والجهاد وأشباه ذلك، كذلك قبل عذر الفقراء وأوجب لهم حقا في مال الاغنياء بقوله: " للفقراء الذين احصروا في سبيل الله " الآية، فأمر بإعفائهم، ولم يكلفهم الاعداد لما لا يستطيعون ولا يملكون.

ز ر

4391. زردشت أتى المجوس بزمزمة وادعى النبوة فآمن منهم قوم وجحده قوم فأخرجوه فأكلته السباع في برية من الارض.

4392.الزرع ينبت في السهل، ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لان الله جعل التواضع آلة العقل، و جعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه ؟ ومن خفض رأسه استظل تحته وأكنه ؟ فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله، ومن تواضع لله رفعه .

4393.

ز ع

4394.زعم أصحاب التناسخ أن إلههم ينتقل من قالب إلى قالب، وأن الارواح الازلية هي التي كانت في آدم، ثم هلم جرا تجري إلى يومنا هذا في واحد بعد آخر، فإذا كان الخالق في صورة المخلوق فبما يستدل على أن أحدهما خالق صاحبه؟

4395.زعم أصحاب التناسخ إن الملائكة من ولد آدم، كل من صار في أعلى درجة دينهم خرج من منزلة الامتحان و التصفية فهو ملك.

.4396زعم أصحاب التناسخ انه لا جنة ولانار ولابعث ولا نشور، والقيامة عندهم خروج الروح من قالبه وولوجه في قالب آخر، إن كان محسنا في القالب الاول اعيد في قالب أفضل منه حسنا في أعلى درجة الدنيا وإن كان مسيئا أو غير عارف صار في بعض الدواب المتعبة في الدنيا أوهوام مشوهة الخلقة.

.4397زعم أصحاب التناسخ انه ليس عليهم صوم ولا صلاة ولا شئ من العبادة أكثر من معرفة من تجب عليه معرفته، وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج النساء وغير ذلك من نكاح الاخوات والبنات والخالات وذوات البعولة، وكذلك الميتة والخمرو الدم، فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم.

.4398زعمت أني أحتاج إلى أن أرفق ببدني في حمل ما أحمل عليه لئلا ينقصف الساقان، وأنا اريك أن طب الله عزوجل خلاف طبك ، وضرب بيديه إلى اسطوانة خشب عظيمة على رأسها سطح مجلسه الذي هو فيه، وفوقه حجرتان: إحداهما فوق الاخرى، وحركها واحتملها فارتفع السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان، فغشي على اليوناني فقال أمير المؤمنين عليه السلام صبوا عليه ماء، فصبوا عليه ماء فأفاق وهو يقول: والله ما رأيت كاليوم عجبا فقال له علي (عليه السلام): هذه قوة الساقين الدقيقتين واحتمالها في طبك هذا يا يوناني.

.4399زعم معاوية بن صخر أني رأيته للخلافة أهلا، ولم أر نفسي لها أهلا، فكذب معاوية وأيم الله لانا أولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان رسول الله صلى الله عليه وآله.

.4400زعموا أنهم أهل استنباط علم الله، فقد كذبوا على الله وزاغوا عن وصية الله وطاعته، فلم يضعوا فضل الله حيث وضعه الله تبارك وتعالى فضلوا وأضلوا أتباعهم، ولم يكن لهم يوم القيامة حجة، إنما الحجة في آل إبراهيم لقول الله تبارك وتعالى: " ولقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا " عظيما ". ت : قوله (زعموا أنهم) اي ان غير الصفوة،وقوله (و لقد اتينا) من التاويل المنزل.

ز ك

.4401زكاة العلم تعليمه من لا يعلمه .

.4402الزكاة الفريضة في كل مائتي درهم خمسة دراهم، ولا يجب فيما دون ذلك شئ.

.4403زكاة الفطر فريضة .

.4404زكاة الفطرة واجبة على كل رأس صغير أو كبير، حر أو عبد، ذكر أو أنثى أربعة أمداد من الحنطة والشعير والتمر والزبيب وهو صاع تام، ولا يجوز دفع ذلك أجمع إلا إلى أهل الولاية والمعرفة.

.4405الزكاة على تسعة أشياء: على الحنطة والشعير والتمر والزبيب والابل والبقر والغنم والذهب والفضة.

.4406الزكاة لا تجب حتى يحول الحول.

.4407الزكاة المفروضة من كل مائتي درهم خمسة دراهم، ولا تجب فيما دون ذلك، وفيما زاد في كل أربعين درهما درهم ولا يجب فيما دون الاربعينات شئ.

.4408 الزكاة يعطاها من له المائة، ومن له الدار والعبد، فإن الدار ليس نعدها مالا.

.4409زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين والدنيا. قاله لرجل قال (ممن آخذ معالم ديني؟)

ز ل

.4410زلة العالم كانكسار السفينة تغرق وتغرق .

.4411الزلزلة وما أشبهها موعظة وترهيب يرهب بها الناس ليرعووا وينزعوا عن المعاصي، وكذلك ما ينزل بهم من البلاء في أبدانهم وأموالهم يجرى في التدبير على ما فيه صلاحهم

واستقامتهم، ويدخر لهم إن صلحوا من الثواب والعوض في الآخرة ما لا يعدله شئ من امور الدنيا، وربما عجل ذلك في الدنيا إذا كان ذلك في الدنيا صلاحا للخاصة والعامة. محكم مصدق . وقوله (الخاصة و العامة) يحمل على صاحب الشأن المبتلى بالزلزلة و عامة الناس الذين يسمعون بها.

ز ن

.4412 الزنديق هو الراد على الله وعلى رسوله، وهم الذين يحادون الله ورسوله، قال الله: (لاتجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم) إلى آخر الآية، وهم الملحدون عدلوا عن التوحيد إلى الالحاد.

.4413زنوا أنفسكم من قبل أن توزنوا، وحاسبوها من قبل أن تحاسبوا.

ز و

.4414الزوجان اللذان لابد لاحدهما من صاحبه ولا حياة لهما هما الشمس والقمر. حديث متشابه.

.4415زوروا موتاكم فإنهم يفرحون بزيارتكم.

ز ي

.4416زيد في صلاة السنة يوم الجمعة أربع ركعات تعظيما لذلك اليوم وتفرقة بينه وبين سائر الايام.

.4417زينة الرجل عقله .

.4418زينة العلم الإحسان .

.4419الزاى: زين المعبودين.

السين

سأ

.4420 السؤال بعد المدح، فامدحوا الله ثم سلوا الحوائج.

.4421سأذكر لك اليوم من فضائل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ما يقر الله به أعين المؤمنين، ويكون فيه أزالة لشك الشاكين في فضائله.

.4422سأل آدم ربه عزوجل أن يهب له ولدا " فولد له غلام فسماه هبة الله، لأن الله عزوجل وهبه له، فأحبه آدم حبا " شديدا ".ت: هذا بعد مثتل هابيل.

.4423 سأل أبو جعفر (عليه السلام) خارجيا عن صحة حديث (لاعطين الراية) فقال: هو حق لاشك فيه ولكن عليا أحدث الكفر بعد فقال أبو جعفر (عليه السلام): أخبرني عن الله أحب علي بن أبيطالب (عليه السلام) يوم أحبه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان، أم لم يعلم ؟ إن قلت: لا كفرت فقال: قد علم، قال: فأحبه على أن يعمل بطاعته، أم على أن يعمل بمعصيته ؟ قال: على أن يعمل بطاعته، فقال أبو جعفر (عليه السلام): قم مخصوما.

.4424سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول: استأثر الله بفلان، فقال: ذا مكروه، فقيل: فلان يجود بنفسه، فقال: لا بأس، أما تراه يفتح فاه عند موته مرتين أو ثلاثا، فذلك حين يجود بها لما يرى من

ثواب الله عزوجل وقد كان بها ضنينا.

.4425سئل أمير المؤمنين عليه السلام: بماذا أحببت لقاء الله ؟ قال: لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقائه.

.4426سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن الخلق فقال: خلق الله ألفا ومائتين في البر، وألفا ومائتين في البحر، وأجناس بني آدم سبعون جنسا، والناس ولد آدم ما خلا يأجوج ومأجوج.
ت: (الناس ولد آدم ما خلا يأجوج ومأجوج) حديث متشابه مشكل يرد علمه اليهم عليهم السلام و يحمل على المقابل الغيبي لياجوج و ماجوج وانهم بذلك ليسوا من جنس الناس الحسي الظاهري.

.4427سألت رحمك الله عن الاستطاعة للفعل فإن الله عزوجل خلق العبد وجعل له الآلة و الصحة، وهي القوة التي يكون العبد بها متحركا مستطيعا للفعل، ولا متحرك إلا وهو يريد الفعل، وهي صفة مضافة إلى الشهوة التي هي خلق الله عزوجل، مركبة في الانسان فإذا تحركت الشهوة للانسان اشتهى الشئ وأراده، فمن ثم قيل للانسان: مريد، فإذا أراد الفعل وفعل كان مع الاستطاعة والحركة، فمن ثم قيل للعبد: مستطيع متحرك، فإذا كان الانسان ساكنا غير مريد للفعل وكان معه الآلة وهي القوة والصحة اللتان بهما تكون حركات الانسان وفعله كان سكونه لعلة سكون الشهوة فقيل: ساكن، فوصف بالسكون فإذا اشتهى الانسان وتحركت شهوته التي ركبت فيه اشتهى الفعل وتحرك بالقوة المركبة فيه، واستعمل الآلة التي يفعل بها الفعل فيكون الفعل منه عندما تحرك واكتسبه فقيل: فاعل ومتحرك ومكتسب و مستطيع أو لا ترى أن جميع ذلك صفات يوصف بها الانسان؟

.4428سألت رحمك الله عن الايمان فالايمان هو إقرار باللسان، وعقد بالقلب، وعمل بالاركان، فالايمان بعضه من بعض، وقد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا، ولا يكون

مؤمنا حتى يكون مسلما، فالاسلام قبل الايمان وهو يشارك الايمان، فإذا أتى العبد بكبيرة من كبائر المعاصي، أو صغيرة من صغائر المعاصي التي نهى الله عزوجل عنها كان خارجا من

الايمان، وساقطا عنه اسم الايمان، وثابتا عليه اسم الاسلام، فإن تاب واستغفر عاد إلى الايمان، ولم يخرجه إلى الكفر والجحود والاستحلال، وإذا قال للحلال: هذا حرام، وللحرام: هذا حلال ودان بذلك فعندها يكون خارجا من الايمان والاسلام إلى الكفر، وكان بمنزلة رجل دخل الحرم ثم دخل الكعبة فأحدث في الكعبة حدثا فأخرج عن الكعبة وعن الحرم فضربت عنقه وصار إلى النار .

.4429سألت رحمك الله عن التوحيد وما ذهب إليه من قبلك فتعالى الله الذي ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، تعالى الله عما يصفه الواصفون المشبهون الله تبارك وتعالى بخلقه، المفترون على الله عزوجل، فاعلم رحمك الله أن المذهب الصحيح في التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله عزوجل، فانف عن الله البطلان والتشبيه فلا نفي ولا تشبيه هو الله عزوجل، الثابت، الموجود، تعالى الله عما يصفه الواصفون، ولا تعد القرآن فتضل بعد البيان.

.4430سألت رحمك الله عن القرآن واختلاف الناس قبلكم، فإن القرآن كلام الله محدث غير مخلوق، وغير أزلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا، كان الله عزوجل ولا شئ غير الله معروف ولا مجهول كان

عزوجل ولا متكلم ولا مريد ولا متحرك ولا فاعل، عزوجل ربنا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه، عزوجل ربنا، والقرآن كلام الله غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، وخبر ما يكون بعدكم ، انزل من عند الله على محمد رسول الله صلى الله عليه وآله .ت : غير مخلوق اي غير مكذوب.

.4431سألت عن التوحيد وهذا عنكم معزول، الله تعالى واحد، أحد، صمد، لم يلد، ولم يولد، ولم يكن له كفوا أحد،. خالق وليس بمخلوق، يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من الاجسام

وغير ذلك، ويصور ما يشاء، وليس بمصور، جل ثناؤه وتقدست أسماؤه، وتعالى عن أن يكون له شبه، هو لا غيره، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير. قاله عليه السلام لسائل قال : قد اختلف يا سيدي أصحابنا في التوحيد، منهم من يقول: هو جسم، ومنهم من يقول: هو صورة، فإن رأيت يا سيدي أن تعلمني من ذلك ما أقف عليه ولا أجوزه فعلت متطولا على عبدك. فوقع بخطه – عليه السلام . قوله عليه السلام (سألت عن التوحيد) اي عن الذات و قوله (وهذا عنكم معزول) اي الحديث عن الذات ليس بالمتناول و غير مطلوب منكم.

.4432سألت عن المعرفة ماهي ؟ فاعلم رحمك الله أن المعرفة من صنع

الله عزوجل في القلب مخلوقة، والجحود صنع الله في القلب مخلوق، وليس للعباد فيهما من صنع، ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب، فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين، وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا، وذلك بتوفيق الله لهم، وخذلان من خذله الله، فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم.

.4433سألت الملائكة ادم أن يشركها معه في بناء البيت،فقال: الأمر إلى الله، فشركها الله جل جلاله معه.

.4434سألتني عن أشياء ماهي من منتهى العلم إلا كالقذى في عرض البحر. ت: قالها لمن سأله عن المجرة، وعن سبعة أشياء خلقها الله لم تخلق في رحم.

.4435سألته عن أرواح المشركين، فقال: في النار يعذبون، يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا، ولا تلحق آخرنا بأولنا.

.4436سألته عن قوله تعالى " إنما نعد لهم عدا " قال: فما هو عندك ؟ قلت: عدد الايام، قال عليه السلام: إن الآباء والامهات يحصون ذلك، لا ولكنه عدد الانفاس.

.4437سألته عن المذي فأمرني بالوضوء منه، ثم أعدت عليه سنة اخرى فأمرني بالوضوء منه وقال: إن عليا عليه السلام أمر المقداد أن يسأل رسول الله صلى الله عليه واله واستحيى أن يسأله. فقال: فيه الوضوء. فقلت: وإن لم أتوضأ ؟ قال: لا بأس به .ت: التقية واضحة فيه.

سأل د

.4438سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن مجالسة أصحاب الرأى فقال: جالسهم وإياك وخصلتين هلك فيهما الرجال: أن تدين بشئ من رأيك، أو تفتي الناس بغير علم.

.4439سأل رجل الباقر و لما اجابه قال: صدقت يا أبا جعفر، ثم قام الرجل فلما ولى قال الباقر لابنه الصادق اردده علي، فتبعه إلى الصفا فلم يره، فقال الباقر: أراه الخضر.

.4440سأل رجل العالم عليه السلام فقال: يا بن رسول الله أليس أنا مستطيع لما كلفت؟ فقال له عليه السلام: ما الاستطاعة عندك ؟ قال: القوة على العمل، قال له عليه السلام: قد أعطيت القوة إن أعطيت المعونة، قال له الرجل: فما المعونة ؟ قال: التوفيق ; قال: فلم إعطاء التوفيق ؟ قال: لو كنت موفقا كنت عاملا، وقد يكون الكافر أقوى منك ولا يعطى التوفيق فلا يكون عاملا. ثم قال عليه السلام: أخبرني عنك من خلق فيك القوة؟ قال الرجل: الله تبارك وتعالى، قال العالم: هل تستطيع بتلك القوة دفع الضر عن نفسك وأخذ النفع إليها بغير العون من الله تبارك وتعالى ؟ قال: لا، قال: فلم تنتحل ما لا تقدر عليه؟ ! ثم قال: أين أنت عن قول العبد الصالح: " وما توفيقي إلا بالله.

.4441سأل رسولَ الله صلى الله عليه وآله عبدُ الله بن صوريا – غلام أعور يهودي تزعم اليهود أنه أعلم يهودي بكتاب الله وعلوم أنبيائه – عن مسائل كثيرة يعنته فيها، فأجابه عنها رسول الله صلى الله عليه وآله بما لم يجد إلى إنكار شئ منه سبيلا، فقال له يا محمد: من يأتيك

بهذه الاخبار عن الله تعالى ؟ قال: جبرئيل، قال: لو كان غيره يأتيك بها لآمنت بك، ولكن جبرئيل عدونا من بين الملائكة، ولو كان ميكائيل أو غيره سوى جبرئيل يأتيك بها لآمنت بك، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولم اتخذتم جبرئيل عدوا ؟ قال: لانه نزل بالبلاء والشدة على بني إسرائيل، ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوي أمره، وأهلك بني إسرائيل، وكذلك كل بأس وشدة لا ينزلها إلا جبرئيل، وميكائيل يأتينا بالرحمة. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ويحك أجهلت أمر الله ؟ وما ذنب جبرئيل إن أطاع الله فيما يريده بكم ؟ أرأيتم ملك الموت أهو عدوكم وقد وكله الله بقبض أرواح الخلق الذي أنتم منه ؟ أرأيتم الآباء والامهات إذا أوجروا الاولاد الادوية الكريهة لمصالحهم أيجب أن يتخذهم أولادهم أعداء من أجل ذلك ؟ لا، ولكنكم بالله جاهلون وعن حكمته غا فلون، أشهد أن جبرئيل وميكائيل بأمر الله عاملان، وله مطيعان، وأنه لا يعادي أحدهما إلا من عادى الآخر، وأنه من زعم أنه يحب أحدهما ويبغض الآخر فقد كذب، وكذلك محمد رسول الله وعلي أخوان، كما أن جبرئيل و ميكائيل أخوان، فمن أحبهما فهو من أولياء الله، ومن أبغضهما فهو من أعداء الله، و من أبغض أحد هما وزعم أنه يحب الآخر فقد كذب، وهما منه بريئان، وكذلك من أبغض واحدا مني ومن علي ثم زعم أنه يحب الآخر فقد كذب، وكلانا منه بريئان والله تعالى وملائكته وخيار خلقه منه برآء. حديث محكم.

4442. سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن جماعة امته فقال: جماعة امتي أهل الحق وإن قلوا.

4443. سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن الساعة فقال: عند إيمان بالنجوم، وتكذيب بالقدر.

4444. سئل رسول الله فقيل: لم سمي الفرقان فرقانا ؟ قال: لانه متفرق الآيات والسور،انزلت في غير الالواح، وغيره من الصحف والتوراة والانجيل والزبور انزلت كلها جملة في الالواح والورق.

قال: فما بال الشمس والقمر لا يستويان في الضوء والنور ؟ قال: لما خلقهما الله عزوجل أطاعا ولم يعصيا شيئا، فأمر الله عزوجل جبرئيل عليه السلام أن يمحو ضوء القمر فمحاه فأثر المحو في القمر خطوطا سوداء، ولو أن القمر ترك على

حاله بمنزلة الشمس لم يمح لما عرف الليل من النهار ولا النهار من الليل، ولا علم الصائم كم يصوم، ولا عرف

الناس عدد السنين، وذلك قول الله عزوجل: " وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب " قال: صدقت يا محمد فأخبرني لم سمي الليل ليلا ؟ قال: لانه يلايل الرجال من النساء، جعله الله عزوجل الفة ولباسا، وذلك قول الله عزوجل: " وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا ". قال صدقت يا محمد فما بال النجوم تستبين صغارا وكبارا ومقدارها سواء ؟ قال: لان بينها وبين السماء الدنيا بحارا يضرب الريح أمواجها فلذلك تستبين صغارا وكبارا، ومقدار النجوم كلها سواء. قال: فأخبرني عن الدنيا لم سميت الدنيا ؟ قال: لان الدنيا دنيئه خلقت من دون الآخرة، ولو خلقت مع الآخرة لم يفن أهلها كما لا يفنى أهل الآخرة. قال: فأخبرني عن القيامة لم سميت القيامة ؟ قال: لان فيها قيام

الخلق للحساب. قال: فأخبرني لم سميت الآخرة آخرة ؟ قال: لانها متأخرة تجئ من بعد الدنيا، لا توصف سنينها، ولا تحصى أيامها، ولا يموت سكانها. قال: صدقت يا محمد أخبرني عن أول يوم خلق الله عزوجل ؟ قال: يوم الاحد. قال: ولم سمي يوم الاحد ؟ قال: لانه واحد محدود. قال فالاثنين ؟ قال هو اليوم الثاني من الدنيا. قال: فالثلثاء ؟ قال: الثالث من الدنيا، قال: فالاربعاء ؟ قال: اليوم الرابع من الدنيا. قال: فالخميس ؟ قال: هو يوم خامس من الدنيا وهو يوم أنيس، لعن، فيه إبليس، ورفع فيه إدريس عليه السلام، قال: فالجمعة ؟ قال: هو يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود، وهو يوم شاهد ومشهود. قال: فالسبت ؟ قال: يوم مسبوت،

وذلك قوله عزوجل في القرآن: " ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام " فمن الاحد إلى الجمعة ستة أيام، والسبت معطل. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن آدم لم سمي آدم ؟ قال: لانه خلق من طين

الارض وأديمها. قال: فآدم خلق من الطين كله أو من طين واحد ؟ قال: بل من الطين كله، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا، وكانوا على صورة واحدة. قال: فلهم في الدنيا مثل ؟ قال: التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أصفر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق، وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب، فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر وأحمر وأصهب وأسود على ألوان التراب. قال: فأخبرني عن آدم خلق من حواء أو خلقت حواء من آدم ؟ قال: بل حواء خلقت من آدم عليه السلام، ولو كان آدم خلق من حواء لكان الطلاق بيد النساء ولم يكن بيد الرجال. قال: فمن كله خلقت أم من بعضه ؟ قال: بل من بعضه، ولو خلقت من كله لجاز القصاص في النساء كما يجوز في الرجال. قال: فمن ظاهره أو باطنه ؟ قال: بل من باطنه، ولو خلقت من ظاهره لا نكشفن النساء كما ينكشف الرجال، فلذلك صارت النساء مستترات. قال: فمن يمينه أو من شماله ؟ قال: بل من شماله، ولو خلقت من يمينه لكان للانثى حظ كحظ الذكر من الميراث، فلذلك صار للانثى سهم وللذكر سهمان، وشهادة امرأتين مثل

شهادة رجل واحد. قال: فمن أين خلقت ؟ قال: من الطينة التي فضلت من ضلعه الايسر. قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن الوادي المقدس لم سمي المقدس ؟ قال: لانه قدست فيه الارواح، واصطفيت فيه الملائكة، وكلم الله عزوجل موسي تكليما. قال: فلم سميت الجنة جنة ؟ قال: لانها جنينة خيرة نقية وعند الله تعالى ذكره مرضية. حديث محكم.

.4445سئل رسول الله صلى الله عليه واله عمن أحدث حدثا أو آوى محدثا ما هو ؟ فقال: من ابتدع بدعة في الإسلام أو مثل بغير حد، أو من انتهب نهبة يرفع المسلمون إليها أبصارهم، أو يدفع عن صاحب الحدث، أو ينصره أو يعينه .

.4446سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الولدان والاطفال فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين.

.4447سأل الزنديق عن الصادق عليه السلام فقال: فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل أن يحدثها ؟ قال: لم يزل يعلم فخلق قال: أمختلف هو أم مؤتلف ؟ قال: لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف، إنما يختلف المتجزي ويأتلف المتبعض، فلا يقال له: مؤتلف ولا مختلف. قال: فكيف هو الله الواحد ؟ قال: واحد في ذاته فلا واحد كو احد لان ما سواه من الواحد متجزئ وهو تبارك و تعالى واحد لا متجزئ ولا يقع عليه العد. ت: جوابه عليه السلام بعبارة (لم يزل يعلم فخلق) و اعراضه عن استعمال لفظ السائل وهو قوله (فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي احدثها قبل أن يحدثها ؟) مشعر بانه لم يرتضه لان فيه لفظ (الاحداث التي احدثها) وهو مشعر بان اهل البيت عليهم السلام يراعون صورة الكلام و لفظه ايضا و ليس معناه فقط.

.4448سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون: أنبرأ ممن يلحقه فإنه معذب ؟ فقال عليه السلام: إن كان عاصيا فابرأ منه، طعن أو لم يطعن، وإن كان لله عزوجل مطيعا فإن الطاعون مما تمحص به ذنوبه، إن الله عزوجل عذب به قوما، ويرحم به آخرين، واسعة قدرته لما يشاء، أما ترون أنه جعل الشمس ضياءا لعباده و منضجا لثمارهم ومبلغا لاقواتهم ؟ وقد يعذب بها قوما يبتليهم بحرها يوم القيامة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء أعمالهم. ت: قوله (وفي الدنيا بسوء أعمالهم.) يحمل على الغالب ، و (يبتليهم بحرها يوم القيامة بذنوبهم) يدل بظاهره ان الشمس هي من عذاب الاخرة.

.4449سئل الصادق عليه السلام هل يرى الله في المعاد ؟ فقال: سبحانه تبارك وتعالي عن ذلك علوا كبيرا إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان و الكيفية.

سأل ع

.4450سأل عباية بن ربعي الاسدي أمير المؤمنين عليه السلام ، عن الاستطاعة، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: تملكها من دون الله أو مع الله، فسكت عباية بن ربعي، فقال له: قل يا عباية ; قال: وما أقول ؟ قال: إن قلت: تملكها مع الله قتلتك وإن قلت: تملكها من دون الله قتلتك، قال: وما أقول يا أمير المؤمنين ؟ قال: تقول: تملكها بالله الذي يملكها من دونك، فإن ملككها كان ذلك من عطائه، وإن سلبكها كان ذلك من بلائه، وهو المالك لما ملكك، والمالك لما عليه أقدرك، أما سمعت الناس يسألون الحول والقوة حيث يقولون: لا حولولا قوة إلا بالله ؟ فقال الرجل: وما تأويلها يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا حول لنا عن معاصي الله إلا بعصمة الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بعون الله، قال: فوثب الرجل وقبل يديه ورجليه.

.4451سأل عمر النبي (صلى الله عليه وآله) عن الكلالة فأخبره بها فلم يفهم عنه، فسأل ابنته حفصة أن تسأل النبي عن الكلالة فسألته، فقال لها: أبوك أمرك بهذا ؟ قالت: نعم، فقال لها: إن أباك لا يفهمها حتى يموت.

.4452سئل عما لا يقبل لقائله دعوة وما لا يؤخر لفاعله دعوة ؟ وما حد الاستغفار الذي وعد عليه نوح ؟ والاستغفار الذي لا يعذب قائله ؟ وكيف يلفظ بهما ؟ وما معنى قوله: " ومن يتق الله، ومن يتوكل على الله " ؟ وقوله: " ومن اتبع هداي، ومن أعرض عن ذكري، وإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم " ؟ وكيف تغيير

القوم ما بأنفسهم حتى يغير ما بأنفسهم ؟. فكتب صلوات الله عليه: كافاكم الله عني بتضعيف الثواب والجزاء الحسن الجميل وعليكم جميعا السلام ورحمة الله وبركاته، الاستغفار ألف، والتوكل من توكل على الله فهو حسبه، ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب، وأما

قوله: " ومن اتبع هداي " من قال: بالامامة واتبع أمركم بحسن طاعتهم، وأما التغير إنه لا يسئ إليهم حتى يتولوا ذلك بأنفسهم بخطاياهم وارتكابهم ما نهي عنه.

.4453سئل عما يلقى صاحب القبر، فقال: إن ملكين يقال لهما: منكر ونكير يأتيان صاحب القبر فيسألانه عن رسول الله صلى الله عليه واله فيقولان: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج فيكم ؟ فيقول: من هو ؟ فيقولان: الذي كان يقول: إنه رسول الله، أحق ذلك ؟ قال: فإذا كان من أهل الشك قال: ما أدري ؟ قد سمعت الناس يقولون، فلست أدري أحق ذلك أم كذب ؟ فيضربانه ضربة يسمعها أهل السماوات وأهل الارض إلا الانسان، وإذا كان متيقنا فإنه لا يفزع فيقول: أعن رسول الله تسألاني ؟ فيقولان: أتعلم أنه رسول الله ؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله حقا، جاء بالهدى ودين الحق، قال: فيرى مقعده من الجنة ويفسح له عن قبره ثم يقولان له: نم نومة ليس فيها حلم في أطيب ما يكون النائم.

.4454سئل عمن خلق الله من الانبياء مختونا. فقال: خلق الله آدم مختونا، وولد شيث مختونا، وإدريس، ونوح، وإبراهيم، وداود، وسليمان، ولوط، إسماعيل، و موسى وعيسى، ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين. حديث متشابه.

.4455سئل عمن مات في الفترة وعمن لم يدرك الحنث والمعتوه فقال: يحتج الله عليهم يرفع لهم نارا فيقول لهم: ادخلوها، فمن دخلها كانت عليه بردا وسلاما، ومن أبى قال: ها أنتم قد أمرتكم فعصيتموني.

.4456سئل عن الاحرام بحجة ما هو؟ قال: إذا أحرم فقال: بحجة فهي عمرة تحل بالبيت فتكون عمرة كوفية وحجة مكيه. ت: اي لم ينو المتعة ، فحجه مجز لان العمرة في اشهر الحجة متعة وان لم ينوها لكنه ناقصا كمالا وهو منعى قوله (وحجة مكيه) فهو ليس كمن نوى المتعة في احرامه.

.4457سئل عن اختلاف أصحابنا فقال عليه السلام: أنا فعلت ذلك بكم.

.4458سئل عن الاستطاعة، فقال: وقد فعلوا ؟ فقلت: نعم زعموا أنها لا تكون إلا عند الفعل وإرادة في حال الفعل لا قبله، فقال: أشرك القوم. " ت قوله عليه السلام (وقد فعلوا) اي كيف يصل بهم الامر الى هذا الحد بنفي الاستطاعة. :و القول بان الاستطاعة تكون مع الفعل لا قبله هو في حقيقته جبر فوصفه عليه السلام بالشرك .

.4459سئل عن الاستطاعة فقال: يا أبا محمد الخير والشر حلوه ومره وصغيره وكثيره من الله .

.4460سئل: عن أسماء الله عز ذكره واشتقاقها فقلت: " الله " مما هو مشتق ؟ قال: " الله " مشتق من إله، وإله يقتضي مألوها، والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا، ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين، ومن عبد المعني دون الاسم فذلك التوحيد.

.4461سئل: عن الاسم ما هو ؟ قال: صفة لموصوف.

.4462سئل عن أصل الطيب من أي شئ هو ؟ فقال: أي شئ يقول الناس ؟ قلت: يزعمون أن آدم هبط من الجنة وعلى رأسه إكليل، فقال: قد كان والله أشغل من أن يكون على رأسه إكليل، ثم قال لي: إن حواء امتشطت في الجنة بطيب من طيب الجنة قبل أن يواقعا الخطيئة، فلما هبطت إلى الأرض حلت عقيصتها فأرسل الله عزوجل على ما كان فيها ريحا " فهبت به في المشرق والمغرب، فأصل الطيب من ذلك.

.4463سئل: عن أطفال الانبياء، فقال: ليسوا كأطفال الناس ; وسأله عن إبراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وآله: لو بقي كان صديقا نبيا ؟ قال: لو بقى كان على منهاج أبيه صلى الله عليه وآله.

.4464سئل عن أطفال المشركين، فقال: خدم أهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة أهل الجنة.

.4465سئل: عن أولاد المشركين يموتون قبل أن يبلغوا الحنث ; قال: كفار، والله أعلم بما كانوا عاملين، يدخلون مداخل آبائهم. وقال عليه السلام: يؤجج لهم نارا فيقال لهم: ادخلوها، فإن دخلوها كانت عليهم بردا وسلاما، وإن أبوا قال لهم الله عزوجل: هوذا أنا قد أمرتكم فعصيتموني ; فيأمر الله عزوجل بهم إلى النار. ت: اي بحسب العلم السابق بما هم اليه صائرون من الكفر.

.4466سئل عن أول أشراط الساعة، فقال: نار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب.

.4467سئل عن أول من مات فجاءة فقال: داود (عليه السلام) مات على منبره يوم الاربعاء. وسأله عن أربعة لا يشبعن من أربعة فقال: أرض من مطر، وانثى من ذكر، وعين من نظر، وعالم من علم. وسأله عن أول من وضع سكك الدنانير والدراهم فقال: نمرود بن كنعان بعد نوح. وسأله عن أول من عمل عمل قوم لوط. فقال: إبليس فإنه أمكن من نفسه. وسأله عن معنى هدير الحمام الراعبية فقال: تدعو على أهل المعازف والقينات و المزامير والعيدان وسأله عن كنية البراق فقال: يكنى أبا هلال وسأله لم سمي تبع تبعا ؟ قال: لانه كان غلاما كاتبا فكان يكتب لملك كان قبله فكان إذا كتب كتب: بسم الله الذي خلق صبحا وريحا فقال الملك: اكتب وابدء باسم ملك الرعد، فقال: لا أبدء إلا باسم إلهي، ثم اعطف على حاجتك، فشكر الله عزوجل له ذلك، وأعطاه ملك ذلك الملك فتابعه الناس على ذلك فسمي تبعا. وسأله ما بال الماعز مفرقعة الذنب، بادية الحياء والعورة ؟ فقال: لان الماعز عصت نوحا لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها، والنعجة مستورة الحياء والعورة لان النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة فمسح نوح (عليه السلام) يده على حياها وذنبها فاستوت الالية وسأله عن كلام أهل الجنة فقال: كلام أهل الجنة بالعربية. وسأله عن كلام أهل النار فقال: بالمجوسية. حديث محكم.

.4468سئل عن الايام وما يجوز فيها من العمل فقال أمير المؤمنين: يوم السبت يوم مكر وخديعة ويوم الاحد يوم غرس وبناء ويوم الاثنين يوم سفر وطلب، ويوم الثلثاء يوم حرب ودم،

ويوم الاربعاء يوم شؤم فيه يتطير الناس ويوم الخميس يوم الدخول على الامراء وقضاء الحوائج ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح. حديث متشابه.

4469. سئل عن البيت المعمور والسقف المرفوع، قال ذلك الضراح بيت في السماء الرابعة حيال الكعبة من لؤلؤة واحدة، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، لا يعودون إليه إلى يوم القيامة، فيه كتاب أهل الجنة عن يمين الباب يكتبون أعمال أهل الجنة، وفيه كتاب أهل النار عن يسار الباب يكتبون أعمال أهل النار بأقلام سود، فإذا كان وقت العشاء ارتفع الملكان فيسمعون منهما ما عمل الرجل فذلك قوله تعالى: " هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون ". ت: اي الملكان الموكلان بالرجل.

4470. سئل عن البواري تبل فيصيبها ماء قذر فيصلى عليها ؟ قال: إذا يبس فلا بأس. ت : اي غير موضع الجبهة فلا بد من طهارته.

4471. سئل عن تفريج الاصابع في الركوع أسنة هو ؟ قال: إن شاء فعل، وإن شاء ترك.

4472. سئل عن الثور ما باله غاض طرفه ولا يرفع رأسه إلى السماء ؟ قال: حياء من الله عزوجل، لما عبد قوم موسى العجل نكس رأسه وسأله عن المد والجزر ماهما ؟ قال: ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدميه في البحر فاض وإذا أخرجهما غاض وسأله عن اسم أبي الجن. فقال: شومان الذي خلق من مارج من نار.

4473. سئل عن الرؤية، فكتب جوابه: ليس يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر، فمتى انقطع الهواء وعدم الضياء لم يصح الرؤية، (2) وفي وجود اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشتباه، والله يتعالى عن الاشباه، فثبت أنه سبحانه لا يجوز عليه الرؤية بالابصار.

.4474سئل عن الصلاة على بواري النصارى واليهود التي يقعدون عليها في بيوتهم أيصلح ؟ قال: لا تصل عليها.

.4475سئل عن المرأة تكون في صلاتها قائمة يبكي ابنها إلى جنبها، هل يصلح لها أن تتناوله وتحمله وهي قائمة ؟ قال: لاتحمل وهي قائمة.

.4476 سئل هل بعث الله نبيا إلى الجن ؟ فقال: نعم بعث إليهم نبيا يقال له يوسف فدعاهم إلى الله فقتلوه. و عن اسم ابليس ماكان في السماء ؟ فقال: كان اسمه الحارث. و سئل لم سمي آدم آدم ؟ قال: لانه خلق من أديم الارض وسأله لم صار الميراث للذكر مثل حظ الانثيين ؟ فقال: من قبل السنبلة، كان عليها ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة، وأطعمت آدم حبتين، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين .

.4477سئل عن الجواد فقال: إن لكلامك وجهين: فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع، لانه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك، وإن منعك منعك ما ليس لك.

.4478سئل عن الاحرام بحجة ما هو ؟ قال: إذا أحرم فقال: بحجة فهي عمرة تحل بالبيت فتكون عمرة كوفية وحجة مكيه.

.4479سئل عن الخصي، فقال: لم تسئل عمن لم يلده مؤمن ولا يلد مؤمنا !. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام فقوله (لم يلده مؤمن) غير واضح عندي.

.4480سئل: عن الخلود في الجنة و النار، فقال: إنما خلد أهل النار في النار لان نياتهم كانت في الدنيا لو خلدوا فيها أن يعصوا الله أبدا، وإنما خلد أهل الجنة في الجنة لان نياتهم كانت في

الدينا لو بقوا أن يطيعوا الله أبدا ما بقوا، فالنيات تخلد هؤلاء وهؤلاء، ثم تلا قوله تعالى: " قل كل يعمل على شاكلته " قال: على نيته. حديث محكم.

4481. سئل عن ذبيحة اليهودي والنصراني هل تحل ؟ قال: كل مما ذكر اسم الله عليه.

4482. سئل: عن رجلين نصرانيين باع أحدهما صاحبه خنزيرا أو خمرا إلى أجل مسمى فأسلما قبل أن يقبض الثمن، هل يحل له ثمنه بعد إسلامه ؟ قال: إنما له الثمن فلا بأس بأخذه.

4483. سئل عن الرقى هل تدفع من القدر شيئا ؟ فقال: هي من القدر.

4484. سئل: عن زيارة القبور، قال: إذا كان يوم الجمعة فزرهم، فإنه من كان منهم في ضيق وسع عليه ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس يعلمون بمن أتاهم في كل يوم، فإذا طلعت الشمس كانوا سدى، قلت: فيعلمون بمن أتاهم فيفرحون به ؟ قال: نعم ويستوحشون له إذا انصرف عنهم.

4485. سئل عن شئ من الحلال والحرام فقال: إنه لم يجعل شئ إلا لشئ. ت: اي الاحكام لمصالح فالحرمة للقبيح و الحلية للحسن.

4486. سئل عن طول الشمس و القمر وعرضهما قال: تسعمائة فرسخ في تسعمائة فرسخ وسأله كم طول الكواكب و عرضه ؟ قال: اثنا عشر فرسخا في اثني عشر فرسخا وسأله عن ألوان السموات السبع و أسمائها فقال له: اسم السماء الدنيا: رفيع وهي من ماء ودخان، واسم السماء الثانية: قيدرا، وهي على لون النحاس، والسماء الثالثة اسمها: الماروم وهي على لون الشبه، والسماء الرابعة اسمها: ارفلون وهي على لون الفضة، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب، والسماء السادسة اسمها: عروس، وهي ياقوتة خضراء، والسماء السابعة اسمها: عجماء وهي درة بيضاء. حديث متشابه.

4487. سئل: عن شر واد على وجه الارض، فقال: واد باليمن يقال له برهوت، وهو من أودية جهنم، وسأله عن كلام أهل الجنة، فقال: كلام أهل الجنة بالعربية، وسأله عن كلام أهل النار، فقال: بالمجوسية. تعليق: قوله (بالمجوسية) اي اللغة اليت تكلمها المجوس. حديث محكم .

4488. سئل: عن علة الصلاة فقال: طاعة أمرهم بها، وشريعة حملهم عليها، وفي الصلاة توقير له وتبجيل وخضوع من العبد إذا سجد، والاقرار بأن فوقه ربا يعبده و يسجد له. وسئل عن الصوم فقال عليه السلام: امتحنهم بضرب من الطاعة كيما ينالوا بها عنده الدرجات ليعرفهم فضل ما أنعم عليهم من لذة الماء وطيب الخبز، وإذا عطشوا يوم صومهم ذكروا يوم العطش الاكبر في الآخرة وزادهم ذلك رغبة في الطاعة. عن قول الرجل للرجل: جزاك الله خيرا ما يعني به ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: إن خيرا نهر في الجنة مخرجه من الكوثر، والكوثر مخرجه من ساق العرش، عليه منازل الاوصياء وشيعتهم، على حافتي ذلك النهر جواري نابتات، كلما قلعت واحدة نبتت اخرى، سمي بذلك النهر وذلك قوله: " فيهن خيرات حسان " وإذا قال الرجل لصاحبه: جزاك الله خيرا فإنما يعني بذلك تلك المنازل التي أعدها الله عزو جل لصفوته وخيرته من خلقه.

4489. سئل عن العمرة متى هي ؟ قال: يعتمر فيما أحب من الشهور.

4490. سئل عن قول الله عزوجل: (يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه) من هم ؟ فقال: قابيل يفر من هابيل، والذى يفر من امه موسى والذي يفر من أبيه إبراهيم، والذي يفر من صاحبته لوط، والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان. حديث متشابه حديث متشابه خصوص موسى وتوح مخالف للثوابت.

4491. سئل عن كنى الكتابين؟ فوقع: بسم الله الرحمن الرحيم: (تبت يدا أبي لهب). فعلم أنه يحل لان الله قد كنى الكافر.

.4492سئل عن لحظة ملك الموت، قال: أما رأيت الناس يكونون جلوسا فتعتريهم السكتة فما يتكلم أحد منهم ؟ فتلك لحظة ملك الموت حيث يلحظهم.

.4493سئل عن الله تبارك وتعالى هل يري في المعاد ؟ فقال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا كبيرا ، إن الابصار لا تدرك إلا ماله لون وكيفية، والله خالق الالوان والكيفية.

.4494سئل عن المؤمن: أيستكره على قبض روحه ؟ قال: لا والله، قلت: وكيف ذاك ؟ قال: لانه إذا حضره ملك الموت جزع، فيقول له ملك الموت: لا تجزع فوالله لانا أبر بك وأشفق من والد رحيم لو حضرك، افتح عينيك وانظر، قال: ويتهلل له رسول الله وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب والحسن و الحسين والائمة من بعدهم والزهراء عليهم الصلاة والسلام، قال: فينظر إليهم فيستبشر بهم، فما رأيت شخوصه ؟ قلت: بلى، قال: فإنما ينظر إليهم قال: قلت: جعلت فداك قد يشخص المؤمن الكافر، قال: ويحك إن الكافر يشخص منقلبا إلى خلفه لان ملك الموت إنما يأتيه ليحمله من خلفه، والمؤمن أمامه، وينادي روحه مناد من قبل رب العزة من بطنان العرش فوق الافق الاعلى ويقول: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد وآله – صلوات الله عليهم – ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي، فيقول ملك الموت: إني قد امرت أن اخيرك الرجوع إلى الدنيا والمضي، فليس شئ أحب إليه من إسلال روحه.

.4495سئل عن المؤمن: هل له شفاعة ؟ قال: نعم، فقال له رجل من القوم: هل يحتاج المؤمن إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يومئذ ؟ قال: نعم إن للمؤمنين خطايا وذنوبا، وما من أحد إلا يحتاج إلى شفاعة محمد يومئذ. قال: وسأله رجل عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله: " أنا سيد ولد آدم ولافخر " قال: نعم قال: يأخذ حلقة باب الجنة فيفتحها فيخر ساجدا، فيقول الله: ارفع رأسك اشفع تشفع، اطلب

تعط، فيرفع رأسه ثم يخر ساجدا فيقول الله: ارفع رأسك اشفع تشفع واطلب تعط، ثم يرفع رأسه فيشفع ويطلب فيعطى. حديث محكم.

.4496سئل عن مؤمني الجن يدخلون الجنة ؟ فقال: لا، ولكن لله حظائر بين الجنة والنار يكون فيها مؤمنو الجن وفساق الشيعة. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام فهو غير واضح عندي و الواضح قوله تعالى في خطابه مع الجن و الانس (وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ (* فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ) و قوله تعالى (فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ (*) فَبِأَيِّ آَلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ.(

.4497سئل عن المصلوب يصيبه عذاب القبر ؟ فقال: إن رب الارض هو رب الهواء، فيوحي الله عزوجل إلى الهواء فيضغطه ضغطة أشد من ضغطة القبر.

.4498سئل: عن المصلوب: يعذب عذاب القبر ؟ قال: فقال: نعم إن الله عزوجل يأمر الهواء أن يضغطه.

.4499سئل عن ملك الموت انه يقال: الارض بين يديه كالقصعة يمد يده حيث يشاء، فقال: نعم.

.4500سئل عن موضع الملكين من الانسان، قال: ههنا واحد، وههنا واحد. يعني عند شدقيه.

.4501سئل عن الميت يبلى جسده ؟ قال: نعم حتى لا يبقى لحم ولا عظم إلا طينته التي خلق منها، فإنها لا تبلى، تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق أول مرة.

.4502سئل عن الميت يزور أهله ؟ قال: نعم، فقلت: في كم يزور ؟ قال: في الجمعة وفي الشهر وفي السنة على قدر منزلته، فقلت: في أي صورة يأتيهم ؟ قال: في صورة طائر لطيف يسقط على جدرهم ويشرف عليهم، فإن رآهم بخير فرح، وإن رآهم بشر وحاجة وحزن اغتم. ت: قوله (صورة طائر لطيف) يحمل على انه جسد غيبي يطير بهم و لا يراد به الطائر المعروف.

او يحمل على الالة و الوسيلة التي يراهم بواسطتها ففي المحكم المصدق (ان الله يأمر رضوان أن يأتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة من زبرجد خضراء)

.4503سئل عن النثر للسكر في العرس أو غيره أيصلح أكله ؟ قال: يكره أكل ما انتهب.

.4504سئل عن النوم بعد الغداة، قال: لا حتى تطلع الشمس.

.4505سئل: عن الوباء يقع في الارض هل يصلح للرجال أن يهرب منه ؟ قال: يهرب منه ما لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه، فإذا وقع في أهل مسجده الذي يصلي فيه فلا يصلح الهرب منه.

.4506سئل عن الوزغ، قال: هو الرجس، مسخ، فإذا قتلته فاغتسل – يعني شكرا – . ت: اي من امثال المسخ لان المسخ لا يبقى و لا يلد. و المسخ ليس تناسخا لان اهل التناسخ يصرحون بقدم النفس و ان هناك تغيرا في الوعي و تجددا في العمل .

.4507سئل عن يوم الاربعاء وتطيرنا منه وثقله وأي أربعاء هو ؟ قال: آخر أربعاء في الشهر وهو المحاق وفيه قتل قابيل هابيل أخاه، ويوم الاربعاء القي إبراهيم في النار، ويوم الاربعاء وضعوه في المنجنيق، ويوم الاربعاء غرق الله عزوجل فرعون، ويوم الاربعاء جعل الله عاليها سافلها، ويوم الاربعاء أرسل الله عزوجل الريح على قوم عاد، ويوم الاربعاء أصبحت كالصريم ويوم الاربعاء سلط الله على نمرود البقة، ويوم الاربعاء طلب فرعون موسى (عليه السلام) ليقتله، ويوم الاربعاء خر عليهم السقف من فوقهم، ويوم الاربعاء أمر فرعون بذبح الغلمان، ويوم الاربعاء خرب بيت المقدس ويوم الاربعاء احرق مسجد سليمان بن داود بإصطخر من كورة فارس، ويوم الاربعاء قتل يحيى بن زكريا، ويوم الاربعاء أظل قوم فرعون أول العذاب، ويوم الاربعاء خسف الله بقارون، ويوم الاربعاء ابتلي أيوب بذهاب ماله وولده، ويوم الاربعاء ادخل يوسف السجن، ويوم الاربعاء قال الله عزوجل: (إنا دمرناهم وقومهم أجمعين) ويوم الاربعاء أخذتهم الصيحة، ويوم الاربعاء عقرت الناقة، ويوم الاربعاء امطر عليهم حجارة من سجيل، ويوم الاربعاء شج

وجه النبي (صلى الله عليه وآله) وكسرت رباعيته، ويوم الاربعاء أخذت العماليق التابوت. ت: يريد ان يبين عليه السلام انه يوم مشؤوم و لا يعني تقريره للطيرة فانه غير مصدق.

4508. سئل: عن يوم الجمعة لم سمي بها ؟ قال: هو يوم مجموع له الناس، وذلك يوم مشهود، ويوم شاهد ومشهود. ت: يريد به (شاهد) هنا.

4509. سأل قوم من ما وراء النهر الرضا عليه السلام عن الحور العين مم خلقن ؟ وعن أهل الجنة إذا دخلوها ما أول ما يأكلون؟ فقال عليه السلام: أما الحور العين فإنهن خلقن من الزعفران والتراب لا يفنين، وأما أول ما يأكلون أهل الجنة فإنهم يأكلون أول ما يدخلونها من كبد الحوت التي عليها الارض. حديث محكم.

4510. سئل: كم كان عمر آدم ؟ فقال: تسعمائة سنة وثلاثين سنة. وسأله عن أول من قال الشعر فقال: آدم. قال: وما كان شعره ؟ قال: لما انزل إلى الارض من السماء فرأى تربتها وسعتها وهواها وقتل قابيل هابيل قال آدم (عليه السلام): تغيرت البلاد ومن عليها * فوجه الارض مغبر قبيح تغير كل ذي لون وطعم * وقل بشاشة الوجه المليح فأجابه إبليس: تنح عن البلاد و ساكنيها * ففي الفردوس ضاق بك الفسيح وكنت بها وزوجك في قرار * وقلبك من أذى الدنيا مريح فلم تنفك من كيدى ومكري * إلى أن فاتك الثمن الربيح فلولا رحمة

الجبار أضحى * بكفك من جنان الخلد ريح . و سئل كم حج آدم (عليه السلام) من حجة ؟ فقال له: سبعين حجة ماشيا على قدميه وأول حجة حجها كان معه الصرد يدله على مواضع الماء، وخرج معه من الجنة، وقد نهي عن أكل الصرد والخطاف وسأله ما باله لا يمشي على الارض ؟ قال: لانه ناح على بيت المقدس فطاف حوله أربعين عاما يبكي عليه، ولم يزل يبكي مع آدم (عليه السلام) فمن هناك سكن البيوت ومعه تسع آيات من كتاب الله عزوجل مما كان آدم يقرؤها في الجنة وهي معه إلى يوم القيامة: ثلاث آيات من أول الكهف، وثلاث آيات من سبحان وهي (و إذا قرأت القرآن) وثلاث آيات من يس: (وجعلنا من بين أيديهم سدا

ومن خلفهم سدا) . و سئل عن أول من كفر وأنشأ الكفر فقال: إبليس لعنه الله وسأله عن اسم نوح ماكان؟ فقال: كان اسمه لسكن، وإنما سمي نوحا لانه ناح على قومه ألف سنة إلا خمسين عاما وسأله عن سفينة نوح (عليه السلام) ماكان رضها وطولها فقال: كان طولها ثمانمائة ذراع، وعرضها خمسمائة ذراع، وارتفاعها في السماء ثمانون ذراعا . و سئل عن أول شجرة غرست في الارض فقال: العوسجة ومنها عصا موسى (عليه السلام) وسأله عن أول شجرة نبتت في الارض فقال: هي الدبا وهو القرع وسأله عن أول من حج من أهل السماء فقال له: جبرئيل (عليه السلام) وسأله عن أول بقعة بسطت من الارض أيام الطوفان فقال له: موضع الكعبة وكان زبرجدة خضراء وسأله عن أكرم واد على وجه الارض. فقال له: واد يقال له سرنديب، سقط فيه آدم (عليه السلام) من السماء وسأله عن شر واد على وجه الارض فقال له: واد باليمن يقال له برهوت، وهو من أودية جهنم وسأله عن سجن سار بصاحبه فقال: الحوت سار بيونس بن متى (عليه السلام) وسأله عن ستة لم يركضوا في رحم فقال: آدم، وحواء وكبش إبراهيم، وعصا موسى، وناقة صالح، والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار بإذن الله عزوجل وسأله عن شئ مكذوب عليه ليس من الجن ولا من الانس فقال الذئب الذي كذب عليه إخوة يوسف (عليه السلام). وسأله عن شئ أوحى الله عزوجل إليه ليس من الجن ولا من الانس. فقال: أوحى الله عز وجل إلى النحل. وسأله عن موضع طلعت عليه الشمس ساعة من النهار ولا تطلع عليه أبدا. قال: ذلك البحر حين فلقه الله عز وجل لموسى (عليه السلام)، فأصابت أرضه الشمس، واطبق عليه الماء فلن تصيبه الشمس. وسأله عن شئ شرب وهو حي، وأكل وهو ميت فقال: تلك عصا موسى وسأله عن نذير أنذر قومه ليس من الجن ولا من الانس. فقال: هي النملة وسأله عن أول من امر بالختان. قال: إبراهيم. وسأله عن أول من خفض من النساء فقال: هاجر ام إسماعيل خفضتها سارة لتخرج من يمينها وسأله عن أول امرأة جرت ذيلها. فقال: هاجر لما هربت من سارة. وسأله عن أول من جرذيله من الرجال. فقال: قارون. وسأله عن أول من لبس النعلين. فقال إبراهيم (عليه السلام). وسأله عن أكرم الناس

نسبا. فقال: صديق الله يوسف بن يعقوب إسرئيل الله، ابن إسحاق ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله وسأله عن ستة من الا نبياء لهم اسمان فقال: يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو تاليا، ويونس وهو ذوالنون، وعيسى وهو المسيح ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم وسأله عن شئ تنفس ليس له لحم ولادم فقال: ذاك الصبح إذا تنفس وسأله عن خمسة من الانبياء تكلموا بالعربية فقال: هود، وشعيت، وصالح، وإسماعيل، ومحمد صلى الله عليه وعليهم. حديث محكم.

سأل م

.4511سأل موسى عليه السلام ربه أن يجمع بينه وبين آدم عليه السلام فجمع، فقال له موسى: يا أبه ألم يخلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأمرك أن لا تأكل من الشجرة ؟ فلم عصيته ؟ قال: يا موسى بكم وجدت خطيئتي قبل خلقي في التوراة ؟ قال: بثلاثين سنة، قال: فهو ذلك، قال الصادق عليه السلام: فحج آدم موسى عليه السلام.
ت: لا يريد عليه السلام الجبر و انما يريد انه معلوم عند الله قبل وقوعه و انه بمشيئته تعالى.

.4512سأل موسى ربه أن يجمع بينه وبين أبيه آدم حيث عرج إلى السماء في أمر الصلاة ففعل، فقال له موسى: يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأباح لك جنته، وأسكنك جواره، وكلمك قبلا، ثم نهاك عن شجرة واحدة فلم تصبر عنها حتى اهبطت إلى الأرض بسببها فلم تستطع أن تضبط نفسك عنها حتى أغراك إبليس فأطعته، فأنت الذي أخرجتنا من الجنة بمعصيتك. فقال له آدم: ارفق بأبيك أي بني فيما لقي في أمر هذه الشجرة، يا بني إن عدوي أتاني من وجه المكر والخديعة فحلف لي بالله إنه في مشورته علي إنه لمن الناصحين، وذلك إنه قال لي منتصحا ": إني لشأنك يا آدم لمغموم، قلت: وكيف ؟ قال: قدكنت آنست بك وبقربك مني، وأنت تخرج مما أنت فيه إلى ما ستكرهه، فقلت له: وما الحيلة ؟ فقال: إن الحيلة هوذا هو معك، أفلا أدلك على شجرة الخلد وملك لا

يبلى ؟ فكلا منها أنت و زوجك فتصيرا معي في الجنة أبدا " من الخالدين، وحلف لي بالله كاذبا " إنه لمن الناصحين، ولم أظن يا موسى أن أحدا " يحلف بالله كاذبا " فوثقت بيمينه، فهذا عذري، فأخبرني يا بني هل تجد فيما أنزل الله إليك أن خطيئتي كائنة من قبل أن اخلق ؟ قال له موسى: بدهر طويل. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فحج آدم موسى، قال ذلك ثلاثا ". ت: الحديث متشابه في طريقة حديث موسى عليه السلام مع ادم لا تناسب في ظاهرها مقام الصفوة، و اما قوله (فحج ادم موسى) فقد بينا انه يريد ان ذلك كان مقدرا في علم الله و انه بمشئته و ليس يريد انه من الجبر وانه معذر.

.4513سأل نافع مولى عمر أبا جعفر عليه السلام عن قول الله تبارك وتعالى: " يوم تبدل الارض غير الارض و السموات " أي أرض تبدل ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: بخبزة بيضاء يأكلون منها حتى يفرغ الله من حساب الخلائق، فقال نافع: إنهم عن الاكل لمشغولون، فقال أبو جعفر عليه السلام: أهم حينئذ أشغل أم وهم في النار ؟ فقال نافع: بل وهم في النار، قال: فقد قال الله: " ونادى أصحاب النار أصحاب الجنة أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله " ما شغلهم أليم عذاب النار عن أن دعوا بالطعام، فاطعموا الزقوم، ودعوا بالشراب فسقوا الحميم، فقال: صدقت يابن رسول الله.

.4514سأل نصراني الشام الباقر عليه السلام عن أهل الجنة: كيف صاروا يأكلون ولا يتغوطون ؟ أعطني مثله في الدنيا، فقال عليه السلام: هذا الجنين في بطن امه يأكل مما تأكل امه ولا يتغوط. حديث محكم.

.4515سأل نوح عليه السلام ربه أن ينزل على قومه العذاب فأوحى الله إليه أن يغرس نواة من النخل فإذا

بلغت فأثمرت وأكل منها أهلك قومه وأنزل عليهم العذاب، فغرس نوح النواة وأخبر أصحابه بذلك فلما بلغت النخلة وأثمرت واجتنى نوح منها وأكل وأطعم أصحابه قالوا له: يا نبي الله

الوعد الذي وعدتنا، فدعا نوح ربه وسأله الوعد الذي وعده، فأوحى إليه أن يعيد الغرس ثانية حتى إذا بلغ النخل وأثمر فأكل منه أنزل عليهم العذاب، فأخبر نوح عليه السلام أصحابه بذلك فصاروا ثلاث فرق فرقة ارتدت، وفرقة نافقت، وفرقة ثبتت مع نوح، ففعل نوح ذلك حتى إذا بلغت النخلة و أثمرت وأكل منها نوح وأطعم أصحابه، قالوا: يا نبي الله الوعد الذي وعدتنا، فدعا نوح ربه فأوحى إليه أن يغرس غرسه الثالثة فإذا بلغ وأثمر أهلك قومه، فأخبر أصحابه فافترقوا ثلاث فرق: فرقة ارتدت، فرقة نافقت، وفرقة ثبتت معه، حتى فعل نوح ذلك عشر مرات وفعل

الله ذلك بأصحابه الذين يبقون معه فيفترقون كل فرقة ثلاث فرق على ذلك فلما كان في العاشرة جاء إليه رجل من أصحابه الخاص والمؤمنون فقالوا: يا نبي الله فعلت بنا ما وعدت أو لم تفعل فأنت صادق نبي مرسل لا نشك فيك ولو فعلت ذلك بنا، قال: فعند ذلك من قولهم أهلكهم الله لقول نوح، وأدخل الخاص معه السفينة، فنجاهم الله تعالى ونجى نوحا " معهم بعد ما صفوا وذهب الكدر منهم. حديث محكم.

.4516سألني ابن شبرمة ما تقول: في القسامة في الدم ؟ فأجبته بما صنع رسول الله صلى الله عليه واله قال: أرأيت لو أن النبي صلى الله عليه واله لم يصنع هذا كيف كان يكون القول فيه ؟ قال: قلت له: أما ما صنع النبي صلى الله عليه واله فقد أخبرتك وأما لم يصنع فلا علم لي به.

.4517سأله ذعلب اليماني – فقال: هل رأيت ربك يا أمير المؤمنين ؟ فقال عليه السلام: أفأ عبد مالا أرى ؟ قال: وكيف تراه ؟ قال: لا تدركه العيون بمشاهدة العيان، ولكن تدركه القلوب بحقائق الايمان، قريب من الاشياء غير ملامس، بعيد منها غير مبائن، متكلم لابروية، ومريد بلاهمة، صانع لا بجارحة، لطيف لا يوصف بالخفاء، كبير لا يوصف بالجفاء، بصير لا يوصف بالحاسة، رحيم لا يوصف بالرقة، تعنو الوجوه لعظمته، وتجب القلوب من مخافته.

4518.سأله رجل عن الاستطاعة، فقال: أتستطيع أن تعمل ما لم يكن؟ قال: لا، قال: أتستطيع أن تنتهي عما يكون؟ قال: لا، قال: ففيما أنت مستطيع ؟ قال الرجل: لا أدري ! فقال العالم عليه السلام: إن الله عزوجل خلق خلقا فجعل فيهم آلة الفعل، ثم لم يفوض إليهم، فهم مستطيعون للفعل في وقت الفعل مع الفعل. قال له الرجل: فالعباد مجبورون ؟ فقال: لو كانوا مجبورين كانوا معذورين. قال الرجل: ففوض إليهم ؟ قال: لا. قال: فما هو ؟ قال العالم عليه السلام: علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل، فإذا فعلوا كانوا مستطيعين. ت : قوله (فإذا فعلوا كانوا مستطيعين.) اي بالاذن و التوفيق وهو ناظر الى الاستطاعة في الاختيار و ايقاع الفعل فعلا و اما قوله (آلة الفعل) فهو الاستطاعة قبل الفعل وهو غير ناظر الى الاستطاعة في الاختيار.

4519.سئل هل بين الجبر والقدر منزلة؟ قال: نعم، فقيل ما هو؟ فقال: سر من أسرار الله.

4520.سئل عليه السلام : هل أجبر الله العباد على المعاصي ؟ فقال عليه السلام: هو أعدل من ذلك، فقيل له: فهل فوض إليهم ؟ فقال عليه السلام: هو أعز وأقهر لهم من ذلك.

4521.سأل اليهود رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم، ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها فقلت: ما الصمد ؟ فقال: الذي ليس بمجوف.

4522.سأل يهودي علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال: اخبرني عما ليس لله، وعما ليس عند الله، وعما لا يعلمه الله. فقال علي (عليه السلام): أما مالا يعلمه الله فهو قولكم يا معشر اليهود: إن عزيرا ابن الله، والله تعالى لا يعلم له ولدا، وأما قولك، ما ليس لله فليس لله شريك، وأما قولك: ما ليس عند الله تعالى فليس عند الله ظلم للعباد. فقال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله – (صلى الله عليه

وآله) وأشهد أنك الحق ومن أهل الحق وقلت الحق، وأسلم على يده. حديث محكم.

.4523سأل يهودي النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا محمد أكنت في ام الكتاب نبيا قبل أن تخلق ؟ قال: نعم، قال: وهؤلاء أصحابك المؤمنون المثبتون معك قبل أن يخلقوا ؟ قال: نعم، قال: فما شأنك لم تتكلم بالحكمة حين خرجت من بطن امك كما تكلم عيسى بن مريم على زعمك وقد كنت قبل ذلك نبيا ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إنه ليس أمري كأمر عيسى بن مريم، إن عيسى بن مريم خلقه الله من ام ليس له أب، كما خلق آدم عليه السلام من غير أب ولا ام، ولو أن عيسى حين خرج من بطن امه لم ينطق بالحكمة لم يكن لامه عذر عند الناس وقد أتت به من غير أب، وكانوا يأخذونها كما يأخذون به مثلها من المحصنات، فجعل الله عزوجل منطقه عذرا لامه. حديث محكم.

سا

.4524سائر عباد الله المؤمنين شهود الله على العبد أو له.

.4525سائلهم متعنت ومجيبهم متكلف .

.4526سائلوا العلماء، وخالطوا الحكماء، وجالسوا الفقراء .

.4527 " السابقات سبقا " يعني أرواح المؤمنين، تسبق أرواحهم إلى الجنة بمثل الدنيا، وأرواح الكافرين إلى النار بمثل ذلك.

.4528سابقوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين، فإنكم لن تنالوها إلا بالتقوى.

.4529 "السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بإحسان" فعلي سابق جميع السابقين، فكما أن الله عزوجل فضل السابقين على المتخلفين والمتأخرين فكذلك فضل سابق السابقين على السابقين.

.4530"السابقون السابقون اولئك المقربون" فكان أبي سابق السابقين إلى الله تعالى وإلى رسوله (صلى الله عليه وآله) وأقرب الاقربين. قاله الحسن عليه السلام.

.4531الساحر أعجز من ان يقدر على أن يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب والحمار وأضعف من أن يغير خلق الله، إن من أبطل ما ركبه الله وصوره وغيره فهو شريك لله في خلقه، تعالى عن ذلك علوا كبيرا.

.4532"سارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض " قال: إذا وضعوها كذا – وبسط يديه إحداهما مع الاخرى –. حديث محكم,

.4533سارعوا في طلب العلم، فو الذي نفسي بيده لحديث واحد في حلال وحرام تأخذه عن صادق خير من الدنيا وما حملت من ذهب وفضة، وذلك أن الله يقول: ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. وأن كان علي ليأمر بقراءة المصحف. و في لفظ (لحديث تصيبه من صادق في حلال وحرام خير لك مما طلعت عليه الشمس حتى تغرب.)

.4534الساعة التي ليس من الليل ولامن النهار هي الساعة التي قبل طلوع الشمس. م.

.4535ساعة ماهي من الليل ولا هي من النهار أي ساعة هي ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، قيل: فإذا لم يكن من ساعات الليل ولا من ساعات النهار فمن أي الساعات هي ؟ فقال من ساعات الجنة وفيها تفيق مرضانا.

.4536ساعة من عالم يتكئ على فراشه ينظر في علمه خير من عبادة العابد سبعين عاما .

س ب

.4537السبب المهيج، فهو النية التي هي داعية الانسان إلى جميع الافعال، وحاستها القلب، فمن فعل فعلا وكان

بدين لم يعقد قلبه على ذلك لم يقبل الله منه عملا إلا بصدق النية، كذلك أخبر عن المنافقين بقوله: " يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله أعلم بما يكتمون " ثم أنزل على نبيه صلى الله عليه وآله توبيخا للمؤمنين " يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون " الآية، فإذا قال الرجل: قولا واعتقد في قوله دعته النية إلى تصديق القول بإظهار الفعل، وإذا لم يعتقد القول لم يتبين حقيقة، وقد أجاز الله صدق النية وإن كان الفعل غير موافق لها لعلة مانع يمنع إظهار الفعل في قوله: " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالايمان " وقوله: " لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم " الآية، فدل القرآن وأخبار الرسول صلى الله عليه وآله أن القلب مالك لجميع الحواس يصحح أفعالها، ولا يبطل ما يصحح القلب شئ.

.4538سبحان ربك رب العزة عما يصفون.

.4539(سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام) قال قد أخبر الله تعالى أنه أسرى به، ثم أخبر لم أسرى به فقال: (لنريه من آياتنا) فآيات الله غير الله، لقد أعذر وبين لم فعل به ذلك وما رآه، فقال: (فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون) فأخبر أنه غير الله.

.4540سبحانك اللهم و بحمدك. ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .

.4541سبحانك ما عرفوك ولا وحدوك فمن أجل ذلك وصفوك، سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به نفسك، سبحانك كيف طاوعتهم أنفسهم أن شبهوك بغيرك. م.

.4542سبحان الذي لا يؤوده تدبير ما برأ.

.4543سبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ.

.4544سبحان الذي ليس آخر يفنى.

.4545سبحان الذي ليس له أول مبتدأ.

.4546سبحان الذي ليس له غاية منتهى.

.4547سبحان الله الذي ليس كمثله شئ.

.4548سبحان الله الذي لا تدركه الابصار.

.4549سبحان الله الذي لا يحيط به علم.

.4550سبحان الله وتعالى عن ان يكون في مكان.

.4551سبحان الله وتعالى ما أعجز إلها يوصف بالقدرة لا يستطيع التفصي من الطينة ! إن كانت الطينة حية أزلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من أنفسهما، فإن كان ذلك كذلك فمن أين جاء الموت والفناء، وإن كانت الطينة ميتة فلا بقاء للميت مع الازلي القديم والميت لا يجيئ منه حي. هذه مقالة الديصانية أشد الزنادقة قولا وأهملهم مثلا، نظروا في كتب قد صنفتها أوائلهم، وحبروها لهم بألفاظ مرخزفة من غير أصل ثابت، ولا حجة توجب إثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله، وتكذيبا بما جاؤوا به عن الله. قاله عليه السلام حينما سئل عن قول من زعم أن الله لم يزل معه طينة موذية فلم يستطع التفصي منها إلا بامتزاجه بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء.

.4552سبحان من توحد في علوه فليس لشئ منه امتناع، ولا له بطاعة أحد من خلقه انتقام.

.4553سبحان من لا تدرك كنه صفته حملة العرش على قرب ربواتهم من كرسي كرامته، ولا الملائكه المقربون من أنوار سبحات جلاله، ويحك لا يقال: الله أين، ولافيم، ولا أي، ولاكيف. قاله لرجل قال : فأين كان الله قبل أن يخلق عرشه.

.4554سبحان من لا يعلم كيف هو إلا هو، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، لا يحد ولا يحس ولا يجس ولا يمس، ولا يدركه الحواس، ولا يحيط به شئ لا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا تحديد. قاله ابو عبد الله عليه السلام لعلي بن أبي حمزة حيث قال: قلت لابي عبد الله عليه

السلام: سمعت هشام بن الحكم يروي عنكم أن الله عزوجل جسم صمدي نوري، معرفته ضرورة، يمن بها على من يشاء من خلقه. فقال عليه السلام: سبحان من لا يعلم كيف هو إلا هو،... الحديث (

.4555سبحان من ليس كمثله شئ لا جسم ولا صورة.

.4556سبحان الله هو كما وصف نفسه.

.4557سبعة أبواب النار متطابقات. حديث محكم.

.4558سبعة أشياء خلقها الله عزوجل لم تخرج من رحم، فقال: آدم وحواء وكبش إبراهيم وناقة صالح وحية الجنة والغراب الذي بعثه الله عزوجل يبحث في الأرض وإبليس لعنه الله. ل (والطير الذي خلقه عيسى) مكان ابليس.

.4559سبعة يفسدون أعمالهم: الرجل الحليم ذو العلم الكثير لا يعرف بذلك ولا يذكر به، والحكيم الذي يدبر ما له كل كاذب منكر لما يؤتي إليه، والرجل الذي يأمن ذا المكر والخيانة، والسيد الفظ الذي لا رحمة له، والام التي لا تكتم عن الولد السر وتفشي عليه، والسريع إلى لائمة إخوانه، والذي يجادل أخاه مخاصما له .

.4560السبعة عشر هي سبعة عشر اسما من أسماء الله مكتوبة بين الجنة والنار، لولا ذلك لزفرت الجنة زفرة أحرقت من في السماوات والارض.

.4561سبعة لعنهم الله وكل نبي مجاب، المغير لكتاب الله، والمكذب بقدر الله، والمبدل سنة رسول الله، والمستحل من عترتي ما حرم الله عزوجل، والمتسلط في سلطانه ليعز من أذل الله ويذل من أعز الله، والمستحل لحرم الله، والمتكبر عن عبادة الله عزوجل.

.4562السبعة والعشرون هي انه رفع الله إدريس مكانا عليا وهو ابن سبع وعشرين سنة. م.

4563. السبعة: هي سبع سماوات شداد وذلك قوله تعالى: " وبنينا فوقكم سبعا شدادا."

4564. "سبع سموات طباقا " " يقول: بعضها فوق بعض.

4565. السبعة والعشرون: ألقت الحوت يونس بن متى من بطنها.

4566. السبعون: هي انه اختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا.

4567. سبق العلم وجف القلم ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب، وتصديق الرسل، وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى، وبالشقاء لمن كذب وكفر، وبالولاية من الله للمؤمنين، وبالبراءة منه للمشركين ت: سبق العلم اي ان علمه تعالى بما كون قبل ان يكونه كعلمه به بعدما كون، فالسعادة من الله للسعيد و الشقاوة من الله للشقي هي في علم الله قبل كونها و بعد كونها واحدة، فقوله (جف القلم) اي بما سيصير العباد اليه باختياراتهم في العلم السابق.

4568. سبق علمي أن لا أترك الأرض من عالم يعرف به ديني وأن اخرج ذلك من ذريتك فانظر إلى اسمي الأعظم وإلى ميراث النبوة وما علمتك من الأسماء كلها وما يحتاج إليه الخلق من الاثرة عني فادفعه إلى هابيل، قال: ففعل ذلك آدم بهابيل.ت: يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم.

4569. سبق في علمي أن لا اخلي الأرض من عالم يعرف به ديني ويكون فيه نجاة لمن تولاه فيما بينه وبين العالم الذي آمره بإظهار ديني، وأخرج ذلك من ذرية شيث وعقبه.

4570. سبقك الأنصاري بالمسألة فاجلس كيما نبدئ بحاجة الأنصاري قبل حاجتك. قاله النبي صلى الله عليه لرجل من ثقيف حيث أن أنصاريا جاء يسأله، وجاء الرجل من ثقيف يسأل بعده.

4571.ستة أشياء ليس للعباد فيها صنع: المعرفة، والجهل، والرضا، والغضب، والنوم، واليقظة.

4572.الستة عشر هي ستة عشر صفا من الملائكة حافين من حول العرش. م.

4573.ستة لا ينجبون: السندي، والزنجي، والتركي، و الكردي، والخوزي، ونبك الري. ت حديث متشابه.

4574.ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله، والمكذب بقدر الله، والتارك لسنتي، والمستحل من عترتي ما حرم الله، والمتسلط بالجبروت ليذل من أعزه الله ويعز من أذله الله، والمستأثر بفئ المسلمين المستحل له.

4575.ستة. من الأنبياء لهم اسمان : يوشع بن نون وهو ذوالكفل، ويعقوب وهو إسرائيل، والخضر وهو تاليا، ويونس وهو ذوالنون، وعيسى وهو المسيح، ومحمد وهو أحمد صلوات الله عليهم.

4576.ستة لم يركضوا في رحم، فقال: آدم وحواء وكبش إبراهيم وعصا موسى و ناقة صالح والخفاش الذي عمله عيسى بن مريم وطار بإذن الله عزوجل.

4577.الستة والعشرون هي مقام إبراهيم في النار، وأقام فيها حيث صارت بردا وسلاما .

4578.الستة والعشرون: أنزل الله على موسى التوراة .

4579.الستة: هي خلق الله السموات والارض في ستة أيام. ت: قاله في جواب ما الستة؟

4580.ست خصال ينتفع بها المؤمن من بعد موته: ولد صالح يستغفر له، ومصحف يقرأ فيه، وقليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماء يجريه، وسنة حسنة يؤخذ بها بعده.

4581.ستفترق امتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامور برأيهم فيحرمون الحلال ويحللون الحرام.

4582.الستون هي كفارة الافطار (فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا). م.

4583.الستون: فالارض لها ستون عرقا، والناس خلقوا على ستين نوعا.

س ج

4584.سجد ادم لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيام ولياليها .ت: اي قبل ان تفرض الصلوات الخمس عليه كما دل الخبر.

4585.سجدت الملائكة لآدم عليه السلام ووضعوا جباههم على الأرض تكرمة من الله تعالى.

4586.السجود من الملائكة لآدم لم يكن لآدم وإنما كان ذلك طاعة لله ومحبة منهم لآدم.

س ح

4587.السحاب كالموكل (بالتنين) يختطفه حيثما ثقفه، كما يختطف حجر المقناطيس الحديد، فهو لا يطلع رأسه في الارض خوفا من السحاب ولا يخرج إلا في القيظ مرة إذا صحت السماء فلم يكن فيه نكتة من غيمة، قلت: فلم وكل السحاب بالتنين يرصده ويختطفه إذا وجده ؟ قال: ليدفع عن الناس مضرته. اقول يبدو ان هكذا معرفة كانت معروفة عند العرف في زمنهم بالتجربة و لكنها غامضة عندنا حدوثا و كيفية.

4588.السحر على وجوه شتى: وجه منها بمنزلة الطب كما أن الاطباء وضعوا لكل داء دواء فكذلك علم السحرا حتالوا لكل صحة آفة، ولكل عافية عاهة، ولكل معنى حيلة. ونوع منه آخر خطفة وسرعة ومخاريق وخفة. ونوع منه ما يأخذ أولياؤ الشياطين عنهم.

س خ

.4589 السخاء شجرة من أشجار الجنة لها أغصان متدلية في الدنيا، فمن كان سخيا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى الجنة، والبخل شجرة من أشجار النار لها أغصان متدلية في الدنيا فمن كان بخيلا تعلق بغصن من أغصانها فساقه ذلك الغصن إلى النار. تعليق: اي البخل المشتمل على شك و سوء ظن بالله تعالى . حدبث محكم.

.4590سخر الله لي البراق، وهو خير من الدنيا بحذافيرها، وهي دابة من دواب الجنة، وجهها مثل وجه آدمي، وحوافرها مثل حوافر الخيل، وذنبها مثل ذنب البقر، فوق الحمار ودون البغل، سرجه من ياقوتة حمراء، وركابه من درة بيضاء، مزمومة بسبعين ألف زمام من ذهب، عليه جناحان مكللان بالدر والجوهر والياقوت والزبرجد، مكتوب بين عينيه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، محمد رسول الله صلى الله عليه وآله. قاله حينما قال يهود ان سليمان خير منك لان الله تعالى عزوجل سخر له الشياطين والانس والجن والرياح والسباع. حديث محكم.

س ر

.4591السراج إذا انطفأ يذهب نوره فلا يعود. قيل: فما أنكرت أن يكون الانسان مثل ذلك إذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع إليه أبدا كما لا يرجع ضوء السراج إليه أبدا إذا انطفأ ؟ قال: لم تصب القياس، إن النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة بأعيانها، كالحجر والحديد، فإذا ضرب أحدهما بالآخر سطعت من بينهما نار يقتبس منهما سراج له الضوء، فالنار ثابتة في أجسامها والضوء ذاهب، والروح جسم رقيق قد البس قالبا كثيفا، وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت، إن الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب وأسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه.

4592.سراج المؤمن معرفة حقنا.

4593. السراويل تجزي مكان الازار.

4594.سر أسره الله إلى جبرئيل، وأسره جبرئيل إلى محمد صلى الله عليه واله، وأسره محمد صلى الله عليه واله إلى علي عليه السلام، وأسره علي عليه السلام إلى من شاء الله واحدا بعد واحد، وأنتم تتكلمون به في الطرق .

4595. "سرابيلهم من قطران " هو الصفر الحار الذائب، يقول: انتهى حره، يقول الله: " وتغشى وجوههم النار " وسربلوا ذلك الصفر فتغشى وحوههم النار .

4596.السرج و اللجام فيه الفضة إن كان مموها لا تقدر أن تنزع منه شيئا فلا بأس ان تركب به وإلا فلا تركب به.

س ش

4597. "س ش " فالسين سناء الله، والشين شاء الله ما شاء وأراد ما أراد، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله.

س ع

4598.السعادة سبب خير تمسك به السعيد فيجره إلى النجاة. وهو بعلم الله.

4599.السعداء بالدنيا غدا هم الهاربون منها اليوم، إذا رجفت الراجفة، وحقت بجلائلها القيامة، ولحق بكل منسك أهله، وبكل معبود عبدته، وبكل مطاع أهل طاعته، فلم يجز في عدله وقسطه يومئذ خرق بصر في الهواء، ولا همس قدم في الارض إلا بحقه، فكم حجة يوم

ذاك داحضة، وعلائق عذر منقطعة، فتحر من أمرك ما يقوم به عذرك، وتثبت به حجتك، وخذ ما يبقى لك مما لا تبقى له وتيسر لسفرك، وشم برق النجاة، وارحل مطايا التشمير.

.4600سعد بن معاذ من خيار عباد الله آثر رضى الله على سخط قراباته وأصهاره من اليهود، أمر بالمعروف، ونهى عن المنكر.

.4601سعفص قال الله عز وجل: صاع بصاع كما تدين تدان.

.4602السعوط مصحة للرأس، وتنقية للبدن و سائر أوجاع الرأس .

.4603السعيد من وعظ بغيره فاتعظ .

س ف

.4604 سفينة نوح كانت مأمورة فطافت بالبيت حيث غرقت الأرض ثم أتت منى في أيامها، ثم رجعت السفينة وكانت مأمورة وطافت بالبيت طواف النساء. حديث محكم.

س ك

.4605 السكر أربع سكرات: سكر الشراب، وسكر المال، وسكر النوم، و سكر الملك.

.4606السكران زمامه بيد الشيطان إن أمره أن يسجد للاوثان سجد وينقاد حيث ما قاده.

.4607 سكن الارض قبل آدم الجن. وبعد الجن الملائكة. وبعد الملائكة آدم. و كان بين الجن وبين الملائكة سبعة آلاف سنة و بين الملائكة وبين آدم ألفي ألف سنة.

س ل

.4608سلام على المرسلين.

.4609 "سلام عليكم بما صبرتم " في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال. حديث محكم.

.4610 "سلام عليكم بما صبرتم " على الفقر في الدنيا " فنعم عقبى الدار " قال: يعني الشهداء. حديث محكم.

.4611سلام عليكم وعلى من اتبع الهدى ورحمة الله وبركاته، فإنه ورد علي كتابكم وفهمت ما ذكرتم من اختلافكم في دينكم وخوضكم في القدر، ومقالة من يقول منكم بالجبر، ومن يقول بالتفويض، وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم، وما ظهر من العداوة بينكم، ثم سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله، اعلموا رحمكم الله أنا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الاخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الاسلام ممن يعقل عن الله عزوجل لا تخلو من معنيين ; إما حق فيتبع، وإما باطل فيجتنب، وقد اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق، وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحقيقه مصيبون مهتدون، وذلك بقول رسول الله صلى الله عليه وآله: " لا تجتمع أمتي على ضلالة " فأخبر أن جميع ما اجتمعت عليه الامة كلها حق، هذا إذا لم يخالف بعضها بعضا، والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه، فإذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحقيقه وأنكر الخبر طائفة من الامة لزمهم الاقرار به ضرورة، حين اجتمعت في الاصل على تصديق الكتاب، فإن هي جحدت وأنكرت لزمها الخروج من الملة.

.4612سل بكل لسانك ومبلغ علمك اجبك إن شاء الله تعالى بعلم لا تختلج فيه الشكوك، ولا تهيجه دنس ريب الزيغ، ولاحول ولاقوة إلا بالله العلي العظيم .

4613.سلب الله عزوجل ملك جبار في زمن ادريس وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضبا " للمؤمن، وظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء قطرة من مائها عليهم، فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعد، فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا: إن الذي نزل بنا مما ترون بسؤال إدريس ربه أن لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو، وقد خفي إدريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا منه، فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه و يسألوه أن يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم، فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح، وحثوا على رؤوسهم التراب ورجعوا إلى الله عزوجل بالتوبة والاستغفار والبكاء و التضرع إليه. حديث محكم مصدق.

4614. "سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة " فمنهم من آمن، ومنهم من جحد، ومنهم من أقر ومنهم من أنكر. حديث محكم.

4615.سل تفقها، ولا تسأل تعنتا .

4616.سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك .

4617.سل عما يعنيك ولا تسأل عما لا يعنيك.

4618.سلك فج الروحاء سبعون ألف نبي حجاجا " عليهم ثياب الصوف مخطمين إبلهم بحبال الصوف، يلبون الله بتلبية شتى، منهم هود وصالح وإبراهيم وموسى وشعيب ويونس صلوات الله عليهم. حديث محكم.

4619.سلمان والمقداد أخوان متصافيان في ودادك وداد علي أخيك ووصيك وصفيك.

4620.سلمان والمقداد، الملائكة عدو لمن أبغض أحدهما.

4621.سلمان والمقداد في أصحابك كجبرئيل وميكائيل في الملائكة.

4622. سلمان والمقداد وليان لمن والى محمدا وعليا، عدوان لمن عادى محمدا وعليا و أولياءهما.

4623.

4624. سل متعلما ولا تسأل متعنتا.

4625. السلم في البر لا بأس به إذا اشترى منك كذا وكذا.

4626. السلم في النخل لا يصلح، وإن اشترى منك هذا النخل فلا بأس - أي كيلا مسمى بعينه.-

4627. سلني عما بدا لك مما تجده في الانجيل، وعما في التوراة، وعما في القرآن اخبرك به إن شاء الله تعالى. قاله لملك الروم.

4628. سلهم عن هذه الطبيعة، أهي شئ له علم وقدرة على مثل هذه الافعال، أم ليست كذلك ؟ فإن أوجبوا لها العلم والقدرة فما يمنعهم من إثبات الخالق ؟ فإن هذه صنعته، وإن زعموا أنها تفعل هذه الافعال بغير علم ولا عمد وكان في أفعالها ما قد تراه من الصواب و الحكمة علم أن هذا الفعل للخالق الحكيم، وأن الذي سموه طبيعة هو سنة في خلقه الجارية على ما أجراها عليه.

4629. سلوا الله العافية من جهد البلاء فإن جهد البلاء ذهاب الدين.

4630. سلوني عما شئتم، ولا تسألوني عن شئ إلا أنبأتكم به .

4631. سلوني عن كتاب الله، فوالله ما نزلت آية في كتاب الله في ليل ولانهار ولا مسير ولا مقام إلا وقد أقرأني إياها رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلمني تأويلها.

4632. سل ولا تستنكف ولا تستحسر .

4633. سلوني فإن عندي علم الاولين والآخرين.

.4634سلوني قبل أن تشغر برجلها فتنة تطأ في خطامها، و تذهب بأحلام قومها.

.4635سلوني قبل أن تفقدوني.

.4636سل يا عمران وعليك بالنصفة، وإياك والخطل والجور. ت: قاله لعمران الصابئ و التعميم لكل مخالف له شواهد.

س م

.4637السماء بناء يعني سقفا من فوقكم محفوظا يدير فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم. محكم مصدق.

.4638السماء ذات الحبك اي ذات الخلق الحسن.

.4639السماوات والارض اثنان شاهدان لا يغيبان ساعة. حديث محكم.

.4640سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلا يقول: والذي احتجب بسبع طباق، فعلاه بالدرة، ثم قال له: يا ويلك إن الله أجل من أن يحتجب عن شئ، أو يحتجب عنه شئ سبحان الذي لا يحويه مكان، ولا يخفى عليه شئ في الارض ولا في السماء، فقال الرجل: أفاكفر عن يميني يا أمير المؤمنين ؟ قال: لا لم تحلف بالله فيلزمك الكفارة وإنما حلفت بغيره. الحديث محكم الا قوله (فعلا بالدرة) ففيه توقف و في لفظ (فضرب علي عليه السلام ظهره ثم قال: من الذي احتجب بالسبع ؟)

.4641سمعت الاذن صوت الرياح الشديدة العاصفة والمينة الطيبة، وعاينت العين ما يقلع من عظام الشجر ويهدم من وثيق البنيان، وتسفى من ثقال الرمال، تخلى منها ناحية وتصبها في اخرى، بلا سائق تبصره العين، ولا تسمعه الاذن، ولا يدرك بشئ من الحواس، وليست مجسدة

تلمس ولا محدودة تعاين، فلم تزد العين والاذن وسائر الحواس على أن دلت القلب أن لها صانعا، وذلك أن القلب يفكر بالعقل الذي فيه، فيعرف أن الريح لم تتحرك من تلقائها وأنها لو كانت هي المتحركة لم تكفف عن التحرك، ولم تهدم طائفة وتعفي اخرى، ولم تقلع شجرة وتدع اخرى إلى جنبها، ولم تصب أرضا وتنصرف عن اخرى فلما تفكر القلب في أمر الريح علم أن لها محركا هو الذي يسوقها حيث يشاء، ويسكنها إذا شاء، ويصيب بها من يشاء، و يصرفها عمن يشاء، فلما نظر القلب إلى ذلك وجدها متصلة بالسماء، وما فيها من الآيات فعرف أن المدبر القادر على أن يمسك الارض والسماء هو خالق الريح ومحركها إذا شاء، وممسكها كيف شاء، ومسلطها على من يشاء. محكم مصدق.

.4642سمعت الاذن ما أنزل الله من كتبه على ألسن أنبيائه تصديقا لما أدركته العقول بتوفيق الله إياها وعونه لها إذا أرادت ما عنده أنه الاول لا شبيه له، ولا مثل له، ولا ضد له، ولا تحيط به العيون، ولا تدركه الاوهام كيف هو لانه لا كيف له وإنما الكيف للمكيف المخلوق المحدود المحدث غير أنا نوقن أنه معروف بخلقه موجود بصنعه فتبارك الله وتعالى اسمه لا شريك له فعرف القلب بعقله أنه لو كان معه شريك كان ضعيفا ناقصا، ولو كان ناقصا ما خلق الانسان ولاختلفت التدابير وانتقضت الامور، مع النقص الذي يوصف به الارباب المتفردون والشركاء المتعانتون . و في لفظ (سمعت الاذن ما أنزل المدبر من الكتب تصديقا لما أدركته القلوب بعقولها، وتوفيق الله إياها، وما قاله من عرفه كنه معرفته بلا ولد ولا صاحبة ولا شريك فأدت الاذن ما سمعت من اللسان بمقالة الانبياء إلى القلب.) محكم.

.4643سمعت صوتا أفزعني فقال لي جبرئيل: أتسمع يا محمد ؟ قلت: نعم، قال هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنم منذ سبعين عاما فهذا حين استقرت قال : فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قبض. تعليق: قاله صلى الله عليه و اله في حديث المعراج. حديث محكم.

.4644سمعت عمورة كلام نوح فآمنت به فعاتبها أبوها وقال: أيؤثر فيك قول نوح في يوم واحد ؟ وأخاف أن يعرف الملك بك فيقتلك، فقالت عمورة: يا أبت أين عقلك وفضلك وحلمك ؟ نوح رجل وحيد ضعيف يصيح فيكم تلك الصيحة فيجري عليكم ما يجري، فتوعدها فلم ينفع، فأشار عليه أهل بيته بحبسها ومنعها الطعام فحبسها وبقيت في الحبس سنة وهم يسمعون كلامها فأخرجها بعد سنة وقد صار عليها نور عظيم وهي في أحسن حال، فتعجبوا من حياتها بغير طعام فسألوها فقالت: إنها استغاثت برب نوح عليه السلام وإن نوحا " عليه السلام كان يحضر عندها بما تحتاج إليه، ثم ذكر تزويجه بها وأنها ولدت له سام بن نوح. حديث متشابه.

.4645 سمعت هذه الامة رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول ذلك لابي: (إنه مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) وقد رأوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين نصبه لهم بغدير خم، وسمعوه ونادى له بالولاية ثم أمرهم أن يبلغ الشاهد منهم الغائب.

.4646سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في أرض يحترث، فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال، إني أسألك عن ثلاث لا يعلمهن إلا نبي، أو وصي نبي: ما أول أشراط الساعة ؟ وما أول طعام أهل الجنة ؟ وما ينزع الولد إلى أبيه أو إلى امه ؟. قال صلى الله عليه وآله: أخبرني بهن جبرئيل عليه السلام آنفا. قال: هل أخبرك جبرئيل ؟ قال نعم، قال: ذلك عدو اليهود من الملائكة. قال: ثم قرأ هذه الآية: " قل من كان عدوا لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله " أما أول أشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق إلى المغرب، وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد الحوت، وإذا سبق ماء الرجل ماء المرأة نزع الولد إليه، فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنك رسول الله إن اليهود قوم بهت، وإنهم إن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني. فجاءت اليهود فقال: أي رجل عبد الله بن سلام ؟ قالوا: خيرنا وابن خيرنا و وسيدنا وابن سيدنا. قال: أرأيتم إن أسلم عبد الله ؟ قالوا: أعاذه الله من

ذلك، فخرج عبد الله وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله. قالوا: شرنا وابن شرنا وانفضوا قال: فقال: هذا الذي كنت أخاف منه يا رسول الله . حديث محكم.

.4647سمع النبي صلى الله عليه واله رجلا يقول لرجل: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال عليه السلام: مه لا تقل هذا فإن الله خلق آدم على صورته.

.4648سمع نوح صرير السفينة على الجودي فخاف عليها فأخرج رأسه من كوة كانت فيها فرفع يده وأشار بإصبعه وهو يقول: رهمان أتقن وتأويله: يا رب أحسن. حديث محكم.

.4649السمع والطاعة أبواب الجنة، السامع المطيع لاحجة عليه، وإمام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله، لقول الله: " يوم ندعوا كل اناس بإمامهم ."

.4650السمك ذكاته إخراجه حيا من الماء ثم يترك حتى يموت من ذات نفسه وذلك أنه ليس له دم وكذلك الجراد. ت: قاله جواب لمن قال (ان السمك ميتة اي لا يذكر اسم الله عليه؟).

.4651 السمك من فيه إلى صماخيه منافذ فهو يعب الماء بفيه ويرسله من صماخيه فتروح إلى ذلك كما يتروح غيره من الحيوان إلى تنسم هذا النسيم.

.4652سمّاني الله محمدا، وشق اسمي من اسمه هو المحمود وأنا محمد وامتي الحامدون. حديث محكم.

.4653سمّ ابن أبي طعاما ودعا النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه ليقتلهم، فدفع الله عنهم غائلة السم، ووسع عليهم البيت، وبارك لهم في الطعام.

.4654سموا أولادكم، فإن لم تدروا أذكر هم أم انثى فسموهم بالا سماء التي تكون للذكر والانثى، فإن أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسموهم يقول السقط لابيه: الا سميتني؟ وقد سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنا قبل أن يولد.

.4655سموا اولي العزم،لأنهم بعثوا إلى شرقها وغربها وجنها وإنسها. ت: اختلاف ما هنا عما في غيره هو من اختلاف البيان باختلاف وجهه وتعدد البيان بتعدد وجهه.

.4656سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض، وذلك أن الله تبارك وتعالى بعث جبرئيل عليه السلام وأمره أن يأتيه من أديم الأرض بأربع طينات: طينة بيضاء وطينة حمراء، طينة غبراء، وطينة سوداء، وذلك من سهلها و حزنها، ثم أمره أن يأتيه بأربع مياه: ماء عذب، وماء ملح، وماء مر، وماء منتن، ثم أمره أن يفرغ الماء في الطين، وأدمه الله بيده فلم يفضل شئ من الطين يحتاج إلى الماء، ولا من الماء شئ يحتاج إلى الطين، فجعل الماء العذب في حلقه، وجعل الماء المالح في عينيه، و جعل الماء المر في اذنيه، وجعل الماء المنتن في أنفه.

.4657 سمي آدم آدم لأنه خلق من أديم الأرض.

.4658سمي آدم آدم لأنه خلق من طين الأرض وأديمها، قال: فآدم خلق من الطين كله أو من طين واحد ؟ قال: بل من الطين كله، ولو خلق من طين واحد لما عرف الناس بعضهم بعضا، وكانوا على صورة واحدة، قال: فلهم في الدنيا مثل ؟ قال: التراب فيه أبيض وفيه أخضر وفيه أشقر وفيه أغبر وفيه أحمر وفيه أزرق وفيه عذب وفيه ملح وفيه خشن وفيه لين وفيه أصهب، فلذلك صار الناس فيهم لين وفيهم خشن وفيهم أبيض وفيهم أصفر وأحمر وأصهب وأسود على ألوان التراب.

.4659سمي آدم آدم لأنه رفعت طينته من أديم الأرض السفلى.

.4660سميت الجنة جنة لانها جنينة خيرة نقية، وعند الله تعالى ذكره مرضية .

.4661سمي الأبطح أبطح لأن آدم امر أن ينبطح في بطحاء جمع فتبطح حتى انفجر الصبح، ثم امر أن يصعد جبل جمع وأمر إذا طلعت الشمس أن يعترف بذنبه ففعل ذلك آدم فأرسل الله عزوجل نارا " من السماء فقبضت قربان آدم صلى الله عليه.

.4662سمي إدريس لكثرة دراسة الكتب.

.4663سمى رسول الله (صلى الله عليه وآله) محسنا قبل أن يولد.

.4664سميت حواء حواء لأنها خلقت من الحيوان. ت: المراد من طبيعته و جنسه و من طينته بعد ان انشيء فنسبت اليه.

.4665سميت حواء حواء لأنها خلقت من حي، قال الله عزوجل" :

خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ". ت: يحمل على ارادة الوحدة الجنسية بانها من نفس طينته فنسبت اليه لا انها من بعض جسده فتكون فرعه و متولدة عنه وهو مخالف للثابت.

.4666سميت حواء حواء لأنها خلقت من ضلع حي، يعني ضلع آدم. ت: حديث متشابه مخالف للثابت يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.4667سميت سدرة المنتهى لان أعمال أهل الارض تصعد بها الملائكة الحفظة إلى محل السدرة، و الحفظة الكرام البررة دون السدرة يكتبون ما ترفع إليهم الملائكة من أعمال العباد في الارض، قال: فينتهون بها إلى محل السدرة.

.4668سميت الكعبة الكعبة لانها وسط الدنيا.

.4669سميت محمدا فإني محمود في الارض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبو القاسم فإن الله عزوجل يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الاولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة، فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة، وأما الداعي فإني أدعو الناس إلى دين ربي، وأما النذير فإني انذر بالنار من عصاني، وأما البشير فإني ابشر بالجنة من أطاعني.

.4670سميت المرأة مرأة لأنها خلقت من المرء، يعني خلقت حواء من آدم. ت: اي من اصله و طبيعته و لانها لاحقة وهو سابق نسبت اليه.

4671. سميت مكة لان الله تعالى مك الارض من تحتها . سميت بكة لانها بكت رقاب الجبارين وأعناق المذنبين.

4672. سمي ربنا بصيرا لانه لا يخفى عليه شئ مما لا تدركه الابصار من شخص صغير أو كبير، أو دقيق أو جليل، ولا نصفه بصيرا بلحظ عين كالمخلوق .

4673. سمي ربنا سميعا لانه ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، يسمع النجوى، ودبيب النمل على الصفا، وخفقان الطير في الهواء لا تخفى عليه خافية ولا شئ مما أدركته الاسماع والابصار وما لا تدركه الاسماع والابصار، ماجل من ذلك وما دق، وما صغر وما كبر، ولم نقل سميعا بصيرا كالسمع المعقول من الخلق.

4674. سمي ربنا سميعا لا بجزء فيه يسمع به الصوت لا يبصر به كما أن جزءنا الذي نسمع به لانقوي على النظر به، ولكنه عزوجل أخبر أنه لا تخفى عليه الاصوات ليس على حد ما سمينا به نحن فقد جمعنا الاسم بالسميع واختلف المعنى، وهكذا البصير لا بجزء به أبصر كما أنا نبصر بجزء منا لاننتفع به في غيره، ولكن الله بصير لا يجهل شخصا منظورا إليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى .

4675. سمي (ربنا) عليما لانه لا يجهل شيئا من الاشياء، لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء، علم ما يكون وما لا يكون، وما لو كان كيف يكون، ولم نصف عليما بمعنى غريزة يعلم بها، كما أن للخلق غريزة يعلمون بها، فهذا ما أراد من قوله: عليم، فعز من جل عن الصفات، ومن نزه نفسه عن أفعال خلقه فهذا هو المعنى، ولولا ذلك ما فصل بينه وبين خلقه فسبحانه وتقدست أسماؤه.

.4676سمي الصفا صفا لأن المصطفى آدم هبط عليه، فقطع للجبل اسم من اسم آدم على نبينا وآله وعليه السلام، يقول الله عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا " " وهبطت حواء على المروة، وإنما سميت المروة مروة لأن المرأة هبطت عليها، فقطع للجبل اسم من اسم المرأة.

.4677سمي العود خلافا لان إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود فسمي العود خلافا .

.4678سمينا ربنا لطيفا للخلق اللطيف، ولعلمه بالشئ اللطيف مما خلق من البعوض والذرة، ومما هو أصغر منهما لا يكاد تدركه الابصار والعقول، لصغر خلقه من عينه وسمعه و صورته، لا يعرف من ذلك لصغره الذكر من الانثى، ولا الحديث المولود من القديم الوالد، فلما رأينا لطف ذلك في صغره وموضع العقل فيه والشهوة للفساد والهرب من الموت، والحدب على نسله من ولده، ومعرفة بعضها بعضا، وما كان منها في لجج البحار، وأعنان السماء، والمفاوز والقفار، وما هو معنا في منزلنا، ويفهم بعضهم بعضا من منطقهم، وما يفهم من أولادها، ونقلها الطعام إليها والماء، علمنا أن خالقها لطيف وأنه لطيف بخلق اللطيف، كما سميناه قويا بخلق القوي.

.4679سمي النساء نساء " لأنه لم يكن لآدم أنس غير حواء.

.4680نوحا سمي نوح عبدا " شكورا " لإنه كان يقول إذا أصبح وأمسى: اللهم إني أشهد أنه ما أمسى وأصبح بي من نعمة أو عافية في دين أو دنيا فمنك وحدك لا شريك لك، لك الحمد والشكر بها علي حتى ترضى إلهنا.

س ن

.4681 "سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " قال: هو العبد يذنب الذنب فيجدد له النعمة معه تلهيه تلك النعمة عن الاستغفار من ذلك الذنب.

.4682السنة أربع وثلاثون ركعة، منها أربع ركعات بعد المغرب، لا تقصير فيها في سفر ولاحضر، وركعتان من جلوس بعد العشاء الآخرة تعدان بركعة، وثمان ركعات في السحر وهي صلاة الليل، والشفع ركعتان، والوتر ركعة، وركعتا الفجر بعد الوتر، وثمان ركعات قبل الظهر،و ثمان ركعات قبل العصر.

.4683السنة تأتي كل عام اثنا عشر شهرا جديدا. حديث محكم.

.4684السنة سنتان: سنة في فريضة الأخذ بها هدى و تركها ضلالة، وسنة في غير فريضة الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غير خطيئة.

.4685السنة لا تقاس، وكيف تقاس السنة والحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة؟

.4686السنة ما سن رسول الله صلى الله عليه واله والبدعة ما احدث من بعده، والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلا والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا.

س و

.4687 سواء منكم من أسر القول ومن جهربه " السر والعلانية عنده سواء.

.4688السواك من مرضاة الله عزوجل، وسنة النبي. ومطيبة للفم. م.

.4689 "سوء الحساب " لا يقبل حسناتهم ويؤاخذون بسيئاتهم. ت: يريد قوله تعالى (أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ). حديث محكم مصدق.

.4690سور الجنة لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، ولبنة من ياقوت، وملاطها المسك الاذفر، وشرفها الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر، قيل: فما أبوابها ؟ قال: أبوابها مختلفة: باب الرحمة

من ياقوتة حمراء قيل: فما حلقته ؟ قال: ويحك كف عني فقد كلفتني شططا، قيل: ما أنا بكاف عنك حتى تؤدي إلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك، قال: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم أما باب الصبر فباب صغير مصراع واحد من ياقوتة حمراء لا حلق له، وأما باب الشكر فإنه من ياقوتة بيضاء لها مصراعان مسيرة ما بينهما خمسمائة عام له ضجيج وحنين يقول: اللهم جئني بأهلي، قيل: هل يتكلم الباب ؟ قال: نعم ينطقه ذو الجلال والاكرام، وأما باب البلاء، قلت، أليس باب البلاء هو باب الصبر ؟ قال: لا، قيل: فما البلاء ؟ قال: المصائب والاسقام والامراض والجذام، وهو باب من ياقوتة صفراء مصراع واحد ما أقل من يدخل منه ؟ ! قيل: رحمك الله زدني وتفضل علي فإني فقير، قال: يا غلام لقد كلفتني شططا، أما الباب الاعظم فيدخل منه العباد الصالحون، وهم أهل الزهد والورع والراغبون إلى الله عزوجل المستأنسون به، قلت رحمك الله فإذا دخلوا الجنة ماذا يصنعون ؟ قال: يسيرون على نهرين في مصاف في سفن الياقوت، مجاذيفها اللؤلؤ، فيها ملائكة من نور، عليهم ثياب خضر شديدة خضرتها، قيل: رحمك الله هل يكون من النور أخضر ؟ قال: إن الثياب هي خضر ولكن فيها نور من نور رب العالمين جل جلاله، يسيرون على حافتي ذلك النهر، قيل: فما اسم ذلك النهر ؟ قال: جنة المأوى، قيل: هل وسطها غير هذا ؟ قال: نعم جنة عدن وهي في وسط الجنان فأما جنة عدن فسورها ياقوت أحمر، وحصباؤها اللؤلؤ، قيل: فهل فيها غيرها ؟ قال: نعم جنة الفردوس، قيل: وكيف سورها ؟ قال: ويحك كف عني حيرت علي قلبي، قيل:بل أنت الفاعل بي ذلك، ما أنا بكاف عنك حتى تتم لي الصفة وتخبرني عن سورها، قال: سورها نور، فقلت: والغرف التي هي فيها، قال: هي من نور رب العالمين، قيل: زدني رحمك الله، قال: ويحك إلى هذا انتهى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله، طوبى لك إن أنت وصلت إلى بعض هذه الصفة، وطوبى لمن يؤمن بهذا. حديث محكم.

.4691سوف يظفرني الله ببلادكم، ويستولي عليها المؤمنون من دونكم. ت: قاله لكفار قريش.

.4692سوف يظفرني الله بكم فاوسعكم قتلا وأسرا. ت: قاله لكفار قريش.

.4693سوف يقتلون عليا باطلا ويقتلون ذريته ويسبون حريمهم. ت: حاكيا قول الذئب للراعي .

.4694السويق طعام المرسلين.

.4695سيأتي أقوام يقيسون وهم أعداء الدين.

.4696سيأتي على امتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى، فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء، منهم خرجت الفتنه وإليهم تعود .

.4697سيأتي عليكم زمان يكفأ فيه الاسلام كما يكفأ الاناء بما فيه.

.4698سيأتي قوم يقيسون وهم أعداء الدين.

.4699سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون، وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا .

.4700سيأتيك من الدلالة من قبل نفسك خاصة ما يستبين لك أن الحواس لا تعرف شيئا إلا بالقلب. ت: قاله لملحد.

.4701سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون " قال: أكذبهم الله في قولهم: لو استطعنا لخرجنا معكم، وقد كانوا مستطيعين للخروج.

.4702سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي، يقومون في الناس فيكذبون ويظلمون.

.4703سيرد الله كيد من يكيد دينه في نحره.

.4704السين: السميع البصير.

4705. سيد الاعمال في الدارين العقل .

4706. السيئات لا تخلو من إحدى ثلاث: إما أن تكون من الله وليست منه فلاينبغي للرب أن يعذب العبد على مالا يرتكب، وإما أن تكون منه ومن العبد وليست كذلك فلاينبغي للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عفا فبكرمه وجوده، وإن عذب فبذنب العبد وجريرته.

4707. السيف يعلق في المسجد اما في القبلة فلا يصح، وأما في جانبه فلا بأس.

الشين

ش ا

4708. شاء الله أن أكون مستطيعا لما لم يشأ أن أكون فاعله.

4709. شاء الله من عباده المعصية وما أراد، وشاء الطاعة وأراد منهم لان المشية مشية الامر ومشية العلم، وإرادته إرادة الرضا وإرادة الامر، أمر بالطاعة ورضي بها، وشاء المعصية يعني علم من عباده المعصية ولم يأمرهم بها، فهذا من عدل الله تبارك وتعالى في عباده جل جلاله وعظم شأنه.

4710. شاء وأراد ولم يحب ولم يرض، شاء أن لا يكون في ملكه شئ إلا بعلمه وأراد مثل ذلك، ولم يحب أن يقال له: ثالث ثلاثة، ولم يرض لعباده الكفر.

4711. الشاخص في طلب العلم كالمجاهد في سبيل الله .

.4712شارب الخمر وعاصرها ومعتصرها وبائعها ومبتاعها وحاملها والمحولة إليه وآكل ثمنها سواء في عارها وإثمها، ألا ومن سقاها يهوديا أو نصرانيا أوصابيا أو من كان من الناس فعليه كوزر شربها. حديث محكم مصدق.

.4713الشاك في فضل علي بن أبي طالب عليه السلام يحشر يوم القيامة من قبره وفي عنقه طوق من نار فيه ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة منها شيطان يكلح في وجهه ويتفل فيه.

.4714شاهد ومشهود" قال : اما الشاهد فمحمد واما المشهود فيوم القيامة ، أما سمعت الله سبحانه يقول : " يا ايها النبى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا " وقال : " ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود .

.4715"شاهد ومشهود" قال : النبى صلى الله عليه وآله ، وامير المؤمنين عليه السلام. ت: هذا التفسير الذي له شواهد كثيرة فهو الاصل لمن يطيق و التفسيرات الاخر لمن لا يطيق.

.4716 " شاهد ومشهود " قال: الشاهد: يوم الجمعة، والمشهود: يوم عرفة، والموعود: يوم القيامة. ت: اختلاف البيان هنا عما في احاديث اخرى هو من باب " اختلاف وجه البيان" فيختلف البيان.

.4717 "شاهد ومشهود " قال : ما قيل لك ؟ فقال: قالوا: شاهد: يوم الجمعة، ومشهود: يوم عرفة، فقال :ليس كما قيل لك، الشاهد: يوم عرفة، والمشهود: يوم القيامة، أما تقرء القرآن قال الله عزوجل: " ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود ."

ش ب

.4718شبر من الجنة خير من الدنيا وما فيها. حديث محكم.

.4719 الشبق يقتضي الجماع الذي فيه دوام النسل وبقاؤه .

ش ج

4720. الشجرة التي نهي عنها آدم تميزت من بين أشجار الجنة، إن سائر أشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا " من الثمار والمأكول، وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الثمار والفواكه والأطعمة، فلذلك اختلف الحاكون بذكر الشجرة فقال بعضهم: هي برة، وقال آخرون: هي عنبة، وقال آخرون: هي تينة وقال آخرون: هي عنابة.

4721. الشجرة التي نهي عنها آدم هي السنبلة. ت: و تحمل اشكالا شتى كما في غيره.

4722. الشجرة التي نهي عنها آدم هي شجرة العنب. ت: الاختلاف هنا عما في غيره من انها الحنطة لانها شجرة تحمل اشكالا شتى و هو من اختلاف الجهة .

4723. الشجرة التي نهى الله آدم وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد، عهد إليهما أن لا ينظرا إلى من فضل الله عليه وعلى خلائقه بعين الحسد، ولم يجد الله له عزما ". ت: يحمل على شكل و درجة من الحسد لا تتعارض مع نقاء نور العصمة و الصفوة غير مشتمل على قبح او خبث او شر او قصد مخالفة.

4724. الشجر والنبت والنخل يريع الريع الكثير فإنك ترى الاصل الواحد حوله من فراخه أمرا عظيما، فلم كان كذلك إلا ليكون فيه ما يقطعه الناس ويستعملونه في مأربهم وما يرد فيغرس في الارض ؟ ولو كان الاصل منه يبقى منفردا لا يفرخ ولا يريع لما أمكن أن يقطع منه شئ لعمل ولا لغرس، ثم كان إن أصابته آفة انقطع أصله فلم يكن منه خلف. محكم مصدق.

ش ر

4725.شرائع الانبياء مختلفة.

4726.شراء النخل سنتين أو أربعة لا بأس، يقول: إن لم يخرج العام شيئا اخرج القابل إن شاء الله.

4727.شراء النخل سنة واحدة . قال: لا يشترى حتى تبلغ.

4728.شرار علماء امتنا المضلون عنا، القاطعون للطرق إلينا، المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أندادنا بألقابنا، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون، ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون، وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون .

4729.الشرب في الاناء يشرب فيه الخمر، قدح عيدان أو باطية أيشرب فيه ؟ قال: إذا غسل فلا بأس. ت: الباطية قدح زجاج.

4730.شر الامور محدثاتها.

4731.شر بئر في النار برهوت الذي فيه أرواح الكفار. ت: اي الوجود الغيبي لبئر برهوت في قبال الشهودي .

4732.شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود و المتسمين بأسمائنا و المتلقبين بألقابنا، والآخذين لأمكنتنا، والمتأمرين في ممالكنا العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون .

4733.شر الشر شرار العلماء .

4734.شرط في اصحاب الماء الاجاج البداء فيهم، ولم يشترط في أصحاب اليمين البداء. ت: اي البداء في انهم اصحاب النار.

4735.شرف الله عليا على جميع الورى بعد محمد المصطفى.

4736. شرع الله تعالى لبني آدم طريقا منيرا، وأخرج من آدم نسلا طاهرا طيباء، أخرج منه الانبياء والرسل، هم صفوة الله، وخلص الجوهر، طهروا في الاصلاب، وحفظوا في الارحام، لم يصبهم سفاح الجاهلية ولا شاب أنسابهم.

4737. شر ماء على وجه الارض ماء برهوت، وهو الذي بحضرموت يرده هام الكفار. ت: اي الماء الغيبي الخفي الذي يتداخل مع ماء برهوت الحسي الظاهري.

4738. شر الناس عند الله يوم القيامة من يكرم اتقاء شره. ت:اي من شر الناس. حديث محكم مصدق.

4739. شر اليهود يهود بيسان، وشر النصارى نصارى نجران، وخير ماء على وجه الارض ماء زمزم، وشر ماء على وجه الارض ماء برهوت، وهو واد بحضرموت ترد عليه هام الكفار وصداهم. ت : (ترد عليه هام الكفار وصداهم) اي ترد ماء غيبي هو الوجه الغيبي الخفي لماء برهوت الحسي الظاهري. فماء برهوت من نقاط التداخل بين العالمين.

4740. شرقا وغربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا يخرج من عندنا أهل البيت. قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة.

4741. الشرك أن يضم إلى الواحد الذي ليس كمثله شئ آخر.

4742. الشرك بالله عزوجل من الكبائر.

4743. شريعة محمد لا تنسخ إلى يوم القيامة، ولا نبي بعده إلى يوم القيامة، فمن ادعى بعده نبوة أو أتى بعد القرآن بكتاب فدمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

4744. الشريف: المطيع، والوضيع: العاصي. ت: اي المطيع لله، قاله جوابا لسائل قال (فما بال ولد آدم فيهم شريف ووضيع) فاراد السائل شرف المال و السلطة فبين الامام انها ليست كذلك.

4745.الشريف من شرفه علمه .

ش ع

4746.شعبان شهري، وشهر رمضان شهرالله.

4747.الشعراء يتبعهم الغاوون قال: نزلت في الذين غيروا دين الله وخالفوا أمر الله، هل رأيتم شاعرا قط يتبعه أحد ؟ إنما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك.

4748.الشعراء يتبعهم الغاوون قال: هل رأيت شاعرا يتبعه أحد ؟ إنما هم قوم تفقهوا لغير الدين فضلوا وأضلوا. و في لفظ (هم قوم تعلموا وتفقهوا بغير علم فضلوا وأضلوا.) قوله بغير علم اي بغير معرفة وهو قريب من قوله (لغير الدين).

4749.الشعر لا بأس أن ينشد في المسجد.

ش ف

4750.الشفاعة جائزة للمستضفعين.

4751.شفاعتي لأصحاب الكبائر ماخلا أهل الشرك والظلم. ت: الظلم ما يبلغ الكفر و النفاق .

4752.الشفعاء خمسة: القرآن والرحم، والامانة، ونبيكم، وأهل بيت نبيكم. ت: اي اصحاب الشفاعة الكبيرة فلا حصر. حديث محكم.

ش ق

4753.الشقاوة سبب خذلان تمسك به الشقي فجره إلى الهلكة، وهو بعلم الله تعالى.

4754.شق على رسول الله عدم اسلام الحارث بن عامر.

.4755الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد في أخيه علي ثم يخالفه ويظلمه .

.4756الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه ; فقال: الشقي من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال الاشقياء، والسعيد من علم الله وهو في بطن أمه أنه سيعمل أعمال السعداء. ت: اي فكانت المشيئة و التقدير من الله تعالى بحسب ذلك العلم و يكون الفعل من العبد باختياره في القضاء و الامضاء بحسبه ايضا.

ش ك

.4757شكا قوم نوح في السفينة إلى نوح عليه السلام الفأر، فأمر الله تعالى الفهد فعطس فطرح السنور فأكل الفأر، وشكوا إليه العذرة فأمر الله الفيل أن يعطس فسقط الخنزير.

.4758شكرت نعماء حين نظرت إلى بلاء قد صرفه عني وأبلى به غيري فعلمت أنه قد أنعم علي فشكرته.

.4759شكر العالم على علمه أن يبذله لمن يستحقه .

.4760شكر الله لسعد تعصبه لمحمد صلى الله عليه وآله وعلي وبوأه في الجنة منازل كريمة وهيأ له فيها خيرات واسعة لا تأتي الالسن على وصفها ولا القلوب على توهمها والفكر فيها.

.4761الشكّاك جهلوا الاسباب والمعاني في الخلقة، وقصرت أفهامهم عن تأمل الصواب والحكمة، فيما ذرأ الباري جل قدسه وبرأ من صنوف خلقه في البر والبحر، والسهل والوعر فخرجوا بقصر علومهم إلى الجحود، وبضعف بصائرهم إلى التكذيب والعنود، حتى أنكروا خلق

الاشياء، وأدعوا أن كونها بالاهمال لا صنعة فيها ولا تقدير، ولا حكمة من مدبر ولا صانع، تعالى الله عما يصفون، وقاتلهم الله أنى يؤفكون.

.4762(الشكاك) في ضلالهم وعماهم وتحيرهم بمنزلة عميان دخلوا دارا قد بنيت أتقن بناء وأحسنه، وفرشت بأحسن الفرش وأفخره، واعد فيها ضروب الاطعمة والاشربة و الملابس والمآرب التي يحتاج إليها لا يستغنى عنها، ووضع كل شئ من ذلك موضعه على صواب من التقدير وحكمة من التدبير فجعلوا يترددون فيها يمينا وشمالا ويطوفون بيوتها إدبارا وإقبالا، محجوبة أبصارهم عنها، لا يبصرون بنية الدار وما اعد فيها، وربما عثر بعضهم بالشئ الذي قد وضع موضعه واعد للحاجة إليه، و هو جاهل بالمعنى فيه ولما اعد ولماذا جعل كذلك فتذمر وتسخط وذم الدار وبانيها فهذه حال هذا الصنف في إنكارهم ما أنكروا من أمر الخلقة وثبات الصنعة.

.4763(الشكاك) لما غربت أذهانهم عن معرفة الاسباب والعلل في الاشياء صاروا يجولون في هذا العالم حيارى، ولا يفهمون ما هو عليه من إتقان خلقته وحسن صنعته وصواب تهيئته، و ربما وقف بعضهم على الشئ لجهل سببه والارب فيه فيسرع إلى ذمه ووصفه بالاحالة والخطأ، كالذي أقدمت عليه المانوية الكفرة، وجاهرت به الملحدة المارقة الفجرة وأشباههم من أهل الضلال، المعللين أنفسهم بالمحال، فيحق على من أنعم الله عليه بمعرفته وهداه لدينه، ووفقه لتأمل التدبير في صنعة الخلائق، والوقوف على ما خلقوا له من لطيف التدبير وصواب التعبير بالدلالة القائمة الدالة على صانعها، أن يكثر حمد الله مولاه على ذلك، ويرغب إليه في الثبات عليه الزيادة منه فإنه جل اسمه يقول: لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد.

.4764الشك ما لم يعتقد قلبه شيئا.

ش م

.4765الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان. حديث متشابه .

.4766الشمس تطلع من قرني الشيطان. و تغيب في عين حامئة ، قال لي حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تصلى في إقبالها ولا في إدبارها حتى تصير مقدار رمح أو رمحين. حديث متشابه.

.4767الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخلت فيها زالت الشمس فيسبح كل شئ دون العرش لوجه ربي، وهي الساعة التي يصلي علي فيها ربي، ففرض الله عزوجل علي وعلى امتي فيها الصلاة، وقال: " أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل " وهي الساعة التي يؤتى فيها بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوفق تلك الساعة أن يكون ساجدا أو راكعا أو قائما إلا حرم الله عزوجل جسده على النار.

.4768 "الشمس والقمر بحسبان " ؟ قال: هما يعذبان، قيل: الشمس والقمر يعذبان ؟ قال: سألت عن شئ فأيقنه، إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله، يجريان بأمره، مطيعان له، ضوؤهما من نور عرشه، وحرهما من جهنم، فإذا كانت القيامة عاد إلى العرش نورهما، وعاد إلى النار حرهما، فلا يكون شمس ولا قمر، وإنما عناهما لعنهما الله، أو ليس قد روى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الشمس والقمر نوران في النار ؟ قلت: بلى، قال: أما سمعت قول الناس: فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها ؟ فهما في النار، والله ما عنى غيرهما.

ش هـ

.4769شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له إلها واحدا أحدا صمدا قيوما سميعا بصيرا قديرا قديما باقيا، عالما لا يجهل، قادرا لا يعجز، غنيا لا يحتاج، عدلا لايجور . ت:قاله في بيان محض الاسلام.

.4770الشهداء أربعة نفر: علي بن أبي طالب، وجعفر، وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب. ت: قال هشام بن الحكم في احتجاج له (قلتم وقلنا و قالت العامة) اي انه متفق عليه.

.4771شهد بنبوة محمد موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله عزوجل في الارض.

ش و

.4772شواهد القرآن على الاختبار والبلوى بالاستطاعة التي تجمع القول بين القولين فكثيرة، ومن ذلك قوله: " ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم " وقال: " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " وقال: " الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " وقال في الفتن التي معناها الاختبار: " ولقد فتنا سليمان " الآية، وقال في قصة قوم موسى: " فإنا قد فتنا قومك من بعدك و أضلهم السامري " وقول موسى: " إن هي إلا فتنتك " أي اختبارك، فهذه الآيات يقاس بعضها ببعض ويشهد بعضها لبعض، وأما آيات البلوى بمعنى الاختبار قوله: " ليبلوكم فيما آتاكم " وقوله: " ثم صرفكم عنهم ليبتليكم " وقوله: " أنا بلوناهم كما

بلونا أصحاب الجنة، وقوله: " خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا " وقوله: " وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات " وقوله: " ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض " وكل ما في القرآن من بلوى هذه الآيات التي شرح أولها فهي اختبار وأمثالها في القرآن كثيرة، فهي إثبات الاختبار والبلوى إن الله عزوجل لم يخلق الخلق عبثا، ولا أهملهم سدى، ولا أظهر حكمته لعبا، بذلك أخبر في قوله: " أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا"

ش ي

.4773شيئان يكرههما ابن آدم: يكره الموت والموت راحة للمؤمن من الفتنة، ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب.

.4774شيء شرب وهو حي وأكل وهو ميت هو عصا موسى (عليه السلام) شربت وهي في شجرتها غضة وأكلت لما لقفت حبال السحرة وعصيهم.

4775.شئ قليله حلال وكثيرة حرام   هو نهر طالوت إلا من اغترف غرفة بيده.

4776.شئ ينقص ولا يزيد هو العمر.

4777.شئ يزيد ولا ينقص هو البحر.

4778.شئ يزيد وينقص هو القمر.

4779.الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة.ت: اي بالتبشير به والامر بالانتظار.

4780.شيعة محمد و علي – صلوات الله عليهما اتقوا إظهار أسرار الله تعالى وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه واله فكتموها، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها   .

4781.شيعة محمد و علي – صلوات الله عليهما اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها.

4782.شيعتنا أحدهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر، فيشفعه الله فيهم لكرامته على الله عز وجل. حديث محكم.

4783. شيعتنا أقرب الخلق من عرش الله يوم القيامة بعدنا.

4784.شيعتنا الذين يقيمون الصلاة، ويؤتون الزكاة، ويحجون البيت الحرام، ويصومون شهر رمضان، ويوالون أهل البيت، ويتبرؤون من أعدائهم. حديث محكم.

4785.شيعتنا ما أقربهم من الله وأحسن صنع الله إليهم يوم القيامة ! والله لولا أن يدخلهم وهن ويستعظم الناس ذلك لسلمت عليهم الملائكة قبلا.

4786.شيعتنا بمنزلة النحل، لو يعلم الناس ما في أجوافها لاكلوها.

.4787شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون، والله إنكم لملحقون بنايوم القيامة، وإنا لنشفع فنشفع ووالله إنكم لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله وجنة عن يمينه فيدخل أحباءه

الجنة، وأعداءه النار. حديث محكم.

.4788الشين : الشاكر لعباده المؤمنين.

الصاد

ص ا

.4789الصائم لا بأس له أن يصب في اذنه الدهن إذا لم يدخل حلقه.

.4790صارت الأشجار بعضها مع أحمال وبعضها بغير أحمال . قال: كلما سبح الله آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل، وكلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة من غير حمل. ت: يحمل على ارادة التكامل و التكميل و ليس النقص.

.4791صاحب الدين فكّر فعَلته السكينة، واستكان فتواضع، وقنع فاستغنى، ورضي بما اعطى، وانفرد فكفى الأحزان، ورفض الشهوات فصار حرا، وخلع الدنيا فتحامى الشرور، وطرح

الحقد فظهرت المحبة، ولم يخف الناس فلم يخفهم، ولم يذنب إليهم فسلم منهم، وسخط نفسه عن كل شئ ففاز واستكمل الفضل، وأبصر العاقبة فآمن الندامة .

.4792صاحب العلماء وجالسهم، وزرهم في بيوتهم. م .

.4793صاحب الواء رسول الله يوم القيامة علي. م

.4794الصاد : صادق في وعده ووعيده.

.4795صار الاستنجاء فرضا لانه لا يجوز للعبد أن يقوم بين يدي الجبار وشئ من ثيابه وجسده نجس .

.4796صار بعض الناس يفقد شيئا من الجوارح ذلك للتأديب والموعظة لمن يحل ذلك به ولغيره بسببه، كما قد يؤدب الملوك الناس للتنكيل والموعظة فلا ينكر ذلك عليهم بل يحمد من رأيهم ويصوب من تدبيرهم، ثم للذين ينزل بهم هذه البلايا من الثواب بعد الموت إن شكروا وأنابوا ما يستصغرون معه ما ينالهم منها، حتى أنهم لو خيروا بعد الموت لاختاروا أن يردوا إلى البلايا ليزدادوا من الثواب.

.4797صارت صلاة الجمعة إذا كانت مع الامام ركعتين، وإذا كانت بغير إمام ركعتين وركعتين لعلل شتى: منها أن الناس يتخطون إلى الجمعة من بعد، فأحب الله عزوجل أن يخفف عنهم لموضع التعب الذي صاروا إليه. ومنها أن الامام يحبسهم للخطبة وهم منتظرون للصلاة، ومن انتظر الصلاة فهو في صلاة في حكم التمام. ومنها أن الصلاة مع الامام أتم وأكمل لعلمه وفقهه وعدله وفضله. ومنها أن الجمعة عيد وصلاة العيد ركعتان، ولم تقصر لمكان الخطبتين.

.4798صار الطائر السائح في هذا الجو يقعد على بيضه فيحضنه اسبوعا، وبعضها اسبوعين، وبعضها ثلاثة أسابيع حتى يخرج الفرخ من البيضة ثم يقبل عليه فيزقه الريح لتتسع حوصلته للغذاء ثم يربيه ويغذيه بما يعيش به فمن كلفه أن يلقط الطعم ويسخرجه بعد أن يستقر في

حوصلته ويغذو به فراخه ؟ ولاي معنى يحتمل هذه المشقة وليس بذي روية ولا تفكر ؟ ولا يأمل في فراخه ما يأمل الانسان في ولده من العز والرفد وبقاء الذكر ؟ فهذا هو فعل يشهد بأنه معطوف على فراخه، لعله لا يعرفها ولا يفكر فيها وهي دوام النسل وبقاؤه لطفا من الله تعالى ذكره.

.4799صار الطواف سبعة أشواط لان الله تبارك وتعالى قال للملائكة: " إني جاعل في الأرض خليفة " فردوا على الله تبارك وتعالى " وقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " قال الله: " إني أعلم ما لا تعلمون " وكان لا يحجبهم عن نوره، فحجبهم عن نوره سبعة آلاف عام، فلاذوا بالعرش سبعة آلاف سنة، فرحمهم وتاب

عليهم وجعل لهم البيت المعمور الذي في السماء الرابعة فجعله مثابة وأمنا " ووضع البيت الحرام تحت البيت المعمور فجعله مثابة للناس وأمنا "، فصار الطواف سبعة أشواط واجبا " على العباد لكل ألف سنة شوطا " واحدا."

.4800صار المولود يخرج إلى الدنيا غبيا غافلا عما فيه أهله فيلقى الاشياء بذهن ضعيف ومعرفة ناقصة، ثم لا يزال يتزايد في المعرفة قليلا قليلا وشيئا بعد شئ، وحالا بعد حال، حتى يألف الاشياء ويتمرن ويستمر عليها، فيخرج من حد التأمل لها والحيرة فيها إلى التصرف والاضطراب إلى المعاش بعقله وحيلته وإلى الاعتبار والطاعة والسهو والغفلة والمعصية.

.4801الصاع تسعة أرطال بالعراقي، وستة أرطال بالمدني.

.4802الصاع: ستة أرطال وهو أربعة أمداد.

.4803صالحو عدوكم يرائي بعضهم بعضا، ولكن الله عزوجل لا يوفقهم ولا يقبل إلاما كان له خالصا.

.4804صافح عدوك وإن كره فإنه مما أمر الله عزوجل به عباده يقول: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم).

.4805صانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى.

.4806صانع الاشياء لم يتكون فتعرف كينونته بصنع غيره.

.4807صانع الاشياء لم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره. ت: اي في فكر من اراد ان ينتهي الى غاية فان كل ما يصل اليه هو ليس الله .

ص ب

.4808صبوا على المحموم الماء البارد في الصيف فإنه يسكن حرها.

.4809صبرت على مر الامور كراهة * وأيقنت في ذاك الصواب من الامر.

.4810صبحتكم الساعة أو مستكم. كان رسول الله صلى الله عليه و اله يقوله في في خطبته. فإذا ذكر الساعة اشتد صوته واحمرت وجنتاه.

.4811الصبر على الوحدة علامة قوة العقل، فمن عقل عن الله تبارك وتعالى اعتزل أهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند ربه، وكان انسه في الوحشة، و صاحبه في الوحدة، وغناه في العيلة، ومعزه في غير عشيرة .

.4812الصبي إذا سرق عفي عنه، فإن عاد قطعت أنامله، وإن عاد قطع أسفل من ذلك أو ما شاء الله.

.4813 صبي بال في بئر . قال: ينزح الماء كله.

ص ح

.4814صحبت أبا عبد الله عليه السلام في طريق مكة من المدينة فنزلنا منزلا يقال له: عسفان ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش، فقلت له: يابن رسول الله ما أوحش هذا الجبل ! ما رأيت في الطريق مثل هذا، فقال لي: يابن بكر تدري أي جبل هذا ؟ قلت: لا، قال: هذا جبل يقال له: الكمد وهو على واد من أودية جهنم، وفيه قتلة أبي: الحسين عليه السلام، استودعهم فيه، تجري من تحتهم مياه جهنم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جب الجوي، وما يخرج من الفلق من آثام، وما يخرج من طينة الخبال، وما يخرج من جهنم، وما يخرج من لظى ومن الحطمة، وما يخرج من سقر، وما يخرج من الحميم - وما مررت بهذا الجبل في سفري فوقفت به إلا رأيتهما يستغيثان إلى، وإني لانظر إلى قتلة أبي فأقول لهما: هؤلاء إنما فعلوا ما أسستما لم ترحمونا إذ وليتم، وقتلتمونا وحرمتمونا، ووثبتم على حقنا، واستبددتم بالامر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، وما الله بظلام للعبيد، فقلت له: جعلت فداك أين منتهى هذا الجبل ؟ قال: إلى الارض السادسة وفيها جهنم على واد من أوديته، عليه حفظته أكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعدد ما في البحار وعدد الثرى، قد و كل كل ملك منهم بشئ وهو مقيم عليه لا يفارقه.

.4815صحبت علي بن الحسين عليهما السلام من المدينة إلى مكة وهو على بغلته وأنا على راحلة، فجزنا وادي ضجنان فإذا نحن برجل أسود في رقبته سلسلة وهو يقول: يا علي بن الحسين اسقني، فوضع رأسه على صدره ثم حرك دابته، قال: فالتفت فإذا برجل يجذبه وهو يقول: لا تسقه لا سقاه الله، قال: فحركت راحلتي ولحقت بعلي بن الحسين عليه السلام فقال لي: أي شئ رأيت ؟ فأخبرته فقال: ذاك معاوية لعنه الله . ت: قوله (فوضع رأسه على صدره) اي الامام يعني اطرق و اعرض عنه.

.4816صحّة الخلقة؛ معناه كمال الخلق للانسان بكمال الحواس وثبات العقل والتمييز، وإطلاق اللسان بالنطق، وذلك قول الله: " ولقد كرمنا بنى آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا " فقد أخبر عزوجل عن تفضيله بني آدم

على سائر خلقه من البهائم والسباع ودواب البحر والطير وكل ذي حركة تدركه حواس بني آدم بتمييز العقل والنطق، وذلك قوله " لقد خلقنا الانسان في أحسن تقويم " وقوله " يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك " وفي آيات كثيرة، فأول نعمة الله على الانسان صحة عقله وتفضيله على كثير من خلقه بكمال العقل وتمييز البيان، وذلك أن كل ذي حركة على بسيط الارض هو قائم بنفسه بحواسه مستكمل في ذاته ففضل بني آدم بالنطق الذي ليس في غيره من الخلق المدرك بالحواس، فمن أجل النطق ملك الله ابن آدم غيره من الخلق حتى صار آمرا ناهيا، وغيره مسخر له، كما قال الله: "كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم " وقال: " وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها " وقال: " والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الانفس " فمن أجل ذلك دعا الله الانسان إلى اتباع أمره وإلى طاعته بتفضيله إياه باستواء الخلق وكمال النطق والمعرفة، بعد أن ملكهم استطاعة ما كان تعبدهم به بقوله: " فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا وأطيعو " وقوله: " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها " وقوله: " لا يكلف الله نفسا إلا ما آتيها " وفي آيات كثيرة، فإذا سلب العبد حاسة من حواسه رفع العمل عنه بحاسته كقوله: " ليس على الاعمى حرح ولا على الاعرج حرج " الآية، فقد رفع عن كل من كان بهذه الصفة الجهاد وجميع الاعمال التي لا يقوم إلا بها، وكذلك أوجب على ذي اليسار الحج والزكاة لما ملكه من استطاعة ذلك، ولم يوجب على الفقير الزكاة والحج، قوله تعالى: " ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا " وقوله في الظهار: " والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة " إلى قوله: " فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا " كل ذلك دليل على أن الله تبارك وتعالى لم يكلف عباده إلا ما ملكهم استطاعته بقوة العمل به، ونهاهم عن مثل ذلك فهذه صحة الخلقة.

.4817صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به، وطاعته مكسبة للحسنات ممحاة للسيآت، وذخيرة للمؤمنين، ورفعة في حياتهم، وجميل الاحدوثة عنهم بعد موتهم .

.4818صحة العقل، وتخلية السرب، والمهلة في الوقت، والزاد من قبل الراحلة، والسبب المهيج للفاعل على فعله، فهذه خمسة أشياء فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه.

ص د

.4819صدّق أبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) سابقا ووقاه بنفسه. ت: قاله الحسن عليه السلام.

.4820صدّق بها فإنها حق. قاله أبو جعفر عليه السلام لزرارة حيث قال عليه السلام حدث عن بني إسرائيل يا زرارة ولا حرج. قال: جعلت فداك: في حديث الشيعة ما هو أعجب من أحاديثهم، قال: فأي شئ هو يا زرارة ؟ قال: فاختلس من قلبي فمكثت ساعة لا أذكر ما اريد قال: لعلك تريد التقية. قلت: نعم، قال: له: صدق بها فإنها حق.

.4821صدر العاقل صندوق سره .

.4822الصدقة إذا لم تقبض. قال: إذا كان أب تصدق بها على ولد صغير فإنها جائزة لانه يقبض لولده إذا كان صغيرا، وإذا كان ولدا كبيرا فلا يجوز له حتى يقبض.

.4823الصدقة تدفع ميتة السوء.

.4824الصدقة تغلب الخطيئة .

.4825الصدقة جنة عظيمة من النار للمؤمن، و وقاية للكافر من تلف المال ويعجل له الخلف ويدفع السقم عن بدنه وما له في الاخرة من نصيب.

.4826الصدقة في تسعة: الحنطة، و الشعير، والتمر، والزبيب، والذهب، والفضة، والابل، والبقر، والغنم، وعفي عما سوى ذلك.

.4827الصدقة يجعلها الرجل لله مبتوتة، قال: إذا جعلها لله فهي للمساكين وابن السبيل، فليس له أن يرجع فيها.

.4828صديق كل إمرئ عقله، وعدوه جهله .

ص ر

.4829الصراط المستقيم صراطان: صراط في الدنيا، وصراط في الآخرة فأما الصراط المستقيم في الدنيا فهو ما قصر من الغلو وارتفع عن التقصير، واستقام فلم يعدل إلى شئ من الباطل، وأما الصراط في الآخرة فهو طريق المؤمنين إلى الجنة الذي هو مستقيم، لا يعدلون عن الجنة إلى النار ولا إلى غير النار سوى الجنة. حديث محكم.

.4830الصراط هو الطريق إلى معرفة الله عزوجل و هما صراطان: صراط في الدنيا وصراط في الآخرة، فأما الصراط الذي في الدنيا فهو الامام المفروض الطاعة، من عرفه في الدنيا واقتدى بهداه مر على الصراط الذي هو جسر جهنم في الآخرة، ومن لم يعرفه في الدنيا زلت قدمه عن الصراط في الآخرة فتردى في نار جهنم .

.4831الصرد كان دليل آدم عليه السلام من بلاد سرانديب إلى بلاد جدة شهرا."

.4832الصرورة يحجه الرجل من الزكاة.

ص ض

.4833 "ص ض " فالصاد من صادق الوعد في حمل الناس على الصراط وحبس الظالمين عند المرصاد، والضاد ضل من خالف محمدا وآل محمد صلى الله عليه واله.

ص ع

.4834صعد أمير المؤمنين عليه السلام المنبر فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أيها الناس إن الذنوب ثلاثة، ثم أمسك، فقال له حبة العرني: يا أمير المؤمنين فسرها لي، فقال: ما ذكرتها إلا وأنا اريد أن افسرها، ولكنه عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام، نعم الذنوب ثلاثة: فذنب مغفور، وذنب غير مغفور، وذنب نرجو ونخاف عليه، قيل: يا أمير المؤمنين فبينها لنا، قال: نعم أما الذنب المغفور فعبد عاقبه الله تعالى على ذنبه في الدنيا فالله أحكم وأكرم أن يعاقب عبده مرتين، و أما الذي لا يغفر فظلم العباد بعضهم لبعض، إن الله تبارك وتعالى إذا برز لخلقه أقسم قسما على نفسه فقال: وعزتي وجلالي لا يجوزني ظلم ظالم ولو كف بكف، ولو مسحة بكف، ونطحة ما بين الشاة القرناء إلى الشاة الجماء فيقتص الله للعباد بعضهم من بعض حتى لا يبقى لاحد عند أحد مظلمة، ثم يبعثهم الله إلى الحساب، وأما الذنب الثالث فذنب ستره الله على عبده ورزقه التوبة فأصبح خاشعا من ذنبه راجيا لربه، فنحن له كما هو لنفسه، نرجو له الرحمة ونخاف عليه العقاب. حديث محكم.

.4835صعد جبرئيل وصعدت حتى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك إلا وهو ضاحك مستبشر حتى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقا منه، كريه المنظر، ظاهر الغضب، فقال لي مثل ما قالوا من الدعاء إلا أنه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار ما رأيت ممن ضحك من الملائكة، فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ فإني قد فزعت منه، فقال: يجوز أن تفزع منه فكلنا يفزع منه، إن هذا مالك خازن النار لم يضحك قط، ولم يزل منذ ولاه الله جهنم يزداد كل يوم غضبا وغيظا على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم، ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكا إلى أحد بعدك لضحك إليك ولكنه لا يضحك، فسلمت عليه فرد السلام علي وبشرني بالجنة، فقلت لجبرئيل – وجبرئيل بالمكان الذي وصفه الله: مطاع ثم أمين –: ألا

تأمره أن يريني النار ؟ فقال له جبرئيل: يا مالك أر محمدا النار، فكشف عنها غطاءها وفتح بابا منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتى ظننت ليتناولني مما رأيت، فقلت: يا جبرئيل قل له: فليرد عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجعي، فرجعت إلى مكانها الذي خرجت منه. تعليق: قاله صلى الله عليه و اله في حديث المعراج. حديث محكم.

4836. صعد رسول الله صلى الله عليه واله المنبر فتغيرت وجنتاه والتمع لونه ، ثم أقبل بوجهه فقال: يا معشر المسلمين إنما بعثت أنا والساعة كهاتين، قال: ثم ضم السباحتين.

4837. صعد الحسن (عليه السلام) المنبر فحمد الله بمحامد بليغة شريفة، وصلى على النبي وآله صلاة موجزة، ثم قال: أيها الناس سمعت جدي رسول الله – (صلى الله عليه وآله) – يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها، وهل تدخل المدينة إلا من بابها ثم نزل فوثب إليه علي (عليه السلام) فتحمله وضمه إلى صدره.

4838. صعد الحسين (عليه السلام) فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه وآله صلاة موجزة، ثم قال: معاشر الناس سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وهو يقول: إن عليا – (عليه السلام) – مدينة هدى فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك. فوثب إليه علي (عليه السلام) فضمه إلى صدره و قبله.

4839. صعد علي المنبر لما بايعه الناس فجلس عليه متمكنا ثم شبك بين أصابعه فوضعها أسفل بطنه ثم قال: يا معاشر الناس سلوني قبل أن تفقدوني .

4840. الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها.

ص غ

4841. صغر الجاهل لجهله ولا تطرده ولكن قربه وعلمه. اقول الجاهل هنا غير العارف.

ص ف

.4842الصفات والاسماء كلها تدل على الكمال والوجود، ولا تدل على الاحاطة، كما تدل على الحدود التي هي التربيع والتثليث والتسديس، لان الله عزوجل تدرك معرفته بالصفات والاسماء، ولا تدرك بالتحديد بالطول والعرض والقلة و الكثرة واللون والوزن وما أشبه ذلك، وليس يحل بالله جل وتقدس شئ من ذلك حتى يعرفه خلقه بمعرفتهم أنفسهم بالضرورة التي ذكرنا.

.4843صفة الجاهل أن يظلم من خالطه، ويتعدى على من هو دونه ويتطاول على من هو فوقه، كلامه بغير تدبر إن تكلم أثم و إن سكت سها، وإن عرضت له فتنة سارع إليها فأردته، وإن رأى فضيلة أعرض وأبطأ عنها، لا يخاف ذنوبه القديمة، ولا يرتدع فيما بقي من عمره من الذنوب، يتوانى عن البر ويبطئ عنه، غير مكترث لما فاته من ذلك أو ضيعه، فتلك عشر خصال من صفة الجاهل الذي حرم العقل .

.4844صفة العاقل أن يحلم عمن جهل عليه ويتجاوز عمن ظلمه، ويتواضع لمن هو دونه، ويسابق من فوقه في طلب البر، وإذا أراد أن يتكلم تدبر فإن كان خيرا تكلم فغنم وإن كان شرا سكت فسلم، وإذا عرضت له فتنة استعصم بالله، وأمسك يده ولسانه، وإذا رأى فضيلة انتهز بها، لا يفارقه الحياء، ولا يبدو منه الحرص، فتلك عشر خصال يعرف بها العاقل. رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.4845صفوف امتي في الارض كصفوف الملائكة في السماء والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة، كل ركعة أحب إلى الله من عبادة أربعين سنة.

ص ل

.4846الصلاة تستحب في أول الاوقات.

.4847الصلاة حجزة الله، وذلك أنها تحجز المصلي عن المعاصي مادام في صلاته. قال الله عزوجل: " إن الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر."

.4848صلاة الخوف . يقوم الامام فيصلي ببعض أصحابه ركعة، ثم يقوم في الثانية ويقوم أصحابه فيصلون الثانية معه، ثم يخففون وينصرفون، ويأتي أصحابه الباقون فيصلون معه الثانية، فإذا قعد في التشهد قاموا فصلوا الثانية لانفسهم، ثم قعدوا فتشهدوا معه، ثم سلم وانصرف وانصرفوا.

.4849صلاة العشاء الآخرة فإن للقبر ظلمة، وليوم القيامة ظلمة، أمرني الله وامتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت لتنور لهم القبور وليعطوا النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله تعالى جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي.

.4850صلاة العصر هي الساعة التي أكل فيها آدم من الشجرة فأخرجه الله من الجنة، فأمر الله ذريته بهذه الصلاة إلى يوم القيامة، واختارها لامتي فهي من أحب الصلوات إلى الله عزوجل وأوصاني أن أحفظها من بين الصلوات .

.4851الصلاة على الميت خمس تكبيرات، فمن نقص منها فقد خالف السنة.

.4852الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) واجبة في كل المواطن وعند العطاس والرياح وغير ذلك. ت: واجبة اي مكتوبة مشروعة وهي على الندب العامي و الوجوب الخاصي في قبال الندب العامي.

.4853صلاة الفجر فالجهر فيها بالقراءة، لان النبي (صلى الله عليه وآله) كان يغلس بها فقراءتها من الليل.

.4854الصلاة الفريضة الظهر أربع ركعات، والعصر أربع ركعات، والمغرب ثلاث ركعات، والعشاء الآخرة أربع ركعات، والغداة ركعتان، هذه سبع عشرة ركعة.

4855.الصلاة في أول الوقت.

4856.الصلاة في الحرمين تعدل ألف صلاة.

4857.الصلاة في معاطن الابل لا تصلح إلا أن تخاف على متاعك ضيعة، فاكنس ثم انضح بالماء ثم صل.

4858.الصلاة قد حضرت، فقال عمران: يا سيدي لا تقلع علي مسألتي فقد رق قلبي، قال الرضا (عليه السلام): نصلي ونعود، فنهض ونهض المأمون فصلى الرضا (عليه السلام) داخلا، وصلى الناس خارجا خلف محمد بن جعفر.

4859.الصلاة قربان كل تقي.

4860.صلاة الكسوف ، يصلي متى ما أحب، ويقرء ما أحب، غير أنه يقرء ويركع، ويقرء ويركع، ويقرء ويركع أربع ركعات، ويسجد في الخامسة، ثم يقوم فيفعل مثل ذلك.

4861.صلاة المغرب في الخوف. يقوم الامام فيصلي ببعض أصحابه ركعة، ثم يقوم في الثانية ويقومون فيصلون ركعتين يخففون وينصرفون، و يأتي أصحابه الباقون فيصلون معه الثانية، ثم يقوم بهم في الثانية فيصلي بهم فتكون للامام الثالثة وللقوم الثانية، ثم يقعد ويتشهد ويتشهدون معه، ثم يقوم أصحابه والامام قاعد فيصلون الثالثة ويتشهدون، ثم يسلم ويسلمون.

4862.صلاة المغرب هي الساعة التي تاب الله فيها على آدم، وكان بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا وفي أيام الآخرة يوم كألف سنة من وقت صلاة العصر إلى العشاء، فصلى آدم ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، ركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فافترض الله عزوجل هذه الثلاث الركعات على امتي. وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، فوعدني ربي أن يستجيب لمن دعاه فيها.

4863. صلاة مفروضة بغير وضوء هي الصلاة على النبي.

.4864صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله صلاة الفجر يوم الجمعة ثم أقبل علينا بوجهه الكريم الحسن وأثنى على الله تعالى، فقال: أخرج يوم القيامة وعلي بن أبي طالب أمامي. وبيده لواء الحمد، وهو يومئذ شقتان: شقة: من

السندس، وشقة من الاستبرق، فوثب إليه رجل أعرابي من أهل نجد من ولد جعفر بن كلاب بن ربيعة فقال: قد أرسلوني إليك لاسألك، فقال: قل يا أخا البادية، قال: ما تقول في علي بن أبي طالب فقد كثر الاختلاف فيه ؟ فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا فقال: يا أعرابي ولم كثر الاختلاف فيه ؟ علي مني كرأسي من بدني وزري من قميصي، فوثب الاعرابي مغضبا ثم قال: يا محمد إني أشد من علي بطشا، فهل يستطيع علي أن يحمل لواء الحمد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: مهلا يا أعرابي، فقد اعطي يوم القيامة خصالا شتى: حسن يوسف، وزهد يحيى، وصبر أيوب وطول آدم، وقوة جبرئيل عليهم الصلاة والسلام، وبيده لواء الحمد، وكل الخلائق تحت اللواء، وتحف الائمة والمؤذنون بتلاوة القرآن والاذان، وهم الذين لا يتبددون في قبورهم: فوثب الاعرابي مغضبا وقال: اللهم إن يكن ما قال محمد حقا فأنزل علي حجرا، فأنزل الله فيه: " سأل سائل بعذاب واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج ". ت: اختلاف السائل عن هذا الامر و اختلاف تفسير الاية عما في احاديث اخرى هو من اختلاف جهة البيان، وهو اما ما يقبل تعدد الزمان و المكان فيكون من تعدد الحداثة و الموقف او لا فيكون من تعدد جهة النظر للشيء الواحد. حديث محكم.

.4865صلى رسول الله بأصحابه ذات يوم فقال: ماههنا من بني النجار أحد وصاحبهم محتبس على باب الجنة بثلاثة دراهم لفلان اليهودي ؟ وكان شهيدا.

.4866صلى الله على محمد وآله الطاهرين.

.4867صلى الله عزوجل علي في كتابه قال الله عز وجل: " إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما " ثم وصفني الله تعالى بالرأفة والرحمة وذكر

في كتابه: " لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم " وأنزل الله عز وجل ألا يكلموني حتى يتصدقوا بصدقة وما كان ذلك لنبي قط، قال الله عزوجل: " يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة " ثم وضعها عنهم بعد أن افترضها عليهم برحمته. حديث محكم.

4868. صلى نبي الله نوح عليه السلام ومن معه ستة أشهر قعودا " لأن السفينة كانت تنكفئ بهم. حديث متشابه.

4869. صلوا أرحامكم ولو بالسلام.

4870. صلوا على محمد وآل محمد.

ص م

4871. الصمت باب من أبواب الحكمة، إن الصمت يكسب المحبة، إنه دليل على كل خير

.

4872. الصمد خمسة أحرف، فالالف دليل على إنيته، وهو قوله عزوجل: شهد الله أنه لا إله إلا هو، وذلك تنبيه وإشارة إلى الغائب عن درك الحواس، واللام دليل على إلهيته بأنه هو الله، والالف واللام مدغمان لا يظهران على اللسان ولا يقعان في السمع، ويظهران في الكتابة دليلان على أن إلهيته لطيفة خافية لا يدرك بالحواس، ولا يقع في لسان واصف، ولا اذن سامع لان تفسير الاله هو الذي أله الخلق عن درك مائيته وكيفيته بحس أو بوهم، لا بل هو مبدع الاوهام وخالق الحواس، وإنما يظهر ذلك عند الكتابة فهو دليل على أن الله سبحانه أظهر ربوبيته في إبداع الخلق، وتركيب أرواحهم اللطيفة في أجسادهم الكثيفة، فإذا نظر عبد إلى نفسه لم ير روحه، كما أن لام الصمد لا تتبين ولا تدخل في حاسة من حواسه الخمس، فإذا نظر إلى الكتابة ظهر له ما خفي ولطف، فمتى تفكر العبد في مائية الباري وكيفيته أله فيه وتحير ولم تحط

فكرته بشئ يتصور له، لانه عزوجل خالق الصور، فإذا نظر إلى خلقه ثبت له أنه عزوجل خالقهم، ومركب أرواحهم في أجسادهم، وأما الصاد فدليل على أنه عزوجل صادق، وقوله صدق و كلامه صدق، ودعا عباده إلى اتباع الصدق بالصدق، ووعد بالصدق دار الصدق، وأما الميم فدليل على ملكه، وأنه الملك الحق، لم يزل ولا يزال ولا يزول ملكه، وأما الدال فدليل على دوام ملكه، وأنه عزوجل دائم تعالى عن الكون والزوال، بل هو الله عز وجل مكون الكائنات الذي كان بتكوينه كل كائن.

4873. الصمد ؛ السيد المصمود إليه في القليل والكثير.

4874. الصمد السيد المطاع الذي ليس فوقه آمر وناه.

4875. الصمد الذي إذا أراد شيئا قال له: كن فيكون، والصمد الذي أبدع الاشياء فخلقها أضدادا وأشكالا و أزواجا، وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا شكل ولا مثل ولا ند.

4876. الصمد الذي لا جوف له. و في لفظ (الصمد ؛ الذي ليس بمجوف)

4877. الصمد: الذي لا جوف له. والصمد: الذي قد انتهى سودده. والصمد: الذي لا يأكل ولا يشرب. والصمد: الذي لا ينام. والصمد: الدائم الذي لم يزل ولا يزال.

4878. الصمد، الذي لا سرة له. قيل : إنهم يقولون: إنه الذي لا جوف له، فقال: كل ذي جوف له سرة.

4879. الصمد: الذي لا شريك له، ولا يؤوده حفظ شئ ، ولا يعزب عنه شئ.

4880. الصمد القائم بنفسه الغني عن غيره .

ص ن

4881.الصناعة تحكي الخلقة وإن كانت لا تدركها على الحقيقة . محم مصدق . و المراد ان صناعة البشر تحاكي الخلقة الالهية فهي الملهمة لهم.

4882.صنع عيسى من الطين طيورا، وأنبأ قومه بما يأكلون وما يدخرون.

4883.صنع نوح السفينة في ثلاثين سنة ثم أمر أن يحمل فيها من كل زوجين اثنين الأزواج الثمانية التي خرج بها آدم من الجنة ليكون معيشة لعقب نوح عليه السلام في الأرض، كما عاش عقب آدم عليه السلام فإن الأرض تغرق بما فيها إلا ما كان معه في السفينة. حديث محكم.

4884.صنفان من امتي إذا صلحا صلحت امتي، وإذا فسدا فسدت امتي: الفقهاء والامراء .

4885.صنفان من أمتي لا نصيب لهما في الاسلام: الغلاة والقدرية.

4886.صنفان من أمتي ليس لهما في الاسلام نصيب: المرجئة، والقدرية.

ص و

4887.صوم الثلاثة أيام في الحج والسبعة . قال: يصوم الثلاثة، لا يفرق بينها ولايجمع السبعة والثلاثة معا.

4888.صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة في كل عشرة أيام يوم: أربعاء بين خميسين

4889.صوم ثلاثة أيام في كل شهر سنة، وهو صوم خميسين بينهما أربعاء: الخميس الاول في العشر الاول، والاربعاء من العشر الاوسط، والخميس الاخير من العشر الاخيرة .

4890.صوم رجب هو شهر الله الاصم وفيه البركة.

4891.صوم شعبان حسن لمن صامه لان الصالحين قد صاموه ورغبوا فيه، وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يصل شعبان بشهر رمضان.

4892.صوم شعبان يذهب بوسواس الصدر وبلابل القلب .

4893.صوموا ثلاثة أيام في كل شهر فهي تعدل صوم الدهر.

4894.صوم لا يحجز عن أكل وشرب هو قوله تعالى: (إني نذرت للرحمن صوما).

4895.صوّر الله ما صور فأحسن صورته. ت: من ابتدعها لا من اصول قبلها.

ص ي

4896.صيام شهر رمضان فريضة.

4897.الصيام في الحضر، ثلاثة أيام في كل شهر: الخميس في جمعة، والاربعاء في جمعة، والخميسن في جمعة. ت: الجمعة كناية عن العشر.

4898.صيد البحر يحبسه فيموت في مصيدته، قال: إذا كان محبوسا فكل فلا بأس.

الضاد

ض ا

4899.الضاد: الضار النافع.

4900.الضالة لا بأس أن تنشد في المسجد.

4901.الضب واليربوع لا يحل أكله.

ض ج

4902.ضجت الملائكة و بكت وانتحبت وقالت: يا رب خلقا " خلقته، ونفخت فيه من روحك، وأسجدت له ملائكتك، بذنب واحد حولت بياضه سوادا " ؟ ! فنادى مناد من

السماء: صم لربك اليوم فصام فوافق يوم الثالث عشر من الشهر فذهب ثلث السواد، ثم نودي يوم الرابع عشر: أن صم لربك اليوم فصام فذهب ثلث السواد، ثم نودي في يوم خمسة عشر بالصيام فصام وقد ذهب السواد كله، فسميت أيام البيض للذي رد الله عزوجل فيه على آدم من بياضه، ثم نادى مناد من السماء: يا آدم هذه الثلاثة أيام جعلتها لك ولولدك، من صامها في كل شهر فإنما صام الدهر.

ض ح

4903.ضح بثني فصاعدا، واشتره سليم الاذنين و العينين، واستقبل القبلة، وقل حين تريد أن تذبح: (وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما أنا من المشركين إن صلاتي ونسكي ومحياي و مماتي لله رب العالمين، لا شريك له وبذلك امرت وأنا من المسلمين، اللهم منك ولك، اللهم تقبل مني، بسم الله الذي لاإله إلا هو والله أكبر وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته) ثم كل وأطعم.

4904.ضح بكبش أملح أقرن فحلا سمينا، فإن لم تجد كبشا سمينا فمن فحولة المعزى وموجوء من الضأن أو المعزى، فإن لم تجد فنعجة من الضأن سمينة.

4905.ضحك حام لما انكشف عورة أبيه نوح وإن ساما " ويافثا "كانا في ناحية فبلغهما ما صنع فأقبلا و معهما ثوب

وهما معرضان وألقيا عليه الثواب وهو نائم، فلما استيقظ أوحى الله عزوجل إليه ما صنع حام فلعن حام ودعا عليه. خديث متشابه.

ض ر

4906.ضربت الأمثال لكم، و دعيتم إلى الأمر الواضح فلا يصم عن ذلك إلا أصم، ولا يعمى عن ذلك إلا أعمى.

4907.ضربتم لنا مثلا وشبهتمونا بأنفسكم ولا سواء، وذلك لانا عباد الله مخلوقون مربوبون نأتمر له فيما أمرنا، وننزجر عما زجرنا، ونعبده من حيث يريده منا، فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعناه ولم نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا، لانا لا ندري لعله أراد منا الاول وهو يكره الثاني، وقد نهانا أن نتقدم بين يديه، فلما أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبة أطعنا ثم أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فأطعنا، فلم نخرج في شئ من ذلك عن اتباع أمره، والله عزوجل حيث أمرنا بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره، فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه، لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به. ت : قاله لعبدة اصنام احتجوا بالسجود الى جهة الكعبة و بسجود الملائكة لادم . قوله (حيث أمرنا بالسجود لآدم) اي امر خلقه من الملائكة فهو من باب "التعبير بالكل" وارادة البعض.

4908. "ضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ بَابٌ" قال أنا السور، وعلي الباب. ت: هذا من باب "تجسد الذهني" بتجسد الايمان بالسور و الولاية بالباب وهو على التجسد الحقيقي لها او لما هي شرط فيه. ومن باب "المحورية" فالنبي محور الايمان فقال انا السور و الامام محور الولاية فقال وعلي الباب.

4909.ضرب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يده على صدري وقال: اللهم اهد قلبه، وثبت لسانه، فما شككت في قضاء بين اثنين.

ض غ

4910.ضغطة القبر للمؤمن كفارة لما كان منه من تضييع النعم

ض ل

4911.الضلال على وجوه: فمنه محمود، ومنه مذموم، ومنه ما ليس بمحمود ولا مذموم ومنه ضلال النسيان، فأما الضلال المحمود وهو المنسوب إلى الله تعالى كقوله: " يضل الله من يشاء " هو ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم، والمذموم هو قوله تعالى: " وأضلهم السامري " " وأضل فرعون قومه وما هدى " ومثل ذلك كثير . ت : قوله محمود اي من حيث انه جزاءهم و استحقاقهم.

4912.ضلت العقول في أمواج تيار إدراك الله تعالى.

ض م

4913.ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته. قاله عليه السلام لاصحابه.

4914.ضمن الله تبارك وتعالى للمؤمن ضمانا ؛ إن هو أقر له بالربوبية، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، ولعلي عليه السلام بالامامة. وأدى ما افترضه عليه أن يسكنه في جواره.

ض و

4915.ضوء الجسد في عينه فإن كان البصر مضيئا استضاء الجسد كله.

4916.ضوء الروح العقل، فإذا كان العبد عاقلا كان عالما بربه، وإذا كان عالما بربه أبصر دينه، وإن كان جاهلا بربه لم يقم له دين .

a. الطاء

.4917الطائر الصغير الذي يقال له: " ابن تمرة " قد عشش في بعض الاوقات في بعض الشجر فنظر إلى حية عظيمة قد أقبلت نحو عشه فاغرة فاها لتبلعه فبينما هو يتقلب ويضطرب في طلب حيلة منها إذا وجد حسكة فحملها فألقاها في فم الحية، فلم تزل الحية تلتوي وتتقلب حتى ماتت. أفرأيت لو لم اخبرك بذلك كان يخطر ببالك أو ببال غيرك أنه يكون من حسكة مثل هذه المنفعة العظيمة أو يكون من طائر صغير أو كبير مثل هذه الحيلة ؟ اعتبر بهذا .

.4918طائر طار مرة ولم يطر قبلها ولابعدها، هو طور سيناء قوله تعالى: (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة).

.4919طائفة من القدماء أنكروا العمد والتدبير في الاشياء وزعموا أن كونها بالعرض والاتفاق، وكان مما احتجوا به هذه الآفات التي تلد غير مجرى العرف والعادة كالانسان يولد ناقصا أو زائدا إصبعا، أو يكون المولود مشوها مبدل الخلق، فجعلوا هذا دليلا على أن كون الاشياء ليس بعمد وتقدير، بل بالعرض كيف ما اتفق أن يكون. وقد كان أرسطاطا ليس رد عليهم فقال: إن الذي يكون بالعرض والاتفاق إنما هو شئ يأتي في الفرط مرة لاعراض تعرض للطبيعة فتزيلها عن سبيلها، وليس بمنزلة الامور الطبيعية الجارية على شكل واحد جريا دائما متتابعا .

.4920 الطاعون، عذاب الله لقوم، ورحمة لآخرين، قالوا: وكيف تكون الرحمة عذابا ؟ قال: أما تعرفون أن نيران جهنم عذاب على الكفار، وخزنة جهنم معهم فيها فهي رحمة عليهم. حديث محكم.

.4921الطاعون ميتة وحية. ت: اي سريعة.

.4922طاف رسول الله صلى الله عليه واله بالكعبة فإذا آدم بحذاء الركن اليماني فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه واله، ثم انتهى إلى الحجر فإذا نوح عليه السلام بحذائه رجل طويل فسلم عليه رسول الله صلى الله عليه

واله.

.4923طاف عليه السلام بالبيت ثم صلى فيما بين الباب والحجر الأسود ركعتين، فقيل: ما رأيت أحدا " منكم صلى في هذا الموضع. فقال: هذا المكان الذي تيب على آدم فيه.

.4924طاف الملائكة بالعرش سبع سنين يدعونه ويستغفرونه ويسألونه أن يرضى عنهم فرضي عنهم بعد سبع سنين.

.4925طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا يابس من الارض إلا سبحت له إلى الارضين السابعة .

.4926طالب العلم بين الجهال كالحي بين الاموات .

.4927طالب العلم لا يموت أو يتمتع جده بقدر كده. ر

.4928طالب علم وصية رسول الله (صلى الله عليه وآله). اقول قال رسول الله صلى الله عليه و اله : سيأتيكم قوم من أقطار الارض يتفقهون، وإذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا.

.4929طالب العلم يستغفر له كل شئ حتى الحيتان في البحار، والطير في جو السماء .

.4930طالب العلم يشيعه سبعون ألف ملك من مفرق السماء، يقولون: صلى على محمد وآل محمد. قال المجلسي : لعل فيه سقطا وكان من مفرق رأسه إلى السماء.

.4931الطاء: الطاهر المطهر.

ط ب

.4932طب الله عزوجل خلاف طبك. ت : قاله لطبيب .

ط ح

.4933الطحال حرام لانه دم، والجري والمار ماهي والطافي والزمير حرام

ط ر

.4934طريقنا القصد، وفي أمرنا الرشد.

ط ظ

.4935 "ط ظ " فالطاء طوبى للمؤمنين وحسن مآب، والظاء ظن المؤمنين به خيرا، و ظن الكافرين به سواء.

ط ع

.4936طعام جبرائيل التسبيح، وشرابه التهليل.

.4937الطعام يوضع على السفرة أو الخوان قد أصابه الخمر. قال: إن كان الخوان يابسا فلا بأس باكله.

.4938طعم الماء طعم الحياة. ت: جواب ما. م

ط ل

.4939الطلاق للسنة على ما ذكره الله عزوجل في كتابه وسنة نبيه .

.4940طلبة هذا العلم على ثلاثة أصناف ألا فاعرفوهم بصفاتهم وأعيانهم: صنف منهم يتعلمون للمراء والجهل ، وصنف منهم يتعلمون للاستطالة والختل، وصنف منهم يتعلمون للفقه والعقل ، فأما صاحب المراء والجهل تراه مؤذيا مماريا للرجال في أندية المقال، قد تسربل بالتخشع، وتخلى من

الورع، فدق الله من هذا حيزومه، وقطع منه خيشومه. وأما صاحب الاستطالة والختل فإنه يستطيل على أشباهه من أشكاله، ويتواضع للأغنياء من دونهم، فهو لحلوائهم هاضم، ولدينه حاطم ، فأعمى الله من هذا بصره، وقطع من آثار العلماء أثره، وأما صاحب الفقه والعقل تراه ذا كأبة وحزن، قد قام الليل في حندسه وقد انحنى في برنسه، يعمل ويخشى، خائفا وجلا من كل أحد إلا من كل ثقة من إخوانه، فشد الله من هذا أركانه، وأعطاه يوم القيامة أمانه. و في بفظ (يتعلمون العلم للمراء.)

.4941طلب الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الزق من الضرب في الارض، وهي الساعة التي يقسم الله فيها الرزق بين عباده. ت: اي الدعاء في تلك الساعة..

.4942طلب العلم أوجب عليكم من طلب المال: إن المال مقسوم بينكم مضمون لكم، قد قسمه عادل بينكم وضمنه، سيفي لكم به ، والعلم مخزون عليكم عند أهله قد امرتم بطلبه منهم فاطلبوه .

.4943طلب العلم عبادة.

.4944طلب العلم فريضة .

.4945طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة. و في لفظ (على كل مسلم) و في لفظ زيادة (أي علم التقوى واليقين.)

.4946طلب العلم فريضة في كل حال. الصادق (عليه السلام).

.4947طلع علي ذات يوم وعلى عنقه حطب فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فعانقه حتى رئي بياض ما تحت أيديهما، ثم قال: يا علي إني سألت الله أن يجعلك معي في الجنة ففعل، وسألته أن يزيدني فزادني ذريتك، وسألته أن يزيدني فزادني زوجتك وسألته أن يزيدني فزادني محبيك، فزادني من غير ان أستزيده محبي محبيك، ففرح بذلك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم قال: بأبي أنت وامي محب محبي ؟ قال: نعم، يا علي إذا كان يوم القيامة وضع لي منبر من ياقوته حمراء مكلل بزبرجدة خضراء له سبعون ألف مرقاة، بين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس القارح ثلاثة أيام، فأصعد عليه، ثم يدعى بك فيتطاول إليك الخلائق فيقولون: ما يعرف في النبيين، فينادي مناد: هذا سيد الوصيين، ثم تصعد فتعانقني عليه ثم تأخذ بحجزتي،

وآخذ بحجزة الله وهي الحق، وتأخذ ذريتك بحجزتك، ويأخذ شيعتك بحجزة ذريتك، فأين يذهب بالحق إلى الجنة قال: إذا دخلتم الجنة فتبوءتم مع أزواجكم ونزلتم منازلكم أوحى الله إلى مالك: أن افتح باب جهنم لينظر أوليائي إلى ما فضلتهم على عدوهم، فيفتح أبواب جهنم فيطلعون عليهم، فإذا وجدوا روح رائحة الجنة قالوا: يا مالك أنطمع الله لنا في تخفيف العذاب عنا ؟ إنا لنجد روحا، فيقول لهم مالك: إن الله أوحى إلي: أن أفتح أبواب جهنم لينظر أولياؤه إليكم، فيرفعون رؤوسهم فيقول هذا: يا فلان ألم تك تجوع فاشبعك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تعرى فأكسوك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تك تخاف فآويك ؟ ويقول هذا: يا فلان ألم تكن تحدث فأكتم عليك ؟ فيقولون: بلى، فيقولون: استوهبونا من ربكم فيدعون لهم فيخرجون من النار إلى الجنة، فيكونون فيها بلا مأوى ويسمون الجهنميين فيقولون سألتم ربكم فأنقذنا من عذابه فادعوه يذهب عنا بهذا الاسم ويجعل لنا في الجنة مأوى، فيدعون فيوحي الله إلى ريح فتهب على أفواه أهل الجنة فينسيهم ذلك الاسم ويجعل لهم في الجنة مأوى، ونزلت هذه الآيات: " قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون " إلى قوله: " ساء ما يحكمون ". ت: قوله (أستزيده محبي محبيك،) اي بان يكون في الجنة وهو مجمل ياتي

بيانه ان فيه تفصيلا و ان الحب هنا مطلق الاعانة او الاكرام و ان دخولهم الجنة يكون بعد النار فيسمون الجهنميين. حديث محكم مصدق.

.4948طلعت الشمس في البحر حين فلقه الله لقوم موسى (عليه السلام) ثم لم تطلع في ذلك الموضع. حديث محكم.

ط هـ

.4949طهرنا من كل أفن وغية مخلصين إلى آدم نعمة منه، لم يفترق الناس قط فرقتين إلا جعلنا الله في خيرهما .

.4950طوبى شجرة أصلها في داري وفرعها على أهل الجنة، ثم سئل عنها مرة اخرى فقال: في دار علي، فقيل له في ذلك، فقال: إن داري ودار علي في الجنة بمكان واحد. حديث محكم.

.4951طوبى شجرة تخرج من جنة عدن غرسها ربها بيده. تعليق: (بيده) كناية عن مزيد عناية.حديث محكم.

.4952 طوبى شجرة في الجنة أصلها في دار النبي صلى الله عليه وآله، وليس من مؤمن إلا وفي داره غصن منها، لا تخطر على قلبه شهوة شئ إلا أتاه به ذلك الغصن، ولو أن راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج منها، ولو طار من أسفلها غراب ما بلغ أعلاها حتى يسقط هرما، ألا ففي هذا فارغبوا. حديث محكم.

4953.طوبى شجرة في الجنة غرسها الله بيده، ونفخ فيه من روحه تنبت الحلي والحلل و الثمار، متدلية على أفواه أهل الجنة، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام لم يحرمها وليه، ولن ينالها عدوه. تعليق قوله (غرسها الله بيده) كاية عن مزيد عناية. حديث محكم.

4954.طوبي شجرة في الجنة لو يسير الراكب الجواد لسار في ظلها مائة عام قبل أن يقطعها، ورقها وقشورها برود خضر وزهرها رياض،وأفنانها سندس وأستبرق، وثمرها حلل خضر، وطعمها زنجبيل وعسل، وبطحاؤها ياقوت أحمر وزمرد أخضر، وترابها مسك وعنبر، و حشيشها زعفران ينبع وألنجوج يتأجج من غير وقود، يتفجر من أصلها السلسبيل و الرحيق والمعين، وظلها مجلس من مجالس شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يألفونه ويتحدثون بجمعهم، وبيناهم في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم الملائكة يقودون نجباء جبلت من الياقوت ثم نفخ الروح فيها مزمومة بسلاسل من ذهب، كأن وجوهها المصابيح نضارة وحسنا، وبرها خز أحمر ومرعزى أبيض مختلطان، لم ينظر الناظرون إلى مثله حسنا وبهاء، وذلل من غير مهلة، نجباء من غير رياضة، عليها رحال ألواحها من الدر والياقوت المفضضة باللؤلؤ والمرجان، صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة بالعبقري والارجوان، فأناخوا تلك النجائب إليهم، ثم قالوا لهم: ربكم يقرؤكم السلام ويراكم وينظر إليكم، ويحبكم وتحبونه، ويزيدكم من فضله وسعته فإنه ذو رحمة واسعة وفضل عظيم، قال: فيحمل كل رجل منهم على راحلته فينطلقون صفا واحدا معتدلا، ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بثمارها، ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن يثلم طريقتهم وأن يفرق بين الرجل و رفيقه، فلما دفعوا إلى الجبار جل جلاله قالوا: ربنا أنت السلام ولك يحق الجلال والاكرام، فيقول الله تعالى: مرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي في أهل بيت نبيي، ورعوا حقي، وخافوني بالغيب، وكانوا مني على كل حال مشفقين، قالوا: أما وعزتك و جلالك ما قدرناك حق قدرك، وما أدينا إليك كل حقك، فأذن لنا في السجود، قال لهم ربهم: إني وضعت عنكم مؤونة العبادة، وأرحت عليكم أبدانكم، وطال ما أنصبتم لي الابدان، وعنتم

الوجوه، فالآن افضيتم إلى روحي ورحمتي فاسألوني ما شئتم و تمنوا علي اعطكم أمانيكم، فإني لن أجزيكم اليوم بأعمالكم ولكن برحمتي وكرامتي وطولي وارتفاع مكاني وعظم شأني، ولحبكم أهل بيت نبيي، فلا يزال يرفع أقدار محبي علي بن أبي طالب عليه السلام في العطايا والمواهب حتى أن المقصر من شيعته ليتمنى في امنيته مثل جميع الدنيا منذ يوم خلقها الله إلى يوم أفناها، فيقول لهم ربهم: لقد قصرتم في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فانظروا إلى مواهب ربكم، فإذا بقباب و قصور في أعلى عليين من الياقوت الاحمر والاخضر والاصفر والابيض، فلولا أنها مسخرة إذا للمعت الابصار منها، فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش بالعبقري الاحمر يزهر نورها، وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش بالسندس الاخضر، وما كان منها من الياقوت الابيض فهو مفروش بالحرير الابيض، وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش بالرياش الاصفر مبثوثة بالزمرد الاخضر والفضة البيضاء والذهب الاحمر، قواعدها وأركانها من الجوهر، يثور من أبوابها و أعراصها نور مثل شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدري في النهار المضيء، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور جنتان مدهامتان فيهما عينان نضاختان وفيهما من كل فاكهة زوجان، فلما أن أرادوا أن ينصرفوا إلى منازلهم ركبوا على براذين من نور بأيدي ولدان مخلدين، بيد كل واحد منهم حكمة برذون من تلك البراذين لجمها وأعنتها من الفضة البيضاء، وأثفارها من الجوهر، فلما دخلوا منازلهم وجدوا الملائكة يهنؤونهم بكرامة ربهم حتى إذا استقروا قرارهم قيل لهم: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ قالوا: نعم ربنا رضينا فارض عنا، قال: برضاي عنكم وبحبكم أهل بيت نبيي أحللتم داري وصافحتكم الملائكة، فهنيئا هنيئا غير محذور وليس فيه تنغيص، فعندها قالوا: الحمدلله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور. حديث محكم.

4955. طوبى شجرة في الجنة في دار أمير المؤمنين صلوات الله عليه وليس أحد ن شيعته إلا وفي داره غصن من أغصانها، وورقة من ورقها يستظل تحتها امة من الامم. حديث محكم.

4956. طوبى للمطيعين كيف يكرمهم الله بملائكته.

.4957طوبى لمن أدرك زمانه- اي نبينا صلى الله عليه و اله- ، وشهد أيامه، وسمع كلامه، قال عيسى: يا رب وما طوبى ؟ قال: شجرة في الجنة أنا غرستها، تظل الجنان، أصلها من رضوان، ماؤها من تسنيم، برده برد الكافور، وطعمه طعم الزنجبيل، من يشرب من تلك العين شربة لا يظمأ بعدها أبدا. فقال عيسى عليه السلام: اللهم اسقني منها، قال: حرام يا عيسى على البشر أن يشربوا منها حتى يشرب ذلك النبي، وحرام على الامم أن يشربوا منها حتى يشرب امة ذلك النبي. قال عبد الله بن سليمان قال: قرأت في الانجيل (طوبي لمن ادرك ... الحديث). حديث محكم.

.4958طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب غيره وأنفق ما اكتسب في غير معصية، ورحم أهل الضعف والمسكنة، وخالط أهل الفقه والحكمة. حديث محكم.

.4959طوبى لمن وجد في صحيفة عمله يوم القيامة تحت كل ذنب: استغفر الله. حديث محكم.

.4960 " طوبى لهم وحسن مآب " قال النبي صلى الله عليه وآله: لما اسري بي الى السماء فدخلت الجنة فإذا أنا بشجرة كل ورقة منها تغطي الدنيا وما فيها، تحمل الحلي والحلل والطعام ماخلا الشراب، وليس في الجنة قصر ولا دار ولا بيت إلا فيه غصن من أغصانها، و صاحب القصر والدار والبيت حلية وحلله وطعامه منها، فقلت: يا جبرئيل ما هذه الشجرة ؟ قال: هذه طوبي فطوبى لك ولكثير من امتك، قلت: فأين منتهاها ؟ يعني

أصلها - قال: في دار علي بن أبي طالب ابن عمك عليه السلام. حديث محكم.

.4961 "طوبى لهم وحسن مآب " يعني وحسن مرجع، فأما طوبى فإنها شجرة في الجنة، ساقها في دار محمد صلى الله عليه وآله، ولو أن طائرا طار من ساقها لم يبلغ فرعها حتى يقتله الهرم، على كل ورقة منها ملك يذكر الله، وليس في الجنة دار إلا وفيه غصن من أغصانها، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة، يحمل لهم ما يشاؤون من حليها وحللها وثمارها، لا يؤخذ منها شئ

إلا أعاده الله كما كان، بأنهم كسبوا طيبا، وأنفقوا قصدا، وقدموا فضلا، فقد أفلحوا وأنجحوا. حديث محكم.

.4962طول القلم خمسمائة سنة، وعرضه مسيرة ثمانين سنة، يخرج المداد من بين أسنانه يجري في اللوح المحفوظ بأمر الله وسلطانه.

ط ي

.4963الطيب في الشارب من أخلاق النبيين وكرامة الكاتبين.

.4964الطير مسخرة لامره، أحصى عدد الريش منها والنفس، وأرسى قوائهما على الندى واليبس، قدر أقواتها، وأحصى أجناسها، فهذا غراب، وهذا عقاب وهذا حمام، وهذا نعام، دعا كل طائر باسمه، وكفل له برزقه.

.4965طينة المؤمن من طينة الانبياء فلن ينجس أبدا.

.4966الطين يطرح فيه السرقين يطين به المسجد أو البيت، لا بأس ان يصلى فيه.

.4967الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لان لها أجناسا يقع منها مثل طيرانها، ولو أن آدميا طار كطيرانها كان ذلك معجزا.

.4968طيب الله عيش ابن سلام بإيمانه برسوله وموالاته لعلي ولي الله عليه السلام.

الظاء

ظ ا

.4969الظاء فالظاهر المظهر لآياته.

.4970الظاهر ليس من أجل أنه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنم لذراها، ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل: ظهرت على أعدائي، وأظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة

فهكذا ظهور الله على الاشياء. ووجه آخر أنه الظاهر لمن أراده لا يخفي عليه شئ، وأنه مدبر لكل ما يرى فأي ظاهر أظهر وأوضح أمرا من الله تبارك و تعالى فإنك لاتعدم صنعته حيثما توجهت وفيك من آثاره ما يغنيك، والظاهر منا البارز بنفسه والمعلوم بحده فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

.4971ظاهر الله تعالى موصوف لا يرى.ت: اي اثاره في خلقه موصوفة.

.4972الظالم لنفسه يحبس في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة، حتى يدخل الحزن في جوفه، ثم يرحمه فيدخل الجنة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن، الذي أدخل أجوافهم الحزن في طول المحشر. ت: قوله (الظالم لنفسه) اي دون الشرك.

.4973ظ ل

.4974 الظلم ثلاثة: فظلم لا يغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذي لا يغفر فالشرك بالله، قال الله سبحانه: إن الله لا يغفر أن يشرك به، وأما الظلم الذي يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذي لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا. القصاص هناك شديد، ليس هو جرحا بالمدى ولا ضربا بالسياط، ولكنه ما يستصغر ذلك معه. ت: الحديث على الاجمال فلا عموم له فان ما بين المؤمنين (وبين الناس من المظالم أداه محمد صلى الله عليه وآله عنهم). حديث محكم مصدق .

ظ ب

.4975ظبي أو حمار وحش أو طير صرعه رجل ثم رماه بعد ما صرعه غيره فمات أيؤكل ؟
قال: كله ما لم يتغير إذا سمى ورمى.

.4976طهرت الجبرية في ولد حام ويافث، واستخفى ولد سام بما عندهم من العلم وجرت على سام بعد نوح الدولة

لحام ويافث وهو قوله الله عزوجل: " وتركنا عليه في الآخرين " يقول: تركت على نوح دولة الجبارين، ويعزي الله محمد صلى الله عليه وآله بذلك.

العين

ع ا

.4977عاب طائفة من الملائكة ولد آدم في اللذات والشهوات - أعني الحلال ليس الحرام - قال: فأنف الله للمؤمنين من ولد آدم من تعيير الملائكة لهم، قال: فألقى الله في همة اولئك الملائكة اللذات والشهوات كي لا يعيبوا المؤمنين، قال: فلما أحسوا ذلك من همهم عجوا إلى الله من ذلك فقالوا: ربنا عفوك عفوك ردنا إلى ما خلقتنا له و أخترتنا عليه، فإنا نخاف أن نصير في أمر مريج، قال: فنزع الله ذلك من همهم قال: فإذا كان يوم القيامة وصار أهل الجنة استأذن

اولئك الملائكة على أهل الجنة فيؤذن لهم فيدخلون عليهم فيسلمون عليهم ويقولون لهم: " سلام عليكم بما صبرتم " في الدنيا عن اللذات والشهوات الحلال. ل (اجبرتنا مكان اجبرتنا).

.4978عاديتم فينا الآباء والابناء والازواج، وثوابكم على الله. م.

.4979العارف قد غني عن الخلق والمراد والدنيا فلا مونس له سوى الله .

.4980عاش آدم أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنة، وعاش نوح ألفي سنة وأربع مائة سنة وخمسين سنة، وعاش إبراهيم عليه السلام مائة وخمسا " وسبعين سنة، وعاش إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام مائة وعشرين

سنة، وعاش إسحاق بن إبراهيم عليه السلام مائة وثمانين سنة، وعاش يعقوب مائة سنة وعشرين سنة، وعاش يوسف مائة وعشرين سنة، وعاش موسى عليه السلام مائة وست وعشرين سنة، وعاش هارون مائة وثلاثين سنة، وعاش داود عليه السلام مائة سنة منها أربعون سنة

ملكه، وعاش سليمان بن داود سبعمائة سنة وإثني عشر سنة.

.4981عاش نوح ألفي سنة وأربعمائة و خمسين سنة.

.4982عاش نوح عليه السلام ألفي سنة وخمسائة سنة، منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل أن يبعث، وألف سنة إلا خمسين عاما " وهو في قومه يدعوهم ومائتا عام في عمل السفينة، وخمسمائة عام بعد ما نزل من السفينة ونضب الماء. حديث محكم

.4983عاش نوح عليه السلام ألفين وخمسمائة سنة.

.4984عاصم بن حميد قال: ذاكرت أبا عبد الله عليه السلام فيما يروون من الرؤية، فقال: الشمس جزء من سبعين جزءا من نور الكرسي، والكرسي جزء من سبعين جزءا من نور العرش، والعرش جزء من

سبعين جزءا من نور الحجاب، والحجاب جزء من سبعين جزءا من نور السر، فإن كانوا صادقين فليملؤوا أعينهم من الشمس ليس دونها سحاب العارف أمين ودائع الله وكنز أسراره ومعدن نوره، ودليل رحمته على خلقه، ومطية علومه، وميزان فضله وعدله.

.4985العارف شخصه مع الخلق وقلبه مع الله، لوسها قلبه عن الله طرفة عين لمات شوقا إليه.

.4986العارف في رياض قدس (الله) متردد، ومن لطائف فضله إليه متزود.

.4987عاش آدم أبو البشر تسعمائة وثلاثين سنة.

.4988عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة، وكان يوما في السفينة نائما فهبت ريح فكشفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام عليه السلام ونهاهما عن الضحك، وكان كلما غطى سام شيئا تكشفه الريح كشفه حام ويافث، فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون فقال: ما هذا ؟ فأخبره سام بما كان فرفع نوح عليه السلام يده إلى السماء يدعو ويقول: اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له إلا السودان، اللهم غير ماء صلب يافث، فغير الله ماء صلبهما فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من سام. ت: الحديث متشبه.

.4989عاش نوح عليه السلام بعد النزول من السفينة خمسيمائة سنة، ثم أتاه جبرئيل عليه السلام فقال: يا نوح إنه قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك فانظر الأسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة التي معك فادفعها إلى ابنك سام.

.4990العاقل أقرب إلى ربه من جميع المجتهدين بغير عقل .

.4991العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه ولا يسأل من يخاف منعه ولا يقدم على ما يخاف العذر منه، ولا يرجو من لا يوثق برجاءه. و في لفظ زيادة (ولا يعد ما لا يقدر عليه) كما ان فيه (ولا يرجو ما يعنف برجاءه، ولا يتقدم على ما يخاف العجز عنه.)

.4992العاقل لا يكذب وإن كان فيه هواه.

.4993العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره، ولا يغلب الحرام صبره .

.4994العاقل اللبيب من ترك ما لا طاقة له به .

.4995العاقل من أطاع الله وإن كان ذميم المنظر حقير الخطر، وان الجاهل من عصى الله، وإن كان جميل المنظر عظيم الخطر .

.4996العاقل من رفض الباطل .

.4997العاقل من كان ذلولا عند إجابة الحق، منصفا بقوله، جموحا عند الباطل، خصما بقوله يترك دنياه، ولا يترك دينه، ودليل العاقل شيئان: صدق القول، وصواب الفعل، والعاقل لا يتحدث بما ينكره العقل، ولا يتعرض للتهمة، ولا يدع مداراة من ابتلى به، ويكون العلم دليله في أعماله، والحلم رفيقه في أحواله، والمعرفة تعينه في مذاهبه. والهوى عدو العقل، ومخالف الحق، وقرين الباطل، وقوة الهوى من الشهوة، وأصل علامات الشهوة أكل الحرام، والغفلة عن الفرائض، والاستهانة بالسنن والخوض في الملاهي .

.4998العاقل من وعظته التجارب .

.4999العاقل هو الذي يضع الشئ مواضعه .

.5000العالم إذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن القلوب كما يزل المطر عن الصفا .

.5001عالم أفضل من ألف عابد ومن ألف زاهد .

.5002عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا " فقال له أبو جعفر عليه السلام: " إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا " وكان والله محمد ممن ارتضاه، وأما قوله: عالم الغيب فإن الله تبارك وتعالى عالم بما غاب عن خلقه بما يقدر من شئ ويقضيه

في علمه، فذلك يا حمران علم موقوف عنده، إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد ويبدوله فيه فلا يمضيه، فأما العلم الذي يقدره الله ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه واله ثم إلينا. و في لفظ (فما يقدر من شئ ويقضيه في علمه أن يخلقه وقبل أن يقضيه إلى ملائكته فذلك يا حمران علم موقوف عنده غير مقضي لا يعلمه غيره، إليه فيه المشيئة فيقضيه إذا أراد. إلى آخر الحديث.

.5003العالم عالم بما يعلم، وجاهل بما يجهل. ت: قاله جوابا على من قال (أفيكون العالم قد يكون جاهلا.)

.5004العين : عالم بعباده.

.5005العالم بين الجهال كالحي بين الاموات، وإن طالب العلم ليستغفر له كل شئ حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه .

.5006العالم حقا هو الذي ينطق عنه أعماله الصالحة، وأوراده الزاكية وصدقه وتقواه، لا لسانه وتصاوله ودعواه .

.5007العالم العامل بغير علمه كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق من جهله، بل الحجة عليه أعظم، والحسرة له ألزم، وهو عند الله ألوم. و في لفظ (العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق عن جهله، بل قد رأيت الحجة عليه أعظم والحسرة أدوم على هذا العالم المنسلخ عن علمه منها على هذا الجاهل المتحير في جهله، وكلاهما حائر بائر.) قوله بغيره اي بغير علمه.

.5008عالم الغيب والشهادة " فقال: الغيب: ما لم يكن، والشهادة: ما قد كان.

.5009العالم الكاتم علمه يبعث أنتن أهل القيامة ريحا، تلعنه كل دابة حتى دواب الأرض الصغار . اي حيث يجب اظهاره و لا تقية .

.5010العالم كمن معه شمعة تضيئ للناس، فكل من أبصر شمعته دعا له بخير، كذلك العالم مع شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة. فكل من أضاءت له فخرج بها من حيرة أو نجا بها من جهل فهو من عتقائه من النار، والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة لمن أعتقه ما هو أفضل له من الصدقة بمائة ألف قنطار على غير الوجه الذي أمر الله عز وجل به، بل تلك الصدقة وبال على صاحبها لكن يعطيه الله ما هو أفضل من مائة ألف ركعة بين يدى الكعبة .

.5011العالم من عرف قدره، وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره، وإن أبغض الرجال إلى الله العبد وكله الله إلى نفسه جائرا عن قصد السبيل سائرا، إن دعي إلى حرث الدنيا عمل، وإلى حرث الآخرة كسل، كأن ما عمل له واجب عليه، وكأن ما ونى فيه ساقط عنه .

.5012العالم والمتعلم شريكان في الأجر ولا خير في سائر الناس. و في لفظ (للعالم أجران وللمتعلم أجر، ولا خير في سوى ذلك.)

.5013العالم والمتعلم في الاجر سواء. اي شريكان كما مر.

.5014العالم يحتاج إلى عقل ورفق وشفقة ونصح وحلم وصبر وبذل وقناعة .

.5015عالم ينتفع بعلمه أفضل من عبادة سبعين ألف عابد .

.5016العامل على غير بصيرة كالسائر على غير الطريق، ولا يزيده سرعة السير من الطريق إلا بعدا. و في لفظ (كالسائر على السراب بقيعة لا يزيد سرعة سيره إلا بعدا.)

.5017عاينت العين اختلاف الليل والنهار دائبين جديدين لا يبليان في طول كرهما، ولا يتغيران لكثرة اختلافهما، ولا ينقصان عن حالهما، النهار في نوره وضيائه، والليل في سواده وظلمته، يلج أحدهما في الآخر حتى ينتهي كل واحد منهما إلى غاية محدودة معروفة في الطول والقصر على مرتبة واحدة ومجرى واحد، مع سكون من يسكن في الليل، وانتشار من ينتشر في الليل، وانتشار من ينتشر في النهار، وسكون من يسكن في النهار، ثم الحر والبرد وحلول أحدهما

بعقب الآخر حتى يكون الحر بردا، والبرد حرا في وقته وإبانه، فكل هذا مما يستدل به القلب على الرب سبحانه وتعالى. محكم مصدق.

.5018عاينت (العين) من النجوم الجارية السبعة المختلفة بمسيرها لدوران الفلك، وتنقلها في البروج يوما بعد يوم، وشهرا بعد شهر وسنة بعد سنة، منها السريع، ومنها البطيئ، ومنها المعتدل السير، ثم رجوعها واستقامتها، وأخذها عرضا وطولا، وخنوسها عند الشمس وهي مشرقة وظهورها إذا غربت، وجري الشمس والقمر في البروج دائبين لا يتغيران في أزمنتهما وأوقاتهما يعرف ذلك من يعرف بحساب موضوع وأمر معلوم بحكمة يعرف ذووا الالباب أنها ليست من حكمة الانس، ولا تفتيش الاوهام، ولا تقليب التفكر، فعرف القلب حين دلته العين على ما عاينت أن لذلك الخلق والتدبير والامر العجيب صانعا يمسك السماء المنطبقة أن تهوى إلى الارض وأن الذي جعل الشمس والنجوم فيها خالق السماء. محكم مصدق.

ع ب

.5019العبد إذا ادخل حفرته أتاه ملكان اسمهما: منكر ونكير، فأول من يسألانه عن ربه، ثم عن نبيه، ثم عن وليه، فإن أجاب نجا، وإن عجز عذباه، فقال له رجل: ما لمن عرف ربه ونبيه ولم يعرف وليه ؟ فقال: مذبذب لا إلى هؤلاء، ولا إلى هؤلاء، ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا، ذلك لا سبيل له. وقد قيل للنبي صلى الله عليه واله: من الولي يا نبي الله ؟ قال: وليكم في هذا الزمان علي، ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتج الله به لئلا يكون كما قال الضلال قبلهم حين فارقتهم أنبياؤهم: " ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى " تمام ضلالتهم جهالتهم بالآيات وهم الاوصياء، فأجابهم الله: " قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى " وإنما كان تربصهم أن قالوا: نحن في سعة عن معرفة الاوصياء حتى نعرف إماما، فعيرهم الله بذلك، والاوصياء هم أصحاب الصراط، وقوف عليه، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه

لانهم عرفاء الله، عرفهم عليهم عند أخذ المواثيق عليهم، ووصفهم في كتابه فقال عزوجل: " وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " هم الشهداء على أوليائهم، والنبي الشهيد عليهم، أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة، وأخذ النبي صلى الله عليه واله عليهم المواثيق بالطاعة، فجرت نبوته عليهم، وذلك قول الله: " فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا. "

.5020العبد إذا ادخل قبره أتاه منكر ففزع منه يسأل عن النبي صلى الله عليه واله فيقول له: ما تقول في هذا الرجل الذي كان بين أظهركم ؟ فإن كان مؤمنا قال: أشهد أنه رسول الله جاء بالحق، فيقال له: ارقد رقدة لا حلم فيها، ويتنحى عنه الشيطان، ويفسح له في قبره سبعة أذرع، ويرى مكانه من الجنة، قال: وإذا كان كافرا قال: ما أدري، فيضرب ضربة يسمعها كل من خلق الله إلا الانسان وسلط عليه الشيطان، وله عينان من نحاس أو نار كالبرق الخاطف فيقول له: أنا أخوك، ويسلط عليه الحيات والعقارب، ويظلم عليه قبره، ثم يضغطه ضغطة يختلف أضلاعه عليه، ثم قال بأصابعه فشرجها.

.5021العبد إذا كثرت ذنوبه ولم يجد ما يكفرها به ابتلاه الله عزوجل بالحزن في الدنيا ليكفرها، فإن فعل ذلك به وإلا أسقم بدنه ليكفرها به، فإن فعل ذلك به وإلا شدد عليه عند موته ليكفرها به، فإن فعل ذلك به

وإلا عذبه في قبره ليلقى الله عزوجل يوم يلقاه وليس شئ يشهد عليه بشئ من ذنوبه.

.5022العبادة على سبعين وجها فتسعة وستون منها في الرضا والتسليم لله عز وجل ولرسوله ولاولي الأمر صلى الله عليهم .

ع ت

.5023عترة الرسول، هم العروة الوثقى، وأئمة الهدى والحجة على أهل الدنيا،حتى يرث الله الارض ومن عليها وهو خير الوارثين.

.5024عترة الرسول، هم المعبرون عن القرآن، الناطقون عن الرسل بالبيان، من مات لا يعرفهم ولا يتولاهم بأسمائهم وأسماء آبائهم مات ميتة جاهلية.

ع ث

.5025عثرت فانقطع ظفري فجعلت على إصبعي مرارة فكيف أصنع بالوضوء ؟ قال: تعرف هذا وأشباهه من كتاب الله، قال الله عز وجل: ما جعل عليكم في الدين من حرج. امسح عليه.
اقول قوله (واشباهه) اي من افراد الحرج المنفي في الدين

ع ج

.5026عجبت للمتكبر الفخور كان أمس نطفة وهو غدا جيفة ! والعجب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى الخلق ! والعجب كل العجب لمن أنكر الموت وهو يرى من يموت كل يوم وليلة ! والعجب كل العجب

لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى الاولى ! والعجب كل العجب لعامر دار الفناء ويترك دار البقاء.

.5027عجبا للعاقل كيف ينظر إلى شهوة يعقبه النظر إليها حسرة .

.5028عجبا للناس يقولون: أخذوا علمهم كله عن رسول الله صلى الله عليه واله فعملوا به واهتدوا، ويرون أنا أهل البيت لم نأخذ علمه ولم نهتد به ونحن أهله وذريته، في منازلنا انزل الوحي ومن عندنا خرج إلى الناس العلم، أفتراهم علموا واهتدوا وجهلنا وضللنا ؟ ! إن هذا محال.

.5029عجب لمن يتفكر في مأكوله كيف لا يتفكر في معقوله ! ؟ فيجنب بطنه ما يؤذيه ويودع صدره ما يرديه .

.5030العجب ممن يقنط ومعه الممحاة ! فقيل له: وما الممحاة ؟ قال: الاستغفار.

.5031العجب من اناس جعلوا مكان الشكر على النعمة جحود المنعم بها. محكم مصدق.

.5032العجب من مخلوق يزعم أن الله يخفى على عباده وهو يرى أثر الصنع في نفسه بتركيب يبهر عقله، وتأليف يبطل حجته ولعمري لو تفكروا في هذه الامور العظام لعاينوا من أمر التركيب البين، ولطف التدبير

الظاهر، ووجود الاشياء مخلوقة بعد أن لم تكن، ثم تحولها من طبيعة إلى طبيعة، وصنيعة بعد صنيعة، ما يدلهم ذلك على الصانع فإنه لا يخلو شئ منها من أن يكون فيه أثر تدبير وتركيب يدل على أن له خالقا مدبرا، وتأليف بتدبير يهدي إلى واحد حكيم .

.5033 العجوة ام التمر وهي التي أنزلها الله تعالى لآدم من الجنة.

.5034 العجوز والعاتق عليهما من التزين والتطيب في الجمعة والعيدين ما على الرجال.

ع د

.5035عدل أمير المؤمنين عليه السلام من عند حائط مائل إلى مكان آخر، فقيل له: يا أمير المؤمنين تفر من قضاء الله؟ فقال عليه السلام: أفر من قضاء الله إلى قدر الله عزوجل.

ع ذ

.5036عذاب القبر ثلاثة أثلاث: ثلث للغيبة، وثلث للنميمة، وثلث للبول. ت: يحمل على تعدد جهة النظر في المعرفة بيانها و على الترهيب و الترغيب و على التغليب في هذه الجهة فلا حصر و لا عموم.

.5037عذاب القبر يكون من النميمة، والبول، وعزب الرجل عن أهله. يحمل على تعدد جهة النظر في المعرفة بيانها و على الترهيب و الترغيب و على التغليب في هذه الجهة فلا حصر و لا عموم.

ع ر

.5038 العرب في الجاهلية كانت أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس وذلك أن المجوس كفرت بكل الانبياء وجحدت كتبها وأنكرت براهينها ولم تأخذ بشئ من سننها و آثارها، وأن كيخسرو ملك المجوس في الدهر الاول قتل ثلاثمائة نبي، وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خالص شرائع الحنيفية وكانت المجوس لاتختتن وهومن سنن الانبياء ، وأن أول من فعل ذلك إبراهيم خليل الله.

.5039العربية ليست بأب والد، وإنما هو لسان ناطق، فمن تكلم به فهو عربي، ألا إنكم ولد آدم، وآدم من تراب، والله لعبد حبشي أطاع الله خير من سيد قرشي عاص لله، وإن أكرمكم عند الله أتقاكم .

.5040عرج بي إلى السماء السادسة فتلقتني الملائكة وسلموا علي وقالوا لي مثل مقالة أصحابهم، فقلت: يا ملائكتي تعرفوننا حق معرفتنا ؟ فقالوا: بلى يا نبي الله لم لا نعرفكم وقد خلق الله جنة الفردوس وعلى بابها شجرة ليس فيها ورقة إلا عليها مكتوب حرفان بالنور: لا إله إلا الله محمد رسول الله، علي بن أبي طالب عروة الله الوثيقة، وحبل الله المتين، وعينه في الخلائق أجمعين، و سيف نقمته على المشركين. فاقرأه منا السلام وقد طال شوقنا إليه.

.5041عرض الله تبارك وتعالى أرواح محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة على السماوات والأرض والجبال فغشيها نورهم، فقال الله تبارك وتعالى للسماوات والأرض والجبال: هؤلاء أحبائي وأوليائي وحججي على خلقي وأئمة بريتي، ما خلقت خلقا " هو أحب إلى منهم، لهم ولمن تولاهم خلقت جنتي، ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري.

5042.عرض الله عزوجل على آدم أسماء الانبياء وأعمارهم، قال: فمر بآدم اسم داود النبي عليه السلام فإذا عمره

في العالم أربعون سنة، فقال آدم عليه السلام: يا رب ما أقل عمر داود وما أكثر عمري ! يا رب إن أنا زدت داود من عمري ثلاثين سنة أتثبت له ذلك ؟ قال: نعم يا آدم، قال: فإني قد زدته من عمري ثلاثين سنة فأنفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمري، قال أبو جعفر عليه السلام: فأثبت الله عزوجل لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبتة فذلك قول الله عزوجل: " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: فمحا الله ما كان عنده مثبتا " لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبتا "، قال: فمضى عمر آدم عليه السلام فهبط ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم: يا ملك الموت إنه قد بقي من عمري ثلاثون سنة، فقال له ملك الموت: يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي عليه السلام وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريتك وعرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادي الدخياء ؟ قال: فقال له آدم عليه السلام: ما أذكر

هذا، قال: فقال له ملك الموت: يا آدم لا تجحد، ألم تسأل الله عزوجل أن يثبتها لدواد ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاها من عمرك في الذكر ؟ قال آدم عليه السلام: حتى أعلم ذلك. قال أبو جعفر عليه السلام: وكان آدم صادقا " لم يذكر ولم يجحد، فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه. حديث متشابه مشكل فالسهو و لنيسان خلاف العصمة.

5043.عرض الله عزوجل على آدم ذريته عرض العين في صور الذر نبيا " فنبيا " وملكا " فملكا " ومؤمنا " فمؤمنا " وكافرا " فكافرا "، فلما انتهى إلى داود عليه السلام قال: من هذا الذي نبأته وكرمته وقصرت عمره ؟ قال: فأوحى الله عزوجل إليه: هذا ابنك داود عمره أربعون سنة، وإني قد كتبت الآجال وقسمت الأرزاق وأنا أمحو ما أشاء واثبت وعندي ام الكتاب، فإن

جعلت له شيئا من عمرك ألحقته له، قال: يا رب قد جعلت له من عمري ستين سنة تمام المائة، قال: فقال الله عزوجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت: اكتبوا عليه كتابا فإنه سينسى، قال: فكتبوا عليه كتابا وختموه بأجنحتهم من طينة عليين، قال فلما حضرت آدم عليه السلام الوفاة أتاه ملك الموت فقال آدم: يا ملك الموت ما جاء بك ؟ قال: جئت لأقبض روحك، قال: قد بقي من عمري ستون سنة فقال: إنك جعلتها لابنك داود، قال: ونزل عليه جبرئيل وأخرج له الكتاب. ت: قاله في بيان أول كتاب كتب في الأرض. حديث متشابه مشكل فالسهو و لنسيان خلاف العصمة.

5044. عرض الله تبارك وتعالى على آدم في الميثاق ذريته، فمر به النبي صلى الله عليه وآله وهو متكئ على علي عليه السلام، وفاطمة صلوات الله عليها تتلوهما، والحسن والحسين عليهما السلام يتلوان فاطمة، فقال الله: يا آدم إياك أن تنظر إليه بحسد اهبطك من جواري، فلما أسكنه الله الجنة مثل له النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم فنظر إليهم بحسد ثم عرضت عليه الولاية فأنكرها فرمته الجنة بأوراقها، فلما تاب إلى الله من حسده وأقر بالولاية ودعا بحق الخمسة: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم غفر الله له، وذلك قوله: " فتلقى آدم من ربه كلمات " الآية. ت: الحديث متشابه في قوله (عرضت عليه الولاية فأنكرها) فيه توقف و يرد علمه اليهم عليهم السلام و يمكن ان يؤول بانه تعبير عن نوع الظن باعتقاد الاحقية و الظن بانه الاقرب الى الله و كذا الحسد بانه شكل من اعتقاد الاحقية بدرجات لا تتعارض مع منزلة الصفوة و تكون مجرد تزلزل في المرتبة غير مشتمل على قبح او مخالفة او شر او خبث نفس او سريرة.

5045. عرض ملك الروم على الحسن بن علي عليه السلام صور الأنبياء فعرض عليه صنما " في صفة حسنة، فقال الحسن عليه السلام: هذه صفة شيث بن آدم عليه السلام، وكان أول من بعث وبلغ عمره في الدنيا ألف سنة وأربعين يوما ". حديث متشابه مشكل.

.5046عرف الله جل جلاله الأرض أنه يخلق منها خلقا "، فمنهم من يطيعه ومن يعصيه، فاقشعرت الأرض واستعطفت الله، وسألته لا يأخذ عنها من يعصيه ويدخل النار.

.5047عرف الله عزوجل الملائكة أن خيار المؤمنين يحتملون هذه البلايا ويتخلصون منها، ويتحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون أنفسهم بدفعها عن شهواتها، ويغلبونها مع ما ركب فيه من شهوة الفحولة وحب اللباس والطعام، والعز والرئاسة والفخر والخيلاء، ومقاساة العناء والبلاء من إبليس لعنه الله وعفاريته، و خواطرهم وإغوائهم واستهوائهم، ودفع ما يكيدونه من ألم الصبر على سماع الطعن من أعداء الله، وسماع الملاهي والشتم لأولياء الله، ومع ما يقاسونه في أسفارهم لطلب أقواتهم، والهرب من أعداء دينهم، أو الطلب لما يأملون معاملته من مخالفيهم في دينهم، قال الله عزوجل: يا ملائكتي وأنتم من جميع ذلك بمعزل: لا شهوات الفحولة تزعجكم، ولا شهوة الطعام تحفزكم، ولا خوف من أعداء دينكم ودنياكم ينخب في قلوبكم، ولا لابليس في ملكوت سماواتي وأرضي شغل على إغواء ملائكتي الذين قد عصمتهم منهم، يا ملائكتي فمن أطاعني منهم وسلم دينه من هذه الآفات والنكبات فقد احتمل في جنب محبتي ما لم تحتملوا، واكتسب من القربات إلي ما لم تكتسبوا.

.5048عرض إبليس لنوح عليه السلام وهو قائم يصلي، فحسده على حسن صلاته فقال: يا نوح إن الله عزوجل خلق جنة عدن بيده وغرس أشجارها، واتخذ قصورها، وشق أنهارها، ثم أطلع إليها فقال: قد أفلح المؤمنون، لا وعزتي لا يسكنها ديوث. تعليق: اي بحسب الاستحقاق. حديث محكم.

.5049عرض أمركم هذا على الملائكة فلم يقر به إلا المقربون، وعرض على الأنبياء فلم يقر به إلا المرسلون، وعرض على المؤمنين فلم يقر به إلا الممتحنون. ت: للاقرار درجات وهنا اوله و ما كان دون تردد و لا اضطراب سر.

.5050عرض على الحسن صنم صنم فيخبر باسم نبي نبي، ثم عرض عليه الاوصياء والوزراء فكان يخبرهم باسم وصي وصي ووزير وزير، ثم عرض عليه أصنام بصفة الملوك فقال الحسن (عليه السلام): هذه أصنام لم نجد صفتها في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن، فلعلها من صفة الملوك. فقال الملك: أشهد عليكم يا أهل بيت محمد أنكم قد اعطيتم على الاولين والآخرين وعلم التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وألواح موسى. ت: الصنم هنا تمثال وقد عرضت من قبل ملك الروم.

.5051عرض كل نهر في الجنة مسيرة خمسمائة مائة عام، يدور تحت القصور والحجب، تتغنى أمواجه وتسبح وتطرب في الجنة كما يطرب الناس في الدنيا. حديث محكم.

.5052عرض ملك الروم على الحسن صنما: قال هذه صفة نوح صاحب السفينة، وكان عمره ألفا وأربعمائة سنة ولبث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما: ثم عرض عليه صنم آخر فقال: هذه صفة إبراهيم عريض الصدر، طويل الجبهة، ثم اخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة إسرائيل وهو يعقوب، ثم اخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة إسماعيل، ثم اخرج إليه صنم آخر فقال: هذه صفة يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. ت : الصنم اي تمثال.

.5053عرض ملك الروم على الحسن صنما يلوح فلما نظر إليه بكى بكاء شديدا فقال له الملك: ما يبكيك ؟ فقال: هذه صفة جدي محمد (صلى الله عليه وآله) كث اللحية، عريض الصدر، طويل العنق، عريض الجبهة، أقنى الانف، أفلج الاسنان، حسن الوجه، قطط الشعر، طيب الريح، حسن الكلام، فصيح اللسان، كان يأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، بلغ عمره ثلاثا وستين سنة، ولم يخلف بعده إلا خاتم مكتوب عليه: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وكان يتختم في يمينه، وخلف سيفه ذو الفقار، وقضيبه، وجبة صوف وكساء صوف كان يتسرول به لم يقطعه ولم يخطه حتى لحق بالله. ت: الصنم هنا اي تمثال.

.5054عرفت ربي بفسخ العزم، ونقض الهمم، لما أن هممت حال بيني وبين همي، وعزمت فخالف القضاء عزمي، فعلمت أن المدبر غيري.

.5055عرفت ربي بما عرفني نفسه، لا يشبهه صورة، ولا يقاس بالناس، قريب في بعده، بعيد في قربه، فوق كل شئ ولا يقال شئ تحته، وتحت كل شئ ولايقال شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال شئ خلفه، وخلف كل ولا يقال شئ أمامه، داخل في الاشياء لا كشئ في شئ، سبحان من هو هكذا لا هكذا غيره.

.5056عرفت الله سبحانه بفسخ العزائم وحل العقود.

.5057عرف القلب بالاعلام المنيرة الواضحة أن مدبر الامور واحد، وأنه لو كان اثنين أو ثلاثة لكان في طول هذه الازمنة والابد والدهر اختلاف في التدبير وتناقض في الامور، ولتأخر بعض وتقدم بعض، ولكان تسفل بعض ما قد علا، ولعلا بعض ما قد سفل، ولطلع شئ وغاب فتأخر عن وقته أو تقدم ما قبله فعرف القلب بذلك أن مدبر الاشياء ما غاب منها وما ظهر هو الله الاول، خالق السماء وممسكها، وفارش الارض

وداحيها، وصانع ما بين ذلك مما عددنا وغير ذلك مما لم يحص. محكم مصدق.

.5058عرف القلب بعقله أن من دبر هذه الاشياء هو الواحد العزيز الحكيم الذي لم يزل ولا يزال، وأنه لو كان في السماوات والارضين آلهة معه سبحانه لذهب كل إله بما خلق، ولعلا بعضهم على بعض، ولفسد كل واحد منهم على صاحبه. محكم.

ع س

.5059 "عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " قال: هي الشفاعة. حديث محكم.

.5060 "عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " قال: يقوم الناس يوم القيامة مقدار أربعين عاما، و يؤمر الشمس فيركب على رؤوس العباد ويلجمهم العرق، ويؤمر الارض لا تقبل من

عرقهم شيئا، فيأتون آدم فيتشفعون منه فيدلهم على نوح، ويدلهم نوح على إبراهيم، ويدلهم إبراهيم على موسى، ويدلهم موسى على عيسى، ويدلهم عيسى فيقول: عليكم بمحمد خاتم البشر، فيقول محمد: أنا لها، فينطلق حتى يأتي باب الجنة فيدق، فيقال له: من هذا ؟ - والله أعلم - فيقول: محمد، فيقال: افتحوا له، فإذا فتح الباب استقبل ربه فيخر ساجدا فلا يرفع رأسه حتى يقال له: تكلم وسل تعط واشفع تشفع، فيرفع رأسه فيستقبل ربه فيخر ساجدا فيقال له مثلها، فيرفع رأسه حتى أنه ليشفع من قد احرق بالنار، فما أحد من الناس يوم القيامة في جميع الامم أوجه من محمد صلى الله عليه وآله، وهو قول الله تعالى: " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ". حديث محكم.

ع ش

.5061 عشاء الانبياء بعد العتمة.

.5062 عشر آيات بين يدى الساعة، خمس بالمشرق، وخمس بالمغرب، فذكر الدابة والدجال وطلوع الشمس من مغربها وعيسى بن مريم عليهما السلام ويأجوج ومأجوج وأنه يغلبهم و يغرقهم في البحر.

.5063عشرة أشياء بعضها أشد من بعض: فأشد شئ خلقه الله عزوجل الحجر، وأشد من الحجر الحديد يقطع به الحجر، وأشد من الحديد النار تذيب الحديد، وأشد من النار الماء يطفئ النار، وأشد من الماء السحاب يحمل الماء، وأشد من السحاب الريح يحمل السحاب، وأشد من الريح الملك الذي يرسلها، وأشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك، وأشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت، وأشد من الموت أمر الله رب العالمين الذي يميت الموت.

.5064عشرة أيام هي العشر.

.5065العشرة هي قوله (فتلك عشرة كاملة) .

.5066عشرة يعنتون أنفسهم وغيرهم: ذو العلم القليل يتكلف أن يعلم الناس كثيرا، والرجل الحليم ذو العلم الكثير ليس بذى فطنة، والذي يطلب ما لا يدرك ولا ينبغي له، والكاد غير المتئد، والمتئد الذى ليس له مع تؤدته علم، وعالم غير مريد للصلاح، ومريد للصلاح وليس بعالم، والعالم يحب الدنيا، والرحيم بالناس يبخل بما عنده، وطالب العلم يجادل فيه من هو أعلم فإذا علمه لم يقبل منه .

.5067العشر من الحنطة والشعير والتمر والزبيب إذا بلغ خمسة أوساق.

.5068العشرون هي انه انزل الزبور على داود (عليه السلام) في عشرين يوما خلون من شهر رمضان .

ع ص

.5069 "عصى آدم ربه فغوى فإن الله عزوجل خلق آدم حجة في أرضه، وخليفته في بلاده، لم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر الله عزوجل، فلما اهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عزوجل " إن الله اصطفى آدم ونوحا " . ت: العصمة درجات و التعبير بالمعصية يراد بها الهبوط في الدرجة المعصومية لا الدخول في المخالفة العامة التي هي شر و قبح عام.

.5070 " عصى آدم ربه فغوى " ، كان ذلك من آدم قبل النبوة، ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق به دخول النار، وإنما كان من الصغائر الموهوبة التي تجوز على الأنبياء قبل نزول الوحي عليهم، فلما اجتباه الله تعالى وجعله نبيا "كان معصوما " لا يذنب صغيرة ولا كبيرة، قال الله عزوجل: " وعصى آدم ربه فغوى * ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى " وقال الله عزوجل: " إن الله اصطفى ونوحا " وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين " . ت: العصمة درجات وهي

تفاوت، فالتعبير بالمعصية و الذنب و الصغيرة كلها تعني النزول في المرتبة المعصومية، وقوله (كان معصوما) اي في الدرجات العالية التي لم يبلغها قبل الاجتباء.

.5071 عصا موسى تسمى الاربية. ت: ل (البرنية اي الزائدة).

.5072عصا موسى طولها سبعة أذرع .

.5073عصا موسى كانت من عوسج .

.5074عصا موسى من الجنة أنزلها جبرئيل على شعيب .

.5075العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربه، وفرض الله عزوجل علي امتي الوقوف بعرفات والتضرع والدعاء في أحب المواضع إليه، وتكفل لهم بالجنة والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم.

.5076عصفت الريح على قوم هود وكان رئيسهم يقال له الخلجان، فقال: ياهود ما ترى الريح إذا أقبلت أقبل معها خلق كأمثال الأباعر معها أعمدة، هم الذين يفعلون بنا الأفاعيل، فقال: اولئك الملائكة، فقال: أترى ربك إن نحن آمنا به أن يديلنا منهم فقال لهم هود عليه السلام: إن الله تعالى لا يديل أهل المعاصي من أهل الطاعة، فقال له الخلجان وكيف لي بالرجال الذين هلكوا ؟ فقال له هود: يبدلك الله بهم من هو خير لك منهم، فقال: لا خير في الحياة بعدهم، فاختار اللحاق بقومه فأهلكه الله تعالى. حديث متشابه.

.5077عصمنا الله وإياكم بالهدي .

ع ض

.5078العظاية والوزغ والحية تقع في الماء فلا تموت قال لا بأس ان يتوضؤ منه للصلاة.

ع ظ

.5079عظام الولد و العصب والعروق من الرجل، وأما اللحم والدم والشعر فمن المرأة.

.5080عظم ربي وجل أن يكون في صفة المخلوقين .

ع ف

.5081عفى الله عن امتي ثلاثا: الخطاء، والنسيان، والاستكراه. وقال أبو عبد الله عليه السلام: وفيها رابعة: وما لا يطيقون.

.5082 "عفا الله عنك لم أذنت لهم " قال الرضا عليه السلام: هذا مما نزل بإياك أعني واسمعي يا جارة، خاطب الله عزوجل بذلك نبيه صلى الله عليه وآله وأراد به امته، فكذلك قوله عزوجل: " لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين " وقوله عزوجل: " ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا. "

.5083عفو الله لا يشبهه شئ.

ع ق

.5084 العقرب والخنفساء وشبهه يموت في الجب والدن . قال: لا بأس أن يتوضؤ منه. .

.5085عقّوا عن أولادكم يوم السابع وتصدقوا إذا حلقتموهم بزنة شعورهم فضة على مسلم . وكذلك فعل رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام وسائر ولده.

.5086عقل الانسان دينه .

.5087العقل أول خلق خلقه من الروحانيين عن يمين العرش من نوره .

.5088العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب ؟ وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض .

.5089العقلاء زهدوا في الدنيا، ورغبوا في الآخرة، لانهم علموا أن الدنيا طالبة ومطلوبة، فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه، ومن طلب الدنيا طلبته الآخرة فيأتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته .

.5090العقلاء هم اولوا الالباب الذين قال الله عزوجل: إنما يتذكر اولوا الالباب .

.5091العقل التجرع للغصة ومداهنة الاعداء ومداراة الاصدقاء. و في لفظ ينتهي الحديث الى(الاعداء.).

.5092العقل حفظ التجارب، وخير ما جربت ما وعظك .

.5093العقل حفظ قلبك ما استودعه .

.5094العقل خليل المرء، والحلم وزيره، والرفق والده، والصبر من خير جنوده .

.5095العقل دليل الانسان ومبصره ومفتاح أمره.

.5096العقل ظاهر بشواهد ومستور بذاته.

.5097العقل عقال من الجهل، والنفس مثل أخبث الدواب فإن لم تعقل حارت .

.5098العقل ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان و اما الذي كان في معاوية فتلك النكراء وتلك الشيطنة، وهي شبيهة بالعقل، وليست بعقل .

.5099العقل هو التجرع للغصة حتى تنال الفرصة .

5100.العقل هو العمل بطاعة الله، و إن العمال بطاعة الله هم العقلاء .

5101.العقل ولادة، والعلم إفادة، و مجالسة العلماء زيادة .

5102.عقوق الوالدين من الكبائر.

5103.العقول أئمة الافكار .

5104.العقول ذخائر .

5105.العقول مواهب والآداب مكاسب .

5106.عقول النساء في جمالهن. ت: اي تعففهن و حسن تبعلهن.

5107.العقيقة عن الغلام والجارية سواء كبش كبش، ويحلق رأسه في السابع، ويتصدق بوزنه ذهبا أو فضة، فإن لم يجد رفع الشعر أو عرف وزنه فإذا أيسر تصدق بوزنه.

5108. العقيقة عن المولود الذكر والانثى واجبة، وكذلك تسميته، وحلق رأسه يوم السابع، ويتصدق بوزن الشعر ذهبا أو فضة.

5109.العقيقة للولد الذكر والانثى يوم السابع، و يسمى يوم السابع، ويتصدق بوزن شعره ذهبا أو فضة يوم السابع. ت : اي يحلق ان امكن.

ع غ

5110. "ع غ " فالعين من العالم، والغين من الغي.

ع ل

.5111 "على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: الائمة منا أهل البيت في باب من ياقوت أحمر على سور الجنة يعرف كل إمام منا ما يليه، قال: من القرن الذي هو فيه إلى القرن الذي كان. حديث محكم.

.5112 "على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: انزلت في هذه الامة، والرجال هم الائمة من آل محمد، قلت: فما الاعراف ؟ قال: صراط بين الجنة والنار، فمن شفع له الائمة منا من المؤمنين المذنبين نجا، ومن لم

يشفعوا له هوى. حديث محكم.

.5113" على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال : نحن الاعراف الذين لا يعرف الله الا بسبب معرفتنا ونحن الاعراف الذين لا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ، وذلك بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى. حديث محكم.

.5114 "على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: نحن الاعراف نعرف أنصارنا بأسمائهم، ونحن الاعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الاعراف نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه. حديث محكم

.5115"على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ". قال نحن، نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار، فمن نصرنا عرفناه بسيماه فأدخلناه الجنة، ومن أبغضنا عرفناه بسيماه فأدخلناه النار. حديث محكم.

.5116" على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم "قال : هم آل محمد عليهم السلام لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه. حديث محكم.

.5117 "على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: هم الشهداء على أوليائهم، والنبي الشهيد عليهم، أخذ لهم مواثيق العباد بالطاعة، وأخذ النبي صلى الله عليه واله عليهم المواثيق بالطاعة. فجرت نبوته عليهم، وذلك قول الله: " فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على

هؤلاء شهيدا يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا " . حديث محكم.

.5118 "على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " قال: يا سعد إنها أعراف لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، وأعراف لا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه، وأعراف لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم، فلا سواء ما اعتصمت به المعتصمة، ومن ذهب مذهب الناس، ذهب الناس إلى عين كدرة يفرغ بعضها في بعض، ومن أتى آل محمد أتى عينا صافية تجري بعلم الله ليس لها نفاد ولا انقطاع، ذلك بأن الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه، لكن جعل الله محمد وآل محمد الابواب التي يؤتى منها، وذلك قوله: " وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها ". تعليق : قوله (بأن الله لو شاء لاراهم شخصه حتى يأتوه من بابه) اراهم اي عرفهم و يراد به قوله عليه السلام (بان الله لو شاء ان يعرف الناس نفسه لعرفهم ولكن جعلنا سببه وسبيله وبابه الذي يؤتى) . حديث محكم.

.5119"على الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم " ما يعنى بقوله: " وعلى الاعراف رجال " ؟ قال: ألستم تعرفون عليكم عرفاء وعلى قبائلكم ليعرف من فيها من صالح أو طالح ؟ قلت: بلى، قال فنحن اولئك الرجال الذين يعرفون كلا بسيماهم. حديث محكم.

.5120على باب الجنة مكتوب: الصدقة بعشرة، والقرض بثمانية عشر. خديث محكم.

5121.على العرش استوى " قال: استولى على ما دق وجل .

5122.على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه.

5123. على الكوثر أمير المؤمنين وفي يده عصاء من عوسج يحطم بها أعداءنا، فيقول الرجل منهم: إني أشهد الشهادتين، فيقول: انطلق إلى إمامك فلان فاسأله أن يشفع لك، فيقول: تبرأ مني إمامي الذي تذكره، فيقول: ارجع وراءك فقل للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله – إذ كان عندك خير الخلق – أن يشفع لك، فإن خير الخلق حقيق أن لايرد إذا شفع، فيقول: إني أهلك عطشا، فيقول: زادك الله ظما وزادك الله عطشا. قيل: جعلت فداك وكيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره ؟ قال: ورع عن أشياء قبيحة وكف عن شتمنا إذا ذكرنا، وترك أشياء اجترأ عليها غيره، وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس، فأما قلبه فمنافق، ودينه النصب، واتباعه أهل النصب وولاية الماضين، وتقديمه لهما على كل أحد. ت: قوله (ودينه النصب) اي مفارقة سبيل المؤمنين و دين الولي.

5124.علامة الاسلام الايمان، والعلم، والعمل .

5125.علامة الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك، وأن لا يكون في حديثك فضل عن علمك، وأن تتقي الله في حديث غيرك .

5126.علامة الايمان فأربعة: الاقرار بتوحيد الله، والايمان به، والايمان بكتبه، والايمان برسله .

5127.علامة العلم فأربعة: العلم بالله، والعلم بمحبته، والعلم بمكارهه، و الحفظ لها حتى تؤدي .

5128.علامة العمل: فالصلاة والصوم والزكاة والاخلاص .

5129.علامة الصادق فأربعة: يصدق في قوله، ويصدق وعد الله ووعيده، ويوفي بالعهد، ويجتنب الغدر.

5130.علامة المؤمن ان ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرء منه وإن كان حبيبا قريبا.

5131.علامة المؤمن: إنه يرؤف، ويفهم، ويستحيي .

5132.علامة الصابر فأربعة: الصبر على المكاره، والعزم في أعمال البر، والتواضع والحلم.

5133.علامة التائب فأربعة: النصيحة لله في عمله وترك الباطل، ولزوم الحق، والحرص على الخير .

5134.علامة الشاكر فأربعة: الشكر في النعماء، والصبر في البلاء، والقنوع بقسم الله، ولا يحمد ولا يعظم إلا الله .

5135.علامة الخاشع فأربعة: مراقبة الله في السر والعلانية، وركوب الجميل، والتفكر ليوم القيامة، والمناجاة لله .

5136.علامة الصالح فأربعة: يصفي قلبه، ويصلح عمله، ويصلح كسبه، ويصلح اموره كلها .

5137.علامة الناصح فأربعة: يقضي بالحق، ويعطي الحق من نفسه، ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه، ولا يعتدي على أحد.

5138.علامة الموقن فستة: أيقن أن الله حق فآمن به، وأيقن بأن الموت حق فحذره، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة وأيقن بأن الجنة حق فاشتاق إليها وأيقن بأن النار حق فطهر سعيه للنجاة منها، وأيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه .

5139.علامة المخلص فأربعة: يسلم قلبه ويسلم جوارحه وبذل خيره، وكف شره .

.5140علامة الزاهد فعشرة، يزهد في المحارم، ويكف نفسه، ويقيم فرائض ربه،فإن كان مملوكا أحسن الطاعة، وإن كان مالكا أحسن المملكة، وليس له محمية ولا حقد، يحسن إلى من أساء إليه، وينفع من ضره، ويعفو عمن ظلمه، ويتواضع لحق الله .

.5141علامة البار فعشرة: يحب في الله، ويبغض في الله، ويصاحب في الله، و يفارق في الله، ويغضب في الله، ويرضى في الله، ويعمل لله، ويطلب إليه، ويخشع لله خائفا مخوفا طاهرا مخلصا مستحييا مراقبا، ويحسن في الله .

.5142علامة التقي فستة: يخاف الله، ويحذر بطشه، ويمسي ويصبح كأنه يراه، لا تهمه الدنيا، ولا يعظم عليه منها شئ لحسن خلقه .

.5143علامة المتكلف فأربعة: الجدال فيما لا يعنيه، وينازع من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال .

.5144علامة الظالم فأربعة: يظلم من فوقه بالمعصية، ويملك من دونه بالغلبة ويبغض الحق ويظهر الظلم .

.5145علامة المرائي فأربعة، يحرص في العمل لله إذا كان عنده أحد، ويكسل إذا كان وحده، ويحرص في كل أمره على المحمدة ويحسن سمته بجهده .

.5146علامة المنافق فأربعة: فاجر دخله، يخالف لسانه قلبه، وقوله فعله، و سريرته علانيته. فويل للمنافق من النار.

.5147علامة الحاسد فأربعة: الغيبة. والتملق والشماتة بالمصيبة .

.5148علامة المسرف فأربعة: الفخر بالباطل، ويشتري ما ليس له، ويلبس ما ليس له، ويأكل ما ليس عنده .

.5149علامة الغافل فأربعة: العمى، والسهو، واللهو، والنسيان .

.5150علامة الكسلان فأربعة: يتوانى حتى يفرط، ويفرط حتى يضيع، و يضيع حتى يأثم ويضجر .

.5151علامة الكذاب فأربعة: إن قال لم يصدق، وإن قيل له لم يصدق، و النميمة، والبهت .

.5152علامة الفاسق فأربعة: اللهو، واللغو، والعدوان، والبهتان. رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

.5153علامة الجائر فأربعة: عصيان الرحمن، وأذى الجيران، وبغض القرآن، والقرب إلى الطغيان .

.5154

ع ل ك

.5155علة إعطاء النساء نصف ما يعطى الرجال من الميراث لان المرأة إذا تزوجت أخذت، والرجل يعطي فلذلك وفر على الرجال. وعلة اخرى في إعطاء الذكر مثلي ما تعطى الانثى في عيال الذكر إن احتاجت، وعليه أن يعولها وعليه نفقتها. وليس على المرأة أن تعول الرجل ولا تؤخذ بنفقته إذا احتاج، فوفر الله تعالى على الرجال لذلك، وذلك قول الله عزوجل: " الرجال قوامو على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم. "

.5156علة تحريم الذكران للذاكران، والاناث للاناث لما ركب في الاناث، وما طبع عليه الذكران، ولما في إتيان الذكران الذكران والاناث للاناث من انقطاع النسل و فساد التدبير وخراب الدنيا.

.5157علة تحريم الربا إنما نهى الله عنه لما فيه من فساد الاموال لان الانسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهما، وثمن الآخر باطلا، فبيع الربا وشراه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع، فحظر الله عزوجل الربا لعلة فساد الاموال كما حظر على السفيه أن يدفع

إليه ماله، لما يتخوف عليه من إفساده حتى يؤنس منه رشد، فلهذه العلة حرم الله الربا وبيع الدرهم بالدرهمين يدا بيد . وعلة تحريم الربا بعد البينة لما فيه من الاستخفاف بالحرام المحرم وهي كبيرة بعد البيان وتحريم الله لها، ولم يكن ذلك منه إلا استخفافا بالمحرم للحرام، والاستخفاف ذلك دخول في الكفر. علة تحريم الربا بالنسية لعلة ذهاب المعروف، وتلف الاموال، ورغبة الناس في الربح، وتركهم القرض، والقرض من صنائع المعروف، ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الاموال.

.5158علة تحليل مال الولد لوالده بغير إذنه وليس ذلك للولد لان الوالد موهوب للوالد في قول الله عزوجل: " يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور " مع أنه المأخوذ بمؤونته صغيرا وكبيرا، والمنسوب إليه والمدعو له لقول الله عزوجل: " ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله " وقول النبي صلى الله عليه واله: أنت ومالك لابيك، وليست الوالدة كذلك لا تأخذ من ماله إلا بإذنه، أو بإذن الاب لان الاب مأخوذ بنفقة الولد، ولا تؤخذ المرأة بنفقة ولدها.

.5159علة ترك شهادة النساء في الطلاق والهلال لضعفهن عن الرؤية ومحاباتهن النساء في الطلاق، فلذلك لا يجوز شهادتهن إلا في موضع ضرورة مثل شهادة القابلة، وما لا يجوز للرجال أن ينظروا إليه، كضرورة تجويز شهادة أهل الكتاب إذا لم يوجد غيرهم، وفي كتاب الله عزوجل: اثنان ذوا عدل منكم مسلمين، أو آخران من غيركم كافرين، ومثل شهادة الصبيان على القتل إذا لم يوجد غيرهم. والعلة في شهادة أربعة في الزنا واثنين في سائر الحقوق لشدة حد المحصن لان فيه القتل فجعلت الشهادة فيه مضاعفة مغلظة، لما فيه من قتل نفسه، وذهاب نسب ولده ولفساد الميراث.

.5160علة تزويج الرجل أربع نسوة وتحريم أن تتزوج المرأة أكثر من واحد لان الرجل إذا تزوج أربع نسوة كان الولد منسوبا إليه، والمرأة لو كان لها زوجان أو أكثر من ذلك لم يعرف الولد لمن هو، إذ هم مشتركون في نكاحها، وفي ذلك فساد الانساب والمواريث والمعارف. وعلة تزويج

العبد اثنتين لا أكثر منه لانه نصف رجل حر في الطلاق والنكاح، لا يملك نفسه ولا له مال إنما ينفق عليه مولاه، وليكون ذلك فرقا بينه وبين الحر، وليكون أقل لاشتغاله عن خدمة مواليه.

.5161علة الصوم لعرفان مس الجوع والعطش ليكون العبد ذليلا مستكينا مأجورا محتسبا صابرا، ويكون ذلك دليلا له على شدائد الآخرة مع ما فيه من الانكسار له عن الشهوات، واعظا له في العاجل، دليلا على الآجل ليعلم شدة مبلغ ذلك من أهل الفقر والمسكنة في الدنيا والآخرة. وحرم قتل النفس لعلة فساد الخلق في تحليله لو أحل وفنائهم وفساد التدبير.

.5162علة ضرب القاذف وشارب الخمر ثمانين جلدة لان في القذف نفي الولد، وقطع النسل، وذهاب النسب، وكذلك شارب الخمر لانه إذا شرب هذى وإذا هذى افترى فوجب حد المفتري.

.5163علة الطلاق ثلاثا لما فيه من المهلة فيما بين الواحدة إلى الثلاث لرغبة تحدث، أو سكون غضب إن كان، وليكون ذلك تخويفا وتأديبا للنساء وزجرا لهن عن معصية أزواجهن، فاستحقت المرأة الفرقة والمباينة لدخولها فيما لا ينبغي من معصية زوجها. وعلة تحريم المرأة بعد تسع تطليقات فلا تحل له أبدا عقوبة لئلا يتلاعب بالطلاق، ولا تستضعف المرأة، وليكون ناظرا في أمره، متيقظا معتبرا،وليكون يأسا لهما من الاجتماع بعد تسع تطليقات. وعلة طلاق المملوك اثنتين لان طلاق الامة على النصف فجعله اثنتين احتياطا لكمال الفرائض، وكذلك في الفرق في العدة للمتوفى عنها زوجها.

.5164علة الطواف بالبيت أن الله تبارك وتعالى قال للملائكة: " إني جاعل في الأرض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فردوا على الله تبارك وتعالى هذا الجواب، فعلموا أنهم أذنبوا فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحب الله عزوجل أن يتعبد بمثل ذلك العباد، فوضع في السماء الرابعة بيتا " بحذاء العرش يسمى الضراح، ثم وضع في السماء الدنيا بيتا " يسمى المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع البيت بحذاء البيت

المعمور، ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به، فتاب الله عليه وجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة.

.5165 علة فرض الحج مرة واحدة لان الله عزوجل وضع الفرائض على أدنى القوم قوة فمن تلك الفرائض الحج المفروض واحد، ثم رغب أهل القوة على قدر طاقتهم. وعلة وضع البيت وسط الارض أنه الموضع الذي من تحته دحيت الارض، و كل ريح تهب في الدنيا فإنها تخرج من تحت الركن الشامي، وهي أول بقعة وضعت في الارض، لانها الوسط ليكون الفرض لاهل الشرق والغرب في ذلك سواء، وسميت مكة مكة لان الناس كانوا يمكون فيها، وكان يقال لمن قصدها: قد مكا، وذلك قول الله عزوجل: " وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية " فالمكاء: الصفير، والتصدية: صفق اليدين. وعلة الطواف بالبيت أن الله عزوجل قال للملائكة: " إني جاعل في الارض خليفة قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فردوا على الله عزوجل هذا الجواب فندموا فلاذوا بالعرش واستغفروا، فأحب الله عزوجل أن يتعبد بمثل ذلك العباد فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح، ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى المعمور بحذاء الضراح، ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور، ثم أمر آدم عليه السلام فطاف به فتاب الله عزوجل عليه فجرى ذلك في ولده إلى يوم القيامة. وعلة استلام الحجر أن الله تبارك وتعالى لما أخذ ميثاق بني آدم التقمه الحجر فمن ثم كلف الناس تعاهد ذلك الميثاق، ومن ثم يقال عند الحجر: أمانتي أديتها و ميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة، ومنه قول سلمان رحمه الله: ليجيئن الحجر يوم القيامة مثل أبي قبيس له لسان وشفتان يشهد لمن وافاه بالموافاة. والعلة التي من أجلها سميت منى منى أن جبرئيل عليه السلام قال هناك لابراهيم عليه السلام: تمن على ربك ما شئت، فتمنى إبراهيم عليه السلام في نفسه أن يجعل الله مكان ابنه إسماعيل كبشا يأمره بذبحه فداءا له فاعطي مناه.

.5166العلة في أن البينة في جميع الحقوق على المدعي واليمين على المدعى عليه ما خلا الدم لان المدعى عليه جاحد، ولا يمكن إقامة البينة على الجحود لانه مجهول، وصارت البينة في الدم على المدعي عليه واليمين على المدعي لانه حوط يحتاط به المسلمون لئلا يبطل دم امرئ مسلم،

وليكون ذلك زاجرا وناهيا للقاتل، لشدة إقامة لبينة عليه لان من يشهد على أنه لم يفعل قليل . و علة القسامة أن جعلت خمسين رجلا فلما في ذلك من التغليظ والتشديد والاحتياط لئلا يهدر دم امرئ مسلم.

.5167العلة في تلك العروق الدقاق (في اوراق الشجر) فإنها جعلت تتخلل الورقة بأسرها لتسقيها وتوصل الماء إليها بمنزلة العروق المبثوثة في البدن لتوصل الغذاء إلى كل جزء منها وفي الغلاظ منها معنى آخر فإنها تمسك الورقة بصلابتها ومتانتها لئلا تنهتك وتتمزق فترى الورقة شبيهة بورقة معمولة بالصنعة من خرق قد جعلت فيها عيدان ممدودة في طولها وعرضها لتتماسك فلا تضطرب فالصناعة تحكي الخلقة وإن كانت لا تدركها على الحقيقة .

.5168علة القتل بعد إقامة الحد في الثالثة على الزاني والزانية لاستخفافهما وقلة مبالاتهما بالضرب حتى كأنهما مطلق لهما ذلك الشئ، وعلة اخرى أن المستخف بالله وبالحد كافر فوجب عليه القتل لدخوله في الكفر.

.5169علة قطع اليمين من السارق لانه يباشر الاشياء غالبا بيمينه وهي أفضل أعضائه " وأنفعها له فجعل قطعها نكالا وعبرة للخلق لئلا يبتغوا أخذ الاموال من غير حلها، ولانه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه. وحرم غصب الاموال وأخذها من غير حلها لما فيه من أنواع الفساد، والفساد محرم لما فيه من الفناء وغير ذلك من وجوه الفساد. وحرم السرقة لما فيها من فساد الاموال وقتل الانفس لو كانت مباحة، ولما يأتي في التغاصب من القتل والتنازع والتحاسد، وما يدعوا إلى ترك التجارات والصناعات في المكاسب، واقتناء الاموال إذا كان الشئ المقتنى لا يكون أحد أحق به من أحد. وعلة ضرب الزاني على جسده بأشد الضرب لمباشرته الزنا واستلذاذ الجسد كله به فجعل الضرب عقوبة له وعبرة لغيره وهو أعظم الجنايات.

.5170علة غسل الجنابة النظافة وتطهير الانسان نفسه مما أصابه من أذاه، وتطهير سائر جسده لان الجنابة خارجة من كل جسده فلذلك وجب عليه تطهير جسده كله، وعلة التخفيف

في البول والغائط لانه أكثر وأدوم من الجنابة فرضي فيه بالوضوء لكثرته ومشقته ومجيئه بغير إرادة منه ولا شهوة، والجنابة لا تكون إلا بالاستلذاذ منهم و الاكراه لانفسهم، وعلة غسل العيد والجمعة وغير ذلك من الاغسال لما فيه من تعظيم العبد ربه، واستقباله الكريم الجليل وطلب المغفرة لذنوبه، وليكون لهم يوم عيد معروف يجتمعون فيه على ذكر الله عزوجل، فجعل فيه الغسل تعظيما لذلك اليوم، وتفضيلا له على سائر الايام، وزيادة في النوافل والعبادة، وليكون تلك طهارة له من الجمعة إلى الجمعة، وعلة غسل الميت أنه يغسل لانه يطهر وينظف من أدناس أمراضه، وما أصابه من صنوف علله لانه يلقى الملائكة ويباشر أهل الآخرة، فيستحب إذا ورد على الله ولقى أهل الطهارة ويماسونه ويماسهم أن يكون طاهرا، نظيفا، موجها به إلى الله عزوجل ليطلب به ويشفع له، وعلة اخرى أنه يخرج من الاذى الذي منه خلق فيجنب فيكون غسله له، وعلة اغتسال من غسله أو مسه فظاهرة لما أصابه من نضح الميت لان الميت إذا خرجت الروح منه بقي أكثر آفة فلذلك يتطهر منه ويطهر.

5171. علة المرأة أنها لا ترث من العقار شيئا إلا قيمة الطوب والنقض لان العقار لا يمكن تغييره وقلبه، والمرأة يجوز أن ينقطع ما بينها وبينه من العصمة ويجوز تغييرها وتبديلها، وليس الولد والوالد كذلك، لانه لا يمكن التفصي منهما، والمرأة يمكن الاستبدال بها، فما يجوز أن يجئ ويذهب كان ميراثه فيما يجوز تبديله وتغييره إذ أشبهه وكان الثابت المقيم على حاله لمن كان مثله في الثبات والقيام. "

5172. علة المهر ووجوبه على الرجال ولا يجب على النساء أن يعطين أزواجهن لان على الرجال مؤونة المرأة لان المرأة بائعة نفسها، والرجل مشتر، ولايكون البيع إلا بثمن، ولا الشراء بغير إعطاء الثمن، مع أن النساء محظورات عن التعامل والمجئ مع علل كثيرة .

5173. علة الوضوء التي من أجلها صار غسل الوجه والذراعين ومسح الرأس والرجلين فلقيامه بين يدي الله عزوجل، واستقباله إياه بجوارحه الظاهرة، وملاقاته بها الكرام الكاتبين. فغسل الوجه

للسجود والخضوع، وغسل اليدين ليقلبهما ويرغب بهما ويرهب و يتبتل، ومسح الرأس والقدمين لانهما ظاهران مكشوفان يستقبل بهما في حالاته، وليس فيهما من الخضوع والتبتل ما في الوجه والذارعين وعلة الزكاة من أجل قوت الفقراء وتحصين أموال الاغنياء لان الله تبارك وتعالى كلف أهل الصحة القيام بشأن أهل الزمانة والبلوى، كما قال عزوجل: " لتبلون في أموالكم " بإخراج الزكاة " وفي أنفسكم " بتوطين الانفس على الصبر، مع ما في ذلك من أداء شكر نعم الله عزوجل، والطمع في الزيادة، مع ما فيه من الرحمة والرأفة لاهل الضعف، والعطف على أهل المسكنة، والحث لهم على المواساة وتقوية الفقراء والمعونة لهم على أمر الدين، وهم عظة لاهل الغنى، وعبرة لهم ليستدلوا على فقر الآخرة بهم وما لهم من الحث في ذلك على الشكر لله عزوجل لما خولهم وأعطاهم والدعاء والتضرع و الخوف من أن يصيروا مثلهم في امور كثيرة من أداء الزكاة والصدقات وصلة الارحام واصطناع المعروف.

.5174علق قابيل بالشمس ينضح بالماء الحار إلى أن تقوم الساعة.

ع ل م

.5175 " علم آدم الأسماء كلها " أسماء أنبياء الله وأسماء محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهما، وأسماء رجال من خيار شيعتهم وعصاة أعدائهم " ثم عرضهم " عرض محمدا " وعليا " والأئمة " على الملائكة " أي عرض أشباحهم وهم أنوار في الأظلة " فقال انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين " أن جميعكم تسبحون وتقدسون، وأن تركك ههنا أصلح من إيراد من بعدكم، أي فكما لم تعرفوا غيب من في خلالكم فبالحري أن لا تعرفوا الغيب الذي لم يكن كما لا تعرفون أسماء أشخاص ترونها، قالت الملائكة: " سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم " العليم بكل شئ، الحكيم المصيب في كل فعل، فقال الله تعالى: " يا آدم " أنبئ هؤلاء الملائكة " باسمائهم " أسماء الأنبياء والأئمة عليهم السلام " فلما أنبأهم " عرفوها أخذ عليهم العهد والميثاق بالإيمان بهم والتفضيل لهم، قال الله تعالى عند ذلك: " ألم

أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض " سرهما " وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون " ما كان يعتقده إبليس من الإباء على آدم إذا مر بطاعته وإهلاكه إن سلط عليه، ومن اعتقادكم أنه لا أحد يأتي بعدكم إلا وأنتم أفضل منه، بل محمد وآله الطيبون أفضل منكم الذين أنبأكم آدم بأسمائهم.

.5176 " علم آدم الأسماء كلها " قال: الأرضين والجبال والشعاب والأودية، ثم نظر إلى بساط تحته فقال: وهذا البساط مما علمه.

.5177 "علم آدم الأسماء كلها " قال: أسماء الأودية والنبات والشجر والجبال من الأرض.

.5178 "علم آدم الأسماء كلها " قيل: الطست والدست شويه منه؟ فقال: الفجاج والأودية وأهوى بيده كذا وكذي.

.5179علّم أمير المؤمنين أصحابه في مجلس واحد أربعمائة باب مما يصلح للمؤمن في دينه ودنياه .

.5180علم الله تبارك و تعالى آدم عليه السلام أسماء حجج الله كلها، ثم عرضهم وهم أرواح على الملائكة فقال: " انبئوني بأسماء هؤلاء إن كنتم صادقين " أنكم أحق بالخلافة في الأرض لتسبيحكم و تقديسكم من آدم: " قالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم " قال الله تبارك وتعالى: " يا آدم أنبئهم بأسمائهم فلما أنبأهم بأسمائهم " وقفوا على عظيم منزلتهم عند الله تعالى ذكره فعلموا أنهم أحق بأن يكونوا خلفاء الله في أرضه وحججه على بريته، ثم غيبهم عن أبصارهم واستعبدهم بولايتهم ومحبتهم وقال لهم: " ألم أقل لكم إني أعلم غيب السموات والأرض وأعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون."

.5181علّموا صبيانكم ما ينفعهم الله به لا يغلب عليهم المرجئة برأيها.

ع ل م

.5182العلم أصل كل حال سني، ومنتهى كل منزلة رفيعة .

.5183العلم أفضل من المال بسبعة: الاول: أنه ميراث الانبياء والمال ميراث الفراعنة، الثاني: العلم لا ينقص بالنفقة والمال ينقص بها، الثالث: يحتاج المال إلى الحافظ والعلم يحفظ صاحبه، الرابع، العلم يدخل في الكفن ويبقى المال، الخامس: المال يحصل للمؤمن والكافر والعلم لا يحصل إلا للمؤمن خاصة، السادس: جميع الناس يحتاجون إلى صاحب العلم في أمر دينهم ولا يحتاجون إلى صاحب المال، السابع: العلم يقوي الرجل على المرور على الصراط والمال يمنعه .

.5184العلم أكثر من أن يحصى فخذ من كل شئ أحسنه.

.5185العلم إمام العقل والعقل تابعه، يلهمه الله السعداء، ويحرمه الاشقياء. و في لفظ (العلم امام العمل، والعمل تابعه، يلهمه السعداء، ويحرمه الاشقياء، فطوبى لمن لم يحرمه الله منه حظه.)

.5186العلم أنيس في الوحشة.

.5187علماء امتي كأنبياء بنى إسرائيل.ت : العلماء هنا الائمة عليهم السلام.

.5188العلماء تحزنهم الدراية، والجهال تحزنهم الرواية.

.5189العلماء رجلان: رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج، وعالم تارك لعلمه فهذا هالك، وإن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعلمه، وإن أشد أهل النار ندامة وحسرة رجل دعا عبدا إلى الله عز وجل فاستجاب له وقبل منه وأطاع الله عز وجل فأدخله الله الجنة، وأدخل الداعي النار بتركه علمه واتباعه الهوى .

.5190علماء شيعتنا مرابطون بالثغر الذي يلي إبليس وعفاريته، يمنعونهم عن الخروج على ضعفاء شيعتنا، وعن أن يتسلط عليهم إبليس وشيعته النواصب، ألا فمن انتصب لذلك من

شيعتنا كان أفضل ممن جاهد الروم والترك والخزر ألف ألف مرة لأنه يدفع عن أديان محبينا، وذلك يدفع عن أبدانهم .

.5191علماء شيعتنا يحشرون فيخلع عليهم من خلع الكرامات على قدر كثرة علومهم وجدهم في إرشاد عباد الله حتى يخلع على الواحد منهم ألف ألف حلة من نور ثم ينادي منادي ربنا عز وجل: أيها الكافلون لأيتام آل محمد – صلى الله عليه وآله –، الناعشون لهم عند انقطاعهم عن آبائهم الذين هم أئمتهم، هؤلاء تلامذتكم والأيتام الذين كفلتموهم ونعشتموهم فاخلعوا عليهم خلع العلوم في الدنيا فيخلعون على كل واحد من اولئك الأيتام على قدر ما أخذوا عنهم من العلوم حتى أن فيهم يعني في الأيتام لمن يخلع عليه مائة ألف خلعة وكذلك يخلع هؤلاء الأيتام على من تعلم منهم، ثم إن الله تعالى يقول: أعيدوا على هؤلاء العلماء الكافلين للأيتام حتى تتموا لهم خلعهم، وتضعفوها لهم فيتم لهم ما كان لهم قبل أن يخلعوا عليهم، ويضاعف لهم، وكذلك من يليهم ممن خلع على من يليهم. إن سلكة من تلك الخلع لأفضل مما طلعت عليه الشمس ألف ألف مرة . حديث محكم مصدق .

.5192العلماء عالمان: عالم عمل بعلمه فهو ناج، وعالم تارك لعلمه فقد هلك .

.5193العلماء في الناس كالبدر في السماء، يضيئ نوره على سائر الكواكب.

.5194 علماء النصارى فكانوا ثلاثة رجال: يوحنا الاكبر بأج ويوحنا بقرقيسا و يوحنا الديلمي بزجار، وعنده كان ذكر النبي (صلى الله عليه وآله)، وذكر أهل بيته وامته، وهو الذي بشر امة عيسى وبني إسرائيل به.

.5195علماء هذه الامة رجلان: رجل آتاه الله علما فطلب به وجه الله والدار الآخرة وبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعا ولم يشتر به ثمنا قليلا، فذلك يستغفر له من في البحور، ودواب البحر والبر، والطير في جو السماء، ويقدم على الله سيدا شريفا، ورجل آتاه الله علما فبخل به على عباد الله، وأخذ عليه طمعا، واشترى به ثمنا قليلا، فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار،

وينادي ملك من الملائكة على رؤوس الأشهاد: هذا فلان بن فلان آتاه الله علما في دار الدنيا فبخل به على عباده، حتى يفرغ من الحساب .

.5196العلماء ورثة الأنبياء، وذلك أن الأنبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا، وإنما ورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ شيئا منها فقد أخذ حظا وافرا، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.. و في لفظ (العلماء ورثة الانبياء.إن الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما ولكن ورثو العلم، فمن أخذ منه أخذ بحظ وافر.)

.5197العلم بالمعلوم قبل كونه، والمشية في المشاء قبل عينه، والارادة في المراد قبل قيامه، والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا وقياما، والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس، من ذي لون وريح، ووزن وكيل، وما دب ودرج، من إنس وجن، وطير وسباع، وغير ذلك مما يدرك بالحواس، فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له، فإذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بداء، والله

يفعل ما يشاء.

.5198علمت الرسل أنها رسل بان كشف لها عن الغطاء. وعلم المؤمن أنه مؤمن بالتسليم لله في كل ما ورد عليه. و في لفظ (... كشف عنها الغطاء. .... بالتسليم لله والرضا بما ورد.)

.5199العلم ثلاثة: آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهن هو فضل .

.5200العلم حياة القلوب.

.5201العلم خزائن ومفاتحه السؤال، فاسألوا يرحمكم الله فإنه يوجر في العلم أربعة: السائل، والمعلم، والمستمع، والمحب لهم .

.5202العلم خير من المال العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق .

.5203العلم حياة القلوب من الجهل. وضياء الابصار من الظلمة، وقوة الابدان من الضعف، يبلغ بالعبد منازل الاخيار، ومجالس الابرار، والدرجات العلى في الدنيا والآخرة، الذكر فيه يعدل بالصيام، ومدارسته بالقيام، به يطاع الرب ويعبد، وبه توصل الارحام، وبه يعرف الحلال والحرام .

.5204العلم ذو فضائل كثيرة: فرأسه التواضع، وعينه البراءة من الحسد، واذنه الفهم، ولسانه الصدق، وحفظه الفحص، وقلبه حسن النية، وعقله معرفة الاسباب بالامور، ويده الرحمة، وهمته السلامة، ورجله زيارة العلماء، وحكمته الورع، ومستقره النجاة، وفائدته العافية، ومركبه الوفاء، وسلاحه لين الكلام، وسيفه الرضاء، وقوسه المداراة، وجيشه محاورة العلماء، وماله الادب ، وذخيرته اجتناب الذنوب، وزاده المعروف، ومأواه الموادعة، ودليله الهدى، ورفيقه صحبة الاخيار.

.5205العلم زين الاخلاء

.5206العلم زين المرء في الدنيا وسائقه إلى الجنة، وبه يصل إلى رضوان الله تعالى .

.5207العلم سلاح على الاعداء.

.5208علم الشياطين السحر من حيث عرف الاطباء الطب، بعضه تجربة، وبعضه علاج.

.5209العلم ضالة المؤمن .

.5210العلم صاحب في الوحدة.

.5211علم العالم صعب مستصعب لا يحتمله إلا نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو عبد مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان. وإنما صار سلمان من العلماء لأنه امرؤ منا أهل البيت فلذلك نسبه إلينا. ت: الاحتمال هنا التسليم من دون تردد و لا اضطراب سر.

.5212علم عالمنا وراثة من رسول الله وعلي بن أبي طالب صلوات الله عليهما، يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إليهم. و في لفظ زيادة (قيل: إنا نتحدث أنه يقذف في قلبه أو ينكت في اذنه. فقال: أو ذاك.)اقول ما يقذف او ينكث هو من السنة ايضا .

.5213العلم علمان: علم الاديان وعلم الابدان .

.5214العلم علمان: علم عند الله مخزون لم يطلع عليه أحدا منخلقه، وعلم علمه ملائكته ورسله، فأما ما علم ملائكته ورسله فإنه سيكون، لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون يقدم فيه ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويثبت ما يشاء.

.5215العلم علمان: علم علمه ملائكته ورسله وأنبياءه، وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه آخر، يحدث فيه ما يشاء.

.5216العلم علمان: علم على اللسان فذلك حجة على ابن آدم، وعلم في القلب فذلك العلم النافع .

.5217العلم علمان: علم في القلب فذلك العلم النافع، وعلم في اللسان فذلك حجة على العباد .

.5218العلم علمان: علم لا يسع الناس إلا النظر فيه وهو صبغة الاسلام ، وعلم يسع الناس ترك النظر فيه وهو قدرة الله عزوجل .

.5219العلم علمان: مطبوع ومسموع، ولا ينفع المسموع إذا لم يكن المطبوع .

.5220العلم علمان: فعلم علمه الله ملائكته ورسله فما علمه ملائكته ورسله فإنه يكون ولا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله، وعلم عنده مخزون لم يطلع عليه أحدا من خلقه يقدم منه ما يشاء ويوخر ما يشاء، ويمحو ويثبت ما يشاء.

5221.العلم قوة الابدان من الضعف.

5222.العلم الذي لا يعمل به كالكنز الذي لا ينفق منه، أتعب صاحبه نفسه في جمعه ولم يصل إلى نفعه.

5223.علم الله عزوجل أن بني آدم يكذبون على الله فقال: " سبحان الله " تبريا مما يقولون.

5224.علم الله أن العباد لا يؤدون شكر نعمته فحمد نفسه قبل أي يحمدوه، وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته.

5225.علم الله تعالى بالاشياء قبل أن يكونها كعلمه بعد تكوينها.

5226.علم الله تعالى السرائر وخبر الضمائر، له الاحاطة بكل شئ، والغلبة لكل شئ، والقوة على كل شئ.

5227.علم الله لا يوصف الله منه بأين، ولا يوصف العلم من الله بكيف، ولا يفرد العلم من الله، ولا يبان الله منه، وليس بين الله وبين علمه حد.

5228.علم الله تبارك وتعالى ما العباد عاملون، وإلى ما هم صائرون، فحلم عنهم عند أعمالهم السيئة لعلمه السابق فيهم، فلا يغرنك حسن الطلب ممن لا يخاف الفوت. ثم تلى قوله تعالى: تِلْكَ الدَّارُ الْآَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ . وجعل يبكي ويقول: ذهبت والله الأماني عند هذه الآية .

5229.علم الله وشاء، وأراد وقدر، وقضى وأمضى ; فأمضى ما قضى، و قضى ما قدر، وقدر ما أراد ; فبعلمه كانت المشية، وبمشيته كانت الارادة، وبإرادته كان التقدير، وبتقديره كان القضاء، وبقضائه كان الامضاء.

.5230علم الله ومشيئته هما مختلفان أم متفقان ؟ فقال: العلم ليس هو المشيئة ألا ترى أنك تقول: سأفعل كذا إن شاء الله، ولا تقول: سأفعل كذا إن علم الله، فقولك: إن شاء الله دليل على أنه لم يشاء، فإذا شاء، كان الذي شاء كما شاء وعلم الله سابق للمشيئة.

.5231العلم متقدم على المشية، و المشية ثانية، والارادة ثالثة، والتقدير واقع على القضاء بالامضاء، فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء، وفيما أراد لتقدير الاشياء، فإذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء.

.5232علم المحجة واضح لمريده * وأرى القلوب عن المحجة في عمى . ولقد عجبت لهالك ونجاته * موجودة، ولقد عجبت لمن نجا. روي عن الصادق عليه السلام.

.5233العلم معالم الحلال والحرام، ومنار سبل الجنة، والمونس في الوحشة، والصاحب في الغربة والوحدة، والمحدث في الخلوة، والدليل على السراء والضراء، والسلاح على الاعداء، والزين عند الاخلاء .

.5234العلم مقرون إلى العمل، فمن علم عمل، ومن عمل علم، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل. و في لفظ (العلم مقرون بالعمل، فمن علم عمل، والعلم يهتف بالعمل فإن أجابه وإلا ارتحل عنه.)

.5235العلم من الصغر كالنقش في الحجر.

.5236علمنا أهل البيت يستنكر ويبطل، وتقتل رواته، ويساء إلى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه واله .

.5237علم النجوم علم قلت منافعه وكثرت مضراته لانه لا يدفع به المقدور، ولا يتقى به المحذور، إن أخبر المنجم بالبلاء لم ينجه التحرز من القضاء، وإن أخبر هو بخير لم يستطع تعجيله،

وإن حدث به سوء لم يمكنه صرفه، و المنجم يضاد الله في علمه بزعمه أنه يرد قضاء الله عن خلقه.

5238.العلم نور الابصار من العمى.

5239. علم نوح أنه لا ينجب من بينهم أحد، قال: قلت: وكيف علم ذلك ؟ قال: أوحى الله إليه " أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن " فعند هذا دعا عليهم . ت: ينجب من النجابة اي لا يؤمن. حديث محكم.

5240.العلم والادب ثمن نفسك فاجتهد في تعلمهما، فما يزيد من علمك وأدبك يزيد في ثمنك وقدرك، فإن بالعلم تهتدي إلى ربك، وبالادب تحسن خدمة ربك، وبأدب الخدمة يستوجب العبد ولايته وقربه، فاقبل النصيحة كي تنجو من العذاب .

5241.العلم وراثة كريمة .

5242.العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء امناؤه عليه، فمن عمل بعلمه أدى أمانته، ومن لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الخائنين .

5243.العلم هو كيدك. ت: اي علم الله تعالى . ت: اي هو منه كيدك منك اي من جنسها و هو كناية عن انه من ذاته و ليس انه جزء منها.

5244. العلم هو من كمال الله .

5245.العلم يزكو على إنفاقه .

5246.العلم ينزل الله حامله منازل الابرار.

5247.العلم يمنح الله حامله مجالسة الاخيار في الدنيا والآخرة.

5248.العلم يهتف بالعمل، فإن أجابه وإلا ارتحل عنه .

ع ل هـ

.5249 علي أخي ووصي أفضل المؤمنين وسيدهم.

.5250علي أقضاكم.

.5251 علي بن أبي طالب (عليه السلام) أمير المؤمنين، وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين، وأفضل الوصيين، ووارث علم النبيين، والمرسلين.

.5252علي أول من آمن بي، وأول من يصافحني يوم القيامة .

.5253علي باب هدى من تقدمه كان كافرا، ومن تخلف عنه كان كافرا. ت: اي كفر معصية ان كان من دون شك في رسول الله صلى الله عليه و اله فهو يخرجه من الايمان و لا يخرجه من الاسلام .

.5254عليك بالقرآن فإن الله خلق الجنة بيده لبنة من ذهب ولبنة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترابها الزعفران، وحصباءها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: اقرء وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن في الجنة أعلى درجة منه ما خلا النبيون والصديقون. تعليق: قوله (إن الله خلق الجنة بيده) كناية عن مزيد العناية و الكرامة. حديث محكم.

.5255عليكم بتلاوة القرآن فان درجات الجنة على عدد آيات القرآن، فإذا كان يوم القيامة يقال لقارئ القرآن: اقرأ وارق، فكلما قرأ آية رقى درجة. حديث محكم.

.5256عليكم بالحجامة.

.5257عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة.

.5258عليكم بالصفيق من الثياب فإنه من رق ثوبه رق دينه.

5259.عليكم بالقصد.

5260.علي له في الجنة قصر من ياقوتة حمراء، أسفلها من زبرجد أخضر، وأعلاها من ياقوتة حمراء وثلثا القصر مرصع بأنواع الياقوت والجوهر، عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده.

5261.عليك بالأسدي – يعني أبا بصير –. قاله ابو عبد الله عليه السلام لشعيب العقرقوفي حين قال له: ربما احتجنا أن نسأل عن الشئ فمن نسأل ؟

5262.عليك بالاعتصام بربك: والتوكل عليه، وجاهد نفسك لتردها عن هواها، فإنه واجب عليك كجهاد عدوك .

5263.عليك بالحلم فإنه ركن العلم، وأملك نفسك عند أسباب القدرة، فإنك إن تفعل كل ما تقدر عليه كنت كمن شفى غيظا، أو أبدى حقدا، أو يجب أن يذكر بالصولة، واعلم أنك إن عاقبت مستحقا لم يكن غاية ما توصف به إلا العدل، ولا أعلم حالا أفضل من حال العدل، والحال التي توجب الشكر أفضل من الحال التي توجب الصبر.

5264.عليكم بالدرايات لا بالروايات .

5265.عليك بالرفق، فإن الرفق يمن والخرق شؤم .

5266.عليكم بطلب العلم فإن طلبه فريضة، وهو صلة بين الاخوان، ودال على المروة، وتحفة في المجالس، وصاحب في السفر، وانس في الغربة .

5267.عليكم بالتسليم.

5268.عليكم بالدرايات لا بالروايات .

.5269عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته، فإن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى محمد خاتم النبيين في عترة محمد صلى الله عليه واله، فأين يتاه بكم ؟ بل أين تذهبون. يا من نسخ من أصلاب أصحاب السفينة فهذه مثلها فيكم فاركبوها فكما نجا في هاتيك من نجا كذلك ينجو في هذي من دخلها، أنا رهين بذلك قسما حقا، وما أنا من المتكلفين. الويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف. أما بلغكم ما قال فيهم نبيكم صلى الله عليه واله ؟ حيث يقول في حجة الوداع: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؟ ألا هذا عذب فرات فاشربوا، وهذا ملح اجاج فاجتنبوا .

.5270عليكم بسنة، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة .

.5271عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعتذرون بجهالته، فإن العلم الذي هبط به آدم وجميع ما فضلت به النبيون إلى خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله عليه واله فأنى يتاه بكم ؟ ! بل أين تذهبون ؟ ! يا من نسخ من أصلاب السفينة، هذه مثلها فيكم فاركبوها، فكما نجا في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها، أنا رهين بذلك قسما حقا، وما أنا من المتكلفين، والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف، أما بلغكم ما قال فيكم نبيكم صلى الله عليه واله حيث يقول في حجة الوداع: اني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا، كتاب الله وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، ألا هذا عذب فرات فاشربوا، وهذا ملح أجاج فاجتنبوا.

.5272عليكم بالعلم قبل أن يرفع، ورفعه غيبة عالمكم بين أظهركم .

.5273عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبل أن يجمع، وجمع بين إصبعيه الوسطى والتي تلي الابهام .

.5274عليكم بالوجه الملاح والحدق السود فإن الله يستحيي أن يعذب الوجه المليح بالنار .ت : يحمل على ان الغالب و في التقدير من كان كذلك يحسن عمله و ليس له مفهوم بان العكس تثبت العكس فقوله (إن الله يستحيي أن يعذب الوجه المليح بالنار) اي و قد حسن عمله.

.5275عليك من العلم بما لا يصح العمل إلا به، وهو الإخلاص .

.5276علي– (عليه السلام) – مدينة هدى فمن دخلها نجا، ومن تخلف عنها هلك.

.5277علي مع الحق والحق مع علي يدور حيثما دار.

.5278علينا أن نلقي إليكم الاصول وعليكم أن تفرعوا.

.5279علينا إلقاء الاصول إليكم وعليكم التفرع .

.5280علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو خليفتي عليكم من بعدي.

.5281العلوم أربعة: الفقه للاديان، والطب للابدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الازمان .

5282.

ع م

.5283عمد ابليس إلى عود فنجره ونصبه لهم في منزل سواع، وإنما سمي ذلك العود خلافا، لان إبليس عمل صورة سواع على خلاف صورة ود ، : فسجدوا له عظموه.

5284.عمد ابليس الخبيث إلى الآنك فأذابه حتى صار مثل الماء، ثم صور لاخو ود صورة مثال ود في بيته فتدافعوا على الصورة يلثمونها ويضعون خدودهم عليها ويسجدون لها.

5285.عمد الخبيث إلى حجر أبيض فنقره بالحديد حتى صور لهم مثال يغوث فعظموه أشد مما مضى، وبنوا عليه بيتا من حجر، وتبايعوا أن لا يفتحوا باب ذلك البيت إلا في رأس كل سنة، وسميت البيعة يومئذ لانهم تبايعوا وتعاقدوا عليه.

5286.عمر آدم عليه السلام كان تسع مائة وستا " وثلاثين سنة.

5287.عمر الدنيا سبعة آلاف ثم لا تحديد.

5288.العمر الذي أعذر الله فيه إلى ابن آدم ستون سنة.

5289.العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه.

5290.العمل بالعلم جهاد.

5291.العمل الصالح العبد يفعله والله به أمره، و العمل الشر العبد يفعله والله عنه نهاه.

5292. العمل الصالح ليذهب إلى الجنة فيمهد لصاحبه كما يبعث الرجل غلاما فيفرش له، ثم قرأ: " أما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلانفسهم يمهدون ". حديث محكم.

5293.عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة.

5294.عمل نوح سفينته حتى فرغ منها قال: في الدورين، فقلت: وكم الدوران ؟ قال: ثمانون سنة، قلت: فإن العامة تقول عملها في خمسمائة عام، قال: فقال: كلا، كيف والله يقول: " ووحينا . ت: اي يقتضي قصر المدة. حديث محكم.

5295.عمار بن ياسر امرؤ حرم الله لحمه ودمه على النار وأن تمس شيئا منهما.

.5296عمم رسول الله (صلى الله عليه وآله) علياً (عليه السلام) بيده فسدلها من بين يديه ، وقصرها من خلفه قدر أربع أصابع ، ثم قال : أدبر فأدبر ، ثم قال : أقبل فأقبل ، ثم قال : هكذا تيجان الملائكة.

.5297 "عم يتسائلون " يعني يسألك أهل مكة عن خلافة علي بن أبي طالب " عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون " منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب "كلا " رد عليهم " سيعلمون " سيعرفون خلافته بعدك إنها حق يكون " ثم كلا سيعلمون " سيعرفون خلافته وولايته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميت في شرق ولا غرب ولا في بر ولا في بحر إلا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين بعد الموت، يقولان للميت: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك؟

ع ن

.5298عندنا سرا من الله ما كلف الله به أحدا غيرنا ثم أمرنا بتبليغه فبلغناه فلم نجد له أهلا ولا موضعا ولا حملة يحملونه حتى خلق الله لذلك قوما خلقوا من طينة محمد وذريته صلى الله عليهم ومن نورهم صنعهم الله بفضل صنع رحمته فبلغناهم عن الله ما أمرنا فقبلوه واحتملوا ذلك ولم تضطرب قلوبهم، ومالت أرواحهم إلى عرفتنا وسرنا، والبحث عن أمرنا، وإن الله خلق أقواما للنار وأمرنا أن نبلغهم ذلك فبلغناه فاشمأزت قلوبهم منه ونفروا عنه وردوه علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وطبع الله على قلوبهم، ثم أطلق ألسنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكرة له.

.5299عندنا من حلال الله وحرامه ما يسعنا كتمانه ما نستطيع – يعني أن نخبر به أحدا–

ع ن

.5300عند طلوع الفجر ملكان يناديان: هل من تائب يتاب عليه ؟

.5301عند طلوع الفجر ملكان يناديان: هل من سائل يعطى ؟

.5302عند طلوع الفجر ملكان يناديان: هل من مستغفر فيغفر له؟

.5303عند الله ام الكتاب .

.5304عندما خلق الله ادم ، عطس آدم فقال الله: يا آدم قل: الحمد لله رب العالمين فقال: الحمد لله رب العالمين، قال الله: رحمك الله، لهذا خلقتك لتوحدني وتعبدني وتحمدني وتؤمن بي، ولا تكفر بي ولا تشرك بي شيئا.

.5305عندي علم الاولين والآخرين.

.5306عن يمين العرش قوم وجوههم من نور، على منابر من نور، يغبطهم النبيون، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل: جعلت فداك ما أعظم منزلة هؤلاء ؟ قال: هؤلاء والله شيعة علي وهو إمامهم.

ع هـ

.5307 عهد الله عزوجل إلى آدم عليه السلام أن لا يقرب الشجرة، فلما بلغ الوقت الذي كان في علم الله تبارك وتعالى أن يأكل منها نسي فأكل منها، وهو قول الله تبارك تعالى: " ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما. "

.5308"عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما " " قال: عهد إليه في محمد صلى الله عليه وآله والأئمة من بعده فترك ولم يكن له عزم فيهم أنهم هكذا، وإنما سموا اولو العزم لأنه عهد إليهم في محمد صلى الله عليه وآله وأوصيائه عليهم السلام من بعده والقائم عليه السلام وسيرته،

فأجمع عزمهم أن ذلك كذلك والإقرار به. ت: هذا الترك و عدم العزم الطارئ الذي زال بالتكامل هو وفق ما يناسب مقام الصفوة و ليس مما يشتمل على قبح.

.5309عوام امتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة، والتكالب على حطام الدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقا، والترفرف بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقا، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم. فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه. وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة .

.5310عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم يقارفون المحرمات، واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، ولا تصديقه في حكاياته، ولا العمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه .

ع ي

.5311عيسى عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم أمته، وإن عيسى مخلوق غير خالق. ت: قاله ديراني حاكيا قول احد اصحاب عيسى عليه السلام.

5312.العين التي تأوي إليها أرواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى.

5313.العين التي تأوي إليها أرواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت.

5314.عيّر الله تعالى عباده بآيتين من كتابه: أن لا يقولوا حتى يعلموا، ولا يردوا ما لم يعلموا. قال الله عز و جل: ألم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب أن لا يقولوا على الله إلا الحق. وقال: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله .

5315.عيّر الله قوما بالإذاعة فقال: وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به. فإياكم والإذاعة .

الغين

غ ا

5316.الغائط أقذر أم المني؟ قال: بل الغائط، قال: فكيف يستنجى من الغائط ويغتسل من المني ؟كيف يدرك هذا بالقياس.

5317.الغاية أمامكم، وإن وراءكم الساعة تحدوكم، تخففوا تلحقوا فإنما ينتظر بأولكم آخركم.

غ أ

5318.غرقت الاذهان في لجج أفلاك ملكوة الله تعالى.

5319.غريبتان فاحتملوهما: كلمة حكم من سفيه فاقبلوها، وكلمة سفه من حكيم فاغفروها .

غ س

.5320غسل الاعياد طهور لمن طلب الحوائج بين يدى الله عزوجل و اتباع السنة .

.5321غسلت ادم الملائكة، ثم وضع وأمر هبة الله أن يتقدم ويصلي عليه، فتقدم فصلى عليه والملائكة خلفه. حديث محكم مصدق.

.5322غسل الثياب يذهب بالهم والحزن وهو طهور للصلاة. م.

.5323غسل الرأس يذهب بالدرن وينفي القذا.

.5324غسل الجنابة فريضة، وغسل الحيض مثله.

.5325الغسل يوم الجمعة والعيدين ودخول مكة والمدينة وغسل الزيارة وغسل الاحرام ويوم عرفة وأول ليلة من شهر رمضان وليلة تسع عشرة منه وإحدى وعشرين وثلاث وعشرين منه سنة. ت: و في لفظ (وليلة سبعة عشر).

غ ش

.5326غشي ادم حواء فوهب الله له شيثا " وحده ليس معه ثان، واسم شيث هبة الله وهو أول وصي اوصي إليه من الآدميين في الأرض، ثم ولد له من بعد شيث يافث ليس معه ثان.

غ ض

.5327غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله .

.5328غضب سعد بن معاذ لمحمد صلى الله عليه وآله رسول الله ولعلي ولي الله ووصي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يخاطبا بما لا يليق بجلالتهما. ت: حيث نهى اليهود ان يقولوا للنبي (راعنا).

.5329الغضب فهو منا إذا غضبنا تغيرت طبائعنا وترتعد أحيانا مفاصلنا و حالت ألواننا، ثم نجيئ من بعد ذلك بالعقوبات فسمي غضبا، فهذا كلام الناس المعروف، والغضب شيئان: أحدهما في القلب، وأما المعنى الذي هو في القلب فهو منفي عن الله جل جلاله، وكذلك رضاه وسخطه ورحمته على هذه الصفة عزوجل لا شبيه له ولا مثل لي شئ من الاشياء. اقول المعنى ان غضبه تعالى فعله و ليس شيء يحدث في نفسه و هكذا الرحمة و الرضا و السخط.

.5330غضب الله تبارك وتعالى على ملك من الملائكة فقطع جناحه وألقاه في جزيرة من جزائر البحر، فبقي ما شاء الله في ذلك البحر، فلما بعث الله إدريس عليه السلام جاء ذلك الملك إليه فقال: يا نبي الله ادع الله أن يرضى عني ويرد علي جناحي، قال: نعم، فدعا إدريس ربه فرد الله عليه جناحه ورضي عنه، قال الملك لإدريس: ألك إلي حاجة ؟ قال: نعم، احب أن ترفعني إلى السماء حتى أنظر إلى ملك الموت، فإنه لا تعيش لي مع ذكره، فأخذه الملك إلى جناحه حتى انتهى به إلى السماء الرابعة فإذا ملك الموت جالس يحرك رأسه تعجبا "، فسلم إدريس على ملك الموت وقال له: ما لك تحرك رأسك ؟ قال: إن رب العزة أمرني أن أقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة، فقلت: رب كيف يكون هذه وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك، فكيف يكون هذا ؟ ! ثم قبض روحه بين السماء الرابعة و الخامسة وهو قوله: " ورفعناه مكانا " عليا " . حديث محكم جائز.

.5331الغضب مفتاح الشر، وأكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا .

غ ل

.5332الغلام يجب عليه الصوم والصلاة إذا راهق الحلم وعرف الصوم والصلاة.

.5333الغلظة في الكبد .

.5334غلظ (سدرة المنتهى) بمسيرة مائة عام من أيام الدنيا، وإن الورقة منها تغطي أهل الدنيا.

.5335غلظ قول رسول الله على اليهود وهموا أن يقتلوه فذهبوا يسلون سيوفهم فما منهم أحد إلا وجد يديه إلى خلفه كالمكتوف يابسا.

غ م

.5336غمض عينيك، فغمض ثم قال: افتح عينيك ففتح ونظر إلى وجه علي (عليه السلام) فإذا هو أبيض أحمر مشرب حمرة فارتعد الرجل لما رأه، وتبسم علي (عليه السلام) وقال: أين الصفار الذي زعمت أنه بي ؟ فقال: والله لكأنك لست من رأيت من قبل، كنت مصفرا فأنت الآن مورد قال علي (عليه السلام): فزال عني الصفار بسمك الذي تزعم أنه قاتلي. ت : قاله بعد ان تناول سما و الحديث دال على ان لديهم علم يبطل ضرر السم في الجسد بل يجعله مفيدا.

غ ن

.5337الغناء لا بأس به في الفطر والاضحى والفرح ما لم يزمر به.

.5338الغناء نوح إبليس على الجنة.

غ و

.5339الغوغاء قتلة الانبياء، والعامة اسم مشتق من العمى، ما رضي الله لهم أن شبههم بالانعام حتى قال: بل أضل سبيلا. اقول يحمل العامة على غير العالم و المتعلم.

غ ي

.5340الغين : غياث المستغيثين.

الفاء

ف أ

.5341فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا " يعني أرسل عليهم عذابا، وكذلك إتيانه بنيانهم، وقال الله عزوجل: " فأتى الله بنيانهم من القواعد " فإتيانه بنيانهم من القواعد إرسال العذاب .

.5342 "فأحيا به الارض بعد موتها " فيخرج نباتها وثمارها وحبوبها .

.5343 فأخذوا قطعة وهي عجب الذنب الذي منه خلق ابن آدم وعليه يركب إذا اريد خلقا جديدا فضربوه بها. ت: قاله في اصحاب البقرة. (يركب) الظاهر انها بتشديد الكاف.

.5344فإذا أنا بقوم بين أيديهم موائد من لحم طيب ولحم خبيث وهم يأكلون الخبيث ويدعون الطيب، فسألت جبرئيل من هؤلاء ؟ فقال: الذين يأكلون الحرام ويدعون الحلال من امتك. قال: ثم مررت بأقوام لهم مشافر كمشافر الابل، يقرض اللحم من أجسامهم، ويلقى في أفواههم، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال: هم الهمازون اللمازون، ثم مررت بأقوام ترضخ وجوههم ورؤوسهم بالصخر، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال: الذين يتركون صلاة العشاء، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام يقذف بالنار في أفواههم فتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما، إنما يأكلون في بطونهم نارا، وسيصلون سعيرا، ثم مضيت فإذا أنا بأقوام يريد أحدهم أن يقوم فلا يقدر من عظم بطنه ! فقلت: من

هؤلاء يا جبرئيل ؟ قال: فهم   الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس، وإنهم لبسبيل آل فرعون، يعرضون على النار غدوا وعشيا، يقولون: ربنا متى تقوم الساعة ؟ ولا يعلمون أن الساعة أدهى وأمر، ثم مررت بنساء معلقات بثديهن، فقلت: من هؤلاء يا جبرئيل ؟ فقال: هن اللواتي   يورثن أموال أزواجهن أولاد غيرهم. ت: قول الكفار (ربنا متى تقوم الساعة؟ ولا يعلمون أن الساعة أدهى وأمر)و تمنيهم قيامها لما يعانون من عذاب القبر في حديث اخر و عدم تمنيهم قيامها في اخر هو من تعدد الاحوال و الاقوال بتعدد جهات الظروف و الادراكات و العلم و اليقين.

.5345الفأرة والدجاجة والحمامة أو أشباهن تطؤ على العذرة ثم تطؤ الثوب. قال: إن كان استبان من أثره شئ فاغسله وإلا فلا بأس.

.5346فأرة أو كلب شرب من سمن أو زيت أو لبن أيحل أكله ؟ قال: إن كان جرة

أو نحوها فلا يأكله، ولكن ينتفع به في سراج أو غيره، وإن كان أكثر من ذلك فلا بأس بأكله إلا أن يكون صاحبه موسر فليهرقه ولا ينتفعن به في شئ.

.5347الفأرة تصيب الثوب . قال: إذا لم تكن الفأرة رطبة فلا بأس، وإن كانت رطبة فاغسل ما أصاب من ثوبك، والكلب مثل ذلك.

.5348الفأرة تموت في السمن والعسل الجامد . قال: اطرح ما حول مكانها الذي ماتت فيه، وكل ما بقي ولا بأس.

.5349فأرة وقعت في بئر فاخرجت وقد تقطعت، قال: ينزح منها عشرون دلوا إذا تقطعت ثم يتوضؤ ولا بأس.

.5350فأرة وقعت في بئر فماتت . قال: أنزع من مائها سبع دلي، ثم توضأ ولا بأس.

.5351 " فأزلهما الشيطان عنها " عن الجنة بوسوسته وخديعته وإيهامه وغروره.

.5352فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون. إيانا عنى.

.5353 "فألهمها فجورها وتقويها " قال: بين لها ما تأتي وما تترك.

.5354 "فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما " يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات ; وجلال الله ووجه الله إن هذا لمن عدله وإنصافه لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم.

.5355 "فأما إن كان من المقربين فروح وريحان " قال: في قبره " وجنة نعيم " قال: في الآخرة " وأما إن كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم " في القبر " وتصلية جحيم " في الآخرة.

.5356 "فإن كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات " الآيات " والزبر " هو كتب الأنبياء بالنبوة " والكتاب المنير " الحلال والحرام.

ف ا

.5357فاز والله الأبرار، هم الذين لا يؤذون الذر .

.5358الفاء: فالق الحب والنوى.

.5359الفائت من شهر رمضان إن قضى متفرقا جاز، وإن قضى متتابعا فهو أفضل.

.5360فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله لما قبض أبوها صلى الله عليه وآله ساعدتها جميع بنات بني هاشم، فقالت: دعوا التعداد وعليكم بالدعاء.

.5361 "فإما يأتينكم مني هدى " يأتيكم وأولادكم من بعدكم مني هدى يا آدم ويا إبليس " فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون " لا خوف عليهم حين يخاف المخالفون، ولا يحزنون إذا يحزنون.

ف ب

.5362 "فبدت لهما سوآتهما " قال: كانت سوآتهما لا تبدو لهما فبدت، يعني كانت من داخل.

.5363 " فبدت لهما سوآتهما "كانت سوآتهما لا ترى فصارت ترى بارزة.

.5364 "فبدت لهما سوآتهما " وسقط عنهما ما ألبسهما الله تعالى من لباس الجنة، وأقبلا يستتران من ورق الجنة

.5365فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه. قال: هم المسلمون لآل محمد صلى الله عليه واله، إذا سمعوا الحديث أدوه كما سمعوه لا يزيدون ولا ينقصون.

ف ت

.5366 "فتكونا من الظالمين " بمعصيتكما والتماسكما درجة قد اوثر بها غيركما إذا رمتما بغير حكم الله. ت: هنا استعمال لالفاظ ذات معان لها درجات و اوجه و المراد منها وجه ليس هو المتعارف و العام و انما وجه خاص لا يتعارض مع العصمة و الصفوة و ان اطلق عليه ما ظاهره المعارضة.

.5367 "فتلقى آدم من ربه كلمات " يقولها فقالها " فتاب " الله " عليه " بها " إنه هو التواب الرحيم " التواب القابل التوبات، الرحيم بالتائبين. "

.5368الفتن ثلاث: حب النساء وهو سيف الشيطان، وشرب الخمر وهو فخ الشيطان، وحب الدينار والدرهم وهو سهم الشيطان. فمن أحب النساء لم ينتفع بعيشه، ومن أحب الأشربة حرمت عليه الجنة، ومن أحب الدينار والدرهم فهو عبد الدنيا .

ف ح

.5369فحال السد بين يأجوج ومأجوج وبين الخروج، ثم قال ذو القرنين: " هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي حقا " قال: إذا كان قبل يوم القيامة انهدم السد وخرج يأجوج ومأجوج إلى العمران وأكلوا الناس. ت: الحديث متشابه مشكل يرد علمه الى اهل البيت عليهم السلام و يمكن ان يحمل السد على الحاجز الغيبي فيكون قوم ياجوج و ماجوج حسيين ظاهريين لكن يمنعهم من غزو الارض حاز غيبي يزول ساعة الان او ان يحمل القوم على المقابل الغيبي لهم و الذي يلبس لباس الحسي الظاهري و السد هو ظاهري ساعة الاذن بالخروج.

ف ر

.5370فرائض الحج: لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك والطواف بالبيت للعمرة فريضة، وركعتاه عند مقام إبراهيم (عليه السلام) فريضة. والسعي بين الصفا والمروة فريضة. وطواف الحج فريضة، وركعتاه عند المقام فريضة، والسعي بين الصفا والمروة فريضة، وطواف النساء فريضة، ولا يسعى بعده بين الصفا والمروة والوقوف بالمشعر فريضة، والهدي للتمتع فريضة، فأما الوقوف بعرفة فهو سنة واجبة، والحلق سنة، ورمي الجمار سنة.

.5371فرائض الصلاة سبع: الوقت، والطهور، والتوجه، والقبلة، والركوع، والسجود، والدعاء .

.5372الفرائض على ما أنزل الله عزوجل في كتابه. ولاعول فيها. ل (على امر الله ولاعول)

.5373الفرات: الماء في الآخرة والنيل: العسل. وسيحان: الخمر. وجيحان: اللبن .

5374."الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف"، قال: إنما قال رسول الله صلى الله عليه واله هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدو. فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرون منها.

5375.فراش الحرير أو مرفقة الحرير أو مصلى حرير ومثله من الديباج . قال: يفترشه ويقوم عليه ولا يسجد عليه.

5376.الفراش يكون كثير الصوف فيصيبه البول . قال: يغسل الظاهر ثم يصب عليه الماء في المكان الذي أصابه البول حتى يخرج الماء من جانب الفراش.

5377.فراش اليهودي لا بأس ان ينام عليه.

5378.فرق الله تعالى بالخلق بين قبل وبعد ليعلم ألا قبل له ولا بعد.

5379.فرق الله تعالى بين من جسمه وصوره وأنشأه إذ كان لا يشبهه شئ، ولا يشبه هو شيئا .

5380.فرض الله تعالى الامر بالمعروف مصلحة للعوام.

5381.فرض الله تعالى الايمان تطهيرا من الشرك.

5382.فرض الله تعالى بر الوالدين وقاية عن السخط.

5383.فرض الله تعالى صلة الارحام منماة للعدد.

5384.فرض الله تعالى الجهاد عزا للاسلام.

5385.فرض الله تعالى الحج تقوية للدين.

5386.فرض الله تعالى الزكاة تسبيبا للرزق.

5387.فرض الله تعالى الصلاة تنزيها عن الكبر.

.5388فرض الله تعالى الصيام ابتلاءا لاخلاص الحق.

.5389فرض الله تعالى القصاص حقنا للدماء.

.5390فرض الله تعالى النهي عن المنكر ردعا للسفهاء.

5391.

.5392فرض الله عزوجل الصلاة على نبيه (صلى الله عليه وآله) على كافة المؤمنين، فقالوا: يا رسول الله كيف الصلاة عليك ؟ فقال: قولوا: اللهم صل على محمد وآل محمد فحق على كل مسلم أن يصلي علينا مع الصلاة على النبي (صلى الله عليه وآله) فريضة واجبة.

.5393فرض الله تعالى صلة الارحام منماة للعدد، والقصاص حقنا للدماء، وإقامة الحدود إعظاما للمحارم، وترك شرب الخمر تحصينا للعقل.

.5394فرض الله تعالى العدل مسكا للقلوب، والطاعة نظاما للملة، والامامة لما من الفرقة، والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على الاستيجاب، والامر بالمعروف مصلحة للعامة.

.5395فرض الله تعالى مجانبة السرقة إيجابا للعفة،وترك الزنا تحقيقا للنسب، وترك اللواط تكثيرا النسل، والشهادات استظهارا على المجاحدات، وترك الكذب تشريفا للصدق، والسلم أمانا من المخاوف، والامامة نظاما للامة والطاعة تعظيما للسلطان.

.5396فرض الله تعالى الوفاء للنذر تعرضا للمغفرة، وتوفية المكائيل والموازين تغييرا للبخسة، واجتناب قذف المحصنات حجبا عن اللعنة، واجتناب السرقة إيجابا للعفة، ومجانبة أكل أموال اليتامى إجارة من الظلم، والعدل في الاحكام إيناسا للرعية، وحرم الله عزوجل الشرك إخلاصا للربوبية، فاتقوا الله حق تقاته فيما أمركم به، وانتهوا عما نهاكم عنه.

.5397 الفرض من الاغسال غسل الجنابة، وغسل الجنابة والحيض واحد. ت: الفرض اي ما كان امره بالقران.

.5398الفرصة خلسة.

.5399فرضت الفرائض على العقل .

.5400فرعون وهو أول من حذا الملسن.

.5401الفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيرا.

.5402الفرق بين الرسول والنبي والإمام أن الرسول الذي ينزل عليه جبرئيل فيراه ويسمع كلامه وينزل عليه الوحي، وربما رأى في منامه نحو رؤيا إبراهيم عليه السلام، والنبي ربما يسمع الكلام وربما رأى الشخص ولم يسمع،

والإمام هو الذي يسمع الكلام ولا يرى الشخص .

ف س

.5403فساد الاخلاق معاشرة السفهاء، وصلاح الاخلاق معاشرة العقلاء .

.5404فسر (الله) الصمد. فقال: لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. لم يلد لم يخرج منه شئ كثيف كالولد وسائر الاشياء الكثيفة التي تخرج من المخلوقين، ولا شئ لطيف كالنفس، ولا يتشعب منه البداوات، كالسنة والنوم، والخطرة والهم، والحزن والبهجة، والضحك والبكاء، والخوف والرجاء، والرغبة والسأمة، والجوع والشبع، تعالى أن يخرج منه شئ، وأن يتولد منه شئ كثيف أو لطيف. ولم يولد لم يتولد من شئ، ولم يخرج منه شئ كما تخرج الاشياء الكثيفة من

عناصرها كالشئ من الشئ، والدابة من الدابة، والنبات من الارض، والماء من الينابيع، والثمار من الاشجار، ولا كما تخرج الاشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين، والسمع من الاذن، والشم من الانف، والذوق من الفم، والكلام مناللسان، والمعرفة والتمييز من القلب، وكالنار من الحجر. لا بل هو الله الصمد الذي لا من شئ ولا في شئ ولا على شئ، مبدع الاشياء وخالقها، ومنشئ الاشياء بقدرته، يتلاشى ما خلق للفناء بمشيئته، ويبقى ما خلق للبقاء بعلمه، فذلكم الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال، ولم يكن له كفوا أحد.

ف ط

.5405فطرة الله التي فطر الناس عليها قال(الفطرة) هي الاسلام فطرهم الله حين أخذ ميثاقهم على التوحيد، فقال: ألست بربكم وفيهم المؤمن والكافر.

.5406فطرة الله التي فطر الناس عليها . قال التوحيد.

ف ض

.5407الفضة في الخوان والصحفة والسيف والمنطقة وبالسرج أو اللجام .قال: يبيع الفضة بدنانير، وما سوى ذلك بدراهم.

.5408فضّل الله اولي العزم من الرسل بالعلم علىالانبياء، وورثنا علمهم وفضلنا عليهم في فضلهم، وعلم رسول الله صلى الله عليه واله ما لا يعلمون، وعلمنا علم رسول الله، فروينا لشيعتنا، فمن قبل منهم فهو أفضلهم، وأينما نكون فشيعتنا معنا.

.5409فضل الله أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك.

.5410فضل أهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شئ، وبه حياة كل شئ، وحب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين، وتلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: " اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. "

.5411فضل الجماعة على الفرد أربع وعشرون.

.5412فضل الجماعة على الفرد بكل ركعة ألفي ركعة. ت: هذا من تعدد اوجه البيان فالمشهور انه اربع و عشرون.

.5413فضل الرجال على النساء كفضل السماء على الارض، وكفضل الماء على الارض، فبالماء يحيي الارض، وبالرجال تحيي النساء، لولا الرجال ما خلق النساء لقول الله عزوجل: " الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض ". حديث متشابه.

.5414فضل الشاة والبقر والبعير لا بأس ان يشرب منه ويتوضأ.

.5415 فضل الفرس والبغل والحمار لا بأس ان يشرب منه ويتوضأ للصلاة.

.5416فضل العالم على العابد سبعين درجة بين كل درجتين حضر الفرس سبعين عاما، وذلك أن الشيطان يدع البدعة للناس فيبصرها العالم فينهى عنها والعابد مقبل على عبادته لا يتوجه لها ولا يعرفها .

.5417فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر .

.5418فضل العالم على العابد كفضل الشمس على الكواكب، وفضل العابد على غير العابد كفضل القمر على الكواكب .

.5419فضل العلم أحب إلى الله من فضل العبادة .

.5420فضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب.

.5421فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن مواليه الناشب في رتبة الجهل يخرجه من جهله، و يوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه ويسقيه كفضل الشمس على السهى .

ف ط

.5422فطرة شهر رمضان على كل صغير وكبير ممن يعول.

.5423الفطرة مدين من حنطة وصاع من الشعير والتمر والزبيب. ت: الحديث متشابه بالنسبة للحنطة و المصدق ان الفطرة صاع منها.

ف ع

.5424فعل امناء الله فعله .

.5425فعل التظليل بالغمام لموسى (عليه السلام) في التيه، واعطي محمد (صلى الله عليه واله) افضل من هذا، ان الغمامة كانت تظلله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره، فهذا افضل مما اعطي موسى (عليه السلام).

.5426 "فعلتها إذا وأنا من الضالين " قال الرضا عليه السلام: إن فرعون قال لموسى لما أتاه: " وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين " لي، قال موسى: " فعلتها إذا وأنا من الضالين " عن الطريق بوقوعي إلى مدينة من مدائنك " ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما "

وجعلني من المرسلين " وقد قال الله عزوجل لنبيه محمد صلى الله عليه وآله: " ألم يجدك يتيما فآوى " يقول: ألم يجدك وحيدا فآوى إليك الناس ؟ " ووجدك ضالا " " يعني عند قومك "

فهدى " أي هداهم إلى معرفتك ؟ " ووجدك عائلا " فأغنى " يقول: أغناك بأن جعل دعاءك مستجابا."

.5427فعل رسل الله وملائكته فعله، لانهم بأمره يعملون. م.

.5428فعل العبد بالآلة التي ركبها الله تعالى فيه. م.

.5429فعل الملائكة اعوان ملك الموت فعله. م.

.5430فعل ملك الموت فعل الله. م.

ف ق

.5431فقدت من بني إسرائيل امتان: واحدة في البحر، واخرى في البر، فلا تأكلوا إلا ما عرفتم . ت: اي جاء به النص.

.5432الفقر هو الموت الاكبر.

.5433 "ف ق " فالفاء فوج من أفواج النار، والقاف قرآن على الله

جمعه وقرآنه.

.5434الفقهاء امناء الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا. قيل: يا رسول الله ما دخولهم في الدنيا ؟ قال: اتباع السلطان، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم. و في لفظ (اديانكم).

.5435الفقهاء ورثة الانبياء.

.5436الفقيه حقا من لم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره .

.5437الفقيه الزاهد في الدنيا، الراغب في الآخرة، المتمسك بسنة النبي صلى الله عليه واله .

5438.الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمة الله، ولم يؤيسهم من روح الله، ولم يؤمنهم من مكر الله .

5439.فقيه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد. و في بفظ . (أشد على إبليس).

5440.فقيه واحد ينقذ يتيما من أيتامنا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا بتعليم ما هو محتاج إليه أشد على إبليس من ألف عابد لأن العابد همه ذات نفسه فقط، وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله وإمائه لينقذهم من يد إبليس ومردته، فذلك هو أفضل عند الله من ألف ألف عابد، وألف ألف عابدة .

ف ك

5441.فكبكبوا فيها هم والغاوون. هم قوم وصفوا عدلا وعملوا بخلافه. ل (نزلت في قوم وصفوا عدلا ثم خالفوه إلى غيره.)

5442."فكر ساعة خير من عبادة سنة" وذلك عندما يحل أطناب خيام الدنيا، ويشدها في الآخرة، ولا يشك بنزول الرحمة على ذاكر الموت بهذه الصفة، ومن لا يعتبر بالموت وقلة حيلته وكثرة عجزه و طول مقامه في القبر وتحيره في القيامة فلا خير فيه .

5443.الفكر مرآة صافية. محكم مقبول.

5444.فكر الآن في تنقل الشمس في البروج الاثنى عشر لاقامة دور السنة، وما في ذلك من التدبير فهو الدور الذي تصح به الازمنة الاربعة من السنة: الشتاء، والربيع، والصيف، والخريف، ويستوفيها على التمام، وفي هذا المقدار من دوران الشمس تدرك الغلات والثمار، وتنتهي إلى

غاياتها، ثم تعود فيستأنف النشوء والنمو، ألا ترى أن السنة مقدار مسير الشمس من الحمل إلى الحمل. فبالسنة وأخواتها يكال الزمان من لدن خلق الله تعالى العالم إلى كل وقت وعصر من غابر الايام، وبها يحسب الناس الاعمال والاوقات الموقتة للديون والاجارات والمعاملات وغير ذلك من امورهم، وبمسير الشمس يكمل السنة ويقوم حساب الزمان على الصحة. محكم مقبول و قوله (تنقل الشمس) و (دوران الشمس) و(مسير الشمس) ناظر الى ظاهر الادراك بالشمس و ليس على واقع امرها و على ما يبدو لم هو في الارض و ينظر اليها و لمن يتصور الابراج و موقعها فيها. محكم مصدق.

5445. فكر الآن في كثرة نسله وما خص به من ذلك فإنك ترى في جوف السمكة الواحدة من البيض ما لا يحصى كثرة، والعلة في ذلك أن يتسع لما يغتذي به من أصناف الحيوان فإنأكثرها يأكل السمك حتى أن السباع أيضا في حافات الآجام عاكفة على الماء أيضا كي ترصد السمك فإذا مر بها خطفته فلما كانت السباع تأكل السمك والطير يأكل السمك والناس يأكلون السمك والسمك يأكل السمك كان من التدبير فيه أن يكون على ما هو عليه من الكثرة. محكم مصدق.

5446. فكر بعد هذا في أجساد الانعام فإنها حين خلقت على أبدان الانس من اللحم والعظم والعصب اعطيت أيضا السمع والبصر ليبلغ الانسان حاجته، فإنها لو كانت عميا صما لما انتفع بها الانسان، ولا تصرفت في شئ من مآربه، ثم منعت الذهن و العقل لتذل للانسان فلا تمتنع عليه إذا كدها الكد الشديد وحملها الحمل الثقيل. فإن قال قائل: إنه قد يكون للانسان عبيد من الانس يذلون ويذعنون بالكد الشديد وهم مع ذلك غير عديمي العقل والذهن، فيقال في جواب ذلك: إن هذا الصنف من الناس قليل، فأما أكثر الناس فلا يذعنون بما تذعن به الدواب من الحمل والطحن وما أشبه ذلك، ولا يغرون بما يحتاج إليه منه.

.5447فكر بعد هذا في ارتفاع الشمس وانحطاطها لاقامة هذه الازمنة الاربعة من السنة وما في ذلك من التدبير والمصلحة، ففي الشتاء تعود الحرارة في الشجر والنبات فيتولد فيهما مواد الثمار، ويستكثف الهواء فينشأ منه السحاب والمطر، وتشد أبدان الحيوان وتقوي. وفي الربيع تتحرك وتظهر المواد المتولدة في الشتاء فيطلع النبات، وتنور الاشجار، ويهيج الحيوان للسفاد. وفي الصيف يحتدم الهواء فتنضج الثمار، وتتحلل فضول الابدان، ويجف وجه الارض فتهيأ للبناء والاعمال، وفي الخريف يصفو الهواء، ويرتفع الامراض، ويصح الابدان ويمتد الليل فيمكن فيه بعض الاعمال لطوله، و يطيب الهواء فيه إلى مصالح اخرى لو تقصيت لذكرها لطال فيها الكلام. محكم مصدق.

.5448فكر في أبنية أبدان الحيوان وتهيئتها على ما هي عليه، فلا هي صلاب كالحجارة ولو كانت كذلك لا تنثني ولا تتصرف في الاعمال، ولا هي على غاية اللين والرخاوة فكانت لا تتحامل ولا تستقل بأنفسها، فجعلت من لحم رخو تنثني، تتداخله عظام صلاب، يمسكه عصب وعروق تشده ويضم بعضه إلى بعض، وغلفت فوق ذلك بجلد يشتمل على البدن كله. ومن أشباه ذلك هذه التماثيل التي تعمل من العيدان وتلف بالخرق وتشد بالخيوط ويطلى فوق ذلك بالصمغ فيكون العيدان بمنزلة العظام، والخرق بمنزلة اللحم، والخيوط بمنزلة العصب والعروق، والطلا بمنزلة الجلد، فإن جاز أن يكون الحيوان المتحرك حدث بالاهمال من غير صانع جاز أن يكون ذلك في هذه التماثيل الميتة، فإن كان هذا غير جائز في التماثيل فبالحري أن لا يجوز في الحيوان. اقول قوله (ومن اشباه ذلك) وارد لبيان الاحتجاج و و تقريبه للسامع.

.5449فكر في إنارة (القمر) في ظلمة الليل والارب في ذلك فإنه مع الحاجة إلى الظلمة لهدء الحيوان وبرد الهواء على النبات لم يكن صلاح في أن يكون الليل ظلمة داجية لا ضياء فيها فلا يمكن فيه شئ من العمل، لانه ربما احتاج الناس إلى العمل بالليل لضيق الوقت عليهم في تقصي الاعمال بالنهار أو لشدة الحر وإفراطه فيعمل في ضوء القمر أعمالا شتى كحرث الارض، وضرب اللبن، وقطع الخشب، وما أشبه ذلك . محكم مصدق.

.5450فكر في خلق الزرافة واختلاف أعضائها وشبهها بأعضاء أصناف من الحيوان، فرأسها رأس فرس، وعنقها عنق جمل، وأظلافها أظلاف بقرة، وجلدها جلد نمر،وزعم ناس من الجهال بالله عزوجل أن نتاجها من فحول شتى ! قالوا: وسبب ذلك أن أصنافا من حيوان البر إذا وردت الماء تنزو على بعض السائمة وينتج مثل هذا الشخص الذي هو كالملتقط من أصناف شتى، وهذا جهل من قائله وقلة معرفته بالبارئ جل قدسه، وليس كل صنف من الحيوان يلقح كل صنف، فلا الفرس يلقح الجمل، ولا الجمل يلقح البقر، وإنما يكون التلقيح من بعض الحيوان فيما يشاكله ويقرب من خلقه كما يلقح الفرس الحمارة فيخرج بينهما البغل، ويلقح الذئب الضبع فيخرج بينهما السمع، على أنه ليس يكون في الذي يخرج من بينهما عضو من كل واحد منهما كما في الزرافة عضو من الفرس، وعضو من الجمل، وأظلاف من البقرة، بل يكون كالمتوسط بينهما الممتزج منهما كالذي تراه في

البغل، فإنك ترى رأسه واذنيه وكفله وذنبه وحوافره وسطا بين هذه الاعضاء من الفرس والحمار، وشحيجه كالممتزج من صهيل الفرس ونهيق الحمار، فهذا دليل على أنه ليست الزرافة من لقاح أصناف شتى من الحيوان كما زعم الجاهلون، بل هي خلق عجيب من خلق الله للدلالة على قدرته التي لا يعجزها شئ، ليعلم أنه خالق أصناف الحيوان كلها، يجمع بين ما يشاء من أعضائها في أيها شاء ويفرق ما شاء منها في أيها شاء، ويزيد في الخلقة ما شاء، وينقص منها ما شاء، دلالة على قدرته على الاشياء، وأنه لا يعجزه شئ أراده جل وتعالى، فأما طول عنقها والمنفعة لها في ذلك فإن منشأها ومرعاها في غياطل ذوات أشجار شاهقة ذاهبة طولا في الهواء فهي تحتاج إلى طول العنق لتناول بفيها أطراف تلك الاشجار فتتقوت من ثمارها.

.5451فكر في حوصلة الطائر وما قدر له، فإن مسلك الطعم إلى القانصة ضيق لا ينفذ فيه الطعام إلا قليلا قليلا، فلو كان الطائر لا يلقط حبة ثانية حتى تصل الاولى إلى القانصة لطال عليه، ومتى كان يستوفي طعمه ؟ فإنما يختلسه اختلاسا لشدة الحذر، فجعلت الحوصلة كالمخلاة المعلقة أمامه ليوعي فيها ما أدرك من الطعم بسرعة ثم تنفذه إلى القانصة على مهل، وفى الحوصلة

أيضا خلة اخرى، فإن من الطائر ما يحتاج إلى أن يزق فراخه فيكون رده للطعم من قرب أسهل عليه. محكم مصدق.

.5452فكر في خلق هذه الارض على ما هي عليه حين خلقت راتبة راكنة فتكون موطنا مستقرا للاشياء فيتمكن الناس من السعي عليها في مآربهم، والجلوس عليها لراحتهم، والنوم لهدئهم، والاتقان لاعمالهم فإنها لو كانت رجراجة متكفئة لم يكونوا يستطيعون أن يتقنوا البناء والتجارة والصناعة وما أشبه ذلك، بل كانوا لا يتهنؤون بالعيش والارض ترتج من تحتهم، واعتبر ذلك بما يصيب الناس حين الزلازل على قلة مكثها حتى يصيروا إلى ترك منازلهم والهرب عنها. محكم مصدق.

.5453فكر في دخول (الحر و البرد) أحدهما على الآخر بهذا التدريج والترسل فإنك ترى أحدهما ينقص شيئا بعد شئ، والآخر يزيد مثل ذلك حتى ينتهي كل واحد منهما منتهاه في الزيادة والنقصان، ولو كان دخول إحديهما على الاخرى مفاجاة لاضر ذلك بالابدان وأسقمها كما أن أحدكم لو خرج من حمام حار إلى موضع البرودة لضره ذلك وأسقم بدنه فلم جعل الله عزوجل هذا الترسل في الحر والبرد إلا للسلامة من ضرر المفاجاة ؟ ولم جرى الامر على ما فيه السلامة من ضر المفاجاة لولا التدبير في ذلك ؟ محكم مصدق.

.5454فكر في ضروب من التدبير في الشجر فإنك تراه يموت في كل سنة موتة، فيحتبس الحرارة الغريزية في عوده ويتولد فيه مواد الثمار ثم تحيى وتنتشر فتأتيك بهذه الفواكه نوعا بعد نوع كما تقدم إليك أنواع الاطبخة التي تعالج بالايدي واحدا بعد واحد، فترى الاغصان في الشجر تتلقاك ثمارها حتى كأنها تناولكها عن يد، وترى الرياحين تلقاك في أفنانها كأنها تجيئك بأنفسها، فلمن هذا التقدير إلا لمقدر حكيم ؟ وما العلة فيه إلا تفكية الانسان بهذه الثمار والانوار ؟ والعجب من اناس جعلوا مكان الشكر على النعمة جحود المنعم بها !. محكم مصدق.

5455.فكر في لون السماء وما فيه من صواب التدبير فإن هذا اللون أشد الالوان موافقة للبصر وتقوية حتى أن من صفات الاطباء لمن أصابه شئ أضر ببصره إدمان النظر إلى الخضرة وما قرب منها إلى السواد، وقد وصف الحذاق منهم لمن كل بصره الاطلاع في إجانة خضراء مملوة ماءا، فانظر كيف جعل الله جل وتعالى أديم السماء بهذا اللون الاخضر إلى السواد ليمسك الابصار المنقلبة عليه فلا ينكأ فيها بطول مباشرتها له فصار هذا الذي أدركه الناس بالفكر والروية والتجارب يوجد مفروغا منه في الخلقة حكمة بالغة ليعتبر بها المعتبرون، ويفكر فيها الملحدون، قاتلهم الله أنى يؤفكون. محكم مقبول.

5456.فكر في هذا العجم والنوى والعلة فيه فإنه جعل في جوف الثمرة ليقوم مقام الغرس إن عاق دون الغرس عائق، كما يحرز الشئ النفيس الذي تعظم الحاجة إليه في مواضع آخر، فإن حدث على الذي في بعض المواضع منه حادث وجد في موضع آخر، ثم بعد يمسك بصلابته رخاوة الثمار ورقتها، ولولا ذلك لتشدخت وتفسخت وأسرع إليه الفساد، وبعضه يؤكل ويستخرج دهنه فيستعمل منه ضروب من المصالح، وقد تبين لك موضع الارب في العجم والنوى. محكم مصدق.

5457.فكر في هذا الفلك بشمسه وقمره ونجومه وبروجه تدور على العالم في هذا الدوران الدائم بهذا التقدير والوزن لما في اختلاف الليل والنهار، وهذه الازمان الاربعة المتوالية على الارض، وما عليها من أصناف الحيوان والنبات من ضروب المصلحة كالذي بينت وشخصت لك آنفا، وهل يخفى على ذي لب أن هذا تقدير مقدر، وصواب وحكمة من مقدر حكيم ؟ محكم مصدق.

5458.فكر الآن في هذا الذي تجده فوق النواة من الرطبة وفوق العجم من العنبة فما العلة فيه ؟ ولماذا يخرج في هذه الهيئة ؟ وقد كان يمكن أن يكون مكان ذلك ما ليس فيه مأكل كمثل

ما يكون في السرو والدلب وما أشبه ذلك، فلم صار يخرج فوقه هذه المطاعم اللذيذة إلا ليستمتع بها الانسان ؟ محكم مصدق.

.5459فكر في هذه الاشياء التي تراها موجودة معدة في العالم من مأربهم، فالتراب للبناء، والحديد للصناعات، والخشب للسفن وغيرها، والحجارة للارحاء وغيرها، والنحاس للاواني، والذهب والفضة للمعاملة، والجوهر للذخيرة، والحبوب للغذاء، والثمار للتفكه، واللحم للمأكل، والطيب للتلذذ، والادوية للتصحيح، والدواب للحمولة، والحطب للتوقد، والرماد للكلس، والرمل للارض. وكم عسى أن يحصي المحصي من هذا وشبهه، أرأيت لو أن داخلا دخل دارا فنظر إلى خزائن مملوة من كل ما يحتاج إليه الناس ورأى كل ما فيها مجموعا معدا لاسباب معروفة لكان يتوهم أن مثل هذا يكون بالاهمال ومن غير عمد ؟ فكيف يستجيز قائل أن يقول هذا في العالم وما اعد فيه من هذه الاشياء. محكم مصدق.

.5460فكر في هذه العقاقير وما خص بها كل واحد منها من العمل في بعض الادواء فهذا يغور في المفاصل فيستخرج الفضول الغليظة مثل الشيطرج، وهذا ينزف المرة السوداء مثل الافتيمون، وهذا ينفي الرياح مثل السكبينج، وهذا يحلل الاورام وأشباه هذا من أفعالها فمن جعل هذه القوى فيها إلا من خلقها للمنفعة ؟ ومن فطن الناس بها إلا من جعل هذا فيها ؟ ومتى كان يوقف على هذا منها بالعرض والاتفاق كما قال قائلون ؟ وهب الانسان فطن لهذه الاشياء بذهنه ولطيف رويته وتجاربه فالبهائم كيف فطنت لها ؟ حتى صار بعض السباع يتداوى من جراحه إن أصابته ببعض العقاقير فيبرأ، وبعض الطير يحتقن من الحصر يصيبه بماء البحر فيسلم، وأشباه هذا كثير. محكم مقبول.

.5461فكر في هذه النجوم التي تظهر في بعض السنة وتحتجب في بعضها كمثل الثريا والجوزاء والشعريين وسهيل فإنها لو كانت بأسرها تظهر في وقت واحد لم تكن لواحد فيها على حياله دلالات يعرفها الناس ويهتدون بها لبعض امورهم كمعرفتهم الآن بما يكون من طلوع الثور

والجوزاء إذا طلعت، واحتجابها إذا احتجبت فصار ظهور كل واحد واحتجابه في وقت غير وقت الآخر لينتفع الناس بما يدل عليه كل واحد منها على حدته. محكم مصدق.

.5462فكر يا مفضل في الاحلام كيف دبر الامر فيها فمزج صادقها بكاذبها فإنها لو كانت كلها تصدق لكان الناس كلهم أنبياء، ولو كانت كلها تكذب لم يكن فيها منفعة بل كانت فضلا لا معنى له، فصارت تصدق أحيانا فينتفع بها الناس في مصلحة يهتدي لها، أو مضرة يتحذر منها، وتكذب كثيرا لئلا يعتمد عليها كل الاعتماد. محكم مصدق.

.5463فكر يا مفضل في أعضاء البدن أجمع وتدبير كل منها للارب، فاليدان للعلاج، والرجلان للسعي، والعينان للاهتداء، والفم للاغتذاء، والمعدة للهضم، والكبد للتخليص، والمنافذ لتنفيذ الفضول، والاوعية لحملها، والفرج لاقامة النسل، وكذلك جميع الاعضاء إذا تأملتها وأعملت فكرك فيها ونظرك وجدت كل شئ منها قد قدر لشئ على صواب وحكمة. محكم مصدق.

.5464فكريا مفضل في الاعضاء التي خلقت أفرادا وأزواجا، وما في ذلك من الحكمة والتقدير، والصواب في التدبير، فالرأس مما خلق فردا ولم يكن للانسان صلاح في أن يكون أكثر من واحد، ألا ترى أنه لو

اضيف إلى رأس الانسان رأس آخر لكان ثقلا عليه من غير حاجة إليه، لان الحواس التي يحتاج إليها مجتمعة في رأس واحد، ثم كان الانسان ينقسم قسمين لو كان له رأسان فإن تكلم من أحدهما كان الآخر معطلا لا إرب فيه ولا حاجة إليه، وإن تكلم منهما جميعا بكلام واحد كان أحدهما فضلا لا يحتاج إليه، وإن تكلم بأحدهما بغير الذي تكلم به من الآخر لم يدر السامع بأي ذلك يأخذ، و أشباه هذا من الاخلاط. محكم مصدق.

.5465فكريا مفضل في الافعال التي جعلت في الانسان من الطعم والنوم والجماع وما دبر فيها فإنه جعل لكل واحد منها في الطباع نفسه محرك يقتضيه ويستحث به. محكم مصدق.

.5466فكر يا مفضل في حمل اليقطين الضعيف مثل هذه الثمار الثقيلة من الدباء والقثاء والبطيخ، وما في ذلك من التدبير والحكمة فإنه حين قدر أن يحتمل مثل هذه الثمار جعل نباته منبسطا على الارض، ولو كان ينتصب قائما كما ينتصب الزرع والشجر لما استطاع أن يحمل مثل هذه الثمار الثقيلة، ولينقصف قبل إدراكها وانتهائها إلى غايتها. فانظر كيف صار يمتد على وجه الارض ليلقى عليها ثمارها فتحملها عنه فترى الاصل من القرع والبطيخ مفترشا للارض، ثماره مبثوثة عليها وحواليه كأنه هرة ممتدة وقد اكتنفتها أجراؤها لترضع منها. محكم مصدق.

.5467فكريا مفضل في خلقة عجيبة جعلت في البهائم، فإنهم يوارون أنفسهم إذا ماتوا كما يواري الناس موتاهم، وإلا فأين جيف هذه الوحوش والسباع وغيرها لا يرى منها شئ ؟ وليست قليلة فتخفى لقلتها، بل لو قال قائل: إنها أكثر من الناس لصدق، فاعتبر ذلك بما تراه في الصحاري والجبال من أسراب الظبا والمها والحمير والوعول والايائل وغير ذلك من الوحوش، وأصناف السباع من الاسد والضباع والذئاب والنمور وغيرها، وضروب الهوام والحشرات ودواب الارض، وكذلك أسراب الطير من الغربان و القطا والاوز والكراكي والحمام وسباع الطير جميعا وكلها لا يرى منها شئ إذا ماتت إلا الواحد بعد الواحد يصيده قانص أو يفترسه سبع فإذا أحسوا بالموت كمنوا في مواضع خفية فيموتون فيها، ولولا ذلك لامتلات الصحاري منها حتى تفسد رائحة الهواء، ويحدث الامراض والوباء، فانظر إلى هذا الذي يخلص إليه الناس وعملوه بالتمثيل الاول الذي مثل لهم كيف جعل طبعا وادكارا في البهائم وغيرها ليسلم الناس من معرة ما يحدث عليهم من الامراض والفساد.

.5468فكر يا مفضل في الصحو والمطر كيف يعتقبان على هذا العالم لما فيه صلاحه، ولودام واحد منهما عليه كان في ذلك فساده ألا ترى أن الامطار إذا توالت عفنت البقول والخضر، واسترخت أبدان الحيوان، وخصر الهواء فأحدث ضروبا من الامراض، وفسدت الطرق والمسالك، وأن الصحو إذا دام جفت الارض، واحترق النبات، وغيض ماء العيون والاودية فأضر ذلك

بالناس، وغلب اليبس على الهواء فأحدث ضروبا اخرى من الامراض فإذا تعاقبا على العالم هذا التعاقب اعتدل الهواء ودفع كل واحد منهما عادية الآخر فصلحت الاشياء واستقامت. محكم مصدق.

.5469فكر يا مفضل في طلوع الشمس وغروبها لاقامة دولتي النهار والليل فلولا طلوعها لبطل أمر العالم كله فلم يكن الناس يسعون في معايشهم ويتصرفون في امورهم والدنيا مظلمة عليهم، ولم يكونوا يتهنؤون بالعيش مع فقدهم لذة النور وروحه، والارب في طلوعها ظاهر مستغن بظهوره عن الاطناب في ذكره والزيادة في شرحه. محكم مصدق.

.5470فكر يا مفضل في الفطن التي جعلت في البهائم لمصلحتها بالطبع والخلقة لطفا من الله عزوجل لهم، لئلا يخلو من نعمه جل وعز أحد من خلقه لا بعقل وروية فإن الايل يأكل الحيات فيعطش عطشا شديدا فيمتنع من شرب الماء خوفا من أن يدب السم في جسمه فيقتله، ويقف على الغدير وهو مجهود عطشا، فيعج عجيجا عاليا ولا يشرب منه ولو شرب لمات من ساعته، فانظر إلى ما جعل من طباع هذه البهيمة من تحمل الظماء الغالب خوفا من المضرة في الشرب، وذلك مما لا يكاد الانسان العاقل المميز يضبطه من نفسه.

.5471فكر يا مفضل في مقادير النهار والليل كيف وقعت على ما فيه صلاح هذا الخلق فصار منتهى كلواحد منهما إذا امتد إلى خمس عشرة ساعة لا يجاوز ذلك، أفرأيت لو كان النهار يكون مقداره مائة ساعة أو مائتي ساعة ألم يكن في ذلك بوار كل ما في الارض من حيوان ونبات ؟. أما الحيوان فكان لا يهدأ ولا يقر طول المدة، ولا البهائم كانت تمسك عن الرعي لودام لها ضوء النهار، ولا الانسان كان يفتر عن العمل والحركة، وكان ذلك سيهلكها أجمع ويؤديها إلى التلف، وأما النبات فكان يطول عليه حر النهار ووهج الشمس حتى يجف ويحترق، وكذلك الليل لو امتد مقدار هذه المدة كان يعوق أصناف الحيوان عن الحركة والتصرف

في طلب المعاش حتى تموت جوعا، وتخمد الحرارة الطبيعية من النبات حتى يعفن ويفسد، كالذي تراه يحدث على النبات إذا كان في موضع لا تطلع عليه الشمس. محكم مصدق.

.5472فكر يا مفضل في النخل فإنه لما صار فيه اناث يحتاج إلى التلقيح جعلت فيه ذكورة للقاح من غير غراس فصار الذكر من النخل بمنزلة الذكر من الحيوان الذي يلقح الاناث لتحمل وهو لا يحمل. محكم مصدق.

.5473فكر يا مفضل: في هذا الريع الذي جعل في الزرع فصارت الحبة الواحدة تخلف مائة حبة وأكثر وأقل، وكان يجوز أن يكون الحبة تأتي بمثلها فلم صارت تريع هذا الريع إلا ليكون في الغلة متسع لما يرد في الارض من البذر، وما يتقوت الزراع إلى إدراك زرعها المستقبل ؟ محكم مصدق.

.5474فكر يا مفضل: في هذا النبات وما فيه من ضروب المآرب، فالثمار للغذاء، و الاتبان للعلف، والحطب للوقود، والخشب لكل شئ من أنواع النجارة وغيرها، و اللحاء والورق والاصول والعروق والصموغ لضروب من المنافع. أرأيت لو كنا نجد الثمار التي نغتذي بها مجموعة على وجه الارض ولم تكن تنبت على هذه الاغصان الحاملة لها كم كان يدخل علينا من الخلل في معاشنا وإن كان الغذاء موجودا فإن المنافع بالخشب والحطب والاتبان وسائر ما عددناه كثيرة، عظيم قدرها، جليل موقعها، هذا مع ما في النبات من التلذذ بحسن منظره ونضارته التي لا يعد لها شئ من مناظر العالم وملاهيه. محكم و مصدق و قوله (ملاهيه) اي ما يسر النفس من امور و اشياء حسنة و ليس ما يلهو.

.5475فكر يا مفضل في هذه الاصناف الثلاثة من الحيوان وفي خلقها على ما هي عليه بما فيه صلاح كل واحد منها، فالانس لما قدروا أن يكونوا ذوي ذهن وفطنة وعلاج لمثل هذه الصناعات من البناء والتجارة والصياغة وغير ذلك خلقت لهم أكف كبار ذوات أصابع غلاظ، ليتمكنوا من القبض على الاشياء وأوكدها هذه الصناعات، وآكلات اللحم لما قدر أن يكون

معايشها من الصيد خلقت لهم أكف لطاف مدمجة ذوات براثن ومخاليب تصلح لاخذ الصيد، ولا تصلح للصناعات، وآكلات النبات لما قدر أن يكونوا لا ذات صنعة ولا ذات صيد خلقت لبعضها أظلاف تقيها خشونة الارض إذا حاول طلب الرعي، ولبعضها حوافر ململمة ذوات قعر كأخمص القدم تنطبق على الارض ليتهيأ للركوب والحمولة.

.5476فكر يا مفضل في النجوم واختلاف مسيرها فبعضها لا تفارق مراكزها من الفلك ولا تسير إلا مجتمعة، وبعضها مطلقة تنتقل في البروج وتفترق في مسيرها فكل واحد منها يسير سيرين مختلفين: أحدهما عام مع الفلك نحو المغرب، والآخر خاص لنفسه نحو المشرق، كالنملة التي تدور على الرحى فالرحى تدور ذات اليمين والنملة تدور ذات الشمال والنملة في تلك تتحرك حركتين مختلفتين: إحديهما بنفسها فتتوجه أمامها، والاخرى مستكرهة مع الرحى تجذبها إلى خلفها، فاسئل الزاعمين أن النجوم صارت على ما هي عليه بالاهمال من غير عمد ولا صانع لها ما منعها أن تكون كلها راتبة ؟ أو تكون كلها منتقلة ؟ فإن الاهمال معنى واحد فكيف صار يأتي بحركتين مختلفتين على وزن وتقدير ؟ ففي هذا بيان أن مسير الفريقين على ما يسيران عليه بعمد وتدبير وحكمة وتقدير، وليس بإهمال كما تزعم المعطلة. محكم مصدق.

.5477فكر يا مفضل في هذه المعادن وما يخرج منها من الجواهر المختلفة مثل الجص و الكلس والجبس والزرانيخ، والمرتك، والقونيا والزيبق، والنحاس، والرصاص، والفضة، والذهب، والزبرجد، والياقوت، والزمرد، وضروب الحجارة، وكذلك ما يخرج منها من القار، والموميا، والكبريت، والنفط، وغير ذلك مما يستعمله الناس في مأربهم، فهل يخفى على ذي عقل بأن هذه كلها ذخائر ذخرت للانسان في هذه الارض ليستخرجها فيستعملها عند الحاجة إليها ؟ ثم قصرت حيلة الناس عما حاولو من صنعتها على حرصهم واجتهادهم في ذلك فإنهم لو ظفروا بما حاولوا من هذا العلم كان لا محالة سيظهر ويستفيض في العالم حتى تكثر الذهب والفضة ويسقطا عند الناس فلا يكون لهما قيمة ويبطل الانتفاع بهما في الشرى والبيع والمعاملات، ولا كان يجبيء السلطان الاموال، ولا يدخرهما أحد للاعقاب، وقد اعطي الناس مع هذا صنعة

الشبه من النحاس والزجاج من الرمل، والفضة من الرصاص، والذهب من الفضة، وأشباه ذلك مما لا مضرة فيه. فانظر كيف اعطوا إرادتهم فيما لا ضرر فيه، ومنعوا ذلك فيما كان ضارا لهم لو نالوه، ومن أوغل في المعادن انتهى إلى واد عظيم يجري منصلتا بماء غزير، لا يدرك غوره ولا حيلة في عبوره ومن ورائه أمثال الجبال من الفضة. محكم مصدق.

.5478فكر يا مفضل فيما اعطي الانسان علمه وما منع فإنه اعطي علم جميع ما فيه صلاح دينه ودنياه.

.5479فكريا مفضل في وصول الغذاء إلى البدن وما فيه من التدبير، فإن الطعام يصير إلى المعدة فتطبخه، وتبعث بصفوه إلى الكبد في عروق رقاق واشجة بينها قد جعلت كالمصفى للغذاء، لكيلا يصل إلى الكبد منه شئ فينكأها، وذلك أن الكبد رقيقة لا تحتمل العنف، ثم إن الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير دما، وينفذ إلى البدن كله في مجاري مهيأة لذلك، بمنزلة المجاري التي تهيؤ للماء حتى يطرد في الارض كلها، و ينفذ ما

يخرج منه من الخبث والفضول إلى مفائض قد اعدت لذلك، فما كان منه من جنس المرة الصفراء جرى إلى المرارة، وما كان من جنس السوداء جرى إلى الطحال، وما كان من البلة والرطوبة جرى إلى المثانة، فتأمل حكمة التدبير في تركيب البدن، و وضع هذه الاعضاء منه مواضعها، وإعداد هذه الاوعية فيه لتحمل تلك الفضول، لئلا تنتشر في البدن فتسقمه وتنهكه، فتبارك من أحسن التقدير وأحكم التدبير، وله الحمد كما هو أهله ومستحقه.

.5480فكر يا مفضل في هذه الطواحن التي جعلت للانسان فبعضها حداد لقطع الطعام وقرضه، وبعضها عراض لمضغه ورضه فلم ينقص واحد من الصفتين إذ كان محتاجا إليهما جميعا.

5481.فكر يا مفضل فيما خلق الله عزوجل عليه هذه الجواهر الاربعة ليتسع ما يحتاج إليه منها، فمن ذلك سعة هذه الارض وامتدادها فلولا ذلك كيف كانت تتسع لمساكن الناس ومزارعهم ومراعيهم ومنابت أخشابهم

وأحطابهم، والعقاقير العظيمة، والمعادن الجسمة غناؤها. محكم مصدق. اقول قوله (الجواهر الاربعة) يحمل على انها اساسية لعمل و بقاء كثير من الاشياء. و انها لاجل الحاجة الماسة اليها فهي ثمينة كالجواهر.

5482.فكريا مفضل فيمن عدم البصر من الناس وما يناله من الخلل في اموره، فإنه لا يعرف موضع قدمه، ولا يبصر ما بين يديه، فلا يفرق بين الالوان، وبين المنظر الحسن والقبيح، ولا يرى حفرة إن هجم عليها ولا عدوا إن أهوى إليه بسيف، ولا يكون له سبيل إلى أن يعمل شيئا من هذه الصناعات مثل الكتابة والتجارة والصياغة حتى أنه لولا نفاذ ذهنه لكان بمنزلة الحجر الملقى.

ف ل

5483. "فلا اقتحم العقبة " إن فوق الصراط عقبة كؤودا طولها ثلاثة آلاف عام: ألف عام هبوط، وألف عام شوك وحسك وعقارب وحيات، وألف عام صعود، أنا أول من يقطع تلك العقبة، وثاني من يقطع تلك العقبة علي بن أبي طالب.ولا يقطعها في غير مشقة إلا محمد وأهل بيته. حديث محكم.

5484.فلان من عبادته ودينه وفضله كذا وكذا قال: فقال كيف عقله ؟ فقيل: لا أدري، فقال: إن الثواب على قدر العقل(

5485.فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضى محمد وآل محمد ويسلموا تسليما. اقول هذا من التأويل المنزل.

.5486فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم " إلى

قوله ": ويسلموا تسليما. فحلف ثلاثة أيمان متتابعا لا يكون ذلك حتى يكون تلك النكتة السوداء في القلب وإن صام وصلى. اقول و في حديث (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. إلا أنه قال: هيهات هيهات لا والله حتى يكون الشك في القلب وإن صام وصلى.) و المراد بالذي يكون بذلك عدم الايمان ، وهو معنى قولهم (لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا هذه الآية: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.) .

.5487فلعل هذا الحكيم (الذي يعلم حساب النجةمقد رقى الى السماء) ولم يبلغك ؟ قيل: ولو بلغني ما كنت مصدقا. قال: فأنا أقول قولك، هبه رقى إلى السماء هل كان له بد من أن يجري مع كل برج من هذه البروج، ونجم من هذه النجوم من حيث يطلع إلى حيث يغيب، ثم يعود إلى الآخر حتى يفعل مثل ذلك حتى يأتي على آخرها ؟ فإن منها ما يقطع السماء في ثلاثين سنة، ومنها ما يقطع دون ذلك، وهل كان له بد من أن يجول في أقطار السماء حتى يعرف مطالع السعود منها والنحوس، والبطيئ والسريع، حتى يحصي ذلك ؟ أو هبه قدر على ذلك حتى فرغ مما في السماء هل كان يستقيم له حساب ما في السماء حتى يحكم حساب ما في الارض وما تحتها و أن يعرف ذلك مثل ما قد عاين في السماء ؟ لان مجاريها تحت الارض على غير مجاريها في السماء، فلم يكن يقدر على أحكام حسابها ودقائقها وساعاتها إلا بمعرفة ما غاب عنه تحت الارض منها، لانه ينبغي أن يعرف أي ساعة من الليل يطلع طالعها، وكم يمكث تحت الارض، وأية ساعة من النهار يغيب غائبها لانه لا يعاينها، ولا ما طلع منها ولا ما غاب، ولابد من أن يكون العالم بها واحدا وإلا لم ينتفع بالحساب إلا تزعم أن ذلك الحكيم قد دخل في ظلمات الارضين والبحار فسار مع النجوم والشمس والقمر في مجاريها على قدر ما سار في السماء حتى علم الغيب منها، وعلم ما تحت الارض على قدر ما عاين منها في السماء. قيل: وهل أريتني أجبتك إلى أن أحدا من أهل الارض رقى إلى السماء وقدر على

ذلك حتى أقول: إنه دخل في ظلمات الارضين والبحور ؟ قال: فكيف وقع هذا العلم الذي زعمت أن الحكماء من الناس وضعوه وأن الناس كلهم مولدون به وكيف عرفوا ذلك الحساب وهو أقدم منهم ؟. محكم مصدق.

.5488فلله الحجة البالغة – قال: إن الله تعالى يقول للعبد يوم القيامة عبدي أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم، قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا، قال له: أفلا تعلمت حتى نعمل ؟ فيخصم فتلك الحجة البالغة .

.5489فلما آسفونا انتقمنا منهم " قال: إن الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياءا لنفسه يأسفون ويرضون، وهم مخلوقون مدبرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى، وسخطهم لنفسه سخطا، وذلك لانه جعلهم الدعاة إليه والا دلاء عليه ولذلك صاروا كذلك وليس أن ذلك يصل إلى الله عزوجل كما يصل إلى خلقه، ولكن هذا معنى ما قال من ذلك، وقد قال أيضا: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني إليها، وقال أيضا: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وقال أيضا: " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله " وكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك، وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك.

.5490الفلوات الخاوية والقفار الموحشة مأوى هذه الوحوش ومحالها ومرعاها ثم فيها بعد متنفس ومضطرب للناس إذا احتاجوا إلى الاستبدال بأوطانهم، فكم بيداء وكم فدفد حالت قصورا وجنانا بانتقال الناس إليها وحلولهم فيها .

.5491 "فلولا إذا بلغت الحلقوم " إلى قوله: " إن كنتم صادقين " فقال إنها إذا بلغت الحلقوم اري منزله في الجنة فيقول: ردوني إلى الدنيا حتى اخبر أهلي بما أرى، فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل.

.5492فليصدق رائد أهله، وليحضر عقله، وليكن من أبناء الآخرة، فإنه منها قدم وإليها ينقلب، فالناظر بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدأ عمله أن يعلم أعمله عليه أم له ؟ فإن كان

له مضى فيه، وإن كان عليه وقف عنه فإن العامل بغير علم كالسائر على غير طريق، فلا يزيده بعده عن الطريق إلا بعدا من حاجته والعامل بالعلم كالسائر على الطريق الواضح فلينظر ناظر أسائر هو أم راجع ؟

.5493فلينظر الإنسان إلى طعامه. قال: علمه الذي يأخذه ممن يأخذه.

ف م

.5494 "فمالنا من شافعين ولا صديق حميم " قال: الشافعون الائمة، والصديق من المؤمنين. حديث محكم..

ف هـ

.5495فهذه اصول الدين. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على نبيه وآله وسلم تسليما. ت: قاله الامام الرضا عليه السلام بعد ذكره الفرائض و امهات المسائل الشرعية و في لفظ (محض الاسلام) مما الذي لا ينبغي جهله.

.5496 "فهي كالحجارة " اليابسة لا ترشح برطوبة ولا ينتفض منها ما ينتفع به، أي أنكم لا حق الله تؤدون، ولا من أموالكم ولا من حواشيها تتصدقون، ولا بالمعروف تتكرمون وبه تجودون، ولا الضيف تقرون، ولا مكروبا تغيثون، ولا بشئ من الانسانية تعاشرون وتعاملون .

ف و

.5497فو الذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه و يسمعون كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على نفوسهم، حتى إذا حمل الميت على نعشه رفرف روحه فوق النعش، وهو ينادي: يا أهلي

ويا ولدي لا تلعبن بكم الدنيا كما لعبت بي فجمعت المال من حله وغير حله، ثم خلفته لغيري فالمهنأ له والتبعة علي، فاحذروا مثل ما حل بي.

.5498فوض الله إلى سليمان بن داود أمر ملكه فقال: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب. وفوض إلى محمد أمر دينه فقال: ما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. فإن الله تبارك وتعالى فوض أمره إلى الأئمة منا وإلينا ما فوض إلى محمد صلى الله عليه وآله فلا تجزع. قاله ابو عبد الله عليه السلام لموسى بن أشيم حيث قال: سألته عن مسألة فأجابني، فبينا أنا جالس إذ جاءه رجل فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني ثم جاءه رجل آخر فسأله عنها بعينها فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي، ففزعت من ذلك وعظم علي، فلما خرج القوم نظر إلي فقال: يا ابن أشيم كأنك جزعت ؟ قلت: جعلني الله فداك إنما جزعت من ثلاث أقاويل في مسألة واحدة.

.5499فوض الله عز وجل الامر إلى ملك من الملائكة فخلق سبع سماوات وسبع أرضين وأشياء، فلما رأى الاشياء قد انقادت له قال: من مثلي ؟ فأرسل الله عزوجل نويرة من نار. قلت: وما نويرة من نار ؟ قال: نار بمثل أنملة. قال: فاستقبلها بجميع ما خلق فتحللت لذلك حتى وصلت إليه لما أن دخله العجب.

.5500 "فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان " قال الرضا عليه السلام: إن موسى عليه السلام دخل مدينة " من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها وذلك بين المغرب والعشاء " فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوة فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه " فقضى موسى عليه السلام على العدو بحكم الله تعالى ذكره " فوكزه " فمات " قال هذا من عمل الشيطان " يعني الاقتتال

الذي كان وقع بين الرجلين، لا ما فعله موسى عليه السلام من قتله " إنه " يعنى الشيطان " عدو مضل "

ف ي

.5501في آخر البقرة لما دعوا اجيبوا: " لا يكلف الله نفسا إلا وسعها " قال: ما افترض الله عليها " لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت " وكذا قوله: " لا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا ."

.5502في اجتماعكم ومذاكرتكم إحياؤنا .

.5503في أخبارنا متشابها كمتشابه القرآن، ومحكما كمحكم القرآن، فردوا متشابهها إلى محكمها، ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا. و في لفظ (... فردوا متشابهها دون محكمها.) .

.5504في الاشياء توجد أفعالها.ت: اي افعال الالة تؤثر في الاشياء حيث كان قبله (انما تشير الآلة إلى نظائرها)

.5505في الاشياء أثبت الله غيره.ت: اي مغايرته.

.5506في الانسان قوى أربع: قوة جاذبة تقبل الغذاء وتورده على المعدة، وقوة ممسكة تحبس الطعام حتى تفعل فيه الطبيعة فعلها، وقوة هاضمة وهي التي تطبخه وتستخرج صفوه وتبثه في البدن، وقوة دافعة تدفعه وتحدر الثفل الفاضل بعد أخذ الهاضمة حاجتها، تفكر في تقدير هذه القوى الاربعة التي في البدن وأفعالها وتقديرها للحاجة إليها والارب فيها، وما في ذلك من التدبير والحكمة.

.5507في أيدي الناس حقا وباطلا، وصدقا وكذبا، وناسخا ومنسوخا، وعاما وخاصا ومحكما ومتشابها، وحفظا ووهما، وقد كذب على رسول الله صلى الله عليه واله على عهده حتى قام خطيبا فقال: أيها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ثم كذب عليه من بعده، إنما أتاكم الحديث من أربعة ليس لهم خامس: رجل منافق يظهر الإيمان متصنع بالإسلام لا يتأثم ولا يتحرج أن يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله متعمدا فلو علم الناس أنه منافق كذاب لم يقبلوا منه ولم يصدقوه، ولكنهم قالوا: هذا قد صحب رسول الله صلى الله عليه واله ورآه وسمع منه فأخذوا منه وهم لا يعرفون حاله وقد أخبر الله عز وجل عن المنافقين بما أخبره ووصفهم بما وصفهم، فقال عز وجل: وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم وإن يقولوا تسمع لقولهم. ثم بقوا بعده فتقربوا إلى أئمة الضلال و الدعاة إلى النار بالزور والكذب والبهتان فولوهم الأعمال وحملوهم على رقاب الناس وأكلو منهم الدنيا ، وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا من عصم الله فهذا أحد الأربعة. ورجل سمع من رسول الله شيئا لم يحفظه على وجهه ووهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يده يقول به ويعمل به ويرويه ويقول: أنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله فلو علم المسلمون أنه وهم لم يقبلوه ولو علم هو أنه وهم لرفضه. ورجل ثالث سمع من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا أمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم، أو سمعه ينهى عن شئ ثم أمر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم أنه منسوخ لرفضه، ولو علم المسلمون أنه منسوخ لرفضوه، وآخر رابع لم يكذب على رسول الله صلى الله عليه واله، مبغض للكذب خوفا من الله عز وجل، وتعظيما لرسول الله لم يسه بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه، وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض المنسوخ. وإن أمر النبي صلى الله عليه واله مثل القرآن ناسخ و منسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه، وقد كان يكون من رسول الله صلى الله عليه واله الكلام له وجهان، وكلام عام وكلام خاص مثل القرآن، وقال الله عز وجل في كتابه: ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا. فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى الله به و رسوله، وليس كل أصحاب

رسول الله صلى الله عليه واله يسأله عن الشئ فيفهم، كان منهم من يسأله ولا يستفهمه، حتى أن كانوا ليحبون أن يجيئ الأعرابي والطاري فيسأل رسول الله صلى الله عليه واله حتى يسمعوا، وكنت أدخل على رسول الله صلى الله عليه واله كل يوم دخلة وكل ليلة دخلة فيخليني فيها، أدور معه حيثما دار، وقد علم أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله أنه لم يصنع ذلك بأحد من الناس غيري، وربما كان ذلك في بيتي يأتيني رسول الله صلى الله عليه واله أكثر ذلك في بيتي، وكنت إذا دخلت عليه بعض منازله أخلاني وأقام عني نساءه فلا يبقى عنده غيري، و إذا أتاني للخلوة معي في بيتي لم تقم عنه فاطمة ولا أحد من بني، وكنت إذا سألته أجابني وإذا سكت عنه وفنيت مسائلي ابتدأني، فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه واله آية من القرآن إلا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وخاصها وعامها، ودعا الله لي أن يعطيني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي، وكتبته منذ دعا الله لي بما دعاه، وما ترك شيئا علمه الله من حلال ولا حرام، أمر ولا نهي، كان أو يكون، ولا كتاب منزل على أحد قبله في أمر بطاعة أو نهي عن معصية إلا علمنيه وحفظنيه فلم أنس حرفا واحدا، ثم وضع صلى الله عليه واله يده على صدري ودعا الله لي أن يملأ قلبي علما وفهما وحكما ونورا، فقلت: يا نبي الله بأبي أنت وامي إني منذ دعوت الله عز وجل لي بما دعوت لم أنس شيئا ولم يفتني شئ لم أكتبه أفتتخوف علي النسيان فيما بعد ؟ فقال: لا لست أخاف عليك النسيان ولا الجهل. و في لفظ (.... حتى أن كانوا ليحبون أن يجيئ الأعرابي أو الطاري فيسأله صلى الله عليه واله حتى يسمعوا وكان لا يمر بي من ذلك شئ إلا سألت عنه وحفظته. فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم.)

.5508في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد: لؤلؤة بيضاء، ولؤلؤة صفراء، فيها قصور ودور فيها سبعون ألف دار، البيضاء منازل لنا ولشيعتنا، والصفراء منازل لابراهيم وآل إبراهيم صلوات الله عليهم أجمعين.

5509.في تصرف القمر خاصة في مهله ومحاقه وزيادته ونقصانه وكسوفه من التنبيه على قدرة الله خالقه المصرف له هذا التصريف لصلاح العالم ما يعتبر به المعتبرون .

5510.في التوراة مكتوب مسطور: يا موسى إني خلقتك

واصطفيتك وقويتك، وأمرتك بطاعتي، ونهيتك عن معصيتي، فإن أطعتني أعنتك على طاعتي وإن عصيتني لم أعنك على معصيتي، ولي المنة عليك في طاعتك، ولي الحجة عليك في معصيتك.

5511.في الجمعة ساعة لايحتجم فيها أحد إلا مات.

5512.في الجنة سوق ما فيها شرى ولا بيع إلا الصور من الرجال والنساء، من اشتهى صورة دخل فيها، وإن فيها مجمع حور العين يرفعن أصواتهن بصوت لم يسمع الخلائق بمثله: نحن الناعمات فلا نبأس أبدا، ونحن الطاعمات فلا نجوع أبدا، ونحن الكاسيات فلا نعرى أبدا، ونحن الخالدات فلا نموت أبدا، ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا، ونحن المقيمات فلا نظعن أبدا، فطوبى لمن كنا له وكان لنا، نحن خيرات حسان، أزواجنا أقوام كرام. حديث محكم.

5513.في الجنة شجرة يقال لها طوبى، ما في الجنة دار ولا قصر ولا حجر ولا بيت إلا وفيه غصن من تلك الشجرة وإن أصلها في داري. ثم أتى عليه ما شاء الله، ثم حدثهم في يوم آخر: إن في الجنة شجرة يقال لها طوبى، ما في الجنة قصر ولا دار ولا بيت إلا وفيه من ذلك الشجر غصن وإن أصلها في دار علي. فقام عمر فقال: يا رسول الله أو ليس حدثتنا عن هذه وقلت: أصلها في داري ؟ ثم حدثت وتقول: أصلها في دار علي ! فرفع النبي صلى الله عليه وآله رأسه فقال: أوما علمت أن داري ودار علي واحد، وحجرتي وحجرة علي واحد، وقصري وقصر علي واحد، وبيتي وبيت علي واحد، ودرجتي ودرجة علي واحد، وستري وستر علي واحد ؟ فقال عمر:

يارسول الله إذا أراد أحدكم أن يأتي أهله كيف يصنع ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إذا أراد أحدنا أن يأتي أهله ضرب الله بيني وبينه حجابا من نور فإذا فرغنا من تلك الحاجة رفع الله عناذلك الحجاب. فعرف عمر حق علي عليه السلام فلم يحسد أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ما حسده. حديث محكم.

.5514في الجنة طيور كالبخاتي، عليها من أنواع المواشي، تصير ما بين سماء الجنة وأرضها، فإذا تمنى مؤمن محب للنبي وآله عليهم السلام الاكل من شئ منها وقع ذلك بعينه بين يديه، فتناثر ريشه وانشوى وانطبخ، فأكل من جانب منه قديدا ومن جانب منه مشويا بلا نار، فإذا قضى شهوته ونهمته قال: الحمد لله رب العالمين عادت كما كانت فطارت في الهواء، وفخرت على سائر طيور الجنة تقول: من مثلي وقد أكل مني ولي الله عن أمر الله؟ حديث محكم.

.5515في الجنة غرف يرى ظاهرها من باطنها، وبطانها من ظاهرها، يسكنها من امتي من أطاب الكلام، وأطعم الطعام، وأفشى السلام، وصلى بالليل والناس نيام. حديث محكم.

.5516في الجنة لشجرة يخرج من أعلاها الحلل، ومن أسفلها خيل بلق مسرجة ملجمة ذوات أجنحة، لا تروث ولا تبول، فيركبها أولياء الله فتطير بهم في الجنة حيث شاؤوا، فيقول الذين أسفل منهم: يا ربنا ما بلغ بعبادك هذه الكرامة ؟ فيقول الله جل جلاله: إنهم كانوا يقومون الليل ولا ينامون، ويصومون النهار ولا يأكلون، ويجاهدون العدو ولا يجنبون، ويتصدقون ولا يبخلون. حديث محكم.

.5517في الجنة لشجرة يقال لها طوبى، ما في الجنة دار إلا فيها غصن أغصانها، أحلى من الشهد، وألين من الزبد، أصلها في داري وفرعها في دار علي بن أبي طالب عليه السلام. حديث محكم.

.5518في الجنة عشرون ومائة صف، امتي منها ثمانون صفا.

.5519في الجنة لنهر حافتاه الجواري،فيوحي إليهن الرب تبارك و تعالى: أسمعن عبادي تمجيدي وتسبيحي وتحميدي، فيرفعن أصواتهن بألحان وترجيع لم يسمع الخلائق مثلها قط، فتطرب أهل الجنة. حديث محكم.

.5520في الجنة نهرا حافتاة حور نابتات، فإذامر المؤمن بإحداهن فأعجبته اقتلعها فأنبت الله عزوجل مكانها اخرى.

.5521في الجنة نهر يقال له جعفر، على شاطئه الايمن درة بيضاء فيها ألف قصر، في كل قصر ألف قصر لمحمد وآل محمد صلى الله عليه وآله، وعلى شاطئه الايسر درة صفراء فيها ألف قصر، في كل قصر ألف قصر لابراهيم وآل إبراهيم عليهم السلام.

.5522في جهنم رحى تطحن خمسا، أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له: وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة، وإن في النار لمدينة يقال لها الحصينة، فلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين. حديث محكم.

.5523في جهنم جبل يقال له السكران، في أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جب قامته مائة عام، في ذلك الجب توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار، وثياب من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار. حديث محكم.

.5524في جهنم جبل يقال له الصعدى، وإن في الصعدى لواديا يقال له سقر، وإن في سقر لجبا يقال له هبهب، كلما كشف غطاء ذلك الجب ضج أهل النار من حره، وذلك منازل الجبارين. حديث محكم.

5525.في جهنم رحى تطحن أفلا تسألوني ما طحنها ؟ فقيل له: وما طحنها يا أمير المؤمنين ؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة .

5526.في جهنم واد للمتكبرين يقال له سقر، شكا إلى الله شدة حره وسأله أن يتنفس، فأذن له، فتنفس فأحرق جهنم. حديث محكم.

5527.في جهنم واد يقال له سعير، إذا خبت جهنم فتح سعيرها وهو قوله: " كلما خبت زدناهم سعيرا " أي كلما انطفأت. حديث محكم.

5528.في جهنم واد يقال له غساق، فيه ثلاثون وثلاث مائة قصر، في كل قصر ثلاثون وثلاث مائة بيت، في كل بيت ثلاثون وثلاث مائة عقرب، في حمة كل عقرب ثلاثون وثلاث مائة قلة سم، لو أن عقربا منها نضحت سمها على أهل جهنم لوسعتهم سما. حديث محكم.

5529.في جواز التغيير على العالم خروجه من القدم كما بان في تغييره دخوله في الحدث . م.

5530.في خليلين مؤمنين، وخليلين كافرين، ومؤمن غني، ومؤمن فقير، وكافر غني وكافر فقير: فأما الخليلان المؤمنان فتخالا حياتهما في طاعة الله (3) تبارك وتعالى وتباذلا وتوادا عليها فمات أحدهما قبل صاحبه، فأراه الله منزله في الجنة يشفع لصاحبه، فقال: يا رب خليلي فلان كان يأمرني بطاعتك، ويعينني عليها وينهاني عن معصيتك فثبته على ما ثبتني عليه من الهدى حتى تريه ما أريتني فيستجيب الله له حتى يلتقيا عند الله عزوجل، فيقول كل واحد منهما لصاحبه: جزاك الله من خليل خيرا، كنت تأمرني بطاعة الله، وتنهاني عن معصية الله، وأما الكافران فتخالا بمعصية الله وتباذلا عليها وتوادا عليها فمات أحدهما قبل صاحبه فأراه الله تبارك وتعالى منزله في النار، فقال: يا رب فلان خليلي كان يأمرني بمعصيتك وينهاني عن طاعتك فثبته على ما ثبتني عليه من المعاصي حتى تريه ما أريتني من العذاب، فيلتقيان عند الله يوم القيامة يقول كل واحد منهما لصاحبه: جزاك الله من خليل شرا، كنت تأمرني بمعصية الله، وتنهاني عن طاعة

الله، قال: ثم قرأ: " الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين " ثم يؤمر بمؤمن غني يوم القيامة إلى الحساب يقول الله تبارك وتعالى: عبدي ! قال: لبيك يا رب، قال: ألم أجعلك سميعا بصيرا وجعلت لك مالا كثيرا ؟ قال: بلى يا رب، قال: فما أعددت للقائي ؟ قال: آمنت بك، وصدقت رسلك، وجاهدت في سبيلك، قال: فماذا فعلت فيما آتيتك ؟ قال: أنفقت في طاعتك، فقال: ماذا ورث عقبك ؟ قال: خلقتني وخلقتهم، ورزقتني ورزقتهم، وكنت قادرا على أن ترزقهم كما رزقتني فوكلت عقبي إليك، فيقول الله عز وجل: صدقت اذهب فلو تعلم مالك عندي لضحكت كثيرا، ثم دعا بالمؤمن الفقير فيقول، يابن آدم فيقول: لبيك يا رب، فيقول: ماذا فعلت ؟ فيقول: يا رب هديتني لدينك وأنعمت علي، وكففت عني مالو بسطته لخشيت أن يشغلني عما خلقتني له، فيقول الله عزوجل: صدق عبدي لو تعلم مالك عندي لضحكت كثيرا، ثم دعا بالكافر الغني فيقول: ما أعددت للقائي ؟ فيقول: ما أعددت شيئا، فيقول: ماذا فعلت فيما آتيتك ؟ فيقول: ورثته عقبي، فيقول له: من خلقك ؟ فيقول: أنت، فيقول: من رزقك ؟ فيقول: أنت، فيقول: من خلق عقبك؟ فيقول: أنت، فيقول: ألم أك قادرا على أن أرزق عقبك كما رزقتك ؟ فإن قال: نسيت هلك، وإن قال: لم أدر ما أنت هلك، فيقول الله عزوجل: لو تعلم مالك عندي لبكيت كثيرا، قال: ثم يدعا بالكافر الفقير فيقول: يابن آدم ما فعلت فيما أمرتك ؟ فيقول: ابتليتني ببلاء الدنيا حتى أنسيتني ذكرك، و شغلتني عما خلقتني له، فيقول له: هلا دعوتني فأرزقك، وسألتني فاعطيك ؟ فإن قال: رب نسيت هلك، وإن قال: لم أدر ما أنت هلك، فيقول له: لو تعلم مالك عندي لبكيت كثيرا.

5531."في خلق السموات والارض " بلا عمد من تحتها، ولا علاقة من فوقها، تحبسها من الوقوع عليكم، وأنتم يا أيها العباد والاماء اسرائي وفي قبضي، الارض من تحتكم لا منجا لكم منها إن هربتم، والسماء من فوقكم ولا محيص لكم عنها إن ذهبتم، فإن شئت أهلكتكم بهذه، وإن شئت أهلكتكم بتلك.

5532.في خمسة وعشرين من ذي القعدة نشرت الرحمة، ودحيت فيه الأرض، ونصبت فيه الكعبة، وهبط فيه آدم.

5533.في الربوبية العظمى والالهية الكبرى لا يكون الشئ لامن شئ إلا الله، ولا ينقل الشئ من جوهريته إلى جوهر آخر إلا الله، ولا ينقل الشئ من الوجود إلى العدم إلا الله.

5534.في الرجل يصلي وعليه خاتم حديد قال: لا، ولا يتختم به الرجل لانه من لباس أهل النار، وقال: لا يلبس الرجل الذهب ولا يصلي فيه لانه من لباس أهل الجنة.

في س

5535.في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم، فإنما تريد بهذا من رسول الله صلى الله عليه وآله أن يهلكك، ورسول رب العالمين أرحم بك من ذلك، لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله ت: قاله لكافر من قريش.

5536.في السماء النجوم التي يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، ومن السماء ينزل الغيث الذي فيه حياة كل شئ من الزرع والنبات والانعام، وكل الخلق لو حبس عنهم لما عاشوا، والريح لو حبست أياما لفسدت الاشياء جميعا وتغيرت، ثم الغيم والرعد والبرق و الصواعق كل ذلك إنما هو دليل على أن هناك مدبرا يدبر كل شئ ومن عنده ينزل، وقد كلم الله موسى عليه السلام وناجاه، ورفع الله عيسى بن مريم، والملائكة تنزل من عنده غير أنك لا تؤمن بما لم تره بعينك، وفيما تراه بعينك كفاية أن تفهم وتعقل.

5537.في صحف مطهرة فيها كتب قيمة. قال: هو حديثنا في صحف مطهرة من الكذب.

5538.في صحف موسى بن عمران عليه السلام: يا عبادي إني لم أخلق الخلق لاستكثر بهم من قلة، ولا لآنس بهم من وحشة، ولا لاستعين بهم على شئ عجزت عنه، ولا لجر منفعة ولا

لدفع مضرة، ولو أن جميع خلقي من أهل السماوات والارض اجتمعوا على طاعتي و عبادتي لا يفترون عن ذلك ليلا ولا نهارا ما زاد ذلك في ملكي شيئا، سبحاني وتعاليت عن ذلك.

.5539في ظهر الكوفة أرواح كل مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور.

.5540 "في ظلل على الارائك متكؤن " الارائك: السرر عليها الحجال. حديث محكم.

في ع

.5541في العرش تمثال لكل عبد فإذا اشتغل العبد بالعبادة رأت الملائكه تمثاله، وإذا اشتغل بالمعصية أمر الله بعض الملائكة ان يحجبوه بأجنحتهم لئلا تراه الملائكة.

.5542في الفردوس لعين أحلى من الشهد، وألين من الزبد، وأبرد من الثلج، وأطيب من المسك، فيها طينة خلقنا الله عزوجل منها، وخلق شيعتنا منها، فمن لم يكن من تلك الطينة فليس منا ولا من شيعتنا، وهي الميثاق الذي أخذ الله عزوجل على ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

.5543في القلب نور لا يضيئ إلا من اتباع الحق وقصد السبيل وهو نور من المرسلين الأنبياء، مودع في قلوب المؤمنين.

.5544في القيامة خمسون موقفا كل موقف ألف سنة، فأول موقف خرج من قبره حبسوا ألف سنة عراة حفاة جياعا عطاشا، فمن خرج من قبره مؤمنا بربه ومؤمنا بجنته وناره و مؤمنا بالبعث والحساب والقيامة مقرا بالله مصدقا بنبيه صلى الله عليه وآله وبما جاء من عند الله عزوجل نجا من الجوع والعطش قال الله تعالى: " فتأتون أفواجا " من القبور إلى الموقف امما، كل امة مع إمامهم . ت: قوله (عراة حفاة) هذا خاص بالكافرين فالمؤمن يحشر باجمل حلة وهو هنا من باب " المعهودية" اي ليس باللباس المعهود بل بالكفن فهو كالعاري مساممة فالثابت ان الحشر للكافرين بالاكفان.

.5545في الكتاب الذي معكم: قال عيسى: أذهب إلى أبي وأبيكم. فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى.ثم قال لهم: وما يدريكم لعله عنى: أذهب إلى آدم أبي وأبيكم. ت: قاله للنصارى.

.5546في كل شئ أثر تركيب وحكمة، وشاهد يدل على الصنعة الدالة على من صنعها ولم تكن شيئا، ويهلكها حتى لا تكون شيئا .

.5547في كل عشرين دينارا نصف دينار.

.5548فيك مثل من عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام، قال الله تعالى: " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا " يا علي إنه لا يموت رجل يفتري على عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام حتى يؤمن به قبل موته ويقول فيه الحق حيث لا ينفعه ذلك شيئا، وإنك على مثله لا يموت عدوك حتى يراك عند الموت فتكون عليه غيظا وحزنا حتى يقر بالحق من أمرك ويقول فيك الحق، ويقر بولايتك حيث لا ينفعه ذلك شيئا، وأما وليك فإنه يراك عند الموت فتكون له شفيعا ومبشرا وقرة عين. تعليق: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلام. حديث محكم.

.5549فينا أهل البيت في كل خلف عدول ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين .

.5550فيما وعظ الله عز و جل به عيسى عليه السلام: يا عيسى اعمل لنفسك في مهلة من أجلك قبل أن لا تعمل لها، و اعبدني ليوم كألف سنة مما تعدون، وفيه اجزي بالحسنة واضاعفها.

.5551في النار لمدينة يقال لها: الحصينة أفلا تسألوني ما فيها ؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين ؟ فقال: فيها أيدي الناكثين.

5552. في النار نار يتعوذ منها أهل النار، ماخلقت إلا لكل متكبر جبار عنيد ولكل شيطان مريد، ولكل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب، وكل ناصب لآل محمد. حديث محكم.

5553. في النار واد يقال له سقرلم يتنفس منذ خلقه الله، لو أذن الله عزوجل له في التنفس بقدر مخيط لاحترق ما على وجه الارض، وإن أهل النار ليتعوذون من حرذلك الوادي ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الوادي لجبلا يتعوذ جميع أهل ذلك الوادي من حر ذلك الجبل ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الجبل لشعبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حرذلك الشعب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع أهل ذلك الجبل من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما أعد الله فيه لاهله، وإن في ذلك القليب لحية يتعوذ جميع أهل ذلك القليب من خبث تلك الحية ونتنها وقذرها وما أعد الله في أنيابها من السم لاهلها، وإن في جوف تلك الحية لصناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه الامة. قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ؟ ومن الاثنان ؟ قال: فأما الخمسة: فقابيل الذي قتل هابيل، ونمرود الذي حاج إبراهيم في ربه فقال: أنا احيي واميت، وفرعون الذي قال: أنا ربكم الاعلى، ويهود الذي هود اليهود، وبولس الذي نصر النصارى، ومن هذه الامة أعرابيان .

5554. (فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين) قال : الجنة فيها من المآكل والمشارب والملاهي ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين، وأباح الله ذلك كله لآدم، والشجرة التي نهى الله عنها آدم وزوجته أن يأكلا منها شجرة الحسد، عهد إليهما أن لا ينظر إلى من فضل الله على خلائقه بعين الحسد، فنسي ونظر بعين الحسد ولم نجد له عزما. ت: قاله جوابا عن سؤال (فاشتهت نفس آدم أكل البر فأكل وأطعم فكيف عوقب). و يحمل الحسد على معنى اصطفائي لا قبحي يناسب طيب جوهر الصفوة، و المراد بقوله (إلى من فضل الله على خلائقه) هم محمد و ال محمد عليهم السلام، واختلاف البيان هنا بالنسبة للشجرة عن غيره من باب تعدد وجه البيان وهذه هي (تعبيرية الاشياء) حيث ان لكل شيئ وجودان وجود اشتراكي موحد محدود

و وجود خاصي لا متناهي بعدد المدركات ، و لكل معرفة بشيئ وجهان وجه اشتراكي موحد محدود و وجه خاصي لا متنهي صوره بعدد المدركات .

.5555فيها يفرق " في ليلة القدر "كل أمر حكيم " أي يقدر الله كل أمر من الحق ومن الباطل، وما يكون في تلك السنة، وله فيه البداء والمشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الآجال والارزاق والبلايا والاعراض والامراض، ويزيد فيها ما يشاء وينقص ما يشاء، ويلقيه رسول الله صلى الله عليه واله إلى أمير المؤمنين عليه السلام، ويلقيه أمير المؤمنين عليه السلام إلى الائمة عليهم السلام حتى ينتهي ذلك إلى صاحب الزمان عجل الله فرجه، ويشترط له فيه البداء والمشيئة والتقديم والتأخير .

.5556 "فيهن خيرات حسان " قال: هن صوالح المؤمنات العارفات، قال: قلت: " حور مقصورات في الخيام " قال: الحور هن البيض المضمومات المخدرات في خيام الدر والياقوت والمرجان، لكل خيمة أربعة

أبواب، على كل باب سبعون كاعبا حجابا لهن، ويأتيهن في كل يوم كرامة من الله عز ذكره ليبشر الله عزوجل بهن المؤمنين .

.5557في الهواء ملك يقال له: إسماعيل على ثلاثمائة ألف ملك، كل واحد منهم على مائة ألف، يحصون أعمال العباد، فإذا كان رأس السنة بعث الله إليهم ملكا يقال له: السجل فانتسخ ذلك منهم، وهو قول الله تبارك وتعالى: " يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب.

.5558 "فيومئذ لا يسئل عن ذنبه، قال: منكم يعني من الشيعة " إنس ولا جان " قال: معناه: إنه من تولى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وتبرأ من أعدائه وأحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب ولم يتب في الدنيا عذب عليها في البرزخ، ويخرج يوم القيامة وليس له ذنب يسأل عنه يوم القيامة.

.5559في يوم القيامة إنا وأهلنا نجزي عن شيعتنا كل جزاء، ليكونن على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والطيبون من آلهم، فنرى بعض شيعتنا في تلك العرصات ممن كان

منهم مقصرا في بعض شدائدها، فنبعث عليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وأبي ذر وعمار ونظرائهم في العصر الذي يليهم وفي كل عصر إلى يوم القيامة فينقضون عليهم كالبزاة والصقورة ويتناولونهم كما تتناول البزاة والصقورة صيدها فيزفونهم إلى الجنة زفا. حديث محكم.

.5560في يوم قتل فيه أبوك علي بن أبي طالب (عليه السلام) كان على باب أبي مروان حجر عظيم فأمر أن يرفعوه فرأينا تحته دما عبيطا يغلي . ت: حكاه الامام عن عبد الملك.

.5561 "في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة " قال: إن في القيامة خمسين موقفا لكل موقف ألف سنة.

القاف

ق ا

.5562القائل أقل ملالة من المستمع، فلا تمل جلساءك إذا حدثتهم .

.5563القائم ليس على معنى انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكنه أخبر أنه قائم يخبر أنه حافظ كقول الرجل: القائم بأمرنا فلان، وهو عزوجل القائم على كل نفس بما كسبت، والقائم أيضا في كلام الناس الباقي، والقائم أيضا يخبر عن الكفاية كقولك للرجل: قم بأمر فلان أي اكفه، والقائم منا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى .

.5564قابل بين ذنب هذا إليك وبين تطوله عليك بتعليمه اياك الايمان، قتل أباك حرمه لذة الدنيا وحرمك التمتع به فيها، على أنك إن صبرت وسلمت فرفيقك أبوك في الجنان، ولقنك الإيمان فأوجب لك به جنة الله الدائمة وأنقذك من عذابه الدائم، فإحسانه إليك أضعاف أضعاف جنايته عليه.

.5565قابل النعمة بالشكر، فإن من كفرها سلبها: ومن شكرها امترى مزيدها.

.5566قابيل بن آدم معلق بقرونه في عين الشمس تدور به حيث دارت في زمهريرها وحميمها إلى يوم القيامة، فإذا كان يوم القيامة صيره الله إلى النار. ت: في الحديث اشعار بغيب عذابه وعليه تحمل الاحاديث الاخرى. حديث محكم مصدق.

.5567قاتل الله ابن آكلة الاكباد ما أضله وأعماه ومن معه.

.5568قاتل هواك بعقلك .

.5569 "قاسمهما " حلف لهما " إني لكما لمن الناصحين " وكان إبليس بين لحيي الحية أدخلته الجنة، وكان آدم يظن أن الحية هي التي تخاطبه، ولم يعلم أن إبليس قد اختبأ بين لحييها.

.5570القاف : قادر على جميع خلقه.

قال أ

.5571قال آدم: آمنت بالله وبرسوله محمد ، قال الله: قد أوجبت لك يا آدم وقد زدتك فضلا " وكرامة أنت يا آدم أول الأنبياء والمرسلين، وابنك محمد خاتم الأنبياء والرسل، وأول من تنشق الأوض عنه يوم القيامة، وأول من يكسى ويحمل إلى الموقف، وأول شافع وأول مشفع، وأول قارع لأبواب الجنان، وأول من يفتح له، وأول من يدخل الجنة، قد كنيتك به فأنت أبو محمد، فقال آدم: الحمد لله الذي جعل من ذريتي من فضله بهذه الفضائل وسبقني إلى الجنة ولا أحسده.

.5572قال ادم – لما راى صور الاشباح في ذروة العرش- ما هذه الأشباح يا رب ؟ فقال الله: يا آدم هذه الأشباح أفضل خلائقي وبرياتي: هذا محمد وأنا الحميد والمحمود في أفعالي شققت له اسما " من اسمي، وهذا علي وأنا العلي العظيم شققت له اسما " من اسمي، وهذه فاطمة وأنا فاطر السماوات والأرض فاطم أعدائي عن رحمتي يوم فصل قضائي، وفاطم أوليائي عما يعتريهم ويشينهم شققت لها اسما " من اسمي، وهذا الحسن وهذا الحسين وأنا المحسن المجمل شققت لها اسما " من اسمي، هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريتي، بهم آخذ وبهم اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب، فتوسل إلي بهم يا آدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إلي شفعاءك، فإني آليت على نفسي قسما " حقا " لا اخيب بهم آملا "، ولا أرد بهم سائلا فلذلك حين نزلت منه الخطيئة دعا الله عزوجل بهم فتاب عليه وغفر له.

.5573قال ادن وحواء : يا رب أهبطنا برحمتك إلى أحب البقاع إليك، قال: فأوحى الله إلى جبرئيل: أن أهبطهما إلى البلدة المباركة مكة، قال: فهبط بهما جبرئيل فألقى آدم على الصفا، وألقى حواء على المروة.

.5574قال آدم: يا رب اغفر لي ولذريتي من بعدي، فقال: نعم من آمن منهم بي وبرسلي.

.5575قال آدم عليه السلام: " يا رب بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي " فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم وما علمك بمحمد ؟ فقال: حين خلقتني رفعت رأسي فرأيت في العرش مكتوبا ": محمد رسول الله علي أمير المؤمنين عليه السلام. ت: الاختلاف فيما ههنا عما في غيره ان الله علمه و بين له الاسماء هو من تعدد الجهة بان يكون السؤال للتذكير والاعادة و التنبيه و التأكيد و بيان الفضل.

.5576قال: آدم عليه السلام : يا رب سلطت علي الشيطان و اجريته مني مجرى الدم فاجعل لي شيئا، فقال: يا آدم جعلت لك أن من هم من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه، فإن عملها كتبت عليه سيئة، ومن هم منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة، وإن هو عملها كتبت

له عشرا. قال: يا رب زدني، قال: جعلت لك أن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له، قال: يا رب زدني، قال: جعلت لهم التوبة وبسطت لهم التوبة حتى تبلغ النفس هذه، قال: يا رب حسبي.

.5577قال إبراهيم الخليل عليه السلام لملك الموت: هل تستطيع أن تريني صورتك التي تقبض فيها روح الفاجر ؟ قال: لا تطيق ذلك، قال: بلى، قال: فأعرض عني، فأعرض عنه ثم التفت فإذا هو برجل أسود، قائم الشعر، منتن الريح، أسود الثياب، يخرج من فيه ومناخره لهيب النار والدخان، فغشي على إبراهيم ثم أفاق، فقال: لو لم يلق الفاجر عند موته إلا صورة وجهك لكان حسبه.

.5578قال ابليس : رب فأنظرني إلى يوم يبعثون، قال: لا ولكنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم، فإنه يوم قضيت وحتمت أن اطهر الأرض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي، وأنتخب لذلك الوقت عبادا " لي امتحنت قلوبهم للأيمان وحشوتها بالورع والأخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم. والصبر والوقار والزهد في الدنيا، والرغبة فيما عندي يدينون بالحق وبه يعدلون، اولئك أوليائي حقا "، اخترت لهم نبيا مصطفى، وأمينا " مرتضى، فجعلته لهم نبيا " ورسولا " و جعلتهم له أولياء وأنصارا "، تلك امة اخترتها للنبي المصطفى وأميني المرتضى، ذلك وقت حجبته في علم غيبي، ولابد أنه واقع، ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك أجمعين، فاذهب فإنك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم.

.5579قال إبليس لئن أمرني الله بالسجود لهذا لعصيته. ت: يتحدث عن صورة ادم.

.5580قال إبليس لعيسى بن مريم: أيقدر ربك على أن يدخل الارض بيضة لا تصغر الارض ولاتكبر البيضة ؟ فقال عيسى. على نبينا وآله وعليه السلام: ويلك إن الله لا يوصف بعجز،ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة .

.5581قال إبليس لقابيل : إن النار التي قبلت القربان هي المعظمة فعظمها، واتخذ لها بيتا "، واجعل لها أهلا "، وأحسن عبادتها والقيام عليها فتقبل قربانك إذا أردت ذلك، قال: ففعل قابيل ذلك، فكان أول من عبد النار واتخذ بيوت النيران.

.5582قال إبليس لقابيل: إنه يكون لهابيل عقب يفتخرون على عقبك بأن قبل قربان أبيهم، فاقتله حتى لا يكون له عقب.

.5583 قال إبليس لنوح عليه السلام: لك عندي يد ساعلمك خصالا "، قال نوح: وما يدي عندك ؟ قال: دعوتك على قومك حتى أهلكهم الله جميعا "، فإياك والكبر، وإياك والحرص، وإياك والحسد، فإن الكبر هو الذي حملني على أن تركت السجود لآدم فأكفرني وجعلني شيطانا " رجيما "، وإياك والحرص فإن آدم ابيح له الجنة ونهي عن شجرة واحدة فحمله الحرص على أن أكل منها، وإياك والحسد فإن ابن آدم حسد أخاه فقتله، فقال نوح: فأخبرني متى تكون أقدر على ابن آدم ؟ قال: عند الغضب . حديث متشابه.

.5584قال إبليس: يا رب اعفني من السجود لآدم وأنا أعبدك عبادة لم يعبدكها ملك مقرب ولا نبي مرسل، فقال الله: لا حاجة لي إلى عبادتك، إنما اريد أن اعبد من حيث اريد لا من حيث تريد، فأبى ان يسجد فقال الله تبارك وتعالى: " اخرج منها فإنك رجيم * وإن عليك لعنتي إلى يوم الدين . "

.5585قال ابو عبد الله عليه السلام كان هذا الامر فيّ فأخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء.ت: اي الملك.

.5586قال أبو عبد الله عليه السلام بيده إلى فمه فأمسكه يعلمنا، أي هكذا أنا ساكت فلا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة معشر شيعتنا ! فتمكنوا عدوكم من رقابكم فتكونوا عبيدا " لهم بعد إذ أنتم أربابهم وساداتهم، فإن في التقية منهم لكم ردا عما قد أصبحوا فيه من الفضائح بأعمالهم

الخبيثة علانية، وما يرون منكم من تورعكم عن المحارم وتنزهكم عن الأشربة السوء والمعاصي وكثرة الحج والصلاة وترك كلامهم.

5587.قال أبو قرة: وإنا روينا أن الكتب كلها تجئ يوم القيامة والناس في صعيد واحد، صفوف قيام لرب العالمين، ينظرون حتى ترجع فيه، لانها منه وهي جزء منه فإليه تصير، قال ابو الحسن (عليه السلام): فهكذا قالت النصارى في المسيح: إنه روحه جزء منه ويرجع فيه، وكذلك قالت المجوس في النار والشمس: إنهما جزء منه يرجع فيه، تعالى ربنا أن يكون متجزئا أو مختلفا، وإنما يختلف و يأتلف المتجزئ لان كل متجزء متوهم والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها.

5588.قال ابو يوسف لأبي الحسن موسى عليه السلام بحضرة المهدي: إني اريد أن أسألك عن شئ، قال: هات. فقال: ما تقول في التظليل للمحرم ؟ قال: لا يصلح. قال فيضرب الخباء في الأرض فيدخل فيه ؟ قال: نعم. قال: فما فرق بين هذا وذاك ؟ قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما تقول في الطامث تقضي الصلاة ؟ قال: لا. قال: تقضي الصوم ؟ قال: نعم. قال: ولم ؟ قال: إن هذا كذا جاء. قال أبو الحسن عليه السلام: وكذلك هذا، قال المهدي لأبي يوسف: ما أراك صنعت شيئا، قال يا أمير المؤمنين رماني بحجة .

5589.وقال شعيا النبي فيما تقول أنت وأصحابك في التوراة: (رأيت راكبين أضاء لهما الارض، أحدهما على حمار، والآخر على جمل) فمن راكب الحمار ؟ ومن راكب الجمل ؟ قال: رأس الجالوت لاأعرفهما فخبرني بهما، قال (عليه السلام): أما راكب الحمار فعيسى، وأما راكب الجمل فمحمد، أتنكر هذا من التوراة ؟ قال: لا، ما انكره.

5590.قال الاعمش: إني ذكرت آية في كتاب الله، قيل : ما هي ؟ قال: قول الله تعالى: يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد، قال: قلت: وهكذا نزلت ؟ قال: إي والذي بعث محمدا بالنبوة هكذا نزلت. " ت: الروايات دالة على ان اهل البيت و الصحابة مصاحفهم فيها

تنزيل مع تأويل مدرج منزل فكانوا يسمون الجميع قرانا وكتابا،و قد بينا كثيرا ان حمل هذه الروايات ونحوها على التحريف في المصحف مما يدخلها في المتشابه مما لا ينبغي الاصغاء اليه، بل هي محكمات و المراد التأويل المنزل بتلك الالفاظ.

.5591قال الوقا: (إن عيسى بن مريم وامه كانا إنسانين من لحم ودم فدخل فيهما روح القدس).

.5592قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة خطبها بعد موت النبي صلى الله عليه واله بتسعة أيام – وذلك حين فرغ من جمع القرآن – فقال: الحمد لله الذي أعجز الاوهام أن تنال إلا وجوده، وحجب العقول عن أن تتخيل ذاته في امتناعها من الشبه والشكل، بل هو الذي لم يتفاوت في ذاته ولم يتبعض بتجزية العدد في كماله، فارق الاشياء لاعلى اختلاف الاماكن، وتمكن منها لا على الممازجة، وعلمها لا بأداة لا يكون العلم إلا بها، وليس بينه وبين معلومه علم غيره إن قيل: "كان " فعلى تأويل أزلية الوجود، وإن قيل: " لم يزل " فعلى تأويل نفي العدم فسبحانه وتعالى عن قول من عبد سواه واتخذ إلها غيره علوا كبيرا.

.5593قال أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه و اله حيث استخلفه على المدينة .يارسول الله أتخلفني على النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. ت: هذا من باب البيان و التعليم فقول امير المؤمنين عليه السلام ليسمع الناس جواب رسول الله صلى الله عليه و اله.

.5594قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال للبراء بن عازب: كيف وجدت هذا الدين ؟ قال: كنا بمنزلة اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة، فلما اتبعناك ووقع حقائق الايمان في قلوبنا، وجدنا العبادة قد تثاقلت في أجسادنا، قال أمير المؤمنين عليه السلام: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير، وتحشرون فرادى فرادى، يؤخذ بكم إلى الجنة، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما بدالكم، ما من أحد يوم القيامة إلا وهو يعوي عواء البهائم: أن

اشهدوا لنا واستغفروا لنا، فنعرض عنهم، فماهم بعدها بمفلحين. ت: قوله (أن اشهدوا لنا واستغفروا لنا) اي يقولون لنا ان اشهدوا لنا.

.5595قال بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله: يارسول الله مالك تحب فاطمة حبا ما تحب أحدا من أهل بيتك ؟ قال إنه لما اسرى بي إلى السماء انتهى بي جبرئيل عليه السلام إلى شجرة طوبى، فعمد إلى ثمرة من

أثمار طوبى ففركه بين إصبعيه، ثم أطعمنيه، ثم مسح يده بين كتفي، ثم قال: يا محمد إن الله تعالى يبشرك بفاطمة من خديجة بنت خويلد، فلما أن هبطت إلى الارض فكان الذي كان فعلقت خديجة بفاطمة، فأنا إذا اشتقت إلى الجنة أدنيتها فشممت ريح الجنة، فهي حوراء إنسية .

.5596 "قال بل فعله كبيرهم هذا فسئلوهم إن كانوا ينطقون " قال: ما فعله كبيرهم، وما كذب إبراهيم عليه السلام، فقلت: وكيف ذاك ؟ قال: إنما قال إبراهيم عليه السلام: " فسئلوهم إن كانوا ينطقون " إن نطقوا فكبيرهم فعل، وإن لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا "، فما نطقوا و ما كذب إبراهيم عليه السلام .

.5597قالت ام سلمة رضي الله عنها لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأبي أنت وامي المرأة يكون لها زوجان فيموتون ويدخلون الجنة لايهما تكون؟ فقال عليه السلام: يا ام سلمة تخير أحسنهما خلقا وخيرهما لاهله، يا ام سلمة إن حسن الخلق ذهب بخير الدنيا والآخرة. حديث محكم.

.5598 "قالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون " فإن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قدم المدينة وهو يصلي نحو بيت المقدس أعجب ذلك اليهود، فلما صرفه الله عن بيت المقدس إلى البيت الحرام وجدت اليهود

من ذلك، وكان صرف القبلة في صلاة الظهر، فقالوا: صلى محمد الغداة واستقبل قبلتنا فآمنوا بالذي انزل على محمد وجه النهار واكفروا آخره، يعنون القبلة حين

استقبل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد الحرام، لعلهم يرجعون إلى قبلتنا. حديث محكم .

.5599قالت فاطمة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا أبتاه أين ألقاك يوم الموقف الاعظم ويوم الاهوال ويوم الفزع الاكبر ؟ قال: يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد وأنا الشفيع لامتي إلى ربي، قالت: يا أبتاه فإن لم ألقك هناك ؟ قال: القيني على الحوض وأنا أسقي امتي، قالت: يا أبتاه إن لم ألقك هناك ؟ قال: القيني على الصراط وأنا قائم أقول: رب سلم امتي، قالت، فإن لم ألقك هناك ؟ قال: القيني وأنا عند الميزان أقول: رب سلم امتي، قالت: فإن لم ألقك هناك ؟ قال: القيني على شفير جهنم أمنع شررها ولهبها عن امتي، فاستبشرت فاطمة بذلك، صلى الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها. حديث محكم.

.5600قالت فاطمة عليها السلام – وقد اختصم إليها امرأتان فتنازعتا في شئ من أمر الدين: إحداهما معاندة، والاخرى مؤمنه، ففتحت على المؤمنه حجتها فاستظهرت على المعاندة، ففرحت فرحا شديدا – فقالت فاطمة عليها السلام: إن فرح الملائكة باستظهارك عليها أشد من فرحك، وإن حزن الشيطان ومردته بحزنها عنك أشد من حزنها، وإن الله عزوجل قال للملائكة: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الاسيرة من الجنان ألف ألف ضعف ماكنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معاندا مثل ألف ألف ماكان معدا له من الجنان. حديث محكم

.5601قالت فاطمة صلوات الله عليه لابيها: يا أبت أخبرني كيف يكون الناس يوم القيامة ؟ قال: يا فاطمة يشغلون فلا ينظر أحد إلى أحد، ولا والد إلى الولد ولا ولد إلى امه، قالت: هل يكون عليهم أكفان إذا خرجوا من القبور ؟ قال: يا فاطمة تبلى الاكفان وتبقى الابدان، تستر

عورة المؤمن، وتبدى عورة الكافرين، قالت يا أبت ما يستر المؤمنين ؟ قال: نور يتلالا لا يبصرون أجسادهم من النور، قالت: يا أبت فأين ألقاك يوم القيامة ؟ قال: انظري عند الميزان وأنا انادي: رب أرجح من شهد أن لا إله إلا الله، وانظري عند الدواوين إذا نشرت الصحف وأنا انادي: رب حاسب امتي حسابا يسيرا، وانظري عند مقام شفاعتي على جسر جهنم كل إنسان يشتغل بنفسه وأنا مشتغل بامتي انادي: يا رب سلم امتي، والنبيون عليهم السلام حولي ينادون رب سلم امة محمد صلى الله عليه وآله . ت: المصدق ان الحشر بالاكفان وان المؤمن يحشر باجمل حلة ، فقوله (تبلى الاكفان وتبقى الابدان) يحمل على الاستفهام و قوله (تستر عورة المؤمن، وتبدى عورة الكافرين) تحمل العورة هنا على السيئات.

.5602قالت فاطمة عليها السلام لمؤمنة فتحت عليها فاستظهرت على معاندة بالحجة : إن الله تعالى قال لملائكته: أوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الأسيرة من الجنان ألف ألف ضعف مما كنت أعددت لها، واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على أسير مسكين فيغلب معاندا مثل ألف ألف ما كان معدا له من الجنان .

.5603قالت قريش: أخبرنا متى تقوم الساعة ؟ فأنزل الله سبحانه: " يسئلونك عن الساعة أيان مرسيها قل إنما علمها عند ربي " إلى قوله تعالى -: " ولكن أكثر الناس لا يعلمون."

.5604قالت النصارى قد اتخذ الله عيسى ولدا على جهة الكرامة.

.5605 "قالت اليهود ليست النصارى على شئ " من الدين بل دينهم باطل وكفر " وهم يتلون الكتاب " التوراة " وقالت النصارى ليست اليهود على شئ " من الدين بل دينهم باطل وكفر " وهم يتلون الكتاب " الانجيل، فقال: هؤلاء وهؤلاء مقلدون بلا حجة وهم يتلون الكتاب فلا يتأملونه ليعملوا بما يوجبه فيتخلصوا من الضلالة، ثم قال: "كذلك قال الذين لا يعلمون " الحق ولم ينظروا فيه من حيث أمرهم الله، فقال بعضهم لبعض وهم مختلفون كقول اليهود والنصارى بعضهم لبعض، هؤلاء يكفر هؤلاء، وهؤلاء يكفر هؤلاء، ثم قال الله تعالى: " فالله

يحكم بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون " في الدنيا يبين ضلالهم وفسقهم، ويجازي كل واحد منهم بقدر استحقاقه. وقال الامام الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام: إنما انزلت الآية لان قوما من اليهود وقوما من النصارى جاؤوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: يا محمد اقض بيننا، فقال: قصوا علي قصتكم، فقالت اليهود: نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم و أوليائه وليست النصارى على شئ من الدين والحق، وقالت النصارى: بل نحن المؤمنون بالاله الواحد الحكيم وليست اليهود على شئ من الدين والحق، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: كلكم مخطؤون مبطلون فاسقون عن دين الله وأمره، فقالت اليهود: فكيف نكون كافرين وفينا كتاب الله التوراة نقرؤه ؟ وقالت النصارى: كيف نكون كافرين ولنا كتاب الله الانجيل نقرؤه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنكم خالفتم أيها اليهود و النصارى كتاب الله فلم تعملوا به، فلو كنتم عاملين بالكتابين لما كفر بعضكم بعضا بغير حجة، لان كتب الله أنزلها شفاء من العمى وبيانا من الضلالة، يهدي العاملين بها إلى صراط مستقيم، وكتاب الله إذا لم تعملوا بما كان فيه كان وبالا عليكم، و حجة الله إذا لم تنقادوا لها كنتم لله عاصين ولسخطه متعرضين، ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله على اليهود وقال: احذروا أن ينالكم

بخلاف أمر الله وخلاف كتاب الله ما أصاب أوائلكم الذين قال الله فيهم: " فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم " وأمروا بأن يقولوه، قال الله تعالى: " فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء " عذابا من السماء طاعونا نزل بهم فمات منهم مائة وعشرون ألفا، ثم أخذهم بعد ذلك فمات منهم مائة و عشرون ألفا أيضا، وكان خلافهم أنهم لما بلغوا الباب رأوا بابا مرتفعا فقالوا: ما بالنا نحتاج أن نركع عند الدخول ههنا، ظننا أنه باب متطامن لا بد من الركوع فيه، وهذا باب مرتفع، إلى متى يسخر بنا هؤلاء ؟ – يعنون موسى ويوشع بن نون – ويسجدونا في الاباطيل، وجعلوا إستاههم نحو الباب، وقالوا بدل قولهم: حطة الذي امروا به: هطا سمقانا، يعنون حنطة حمراء، فذلك تبديلهم. حديث محكم.

5606.قالت اليهود يد الله مغلولة " قال: كانوا يقولون: قد فرغ من الامر .

.5607 "قالت اليهود يد الله مغلولة " قال: يعني قولهم: قد فرغ من الاشياء. وفي رواية : يعنون: فرغ من الامر. و في رواية : يعنون أنه قد فرغ مما هو كائن " لعنوا بما قالوا " قال الله عزوجل: " بل يداه مبسوطتان ". حديث محكم.

قال ج

.5608قالت حواء حينما كلمها ابليس من على الحية: سوف اجرب هذا، فرامت الشجرة فأرادت الملائكة أن يدفعوها عنها بحرابها فأوحى الله إليها: إنما تدفعون بحرابكم مالا عقل له يزجر، وأما ما جعلته ممكنا " مميزا " مختارا " فكلوه إلى عقله الذي جعلته حجة عليه فإن أطاع استحق ثوابي، وإن عصى وخالف أمري استحق عقابي وجزائي قال جبرئيل لادم : إن الله تبارك و تعالى قد أحسن إليك إذ علمك المناسك التي تاب عليك بها وقبل قربانك فاحلق رأسك تواضعا " لله عزوجل إذ قبل قربانك، فحلق آدم رأسه تواضعا " لله تبارك وتعالى.

.5609قال الحارث بن المغيرة: لقيني أبو عبد الله عليه السلام في بعض طرق المدينة ليلا فقال لي: يا حارث فقلت: نعم فقال: أما لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ثم مضى، قال: ثم أتيته فاستأذنت عليه فقلت: جعلت فداك لم قلت: لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم ؟ فقد دخلني من ذلك أمر عظيم، فقال: نعم ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس أن تأتوه فتأنبوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا ؟ فقلت له: إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا ؟ قال: فقال: فإذا فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته .

.5610قال جبرائيل: يا آدم تب إلى الله، قال: وكيف أتوب ؟ فأنزل الله عليه قبة من نور في موضع البيت فسطع نورها في جبال مكة فهو الحرم، فأمر الله جبرئيل أن يضع عليه الأعلام، قال: قم يا آدم فخرج به يوم التروية، وأمره أن يغتسل ويحرم واخرج من الجنة أول يوم من ذي القعدة، فلما كان يوم الثامن من ذي الحجة اخرجه جبرئيل عليه السلام إلى منى فبات بها.

.5611قال الحارث الهمداني دخلت على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: ما جاء بك ؟ فقلت: حبي لك يا أمير المؤمنين، فقال: يا حارث أتحبني ؟ قلت: نعم والله يا أمير المؤمنين، قال: أما لو بلغت نفسك الحلقوم رأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا أذود الرجال عن الحوض ذود غريبة الابل لرأيتني حيث تحب، ولو رأيتني وأنا مار على الصراط بلواء الحمد بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله لرأيتني حيث تحب.

.5612قال حبة العربي: خرجت مع أمير المؤمنين عليه السلام إلى الظهر فوقف بوادي السلام كأنه مخاطب لاقوام فقمت بقيامه حتى أعييت، ثم جلست حتى مللت، ثم قمت حتى نالني مثل ما نالني أولا، ثم جلست حتى مللت، ثم قمت وجمعت ردائي فقلت: يا أمير المؤمنين إني قد أشفقت عليك من طول القيام فراحة ساعة، ثم طرحت الرداء ليجلس عليه فقال: يا حبة إن هو إلا محادثة مؤمن أو مؤانسته، قال: قلت: يا أمير المؤمنين وإنهم لكذلك ؟ قال: نعم ولو كشف لك لرأيتهم حلقا حلقا محتبين يتحادثون، فقلت أجسام أم أرواح ؟ فقال: أرواح، وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الارض إلا قيل لروحه: الحقي بوادي السلام، وإنها لبقعة من جنة عدن.

.5613قال حبيب السجستاني: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله عزوجل: " ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى " فقال لي: يا حبيب لا تقرأ هكذا اقرأ: ثم دنى فتدانا فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الله إلى عبده يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ما أوحى. اقول هذا من التأويل. اقول اما (دنى) فقد اشرت الى ان الظاهر انها (دني) و اما (تدانا) فالظاهر انها (تدانّا) اي تدانى كل منهما من الاخر و الله العالم.

.5614قال الحسن للحسين ادن مني حتى أسر إليك ما أسر ابي إلي .

.5615قال الحسن للحسين ادن مني حتى أئتمنك على ما ائتمني ابي عليه.

.5616قال الحسين لابنه علي ادن مني حتى أسر إليك ما أسر الحسن إلي.

.5617 قال الحسين لابنه علي ادن مني حتى أئتمنك على ما ائتمني الحسن عليه.

.5618قال خيثمة الجعفي قال: كنت عند جعفر بن محمد عليهما السلام انا ومفضل ابن عمر ليلا ليس عنده أحد غيرنا، فقال له مفضل الجعفي: جعلت فداك حدثنا حديثا نسربه، قال: نعم إذا كان يوم القيامة حشر الله الخلائق في صعيد واحد حفاة عراة غرلا، قال: فقلت: جعلت فداك ما الغرل ؟ قال: كما خلقوا أول مرة، فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون: ليت الله يحكم بيننا ولو إلى النار — يرون أن في النار راحة فيما هم فيه – ثم يأتون آدم فيقولون: أنت أبونا وأنت نبي فاسأل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، فيقول آدم: لست بصاحبكم، خلقني ربي بيده، وحملني على عرشه، وأسجد لي ملائكته، ثم أمرني فعصيته، ولكني أدلكم على ابني الصديق الذي مكث في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعوهم، كلما كذبوا اشتد تصديقه " نوح " قال فيأتون نوحا فيقولون: سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، قال: فيقول: لست بصاحبكم، إني قلت: إن ابني من أهلي، ولكني أدلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا، ابتوا إبراهيم، قال: فيأتون إبراهيم فيقول: لست بصاحبكم، إني قلت: إني سقيم ولكني أدلكم على من كلم الله تكليما " موسى " قال: فيأتون موسى فيقولون له، فيقول: لست بصاحبكم، إنى قتلت نفسا ولكني أدلكم على من كان يخلق بإذن الله ويبرئ الاكمه والابرص بإذن الله " عيسى " فيأتونه فيقول: لست بصاحبكم، ولكني أدلكم على من بشرتكم به في دار الدنيا " أحمد " ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: مامن نبي ولد من آدم إلى محمد صلوات الله عليهم إلا وهم تحت لواء محمد، قال: فيأتونه، ثم قال: فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو إلى النار، قال: فيقول: نعم أنا صاحبكم، فيأتي دار الرحمن وهي عدن وإن بابها سعته بعد مابين المشرق والمغرب، فيحرك حلقة من الحلق فيقال: من هذا ؟ وهو أعلم به – فيقول: أنا محمد، فيقال: افتحوا له، قال: فيفتح لي، قال: فإذا نظرت إلى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده أحد كان قبلي ولا يمجده أحد كان بعدي، ثم اخر ساجدا فيقول: يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع قولك و اشفع تشفع وسل تعط، قال: فإذا رفعت رأسي ونظرت إلي ربي مجدته تمجيدا أفضل من الاول، ثم

اخر ساجدا فيقول: ارفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط، فإذا رفعت رأسي ونظرت إلى ربي مجدته تمجيدا أفضل من الاول والثاني، ثم اخر ساجدا فيقول: ارفع رأسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط، فإذا رفعت رأسي أقول: رب احكم بين عبادك ولو إلى النار، فيقول: نعم يا محمد. قال: ثم يؤتى بناقة من ياقوت أحمر وزمامها زبرجد أخضر حتى أركبها، ثم آتي المقام المحمود حتى أقضي عليه وهو تل من مسك أذفر بحيال العرش، ثم يدعى إبراهيم فيحمل على مثلها فيجئ حتى يقف عن يمين رسول الله صلى الله عليه وآله. ثم رفع رسول الله صلى الله عليه وآله يده فضرب على كتف علي بن أبي طالب ثم قال: ثم تؤتى والله بمثلها فتحمل عليه، ثم تجئ حتى تقف بيني وبين أبيك إبراهيم، ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول: يا معشر الخلائق أليس العدل من ربكم أن يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا ؟ فيقولون: بلى، وأي شئ عدل غيره ؟ قال: فيقوم الشيطان الذي أضل فرقة من الناس حتى زعموا أن عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه إلى النار، ويقوم الشيطان الذي أضل فرقة من الناس حتى زعموا أن عزيرا ابن الله حتى يتبعونه إلى النار، ويقوم كل شيطان أضل فرقة فيتبعونه إلى النار حتى تبقى هذه الامة، ثم يخرج مناد من عند الله فيقول: يا معشر الخلائق أليس العدل من ربكم أن يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا ؟ فيقولون: بلى، فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم معاوية فيتبعه من كان يتولاه، ويقوم علي فيتبعه من كان يتولاه، ثم يزيد بن معاوية فيتبعه من كان يتولاه، ويقوم الحسن فيتبعة من كان يتولاه، ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما، ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه، ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهما من كان يتولاهم، ثم أقوم أنا فيتبعني من كان يتولاني وكأني بكما معي، ثم يؤتى بنا فيجلس على العرش ربنا ويؤتى بالكتب فنرجع فنشهد على عدونا، ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا. قال: قلت: جعلت فداك فما المرهق ؟ قال: المذنب، فأما الذين اتقوا من شيعتنا فقد نجاهم الله بمفازتهم لا يمسهم

السوء ولاهم يحزنون. قال: ثم جاءته جارية له فقالت: إن فلانا القرشي بالباب، فقال: ائذنوا له، ثم قال لنا: اسكتوا. ت: حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام و يحمل قوله (فيأتي دار الرحمن) كناية عن الدرجة التي يقترب فيها من الفيض و النور الالهي) و قوله (فإذا نظرت إلى ربي) اي الى عظمته من ذلك القرب. و قوله (حفاة عراة غرلا) كناية عن التجرد و ليس على الحقيقة فالثابت ان الحشر بالاكفان و الحشر غرلا حتى المؤمنين غير مصدق فهم مطهرون. قول ادم عليه السلام (ثم أمرني فعصيته) من المعصية التادبية بترك الاولى وهكذا في قول نوح و ابراهيم و قول موسى عليهم السلام (إني قتلت نفسا) اي في دار التقية بترك الاولى ، و قوله (رب احكم بين عبادك ولو إلى النار) اي الكفار منهم. وللحديث لفظ اخر محكم .

قال د

.5619قال داود في زبوره وأنت تقرؤه: (اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة) فهل تعرف نبيا أقام السنة بعد الفترة غير محمد ؟ قال رأس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره، ولكن عنى بذلك عيسى، وأيامه هي الفترة، قال له الرضا (عليه السلام): جهلت، إن عيسى لم يخالف السنة، وكان موافقا لسنة التوراة حتى رفعه الله إليه، وفي الانجيل مكتوب: إن ابن البرة ذاهب والبار قليطا جاء من بعده، وهو يخفف الآصار، و يفسر لكم كل شئ، ويشهد لي كما شهدت له، أنا جئتكم بالامثال، وهو يأتيكم

بالتأويل، أتؤمن بهذا في الانجيل ؟ قال: نعم، لا انكره. ت: قوله (لم يخالف السنة) اي تفسيرها و تأويلها و تخفيف الاصار.

.5620قال ديراني لجماعة من المسلمين: إني مودعكم إلى وصي محمد (صلى الله عليه وآله) مني ومن صاحبي السلام قال سهل بن حنيف: فلما رجعنا إلى المدينة لقيت عليا (عليه السلام) ما أودعنا إليه الديراني من السلام منه ومن صاحبه قال: فسمعته يقول: وعليهما وعلى من مثلهما السلام، وعليك يا سهل بن حنيف السلام .

5621.

.5622قال ديراني لخالد: من بعثك إلى ههنا ؟ وصي رسول الله ؟ قال: لا ولكن خليفته، قال غير وصيه ؟ قال: نعم قال: فوصيه حي ؟ قال: نعم قال: فكيف ذلك ؟ قال: اجتمع الناس على هذا الرجل وهو رجل من غير عشيرته ومن صالحي الصحابة.

.5623قال رأس الجالوت: لم يصح عندنا خبر عيسى ولاخبر محمد ؟ ولا يجوز لنا أن نقر لهما بما لم يصح، قال الرضا (عليه السلام): فالشاهد الذي شهد لعيسى ولمحمد صلى الله عليهما شاهد زور؟ فلم يحر جوابا. ت: في الخبر دلالة على عدم جواز تكذيب ما يشتهر عند الملل الاخرى من دون دليل.

.5624قال ربي: يا محمد إن فضلك على جميع النبيين والمرسلين والملائكة المقربين كفضلي – وأنا رب العزة – على سائر الخلق أجمعين.

.5625قال رجل من أصحابنا: نقيس على الأثر نسمع الرواية فنقيس عليها؟ فأبى ذلك وقال: فقد رجع الأمر إذا إليهم فليس معهم لأحد أمر.

.5626قال رجل: يا أمير المؤمنين ما علامة المؤمن في ذلك الزمان ؟ قال: ينظر إلى ما أوجب الله عليه من حق فيتولاه، وينظر إلى ما خالفه فيتبرء منه وإن كان حبيبا قريبا. قال: صدقت والله يا أمير المؤمنين. ثم غاب الرجل فلم نره فطلبه الناس فلم يجدوه، فتبسم علي (عليه السلام) على المنبر ثم قال: مالكم هذا أخي الخضر (عليه السلام).

.5627قال رسول الله صلى الله عليه وآله لبني عبد المطلب: ائتوني بأعمالكم لا بأنسابكم وأحسابكم، قال الله تعالى: " فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم

خالدون ". ت: اي اتقوا الله و لا تضيعوا فتاتون بلا عمل و الا فالثابت ان نسب رسول الله صلى الله عليه و اله و سببه يشقع. حديث محكم مقبول.

.5628قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: يا جبرئيل أرني كيف يبعث الله تبارك وتعالى العباد يوم القيامة؟ قال نعم فخرج إلى مقبرة بني ساعدة فأتى قبرا فقال له: اخرج بإذن الله فخرج رجل ينفض رأسه من التراب وهو يقول: والهفاه – واللهف: هو الثبور – ثم قال: ادخل فدخل، ثم قصد به إلى قبر آخر فقال: اخرج بإذن الله فخرج شاب ينفض رأسه من التراب وهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور، ثم قال هكذا يبعثون يوم القيامة يا محمد.

.5629قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لعمه أبي طالب وهو في الموت: قل: (لا إله إلا الله) أشفع لك بها يوم القيامة، ولم يكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) يقول له ويعد إلا ما يكون منه على يقين، وليس ذلك لاحد من الناس كلهم غير شيخنا – أعني أبا طالب – يقول الله عزوجل: (وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار اولئك أعتدنا لهم عذابا أليما). ت: الحديث متشابه فانه خلاف الثابت من ايمان ابي طالب و مخالفة الرواية للثابت من انه لا توبة لمن حضره الموت.

.5630قال رسول الله صلى الله عليه وآله لمحبينا أهل البيت ستجدون من قريش اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض، شرابه أحلى من العسل، وأبيض من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، وأنتم الذين وصفكم الله في كتابه: " يطوف عليهم ولدان مخلدون " إلى قوله: " ولا ينزفون ". حديث محكم.

.5631قال زيد بن علي: سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبة أخبرني عن جدنا رسول الله صلى الله عليه وآله لما عرج به إلى السماء وأمره ربه عزوجل بخمسين صلاة كيف لم يسأله التخفيف عن امته حتى قال له موسى بن عمران عليه السلام: ارجع إلى ربك

فاسأل التخفيف، فإن امتك لا تطيق ذلك ؟ فقال يا بني: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان لا يقترح على ربه عزوجل ولا يراجعه في شئ يأمره به، فلما سأله موسى عليه السلام ذلك فكان شفيعا لامته إليه لم يجز له رد شفاعة أخيه موسى فرجع إلى ربه فسأله التخفيف إلى أن ردها إلى خمس صلوات. قال: قلت له: يا أبة فلم لا يرجع إلى ربه عزوجل ويسأله التخفيف عن خمس صلوات وقد سأله موسى عليه السلام أن يرجع إلى ربه ويسأله التخفيف ؟ فقال يا بني أراد صلى الله عليه وآله أن يحصل لامته التخفيف مع أجر خمسين صلاة يقول الله عزوجل: " من جاء بالحسنة فله عشرا أمثالها " ألا ترى أنه صلى الله عليه وآله لما هبط إلى الارض نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويقول: إنها خمسة بخمسين، ما يبدل القول لدي وما أنا بظلام للعبيد .

.5632قال زيد بن علي: سألت أبي سيد العابدين عليه السلام فقلت له: يا أبة أليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان ؟ قال: تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قلت: فما معنى قول موسى عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: ارجع إلى ربك ؟ فقال: معناه معنى قول إبراهيم عليه السلام: إني ذاهب إلى ربي سيهدين، ومعنى قول موسى عليه السلام: و عجلت إليك رب لترضى، ومعنى قوله عزوجل، " ففروا إلى الله " يعني حجوا إلى بيت الله، يا بني إن الكعبة بيت الله تعالى، فمن حج بيت الله فقد قصد إلى الله، والمساجد بيوت الله فمن سعى إليها فقد سعى إلى الله وقصد إليه، والمصلي مادام في صلاته فهو واقف بين يدي الله جل جلاله، وأهل موقف عرفات هم وقوف بين يدي الله عزوجل، وإن لله تبارك و تعالى بقاعا في سماواته فمن عرج به إلى بقعة منها فقد عرج به إليه، ألا تسمع الله عز وجل يقول: " تعرج الملائكة والروح إليه " وبقول في قصة عيسى عليه السلام: " بل رفعه الله إليه " ويقول عزوجل: " إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه."

.5633قال السائل: فتقول: إنه ينزل إلى السماء الدنيا ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: نقول ذلك، لان الروايات قد صحت به والاخبار. قال السائل: وإذا نزل أليس قد حال عن العرش

وحوله عن العرش انتقال ؟ قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسأمة وناقل ينقله ويحوله من حال إلى حال، بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال، ولا يجري عليه الحدوث، فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلا منه المكان الاول ولكنه ينزل إلى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا إنما يكشف عن عظمته، ويري أولياءه نفسه حيث شاء، ويكشف ما شاء من قدرته، ومنظره في القرب والبعد سواء. ت: هذا توجيه للحديث حتى على الرواية التي يرويها الناس بالنزول و انه نزول مجازي وانه تجل و رفع للاولياء و تقريب منه .

.5634قال سلمان: إن رجلا دخل الجنة في ذباب وآخر دخل النار في ذباب. فقيل له: وكيف ذلك يا أبا عبد الله ؟ قال: مرا على قوم في عيد لهم، وقد وضعوا أصناما لهم لا يجوز بهم أحد حتى يقرب إلى أصنامهم قربانا قل أم كثر، فقالوا لهما، لا تجوزا حتى تقربا كما يقرب كل من مر، فقال أحدهما: ما معي شئ اقربه، وأخذ أحدهما ذبابا فقربه، ولم يقرب الآخر، فقال: لا اقرب إلى غير الله عزوجل شيئا فقتلوه فدخل الجنة، ودخل الآخر النار. اقول روايته عليه السلام عن سلمان قطع بخبره.

قال ع

.5635قال عبد الله بن سلام: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا – صلى الله عليه وآله – عبده ورسوله المصطفى، وأمينه المرتضى، وأميره على جميع الورى، وأشهد أن عليا عليه السلام أخوه وصفيه، ووصيه القائم بأمره، المنجز لعداته، المؤدي لاماناته، الموضح لآياته وبيناته، الدافع للاباطيل بدلائله ومعجزاته، وأشهد أنكما اللذان بشر بكما موسى ومن قبله من الانبياء، ودل عليكما المختارون من الاصفياء.

5636.قال عبد الله بن سنان: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحوض فقال لي: الحوض حوض ما بين بصرى إلى صنعاء أتحب أن تراه ؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فأخذ بيدي وأخرجني إلى ظهر المدينة ثم ضرب رجله فنظرت إلى نهر يجري لا تدرك حافيته إلا الموضع الذي أنا فيه قائم، فإنه شبيه بالجزيرة فكنت أنا وهو وقوفا فنظرت إلى نهر يجري من جانبه هذا ماء أبيض من الثلج، ومن جانبه هذا لبن أبيض من الثلج، وفي وسطه خمر أحسن من الياقوت، فما رأيت شيئا أحسن من تلك الخمر بين اللبن والماء، فقلت له: جعلت فداك من أين يخرج هذا ؟ ومن أين مجراه ؟ فقال: هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة، عين من ماء، وعين من لبن، وعين من خمر تجري في هذا النهر، ورأيت حافيته عليهما شجر فيهن حور متعلقات برؤوسهن شعر ما رأيت شيئا أحسن منهن وبأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا، فدنا من إحديهن فأومأ إليها بيده لتسقيه فنظرت إليها وقد مالت لتغرف من النهر فمال الشجر معها فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها وأومأ إليها فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها فاغترفت ثم ناولته فناولني فشربت فما رأيت شرابا كان ألين منه ولا ألذ منه، وكانت رائحته رائحة المسك، فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب، فقلت له: جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط، ولا كنت أرى أن الامر هكذا، فقال لي: هذا أقل ما أعده الله لشيعتنا، إن المؤمن إذا توفى صارت روحه إلى هذا النهر ورعت في رياضه وشربت من شرابه، وإن عدونا إذا توفى صارت روحه إلى وادي برهوت فاخلدت في عذابه، واطعمت من زقومه، واسقيت من حميمه، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي.

5637.قال عبد الله بن سنان: قال لي مؤمن الطاق: استأذن لي على أبي عبد الله عليه السلام. فقلت له: نعم. فدخلت عليه فأعلمته مكانه. فقال: لا تأذن له علي. فقلت: جعلت فداك: انقطاعه إليكم، وولاؤه لكم، وجداله فيكم، ولا يقدر أحد من خلق الله أن يخصمه. فقال: بل يخصمه صبي من صبيان الكتاب فقلت: جعلت فداك هو أجدل من ذلك وقد خاصم جميع أهل الأديان فخصمهم فكيف يخصمه غلام من الغلمان وصبي من الصبيان ؟ ! فقال: يقول

له الصبي: أخبرني عن إمامك أمرك أن تخاصم الناس؟ فلا يقدر أن يكذب علي فيقول: لا. فيقول له: فأنت تخاصم الناس من غير أن يأمرك إمامك فأنت عاص له. فيخصمه. يا ابن سنان لا تأذن له علي فإن الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين. ت: يحمل على الدفاع عن مؤمن الطاق فالثابت انه مرضي مأذون بالكلام من قبلهم عليهم السلام.

5638.قال عدو الله إبليس لقابيل: إنه تقبل قربان هابيل ولم يتقبل قربانك، وإن تركته يكون له عقب يفتخرون على عقبك، فقتله قابيل، فلما رجع إلى آدم قال له: يا قابيل أين هابيل ؟ فقال: ما أدري وما بعثتني له راعيا " ! فانطلق آدم فوجد هابيل مقتولا فقال: لعنت من أرض كما قبلت دم هابيل، فبكى آدم على هابيل أربعين ليلة.

5639.قال علي بن الحسين لابنه محمد ادن مني حتى أسر إليك ما أسر ابي إلي .

5640.قال علي بن الحسين لابنه محمد ادن مني حتى أئتمنك على ما ائتمني ابي عليه.

5641.قال علي بن مهزيار قال: كتبت إلى أبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك اصلي خلف من يقول بالجسم، ومن يقول: بقول يونس – يعني ابن عبد الرحمن – ؟ فكتب عليه السلام لا تصلوا خلفهم ولا تعطوهم من الزكاة وابرؤوا منهم، برأ الله منهم. ت: البراءة هنا من ذلك القول و صاحبه ، و ليس من يونس المرضي بالثابت من معرفة. بل لا تعرض له وان نسب اليه ذلك القول في السؤال.

5642.قال علي للحسن ادن مني حتى أسر إليك ما أسر النبي إلي.

5643. قال علي للحسن ادن مني حتى أئتمنك على ما ائتمني النبي عليه.

5644.قال علي ناداني مناد في الوادي: يا أمير المؤمنين فالتفت فإذا خلفي إبريق مملوء من ماء فاغتسلت، فقال رسول الله : المنادي فجبرئيل، والماء من نهر الكوثر.

5645.قال عمران الصابئ: يا سيدي هل كان الكائن معلوما في نفسه عند نفسه ؟ قال الرضا (عليه السلام): إنما يكون المعلمة بالشئ لنفي خلافه، وليكون الشئ نفسه بما نفي عنه موجودا، ولم يكن هناك شئ يخالفه فتدعوه الحاجة إلى نفي ذلك الشئ عن نفسه بتحديد ما علم منها، أفهمت يا عمران ؟ قال: نعم والله يا سيدي. ت: الكائن هو الصانع، و السؤال عنه قبل خلق الخلق، و قوله (معلوما في نفسه) اي متصورا وجودا و هيئة، و الامام عليه السلام نفى ذلك و نفى الحاجة اليه و اقام البرهان على ذلك بان علم الشيء التصوري بنفسه و هيئته انما يكون مطلوبا عند وجود شيء اخر غيره لنفيه عنه بتمييز نفسه عنها، و لما كان واحدا لم يكن لذلك حاجة و لم يتغير هذا العلم باحداث الاشياء لانه علم ازلي و لازماني، فالذي تغير بالخلق هو احداث الاشياء و ليس العلم بها.

5646.قال عمر: ما شككت منذ أسلمت إلا يوم قاضى رسول الله (صلى الله عليه وآله) أهل مكة، فإني جئت إليه فقلت له: يا رسول الله ألست بنبي ؟ فقال: بلى، فقلت: ألسنا بالمؤمنين ؟ قال: بلى، فقلت له: فعلام تعطي هذه الدنية من نفسك ؟ فقال: إنها ليست بدنية، ولكنها خير لك، فقلت له: أفليس وعدتنا أنك تدخل مكة ؟ قال: بلى، قلت: فما بالنا لا ندخلها ؟ قال: وعدتك أن تدخلها العام ؟ قلت: لا، قال: فستدخلها إن شاء الله تعالى.

5647.قال عيسى عليه السلام لجبرئيل: متى قيام الساعة ؟ فانتفض جبرئيل انتفاضة اغمي عليه منها فلما أفاق قال: يا روح الله ما المسؤول أعلم بها من السائل، وله من في السماوات والارض لا تأتيكم إلا بغتة .

5648.قال الغالون المكذبون: أخبرونا إذ زعمتم أنه لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في أسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها ؟ فإن في ذلك دليلا على أنكم مثله في حالاته كلها أو في بعضها دون بعض إذ قد جمعتكم الاسماء الطيبة. قيل لهم: إن الله تبارك وتعالى ألزم العباد أسماءا من أسمائه على اختلاف المعاني، وذلك كما يجمع الاسم الواحد معنيين مختلفين، والدليل على

ذلك قول الناس الجائز عندهم السائغ وهو الذي خاطب الله عزوجل به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا، وقد يقال للرجل: كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة وأسد كل ذلك على خلافه لانه لم تقع الاسماء على معانيها التي كانت بنيت عليها لان الانسان ليس بأسد ولا كلب.

.5649قال في ثواب التهليلات في عشر ذي الحجة قال: من قال ذلك كل يوم عشر مرات أعطاه الله عزوجل بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت، مابين كل درجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع، في كل درجة مدينة فيها قصر من جوهرة واحدة لا فصل فيها، في كل مدينة من تلك المدائن من الدور والقصور والغرف والبيوت والفرش والازواج والسرر والحور العين ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم والانهار والاشجار والحلي والحلل مالا يصف خلق من الواصفين، فإذا خرج من قبره أصاب كل شعرة منه نورا، وابتدره سبعون ألف ملك يمشون أمامه وعن يمينه وعن شماله حتى ينتهي إلى باب الجنة، فإذا دخلها قاموا خلفه وهو

أمامهم حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها ياقوتة حمراء، وباطنها زبرجدة خضراء، فيها من أصناف ما خلق الله عزوجل في الجنة فإذا انتهوا إليها قالوا: ياولي الله هل تدري ما هذه المدينة ؟ قال: لا، فمن أنتم ؟ قالوا: نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللت الله عزوجل بالتهليل، هذه المدينة بما فيها ثوابا لك، وابشر بأفضل من هذا في داره دار السلام، في جواره عطاء لا ينقطع أبدا.

.5650قال قابيل لهبة الله: قد علمت أن أباك قد أوصى إليك فإن أظهرت ذلك أو نطقت بشئ منه لاقتلنك كما قتلت أخاك.ت: حديث محكم مصدق.

.5651قال قابيل لهب الله إنك والله إن ذكرت شيئا " مما عندك من العلم الذي ورثك أبوك لتتكبر به علي وتفتخر علي لأقتلنك كما قتلت أخاك. ت: قسم قابيل بالله تعالى لا يتعارض مع جهله و كفره . حديث محكم جائز.

.5652قال القدري لابي عبد الله عليه السلام: سل عما شئت فقال له: اقرأ سورة الحمد، قال: فقرأها، وقال الاموي وإنا معه ما في سورة الحمد غلبنا، إنا لله وإنا إليه راجعون قال: فجعل القدري يقرأ سورة الحمد حتى بلغ قول الله تبارك وتعالى: " إياك نعبد وإياك نستعين " فقال له جعفر: قف ; من تستعين ؟ وما حاجتك إلى المؤونة ؟ إن الامر إليك فبهت الذي كفر، والله لا يهدي القوم الظالمين.

.5653 "قال قرينه ربنا ما أطغيته " قال: هو شيطان.

.5654قال قوم من جهلة المتكلمين وضعفة المتفلسفين بقلة التميز وقصور العلم: لو كان بطن الانسان كهيئة القباء يفتحه الطبيب إذا شاء فيعاين ما فيه ويدخل يده فيعالج ما أراد علاجه ألم يكن أصلح من أن يكون مصمتا محجوبا عن البصر واليد، لا يعرف ما فيه إلا بدلالات غامضة كمثل النظر إلى البول وحس العرق وما أشبه ذلك مما يكثر فيه الغلط والشبهة حتى ربما كان ذلك سببا للموت. فلو علم هؤلاء الجهلة أن هذا لو كان هكذا كان أول ما فيه أنه كان يسقط عن الانسان الوجل من الامراض والموت، وكان يستشعر البقاء ويغتر بالسلامة فيخرجه ذلك إلى العتو والاشر، ثم كانت الرطوبات التي في البطن تترشح وتتحلب فيفسد على الانسان مقعده ومرقده وثياب بذلته وزينته، بل كان يفسد عليه عيشه، ثم إن المعدة والكبد والفؤاد إنما تفعل أفعالها بالحرارة الغريزية التي جعلها الله محتبسة في الجوف، فلو كان في البطن فرج ينفتح حتى يصل البصر إلى رؤيته واليد إلى علاجه لوصل برد الهواء إلى الجوف فمازج الحرارة الغريزية وبطل عمل الاحشاء فكان في ذلك هلاك الانسان.

.5655قال قوم من اليهود : يا محمد أفبدا لربك فيما كان أمرك به بزعمك من الصلاة إلى بيت المقدس حتى نقلك إلى الكعبة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه واله: ما بدا له عن ذلك فإنه العالم بالعواقب والقادر على المصالح لا يستدرك على نفسه غلطا، ولا يستحدث رأيا يخالف المتقدم، جل عن ذلك، ولا يقع عليه أيضا مانع يمنعه من مراده، وليس يبدؤ وإلا لما

كان هذا وصفه، وهو عزوجل متعال عن هذه الصفات علوا كبيرا.ت: البداء الذي قصدوه هنا هو انكشاف علم وهو باطل فنفاه صلى الله عليه و اله.

.5656قال قوم يغوث له : ما نأمنك على هذا الصنم – اي صنم سواع – أن تكيده كما كاد أبوك مثال ود، فوضعوا على البيت حراسا وحجابا، ثم كانوا يأتون الصنم في يوم واحد، ويعظمونه أشد ما كانوا يعظمون سواعا.

قال ك

.5657(قال الذي عنده علم من الكتاب) فهو آصف ابن برخيا، ولم يعجز سليمان عن معرفة ما عرف آصف، لكنه صلوات الله عليه أحب أن يعرف امته من الجن والانس أنه الحجة من بعده، وذلك من علم سليمان (عليه السلام) أودعه آصف بأمرالله ففهمه ذلك لئلا يختلف عليه في إمامته ودلالته، كما فهم سليمان في حياة داود عليهما السلام لتعرف نبوته وإمامته من بعده لتأكد الحجة على الخلق.

.5658 "قال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والإنس " قال: هما هما. ت: اي الاول و الثاني. حديث محكم مصدق.

.5659قال لرجل شكاه بعض إخوانه: ما لاخيك فلان يشكوك ؟ فقال: أيشكوني أن استقصيت حقي ؟ ! قال: فجلس مغضبا ثم قال: كأنك إذا استقصيت لم تسئ ؟ ! أرأيت ما حكى الله تبارك وتعالى: " ويخافون سوء الحساب " أخافوا الله أن يجور عليهم ؟ لا والله ما خافوا إلا الاستقصاء، فسماه الله سوء الحساب، فمن استقصي فقد أساء. ت: اي اساء ن ايتقصى من اخيه في الدين، و اما غيره فلا، فان اولئك لهم سوء الحساب. و في الحديث اشعار ان الله تعالى الايستقصي من عباده المؤمنين. حديث محكم مصدق.

.5660قال لرجل: يا فلان مالك ولاخيك ؟ قال: جعلت فداك كان لي عليه حق فاستقصيت منه حقي، قال أبو عبد الله: أخبرني عن قول الله: " ويخافون سوء الحساب " أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم ؟ لا والله خافوا الاستقصاء والمداقة.ت: اي استقصاؤك من اخيك هو من سوء المعاملة ، والاستقصاء يكون من سوء المعاملة مع الاخ في الدين و اما غيره فله سوء الحساب. و في الحديث اشعار ان الله تعالى الايستقصي من عباده المؤمنين. حديث محكم مصدق.

.5661قال لقمان لابنه: يا بني إن الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير، فاجعل سفينتك فيها الايمان بالله، واجعل زادك فيها تقوى الله، واجعل شراعها التوكل على الله، فإن نجوت فبرحمة الله، وإن هلكت فبذنوبك.

.5662قال الله تبارك وتعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن يريد الباب من العبادة فأكفه عنه لئلا يدخله عجب فيفسده.

.5663قال الله تبارك وتعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالسقم. ولو صححت جسمه لافسده ذلك.

.5664قال الله تبارك وتعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالصحة ولو أسقمته لافسده ذلك.

.5665 قال الله تبارك وتعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالفقر، ولو أغنيته لافسده ذلك.

.5666قال الله تبارك وتعالى: إن من عبادي المؤمنين لمن لا يصلح إيمانه إلا بالغنى ولو أفقرته لافسده ذلك.

.5667قال الله تبارك وتعالى: ادبر عبادي بعلمي بقلوبهم فإني عليم خبير.

.5668 قال الله: إني لاستحيي من عبدي وأمتي يشيبان في الاسلام ثم اعذبهما.

.5669قال الله تبارك وتعالى للملائكة " إني جاعل في الأرض خليفة " فردت الملائكة على الله عزوجل، فقالت: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فأعرض عنها فرأت أن ذلك من سخطه فلاذت بعرشه، فأمر الله ملكا " من الملائكة أن يجعل له بيتا في السماء السادسة يسمى الضراح بإزاء عرشه فصيره لاهل السماء يطوفون به، يطوف به سبعون ألف ملك في كل يوم لا يعودون ويستغفرون، فلما أن هبط آدم إلى الدنيا أمره بمرمة هذا البيت وهو بإزاء ذلك، فصيره لآدم وذريته كما صير ذلك لأهل السماء ، قال: صدقت يابن رسول الله. ت: قوله السماء السادسة يمكن ان يحمل على اختلاف البيان باختلاف الوجه فالمشهور انه الرابعة.

.5670قال له رجل من قريش: يابن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة أي شئ يأخذ من الكافر وهو من أهل النار ؟ – اي في الاخرة– قال: فقال له علي بن الحسين عليهما السلام: يطرح عن المسلم من سيئاته بقدر ماله على الكافر، فيعذب الكافر بها مع عذابه بكفره عذابا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمته. قال: فقال له: القرشي، فإذا كانت المظلمة لمسلم عند مسلم كيف يؤخذ مظلمته من المسلم ؟ قال: يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم فيزاد على حسنات المظلوم، قال: فقال له القرشي، فإن لم يكن للظالم حسنات ؟ قال: إن لم يكن للظالم حسنات فإن للمظلوم سيئات وهو على الاجمال فلا عموم له ، تؤخذ من سيئات المظلوم فيزاد على سيئات الظالم. ت: هذا يوم القيامة. حديث محكم مصدق.

.5671قال الله عزوجل: أما إذا قبلت يا محمد الآية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فأبوا أن يقبلوها وقبلتها امتك فحق علي أن أرفعها عن أمتك. فقال: (لا يكلف

الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت) من خير (وعليها ما اكتسبت) من شر . ت الاية هي قوله تعالى (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به).

.5672قال الله جل جلاله: عبادي كلكم ضال إلا من هديته، وكلكم فقير إلا من أغنيته، وكلكم مذنب إلا من عصمته.

.5673قال الله في قوم نوح: " ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم " قال: الامر إلى الله يهدي ويضل.

.5674قال الله تبارك وتعالى قبل أن يخلق الخلق: كن ماءا عذبا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي. وقال: كن ماءا ملحا أجاجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي، ثم امرهما فامتزجا، فمن ذلك صار يلد المؤمن كافرا والكافر مؤمنا، ثم أخذ طين آدم من أديم الارض فعركه عركا شديدا فإذا هم في الذر يدبون، فقال لاصحاب اليمين: إلى الجنة بسلام، وقال لاصحاب النار: إلى النار ولا أبالي، ثم أمر نارا فأسعرت فقال لاصحاب الشمال: ادخلوها، فهابوها وقال لاصحاب اليمين: ادخلوها، فدخلوها: فقال كوني بردا وسلاما فكانت بردا وسلاما ; فقال أصحاب الشمال: يا رب أقلنا، فقال: قد أقلتكم فادخلوها، فذهبوا فهابوها، فثم ثبتت الطاعة والمعصية، فلا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء. ت: الطاعة و المعصية هنا كناية عن الايمان و لله المشيئة و البداء في اهل المعصية كما في باقي الروايات.

.5675قال الله تعالى: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق) . قاله لصوفية قالوا له :تحتاج أن تلبس الصوف.

.5676قال الله جل جلاله لآدم عليه السلام لما أخرج الله عزوجل ذريته عليه السلام من ظهره: انظر ماذا ترى ؟ قال: فنظر آدم إلى ذريته وهم ذر قد ملؤوا السماء فقال آدم: يا رب ما أكثر ذريتي ! ولامر ما خلقتهم ؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم ؟ فقال الله عزوجل: ليعبدونني ولا يشركون بي شيئا، ويؤمنون برسلي و يتبعونهم.

.5677قال الله لابراهيم حينما دعا على اناس راهم على الفاحشة بالهلاك فهلكوا : إنما أنت عبد نذير، لا شريك في المملكة، ولا مهيمن علي.

.5678قال الله لابراهيم حينما دعا على اناس راهم على الفاحشة بالهلاك فهلكوا : خل بيني وبين عبادي، فإني أرحم بهم منك . ت: الحديث في تعليم العالم و تكميل الكامل.

.5679قال الله لابراهيم حينما دعا على اناس راهم على الفاحشة بالهلاك فهلكوا : لست أسوس عبادي شفاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادي. ت: (شفاء الغيظ) اي لاجل الله و الحديث في تعليم العالم و تكميل الكامل و رفع العالي و ليس في تعليم الجاهل و تكميل الناقص و رفع السافل.

.5680قال الله تبارك وتعالى: لا يزال عبدي يبتهل إلي حتى أحبه، ومن أحببته كنت له سمعا وبصرا ويدا و موئلا، إن دعاني أجبته، وإن سأني أعطيته.

.5681قال الله عزوجل لليهود: " وآمنوا " أيها اليهود " بما أنزلت " على محمد صلى الله عليه وآله من ذكر نبوته، وإنباء إمامة أخيه علي وعترته الطاهرين " مصدقا لما معكم " فإن مثل هذا في كتابكم أن محمدا النبي سيد الاولين والآخرين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رسول رب العالمين فاروق الامة، وباب مدينة الحكمة، ووصي رسول الرحمة " ولا تشتروا بآياتي " المنزلة بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وإمامة علي عليه السلام والطيبين من عترته " ثمنا قليلا " بأن تجحدوا نبوة النبي صلى الله عليه وآله وإمامة علي والهما تعتاضوا منها عرض الدنيا، فإن ذلك وإن كثر فإلى نفاد أو خسار وبوار. وقال عزوجل: " وإياي فاتقون " في كتمان أمر محمد صلى الله عليه وآله وأمر وصيه، فإنكم إن تتقوا لم تقدحوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي، بل حجج الله عليكم قائمة، وبراهينه لذلك واضحة، وقد قطعت معاذيركم، وأبطلت تمويهكم، وهؤلاء يهود المدينة جحدوا نبوه محمد وخانوه وقالوا: نحن نعلم أن محمدا نبي، وأن عليا وصيه، ولكن لست أنت ذاك ولا هذا – يشيرون إلى علي – فأنطق الله ثيابهم التي عليهم، وخفافهم

التي في أرجلهم، يقول كل واحد منها للابسه: كذبت يا عدو الله، بل النبي محمد صلى الله عليه وآله هذا، والوصي علي هذا، ولو أذن لنا ضغطناكم وعقرناكم وقتلناكم، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله يمهلهم لعلمه بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات طيبات مؤمنات، لو تزيلوا لعذب هؤلاء عذابا أليما، إنما يعجل من يخاف الفوت. حديث محكم.

.5682قال الله لماء: كن عذبا فراتا أخلق منك جنتي وأهل طاعتي، وقال لماء: كن ملحا أجاجا أخلق منك ناري وأهل معصيتي، فأجرى المائين على الطين، ثم قبض قبضة بهذه – وهي يمين – فخلقهم خلقا كالذر، ثم أشهدهم على أنفسهم: ألست بربكم وعليكم طاعتي ؟ قالوا: بلى، فقال للنار: كوني نارا، فإذا نار تأجج، وقال لهم قعوا فيها، فمنهم من أسرع، ومنه من أبطأ في السعي، ومنهم من لم يرم مجلسه، فلما وجدوا حرها رجعوا فلم يدخلها منهم أحد، ثم قبض قبضة بهذه فخلقهم خلقا مثل الذر، مثل أولئك، ثم أشهدهم على أنفسهم مثل ما أشهد الآخرين، ثم قال لهم: قعوا في هذه النار، فمنهم من أبطأ، ومنهم من أسرع، ومنهم من مر بطرف العين، فوقعوا فيها كلهم، فقال: أخرجوا منها سالمين، فخرجوا لم يصبهم شئ ; وقال الآخرون: يا ربنا أقلنا نفعل كما فعلوا، قال: قد أقلتكم، فمنهم من أسرع في السعي، ومنهم من أبطأ، ومنهم من لم يرم مجلسه، مثل ما صنعوا في المرة الاولى ; فذلك قوله: ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون. ت : الخبر ظاهر ان ما كان انما هو انعكاس و معلول لما هم صائرون اليه في الدنيا.

.5683قال الله عزوجل لمريم (عليها السلام): (وهزي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا فكلي وأشربي وقري عينا).

.5684قال الله تعالى لموسى عليه السلام لما ظن أنه قد فضل على جميع العالمين ان محمد افضل المرسلين.

.5685قال الله تعالى لنبيه: يا محمد إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء، وقال: أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين. ذروا الناس فإن الناس أخذوا من الناس وإنكم أخذتم من رسول الله وعلي ولا سواء.

.5686قال الله تبارك وتعالى: ليأذن بحرب مني مستدل عبدي المؤمن، وما ترددت عن شئ كترددي في موت المؤمن، إني لاحب لقاءه ويكره الموت فأصرفه عنه، وإنه ليدعوني في أمر فأستجيب له لما هو خير له، ولو لم يكن في الدنيا إلا واحد من عبيدي مؤمن لاستغنيت به عن جميع خلقي، ولجعلت له من إيمانه انسا لا يستوحش فيه إلى أحد.

.5687 قال الله تبارك وتعالى: ما ترددت عن شئ أنا فاعله كترددي عن المؤمن، فإني احب لقاءه ويكره الموت، فأزويه عنه، ولو لم يكن في الارض إلا مؤمن واحد لاكتفيت به عن جميع خلقي، وجعلت له من إيمانه انسا لا يحتاج معه إلى أحد.

.5688قال الله تبارك وتعالى: ما يتقرب إلى عبدي بمثل أداء ما افترضت عليه.

.5689قال الله عزوجل: ما من شئ أتردد عنه ترددي عن قبض روح المؤمن، يكره الموت وأنا أكره مساءته، فإذا حضره أجله الذي لا يؤخر فيه بعثت إليه بريحانتين من الجنة، تسمى إحداهما المسخية، والاخرى المنسية، فأما المسخية فتسخيه عن ماله، وأما المنسية فتنسيه أمر الدنيا.

.5690قال الله تعالى: ما من عبد اريد أن ادخله الجنة إلا ابتليته في جسده، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا سلطت عليه سلطانا، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيقت عليه في رزقه، فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا شددت عليه عند الموت متى يأتيني ولا ذنب له ثم أدخله الجنة، وما من عبد اريد أن ادخله النار إلا صححت له جسمه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلا آمنت خوفه من سلطانه فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلا وسعت عليه رزقه، فإن كان ذلك تمام طلبته عندي وإلا يسرت عليه عند الموت حتى يأتيني ولا حسنة له ثم ادخله النار.

.5691قال الله جل جلاله: من أذنب ذنبا فعلم أن لي أن اعذبه وأن لي أن أعفو عنه عفوت عنه.

.5692قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة، وما ترددت عن شئ أنا فاعله ما ترددت في قبض نفس المؤمن، يكره الموت وأكره مساءته ولابد منه.

.5693قال الله تبارك وتعالى: يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فإنكم تتنعمون بها في الآخرة. حديث محكم.

.5694قال لمتكلم في الاستطاعة: أبالله تستطيع ؟ أم مع الله ؟ أم من دون الله تستطيع ؟ فلم يدر ما يرد عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: إن زعمت أنك بالله تستطيع فليس إليك من الامر شئ، وإن زعمت أنك مع الله تستطيع فقد زعمت أنك شريك معه في ملكه، وإن زعمت أنك من دون الله تستطيع فقد ادعيت الربوبية من دون الله تعالى ; فقال: يا أمير المؤمنين لا بل بالله أستطيع، فقال: أما إنك لو قلت غير هذا لضربت عنقك .

قال م

.5695قال عبد الله هارون العباسي : إن محمد بن علي ذكر ام الفضل بنت عبد الله، وبذل لها من الصداق خمس مائة درهم، وقد زوجت، فهل قبلت يا أبا جعفر ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): نعم يا أمير المؤمنين قد قبلت هذا التزويج بهذا الصداق.

.5696قال مرقابوس في نسبة عيسى بن مريم: (إنه كلمة الله أحلها في الجسد الآدمي فصارت إنسانا).

.5697قال المستهزؤون : يا محمد ننتظر بك إلى الظهر فإن رجعت عن قولك وإلا قتلناك، فدخل النبي (صلى الله عليه وآله) في منزله فأغلق عليه بابه مغتما لقولهم فأتاه جبرئيل (عليه السلام) عن الله ساعته فقال له: يا محمد السلام يقرء عليك السلام وهو يقول: (اصدع بما

تؤمر وأعرض عن المشركين) يعني أظهر أمرك لاهل مكة و ادعهم إلى الا يمان قال: يا جبرئيل كيف أصنع بالمستهزئين وما أوعدوني ؟ قال له: (إنا كفيناك المستهزئين) قال: يا جبرئيل كانوا الساعة بين يدي قال قد كفيتهم، فأظهر أمره عند ذلك.

5698.قال المسلمون لرسول الله صلى الله عليه وآله: لو أكرهت يارسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا ; فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا وما أنا من المتكلفين. فأنزل الله تبارك وتعالى: يا محمد " ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا " على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا، كما يومنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد، " أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين " ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله " فليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالايمان، ما كانت مكلفة متعبدة وإلجاؤه إياها إلى الايمان عن زوال التكليف والتعبد عنها.

5699.قال ملك الموت عليه السلام: إن الدنيا بين يدي كالقصعة بين يدي أحدكم، يتناول منها ما يشاء، والدنيا عندي كالدرهم في كف أحدكم يقلبه كيف شاء.

5700.قال الملك: يا آدم ما أراك إلا قد عصيت ربك وحملت على نفسك مالا تطيق، أتدري ما قال الله لنا فيك فرددنا عليه ؟ قال: لا، قال: قال: " إني جاعل في الأرض خليفة " قلنا: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فهو خلقك أن تكون في الأرض يستقيم أن تكون في السماء ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: والله عزى بها آدم ثلاثا ". ت: يريد التقدير و ليس الجبر، و الملك هو الحجر الاسود.

.5701قال المنافقون لرسول الله صلى الله عليه وآله: أخبرنا عن علي عليه السلام أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهل شرفت ملائكة الله إلا بحبها لمحمد وعلي، وقبولها لولايتهما ؟

.5702قال ناقع: كم بين عيسى ومحمد من سنة ؟ قال: اخبرك بقولي أم بقولك ؟ قال: أخبرني بالقولين جميعا، قال: أما بقولي فخمسمائة سنة، وأما بقولك فستمائة سنة.

.5703قال النبي (صلى الله عليه وآله): أما إذا كتبت لنا الجنة و المغفرة لقبولنا بالاية التي في البقرة (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به) .، (فغفرانك ربنا وإليك المصير) يعني المرجع في الآخرة قال: فأجابه الله جل ثناؤه: وقد فعلت ذلك بك وبامتك.

.5704قال النبي صلى الله عليه وآله عند حنين الجذع بمفارقته صلى الله عليه وآله و صعوده المنبر: والذي بعثني بالحق نبيا إن حنين خزان الجنان وحورها وقصورها إلى من يوالي محمدا وعليا وآلهما الطيبين ويبرء من أعدائهما لاشد من حنين هذا الجذع إلى رسول الله صلى الله وعليه وآله، وإن الذي يسكن حنينهم وأنينهم ما يرد عليهم من صلاة أحدكم معاشر شيعتنا محمد وآله الطيبين، أو صلاة نافلة، أو صوم، أو صدقة وإن من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمد وعلي ما يتصل بهم من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين، ومعونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا صاحبكم فما يبطئ عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين، وأعظم من ذلك مما يسكن حنين سكان الجنان وحورها إلى شيعتنا ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية، فحينئذ تقول خزان الجنان وحورها: لنصبرن على شوقنا إليهم كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم و أئمتهم، وكما يتجرعون الغيظ ويسكتون عن إظهار الحق لما يشاهدون من ظلم من لا يقدرون على دفع مضرته، فعند ذلك يناديهم ربنا عزوجل: يا سكان جناني ويا خزان رحمتي مالبخل أخرت عنكم أزواجكم وساداتكم، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين، والاخذ

بأيدي الملهوفين، والتنفيس عن المكروبين، وبالصبر على التقية من الفاسقين الكافرين، حتى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسر الاحوال وأغبطها فابشروا، فعند ذلك يسكن حنينهم وأنينهم.

.5705قال النبي : (فانصرنا على القوم الكافرين) قال الله عز اسمه: إن امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود، هم القادرون وهم القاهرون، يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك علي وحق علي أن اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقي في شرق الارض وغربها دين إلادينك، أو يؤدون ألى أهل دينك الجزية.

.5706قال النبي صلى الله عليه وآله في تجهيز سرية إلى جهاد قوم : فمن منكم يخرج إليهم قبل أن ينظر في ديارنا وحريمنا لعل الله أن يفتح يديه وأضمن له على الله اثنا عشر قصرا في الجنة – وساقه إلى أن قال –: فقال أمير المؤمنين عليه السلام: فداك أبي وامي يا رسول الله صف لي هذه القصور، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي بناء هذه القصور لبنة من ذهب ولبنة من فضة، ملاطها المسك الاذفر والعنبر، حصباؤها الدر والياقوت ترابها الزعفران، كثيبها الكافور، في صحن كل قصر من هذه القصور أربعة أنهار: نهر من عسل، ونهر من خمر، ونهر من لبن، ونهر من ماء، محفوف بالاشجار من المرجان، على حافتي كل نهر من هذه الانهار خيم من درة بيضاء لاقطع فيه ولا فصل، قال لها: كوني فكانت، يرى باطنها من ظاهرها، وظاهرها من باطنها، في كل خيمة سرير مفصص بالياقوت الاحمر، قوائمها من الزبرجد الاخضر، على كل سرير حوراء من الحور العين، على كل حور سبعون حلة خضراء وسبعون حلة صفراء، يرى مخ ساقيها خلف عظمها وجلدها وحليها وحللها، كما ترى الخمرة الصافية في الزجاجة البيضاء، مكللة بالجواهر، لكل حور سبعون ذؤابة، كل ذؤابة بيد وصيف، وبيد كل وصيف مجمر تبخر تلك الذؤابة، يفوح من ذلك المجمر بخار لا يفوح بنار ولكن بقدرة الجبار.

.5707قال النبي (صلى الله عليه وآله) اللهم زدني قال سل قال: (ربنا (ولا تحملنا مالا طاقة لنا به) فقال تبارك اسمه: قد فعلت ذلك بامتك، وقد رفعت عنهم عظم بلايا الامم، وذلك حكمي في جميع الامم أن لا اكلف خلقا فوق طاقتهم.

.5708قال النبي (صلى الله عليه وآله): (واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا) قال الله عزوجل: قد فعلت ذلك بتائبي امتك.

.5709قال النبي لعلي ادن مني حتى أئتمنك على ما ائتمني الله عليه.

.5710قال النبي لعلي ما هذا النور الذي أراه قد غشيك. ت: وكان قد اغتسل من ماء من نهر الكوثر.

.5711قال النبي (صلى الله عليه وآله) : اللهم زدني قال سل. قال: (ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا) قال الله عزوجل: لست أواخذ امتك بالنسيان والخطا لكرامتك علي، وكانت الامم السالفة إذا نسوا ما ذكروا به فتحت عليهم أبواب العذاب، وقد رفعت ذلك عن امتك، وكانت الامم السالفة إذا أخطؤوا اخذوا بالخطأ وعوقبوا عليه وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي.

.5712قال النبي (صلى الله عليه وآله): اللهم زدني فقال الله تعالى له: سل قال: (ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على الذين من قبلنا) يعني بالاصر الشدائد التي كانت على من كان قبلنا فأجابه الله إلى ذلك فقال تبارك اسمه: قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة.

.5713قال نوح: إن الله تبارك وتعالى باعث نبيا " يقال له هود، وإنه يدعو قومه إلى الله تبارك وتعالى فيكذبونه، وإن الله عزوجل مهلكهم، فمن أدركه منكم فليؤمن به و ليتبعه، فإن الله عز ذكره ينجيه من عذاب الريح.

قال هـ

.5714قال هارون من أين قلتم: الانسان يدخله الفساد من قبل النساء ومن قبل الآباء لحال الخمس الذي لم يدفع إلى أهله ؟ فقال موسى (عليه السلام): هذه مسألة ما سأل عنها أحد من السلاطين غيرك يا أمير المؤمنين ولاتيم ولا عدي ولابنو امية، ولا سئل عنها أحد من آبائي فلا تكشفني عنها. قال: فان بلغني عنك كشف هذا رجعت عما امنتك، فقال موسى (عليه السلام) لك ذلك.

.5715قال هشام بن الحكم: قال أبو شاكر الديصاني، إن في القرآن آية هي قوة لنا. قلت: وما هي ؟ فقال: " وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله " فلم أدر بما اجيبه، فحججت فخبرت أبا عبد الله عليه السلام فقال: هذا كلام زنديق خبيث، إذا رجعت إليه فقل له: ما اسمك بالكوفة ؟ فإنه يقول: فلان، فقل: ما اسمك بالبصرة ؟ فانه يقول: فلان، فقل كذلك الله ربنا في السماء إله وفي الارض إله، وفي البحار إله، وفي كل مكان إله. قال: فقدمت فأتيت أبا شاكر فأخبرته فقال: هذه نقلت من الحجاز.

.5716قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا " قال: بأعمالهم شقوا .

.5717 "قالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون " قال : قال الله تعالى: " وقالوا " يعني اليهود الذين أراهم رسول الله صلى الله عليه وآله المعجزات المذكورات عند قوله: " فهي كالحجارة " الآية: " قلوبنا غلف " أوعية للخير، والعلوم قد أحاطت بها واشتملت عليها، ثم هي مع ذلك لا نعرف لك يا محمد فضلا مذكورا في شئ من كتب الله، ولا على لسان أحد من أنبياء الله، فقال الله تعالى ردا عليهم: " بل " ليس كما يقولون أوعية للعلوم ولكن قد " لعنهم الله " أبعدهم الله من الخير " فقليلا ما يؤمنون " قليل إيمانهم، يؤمنون ببعض ما أنزل الله ويكفرون ببعض، فإذا كذبوا محمدا في سائر ما يقول فقد صار ما كذبوا به أكثر

وما صدقوا به أقل، وإذا قرئ " غلف " فإنهم قالوا: قلوبنا غلف، في غطاء فلا نفهم كلامك وحديثك، نحو ما قال الله تعالى: " وقالوا قلوبنا في أكنة مما تدعونا إليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب " وكلا القراءتين حق، وقد قالوا بهذا وبهذا جميعا. تعليق: قوله (وكلا القراءتين حق) اي بحسب القران التنزيلي و القران التأويلي. حديث محكم.

.5718قالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ود اولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا، قال: كانوا يعبدون الله عزوجل فماتوا فضج قومهم وشق ذلك عليهم، فجاءهم إبليس لعنه الله فقال لهم: أتخذ لكم أصناما على صورهم فتنظرون إليهم وتأنسون بهم وتعبدون الله، فأعد لهم أصناما على مثالهم فكانوا يعبدون الله عزوجل، وينظرون إلى تلك الاصنام، فلما جاءهم الشتاء والامطار أدخلوا الاصنام البيوت فلم يزالوا يعبدون الله عزوجل حتى هلك ذلك القرن ونشأ أولادهم، فقالوا: إن آباءنا كانوا يعبدون هؤلاء، فعبدوهم من دون الله عزوجل.

.5719 "قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة " قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن ولاية علي حسنة لا تضر معها شئ من السيئات وإن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجوا منها بشفاعة مواليهم الطيبين الطاهرين، وإن ولاية أضداد علي ومخالفة علي عليه السلام سيئة لا تنفع معها شئ إلا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب، ثم قال: إن من جحد ولاية علي عليه السلام لا يرى بعينه الجنة أبدا إلا ما يراه مما يعرف به أنه لو كان يواليه لكان ذلك محله ومأواه فيزداد حسرات وندمات، وإن من تولى عليا وتبرأ من أعدائه وسلم لاوليائه لا يرى النار بعينه إلا ما يراه فيقال له: لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك، وإلا ما يباشره فيها إن كان مسرفا على نفسه بما دون الكفر إلى أن ينظف بجهنم كما ينظف القذر بدنه بالحمام، ثم ينقل عنها بشفاعة مواليه. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اتقوا الله معاشر الشيعة فإن الجنة لن تفوتكم وإن أبطأت بها عنكم قبائح أعمالكم فتنافسوا في درجاتها، قيل فهل يدخل جهنم أحد من محبيك ومحبي علي عليه السلام ؟ قال: من قذر نفسه

بمخالفة محمد وعلي، وواقع المحرمات، وظلم المؤمنين والمؤمنات، وخالف ما رسم له من الشريعات جاء يوم القيامة قذرا طفسا، يقول محمد وعلي عليهما السلام: يا فلان أنت قذر طفس لا تصلح لمرافقة الاخيار، ولا

لمعانقة الحور الحسان، ولا الملائكة المقربين، لا تصل إلى هناك إلا بأن يطهر عنك ماههنا، - يعني ما عليك من الذنوب - فيدخل إلى الطبق الاعلى من جهنم فيعذب ببعض ذنوبه، ومنهم من يصيبه الشدائد في المحشر ببعض ذنوبه ثم يلقطه من هنا من يبعثهم إليه مواليه من خيار شيعتهم كما يلقط الطير الحب، ومنهم من يكون

ذنوبه أقل وأخف فيطهر منها بالشدائد والنوائب من السلاطين وغيرهم، ومن الآفات في الابدان في الدنيا ليدلي في قبره وهو طاهر، ومنهم من يقرب موته وقد بقيت عليه سيئة فيشتد نزعه فيكفر به عنه، فإن بقي شئ وقويت عليه ويكون عليه بطر أو اضطراب في يوم موته فيقل من بحضرته فيلحقه به الذل فيكفر عنه، فإن بقي عليه شئ اتي به ولما يلحد فيتفرقون عنه فتطهر، فإن كانت ذنوبه أعظم وأكثر طهر منها بشدائد عرصات يوم القيامة، فإن كانت أكثر وأعظم طهر منها في الطبق الاعلى من جهنم، وهؤلاء أشد محبينا عذابا، وأعظمهم ذنوبا، إن هؤلاء لا يسمون بشيعتنا ولكن يسمون بمحبينا والموالين لاوليائنا والمعادين لاعدائنا، إنما شيعتنا من شيعنا واتبع آثارنا واقتدى بأعمالنا. حديث محكم.

5720. "قالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى الاية " قال أمير المؤمنين عليه السلام: " وقالوا " يعني اليهود والنصارى. قالت اليهود: " لن يدخل الجنة إلا من كان هودا " أي يهوديا، وقوله: " أو نصارى " يعني وقالت النصارى: لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا، قال أمير المؤمنين عليه السلام: وقد قال غيرهم قالت الدهرية: الاشياء لا بدء لها وهي دائمة، من خالفنا ضال مخطئ مضل، وقالت الثنوية: النور والظلمة هما المدبر ان، من خالفنا فقد ضل، وقالت مشركو العرب: إن أوثاننا آلهة من خالفنا في هذا ضل، فقال الله تعالى: " تلك أمانيهم

" التي يتمنونها " قل " لهم " هاتوا برهانكم " على مقالتكم " إن كنتم صادقين ". حديث محكم

5721. "قالوا " يعني اليهود المصرون المظهرون للايمان، المسرون للنفاق، المدبرون على رسول الله صلى الله عليه وآله وذويه بما يظنون فيه عظيما " لن تمسنا النار إلا أياما معدودة " وذلك أنه كان لهم أصهار وإخوة رضاع من المسلمين يسرون كفرهم بمحمد عن محمد وصحبه، وإن كانوا به عارفين، صيانة لهم لارحامهم وأصهارهم، لما قال لهم هؤلاء: لم تفعلون هذا النفاق الذي تعلمون أنكم به عند الله مسخوط عليكم معذبون ؟ أجابهم هؤلاء اليهود بأن مدة ذلك العذاب الذي نعذب به لهذه الذنوب أيام معدودة تنقضي، ثم نصير بعده في النعمة في الجنان ولا نستعجل المكروه في الدنيا للعذاب الذي هو بقدر أيام ذنوبنا، فإنها تفنى وتنقضي، ويكون قد حصلنا لذات الحرية من الخدمة ولذات نعمة الدنيا، ثم لا نبالي بما يصيبنا بعد، فإنه إذا لم يكن دائما فكأنه قد فنى. فقال الله تعالى: قل يا محمد " أتخذتم عند الله عهدا " إن عذابكم على كفركم بمحمد وعلي ودفعكم لآياته في نفسه وفي علي عليه السلام وسائر خلفائه وأوليائه منقطع غير دائم، بل ما هو إلا عذاب دائم لا نفاد له فلا تجتروا على الآثام والقبائح من الكفر بالله وبرسوله وبوليه المنصوب بعده على امته ليسوسهم ويرعاهم سياسة الوالد الشفيق الرحيم الكريم لولده، ورعاية الحدب المشفق على خاصته " فلن يخلف الله عهده " فكذلك أنتم بما تدعون من فناء عذاب ذنوبكم هذه في حرز " أم تقولون على الله ما لا تعلمون " اتخذتم عهدا ام تقولون جهلا ؟ بل أنتم في أيهما ادعيتم كاذبون. ثم قال الله تعالى ردا عليهم: " بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته " قال الامام عليه السلام: السيئة المحيطة به أن تخرجه عن جملة دين الله وتنزعه عن ولاية الله التي يؤمنه من سخط

الله، وهي الشرك بالله والكفر به والكفر بنبوة محمد رسول الله والكفر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وخلفائه، كل واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها " فأولئك " عاملو هذه السيئة المحيطة " أصحاب النارهم فيها خالدون " ثم قال رسول الله صلى

الله عليه وآله: إن ولاية علي حسنة لا يضر معها شئ من السيئات وإن جلت إلا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في

الآخرة إلى أن ينجوا منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين، وإن ولاية أضداد علي ومخالفة علي عليه السلام سيئة لا ينفع معها شئ إلا ما ينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحة والسعة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلا دائم العذاب. حديث محكم.

5722. قال يهودي: قد أخبرت واحدة فتأذن لي أن أسألك الثانية. فقال النبي صلى الله عليه وآله: سلني عما شئت، وجبرئيل عن يمين النبي صلى الله عليه وآله، وميكائيل عن يساره يلقنانه.

5723. قال يهود لابي عبد الله عليه السلام: كيف لنا أن نعلم أن ايات رسول الله صلى الله عليه و اله كما وصفت؟ فقال لهم موسى بن جعفر (عليهما السلام) – وهو صبي وكان حاضرا –: وكيف لنا بأن نعلم ما تذكرون من آيات موسى أنها على ما تصفون ؟ قالوا: علمنا ذلك بنقل الصادقين، قال لهم موسى بن جعفر (عليهما السلام): فاعلموا صدق ما أنبأتكم به بخبر طفل لقنه الله تعالى من غير تعليم ولا معرفة عن الناقلين، فقالوا: نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنكم الائمة الهادية والحجج من عند الله على خلقه. فوثب أبو عبد الله (عليه السلام) فقبل بين عيني موسى بن جعفر (عليهما السلام) ثم قال: أنت القائم من بعدي.

5724. قال يهودي: يا محمد إني أسألك عن عشر كلمات أعطى الله موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، قال النبي صلى الله عليه وآله: سلني. حديث محكم مصدق مقبول.

قام

5725. قام ادم على باب الكعبة ثيابه جلود الإبل والبقر فقال: " اللهم أقلني عثرتي، واغفر لي ذنبي، و أعدني إلى الدار التي أخرجتني منها " فقال الله عزوجل: قد أقلتك عثرتك، وغفرت لك ذنبك، وساعيدك إلى الدار التي أخرجتك منها. ت: قوله (و أعدني إلى الدار التي أخرجتني منها) و قوله (وساعيدك إلى الدار التي أخرجتك منها.) يحمل على ارادة شبهها وما قاربها و هو من اطلاق الشيء و ارادة ما بقاربه او يشبهه لا عينه لاجل مناسبة وهذا الحمل اللاظاهري موافقة للمحكم الدال على ان جنة ادم ليست جنة الخلد.

5726. قام اخنوخ بالوصية فلما قرب أجله أوحى الله تعالى إليه: إني رافعك إلى السماء فأوص إلى ابنك خرقا سيل ففعل، فقام خر قاسيل بوصية اخنوخ. حديث متشابه مشكل فالمشهور ان ابن اخنوخ هو متوشلخ.

5727. قام (أعرابي) يوم الجمل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال: يا أمير المؤمنين أتقول: إن الله واحد ؟ قال: فحمل الناس عليه وقالوا: يا أعرابي أما ترى ما فيه أمير المؤمنين من تقسم القلب ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام: دعوه فإن الذي يريده الاعرابي هو الذي نريده من القوم.

5728. قام إليه رجل يقال له: ذعلب، فقال: يا أمير المؤمنين هل رأيت ربك ؟ فقال: ويلك يا ذعلب لم أكن بالذي أعبد ربا لم أره قال: فكيف رأيته ؟ صفه لنا. قال: ويلك لم تره العيون بمشاهدة الابصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان. ويلك يا ذعلب إن ربي لا يوصف بالبعد ولا بالحركة ولا بالسكون ولا بالقيام قيام انتصاب ولا بجيئة ولا بذهاب، لطيف اللطافة لا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا وصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، رؤوف الرحمة لا يوصف بالرقة، مؤمن لا بعبادة، مدرك لا بمجسة، قائل لا بلفظ، هو في الاشياء على غير ممازجة، خارج منها على غير مباينة، فوق كل شئ ولا

يقال شئ فوقه، أمام كل شئ ولا يقال له أمام، داخل في الاشياء لا كشئ في شئ داخل، وخارج منها لا كشئ من شئ خارج. فخر ذعلب مغشيا عليه.

5729. قامت الدنيا بثلاثة: بعالم ناطق مستعمل لعلمه، وبغني لا يبخل بماله على أهل دين الله عزوجل، و بفقير صابر. ت: قامت الدنيا اي قام الدين كما جاء في خبر اخر فالمعنى صلحت الدنيا بدين قائم.

5730. قام رجل فقال رافعا صوته لعلى (عليه السلام): يا أيها المدعي لما لا يعلم و المتقدم لما لا يفهم أنا سائلك فأجب. قال: فوثب إليه أصحابه وشيعته من كل ناحية وهموا به، فنهرهم علي (عليه السلام) وقال: دعوه ولا تعجلوه، فإن العجل والطيش لا يقوم به حجج الله، ولا بإعجال السائل تظهر براهين الله تعالى.

5731. قام رسول الله عشر سنين على أصراف أصابعة حتى تورمت قدماه واصفر وجهه، يقوم الليل أجمع حتى عوتب في ذلك فقال الله عزوجل (طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى) بل لتسعد به.

5732. القاهر فإنه ليس على علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا فالمقهور منهم يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا، ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على أن جميع ما خلق متلبس به الذل لفاعله وقلة الامتناع لما أراد به لم يخرج منه طرفة عين غير أنه يقول له: كن فيكون، فالقاهر منا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعني.

ق ب

5733. القبر أول منازل الآخرة، فإن نجا منه فما بعده أيسر منه، وإن لم ينج منه فما بعده ليس أقل منه. ت: قوله (القبر أول منازل الآخرة) ناظر الى اجمالي سنن الحياة و الموت و

البعث و غير ناظر الى ما يتخلل ذلك من ارادة و مشيئة كالرجعة و نحوها من اشكال الحياة و التصرفات و الارزاق بعد الموت و قبل البعث.

.5734 القبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران.

.5735 قبر سار بصاحبه ، يونس حين طاف به الحوت في سبعة أبحر. حديث محكم.

.5736قبض آدم عليه السلام وكبر عليه ثلاثين تكبيرة، فرفع خمس وعشرون، بقي السنة علينا خمسا "، وكان رسول الله يكبر على أهل بدر سبعا " وتسعا ". حديث محكم.

.5737القبضة التي قبضها الله عزوجل من الطين الذي خلق منه آدم عليه السلام أرسل إليها جبرئيل عليه السلام أن يقبضها، فقالت الأرض: أعوذ بالله أن تأخذ مني شيئا "، فرجع إلى ربه فقال: يا رب تعوذت بك مني، فأرسل إليها إسرافيل فقالت مثل ذلك، فأرسل إليها ميكائيل فقالت مثل ذلك، فأرسل إليها ملك الموت فتعوذت بالله أن يأخذ منها شيئا "، فقال ملك الموت: وأنا أعوذ بالله أن أرجع إليه حتى أقبض منك. ت: حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام.مخالف للثابت من عصمة الملائكة و المصدق ان جبرائل جمع الطينة.

.5738قبلة بيت المقدس في وقته حق ثم قبلة الكعبة في وقته حق.

.5739قبل الله ورسوله من علي إيمانه ولم يقبل من طفل غيره، ولا دعا رسول الله (صلى الله عليه وآله) طفلا غيره إلى الايمان.ت : قاله عبد الله بن هارون العباسي.

.5740القبور تربع ولا تسنم.

ق ت

.5741

.5742قتل بقية الفراعنة يوم بدر بالسيف، وهزم الله الجمع وولوا الدبر. ت: اي بعد ان هلك المستهزؤون.

.5743قتل ربع الناس حين قتل قابيل هابيل حيث كان آدم، وحواء، وقابيل، وهابيل. حديث محكم مصدق.

.5744القتل عندكم أشد أم الزنا ؟ فقيل: بل القتل قال: فكيف أمر الله تعالى في القتل بالشاهدين وفي الزنا بأربعة ؟ كيف يدرك هذا بالقياس؟

.5745قتل قابيل هابيل فبعث الله تعالى جبرئيل فأجنه، فقال قابيل: يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب، يعني به مثل هذا الغريب الذي لا أعرفه جاء ودفن أخي ولم أهتد لذلك. ت: حديث متشابه مخالف للمصدق.

.5746قتل قابيل هابيل وتركه بالعراء لا يدري ما يصنع به، فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى أروح وعكفت عليه الطير والسباع تنتظر متى يرمى به فتأكله، فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، ثم حفر له بمنقاره وبرجله ثم ألقاه في الحفيرة وواراه وقابيل ينظر إليه فدفن أخاه.

.5747قتل النفس التي حرم الله تعالى من الكبائر.

.5748القتل يقل القتل .

ق د

.5749قد استحييت مما اردد هذا الكلام عليكم: ما بين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه هذه – وأهوى بيده إلى حنجرته – يأتيه رسول الله صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام فيقولان له: أما ما كنت تخاف فقد آمنك الله منه، وأما ما كنت ترجو فأمامك.

5750.قد بتما ليلتكما هذه لا يعرف أحدكما مكان صاحبه وأنتما بعيني وحفظي، أنا جامع بينكما في عافية. ت: يحكي ادريس عليه السلام قول الله تعالى لادم وحواء.

5751.قد جهل الله من استوصفه، وقد تعداه من اشتمله، وقد أخطأه من اكتنهه.

5752.قدّر الله الشمس بحكمته وتدبيره تطلع وقتا وتغرب وقتا بمنزلة سراج يرفع لاهل البيت تارة ليقضوا حوائجهم ثم يغيب عنهم مثل ذلك ليهدؤوا ويقروا فصار النور والظلمة مع تضادهما منقادين متظاهرين على بما فيه صلاح العالم وقوامه .

5753.قدر الله تعالى الارزاق فكثرها وقللها، وقسمها على الضيق والسعة، فعدل فيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها، ثم قرن بسعتها عقابيل فاقتها، ويفرج أفراجها غصص أتراحها .

5754.قدر الله المقادير قبل أن يخلق السماوات والارض بخمسين ألف سنة.

5755.قدّر الله عزوجل المقادير، و دبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام.

5756.قد رأيت من يبقى على حالته ولا ينبت الشعر في وجهه وإن بلغ حال الكبر، فقال: ذلك بما قدمت أيديهم وأن الله ليس بظلام للعبيد. ت : يحمل على اتياهم ما يوجب ذلك الابتلاء و ليس بالضرورة اتيانتهم من يغضب. فلكل شيء سبب.

5757.القدر بحر عميق فلا تلجه ; بيت مظلم فلا تدخله. سر الله فلا تبحث عنه، إنه أمر بين أمرين لا جبر ولا تفويض.

5758.القدر ؛ سر الله فلا تفتشوه ؛ بحر عميق فلا تلجوه.

5759.القدر سر من سر الله، وحرز من حرز الله مرفوع في حجاب الله، مطوي عن خلق الله، مختوم بخاتم الله، سابق في علم الله، وضع الله عن العباد علمه، ورفعه فوق شهاداتهم، لانهم

لا ينالونه بحقيقة الربانية، ولا بقدرة الصمدانية، ولا بعظمة النورانية، ولا بعزة الوحدانية، لانه بحرز اخر، مواج، خالص لله عزوجل، عمقه ما بين السماء والارض، عرضه ما بين المشرق والمغرب، أسود كالليل الدامس، كثير الحيات والحيتان، تعلو مرة وتسفل أخرى، في قعره شمس تضئ، لا ينبغى أن يطلع عليها إلا الواحد الفرد، فمن تطلع عليها فقد ضاد الله في حكمه، ونازعه في سلطانه، وكشف عن سره وستره، وباء بغضب من الله، ومأواه جهنم، وبئس المصير.

.5760قدر فيها ألف رطل ماء فطبخ فيها لحم وقع فيها وقية دم . قال: إذا طبخ فكل فلا بأس. ت: حديث متشابه مخالف للثابت من حرمة النجس و لا مطهر هنا.

.5761القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد، فالروح بغير الجسد لا يتحرك ولا يرى، والجسد بغير الروح صورة لا خراك له فإذا اجتمعا قويا وصلحا وحسنا وملحا، كذلك القدر والعمل، فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم، ولكن باجتماعهما قويا وصلحا ولله فيه العون لعباده الصالحين. ثم تلا هذه الآية: " ولكن الله حبب إليكم الايمان وزينه في قلوبكم " الآية، ثم قال عليه السلام: وجدت ابن آدم بين الله وبين الشيطان، فإن أحبه الله تقدست أسماؤه خلصه واستخلصه، وإلا خلا بينه وبين عدوه.

.5762القدرية لم يقولوا بقول الله: " وما تشاؤن إلا أن يشاء الله " ولا قالوا بقول أهل الجنة: " الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدينا الله " ولا قالوا بقول أهل النار: " ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين " ولا قالوا بقول إبليس: ": رب بما أغويتني " ولا قالوا بقول نوح: " ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون. "

.5763قدرية يقولون: نستطيع أن نعمل كذا وكذا، ونستطيع أن لا نعمل ;قال: قل له: هل تستطيع أن لا تذكر ما تكره وأن لا تنسى ما تحب؟ فإن قال: لا فقد ترك قوله، وإن قال: نعم

فلا تكلمه أبدا فقد ادعى الربوبية. ت: في الحديث دلالة على ان ذلك غير مستطاع لمربوب. وهو الموافق للقران فيحمل النسيان المجمع على نفيه عن المعصوم على نسيان يخل بمعرفة الحق و بيانه و فعله .

5764.قد صحبتني وأحسنت فيما بيني وبينك من أنت ؟ قال: أنا ملك الموت، قال إدريس: لي إليك حاجة، فقال: وما هي ؟ قال: تصعد بي إلى السماء، فاستأذن ملك الموت ربه في ذلك فأذن له، فحمله على جناحه فصعد به إلى السماء . ت: يحكي عليه السلام قول ادريس لملك الموت و قد كان صحبه اياما.

5765.قد قال الله تبارك وتعالى: " ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية " فنحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه واله.

5766.قد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون " قال: مستطيعون يستطيعون الاخذ بما أمروا به، والترك لما نهوا عنه، وبذلك ابتلوا، ثم قال: ليس شئ مما أمروا به ونهوا عنه إلا ومن الله عزوجل فيه ابتلاء وقضاء.

5767.القدم صفة دلت العاقل على أنه لا شئ قبل الله تعالى ولا شئ معه في ديموميته .

5768.قد يختلف اقتراح عباد الله ويتضاد حتى يستحيل وقوعه.

5769.قد يرد علينا الشئ وليس عندنا فيه شئ وعندنا ما يشبهه فنقيس على أحسنه ؟ فقال: لا وما لكم وللقياس.

5770.قد يسلك بالسعداء طريق الاشقياء حتى يقال: هم منهم، هم هم، ما أشبههم بهم ! ثم يدرك أحدهم سعادته قبل موته ولو بفواق ناقة، وقد يسلك بالاشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال: هم منهم، هم هم، ما أشبههم بهم، ثم يدرك أحدهم شقاه ولو قبل موته ولو بفواق ناقة.

.5771قد يكون العبد مسلما قبل أن يكون مؤمنا، ولا يكون مؤمنا حتى يكون مسلما، فالاسلام قبل الايمان.

ق ر

.5772قرأ أمير المؤمنين عليه السلام قل هو الله أحد فلما فرغ قال: يا هو يا من لا هو إلا هو اغفر لي وانصرني على القوم الكافرين.

.5773القرآن جديد أبدا لانه لم يجعل لزمان دون زمان فتخلقه الايام، ولو كان كذلك لفني القرآن قبل فناء العالم.

.5774القرآن شاهد الحق ومحمد صلى الله عليه واله لذلك مستقر فمن اتخذ سببا إلى سبب الله لم يقطع به الأسباب، ومن اتخذ غير ذلك سببا مع كل كذاب فاتقوا الله فإن الله قد أوضح لكم أعلام دينكم ومنار هداكم، فلا تأخذوا أمركم بالوهن، ولا أديانكم هزؤا فتدحض أعمالكم، وتخطؤا سبيلكم، ولا تكونوا اطعتم الله ربكم اثبتوا على القرآن الثابت وكونوا في حزب الله تهتدوا ولا تكونوا في حزب الشيطان فتضلوا. يهلك من هلك، ويحيى من حي، وعلى الله البيان، بين لكم فاهتدوا، وبقول العلماء فانتفعوا، والسبيل في ذلك إلى الله فمن يهدي الله فهو المهتدي، ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا .

.5775القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به و نعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به، وهو قول الله في كتابه فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم .

.5776القرآن كلام الله تعالى ليس بخالق ولا مخلوق.

.5777القرآن كله ظاهره تقريع وباطنه تقريب. حديث محكم مصدق.

.5778القرآن والزبور والتوراة والانجيل. حديث محكم.

.5779قرآن يتلى، وأخبار تؤثر عن الله عزوجل، من رد منها حرفا فقد كفر و أشرك ورد على الله.

.5780قرأت في كتاب علي عليه السلام أن الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهدا ببذل العلم للجهال لأن العلم كان قبل الجهل. قاله ابو عبد الله عليه السلام.

.5781قراءة علي عليه السلام هو التنزيل الذي نزل به جبرئيل على محمد صلى الله عليه واله.

.5782قرأ رجل عند أمير المؤمنين: " فإنهم لا يكذبوك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون " فقال: بلى والله لقد كذبوه أشد المكذبين ولكنها مخففة، لا يكذبونك: لا يأتون بباطل يكذبون به حقك. تعليق: هذا من التأويل المنزل. اي لا يبطلون حقك . حديث محكم.

.5783قرأ رجل قل أعوذ برب الفلق، فقال: الرجل: وما الفلق ؟ قال: صدع في النار سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت، في كل بيت سبعون ألف أسود، في جوف كل أسود سبعون ألف جرة سم، لابد

لاهل النار أن يمروا عليها. حديث محكم.

.5784قرأت في التوراة، فإذا هو صفة محمد النبي الامي. فقلت: وأنا قرأت صفته في التوراة والانجيل فآمنت به، وعلمته به من الانجيل، وأخبرته بصفته في الانحيل، فآمنا أنا وهو وأحببناه و تمنينا لقاءه. ت: قاله ديراني يحكي قول صاحب له.

.5785 قرأ: علي " ونادي نوح ابنها، والضمير لامرأته . ت: اي بالقراءة التأويلية. حديث محكم.

.5786القرابة فقد نفعت المشرك وهي والله للمؤمن أنفع.

.5787قرّب إلى النبي طعام حار فقال: أقروه حتى يبرد.

.5788القرون أربعة: أنا في أفضلها قرنا، ثم الثاني، ثم الثالث، فإذا كان الرابع اتقى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، فقبض الله كتابه من صدور بني آدم، فيبعث الله ريحا سوداء ثم لا يبقى أحد – سوى الله تعالى – إلا قبضه الله إليه.

.5789 قرية بالجزيرة يقال لها ثمانون، منها قعد نوح في السفينة واستوت على الجودي وأغرق الله القوم . حديث محكم.ت: اي قرية الثمانين الذين نجوا . حديث محكم.

ق د

.5790 قد أفلح المؤمنون. أتدري من هم ؟ قلت: جعلت فداك أنت أعلم. قال: قد أفلح المسلمون، إن المسلمين هم النجباء .

.5791قد أفلح المسلّمون – قالها ثلاثا وقلتها ثلاثا –، ثم قال: إن المسلمين هم المنتجبون يوم القيامة هم أصحاب الحديث.

.5792قد أفلح المؤمنون المسلمون، يا كامل إن المسلمين هم النجباء، يا كامل الناس أشباه الغنم إلا قليلا من المؤمنين والمؤمن قليل. ل (والمؤمن غريب والمؤمن غريب) . ت: (أشباه الغنم) اي في اعراضهم عن الحق. حديث محكم مصدق.

.5793قد تكذب العيون أهلها. حديث محكم مصدق.

.5794قدّمو اما استطعتم من عمل الخير تجدوه غدا.

.5795قد فرضت عليك وعلى نسلك في كل يوم وليلة خمسين ركعة فيها مائة سجدة، فصلها يا آدم أكتب لك ولمن صلاها من نسلك ألفين وخمسمائة صلاة. ت: الحديث متشابه.

.5796القدرية لم يقولوا بقول أهل الجنة، ولا بقول أهل النار، ولا بقول إبليس.

.5797قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة، فنظر بعضهم الى رسول الله وهو ابن سبع سنين فعرفه بصفته ونعته وخبر مبعثه وآياته (صلى الله عليه وآله). فقالوا له: يا غلام ما اسمك ؟ قال: محمد قالوا: ما اسم أبيك ؟ قال: عبد الله قالوا ما اسم هذه ؟ – وأشاروا بأيديهم إلى الارض – قال: الارض. قالوا: فما اسم هذه ؟ وأشاروا بأيديهم إلى السماء – قال: السماء قالوا: فمن ربهما ؟ قال: الله، ثم انتهرهم وقال: أتشككوني في الله عزوجل.

.5798 "قدم صدق عند ربهم " قال: هو رسول الله صلى الله عليه وآله .

.5799"قدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءا منثورا " قال: إن كانت أعمالهم لاشد بياضا من القباطي فيقول الله عزوجل لها: كوني هباءا، وذلك أنهم كان إذا شرع لهم الحرام أخذوه .

.5800القدر طريق مظلم فلا تسلكوه، وبحر عميق فلا تلجوه، وسر الله فلا تتكلفوه .

.5801قدر كل امرئ ما يحسن .

.5802قد غفر الله عزوجل ذنبك، وقبل توبتك، وأحل لك زوجتك، فانطلق آدم وقد غفر له ذنبه، وقبلت منه توبته وحلت له زوجته. ت: يحكي عليه السلام قول جبرائيل لادم بعد ان انهى المناسك.

.5803قد يسأل العبد ربه إهلاك من لم ينقطع مدته، ويسأل المطر وقتا، ولعله أوان لا يصلح فيه المطر لانه أعرف بتدبير ما خلق من خلقه، وأشباه ذلك كثيرة.

.5804قد يكون الخلق ساكنا ومتحركا ومختلفا ومؤتلفا ومعلوما ومتشابها.

.5805قرشات أقر بالسيئات فغفر له. حديث محكم مقبول.

ق س

.5806 " قست قلوبكم " عست وجفت وييست من الخير والرحمة قلوبكم معاشر اليهود.

.5807قس لي رأسك، أخبرني عن اذنيك مالهما مرتان ؟ قال: لا أدري. قال: فأنت لا تحسن تقيس رأسك فكيف تقيس الحلال والحرام ؟) قاله عليه السلام لابي حنيفة.

.5808قسم ظهري عالم متهتك، وجاهل متنسك فالجاهل يغش الناس بتنسكه، والعالم يغرهم بتهتكه .

.5809قسم العقل على ثلاثة أجزاء فمن كانت فيه كمل عقله، ومن لم تكن فيه فلا عقل له: حسن المعرفة بالله عزوجل، وحسن الطاعة له، وحسن الصبر على أمره .

.5810الله عزوجل قسم الرؤية والكلام بين اثنين، فقسم لموسى عليه السلام الكلام ولمحمد صلى الله عليه واله الرؤية. حديث زخرف كذبه الامام الرضا عليه السلام حيث قال (كيف يجيئ رجل إلي الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول: لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر ! أما يستحيون ؟ ما قدرت الزنادقة أن ترميه بهذا أن يكون يأتي عن الله بشئ، ثم يأتي بخلافه من وجه آخر.) الى ان قيل له (فتكذب الروايات ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إذا كانت الروايات مخالفه للقرآن كذبت بها)

ق ص

.5811قصرت الصلاة في السفر لان الصلاة المفروضة أولا إنما هي عشر ركعات، والسبع إنما زيدت فيها بعد، فخفف الله عنه تلك الزيادة لموضع سفره وتعبه ونصبه، واشتغاله بأمر نفسه وظعنه وإقامته، لئلا يشتغل عما لابد له من معيشته، رحمة من الله تعالى وتعطفا عليه، إلا صلاة المغرب فإنها لم تقصر لانها صلاة مقصرة في الاصل.

.5812قصر الامل، واذكر الموت، وازهد في الدنيا، فإنك رهن موت، وغرض بلاء، وصريع سقم.

.5813قصروا أعماركم في الدنيا بالتعرض لاعداء الله في الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخرة في النعيم الدائم الخالد.

ق ض

.5814قضى أجلا وأجل مسمى عنده قال: الاجل الاول هو الذي نبذه إلى الملائكة والرسل والانبياء، والاجل المسمى عنده هو الذي ستره عن الخلائق.

.5815قضى اجلا واجل مسمى عنده) قال : الاجل المقضى هو المحتوم.

.5816قضى اجلا واجل مسمى عنده) قال الاجل المقضي هو المحتوم الذي قضاه الله وحتمه، المسمى هو الذي فيه البداء يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء، والمحتوم ليس فيه تقديم ولا تأخير .

.5817 قضى اجلا وأجل مسمى عنده) قال : الاجل الذى غير مسمى موقوف يقدم منه ما شاء ويؤخر منه ما شاء ، واما الاجل المسمى فهو الذى ينزل مما يريد أن يكون من ليلة

القدر إلى مثلها من قابل ، فذلك قول الله : (واذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون) .

.5818قضى اجلا وأجل مسمى عنده) قال: اما الاجل الذى غير مسمى عنده فهو اجل موقوف يقدم فيه مايشاء ويؤخر فيه مايشاء ، واما الاجل المسمى فهو الذى يسمى في ليلة القدر .

.5819قضى اجلا وأجل مسمى عنده) قال: المسمى ماسمى لملك الموت في تلك الليلة ، وهو الذى قال الله : (اذا جاء أجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون) وهو الذى سمى لملك الموت في ليلة القدر ، والاخر له فيه المشية ان شاء قدمه وان شاء أخره .) ت لكل اجل حالتان؛ فالمقضي ما نبذه الله تعلى إلى الملئكة والرسل و هو المحتوم الذي ليس فيه بداء، الا انه قبل قضائه و حتمه هو غير مسمى موقوف فيه بداء. اما المسمى عنده فهو الذى ستره الله و فيه البداء الا انه يسمى في ليلة القدر فيخرج من الستر و يصبح من الحتم ولا بداء فيه حينها .

.5820قضى اجلا واجل مسمى عنده) قال : هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف.

.5821قضى أجلا وأجل مسمى عنده " قال هما أجلان: أجل موقوف يصنع الله ما يشاء وأجل محتوم.

.5822قضاء الله و قدره قضاء متقن، وعلم محكم، وأمر مبرم.

.5823 القضاء هو إقامة العين.

.5824القضاء والقدر. قال: هما خلقان من خلق الله والله يزيد في الخلق ما يشاء، و أردت أن أسأله في المشية فنظر إلى فقال: يا جميل لا أجيبك في المشية

.5825القضاء والقدر هو الامر بالطاعة، والنهي عن المعصية، والتمكين من فعل الحسنة وترك المعصية، والمعونة على القربة إليه، والخذلان لمن عصاه، والوعد والوعيد، والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في أفعالنا وقدره لاعمالنا، أما غير ذلك فلا تظنه فإن الظن له محبط للاعمال.

.5826قضاة هؤلاء وفقهائهم وجماعتهم اليوم لا يحتملون والله علمنا ولا يقبلونه ولا يطيقونه ولا يأخذون به ولا يصبرون عليه، كما لم يصبر موسى على علم العالم حين صحبه ورأى ما رأى من علمه، وكان ذلك عند موسى مكروها وكان عند الله رضا وهو الحق، وكذلك علمنا عند الجهلة مكروه لا يؤخذ وهو عند الله الحق.

.5827قضى رسول الله صلى الله عليه واله بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه لا يمنع نقع الشئ، وقضى بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كلاء، وقال: لا ضرر ولا ضرار. ل (نقع بئر) و (نَفْعُ بِئْرٍ).

.5828قضى لكم الله عزوجل يوم خمسة عشر من شهر رمضان سبعين حاجة من حوائج الدنيا والآخرة، وأعطاكم الله ما يعطي أيوب، واستغفر لكم حملة العرش، وأعطاكم الله عزوجل أربعين نورا: عشرة عن يمينكم، وعشرة عن يساركم، وعشرة أمامكم، وعشرة خلفكم، وأعطاكم الله عزوجل يوم ستة عشر إذا خرجتم من القبر ستين حلة تلبسونها، وناقة تركبونها، ويبعث الله إليكم غمامة تظلكم من حر ذلك اليوم، ويوم خمسة وعشرين بنى الله عزوجل لكم تحت العرش ألف قبة خضراء، على رأس كل قبة خيمة من نور، يقول الله عزوجل: يا امة محمد أنا ربكم وأنتم عبيدي، استظلوا بظل عرشي في هذه القباب، وكلوا واشربوا هنيئا فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، ولاتوجن كل واحد منكم بألف تاج من نور، ولاركبن كل واحد منكم على ناقة خلقت من نور، زمامها من نور، وفي ذلك الزمام ألف حلقة من ذهب، في كل حلقة ملك قائم، عليها ملائكة بيد كل ملك عمود من نور حتى يدخل الجنة بغير خساب. ت: هذا الجزاء

على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة .

5829.قضى عمر في رجل غاب عن أهله أربع سنين أنها تتزوج إن شاءت، والامة على خلاف ذلك، إنها لا تتزوج أبدا حتى تقوم البينة أنه مات أو طلقها. ت: حكاه مؤمن الطاق و نقلناه لحكايته الاجماع بلا خلاف.

5830.قضى الله تعالى قضاءا حتما: لا ينعم على عبده بنعمة فيسبلها إياه قبل أن يحدث العبد ما يستوجب بذلك الذنب سلب تلك النعمة، وذلك قول الله: " إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم."

5831.

ق ط

5832.قطع أمير المؤمنين (عليه السلام) في ثمن بيضة حديد درهمين أو ثلاثة.

5833.قطع ظهري إثنان: عالم متهتك، وجاهل متنسك، هذا يصد الناس عن علمه بتهتكه، وهذا يصد الناس عن نسكه بجهله .

5834.قطع ظهري رجلان من الدنيا: رجل عليم اللسان فاسق، ورجل جاهل القلب ناسك، هذا يصد بلسانه عن فسقه، وهذا بنسكه عن جهله، فاتقوا الفاسق من العلماء، والجاهل من المتعبدين، اولئك فتنة كل مفتون. اقول و هذا الحديث يختلف معنى عن الحديث المتقدم.

5835.قطع العلم عذر المتعللين .

5836.قطيعة العاقل تعدل صلة الجاهل. العقل هنا المعرفة بالله تعالى و الجهل عدمها.

ق ع

.5837قعد أبو جعفر وسط النصارى هو وأصحابه، فأخرج النصارى بساطا ثم وضعوا الوسائد، ثم دخلوا فأخرجوا رجلا ثم ربطوا عينيه فقلب عينيه كأنهما عينا أفعي، ثم قصد نحو أبي جعفر (عليه السلام) فقال له أمنا أنت أو من الامة المرحومة ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): من الامة المرحومة، قال: أفمن علمائهم أنت أو من جهالهم ؟ قال: لست من جهالهم، قال النصراني أسألك أو تسألني ؟ قال أبو جعفر (عليه السلام): سلني فقال: يا معشر النصارى رجل من امة محمد يقول: سلني ! إن هذا لعالم بالمسائل. ت: الرجل كان من علمائه. ربطوا عينيه اي رفعوا جفنيه للكبر.

.5838قعر النار بعيد، وحرها شديد، وشرابها صديد، وعذابها جديد، ومقامعها حديد، لا يفتر عذابها، ولا يموت ساكنها، دار ليس فيها رحمة، ولا تسمع لاهلها دعوة .

.5839القعود في العيدين والجمعة والامام . قال: ان يستقبل الامام.

.5840القعود والقيام والصلاة على جلود السباع وبيعها وركوبها . لا بأس ما لم يسجد عليها.

ق ل

.5841 "قل أرأيتم إن أتيكم عذابه بياتا " يعني ليلا أو نهارا " ماذا يستعجل منه المجرمون " فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة أهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب عليهم. حديث محكم.

.5842قل أرأيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم " يقول: أخذ الله منكم الهدى من إله غير الله يأتيكم به.

.5843 "قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم " يعني غبنوا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة. حديث محكم.

.5844 "قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة " إلى قوله: " والله بصير بما يعملون " قال: إن الله تعالى لما وبخ هؤلاء اليهود على لسان رسول الله محمد صلى الله عليه وآله وقطع معاذيرهم، و أقام عليهم الحجج الواضحة بأن محمدا صلى الله عليه وآله سيد النبيين وخير الخلائق أجمعين، وأن عليا عليه السلام سيد الوصيينوخير من

يخلفه بعده في المسلمين، وأن الطيبين من آله هم القوام بدين الله والائمة لعباد الله عزوجل، وانقطعت معاذيرهم وهم لا يمكنهم إيراد حجة ولا شبهة فجاؤوا إلى أن كابروا فقالوا: لا ندري ما تقول، ولكنا نقول: إن الجنة خالصة لنا من دونك يا محمد ودون علي ودون أهل دينك وامتك، وإنا بكم مبتلون وممتحنون، ونحن أولياؤ الله المخلصون وعباده الخيرون، و مستجاب دعاؤنا غير مردود علينا بشئ من سؤالنا ربنا، فلما قالوا ذلك قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام: " قل " يا محمد لهؤلاء اليهود " إن كانت لكم الدار الآخرة " الجنة ونعيمها " خالصة من دون الناس " محمد وعلي والائمة عليهم الصلاة والسلام وسائر الاصحاب ومؤمني الامة وإنكم بمحمد وذريته ممتحنون، وإن دعاءكم مستجاب غير مردود " فتمنوا الموت " للكاذبين منكم ومن مخالفيكم، فإن محمدا وعليا وذريتهما يقولون: إنهم أولياء الله عزوجل من دون الناس الذين يخالفونهم في دينهم، وهم المجاب دعاؤهم، فإن كنتم معاشر اليهود كما تدعون فتمنوا الموت للكاذبين منكم ومن مخالفيكم " إن كنتم صادقين " بأنكم أنتم المحقون، المجاب دعاؤكم على مخالفيكم، فقولوا: اللهم أمت الكاذب منا ومن مخالفينا، ليستريح منه الصادقون، ولتزداد حجتك وضوحا بعد أن قد صحت ووجبت. ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما عرض هذا عليهم: لا يقولها أحد منكم إلا قد غص بريقه فمات مكانه - وكانت اليهود علماء بأنهم هم الكاذبون، وأن محمدا صلى الله عليه وآله وعليا عليه السلام ومصدقيهما هم الصادقون - فلم يجسروا أن يدعوا بذلك لعلمهم بأنهم إن دعوا فهم الميتون، فقال تعالى: " ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم " يعني اليهود لن يتمنوا الموت للكاذب بما قدمت أيديهم من الكفر بالله، وبمحمد رسوله و نبيه وصفيه، وبعلي أخي نبيه ووصيه، وبالطاهرين من الائمة المنتجبين، قال

الله تعالى: " والله عليم بالظالمين " اليهود إنهم لا يجسرون أن يتمنوا الموت للكاذب لعلمهم أنهم هم الكاذبون، ولذلك أمرك أن تبهرهم بحجتك، وتأمرهم أن يدعوا على الكاذب ليمتنعوا من الدعاء ويتبين للضعفاء أنهم هم الكاذبون. ثم قال: يا محمد " ولتجدنهم " يعني هؤلاء اليهود " أحرص الناس على حيوة " وذلك لاياسهم من نعيم الآخرة لانهماكهم في كفرهم الذي يعلمون أنهم لا حظ لهم معه في شئ من خيرات الجنة " ومن الذين أشركوا " قال تعالى: هؤلاء اليهود أحرص الناس على حياة، وأحرص من الذين أشركوا على حياة، يعني المجوس لانهم لا يرون النعيم إلا في الدنيا، ولا يؤملون خيرا في الآخرة، فلذلك هم أشد الناس حرصا على حياة، ثم وصف اليهود فقال: " يود أحدهم " يتمنى أحدهم " أن يعمر ألف سنة وما هو " أي التعمير ألف سنة " بمزحزحه " بمباعده من العذاب " أن يعمر " تعميره، وإنما قال: " وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر " ولم يقل: وما هو بمزحزحه فقط ؟ لانه لو قال: وما هو بمزحزحه من العذاب والله بصير لكان يحتمل أن يكون وما هو يعني وده وتمنيه بمزحزحه، فلما أراد وما تعميره قال: وما هو بمزحزحه أن يعمر، ثم قال: " والله بصير بما يعملون " فعلى حسبه يجازيهم ويعدل عليهم ولا يظلمهم. حديث محكم.

5845.قل إن كان للرحمن ولدا فأنا أول العابدين أي الجاحدين.

5846.قل إن كان للرحمن ولدا فأنا أول الآنفين له أن يكون له ولد.

5847.قل إنما أنا بشر مثلكم " يعني آكل الطعام.

5848.قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون . فضل الله عزوجل القرآن، والعلم بتأويله، ورحمته، وتوفيقه لموالاة محمد وآله الطاهرين، ومعاداة أعدائهم، وكيف لا يكون ذلك خيرا مما يجمعون، وهو ثمن الجنة ونعيمها، فإنه يكتسب بها رضوان الله الذي هو أفضل من الجنة، ويستحق الكون بحضرة محمد وآله الطيبين الذي هو أفضل من الجنة .

5849.قلب الحدث كالارض الخالية ما ألقي فيها من شئ قبلته. أمير المؤمنين (عليه السلام) .

.5850قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك؟

.5851القلب الذي هو معدن العقل في الصبي الذي وصفت وغيره مما سمعت من الحيوان هو الذي يهيج الصبي إلى طلب الرضاع، والطير اللاقط على لقط الحب، والسباع على ابتلاع اللحم.

.5852قل بما قال مولى آل يقطين وهشام بن الحكم فقد ارادا الاثبات.ت: اي أن الله شئ لا كالاشياء، وأن الاشياء بائنة منه، وأنه بائن من الاشياء، و أن إثبات الشئ أن يقال: جسم، فهو جسم لا كالاجسام ، شئ لا كالاشياء، ثابت موجود غير مفقود ولا معدوم، خارج عن الحدين: حد الابطال، وحد التشبيه. ت: يحمل قوله (جسم لا كالاجسام) اي شيء لا كالاشياء و ليس المراد ظاهرها.

.5853"قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم " أخرج رسول الله (صلى الله عليه وآله) من الانفس معه أبي، ومن البنين أناو أخي، ومن النساء امي فاطمة من الناس جميعا فنحن أهله ولحمه ودمه ونفسه ونحن منه وهو منا.

.5854القلب يتكل على الكتابة .

.5855القلب يفكر بالعقل الذي فيه.

.5856القلب ينقلب من لدن موضعه إلى حنجرته ما لم يصب الحق، فإذا أصاب الحق قر. ثم ضم أصابعه وقرأ هذه الآية: " فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا."

.5857قلت أربعا أنزل الله تعالى تصديقي بها في كتابه قلت: المرء مخبوء تحت لسانه فإذا تكلم ظهر، فأنزل الله تعالى: ولتعرفنهم في لحن القول. قلت: فمن جهل شيئا عاداه، فأنزل الله: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. وقلت: قدر أو قيمة كل امرئ ما يحسن، فأنزل الله في قصة طالوت:

إن الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقلت: القتل يقل القتل، فأنزل الله: ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب .

.5858قلتم: إن عظيما من عظمائكم قد يقول لاجنبي لا نسب بينه وبينه: يا بني، وهذا ابني، لا على طريق الولادة، فقد تجدون أيضا هذا العظيم يقول لاجنبي آخر: هذا أخي، ولآخر: هذا شيخي وأبي، ولآخر: هذا سيدي ويا سيدي على سبيل الاكرام، وإن من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول. إذا يجوز عندكم أن يكون موسى أخا لله أو شيخا له أو أبا أو سيدا لانه قد زاده في الاكرام مما لعزير.

.5859قلتم: إن القديم عزوجل اتحد بالمسيح ابنه، فإن أردتم أن القديم تعالى صار محدثا فقد أبطلتم، لان القديم محال أن ينقلب فيصير محدثا، وإن أردتم أن المحدث صار قديما فقد أحلتم، لان المحدث أيضا محال أن يصير قديما، وإن أردتم أنه اتحد به بأن اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد أقررتم بحدوث عيسى وبحدوث المعنى الذي اتحد به من أجله. ت: قاله للنصارى.

.5860قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك، ودع الباطل وإن كان فيه نجاتك فان فيه هلاكك .

.5861قل فلله الحجة البالغة – قال: إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى للعبد: أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم. قال: أفلا عملت بما علمت ؟ ! وإن قال: كنت جاهلا. قال له: أفلا تعلمت ؟ فتلك الحجة البالغة لله تعالى. حديث محكم مصدق.

.5862 "قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين ": وقد علم أن هؤلاء لم يقتلوا، ولكن لقد كان هواهم مع الذين قتلوا، فسماهم الله قاتلين لمتابعة هواهم ورضاهم بذلك الفعل. حديث محكم.

.5863 "قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم إن كنتم صادقين " وقد علم أن قالوا: والله ما قتلنا ولا شهدنا، قال: وإنما قيل لهم: ابرؤوا ممن قتلهم، فأبوا. حديث محكم.

.5864 "قل كل متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى " وإنما كان تربصهم أن قالوا: نحن في سعة عن معرفة

الاوصياء حتى نعرف إماما، فعيرهم الله بذلك. والاوصياء هم أصحاب الصراط، وقوف عليه، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه لانهم عرفاء الله، عرفهم عليهم عند أخذ المواثيق عليهم.

.5865قلة العيال أحد اليسارين.

.5866قلة المنطق حكم عظيم فعليكم بالصمت فإنه دعة حسنة، وقلة وزر وخفة من الذنوب، فحصنوا باب الحلم فإن بابه الصبر، وإن الله عز وجل يبغض الضحاك من غير عجب. والمشاء إلى غير إرب .

.5867 "قل لا أسئلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " يعني في أهل بيته. قال: جاءت الانصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إنا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك، فأنزل الله تعالى: " قل لا أسئلكم عليه أجرا " يعني على النبوة " إلا المودة في القربى " يعني في أهل بيته، ثم قال: ألا ترى أن الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شئ على أهل بيته فلا يسلم صدره ؟ فأراد الله أن لا يكون

في نفس رسول الله شئ على امته، ففرض عليهم المودة في القربى، فإن أخذوا أخذوا مفروضا، وإن تركوا تركوا مفروضا، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول: عرضنا عليه أموالنا فقال: قاتلوا عن أهل بيتي من بعدي، وقالت طائفة: ما قال هذا رسول الله صلى الله عليه وآله

وجحدوه، وقالوا كما حكى الله: " أم يقولون افترى على الله كذبا " فقال الله تعالى: " فإن يشأ الله يختم على قلبك " قال: لو افتريت " ويمح الله الباطل " يعني يبطله " ويحق الحق بكلماته " يعني بالائمة والقائم من آل محمد – صلى الله عليه وآله –. حديث محكم.

5868. قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله. قال: قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا أن يعرفوا الذين لا يعلمون، فإذا عرفوهم فقد غفروا لهم .

5869. قل للذين يتفقهون لغير الدين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا لغير الآخرة، يلبسون للناس مسوك الكباش وقلوبهم كقلوب الذئاب، ألسنتهم أحلى من العسل وأعمالهم أمر من الصبر: إياي يخادعون ؟ وبي يستهزؤون ؟ لاتيحن لهم فتنة تذر الحكيم حيرانا. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) يحكي قول الله تعالى لبعض انبيائه.

5870. قل للعباسي: يكف عن الكلام في التوحيد وغيره، ويكلم الناس بما يعرفون، ويكف عما ينكرون وإذا سألوك عن التوحيد فقل – كما قال الله عز وجل: قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد. وإذا سألوك عن الكيفية فقل: – كما قال الله عز وجل –: ليس كمثله شئ. وإذا سألوك عن السمع فقل – كما قال الله عز وجل –: هو السميع العليم. كلم الناس بما يعرفون .

5871. قل له قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله. ت: قاله لرسول المؤمون وقد دعاه لمناظرة اهل الشرك واصحاب المقالات.

5872. قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا " قال: قد أخبرك أن كلام الله ليس له آخر ولاغاية ولا ينقطع أبدا.

5873. "قل ما سألتكم من أجر فهو لكم " وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله سأل قومه أن يودوا أقاربه ولا يؤذوهم وأما قوله: " فهو لكم " يقول: ثوابه لكم. حديث محكم.

.5874قل ما يكون لي أن ابدله من تلقاء نفسي إن أتبع إلا ما يوحى إلي " يعني في علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام.

.5875 "قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها " قال: كانوا يكتبونه في القراطيس ثم يبدون ما شاؤوا ويخفون ما شاؤوا، وقال: كل كتاب انزل فهو عند أهل العلم. تعليق: اهل العلم اي هم عليهم السلام. حديث محكم.

.5876 قلنا: إنه بصير لا ببصر لانه يرى أثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة. ويرى مضارها ومنافعها وأثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك: إنه بصير لا كبصر خلقه.

.5877قلنا: إنه سميع لا يخفى عليه أصوات خلقه ما بين العرش إلى الثرى من الذرة إلى أكبر منها، في بر ها وبحرها، ولا تشتبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك: إنه سميع لا باذن.

.5878 "قلنا اهبطوا منها جميعا " "كان أمر في الأول أن يهبطا، وفي الثاني أمرهم أن يهبطوا جميعا " لا يتقدم أحدهم الآخر، والهبوط إنما هو هبوط آدم وحواء من الجنة، وهبوط الحية أيضا " منها فإنها كانت من أحسن دوابها، وهبوط إبليس من حواليها فإنه كان محرما " عليه دخول الجنة. "

.5879 "قلنا " يا آدم وياحواء ويا أيها الحية ويا إبليس " اهبطوا بعضكم لبعض عدو " آدم وحواء وولدهما عدو للحية وإبليس، والحية وأولادهما أعداؤكم " ولكم في الأرض مستقر " منزل ومقر للمعاش " ومتاع " منفعة " إلى حين " الموت.

.5880 "قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني " يعني نفسه، ومن اتبعه علي بن أبي طالب عليه السلام وآل محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين. حديث محكم.

.5881 "قل هو الله أحد " رد على من ادعى من دون الله ضدا أو ندا.

.5882القلوب أئمة الحواس .

.5883 "قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون " قال: كان سبب نزولها وتكرارها أن قريشا قالت لرسول الله صلى الله عليه وآله: تعبد إلهنا سنة ونعبد إلهك سنة، وتعبد إلهنا سنة ونعبد إلهك سنة، فأجابهم الله بمثل ما قالوا، فقال فيما قالوا: تعبد إلهنا سنة: " قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون " وفيما قالوا: ونعبد إلهك سنة: " ولا أنتم عابدون ما أعبد " وفيما قالوا: تعبد إلهنا سنة: " ولا أنا عابد ما عبدتم " وفيما قالوا: ونعبد إلهك سنة " ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين " . حديث محكم.

.5884 " قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم " وقوله: " الله يتوفى الانفس حين موتها " وقوله: " توفته رسلنا وهم لا يفرطون " وقوله: " الذين تتوفيهم الملائكة ظالمي أنفسهم " وقوله: " الذين تتوفيهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم " فإن الله تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء، ويوكل من خلقه من يشاء بما يشاء، أما ملك الموت فإن الله عزوجل يوكله بخاصته من يشاء من خلقه، ويوكل رسله من الملائكة خاصة بمن يشاء من خلقه تبارك وتعالى والملائكة الذين سماهم الله عزوجل وكلهم بخاصة من يشاء من خلقه، إنه تبارك وتعالى يدبر الامور كيف يشاء، وليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان منهم القوي والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله، ومنه ما لا يطاق حمله إلا من يسهل الله له حمله وأعانه عليه من خاصة أوليائه، وإنما يكفيك أن تعلم أن الله المحيي المميت، وأنه يتوفى الانفس على يدي من يشاء من خلقه من ملائكته وغيرهم.

.5885

.5886قليل العلم يحتاج إلى كثير العمل لأن علم ساعة يلزم صاحبه استعماله طول عمره .

.5887قليل العمل من العاقل مقبول مضاعف، وكثير العمل من أهل الهوى والجهل مردود .

.5888القليل من المؤمنين كثير.

.5889قليل من العلم خير من كثير العبادة .

.5890"قل هو الله أحد "،نزلت حينما قال يهودي: أخبرني عن ربك ما هو؟

ق م

.5891قم عني يا أبا عبد الله فقد قد نصحت لك ولا تفسد علي وردي، فإني امرء ضنين بنفسي، والسلام على من اتبع الهدى. قاله لعنوان البصري و المقام مقام تقية.

.5892قم في الصف ما استعطت، فإذا قعدت فضاق المكان فتقدم أو تأخر فلا بأس. ت : اي في الصلاة جماعة و قوله (قعدت) اي للسجود.

ق ن

.5893القنوت سنة واجبة في الغداة والظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة.

.5894القنوت في أربع صلوات: في الغداة، والمغرب، والعتمة، ويوم الجمعة صلاة الظهر.و كل القنوت قبل الركوع وبعد القراءة. ت: بحما على شدة الاستحباب.

.5895القنوت في جميع الصلوات سنة واجبة في الركعة الثانية قبل الركوع وبعد القراءة.

.5896القنوت في صلاة الجمعة قبل الركوع الثانية، ويقرء في الاولى الحمد و الجمعة، وفي الثانية الحمد والمنافقين.

.5897القول أيام التشريق ان يقول: (الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد، الله أكبر على ما هدانا، الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الانعام).

.5898قول رسول الله صلى الله عليه و اله لعلي (عليه السلام): من كنت مولاه فعلي مولاه، الله أمره به . قيل : فأبرء إلى الله ممن أنكر ذلك منذ يوم أمر به رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: نعم، قلت: هل يسلم الناس حتى يعرفوا ذلك ؟ قال: لا، إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا. قلت: من هو ؟ قال: أرأيتم خدمكم ونساءكم ممن لا يعرف ذلك أتقتلون خدمكم وهم مقرون لكم ؟ وقال: من عرض عليه ذلك فأنكره فأبعده الله وأسحقه لا خير فيه. ت: قوله (فأبرء إلى الله ممن أنكر) اي براءة من ولاية الايمان و المذهب و ليس براءة من ولاية الاسلام و الملة، و قوله (هل يسلم الناس) اي على حقيقة الايمان و الاخلاص الذي عليه الثواب و ليس المراد الاقرار الظاهر الذي عليه الاحكام و المعاملات من نكاح و ارث ونحوهما.

.5899قول الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله): (فتول عنهم فما أنت

بملوم) أراد هلاكهم ثم بدا لله تعالى فقال: (وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين). ت: قاله استدلال على البداء.

.5900قول علي في الخنثى: (يورث من المبال) فهي كما قال: ينظر قوم عدول يأخذ كل واحد منهم مرآة ويقوم الخنثى خلفهم عريانة وينظرون في المرايا فيرون الشبح فيحكمون عليه.

.5901 "قولوا: انظرنا" أي قولوا بهذه اللفظة لا بلفظة راعنا فإنه ليس فيها ما في قولكم: راعنا، ولا يمكنهم أن يتوصلوا بها إلى الشتم كما يمكنهم بقولكم: راعنا.

5902.قوام المرء عقله .

5903.قوام هذه الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف أن يتعلم، وغني جواد بمعروفه، وفقير لا يبيع آخرته بدنيا غيره. فإذا كتم العالم العلم أهله وزها الجاهل في تعلم ما لابد منه، وبخل الغني بمعروفه، وباع الفقير دينه بدنيا غيره حل البلاء وعظم العقاب .

5904.قوام الدين بأربعة: بعالم ناطق مستعمل له، وبغني لا يبخل بفضله على أهل دين الله، وبفقير لا يبيع آخرته بدنياه، و بجاهل لا يتكبر عن طلب العلم، فإذا كتم العالم علمه، وبخل الغني بماله، وباع الفقير آخرته بدنياه، واستكبر الجاهل عن طلب العلم، رجعت الدنيا إلى ورائها القهقرى، و في لفظ (...فإذا اكتتم العالم ...الدنيا على تراثها قهقري) اقول ربما تراثها تصحيف ورائها.

5905.القوس أمان لاهل الأرض عند الغرق مادام يرى في السماء. م

5906.قولك: إنه اثنان دليل على أنه واحد لانك لم تدع الثاني إلا بعد إثباتك الواحد، فالواحد مجمع عليه، وأكثر من واحد مختلف فيه قاله عليه السلام لاحد الثنوية قال:إني أقول: إن صانع العالم اثنان.

5907.قول الواصفين: إنه ينزل تبارك وتعالى عن ذلك فإنما يقول ذلك من ينسبه إلى نقص أو زيادة، وكل متحرك محتاج إلى من يحركه أو يتحرك به فمن ظن بالله الظنون فقد هلك وأهلك.

5908.قول الله تعالى لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون: (لعله يتذكر أو يخشى) لعل منك شك ؟ قيل: نعم، قال: وكذلك من الله شك إذ قال: (لعله).؟ ت: اي وهل هو كذلك من الله شك و في هذا ابطال للظاهرية.

5909. قول الله تعالى: (ومن دخله كان آمنا) أي موضع هو ؟ قال: ذاك بيت الله الحرام، فقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا القتل؟

.5910قول الله تعالى: (وقدرنا فيها السير سير وافيها ليالي وأياما آمنين) أي موضع هو ؟ قال: هو ما بين مكة والمدينة، قال (عليه السلام): نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة لا تأمنون على دمائكم من القتل، وعلى أموالكم من السرق؟

.5911قولوا: سبحان الله و الحمد الله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإنهن يأتين يوم القيامة لهن مقدمات ومؤخرات ومعقبات، وهن الباقيات الصالحات. حديث محكم مصدق.

.5912قولوا فينا إنا عبيد مربوبون، وقولوا في فضلنا ما شئتم. ت: اي قولوا بما بلغكم و لا تنكروه ما دام موافقا لعبوديتهم.

.5913قوم اجتمعوا على قتل آخر . قال: يقتلون به.

.5914قوم أحرار اجتمعوا على قتل مملوك . قال: يردون ثمنه.

.5915قوم أحرار ومماليك اجتمعوا على قتل مملوك . قال: يقتل من قتله من المماليك، وتفديه الاحرار.

.5916 قوم شهدوا بالحق وهم كاذبون هم المنافقون حين قالوا: نشهد إنك لرسول الله.

.5917قوم في سفينة لا يقدرون أن يخرجوا إلا إلى الطين وماء قال يصلح لهم أن يصلوا الفريضة في السفينة.

.5918قوم صلوا جماعة في سفينة . قال: يصلون قياما، فإن لم يقدروا على القيام صلوا جلوسا، ويقوم الامام أمامهم والنساء خلفهم، فإن ضاقت السفينة قعدن النساء وصلى الرجال، ولا بأس أن تكون النساء بحيالهم.

.5919قوم يزعمون أني إمامهم والله ما أنا لهم بإمام، لعنهم الله كلما سترت سترا هتكوه، أقول: كذا وكذا، فيقولون: إنما يعني كذا وكذا، إنما إنا إمام من أطاعني .

ق ي

.5920قيام شهر رمضان لا يصلح إلا بقراءة القرآن، تبدء فتقرء فاتحة الكتاب، ثم تنصت لقراءة الامام، فإذا أراد الركوع قرأت قل هو الله أحد وغيرها، ثم ركعت أنت إذا ركع، فكبر أنت في ركوعك وسجودك كما تفعل إذا صليت وحدك، وصلاتك وحدك أفضل. ت: اي بقراءة القران لنفسك، و الظاهر ان السؤال كان عن الجماعة في القيام و البيان هو لكيفية الصلاة في جماعتهم تقية. و قوله (وصلاتك وحدك أفضل.) اي ان لم تكن في تقية.

.5921قيام الليل مصحة للبدن، ومرضاة للرب عزوجل، وتعرض للرحمة وتمسك بأخلاق النبيين. م.

.5922 القيامة عند حضور المنية وبلوغ الاجل.

.5923القيامة تقوم في يوم الجمعة. م.

.5924 قيام القائم يكون في يوم الجمعة. م.

قيل أ

.5925قيل: أبقدر بصيب الناس ما أصابهم أم بعمل ؟ فقال: إن القدر والعمل بمنزلة الروح والجسد فالروح بغير جسد لا يحس، والجسد بغير روح صورة لا حراك بها، فإذا اجتمعا قويا وصلحا، كذلك العمل والقدر فلو لم يكن القدر واقعا على العمل لم يعرف الخالق من المخلوق

وكان القدر شيئا لم يحس، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم، ولكنهما باجتماعهما قويا، ولله فيه العون لعباده الصالحين.

5926. قيل: أترى هذا الخلق كله من الناس؟ فقال: ألق منهم التارك للسواك، والمتربع في موضع الضيق، والداخل فيما لا يعنيه، والمماري فيما لا علم له به، والمتمرض من غير علة، والمتشعث من غير مصيبة، والمخالف على أصحابه في الحق وقد اتفقوا عليه، والمفتخر يفتخر بآبائه وهو خلو من صالح أعمالهم فهو بمنزلة الخلنج يقشر لحا من لحا حتى يوصل إلى جوهريته، وهو كما قال الله عز وجل: إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل سبيلا. ت: يحمل الحديث على قلع العقل و العلم.

5927. قيل: أتستطيع النفس المعرفة ؟ فقال: لا، قيل: يقول الله: " الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا " قال: هو كقوله: " وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون " فعابهم ؟ قال: لم يعبهم بما صنع في قلوبهم، ولكن عابهم بما صنعوا ولو لم يتكلفوا لم يكن عليهم شئ.

5928. قيل: أجبر الله العباد على المعاصي ؟ قال: لا ; فقال: ففوض إليهم الامر ؟ قال: لا، قال: فماذا ؟ قال: لطف من ربك بين ذلك.

5929. قيل: أجد الله يقول: " يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " وقال: واستنطقوا، فقالوا: " والله ربنا ما كنا مشركين " وقال: " ويوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا " وقال: " إن ذلك لحق تخاصم أهل النار " وقال: " لا تختصموا لدي وقد قدمت إليكم بالوعيد " وقال: " اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون " فمرة يخبر أنهم لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، ومرة يخبر أن الخلق ينطقون، ويقول عن مقالتهم: " والله ربنا ما كنا مشركين " ومرة يخبر أنهم يختصمون. فأجاب عليه السلام بأن ذلك في مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم

الذي كان مقداره خمسين ألف سنة، يجمع الله عزوجل الخلائق يومئذ في مواطن يتفرقون ويكلم بعضهم بعضا، ويستغفر بعضهم لبعض، اولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا من الرؤساء والاتباع، ويلعن أهل المعاصي الذين بدت منهم البغضاء وتعاونوا على الظلم و العدوان في دار الدنيا المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضا، و الكفر في هذه الآية: البراءة، يقول: فيتبرء بعضهم من بعض، ونظيرها في سورة إبراهيم قول الشيطان: " إني كفرت بما أشركتمون من قبل " وقول إبراهيم خليل الرحمن: "كفرنا بكم " يعني تبرأنا منكم، ثم يجتمعون في مواطن آخر، فيستنطقون فيه، ويبكون فيه، فلو أن تلك الاصوات بدت لاهل الدنيا لاذهلت جميع الخلق من معائشهم، ولتصدعت قلوبهم إلا ما شاء الله، فلا يزالون يبكون الدم، ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه فيقولون: " والله ربنا ما كنا مشركين " فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم، و يستنطق الايدي والارجل والجلود، فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم، فيقولون لجلودهم: " لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شئ " ويجتمعون في موطن آخر فيستنطقون، فيفر بعضهم من بعض، فذلك قوله عز و جل: " يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه " فيستنطقون فلا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، فنقوم الرسل – صلى الله عليهم – فيشهدون في هذا الموطن، فذلك قوله تعالى: " فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو المقام المحمود، فيثني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله، ثم يثني على الملائكه كلهم، فلا يبقى ملك إلا أثنى عليه محمد صلى الله عليه وآله، ثم يثني على الرسل بما لم يثن عليهم أحد مثله، ثم يثني على كل مؤمن ومؤمنة، يبدأ بالصديقين والشهداء ثم بالصالحين، فيحمده أهل السماوات وأهل الارض، وذلك قوله عزوجل: " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا " فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ ونصيب، وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب، ثم يجتمعون في موطن آخر فيدان

بعضهم من بعض، وهذا كله قبل الحساب، فإذا اخذا في الحساب شغل كل إنسان بما لديه، نسأل الله بركة ذلك اليوم، قال: فرجت عني فرج الله عنك يا أمير المؤمنين .

.5930قيل: احدث بتفسير جابر ؟ قال: لا تحدث به السفلة فيوبخوه، أما تقرء: إن إلينا إيابهم ثم إن علينا حسابهم "؟ قلت: بلى، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الاولين والآخرين ولانا حساب شيعتنا فما كان بينهم وبين الله حكمنا على الله فيه فأجاز حكومتنا، وما كان بينهم وبين الناس استوهبناه منهم فوهبوه لنا، وما كان بيننا وبينهم فنحن أحق من عفا وصفح. ت: قوله (حكمنا على الله) اي حكمنا بان سألناه الله و استوهبناه منه. حديث محكم.

.5931قيل: أخبرني أو ليس في النار مقنع أن يعذب خلقه بها دون الحيات والعقارب ؟ قال: إنما يعذب بها قوما زعموا أنها ليست من خلقه، إنما شريكه الذي يخلقه فيسلط الله عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا أن يكون صنعه. حديث محكم.

.5932قيل: أخبرني أيعذب الله عزوجل خلقا بلا حجة ؟ قال: معاذ الله ! قلت: فأولاد المشركين في الجنة أم في النار ؟ فقال: الله تبارك وتعالى أولى بهم إنه إذا كان يوم القيامة – وساق الحديث إلى أن قال –: فيأمر الله عزوجل نارا يقال له: الفلق، أشد شئ في نار جهنم عذابا، فتخرج من مكانها سوداء مظلمة بالسلاسل والاغلال، فيأمرها الله عزوجل أن تنفخ في وجوه الخلائق نفخة، فتنفخ فمن شدة نفختها تنقطع السماء، وتنطمس النجوم، وتجمد البحار، وتزول الجبال، وتظلم الابصار، وتضع الحوامل حملها، وتشيب الولدان من هولها يوم القيامة ; فيأمر الله تعالى أطفال المشركين أن يلقوا أنفسهم في تلك النار ; فمن سبق له في علم الله عزوجل أن يكون سعيدا ألقى نفسه فيها فكانت عليه بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم عليه السلام، ومن سبق له في علم الله تعالى أن يكون شقيا امتنع فلم يلق نفسه في النار فيأمر الله تعالى النار فتلتقطه لتركه أمر الله وامتناعه من الدخول فيها فيكون تبعا لآبائه في جهنم.

.5933قيل: أخبرني بأفضل المواقيت في صلاة الفجر، فقال: مع طلوع الفجر إن الله تعالى يقول: " وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا " يعني صلاة الفجر تشهده ملائكة الليل وملائكة النهار، فإذا صلى العبد الصبح مع طلوع الفجر أثبتت له مرتين، أثبتها ملائكة الليل وملائكة النهار.

.5934قيل: أخبرني بما يكون من الاحداث بعد قائمكم ؟ قال: يابن الحارث ذلك شئ ذكره موكول إليه، وإن رسول الله صلى الله عليه واله عهد إلي أن لا اخبر به إلا الحسن والحسين. ت: في الحديث اشعار ان ما يكون بعد القائم عليه السلام مما لله فيه المشيئة و ليس بحتم و ان العلم به سر مختص بالاوصياء عليهم السلام.

.5935قيل: أخبرني بيوم هلك ثلث الناس، فقال: وهمت يا شيخ أردت أن تقول ربع الناس وذلك يوم قتل هابيل، كانوا أربعة: قابيل وهابيل و آدم وحواء عليهما السلام فهلك ربعهم، فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيهما كان الأب للناس القاتل أو المقتول ؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم عليه السلام. ت: يحمل على ان اولاد قابيل انقرضوا . حديث محكم جائز .

.5936قيل: أخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله لموسى فقال: ألله أعلم بأي لسان كلمه بالسريانية أم بالعبرانية، فأخذ أبو قرة بلسانه فقال: إنما أسألك عن هذا اللسان فقال أبو الحسن عليه السلام: سبحان الله مما تقول " ومعاذ الله أن يشبه خلقه أو يتكلم بمثل ما هم متكلمون، ولكنه تبارك وتعالى ليس كمثله شئ، ولا كمثله قائل فاعل. قال: كيف ذلك ؟ قال: كلام الخالق لمخلوق ليس ككلام المخلوق لمخلوق، ولا يلفظ بشق فم ولسان، ولكن يقول له: "كن " فكان بمشيئته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس.

.5937قيل : أخبرني عما أخبرت به الرسل عن ربها وأنهت ذلك إلى قومها أيكون لله البداء فيه ؟ قال: أما إني لا أقول لك: إنه يفعل، ولكن إن شاء فعل .قيل: أخبرني عما اختلف فيه

الناس من الرؤية، فقال بعضهم لا يرى. فقال: من وصف الله بخلاف ما وصف به نفسه فقد أعظم الفرية على الله، قال الله: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير " هذه الابصار ليست هي الاعين إنما هي الابصار التي في القلوب لا تقع عليه الا وهام ولا يدرك كيف هو.

.5938قيل: أخبرني عن الارادة من الله عزوجل ومن الخلق فقال: الارادة من المخلوق الضمير وما يبدو له بعد ذلك من الفعل، وأما من الله عزوجل فإرادته إحداثه لاغير ذلك لانه لا يروي ولايهم ولا يتفكر، وهذه الصفات منفية عنه، و هي من صفات الخلق فإرادة الله هي الفعل لاغير ذلك، يقول له: كن فيكون بلالفظ ولا نطق بلسان ولاهمة ولا تفكر، ولا كيف لذلك كما أنه بلا كيف.

.5939قيل: أخبرني عن التوبة إلى متى تقبل ؟ فقال صلى الله عليه واله: إن بابها مفتوح لابن آدم لا يسد حتى تطلع الشمس من مغربها، وذلك قوله: " هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك " وهي طلوع الشمس من مغربها " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.

.5940قيل: أخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال: نعم، وإن رسول الله صلى الله عليه واله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء. قال: فقلت له: إن قوما يقولون إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين. فقال عليه السلام: ما اولئك منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه واله وكذبنا، وليس من ولايتنا على شئ ويخلد في نار جهنم، قال الله عزوجل: " هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن " وقال النبي صلى الله عليه واله: لما عرج بي إلي السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة

فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة.

.5941قيل: أخبرني عن الجواد، فقال: إن لكلامك وجهين: فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما افترض الله عزوجل عليه، والبخيل من بخل بما افترض الله عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لانه إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما ليس له. و في لفظ (لانه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك، وإن منعك منعك ما ليس لك).

.5942قيل: أخبرني عن الذر وحيث أشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا: بلى، وأسر بعضهم خلاف ما أظهر، قلت: كيف علموا القول حيث قيل لهم: ألست بربكم ؟ قال: إن الله جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه.

.5943قيل: أخبرني عن الرب تبارك وتعالى أله أسماء وصفات في كتابه ؟ وهل أسماؤه وصفاته هي هو ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: إن لهذا الكلام وجهين: إن كنت تقول هي هو أنه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك، وإن كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فإنما لم تزل محتمل معنيين فإن قلت: لم تزل عنده في علمه وهو يستحقها فنعم وإن كنت تقول: لم يزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شئ غيره بل كان الله تعالى ذكره ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه يتضرعون بها إليه ويعبدونه وهي ذكره، وكان الله سبحانه ولا ذكر، والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم يزل، والاسماء والصفات مخلوقات والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الايتلاف، وإنما يختلف ويأتلف المتجزي، ولا يقال له: قليل ولا كثير، ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى الواحد تجزئ، والله واحد لا متجزئ ولا متوهم بالقلة والكثرة، وكل متجزئ أو متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك: إن الله قدير خبرت أنه لا يعجزه شئ فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه، وكذلك قولك:

عالم إنما نفيت بالكلمة الجهل وجعلت الجهل سواه، فإذا أفنى الله الاشياء أفني الصورة والهجاء والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالما. و في لفظ (و في لفظ (مخلوقات المعاني) ت: قوله (: لم يزل صورها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله أن يكون معه شئ غيره) ينفي ازلية اسماء الصفات و صورها الذهنية. و قوله (والاسماء والصفات مخلوقات) اي اسماء الصفات و صورها الذهنية اي المعاني كما صريح لفظ ((مخلوقات المعاني)) و المراد انه كان الله تعالى و لا شيء غيره من اسماء الصفات او تصوراتها وان كان الله تعالى لم يزل متصفا بتلك الصفات فإذا أفنى الله الاشياء أفني الصورة والهجاء والتقطيع (اي اسماء الصفات و التصورات) فلا يزال من لم يزل عالما (اي متصفا بالصفات) من غير قدم لمعانيها او اسمائها. وهذا كله شرح لقولهم عليهم السلام (لم يزل الله عالما و لا معلوم) فالمعلوم يشمل المعنى اي الصور الذهنية و الاسم اي كان الله و لا اسماء و لا مسميات.

.5944قيل: أخبرني عن السراج إذا انطفأ أين يذهب نوره ؟ قال: يذهب فلا يعود، قال: فما أنكرت أن يكون الانسان مثل ذلك إذا مات وفارق الروح البدن لم يرجع إليه أبدا كما لا يرجع ضوء السراج إليه إذا انطفأ ؟ قال: لم تصب القياس إن النار في الاجسام كامنة والاجسام قائمة بأعيانها كالحجر والحديد، فإذا ضرب أحدهما بالآخر سطعت من بينهما نار تقتبس منها سراج له الضوء، فالنار ثابتة في أجسامها والضوء ذاهب، والروح جسم رقيق قد ألبس قالبا كثيفا ليس بمنزلة السراج الذي ذكرت، أن الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف، وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب وأسنان وشعر وعظام وغير ذلك هو يحييه بعد موته ويعيده بعد فنائه، قال: فأين الروح ؟ قال: في بطن الارض حيث مصرع البدن إلى وقت البعث، قال: فمن صلب أين روحه ؟ قال: في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض، قال أفيتلاشي الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق ؟ قال: بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى، فلا حس ولا محسوس، ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها، وذلك أربعمائة

سنة تسبت فيها الخلق، وذلك بين النفختين . ت : قوله (قال: في بطن الارض حيث مصرع البدن) اي على الغالب ممن يموت و من زمن وجودها بعد الموت

.5945قيل: أخبرني عن العبد كم معه من ملك ؟ قال: ملك على يمينك على حسناتك، وواحد على الشمال، فإذا عملت حسنة كتب عشرا، وإذا عملت سيئة قال الذي على الشمال للذي على اليمين أكتب؟ قال: لعله يستغفر ويتوب فإذا قال ثلاثا قال: نعم اكتب، أراحنا الله منه فبئس القرين، ما أقل مراقبته لله عزوجل !. وما أقل استحياؤه منه ! يقول الله: " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " وملكان بين يديك ومن خلفك يقول الله سبحانه: " له معقبات من بين يديه ومن خلفه " وملك قابض على ناصيتك، فإذا تواضعت لله رفعك، وإذا تجبرت على الله وضعك وفضحك، وملكان على شفتيك ليس يحفظان إلا الصلاة على محمد صلى الله عليه وآله، وملك قائم على فيك لا يدع أن تدخل الحية في فيك، وملكان على عينيك، فهذه عشرة أملاك على كل آدمي، وملائكة الليل سوى ملائكة النهار، فهؤلاء عشرون ملكا على كل آدمي، وإبليس بالنهار وولده بالليل، قال الله تعالى: " وإن عليكم لحافظين " الآية. وقال عزوجل: " إذ يتلقي المتلقيان " الآية.

.5946قيل : أخبرني عن قولكم: إنه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم أيكون السميع إلا بالاذن والبصير إلا بالعين واللطيف إلا بعمل اليدين، والحكيم إلا بالصنعة ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة أو ما رأيت الرجل يتخذ شيئا يلطف في اتخاذه فيقال: ما ألطف فلانا ! فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف ؟ إذ خلق خلقا لطيفا وجليلا، و ركب في الحيوان منه أرواحها، وخلق كل جنس متبائنا من جنسه في الصورة، ولا يشبه بعضه بعضا، فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته، ثم نظرنا إلى الاشجار وحملها أطائبها المأكولة منها وغير المأكولة، فقلنا عند ذلك: إن خالقنا لطيف لا كلطف خلقه في صنعتهم.

.5947قيل: أخبرني عن قول الله عزوجل: " يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه " من هم ؟ فقال: عليه السلام: قابيل يفر من هابيل، و الذي يفر من امه موسى، والذي يفر من أبيه إبراهيم، والذي يفر من صاحبته لوط، والذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان. ت: الثابت ان اباء و امهات الانبياء مسلمون فيحمل (الذي يفر من امه موسى) على الخشية من تقصيره بحقها او يحمل على المربية المشركة في قصر فرعون. (والذي يفر من أبيه إبراهيم) اي المربي المشرك و ليس الوالد. و(والذى يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان) اذا حمل على انه الذي هلك فيه توقف يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.5948قيل: أخبرني عن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بصيرا عليما قادرا ؟ قال: نعم. فقيل له: إن رجلا ينتحل موالاتكم أهل البيت يقول: إن الله تبارك وتعالى لم يزل سميعا بسمع، بصيرا ببصر، وعليما بعلم، وقادرا بقدرة قال: فغضب عليه السلام ثم قال: من قال ذلك ودان به فهو مشرك، وليس من ولايتنا على شئ إن الله تبارك وتعالى ذات علامة سميعة بصيرة قادرة.

.5949قيل: أخبرني عن الله تبارك وتعالى هل كلم أحدا من ولد آدم قبل موسى ؟ فقال علي: قد كلم الله جميع خلقه برهم وفاجرهم وردوا عليه الجواب. فثقل ذلك على ابن الكواء ولم يعرفه، فقال له: كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين ؟ فقال له: أو ما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه: " وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى " ؟ فقد أسمعكم كلامه، و ردوا عليه الجواب كما تسمع في قول الله " قالوا بلى " فقال لهم: إني أنا الله لا إله إلا أنا، وأنا الرحمن، فاقروا له بالطاعة والربوبية، وميز الرسل والانبياء والاوصياء، وأمر الخلق بطاعتهم، فأقروا بذلك في الميثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك: شهدنا عليكم يا بني آدم ان تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين.

.5950قيل: أخبرني عن الله هل له رضى وسخط ؟ فقال: نعم، وليس ذلك على ما يوجد من المخلوقين، ولكن غضب الله عقابه، ورضاه ثوابه.

5951.قيل: أخبرني عن المؤمن المستبصر إذا بلغ في المعرفة وكمل هل يزني ؟ قال: اللهم لا، قلت: فيلوط ؟ قال: اللهم لا، قلت: فيسرق ؟ قال: لا، قلت: فيشرب الخمر ؟ قال: لا ; قلت: فيأتي بكبيرة من هذه الكبائر أو فاحشة من هذه الفواحش ؟ قال: لا ; قلت: فيذنب ذنبا ؟ قال: نعم وهو مؤمن مذنب مسلم ; قلت: ما معنى مسلم ؟ قال: المسلم بالذنب لا يلزمه ولا يصير عليه.

5952.قيل: أخبرني عن المؤمن يزني ؟ قال: لا، قلت: فيلوط ؟ قال: لا، قلت: فيشرب المسكر ؟ قال: لا، قلت: فيذنب، قال: نعم ؟ قلت: جعلت فداك لا يزني ولا يلوط ولا يرتكب السيئات، فأي شئ ذنبه ؟ فقال: يا إسحاق قال الله تبارك وتعالى: " الذين يجتنبون كبائر الاثم و الفواحش إلا اللمم " وقد يلم المؤمن بالشئ الذي ليس فيه مراد.

5953.قيل أفتكذب بالرواية: إن الله إذا غضب إنما يعرف غضبه، إن الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا، فإذا ذهب الغضب خف فرجعوا إلى مواقفهم ؟ فقال (عليه السلام): أخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن إبليس إلى يومك هذا وإلى يوم القيامة غضبان هو على إبليس وأوليائه أو راض عنهم ؟ فقال: نعم هو غضبان عليه، قال فمتى رضي فخفف وهو في صفتك لم يزل غضبان عليه وعلى أتباعه ؟ ! ثم قال: ويحك كيف تجترئ أن تصف ربك بالتغير من حال إلى حال، وأنه يجري عليه ما يجري على المخلوقين؟ سبحانه لم يزل مع الزائلين، ولم يتغير مع المتغيرين.

5954.قيل : إن داود كان في محرابه يصلي إذ تصور له إبليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور، فقطع صلاته وقام ليأخذ الطير فخرج إلى الدار، فخرج في أثره فطار الطير إلى السطح، فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان، فاطلع داود في أثر الطير فإذا بامرأة اوريا تغتسل، فلما نظر إليها هواها، وكان اوريا قد

أخرجه في بعض غزواته، فكتب إلى صاحبه أن قدم اوريا أمام الحرب، فقدم فظفر اوريا بالمشركين، فصعب ذلك على داود، فكتب الثانية أن قدمه أمام التابوت، فقتل اوريا رحمه الله، وتزوج داود بامرأته، فضرب الرضا عليه السلام بيده على جبهته وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد نسبتم نبيا " من أنبياء الله إلى التهاون بصلاته حتى خرج في أثر الطير، ثم بالفاحشة، ثم بالقتل ! فقال: يابن رسول الله فما كانت خطيئته ؟ فقال:

ويحك إن داود إنما ظن أن ما خلق الله عزوجل خلقا هو أعلم منه، فبعث الله عزوجل إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا: " خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط * إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب " فعجل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال: " لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه " فلم يسأل المدعي البينة على ذلك، ولم يقبل على المدعى عليه فيقول: ما تقول ؟ فكان هذا خطيئة حكمه، لا ما ذهبتم إليه، ألا تسمع قول الله عزوجل يقول: " يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق " إلى آخر الآية.

.5955قيل سمعني رجل من أصحابنا وأنا أقول: إن مروان بن محمد لو سئل عنه صاحب القبر ما كان عنده منه علم. فقال الرجل: إنما عنى بذلك أبو بكر وعمر، فقال: لقد جعلهما في موضع صدق ! قال جعفر بن محمد: إن مروان بن محمد لو سئل عنه محمد رسول الله صلى الله عليه واله ما كان عنده منه علم، لم يكن من الملوك الذين سموا له، وإنما كان له أمر طرأ.

.5956قيل: أخبرني عن الناصب لكم يظهر بشئ أبدا؟ قال: لا. ل (يطهر) ت: اي يظهر بشيء حسن. و على لفظ (يطهر) اي جوهره.

.5957قيل: أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة ؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم، قال: أنى لهم بالاكفان وقد بليت ؟ قال: إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم، قال: من مات بلا

كفن ؟ قال يستر الله عورته بما شاء من عنده، قال: فيعرضون صفوفا ؟ قال: نعم هم يومئذ عشرون ومائة صف في عرض الارض.

.5958قيل: الاختلاف في القضاء عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في أشياء من المعروف إنه لم يأمر بها ولم ينه عنها إلا أنه نهى عنها نفسه وولده،: كيف يكون ذلك ؟ قال: أحلتها آية، وحرمتها آية. فقيل: هل يصلح إلا بأن إحداهما منسوخة أم هما محكمتان ينبغي أن يعمل بهما ؟ قال: قد بين إذ نهى نفسه وولده. قيل: فما منع أن يبين للناس ؟ قال: خشي أن لا يطاع، ولو أن أمير المؤمنين (عليه السلام) ثبتت قدماه أقام كتاب الله كله، والحق كله. وصلى حسن وحسين وراء مروان ونحن نصلي معهم.

.5959قيل: أخي ببغداد وأخاف أن يموت بها، فقال: ما تبالي حيثما مات، أما إنه لا يبقى مؤمن في شرق الارض وغربها إلا حشره الله روحه إلى وادي السلام، فقلت له: وأين وادي السلام ؟ قال: ظهر الكوفة، أما إني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون.

.5960قيل: ادع الله لي فإن لي ذنوبا كثيرة، فقال: مه يا أبا عبيدة لا يكون الشيطان عونا على نفسك، إن عفو الله لا يشبهه شئ.

.5961قيل: إذا ادخل أهل الجنة الجنة وادخل أهل النار النار فمه ؟ فقال: إن أراد أن يخلق الله خلقا ويخلق لهم دنيا يردهم إليها فعل، ولا أقول لك إنه يفعل. حدبق محكم.

.5962قيل: إذا كانت الارض خلقت من الماء والماء بارد رطب فكيف صارت الارض باردة يابسة ؟ قال: سلبت النداوة فصارت يابسة. قال: الحر أنفع أم البرد ؟ قال: بل الحر أنفع من البرد، لان الحر من حر الحيات والبرد من برد الموت وكذلك السموم القاتلة الحار منها أسلم وأقل ضررا من السموم الباردة.

.5963قيل: إذا كان الخالق واحدا لا شئ غيره ولا شئ معه أليس قد تغير بخلقه الخلق ؟ قال له الرضا (عليه السلام): لم يتغير عزوجل بخلق الخلق، ولكن الخلق يتغير بتغييره.

.5964قيل الارادة اسم من أسمائه، قال الرضا (عليه السلام): هل سمى نفسه بذلك ؟ قال سليمان: لالم يسم نفسه بذلك، قال الرضا (عليه السلام): فليس لك أن تسميه بما لم يسم به نفسه، قال: قد وصف نفسه يأنه مريد، قال الرضا (عليه السلام): ليس صفته نفسه أنه مريد إخبارا عن أنه أراده، ولا إخبارا عن أن الارادة اسم من أسمائه.

.5965قيل: الارادة صفة من صفاته، قال الرضا (عليه السلام): كم تردد علي أنها صفة من صفاته، فصفته محدثة أولم تزل ؟ قال سليمان: محدثة، قال الرضا (عليه السلام): الله أكبر فالارادة محدثة، وإن كانت صفة من صفاته لم تزل فلم يرد شيئا ، قال الرضا (عليه السلام): إن ما لم يزل لا يكون مفعولا، قال سليمان: ليس الاشياء إرادة، ولم يرد شيئا، قال الرضا (عليه السلام): وسوست يا سليمان، فقد فعل وخلق ما لم يرد خلقه وفعله، وهذه صفة من لا يدري ما فعل، تعالى الله عن ذلك.

.5966قيل الارادة كالسمع والبصر والعلم، قال الرضا (عليه السلام): لا بأس، أخبرني عن معنى هذه، أمعنى واحد أو معاني مختلفة ؟ قال سليمان: معنى واحد، قال الرضا (عليه السلام): فمعنى الارادات كلها معنى واحد ؟ قال سليمان: نعم، قال الرضا (عليه السلام): فإن كان معناها معنى واحدا كانت إرادة القيام إرادة القعود، وإرادة الحياة إرادة الموت، إذ كانت إرادته واحدة لم يتقدم بعضها بعضا، ولم يخالف بعضها بعضا، وكان شيئا واحدا، قال سليمان: إن معناها مختلف، قال: فأخبرني عن المريد أهو الارادة أو غيرها ؟ قال سليمان: بل هو الارادة، قال الرضا (عليه السلام): فالمريد عندكم مختلف إذ كان هو الارادة، قال: يا سيدي ليس الارادة المريد، قال: فالارادة محدثة وإلا فمعه غيره.

.5967قيل إرادته علمه، قال الرضا (عليه السلام): يا جاهل فإذا علم الشئ فقد أراده ؟ قال سليمان: أجل، قال: فإذا لم يرده لم يعلمه ؟ قال سليمان: أجل، قال: من أين قلت ذاك ؟ وما الدليل على أن إرادته علمه ؟ وقد يعلم ما لا يريده أبدا، وذلك قوله عزوجل: (ولئن شئنا لنذهبن بالذي أوحينا إليك) فهو يعلم كيف يذهب به، ولا يذهب به أبدا، قال سليمان: لانه قد فرغ من الامر فليس يزيد فيه شيئا ! قال الرضا (عليه السلام): هذا قول اليهود، فكيف قال: (ادعوني أستجب لكم) ؟ قال سليمان: إنما عنى بذلك أنه قادر عليه، قال: أفيعد مالا يفي به ؟ فكيف قال: (يزيد في الخلق ما يشاء) ؟ وقال عزوجل: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب) وقد فرغ من الامر ؟ فلم يحر جوابا.

.5968 قيل: أرأيت حين أخذ الله الميثاق على الذر في صلب آدم فعرضهم على نفسه كانت معاينة منهم له ؟ قال: نعم وهم ذر بين يديه، وأخذ عليهم بذلك الميثاق بالربوبية له، ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ثم كفل لهم بالارزاق، وأنساهم رؤيته، وأثبت في قلوبهم معرفته، فلابد من أن يخرج الله إلى الدنيا كل من أخذ عليه الميثاق، فمن جحد ما أخذ عليه الميثاق لمحمد صلى الله عليه وآله لم ينفعه إقراره لربه بالميثاق، ومن لم يجحد ميثاق محمد نفعه الميثاق لربه.

.5969قيل: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس كان في علم الله تعالى ؟ قال: فقال: بلى قبل أن يخلق السماوات والارض.

.5970قيل: أسألك، ولست أقبل منك حجة إلا من التوراة، أو من الانجيل، أو من زبور داود، أو بما في صحف إبراهيم وموسى، قال الرضا (عليه السلام): لاتقبل مني حجة إلا بما تنطق به التوراة على لسان موسى بن عمران، والانجيل على لسان عيسى بن مريم، والزبور على لسان داود.

.5971قيل: أصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء، وذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهتة، إن احتججت عليهم بأن

الله واحد قالوا: صحح وحدانيته، وإن قلت: إن محمدا رسول الله، قالوا: أثبت رسالته، ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك، قال فتبسم (عليه السلام) ثم قال: يا نوفلي أفتخاف أن يقطعوني علي حجتي؟ قيل: لا والله ما خفت عليك قط، وإني لارجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله .

.5972قيل: أصحاب المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم، فبم يعرفون في الآخرة ؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى إذا أدخل أهل الجنة الجنة أمر ريحا عبقة طيبة فلزقت بأهل المعروف فلا يمر أحد منهم بملا من أهل الجنة إلا وجدوا ريحه فقالوا: هذا من أهل المعروف. حديث محكم.

.5973قيل: أصلحك الله من المسؤولون في قبورهم ؟ قال: من محض الايمان ومن محض الكفر، قال: قلت: فبقية هذا الخلق ؟ قال: يلهون والله عنهم ما يعبأ بهم، قال: وقلت: وعم يسألون ؟ قال: عن الحجة القائمة بين أظهركم فيقال للمؤمن: ما تقول في فلان بن فلان ؟ فيقول: ذاك إمامي، فيقول: نم أنام الله عينيك، ويفتح له باب من الجنة فما يزال يتحفه من روحها إلى يوم القيامة، ويقال للكافر: ما تقول في فلان بن فلان ؟ قال: فيقول: قد سمعت به وما أدري ما هو ! فيقال له: لا دريت، قال: ويفتح له باب من النار فلا يزال يتحفه من حرها إلى يوم القيامة . ت: قوله (يلهون والله عنهم ما يعبأ بهم) اي بخصوص هذا السؤال الخاص و ليس مطلقا.

.5974قيل: اصلي في قلنسوة سوداء ؟ قال: لا تصل فيها فإنها لباس أهل النار. حديث محكم.

.5975قيل: أفجادل رسول الله ؟ فقال الصادق عليه السلام: مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه وآله من شئ فلا تظنن به مخالفة الله، أليس الله قد قال: " وجادلهم بالتي هي أحسن " وقال: " قل يحييها الذي أنشأها أول مرة " لمن ضرب لله مثلا، أفتظن أن رسول الله صلى الله

عليه وآله خالف ما أمره الله به، فلم يجادل ما أمر الله به، ولم يخبر عن الله بما أمره أن يخبر به؟ حديث محكم.

.5976قيل: أفوض الله إلى العباد أمرا ؟ فقال: الله أجل وأعظم من ذلك، فقيل: فأجبرهم على ذلك ؟ فقال: الله أعدل من أن يجبرهم على فعل ثم يعذبهم عليه، فقيل له: هل بين هاتين المنزلتين منزلة ؟ قال: نعم

ما بين السماء والارض.

.5977قيل: أقم شاهدين من غير أهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكره النصرانية، وسلنا مثل ذلك من غير أهل ملتنا. قال الرضا (عليه السلام) الآن جئت بالنصفة يا نصراني.

.5978قيل: أكان (الله تبارك وتعالى) يعلم المكان قبل أن يخلق المكان أم علمه عند ما خلقه وبعد ما خلقه ؟ فقال: تعالى الله بل لم يزل عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه، وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

.5979قيل: ألا تخبرني عن إنا أنزلناه في ليلة القدر في أي شئ أنزلت ؟ قال: يا سليمان ليلة القدر يقدر الله عزوجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت، أو خير أو شر، أو رزق فما قدره في تلك اللية فهو من المحتوم.

.5980قيل: أليس إنما تقطع الاحكام بشاهدي عدل ؟ قال: بلى.

.5981قيل: أليس الله قادرا أن يظهر للخلق حتى يروه ويعرفوه فيعبد على يقين ؟ قال: ليس للمحال جواب. ت:اي ان الله لا يوصف بعجز الا ان ما تقول محال لما في تقتضيه الحكمة.

.5982قيل: أليس الله عزوجل يقول : (في بضع سنين) وقد مضى للمؤمنين سنون كثيرة مع رسول الله صلى الله عليه واله وفى امارة أبى بكر وانما غلب المؤمنون فارسا في امارة عمر ؟ فقال : ألم أقل لك ان لهذا تأويلا وتفسيرا ، والقرآن ياابا عبيدة ناسخ ومنسوخ أما تسمع لقول الله

عزوجل (لله الامر من قبل ومن بعد) يعنى اليه المشية في القول أن يؤخر ما قدم ويقدم ما أخر في القول إلى يوم يحتم القضاء بنزول النصر فيه على المؤمنين ، وذلك قوله عزوجل : (يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله) اى يوم يحتم القضاء بالنصر.

.5983قيل: ألهذا الامر أمر تريح إليه أبداننا وننتهي إليه ؟ قال: بلى ولكنكم أذعتم فزاد الله فيه.

.5984قيل: أنا مولاك عبد الله بن كيسان فقال: أما النسب فأعرفه، وأما أنت فلست أعرفك. ت : ظاهر الحديث معرفة نسبه دون معرفته شخصيا و يمكن ان يعود الكلام على (مولاك) فتكون معرفته بنسبه في التشيع و ان لم يره سابقا فان الصادق عليه السلام حدثه بحديث الطينة وهو من خصائص الشيعة لا يروى لغيرهم و قد روى عبد الله عن الباقر عليه السلام (" اقرء باسم ربك الذي خلق " يعني خلق نورك الاقدم قبل الاشياء " خلق الانسان من علق" يعني خلقك من نطفة وشق منك عليا "). فيضعف قول من قال ان قوله فلست اعرفك اي بالتشيع .

.5985قيل : أنبئنا عن القدر، فقال: " ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل لها."

.5986قيل: إن رأيت أن تعلمني، هل كان الله جل ذكره يعلم قبل أن يخلق الخلق أنه وحده ؟ فقد اختلف مواليك، فقال بعضهم: قد كان يعلم تبارك وتعالى أنه وحده قبل أن يخلق شيئا من خلقه، وقال بعضهم: إنما معنى يعلم يفعل، فهو اليوم يعلم أنه لاغيره قبل فعل الاشياء، وقالوا: إن أثبتنا أنه لم يزل عالما بأنه لاغيره فقد أثبتنا معه غيره في أزليته، فإن رأيت يا سيدي أن تعلمني مالا أعدوه إلى غيره، فكتب عليه السلام: ما زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره. ت: اي انه لم يزل عالما بكل ذلك و لا يستلزم ايا مما قيل.

.5987قيل: إن كنت ابن أبيك فإنك من أبناء عبدة الاصنام، فقال له: كذبت إن الله أمر الله إبراهيم أن ينزل إسماعيل بمكة ففعل، فقال إبراهيم: رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبني أن نعبد الاصنام فلم يعبد أحد من ولد إسماعيل صنما قط، ولكن العرب عبدة الاصنام، وقالت بنو إسماعيل: هؤلاء شفعاؤنا عند الله فكفرت ولم تعبد الاصنام. ت: اي كفروا لانهم قالوا بما لم ينزل الله به سلطانا و كذبوا لان الاصنام ليسوا شفعاء.و المراد بولد اسماعيل اي غير الذرية المختارةو وليائهم . و المراد بالعرب هنا النسل الاول و ليس اهل اللسان و في الحديث دلالة على ان العرب الاوائل ليسوا من اسماعيل فيكون اولاد اسماعيل و منهم قريش تعلموها منهم.

.5988قيل: امرأة طلقت ثم زنت بعدما طلقت سنة أو أكثر هل عليها الرجم ؟ قال: نعم.

.5989قيل: إنا خلقنا للعجب ! قال: وما ذاك ؟ لله أنت قال: خلقنا للفناء ؟ فقال: مه يابن أخ ! خلقنا للبقاء، وكيف تفنى جنة لا تبيد ونار لا تخمد ؟ ولكن قل: إنما نتحول من دار إلى دار.

.5990قيل: إنا قضاة العراق وإنا نقضي بالكتاب والسنة وإنه ترد علينا أشياء ونجتهد فيها الرأي. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إن عليا عليه السلام أبى أن يدخل في دين الله الرأي وأن يقول في شئ من دين الله بالرأي والمقائيس .

.5991قيل : أنى للروح بالبعث والبدن قد بلي والاعضاء قد تفرقت ؟ فعضو في بلدة تأكلها سباعها، وعضو باخرى تمزقه هوامها، وعضو قد صار ترابا بني به مع الطين حائط ! قال: إن الذى أنشأه من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه، قال: أوضح لي ذلك،قال: إن الروح مقيمة في مكانها: روح المحسن في ضياء وفسحة، وروح المسئ في ضيق وظلمة، والبدن يصير ترابا كما منه خلق، وما تقذف به السباع والهوام من أجوافها فما أكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها، وإن تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فإذا كان حين البعث

مطرت الارض مطر النشور فتربو الارض ثم تمخض مخض السقاء فيصير تراب البشر كمصير الذهب من التراب إذا غسل بالماء، والزبد من اللبن إذا مخض فيجتمع تراب كل قالب الى قالبه فينقل بإذن الله تعالى إلى حيث الروح، فتعود الصور بإذن المصور كهيئتها وتلج الروح فيها، فإذا قد استوى لا ينكر من نفسه شيئا الخبر.

.5992قيل: أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترق قلوبنا، وتسلو أنفسنا عن الدنيا، ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الاموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا ! قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: إنما هي القلوب مرة تصعب، ومرة تسهل، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: أما إن أصحاب محمد صلى الله عليه واله قالوا: يارسول الله نخاف علينا النفاق، قال: فقال: ولم تخافون ذلك ؟ قالوا: إذا كنا عند ك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد أن نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك، حتى كأنا لم نكن على شئ، أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقا ؟ فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله: كلا إن هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا، والله لو تدومو على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا أنكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا لله فيغفر لهم، إن المؤمن مفتن تواب، أما سمعت قول الله عزوجل: " إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين " وقال: " استغفروا ربكم ثم توبوا إليه."

.5993قيل : إنا نأتي هؤلاء المخالفين فنسمع منهم الحديث يكون حجة لنا عليهم؟ فقال : لا تأتهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة. تعليق: هذا من ذكر الكل و ارادة البعض فالمراد بالنهي عنهم و لعنهم هم من بلغ به الانكار حد الشرك و كل حديث علم فيه اسلوب ارادة البعض من لفظ الكل يخرج عن المتشابهات و يكون من المحكمات. حديث محكم.

.5994قيل: إن رجلا رأى ربه عزوجل في منامه فما يكون ذلك ؟ فقال:

ذلك رجل لادين له إن الله تبارك وتعالى لا يرى في اليقظة ولافي المنام ولافي الدنيا ولافي الآخرة.

.5995قيل: إن سالم بن أبي حفصة يروي عنك أنك تتكلم على سبعين وجها لك منها المخرج. فقال: ما يريد سالم مني ؟ أيريد أن أجيئ بالملائكة ؟ ! فوالله ما جاء بهم النبيون، و لقد قال إبراهيم: إني سقيم. والله ما كان سقيما وما كذب، ولقد قال إبراهيم: بل فعله كبيرهم، وما فعله كبيرهم وما كذب، ولقد قال يوسف: أيها العير إنكم لسارقون، والله ما كانوا سرقوا وما كذب .

5996.

.5997قيل: إن عليا عليه السلام كان يقول: إلى السبعين بلاء، وكان يقول: بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نررخاءا، فقال أبو جعفر عليه السلام: يا ثابت إن الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على أهل الارض فأخره إلى أربعين ومائة سنة، فحدثناكم فأذعتم الحديث وكشفتم قناع السر فأخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا، ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام لكتاب .

.5998قيل: ان عندنا اناسا " يقولون: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى آدم عليه السلام: أن يزوج بناته من بنيه، وأن هذه الخلق كلهم أصله من الإخوة والأخوات: قال عليه السلام: سبحان الله، وتعالى عن ذلك علوا "كبيرا "، يقول من يقول هذا: إن الله عزوجل جعل أصل صفوة خلقه وأحبائه وأنبيائه ورسله والمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات من حرام، ولم يكن له من القدرة ما يخلقهم من الحلال، وقد أخذ ميثاقهم على الحلال والطهر الطيب ؟

.5999قيل إن اناسا " عندنا يقولون: إن الله عزوجل خلق حواء من ضلع آدم الأيسر الأقصى، قال: سبحان الله وتعالى عن ذلك علوا "كبيرا " ! يقول من يقول هذا: إن الله تبارك وتعالى لم يكن له من القدرة ما يخلق لآدم زوجة من غير ضلعه، وجعل لمتكلم من أهل التشنيع سبيلا "

إلى الكلام، يقول: إن آدم كان ينكح بعضه بعضا إذا كانت من ضلعه، ما لهؤلاء ؟ حكم الله بيننا وبينهم.

.6000قيل انك قلت: الاحد الصمد وقلت: لا يشبه شيئا، والله واحد والانسان واحد، أليس قد تشابهت الوحدانية ؟ قال: يا فتح أحلت ثبتك الله، إنما التشبيه في المعاني، فأما في الاسماء فهي واحدة، وهي دلالة على المسمى، وذلك أن الانسان وإن قيل واحد فإنما يخبر أنه جثة واحدة، وليس بإثنين فالانسان نفسه ليس بواحد لان أعضاءه مختلفة وألوانه مختلفة كثيرة غير واحدة، وهو أجزاء مجزا ليست بسواء، دمه غير لحمه، ولحمه غير دمه، وعصبه غير عروقه، وشعره غير بشره، وسواده غير بياضه، وكذلك سائر الخلق فالانسان واحد في الاسم لا واحد في المعنى، والله جل جلاله واحد لا واحد غيره، لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ونقصان فأما الانسان المخلوق المصنوع المؤلف من أجزاء مختلفة وجواهر شتي غير أنه بالاجتماع شئ واحد.ت : قوله (إنما التشبيه في المعاني) اي التشبيه الممنوع.

.6001قيل: إن لي أولادا قد أدركوا فأدعوهم إلى شئ من هذا الامر ؟ فقال: لا، إن الانسان إذا خلق علويا أو جعفريا يأخذ الله بناصيته حتى يدخله في هذا الامر.

.6002قيل: إن المؤمنين يدخلان الجنة فيكون أحدهما أرفع مكانا من الآخر فيشتهي أن يلقى صاحبه، قال: من كان فوقه فله أن يهبط ومن كان تحته لم يكن له أن يصعد لانه لا يبلغ ذلك المكان ولكنهم إذا أحبوا ذلك واشتهوه التقوا على الاسرة. حديث محكم.

.6003قيل: إن الناس يتعجبون منا إذا قلنا: يخرج قوم من جهنم فيدخلون الجنة، فيقولون لنا: فيكونون مع أولياء الله في الجنة ؟ فقال: يا علاء إن الله يقول: " ومن دونهما جنتان " لا والله لا يكونون مع أولياء الله، قلت: كانوا كافرين ؟ قال عليه السلام: لا والله لو كانوا كافرين ما دخلوا الجنة، قلت: كانوا مؤمنين ؟ قال: لا والله لو كانوا مؤمنين ما دخلوا النار ولكن بين

ذلك. ت: اي انهم لم يبلغوا درجة الايمان التي تذفع عنهم دخول النار بشفاعة الشافعين. حديث محكم.

.6004قيل : إن الناس يروون أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: إن الله خلق آدم على صورته، فقال: قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث، إن رسول الله صلى الله عليه واله مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك. فقال عليه السلام: يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فإن الله عزوجل خلق آدم على صورته.

.6005قيل: إن هشام بن الحكم زعم أن الله تعالى جسم ليس كمثله شئ، عالم سميع بصير، قادر متكلم ناطق، والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شئ منها مخلوقا. فقال عليه السلام: قاتله الله أما علم أن الجسم محدود والكلام غير المتكلم ؟ معاذ الله وأبرأ إلى الله من هذا القول، لا جسم ولا صورة ولا تحديد، وكل شئ سواه مخلوق، وإنما تكون الاشياء بإرادته ومشيئته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان. ت : البراءة و الذم للقول و صاحبه و ليس لهشام وان ذكر فان صحة اعتقاده من الثوابت فالحديث متشابه من هذه الجهة. و بطلان القول انه جسم ليس كمثله شيء يثبت المكانية و الزمانية فلا يخرج من التشبيه ، و جعل الكلام كالعلم يجعل الكلام قديما و الكلام غير المتكلم بخلاف العلم فانه ليس غير العالم.

.6006قيل: إن هشام بن الحكم يقول في الله عزوجل قولا عظيما، إلا أني أختصر لك منه أحرفا، يزعم أن الله تعالى جسم، لان الاشياء شيئان: جسم، وفعل الجسم، فلا يجوز أن يكون الصانع بمعنى الفعل، ويجب أن يكون بمعنى الفاعل. فقال أبو عبد الله (عليه السلام): يا ويحه ! أما علم أن الجسم محدود متناه محتمل للزيادة والنقصان وما احتمل ذلك كان مخلوقا، فلو كان الله تعالى جسما لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق. ت: اقول الرد على القول و صاحبه و ليس على هشام و ان ذكر في السؤال للثابت من صحة معتقده فالحديث متشابه من هذه الجهة. و القول ان الشيء جسم و فعل الجسم ليس ضروريا بل الشيء فاعل و فعل و الفاعل جسم

وهو المخلوق و ليس بجسم وهو الخالق ، لان الجسم مكاني زماني و الخالق لا مكاني و لا زماني.

6007.قيل: إنه لم يزل مريدا ؟ قال: يا سليمان فإرادته غيره ؟ قال: نعم، قال فقد أثبت معه شيئا غيره لم يزل ! قال سليمان: ما أثبت، قال الرضا (عليه السلام): أهي محدثة ؟ قال سليمان: لا ماهي محدثة، فصاح به المأمون وقال: يا سليمان مثله يعايا أو يكابر ؟ ! عليك بالانصاف، أما ترى من حولك من أهل النظر ؟ ثم قال: كلمه يا أبا الحسن فإنه متكلم خراسان، فأعاد عليه المسألة فقال: هي محدثة يا سليمان، فإن الشئ إذا لم يكن أزليا كان محدثا، وإذا لم يكن محدثا كان أزليا، قال سليمان: إرادته منه كما أن سمعه منه وبصره منه وعلمه منه ؟ قال الرضا (عليه السلام): فإرادته نفسه ؟ قال: لا، قال فليس المريد مثل السميع والبصير، قال سليمان: إنما أراد نفسه كما سمع نفسه وأبصر نفسه وعلم نفسه، قال الرضا (عليه السلام): ما معنى أراد نفسه ؟ أراد أن يكون شيئا، أو أراد أن يكون حيا أو سميعا أو بصيرا أو قديرا ؟ قال: نعم، قال الرضا (عليه السلام): أفبإ رادته كان ذلك ؟ قال سليمان: نعم، قال الرضا (عليه السلام): فليس لقولك: أراد أن يكون حيا سميعا بصيرا معنى إذا لم يكن ذلك بإرادته، قال سليمان: بلى قد كان ذلك بإرادته، فضحك المأمون ومن حوله، وضحك الرضا (عليه السلام) ثم قال لهم: ارفقوا بمتكلم خراسان، فقال: يا سليمان فقد حال عندكم عن حاله وتغير عنها، وهذا مالا يوصف الله عزوجل به.

6008.قيل: إنهم يقولون: ألا تعجبون من قوم يزعمون أن الله يخرج قوما من النار فيجعلهم من أصحاب الجنة مع أوليائه ؟ فقال: أما يقرؤن قول الله تبارك وتعالى: " ومن دونهما جنتان " إنها جنة دون جنة، ونار دون نار، إنهم لا يساكنون أولياء الله، وقال: بينهما والله منزلة ولكن لا أستطيع أن أتكلم، إن أمرهم لاضيق من الحلقة إن القائم لو قام لبداء بهؤلاء. تعليق : قوله (ولكن لا أستطيع أن أتكلم، إن أمرهم لاضيق من الحلقة) اي لا يطيقون كلامي فقد ضيقوا

على انفسهم. وقوله (إن القائم لو قام لبداء بهؤلاء.) اي بدعوتهم و حملهم على الحق. حديث محكم.

.6009قيل: إني سمعتك وأنت تقول: كل شيعتنا في الجنة على ما كان فيهم، قال صدقتك، كلهم والله في الجنة، قال: قلت: جعلت فداك إن الذنوب كثيرة كبائر، فقال: أما في القيامة فكلكم في الجنة بشفاعة النبي المطاع أو وصي النبي، ولكني والله أتخوف عليكم في البرزخ، قلت: وما البرزخ ؟ قال: القبر منذ حين موته إلى يوم القيامة. ت: قوله (كلكم في الجنة) اي مصيركم و لا ينافي ان تمس النار من ركب القبائح من المؤمنين .

.6010قيل: إنهم يقولون: مثل نور الرب، قال: سبحان الله، ليس لله بمثل . ما قال الله: فلا تضربوا لله الامثال. ت: اي اما قال الله..؟

.6011قيل: إني أقعد في الجامع فيجئ الرجل فيسألني عن الشئ فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يقولون، ويجئ الرجل أعرفه بحبكم أو بمودتكم فاخبره بما جاء عنكم، ويجئ الرجل لا أعرفه ولا أدري من هو فأقول: جاء عن فلان كذا، وجاء عن فلان كذا فادخل قولكم فيما بين ذلك قال: فقال لي: اصنع كذا فإني أصنع كذا .

.6012قيل: إني لاغتم وأحزن من غير أن أعرف لذلك سببا ; فقال: إن ذلك الحزن و الفرح يصل إليكم منا إذا دخل علينا حزن أو سرور كان ذلك داخلا عليكم، لانا و إياكم من نور الله عزوجل، فجعلنا وطينتنا وطينتكم واحدة، ولو تركت طينتكم كما أخذت لكنا وأنتم سواء، ولكن مزجت طينتكم بطينة أعدائكم، فلولا ذلك ما أذنبتم ذنبا أبدا. قيل: فتعود طينتنا ونورنا كما بدا ؟ فقال إي والله ؛ أخبرني عن هذا الشعاع الزاجر من القرص إذا طلع، أهو متصل به أو بائن منه ؟ فقلت له: جعلت فداك بل هو بائن منه، فقال: أفليس إذا غابت الشمس وسقط القرص عاد إليه فاتصل به كما بدا منه ؟ فقلت له: نعم، فقال: كذلك والله شيعتنا من نور الله خلقوا وإليه يعودون، والله إنكم لملحقون بنا يوم القيامة، وإنا لنشفع فنشفع ووالله إنكم

لتشفعون فتشفعون، وما من رجل منكم إلا وسترفع له نار عن شماله، وجنة عن يمينه، فيدخل أحباءه الجنة، وأعداءه النار.

.6013قيل: إني تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك ; قال: ذلك شر له ؟ قلت ما أعجب ما أسمع منك عجلت فداك ! قال: أعجب من ذلك إبليس، كان في جوار الله عزوجل في القرب منه فأمره فأبى وتعزز وكان من الكافرين، فأملى الله له، والله ما عذب الله بشئ أشد من الاملاء، والله ما عذبهم الله بشئ أشد من الاملاء. ت : هو الحسين بن قياما و ظاهر بعض الروايات انه رجع عن الوقف و سلم لحديث ابي الحسن الرضا عليه السلام.

.6014قيل: إن يونس يقول: إن الجنة والنار لم يخلقا، قال: فقال: ماله لعنه الله فأين جنة آدم؟ حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام فيونس فقيه عارف بالعقائد الحقة، و جنة ادم في احاديثهم عليهم السلام من جنان الدنيا، فتحمل مسألة يونس انه ينسب قول غيره الى نفسه ظاهرا و رد الامام بجنة ادم هو من باب الاحتجاج على من يرى انها من جنة الخلد و كذا اللعن فهو لقائل ذلك القول لا لشخص يونس.

.6015قيل: أو ليس توزن الاعمال ؟ قال: لا أن الاعمال ليست بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، و إنما يحتاج إلى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وإن الله لا يخفى عليه شئ، قال: فما معنى الميزان ؟ قال: العدل، قال: فما معناه في كتابه: " فمن ثقت موازينه " ؟ قال: فمن رجح عمله. ت: ثوله (هي صفة ما عملوا) اي الوزن كناية عما عملوا. حديث محكم.

.6016قيل: أيتلاشي الروح بعد خروجه عن قالبه أم هو باق ؟ قال: بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى، فلا حس ولا محسوس، ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها، وذلك أربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين. حديث محكم.

.6017قيل: أيحب الله العبد ثم يبغضه ؟ أو يبغضه ثم يحبه ؟ فقال: ما تزال تأتيني بشئ ! فقلت: هذا ديني وبه أخاصم الناس، فإن نهيتني عنه تركته. ثم قلت له: هل أبغض الله محمدا صلى الله عليه وآله على حال من

الحالات ؟ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما ألطف له حتى أخرجه من حال إلى حال فجعله نبيا ; فقلت: ألم تجبني منذ سنين عن الشقاوة والسعادة أنهما كانا قبل أن يخلق الله الخلق ؟ ! قال: بلى وأنا الساعة أقوله ; قلت: فأخبرني عن السعيد هل أبغضه الله على حال من الحالات ؟ فقال: لو أبغضه على حال من الحالات لما ألطف له حتى يخرجه من حال إلى حال فيجعله سعيدا ; قتل: فأخبرني عن الشقي هل أحبه الله على حال من الحالات ؟ فقال: لو أحبه على حال من الحالات ما تركه شقيا ولاستنقذه من الشقاء إلى السعادة، قلت: فهل يبغض الله العبد ثم يحبه أو يحبه ثم يبغضه ؟ فقال: لا.

.6018قيل: أيعلم الله الشئ الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون أولا يعلم إلاما يكون ؟ فقال: إن الله تعالى هو العالم بالاشياء قبل كون الاشياء قال عزوجل: " إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون " وقال لاهل النار: " ولورد والعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون " فقد علم عزوجل أنه لوردهم لعادوا لما نهوا عنه، وقال للملائكة لما قالوا: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم مالا تعلمون " فلم يزل الله عز وجل علمه سابقا للاشياء، قديما قبل أن يخلقها، فتبارك ربنا وتعالى علوا كبيرا، خلق الاشياء وعلمه بها سابق لها كما شاء، كذلك لم يزل ربنا عليما سميعا بصيرا.

.6019قيل: أيفلت من ضغطه القبر أحد ؟ قال: فقال: نعوذ بالله منها، ما أقل من يفلت من ضغطة القبر ! إن رقية لما قتلها عثمان وقف رسول الله صلى الله عليه واله على قبرها فرفع رأسه إلى السماء فدمعت عيناه وقال للناس: إني ذكرت هذه وما لقيت، فرققت لها واستوهبتها من ضغطة القبر، قال: فقال: اللهم هب لي رقية من ضغطة القبر فوهبها الله له. قال: وإن

رسول الله صلى الله عليه واله خرج في جنازة سعد وقد شيعه سبعون ألف ملك فرفع رسول الله صلى الله عليه واله رأسه إلى السماء ثم قال: مثل سعد يضم ؟ قال: قلت: جعلت فداك إنا نحدث أنه كان يستخف بالبول، فقال: معاذ الله إنما كان من زعارة في خلقه على أهله، قال: فقالت ام سعد: هنيئا لك يا سعد، قال: فقال لها رسول الله صلى الله عليه واله: يا ام سعد لا تحتمي على الله.

.6020قيل: أيكون الرجل مؤمنا " قد ثبت له الإيمان ثم ينقله الله بعد الإيمان إلى الكفر ؟ قال: إن الله هو العدل، وإنما بعث الرسل ليدعوا الناس إلى الإيمان بالله، ولا يدعوا أحدا " إلى الكفر، قلت: فيكون الرجل كافرا " قد ثبت له الكفر عند الله فينقله الله بعد ذلك من الكفر إلى الايمان ؟ قال: الله عزوجل خلق الناس على الفطرة التي فطرهم الله عليها، لا يعرفون إيمانا " بشريعة، ولا كفرا بجحود، ثم ابتعث الله الرسل إليهم يدعونهم إلى الإيمان بالله حجة لله عليهم، فمنهم من هداه الله ومنهم من لم يهده.

.6021قيل: أي المؤمنين أكيس ؟ قال: أكثرهم ذكرا للموت، وأشدهم استعدادا له.

.6022قيل: أين تكون الجنة ؟ وأين تكون النار ؟ قال: أما الجنة ففي السماء، وأما النار ففي الارض. حديث محكم.

.6023قيل: أين كنتم قبل أن يخلق الله سماءا مبنية وأرضا مدحية أو ظلمة أو نورا ؟ قال: يا قبيصة لم سألتنا عن هذا الحديث في هذا الوقت ؟ أما علمت أن حبنا قد اكتتم وبغضنا قد فشا، وأن لنا أعداءا من الجن يخرجون حديثنا إلى أعدئنا من الانس، وأن الحيطان لها آذان كآذان الناس ؟ قال: قلت: قد سئلت عن ذلك، قال: يا قبيصة كنا أشباح نور حول العرش نسبح الله قبل أن يخلق آدم بخمسة عشر ألف عام، فلما خلق الله آدم أفرغنا في صلبه فلم يزل ينقلنا من صلب طاهر إلى رحم مطهر حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله.

.6024قيل: أين يسكن نبيكم من الجنة ؟ قال: في أعلاها درجة، وأشرفها مكانا، في جنات عدن، قال: صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى عليهما السلام .

.6025قيل: أية آية في كتاب الله أرجى ؟ قال: ما يقول فيها قومك ؟ قال: قلت: يقولون " يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله " قال: لكنا أهل البيت لا نقول ذلك، قال: قلت: فأي شئ تقولون فيها ؟ قال: نقول " ولسوف يعطيك ربك فترضى " الشفاعة، والله الشفاعة والله الشفاعة. حديث محكم.

.6026قيل: أي شئ أصحاب الاعراف ؟ قال: استوت الحسنات والسيئات، فإن أدخلهم الله الجنة فبرحمته، وإن عذبهم لم يظلمهم .

.6027قيل: بأي شئ عرفنا الخالق ؟ قال: بغيره. قيل: فأي شئ غيره ؟ قال الرضا (عليه السلام): مشيته واسمه وصفته وما أشبه ذلك، وكل ذلك محدث مخلوق مدبر.

.6028قيل: بارك الله لي في الموت وفيما بعد الموت، فقال له أبو عبد الله عليه السلام: فيما بعد الموت فضل، إذا بورك لك في الموت فقد بورك لك فيما بعده.

.6029قيل: بلغنا أن لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى إليك من علم ذلك شئ؟ فقال: اما آل جعفر فليس بشئ ولا إلى شئ وأما آل العباس فإن لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد، ويباعدون فيه القريب، وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى إذا أمنوا مكر الله وأمنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم ولا رجال يمنعهم وهو قول الله: " حتى إذا أخذت الارض زخرفها وازينت " الآية. قلت: جعلت فداك فمتى يكون ذلك ؟ قال: أما إنه لم يوقت لنافيه وقت، ولكن إذا حدثنا كم بشئ فكان كما نقول فقولوا: صدق الله ورسوله، وإن كان بخلاف ذلك فقولوا: صدق الله ورسوله توجروا مرتين، ولكن إذا اشتدت الحاجة والفاقة وأنكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا هذا الامر صباحا ومساءا. قلت: جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما إنكار الناس بعضهم بعضا ؟ قال: يأتي الرجل أخاه في حاجة فيلقاه

بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه، ويكلمه بغير الكلام الذي كان بكلمه. ت: قوله (اما آل جعفر فليس بشئ) اب من الملك.

.6030قيل: بلغنا أنه يأتي على جهنم حين يصطفق أبوابها، فقال: لا والله إنه الخلود، قلت: " خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " ؟ فقال هذه في الذين يخرجون من النار. حديث محكم.

.6031قيل: تؤخذ حسنات أعدائكم فترد على شيعتكم، وتؤخذ سيئات محبيكم فترد على مبغضيكم ؟ قال: إي والله الذي لا إله إلا هو، فالق الحبة، وبارئ النسمة، وفاطر الارض والسماء، ما أخبرتك إلا بالحق: وما أتيتك إلا بالصدق، وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد، وإن ما أخبرتك لموجود في القرآن كله. قلت: هذا بعينه يوجد في القرآن ؟ قال: نعم يوجد في أكثر من ثلاثين موضعا في القرآن، أتحب أن أقرأ ذلك عليك ؟ قلت: بلى يابن رسول الله ; فقال: قال الله عزوجل: " وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شئ إنهم لكاذبون وليحملن أثقالهم وأثقالا مع أثقالهم " الآية. أزيدك يا إبراهيم ؟ قلت: بلى يابن رسول الله قال: ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون " أتحب أن أزيدك ؟ قلت: بلى يابن رسول الله، قال: " فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما " يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات، ويبدل الله حسنات أعدائنا سيئات ; وجلال الله ووجه الله إن هذا لمن عدله وإنصافه لا راد لقضائه، ولا معقب لحكمه وهو السميع العليم. ألم أبين لك أمر المزاج والطينتين من القرآن ؟ قلت: بلى يابن رسول الله ; قال: اقرأ يا إبراهيم: " الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذا أنشأكم من الارض " يعنى من الارض الطيبة والارض المنتنة " فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى " يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لان الله عزوجل أعلم بمن اتقى منكم، فإن ذلك من قبل اللمم و هو المزاج. أزيدك يا إبراهيم ؟ قلت: بلى يابن رسول الله ; قال: " كما بدأكم تعودون فريقا هدى

وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله " يعني أئمة الجور دون أئمة الحق " ويحسبون أنهم مهتدون " خذها إليك يا أبا إسحاق، فوالله إنه لمن غرر أحاديثنا وباطن سرائرنا ومكنون خزائنا وانصرف ولا تطلع على سرنا أحدا إلا مؤمنا مستبصرا فإنك إن أذعت سرنا بليت في نفسك ومالك وأهلك وولدك.

.6032قيل: تغرون الناس وتقولون: شفاعة محمد شفاعة محمد ! فغضب أبو جعفر عليه السلام حتى تربد وجهه، ثم قال: ويحك يا أبا أيمن أغرك أن عف بطنك وفرجك ؟ أما لو قد رأيت أفزاع القيامة لقد احتجت إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله ويلك فهل يشفع إلا لمن وجبت له النار ؟ ثم قال: ما أحد من الاولين والآخرين إلا وهو محتاج إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة. حديث محكم.

.6033قيل: تفكرت في قول الله تعالى: " وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " قلت: خلقوا للعبادة، و يعصون ويعبدون غيره ; والله لاسألن جعفرا عن هذه الآية ; فأتيت الباب فجلست أريد الدخول عليه، إذ رفع صوته فقرأ: " وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " ثم قرأ: " لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا " فعرفت أنها منسوخة. " ت: يحمل على ان عبادتهم امرهم بالعبادة ظاهرا و انقيادهم للمشيئة واقعا.

قيل ج

.6034قيل: جعلت امي عليها نذرا ان الله رد عليها بعض ولدها من شئ كانت تخاف عليه أن تصوم ذلك اليوم الذي يقدم فيه ما بقيت، فخرجت معنا مسافرة إلى مكة، فأشكل علينا لمكان النذر أتصوم أو تفطر ؟ فقال لا تصوم وضع الله عز وجل عنها حقه وتصوم هي ما جعلت على نفسها .

.6035قيل: جعلت فداك أي الفصوص اركبه على خاتمي ؟ قال: يا بشير أين أنت عن العقيق الاحمر والعقيق الاصفر والعقيق الابيض، فإنها ثلاثة جبال في الجنة، فأما الاحمر فمطل

على دار رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما الاصفر فمطل على دار فاطمة صلوات الله عليها، وأما الابيض فمطل على دار أمير المؤمنين عليه السلام، والدور كلها واحدة، يخرج منها ثلاثة أنهار، من تحت كل جبل نهر أشد بردا من الثلج، وأحلى من العسل، وأشد بياضا من الدر، لا يشرب منها إلا محمد وآله وشيعتهم، ومصبها كلها واحد، ومجراها من الكوثر وإن هذه الثلاثة جبال تسبح الله وتقدسه وتمجده وتستغفر لمحبي آل محمد عليهم السلام. حديث محكم.

.6036قيل: جعلت فداك ما هذا الاختلاف الذي بين شيعتك فقال أي الاختلاف يا عيص بينهم قال ربما أجلس في حلقتهم بالكوفة فأكاد أن أشك لاختلافهم وحديثهم فأرجع إلى المفضل فأجد عنده ما أريد فأسكن إليه فقال أبو عبد الله عليه السلام أجل هو كما ذكرت يا عيص إن الناس أغروا بالكذب علينا حتى كأن الله عز وجل افترضه عليهم لا يريد منهم غيره . ل (يا فيض).

.6037قيل: جعلني الله فداك، بلغنا عنك حديث، قال: وما هو ؟ قلت: قولك: إنما يغتبط صاحب هذا الامر إذا كان في هذه – وأومأت بيدك إلى حلقك – فقال: نعم، إنما يغتبط أهل هذا الامر إذا بلغت هذه – وأومأ بيده إلى حلقه – أما ما كان يتخوف من الدنيا فقد ولى عنه وأمامه رسول الله صلى الله عليه واله وعلي والحسن والحسين، صلوات الله عليهم .

.6038قيل: حديث يرويه الناس أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: حدث عن بني إسرائيل ولا حرج. قال: نعم. قلت: فنحدث عن بني إسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا ؟ قال: أما سمعت ما قال ؟ كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع. فقلت: وكيف هذا ؟ قال: ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كان في هذه الامة ولا حرج .

.6039

.6040قيل: (الحمد الله منتهى علمه) . فقال: لا تقل ذلك فإنه ليس لعلمه منتهى.

.6041قيل: الخلق مجبورون ؟ فقال: الله أعدل من أن يجبر خلقه ثم يعذبهم، قيل: فمطلقون ؟ قال: الله أحكم من أن يهمل عبده ويكله إلى نفسه.

قيل د

.6042قيل: الدابة تبول فيصيب بوله المسجد أو حائطه، أيصلي فيه قبل أن يغسل ؟ قال: إذا جف فلا بأس.

.6043قيل: دخل هشام بن الحكم على ابي عبد الله عليه السلام بمنى وهو غلام أول ما اختط عارضاه، وفي مجلسه شيوخ الشيعة كحمران ابن أعين وقيس الماصر ويونس بن يعقوب وأبي جعفر الاحول وغيرهم، فرفعه على جماعتهم، وليس فيهم إلا من هو أكبر سنا منه، فلما رأى أبو عبد الله (عليه السلام) أن ذلك الفعل كبر على أصحابه قال: هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده، وقال له أبو عبد الله (عليه السلام) وقد سأله عن أسماء الله عزوجل واشتقاقها فأجابه ثم قال له: أفهمت يا هشام فهما تدفع به أعداءنا الملحدين مع الله عزوجل ؟ قال هشام: نعم، نفعك الله عزوجل به وثبتك، قال هشام: فوالله ما قهرني أحد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا

.6044قيل: الدقيق يقع فيه خرؤ الفأر هل يصلح أكله إذا عجن مع الدقيق؟ قال: إذا لم يعرفه فلا بأس، فإذا عرفه فليطرحه من الدقيق. ت: قوله (إذا لم يعرفه) اي لم يتيقن وجوده بل ظن ذلك. و قوله (فليطرحه) يحمل على ما قبل العجن و ليس بعده لانه مخالف للمحكم من عدم طهارة العجين بذلك.

.6045قيل: ذكرفي صحف ادريس عليه السلام تناسل الجن وفسادهم، وهرب إبليس منهم إلى الله وسؤاله أن يكون مع الملائكة وإجابة سؤاله، وما وقع من الجن حتى أمر الله إبليس أن ينزل مع الملائكة لطرد الجن فنزل وطردهم عن الأرض التي أفسدوا فيها، وشرح كيفية خلق الروح

في أعضاء آدم واستوائه جالسا "، وأمر الله الملائكة بالسجود فسجدوا له إلا إبليس كان من الجن فلم يسجد له.

6046. قيل: رجل اشترى سمنا ففضل له أيحل له أن يأخذ مكانه رطلا أو رطلين زيتا؟ قال: إذا اختلفا وتراضيا فليأخذ ما أحب فلا بأس.

6047. قيل: رجل طلق أو ماتت امرأته ثم زنى هل عليه رجم ؟قال: نعم.

6048. قيل: رجل قال: إذا مت ففلانة جاريتي حرة، فعاش حتى ولدت الجارية أولادا ثم مات ما حالهم؟ قال: عتقت الجارية، وأولادها مماليك.

6049. قيل: رجل له على آخر تمر أو شعير أو حنطة أياخذ قيمته الدراهم ؟ قال إذا قومه دراهم فسد، لان الاصل الذي اشتراه دراهم، فلا يصلح دراهم بدراهم.

6050.

6051. قيل: رجل مسلم اشترى مشركا وهو في أرض الشرك، فقال العبد: لا أستطيع المشي، فخاف المسلم أن يلحق العبد بالقوم أيحل قتله ؟ قال: إذا خاف أن يلحق بالقوم – يعني العدو – حل قتله. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام و يمكن ان تكون (خاف) بمعنى علم و تيقن.

6052. قيل: رجل نسي أن يضطجع على يمينه بعد ركعتي الفجر فذكر حين أخذ في الاقامة كيف يصنع ؟ قال: يقوم ويصلي ويدع ذلك فلا بأس.

6053. قيل: الرجل هل يصلح أن يصلي في مسجد و حيطانه كوى كله قبلته وجانبيه وأمرأة تصلي حياله يراها ولا تراه ؟ قال: لا بأس.

6054. قيل: الرجل هل يصلح له أن يقرأ في ركوعه أو سجوده الشئ يبقى عليه من السورة يكون يقرؤها ؟ قال: أما في الركوع فلا يصلح، وأما في السجود فلا بأس.

6055. قيل: الرجل هل يصلح أن يقرأ في ركوعه أو سجوده من سورة غير سورته التي كان يقرؤها ؟ قال: إن نزع بآية فلا بأس في السجود.

6056. قيل: الرجل يبيع السلعة ويشترط أن له نصفها ثم يبيعها مرابحة أيحل ذلك ؟ قال: لا بأس.

6057. قيل الرجل يستنجي وخاتمه في إصبعه، ونقشه: " لا إله إلا الله " فقال: أكره ذلك له، فقلت: جعلت فداك أو ليس كان رسول الله صلى الله عليه وآله وكل واحد من آبائك عليهم السلام يفعل ذلك وخاتمة في إصبعه ؟ قال: بلى، ولكن اولئك كانوا يتختمون في اليد اليمنى، فاتقوا الله وانظروا لأنفسكم.

6058. قيل: الرجل يتصدق على الرجل بجارية هل يحل فرجها له ما لم يدفعها إلى الذي تصدق بها عليه ؟ قال: إذا تصدق بها حرمت عليه.

6059. قيل: الرجل يسلم في النخل قبل أن يطلع أيحل ذلك ؟ قال: لا يصلح السلم في النخل.

6060. قيل: الرجل يقرأ في صلاته هل يجزيه أن لا يخرج وأن يتوهم توهما ؟ قال: لا بأس. ت: الحديث متشابه فيه توقف مخالف للثابت من اعتبار القراءة و لا تكون الا باخراج الحروف فيرد علمه اليهم عليهم السلام.

6061. قيل: الرجل يكون على المصلى أو على الحصير فيسجد فيقع كفه على المصلى، أو أطراف أصابعه وبعض كفه خارج عن المصلى على الارض. قال لا بأس.

.6062قيل: الرجل يكون عليه الصيام الايام الثلاثة من كل شهر، أيصومها قضاء وهو في شهر لم يصم أيامه ؟ قال: لا بأس.

.6063قيل: روينا أن الله علم لاجهل فيه، حياة لاموت فيه، نور لاظلمة فيه قال: كذلك هو .

قيل س

.6064قيل سألت أبا جعفر عليه السلام عن شهادة ولد الزنا تجوز ؟ قال: لا، فقلت: إن الحكم بن عتيبة يزعم أنها تجوز فقال: اللهم لا تغفر له ذنبه. ت : يحمل الحديث على من خبث جوهره و ساء عمله من ولد الزنا وهو على الغالب و حسب التقدير فرد شهاد ولد الزنا ولو كان مؤمنا مطلقا خلاف الثابت من عمومات ولاية المؤمن و تصديقه.

.6065قيل: سألت الرضا عليه السلام أن يدعو الله لامرأة من أهلنا بها حمل: فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: الدعاء ما لم يمض أربعة أشهر ; فقلت له: إنما لها أقل من هذا فدعا لها، ثم قال: إن النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوما، و تكون علقة ثلاثين يوما، وتكون مضغة ثلاثين يوما، وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوما، وإذا تمت الاربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلاقين يصورانه، و يكتبان رزقه وأجله شقيا أو سعيدا. اي بحسب العلم و المشيئة و التقدير.

.6066قيل: السلام عليك يا نبئ الله، قال: لست نبئ الله، ولكني نبي الله.

.6067قيل : شاء لهم الكفر وأراده ؟ فقال: نعم، قلت: فأحب ذلك ورضيه ؟ فقال: لا، قلت: شاء وأراد ما لم يحب ولم يرض ؟ قال: هكذا خرج إلينا . ت: اعراض الامام عليه السلام عن التفصيل فيه اشعار ان المخاطب لا يطيق علمه.

.6068قيل: شهدنا الصلاة على أبي بكر ثم اجتمعنا إلى عمربن الخطاب فبايعناه و أقمنا أياما نختلف إلى المسجد إليه حتى سموه أمير المؤمنين، فبينا نحن جلوس عنده يوما إذ جاء يهودي من يهود المدينة وهو يزعم أنه من ولد هارون أخي موسى (عليه السلام) حتى وقف على عمر فقال له: اليهودي يا أمير المؤمنين أيكم اعلم بعلم نبيكم وكتاب ربكم حتى اسأله عما اريد ؟ فأشار عمر إلى علي بن أبي طالب (عليه السلام) فقال له اليهودي: أكذلك أنت يا على ؟ قال (عليه السلام): نعم سل عما تريد قال: إني اسألك عن ثلاث، وعن ثلاث، وواحدة فقال له علي (عليه السلام): لم لا تقول: إني أسألك عن سبع ؟ قال له اليهودي: أسألك عن ثلاث فإن أصبت فيهن سألتك عن الثلاث الا خرى، فإن أصبت سألتك عن الواحدة وإن أخطأت في الثلاث الاولى لم أسألك عن شئ فقال له علي (عليه السلام): وما يدريك إذا سألتني فأجبتك أصبت أم أخطأت ؟ فضرب بيده إلى كمه فاستخرج كتابا عتيقا فقال: هذا ورثته عن آبائي وأجدادي إملاء موسى ابن عمران وخط هارون، وفيه هذه الخصال التي اريد أن أسألك عنها فقال له علي (عليه السلام) إن عليك إن أجبتك فيهن بالصواب أن تسلم ؟ فقال اليهودي: والله إن أجبتني فيهن بالصواب لاسلمن الساعة على يديك قال له علي (عليه السلام): سل قال: أخبرني عن أول حجر وضع على وجه الارض، وأخبرني عن أول شجرة نبتت على وجه الارض، وأخبرني عن أول عين نبعت على وجه الارض فقال له علي (عليه السلام): يا يهودي أما أول حجر وضع على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها صخر بيت المقدس وكذبوا، ولكنه الحجر الاسود نزل به آدم (عليه السلام) من الجنة فوضعه في ركن البيت والناس يتمسحون به ويقبلونه ويجددون العهد والميثاق فيما بينهم و بين الله عزوجل قال اليهودي: أشهد بالله لقد صدقت قال له علي (عليه السلام): وأما أول شجرة نبتت على وجه الارض فإن اليهود يزعمون أنها الزيتونة وكذبوا ولكنها النخلة من العجوة نزل بها آدم (عليه السلام) معه من الجنة، فأصل النخل كله من العجوة قال له اليهودي اشهد بالله لقد صدقت قال له علي (عليه السلام)

وأما أول عين نبعت على وجه الارض فإن اليهود يز عمون أنها العين التي نبعت تحت صخرة بيت المقدس وكذبوا، ولكنها عين الحياة التي نسي عندها صاحب موسى السمكة المالحة، فلما أصابها ماء العين عاشت وسربت فاتبعها موسى وصاحبه فلقيا الخضر. قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت. قال له علي (عليه السلام) سل قال: أخبرني عن هذه الامة كم لها بعد نبيها من إمام عادل ؟ وإخبرني عن منزل محمد أين هو من الجنة ؟ ومن يسكن معه في منزله ؟ قال له علي (عليه السلام): يا يهودي يكون لهذه الامة بعد نبيها اثنا عشر إماما عدلا لا يضرهم خلاف من خالف عليهم قال له اليهودي أشهد لقد صدقت. قال له علي (عليه السلام): وأما منزل محمد (صلى الله عليه وآله) من الجنة في جنة عدن، وهي وسط الجنان وأقربها إلى عرش الرحمن جل جلاله قال له اشهد بالله لقد صدقت قال له علي (عليه السلام) والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الاثنا عشر إماما قال له اليهودي: اشهد بالله لقد صدقت قال له علي (عليه السلام): سل قال: أخبرني عن وصى محمد (صلى الله عليه وآله) من أهله كم يعيش من بعده ؟ وهل يموت موتا أو يقتل قتلا ؟ فقال له علي (عليه السلام): يا يهودي يعيش بعده ثلاثين سنة ويخضب منه هذه من هذا – وأشار إلى رأسه – قال: فوثب إليه اليهودي فقال: أشهد أن لاإله إلا الله، وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنك وصي رسول الله. و في لفظ كان يقول له (صدقت والله إنه لبخط هارون وإملاء موسى (عليه السلام) . حديث محكم.

.6069قيل: شيء يروى عن أبي ذر رحمه الله أنه كان يقول: ثلاثة يبغضها الناس وأنا احبها: احب الموت، واحب الفقر، واحب البلاء. فقال: إن هذا ليس على ما تروون إنما عنى: الموت في طاعة الله أحب إلي من الحياة في معصية الله، والفقر في طاعة الله أحب إلى من الغنى في معصية الله، والبلاء في طاعة الله أحب إلي من الصحة في معصية الله.

.6070قيل: صف لنا الموت، فقال: على الخبير سقطتم، هو أحد ثلاثة امور يرد عليه: إما بشارة بنعيم الابد، وإما بشارة بعذاب الابد، وإما تحزين وتهويل وأمره مبهم، لا تدري من أي

الفرق هو، فأما ولينا المطيع لامرنا فهو المبشر بنعيم الابد، وأما عدونا الخالف علينا فهو المبشر بعذاب الابد، وأما المبهم أمره الذي لا يدرى ما حاله فهو المؤمن المسرف على نفسه لا يدري ما يؤول إليه حاله، يأتيه الخبر مبهما مخوفا، ثم لن يسويه الله عزوجل بأعدائنا لكن يخرجه من النار بشفاعتنا، فاعملوا وأطيعوا ولا تتكلوا ولا تستصغروا عقوبة الله عزوجل فإن من المسرفين من لا تلحقه شفاعتنا إلا بعد عذاب ثلاثمائة ألف سنة.

.6071قيل: الصلاة على الجنازة إذا احمرت الشمس أيصلح ؟ قال: لا صلاة في وقت صلاة، وإذا وجبت الشمس فصل المغرب ثم صل على الجنازة.

.6072قيل: صلى رجل إلى جنبي فاستغفر لأبويه وكانا ماتا في الجاهلية، فقلت: تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهلية ؟ فقال: قد استغفر إبراهيم لابيه، فلم أدر ما أرد عليه، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وآله، فأنزل الله " وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه فلما تبين له

أنه عدو لله تبرأ منه " قال: لما مات تبين أنه عدو لله فلم يستغفر له.

.6073قيل: صوم ثلاثة أيام من الشهر يكون على الرجل يقضيها متوالية، أو يفرق بينها ؟ قال: أي ذلك أحب.

.6074قيل: الطاعون يقع في بلدة وأنا فيها، أتحول عنها ؟ قال: نعم، قال: ففي القرية وأنا فيها أتحول عنها ؟ قال: نعم، قال: ففي الدار وأنا فيها أتحول عنها ؟ قال: نعم، قلت: فإنا نتحدث أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الفرار من الطاعون كالفرار من الزحف، قال: إن رسول الله صلى الله عليه واله إنما قال هذا في قوم كانوا يكونون في الثغور في نحو العدو. فيقع الطاعون فيخلون أماكنهم ويفرون منها، فقال رسول الله صلى الله عليه واله ذلك فيهم.

قيل ع

6075.قيل: العبد يصيب الذنب فيستغفر الله منه فما حد الاستغفار ؟ قال يابن زياد: التوبة، قلت: بس ؟قال: لا، قلت: فكيف ؟ قال: إن العبد إذا أصاب ذنبا يقول: استغفر الله بالتحريك، قلت: وما التحريك ؟ قال: الشفتان واللسان يريد أن يتبع ذلك بالحقيقة، قلت: وما الحقيقة ؟ قال: تصديق في القلب وإضمار أن لا يعود إلى الذنب الذي استغفر منه، قال كميل: فإذا فعل ذلك فإنه من المستغفرين ؟ قال: لا، قال كميل: فكيف ذاك ؟ قال: لانك لم تبلغ إلى الاصل بعد، قال كميل: فأصل الاستغفار ما هو ؟ قال: الرجوع إلى التوبة من الذنب الذي استغفرت منه، وهي أول درجة العابدين، وترك الذنب، والاستغفار اسم واقع لمعان ست: أولها الندم على ما مضى، والثاني العزم على ترك العود أبدا، والثالث أن تؤدي حقوق المخلوقين التي بينك وبينهم، والرابع أن تؤدي حق الله في كل فرض، والخامس أن تذيب اللحم الذي نبت على السحت والحرام حتى يرجع الجلد إلى عظمه، ثم تنشئ فيما بينهما لحما جديدا، والسادس أن تذيق البدن ألم الطاعات كما أذقته لذات المعاصي .ت : يحمل على من يطيق.

6076.قيل: العين نور مركبة أم الروح تبصر الاشياء من منظرها ؟ قال عليه السلام: العين شحمة وهو البياض والسواد، والنظر للروح، دليله أنك تنظر فيه فترى صورتك في وسطه، والانسان لا يرى صورته إلا في ماء أو مرآة وما أشبه ذلك، قال صباح: فإذا عميت العين كيف صارت الروح قائمة والنظر ذاهب ؟ قال: كالشمس طالعة يغشاها الظلام، قالا : اين تذهب الروح ؟ قال: أين يذهب الضوء الطالع من الكوة في البيت إذا سدت الكوة ؟ قال: أوضح لى ذلك، قال: الروح مسكنها في الدماغ، وشعاعها منبث في الجسد بمنزلة الشمس دارتها في السماء وشعاعها منبسط على الارض، فإذا غابت الدارة فلا شمس، وإذا قطعت الرأس فلا روح.

6077.قيل: في القبور نعيم وعذاب ؟ قال: إي والذي بعث محمدا بالحق نبيا، و جعله زكيا، هاديا، مهديا، وجعل أخاه عليا بالعهد وفيا، وبالحق مليا ولدى الله مرضيا، وإلى الجهاد سابقا،

ولله في أحواله موافقا، وللمكارم حائزا، وبنصر الله على أعدائه فائزا، وللعلوم حاويا، ولاولياء الله مواليا، ولاعدائه مناويا، وبالخيرات ناويا، وللقبائح رافضا، وللشيطان مخزيا، وللفسقة المردة مقصيا، ولمحمد صلى الله عليه وآله نفسا، وبين يديه لدى المكاره جنة وترسا، آمنت به أنا وأبي علي بن أبي طالب عبد رب الارباب، المفضل على اولي الالباب، الحاوي لعلوم الكتاب، زين من يوافي يوم القيامة في عرصات الحساب بعد محمد صفي الكريم العزيز الوهاب، إن في القبر نعيما يوفر الله به حظوظ أوليائه، وإن في القبر عذابا يشدد الله به على أشقياء أعدائه.

.6078قيل: فما بال الرجل يلتحي دون المرأة ؟ قال عليه السلام، زين الله الرجال باللحى، وجعلها فصلا يستدل بها على الرجال من النساء. قال عمران: ما بال الرجل إذا كان مؤنثا والمرأة إذا كانت مذكرة ؟ قال عليه السلام: علة ذلك أن المرأة إذا حملت وصار الغلام منها في الرحم موضع الجارية كان مؤنثا، وإذا صارت الجارية موضع الغلام كانت مذكرة، وذلك أن موضع الغلام في الرحم مما يلي ميامنها، والجارية مما يلي مياسرها، وربما ولدت المرأة ولدين في بطن واحد فإن عظم ثدياها جميعا تحمل توأمين، وإن عظم أحد ثدييها كان ذلك دليلا على أنها تلد واحدا إلا أنه إذا كان الثدي الايمن أعظم كان المولود ذكرا، وإذا كان الايسر أعظم كان المولود انثى، وإذا كانت حاملا فضمر ثديها الايمن فإنها تسقط غلاما، وإذا ضمر ثديها الايسر فإنها تسقط انثى، وإذا ضمرا جميعا تسقطهما جميعا.

.6079قيل: في المعرفة صنع ؟ قال: لا، قلت: لهم عليها ثواب ؟ قال: يتطول عليهم بالثواب كما يتطول عليهم بالمعرفة. ت : اي يثبهم على اختيارهم كما في الحديث الاخر وهذا الاختيار ايضا بتوفيق الله تعالى.

.6080قيل: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهلية؟ قال: نعم قيل: جاهلية جهلاء أو جاهلية لا يعرف إمامه؟ قال جاهلية كفر ونفاق وضلال. تعليق: اي انه جاهل ضال و ليس انه جاهل لا يعلم. حديث محكم.

.6081قيل: قال علي عليه السلام: والله لا يبغضني عبد أبدا يموت على بغضي إلا رآني عند موته حيث يكره، ولا يحبني عبد أبدا فيموت على حبي إلا رآني عند موته حيث يحب؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: نعم، ورسول الله صلى الله عليه واله باليمين.

.6082قيل: قد سئمت الدنيا فأتمنى على الله الموت، فقال: تمن الحياة لتطيع لا لتعصي، فلان تعيش فتطيع خير لك من أن تموت فلا تعصي ولا تطيع.

.6083قيل: القوم يتحدثون حتى يذهب ثلث الليل أو أكثر أيهما أفضل: أيصلون العشاء جميعا، أو في غير جماعة ؟ قال: يصلونها في جماعة أفضل.

.6084قيل: القوم يكونون في البلد يقع فيها الموت، ألهم أن يتحولوا عنها إلى غيرها ؟ قال: نعم، قلت: بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه واله عاب قوما بذلك، فقال: اولئك كانوا رتبة بإزاء العدو فأمرهم رسول الله صلى الله عليه واله أن يثبتوا في موضعهم، ولا يتحولوا منه إلى غيره، فلما وقع فيهم الموت تحولوا من ذلك المكان إلى غيره، فكان تحويلهم من ذلك المكان إلى غيره كالفرار من الزحف.

.6085 قيل: القيام من التشهد في الركعتين الاوليين كيف يقوم ؟ يضع يديه و ركبتيه على الارض ثم ينهض ؟ أو كيف يصنع ؟ قال: كيف شاء فعل ولا بأس.

قيل ك

.6086قيل : كانت الدنيا قط منذ كانت وليس في الارض حجة ؟ قال: قد كانت الارض وليس فيها رسول ولا نبي ولا حجة وذلك بين آدم ونوح في الفترة، ولو سألت هؤلاء عن هذا لقالوا: لن تخلو الارض من الحجة – وكذبوا – إنما ذلك شئ بدا الله عزوجل فيه فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين، وقد كان بين عيسى ومحمد صلى الله عليه واله فترة من الزمان لم يكن في الارض نبي ولا رسول ولا عالم فبعث الله محمدا صلى الله عليه واله بشيرا ونذيرا وداعيا إليه.

ت: يحمل على انه ليس فيها حجة ظاهر بل هو مغمور. فقوله (لن تخلو الارض من الحجة) اي ظاهر.

.6087قيل: كان خطاب الجهني خليطا لنا، وكان شديد النصب لآل محمد صلى الله عليه واله، وكان يصحب نجدة الحروري قال: فدخلت عليه أعوده للخلطة والتقية، فإذا هو مغمى عليه في حد الموت، فسمعته يقول: مالي ولك يا علي ؟ فأخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: رآه ورب الكعبة، رآه ورب الكعبة، رآه ورب الكعبة.

.6088قيل: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في دعاء: الحمد الله منتهى علمه، فكتب إلي: لا تقولن: منتهى علمه، ولكن قل: منتهى رضاه.

.6089قيل: كتبت إلي أبي محمد عليه السلام أسأله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه ؟ فوقع عليه السلام: يا أبا يوسف جل سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى آبائي أن يرى.

.6090قيل: كتبت إلي أبي محمد عليه السلام أسأله هل رأي رسول الله صلى الله عليه واله ربه ؟ فوقع عليه السلام: أن الله تبارك وتعالى أرى رسوله بقلبه من نور عظمته ما أحب.

.6091قيل: "كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها " هب هذه الجلود عصت فعذبت فما ذنب الغير ؟ قال ويحك هي هي وهي غيرها، قال: أعقلني هذا القول، فقال له: أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها إلى هيئتها الاولى ألم تكن هي هي وهي غيرها ؟ فقال: بلى أمتع الله بك.

.6092قيل: كم بعث الله من نبي ؟ فقال: ثلاث مائة ألف نبي وعشرين ألف نبي، قال: يارسول الله فكم المرسلون ؟ فقال: ثلاث مائة وبضعة عشر. ت: الاختلاف هنا عما في غيره من اختلاف وجه البيان و تعدده.

.6093قيل: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فلما مررنا بأُحد قال: ترى الثقب الذي فيه ؟ قلت: نعم، قال: أما أنا فلست أراه، وعلامة الكبر ثلاث: كلال البصر، وانحناء الظهر، ورقة القدم.

.6094قيل: كيف أجابوا وهم ذر ؟ قال: جعل فيهم ما إذا سألهم أجابوه - يعني في الميثاق -.

.6095 قيل : كيف سمينا ربنا سميعا ؟ فقال: لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع، ولم نصفه بالسمع المعقول في الراس. وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار من لون أو شخص أو غير ذلك، ولم نصفه ببصر طرفة العين . وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشئ اللطيف مثل البعوضة وما هو أخفى من ذلك، و موضع المشي منها، والعقل والشهوة للسفاد والحدب على أولادها، وإقامة بعضها على بعض، ونقلها الطعام والشراب إلى أولادها في الجبال والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا بذلك أن خالقها لطيف بلا كيف إذ الكيفية للمخلوق المكيف. وكذلك سمينا ربنا قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق، ولو كان قوته قوة البطش المعروف من الخلق لوقع التشبيه واحتمل الزيادة، وما احتمل الزيادة احتمل النقصان، وما كان ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا، فربنا تبارك وتعالى لاشبه له ولاضد ولاند، ولا كيفية ولا نهاية ولا تصاريف محرم على القلوب أن تحتمله، وعلى الاوهام أن تحده، وعلى الضمائر أن تصوره، عزوجل عن أداة خلقه وسمات بريته، وتعالى عن ذلك علوا كبيرا .

.6096قيل: كيف صار الناس يستلمون الحجر والركن اليماني ولا يستلمون الركنين الآخرين ؟ فقال: إن الحجر الاسود والركن اليماني عن يمين العرش وإنما أمر الله تعالى أن يستلم ما عن يمين عرشه، قلت: فكيف صار مقام إبراهيم عليه السلام عن يساره ؟ فقال: لان لابراهيم عليه السلام مقاما في القيامة، ولمحمد صلى الله عليه وآله مقاما، فمقام محمد صلى الله عليه وآله عن

يمين عرش ربنا عزوجل، ومقام إبراهيم عليه السلام عن شمال عرشه، فمقام إبراهيم في مقامه يوم القيامة، وعرش ربنا مقبل غير مدبر.ت : قوله (مقبل غير مدبر) اي في قبال الخلق .

.6097قيل : كيف علمت الرسل أنها رسل ؟ قال: كشف عنها الغطاء.

.6098قيل: كيف يحاسب الله الخلق على كثرتهم ؟ فقال: كما يرزقهم على كثرتهم، قيل: فكيف يحاسبهم ولا يرونه ؟ قال: كما يرزقهم ولا يرونه. حديث محكم مصدق .

.6099قيل: كيف يتوفى ملك الموت المؤمن ؟ فقال: إن ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من المولى فيقوم هو وأصحابه لا يدنو منه حتى يبدأ بالتسليم ويبشره بالجنة.

.6100قيل: كيف يصنع الرجلان من اصحابنا وقد اختلفا ؟ قال: ينظران إلى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا، وعرف أحكامنا فليرضوا به حكما فإني قد جعلته عليكم حاكما، فإذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فإنما بحكم الله استخف وعلينا رد، والراد علينا كافر راد على الله وهو على حد من الشرك بالله. تعليق: لأن الحكم المستند الى علمهم هو من بيان السنة و تيسيرها فالتحاكم حقيقة اليهم عليهم السلام. حديث محكم.

.6101قيل لأمير المؤمنين عليه السلام : من نسأل بعدك وعلى ما نعتمد؟ استفتحوا كتاب الله فإنه إمام مشفق، وهاد مرشد، وواعظ ناصح، ودليل يؤدي إلى جنة الله عز وجل .ت: يحمل على انه سيهديكم الى من تسألون.

.6102قيل لاي علة إذا خرج الروح من الجسد وجد له مسا، وحيث ركبت لم يعلم به ؟ قال: لانه نما عليها البدن.

.6103قيل لامير المؤمنين عليهالسلام: هل يقدر ربك أن يدخل الدنيا في بيضة من غير أن تصغر الدنيا أو تكبر البيضة ؟ قال: إن الله تبارك وتعالى لا ينسب إلى العجز، والذي سألتني

لا يكون. ت: اي لا يكون بحسب اسبابك النسبية انت و ليس بحسب قدرة الله تعالى، ففي المصدق (ويلك إن الله لا يوصف بعجز،ومن أقدر ممن يلطف الارض ويعظم البيضة.)

6104.قيل: لاي شئ يصام يوم الاربعاء ؟ قال: لان النار خلقت يوم الاربعاء. حديث محكمز

6105.قيل: لاي علة أغرق الله عزوجل الدنيا كلها في زمن نوح عليه السلام وفيهم الاطفال وفيهم من لا ذنب له ؟ فقال عليه السلام: ما كان فيهم الاطفال، لان الله عزوجل أعقم أصلاب قوم نوح عليه السلام وأرحام نسائهم أربعين عاما، فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم، وما كان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له، وأما الباقون من قوم نوح عليه السلام فاغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام، وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين، ومن غاب من أمر فرضي به كان كمن شهده وأتاه.

6106.قيل: لاي علة أغرق الله فرعون وقد آمن به وأقر بتوحيده ؟ قال: لانه آمن عند رؤية البأس، والايمان عند روية البأس غير مقبول، وذلك حكم الله تعالى ذكره في السلف والخلف، قال الله عزوجل: " فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم إيمانهم لما رأوا بأسنا " وقال عزوجل: " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " وهكذا فرعون لما أدركه الغرق قال: " آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين " فقيل له: " الآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين.

6107.قيل: لاي علة خلق الخلق وهو غير محتاج إليهم ولا مضطر إلى خلقهم، ولا يليق به العبث بنا ؟ قال: خلقهم لاظهار حكمته، وإنفاذ علمه، وإمضاء تدبيره ; قال: وكيف لا يقتصر على هذه الدار فيجعلها دار ثوابه ومحبس عقابه ؟ قال: أن هذه دار بلاء، ومتجر الثواب،

ومكتسب الرحمة، ملئت آفات وطبقت شهوات ليختبر فيها عباده بالطاعة، فلا يكون دار عمل دار جزاء.

.6108قيل: لاي علة عرج الله بنبيه صلى الله عليه وآله إلى السماء، ومنها إلى سدرة المنتهى، ومنها إلى حجب النور، وخاطبه وناجاه هناك والله لا يوصف بمكان ؟ فقال عليه السلام: إن الله لا يوصف بمكان، ولا يجري عليه زمان، ولكنه عزوجل أراد أن يشرف به ملائكته وسكان سماواته ويكرمهم بمشاهدته، ويريه من عجائب عظمته ما يخبر به بعد هبوطه، وليس ذلك على ما يقوله المشبهون، سبحان الله وتعالى عما يصفون.

.6109قيل : لا يكون إلا ما أراد الله وشاء وقضى وقدر، فقال: ليس هكذا أقول، ولكن أقول: لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى.

.6110قيل لرسول الله صليت الى بيت المقدس ثم تركهتا الآن أفحقا كان ماكنت عليه فقد تركته إلى باطل ام باطلا ما كنت عليه طول هذه المدة؟ فقال رسول الله بل ذلك كان حقا وهذا حق يقول الله: قل لله المشرق والمغرب.

.6111قيل للبغل عد لأن أول من ركب البغل آدم عليه السلام، وذلك أنه كان له ابن يقال له معد وكان عشوقا " للدواب، وكان يسوق بآدم عليه السلام، فإذا تقاعس البغل نادى: يا معد سقها، فالقبت البغلة اسم معد، فترك الناس معد وقالوا: عد.

.6112قيل للحمار حر لأن أول من ركب الحمار حواء وذلك أنه كان لها حمارة وكانت تركبها لزيارة قبر ولدها هابيل فكانت تقول في مسيرها: واحراه فإذا قالت هذه الكلمات سارت الحمارة، وإذا أمسكت تقاعست فترك الناس ذلك وقالوا حر.

.6113قيل للفرس اجد لأن أول من ركب الخيل قابيل يوم قتل أخاه هابيل وأنشأ يقول: اجد اليوم وما * ترك الناس دما " فقيل للفرس اجد لذلك. ت: قيل بكسرتين.

.6114قيل : اللهم إني أسألك رزقا " طيبا "، قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: هيهات هيهات هذا قوت الأنبياء،

ولكن سل ربك رزقا " لا يعذبك عليه يوم القيامة، هيهات إن الله يقول: " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا " . ت: اراد طلب الرزق الواسع. و طيبا هنا يعني الحلال بالكلية.

.6115قيل اللهم إني أسألك من رزقك الحلال، فقال أبو جعفر عليه

السلام سألت قوت النبيين، قل: اللهم إني أسألك رزقا " واسعا " طيبا " من رزقك. ت: الحلال هنا اي بالكلية و الواقع و طيبا هنا يعني الذي لا يعذب عليه.

.6116قيل: لو أكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا، فقال

رسول الله: ماكنت لالقى الله عزوجل ببدعة لم يحدث إلي فيها شيئا وما أنا من المتكلفين، فأنزل الله عزوجل عليه: يا محمد) ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا) على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولامدحا، ولكني اريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين.(

.6117قيل: لم احتجب الله ؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: إن الحجاب عن الخلق لكثرة ذنوبهم فأما هو فلا يخفى عليه خافية في آناء الليل والنهار.

.6118قيل: لم حرم الزنا ؟ قال: لما فيه من الفساد، وذهاب المواريث، وانقطاع الانساب، لا تعلم المرأة في الزنا من أحبلها ؟ ولا المولود يعلم من أبوه ؟ ولا أرحام موصولة، ولا قرابة معروفة .

.6119قيل لملك الموت عليه السلام: كيف تقبض الارواح وبعضها في المغرب وبعضها في المشرق في ساعة واحدة ؟ فقال: أدعوها فتجيبني .

.6120قيل: لما توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) دخل المدينة رجل من ولد داود على دين اليهودية فرأى السكك خالية، فقال لبعض أهل المدينة: ما حالكم ؟ فقيل له: توفي رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقال الداودي: أما إنه توفي اليوم الذي هو في كتابنا ثم قال: فأين الناس ؟ فقيل له: في المسجد، فأتى المسجد فإذا أبو بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن عوف و أبو عبيدة بن الجراح والناس قد غص المسجد بهم فقال: أوسعوا حتى أدخل، وأرشدوني إلى الذي خلفه نبيكم، فأرشدوه إلى أبي بكر فقال له: إنني من ولد داود على دين اليهودية، وقد جئت لا سأل عن أربعة أحرف، فإن خبرت بها أسلمت، فقالوا له: انتظر قليلا، وأقبل أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعض ابواب المسجد. فقالوا له: عليك بالفتي فقام إليه فلما دنا منه قال له: أنت علي بن أبي طالب ؟ فقال له علي (عليه السلام): أنت فلان بن داود ؟ قال: نعم، فأخذ على يده وجاء به إلى أبي بكر فقال له اليهودي: إني سألت هؤلاء عن أربعة أحرف فأرشدوني اليك لاسألك قال: اسأل قال: ما أول حرف كلم الله تعالى به نبيكم لما اسري به ورجع من عند ربه ؟ وخبرني عن الملك الذي

زحم نبيكم ولم يسلم عليه، وخبرني عن الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار وكلموا نبيكم، وخبرني عن منبر نبيكم أي موضع هي من الجنة ؟ قال علي (عليه السلام): أول ما كلم الله به نبينا (صلى الله عليه وآله) قول الله تعالى: (آمن الرسول بما انزل إليه من ربه) ؟ قال: ليس هذا أردت قال فقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): (والمؤمنون كل آمن بالله) قال: ليس هذا أردت قال: اترك الامر مستورا. قال لتخبرني

أو لست أنت هو ؟ قال: أما إذ أبيت فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما رجع من عند ربه والحجب ترفع له قبل أن يصير إلى موضع جبرئيل (عليه السلام) ناداه ملك: يا أحمد قال:

لبيك قال: إن الله تعالى يقرء عليك السلام ويقول لك: اقرء على السيد الولى منا السلام فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من السيد الولى ؟ فقال الملك: علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال اليهودي: صدقت والله إني لاجد ذلك في كتاب أبي فقال علي (عليه السلام): وأما الملك الذي زخم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فملك الموت جاء من عند جبار من أهل الدنيا، قد تكلم بكلام عظيم فغضب لله، فزحم رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يعرفه فقال جبرئيل (عليه السلام): يا ملك الموت هذا رسول الله أحمد حبيب الله (صلى الله عليه وآله)، فرجع إليه فلصق به واعتذر، وقال: يا رسول الله إني أتيت ملكا جبارا قد تكلم بكلام عظيم فغضبت لله ولم أعرفك، فعذره، وأما الاربعة الذين كشف عنهم مالك طبقا من النار فإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) وآله مر بمالك ولم يضحك قط فقال جبرئيل (عليه السلام) يا مالك هذا نبي الرحمة، فتبسم في وجهه ولم يتبسم لاحد غيره ، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله) مره يكشف طبقا من النار فكشف طبقا فإذا قابيل ونمرود وفرعون وهامان فقالوا: يا محمد اسأل ربك أن يردنا إلى دار الدنيا حتى نعمل صالحا، فغضب جبرئيل وقال بريشة من ريش جناحه فرد عليهم طبق النار، وأما منبر رسول الله فإن مسكن رسول الله (صلى الله عليه وآله) جنة عدن هي جنة خلقها الله تعالى بيده ومعه فيها اثنا عشر وصيا، وفوقه قبة يقال لها الرضوان، وفوق قبة الرضوان منزل يقال لها الوسيلة، وليس في الجنة منزل يشبهه، هو منبر رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال اليهودي: صدقت والله إنه لفي كتاب أبي داود يتوارثونه واحد بعد واحد حتى صار إلي، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنه الذي بشر به موسى (عليه السلام) وأشهد أنك عالم هذه الامة ووصي رسول الله (صلى الله عليه وآله). قال: فعلمه أمير المؤمنين شرائع الدين. حديث محكم.

6121. قيل: لما جلس عمر في الخلافة جرى بين رجل من أصحابه يقال له الحارث بن سنان الازدي وبين رجل من

الانصار كلام ومنازعة فلم ينتصف له عمر فلحق الحارث بن سنان بقيصر وارتد عن الاسلام ونسي القرآن كله إلا قول الله عزوجل: (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) فسمع قيصر هذا الكلام قال: سأكتب إلى ملك العرب بمسائل، فإن أخبرني بتفسيرها أطلقت من عندي من الاسارى، وإن لم يخبرني بتفسير مسائلي عمدت إلى الا سارى فعرضت عليهم النصرانية فمن قبل منهم استعبدته، ومن لم يقبل قتلته وكتب إلى عمربن الخطاب بمسائل: أحدها سؤاله تفسير الفاتحة، وعن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء، وعما يتنفس ولاروح فيه، وعن عصا موسى (عليه السلام) مم كانت ؟ وما اسمها ؟ وما طولها ؟ وعن جارية بكر لاخوين في الدنيا وفي الآخرة لواحد فلما وردت هذه المسائل على عمر لم يعرف تفسيرها ففزع في ذلك إلى علي (عليه السلام) فكتب إلى قيصر: من علي بن أبي طالب صهر محمد (صلى الله عليه وآله)، ووارث علمه، و أقرب الخلق إليه، ووزيره، ومن حقت له الولاية، وامر الخلق من أعدائه بالبراة، قرة عين رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وزوج ابنته، وأبو ولده إلى قيصر ملك الروم: أما بعد فإني أحمد الله الذي لاإله هو، عالم الخفيات، ومنزل البركات، من يهدي الله فلامضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، ورد كتابك واقرأنيه عمربن الخطاب، فأما سؤالك عن اسم الله تعالى فإنه اسم فيه شفاء من كل داء، وعون على

كل دواء، وأما الرحمن فهو عون لكل من آمن به، وهواسم لم يسم به غير الرحمن تبارك وتعالى وأما الرحيم فرحم من عصى وتاب وآمن وعمل صالحا وأما قوله: (الحمد لله رب العالمين) فذلك ثناء منا على ربنا تبارك وتعالى بما أنعم علينا وأما قوله: (مالك يوم الدين) فإنه يملك نواصي الخلق يوم القيامة، وكل من كان في الدنيا شاكا أو جبارا أدخله النار، ولا يمتنع من عذاب الله شاك ولاجبار، وكل من كان في الدنيا طائعا مديما محافظا إياه أدخله الجنة برحمته وأما قوله: (إياك نعبد) فإنا نعبد الله ولا نشرك به شيئا وأما قوله: (وإياك نستعين) فإنا نستعين بالله عزوجل على الشيطان الرجيم لا يضلنا كما أضلكم وأما قوله: (اهدنا الصراط المستقيم) فذلك الطريق الواضح، من عمل في الدنيا عملا صالحا فإنه يسلك على الصراط إلى الجنة وأما قوله (صراط

الذين انعمت عليهم) فتلك النعمة التي أنعمها الله عزوجل على من كان قبلنا من النبيين والصديقين، فنسأل الله ربنا أن ينعم علينا كما أنعم عليهم وأما قوله: (غير المغضوب عليهم) فاولئك اليهود بد لوا نعمة الله كفرا فغضب عليهم فجعل منهم القردة والخنازير، فنسأل الله تعالى أن لا يغضب علينا كما غضب عليهم وأما قوله: (ولا الضالين) فأنت

وأمثالك يا عابد الصليب الخبيث ضللتم من بعد عيسى بن مريم (عليه السلام) فنسأل الله ربنا أن لا يضلنا كما ضللتم وأما سؤالك عن الماء الذي ليس من الارض ولا من السماء فذلك الذي بعثته بلقيس إلى سليمان بن داود (عليه السلام) وهو عرق الخيل إذا جرت في الحرب وأما سؤالك عما يتنفس ولاروح له فذلك الصبح إذا تنفس وأما سؤالك عن عصى موسى (عليه السلام) مما كنت ؟ وما طولها ؟ وما اسمها ؟ وما هي ؟ فإنها كانت يقال لها: البرنية وتفسير البرنية: الزائدة وكان إذا كان فيها الروح زادت، وإذا خرجت منها الروح نقصت، وكان من عوسج، وكانت عشرة أذرع، وكانت من الجنة أنزلها جبرائيل (عليه السلام) وأما سؤالك عن جارية تكون في الدنيا لاخوين وفي الآخرة لواحد، فتلك النخلة في الدنياهي لمؤمن مثلى ولكافر مثلك، ونحن من ولد آدم (عليه السلام) وفي الآخرة للمسلم دون الكافر المشرك، وهي في الجنة ليست في النار، وذلك قوله عزوجل: (فيها فاكهة ونخل ورمان) ثم طوى الكتاب وأنفذه، فلما قرأه قيصر عمد إلى الاسارى فأطلقهم وأسلم ودعا أهل مملكته إلى الاسلام والايمان بمحمد (صلى الله عليه وآله)، فاجتمعت عليه النصارى وهموا بقتله فجاء بهم فقال: يا قوم إني أردت أن اجربكم، وإنما أظهرت منه ما أظهرت للنظر كيف تكونون، فقد حمدت الآن أمركم عند الاختبار فاسكنوا وأطمأنوا، فقالوا كذلك الظن بك، وكتم قيصر أسلامه حتى مات وهو يقول لخواص أصحابه ومن يثق به: إن عيسى، عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، محمد (صلى الله عليه وآله) نبي بعد عيسى بشر أصحابه بمحمد (صلى الله عليه وآله) ويقول: من أدركه منكم فليقرأه مني السلام، فإنه أخي وعبد الله ورسوله، ومات قيصر على القول مسلما، فلما مات وتولى بعده هرقل أخبروه بذلك قال: اكتموا هذا وأنكروه ولا تقروا فإنه إن

ظهر طمع ملك العرب، وفي ذلك فسادنا و هلاكنا فمن كان من خواص قيصر وخدمه وأهله على هذا الرأي كتموه، وهرقل أظهر النصرانية وقوي أمره . حديث محكم.

.6122قيل: لما كثر مالي أجلست على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة، فخرجت إلى مكة في تلك السنة فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام، فرد علي بوجه قاطب مزور، فقلت له: جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك ؟ قال: تغيرك على المؤمنين، فقلت: جعلت فداك والله إني لاعلم أنهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي، فقال: يا إسحاق أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فتصافحا أنزل الله بين إبهاميهما مائة رحمة، تسعة وتسعين لاشدهما حبا، فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة، فإذا لبثا لا يريدان بذلك إلا وجه الله تعالى قيل لهما: غفر لكما ; فإذا جلسا يتسائلان قالت الحفظة بعضها لبعض: اعتزلوا بنا عنهما فإن لهما سرا وقد ستره الله عليهما ; قال قلت: جعلت فداك فلا تسمع الحفظة قولهما ولا تكتبه وقد قال تعالى: " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد "؟ قال: فنكس رأسه طويلا ثم رفعه وقد فاضت دموعه على لحيته، وقال: إن كانت الحفظة لا تسمعه ولا تكتبه فقد سمعه عالم السر وأخفى، يا إسحاق خف الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، فإن شككت أنه يراك فقد كفرت وإن أيقنت أنه يراك ثم بارزته بالمعصية فقد جعلته أهون الناظرين إليك.

.6123قيل: قوم من أصحابنا قد تفقهوا وأصابوا علما ورووا أحاديث فيرد عليهم الشئ فيقولون برأيهم ؟ فقال: وهل هلك من مضى إلا بهذا وأشباهه؟

.6124قيل: لم أمر بالقبلة الاولى ؟ فقال: لما قال الله عزوجل: " وما جعلنا القبلة التي كنت عليها " وهي بيت المقدس – إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه " إلا لنعلم ذلك منه وجودا بعد أن علمناه سيوجد، وذلك أن هوى أهل مكة كان في الكعبة فأراد الله أن يبين متبع محمد صلى الله عليه واله من مخالفيه باتباع القبلة التي كرهها، ومحمد صلى الله عليه واله يأمر بها، ولما كان هوى أهل المدينة في بيت

المقدس أمرهم بمخالفتها والتوجه إلى الكعبة ليبين من يوافق محمدا فيما يكرهه فهو مصدقه وموافقه.

.6125قيل : لي أهل بيت وهم يسمعون مني أفأدعوهم إلى هذا لأمر ؟ قال: نعم إن الله يقول في كتابه: يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة .

.6126قيل: لم يزل الله مريدا ؟ فقال: إن المريد لا يكون إلا لمراد معه بل لم يزل عالما قادرا ثم أراد.

.6127قيل: لم يزل الله وحده لا شئ معه ثم خلق الاشياء بديعا واختار لنفسه أحسن الاسماء أو لم تزل الاسماء والحروف معه قديمة ؟ فكتب: لم يزل الله موجودا، ثم كون ما أراد، لاراد لقضائه، ولا معقب لحكمه، تأهب أوهام المتوهمين، وقصر طرف الطارفين، وثلاشت أوصاف الواصفين، واضمحلت أقاويل المبطلين عن الدرك لعجيب شأنه والوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى، وبالمكان الذي لم تقع عليه الناعتون بإشارة ولا عبارة هيهات هيهات.

.6128قيل: لم يزل الله يعلم ؟ قال: أنى يكون يعلم ولا معلوم ؟ قال: قلت: فلم يزل الله يسمع ؟ قال: أنى يكون ذلك ولا مسموع ؟ قال: قلت: فلم يزل يبصر ؟ قال: أنى يكون ذلك ولا مبصر ؟ قال: ثم قال: لم يزل الله عليما سميعا بصيرا ذات علامة سميعة بصيرة .ت: قوله (فقلت: لم يزل الله يعلم ؟ قال: أنى يكون يعلم ولا معلوم ؟) فالزمانية ليست من جهة فعله تعالى و انما من جهة متعلقه، فالمعنى انه قبل احداث هذا الزمانيات لا تعرف متعلقات لعلمه و سمعه بحسبها لا بحسب فعله تعالى فانه لا فرق بين وجودها و عدمها لان فعله تعالى لا زماني. حديث محكم مصدق.

.6129قيل: لهذا الامر وقت ؟ فقال: كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، كذب الوقاتون، إن موسى – على نبينا وآله وعليه السلام – لما خرج وافدا إلى ربه واعدهم ثلاثين يوما فلما زاد الله

إلى الثلاثين عشرا قال قومه: قد أخلفنا موسى فصنعوا ما صنعوا، فإذا حدثناكم الحديث فجاء على ما حدثناكم فقولوا: صدق الله، وإذا حدثناكم الحديث فجاء على خلاف ما حدثناكم به فقولوا: صدق الله تؤجروا مرتين.

قيل م

.6130 قيل: ما تقول في فرقة ادعت دعوى فشهدت لهم فرقة اخرى معدلون ؟ قال: الدعوى لهم،قال: فادعت فرقة اخرى دعوى فلم يجدوا شهودا من غيرهم ؟ قال: لا شئ لهم قال فإنانحن ادعينا أن عيسى روح الله وكلمته، فوافقنا على ذلك المسلمون، وادعى المسلمون أن محمدا نبي فلم نتابعهم عليه، وما أجمعنا عليه خير مما افترقنا فيه، فقال له الرضا (عليه السلام): ما اسمك ؟ قال يوحنا، قال: يا يوحنا إنا آمنا بعيسى روح الله وكلمته الذي كان يؤمن بمحمد ويبشر به ويقر على نفسه أنه عبدمربوب: فإن كان عيسى الذي هو عندك روح الله وكلمته ليس هو الذي آمن بمحمد وبشر به، ولاهو الذي أقر لله بالعبودية والربوبية فنحن منه برآء، فأين اجتمعنا.

.6131قيل: ما تقول في محرم قتل صيدا ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): قتله في حل أوفي حرم ؟ عالما أو جاهلا ؟ عمدا أو خطأ ؟ عبدا أو حرا، صغيرا أو كبيرا مبدئا أو معيدا ؟ من ذوات الطير أو من غيرها ؟ من صغار الصيد أو من كبارها ؟ مصرا عليها أو نادما ؟ بالليل في وكرها أو بالنهار عيانا ؟ محرما للحج أو للعمرة ؟ قال: فانقطع يحيى بن أكثم انقطاعا لم يخف على أهل المجلس، وكثر الناس تعجبا من جوابه، ونشط المأمون، فقال: تخطب يا أبا جعفر ؟ فقال أبو جعفر (عليه السلام): نعم يا أمير المؤمنين.

.6132 قيل: ما حال بني يعقوب فهل خرجوا من الإيمان ؟ قال: نعم، قلت له: فما تقول في آدم ؟ قال: دع آدم. ت: يحمل على ان ما كان منه ليس من الذنب القبيح المخرج من الايمان.

.6133قيل: ما كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام ؟ فقال: ولم لا تسألني عمن كان قبله ؟ قلت: فإني أسألك. ت: فتحدث عن الانبياء و الاوصياء من ادم عليه السلام.

.6134قيل: المؤمن تكون له امرأة مؤمنة يدخلان الجنة يتزوج أحدهما بالآخر؟ فقال: يا أبا محمد إن الله حكم عدل، إن كان هو أفضل منها خير هو فإن اختارها كانت من أزواجه، وإن كانت هي خيرا منها خيرها فإن اختارته كان زوجا لها . حديث محكم.

.6135قيل : ما تقول في القضاء و القدر ؟ قال: أقول: إن الله تعالى إذا جمع العباد يوم القيامة سألهم عما عهد إليهم و لم يسألهم عما قضى عليهم. ت: و فيه دلالة على حسن الكف عن الخوض في القضاء و القدر. حديث محكم مصدق.

.6136قيل: ما الجدال بالتي هي أحسن والتي ليست بأحسن ؟. قال: أما الجدال الذي بغير التي هي أحسن فأن تجادل مبطلا فيورد عليك باطلا فلا ترده بحجة قد نصبها الله، ولكن تجحد قوله أو تجحد حقا يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله، فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه حجة، لانك لا تدري كيف المخلص منه، فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين، أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا تعاطى مجادلته وضعف من في يده حجة له على باطله، وأما الضعفاء منكم فتعمى قلوبهم لما يرون من ضعف المحق في يد المبطل. وأما الجدال بالتي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت وإحياءه له، فقال الله تعالى حاكيا عنه: " وضرب لنا مثلا و نسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم " فقال الله تعالى في الرد عليه: " قل " يا محمد " يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم * الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فإذا أنتم منه توقدون " فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال: كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم ؟ فقال الله: " قل يحييها الذي أنشأها أول مرة " أفيعجز من ابتدأ به لا من شئ أن يعيده بعد أن يبلى ؟ بل ابتداؤه أصعب عندكم من إعادته، ثم قال: "

الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا " أي إذا كان قد كمن النار الحارة في الشجر الاخضر الرطب ثم يستخرجها فعرفكم أنه على إعادة من بلي أقدر، ثم قال: " أو ليس الذي خلق السموات والارض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم " أي إذا كان خلق السموات والارض أعظم وأبعد في أوهامكم وقدركم أن يقدروا عليه من إعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق الاعجب عندكم والاصعب لديكم، ولم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من إعادة البالي ؟. قال الصادق عليه السلام: فهذا الجدال بالتي هي أحسن، لان فيها قطع عذر الكافرين وإزالة شبههم، وأما الجدال بغير التي هي أحسن فأن تجحد حقا لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله، وإنما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق، فهذا هو المحرم لانك مثله، جحد هو حقا وجحدت أنت حقا آخر. حديث محكم

.6137.قيل: ما حال الموحدين المقرين بنبوة محمد صلى الله عليه واله من المسلمين المذنبين الذين يموتون وليس لهم إمام ولا يعرفون ولايتكم ؟ فقال: أما هؤلاء فإنهم في حفرهم لا يخرجون منها فمن كان له عمل صالح ولم يظهر منه عداوة فإنه يخد له خدا إلى الجنة التي خلقها الله بالمغرب، فيدخل عليه الروح في حفرته إلى يوم القيامة حتى يلقى الله فيحاسبه بحسناته وسيئاته، فإما إلى الجنة وإما إلى النار فهؤلاء الموقوفون لامر الله، قال: وكذلك يفعل بالمستضعفين والبله والاطفال وأولاد المسلمين الذين لم يبلغ الحلم، وأما النصاب من أهل القبلة فإنه يخد لهم خدا إلى النار التي خلقها الله في المشرق فيدخل عليهم اللهب والشرر والدخان و فورة الحميم إلى يوم القيامة، ثم بعد ذلك مصيرهم إلى الجحيم ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم: أين ما كنتم تدعون من دون الله؟ أين إمامكم الذي اتخذتموه دون الامام الذي جعله الله للناس إماما. ت: اي ان اتخاذ امام غير الامام الذي جعله الله تعالى شرك و اتباع من سن ذلك وترك امر الله تعالى عبادة له من دون الله تعالى وهو فيمن عرف و جحد.

.6138قيل: ما الذي يأكل الناس ويشربون إلى أن يفصل بينهم يوم القيامة ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: يحشر الناس على مثل قرصة البر النقي فيها أنهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى

يفرغ من الحساب، قال: فرأى هشام أنه قد ظفر به فقال: الله أكبر، اذهب إليه فقل له: ما أشغلهم عن الاكل والشرب يومئذ ؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: هم في النار أشغل ولم يشغلوا عن أن قالوا: " أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله " فسكت هشام لا يرجع كلاما .

.6139قيل: المؤمن يزور أهله ؟ فقال: نعم يستأذن ربه فيأذن له فيبعث معه ملكين فيأتيهم في بعض صور الطير يقع في داره ينظر إليهم ويسمع كلامهم . ت: المصدق (ان الله يأمر رضوان أن يأتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة من زبرجد خضراء) فقوله (في بعض صور الطير) يحمل على انه جسد غيبي يطير بهم و لا يراد به الطائر الخارجي. او يحمل على الالة و الوسيلة التي يراهم بواسطتها و ليس المراد هو . و قوله (ينظر إليهم ويسمع كلامهم) في حدود ما هو مباح له.

.6140قيل: ما الاستعداد للموت ؟ فقال: أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم، ثم لا يبالي أوقع على الموت أو وقع الموت عليه ؟ والله لا يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه ؟

.6141قيل: ما أصل الماء ؟ قال عليه السلام: أصل الماء خشية الله، بعضه من السماء و يسلكه في الارض ينابيع، وبعضه ماء عليه الارضون، وأصله واحد عذب فرات. قال: فكيف منها عيون نفط وكبريت وقار وملح وأشباه ذلك ؟ قال: غيره الجوهر وانقلبت كانقلاب العصير خمرا، وكما انقلبت الخمر فصارت خلا، وكما يخرج من بين فرث ودم لبنا خالصا. قال: فمن أين أخرجت أنواع الجواهر ؟ قال: انقلب منها كانقلاب النطفة علقة ثم مضغة ثم خلقة مجتمعة مبنية على المتضادات الاربع.

.6142قيل: ما بال هؤلاء المسلمين يكرهون الموت ؟ قال: لانهم جهلوه فكرهوه ولو عرفوه وكانوا من أولياء الله عزوجل لاحبوه ولعلموا أن الآخرة خير لهم من الدنيا. ثم قال عليه السلام:

يا أبا عبد الله ما بال الصبي والمجنون يمتنع من الدواء المنقي لبدنه والنافي للالم عنه ؟ قال: لجهلهم بنفع الدواء، قال: والذي بعث محمدا بالحق نبيا إن من استعد للموت حق الاستعداد فهو أنفع له من هذا الدواء لهذا المتعالج، أما إنهم لو عرفوا ما يؤدي إليه الموت من النعيم لاستدعوه وأحبوه أشد ما يستدعي العاقل الحازم الدواء لدفع الآفات واجتلاب السلامة.

.6143قيل: ما تقول في الاستطاعة ؟ فقال: ليس من ديني ولا من دين آبائي، فقلت: الآن ثلج عن صدري والله لا أعود لهم مريضا، ولا أشيع لم جنازة، ولا أعطيهم شيئا من زكاة مالي. قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لي: كيف قلت ؟ فأعدت عليه الكلام، فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبي عليه السلام يقول: أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك وكيف قلت لي: ليس من ديني ولا من دين آبائى ؟ قال: إنما أعني بذلك قول زرارة وأشباهه. " ت: يحمل على ارادة الذات المنسوب اليها القول لا الذات التي يعرفها فما ليس من دينه هو قول زرارة الذي يقول بهذا القول و ليس قول زرارة الذي هو صاحبه ، كما جاء في الخبر و ايضا هو من الدفاع عن زرارة كما جاء في خبر اخر .

.6144قيل: ما تقول في الاطفال الذين ماتوا قبل أن يبلغوا ؟ فقال: سئل عنهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم أقبل علي فقال: يا زرارة هل تدري ما عنى بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: قلت: لا، فقال: إنما عنى: كفوا عنهم ولا تقولوا فيهم شيئا وردوا علمهم إلى الله.

.6145قيل: ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث: إن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله على جميع خلقه من النبيين والملائكة، وجعل طاعته طاعته، و مبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته، فقال عز وجل: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وقال: " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم " وقال النبي صلى الله عليه واله: من زارني في حياتي أو بعد

موتي فقد زار الله. ودرجة النبي صلى الله عليه واله في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره إلي درجته في الجنة من منزلته فقد زار الله تبارك وتعالى.

.6146قيل: ما تقول في الحديث الذي يرويه الناس عن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ أنه قال: إن الله تبارك وتعالى ينزل كل ليلة إلى السماء الدنيا. فقال عليه السلام: لعن الله المحرفين للكلم عن مواضعه، والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كذلك إنما قال صلى الله عليه وآله: إن الله تبارك وتعالى ينزل ملكا إلى السماء الدنيا كل ليلة في الثلث الاخير، وليلة الجمعة في أول الليل فيأمره فينادي: هل من سائل فاعطيه ؟ هل من تائب فأتوب عليه ؟ هل من مستعغفر فأغفر له ؟ يا طالب الخير أقبل، يا طالب الشر أقصر، فلا يزال ينادي بهذا إلى أن يطلع الفجر، فإذا طلع الفجر عاد إلى محله من ملكوت السماء.

.6147قيل: ما معرفة الله ؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

.6148قيل: ما كان علم نوح حين دعا على قومه أنهم لا يلدوا إلا فاجرا "كفارا " ؟ فقال أما سمعت قول الله لنوح: " إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن.

.6149قيل: ما معنى الخبر الذي رووه أن ثواب لا إله إلا الله النظر إلى وجه الله ؟ فقال : من وصف الله بوجه كالوجوه فقد كفر، ولكن وجه الله أنبياؤه ورسله وحججه صلوات الله عليهم، هم الذين بهم يتوجه إلي الله عزوجل، وإلى دينه ومعرفته، وقال الله عزوجل: "كل من عليها فان ويبقى وجه ربك " وقال عز وجل "كل شئ هالك إلا وجهه " فالنظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة، وقد قال النبي صلى الله عليه واله: من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يرني ولم أره يوم القيامة، وقال صلى الله عليه واله: إن فيكم من لا يراني بعد أن يفارقني، يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام.

.6150قيل: ما معنى شاء ؟ قال: ابتداء الفعل، قلت: فما معنى أراد ؟ قال: الثبوت عليه، قلت: فما معنى قدر ؟ قال: تقدير الشئ من طوله و عرضه، قلت: فما معنى قضى ؟ قال: إذا قضى أمضاه فذلك الذي لا مرد.

.6151قيل: المرأة المغاضبة زوجها هل لها صلاة ؟ أو ما حالها ؟ قال: لا تزال عاصية حتى يرضى عنها.

.6152قيل: المسلم العارف يدخل بيت أخيه فيسقيه النبيذ أو شرابا لا يعرفه، هل يصلح له شربه من غير أن يسأله عنه ؟ قال: إذا كان مسلما عارفا فاشرب ما أتاك به إلا أن تنكره.

.6153قيل: المسيح من الله، فقال: وما تريد بقولك: (من) و (من) على أربعة أوجه لا خامس لها، أتريد بقولك: (من) كالبعض من الكل فيكون مبعضا، أو كالخل من الخمر فيكون على سبيل الاستحالة، أو كالولد من الوالد فيكون على سبيل المناكحة، أو كالصنعة من الصانع فيكون على سبيل المخلوق من الخالق، أو عندك وجه آخر فتعرفناه ؟ فانقطع.

.6154قيل: معنا رجل يعرف ما نعرف ويقال: إنه ولد زناء، فقال: إن كان ذلك كذلك بني له بيت في النار من صدر، يرد عنه وهج جهنم ويؤتى برزقه. ت: يحمل الزنا هنا على عدم خلوص الطينة و عدم نقاء الجوهر. وهو على الغالب و حسب التقدير فحمله على التولد من الزنا المعروف مطلقا مخالفا للثابت من ولاية المؤمن و قبوله. و يحمل هذا المورد و نحوه ممن يدخل النار لكن لا يعذب فيها على من كانت طينته نارية من طينة سجين واهل الشمال الا انه وفق للخير في الدنيا، فطينته النارية تمنعه من دخول الجنة و عمله الحسن يقيه عذاب النار.

.6155

.6156قيل: الملكان هل يعلمان بالذنب إذا أراد العبد أن يفعله أو الحسنة ؟ فقال: ريح الكنيف وريح الطيب سواء ؟ قلت: لا، قال: إن العبد إذا هم بالحسنة خرج نفسه طيب الريح

فقال صاحب اليمين لصاحب الشمال: قم فإنه قد هم بالحسنة، فإذا فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، فأثبتها له ; وإذا هم بالسيئة خرج نفسه منتن الريح فيقول صاحب الشمال لصاحب اليمين: قف فإنه قد هم بالسيئة، فإذا هو فعلها كان لسانه قلمه، وريقه مداده، فأثبتها عليه.

6157. قيل: من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ؟ ومن أبغض لقاء الله أبغض الله لقاءه ؟ قال: نعم، قلت. فوالله إنا لنكره الموت ! فقال: ليس ذاك حيث تذهب، إنما ذلك عند المعاينة، إذا رأى ما يحب فليس شئ أحب إليه من أن يتقدم، والله يحب لقاءه وهو يحب لقاء الله حينئذ، وإذا رأى ما يكره فليس شئ أبغض إليه من لقاء الله عزوجل والله عزوجل يبغض لقاءه.

6158. قيل: من أقرب إلى الله ؟ الملائكة أو أهل الارضظ قال : إن كنت تقول بالشبر والذراع فإن الاشياء كلها باب واحد هي فعله، لا يشتغل ببعضها عن بعض، يدبر أعلى الخلق من حيث يدبر أسفله، ويدبر أوله من حيث بدبر آخره، من غير عناء ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة ولا نصب، وإن كنت تقول: من أقرب إليه في الوسيلة ؟ فأطوعهم له، وأنتم تروون أن أقرب ما يكون العبد إلى الله وهو ساجد، ورويتم أن أربعة أملاك التقوا أحدهم من أعلى الخلق، وأحدهم من أسفل الخلق، وأحدهم من شرق الخلق، وأحدهم من غرب الخلق، فسأل بعضهم بعضا فكلهم قال: من عند الله، أرسلني بكذا وكذا، ففي هذا دليل على أن ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل.

6159. من أي شئ خلق الله حواء ؟ فقال: أي شئ يقول هذا الخلق ؟ قلت: يقولون: إن الله خلقها من ضلع من أضلاع آدم، فقال: كذبوا، كان يعجزه أن يخلقها من غير ضلعه ؟ فقلت: جعلت فداك يابن رسول الله من أي شئ خلقها ؟ فقال: أخبرني أبي، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله: إن الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه - وكلتا يديه يمين - فخلق منها آدم، وفضلت فضلة من الطين فخلق منها حواء.

6160. قيل: من أي شئ الطول والقصر في الانسان ؟ فقال: من قبل النطفة إذا خرجت من الذكر فاستدارت جاء القصر، وإن استطالت جاء الطول.

6161. قيل: من أين قالوا: إن أهل الجنة يأتي الرجل منهم إلى ثمرة يتناولها فإذا أكلها عادت كهيئتها ؟ قال: نعم ذلك على قياس السراج يأتي القابس فيقتبس منه فلا ينقص من ضوئه شئ وقد امتلات الدنيا منه سرجا، قال: أليسوا يأكلون ويشربون ؟ وتزعم أنه لا تكون لهم الحاجة ! قال: بلى لان غذاءهم رقيق لا ثفل له، بل يخرج من أجسادهم بالعرق، قال: فكيف تكون الحوراء في كل ما أتاها زوجها عذراء ؟ قال: إنها خلقت من الطيب لا تعتريها عاهة، ولا تخالط جسمها آفة، ولا يجري في ثقبها شئ ولا يدنسها حيض، فالرحم ملتزقة، إذ ليس فيه لسوى الاحليل مجرى، قال: فهي تلبس سبعين حلة و يرى زوجها مخ ساقها من وراء حللها وبدنها ؟ قال: نعم كما يرى أحدكم الدراهم إذا القيت في ماء صاف قدره قيد رمح، قال: فكيف ينعم أهل الجنة بما فيها من النعيم وما منهم أحد إلا وقد افتقد ابنه أو أباه أو حميمه أو امه ؟ فإذا افتقدوهم في الجنة لم يشكوا في مصيرهم إلى النار ؟ فما يصنع بالنعيم من يعلم أن حميمه في النار يعذب ؟ قال عليه السلام: إن أهل العلم قالوا: إنهم ينسون ذكرهم، وقال بعضهم: انتظروا قدومهم ورجوا أن يكونوا بين الجنة والنار في أصحاب الاعراف. تعليق : قوله (إن أهل العلم) اي الائمة عليهم السلام. قوله (قالوا: إنهم ينسون ذكرهم) لاسباب منها تمايز اهل النور و الظلمة فيكون كل بين اهله و محبيه الحقيقيين. قوله (وقال بعضهم: انتظروا قدومهم ورجوا أن يكونوا بين الجنة والنار في أصحاب الاعراف) هذا لمن يرجى منه ذلك. حديث محكم.

6162. قيل: من أين لحق الشقاء أهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم ؟ فقال عليه السلام: أيها السائل علم الله عزوجل أن لا يقوم أحد من خلقه بحقه فلما علم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته،ووضع عنهم ثقل العمل بحقيقة ماهم أهله، ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم، ولم يمنعهم إطاقة القبول منه لان علمه

أولى بحقيقة التصديق فوافقوا ما سبق لهم في علمه، و إن قدروا أن يأتوا خلالا ينجيهم عن معصيته وهو معنى شاء ما شاء وهو سر .

.6163 "قيل من راق " قال: ذاك قول ابن آدم إذا حضره الموت، قال: هل من طبيب ؟ هل من دافع ؟قال: " وظن أنه الفراق " يعني فراق الاهل والاحبة عند ذلك، قال: " والتفت الساق بالساق " قال: التفت الدنيا بالآخرة، قال: " إلى ربك يومئذ المساق " إلى رب العالمين يومئذ المصير.

.6164قيل: من يروي تفسيرا أو رواية عن رسول الله صلى الله عليه واله في قضاء أو طلاق أو عتق أو شئ لم نسمعه قط من مناسك أو شبهه من غير أن يسمى لكم عدوا، أيسعنا أن نقول في قوله: ألله أعلم إن كان آل محمد صلوات الله عليهم يقولونه؟ قال: لا يسعكم حتى تستيقنوا. ت: اي تستيقنوا مخالفته للثابت و المحكم ، فالمعنى انه لا يصح التوقف فيما ما يروى عنهم عليهم السلام لمجرد التفرد و الندرة، وانما الرد و التوقف انما هو بتيقن المخالفة للثابت و المحكم المصدق به.

.6165قيل: الميت إذا مات لم تجعل معه الجريدة ؟ قال: يتجافى عنه العذاب و الحساب ما دام العود رطبا، قال: والعذاب كله في يوم واحد، في ساعة واحدة، قدر ما يدخل القبر ويرجع القوم، وإنما جعلت السعفتان لذلك فلا يصيبه عذاب ولا حساب بعد جفوفهما إن شاء الله.

.6166قيل: الناس يعرضون صفوفا يوم القيامة ؟ قال: نعم، هم يومئذ عشرون ومائة صف في عرض الارض. ت: هذا غير صفوف اهل الجنة التي بعددها ايضا.

.6167قيل: الناس يعيبون علي بالكلام، وأنا اكلم الناس فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، وأما من يقع ثم لا يطير فلا .

.6168قيل : نتحدث عن أرواح المؤمنين أنها في حواصل طير خضر ترعى في الجنة وتأوى إلى قناديل تحت العرش، فقال: لا، إذا ما هي في حواصل الطير، قلت: فأين هي ؟ قال: في روضة كهيئة الاجساد في الجنة. ت: (كهيئة الاجساد) اي اجسادهم في الدنيا. وهذا ليس من التناسخ لان اهل التناسخ يقولون بقدم النفس و تغاير الوعي و الذات و تجدد العمل.

.6169قيل: ندعو الناس إلى هذا الامر ؟ فقال: لا يا فضيل ; إن الله إذا أراد بعبد خيرا وكل ملكا فأخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر طائعا أو كارها.

.6170قيل: نرى الخصي من أصحابنا عفيفا له عبادة، ولا نكاد نراه إلا فظا غليظا سفيه الغضب ! فقال: إنما ذلك لانه لا يزني. ت: يحمل الزنى هنا على مطلق اثارة الشهوة وهي على الغالب و لا مفهوم هنا ليثبت العكس بالعكس.

.6171قيل: الناس يذكرون أن فراتنا يخرج من الجنة، فكيف هو وهو يقبل من المغرب وتصب فيه العيون والاودية ؟ قال: فقال أبو جعفر عليه السلام – وأنا أسمع –: إن لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها، وإليها تخرج أرواح المؤمنين من حفرهم عند كل مساء، فتسقط على ثمارها وتأكل منها وتتنعم فيها وتتلاقى وتتعارف، فإذا طلع الفجر هاجت من الجنة فكانت في الهواء فيما بين السماء والارض تطير ذاهبة وجائية وتعهد حفرها إذا طلعت الشمس وتتلاقى في الهواء وتتعارف، قال: وإن لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار، ويأكلون من زقومها، ويشربون من حميمها ليلهم، فإذا طلع الفجر هاجت إلى واد باليمن يقال له: برهوت أشد حرا من نيران الدنيا كانوا فيه يتلاقون ويتعارفون، فإذا كان المساء عادوا إلى النار فهم كذلك إلى يوم القيامة . ت: قوله (لله جنة خلقها الله في المغرب وماء فراتكم هذه يخرج منها) يحمل على الوجه الغيبي لتلك البقعة الغربية بشكل جنة غيبية مع وجه غيبي لماء الفرات فهو من نقاط التداخل بين العالمين. و قوله (وإن لله نارا في المشرق خلقها ليسكنها أرواح الكفار) يحمل على الوجه الغيبي لتلك البقعة التي في المشرق بشكل نار غيبية . و قوله

(هاجت إلى واد باليمن يقال له: برهوت أشد حرا من نيران الدنيا) اي اي الوجه الغيبي لوادي برهوت.

6172.قيل: النوم بعد الفجر مكروه لان الارزاق تقسم في ذلك الوقت فقال: الارزاق موظوفة مقسومة، ولله فضل يقسمه من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، وذلك قوله: " واسألوا الله من فضله " ثم قال: وذكر الله بعد طلوع الفجر أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الارض.

6173.قيل: يزور المؤمن أهله ؟ فقال: نعم، فقلت: في كم ؟ قال على قدر فضائلهم، منهم من يزور في كل يوم، ومنهم من يزور في كل يؤمين، ومنهم من يزور في كل ثلاثة أيام، قال: ثم رأيت في مجرى كلامه يقول: أدناهم منزلة يزور كل جمعة، قال: قلت: في أي ساعة ؟ قال: عند زوال الشمس ومثل ذلك، قال: قلت: في أي صورة ؟ قال: في صورة العصفور أو أصغر من ذلك، يبعث الله عزو جل معه ملكا فيريه ما يسره، ويستر عنه ما يكره، فيرى ما يسره ويرجع إلى قرة عين. ت: المصدق (ان الله يأمر رضوان أن يأتي لكل روح بناقة من نوق الجنة عليها قبة من زبرجد خضراء) فقوله (في صورة العصفور او اصغر من ذلك) يحمل على الالة و الوسيلة التي يراهم بواسطتها و ليس هو. و قوله (فيريه ما يسره) في حدود ما هو مباح له.

قيل هـ

6174.قيل: هل رأيت ربك حين عبدته ؟ فقال: ويلك ما كنت أعبد ربا لم أره. قيل: وكيف رأيته قال: ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار، ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان.

6175.قيل: هل سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاطفال ؟ فقال: قد سئل فقال: الله أعلم بما كانوا عاملين. ثم قال: يا زرارة هل تدري ما قوله: الله أعلم بما كانوا عاملين ؟ قلت: لا، قال: لله عزوجل فيهم المشية ; إنه إذا كان يوم القيامة أتي بالاطفال، والشيخ الكبير الذي قد أدرك السن ولم يعقل من الكبر والخرف، والذي مات في الفترة بين النبيين، والمجنون، والابله الذي لا يعقل فكل واحد يحتج على الله عزوجل، فيبعث الله تعالى إليهم ملكا من الملائكة

ويؤجج نارا فيقول: إن ربكم يأمركم أن تثبوا فيها، فمن وثب فيها كانت عليه بردا وسلاما، ومن عصاه سيق إلى النار.

6176. قيل: هل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم ؟ فإن لم يجز لاولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم، فقال عليه السلام: بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أما من حيث استووا فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم، وأما من حيث افترقوا فلا. قال: بين لي يا ابن رسول الله قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم يقارفون المحرمات، واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، ولا تصديقه في حكاياته، ولا العمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه، ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه واله إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى، وأشهر من أن لا تظهر لهم، وكذلك عوام امتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة، والتكالب على حطام الدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقا، والترفرف بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقا. فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم.

6177. قيل : هل في الجنة غناء ؟ قال: إن في الجنة شجرا يأمر الله رياحها فتهب فتضرب تلك الشجرة بأصوات لم يسمع الخلائق بمثلها حسنا، ثم قال: هذا عوض لمن ترك السماع في الدنيا من مخافة الله. حديث محكم.

6178.قيل : هل في الناس استطاعة يتعاطون بها المعرفة ؟ قال: لا إنما هو تطول من الله. قلت: أفلهم على المعرفة ثواب إذا كان ليس فيهم ما يتعاطونه بمنزلة الركوع والسجود الذي امروا به ففعلوه ؟ قال لا إنما هو تطول من الله عليهم وتطول بالثواب . ت : اي ان استطاعتهم بتمكين الله تعالى و اختيارهم لها بتوفيقه.

6179.قيل: هل يتكلم القرآن فتبسم ثم قال: رحم الله الضعفاء من شيعتنا إنهم أهل تسليم . نعم ؛ والصلاة تتكلم ولها صورة وخلق تأمر وتنهى ت: قاله بعد ان حكى كلاما للقران مع الله تعالى يوم القيامة، و قوله (رحم الله الضعفاء شيعتنا) اي من لا يطيقون علومنا منهم ، و قوله (أهل تسليم.) اي يسلموا لما نقول لا يشكوا ، ففي الكلام مدح للتسليم مطلقا ولو من دون فقه و مدح اكبر للفقيه الذي يطيق لان وصف غيره بالضعفاء .

6180.قيل: هل رأى رسول الله صلى الله عليه واله ربه عزوجل ؟ فقال: نعم بقلبه رآه أما سمعت الله عزوجل يقول: " ما كذب الفؤاد ما رآى " لم يره بالبصر ولكن رآه بالفؤاد.

6181.قيل: هل كان الله عارفا بنفسه قبل أن يخلق الخلق ؟ قال: نعم، قلت: يراها ويسمعها ؟ قال: ما كان محتاجا إلى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو، قدرته نافذة فليس يحتاج إلى أن يسمي نفسه، ولكنه اختار لنفسه أسماء لغيره يدعوه بها لانه إذا لم يدع باسمه لم يعرف. فأول ما اختار لنفسه: العلي العظيم لانه أعلى الاسماء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو أول أسمائه لانه علي علا كل شئ.

6182.قيل: هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله بالامس ؟ قال: لا، من قال هذا فأخزاه الله. قيل: أرأيت ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة أليس في علم الله ؟ قال: بلى قبل أن يخلق الخلق.

.6183قيل: هل (الله جل جلاله)يوصف بمكان ؟ فقال: تعالى الله عن ذلك. قيل: فلم أسرى نبيه محمد صلى الله عليه وآله إلى السماء ؟ قال: ليريه ملكوت السماء وما فيها من عجائب صنعه وبدائع خلقه.

.6184قيل: هل يكون اليوم شئ لم يكن في علم الله عزوجل ؟ قالا: لا بل كان في علمه قبل أن ينشئ السماوات والارض.

.6185قيل: يا أبا القاسم أتزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون ؟ قال: نعم والذي نفسي بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في الاكل والشرب، قال: فإن الذي يأكل تكون له الحاجة والجنة طيب لا خبث فيها ! قال: عرق يفيض من أحدهم كرشح المسك فيضمر بطنه. حديث محكم.

.6186قال: يا أمير المؤمنين أبالمشية الاولى نقوم ونقعد ونقبض ونبسط ؟ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وإنك لبعيد في المشية؟ ! أما اني سائلك عن ثلاث لا يجعل الله لك في شئ منها مخرجا: أخبرني أخلق الله العباد كما شاء أو كما شاؤوا ؟ فقال: كما شاء، قال: فخلق الله العباد لما شاء أو لما شاؤوا ؟ فقال: لما شاء، قال: يأتونه يوم القيامة كما شاء أو كما شاؤوا ؟ قال: يأتونه كما شاء، قال: قم فليس إليك من المشية شئ.

.6187قيل: يا أمير المؤمنين أخبرنا عن خروجنا إلى الشام بقضاء وقدر ؟ قال: نعم يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم واديا إلا بقضاء وقدر من الله، فقال الشيخ: عند الله أحتسب عنائي يا أمير المؤمنين، فقال: مه يا شيخ فإن الله قد عظم أجركم في مسيركم وأنتم سائرون، وفى مقامكم وأنتم مقيمون، وفي انصرافكم وأنتم منصرفون، ولم تكونوا في شئ من اموركم

مكرهين، ولا إليه مضطرين، لعلك ظننت أنه قضاء حتم وقدر لازم، ولو كان ذلك كذلك لبطل الثواب والعقاب، ولسقط الوعد والوعيد، ولما ألزمت الاشياء أهلها على الحقائق، ذلك مقالة عبدة الاوثان وأولياء الشياطين إن الله عزوجل أمر تخييرا، ونهى تحذيرا، ولم يطع مكرها،

ولم يعص مغلوبا، ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. ل (لعلك أردت قضاءا لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك لبطل الثواب و العقاب، وسقط الوعد والوعيد، والامر من الله والنهي، وما كانت تأتي من الله لائمة لمذنب، ولا محمدة لمحسن، ولا كان المحسن أولى بثواب الاحسان من المذنب، ولا المذنب أولى بعقوبة الذنب من المحسن، تلك مقالة إخوان عبدة الاوثان، وجنود الشيطان، وخصماء الرحمن، وشهداء الزور والبهتان، وأهل العمى والطغيان، هم قدرية هذه الامة ومجوسها ; إن الله تعالى أمر تخييرا، ونهى تحذيرا، وكلف يسيرا، ولم يعص مغلوبا، ولم يطع مكرها، ولم يرسل الرسل هزلا، ولم ينزل القرآن عبثا، ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا، ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار. قال ثم تلا عليهم: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه ").

.6188قيل: يا أمير المؤمنين إنما سألناك عن الاستطاعة التى بها نقوم ونقعد، فقال: استطاعة تملك مع الله أم دون الله ؟ قال: فسكت القوم ولم يحروا جوابا، فقال صلى الله عليه وآله: إن قلتم: إنكم تملكونها مع الله قتلتكم، وإن قلتم: دون الله قتلتكم ! فقالوا: كيف نقول يا أمير المؤمنين ؟ قال: تملكونها بالذي يملكها دونكم فإن امدكم بها كان ذلك من عطائه، وإن سلبها كان ذلك من بلائه، إنما هو المالك لما ملككم، والقادر لما عليه أقدركم، أما تسمعون ما يقول العباد ويسألونه الحول والقوة حيث يقولون: لا حول ولا قوة إلا بالله، فسئل عن تأويلها: فقال: لا حول عن معصيته إلا بعصمته، ولا قوة على طاعته إلا بعونه.

.6189قيل: يا أمير المؤمنين بماذا عرفت ربك ؟ قال عليه السلام: بالتمييز الذي خولني، والعقل الذي دلني، قال: أفمجبول أنت عليه ؟ قال: لو كنت مجبولا ماكنت محمودا على إحسان، ولا مذموما على إساءة، وكان المحسن أولى باللائمة من المسيء، فعلمت أن الله قائم باق، وما دونه حدث حائل زائل، وليس القديم الباقي كالحدث الزائل. قال نجدة: أجدك أصبحت حكيما يا أمير المؤمنين قال: أصبحت مخيرا فإن أتيت السيئة بمكان الحسنة

فأنا المعاقب عليها.

.6190قيل: يابن رسول الله أتقول بعصمة الأنبياء ؟ قال: بلى، قال: فما تعمل في قول الله عزوجل: " وعصى آدم ربه فغوى " وقوله عزوجل: " وذالنون إذ ذهب مغاضبا " فظن أن لن نقدر عليه " وقوله في يوسف" :

ولقد همت به وهم بها " وقوله عزوجل في داود: " وظن داود أنما فتناه " وقوله في نبيه محمد صلى الله عليه وآله: " وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه " ؟ فقال مولانا الرضا عليه السلام: ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب إلى أنبياء الله والفواحش ولا تتأول كتاب الله برأيك، فإن الله عزوجل يقول: " وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم ".

.6191قيل: يابن رسول الله أجد محبيكم وشيعتكم على ما هم فيه مما وصفته من أفعالهم لو اعطي أحدهم مما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة أن يزول عن ولايتكم ومحبتكم إلى موالات غيركم وإلى محبتهم ما زال، ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيكم، ولو قتل فيكم ما ارتدع ولا رجع عن محبتكم وولايتكم ; وأرى الناصب على ما هو عليه مما وصفته من أفعالهم لو أعطي أحدهم ما بين المشرق والمغرب ذهبا وفضة أن يزول عن محبة الطواغيت وموالاتهم إلى موالاتكم ما فعل ولا زال ولو ضربت خياشيمه بالسيوف فيهم، ولو قتل فيهم ما ارتدع ولا رجع، وإذا سمع أحدهم منقبة لكم وفضلا اشمأز من ذلك وتغير لونه، ورئي كراهية ذلك في وجهه، بغضا لكم ومحبة لهم. قال: فتبسم الباقر عليه السلام ثم قال: يا إبراهيم ههنا هلكت العاملة الناصبة، تصلى نارا حامية، تسقى من عين آنية، ومن أجل ذلك قال عزوجل: " وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا."

.6192قيل: يابن رسول الله أخبرني عن الجنة والنار أهما اليوم مخلوقتان ؟ فقال: نعم وإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به إلى السماء، قال: فقلت له: فإن

قوما يقولون: إنهما اليوم مقدرتان غير مخلوقين، فقال عليه السلام: ما اولئك منا ولا نحن منهم، من أنكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبي صلى الله عليه وآله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ، وخلد في نار جهنم، قال الله عزوجل: " هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن " وقال النبي صلى الله عليه وآله: لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء إنسية، فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة. حديث محكم.

.6193قيل: يا بن رسول الله إن لي حاجة، فقال: تلقاني بمكة، فقيل: يابن رسول الله إن لي حاجة، فقال: تلقاني بمنى، فقيل: يابن رسول الله إن لي حاجة، فقال: هات حاجتك، فقيل: يابن رسول الله إني أذنبت ذنبا

بيني وبين الله لم يطلع عليه أحد، فعظم علي وأجلك أن أستقبلك به، فقال: إنه إذا كان يوم القيامة وحاسب الله عبده المؤمن أوقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا، ثم غفرها له لا يطلع على ذلك ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا: ويستر عليه من ذنوبه ما يكره أن يوقفه عليها، قال: ويقول لسيئاته: كوني حسنات، قال: وذلك قول الله تبارك وتعالى: " اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ". حديث محكم مصدق .

.6194 قيل: يابن رسول الله إن الناس ينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر. لما روي من الاخبار في ذلك عن آبائك الائمة عليهم السلام، فقال: يابن خالد أخبرني عن الاخبار التي رويت عن آبائي عيلهم السلام في التشبيه والجبر أكثر أم الاخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ؟ فقلت: بل ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك أكثر، قال عليه السلام: فليقولوا: إن رسول الله الله صلى الله عليه وآله كان يقول بالتشبيه والجبر إذا ; قلت له: إنهم يقولون: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يقل من ذلك شيئا وإنما روي عليه ; قال عليه

السلام: فليقولوا في آبائي عليهم السلام: إنهم لم يقولوا من ذلك شيئا وإنما روي عليهم. ثم قال عليه السلام: من قال بالتشبيه و الجبر فهو كافر ومشرك ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة، يابن خالد إنما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله، فمن أحبهم فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا، ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرمهم فقد أعطانا. يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا.

.6195قيل: يارسول الله رأيت أمرا " عظيما "، فقال: وما رأيت ؟ قال: كان لي مريض ونعت له ماء من بئر الأحقاف يستشفى به في برهوت، قال: فتهيأت ومعي قربة وقدح لآخذ من مائها وأصب في القربة إذا شئ قد هبط من جو السماء كهيئة السلسلة وهو يقول: يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت رأسي ورفعت إليه القدح لاسقيه فإذا رجل في عنقه سلسلة فلما ذهبت انا وله القدح اجتذب حتى علق بالشمس، ثم أقبلت على الماء أغرف إذ أقبل الثانية وهو يقول: العطش العطش يا هذا اسقني الساعة أموت، فرفعت القدح لأسقيه فاجتذب حتى علق بالشمس حتى فعل ذلك الثالثة فشددت قربتي ولم اسقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ذاك قابيل بن آدم قتل أخاه وهو قوله عزوجل: " والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ إلا كباسط كفيه إلى الماء إلى قوله: " إلا في ضلال ". ت: لا معارضة هنا لما دل انه في تلقاء الهند فان هذا يحكي عن لحظة و حدث واحد. وعرفت ان برهوت هو بوابة بين الظاهر و الغيب وهذا يصدق كون ان تعذيب قابيل غيبي.

.6196قيل: يا رسول الله هلك فلان، يعمل من الذنوب كيت وكيت، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله. بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيئات،

ويبدلها له حسنات إنه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشف عورته وهو لا يشعر فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له: أجزل الله لك الثواب، وأكرم لك المآب، ولا ناقشك الحساب فاستجاب الله له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن، فاتصل قول رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الرجل فتاب وأناب وأقبل إلى طاعة الله عزوجل فلم يأت عليه سبعة أيام حتى اغير على سرح المدينة فوجه رسول الله صلى الله عليه وآله في أثرهم جماعة ذلك الرجل أحدهم فاستشهد فيهم.

.6197قيل: يارسول الله إن الله كتب علي الشقوة فلا أراني أرزق إلا من دفي بكفي، فاذن في الغناء من غير فاحشة ; فقال صلى الله عليه وآله: لا آذن لك ولا كرامة ولا نعمة أي عدو الله لقد رزقك الله طيبا فاخترت ما حرم عليك من رزقه مكان ما أحل الله لك من حلاله، أما إنك لو قلت بعد هذه المقالة ضربتك ضربا وجيعا.

.6198قيل : يا محمد ظلمتني وذهبت مني بابني، ياليته كان أجذم أبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إلي. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكن الله عزوجل قد خلصه من هذه الآفة وأوجب له نعيم الجنة . ت: (ظلمتني) قاله أبو الولد الذي شفي بدعاء امير المؤمنين عليه السلام بامر رسول الله صلى الله عليه و اله و امن به.

.6199قيل: يا محمد ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنما جاء وقت عافيته فعوفي، فإن كان صاحبك هذا – يعني عليا – مجابا في الخير فهو أيضا مجاب في الشر فقل له: يدعو علي بالجذام والبرص، فإني أعلم أنه لا يصيبني، ليتبين لهؤلاء الضعفاء الذين قد اغتروا بك أن زواله عن ابني لم يكن بدعائه. ت: (ما كان هذا لك) اي شفاء فتى من الجذام. هن ابني) كان الفتى ابن المتكلم.

.6200قيل: يا نبئ الله، فقال: إنا معشر قريش لا ننبر. ل: لا تنبر باسمي. ت: النبر: همز الحروف.

.6201قبل يجيئنا الرجلان وكلاهما ثقة بحديثين مختلفين فلا نعلم أيهما الحق، فقال: إذا لم تعلم فموسع عليك بأيهما أخذت. ت: اي وكانا موافقين للكتاب. و كلمة (الثقة) هنا لا مفهوم لها بل وليس الجواب ناظرا الى جهتها بل هو عن مختلف الحديث.

.6202قيل : يحدث الأمر لا أجد بدا من معرفته، وليس في البلد الذي أنا فيه أحد أستفتيه من مواليك.فقال عليه السلام : إيت فقيه البلد فاستفته في أمرك فإذا أفتاك بشئ فخذ بخلافه فإن الحق فيه. .ت: يحمل على ان لديه خبرين موافقان للقران و السنة وعليه ان يعمل باحدهما فمخالفة العامة مرجح و الاصل الثابت هو التخيير هنا.

.6203قيل: يختلف أصحابنا فأقول: قولي هذا قول جعفر بن محمد. قال: بهذا نزل جبرئيل.

.6204قيل: يروون أن أرواح المؤمنين في حواصل طيور خضر حول العرش، فقال: لا، المؤمن أكرم على الله من أن يجعل روحه في حوصلة طير، و لكن في أبدان كأبدانهم. ت : وهذا ليس من التناسخ لان اهل التناسخ يقولون بقدم الانس و تغاير الوعي و الذات و تجدد العمل.

.6205قيل: يزعمون أن قابيل إنما قتل هابيل لأنهما تغايرا " على اختهما، فقال له: يا سليمان تقول هذا ؟ ! أما تستحيي أن تروي هذا على نبي الله آدم ؟ فقلت: جعلت فداك ففيم قتل قابيل هابيل ؟ فقال: في الوصية.

.6206قيل: يستكره المؤمن على خروج نفسه ؟ قال: فقال: لا والله، قال: قلت: وكيف ذاك، قال: إن المؤمن إذا

حضرته الوفاة حضر رسول الله صلى الله عليه واله وأهل بيته: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الائمة عليهم الصلاة والسلام، - ولكن أكنوا عن اسم فاطمة - ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليهم السلام، قال: فيقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يارسول الله إنه كان ممن يحبنا ويتولانا فأحبه، قال فيقول رسول الله

صلى الله عليه واله: يا جبرئيل إنه ممن كان يحب عليا وذريته فأحبه، وقال جبرئيل لميكائيل وإسرافيل عليهم السلام مثل ذلك، ثم يقولون جميعا لملك الموت: إنه ممن كان يحب محمدا وآله ويتولى عليا وذريته فارفق به قال فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرمكم واصطفى محمدا صلى الله عليه واله بالنبوة، وخصه بالرسالة لانا أرفق به من والد رفيق، وأشفق عليه من أخ شفيق، ثم قام إليه ملك الموت فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك ؟ أخذت رهان أمانك ؟ فيقول: نعم،

فيقول الملك: فبماذا ؟ فيقول: بحبي محمدا وآله، وبولايتي علي بن أبي طالب وذريته، فيقول: أما ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه، وأما ما كنت ترجو فقد أتاك الله به، افتح عينيك فانظر إلى ما عندك، قال: فيفتح عينيه فينظر إليهم واحدا واحدا، ويفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها، فيقول له: هذا ما أعد الله لك، وهؤلاء رفقاؤك، أفتحب اللحاق بهم أو الرجوع إلى الدنيا ؟ قال: فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما رأيت شخوصه ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجة لي إلى الدنيا ولا الرجوع إليها ؟ ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته: يا أيتها النفس المطمئنة إلى محمد ووصية والائمة من بعده ارجعي إلى ربك راضية بالولاية، مرضية بالثواب، فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة.

.6207قيل يعلم ملك الموت بقبض من يقبض ؟ قال: لا إنما هي صكاك تنزل من السماء: اقبض نفس فلان بن فلان.

.6208قيل: يعلم القديم الشئ الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون ؟ قال ويحك إن مسألتك لصعبة، أما سمعت الله يقول: " لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا " وقوله: " ولعلا بعضهم على بعض " وقال - يحكي قول أهل النار -: " ارجعنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل " وقال: " ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه " فقد علم الشئ الذي لم يكن أن لو كان كيف كان يكون.

.6209قيل: يقول بعضهم لمن استلم الحجر بطل حجك إنما هو حجر لا يضر ولا ينفع ! فقال عليه السلام: كذب، ثم كذب ثم كذب إن للحجر لسانا ذلقا يوم القيامة، يشهد لمن وافاه بالموافاة.

.6210قيل: يقول زرارة: إن الله عزوجل لم يكلف العباد إلا ما يطيقون، وإنهم لم يعملوا إلا إن يشاء الله ويريد ويقضي، قال: هو والله الحق، ودخل علينا صاحب الزطي، فقال له: يا ميسر ألست على هذا ؟ قال: على أي شئ أصلحك الله ؟ - أو جعلت فداك - قال: فأعاد هذا القول عليه كما قلت له، ثم قال: هذا والله ديني ودين آبائى . ت: هنا تمييز بين الاستطاعة التكليفية و الاستطاعة التكوينية وهنا ان هذا قول زرارة و قد اقره الامام عليه السلام.

.6211قيل : يقولون ان أول الطيب إن آدم لما هبط بأرض الهند فبكى على الجنة سالت دموعه فصارت عروقا " في الأرض فصارت طيبا "، فقال عليه السلام ليس كما يقولون، ولكن حواء كانت تغلف قرونها من أطراف شجرة الجنة، فلما هبطت إلى الأرض وبليت بالمعصية رأت الحيض فأمرت بالغسل فنقضت قرونها، فبعث الله عزوجل ريحا " طارت به وخفضته فذرت حيث شاء الله عزوجل، فمن ذلك الطيب.

.6212قيمة كل امرئ ما يحسن .

.6213قيمة كل امرئ وقدره معرفته.ت: للحديث وجوه كثيرة تبدأ من المعرفة بالله تعالى حتى اصغر شيء للانسان معرفته.

.6214قيدوا العلم بكتابته .

الكاف

ك أ

.6215كأنك بالموت قد نزل، فاشتد أنينك، وعرق جبينك، وتقلصت شفتاك، وانكسر لسانك، وييبس ريقك، وعلا سواد عينيك بياض، وأزبد فوك، واهتز جميع بدنك، وعالجت غصة الموت وسكرته ومرارته وزعقته، ونوديت فلم تسمع، ثم خرجت نفسك وصرت جيفة بين أهلك، إن فيك لعبرة لغيرك . حديث محكم مصدق.

.6216كأنكم بالعلم قد نفد.

.6217 " كأنما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما " قال: أما ترى البيت إذا كان الليل كان أشد سوادا من خارج فكذلك وجوههم تزداد سوادا.

.6218 كأني أنظر إلى ابنتي فاطمة وقد أقبلت يوم القيامة على نجيب من نور، عن يمينها سبعون ألف ملك، وعن يسارها سبعون ألف ملك، وخلفها سبعون ألف ملك، تقود مؤمنات امتي إلى الجنة،فأيما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله الحرام وزكت مالها وأطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة. حديث محكم.

.6219كأني بك وقد دخلت الجنة وبيدك لوائي وهو لواء الحمد تحته آدم فمن دونه. ت: قاله لعلي عليه السلام .

.6220كأني قد دعيت فأجبت وإني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الارض، وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهم.

.

ك ا

.6221الكائن في مكان محتاج إلى المكان، والاحتياج من صفات الحدث، لا من صفات القديم.

.6222الكافرون لا تصعد أعمالهم إلى السماء و بنو امية لا يذكرون الله في مجلس ولا في مسجد ولا تصعد أعمالهم إلى السماء إلا قليل منهم. حديث محكم.

.6223الكاف: الكافي الذى لم يكن له كفوا أحد ولم يلد ولم يولد.

.6224كان ادم إذا أراد أن يغشى حواء خرج من الحرم وأخرجها معه، فإذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم يغتسلان إعظاما منه للحرم، ثم يرجع إلى فناء البيت.

.6225كان آدم على الصفا وحواء على المروة، قال: فدخل آدم لفراق حواء وحشة شديدة وحزن قال: فهبط من الصفا يريد المروة شوقا " إلى حواء وليسلم عليها وكان فيما بين الصفا والمروة واد وكان آدم يرى المروة من فوق الصفا، فلما انتهى إلى موضع الوادي غابت عنه المروة فسعى في الوادي حذرا لما لم ير المروة مخافة أن يكون قد ضل عن طريقه، فلما أن جاز الوادي وارتفع عنه نظر إلى المروة فمشى حتى انتهى إلى المروة فصعد عليها فسلم على حواء، ثم أقبلا بوجههما نحو موضع الترعة ينظران هل رفع قواعد البيت ويسألان الله أن يردهما إلى مكانهما حتى هبط من المروة فرجع إلى الصفا فقام عليه وأقبل بوجهه نحو موضع الترعة فدعا الله، ثم إنه اشتاق إلى حواء فهبط من الصفا يريد المروة ففعل مثل ما فعله في المرة الاولى، ثم رجع إلى الصفا ففعل عليه مثل ما فعل في المرة الاولى، ثم إنه هبط من الصفا إلى المروة ففعل مثل ما فعل في المرتين الاوليين، ثم رجع إلى

الصفا فقام عليه ودعا الله أن يجمع بينه وبين زوجته حواء.

.6226كان آدم مع نوح في السفينة، فلما خرج من السفينة صير قبره تحت المنارة بمسجد منى. حديث متشابه.

.6227كان آدم عليه السلام نزل بالصحيفة التي فيها الوصية من الجنة.

.6228كان آدم يعظم البيت وما حوله من حرمة البيت.

.6229كان إبليس أول من ناح، وأول من تغنى، وأول من حدا.

.6230 كان أبو الحسن موسى عليه السلام في دار أبيه فتحول منها بعياله، فقلت له: جعلت فداك أتحولت من دار أبيك ؟ فقال: إني أحببت أن اوسع على عيال أبي إنهم كانوا في ضيق فأحببت أن اوسع عليهم حتى يعلم أني وسعت على عياله، قلت: جعلت فداك هذا للامام خاصة أو للمؤمنين ؟ قال: هذا للامام وللمؤمنين، ما من مؤمن إلا وهو يلم بأهله كل جمعة، فإن رأى خيرا حمد الله عزوجل، وإن رأى غير ذلك استغفر واسترجع.

.6231كان أبو الحسن عليه السلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وأن يكلمهم ويخاصمهم حتى كلمهم في صاحب القبر وكان إذا انصرف إليه قال: ما قلت لهم وما قالوا لك. ويرضى بذلك منه .

.6232كان أبو ذر رضي الله عنه يقول: يا ميتغي العلم إن هذا اللسان مفتاح خير، ومفتاح شر، فاختم على فيك كما تختم على ذهبك وورقك .

.6233كان أبي (عليه السلام) أول من استجاب لله تعالى ولرسوله (صلى الله عليه وآله)، وأول من آمن وصدق الله ورسوله. ت: قاله الحسن عليه السلام.

.6234كان أبي قاعدا في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا هو الوزغ يولول بلسانه، فقال أبي عليه السلام للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ ؟ قال الرجل: لا أعلم ما يقول، قال: فإنه يقول: لئن ذكرت عثمان لاسبن عليا. ت: قوله (فإنه يقول : لئن ذكرت عثمان لاسبن عليا) من باب المثال ناظرا الى ما يكون ممن يمسخ من بني امية فيكون هذا قوله فلا عموم له في كل وزع ولا في كل ممسوخ منهم و المسخ لا يبقى و لا يلد. و مسخهم كما بينا في محله ليس عاما فيهم بل هو لمعنيّ خاص منهم شخصا و زمنا.

.6235كان أجل داود (عليه السلام) ستين سنة فوهب له آدم (عليه السلام) أربعين سنة من عمره، فلما حضرت آدم الوفاة جحد فجحدت ذريته. حديث محكم.

.6236كان إدريس النبي عليه السلام يسيح النهار ويصومه ويبيت حيث ما جنه الليل ويأتيه رزقه حيث ما أفطر، وكان يصعد له من العمل الصالح مثل ما يصعد لأهل الأرض كلهم، فسأل ملك الموت ربه في زيادة إدريس عليه السلام وأن يسلم عليه، فأذن له فنزل وأتاه، فقال: إني اريد أن أصحبك فأكون معك، فصحبه وكانا يسيحان النهار ويصومانه فإذا جنهما الليل اتي إدريس فطره فيأكل ويدعو ملك الموت إليه فيقول: لا حاجة لي فيه: ثم يقومان يصليان، وإدريس يصلي ويفتر وينام، وملك الموت يصلي ولا ينام ولا يفتر، فمكثا بذلك أياما ". حديث محكم.

.6237كان أحب الأصباغ إلى رسول الله الخل والزيت، وقال: هو طعام الأنبياء.

.6238كان إذا أمر بشراء البقل يأمر بالاكثار منه ومن الجرجير فنشري له، وكان يقول عليه السلام: ما أحمق بعض الناس يقولون: إنه ينبت في وادي جهنم، والله عزوجل يقول: " وقودها الناس والحجارة " فكيف ينبت البقل ؟

.6239كان إذا لم يأت جبرئيل عليه السلام ادم اغتم وحزن، فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال: إذا وجدت شيئا " من الحزن فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله.

.6240كان عليه الصلاة والسلام أشفق الناس على الناس، وأرأف الناس بالناس.

.6241كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا أراد قضاء الحاجة وقف على باب المذهب ثم التفت يمينا وشمالا إلى ملكيه فيقول أميطا عني فلكما الله علي أن لا أحدث حدثا حتى أخرج إليكما.

.6242كان أمير المؤمنين عليه السلام قريبا من الجبل بصفين، فحضرت صلاة المغرب فأمعن بعيدا، ثم أذن، فلما فرغ عن أذانه إذا رجل مقبل نحو الجبل، أبيض الرأس واللحية والوجه، فقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، مرحبا بوصي خاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، والاعز المأمون، والفاضل الفائز بثواب الصديقين، وسيد الوصيين، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: وعليك السلام، كيف حالك ؟ فقال: بخير أنا منتظر روح القدس، ولا أعلم أحدا أعظم في الله عزوجل اسمه بلاءا ولا أحسن ثوابا منك، ولا أرفع عند الله مكانا، اصبر يا أخي على ما أنت فيه حتى تلقى الحبيب، فقد رأيت أصحابنا ما لقوا بالامس من بني إسرائيل، نشروهم بالمناشير، وحملوهم على الخشب، ولو تعلم هذه الوجوه التربة الشائهة – وأومأ بيده إلى أهل الشام – ما اعد لهم في قتالك من عذاب وسوء نكال لاقصروا، ولو تعلم هذه الوجوه المبيضة – وأومأ بيده إلى أهل العراق – ماذا لهم من الثواب في طاعتك لودت أنها قرضت بالمقاريض، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته. ثم غاب من موضعه، فقام عمار بن ياسر، وأبو الهيثم بن التيهان، وأبو أيوب الانصاري، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت، وهاشم المرقال في جماعة من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام – وقد كانوا اسمعوا كلام الرجل – فقالوا: يا أمير المؤمنين من هذا الرجل ؟ فقال لهم أمير المؤمنين عليه السلام: هذا شمعون وصي عيسى عليه السلام، بعثه الله يصبرني على قتال أعدائه، فقالوا له: فداك آباؤنا وامهاتنا، والله لننصرنك نصرنا لرسول الله صلى الله عليه واله، ولا يتخلف عنك من المهاجرين والانصار إلا شقي، فقال لهم: أمير المؤمنين عليه السلام معروفا.

.6243كان أول إبداعه وإرادته ومشيته الحروف التي جعلها أصلا لكل شئ، ودليلا على كل مدرك، وفاصلا لكل مشكل، وبتلك الحروف تفريق كل شئ من اسم حق وباطل، أو فعل أو مفعول، أو معنى أوغير معنى، وعليها اجتمعت الامور كلها، ولم يجعل للحروف في إبداعه لها معنى غير أنفسها يتناهى ولا وجود لها لانها مبدعة بالا بداع، والنور في هذا الموضع أول فعل الله الذي هو نور السماوات والارض.

.6244أول من يلوط بنفسه إبليس فكانت ذريته من نفسه، وكذلك الحية، وكانت ذرية آدم من زوجته فأخبرهما أنهما عدوان لهما. ت: تحمل الحية على اول امر نشوؤها.

6245.كان أول الأنبياء ، آدم، قيل: وكان من الأنبياء مرسلا " قال: نعم، خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه.

6246.كان بين آدم ونوح عشرة آباء كلهم أنبياء الله.

6247. كان صلى الله عليه و اله بين كتفيه خاتم النبوة مكتوب على الخاتم سطران: أما أول سطر: فلا إله إلا الله، وأما الثاني: فمحمد رسول الله (صلى الله عليه وآله.

6248.كان بين هود وإبراهيم من الأنبياء عشرة أنبياء.

6249.كان بين يوسف وموسى من الأنبياء عشرة.

6250.كانت أعمار قوم هود عليه السلام أربعمائة سنة، وقد كانوا يعذبون بالقحط ثلاث سنين فلم يرجعوا عما هم عليه، فلما رأوا ذلك بعثوا وفدا " لهم إلى جبال مكة وكانوا لا يعرفون موضع الكعبة، فمضوا واستسقوا فرفعت لهم ثلاث سحابات فقالوا: هذه حفا، يعني التي ليس فيها ماء، وسموا الثانية فاجيا "، واختاروا الثالثة التي فيها العذاب. حديث متشابه.

6251.كانت الامم السالفة إذا أذنبوا كتبت ذنوبهم على أبوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب أن حرمت عليهم بعد التوبة أحب الطعام إليهم، وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بيني وبينهم، وجعلت عليهم ستورا كثيفة، وقبلت توبتهم بلا عقوبة، ولا اعاقبهم بأن احرم عليهم أحب الطعام إليهم. ت : للامم السالفة درجات فيحمل على بعضهم فهو من اطلاق الكل و ارادة البعض.

6252.كانت الامم السالفة إذا أصابهم أذى من نجاسة قرضوها من أجسادهم، وقد جعلت الماء لامتك طهورا، فهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك. ت: القرض درجات. قاله الله تعالى لرسول الله.

6253. كانت الامم السالفة إذا هم أحدهم بسيئة ثم لم يعملها لم تكتب عليه وإن عملها كتبت عليه سيئة، وإن امتك إذا هم أحدهم بسية ثم لم يعملها كتبت له حسنة، وهذه من الآصار التي كانت عليهم فرفعت ذلك عن امتك. قاله الله تعالى لرسول الله.

6254. كانت الامم السالفة إذا نوى أحدهم حسنة ثم لم يعملها لم تكتب له وإن عملها كتبت له حسنة، وإن امتك إذا هم أحدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة وإن عملها كتبت له عشرا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك. قاله الله تعالى لرسول الله.

6255. كانت الامم السالفة تحمل قرابينها على أعناقها إلى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه أرسلت عليه نارا فأكلته فرجع مسرورا، ومن لم أقبل ذلك منه رجع مثبوراوقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه أضعفت ذلك له أضعافا مضاعفة، ومن لم أقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا، وقد رفعت ذلك عن امتك وهي من الآصار التي كانت على من كان قبلك. قاله الله تعالى لرسول الله.

6256. كانت الامم السالفة حسنتهم بحسنة وسيئتهم بسيئة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة. قاله الله تعالى لرسول الله.

6257. كانت الامم السالفة صلاتها مفروضة عليها في ظلم الليل وأنصاف النهار، وهي من الشدائد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك و فرضت عليهم صلواتهم في أطراف الليل والنها وفي أوقات نشاطهم. قاله الله تعالى لرسول الله.

6258. كانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلاة في خمسين وقتا وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة أوقات وهي إحدى وخمسون ركعة، و جعلت لهم أجر خمسين صلاة. قاله الله تعالى لرسول الله.

.6259كانت الامم السالفة يتوب أحدهم من الذنب الواحد مائة سة أو ثمانين سنة أو خمسين سنة ثم لا أقبل توبته دون أن اعاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الآصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وإن الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة أو ثلاثين سنة أو أربعين سنة أو مائة سنة ثم يتوب ويندم طرفة العين فأغفر له ذلك كله. قاله الله تعالى لرسول الله.

.6260 كانت أنبياء كثيرون: منهم من قصه الله عزوجل على محمد صلى الله عليه وآله، ومنهم من لم يقصه عليه.ت : اي بعد موسى.

.6261كانت بنو إسرائيل تقتل في اليوم نبيين وثلاثة و أربعة، حتى أنه كان يقتل في اليوم الواحد سبعون نبيا "، ويقوم سوق بقلهم في آخر النهار.

.6262 كانت حجته على نبوته أنه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله.

.6263كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول: ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الابواب لعشرة أوجه: أولها بيت الله عزوجل لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه. والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عزوجل وحقهم واجب ونفعهم عظيم وضررهم شديد، والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا. والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء الآخرة، والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج، والسادس أبواب من يتقرب إليه من الاشراف لالتماس الهيئة والمروة والحاجة، والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ الاهبة لما يحتاج إليه، والثامن أبواب الاخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم. والتاسع أبواب الاعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزيارة عداوتهم، والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الادب و يؤنس بمحادثتهم. أمير المؤمنين (عليه السلام). ت: الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله عزوجل هم الائمة و قوله (وضررهم شديد) اي ضرر التخلف عنهم.   و قوله (أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث)

يحمل على انهم مما يحتاج اليهم لاجل الدنيا و ان كانوا فيهم سفيه قليل العقل و دين و لا يعني انهم كلهم كذلك. و قوله (من يتقرب إليه من الاشراف لالتماس الهيئة والمروة والحاجة) فيحمل تألفهم لاجل نصرة الحق و الدين.

.6264 كانت حواء امتشطت في الجنة، فلما صارت في الأرض قالت: ما أرجو من المشط وأنا مسخوط علي، فحلت مشطتها فانتشر من مشطتها العطر الذي كان امتشطت به في الجنة فطارت به الريح فألقت أثره في الهند: فلذلك صار العطر بالهند.

.6265كانت دعوة نوح بماء منهمر دعوة غضب ومحمد (صلى الله عليه وآله) هطلت له السماء بماء منهمر رحمة.

.6266كانت السفينة مطبقة بطبق وكان معه خرزتان تضئ إحداهما بالنهار ضوء الشمس وتضئ إحداهما بالليل ضوء القمر، وكانوا يعرفون وقت الصلاة. حديث محكم.

.6267كانت سياحة محمد (صلى الله عليه وآله)في الجهاد.

.6268كانت الشجرة التي أكل منها آدم وحواء شجرة الحنطة وفيها عنب، وليست كشجر الدنيا.

.6269 كانت شريعة نوح عليه السلام أن يعبد الله بالتوحيد والإخلاص وخلع الأنداد وهي الفطرة التي فطر الناس عليها، وأخذ ميثاقه على نوح عليه السلام والنبيين أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا "، وأمره بالصلاة والأمر والنهي والحرام والحلال، ولم يفرض عليه أحكام حدود ولا فرض مواريث فهذه شريعته، فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما " يدعوهم سرا " وعلانية، فلما أبوا و عتوا قال: رب إني مغلوب فانتصر، فأوحى الله إليه " أنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون " فلذلك قال نوح: " ولا يلدوا إلا فاجرا " كفارا " " وأوحى الله إليه: أن اصنع الفلك. حديث محكم.

.6270كانت العرب في كل الاسباب أقرب إلى الدين الحنيفي من المجوس.

.6271كانت قريش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبالة الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسرا عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا خروا سجدا ليغوث، ولا ينحنون ثم يستديرون بحيالهم إلى يعوق، ثم يستديرون بحيالهم إلى نسر، ثم يلبون فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، إلا شريك هو لك، تملكه وما ملك. قال: فبعث الله ذبابا أخضر له أربعة أجنحة، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئا إلا أكله، وأنزل الله عزوجل: يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب.

.6272كانت القضية ففهمها سليمان فنفعت سليمان ولم تضر داود عليهما السلام.

.6273كانت الكوفة ومسجدها في زمن نوح وكان منزل نوح وقومه في قرية على متن الفرات مما يلي غربي الكوفة. حديث محكم.

.6274كانت لأمير المؤمنين عليا عليه السلام خؤولة في بني مخزوم، وإن شابا منهم أتاه فقال: يا خالي إن أخي وابن أبي مات، وقد حزنت عليه حزنا شديدا، قال: فتشتهي أن تراه ؟ قال: نعم، قال: فأرني قبره، فخرج ومعه برد رسول الله السحاب، فلما انتهى إلى القبر تململت شفتاه ثم ركضه برجله فخرج من قبره وهو يقول: رميكا – بلسان الفرس – فقال له علي عليه السلام: ألم تمت وأنت رجل من العرب ؟ قال: بلى، ولكنا متنا على سنة فلان وفلان فانقلبت ألسنتنا.

.6275كانت لنوح بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها، وذلك قول النبي صلى الله عليه وآله: نوح أحد الأبوين. حديث محكم.

.6276كانت المجوس تأتي الامهات وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب.

6277.كانت المجوس لا تغسل موتاهم ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك، وكانت المجوس ترمي الموتى في الصحارى والنواويس والعرب تواريها في قبورها وتلحدلها وكذلك السنة على الرسل إن أول من حفر له قبر آدم أبو البشر والحد له لحد.

6278.كانت المراة في أيام داود إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبدا "، وأول من أباح الله عزوجل له أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود، فذلك الذي شق على اوريا.

6279.كانت الملائكة ترى أن ابليس منها، وكان الله يعلم أنه ليس منها، فلما امر بالسجود كان منه الذي كان.

6280.كانت الملائكة تمر بآدم عليه السلام - أي بصورته - وهو ملقى في الجنة من طين - فتقول: لأمر ما خلقت.

6281.كانت نخلة مريم عليها السلام العجوة، ونزلت في كانون.

6282.كانت هذه اللفظة: " راعنا "في لغة اليهود تعني : اسمع لا سمعت، فلما سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسوالله يقولون: راعنا ويخاطبون بها قالوا: كنا نشتم محمدا صلى الله عليه وآله إلى الآن سرا فتعالوا الآن نشتمه جهرا ، وكانوا يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون: راعنا، يريدون شتمه.

6283.كانت هذه اللفظة: " راعنا " من ألفاظ المسلمين الذين يخاطبون بها رسول الله صلى الله عليه وآله يقولون: راعنا، أي أرع أحوالنا واسمع منا نسمع منك، وكان في لغة اليهود: اسمع لا سمعت.

6284.كانت الوحوش والطير والسباع وكل شئ خلق الله عزوجل مختلطا " بعضه ببعض، فلما قتل ابن آدم أخاه نفرت وفزعت فذهب كل شئ إلى شكله.

.6285كان الحجر ملكا " عظيما " من عظماء الملائكة عند الله عزوجل، فلما أخذ الله من الملائكة الميثاق كان أول من آمن به وأقر ذلك الملك، فاتخذه الله أمينا " على جميع خلقه فألقمه الميثاق وأودعه عنده، واستعبد الخلق أن يجددوا عنده في كل سنة الإقرار بالميثاق والعهد الذي أخذه الله عليهم.

.6286كان حزن يعقوب حزنا بعده تلاق ومحمد (صلى الله عليه وآله) قبض ولده إبراهيم قرة عينه في حياة منه، وخصه بالاختبار ليعظم له الادخار، فقال (صلى الله عليه وآله): تحزن النفس، ويجزع القلب، وإنا عليك يا إبراهيم لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يؤثر الرضا عن الله عز ذكره والاستسلام له في جميع الفعال.

.6287كان الحسن بن علي بن أبي طالب عليهما السلام يصلي فمر بين يديه رجل فنهاه بعض جلسائه فلما انصرف من صلاته قال له: لم نهيت الرجل ؟ قال: يا ابن رسول الله حظر فيما بينك وبين المحراب. فقال: ويحك إن الله عزوجل أقرب إلي من أن يحظر فيما بيني وبينه أحد .

.6288 كان خلق الله لكم ما في الأرض جميعا " إذ قلنا للملائكة: اسجدوا لآدم في ذلك الوقت خلق لكم.

كان د

.6289كان ربنا بلا كينونة، كان بلا كيف، كان لم يزل بلا كم وبلا كيف، كان ليس له قبل، هو قبل القبل بلا قبل، ولا غاية ولا منتهى غاية، ولا غاية إليها، انقطعت عنه الغايات، فهو غاية كل غاية.

.6290 كان رجل من بني إسرائيل يعبد الله عزوجل في جزيرة من جزائر البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء، وإن ملكا من الملائكة مر به، فقال: يا رب أرني ثواب عبدك هذا،

فأراه الله عزوجل ذلك، فاستقله الملك، فأوحى الله عزوجل إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة انسي فقال له من أنت ؟ قال أنا رجل عابد بلغنا مكانك وعبادتك بهذا المكان فجئت لاعبد معك فكان معه يومه ذلك، فلما أصبح قال له الملك: إن مكانك لنزهة، قال: ليت لربنا بهيمة، فلو كان لربنا حمار لرعيناه في هذا الموضع فإن هذا الحشيش يضيع، فقال له الملك: وما لربك حمار ؟ فقال: لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش ! فأوحى الله عزوجل إلى الملك إنما اثيبه على قدر عقله .

.6291كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها، وطلبها من حرام فلم يقدر عليها، فأتاه الشيطان فقال له: يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها، وطلبتها من حرام فلم تقدر عليها، أفلا أدلك على شئ تكثر به دنياك ويكثر به تبعك ؟ قال: بلى. قال: تبتدع دينا وتدعو إليه الناس. ففعل فاستجاب له الناس وأطاعوه وأصاب من الدنيا، ثم إنه فكر فقال: ما صنعت ؟ ابتدعت دينا ودعوت الناس ما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته إليه فأرده عنه. فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول لهم، إن الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعته فجعلوا يقولون له: كذبت وهو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه. فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدا ثم جعلها في عنقه وقال: لا أحلها حتى يتوب الله عز وجل علي فأوحى الله عز وجل إلى نبي من الأنبياء: قل لفلان: وعزتي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى ترد من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه.

.6292كان الرجل من الصحابة يسمع من النبي صلى الله عليه واله الحديث فيغيب عن الناسخ ولا يعرفه فإذا أنكر ما خالف ما في يديه كبر عليه تركه، وقد كان الشئ ينزل على رسول الله صلى الله عليه واله فعمل به زمانا ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وامته حتى قال اناس: يا رسول الله إنك تأمرنا بالشئ حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه أمرتنا بغيره، فسكت النبي صلى الله عليه واله عنهم فأنزل عليه: قل ما كنت بدعا من الرسل إن أتبع إلا ما يوحى إلي وما أنا إلا نذير مبين.

.6293كان الرجل يأتي رسول الله صلى الله عليه واله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب، ثم يجيبه بعد ذلك بما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضا.

.6294 كان رسول الله إذا ذكر لنفسه فضيلة قال: ولافخر.

.6295كان رسول الله إذا نظر إلى ربه بقلبه جعله في نور مثل نور الحجب حتى يستبين له ما في الحجب، إن نور الله منه اخضر ما اخضر، ومنه احمر ما احمر، ومنه ابيض ما ابيض، ومنه غير ذلك .

.6296كان رسول الله أمينا صدوقا حليما، وكان يواصل صوم الاسبوع والاقل واكثر، فيقال في ذلك فيقول: إني لست كأحدكم، إني أظل عند ربي فيطعمني ويسقيني.

.6297كان رسول الله صلى الله عليه وآله باصحابه رحيما، وعليهم عطوفا، وفي إزالة الآثام عنهم مجتهدا.

.6298كان رسول الله لا يداري بالكلام.

.6299كان رسول الله لا يسافر إلا وهو متجهز لقتال عدوه.

.6300كان رسول الله لا ينام إلا عن دم. حدبث متشابه. و يحمل على انه لا ينام الا وهو مستعد للحرب. فقد جاء بعده (ولا يسافر إلا وهو متجهز لقتال عدوه).

.6301 كان رسول الله يبكي حتى يغشى عليه، فقيل له: يا رسول الله أليس الله عزوجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال: بلى أفلا أكون عبدأ شكورا.

.6302كان رسول الله يحب إسلام الحارث بن عامر.

.6303كان رسول الله يدعو أصحابه، من أراد الله به خيرا سمع وعرف ما يدعوه إليه،ومن أرادا به شرا طبع على قلبه فلا يسمع ولا يعقل وذلك قول الله عز وجل: وإذا خرجوا من عندك

قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم. " وقال ": إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم الآية. ل (فلا يسمع ولا يعقل وهو قوله: " اولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم واولئك هم الغافلون ")

6304. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يذكر الناس فذكر الجنة وما فيها من الازواج والنعيم، وفي القوم أعرابي فجثا لركبتيه وقال: يارسول الله هل في الجنة من سماع ؟ قال: نعم يا أعرابي، إن في الجنة لنهرا حافتاه أبكار من كل بيضاء، يتغنين بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها قط، فذلك أفضل نعيم الجنة. ، قال الراوي: سألت أبا الدرداء: بم يتغنين ؟ قال: بالتسبيح. حديث محكم.

6305. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يصوم الاثنين والخميس، فقيل له: لم ذلك ؟ فقال صلى الله عليه وآله: إن الاعمال ترفع في كل اثنين وخميس، فأحب أن ترفع عملي وأنا صائم.

6306. كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعوذ بها الحسن والحسين (عليهما السلام). ت: اي الكلمات المأثورة. في قوله (اعيذ نفسي و ديني وأهلي ومالي...)

6307. كان رسول الله يقسم في اليوم الواحد ثلاثمائة ألف وأربعمائة ألف، ويأتيه السائل بالعشي فيقول: و الذي بعث محمدا بالحق ما أمسى في آل محمد صاع من شعير لا صاع من بر ولا درهم ولا دينار.

6308. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقعد في الحجر ويقرء القرآن.

6309. كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها وعلى أبيه او بعلها وأولادها ألف ألف التحية والسلام، فأنكرت ذلك عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عائشة إني لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأدناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني من

ثمارها فأكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري، فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. حديث محكم.

.6310 كان رسول الله صلى الله عليه وآله ينظر إلى كل من كان يخاطبه فيعمل على أن يكون صوته مرتفعا على صوته ليزيل عنه ما توعده الله به من إحباط أعماله. ت : يريد قوله تعالى " أن تحبط أعمالكم وأنتم لا تشعرون."

.6311 " كان رسولا " نبيا " " قال النبي الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك، والرسول الذي يسمع الصوت ويرى المنام ويعاين الملك، قيل: الإمام ما منزلته ؟ قال: يسمع الصوت ولا يرى ولا يعاين الملك، ثم تلا هذه الآية: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث. ت : قوله (ثم تلا هذه الآية: وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث.) اي بحسب التأويل المنزل فانه يمكن ان يطلق عليه اية ايضا.

.6312كان الشيطان يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيختطفها ثم يهبط بها إلى الارض فيقذفها إلى الكاهن، فإذا قد زاد من كلمات عنده فيختلط الحق بالباطل، فما أصاب الكاهن من خبر مما كان يخبر به فهو ما أداه إليه شيطانه مما سمعه، وما أخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه.

.6313كان طول سفينة نوح ثمان مائة ذراع، وعرضها خمسمائة ذراع، وارتفاعها في السماء ثمانين ذراعا. حديث محكم.

.6314كان طول سفينة نوح عليه السلام ألفا " ومائتي ذراع، وكان عرضها ثمانمائة ذراع، وعمقها ثمانين ذراعا "، فطافت بالبيت وسعت بين الصفا والمروة سبعة أشواط ثم استوت على الجودي. حديث محكم.

كان ع

.6315 "كان عرشه على الماء " قال: ما يقولون ؟ قيل: يقولون: إن العرش كان على الماء والرب فوقه. فقال: فقد كذبوا، من زعم هذا فقد صير الله محمولا، ووصفه بصفة المخلوقين، وألزمه أن الشئ الذي يحمله أقوى منه .

.6316 "كان عرشه على الماء " قال: إن الله عزوجل حمل دينه وعلمه الماء قبل أن تكون أرض أو سماء أو جن أو إنس أو شمس أو قمر.

.6317كان على السنبلة ثلاث حبات فبادرت إليها حواء فأكلت منها حبة، وأطعمت آدم حبتين، فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الانثيين.

.6318كان علي بن أبي طالب (عليه السلام) بالكوفة في الجامع إذ قام إليه رجل من أهل الشام فقال: يا أمير المؤمنين إني أسألك عن أشياء فقال: سل تفقها ولا تسأل تعنتا، فأحدق الناس بأبصارهم فقال: أخبرني عن أول ما خلق الله تبارك وتعالى. فقال: خلق النور. قال: فمم خلق السماوات ؟ قال: من بخار الماء قال: فمم خلق الارض ؟ قال: من زبد الماء قال: فمم خلقت الجبال ؟ قال: من الامواج قال: فلم سميت مكة ام القرى ؟ قال لان الارض دحيت من تحتها وسأله عن سماء الدنيا مما هي ؟ قال: من موج مكفوف. حديث محكم.

.6319كان علي بن أبي طالب عليه السلام يبكي وهو ساجد علا نحيبه وارتفع صوته بالبكاء، فقلنا: يا أمير المؤمنين لقد أمرضنا بكاؤك وأمضنا وشجانا، وما رأيناك قد فعلت مثل هذا الفعل قط، فقال: كنت ساجدا أدعوا ربي بدعاء الخيرات في سجدتي فغلبني عيني فرأيت رؤيا هالتني وأقلقتني، رأيت رسول الله صلى الله عليه واله قائما وهو يقول: يا أبا الحسن طالت غيبتك فقد اشتقت إلى رؤياك، وقد أنجز لي ربي ما وعدني فيك. فقلت يارسول الله وما الذي أنجز لك في ؟ قال: أنجز لي فيك وفي زوجتك وابنيك وذريتك في لدرجات العلى في عليين، قلت: بأبي أنت وامي يا رسول الله فشيعتنا ؟ قال: شيعتنا معنا، وقصورهم بحذاء قصورنا، ومنازلهم مقابل منازلنا، قلت: يارسول الله فما لشيعتنا في الدنيا ؟ قال: الامن والعافية، قلت: فما لهم عند الموت ؟

قال: يحكم الرجل في نفسه ويؤمر ملك الموت بطاعته، قلت: فما لذلك حد يعرف ؟ قال: بلى، إن أشد شيعتنا لنا حبا يكون خروج نفسه كشرب أحدكم في يوم الصيف الماء البارد الذي ينتقع به القلوب وإن سائرهم ليموت كما يغبط أحدكم على فراشه كأقر ما كانت عينه بموته. ت: البكاء هنا كان تعبيرا عن الحمد و عظم نعمة الله.

.6320كان علي بن الحسين عليهما السلام يتختم بخاتم أبيه الحسين عليه السلام.

.6321كان علي بن الحسين صلوات الله عليه يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا، ويرغبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد الرسول صلى الله عليه واله وحفظ عنه وكتب، كان

يقول: أيها الناس اتقوا الله، واعلموا أنكم إليه ترجعون، فتجد كل نفس ما عملت في هذه الدنيا من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو أن بينها وبينه أمدا بعيدا، ويحذركم الله نفسه، ويحك ابن آدم الغافل ! وليس بمغفول عنه ! ابن آدم إن أجلك أسرع شئ إليك، قد أقبل نحوك حثيثا يطلبك، ويوشك أن يدركك، وكأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت إلى منزل وحيدا فرد إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكاك: منكر ونكير لمساءلتك وشديد امتحانك، ألا وإن أول ما يسألانك عن ربك الذي كنت تعبده، وعن نبيك الذي ارسل إليك، وعن دينك الذي كنت تدين به، وعن كتابك الذي كنت تتلوه، وعن إمامك الذى كنت تتولاه، ثم عن عمرك فيما أفنيته ؟ ومالك من أين اكتسبته وفيما أتلفته ؟ فخذ حذرك وانظر لنفسك، وأعد للجواب قبل الامتحان والمسألة والاختبار، فإن تك مؤمنا تقيا، عارفا بدينك، متبعا للصادقين، مواليا لاولياء الله لقاك الله حجتك، وأنطق لسانك بالصواب فأحسنت الجواب، فبشرت بالجنة والرضوان من الله، والخيرات الحسان، واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان، وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك، ودحضت حجتك، وعميت عن الجواب، وبشرت بالنار، واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم.

.6322كان علي عليه السلام يعلم الخير الحلال والحرام ويعلم القرآن، ولكل شئ منهما حد. ل (يعلم الخبر).

.6323كان علي عليه السلام يقول (يا هو يا من لا هو الا هو) يوم صفين وهو يطارد، فقال له عمار بن ياسر: يا أمير المؤمنين ما هذه الكنايات ؟ قال: اسم الله الاعظم، وعماد التوحيد لله لا إله إلا هو، ثم قرأ: شهد الله أنه لا إله إلا هو، وأواخر الحشر، ثم نزل فصلى أربع ركعات قبل الزوال.

.6324كان عمر ادم منذ خلقه الله إلى أن قبضه تسعمائة وستا " وثلاثين سنة، ودفن بمكة وكان بين آدم ونوح عليه السلام ألف وخمسمائة سنة. حديث محكم جائز.

.6325كان عمود الخيمة التي هبط بها جبرائيل قضيب ياقوت أحمر فأضاء نوره وضوؤه جبال مكة وما حولها، قال: وامتد ضوء العمود فجعله الله حرما فهو مواضع الحرم اليوم، كل ناحية من حيث بلغ ضوء العمود فجعله الله حرما لحرمة الخيمة والعمود لأنهما من الجنة، قال: ولذلك جعل الله الحسنات في الحرم مضاعفة والسيئات فيه مضاعفة، قال: ومدت أطناب الخيمة حولها فمنتهى أوتادها ما حول المسجد الحرام، قال: وكانت أوتادها من غصون الجنة، وأطنابها من ظفائر الارجوان.

.6326كان عيسى يبرئ الاكمه والابرص، وأبرأ أكمه العين وأحيي الميت.

.6327كان غلام من اليهود يأتي النبي صلى الله عليه واله كثيرا حتى استخفه وربما أرسله في حاجته، وربما كتب له الكتاب إلى قومه، فافتقده أياما، فسأل عنه فقال له قائل: تركته في آخر يوم من أيام الدنيا، فأتاه النبي صلى الله عليه واله في اناس من أصحابه – وكان له عليه السلام بركة لا يكلم أحدا إلا أجابه – فقال: يا فلان ففتح عينه وقال: لبيك يا أبا القاسم ! قال: قل: أشهد أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فنظر الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا، ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه واله ثانية وقال له مثل قوله الاول، فالتفت الغلام إلى أبيه فلم يقل له شيئا،

ثم ناداه رسول الله صلى الله عليه واله الثالثة فالتفت الغلام إلى أبيه، فقال: إن شئت فقل وإن شئت فلا، فقال الغلام: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، ومات مكانه. فقال رسول الله صلى الله عليه واله لابيه: اخرج عنا، ثم قال عليه السلام لاصحابه: اغسلوه وكفنوه، وآتوني به اصلي عليه، ثم خرج وهو يقول: الحمد لله الذي أنجى بي اليوم نسمة من النار.

6328. كان الفأر قد كثر في السفينة والعذرة، فأوحى الله عزوجل إلى نوح عليه السلام أن يمسح الاسد فمسحه فعطس فخرج من منخريه هران: ذكر وانثى فخف الفأر، ومسح وجه الفيل فعطس فخرج من منخريه خنزيران: ذكر وانثى فخفت العذرة. حديث محكم.

6329. كان فتية من أولاد ملوك بني إسرائيل متعبدين، وكانت العبادة في أولاد ملوك بني إسرائيل، وأنهم خرجوا يسيرون في البلاد ليعتبروا فمروا بقبر على ظهر الطريق قد سفى عليه السافي، ليس يتبين منه إلا رسمه، فقالوا: لو دعونا الله الساعة فينشر لنا صاحب هذا القبر فساءلناه كيف وجد طعم الموت ؟ فدعوا الله، وكان دعاؤهم الذي دعوا الله به: أنت إلهنا يا ربنا، ليس لنا إله غيرك، والبديع الدائم، غير الغافل، الحي الذي لا يموت، لك في كل يوم شأن، تعلم كل شئ بغير تعليم، انشر لنا هذا الميت بقدرتك. قال: فخرج من ذلك القبر رجل أبيض الرأس و اللحية ينفض رأسه من التراب فزعا، شاخصا بصره إلى السماء، فقال لهم: ما يو قفكم على قبري ؟ فقالوا: دعوناك لنسألك كيف وجدت طعم الموت ؟ فقال لهم: لقد س في قبري تسعة وتسعين سنة، ما ذهب عني ألم الموت وكربه، ولا خرج مرارة طعم الموت من حلقى، فقالوا له: مت يوم مت وأنت على ما نرى أبيض الرأس واللحية ؟ قال: لا، ولكن لما سمعت الصيحة: " اخرج " اجتمعت تربة عظامي إلى روحي، فبقيت فيه فخرجت فزعا، شاخصا بصري، مهطعا إلى صوت الداعي، فابيض لذلك رأسي ولحيتي.

6330. كان في بدء خلق الله أن خلق أرضا وطينة وفجر منها ماءها، وأجرى ذلك الماء على الارض سبعة أيام ولياليها، ثم نضب الماء عنها، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة الائمة،

ثم أخذ قبضة أخرى من أسفل تلك الطينة وهي طينة ذرية الائمة وشيعتهم، فلو تركت طينتكم كما ترك طينتا لكنتم أنتم ونحن شيئا واحدا، قليل: فما صنع بطينتنا ؟ قال: إن الله عزوجل خلق أرضا سبخة، ثم أجرى عليها ماءا أجاجا، أجراها سبعة أيام ولياليها، ثم نضب عنها الماء، ثم أخذ من صفوة تلك الطينة وهي طينة أئمة الكفر فلو تركت طينة عدونا كما أخذها لم يشهدوا الشهادتين: أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ولم يكونوا يحجون البيت، ولا يعتمرون، ولا يؤتون الزكاة، ولا يصدقون، ولا يعملون شيئا من أعمال البر. ثم قال: أخذ الله طينة شيعتنا وطينة عدونا فخلطهما وعركهما عرك الاديم، ثم مزجهما بالماء، ثم جذب هذه من هذه، وقال: هذه في الجنة ولا ابالي، وهذه في النار ولا أبالى، فما رأيت في المؤمن من زعارة وسوء الخلق واكتساب سيئات فمن تلك السبخة التي مازجته من الناصب، وما رأيت من حسن خلق الناصب وطلاقة وجهه وحسن بشره وصومه وصلاته فمن تلك السبخة التي أصابته من المؤمن . ت: مقابلة الشيعة بالناصبة و الايمان و الكفر حسب الطينة المراد اهل الجنة و اهل النار لان هؤلاء الى الجنة و هؤلاء الى النار.

6331. كان في بني إسرائيل رجل مؤمن وكان له جار كافر فكان يرفق بالمؤمن ويوليه المعروف في الدنيا، فلما أن مات الكافر بنى الله له بيتا في النار من طين، فكان يقيه حرها، ويأتيه الرزق من غيرها، وقيل له: هذا بما كنت تدخل على جارك المؤمن فلان بن فلان من الرفق وتوليه من المعروف في الدنيا. حديث متشابه.

6332.كان في بني إسرائيل نبي وعده الله أن ينصره إلى خمسة عشر ليلة فأخبر بذلك قومه فقالوا: والله إذا كان ليفعلن وليفعلن فأخره الله إلى خمسة عشرة سنة وكان فيهم من وعده الله النصرة إلى خمس عشرة سنة فأخبر بذلك النبي قومه فقالوا: ما شاء الله فعجله الله لهم في خمس عشرة ليلة.

6333.كان في الرأس شؤون لان المجوف إذا كان بلا فصل أسرع إليه الصداع، فإذا جعل ذا فصول كان الصداع منه أبعد.

6334.كان في زمان ادريس ملك جبار وإنه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بأرض خضرة لعبد مؤمن من الرافضة فأعجبته، فسأل وزراءه: لمن هذه الأرض ؟ فقيل: انها لرجل من الرافضة كان لا يتبعه على كفره ويرفضه يسمى رافضيا فدعى به. فدعا به فقال له: أمتعني بأرضك هذه، فقال لها: عيالي أحوج إليها منك، قال: فسمني بها أثمن لك، قال: لا أمتعك ولا أسومك دع عنك ذكرها، فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو مغموم مفكر في أمره، وكانت له امرأة من الإزارقة وكان بها معجبا " يشاورها في الأمر إذا نزل به، فلما استقر في مجلسه بعث إليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض فخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب، فقالت له: أيها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له فقالت: أيها الملك إنما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام وإن كنت تكره أن تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره واصير أرضه بيدك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك، قال: وما هي ؟ قالت: أبعث إليه أقواما من أصحابي أزارقة حتى يأتوك به فيشهدوا عليه عندك إنه قد برئ من دينك فيجوز لك قتله وأخذ أرضه، قال: فافعلي ذلك قال: فكان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل الرافضة من المؤمنين، فبعثت إلى قوم منهم فأتوهم فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عند الملك أنه قد برئ من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برئ من دين الملك فقتله واستخلص أرضه ، فغضب الله للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى إدريس عليه السلام أن ائت عبدي هذا الجبار فقل له: أما رضيت أن قتلت عبدي المؤمن ظلما حتى استخلصت أرضه خالصة لك فأحوجت عياله من بعده و أجعتهم ؟ أما وعزتي لانتقمن له منك في الآجل، ولاسلبنك ملكك في العاجل، ولاخربن مدينتك، ولاذلن عزك، ولاطعمن الكلاب لحم امرأتك، فقد غرك يا مبتلى حلمي عنك. حديث محكم مصدق.

.6335كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به، وطلبوا علم ما كفوه، حتى انتهى بهم الكلام إلى الله عزوجل فتحيروا، فإن كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه، أو يدعى من خلفه فيجيب من بين يديه.

.6336كان فيما ناجى به موسى عليه السلام ربه أن قال: يا رب ما لمن شيع جنازة ؟ قال: اوكل به ملائكة من ملائكتي، معهم رايات يشيعونهم من قبورهم إلى محشرهم. ت: اي وكان مؤمنا . حديث محكم مقبول.

.6337كان فيما وعظ به لقمان عليه السلام ابنه أن قال: يا بني إن تك في شك من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك وإن كنت في شك من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنك إذا فكرت في هذا علمت أن نفسك بيد غيرك، وإنما النوم بمنزلة الموت، وإنما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت.

.6338كان قابيل صاحب زرع فقرب قمحا " نسيا " رديئا "، وكان هابيل صاحب غنم فقرب كبشا سمينا من خيار غنمه، فأكلت النار قربان هابيل ولم تأكل قربان قابيل، فأتاه إبليس لعنه الله فقال: يا قابيل إن هذا الأمر الذي أنت فيه ليس بشئ لأنه إنما أنت وأخوك، فلو ولد لكما ولد وكثر نسلكما افتخر نسله على نسلك بما خصه به أبوك، ولقبول النار قربانه وتركها قربانك، وإنك إن قتلته لم يجد أبوك بدا " من أن يخصك بما دفعه إليه، قال: فوثب قابيل إلى هابيل فقتله.

.6339كان القربان في زمن ادم تنزل نار فتأكله.

.6340كان القلب كحب الصنوبر لانه منكس فجعل رأسه دقيقا ليدخل في الرية فتروح عنه ببردها، لئلا يشيط الدماغ بحره . وجعلت الرية قطعتين ليدخل بين مضاغطها فيتروح عنه بحركتها. وكانت الكبد حدباء لتثقل المعدة ويقع جميعها عليها فيعصرها ليخرج ما فيها من البخار.

.6341كان لآدم عليه السلام في السماء خليل من الملائكة، فلما هبط آدم من السماء إلى الأرض استوحش الملك وشكا إلى الله تعالى وسأله أن يأذن له فيهبط عليه فأذن له فهبط عليه فوجده قاعدا " في قفرة من الأرض، فلما رآه آدم وضع يده على رأسه وصاح صيحة – قال أبو عبد الله عليه السلام يروون أنه أسمع عامة الخلق.ت : اي انه من المقدر و ليس المعنى انه كان جبرا.

.6342 كان لباس آدم حيث انزل من الجنة ورقات من ورق الجنة، كان متزرا بواحدة، مرتديا بالاخرى، ومعتما بالثالث.

.6343 كان لباس حواء حيث انزلت من الجنة شعرها كان يبلغ الارض. ت: هنا اجمال و تغلييب بان الظاهر من حواء ذلك اضافة الى ما كان عليها من لباس مثل ما على ادم اي ورق الجنة.

.6344كان لبث آدم وحواء في الجنه حتى اخرجا منها سبع ساعات من أيام الدنيا حتى أهبطهما الله من يومهما ذلك.

.6345كان لرسول الله صلى الله عليه وآله صديقان يهوديان قد آمنا بموسى رسول الله وأتيا محمدا صلى الله عليه وآله وسمعا منه، وقد كانا قرءا التورية وصحف إبراهيم عليه السلام، وعلما علم الكتب الاولى فلما قبض الله تبارك وتعالى رسوله صلى الله عليه وآله أقبلا يسألان عنصاحب الامر بعده وقالا: إنه لم يمت نبي قط إلا وله خليفة يقوم بالامر في امته من بعده، قريب القرابة إليه من أهل بيته، عظيم القدر، جليل الشأن. فقال أحدهما لصاحبه: هل تعرف صاحب الامر من بعد هذا النبي ؟ قال الآخر: لا أعلمه إلا بالصفة التي أجدها في التورية هو الاصلع المصفر فإنه كان أقرب القوم من رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما دخلا المدينة وسألا عن الخليفة ارشد إلى أبي بكر، فلما نظرا إليه قالا: ليس هذا صاحبنا، ثم قالا له: ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: إني رجل من عشيرته، وهو زوج ابنتي عائشة قالا: هل غير هذا ؟

قال: لا، قالا: ليست هذه بقرابة فأخبرنا أين ربك ؟ قال: فوق سبع سماوات ! قالا: هل غير هذا ؟ قالا: لا. قالا: دلنا على من هو أعلم منك، فإنك أنت لست بالرجل الذي نجد في التورية أنه وصي هذا النبي وخليفته. قال: فتغيظ من قولهما، وهم بهما، ثم أرشدهما إلى عمر، وذلك أنه عرف من عمر أنهما إن استقبلاه بشئ بطش بهما، فلما أتياه قالا: ما قرابتك من هذا النبي، قال: أنا من عشيرته، وهو زوج ابنتي حفصة. قالا: هل غير هذا ؟ قال: لا. قالا: ليست هذه بقرابة وليست هذه الصفة التي نجدها في التورية، ثم قالا له: فأين ربك ؟ قال: فوق سبع سماوات ! قالا: هل غير هذا ؟ قال: لا. قالا: دلنا على من هو أعلم منك فأرشدهما إلى علي عليه السلام فلما جاءاه فنظرا إليه قال أحدهما لصاحبه: إنه الرجل الذي صفته في التورية، إنه وصي هذا النبي، وخليفته وزوج ابنته، وأبو السبطين والقائم بالحق من بعده. ثم قالا لعلي عليه السلام: أيها الرجل ما قرابتك من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال: هو أخي وأنا وارثه ووصيه، وأول من آمن به، وأنا زوج ابنته. قالا: هذه القرابة الفاخرة والمنزلة القريبة، وهذه الصفة التي نجدها في التورية فأين ربك عزوجل ؟. قال لهما علي عليه السلام: إن شئتما أنبأتكما بالذي كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام، وإن شئتما أبنأتكما بالذي كان على عهد نبينا محمد صلى الله عليه وآله. قالا: أنبئنا بالذي كان على عهد نبينا موسى عليه السلام. قال علي عليه السلام: أقبل أربعة أملاك: ملك من المشرق، وملك من المغرب، وملك من السماء، وملك من الارض، فقال صاحب المشرق لصاحب المغرب : من أين أقبلت ؟ قال: أقبلت من عند ربي، وقال صاحب المغرب لصاحب المشرق: من أين أقبلت ؟ قال: أقبلت من عند ربي، وقال النازل من السماء للخارج من الارض: من أين أقبلت ؟ قال: أقبلت من عند ربي، وقال الخارج من الارض للنازل من السماء: من أين أقبلت ؟ قال: أقبلت من عند ربي فهذا ما كان على عهد نبيكما موسى عليه السلام. وأما ما كان على عهد نبينا فذلك قوله في محكم كتابه: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا ". الآية. قال اليهوديان: فما منع صاحبيك أن يكونا جعلاك في

موضعك الذي أنت أهله ؟ فوا الذي أنزل التورية على موسى إنك لانت الخليفة حقا، نجد صفتك في كتبنا ونقرؤه في كنائسنا، وإنك لانت أحق بهذا الامر وأولى به ممن قد غلبك عليه. فقال علي عليه السلام: قدما وأخرا وحسابهما على الله عزوجل يوقفان ويسألان. حديث محكم.

.6346كان الذين آمنوا بنوح من جميع الدنيا ثمانين رجلا . حديث محكم.

.6347كان لسمرة بن جندب عذق في حائط لرجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري بباب البستان فكان يمر به إلى نخلته ولا يستأذن، فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلما تأبى جاء الأنصاري إلى رسول الله صلى الله عليه واله فشكى إليه وخبره الخبر، فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه واله وخبره بقول الأنصاري وما شكى، وقال: إذا أردت الدخول فاستأذن. فأبى، فلما أبى ساومه حتى بلغ من الثمن ما شاء الله، فأبى أن يبيع، فقال: لك بها عذق مذلل في الجنة، فأبى أن يقبل، فقال رسول الله صلى الله عليه واله للأنصاري: اذهب فاقلعها وارم بها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار. ل (لا ضرار على مؤمن)

.6348كان لسان آدم العربية، وهو لسان أهل الجنة، فلما عصى ربه أبدله بالجنة ونعيمها الأرض والحرث، وبلسان العربية السريانية.

.6349كان لعلي عليه السلام غلام اسمه قنبر، وكان يحب عليا عليه السلام حبا شديدا، فإذا خرج علي عليه السلام خرج على أثره بالسيف، فرآه ذات ليلة فقال: يا قنبر مالك ؟ قال: جئت لامشي خلفك فإن الناس كما تراهم يا أمير المومنين فخفت عليك ! قال: ويحك أمن أهل السماء تحرسني أم من أهل الارض ؟ قال: لا بل من أهل الارض، قال: إن أهل الارض لا يستطيعون بي شيئا إلا بإذن الله عزوجل من السماء، فارجع فرجع.

.6350كان للحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما صديق وكان ماجنا فتباطى عليه أياما فجاءه يوما فقال له الحسن عليه السلام: كيف أصبحت ؟ فقال: يابن رسول الله

أصبحت بخلاف ما احب ويحب الله ويحب الشيطان، فضحك الحسن عليه السلام ثم قال: وكيف ذاك ؟ قال: لان الله عزوجل يحب ان اطيعه ولا أعصيه ولست كذلك، والشيطان يحب أن أعصي الله ولا اطيعه ولست كذلك، وأنا احب أن لا أموت ولست كذلك، فقام إليه رجل فقال: يابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه ؟ قال: فقال الحسن عليه السلام: إنكم أخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم، فأنتم تكرهون النقلة من العمران إلى الخراب . ت: يحمل على ان الامام كان يرجو صلاحه و توبته كما هو ظاهر الحديث.

.6351كان الله عزوجل إلها حيا بلا حياة حادثة، ملكا قبل أن ينشئ شيئا، ومالكا بعد إنشائه.

.6352كان الله حيا بلا حياة حادثة، ولا كون موصوف، ولا كيف حدود، ولا أين موقوف، ولامكان ساكن، بل حي لنفسه، ومالك لم تزل له القدرة، أنشأ ما شاء حين شاء بمشيته وقدرته، كان أولا بلا كيف، ويكون آخرا بلا أين، وكل شئ هالك إلا وجهه، له الخلق والامر، تبارك الله رب العالمين.ت: كان اولا اي الاول.

.6353كان الله قادرا على أن يخلقه السموات في طرفة عين، ولكنه عزوجل خلقها في ستة أيام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى ذكره مرة بعد مرة،.

.6354كان الله تعالى ولا أماكن تحمله أكنافها، ولا حملة ترفعه بقوتها، ولا كان بعد أن لم يكن.

.6355كان الله ولا شئ غيره، فأول ما ابتدأ من خلق خلقه أن خلق محمدا وخلقنا أهل البيت معه من نور عظمته، فأوقفنا أظلة خضراء بين يديه، حيث لا سماء ولا أرض ولا مكان، ولا ليل ولا نهار ولا شمس ولا قمر.

.6356 كان الله ولا شئ غيره. ولم يزل الله عالما بما كون، فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد ما كونه.

.6357كان(الله) ولا شئ قبله، وهو باق ولا نهاية له، فله الحمد على ما ألهمنا، وله الشكر على ما منحنا، وقد خصنا من العلوم بأعلاها ومن المعالي بأسناها، واصطفانا على جميع الخلق بعلمه، وجعلنا مهيمنين عليهم بحكمه.

.6358كان(الله تبارك وتعالى) لم يزل بلا زمان ولا مكان، وهو الآن كما كان، لا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان، ولا يحل في مكان، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا، ليس بينه وبين خلقه حجاب غير خلقه، احتجب بغير حجاب محجوب، واستتر بغير ستر مستور، لا إله إلا هو الكبير المتعال.

.6359كان الله وهو لا يريد بلا عدد أكثر مما كان مريدا.

.6360كان لموسى بن عمران عليه السلام جليس من أصحابه قد وعى علما كثيرا، فاستأذن موسى في زيارة أقارب له، فقال له موسى: إن لصلة القرابة لحقا، ولكن إياك أن تركن إلى الدنيا فإن الله قد حملك علما فلا تضيعه وتركن إلى غيره، فقال الرجل: لا يكون إلا خيرا، ومضى نحو أقاربه فطالت غيبته، فسأل موسى عليه السلام عنه فلم يخبره أحد بحاله، فسأل جبرئيل عليه السلام عنه، فقال له: أخبرني عن جليسي فلان ألك به علم ؟ قال: نعم هو ذا على الباب قد مسخ قردا في عنقه سلسلة، ففزع موسى عليه السلام إلى ربه وقام إلى مصلاه يدعو الله، ويقول: يا رب صاحبي وجليسي، فأوحى الله إليه يا موسى لو دعوتني حتى ينقطع ترقوتاك ما استجبت لك فيه، إني كنت حملته علما فضيعه وركن إلى غيره .

.6361كان لنوح عليه السلام امرأتان: اسم واحدة رابعا وهي الكافرة فهلكت، وحمل نوح معه في السفينة امرأته المسلمة. وقيل: إن اسم المسلمة هيكل. حديث محكم.

6362.كان لي حوض كبير في بستاني وكان حافته حجارة سوداء فأمرت أن ترفع ويوضع مكانها حجارة بيض، وكان في ذلك اليوم قتل الحسين (عليه السلام) فرأيت دما عبيطا يغلي تحتها . ت: حكاه الامام عن عبد الملك بن مروان.

6363. كان لي عشر من رسول الله صلى الله عليه وآله لم يعطهن أحد قبلي، ولا يعطاهن أحد بعدي، قال لي: يا علي اخى في الدنيا واخى في الاخرة وأنت أقرب الناس مني موقفا يوم القيامة، ومنزلي ومنزلك في الجنة متواجهان كمنزل الاخوين. حديث محكم.

كان م

6364.كان مؤمن في مملكة جبار فولع به فهرب منه إلى دار الشرك فنزل برجل من أهل الشرك فأظله وأرفقه وأضافه، فلما حضره الموت أوحى الله عزوجل إليه: وعزتي وجلالي لو كان لك في جنتي مسكن لاسكنتك فيها، ولكنها محرمة على من مات بي مشركا، ولكن يا نار هيديه ولا تؤذيه، ويؤتى برزقه طرفي النهار، قلت من الجنة ؟ قال: من حيث شاء الله .

6365.كان ما بين آدم ونوح من الأنبياء مستخفين مستعلنين،ولذلك خفي ذكرهم في القرآن فلم يسموا كما سمي من استعلن من الأنبياء، وهو قول الله تعالى: " ورسلا " قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا " لم نقصصهم عليك " يعني من لم يسمهم من المستخفين كما سمى المستعلنين من الأنبياء.

6366.كان محمد بن علي عليه السلام يتختم بخاتم الحسين عليه السلام.

6367.كان المستهزؤون خمسة من قريش: الوليد بن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والحارث بن حنظلة، و الاسود بن عبد يغوث بن وهب الزهري، والاسود بن المطلب بن أسد، فلما قال الله تعالى: " إنا كفيناك المستهزئين " علم رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قد أخزاهم، فأماتهم الله بشر ميتات .

.6368كان مع عيسى بن مريم حرفان يعمل بهما، وكان مع موسى عليه السلام أربعة أحرف، وكان مع إبراهيم ستة أحرف، وكان مع آدم خمسة وعشرون حرفا "، وكان مع نوح ثمانية، وجمع ذلك كله لرسول الله صلى الله عليه وآله، إن اسم الله ثلاثة وسبعون حرفا "، وحجب عنه واحد.

.6369كان المغيرة بن سعيد يتعمد الكذب على أبي عليه السلام ويأخذ كتب أصحابه، و كان أصحابه المستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدس فيها الكفر والزندقة ويسندها إلى أبي عليه السلام، ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثوها في الشيعة، فكل ما كان في كتب أصحاب أبي عليه السلام من الغلو فذاك مما دسه المغيرة بن سعيد في كتبهم .

.6370كان (ملك) في مجلسه فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدرى أين هو.

.6371كان ملك من الملائكة له منزلة فأهبطه الله من السماء إلى الأرض فأتى إدريس النبي عليه السلام فقال له: اشفع لي عند ربك، فصلى ثلاث ليال لا يفتر وصام أيامها لا يفطر ثم طلب إلى الله في السحر للملك فأذن له في الصعود إلى السماء فقال له الملك: أحب أن اكافيك فاطلب إلي حاجة، فقال: تريني ملك الموت لعلي آنس به فإنه ليس يهنؤني مع ذكره شئ، فبسط جناحيه ثم قال: اركب، فصعد به فطلب ملك الموت في سماء الدنيا فقيل: إنه قد صعد، فاستقبله بين السماء الرابعة والخامسة فقال الملك لملك الموت: ما لي أراك قاطبا " ؟ قال: أتعجب إني كنت تحت ظل العرش حتى امرت أن أقبض روح إدريس بين السماء الرابعة والخامسة، فسمع إدريس ذلك فانتفض من جناح الملك وقبض ملك الموت روحه مكانه، وذلك قوله تعالى: " واذكر في الكتاب إدريس إنه كان صديقا " نبيا " * ورفعناه مكانا " عليا ". حديث محكم مصدق.

.6372كان ممن استجاب لرسول الله (صلى الله عليه وآله) عمه حمزة وجعفر ابن عمه، فقتلا شهيدين رضي الله عنهما في قتلى كثيرة معهما من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)

فجعل الله تعالى حمزة سيد الشهداء من بينهم، وجعل لجعفر جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء من بينهم وذلك لمكانهما من رسول الله (صلى الله عليه واله) ومنزلتهما وقرابتهما منه، وصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) على حمزة سبعين صلاة من بين الشهداء الذين استشهدوا معه.

6373. كان مما خلق الله عزوجل أرضا طيبة، ثم فجر منها ماءا عذبا زلالا، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت فقبلتها، فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، وأخذ من صفوة ذلك الطين طينا فجعله طين الائمة عليهم السلام، ثم أخذ ثفل ذلك الطين فخلق منه شيعتنا.

6374. كان من الآيات التي أراها الله محمدا (صلى الله عليه وآله) حين أسرى به إلى بيت المقدس أن حشر الله الاولين والآخرين من النبيين و المرسلين، ثم أمر جبرئيل (عليه السلام) فأذن شفعا وأقام شفعا ثم قال في إقامته: حي على خير العمل، ثم تقدم محمد (صلى الله عليه وآله) فصلى بالقوم، فأنزل الله تعالى عليه (واسئل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) فقال لهم رسول الله (صلى الله عليه وآله): علام تشهدون ؟ وما كنتم تعبدون ؟ قالوا: نشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له، وأنك رسول الله، اخذت على ذلك مواثيقنا وعهودنا.

6375. كان (موسى بن عمران) ذات يوم جالسا. إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت ؟ قال: من عند الله عزوجل، ثم جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت ؟ قال: من عند الله عزوجل، ثم جاءه ملك آخر، فقال له: من أين جئت ؟ قال: قد جئتك من السماء السابعة من عند الله عزوجل، وجاءه ملك آخر فقال: من أين جئت ؟ قال: قد جئتك من الارض السابعة السفلى من عند الله عزوجل، فقال موسى عليه السلام: سبحان من لا

يخلو منه مكان ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان، فقال اليهودي: أشهد أن هذا هو الحق المبين، وأنك أحق بمقام نبيك ممن استولى عليه.

.6376كان موضع الكعبة ربوة من الأرض بيضاء تضئ كضوء الشمس والقمر حتى قتل ابنا آدم أحدهما صاحبه فاسودت.

.6377 :كان ميقات موسى (عليه السلام) ثلاثون ليلة فأتمها الله عزو جل بعشر، فتم ميقات ربه أربعين ليلة. حديث محكم.

.6378كان النبي (صلى الله عليه وآله): إذا أصابه صداع أو غير ذلك بسط يديه و قرأ الفاتحة والمعوذتين ومسح بهما وجهه فيذهب عنه ماكان يجد.

.6379كان النبي (صلى الله عليه وآله) يؤذي قريشا بالدعاء، فقام يوما فسفه أحلامهم، وعاب دينهم، وشتم أصنامهم، وضلل آباءهم فاغتموا من ذلك غما شديدا، فقال أبو جهل: والله للموت خير لنا من الحياة، فليس فيكم معاشر قريش أحد يقتل محمدا فيقتل به ؟ فقالواله: لا، قال: فأنا أقتله، فإن شاءت بنو عبد المطلب قتلوني به، وإلا تركوني، قالوا: إنك إن فعلت ذلك اصطنعت إلى أهل الوادي معروفا لا تزال تذكر به.قال: إنه كثير السجود حول الكعبة فإذا جاء وسجد أخذت حجرا فشدخته به.

.6380كان النبي (صلى الله عليه وآله) يبكي حتى يبتل مصلاه خشية من الله عز وجل من غير جرم.

.6381 كان نقش خاتم آدم عليه السلام: لا إله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وآله، هبط به آدم معه من الجنة.

.6382كان نقش خاتم أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام " حسبي الله."

.6383كان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام: " الملك لله."

6384.كان نقش خاتم جعفر بن محمد عليه السلام " الله وليي وعصمتي من خلقه. "

6385.كان نقش خاتم الحسن عليه السلام " العزة لله."

6386.كان نقش خاتم الحسين عليه السلام " إن الله بالغ أمره."

6387.كان نقش خاتم سليمان عليه السلام: " سبحان من ألجم الجن بكلماته."

6388.كان نقش خاتم عيسى عليه السلام حرفين اشتقهما من لإنجيل: " طوبى لعبد ذكر الله من أجله وويل لعبد نسي الله من أجله."

6389.كان نقش خاتم محمد صلى الله عليه وآله: " لا إله إلا الله محمد رسول الله."

6390.كان نقش خاتم موسى عليه السلام حرفين اشتقهما من التوراة " اصبر توجر اصدق تنج."

6391. كان (صلى الله عليه وآله) يخبر أهل مكة بأسرارهم بمكة حتي لا يترك من أسرارهم شيئا.

6392. كان النبي (صلى الله عليه وآله) يدعو بالشجرة فتجيبه، وتكلمه البهيمة، وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحذرهم عصيانه، فهذا أكثر مما اعطي عيسى (عليه السلام).

6393. كان النبي صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة قال: فعاتبته على ذلك عائشة فقالت: يا رسول الله إنك لتكثر تقبيل فاطمة ! فقال لها: ويلك لما أن عرج بي إلى السماء مربي جبرئيل على شجرة طوبى فناولني من ثمرها فأكلتها فحول الله ذلك إلى ظهري، فلما أن هبطت إلى الارض واقعت بخديجة فحملت بفاطمة عليها السلام، فما قبلت فاطمة إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. ت : التقبيل و العتاب و الويل درجات فالتقثيل هنا سماوي الهي اصطفائي تكريمي و العتاب تعلمي استرشادي و الويل تنبيهي ارشادي.

6394.كان نجر السفينة في مسجد الكوفة، فلما كان في اليوم الذي أراد الله هلاكهم كانت امرأة نوح تخبز في الموضع الذي يعرف بنار التنور في مسجد الكوفة، وقد كان نوح اتخذ لكل ضرب من أجناس الحيوان موضعا " في السفينة، وجمع لهم فيها ما يحتاجون إليه من الغذاء.

6395.كان النصاب يقولون: إلى متى يقول محمد: جبرئيل وميكائيل والملائكة، كل ذلك تفخيم لعلي و تعظيم لشأنه.ت: اي يقول الملائكة مع علي.

6396.كان النصاب يقولون: إلى متى يقول محمد: الله تعالى خاص لعلي دون سائر الخلق. ت: هذا ادعاء النصاب.

6397.كان النصاب يقولون: برئنا من رب ومن ملائكة هم لعلي عليه السلام بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون.

6398.كان النصاب يقولون: برئنا من رسل الله الذين هم لعلي – عليه السلام – بعد محمد – صلى الله عليه وآله مفضلون.

6399.كان نوح إذا أمسى وأصبح يقول: " أمسيت أشهد أنه ما أمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فإنها من الله وحده لا شريك له، له الحمد بها علي والشكر كثيرا " " فأنزل الله: " إنه كان عبدا " شكورا " " فهذا كان شكره.

6400.كان نوح رجلا " نجارا " فجعله الله نبيا " وانتجبه، ونوح أول من عمل سفينة تجري على ظهر الماء. حديث محكم.

6401.كان نوح في السفينة فلبث فيها ما شاء الله، وكانت مأمورة فخلى سبيلها نوح، فأوحى الله إلى الجبال: إني واضع سفينة عبدي نوح على جبل منكم، فتطاولت الجبال وشمخت غير الجودي وهو جبل بالموصل، فضرب جؤجؤ السفينة الجبل، فقال نوح عند ذلك: يا ماريا أتقن، وهو بالعربية: رب أصلح. ت: حديث محكم.

.6402كان نوحا " عليه السلام في السفينة وكان فيها ما شاء الله، وكانت السفينة مأمورة فطافت بالبيت وهو طواف النساء، فخلى سبيلها نوح فأوحى الله عز وجل إلى الجبال: إني واضع سفينة نوح عبدي على جبل منكن، فتطاولت وشمخت، و تواضع الجودي وهو جبل عندكم فضربت السفينة بجؤجؤها الجبل، قال: فقال نوح عند ذلك: يا ماري أتقن، وهو بالسريانية: رب أصلح. ل (وهو جبل بالموصل). حديث محكم.

.6403كان نوح يوما " في السفينة نائما " فهبت ريح فشكفت عورته فضحك حام ويافث فزجرهما سام ونهاهما عن الضحك، وكان كلما عطى سام شيئا " تكشفه الريح كشفه حام ويافث، فانتبه نوح عليه السلام فرآهم وهم يضحكون، فقال: ما هذا ؟ فأخبره سام بما كان، فرفع نوح عليه السلام يده إلى السماء يدعو ويقول: " اللهم غير ماء صلب حام حتى لا يولد له إلا السودان، اللهم غير ماء صلب يافث " فغير الله ماء صلبيهما، فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين من يافث حيث كانوا، وجميع البيض سواهم من سام ، وقال نوح عليه السلام لحام ويافث: جعل ذريتكما خولا " لذرية سام إلى يوم القيامة، لأنه بربي وعققتماني، فلا زالت سمة عقوقكما لي في ذريتكما ظاهرة، وسمة البربي في ذرية سام ظاهرة ما بقيت الدينا. حديث متشابه.

كان هـ

.6404كان هابيل راعي الغنم، وكان قابيل حراثا "، فلما بلغا قال لهما آدم عليه السلام: إني احب أن تقربا إلى الله قربانا " لعل الله يتقبل منكما.

.6405كان هود زراعا " وكان يسقي الزرع فجاء قوم إلى بابه يريدونه، فخرجت عليهم امرأته شمطاء عوراء فقالت: من أنتم ؟ فقالوا: نحن من بلاد كذا وكذا، أجدبت بلادنا فجئنا إلى هود نسأله أن يدعو الله لنا حتى تمطر وتخصب بلادنا، فقالت: لو استجيب لهود لدعا لنفسه فقد احترق زرعه لقلة الماء، قالوا: فأين هو ؟ قالت: هو في موضع كذا وكذا، فجاؤوا إليه فقالوا: يا

نبي الله قد أجدبت بلادنا ولم نمطر فاسأل الله أن تخصب بلادنا ونمطر، فتهيأ للصلاة وصلى ودعا لهم فقال لهم: ارجعوا فقد امطرتم فأخصبت بلادكم، فقالوا: يا نبي الله إنا رأينا عجبا، قال: وما رأيتم ؟ قالوا: رأينا في منزلك امرأة شمطاء عوراء، قالت لنا: من أنتم ؟ ومن تريدون ؟ قلنا: جئنا إلى نبي الله هود ليدعو الله لنا فنمطر، فقالت: لو كان هود داعيا " لدعا لنفسه فإن زرعه قد احترق، فقال هود: ذاك امرأتي وأنا أدعو الله لها بطول البقاء، فقالوا: فكيف ذلك ؟ قال: لأنه ما خلق الله مؤمنا إلا وله عدو يؤذبه وهي عدوتي، فلئن يكون عدوي ممن أملكه خير من أن يكون عدوي ممن يملكني. حديث متشابه.

.6406كانوا إذا مطروا قالوا: مطرنا بنوء كذا وكذا، فأنزل الله: " وتجعلون شكركم أنكم تكذبون ".

.6407كان ودّ في ولد قابيل وكان خليفة قابيل على ولده وعلى من بحضرتهم في سفح الجبل يعظمونه ويسودونه.

.6408كان وصي موسى بن عمران يوشع بن نون، وهو فتاه الذي قال فيه عزوجل.

.6409كان يجب على أصحاب التناسخ أن لا يأكلوا شيئا من اللحمان، لان الدواب عندهم كلها من ولد آدم حولوا من صورهم، فلا يجوز أكل لحوم القرابات.

.6410كان يحضرني طبيب من بلاد الهند، وكان لا يزال ينازعني في رأيه، ويجادلني على ضلالته، فبينا هو يوما يدق إهليلجة ليخلطها دواءا احتجت إليه من أدويته، إذ عرض له شئ من كلامه الذي لم يزل ينازعني فيه من ادعائه أن الدنيا لم تزل ولا تزال شجرة تنبت واخرى تسقط، نفس تولد واخرى تتلف، وزعم أن انتحالي المعرفة لله تعالى دعوى لا بينة لي عليها، ولا حجة لي فيها، وأن ذلك أمر أخذه الآخر عن الاول، والاصغر عن الاكبر، وأن الاشياء المختلفة والمؤتلفة والباطنة والظاهرة إنما تعرف بالحواس الخمس: نظر العين، وسمع الاذن، وشم الانف، وذوق الفم، ولمس الجوارح، ثم قاد منطقه على الاصل الذي وضعه فقال: لم يقع شئ من

حواسي على خالق يؤدي إلى قلبي، إنكار الله تعالى. ثم قال: أخبرني بم تحتج في معرفة ربك الذي تصف قدرته وربوبيته، و إنما يعرف القلب الاشياء كلها بالدلالات الخمس التي وصفت لك ؟ قلت: بالعقل الذي في قلبي، والدليل الذي أحتج به في معرفته .

6411. كان اليهود يخاطبون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون: راعنا، يريدون شتمه، فتفطن لهم سعد بن معاذ الانصاري فقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سب رسول الله توهمونا أنكم تجرون في مخاطبته مجرانا والله لا سمعتها من أحد منكم إلا ضربت عنقه.

6412. كان يوسف يبكي على أبيه يعقوب وهو في السجن فتأذى به أهل السجن فصالحهم على أن يبكي يوما " ويسكت يوما.

6413. كان يوم الميضأة عبرة وعلامة للمنكرين لنبوته صلى الله عليه و اله كحجر موسى حيث دعا بالميضأة فنصب يده فيها ففاضت بالماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية آلاف رجل، وشربوا حاجتهم، وسقوا دوابهم وحملوا ما أرادوا.

ك ب

6414. الكبائر محرمة.

6415. الكبائر التي قال الله عزوجل: (إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه) هي التي أوجب الله عليها النار.

.6416كبر على أبيك سبعين تكبيرة. ت: يحكي عليه السلام قول جبرائي لشيث. حديث محكم جائز.

.6417الكبر أن يغمص الناس ويسفه الحق .

.6418الكبر رداء الله فمن نازعه رداءه أكبه الله في النار على وجهه .

ك ت

.6419الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار، وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها . اذ كانت هذه الاخبار موافقة للقرآن، ووافق القرآن هذه الاخبار.ت: الحديث في اخبار الولاية و الحديث من تطبيق قاعدة كلية بان ما شهد الكتاب بتصديقه و تحقيقه يلزم الاقرار به.

.6420كتاب الله حق من فاتحته إلى خاتمته، نؤمن بمحكمه ومتشابهه.

.6421كتاب الله صادق عزيز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

.6422كتاب الله لا يقدر أحد من المخلوقين أن يأتي بمثله.

.6423كتاب الله مهيمن على الكتب كلها.

.6424كتاب الله نؤمن بمحكمه ومتشابهه وخاصه وعامه ووعده ووعيده وناسخه ومنسوخه وقصصه وأخباره.

.6425كتاب الله يصدق بعضه بعضا، ولا ينقض بعضه بعضا.

.6426كتاب كتبه الله بيمينه – وكلتا يديه يمين – فيه أسماء أهل الجنة بأسمائهم و أسماء آبائهم وعشائرهم ويجمل عليهم ، لا يزيد فيهم رجلا ولا ينقص منهم رجلا. يمينه تعالى له درجات وهنا علو الصدق و الحقو نقاء النور، و (كتب) له درجات فهو وان كان من العالم الماقبل دنيوي الا انه انعكاس لما يكون في العالم الدنيوي فهو مكتوب بعلم الله تعالى الذي يتجاوز الزمن

الزمانية (اي نسخ لازماني)، حيث انه بسبب و معلول و اثر لما يتاخر عنه زمانا بنظرنا و عقولنا.

.6427 كتاب الله تنزيل من حكيم حميد

.6428كتاب الله فيه تبيان كل شئ.

.6429كتاب الله لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

.6430كتب إلى أبي الحسن عليهالسلام عن الله عزوجل أكان يعلم الاشياء قبل أن يخلق الاشياء وكونها ؟ أولم يعلم ذلك حتى خلقها وأراد خلقها وتكوينها فعلم ما خلق عند ما خلق وما كون عند ما كون ؟ فوقع عليه السلام بخطه: لم يزل الله عالما بالاشياء قبل أن يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعد ما خلق الاشياء.

.6431"كتب" فكتب الله عز وجل عنده في اللوح المحفوظ قبل أن يخلق آدم بألفي عام، إن آدم خلق من التراب وعيسى خلق بغير أب فأنزل الله عز وجل تصديقه، إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب. ت: اي معنى" كتب" وقد سأله سائل عن معناها حيث قال(أخبرني ما أبو جاد ؟ وما هوز ؟ وما حطي ؟ وما كلمن ؟ وما سعفص ؟ وما قرشت ؟ وما كتب؟) و يبدو ان "كتب" كانت عندهم من التراكيب المجملة كالبقية.

.6432 "كتب في قلوبهم الايمان " هل لهم في ذلك صنع ؟ قال: لا. ت: اي وفقهم فاختاروا ما صنع من ايمان.

.6433 "كتب عليكم القتال، يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام " قال: هذه كلها تجمع الضلال والمنافقين وكل من أقر بالدعوة الظاهرة. ت: اي ان المؤمن هنا هو المسلم ظاهرا.

.6434الكتب التي انزلت على الأنبياء عليهم السلام مائة كتاب وأربعة كتب، منها على آدم خمسون صحيفة، وعلى إدريس ثلاثون، وعلى إبراهيم عشرون، وعلى موسى التوراة، وعلى داود الزبور، وعلى عيسى الإنجيل، وعلى محمد الفرقان، صلى الله عليهم.

.6435كتب الله كتابا فيه ما كان وما هو كائن فوضعه بين يديه فما شاء منه قدم، وما شاء منه أخر، وما شاء منه محا، وما شاء منه أثبت، وما شاء منه كان، وما لم يشأ منه لم يكن.

.6436 كتب ملك الروم إلى معاوية: أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك، وكتب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام): أن ابعث إلي أعلم أهل بيتك فأسمع منهما، ثم أنظر في الانجيل كتابنا ثم اخبركما من أحق بهذا الامر، وخشي على ملكه. فبعث معاوية يزيد ابنه، وبعث أمير المؤمنين (عليه السلام) الحسن (عليه السلام) ابنه. ت: للنظر و الاخبار و هو يريد بالاساس التبيان لنفسه و للبعث درجات وهنا بعث امير المؤمنين لاقامة الحجة عليه.

.6437كتب ملك الروم إلى معاوية يسأله عن خصال فكان فيما سأله: أخبرني عن لا شئ فتحير، فقال عمرو بن العاص: وجه فرسا فارها إلى معسكر علي ليباع، فإذا قيل للذي هو معه: بكم ؟ فيقول:بلاشئ فعسى أن تخرج المسالة فجاء الرجل إلى عسكر علي إذ مر به علي (عليه السلام) ومعه قنبر فقال: يا قنبر ساومه فقال: بكم الفرس ؟ قال: بلاشئ، قال: يا قنبر خذ منه، قال: أعطني لا شئ فأخرجه إلى الصبحراء وأراه السراب، فقال: ذاك لا شئ قال: اذهب فخبره، قال: وكيف قلت ؟ أما سمعت يقول الله تعالى: (يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا). حديث محكم.

ك ث

6438. كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم، ويضعون الأشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم، وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم.

6439. كثرت علي الكذابة وستكثر فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار . قاله رسول الله صلى الله عليه واله.

6440. كثرة المال مفسدة للدين مقساة للقلوب، وأن كثرة العلم والعمل به مصلحة للدين سبب إلى الجنة .

6441. كثرة النظر في العلم يفتح العقل .

6442. كثير من الاشياء تكون فيها منافع لا تعرف إلا بحادث يحدث به أو خبر يسمع به .

ك ح

6443. الكحل يصلح أن يعجن بالنبيذ ؟ قال: لا.

ك ذ

ك ذ ب

6444. كذب ابو الخطاب على أبي عبد الله عليه السلام، لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام .

6445. كذبت النصارى على الله عزوجل قالوا: ثالث ثلاثة، والله لم يتخذ صاحبة ولا ولدا. حديث محكز.

6446.كذب العادلون بالله إذ جزوه بتقدير منتج من خواطر هممهم.

6447.كذب العادلون بالله إذ حلوه حلية المخلوقين بأوهامهم.

6448.كذب العادلون بالله إذ شبهوه بمثل أصنافهم.

6449.كذب العادلون بالله إذ قدروه على الخلق المختلفة القوى بقرائح عقولهم.

6450.كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا.

6451.الكذب على الله عز وجل وعلى رسوله وعلى الأوصياء عليهم الصلاة والسلام من الكبائر .

6452.كذب من زعم أنه من شيعتنا وهو متمسك بعروة غيرنا .

6453.كذب من زعم أن الله عزوجل في شئ، أو من شئ، أو على شئ .

6454.كذب من زعم أنه يعرفنا وهو مستمسك بعروة غيرنا .

6455.كذب من زعم أنه يحبني ويبغضك، يا علي إنه إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أين محبو علي وشيعته ؟ أين محبو علي ومن يحبه ؟ أين المتحابون في الله ؟ أين المتباذلون في الله ؟ أين المؤثرون على أنفسهم ؟ أين الذين جفت ألسنتهم من العطش ؟ أين الذين يصلون في الليل والناس نيام ؟ أين الذين يبكون من خشية الله ؟ لاخوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون، أنتم رفقاء محمد صلى الله عليه وآله، قروا عينا، ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون. حديث محكم مصدق .

6456.كذب من قال يرد علينا ما لا نعرفه في كتاب الله ولا في السنة نقول فيه برأينا . ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

.6457كذب الحسن البصري حين روى أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: من كتم علما جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار. ويحه فأين قول الله ؟: وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله .

.6458كذبت قريش واليهود بالقرآن وقالوا: سحر مبين تقوله، فقال الله: " ألم ذلك الكتاب " أي يا محمد هذا الكتاب الذي أنزلنه عليك هو بالحروف المقطعة التي منها: ألف لام، ميم، وهو بلغتكم وحروف هجائكم " فأتوا بمثله إن كنتم صادقين " واستعينوا على ذلك بسائر شهدائكم، ثم بين أنهم لا يقدرون عليه بقوله: " قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا " ثم قال الله: " ألم " هو القرآن الذي افتتح بألم، هو ذلك الكتاب الذي أخبرت موسى فمن بعده من الانبياء، فأخبروا بني إسرائيل أني سأنزله عليك يا محمد كتابا عزيزا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد " لا ريب فيه " لا شك فيه لظهوره عندهم كما أخبرهم أنبياؤهم أن محمدا ينزل عليه كتاب لا يمحوه الباطل يقرؤه هو وامتهم على سائر أحوالهم " هدى " بيان من الضلالة " للمتقين " الذين يتقون الموبقات، ويتقون تسليط السفه على أنفسهم حتى إذا علموا ما يجب عليهم علمه عملوا بما يوجب لهم رضى ربهم. حديث محكم.

.6459كذلك الكتابة التى بها تقيد أخبار الماضين للباقين، وأخبار الباقين للآتين، وبها تخلد الكتب في العلوم والآداب وغيرها، وبها يحفظ الانسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب، ولولاه لانقطع أخبار بعض الازمنة عن بعض، وأخبار الغائبين عن اوطانهم، ودرست العلوم، وضاعت الآداب، وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في امورهم ومعاملاتهم، وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم، وما روي لهم

مما لا يسعهم جهله.

.6460 "كذلك "كما تبرء بعضهم من بعض " يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم " وذلك أنهم عملوا في الدنيا لغير الله فيرون أعمال غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثواب أهلها، ورأوا أعمال أنفسهم لا ثواب لها، إذ كانت لغير الله، أو كانت على غير الوجه الذي أمر الله به.

.6461 "كذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والارض " قوى الله بصره لما رفعه دون السماء حتى أبصر الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين. ت: في الحديث دلالة على تغير الاحكام و التكاليف له وهو بهذه الحالة.

ك ر

.6462الكرى تقتضي النوم الذي فيه راحة البدن وإجمام قواه.

.6463كرم المؤمن تقواه .

ك ف

.6464كفى بالاجل حارسا.

.6465كفى بالاغترار بالله جهلا .

.6466كفى بالجهل ذما يبرأ منه من هو فيه .

.6467كفى بخشية الله علما .

.6468كفى بك أدبا لنفسك تركك ما كرهته لغيرك .

.6469كفى بك جهلا أن تركب ما نهيت عنه .

.6470كفى بالعلم شرفا أن يدعيه من لا يحسنه، و يفرح إذا نسب إليه،

.6471كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع .

.6472كفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره .

.6473كفى بالندم توبة.

.6474كفاك من عقلك ما أوضح لك سبيل غيك من رشدك .

.6475الكفر الجحود.

.6476الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه: منها كفر الجحود وهو الجحود بالربوبية وهو قول من يقول لارب ولا جنة ولانار، وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم الدهرية. حديث محكم.

.6477الكفر هو الشرك، ثم قام فدخل المسجد فالتفت إلي، وقال: نعم، الرجل يحمل الحديث إلى صاحبه فلا يعرفه فيرده عليه فهى نعمة كفرها ولم يبلغ الشرك. قاله عليه السلام لمن ساله : هل يكون كفر لا يبلغ الشرك؟

.6478كف أبي يده وناشدهم واستغاث أصحابه فلم يغث ولم ينصر، ولو وجد عليهم أعوانا ما أجابهم، وقد جعل في سعة كما جعل النبي (صلى الله عليه وآله) في سعة.

.6479 كفارة صوم اليمين يصومها جميعا. ت اي لايفرق بينها.

.6480كفارة الظهار: " فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا " إذا لم

يقدر على صيام شهرين متتابعين. حديث محكم.

.6481كفارة عمل السلطان الاحسان إلى الاخوان.

.6482كفوا ألسنتكم و سلموا تسليما تغنموا.

.6483كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم.

.6484كفوا عن الناس ولا يقل أحدكم: أخي وابن عمي وجاري.

ك ل

.6485كلام آخرنا مثل كلام أولنا.

.6486كلام أولنا مصداق لكلام آخرنا.

.6487كلام الحكماء إذا كان صوابا كان دواءا، وإذا كان خطاءا كان داءا..

.6488الكلام في القدر منهي عنه. حديث محكم.

.6489الكلام كالشاردة يثقفها هذا، ويخطئها هذا .

.6490الكلام والخصومات تفسد النية وتمحق الدين .

.6491الكلب والفأرة إذا أكلا من الجبن أو السمن . قال: يطرح ما شماه ويؤكل ما بقي.

.6492 "ك ل " فالكاف من الكافي، واللام لغو الكافرين في افترائهم على الله الكذب.

كلّ أ

.6493كل إثم دخل صاحبه بلزومه النار فهو فاسق.

.6494كل امرئ لاق في فراره ما منه يفر، والاجل مساق النفس إليه، والهرب منه موافاته.

6495.كل أمر يريده الله فهو في علمه قبل أن يصنعه.

6496. كل امة يحاسبها إمام زمانها، ويعرف الائمة أولياءهم وأعداءهم بسيماهم، وهو قوله: " وعلى الاعراف رجال " وهم الائمة " يعرفون كلا بسيماهم " فيعطون أولياءهم كتابهم بيمينهم فيمرون إلى الجنة بلا حساب، و يؤتون أعداءهم كتابهم بشمالهم فيمرون إلى النار بلا حساب فإذا نظر أولياؤهم في كتابهم يقولون لاخوانهم: " هاؤم اقرؤا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية " أي مرضية، فوضع الفاعل مكان المفعول. حديث محكم.

6497."كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه " يقول: خيره وشره معه حيث كان لا يستطيع فراقه حتى يعطى كتابه يوم القيامة بما عمل.ت: اي يحصيه بالحق و لا يضل عنه. حديث محكم مصدق

6498.كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه " قال: قدره الذي قدره عليه. ت: اي و انكشف و ظهر وسجل من عمله خيره و شره المقدر له و اختاره. حديث محكم مصدق.

6499.كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون " فقال: إن الله تبارك وتعالى لا يوصف بمكان يحل فيه فيحجب عنه فيه عباده، ولكنه يعني أنهم عن ثواب ربهم محجوبون.

6500.كل بدعة ضلالة، وكل ضلالة إلى النار.

6501. "كلا تبرنا تتبيرا " قال: يعني كسرنا تكسيرا "، قال: وهي بالنبطية.

6502.كل تقصير بالانسان مضر، و كل إفراط له مفسد.

كلّ ج

6503.كل جبار عنيد من أبى أن يقول: لا إله إلا الله

6504.كل جسم مغذي بغذاء إلا الخالق الرازق، فإنه جسم الاجسام وهو ليس بجسم ولا صورة .ت: الاستثناء منقطع.

6505.كل شئ يخرج من الارض من الحبوب إذا بلغت خمسة أوسق ففيه العشر إن كان يسقى سيحا، وإن كان يسقى بالدوالي ففيها نصف العشر للمعسر والموسر. ت: قوله (كل شئ يخرج من الارض من الحبوب) لفظ عام يراد به الخاص وهن المعدودات و يمكن ان يحمل على ظاهره على الاستحباب الكمالي.

6506.كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف.

6507.كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير فأكله حرام .

6508. "كلا تبرنا تتبيرا " " يعني كسرنا تكسيرا "، قال: هي بالقبطية.

6509.كل راج طالب وكل خائف هارب .

كلّ س

6510.كل سمك لا يكون له فلوس فأكله حرام.

6511.كل شئ بقضاء الله وقدره، والامور تجري ما بينهما، فإذا أخطأ القضاء لم يخطئ القدر، وإذا لم يخطئ القدر لم يخطئ القضاء، وانما الخلق من القضاء إلى القدر، فإذا أخطأ القدر لم يخطئ القضاء، وانما الخلق من القدر إلى القضاء.

6512.كل شئ خاشع لله تعالى، وكل شئ قائم به، غنى كل فقير، وعز كل ذليل، وقوة كل ضعيف، ومفزع كل ملهوف، من تكلم سمع نطقه، ومن سكت علم سره، ومن عاش فعليه رزقه، ومن مات فإليه منقلبه.

6513.كل شئ خلقه الله تعالى في جوف الكرسي خلا عرشه فإنه أعظم من أن يحيط به الكرسي.

6514.كل شئ ذكرته لك من هذا لا تقدر على دفعه، لان التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت به.

6515. كل شئ من الدنيا سماعه أعظم من عيانه، وكل شئ من الآخرة عيانه أعظم من سماعه .

6516.كل شئ في القرآن (أو) فصاحبه بالخيار يختار ما شاء.

6517.كل شئ مردود إلى كتاب الله والسنة.

6518.كل شئ مطلق حتى يرد فيه منع. و في لفظ (كل شي ء مطلق حتى يرد فيه نهي) ت: مطلق اي مباح.

6519.كل شئ من المرض أضر به الصوم فهو يسعه ترك الصوم.

6520.كل شئ نقوله في كتاب الله وسنته.

6521.كل شئ وقع عليه اسم شئ فهو مخلوق ما خلا الله.

6522.كل شئ هالك إلا وجهه " قال: دينه وكان رسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده، ولسانه الذي ينطق به، ويده على خلقه، ونحن وجه الله الذي يؤتى منه لن نزال في عباده ما دامت لله فيهم روية. قلت: وما الروية ؟ قال: الحاجة، فإذا لم يكن الله فيهم حاجة رفعنا إليه فصنع ما أحب.

6523.كل شئ هالك إلا وجهه " قال: كل شئ هالك إلا من أخذ طريق الحق.

.6524كل شئ هالك إلا وجهه " قال: فيهلك كل شئ، ويبقي الوجه؟! إن الله عزوجل أعظم من أن يوصف بالوجه، ولكن معناه: كل شئ هالك إلادينه، والوجه الذي يؤتى منه.

.6525كل شئ هالك إلا وجهه " قال: ما يقولون فيه ؟ قلت: يقولون: يهلك كل شئ إلا وجهه، فقال: يهلك كل شئ إلا وجهه الذي يؤتى منه، ونحن وجه الله الذي يؤتى منه .

.6526كل شئ هالك إلا وجهه " قال: من أتى الله بما أمر به من طاعة

محمد والائمة من بعده صلوات الله عليهم فهو الوجه الذي لا يهلك، ثم قرأ " من يطع الرسول فقد أطاع الله."

.6527كل شئ هالك عن علي إلا وجهه " قال: نحن.

.6528كل شئ هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك، وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة، أو المملوك عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع أو قهر، أو امرأة تحتك وهي اختك أو رضيعتك، والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البينة.

.6529كل شئ يعود إلى جوهره الذي منه بدأ، قيل: تؤخذ حسناتهم فترد إلينا ؟ وتؤخذ سيئاتنا فترد إليهم ؟ قال: إى والله الذي لا إله إلا هو ; قيل: جعلت فداك أجدها في كتاب الله عزوجل ؟ قال: نعم قيل: في أي مكان ؟ قال: أما تتلو هذه الآية ؟ " أولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما " فلم يبدل الله سيئاتهم حسنات إلا لكم والله يبدل لكم.

.6530كل شئ يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبدا حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه .

.6531وكل سنة فإنما تؤدى على جهة الفرض. ت: اي بصورة الفرض.

6532.كل صانع شئ فمن شئ صنع، والله لامن شئ صنع ما خلق.

6533.كل صانع شئ فمن شئ صنع، والله الخالق اللطيف الجليل خلق وصنع لامن شئ .

6534. كل صواب نافع، وكل خطاء ضار لاهله.

6535. "كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل على نفسه " قال: إن إسرائيل كان إذا أكل لحوم الابل هيج عليه وجع الخاصرة، فحرم على نفسه لحم الابل، وذلك من قبل أن تنزل التوراة، فلما انزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله. تعليق: لم يحرمه اي موسى عليه السلام .

6536.كل طلاق يخالف الكتاب فليس بطلاق.

كلّ ع

6537.كل عالم فمن بعد جهل تعلم، والله تعالى لم يجهل ولم يتعلم.

6538.كل عدو لنا ناصب منسوب إلى هذه الاية: " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية. "

6539.كل علم وبال على صاحبه إلا من عمل به .

6540. كل عين باكية يوم القيامة غير ثلاث: عين سهرت في سبيل الله، وعين فاضت من خشية الله، وعين غضت عن محارم الله.

6541. كل عين يوم القيامة باكية، وكل عين يوم القيامة ساهرة إلا عين من اختصه الله بكرامته، وبكى على ما ينتهك من الحسين وآل محمد (عليهم السلام).

6542.كل فرقة من العباد لهم توبة، فتوبة الانبياء من اضطراب السر، وتوبة الاصفياء من التنفس، وتوبة الاولياء من تلوين الخطرات، وتوبة

الخاص من الاشتغال بغير الله، وتوبة العام من الذنوب.

.6543كلف الله جميع الخلق ما لا يطيقون إن لم يعنهم عليه، فإن أعانهم عليه أطاقوه، قال الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وآله: " واصبر وما صبرك إلا بالله.

.6544 كلف الله تعالى الخلق لعلل معروفة وموجودة عند أهلها. فإن قال: أتعرفونها أنتم أم لا تعرفونها ؟ قيل لهم: منها ما نعرفه، ومنها ما لا نعرفه . ت: قوله (اهلها) اي الحجج عليهم السلام و قوله (منها ما نعرفه، ومنها ما لا نعرفه) اي قول المتبع لهم و لسان حاله.

.6545كلف العباد من (معرفة الله تعالى) ما في طاقتهم أن يبلغوه، وهو أن يوقنوا به ويقفوا عند أمره ونهيه، ولم يكلفوا الاحاطة بصفته كما أن الملك لا يكلف رعيته أن يعلموا أطويل هو أم قصير، أبيض هو أم أسمر وإنما يكلفهم الاذعان بسلطانه والانتهاء إلى أمره، ألا ترى أن رجلا لو أتى باب الملك فقال: أعرض علي نفسك حتى أتقصي معرفتك وإلا لم أسمع لك كان قد أحل نفسه العقوبة، فكذا القائل: إنه لا يقر بالخالق سبحانه حتى يحيط بكنهه متعرض لسخطه .

.6546كل قائم في سوى الله تعالى معلول. ت: اي كل صفة (قائم).

.6547كل قوم يعملون على ريبة من أمرهم، ومشكلة من رأيهم، وزارئ منهم على من سواهم، وقد تبين الحق من ذلك بمقايسة العدل عند ذوي الالباب.

.6548كلكم يكلم ربه يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أمامه فلا يجد إلا ما قدم، وينظر عن يمينه فلا يجد إلا ما قدم، ثم ينظر عن يساره فإذا هو بالنار فاتقوا النار ولو بشق تمرة، فإن لم يجد أحدكم فبكلمة طيبة.

كلّ م

.6549كلم أهل المدينة فإني احب أن يرى في رجال الشيعة مثلك. قاله أبو عبد الله عليه السلام لعبد الرحمن بن الحجاج .

6550.كل ما أتى به العبد فكفارته على صاحبه بمثل ما يلزم صاحبه، وكل ما أتى به الصغير الذي ليس ببالغ فلا شئ عليه فيه، وإن كان ممن عاد فهو ممن ينتقم الله منه، ليس عليه كفارة، والنقمة في الآخرة.

6551.كل ما أتى به المحرم بجهالة فلا شئ عليه فيه إلا الصيد، فإن عليه الفداء بجهالة كان أو بعلم، بخطأ كان أو بعمد.

6552.كل ما استغفرت الله منه فهو منك، وكل ما حمدت الله عليه فهو منه .

6553.كل ما أسكر كثيره فقليله وكثيره حرام.

6554.كل ما أوجدتك الحواس فهو معنى مدرك للحواس، وكل حاسة تدل على ما جعل الله عزوجل لها في إدراكها، والفهم من القلب بجميع ذلك كله.

6555. "كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله "كلما أراد جبار من الجبابرة هلكة آل محمد قصمه الله. حديث محكم.

6556.كل ما تذهب إليه الاوهام سوى ما جاءت به الخلقة خطأ وخطل؟ ت: اي ان كل تصور مقترح خالف الخلقة التي عليها الاشياء خطأ.

6557.كل ما ترى في الارض من التدبير إنما هو ينزل من السماء و منها ما يظهر، أما ترى الشمس منها تطلع، وهي نور النهار، وفيها قوام الدنيا، ولو حبست حار من عليها وهلك ؟ والقمر منها يطلع، وهو نور الليل، وبه يعلم عدد السنين والحساب والشهور والايام، ولو حبس لحار من عليها وفسد التدبير.

6558.كل ما خلقه الله تعالى خلائق مربوبون وعباد داخرون.

.6559كلما عير الله عبده المؤمن بذنب قال: سيدي لسعيي إلى النار أحب إلي من أن تعيرني. ت : قوله (لسعيي إلى النار أحب إلي من أن تعيرني) كناية عن خجله و تعظيم تعيير الله له و ليس المراد تفضيل دخول النار.

.6560كلما غلب الله عزوجل عليه من أمر فالله أعذر لعبده. وهذا من الابواب التي يفتح كل باب منها ألف باب.

.6561كلما كانت البلوى والاختبار أعظم كانت المثوبة والجزاء أجزل، ألا ترون أن الله سبحانه اختبر الاولين من لدن آدم صلوات الله عليه إلى الآخرين من هذا العالم بأحجار لا تضر ولا تنفع، ولا تبصر ولا تسمع، فجعلها بيته الحرام الذي جعله للناس قياما، ثم وضعه بأوعر بقاع الارض حجرا، وأقل نتائق الدنيا مدرا " إلى قوله ": ولكن الله يختبر عباده بأنواع الشدائد.

.6562كل ما في الخلق لا يوجد في خالقه.

.6563كلما قدره عقل أو عرف له مثل فهو محدود.

.6564 كل ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب.

.6565كل ما لم يخرج من هذا البيت فهو باطل .

.6566 (كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها) هذه الجلود هي هي، وهي غيرها. قيل: اعقلني هذا القول. فقال: له أرأيت لو أن رجلا عمد إلى لبنة فكسرها ثم صب عليها الماء وجبلها ثم ردها إلى هيئتها الاولى، ألم تكن هي هي وهي غيرها؟

.6567كل ما وعد الله وتواعد عليه فهو من أفعال العباد.ت: اي ليس بجبر.

.6568كل ما وقع عليه اسم شئ ماخلا الله عزوجل فهو مخلوق.

.6569كل ما وقع عليه حد فهو خلق الله عزوجل.

6570.كل ما يمكن في الخلق يمتنع في صانعه.

6571.كل محاسب معذب، فقال له قائل: يا رسول الله فأين قول الله عزوجل: " فسوف يحاسب حسابا يسيرا " ؟ قال: ذاك العرض يعني التصفح. ت: يراد به حساب خاص. حديث محكم مقبول.

6572.كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

6573.كل محمول مفعول ومضاف إلى غيره محتاج، فالمحمول اسم نقص في اللفظ، والحامل فاعل، و هو في اللفظ ممدوح، وكذلك قول القائل: فوق وتحت وأعلى وأسفل، وقد قال الله تعالى: (والله الاسماء الحسنى فادعوه بها) ولم يقل في شئ من كتبه أنه محمول، بل هو الحامل في البر والبحر، والممسك للسماوات والارض، والمحمول ما سوى الله، ولم نسمع أحدا آمن بالله وعظمه قط قال في دعائه: يا محمول.

6574.كل مسمى بالوحدة غير الله قليل، وكل عزيز غيره ذليل، وكل قوي غيره ضعيف، وكل مالك غيره مملوك، وكل عالم غيره متعلم، وكل قادر غيره يقدر ويعجز، وكل سميع غيره يصم عن لطيف الاصوات ويصمه كبيرها، ويذهب عنه ما بعد منها، وكل بصير غيره يعمى عن خفي الالوان ولطيف الاجسام، وكل ظاهر غيره غير باطن، وكل باطن غيره غير ظاهر.

6575.كل معروف بنفسه مصنوع.

6576.كل من تعدى السنة رد إلى السنة.

6577.كل من تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج. قلت: ما هي ؟ قال: التسليم.

6578. كل من خالف الائمة الاوصياء ضال مضل، تارك للحق الهدى.

6579.كل من خالف عترة الرسول ضال مضل،تارك للحق و الهدى.

6580. كل الناس يبصر النجوم ولكن لا يهتدي بها إلا من يعرف مجاريها ومنازلها، وكذلك أنتم تدرسون الحكمة ولكن لا يهتدي بها منكم إلا من عمل بها.

6581. كل ناصب وإن تعبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية " عاملة ناصبة تصلى نارا حامية "كل ناصب مجتهد فعمله هباء . حديث محكم.

6582. كل ناصب وإن تعبد واجتهد يصير إلى هذه الغاية: " عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ". حديث محكم.

6583. كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي. حديث مكم.

6584. كل نعمة عجزت عن شكرها بمنزلة سيئة تؤاخذ بها.

6585. كل نعيم مسؤول عنه يوم القيامة إلا ما كان في سبيل الله تعالى. ت: يحمل على تعدد اوجه السؤال و اشكاله وانه لغير المؤمن الذي لا يسال عن مأكله و ملبسه فلا عموم له. حديث محكم مقبول.

6586. "كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتسائلون عن المجرمين ما سلككم في سقر " والمجرمون هم المنكرون لولايتك " قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين و كنا نخوض مع الخائضين " فيقول لهم أصحاب اليمين: ليس من هذا اتيتم، فما الذي سلككم في سقر يا أشقياء ؟ قالوا: " وكنا نكذب بيوم الدين حتى أتينا اليقين " فقالوا لهم: هذا الذي سلككم في سقر يا أشقياء، ويوم الدين يوم الميثاق حيث جحدوا

وكذبوا بولايتك وعتوا عليك واستكبروا . ت: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلام.

6587. "كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين " قال: هم شيعتنا أهل البيت.

.6588 "كل نفس ذائقة الموت ومبشورة "كذا نزل بها على محمد صلى الله عليه واله، إنه ليس أحد من هذه الامة إلا يستبشرون، فأما المؤمنون فيبشرون إلى قرة عين، وأما الفجار فيبشرون إلى خزي الله إياهم. ت: قوله (كذا نزل بها على محمد صلى الله عليه واله) اي التأويل المنزل.

.6589كل نكاح يخالف السنة فليس بنكاح.

.6590كل نكاح يخالف الكتاب فليس بنكاح.

.6591كل واحد من هذه الاعضاء يتصرف وينقسم إلى وجوه من المنافع، كما تتصرف الاداة الواحدة في أعمال شتى، وذلك كالفاس يستعمل في النجارة والحفر وغيرهما من الاعمال، ولو رأيت الدماغ إذا كشف عنه لرأيته قد لف بحجب بعضها فوق بعض لتصونه من الاعراض وتمسكه فلا يضطرب، ولرأيت عليه الجمجمة بمنزلة البيضة كيما يفته هد الصدمة والصكة التي ربما وقعت في الرأس، ثم قد جللت الجمجمة بالشعر حتى صار بمنزلة الفر وللرأس يستره من شدة الحر والبرد، فمن حصن الدماغ هذا التحصين إلا الذي خلقه وجعله ينبوع الحس والمستحق للحيطة والصيانة بعلو منزلته من البدن وارتفاع درجته وخطر مرتبته؟

.6592كل هؤلاء من الذرية التي بعضها من بعض، الذين جعل الله تبارك وتعالى فيهم النبوة وفيهم العاقبة وحفظ الميثاق حتى ينقضي الدنيا، فهم العلماء ولاة الأمر، واهل استنباط العلم والهداة. ت: كل هؤلاء اي ال اراهيم.

.6593كل هذه الصفات اي العزيز الحكيم الجواد الكريم صفات إقرار، وليست صفات إحاطة، فإنا نعلم أنه حكيم ولا نعلم بكنه ذلك منه، وكذلك قدير وجواد وسائر صفاته كما قد نرى السماء ولا ندري ما جوهرها، ونرى البحر ولا ندري أين منتهاه، بل فوق هذا المثال بما لا نهاية له لان الامثال كلها تقصر عنه ولكنها تقود العقل إلى معرفته. حديث محكم مصدق.

6594.كل وعاء يضيق بما جعل فيه إلا وعاء العلم فإنه يتسع .

6595.كل يدخل الجنة إلا من أبى، قال: قلت: يابن رسول الله أحد يأبى يدخل الجنة ؟ قال: نعم، قال: قلت: من ؟ قال: من لم يقل لا إله إ الله محمد رسول الله، قال: قلت: يابن رسول الله حسبت ان لا أروي هذا الحديث عنك،قال: ولم ؟ قلت: إني تركت المرجئة والقدرية والحرورية وبني امية كل يقولون: لا إله إلا الله محمد رسول الله، قال: أيهات أيهات ، إذا كان يوم القيامة سلبهم الله تعالى إياها لا يقولها إلا نحن و شيعتنا، والباقون برآء، أما سمعت الله يقول: " يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " قال: من قال: لا إله إلا الله محمد رسول الله. حديث محكم مقبول.

كلم

6596.الكلمات التي اختارهن الله لابراهيم عليه السلام حيث بنى البيت " سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر .

6597.الكلمات التي تلقى آدم من ربه فتاب عليه قال: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي فتاب عليه.

6598.الكلمات التي تلقى بهن آدم ربه فتاب عليه، قال: اللهم لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم. اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا وظلمت نفسي واغفر لي إنك أنت خير الغافرين. اللهم إنه لا إله إلا أنت سبحانك وبحمدك إني عملت سوءا " وظلمت نفسي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم .ت: اختلاف البيان فيما ههنا عما في غيره انها اسماء اهل البيت عليهم السلام هو من تعدد اوجه البيان اي صدور ذلك كله منه و ذكر بعضه هنا.

.6599الكلمات التي تلقاها آدم من ربه قال: يا رب أسألك بحق محمد لما تبت علي، قال: وما علمك بمحمد ؟ قال: رأيته في سرادقك الأعظم مكتوبا " وأنا في الجنة. ت: الاختلاف ههنا عما في غيره من ان الله تعالى علمه الاسماء هو من تعدد جهة البيان بان يكون المراد من السؤال كيف توصلت الى انك تسألني به هنا .

.6600كلمة أولها شرك وآخرها إيمان هي (لا إله إلا الله).

.6601كلمة الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها .

.6602كلمة الحكمة لتكون في قلب المنافق فتجلجل حتى يخرجها .

.6603الكلمة من الحكمة ضالة المؤمن .

.6604الكلمة من الحكمة لتتلجلج في صدر المنافق نزاعا إلى مظانها حتى يلفظ بها فيسمعها المؤمن فيكون أحق بها وأهلها فيلقفها .

.6605الكلمة من الحكمة يسمعها الرجل فيقول أو يعمل بها خير من عبادة سنة .

.6606كلمن كلمات الله عز وجل.

.6607كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فإن آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين يفعلون ذلك.

.6608كلوا التمر فإن فيه شفاء من الادواء.

.6609كلوا الدباء فإنه يزيد في الدماغ وكان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يعجبه الدباء.

.6610كلوا الرمان بشحمه فإنه دباغ للمعدة، وفي كل حبة من الرما إذا استقرت في المعدة حياة للقلب وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة.

.6611كلوا ما يسقط من الخوان.

6612. كلوا الهندباء فما من صباح إلا وعليه قطرة من قطر الجنة.

6613.

كم

6614. كم إمام يوم القيامة يجئ يلعن أصحابه ويلعنونه.

6615. كما أمركم الله عزوجل أن تحتاطوا لانفسكم وأديانكم وأموالكم باستشهاد الشهود العدول عليكم فكذلك قد احتاط على عباده ولكم في استشهاد الشهود عليهم.

6616. كما أن بادئ النعم من الله عزوجل وقد نحلكموه، وكذلك الشر من أنفسكم وإن جرى به قدره. ت: اي بدء النعم. حديث محكم مصدق.

6617. كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة " قال: خلقهم حين خلقهم مؤمنا وكافرا وشقيا وسعيدا، و كذلك يعودون يوم القيامة مهتد وضال، يقول: إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون ; وهم القدرية الذين يقولون: لا قدر، ويزعمون أنهم قادرون على الهدى والضلالة، وذلك إليهم إن شاؤوا اهتدوا، وإن شاؤوا ضلوا، وهم مجوس هذه الامة، وكذب أعداء الله المشية والقدرة لله " كما بدأكم تعودون " من خلقه الله شقيا يوم خلقه كذلك يعود إليه، ومن خلقه سعيدا يوم خلقه كذلك يعود إليه سعيدا. تعليق: امر الله تعالى في الدنيا و ما قبلها و ما بعدها يتجاوز الزمان لان علمه يتجاوزه، فتتداخل تلك الوجودات فلا تقدم زمني بل سببي فقط و الدنيا سبب لما قبلها و ما بعدها. حديث محكم

6618. "كما بدأكم تعودون فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله " يعني أئمة الجور دون أئمة الحق " ويحسبون أنهم مهتدون."

6619. كما تركوا لكم الحكمة فاتركوا لهم الدنيا .

6620. كما جعلت الثريا وأشباهها تظهر حينا وتحجب حينا لضرب من المصلحة كذلك جعلت بنات النعش ظاهرة لا تغيب لضرب آخر من المصلحة فإنها بمنزلة الاعلام التي يهتدي بها الناس في البر والبحر للطرق المجهولة، وذلك أنها لا تغيب ولا تتوارى، فهم ينظرون إليها متى أرادوا أن يهتدوا بها إلى حيث شاؤوا وصار الامران جميعا على اختلافهما موجهين نحو الارب والمصلحة، وفيهما مآرب اخرى: علامات ودلالات على أوقات كثيرة من الاعمال كالزراعة والغراس والسفر في البر والبحر، وأشياء مما يحدث في الازمنة من الامطار والرياح والحر والبرد، وبها يهتدى السائرون في ظلمة الليل لقطع القفار الموحشة، واللجج الهائلة، مع ما في ترددها في كبد السماء مقبلة ومدبرة ومشرفة ومغربة من العبر فإنها تسير أسرع السير وأحثه. محكم مصدق.

6621. كما لا يقوم الجسد إلا بالنفس الحية فكذلك لا يقوم الدين إلا بالنية الصادقة، ولا تثبت النية الصادقة إلا بالعقل .

6622. كمال التوحيد نفي الصفات عن الله تعالى ، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة، وشهادتهما جميعا على أنفسهما بالتثنية، الممتنع منها الازل.

6623. كمال الدين طلب العلم والعمل به .

6624. كمال العقل في ثلاث: التواضع لله، وحسن اليقين، والصمت إلا من خير .

6625. الكمال في العقل .

6626.كمال المؤمن في ثلاث خصال: تفقه في دينه، والصبر على النائبة، والتقدير في المعيشة .

6627.كمال المعرفة توحيد الله تعالى.

6628. "كما لم يؤمنوا به أول مرة " قال حين أخذ عليهم الميثاق.

6629.الكمثرى يجلوا لقلب ويسكن أوجاع الجوف.

6630.كم مرة قد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لقنبر: يا قنبر ابشر وبشر واستبشر، والله لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع امته إلا الشيعة.

6631.كم من مريض قد زاده المعالج سقما ! وكم من طبيب عالم وبصير بالا دواء والادوية ماهر مات، وعاش الجاهل بالطب بعده زمانا ! فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته وحضور أجله، ولاهذا ضره الجهل بالطب مع بقاء المدة وتأخر الاجل.

6632.كم من غافل ينسج ثوبا ليلبسه وإنما هو كفنه، ويبني بيتا ليسكنه وإنما هو موضع قبره.

6633.كم من مستدرج بالاحسان إليه، ومغرور بالستر عليه، ومفتون بحسن القول فيه، وما ابتلى الله سبحانه أحدا بمثل الاملاء.

6634.كم من مؤمن يخرج من منزله في طلب العلم فلا يرجع إلا مغفورا .

6635.كم يكون يوم القيامة من سعيد بشهادة الحفظة له.

6636.كم يكونوا يوم القيامة من شقي بشهادة الحفظة عليه.

كن

.6637 كنت إذا سألت اعطيت، وإذا سكت ابتديت.

.6638كنت ردف أبي وهو يريد العريض، فقال: فلقيه شيخ أبيض الرأس واللحية يمشي قال: فنزل إليه فقبل بين عينيه، و قبل يده، ثم جعل يقول له: جعلت فداك، والشيخ يوصيه، قال: وقام أبي حتى توارى الشيخ ثم ركب، فقلت: يا أبة من هذا الذي صنعت به ما لم أرك صنعته بأحد ؟ قال: هذا أبي يا بني.

.6639كنت عند أبي الحسن عليه السلام فأطلت الجلوس عنده فقال: أتحب أن ترى أبا عبد الله عليه السلام فقلت: وددت والله، فقال: قم وادخل ذلك البيت، فدخلت البيت فإذا أبو عبد الله عليه السلام قاعد.

.6640كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه غلام كندة فاستفتاه في مسألة فأفتاه فيها، فعرفت الغلام والمسألة فقدمت الكوفة فدخلت على أبي حنيفة، فإذا ذاك الغلام بعينه يستفتيه في تلك المسألة بعينها فأفتاه فيها بخلاف ما أفتاه أبو عبد الله عليه السلام، فقمت إليه فقلت: ويلك يا أبا حنيفة إني كنت العام حاجا فأتيت أبا عبد الله عليه السلام مسلما عليه فوجدت هذا الغلام يستفتيه في هذه المسألة بعينها فأفتاه بخلاف ما أفتيته. فقال: وما يعلم جعفر بن محمد أنا أعلم منه، أنا لقيت الرجل وسمعت من أفواههم، وجعفر بن محمد صحفي، فقلت في نفسي: والله لاحجن ولو حبوا قال: فكنت في طلب حجة فجاءتني حجة فحججت فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فحكيت له الكلام فضحك ثم قال: عليه لعنة الله أما في قوله: إني رجل صحفي فقد صدق، قرأت صحف إبراهيم و موسى، فقلت له: ومن له بمثل تلك الصحف ؟ قال: فما لبثت أن طرق الباب طارق وكان عنده جماعة من أصحابه فقال للغلام: انظر من ذا ؟ فرجع الغلام فقال: أبو حنيفة. قال: أدخله فدخل فسلم على أبي عبد الله عليه السلام فرد عليه السلام، ثم قال: أصلحك الله أتأذن لي في القعود فأقبل على أصحابه يحدثهم ولم يلتفت إليه. ثم قال الثانية والثالثة فلم يلتفت إليه، فجلس أبو حنيفة من غير إذنه فلما علم

أنه قد جلس التفت إليه فقال: أين أبو حنيفة ؟ فقال هو ذا أصلحك الله، فقال: أنت فقيه أهل العراق. قال: نعم. قال: فبما تفتيهم ؟ قال بكتاب الله وسنة نبيه قال: يا أبا حنيفة تعرف كتاب الله حق معرفته وتعرف الناسخ و المنسوخ ؟ قال: نعم، قال: يا أبا حنيفة ولقد إدعيت علما، ويلك ما جعل الله ذلك إلا عند أهل الكتاب الذين أنزل عليهم، ويلك ولا هو إلا عند الخاص من ذرية نبينا صلى الله عليه واله، وما ورثك الله من كتابه حرفا، فإن كنت كما تقول ولست كما تقول - فأخبرني عن قول الله عز وجل: سيروا فيها ليالي وأياما آمنين. أين ذلك من الأرض ؟ قال: أحسبه ما بين مكة والمدينة، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى أصحابه فقال: تعلمون أن الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ أموالهم ولا يأمنون على أنفسهم ويقتلون ؟ قالوا: نعم. قال: فكست أبو حنيفة، فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن قول الله عز وجل: من دخله كان آمنا. أين ذلك من الأرض ؟ قال: الكعبة. قال: أفتعلم أن الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها ؟ قال: فكست، ثم قال: يا أبا حنيفة إذا ورد عيك شئ ليس في كتاب الله ولم تأت به الآثار والسنة كيف تصنع ؟ فقال: أصلحك الله أقيس وأعمل فيه برأيي. قال: يا أبا حنيفة إن أول من قاس إبليس الملعون، قاس على ربنا تبارك وتعالى فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين. فسكت أبو حنيفة. فقال: يا أبا حنيفة أيما أرجس البول أو الجنابة ؟ فقال: البول. فقال: الناس يغتسلون من الجنابة ولا يغتسلون من البول، فسكت: فقال: يا أبا حنيفة أيما أفضل الصلاة أم الصوم ؟ قال الصلاة. فقال: فما بال الحائض تقضي صومها ولا تقضي صلاتها ؟ فسكت. قال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له أم ولد وله منها ابنة، وكانت له حرة لا تلد فزارت الصبية بنت أم الولد أباها، فقام الرجل بعد فراغه من صلاة الفجر فواقع أهله التي لا تلد وخرج إلى الحمام فأرادت الحرة أن تكيد أم الولد وابنتها عند الرجل فقامت إليها بحرارة ذلك الماء فوقعت إليها وهي نائمة فعالجتها كما يعالج الرجل المرأة فعلقت، أي شئ عندك فيها ؟ قال: لا والله ما عندي فيها شئ. فقال: يا أبا حنيفة أخبرني عن رجل كانت له جارية فزوجها من مملوك له

وغاب المملوك، فولد له من أهله مولود، وولد للمملوك مولود من أم ولد له فسقط البيت على الجاريتين ومات المولى، من الوارث ؟ فقال: جعلت فداك لا والله ما عندي فيها شئ، فقال أبو حنيفة: أصلحك الله إن عندنا قوما بالكوفة يزعمون أنك تأمرهم بالبراءة من فلان وفلان ، فقال: ويلك يا أبا حنيفة لم يكن هذا معاذ الله، فقال: أصلحك الله إنهم يعظمون الأمر فيهما قال: فما تأمرني ؟ قال: تكتب إليهم، قال: بماذا ؟ قال: تسألهم الكف عنهما ، قال: لا يطيعوني، قال بلى أصلحك الله إذا كنت أنت الكاتب وأنا الرسول أطاعوني، قال: يا أبا حنيفة أبيت إلا جهلا كم بيني وبين الكوفة من الفراسخ ؟ قال: أصلحك الله ما لا يحصى، فقال كم بيني وبينك ؟ قال: لا شئ، قال: أنت دخلت علي في منزلي فأستأذنت في الجلوس ثلاث مرات فلم آذن لك فجلست بغير إذني خلافا علي، كيف يطيعوني اولئك وهم ثم وأنا ههنا ؟ قال: فقنع رأسه وخرج وهو يقول: أعلم الناس ولم نره عند عالم. فقال أبو بكر الحضرمي: جعلت فداك الجواب في المسألتين الأولتين ؟ فقال: يا أبا بكر سيروا فيها ليالي وأياما آمنين. فقال: مع قائمنا أهل البيت وأما قوله: ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد أصحابه كان آمنا. رواه شعيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله عليه السلام.

.6641كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فركض برجله الارض فإذا بحر فيه سفن من فضة فركب وركبت معه حتى انتهى إلى موضع فيه خيام من فضة فدخلها ثم خرج، فقال: رأيت الخيمة التي دخلتها أولا ؟ فقلت: نعم، قال: تلك خيمة رسول الله صلى الله عليه واله، والاخرى خيمة أمير المؤمنين، والثالثة خيمة فاطمة، والرابعة خيمة خديجة، والخامسة خيمة الحسن، والسادسة خيمة الحسين، والسابعة خيمة علي بن الحسين، والثامنة خيمة أبي، والتاسعة خيمتي، وليس أحد منا يموت إلا وله خيمة يسكن فيها.

.6642كنت لا أقبل صلاة الامم السالفة إلا في بقاع من الارض معلومة اخترتها لهم وإن بعدت وقد جعلت الارض كلها لامتك، مسجدا وطهورا، فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك فرفعتها عن امتك.

.6643 كنت مع أبي بعسفان في واد بها أو بضجنان، فنفرت بغلته فإذا رجل في عنقه سلسلة، وطرفها في يد آخر يجره: فقال: اسقني، فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، فقلت لابي: من هذا ؟ فقال: هذا معاوية. ت: قوله (بعسفان في واد بها أو بضجنان) الترديد من الراوي و في حديث اخر انه بضجنان.

.6644كنت نهيتكم عن ادخار لحوم الاضاحي ألا فادخروها.

.6645كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها.

.6646كن كالطبيب الرفيق الشفيع الذي يضع الدواء بحيث ينفع .

.6647كنا عند أبي جعفر عليه السلام جلوسا فقام فدخل البيت وخرج فأخذ بعضادتي الباب فسلم فرددنا عليه السلام، ثم قال: والله إني لاحب ريحكم وأرواحكم، وإنكم لعلى دين الله ودين ملائكته، وما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه ههنا – وأومأ بيده إلى حنجرته – وقال: فاتقوا الله وأعينوا على ذلك بورع.

.6648 كنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فقال: إني رأيت البارحة عجائب، قال: فقلنا: يا رسول الله وما رأيت ؟ حدثنا به فداك أنفسنا وأهلونا وأولادنا، فقال: رأيت رجلا من امتي وقد أتاه ملك الموت ليقبض روحه فجاءه بره بوالديه فمنعه منه، ورأيت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب القبر فجاءه وضوؤه فمنعه منه، ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله عزوجل فنجاه من بينهم، ورأيت رجلا من امتي قد احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فمنعته منهم، ورأيت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيام شهر رمضان فسقاه وأرواه، ورأيت رجلا من امتي والنبيون حلقا حلقا كلما أتى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبي، ورأيت رجلا من امتي بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن تحته ظلمة مستنقعا في الظلمة، فجاءه حجه وعمرته فأخرجاه من الظلمة وأدخلاه النور، ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين

فلا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقال: يا معشر المؤمنين كلموه فإنه كان واصلا لرحمه فكلمه المؤمنون وصافحوه وكان معهم، ورأيت رجلا من امتي يتقي وهج النيران وشررها بيده ووجهه فجاءته صدقته فكانت ظلا على رأسه وسترا على وجهه، ورأيت رجلا من امتي قد

أخذته الزبانية من كل مكان فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فخلصاه من بينهم وجعلاه مع ملائكة الرحمة، ورأيت رجلا من امتي جاثيا على ركبتيه، بينه وبين رحمة الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذه بيده فأدخله في رحمة الله، ورأيت رجلا من امتي قد هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من الله عزوجل فأخذ صحيفته فجلعها في يمينه، ورأيت رجلا من امتي قد خفت موازينه فجاءه أفراطه فثقلوا موازينه، ورأيت رجلا من امتي

قائما على شفير جهنم فجاءه رجاؤه من الله عزوجل فاستنقذه من ذلك، ورأيت رجلا من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكى من خشية الله فاستخرجته من ذلك، ورأيت رجلا من امتي على الصراط يرتعد كما ترتعد السعفة في يوم ريح عاصف فجاءه حسن ظنه بالله فسكن رعدته ومضى على الصراط، ورأيت رجلا من امتى على الصراط يزحف أحيانا ويحبو أحيانا ويتعلق أحيانا فجاءته صلاته علي فأقامته على قدميه ومضى على الصراط، ورأيت رجلا من امتي انتهى إلى أبواب الجنة كلما انتهى إلى باب اغلق دونه فجاءته شهادة أن لا إله إلا الله صادقا بها ففتحت له الابواب ودخل الجنة. ت: قوله (والنبيون حلقا حلقا كلما أتى حلقة طرد) كناية عن عدم ستحقاق السرور و الفضل الذي يشترط فيه الطهارة و ليس الطرد حقيقيا. قوله (ورأيت رجلا من امتي يكلم المؤمنين فلا يكلمونه) وهو ايضا كناية عن عدم استحقاق افضل و الخير الذي يشترط فيه صلة الرحم و ليس عدم كلام المؤمنين معها حقيقيا. حديث محكم مصدق.

.6649كنا في الاظلة نورا بين يدي الله قبل خلق خلقه.

6650. كنا مع أمير المؤمنين عليه السلام فاضطربت الارض فوحأها بيده ثم قال لها: اسكني مالك؟ ثم التفت إلينا وقال: أما إنها لو كانت التي قال الله لاجابتني ولكن ليست بتلك. ت : يشير عليه السلام الى قوله تعالى (وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا (*) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا).

6651. كنا مع رسول الله بالحديبية وإذا ثم قليب جافة، فأخرج (صلى الله عليه وآله) سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له: اذهب بهذا السهم إلى تلك القليب الجافة فأغرسه فيها ففعل ذلك فتفجرت منه اثنتا عشرة عينا من تحت السهم.

6652. كنا مع رسول الله فإذا نحن بأعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع لما زور عليه من الشهود، فنطقت له الناقة فقالت: يا رسول الله إن فلانا مني برئ، وإن الشهود يشهدون عليه بالزور، وإن سارقي فلان اليهودي.

6653. الكنيف يصب فيه الماء فينتضح على الثوب . قال: إذا كان جافا فلا بأس.

6654. الكنيف يكون فوق البيت فيصيبه المطر فيكف فيصيب الثياب . قال: إذا جرى من ماء المطر فلا بأس يصلى فيها قبل أن يغسل.

ك هـ

6655. الكهانة كانت في الجاهلية في كل حين فترة من الرسل، كان الكاهن بمنزلة الحاكم يحتكمون إليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم بأشياء تحدث وذلك في وجوه شتى: من فراسة العين، وذكاء القلب، ووسوسة النفس، وفطنة الروح مع قذف في قلبه، لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك يعلم الشيطان ويؤديه إلى الكاهن ويخبره بما يحدث في المنازل وألاطراف، وأما أخبار السماء فإن الشياطين كانت تقعد مقاعد استراق السمع إذ ذاك وهي لا تحجب ولا ترجم بالنجوم، وإنما منعت من استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب

يشاكل الوحي من خبر السماء ولبس على أهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي الشبه.

.6656الكوثر نهر في جنة عدن، هو للنبي و لعلي ولفاطمة والحسن والحسين، وليس لاحد فيه شئ. ت: اي و الائمة و شيعتهم بحديث اخر صرح بذلك.

.6657الكوثر نهر عليه اثنا عشر ألف شجرة، كل شجرة لها ثلاث مائة وستون غصنا فإذا أراد أهل الجنة الطرب هبت ريح فما من شجرة ولا غصن إلا وهو أحلى صوتا من الآخر.

.6658كونوا في الناس كالنحل في الطير، ليس شئ من الطير إلا وهو يستضعفها، ولو يعلم ما في أجوافها لم يفعل بها ما يفعل .

.6659كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله، كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة، النظر إلى ذلك سواء، والبصراء به خبراء.

.6660كونوا أحلاس البيوت.

.6661كونوا جدد القلوب.

.6662كونوا خلقان الثياب.

.6663كونوا دعاة الناس بأعمالكم، ولا تكونوا دعاة بألسنتكم ; فإن الامر ليس حيث يذهب إليه الناس إنه من اخذ ميثاقه أنه منا فليس بخارج منا ولو ضربنا خيشومه بالسيف، ومن لم يكن منا ثم حبونا له الدنيا لم يحبنا.

.6664كونوا سرج الليل.

.6665كونوا مصابيح الهدى.

.6666كونوا ينابيع الحكمة.

.6667كونوا ينابيع الحكمة،مصابيح الهدى، أحلاس البيوت، سرج الليل، جدد القلوب ، خلقان الثياب، تعرفون في أهل السماء، وتخفون في أهل الأرض. ت: اي من كان كذلك عرف في اهل السماء.

كي

كيف

.6668كيف احتجب عنك من أراك قدرته في نفسك؟ نشؤك ولم تكن، وكبرك بعد صغرك، وقوتك بعد ضعفك، وضعفك بعد قوتك، وسقمك بعد صحتك، وصحتك بعد سقمك، ورضاك بعد غضبك، وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك، وفرحك بعد حزنك، وحبك بعد بغضك، وبغضك بعد حبك، وعزمك بعد إبائك، وإباؤك بعد عزمك، وشهوتك بعد كراهتك، وكراهتك بعد شهوتك، ورغبتك بعد رهبتك، ورهبتك بعد رغبتك، ورجاؤك بعد يأسك، ويأسك بعد رجائك، وخاطرك بما لم يكن في وهمك، وعزوب ما أنت معتقده من ذهنك.

.6669كيف اختلط هذا النور والظلمة وهذا من طبعه الصعود وهذا من طبعه النزول؟

.6670كيف أردت من رسول رب العالمين أن يأمر على ربه وينهى وأنت لا تسوغ مثل هذا على رسولك إلى قوامك.

.6671 "كيف إذا أصابتهم مصيبة " الآية. قال المصيبة هي الخسف والله بالفاسقين عند الحوض. حديث محكم.

.6672"كيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " قال: نزلت في امة محمد صلى الله عليه وآله خاصة، في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم، ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد علينا. حديث محكم مصدق.

.6673 كيف أصحابك ؟ فقيل: جعلت فداك لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا، قال: وكان متكئا فاستوى جالسا ثم قال: كيف؟ قيل: والله لنحن عندهم أشر من اليهود والنصارى والذين أشركوا ؟ فقال: أما والله لا يدخل النار منكم اثنان، لا والله ولا واحد، والله إنكم الذين قال الله تعالى: " وقالوا مالنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الابصار إن ذلك لحق تخاصم أهل النار " ثم قال: طلبوكم والله في النار والله فما وجدوا منكم أحدا. تعليق: هذا في الشيعة العاملين المتبعين لائمتهم قولا و عملا و ليس مطلق الموالين. حديث محكم.

.6674كيف أكون مسحورا و تعلمون أني في صحة التمييز والعقل فوقكم؟ فهل جربتم علي منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنة خزية أو ذلة أو كذبة أو جناية أو خطأ من القول، أو سفها من الرأي؟ أتظنون أن رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته. قاله لكفار قريش.

.6675كيف أنت إذا أتاك فتانا القبر ؟ فقال: يارسول الله ما فتانا القبر ؟ قال: ملكان فظان غليظان، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، يطئان في أشعارهما، ويحفران بأنيابهما، فيسألانك، قال: وأنا على مثل هذه الحال ؟ قال: وأنت على مثل حالك هذه، قال: إذن أكفيهما. ت: يريد بقوله (وأنا على مثل هذه الحال) اي من الايمان .

.6676كيف بكم إذا نزل فيكم ابن مريم وإمامكم منكم؟ ت: اي فيصلي بكم امامكم.

.6677كيف تعيب قولي: إن شيئا يصنع لا شيئا، ولا تعيب قولك: إن لا شئ يصنع لا شيئا ؟ فانظر أي القولين أولى بالحق ؟ قيل: قولك. قال: فما يمنعك منه ؟ قال: قد قبلته واستبان لي حقه وصدقه بأن الاشياء المختلفة والاهليلجة لم يصنعن أنفسهن، ولم يدبرن خلقهن. ، ولكنه تعرض لي أن الشجرة هي التي صنعت الاهليلجة لانها خرجت منها. قلت: فمن صنع الشجرة: قال: الاهليلجة الاخرى ! قلت: اجعل لكلامك غاية أنتهي إليها فإما أن تقول: هو الله سبحانه فيقبل منك، وإما أن تقول: الاهليلجة فنسألك. قال: سل. قلت: أخبرني عن الاهليلجة هل تنبت منها الشجرة إلا بعدما ماتت وبليت وبادت ؟ قال: لا. قلت: إن الشجرة بقيت بعد هلاك الاهليلجة مائة سنة، فمن كان يحميها ويزيد فيها، ويدبر خلقها ويربيها، وينبت ورقها ؟ مالك بد من أن تقول: هو الذي خلقها، ولان قلت: الاهليلجة وهي حية قبل أن تهلك وتبلى وتصير ترابا، وقد ربت الشجرة وهي ميتة أن هذا القول مختلف. محكم مصدق. قاله لملحد يقول ان الالخهليلجة صنعت نفسها.

.6678كيف تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ على عامليك أن يقترحوه على رسولك إليهم ؟ ت: اي بان تشافههم.

.6679كيف تقرؤون " قال يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح " ؟ فقلت: من الناس من يقرء " إنه عمل غير صالح " نفاه عن أبيه، فقال عليه السلام: كلا، لقد كان ابنه، ولكن لما عصى الله عزوجل نفاه عن أبيه. حدبث محكم.

.6680كيف تقولون في الاستطاعة بعد يونس؟ فذهب فيها مذهب زرارة ومذهب زرارة هو الخطأ ؟ فقلت: لا ولكنه – بأبي أنت وأمي – ما يقول زرارة في الاستطاعة، وقول زرارة فيمن قدر ونحن منه برآء، وليس من دين آبائك. ل (هم قدر). ت: يحمل تخطئة زرارة و يونس على تخطئة الذات و الشخص القائل ذلك وان سميا بزرارة و ويونس ظاهرا و ليس قول زرارة و يونس الصحابيين اللذين لا يقولان بذلك ففي حديث قيل (يقول زرارة: إن الله عزوجل لم

يكلف العباد إلا ما يطيقون، وإنهم لم يعملوا إلا إن يشاء الله ويريد ويقضي، قال عليه السلام : هو والله الحق). و الظاهر ان قوله (فيمن قدر) اي و ان لم يفعل كما صرح به حديث اخر بان زرارة قال (كل من ملك زادا وراحلة فهو مستطيع للحج وإن لم يحج.).

.6681 "كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم إليه ترجعون " قال الامام عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه واله لكفار قريش واليهود: كيف تكفرون بالله الذي دلكم على طرق الهدى، وجنبكم إن أطعتموه سبل الردى، وكنتم أمواتا في أصلاب آبائكم وأرحام امهاتكم فأحياكم، أخرجكم أحياءا ثم يميتكم في هذه الدنيا ويقبركم، ثم يحييكم في القبور، وينعم فيها المؤمنين بنبوة محمد وولاية علي، ويعذب فيها الكافرين بهما، ثم إليه ترجعون في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد، ثم تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدكم من الثواب على الطاعات إن كنتم فاعليها، ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها.

.6682كيف دخل الحساب في مواليد الناس ؟ قيل: لان جميع الناس إنما يولدون بهذه النجوم، ولولا ذلك لم يستقم هذا الحساب.

.6683كيف شبهت السراب بما رأيت في منامك من أكلك الطعام الحلو والحامض، وما رأيت من الفرح والحزن ؟ قيل: لان السراب حيث انتهيت إلى موضعه صار لا شئ، وكذلك صار ما رأيت في منامي حين انتبهت ! قال: فأخبرني إن أتيتك بأمر وجدت لذته في منامك وخفق لذلك قلبك ألست تعلم أن الامر على ما وصفت لك ؟ قال: بلى. قيل: فأخبرني هل احتلمت قط حتى قضيت في امرأة نهمتك عرفتها أم لم تعرفها ؟ قيل: بلى مالا احصيه. قال: ألست وجدت لذلك لذة على قدر لذتك في يقظتك فتنتبه وقد أنزلت الشهوة حتى تخرج منك بقدر ما تخرج منك في اليقظة، هذا كسر لحجتك في السراب. قيل: ما يرى المحتلم في منامه شيئا إلا ما كانت حواسه دلت عليه في اليقظة. قال: ما زدت على أن قويت مقالتي، وزعمت أن القلب يعقل الاشياء ويعرفها بعد ذهاب الحواس وموتها فكيف أنكرت أن القلب يعرف

الاشياء وهو يقظان مجتمعة له حواسه، وما الذي عرفه إياها بعد موت الحواس وهو لا يسمع ولا يبصر ؟ ولكنت حقيقا أن لا تنكر له المعرفة وحواسه حية مجتمعة إذا أقررت أنه ينظر إلى الامرأة بعد ذهاب حواسه حتى نكحها وأصاب لذته منها، فينبغي لمن يعقل حيث وصف القلب بما وصفه به من معرفته بالاشياء والحواس ذاهبة أن يعرف أن القلب مدبر الحواس ومالكها ورائسها والقاضي عليها .

.6684كيف شهادة الوقا ومرقابوس و يوحنا ومتى عندك ؟ قال: جائزة، هؤلاء علماء الانجيل، وكل ما شهدوا به فهو حق، فقال الرضا (عليه السلام) للمأمون ومن حضره أهل بيته ومن غيرهم: اشهدوا عليه، قالوا قد شهدنا.

.6685كيف علمك بكتاب شعيا؟ قال: أعرفه حرفا حرفا، قال لهما: أتعرفان هذا من كلامه: (يا قوم إني رأيت صورة راكب الحمار لابسا جلابيب النور، ورأيت راكب البعير ضوؤه مثل ضوء القمر) ؟ فقالا: قد قال ذلك شعيا.

.6686كيف كانت الأشياء الماضية من بدء أن خلق الله ما خلق وما هو كائن أبدا ". ويح هؤلاء أين هم عما لم يختلف فيه فقهاء أهل الحجاز ولا فقهاء أهل العراق أن الله عزوجل أمر القلم فجرى على اللوح المحفوظ بما هو كائن إلى يوم القيامة قبل خلق آدم بألقي عام، وأن كتب الله كلها فيما جرى فيه القلم في كلها تحريم الإخوة مع ما حرم .

.6687كيف لا أومن بمحمد وقد قرأته في التوراة و الانجيل وبشرني به موسى وعيسى . ت: قاله ديراني.

.6688كيف يزكو عند الله عملك وأنت قد شغلت عقلك عن أمر ربك وأطعت هواك على غلبة عقلك .

.6689كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث.

.6690كيف يقرؤون هذه الآية في ابن نوح ؟ فقلت: يقرؤها الناس على وجهين: " إنه عمل غير صالح " و " إنه عمل غير صالح " فقال: كذبوا هو ابنه، ولكن الله عزوجل نفاه عنه حين خالفه في دينه. ت: اي كذب بالقراءة التأويلية بانه ليس ابنه . فالحديث محكم.

.6691كيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد، وإليه أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم ويرى أشخاصهم، ويعلم أسرارهم.

.6692كيف يكون من لا يقدر قدره مقدرا في رويات الاوهام وقد ضلت في إدراك كنهه هواجس الاحلام؟ لانه أجل من أن تحده ألباب البشر بالتفكير، أو تحيط به الملائكة على قربهم من ملكوت عزته بتقدير.

.6693كيف يكون من أهل العلم من يطلب الكلام ليخبر به ولا يطلب ليعمل به؟

.6694كيف يكون من أهل العلم من سخط رزقه، واحتقر منزلته، وقد علم أن ذلك من علم الله وقدرته؟

.6695كيف يكون من أهل العلم من اتهم الله فيما قضى له فليس يرضى شيئا أصابه؟

.6696كيف يكون من أهل العلم من دنياه عنده آثر من آخرته وهو مقبل على دنياه، وما يضره أحب إليه مما ينفعه؟

.6697كيف يكون يا ويلك غائبا من هو مع خلقه شاهد، وإليهم أقرب من حبل الوريد، يسمع كلامهم، ويعلم أسرارهم، لا يخلو منه مكان، ولا يشغل به مكان، ولا يكون من مكان أقرب من مكان، يشهد له بذلك آثاره، ويدل عليه أفعاله، والذي بعثه بالآيات بالمحكمة والبراهين الواضحة محمد (صلى الله عليه وآله) جاءنا بهذه العبادة فإن شككت في شئ من أمره فسل عنه أو ضحه لك.

.6698كيف يوصف الخالق الذي تعجز الحواس أن تدركه، و الاوهام أن تناله، والخطرات أن تحده، والابصار عن الاحاطة به.

.6699كيف يوصف بالاشباح وينعت بالالسن الفصاح من لم يحلل في الاشياء فيقال: هو فيها كائن، ولم ينأ عنها فيقال: هو عنها بائن، ولم يخل منها فيقال: أين؟

a. اللام

ل أ

.6700 "لآيات " دلائل واضحات " لقوم يعقلون " يتفكرون بعقولهم أن من هذه العجائب من آثار قدرته قادر على نصرة محمد وعلي وآلهما عليهم السلام على من يشاء.

.6701 "لابعثن إليهم رجلا كنفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قم يا علي فسر إليهم " قاله صلى الله عليه و اله في بني وليعة.

.6702لابعثن إليهم غدا رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله، كرارا غير فرار، لا يرجع حتى يفتح الله عليه " فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله بالفتح قبل التوجيه فاستشرف لكلامه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلما كان من الغد دعا عليا عليه السلام فبعثه إليهم فاصطفاه بهذه الصفة وسماه كرارا غير فرار، فسماه الله محبا لله ولرسوله، فأخبر أن الله ورسوله يحبانه. قاله صلى الله عليه و اله في خيبر.

.6703لأحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين الله، وأنهاه عن القياس، فيخرج من عندي فيأول حديثي على غير تأويله.

.6704لاحدثنكم بحديث يحق على كل مؤمن أن يعيه، فحدثنا به غداة ونسيناه عشية، قال: فرجعنا إليه فقلنا له: الحديث الذي حدثتناه به غداة نسيناه وقلت: هو حق كل مؤمن أن يعيه فأعده علينا، فقال: إنه ما من مسلم يذنب ذنبا فيعفو الله عنه في الدنيا إلا كان أجل وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة، وقد أجله في الدنيا، وتلا هذه الآية: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ". ت: اجله اي أحله منه اي عفا عنه.

.6705لازودن بيدي هاتين القصيرتين عن حوض رسول الله صلى الله عليه وآله أعداءنا، وليردنه أحباؤنا. حديث محكم مصدق.

.6706لأعجب ممن يأخذ في حاجته وهو معتم تحت حنكه، كيف لا تقضى حاجته ؟

.6707لاقمعن بيدي هاتين عن الحوض أعداءنا إذا وردته أحباؤنا. حديث محكم.

.6708لئن أسجد الله لآدم ملائكته فإن سجودهم لم يكن سجود طاعة إنهم عبدوا آدم من دون الله عزوجل، ولكن اعترافا لآدم بالفضيلة ورحمة من الله له.

.6709لئن اطعم إدريس من تحف الجنة بعد وفاته فإن محمدا (صلى الله عليه وآله) اطعم في الدنيا في حياته بينما يتضور جوعا فأتاه جبرئيل بجام من الجنة فيه تحفة، فهلل الجام وهللت التحفة في يده وسبحا وكبرا وحمدا، فناولها أهل بيته ففعل الجام مثل ذلك، فهم أن يناولها بعض أصحابه فتناولها جبرئيل (عليه السلام) فقال له: كلها فإنها تحفة من الجنة أتحفك الله بها، وإنها لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي، فأكل (صلى الله عليه وآله) وأكلنا معه وإني لا جد حلاوتها ساعتي هذه.

6710.لئن انتهيت وإلا ضربتك ضرب الحمار، قال: جعلت فداك وما ضرب الحمار ؟ قال: إن نوحا " عليه السلام لما

أدخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء إلى الحمار فأبى يدخل، فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له: " عبسا شاطانا " أي ادخل يا شيطان. حديث متشابه.

6711.لئن زعمت أن عيسى (عليه السلام) أبرأ ذوي العاهات من عاهاتهم فإن محمدا (صلى الله عليه وآله) بينما هو في بعض أصحابه إذا هو بامرأة فقالت: يارسول الله إن ابني قد أشرف على حياض الموت، كلما أتيته بطعام وقع عليه التثاؤب فقام النبي (صلى الله عليه وآله) وقمنا معه فلما أتيناه قال له: جانب يا عدوالله ولي الله فأنا رسول الله، فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا.ت : الحديث يدل على ان علة المريض كانت بسبب الشيطان.

6712.لئن زعمت أن عيسى (عليه السلام) أبرأ العميان فإن محمدأ (صلى الله عليه وآله) قد فعل ما هو أكثر من ذلك، إن قتادة بن ربعي كان رجلا صبيحا فلما أن كان يوم احد أصابته طعنة في عينه فبدرت حدقته فأخذها بيده، ثم أتى بها النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: يا رسول الله إن امرأتي الآن تبغضني، فأخذها رسول الله (صلى الله عليه وآله) من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن تعرف إلا بفضل حسنها وفضل ضوئها على العين الاخرى.

6713.لئن زعمت أن عيسى (عليه السلام) كلم الموتى فلقد كان لمحمد (صلى الله عليه وآله) ما هو أعجب من هذا، إن النبي (صلى الله عليه وآله) لما نزل بالطائف وحاصر أهلها بعثوا إليه بشاة مسلوخة مطبوخة بسم فنطق الذراع منها فقالت: يا رسول الله لا تأكلني فإني مسمومة، فلو كلمته البهيمة وهي حية لكانت من أعظم حجج الله عزوجل على المنكرين لنبوته، فكيف وقد كلمته من بعد ذبح وسلخ وشي.

6714."لئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله قل الحمدلله بل أكثرهم لا يعلمون" أي أنهم لا يقولون ذلك إلا تلقينا وتأديبا وتسمية، ومن لم يعلم وإن شهد كان شاكا حاسدا

معانداً، ولذلك قالت العرب: من جهل أمرا عاداه، ومن قصر عنه عابه وألحد فيه. لانه جاهل غير عالم.

.6715لئن سارت الجبال وسبحت مع داود لقد عمل محمد (صلى الله عليه وآله) ما هو أفضل من هذا إذ كنا معه على جبل حراء إذ تحرك الجبل فقال له: قر فليس عليك إلا نبي وصديق شهيد، فقر الجبل مجيبا لامره ومنتهيا إلى طاعته.

.6716لئن كان يوسف (عليه السلام) حبس في السجن فلقد حبس رسول الله (صلى الله عليه وآله) نفسه في الشعب ثلاثة سنين، وقطع منه أقاربه وذووا الرحم، و ألجؤوه إلى أضيق المضيق، فلقد كادهم الله عز ذكره له كيدا مستبينا، إذ بعث أضعف خلقه فأكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه.

.6717لئن كان يوسف (عليه السلام) القي في الجب فلقد حبس محمد (صلى الله عليه وآله) نفسه مخافة عدوه في الغار حتى قال لصاحبه: (لا تحزن إن الله معنا) ومدحه الله بذلك في كتابه.

.6718لانّ الله يرى أثر الذرة السحماء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء، ويرى دبيب النمل في الليلة الدجنة، ويرى مضارها ومنافعها وأثر سفادها وفراخها ونسلها فقلنا عند ذلك: إنه بصير لا كبصر خلقه .

.6719لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير من أن يكون لك حمر النعم. (خير لك من الدنيا وما فيها.) ، (لان يهدي الله على يديك عبدا من عباد الله خير لك مما طلعت عليه الشمس من مشارقها إلى مغاربها.)

.6720لاي شئ جعل الملوحة في العينين، والمرارة في الاذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الشفتين ؟ قال: لا أدري. فقال (عليه السلام): إن الله تعالى خلق العينين فجعلهما شحمتين، وجعل الملوحة فيهما منا على بني آدم، ولولا ذلك لذابتا، وجعل المرارة في الاذنين منا منه على

بني آدم ولولا ذلك لقحمت الدواب فأكلت دماغه، وجعل الماء في المنخزين ليصعد النفس وينزل ويجد منه الريح الطيبة والرديئة، وجعل العذوبة في الشفتين ليجد ابن آدم لذة مطعمه ومشربه.

ل ا

لا أ

.6721لا أتخوف على امتي مؤمنا ولا مشركا، فأما المؤمن فيحجزه إيمانه، وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن أتخوف عليكم منافقا عليم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون .

.6722لا أحد من محبي علي عليه السلام نظف قلبه من قذر الغش والدغل والغل ونجاسة الذنوب إلا لكان أطهر وأفضل من الملائكة.

.6723لا إخلاص مع التشبيه.

.6724لا اضيع الإيمان الذي أرسلتك به، وجعلت أهل بيتك بعدك علما لامتك وولاة الامر من بعدك، وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا زور ولا بطر ولا رئاء.ت : قاله تعالى لرسول الله.

.6725لا أقول: إنه قائم فازيله عن مكان، ولا أحده بمكان يكون فيه، ولا أحده أن يتحرك في شئ من الاركان والجوارح، ولا أحده بلفظ شق فم، ولكن كما قال عزوجل: إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون، بمشيئته من غير تردد في نفس، صمدا فردا لم يحتج إلى شريك يدبر له ملكه، ولا يفتح له أبواب علمه.

6726.لا إله إلا الله حصني فمن دخل حصني أمن عذابي ". قال بشروطها وأنا من شروطها .

6727.لا إله إلا الله العلي العظيم.

6728.لا إله إلا الله الكبير المتعال.

6729.لا إله إلا الله كلمة عظيمة كريمة على الله عزوجل، من قالها مخلصا

استوجب الجنة، ومن قالها كاذبا عصمت ماله ودمه وكان مصيره إلى النار .

6730.لا إله إلا الله من جليل ما أجله.

6731.لا إله إلا الله من عظيم ما أعظمه.

6732.لا إله إلا الله من عزيز ما أعزه.

6733. "لا إله إلا الله " يعني وحدانيته، لا يقبل الله الاعمال إلا بها وهي كلمة التقوى يثقل الله بها الموازين يوم القيامة.

6734.لا انقطاع لمدة الله تعالى.

6735.لا إمامة لمن أقر على نفسه على منبر الرسول الله (صلى الله عليه وآله): (إن لي شيطانا يعتريني) والامام لا يكون فيه شيطان.

6736.لا إمامة لمن أقر عليه صاحبه فقال: (كانت إمامة أبي بكر فلتة وقى الله شرها فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه). ت: اي و الامام لا تكون امامته فلتة لا يصح العود الى مثلها.

6737.لا إمامة لمن شهد بالعجز على نفسه فقال على منبر الرسول: (وليتكم ولست بخيركم) والامير خير من الرعية.

.6738 "لا اوتي برجل يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري" . حديث متشابه مخالف للثابت.

.6739لا إيمان بالله إلا بالبراءة من أعداء الله عزوجل.

.6740 لا بأس إن سألتك عن الضمير نفسه تعرفه بضمير آخر، فقال: نعم، قال الرضا (عليه السلام): أفسدت عليك قولك. ودعواك، يا عمران أليس ينبغي أن تعلم أن الواحد ليس يوصف بضمير وليس يقال له أكثر من فعل وعمل وصنع ؟ وليس يتوهم منه مذاهب وتجزية كمذاهب الخلق وتجزيتهم. ؟ فاعقل ذلك وابن عليه ما علمت صوابا.

.6741لا بأس إن نقصت أو زدت أو قدمت أو أخرت إذا أصبت المعنى. فقيل: هؤلاء يأتون الحديث مستويا كما يسمعونه، وإنا ربما قدمنا وأخرنا وزدنا ونقصنا، فقال: ذلك زخرف القول غرورا، إذا أصبتم المعنى فلا بأس.

.6742لا بأس بالجبن، قيل: إنه ربما جعلت فيه أنفحة الميت، قال: ليس بها بأس إن الانفحة ليست لها عروق ولا فيها دم ولا لها عظم، إنما تخرج من بين فرث ودم.

.6743لا بأس بالسهر في طلب العلم .

.6744 "لابثين فيها أحقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما " قال: هذه في الذين يخرجون من النار. حديث محكم.

.6745 "لابثين فيها أحقابا " قال: الاحقاب ثمانية أحقاب، والحقبة ثمانون سنة، والسنة ثلاث مائة وستون يوما، واليوم كألف سنة مما تعدون. تعليق: قال عليه السلام في حديث اخر (هذه في الذين يخرجون من النار). حديث محكم.

.6746لا بد للعاقل من أن ينظر في شأنه فليحفظ لسانه وليعرف أهل زمانه .

6747.لابد من إثبات ذات بلا كيفية لا يستحقها غيره لا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره. ت: في ل (لابد من اثبات أن له كيفية لا يستحقها غيره) وهو تصحيف او سقوط عبارة (ذات بلا) من النساخ لان اثبات الكيفية باي شكل تشبيه.

6748.لابد من إثبات صانع الاشياء خارجا من الجهتين المذمومتين: إحديهما النفى إذا كان النفي هو الابطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف.

6749.لابد من أن تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من كان يشق الشعر بشعرتين حتى لا يبقى إلا نحن وشيعتنا.

6750.لا تؤتوا الحكمة غير أهلها فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

6751.لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله وخانوا أماناتهم، إنهم اؤتمنوا على كتاب الله جل وعلا فحرفوه وبدلوه، فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله وملائكته ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة. ت: الحديث لا يعارض عمومات الاخذ بما وافق القران و السنة من رواياتهم فظاهر الخبر ارادة التسليم لفقههم و اقوالهم و ليس روايتهم كما لا يمنع من تفحص ارائهم و نقدها و عرضها على الحق و بيان ما وافقه منها.

6752.لا تأكلوا الطحال فإنه بيت الدم الفاسد.

6753.لاتبل على المحجة، ولا تتغوط عليها.

6754. "لا تتبعوا أهواء قوم قد ضلوا من قبل وأضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل " والسبيل ههنا الوصي.

6755.لا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به " الآية فخالفوا ما وصيهم الله تعالى به واتبعوا أهواءهم فحرفوا دين الله جلت عظمته وشرائعه، وبدلوا فرائضه وأحكامه وجميع

ما أمروا به، كما عدلوا عمن أمروا بطاعته، وأخذ عليهم العهد بموالاته، واضطرهم ذلك استعمال الرأي والقياس فزادهم ذلك حيرة والتباسا.

.6756لا تتجاوزوا بنا العبودية ثم قولوا ما شئتم ولا تغلوا. ت: اي قولوا بما بلغكم و لا تنكروه ما دام موافقا للعبودية.

.6757لا تتجاوز في التوحيد ما ذكره في كتابه فتهلك.

.6758لا تتخذوا الملسن. ت: اي الحذاء الملسن.

.6759لا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه، فإن من آثر الدنيا على الآخرة وأختارها علينا عظمت حسرته غدا.

.6760لا تترك الارض بغير إمام. م.

.6761 لا تتكلم بالقدر.

.6762لا تتمنوا الموت فإن هول المطلع شديد، وإن من سعادة المرء أن يطول عمره، ويرزقه الله الانابة إلى دار الخلود.

.6763 لا تجالسوا لنا عائبا.

.6764لا تجب الزكاة على المال حتى يحول عليه الحول.

.6765لا تجب على مال زكاة حتى يحول عليه الحول من يوم ملكه صاحبه.

.6766"لا تجتمع أمتي على ضلالة." قال أخبر النبي صلى الله عليه وآله أن ما اجتمعت عليه الامة ولم يخالف بعضها بعضا هو الحق، فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون، ولا ما قاله المعاندون من إبطال حكم الكتاب، واتباع حكم الاحاديث المزورة، والروايات المزخرفة، واتباع الاهواء المردية المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات. ت: يقصد

ما خالف الكتاب من اجماعات او احاديث يدعى صحتها او الاجماع عليها. ت: اي موافقين للقران و السنة كما شرحه الامام عليه السلام.

6767. لا تجد في أربعين أصلع رجل سوء، ولا تجد في كوسجا رجلا صالحا، وأصلع سوء أحب إلي من كوسج صالح. ت: يحمل على الظاهر و ليس الجوهر و على زمن معين بعينه و ليس مطلقا و على الغالب فيهم ذلك و على التقدير و المشيئة و لله المشيئة و البداء. و قوله (وأصلع سوء أحب إلي من كوسج صالح) يحمل على " اصلع سوء عند اهل الباطل احب الي من كوسج صالح عندهم."

6768. لا تجري على الله الحركة والسكون، وكيف يجري عليه ما هو أجراه ؟ ويعود فيه ما هو أبداه ؟ ويحدث فيه ما هو أحدثه ؟ إذا لتفاوتت ذاته، ولتجزأ كنهه، ولامتنع من الازل معناه، ولكان له وراء إذا وجد له أمام، ولالتمس التمام إذا لزمه النقصان، وإذا لقامت آية المنوع فيه، ولتحول دليلا بعد أن كان مدلولا عليه.

6769. لا تجزعوا فخيرا أراد الله تعالى بكم، منعكم من الوثوب على وليه وحبسكم على استماع حجته في نبوة محمد ووصية أخيه علي. قاله ليهود يبست ايديهم.

6770. لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي، فإن اولئك قطاع طريق عبادي المريدين، إن أدنى ما أنا صانع بهم أن أنزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم. مما اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام..

6771. لا تجعلن ذرب لسانك على من أنطقك، و بلاغة قولك على من سددك .

6772. لا تجعلوا علمكم جهلا ويقينكم شكا، إذا علمتم فاعملوا، وإذا تيقنتم فاقدموا .

.6773لا تجعلوا لله أندادا أي أشباها وأمثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شئ وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شئ من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم.

.6774لا تجلسوا على مائدة يشرب عليها الخمر فإن العبد لا يدري متى يؤخذ.

.6775لا تجلسوا عند كل داع مدع يدعوكم من اليقين إلى الشك، ومن الإخلاص إلى الرياء، ومن التواضع إلى الكبر، ومن النصيحة إلى العداوة، ومن الزهد إلى الرغبة. وتقربوا إلى عالم يدعوكم من الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى إلاخلاص، ومن الشك إلى اليقين، ومن الرغبة إلى الزهد، ومن العداوة إلى النصيحة. ولا يصلح لموعظة الخلق إلا من خاف هذه الآفات بصدقه، وأشرف على عيوب الكلام، وعرف الصحيح من السقيم وعلل الخواطر وفتن النفس والهوى .

.6776لا تجلسوا عند كل عالم إلا عالم يدعوكم من الخمس إلى الخمس: من الشك إلى اليقين، ومن الكبر إلى التواضع، ومن الرياء إلى الاخلاص، ومن العداوة إلى النصيحة، ومن الرغبة إلى الزهد .

.6777لاتجمروا الاكفان.

.6778 "لا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها " قال: نسختها: " فاصدع بما تؤمر". حديث محكم.

.6779لا تجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر، فمتى انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية، وفي وجوب اتصال الضياء بين الرائي والمرئي وجوب الاشتباه – وتعالى الله عن الاشتباه – فثبت أنه لا تجوز عليه سبحانه الرؤية بالابصار لان الاسباب لابد من اتصالها بالمسببات.

.6780لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك. قاله ابو عبد الله عليه السلام لجميل بن دراج.

.6781لا تحدث بتفسير جابر السفلة فيذيعونه، أما تقرا في كتاب الله عز وجل: فإذا نقر في الناقور. إن منا إماما مستترا فإذا أراد الله إظهار أمره نكث في قلبه فظهر فقام بأمر الله. ت: السفلة هنا معرفيا.

.6782لا تحدثوا بالحكمة الجهال فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

.6783لا تحدث الناس بكل ما سمعت فكفى بذلك كذبا، ولا ترد على الناس كلما حدثوك به فكفى بذلك جهلا .

.6784لا تحدث الناس بما لا يعلمون فيطغوا ويكفروا. إن من العلم صعبا شديدا محملة، لو حملته الجبال عجزت عن حمله، إن علمنا أهل البيت يستنكر ويبطل، وتقتل رواته، ويساء إلى من يتلوه بغيا وحسدا لما فضل الله به عترة الوصي وصي النبي صلى الله عليه واله. مما قاله أمير المؤمنين عليه السلام لحذيفة بن اليمان رضوان الله تعالى عليه.

.6785لا تحدثوا الناس بما لا يعرفون، أتحبون أن يكذب الله ورسوله ؟

.6786لا تحقر اللؤلؤة النفيسة أن تجتلبها من الكبا الخسيسة .

.6787لا تحقرن عبدا آتاه الله علما، فإن الله لم يحقره حين آتاه إياه .

.6788لا تحل الفتيا في الحلال والحرام بين الخلق إلا لمن كان أتبع الخلق من أهل زمانه وناحيته وبلده بالنبي صلى الله عليه واله .

6789.لا تحل الفتيا لمن لا يستفتي من الله عز وجل بصفاء سره وإخلاص عمله وعلانيته وبرهان من ربه في كل حال، لأن من أفتى فقد حكم، والحكم لا يصح إلا بإذن من الله وبرهانه، ومن حكم بالخبر بلا معاينة فهو جاهل مأخوذ بجهله مأثوم بحكمه.

6790.لا تحملوا على القياس فليس من شئ يعدله القياس إلا والقياس يكسره.

6791.لا تحقروا ضعفاء إخوانكم.ت: بالتخفيف اي لا تحتقروا.

6792.لا تحيض المرأة إذا حبلت لان الله تعالى حبس الدم فجعله غذاء للولد.

6793.لا تحيط جهنم إلا بالكافرين.

6794.لا تخاصموا الناس بدينكم فإن الخصومة ممرضة للقلب.

6795.لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا لاحبونا، إن الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد فيهم أحد أبدا، ولا ينقص منهم أحد أبدا.

6796.لا تخاصم أحدا فإن الله إذا أراد بعبد خيرا نكت في قلبه حتى أنه ليبصر به الرجل منكم يشتهي لقاءه .

6797.لا تخاصمهم بالقرآن فان القران حمال ذو وجوه تقول ويقولون، ولكن حاجهم بالسنة فإنهم لن يجدوا عنها محيصا. يحمل على الايات غير المحكمة او التي في تاويلها خلاف و اما المحكم المتفق على تاويله فهو ما يعرض عليه و ما يستنبط منه.

6798.لا تخاصموا الناس فإن الناس لو استطاعوا أن يحبونا لأحبونا، إن الله أخذ ميثاق شيعتنا يوم أخذ ميثاق النبيين فلا يزيد فيهم أحد أبدا، ولا ينقص منهم أحد أبدا. و في لفظ (... إن الله أخذ ميثاق الناس فلا يزيد ...). ت : قوله (لو استطاعوا أن يحبونا لأحبونا) اي في العلم و المشيئة و التقدير.

.6799لا تختموا بغير الفضة. م.

.6800لا تخرجوا بالسيوف إلى الحرم.

.6801لاتخلو أرض الله من حجة يكون معه علم يدل على صدق مقال الرسول ووجوب عدالته.

.6802لا تخلو الارض من قائم بحجة ظاهر، أو خافي مغمور، لئلا تبطل حجج الله وبيناته، وكم ذا وأين اولئك الاقلون عددا الاعظمون خطرا ؟ بهم يحفظ الله حججه حتى يودعوها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم، هجم بهم العلم على حقائق الامور، فباشروا روح اليقين، واستلانوا ما استوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلقة بالمحل الاعلى. اولئك خلفاء الله، والدعاة إلى دينه، هاي هاي شوقا إلى رؤيتهم، واستغفر الله لي ولكم .

.6803لا تخلو المعصية من ثلاث إما أن تكون من الله وليس من العبد شئ فليس للحكيم أن يأخذ عبده بما لم يفعله، وإما أن تكون من العبد ومن الله والله أقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر أن يأخذ الشريك الاصغر

بذنبه، وإما أن تكون من العبد وليس من الله شئ فإن شاء عفى وإن شاء عاقب.

.6804لا تدرك (الله) حاسة البصر للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار، ثم هو أجل من أن تدركه الابصار أو يحيط به وهم أو يضبطه عقل.

.6805لا تدرك معرفة الله إلا بالله.

.6806لا تدركه الابصار " قال: إحاطة الوهم، ألا ترى إلى قوله: " قد جائكم بصائر من ربكم " ليس يعني بصر العيون " فمن أبصر فلنفسه " ليس يعني من البصر بعينه " ومن عمي

فعليها " ليس يعني عمى العيون، إنما عني إحاطة الوهم، كما يقال: فلان بصير بالشعر، وفلان بصير بالفقه،وفلان بصير بالدراهم، وفلان بصير بالثياب، الله أعظم من أن يرى بالعين.

.6807لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصاره " قال: فتعرفون الابصار ؟ قلت: بلى، قال: وماهي ؟ قلت: أبصار العيون فقال: إن أوهام القلوب أكثر من أبصار العيون فهو لا تدركه الاوهام، وهو يدرك الاوهام.

.6808لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " قال: لا تدركه أوهام القلوب فكيف تدركه أبصار العيون.

.6809لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار. فقرأت فقال: وما الابصار ؟ قلت: أبصار العين قال: لا إنما عنى الاوهام، لا تدرك الاوهام كيفيته وهو يدرك كل فهم. و في لفظ (... الابصار ههنا أوهام العباد، والاوهام أكثر من الابصار، وهو يدرك الاوهام ولا تدركه الاوهام).

.6810لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " فقال: يا أبا هاشم أوهام القلوب أدق من أبصار العيون، أنت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولم تدركها ببصرك فأوهام القلوب لا تدركه، فكيف أبصار العيون.

.6811لا تدعوا إلى هذا الامر فإن الله إذا أراد بعبد خيرا أخذ بعنقه فأدخله في هذا الامر .

.6812لا تدعو ا العشاء فإن ترك العشاء خراب البدن.

.6813لا تدعوا قراءة الرحمن والقيام بها فإنها لا تقر في قلوب المنافقين، ويأتي بها ربها يوم القيامة في صورة آدمي في أحسن صورة و أطيب ريح حتى يقف من الله موقفا لا يكون أحد أقرب إلى الله منها، فيقول لها: من الذي كان يقوم بك في الحياة الدنيا ويدمن قراءتك ؟ فتقول: يا رب فلان وفلان، فتبيض وجوههم، فيقول لهم: اشفعوا فيمن أحببتم فيشفعون حتى لا تبقى لهم غاية، ولا أحد يشفعون له، فيقول لهم: ادخلوا الجنة واسكنوا

فيها حيث شئتم. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم.

6814. لا تدعُ الناس إلى ما في يدك. قيل: إن استرشدني أحد ارشده ؟ قال: نعم إن استرشدك فأرشده.

6815. "لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا " فقال: يا كثير إنك رجل صالح ولست بمتهم، وإني أخاف عليك أن تهلك، إن كل إمام جائر فإن أتباعهم إذا امر بهم إلى النار نادوا باسمه فقالوا: يا فلان يا من أهلكنا هلم الآن فخلصنا مما نحن فيه، ثم يدعون بالويل والثبور فعندها يقال لهم: لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا.

6816. لا تدركون شرف الآخرة إلا بترك ما تحبون، فلا تنظروا بالتوبة غدا، فان دون غد يوما وليلة، وقضاء الله فيهما يغدو ويروح .

6817. "لا تذرن ودا " الآية قال: كانت ود صنما لكلب، وكانت سواع لهذيل، ويغوث لمراد، ويعوق لهمدان، ونسر لحمير. حديث محكم.

6818. لا تذيعوا أمرنا ولا تحدثوا به إلا أهله .

6819. لا تذيعوا سرنا .

6820. لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا .

6821. "لا ترجون لله وقارا " " قال: لا تخافون لله عظمة.

6822. لا ترخصوا لأنفسكم، فتدهنوا. ولا تدهنوا في الحق فتخسروا .

6823. "لا تزد الظالمين إلا تبارا " " أي خسارا.

.6824لا ترون الساعة حتى تروا قبلها عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، ودابة الارض وثلاثة خسوف تكون في الارض: خسف بالمشرق، وخسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، وخروج عيسى بن مريم عليه السلام، وخروج يأجوج ومأجوج، وتكون في آخر الزمان نار تخرج من اليمن من قعر الارض لا تدع خلفها أحدا تسوق الناس إلى المحشر كلما قاموا قامت لهم تسوقهم إلى المحشر.

.6825لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة.

.6826ولا تزر وازرة وزر اخرى.

.6827 لا تزوجوا الحسناء الجميلة العاقرة فإني أباهي بكم الامم يوم القيامة. ت: فالنهي طلبا للانجاب لا لذاته فيزول ان امكن الانجاب بمنها مساعدة الطب الحديث و كذا يزول مع الزواج باخرى تنجب. حديث محكم مقبول.

.6828لا تزول قدما عبد يوم القيامة من بين يدي الله حتى يسأله عن أربع خصال: عمرك فيما أفنيته ؟ وجسدك فيما أبليته ؟ ومالك من أين كسبته وأين وضعته ؟ وعن حبنا أهل البيت. فقال رجل من القوم: وما علامة حبكم يا رسول الله ؟ فقال: محبة هذا – ووضع يده على رأس علي بن أبي طالب عليه السلام. حديث محكم مصدق.

.6829لاتزول قدم عبد حتى يسأل عن حبنا أهل البيت، قيل: يا رسول الله ما علامة حبكم ؟ قال: فضرب بيده على منكب علي عليه السلام. ت: اي "حب هذا "كما في حديث اخر . حديث محكم مصدق.

.6830لا تزولوا عن الحق و ولاية أهل الحق فإن من استبدل بنا هلك وفاتته الدنيا وخرج منها اثما.

6831.لا والله لاتزول قدم يوم القيامة حتى يسأل عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، عن ماله أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت.

6832.لا تسأل عما لم يكن ففي الذي قد كان لك شغل .

6833.لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة إلا أنبأتكم بناعقها وسائقها إلى يوم القيامة.

6834.لا تسألوهم الحوائج فتكونوا لهم الوسيلة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في القيامة .

6835.لا تسألوهم فتكلفونا قضاء حوائجهم يوم القيامة. ت: اي مخالفوهم. حديث محكم.

6836.لا تستخفوا بشيعة علي، فإن الرجل منهم ليشفع بعدد ربيعة و مضر. حديث محكم .

6837.لا تستخفوا بفقراء شيعة علي وعترته من بعده فإن الرجل منهم ليشفع لمثل ربيعة ومضر. حديث محكم.

6838.لا تستصغروا قليل الآ ثام فإن الصغير يحصى ويرجع الكبير.

6839.لا تستعن بعدونا في حاجة ولا تستعطه ولا تسأله شربة ماء، إنه ليمربه المؤمن في النار فيقول: يا مؤمن ألست فعلت بك كذا وكذا ؟ فيستحيي منه فيستنقذه من النار، فإنما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيؤمن أمانه . حديث محكم.

6840.لا تستوحشوا في طريق الهدى لقلة من يسلكه.

6841.لا تشهدوا قول الزور.

6842.لا تصدق علينا إلا بما يوافق كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله.

.6843لا تصلوا علي صلاة مبتورة إذا صليتم علي بل صلوا على أهل بيتي ولا تقطعوهم مني فإن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي.

.6844لا تصعر خدك للناس. قال: ليكن الناس عندك في العلم سواء .

.6845لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي حسب أو دين.

.6846لا تصلّ في جلود السباع.

.6847لا تضربوا الدواب على وجوهها فإنها تسبح ربها.

.6848لا تطغوا في الطعام فإنها نعمة من نعم الله ورزق من رزقه يجب عليكم فيه شكره وحمده.

.6849لا تطلبوا علم ما لا تعملون ولما عملتم بما علمتم، فإن العلم إذا لم يعمل به لم يزدد من الله إلا بعدا .

.6850لا تطلع على سرنا أحدا إلا مؤمنا مستبصرا.

لا ت ع

.6851لا تعاونوا على الإثم والعدوان.

.6852لا تعرب بعد الهجرة.

.6853لا تعجلوا الرجل عند طعامه حتى يفرغ، ولا عند غائطه حتى يأتي على حاجته.

.6854لا تعطى الزكاة إلا أهل الولاية والمعرفة.

.6855لا تعلموا العلم لتماروا به السفهاء، وتجادلوا به العلماء، و لتصرفوا وجوه الناس إليكم .

.6856لا تعنّونا في الطلب والشفاعة لكم يوم القيامة فيما قدمتم .

.6857لا تعينوا الظالم على ظلمه فيبطل فضلكم .

.6858لا تغلقن بابا لا تدري ما فتحه .

.6859لا تفارق روح جسد صاحبها حتى تأكل من ثمار الجنة أو من شجرة الزقوم.

.6860لا تفتحن بابا لا تدري ما غلقه .

.6861لا تفش ما استكتمتك .

.6862لا تفضحوا أنفسكم عند عدوكم في القيامة.

.6863لاتقبل في ذي رحمك وأهل الدعة من أهلك قول من حرم الله عليه الجنة وجعل مأواه النار، فإن النمام شاهد زور، وشريك إبليس في الاغراء بين الناس، وقد قال الله تبارك وتعالى: (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ) الآية، ونحن لك أنصار وأعوان، ولملكك دعائم وأركان، ما أمرت بالمعروف والاحسان، وأمضيت في الرعية أحكام القرآن، وأرغمت بطاعتك أنف الشيطان، وإن كان يجب عليك في سعة فهمك وكرم حلمك ومعرفتك بآداب الله أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فإن المكافئ ليس بالواصل، إنما الواصل من إذا قطعت رحمه وصلها، فصل يزد الله في عمرك ويخفف عنك الحساب يوم حشرك. ت: قاله للمنصور.

.6864لا تقبلوا علينا خلاف القرآن.

.6865لا تقبلوا علينا حديثا إلا ما وافق القرآن والسنة أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمة. ، فإن المغيرة بن سعيد لعنه الله دس في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يحدث بها أبي.

.6866لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى وسنة نبينا محمد صلى الله عليه واله، فإنا إذا حدثنا قلنا: قال الله عز وجل، وقال رسول الله صلى الله عليه واله .

.6867لا تقدر عظمة الله سبحانه على قدر عقلك فتكون من الهالكين.

6868. " لا تقربا هذه الشجرة " قال عليه السلام: هي شجرة تميزت بين أشجار الجنة، إن سائر أشجار الجنة كان كل نوع منها يحمل نوعا من الثمار والمأكول، وكانت هذه الشجرة وجنسها تحمل البر والعنب والتين والعناب وسائر أنواع الفواكه والثمار والاطعمة، فلذلك اختلف الحاكون بذكر الشجرة فقال بعضهم: هي برة، وقال آخرون: هي عنبة، وقال آخرون: هي عنابة. ت: اختلاف البيان المخالف لما في غيره من انها حنطة من لاختلاف جهته.

6869. " ولا تقربا هذه الشجرة " تلتمسان بذلك درجة محمد وآل محمد في فضلهم، فإن الله عزوجل خصهم بهذه الدرجة دون غيرهم، وهي الشجرة التي من تناول منها بإذن الله الهم علم الأولين والآخرين من غير تعلم، ومن تناول منها بغير إذن الله خاب من مراده وعصى ربه. ت: ما كان من ادم لا ينطوي على تمرد و عصيان و قصد مخالفة، فيكون هنا استعمال الالفاظ ذات معان لها درجات و اوجه و المراد منها وجه ليس المتعارف و العام و انما وجه خاص لا يتعارض مع العصمة و الصفوة و ان اطلق عليه ما ظاهره المعارضة.

6870."لا تقربا هذه الشجرة " وأشار لهما إلى شجرة الحنطة " فتكونا من الظالمين " ولم يقل لهما: لا تأكلا من هذه الشجرة ولا مما كان من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة " وإنما أكلا من غيرها لما أن وسوس الشيطان إليهما وقال: " ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة " وإنما نهاكما أن تقربا غيرها ولم ينهكما عن الأكل منها " إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين * وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين " ولم يكن آدم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا " فدلهما بغرور " فأكلا منها ثقة بيمينه بالله.

6871. "لا تقربا هذه الشجرة " يعني لا تأكلا منها.

6872.لا تقس فإن أول من قاس إبليس لعنه الله حين قال: خلقتني من نار وخلقته من طين. فقاس ما بين النار والطين، ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف ما بين النورين وضياء أحدهما

على الآخر.قاله عليه السلام لابي حنيفة. و قوله عليه السلام (و لو قاس نورية ادم) ليس من اجراء القياس و انما من بيان الواقع و بيان الغلط في قول ابليس.

6873.لا تقضى النافلة في وقت فريضة ، ابدء بالفريضة ابدء بالفريضة ثم صل ما بدالك.

6874.لا تقطعوا نهاركم بكيت و كيت وفعلنا كذا وكذا، فإن معكم حفظة يحفظون عليكم اذكروا الله في كل مكان فإنه معكم.

6875.لا تقل بقول القدرية.

6876.لا تقل بمثل ما قال هشام بن سالم.ت: اي أن لله عزوجل صورة، وأن آدم خلق على مثال الرب. نفي التشبيه يحمل على النهي عن قول ذلك الشخص الذي يقول بذلك و ان سماه ظاهريا بهشام و ليس المراد قول هشام بن سالم الصحابي الواقعي. اي النهي حقيقة عن القول المنسوب لهشام و ليس لقول هشام المعلوم خلافه لذلك.

6877.لا تقل: قوس قزح، فإن قزح اسم شيطان، وهو قوس الله وعلامة الخصب و أمان لاهل الارض من الغرق.

6878.لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا: هذا باطل، وإن كنت تعرف خلافه فإنك لا تدري لم قلناه وعلى أي وجه وصفناه ؟ آمن بما أخبرتك، ولا تفش ما استكتمتك.

6879.لا تقل ما لا تعلم وإن قل ما تعلم .

6880.لا تقولن: إن الجنة واحدة إن الله يقول: " ومن دونهما جنتان " ولا تقولن: درجة واحدة إن الله يقول: " درجات بعضها فوق بعض " إنما تفاضل القوم بالاعمال .

6881.لا تقولن منتهى علمه فإنه ليس لعلم الله منتهى ولكن قل: (الحمدلله منتهى رضاه). ت: قاله لرجل كتب (الحمد لله منتهى علمه) .

.6882لا تقولوا جنة واحدة، إن الله عزوجل يقول: " درجات بعضها فوق بعض ". حديث محكم.

.6883 "لا تقولوا راعنا " لا تقولوا: راعنا فإنها لفظة يتوصل بها أعداؤكم من اليهود إلى سب رسول الله صلى الله عليه وآله وسبكم وشتمكم.

.6884لا تقولوا: وكلهم الله إلى أنفسهم فتوهنوه، ولا تقولوا: جبرهم على المعاصي فتظلموه، ولكن قولوا: الخير بتوفيق الله، والشر بخذلان الله، وكل سابق في علم الله.

.6885لا تقوم الساعة حتى تكون عشر آيات: الدجال، والدخان، وطلوع الشمس من مغربها، ودابة الارض، ويأجوج ومأجوج، وثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، وخسف بجزيرة العرب، ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلى المحشر تنزل معهم إذا نزلوا، وتقبل معهم إذا أقبلوا.

.6886 لا تقوم الساعة حتى يذهب الحياء من الصبيان والنساء، وحتى تؤكل المغاثير كما تؤكل الخضر.

.6887لا تقوم الساعة حتى يطفر الفاجر، ويعجز المنصف، ويقرب الماجن، ويكون العبادة استطالة على الناس، ويكون الصدقة مغرما، والامانة مغنما، والصلاة منا.

.6888لا تقيسوا الدين.

.6889لا تعاجلوا الامر قبل بلوغه فتندموا.

.6890لا تغترن بكثرة المساجد وجماعة أقوام أجسادهم مجتمعة وقلوبهم شتى.

.6891لا تغرنكم كثرة المساجد، وأجساد قوم مختلفة. فخالطوهم بالبرانية يعني في الظاهر، وخالفوهم في الباطن، للمرء ما اكتسب، وهو مع من أحب، وانتظروا مع ذلك الفرج من الله تعالى.

.6892لا تغرنكم كثرة المساجد وأجساد قوم مختلفة، قيل: يا أمير المؤمنين كيف العيش في ذلك الزمان ؟ فقال: خالطوهم بالبرانية – يعني في الظاهر – وخالفوهم في الباطن .

.6893لا تكتموا الحق من نبوة محمد وإمامة علي وأنتم تعلمون. ت: اصل الخطاب لليهود .

.6894لا تكذبوا أنفسكم عندهم في منزلتكم عند الله بالحقير من الدنيا.

.6895لا تكذبوا بحديث آتاكم أحد: فإنكم لا تدرون لعله من الحق فتكذبوا الله فوق عرشه .

.6896 لا تكذبوا بحديث آتاكم مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه إلينا فإنكم لا تدرون لعله شئ من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه .

.6897لا تكن إمعة تقول: أنا مع الناس وأنا كواحد من الناس .

.6898لا تكن ممن يرجو الآخرة بغير العمل، ويرجئ التوبة بطول الامل إن عرضت له شهوة أسلف المعصية، وسوف التوبة.

.6899لا تكون صفة لغير موصوف، ولا اسم لغير معنى، ولاحد لغير محدود.

.6900لا تكونن مكثارا بالمنطق مهذارا إن كثرة المنطق تشين العلماء، وتبدي مساوي السخفاء ولكن عليك بذي اقتصاد فإن ذلك من التوفيق والسداد .

.6901لا تكونوا شبيها بالحداء الخاطفة ولا بالثعالب الخادعة، ولا بالذئاب الغادرة، ولا بالاسد العاتية، كما تفعل بالفراس كذلك تفعلون بالناس: فريقا تخطفون، وفريقا تخدعون، وفريقا تقدرون بهم.

.6902لا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم .

.6903لا تكونوا كجفاة الجاهلية، لا في الدين تتفقهون، ولا عن الله تعقلون كقيض بيض في أداح يكون كسرها وزرا ويخرج حضانها شرا .(.

.6904لا تكونوا بمنزلة المنافق الذي يصف مالا يفعل.

.6905لا تلبسوا الحق بالباطل بأن تقروا بمحمد وعلي من وجه وتجحدوا من وجه.

.6906لا تلبسوا السواد فإنه لباس فرعون.

.6907لا تمنحوا الجهال الحكمة فتظلموها، ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم .

.6908لا تمارين العلماء فيرفضوك ولا تمارين السفهاء فيجهلوا عليك .

.6909لا تمدحونا عند عدونا معلنين بإظهار حبنا فتذلوا أنفسكم عند سلطانكم.

.6910 "لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم " قال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نزل به ضيفه فاستسلف من يهودي، فقال اليهودي: والله يا محمد لا ثاغية ولا راغية فعلى ما أسلفه ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إني لامين الله في سمائه وأرضه ولو ائتمنتني على شئ لاديته إليك، قال: فبعث بدرقة له فرهنها عنده فنزلت عليه: " ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا ". حديث محكم.

.6911لا تمسحوا موتاكم بالطيب إلا الكافور، فإن الميت بمنزلة المحرم.

.6912 "لا تمنن تستكثر " لا تعطي العطية تلتمس أكثر منها. حديث محكم.

.6913لا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال إلا وأنتم مسلّمون لرسول الله صلى الله عليه واله ثم الإمام من بعده .

.6914لا تموتن إلا وأنتم مسلمون قال سبحان الله يوقع عليهم الإيمان فسماهم مؤمنين ثم يسألهم الإسلام ؟ ! والإيمان فوق الإسلام.ت : فالمراد الا انتم مسلّمون.

.6915لا تنتفوا الشيب فإنه نور المسلم. م.

.6916لا تنشق الارض عن أحد يوم القيامة إلا وملكان آخذان بضبعه يقولان: أجب رب العزة.

.6917لا تنكروا تدبير الله في عباده وقصده إلى مصالحكم. ت: اي في النسخ.

.6918لا تيأسوا من روح الله.

لا ج

.6919لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين.

.6920لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين.

.6921لا جبر ولا تفويض ولكن منزلة بين المنزلتين " وهى صحة الخلقة، و تخلية السرب، والمهلة في الوقت، والزاد مثل الراحلة، والسبب المهيج للفاعل على فعله، فهذه خمسة أشياء جمع بها الصادق عليه السلام جوامع الفضل فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطروحا بحسبه، فأخبر الصادق عليه السلام بأصل ما يجب على الناس من طلب معرفته، ونطق الكتاب بتصديقه، فشهد بذلك محكمات آيات رسوله، لان الرسول صلى الله عليه وآله وآله عليهم السلام لا يعدو شئ من قوله وأقاويلهم حدود القرآن فإذا وردت حقائق الاخبار والتمست شواهدها من التنزيل فوجد لها موافقا وعليها دليلا كان الاقتداء بها فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد كما ذكرنا في أول الكتاب، ولما التمسنا تحقيق ما قاله الصادق عليه السلام من المنزلة بين المنزلتين وإنكاره الجبر والتفويض وجدنا الكتاب قد شهد له وصدق مقالته في هذا وخبر عنه أيضا موافقا لهذا أن الصادق عليه السلام سئل: هل أجبر الله العباد على المعاصي ؟ فقال

الصادق عليه السلام: هو أعدل من ذلك، فقيل له: فهل فوض إليهم ؟ فقال عليه السلام: هو أعز وأقهر لهم من ذلك. وروى عنه أنه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الامر مفوض إليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك، ورجل يزعم أن الله عزوجل أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك، ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ، فأخبر عليه السلام أن من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق، فقد شرحت الجبر الذى من دان به يلزمه الخطاء، وأن الذى يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما.

6922. لا جرم أن الله قد جعلنا معاشر الذئاب – أنا ونظرائي من المؤمنين – نمزق ظالمي علي و قاتلي ذريته في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا وفي شدائد آلامهم لذاتنا. ت: حاكيا عليه السلام قول الذئب للراعي في معجزات النبي صلى الله عليه و له. فهؤلاء الذئاب من عذاب النار فلا يتاذون بها كملائكة النار. و قوله (أنا ونظرائي من المؤمنين) يحمل على اصول الخلق من المائين و الطينتين و الجنة و النار و النور و الظلمة فمن كان اصله ماء فرات و طينة عليين فهو مؤمن موال من الجنة و النور و اليهما و ما كان اصله من ماء اجاج و من طينة سجين فهو كافر منكر من النار و الظلمة و اليهما . حديث محكم مقبول.

6923. لا جسم ولا صورة. ت: في وصف الله تعالى.

6924. لا حجة للجاهل.

6925. لا حدّ (لله) لان كل محدود متناه إلى حد، وإذا احتمل التحديد احتمل الزيادة، وإذا احتمل الزيادة احتمل النقصان، فهو غير محدود ولا متزائد ولا متناقص، ولا متجزى ولا متوهم،

6926. لا حسب كحسن الخلق .

6927.لا حسب لقرشي ولا عربي إلا بتواضع، ولا كرم إلا بتقوى، ولا عمل إلا بنية، ولا عبادة إلا بتفقه. ألا وإن أبغض الناس إلى الله عزوجل من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله .

6928.لا حكيم إلا ذو عثرة .

6929.لا حنث ولا كفارة على من حلف تقية يدفع بذلك ظلما عن نفسه.

6930.لا حول ولا قوة الا بالله ، اي إنا لا نملك مع الله شيئا ولا نملك إلا ما ملكنا، فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا، ومتى أخذه منا وضع تكليفه عنا.

6931.لا حول ولا قوة إلا بالله . قال: لا حول لنا عن معاصي الله إلا بعون الله، ولا قوة لنا على طاعة الله إلا بتوفيق الله عزوجل.

6932.لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين: رجل يزداد كل يوم إحسانا ورجل يتدارك منيته بالتوبة، وأنى له بالتوبة، والله أن لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بمعرفة الحق.

6933.لا خير في دنيا لا تدبر فيها .

6934.لا خير في دين لا تفقه فيه، ولا خير في دنيا لا تدبر فيها، ولا خير في نسك لا ورع فيه .

6935.لا خير في الصمت عن الحكم كما أنه لا خير في القول بالجهل .

6936.لا خير في عبادة ليس فيها تفقه و في لفظ (.. ليس فيها تفكر)

6937.لا خير في علم إلا لمستمع واع أو عالم ناطق .

6938.لا خير في علم ليس فيه تفهم .

6939.لا خير في علم لا ينفع، ولا ينتفع بعلم لا يحق تعلمه .

.6940لا خير في العيش إلا لرجلين: عالم مطاع أو مستمع واع. رسول الله (صلى الله عليه وآله). و في لفظ عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) و عن الكاظم (عليه السلام)(لمستمع واع، وعالم ناطق). لا خير في قراءة ليس فيها تدبر .

.6941لاخير فيمن لا يتفقه من أصحابنا، يا بشير إن الرجل منكم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم، فإذا احتاج إليهم أدخلوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم .

.6942لا خير في نسك لا ورع فيه .

.6943لا خير في ولد الزنا ولا في بشره ولا في شعره ولا في لحمه ولا في دمه ولا في شئ منه. ت: تحمل الولادة من الزنا هنا على عدم خلوص الطينة و عدم نقاء الجوهر وهو على الغالب و حسب التقدير فكون المتولد من الزنا الظاهري المعروف ممنوعا من ان يكون فيه خير ولو كان مؤمنا خلاف الثابت من عمومات ولاية المؤمن.

لا د

.6944لا ديانه إلا بعد معرفة.

.6945لا دين لمن دان بجحود شئ من آيات الله .

.6946لا دين لمن دان بطاعة من عصى الله.

.6947لا دين لمن دان بفرية باطل على الله.

.6948لا دين لمن لا تقية له .

.6949لا دين لمن لا عقل له .

.6950لا دين لمن لا مروة له .

.6951لا رأي في الدين.

.6952لا رأى لثلاثة: لا رأى لحاقن، ولا حازق. ت: الظاهر أنه سقط (و لا رأي الحاقب) بشهادة حديث (لا يصلي وهو حاقن أو حاقب أو حازق).

.6953لا راد لامر الله تعالى .

.6954لا يزال الرجل المسلم يكتب محسنا ما دام ساكتا فإذا تكلم كتب إما محسنا أو مسيئا.

.6955لا زوال لملك الله تعالى.

لا س

.6956لا سفيه إلا ذو تجربة.

.6957لا سهر إلا في ثلاث: متهجد بالقرآن، أو في طلب العلم، أو عروس تهدى إلى زوجها .

.6958لا شرف كالعلم .

.6959لا شفيع أنجح من التوبة .

.6960اللاشئ هو السراب، قال الله تعالى: (يحسبه الظمآن ماء حتى إذا جاءه لم يجده شيئا) .

.6961لا صلاة خلف الفاجر.

.6962لا صمت يوما إلى الليل إلا بذكر الله عزوجل .

.6963لاطاعة للوالدين في معصية الخالق ولا لغيرهما.

.6964لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق.

.6965لا ظهير كالمشاورة .

لا ع

.6966لا عبادة كالتفكر في صنعة الله عزوجل .

.6967لا عجب من أمر الله، إن الله عزوجل يفعل ما يشاء ولا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

.6968لا عدة أنفع من العقل .

.6969لا عدم أشد من عدم العقل .

.6970لا عدو أضر من الجهل .

.6971لا عقل كالتدبير .

.6972لا علم كالتفكر .

.6973لا عليك إذا عرفك الله دينه أن لا تعرف الناس ولا يعرفوك.

.6974لا غلظ على مسلم في شئ. ل (غلط).

.6975لا غنى كالعقل .

.6976لا فقر أشد من الجهل . ل (لا فقر كالجهل).

.6977 "لا ى " فلام ألف لا إله إلا الله وهي كلمة الإخلاص ما من عبد قالها مخلصا إلا وجبت له الجنة، والياء يد الله فوق خلقه باسطة بالرزق، سبحانه وتعالى عما يشركون .

.6978لا قائد خير من التوفيق.

.6979لا قرين خير من حسن الخلق .

.6980لا قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بنية، ولا نية إلا بإصابة السنة. و في لفظ (لا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنية، ولا قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة .

.6981لا كنز أنفع من العلم، ولا قرين سوء شر من الجهل .

.6982اللام ألف فلا إله إلا الله وحده لا شريك له.

لا م

.6983لا مال أعود من العقل .

.6984لا مبدل لخلق الله تعالى.

.6985لا مروة لمن لا عقل له .

.6986لا مستراح عن دعوة الله تعالى.

.6987لا مصيبة أعظم من الجهل .

.6988لا مظاهرة أوثق من المشاورة .

.6989لا معرفة إلا بإخلاص.

.6990لا معرفة إلا بعمل. م .

.6991لا معقب لحمكم الله تعالى.

.6992لا مغير لصنع الله تعالى.

.6993لاملجأ لعباد الله مما قضى، ولا حجة لهم فيما ارتضي.

.6994اللام: لطيف بعباده.

.6995لا ميراث كالادب. و في لفظ (لا ميراث خير من الادب)

.6996لا ندخلكم إلا فيما يسعكم .

.6997لا نذر في معصية.

.6998لا نطق (للعارف) ولا إشارة ولا نفس إلا بالله ولله ومن الله ومع الله.

.6999لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا، فقيل له: أو يكون المؤمن محدثا ؟ قال: يكون مفهما، والمفهم محدث. قوله منهم اي من شيعتهم.

.7000لا نعد الرجل فقيها عالما حتى يعرف لحن القول وهو قول الله عز وجل: ولتعرفنهم في لحن القول. و في لفظ (لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن.) و في لفظ (لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول. ثم قرأ عليه السلام: ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم أعمالكم)

.7001لا نفي مع إثبات الصفات للتشبيه. ت: اي لا نفي للصفات.

لا هـ

.7002لا هجرة بعد الفتح.

.7003لا وحدة ولا وحشة أوحش من العجب .

.7004لا ورع كالكف عن محارم الله .

.7005لا ورع كالوقوف عند الشبهة.

لا يأ

.7006لا يؤثر عبد هواى على هواه إلا جعلت الغنى في نفسه، وهمه في آخرته وكففت عليه ضيعته، وضمنت السماوات والارض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كل تاجر. يحكي عليه السلام قول الله تعالى.

.7007لا يأخذ الله عزوجل البرئ بالسقيم.

7008.لا يؤمر رجل على عشرة فما فوقهم إلا جئ به يوم القيامة مغلولة يده إلى عنقه، فإن كان محسنا فك عنه، وإن كان مسيئا زيد غلا إلى غله. حديث محكم.

7009.لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربعة: حتى يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر.

7010.لا يبالي الناصب صلى أم زنى، وهذه الآية نزلت فيهم: " عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ". حديث محكم.

7011.لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا بعثه الله أجذم. حديث محكم مصدق.

7012.لا يبلغ أحدكم حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: يكون الموت أحب إليه من الحياة، والفقر أحب إليه من الغنى، والمرض أحب إليه من الصحة، قلنا: ومن يكون كذلك ؟ قال: كلكم، ثم قال: أيما أحب إلى أحدكم: يموت في حبنا، أو يعيش في بغضنا ؟ فقلت: نموت والله في حبكم أحب إلينا، قال: وكذلك الفقر والغنى والمرض والصحة ؟ قلت: إي والله.

7013.لا يبول الرجل من سطح في الهواء. م.

7014.لا يبول الرجل في ماء جار .

7015.لا يتخذ الله على خلقه حجة إلا معصوما.

7016.لا يتداوى المسلم حتى يغلب مرضه صحته.

7017.لا يتعلم العلم مستكبر ولا مستحسر. محكم.

7018.لا يتغوطن أحدكم على المحجة. م.

7019.لا يتغير الله بانغيار المخلوق. م.

7020.لا يتفل المؤمن في القبلة. م.

.7021لا يتقدم يوم القيامة أحد إلا بالاعمال. حديث محكم مصدق.

.7022لا يتكلم الرجل بكلمة حق يؤخذ بها إلا كان له مثل أجر من أخذ بها.م.

.7023لا يتكلم الرجل بكلمة ضلال يؤخذ بها إلا كان عليه مثل وزر من أخذ بها. م.

.7024 "لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن " هم اهل البيت.

.7025 لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " يمجدون الله، و يصلون على النبي، ونشفعون لشيعتهم فلا يردهم ربهم.

.7026لا يتلاشى الروح بعد خروجه عن قالبه بل هو باق إلى وقت ينفخ في الصور، فعند ذلك تبطل الاشياء وتفنى فلاحس ولا محسوس، ثم اعيدت الاشياء كما بدأها مدبرها، وذلك أربعمائة سنة تسبت فيها الخلق وذلك بين النفختين.

.7027 لا يتمنين أحدكم الموت لفتر نزل به .

.7028لا يتوضأ الرجل حتى سيمي يقول قبل أن يمس الماء: بسم الله وبالله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين.

لا يج

.7029لا يجبر الله عزوجل عباده على المعاصي بل يخيرهم.

.7030لا يجتزى في معرفة الخالق جل جلاله بدونه. ليس كمثله شئ، لم يزل سميعا وعليما وبصيرا، وهو الفعال لما يريد. ت: اي بدون معرفة بينها تعالى تثبت ما يجب و تنفي ما لا يجوز.

.7031لا يجزي في النسك الخصي لانه ناقص، ويجوز الموجوء إذا لم يوجد غيره. ت: اي الهدي.

.7032لا يجلس في صدر المجلس إلا رجل فيه ثلاث خصال، يجيب إذا سئل وينطق إذا عجز القوم عن الكلام، ويشير بالرأي الذي فيه صلاح أهله، فمن لم يكن فيه شئ منهن فجلس فهو أحمق.

.7033لا يجمع بين أكثر من أربع حرائر.

.7034لا يجمع الله الخير والشر في موضع واحد. ت : هذا من باب "الجوهرية" اي بحسب جوهرية الشيء لا بحسب ظاهره.

.7035لا يجمع الله لمنافق ولا فاسق حسن السمت والفقه وحسن الخلق أبدا .

.7036لا يجمع المسلم يديه في صلاته وهو قائم بين يدي الله عزوجل يتشبه بأهل الكفر - يعني المجوس.-

.7037لايجوز الاحرام دون الميقات، قال الله عزوجل: (وأتموا الحج والعمرة لله).

.7038لا يجوز الاحرام قبل بلوغ الميقات، ولا يجوز تأخيره عن الميقات إلا لمرض أو تقية.

.7039لا يجوز الافراد والقران الذي يعمله العامة.

.7040لا يجوز أن يصلى تطوع في الجماعة. لان ذلك بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

.7041لايجوز أن يعطى الزكاة غير أهل الولاية.

.7042لا يجوز ان يعين الله على ما لم يرد ذلك، وجل الله تعالى عن أن يعين على قتل الانبياء و تكذيبهم، وقتل الحسين بن علي والفضلاء من ولده، وكيف يعين على ما لم يرد وقد أعد جهنم لمخالفيه، ولعنهم على تكذيبهم لطاعته، وارتكابهم لمخالفته ; ولو جاز أن يعين على ما

لم يرد لكان أعان فرعون على كفره وادعائه أنه رب العالمين !، أفترى أراد الله من فرعون أن يدعي الربوبية ؟ يستتاب قائل هذا فإن تاب من كذبه على الله. وإلا

ضربت عنقه." .

.7043لايجوز أن تقول في التشهد الاول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، لان تحليل الصلاة التسليم فإذا قلت هذا فقد سلمت.

.7044لا يجوز أن يضحى بالخصي لانه ناقص، ويجوز الوجئ.

.7045لا يجوز أن يكون الامام من غير جنس الرسول عليه السلام لعلل: منها أنه لما كان الامام مفترض الطاعة لم يكن بد من دلالة تدل عليه ويتميز بها من غيره، وهي القرابة المشهورة، والوصية الظاهرة ليعرف من غيره ويهتدى إليه بعينه. ومنها أنه لو جاز في غير جنس الرسول لكان قد فضل من ليس برسول على الرسل إذ جعل أولاد الرسل أتباعا لاولاد أعدائه، كأبي جهل وابن أبي معيط، لانه قد يجوز بزعمه أن ينتقل ذلك في أولادهم إذا كانوا مؤمنين، فيصير أولاد الرسول تابعين، وأولاد أعداء الله وأعداء رسوله متبوعين، وكان الرسول أولى بهذه الفضيلة من غيره وأحق. ومنها أن الخلق إذا أقروا للرسول بالرسالة وأذعنوا له بالطاعة لم يتكبر أحد منهم عن أن يتبع ولده ويطيع ذريته ولم يتعاظم ذلك في أنفس الناس، وإذا كان في غير جنس الرسول كان كل واحد منهم في نفسه أنه أولى به من غيره، ودخلهم من ذلك الكبر، ولم تسخ أنفسهم بالطاعة لمن هو عندهم دونهم، فكان يكون في ذلك داعية لهم إلى الفساد والنفاق والاختلاف.

.7046لا يجوز ان يمنع الله تعالى عما أمر به ولو جاز ذلك لكان قد منع إبليس عن السجود لآدم، ولو منع إبليس لعذره ولم يلعنه.

.7047لا يجوز ان ينهى الله تعالى عما أراد، ولو جاز ذلك لكان حيث نهى آدم عن أكل الشجرة أراد منه أكلها، ولو أراد منه أكلها ما نادى عليه صبيان الكتاتيب " وعصى آدم ربه فغوى ".ت : الارادة هي الامر و هي غير المشيئة اذ لا شيء يكون الا بمشيئته تعالى.

.7048لا يجوز التراويح في جماعة.

.7049لايجوز الحج إلا تمتعا. ت : اي للافاقي.

.7050لايجوز الجمع بين أكثر من أربع حرائر.

.7051لايجوز طلاق لغير السنة.

.7052لايجوز القران والافراد الذي يستعمله العامة إلا لاهل مكة وحاضريها.

.7053لا يجوز في النسك الخصي لانه ناقص ويجوز الموجوء.

.7054لا يجوز للمحرم أن يظلل عليه محمله مع الاختيار. فقيل: أفيجوز أن يمشي تحت الظلال مختارا؟ فقال: نعم، فتضاحك محمد بن الحسن عند ذلك، فقال عليه السلام: أفتعجب من سنة النبي صلى الله عليه واله وتستهزئ بها، إن رسول الله صلى الله عليه واله كشف ظلاله في إحرامه ومشى تحت الظلال وهو محرم، إن أحكام ألله تعالى - يا محمد - لا تقاس، فمن قاس بعضها على بعض فقد ضل سواء السبيل.

.7055لا يحملنكم استبطاء شئ من الرزق أن تطلبوه بشئ من معصية الله، فإن الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا، ولم يقسمها حراما فمن اتقى الله وصبر أتاه رزقه من حله، ومن هتك حجاب ستر الله عزوجل وأخذه من غير حله قص به من رزقه الحلال وحوسب عليه.

.7056لا يحبني إلا مؤمن، ولا يبغضني إلا منافق. ت: قاله امير المؤمنين.

.7057لا يحل أكل أموال الناس من المخالفين وغيرهم.

.7058لا يحل أن تدفع الزكاة إلا إلى أهل الولاية والمعرفة.

.7059لا يحل قتل أحد من الكفار والنصاب في دار التقية إلا قاتل أوساع في فساد، وذلك إذا لم تخف على نفسك ولا على أصحابك.

.7060لا يحل قتل أحد من الكفار في دار التقية إلا قاتل أو با غ. ذلك إذا لم تحذر على نفسك.

.7061لا يحل لمحرم أن يباضع حتى يطوف طواف النساء.

.7062 "لا يحيطون به علما" قال إذا رأته الابصار فقد أحاطت به العلم ووقعت المعرفة. ت: استدل عليه السلام الاية على نفي الرؤية.

.7063لا يخاصم إلا شاك في دينه أو من لا ورع له. حديث متشابه مخالف للثابت من جوازه يرد علمه اليهم عليهم السلام و يحمل على مخاصمة المؤمن اة مخاصمة المخالف بغير الحجة.

.7064لا يختار الله لرسالته و لايصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر ويعبد الشيطان من دونه.

.7065لا يخرج الرجل في سفر يخاف فيه على دينه وصلاته.

.7066لا يختار الله لرسالته ولا يصطفي من عباده من يعلم أنه يكفر به وبعبادته ويعبد الشيطان دونه.

.7067لا يخرج الله من النار كافرا وقد أوعده النار والخلود فيها.

.7068لا يخرج المسلم في الجهاد مع من لا يؤمن على الحكم ولا ينفذ في الفئ أمر الله عزوجل، فإن مات في ذلك كان معينا لعدونا في حبس حقوقنا، والاشاطة بدمائنا، وميتته ميتة جاهلية.

.7069لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود، وأهل الضلال و الشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تعالى: " إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما " قال: فقلت له: يابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المؤمنين ؟ فقال: حدثني أبي، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنما شفاعتي لاهل الكبائر من امتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل، قال ابن أبي عمير: فقلت له: يابن رسول الله فكيف تكون الشفاعة لاهل الكبائر والله تعالى يقول: " ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون " ومن يركب الكبائر لا يكون مرتضى ؟ فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنبا إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: كفى بالندم توبة وقال: من سرته حسنة وساءته سيئة فهو مؤمن، فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالما، والله تعالى يقول: " ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع " فقلت له: يابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمنا من لم يندم على ذنب يرتكبه ؟ فقال: يا أبا أحمد مامن أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب، ومتى ندم كان تائبا مستحقا للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرا والمصر لا يغفر له لانه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب، ولو كان مؤمنا بالعقوبة لندم، وقد قال النبي صلى الله عليه وآله: لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع الاصرار، وأما قول الله: " ولا يشفعون إلا لمن ارتضى " فإنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه، والدين: الاقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات، ومن ارتضى الله دينه ندم على ما يرتكبه من الذنوب لمعرفته بعاقبته في القيامة.

.7070لا يخلو الانسان من أن يكون خلق نفسه، أو خلقه غيره، أولم يزل موجودا، فما ليس بشئ لا يقدر على أن يخلق شيئا وهو ليس بشئ، وكذلك ما لم يكن فيكون شيئا يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداؤه، ولو كان الانسان أزليا لم تحدث فيه الحوادث، لان الازلي لا تغيره الايام

ولا يأتي عليه الفناء ، مع أنالم نجد بناء من غير بان، ولا أثرا من غير مؤثر، ولا تأليفا من غير مؤلف.

.7071لا يخلو قولك: إنهما اثنان من أن يكونا قديمين قويين أو يكونا ضعيفين، أو يكون أحدهما قويا والآخر ضعيفا، فإن كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالتدبير ؟وإن زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول، للعجز الظاهر في الثاني.

.7072لا يدخل الجنة إلا من خلص من آدم. تعليق: الظاهر ارادة طهارة المولد فالحديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.7073لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا سكير، ولا عاق، ولا شديد السواد، ولا ديوث، ولا قلاع وهو الشرطي، ولا زنوق وهوا لخنثى، ولا خيوف وهو النباش، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدري. ل(ولا قتات وهو النمام، ولا ديوث وهو القلطبان). حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.7074لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر. قال قلت: إنا نلبس الثوب الحسن فيدخلنا العجب. فقال: إنما ذاك فيما بينه وبين الله عز وجل.

.7075لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر، ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان. قال: فاسترجعت. فقال: ما لك تسترجع ؟ فقلت: لما أسمع منك. فقال: ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود، إنما هو الجحود .

.7076لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من كبر. فقيل هلكنا يا رسول الله إن أحدنا يحب أن يكون نعله حسنا وثوبه حسنا. فقال النبي صلى الله عليه واله: ليس هذا الكبر إنما الكبر بطر الحق وغمص الناس.

7077.لا يدخل حلاوة الايمان قلب سندي، ولا زنجي، ولا خوزي، ولا كردى، ولا بربري، ولا نبك الري، ولا من حملته امه من الزنا. حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام.

7078.لا يدخل الله النار مؤمنا وقد وعده الجنة .

7079.لا يدرك مخلوق شيئا إلا بالله.

7080.لا يذوق المرء من حقيقة الايمان حتى يكون فيه ثلاث خصال: الفقه في الدين، والصبر على المصائب، وحسن التقدير في المعاش .

7081.لا يرى الجاهل إلا مفرطا أو مفرطا .

7082.لا يرث مع الولد والوالدين أحد إلا الزوج والمرأة.

7083.لا يرجون أحدكم إلا ربه، ولا يخاف إلا ذنبه، ولا يستحيي أن يتعلم ما لم يعلم،ولا يستحيي إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا أعلم، واعلموا أن الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد .

7084.لا يرى في النار منكم اثنان أبدا، والله ولا واحد، قال: قلت له: أصلحك الله أين هذا في كتاب الله ؟ قال في سورة الرحمن وهو قوله تعالى: " فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان " قال: قلت: ليس فيها " منكم " قال: بلى والله إنه لمثبت فيها، وإن أول من غير ذلك لابن أروى، وذلك لكم خاصة ولو لم يكن فيها " منكم " لسقط عقاب الله عن الخلق. تعليق: هذا من التأويل المنزل و قوله (اول من غير ذلك) اي جرد التنزيل عن التاويل. حديث محكم.

7085. لا يرى منكم في النار اثنان لا والله ولا واحد، قال: قلت فأين ذامن كتاب الله ؟ فأمسك عني هنيئة، قال: فإني معه ذات يوم في الطواف إذ قال: يا ميسر اليوم اذن لي في جوابك عن مسألتك كذا، قال: قلت: فأين هو من القرآن ؟ قال: في سورة الرحمن وهو قول

الله عزوجل: " فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان " هكذا نزلت، وغيرها ابن أروى.
تعليق: هذا من التأويل المنزل و قوله (غيرها) اي جرد التنزيل عن التاويل. حديث محكم.

.7086لا يزداد المال إلا كثرة، ولا يزداد الناس إلا شحا، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق.

.7087لا يزال العقل والحمق يتغالبان على الرجل إلى ثماني عشرة سنة، فإذا بلغها غلب عليه أكثرهما فيه .

.7088 "لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة " وهي النقمة " أو تحل قريبا من دارهم " فتحل بقوم غيرهم، فيرون ذلك ويسمعون به، والذين حلت بهم عصاة كفار مثلهم ولا يتعظ بعضهم ببعض ولن يزالوا كذلك " حتى يأتي وعد الله " الذي وعد المؤمنين من النصر ويخزي الكافرين. حديث محكم.

.7089لا يزال للناس المنطق حتى يتكلموا في الله، فإذا سمعتم ذلك فقولوا: لا إله إلا الله الواحد الذي ليس كمثله الشئ.

.7090 "لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم " قال: خلقهم ليفعلوا ما يستوجبون به رحمته فيرحمهم.

.7091لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم – يا أبا عبيدة الناس مختلفون في إصابة القول وكلهم هالك، قال: قلت: قوله: " إلا من رحم ربك " قال: هم شيعتنا ولرحمة خلقهم وهو قوله: " ولذلك خلقهم " يقول: لطاعة الامام.

.7092لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

.7093لا يزيد الله لحسن العفو إلا عزا.

7094. لا يسأل في القبر إلا من محض الايمان محضا، أو محض الكفر محضا، فقلت له: فسائر الناس ؟ فقال: يلهى عنهم. ت: السؤال هنا يحمل على السؤال الخاص وهو عن الحجة القائم في زمنه وهو غير السؤال العام عن ربه و نبيه الثابت لهؤلاء و لغيرهم . فقوله (يلهى عنهم) اي بخصوص هذا السؤال و ليس مطلقا.

7095. لا يسألونك عن شئ إلا قلت فيه شيئا؟قال: نعم، قال: فأين باب الرد إذا؟. قاله أبو جعفر عليه السلام لمحمد بن الطيار.

7096. لا تستحب شيئا من اللعب غير الرهان والرمي. ت: اي رهان الفرس.

7097. لا يستحي الجاهل إذا لم يعلم أن يتعلم .

7098. لا يستحيي العالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: لا علم لي به .

7099. لا يستطيع كفار قريش سبيلا إلى أن يثبتوا على رسول الله عمى بحجة أكثر من دعاويهم الباطلة. ت: في قوله(لا يستطيعون سبيلا).

7100. لا يستكمل عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وإن كان محقا .

7101. لا يستكمل عبد حقيقة الايمان حتى يكون فيه خصال ثلاث: التفقه في الدين وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على الرزايا .

7102. "لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون " فقال صلى الله عليه وآله: أصحاب الجنة من أطاعني، وسلم لعلي بن أبي طالب بعدي، وأقر بولايته، وأصحاب النار من سخط الولاية، ونقض العهد، وقاتله بعدي. حديث محكم.

.7103"لا يستوي منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل اولئك أعظم درجة" فأبي كان أولهم إسلاما وإيمانا، وأولهم إلى الله ورسوله هجرة ولحوقا،وأولهم على وجده ووسعه نفقة. قاله الامام الحسن.

.7104لا يستوي عند الله في العقوبة الذين يعلمون و الذين لا يعلمون.

.7105لا يسجد إلا على الارض، أوما أنبتت الارض إلا

المأكول والقطن والكتان.

.7106لا يسجد الرجل على صورة ولا على بساط فيه صورة.

.7107لا يسجد الرجل على كدس حنطة ولا شعير ولا على لون مما يؤكل ولا يسجد على الخبز.

.7108لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن .

.7109لا يسعكم إلا التسليم لنا. قلت: فيروى عن أبي عبد الله عليه السلام شئ ويروى عنه خلافه فبأيهما نأخذ ؟ قال: خذ بما خالف القوم، وما وافق القوم فاجتنبه. قاله العبد الصالح عليه السلام للحسن بن جهم حينما قال له: هل يسعنا فيما يرد علينا منكم إلا التسليم لكم ؟ فقال عليه السلام: لا والله لا يسعكم إلا التسليم لنا (....

.7110لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه، والتثبت فيه، والرد إلى أئمة المسلمين حتى يعرفوكم فيه الحق، ويحملوكم فيه على القصد، قال الله عز وجل: فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون .

.7111لا يسع الناس ترك المسألة عما يحتاجون إليه .

.7112لا يسع الناس حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا إمامهم ويسعهم أن يأخذوا بما يقول وإن كان تقية. و في لفظ (يسألوا أو يتفقهوا.)

.7113لا يشرب من قبل عروة كوز ولا إبريق ولا قدح، ولا يتوضؤ من قبل عروته.

.7114لا يشغلك طلب دنياك عن طلب دينك فإن طالب الدنيا ربما أدرك وربما فاتته فهلك بما فاته منها .

.7115لا يشغلنكم عن أوقات الصلاة شئ من امور الدنيا.

.7116 "لا يشفعون إلا لمن ارتضى " ؟ قال لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه . حديث محكم.

.7117لا يشمل الله بحد، ولا يحسب بعد، وإنما تحد الادوات أنفسها، وتشير الآلات إلى نظائرها، منعتها منذ القدمة، وحمتها قد الازلية، وجنبتها لو لا التكملة، بها تجلى صانعها للعقول، وبها امتنع من نظر العيون.

.7118لا يصعد إلى السماء إلا ما نزل منها.

.7119لا يصف عبد هذا الامر فتطعمه النار، قلت: إن فيهم من يفعل ويفعل ! فقال: إنه إذا كان ذلك ابتلى الله تبارك وتعالى أحدهم في جسده فإن كان ذلك كفارة لذنوبه وإلا ضيق الله عليه في رزقه، فإن ذلك كفارة لذنوبه وإلا شدد الله عليه عند موته حتى يأتي الله ولا ذنب له، ثم يدخله الجنة.

.7120لا يصلح أكل حمام الحرم على حال.

.7121لا يصلح أكل شئ من الغربان زاغ ولا غيره . ت: هذا على الكراهة من المنع الخاصي في قبال الجواز العامي للثابت من الجواز.

.7122لايصلح السجود لغير الله و أمر الله الملائكة بالسجود لادم لإن من سجد بأمر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله إذ كان عن أمر الله.

.7123لا يصلح للرجل أن يصيد حمام الحرم في الحل فيذبحه فيدخله في الحرم فيأكله.

.7124 لا يصلح المرء إلا على ثلاث خصال: التفقه في الدين، وحسن التقدير في المعيشة، والصبر على النائبة .

.7125لا يصلى في جلود المبتة وإن دبغت سبعين مرة ولافي جلود السباع.

.7126لا يصلي الرجل في قميص متوشحابه، فإنه من أفعال قوم لوط.

.7127لا يضعن أحدكم إحدى رجليه على الاخرى ويربع فإنها جلسة يبغضها الله ويمقت صاحبها.

.7128لا يصلى التطوع في جماعة لان ذلك بدعة وضلالة، وكل ضلالة في النار.

.7129لا يصلي الرجل نافلة في وقت فريضة إلا من عذر. حديث متشابه فالنافلة لا تزاحم فريضة.

.7130لا يضل من اتبعنا.

.7131لايطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم.

.7132لا يليق بصانع العالم الاختلاف ولا الايتلاف، إنما يختلف المتجزئ، ويأتلف المتبعض، فلا يقال له: مؤتلف ولا مختلف.

لا يع

.7133لا يعاب أحد بترك حقه، وإنما يعاب أن يأخذ ما ليس له.

.7134لا يعاب شئ من خلق الله وتدبيره و إن الله خلق خلقه غرلا، و ذلك من الله حكمة وصواب غير أنه سن الختان وأوجبه على خلقه، كما أن المولود إذا خرج من بطن امه وجدنا سرته متصلة بسرة امه كذلك خلقها الحكيم، فأمر العباد بقطعها وفي تركها فساد بين للمولود والام، وكذلك أظفار الانسان أمر إذا طالت أن تقلم، وكان قادرا يوم دبر خلقة الانسان أن يخلقها خلقة لاتطول، وكذلك الشعر من الشارب والرأس يطول فيجز، وكذلك الثيران خلقها فحولة وإخصاؤها أوفق، ليس في ذلك عيب في تقدير الله تعالى. ت: قاله لمن سال اذا كان خلق الله لا يعاب فلماذا الاختتان؟ و قوله (لا يعاب شئ من خلق الله) اي فعل الخلق و الصورة التي خلق الخلق عليها.

.7135لا يعان من أسلمنا.

.7136لا يعبث الرجل في صلاته بلحيته ولا بما يشغله عن صلاته.

.7137لا يعذب الله عزوجل الاطفال بذنوب الآباء فإنه تعالى قال في محكم كتابه: (ولا تزر وازرة وزر اخرى) وقال عزوجل: (وأن ليس للانسان إلا ما سعى).

.7138لا يعذب الله بالنار موحدا أبدا وإن أهل التوحيد يشفعون فيشفعون. ثم قال عليه السلام: إنه إذا كان يوم القيامة أمر الله تبارك وتعالى بقوم ساءت أعمالهم في دار الدنيا إلى النار، فيقولون: يا رب كيف تدخلنا النار وقد كنا نوحدك في دار الدنيا ؟ وكيف تحرق قلوبنا وقد عقدت على أن لا إله إلا أنت ؟ أم كيف تحرق وجوهنا وقد عفرناها لك في التراب ؟ أم كيف تحرق أيدينا وقد رفعناها بالدعاء إليك ؟ فيقول الله جل جلاله: عبادي ساءت أعمالكم في دار الدنيا فجزاؤكم نار جهنم، فيقولون: يا ربنا عفوك أعظم أم خطيئتنا ؟ فيقول: بل عفوي، فيقولون: رحمتك أوسع أم ذنوبنا ؟ فيقول عزوجل: بل رحمتي، فيقولون: إقرارنا بتوحيدك أعظم أم ذنوبنا ؟ فيقول عزوجل: بل إقراركم بتوحيدي أعظم، فيقولون: يا ربنا فليسعنا عفوك ورحمتك التي وسعت كل شئ، فيقول الله جل جلاله: ملائكتي ! وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحب

إلي من المقرين لي بتوحيدي، وأن لا إله غيري، وحق علي أن لا اصلي بالنار أهل توحيدي أدخلوا عبادي الجنة. تعليق: التوحيد هنا مع الاقرار اي الايمان بالنبي صلى الله عليه و اله. حديث محكم.

7139. لا يعرى المؤمن من خوفه ورجائه، يخاف مما قدم ولا يسهو عن طلب ما وعده الله، ولا يأمن مما خوفه الله عزوجل.

7140. لا يعرف احد من الخلق كيف يمسك الخلق بقدرته الا الله عزوجل، ومن اطلعه عليه من رسله، واهل سره والمستحفظين لامره، وخزانه القائمين بشريعته، وانما امره كلمح بالبصر أو هو اقرب، إذا شاء شيئا فانما يقول له: كن فيكون بمشيته وارادته.

7141. لا يعقد الرجل الدراهم التي فيها صورة في ثوبه وهو يصلي. ت: اي تظهر.

7142. لا يغرنكم بالله الغرور.

7143. لا يغش العقل من انتصحه .

7144. لا يغفر الله أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.

7145. لا يغني عن الجسد أن يكون ظاهره صحيحا، وباطنه فاسدا كذلك لا تغني أجسادكم التي قد أعجبتكم وقد فسدت قلوبكم، وما يغني عنكم أن تنقوا جلودكم وقلوبكم دنسة، لا تكونوا كالمنخل يخرج منه الدقيق الطيب، ويمسك النخالة كذلك أنتم تخرجون الحكمة من أفواهكم ويبقى الغل في صدوركم .

7146. لا يفرض الله عزوجل على عباده طاعة من يعلم أنه يغويهم ويضلهم.

7147. لا يفرض الله تعالى طاعة من يعلم أنه يضلهم ويغويهم.

7148. لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه ويصدق به الكاذب عليه.

.7149لا يفكرن احد في نفسه في الصلاة فإنه بين يدي ربه عزوجل.

.7150لايقال في التشهد الاول: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، لان تحليل الصلاة هو التسليم وإذا قلت هذا فقد سلمت.

.7151لا يقال لله أين لانه أين الاينية، ولا يقال له: كيف لانه كيف الكيفية ولا يقال له: ما هو لانه خلق الماهية، سبحانه من عظيم تاهت الفطن في تيار أمواج عظمته وحصرت الالباب عند ذكر أزليته، وتحيرت العقول في أفلاك ملكوته.

.7152لا يقبض الله العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، و لكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى إذا لم يبق عالم إتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا.   و في لفظ (... ولكن يقبضه بقبض العلماء فإذا لم ينزل عالم إلى عالم يصرف عنه طلاب حطام الدنيا وحرامها، ويمنعون الحق أهله، ويجعلونه لغير أهله، واتخذ ...) و في لفظ (... ينزعه بين الناس ... وإذا لم يبق.... فسألوهم فقالوا بغير علم ..)

.7153لا يقبل قول إلا بعمل. م.

.7154لا يقبل قول وعمل إلا بنية. م.

.7155لا يقبل قول وعمل ونية إلا بإصابة السنة. م.

.7156لا يقبل الله الايمان بالقران او التوراة إلا مع الايمان بالآخر. م.

.7157لا يقبل الله عزوجل عملا إلا بمعرفة. م .

.7158 "لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا " قال: الصرف: النافلة، والعدل: الفريضة. ت: هو تفسير بوجه من الوجوه. حديث محكم.

.7159 "لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا " العدل في قول أبي جعفر عليه السلام الفداء .

.7160لا يقبلون مني، فقلت: ومن لا يقبل منك وأنت ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ فقال: أنت ممن لم تقبل مني، دخلت داري بغير إذني وجلست بغير أمري، وتكلمت بغير رأيي. ت: قاله لابي حنيفة حينما قال له (لو أرسلت إلى أهل الكوفة فنهيتهم أن يشتموا أصحاب محمد (صلى الله عليه وآله .(

.7161لا يقتدى إلا بأهل الولاية.

.7162لا يقدر العالم أن يخبر بما يعلم، فإن سر الله أسره إلى جبرئيل عليه السلام، وأسره جبرئيل عليه السلام إلى محمد صلى الله عليه واله وأسره محمد صلى الله عليه واله إلى من شاء الله.

.7163لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير طهور حتى يتطهر.

.7164لا يقطع الصلاة التبسم ويقطعها القهقهة.

.7165لا يقومن أحدكم بين يدي الرب جل جلاله وعليه ثوب يشف.

.7166لا يقومن أحدكم في الصلاة متكاسلا. م.

.7167لا يقومن أحدكم في الصلاة ناعسا. م.

.7168لا يكاد أن يقر الناس بالحجة أو يطيعوا له بعد فقد الرسول.

.7169لا يكتب الملكان إلا ما نطق به العبد.

.7170لا يكتب الملك إلا ما يسمع قال الله عزوجل: " واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة " قال: لا يعلم ثواب ذلك الذكر في نفس العبد غير الله تعالى.

.7171لا يكلف الحكيم عبده فعلا من الافاعيل لغير علة ولا معنى لانه حكيم غير عابث ولا جاهل.

.7172لا يكلف العبد فوق طاقته.

.7173لا يكلف الله تعالى عباده ما لا يطيقون انه يقول: " وما ربك بظلام للعبيد."

.7174لا يكلف الله تبارك وتعالى نفسا إلا وسعها.

.7175لا يكلف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته.

.7176لا يكون إلا ما شاء الله في الذكر الاول.

.7177لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى.

.7178لا يكون طلاق لغير السنة.

.7179لا يكون في الارض إمامان في وقت واحد أو أكثر من ذلك لعلل: منها أن الواحد لا يختلف فعله وتدبيره، والاثنين لا يتفق فعلهما وتدبيرهما، و ذلك أنا لم نجد اثنين إلا مختلفي الهم والارادة، فإذا كانا اثنين ثم اختلف همهما وإرادتهما وتدبيرهما وكانا كلاهما مفترضي الطاعة لم يكن أحدهما أولى بالطاعة من صاحبه، فكان يكون في ذلك اختلاف الخلق والتشاجر والفساد، ثم لا يكون أحد مطيعا لاحدهما إلا وهو عاص للآخر فتعم المعصية أهل الارض، ثم لا يكون لهم مع ذلك السبيل إلى الطاعة والايمان، ويكونون إنما أتوا في ذلك من قبل الصانع الذي وضع لهم باب الاختلاف والتشاجر إذ أمرهم باتباع المختلفين. ومنها أنه لو كانا إمامين كان لكل من الخصمين أن يدعو إلى غير ما يدعو إليه صاحبه في الحكومة، ثم لا يكون أحدهما أولى بأن يتبع من صاحبه فتبطل الحقوق والاحكام والحدود. ومنها أنه لا يكون واحد من الحجتين أولى بالنطق والحكم والامر والنهي من الآخر، فإذا كان هذا كذلك وجب عليهما أن يبتدئا بالكلام، وليس لاحدهما أن يسبق صاحبه بشئ إذا كانا في الامامة شرعا واحدا، فإن جاز لاحدهما السكوت جاز السكوت للآخر مثل ذلك، وإذا جاز لهما السكوت بطلت الحقوق والاحكام وعطلت الحدود، وصارت الناس كأنهم لا إمام لهم .

.7180لا يكون الرجل مؤمنا حتى يكون خائفا راجيا، ولا يكون خائفا راجيا حتى يكون عاملا لما يخاف ويرجو .

.7181لا يكون السكوت إلا عن نطق قبله. والمثل في ذلك أنه لا يقال للسراج: هو ساكت لا ينطق، ولايقال: إن السراج ليضئ فيما يريد أن يفعل بنا ؟ لان الضوء من السراج ليس بفعل منه ولاكون، وإنما هو ليس شئ غيره فلما استضاء لنا قلنا: قد أضاء لنا حتى استضأنا به، فهذا تستبصر أمرك. ت: اي ان فعله تعالى لا يقتضي تغيرا فيه

.7182لا يكون السهو في خمس: في الوتر، والجمعة، والركعتين الاوليين من كل صلاة، وفي الصبح، وفي المغرب.

.7183لا يكون شئ في الارض ولا في السماء إلا بهذه الخصال السبعة: بمشية، وإرادة، وقدر، وقضاء، وإذن، وكتاب، وأجل ; فمن زعم أنه يقدر على نقص واحدة منهن فقد كفر.

.7184لا يكون المؤمن مؤمنا حقا حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

.7185لا يكون من العبد قبض ولا بسط إلا باستطاعة متقدمة للقبض والبسط.

.7186لا يكون شئ ليس في الكتاب والسنة. فقيل: فإن جاء شئ ؟ قال: لا. قال حتى أعدت عليه مرارا فقال: لا يجئ، ثم قال - بإصبعه -: بتوفيق وتسديد، ليس حيث تذهب، ليس حيث تذهب.

.7187لا يكون الرجل فقيها حتى لا يبالي أي ثوبيه ابتذل ؟ وبما سد فورة الجوع ؟

.7188لا يكون العبد فاعلا ولا متحركا إلا والاستطاعة معه من الله عزوجل، وإنما وقع التكليف من الله عزوجل بعد الاستطاعة فلا يكون مكلفا للفعل إلا مستطيعا.

7189. لا يكون العبد فاعلا إلا وهو مستطيع وقد يكون مستطيعا غير فاعل، ولا يكون فاعلا أبدا حتى يكون معه الاستطاعة.

7190.لا يكون في الجنة من البهائم سوى حمارة بلعم ابن باعور، وناقة صالح، وذئب يوسف، وكلب أهل الكهف. حديث محكم.

7191.لا يلزمني إلا إقامة حجة الله التي أعطاني .

7192.لا يلسع العاقل من جحر مرتين .

7193.لا يليق بعدل الله ورأفته أن يقدر على العبد الشر ويريده منه، ثم يأمره بما يعلم أنه لايستطيع أخذه والانتزاع عما لا يقدر على تركه، ثم يعذبه على تركه أمره الذي علم أنه لايستطيع أخذه. ت: قاله جوابا لسؤال (ايجوز أن يقدر الله على العبد الشر ويأمره بالخير وهو لايستطيع الخير أن يعمله ويعذبه عليه؟ و الجواب هو في مجال الاستطاعة بان الامر لمن يستطيع الفعل و النهي لمن يستطيع الترك و التقدير لا ينافي الاستطاعة لان التقدير انعكاس للاختيار الدنيوي ، ففي لحظة اختيار العبد الشر كان قادرا على عدم اختياره و ركب الله به الة فعل الخير، و اما مجيء المشيئة و التقدير بحسب العلم فلحقيقة ان العالم الدنيوي سابق في تاثيره و سببيته للعالم ما قبل الدنيوي وهذه هي السببية اللازمنية.

7194.لا يمس الميت بعد ان يكفن فان فعل فيجب عليه الغسل. حديث متشابه .

7195. "لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا " قال: لا يشفع ولا يشفع لهم ولا يشفعون " إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا " إلا من أذن له بولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده فهو العهد عند الله. حديث محكم.

7196.لا يمل الله تعالى طول بقاء الاشياء.

7197.لا يمين في قطيعة.

.7198لا يمين لولد مع والده.

.7199لا يمين للمرأة مع زوجها.

.7200لا ينال ما عند الله إلا بالعمل .

.7201لاينام الرجل على المحجة. م.

.7202لاينام الرجل على وجهه. م.

.7203لا ينام الرجل مع الرجل ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير.

.7204لا ينام المسلم إلا على طهور. م.

.7205لا ينام المسلم وهو جنب. ت: اي حتى يتطهر. م.

.7206لا ينبغي نكاح أهل الكتاب. قلت: جعلت فداك وأين تحريمه ؟ قال: قوله: ولا تمسكوا بعصم الكوافر.

.7207لا ينبغي لأحد أن يسجد لاحد من دون الله، يخضع له خضوعه لله، ويعظمه بالسجود له كتعظيمه لله، ولو أمرت أحدا " أن يسجد هكذا لغير الله لأمرت ضعفاء شيعتنا وسائر المكلفين من شيعتنا أن يسجدوا لمن توسط في علوم رسول الله صلى الله عليه وآله، و محض وداد خير خلق الله علي بعد محمد رسول الله، واحتمل المكاره والبلايا في التصريح بإظهار حقوق الله، ولم ينكر علي حقا ارقبه عليه قد كان جهله أو أغفله.

.7208لا ينتزع الله العلم انتزاعا ولكن ينتزعه بموت العلماء، حتى إذا لم يبق منهم أحد اتخذ الناس رؤساء جهالا: فافتوا الناس بغير علم فضلوا وأضلوا .

.7209لا ينزجر من الله بزاجر، ولا يتعظ منه بواعظ، وهو يرى المأخوذين على الغرة حيث لا إقالة ولا رجعة كيف نزل بهم ما كانوا يجهلون، وجاءهم من فراق الدنيا ما كانوا يأمنون، وقدموا من الآخرة على ما كانوا يوعدون، فغير موصوف ما نزل بهم،اجتمعت عليهم سكرة الموت وحسرة الفوت، ففترت لها أطرافهم، و تغيرت لها ألوانهم، ثم ازداد الموت فيهم ولوجا فحيل بين أحدهم وبين منطقه، وإنه لبين أهله ينظر ببصره ويسمع باذنه على صحة من عقله وبقاء من لبه، ويفكر فيم أفنى عمره ؟ وفيم أذهب دهره ؟ ويتذكر أموالا جمعها أغمض في مطالبها،وأخذها من مصرحاتها ومشتبهاتها، قد لزمته تبعات جمعها، وأشرف على فراقها، تبقى لمن وراءه ينعمون بها فيكون المهنأ لغيره، والعبء على ظهره، والمرء قد غلقت رهونه بها، يعض يده ندامة على ما اصحر له عند الموت من أمره، ويزهد فيما كان يرغب فيه أيام عمره، ويتمنى أن الذي كان يغبطه بها ويحسده عليها قد حازها دونه، فلم يزل الموت يبالغ في جسده حتى خالط سمعه، فصار بين أهله لا ينطق بلسانه ولا يسمع بسمعه، يردد طرفه بالنظر في وجوههم، يرى حركات ألسنتهم ولا يسمع رجع كلامهم، ثم ازداد الموت التياطا فقبض بصره كما قبض سمعه، وخرجت الروح من جسده فصار جيفة بين أهله، قد أوحشوا من جانبه، وتباعدوا من قربه، لا يسعد باكيا ولا يجيب داعيا، ثم حملوه إلى مخط من الارض، وأسلموه فيه إلى عمله، وانقطعوا عن زورته حتى إذا بلغ الكتاب أجله.

.7210لا ينحد الله بتحديد المحدود.

.7211لا ينظرن أحدكم إلى باطن فرج امرأته لعله يرى ما يكره ويورث العمى.

.7212"لا ينظر إليهم ": يعني لا ينظر إليهم بخير لمن لا يرحمهم، وقد

يقول العرب للرجل السيد أو للملك: (لا تنظر إلينا) يعني أنك لا تصيبنا بخير وذلك النظر من الله إلى خلقه.

7213.لا ينفتل العبد من صلاته حتى يسأل الله الجنة، ويستجير به من النار، ويسأله أن يزوجه من الحور العين.

7214.لا ينفعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا التثبت فيه. م.

7215.لا ينفعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا رده إلى أئمة الهدى.

7216.لا ينفعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون إلا الكف عنه. م.

7217."لا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم " اي ان الامر إلى الله يهدي ويضل. م.

7218.لا ينقض الوضوء إلا غائط أو بول أو ريح أو نوم أو جنابة.

7219.لا يموت عبد يحب امير المؤمنين إلا رآه حيث يحب.

7220.لا يموت عبد يبغض امسر المؤمنين إلا رآه حيث يكره .

7221.لا ينجو من أعان علينا عدونا.

7222.لا ينفخ الرجل في تعويذة. م.

7223.لا ينفخ الرجل في شرابه. م.

7224.لا ينفخ الرجل في طعامه. م.

7225.لا ينفخ الرجل في موضع سجوده .

7226.لا ينقض الوضوء إلا البول والريح والنوم والغائط والجنابة.

.7227لا يوصف الرب جل جلاله بمكان، وهو كما كان، وكان كما هو، لم يكن في مكان، ولم يزل من مكان إلى مكان، ولا أحاط به مكان، بل كان لم يزل بلا حد ولا كيف. قاله عليه السلام لسائل قال: أخبرني عن الرب أين هو وأين كان ؟

.7228لا يهتدي من أنكرنا.

.7229لا يهلك عالم إلا يهلك بعض علمه. ت: و لهذا فالسابق دوما اعلم من اللاحق.

.7230لا يهيج على التقوى زرع قوم، ولا يظما عنه سنخ أصل. و في لفظ (... ولا يظمأ على التقوى ...)

ل ب

.7231لبّسوا عليهم لبّس الله عليهم .

.7232لبّس قوم من اليهود الحق بالباطل بأن زعموا أن محمدا صلى الله عليه وآله نبي، وأن عليا وصي، ولكنهما يأتيان بعد وقتهما بخمسمائة سنة.

.7233لبث لبث نوح عليه السلام ومن معه في السفينة سبعة أيام ولياليها، وطافت بالبيت ثم استوت على الجودي وهو فرات الكوفة. ت: اي على فرات الكوفة او قرب الكوفة. الحديث محكم.

.7234لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما " يدعوهم إلى الهدى فيهزؤون به ويسخرون منه فلما رأى ذلك منم دعا عليهم فقال: " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " إلى قوله: " إلا فاجرا "كفارا " " قال: فأوحى الله إليه يا نوح اصنع الفلك وأوسعها وعجل عملها بأعيننا ووحينا، فعمل نوح سفينته في مسجد الكوفة بيده يأتي بالخشب من بعد حتى فرغ منها. حديث محكم.

.7235لبس السمور والسنجاب والفنك والقاقم، لا بأس به، ولا يصلى إلا أن يكون ذكيا.

.7236اللبن يعدي.

.7237لبس يوسف (عليه السلام) الديباج المنسوج بالذهب، وجلس على متكآت آل فرعون. قاله لصوفية قالوا له (تحتاج أن تلبس الصوف).

ل ت

.7238 "لتؤمنن به ولتنصرنه " قال: ما بعث الله نبيا عن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين.

.7239لتسألن الله أو يفيضن عليكم، إن لله عبادا يعملون فيعطيهم، وآخرين يسألونه صادقين فيعطيهم ثم يجمعهم في الجنة فيقول الذين عملوا: ربنا ! عملنا فأعطيتنا فبما أعطيت هؤلاء ؟ فيقول: عبادي ! أعطيتكم اجوركم ولم ألتكم من أعمالكم شيئا، وسألني هؤلاء فأعطيتهم وهو فضلي أوتيه من أشاء.

.7240 "لتسئلن يومئذ عن النعيم " قال: تسأل هذه الامة عما أنعم الله عليهم برسول الله صلى الله عليه وآله ثم بأهل بيته عليهم السلام ."

.7241 "لتسئلن يومئذ عن النعيم " قال: إن الله أكرم من أن يسأل مؤمنا عن أكله وشربه .

.7242 "لتسئلن يومئذ عن النعيم " قال: الرطب و الماء البارد. " ت: الحديث متشابه مخالف للمعارف الثابت من كرم الله و فضله ففي الحديث توقف و نرد علمه اليهم عليهم السلام وهو

موافق لقول الناس و ما شابه قول الناس و خالف الثابت و المصدق ففيه التقية. ففي المصدق ان الله اكرم من ان يسأل المؤمن عن اكله و شربه و لو سأل الناس عن ذلك لطال موقفهم و معنى ذلك انه هذا لا يتناسب مع شأنه تعالى.

7243. (لتسئلن يومئذ عن النعيم) قال: فما هو عندك يا أبا حنيفة ؟ قال، الامن في السرب، وصحة البدن، والقوت الحاضر. فقال: يا أبا حنيفة لئن وقفك الله أو اوقفك يوم القيامة حتى يسألك عن كل أكلة أكلتها وشربة شربتها ليطولن وقوفك. قال: فما النعيم جعلت فداك ؟ قال: النعيم نحن، الذين أنقذ الله الناس بنا من الضلالة، وبصرهم بنا من العمى، وعلمهم بنا من الجهل .

7244. لتشرف على ولي الله المرأة ليست من نسائه من السجف فملات قصوره ومنازله ضوءا ونورا، فيظن ولي الله أن ربه أشرف عليه، أو ملك من ملائكته، فيرفع رأسه فإذا هو بزوجة قد كادت يذهب نورها نور عينية، قال: فتناديه: قد آن لنا أن تكون لنا منك دولة، قال: فيقول لها: ومن أنت ؟ قال: فتقول: أنا ممن ذكر الله في القرآن: " لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد " فيجامعها في قوة مائة شاب ويعانقها سبعين سنة من أعمار الاولين، وما يدري أينظر إلى وجهها أم إلى خلفها أم إلى ساقها ؟ فما من شئ ينظر إليه منها إلا رأى وجهه من ذلك المكان من شدة نورها وصفائها، ثم تشرف عليها اخرى أحسن وجها وأطيب ريحا من الاولى، فتناديه فتقول: قد آن لنا أن يكون لنا منك دولة، قال: فيقول لها ومن أنت ؟ فتقول: أنا من ذكر الله في القرآن: " فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون ". ت: قوله (فيظن ولي الله أن ربه أشرف عليه) اي نوره. حديث محكم.

7245. لتقولن، فإن ذلك يعلم به قولي، قيل: لا يجوز تزويج النصرانية على مسلمة وعلى غير مسلمة، قال: ولم ؟ قلت: لقول الله عز وجل: ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن. قال: فما تقول في هذه الآية: والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ؟ قلت: فقوله: ولا تنكحوا

المشركات نسخت هذه الآية ؟ فتبسم ثم سكت. ت: و في حديث اخر (المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. قال: هذه منسوخة بقوله: ولا تمسكوا بعصم الكوافر.)

7246. التي نقضت غزلها امرأة من بني تميم بن مرة ويقال لها رابطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لوي بن غالب. كانت حمقاء تغزل الشعر فإذا غزلته نقضته ثم عادت فغزلته، فقال الله: "كالتي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا تتخذون أيمانكم دخلا بينكم " قال: إن الله تعالى أمر بالوفاء ونهى عن نقض العهد فضرب لهم مثلا. حديث محكم.

ل ج

7247. للجنة إحدى وسبعين بابا يدخل من سبعين منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس. حديث محكم

7248. للجنة باب يقال له باب المجاهدين، يمضون إليه فإذا هو مفتوح وهم متقلدون سيوفهم والجمع في الموقف، الملائكة ترحب بهم. حديث محكم.

7249. للجنة بابا يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف. حديث محكم.

7250. للجنة ثمانية أبواب، عرض كل باب منها مسيرة أربعين سنة .

ل ح

7251. لحديث واحد تأخذه عن صادق خير لك من الدنيا وما فيها .

7252. اللحم الذي يكون في أصداف البحر والفرات . قال: ذلك لحم الضفادع فلا يصلح أكله .

7253. لحوم البقر داء، وألبانها دواء، وأسمانها شفاء.

.7254لحوم الحمر الاهلية نهى عنها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وإنما نهى عنها لانهم يعملون عليها، وكره أكل لحومها لئلا يفنوها.

ل د

.7255اللد: الخصومة.

ل ذ

.7256الذي أنشأ الانسان من غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق إليه قادر أن يعيده كما بدأه.

.7257الذي تعلم العلم منكم له مثل أجر الذي يعلمه، وله الفضل عليه، تعلموا العلم من حملة العلم، وعلموه إخوانكم كما علمكم العلماء. قوله (الذي يعلمه) اي الذي يعلمه ذلك المتعلم.

.7258الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرف كله فذاك من عجنت نطفته بعقله، وأما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك الذي ركب عقله في بطن امه وأما الذي تكلمه بالكلام فيقول أعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه بعدما كبر، فهو يقول أعد علي .

.7259الذي جعل لكم الارض فراشا. الآية: جعلها ملائمة لطبائعكم، موافقة لاجسادكم، لم يجعلها شديدة الحمى والحرارة فتحرقكم، ولا شديدة البرودة فتجمدكم، ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم، ولا شديدة النتن فتعطبكم، ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم، ولا شديدة الصلابة فتمتنع عليكم في حرثكم وأبنيتكم ودفن موتاكم، ولكنه جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون، وتتماسك عليها أبدانكم ، وجعل فيها من اللين منا تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم، فلذلك جعل الارض فراشا لكم.

.7260"الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم " قال: فقال: قصرت الابناء عن عمل الآباء فالحقوا الابناء بالآباء لتقر بذلك أعينهم

.7261الذين آمنوا، وعملو الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا " قال: هذه نزلت في أبي ذر والمقداد وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر جعل الله لهم جنات الفردوس نزلا مأوى ومنزلا.

.7262الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف " : سأل علي رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية فقال: لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله ؟ فقال: يا علي تلك الغرف بنى الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد، سقوفها الذهب محكوكة بالفضة، لكل غرفة منها ألف باب من ذهب، على كل باب منها ملك موكل به، وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بألوان مختلفة، وحشوها المسك والعنبر والكافور، وذلك قول الله: " وفرش مرفوعة " فإذا دخل المؤمن إلى منازله في الجنة وضع على رأسه تاج الملك والكرامة، والبس حلل الذهب والفضة والياقوت والدر منظوما في الاكليل تحت التاج، والبس سبعون حلة بألوان مختلقة منسوجة بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر، وذلك قوله: " يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير " فإذا جلس المؤمن على سريره اهتز سريره فرحا. فإذا استقرت بولي الله منازله في الجنة استأذن عليه الملك الموكل بجنانه ليهنئه كرامة الله إياه، فيقول له خدام المؤمن ووصفاؤه: مكانك فإن ولي الله قد اتكأ على أرائكه، فزوجته الحوراء العيناء قد هبت له فاصبر لولي الله حتى يفرغ من شغله، قال: . فتخرج عليه زوجته الحوراء من خيمتها تمشي مقبلة وحولها وصفاؤها يحيينها، عليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد صبغن بمسك وعنبر، وعلى رأسها تاج الكرامة، وفي رجليها نعلان من ذهب مكللان بالياقوت واللؤلؤ، شراكها ياقوت أحمر، فإذا ادنيت من ولي الله وهم أن يقوم إليها شوقا تقول له: ياولي الله ليس هذا يوم تعب ولا نصب فلا تقم، أنا لك وأنت لي، فيعتنقان مقدار خمسمائة عام من أعوام الدنيا لا يملها ولا تمله، قال: فينظر إلى عنقها فإذا عليها قلادة من قصب ياقوت أحمر،

وسطها لوح مكتوب: أنت ياولي الله حبيبي، وأنا الحوراء حبيبتك، إليك تناهت نفسي، وإلى تناهت نفسك. ثم يبعث الله ألف ملك يهنؤونه بالجنة ويزوجونه الحوراء، قال: فينتهون إلى أول باب من جنانه فيقولون للملك الموكل بأبواب الجنان: استأذن لنا علي ولي الله فإن الله بعثنا مهنئين، فيقول الملك: حتى أقول للحاجب فيعلمه مكانكم، قال: فيدخل الملك إلى الحاجب وبينه وبين الحاجب ثلاث جنان حتى ينتهي إلى أول الباب، فيقول للحاجب: إن على باب العرصة الف ملك أرسلهم رب العالمين جاؤوا يهنؤون ولي الله وقد سألوا أن أستاذن لهم عليه، فيقول له الحاجب: إنه ليعظم علي أن أستاذن لاحد على ولي الله وهو مع زوجته، قال: وبين الحاجب وبين ولي الله جنتان، فيدخل الحاجب إلى القيم فيقول له: إن على باب العرصة ألف ملك أرسلهم رب العالمين يهنؤون ولي الله فاستأذن لهم، فيقوم القيم إلى الخدام فيقول لهم: إن رسل الجبار على باب العرصة وهم ألف ملك أرسلهم يهنؤون ولي الله فأعلموه مكانهم، قال: فيعلمون الخدام، قال: فيؤذن لهم يدخلون على ولي الله وهو في الغرفة ولها ألف باب وعلى كل باب من أبوابها ملك موكل به، فإذا اذن للملائكة بالدخول على ولي الله فتح كل ملك بابه الذي قد وكل به فيدخل كل ملك من باب من أبواب الغرفة فيبلغونه رسالة الجبار وذلك قول الله: " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب " يعني من أبواب الغرفة " سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار " وذلك قوله: " وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا " يعني بذلك ولي الله وما هو فيها من الكرامة والنعيم والملك العظيم وإن الملائكة من رسل الله ليستأذنون عليه فلا يدخلون عليه إلا بإذنه، فذلك الملك العظيم، قال: والانهار تجري من تحت مساكنهم، وذلك قول الله عزوجل: " تجري من تحتهم الانهار " والثمار دانية منهم وهو قوله عزوجل: " ودانية عليهم ظلالها و ذللت قطوفها تذليلا " من قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهيه من الثمار بفيه وهو متكئ، وإن الانواع من الفاكهة ليقلن لولي الله: ياولي الله كلني قبل أن تأكل هذا قبلي.

7263. الذين بدلوا نعمة الله كفرا. قال: دعهم لغيهم هم قريش.

7264."الذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان " فالناس من جميع الامم يستغفرون لعلي بسبقه إياهم إلى الايمان بنبيه (صلى الله عليه وآله)، وذلك أنه لم يسبقه إلى الايمان به أحد .

7265.الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري و كانوا لا يستطيعون سمعا " قال: إن غطاء العين لا يمنع من الذكر، والذكر لا يرى بالعيون، ولكن الله شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي صلى الله عليه وآله فيه، وكانوا لا يستطيعون سمعا .

7266. "الذين جعلوا القرآن عضين " قال: هم قريش .

7267. "الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا (*) أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ " بولاية أمير المؤمنين " وَلِقَائِهِ " كفروا بأن لقوا الله بغير إمامته، " فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا " فهم كلاب أهل النار .

7268.الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال: هم النصارى، والقسيسون، والرهبان، وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية، وأهل البدع.

7269."الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا" يقول الله تعالى : تلك قلوب خاوية من الخيرات خالية من الطاعات مصرة على الموذيات المحرمات تعتقد تعظيم من أهناه وتصغير من فخمناه وبجلناه لئن وافوني كذلك لاشددن عذابهم ولاطيلن حسابهم تلك قلوب اعتقدت أن محمدا رسول الله صلى الله عليه واله كذب على الله أو غلط عن الله في تقليده أخاه ووصيه. ت : قوله (كذب على الله أو غلط عن الله) هو من بيان الخاص فلا يعارض العام الشامل للمنكر للولاية مكذبا للنص او متأولا له.

7270."الذين كفروا وكذبوا بآياتنا " الدالات على صدق محمد على ما جاء به من أخبار القرون السالفة وعلى ما أداه إلى عباد الله من ذكر تفضيله لعلي عليه السلام وآله الطيبين خير الفاضلين والفاضلات بعد محمد سيد البريات.

7271.الذين كذبوا بآياتنا صم وبكم " يقول: صم عن الهدى، وبكم لا يتكلمون بخير، " في الظلمات " يعني ظلمات الكفر.

7272.(الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا) فقال: إن غطاء العين لايمنع من الذكر، الذكر لا يرى بالعين، ولكن الله عزوجل شبه الكافرين بولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام)

بالعميان لانهم كانوا يستثقلون قول النبي (صلى الله عليه وآله) فيه ولا يستطيعون له سمعا.

7273.الذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة مالهم من الله من عاصم. هؤلاء أهل البدع والشبهات والشهوات يسود الله وجوههم يوم يلقونه.

7274. "الذين كفروا أولياؤهم الطاغوت " الآية قال عليه السلام: إنما عنى بذلك أنهم كانوا على نور الاسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم إياه من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب الله لهم النار مع الكفار فاولئك أصحاب النارهم فيها خالدون. تعليق: اي عن علم و جحود .

7275. "الذين كفروا بربهم يعدلون " رد على مشركي العرب الذين قالوا: إن أوثاننا آلهة.

7276.الذين هم على صلوتهم دائمون؛ يعني الذين يقضون ما فاتهم من الليل بالنهار، وما فاتهم من النهار بالليل.

7277. "الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش إلا اللمم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذا أنشأكم من الارض " يعنى من الارض الطيبة والارض المنتنة " فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم

بمن اتقى " يقول: لا يفتخر أحدكم بكثرة صلاته وصيامه وزكاته ونسكه لان الله عزوجل أعلم بمن اتقى منكم، فإن ذلك من قبل اللمم و هو المزاج.ت قاله عليه السلام في بيان المزاج والطينتين من القران.

.7278 "الذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشئ " فهذا مثل ضربه الله للذين يعبدون الاصنام، والذين يعبدون الآلهة من دون الله لا يستجيبون لهم بشئ ولا ينفعهم إلا كباسط كفيه إلى الماء ليتناوله من بعيد ولا يناله. حديث محكم.

.7279 "الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم "الذين يقدرون أنهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو أعظم كراماته، وإنما قال: يظنون لانهم لا يرون بماذا يختم لهم، والعاقبة مستورة عنهم " وأنهم إليه راجعون " إلى كراماته، ونعيم جنانه، لايمانهم وخشوعهم، لا يعلمون ذلك يقينا لانهم لا يأمنون أن يغيروا ويبدلوا، قال رسول الله صلى الله عليه واله: لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة، لا يتيقن الوصول إلى رضوان الله حتى يكون وقت نزع روحه وظهور ملك الموت له. وذلك أن ملك الموت يرد على المؤمن وهو في شدة علة، وعظيم ضيق صدره، بما يخلف من أمواله، ولما هو عليه من اضطراب أحواله في معامليه وعياله، وقد بقيت في نفسه مرارتها وحسراتها، واقتطع دون أمانيه فلم ينلها، فيقول له ملك الموت: مالك تجرع غصصك ؟ قال: لاضطراب أحوالي واقتطاعك لي دون آمالي، فيقول له ملك الموت: وهل يحزن عاقل من فقد درهم زائف واعتياض ألف ألف ضعف الدنيا ؟ فيقول: لا، فيقول ملك الموت: فانظر فوقك، فينظر فيرى درجات الجنة وقصورها التي يقصر دونها الاماني، فيقول ملك الموت: تلك منازلك ونعمك وأموالك و أهلك وعيالك، ومن كان من أهلك ههنا وذريتك صالحا فهم هناك معك، أفترضي به بدلا مما هناك ؟ فيقول: بلى والله. ثم يقول: انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آلهما في أعلا عليين، فيقول: أو تراهم ؟ هؤلاء ساداتك وأئمتك، هم هناك جلاسك وآناسك، أفما ترضى بهم بدلا ممن تفارق ههنا ؟ بلى وربي، فذلك ما قال الله تعالى: " إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا " فما أمامكم من الاهوال كفيتموها، ولا

تحزنوا " على ما تخلفونه من الذراري والعيال، فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بدلا منهم، وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هذه منازلكم و هؤلاء ساداتكم آناسكم وجلاسكم.

.7280الذي وصف الله تعالى به قلوبهم (فهي كالحجارة) نحو قوله " أم لهم نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا " هذا تقريع من الله تعالى لليهود والنواصب، واليهود جمعوا الامرين واقترفوا الخطيئتين، فغلظ على اليهود.

.7281"الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ": يقول: يوقنون أنهم مبعوثون، والظن منهم يقين.

.7282 "الذي يراك حين تقوم " في النبوة " وتقلبك في الساجدين " قال: في أصلاب النبيين. حديث محكم.

.7283لرسول الله صلى الله عليه وآله الشفاعة في امته، ولنا الشفاعة في شيعتنا، ولشيعتنا الشفاعة في أهاليهم. حديث محكم.

ل ر

.7284لرب العالمين دين واحد، هو الاسلام.

.7285لرب العالمين في اللوح المحفوظ في كل يوم وليلة ثلاث مائة وستون لحظة.

ل س

.7286لسان العاقل وراء قلبه، وقلب الاحمق وراء لسانه .

.7287لست احب أن أرى الشاب منكم إلا غاديا في حالين: إما عالما أو متعلما فإن لم يفعل فرط فإن فرط ضيع، فإن ضيع أثم، وإن أثم سكن النار والذي بعث محمدا بالحق .

.7288لسلكة من مناديل موائد سعد في الجنة خير من الدنيا بما فيها وزينتها ولجينها وجواهرها وسائر أموالها ونعيمها.

.7289لسنا ندين بجبر ولا تفويض، لكنا نقول بمنزلة بين المنزلتين، وهو الامتحان والاختبار بالاستطاعة التي ملكنا الله وتعبدنا بها على ما شهد به الكتاب ودان به الائمة الابرار من آل الرسول صلوات الله عليهم.

ل ط

.7290لطف الله جل ثناؤه لأم محمد (صلى الله عليه وآله) بأن أوصل إليها اسمه حتى قالت: أشهد والعالمون أن محمدا (صلى الله عليه وآله) منتظر، وشهد الملائكة على الانبياء أنهم أثبتوه في الاسفار، وبلطف من الله عزوجل ساقه إليها ووصل إليها اسمه لفضل منزلته عنده حتى رأت في المنام أنه قيل لها: إنما في بطنك سيد فإذا ولدته فسميه محمدا (صلى الله عليه وآله)، فاشتق الله له اسما من أسمائه، فالله محمود وهذا محمد (صلى الله عليه وآله).

.7291اللطيف ليس على قلة وقضافة وصغر، ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من أن يدرك كقولك: لطف عني هذا الامر، ولطف فلان في مذهبه، وقوله يخبرك أنه غمض فبهر العقل وفات الطلب وعاد متعمقا متلطفا لا يدركه الوهم فهكذا لطف الله تبارك وتعالى عن أن يدرك بحد أو يحد بوصف، واللطافة منا الصغر والقلة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى.

.7292اللطيف منا على حد اتخاذ الصنعة، أو ما رأيت الرجل يتخذ شيئا فيلطف في اتخاذه فيقال: ما ألطف فلانا ! فكيف لا يقال للخالق الجليل: لطيف إذ خلق خلقا لطيفا وجليلا وركب في الحيوان منه أرواحها، وخلق كل جنس متبائنا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا ؟ فكل له لطف من الخالق اللطيف الخبير في تركيب صورته، ثم نظرنا إلى الاشجار وحملها أطائبها المأكولة منها وغير المأكولة فقلنا عند ذلك: إن خالقنا لطيف، لا كلطف خلقه في صنعتهم.

ل ع

.7293لعق العسل شفاء من كل داء.

.7294 "لعلك باخع نفسك " يقول: قاتل نفسك " على آثارهم ". حديث محكم.

.7295لعلك ترى ذكرنا هذه القوى الاربع وأفعالها بعد الذي وصفت فضلا وتزدادا، وليس ما ذكرته من هذه القوى على الجهة التي ذكرت في كتب الاطباء، ولا قولنا فيه كقولهم، لانهم ذكروها على ما يحتاج إليه في صناعة الطب وتصحيح الابدان، وذكرناها على ما يحتاج في صلاح الدين وشفاء النفوس من الغي، كالذي أوضحته بالوصف الشافي والمثل المضروب من التدبير والحكمة فيها.

.7296لعلك تشكك في هذا النبات النابت في الصحاري والبراري حيث لا انس ولا أنيس فتظن أنه فضل لا حاجة إليه وليس كذلك بل هو طعم لهذه الوحوش، وحبه علف للطير، وعوده و أفنانه حطب فيستعمله الناس، وفيه بعد أشياء تعالج به الابدان، واخرى تدبغ به الجلود واخرى تصبغ به الامتعة، وأشباه هذا من المصالح. محكم مصدق.

.7297لعلك تظن أن (الكتابة) مما يخلص إليه بالحيلة والفطنة، وليست مما اعطيه الانسان من خلقه وطباعه، وكذلك الكلام إنما هو شئ يصطلح عليه. الناس فيجرى بينهم، ولهذا صار يختلف في الامم المختلفة بألسن مختلفة، وكذلك الكتابة ككتابة العربي والسرياني والعبراني والرومي وغيرها من سائر الكتابة التي هي متفرقة في الامم، إنما اصطلحوا عليها كما اصطلحوا على الكلام، فيقال لمن ادعى ذلك: إن الانسان وان كان له في الامرين جميعا فعل أو حيلة فإن الشئ الذي يبلغ به ذلك الفعل والحيلة عطية وهبة

من الله عزوجل في خلقه فإنه لو لم يكن له لسان مهيؤ للكلام وذهن يهتدي به للامور لم يكن ليتكلم أبدا، ولو لم يكن له كف مهياة وأصابع للكتابة لم يكن ليكتب أبدا.

.7298لعلك لا ترى أن رسول الله صلى الله عليه واله أنال وأنال، ثم أومأ بيده عن يمينه وعن شماله و من بين يديه ومن خلفه وإنا أهل البيت عندنا معاقل العلم وضياء الأمر وفصل ما بين الناس. قاله ابو عبد الله عليه السلام محمد بن مسلم حينما قال له: إنا نجد الشئ من أحاديثنا في أيدي الناس.

.7299لعلك من رجال الحرب قال: نعم. قال: إذا وضعت الحرب أوزارها فلا بأس. ت: اي لك الامان.

.7300لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا ; قيل: ومن القدرية يا رسول الله ؟ فقال: قوم يزعمون أن الله سبحانه قدر عليهم المعاصي وعذبهم عليها. ت : قدر عليهم اي اجبرهم و القدرية هنا الجبرية.

.7301لعن رسول الله صلى الله عليه واله من نظر إلى فرج إمرأة لا تحل له، ورجلا خان أخاه في إمرأته، ورجلا احتاج الناس إليه ليفقههم فسألهم الرشوة .

.7302لعن الله أبا حنيفة كان يقول: قال علي وقلت. و في فظ (لعن الله أبا فلان كان يقول: قال علي – عليه السلام – وقلت، وقال الصحابة وقلت.)

.7303لعن الله أصحاب القياس فإنهم غيروا كلام الله وسنة رسوله صلى الله عليه واله واتهموا الصادقين عليهم السلام في دين الله عز وجل.

.7304لعن الله الذين يجادلون في دينه اولئك ملعونون على لسان نبيه صلى الله عليه واله .

.7305لعن الله قتلة الحسين ومحبيهم وناصريهم، والساكتين عن لعنهم من غير تقية تسكتهم. ألا وصلى الله على الباكين على الحسين بن علي عليهما السلام رحمة وشفقة، واللاعنين

لاعدائهم والمتلئين عليهم غيظا وحنقا ألا وإن الراضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتلته. ألا وإن قتلته وأعوانهم وأشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله. [ألا] إن الله ليأمر الملائكة المقربين أن يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين عليه السلام إلى الخزان في الجنان، فيمزجونها بماء الحيوان، فيزيد في عذوبتها وطيبها ألف ضعفها. وإن الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين عليه السلام ويلقونها في الهاوية، ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها، فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها ألف ضعفها، يشدد بها على المنقولين إليها من أعداء آل محمد عذابهم. حديث محكم.

.7306لعن الله المعتزلة أرادت أن توحدت فألحدت ورامت أن ترفع التشبيه فأثبتت. تعليق: الحديث على الاجمال و اللعن لمن يلحد او يشبه منهم. حديث محكم.

ل ف

.7307لفاطمة وقفة على باب جهنم، فإذا كان يوم القيامة كتب بين عيني كل رجل مؤمن أو كافر، فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه إلى النار فتقرء بين عينيه محبا فتقول: إلهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وتولى ذريتي من النار ووعدك الحق وأنت لا تخلف الميعاد، فيقول الله عزوجل: صدقت يا فاطمة إني سميتك فاطمة وفطمت بك من أحبك وتولاك وأحب ذريتك وتولاهم من النار، ووعدي الحق وأنا لا اخلف الميعاد، وإنما أمرت بعبدي هذا إلى النار لتشفعي فيه فاشفعك ليتبين لملائكتي وأنبيائي، و رسلي وأهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي. فمن قرأت بين عينية مؤمنا فخذي بيده وأدخليه الجنة. ت : قوله (فخذي بيده) كناية عن استنقاذه او ان ملكا يقوم بذلك. حديث محكم .

ل ق

7308."لقد آتينا آل إبراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا " عظيما " فأما الكتاب فالنبوة، وأما الحكمة فهم الحكماء من الأنبياء والأصفياء من الصفوة، وأما الملك العظيم فهم الائمة الهداة من الصفوة . ت: قوله (لقد اتينا) من التأويل المنزل.

7309. "لقد آتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل " الآية، قال : قال الله عزوجل وهو يخاطب هؤلاء اليهود الذين أظهر محمد صلى الله عليه وآله الطيبين المعجزات لهم عند تلك الجبال ويوبخهم: " ولقد آتينا موسى الكتاب " التوراة المشتمل على أحكامنا وعلى ذكر فضل محمد وآله الطيبين، وإمامة علي بن أبي طالب وخلفائه بعده، وشرف أحوال المسلمين له، وسوء أحوال المخالفين عليه " وقفينا من بعده بالرسل " وجعلنا رسولا في أثر رسول " وآتينا " أعطينا " عيسى بن مريم البينات " الآيات الواضحات: إحياء الموتى، وإبراء الاكمه والابرص، والانباء بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم " وأيدناه بروح القدس " وهو جبرئيل عليه السلام، وذلك حين رفعه من روزنة بيته إلى السماء، وألقى شبهه على من رام قتله فقتل بدلا منه، وقيل: هو المسيح. حديث محكم .

7310. لقد أعتق معاوية جارية فما أحسن أن يتزوج بها.

7311.لقد تبينت أن بعض البهائم تنكرت له اخته فلما نزا عليها ونزل كشف له عنها وعلم أنها اخته أخرج غرموله ثم قبض عليه بأسنانه ثم قلعه ثم خر ميتا. وآخر تنكرت له امه ففعل هذا بعينه، فكيف الإنسان في إنسيته وفضله وعلمه ؟ ! ت: قاله ردا على من قال بزواج الاخوة من الاخوات من اواد ادم.

7312.لقد رآى من آيات ربه الكبرى " قال: رأي جبرئيل على ساقه الدر مثل القطر على البقل له ستمائة جناح قد ملا ما بين السماء والارض.

7313.لقد رآه نزلة اخري عند سدرة المنتهى " يعني محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة المنتهى، حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عزوجل.

7314.(لقد رآه نزلة اخرى) قال : إن بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث يقول: (ما كذب الفؤاد ما رأى) يقول: ما كذب فؤاد محمد (صلى الله عليه وآله) ما رأت عيناه، ثم أخبر بما رأت عيناه فقال: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) فآيات الله غير الله.

7315.لقد خصك الله بالحلم والعلم والغرفة التي قال الله تعالى: " اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما " والله إنها لغرفة ما دخلها أحد قط، ولا يدخلها أحد أبدا حتى تقوم على ربك، وإنه ليحف بها في كل يوم سبعون ألف ملك ما يحفون إلى يومهم ذلك الا في إصلاحها والمرمة لها حتى تدخلها، ثم يدخل الله عليك فيها أهل بيتك، والله يا علي إن فيها لسريرا من نور، ما يستطيع أحد من الملائكة أن ينظر إليه، مجلس لك يوم تدخله فإذا دخلته يا علي أقام الله جميع أهل السماء على أرجلهم حتى يستقر بك مجلسك، ثم لا يبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد إلا أتاك بتحية من الرحمن. ت: قوله (خصك الله بالحلم والعلم والغرفة) اي حلم خاص و علم خاص و غرفة خاصة فلا اختصاص مطلق بل هو للتغليب اذ لا يقارن بعلمه عليه السلام و حلمه و غرفته ما ليغره. قوله (لا يبقى في السماء ولا في أطرافها ملك واحد إلا أتاك بتحية من الرحمن) اشارة الى عظيمة المنزلة و الى الملك العظيم .

7316.لقد طاف آدم عليه السلام بالبيت مائة عام ما ينظر

إلى حواء.

7317.لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وهو ساخط على جميع امته إلا الشيعة . ت: الشيعة هنا بالمعنى العام اي اهل الولاية و المحبة ويكفي فيه الاجمالي و المسمى و ليس المراد تحقيقهما و خلوصهما عن الشيعة بالمعنى الخاص .

7318.لقد قبض الليلة رجل ما سبقه الاولون بعمل، ولا أدركه الآخرون.

7319.لقد كان يطلب هذا العلم في غير هذا الزمان من كان فيه عقل ونسك وحكمة وحياء وخشية، وأنا أرى طالبه اليوم من ليس فيه من ذلك شئ .

7320. " لقد همت به وهم بها " فإنها همت بالمعصية، وهم يوسف بقتلها إن أجبرته لعظم ما داخله، فصرف الله عنه قتلها والفاحشة ، وهو قوله: "كذلك لنصرف عنه السوء " يعني القتل " والفحشاء " يعني الزنا.

7321. "لقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه " فقال الرضا عليه السلام: لقد همت به ولولا أن رأى برهان ربه لهم بها كما همت، لكنه كان معصوما "، والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه، ولقد حدثني أبي عن أبيه الصادق عليه السلام أنه قال: همت بأن تفعل، وهم بأن لا يفعل.

7322. اللقطة إذا كانت جارية هل يحل لمن لقطها فرجها ؟ قال: لا، إنما حل له بيعها بما أنفق عليها. ت :

7323.لقنوا موتاكم لاإله إلا الله، فإنها أنيس للمؤمن حين يمرق من قبره، قال لي جبرئيل عليه السلام: يا محمد لو ترى لهم حين يمرقون من قبورهم ينفضون التراب عن رؤوسهم وهذا يقول: لا إله إلا الله والحمد لله مبيض وجهه، وهذا يقول: يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله – يعني في ولاية علي – مسود وجهه.

7324.لقي أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر فقال له: ما أمرك رسول الله صلى الله عليه واله أن تطيعني ؟ فقال: لا ولو أمرني لفعلت، قال: فانطلق بنا إلى مسجد قبا، فانطلق معه فإذا رسول الله صلى الله عليه واله يصلي، فلما انصرف قال علي، يارسول الله إني قلت لابي بكر: ما أمرك رسول الله أن تطيعني ؟ فقال: لا، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: بلى قد أمرتك فأطعه، قال: فخرج فلقي عمر وهو ذعر، فقال له، مالك ؟ فقال: قال رسول الله صلى الله عليه واله: كذا وكذا، قال: تبا لامة ولوك أمرهم، ما تعرف سحر بني هاشم.

7325.لقي أمير المؤمنين عليه السلام أبا بكر فاحتج عليه ثم قال له: أما ترضى برسول الله صلى الله عليه واله بيني وبينك ؟ قال: وكيف لي به ؟ فأخذ بيده وأتى مسجد قبا، فإذا رسول الله صلى الله عليه واله فيه فقضى على أبي بكر فرجع أبو بكر مذعورا فلقي عمر فأخبره فقال: تبا لك، أما علمت سحر بني هاشم.

7326.لقياهم حياة أمرنا. اي الشيعة.

ل ك

7327.لك أعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك، من الجن والانس، فأما الذين من الانس: فقوم لا خلاق لهم في الآخرة ولا رغبة لهم فيما عند الله، إنما همهم تعيير الناس بأعمالهم، لا يعيرون أنفسهم، ولا يحاذرون أعمالهم، إن رأوك صالحا حسدوك وقالوا: مراء، وإن رأوك فاسدا قالوا: لا خير فيه. وأما أعدائك من الجن: فإبليس وجنوده، فإذا أتاك فقال: مات ابنك فقل إنما خلق الاحياء ليموتوا، وتدخل بضعة مني الجنة إنه ليسري، فإذا أتاك و قال: قد ذهب مالك فقل: الحمد لله الذي أعطى وأخذ، وأذهب عني الزكاة فلا زكاة علي. وإذا أتاك وقال لك: الناس يظلمونك وأنت لا تظلم، فقل إنما السبيل يوم القيامة على الذين يظلمون الناس وما على المحسنين من سبيل. وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر إحسانك ! ؟ يريد أن يدخلك العجب، فقل: إساءتي أكثر من إحساني. وإذا أتاك فقال لك: ما أكثر صلاتك ! ؟ فقل: غفلتي أكثر من صلاتي. وإذا قال لك: كم تعطي الناس ؟ فقل: ما آخذ أكثر مما اعطي. وإذا قال لك: ما أكثر من يظلمك ! ؟ فقل: من ظلمته أكثر. وإذا أتاك فقال لك: كم تعمل ؟ فقل طال ما عصيت. قاله رسول الله (صلى الله عليه و اله) لشمعون بن لاوي بن يهودا.

.7328لك أن تنظر الحزم وتأخذ الحائطة لدينك.

لكل أ

.7329لكل تاجر بضاعة، وبضاعة المجتهدين العقل .

.7330لكل حقيقة حقا ولكل صواب نورا.

.7331لكل خراب عمارة وعمارة الآخرة العقل .

.7332لكل زمان وامة إمام تبعث كل امة مع إمامها. ت: اي شاهدا عليها وشهادة الشهداء من السنن الالهية الثابتة. حديث محكم مصدق

.7333لكل سفر فسطاط يلجئون إليه و فسطاط المسلمين العقل .

.7334لكل شئ آلة وعدة وآلة المؤمن و عدته العقل .

.7335لكل شئ ثمرة وثمرة المعروف تعجيله.

.7336لكل شئ دعامة ودعامة المؤمن عقله، فبقدر عقله تكون عبادته لربه .

.7337لكل شئ دليل، ودليل العاقل التفكر، ودليل التفكر الصمت .

.7338لكل شئ زكاة وزكاة العلم أن يعلمه أهله .

.7339لكل شئ عماد، وعماد هذا الدين الفقه .

.7340لكل شيئ غاية وغاية العبادة العقل .

.7341لكل شيئ مطية ومطية المرء العقل .

.7342لكل شئ مطية، ومطية العاقل التواضع .

7343.كل شئ من الاشياء بشئ محيط.ت: اي احاطة نسبية فله تعالى فقط الاحاطة التامة.

7344.لكل شئ من الاشياء حافظ ورقيب.

7345.لكل عبد ملكان: ملك عن يمينه وملك عن شماله، الذي عن يمينه يكتب الحسنات، والذي عن شماله يكتب السيئات.

7346.لكل قوم راع وراعي العابدين العقل .

7347.لكل مؤمن خمس ساعات يوم القيامة يشفع فيها. حديث محكم.

7348.لكل ملك حمى وإن حمى الله حلاله وحرامه، والمشتبهات بين ذلك، كما لو أن راعيا رعى إلى جانب الحمى لم تلبث غنمه أن تقع في وسطه فدعوا المشتبهات.

7349.لكل نبي دعوة قد دعابها وقد سأل سؤلا، وقد أخبأت دعوتي لشفاعتي لامتي يوم القيامة. حديث محكم.

7350.لكل نبي شفاعة وأنا خبأت شفاعتي لاهل الكبائر من امتي يوم القيامة .

7351. "لكم في الأرض مستقر " مقام فيها تعيشون، وتحثكم لياليها وأيامها إلى السعي للآخرة، فطوبى لمن يروضها لدار البقاء.

7352.لكم في القصاص حيوة يا اولي الألباب لعلكم تتقون. عباد الله هذا قصاص قتلكم لمن تقتلونه في الدنيا وتفنون روحه، أو لا انبئكم بأعظم من هذا القتل، وما يوجب الله على قاتله ما هو أعظم من هذا القصاص ؟ قالوا: بلى يا ابن رسولالله قال: أعظم من هذا القتل أن تقتله قتلا لا ينجبر ولا يحيا بعده أبدا. قالوا: ما هو ؟ قال ان يضله عن نبوة محمد صلى الله عليه واله وعن ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، ويسلك به غير سبيل الله، ويغويه باتباع طريق أعداء علي عليه السلام والقول بإمامتهم، ودفع علي عليه السلام عن حقه وجحد فضله فهذا

هو القتل الذي هو تخليد هذا المقتول في نار جهنم، فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في نار جهنم.

.7353لكم معالم فاتبعوها، ونهاية فانتهوا إليها .

.7354 "لكن البر من آمن بالله واليوم الآخر " قال: آمن باليوم الآخر يوم القيامة التي أفضل من يوافيها محمد سيد النبيين، وبعده علي اخوه و صفيه سيد الوصيين، والتي لا يحضرها من شيعة محمد أحد إلا أضاءت فيها أنواره فسار فيها إلى جنات النعيم هو وإخوانه وأزواجه وذرياته والمحسنون إليه والدافعون في الدنيا عنه، ولا يحضرها من أعداء محمد أحد إلا غشيته ظلماتها فتسير فيها إلى العذاب الاليم هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه، والمتقربون كانوا في الدنيا إليه لغير تقية لحقتهم منه، التي تنادي الجنان فيها: إلينا أولياء محمد وعلي صلوات الله عليهما وشيعتهما وعنا أعداء محمد وعلي عليهما السلام وأهل مخالفتهما، وتنادي النيران: عناعنا أولياء محمد وعلي

عليهما السلام وشيعتهما، وإلينا إلينا أعداء محمد وعلي وشيعتهما تقول الجنان: يا محمد ويا علي إن الله أمرنا بطاعتكما، وأن تأذنا في الدخول إلينا من تدخلانه فاملآنا بشيعتكما، مرحبا بهم وأهلا وسهلا، وتقول النيران: يا محمد وعلي إن الله تعالى أمرنا بطاعتكما وأن تحرق بنامن تأمراننا بحرقه بنا فاملآنا بأعدائكما. حديث محكم.

ل ل

.7355 للجنة أحد وسبعون بابا، يدخل من سبعين بابا منها شيعتي وأهل بيتي، ومن باب واحد سائر الناس .

.7356 للجنة باب يقال له الريان، لا يفتح إلى يوم القيامة، ثم يفتح للصائمين والصائمات من امة محمد صلى الله عليه وآله، ثم ينادي رضوان خازن الجنة: يا امة محمد هلموا إلى الريان، فيدخل امتي من ذلك الباب إلى الجنة فمن لم يغفر له في شهر رمضان ففي أي شهر يغفر له؟ !. حديث محكم

.7357للجنة باب يقال له المعروف، لا يدخله إلا أهل المعروف، وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة. حديث محكم.

.7358للجنة ثمانية أبواب: باب يدخل منه النبيون و الصديقون، وباب يدخل منه الشهداء والصالحون، وخمسة أبواب يدخل منها شيعتنا ومحبونا، فلا أزال واقفا على الصراط أدعو وأقول: رب سلم شيعتي ومحبي وأنصاري ومن توالاني في دار الدنيا، فإذا النداء من بطنان العرش: قد اجيبت دعوتك، و شفعت في شيعتك. ويشفع كل رجل من شيعتي ومن تولاني ونصرني وحارب من حاربني بفعل أو قول في سبعين ألفا من جيرانه وأقربائه، وباب يدخل منه سائر المسلمين ممن يشهد أن لاإله إلا الله ولم يكن في قلبه مقدار ذرة من بغضنا أهل البيت .

.7359اللحم باللبن مرق الأنبياء عليهم السلام.

.7360للدين حدا كحدود بيتي هذا، وأومأ بيده إلى جدار فيه .

.7361 "للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " فأما الحسنى فالجنة، وأما الزيادة فالدنيا، ما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، ويجمع لهم ثواب الدنيا والآخرة، ويثيبهم بأحسن أعمالهم في الدنيا والآخرة يقول الله: " ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة اولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون ". حديث محكم.

.7362للرجل الواحد من أهل الجنة سبعمائة ضعف مثل الدنيا، وله سبعون ألف قبة، وسبعون ألف قصر، وسبعون ألف حجلة، وسبعون ألف إكليل، وسبعون ألف حلة، وسبعون ألف

حوراء عيناء، وسبعون ألف وصيف، وسبعون ألف ذؤابة، وأربعون إكليلا، وسبعون ألف حلة. " حديث محكم.

ل ل ع

.7363للعالم إذا سئل عن شئ وهو لا يعلمه أن يقول: الله أعلم، وليس لغير العالم أن يقول ذلك .

.7364للعالم ثلاث علامات: العلم بالله وبما يحب و ما يكره. الخبر .(.

.7365للعالم ثلاث علامات: العلم، والحلم، والصمت. وللمتكلف ثلاث علامات: ينازع من فوقه بالمعصية، ويظلم من دونه بالغلبة، ويظاهر الظلمة .

.7366للعبد من صلاته ما أقبل عليه منها بقلبه.

.7367للقبر كلام في كل يوم، يقول: أنا بيت الغربة، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود، أنا القبر، أنا روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النار.

.7368للقضاء أربعة أوجه في كتاب الله عزوجل الناطق على لسان سفيره الصادق صلى الله عليه وآله: منها قضاء الخلق وهو قوله تعالى: " فقضيهن سبع سموات في يومين " معناه خلقهن. والثاني قضاء الحكم وهو قوله: " وقضى بينهم بالحق " معناه حكم. والثالث قضاء الامر وهو قوله: " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه " معناه أمر ربك. والرابع قضاء العلم وهو قوله: " وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين " معناه علمنا من بني إسرائيل.

.7369 "للكافرين عذاب أليم " يعني اليهود الشاتمين لرسول الله صلى الله عليه وآله " عذاب أليم " وجيع في الدنيا إن عادوا لشتمهم، وفي الآخرة بالخلود في النار. ت: بقولهم (راعنا).

.7370للمؤمن ثلاث ساعات: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يخلو فيها بين نفسه ولذتها فيما يحل ويحمد. أمير المؤمنين (عليه السلام).

.7371للمرء ما اكتسب، وهو مع من أحب .

.7372للنار سبعة أبواب: باب يدخل منه فرعون وهامان وقارون، وباب يدخل منه المشركون والكفار ممن لم يؤمن بالله طرفة عين، وباب تدخل منه بنو امية، وهو لهم خاصة لا يزاحمهم فيه أحد، وهو باب لظى، وهو باب سقر، وهو باب الهاوية، تهوي بهم سبعين خريفا، فكلما هوى بهم سبعين خريفا فاربهم فورة قذف بهم في أعلاها سبعين خريفا، ثم هوى بهم كذلك سبعين خريفا فلا يزالون هكذا أبدا خالدين مخلدين، وباب

يدخل فيه مبغضونا ومحاربونا وخاذلونا، وإنه لاعظم الابواب وأشدها حرا. تعليق: قوله (تدخل منه بنو امية) هو من باب ذكر الكل و ارادة البعض اي شرار بني امية. قوله (وخاذلونا) اي بعلم و جحود و شك او انه علامة على ذلك كماهو البغض و المحاربة لهم. حديث محكم.

.7373للناس في التوحيد ثلاثة مذاهب. إثبات بتشبيه، ومذهب النفي، ومذهب إثبات بلا تشبيه، فمذهب الاثبات بتشبيه لا يجوز، ومذهب النفي لا يجوز، والطريق في المذهب الثالث إثبات بلا تشبيه.

اللهم

.7374(اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر) فجاء أمير المؤمنين (عليه السلام) وقد

ثبت أن أحب خلق إلى الله عزوجل أعظمهم ثوابا عند الله تعالى، وأن أعظم الناس ثوابا لا يكون إلا لانه أشرفهم أعمالا وأكثرهم عبادة لله تعالى، وفي ذلك برهان على فضل أمير المؤمنين (عليه السلام) على الخلق كلهم سوى الرسول عليه وآله السلام.

.7375اللهم ارحم خلفائي – ثلاث مرات - قيل له: يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال: الذين يأتون من بعدي يروون حديثي وسنتي فيسلمونها الناس من بعدي اولئك رفقائي في الجنة.. ت: اي الاوصياء عليهم السلام العلماء بالسنة حقا الذين لا يشتبهون و لا يشكون فيها ، فليس كل حامل حديث عالم او مؤمن بل من رواة الحديث منافقون .

.7376 اللهم ارحم خلفائي - ثلاثا - قيل: يا رسول الله ومن خلفاؤك ؟ قال: الذين يتبعون حديثي وسنتي ثم يعلمونها امتي. ت: اي الاوصياء عليهم السلام القائمون بالسنة الذين لا يشتبهون و لا يشكون فيها و يعلمونها الناس كما هي، و كل ما ينقله غيرهم الى الناس و وافق ما عندهم هو علم لكن ليس علم وراثة و خلافة و انما علم رواية، فمن العاملين بالسنة المعلمين لها من في يديه صدق و وهم و حق و باطل و قد يكون لا يعلم بذلك الا الوصي الامام فانه لا شبهة و لا شك عنده و لا وهم و لا باطل في يديه .

.7377اللهم إني قد مللتهم وملوني، وسئمتهم وسئموني، اللهم فأبدلني بهم

خيرا منهم، وأبدلهم بي شرا مني. ت: اي وفق اعتقادهم و ليس وفق الواقع.

.7378اللهم إن هذه الشرذمة المطيعين لأمرك قليلون. اللهم فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا، ولا تسلط عليهم عدوا فإنك إن سلطت عليهم عدوا لن تعبد. تعليق: دعاء ابي عبد الله عليه السلام للشيعة .حديث محكم .

.7379اللهم إني أعوذ بك من نار تغلظت بها على من عصاك، وتوعدت بها من صدف عن رضاك، ومن نار نورها ظلمة، وهينها أليم، وبعيدها قريب، ومن نار يأكل بعضها بعض، ويصول بعضها على بعض، ومن نار تذر العظام رميما، وتسقي أهلها حميما، ومن نار لا تبقي على من تضرع إليها، ولا ترحم من استعطفها، ولا تقدر على التخفيف عمن خشع لها واستسلم إليها، تلقي سكانها بأحر مالديها من أليم النكال، وشديد الوبال، وأعوذ بك من عقاربها

الفاغرة أفواهها، وحياتها الصالقة بأنيابها، وشرابها الذي يقطع أمعاء وأفئدة سكانها وينزع قلوبهم، وأستهديك لما باعد منها وأخر عنها، الدعاء. حديث محكم.

.7380اللهم بارك لامتي في بكورها يوم الخميس.

.7381 "اللهم بجاه محمد وآله الطيبين، بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران زلتي وإعادتي من كرامتك إلى مرتبتي " قال الله عزوجل: قد قبلت توبتك، وأقبلت برضواني عليك، وصرفت آلائي ونعمائي إليك، وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتي، ووفرت نصيبك من رحماتي، فذلك قوله عزوجل: " فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم ". ت: يحكي عليه السلام دعاء ادم عليه السلام.

.7382اللهم سبحانك ما أعظم ما نرى من خلقك، وما أصغر عظمه في جنب قدرتك، وما أهول ما نرى من ملكوتك، وما أحقر ذلك فيما غاب عنا من سلطانك، وما أسبغ نعمتك في الدنيا، وما أصغرها في نعم الآخرة.

.7383اللهم كل سر عندك علانية، وكل غيب عندك شهادة.

.7384اللهم لا يسبقك من طلبت، ولا يفلتك من أخذت، ولا ينقص سلطانك من عصاك، ولا يزيد في ملكك من أطاعك، ولا يرد أمرك من سخط قضاءك، ولا يستغني عنك من تولى عن أمرك.

.7385اللهم لم تخلق الخلق لوحشة، ولا استعملتهم لمنفعة.

.7386اللهم لم ترك العيون فتخبر عنك بل كنت قبل الواصفين من خلقك.

ل م

.7387لم احدد الله ولكن أثبته، إذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة.

.7388لم أكن بالذي أعبد ربالم أره. قاله جوابا لسائل قال هل رايت ربك؟ فقيل كيف رأيته؟فقال ربي لم تره العيون بمشاهدة الابصار، ولكن رأنه القلوب بحقائق الايمان.

.7389لم تزل الأنبياء تبشر بمحمد صلى الله عليه وآله وذلك قوله: " يجدونه " يعني اليهود والنصارى، يعني صفة محمد واسمه " مكتوبا عندهم في التوارة و الإنجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر " وهو قول الله تعالى يحكي عن عيسى بن مريم: " ومبشرا " برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد."

.7390لم تزل أنبياء الله بعد ذلك يحفظون هذه الأمانة – اي عدم تمني منزلة الحجج- ويخبرون بها أوصياءهم والمخلصين من اممهم فيأبون حملها ويشفقون من ادعائها، وحملها الإنسان الذي قد عرف، فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة، وذلك قول الله عزوجل: " إنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا. ت: حمل الامانة عكس الاداء و الحفظ وهنا الادعاء، و الانسان الذي حملها هو الذي ادعى المنزلة بغير حق و هو ابو بكر. و قوله (فأصل كل ظلم منه إلى يوم القيامة،) اي حتى ما كان قبله.

.7391لم تكن الاحلام في ما مضى في أول الخلق، وإنما حدثت، فقلت: وما العلة في ذلك ؟ فقال: إن الله عز ذكره بعث رسولا إلى أهل زمانه فدعاهم إلى عبادة الله وطاعته فقالوا: إن فعلنا ذلك فمالنا ؟ ما أنت بأكثرنا مالا ولا بأعزنا عشيرة، فقال: إن أطعتموني أدخلكم الله الجنة، وإن عصيتموني أدخلكم الله النار، فقالوا: وما الجنة والنار ؟ فوصف لهم ذلك، فقالوا: متى نصير إلى ذلك ؟ فقال: إذا متم، فقالوا: لقد رأينا أمواتنا صاروا عظاما ورفاتا، فازدادوا له تكذيبا وبه استخفافا، فأحدث الله عزوجل فيهم الاحلام فأتوه فأخبروه بما رأوا وما أنكروا من

ذلك، فقال: إن الله عز ذكره أراد أن يحتج عليكم بهذا، هكذا تكون أرواحكم إذا متم وإن بليت أبدانكم تصير الارواح إلى عقاب حتى تبعث الابدان.

7392.لم تلبث حواء أن علقت من آدم حملا " آخر فأتاها إبليس فقال لها: كيف أنت ؟ فقالت له: قد ولدت غلاما " ولكنه مات يوم السادس فقال لها الخبيث: أما إنك لو كنت نويت أن تسميه عبد الحارث لعاش وبقي، وإن ما هو في بطنك كبعض ما في بطون هذه الأنعام التي بحضرتكم، إما ناقة، وإما بقرة، وإما ضأن، وإما معز، فدخلها من قول الخبيث ما استمالها إلى تصديقه والركون إلى ما أخبرها للذي كان تقدم إليها في الحمل الأول، فأخبرت بمقالته آدم، فوقع في قلبه من قول الخبيث مثل ما وقع في قلب حواء " فلما أثقلت دعوا الله ربهما

لئن آتيتنا صالحا " لنكونن من الشاكرين * فلما آتاهما صالحا " أي لم يلد ناقة أو بقرة أو ضأنا " أو معزا " فأتاها الخبيث فقال لها: كيف أنتم ؟ فقالت له: قد أثقلت وقربت ولادتي، فقال: أما إنك ستندمين و ترين من الذي في بطنك ما تكرهين، ويدخل آدم منك ومن ولدك شيئ لو قد ولدتيه ناقة أو بقرة أو ضأنا " أو معزا " فاستمالها إلى طاعته والقبول لقوله، ثم قال لها: اعلمي إن أنت نويت أن تسميه عبد الحارث وجعلتم لي فيه نصيبا " ولدتيه غلاما " سويا " وعاش وبقي لكم، فقالت: إني قد نويت أن أجعل لك فيه نصيبا "، فقال لها الخبيث: لا تدعين آدم حتى ينوي مثل ما نويت ويجعل لي فيه نصيبا " ويسميه عبد الحارث ؟ فقالت له: نعم،

فأقبلت على آدم فأخبرته بمقالة الحارث وبما قال لها، فوقع في قلب آدم من مقالة إبليس ما خافه فركن إلى مقالة إبليس، وقالت حواء لآدم: لئن أنت لم تنو أن تسميه عبد الحارث وتجعل للحارث فيه نصيبا " لم أدعك تقربني ولا تغشاني ولم يكن بيني وبينك مودة، فلما سمع ذلك منها آدم قال لها: أما إنك سبب المعصية الاولى وسيدليك بغرور قد تابعتك وأجبت إلى أن أجعل للحارث فيه نصيبا "، أو أن اسميه عبد الحارث،

فأسرا النية بينهما بذلك فلما وضعته سويا " فرحا بذلك وأمنا ما كانا خافا من أن يكون ناقة أو بقرة أو ضأنا " أو معزا " وأملا أن يعيش لهما ويبقى ولا يموت يوم السادس، فلما كان يوم السابع سمياه عبد الحارث. حديث متشابه مشكل.

.7393لمثقال ذرة من بر العاقل أفضل من جهاد الجاهل ألف عام. الرضا عليه السلام. العقل هنا المعرفة و الجهل عدمها.

.7394لمحبينا أفواج من رحمة الله، ولمبغضينا أفواج من غضب الله.

.7395لم صارت أبدان الحيوان وهي تغتذي أبدا لا تنمي، بل تنتهي إلى غاية من النمو ثم تقف ولا تتجاوزها لولا التدبير في ذلك ؟ فإن من تدبير الحكيم فيها أن يكون أبدان كل صنف منها على مقدار معلوم غير متفاوت في الكبير والصغير، وصارت تنمي حتى تصل إلى غايتها ثم يقف ثم لا يزيد والغذاء مع ذلك دائم لا ينقطع، ولو كانت تنمي نموا دائما لعظمت أبدانها واشتبهت مقاديرها حتى لا يكون لشئ منها حد يعرف.

.7396لم حكم الله تعالى فيمن سرق عشرة دراهم بالقطع، وإذا قطع رجل يد رجل فعليه ديتها خمسة آلاف درهم ؟ أينقاس لك هذا ؟ قلت: لا.

.7397لم حمل الانسان على فخذيه وإليتيه هذا اللحم إلا ليقيه من الارض فلا يتألم من الجلوس عليهما، كما يألم من نحل جسمه وقل لحمه إذا لم يكن بينه وبين الارض حائل يقيه صلابتها.

.7398لم صارت أجسام الانس خاصة تثقل عن الحركة والمشي ويجفو عن الصناعات اللطيفة إلا لتعظيم المؤونة فيما يحتاج إليه الناس للملبس والمضجع والتكفين وغير ذلك.

.7399لم صار الرجل والمرأة إذا أدركا نبتت لهما العانة ثم نبتت اللحية للرجل وتخلفت عن المرأة لولا التدبير في ذلك ؟ فإنه لما جعل الله تبارك وتعالى الرجل قيما ورقيبا على المرأة وجعل

المرأة عرسا وخولا للرجل أعطى الرجل اللحية لما له من العزة والجلالة والهيبة، ومنعها المرأة لتبقى لها نضارة الوجه والبهجة التي تشاكل المفاكهة والمضاجعة.

.7400لم صرتم بأن تحكموا بالقدم والبقاء دائما للاشياء؟ لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها فأولى من تارك التميز لها مثلكم، فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع، لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء أبد الابد.ت: قاله للدهرية.

.7401لم عبدتم الاصنام من دون الله ؟ قالوا: نتقرب بذلك إلى الله تعالى، فقال: أو هي سامعة مطيعة لربها، عابدة له، حتى تتقربوا بتعظيمها إلى الله ؟ فقالوا: لا، قال: فأنتم الذين نحتتموها بأيديكم فلان تعبدكم هي لو كان يجوز منها العبادة أحرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم. ت: قاله لعبدة الاصنام.

لما أ

.7402 " لما آتاهما صالحا " جعلا له شركاء فيما آتاهما " إن حواء ولدت لآدم خمسمائة بطن، في كل بطن ذكرا " وانثى، وإن آدم وحواء عاهدا الله عزوجل ودعواه، وقالا: " لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين " فلما آتاهما صالحا " من النسل خلقا " سويا " بريا " من الزمانة والعاهة كان ما آتاهما صنفين: صنفا ذكرانا " وصنفا " إناثا "، فجعل الصنفان لله تعالى ذكره شركاء فيما آتاهما، ولم يشكراه كشكر أبويهما له عزوجل، قال الله عزوجل: " فتعالى الله عما يشركون " . حديث محكم مصدق.

.7403 "لما آتهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتهما " فقال: هو آدم وحواء، وإنما كان شركهما شرك طاعة، ولم يكن شرك عبادة فأنزل الله على رسول الله صلى الله عليه وآله: " هو الذي خلقكم من نفس واحدة " إلى قوله: " فتعالى الله عما يشركون " قال: جعلا للحارث نصيبا " في خلق الله، ولم يكونا أشركا إبليس في عبادة الله. حديث متشابه.

.7404لما آسف الله تبارك وتعالى قوم نوح فتح السماء بماء منهمر، وأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون فلعنها وجعلها ملحا " أجاجا ". حديث متشابه.

.7405لما آمن عبد الله بن سلام بعد مسائله التي سألها رسول الله صلى الله عليه وآله وجوابه إياه عنها قال له: يا محمد بقيت واحدة وهي المسألة الكبرى والغرض الاقصى: من الذي يخلفك بعدك ويقضي ديونك وينجز عداتك ويؤدي أماناتك ويوضح عن آياتك وبيناتك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اولئك أصحابي قعود، فامض إليهم فسيدلك النور الساطع في دائرة غرة ولي عهدي وصفحة خديه، وسينطق طومارك بأنه هو الوصي وستشهد جوارحك بذلك. فصار عبد الله بن سلام إلى القوم فرأى عليا عليه السلام يسطع من وجهه نور يبهر نور الشمس، ونطق طوماره وأعضاء بدنه كل يقول: يا ابن سلام هذا علي بن أبي طالب عليه السلام المالئ جنان الله بمحبيه ونيرانه بشانئيه، الباث دين الله في أقطار الارض وآفاقها، والنافي الكفر عن نواحيها وأرجائها، فتمسك بولايته تكن سعيدا، وأثبت على التسليم له تكن رشيدا.

.7406لما آمن المؤمنون وقبل ولاية محمد و علي صلوات الله عليهما العاقلون وصد عنهما المعاندون: " ومن الناس " يا محمد " من يتخذ من دون الله أندادا " أعداءا يجعلونهم لله أمثالا " يحبونهم كحب الله " يحبون تلك الانداد من الاصنام كحب الله وكحبهم لله " والذين آمنوا أشد حبا لله " من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله، لان المؤمنين يرون الربوبية لله وحده لا يشركون به.

7407. لما أتى على قوم نوح تسعمائة سنة ولم يؤمنوا هم أن يدعو عليهم فأنزل الله عزوجل: " إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون " فقال نوح: " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " * إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا "كفارا ". حديث محكم.

7408. لما أتى على قوم نوح ستمائة سنة ولم يؤمنوا هم أن يدعو عليهم فوافاه اثنا عشر ألف قبيل من قبائل سماء الثانية فقال نوح: من أنتم ؟ قالوا نحن اثنا عشر ألف قبيل من قبائل ملائكة سماء الثانية، وغلظ سماء الثانية مسيرة خمسمائة عام، ومن سماء الثانية إلى سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام، وغلظ سماء الدنيا مسيرة خمسمائة عام، ومن السماء الدنيا إلى الدنيا مسيرة خمسمائة عام، خرجنا عند طلوع الشمس ووافيناك ضحوة، نسألك أن لا تدعو على قومك، فقال نوح: قد أجلتهم ثلاثمائة سنة. حديث محكم.

7409. لما أثبتنا أن لنا خالقا صانعا متعاليا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز أن يشاهده خلقه ولا أن يلامسوه ولا أن يباشرهم و يباشروه ويحاجتهم ويحاجوة ثبت أن له سفراء في خلقه وعباده يدلونهم على مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفي تركه فناؤهم، فثبت الآمرون والناهون عن الحكيم العليم في خلقه، وثبت عند ذلك أن له معبرين وهم الانبياء وصفوته من خلقه، حكماء مؤدبين بالحكمة، مبعوثين عنه، مشاركين للناس في أحوالهم على مشاركتهم لهم في الخلق والتركيب، مؤدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين والشواهد: من إحياء الموتى، وإبراء الاكمه والابرص.

7410. لما أخذ الله تعالى ميثاق بني آدم أجرى نهرا أحلى من العسل وألين من الزبد، ثم أمر القلم استمد من ذلك وكتب إقرارهم وما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم ألقم ذلك الكتاب هذا الحجر فهذا الاستلام الذي ترى إنما هو بيعة على إقرارهم، وكان أبي إذا استلم الركن قال: (اللهم أمانتي أديتها، وميثاقي تعاهدته ليشهد لي عندك بالوفاء).

7411.لما اخرج آدم من الجنة نزل عليه جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم أليس الله خلقك بيده، ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته وزوجك حواء أمته، وأسكنك الجنة وأباحها لك ونهاك مشافهة أن لا تأكل من هذه الشجرة فأكلت منها وعصيت الله ؟ فقال آدم عليه السلام: يا جبرئيل إن إبليس حلف لي بالله إنه لي ناصح، فما ظننت أن أحدا " من خلق الله يحلف بالله كاذبا."

7412.لما أدرك اولاد ادم خاف عليهم آدم الفتنة فدعاهم إليه وقال: اريد أن انكحك يا هابيل لوزا، وانكحك يا قابيل إقليما، قال قابيل: ما أرضى بهذا، أتنكحني اخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة ؟ قال آدم: فأنا أقرع بينكما فإن خرج سهمك يا قابيل على لوزاء وخرج سهمك يا هابيل على إقليما زوجت كل واحد منكما التي خرج سهمه عليها، قال: فرضيا بذلك فاقترعا قال: فخرج سهم هابيل على لوزا اخت قابيل و خرج

سهم قابيل على إقليما اخت هابيل، قال: فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله، قال: ثم حرم الله نكاح الأخوات بعد ذلك. قال: فقال له القرشي: فأولداهما ؟ قال: نعم قال: فقال القرشي: فهذا فعل المجوس اليوم، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: إن المجوس إنما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله. ثم قال علي بن الحسين عليه السلام: لا تنكر هذا أليس الله قد خلق زوجة آدم منه ثم أحلها له ؟ فكان ذلك شريعة من شرائعهم، ثم أنزل الله التحريم بعد ذلك. ت: الحديث متشابه مخالف للثابت و ورد النص في رد ظاهره سواء في تزويج الاخوة من الاخوات او ان حواء من جسد ادم.

7413.لما أدرك شيث و يافث وأراد الله عزوجل أن يبلغ بالنسل ما ترون وأن يكون ما قد جرى به القلم من تحريم ما حرم الله عزوجل من الأخوات على الإخوة أنزل بعد العصر في يوم الخميس حوراء من الجنة اسمها بركة فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من شيث فزوجها منه، ثم نزل بعد العصر من الغد حوراء من الجنة اسمها منزلة فأمر الله عزوجل آدم أن يزوجها من يافث

فزوجها منه فولد لشيث غلام وولد ليافث جارية، فأمر الله عزوجل آدم حين أدركا أن يزوج بنت يافث من ابن شيث، ففعل ذلك فولد الصفوة من النبيين والمرسلين من نسلهما، ومعاذ الله أن ذلك على ما قالوا من الإخوة والأخوات.

.7414لما أراد قابيل أن يقتل أخاه ولم يدر كيف يصنع عمد إبليس إلى طائر فرضح رأسه بحجر فقتله فتعلم قابيل، فساعة قتله ارعش جسده ولم يعلم ما يصنع أقبل غراب يهوي على الحجر الذي دمغ أخاه فجعل يمسح الدم بمنقاره، وأقبل غراب آخر حتى وقع بين يديه فوثب الأول على الثاني فقتله، ثم هز بمنقاره فواراه فتعلم قابيل. حديث محكم مصدق.

.7415لما أراد الله تبارك وتعالى أن يتوب على آدم عليه السلام أرسل إليه جبرئيل فقال له: السلام عليك يا آدم الصابر على بليته، التائب عن خطيئته، إن الله تبارك و تعالى بعثني إليك لأعلمك المناسك التي يريد أن يتوب عليك بها، وأخذ جبرئيل بيده وانطلق به حتى أتى البيت فنزل عليه غمامة من السماء فقال له جبرئيل عليه السلام: خط برجلك حيث أظلك هذا الغمام، ثم انطلق به حتى أتى به منى.

.7416لما أراد الله عزوجل أن يتوب على ادم وحواء جاءهما جبرئيل فقال لهما: إنكما إنما ظلمتما أنفسكما بتمني منزلة من فضل عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عزوجل إلى أرضه، فسلا ربكما بحق الأسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب عليكما، فقالا: " اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك: محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة إلا تبت علينا ورحمتنا " فتاب الله عليهما إنه هو التواب الرحيم. ت: التمني هنا تمن معصومي لايشتمل على قبح او خبث او شر و انما هو درجة مزلزلة للرتبة الاصطفائية يترتب عليها استحقاق العقوبة و اسم الظلم و المعصية و المخالفة الخاصة المعصومية الاصطفائية غير المشابهة لللظلم و المعصية و المخالفة العامة لغير الصفوة.

.7417لما أراد الله عزوجل أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه، ثم قال لهم: من ربكم ؟ فأول من نطق رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم أجمعين فقالوا: أنت ربنا، فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي، وهم المسؤولون. ثم قال لبني آدم: أقروا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية فقالوا: نعم ربنا أقررنا، فقال الله جل جلاله للملائكة: اشهدوا، فقالت الملائكة شهدنا على أن لا يقولوا غدا إنا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون .

.7418 لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى إليه، أن شق ألواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها، فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار، فسمر بالمسامير كلها السفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده وأضاء كما يضئ الكوكب الدري في افق السماء، فتحير نوح فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق فقال: أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله، فهبط جبرئيل عليه السلام فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله ؟ فقال: هذا باسم سيد الأنبياء محمد بن عبد الله، اسمره على أولها على جانب السفينة الأيمن. ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار، فقال نوح: وما هذا السمار ؟ فقال: هذا مسمار أخيه وابن عمه سيد الأوصياء علي بن أبي طالب فاسمره على جانب السفينة الأيسر في أولها، ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال جبرئيل عليه السلام: هذا مسمار فاطمة فاسمره إلى جانب مسمار أبيها، ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار، فقال جبرئيل: هذا مسمار الحسن فاسمره إلى جانب مسمار أبيه، ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداوة، فقال جبرئيل هذا مسمار الحسين فاسمره إلى جانب مسمار أبيه، فقال نوح: يا جبرئيل ما هذه النداوة ؟ فقال هذا الدم، فذكر قصة الحسين عليه السلام وما تعمل الامة به، فلعن الله قاتله وظالمه و خاذله . حديث محكم.

.7419لما أراد الله تعالى إهلاك قوم هود حقف الأحقاف حتى صارت أعظم من الجبال، فقال لهم هود: يا قوم ألا ترون هذه الرمال كيف تحققت ؟ إني أخاف أن تكون مأمورة، فاغتم هود عليه السلام لما رأى من تكذيبهم، ونادته الأحقاف: قر يا هود عينا " فإن لعاد منا يوم سوء، فلما سمع هود ذلك قال: يا قوم اتقوا الله واعبدوه، فإن لم تؤمنوا صارت هذه الأحقاف عليكم عذابا " ونقمة، فلما سمعوا ذلك أقبلوا على نقل الأحقاف فلا تزيد إلا كثرة فرجعوا صاغرين. حديث محكم.

.7420لما أراد الله تبارك وتعالى خلق آدم عليه السلام قال " للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة"

فقال ملكان من الملائكة: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " فوقعت الحجب فيما بينهما وبين الله عزوجل، وكان تبارك وتعالى نوره ظاهرا " للملائكة، فلما وقعت الحجب بينه وبينهما علما أنه سخط قولهما، فقالا للملائكة: ما حيلتنا ؟ وما وجه توبتنا ؟ فقالوا: ما نعرف لكما من التوبة إلا أن تلوذا بالعرش، قال: فلاذا بالعرش حتى أنزل الله عزوجل توبتهما ورفعت الحجب فيما بينه وبينهما، وأحب الله تبارك وتعالى أن يعبد بتلك العبادة فخلق الله البيت في الأرض وجعل على العباد الطواف حوله، وخلق البيت المعمور في السماء يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه إلى يوم القيامة.

.7421لما أراد الله تبارك وتعالى قبض روح إبراهيم عليه السلام أهبط الله ملك الموت، فقال: السلام عليك يا إبراهيم ! قال: وعليك السلام يا ملك الموت أداع أم نا ع ؟ قال: بل داع يا إبراهيم ؟ فأجب، قال إبراهيم: فهل رأيت خليلا يميت خليله ؟ قال: فرجع ملك الموت حتى وقف بين يدي الله جل جلاله فقال: إلهي قد سمعت ما قال خليلك إبراهيم، فقال الله جل جلاله يا ملك الموت إذهب إليه وقل له: هل رأيت حبيبا يكره لقاء حبيبه ؟ إن الحبيب يحب لقاء حبيبه .

7422.لما أراد الله هلاك قوم نوح عليه السلام عقم أرحام النساء أربعين سنة فلم يولد لهم مولود. حديث محكم.

7423. لما أراد نوح عليه السلام أن يركب السفينة جاء إليه عوج فقال له: احملني معك، فقال نوح: إني لم اومر بذلك، فبلغ الماء إليه وما جاوز ركبتيه، وبقي إلى أيام موسى عليه السلام فقتله موسى عليه السلام. حديث متشابه مشكل.

7424.لما أرسل (النبي صلى الله عليه واله) معاذا إلى اليمن قال له: بماذا تقضي ؟ قال: بكتاب الله، قال: فإن لم تجد في كتاب الله ؟ قال: بسنة رسول الله صلى الله عليه واله قال: فإن لم تجد في سنة رسول الله صلى الله عليه واله ؟ قال: أجتهد رأيي، فقال صلى الله عليه واله: الحمد لله الذي وفق رسول رسول الله لما يرضاه الله ورسوله. وفي لفظ (... قال صلى الله عليه و اله له لا، اكتب إلي أكتب إليك). ت: يحمل على انه يجتهد ليستنبط الفرع من الاصل الذي في السنة و ليس انه يقول برايه.

7425.لما أخرج الله عزوجل ذرية آدم عليه السلام من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق له بالربوبية وبالنبوة لكل نبي كان أول من أخذ عليهم الميثاق بالنبوة نبوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

7426. لما استنزل نوح عليه السلام العقوبة على قومه بعث الله عزوجل الروح الأمين عليه السلام بسبعة نوايات فقال: يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك: إن هولاء خلائقي وعبادي ولست ابيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة وإلزام الحجة، فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فإن لك في نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص، فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الأشجار وتأزرت و تسوقت وتغصنت وأثمرت وزها الثمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه

العدة، فأمره الله تبارك وتعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على

قومه، وأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاث مائة رجل وقالوا: لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف، ثم إن الله تبارك و تعالى لم يزل يأمره عند كل مرة أن يغرسها تارة بعد اخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف ترتد منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عاد إلى نيف وسبعين

رجلا "، فأوحى الله عزوجل عند ذلك إليه وقال: الآن اسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفا من الكدر بارتداد من كانت طينته خبيثة، فلو أني أهلكت الكفار وأبقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك واعتصوا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض وامكن لهم دينهم، وابدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم، فكيف يكون الاستخلاف والتمكين وتبدل الخوف بالأمن مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وشبوح الضلالة، فلو

أنهم تنسموا مني الملك الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا اهلكت أعداؤهم لنشقوا روائح صفاته، ولاستحكمت سرائر نفاقهم، وتأبد خبال ضلالة قلوبهم، وكاشفوا إخوانهم بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالأمر والنهي، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلا، فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا. حديث محكم.

.7427لما أسجد الملائكة لادم تداخله العجب فقال: يا رب خلقت خلقا " أحب إليك مني ؟ فلم يجب، ثم قال الثانية فلم يجب، ثم قال الثالثة فلم يجب، ثم قال الله عزوجل له: نعم ولولاهم ما خلقتك، فقال: يا رب فأرنيهم، فأوحى الله عزوجل إلى ملائكة الحجب: أن ارفعوا الحجب.

فلما رفعت إذا آدم بخمسة أشباح قدام العرش، فقال: يا رب من هؤلاء ؟ قال: يا آدم هذا محمد نبيي: وهذا علي أمير المؤمنين ابن عم نبيي ووصيه، وهذه فاطمة ابنة نبيي وهذان الحسن والحسين ابنا علي وولدا نبيي. ثم قال: يا آدم هم ولدك ففرح بذلك، فلما اقترف الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين لما غفرت لي فغفر الله له بهذا،فهذا الذي قال الله عزوجل " فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه.

.7428لما اسري (برسول الله صلى الله عليه وآله) إلى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى.

.7429لما اسري (برسول الله صلى الله عليه وآله) أوقفه جبرئيل عليه السلام موقفا لم يطأه أحد قط فمضى النبي صلى الله عليه وآله فأراه الله من نور عظمته ما أحب.

.7430 لما اسري بالنبي صلى الله عليه واله مر على شيخ قاعد تحت شجرة وحوله أطفال، فقال رسول الله صلى الله عليه واله: من هذا الشيخ يا جبرئيل ؟ قال: هذا أبوك إبراهيم عليه السلام قال: فما هؤلاء الاطفال حوله ؟ قال: هؤلاء أطفال المؤمنين حوله يغذوهم.

.7431لما اسري بي إلى السماء بلغ بي جبرئيل عليه السلام مكانا لم يطأه جبرئيل قط فكشف لي فأراني الله عزوجل من نور عظمته ما أحب.

.7432لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها قصرا من ياقوت أحمر يرى باطنه من ظاهره لضيائه ونوره، وفيه قبتان من در وزبرجد، فقلت: يا جبرئيل لمن هذا القصر ؟ قال: هو لمن أطاب الكلام، وأدام الصيام، وأطعم الطعام، وتهجد بالليل والناس نيام.

.7433لما اسري بي إلى السماء دخلت الجنة فرأيت فيها ملائكة يبنون لبنة من ذهب ولبنة من فضة وربما أمسكوا، فقلت لهم: مالكم ربما بنيتم وربما أمسكتم ؟ فقالوا: حتى تجيئنا النفقة،

فقلت لهم: وما نفقتكم ؟ فقالوا: قول المؤمن في الدنيا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإذا قال: بنينا، وإذا أمسك أمسكنا. حديث محكم.

7434. لما اسري بي إلى السماء رأيت في السماء الثالثة رجلا قاعدا: رجل له في المشرق، ورجل في المغرب، وبيده لوح ينظر فيه، ويحرك رأسه، فقلت: يا جبرئيل من هذا ؟ فقال: ملك الموت عليه السلام.

7435. لما اسري بي إلى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور لا يلتفت يمينا ولا شمالا مقبلا عليه، كهيئة الحزين، فقلت: من هذا يا جبرئيل ؟ ! فقال: هذا ملك الموت، مشغول في قبض الارواح، فقلت: ادنني منه يا جبرئيل لاكلمه، فأدناني منه فقلت له: يا ملك الموت أكل من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه ؟ قال: نعم، قلت: وتحضرهم بنفسك ؟ قال: نعم، ما الدنيا كلها عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها إلا كدرهم في كف الرجل يقلبه كيف يشاء، وما من دار في الدنيا إلا وأدخلها في كل يوم خمس مرات، وأقول إذا بكى أهل البيت على ميتهم: لا تبكوا عليه فإن لي إليكم عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد، قال رسول الله: كفى بالموت طامة يا جبرئيل ! فقال جبرئيل: ما بعد الموت أطم وأعظم من الموت !.

7436. لما اسري بي إلى السماء السابعة قال لي جبرئيل: تقدم يا محمد أمامك – وأراني الكوثر – وقال: يا محمد هذا الكوثر لك دون النبيين، فرأيت عليه قصورا كثيرة من اللؤلؤ والياقوت والدر، وقال: يا محمد هذه مساكنك ومساكن وزيرك ووصيك علي بن أبي طالب و ذريته الابرار. قال: فضربت بيدي إلى بلاطه فشممته فإذا هو مسك، وإذا أنا بالقصور لبنة ذهب ولبنة فضة. حديث محكم.

7437. لما اسري بي إلى السماء فصرت في السماء الدنيا حتى صرت في السماء السادسة فإذا أنا بشجرة لم أر شجرة أحسن منها ولا أكبر منها، فقلت لجبرئيل: يا حبيبي ما هذه الشجرة ؟

قال: طوبي يا حبيبي، قال: فقلت: ماهذا الصوت العالي الجهوري ؟ قال: هذا صوت طوبى، قلت: أي شئ يقول ؟ قال: يقول: واشوقاه إليك يا علي بن أبي طالب – عليه السلام –. حديث محكم.

.7438لما اسري بي إلى المساء قال لي جبرئيل عليه السلام: قد أمرت الجنة والنار أن تعرض عليك، قال: فرأيت الجنة وما فيها من النعيم، ورأيت النار وما فيها من العذاب، والجنة فيها ثمانية أبواب، على كل باب منها أربع كلمات، كل كلمة خير من الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها، وللنار سبعة أبواب، على كل باب منها ثلاث كلمات، كل كلمة خيرمن الدنيا وما فيها لمن يعلم ويعمل بها، فقال لي جبرئيل عليه السلام: اقرء يا محمد ما على الابواب فقرأت ذلك، أما أبواب الجنة فعلى أول باب منها مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شئ حيلة وحيلة العيش أربع خصال: القناعة، و بذل الحق، وترك الحقد، ومجالسة أهل الخير. وعلى الباب الثاني مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شئ حيلة وحيلة السرور في الآخرة أربع خصال: مسح رؤوس اليتامي، والتعطف على الارامل، والسعي في حوائج المؤمنين، و التفقد للفقراء والمساكين. وعلى الباب الثالث مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، لكل شئ حيلة وحيلة الصحة في الدنيا أربع خصال: قلة الكلام، وقلة المنام، وقلة المشي، وقلة الطعام. وعلى الباب الرابع مكتوب: لاإله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم والديه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو يسكت. وعلى الباب الخامس مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، من أراد أن لا يظلم فلا يظلم، ومن أراد أن لا يشتم فلا يشتم، ومن أراد أن لا يذل فلا يذل، ومن أراد أن يستمسك بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله. وعلى الباب السادس مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، من أراد أن يكون قبره وسيعا فسيحا فليبن المساجد، ومن أراد أن لا

تأكله الديدان تحت الارض فليسكن المساجد، ومن أحب أن يكون طريا مطرا لايبلى فليكنس المساجد، ومن أحب أن يرى موضعه في الجنة فليكس المساجد بالبسط. وعلى الباب السابع مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، بياض القلب في أربع خصال: عيادة المريض، واتباع الجنائز، وشراء الاكفان، ورد القرض وعلى الباب الثامن مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي ولي الله، من أراد الدخول من هذه الابواب فليتمسك بأربع خصال: السخاء، وحسن الخلق، والصدقة، والكف عن أذى عباد الله تعالى. ورأيت على أبواب النار مكتوبا على الباب الاول ثلاث كلمات: من رجا الله سعد، ومن خاف الله أمن، والهالك المغرور من رجا غير الله وخاف سواه وعلى الباب الثاني: من أراد أن لا يكون عريانا يوم القيامة فليكس الجلود العارية في الدينا، من أراد أن لا يكون عطشانا يوم القيامة فليسق العطاش في الدنيا، من أراد أن لا يكون يوم القيامة جائعا فليطعم البطون الجائعة في الدنيا. وعلى الباب الثالث مكتوب: لعن الله الكاذبين، لعن الله الباخلين، لعن الله الظالمين. وعلى الباب الرابع مكتوب: ثلاث كلمات: أذل الله من أهان الاسلام، أذل الله من أهان أهل البيت، أذل الله من أعان الظالمين على ظلمهم للمخلوقين. وعلى الباب الخامس مكتوب ثلاث كلمات: لا تتبعوا الهوى فالهوى يخالف الايمان، ولا تكثر منطقك فيما لا يعنيك فتسقط من رحمة الله، ولا تكن عونا للظالمين. وعلى الباب السادس مكتوب: أنا حرام على المجتهدين، أنا حرام على المتصدقين، أنا حرام على الصائمين. وعلى الباب السابع مكتوب ثلاث كلمات: حاسبوا نفوسكم قبل أن تحاسبوا، ووبخوا نفوسكم قبل أن توبخوا، وادعوا الله عزوجل قبل أن تردوا عليه ولا تقدروا على ذلك. حديث محكم.

.7439 لما اسري بي رأيت في الجنة نهرا أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، و أشد استقامة من السهم، فيه أباريق عدد النجوم، على شاطئه قباب الياقوت الاحمر و الدر الابيض، فضرب جبرئيل بجناحيه إلى جانبه فإذا هو مسكة ذفرة، ثم قال: والذي نفس محمد بيده إن في الجنة لشجرا يتصفق بالتسبيح بصوت لم يسمع الاولون والآخرون بمثله، يثمر ثمرا كالرمان، يلقي الثمرة

إلى الرجل فيشقها عن سبعين حلة، والمؤمنون على كراسي من نور وهم الغر المحجلون، أنت إمامهم يوم القيامة يا علي ، على الرجل منهم نعلان شراكهما من نور يضئ أمامهم حيث شاؤوا من الجنة، فبيناهو كذلك إذا أشرفت عليه امرأة من فوقه تقول: سبحان الله يا عبد الله أما لنامنك دولة ؟ فيقول: من أنت ؟ فتقول: أنا من اللواتي قال الله تعالى: " فلاتعلم نفس ما اخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون " ثم قال: والذي نفس محمد بيده إنه ليجيئه كل يوم سبعون ألف ملك يسمونه باسمه واسم أبيه .

7440. لما أسكن الله عزوجل آدم وزوجته الجنة قال لهما: "كلا منها رغدا " حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة " يعني شجرة الحنطة " فتكونا من الظالمين."

7441. لما أسكن الله ادم الجنة أتى جهالة إلى الشجرة، لأنه خلق خلقة لا تبقى إلا بالأمر والنهي والغذاء واللباس والأكنان والتناكح، ولا يدرك ما ينفعه مما يضره إلا بالتوقيف. ت: قوله جهالة اي الجهالة المعصومية التي من مجال الصفوة التي لا تخالف العلم و المعرفة و لا تخالطها شر او قبح او ظلمة او شك او رد، و انما هو نزول في مرتبة النور و الاصطفاء كان الاولى ان لا يقع منه و بهذا الوجه تسمى جهالة فهي ليست كجهالة العامة.

7442. لما أسكن الله عزوجل آدم الجنة وعصى أهبط الله عزوجل الحجر وجعله في ركن بيته وأهبط آدم عليه السلام على الصفا فمكث ما شاء الله، ثم رآه في البيت فعرفه وعرف ميثاقه و ذكره فجاء إليه مسرعا فأكب عليه وبكى عليه أربعين صباحا تائبا من خطيئته، ونادما على نقضه ميثاقه ; قال: فمن أجل ذلك أمرتم أن تقولوا إذا استلمتم الحجر: أمانتي أديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي بالموافاة يوم القيامة. ت : قوله (وعصى) تائبا من خطيئته، ونادما على نقضه ميثاقه) هو من العصيان و التوب و الخطيئة و النقض المعصومي الذي هو في مجال نور الصفوة و نقائها فلا شر فيه و لا خبث و لا قبح و انما هو نزول في المرتبة النورانية الى مرتبة

ادنى باختيار كان الاولى ان لا يقع منه و لا يبلغ العصيان و النقض و الخطيئة العامة المشوبة بالخبث و القبح و الشر و الظلمة.

7443. لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام نظر إليه من كان معه فإذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت ألوانهم و ارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم، وكان الحسين صلوات الله عليه وبعض من معه من خصائصه تشرق ألوانهم، وتهدئ جوارحهم، وتسكن نفوسهم، فقال بعضهم لبعض: انظروا لا يبالي بالموت ! فقال لهم الحسين عليه السلام: صبرا بني الكرام ! فما الموت إلا قنطرة يعبر بكم عن البؤس والضراء إلى الجنان الواسطة والنعيم الدائمة، فأيكم يكره أن ينتقل من سجن إلى قصر ؟ وما هو لاعدائكم إلا كمن ينتقل من قصر إلى سجن وعذاب، إن أبي حدثني عن رسول الله صلى الله عليه واله أن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر، والموت جسر هؤلاء إلى جنانهم، وجسر هؤلاء إلى جحيمهم، ما كذبت ولا كذبت.

7444. لما أشرف نوح على الغرق دعا الله بحقنا فدفع الله عنه الغرق: ولما رمي إبراهيم في النار دعا الله بحقنا فجعل الله النار عليه بردا " وسلاما "، وإن موسى عليه السلام لما ضرب طريقا في البحر دعا الله بحقنا فجعله يبسا "، وإن عيسى عليه السلام لما أراد اليهود قتله دعا الله بحقنا فنجاه من القتل ورفعه إليه.

7445. لما أصاب آدم وزوجته الحنطة أخرجهما الله عزوجل من الجنة وأهبطهما إلى الأرض فأهبط آدم على الصفا وأهبطت حواء على المروة، وإنما سمي صفا لأنه شق له من اسم آدم المصطفى، و ذلك لقول الله عزوجل: " إن الله اصطفى آدم ونوحا " " وسميت المروة مروة لأنه شق لها من اسم المرأة.

.7446لما أصبح ادم في منى أخرجه جبرائيل إلى عرفات وقد كان علمه حين أخرجه من مكة الإحرام وأمره بالتلبية، فلما زالت الشمس يوم العرفة قطع التلبية وأمره أن يغتسل، فلما صلى العصر وقفه بعرفات وعلمه الكلمات التي تلقى بها ربه وهو " سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا " وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا " وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت خير الغافرين سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا " وظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم " فبقي إلى أن غابت الشمس رافعا " يديه إلى السماء يتضرع ويبكي إلى الله، فلما غابت الشمس رده إلى المشعر فبات بها.

.7447لما أصبح ادم قام على المشعر الحرام فدعا الله تعالى بكلمات وتاب عليه، ثم أفضى إلى منى، وأمره جبرئيل عليه السلام أن يحلق الشعر الذي عليه فحلقه ثم رده إلى مكة فأتى به عند الجمرة الاولى فعرض إبليس له عندها فقال: يا آدم أين تريد ؟ فأمره جبرئيل أن يرميه بسبع حصيات وأن يكبر مع كل حصاة تكبيرة ففعل، ثم ذهب فعرض له إبليس عند الجمرة الثانية فأمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى وكبر مع كل حصاة تكبيرة، ثم مضى به فعرض له إبليس عند الجمرة الثالثة وأمره أن يرميه بسبع حصيات فرمى وكبر مع كل حصاة تكبيرة فذهب إبليس وقال له جبرئيل عليه السلام: إنك لن تراه بعد هذا أبدا.

.7448لما أظهر الله تبارك وتعالى نبوة نوح عليه السلام وأيقن الشيعة بالفرج اشتدت البلوى وعظمت الفرية إلى أن آل الأمر إلى شدة شديدة نالت الشيعة، والوثوب إلى نوح بالضرب المبرح، حتى مكث عليه السلام في بعض الأوقات مغشيا " عليه ثلاثة أيام يجري الدم من اذنه ثم أفاق وذلك بعد سنة ثلاثمائة من مبعثه، وهو في خلال ذلك يدعوهم ليلا " ونهارا " فيهربون ويدعوهم سرا " فلا يجيبون، ويدعوهم علانية فيولون، فهم بعد ثلاث مائة سنه بالدعاء عليهم، وجلس بعد صلاة الفجر للدعاء فهبط إليه وفد من السماء السابعة وهو ثلاثة أملاك فسلموا عليه، ثم قالوا له: يا نبي الله لنا حاجة، قال: وماهي ؟ قالوا: تؤخر الدعاء على قومك فإنها أول

سطوة لله عزوجل في الأرض، قال: قد أخرت الدعاء عليهم ثلاث مائة سنة اخرى، وعاد إليهم فصنع ما كان يصنع ويفعلون ما كانوا يفعلون حتى إذا انقضت ثلاث مائة سنة اخرى ويئس من إيمانهم جلس في وقت ضحى النهار للدعاء فهبط عليه وقد من السماء السادسة فسلموا عليه فقالوا: خرجنا بكرة وجئناك ضحوة، ثم سألوه مثل ما سأله وفد السماء السابعة فأجابهم إلى مثل ما أجاب اولئك إليه، وعاد عليه السلام إلى قوم يدعوهم فلا يزيدهم دعاؤه إلا فرارا " حتى انقضت ثلاثمائة سنة تتمة تسعمائة سنة فصارت إليه الشيعة وشكوا ما ينالهم من العامة والطواغيت وسألوا الدعاء بالفرج، فأجابهم إلى ذلك وصلى ودعا، فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال له: إن الله تبارك وتعالى قد أجاب دعوتك . حديث محكم.

.7449لما أعطى الله تبارك وتعالى إبليس ما أعطاه من القوة قال آدم: يا رب سلطت إبليس على ولدي، أجريته فيهم مجرى الدم في العروق، وأعطيته ما أعطيته، فما لي ولولدي ؟ فقال: لك ولولدك السيئة بواحدة والحسنة بعشرة أمثالها، قال: يا رب زدني، قال: التوبة مبسوطة إلى أن تبلغ النفس الحلقوم، قال: يا رب زدني، قال: أغفر ولا ابالي، قال: حسبي.

.7450 لما افتقد الانجيل الاول اجتمعت النصارى إلى علمائهم فقالوا لهم: قتل عيسى بن مريم، وافتقدنا الانجيل وأنتم العلماء فما عندكم ؟ فقال لهم الوقا ومرقابوس: إن الانجيل في صدورنا ونحن نخرجه إليكم سفرا سفرا في كل أحد فلا تحزنوا عليه، ولا تخلوا الكنائس، فإنا سنتلوه عليكم في كل أحد سفرا سفرا حتى نجمعه كله، فقعد الوقا ومرقابوس و يوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول، وإنما كان هؤلاء الاربعة تلاميذ التلاميذ الاولين، أعلمت ذلك ؟ قال الجاثليق: أما هذا فلم أعلمه، وقد علمته الآن، وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل، وسمعت أشياء مما علمته شهد قلبي أنها حق فاستزدت كثيرا من الفهم .

7451. لما أكرم آدم عليه السلام الله تعالى ذكره بإسجاد ملائكته له وبإدخاله الجنة قال في نفسه: هل خلق الله بشرا " أفضل مني ؟ فعلم الله عزوجل ما وقع في نفسه، فناداه: ارفع رأسك يا آدم فانظر إلى ساق عرشي، فرفع آدم رأسه فنظر إلى ساق العرش فوجد عليه مكتوبا ": " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي بن أبي طالب أمير المؤمنين، وزوجه فاطمة سيدة نساء العالمين، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة " فقال آدم عليه السلام: يا رب من هؤلاء ؟ فقال عزوجل: من ذريتك وهم خير منك ومن جميع خلقي، ولولاهم ما خلقتك ولا خلقت الجنة والنار ولا السماء والأرض.

7452. " لما أكل آدم من الشجرة اهبط إلى الأرض فولد له هابيل واخته توأم، وولد له قابيل واخته توأم. ت: ليس فيد دلالة على زواج الاخوات المروي و الغير مصدق فلا يعارض تزويجهم بحوريات و ان البنات تزوجن من قوم اخرين كانوا مع بني ادم وهلكوا او لم يتزوجن .

7453. لما أكل آدم من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوما "، وفرض الله على ذريته ثلاثين يوما " الجوع والعطش، والذي يأكلونه تفضل من الله عزوجل عليهم، وكذلك كان على آدم ففرض الله عزوجل على امتي ذلك، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الآية: "كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون * أياما " معدودات."

7454. لما أكل آدم من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره، فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة، فأوجب الله الاغتسال من الجنابة إلى يوم القيامة، و البول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الانسان، والغايط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله، فعليهم منهما الوضوء.

7455. لما أكل آدم من الشجرة ذكر ما نهاه الله عنها فندم فذهب ليتنحى من الشجرة فأخذت الشجرة برأسه فجرته إليها وقالت له: أفلا كان فرار من قبل أن تأكل مني؟

7456.لما أكل آدم من الشجرة رفع رأسه إلى السماء فقال: أسألك بحق محمد إلا رحمتني، فأوحى الله إليه: ومن محمد ؟ فقال: تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب: " لا إله إلا الله محمد رسول الله " فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله إليه: يا آدم إنه لآخر النبيين من ذريتك فلولا محمد ما خلقتك. ت: المستفيض ان المكتوب " لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي امير المؤمنين" فيحمل ما ههنا على تعدد جهة البيان مداراة للضعيف الذي لا يطيق. و الاختلاف فيما ههنا عما في غيره ان الله علمه و بين له الاسماء هو من تعدد الجهة بان يكون السؤال للتذكير والاعادة و التنبيه و التأكيد و بيان الفضل.

7457.لما أكل ادم وحواء من الشجرة طار الحلي والحلل عن أجسادهما وبقيا عريانين " وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين * فقالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " قال: اهبطا من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين إلى أنفسهما في طلب المعاش. ت:قوله (لا يجاورني في جنتي من يعصيني) اي من دون الرحمة و التفصل و الغفران و التوبة. و المعصية هنا معصية معصومية ، فحتى المعصية المعصومية تبعد عن الجنة وهي التزلزل في الرتبة والتي هي من صفات المخلوقين لذلك فكل من يدخل الجنة يدخلها برحمة الله و فضله.

7458.لما القي ادم وحواء قاما على أرجلهما ورفعا رؤوسهما إلى السماء وضجا بأصواتهما بالبكاء إلى الله تعالى وخضعا بأعناقهما، قال: فهتف الله بهما: ما يبكيكما بعد رضاي عنكما ؟ قال: فقالا: ربنا أبكتنا خطيئتنا، وهي أخرجتنا عن جوار ربنا، وقد خفي عنا تقديس ملائكتك لك ربنا، وبدت لنا عوراتنا واضطرنا ذنبنا إلى حرث الدنيا ومطعمها ومشربها، ودخلتنا وحشة شديدة لتفريقك بيننا، قال: فرحمهما الرحمن الرحيم عند ذلك وأوحى إلى جبرئيل: أنا الله الرحمن الرحيم، وأني قد رحمت آدم وحواء لما شكيا إلي فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة، وعزهما

عني بفراق الجنة، واجمع بينهما في الخيمة فإني قد رحمتهما لبكائهما ووحشتهما ووحدتهما، وانصب لهما الخيمة

على الترعة التي بين جبال مكة، قال: والترعة مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل ذلك.

.7459لما امتحن الحسين عليه السلام ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا رأسه قال لعسكره: أنتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم ومواليكم، وقال لأهل بيته: قد جعلتكم في حل من مفارقتي فإنكم لا تطيقونهم لتضاعف أعدادهم وقواهم، وما المقصود غيري فدعوني و القوم. فإن الله عزوجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في أسلافنا الطيبين. فأما عسكره ففارقوه، وأما أهله الأدنون من أقربائه فأبوا وقالوا: لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك، ويصيبنا ما يصيبك، وإنا أقرب ما نكون إلى الله إذا كنا معك.

.7460لما أن أراد أن يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم: من ربكم ؟ فكان أول من نطق رسول الله وأمير المؤمنين والائمة عليهم السلام فقالوا: أنت ربنا فحملهم العلم والدين، ثم قال للملائكة، هؤلاء حملة علمي وديني وامنائي في خلقي، و هو المسؤولون، ثم قيل لبني آدم: أقروا لله بالربوبية، ولهؤلاء النفر بالطاعة. فقالوا: ربنا أقررنا. فقال للملائكة اشهدوا. فقالت الملائكة: شهدنا على أن لا يقولوا إنا كنا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنما أشرك أباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون. يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق.

.7461لما أن بعث الله نوحا دعا قومه علانية، فلما سمع عقب هبة الله بن آدم تصديق ما في أيديهم من العلم وعرفوا أن العلم الذي في أيديهم هو العلم الذي جاء به نوح صدقوه وسلموا له، فأما ولد قابيل فإنهم كذبوه وقالوا: إن الجن كانوا قبلنا فبعث الله إليهم ملكا "، فلو أراد أن يبعث إلينا لبعث إلينا ملكا " من الملائكة. حديث محكم.

.7462لما انتهينا إلى الكناسة من الكوفة نظر عن يساره ثم قال: يا مفضل ههنا صلب عمي زيد رحمه الله .

.7463لما أن خلق الله آدم أمر الملائكة أن يسجدوا له. فقالت الملائكة في أنفسها: ما كنا نظن أن الله خلق خلقا أكرم عليه منا. فنحن جيرانه ونحن أقرب خلقه إليه. فقال الله: " ألم أقل لكم إني أعلم ما تبدون وما تكتمون " فيما أبدوا من أمر بني الجان. وكتموا ما في أنفسهم. فلاذت الملائكة الذين قالوا ما قالوا بالعرش.

.7464لما أن خلق الله تعالى آدم وقفه بين يديه فعطس فألهمه الله أن حمده، فقال: يا آدم أحمدتني، فوعزتي وجلالي لولا عبدان اريد أن أخلقهما في آخر الزمان ما خلقتك، قال آدم: يا رب بقدرهم عندك ما اسمهم ؟ فقال تعالى: يا آدم انظر نحو العرش، فإذا بسطرين من نور أول السطر: " لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة وعلي مفتاح الجنة " والسطر الثاني: " آليت على نفسي أن أرحم من والاهما واعذب من عاداهما."

.7465لما انزلت التوراة على موسى بن عمران بشر بمحمد صلى الله عليه وآله.

.7466لما أنزل الله تعالى على نبيه محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام " إنا أعطيناك الكوثر " قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: يا رسول الله لقد شرف الله هذا النهر وكرمه فانعته لنا، قال نعم يا علي، الكوثر نهر يجري الله من تحت عرشه ماؤه أبيض من اللبن، وأحلى من العسل، وألين من الزبد، حصباه الدر والياقوت والمرجان، ترابه المسك الاذفر، حشيشه الزعفران، تجري من تحت قوائم عرش رب العالمين، ثمره كأمثال القلال من الزبرجد الاخضر والياقوت الاحمر والدر الابيض، يستبين ظاهره من باطنه، و باطنه من ظاهره فبكى النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه ثم ضرب بيده إلى أمير المؤمنين علي ابن أبي

طالب عليه السلام فقال: يا علي والله ما هو لي وحدي، وإنما هو لي ولك ولمحبيك من بعدي. ت: (فبكى النبي صلى الله عليه وآله وأصحابه) اي شوقا له او امتنانا لله على نعمته و كرامته. حديث محكم.

.7467لما أن سير أبو ذر – رضي الله عنه – اجتمع هو وعلي عليه السلام والمقداد بن الاسود، قال: ألستم تشهدون أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: امتي ترد علي الحوض على خمس رايات: أولها راية العجل فأقوم فآخد بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الاكبر ومزقناه واضطهدنا الاصغر وابتززناه حقه، فأقول: اسلكوا ذات الشمال، فيصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية فرعون امتي فيهم أكثر الناس وهم المبهرجون، قلت يا رسول الله وما المبهرحون ؟ أبهرجوا الطريق ؟ قال: لا ولكنهم بهرجوا دينهم، وهم الذين يغضبون للدنيا ولها يرضون ولها يسخطون ولها ينصبون، فآخذ بيد صاحبهم فإذا أخذت بيده اسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الاكبر ومزقناه وقاتلنا الاصغر و قتلناه، فأقول: اسلكوا طريق أصحابكم، فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم ترد علي راية فلان وهو إمام خمسين ألفا من أمتي، فأقوم فأخذ بيده فإذا أخذت بيده اسود وجهه ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الاكبر وعصيناه وخذلنا الاصغر وخذلنا عنه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم يرد علي المخدج برايته وهو إمام سبعين ألفا من امتي، فإذا أخذت بيده اسود وجهه، ورجفت قدماه، وخفقت أحشاؤه، ومن فعل ذلك تبعه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: كذبنا الاكبر وعصيناه وقاتلنا الاصغر فقتلناه، فأقول: اسلكوا سبيل أصحابكم فينصرفون ظماء مظمئين مسودة وجوههم لا يطعمون منه قطرة. ثم يرد علي أمير المؤمنين وقائد الغر المحجلين

فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ماذا خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: اتبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه، فأقول رووا، فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها أبدا، إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، أو كانوا كأضوء نجم في السماء، قال: ألستم تشهدون على ذلك ؟ قالوا: بلى، قال: وأنا على ذلك من الشاهدين. ت: قال في البحار الرجل الثالث هو عثمان ولي فيه تامل والذي يظهر لي ان الثالث هو كل من يخذلهم و لا يصطفون جهارا مع عدوهم كالذين قعدوا عن نصرتهم عليهم .

.7468لما انقضت نبوة آدم عليه السلام و استكمل أيامه أوحى الله تبارك وتعالى إليه أن يا آدم إنه قد انقضت نبوتك، و استكملت أيامك فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم و آثار النبوة في العقب من ذريتك عند ابنك هبة الله.

.7469لما انقضت نبوة آدم وفنى أجله أوحى الله إليه: قد انقضت نبوتك وفنيت أيامك فانظر إلى اسم الله الأعظم وما علمتك من الأسماء كلها واثرة النبوة وما يحتاج الناس إليه فادفعه إلى شيث، وأمره أن يقبله بكتمان و تقية من أخيه لئلا يقتله كما قتل هابيل.

.7470لما انقضت نبوة نوح واستكملت أيامه أوحى الله عزوجل إليه: يا نوح قد انقضت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة في العقب من ذريتك عند سام، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين بينك وبين آدم.

.7471 لما أن مات ود أتى ابليس اخوته في صورة شيخ فقال: قد بلغني ما أصبتم به من موت ود عظيمكم، فهل لكم في أن اصور لكم على مثال ود صورة تستريحون إليها وتأنسون بها ؟ قالوا: افعل.

.7472لما أن مات ود جزع عليه إخوته وخلف عليهم إبنا يقال له: " سواع " فلم يغن غناء أبيه منهم.

7473. لما أن مات سواع، وخلف إبنا يقال له: " يغوث " جزع قومه على سواع فأتاهم إبليس وقال: أنا الذي صورت لكم صورة ود، فهل لكم أن أجعل لكم مثال سواع على وجه لا يستطيع أحد أن يغيره ؟ قالوا: فافعل.

7474. لما أن مات يعوق وخلف إبنا يقال له: نسر، أتاهم إبليس فقال: بلغني موت عظيمكم فأنا جاعل لكم مثال يعوق في شئ لا يبلى فقالوا: افعل.

7475. لما أن وسوس الشيطان إلى آدم ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه، ثم قام وهو أول قدم مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده ثم مسها فأكل منها فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على ام رأسه وبكى، فلما تاب الله عزوجل عليه فرض الله عزوجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع، وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة. ت: قوله (ذهب ماء وجهه) و قوله (مشت إلى الخطيئة) في عالم الصفوة و الكمال هي تزلزل في الرتب و نزول في الكمال لا انه على ظاهر المعصية و القبح.

7476. لما أهبط الله تعالى آدم عليه السلام أمره بالحرث والزرع، وطرح إليه غرسا " من غروس الجنة فأعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها لتكون لعقبه وذريته، فأكل هو من ثمارها، فقال له إبليس لعنه الله: يا آدم ما هذا الغرس الذي لم أكن أعرفه في الأرض وقد كنت بها قبلك ؟ ائذن لي آكل منها شيئا "، فأبى أن يطعمه.

7477. لما أهبط الله عزوجل آدم عليه السلام من الجنة اهبط معه عشرون ومائة قضيب، منها أربعون ما يؤكل داخلها وخارجها، وأربعون منها ما يؤكل داخلها ويرمى بخارجها، وأربعون منها ما يؤكل خارجها ويرمى بداخلها، وغرارة فيها بذر كل شئ.

.7478ما أهبط الله عزوجل آدم وحواء إلى الأرض أهبطهما كالفرخين المرتعشين، فعدا إبليس الملعون إلى السباع وكانوا قبل آدم في الأرض فقال لهم: إن طيرين قد وقعا من السماء لم ير الراؤون أعظم منهما تعالوا فكلوهما، فتعادت السباع معه وجعل إبليس يحثهم ويصيح ويعدهم بقرب المسافة، فوقع من فيه من عجلة كلامه بزاق فخلق الله عزوجل من ذلك البزاق كلبين: أحدهما ذكر، والآخر انثى، فقاما حول آدم وحواء: الكلبة بجدة، و الكلب بالهند، فلم يتركوا السباع أن يقربوهما، ومن ذلك اليوم الكلب عدو السبع والسبع عدو الكلب. ت: الهبوط في الهند حديث متشابه مخالف للمصدق و قد ورد النص في رده.

.7479لما أهبط الله آدم عليه السلام من جنة المأوى إلى الأرض استوحش فسأل الله تعالى أن يؤنسه بشئ من أشجار الجنة، فأنزل الله تعالى إليه النخلة، فكان يأنس بها في حياته، فلما حضرته الوفاة قال لولده: إني كنت آنس بها في حياتي وأرجو الأنس بها بعد وفاتي، فإذا مت فخذوا منها جريدا " وشقوه بنصفين وضعوهما معي في أكفاني، ففعل ولده ذلك، وفعلته الأنبياء بعده، ثم اندرس ذلك في الجاهلية فأحياه النبي صلى الله عليه وآله وفعله فصارت سنة متبعة. حديث محكم مصدق.

.7480لما أهبط الله تبارك وتعالى آدم وحواء إلى الأرض وجمع بينهما ولدت حواء بنتا " فسماها عناقا "، فكانت أول من بغى على وجه الأرض فسلط الله عليها ذئبا "كالفيل ونسرا كالحمار فقتلاها.ت : حديث متشابه مشكل.

.7481 لما أهبط الله عزوجل جبرئيل إلى أرضه وبنى الكعبة هبط بين الركن والباب ، وفي ذلك الموضع تراءى الملك لآدم حين أخذ الميثاق وفي ذلك الموضع ألقم الملك الميثاق، فلتلك العلة وضع في ذلك الركن، ونحي آدم من مكان البيت إلى الصفا وحواء إلى المروة وجعل الحجر في الركن، فكبر الله وهلله ومجده، فلذلك جرت السنة بالتكبير في استقبال الركن الذي فيه الحجر من الصفا.ت: الملك هنا اي الحجر.

7482. لما أوصى آدم عليه السلام إلى هابيل حسده قابيل فقتله، فوهب الله تعالى لآدم هبة الله، وأمره أن يوصي إليه، وأمره أن يكتم ذلك، قال: فجرت السنة بالكتمان في الوصية. ت: حديث محكم مصدق.

7483. لما أيس إبليس من قبول آدم منه عاد ثانية بين لحيي الحية فخاطب حواء من حيث يوهمها أن الحية هي التي تخاطبها وقال: يا حواء أرأيت هذه الشجرة التي كان الله عزوجل حرمها عليكما قد أحلها لكما بعد تحريمها لما عرف من حسن طاعتكما له وتوقيركما إياه ؟ وذلك أن الملائكة الموكلين بالشجرة التي معها الحراب يدفعون عنها سائر حيوانات الجنة لا يدفعونكما عنها إن رمتما فاعلما بذلك أنه قد أحل لك، وابشري بأنك إن تناولتها قبل آدم كنت أنت المسلطة عليه، الآمرة الناهية فوقه.

7484. لما بعث الله تبارك وتعالى هودا " نظر عقب نوح فيما عندهم من العلم و الإيمان وميراث العلم والاسم الأكبر وآثار علم النبوة فوجدوا هودا " نبيا " قد بشرهم به أبوهم نوح، فآمنوا به وصدقوه واتبعوه، فنجوا من عذاب الريح وهو قول الله: " وإلى عاد أخاهم هودا " " وقوله: "كذبت عاد المرسلين * إذ قال لهم أخوهم هود ألا تتقون"

7485. لما بعث الله تبارك وتعالى موسى عليه السلام كان الأغلب على أهل عصره السحر، فأتاهم من عند الله عزوجل بما لم يكن في وسع القوم مثله، وبما أبطل به سحرهم وأثبت به الحجة عليهم، وأن الله تبارك وتعالى بعث عيسى في وقت ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس إلى الطب، فأتاهم من عند الله عزوجل بما لم يكن عندهم مثله، وبما أحياهم الموتى وأبرأ الأكمه والأبرص بإذن الله، وأثبت به الحجة عليهم، وإن الله تبارك وتعالى بعث محمدا " في وقت كان الأغلب على أهل عصره الخطب والكلام – وأظنه قال: والشعر – فأتاهم من كتاب الله عزوجل ومواعظه وأحكامه ما أبطل به قولهم وأثبت الحجة عليهم.

7486.لما بعث الله تعالى هودا " أسلم له العقب من ولد سام، وأما الآخرون فقالوا: من أشد منا قوة فاهلكوا بالريح العقيم، وأوصاهم هود وبشرهم بصالح عليه السلام. حديث محكم.

7487.لما بعث محمد صلى الله عليه وآله أن يدعو الخلق إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فأسرع الناس إلى الاجابة، وأنذر النبي صلى الله عليه وآله الخلق، فأمره جبرئيل عليه السلام أن يكتب إلى أهل الكتاب – يعني اليهود والنصارى ويكتب كتابا.

7488.لما بكى آدم عليه السلام على الجنة وكان رأسه في باب من أبواب السماء وكان يتأذى بالشمس فحط من قامته. ت: يحمل على البعد المعنوي و المعرفي بفعل الاثار العلوية التي كانت معه و ليس البعد المادي لانه بلا مصدق.

7489.لما بنى الكعبة آدم وطاف بها فقال: " اللهم إن لكل عامل أجرا ، اللهم وإني قد عملت " فقيل له: سل يا آدم، فقال: " اللهم اغفر لي ذنبي " فقيل له: قد غفر لك يا آدم، فقال: " ولذريتي من بعدي " فقيل له: يا آدم من باء منهم بذنبه ههنا كما بؤت غفرت له.

7490.لما بويع أمير المؤمنين صلوات الله عليه بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها: ألا إن بليتكم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله، والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة، ولتغربلن، غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم، وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قصروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمة، ولا كذبت كذبة، ولقد نبئت بهذا المقام وهذا اليوم.

7491.لما تاب الله على آدم حول الملك الذي عنده الميثاق في صورة درة بيضاء فرماه من الجنة إلى آدم وهو بأرض الهند، فلما رآه أنس إليه وهو لا يعرفه بأكثر من أنه جوهرة، فأنطقه الله عزوجل فقال: يا آدم أتعرفني ؟ قال: لا، قال: أجل استحوذ عليك الشيطان فأنساك ذكر ربك، وتحول إلى الصورة التي كان بها في الجنة مع آدم، فقال لآدم: أين العهد والميثاق ؟ فوثب إليه آدم وذكر الميثاق وبكى وخضع له وقبله وجدد الإقرار بالعهد والميثاق. ت:الحديث متشابه

فالهبوط في الهند حديث متشابه مخالف للمصدق و قد ورد النص في رده. وقوله (استحوذ عليك الشيطان) مخالف لمقام الصفوة.

.7492لما تاب الله على آدم، واقع حواء ولم يكن غشيها منذ خلق وخلقت إلا في الأرض وذلك بعد ما تاب الله عليه. ت: لم تحصل المواقعة في الجنة لقصر الفترة التي كانت سويعات و ليس لحضرها اذ ان التزويج حصل في الجنة.

.7493لما تم لهود عليه السلام أربعون سنة أوحى الله تعالى إليه: أن ائت قومك فادعهم إلى عبادتي وتوحيدي فإن أجابوك زدتهم قوة وأموالا "، فبيناهم مجتمعون إذ أتاهم هود فقال: يا قوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره، فقالوا: يا هود لقد كنت عندنا ثقة أمينا "، قال: فإني رسول الله إليكم دعوا عبادة الأصنام، فلما سمعوا ذلك منه بطشوا به وخنقوه وتركوه كالميت: فبقي يومه وليلته مغشيا " عليه، فلما أفاق قال: يا رب إني قد عملت وقد ترى ما فعل بي قومي، فجاء جبرئيل عليه السلام فقال: ياهود إن الله تعالى يأمرك أن لا تفتر عن دعائهم وقد وعدك أن يلقي في قلوبهم الرعب فلا يقدرون على ضربك بعدها. حديث محكم.

.7494لما توعد رسول الله صلى الله عليه واله اليهود والنواصب في جحد النبوة والخلافة، قال مردة اليهود وعتاة النواصب : من هذا الذي ينصر محمدا وعليا على أعدائهما ؟ فأنزل الله عزوجل: " إن في خلق السموات والارض."

.7495 " لما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني " الآية، كيف يجوز أن يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم أن الله تعالى ذكره لا تجوز عليه الرؤية حتى يسأله هذا السؤال ؟ فقال الرضا عليه السلام: إن كليم الله موسى بن عمران عليه السلام علم أن الله تعالى أعز من أن يرى بالأبصار، ولكنه لما كلمه الله عزوجل وقربه نجيا " رجع إلى قومه فأخبرهم أن الله عزوجل كلمه وقربه وناجاه فقالوا: لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما

سمعت، وكان القوم سبعمائة ألف رجل، فاختار منهم سبعين ألفا "، ثم اختار منهم سبعة آلاف، ثم اختار منهم سبعمائة،

ثم اختار منهم سبعين رجلا " لميقات ربه، فخرج بهم إلى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى عليه السلام إلى الطور، وسأل الله تبارك وتعالى أن يكلمه ويسمعهم كلامه، فكلمه الله تعالى ذكره وسمعوا كلامه من فوق وأسفل و يمين وشمال ووراء وأمام، لأن الله عزوجل أحدثه في الشجرة وجعله منبعثا " منها حتى سمعوه من جميع الوجوه، فقالوا: " لن نؤمن لك " بأن هذا الذي سمعناه كلام الله " حتى نرى الله جهرة " فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عزوجل عليهم صاعقة

فأخذتهم بظلمهم فماتوا، فقال موسى: يا رب ما أقول لبني إسرائيل إذا رجعت إليهم وقالوا: إنك ذهبت بهم فقتلتهم لأنك لم تكن صادقا " فيما ادعيت من مناجات الله إياك ؟ فأحياهم الله وبعثهم معه، فقالوا: إنك لو سألت الله أن يريك تنظر إليه لأجابك، وكنت تخبرنا كيف هو نعرفه حق معرفته، فقال موسى عليه السلام: يا قوم إن الله لا يرى بالأبصار ولا كيفية له، وإنما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه، فقالوا: لن نؤمن لك حتى تسأله،

فقال موسى عليه السلام: يا رب إنك قد سمعت مقالة بني إسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم، فأوحى الله جل جلاله إليه: يا موسى سلني ما سألوك فلن اؤاخذك بجهلهم. فعند ذلك قال موسى: " رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر إلى الجبل فان استقر مكانه " وهو يهوي " فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل " بآية من آياته " جعله دكا " وخر موسى صعقا

* "فلما أفاق قال سبحانك تبت إليك " يقول: رجعت إلى معرفتي بك عن جهل قومي " وأنا أول المؤمنين " منهم بأنك لا ترى.

7496. " لما جاءهم رسول من عند الله " إلى قوله: " لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون " قال : " ولما جاءهم " جاء اليهود ومن يليهم من النواصب " رسول من عند الله " مصدق

لما معهم القرآن مشتملا على فضل محمد وعلي عليهما السلام، وإيجاب ولايتهما وولاية أوليائهما وعداوة أعدائهما " نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله " اليهود التوراة وكتب أنبياء الله عليهم الصلاة والسلام " وراء ظهورهم " تركوا العمل بما فيها وحسدوا محمدا صلى الله عليه وآله على نبوته، و عليا على وصيته، وجحدوا ما وقفوا عليه من فضائلهما كأنهم لا يعلمون، وفعلوا فعل من جحد ذلك والرد له، فعل من لا يعلم، مع علمهم بأنه حق " واتبعوا " هؤلاء اليهود والنواصب " ما تتلو " ما تقرء " الشياطين على ملك سليمان " وزعموا أن سليمان بذلك السحر والتدبير والنيرنجات نال ما ناله من الملك العظيم فصدوهم به عن سبيل الله، وذلك أن اليهود الملحدين والنواصب المشاركين لهم في إلحادهم لما سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله فضائل علي وشاهدوا منه ومن علي عليه السلام المعجزات التي أظهرها الله تعالى لهم على أيديهما أفضى بعض اليهود والنصاب إلى بعض وقالوا: ما محمد إلا طالب الدنيا بحيل ومخاريق وسحر ونير نجات تعلمها وعلم عليا بعضها، فهو يريد أن يتملك علينا حياته، ويعقد الملك لعلي بعده، وليس ما يقوله عن الله بشئ، إنما هو تقوله، فيعقد علينا وعلى ضعفاء عباد الله بالسحر والنيرنجات التي تعلمها،وأوفر الناس حظا من هذا السحر سليمان بن داود الذي ملك بسحره الدنيا كلها من الجن والانس والشياطين، ونحن إذا تعلمنا بعض ما كان تعلمه سليمان بن داود تمكنا من إظهار مثل ما أظهره محمد وعلي، وادعينا لانفسنا ما يجعله محمد لعلي، وقد استغنينا عن الانقياد لعلي، فحينئذ ذم الله الجميع من اليهود والنواصب فقال عزوجل: " نبذوا كتاب الله " الآمر بولاية محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام " وراء ظهورهم " فلم يعملوا به " واتبعوا ما تتلو " كفرة " الشياطين " من السحر والنيرنجات " على ملك سليمان " الذين يزعمون أن سليمان ملك به، ونحن أيضا به نظهر العجائب حتى تنقاد لنا الناس ونستغني عن الانقياد لعلي، قالوا: وكان سليمان كافرا وساحرا ماهرا، بسحره ملك ما ملك وقدر على ما قدر، فرد الله تعالى عليهم وقال: " وما كفر سليمان " ولا استعمل السحر كما

قاله هؤلاء الكافرون " ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر " أي بتعليمهم الناس السحر الذي نسبوه إلى سليمان كفروا. حديث محكم.

.7497 "لما جاءهم كتاب من عند الله " الآية قال: ذم الله تعالى اليهود فقال: " ولما جاءهم " يعني هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وإخوانهم من اليهود جاءهم "كتاب من عند الله " القرآن " مصدق " ذلك الكتاب " لما معهم " التوراة التي بين فيها أن محمدا الامي من ولد إسماعيل المؤيد بخير خلق الله بعده علي ولي الله " وكانوا " يعني هؤلاء اليهود " من قبل " ظهور محمد صلى الله عليه وآله بالرسالة " يستفتحون " يسألون الله الفتح والظفر " على الذين كفروا " من أعدائهم والمناوين لهم وكان الله يفتح لهم وينصرهم، قال الله تعالى: " فلما جاءهم " أي هؤلاء اليهود " ما عرفوا " من نعت محمد صلى الله عليه وآله وصفته "كفروا به " جحدوا نبوته حسدا له وبغيا عليه. حديث محكم.

.7498لما جاء وقت وفاة آدم عليه السلام أوحى الله تعالى إليه: أني متوفيك فأوص إلى خير ولدك وهو هبتي الذي وهبته لك فأوص إليه وسلم إليه ما علمتك من الأسماء فإني احب أن لا يخلو الأرض من عالم يعلم علمي ويقضي بحكمي، أجعله حجة لي على خلقي. حديث محكم مصدق.

.7499لما جاوزت سدرة المنتهى وبلغت أغصانها وقضبانها رأيت بعض ثمار قضبانها أثداء معلقة يقطر من بعضها اللبن، ومن بعضها العسل، ومن بعضها الدهن، ويخرج عن بعضها شبه دقيق السميذ، وعن بعضها الثياب، وعن بعضها كالنبق فيهوي ذلك كله نحو الارض، فقلت في نفسي: أين مقر هذه الخارجات عن هذه الاثداء؟ وذلك أنه لم يكن معي جبرئيل لاني كنت جاوزت مرتبته، واختزل دوني، فناداني ربي عزوجل في سري: يا محمد هذه أنبتها من هذا المكان الا رفع لاغذو منها بنات المؤمنين من أمتك وبنيهم فقل لآباء البنات: لا تضيقن صدوركم على فاقتهن فإني كما خلقتهن أرزقهن.

7500. "لما جن عليه الليل رأى كوكبا " قال هذا ربي " فقال الرضا عليه السلام: إن إبراهيم عليه السلام وقع إلى ثلاثة أصناف: صنف يعبد الزهرة، وصنف يعبد القمر، وصنف يعبد الشمس، وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه، فلما جن عليه الليل فرأى الزهرة فقال: " هذا ربي " على الإنكار والاستخبار " فلما أفل " الكوكب " قال لا احب الآفلين " لان الافول من صفات الحدث لا من صفات القدم " فلما رأى القمر بازغا " قال هذا ربي " على الإنكار والاستخبار " فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين " يقول: لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين " فلما " أصبح و " رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر " من الزهرة والقمر على الإنكار والاستخبار لا على الإخبار والإقرار " فلما أفلت " قال للأصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر و الشمس: " يا قوم إني برئ مما تشركون * إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين " وإنما أراد إبراهيم بما قال أن يبين لهم بطلان دينهم، ويثبت عندهم أن العبادة لا تحق لما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس، وإنما تحق العبادة لخالقها وخالق السماوات والأرض، وكان ما احتج به على قومه بما ألهمه الله عزوجل وآتاه، كما قال عزوجل: " وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه. "

7501. لما جهزوا ادم قال جبرئيل: تقدم يا هبة الله فصل على أبيك، فتقدم وكبر عليه خمسا " وسبعين تكبيرة، سبعين تفضيلا " لآدم عليه السلام وخمسا " للسنة. حديث محكم.

7502. لما حسر الماء عن عظام الموتى فرأى ذلك نوح عليه السلام فجزع جزعا " شديدا " واغتم لذلك فأوحى الله إليه: أن كل العنب الإسود ليذهب غمك. حديث متشابه.

7503. لما حضر آدم الوفاة أوصى إلى شيث وحفر لآدم في غار في

أبي قيس يقال له غار الكنز، فلم يزل آدم عليه السلام في ذلك الغار حتى كان زمن الغرق استخرجه نوح عليه السلام في تابوت وجعله معه في السفينة. حديث متشاب مؤول فان اجسادهم لا تبقى في الارض فيحمل على التابوت.

7504. لما حضر آدم عليه السلام وفاته قال: يا هبة الله قال: لبيك، قال: انطلق إلى جبرئيل فقل: إن أبي آدم يقرؤك السلام ويستطعمك من طعام الجنة وقد اشتاق إلى ذلك، فخرج هبة الله فاستقبله جبرئيل فأبلغه ما أرسله به أبوه إليه، فقال له جبرئيل: رحم الله أباك، فرجع هبة الله وقد قبض الله تعالى آدم عليه السلام. حديث محكم مصدق.

7505. لما حضرت الحسن بن علي عليهما السلام الوفاة بكى فقيل: يابن رسول الله أتبكي ومكانك من رسول الله صلى الله عليه واله مكانك الذي أنت به وقد قال فيك رسول الله صلى الله عليه واله ما قال، وقد حججت عشرين حجة ماشيا، وقد قاسمت ربك مالك ثلاث مرات حتى النعل والنعل ؟ فقال عليه السلام: إنما أبكي لخصلتين: لهول المطلع، وفراق الاحبة.

7506. لما حضرت خرقاسيل الوفاة أوصى إلى ابنه نوح عليه السلام وسلم إليه التابوت ، فلم يزل التابوت عند نوح حتى حمله معه في سفينته . ت: خرقاسيل يحمل على انه اسم اخر لارفخشد. حديث محكم جائز.

7507. لما حضرت قينان الوفاة أوصى إلى ابنه يرد وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه، وتقدم إليه في نبوة نوح عليه السلام. حديث متشابه مشكل فالمشهور ان وصي قنيان هو مهلائيل.

7508. لما حضرت قينان الوفاة أوصى إلى مهلائيل وسلم إليه التابوت وما فيه والوصية فقام مهلائيل بوصية قينان وسار بسيرته، فلما حضرت مهلائيل الوفاة أوصى إلى ابنه يرد. حديث محكم مصدق.

7509. لما حضرت نوح الوفاة أوصى إلى ابنه سام وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه. حديث محكم مصدق.

7510. لما حضرت هبة الله وفاته أوصى إلى ابنه قينان وسلم إليه التابوت، فقام قينان في إخوته وولد أبيه بطاعة الله تعالى. حديث متشابه مشكل فالمشهور ان ابن هبة الله هو انوش.

.7511لما حضرت وفاة يرد أوصى إلى ابنه اخنوخ وهو إدريس وسلم إليه التابوت وجميع ما فيه والوصية. حدبق محكم مصدق.

.7512لما خرج الامر من الله وقع إلى أوليائه عليهم السلام . كان الميثاق مأخوذا عليهم لله بالربوبية، ولرسوله بالنبوة، ولامير المؤمنين والائمة بالامامة، فقال: ألست بربكم، ومحمد نبيكم، وعلي إمامكم، والائمة الهادون أئمتكم ؟ فقالوا: بلى، فقال الله: " شهدنا أن تقولوا يوم القيمة " أي لئلا تقولوا يوم القيامة " إنا كنا عن هذا غافلين."

.7513 لما خرج نوح عليه السلام من السفينة غرس قضبانا "كانت معه في السفينة من النخل والأعناب وسائر الثمار فأطعمت من ساعتها وكانت معه حبلة العنب وكانت آخر شئ أخرج حبلة العنب فلم يجدها نوح عليه السلام، وكان إبليس قد أخذها فخبأها، فنهض نوح عليه السلام ليدخل السفينة فيلتمسها فقال له الملك الذي معه: اجلس يا نبي الله ستؤتى بها، فجلس نوح عليه السلام فقال له الملك: إن لك فيها شريكا " في عصيرها فأحسن مشاركته، قال: نعم له السبع ولي ستة أسباع، قال له الملك: أحسن فأنت محسن، قال نوح عليه السلام: له السدس ولي خمسة أسداس، قال له الملك: أحسن فأنت محسن، قال نوح عليه السلام: له الخمس ولي الأربعة الأخماس، قال له الملك: أحسن فأنت محسن، قال نوح عليه السلام: له الربع ولي ثلاثة أرباع، قال له الملك: أحسن فأنت محسن، قال: فله النصف ولي النصف ولي التصرف، قال له الملك: أحسن فأنت محسن، قال عليه السلام: لي الثلث وله الثلثان فرضي، فما كان فوق الثلث من طبخها فلإبليس وهو حظه، وما كان من الثلث فما دونه فهو لنوح عليه السلام وهو حظه وذلك الحلال الطيب ليشرب منه. حديث متشابه.

.7514لما خطب عمر إلى أمير المؤمنين عليه السلام قال له: إنها صبية، قال: فأتى العباس فقال: مالي ؟ أبي بأس ؟ فقال له: وما ذاك ؟ قال: خطبت إلى ابن أخيك فردني، أما والله

لاعورن زمزم ولا أدع لكم مكرمة إلا هدمتها، ولاقيمن عليه شاهدين أنه سرق ولاقطعن يمينه ! فأتاه العباس فأخبره وسأله أن يجعل الامر إليه، فجعله إليه.

.7515 لما خلق الله آدم فكان أول ما خلق عيناه، فجعل ينظر إلى جسده كيف يخلق، فلما حانت ولم يتبالغ الخلق في رجليه أراد القيام فلم يقدر، وهو قول الله: " خلق الإنسان عجولا."

.7516لما خلق الله آدم قبل أن ينفخ فيه الروح كان إبليس يمر به فيضربه برجله فيدب فيقول إبليس: لأمر ما خلقت .

.7517لما خلق الله تبارك وتعالى آدم من طين أمر الملائكة فسجدوا له وألقى عليه السبات ثم ابتدع له خلقا "، ثم جعلها في موضع النقرة التي بين ركبتيه، وذلك لكي تكون المرأة تبعا للرجل، فأقبلت تتحرك فانتبه لتحركها فلما انتبه نوديت أن تنحي عنه، فلما نظر إليها نظر إلى خلق حسن يشبه صورته غير أنها انثى، فكلمها فكلمته بلغته فقال لها: من أنت ؟ فقالت: خلق خلقني الله كما ترى.

.7518لما خلق الله آدم نفخ فيه من روحه وثب ليقوم قبل أن يستتم خلقه فسقط، فقال الله عزوجل: " خلق الإنسان عجولا ". ل(قبل أن

تستتم فيه الروح.(

.7519لما خلق الله آدم ونفخ فيه لم يلبث أن تناول عنقودا " فأكله.

.7520لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس فألهمه الله: الحمد لله رب العالمين، فقال له ربه: يرحمك ربك.

.7521لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من لبنتين، لبنة من ذهب، ولبنة من فضة، وجعل حيطانها الياقوت، وسقفها الزبرجد، وحصبائها اللؤلؤ، وترابها الزعفران والمسك الازفر، فقال لها:

تكلمي، فقالت: لا إله إلا أنت الحي القيوم، قد سعد من يدخلني. فقال عزوجل: بعزتي وعظمتي وجلالي وارتفاعي لا يدخلها مدمن خمر، ولا سكير، ولا قتات وهو النمام، ولا ديوث وهو القلطبان، ولا قلاع وهو الشرطي، ولا زنوق وهو الخنثى، ولا خيوف وهو النباش، ولا عشار، ولا قاطع رحم، ولا قدري. ل (ولا شديد السواد) ت: قال الصدوق رضوان الله تعالى عليه شديد السواد اي الذي لا يبيض شعره . و الحديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام فالمنع مطلقا من دخول هلاء الجنة ولو مع الايمان خلاف الثابت و يحمل على من خبث جوهره و ساء عمله .

.7522لما خلق الله عز وجل الجنة خلقها من نور عرشه، ثم أخذ من ذلك النور وأصاب عليا و أهل بيته ثلث النور، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلى ولاية آل محمد، ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد. حديث محكم .

.7523لما خلق الله تعالى جنة عدن خلق لبنها من ذهب يتلالؤ و مسك مدوف، ثم أمرها فاهتزت ونطقت فقالت: أنت الله لاإله إلا أنت الحي القيوم، فطوبى لمن قدر له دخولي، قال الله تعالى: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لا يدخلك مدمن خمر، ولا مصر على ربا، ولا قتات وهو النمام، ولا ديوث وهو الذي لا يغار و يجتمع في بيته على الفجور، ولا قلاع وهو الذي يسعى بالناس عند السلطان ليهلكم، ولا خيوف وهو النباش، ولا ختار وهو الذي لا يوفي بالعهد. حديث محكم.

.7524لما خلق الله السفلى فخرت وزخرت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الارض فسطحها على ظهرها فذلت، ثم إن الارض فخرت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الله الجبال فأثبتها على ظهرها أوتادا من أن تميد بها عليها فذلت الارض واستقرت ثم إن الجبال فخرت على الارض فشمخت واستطالت وقالت أي شئ يغلبني ؟ فخلق الحديد فقطعها فذلت، ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال: أي شئ يغلبني ؟ فخلق النار فأذابت الحديد فذل الحديد، ثم

إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الماء فأطفأها فذلت، ثم الماء فخر وزخر وقال: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الريح فحركت أمواجه وأثارت ما في قعره، وحبسته عن مجاريه فذل الماء، ثم إن الريح فخرت وعصفت وقالت: أي شئ يغلبني ؟ فخلق الانسان فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلت الريح، ثم إن الانسان طغى وقال: من أشد مني قوة ؟ فخلق الموت فقهره فذل الانسان، ثم إن الموت فخر في نفسه فقال الله عزوجل: لا تفخر، فإني ذابحك بين الفريقين: أهل الجنة وأهل النار ثم لا احييك أبدا فخاف .

.7525ما خلق الله تبارك وتعالى السماوات والارض خلق بحرين: بحرا عذبا، وبحرا اجاجا، فخلق تربة آدم من البحر العذب، وشن عليها من البحر الاجاج، ثم جبل آدم فعرك عرك الاديم فتركه ما شاء الله فلما أراد أن ينفخ فيه الروح أقامه شبحا فقبض قبضة من كتفه الايمن فخرجوا كالذر فقال: هؤلاء إلى الجنة ; وقبض قبضة من كتفه الايسر وقال: هؤلاء إلى النار ; فأنطق الله عزوجل أصحاب اليمين وأصحاب اليسار، فقال أهل اليسار: يا رب لما خلقت لنا النار ولم تبين لنا ولم تبعث إلينا رسولا ؟ فقال الله عزوجل لهم: ذلك لعلمي بما أنتم صائرون إليه، وإني سأبتليكم، فأمر الله عزوجل النار فاسعرت، ثم قال لهم: تقحموا جميعا في النار فإني أجعلها عليكم بردا وسلاما، فقالوا: يا رب إنما سألناك لاي شئ جعلتها لنا هربا منها، ولو أمرت أصحاب اليمين ما دخلوا ; فأمر الله عزوجل النار فاسعرت ثم قال لاصحاب اليمين: تقحموا جميعا في النار، فتقحموا جميعا فكانت عليهم بردا وسلاما فقال لهم: ألست بربكم ؟ قال أصحاب اليمين: بلى طوعا، وقال أصحاب الشمال بلى كرها ; فأخذ منهم جميعا ميثاقهم، وأشهدهم على أنفسهم ; قال: وكان الحجر في الجنة فأخرجه الله عزوجل فالتقم الميثاق من الخلق كلهم، فذلك قوله عزوجل: " وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وإليه ترجعون."

.7526لما خلق الله السماوات والارضين استوى على العرش فأمر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة، فقال عزوجل، هذان نوران لي مطيعان، فخلق الله من ذلك النور محمدا

وعليا والاصفياء من ولده عليهم السلام. قوله (لما خلق السماواتو الارضين) اي في زمن خلقهما لان خلق النورين و محمد و ال محمد النورانيين كان قبل خلق السماوات و الارض.

.7527لما خلق الله العقل استنطقه، ثم قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال له: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، ولا اكملك إلا فيمن احب أما إني إياك آمر، وإياك أنهى،

وإياك اثيب. الباقر عليه السلام. و في لفظ عن الباقر (عليه السلام) و الصادق (عليه السلام) (لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب وإياك اعاقب.)

.7528لما خلق الله العقل قال له أقبل فأقبل، ثم قال له أدبر فأدبر، ثم قال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا هو أحب إلي منك، بك آخذ، وبك اعطي، وعليك اثيب .(.

.7529لما خلق الله العقل قال له أدبر فأدبر، ثم قال له أقبل فأقبل، فقال: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقا أحسن منك، إياك آمر، وإياك أنهى، وإياك اثيب وإياك اعاقب .

لما دخلت الجنة رأيت الشجرة تحمل الحلي والحلل، أسفلها خيل بلق وأوسطها الحور العين وفي أعلاها الرضوان، قلت: يا جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ قال: هذه لابن عمك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، إذا أمر الله الخليقة بالدخول إلى الجنة يؤتى بشيعة علي حتى ينتهي بهم إلى هذه الشجرة فيلبسون الحلي والحلل ويركبون الخيل البلق وينادي مناد: هؤلاء شيعة علي صبروا في الدنيا على الاذي فحبوا هذا اليوم. حديث محكم.

.7530لما دخلت الجنة رأيت فيها شجرة طوبى، أصلها في دار علي، وما في الجنة قصر ولا منزل إلا وفيها قتر منها وأعلاها أسفاط حلل من سندس وإستبرق يكون للعبد المؤمن ألف ألف سفط في كل سفط مائة ألف حلة ما فيها حلة يشبه الاخرى على ألوان مختلفة وهو ثياب

أهل الجنة، وسطها ظل ممدود، عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله، يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة عام فلا يقطعه،

وذلك قوله: " وظل ممدود " وأسفلها ثمار أهل الجنة وطعامهم متذلل في بيوتهم، يكون في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رأيتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها، وكلما يجتنى منها شئ نبتت مكانها اخرى " لا مقطوعة ولا ممنوعة " وتجري نهر في أصل تلك الشجرة تنفجر منها الانهار الاربعة " أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى ."

.7531لما دفن هبة الله آدم أتاه قابيل فقال له: يا هبة الله إني قد رأيت آدم أبي قد خصك من العلم بما لم أخص به، وهو العلم الذي دعا به أخوك هابيل فتقبل قربانه وإنما قتلته لكيلا يكون له عقب فيفتخرون على عقبي فيقولون: نحن أبناء الذي تقبل قربانه، وأنتم أبناء الذي لم يتقبل قربانه، وإنك إن أظهرت من العلم الذي اختصك به أبوك شيئا " قتلتك كما قتلت أخاك هابيل، فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة حتى بعث نوح عليه السلام وظهرت وصية هبة الله.

.7532لما رأى إبراهيم ملكوت السماوات والارض التفت فرأى رجلا يزني فدعا عليه فمات، ثم رأى آخر فدعا عليه فمات، حتى رأى ثلاثة فدعا عليهم فماتوا، فأوحى الله عزوجل إليه: يا إبراهيم دعوتك مجابة فلا تدعو على عبادي فإني لو شئت لم أخلقهم، اني خلقت خلقي على ثلاثة أصناف: عبدا يعبدني لا يشرك بي شيئا فاثيبه، وعبدا يعبد غيري فلن يفوتني، وعبدا يعبد غيري فاخرج من صلبه من يعبدني، ثم التفت فرأى جيفة على ساحل البحر بعضها في الماء وبعضها في البر تجئ سباع البحر فتأكل ما في الماء ثم ترجع، فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، وتجئ سباع البر فتأكل منها فيشتمل بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فعند ذلك تعجب إبراهيم عليه السلام مما رأى، وقال: يا رب أرني كيف تحيي الموتى؟ هذه امم

يأكل بعضها بعضا، قال: أو لم تؤمن ؟ قال: بلى ولكن ليطمئن قلبي – يعني حتى أرى هذا كما رأيت الاشياء كلها – قال: خذ أربعة من الطير فقطعهن وأخلطهن كما اختلطت هذه الجيفة في هذه السباع التي أكل بعضها بعضا فخلط ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا، فلما دعاهن أجبنه وكانت الجبال عشرة، قال: وكانت الطيور: الديك والحمامة والطاووس و الغراب.

7533. لما رأى آدم النور ساطعا " من صلبه إذ كان الله قد نقل أشباحنا من ذروة العرش إلى ظهره رأى النور ولم يتبين الأشباح، فقال: يا رب ما هذه الأنوار ؟ قال الله عزوجل: أنوار أشباح نقلتهم من أشرف بقاع عرشي إلى ظهرك، و لذلك أمرت الملائكة بالسجود لك إذ كنت وعاء لتلك الأشباح، فقال آدم: يا رب لو بينتها لي، فقال الله تعالى: انظر يا آدم إلى ذروة العرش، فنظر آدم – ووقع نور أشباحنا من ظهر آدم – على ذروة العرش فانطبع فيه صور أنوار أشباحنا كما ينطبع وجه الإنسان في المرآة الصافية، فرأى أشباحنا .

7534. لما رأى قابيل النار قد قبلت قربان هابيل قال له إبليس: إن هابيل كان يعبد تلك النار، فقال قابيل: لا أعبد النار التي عبدها هابيل، ولكن أعبد نارا اخرى، واقرب قربانا لها فتقبل قرباني، فبنى بيوت النار فقرب، ولم يكن له علم بربه عزوجل، ولم يرث منه ولده إلا عبادة النيران. ت: قوله (ولم يكن له علم بربه) اي لم يقبل عن الحجة ذلك. حديث محكم جائز.

7535. لما رأى قابيل النار التي قبلت قربان هابيل ظن قابيل أن هابيل كان يعبد تلك النار ولم يكن له علم بربه، فقال قابيل: لا أعبد النار التي عبدها هابيل، ولكن أعبد نارا " واقرب قربانا " لها، فبنى بيوت النيران.ت: قوله (ولم يكن له علم بربه) اي لم يقبل عن الحجة ذلك. حديث محكم جائز.

7536. لما رأى الله تبارك وتعالى من امة محمد قبول الاية التي من البقرة (وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به) علم أنهم لا يطيقونها، فلما أن صار إلى ساق العرش كرر عليه

الكلام ليفهمه فقال: (آمن الرسول بما انزل إليه من ربه) فأجاب (صلى الله عليه وآله) مجيبا عنه وعن امته فقال جل ذكره: لهم الجنة والمغفرة علي إن فعلوا ذلك. ت : القبول درجات ؛ وهنا تداخل للزمن.

.7537لما رأي يغوث تعظيم قومه لمثال ابيه سواع قتل الحرسة والحجاب ليلا، وجعل الصنم رميما، فلما بلغهم ذلك أقبلوا ليقتلوه فتوارى منهم إلى أن طلبوه ورأسوه وعظموه.

.7538لما رأيت الرجل من الاطباء الماهر في طبه إذا سألته لم يقف على حدود نفسه، وتأليف بدنه وتركيب أعضائه، ومجرى الاغذية في جوارحه ومخرج نفسه، وحركة لسانه، ومستقر كلامه، ونور بصره، وانتشار ذكره، واختلاف شهواته، وانسكاب عبراته، ومجمع سمعه، وموضع عقله، ومسكن روحه، ومخرج عطسته، وهيج غمومه، وأسباب سروره، وعلة ما حدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم في ذلك أكثر من أقاويل استحسنوها وعلل فيما بينهم جوزوها.

.7539لما رأيته قد اختار لي دين ملائكته ورسله وأنبيائه علمت أن الذي أكرمني بهذا ليس ينساني فأحببت لقاءه .

.7540لما رجعنا من صفين نزلنا أرضا قفرا ليس بها ماء فشكونا ذلك إلى علي (عليه السلام) فانطلق يمشي على قدميه حتى انتهينا إلى موضع كان يعرفه فقال: احفروا ههنا فحفرنا فإذا بصخرة صماء عظيمة قال: اقلعوها، قال: فجهدنا أن نقلعها فما استطعنا قال: فتبسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه من عجزنا عنها، ثم أهوى إليها بيديه جميعا، كأنما كانت في يده كرة، فإذا تحتها عين بيضاء كأنها من شدة بياضها اللجين المجلو فقال دونكم فاشربوا واسقوا وتزودوا ثم آذنوني بها. قال ففعلنا ثم أتيناه فأقبل يمشي إليها بغير رداء ولا حذاء، فتناول الصخرة بيده، ثم دحى بها في فم العين فألقمها إياها، ثم حثا بيده التراب عليهاز ت: حكاه سهل بن حنيف.

.7541لما ركب نوح عليه السلام في السفينة أبى أن يحمل العقرب معه، فقال: عاهدتك أن لا ألسع أحدا " يقول: سلام على محمد وآل محمد، وعلى نوح في العالمين. حديث متشابه.

.7542لما ركب نوح عليه السلام في السفينة ألقى الله عزوجل السكينة على ما فيها من الدواب والطير والوحش، فلم يكن شئ فيها يضر شيئا "،كانت الشاة تحتك بالذئب، والبقرة تحتك بالأسد، والعصفور يقع على الحية فلا يضر شئ شيئا " ولا يهيجه، ولم يكن فيها ضجر ولا صخب ولا سبة ولا لعن، قد أهمتهم أنفسهم، وأذهب الله عزوجل حمة كل ذي حمة، فلم يزالوا كذلك في السفينة حتى خرجوا منها . حديث محكم.

.7543لما ركب نوح السفينة أوحى الله عزوجل إليه، يا نوح إن خفت الغرق فهللني ألفا " ثم سلني النجاة انجك من الغرق ومن آمن معك، قال: فلما استوى نوح و من معه في السفيننة ورفع القلس عصفت الريح عليهم، فلم يأمن نوح الغرق فأعجلته الريح فلم يدرك أن يهلل ألف مرة، فقال بالسريانية: " هلوليا ألفا " ألفا " يا ماريا أتقن " قال: فاستوى القلس، واسمرت السفينة، فقال نوح عليه السلام " إن كلاما " نجاني الله به من الغرق لحقيق أن لا يفارقني، قال: فنقش في خاتمه لا إله إلا الله ألف مرة يا رب أصلحني. حديث محكم.

.7544لما ركب نوح في السفينة قيل: بعدا للقوم الظالمين. حديث محكم.

.7545لما رمي بابراهيم بالمنجنيق بعث الله تعالى جبرئيل عليه السلام وقال له: ادرك عبدي، فجاءه فلقيه في الهواء فقال: كلفني ما بدالك فقد بعثني الله لنصرتك، فقال: بل حسبي الله ونعم الوكيل، إني لا أسأل غيره ولا حاجة لي إلا إليه، فسماه خليله أي فقيره ومحتاجه والمنقطع إليه عمن سواه.

.7546لما زالت من آدم الخطيئة اعتذر إلى ربه عزوجل وقال: رب تب علي، واقبل معذرتي، وأعدني إلى مرتبتي، وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذلها في أعضائي وسائر بدني، قال الله تعالى: يا آدم أما تذكر أمري إياك أن تدعوني بمحمد وآله الطيبين عند شدائدك

ودواهيك وفي النوازل تبهظك ؟ قال آدم: يا رب بلى، قال الله عزو جل فبهم وبمحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم خصوصا " فادعني اجبك إلى ملتمسك، وأزدك فوق مرادك.

.7547لما زوج رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة من علي عليه السلام أتاه اناس من قريش فقالوا: إنك زوجت عليا بمهر خسيس، فقال لهم: ما أنا زوجت عليا، ولكن الله تعالى زوجه ليلة أسرى بي عند سدرة المنتهى، فأوحى الله عزوجل إلى السدرة: أن انثري، فنثرت الدر والجوهر على الحور العين، فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن: هذا من نثار فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله. حديث محكم.

.7548لما سئل أصحاب التناسخ الحجة زاغوا وحادوا، فكذب مقالتهم التوراة، ولعنهم الفرقان.

.7549لما سفه الناس الحق وغمطوا النعمة، واستغنوا بجهلهم وتدابيرهم عن علم الله واكتفوا بذلك دون رسله والقوام بأمره، وقالوا: لا شئ إلا ما أدركته عقولنا وعرفته ألبابنا، فولاهم الله ما تولوا وأهملهم وخذلهم حتى صاروا عبدة أنفسهم من حيث لا يعلمون ولو كان الله رضي منهم اجتهادهم وارتياءهم فيما ادعوا من ذلك لم يبعث الله إليهم فاصلا لما بينهم ولا زاجرا عن وصفهم، وإنما استدللنا أن رضى الله غير ذلك ببعثة الرسل بالامور القيمة الصحيحة، والتحذير عن الامور المشكلة المفسدة، ثم جعلهم أبوابه و صراطه والأدلاء عليه بامور محجوبة عن الرأي والقياس .

.7550لما سمعت المرأة كلام إدريس حينما دعا لابنها وقوله: أنا إدريس ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد الموت قالت: أشهد أنك إدريس النبي، وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية: ابشروا بالفرج فقد دخل إدريس قريتكم، ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول و هي على تل فاجتمع إليه أناس من أهل قريته فقالوا له: يا إدريس أما رحمتنا في هذه العشرين

سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها ؟ فادع الله لنا أن يمطر السماء علينا، قال: لا حتى يأتيني جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك. حديث محكم جائز.

.7551لما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله شكوى ابن سلام من اليهود غشيه ما كان يغشاه عند نزول الوحي عليه من تعظيم أمر الله تعالى، ثم سري عنه وقد انزل عليه: " إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون * ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون."

.7552لما شاهد نوح غرق قومه رق عليهم رقة القرابة وأظهر عليهم شفقة، فقال: (رب إن ابني من أهلي) فقال الله تبارك وتعالى اسمه: (إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) إراد جل ذكره إن يسليه بذلك، ومحمد (صلى الله عليه وآله) لما علنت من قومه المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركه فيهم رقة القرابة، ولم ينظر إليهم بعين مقة.

.7553لما شبه العادلون الله تعالى بالخلق المبعض المحدود في صفاته، ذي الاقطار والنواحي المختلفة في طبقاته، وكان عزوجل الموجود بنفسه لا بأداته، انتفى أن يكون قدروه حق قدره " فقال تنزيها لنفسه عن مشاركة الانداد، وارتفاعا عن قياس المقدرين له بالحدود من كفرة العباد: " وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون."

.7554لما شهد الكتاب بتصديق الخبر وهذه الشواهد الاخر لزم على الامة الاقرار بها ضرورة، إذ كانت هذه الاخبار شواهدها من القرآن ناطقة، و وافقت القرآن والقرآن وافقها، ثم وردت حقائق الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وآله، عن الصادقين عليهم السلام نقلها قوم ثقاة معروفون فصار الاقتداء بهذه الاخبار فرضا واجبا على كل مؤمن ومؤمنة، لا يتعداه إلا أهل العناد، وذلك أن أقاويل آل رسول الله صلى الله عليه وآله متصلة بقول الله.

7555. لما طلعت الشمس قام الرضا (عليه السلام) فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن وألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه، وشمر، ثم قال لجميع مواليه: افعلوا مثل ما فعلت.(

7556. لما صعد رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السماء وانتهى إلى السماء السابعة ولقى الانبياء عليهم السلام قال: أين أبي إبراهيم عليه السلام ؟ قالوا له: هو مع أطفال شيعة علي ; فدخل الجنة فإذا هو تحت شجرة لها

ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه ; قال: فسلم عليه فسأله عن علي عليه السلام فقال: خلفته في أمتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته، سألت الله أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وإن الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار الجنة وأنهارها في تلك الجرعة.

7557. لما صعد موسى على نبينا وآله وعليه السلام إلى الطور فناجى ربه عزوجل، قال يا رب أرني خزائنك قال: يا موسى إنما خزائني إذا أردت شيئا أن أقول له كن فيكون.

7558. لما ظهرت نبوة إدريس بلغه حال قوم نسر وأنهم يعبدون جسما على مثال يعوق، وأن نسرا كان يعبد من دون الله، فسار إليهم بمن معه حتى نزل مدينة نسر وهم فيها فهزمهم، وقتل من قتل، وهرب من هرب فتفرقوا في البلاد، وأمر بالصنم فحمل وألقى في البحر.

7559. لما آدم طاف بالبيت فانتهى إلى الملتزم فقال جبرئيل عليه السلام: أقر لربك بذنوبك في هذا المكان.

لما ع

7560. لما عاد رسول الله صلى الله عليه وآله من تبوك إلى المدنية قدم إليه عمرو بن معدي كرب فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أسلم يا عمرو يؤمنك الله من الفزع الاكبر، قال: يا

محمد وما الفزع الاكبر ؟ فإني لا أفزع فقال: يا عمرو إنه ليس كما تظن وتحسب، إن الناس يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر ولا حي إلا مات إلا ما شاء الله، ثم يصاح بهم صيحة اخرى فينشر من مات ويصفون جميعا، وتنشق السماء، وتهد الارض، وتخر الجبال هدا، وترمى النار بمثل الجبال شررا فلا يبقى ذو روح إلا انخلع قلبه وذكر دينه و شغل بنفسه إلا ما شاء الله، فأين أنت يا عمرو من هذا ؟ قال: ألا إني أسمع أمرا عظيما.، فآمن بالله ورسوله، وآمن معه من قومه ناس ورجعوا إلى قومهم. ت: (يصاح بهم صيحة واحدة فلا يبقى ميت إلا نشر ولا حي إلا مات إلا ما شاء الله) هو وجه من الوجوه من باب تعدد البيان بتعدد الوجوه ففي الاحاديث الاخرى ان الصيحة الاولى لموت الجميع و الثانية للنشر، فيحمل العناوين في (ميت إلا نشر ولا حي إلا مات إلا ما شاء الله) على الخاص المعين و ليس على الموت و النشر العام.

.7561لما عرج بي إلي السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي، فلما هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة. حديث محكم.

.7562لما عرج بي إلى السماء وانتهيت إلى السماء السادسة نوديت: يا محمد نعم الاب أبوك إبراهيم، ونعم الاخ أخوك علي، فلما صرت إلى الحجب أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فأدخلني الجنة فإذا أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلي والحلل إلى يوم القيامة فقلت: حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة ؟ فقال: هذه لاخيك علي بن أبي طالب عليه السلام وهذان الملكان يطويان له الحلي والحلل إلى يوم القيامة، ثم تقدمت

أمامي فإذا أنا برطب ألين من الزبد، وأطيب من المسك، وأحلى من العسل، فأخذت رطبة فأكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي، فلما أن هبطت إلى الارض واقعت خديجة فحملت

بفاطمة، ففاطمة حوراء إنسية، فإذا اشتقت إلى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام. حديث محكم.

.7563لما عجزت حواسك عن إدراكه أنكرت ربوبيته، ونحن إذا عجزت حواسنا عن إدراكه أيقنا أنه ربنا، وأنه شئ بخلاف الاشياء .

.7564لما عرف الله ملائكته فضل خيار امة محمد صلى الله عليه وآله وشيعة علي وخلفائه عليهم السلام عليهم، واحتمالهم في جنب محبة ربهم ما لا يحتمله الملائكة أبان بني آدم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال: فلذلك فاسجدوا لآدم لما كان مشتملا " على أنوار هذه الخلائق الأفضلين ، ولم يكن سجودهم لآدم، إنما كان آدم قبلة لهم يسجدون نحوه لله عزوجل وكان بذلك معظم " مبجلا " له.

.7565لما عصى آدم ربه عزوجل ناداه مناد من لدن العرش: يا آدم اخرج من جواري فإنه لا يجاورني أحد عصاني، فبكى وبكت الملائكة، فبعث الله عزوجل إليه جبرئيل فأهبطه إلى الأرض مسودا ".ت : حديث مؤول فالمعصية هنا تحمل على معنى يناسب مقام الصفوة العارفين فلا يصل حد عصيان الجاهل الناقص.

.7566لما عطس آدم صلى الله عليه قال: الحمد لله رب العالمين، فأجابه ربه: يرحمك ربك يا آدم، فسبقت له ذلك الحسنى من ربه من قبل أن يعصى الله في الجنة. ت: حديث مؤول فالمعصية هنا تحمل على تقصير العارف الكامل الخاص الذي يناسب مقام الصفوة و لا يصل حد تقصير الجاهل الناقص الذي هو مقام العامة.

.7567لما علقت حواء من آدم وتحرك ولدها في بطنها قالت لآدم: إن في بطني شئ يتحرك، فقال لها آدم: الذي في بطنك نطفة مني استقرت في رحمك يخلق الله منها خلقا " ليبلونا فيه.

.7568لما علم آدم عليه السلام بقتل هابيل جزع عليه جزعا " شديدا " فشكا ذلك إلى الله تعالى فأوحى الله تعالى إليه أني واهب لك ذكرا يكون خلفا " من هابيل، فولدته حواء فلما كان يوم السابع سماه آدم عليه السلام شيثا، فأوحى الله تعالى إليه: يا آدم إنما هذا الغلام هبة مني إليك فسمه هبة الله، فسماه آدم به. حديث محكم مصدق.

.7569لما علم قابيل ان ادم خص هابيل بالعلم و الاثار غضب فأتى آدم فقال له: يا أبه ألست أكبر من أخي و أحق بما فعلت به ؟ فقال آدم: يا بني إنما الأمر بيد الله يؤتيه من يشاء، وإن كنت أكبر ولدي فإن الله خصه بما لم يزل له أهلا."

.7570 لما غزا صلى الله عليه وآله بتبوك كان معه من المسلمين خمسة وعشرون ألفا سوى خدمهم، مر عليه السلام في مسيره بجبل يرشح الماء من أعلاه إلى أسفله من غير سيلان، فقالوا: ما أعجب رشح هذا الجبل ! فقال: إنه يبكي، قالوا: والجبل يبكي ؟ قال: أتحبون أن تعلموا ذلك ؟ قالوا: نعم، قال: أيها الجبل مم بكاؤك ؟ فأجابه الجبل – وقد سمعه الجماعة – بلسان فصيح: يا رسول الله مربي عيسى مريم وهو يتلو: نار وقودها الناس والحجارة، فأنا أبكي منذ ذلك اليوم خوفا من أن أكون من تلك الحجارة، فقال: اسكن مكانك فلست منها، إنما تلك الحجارة الكبريت، فجف ذلك الرشح من الجبل في الوقت حتى لم يرشئ من ذلك الرشح ومن تلك الرطوبة التي كانت. حديث محكم.

.7571لما فار التنور صاحت امرأ نوح فجاء نوح إلى التنور، فوضع عليها طينا " وختمه حتى أدخل جميع الحيوان السفينة، ثم جاء إلى التنور ففض الخاتم ورفع الطين، وانكسفت الشمس، وجاء من السماء ماء منهمر صب بلا قطر، وتفجرت الأرض عيونا "، وهو قوله عزوجل: " ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر * وفجرنا الأرض عيونا فالتقى الماء على أمر قد قدر * وحملناه على ذات ألواح ودسر . حديث محكم.

7572.لما فار التنور وكثر الماء في السكك خشيت ام صبي عليه وكانت تحبه حبا " شديدا " فخرجت إلى الجبل حتى بلغت ثلثه، فلما بلغها الماء عرجت به حتى بلغت ثلثيه، فلما بلغها الماء عرجت به حتى استوت على الجبل فلما بلغ الماء رقبتها رفعته بيديها حتى ذهب بها الماء، فلو رحم الله منهم أحدا " لرحم ام الصبي. حديث متشابه.

7573.لما فتح (رسول الله صلى الله عليه وآله) مكة أتعب نفسه في عبادة الله عزوجل والشكر لنعمه في الطواف بالبيت وكان علي عليه السلام معه فلما غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا والمروة يريدان السعي، قال: فلما هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم الذي رأيت غشيهما من السماء نور فأضاءت لهما جبال مكة، وخسأت أبصارهما، قال: ففزعا لذلك فزعا شديدا، قال: فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله حتى ارتفع من الوادي، وتبعه علي عليه السلام فرفع رسول الله صلى الله عليه وآله رأسه إلى السماء فإذا هو برمانتين على رأسه، قال: فتناولهما رسول الله صلى الله عليه وآله فأوحى الله عزوجل إلى محمد: يا محمد إنها من قطف الجنة فلا يأكل منها إلا أنت ووصيك علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحديهما، وأكل علي عليه السلام الاخرى ثم أوحى الله عزوجل إلى محمد صلى الله عليه وآله ما أوحى. قال أبو جعفر عليه السلام: يا حبيب " ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى " يعني عندها وافا به جبرئيل حين صعد إلى السماء، قال: فلما انتهى إلى محل السدرة وقف جبرئيل دونها وقال: يا محمد إن هذا موقفي الذي وضعني الله عزوجل فيه، ولن أقدر على أن أتقدمه، ولكن امض أنت أمامك إلى السدرة، فوقف عندها، قال: فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله إلى السدرة وتخلف جبرئيل عليه السلام.

7574.لما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكة قام على الصفا فقال: يا بني هاشم يا بني عبد المطلب إني رسول الله إليكم وإني شفيق عليكم لا تقولوا إن محمدا منا، فوالله ما أوليائي منكم ولا من غيركم إلا المتقون، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم

ويأتي الناس يحملون الآخرة، ألا وإني قد أعذرت فيما بيني وبينكم وفيما بين الله عزوجل و بينكم وإن لي عملي ولكم عملكم. حديث محكم.

7575. لما فرض الله عزوجل بمنه ورحمته عليكم الفرائض لم يفرض ذلك عليكم لحاجة منه إليه بل رحمة منه، لا إله إلا هو، ليميز الخبيث من الطيب، وليبتلي ما في صدوركم، وليمحص ما في قلوبكم، ولتتسابقوا إلى رحمته، ولتتفاضل منازلكم في جنته.

7576. لما فرغ رسول الله من حجة الوداع لاذ بقبر قد درس فقعد عنده طويلا ثم استعبر، فقيل له: يارسول الله ماهذا القبر ؟ فقال: (هذا قبر امي آمنة بنت وهب، سالت الله في زيارتها فأذن لي.

7577. لما فرغ شيث من غسل ادم قال لجبرئيل: تقدم فصل على آدم، فقال له جبرئيل: إنا معاشر الملائكة امرنا بالسجود لأبيك، وليس لأحد منا أن يتقدم بين يدي الأوصياء من ذريته . قال: فتقدم شيث فصلى على آدم فكبر عليه ثلاثين تكبيرة بأمر جبرئيل.

7578. لما فرغ نوح من اتخاذ السفينة أمره الله تعالى أن ينادي بالسريانية أن يجتمع إليه جميع الحيوان، فلم يبق حيوان إلا وقد حضر فأدخل من كل جنس من أحناس الحيوان زوجين ما خلا الفأرة والسنور، وإنهم لما شكوا إليه سرقين الدواب والقذر دعا بالخنزير فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج فأرة فتناسل، فلما كثروا وشكوا إليه منهم دعا عليه السلام بالأسد فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج سنور. حديث متشابه.

7579. لما فرغ نوح من اتخاذ السفينة أمره الله أن ينادي بالسريانية، لا يبقى بهيمة ولا حيوان إلا حضر، فأدخل من كل جنس من أجناس الحيوان زوجين في السفينة وكان الذين آمنوا به من جميع الدنيا ثمانين رجلا. حديث محكم.

7580.لما فرغ نوح من السفينة فكان ميعاده عليه السلام فيما بينه وبين ربه تعالى في إهلاك قومه أن يفور التنور ففار، فقالت امرأته له: إن التنور قد فار. فقال إليه فختمه فقام الماء فأدخل من أراد أن يدخل، ثم أتى إلى خاتمه فنزعه وقال تعالى: " ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر * وفجرنا الأرض عيونا. حديث محكم.

7581.لما قال الله عزوجل للملائكة: " إني جاعل في الأرض خليفة " ضجت الملائكة من ذلك وقالوا: يا رب إن كنت لابد جاعلا " في أرضك خليفة فاجعله منا من يعمل في خلقك بطاعتك، فرد عليهم " إني أعلم ما لا تعلمون " فظنت الملائكة أن ذلك سخط من الله عزوجل عليهم، فلاذوا بالعرش يطوفون به، فأمر الله عزوجل لهم ببيت من مرمر سقفه ياقوتة حمراء، وأساطينه الزبرجد، يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يدخلونه بعد ذلك إلى يوم الوقت المعلوم

7582.لما قال الله تعالى للملائكة: (إني جاعل في الارض خليفة) فردوا عليه بقولهم: (أتجعل فيها) وساق الكلام إلى قوله تعالى: (وما كنتم تكتمون) فعلموا أنهم وقعوا في الخطيئة فعاذوا بالعرش فطافوا حوله سبعة أشواط، يسترضون ربهم عزوجل فرضي عنهم، و قال لهم: اهبطوا إلى الارض فابنوا لي بيتا يعوذ به من أذنب من عبادي ويطوف حوله كما طفتم أنتم حول عرشئ فأرضى عنه كما رضيت عنكم فبنوا هذا البيت . ت: قاله في بدء خلق البيت.

7583.لما قال الله " يا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي " قال الأرض: إنما امرت أن أبلع مائي أنا فقط، ولم اومر أن أبلع ماء السماء، قال: فبلعت الأرض ماءها، وبقي ماء السماء فصير بحرا " حول الدنيا. حديث محكم.

7584.لما قبض النبي (صلى الله عليه وآله) وتقلد أبو بكر الامر قدم المدينة جماعة من النصارى يتقدمهم جاثليق لهم، له سمت ومعرفة بالكلام و وجوهه، وحفظ التوراة والانجيل وما فيهما فقصدوا أبا بكر فقال له الجاثليق: إنا وجدنا في الانجيل رسولا يخرج بعد عيسى وقد بلغنا خروج محمد بن عبد الله يذكر أنه ذلك الرسول ففزعنا إلى ملكنا فجمع وجوه قومنا، وأنفذنا في

التماس الحق فيما اتصل بنا، وقد فاتنا نبيكم محمد، وفيما قرأناه من كتبنا أن الانبياء لا يخرجون من الدنيا إلا بعد إقامة أوصياء لهم يخلفونهم في اممهم يقتبس منهم الضياء فيما اشكل فأنت أيها الأمير وصيه لنسألك عما نحتاج إليه ؟ فقال عمر: هذا خليفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) فجثا الجاثليق

لركبتيه وقال له: خبرنا أيها الخليفة عن فضلكم علينا في الدين فإنا جئنا نسأل عن ذلك فقال أبو بكر: نحن

مؤمنون وأنتم كفار، والمؤمن خير من الكافر، والايمان خيرمن الكفر. فقال الجاثليق: هذه دعوى يحتاج إلى حجة، فخبرني أنت مؤمن عند الله أم عند نفسك ؟ فقال أبو بكر أنا مؤمن عند نفسي ولا علم لي بما عند الله فقال الجاثليق: فهل أنا كافر عندك على مثل ما أنت مؤمن أم أنا كافر عند الله ؟ فقال: أنت عندي كافر، ولاعلم لي بحالك عند الله. فقال الجاثليق: فما أراك إلا شاكا في نفسك وفي، ولست على يقين من دينك فخبرني

ألك عند الله منزلة في الجنة بما أنت عليه من الدين تعرفها ؟ فقال: لي منزلة من الجنة أعرفها بالوعد، ولا أعلم هل أصل إليها أم لا. فقال له: فترجولي منزلة من الجنة ؟ قال: أجل أرجو. ذلك فقال الجاثليق: فما أراك إلا راجيا لي وخائفا على نفسك، فما فضلك في العلم ؟ ثم قال له: أخبرني هل احتويت على جميع علم النبي المبعوث إليك ؟ قال: لا، ولكني أعلم منه ما افضى لي علمه. قال: فكيف صرت خليفة للنبي وأنت لا

تحيط علما بما يحتاج إليه أمته من علمه ؟ وكيف قدمك قومك على ذلك ؟ فقال له عمر: كف أيها النصراني عن هذا العتب وإلا أبحنا دمك ! فقال الجاثليق ما هذا عدل على من جاء مسترشدا طالبا. قال سلمان رحمة الله عليه: فكأنما البسنا جلباب المذلة فنهضت حتى أتيت عليا (عليه السلام) فأخبرته الخبر فأقبل – بأبي وامي – حتى جلس والنصراني يقول: دلوني على من أسأله عما أحتاج. فقال له أمير المؤمنين (عليه السلام): سل يا

نصراني، فوالذي فلق الحبة وبرئ النسمة لا تسألني عما مضى ولاما يكون إلا أخبرتك به عن نبي الهدى محمد (صلى الله عليه وآله). فقال النصراني: أسألك عما سألت عنه هذا الشيخ، خبرني أمؤمن أنت عند الله أم عند نفسك ؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا مؤمن عند الله كما أنا مؤمن في عقيدتي. فقال الجاثليق: الله أكبر هذا كلام وثيق بدينه متحقق فيه بصحة يقينه، فخبرني الآن عن منزلتك في الجنة ماهي ؟ فقال (عليه السلام) منزلتي مع النبي الامي في الفردوس الاعلى لاأرتاب بذلك ولا أشك في الوعد به من ربي قال النصراني: فبما ذاعرفت الوعد لك بالمنزلة التي ذكرتها ؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام) بالكتاب المنزل وصدق

النبي المرسل قال فبما علمت صدق نبيك ؟ قال بالآيات الباهرات والمعجزات البينات قال الجاثليق: هذا طريق الحجة لمن أراد الاحتجاج، خبرني عن الله تعالى أين هو اليوم ؟ فقال (عليه السلام) يا نصراني إن الله تعالى يجل عن الاين، ويتعالى عن المكان كان فيما لم يزل ولامكان وهو اليوم على ذلك، لم يتغير من حال إلى حال فقال: أجل أحسنت أيها العالم وأوجزت في الجواب، فخبرني عن الله تعالى أمدرك بالحواس عندك فيسألك

المسترشد في طلبه استعمال الحواس أم كيف طريق المعرفة به إن لم يكن الامر كذلك ؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): تعالى الملك الجبار أن يوصف بمقدار، أو تدركه الحواس، أو يقاس بالناس، والطريق إلى معرفته صنائعه الباهرة للعقول الدالة ذوي الاعتبار بما هو منها مشهود ومعقول قال الجاثليق: صدقت هذاو الله هوالحق الذي قد ضل عنه التائهون في الجهالات، فخبرني الآن عما قاله نبيكم في المسيح وأنه مخلوق من أين

أثبت له الخلق ونفى عنه الالهية، وأوجب فيه النقص، وقد عرفت ما يعتقد فيه كثير من المتدينين ؟ فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): أثبت له الخلق بالتقدير الذي لزمه والتصوير والتغير من حال إلى حال، والزيادة التي لم ينفك منها والنقصان، ولم أنف عنه النبوة ولا أخرجته من العصمة والكمال والتأييد، وقد جاءنا عن الله تعالى بأنه مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له: كن فيكون

فقال له الجاثليق: هذا ما لا يطعن فيه الآن عير أن الحجاج مما يشترك فيه الحجة على الخلق والمحجوج منهم فبم نبت أيها العالم من الرعية الناقصة عندي ؟ قال: بما أخبرتك به من علمي بما كان وما يكون. قال الجاثليق: فهلم شيئا من ذكر ذلك أتحقق به دعواك. فقال أمير المؤمنين (عليه السلام): خرجت أيها النصراني من مستقرك مستفزا لمن قصدت بسؤالك له مضمرا خلاف ما أظهرت من الطلب والاسترشاد، فأريت في منامك مقامي وحدثت فيه بكلامي وحذرت فيه من خلافي، وامرت فيه باتباعي. قال: صدقت والله الذي بعث المسيح، وما اطلع على ما أخبرتني به إلا الله تعالى، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأنك وصي رسول الله وأحق الناس بمقامه. وأسلم الذين كانوا معه كإ سلامه، وقالوا: نرجع إلى صاحبنا فنخبره بما وجدنا عليه هذا الامر وندعوه إلى الحق. فقال له عمر: الحمد لله الذي هداك أيها الرجل إلى الحق، وهدى من معك إليه غير أنه يجب أن تعلم أن علم النبوة في أهل بيت صاحبها، والامر بعده لمن خاطبت أولا برضى الامة واصطلاحها عليه وتخبر صاحبك بذلك وتدعوه إلى طاعة الخليفة. فقال: عرفت ما قلت أيها الرجل وأنا على يقين من أمري فيما أسررت و أعلنت. وانصرف الناس وتقدم عمر أن لا يذكر ذلك المقام بعد، وتوعد على من ذكره بالعقاب، وقال: أم والله لولا أنني أخاف أن يقول الناس: قتل مسلما لقتلت هذا الشيخ ومن معه، فإنني أظن أنهم شياطين أرادوا الافساد على هذه الامة وإيقاع الفرقة بينها !. فقال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: يا سلمان أترى كيف يظهر الله الحجة لاوليائه وما يزيد بذلك قومنا عنا إلا نفورا؟ حديث محكم.

.7585لما قدر الله أن يكون طعام الطير الحب واللحم يبلعه بلعا بلا مضغ نقص من خلقه الاسنان، وخلق له منقار صلب جاس يتناول به طعمه فلا ينسجح من لقط الحب، ولا يتقصف من نهش اللحم، ولما عدم الاسنان وصار يزدرد الحب صحيحا واللحم غريضا اعين بفضل حرارة في الجوف تطحن له الطعم طحنا يستغني به عن المضغ، واعتبر ذلك بأن عجم العنب وغيره يخرج من أجواف الانس صحيحا، ويطحن في أجواف الطير لا يرى له أثر.

.7586لما قدم أمير المؤمنين البصرة بعد قتال أهل الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعاما فبعث إليه صلوات الله عليه وإلى أصحابه فأقبل، ثم قال: يا أحنف ادع لي أصحابي، فدخل عليه قوم متخشعون كأنهم شنان بوالي، فقال الاحنف بن قيس: يا أمير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم ؟ أمن قلة الطعام أو من هول الحرب ؟ فقال صلوات الله عليه: لا يا أحنف إن الله سبحانه أحب أقواما تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم

على ما علم من قربهم من يوم القيامة من قبل أن يشاهدوها، فحملوا أنفسهم على مجهودها، وكانوا إذا ذكروا صباح يوم العرض على الله سبحانه توهموا خروج عنق يخرج من النار يحشر الخلائق إلى ربهم تبارك وتعالى، وكتاب يبدو فيه على رؤوس الاشهاد فضائح ذنوبهم، فكادت أنفسهم تسيل سيلا، أو تطير قلوبهم بأجنحة الخوف طيرانا، وتفارقهم عقولهم إذا غلت بهم من أجل المحشر إلى الله سبحانه غليانا، فكانوا يحنون حنين

الواله في دجى الظلم، وكانوا يفجعون من خوف ما أوقفوا عليه أنفسهم، فمضوا ذبل الاجسام حزينة قلوبهم، كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خامصة بطونهم، متخشعون كأنهم شنان بوالي، قد أخلصوا لله أعمالهم سرا وعلانية، فلم تأمن من فزعه قلوبهم، بل كانوا كمن جر سواقباب خراجهم، فلو رأيتهم في ليلتهم وقد نامت العيون، وهدأت الاصوات، وسكنت الحركات، وقد نبههم هول يوم القيامة والوعيد كما قال سبحانه: " أفأمن أهل القرى أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون " فاستيقظوا لها فزعين، وقاموا إلى صلاتهم معولين باكين تارة، واخرى مسبحين، يبكون في محاريبهم ويرنون، يصطفون ليلة مظلمة بهماء يبكون، فلو رأيتهم يا أحنف في ليلتهم قياما على أطرافهم، منحنية ظهورهم، يتلون أجزاء القرآن لصلاتهم، قد اشتدت أعوالهم ونحيبهم وزفيرهم، إذا زفروا خلت النار قد أخذت منهم إلى حلاقيمهم، وإذا أعولوا حسبت السلاسل قد صفدت في أعناقهم،

فلو رأيتهم في نهارهم إذا لرأيت قوما يمشون على الارض هونا ويقولون للناس حسنا، وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، وإذا مروا باللغو مروا كراما قد قيدوا أقدامهم من التهمات، وأبكموا ألسنتهم أن يتكلموا في أعراض الناس، وسجموا أسماعهم أن يلجها خوض خائض، وكحلوا أبصارهم بغض البصر من المعاصي، وانتحوا دار السلام التي من دخلها كان آمنا من الريب والاحزان، فلعلك يا أحنف شغلك نظرك إلى الدنيا عن الدار التي

خلقها الله سبحانه من لؤلؤة بيضاء، فشقق فيها أنهارها، وكبسها بالعواتق من حورها، ثم سكنها أولياؤه وأهل طاعته، فلو رأيتهم يا أحنف وقد قدموا على زيادات ربهم سبحانه صوتت رواحلهم بأصوات لم يسمع السامعون بأحسن منها، وأظلتهم غمامة فأمطرت عليهم المسك والزعفران، وصهلت خيولها بين أغراس تلك الجنان، وتخللت بهم نوقهم بين كتب الزعفران، ويتطأمن تحت أقدامهم اللؤلؤ والمرجان، واستقبلتهم قهارمتها

بمنابر الريحان وهاجت لهم ريح من قبل العرش فنثرت عليهم الياسمين والاقحوان، ذهبوا إلى بابها فيفتح لهم الباب رضوان، ثم يسجدون لله في فناء الجنان، فقال لهم الجبار: ارفعوا رؤوسكم فإني قد رفعت عنكم مؤونة العبادة وأسكنتكم جنة الرضوان، فإن فاتك يا أحنف ما ذكرت في صدر كلامي لتتركن في سرابيل القطران، ولتطوفن بينها وبين حميم آن، ولتسقين شرابا حار الغليان، فكم يومئذ في النار من صلب محطوم،

ووجه مهشوم ومشوه مضروب على الخرطوم، قد أكلت الجامعة كفه، والتحم الطوق بعنقه، فلو رأيتهم يا أحنف ينحدرون في أوديتها، ويصعدون جبالها، وقد البسوا المقطعات من القطران، واقرنوا مع أفجارها وشياطينها، فإذا استغاثوا من حريق شدت عليهم عقاربها وحياتها، ولو رأيت مناديا ينادي وهو يقول: يا أهل الجنة و نعيمها ويا أهل حليها وحللها خلدوا فلا موت، فعندها ينقطع رجاؤهم، وتغلق الابواب، وتنقطع بهم الاسباب، فكم يومئذ من شيخ ينادي، واشيبتاه، وكم من شاب ينادي: واشباباه وكم من امرأة تنادي: وافضيحتاه، هتكت عنهم الستور، فكم

يومئذ من مغموس بين أطباقها محبوس، يا لك غمسة ألبسك بعد لباس الكتان والماء المبرد على الجدران وأكل الطعام ألوانا بعد ألوان لباسا لم يدع لك شعرا ناعما إلا بيضة، ولا عينا كنت تبصر بها إلى حبيب إلا فقأها، هذا ما أعد الله للمجرمين، وذلك ما أعد الله للمتقين. حديث محكم.

7587. لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة أتاه رهط من اليهود فقالوا: إنا سائلوك عن أربع خصال، فإن أخبرتنا عنه صدقناك وآمنا بك فقال: عليكم بذلك عهد الله وميثاقه ؟ قالوا: نعم قال: سلوا عما بدا لكم. قالوا: عن الشبه كيف يكون من المرأة وإنما النطفة للرجل ؟ فقال: انشدكم بالله أتعلمون أن نطفة الرجل بيضاء غليظة ؟ وأن نطفة المرأة حمراء رقيقة ؟ فأيتهما غلبت صاحبتها كانت لها الشبه ؟ قالوا: اللهم نعم. قالوا: فأخبرنا عما حرم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل التوراة ؟ قال: انشدكم بالله هل تعلمون أن أحب الطعام والشراب إليه لحوم الابل وألبانها فاشتكا شكوى، فلما عافاه الله منها حرمها على نفسه ليشكر الله به ؟ قالوا: اللهم نعم. فقالوا: أخبرنا عن نومك كيف هو ؟ قال: انشدكم بالله هل تعلمون من صفة هذا الرجل الذي تزعمون أني لست به تنام عينه وقلبه يقظان ؟ قالوا: اللهم نعم. قال: وكذا نومي. قالوا: فأخبرنا عن الروح. قال: انشدكم بالله هل تعلمون أنه جبرئيل عليه السلام ؟ قالوا: اللهم نعم، وهو الذي يأتيك وهو لنا عدو، وهو ملك إنما يأتي بالغلظة وشدة الامر ولولا ذلك لاتبعناك. فأنزل الله تعالى: " قل من كان عدوا لجبريل " إلى قوله:

"أو كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ". حديث محكم.

7588. لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة وكثر حوله المهاجرون والانصار وكثرت عليه المسائل كانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به صلى الله عليه وآله.

7589. لما قرب ابنا آدم عليه السلام القربان فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل دخل قابيل من ذلك حسد شديد وبغى قابيل على هابيل، فلم يزل يرصده ويتبع خلواته حتى خلا به

متنحيا " عن آدم عليه السلام فوثب عليه فقتله، وكان من قصتهما ما قد بينه الله في كتابه من المحاورة قبل أن قتله. حديث محكم مصدق.

.7590لما قرب أبناء آدم القربان قرب أحدهما أسمن كبش كان في ضأنه، وقرب الآخر ضغثا " من سنبل فتقبل من صاحب الكبش وهو هابيل، ولم يتقبل من الآخر، فغضب قابيل فقال لهابيل: والله لأقتلنك، فقال هابيل: " إنما يتقبل الله من المتقين * لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لاقتلك إني أخاف الله رب العالمين * إني اريد أن تبوء بإثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء الظالمين * فطوعت له نفسه

قتل أخيه."

.7591لما قضى أبي الطواف دخلنا الحجر فصلينا الركعات.

.7592لما قضى محمد صلى الله عليه وآله نبوته واستكمل أيامه أوحى الله تبارك وتعالى إليه: أن يا محمد قد قضيت نبوتك، واستكملت أيامك، فاجعل العلم الذي عندك والإيمان والاسم الأكبر و ميراث العلم وآثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب عليه السلام.

.7593لما قيل لهم: " هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا " " الآية، قالوا: متى كان هذا ؟ فقال الله عزوجل: " وإذ قال ربك " ابتدائي هذا الخلق أي ما في الأرض جميعا " لكم حين قل ربك للملائكة الذين كانوا في الأرض مع إبليس وقد طردوا عنها الجن بني الجان وحقت العبادة: " إني جاعل في الأرض خليفة " بدلا " منكم، ورافعكم منها، فاشتد ذلك عليهم لأن العبادة عند رجوعهم إلى السماء تكون أثقل عليهم فقالوا ربنا " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء "كما فعلته الجن بنو الجان الذين قد طردناهم عن هذه الأرض " ونحن نسبح بحمدك " ننزهك عما لا يليق بك من الصفات " ونقدس لك " نطهر أرضك ممن يعصيك، قال الله تعالى: " إني أعلم ما لا تعلمون " إني أعلم من الصلاح الكائن فيمن أجعلهم بدلا "

منكم ما لا تعلمون، وأعلم أيضا " أن فيكم من هو كافر في باطنه ما لا تعلمونه وهو إبليس - لعنه الله.—

.7594لما كان أيام الطوفان دعا نوح مياه الأرض فأجابته إلا الماء المر والكبريت فلعنهما. حديث متشابه.

.7595لما كان (رسول الله صلى الله عليه واله) بمكة أمره الله تعالى أن يتوجه نحو البيت المقدس في صلاته ويجعل الكعبة بينه وبينها إذا أمكن وإذا لم يتمكن استقبل البيت المقدس كيف كان فكان رسول الله صلى الله عليه واله يفعل ذلك طول مقامه بها ثلاثة عشر سنة فلما كان بالمدينة وكان متعبدا باستقبال بيت المقدس استقبله وانحرف عن الكعبة سبعة عشر شهرا أو ستة عشر شهرا، وجعل قوم من مردة اليهود يقولون: والله مادرى محمد كيف صلى حتى صار يتوجه إلى قبلتنا ويأخذ في صلاته بهدانا ونسكنا، فاشتد ذلك على رسول الله صلى الله عليه واله لما اتصل به عنهم وكره قبلتهم وأحب الكعبة فجاءه جبرئيل عليه السلام فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: يا جبرئيل لوددت لو صرفني الله تعالى عن بيت المقدس إلى الكعبة فقد تأذيت بما يتصل بي من قبل اليهود من قبلتهم، فقال جبرئيل: فاسأل ربك أن يحو لك إليها فإنه لا يردك عن طلبتك ولا يخيبك من بغيتك فلما استتم دعاؤه صعد جبرئيل ثم عاد من ساعته فقال: اقرء يا محمد: " قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره " الآيات فقالت اليهود عند ذلك: " ماوليهم عن قبلتهم التي كانوا عليها " فأجابهم الله أحسن جواب فقال: " قل لله المشرق والمغرب " وهو يملكهما، وتكليفه التحول إلى جانب كتحويله لكم إلى جانب آخر " يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم " هو مصلحتهم وتؤديهم طاعتهم إلى جنات النعيم.

7596.لما كان السحر ناجى إدريس ربه فقال: يا رب بعثتني إلى جبار فبلغت رسالتك، وقد توعدني هذا الجبار بالقتل، بل هو قاتلي إن ظفر بي، فأوحى الله إليه أن تنح عنه واخرج من قريته وخلني وإياه، فوعزتي لأنفذن فيه أمري، ولأصدقن قولك فيه وما أرسلتك به إليه. فقال إدريس: يا رب إن لي حاجة، قال الله: سلها تعطها، قال: أسألك أن لا تمطر السماء على أهل هذه القرية وما حولها وما حوت عليه حتى أسألك ذلك، قال الله عزوجل: يا إدريس إذا تخرب القرية ويشتد جهد أهلها ويجوعون، فقال إدريس: وإن خربت و جهدوا وجاعوا، قال الله: فإني قد أعطيتك ما سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وأنا أحق من وفى بعهده . حديث متشابه مؤول بانهم استحقوا ذلك و ان في ذلك صلاحهم.

7597.لما كان صباح يوم الأحد الثاني اليوم الثامن من خلق الدنيا فأمر الله ملكا " فعجن طينة آدم فخلط بعضها ببعض، ثم خمرها أربعين سنة، ثم جعلها لازبا "، ثم جعلها حمأ مسنونا أربعين سنة، ثم جعلها صلصالا "

كالفخار أربعين سنة، ثم قال للملائكة بعد عشرين ومائة سنة مذ خمر طينة آدم: " إني خالق بشرا " من طين فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " فقالوا: نعم.

7598.لما كان الله عزوجل متفردا بالوحدانية ابتدأ الاشياء لا من شئ، فأجرى الماء العذب على أرض طيبة طاهرة سبعة أيام مع لياليها، ثم نضب الماء عنها فقبض قبضة من صفاوة ذلك الطين، وهي طينتنا أهل البيت، ثم قبض قبضة من أسفل ذلك الطينة، وهي طينة شيعتنا، ثم اصطفانا لنفسه، فلو أن طينة شيعتنا تركت كما تركت طينتنا لما زنى أحد منهم، ولا سرق، ولا لاط، ولا شرب المسكر، ولا اكتسب شيئا مما ذكرت، ولكن الله عزوجل أجرى الماء المالح على أرض ملعونة سبعة أيام وليا لها، ثم نضب الماء عنها ; ثم قبض قبضة، وهي طينة ملعونة من حمأ مسنون، وهي طينة خبال، وهي طينة أعدائنا، فلو أن الله عزوجل ترك طينتهم كما أخذها لم تروهم في خلق الآدميين، ولم يقروا بالشهادتين، ولم يصوموا، ولم يصلوا، ولم يزكوا، ولم يحجوا

البيت، ولم تروا أحدا منهم بحسن خلق، ولكن الله تبارك وتعالى جمع الطينتين طينتكم وطينتهم فخلطهما وعركهما عرك الاديم، ومزجهما بالمائين فما رأيت من أخيك من شر لفظ أو زنا، أو شئ مما ذكرت من شرب مسكر أو غيره، فليس من جوهريته ولا من إيمانه، إنما هو بمسحة الناصب اجترح هذه السيئات التي ذكرت ; وما رأيت من الناصب من حسن وجه وحسن خلق، أو صوم، أو صلاة أو حج بيت، أو صدقة، أو معروف فليس من جوهريته، إنما تلك الافاعيل من مسحة الايمان اكتسبها وهو اكتساب مسحة الايمان.

7599. لما كان من شأن الله ان يخلق آدم عليه السلام للذى اراد من التدبير والتقدير لما هو مكنونه في السماوات والأرض وعلمه لما اراد من ذلك كله كشط عن أطباق السماوات وقال للملائكة: انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس، فلما رأوا ما يعملون من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وتأسفوا على أهل الأرض ولم يملكوا غضبهم فقالوا: ربنا أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن، وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك و يستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب العظام لا تأسف عليهم، ولا تغضب، ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك.

7600. لما كان اليوم الذي أخبر الله ادم أنه متوفيه تهيأ آدم عليه السلام للموت وأذعن به فهبط ملك الموت فقال آدم:

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أني عبد الله وخليفته في أرضه ابتدأني بإحسانه، وأسجد لي ملائكته، وعلمني الأسماء كلها، ثم أسكنني جنته ولم يكن جعلها لي دار قرار ولا منزل استيطان، وإنما خلقني لأسكن الأرض للذي أراد من التقدير و التدبير. حديث محكم مصدق.

.7601لما كثر ولد آدم عليه السلام وولد ولده كانوا يتحدثون عنده وهو ساكت، فقالوا: يا أبه مالك لا تتكلم ؟ فقال: يا بني إن الله جل جلاله لما أخرجني من جواره عهد إلي وقال: أقل كلامك ترجع إلى جواري.

.7602لما كلم الله موسى بن عمران عليه السلام قال موسى: إلهي ما جزاء من دعا نفسا كافرة إلى الإسلام ؟ قال: يا موسى آذن له في الشفاعة يوم القيامة لمن يريد .

.7603لما لا تخفى على الله خافية من أثر الذرة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء تحت الثرى والبحار، قلنا: بصير لا بمثل عين المخلوقين، وسميع بما لم تشتبه عليه ضروب اللغات، ولم يشغله سمع عن سمع، قلنا: سميع لا بمثل السامعين.

.7604لما لعن الله عزوجل إبليس بإبائه وأكرم الملائكة لسجودها لآدم وطاعتهم لله عزوجل أمر بآدم وحواء إلى الجنة.

لما م

.7605لما مات آدم عليه السلام فبلغ إلى الصلاة عليه، قال هبة الله لجبرئيل: تقدم يا رسول الله فصل على نبي الله، فقال جبرئيل عليه السلام: إن الله أمرنا بالسجود لأبيك فلسنا نتقدم أبرار ولده وأنت من أبرهم، فتقدم فكبر عليه خمسا عدة الصلوات التي فرضها الله على امة محمد صلى الله عليه وآله وهي السنة الجارية في ولده إلى يوم القيامة . حديث محكم مصدق.

.7606لما مات آدم آدم وشمت به إبليس وقابيل فاجتمعا في الأرض فجعل إبليس وقابيل المعازف والملاهي شماتة بآدم عليه السلام فكل ما كان في الأرض من هذا الضرب الذي يتلذذ به الناس فإنما هو من ذاك. حديث محكم جائز.

.7607لما ماتت رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وآله قام رسول الله صلى الله عليه واله على قبرها، فرفع يده تلقاء السماء ودمعت عيناه، فقالوا له: يارسول الله إنا قد رأيناك رفعت رأسك إلى السماء ودمعت عيناك، فقال: إني سألت ربي أن يهب لي رقية من ضمة القبر .

.7608لما ماتت فاطمة بنت أسد ام أمير المؤمنين عليه السلام أقبل علي بن أبي طالب عليه السلام باكيا فقال له النبي صلى الله عليه واله: ما يبكيك ؟ لا أبكى الله عينك، قال: توفت والدتي يا رسول الله، قال له النبي صلى الله عليه واله: بل ووالدتي يا علي فلقد كانت تجوع أولادها وتشبعني، وتشعث أولادها وتدهنني، والله لقد كان في دار أبي طالب نخلة فكانت تسابق إليها من الغداة لتلتقط، ثم تجنيه - رضي الله عنها - فإذا خرجوا بنو عمي تناولني ذلك، ثم نهض عليه السلام فأخذ في جهازها وكفنها بقميصه صلى الله عليه واله، وكان في حال تشييع جنازتها يرفع قدما ويتأنى في رفع الآخر، وهو حافي القدم، فلما صلى عليها كبر سبعين تكبيرة، ثم لحدها في قبرها بيده الكريمة بعد أن نام في قبرها، ولقنها الشهادة، فلما اهيل عليها التراب وأراد الناس الانصراف، جعل رسول الله صلى الله عليه واله يقول لها: ابنك، ابنك، ابنك، لا جعفر، ولا عقيل، ابنك، ابنك: علي بن أبي طالب، قالوا: يا رسول الله فعلت فعلا ما رأينا مثله قط: مشيك حافي القدم، وكبرت سبعين تكبيرة، ونومك في لحدها، وقميصك عليها، وقولك لها: ابنك، ابنك، لا جعفر، ولا عقيل، فقال صلى الله عليه واله: أما التأني في وضع أقدامي ورفعها في حال التشييع للجنازة فلكثرة ازدحام الملائكة، وأما تكبيري سبعين تكبيرة فإنها صلى عليها سبعون صفا من الملائكة، وأما نومى في لحدها فإني ذكرت في حال حياتها ضغطة القبر فقالت: واضعفاه، فنمت في لحدها لاجل ذلك حتى كفيتها ذلك، وأما تكفيني لها بقميصي فإني ذكرت لها في حياتها القيامة وحشر الناس عراة فقالت: واسوأتاه، فكفنتها به، لتقوم يوم القيامة مستورة، وأما قولي لها: ابنك، ابنك، لا جعفر، ولا عقيل فإنها لما نزل عليها الملكان وسألاها عن ربها فقالت: الله ربي، وقالا: من نبيك ؟ قالت: محمد نبيي، فقالا: من وليك وإمامك ؟ فاستحيت أن تقول: ولدي، فقلت لها: قولي: ابنك

علي بن أبي طالب عليه السلام، فأقر الله بذلك عينها. ت: قوله (وحشر الناس عراة) اي في اكفانهم و على غير المعهود من لباس الدنيا ففي الحديث (أخبرني عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة ؟ قال: بل يحشرون في أكفانهم.) فهو من المسامحة بمعاملة الحشر بالكفن كالحشر عاريا.

.7609لما مات يغوث وخلف إبنا يقال له: يعوق أتاهم إبليس فقال: قد بلغني موت يغوث، وأنا جاعل لكم مثاله في شئ لا يقدر أحد أن يغيره قالوا: فافعل.

.7610لما ناجى (موسى بن عمران) ربه قال: يا رب أبعيد أنت مني فأناديك، أم قريب فأناجيك، فأوحى الله جل جلاله إليه: أنا جليس من ذكرني. فقال موسى: يا رب إني أكون في حال اجلك أن أذكرك فيها. فقال: يا موسى اذكرني على كل حال.

.7611لما نزلت هذه الآية: " وجئ يومئذ بجهنم " سئل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: أخبرني الروح الامين أن الله – لا إله غيره – إذا جمع الاولين والآخرين اتي بجهنم تقاد بألف زمام، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد، لها هدة وتغيظ وزفير، وإنها لتزفر الزفرة، فلو لا أن الله عزوجل أخرهم إلى الحساب لاهلكت الجمع، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق: البر منهم والفاجر، فما خلق الله عزوجل عبدا من عباده ملكا ولا نبيا إلا نادى: رب ! نفسي نفسي، وأنت يا نبي الله تنادي امتي امتي، ثم يوضع عليها صراط أدق من حد السيف عليه ثلاث قناطر، أما واحدة فعليها الامانة والرحم، وأما الاخرى فعليها الصلاة، وأما الاخرى فعليها عدل رب العالمين لا إله غيره، فيكلفون الممر عليه فتحبسهم الرحم والامانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة، فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين جل وعز، و هو قوله تبارك وتعالى: " إن ربك لبالمرصاد " والناس على الصراط فمتعلق، وقدم تزل، وقدم تستمسك، والملائكة حولهم ينادون: يا حليم اغفر، واصفح، وعد بفضلك وسلم سلم، والناس يتهافتون فيها كالفراش، وإذا نجا ناج برحمة الله عزوجل نظر إليها فقال: الحمدلله الذي نجاني منك بعد أياس بمنه وفضله، إن ربنا لغفور شكور. تعليق: هذا على نحو التغليب و الاجمال فالثابت ان

المؤمنين لا خوف عليهم و لا يحزنون و يتنعمون و الناس في الحساب. و اختلاف البيان هنا عما هو موجود في غيره من القناطر و الاسئلة هو من اختلاف جهة البيان .

.7612لما نظر آدم إلى ذريته وهم ذر قال عليه السلام: فمالي أرى بعض الذر أعظم من بعض، وبعضهم له نور قليل، وبعضهم ليس له نور ؟ قال الله عزوجل: وكذلك خلقتهم لابلوهم في كل حالاتهم ; قال آدم عليه السلام: يا رب فتأذن لي في الكلام فأتكلم ؟ قال الله جل جلاله: تكلم فإن روحك من روحي وطبيعتك من خلاف كينونتي. قال آدم: يا رب لو كنت خلقتهم على مثال واحد، وقدر واحد، وطبيعة واحدة، وجبلة واحدة، وألوان واحدة، وأعمار واحدة، وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض، ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شئ من الاشياء، فقال الله جل جلاله: يا آدم بروحي نطقت، وبضعف طبعك تكلفت مالا علم لك به وأنا الله الخلاق العليم، بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيتي أمضي فيهم أمري وإلى تدبيري وتقديري هم صائرون، لا تبديل لخلقي وإنما خلقت الجن والانس ليعبدوني، وخلقت الجنة لمن عبدني وأطاعني منهم واتبع رسلي ولا أبالي، وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتبع رسلي ولا ابالي، وخلقتك وخلقت ذريتك من غير فاقة بي إليك وإليهم، وإنما خلقتك وخلقتهم لابلوك وأبلوهم أيكم أحسن عملا في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم، وكذلك خلقت الدنيا والآخرة والحياة والموت والطاعة والمعصية والجنة والنار، وكذلك أردت في تقديري وتدبيري وبعلمي النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم " وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم ; فجعلت منهم السعيد والشقي، والبصير والاعمى، والقصير والطويل، والجميل والذميم، والعالم والجاهل، والغني والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لا عاهة به ; فينظر الصحيح إلى الذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن اعافيه ويصبر على بلائه فأثيبه جزيل عطائي، وينظر الغني إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغني فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ما هديته.

7613.لما نظرت إلى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض والطول، ودفع المكاره عنه، وجر المنفعة إليه علمت أن لهذا البنيان بانيا فأقررت به،مع ما أرى من دوران الفلك بقدرته، وإنشاء السحاب، وتصريف الرياح، ومجرى الشمس والقمر والنجوم، وغير ذلك من الآيات العجيبات المتقنات علمت أن لهذا مقدرا و منشئا.

7614.لما هبط ادم إلى الأرض صاغ خاتما " فنقش عليه " محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين " ويكنى آدم بأبي محمد.

7615.لما أكل آدم من الشجرة تغنى ابليس ، فلما اهبط حدا ابليس به، فلما استقر على الأرض ناح ابليس فأذكره ما في الجنة.

7616.لما هبط آدم عليه السلام من الجنة اشتهى من ثمارها فأنزل الله تبارك وتعالى عليه قضيبين من عنب فغرسهما، فلما أورقا وأثمرا وبلغا جاء إبليس فحاط عليهما حائطا "، فقال له آدم: مالك يا ملعون ؟ فقال إبليس: إنهما لي، فقال: كذبت، فرضيا بينهما بروح القدس، فلما انتهيا إليه قص عليه آدم قصته، فأخذ روح القدس شيئا " من نار فرمى بها عليهما فالتهبت في أغصانهما حتى ظن آدم أنه لم يبق منهما شئ إلا احترق، وظن إبليس مثل ذلك، قال: فدخلت النار حيث دخلت وقد ذهب منهما ثلثاهما وبقي الثلث، فقال الروح: أما ما ذهب منهما فحظ إبليس لعنه الله، وما بقي فلك يا آدم.

7617.لما هبط آدم من الجنة ظهرت فيه شامة سوداء في وجهه من قرنه إلى قدمه، فطال حزنه وبكاؤه على ما ظهر به، فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: ما يبكيك يا آدم ؟ قال: لهذه الشامة التي ظهرت بي، قال: قم فصل فهذا وقت الاولى،فقام فصلى فانحطت الشامة إلى صدره، فجاءه في الصلاة الثانية فقال: يا آدم قم فصل فهذه وقت الصلاة الثانية، فقام فصلى فانحطت الشامة إلى سرته، فجاء في الصلاة الثالثة فقال: يا آدم قم فصل فهذه وقت الصلاة الثالثة، فقام فصلى فانحطت الشامة إلى ركبتيه، فجاءه في الصلاة الرابعة فقال: يا آدم قم فصل فهذه

وقت الصلاة الرابعة، فقام فصلى فانحطت الشامة إلى رجليه، فجاءه في الصلاة الخامسة فقال: يا آدم قم فصل فهذا وقت الصلاة الخامسة، فقام فصلى فخرج منها، فحمد الله وأثني عليه، فقال جبرئيل: يا آدم مثل ولدك في هذه الصلوات كمثلك في هذه الشامة من صلى من ولدك في كل يوم وليلة خمس صلوات خرج من ذنوبه كما خرجت من هذه الشامة.

.7618لما هبط آدم عليه السلام من الجنة وأكل من الطعام وجد في بطنه ثقلا "، فشكا ذلك إلى جبرئيل عليه السلام فقال: يا آدم تنح فنحاه فأحدث وخرج منه الثقل . ت: وذلك لانه لم يزل في ادم اثار السماوية فيحتاج الى دلائل على الارضية.

.7619لما هبط آدم عليه السلام من الجنة هبط على أبي قبيس – والناس يقولون بالهند – فشكا إلى ربه عزوجل الوحشة وأنه لا يسمع ما كان يسمع في الجنة، فأهبط الله عزوجل عليه ياقوتة حمراء فوضعت في موضع البيت فكان يطوف بها آدم عليه السلام وكان يبلغ ضوؤها الأعلام، فعلمت الأعلام على ضوئها، فجعله الله عزوجل حرما. ت: هذه الرواية مصدقة محكمة وهي نص في رد رواية الهبوط في الهند.

.7620لما هبط آدم عليه السلام هبط بالهند ثم رمي إليه بالحجر الأسود، وكان ياقوتة حمراء بفناء العرش، فلما رأى عرفه فأكب عليه و قبله، ثم أقبل به فحمله إلى مكة، فربما أعيا من ثقله فحمله جبرئيل عنه. ت: حديث متشابه.

.7621لما هبط بآدم إلى الأرض احتاج إلى الطعام والشراب، فشكا ذلك إلى جبرئيل فقال له جبرئيل: يا آدم كن حراثا، قال: فعلمني دعاء قال: قل: اللهم اكفني مؤونة الدنيا وكل هول دون الجنة، وألبسني العافية حتى تهنئني المعيشة.

.7622 لما هبط نوح عليه السلام إلى الأرض كان هو وولده ومن تبعه ثمانين نفسا فبنى حيث نزل قرية فسماها قرية الثمانين لأنهم كانوا ثمانين. حديث محكم.

7623.لما هبط نوح عليه السلام من السفينة أتاه إبليس فقال له: ما في الأرض رجل أعظم منة علي منك، دعوت الله على هؤلاء الفساق فأرحتني منهم، ألا اعلمك خصلتين ؟ إياك والحسد فهو الذي عمل بي ما عمل، وإياك الحرص فهو الذي عمل بآدم ما عمل. حديث متشابه.

7624.لما هبط نوح عليه السلام من السفينة غرس غرسا " فكان فيما غرس النخلة ثم رجع إلى أهله فجاء إبليس لعنه الله فقلعها، ثم إن نوحا " عليه السلام عاد إلى غرسه فوجده على حاله ووجد النخلة قد قلعت ووجد إبليس عندها فأتاه جبرئيل عليه السلام فأخبره أن إبليس لعنه الله قلعها، فقال نوح عليه السلام لإبليس لعنه الله: ما دعاك إلى قلعها فوالله ما غرست غرسا " أحب إلي منها، ووالله لا أدعها حتى أغرسها، وقال إبليس لعنه الله: وأنا والله لا أدعها حتى أقلعها، فقال له: اجعل لي منها نصيبا "، قال: فجعل له منها الثلث، فأبى أن يرضى فجعل له النصف فأبى أن يرضى وأبى نوح عليه السلام أن يزيده، فقال جبرئيل عليه السلام لنوح: يا رسول الله أحسن فإن منك الأحسان، فعلم نوح عليه السلام أنه قد جعل الله له عليها سلطانا فجعل نوح له الثلثين، فقال أبو جعفر عليه السلام: فإذا أخذت عصيرا " فاطبخه حتى يذهبا الثلثان نصيب الشيطان فكل واشرب حينئذ. حديث متشابه.

7625.لما وجدنا تلك الاخبار موافقا لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد. ت الحديث في اخبار الولاية و الحديث في تطبيق قاعدة كلية بان ما وافق كتاب الله و كان الكتاب عليه دليلا وجب العمل بها.

7626.لما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله: " إنما وليكم الله ورسوله والذي آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهو راكعون " ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين عليه السلام أنه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له، وأنزل الآية

فيه، ثم وجدنا رسول الله صلى الله عليه وآله قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني، وينجز موعدي، وهو خليفتي عليكم بعدي. وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال: يارسول الله أتخلفني على النساء والصبيان ؟ فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي. فعلمنا أن الكتاب شهد بتصديق هذه الاخبار، وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الامة الاقرار بها كانت هذه الاخبار موافقة للقرآن، ووافق القرآن هذه الاخبار، فلما وجدنا ذلك موافقا لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد.

7627. لما وضع ابراهيم في كفة المنجنيق غضب جبرئيل عليه السلام فأوحى الله عزوجل إليه: ما يغضبك يا جبرئيل ؟ قال: يا رب خليلك ليس من يعبدك على وجه الأرض غيره سلطت عليه عدوك وعدوه، فأوحى الله إليه عزوجل: اسكت، إنما يعجل العبد الذي يخاف الفوت مثلك، فأما أنا فإنه عبدي آخذه إذا شئت، قال: فطابت نفس جبرئيل عليه السلام.

7628. فلما وقفوا على النار قالوا: " يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل " إلى قوله: " وإنهم لكاذبون ."

7629. لما ولد آدم هبة الله وكبر سأل الله أن يزوجه، فأنزل الله له حوراء من الجنة فزوجها إياه فولد له أربعة بنين، ثم ولد لآدم ابن آخر فلما كبر أمره فتزوج إلى الجان فولد له أربع بنات فتزوج بنو هذا بنات هذا، فما كان من جمال فمن قبل الحوراء، وما كان من حلم فمن قبل آدم، وما كان من خفة فمن قبل الجان، فلما توالدوا صعدت الحوراء إلى السماء. حديث متشابه مشكل.

7630. لما ولد عيسى بن مريم – على نبينا وآله و عليه السلام – كان ابن يوم كأنه ابن شهرين، فلما كان ابن سبعة أشهر أخذت والدته بيده وجاءت به إلى الكتاب، وأقعدته بين

يدي المؤدب فقال له المؤدب : قل: بسم الله الرحمن الرحيم فقال عيسى – على نبينا وآله وعليه السلام –: بسم الله الرحمن الرحيم. فقال له المؤدب : قل: أبجد فرفع عيسى – على نبينا وآله وعليه السلام – رأسه فقال: وهل تدري ما أبجد ؟ فعلاه بالدرة ليضربه، فقال: يا مؤدب لا تضربني إن كنت تدري، وإلا فاسألني حتى افسر ذلك، فقال: فسر لى، فقال عيسى – على نبينا وآله وعليه السلام –: أما الألف: آلاء الله، والباء: بهجة الله، والجيم: جمال الله، والدال: دين الله. هوز: الهاء هي هول جهنم، والواو: ويل لأهل النار، والزاى: زفير جهنم. حطي: حطت الخطايا عن المستغفرين. كلمن: كلام الله لا مبدل لكلماته. سعفص: صاع بصاع، والجزاء بالجزاء، قرشت: قرشهم فحشرهم. فقال المؤدب : أيتها المرأة خذي بيد ابنك فقد علم، ولا حاجة في المؤدب .

.7631لملك الموت أعوان من الملائكة يصدرون عن أمره، وفعلهم فعله .

ل م ن

.7632لما نزل آدم رفع الله له الأرض كلها حتى رآها، ثم قال: هذه لك كلها، قال: يا رب ما هذه الأرض البيضاء المنيرة ؟ قال: هي أرضي، وقد جعلت عليك أن تطوف بها كل يوم سبعمائة طواف .ت: الارض البيضاء الكعبة .

.7633لم نزل أهل البيت منذ قبض رسول الله صلى الله عليه واله نذل ونقصي ونحرم ونقتل ونطرد، ووجد الكذابون لكذبهم موضعا يتقربون إلى أوليائهم وقضاتهم وعمالهم في كل بلدة يحدثون عدونا وولاتهم الماضين بالأحاديث الكاذبة الباطلة، ويحدثون ويروون عنا ما لم نقل، تهجينا منهم لنا، وكذبا منهم علينا، وتقربا إلى ولاتهم وقضاتهم بالزور والكذب، وكان عظم ذلك وكثرته في زمن معاوية بعد موت الحسن عليه السلام.

7634. لما نزل بعبد الملك الموت مسخ وزغا فذهب من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده، فلما أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، ثم اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعا فيصنعوه كهيئة الرجل، قال: ففعلوا ذلك و ألبسوا الجذع درع حديد، ثم كفنوه في الاكفان، لم يطلع عليه احد من الناس إلا ولده وأنا.

7635. لم يؤد الله خلق ما ابتدأ، ولا تدبير ما ذرأ، ولا وقف به عجز عما خلق، ولا ولجت عليه شبهة فيما قضى وقدر.

7636. لم يأن أوان كشفها بعد، وذلك قوله: بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله. عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سئل عن الامور العظام التي تكون مما لم تكن.

7637. لم يؤمر العباد بالغسل من هذه النجاسة كما امروا بالغسل من الجنابة لان هذا شئ دائم غير ممكن للخلق الاغتسال منه كلما يصيب ذلك، ولا يكلف الله نفسا إلا وسعها، والجنابة ليس هي أمرا دائما، إنما هي شهوة يصيبها إذا أراد، ويمكنه تعجيلها وتأخيرها الايام الثلاثة والاقل والاكثر، وليس ذلك هكذا.

7638. لم يبعث الله رسولا قط وإن طال عمره قابلا من الناس خلاف ما جاء به حتى يكون متبوعا مرة وتابعا اخرى .

7639. لم يبعث الله عزوجل من العرب إلا خمسة أنبياء: هودا "، وصالحا "، وإسماعيل، وشعيبا "، ومحمدا " خاتم النبيين صلى الله عليه وآله.

7640. لم يبعث الله من العرب إلا أربعة: هودا "، وصالحا "، وشعيبا "، و محمدا " صلوات الله عليهم. ت: تعدد البيان بعدم ذكر اسماعيل من تعدد الجهة بان اسماعيل ابتدع العربية و تكلم بغيرها فمن وجه يعدد من العرب و من وجه يمكن الا يعد.

.7641لم يبعث الله نبيا " آدم ومن بعده إلا أخذ عليه العهد على أن عث الله محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه، وأمره بأن يأخذ العهد بذلك على قومه.

.7642لم يبعث نبيا الله عزوجل " إلا بصدق الحديث وأداء الأمانة إلى البر والفاجر.

.7643لم يبق من جيران ابن سلام من اليهود أحد إلا دهته داهية واحتاج من أجلها إلى بيع داره، فملك عبد الله تلك المحلة، وقلع الله تعالى شأفة اليهود وحول عبد الله إلى تلك الدور قوما من خيار المهاجرين وكانو له اناسا وجلاسا، ورد الله كيد اليهود في نحورهم.

.7644لم يتغير عزوجل بخلق الخلق، ولكن الخلق يتغير بتغييره.

.7645لم يتكون الله فتعرف كينونته بصنع غيره، ولم يتناه إلى غاية إلا كانت غيره، لا يزل من فهم هذا الحكم أبدا وهو التوحيد الخالص فاعتقدوه وصدقوه وتفهموه بإذن الله عزوجل .

.7646لم يتناه الله إلى غاية إلا كانت غيره ت: اي يتناهى لمن غاياه.

.7647 لم يجب الغسل على من مس شيئا من الاموات غير الانسان كالطير والبهائم والسباع وغير ذلك ؟ قيل: لان هذه الاشياء كلها ملبسة ريشا وصوفا وشعرا ووبرا وهذا كله ذكي ولا يموت، وإنما يماس منه الشئ الذي هو ذكي من الحي والميت.

.7648لم يجد جدي أمير المؤمنين عليه السلام حملة لعلمه حتى كان يتنفس الصعداء ويقول على المنبر: سلوني قبل أن تفقدوني فإن بين الجوانح مني علما جما، هاه هاه، ألا لا أجد من يحمله.

.7649لم يجعل بدل التهليل التسبيح أو التحميد واسم الله في آخرهما لان التهليل هو إقرار لله تعالى بالتوحيد وخلع الانداد من دون الله، وهو أول الايمان وأعظم التسبيح والتحميد.

7650.لم يجعل الله الرزق مما لا يقدر عليه إذ جعل للخلق حاجة إليه ولم يجعله مبذولا وينال بالهوينا إذ كان لا صلاح في ذلك فإنه لو كان يوجد مجموعا معدا كانت البهائم تتقلب عليه ولا تنقلع حتى تبشم فتهلك، وكان الناس أيضا يصيرون بالفراغ إلى غاية الاشر والبطر حتى يكثر الفساد ويظهر الفواحش .

7651.لم يجعل الله تبارك وتعالى العلم جهلا "، ولم يكل أمره إلى ملك مقرب، ولا إلى نبي مرسل، ولكنه أرسل رسولا " من ملائكته إلى نبيه فقال له كذا وكذا، فأمره بما يحب ونهاه عما يكره، فقص عليه ما قبله وما بعده بعلم فعلم ذلك العلم أنبياؤه وأصفياؤه من الآباء والإخوان و الذرية التي بعضها من بعض.

7652.لم يجعل الله تبارك و تعالى القران لزمان دون زمان ولناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة .

7653.لم يجعل الله تعالى للمؤمن أجلا في الموت، يبقيه ما أحب البقاء فإذا علم من أنه سيأتي بما فيه بوار دينه قبضه إليه تعالى مكرها. ت: اقول فالاجل الحقيقي هو مقدار الذنوب المرتكبة، فكلما قلت ذنوب الانسان طال عمره و العكس صحيح .

7654.لم يخف الله من لم يعقل عن الله.

7655.لم يخلق الفيل ذا عنق كسائر الانعام لإن رأس الفيل واذنيه أمر عظيم وثقل ثقيل، ولو كان ذلك على عنق عظيمة لهدها وأوهنها فجعل رأسه ملصقا بجسمه لكيلا ينال منه ما وصفنا، وخلق له مكان العنق هذا المشفر ليتناول به غذاءه فصار مع عدمه العنق مستوفيا ما فيه بلوغ حاجته. محكم مصدق.

7656.لم يخلق الله الاشياء من اصول أزلية ، ولامن أوائل كانت قبله بدية.ت : اي ابتدعها لا من اصول قبلها.

7657. لم يخلق الله عزوجل الخلق كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا، اذ لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة إذا ما كانت فعلهم لم تكن جنة ولا نار، ولكن خلق خلقه فأمرهم بطاعته، ونهاهم عن معصيته، واحتج عليهم برسله، وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون، ويستوجبون بطاعتهم له الثواب، وبمعصيتهم إياه العقاب.ت : اذا ما كانت اي اذا لم تكن.

7658. لم يخلق الله تبارك وتعالى خلقه عبثا ولم يتركهم سدى، بل خلقهم لاظهار قدرته، وليكلفهم طاعته فيستوجبوا بذلك رضوانه، وما خلقهم ليجلب منهم منفعة، ولا ليدفع بهم مضرة بل خلقهم لينفعهم ويوصلهم إلى نعيم الابد.

7659. لم يخلق الله العرش لحاجة به إليه، لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق، لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم، تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا.

7660. لم يخلق الله عزوجل يقينا لاشك فيه أشبه بشك لا يقين فيه من الموت.

7661. لم يخل الله سبحانه خلقه من نبي مرسل، أو كتاب منزل، أو حجة لازمة، أو محجة قائمة، رسل لا يقصر بهم قلة عددهم، ولا كثرة المكذبين لهم، من سابق سمي له من بعده، أو غابر عرفه من قبله، على ذلك نسلت القرون، ومضت الدهور، وسلفت الآباء، وخلفت الأبناء إلى أن بعث الله سبحانه محمدا " لأنجاز عدته، وتمام نبوته.

7662. لم يدر قابيل كيف يقتل هابيل حتى جاء إبليس فعلمه فقال: ضع رأسه بين حجرين ثم اشدخه، فلما قتله لم يدر ما يصنع به فجاء غرابان فأقبلا يتضاربان حتى اقتتلا فقتل أحدهما صاحبه، ثم حفر الذي بقي الأرض بمخالبه ودفن فيه صاحبه، قال قابيل: " يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذا الغراب فاواري سوأة أخي فأصبح من النادمين " فحفر له حفيرة ودفن فيها فصارت سنة يدفنون الموتى.

.7663لم يدع الله شيئا كان أو يكون إلا كتبه في كتاب فهو موضوع بين يديه ينظر إليه فما شاء منه قدم وما شاء منه أخر، وما شاء منه محا، وما شاء منه كان، وما لم يشألم يكن.

.7664لم ير الرسول فيما جاء به استعمل رأيا ولا مقياسا حتى يكون ذلك واضحا عنده كالوحي من الله، وفي ذلك دليل لكل ذى لب وحجى. محكم مجمع عليه.

.7665لم يرفع الله المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمته ومجده، ولم يؤمن الخائفين بقدر خوفهم ولكن آمنهم بقدر كرمه وجوده، ولم يفرح المحزونين بقدر حزنهم ولكن فرحهم بقدر رأفته ورحمته، فما ظنك بالرؤوف الرحيم الذي يتودد إلى من يؤذيه بأولياءه؟ فكيف بمن يؤذي فيه ؟ وما ظنك بالتواب الرحيم الذي يتوب على من يعاديه ؟ فكيف بمن يترضاه ويختار عداوة الخلق فيه ؟ محكم مصدق.

.7666لم يزل وآدم عليه السلام يعبد الله بمكة حتى إذا أراد أن يقبضه بعث إليه الملائكة معهم سرير وحنوط وكفن من الجنة، فلما رأت حواء عليها السلام الملائكة ذهبت لتدخل بينه وبينهم، فقال لها آدم: خلي بيني وبين رسل ربي، فقبض فغسلوه بالسدر والماء ثم لحدوا قبره، وقال: هذا سنة ولده من بعده. حديث محكم مؤول بان تدخلها كان طلبا و ليس اعتراضا.

.7667لم يزل ربنا قبل الدنيا هو مدبر الدنيا، وعالم بالآخرة، فأما أن يحيط به الدنيا والآخرة فلا، ولكن يعلم ما في الدنيا والآخرة. قاله عليه السلام لسائل قال : أخبرني عن الرب أفي الدنيا هو أو في الآخرة.

.7668لم يزل رسول الله في كل موطن يقدم ابي، ولكل شديد يرسله ثقة منه به وطمأنينة إليه، لعلمه بنصيحته لله ورسوله، وأنه أقرب المقربين من الله ورسوله. ت: قاله الحسن عليه السلام.

.7669لم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التي أحدثها فخلق ما علم.

7670. لم يزل الله عزوجل ربنا و العلم ذاته ولا معلوم، والسمع ذاته ولا مسموع، والبصر ذاته ولا مبصر، والقدرة ذاته ولا مقدور، فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور . قيل: فلم يزل الله متكلما ؟ قال: إن الكلام صفة محدثة ليست بأزلية، كان الله عزوجل ولا متكلم. ت: قوله (فلما أحدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم،و السمع على المسموع، والبصر على المبصر، والقدرة على المقدور .) ناظر الى جهة تلك المتعلقات و زمانيتها لا انه تعالى زماني فعله، فالمعنى انه لما احدث الزمانيات عُرف المعلوم انه معلوم و المسموع انه مسموع وهكذا. حديث محكم مصدق.

7671. لم يزل الله تبارك وتعالى عالما قديما خلق الاشياء لا من شئ ومن زعم أن الله عزوجل خلق الاشياء من شئ فقد كفر لانه لو كان ذلك الشئ الذي خلق منه الاشياء قديما معه في أزليته وهويته كان ذلك أزليا ; بل خلق الله عزوجل الاشياء كلها لا من شئ.

7672. لم يزل الله تعالى عالما بالمكان قبل تكوينه كعلمه به بعد ما كونه، وكذلك علمه بجميع الاشياء كعلمه بالمكان.

7673. لم يزل الله تبارك وتعالى عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا، قيل: يا ابن رسول الله إن قوما يقولون: إنه عزوجل لم يزل عالما بعلم، وقادرا بقدرة، وحيا بحياة، وقديما بقدم، وسميعا بسمع، وبصيرا ببصر. فقال عليه السلام: من قال: بذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى، وليس من ولايتنا على شئ ثم قال عليه السلام: لم يزل الله عزوجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا .

7674. لم يزل الله جل اسمه عالما بذاته ولا معلوم، ولم يزل قادرا بذاته ولا مقدور. قلت له: جعلت فداك فلم يزل متكلما ؟ قال: الكلام محدث كان الله عزوجل وليس بمتكلم ثم أحدث الكلام .

7675.لم يزل الله عالما بما كون.

7676.لم يزل الله عزوجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا لذاته، تعالى عما يقول المشركون والمشبهون علوا كبيرا. ت: اي من يقول (إنه عزوجل لم يزل عالما بعلم، وقادرا بقدرة، وحيا بحياة، وقديما بقدم، وسميعا بسمع، وبصيرا ببصر)

7677.لم يستتر (الله تعالى) بحيلة يخلص إليها كمن يحتجب عن الناس بالابواب والستور، وإنما معنى قولنا: استتر أنه لطف عن مدى ما تبلغه الاوهام، كما لطفت النفس وهي خلق من خلقه وارتفعت عن إدراكها بالنظر. فإن قالوا: ولم لطف ؟ - وتعالى عن ذلك علوا كبيرا – كان ذلك خطأ من القول لانه لا يليق بالذي هو خالق كل شئ إلا أن يكون مبائنا لكل شئ، متعاليا عن كل شئ، سبحانه وتعالى .

7678. "لم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون" قال: الاصرار أن يذنب العبد ولا يستغفر ولا يحدث نفسه بالتوبة، فذلك الاصرار.

7679. لم يُطع الله مكرِها، ولم يُعص مغلوبا .

7680.لم يعبد الله عزوجل بشئ أفضل من العقل، ولا يكون المؤمن عاقلا حتى تجتمع فيه عشر خصال: الخير منه مأمول، والشر منه مأمون، يستكثر قليل الخير من غيره، ويستقل كثير الخير من نفسه، ولا يسأم من طلب العلم طول عمره، ولا يتبرم بطلاب الحوائج قبله، الذل أحب إليه من العز، والفقر أحب إليه من الغنى. نصيبه من الدنيا القوت، والعاشرة لا يرى أحدا إلا قال: هو خير مني وأتقى. إنما الناس رجلان: فرجل هو خير منه وأتقى، وآخر هو شر منه وأدنى، فإذا رأى من هو خير منه وأتقى تواضع له ليلحق به، وإذا لقى الذي هو شر منه وأدنى قال: عسى خير هذا باطن، وشره ظاهر، وعسى أن يختم له بخير، فإذا فعل ذلك فقد علا مجده وساد أهل زمانه. و في لفظ (ما عبد الله بمثل العقل، وما تم عقل امرى حتى يكون فيه عشر

خصال) و في لفظ (لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يكون كامل العقل، ولا يكون كامل العقل حتى يكون فيه عشر خصال،...)

.7681لم يعظ(الله سبحانه) أحدا بمثل القرآن فإنه حبل الله المتين وسببه الأمين، وفيه ربيع القلب وينابيع العلم، وما للقلب جلاء غيره.

.7682لم يعط (الله سبحانه) أحدا بفرقة خيرا ممن مضى ولا ممن بقي. بيان: الفرقة مفارقة الامام عليه السلام.

.7683لم يقدر العباد على عمل ولا معالجة مما احدث في أبدانهم المخلوقة إلا بربهم.

.7684لم يقرب الله من الاشياء بالالتزاق، ولم يبعد عنها بالافتراق، بل هو في الاشياء بلا كيفية.

.7685لم يقسم بين العباد أقل من خمس: اليقين، والقنوع، والصبر، والشكر، والذي يكمل به هذا كله العقل.

.7686لم يكلف الله تعالى العباد إلا ما يستطيعون وإلا ما يطيقون، فإنهم لا يصنعون شيئا من ذلك إلا بإرادة الله ومشيته وقضائه وقدره. هذا دين الله الذي أنا عليه و آبائي.ت : ارادة الله تعالى بانه شاء.

.7687لم يكلف الله العباد المعرفة ولم يجعل لهم إليها سبيلا. ت : اي من دون تعليمه لهم كما في الحديث الاخر.

.7688لم يكن ابليس من الملائكة، وكانت الملائكة ترى أنه منها، وكان الله يعلم أنه ليس منها، ولم يكن يلي شيئا " من أمر السماء ولا كرامة.

7689.لم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم إليه أنهم مصنوعون، و أن صانعهم غيرهم وليس مثلهم، إذا كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد أن لم يكونوا، وتنقلهم من صغر إلى كبر، وسواد إلى بياض، وقوة إلى ضعف .

7690. لم يكن رسول الله صلى الله عليه واله ليحرم ما أحل الله، ولا ليحلل ما حرم الله عز وجل، ولا ليغير فرائض الله وأحكامه كان في ذلك كله متبعا مسلما مؤديا عن الله عز وجل، وذلك قول الله عز وجل: إن أتبع إلا ما يوحى إلي. فكان صلى الله عليه واله متبعا لله مؤديا عن الله ما أمره به من تبليغ الرسالة.

7691.لم يكن النبي يلبس الشعر والصوف إلامن علة.

7692.لم يكن في الصلاة على الميت ركوع وسجود لانه إنما يريد بهذه الصلاة الشفاعة لهذا العبد الذي قد تخلى مما خلف واحتاج إلى ما قدم.

7693.لم يكون الله الاشياء لتشديد سلطان، ولا لخوف من زوال ونقصان، ولا للاستعانة بها على ند ؟كاثر، ولا للاحتراز بها من ضد مشاور، ولا للازدياد بها في ملكه، ولا لمكاثرة شريك في شركه، ولا لوحشة كانت منه فأراد أن يستأنس إليها، ثم هو يفنيها بعد تكوينها لالسأم دخل عليه في تصريفها وتدبيرها، ولا لراحة واصلة إليه، ولالثقل شئ منها عليه، لايمله طول بقائها فيدعوه إلى سرعة إفنائها، لكنه سبحانه دبرها بلطفه، وأمسكها بأمره، وأتقنها بقدرته، ثم يعيدها بعد الفناء من غير حاجة منه إليها، ولا استعانة بشئ منها عليها، ولا لانصراف من حال وحشة إلى حال استيناس، ولا من حال جهل وعمى إلى حال علم و التماس، ولا من فقر وحاجة إلى غنى وكثرة، ولا من ذل وضعة إلى عز وقدرة.

7694.لم يمت ثلث الناس قط، بل إنما أردت ربع الناس ! قيل: وكيف ذلك ؟ قال: كان آدم وحواء وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس. حديث محكم مصدق.

.7695لم يمت من ترك أفعالا يقتدى بها من الخير .

.7696لم ينه رسول الله صلى الله عليه واله عن الجدل مطلقا لكنه نهي عن الجدال بغير التي هي أحسن. أما تسمعون الله يقول ؟ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن " وقوله تعالى ": ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين، والجدال بغير التي هي أحسن محرم وحرمه الله تعالى على شيعتنا، وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول ؟: وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى. " قال الله تعالى ": تلك أمانيهم قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين. فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان وهل يؤتى بالبرهان إلا في الجدال بالتي هي أحسن ؟ قوله (مطلقا) اي بشكل مطلق وانما هو مقيد.

.7697لم يهمل الله العباد من الملكة، ولكنه المالك لما ملكهم، والقادر على ما أقدرهم.

ل ن

.7698لن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني، وتعرف به طاعتي، ويكون نجاة لمن يولد فيما بين قبض النبي إلى خروج النبي الآخر.ت قاله الله تعالى لنوح حين امره بالوصي لابنه سام .

.7699لن أقطع العلم والإيمان و الاسم الأكبر وميراث العلم وآثار النبوة من العقب من ذريتك إلى يوم القيامة، ولن أدع الأرض إلا وفيها عالم يعرف به ديني وتعرف به طاعتي، فيكون نجاة لمن يولد فيما بينك وبين نوح.ت: قاله الله تعالى لادم.

.7700لن أقطع العلم والإيمان والاسم الأكبر وميراث العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك، كما لم أقطعها من بيوتات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، وذلك قوله تعالى:

" إن الله اصطفى آدم ونوحا " وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم ".ت: قاله الله تعالى لرسول الله محمد.

.7701لنا أوعية نملاؤها علما وحكما، وليست لها بأهل فما نملاؤها إلا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى ما في الأوعية فخذوها، ثم صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقية صافية وإياكم والأوعية فإنها وعاء فتنكبوها .

.7702لنا راية الحق من استظل بها كنته، ومن سبق إليها فاز، ومن تخلف عنها هلك، ومن فارقها هوى، ومن تمسك بها نجا.

.7703لنا شفاعة ولاهل مودتنا شفاعة .

.7704لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم و الصابرين ونبلو أخباركم " وفي قوله: " سنستدرجهم من حيث لا يعلمون " وفي قوله: " أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون " وفي قوله: " ولقد فتنا سليمان " وفي قوله: إنا قد فتنا قومك من بعدك وأضلهم السامري " وقول موسى: " إن هي إلا فتنتك " وقوله: " ليبلوكم فيما آتيكم " وقوله: " ثم صرفكم عنهم ليبتليكم " وقوله: " إنا بلوناهم كما بلونا أصحاب الجنة " وقوله: " ليبلوكم أيكم أحسن عملا " وقوله: " وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات " وقوله: " ولو شاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض " إن جميعها جاءت في القرآن بمعنى الاختبار.

.7705لنشفعن في المذنبين من شيعتنا حتى تقول أعداؤنا إذا رأوا ذلك: " فمالنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين " قال: من المهتدين، قال: لان الايمان قد لزمهم بالاقرار. حديث محكم.

.7706لنشفعن لشيعتنا، والله لنشفعن لشيعتنا، والله لنشفعن لشيعتنا حتى يقول الناس: فما لنا من شافعين ولا صديق حميم. حديث محكم

7707.لن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها " قال: إن عند الله كتبا موقوتة يقدم منها ما يشاء ويؤخر فإذا كان ليلة القدر أنزل الله فيها كل شئ يكون إلى ليلة مثلها، وذلك قوله: " لن يؤخر الله نفسا إذا جاء أجلها " إذا أنزل، وكتبه كتاب السماوات وهو الذي لا يؤخره.

7708.لن يدخل الجنة عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر، ولا يدخل النار عبد في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان. قال : جعلت فداك إن الرجل ليلبس الثوب أو يركب الدابة فيكاد يعرف منه الكبر. قال: ليس بذاك إنما الكبر إنكار الحق، والإيمان الإقرار بالحق .

7709.لن يرضى الله تعالى عنكم بشئ سخطه على من كان قبلكم، ولن يسخط عليكم بشئ رضيه ممن كان قبلكم، وإنما تسيرون في أثر بين، وتتكلمون برجع قول قد قاله الرجال من قبلكم. ت: اي تشابهت السنن و الامثال .

7710.لن يسبقك إلى رزقك طالب ولن يغلبك عليه غالب ولن يبطئ عنك ما قد قدر لك.

7711.لن يغضب الله لشئ كغضب الطلح والسدر، إن الطلح كانت كالاترج، والسدر كالبطيخ، فلما قالت اليهود: " يد الله مغلولة " نقصتا حملهما فصغر فصار له عجم واشتد العجم، فلما أن قالت النصارى: " المسيح ابن الله " زعرتا فخرج لهما هذا الشوك ونقصتا حملهما وصار السدر إلى هذا الحمل، وذهب حمل الطلح فلا يحمل حتى يقوم قائمنا، وقال: من سقى طلحة أو سدرة فكأنما سقى مؤمنا من ظمأ. حديث محكم.

7712.لن ينالوا ولايتنا إلا بعمل أو ورع .

ل هـ

7713.له أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها " قال: هو توحيدهم لله عزوجل.

7714.اللهم اغفر لنا ما أخطأنا وما تعمدنا وما أسررنا وما أعلنا وما أنت أعلم به منا أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت. تعليق: كان صلى الله عليه واله يقوله إذا أراد أن يقوم من مجلسه.

7715.اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معصيتك، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا من مصائب الدنيا، ومتعنا بأسماعنا وأبصارنا وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اللهم لك الحمد وإليك المشتكى وأنت المستعان، وفيما عندك من الرغبة ولديك غاية الطلبة. اللهم آمن روعتي واستر عورتي. اللهم أصلح ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، وأصلح آخرتنا التي إليها منقلبنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير، والوفاة راحة لنا من كل سوء. اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم، يا موضع كل شكوى، وشاهد كل نجوى، وكاشف كل بلوى، فإنك ترى ولا ترى، وأنت بالمنظر الأعلى، أسألك الجنة وما يقرب إليها من قول أو فعل، وأعوذ بك من النار وما يقرب إليها من قول أو فعل. اللهم إني أسألك خير الخير رضوانك والجنة، وأعوذ بك من شر الشر سخطك والنار. اللهم إني أسألك خير ما تعلم وأعوذ بك من شر ما تعلم، فإنك أنت علام الغيوب .

7716.اللهم إني أعوذ بك أن أضل أو اضل، وأزل أو ازل، وأظلم أو اظلم، وأجهل أو يجهل علي، عز جارك، وتقدست أسماؤك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك. ثم يقول: بسم الله، حسبي الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، اللهم ثبت جناني، وأدر الحق على لساني .

7717. " لهم البشرى في الحيوة الدنيا " قال: هو أن يبشراه بالجنة عند الموت، يعني محمدا وعليا عليهما السلام.

.7718 "له معقبات " يأتيه ملكان بالنهار وملكان بالليل، لانهم يتعاقبون ليلا ونهارا، وإن ملكي النهار يأتيانه إذا انفجر الصبح فيكتبان ما يعمله إلى غروب الشمس، فإذا غربت نزل إليه الملكان الموكلان بكتابة الليل، ويصعد الملكان الكاتبان بالنهار بديوانه إلى الله عزوجل فلا يزال ذلك دأبهم إلى حضور أجله، فإذا حضر أجله قالا للرجل الصالح: جزاك الله من صاحب عنا خيرا، فكم من عمل صالح أريتناه، وكم من قول حسن أسمعتناه، وكم من مجلس حسن أحضرتناه، فنحن لك اليوم على ما تحبه، وشفعاء إلى ربك ; وإن كان عاصيا قالا له: جزاك الله من صاحب عنا شرا، فلقد كنت تؤذينا، فكم من عمل سيئ أريتناه، وكم من قول سيئ أسمعتناه، وكم من مجلس سوء أحضرتناه، ونحن لك اليوم على ما تكره. وشهيدان عند ربك.

.7719 "وله الدين واصبا " قال: واجبا. حديث محكم.

ل و

.7720لو آمنوا بالله وحده وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ثم لم يسلموا لكانوا بذلك مشركين، ثم تلا هذه الآية: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما.

.7721لو اتيت بشاب من شباب الشيعة لا يتفقه لادبته. و في لفظ (لاوجعته.)

.7722 لو اجتمعتم ايها الشيعة على أمر واحد لاخذ برقابكم .

.7723لو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس ولكان أقل لبقائنا وبقائكم. قاله ابو جعفر عليه السلام لزرارة، حيث قال: سألته عن مسألة فأجابني، قال: ثم جاء رجل فسأله عنها فأجابه بخلاف ما أجابني، ثم جاء رجل آخر فأجابه بخلاف ما أجابني وأجاب صاحبي، فلما خرج الرجلان قلت: يا ابن رسول الله رجلان من أهل العراق من شيعتك قدما يسألان فأجبت

كل واحد مهنما بغير ما أجبت به الآخر، قال: فقال: يا زرارة إن هذا خير لنا ولكم، ولو اجتمعتم على أمر واحد لقصدكم الناس ولكان أقل لبقائنا وبقائكم. قال زرارة قال: فقلت لأبي عبد الله عليه السلام: شيعتكم لو حملتموهم على

الأسنة أو على النار لمضوا وهم يخرجون من عندكم مختلفين، قال: فسكت فأعدت عليه ثلاث مرات فأجابني بمثل جواب أبيه.

.7724لو أجد ثلاثة رهط أستودعهم العلم وهم أهل لذلك لحدثت بما لا يحتاج فيه إلى نظر في حلال ولا حرام وما يكون إلى يوم القيامة .

.7725لو أحب أهل الارض سلمان والمقداد كما تحبهما ملائكة السماوات و الحجب والكرسي والعرش لمحض ودادهما لمحمد وعلي وموالاتهما لاليائهما و معاداتهما لاعدائهما لما عذب الله تعالى أحدا منهم بعذاب البتة.

.7726لو اختصم إلي رجلان فقضيت بينهما ثم مكثا أحوالا كثيرة ثم أتياني في ذلك الأمر لقضيت بينهما قضاءا واحدا، لأن القضاء لا يحول ولا يزول أبدا.

.7727لو أخلي الناس من الحوادث لغلوا في الطغيان والمعصية كما غلا الناس في أول الزمان حتى وجب عليهم البوار بالطوفان وتطهير الارض منهم.

.7728لو أراد الله سبحانه أن لا يعصى ما خلق إبليس.

.7729لو ارسل اليكم ملك، كيف كنتم تعلمون صدق الملك وأن ما يقوله حق؟ت : اي كيف تعلمون ان ما يفعله معجزا بالنسبة لجنسه.

.7730"لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا " يعنى من جرى فيه شئ من شرك الشيطان، " على الطريقة" يعني على الولاية في الاصل عند الاظلة حين أخد الله ميثاق بني آدم

" أسقيناهم ماء غدقا " يعني لكنا وضعنا أظلتهم في الماء الفرات العذب. ت: اي ان من لم يستقم هو من جرى فيه شرك الشيطان.

7731. لو التمستم بين المشرق والمغرب رجلا جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبوه وصي رسول الله لم تجدوا غيري وغير أخي.

7732. لو أمصصتني شيئا " من هذا التمر كما مصصتني من العنب، فأعطته تمرة فمصها، وكانت العنبة والتمر أشد رائحة وأزكى من المسك الأذفر وأحلى من العسل فلما مصهما عدو الله ذهبت رائحتهما وانتقصت حلاوتهما.ت : يحكي عليه السلام قول ابليس لحواء بعد ان مص العنب.

7733. لو أن أهل السماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا أن يهدوه، ولو أن أهل السماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه .

7734. "لو أن أهل الكتاب أقاموا التورية والانجيل وما انزل إليهم من ربهم " قال: الولاية. حديث محكم.

7735. لو أنا حدثنا برأينا ضللنا كما ضل من كان قبلنا، ولكنا حدثنا ببينة من ربنا بينها لنبيه صلى الله عليه واله فبينه لنا.

7736. لو أن الباطل خلص من مزاج الحق لم يخف على المرتادين .

7737. (لو أن ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله) فهو كذلك، لو أن أشجار الدنيا أقلام والبحر يمده سبعة أبحر وانفجرت الارض عيونا لنفدت قبل أن تنفد كلمات الله، وهي: عين الكبريت، وعين اليمن، وعين البرهوت وعين

طبرية، وحمة ما سبذان، وحمة إفريقية يدعى لسان، وعين بحرون، ونحن كلمات الله التي لا تنفد ولا تدرك فضائلنا.

.7738لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمينا.

.7739 لو أن ثوابا من ثياب أهل الجنة القي على أهل الدنيا لم يحتمله أبصارهم ولماتوا من شهوة النظر إليه. حديث محكم.

.7740لو أن الحق خلص من لبس الباطل انقطعت عنه ألسن المعاندين،

.7741لو أن حملة العلم حملوه بحقه لأحبهم الله وملائكته وأهل طاعته من خلقه، ولكنهم حملوه لطلب الدنيا فمقتهم الله وهانوا على الناس .

.7742لو أن حوراء من حور الجنة أشرفت على أهل الدنيا وأبدت ذؤابة من ذوائبها لامتن أهل الدنيا – أو لاماتت أهل الدنيا — وإن المصلي ليصلي فإذا لم يسأل ربه أن يزوجه من الحور العين قلن: ما أزهد هذا فينا !. حديث محكم.

.7743لو أن العباد إذا جهلوا وقفوا لم يجحدوا ولم يكفروا .

.7744لو أن عبدا لك عمل على أنه يسخطك سنة ويرضيك يوما أو شهرا لم تقبل ذلك منه، ولم يحل عندك محل العبد الصالح دون أن يضمر طاعتك ونصحك في كل الامور وفي كل الاوقات على تصرف الحالات.

.7745لو أن قطرة من الزقوم قطرت على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته، فكيف بمن هو شرابه ؟ والذي نفسي بيده لو أن مقماعا واحدا مما ذكره الله في كتابه وضع على جبال الارض لساخت إلى أسفل سبع أرضين ولما أطاقته فكيف بمن يقع عليه يوم القيامة في النار ؟. وبكلاليب النار يتخطفون، مرضى لا يعاد سقيمهم، وجرحى لا يداوي جريحهم، و أسرى لا يفك أسيرهم، من النار يأكلون، ومنها يشربون، وبين أطباقها يتقلبون، و

بعد لبس القطن والكتان مقطعات النار يلبسون، وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون. حديث محكم.

7746. لو أن قوما عبدوا الله ووحدوه ثم قالوا لشئ صنعه رسول الله صلى الله عليه واله: لو صنع كذا وكذا أو وجدوا ذلك في أنفسهم كانوا بذلك مشركين، ثم قال: فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. قال: هو التسليم في الامور .

7747. لو أن كل ملك خلقه الله عزوجل وكل نبي بعثه الله وكل صديق وكل شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل لبيت أن يخرجه الله عزوجل من النار ما أخرجه الله أبدا، والله عزوجل يقول في كتابه: " ماكثين فيه أبدا " . حديث محكم.

7748. لو أن لألسنتكم أوكية لحدث كل امرء بماله .

7749. لو أن الله بعث نبيه محمدا (صلى الله عليه وآله) فخرج علينا من وراء أكمة من هذه الآكام يخطب إليك ابنتك كنت مزوجه إياها ؟ فقال: يا سبحان الله وهل يرغب أحد عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ؟ ! فقال له الرضا (عليه السلام): أفتراه كان يحل له أن يخطب إلي ؟ قال فسكت المأمون هنيئة ثم قال: أنتم والله أمس برسول الله (صلى الله عليه وآله) رحما.

7750. لو أن الله خلق الخلق كلهم بيده لم يحتج في آدم أنه خلقه بيده فيقول: " ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " أفترى الله يبعث الاشياء بيده؟ اي ان قوله (خلقت بيدي) لا يراد به الالة الجارحة اذ لو كانت كذلك كان الخلق كلهم خلقوا بيده ، كما ان البعث لا يتصور باليد، فيتبين ان اليد لا يراد بها الجارحة و انما كان كناية عن مزيد الاختصاص.

7751. لو أن مؤمنا أقسم على ربه عزوجل أن لا يميته ما أماته أبدا، ولكن إذا حضر أجله بعث الله عزوجل إليه ريحين: ريحا يقال له: المنسية، وريحا يقال له: المسخية، فأما المنسية فإنها

تنسيه أهله وماله، فأما المسخية فإنها تسخي نفسه عن الدنيا حتى يختار ما عند الله تبارك وتعالى.

.7752لو أن ملكا من الملوك قسم في أهل مملكته قناطير من ذهب وفضة ألم يكن سيعظم عندهم ويذهب له به الصوت ؟ فأين هذا من مطرة رواء إذ يعمر به البلاد ويزيد في الغلات أكثر من قناطير الذهب والفضة في أقاليم الارض كلها. محكم مصدق.

.7753لو أن الناس سمعوا قول الله ورسوله لاعطتهم السماء قطرها، والارض بركتها، ولما اختلف في هذه الامة سيفان، ولاكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة، وإذا ما طمعت يا معاوية فيها، ولكنها لما اخرجت سالفا من معدنها زحزحت عن قواعدها تنازعتها قريش بينها وترامتها كترامي الكرة حتى طمعت فيها أنت يا معاوية وأصحابك من بعدك. ت: اي سمعوا قوله في علي.

.7754لو تخلفت الشمس مقدار عام أو بعض عام كيف كان يكون حالهم ؟ بل كيف كان يكون لهم مع ذلك بقاء؟ ت: اي في البعد.

.7755الله لو تدومون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء .ت: و لقد كانوا قالوا (إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار).

.7756لو ترك طينتكم يا إبراهيم على حاله كما ترك طينتنا لكنتم ونحن شيئا واحدا. قلت: يا بن رسول الله فما فعل بطينتنا ؟ قال: أخبرك يا إبراهيم خلق الله عز وجل بعد ذلك أرضا سبخة خبيثة منتنة، ثم فجر منها ماءا أجاجا، آسنا، مالحا، فعرض عليها ولايتنا أهل البيت ولم تقبلها فأجرى ذلك الماء عليها سبعة أيام حتى طبقها وعمها، ثم نضب ذلك الماء عنها، ثم أخذ من ذلك الطين فخلق منه الطغاة وأئمتهم، ثم مزجه بثفل طينتكم، ولو ترك طينتهم على حاله ولم

يمزج بطينتكم لم يشهدوا الشهادتين ولا صلوا ولا صاموا ولا زكوا ولا حجوا ولا أدوا أمانة ولا أشبهوكم في الصور، وليس شئ أكبر على المؤمن من أن يرى صورة عدوه مثل صورته.

.7757لو تعلمون ما لكم في مقامكم بين عدو كم وصبر كم على ما تسمعون من الاذى لقرت أعينكم.

.7758لوثنيت لي وسادة فجلست عليها لافتيت أهل التوراة بتوراتهم حتى تنطق التوراة فتقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل الا نجيل بإ نجيلهم حتى ينطق الا نجيل فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في، وأفتيت أهل القرآن بقرآنهم حتى ينطق القرآن فيقول: صدق علي ما كذب، لقد أفتاكم بما أنزل الله في.

ل و ج

.7759 لو جاءني الموت فأنا في طاعة من طاعات الله أكف بها نفسي عنك وعن الناس، وإنما كنت أخاف الله لو جاءني وأنا على معصية من معاصي الله. ت: قاله لمن راه وهو متكئ على غلامين أسودين،،- اي في ارضه- فسلم عليه فرد عليه على بهر وقد تصبب عرقا. فقال: أصلحك الله لو جاءك الموت وأنت على هذه الحال في طلب الدنيا؟و في لفظ (في بعض نواحى المدينة في ساعة حارة).

.7760لو جاز أن يكون(الاله) إثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر، وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله، وفي أن لا يطاع الله عزوجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله وإثبات كل باطل وترك كل حق، وتحليل كل حرام وتحريم كل حلال، والدخول في كل معصية، والخروج من كل طاعة، وإباحة كل فساد، وإبطال كل حق.

.7761لو جاز أن يكون (الاله) أكثر من واحد لجاز لابليس أن يدعي أنه ذلك الآخر حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه، و يصرف العباد إلى نفسه فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق.

.7762اللوح المحفوظ زمردة خضراء أجوافه اللؤلؤ، بطانته الرحمة.

.7763لو خلق في ذلك القرن الواحد من الناس مثل ما خلق ويخلق إلى انقضاء العالم. رجع الامر إلى ما ذكرنا من ضيق المساكن والمعاش عنهم ثم لو كانوا لا يتوالدون ولا يتناسلون لذهب موضع الانس بالقرابات وذوي الارحام والانتصار بهم عند الشدائد، وموضع تربية الاولاد والسرور بهم. ففي هذا دليل على أن كلما تذهب إليه الاوهام سوى ما جرى به التدبير خطأ وسفاه من الرأي والقول .

.7764لو خلق الله الخلق كلهم مطيعين لم يكن لهم ثواب، لان الطاعة إذا ما كانت فعلهم، ولم تكن جنة ولا نار، ولكن خلق فأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته، واحتج عليهم برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون و يعصون ويستوجبون بطاعتهم له الثواب وبمعصيتهم إياه العقاب.

ل و د

.7765لو دامت الاشياء على صغرها لكان في الوهم أنه متى ما ضم شئ إلى مثله كان أكبر .

.7766لو رأى العبد أجله وسرعته إليه لابغض الامل وطلب الدنيا.

.7767لو رأيت تمثال الانسان مصورا على حائط فقال لك قائل: إن هذا ظهر ههنا من تلقاء نفسه لم يصنعه صانع أكنت تقبل ذلك ؟ بل كنت تستهزئ به فكيف تنكر هذا في تمثال مصور جماد ولا تنكر في الانسان

الحي الناطق.

7768.لو رأيت حجرا يرتفع في الهواء علمت أن راميا رمى به فليس هذا العلم من قبل البصر بل من قبل العقل لان العقل هو الذي يميزه فيعلم أن الحجر لا يذهب علوا من تلقاء نفسه، أفلا ترى كيف وقف البصر

على حده فلم يتجاوزه ؟ فكذلك يقف العقل على حده من معرفة الخالق فلا يعدوه ولكن يعقله بعقل أقر أن فيه نفسا ولم يعاينها ولم يدركها بحاسة من الحواس، إن العقل يعرف الخالق من جهة توجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته .

7769.لو رأيت فردا من مصراعين فيه كلوب أكنت تتوهم أنه جعل كذلك بلا معنى ؟ بل كنت تعلم ضرورة أنه مصنوع يلقي فردا آخر فتبرزه ليكون في اجتماعهما ضرب من المصلحة، وهكذا تجد الذكر من الحيوان كأنه فرد من زوج مهيأ من فرد انثى فيلتقيان لما فيه من دوام النسل وبقائه، فتبا وخيبة وتعسا لمنتحلي الفلسفة، كيف عميت قلوبهم عن هذه الخلقة العجيبة حتى أنكروا التدبير والعمد فيها ؟ ت: قوله (فتبا وخيبة وتعسا لمنتحلي الفلسفة) هو خاص شرحه بقوله (حتى أنكروا التدبير والعمد فيها) فهؤلاء المراد منهم.

7770.لو رأيت مسير الاجل لالهاك عن الامل .

7771.لو رأيتم ما رآه نبيكم محمد إذا لأظمأتم لله بالنهار أكبادكم، ولجوعتم له بطونكم ولا سهرتم له ليلكم، ولانصبتم فيه أقدامكم وأبدانكم، ولانفذتم بالصدقة أموالكم، وعرضتم للتلف في الجهاد أرواحكم.

7772.لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه، إنهم ملعونون في الاصل.

7773.لو رفع عن الناس) المكاره والاوصاب حتى لا يتمنوا الموت ولا يشتاقوا إليه، (لان تلك المكاره) تخرجهم من العتو والاشر الحامل لهم على ما فيه فساد الدين والدنيا. محكم مصدق.

7774. لو رفعنا هذا العالم الموضوع و وضعنا عالما آخر كان لا شئ أدل على الحدث من رفعنا إياه ووضعنا غيره

7775.

7776. لو رميت ببصر قلبك نحو ما يوصف لك منها لعزفت نفسك عن بدائع ما اخرج إلى الدنيا من شهواتها ولذاتها وزخارف مناظرها، ولذهلت بالفكر في اصطفاق أشجار غيبت عروقها في كثبان المسك على سواحل أنهارها، وفي تعليق كبائس اللؤلؤ الرطب في عساليجها وأفنانها، وطلوع تلك الثمار مختلفة في غلف أكمامها، تجنى من غير تكلف فتأتي على منية مجتنيها، ويطاف على نزالها في أفنية قصورها بالاعسال المصفقة، والخمور المروقة، قوم لم تزل الكرامة تتمادى بهم حتى حلوا دار القرار، وأمنوا نقلة الاسفار، فلو شغلت قلبك أيها المستمع بالوصول إلى ما يهجم عليك من تلك المناظر المونقة لذهقت نفسك شوقا إليها، ولتحملت من مجلسي هذا إلى مجاورة أهل القبور استعجالا بها، جعلنا الله وإياكم ممن سعى بقلبه إلى منازل الابرار برحمته.

7777. لو سألتموني عن أية آية في ليل انزلت أوفي نهار انزلت، مكيها ومدنيها، سفريها وحضريها، ناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، وتأويلها وتنزيلها لا خبرتكم.

7778. لو سكت من لا يعلم سقط الاختلاف.

7779. لو سمعوا وأطاعوا لأودعتهم ما أودع أبي أصحابه.

7780. "لو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك " قال: كانوا امة واحدة فبعث الله النبيين ليتخذ عليهم الحجة.

7781. لو شاهدتم ملكا بأن يزاد في قوى أبصاركم لقلتم: ليس هذا ملكا، بل هذا بشر، لانه إنما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي قد ألفتموه لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده.

.7782لو شككت في بعض الادوية والاطعمة فيتبين لك من جهتين أو ثلاث أنه حار أو بارد ألم تكن ستقضي عليه بذلك وتنفي الشك فيه عن نفسك ؟ فما بال هؤلاء الجهلة لا يقضون على العالم بالخالق والتدبير مع هذه الشواهد الكثيرة ؟ وأكثر منها ما لا يحصى كثرة، لو كان نصف العالم وما فيه مشكلا صوابه لما كان من حزم الرأي وسمت الادب أن يقضى على العالم بالاهمال لانه كان في النصف الآخر وما يظهر فيه من الصواب

والاتقان ما يردع الوهم عن التسرع إلى هذه القضية فكيف وكل ما كان فيه إذا فتش وجد على غاية الصواب حتى لا يخطر بالبال شئ إلا وجد ما عليه الخلقة أصح وأصوب منه ؟ محكم مصدق.

.7783لو صلوا على وقت واحد لعرفوا فاخذ برقابهم. قاله ابو عبد الله عليه السلام لرجل سأل فقال: ربما دخلت المسجد وبعض أصحابنا يصلي العصر، وبعضهم يصلي الظهر.

.7784لو ضربت في مذاهب فكرك لتبلغ غاياته ما دلتك الدلالة إلا على أن فاطر النملة هو فاطر النحلة لدقيق تفصيل كل شئ وغامض اختلاف كل حي.

.7785لو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما يعجز عنه البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم أن ذلك ليس في طبائع سائر أجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا.

ل و ع

.7786لو عرض علمك يا سلمان على مقداد لكفر، يا مقداد لو

عرض علمك على سلمان لكفر. اي انكره.

.7787لو عقل أهل الدنيا خربت. ت: يحمل على انها لم تزخرف بزخارف اهل الدنيا الظاهرية الباطلة.

7788.لو علم ابن شبرمة من أين هلك الناس ما دان بالمقائيس ولا عمل بها.

7789.لو علم أبو ذر ما في قلب سلمان لقتله، ولقد آخا رسول الله صلى الله عليه واله بينهما فما ظنكم بسائر الخلق ؟ !

7790.لو علمتم مالكم في شهر رمضان لزدتم لله تعالى شكرا.

7791.لو علم الله صدقك لنجاك، ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلا ازددت كفرا، ولو علم أنه إن نجاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة، فإنه الجواد الكريم.

7792.لو علم (الناس) كيف كان أصل الخلق ما اختلف إثنان .

7793.لو علم الناس كيف كان ابتداء الخلق لما اختلف إثنان.ت : اي الميثاق و الايمان و الكفر في عالم الذر و وهو انعكاس لهذا العالم للعلم السابق وهو من باب انعكاس المتقدم زمنا عن المتأخر عنه وحيث يكون المتأخر علة للمتقدم بخلاف سيرة العقلاء .

7794.لو علم الناس ما في العلم لطلبوه ولو بسفك المهج وخوض اللجج .

7795.لو علموا كيف كان بدؤ الخلق وأصله لما اختلف اثنان. م.

7796.لو فقدتموني لرأيتم من بعدي امورا يتمني أحدكم الموت مما يرى من أهل الجحود والعدوان من الاثرة والاستخفاف بحق الله تعالى ذكره والخوف على نفسه، فإذا كان ذلك فاعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا، وعليكم بالصبر والصلاة والتقية.

7797.لو فكروا في عظيم القدرة، وجسيم النعمة لرجعوا إلى الطريق وخافوا عذاب الحريق، ولكن القلوب عليلة والابصار مدخولة، أفلا ينظرون إلى صغير ما خلق ؟ كيف أحكم خلقه، وأتقن تركيبه، وفلق له السمع والبصر وسوى له العظم والبشر.

7798.لو فوض الله أمره إلى عباده على جهة الاهمال لكان لازما له رضا ما اختاروه، واستوجبوا به من الثواب، ولم يكن عليهم فيما اجترموا العقاب إذ كان الاهمال واقعا

7799. لو قدرت الاشياء على الامتناع لدام بقاؤها.

7800.لو قدر الساحر على أن يجعل الانسان بسحره في صورة الكلب والحمار لدفع عن نفسه الهموم والآفة والامراض، ولنفى البياض عن رأسه والفقر عن ساحته.

7801.لو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها. ت: هذا من باب البركة، و يراد به قطر خاص عظيم البركة و ليس العادي.

7802.لو قد قام قائمنا لا خرجت الارض نباتها،

7803.لو قد قام قائمنا لذهبت الشحناء من قلوب العباد،

7804.لو قد قام قائمنا لاصطلحت السباع والبهائم .

7805.لو قد قام قائمنا لمشت المرأة بين العراق إلى الشام، لا تضع قدميها إلا على النبات، وعلى رأسها زينتها، لا يهيجها سبع ولا تخافه.

7806.لو قد قمت المقام المحمود لشفعت في أبي وامي وعمي وأخ كان لي في الجاهلية. ت: قوله (كان لي في الجاهلية) اي اخ مؤمن في زمن جاهلية قريش لا جاهليته هو صلى الله عليه و اله اذ لا جاهلية لنبي و لا شفاعة لكافر. وقوله (لشفعت في أبي وامي وعمي) بما يرفع مكانتهم و منزلتهم و اجرهم. حديث محكم.

7807.لو قمت حولا فحولا أذكر الذي أعطانا الله عزوجل وخصنا به من الفضل في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وآله لم احصه.

ل و ك

7808. لو كان أحد من ولد الزنا نجا لنجا سائح بني إسرائيل ; فقيل له: وما سائح بني إسرائيل ؟ قال: كان عابدا ; فقيل له: إن ولد الزنا لا يطيب أبدا ولا يقبل الله منه عملا ; قال: فخرج يسيح بين الجبال ويقول ما ذنبي ؟. ل(نجا نجا) . ت: تحمل الولادة من الزنا هنا على عدم خلوص الطينة و عدم نقاء الجوهر. وهو على الغالب و حسب التقدير فحمله على التولد من الزنا المعروف مطلقا و لو كان مؤمنا خلاف الثابت من عمومات ولاية المؤمن وقبوله. فعبادة ذلك العباد لم تنفعه لخبث جوهره وعدم خلوص نيته و ايمانه.

7809. لو كان الانسان إنما يتحرك للجماع بالرغبة في الولد كان غير بعيد أن يفتر عنه حتى يقل النسل أو ينقطع، فإن من الناس من لا يرغب في الولد ولا يحفل به.

7810. لو كان الانسان إنما يصير إلى أكل الطعام لمعرفته بحاجة بدنه إليه ولم يجد من طباعه شيئا يضطره إلى ذلك كان خليقا أن يتوانى عنه أحيانا بالتثقل والكسل حتى ينحل بدنه فيهلك كما يحتاج الواحد إلى الدواء بشئ مما يصلح ببدنه فيدافع به حتى يؤديه ذلك إلى المرض والموت.

7811. لو كان الانسان إنما يصير إلى النوم بالتفكر في حاجته إلى راحة البدن وإجمام قواه كان عسى أن يتثاقل عن ذلك فيدمغه حتى ينهك بدنه.

7812. لو كان الانسان لا يألم من الضرب بم كان السلطان يعاقب الدعار ويذل العصاة المردة ؟ وبم كان الصبيان يتعلمون العلوم والصناعات ؟ وبم كان العبيد يذلون لاربابهم ويذعنون لطاعتهم ؟ أفليس هذا توبيخ لابن أبي العوجاء وذويه اللذين جحدوا التدبير، والمانوية الذين أنكروا الالم والوجع.

7813. لو كان الانسان لا يصيبه ألم ولا وجع بم كان يرتدع عن الفواحش ويتواضع لله ويتعطف على الناس ؟ أما ترى الانسان إذا عرض له وجع خضع واستكان ورغب إلى ربه في العافية وبسط يديه بالصدقة.

.7814لو كان الانسان معصوما من المساوي حتى لا يحتاج إلى أن يلذعه بهذه المكاره من وباء و جراد و نحوهما إذا كان يكون غير محمود على حسنة يأتيها ولا مستحق للثواب عليها. ت: هذا هو الجبر اما عصمة الانبياء و الاوصياء فليست جبرا بل اختيار الطاعة الذي لا يفارقه.

.7815لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب والسنة، ولكنه حي يجري فيمن بقي كما جرى فيمن مضى.

.7816لو كانت الدنيا عند الله تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا به مخالفا له شربة ماء.

.7817لو كانت صفاته جل ثناؤه لاتدل عليه وأسماؤه لا تدعو إليه والمعلمة من الخلق لا تدركه لمعناه كانت العبادة من الخلق لاسمائه وصفاته دون معناه، فلولا أن ذلك كذلك لكان المعبود الموحد غير الله، لان صفاته وأسماءه غيره، أفهمت ؟ قيل: نعم.

.7818لو كانت على أفواهكم أوكية لحدثت كل امرء منكم بما له والله لو وجدت أتقياء لتكلمت، والله المستعان. اي اتقياء في اطاعة امره بعدم الاذاعة.

.7819لو كانت علة الموت واحدة أمن الناس حتى تجئ تلك العلة بعينها، فأحب الله أن لا يؤمن على حال.

.7820لو كانت (النجوم) كلها راتبة لبطلت الدلالات التي يستدل بها من تنقل المنتقلة ومسيرها في كل برج من البروج، كما قد يستدل على أشياء مما يحدث في العالم بتنقل الشمس والنجوم في منازلها، ولو كانت كلها منتقلة لم يكن لمسيرها منازل تعرف ولا رسم يوقف عليه لانه

إنما يوقف بمسير المنتقلة منها بتنقلها في البروج الراتبة كما يستدل على سير السائر على الارض بالمنازل التي يجتاز عليها، ولو كان تنقلها بحال واحدة لاختلط نظامها وبطلت المآرب فيها،

ولساغ لقائل أن يقول: إن كينونتها على حال واحدة توجب عليها الاهمال من الجهة التي وصفنا ففي اختلاف سيرها وتصرفها وما في ذلك من المآرب والمصلحة أبين دليل على العمد والتدبير فيها. ت: قوله (بتنقل الشمس والنجوم في منازلها،) ناظر الى الادراك الظاهري من على وجه الارض .

7821. لو كانت النار مبثوثة كالنسيم والماء كانت تحرق العالم وما فيه، ولم يكن بد من ظهورها في الاحايين لغنائها في كثير من المصالح فجعلت كالمخزونة في الاخشاب، تلتمس عند الحاجة إليها، وتمسك بالمادة والحطب ما احتيج إلى بقائها لئلا تخبو، فلا هي تمسك بالمادة والحطب فتعظم المؤونة في ذلك، ولا هي تظهر مبثوثة فتحرق كل ما هي فيه بل هي على تهيئة وتقدير اجتمع فيها الاستمتاع بمنافعها والسلامة من ضررها. محكم مصدق.

7822. لو كان الزور في الاصل محتوما كان المزور في القصاص مظلوما.

7823. لو كان الصالح هو المرزوق، والطالح هو المحروم، وكان القوى يمنع من ظلم الضعيف، والمتهتك للمحارم يعاجل بالعقوبة) لذهب موضع الاحسان الذى فضل به الانسان على غيره من الخلق، و حمل النفس على البر والعمل الصالح احتسابا للثواب وثقة بما وعد الله منه، ولصار الناس بمنزلة الدواب التى تساس بالعصا والعلف، ويلمع لها بكل واحد منهما ساعة فساعة فتستقيم على ذلك، ولم يكن أحد يعمل على يقين بثواب أو عقاب حتى كان هذا يخرجهم عن حد الانسية إلى حد البهائم، ثم لا يعرف ما غاب، ولا يعمل إلا على الحاضر، وكان يحدث من هذا أيضا أن يكون الصالح إنما يعمل الصالحات للرزق والسعة في هذه الدنيا، ويكون الممتنع من الظلم والفواحش انما يعف عن ذلك لترقب عقوبة تنزل به من ساعته حتى يكون أفعال الناس كلها تجري على الحاضر لا يشوبها شئ من اليقين بما عند الله، ولا يستحقون ثواب الآخرة والنعيم الدائم فيها .

.7824لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون " أنهم كانوا يستطيعون للخروج، وقد كان في العلم

أنه لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لفعلوا.

.7825لو كان العلم منوطا بالثريا لتناوله رجال من فارس.

.7826لو كان فرج الرجل مسترخيا كيف كان يصل إلى قعر الرحم حتى يفرغ النطفة فيه ؟ ولو كان منعظا أبدا كيف كان الرجل يتقلب في الفراش أو يمشي بين الناس وشئ شاخص أمامه ؟ ثم يكون في ذلك

مع قبح المنظر تحريك الشهوة في كل وقت من الرجال والنساء جميعا، فقدر الله جل اسمه أن يكون أكثر ذلك لا يبدو للبصر في كل وقت، ولا يكون على الرجال منه مؤونة، بل جعل فيه القوة على الانتصاب وقت الحاجة إلى ذلك لما قدر أن يكون فيه دوام النسل وبقاؤه.

.7827لو كان في يدك جوزة وقال الناس: لؤلؤة ما كان ينفعك وأنت تعلم أنها جوزة، ولو كان في يدك لؤلؤة وقال الناس: أنها جوزة ما ضرك وأنت تعلم أنها لؤلؤة.

.7828لو كان قبل الخالق شئ، كان الاول ذلك الشئ لا هذا، وكان الاول أولى بأن يكون خالقا للثاني.

.7829لو كان كل موهوم مخلوقا لكان التوحيد منا مرتفعا فإنا لم نكلف أن نعتقد غير موهوم. ، لكننا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك بها تحده الحواس ممثلا فهو مخلوق. ت: الموهوم اي الشيء.

.7830لو كان كما يقول اهل التشبيه لم يعرف الخالق من المخلوق، ولا المنشئ من المنشأ.

.7831لو كان كما يقول – من قال بالجسم – لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق، ولا بين المنشئ والمنشأ.

.7832لو كان لربك شريك لاتتك رسله، ولرأيت آثار ملكه وسلطانه، ولعرفت أفعاله وصفاته، ولكنه إله واحد كما وصف نفسه، لا يضاده في ملكه أحد، ولا يزول أبدا، ولم يزل أو لاقبل الاشياء بلا أولية، وآخرا بعد الاشياء بلا نهاية، عظم عن أن تثبت ربوبيته بإحاطة قلب أو بصر.

.7833لو كان الله خالقا لافعال العباد لما تبرأ منها . ت: اي من حيث تركيبهم لها و ليس من حيث هي اجزاء مقدورة ،فالافعال مركبة و تركيبها الاختياري من قبل الانسان هو ما يجعلها قبحة احيانا، فالقبح ليس في اجزاء الافعال المخلوقة المقدورة بل في مركباتها الى يؤلفها الانسان .

.7834لو كان الله خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول: يتحول الى ما خلق لحاجته الى ذلك، ولكنه عزوجل لم يخلق شيئا لحاجة، ولم يزل ثابتا لا في شئ ولا على شئ الا ان الخلق يمسك بعضه بعضا، ويدخل بعضه في بعض، ويخرج منه، والله جل وتقدس بقدرته يمسك ذلك كله، وليس يدخل في شئ ولا يخرج منه، ولا يؤوده حفظه، ولا يعجز عن امساكه.

.7835لو كان الله تعالى قد خلق ما خلق لحاجة لم يخلق إلا من يستعين به على حاجته، ولكان ينبغي أن يخلق أضعاف ما خلق، لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبهم أقوى، والحاجة يا عمران لا يسعها لانه لم يحدث من الخلق شيئا إلا حدثت فيه حاجة اخرى، ولذلك أقول: لم يخلق الخلق لحاجة، ولكن نقل بالخلق الحوائج بعضهم إلى بعض، وفضل بعضهم على بعض بلا حاجة منه إلى من فضل، ولا نقمة منه على من أذل فهلذا خلق.

.7836لو كان الله في مكان لكان محدثا.

7837.لو كان مع الله تعالى شيء في بقائه لم يجز أن يكون خالقا له لانه لم يزل معه فكيف يكون خالقا لمن لم يزل معه؟

7838.لو كان المولود يولد فهما عاقلا لانكر العالم عند ولادته ولبقي حيران تائه العقل إذا رأى ما لم يعرف وورد عليه ما لم ير مثله من اختلاف صور العالم من البهائم والطير إلى غير ذلك مما يشاهده ساعة بعد ساعة ويوما بعد يوم، واعتبر ذلك بأن من سبي من بلد إلى بلد وهو عاقل يكون كالواله الحيران فلا يسرع في تعلم الكلام وقبول الادب كما يسرع الذي يسبى صغيرا غير عاقل.

7839.لو كان الناس يزاولون مثل هذه الاعمال بأبدانهم لشغلوا بذلك عن سائر الاعمال، لانه كان يحتاج مكان الجمل الواحد والبغل الواحد إلى عدة أناسي فكان هذا العمل يستفرغ الناس حتى لا يكون فيهم عنه فضل لشئ من الصناعات، مع ما يلحقهم من التعب الفادح في أبدانهم، والضيق والكد في معاشهم.

7840.لو كان النبي صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيع والامور تتباطأ؟

7841.لو كان يصل إلى المكون الاسف والضجر وهو الذي أحدثهما وأنشأهما لجاز لقائل أن يقول: إن المكون يبيد يوما لانه إذا دخله الضجر والغضب دخله التغيير، وإذا دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة، ولو كان ذلك كذلك لم يعرف المكون من المكون، ولا القادر من المقدور، ولا الخالق من المخلوق، تعالى الله عن هذا القول علوا كبيرا. هو الخالق للاشياء لا لحاجة، فإذا كان لا لحاجة استحال الحد والكيف فيه، فافهم ذلك إن شاء الله. ت: قاله علبه السلام في تفسير قوله تعالى(فلما آسفونا انتقمنا منهم " حيث قال: إن الله تبارك وتعالى لا يأسف كأسفنا ولكنه خلق أولياءا لنفسه يأسفون ويرضون، وهم مخلوقون مدبرون، فجعل رضاهم لنفسه رضى، وسخطهم لنفسه سخطا...الحديث)

.7842لو كان يولد المولود تام العقل مستقلا بنفسه لذهب موضع حلاوة تربية الاولاد، وما قدر أن يكون للوالدين في الاشتغال بالولد من المصلحة، وما يوجب التربية للآباء على الابناء من المكلفات بالبر والعطف عليهم عند حاجتهم إلى ذلك منهم، ثم كان الاولاد لا يألفون آباءهم ولا يألف الآباء أبناءهم لان الاولاد كانوا يستغنون عن تربية الآباء وحياطتهم فيتفرقون عنهم حين يولدون فلا يعرف الرجل أباه وامه، ولا يمتنع من نكاح امه واخته وذوات المحارم منه إذا كان لا يعرفهن.

.7843لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله صلى الله عليه واله كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم .

.7844لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نفتيهم بآثار من رسول الله صلى الله عليه واله واصول علم عندنا، نتوارثها كابرا عن كابر، نكنزها كما يكنز هؤلاء ذهبهم وفضتهم.

.7845لولا آية في كتاب الله لحدثتكم بما يكون إلى يوم القيامة. قيل: أية آية ؟ قال: قول الله: " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب. "

.7846لولا أن الذنب خير للمؤمن من العجب ما خلى الله عزوجل بين عبده المؤمن وبين ذنب أبدا.

.7847لولا آية في كتاب الله لاخبرتكم بما كان وبما يكون وبما هو كائن إلى يوم القيامة، وهي هذه الآية: يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.

.7848 "لولا إذا بلغت الحلقوم و أنتم حينئذ تنظرون " الآيات، قال: إن نفس المحتضر إذا بلغت الحلقوم وكان مؤمنا رأى منزله من الجنة فيقول: ردوني إلى الدنيا حتى اخبر أهلها بما أرى، فيقال له: ليس إلى ذلك سبيل.

7849.لولا أنكم تذنبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقا حتى يذنبوا ثم يستغفروا لله فيغفر لهم.

7850.لولا أن آدم أذنب ما أذنب مؤمن أبدا. ت: ت: اي الذنب المعصومي في ادم.

7851.لولا أن الله عزوجل تاب على آدم ما تاب على مذنب أبدا .

7852.لولا أن الله فرض ولاية أهل البيت ومودتهم ما أدخلوا احدا بيوتهم ولا أوقفنوهم على أبوابهم.

7853.لولا أن الله تعالى كتب على أهل الجنة أن لا يموتوا لماتوا فرحا من شدة حلاوة اصوات اشجار نهر الكوثر.

7854.لولا أنه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفي حقنا على ذي حجى، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن. ت: اي زيد في تأويل و نقص منه، والمراد وقوع تحريف المعنى و التأويل وهو المصدق بما صرح بذلك و نص عليه و ما كان دالا عليه بعمومه. و هم عليهم السلام و الصحابة يعدون التأويل المنزل الذي علمه رسول الله صلى الله عليه و اله امير المؤمنين عليه السلام و الصحابة قرانا فيدرجونه في مصاحفهم و كله يسمونه قرانا ، فهو القران التأويلي في قبال القران التنزيلي .

7855.لولا أني أكره أن أقدم عليكم قبل التقدم والاستيذان له ولاخيه ووصيه علي بن أبي طالب عليه السلام القيم بامور الامة نائبا عنه لضربت عنق من قد سمعته منكم يقول هذا . ت: اي لفظة (راعنا) قاله سعد بن معاذ لليهود.

7856.لولا أن يقع عند غيركم كما قد وقع غيره لأعطيتكم كتابا لا تحتاجون إلى أحد حتى يقوم القائم – عجل الله تعالى فرجه.

7857.لولا ثلاث في ابن آدم ما طأطأ رأسه شئ: المرض، والفقر، والموت، وكلهم فيه وإنه معهم لو ثاب.

.7858لولا الجاذبة كيف يتحرك الانسان لطلب الغذاء التي بها قوام البدن. ت: اي القوة الجاذبة.

.7859لولا الحر لما كانت الثمار الجاسية المرة تنضج فتلين وتعذب حتى يتفكه بها رطبة ويابسة، ولولا البرد لما كان الزرع يفرخ هكذا، ويريع الريع الكثير الذي يتسع للقوت وما يرد في الارض للبذر أفلا ترى ما في الحر والبرد من عظيم الغناء والمنفعة وكلاهما مع غنائه والمنفعة فيه يولم الابدان ويمضها، وفي ذلك عبرة لمن فكر، ودلالة على أنه من تدبير الحكيم في مصلحة العالم وما فيه .

.7860لولا الدافعة كيف كان الثفل الذي تخلفه الهاضمة يندفع ويخرج أولا فأولا. ت: اي القوة الدافعة.

.7861لولا سعة الارض وفسحتها لكان الناس كمن هو في حصار ضيق لا يجد مندوحة عن وطنه إذا حزبه أمر يضطره إلى الانتقال عنه.

.7862لولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان إلا قليلا. قال: إنك لتسأل من كلام أهل القدر وما هو من ديني ولا دين آبائى، ولا وجدت أحدا من أهل بيتي يقول به.

.7863لولا كثرة الماء وتدفقه فيالعيون والاودية و الانهار لضاق عما يحتاج الناس إليه لشربهم وشرب أنعامهم ومواشيهم، وسقي زروعهم وأشجارهم وأصناف غلاتهم، وشرب ما يرده من الوحوش والطيروالسباع وتتقلب فيه الحيتان ودواب الماء، وفيه منافع آخر أنت بها عارف وعن عظم موقعها غافل فإنه سوى الامر الجليل المعروف من غنائه في إحياء جميع ما على الارض من الحيوان والنبات يمزج بالاشربة فتلين وتطيب لشاربها، وبه تنظف الابدان والامتعة من الدرن الذي يغشاها، وبه يبل التراب فيصلح للاعتمال وبه يكف عادية النار إذا اضطرمت وأشرف الناس على المكروه، وبه يسيغ الغصان ما غص به، وبه يستحم المتعب الكال فيجد الراحة من أوصابه، إلى أشباه هذا من المآرب التي تعرف عظم موقعها في وقت الحاجة إليها.

.7864لولا كثرة الهواء وسعته لاختنق هذا الانام من الدخان والبخار التي يتحير فيه، ويعجز عما يحول إلى السحاب والضباب أولا اولا وقد تقدم من صفته ما فيه كفاية .

.7865لولا الله ما عرفناه، ولولا نحن ما عرف الله. المراد من المعرفة الاولى توحيده بالتفكر اي بالعقل و المعرفة الثانية معرفة امره عن طريق الانبياء و الاوصياء.

.7866لولا ما اريد من الاحتجاج عليك وعلى أصحابك ما كتبت إليك بشئ مما نحن عليه، ولئن وصل كتابي إليك لتجدن الحجة عليك وعلى أصحابك مؤكدة، حيث يقول الله عزوجل: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون) فاتبع ما كتبت إليك في القدر فإنه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر. كتبه الامام الحسن الى الحسن البصري.

.7867لولا الماسكة كيف كان يلبث الطعام في الجوف حتى تهضمه المعدة. ت: اي القوة الماسكة.

.7868لولا ما في الارض منكم ما استكمل أهل خلافكم طيبات رزقهم وما لهم في الآخرة من نصيب. قاله عليه السلام في الشيعة.

.7869لو لا من يبقى بعد غيبة قائمنا عليه السلام من العلماء الداعين إليه، والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله، والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك إبليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي أحد إلا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون أزمة قلوب ضعفاء الشيعة، كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الأفضلون عند الله عز وجل .

.7870لولا الهاضمة كيف كان ينطبخ حتى يخلص منه الصفو الذي يغذوا البدن ويسد خلله. ت: اي القوة الهاضمة.

.7871لو لم نجد موهوما الا مخلوقا لكان التوحيد عنا مرتفعا، لانا نكلف أن نعتقد غير موهوم، ولكنا نقول: كل موهوم بالحواس مدرك فما تحده الحواس وتمثله فهو مخلوق، ولابد من إثبات صانع للاشياء خارج من الجهتين المذمومتين: إحداهما النفي إذ كان النفي هو الابطال والعدم، والجهة الثانية التشبيه من صفة المخلوق الظاهر التركيب والتأليف، فلم يكن بد من إثبات الصانع لوجود المصنوعين، والاضطرار منهم إليه ثبت أنهم مصنوعون، وأن صانعهم غيرهم وليس مثلهم إذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتأليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد أن لم يكونوا، وتنقلهم من صغر إلى كبر وسواد إلى بياض وقوة إلى ضعف وأحوال موجودة لا حاجة بنا إلى تفسيرها لثباتها ووجودها.

.7872 لو لم يتوالد الناس فلا إذا كان يحرم أكثر هذا الخلق دخول العالم والاستمتاع بنعم الله ومواهبه في الدارين جميعا إذا لم يدخل العالم إلا قرن واحد لا يتوالدون ولا يتناسلون. محكم مصدق.

.7873لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة (بأن الله تعالى واحد أحد) لجاز أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك، وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لان كل إنسان منهم كان لا يدري لعله إنما يعبد غير الذي خلقه ويطيع غير الذي أمره فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر آمر، ولا نهي ناه، إذ لا يعرف الآمر بعينه، ولا الناهي من غيره.

.7874لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثله شئ لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغير والزوال والفناء والكذب والاعتداء، ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله ولم يحقق قوله وأمره ونهيه ووعده ووعيده وثوابه وعقابه، وفي ذلك فساد الخلق وإبطال الربوبية.

.7875لو لم يحرم على الناس أزواج النبي صلى الله عليه واله لقول الله عز وجل: وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبدا. حرم على الحسن والحسين عليهما

السلام بقول الله تبارك وتعالى اسمه: ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء. ولا يصلح للرجل أن ينكح امرأة جده.

.7876لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شئ لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبتها لهم آباؤهم، والشمس والقمر والنيران، إذا كان جائزا أن يكون عليهم مشتبهة وكان يكون في ذلك الفساد وترك طاعاته كلها، وارتكاب معاصيه كلها على قدر ما يتناهى إليهم من أخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها.

.7877لو لم يولد من الحيوان إلا ذكر فقط أو اناث فقط ألم يكن النسل منقطعا، وباد مع ذلك أجناس الحيوان ؟ فصار بعض الاولاد يأتي ذكورا و بعضها يأتي اناثا ليدوم التناسل ولا ينقطع.

لو م

.7878 " لو نزلناه على بعض الاعجمين " قال: لو نزل القرآن على العجم ما آمنت به العرب، وقد نزل على العرب فآمنت به العجم، فهذه فضيلة العجم. حديث محكم.

لو هـ

.7879لو وجدت لعلمي الذي آتاني الله عزوجل حملة لنشرت التوحيد والاسلام والايمان والدين والشرائع من الصمد.

.7880لو وجدتم سراجا يتوقد بالقطران في ليلة مظلمة لاستضأتم به ولم يمنعكم منه ريح نتنه كذلك ينبغي لكم أن تأخذوا الحكمة ممن وجدتموها معه، ولا يمنعكم منه سوء رغبته فيها .

.7881لو وقفنا على كل شئ خلقه الله لم خلقه ولاي شئ أنشأه لكنا قد ساويناه في علمه، وعلمنا كل ما يعلم واستغنينا عنه وكنا وهو في العلم سواء.

7882.لو ولد (المولود) عاقلا كان يجد غضاضة إذا رأى نفسه محمولا مرضعا، معصبا بالخرق، مسجى في المهد لانه لا يستغني عن هذا كله لرقة بدنه ورطوبته حين يولد. ثم كان لا يوجد له من الحلاوة والوقع من القلوب ما يوجد للطفل.

7883. "لو يرى الذين ظلموا " باتخاذ الاصنام أندادا واتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد وعلي " إذ يرون العذاب " حين يرون العذاب الواقع بهم لكفرهم وعنادهم " أن القوة لله " لعلموا أن القوة لله، يعذب من يشاء ويكرم من يشاء، لا قوة للكفار بها عن عذابه " وأن الله شديد العقاب " ولعلموا أن الله شديد العذاب لمن اتخذ الانداد مع الله.

7884.لو يعلم العبد ما في حسن الخلق لعلم أنه محتاج أن يكون له خلق حسن.

7885.لويعلم المصلي ما يغشاه من جلال الله ما سره أن يرفع رأسه من سجوده.

7886.لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج، وخوض اللجج .

7887.لو يعلم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام فيه.

7888.لو يعلم الناس ما في الملح لاختاروه على الترياق المجرب. ت: حديث محكم و لا يرد بمعارف الطب الوضعية لانها ناقصة كما ان الحديث من باب " الاصول" فلا عموم له و لا اطلاق فيجوز فيها التخصيص و الاستثناء بقيود و شروط و الاصول الدينية اما تكوينية او تشريعية.

ل ي

7889.ليأكل أحدكم على الارض.

.7890لي إليك حاجة تريني النار، فاستأذن ملك الموت صاحب النار، ففتح له فلما رآها إدريس عليه السلام سقط مغشيا " عليه. ت: يحكي عليه السلام قول ادريس لملك الموت. حديث محكم جائز.

.7891لي إليك حاجة اخرى تريني الجنة، فاستأذن ملك الموت خازن الجنة فدخلها فلما نظر إليها قال: يا ملك الموت ما كنت لأخرج منها، إن الله تعالى يقول: "كل نفس ذائقة الموت " وقد ذقته، ويقول: " وإن منكم إلا واردها " وقد وردتها، ويقول في الجنة: " وما هم بخارجين منها ". ت: يحكي عليه السلام قول ادريس لملك الموت. حديث محكم جائز. وقوله وردتها اي النار، وقد كان اذاقه الموت ساعة و اراه النار. حديث محكم جائز.

.7892الليالي والايام والشهور شهود الله على العبد أو له.

.7893ليبلغ الشاهد الغائب، فإن الشاهد عسى أن يبلغ من هو أوعى له منه .

.7894ليبلوكم أيكم أحسن عملا " إنه عزوجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان و التجربة لانه لم يزل عليما بكل شئ.

.7895ليتزين أحدكم لاخيه المسلم إذا أتاه كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهئة. م.

.7896ليت السياط على رؤوس أصحابي حتى يتفقهوا في الحلال والحرام .

.7897لتطيّب المرأة المسلمة لزوجها. ت: اي لتتطيّب.

.7898ليختلجن قوم من أصحابي دوني وأنا على الحوض فيؤخذ بهم ذات الشمال فانادي: يا رب اصيحابي اصيحابي فيقال: إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك. حديث محكم.

.7899ليذهبوا حيث شاؤوا، أما والله لا يجدون العلم إلا ههنا، ثم سكت ساعة، ثم قال عند آل محمد .

.7900ليرى يوم القيامة إلى جانب الصراط عالم كثير من الناس لا يعرف عددهم إلا الله تعالى، هم كانوا محبي حمزة وكثير منهم أصحاب الذنوب والآثام، فتحول حيطان بينهم وبين سلوك الصراط والعبور إلى الجنة فيقولون: يا حمزة قد ترى ما نحن فيه، فيقول حمزة لرسول الله صلى الله عليه وآله ولعلي بن أبي طالب عليه السلام: قد تريان أوليائي يستغيثون بي، فيقول محمد رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي ولي الله: يا علي أعن عمك على إغاثة أوليائه واستنقاذهم من النار، فيأتي علي بن أبي طالب عليه السلام بالرمح الذي كان يقاتل به حمزة أعداء الله في الدنيا فيناوله إياه ويقول: يا عم رسول الله وعم أخي رسول الله ذد الجحيم عن اولئك برمحك هذا كما كنت تذود به عن أولياء الله في الدنيا أعداء الله، فيتناول حمزة الرمح بيده فيضع زجه في حيطان النار الحائلة بين أوليائه وبين العبور إلى الجنه على الصراط ويدفعها دفعة فينحيها مسيرة خمسمائة عام، ثم يقول لاوليائه والمحبين الذين كانوا له في الدنيا: اعبروا، فيعبرون على الصراط آمنين سالمين قد انزاحت عنهم النيران و بعدت عنهم الاهوال ويردون الجنة غانمين ظافرين. حديث محكم.

.7901ليرفع الرجل الساجد مؤخره في الفريضة إذا سجد. ت: يريدان تكون الرجلان قائمة عند الحوض وعدم ثنيهما مما يقرب من الالتصاق بالارض و ما يشبه الافتراش.

.7902ليركم الله من النعمة وجلين، كما يراكم من النقمة فرقين، إنه من وسع عليه في ذات يده فلم ير ذلك استدراجا فقد آمن مخوفا، ومن ضيق عليه في ذات يده فلم ير ذلك اختبارا فقد ضيع مأمولا.

.7903ليجلس أحدكم على طعامه جلسة العبد.

.7904ليخشع الرجل في صلاته فإنه من خشع قلبه لله عزوجل خشعت جوارحه فلا يعبث بشئ.

ليس

.7905ليس أحد عنده علم شئ إلا خرج من عند أمير المؤمنين عليه السلام فليذهب الناس حيث شاؤوا فوالله ليأتين الأمر ههنا .

.7906ليس أحد من الناس إلا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردى في بئر أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله خلوا بينه وبين ما يصيبه.

.7907ليست الاعمال بأجسام، وإنما هي صفة ما عملوا، وإنما يحتاج إلى وزن الشئ من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها، وإن الله لا يخفى عليه شئ. قال: فما الميزان ؟ قال: العدل. قال: فما معناه في كتابه: (فمن ثقلت موازينه) ؟ قال: فمن رجح عمله.

.7908ليس إلى الله عز وجل طريق يسلك إلا بعلم .

.7909ليس بإله من عرف بنفسه.

.7910 "ليس البر أن تولوا وجوهكم " الآية قال الامام: قال علي بن الحسين عليهما السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما أن فضل عليا وأخبر عن جلالته عند ربه عز وجل وأبان عن فضائل شيعته وأنصار دعوته ووبخ اليهود والنصارى على كفرهم و كتمانهم محمدا وعليا عليهما الصلاة والسلام في كتبهم بفضائلهم ومحاسنهم فخرت اليهود والنصارى عليهم فقال اليهود: قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلوات الكثيرة، وفينا من يحيي الليل صلاة إليها، وهي قبلة موسى التي أمرنا بها، وقالت النصارى: قد صلينا إلى قبلتنا هذه الصلوات الكثيرة، وفينا من يحيي الليل صلاة إليها، وهي قبلة عيسى التي أمرنا بها، وقال كل واحد من الفريقين: أترى ربنا يبطل أعمالنا هذه الكثيرة وصلاتنا إلى قبلتنا لانا لا نتبع محمدا على هواه في نفسه وأخيه ؟ !

فأنزل الله تعالى يا محمد – صلى الله عليه وآله – قل: " ليس البر " الطاعة التي تنالون بها الجنان وتستحقون بها الغفران والرضوان " أن تولوا وجوهكم قبل المشرق " بصلاتكم أيها النصارى، وقبل المغرب أيها اليهود، وأنتم لامر الله مخالفون، وعلى ولي الله مغتاظون " ولكن البر من آمن بالله " بأنه الواحد الاحد الفرد الصمد، يعظم من يشاء، ويكرم من يشاء، ويهين من يشاء ويذله، لا راد لامر الله، ولا معقب لحكمه " و " آمن " باليوم الآخر " يوم القيامة التي أفضل من يوافيها محمد سيد النبيين، وبعده علي أخوه وصفيه سيد الوصيين، والتي لا يحضرها من شيعة محمد أحد إلا أضاءت فيها أنواره فصار فيها إلى جنات النعيم هو وإخوانه وأزواجه وذرياته والمحسنون إليه والدافعون في

الدنيا عنه، ولا يحضرها من أعداء محمد أحد إلا غشيته ظلماتها فيسير فيها إلى العذاب الاليم هو وشركاؤه في عقده ودينه ومذهبه، والمتقربون كانوا في الدنيا إليه من غير تقية لحقتهم منه. حديث محكم.

.7911ليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها. فقال: آل محمد – صلى الله عليه واله — أبواب الله وسبيله والدعاة إلى الجنة والقادة إليها والأدلاء عليها إلى يوم القيامة .

.7912ليس البر بأن تأتوا البيوت. الآية قال: يعني أن يأتي الأمر من وجهها من أي الامور كان. و في لفظ (ائتوا الامور من وجهها.).

.7913ليس برب من طرح تحت البلاغ، ومعبود من وجد في هواء أو غير هواء.ت: طرح تحت البلاغ بلاغ الافكار اي يمكن بلوغ ذاته بالافكار و الاوهام.

.7914ليس بشئ إلا وقد جاء في الكتاب والسنة.

.7915ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه، ولا بحكيم من رضي بثناء الجاهل عليه، الناس أبناء ما يحسنون، وقدر كل امرئ ما يحسن، فتكلموا في العلم تبين أقداركم .

.7916ليس بعد سام إلا هود، فكان بين نوح وهود من الأنبياء مستخفين ومستعلنين.ت: اي البشارة من نوح كانت في هود.

.7917ليس بقادر من قارنه ضد، أو ساواه ند.

.7918 ليس بالله صدق من نهاه. ت: اي جعل له نهاية وحدا.

.7919ليس بين الخالق والمخلوق شئ.ت: اقول هذا على عمومه و من كل جهة و قد سبب الله الاسباب.

.7920 ليس بيننا وبين الجنة أو النار إلا الموت.

.7921ليست الاستطاعة من كلامي ولا من كلام آبائي. ت: اي القدرية.

.7922ليست تشهد الجوارح على مؤمن إنما تشهد على من حقت عليه كلمة العذاب، فأما المؤمن فيعطى كتابه بيمينه .

.7923وليست العصبة من دين الله.

.7924 "ليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن " قال: ذلك إذا عاين أمر الآخرة.

.7925ليس حجج الله لنبيه على حسب اقتراح عباده لان العباد جهال بما يجوز من الصلاح وبما لا يجوز منه الفساد.

.7926ليس الحرام إلا ما حرمه الله في كتابه. قاله عليه السلام حينما سئل عن سباع الطير والوحش حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال.

.7927ليس حقيقة الله أصاب من مثله.

.7928ليس الخير أن يكثر مالك و ولدك ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك، فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله، ولا خير في الدنيا إلا لرجلين: رجل أذنب ذنوبا

فهو يتداركها بالتوبة، ورجل يسارع في الخيرات. ولا يقل عمل مع التقوى وكيف يقل ما يتقبل.

.7929ليس الرؤية مع الابصار، وقد تكذب العيون أهلها، ولا يغش العقل من انتصحه .

.7930ليس شئ أحب إلى الله من مؤمن تائب، أو مؤمنة تائبة.

.7931ليس شئ من خلقه اقرب إليه من شئ، ولا شئ ابعد منه من شئ.

.7932ليس شئ إلا وقد جاء في الكتاب وجاءت فيه السنة.

.7933ليس شئ إثباته حقيقة نفيه إلا الجهل والدنيا والحرص. فالكل منهم كواحد، والواحد منهم كالكل.ت: اي ان معرفتها يستلزم تركها وهذا يعم غيرها فالحصر ظاهري و ليس واقعي.

.7934ليس شئ أحب إلى ولي الله في قبره من لقاء الله، يقول: يا رب عجل علي قيام الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

.7935ليس شئ فيه قبض أو بسط مما أمر الله به أو نهى عنه إلا وفيه من الله ابتلاء وقضاء.

.7936ليس شئ مما حرم الله إلا وقد أحله لمن اضطر إليه.

.7937ليس شئ مما خلق الله صغيرا وكبيرا إلا وقد جعل الله له حدا إذا جوز به ذلك الحد فقد تعدى حد الله فيه. فقيل: فما حد مائدتك هذه ؟ قال: تذكر اسم الله حين توضع، وتحمد الله حين ترفع، وتقم ما تحتها. قال: فما حد كوزك هذا ؟ قال: لا تشرب من موضع اذنه، ولا

من موضع كسره، فإنه مقعد الشيطان، وإذا وضعته على فيك فاذكر اسم الله، وإذا رفعته عن فيك فاحمد الله، وتنفس فيه ثلاثة أنفاس، فإن النفس الواحد يكره.

.7938ليس طالب الدين من خبط ولا خلط، والامساك عن ذلك أمثل .

.7939ليس شئ يبدو لله إلا وقد كان في علمه.

.7940ليست العصبة من دين الله عزوجل.

.7941ليس على الناس أن يعلموا حتى يكون الله هو المعلم لهم، فإذا أعلمهم فعليهم أن يعلموا.

.7942ليس العلم بالتعلم، إنما هو نور يقع في قلب من يريد الله تبارك وتعالى أن يهديه، فإن أردت العلم فاطلب أولا في نفسك حقيقة العبودية، واطلب العلم باستعماله، واستفهم الله يفهمك .

.7943ليس عمل أحب إلى الله عزوجل من الصلاة.

.7944ليس عند أحد علم ولا حق ولا فتيا إلا شئ أخذ عن علي بن أبي طالب عليه السلام، وعنا أهل البيت، وما من قضاء يقضى به بحق وصواب إلا بدء ذلك ومفتاحه وسببه وعلمه من علي عليه السلام ومنا. فإذا اختلف عليهم أمرهم قاسوا وعملوا بالرأي، وكان الخطأ من قبلهم إذا قاسوا، وكان الصواب إذا اتبعوا الآثار من قبل علي عليه السلام. عن أبي جعفر عليه السلام. و في لفظ (ليس عند أحد من حق ولا صواب وليس أحد من الناس يقضي بقضاء يصيب فيه الحق إلا مفتاحه علي، فإذا تشعبت بهم الامور كان الخطأ من قبلهم والصواب من قبله). و في لفظ (ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب إلا شئ أخذوه منا أهل البيت، ولا أحد من الناس يقضي بحق ولا عدل إلا و مفتاح ذلك القضاء وبابه وأوله وسننه أمير

المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فإذا اشتبهت عليهم الامور كان الخطاء من قبلهم إذا أخطاؤوا، والصواب من قبل علي بن أبي طالب عليه السلام إذا أصابوا.)

.7945ليس العبادة كثرة الصوم والصلاة، إنما العبادة التفكر في الله .

.7946ليس في الدنيا نعيم حقيقي، فقال له بعض الفقهاء ممن حضره: فيقول الله عزوجل: " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم " أما هذا النعيم في الدنيا وهو الماء البارد، فقال له الرضا عليه السلام – وعلا صوته –: كذا فسرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقالت طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيب، وقال آخرون: هو طيب النوم، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام أن أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عزوجل: " ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم " فغضب عليه السلام وقال: إن الله عزوجل لا يسأل عباده عما تفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم، والامتنان بالانعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق عزوجل ما لا يرضى للمخلوقين به ؟ ولكن النعيم حبنا أهل البيت وموالاتنا، يسأل الله عنه بعد التوحيد والنبوة، لان العبد إذا وفى بذلك أداه إلى نعيم الجنة التي لا تزول، ولقد حدثني بذلك أبي، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي عليهم السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إن أول ما يسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، وأنك ولي المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقر بذلك وكان يعتقده صار إلى النعيم الذي لا زوال له، الخبر. حديث محكم مصدق.

.7947ليس في البدن شئ أقل شكرا من العين فلا تعطوها سؤلها فتشغلكم عن ذكر الله عزوجل .

.7948ليس في شرب المسكر والمسح على الخفين تقية.

.7949ليس في صلاة الجنائز تسليم، لان التسليم في صلاة الركوع والسجود، وليس لصلاة الجنازة ركوع ولا سجود.

.7950ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة؛ أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي حمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة.

.7951ليس في محال القول حجة، ولا في المسألة عنه جواب، ولا في معناه له تعظيم، ولا في إبانته عن الخلق ضيم، إلا بامتناع الازلي أن يثنى، وما لا بدأ له أن يبدأ.

.7952ليس القبلة على الفم إلا للزوجة والولد الصغير.

.7953ليس قسمة رحمة الله إلى الانسان، بل الله هو القاسم للرحمات.

.7954ليس كل العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسره لكل الناس، لان منهم القوي والضعيف، ولان منه ما يطاق حمله، ومنه ما لا يطاق حمله إلا من يسهل الله له حمله وأعانه عليه من خاصة أوليائه،

.7955ليس كلما وردت آية مشتبهة كانت الآية حجة على محكم الآيات اللواتي أمرنا بالاخذ بها، من ذلك قوله: " منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين قي قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله " الآية، وقال: " فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه " أي أحكمه وأشرحه.ل (ليس كل آية مشتبهة في القرآن كانت الآية حجة على حكم الآيات اللاتي أمر بالاخذ بها وتقليدها ...)

.7956ليس لقباح الصور أن يقولوا لم أقبحتنا يا ربنا وجملت الجميلين؟ ليس للاذلاء أن يقولوا: لم أذللتنا يا ربنا و أعززت الاعزاء؟ بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين ولكان جوابه: أناالملك وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم.

7957. ليس لك أن تقعد مع من شئت لأن الله تبارك وتعالى يقول: وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين. وليس لك أن تتكلم بما شئت لأن الله عز و جل قال: ولا تقف ما ليس لك به علم. ولأن رسول الله صلى الله عليه واله قال: رحم الله عبدا قال خيرا فغنم، أو صمت فسلم. وليس لك أن تسمع ما شئت لأن الله عز وجل يقول: إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا .

7958. ليس للاخوة من الاب والام ولا للاخوة من الام و لا للاخوة من الاب مع الام شئ .

7959. ليس للاذلاء أن يقولوا: لم أذللتنا يا ربنا و أعززت الاعزاء؟ بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين ولكان جوابه: أناالملك وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم.

7960. ليس للانسان إلا ما سعى. ت: من معانيه انه لا يؤخذ بذنب غيره.

7961. ليس للرجل أن يكشف ثيابه عن فخذه ويجلس بين قوم.

7962. ليس للحواس دلالة على الاشياء، ولا فيها معرفة إلا بالقلب، فإنه دليلها ومعرفها الاشياء التي تدعي أن القلب لا يعرفها إلا بها. محكم مصدق.

7963. ليس للزمنى والضعفاء أن يقولوا: لم أزمنتنا وأضعفتتنا يا ربنا وصححت الاصحاء؟ بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين ولكان جوابه: أناالملك وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم.

7964. ليس للعاقل أن يكون شاخصا إلا في ثلاث مرمة لمعاش : أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم .

7965. ليس للعباد في الايمان فيه صنع ولا كرامة، بل هو من الله وفضله.ت : اي بفضله و توفيقه اختاروا ما صنع من ايمان.

7966.ليس للعبد أن يخرج في سفر إذا حضر شهر رمضان.

7967.ليس للعبد قبض ولا بسط مما أمر الله به أو نهى الله عنه إلا ومن الله فيه ابتلاء.

7968.ليس للفقراء أن يقولوا: لم أفقرتنا يا ربنا وأغنيت الاغنياء؟ بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين، وله في أحكامه منازعين وبه كافرين، ولكان جوابه لهم: أناالملك وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لي والانقياد لحكمي.

7969.ليس للمؤمن بد من أن يكون شاخصا في ثلاث: مرمة لمعاش : أو خطوة لمعاد أو لذة في غير محرم .

7970.ليس للملك أن يقول: هلا اجتمع إلى مالي علم العالم الفقير؟ ولا للفقير أن يقول: هلا اجتمع إلى رأيي وعلمي مال هذا الملك الغني.

7971.ليس لله عزوجل شريك في ملكه، ولا مضاد له في تدبيره و ولم يخلق شيئا إلا لعلة لانه لا يعبث. ت: قاله لمن سأل عن خلق العقارب و الديدان و البعوض.

7972.ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم.

7973.ليس لهالك هلك من يعذره في تعمد ضلالة حسبها هدى، ولا ترك حق حسبه ضلالة.

7974.ليس الله أراد من توهمه .

7975.ليس لله تذلل من بعضه.

7976.ليس لله حد، ولا يعرف بشئ يشبهه، ولا يهرم للبقاء، ولا يصعق لذعرة شئ، ولخوفه تصعق الاشياء كلها.

.7977ليس الله عرف من عرف بالتشبيه ذاته، ولا إياه وحد من اكتنهه، ولا حقيقته أصاب من مثله، ولا به صدق من نهاه، ولا صمد صمده من أشار إليه، ولا إياه عنى من شبهه، ولا له تذلل من بعضه، ولا إياه أراد من توهم.

.7978ليس الله عنى من شبهه.

.7979ليس الله عزوجل ممن يحب أحدا محبة الهوى كما تحب فيقدم من لا يستحق التقديم. قاله لاحد كفار قريش.

.7980ليس الله عزوجل ممن يخاف أحدا كما تخافه أنت لماله وحاله، فعرفته بالنبوة لذلك. قاله لاحد كفار من قريش.

.7981ليس الله عزوجل ممن يطمع في أحد في ماله أو حاله كما تطمع فتخصه بالنبوة لذلك. قاله لاحد كفار قريش.

.7982ليس الله وحد من اكتنهه.

.7983ليس للوضعاء أن يقولوا: لم وضعتنا يا ربنا وشرفت الرشرفاء؟ بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين ولكان جوابه : أناالملك وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم.

.7984ليس لمال الدنيا خطر عند الله كما له عند الانسان.

.7985ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، فارحموا نفوسكم فإنكم قد جربتموها في مصائب الدنيا، فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه والرمضاء تحرقه، فكيف إذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين شيطان ؟ أعلمتم أن مالكا إذا غضب على النار حطم بعضها بعضا لغضبه؟ وإذا زجرها توثبت بين أبوابها جزعا من زجرته ؟ أيها اليفن الكبير الذي قد لهزه القتير كيف أنت التحمت أطواق النار بعظام الاعناق، ونشبت الجوامع حتى أكلت

لحوم السواعد ؟ فالله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحة قبل السقم، وفي الفسحة قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها. حديث محكم.

.7986ليس لي أن آمر على ربي ولا أنهى ولا اشير. فأكون كالرسول الذي بعثه ملك إلى قوم من مخالفيه فرجع إليه يأمره أن يفعل بهم

ما اقترحوه عليه.

.7987ليس من باطل يقوم بإزاء الحق إلا غلب الحق الباطل، وذلك قوله: " بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق.

.7988ليس من داء إلا وهو من داخل الجوف إلا الجراحة والحمى فإنهما يردان على الجسد ورودا.

.7989ليس من دين جعفر القياس، و الذين يعملون به قوم لا حاجة بهم إلينا، قد خرجوا من طاعتنا وصاروا في موضعنا، فأين التقليد الذي كانوا يقلدون جعفرا و أبا جعفر؟

.7990ليس منا من أذاع حديثنا فإنه قتلنا قتل عمد لا قتل خطأ .

.7991ليس منا من لم يحاسب نفسه في كل يوم فإن عمل حسنا استزاد منه، وإن عمل سيئا استغفر الله منه وتاب إليه .

.7992ليس من شئ إلا في الكتاب والسنة. ت: اي على التفصيل و النص بحق العلم للامام عليه السلام و على جهة النص و التفصيل او الاجمال و الاصل لاتباعه بحق التسليم و من هنا فلا عالم حقيقة الا الولي عليه السلاممن نبي او وصي و الباقون لا يسعهم الا التسليم. حديث محكم مصدق.

7993. ليس من شيعتنا من أنكر أربعة أشياء: المعراج، والمسألة في القبر، وخلق الجنة والنار، والشفاعة. حديث محكم.

7994. ليس من عبد يرفع نفسه إلا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلا رفعه الله وشرفه.

7995. ليس من قوم ائتموا بإمامهم في الدنيا إلا جاء يوم القيامة يلعنهم ويلعنونه إلا أنتم ومن على مثل حالكم. ت: قاله عليه السلام لاهل الولاية و قوله (ومن على مثل حالكم) اي القائلين بالولاية حسب تكاليفهم و معارفهم و الولي الذي هو حجة عليهم. حديث محكم مصدق

7996. ليس من مؤمن في الجنة إلا وله جنان كثيرة معروشات وغير معروشات، وأنهار من خمر، وأنهار من ماء، وأنهار من لبن، وأنهار من عسل، فإذا دعى ولي الله بغذائه اتي بما تشتهي نفسه عند طلبه الغذاء من غير أن يسمي شهوته، قال: ثم يتخلى مع إخوانه ويزور

بعضهم بعضا، ويتنعمون في جنات في ظل ممدود في مثل مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس، أطيب من ذلك لكل مؤمن سبعون زوجة حوراء وأربع نسوة من الآدميين، والمؤمن ساعة مع الحوراء وساعة مع الآدمية، وساعة يخلو بنفسه على الارائك متكئا ينظر بعض المؤمنين

إلى بعض، وإن المؤمن ليغشاه شعاع نور وهو علي أريكته ويقول لخدامه: ماهذا الشعاع اللامع لعل الجبار لحظني ؟ فيقول له خدامه: قدوس قدوس جل جلاله، بل هذه حوراء من نسائك ممن لم تدخل بها بعد أشرفت عليك من خيمتها شوقا إليك وقد تعرضت لك وأحبت لقاءك، فلما أن رأتك متكئا على سريرك تبسمت نحوك شوقا إليك، فالشعاع الذي رأيت والنور الذي غشيك هو من بياض ثغرها وصفائه ونقائه ورقته، فيقول ولي الله: ائذنوا لها فتنزل إلي، فيبتدر إليها ألف وصيف وألف وصيفة يبشرونها بذلك، فتنزل إليه من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب والفضة، مكللة بالدر والياقوت والزبرجد، صبغهن المسك والعنبر بألوان مختلفة، يرى مخ ساقها من وراء سبعين حلة، طولها سبعون ذراعا، وعرض مابين منكبيها عشرة

أذرع، فإذا دنت من ولي الله أقبل الخدام بصحاف الذهب والفضة فيها الدر والياقوت والزبرجد، فينثرونها عليها، ثم يعانقها وتعانقه فلا تمل ولا يمل.

.7997 ليس منا من غش مسلما، أو ضره، أو ماكره.

.7998ليس من نفس إلا وقد فرض الله لها رزقها حلالا يأتيها في عافية، وعرض لها بالحرام من وجه آخر، فإن هي تناولت من الحرام شيئا قاصها به من الحلال الذي فرض الله لها وعند الله سواهما فضل كبير.

.7999ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لانك لا تجد رجلا يقول: أنا ابغض محمدا وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولونا وتتبرؤون من عدونا وأنكم من شيعتنا. تعليق: اي ينصب لهم جاحدا لاهل البيت عليهم السلام. حديث محكم.

.8000ليس هذا الأمر معرفته وولايته فقط حتى تستره عمن ليس من أهله، وبحسبكم أن تقولوا ما قلنا، وتصمتوا عما صمتنا، فإنكم إذا قلتم ما نقول وسلمتم لنا فيما سكتنا عنه فقد آمنتم بمثل ما آمنا، وقال الله: فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا .

.8001ليس يتبع الرجل بعد موته من الاجر إلا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنة هدى سنها فهي يعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له .

.8002ليس يموت من بني امية ميت إلا مسخ وزغا. ت: حديث متشابه فيه توقف يرد علمهم اليهم عليهم السلام.

.8003ليس ينبغي لاهل مكة أن يمنع الحاج شيئا من الدور ينزلونها.

.8004ليشفع أهل التوحيد فيشفعون.

8005.ليشفع المؤمن في مثل ربيعة ومضر، وإن المؤمن ليشفع حتى لخادمه، ويقول: يا رب حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد. حديث محكم.

8006.ليطلب الرجل حاجته عند قبر أبيه وامه بعدما يدعو لهما.

ل ي ع

8007.ليعتذر الله إلى عبده المؤمن المحتاج كان في الدنيا كما يعتذر الاخ إلى أخيه، فيقول: لاو عزتي ما أفقرتك لهوان بك علي، فارفع هذا الغطاء فانظر ما عوضتك من الدنيا، فيكشف الغطاء فينظر إلى ما عوضه الله من الدنيا، فيقول: ما يضرني ما منعتني مع ما عوضتني.

8008.ليعفو الله يوم القيامة عفوا يحيط على العباد، حتى يقول أهل الشرك: " والله ربنا ما كنا مشركين " فذكرت في نفسي حديثا حدثني به رجل من أصحابنا من أهل مكة: أن رسول الله صلى الله عليه واله قرأ : " إن الله يغفر الذنوب " فقال الرجل: ومن أشرك. فأنكرت ذلك وتنمرت للرجل فأنا أقول في نفسي إذ أقبل علي فقال: " إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء " بئسما قال هذا، وبئسما روى.

8009.ليعلم من لقيني منكم بشهادة أن لا إله إلا الله مخلصا بها أنه قد دخل حصني ومن دخل حصني أمن عذابي. قالوا: يا ابن رسول الله وما إخلاص الشهادة لله ؟ قال: طاعة الله ورسوله وولاية أهل بيته عليهم السلام. قاله الرضا عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله يحكي قول الله تعالى.

8010.ليعن قويكم ضعيفكم، وليعطف غنيكم على فقيركم، ولينصح الرجل أخاه كنصحه لنفسه، واكتموا أسررنا، ولا تحملوا الناس على أعناقنا، وانظروا أمرنا وما جاءكم عنا، فإن وجدتموه للقرآن موافقا فخذوا به، وإن لم تجدوه موافقا فردوه، وإن اشتبه الأمر عليكم فقفوا عنده، وردوه

إلينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا، فإذا كنتم كما أوصيناكم لم تعدوا إلى غيره فمات منكم ميت قبل أن يخرج قائمنا – عجل الله تعالى فرجه –كان شهيدا، ومن أدرك قائمنا – عجل الله فرجه – فقتل معه كان له أجر شهيدين، ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له أجر عشرين شهيدا.

.8011 "ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " قال الرضا عليه السلام: لم يكن أحد عند مشركي أهل مكة أعظم ذنبا " من رسول الله صلى الله عليه وآله، لأنهم كانوا يعبدون من دون الله ثلاثمائة وستين صنما "، فلما جاءهم صلى الله عليه وآله بالدعوة إلى كلمة الإخلاص كبر ذلك عليهم وعظم، وقالوا: " أجعل الآلهة إلها " واحدا " إن هذا لشئ عجاب * وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشئ يراد * ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق " فلما فتح الله عزوجل علي نبيه مكة قال له: يا محمد " إنا فتحنا لك " مكة " فتحا " مبينا " * ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر " عند مشركي أهل مكة بدعائك إلى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لأن مشركي مكة أسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة، ومن بقي منهم لم يقدر على إنكار التوحيد عليه إذا دعا الناس إليه، فصار ذنبه عندهم في ذلك مغفورا " بظهوره عليهم.

.8012لي فضل على النبيين، فما من نبي إلا دعا على قومه بدعوة وأنا أخرت دعوتي لامتي لاشفع لهم يوم القيامة.

.8013 ليقال لروح المؤمن وهو يغسل: أيسرك أن ترد إلى الجسد الذي كنت فيه ؟ فيقول: ما أصنع بالبلاء والخسران والغم.

.8014ليقرء احدكم إذا خرج من بيته الآيات من آل عمران (زيادة أن في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار) إلى قوله: (إنك لاتخلف الميعاد) وآية الكرسي وإنا أنزلناه وام الكتاب، فإن فيها قضاء حوائج الدنيا والآخرة.

.8015ليقف عبد يوم القيامة موقفا يخرج عليه من لهب النار أعظم من جميع جبال الدنيا حتى ما يكون بينه وبينها حائل، بينا هو كذلك إذ تطاير من الهواء رغيف أو حبة فضة قد واسى بها أخا مؤمنا على إضافته فتنزل حواليه فتصير كأعظم الجبال مستديرا حواليه، وتصد عنه ذلك اللهب، فلا يصيبه من حرها ولا دخانها شئ إلى أن يدخل الجنة.

.8016ليقل: كم هي ؟ وكم الذكران منه والاناث إن كان خلقه ؟ وكم وزن كل واحد منهن ؟ وليأمر الذي سعى إلى هذا الوجه أن يرجع إلى غيره، فانقطع وهرب. ت: قاله في رجل جعل في قارورة ماء وترابا فاستحال دودا وه اما فقال: أنا خلقت ذلك.

.8017 "ليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء " قال كان تركهم اتباع الدليل الذي أقام لهم ضلالة لهم فصار ذلك كأنه منسوب إليه تعالى لما خالفوا أمره في اتباع الامام، ثم افترقوا واختلفوا، ولعن بعضهم بعضا واستحل بعضهم دماء بعض، فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تؤفكون.

.8018ليكن جل كلامكم ذكر الله عزوجل.

.8019ليكن طلبك ذلك بتفهم، وتعلم، لا بتورط الشبهات، وعلو الخصومات، وابدأ قبل نظرك في ذلك بالاستعانة عليه بإلهك، والرغبة إليه في توفيقك، وترك كل شائبة أولجتك في شبهة، أو أسلمتك إلى ضلالة. قاله أمير المؤمنين (عليه السلام). لابنه الامام الحسن عليه السلام و الكلام لتعليم الغير.

.8020الليل إذا أقبل نادى مناد بصوت يسمعه الخلائق إلا الثقلين: يابن آدم أني على ما في شهيد فخذ مني، فإني لو طلعت الشمس لم تزدد في حسنة ولم تستعتب في من سيئة، وكذلك يقول النهار إذا أدبر الليل. حديث محكم.

8021. ليلة اسري بي إلى السماء أخذ جبرئيل بيدي فأدخلني الجنة وأجلسني على درنوك من درانيك الجنة، فناولني سفرجلة فانفلقت بنصفين، فخرجت منها حوراء كأن أشفار عينيها مقاديم النسور، فقالت: السلام عليك يا أحمد، السلام عليك يا رسول الله، السلام عليك يا محمد، فقلت: من أنت رحمك الله ؟ قالت: أنا الراضية المرضية، خلقني الجبار من ثلاثة أنواع: أسفلي من المسك، وأعلاي من الكافور، ووسطي من العنبر، وعجنت بماء الحيوان، قال الجبار: كوني فكنت، خلقت لابن عمك ووصيك ووزيرك علي بن أبي طالب عليه السلام.

8022. ليلة اسري بي إلى السماء فتح لي في بصري غلوة كمثال ما يرى الراكب خرق الابرة مسيرة يوم، و عهد إلى ربي في علي ثلاث كلمات، فقال: يا محمد، فقلت: لبيك ربي فقال: إن عليا إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين، والمال يعسوب الظلمة، وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين، وكانوا أحق بها وأهلها فبشره بذلك، قال: فبشره النبي (صلى الله عليه وآله) بذلك فقال: يارسول الله وإني اذكر هناك ؟ فقال: نعم إنك لتذكر في الرفيع الاعلى.

8023. ليلة اسري بي مر بي إبراهيم عليه السلام فقال: مر امتك أن يكثروا من غرس الجنة فإن أرضها واسعة وتربتها طيبة، قلت: وما غرس الجنة ؟ قال: " لا حول ولا قوة إلا بالله ". حديث محكم.

8024. ليلة القدر؛ تنزل فيها الملائكة والكتبة إلى سماء الدنيا فيكتبون ما هو كائن في أمر السنة وما يصيب العباد فيها. قال: وأمر مرقوف لله تعالى فيه المشيئة يقدم منه ما يشاء ويؤخر ما يشاء، وهو قوله تعالى " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب."

8025. ليلة القدر يقدر الله عزوجل فيها ما يكون من السنة إلى السنة من حياة أو موت أو خير أو شر أو رزق، فما قدره في تلك الليلة فهو من المحتوم.

8026. الليل والنهار اثنان متباغضان. حديث محكم.

8027.ليكن صدقاتكم من قلوبكم وألسنتكم.   أما القلوب فتعقدونها على حب الله وحب محمد رسول الله وحب علي ولي الله ووصي رسول الله، وحب المنتجبين للقيام بدين الله، وحب شيعتهم ومحبيهم، وحب إخوانكم المؤمنين، والكف عن اعتقادات العداوات والشحناء والبغضاء، وأما الالسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيه محمد وآله الطيبين، فإن الله تعالى بذلك يبلغكم أفضل الدرجات وينيلكم به المراتب العاليات .

8028.ليمن الله تبارك وتعالى على قوم وما فيهم خير فيحتج الله عليهم فيلزمهم الحجة.

8029.لينوا لمن تعلمون ولمن تتعلمون منه .

الميم

م أ

8030. المؤمن إذا اخرج من بيته شيعه الملائكة إلى قبره يزدحمون عليه، حتى إذا انتهي به إلى قبره قالت له الارض: مرحبا بك وأهلا، أما والله لقد كنت أحب أن يمشي علي مثلك، لترين ما أصنع بك، فيوسع له مد بصره، ويدخل عليه في قبره ملكا القبر وهما قعيدا القبر: منكر ونكير فيلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقعدانه ويسألانه فيقولان: من ربك ؟ فيقول: الله، فيقولان: ما دينك ؟ فيقول: الاسلام، فيقولان: من نبيك ؟ فيقول: محمد صلى الله عليه واله، فيقولان: ومن إمامك ؟ فيقول: فلان، قال: فينادي مناد من السماء: صدق عبدي، افرشوا له في قبره من الجنة، وافتحوا له في قبره بابا إلى الجنة، وألبسوه من ثباب الجنة حتى يأتينا، وما عندنا خير له، ثم يقال له: نم نومة العروس نم نومة لا حلم فيها. قال: وإن كان كافرا خرجت الملائكة تشيعه إلى قبره يلعنونه حتى إذا انتهي إلى قبره قالت له الارض: لا مرحبا بك ولا أهلا، أما والله لقد كنت ابغض أن يمشي علي مثلك، لا جرم لترين ما أصنع بك اليوم، فتضيق عليه حتى

تلتقي جوانحه، قال: ثم يدخل عليه ملكا القبر وهما قعيدا القبر: منكر ونكير، قال أبو بصير: جعلت فداك يدخلان على المؤمن والكافر في صورة واحدة ؟ فقال: لا، قال: فيقعدانه ويلقيان فيه الروح إلى حقويه فيقولان له: من ربك ؟ فيتلجلج ويقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له ما دينك ؟ فيتلجلج، فيقولان له: لا دريت، ويقولان له: من نبيك ؟ فيقول: قد سمعت الناس يقولون، فيقولان له: لا دريت ويسأل من إمام زمانه قال: فينادي مناد من السماء: كذب عبدي، افرشوا له في قبره من النار، وألبسوه من ثياب النار، وافتحوا له بابا إلى النار حتى يأتينا، وما عندنا شر له، فيضربانه بمرزبة ثلاث ضربات ليس منها ضربة إلا يتطاير قبره نارا، لو ضرب بتلك المرزبة جبال تهامة لكانت رميما. وقال أبو عبد الله عليه السلام: ويسلط الله عليه في قبره الحيات تنهشه نهشا، والشيطان يغمه غما، قال: ويسمع عذابه من خلق الله إلا الجن والانس، قال: وإنه ليسمع خفق نعالهم ونفض أيديهم، وهو قول الله عزوجل: " يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء.

.8031المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه واله وعليا بحضرته.

.8032المؤمن إذا مات رأى رسول الله صلى الله عليه واله وعليا بحضرتالمؤمن إذا مات لم يكن ميتا، فإن الميت هو الكافر، إن الله عزوجل يقول: " يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي " يعني المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن.

.8033المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة سترا فيما بينه وبين النار، وأعطاه الله تبارك وتعالى بكل حرف مكتوب عليها مدينة أوسع من الدنيا سبع مرات وما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه عزوجل: جلست إلى حبيبي وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا أبالي .

.8034المؤمن تواب.

.8035المؤمن العارف بالله ربما عز عليه أن يدعو الله فيما لا يدري أصواب ذلك أم خطاء.

.8036المؤمنات بصلاتهن وصيامهن و عبادتهن لله فضل على الحور، بمنزلة الظاهرة على الباطنة. ت : (بمنزلة الظاهرة على الباطنة) هذا القول مبني على كلام غير منقول عن الحور العين لكن يفهم ان فيه تفضل لتلك الظاهرة على الباطنة.

.8037المؤمن بركة على المؤمن .

.8038المؤمن تواب.

.8039المؤمن حجة الله.

.8040المؤمن العالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شئ إلى يوم القيامة .

.8041المؤمن غريب، المؤمن غريب، ثم قال: أتدرى ما قول الله: قد أفلح المؤمنون ؟ قلت: قد أفلحوا فازوا ودخلوا الجنة. فقال: قد أفلح المؤمنون المسلمون إن المسلمين النجباء.

.8042المؤمن قليل الكلام كثير العمل، والمنافق كثير الكلام قليل العمل .

.8043المؤمن لا يخذل أخاه.

.8044 المؤمن لا يخون أخاه.

.8045 المؤمن لا يغش أخاه .

.8046المؤمن لا يقول لاخيه: أنا منك برئ.

.8047المؤمن لا تكون سجيته الكذب، ولا البخل، ولا الفجور، ولكن ربما ألم بشئ من هذا لا يدوم عليه. فقيل له: أفيزني ؟ قال نعم، هو مفتن تواب، ولكن لا يولد له من تلك النطفة.

.8048 المؤمن ليتحف أخاه التحفة، قلت: وأي شئ التحفة ؟ قال: من مجلس، ومتكأ، وطعام، وكسوة وسلام، فتطاول الجنة مكافاة له، ويوحي الله عزوجل إليها: أني قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله عزوجل إليها: أن كافي أوليائي بتحفهم، فتخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ، فإذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش: إن الله عزوجل قد حرم جهنم على من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون. حديث محكم.

.8049المؤمن ليزور أهله فيرى ما يحب ويستر عنه ما يكره، وإن الكافر ليزور أهله فيرى ما يكره ويستر عنه ما يحب، قال: ومنهم من يزور كل جمعة ومنهم من يزور على قدر عمله. ت: اي ضمن ما هو مباح من الرؤية.

.8050المؤمن ليشفع لحميمه إلا أن يكون ناصبا، ولو أن ناصبا شفع له كل نبي مرسل وملك مقرب ما شفعوا. حديث محكم.

.8051المؤمن ليهم بالحسنة ولا يعمل بها فتكتب له حسنة، فإن هو عملها كتبت له عشر حسنات ; وإن المؤمن ليهم بالسيئة أن يعملها فلا يعملها فلا تكتب عليه.

.8052المؤمن مفتن تواب.

.8053المؤمن من يتقلب في خمسة من النور " مدخله نور، ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومصيره يوم القيامة إلى الجنة نور.

.8054المومن من طينة الانبياء.

.8055المؤمن منكم يوم القيامة ليمر به الرجل له المعرفة به في الدنيا وقد أمر به إلى النار والملك ينطلق به، قال: فيقول له: يا فلان أغثني فقد كنت أصنع إليك المعروف في الدنيا

واسعفك في الحاجة تطلبها مني، فهل عندك اليوم مكافاة ؟ فيقول المؤمن للملك المؤكل به: خل سبيله، قال: فيسمع الله قول المؤمن فيأمر الملك أن يجيز قول المؤمن فيخلي سبيله. حديث محكم.

8056. المؤمن الموالي لمحمد وآله الطيبين، والمتخذ لعلي بعد محمد إمامه الذي يحتذي مثاله، سيده الذي يصدق أقواله ويصوب أفعاله ويطيعه بطاعته من يندبه من أطائب ذريته لامور الدين وسياسته.

8057. المؤمن نفسه منه في تعب، والناس منه في راحة.

8058. المؤمنون المخلصون مجاب دعاؤهم.

8059. المؤمن يزوج ثمان مائة عذراء وأربعة آلاف ثيب وزوجتين من الحور العين، قلت: جعلت فداك ثمان مائة عذراء ؟ قال: نعم ما يفترش منهن شيئا إلا وجدها كذلك، قلت: جعلت فداك من أي شئ خلقن الحور العين ؟ قال: من تربة الجنة النورانية، ويرى مخ ساقيها من وراء سبعين حلة، قلت: جعلت فداك ألهن كلام يتكلمن به في الجنة ؟ قال: نعم كلام يتكلمن به لم يسمع الخلائق بمثله. قلت: ما هو ؟ قال يقلن: نحن الخالدات فلا نموت، ونحن الناعمات فلا نبأس، ونحن المقيمات فلا نظعن، ونحن الراضيات فلا نسخط، طوبى لمن خلق لنا، وطوبى لمن خلقنا له، نحن اللواتي لو أن قرن إحدانا علق في جو السماء لاغشى نوره الابصار. حديث محكم.

8060. المؤمن يقظان مترقب خائف ينتظر إحدى الحسنيين، ويخاف البلاء حذرا من ذنوبه، راجى رحمة الله عزوجل.

8061. المؤنث هو الذي لا يدرى أذكر هو أو انثى، فإنه ينتظر به فإن كان ذكرا احتلم، وإن كانت انثى حاضت وبداثديها، وإلا قيل له: بل على الحائط فإن أصاب بوله الحائط فهو ذكر. وأما ، وإن انتكص بوله كما ينتكص بول البعير فهي امرأة.

م ا

8062.ما آتى الله عبدا علما فازداد للدنيا حبا إلا ازداد من الله تعالى بعدا وازداد الله تعالى عليه غضبا .

8063.ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني، بخلقي وما على ديني من استعمل القياس في ديني. قاله رسول الله صلى الله عليه واله قال قال الله جل جلاله.

8064." ما آمن معه إلا قليل " قال: كانوا ثمانية.ت: اي من قومه فلا يعارض الثمانين. حديث محكم.

8065.ما ابتلى الله به شيعتنا فلن يبتليهم بأربع: أن يكونوا لغير رشدة، أو أن يسألوا بأكفهم، أو يؤتوا في أدبارهم، أو أن يكون فيهم أزرق أخضر.ت: يحمل على الخلص و بحسب التقدير و هو على الغالب.

8066.ماء البحار مكتنف ما لا يحصى من أصناف السمك ودواب البحر، ومعدن اللؤلؤ والياقوت والعنبر، وأصناف شتى تستخرج من البحر، وفي سواحله منابت العود واليلنجوج، وضروب من الطيب والعقاقير. ت: في معرض بيان النعمة الحكمة.

8067.ما أبعد ربي عن أن يفعل الاشياء على ما تقترحه الجهال بما يجوز وبما لا يجوز.

8068.ما أتاكم عنا من حديث لا يصدقه كتاب الله فهو باطل .

8069.المائة: هي قوله (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة).

.8070ما اتي الجهال من قبل ربهم وأنهم ليرون الدلالات الواضحات و العلامات البينات في خلقهم، وما يعاينون من ملكوت السماوات والارض والصنع العجيب المتقن الدال على الصانع، ولكنهم قوم فتحوا على أنفسهم أبوابالمعاصي، وسهلوا لها سبيل الشهوات، فغلبت الاهواء على قلوبهم، واستحوذ الشيطان بظلمهم عليهم، وكذلك يطبع الله على قلوب المعتدين. محكم مصدق.

.8071ما أجمع المسلمون عليه أنه لا يحاط به علما، ولا تدركه الابصار، وليس كمثله شئ. ت: قاله محتجا في رد رواية الرؤية.

.8072 ما أراد من يقول هذا وشبهه إلا تقوية حجج المجوس، فمالهم قتلهم الله ؟ ! ت: اي من قال بتزويج الاخوة بالاخوات.

.8073ما أصاب المجوس من الجراد والسمك يحل أكله فان صيده ذكاته.

.8074ما أظلت الخضراء ولا أقلت الغبراء ذالهجة أصدق من أبي ذر.

.8075ما أعطى الله عزوجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة إلا وقد جمعها لمحمد (صلى الله عليه وآله) وزاد محمد على الانبياء أضعافا مضاعفة.

.8076ما أعجز إلها يوصف بالقدرة لايستطيع التفصي من الطينة ؟ إن

كانت الطينة حية أزلية فكانا إلهين قديمين فامتزجا ودبرا العالم من أنفسهما، فإن كان ذلك كذلك فمن أين جاء الموت والفناء ؟ وإن كانت الطينة ميتة فلابقاء للميت مع الازلي القديم، والميت لا يجئ منه حي، هذه مقالة الديصانية أشد الزنادقة قولا وأهملهم مثلا، نظروا في كتب قد صنفتها أوائلهم وحبروها لهم بألفاظ مزخرفة من غير أصل ثابت ولا حجة توجب إثبات ما ادعوا، كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله وتكذيبا بما جاؤوا به عن الله. ت: قاله جوابا لمن

قال (أن الله لم يزل ومعه طينة موذية فلم يستطع التفصي منها إلا بامتزاجه بها ودخوله فيها، فمن تلك الطينة خلق الاشياء.

8077. ما افتقر أهل بيت يأتدمون بالخل الزيت وذلك ادم الأنبياء.

8078. ما أقبح بالمؤمن أن يدخل الجنة وهو مهتوك الستر.

8079. ما اقول إني نظير موسى والانبياء، وما كنت لاصغر ما قد عظمه الله تعالى من قدري. ت: قاله النبي صلى الله عليه و اله.

8080. ما أنت من رعيتي ولا من أهل بلادي، ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي. قاله لرجل قال: أنا رجل من رعيتك وأهل بلادك فقال: الامان يا أمير المؤمنين.

8081. ما أنزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عزوجل، ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها. ت: هذا من باب البركة، و يراد به قطر خاص عظيم البركة و ليس العادي.

8082. ما أنكرت أن عيسى كان يحيي الموتى بإذن الله عزوجل ؟ قال الجاثليق أنكرت ذلك من قبل أن من أحيا الموتى وأبرأ الاكمه والابرص فهو رب مستحق لان يعبد، قال الرضا (عليه السلام): فإن اليسع قد صنع مثل ما صنع عيسى: مشى على الماء، وأحيا الموتى، وأبرأ الاكمه والابرص فلم تتخذه امته ربا، ولم يعبده أحد من دون الله عزوجل، ولقد صنع حزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن مريم فأحيا خمسة وثلاثين ألف رجل من بعد موتهم بستين سنة .

8083. ما اجتمع إثنان على ذكرنا إلا باهى الله تعالى بهما الملائكة .

8084. ما اجتمع الحرام والحلال إلا غلب الحرام الحلال. يحمل على الشبهة.

8085. ما أجد من احدثه ولو أني احدث رجلا منكم بالحديث فما يخرج من المدينة حتى اوتي بعينه فأقول: لم أقله.

8086.ما أحد أكذب على الله ولا على رسوله ممن كذبنا أهل البيت، أو كذب علينا لأنا إنما نتحدث عن رسول الله و عن الله، فإذا كذبنا فقد كذب الله ورسوله .

8087.ما احدثت بدعة إلا ترك بها سنة، فاتقوا البدع وألزموا المهيع إن

عوازم الامور أفضلها، وإن محدثاتها شرارها.

8088.ما أحدث الناس لا يحل لكم شيئا مما حرم عليكم. ولكن الحلال ما أحل الله والحرام ما حرم الله.

8089.ما أحد يكذب علينا إلا ويذيقه الله حر الحديد .

8090.ما اختلفت دعوتان إلا كانت إحديهما ضلالة.

8091.ما أخاف عليكم إلا البرزخ، فأما إذا صار الامر إلينا فنحن أولى بكم.

8092.ما أخذ الله على أهل الجهل أن يتعلموا حتى أخذ على أهل العلم أن يعلموا. و في لفظ (.. على الجهال ... على العلماء) و في لفظ (ما أخذ الله ميثاقا من أهل الجهل بطلب تبيان العلم حتى أخذ ميثاقا، من أهل العلم ببيان العلم للجهال، لأن العلم قبل الجهل.)

8093.ما أدى العاقل فرائض الله حتى عقل منه. ت : اي عقل من الله.

8094.ما أراد الله من الناس إلا خصلتين: أن يقروا له بالنعم فيزيدهم، وبالذنوب فيغفرها لهم.

8095.ما أردت أن احدثكم، ولاحدثنكم ولانصحن لكم، وكيف لا أنصح لكم و أنتم والله جند الله، والله ما يعبد الله عز وجل أهل دين غيركم، فخذوه ولا تذيعوه ولا تحبسوه عن أهله فلو حبست عنكم يحبس عني .

.8096ما أرسل الله نبيا من أنبيائه إلى أحد حتى يأخذ عليه ثلاثة أشياء. قيل : وأي شئ هو يا سيدي ؟ قال: الاقرار بالله بالعبودية والوحدانية، وأن الله يقدم ما يشاء، ونحن قوم – أو نحن معشر – إذا لم يرض الله لاحدنا الدنيا نقلنا إليه.

.8097ما ازداد عبد علما فازداد في الدنيا رغبة إلا ازداد من الله بعدا .

.8098 "ما أصبرهم على النار " قال: ما أصبرهم على فعل ما يعلمون أنه يصيرهم إلى النار. حديث محكم.

.8099ما استودع الله عبدا عقلا إلا استنقذه به يوما.

.8100ما استطعت أن تلوم العبد عليه فهو منه، وما لم تستطع أن تلوم العبد عليه فهو من فعل الله، يقول الله تعالى للعبد: لم عصيت ؟ لم فسقت ؟ لم شربت الخمر ؟ لم زنيت ؟ فهذا فعل العبد ; ولا يقول له: لم مرضت ؟ لم قصرت ؟ لم ابيضضت ؟ لم اسوددت ؟ لانه من فعل الله تعالى.

.8101ما اعتذر الله إلى ملك مقرب ولا إلى نبي مرسل إلا إلى فقراء شيعتنا، قيل له: وكيف يعتذر إليهم ؟ قال: ينادي مناد: أين فقراء المؤمنين؟ فيقوم عنق من الناس فيتجلى لهم الرب فيقول: وعزتي وجلالي وعلوي وآلائي و ارتفاع مكاني ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا هوانا بكم علي، ولكن ذخرته لكم لهذا اليوم – أما ترى قوله: ما حبست عنكم شهواتكم في دار الدنيا اعتذارا ؟ – قوموا اليوم فتصفحوا وجوه خلائقي، فمن وجدتم له عليكم منة بشربة من ماء فكافوه عني بالجنة.

.8102ما اعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله عزوجل، ورجائه له، وحسن خلقه، والكف عن اغتياب المؤمنين، والله تعالى لا يعذب عبدا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه، وتقصيره في رجائه لله عزوجل، وسوء خلقه، واغتيابه المؤمنين.

.8103ما أعظم فرية أهل الشام على الله، يزعمون أن الله تبارك وتعالى حيث صعد إلى السماء وضع قدمه على صخرة بيت المقدس، ولقد وضع عبد من عباد الله قدمه على حجر فأمرنا الله تبارك وتعالى أن نتخذها مصلى، يا جابر إن الله تبارك وتعالى لا نظير له ولا شبيه، تعالى عن صفة الواصفين، وجل عن أوهام المتوهمين، واحتجب عن عين الناظرين، ولا يزول مع الزائلين، ولا يأفل مع الآفلين، ليس كمثله شئ وهو السميع العليم.

.8104ما أقبح الفقر بعد الغنى وأقبح الخطيئة بعد النسك، وأقبح من ذلك العابد لله ثم يترك عبادته .

.8105ما أكثر ذكر الموت إنسان إلا زهد في الدنيا.

.8106ما أكثر ما تجهل من الامر، ويتحير فيه رأيك، ويضل فيه بصرك ثم تبصره بعد ذلك، فاعتصم بالذي خلقك ورزقك وسواك، وليكن له تعبدك، وإليه رغبتك، ومنه شفقتك. قاله أمير المؤمنين (عليه السلام). لابنه الامام الحسن عليه السلام و الكلام لتعليم الغير.

.8107ما أمر العباد إلا بدون سعتهم، فكل شئ أمر الناس بأخذه فهم متسعون له وما لا يتسعون له فهو موضوع عنهم، ولكن الناس لا خير فيهم.

.8108ما امر الناس إلا بدون سعتهم، وكل شئ امر الناس به فهم يسعون له، وكل شئ لا يسعون له فموضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم، ثم تلا: " ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج " فوضع عنهم " ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم " قال: فوضع عنهم لانهم لا يجدون ما ينفقون، وقال: " إنما السبيل على الذين يستأذنونك وهم أغنياء رضوا بأن

يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون."

.8109ما أنزلت الدنيا من نفسي إلا بمنزلة الميتة إذا اضطررت إليها أكلت منها .

.8110ما أنزل الله تعالى في كتابه مما تأويله حكاية في نفس تنزيله وشرح معناه فمن ذلك قصة أهل الكهف، وذلك أن قريشا بعثوا ثلاثة نفر: نضر بن حارث بن كلدة، وعقبة بن أبي معيط، وعامر بن واثلة إلى يثرب وإلى نجران ليتعلموا من اليهود والنصارى مسائل يلقونها على رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لهم علماء اليهود والنصارى: سلوه عن مسائل فإن أجابكم عنها فهو النبي المنتظر الذي أخبرت به التوراة، ثم سلوه عن مسألة اخرى فإن ادعى علمها فهو كاذب لانه لا يعلم علمها غير الله وهي قيام الساعة، فقدم الثلاثة نفر بالمسائل – وساق الخبر إلى أن قال –: نزل عليه جرئيل بسورة الكهف وفيها أجوبة المسائل الثلاثة، ونزل في الاخيرة قوله تعالى: " يسئلونك عن الساعة أيان مرسيها " إلى قوله: ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

.8111ما أنزل الله هذه الآيات إلا في القدرية: " إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر."

.8112ما أنزل الموت حق منزلته من عد غدا من أجله.

.8113ما أنعم الله عزوجل على عبد بعد الايمان بالله أفضل من العلم بكتاب الله ومعرفة تأويله، ومن جعل الله له من ذلك حظا ثم ظن أن أحدا لم يفعل به ما فعل به وقد فضل عليه فقد حقر نعم الله عليه .

.8114ما أنكرت من البداء يا سليمان والله عزوجل يقول: " أولم ير الانسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئا " ويقول عزوجل: " وهو الذي يبدء الخلق ثم يعيده " ويقول: " بديع السموات والارض " ويقول عزوجل: " يزيد في الخلق ما يشاء " ويقول: وبدء خلق الانسان من طين " ويقول عزوجل: " وآخرون مرجون لامر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم " ويقول عزوجل: " وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب ."

.8115ما أهدى المرء المسلم على أخيه هدية أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويرده عن ردى .

.8116 ما اهريقت محجمة من دم ولا قرع عصا بعصا ولا غصب فرج حرام ولا اخذ مال من غير حل الا وزر ذلك في أعناقهم، من غير أن ينقص من أوزار العاملين شئ .

.8117ما بال اقتراحكم على رسول الله صلى الله عليه وآله أشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه، بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه، لانه حينئذ يحتج بما لا حجة فيه، ويختدع الضعفاء عن عقولهم وأديانهم، ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا.

.8118ما بال أقوام يقولون: إن رحم رسول الله – صلى الله عليه وآله – لا يشفع يوم القيامة ؟ ! بلى والله إن رحمي لموصولة في الدنيا والآخرة، وإني أيها الناس فرطكم يوم القيامة على الحوض، فإذا جئتم قال الرجل: يا رسول الله أنا فلان بن فلان، فأقول: أما النسب فقد عرفته، ولكنكم أخذتم بعدي ذات الشمال وارتددتم على أعقابكم القهقرى. حديث محكم مصدق.

.8119ما بال الذرة التي لا تعاين الماء قط تطرح في الماء فتسبح، وتلقى الانسان ابن خمسين سنة من أقوى الرجال وأعقلهم لم يتعلم السباحة فيغرق ؟ كيف لم يدله عقله ولبه وتجاربه وبصره بالاشياء مع اجتماع حواسه وصحتها أن يدرك ذلك بحواسه كما أدركته الذرة إن كان ذلك إنما يدرك بالحواس ؟ محكم مصدق. قاله لملحد ناكر للصانع.

.8120ما بال من خالفكم أشد بصيرة في ضلالتهم وأبذل لما في أيديهم منكم؟ ما ذاك إلا أنكم ركنتم إلى الدنيا فرضيتم بالضيم، و شححتم على الحطام، وفرطتم فيما فيه عز كم وسعادتكم وقوتكم على من بغي عليكم، لا من ربكم تستحيون فيما أمركم به، ولا لانفسكم تنظرون، وأنتم في كل يوم تضامون، ولا تنتبهون من رقدتكم، ولا ينقضي فتوركم، أما ترون إلى بلادكم و إلى دينكم كل يوم يبلى وأنتم في غفلة الدنيا.

.8121ما بدا لله بداء أعظم من بداء بدا له في إسماعيل ابني.ت: عرفت ان البداء في موته قبله عليه السلام ليلعلم انه ليس الامام.

.8122ما بدا لله بداء كما بدا له في إسماعيل ابني. ت: باخترمه قبله عليه السلام ليعلم بذلك أنه ليس بإمام بعده.

.8123ما بدا لله بداء كما بدا له في إسماعيل أبي إذا أمر أباه بذبحه ثم فداه بذبح عظيم.

.8124ما برأ الله من برية أفضل من محمد ومني وأهل بيتي، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطلبة العلم من شيعتنا .

.8125ما بعث الله أنبياءه ورسله إلى عباده إلا ليعقلوا عن الله فأحسنهم استجابة أحسنهم معرفة لله، وأعلمهم بأمر الله أحسنهم عقلا، وأعقلهم أرفعهم درجة في الدنيا والآخرة.

.8126ما بعث الله رسولا ولا نبيا حتى يستكمل العقل، ويكون عقله أفضل من عقول جميع أمته.

.8127ما بعث الله عزوجل نبيا إلا بتحريم الخمر، وأن يقر له بأن الله يفعل ما يشاء ، وان يكون في تراثه الكندر.

.8128ما بعث الله نبيا " إلا صاحب مرة سوداء صافية.

.8129ما بعث الله نبيا خيرا من محمد صلى الله عليه وآله، ولا وصيا خيرا من وصيه.

.8130ما بعث الله نبيا قط إلا عاقلا " وبعض النبيين أرجح من بعض، وما استخلف داود سليمان حتى اختبر عقله، واستخلف داود سليمان وهو ابن ثلاثة عشر سنة، ومكث في ملكه أربعين سنة، وملك

ذوالقرنين وهو ابن اثني عشر، ومكث في ملكه ثلاثين سنة.

.8131ما بعث الله نبيا قط حتى يأخذ عليه ثلاثا: الاقرار لله بالعبودية وخلع الانداد، وأن الله يمحو ما يشاء ويثبت ما يشاء.

.8132ما بعث الله نبيا " قط حتى يسترعيه الغنم يعلمه بذلك رعيه الناس.

.8133ما بعث الله نبيا قط من غير نسل الانبياء.

.8134ما بعث الله نبيا " من لدن آدم فهلم جرا إلا ويرجع إلى الدنيا وينصر أمير المؤمنين عليه السلام وهو قوله: " لتؤمنن به " يعني برسول الله " ولتنصرن أمير المؤمنين عليه السلام، ثم قال لهم في الذر: " ءأقررتم وأخذتم على ذلكم إصري " أي عهدي " قالوا أقررنا قال " الله للملائكة " اشهدوا وأنا معكم من الشاهدين "

.8135ما بعد الموت لمن لا يغفر له أشد من الموت، القبر فاحذروا ضيقه وضنكه وظلمته وغربته، إن القبر يقول كل يوم: أنا بيت الغربة، أنا بيت التراب، أنا بيت الوحشة، أنا بيت الدود والهوام، والقبر روضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النار، إن العبد المؤمن إذا دفن قالت له الارض: مرحبا وأهلا، قد كنت ممن احب أن تمشي على ظهري، فإذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك، فيتسع له مد البصر، وإن الكافر إذا دفن قالت له الارض: لا مرحبا بك ولا أهلا، لقد كنت من أبغض من يمشي على ظهري فإذا وليتك فستعلم كيف صنيعي بك، فتضمه حتى تلتقي أضلاعه، وإن المعيشة الضنك التي حذر الله منها عدوه عذاب القبر، إنه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهشن لحمه، ويكسرن عظمه، يترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث، لو أن تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا، يا عباد الله إن أنفسكم الضعيفة وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تجزعوا لاجسادكم وأنفسكم بما لا طاقة لكم به ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله واتركوا ما كره الله.

.8136 ما بكى أحد بكاء ثلاثة: آدم، ويوسف، وداود.

8137.ما بعث الله عزوجل نبيا " إلا حسن الصوت.

8138.ما بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل .

8139.ما بين أحدكم وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، فيأتيه ملك الموت فيقول: أما ما كنت تطمع فيه من الدنيا فقد فاتك، فأما ما كنت تطمع فيه من الآخرة فقد أشرقت عليه، وأمامك سلف صدق رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وإبراهيم.

8140.ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى ما يحب إلا أن يحضره رسول الله، وما عند الله خير وأبقى له، وتأتيه البشارة من الله فتقر عينه ويحب لقاء الله.

8141.مابين أحدكم وبين أن يغتبط إلا أن تبلغ نفسه ههنا – وأشار بإصبعه إلى حنجرته– .

8142.ما بين الحق والباطل هو أربع أصابع، بين أن تقول: رأت عيني، وسمعت ما لم يسمع. م.

8143.ما بين السماء والارض هو دعوة مستجابة. م .

8144.ما بين السماء والارض هو مد البصر ودعوة المظلوم . م.

8145.ما بين المشرق والمغرب هو مسيرة يوم للشمس. م.

8146.ما بين من وصف هذا الامر وبين أن يغتبط ويرى ما تقر به عينه إلا أن تبلغ نفسه هذه، فيقال: أما ما كنت ترجو فقد قدمت عليه، وأما ما كنت تتخوف فقد أمنت منه، وإن إمامك لامام صدق أقدم على رسول الله صلى الله عليه واله و علي والحسن والحسين عليهم السلام.

.8147ما بين الجبر والقدر منزلة ثالثة هي أوسع مما بين السماء والارض.ت : هي الامر بين الامرين.

.8148ما بين البعث والموت إلا كنومة نمتها ثم استيقظت عنها. ت: الحديث ناظر الى اجمالي سنن الحياة و الموت و البعث و غير ناظر الى ما يتخلل ذلك من مشيئة و ارادة كالرجعة و نحوها من اشكال الحياة و التصرفات و الارزاق بعد الموت و قبل البعث.

.8149مات بريهة في زمان موسى بن جعفر عليه السلام ، فغسله وكفنه بيده، وقال: هذا حواري من حواري المسيح يعرف حق الله عليه.

.8150ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام " قال: ما لم يكن حملا " وما تزداد " قال: الذكر والانثى جميعا. و في لفظ (ما تحمل كل انثى " انثى أو ذكر " وما تغيض الارحام " التي لا تحمل " وما تزداد " من انثي أو ذكر.)

.8151ما تقول في رجل حرمت عليه امرأة بالغداة، وحلت له ارتفاع النهار، وحرمت عليه نصف النهار، ثم حلت له الظهر، ثم حرمت عليه العصر، ثم حلت له المغرب، ثم حرمت عليه نصف الليل، ثم حلت له مع الفجر، ثم حرمت عليه ارتفاع النهار، ثم حلت له نصف النهار ؟ فبقي يحيي والفقهاء بلسا خرسا، فقيل: يا ابا جعفر أعزك الله بين لنا هذا، قال: هذا رجل نظر إلى مملوكة لا تحل له فاشتراها فحلت له، ثم أعتقها فحرمت عليه، ثم تزوجها فحلت له، فظاهر منها فحرمت عليه، فكفر للظهار فحلت له، ثم طلقها تطليقة فحرمت عليه، ثم راجعها فحلت له، فارتد عن الاسلام فحرمت عليه، فتاب ورجع إلى الاسلام فحلت له بالنكاح الاول، كما

أقر رسول الله (صلى الله عليه وآله) نكاح زينب مع أبي العاص بن الربيع حيث أسلم على النكاح الاول.

.8152مات خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة و أمثالهم في القلوب موجودة .

.8153ما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان، أيهما في رأيك المالك ؟ وأيهما المملوك ؟ وأيهما الوارث ؟ وأيهما المورث.

.8154ما ترى في رجل أعمى فقأ عين صحيح، وأقطع قطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد.

.8155مات رجل من آل أبي طالب لم يكن حضره أبو الحسن عليه السلام، فجاءه قوم فلما جلس أمسك القوم كأن على رؤوسهم الطير، فكانوا في ذكر الفقراء والموت فلما جلس قال ابتداءا منه: قال رسول الله صلى الله عليه واله: ما بين الستين إلى السبعين معترك المنايا، ثم قال عليه السلام: الفقراء محن الاسلام.

.8156ما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين " قال: " الورقة السقط، والحبة الولد، وظلمات الارض الارحام، والرطب: ما يحيى، واليابس ما يغيض، وكل في كتاب مبين. و في لفظ (ما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين " فقال: الورق: السقط يسقط من بطن امه من قبل أن يهل الولد. قال فقلت: وقوله ولا حبة قال: يعني الولد في بطن امة إذا أهل ويسقط من قبل الولادة. قال: قلت: قوله: ولا رطب قال: يعنى المضغة إذا استكنت في الرحم قبل أن يتم خلقها قبل أن ينتقل. قال: قوله: ولا يابس قال: الولد التام. قال: قلت: في كتاب مبين قال: في إمام مبين)

.8157ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر .

.8158مات علي بن أبي حمزة ؟ قال يونس قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال يونس: ففزعت من ذلك، قال: أما إنه سئل عن الامام بعد موسى أبي فقال: لا أعرف إماما بعده، فقيل: لا ؟ فضرب في قبره ضربة اشتعل قبره نارا. ت: قوله (فقيل: لا ؟) استفهام إنكاري .

.8159ما تقذف به السباع والهوام من أجوافها مما أكلته ومزقته كل ذلك في التراب محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض، ويعلم عدد الاشياء ووزنها ، وأن تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب.

.8160ما تقول في بيت سقط على قوم وبقي منهم صبيان: أحدهما حر، والآخر مملوك لصاحبه فلم يعرف الحر من المملوك ؟ فقيل: يعتق نصف هذا، ويعتق نصف هذا، ويقسم المال بينهما، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس كذلك ولكنه يقرع، فمن أصابته القرعة فهو الحر، ويعتق هذا فيجعل مولى له.

.8161ما تقول في رجل ادعى الصدق لنفسه وكذب الصادقين؟ أيكون صادقا محقا في دينه أم كاذبا؟ فلم يحر يحيى جوابا ساعة، فقال المأمون: أجبه يا يحيى، فقال: قطعني يا أمير المؤمنين. ت: سبب انقطاعه انه يعلم انه ارتكب ذلك في تقديم الاول و القول بامامته.

.8162فما تقول في شهادة الوقا ومر قابوس ومتى على عيسى وما نسبوه إليه ؟ قال الجاثليق: كذبوا على عيسى، قال الرضا (عليه السلام): يا قوم أليس قد زكاهم وشهد أنهم علماء الانجيل وقولهم حق ؟. فقال الجاثليق: يا عالم المسلمين احب أن تعفيني من أمر هؤلاء، قال الرضا (عليه السلام): فإنا قد فعلنا. ت : يريد قولهم (المسيح هو ابن داود) و (عيسى هو كلمة الله أحلها في الجسد الآدمي) و (عيسى بن مريم وامه كانا إنسانين من لحم ودم).

.8163ما تقول لو أفتينا رجلا ممن يتولانا بشئ من التقية ؟ قال: قلت له: أنت أعلم جعلت فداك. قال: إن أخذ به فهو خير له وأعظم أجرا .

.8164ما تشاؤن إلا أن يشاء الله رب العالمين " قال: لان المشية إليه تبارك وتعالى لا إلى الناس.

.8165 ما تقول يا نصراني ؟ هذا قول عيسى بن مريم – في رسول الله– ، فإن كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت موسى وعيسى (عليهما السلام) ومتى أنكرت هذا الذكر وجب عليك القتل، لانك تكون قد كفرت بربك وبنبيك وبكتابك، قال الجاثليق: لاأنكر ما قد بان لي في الانجيل، وإني لمقربه، قال الرضا (عليه السلام): اشهدوا على إقراره.

.8166ما تكافي عدوك بشئ أشد على من أن تطيع الله فيه، و حسبك أن ترى عدوك يعمل بمعاصي الله عزوجل.

.8167ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله تعالى بخمس: بالبداء والمشيئة، والسجود، والعبودية، والطاعة .

.8168ما توفيقي إلا بالله " وقوله عزوجل: " إن ينصركم الله فلا غالب لكم وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده " ؟ فقال: إذا فعل العبد ما أمره الله عزوجل به من الطاعة كان فعله وفقا لامر الله عزوجل وسمي العبد به موفقا، وإذا أراد العبد أن يدخل في شئ من معاصي الله فحال الله تبارك وتعالى بينه وبين تلك المعصية فتركها كان تركه لها بتوفيق الله تعالى، ومتى خلي بينه وبين المعصية فلم يحل بينه وبينها حتى يرتكبها فقد خذله ولم ينصره ولم يوفقه.

.8169ما تولى الله عزوجل تزويج أحد من خلقه إلا ترويج حواء من آدم، وزينب من رسول الله صلى الله عليه وآله، وفاطمة من علي عليه السلام.

.8170ما تو همتم من شئ فتوهموا الله غيره.ت: اي ان الله لا يتوهم. م.

.8171ما ثبت حبك في قلب امرئ مؤمن فزلت به قدم على الصراط إلا ثبتت له قدم حتى أدخله الله بحبك الجنة .

.8172ما ثبت لك برهانه اصطفيته، وما غمض عليك صوابه نفيته.

م ا ج

.8173ما جاء بك ؟ قلت: حبك والله، قال: إن كنت صادقا لتراني في ثلاث مواطن: حيث تبلغ نفسك هذه - وأومأ بيده إلى حنجرته - وعند الصراط، وعند الحوض.

.8174ما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأنا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى الله عليه واله إلا لعلة خوف ضرورة، فأما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له.

.8175ما جاءك في رواية من بر أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من بر أو فاجر يخالف القرآن فلا تأخذ به.

.8176ما جاءكم عني فوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف القرآن فلم أقله.قاله النبي صلى الله عليه واله.

.8177ما جاءكم عني يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عني لا يوافق القرآن فلم أقله. .قاله النبي صلى الله عليه واله.

.8178ما جزاء من أنعم الله عز وجل عليه بالتوحيد إلا الجنة. اي بالتوحيد مع الاخلاص.

.8179 " ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام " قال: إن أهل الجاهلية كانوا إذا ولدت الناقة ولدين في بطن قالوا: وصلت فلا يستحلون ذبحها ولا أكلها، وإذا ولدت عشرا جعلوها سائبة فلا يستحلون ظهرها ولا أكلها، والحام فحل الابل لم يكونوا يستحلون، فأنزل

الله: إن الله لم يحرم شيئا من هذا. وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: البحيرة إذا ولدت ولد ولدها بحرت. حديث محكم.

.8180 " ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام " قال: البحيرة إذا ولدت ولد ولدها بحرت. حديث محكم .

.8181ما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه إلا سواء، كذلك السماء والهواء والريح والماء، فانظر إلى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والحجر، واختلاف هذا الليل والنهار، وتفجر هذه البحار وكثرة هذه الجبال، وطول هذه القلال، وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات.

.8182ما جمع شئ إلى شئ أفضل من حلم إلى علم .

.8183ما جهل الانسان من شئ فما يجهل أن اليد لا تقدر على العين أن تقلعها، ولا على اللسان أن تقطعه، وأنه ليس يقدر شئ من الحواس أن يفعل بشئ من الجسد شيئا بغير إذن القلب ودلالته و تدبيره لان الله تبارك وتعالى جعل القلب مدبرا للجسد، به يسمع وبه يبصر وهو القاضي والامير عليه، لا يتقدم الجسد إن هو تأخر، ولا يتأخر إن هو تقدم، وبه سمعت الحواس وأبصرت، إن أمرها ائتمرت، وإن نهاها انتهت، وبه ينزل الفرح والحزن، وبه ينزل الالم، إن فسد شئ من الحواس بقي على حاله، وإن فسد القلب ذهب جميعا حتى لا يسمع ولا يبصر .

.8184ما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم.

.8185ما حجة المجوس في إتيان البنات والامهات وقد حرم ذلك آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى وسائر الانبياء عليهم السلام وكل ما جاء عن الله عزوجل. ت: قاله لمن قال (احتج المجوس بإتيان الاخوات أنها سنة من آدم). فالجواب يبطل مقالتهم هو انهم احلوا ما يقولون

بتحريم ادم له فهو متضمن لنفي كون اتيان الاخوات من سنة ادم بابطال ما ثبتت مخالفتهم فيه لادم.

.8186ماحدثني أحد بحديث إلا استحلفته عليه، ولقد حدثني أبو بكر وصدق أبو بكر. الحديث متشابه.

.8187ما حسر عنه الماء من صيد البحر وهو ميت لا يحل أكله.

.8188ما حسن الله خلق عبد ولا خلقه إلا استحيى أن يطعم لحمه يوم القيامة النار. ت: قوله (ما حسن الله خلق عبد) بفتح الخاء يحمل على الغالب فيهم و في التقدير انه يحسن عمله و ليس له مفهوم بان العكس يثبت العكس.

.8189ما خرجت ريح قط إلا بمكيال إلا زمن عاد فإنها عتت على خزانها فخرجت في مثل خرق الابرة فأهلكت قوم عاد. حديث متشابه.

.8190ما خلت الجنة من أرواح المؤمنين منذ خلقها، ولا خلت النار من أرواح الكفار العصاة منذ خلقها عز وجل. حديث محكم.

.8191 "ما خلقت الجن و الانس إلا ليعبدون " قال: خلقهم ليأمرهم بالعبادة.

.8192 "ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " قال: خلقهم للعبادة، قيل: خاصة أم عامة ؟ قال: لا بل عامة.

.8193 "ما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون " قال: خلقهم للعبادة ; قيل: وقوله: " لا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم " ؟ فقال: نزلت هذه بعد تلك. ت: فيحمل خلقهم للعبادة على امرهم ظاهرا بالعبادة و على انهم منقادون بالتقدير و القهر في حقيقتهم الى ارادة الله و مشيئته فلا يمكنهم الخروج منها و الاختلاف ظاهري.

.8194ما خلقت خلقا أحب إلي من المقرين بتوحيدي، وأن لا إله غيري: وحق علي أن لا أصلي أهل توحيدي. هو قول الله تعالى يوم القيامة .

.8195ما خلقتم للفناء، بل خلقتم للبقاء، وإنما تنقلون من دار إلى دار.

.8196ما خلق الله حلالا ولا حراما إلا وله حد كحدود داري هذه، ما كان منها من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار فهو من الدار، حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة.

.8197ما خلق الله خلقا أصغر من البعوض والجرجس أصغر من البعوض، والذي يسمونه الولغ أصغر من الجرجس، وما في الفيل شئ إلا وفيه مثله، وفضل على الفيل بالجناحين.

.8198ما خلق الله خلقا إلا جعل له في الجنة منزلا و في النار منزلا، فإذا سكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد، يا أهل الجنة اشرفوا، فيشرفون على النار وترفع لهم منازلهم في النار ثم يقال لهم: هذه منازلكم التي لو عصيتم ربكم دخلتموها، قال: فلو أن أحدا مات فرحا لمات أهل الجنة في ذلك اليوم فرحا لما صرف عنهم من العذاب، ثم ينادون: يا معشر أهل النار ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى منازلكم في الجنة فيرفعون رؤوسهم فينظرون إلى منازلهم في الجنة وما فيها من النعيم، فيقال لهم: هذه منازلكم التي لو أطعتم ربكم دخلتموها قال: فلو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار ذلك اليوم حزنا، فيورث هؤلاء منازل هؤلاء، وهؤلاء منازل هؤلاء، وذلك قول الله عزوجل: " اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون ". حديث محكم.

.8199ما خلق الله عزوجل شيئا أبغض إليه من الاحمق، لانه سلبه أحب الاشياء إليه وهو عقله. الاحمق هنا يراد به الجاهل بالله.

.8200ما خلق الله جل ذكره العباد إلا ليعرفوه، فإذا عرفوه عبدوه، فإذا عبدوه استغنوا بعبادته عن عبادة ما سواه فقال له رجل: يابن رسول الله بأبي أنت وامي فما معرفة الله ؟ قال: معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

.8201ما خير بخير بعده النار، ولا شر بشر بعده الجنة، وكل نعيم دون الجنة محقور، وكل بلاء دون النار عافية. حديث محكم.

م ا د

.8202ما دلك الشيطان عليه مما ليس في القرآن عليك فرضه ولا في سنة الرسول وأئمة الهدى أثره فكل علمه إلى الله عزوجل، فإن ذلك منتهى حق الله عليك.

.8203ما دلك القرآن عليه من صفته فاتبعه ليوصل بينك وبين معرفته، وائتم به، واستضئ بنور هدايته، فإنها نعمة وحكمة أو تيتهما، فخذما اوتيت وكن من الشاكرين.

.8204ماذا اجبتم في أوصيائكم ؟ فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا بعدنا بهم. ت: اي الا ما علمتنا كما في حديث اخر. حديث محكم مصدق.

.8205ما رأيت إيمانا مع يقين أشبه منه بشك على هذا الانسان، إنه كل يوم يودع إلى القبور، ويشيع، وإلى غرور الدنيا يرجع، وعن الشهوة والذنوب لا يقلع، فلو لم يكن لابن آدم المسكين ذنب يتوكفه ولا حساب يقف عليه إلا موت يبدد شمله ويفرق جمعه ويؤتم ولده لكان ينبغي له أن يحاذر ما هو فيه بأشد النصب والتعب، ولقد غفلنا عن الموت غفلة أقوام غير نازل بهم، وركنا إلى الدنيا وشهواتها ركون أقوام قد أيقنوا بالمقام، و غفلنا عن المعاصي والذنوب غفلة أقوام لا يرجون حسابا ولا يخافون عقابا.

.8206ما رأيت عليا عليه السلام قضى قضاءا إلا وجدت له أصلا في السنة.

.8207ما رأيت من الناصب ومواظبته على الصلاة والصيام والزكاة والحج والجهاد وأبواب البر فهو من طينة المؤمن وسنخه الذي قد مزج فيه.

.8208ما ربح أحد مثل ربحك، ولا اكتسب أحد من الأوداء ما اكتسبت، اكتسبت مودة الله أولا، ومودة محمد صلى الله عليه واله وعلي ثانيا، ومودة الطيبين من آلهما ثالثا، ومودة ملائكة الله رابعا، ومودة إخوانك المؤمنين خامسا، فاكتسبت بعدد كل مؤمن وكافر ما هو أفضل من الدنيا ألف مرة فهنيئا لك هنيئا. المجتبى (عليه السلام) و قد حمل إليه رجل هدية - فقال له: أيما أحب إليك ؟ أن أرد عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين ألف درهم أو أفتح لك بابا من العلم تقهر فلان الناصبي في قريتك، تنقذ به ضعفاء أهل قريتك ؟ إن أحسنت الاختيار جمعت لك الأمرين، وإن أسأت الاختيار خيرتك لتأخذ أيهما شئت، فقال: يا ابن رسول الله فثوابي في قهري ذلك الناصب واستنقاذي لاولئك الضعفاء من يده قذره عشرون ألف درهم ؟ قال بل أكثر من الدنيا عشرين ألف ألف مرة ! فقال: يا ابن رسول الله فكيف أختار الأدون بل أختار الأفضل: الكلمة التي أقهر بها عدو الله وأذوده عن أولياء الله. فقال الحسن بن على عليه السلام: قد أحسنت الاختيار وعلمه الكلمة وأعطاه عشرين ألف درهم، فذهب فأفحم الرجل فاتصل خبره به، فقال له إذ حضره: يا عبد الله ما ربح أحد مثل ربحك... الحديث.

.8209ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى " (قال) رأي جبرئيل عليه السلام في صورته مرتين: هذه المرة ومرة اخرى، وذلك أن خلق جبرئيل عظيم فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصورتهم إلا رب العالمين.

.8210ما زال ادم يأنس بالحجر بمكة ويجدد الإقرار له كل يوم وليلة.

.8211ما زالت الارض إلا ولله تعالى ذكره فيها حجة يعرف الحلال والحرام، ويدعو إلى سبيل الله عزوجل، ولا تنقطع الحجة من الارض إلا أربعين يوما قبل القيامة، فإذا رفعت الحجة اغلقت

أبواب التوبة، ولم ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أن ترفع الحجة، اولئك شرار من خلق الله وهم الذين تقوم عليهم القيامة. ت: اي لم تكن الارض منذ ان خلقها بلا حجة و الحجة اعم من البشر وغيرهم.

8212. ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا عليه السلام فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم إلا ههنا. ابو جعفر عليه السلام قاله لرجل قال إن الحسن البصري يزعم: أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم أهل النار. فقال أبو جعفر عليه السلام: فهلك إذا مؤمن آل فرعون و ما زال العلم مكتوما... الحديث. و في لفظ (فهلك إذا مؤمن آل فرعون، كذبوا إن ذلك من فروج الزناة، وما زال العلم مكتوما قبل قتل ابن آدم، فليذهب الحسن يمينا وشمالا يوجد العلم إلا عند أهل بيت نزل عليهم جبرئيل.)

8213. ما سمعته مني فاروه عن رسول الله صلى الله عليه واله .

8214. ما سمعت مني لا يشبه قول الناس لا تقية فيه.

8215. ما سمعت مني يشبه قول الناس ففيه التقية.

8216. ما شهد به الكتاب والسنة فنحن القائلون به

8217. الماشية تكون لرجل فيموت بعضها، لايصلح له بيع جلودها ودباغها ويلبسها . وإن لبسها فلا يصلي فيها.

8218. ما ضاع مما أتى به رسول الله صلى الله عليه واله شيء. هو عند أهله .

8219. ما ضل قوم إلا أوثقوا الجدل .

8220. ما طهرت يد فيها خاتم حديد. م.

م ا ع

.8221ما عطب امرؤ استشار.

.8222ما عال امرؤ اقتصد.

.8223ما عبّرت الالسن عنه أو عملت الايدي فيه فهو مخلوق.ت : قوله (ما عبرت الالسن عنه) اي اللفظ المتلفظ و ليس المعنى المعبر عنه.

.8224ما عبد الله عزوجل بشئ أفضل من فقه في دين .

.8225ما عبد الله بشئ أفضل من المشي إلى بيته .

.8226 ما عبد الله عزوجل بشئ هو أشد من المشى إلى الصلاة.

.8227ما عبد الله عزوجل بشئ مثل البداء.

.8228ما عذب الله بشئ أشد من الاملاء.

.8229ما عرفت الله عزوجل بمحمد – صلى الله عليه وآله – ولكن عرفت محمدا بالله عزوجل، حين خلقه وأحدث فيه الحدود من طول وعرض فعرفت أنه مدبر مصنوع باستدلال وإلهام منه وإرادة، كما ألهم الملائكة طاعته وعرفهم نفسه بلا شبه ولا كيف .

.8230ما عرف الله من شبهه بخلقه، ولاعدله من نسب إليه ذنوب عباده.

.8231الماعزة عصت نوحا " لما أدخلها السفينة فدفعها فكسر ذنبها، والنعجة مستورة الحياء والعورة، لأن النعجة بادرت بالدخول إلى السفينة فمسح نوح عليه السلام يده على حياها وذنبها فاستوت الإلية. حديث متشابه.

.8232ما عسى أن يقول الذين قسموا الاشياء بين خالقين متضادين في هذه الاشياء المتضادة المتبائنة (كالحفظ و النيسان) وقد تراها تجتمع على ما فيه الصلاح والمنفعة.

.8233ما على من لا يعلم من حرج أن يسأل عما لا يعلم .

8234.ما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون عليهم ولهم، والله عالم السر وما هو أخفى ؟ قال: استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازمتهم إياهم أشد على طاعة الله مواظبة، وعن معصيته أشد

انقباضا، وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانها فارعوى وكف، فيقول: ربي يراني، و حفظتي بذلك تشهد، وإن الله برأفته ولطفه أيضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين، وهوام الارض، وآفات كثيرة من حيث لا يرون بإذن الله إلى أن يجئ أمر الله عزوجل.

8235.ما علمت أنه قد خلطه الحرام فلا تأكل، وأما ما لم تعلم فكله حتى تعلم أنه حرام. قاله عليه السلام لسائل قال: السمن والجبن نجده في أرض المشركين بالروم أنأكله؟

8236.ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا. قاله الحسن الثالث عليه السلام جواب لمسالة داود بن فرقد الفارسي قال فيها: نسألك عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك قد اختلفوا علينا فيه كيف العمل به على اختلافه ؟ إذا نرد إليك فقد اختلف فيه. و في لفظ (ما علمتم أنه قولنا فالزموه وما لم تعلموه فردوه إلينا.)

8237.ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم إن الرجل لينتزع بالآية من القرآن يخر فيها أبعد من السماء .

8238.ما علم رسول الله صلى الله عليه وآله أن جبرئيل عليه السلام من قبل الله عزوجل إلا بالتوفيق.

8239.ما علم الملائكة بقولهم: " أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء " لولا أنهم قد كانوا رأوا من يفسد فيها ويسفك الدماء.

8240.ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد إلا بقضاء من الله وقدر ; و لقد عظم الله الاجر في مسيركم وأنتم سائرون، وفى مقامكم وأنتم مقيمون، وفى منصرفكم وأنتم منصرفون، ولم تكونوا في

شئ من حالاتكم مكرهين، ولا إليه مضطرين . و لعلك تظن قضاءا حتما وقدرا لازما، لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب، والامر والنهي والزجر، ولسقط معنى الوعد والوعيد، ولم تكن على مسئ لائمة، ولا لمحسن محمدة، ولكان المحسن أولى باللائمة من المذنب، والمذنب أولى بالاحسان من المحسن، تلك مقالة عبدة الاوثان و خصماء الرحمن، وقدرية هذه الامة ومجوسها، يا شيخ إن الله عزوجل كلف تخييرا، ونهى تحذيرا، وأعطى على القليل كثيرا، ولم يعص مغلوبا، ولم يطع مكرها، ولم يخلق السماوات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار.ت: القدرية هنا يراد به الجبرية.

.8241ما عليك أن تخلي بين الناس وبين ربهم ؟ فمن أراد الله أن يخرجه من ظلمة إلى نور أخرجه. ثم قال: ولا عليك إن آنست من أحد خيرا أن تنبذ إليه الشئ نبذا. عن أبي عبد الله عليه السلام قاله لحمران حينما قال له . اسألك أصلحك الله ؟ قال: نعم. قال: كنت على حال و أنا اليوم على حال اخرى، كنت أدخل الأرض، فأدعو الرجل والإثنين والمرأة فينقذ الله من يشاء، وأنا اليوم لا أدعو أحدا. فقال: و ما عليك أن تخلي بين الناس.... الحديث.

.8242ما عليك مما يقولون إذا كان إمامك عنك راضيا ؟ يا يونس حدث الناس بما يعرفون، واتركهم مما لا يعرفون كأنك تريد أن تكذب على الله في عرشه، يا يونس و ما عليك أن لو كان في يدك اليمنى درة ثم قال الناس: بعرة، أو بعرة وقال الناس: درة، هل ينفعك شيئا ؟ فقلت: لا، فقال: هكذا أنت يا يونس، إذا كنت على الصواب وكان إمامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس. عند أبي الحسن الرضا عليه السلام قاله ليونس بن عبد الرحمن إذ استأذن عليه قوم من أهل البصرة، فأومأ أبو الحسن عليه السلام إلى يونس: ادخل البيت، فإذا بيت مسبل عليه ستر، وإياك أن تتحرك حتى يؤذن لك، فدخل البصريون فأكثروا من الوقيعة والقول في يونس، وأبو الحسن عليه السلام مطرق حتى لما أكثروا، فقاموا وودعوا وخرجوا، فأذن يونس بالخروج فخرج باكيا، فقال: جعلني الله فداك إني احامي عن هذه المقالة، وهذه حالي عند أصحابي، فقال له أبو الحسن عليه السلام: يا يونس فما عليك مما يقولون... الحديث.

8243.ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الايمان.

8244.ما غلب الله عليه فالله أولى بالعذر.

8245.ما فرق بيني وبينها إلا لأنها لا تحل لي، ولو كانت تحل لي هبطت معي على الصفا، ولكنها حرمت على من أجل ذلك وفرق بيني وبينها. ت: يحكي عليه السلام قول ادم حينما انزل على الصفا و حوء على المروة.

8246.ما في السماوات من الشمس المنيرة في نهاركم لتنتشروا في معايشكم، ومن القمر المضيئ لكم في ليلكم لتبصروا في ظلماته وإلجاؤكم بالاستراحة بالظلمة إلى ترك مواصلة الكد الذي ينهك أبدانكم .

8247.ما في القيامة راكب غيرنا، ونحن أربعة، فقام إليه العباس بن عبد المطلب فقال: من هم يا رسول الله ؟ فقال: أما أنا فعلى البراق، ووجهها كوجه الانسان، وخدها كخد الفرس وعرفها من لؤلؤ مسموط، واذناها زبرجدتان خضراوان، وعيناها مثل كوكب الزهرة تتوقدان مثل النجمين المضيئين، لها شعاع مثل شعاع الشمس، يتحدر من نحرها الجمان مطوية الخلق، طويلة اليدين والرجلين، لها نفس كنفس الآدميين، تسمع الكلام و تفهمه، وهي فوق الحمار ودون البغل، قال العباس: ومن يا رسول الله ؟ قال: وأخي صالح على ناقة الله عزوجل التي عقرها قومه، قال العباس: ومن يا رسول الله ؟ قال: وعمي حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله سيد الشهداء على ناقتي العضباء، قال العباس: ومن يا رسول الله ؟ قال: وأخي علي على ناقة من نوق الجنة، زمامها من لؤلؤ رطب عليها محمل من ياقوت أحمر، قضبانه من الدر الابيض، على رأسه تاج من نور، عليه حلتان خضراوان، بيده لواء الحمد وهو ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا رسول الله، فيقول الخلائق: ما هذا إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش،

هذا علي بن أبي طالب وصي رسول رب العالمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين. ت: وهو من تعدد المواطن لحديث ان رابعهم فاطمة عليها السلام. حديث محكم مقبول.

.8248ما قال الله للحكم: إنه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون. فليذهب الحكم يمينا وشمالا فوالله لا يوجد العلم إلا من أهل بيت نزل عليهم جبرئيل .

.8249ما قتلنا من أذاع حديثنا خطأ ولكن قتلنا قتل عمد .

.8250ما قدروا الله حق قدره. يقول: ما عرفوا الله حق معرفته.

.8251ما قد يكون من (المطر) في بعض السنين الضرر العظيم الكثير لشدة ما يقع منه أو برد يكون فيه تحطم الغلات وبخورة يحدثها في الهواء فيولد كثيرا من الامراض في الابدان والآفات في الغلات ، فيه من صلاح الانسان وكفه عن ركوب المعاصي والتمادي فيها فيكون المنفعة فيما يصلح له من دينه أرجح مما عسى أن يرزأ في ماله. محكم مصدق.

.8252ما قسم الله للعباد شيئا أفضل من العقل .

.8253ما قسم بين العباد أفضل من العقل، نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل، وما بعث الله نبيا إلا عاقلا حتى يكون عقله أفضل من جميع جهد المجتهدين، وما أدى العبد فريضة من فرائض الله حتى عقل عنه .

ما ك

.8254ما كان آدم إلا على دين رسول الله صلى الله عليه وآله.

.8255ما كان الله ليضل قوما بعد إذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون " قال: حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه.

.8256ما كان الله ليطعمنا النار.ت: اي في الدنيا و الاخرة ومنه الطعام الحار.

.8257ما كان الله ليفتح على عبد باب التوبة ويغلق عنه باب المغفرة.

.8258ما كان الله ليفتح على عبد باب الدعاء ويغلق عنه باب الاجابة.

.8259ما كان الله ليفتح على عبد باب الشكر ويغلق عنه باب الزيادة.

.8260ما كان الله عزوجل ليهلك بعذابه من لا ذنب له، و قوم نوح عليه السلام اغرقوا لتكذيبهم لنبي الله نوح عليه السلام وسائرهم أغرقوا برضاهم بتكذيب المكذبين. حديث محكم.

.8261ما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله " ليس ذلك على سبيل تحريم الايمان عليها، ولكن على معنى أنها ما كانت لتؤمن إلا بإذن الله، وإذنه أمره لها بالايمان ما كانت مكلفة متعبدة وإلجاؤه إياها إلى الايمان عن زوال التكليف والتعبد عنها.

.8262ما كان في من أغرق في زمن نوح عليه السلام أطفال، لأن الله عزوجل أعقم أصلاب قوم نوح عليه السلام وأرحام نسائهم أربعين عاما " فانقطع نسلهم فغرقوا ولا طفل فيهم. حديث محكم.

.8263ما كان ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) من القرآن وأنا غائب عنه حتى أقدم عليه فيقرأنيه ويقول لي: يا علي أنزل الله علي بعدك كذاوكذا، وتأويله كذاوكذا فيعلمني تأويله و تنزيله.

.8264ما كان ينفعك إذا كان في يدك حصاة فيقول الناس: هي لؤلؤة .

.8265 "ما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل " ثم قال أبو جعفر عليه السلام كان التكذيب ثم.

.8266ما كلف الله العباد إلا ما يطيقون، وإنما كلفهم في اليوم والليلة خمس صلوات، وكلفهم من كل مائتي درهم خمسة دراهم، وكلفهم صيام شهر رمضان في السنة، وكلفهم حجة واحدة وهم يطيقون أكثر من ذلك، وإنما كلفهم دون ما يطيقون ونحو هذا.

.8267ما كلف الله العباد كلفة فعل، ولا نهاهم عن شئ حتى جعل لهم الاستطاعة، ثم أمرهم ونهاهم فلا يكون العبد آخذا ولا تاركا إلا باستطاعة متقدمة قبل الامر والنهي، وقبل الاخذ والترك، وقبل القبض والبسط.

.8268ما كلم رسول الله (صلى الله عليه وآله) العباد بكنه عقله قط.

.8269ما كل من نوى شيئا قدر عليه ولا كل من قدر على شئ وفق له، ولا كل من وفق لشئ أصاب له، فإذا اجتمعت النية والفدرة والتوفيق والاصابة فهنالك تمت السعادة.

.8270ما كنت بجانب الطور إذ نادينا. قال كتب الله عزوجل كتابا قبل أن يخلق الخلق بألفي عام في ورق آس، ثم وضعها على العرش، ثم نادى يا امة محمد: إن رحمتي سبقت غضبي، أعطيتكم قبل أن تسألوني، وغفرت لكم قبل أن تستغفروني فمن لقيني منكم يشهد أن لا إله إلا أنا وأن محمدا عبدي ورسولي أدخلته الجنة برحمتي.

.8271ما لا أب له فالمسيح. م.

.8272ما لا حقيقة معه ولا نور عليه فذلك قول الشيطان.

.8273ما لا عشيرة له هو آدم .

.8274ما لا قبلة له هي الكعبة .

.8275ما الذي تعتمد عليه فيما لم تجد فيه نصا في كتاب الله ولا خبرا عن الرسول (صلى الله عليه وآله) ؟ قال: أقيسه على ما وجدت من ذلك، قال له: أول من قاس إبليس، فأخطأ إذ أمره الله عزوجل بالسجود لآدم (عليه السلام). فقال: أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين، فرأى أن النار أشرف عنصرا من الطين فخلده ذلك في العذاب المهين.ت : قاله للنعمان.

.8276ما الذي دعاكم ايها اليهود إلى القول بأن عزيرا ابن الله ؟ قالوا: لانه أحيا لبني إسرائيل التوراة بعد ما ذهبت، ولم يفعل بها هذا إلا لانه ابنه. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتوراة.

.8277ما لعبد أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب.

.8278ما كان عليكم فلن تقدروا أن تدفعوه بحيلة. ت: اي ما كان مكتوبا عليكم.

.8279ما كان لكم من رزق فسيأتيكم على ضعفكم.

.8280مالكم نقصتم الاخ إن كنتم تحتجون للاخت بأن الله تعالى قد سمى لها النصف فإن الله تعالى قد سمى للاخ أيضا الكل، والكل أكثر من النصف، قال الله تعالى: فلها نصف ما ترك وهو يرثها إن لم يكن لها ولد) فلا تعطون الذي جعل الله له الجميع في فرائضكم شيئا، وتعطونه السدس في موضع، وتعطون الذي جعل الله تعالى له النصف تاما. ت: قاله للعامة.

.8281مالكم والقياس. هلك من هلك بالقياس.

.8282ما لكم ولقول هشام؟ ليس منا من زعم أن الله جسم. قاله ابو الحسن علي بن محمد عليهما السلام للصقر بن دلف حينما سأله عن التوحيد وقال له: إني أقول بقول هشام بن الحكم، فغضب عليه السلام ثم قال: مالكم ولقول هشام؟ ليس منا من زعم أن الله جسم ، ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة، يا ابن دلف إن الجسم محدث، والله محدثه و مجسمه.ت:

البراءة هنا من قول الشخص الذي يقول بذلك و ان سماه هشام ظاهرا اي البراءة من قول هشام الذي يقول بذلك و ليس من قول هشام الصحابي الذي لا يقول بذلك.

.8283 ما لكم وللقياس ؟ إن الله لا يسئل كيف أحل وكيف حرم.

.8284ما لكم ولدعاء الناس إنه لا يدخل في هذا الأمر إلا من كتب الله عز وجل له .

.8285ما لكم وللناس، كفوا عن الناس ولا تدعوا أحدا إلى أمركم، فوالله لو أن أهل السماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يهدوا عبدا يريد الله ضلالته ما استطاعوا أن يهدوه، ولو أن أهل السماوات وأهل الارضين اجتمعوا على أن يضلوا عبدا يريد الله هداه ما استطاعوا أن يضلوه .

.8286ما لكم يا معشر اليهود والمكذبين بمحمد صلى الله عليه واله والجاحدين نسخ الشرائع من دون الله سوى الله تعالى من ولي يلي مصالحكم إن لم يدلكم ربكم للمصالح، ولا نصير ينصركم من الله يدفع عنكم عذابه.

.8287ما لنا من شافعين في هذه الآية دلالة على وجود الشفاعة، قال: وذلك أن أهل النار لو لم يروا يوم القيامة الشافعين يشفعون لبعض من استحق العقاب فيشفعون ويخرجون بشفاعتهم من النار أو يعفون منها بعد الاستحقاق لما تعاظمت حسراتهم ولا صدر عنهم هذا المقال، لكنهم لما رأوا شافعا يشفع فيشفع وصديقا حميما يشفع لصديقه فيشفع عظمت حسرتهم عند ذلك وقالوا: (فما لنا من شافعين * ولا صديق حميم * فلو أن

لناكرة فنكون من المؤمنين. (

.8288ما لهؤلاء القوم ؟ ألهم عيد اليوم ؟ قالوا لا يا ابن رسول الله، ولكنهم يأتون عالما لهم في هذا الجبل في كل سنة في هذا اليوم فيخرجونه ويسألونه عما يريدون وعما يكون في عامهم، قال أبو جعفر: وله علم ؟ فقالوا: من أعلم الناس، قد أدرك أصحاب الحواريين من أصحاب

عيسى (عليه السلام)، قال: فهلم نذهب إليه، فقالوا: ذلك إليك يا ابن رسول الله . ت : قاله حينما نظر الى النصارى يدخلون في جبل.

.8289 " ما له من قوة ولا ناصر " قال: ما له قوة يقوي بها على خالقه، ولا ناصر من الله ينصره إن أراد به سوءا.

.8290مالي بشيخكم من حاجة، فإن كان له عندنا حاجة فليقصدنا، فرجعوا ثم جاؤوا به واجلس بين يدي أبي فقال: ما اسمك ؟ قال (عليه السلام): محمد، قال: أنت محمد النبي ؟ قال لا أنا ابن بنته ؟ قال: ما اسم امك ؟ قال: امي فاطمة، قال: من كان أبوك ؟ قال: اسمه علي، قال: أنت ابن إليا بالعبرانية وعلي بالعربية ؟ قال: نعم، قال: ابن شبر أو شبير ؟ قال: إني ابن شبير، قال الشيخ: أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأن جدك محمدا – (صلى الله عليه وآله) – رسول الله. ت: قاله لنصارى.

.8291مالي لا أقول ما قلت في نفس من استعظمه الله تعالى في عظمته فقال: (وإنك لعلى خلق عظيم). ت: قاله بعد ان عدد فضائل رسول الله. و الاستعظام درجات وهنا فخمه او عده عظيما بالنسبة لغيره من خلقا.

.8292ما الليل بالليل ولا النهار بالنهار أشبه من المرجئة باليهودية، ولا من القدرية بالنصرانية.

م ا م

.8293ما مضى رسول و لانبي قط لم يختلف امته من بعده، وإنما كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم إياه قال: فما يصنع بالحجة إذا كان بهذه الصفة ؟ قال: قد يقتدى به ويخرج عنه الشئ بعد الشئ مما فيه منفعة الخلق وصلاحهم، فإن أحدثوا في دين الله شيئا أعلمهم، وإن زادوا فيه أخبرهم، وإن نقصوا منه شيئا أفادهم.

.8294ما معي خير مما معك. ت قاله لطبيب قال له أتريد مما معي شيئا؟ حديث محكم.

8295.ما من أحد إلا وقد يرد عليه الحق حتى يصدع، قبله أم تركه، وذلك أن الله يقول في كتابه: " بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون.

8296.ما من أحد إلا ومعه ملكان يكتبان ما يلفظه، ثم يرفعان ذلك إلى ملكين فوقهما فيثبتان ما كان من خير وشر ويلقيان ما سوى ذلك.

8297.ما من أحد من الاولين والآخرين إلا وهو يحتاج إلى شفاعة محمد صلى الله عليه وآله يوم القيامة. حديث محكم.

8298.ما من أحد يحضره الموت إلا وكل به إبليس من شياطينه من يأمره بالكفر ويشككه في دينه حتى تخرج نفسه، فمن كان مؤمنا لم يقدر عليه، فإذا حضرتم موتاكم فلقنوهم شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يموت.

8299.ما من أحد يدخل الجنة إلا كان له سبع قصور في كل قصر سبعون بيتا، في كل بيت سبعون سريرا، على كل سرير سبعون فراشا، عليها زوجة من الحور العين " تجري من تحتهم الانهار " أنهار من ماء غير آسن، صاف ليس بالكدر " وأنهار من لبن لم يتغير طعمه " لم يخرج من ضرر المواشي " وأنهار من عسل مصفى " لم يخرج من بطون النحل " وأنهار من خمر لذة للشاربين " لم يعصره الرجال بأقدامهم، فإذا اشتهوا الطعام جاءهم طيور بيض يرفعن أجنحتهن فيأكلون من أي الالوان اشتهوا جلوسا إن شاؤوا أو متكئين، وإن اشتهوا الفاكهة تسعبت إليهم الاغصان فأكلوا من من أيها اشتهوا، قال: " والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ". حديث محكم.

8300.ما من أحد يدخل الجنة إلا كان له من الازواج خمسمائة حوراء، مع كل حوراء سبعون غلاما وسبعون جارية كأنهن اللؤلؤ المنثور، كأنهن اللولؤ المكنون – وتفسير المكنون بمنزلة اللؤلؤ في الصدف لم تمسه الايدي ولم تره الاعين، وأما المنثور فيعني في الكثرة . حديث محكم.

.8301ما من أحد يمنع من زكاة ماله شيئا إلا جعل الله ذلك يوم

القيامة ثعبانا من نار مطوقا في عنقه ينهش من لحمه حتى يفرغ من الحساب، ثم قال: هو قول الله عزوجل: " سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة " يعني: ما بخلوا به من الزكاة.

.8302ما من أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من موت فقيه.

.8303ما من اثنين ولا خميس إلا ترفع فيه الاعمال إلا عمل المقادير.

.8304ما من أحد أغير من الله تبارك وتعالى، ومن أغير ممن حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن.

.8305مامن امة إلا خلافيها نذير وقد بعث إلى المجوس نبي بكتاب من عند الله فأنكروه وجحدوا لكتاب.

.8306ما من امرأتين احترزتا في الشهادة فذكرت إحديهما الاخرىحتى تقيما الحق وتتقيا الباطل إلا وإذا بعثهما الله يوم القيامة عظم ثوابها ولا يزال يصب عليهما النعيم ويذكرهما الملائكة ما كان من طاعتهما في الدنيا وما كانتا فيه من أنواع الهموم فيها وما أزاله الله عنهما حتى خلدهما في الجنان، وإن فيهن لمن تبعث يوم القيامة فيؤتى بها قبل أن تعطى كتابها فترى السيئات بها محيطة وترى حسناتها قليلة فيقال لها يا أمة الله هذه سيئاتك فأين حسناتك؟ فتقول لا أذكر حسناتي، فيقول الله لحفظتها: يا ملائكتي تذاكروا حسناتها وذكروا خيراتها، فيتذاكرون حسناتها يقول الملك الذي على اليمين للملك الذي على الشمال: أما تذكر من حسناتها كذا وكذا ؟ فيقول: بلى و لكني

أذكر من سيئاتها كذا وكذا فيعدد، ويقول الملك الذي على اليمين له: أفما تذكر توبتها منها ؟ قال: لا أذكر، قال أما تذكر أنها وصاحبتها تذكرتا الشهادة التي كانت عندهما حتى أيقنتا وشهدتاها ولم تأخذهما في الله لومة لائم ؟ فيقول: بلى، فيقول الملك الذي على اليمين للذي

على الشمال: أما تلك الشهادة منهما توبة ماحية لسالف ذنوبهما، ثم تعطيان كتابهما بأيمانهما فتوجد حسناتهما كلها مكتوبة وسيئاتهما كلها ثم تجدان في آخرهما: يا أمتي أقمت الشهادة بالحق للضعفاء على المبطلين ولم تأخذك فيها لومة اللائمين فصيرت لك ذلك كفارة لذنوبك الماضية ومحوا لخطيئاتك السالفة. حديث محكم مصدق.

8307. ما من أهل بيت شعر ولا وبر إلا وملك الموت يتصفحهم في كل يوم خمس مرات.

8308. ما من أهل بيت يدخل واحد منهم الجنة إلا دخلوا أجمعين الجنة، قيل: وكيف ذلك ؟ قال: يشفع فيهم فيشفع حتى يبقى الخادم فيقول: يا رب خويدمتي قد كانت تقيني الحر والقر فيشفع فيها. حديث محكم.

8309. ما من حرف إلا وهو اسم من أسماء الله عز وجل.

8310. مامن داء إلا وفي الحبة السوداء منه شفاء إلا السام

8311. ما من ذي مال ذهب أو فضة يمنع زكاة ماله إلا حبسه الله عز وجل يوم القيامة بقاع قفر وسلط عليه شجاعا أقرع يريده وهو يحيد عنه، فإذا رأى أنه لا يتخلص منه أمكنه من يده فقضمها كما يقضم الفجل، ثم يصير طوقا في عنقه، وذلك قول الله عزوجل: " سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة، وما من ذي مال إبل أو غنم أو بقر يمنع من زكاة ماله إلا حبسه الله يوم القيامة بقاع قفريطؤه كل ذات ظلف بظلفها وينهشه كل ذات ناب بنابها، وما من ذي مال نخل أو كرم أو زرع يمنع زكاتها إلا طوقه الله ربعة أرضه إلى سبع أرضين إلى يوم القيامة.

8312. ما من شئ أعظم ثوابا من شهادة أن لا إله إلا الله، لان الله عزوجل لا يعدله شئ ولا يشركه في الامر أحد.

8313. ما من شئ إلا وله حد كحدود داري هذه، فما كان في الطريق فهو من الطريق، وما كان في الدار فهو من الدار.

8314.ما من شئ عبد الله به أفضل من العقل وما تم عقل امرؤ حتى يكون فيه خصال شتى: الكفر والشر منه مأمونان، والرشد والخير منه مأمولان، وفضل ماله مبذول، وفضل قوله مكفوف، ونصيبه من الدنيا القوت، ولا يشبع من العلم دهره، الذل أحب إليه مع الله من العز مع غيره والتواضع أحب إليه من الشرف، يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه، وأنه شرهم في نفسه، وهو تمام الامر.

8315.ما من شئ يحتاج إليه أحد من ولد آدم إلا وقد جرت فيه من الله ومن رسوله سنة عرفها من عرفها، وأنكرها من أنكرها، قال الرجل: فما السنة في دخول الخلاء ؟ قال: تذكر الله، وتتعوذ من الشيطان، فإذا فرغت قلت: الحمد لله على ما أخرج عني من الأذى في يسر منه وعافية. فقال الرجل: فالإنسان يكون على تلك الحال فلا يصبر حتى ينظر إلى ما خرج منه. فقال: إنه ليس في الأرض آدمي إلا ومعه ملكان موكلان به، فإذا كان على تلك الحال ثنيا رقبته ثم قالا: ابن آدم ! انظر إلى ما كنت تكدح له في الدنيا إلى ما هو صائر.

8316.ما من شئ يحتاج إليه ولد آدم إلا وقد خرجت فيه السنة من الله ومن رسوله، ولولا ذلك ما احتج علينا بما احتج، فقال المغيري: وبما احتج ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام قوله: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي - حتى فرغ من الآية - فلو لم يكمل سنته وفرائضه وما يحتاج إليه الناس ما احتج به.

8317.ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهيناه عنه فيموت حتى يبتلى ببلية تمحص بها ذنوبه، إما في مال، وإما في ولد، و إما في نفسه حتى يلقى الله عزوجل وماله ذنب، وإنه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته.

8318.ما من عبد إلا ولله عليه حجة، إما في ذنب اقترفه، وإما في نعمة قصر عن شكرها. حديث محكم مصدق.

.8319ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار، فإن هو تاب لم يكتب عليه شيئا وإن لم يفعل كتبت عليه سيئة، فأتاه عباد البصري فقال له: بلغنا أنك قلت: ما من عبد يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من النهار ؟ فقال: ليس هكذا قلت: ولكني قلت: ما من عبد مؤمن يذنب ذنبا إلا أجله الله سبع ساعات من نهاره، هكذا قلت.

.8320ما من عبد ولا أمة زال عن ولايتنا، وخالف طريقتنا، وسمى غيرنا بأسمائنا وأسماء خيار أهلنا الذي اختاره الله للقيام بدينه ودنياه ولقبه بالقائم وهو كذلك يلقبه معتقدا، لا يحمله على ذلك تقية خوف ولا تدبير مصلحة دين، إلا بعثه الله يوم القيامة ومن كان قد اتخذه من دون الله وليا، وحشر إليه الشياطين الدين كانوا يغوونه فقال له: يا عبدي أربا معي هؤلاء كنت تعبد ؟ وإياهم كنت تطلب ؟ فمنهم فاطلب ثواب ما كنت تعمل، ولك معهم عقاب أجرامك، ثم يأمر الله تعالى أن يحشر الشيعة الموالون لمحمد وعلي عليه السلام ممن كان في تقية لا يظهر ما يعتقده وممن لم يكن عليه تقية، وكان يظهر ما يعتقده فيقول الله تعالى: انظروا حسنات شيعة محمد وعلي فضاعفوها، قال: فتضاعف حسناتهم أضعافا مضاعفة، ثم يقول الله تعالى: انظروا ذنوب شيعة محمد وعلي، فينظرون فمنهم من قلت ذنوبه فكانت مغمورة في طاعته، فهؤلاء السعداء مع الاولياء والاصفياء، ومنهم من كثرت ذنوبه وعظمت، يقول الله تعالى: قدموا الذين كان لا تقية عليهم من أولياء محمد وعلي، فيقدمون، فيقول الله تعالى: انظروا حسنات عبادي هؤلاء النصاب الذين أخذوا الانداد من دون محمد وعلي ومن دون خلفائهم فاجعلوها لهؤلاء المؤمنين، لما كان من اغتيالهم لهم بوقيعتهم فيهم، وقصدهم إلى أذاهم، فيفعلون ذلك، فتصير حسنات النواصب لشيعتنا الذين لم تكن عليهم تفية، ثم يقول: انظروا إلى سيئات شيعة محمد وعلي فان بقيت لهم على هؤلاء النصاب بوقيعتهم فيهم زيادات فاحملوا على اولئك النصاب بقدرها من الذنوب التي لهؤلاء الشيعة، فيفعل ذلك، ثم يقول عزوجل: ائتوا بالشيعة المتقين لخوف الاعداء فافعلوا في حسناتهم وسيئاتهم وحسنات هؤلاء النصاب وسيئاتهم ما فعلتم بالاولين، فيقول النواصب: يا ربنا هؤلاء كانوا معنا في مشاهدنا حاضرين، وبأقاويلنا قائلين،

ولمذاهبنا معتقدين، فيقال: كلا والله يا أيها النصاب ما كانوا لمذاهبكم معتقدين، بل كانوا بقلوبهم لكم إلى الله مخالفين، وإن كانوا بأقوالكم قائلين، وبأعمالكم عاملين للتقية منكم معاشر الكافرين، قد أعتددنا لهم بأقاويلهم وأفاعيلهم اعتدادنا بأقاويل المطيعين وأفاعيل المحسنين، إذ كانوا بأمرنا عاملين، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فعند ذلك تعظم حسرات النصاب إذ كانوا رأوا حسناتهم في موازين شيعتنا أهل البيت، ورأوا سيئات شيعتنا على ظهور معاشر النصاب، فذلك قوله عزوجل: "كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم". ت: قوله (النصاب الذين أخذوا الانداد) اي علم و من دون شبهة فعلموا الحق و زاغوا عنه وهو شرك فالكلام مخصوص بهؤلاء.

.8321ما من الشيعة عبد يقارف أمرا نهينا عنه فيموت حتى يبتلي ببلية تمحص بها ذنوبه إما في ماله، وإما في ولده، وإما في نفسه حتى يلقى الله عز وجل وماله ذنب، و إنه ليبقى عليه الشئ من ذنوبه فيشدد به عليه عند موته.

.8322ما من عبد يحبك وينتحل مودتك إلا بعثه الله يوم القيامة معنا. ت: قاله صلى الله عليه و اله لعلي. حديث محكم.

.8323 مامن عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجليه ثنتان من الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الانس والجن، وليس بمزمار الشيطان، ولكن بتمجيدالله وتقديسه. حديث محكم.

.8324ما من عبد يعمل عملا لا يرضاه الله إلا ستره الله عليه أولا، فإذا ثنى ستر الله، فإذا ثلث أهبط الله ملكا في صورة آدمي يقول للناس: فعل كذا وكذا. ت: يحمل على ان الله يرديه ردى السيئة و يظهرها عليه و ان الملك يكون سببا في اطلاع بعض الناس عليه فالثابت ان الله ستار و لا يرضى بالنميمة.

.8325ما من عبد يغدو في طلب العلم، أو يروح إلا خاض الرحمة، وهتفت به الملائكة: مرحبا بزائر الله، وسلك من الجنة مثل ذلك المسلك .

.8326ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " قال: يعنى بقدرتي وقوتي.

.8327ما من عمل حسن يعمله العبد إلا وله ثواب في القرآن إلا صلاة الليل، فإن الله لم يبين ثوابها لعظيم خطرها عنده فقال: " تتجافي جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا " إلى قوله: " يعملون ". حديث محكم.

.8328ما من عمل يوضع في ميزان امرء يوم القيامة أفضل من حسن الخلق. حديث محكم مصدق.

.8329ما منع من يقول بان حال النجوم شيء اتفق أن يقول مثل هذا في دولاب تراه يدور ويسقي حديقة فيها شجر ونبات ؟ فترى كل شئ من آلته مقدرا بعضه يلقى بعضا على ما فيه صلاح تلك الحديقة وما فيها، وبم كان يثبت هذا القول لو قاله ؟ و ما ترى الناس كانوا قائلين له لو سمعوه منه، أفينكر أن يقول في دولاب خشب مصنوع بحيلة قصيرة لمصلحة قطعة من الارض: إنه كان بلا صانع ومقدر، ويقدر أن يقول فيهذا الدولاب الاعظم المخلوق بحكمة يقصر عنها أذهان البشر لصلاح جميع الارض وما عليها: إنه شئ اتفق أن يكون بلا صنعة ولا تدبير، لو اعتل هذا الفلك كما تعتل الآلات التي تتخذ للصناعات وغيرها أي شئ كان عند الناس من الحيلة في إصلاحه؟

.8330ما من فعل يفعله العباد من خير وشر إلا ولله فيه قضاء، بالحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة.

.8331 ما من قبر إلا وهو ينطق كل يوم ثلاث مرات: أنا بيت التراب، أنا بيت البلى، أنا بيت الدود، قال: فإذا دخله عبد مؤمن قال: مرحبا و أهلا، أما والله لقد كنت احبك وأنت

تمشي على ظهري فيكف إذا دخلت بطني ؟ ! فسترى ذلك قال: فيفسح له مد البصر ويفتح له باب يرى مقعده من الجنة، قال: ويخرج من ذلك رجل لم تر عيناه شيئا أحسن منه فيقول: يا عبد الله ما رأيت شيئا قط أحسن منك، فيقول: أنا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله، قال: ثم تؤخذ روحه فتوضع في الجنة حيث رأى منزله، ثم يقال له: نم قرير العين، فلا تزال نفحة من الجنة تصيب جسد، يجد لذتها وطيبها حتى يبعث، قال: وإذا دخل الكافر قالت: لا مرحبا بك ولا أهلا، أما والله لقد كنت ابغضك وأنت تمشي على ظهري، فكيف إذا دخلت بطني ؟ سترى ذلك، فتضم عليه فتجعله رميما ويعاد كما كان، ويفتح له باب إلى النار فيرى مقعده من النار، ثم قال: ثم إنه يخرج منه رجل أقبح من رأى قط قال: فيقول: يا عبد الله من أنت ؟ ما رأيت شيئا أقبح منك ! قال: فيقول: أنا عملك السيئ الذي كنت تعمله، ورأيك الخبيث، قال: ثم تؤخذ روحه فتوضع حيث رأى مقعده من النار، ثم لم تزل نفحة من النار تصيب جسده فيجد ألمها وحرها إلى يوم البعث، ويسلط على روحه تسعة وتسعون تنينا تنهشه ليس فيها تنين تنفخ على ظهر الارض فتنبت شيئا.

.8332ما من قبض ولا بسط إلا والله فيه مشية وقضاء وابتلاء.

.8333ما من قبض ولا بسط إلا ولله فيه المن أو الابتلاء.

.8334ما من مؤمن يذنب ذنبا إلا اجل سبع ساعات، فإن استغفر الله غفر له، وإنه ليذكر ذنبه بعد عشرين سنة فيستغفر الله فيغفر له، وإن الكافر لينسى ذنبه لئلا يستغفر الله.

.8335ما من مؤمن تصيبه رفاهية في دولة الباطل إلا ابتلي قبل موته ببدنه أو ماله حتى يتوفر حظه في دولة الحق.

.8336ما من مؤمن ولا كافر إلا وهو يأتي أهله عند زوال الشمس، فإذا رأى أهله يعملون بالصالحات حمد الله على ذلك، وإذا رأى الكافر أهله يعملون بالصالحات كانت عليه حسرة.

.8337ما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة إلا أن يكون منافقا أو عاقا.

.8338ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتسابا إلا أوجب الله له سبع خصال: أولها: يذوب الحرام في جسده. والثانية: يقرب من رحمة الله. والثالثة: يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم. والرابعة: يهون الله عليه سكرات الموت. والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة. والسادسة: يعطيه الله براءة من النار. والسابعة: يطعمه الله من ثمرات الجنة. ت: الخطيئة هنا التي من مقام الصفوة و الكمال تعني التزلز بالرتبة و ليس القبح و الظلم الظاهري.

.8339ما من مؤمن يقعد ساعة عند العالم إلا ناداه ربه: جلست إلى حبيبي، وعزتي وجلالي لاسكننك الجنة معه ولا ابالي.

.8340ما من مسلم يذنب ذنبا فيعفو الله عنه في الدنيا إلا كان أجل وأكرم من أن يعود عليه بعقوبة في الآخرة، وقد أجله في الدنيا، وتلا هذه الآية: " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير ". ت: اجله اي أحله منه اي عفا عنه.

.8341ما من ملك مقرب ولا سماء ولا أرض ولا رياح ولا جبال ولا بر ولا بحر إلا وهن يشفقن من يوم الجمعة أن تقوم فيه الساعة.

.8342ما من مولود يولد إلا وإبليس من الا بالسة بحضرته، فان علم الله أنه من شيعتنا حجبه من ذلك الشيطان، وإن لم يكن من شيعتنا أثبت الشيطان إصبعه السبابة في دبره فكان مأبونا فإن كان امرأة أثبت في فرجها فكانت فاجرة فعند ذلك يبكي الصبي بكاءا شديدا إذا هو خرج من بطن امه، والله بعد ذلك يمحو ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب.ت: قوله من شيعتنا يحمل على الولاية العامة ولاية التوحيد فغيرهم الكفار غير الموحدين ، و كون ذلك الكافر مأبونا او كون تلك الكافرة فاجرة كناية عن عدم نقاء طينتهم و جوهرهم و فسقهم و عدم مراعاتهم للشرع. و يحمل الحديث على ان الراوي عبر عن معناه و ليس بلفظهم عليهم السلام فان ساحتهم بعيدة عن اساخدام بعض الفاظه فهم يستخدمون الكناية في مثل ذلك.

.8343ما من نبي إلا وقد دعا لأكل الشعير وبارك عليه، وما دخل جوفا " إلا و أخرج كل داء فيه، وهو قوت الأنبياء وطعام الأبرار، أبى الله تعالى أن يجعل قوت أنبيائه إلا شعيرا.

.8344ما من نبي ولا وصي نبي يبقى في الأرض أكثر من ثلاثة أيام حتى يرفع روحه وعظمه ولحمه وإلى السماء، وإنما يؤتى مواضع آثارهم، و يبلغونهم من بعيد السلام، ويسمعونهم في مواضع آثارهم من قريب.

.8345ما من نفس تقتل برة ولا فاجرة إلا وهي تحشر يوم القيامة متعلقا بقاتله بيده اليمنى، ورأسه بيده اليسرى، وأوداجه تشخب دما، يقول: يا رب سل هذا: فيم قتلني ؟ فإن كان قتله في طاعة الله عزوجل اثيب القاتل

وذهب بالمقتول إلى النار، وإن قال: في طاعة فلان قيل له: اقتله كما قتلك، ثم يفعل الله تعالى فيهما بعد مشيته .

.8346ما من يوم يأتي على ابن آدم إلا قال ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد وأنا عليك شهيد فقل بي خيرا واعمل في خيرا اشهد لك يوم القيامة، فإنك لن تراني بعدها أبدا. ت: هذا من الجوهرية و التجسيد للامور الذهنية في العالم الغيبي المعنوي الذي لا فرق فيه من حيث الذاتية و الجوهرية و التجسيدية بين الخارجي الحسي و الذهني الاعتباري، و العالم الحقيقي هو المجموع الاتحادي التكاملي بين العالمين ، و من هنا فكل شيء- حسي او ذهني خارجي او اعتباري- له ذات و جسد و وجوهر و وعي و ارادة في حقيقة الامر. حديث محكم مصدق.

.8347ما نبأ الله من نبي إلابعد أن يأخذ عليه ثلاث خلال: شهادة أن لا إله إلا الله، وخلع الانداد من دون الله، وأن المشيئة يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء.

.8348ما ندري كيف نصنع بالناس ؟ ! إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله صلى الله عليه واله ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا. قال: فقال ضمرة بن مبعد: حدثنا، فقال: هل تدرون ما

يقول عدو الله إذا حمل على سريره ؟ قال: فقلنا: لا، قال: فإنه يقول لحملته: ألا تسمعون ؟ إني أشكو إليكم عدو الله خدعني وأوردني ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا واخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حريبتي فصار سكانها غيري، فارفقوا بي ولا تستعجلوا. قال ضمرة: يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلم بهذا الكلام يوشك أن يثب على أعناق الذين يحملونه، قال: فقال علي بن الحسين عليه السلام: اللهم إن كان ضمرة هزأ من حديث رسولك فخذه أخذ أسف، قال: فمكث أربعين يوما ثم مات، فحضره مولى له قال: فلما دفن أتى علي بن الحسين عليه السلام فجلس إليه فقال له: من أين جئت يا فلان ؟ قال: من جنازة ضمرة، فوضعت وجهي عليه حين سوي عليه فسمعت صوته والله أعرفه كما كنت أعرفه وهو حي وهو يقول: ويلك يا ضمرة بن معبد ! اليوم خذلك كل خليل وصار مصيرك إلى الجحيم فيها مسكنك ومبيتك والمقيل. قال: فقال علي بن الحسين عليهما السلام: أسأل الله العافية، هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله صلى الله عليه واله.

.8349ما نسبوه لآبراهيم عليه السلام . حديث زخرف كذبه الصادق عليه السلام حيث قال : أولم ينسبوا إبراهيم عليه السلام إلى ما نسبوه ؟ ت: يريد حديث سارة مع الملك ولم يذكره تكرما و احتراما لاهل البيت عليهم السلام و غيرة عليهم.

.8350 ما نسبوه لآدم عليه السلام من المكروه . حديث زخرف كذبه الصادق عليه السلام حيث قال : (أولم ينسبوا آدم عليه السلام إلى المكروه ؟)

.8351 ما نسبوه لداود عليه السلام من حديث الطائر. حديث زخرف كذبه الصادق عليه السلام حيث قال : أولم ينسبوا داود عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث الطير ؟

.8352 ما نسبوه لرسول الله صلى الله عليه واله من حديث زيد . حديث زخرف كذبه الصادق عليه السلام حيث قال : أولم ينسبوا رسول الله إلى ما نسبوه من حديث زيد ؟

.8353 ما نسبوه لعلي عليه السلام من حديث القطيفة. حديث زخرف كذبه الصادق عليه السلام حيث قال : أولم ينسبوا علي بن أبي طالب عليه السلام إلى ما نسبوه من حديث القطيفة ؟

.8354ما نسبوه لموسى عليه السلام من القتل. حديث زخرف كذبه الصادق عليه السلام حيث قال : أولم ينسبوا موسى عليه السلام إلى ما نسبوه من القتل ؟

.8355ما نسبوه ليوسف عليه السلام من حديث زليخا. حديث زخرف كذبه الصادق عليه السلام حيث قال : أولم ينسبوا يوسف الصديق إلى ما نسبوه من حديث زليخا ؟

.8356مانع الزكاة يطوق بحية قرعاء، تأكل من دماغه، وذلك قول الله تعالى: " سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة."

.8357ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " قال: كذبوا ما هكذا هي إذا كان ينسى وينسخها ويأتي بمثلها لم ينسخها، قلت: هكذا قال الله، قال: ليس هكذا قال تبارك وتعالى، قلت: فكيف قال، قال: ليس فيها ألف ولاواو، قال: " ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها مثلها " يقول: ما نميت من إمام أو ننس ذكره نأت بخير منه من صلبه مثله. ت: قوله عليه السلام (كذبوا ما هكذا هي) اي بحسب العلم و المراد الحق بالتأويل المنزل و ليس بحسب الظاهري التنزيلي، فالتكذيب هو للعمل بالظاهر و ليس التكذيب للظاهر نفسه. فهم عليهم السلام لا يعدون الظاهر المفسر بالعلم و الحق حقيقة بل الحقيقة و الصدق كله للعلم المفسر.

.8358ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها " قال: الناسخ: ما حول، وما ينسيها: مثل الغيب الذي لم يكن بعد كقوله: " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: فيفعل الله ما يشاء ويحول ما يشاء، مثل قوم يونس إذا بداله فرحمهم، ومثل قوله: " فتول عنهم فما أنت بملوم " قال: أدركهم رحمته.

.8359ما ننسخ من آية بأن نرفع حكمها أو ننسها بأن نرفع رسمها – و نزيل عن القلوب حفظها وعن قلبك يا محمد كما قال: " سنقرئك فلاتنسي إلاما شاء الله " أن ينسيك فرفع عن قلبك ذكره نأت بخير منها يعني بخير لكم فهذه الثانية أعظم لثوابكم وأجل لصلاحكم من الآية الاولى المنسوخة أو مثلها أي مثلها في الصلاح لكم لانا لاننسخ ولانبدل إلا وغرضنا في ذلك مصالحكم . ت: يحمل على الحديث الاخر وما ينسها هو مثل الغيب الذي لم يكن. فقوله (قلبك) كناية عن ذلك المحل فلا يحمل على نسخ التلاوة الثابت نفيه.

.8360ما ننقم على عيساكم شيئا إلا ضعفه وقلة صيامه وصلاته، قال الجاثليق: أفسدت والله علمك، وضعفت أمرك، وما كنت ظننت إلا أنك أعلم أهل الاسلام، قال الرضا (عليه السلام): وكيف ذلك ؟ قال الجاثليق: من قولك: إن عيسى كان ضعيفا قليل الصيام، قليل الصلاة، وما أفطر عيسى يوما قط، ولا نام بليل قط، وما زال صائم الدهر، قائم الليل، قال الرضا (عليه السلام): فلمن كان يصوم ويصلي ؟ قال: فخرس الجاثليق وانقطع. ت: الاخبار المخالف للواقع الذي غايته الاحتجاج و الذي لا يقتضي التباسا عند الغير لا يعد من الكذب عرفا اذ لا يحقق اثره العرفي وهو اقتضاؤه اعتقاد ما يخالف الواقع عند الغير .

.8361ما نهى الله العبد عن شئ إلا وقد علم أنه يطيق تركه، ولا أمره بشئ إلا وقد علم أنه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد ما لا يطيقون .

.8362 "ما نهكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين " إن تناولتما منها تعلمان الغيب وتقدران على ما يقدر عليه من خصه الله تعالى بالقدرة " أو تكونا من الخالدين " لا تموتان أبدا. "

.8363ماني الزنديق متفحص أخذ بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية، فأخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما، وزعم أن العالم دبر من إلهين: نور وظلمة، وأن النور في حصار من الظلمة، فكذبته النصارى وقبلته المجوس.

.8364"ماهم بخارجين من النار" قال: أعداء علي عليه السلام هم المخلدون في النار أبد الآبدين ودهر الداهرين .

.8365"ما هم بخارجين من النار "كان عذابهم سرمدا دائما، وكانت ذنوبهم كفرا لا تلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم.

.8366ما هو شعر ولكنه كلام الله الذي ارتضاه الملائكة وأنبياؤه ورسله. ت: قاله في القران.

.8367ما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل به لازم ولا عذر لكم في تركه، وما لم يكن في كتاب الله عز وجل وكان في سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي، وما لم يكن فيه سنة مني فما قال أصحابي فقولوا به فإنما مثل أصحابي فيكم كمثل النجوم بأيها اخذ اهتدى وبأي أقاويل أصحابي أخذتم اهتديتم، واختلاف أصحابي لكم رحمة. قيل يا رسول الله: من أصحابك ؟ قال: أهل بيتي. قاله رسول الله صلى الله عليه واله. ت: اختلاف اهل البيت بحسب الظرف و الشروط للقيام و عدمه و نحو ذلك.

.8368ما ورد عليكم من حديث آل محمد صلوات الله عليهم فلانت له قلوبكم وعرفتموه فاقبلوه وما اشمأزت قلوبكم وأنكرتموه فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى العالم من آل محمد عليهم السلام، وإنما الهالك أن يحدث بشئ منه لا يحتمله فيقول: والله ما كان هذا شيئا والإنكار هو الكفر.

.8369ما ورد عليكم من خبرين مختلفين فاعرضوهما على كتاب الله فما كان في كتاب الله موجودا حلالا أو حراما فاتبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن رسول الله صلى الله عليه واله، فما كان في السنة موجودا منهيا عنه نهي حرام، أو مأمورا به عن رسول الله صلى الله عليه واله أمر إلزام فاتبعوا مما وافق نهي رسول الله صلى الله عليه واله وأمره،

وما كان في السنة نهي إعافة أو كراهة ثم كان الخبر الآخر خلافه فذلك رخصة فيما عافه رسول الله صلى الله عليه واله وكرهه ولم يحرمه، فذلك الذي يسع الأخذ بهما جميعا، أو بأيهما شئت وسعك الاختيار من باب التسليم والاتباع والرد إلى رسول الله صلى الله عليه واله، وما لم تجدوه في شئ من هذه الوجوه فردوا إلينا علمه فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بآرائكم، وعليكم بالكف والتثبت والوقوف وأنتم طالبون باحثون حتى يأتيكم البيان من عندنا. ت: الموافقة تشمل التخصيص، و المخالفة هو الامر في قبال النهي و بالعكس و ليس التخصيص.

.8370ما ولت امة أمرها رجلا قط وفيهم من هو أعلم منه إلا لم يزل أمرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا إلى ما تركوا.

ما ي

.8371ما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون " قال: هو قول الرجل: لولا فلان لهلكت، ولولا فلان لما أصبت كذا وكذا، ولولا فلان لضاع عيالي ; ألا ترى أنه قد جعل لله شريكا في ملكه يرزقه ويدفع عنه؟ قلت: فنقول: لولا أن الله من علي بفلان لهلكت، قال: نعم لا بأس بهذا ونحوه.

.8372ما يبتلي به الناسفي أبدانهم فيكون فيه تلفهم، كمثل الحرق والغرق والسيل والخسف ، قد جعل الله في هذا أيضا صلاحا للصنفين جميعا: أما الابرار فلما لهم في مفارقة هذه الدنيا من الراحة من تكاليفها والنجاة من مكارهها، وأما الفجار فلما لهم في ذلك من تمحيص أوزارهم وحبسهم عن الازدياد منها .

.8373ما يتقلب جناح طائر في الهواء إلا وعندنا فيه علم. ت ل (الا ولنا فيه).

.8374ما يدعو الله أحد إلا استجاب له، أما الظالم فدعاؤه مردود إلى أن يتوب إليه، وأما المحق فإنه إذا دعاه استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلمه، و ادخر له ثوابا جزيلا ليوم حاجته إليه، وإن لم يكن الامر الذي سأل العبد خيرة له إن أعطاه أمسك عنه.

.8375ما يستطيع أهل القدر أن يقولوا ; والله لقد خلق الله آدم للدنيا وأسكنه الجنة ليعصيه فيرده إلى ما خلقه له .

.8376ما يسقط من الخوان شفاء لمن أراد أن يستشفي به.

.8377ما يصنع أحدكم أن يظهر حسنا ويسر سيئا أليس إذا رجع إلى نفسه يعلم أنه ليس كذلك ؟ والله سبحانه يقول: " بل الانسان على نفسه بصيرة " إن السريرة إذا صلحت قويت العلانية.

.8378ما يضرك أن تكون في يديك لؤلؤة فيقول لك الناس: هي حصاة.

.8379ما يضمر النبي في نفسه أفضل من اجتهاد المجتهدين. ت: اي المجتهدين في العبادة.

.8380ما يعبأ من أهل هذا الدين بمن لا عقل له. قال: قلت جعلت فداك إنا نأتي قوما لا بأس بهم عندنا ممن يصف هذا لامر ليست لهم تلك العقول، فقال: ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله: يا اولي الالباب. ت: قوله (من أهل هذا الدين) يحمل على الاسلام الظاهر و قوله (بمن لا عقل له) اي من لم يؤمن ، و قوله (ليس هؤلاء ممن خاطب الله في قوله: يا اولي الالباب.) يريد المعارف العالية وهو وجه من وجوه تأويل الاية.

ما يق

ملاحظة: هذا الفصل (ما يقال في) مشتمل على بيانات طويلة نسبيا لاجل العمل بها و رتبت ابواب الثناء حسب القدسية مبتدأ بثنائه تعالى . و احيانا اذكر كلمة (في) تجوزا كناية

عن الظرف و الحال لكي تنتظم الابواب ولقد وزعت جميع المضامين المذكورة هنا في محالها المناسبة مع بيان ما يقتضي بيانه من معاني .

8381.ما يقال في استنهاض الناس لحرب : (الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذي لامن شئ كان، ولا من شئ خلق ما كان، قدرته بان بها من الاشياء، وبانت الاشياء منه، فليست له صفة تنال، ولاحد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات، وضل هنالك تصاريف الصفات، وحارقي ملكوته عميقات مذاهب التفكير، وانقطع دون الرسوخ في علمه جوامع التفسير، وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب، وتاهت في أدنى أدانيها طامحات العقول في لطيفات الامور، فتبارك الله الذي لا يبلغه بعد الهمم، ولا يناله غوص الفطن، وتعالى الذي ليس له وقت معدود، ولا أجل ممدود، ولا نعت محدود، وسبحان الذي ليس له أول مبتدأ، ولا غاية منتهى، ولا آخر يفنى، سبحانه هو كما وصف نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، حد الاشياء كلها عند خلقه إياها، إبانة لها من شبهه، وإبانة له من شبهها، فلم يحلل فيها فيقال: هو فيها كائن، ولم ينأعنها فيقال: هو منها بائن ولم يخل منها فيقال له: أين: لكنه سبحانه أحاط بها علمه، وأتقنها صنعه، وأحصاها حفظه، لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء، ولا غوامض مكنون ظلم الدجى، ولاما في السموات العلى والارضين السفلى، لكل شئ منها حافظ ورقيب، وكل شئ منها بشئ محيط، والمحيط بما أحاط منها الله الواحد الاحد الصمد، الذي لم تغيره صروف الازمان، ولم يتكأده صنع شئ كان، إنما قال لما شاء أن يكون: "كن " فكان، ابتدع ما خلق لا عن مثال سبق، ولا تعب ولا نصب، وكل صانع شئ فمن شئ صنع، والله لامن شئ صنع ما خلق، وكل عالم فمن بعد جهل تعلم، والله لم يجهل ولم يتعلم، أحاط بالاشياء علما قبل كونها فلم يزدد بكونها علما، علمه بها قبل أن يكونها كعلمه بعد تكوينها، لم يكونها لشدة سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان، ولا استعانة على ضد مساور ولاند مكاثر، ولا شريك مكائد لكن خلائق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذي لا يؤوده خلق ما ابتدأ، ولا تدبير ما برأ، ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى، علم ما خلق، وخلق ما

علم، لا بالتفكير ولا بعلم حادث أصاب ما خلق، ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق، لكن قضاء مبرم، وعلم محكم، وأمر متقن، توحد بالربوبية، وخص نفسه بالوحدانية، واستخلص المجد والثناء فتحمد بالتحميد، وتمجد بالتمجيد، وعلا عن اتخاذ الابناء، و تطهر وتقدس عن ملامسة النساء، وعزوجل عن مجاورة الشركاء، فليس له فيما خلق ضد، ولا فيما ملك ند، ولم يشرك في ملكه أحد، الواحد الاحد، الصمد المبيد للابد والوارث للامد، الذي لم يزل ولا يزال وحدانيا أزليا قبل بدء الدهور، وبعد صرف الامور، الذي لا يبيد ولا يفقد، بذلك أصف ربي، فلا إله إلا الله من عظيم ما أعظمه، وجليل ما أجله، وعزيز ما أعزه، وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا .)

8382.ما يقال في التوحيد : (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الملهم عباده الحمد، وفاطرهم على معرفة ربوبيته، الدال على وجوده بخلقه، وبحدوث خلقه على أزليته، وباشتباههم على أن لاشبه له، المستشهد بآياته على قدرته، الممتنع من الصفات ذاته، ومن الابصار رؤيته، ومن الاوهام الاحاطة به، لاأمد لكونه، ولا غاية لبقائه، لا تشمله المشاعر، ولا تحجبه الحجب، فالحجاب بينه وبين خلقه، لامتناعه مما يمكن في ذواتهم، ولامكان ذواتهم مما يمتنع منه ذاته، ولافتراق الصانع والمصنوع، والرب والمربوب، والحاد والمحدود، أحد لا بتأويل عدد، الخالق لا بمنى حركة، السميع لا بأداة، البصير لا بتفريق آلة، الشاهد لابمماسة، البائن لابتراح مسافة، الباطن لاباجتنان، الظاهر لا بمحاذ، الذي قد حسرت دون كنهه نوافذ الابصار، وأقمح وجوده جوائل الاوهام، أول الديانة معرفته، وكمال المعرفة توحيده، وكمال التوحيد نفي الصفات عنه، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف، وشهادة الموصوف أنه غير الصفة، وشهادتهما جميعا على أنفسهما بالبينة، الممتنع منها الازل، فمن وصف الله فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أبطل أزله، ومن قال: كيف فقد استوصفه، ومن قال: علام فقد حمله، ومن قال: أين فقد أخلي منه، ومن قال: إلام فقد وقته، عالم إذ لا معلوم، وخالق إذ لا مخلوق، ورب إذ لامربوب، وإله إذ لامألوه، وكذلك يوصف ربنا وهو فوق ما يصفه الواصفون.

.8383ما يقال في الثناء على رسول الله صلى الله عليه و اله : (أشهد أن محمدا عبده ورسوله، المقر في خير مستقر، المتناسخ من أكرم الاصلاب ومطهرات الارحام، المخرج من أكرم المعادن محتدا، وأفضل المنابت منبتا، من أمنع ذروة و أعز أرومة، من الشجرة التي صاغ الله منها أنبياءه، وانتجب منها امناءه، الطيبة العود، المعتدلة العمود، الباسقة الفروع، الناضرة الغصون، اليانعة الثمار، الكريمة الحشا، في كرم غرست، وفي حرم أنبتت، وفيه تشعبت وأثمرت وعزت وامتنعت فسمت به وشمخت حتى أكرمه الله عزوجل بالروح الامين، والنور المنير، والكتاب المستبين، وسخر له البراق، وصافحته الملائكة، وأرعب به الا بالس، وهدم به الاصنام والآلهة المعبودة دونه، سنته الرشد، وسيرته العدل، وحكمه الحق، صدع بما أمره ربه، وبلغ ما حمله، حتى أفصح بالتوحيد دعوته، وأظهر في الخلق أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، حتى خلصت الوحدانية، وصفت الربوبية، وأظهر الله بالتوحيد حجته، وأعلي بالاسلام درجته، واختار الله عزوجل لنبيه ما عنده من الروح والدرجة والوسيلة، صلى الله عليه وعلى اله الطاهرين.)

.8384ما يقال في القيام من المجلس: (سبحانك اللهم و بحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.)

.8385ما يقال في وصف الله تعالى : (أعرفُ الله تعالى بما عرف به نفسه من غير رؤية، وأصفه بما وصف به من غير صورة، لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه، ومتدان في بعده لا بنظير ، لا يتمثل بخلقته، ولا يجور في قضيته، الخلق إلى ما علم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون، ولا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون. فهو قريب غير ملتزق وبعيد غير متقص، يحقق ولا يمثل، يوحد ولا يبعض ، يعرف بالآيات، ويثبت بالعلامات، فلا إله غيره الكبير المتعال

8386.ما يقال لمن يقول: أخبرني عن ربك متى كان؟ (إنما يقال لشئ لم يكن فكان: متى كان ؟ إن ربي تبارك وتعالى كان لم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان، ولا كان لكونه كيف، ولا كان له أين، ولا كان في شئ، ولا كان على شئ، ولا ابتدع لكانه مكانا، ولا قوي بعد ما كون شيئا، ولا كان ضعيفا قبل أن يكون شيئا، ولا كان مستوحشا قبل أن يبدع شيئا، ولا يشبه شيئا مكونا ولا كان خلوا من القدرة على الملك قبل انشائه، ويكون منه خلوا بعد ذهابه، لم يزل حيا بلا حياة، وملكا قادرا قبل أن ينشئ شيئا، وملكا جبارا بعد إنشائه للكون، فليس لكونه كيف، ولاله أين، ولاله حد، ولا يعرف بشئ يشبهه، ولا يهرم لطول البقاء، ولا يصعق لشئ، ولا يخوفه شئ، تصعق الاشياء كلها من خيفته، كان حيا بلا حياة حادثة، ولا كون موصوف، ولا كيف محدود، ولا أثر مقفو، ولا مكان جاور شيئا، بل حي يعرف، وملك لم يزل، له القدرة والملك، أنشأ ما شاء بمشيته، لا يحد ولا يبعض ولا يفنى، كان أولا بلا كيف، ويكون آخرا بلا أين، وكل شئ هالك إلا وجهه، له الخلق والامر، تبارك الله رب العالمين .

8387.ما يقال لمن قال هل رأيت ربك؟ : ما كنت أعبد ربا لم أره ، لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان، ويلك يا ذعلب إن ربي لطيف اللطافة فلا يوصف باللطف، عظيم العظمة لا يوصف بالعظم، كبير الكبرياء لا يوصف بالكبر، جليل الجلالة لا يوصف بالغلظ، قبل كل شئ لا يقال شئ قبله، وبعد كل شئ لا يقال له بعد، شاء الاشياء لا بهمة، دراك لا بخديعة هو في الاشياء كلها غير متمازج بها ولا بائن عنها، ظاهر لا بتأويل المباشرة، متجل لا باستهلال رؤية، بائن لا بمسافة، قريب لا بمداناة، لطيف لا بتجسم، موجود لابعد عدم، فاعل لا باضطرار، مقدر لا بحركة، مريد لا بهمامة، سميع لا بآلة، بصير لا بأداة، لا تحويه الاماكن، ولا تصحبه الاوقات، ولا تحده الصفات، ولا تأخذه السنات، سبق الاوقات كونه، والعدم وجوده، والابتداء أزله، بتشعيره المشاعر عرف أن لا مشعر له، وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له، وبمضاد ته بين الاشياء عرف أن لا ضد له، وبمقارنته بين الاشياء عرف أن لاقرين له، ضاد النور بالظلمة، والجسوء بالبلل، والصرد بالحرور، مؤلف بين معتادياتها،

مفرق بين متدانياتها، دالة بتفريقها على مفرقها، وبتأليفها على مؤلفها، وذلك قوله عزوجل: " ومن كل شئ خلقنا زوجين لعلكم تذكرون " ففرق بها بين قبل وبعد ليعلم أن لاقبل له ولابعد، شاهدة بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها، مخبرة بتوقيتها أن لاوقت لموقتها، حجب بعضها عن بعض ليعلم أن لاحجاب بينه وبين خلقه غير خلقه، كان ربا ولا مربوب، وإلها ولا مألوه، وعالما إذ لا معلوم، وسميعا إذ لا مسموع .

.8388ما يقول الناس في أرواح المؤمنين بعد موتهم ؟ قلت: يقولون: في حواصل طيور خضر، فقال: سبحان الله المؤمن أكرم على الله من ذلك، إذا كان ذلك أتاه رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ومعهم ملائكة الله عزوجل المقربون، فإن أنطق الله لسانه بالشهادة له بالتوحيد، وللنبي صلى الله عليه وآله بالنبوة، والولاية لاهل البيت شهد على ذلك رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والملائكة المقربون معهم، وإن اعتقل لسانه خص الله نبيه صلى الله عليه واله بعلم ما في قلبه من ذلك فشهد به، وشهد على شهادة النبي علي وفاطمة والحسن والحسين على جماعتهم من الله أفضل السلام، ومن حضر معهم من الملائكة، فإذا قبضه الله إليه صير تلك الروح إلى الجنة في صورة كصورته فيأكلون ويشربون، فإذا قدم عليهم القادم عرفهم بتلك الصورة التي كانت في الدنيا.

.8389ما يقول الناس في تزويج آدم ولده ؟ قال: قلت: يقولون: إن حواء كانت تلد لآدم في كل بطن غلاما " وجارية فتزوج الغلام الجارية التي من البطن الآخر الثاني، وتزوج الجارية الغلام الذي من البطن الآخر الثاني، حتى توالدوا، فقال أبو جعفر عليه السلام: ليس هذا كذاك. حديث محكم مصدق.

8390.ما يقول الناس في قول الله: " وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه " قيل: يقولون: إبراهيم وعد أباه ليستغفر له، قال: ليس هو هكذا، وإن إبراهيم وعده أن يسلم فاستغفر له، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه.

ما يك

8391."ما يكفر بها " بهذه الآيات الدالات على تفضيلك وتفضيل علي عليه السلام بعدك على جميع الورى " إلا الفاسقون " الخارجون عن دين الله وطاعته من اليهود الكاذبين، والنواصب المتسمين بالمسلمين.

8392.ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا " فقال: هو واحد أحدي الذات، بائن من خلقه، وبذاك وصف نفسه، وهو بكل شئ محيط بالاشراف والاحاطة والقدرة، لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا أصغر من ذلك ولا أكبر بالاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود أربعة فإذا كان بالذات لزمه الحواية.

8393.ما يمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ما تكرهونه مما يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس أن تأتوه فتأنبوه وتعظوه وتقولوا له قولا بليغا ؟ فقلت له: إذا لا يقبل منا ولا يطيعنا ؟ قال: فقال: فإذا فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته. قاله أبو عبد الله عليه السلام للحارث حينما قال له : جعلت فداك لم قلت: لتحملن ذنوب سفهائكم على علمائكم؟

8394.ما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان يحيي الموتى، ويبرئ الاكمه والابرص، ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله ؟ قال رأس الجالوت: يقال: إنه

فعل ذلك، ولم نشهده، قال الرضا (عليه السلام): أرأيت ما جاء به موسى من الآيات شاهدته ؟ أليس إنما جاءت الاخبار من ثقات أصحاب موسى أنه فعل ذلك ؟ قال: بلى، قال: فكذلك أيضا أتتكم الاخبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم، فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا بعيسى ؟ فلم يحر جوابا.

.8395ما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفي ؟ فإنه قد سمع من أبي وكان عنده وجيها. قاله ابو عبد الله عليه السلام لابن أبي يعفور، حين قال له: إنه ليس كل ساعة ألقاك ولا يمكن القدوم، ويجيئ الرجل من أصحابنا فيسألني وليس عندي كل ما يسألني عنه.

.8396ما ينجو من الذنب إلا من أقر به.

.8397ما يموت موال لنا مبغض لاعدائنا إلا ويحضره رسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين والحسن والحسين صلوات الله عليهم فيرونه ويبشرونه، وإن كان غير موال لنا يراهم بحيث يسؤوه.

.8398ما ينكر الناس من البداء وأن يقف الله قوما يرجئهم لامره.

.8399 "ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من

يشاء والله ذو الفضل العظيم " : إن الله ذم اليهود والمشركين و النواصب. فقال: " ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب " اليهود والنصارى " ولا المشركين " ولا من المشركين الذين هم نواصب يغتاظون لذكر الله وذكر محمد وفضائل علي عليه السلام، وإبانته عن شريف فضله ومحله " أن ينزل عليكم من خير من ربكم " من الآيات الزائدات في شرف محمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم صلوات الله وسلامه، ولا يودون أن ينزل دليل معجز من السماء يبين عن محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام، فهم لاجل ذلك يمنعون أهل دينهم من أن يحاجوك

مخافة أن تبهرهم حجتك وتفحمهم معجزاتك فيؤمن بك عوامهم أو يضطربون على رؤسائهم، فلذلك يصدون من يريد لقاءك يا محمد، ليعرف أمرك بأنه لطيف خلاق ساحر اللسان، لاتراك ولا يراك خير

لك، وأسلم لدينك ودنياك، فهم بمثل هذا يصدون العوام عنك. ثم قال الله عزوجل: " والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم " على من يوفقه لدينه ويهديه إلى موالاتك وموالاة أخيك علي بن أبي طالب عليه السلام. قال فلما قرعهم بهذا رسول الله صلى الله عليه وآله حضره منهم جماعة فعاندوه وقالوا: يا محمد إنك

تدعي على قلوبنا خلاف ما فيها، ما نكره أن ينزل عليك حجة تلزم الانقياد لها فننقاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أما إن عاندتم محمدا ههنا فستعاندون رب العالمين إذا أنطق صحائفكم بأعمالكم، وتقولون: ظلمتنا الحفظة وكتبوا علينا ما لم نجترمه فعند ذلك يستشهد جوارحكم فتشهد عليكم. فقالوا: لا تبعد شاهدك فإنه

فعل الكذابين، بيننا وبين القيامة بعد، أرنا في أنفسنا ما تدعي لنعلم صدقك، ولن تفعله لانك من الكذابين.

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: استشهد جوارحهم، فاستشهدها علي عليه السلام فشهدت كلها عليهم أنهم لا يودون أن ينزل على امة محمد صلى الله عليه وآله على لسان محمد صلى الله عليه وآله خير من عند ربهم آية بينة وحجة معجزة لنبوته وإمامة أخيه علي عليه السلام مخافة أن تبهرهم حجته، ويؤمن به عوامهم، ويضطرب عليه كثير منهم. فقالوا: يا محمد لسنا نسمع هذه الشهادة التي تدعي أنها تشهد بها جوارحنا. فقال صلى الله عليه وآله: يا علي هؤلاء من الذين قال الله: " إن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية " ادع عليهم بالهلاك، فدعا عليهم علي عليه السلام بالهلاك، فكل جارحة

نطقت بالشهادة على صاحبها انفتقت حتى مات مكانه. فقال قوم آخرون حضروا من اليهود: ما أقساك يا محمد قتلتهم

أجمعين ! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما كنت ألين على من اشتد عليه غضب الله، أما إنهم لو سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين أن يمهلهم ويقيلهم لفعل بهم، كما كان فعل بمن كان قبل من عبدة العجل لما سألوا الله بمحمد وعلي وآلهما الطيبين، وقال لهم على لسان موسى: لو كان دعا بذلك على من قتل لاعفاه الله من

القتل كرامة لمحمد وعلي وآلهما الطيبين عليهم السلام. حديث محكم.

.8400ما يوضع في ميزان امرئ يوم القيامة أفضل من حسن الخلق. حديث محكم مصدق.

م ب

.8401مباينة الله الخلق مفارقته أينيتهم.

.8402 مبتدؤ القرآن " بسم الله الرحمن الرحيم " ومؤخره " أبجد ". ت: اي مؤخر القران التأويلي و ليس التنزيلي ، فالحديث محكم.

.8403المبعوث الذي ليس من الجن والانس والملائكة والشياطين هو الغراب .

م ت

.8404متى اتخذتم عيسى ربا جاز لكم أن تتخذوا اليسع والحزقيل، لانهما قد صنعا مثل ما صنع عيسى من إحياء الموتى وغيره . ت : قاله للنصارى.

.8405متى تفكر العبد في مائية الباري وكيفيته أله فيه وتحير ولم تحط فكرته بشئ يتصور له، لانه عزوجل خالق الصور.

.8406متى خلقت (الاهليلجة) نفسها و دبرت خلقها قبل أن تكون أو بعد أن كانت ؟ فإن زعمت أن الاهليلجة خلقت نفسها بعد ما كانت فإن هذا لمن أبين المحال ! كيف تكون موجودة مصنوعة ثم تصنع نفسها مرة اخرى ؟ فيصير كلامك إلى أنها مصنوعة مرتين، ولان قلت: إنها خلقت نفسها ودبرت خلقها قبل أن تكون إن هذا من أوضح الباطل وأبين الكذب ! لانها قبل أن تكون ليس بشئ فكيف يخلق لا شئ شيئا ؟

.8407متى رأيت مدعي حق أوجب عليه حاكم بينة على حسب اقتراح المدعى عليه؟ إذا ما كان يثبت لاحد على أحد دعوى ولاحق، ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق.

.8408 "متاع إلى حين " لكم في الأرض منفعة إلى حين موتكم، لأن الله تعالى منها يخرج زروعكم وثماركم وبها ينزهكم وينعمكم، وفيها أيض " ا بالبلايا يمتحنكم، يلذذكم بنعيم الدنيا تارة لتذكروا نعيم الاخرى الخالص مما ينغص نعيم الدنيا و يبطله ويزهد فيه ويصغره ويحقره، ويمتحنكم تارة ببلايا الدنيا التي قد تكون في خلالها الرحمات، وفي تضاعيفها النعم التي تدفع عن المبتلى بها مكاره ليحذركم بذلك عذاب الأبد الذي لا يشوبه عافية، ولا يقع في تضاعفيه راحة ولا رحمة.

.8409 " متاعا لكم ولانعامكم " يريد منافع لكم ولانعامكم، وقوله: " وجوه يومئذ عليها غبرة " يريد مسودة " ترهقها قترة " يريد قتار جهنم " اولئك هم الكفرة الفجرة " أي الكافر الجاحد. "

.8410المتقون سادة، و الفقهاء قادة، والجلوس إليهم عبادة .

.8411المتحابون في الله يوم القيامة على أرض زبرجدة خضراء في ظل عرشه عن يمينه – وكلتا يديه يمين – وجوههم أشد بياضا وأضوء من الشمس الطالعة، يغبطهم بمنزلتهم كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، يقول الناس: من هؤلاء ؟ فيقال: هؤلاء المتحابون في الله .

.8412المتحابون في الله يوم القيامة على منابر من نور قد أضاء نور وجوههم ونور أجسادهم ونور منابرهم كل شئ حتى يعرفوا به، فيقال: هؤلاء المتحابون في الله.

.8413المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور .

.8414المتعة دخلت في الحج إلى يوم القيامة. ثم شبك أصابعه بعضها في بعض، قال: كان ابن عباس يقول: من أبى حالفته.

.8415المتعة هي التي في كتاب الله والتي أمر بها رسول الله (صلى الله عليه وآله). ت: اي متعة الحج.

.8416المتعبد على غير فقه كحمار الطاحونة يدور ولا يبرح، وركعتان من عالم خير من سبعين ركعة من جاهل لان العالم تأتيه الفتنة فيخرج منها بعلمه، وتأتي الجاهل فتنسفه نسفا، وقليل العمل مع كثير العلم خير من كثير العمل مع قليل العلم والشك والشبهة .

.8417المتعلقون بأغصان شجرة الزقوم تخفضهم تلك الاغصان إلى الجحيم.

.8418المتعلم يحتاج إلى رغبة وإرادة وفراغ ونسك وخشية وحفظ وحزم .

.8419متفقه في الدين أشد على الشيطان من عبادة ألف عابد .

.8420المتكلمون ثلاثة: فرابح، وسالم، وشاجب ؛ فأما الرابح فالذاكر لله وأما السالم فالساكت، وأما الشاجب فالذي يخوض في الباطل. ت: الشاجب اي الهالك.

8421.متكلمو هذه العصابة من شرار من هم منهم. الحديث فيه توقف يرد علمه الى اهله لثبوت الامر منهم عليهم السلام لبعض اصحابهم و مدحهم فيحمل على من يدخل عليهم بالكلام و الخصومة الشك ومن يحتج بالراي من دون سنة.

8422.المتمتع أفضل من المفرد ومن القارن السائق .

8423.المتمتع يقدم يوم التروية قبل الزوال . قال: يطوف و يحل فإذا صلى الظهر أحرم.

م ث

8424.مثل الاختبار بالاستطاعة مثل رجل ملك عبدا وملك مالا كثيرا أحب أن يختبر عبده على علم منه بما يؤول إليه، فملكه من ماله بعض ما أحب، ووقفه على امور عرفها العبد، فأمره أن يصرف ذلك المال فيها ; ونهاه عن أسباب لم يحبها، وتقدم إليه أن يجتنبها، ولا ينفق من ماله فيها، والمال يتصرف في أي الوجهين ; فصرف المال أحدهما في اتباع أمر المولى ورضاه، والآخر صرفه في اتباع نهيه وسخطه، وأسكنه دار اختبار أعلمه أنه

غير دائم له السكنى في الدار، وأن له دارا غيرها، وهو مخرجه إليها فيها ثواب وعقاب دائمان، فإن أنفذ العبد المال الذي ملكه مولاه في الوجه الذي أمره به جعل له ذلك الثواب الدائم في تلك الدار التي أعلمه أنه مخرجه إليها، وإن أنفق المال في الوجه الذي نهاه عن إنفاقه فيه جعل له ذلك العقاب الدائم في دار الخلود، وقد حد المولى في ذلك حدا معروفا وهو المسكن الذي أسكنه في الدار الاولى، فإذا بلغ الحد استبدل المولى بالمال وبالعبد على أنه لم يزل مالكا للمال والعبد في الاوقات كلها، إلا أنه وعد أن لا يسلبه ذلك المال ما كان في تلك الدار الاولى إلا أن يستتم سكناه فيها، فوفى له لان من صفات المولى العدل والوفاء والنصفة والحكمة أو ليس يجب إن كان ذلك العبد صرف ذلك المال في الوجه المأمور به أن يفي له بما وعده من الثواب وتفضل عليه بأن استعمله في دار فانية وأثابه على طاعته فيها نعيما دائما في دار باقية دائمة ؟ وإن صرف العبد المال الذي ملكه مولاه أيام سكناه تلك الدار الاولى في الوجه المنهي عنه

وخالف أمر مولاه كذلك يجب عليه العقوبة الدائمة التي حذره إياها غير ظالم له لما تقدم إليه وأعلمه وعرفه وأوجب له الوفاء بوعده ووعيده بذلك يوصف القادر القاهر ؟وأما المولى فهو الله عزوجل، وأما العبد فهو ابن آدم المخلوق، والمال قدرة الله الواسعة، ومحنته إظهار الحكمة والقدرة، والدار الفانية هي الدنيا، وبعض المال الذي ملكه مولاه هو الاستطاعة التي ملك ابن آدم، والامور التي أمر الله بصرف المال إليها هو الاستطاعة لاتباع الانبياء والاقرار بما أوردوه عن الله جل وعز، واجتناب الاسباب التي نهى عنها هي طرق إبليس، وأما وعده فالنعيم الدائم وهي الجنة، و أما الدار الفانية فهي الدنيا، وأما الدار فهي الدار الباقية وهي الآخرة.

.8425مثلت لي امتي في الطين حتى رأيت صغيرهم وكبيرهم أرواحا قبل أن تخلق أجسادهم، وإني مررت بك وبشيعتك فاستغفرت لكم، فقال علي: يا نبي الله زدني فيهم، قال: نعم يا علي تخرج أنت وشيعتك من قبوركم ووجوهكم كالقمر ليلة البدر، وقد فرجت عنكم الشدائد، وذهب عنكم الاحزان، تستظلون تحت العرش، يخاف الناس ولا تخافون، ويحزن الناس ولا تحزنون، وتوضع لكم مائدة والناس في المحاسبة.

.8426 "مثل الجنة التي وعد المتقون " قال: هي في علي وأولاده وشيعتهم هم المتقون وهم أهل الجنة والمغفرة.

.8427مثل الدنيا مثل الحية، مسها لين، وفي جوفها السم القاتل، يحذرها الرجال ذووا العقول، ويهوي إليها الصبيان بأيديهم .

.8428مثل الدنيا مثل ماء البحر كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله .

.8429 "مثل الذين كفروا " في عبادتهم الاصنام واتخاذهم الانداد من دون محمد وعلي صلوات الله عليهما "كمثل الذي ينعق بما لا يسمع " يصوت بما لا يسمع " إلا دعاء ونداء " لا يفهم ما يراد منه فيتعب المستغيث

به ويعين من استغاثه " صم بكم عمي " من الهدى في اتباعهم الانداد من دون الله والاضداد لاولياء الله الذين سموهم بأسماء خيار خلفاء الله ولقبوهم بألقاب أفاضل الائمة الذين نصبهم الله لاقامة دين الله " فهم لا يعقلون " أمر الله عزوجل، قال علي بن الحسين عليهما السلام: هذا في عباد الاصنام وفي النصاب لاهل بيت محمد صلى الله عليه وآله نبي الله، هم أتباع إبليس وعتاة مردته، سوف يصيروهم إلى الهاوية. حديث محكم.

.8430مثل العقل في القلب كمثل السراج في وسط البيت. رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

.8431مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا طمست أو شك أن تضل الهداة. النبي صلى الله عليه واله.

.8432مثل قول المفوضة مثل رجل ملك عبدا ابتاعه ليخدمه، ويعرف له فضل ولايته، ويقف عند أمره ونهيه، وادعى مالك العبد أنه قادر قاهر عزيز حكيم، فأمر عبده ونهاه، ووعده على اتباع أمره عظيم الثواب وأوعده على معصيته أليم العقاب فخالف العبد إرادة مالكه، ولم يقف عند أمره ونهيه، فأي أمر أمره به أو نهي نهاه عنه لم يأتمر على إرادة المولى بل كان العبد يتبع إرادة نفسه، وبعثه في بعض حوائجه وفيها الحاجة له، فصار العبد بغير تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد إرادة نفسه، واتبع هواه، فلما رجع إلى مولاه نظر إلى ما أتاه فإذا هو خلاف ما أمره فقال العبد: اتكلت على تفويضك الامر إلي فاتبعت هواي وإرادتي لان المفوض إليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحصير.

.8433 "مثل كلمة طيبة " الآية، قال: الشجرة رسول الله صلى الله عليه وآله، ونسبه ثابت في بني هاشم، وفرع الشجرة علي بن أبي طالب عليه السلام، وغصن الشجرة فاطمة عليها السلام، وثمراتها الائمة من ولد علي وفاطمة عليهما السلام، وشيعتهم ورقها، وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة، وإن المؤمن ليولد فتورق الشجرة ورقة، قلت: أرأيت قوله: " تؤتي اكلها كل حين بإذن ربها " ؟ قال: يعني بذلك ما يفتي الائمة شيعتهم في كل حج

وعمرة من الحلال والحرام، ثم ضرب الله لاعداء آل محمد مثلا فقال: " ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار ". حديث محكم.

.8434مثل المؤمن عند الله عزوجل كمثل ملك مقرب، وإن المؤمن عند الله عزوجل أعظم من ذلك.

.8435مثل الذي يعلم الخير ولا يعمل به مثل السراج يضيئ للناس ويحرق نفسه. النبي صلى الله عليه واله.

.8436مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا، وكان منها طائفة طيبة فقبلت الماء فأنبتت الكلا والعشب الكثير، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس وشربوا منها،

وسقوا وزرعوا، و أصاب طائفة منها اخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماءا ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله، وتفقه ما بعثني الله به، فعلم وعلم، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به. رسول الله (صلى الله عليه وآله).

.8437المثل المضروب في الجبر مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك إلا نفسه، ولا يملك عرضا من عروض الدنيا، ويعلم مولاه ذلك منه، فأمره على علم منه بالمصير إلى السوق بحاجة يأتيه بها ولا يملكه ثمن ما يأتيه به، وعلم المالك أن على الحاجة رقيبا لا يطمع أحد في أخذها منه إلا بما يرضى به من الثمن، وقد وصف مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة وإظهار الحكمة ونفي الجور، فأوعد عبده إن لم يأته بالحاجة أن يعاقبه، فلما صار العبد إلى السوق وحاول أخذ الحاجة التي بعثه المولى للايتان بها وجد عليها مانعا يمنعه منها إلا بالثمن، ولا يملك العبد ثمنها، فانصرف إلى مولاه خائبا بغير قضاء حاجته فاغتاظ مولاه لذلك، وعاقبه على ذلك فإنه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصف من عدله وحكمته ونصفته، وإن لم يعاقبه كذب نفسه أليس

يجب أن لا يعاقبه ؟ والكذب والظلم ينفيان العدل والحكمة، تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا.

.8438مثل الناس يوم القيامة إذا قاموا لرب العالمين مثل السهم في القرب ليس له من الارض إلا موضع قدمه كالسهم في الكنانة، لا يقدر أن يزول ههنا ولا ههنا.

م ج

.8439مجازكم على الصراط ومزالق دحضه وأهاويل زلَلِهِ وتارات أهواله. حدي محكم.

.8440مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة .

.8441مجالسة الصالحين داعية إلى الصلاح، وأدب العلماء زيادة في العقل، وطاعة ولاة العقل تمام العز، واستتمام المال تمام المروة، وإرشاد المستشير قضاء لحق النعمة، وكف الاذى من كمال العقل، وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا .

.8442مجالسة العلماء عبادة والنظر إلى علي (عليه السلام) عبادة، والنظر إلى البيت عبادة، والنظر إلى المصحف عبادة، والنظر إلى الوالدين عبادة .

.8443المجرة التي تكون في السماء، قال: هي شرج السماء وأمان لاهل الارض من الغرق، ومنه أغرق الله قوم نوح بماء منهمر. ت: المجرة هنا نهر المجرة او درب التبانة. و (شرج السماء) درجات و يمكن انه خط ترتيب و مركز تموضع الافلاك

.8444 المجرة هي قوس الله. ت: المجرة هنا نهر المجرة او درب التبانة. و قوله (قوس الله) له درجات و يمكن انه خط ترتيب و مركز تموضع الافلاك.

.8445مجمع الناس الرضا والغضب. م.

.8446المجنون من آثر الدنيا على الآخرة. م .

.8447محبة العالم دين يدان به، يكسبه الطاعة في حياته، وجميل الاحدوثة بعد وفاته .

.8448محبيك يفرحون في ثلاثة مواطن عند خروج أنفسهم وأنت هناك تشهدهم، وعند المسألة في القبور وأنت هناك تلقنهم، وعند العرض على الله وأنت هناك تعرفهم. تعليق: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلام .

.8449المحتضر يحضره صف من الملائكة عن يمينه عليهم ثياب خضر، وصف عن يساره عليهم ثياب سود، ينتظر كل واحد من الفريقين في قبض روحه، والمريض ينظر إلى هؤلاء مرة وإلى هؤلاء اخرى.

.8450المحرم إذا قتل صيدا في الحل والصيد من ذوات الطير من كبارها فعليه شاة وإذا أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا، وإذا قتل في الحرم فعليه حمل قد فطم، وليس عليه قيمته لانه ليس في الحرم، وإذا قتله في الحرم فعليه الحمل وقيمته لانه في الحرم.

.8451محرم أصاب بقرة عليه بقرة، فإن لم يجد فليتصدق على ثلاثين مسكينا، فإن لم يجد فليصم تسعة أيام.

.8452محرم أصاب ظبيا عليه شاة، فإن لم يجد فليتصدق على عشرة مساكين، فإن لم يجد فليصم ثلاثة أيام.

.8453المحرم لا بأس له أن يستاك ، ولا ينبغي أن يدمي فمه.

.8454المحرم لا يصلح له أن يصارع مخافة أن يصيبه جرح أو يقع بعض شعره.

.8455 المحرم لا يصلح له أن يعقد إزاره على عنقه في صلاته ولكن يثنيه على عنقه ولا يعقده.

8456.المحرم للحج ينحر الفداء بمنى حيث ينحر الناس، والمحرم للعمرة ينحر بمكة.

8457.المحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم. فقال: هذه منسوخة بقوله: ولا تمسكوا بعصم الكوافر.

8458.محمد (صلى الله عليه وآله) أتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابي بن خلف الجمحي معه غظم نخر ففركه ثم قال: يا محمد (من يحيي العظام وهي رميم) فأنطق الله محمدا (صلى الله عليه وآله) بمحكم آياته وبهته ببرهان نبوته، فقال: (يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم) فانصرف مبهوتا . قاله ليهودي قال فإن إبراهيم (عليه السلام) قد بهت الذي كفر ببرهان نبوته.

8459.محمد (صلى الله عليه وآله) أزهد الانبياء عليهم السلام كان له ثلاث عشرة زوجة سوى من يطيف به من الاماء ما رفعت له مائدة قط وعليها طعام، وما أكل خبز بر قط، ولاشبع من خبز شعير ثلاث ليال متواليات قط، توفي ودرعه مر هونة عند يهودي بأربعة دراهم، ما ترك صفراء ولا بيضاء مع ما وطئ له من البلاد ومكن له من غنائم العباد.

8460.محمد (صلى الله عليه وآله) أرسله الله إلى فراعنة شتى، مثل أبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة، وأبي البختري، والنضر بن الحارث وابي بن خلف، ومنبه وبنيه ابني الحجاج، وإلى الخمسة المستهزئين: الوليدبن المغيرة المخزومي، والعاص بن وائل السهمي، والا سودبن عبد يغوث الزهري، و الاسود بن المطلب، والحارث بن الطلاطلة فأراهم الآيات في الآفاق وفي أنفسهم حتى تبين لهم أنه الحق.

8461.محمدا (صلى الله عليه وآله) أفضل من موسى و عيسى وأعلم ولقد أعطاه الله تبارك وتعالى من العلم ما لم يعط غيره، فقالوا آية من كتاب الله تعالى نزلت في هذا؟ قال (عليه السلام): نعم قوله تعالى: (وكتبناله في الالواح من كل شئ) وقوله تعالى لعيسى: (وليبينن لكم بعض الذي تختلفون فيه) وقوله تعالى للسيد المصطفى (صلى الله عليه وآله): (وجئنا بك شهيدا

على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ) وقوله تعالى: (ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شئ عددا) فهو والله أعلم منهما ولو حضر موسى وعيسى بحضرتي وسألاني لاجبتهما وسألتهما ما أجابا.

.8462محمد (صلى الله عليه واله) اعطي ما هو أفضل من ابراء الاكم و الابرص لعيسى أبرأ ذا العاهة من عاهته.

.8463محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من اتيان زكريا الحكم صبيا إن يحيى بن زكريا كان في عصر لاأوثان فيه ولا جاهلية، ومحمد (صلى الله عليه وآله) اوتي الحكم و الفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان ولم يرغب لهم في صنم قط، ولم ينشط لاعيادهم، ولم يرمنه كذب قط (صلى الله عليه وآله).

.8464محمد (صلى الله عليه وآله) فعل ما هو أكثر من انباء الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ، إن عيسى (عليه السلام) أنبأ قومه بما كان من وراء حائط، ومحمد (صلى الله عليه وآله) أنبأ عن مؤتة وهو عنها غائب، ووصف حربهم ومن استشهد منهم، وبينه وبينهم مسيرة شهر. وكان يأتيه الرجل يريد أن يسأله عن شئ فيقول (صلى الله عليه وآله): تقول أو أقول ؟ فيقول: بل قل يا رسول الله فيقول: جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته.

.8465محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من انتصار الله لهود بالريح ، إن الله عزوجل ذكره قدانتصر له من أعدائه بالريح يوم الخندق إذ أرسل عليهم ريحا تذرو الحصى، وجنودا لم يروها فزاد الله تبارك وتعالى محمدا صلى الله عليه وآله على هود بثمانية آلاف ملك وفضله على هود بأن ريح عاد ريح سخط، وريح محمد (صلى الله عليه وآله) ريح رحمة. ت: قوله (ريح رحمة.) اي هي في الحرب فقط و ليس لاهلاك الجميع.

8466. محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو افضل من بكاء داود، إنه كان إذا قام إلى الصلاة سمع لصدره وجوفه أزيز كأزيز المرجل على الا ثافي من شدة البكاء وقد أمنه الله عزوجل من عقابه، فأراد أن يتخشع لربه ببكائه، ويكون إماما لمن اقتدى به .

8467. محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من تسخير الرياح لسليمان إنه اسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الاقصى مسيرة شهر، وعرج به في ملكوت السماوات مسيرة خمسين ألف عام في أقل من ثلث ليلة.

8468. محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي أفضل من تسخير الشياطين، أن الشياطين سخرت لسليمان وهي مقيمة على كفرها، وقد سخرت لنبوة محمد (صلى الله عليه وآله) الشياطين بالايمان فأقبل إليه الجن التسعة من أشرافهم من جن نصيبين واليمن من بني عمرو بن عامر من الا حجة منهم: شضاة، ومضاة، و الهملكان، والمرزبان، والمازمان، ونضاة، وهاصب، وهاضب وعمرو، وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم: (وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن) وهم التسعة (يستمعون القرآن).

8469. محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من التوراة، أعطى محمدا (صلى الله عليه وآله) سورة البقرة والمائدة بالانجيل، وطواسين وطه ونصف المفصل و الحواميم بالتوراة، وأعطى نصف المفصل والتسابيح بالزبور، وأعطى سورة بني إسرائيل وبراءة بصحف إبراهيم (عليه السلام) وصحف موسى (عليه السلام)، وزاد الله عز ذكره محمدا (صلى الله عليه وآله) السبع الطوال، وفاتحة الكتاب وهي السبع

المثاني والقرآن العظيم وأعطى الكتاب والحكمة.

8470. محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من رفع ادريس بإن الله جل ثناؤه قال فيه: (ورفعنا لك ذكرك) فكفى بهذا من الله رفعة.

.8471محمد صلى الله عليه وآله اعطي ما هو افضل من سجود الملائكة لادم بإن الله تعالى صلى عليه في جبروته، والملائكة باجمعها، وتعبد المؤمنين بالصلاة عليه فهذه زيادة له.

.8472حمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من شق البحر ، لقد خرجنا معه إلى حنين فإذا نحن بواد يشخب، فقدرناه فإذا هو أربع عشرة قامة، فقالوا: يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي أمامنا، كما قال أصحاب موسى: إنا لمدركون، فنزل رسول الله (صلى الله عليه وآله) ثم قال: (اللهم إنك جعلت لكل مرسل دلالة فأرني قدرتك) وركب (صلى الله عليه وآله) فعبرت الخيل لاتندى حوافرها، والابل لاتندى أخفافها، فرجعنا فكان فتحنا فتحا.

.8473محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو افضل من العصا التي كانت لموسى. ت: و حكى قصة الثعبانين الذي ظهر لابي جهل.

.8474محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من ملك سليمان، إنه هبط إليه ملك لم يهبط إلى الارض قبله وهو ميكائيل ؟ فقال له: يا محمد عش ملكا منعما، وهذه مفاتيح خزائن الارض معك، وتسير معك جبالها ذهبا وفضة، لا ينقص لك فيما ادخر لكفي الآخرة شئ، فأومأ إلى جبرئيل (عليه السلام) وكان خليله من الملائكة – فأشار إليه: أن تواضع فقال: بل أعيش نبيا عبدا، آكل يوما ولا آكل يومين، وألحق بإخواني من الانبياء من قبلي فراده الله تعالى الكوثر، وأعطاه الشفاعة، وذلك أعظم من ملك الدنيا من أولها إلى آخرها سبعين مرة، ووعده المقام المحمود، فإذا كان يوم القيامة أقعده الله تعالى على العرش فهذا أفضل مما اعطي سليمان ابن داود (عليه السلام) . ت: العرش درجات.

.8475محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من المن و السلوى إن الله عزوجل أحل له الغنائم ولامته ولم تحل لاحد قبله، فهذا أفضل من المن والسلوى.

.8476محمد صلى الله عليه وآله السلام اعطي ما هو أفضل من ناقة صالح فإن ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تناطقه ولم تشهد له بالنبوة ومحمد (صلى الله عليه وآله) بينما نحن معه في بعض

غزواته إذا هو ببعير قد دنا ثم رغا فأنطقه الله عزوجل فقال: يارسول الله إن فلانا استعملني حتى كبرت ويريد نحري، فأنا أستعيذ بك منه، فأرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه.

.8477محمد (صلى الله عليه وآله) اعطي ما هو أفضل من اليد البيضاء التي لموسى فإن نورا كان يضيئ عن يمينه حيثما جلس، وعن يساره أينما جلس، وكان يراه الناس كلهم.

.8478محمد (صلى الله عليه وآله) أعظم في الخير نصيبا من يعقوب إذ جعل فاطمة (عليها السلام) سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من حفدته. قاله ليهودي قال إن يعقوب (عليه السلام) أعظم في الخير نصيبه، إذ جعل الاسباط من سلالة صلبه، ومريم ابنة عمران من بناته.

.8479محمد (صلى الله عليه وآله) حجب عمن أراد قتله بحجب خمس، فثلاثة بثلاثة واثنان فضل، قال الله عزوجل وهو يصف أمر محمد (صلى الله عليه وآله) فقال: (وجعلنا من بين أيديهم سدا) فهذا الحجاب الاول (ومن خلفهم سدا) فهذا الحجاب الثاني (فإغشيناهم فهم لا يبصرون) فهذا الحجاب الثالث، ثم قال: (وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا) فهذا الحجاب الرابع، ثم قال: (فهى إلى الا ذقان فهم مقمحون) فهذه حجب خمسة. قاله لمن قال ان إبراهيم (عليه السلام) حجب عن نمرود بحجب ثلاثة.

.8480محمد (صلى الله عليه وآله) سبحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولاروح فيها لتمام حجة نبوته ولقد كلمته الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا من تبعته.

.8481محمد (صلى الله عليه وآله) سقط من بطن امه واضعا يده اليسرى على الارض، ورافعا يده اليمنى إلى السماء يحرك شفتيه بالتوحيد، و بدا من فيه نور رأى أهل مكة منه قصور بصرى من الشام وما يليها، والقصور الحمر من أرض اليمن وما يليها، والقصور البيض من إصطخر وما يليها.

8482.محمد سيد الاولين والآخرين .

8483.محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين، وأفضل العالمين.

8484.محمد (صلى الله عليه وآله) صبر في ذات الله وأعذر قومه إذ كذب وشرد وحصب بالحصى وعلاه أبو لهب بسلا شاة، فأوحى الله تبارك وتعالى إلى جابيل ملك الجبال: أن شق الجبال، وانته إلى أمر محمد (صلى الله عليه وآله)، فاتاه فقال له: إني قد امرت لك بالطاعة، فإن أمرت أن أطبق عليهم الجبال فأهلكتهم بها. قال عليه الصلاة والسلام: إنما بعثت رحمة رب اهد امتي فإنهم لا يعلمون.

8485.محمد (صلى الله عليه وآله) عبد الله ورسوله، وأمينه وصفيه، وصفوته من خلقه.

8486.محمد (صلى الله عليه وآله) قاسى مرارة الغربة وفارق الاهل والاولاد والمال مهاجرا من حرم الله تعالى وأمنه فلما رأى الله عزوجل كأبته واستشعاره الحزن أراه تبارك وتعالى اسمه رؤيا توازي رؤيا يوسف (عليه السلام) في تأويلها، وأبان للعالمين صدق تحقيقها، فقال: (لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم و مقصرين لا تخافون).

8487.محمد (صلى الله عليه وآله) قد فعل ما هو شبيه بخلق عيسى طيرا من الطين باذن الله حيث أخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا وتقديسا، ثم قال (صلى الله عليه وآله) للحجر: انفلق فانفلق ثلاث فلق، نسمع لكل فلقة منها تسبيحا لا يسمع للاخرى.

8488.محمد (صلى الله عليه وآله) قد نكس عن الكعبة ثلاث مائة و ستين صنما، ونفاها من جزيرة العرب، وأذل من عبدها بالسيف. قاله ليهودي قال ان إبراهيم جذ أصنام قومه.

8489.محمد لانبي بعده، ولا تبديل لملته، ولا تغيير لشريعته.

8490.محمد (صلى الله عليه وآله) لما نزل الحديبية وحاصره أهل مكة قد اعطي ما هو أفضل من الحجر الذي انبجست منه اثنتا عشرة عينا ، وذلك أن أصحابه شكوا إليه الظماء وأصابهم ذلك حتى التفت خواصر الخيل، فذكروا له (صلى الله عليه وآله) ذلك فدعا بركوة يمانية ثم نصب يده المباركة فيها فتفجرت من بين أصابعه عيون الماء، فصدرنا وصدرت الخيل رواء، وملانا كل مزادة وسقاء.

8491.محمد (صلى الله عليه وآله) لما نزل بخيبر سمته الخيبرية فستر الله السم في جوفه بردا وسلاما إلى منتهى أجله، فالسم يحرق إذا استقر في الجوف، كما أن النار تحرق، فهذا من قدرته لا تنكره. قاله ليهودي قال إن أبراهيم (عليه السلام) قد أسلمه قومه إلى الحريق فصبر فجعل الله عزوجل النار عليه بردا وسلاما.

8492.محمد (صلى الله عليه وآله) نزل فيه ما هو اكبر من توبة الله على ادم بعد خطيئته من غير ذنب أتى، قال الله عز وجل: (ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر) إن محمدا غير مواف القيامة بوزر ولا مطلوب فيها بذنب . ت: للتوبة و الخطيئة درجات، و قوله (من غير ذنب) لا مفهوم له.

8493.محمد لا يغتنم جهل الجاهل بحجج الله. ت: اي فيحتج بما ليس بحجة.

8494.محمد وآل محمد الطيبين أشرف زينة الجنان .

8495.محمد وعلي لا يقبل الله لاحد عملا إلا بولايتهما ومعاداة أعدائهما، وإن كان مابين الثرى إلى العرش ذهبا يتصدق به في سبيل الله.

8496.محنة الناس علينا عظيمة، إن دعوناهم لم يجيبونا، وإن تركناهم لم يهتدوا بغيرنا .

8497. المحو الذي يكون في القمر هو قول الله تعالى: (وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة).

.8498المحيط بما أحاط من الاشياء الله الواحد الاحد الصمد.

م خ

.8499المخلوق إذا انتقل من مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان، فلا يدري في المكان الذي صار إليه ما حدث في المكان الذي كان فيه، فأما الله العظيم الشأن الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون إلى مكان أقرب منه إلى مكان.

م د

.8500مدارسة العلم تسبيح .

.8501المد رطلان وربع برطل العراقى.

.8502المد رطل ونصف برطل المدينة .

.8503المد والجزر؛ ملك موكل بالبحار يقال له رومان فإذا وضع قدمه في البحر فاض وإذا أخرجها غاض. م.

.8504مد اليد التي تريد أن تنالها وقل: (يا مقرب البعيد قرب يدي منها) واقبض الاخرى التي تريد أن تنزل العذق إليها وقل: (يا مسهل العسير سهل لي تناول ما يبعد عني منها) ففعل ذلك وقاله فطالت يمناه فوصلت إلى العذق وانحطت الا عذاق الاخرى فسقطت على الارض وقد طالت عراجينها. ت : قاله ليوناني قال (احب ان يقرب من يدي أعذاقها، أو تطول يدي لتنالها، وأحب شئ إلي أن تنزل إلي إحداها، وتطول يدي إلى الاخرى التي هي اختها) .

.8505مدمن الخمر يلقى الله عزوجل حين يلقاه كعابد وثن و المدمن من إذا وجدها شربها.

م ذ

.8506المذاكرة بالعلم تسبيح.

.8507مذ منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة، واليوم إنما تؤدي الشياطين إلى كهانها أخبار الناس مما يتحدثون به وما يحدثونه، والشياطين تؤدي إلى الشياطين ما يحدث في البعد من الحوادث من سارق سرق، وقاتل قتل، وغائب غاب، وهم بمنزلة الناس أيضا صدوق وكذوب.

.8508مذنبوا أهل التوحيد يدخلون النار ويخرجون منها، والشفاعة جائزة لهم. ت: المذنبون هنا اصحاب الكبائر الموجبة للنار.

م ر

.8509المرآة لها حلقة فضة . قال لا بأس أن يعمل بها ، إنما كره إناء شرب فيه أن يستعمل .

.8510المرأة إذا طاوعت الرجل فالتزمها حراما أو قبلها أو باشرها حراما أو فاكهها فأصاب بها فاحشة فعليها من الوزر ما على الرجل، وإن غلبها على نفسها كان على الرجل وزره ووزرها .

.8511المرأة أضعف أم الرجل ؟ قيل: المرأة. قال: فما بال المرأة وهي ضعيفة لها سهم واحد، والرجل قوي له سهمان. ثم قال: لان الرجل يجبر على الانفاق على المرأة، ولا تجبر المرأة على الانفاق على الرجل.

.8512المرأة تحف الشعر عن وجهها. قال: لا بأس.

.8513المرأة تكون بها الجروح في فخذها أو بطنها أو عضدها لا يصلح للرجل أن ينظر إليه يعالجه.

.8514المرأة تكون في صلاة فريضة وولدها إلى جنبها فيبكي وهي قاعدة، يصلح لها أن تناوله فتقعده في حجرها تسكنه أو ترضعه.

.8515المرأة لا باس أن تصوم بغير إذن زوجها.

.8516المرأة لا تزوج على عمتها أو خالتها.

.8517المرأة لا يصلح لها أن تأكل من عقيقة ولدها . فليتصدق بها كلها.

.8518 المرأة لا يصلح لها أن تصلي في ملحفة ومقنعة ولها درع إلا أن تلبس درعها. ت: اي و ازار.

.8519المرأة لا يصلح لها أن تصلي في إزار وملحفة ومقنعة ولها درع. لا يصلح لها الصلاة إلا وعليها درعها. ل (وملحفة تقنع بها).

.8520المرأة لا يصلح لها أن تمسح على الخمار.

.8521المرأة لا يصلح حتى تمسح على رأسها. ت: اي في الوضوء.

.8522المرأة ليس لها أن تخرج بغير إذن زوجها.

.8523المرأة ليس لها أن تعطي من بيت زوجها شيئا بغير إذنه إلا أن يحللها.

.8524المرأة مختضبة بالحناء والوسمة، قال: إذا برز الفم والمنخر فلا بأس.

.8525المرأة يصلح لها أن تعانق الرجل في شهر رمضان وهي صائمة، فتقبل بعض جسده من غير شهوة.

.8526المرأة ليس لها إلا ملحفة واحدة . قال: تلتف فيها وتغطي رأسها وتصلي، فإن خرجت رجلها ولم تقدر على غير ذلك فلا بأس.

.8527المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث وثلاثين سنة، وإن المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها الله إلى ثلاث سنين أو أدنى . وكان جعفر عليه السلام يتلو هذه الآية: " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ".

.8528المرء مخبوء تحت لسانه .

.8529المرء يكون يهوديا أو نصرانيا يتصدق وينفق في غير ذات الله فهو على الكفر والضلالة يعبد المخلوق دون الخالق، فإذا مات على دينه كان مع عمله في النار يوم القيامة لان الله لا يتقبل إلا من المتقين.

.8530المراء لا يخلو من أربعة أوجه: إما أن تتمارى أنت وصاحبك فيما تعلمان فقد تركتما بذلك النصيحة وطلبتما الفضيحة وأضعتما ذلك العلم، أو تجهلانه فأظهرتما جهلا وخاصمتما جهلا، أو تعلمه أنت فظلمت صاحبك بطلبك عثرته، أو يعلمه صاحبك فتركت حرمته ولم تنزله منزلته، وهذا كله محال.

.8531مر أهلك أن يروحوا في كسب المكارم، و يدلجوا في حاجة من هو نائم. أمير المؤمنين (عليه السلام).

.8532المرء ليصل رحمه وما بقي من عمره إلا ثلاث سنين فيمدها الله إلى ثلاث و ثلاثين سنة، وإن المرء ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون سنة فيقصرها الله إلى ثلاث سنين أو أدنى. " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب."

.8533المراء داء ردي، وليس للإنسان خصلة شر منه وهو خلق إبليس ونسبته فلا يماري في أي حال كان إلا من كان جاهلا بنفسه وبغيره، محروما من حقائق الدين. الصادق عليه السلام.

.8534مرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما وبيانهما، وإنما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر إذا اتفقا دليلا لما أردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك إن شاء الله، فالجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام عندما سئل عن ذلك فقال: لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين. وقيل: فماذا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال: صحة العقل، وتخلية السرب، والمهلة في الوقت، والزاد من قبل الراحلة، والسبب المهيج للفاعل على فعله، فهذه خمسة أشياء فإذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحا بحسبه، وأنا أضرب لكل باب من هذه الابواب الثلاثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى

للطالب، ويسهل له البحث من شرحه، ويشهد به القرآن بمحكم آياته وتحقق تصديقه عند ذوي الالباب، وبالله العصمة والتوفيق. ت قوله (قدمنا ما قدمنا) اي ما ذكره عليه السلام من وجوب العمل بما وافق القران. و الحديث طويل.

.8535مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم، فيستدعون منك الكلام فتكلم، وأفحم صاحبهم، واكسر غرته وفل حده، ولا تبق له باقية.ثم قال ان الذي في السماوات من الفرح والطرب بكسر هذا العدو لله كان أكثر مما كان بحضرتكم والذي كان بحضرة إبليس وعتاة مردته من الشياطين من الحزن والغم أشد مما كان بحضرتهم، ولقد صلى على هذا الكاسر له ملائكة السماء والحجب والكرسي، وقابلها الله بالإجابة فأكرم إيابه وعظم ثوابه، ولقد لعنت

تلك الملائكة عدو الله المكسور وقابلها الله بالإجابة فشدد حسابه وأطال عذابه. الزكي (عليه السلام). حين قال لبعض تلامذته لما اجتمع قوم من الموالي والمحبين لآل رسول الله صلى الله عليه وآله بحضرته، وقالوا: يا ابن رسول الله إن لنا جارا من النصاب يؤذينا ويحتج علينا في تفضيل الأول والثاني والثالث على أمير المؤمنين عليه السلام، وبورد علينا حججا لا ندري كيف الجواب عنها والخروج منها ؟ قال: مر بهؤلاء إذا كانوا مجتمعين يتكلمون فتسمع عليهم، فيستدعون منك الكلام فتكلم، وأفحم صاحبهم، واكسر غرته وفل حده، ولا تبق له باقية، فذهب الرجل وحضر الموضع وحضروا وكلم الرجل فأفحمه وصيره لا يدري في السماء هو أو في الأرض. قالوا: فوقع علينا من الفرح والسرور ما لا يعلمه إلا الله تعالى، وعلى الرجل والمتعصبين له من الحزن والغم مثل ما لحقنا من السرور، فلما رجعنا إلى الإمام قال لنا: إن الذي في السماوات من الفرح... الحديث.

8536.مرحبا بطالب العلم، إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم يركب بعضها بعضا حتى يبلغوا سماء الدنيا من محبتهم لما يطلب .

8537.مر ابو طالب رحمه الله على رسول الله (صلى الله عليه وآله) وعلي (عليه السلام) إلى جنبه، فلما سلم قال: ما هذا يا ابن أخ، فقال له رسول الله (صلى الله عليه وآله): شئ أمرني به ربي يقربني إليه، فقال لابنه جعفر: يا بني صل جناح ابن عمك، فصلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعلي وجعفر (عليهما السلام) يومئذ، فكانت أول صلاة جماعة في الاسلام، ثم أنشأ أبو طالب يقول: إن عليا وجعفرا ثقتي * عند ملم الزمان الكرب والله لا أخذل النبي ولا * يخذله من بني ذوحسب لاتخذ لا وانصرا ابن عمكما * أخي لامي من بينهم وأبي.

8538.مر ادريس و ملك الموت معه بقطيع غنم وكرم قد أينع، فقال ملك الموت: هل لك أن تأخذ من ذلك حملا " أو من هذا عناقيد فنفطر عليه ؟ فقال: سبحان الله أدعوك إلى مالي فتأبى فكيف تدعوني إلى مال الغير ! ؟ . حديث متشابه مشكل.

.8539مر أمير المؤمنين عليه السلام برجل وهو يتكلم بفضول الكلام فقال: يا هذا ؟ إنك تملي على كاتبيك كتابا إلى ربك فتكلم بما يعنيك ودع ما لا يعنيك.

.8540مررت في الروضة بالمدينة فإذا إنسان قد جذبني، فالتفت فإذا أنا بزرارة فقال لي: استأذن لي على صاحبك، قال: فخرجت من المسجد ودخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر، فضرب بيده على لحيته، ثم قال: لا تأذن له – ثلاثا – فإن زرارة يريدني على القدر على كبر السن، وليس من ديني ولا دين آبائي. ت : يحمل على الدفاع عن زرارة و انه كان بحضرته من يريد الامام ان يظهر له ذلك.

.8541مر بأبي عليه السلام رجل وهو يطوف فضرب بيده على منكبه ثم قال: أسألك عن خصال ثلاث لا يعرفهن غيرك وغير رجل آخر، – الى ان قال– فقال: صدقت ومضى، فقال أبي عليه السلام: هذا جبرئيل أتاكم يعلمكم معالم دينكم. ت: لا يخالف هذا الخبر المحكم الثابت ان الامام لا يرى الملك، اذ الاختلاف في طبيعة الرؤية فالرؤية المنفية مختلفة عن هذه الرؤية.

.8542مر عيسى بن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه، ثم مر به من قابل فإذا هو ليس يعذب، فقال: يا رب مررت بهذا القبر عام أول فكان صاحبه يعذب، ثم مررت به العام فإذا هو ليس يعذب ؟ فأوحى الله عزوجل إليه: يا روح الله إنه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقا وآوى يتيما فغفرت له بما عمل ابنه,.

.8543مر عيسى بن مريم عليه السلام على قوم يبكون فقال: على ما يبكي هؤلاء ؟ فقيل: يبكون على ذنوبهم، قال: فليدعوها يغفر لهم.

.8544مر عيسى روح الله بقوم مجلبين فقال: ما لهؤلاء ؟ قيل: يا روح الله إن فلانة بنت فلان تهدى إلى فلان بن فلان في ليلتها هذه. قال: يجلبون اليوم ويبكون غد، فقال قائل منهم: ولم يا رسول الله ؟ قال: لان صاحبتهم ميتة في ليلتها هذه ! فقال القائلون بمقالته: صدق الله

وصدق رسوله، وقال أهل النفاق: ما أقرب غدا، فلما أصبحوا جاؤوا فوجدوها على حالها لم يحدث بها شئ. فقالوا: يا روح الله إن التي أخبرتنا أمس أنها ميتة لم تمت ! فقال عيسى على نبينا وآله وعليه السلام: يفعل الله ما يشاء فاذهبوا بنا إليها فذهبوا يتسابقون حتى قرعوا الباب فخرج زوجها فقال له عيسى عليه السلام: استأذن لي على صاحبتك، قال: فدخل عليها فأخبرها أن روح الله وكلمته بالباب مع عدة قال: فتخدرت فدخل عليها فقال لها: ما صنعت ليلتك هذه ؟ قالت: لم أصنع شيئا إلا وقد كنت أصنعه فيما مضى، إنه كان يعترينا سائل في كل ليلة جمعة فننيله ما يقوته إلى مثلها، وإنه جاءني في ليلتي هذه و أنا مشغولة بأمري وأهلي في مشاغل فهتف فلم يجبه أحد ثم هتف فلم يجب حتى هتف مرارا فلما سمعت مقالته قمت متنكرة حتى نلته كما كنا ننيله فقال لها: تنحي عن مجلسك فإذا تحت ثيابها أفعي مثل جذعة عاض على ذنبه. فقال عليه السلام: بما صنعت صرف عنك هذا.

.8545مر موسى بن عمران – على نبينا وآله وعليه السلام – برجل وهو رافع يده إلى السماء يدعو الله، فانطلق موسى في حاجته فغاب سبعة أيام ثم رجع إليه وهو رافع يده إلى السماء. فقال: يا رب هذا عبدك رافع يديه إليك يسألك حاجته ويسألك المغفرة منذ سبعة أيام لا تستجيب له. قال: فأوحى الله إليه يا موسى لو دعاني حتى تسقط يداه أو تنقطع يداه أو ينقطع لسانه ما استجبت له حتى يأتيني من الباب الذي أمرته.

.8546 مررنا مع النبي بجبل وإذا الدموع تخرج من بعضه فقال له النبي صلى الله عليه وآله: ما يبكيك يا جبل فقال: يارسول الله كان المسيح مربي وهو يخوف الناس بنار وقودها الناس والحجارة فأنا أخاف أن أكون من تلك الحجارة، قال له: لا تخف تلك حجارة الكبريت، فقر الجبل وسكن وهدأ، وأجاب لقوله (صلى الله عليه وآله).

.8547 مر الوليد المغيرة بنبل لرجل من خزاعة قد راشه ووضعه في الطريق فأصابه شظية منه فانقطع أكحله حتى أدماه فمات وهو يقول: قتلني رب محمد.

.8548مر يهودي بالنبي صلى الله عليه واله فقال: السام عليك. فقال النبي صلى الله عليه واله: عليك، فقال أصحابه: إنما سلم عليك بالموت فقال: الموت عليك، فقال النبي صلى الله عليه واله: وكذلك رددت، ثم قال النبي صلى الله عليه واله: إن هذا اليهودي يعضه أسودفي قفاه فيقتله. قال: ذهب اليهودي فاحتطب حطباكثيرا فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف. فقال له رسول الله صلى الله عليه واله: ضعه فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود فقال: يا يهودي ما عملت اليوم ؟ قال: ما عملت عملا إلا حطبي هذا حملته فجئت به وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على مسكين. فقال رسول الله صلى الله عليه واله: بها دفع الله عنه، وقال: إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الانسان. ت: الحديث يدل على عموم ذلك و عدم اختصاصه بالمسلم .

.8549مرض ادم عشرة أيام بالحمى ووفاته يوم الجمعة لأحدى عشر يوما " خلت من المحرم، ودفنه في غار في جبل أبي قبيس، ووجهه إلى الكعبة، وأن عمره عليه السلام من وقت نفخ فيه الروح إلى وفاته ألف سنة وثلاثين، وأن حواء عليها السلام ما بقيت بعده إلا سنة ثم مرضت خمسة عشر يوما " ثم توفيت ودفنت إلى جنب آدم عليه السلام.

.8550مرض آدم المرضة التي قبض فيها فأرسل إلى هبة الله فقال له: إن لقيت جبرئيل أو من لقيت من الملائكة فاقرأه السلام وقل له: إن أبي يستهديك من ثمار الجنة، ففعل، فقال له جبرئيل: يا هبة الله إن أباك قد قبض، وما نزلت إلا للصلاة عليه فارجع، فرجع فوجد أباه قد قبض، فأراه جبرئيل كيف يغسله فغسله حتى إذا بلغ الصلاة عليه قال هبة الله: يا جبرئيل تقدم فصل على آدم، فقال له: جبرئيل: يا هبة الله إن الله تبارك وتعالى أمرنا أن نسجد لأبيك في الجنة، وليس لنا أن نؤم أحدا من ولده، فتقدم هبة الله فصلى على آدم وجبرئيل عليه السلام خلفه وحزب من الملائكة وكبر عليه ثلاثين تكبيرة، فأمر جبرئيل فرفع من ذلك خمس وعشرون تكبيرة، فالسنة اليوم فينا خمس تكبيرات، وقدكان يكبر على أهل بدر سبع وتسع.

8551.مرض أمير المؤمنين عليه السلام فعاده إخوانه فقال كيف نجدك يا أمير المؤمنين ؟ قال: بشر، قالوا: ما هذا كلام مثلك ! فقال: إن الله يقول " ونبلوكم باشر والخير فتنة " فالخير: الصحة والغنى، والشر: المرض والفقر " فتنة " أي ابتلاءا واختبارا وشدة تعبد.

8552.مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاده فقال: كيف تجدك ؟ قال لقيت الموت بعدك - يريد ما لقيه من شدة مرضه - فقال: كيف لقيته ؟ قال: شديدا أليما، قال: ما لقيته إنما لقيت ما يبدؤك به ويعرفك بعض حاله، إنما الناس رجلان: مستريح بالموت، ومستراح منه، فجدد الايمان بالله وبالولاية تكن مستريحا، ففعل الرجل ذلك ثم قال: يابن رسول الله هذه ملائكة ربي بالتحيات والتحف يسلمون عليك وهم قيام بين يديك فأذن لهم في الجلوس، فقال الرضا عليه السلام: اجلسوا ملائكة ربي، ثم قال للمريض: سلهم امروا بالقيام بحضرتي ؟ فقال المريض: سألتهم فذكروا أنه لو حضرك كل من خلقه الله من ملائكته لقاموا لك ولم يجلسوا حتى تأذن لهم، هكذا أمرهم الله عزوجل، ثم غمض الرجل عينيه وقال: السلام عليك يابن رسول الله هذا شخصك ماثل لي مع أشخاص محمد ومن بعده الائمة عليهم السلام، وقضى الرجل.

8553.مرض رجل من أصحاب سلمان رحمه الله فافتقده فقال: أين صاحبكم ؟ قالوا: مريض، قال: امشوا بنا نعوده، فقاموا معه فلما دخلوا على الرجل إذا هو يجود بنفسه، فقال سلمان: يا ملك الموت ارفق بولي الله، فقال ملك الموت بكلام سمعه من حضر: يا أبا عبد الله إني أرفق بالمؤمنين، ولو ظهرت لاحد لظهرت لك.

8554.المرض على وجوه شتى: مرض بلوى، ومرض العقوبة، ومرض جعل علة للفناء. ت: قاله لسائل قال (بما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الاوجاع والامراض بلا ذنب عمله؟) فدفع الامام التوهم بان للمرض اسباب اخرى غير العقوبة,

.8555المرض لا أجر فيه، ولكنه لا يدع على العبد ذنبا إلا حطه، وإنما الاجر في القول باللسان، والعمل بالجوارح ; وإن الله بكرمه وفضله يدخل العبد بصدق النية والسريرة الصالحة الجنة.

.8556المرض يصيب الصبي ؟ قال: كفارة لوالديه.

.8557مروءة الانسان حيث يجعل نفسه .

.8558مروءة المرء خلقه. و في لفظ (مروة المؤمن عقله) و يجوز اعتقاد اي منها او بكلها من باب التسليم او بحمل احدهما على الاخر.

.8559مروءة المرء المسلم مروتان: مروة في حضر، ومروة في سفر، أما مروة الحضر فقراءة القرآن، ومجالسة العلماء، والنظر في الفقه، والمحافظة على الصلاة في الجماعات. وأما مروة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على من صحبك، وكثرة ذكر الله عزوجل في كل مصعد ومهبط ونزول وقيام وقعود .

.8560مروا أهاليكم بالقول الحسن عند موتاكم.

.8561مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر.

.8562المريض إذا كان لايستطيع القيام يصلي النافلة وهو جالس، ويحسب كل ركعتين بركعة، وأما الفريضة فيحتسب كل ركعة بركعة وهو جالس إذا كان لايستطيع القيام.

.8563المريض لا بأس إذا استرقى بما يعرف. ت: ل (يعرفه) اي يفهمه و موافق للحق و ليس لغزا و طلسما يجهله.

م ز

.8564 "مزاجه من تسنيم " قال: هو أشرف شراب في الجنة يشربه محمد وآل محمد، وهم المقربون السابقون: رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي بن أبي طالب والائمة وفاطمة وخديجة صلوات الله عليهم و ذريتهم الذين اتبعتهم بإيمان ليتسنم عليهم من أعالي دورهم. حديث محكم .

.8565مزاوله قلع الجبال أيسر من مزاولة ملك مؤجل.

.8566مزج الله تعالى بين الطينتين طينة المؤمن و طينة الكافر بالماء الاول والماء الثاني، ثم عركها عرك الاديم، ثم أخذ من ذلك قبضة فقال: هذه إلى الجنة ولا أبالي وأخذ قبضة أخرى وقال: هذه إلى النار ولا أبالي.

م س

.8567"مساكن طيبة " قال: قصر من لؤلؤ في الجنة، في ذلك القصر سبعون دارا من ياقوتة حمراء، في كل دار سبعون بيتا من زمردة حمراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون فراشا من كل لون، على كل فراش امرأة من الحور العين، في كل بيتسبعون مائدة، على كل مائدة سبعون لونا من الطعام، في كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة، وقال، فيعطي الله المؤمن من القوة في غداة واحدة أن يأتي على ذلك كله. حديث محكم.

.8568مساكين القدرية أرادوا أن يصفوا الله عزوجل بعدله فأخرجوه من قدرته وسلطانه.

.8569المستحاضة تحتشي وتغتسل و تصلي.

.8570مسجد السهلة موضع بيت إدريس النبي عليه السلام الذي كان يخيط فيه. محكم مصدق ثابت.

.8571مسجد السهلة فيه لصخرة خضراء فيها مثال كل نبي، ومن تحت تلك الصخرة اخذت طينة كل نبي.

.8572مسجد السهلة مناخ الراكب ؟ قيل: من الراكب ؟ قال: الخضر عليه السلام. مسجد السهلة من كوفان وفيه ينفخ في الصور، وإليه المحشر، ويحشر من جانبه سبعون ألفا يدخلون الجنة .

.8573 مسجد السهلة، منه سار إبراهيم عليه السلام إلى اليمن

بالعمالقة .

.8574 مسجد السهلة منه سار داود إلى جالوت .

.8575 مسجد السهلة، موضع بيت إدريس النبي الذي كان يخيط فيه.

.8576مسجد كوفان صلى فيه ألف نبي وسبعون نبيا "، وفيه عصا موسى، وشجرة يقطين، وخاتم سليمان ومنه فار التنور، ونجرت السفينة، وهي سرة بابل، ومجمع الانبياء. حديث محكم.

.8577مسجد الكوفة صلى فيه سبعون نبيا " وسبعون وصيا " أنا أحدهم. فاله امير المؤمنين.

.8578مسجد الكوفة فيه نجر نوح سفينته، وفيه فار التنور، وبه كان بيت نوح ومسجده. حديث محكم.

.8579مسجد الكوفة قديم وهو مصلى الأنبياء، ولقد صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حيث انطلق به جبرئيل على البراق، فلما انتهى به إلى دار السلام وهو ظهر الكوفة وهو يريد بيت المقدس قال له: يا محمد هذا مسجد أبيك آدم ومصلى الأنبياء فانزل فصل فيه، فنزل

رسول الله فصلى ثم انطلق به إلى بيت المقدس فصلى، ثم إن جبرئيل عليه السلام عرج به إلى السماء. حديث محكم.

.8580 المسك والعنبر يصلح في الدهن و اني لاضعه في الدهن.

.8581المسلم إذا ضعف من الكبر يأمر الله الملك أن يكتب له في حاله تلك ما كان يعمل وهو شاب نشيط مجتمع.

.8582المسلم لا يغتاب أخاه وقد نهى الله عزوجل عن ذلك.

.8583 المسلم لا يصلح له أن يأكل مع المجوسي في قصعة واحدة، اويقعد معه على فراشه أو في مسجده أو يصافحه.

.8584المسلم مرآة أخيه فإذا رأيتم من أخيكم هفوة فلا تكونوا عليه و كونوا له كنفسه وأرشدوه وانصحوه وترفقوا به.

.8585المسلمون عند شروطهم .

.8586المسلمون هم المنتجبون يوم القيامة، هم أصحاب النجائب.

م ش

.8587مشاورة العاقل الناصح يمن وبركة ورشد وتوفيق من الله، فإذا أشار عليك العاقل الناصح فإياك والخلاف فإن في ذلك العطب .

.8588المشية الاهتمام بالشئ، والارادة إتمام ذلك الشئ.

.8589المشيئة محدثة.

.8590المشيئة من صفات الافعال.

.8591المشيئة هي الذكر الاول.

م ص

.8592 "مصدقا لما بين يديه " نزل هذا القرآن جبرئيل على قلبك يا محمد مصدقا موافقا لما بين يديه من التوراة والانجيل والزبور وصحف إبراهيم وكتب شيث وغيرهم من الانبياء.

.8593المصر على الصيد يلزمه بعد الفداء عقوبة في الآخرة، والنادم عليه لا شئ عليه بعد الفداء.

.8594مصر نوح الأمصار وأسكن ولده البلدان. حديث محكم مصدق مقبول.

.8595المصلي إذا قام من التشهد الأول للركعة الثالثة هل يجب عليه أن يكبر ؟ فإن بعض أصحابنا قال: لا يجب عليه التكبير ويجزيه أن يقول: بحول الله وقوته أقوم وأقعد. فخرج الجواب من الناحية: أن فيه حديثين: أما أحدهما فإنه إذا انتقل من حالة إلى حالة اخرى فعليه تكبير، وأما الآخر فإنه روي أنه إذا رفع رأسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير، وكذلك التشهد الأول يجري هذا المجرى، وبأيهما أخذت من باب التسليم كان صوابا.

م ض

.8596مضى نوح يوم عاشورا إلى قومه وفي يده عصا بيضاء وكانت العصا تخبره بما يكن به قومه وكان رؤساؤهم سبعين ألف جبار عند أصنامهم في يوم عيدهم، فنادى لا إله إلا الله، آدم المصطفى وإدريس الرفيع وإبراهيم الخليل وموسى الكليم وعيسى المسيح خلق من روح

القدس ومحمد المصطفى آخر الأنبياء هو شهيدي عليكم أني قد بلغت الرسالة، فارتجت الأصنام، وخمدت النيران، وأخذهم الخوف، وقال الجبارون: من هذا ؟ فقال نوح: أنا عبد الله و ابن عبده، بعثني رسولا " إليكم، ورفع صوته بالبكاء، وقال: إني لكم نذير مبين. حديث متشابه.

.8597المضطر لا يشرب الخمر لانها تقتله.

.8598مضغ اللبان يشد الاضراس، وينفي البلغم، ويذهب بريح الفم. م.

.8599مضغ اللبان يذيب البلغم.

.8600المضمضة والاستنشاق سنة وطهور للفم والانف .

م ط

.8601المطر يجري في المكان فيه العذرة فيصيب الثوب يصلى فيه قبل أن يغسل إذا جرى به المطر.

.8602المطلقة عدتها ثلاث حيض، وتعتد من أول تطليقة.

.8603المطلقة لها نفقة على زوجها حتى تنقضي عدتها.

.8604المطهرون من السماء أربعة نفر: علي بن أبي طالب وفاطمة، والحسن، والحسين (عليهم السلام). ت: ، قال هشام بن الحكم في احتجاج له (قلتم وقلنا و قالت العامة) اي انه متفق عليه.

م ع

.8605معاذ الله ان يكون ادم قد زوج ابنته من ابنه ، والله لو فعل ذلك آدم عليه السلام لما رغب عنه رسول الله صلى الله عليه وآله.

8606.معاشر الشيعة العلماء بعلمنا تأولون مقرونون بنا وبملائكة الله المقربين شهداء لله بتوحيده وعدله وكرمه وجوده، قاطعون لمعاذير المعاندين من إمائه وعبيده فنعم الرأي لانفسكم رأيتم، ونعم الحظ الجزيل اخترتم، وبأشرف السعادة سعدتم حين بمحمد وآله الطيبين (عليهم السلام) قرنتم، وعدول الله في أرضه شاهرين بتوحيده وتمجيده جعلتم، وهنيئا لكم .

8607.معاشر اليهود تعاندون رسول الله (صلى الله عليه وآله) وتأبون الاعتراف بأنكم كنتم تكذبون، ولستم من الجاهلين بأن الله لا يعذب بها أحدا ولا يزيل عن فاعل هذه عذابه أبدا، إن آدم (عليه السلام) لم يقترح على ربه المغفرة لذنبه إلا بالتوبة، فكيف تقترجونها أنتم مع عنادكم ؟ قيل: وكيف كان ذلك يا رسول الله ؟ فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): لما وقعت الخطيئة من آدم واخرج من الجنة وعوتب ووبخ قال: يا رب إن تبت وأصلحت أتردني إلى الجنة ؟ قال: بلى، قال آدم: فكيف أصنع يا رب حتى أكون تائبا تقبل توبتي ؟ فقال الله تعالى: تسبحني بما أنا أهله، وتعترف بخطيئتك كما أنت أهله، وتتوسل إلي بالفاضلين الذين علمتك أسماءهم وفضلتك بهم على ملائكتي وهم محمد وآله الطيبون وأصحابه الخيرون. فوفقه الله تعالى فقال: يا رب لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك عملت سوءا وظلمت نفسي فارحمني وأنت أرحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت عملت سوءا وظلمت نفسي فتب علي إنك أنت التواب الرحيم، بحق محمد وآله الطيبين وخيار أصحابه المنتجبين. فقال الله تعالى: لقد قبلت توبتك، وآية ذلك أن انقي بشرتك فقد تغيرت وكان ذلك لثلاث عشر من شهر رمضان، فصم هذه الثلاثة الايام التي تستقبلك، فهي أيام البيض ينقي الله في كل يوم بعض بشرتك، فصامها فنقى في كل يوم منها ثلث بشرته. فعند ذلك قال آدم: يا رب ما أعظم شأن محمد وآله وخيار أصحابه ؟ فأوحى الله إليه: يا آدم إنك لو عرفت كنه جلال محمد عندي وآله وخيار أصحابه لاحببته حبا يكون أفضل أعمالك، قال: يا رب عرفني لاعرف. قال الله تعالى: يا آدم إن محمدا لو وزن به جميع الخلق من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين وسائر عبادي الصالحين من أول الدهر إلى آخره ومن الثرى إلى

العرش لرجح بهم، وإن رجلا من خيار آل محمد لو وزن به جميع آل النبيين لرجح به، وإن رجلا من خيار أصحاب محمد لو وزن به جميع أصحاب المرسلين لرجح بهم. يا آدم لو أحب رجل من الكفار أو جميعهم رجلا من آل محمد وأصحابه الخيرين لكافأه الله عن ذلك بأن يختم له بالتوبة والايمان ثم يدخله الله الجنة، إن الله ليفيض على كل واحد من محبي محمد وآل محمد وأصحابه من الرحمة ما لو قسمت على عدد كعدد كل ما خلق الله من أول الدهر إلى آخره وكانوا كفارا لكفاهم ولاداهم إلى عاقبة محمودة الايمان بالله حتى يستحقوا به الجنة. ولو أن رجلا ممن يبغض آل محمد وأصحابه الخيرين أو واحدا منهم لعذبه الله عذابا لو قسم على مثل عدد ما خلق الله لاهلكهم الله أجمعين. ت: الخطيئة المعصومية في ادم عليه السلام.

8608. معاطن الغنم لا بأس بالصلاة فيها.

8609. معاني الخلق عن الله تعالى منفية، وسرائرهم عليه غير خفية، المعروف بغير كيفية.

8610. المعاينة صفة الاصنام الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئا ولا عن أحد.

8611. المعجز الذي يدل على نبوة محمد (صلى الله عليه وآله) كتابه المهيمن الباهر لعقول الناظرين مع ما اعطي من الحلال والحرام وغيرهما مما لو ذكرناه لطال شرحه.

8612. المعرفة أصل فرعه الايمان.

8613. المعرفة بكمال دين المسلم تركه الكلام فيما لا يعنيه، وقلة المراء، وحلمه، وصبره، وحسن خلقه .

8614. المعرفة التصديق والتسليم والاخلاص في السر والعلانية.

8615. معرفة الله توحيده.

8616.معرفة الله حق معرفته أن تعرفه بلا مثال ولا شبه، وتعرفه إلها واحدا خالقا قادرا أولا وآخرا وظاهرا وباطنا، لا كفو له ولا مثل له.

8617.معرفة الله معرفة أهل كل زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته.

8618.المعرفة من صنع الله عزوجل في القلب مخلوقة، والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيهما من صنع ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب، فبشهوتهم الايمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين، وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضلالا وذلك بتوفيق الله لهم، وخذلان من خذله الله، فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم.

8619. المعرفة هي الدراية للرواية .

8620.المعروف يا أبا حنيفة المعروف في أهل السماء المعروف في أهل الارض وذاك أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام). قال: جعلت فداك فما المنكر ؟ قال: اللذان ظلماه حقه وابتزاه أمره، وحملا الناس على كتفه. قال: ألا ما هو أن ترى الرجل على معاصي الله فتنهاه عنها؟ فقال أبو عبد الله (عليه السلام): ليس ذاك أمر بمعروف ولا نهي عن منكر إنما ذاك خير قدمه. ت: قاله حينما سأله (ما الامر بالمعروف ؟). و الحديث دال على انه عليه السلام لم يكن يتقي ابي حنيفة.

8621.المعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه.

8622.مع صيام أفواهكم من المآكل فلتصم جوارحكم من المآثم، فإن الله لا يرضى منكم أن تصوموا من المطاعم فقط، لكن من المناكير كلها والفواحش بأسرها. حديث محكم مصدق.

8623.المعصية لا تخلو من ثلاثة: إما أن تكون من الله عزوجل و ليست منه فلا ينبغي للكريم أن يعذب عبده بما لم يكتسبه، وإما أن تكون من الله عزوجل ومن العبد فلا ينبغي

للشريك القوي أن يظلم الشريك الضعيف، وإما أن تكون من العبد وهي منه فإن عاقبه الله فبذنبه وإن عفى عنه فبكرمه وجوده.

.8624معشر الحواريين ! لم يضركم من نتن القطران إذا أصابتكم سراجه، خذوا العلم ممن عنده ولا تنظروا إلى عمله .

.8625مع كل إنسان ملكان يحفظانه، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه.

.8626مع كل قول منا حقيقة وعليه نور .

.8627معك لواء الحمد يوم القيامة تقدم به قدام امتي، والمؤذنون عن يمينك وعن شمالك. . تعليق: قاله صلى الله عليه و اله لعلي عليه السلام. حديث محكم.

.8628معلم الخير يستغفر له دواب الأرض وحيتان البحر، وكل ذي روح في الهواء، وجميع أهل السماء والأرض، وإن العالم والمتعلم في الأجر سواء، يأتيان يوم القيامة كفرسي رهان يزدحمان. و في لفظ (معلم الخير تستغفر له دواب الأرض، وحيتان البحر وكل صغيرة وكبيرة في أرض الله وسمائه.)

.8629معنى جنب الله أنه ليس شئ أقرب إلى الله من رسوله، ولا أقرب إلى رسوله من وصية، فهو في القرب كالجنب، وقد بين الله تعالى ذلك في كتابه بقوله: " أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله " يعني في ولاية أوليائه.

.8630معنى الواحد ؛(اي) الذي اجتماع الالسن عليه بالتوحيد كما قال الله عزوجل. ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله

.8631معنى مضاهاة ملائكة الله عزوجل المقربين ليكون لهم قرينا هو قول الله عزوجل: شهد الله أنه لا له إلا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم فبدأ بنفسه، وثنى بملائكته، وثلث باولي العلم الذين هم قرناء ملائكته، وسيدهم محمد (صلى الله عليه وآله)

وثانيهم علي (عليه السلام) وثالثهم أهله، وأحقهم بمرتبته بعده ثم أنتم معاشر الشيعة العلماء بعلمنا   .

م غ

.8632المغبون غير محمود ولا مأجور.

م ف

.8633مفتاح الجهل الرضاء والاعتقاد به، ومفتاح العلم الاستبدال مع إصابة موافقة التوفيق .

م ق

.8634مقابلة الله و معاينتهم من المحال الذي لا خفاء به، لان ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجئ و يذهب ويتحرك ويقابل شيئا حتى يؤتى به، فقد سألتموه بهذا المحال.

.8635مقالة (لو أن الله رد إلينا من الاموات لنسألهم عمن مضى منا إلى ما صاروا وماذا لقوا بعد الموت ليعمل الناس على اليقين) هذه مقالة من أنكر الرسل وكذبهم، ولم يصدق بما به من عند الله إذا أخبروا.

.8636المقتول دون ماله شهيد.

.8637مقدار ما لبث عرش الله على الماء من قبل أن يخلق الارض والسماء ؟ قال علي (عليه السلام): أتحسن أن تحسب ؟ قال الرجل: نعم. قال للرجل لعلك لا تحسن أن تحسب. قال الرجل: بلى إني أحسن أن أحسب. قال علي (عليه السلام): أرأيت أن صب خردل في الارض حتى يسد الهواء وما بين الارض والسماء ثم أذن لك على ضعفك أن تنقله حبة حبة من مقدار المشرق إلى المغرب ومد في عمرك واعطيت القوة على ذلك حتى نقلته وأحصيته لكان ذلك

أيسر من إحصاء عدد أعوام ما لبث عرشه على الماء من قبل أن يخلق الله الارض والسماء، و إنما وصفت لك عشر عشر العشير من جزء من مائة ألف جزء، وأستغفر الله عن التقليل والتحديد.

.8638المقسمات أمرا هي الملائكة.

.8639مقعد الملكين كتفا الانسان، وقلمهما لسانه، ودواتهما حلقه، ومدادهما ريقه، ولوحهما فؤاده، يكتبون أعماله إلى مماته. ل (مقعد الكاتبين على الناجدين).

.8640المقيم على الذنب وهو منه مستغفر كالمستهزئ.

م ك

.8641مكاتب أدى نصف مكاتبته أو بعضها ثم مات وترك ولدا ومالا كثيرا . قال: إذا أدى النصف عتق ويؤدي مكاتبته من ماله وميراثه لولده.

.8642مكاتب بين قوم أعتق بعضهم نصيبه، ثم عجز المكاتب بعد . قال: عتق بما عتق منه ويستسعى فيما بقي.

.8643المكاتب جنى جناية . قال: هي على المكاتب.

.8644المكاتب عليه فطرة رمضان.

.8645المكاتب لا تجوز شهادته. ت: الحديث متشابه مخالف للمحكم بل الثابت ففيه توقف و يرد علمه الى اهله.

.8646المكارين الذين يختلفون إذا كان مختلفهم فليصوموا وليتموا الصلاة إلا أن يجد بهم السير فليفطروا و ليقصروا. ت: مختلفهم اي مكان اختلافهم المعتاد.

.8647مكتوب على باب الجنة: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي أخو رسول الله قبل أن يخلق الله السماوات والارض بألفي عام. حديث محكم.

.8648مكتوب في الانجيل: طوبى للمتراحمين اولئك هم المرحومون يوم القيامة، طوبى للمصلحين بين الناس اولئك هم المقربون يوم القيامة، طوبى للمطهرة قلوبهم اولئك هم المتقون يوم القيامة، طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة .

.8649مكتوب في التوراة: نحنا لكم فلم تبكوا، وشوقناكم فلم تشتاقوا، أعلم القتالين أن الله سيفا لا ينام وهو جهنم، أبناء الاربعين أوفوا للحساب، أبناء الخمسين زرع قد دنا حصاده، أبناء الستين ماذا قدمتم وماذا أخرتم ؟ أبناء السبعين عدوا أنفسكم في الموتى، أبناء الثمانين تكتب لكم الحسنات ولا تكتب عليكم السيئات، أبناء التسعين أنتم اسراء الله في أرضه ! ثم قال: ما يقول كريم أسر رجلا ؟ ماذا يصنع به ؟ قلت: يطعمه ويسقيه ويفعل به، فقال: ما ترى الله صانعا بأسيره؟

.8650مكث آدم معتزلا " حواء فكان يأتيها نهارا " فيتحدث عندها على المروة، فإذا كان الليل وخاف أن تغلبه نفسه يرجع إلى الصفا فيبيت عليه، ولم يكن لآدم أنس غيرها، ولذلك سمين النساء من أجل أن حواء كانت أنسا " لآدم، لا يكلمه الله ولا يرسل إليه رسولا.

.8651مكث عبد في النار سبعين خريفا، والخريف سبعون سنة، قال: ثم إنه سأل الله عزوجل: بحق محمد وأهل بيته لما رحمتني، قال: فأوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل عليه السلام: أن اهبط إلى عبدي فأخرجه، قال: يا رب وكيف لي بالهبوط في النار ؟ قال: إني قد أمرتها أن تكون عليك بردا وسلاما، قال: يا رب فما علمي بموضعه ؟ قال: إنه في جب من سجين، قال: فهبط في النار فوجده وهو معقول على وجهه فأخرجه، فقال عزوجل: يا عبدي كم لبثت تناشدني في النار ؟ قال: ما احصيه يا رب، قال: أما وعزتي لولا ما سألتني به لاطلت هوانك

في النار، ولكنه حتم على نفسي أن لا يسألني عبد بحق محمد وأهل بيته إلا غفرت له ما كان بيني وبينه، وقد غفرت لك اليوم .

.8652مكث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما "، لم يشاركه في نبوته أحد، ولكنه قدم على قوم مكذبين للأنبياء الذين كانوا بينه وبين آدم، وذلك قوله: "كذبت قوم نوح المرسلين " يعني من كان بينه وبين آدم إلى أن انتهى إلى قوله: " وإن ربك لهو العزيز الرحيم."

.8653مكث نوح عليه السلام في قومه يدعوهم سرا " وعلانية فلما عتوا وأبوا قال: " رب إني مغلوب فانتصر " فأوحى الله تعالى إليه: أن اصنع الفلك، وأمره بغرس النوى، فمر عليه قومه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون: قد قعد غراسا "، حتى إذا طال وصار طوالا قطعه ونجره فقالوا: قد قعد نجارا "، ثم ألفه فجعله سفينة فمروا عليه فجعلوا يضحكون ويسخرون ويقولون: قد قعد ملاحا " في أرض فلاة حتى فرغ منها. حديث محكم.

.8654المكذوب عليه الذي ليس من الجن ولا من الانس هو الذئب إذ كذب عليه إخوة يوسف .

.8655مكة أكناف الحرم، وبكة موضع البيت.

.8656الله عزوجل مكن أنبياءه من خزائن لطفه وكرمه ورحمته، وعلمهم من مخزون علمه، وأفردهم من جميع الخلائق لنفسه، فلا يشبه أخلاقهم وأحوالهم أحد من الخلائق أجمعين، إذ جعلهم وسائل سائر الخلق إليه، وجعل حبهم وطاعتهم سبب رضاه، وخلافهم وإنكارهم سبب سخطه، وأمر كل قوم باتباع ملة رسولهم، ثم أبى أن يقبل طاعة أحد إلا بطاعتهم ومعرفة حقهم وحرمتهم ووقارهم و تعظيمهم وجاههم عند الله، فعظم جميع أنبياء الله، ولا تنزلهم بمنزلة أحد من دونهم، ولا تتصرف بعقلك في مقاماتهم وأحوالهم وأخلاقهم إلا ببيان محكم من عند الله وإجماع أهل البصائر بدلائل تتحقق بها فضائلهم ومراتبهم، وأنى بالوصول إلى حقيقة مالهم عند الله ؟

وإن قابلت أقوالهم وأفعالهم بمن دونهم من الناس أجمعين فقد أسات صحبتهم، وأنكرت معرفتهم، وجهلت خصوصيتهم بالله، وسقطت عن درجة حقيقة الإيمان والمعرفة، فإياك ثم إياك.

م ل

.8657ملائكة السماوات والحجب ليشتاقون إلى رؤية علي بن أبي طالب كما تشتاق الوالدة الشفيقة إلى ولدها البار الشفيق آخر من بقي عليها بعد عشرة دفنتهم . ت: المثال للتقريب و ليس للسنخية.

.8658الملاهي التي تصد عن ذكر الله مثل الغناء وضرب الاوتار من الكبائر.

.8659ملك الدنيا مؤمنان وكافران: فالمؤمنان: ذوالقرنين وسليمان عليهما السلام، وأما الكافران فنمرود بن كوش بن كنعان و بخت نصر.

.8660الملك لا تشاهده حواسكم، لانه من جنس هذا الهواء لا عيان منه .

.8661الملك لو ظهر للبشر إنما كان يظهر لهم بصورة البشر.

.8662الملك الموكل على العبد يكتب في صحيفة أعماله، فأملوا بأولها وآخرها خيرا يغفر لكم ما بين ذلك.

.8663الملوك حكام على الناس، والعلماء حكام على الملوك. ت: الملوك هنا الاوصياء و علمهم الذي علمهم الله تعالى اياه هو الحاكم عليهم.

م م

.8664المملوك ابتلى بك وبليت به لينظر الله عزوجل كيف تشكر، وينظر كيف يصبر.

.8665مملوكة بين رجلين زوجها أحدهما والآخر غائب. قال: إذا كره الغائب لم يجز النكاح.

.8666المملوك لا يعطى من الزكاة.

.8667مما أعطى الله امتي وفضلهم به على سائر الامم أعطاهم ثلاث خصال لم يعطها إلا نبي، وذلك أن الله تبارك وتعالى كان إذا بعث نبيا قال له اجتهد في دينك ولا حرج عليك. وإن الله تبارك وتعالى أعطى ذلك امتي حيث يقول ; " وما جعل عليكم في الدين من حرج " يقول: من ضيق . الخبر.

.8668مما اعطي الانسان علمه مما فيه صلاح دينه معرفة الخالق تبارك وتعالى بالدلائل والشواهد القائمة في الخلق، ومعرفة الواجب عليه من العدل على الناس كافة وبر الوالدين، وأداء الامانة، ومواساة أهل الخلة، وأشباه ذلك مما قد توجد معرفته والاقرار والاعتراف به في الطبع والفطرة من كل امة موافقة أو مخالفة .

.8669مما أمر به الطيب (عليه السلام) غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في الرزق وإماطة للغمر عن الثياب، ويجلو البصر. م.

.8670مما أوحى الله إلى موسى وأنزل في التوراة: إني أنا الله لا إله إلا أنا، خلقت الخلق وخلقت الخير وأجريته على يدي من أحب، فطوبى لمن أجريته على يديه، وأنا الله لا إله إلا أنا خلقت الخلق وخلقت الشر وأجريته على يدي من أريد فويل لمن أجريته على يديه . ت: ثبت ان الارادة من المشية وهي من العلم السابق.

.8671مما قدر الله عليه النسخ والتنزيل لمصالحكم ومنافعكم لتؤمنوا ويتوفر عليكم الثواب بالتصديق بها فهو يفعل ما يشاء مما فيه صلاحكم والخيرة لكم.

.8672مما صنع الله لكم أن عدوكم يكتب إليكم في معالم دينهم. ت: اي في سؤالاتهم. م.

.8673مما ينتقده الجاحدون للعمد والتقدير الموت والفناء فإنهم يذهبون إلى أنه ينبغي أن يكون الناس مخلدين في هذه الدنيا، مبرئين من الآفات. فينبغي أن يساق هذا الامر إلى غايته فينظر ما محصوله. أفرأيت لو كان كل من دخل العالم ويدخله يبقون ولا يموت أحد منهم ألم تكن

الارض تضيق بهم حتى تعوزهم المساكن والمزارع والمعاش ؟ فإنهم والموت يفنيهم أولا أولا يتنافسون في المساكن والمزارع حتى ينشب بينهم في ذلك الحروب ويسفك فيهم الدماء، فكيف كانت تكون حالهم لو كانوا يولدون ولا يموتون ؟ وكان يغلب عليهم الحرص والشره وقساوة القلوب، فلو وثقوا بأنهم لا يموتون لما قنع الواحد منهم بشئ ينال، ولا أفرج لاحد عن شئ يسأله، ولا سلا عن شئ مما يحدث عليه، ثم كانوا يملون الحياة وكل شئ من امور الدنيا كما قد يمل الحياة من طال عمره حتى يتمنى الموت والراحة من الدنيا .

.8674ممن يتحملون عنا قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا، وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن برآء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، و هؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، ولأعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا، فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب، لا جرم أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر، ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة.

.8675ملوك تزوج بغير إذن سيده فقال: ذاك سيده إن شاء أجازه، وإن شاء فرق بينهما. قلت: أصلحك الله إن الحكم بن عتيبة وإبراهيم النخعي وأصحابهما يقولون: إن أصل النكاح فاسد ولا يحل بإجازة السيد له،

فقال أبو جعفر عليه السلام: إنه لم يعص الله إنما عصى سيده فإذا أجازه فهو له جائز.

م ن

.8676من آتاه الله العلم بعد نبيكم وحكم بالتوراة وما فيها والانجيل وما فيه والزبور وما فيه والفرقان وما فيه فالحق والخلافة له. ت: يحكي عليه السلام قول ملك الروم و هو تقرير.

.8677من آثر قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله على قرابته أتاه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا عبد الله هذا جزاؤك في الدنيا على إيثار قرابتي على قرابتك، ولاعطينك في الآخرة بكل حبة من هذا المال في الجنة ألف قصر أصغرها أكبر من الدنيا، مغرز إبرة منها خير من الدنيا وما فيها.

.8678من آثر الدنيا على الآخرة حشره الله يوم القيامة أعمى. حديث محكم مصدق.

.8679من آذى عليا فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله يوشك أن ينتقم منه.

.8680من آمن رجلا على دم ثم قتله جاء يوم القيامة يحمل لواء غدر. حديث محكم.

.8681من ابتدأ طعامه بالملح ذهب عنه سبعون داء وما لا يعلمه إلا الله عزوجل.

.8682من أبغض أهل بيتي وعترتي لم يربي ولم أره يوم القيامة.

.8683من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه ويده فهو مع عدونا في النار. ت: اي في دركتهم .

.8684من أبغضنا بقلبه ولم يعن علينا بلسانه ولا بيده فهو في النار. ت: اي دون من اعان عليهم بلسانه او بيده دركة.

.8685 من أبغضنا بقلبه وأعان علينا بلسانه فهو في النار.ت: اي و لم يعن علينا بيده فهو دون دركة عدوه.

.8686من أبغضني وجدني عند مماته بحيث يكره. ت: قاله امير المؤمنين .

.8687من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام. حديث محكم مصدق.

.8688من أتى قبر أخيه ثم وضع يده على القبر وقرأ: إنا أنزلناه في ليلة القدر سبع مرات أمن يوم الفزع الاكبر. ت: اي اخيه المؤمن وهو شامل لاولياء عليهم السلام. حديث محكم مصدق.

.8689من اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى. قال: من قال بالأئمة واتبع أمرهم ولم يجز طاعتهم .

.8690من اتقى الله يتقى.

.8691من ائتم بعبد فليعمل بعمله.

.8692 من أتم ركوعه لم يدخله وحشة القبر.

.8693من أتى الصلاة عارفا بحقها غفر له.

.8694من اتقى الله أكرمه ومن أطاعه أحبه، ومن أحبه لم يعذبه بالنار.

.8695من أجاب في كل ما يسئل عنه لمجنون .

.8696 "من أجل ذلك كتبنا على بني إسرائيل إنه من قتل نفسا " بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا " " ولفظ الآية خاص من بني إسرائيل ومعناها عام جار في الناس كلهم.

.8697من أحب أن يصافحه مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي فليزر الحسين عليه السلام ليلة النصف من شعبان، فإن أرواح النبيين يستأذنون الله في زيارته فيأذن لهم، فطوبى لمن صافحهم وصافحوه، منهم خمسة اولو العزم من المرسلين: نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين .

.8698من أحب أن ينظر إلى عتقاء الله من النار فلينظر إلى المتعلمين فوالذي نفسي بيده ما من متعلم يختلف إلى باب العالم إلا كتب الله له بكل قدم عبادة سنة، وبنى الله بكل قدم مدينة في الجنة ويمشي على الارض وهي تستغفر له، ويمسي ويصبح مغفورا له، وشهدت الملائكة أنهم عتقاء الله من النار .

.8699من أحب الدنيا ذهب خوف الآخرة من قلبه، وما اوتي عبد علما فازداد للدنيا حبا إلا ازداد من الله بعدا وازداد الله عليه غضبا .

.8700من أحب الحياة ذل.

.8701من أحب عاصيا فهو عاص ومن أحب مطيعا فهو مطيع، ومن أعان ظالما فهو ظالم، ومن خذل عادلا فهو خاذل، إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة، ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة . حديث محكم مصدق.

.8702من أحب عباد الله إلى الله المفتن التواب.

.8703من أحب عباد الله إليه عبدا أعانه الله على نفسه فاستشعر الحزن، وتجلبب الخوف، فزهر مصباح الهدى في قلبه، وأعد القرى ليومه النازل به، فقرب على نفسه البعيد، وهون الشديد، نظر فأبصر، وذكر فاستكثر، وارتوى من عذب فرات سهلت له موارده، فشرب نهلا، وسلك سبيلا جددا، قد خلع سرابيل الشهوات، وتخلى من الهموم إلا هما واحدا انفرد به، فخرج من صفة العمى ومشاركة أهل الهوى، وصار من مفاتيح أبواب الهدى، ومغاليق أبواب الردى،

قد أبصر طريقه، وسلك سبيله، وعرف مناره، وقطع غماره، واستمسك من العرى بأوثقها، ومن الحبال بأمتنها، فهو من اليقين على مثل ضوء الشمس، قد نصب نفسه لله سبحانه في أرفع الامور من إصدار كل وارد عليه، وتصيير كل فرع إلى أصله، مصباح ظلمات، كشاف عشوات، مفتاح مبهمات، دفاع معضلات، دليل فلوات، يقول فيفهم، ويسكت فيسلم، قد أخلص لله فاستخلصه، فهو من معادن دينه، وأوتاد أرضه، قد ألزم نفسه العدل، فكان أول عدله نفي الهوى عن نفسه، يصف الحق ويعمل به، لا يدع للخير غاية إلا أمها ولا مظنة إلا قصدها، قد أمكن الكتاب من زمامه، فهو قائده وإمامه، يحل حيث حل ثقله، وينزل حيث كان منزله. وآخر قد تسمى عالما وليس به، فاقتبس جهائل من جهال، وأضاليل من ضلال، ونصب للناس أشراكا من حبال غرور وقول زور، قد حمل الكتاب على آرائه، وعطف الحق على أهوائه، يؤمن من العظائم، ويهون كبير الجرائم، يقول: أقف عند الشبهات وفيها وقع، ويقول: أعتزل البدع وبينها اضطجع، فالصورة صورة إنسان، والقلب قلب حيوان، لا يعرف باب الهدى فيتبعه، ولا باب العمى فيصد عنه، فذلك ميت الأحياء، فأين تذهبون ؟ وأنى تؤفكون ؟ والأعلام قائمة، والآيات واضحة، والمنار منصوبة .

.8704من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد أحب الله.

.8705من أحب عليا فقد أحبني، ومن أحبني فقد رضي الله عنه، ومن رضي عنه كافاه الجنة، ألا ومن أحب عليا لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من طوبى، ويرى مكانه في الجنة، ألا ومن أحب عليا فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أي باب شاء بغير حساب، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله كتابه بيمينه وحاسبه حساب الانبياء، ألا ومن أحب عليا هون الله عليه سكرات الموت، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في بدنه حوراء، وشفع في ثمانين من أهل بيته، وله بكل شعرة في بدنه حوراء ومدينة في الجنة، ألا ومن أحب عليا بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الانبياء، ودفع الله عنه هول منكر ونكير، وبيض وجهه، وكان مع حمزة سيد الشهداء، ألا ومن أحب

عليا جاء يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر، ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الملك، والبس حلة الكرامة، ألا ومن أحب عليا جاز على الصراط كالبرق الخاطف، ألا ومن أحب عليا كتب الله له براءة من النار، وجوازا على الصراط، وأمانا من العذاب، ولم ينشر له ديوان، ولم ينصب له ميزان، وقيل له: ادخل الجنة بلا حساب، ألا ومن أحب آل محمد أمن من الحساب والميزان والصراط، ألا ومن مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الانبياء، ألا ومن مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. حديث محكم مصدق

.8706من أحب الغلاة فقد أبغضنا، ومن أبغضهم فقد أحبنا، ومن والاهم فقد عادانا، ومن عاداهم فقد والانا. ، ومن وصلهم فقد قطعنا، ومن قطعهم فقد وصلنا، ومن جفاهم فقد برنا، ومن برهم فقد جفانا، ومن أكرمهم فقد أهاننا، ومن أهانهم فقد أكرمنا، ومن قبلهم فقد ردنا، ومن ردهم فقد قبلنا، ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا، ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا، ومن صدقهم فقد كذبنا، ومن كذبهم فقد صدقنا، ومن أعطاهم فقد حرمنا، ومن حرمهم فقد أعطانا.

.8707من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه.

.8708 من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه وقاتل معنا أعداءنا بيده فهو معنا في الجنة في درجتنا.

.8709 من أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه ولم يقاتل معنا أعداءنا فهو أسفل من درجة من قاتل معنا بدرجة في الجنة.

.8710من أحبنا بقلبه ولم يعنا بلسانه ولا بيده فهو في الجنة. ت: اي لكنه لا يلحق من اعاننا بلسانه او قاتل معنا.

.8711من أحبنا فليعمل بعملنا.

.8712من أحبنا فليستعن بالورع.

.8713من أحبني وجدني عند مماته بحيث يحب. ت: قاله امير المؤمنين.

8714.من احتاج الناس إليه ليفقههم في دينهم فيسألهم الاجرة كان حقيقا على الله تعالى أن يدخله نار جهنم .

8715.من احتقر مؤمنا لم يجمع الله عزو جل يينهما في الجنة إلا أن يتوب.

8716.من أحدث حدثا أو آوى محدثا لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا .

8717.من أحزن والديه فقد عقهما.

8718.من أحيا نفسا من حرق أو غرق أو غدر فكأنما أحيا الناس جميعا .

8719.من أخذ علم الحقائق برأيه وطلب وجوده وإدراكه عن نفسه دون غيرها لم يزدد من علم ذلك إلا بعدا، لان الله عزوجل جعل علم ذلك خاصة عند قوم يعقلون ويعلمون ويفهمون.

8720.من اخرج نفسا من ضلال إلى هدى فكأنما أحيا الناس جميعا .

8721.من أخلاق الأنبياء التنظف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة.

8722. من استخرج نفسا من الكفر إلى الإيمان فكأنما أحيا الناس جميعا .

8723.من أطاع مخلوقا في غير طاعة الله عزوجل فقد كفر واتخذ إلها من دون الله.

8724.من أخذ العلم من أهله وعمل به نجا، ومن أراد به الدنيا فهو حظه .

8725.من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم .

8726.من أدى إلى امتي حديثا يقام به سنة أو يثلم به بدعة فله الجنة .

8727.من ادعى ما ليس له فهو أعني لغير رشده. ت: اي فقد صار في معاناة. و في لفظ (أعنى لغيره) اي سببا لعناء غيره .

.8728من ادعى منزلتة محمد و اله مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا " لا اعذبه أحد امن العالمين، وجعلته المشركين في أسفل درك من ناري، ومن أقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم في روضات جناتي، وكان لهم فيها ما يشاؤون عندي وأبحتهم كرامتي، وأحللتهم جواري، و شفعتهم في المذنبين من عبادي وإمائي. ت: يحكي قول الله تعالى.

.8729من أدمن في فرائضه ونوافله قراءة سورة ق أعطاه كتابه بيمينه، وحاسبه حسابا يسيرا. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق. .

.8730من أدمن قراءة حمعسق بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالثلج أو كالشمس حتى يقف بين يدي الله عزوجل، فيقول: أدمنت عبدي قراءة حمعسق ولم تدر ما ثوابها ؟ أما لو دريت ما هي وما ثوابها لما مللت من قراءتها، ولكن سأجزيك جزاءك، أدخلوه الجنة فإن له فيها قصرا من ياقوتة حمراء أبوابها وشرفها ودرجها منها، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، وله فيها جوار أتراب من الحور العين، وألف غلام من الولدان المخلدين الذين وصفهم الله تعالى. حديث محكم .

.8731من أدمن قراءة سورة إنا فتحنا نادى مناد يوم القيامة حتى يسمع الخلائق: أنت من عبادي المخلصين، ألحقوه بالصالحين من عبادي، فأسكنوه جنات النعيم، واسقوه الرحيق المختوم بمزاج الكافور. ت هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.8732من أدمن قراءة سورة لا اقسم وكان يعمل بها بعثها الله معه من قبره في أحسن صورة تبشره وتضحك في وجهه حتى يجوز على الصراط والميزان. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

8733.من أدمن قراءة سورة مريم لم يمت حتى يصيب ما يغنيه في نفسه وماله وولده و كان في الآخرة من أصحاب عيسى بن مريم، واعطي في الآخرة ملك سليمان في الدنيا. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

8734.من أدمن قراءة طه أعطاه الله يوم القيامة كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما عمل في الاسلام، واعطي في الآخرة حتى يرضي. ت هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

8735.من أدمن قراءة الغاشية في فريضة أو نافلة غشاه الله رحمته في الدنيا والآخرة، وآتاه الامن يوم القيامة من عذاب النار. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة .

8736.من آذى جاره طمعا في مسكنه ورثه الله داره . وهو قوله: " فأوحى إليهم ربهم لنهلكن الظالمين * ولنسكننكم الأرض من بعدهم. "

8737.من أذاع حديثنا وأمرنا ولم يكتمه أذله الله في الدنيا، ونزع النور من بين عينيه في الآخره: وجعله ظلمة يقوده إلى النار. ت: اي اذاعه عند مخالفيهم.

8738.من أذاع سرنا أذاقه الله بأس الحديد.

8739.من أذاع علينا حديثنا هو بمنزلة من جحدنا حقنا .

8740.من أذنب ذنبا وهو ضاحك دخل النار وهو باك.

8741.من أراد أن يتخلص من هول القيامة فليتول وليي، وليتبع وصيي وخليفتي من بعدي علي ابن أبي طالب، فإنه صاحب حوضي، يذود عنه أعداءه، يسقي أولياءه، فمن لم يسق منه لم يزل عطشانا ولم يرو أبدا، ومن سقى منه شربة لم يشق ولم يظمأ أبدا. حديث محكم مصدق.

.8742من أراد أن يكون في الجنة رفيق سعد وخليطه فليتحمل غضب الاصدقاء والقرابات وليؤثر عليهم رضى الله في الغضب لمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله.

.8743 من أراد أن يكون في الجنة رفيق سعد وخليطه فليغضب إذا رأى الحق متروكا ورأى الباطل معمولا به.

.8744من أراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الآخرة نصيب، ومن أراد به خير الآخرة أعطاه الله خير الدنيا والآخرة .

.8745من أراد الغنى بلا مال، وراحة القلب من الحسد، والسلامة في الدين فليتضرع إلى الله في مسألته، بأن يكمل عقله، فمن عقل قنع بما يكفيه، ومن قنع بما يكفيه استغنى، ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك الغنى أبدا .

.8746من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب، كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى.

.8747من ارتبط فرسا في سبيل الله كان علفه وروثه وشرابه في ميزانه يوم القيامة.ت: اي ما يبذله من جهد في العناية بذلك. حديث محكم مصدق.

.8748من ازداد علما ولم يزدد هدى لم يزدد من الله إلا بعدا .

.8749من ازداد في العلم رشدا فلم يزدد في الدنيا زهدا لم يزدد من الله إلا بعدا .

.8750من أرضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق.

.8751من استأكل بعلمه افتقر، فقسل: إن في شيعتك ومواليك قوما يتحملون علومكم، ويبثونها في شيعتكم فلا يعدمون على ذلك منهم البر والصلة والإكرام، فقال عليه السلام: ليس

اولئك بمستأكلين، إنما المستأكل بعلمه الذي يفتي بغير علم ولا هدى من الله عز وجل ليبطل به الحقوق طمعا في حطام الدنيا .

.8752من استجار من النار قالت النار: يا رب أجر عبدك مما استجارك.

.8753من استغنى بعقله زل .

.8754من استن بسنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من اجورهم شئ، ومن استن بسنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم شئ .

.8755من أسخط الخالق فقمن أن يسلط عليه سخط المخلوق.

.8756من أشراط الساعة أن يفشو الفالج وموت الفجأة.

.8757من أشراط القيامة إضاعة الصلاة، واتباع الشهوات، والميل مع الاهواء وتعظيم المال، وبيع الدين بالدنيا، فعندها يذاب قلب المؤمن وجوفه كما يذوب الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستيطيع أن يغيره. قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها امراء جورة، ووزراء فسقة، وعرفاء ظلمة، وامناء خونة، فقال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها يكون المنكر معروفا، والمعروف منكرا، وائتمن الخائن ويخون الامين، ويصدق الكاذب، ويكذب الصادق، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان فعندها إمارة النساء، ومشاورة الاماء، وقعود الصبيان على المنابر، ويكون الكذب طرفا، والزكاة مغرما، والفيئ مغنما، ويجفو الرجل والديه، و يبر صديقه، ويطلع الكوكب المذنب، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال: أي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة، ويكون المطر قيظا، و يغيظ الكرام غيظا، ويحتقر الرجل المعسر، فعندها يقارب الاسواق إذا قال هذا: لم أبع شيئا وقال هذا: لم أربح شيئا

فلا ترى إلا ذاما لله، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان فعندها يليهم أقوام إن تكلموا قتلوهم، وإن سكتوا استباحوهم ليستأثروا بفيئهم ، وليطؤن حرمتهم، وليسفكن دماءهم، ولتملان قلوبهم رعبا، فلا تراهم إلا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال إي والذي نفسي بيده. يا سلمان: إن عندها يؤتى بشئ من المشرق وشئ من المغرب يلون امتي فالويل لضعفاء امتي منهم، والويل لهم من الله، لا يرحمون صغيرا، ولا يوقرون كبيرا ولا يتجاوزون عن مسئ، أخبارهم خناء، جثتهم جثة الآدميين وقلوبهم قلوب الشياطين، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان، وعندها تكتفي الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية في بيت أهلها، ويشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج فعليهن من امتي لعنة الله، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه واله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان إن عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس، و يحلى المصاحف، وتطول المنارات، وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة وألسن مختلفة، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه واله: إي والذي نفسي بيده. وعندها تحلى ذكور امتي بالذهب، ويلبسون الحرير والديباج، ويتخذون جلود النمور صفافا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه واله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالغيبة والرشاء، ويوضع الدين، و ترفع الدنيا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه واله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها يكثر الطلاق، فلا يقام لله حد، ولن يضر الله شيئا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه وآله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تظهر القينات والمعازف، ويليهم أشرار امتي، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه واله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان وعندها تحج أغنياء امتي للنزهة، وتحج أوساطها للتجارة، وتحج فقراؤهم للرياء والسمعة، فعندها يكون أقوام يتعلمون القرآن لغير الله،

ويتخذونه مزامير، ويكون أقوام يتفقهون لغير الله، ويكثر أولاد الزنا، ويتغنون بالقرآن، ويتهافتون بالدنيا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه واله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان ذاك إذا انتهكت المحارم، واكتسبت المآثم، وسلط الاشرار على الاخيار، ويفشو الكذب، وتظهر اللجاجة، ويفشو الحاجة، ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير أوان المطر، ويستحسنون الكوبة والمعازف، وينكرون الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، حتى يكون المؤمن في ذلك الزمان أذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم،

فاولئك يدعون في ملكوت السماوات: الارجاس والانجاس، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ فقال صلى الله عليه واله: إي والذي نفسي بيده. يا سلمان فعندها لا يخشى الغني إلا الفقر حتى أن السائل ليسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحدا يضع في يده شيئا، قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟ قال صلى الله عليه واله، إي والذي نفسي بيده. يا سلمان عندها يتكلم الرويبضة، فقال: وما الرويبضة يارسول الله فداك أبي وامي ؟ قال صلى الله عليه واله: يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى تخور الارض خورة، فلا يظن كل قوم إلا أنها خارت في ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكتون في مكثهم فتلقي لهم الارض

أفلاذ كبدها – قال: ذهب وفضة – ثم أومأ بيده إلى الاساطين فقال: مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة، فهذا معنى قوله: " فقد جاء أشراطها ". ت: قوله (قال سلمان: وإن هذا لكائن يارسول الله ؟) هو من باب الاستزادة و ليس من باب الاستغراب و الاستفهام فسلمان رضوان الله تعالى عليه عالم عارف من اهل التسليم. قوله (إمارة النساء، ومشاورة الاماء، وقعود الصبيان على المنابر) اي مع عدم الكفاءة و المشورة بالحق وهو من باب التغليب فلا عموم له و لا مفهوم . قوله (و يبر صديقه) اي على حساب والديه. قوله (تشارك المرأة زوجها في التجارة) اي بما يصحابه الفساد في الأي و الاستهانة بالحجاب وهو من باب التغليب و لا عموم له. قوله (ويركبن ذوات الفروج السروج) يحمل على انه كناية عن توهين الحجاب و

التشبه بالرجال و المصير الى ذلك من دون ضرورة وهو على التغليب فلا عموم له و لا يعمم على قيادة المراة للمركبات.

.8758من الأشياء أشياء ضيقة وليس تجري إلا على وجه واحد، منها: وقت الجمعة ليس لوقتها إلا واحد حين تزول الشمس، ومن الأشياء أشياء موسعة تجري على وجوه كثيرة وهذا منها، والله إن له عندي سبعين وجها. قاله الصادق لعلي بن حنظلة حيث قال عبد الأعلى بن أعين قال: دخلت أنا وعلي بن حنظلة على أبي عبد الله عليه السلام فسأله علي بن حنظلة عن مسألة فأجاب فيها فقال علي: فإن كان كذا وكذا ؟ فأجابه فيها بوجه آخر، وإن كان كذاو كذا ؟ فأجابه بوجه آخر، حتى أجابه فيها بأربعة وجوه فالتفت إلي علي بن حنظلة قال: يا أبا محمد قد أحكمناه، فسمعه أبو عبد الله عليه السلام فقال: لا تقل هكذا يا أبا الحسن لا تقل هكذا يا أبا الحسن فإنك رجل ورع، إن من الأشياء أشياء ضيقة... الحديث(

.8759من الاشياء انيط الدليل. و بها عرفها الاقرار . ت: اي بالاشياء عرف الله الاشياء الاقرار، وهو معنى قولهم عليهم الاسلام (بصنع الله يستدل عليه).

.8760من أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله. يعني من يتخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمة الهدى. و في لفظ (... رأيه من غير إمام ...)و في لفظ (اتخذ رأيه دينا. اه)

.8761من أضله الله وأعمى قلبه استوخم الحق ولم يستعذ به، وصار الشيطان وليه، يورده مناهل الهلكة ثم لا يصدره.

.8762من أصغى إلى ناطق فقد عبده فإن كان الناطق عن الله فقد عبد الله، وإن كان الناطق ينطق عن لسان إبليس فقد عبد إبليس .

8763.من أعان ضعيفا في بدنه على أمره أعانه الله على أمره، ونصب له في القيامة ملائكة يعينونه على قطع تلك الاهوال وعبور تلك الخنادق من النار حتى لا يصيبه من دخانها، وعلى سمومها، وعلى عبور الصراط إلى الجنة أمنا .

8764.من أصبح من هذه الامة لا إمام له من الله عزوجل ظاهر عادل أصبح ضالا تائها، وإن من مات على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق. حديث محكم.

8765.من أصلح بين المرء وزوجه والوالد وولده والقريب وقريبه والجار وجاره والاجنبي وأجنبيه في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

8766.من أطاع الله يطاع.

8767.من أطعم طعاما رياءا وسمعة أطعمه الله مثله من صديد جهنم وجعل ذلك الطعام نارا في بطنه حتى يقضي بين الناس. ت: اي على الاستحقاق و على من لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

8768.من أعان مؤمنا نفس الله عزوجل عنه ثلاثا وسبعين كربة: واحدة في الدنيا، وثنتين وسبعين كربة عند كربه العظمى، قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم.

8769.من أعان محبا لنا على عدو لنا فقواه وشجعه حتى يخرج الحق الدال على فضلنا بأحسن صورته، ويخرج الباطل الذي يروم به أعداؤنا ودفع حقنا في أقبح صورة، حتى ينبه الغافلين، ويستبصر المتعلمون، ويزداد في بصائرهم العالمون، بعثه الله تعالى يوم القيامة في أعلى منازل الجنان، ويقول: يا عبدي الكاسر لأعدائي، الناصر لأوليائي، المصرح بتفضيل محمد خير أنبيائي، وبتشريف علي أفضل أوليائي، ويناوي من ناواهما، ويسمى بأسمائهما وأسماء خلفائهما ويلقب بألقابهم، فيقول ذلك ويبلغ الله جميع أهل العرصات فلا يبقى كافر ولا جبار ولا شيطان إلا صلى على هذا الكاسر لأعداء محمد عليه السلام، ولعن الذين كانوا يناصبونه في الدنيا من

النواصب لمحمد وعلي صلوات الله عليهما. ت: قوله (النواصب لمحمد وعلي صلوات الله عليهما) اي الجاحدين لفضلهما عن علم. حديث محكم مصدق.

8770. من أعان مؤمنا مسافرا في حاجته نفس الله تعالى عنه ثلاثا وسبعين كربة: واحدة في الدنيا من الغم والهم، واثنتين وسبعين كربة عند كربته العظمى، قيل: يا رسول الله وما الكربة العظمى ؟ قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم حتى أن إبراهيم عليه السلام يقول: أسألك بخلتي أن لا تسلمني إليها. ت: قول ابراهيم هو من عدم اخراج النفس من التقصير.

8771. من أعاننا بلسانه على عدونا أنطقه الله بحجته يوم موقفه بين يديه عز وجل .

8772. من اعتذر إليه مسيء فلم يعذره ثم لم يقتصر به على قدر عقوبة إساءته بل أربى عليه في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

8773. من أعجب برأيه ضل .

8774. من أعرض عن مصاب وجفاه إزراء عليه واستصغارا له في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

8775. من أعطى من زكاته طيبة بها نفسه أعطاه الله بكل حبة منها قصرا في الجنة من ذهب، وقصرا من فضة، وقصرا من لؤلؤ، وقصرا من زبرجد، وقصرا من زمرد، وقصرا من جوهر، وقصرا من نور رب العالمين. حديث محك.

8776. من أعطى الطبيعة هذه الحكمة والوقوف على حدود الاشياء بلا مجاوزة لها، وهذا قد تعجز عنه العقول بعد طول التجارب ؟ فإن أوجبوا للطبيعة الحكمة والقدرة على مثل هذه الافعال فقد أقروا بما أنكروا لان هذه هي صفات الخالق، وإن أنكروا أن يكون هذا للطبيعة فهذا وجه الخلق يهتف بأن الفعل لخالق الحكيم .

8777. من اعطي أربعا لم يحرم أربعا: من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطي الاستغفار لم يحرم التوبة، ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة، ومن اعطي الصبر لم يحرم الاجر.

8778. من اعطي أربعا لم يحرم أربعا: من اعطي الدعاء لم يحرم الاجابة، ومن اعطي التوبة لم يحرم القبول، ومن اعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن اعطي الشكر لم يحرم الزيادة، وتصديق ذلك في كتاب الله سبحانه، قال الله عز وجل في الدعاء: " ادعوني أستجب الكم " وقال في الاستغفار: " ومن يعمل سوء أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما " وقال في الشكر: " إن شكرتم لازيدنكم " وقال في التوبة: " إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما.

8779. من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهثان عند جهده فنفس كربته أو أجابه على نجاح حاجته كانت له بذلك سبعون رحمة لافزاع يوم القيامة وأهواله. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

8780. من أفتى بفتيا بغير علم فإنما إثمه على من أفتاه. وفي لفظ (من غير تثبت او من غير ثبت) ت: اي ان يعلمها من القران و السنة ان كان عالما او يعلمها من العالم بهما بلا شك في استناده عليهما و نقله او تفرعه عنهما، فلا اعتماد على فتوى من يرى دليلا اخرى غيرهما كالقياس او الرأي او الاجماع ، و مع انه يحسن ذكر الدليل من القران و السنة مع الفتوى من باب التعليم الا انه لا يجب ذلك ان اطمأن ان المفتي الذي ينقل عنه مستند عليهما حتى وان وجد الاختلاف اذ الاعتماد على العالم المعتمد عليهما هو اعتماد عليهما في حقيقة الامر. و الحديث دليل على تخطئة المفتي ان لم يصب السنة وانه عليه وزر من عمل بقوله ان خالف السنة ولو من دون قصد. حديث محكم مصدق.

.8781من أفتى الناس برأيه فقد دان بما لا يعلم، ومن دان بما لا يعلم فقد ضاد الله حيث أحل وحرم فيما لا يعلم.

.8782من أفتى الناس بغير علم كان ما يفسده من الدين أكثر مما يصلحه .

.8783من أفتى الناس بغير علم لعنته ملائكة السماوات والأرض. و في لفظ (من أفتى بغير علم لعنته ملائكة السماء وملائكة الأرض.)

.8784من أفتى الناس بغير علم ولا هدى من الله لعنته ملائكة الرحمة وملائكة العذاب، ولحقه وزر من عمل بفتياه .

.8785من أفسد بين المرء وزوجه، أو الوالد وولده، أو الاخ وأخيه، أو القريب وقريبه، أوبين جارين أو خليطين أو أجنبيين في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.8786من اقتصر من الدنيا على ما احل له سلم، ومن تناولها من غير حلها هلك إلا أن يتوب أو يراجع .

.8787من أقبل للعذر من الله ممن اعتذر وهو صادق في اعتذاره ؟ فقال له: لا أحد أقبل للعذر منه، فقال له: من أصدق ممن قال: لا أقدر وهو لا يقدر ؟ فقال طاووس: لا أحد أصدق منه، فقال الصادق عليه

السلام له: يا طاووس فما بال من هو أقبل للعذر لا يقبل عذر من قال: لا أقدر وهو لا يقدر ؟ فقام طاووس وهو يقول: ليس بيني وبين الحق عداوة، الله أعلم حيث يجعل رسالته، فقد قبلت نصيحتك. ت: الحديث ينفي الجبر بان المجبور على المعصية معذور في فعلها كما هو صريح لفظ اخر .

.8788من أقر بالتوحيد ونفى التشبيه عنه ونزهه عما لا يليق به وأقر بأن له الحول والقوة والارادة والمشيئة والخلق والامر والقضاء والقدر، وأن أفعال العباد مخلوقة خلق تقدير لاخلق

تكوين، وشهد أن محمدا صلى الله عليه وآله، وأن عليا والائمة بعده حجج الله ووالى أولياء هم وعادى أعداءهم واجتنب الكبائر، وأقر بالرجعة والمتعتين والمسألة في القبر وبالحوض والشفاعة، وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا أهل البيت .

.8789من أقرب الدليل على حدوث العالم ما أذكره لك، ثم دعا ببيضة ثم وضعها في راحته وقال: هذا حصن ملموم داخله غرقئ رقيق يطيف به كالفضة السائلة والذهبة المائعة، أتشك في ذلك ؟ فقال أبو شاكر: لا شك فيه. قال أبو عبد الله (عليه السلام): ثم إنه تنفلق عن صورة كالطاووس، أدخله شئ غير ما عرفت ؟ قال: لا. قال: فهذا الدليل على حدوث العالم.

.8790من أقر بذنبه عند الملتزم وعدّه وذكره واستغفرالله منه كان حقا على الله عزوجل أن يغفره له.

.8791من أقر بولايتي فقد أقر بولاية الله عزوجل.

.8792من أقر بولايتي فقد فاز.

.8793من أكبر السحر النميمة، يفرق بها بين المتحابين، ويجلب العداوة على المتصافيين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف الستور، والنمام أشر من وطئ على الارض بقدم.

.8794من أكثر قراءة سورة الرعد وكان مؤمنا دخل الجنة بغير حساب، وشفع في جميع من يعرف من أهل بيته وإخوانه. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.8795من أكثر قراءة سورة المعارج لم يسأله الله يوم القيامة عن ذنب عمله، وأسكنه الجنة مع محمد وأهل بيته صلى الله عليه وآله. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب

كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.8796من أكثر قراءة لايلاف قريش بعثه الله يوم القيامة على مركب من مراكب الجنة حتى يقعد على موائد النور يوم القيامة. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.8797من أكثر قراءة والشمس وضحيها، والليل إذا يغشى، و الضحى، وألم نشرح في يوم أو ليلة لم يبق شئ بحضرته إلا شهد له يوم القيامة حتى شعره وبشره ولحمه ودمه وعروقه وعصبه وعظامه وجميع ما أقلت الارض منه،ويقول الرب تبارك وتعالى: قبلت شهادتكم لعبدي وأجزتها له، انطلقوا به إلى جناني حتى يتخير منها حيث ما أحب، فأعطوه إياها من غير من مني، ولكن رحمة مني وفضلا مني عليه، فهنيئا هنيئا لعبدي. ت: قوله (من غير من مني) اي و لست انا في موضع منّ ، و ان كان ذلك منه منّ على عباده. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.8798من أكثر من قراءة القارعة آمنه الله من قيح جهنم يوم القيامة. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.8799من أكرم فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عنه راض، ومن أهان فقيها مسلما لقى الله يوم القيامة وهو عليه غضبان. ت: قوله (من أكرم فقيها مسلما) اي و كان المكرم مؤمنا صالحا فيكون ذلك علامة الرضا عنه و قوله (ومن أهان فقيها مسلما) اي و لم يتب و لم يكن له عمل او شفيع يدفع عنه فيكون ذلك علامة الغضب عليه. حديث محكم مصدق .

.8800من أكرمه الله بثلاث فقد لطف له: عقل يكفيه مؤونة هواه، وعلم يكفيه مؤونة جهله، وغنى يكفيه مخافة الفقر. ت: اي من اكتسب ذلك بفضل الله و توفيقه، بان تحققت اسباب الطف فيه فاستحقها و هو بخلاف من ضيع و تكاسل فاستحق الحرمان. فمن اكتسب ذلك كان باستحقاق و من حرم منه كان باستحقاق لعموم العدلو الحكمة. حديث محكم مصدق .

.8801من أكل شيئا من المؤذيات بريحها فلا يقربن المسجد.

.8802من أكل مال أخيه ظلما ولم يرد عليه أكل جذوة من نار يوم القيامة. ت: اي و ليس له عمل او شفيع يدفع عنه. حديث محكم مصدق.

.8803من الامور امور محتومة جائية لا محالة، ومن الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء، ويمحو منها ما يشاء، ويثبت منها ما يشاء، لم يطلع على ذلك أحدا — يعني الموقوفة – فأما ما جائت به الرسل فهي كائنة لا يكذب نفسه ولا نبيه ولا ملائكته.

.8804من الامور امور موقوفة عند الله يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء ويثبت منها ما يشاء.

.8805من أنت ؟ قال: أبو حنيفة. قال عليه السلام: مفتي أهل العراق ؟ قال: نعم. قال: بما تفتيهم ؟ قال: بكتاب الله. قال عليه السلام: وإنك لعالم بكتاب الله ناسخه ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه ؟ قال: نعم. قال: فأخبرني عن قول الله عز وجل: وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين. أي موضع هو ؟ قال أبو حنيفة: هو ما بين مكة والمدينة. فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى جلسائه وقال: نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تأمنون على دمائكم من القتل وعلى أموالكم من السرق ؟ فقالوا: اللهم نعم. فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا، أخبرني عن قول الله عز وجل: ومن دخله كان آمنا، أي موضع هو ؟ قال: ذلك بيت الله الحرام، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام إلى جلسائه وقال: نشدتكم بالله هل تعلمون أن عبد الله بن زبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يأمنا

القتل ؟ قالوا: اللهم نعم، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ويحك يا أبا حنيفة إن الله لا يقول إلا حقا. فقال أبو حنيفة: ليس لي علم بكتاب الله إنما أنا صاحب قياس. فقال أبو عبد الله عليه السلام: فانظر في قياسك إن كنت مقيسا أيما أعظم عند الله القتل أو الزنا ؟ قال: بل القتل. قال: فكيف رضي في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا إلا بأربعة ؟ ثم قال له: الصلاة أفضل أم الصيام ؟ قال: بل الصلاة أفضل. قال عليه السلام: فيجب على قياس قولك على الحائض قضاء ما فاتها من الصلاة في حال حيضها دون الصيام، وقد أوجب الله تعالى عليها قضاء الصوم دون الصلاة، ثم قال له: البول أقذر أم المني ؟ قال: البول أقذر. قال عليه السلام: يجب على قياسك أن يجب الغسل من البول دون المني وقد أوجب الله تعالى الغسل من المني دون البول. قال: إنما أنا صاحب رأي. قال عليه السلام: فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج عبده في ليلة واحدة فدخلا بإمرأتيهما في ليلة واحدة، ثم سافرا وجعلا امرأتيهما في بيت واحد فولدتا غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المرأتين وبقي الغلامان أيهما في رأيك المالك وأيهما المملوك ؟ وأيهما الوارث وأيهما الموروث ؟ قال: إنما أنا صاحب حدود ! قال: فما ترى في رجل أعمى فقاء عين صحيح وأقطع يد رجل كيف يقام عليهما الحد ؟ قال: إنما أنا رجل عالم بمباعث الأنبياء ! قال: فأخبرني عن قول الله تعالى لموسى وهارون حين بعثهما إلى فرعون: لعله يتذكر أو يخشى. ولعل منك شك ؟ قال: نعم، قال: فكذلك من الله شك إذ قال: لعله ؟ قال أبو حنيفه: لا علم لي ! قال عليه السلام: تزعم أنك تفتي بكتاب الله ولست ممن ورثه، وتزعم أنك صاحب قياس وأول من قاس إبليس، ولم يبن دين الإسلام على القياس، وتزعم أنك صاحب رأي وكان الرأي من رسول الله صلى الله عليه واله صوابا ومن دونه

خطاءا، لأن الله تعالى قال: احكم بينهم بما أراك الله. ولم يقل ذلك لغيره، وتزعم أنك صاحب حدود ومن أنزلت عليه أولى بعلمها منك، وتزعم أنك عالم بمباعث الأنبياء و لخاتم الأنبياء أعلم بمباعثهم منك، لولا أن يقال دخل على ابن رسول الله فلم يسأله عن شئ ما سألتك عن شئ

فقس إن كنت مقيسا. قال: لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس. قال: كلا إن حب الرئاسة غير تاركك كما لم يترك من كان قبلك. حديث محكم.

.8806من أنصف وقبل الحق وترك المماراة فقد أوثق إيمانه، وأحسن صحبة دينه، وصان عقله.

.8807من أنكر ثلاثة أشياء فليس من شيعتنا: المعراج، والمسألة في القبر، والشفاعة. حديث محكم.

.8808من أنكر قدرة الله فهو كافر.

.8809من أنكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار. ت: لانكار الولاية و الخسران و دخول النار درجات.

.8810من انهمك في طلب العربية سلب الخشوع. قاله رسول الله (صلى الله عليه وآله) و في لفظ عن الكاظم عليه السلام عن ابائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه و اله (من انهمك في طلب النحو) و يبدو انه تعبير بالمعنى عن العربية منه عليه السلام او من اصحابه.

.8811من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته.

.8812من اوحي إليه ليس من الجن ولا من الانس هو النحل. م.

.8813من أورد واحدة من هذه الثلاث (اي كتاب مجمع على تاويله او سنة لا اختلاف فيها او قياس تعرف العقول عدله) فهي الحجة البالغة التي بينها الله في قوله لنبيه: (قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهديكم أجمعين) . ت: اقول هذا البيان اضافي فانه قد بين قبله المجمع عليه من ضرورة و اخبارة وانها الغاية.

.8814من اهتدى بنا هدي.

.8815من اهل الجنة من يكون نصرانيا أو يهوديا أو مجوسيا فيسلم بين الصلاتين ويؤمن بالله ويخلع الكفر من قلبه فيموت على مكانه ولم يخلف من الاعمال شيئا فيكون من أهل الجنة، فذلك إيمان بلا عمل.

.8816من اهل الجنة من يدخلها بالاسلام و بالايمان و بالعمل يكون مسلما مؤمنا عاملا فيدخل الجنة بثلاثة أعمال.

.8817من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئا ينفعه لا من دنياه ولا من آخرته. .

.8818من أيقن بالخلف سخت نفسه بالنفقة.

.8819من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

.8820من أنت ؟ فقال: أنا قتادة بن دعامة البصري، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): أنت فقيه أهل البصرة ؟ قال: نعم، فقال له أبو جعفر (عليه السلام): ويحك يا قتادة إن الله تعالى خلق خلقا من خلقه، فجعلهم حججا على خلقه، وهم أوتاد في أرضه، قوام بأمره، نجباء في علمه، أصطفاهم قبل خلقه أظلة عن يمين عرشه.

.8821من بال في ماء جار فأصابه شئ فلا يلومن إلا نفسه فإن للماء أهلا. م.

.8822من بال في الهواء فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه فان للهواء اهلا. م.

.8823من بر والديه أو أحدهما في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.8824 "من بعد ذلك " من بعد ما بينت من الآيات الباهرات في زمان موسى، ومن الآيات المعجزات التي شاهدتموها من محمد صلى الله عليه وآله.

.8825من بغى على فقير وتطاول عليه و استحقره حشره الله تعالى يوم القيامة مثل الذرة في صورة رجل حتى يدخل النار. ت: اي هذا هو استحقاقه وهو في من لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم.

.8826من البلاء الفاقة، وأشد من ذلك مرض البدن، وأشد من ذلك مرض القلب .

.8827من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب اوتيه وإن لم يكن الحديث كما بلغه. و في لفظ (من بلغه شئ من الثواب على شئ من الخير فعمله كان له أجر ذلك وإن كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله.)

.8828من بلغه عن النبي صلى الله عليه واله شئ من الثواب فعمله كان أجر ذلك له وإن كان رسول الله صلى الله عليه واله لم يقله. و في لفظ (من بلغه عن النبي صلى الله عليه واله شئ من الثواب ففعل ذلك طلب قول النبي صلى الله عليه واله كان له ذلك الثواب وإن كان النبي لم يقله.)

.8829من بلغه عني حديث فكذب به فقد كذب ثلاثة: ألله، ورسوله والذي حدث به.

.8830من بنى بناءا رياءا وسمعة حمل يوم القيامة إلى سبع أرضين، ثم يطوقه نارا توقد في عنقه ثم يرمى به في النار. حديث محكم.

.8831من بنى مسجدا في الدنيا بنى الله له بكل شبر منه أو بكل ذراع مسيرة أربعين ألف عام مدينة من ذهب وفضة ودر وياقوت وزمرد وزبرجد، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف دار، في كل دار أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير، على كل سرير زوجة من الحور العين، ولكل زوجة ألف ألف وصيف وأربعون ألف ألف وصيفة، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف

قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام، ويعطي الله وليه من القوة ما يأتى على تلك الازواج وعلى ذلك الطعام وعلى ذلك الشراب في يوم واحد. حديث محكم.

.8832من بنى على ظهر الطريق ما يأوى به عابر سبيل بعثه الله عزوجل يوم القيامة على نجيب من نور ووجهه يضئ لاهل الجمع نورا حتى يزاحم إبراهيم خليل الرحمن في قبته، فيقول أهل الجمع: هذا ملك

من الملائكة . حديث محكم مصدق.

.8833من البيان لسحر .

.8834من تاب تاب الله عليه، وامرت جوارحه أن تستر عليه، وبقاع الارض أن تكتم عليه، وانسيت الحفظة ما كانت تكتب عليه.

.8835من تاب في سنة تاب الله عليه، ثم قال: إن السنة لكثيرة، ثم قال: من تاب في شهر تاب الله عليه، ثم قال: إن الشهر لكثير، ثم قال: من تاب في يومه تاب الله عليه، ثم قال: إن يوما لكثير، ثم قال: من تاب إذا بلغت نفسه هذه – يعني حلقه – تاب الله عليه.

.8836من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته، ثم قال: إن السنة لكثيرة من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته، ثم قال: إن الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته، ثم قال: إن الجمعة لكثيرة من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته، ثم قال: إن اليوم لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته.

.8837من تحاكم إليهم في حق أو باطل فإنما تحاكم إلى الجبت والطاغوت المنهي عنه، وما حكم له به فإنما يأخذ سحتا وإن كان حقه ثابتا، لأنه أخذه بحكم الطاغوت ومن أمر الله عز وجل أن يكفر به، قال الله عز وجل: يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد امروا أن يكفروا به. قاله ابو عبد الله عليه السلام لعمر بن حنظلة حين ساله عن رجلين من أصحابنا بينهما

منازعة في دين أو ميراث فتحاكما إلى السلطان، أو إلى القضاة، أيحل ذلك ؟ فقال عليه السلام من تحاكم اليهم ... الحديث.

.8838من تخلف عنا هلك.

.8839من تدبير الحكيم جل وعلا في خلقة الارض أن مهب الشمال أرفع من مهب الجنوب فلم جعل الله عزوجل كذلك إلا لينحدر المياه على وجه الارض فتسقيها و ترويها ؟ ثم تفيض آخر ذلك إلى البحر فكأنما يرفع أحد جانبيالسطح ويخفض الآخر لينحدر الماء عنه ولا يقوم عليه كذلك جعل مهب الشمال أرفع من مهب الجنوب لهذه العلة بعينها، ولولا ذلك لبقي الماء متحيرا على وجه الارض فكان يمنع الناس من إعمالها ويقطع الطرق والمسالك. محكم مصدق.

.8840من ترك قول لا أدري اصيبت مقاتله .

.8841من ترك مالا فلأهله ولورثته، ومن ترك كلا أو ضياعا فعلي وإلي.

.8842من ترك المراء وهو محق بني له بيت في أعلى الجنة، ومن ترك المراء وهو مبطل يبنى له بيت في ربض الجنة. اي المبطل مع الايمان.

.8843من ترك معصية مخافة من الله أرضاه الله يوم القيامة.

.8844من تصدق في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.8845من تطوع لله بصلاة في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.8846المنتظر لامرنا كالمتشخط بدمه في سبيل الله.

8847.المنتظر وقت الصلاة بعد الصلاة من زوار الله عز وجل، وحق على الله تعالى أن يكرم زائره وأن يعطيه ما سأل. الحاج والمعتمر وفد الله وحق على الله تعالى أن يكرم وفده ويحبوه بالمغفرة.

8848.من تعاطى بابا من الخير في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى فهو مؤديه إلى الجنان.

8849.من تعلم حديثين إثنين ينفع بهما نفسه أو يعلمهما غيره فينتفع بهما كان خيرا من عبادة ستين سنة .

8850.من تعلم علما لغير الله، وأراد به غير الله فليتبوأ مقعده من النار .

8851.من تعلم علما ليماري به السفهاء أو ليباهي به العلماء، أو يصرف به الناس إلى نفسه يقول: أنا رئيسكم فليتبوأ مقعده من النار، إن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها، فمن دعى الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه لم ينظر الله إليه يوم القيامة .

8852.من تعلم علما ليماري به السفهاء، أو يباهي به العلماء، أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار. السفهاء هم قصاص مخالفينا و العلماء هم علماء آل محمد عليهم السلام الذين فرض الله طاعتهم وأوجب مودتهم ومعنى " ليقبل بوجوه الناس إليه" يعني والله بذلك ادعاء الإمامة بغير حقها، ومن فعل ذلك فهو في النار .

8853.من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيامة. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.8854من تعلم القرآن ثم نسيه متعمدا لقى الله تعالى يوم القيامة مجذوما مغلولا ويسلط عليه بكل آية حية موكلة به. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.8855من تعلم القران فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا وزينتها استوجب سخط الله عزوجل وكان في الدرك الاسفل مع اليهود والنصارى. ت: اي و لم يكن له شفيع . حديث محكم مصدق.

.8856من تذكر مصابنا فبكى وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون، ومن جلس مجلسا يحيي فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

.8857من ترك الاخذ عن أمر الله بطاعته قيض الله له شيطانا فهو له قرين.

.8858من ترك الاستماع عن ذوي العقول مات عقله .

.8859من ترك قراءة ام القرآن في الصلاة إن كان متعمدا فلا صلاة له، وإن كان نسي فلا بأس.

.8860من ترك مالا فلأهله ولورثته، ومن ترك كلا أو ضياعا فعلي وإلي.

.8861من تعاطى بابا من الشر والعصيان في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم فهو مؤديه إلى النار.

.8862من تعظم في نفسه لعنته ملائكة السماء وملائكة الارض، ومن تكبر على إخوانه واستطال عليهم فقد ضاد الله .

.8863من تعلم بابا من العلم عمل به أو لم يعمل كان أفضل من أن يصلي ألف ركعة تطوعا .

.8864من تعلم علما من علم الآخرة يريد به الدنيا عرضا من عرض الدنيا لم يجد ريح الجنة .

.8865من تعلم في شبابه كان بمنزلة الرسم في الحجر، ومن تعلم وهو كبير كان بمنزلة الكتاب على وجه الماء .

.8866من تعلم القرآن يريد به رياءا وسمعة ليماري به السفهاء أو يباهي به العلماء أو يطلب به الدنيا بدد الله عزوجل عظامه يوم القيامة، ولم يكن في النار أشد عذابا منه، وليس نوع من أنواع العذاب إلا يعذب به من شدة غضب الله وسخطه. ت: اي و لم يعمل به. حديث محكم مصدق.

.8867من تعلم مسألة واحدة قلده الله يوم القيامة ألف قلائد من النور، وغفر له ألف ذنب، وبنى له مدينة من ذهب، وكتب له بكل شعرة على جسده حجة .

.8868من تعلم وعمل وعلم لله دعي في ملكوت السماوات عظيما، فقيل: تعلم لله، وعمل لله، وعلم لله.

.8869من تغنى بغناء حرام يبعث فيه على المعاصي في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.8870من تقلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق. فقد شرحت الجبر الذى من دان به يلزمه الخطاء، وأن الذى يتقلد التفويض يلزمه الباطل فصارت المنزلة بين المنزلتين بينهما.

.8871من تكبر على الناس ذل .

.8872من تكفل بأيتام آل محمد المنقطعين عن إمامهم المتحيرين في جهلهم، الاسراء في أيدي شياطينهم، وفي أيدي النواصب من أعدائنا فاستنقذهم منهم، وأخرجهم من حيرتهم، وقهر الشياطين برد وساوسهم، وقهر الناصبين بحجج ربهم ودليل أئمتهم ليفضلون عند الله تعالى على

العباد بأفضل المواقع بأكثر من فضل السماء على الأرض و العرش والكرسي والحجب على السماء، وفضلهم على هذا العابد كفضل القمر ليلة البدر على أخفى كوكب في السماء .

.8873من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمله .

.8874من تكلم في الله هلك.

.8875من تمسك بنا لحق، ومن سلك غير طريقنا غرق.

.8876من تمسك بسنتي في اختلاف امتي كان له أجر مائة شهيد.

.8877من التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلم على من يلقى، وأن يترك المراء وإن كان محقا، ولا يحب أن يحمد على التقوى .

.8878من تولى الائمة من اهل بيتي هم فهو مني ومعي وسيلقاني.

.8879من تولى أذان مسجد من مساجد الله فأذن فيه وهو يريد وجه الله أعطاه الله ثواب أربعين ألف ألف صديق، وأربعين ألف ألف شهيد، وأدخل في شفاعته أربعين ألف ألف امة، في كل امة أربعون ألف ألف رجل، وكان له جنة من الجنات، في كل جنة أربعون ألف ألف مدينة، في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف دار، في كل دار أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف سرير، على كل سرير زوجة من الحور العين، سعة كل بيت منها مثل الدنيا أربعون ألف ألف مرة، لكل زوجة أربعون ألف ألف وصيف، وأربعون ألف ألف وصيفة، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف نوع من الطعام، لو نزل به الثقلان لكان لهم في أدنى بيت من بيوتها ما شاؤوا من الطعام والشراب والطيب واللباس والثمار والتحف والطرائف والحلي والحلل، كل بيت يكتفى بما فيه من هذه الاشياء عما في البيت الآخر. حديث محكم.

.8880من تولى عرافة قوم حبس على شفير جهنم بكل يوم ألف سنة، وحشر ويده مغلولة إلى عنقه، فإن قام فيهم بأمر الله أطلقه الله، وإن كان ظالما هوى به في نار جهنم سبعين خريفا.

ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

م ن ج

.8881 "من جاء بالحسنة فله خير منها " – إلى قوله –: " تعملون " ؟ قال: بلى جعلت فداك، قال: الحسنة حبنا أهل البيت والسيئة بغضنا.

.8882من جاء منكم بشهادة أن لا إله إلا الله بالاخلاص دخل حصني ومن دخل في حصني أمن عذابي.

.8883من جاءه فقير ضعيف يشكو إليه سوء حاله وهو يقدر على تغيير حاله من غير ضرر يلحقه وليس هناك من ينوب عنه ويقوم مقامه فتركه يضيع ويعطب ولم يأخذ بيده في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.8884من جاءه الموت وهو يطلب العلم ليحيي به الاسلام كان بينه وبين الانبياء درجة واحدة في الجنة .

.8885من جالس العلماء وقر، ومن خالط الانذال حقر .

.8886من جانب هواه صح عقله .

.8887من جحد عليا إمامته من بعدى فإنما جحد نبوتي، ومن جحد نبوتي فقد جحد الله ربوبيته. حديث محكم .

.8888من جعل الرية مروحة الفؤاد ؟ لا تفتر ولا تخل لكيلا تتحيز الحرارة في الفؤاد فتؤدي إلى التلف.

.8889من جعل الانسان ذكرا وانثى إلا من خلقه متناسلا ؟ ومن خلقه متناسلا إلا من خلقه مؤملا ؟ ومن خلقه مؤملا ومن أعطاه آلات العمل إلا من خلقه عاملا ؟ ومن خلقه عاملا إلا من جعله محتاجا ؟ ومن جعله محتاجا إلا من ضربه بالحاجة ؟ ومن ضربه بالحاجة إلا من توكل بتقويمه.

.8890من جعل في الحلق منفذين ؟ أحدهما لمخرج الصوت وهو الحلقوم المتصل بالرية، والآخر منفذ الغذاء وهو المرئ المتصل بالمعدة الموصل الغذاء إليها، وجعل على الحلقوم طبقا يمنع الطعام أن يصل إلى الرية فيقتل.

.8891من جعل الكبد رقيقة ناعمة لقبول الصفوا للطيف من الغذء ولتهضم وتعمل ما هو ألطف من عمل المعدة إلا الله القادر ؟ أترى الاهمال يأتي بشئ من ذلك ؟ كلا، بل هو تدبير من مدبر حكيم، قادر عليم بالاشياء قبل خلقه إياها، لا يعجزه شئ وهو اللطيف الخبير.

.8892من جعل لمنافذ البول والغائط أشراجا تضبطهما ؟ لئلا يجريا جريانا دائما فيفسد على الانسان عيشه فكم عسى أن يحصي المحصي من هذا ؟ بل الذي لا يحصى منه ولا يعلمه الناس أكثر.

.8893من جعل المعدة عصبانية شديدة وقدرها لهضم الطعام الغليظ؟

.8894من جفى يتيما وآذاه وتهضم ماله في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم,

.8895من جلس مجلسا يحيى فيه أمرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب .

.8896من جهل السنة رد إلى السنة .

.8897من جهل شيئا عاداه .

.8898من حارب عليا فقد حاربني، ومن حاربني فقد حارب الله عزوجل. حديث محكم.

.8899من حبس حق المؤمن أقامه الله عزوجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أودية وينادي مناد من عند الله: هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه، قال: فيوبخ أربعين يوما ثم يؤمر به إلى النار. ت: اي و من لم يكن له من عمل يوجب له الشفاعة

.8900من حدث عنا بحديث فنحن مسائلوه عنه يوما، فإن صدق علينا فإنما يصدق على الله وعلى رسوله، وإن كذب علينا فإنما يكذب على الله وعلى رسوله، لانا إذا حدثنا لا نقول: قال فلان، وقال فلان، إنما نقول: قال الله وقال رسوله، ثم تلا هذه الآية: " ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله " الآية.

.8901من حرم الخشية لا يكون عالما وإن شق الشعر في متشابهات العلم.

.8902من الحزم أن تتفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا .

.8903من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه. و في لفظ (تركه الكلام فيما) و في لفظ (عليه السلام) (ترك ما)

.8904من حسن فقهه فله حسنة .

.8905من حفظ من امتي أربعين حديثا مما يحتاجون إليه من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما. رسول الله صلى الله عليه واله. و في لفظ (من حفظ على امتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله تعالى يوم القيامة فقيها عالما.) و في لفظ (من حفظ عني من امتي أربعين حديثا في أمر دينه يريد به وجه الله عز وجل والدار الآخرة بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما.) و في لفظ (من حفظ على امتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله تعالى يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء.) و في لفظ (من حفظ على امتي أربعين حديثا ينتفعون بها في أمر دينهم بعثه الله يوم

القيامة فقيها عالما.) و في لفظ عن أبي عبد الله عليه السلام (من حفظ من أحاديثنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها. و في لفظ (من حفظ من شيعتنا أربعين حديثا بعثه الله يوم القيامة عالما فقيها ولم يعذبه). و في لفظ (من حفظ عني أربعين حديثا من أحاديثنا في الحلال والحرام بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما ولم يعذبه (.

.8906من حفظ من امتي أربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة .

.8907من حفظ من امتي أربعين حديثا يطلب بذلك وجه الله عز وجل والدار الآخرة حشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. فقال علي عليه السلام: يا رسول الله أخبرني ما هذه الأحاديث ؟ فقال: أن تؤمن بالله وحده لا شريك له، وتعبده ولا تعبد غيره، وتقيم الصلاة بوضوء سابغ في مواقيتها ولا تؤخرها فإن في تأخيرها من غير علة غضب الله عز وجل، وتؤدي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إذا كان لك مال وكنت مستطيعا، وأن لا تعق والديك، ولا تأكل مال اليتيم ظلما، ولا تأكل الربا، ولا تشرب الخمر ولا شيئا من الأشربة المسكرة، ولا تزني، ولا تلوط، ولا تمشي بالنميمة، ولا تحلف بالله كاذبا، ولا تسرق، ولا تشهد شهادة الزور لأحد قريبا كان أو بعيدا، وأن تقبل الحق ممن جاء به صغيرا كان أو كبيرا، وأن لا تركن إلى ظالم وإن كان حميما قريبا ، وأن لا تعمل بالهوى، ولا تقذف المحصنة، ولا ترائي فإن أيسر الرياء شرك بالله عز وجل، وأن لا تقول لقصير: يا قصير، ولا لطويل: يا طويل تريد بذلك عيبه، وأن لا تسخر من أحد من خلق الله، وأن تصبر على البلاء والمصيبة، وأن تشكر نعم الله التي أنعم بها عليك، وأن لا تأمن عقاب الله على ذنب تصيبه، وأن لا تقنط من رحمة الله، وأن تتوب إلى الله عز وجل من ذنوبك فإن التائب من ذنوبه كمن لا ذنب له، وأن لا تصر على الذنوب مع الاستغفار فتكون كالمستهزئ بالله وآياته ورسله، وأن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأن لا تطلب سخط الخالق برضى المخلوق، وأن لا تؤثر الدنيا على الآخرة لأن الدنيا فانية والآخرة باقية، وأن لا تبخل على إخوانك بما تقدر عليه، وأن يكون سريرتك كعلانيتك، وأن لا تكون علانيتك

حسنة وسريرتك قبيحة فإن فعلت ذلك كنت من المنافقين، وأن لا تكذب ولا تخالط الكذابين، وأن لا تغضب إذا سمعت حقا، وأن تؤدب نفسك و أهلك وولدك وجيرانك على حسب الطاقة، وأن تعمل بما علمت، ولا تعاملن أحدا من خلق الله عز وجل إلا بالحق، وأن تكون سهلا للقريب والبعيد، وأن لا تكون جبارا عنيدا، وأن تكثر من التسبيح والتهليل والدعاء وذكر الموت وما بعده من القيامة والجنة والنار، وأن تكثر من قراءة القرآن وتعمل بما فيه، وأن تستغنم البر والكرامة بالمؤمنين والمؤمنات، وأن تنظر إلى كل ما لا ترضى فعله لنفسك فلا تفعله بأحد من المؤمنين، وأن لا تمل من فعل الخير، ولا تثقل على أحد إذا أنعمت عليه، وأن تكون الدنيا عندك سجنا حتى يجعل لك جنة، فهذه أربعون حديثا من استقام عليها وحفظها عني من امتي دخل الجنة برحمة الله، وكان من أفضل الناس وأحبهم إلى الله عز وجل بعد النبيين والصديقين، وحشره الله يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

.8908من الحق أن تفقهوا، ومن الفقه أن لا تغتروا .

.8909من حق العالم أن لا تكثر عليه السؤال، ولا تجر بثوبه، وإذا دخلت عليه وعنده قوم فسلم عليهم جميعا، وخصه بالتحية دونهم، واجلس بين يديه، ولا تجلس خلفه، ولا تغمز بعينيك، ولا تشر بيدك، ولا تكثر من قول قال فلان وقال فلان خلافا لقوله، ولا تضجر بطول صحبته، فإنما مثل العالم مثل النخلة ينتظر بها متى يسقط عليك منها شئ، والعالم أعظم أجرا من الصائم القائم الغازي في سبيل الله، وإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها شئ إلى يوم القيامة. أمير المؤمنين عليه السلام. و في بفظ (من حق العالم أن لا يكثر عليه السؤال، ولا يعنت في الجواب ولا يلح عليه إذا كسل، ولا يؤخذ بثوبه إذا نهض، ولا يشار إليه بيد في حاجة، ولا يفشى له سر، ولا يغتاب عنده أحد، و يعظم كما حفظ أمر الله، ويجلس المتعلم أمامه، ولا يعرض من طول صحبته، وإذا جاءه طالب علم وغيره فوجده في جماعة عمهم بالسلام، وخصه بالتحية، وليحفظ شاهدا و غائبا، وليعرف له حقه، فإن العالم أعظم أجرا من الصائم القائم المجاهد في سبيل الله، فإذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلمة لا يسدها إلا خلف منه، وطالب

العلم يستغفر له كل الملائكة، ويدعو له من في السماء والأرض.) و في لفظ (من حق المعلم على المتعلم أن لا يكثر السؤال عليه، ولا يسبقه في الجواب، ولا يلح عليه إذا أعرض، ولا يأخذ بثوبه إذا كسل، ولا يشير إليه بيده، ولا يغمزه بعينه، ولا يشاور في مجلسه، ولا يطلب وراءه، وأن لا يقول: قال فلان خلاف قوله، ولا يفشي له سرا، ولا يغتاب عنده، وأن يحفظه شاهدا وغائبا، ويعم القوم بالسلام، ويخصه بالتحية، ويجلس بين يديه، وإن كان له حاجة سبق القوم إلى خدمته، ولا يمل من طول صحبته، فإنما هو مثل النخلة تنتظر متى تسقط عليك منها منفعة، والعالم بمنزلة الصائم المجاهد في سبيل الله، وإذا مات العالم انثلم في الأسلام ثلمة لا تنسد إلى يوم القيامة، وإن طالب العلم يشيعه سبعون ألفا من مقربي السماء.)

.8910من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحق وإن ضرك على الباطل وإن نفعك، وأن لا يجوز منطقك علمك .

.8911من حمل أخاه على رحله بعثه الله يوم القيامة إلى الموقف على ناقة من نوق الجنة يباهي به الملائكة. حديث محكم مصدق.

.8912من حوسب عذب، قالت عائشة: فقلت: أو ليس يقول الله تعالى: " فسوف يحاسب حسابا يسيرا " ؟ قالت: فقال: إنما ذلك العرض، ولكن من نوقش الحساب يهلك. حديث محكم.

.8913من خالفكم وإن عبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: " وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية ". تعليق: يريد (بمن خالفكم) الناصب خاصة و ليس مطلق من لم يعرف. حديث محكم.

.8914من خان جاره شبرا من الارض طوقه الله يوم القيامة إلى سبع أرضين نارا حتى يدخله جهنم. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.8915من خرج من بيته ليلتمس بابا من العلم لينتفع به ويعلمه غيره كتب الله له بكل خطوة عبادة ألف سنة صيامها وقيامها، وحفته الملائكة بأجنحتها، وصلى عليه طيور السماء، وحيتان البحر، ودواب البر، وأنزله الله منزلة سبعين صديقا، وكان خيرا له من أن كانت الدنيا كلها له فجعلها في الآخرة .

.8916من خاف منكم الاسد على نفسه أوغمنه فليخط عليها خطة وليقل: (اللهم رب دانيال والجب ورب كل أسد مستأسد احفظني واحفظ غنمي).

.8917من خاف منكم العقرب فليقرء هذه الآيات: (سلام على نوح في العالمين * إنا كذلك نجزي المحسنين * إنه من عبادنا المؤمنين).

.8918من خاف منكم الغرق فليقرء: (بسم الله مجريها ومرسها إن ربي لغفور رحيم،بسم الله الملك الحق، ما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون).

.8919من خالف سنة محمد صلى الله عليه واله فقد كفر.

.8920من خرج من بطن امه أمس ويرحل عن الدنيا غدا لا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده.

.8921من خرج من بيته يطلب علما شيعه سبعون ألف ملك يستغفرون له .

.8922من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله له بكل قدم ثواب شهيد من شهداء بدر، و طالب العلم حبيب الله، ومن أحب العلم وجبت له الجنة، ويصبح ويمسي في رضا الله، ولا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر، ويأكل من ثمرة الجنة، ويكون في الجنة رفيق خضر (عليه السلام)، وهذا كله تحت هذه الآية: يرفع الله الذين آمنوا منكم و الذين اوتوا العلم درجات .

.8923من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم كتب الله عزوجل له بكل قدم ثواب نبي من الانبياء، وأعطاه الله بكل حرف يسمع أو يكتب مدينة في الجنة، وطالب العلم أحبه الله وأحبه الملائكة وأحبه النبيون، ولا يحب العلم إلا السعيد، فطوبى لطالب العلم يوم القيامة .

.8924من خرج يطلب بابا من علم ليرد به باطلا إلى حق أو ضلالة إلى هدى كان عمله ذلك كعبادة متعبد أربعين عاما .

.8925من خص (الانسان) بالفهم إلا من أوجب له الجزاء ؟ ومن وهب له الحيلة إلا من ملكه الحول ؟ ومن ملكه الحول إلا من ألزمه الحجة ؟ من يكفيه ما لا تبلغه حيلته إلا من لم يبلغ مدى شكره.

.8926من خفف عن معسر من دينه أو حط عنه في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.8927من خلع جماعة المسلمين قدر شبر خلع ربق الإسلام من عنقه، ومن نكث صفقة الإمام جاء إلى الله أجذم. و في لفظ (خلع ربقة الإيمان من عنقه.)

م ن د

.8928من دان بالجبر أو بما يدعو إلى الجبر فقد ظلم الله، ونسبه إلى الجور والعدوان، إذ أوجب على من أجبر العقوبة.

.8929من دان بالقياس والرأي هلك.

.8930من دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس.

.8931من دان الله بغير سماع من عالم صادق ألزمه الله التيه إلى الفناء، ومن ادعى سماعا من غير الباب الذي فتحه الله لخلقه فهو مشرك، وذلك الباب هو الأمين المأمون على سر الله

المكنون. و في لفظ (... عن صادق ... التيه يوم القيامة.). يحمل على الانقطاع الى السنة و ليس ارادة السماع الحقيقي كشرط للمعرفة .

.8932من دخل في هذا الدين بالرجال أخرجه منه الرجال كما أدخلوه فيه، ومن دخل فيه بالكتاب والسنة زالت الجبال قبل أن يزول. عن أبي عبد الله عليه السلام .

.8933من دخل في ولاية آل محمد دخل الجنة، ومن دخل في ولاية عدوهم دخل النار، وهذا الذي عني الله من الاستثناء في الخروج من الجنة والنار والدخول. تعليق: يريد قوله تعالى " خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك " فالايمان جنة فعلية في الدنيا و الكفر نار فعلية فيها. حديث محكم.

.8934من دخل مكة مبرءا من الكبر غفر ذنبه. و الكبر غمص الخلق وسفه الحق. بان يجهل الحق ويطعن على أهله .

.8935 من دخل النار لبث فيها أحقابا.

.8936من دخله العجب هلك.

.8937من دعى إلى ضلال لم يزل في سخط الله حتى يرجع منه .

.8938من دعا غيره إلى دينه بالارتياء والمقائيس لم ينصف ولم يصب حظه، لأن المدعو إلى ذلك لا يخلو أيضا من الارتياء والمقائيس، ومتى ما لم يكن بالداعي قوة في دعائه على المدعو لم يؤمن على الداعي أن يحتاج إلى المدعو بعد قليل لأنا قد رأينا المتعلم الطالب ربما كان فائقا للمعلم ولو بعد حين، ورأينا المعلم الداعي ربما احتاج في رأيه إلى رأي من يدعو، وفي ذلك تحير الجاهلون وشك المرتابون وظن الظانون، ولو كان ذلك عند الله جائزا لم يبعث الله الرسل بما فيه الفصل ولم ينه عن الهزل ولم يعب الجهل.

.8939من دعا الناس إلى نفسه وفيهم من هو أعلم منه فهو مبتدع ضال.

.8940من دعا نفسا للايمان فاستجابت له فكأنما أحيا الناس جميعا .

.8941من دفن في الحرم أم من الفزع الاكبر، قلت له: من بر الناس وفاجرهم ؟ قال: من بر الناس وفاجرهم. ت: و لا ضرورة بان يدخل الجنة او يأمن غيره من المواقف .

.8942من دين الاوصياء اجتناب المحارم.

.8943من دين الاوصياء انتظار الفرج بالصبر، وحسن العزاء، وكرم الصحبة.

.8944من دين الاوصياء طول السجود، وصيام النهار، وقيام الليل ، واجتناب المحارم.

.8945من دين الاوصياء الورع والعفة، والصدق الصلاح،والاستقامة والاجتهاد، وأداء الامانة إلى البر والفاجر.

.8946من دين العترة الورع والعفة والصدق والصلاح والاجتهاد وأداء الامانة إلى البر والفاجر، وطول السجود، والقيام بالليل، واجتناب المحارم، وانتظار الفرج بالصبر، وحسن الصحبة، وحسن الجوار، وبذل المعروف وكف الاذى، وبسط الوجه والنصيحة والرحمة للمؤمنين.

.8947 "من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه يعلم مابين أيديهم وما خلفهم. " قال: نحن اولئك الشافعون. حديث محكم.

.8948من رأيتموه نائما على وجهه فأنبهوه ولا تدعوه. م.

.8949من رعى قرابات أبويه اعطي في الجنة ألف درجة، مابين كل درجتين حضر الفرس الجواد المضمر مائة سنة، إحدى الدرجات من فضة والاخرى من ذهب، واخرى من لؤلؤ، واخرى من زمرد واخرى من زبرجد، واخرى من مسك، واخرى من عنبر واخرى من كافور، فتلك الدرجات من هذه الاصناف، ومن رعى حق قربى محمد وعلي اوتي من فضائل الدرجات و زيادة المثوبات على قدر زيادة فضل محمد

وعلي على أبوي نسبه . حديث محكم.

.8950من رجع عن شهادة وكتمها أطعمه الله لحمه على رؤوس الخلائق ويدخل النار وهو يلوك لسانه. ت: اي هذا استحقاقه. حديث محكم مقبول.

.8951من رد حديثا بلغه عني فأنا مخاصمه يوم القيامة، فإذا بلغكم عني حديث لم تعرفوا فقولوا: الله أعلم .

.8952من رد صاحب بدعة عن بدعته فهو سبيل من سبل الله.

.8953من رد متشابه القرآن إلى محكمه هدي إلى صراط مستقيم .

.8954من رضي من الله عزوجل باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقيليل من العمل.

.8955من رضي من الله عزوجل بما قسم له استراح بدنه.

.8956من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة.

.8957من رمى محصنا أو محصنة أحبط الله تعالى عمله وجلده يوم القيامة سبعون ألف ملك من بين يديه ومن خلفه ثم يؤمر به إلى النار. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.8958من روى عني حديثا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين .

.8959من زار أخاه في الله ولله جاء يوم القيامة يخطر بين قباطي من نور، لا يمر بشئ إلا أضاء له حتى يقف بين يدي الله عزوجل، فيقول الله عزوجل: مرحبا، وإذا قال الله له: مرحبا أجزل الله عزوجل له العطية.

.8960من زار جدي عارفا بحقه كتب الله له بكل خطوة حجة مقبولة، و عمرة مبرورة. والله ما يطعم الله النار قدما تغبرت في زيارة أمير المؤمنين عليه السلام ماشيا كان أو راكبا. قاله الصادق عليه السلام ثم قال: يا ابن مارد اكتب هذا الحديث بماء الذهب.

.8961من زار قبر أبي بطوس غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فإذا كان يوم القيامة نصب له منبر بحذاء منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى يفرغ الله تعالى من حساب عباده. ت: اي وكان مؤمنا فان الزيارة علامة لايمانه المرضي و عمله لحسن و هي مكملة له و تحسن اعماله فكان ذلك الثواب المشروط بمرضي الايمان و حسن العمل جزاء ايمانه المرضي و عمله الحسن الذي تكون الزيارة علامة عليه و مكملة لهة. وهكذا هو حال الاحاديث التي رتبت ثوابا مشروطا بمرضي الايمان و حسن العمل على اعتقاد معين او عمل معين فان المراد ان ذلك الاعتقاد او ذلك العمل علامة او مكملة وانه جزء العلة لا انه كل العلة لذلك الثواب لانه خلاف الثابت المشترط الايمان و صالح العمل .

.8962من زارك بعد موتك أوزار أباك أوزار أخاك فله الجنة. قاله للحسن عليه السلام.

.8963من زعم أن أباه خلقه قيل: فمن خلق أباه ؟ ولو أن الاب هو الذي خلق ابنه لخلقه على شهوته، وصوره على محبته، ولملك حياته، و لجار فيه حكمه، مرض فلم ينفعه، ومات فعجز عن رده، إن من استطاع أن يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي على رجليه سويا يقدر أن يدفع عنه الفساد.

.8964من زعم أن الابدان ظلمة والارواح نور وأن النور لا يعمل الشر والظلمة لاتعمل الخير فلا تجب عليهم أن يلوموا أحدا على معصية، ولا ركوب حرمة ولا إتيان فاحشة، وأن ذلك على الظلمة غير مستنكر، لان ذلك فعلها، ولا له أن يدعو ربا ولا يتضرع إليه، لان النور رب، والرب لا يتضرع إلى نفسه ولا يستعيذ بغيره، ولا لاحد من أهل هذه المقالة أن يقول: أحسنت

أو أسأت، لان الاساءة من فعل الظلمة وذلك فعلها، والاحسان من النور ولا يقول النور لنفسه: أحسنت يا محسن، وليس هناك ثالث.

.8965من زعم أن الابدان ظلمة والارواح نور ينبغي على قياس قولهم أن لا يكون للنور فعل لانه أسير، وليس له سلطان فلافعل له ولا تدبير، وإن كان له مع الظلمة تدبير فما هو بأسير بل هو مطلق عزيز، فإن لم يكن كذلك وكان أسير الظلمة فإنه يظهر في هذا العالم إحسان وخير مع فساد وشر فهذا يدل على أن الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله، فإن قالوا محال ذلك فلانور يثبت ولا ظلمة بطلت دعواهم ورجع الامر إلى أن الله واحد وما سواه باطل . ت : قوله (ينبغي على قياس قولهم) و مثله في احاديث اخرى يثبت حجية القياس العقلي و الذي هو حقيقة عمل العقل في الرد و التصنيف و التمييز و التفريع الذي لا يدخل في الشيء ما ليس منه و لا يخرج من الشيء ما هو منه. وهذا مما لا ريب في حجيته في الشرع ايضا لانه الة العقل و عدته في الفهم و التوصل الى المعرفة و من دونه لا استطاعة على الفهم و لا على اكتساب المعرفة وهذا غير القياس الفقهي الباطل الذي يدخل في الشيء ما ليس منه و يخرج منه ما هو منه .

.8966من زعم أن إله الخلق محدود فقد جهل الخالق المعبود.

.8967من زعم أن الابدان ظلمة والارواح نور كانت الظلمة على قياس قولهم أحكم فعلا وأتقن تدبيرا وأعز أركانا من النور، لان الابدان محكمة، فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على نعوت مختلفة ؟ وكل شئ يرى ظاهرا من الزهر والاشجار والثمار والطير والدوات يجب أن يكون إلها، ثم حبست النور في حبسها والدولة لها. وأما ما ادعوا بأن العاقبة سوف تكون للنور فدعوى.

.8968من زعم أن القران و باقي الكتب لم يزلن فقد أظهر أن الله ليس بأول قديم ولا واحد، وأن الكلام لم يزل معه وليس له بدؤ وليس بإله.

.8969من زعم أن الله عزوجل بدا في شئ ولم يعلمه أمس فأبرء منه.

.8970من زعم أن الله أجبر العباد فقد أوجب على قياس قوله أن الله يدفع عنهم العقوبة، ومن زعم أن الله يدفع عن أهل المعاصي العذاب فقد كذب الله في وعيده، حيث يقول: " بلى من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته فاولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " وقوله: " إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا " وقوله: " إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب إن الله كان عزيزا حكيما " مع آي كثيرة في هذا.

.8971من زعم أن الله بدا له من شئ بداء ندامة فهو عندنا كافر بالله العظيم.

.8972من زعم أن الله فوض قبول أمره ونهيه إلى عباده فقد أثبت عليه العجز، وأوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير أو شر، وأبطل أمر الله تعالى ونهيه.

.8973من زعم أن الله في شئ أو من شئ أو على شئ فقد أشرك، لو كان عز وجل على شئ لكان محمولا، ولو كان في شئ لكان محصورا، ولو كان من شئ لكان محدثا. و في لفظ (من زعم أن الله عزوجل من شئ أو في شئ فقد أشرك. ثم قال: من زعم أن الله من شئ فقد جعله محدثا، ومن زعم أنه في شئ فقد زعم أنه محصور، ومن زعم أنه على شئ فقد جعله محمولا).

.8974من زعم أن الله لم يزل مريدا شائيا فليس بموحد.

.8975من زعم أن الله عزوجل من شئ، أو في شئ، أو على شئ فقد كفر. قلت: فسر لي. قال: أعني بالحواية من الشئ له، أو بإمساك له، أو من شئ سبقه .

.8976من زعم أن الله من شئ فقد جعله محدثا، ومن زعم أنه في شئ فقد جعله محصورا، ومن زعم أنه على شئ فقد جعله محمولا.

.8977من زعم أن الله تعالى يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم أن الخير والشر بغير مشية الله فقد أخرج الله من سلطانه، ومن زعم أن المعاصي بغير قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله

أدخله الله النار .

.8978من زعم أن الله يأمر بالفحشاء فقد كذب على الله، ومن زعم أن الخير والشر إليه فقد كذب على الله. ت: اليه اي الى الانسان.

.8979من زعم أن الله يجبر عباده على المعاصي أو يكلفهم ما لا يطيقون فلا تأكلوا ذبيحته، ولا تقبلوا شهادته، ولا تصلوا وراءه، ولا تعطوه من الزكاة شيئا.

.8980من زعم أن الله عزوجل يبدو له في شئ لم يعلمه أمس فابرؤوا منه.

.8981من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم أن الله عزوجل فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك.

.8982من زعم أن هذا التدبير الذي يظهر في هذا العالم تدبير النجوم السبعة يحتاجون إلى دليل أن هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور حيث دارت متعبة لاتفتر، وسائرة لا تقف. ثم قال: وإن كل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة العبيد المأمورين المنهيين، فلو كانت قديمة أزلية لم تتغير من حال. إلى حال.

.8983من زعم أنه مجبور على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله عزوجل وظلمه في عقوبته له، ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه، ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجتماع الامة .

.8984 من زعم أنه يعرف الله بحجاب أو بصورة أو بمثال فهو مشرك لان الحجاب والمثال والصورة غيره، وإنما هو واحد موحد فكيف يوحد من زعم أنه عرفه بغيره.

.8985من زعم أنه يقوى على عمل لم يرده الله عزوجل فقد زعم أن إرادته تغلب إرادة الله، تبارك الله رب العالمين.

.8986منزل محمد صلى الله عليه وآله من الجنة في جنة عدن وهي وسط الجنان، وأقربها من عرش الرحمن جل جلاله، والذين يسكنون معه في الجنة هؤلاء الائمة الاثنا عشر. حديث محكم.

.8987منزلة بين منزلتين في المعاصي وسائر الاشياء، فالله عزوجل الفاعل لها والقاضي والمقدر والمدبر.

.8988من زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها، وأخرجه الله من الدنيا سالما إلى دار السلام .

.8989 من زوج اعزبا كان ممن ينظر الله إليه يوم القيامة. حديث محكم.

م ن س

.8990من سئل عن علم فكتمه حيث يجب إظهاره، وتزول عنه التقية جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار. حديث محكم.

.8991من سئل عن قاتلي فزعم أنه مؤمن فقد قتلني. قاله امير المؤمنين عليه السلام.

.8992من سأل الله الجنة قالت الجنة: يا رب أعط عبدك ما سأل .

.8993من سأل الله الحور العين قلن الحور: يا رب أعط عبدك ما سأل .

.8994من سأل الناس وعنده قوت ثلاثة أيام لقى الله عزوجل يوم يلقاه وليس على وجهه لحم. ت: هذا لمن قوي عقله وتمييزه و اطاق التوكل فتركه فلا عموم له . حديث محكم.

.8995من سافر منكم بدابة فليبدء حين ينزل بعلفها وسقيها.

.8996من ساوى ربنا بشيء فقد عدل به، والعادل به كافر بما نزلت به محكمات آياته، ونطقت به شواهد حجج بيناته.

.8997من سجد بأمر الله فقد سجد لله، فكان سجوده لله إذا كان عن أمر الله. ت: قاله جوابا لسؤال (كيف أمر الله الملائكة بالسجود لآدم).

.8998من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. حديث محكم.

.8999من سعى في حاجة أخيه المسلم طلب وجه الله كتب الله عز وجل له ألف حسنة يغفر فيها لاقاربه وجيرانه ومعارفه ومن صنع إليه معروفا في الدنيا فإذا كان يوم القيامة قيل له: ادخل النار فمن وجدته فيها صنع إليك معروفا في الدنيا فأخرجه بإذن الله عزوجل إلا أن يكون ناصبا. حديث محكم.

.9000من سلط ثلاثا على ثلاث فكأنما أعان هواه على هدم عقله: من أظلم نور فكره بطول أمله، ومحا طرائف حكمته بفضول كلامه، وأطفأ نور عبرته بشهوات نفسه فكأنما أعان هواه على هدم عقله ومن هدم عقله أفسد عليه دينه ودنياه .

.9001من سلك الطريق ورد الماء، ومن حاد عنه وقع في التيه – ثم نزل –.من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا إلى الجنة .

.9002من سلك مسلكا يطلب فيه العلم سهلت له طريقا إلى الجنة .

.9003من سلم علي من عند قبري سمعته، ومن سلم علي من بعيد بلغته.

.9004من سلم لنا سلم.

.9005من سمع من رجل أمرا لم يحط به علما فكذب به ومن أمره الرضا بنا والتسليم لنا فإن ذلك لا يكفره.

9006. من سنتي التزويج.

9007. من سنخ المؤمن وعنصره وطينته اكتساب الحسنات واستعمال الخير واجتناب المئاثم.

9008. من سنخ الناصب وعنصره وطينته اكتساب المئاثم والفواحش والكبائر.

9009. من شاب شيبته في الاسلام كان له نورا يوم القيامة. م.

9010. من شبه ربنا الجليل بتباين أعضاء خلقه، وبتلاحم أحقاق مفاصلهم المحتجبة بتدبير حكمته أنه لم يعقد غيب ضميره على معرفته ولم يشاهد قلبه اليقين بأنه لاند له، وكأنه لم يسمع بتبرئ التابعين من المتبوعين، وهم يقولون: " تالله إن كنا لفي ضلال مبين إذنسو يكم برب العالمين."

9011. من شبه الله بخلقه فهو مشرك، إن الله تبارك وتعالى لا يشبه شيئا ولا يشبهه شئ، وكل ما وقع في الوهم فهو بخلافه.

9012. من شبه الله بخلقه فهو مشرك، ومن أنكر قدرته فهو كافر.

9013. من شدد على معسر وهو يعلم إعساره فزاد غيظا وبلاء في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

9014. من شرب الخمر في الدنيا سقاه الله عزوجل من سم الاساود ومن سم العقارب شربة يتساقط لحم وجهه في الاناء قبل أن يشربها، فإذا شربها تفسخ لحمه وجلده كالجيفة، يتأذى به أهل الجمع حتى يؤمر به إلى النار. ت : (يشربها) اي تلك السموم.

9015. من شرب الخمر فمات بعده بأربعين يوما لقى الله كعابد وثن.

9016. من شرب الخمر وهو يعلم أنها حرام سقاه الله من طينة خبال وإن كان مغفورا له. ت: اي ان هذا ثابت بحقه وان تاب و غفر له ولم يكتب جاحدا.

.9017 من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوما وليلة.

.9018 من شر خلق الله خمسة: إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه، و فرعون ذو الأوتاد، ورجل من بني إسرائيل ردهم عن دينهم، ورجل من هذه الامة يبايع على كفر عند باب لد . ت: لد موضع بالشام.و معاوية بويع عند باب لد.

.9019من الشعر حكم .

.9020 من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفتري عليه. ت: قاله رجل امامه و لم يعقب فيكون تقريرا.

.9021من شك في كفر أعدائنا والظالمين لنا فهو كافر. ت: للشك و الكفر درجات.

.9022من شك في ولايتي فقد شك في إيمانه.

.9023من شهد أن لا إله إلا الله مخلصا وجبت له الجنة .

.9024من شهد شهادة زور على رجل مسلم أو ذمي أو من كان من الناس علق بلسانه يوم القيامة وهو مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول..

.9025من شهد منكم الشهر فليصمه. قال: ما أبينها ! من شهد فليصمه، ومن سافر فلا يصمه .

.9026من شهدنا في حربنا أو سمع واعيتنا فلم ينصرنا أكبه الله على منخريه في النار.

.9027من شواهد خلق الله خلق السموات موطدات بلا عمد، قائمات بلاسند، دعاهن فأجبن طائعات مذعنات، غير متلكئات ولا مبطئات، ولولا إقرارهن له بالربوبية وإذعانهن بالطواعية لما جعلهن موضعا لعرشه، ولا مسكنا لملائكته، ولا مصعدا للكلم الطيب والعمل

الصالح من خلقه، جعل نجومها أعلاما يستدل بها الحيران في مختلف فجاج الاقطار لم يمنع ضوء نورها إدلهمام سجف الليل المظلم، ولا استطاعت جلابيب سواد الحنادس أن ترد ما شاع في السموات من تلالؤ نور القمر، فسجان من لا يخفى عليه سواد غسق داج، ولاليل ساج في بقاع الارضين المتطاطئات، ولافي يفاع السفع المتجاورات، وما يتجلجل به الرعد في افق السماء، وما تلاشت عنه بروق الغمام، وما تسقط من ورقة تزيلها عن مسقطها عواصف الانواء وانهطال السماء، ويعلم مسقط القطرة ومقرها، و مسحب الذرة ومجرها، وما يكفي البعوضة من قوتها، وما تحمل الانثى في بطنها.

9028. من شيعة علي عليه السلام لمن يأتي يوم القيامة وقد وضع له في كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي و البحار السيارة، تقول الخلائق: هلك هذا العبد، فلا يشكون أنه من الهالكين وفي عذاب

الله من الخالدين، فيأتيه النداء من قبل الله تعالى: يا أيها العبد الجاني هذه الذنوب الموبقات فهل بإزائها حسنة تكافئها وتدخل الجنة برحمة الله، أو تزيد عليها فتدخلها بوعد الله، يقول العبد: لا أدري، فيقول منادي ربنا عزوجل: إن ربي يقول: ناد في عرصات القيامة: ألا إن فلان بن فلان من بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهن بسيئاته كأمثال الجبال والبحار ولا حسنة بازائها، فأي أهل هذا المحشر كانت لي عنده يد أو عارفة فليغثني بمجازاتي عنها، فهذا أوان شدة حاجتي إليها فينادي الرجل بذلك، فأول من يجيبه علي بن أبي طالب: لبيك لبيك لبيك أيها الممتحن في محبتي، المظلوم بعداوتي، ثم يأتي هو ومن معه عدد كثير وجم غفير و إن كانوا أقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقول ذلك العدد: يا أمير المؤمنين نحن إخوانه المؤمنون، كان بنا بارا ولنا مكرما، وفى معاشرته إيانا مع كثرة إحسانه إلينا متواضعا، وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلناها له، فيقول علي عليه السلام: فبماذا تدخلون جنة ربكم ؟ فيقولون: برحمة الله الواسعة التي لا يعدمها من والاك ووالى آلك يا أخا رسول الله، فيأتي النداء من قبل الله تعالى: يا أخا رسول الله هؤلاء إخوانه المؤمنون قد بذلوا له فأنت ماذا تبذل له ؟ فإني أنا

الحكم، ما بيني وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته إياك، وما بينه وبين عبادي من الظلامات فلا بد من فصلي بينه وبينهم، فيقول علي عليه السلام: يا رب أفعل ما تأمرني، فيقول الله: يا علي اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله، فيضمن لهم علي عليه السلام ذلك ويقول لهم: اقترحوا علي ما شئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم قبله، فيقولون: يا أخا رسول الله تجعل لنا بإزاء ظلامتنا قبله ثواب نفس من أنفاسك ليلة بيتوتتك على فراش محمد صلى الله عليه وآله، فيقول علي عليه السلام: قد وهبت ذلك لكم، فيقول الله عزوجل: فانظروا يا عبادي الآن إلى ما نلتموه من علي، فداء لصاحبه من ظلاماتكم، ويظهر لهم ثواب نفس واحد في الجنان من عجائب قصورها وخيراتها، فيكون ذلك ما يرضي الله به خصماء اولئك المؤمنين، ثم يريهم بعد ذلك من الدر جات والمنازل مالا عين رأت، ولا اذن سمعت، ولا خطر على بال بشر، يقولون: يا ربنا هل بقي من جنانك شئ ؟ إذا كان هذا كله لنا فأين تحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقون والشهداء والصالحون ؟ ويخيل إليهم عند ذلك أن الجنة بأسرها قد جعلت لهم، فيأتي النداء من قبل الله تعالى: يا عبادي هذا ثواب نفس من أنفاس علي بن أبي طالب الذي اقترحتموه عليه قد جعله لكم

فخذوه وانظروا، فيصيرون هم وهذا المؤمن الذي عوضه علي عليه السلام في تلك الجنان ثم يرون ما يضيفه الله عزوجل إلى ممالك علي عليه السلام في الجنان ما هو أضعاف ما بذله عن وليه الموالي له مما شاء من الاضعاف التي لا يعرفها غيره. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم المعدة لمخالفي أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام؟ ت: قوله (في كفة سيئاته من الآثام ما هو أعظم من الجبال الرواسي و البحار السيارة) لكن لا يبلغ الشك او الاستخفاف. قوله (لمخالفي أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام) اي مخالفة تبلغ الشك او الاستخفاف. حديث محكم.

.9029من شيعتنا لمن يهب الله له في الجنان من الدرجات والمنازل والخيرات مالا يكون الدنيا وخيراتها في جنبها إلا كالرمل في البادية الفضفاضة فما هو إلا أن يرى أخا له مؤمنا فقيرا

فيتواضع له ويكرمه ويعينه ويمونه ويصونه عن بذل وجهه له حتى يرى الملائكة الموكلين بتلك المنازل والقصور، وقد تضاعفت حتى صارت في الزيادة كما كان هذا الزائد في هذا البيت الصغير الذي رأيتموه فيما صار إليه من كبره وعظمه وسعته. ت: اي بين ابن ابي.

9030. من صارع الحق صرعه .

9031. من صافح امرأة حراما جاء يوم القيامة مغلولا ثم يؤمر به إلى النار. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

9032. من صام أحد عشر يوما من رجب لم يواف يوم القيامة عبد أفضل ثوابا منه إلا من صام مثله أو زاد عليه، ومن صام من رجب اثنى عشر يوما كسي يوم القيامة حلتين خضراوين من سندس وإستبرق

يحبر بهما، لو دليت حلة منهما إلى الدنيا لاضاء ما بين شرقها وغربها، ولصار الدنيا أطيب من ريح المسك، ومن صام من رجب ثلاثة عشر يوما وضعت له يوم القيامة مائدة من ياقوت أخضر في ظل العرش قوائمها من در أوسع من الدنيا سبعين مرة، عليها صحاف الدر والياقوت، في كل صفحة سبعون ألف لون من الطعام، لا يشبه اللون اللون ولا الريح الريح، فيأكل منها والناس في شدة شديدة وكرب عظيم. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

9033. من صام من رجب أربعة وعشرين يوما فإذا نزل به ملك الموت تراءى له في صورة شاب، عليه حلة من ديباج أخضر، على فرس من أفراس الجنان، وبيده حرير أخضر ممسك بالمسك الاذفر، وبيده قدح من ذهب مملوء من شراب الجنان، فسقاه إياه عند خروج نفسه يهون عليه سكرات الموت، ثم يأخذ روحه في تلك الحرير فيفوح منها رائحة يستنشقها أهل

سبع سماوات فيظل في قبره ريان حتى يرد حوض النبي صلى الله عليه واله. ت: اي من صامه من المؤمنين.

.9034من صام ثلاثة أيام من شعبان رفع له سبعون ألف درجة من الجنان من الدر والياقوت، ومن صام تسعة عشر يوما من شعبان اعطي سبعون ألف قصر من الجنان من در وياقوت، ومن صام اثنين وعشرين يوما من شعبان كسي سبعين حلة من سندس وإستبرق.

.9035من صام من رجب أحدا و عشرين يوما شفع يوم القيامة في مثل ربيعة ومضر كلهم أهل الخطايا والذنوب. ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9036من صام من رجب تسعة أيام خرج من قبره وهو ينادي: لا إله إلا الله، ولا يصرف وجهه دون الجنة وخرج من قبره ولوجهه نور يتلالؤ لاهل الجمع حتى يقولوا: هذا نبي مصطفى، وإن أدنى ما يعطى أن يدخل الجنة بغير حساب. ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9037من صام من رجب خمسة أيام كان حقا على الله عزوجل أن يرضيه يوم القيامة، وبعث يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر . ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9038من صام من رجب خمسة عشر يوم وقف يوم القيامة موقف الآمنين فلا يمر به ملك مقرب ولا رسول ولا نبي إلا قال: طوباك أنت آمن مقرب مشرف مغبوط محبور ساكن الجنان.

ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9039من صام من رجب سبعة عشر يوما وضع له يوم القيامة على الصراط سبعون ألف مصباح من نور حتى يمر على الصراط بنور تلك المصابيح إلى الجنان، تشيعه الملائكة بالترحيب والتسليم. ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9040من صام من رجب ستة أيام خرج من قبره ولوجهه نور يتلالؤ أشد بياضا من نور الشمس، واعطي سوى ذلك نورا يستضئ به أهل الجمع يوم القيامة، وبعث من الآمنين حتى يمر على الصراط بغير حساب. ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9041من صام من رجب خمسة وعشرين يوما فإنه إذا خرج من قبره تلقاه سبعون ألف ملك، بيد كل ملك منهم لواء من در وياقوت، ومعهم طرائف الحلي والحلل، فيقولون: يا ولي الله النجا إلى ربك، فهو من أول الناس دخولا في جنات عدن مع المقربين الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك هو الفوز العظيم، ومن صام من رجب ستة وعشرين يوما بنى الله له في ظل العرش مائة قصر من در وياقوت، على رأس كل قصر خيمة حمراء من حرير الجنان، يسكنها ناعما والناس في الحساب. ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9042من صام من رجب عشرة أيام جعل الله له جناحين أخضرين منظومين بالدر والياقوت يطير بهما على الصراط كالبرق الخاطف إلى الجنان. ت: اي من فعل ذلك من المؤمنين المرضي

ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9043من صام من رجب يومين لم يصف الواصفون من أهل السماء والارض ماله عند الله من الكرامة، وكتب له من الاجر مثل اجور عشرة من الصادقين في عمرهم، بالغة أعمارهم ما بلغت، ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه، ويحشر معهم في زمرتهم حتى يدخل الجنة، ويكون من رفقائهم. ت: قوله (لم يصف الواصفون من أهل السماء والارض) اي نسبيا و من وجه معين و من قبل واصفين معينين بوصف معين لا مطلق الواصفين و لا مطلق الوصف فان الذي لا يوصف بشكل مطلق هو الله تعالى و الذي لا يوصف بشكل نسبي هم الاولياء من اوجه لا تحصى و كذا المؤمن الرمخلص لا يوصف تسبيا من من وجه او وجه محددة . قوله (له من الاجر مثل اجور عشرة من الصادقين) اي الاولياء عليهم السلام و وجه من وجوه اجورهم لا مطلق اجورهم فانها لا تبلغ، و قوله (ويشفع يوم القيامة في مثل ما يشفعون فيه،) اي الشفاعة المعين و ليس عامة شفاعاتهم فان للاولياء منازل لا يبلغها احد غيرهم و اجرا لا يشاركهم فيه احد و شفاعات ليس لغيرهم. و هذا الثواب لمن فعل ذلك من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. وهذا الفهم التأويلي التحقيقي اللاظاهري هو الحق لانه ينظر الى النص وفق الثوابت المعرفية فتكون المحصلة مجموع ظاهره مع الثوابت و ليس وفق تأويلات ظاهرية غير تحقيقية بالفهم الظاهري الذي قد يقول بعمومات و اطلاقات لا يصح القول بها تؤدي الى فرقة المسلمين و تناحرهم و تنافرهم و تقاتلهم. فالفهم تأويل و منه تأويل اي فهم تحقيقي وهو الممدوح و الحسن و تأويل اي فهم ظاهري هو المذموح و القبيح. حديث محكم مصدق.

.9044من صام من رجب يوما أغلق بابا من أبواب النيران، ثم قال: ومن صام من رجب ثلاثة أيام جعل الله بينه وبين النار خندقا أو حجابا طوله مسيرة سبعين عاما، ثم قال: ومن صام من رجب سبعة أيام فإن لجهنم سبعة أبواب يغلق الله عليه بصوم كل يوم بابا من أبوابها،

ومن صام من رجب ثمانية أيام فإن للجنة ثمانية أبواب يفتح الله له بصوم كل يوم بابا من أبوابها، وقال له: ادخل من أي أبواب الجنان شئت: ثم قال: ومن صام من رجب أربعة عشر يوما أعطاه الله من الثواب مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من قصور الجنان التي بنيت بالدر والياقوت، ثم قال: ومن صام من رجب ستة عشر يوما كان في أوائل من يركب على دواب من نور تطير بهم في عرصة الجنان إلى دار الرحمن، ثم قال: ومن صام من رجب ثمانية عشر

يوما زاحم إبراهيم في قبته في قبة الخلد على سرر الدر والياقوت، ومن صام من رجب تسعة عشر يوما بنى الله له قصرا من لؤلؤ رطب بحذاء قصر آدم إبراهيم عليهما السلام في جنة عدن فيسلم عليهما ويسلمان عليه تكرمة له وإيجابا لحقه، ثم قال: ومن صام من رجب ثلاثين يوما نادى مناد من السماء: يا عبد الله أما ما مضى فقد غفر لك فاستأنف العمل فيما بقي وأعطاه الله عزوجل في الجنان كلها في كل جنة أربعين ألف مدينة من ذهب في كل مدينة أربعون ألف ألف قصر، في كل قصر أربعون ألف ألف بيت، في كل بيت أربعون ألف ألف مائدة من ذهب، على كل مائدة أربعون ألف ألف قصعة، في كل قصعة أربعون ألف ألف لون من الطعام والشراب، لكل طعام وشراب من ذلك لون على حدة، وفي كل بيت أربعون ألف ألف سرير من ذهب، طول كل سرير ألفا ذراع في ألفي ذراع، على كل سرير جارية من الحور، عليها ثلاثمائة ألف ذؤابة من نور، تحمل كل ذؤابة منها ألف ألف وصيفة تغلفها بالمسك والعنبر إلى أن يوافيها صائم رجب.

.9045من صبر صبر قليلا، وإن من جزع جزع قليلا، ثم قال: عليك بالصبر في جميع امورك، فإن الله بعث محمدا صلى الله عليه وآله وأمره بالصبر والرفق فقال: " واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا " وقال: " ادفع بالتي هي أحسن السيئة فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم " فصبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى قابلوه بالعظام ورموه بها، فضاق صدره فأنزل الله: " ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون " ثم كذبوه ورموه فحزن ذلك فأنزل الله:

قد نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون * ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واوذو حتى أتيهم نصرنا " فألزم نفسه الصبر فقعدوا وذكروا الله تبارك وتعالى وكذبوه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد صبرت في نفسي وأهلي وعرضي ولا صبر لي على ذكرهم إلهي، فأنزل الله تعالى: " ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغوب * فاصبر على ما يقولون " فصبر صلى الله عليه وآله في جميع أحواله، ثم بشر في الائمة من عترته ووصفوا بالصبر فقال: " وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون " فعند ذلك قال صلى الله عليه وآله: " الصبر من الايمان كالرأس من البدن " فشكر الله له ذلك فأنزل الله عليه: " وتمت كلمة ربك الحسنى على بني إسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون " فقال: آية بشرى وانتقام، فأباح الله قتل المشركين حيث وجدوا، فقتلهم على يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وأحبائه، وعجل له ثواب صبره مع ما ادخر له في الآخرة. حديث محكم.

.9046من صبر على سوء خلق امرأته احتسابا أعطاه الله تعالى بكل مرة يصبر عليها من الثواب مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه فكان عليها من الوزر في كل يوم وليلة مثل رمل عالج فإن مات قبل أن تعينه وقبل أن يرضى عنها حشرت يوم القيامة منكوسة مع المنافقين في الدرك الاسفل من النار. ت: اي هذا استحقاقها وهو فيمن لم يكن لها شفيع او توبة او عمل يدفع عنها فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.9047من صدى بالاثم أعشى عن ذكر الله عزوجل.

.9048من الصدقة أن يتعلم الرجل العلم ويعلمه الناس .

.9049من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن بره بإخوانه وأهله مد في عمره .

.9050من صلى صلاة الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله عزوجل حتى تطلع الشمس كان له في الفردوس سبعون درجة، مابين درجتين كحضر الفرس الجواد المضمر سبعين سنة، ومن صلى الظهر في جماعة كان له في جنات عدن خمسون درجة بعد مابين كل درجتين كحضر الفرس الجواد خمسين سنة.

.9051من صلى على النبي (صلى الله عليه وآله) رفعت دعوته.

.9052 من صلى علي عند قبري سمعته، ومن صلى علي من بعيد بلغته.

.9053من صلى علي مرة صليت عليه عشرا، ومن صلى علي عشرا صليت عليه مائة، فليكثر امرؤ منكم الصلاة علي أو فليقل.

.9054من صلى علي ولم يصل على آلي لم يجد ريح الجنة، وإن ريحها لتوجد من مسيرة خمسمائة عام. تعليق: اي تركها جاحدا . حديث محكم.

.9055من صلى ليلة تامة تاليا لكتاب الله راكعا وساجدا وذاكرا يقول الرب تبارك وتعالى لملائكته: يا ملائكتي انظروا إلى عبدي أحيا ليلة ابتغاء مرضاتي أسكنوه الفردوس، وله فيها مائة ألف مدينة، في كل مدينة جميع ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وما لا يخطر على بال، سوى ما أعددت له من الكرامة والمزيد والقربة .

.9056من صلب روحه في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض.

.9057من صنع شيئا للمفاخرة حشره الله يوم القيامة أسود. ت: اي مظلم الوجه.

.9058من ضل منكم في سفرأو خاف على نفسه فليناد: (يا صالح أغثني) فإن في إخوانكم من الجن جنيا يسمى صالحا يسيح في البلاد لمكانكم محتسبا نفسه لكم، فإذا سمع الصوت أجاب وأرشد الضال منكم، وحبس عليه دابته.

.9059من طال أمله ساء عمله .

.9060من طلب الرئاسة لنفسه هلك، فإن الرئاسة لا تصلح إلا لأهلها. ت: اهلها اي الامام عليه السلام

.9061من طلب الرئاسة هلك.

.9062من طلب العلم فهو كالصائم نهاره، القائم ليله، وإن بابا من العلم يتعلمه الرجل خير له من أن يكون له أبو قبيس ذهبا فأنفقه في سبيل الله .

.9063من طلب العلم لأربع دخل النار: ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو ليصرف به وجوه الناس إليه، أو يأخذ به من الامراء .

.9064من طلب العلم لله لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه ذلا، وفي الناس تواضعا، ولله خوفا وفي الدين اجتهادا، وذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا و المنزلة عند الناس والحظوة عند السلطان لم يصب منه بابا إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغترارا، ومن الدين جفاءا، فلذلك الذي لا ينتفع بالعلم فليكف وليمسك عن الحجة على نفسه، والندامة والخزى يوم القيامة .

.9065من طلب العلم ليباهي به العلماء، أو يماري به السفهاء، أو يصرف وجوه الناس إليه فليتبوأ مقعده من النار .

.9066من طلب علما فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الاجر .

.9067من طهرت ولادته دخل الجنة. ت: يحمل على من طهرت طينته و جوهره وحسن عمله و لا يحمل على طهارة المولد الظاهري فاطلاقه ولو كان كافرا خلاف الثابت من معرفة. و الملازمة بين طهارة المولد الظاهري و الايمان بلا مصدق .

.9068من ظلم الائمة من اهل بيتي وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنامنه برئ .

.9069من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان، يقول الله عزوجل يوم القيامة: عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم تف لي بالعهد، فيتولى الله طلب حقها فيستوعب حسناته كلها فلا يفي بحقها فيؤمر به إلى النار. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

م ن ع

.9070من عاد مريضا ومن شيع فيه جنازة ومن عزى مصابا في الاول من شعبان فقد تعلق من أغصان شجرة طوبى.

.9071من عبد الدنيا و آثرها على الآخرة استوخم العاقبة.

.9072من عبد الله بالتوهم فقد كفر، ومن عبد الاسم ولم يعبد المعنى فقد كفر، ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك، ومن عبدالمعني بإيقاع الاسماء عليه بصفاته التي يصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سر أمره وعلانيته فاولئك أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وفي لفظ (اولئك هم المؤمنون حقا.)

.9073من العدل أن لا تتهمه، ومن التوحيد أن لا تتوهمه.

.9074من عدم السمع يختل في امور كثيرة فإنه يفقد روح المخاطبة والمحاورة، ويعدم لذة الاصوات واللحون بالشجية المطربة، ويعظم المؤونة على الناس في محاورته، حتى يتبر موابه ولا يسمع شيئا من أخبار الناس وأحاديثهم، حتى يكون كالغائب وهو شاهد، أو كالميت وهو حي. ت: قوله (لذة الاصوات واللحون بالشجية المطربة) يحمل على ما هو جائز و ما هو ليس من الغناء المحرم.

.9075من عدم العقل يلحق بمنزلة البهائم بل يجهل كثيرا مما يهتدي إليه البهائم، أفلا ترى كيف صارت الجوارح والعقل وسائر الخلال التي بها صلاح الانسان والتي لو فقد منها شيئا لعظم ما يناله في ذلك من الخلل يوافي خلقة على التمام حتى لا يفقد شيئا منها، فلم كان كذلك إلا لانه خلق بعلم وتقدير.

.9076من عرضت له فاحشة أو شهوة فاجتنبها من مخافة الله عزوجل حرم الله عليه النار وآمنه من الفزع الاكبر. حديث محكم مصدق.

.9077من عرف بالحكمة لحظته العيون بالوقار .

.9078من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان – شهر الله الاعظم – شهدت له هذه الشهور يوم القيامة.

.9079من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان كان رجب وشعبان وشهر رمضان يوم القيامة شهوده بتعظيمه لها.

.9080من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان قالت الملائكة الموكلون بهذه الشهور يوم القيامة: ما عرفنا هذا العبد إلا متلقيا في طاعتك، مجتهدا في طلب رضاك، صائرا فيه إلى البر والاحسان ولقد كان بوصوله إلى هذه الشهور فرحا مبتهجا، أمل فيها رحمتك، ورجا فيها عفوك ومغفرتك، وكان مما منعته فيها ممتنعا، وإلى ما ندبته إليه فيها مسرعا، لقد صام ببطنه وفرجه وسمعه وبصره وسائر جوارحه، ولقد ظمأ في نهارها ونصب في ليلها، وكثرت نفقاته فيها على الفقراء والمساكين، وعظمت أياديه وإحسانه إلى عبادك صحبها أكرم صحبة، وودعها أحسن توديع، أقام بعد انسلاخها عنه على طاعتك، ولم يهتك عند إدبارها ستور حرماتك، فنعم العبد هذا. فعند ذلك يأمر الله تعالى بهذا العبد إلى الجنة.

.9081من عرف حرمة رجب وشعبان ووصلهما بشهر رمضان ينادي مناد يوم القيامة: يا رجب ويا شعبان ويا شهر رمضان كيف عمل هذا العبد فيكم ؟ وكيف كانت طاعته لله عزوجل ؟ فيقول رجب وشعبان وشهر رمضان: يا ربنا ما تزود منا إلا استعانة على طاعتك، واستمدادا لمواد فضلك، ولقد تعرض بجهده لرضاك، وطلب بطاقته محبتك، فقال للملائكة الموكلين بهذه الشهور: ماذا تقولون في هذه الشهادة لهذا العبد ؟ فيقولون: يا ربنا صدق رجب وشعبان وشهر رمضان.

.9082من عرف الحكمة لم يصبر من الا زدياد منها .

.9083من عرف دلته المعرفة على العمل. م .

.9084من عرف من أمرنا أن لا نقول إلا حقا فليكتف بما يعلم منا، فإن سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم أن ذلك منا دفاع واختيار له.

.9085من عرف نفسه فقد عرف ربه .

.9086منع الشعر من المواضع التي يضر بالانسان ويحدث عليه الفساد والضرر، لو نبت الشعر في العين ألم يكن سيعمى البصر ؟ ولو نبت في الفم ألم يكن سيغص على الانسان طعامه و شرابه ؟ ولو نبت في باطن الكف ألم يكن سيعوقه عن صحة اللمس وبعض الاعمال ؟ فلو نبت في فرج المرأة أو على ذكر الرجل ألم يكن سيفسد عليهما لذة الجماع ؟ فانظر كيف تنكب الشعر هذه المواضع لما في ذلك من المصلحة، ثم ليس هذا في الانسان فقط بل تجده في البهائم والسباع وسائر المتناسلات فإنك ترى أجسامهن مجللة بالشعر وترى هذه المواضع خالية منه لهذا السبب بعينه، فتأمل الخلقة كيف تتحرز وجوه الخطأ والمضرة، وتأتي بالصواب والمنفعة.

.9087من عفا عن مظلمة في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.9088من علامة المؤمن أن تكون فيه حدة، قال: فقلنا له: إن عامة أصحابنا فيهم حدة ; فقال: إن في وقت ما ذرأ الله تبارك وتعالى عباده، أمر أصحاب اليمين – وأنتم هم – أن يدخلوا النار فدخلوها فأصابهم وهج فالحدة من ذلك الوهج، وأمر أصحاب الشمال – وهم مخالفوهم – أن يدخلوا النار فلم يفعلوا فمن ثم لهم سمت ولهم وقار. ت: اي ما يشابه الحدة في المؤمن و ما يشابه الوقار في المخالف . فالوقار الحقيقي ما كان عقل و الحدة الحقيقية تكون عن جهل و المؤمن هو صاحب علم و عقل و سنة فما يكون منه من حدة فليست حقيقية لانها ليست عن جهل و ما يكون فيه من وقار فحقيقي لانه عن عقل، و المخالف ليس صاحب علم او عقل او سنة فما يكون فيه من حدة فحقيقية لانها عن جهل و ما يكون فيه من وقار فليس حقيقيا لانه ليس عن عقل.

.9089من العلماء من يحب ان يخزن علمه ولا يؤخذ عنه فذاك في الدرك الأول من النار، ومن العلماء من إذا وعظ أنف وإذا وعظ عنف فذاك في الدرك الثاني من النار، ومن العلماء من يرى أن يضع العلم عند ذوي الثروة والشرف ولا يرى له في المساكين وضعا فذاك في الدرك الثالث من النار،ومن العلماء من يذهب في علمه مذهب الجبابرة والسلاطين فإن رد عليه شئ من قوله أو قصر في شئ من أمره غضب فذاك في الدرك الرابع من النار، ومن العلماء من يطلب أحاديث اليهود والنصارى ليغزر به علمه ويكثر به حديثه فذاك في الدرك الخامس من النار، ومن العلماء من يضع نفسه للفتيا ويقول: سلوني ولعله لا يصيب حرفا واحدا والله لا يحب المتكلفين فذاك في الدرك السادس من النار، ومن العلماء من يتخذ علمه مروة وعقلا فذاك في الدرك السابع من النار. تعليق: قوله (يتخذ علمه مروة وعقلا) اي وجاهة لغرض الدنيا. حديث محكم .

.9090من علامات الفقه الحلم والعلم والصمت .

.9091من العلم جهل .

.9092من عق والديه أو أحدهما في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.9093من العقل الفطنة، والفهم، والحفظ والعلم .

.9094من علم باب هدى كان له أجر من عمل به، ولا ينقص اولئك من اجورهم، ومن علم باب ضلال كان له وزر من عمل به، ولا ينقص اولئك من اوزارهم .

.9095من علم خيرا فله بمثل أجر من عمل به. قيل: فإن علمه غيره يجري ذلك له ؟ قال: إن علمه الناس كلهم جرى له. قيل: فإن مات ؟ قال: وإن مات .

.9096من علم شخصا مسألة فقد ملك رقبته. فقيل له: أيبيعه؟ فقال: لا ولكن يأمره وينهاه .

.9097من عمل بعلم الصفوة و انتهى إلى امرهم نجا بنصرتهم .

.9098من عمل بما علم كفي ما لم يعلم .

.9099من عمل بالمقائيس فقد هلك و أهلك، ومن أفتى الناس وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه فقد هلك وأهلك .

.9100من عمل سيئة اجل فيها سبع ساعات من النهار، فإن قال: " أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم " ثلاث مرات لم يكتب عليه.

.9101من عمل سوءا شهدت عليه جوارحه وبقاعه وشهوره و أعوامه وساعاته وليالي الجمع وساعاتها وأيامها فيشقى بذلك شقاء الابد.

.9102من عمل صالحا شهدت له جوارحه وبقاعه وشهوده وأعوامه وساعاته وأيامه وليالي الجمع وساعاتها وأيامها فيسعد بذلك سعادة الابد.

.9103من عمل على غير علم كان ما يفسده أكثر مما يصلح .

9104.من عمل في تزويج بين مؤمنين حتى يجمع بينهما زوجه الله عزوجل ألف امرأة من الحور العين، كل امرأة في قصر من در وياقوت.

9105.من عمل لله أعطاه الله أجره في الدنيا والآخرة، وكفاه المهم فيهما، وقد قال الله تعالى: " يا عبادي الذين آمنوا اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب " فما أعطاهم الله في الدنيا لم يحاسبهم به في الآخرة، قال الله تعالى: " للذين أحسنوا الحسنى وزيادة " والحسنى هي الجنة، والزيادة هي الدنيا. حديث محكم مصدق

9106.من عمي عليه من عمل القران شئ لم يكن علمه مني ولا سمعه فعليه بعلي بن أبي طالب فإنه قد علم كما قد علمته، ظاهره وباطنه ومحكمه و متشابهه .

9107.من غاب عن أمر فرضي به كان كمن شهده وأتاه. حديث محكم .

9108.من غدا في طلب العلم أظلت عليه الملائكة، وبورك له في معيشته، ولم ينقص من رزقه .

9109.من غدا إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيرا أو ليعلمه كان له أجر معتمر تام العمرة، ومن راح إلى المسجد لا يريد إلا ليتعلم خيرا أو ليعلمه فله أجر حاج تام الحجة .

9110.من غسل منكم ميتا فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه.

9111.من غيب الفؤاد في جوف الصدر، وكساه المدرعة التي هي غشاؤه، وحصنه بالجوانح وما عليها من اللحم والعصب لئلا يصل إليه ما ينكؤه؟

9112.من فارقنا فارقناه .

9113.من فاكه امرأة لا يملكها حبس بكل كلمة كلمها في الدنيا ألف عام .

.9114من فعل شيئا من سائر أبواب الخير في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.9115منفعة المال تزول بزواله .

.9116من فعل شيئا من سائر أبواب الشر في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.9117من فقه الرجل قلة كلامه فيما لا يعنيه .

.9118 "م ن " فالميم ملك الله يوم لا مالك غيره، ويقول عز وجل: لمن الملك اليوم ؟ ثم ينطق أرواح أنبيائه ورسله وحججه فيقولون: لله الواحد القهار، فيقول جل جلاله: اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب، والنون نوال الله للمؤمنين ونكاله بالكافرين.

.9119من فتح على نفسه باب مسألة فتح الله عليه باب فقر.

.9120من قاتل فقتل دون ماله ورحله ونفسه فهو شهيد.

.9121من قاتل عليا فقد قاتلني .

.9122من قاس شيئا من الدين برأيه قرنه الله تبارك وتعالى مع إبليس في النار، فإنه أول من قاس حيث قال: خلقتني من نار وخلقته من طين .

.9123من قاس شيئا بشئ قرنه الله عز وجل مع إبليس في النار فإنه أول من قاس على ربه .

.9124أمن قاس احكام الله بعضها على بعض فقد ضل سواء السبيل.

.9125من قال: إلامَ فقد وقت الله تعالى.

.9126من قال: " إلامَ ؟ " فقد نهاه .

9127.من قال أن آدم خلق على مثال الرب. فقد شبه ربه تعالى بمخلوق.

9128.من قال أن آدم خلق على مثال الرب لا يعطى الزكاة.ت : لانه مشبه.

9129. من قال ان الاشياء أزلية هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم والانبياء وما أنبؤوا عنه، وسموا كتبهم أساطير الاولين، ووضعوا لانفسهم دينا بآرائهم واستحسانهم.

9130.من قال أن لله عزوجل صورة، فقد شبه ربه تعالى بمخلوق.

9131.من قال أن لله عزوجل صورة لا يعطى الزكاة. ت: لانه مشبه.

9132.من قال: النور والظلمة بينهما حكم، فلابد من أن يكون أكبر الثلاثة الحكم، لانه لا يحتاج إلى الحاكم إلا مغلوب أو جاهل أو مظلوم، وهذه مقالة المرقونية.

9133.من قال: أين فقد أخلي من الله تعالى.

9134.من قال بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك، ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة.

9135.من قال بالتناسخ فهو كافر.

9136.من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم، يكذب بالجنة والنار.

9137.من قال بالتناسخ يقال له: لمن نسخ الاول؟ت: اي لا بد لاول بدن من صانع.

9138.من قال بالجبر فلا تعطوه من الزكاة، ولا تقبلوا لهم شهادة، إن الله تبارك وتعالى لا يكلف نفسا إلا وسعها، ولا يحملها فوق طاقتها، ولا كسب كل نفس إلا عليها، ولا تزر وازرة وزر أخرى.

9139. من قال بالجسم فلا تعطوه من الزكاة ولا تصلوا وراءه.

.9140من قال: " حتام ؟ " فقد غياه، ومن غياه فقد غاياه، ومن غاياه فقد جزاه، ومن جزاه فقد وصفه، ومن وصفه فقد ألحد فيه.

.9141من قال حين يدخل السوق: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير) اعطي من الاجر بعدد ما خلق الله يوم القيامة.

.9142من قال: " سبحان الله " غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: " الحمدلله " غرس الله له بها شجرة في الجنة، ومن قال: " لاإله إلا الله " غرس الله بها شجرة في الجنة، ومن قال: " الله أكبر " غرس الله له بها شجرة في الجنة، فقال رجل من قريش: يارسول الله إن شجرنا في الجنة لكثير ! قال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيرانا فتحرقوها وذلك أن الله عزوجل يقول: " يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا أعمالكم. حديث محكم.

.9143من قال: علام فقد حمل الله تعالى.

.9144من قال علي ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار.

.9145من قال عند منامه : (بسم الله، وضعت جنبي لله على ملة إبراهيم ودين محمد (صلى الله عليه وآله) و ولاية من افترض الله طاعته، ما شاء الله كان وما لم يشألم يكن) حفظ من اللص والمغير والهدم واستغفرت له الملائكة.

.9146من قال: " فيم ؟ " فقد ضمن الله تعالى .

.9147من قال: كيف فقد استوصف الله تعالى.

.9148من قال: "كيف ؟ " فقد شبه الله تعالى .

9149. من قال لا إله إلا الله دخل الجنة، فقال أبو جعفر عليه السلام: الخبر حق، فولى الرجل مدبرا فلما خرج أمر برده ثم قال: يا هذا إن للاإله إلا الله شروطا ألا وإني من شروطها.

9150. من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة وإن زنى وإن سرق. تعليق: اي مع   شروط الاخلاص.

9151. من قال: لاإله إلا الله غرست له شجرة في الجنة من ياقوتة حمراء، منبتها في مسك أبيض، أحلى من العسل، وأشد بياضا من الثلج، وأطيب ريحا من المسك، فيها أمثال ثدي الابكار تفلق عن سبعين حلة. حديث محكم.

9152. من قال: لاإله إلا الله مخلصا دخل الجنة، وإخلاصه أن يحجزه لا إله إلا الله عما حرم الله.   حديث محكم.

9153. من قال لك: إن قلت واحدة سمعت عشرا فقل: إن قلت عشرا لم تسمع واحدة، ومن شتمك فقل له: إن كنت صادقا فيما تقول فأسأل الله أن يغفر لي، وإن كنت كاذبا فيما تقول فالله أسأل أن يغفر لك، ومن وعدك بالخنى فعده بالنصيحة والرعاء. قاله في الحلم.

9154. من قال لمسلم قولا يريد به انتقاص مروته حبسه الله عزوجل في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخرج.

9155. من قال: " لم ؟ " فقد عله. ت: اي لم كان الله ؟

9156. من قال: " متى ؟ " فقد وقته.ت: اي متى كان الله؟

9157. من قال مخلصا: لاإله إلا الله طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الاسود من الرق الابيض، فإذا قال ثانية: لا إله إلا الله مخلصا خرقت أبواب السماوات وصفوف الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض: اخشعوا لعظمة الله، فإذا قال ثالثة: لا إله إلا الله مخلصا لم تنهنه دون العرش، فيقول الجليل: اسكني فوعزتي وجلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه.

9158.من قال: النور والظلمة بينهما حكم فلا بد من أن يكون أكبر الثلاثة الحكم، لانه لا يحتاج إلى الحاكم إلا مغلوب، أو جاهل، أو مظلوم، وهذه مقالة المدقونية والحكاية عنهم تطول.

9159.من قام من مجلسه تعظيما لرجل ؟ قال: مكروه إلا لرجل في الدين .

9160.من قبل ولده كتب الله له حسنة، ومن فرحه فرحه الله يوم القيامة، ومن علمه القرآن دعي بالابوين فكسيا حلتين يضئ من نورهما وجوه أهل الجنة .

9161.من قتل دون ماله فهو شهيد.

9162.من قتل نبيا أو وصيا فليست له توبة لانه لا يقاد أحد بالانبياء وبالاوصياء إلا الاوصياء والانبياء، والانبياء والاوصياء لا يقتل بعضهم بعضا، وغير النبي والوصي لا يكون مثل النبي والوصي فيقاد به، وقاتلهما لا يوفق بالتوبة.

9163.من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا. فقال: من أخرجها من ضلال إلى هدى فقد أحياها، ومن أخرجها من هدى إلى ضلال فقد قتلها. و في لفظ (فقد والله أماتها).

9164.من قرأ أرأيت الذي يكذب بالدين في فرائضه ونوافله كان فيمن قبل الله صلاته وصيامه ولم يحاسبه بما كان منه في الدنيا. حديث محكم.

9165.من قرأ إنا أعطيناك الكوثر في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر يوم القيامة، وكان محدثه عند رسول الله صلى الله عليه وآله. حديث محكم.

9166.من قرأ حم الدخان في فرائضه ونوافله بعثه الله من الآمنين يوم القيامة، وأظله تحت عرشه، وحاسبه حسابا يسيرا، وأعطاه كتابه بيمينه . حديث محكم.

9167.من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيامة مد بصره و سرورا. وعاش في الدنيا محمودا مغبوطا . حديث محكم .

9168.من قرأ سورة الاعراف في كل شهر كان يوم القيامة من الآمنين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون، فإن قرءها في كل جمعة كان ممن لا يحاسب يوم القيامة، أما إن فيها محكما فلا تدعوا قراءتها فإنها يشهد يوم القيامة لمن قرءها. حديث محكم .

9169.من قرأ سورة الاعلى في فريضة أو نافلة قيل له يوم القيامة: ادخل من أي أبواب الجنة شئت. حديث محكم.

9170.من قرأ سورة إنا أرسلنا محتسبا صابرا في فريضة أو نافلة أسكنه الله تعالى مساكن الابرار، وأعطاه ثلاث جنان مع جنته كرامة من الله، وزوجه مائتي حوراء، وأربعة آلاف ثيب. حديث محكم .

9171.من قرأ سورة التغابن في فريضة كانت شفيعة له يوم القيامة، وشاهد عدل عند من يجيز شهادتها، لا يفارقها حتى يدخله الجنة. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق

9172.من قرأ سورة السجدة في كل ليلة جمعة أعطاه الله كتابه بيمينه، ولم يحاسبه بما كان منه، وكان من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله وأهل بيته عليهم السلام. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم.

.9173من قرأ سورة الزمر واستخفها من لسانه يبنى له في الجنة ألف مدينة، في كل مدينة ألف قصر، في كل قصر مائة حوراء، وله مع هذا عينان تجريان، وعينان نضاختان، وجنتان مدهامتان، وحور مقصورات

في الخيام، وذواتا أفنان، ومن كل فاكهة زوجان. حديث محكم.

.9174من قرأ سورة الطلاق والتحريم في فريضة أعاذه الله أن يكون يوم القيامة ممن يخاف أو يحزن، وعوفي من النار، وادخل الجنة بتلاوته إياهما ومحافظته عليهما لانهما للنبي صلى الله عليه وآله. حديث محكم .

.9175من قرأ سورة العصر في نوافله بعثه الله يوم القيامة مشرقا وجهه، ضاحكا سنه، قريرا عينه حتى يدخل الجنة. حديث محكم.

.9176من قرأ سورة الفرقان في كل ليلة لم يعذبه الله أبدا ولم يحاسبه، وكان منزله في الفردوس الاعلى. حديث محكم .

.9177من قرأ سورة الكهف كل ليلة جمعة لم يمت إلا شهيدا، و بعثه الله يوم القيامة مع الشهداء، ووقف يوم القيامة مع الشهداء. حديث محكم.

.9178من قرأ سورة الملك في المكتوبة قبل أن ينام لم يزل في أمان الله حتى يصبح، وفي أمانه يوم القيامة حتى يدخل الجنة. حديث محكم.

.9179من قرأ سورة هل أتى على الانسان في كل غداة خميس زوجه الله من الحور ثمانمائة عذراء، وأربعة آلاف ثيب، وحورا من الحور العين، وكان مع محمد صلى الله عليه وآله. حديث محكم.

.9180من قرأ سورة هود في كل جمعة بعثه الله يوم القيامة في زمرة النبيين، ولم تعرف له خطيئة عملها يوم القيامة. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق

.9181من قرأ سورة الواقعة كل ليلة قبل أن ينام لقى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.9182من قرأ سورة والسماء ذات البروج في فرائضه كان محشره و موقفه مع النبيين والمرسلين. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.9183من قرأ سورة يوسف في كل يوم أو في كل ليلة بعثه الله يوم القيامة وجماله كجمال يوسف، ولا يصيبه فزع يوم القيامة. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.9184من قرأ سورة يس لم يزل في قبره نور ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرجه من قبره، فإذا أخرجه لم تزل ملائكة الله تعالى معه يشيعونه ويحدثونه ويضحكون في وجهه ويبشرونه بكل خير حتى يتجاوزوا به الميزان والصراط، ويوقفوه من الله موقفا لا يكون عند الله خلق أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وأنبياؤه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله، لا يحزن مع من يحزن، ولا يهتم مع من يهتم، ولا يجزع مع من يجزع، ثم يقول له الرب تبارك وتعالى: اشفع عبدي اشفعك في جميع ما تشفع، وسلني عبدي اعطك جميع ما تسأل، فيسأل فيعطى، ويشفع فيشفع، ولا يحاسب فيمن يحاسب، ولا يوقف مع من يوقف، ولا يذل مع من يذل، ولا ينكب بخطيئة ولا شئ من سوء عمله، و يعطى كتابا منشورا حتى يهبط من عند الله فيقول الناس

بأجمعهم: سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة ؟ ! ويكون من رفقاء محمد صلى الله عليه وآله. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.9185من قرأ سورة يونس في كل شهرين أو ثلاثة لم يخف عليه أن يكون من الجاهلين، وكان يوم القيامة من المقربين. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.9186من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كل آية انزلت من السماء فيجزى بها ثوابها.

.9187من قرأ في فرائضه ألم تر كيف شهد له يوم القيامة كل سهل وجبل ومدر أنه كان من الصالحين، وينادى له يوم القيامة: صدقتم على عبدي، قبلت شهادتكم له وعليه، أدخلوا عبدي الجنة ولا تحاسبوه فإنه ممن احبه واحب عمله. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9188من قرأ في كل ليلة أو كل جمعة سورة الاحقاف لم تصبه روعة في الدنيا، وآمنه الله من فزع يوم القيامة. ت: اي من قرأها من المؤمنين المرضي ايمانهم الحسن عملهم، فيكون ذلك علامة على ايمانهم المرضي و مكملا لعملهم الحسن لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.9189من قرأ القرآن ليأكل به الناس جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه. حديث محكم مقبول.

.9190من قرأ القرآن وهو شاب مؤمن اختلط القرآن بلحمه ودمه، وجعله الله عزوجل مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيجا عنه يوم القيامة، فيقول: يا رب إن كل عامل قد

أصاب أجر عمله غير عاملي، فبلغ به أكرم عطائك، قال: فيكسوه الله العزيز الجبار حلتين من حلل الجنة، ويوضع على رأسه تاج الكرامة، ثم يقال له: هل أرضيناك فيه ؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا، فيعطى الامن بيمينه، والخلد بيساره، ثم يدخل الجنة، فيقال له: اقرء واصعد درجة، ثم يقال له: هل بلغناك وأرضيناك ؟ فيقول: نعم، قال: ومن قرأ كثيرا أو تعاهده بمشقة من شدة حفظه أعطاه الله عزوجل أجر هذا مرتين. ت: قوله (يقال له: هل أرضيناك فيه ؟ فيقول القرآن: يا رب قد كنت أرغب له فيما هو أفضل من هذا) هذا ضمن المشيئة الالهية بان الله تعالى اراد ذلك و شاء ليبين فضل القران و لا يحمل على استقلال القران للثواب. وهذا الثواب على قران القران هو من باب كونه علامة و مكمل لايمان حسن.

.9191من قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى فيقول: رب لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا ؟ فيقال: كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى، فيؤمر به إلى النار.حديث محكم مصدق.

.9192من قرأ القرآن يريد به السمعة والرياء بين الناس لقى الله عزوجل يوم القيامة ووجهه مظلم ليس عليه لحم، وزخ القرآن في قفاه حتى يدخله النار ويهوى فيها مع من يهوى. ت: اي و لم يعمل به. حديث محكم

.9193من قرأ قل هو الله أحد قبل أن تطلع الشمس إحدى عشر مرة ومثلها إنا أنزلناه ومثلها آية الكرسي منع ماله مما يخاف.

.9194من قرأ قل هو الله أحد حين يأخذ مضجعه وكل الله عز وجل به خمسين ألف ملك يحرسونه ليلته.

.9195من قرأ قل هو الله أحد قبل أن تطلع الشمس لم يصبه في ذلك اليوم ذنب وإن جهد إبليس.

.9196من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض بعثه الله شهيدا .

.9197من قرأ والعاديات وأدمن قراءتها بعثه الله مع أمير المؤمنين يوم القيامة خاصة، وكان في حجره ورفقائه. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة . حديث محكم مصدق.

.9198من قرأ والنازعات لم يمت إلا ريان، ولم يبعثه الله إلا ريان ولم يدخله الجنة إلا ريان. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

.9199من قرة العين التسليم إلينا أن تقولوا لكل ما اختلف عنا أن تردوا إلينا. ت: قوله (لكل ما اختلف عنا) اي و اشكل عليكم و اشتبه فلا طريق لكم بما تأخذون و ترجحون. حديث محكم مصدق.

.9200من قصر في صلاته المفروضة وضيعها في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.9201من قعد لذكر الله ولنعمائه يشكره في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.9202من قعد يعدد قبائح أفعاله في الحروب وأنواع ظلمه لعباد الله فافتخر بها في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.9203من قوى مسكينا في دينه ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره أن يقول: الله ربي، ومحمد نبيي، وعلي وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدتي، والمؤمنون إخواني. فيقول الله: أدليت بالحجة فوجبت لك أعالي درجات الجنة فعند ذلك يتحول عليه قبره أنزه رياض الجنة .

9204.من قوى مسكينا في دينه، ضعيفا في معرفته على ناصب مخالف فأفحمه لقنه الله يوم يدلى في قبره أن يقول: الله ربي، ومحمد نبيي، وعلي وليي، والكعبة قبلتي، والقرآن بهجتي وعدتي، والمؤمنون إخواني، والمؤمنات أخواتي، فيقول الله: أدليت بالحجة فوجبت لك أعالي درجات الجنة، فعند ذلك يتحول عليه قبره أنزه رياض الجنة.

م ن ك

9205.من كان أسخط والديه قبل الاول من شعبان فأرضاهما فيه فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

9206.من كانت له إلى ربه عزوجل حاجة فليطلبها في ثلاث ساعات: في يوم الجمعة ساعة عند الزوال ، وحين تهب الرياح تفتح أبواب السماء وتنزل الرحمة ، وساعة في آخر الليل عند طلوع الفجر.

9207.من كانت في منزله شاة قدست عليه الملائكة في كل يوم مرة. و من كانت عنده شاتان قد ست عليه الملائكة مرتين في كل يوم، كذلك في الثلاث تقول: بورك فيكم.

9208.من كانت قراءته في فرائضه والسماء والطارق كان له يوم القيامة عند الله جاها ومنزلة، وكان من رفقاء النبيين وأصحابهم في الجنة. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

9209.من كانت له امرأتان فلم يعدل بينهما في القسم من نفسه وماله جاء يوم القيامة مغلولا مائلا شقه حتى يدخل النار. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه. حديث محكم مقبول.

.9210من كان جاره مريضا فترك عيادته استخفافا بحقه في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.9211من كان عاقلا ختم له بالجنة إن شاء الله .

.9212من كان عاقلا كان له دين .

.9213من كان عدوا لجبرئيل لان الله جعله ظهيرا لمحمد وعلي عليهما الصلاة و السلام على أعداء الله وظهيرا لسائر الانبياء والمرسلين " فإن الله عدو للكافرين ". ت: اي فهو كافر و الله عدوه.

.9214من كان عدوا لجبرئيل لمظاهرته محمدا وعليا عليهما الصلاة والسلام ومعاونته لهما وإنفاذه لقضاء ربه عزوجل في إهلاك أعدائه على يد من يشاء من عباده فإنه نزل هذا القرآن " على قلبك بإذن الله."

.9215من كان عدوا لجبريل من سائر الكافرين ومن أعداء محمد وعلي الناصبين لان الله تعالى بعث جبرئيل لعلي عليه السلام مؤيدا وله على أعدائه ناصرا، فإنه " يعني جبرئيل " نزله " يعني نزل هذا القرآن " على قلبك " يا محمد " بإذن الله."

.9216من كان عدوا لجبريل " من اليهود لرفعه من بخت نصر أن يقتله دانيال من غير ذنب كان جناه بخت نصر حتى بلغ كتاب الله في اليهود أجله وحل بهم ما جرى في سابق علمه، " فإنه نزل هذا القرآن " على قلبك.

.9217من كان عدوا لجبرئيل وميكائيل وذلك كقول من قال من النواصب لما قال النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام: " جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، وإسرافيل من خلفه، وملك الموت أمامه، والله تعالى من فوق عرشه ناظر بالرضوان إليه ناصره " قال بعض

النواصب: فأنا أبرء من الله ومن جبرئيل وميكائيل والملائكة الذين حالهم مع علي عليه السلام ما قاله محمد صلى الله عليه وآله، " فإن الله عدو للكافرين. "

9218. من كان عدوا لرسل الله موسى وعيسى وسائر الانبياء الذين دعوا إلى نبوة محمد صلى الله عليه وآله وإمامة علي عليه السلام " فإن الله عدو للكافرين ". ت: اي انه كافر و الله عدو له.

9219. "من كان عدوا لله " لانعامه على محمد وعلي وآلهما الطيبين، وهؤلاء الذين بلغ من جهلهم أن قالوا: نحن نبغض الله الذي أكرم محمدا وعليا بما يدعيان و جبرئيل.

9220. من كان عدوا لملائكة الله المبعوثين لنصرة دين الله وتأييد أولياء الله، وذلك قول بعض النصاب والمعاندين: برئت من جبرئيل الناصر لعلي عليه السلام " فإن الله عدو للكافرين " ت: اي انه كافر و الله عدو له.

9221. من كان عدوا لملائكة الله الناصرين و رسله الناصرين و الداعين لمحمد وعلي تعصبا على علي بن أبي طالب عليه السلام " فإن الله عدو للكافرين."

9222. من كان عليه يومان من شهر رمضان يفصل بينهما بيوم، وإن كان أكثر من ذلك فلا يقضيه إلا متواليا .

9223. من كان على يقين فشك فليمض على يتقنه فان الشك لا ينقض اليقين.

9224. من كان على يقين فأصاب شكا فليمض على يقينه، فإن اليقين لا يدفع بالشك.

9225. من كان عليه دين فكسره على صاحبه وتعدى عليه حتى أبطل دينه في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

9226. من كان فعله لقوله موافقا فهو ناج .

9227. من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى. قال: فمن لم يدله خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار ودوران الفلك بالشمس والقمر والآيات العجيبات على أن وراء ذلك أمرا هو أعظم منه فهو في الآخرة أعمى. قال: فهو عما لم يعاين أعمى وأضل سبيلا .

9228. من كان قبل الاول من شعبان ذلك عاقا لوالديه فلم يرضهما في هذا اليوم وهو يقدر على ذلك في فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

9229. من كان قد تمت فيه شرائط الله عز وجل التي قد وصف بها أهلها من أصحاب النبي صلى الله عليه واله وهو مظلوم فهو مأذون له في الجهاد كما أذن لهم، لأن حكم الله في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء، إلا من علة أو حادث يكون، والأولون والآخرون أيضا في منع الحوادث شركاء، والفرائض عليهم واحدة، يسئل الآخرون عن أداء الفرائض كما يسئل عنه الأولون، ويحاسبون كما يحاسبون به.

9230. من كان قراءته في الفريضة لا اقسم بهذا البلد كان في الآخرة معروفا أن له من الله مكانا، وكان يوم القيامة من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

9231. من كان قراءته في الفريضة ويل للمطففين أعطاه الله الامن يوم القيامة من النار ولم تره ولا يراها، ولم يمر على جسر جهنم، ولا يحاسب يوم القيامة. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

9232. من كان كثير القراءة لسورة الاحزاب كان يوم القيامة في جوار محمد صلى الله وعليه وآله وأزواجه. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق .

9233.من كان له دين دخل الجنة .

9234.من كان من أهل الطاعة تولت قبض روحه ملائكة الرحمة. م.

9235.من كان من أهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة. م.

9236.من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فأخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم إلى نور العلم الذي حبوناه به جاء يوم القيامة وعلى رأسه تاج من نور يضيئ لأهل جميع العرصات، وعليه حلة لا يقوم لأقل سلك منها الدنيا بحذافيرها، ثم ينادي مناد يا عباد الله هذا عالم من تلامذة بعض علماء آل محمد ألا فمن أخرجه في الدنيا من حيرة جهله فليتشبث بنوره ليخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات إلى نزه الجنان فيخرج كل من كان علمه في الدنيا خيرا أو فتح عن قلبه من الجهل قفلا، أو أوضح له عن شبهة. حديث محكم مصدق.

9237.من كان من شيعتنا فلا يتخذن من الغلاة وليا ولا نصيرا .

9238.من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه. وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم .

9239.من كان همه في كسر النواصب عن المساكين من شيعتنا الموالين لنا أهل البيت يكسرهم عنهم، ويكشف عن مخازيهم، ويبين عوراتهم ويفخم أمر محمد وآله صلوات الله عليهم جعل الله همه أملاك الجنان في بناء قصوره ودوره يستعمل بكل حرف من حروف حججه على أعداء الله أكثر من عدد أهل الدنيا أملاكا قوة كل واحد تفضل عن حمل السماوات والأرض، فكم من بناء وكم من نعمة وكم من قصور لا يعرف قدرها إلا رب العالمين ؟

9240.من كان يحب أن يتبع سنتي فليتزوج.

9241.من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " فهذا الشرك شرك رياء.

9242.من كتم أمرنا ولم يذعه أعزه الله في الدنيا، وجعله نورا بين عينيه في الآخرة يقوده إلى الجنة .

9243.من كتم الشهادة أو شهد بها ليهدر بها دم امرئ مسلم أو ليتوي مال امرئ مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه

ظلمة مد البصر، وفي وجهه كدوح يعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ومن شهد شهادة حق ليحيي بها مال امرء مسلم أتى يوم القيامة ولوجهه نور مد البصر تعرفه الخلائق باسمه ونسبه، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ألا ترى أن الله عزوجل يقول: " و أقيموا الشهادة لله ". حديث محكم مصدق .

9244.من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه، ورزقه الله العزة في الناس، ومن أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت كبلا. و في لفظ (... رزقه العز في الناس... أو يموت متحيرا.)

9245.من كتم علما جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار.روي عن رسول الله صلى الله عليه واله. حديث ظاهره زخرف كذبه الباقر عليه السلام. فقد قال رجل إن الحسن البصري يروي أن رسول الله صلى الله عليه واله قال: من كتم علما جاء يوم القيامة ملجما بلجام من النار. قال: كذب ويحه فأين قول الله ؟: وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله. ثم مد بها أبو جعفر عليه السلام صوته فقال: ليذهبوا حيث شاؤوا، أما والله لا يجدون العلم إلا ههنا، ثم سكت ساعة، ثم قال أبو جعفر عليه السلام: عند آل محمد .

9246.من كتم علما فكأنه جاهل. ت: و وجب اظهاره ولا تقية.

9247.من كتم علما نافعا ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار. ت: اي و وجب اظهاره و لا تقية.

.9248من كتم وجعا أصابه ثلاثه أيام من الناس وشكا إلى الله كان حقا على الله أن يعافيه منه.

.9249من كذب بشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله لم تنله. حديث محكم.

.9250من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا، وإن أدرك الدجال آمن به في قبره .

.9251من كذب علي متعمدا أورد شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا في جهنم.

.9252من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار .

.9253من كذب وعيد الله يلزمه في تكذيبه آية من كتاب الله الكفر، وهو ممن قال الله: " أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما يعملون "

.9254المنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا. حديث محكم.

.9255المنكرون لهذه الامور الموذية (من وباء و جراد و نحوها) بمنزلة الصبيان الذين يذمون الادوية المرة البشعة، ويتسخطون من المنع من الاطعمة الضارة، ويتكرهون الادب والعمل، ويحبون أن يتفرغوا للهو والبطالة، وينالوا كل مطعم ومشرب، ولا يعرفون ما تؤديهم إليه البطالة من سوء النشوء والعادة وما تعقبهم الاطعمة اللذيذه الضارة من الادواء والاسقام، وما لهم في الادب من الصلاح، وفي الادوية من المنفعة وإن شاب ذلك بعض الكراهة .

.9256من كسا أخاه كسوة شتاء أو صيف كان حقا على الله أن يكسوه من ثياب الجنة، وأن يهون عليه سكرات الموت، وأن يوسع عليه في قبره، وأن يلقى الملائكة إذا خرج من قبره بالبشرى، وهو قول الله عزوجل

في كتابه: " وتلقيهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون."

.9257"من كسب سيئة وأحاطت به خطيئة فاولئك أصحاب النارهم فيها خالدون " قال: السيئة المحيطة به أن تخرجه عن جملة دين الله، وتنزعه عن ولاية الله التي تؤمنه من سخط الله، وهي الشرك بالله والكفر به، والكفر بنبوة محمد صلى الله عليه وآله والكفر بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وخلفائه، كل واحد من هذه سيئة تحيط به، أي تحيط بأعماله فتبطلها وتمحقها فاولئك عاملو هذه السيئة المحيطة، أصحاب النارهم فيها خالدون. حديث محكم.

.9258 "من كسب سيئة وأحاطت به خطيئته " قال: إذا جحد إمامة أمير المؤمنين " فاولئك أصحاب النارهم فيها خالدون ". حديث محكم.

.9259من كظم غيظا وهو يقدر على إمضائه حشا الله قلبه أمنا وإيمانا يوم القيامة. حديث محكم مصدق.

.9260من كفل لنا يتيما قطعته عنا محبتنا باستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه، قال الله عز وجل: يا أيها العبد الكريم المواسي أنا أولى بالكرم منك، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، وضموا إليها ما يليق بها من سائر النعم .

.9261من كف نفسه عن أعراض الناس أقال الله عثرته يوم القيامة، ومن كف غضبه عن الناس كف الله عنه غضبه يوم القيامة .

.9262"من كل شئ خلقنا زوجين " ؛ قال: الاشياء دالة بتأليفها على مؤلفها .

.9263من كف سفيها عن عرض مؤمن في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.9264من كفل لنا يتيما قطعته عنا غيبتنا واستتارنا فواساه من علومنا التي سقطت إليه حتى أرشده وهداه قال

الله عز وجل: يا أيها العبد الكريم المواسي إني أولى بهذا الكرم، اجعلوا له يا ملائكتي في الجنان بعدد كل حرف علمه ألف ألف قصر، وأضيفوا إليها ما يليق بها من سائر النعم. حديث محكم.

.9265من كفل يتيما في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

.9266"منكم كافر ومنكم مؤمن " فقال: عرف الله عزوجل إيمانهم بولايتنا، وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذر في صلب آدم عليه السلام.

.9267من كمل عقله حسن عمله ونظره لدينه.

.9268منكم والله يقبل، ولكم والله يغفر، إنه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرة العين إلا أن تبلغ نفسه ههنا - وأومأ بيده إلى حلقه - ثم قال: إنه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله صلى الله عليه وعلي

وجبرئيل وملك الموت عليهم السلام فيدنو منه علي عليه السلام فيقول: يا رسول الله إن هذا كان يحبنا أهل البيت فأحبه، ويقول رسول الله صلى الله عليه واله: يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه، ويقول جبرئيل لملك الموت إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله فأحبه وارفق به، فيدنو منه ملك الموت فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك ؟ أخذت أمان براءتك ؟ تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا ؟ قال: فيوفقه الله عزوجل فيقول: نعم، فيقول: وما ذاك ؟ فيقول: ولاية علي بن أبي طالب، فيقول: صدقت، أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله عنه، وأما الذي كنت ترجوه فقد أدركته، ابشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله صلى الله عليه واله وعلي وفاطمة عليهما السلام، ثم يسل نفسه سلا رفيقا، ثم ينزل بكفنه من الجنة، وحنوطه من الجنة بمسك أذفر، فيكفن بذلك الكفن ويحنط

بذلك الحنوط، ثم يكسى حلة صفراء من حلل الجنة، فإذا وضع في قبره فتح الله له بابا من أبواب الجنة يدخل عليه من روحها وريحانها، ثم يفسح له عن أمامه مسيرة شهر وعن يمينه وعن يساره، ثم يقال له: نم نومة العروس على فراشها، ابشر بروح وريحان وجنة نعيم ورب غير غضبان، ثم يزور آل محمد في جنان رضوى، فيأكل معهم من طعامهم، ويشرب معهم من شرابهم، ويتحدث معهم في مجالسهم، حتى يقوم قائمنا أهل البيت، فإذا قام قائمنا بعثهم الله فأقبلوا معه يلبون زمرا زمرا، فعند ذلك يرتاب المبطلون، ويضمحل المحلون – وقليل ما يكونون – هلكت المحاضير، ونجا المقربون، من أجل ذلك قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام: أنت أخي، وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام.

.9269 من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

.9270من لاحى الرجال ذهبت مروته .

.9271من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة لان الله تعالى أخذ عليهم الايمان بهما، لا يقبل الايمان بأحدهما إلا بالايمان بالآخر، فكذلك فرض الله الايمان بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام كما فرض الايمان بمحمد

صلى الله عليه وآله، فمن قال: آمنت بنبوة محمد صلى الله عليه وآله وكفرت بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فما آمن بنبوة محمد صلى الله عليه وآله، إن الله تعالى إذا بعث الخلائق يوم القيامة نادى منادي ربنا نداء تعريف الخلائق في إيمانهم وكفرهم،فقال: الله أكبر الله أكبر ومناد آخر ينادي: معاشر الخلائق ساعدوه على هذه المقالة، فأما الدهرية والمعطلة فيخرسون عن ذلك ولا تنطق ألسنتهم، ويقولها سائر الناس، ثم يقول المنادي: أشهد أن لا إله إلا الله، فيقول الخلائق كلهم ذلك إلا من كان يشرك بالله تعالى من المجوس والنصارى وعبدة الاوثان، فإنهم يخرسون فيبينون بذلك من سائر الخلائق، ثم يقول المنادي: أشهد أن محمدا رسول الله، فيقولها المسلمون أجمعون، و يخرس عنها اليهود والنصارى وسائر المشركين، ثم ينادي مناد آخر من

عرصات القيامة: ألا فسوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة، فإذا النداء من قبل الله عزوجل: لا، بل قفوهم إنهم مسؤولون، يقول الملائكة الذين قالوا سوقوهم إلى الجنة لشهادتهم لمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة: لما يقفون يا ربنا ؟ فإذا النداء من قبل الله: قفوهم إنهم مسؤولون عن ولاية علي بن أبي طالب وآل محمد، يا عبادي وإمائي إني أمرتهم مع الشهادة بمحمد شهادة اخرى فإذا جاؤوا بها فعظموا ثوابهم، وأكرموا مآبهم، وإن لم يأتوا بها لم تنفعهم الشهادة لمحمد بالنبوة ولا لي بالربوبية، فمن جاء بها فهو من الفائزين، ومن لم يأت بها فهو من الهالكين، قال: فمنهم من يقول: قد كنت لعلي عليه السلام بالولاية شاهدا ولآل محمد صلى الله عليه وآله محبا، وهو في ذلك كاذب يظن كذبه ينجيه فيقال لهم: سوف نستشهد على ذلك عليا عليه السلام، فتشهد أنت يا أبا الحسن، فتقول: الجنة لاوليائي شاهدة والنار لاعدائي شاهدة، فمن كان منهم صادقا خرجت إليه رياح الجنة ونسيمها فاحتملته فأوردته إلى أعلى غرفها وأحلته دار المقامة من فضل ربه، لا يمسهم فيها نصب ولا يمسهم فيها لغوب، ومن كان منهم كاذبا جاءته سموم النار وحميمها وظلها الذي هو ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فتحمله في الهواء، وتورده نار جهنم، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فكذلك أنت قسيم الجنة والنار، تقول لها: هذا لي وهذا لك.

.9272من لا يعرف شيئا هل عليه شئ ؟ قال: لا. ت: المراد معذرية الجهل و لا يشمل التدبر و الفطرة.

.9273من لا يعمل بما يعلم مشوم عليه طلب ما لا يعلم، ومردود عليه ما علم .

.9274من لا ينتهي من الدنيا نهمته ولا تنقضي فيها رغبته كيف يكون عابدا؟

.9275من لزمنا لزمناه .

.9276من لطم خد مسلم لطمة بدد الله عظامه يوم القيامة ثم سلط عليه النار وحشر مغلولا حتى يدخل النار. م.

.9277من لقى المسلم بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار. حديث محكم مصدق.

.9278من لم يؤمن بحوضي فلا أورده الله حوضي. حديث محكم.

.9279من لم يؤمن بشفاعتي فلا أناله الله شفاعتي. حديث محكم.

.9280من لم يؤمن بالقدر خيره وشره فقد كفر ، ومن حمل المعاصي على الله فقد فجر .

.9281من لم يفطر لم يجز عنه صومه في السفر وعليه القضاء لانه ليس عليه صوم في السفر.

.9282من لا يؤمن بالقرآن فما آمن بالتوراة .

.9283من لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملا.

.9284 لم يجد الماء فليتيمم بالصعيد. م.

.9285 من لم يدر في أربع هو أم في ثنتين وقد أحرز ثنتين ؟ قال: يركع ركعتين وأربع سجدات وهو قائم بفاتحة الكتاب ويتشهد ولا شئ عليه، وإذا لم يدر في ثلاث هو أو في أربع وقد أحرز الثلاث قام فأضاف إليها اخرى ولا شئ عليه، ولا ينقض اليقين بالشك ولا يدخل الشك في اليقين، ولا يخلط أحدهما بالآخر ولكنه ينقض الشك باليقين ويتم على اليقين فيبني عليه، ولا يعتد بالشك في حال من الحالات .

.9286من لم يرض بقضائي، ولم يشكر لنعمائي، ولم يصبر على بلائي، فليتخذ ربا سوائي.

.9287من لم يصبر على ذل التعلم ساعة بقي في ذل الجهل أبدا .

.9288من لم يعرف الحق من القرآن لم يتنكب الفتن .

.9289من لم يعرف الصلاة فقد أنكر حقنا . ت: اي من لم يؤمن بما بيناه في الصلاة بعد ان بلغه ذلك عنا من ان لها صورة و تتكلم فهو جاحد لحقنا في التسليم.

.9290من لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها ولم يجد حقيقتها في قلبه، ولا يكون أحد كذلك إلا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا.

.9291من لم يعمل فلا معرفة له. م .

.9292من لم يعن على نفسه حتى يكون له منها واعظ وزاجر لم يكن له من غيرها زاجر ولاواعظ.

.9293من لم يقصر في السفر لم تجز صلاته، لانه قد زاد في فرض الله عزوجل.

.9294من لم يقر بالله عزوجل لم يجتنب معاصيه ولم ينته عن ارتكاب الكبائر، ولم يراقب أحدا فيما يشتهى ويستلذ من الفساد والظلم، فإذا فعل الناس هذه الاشياء وارتكب كل إنسان ما يشتهي ويهواه من غير مراقبة لاحد كان في ذلك فساد الخلق أجمعين، ووثوب بعضهم على بعض، فغصبوا الفروج والاموال، وأباحوا الدماء والنساء، وقتل بعضهم بعضا من غير حق ولا جرم، فيكون في ذلك خراب الدنيا وهلاك الخلق وفساد الحرث والنسل.

.9295من لم يكن أكثر ما فيه عقله كان بأكثر ما فيه قتله .

.9296من لم يكن عقله أكمل ما فيه، كان هلاكه من أيسر ما فيه .

.9297من لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع .

.9298من لم يملك البقاء ولاصرف الحوادث وغيرته الايام والليالي ولايرد الهرم ولا يدفع الاجل ما تصنع به. ت: قاله جوابا لمن قال ان الموجودات بفعل الطبائع الاربعة و ليس لها صانع.

.9299من لم ينفعه الله بالبلاء والتجارب لم ينتفع بشئ من العظة، وأتاه التقصير من إمامه حتى يعرف ما أنكر وينكر ما عرف.

9300.من ليس عليه دين من الناس أروح وأقل هما ممن عليه الدين وإن أحسن القضاء، وكذلك من لم يعمل الخطيئة أروح وأقل هما ممن عمل الخطيئة وإن أخلص التوبة وأناب، وإن صغار الذنوب ومحقراتها من مكائد إبليس يحقرها لكم، ويصغرها في أعينكم، فتجتمع وتكثر فتحيط بكم .

م ن م

9301.من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية. محكم.

9302.من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية. ليست الجاهلية الجهلاء. محكم.

9303.من مات بين الحرمين لم ينشر له ديوان. محكم.

9304.من مات جاره فترك تشييع جنازته تهاونا به في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

9305.من مات على بغض آل محمد لم يشم رائحة الجنة. محكم.

9306.من مات على حب آل محمد فأنا كفيله بالجنة مع الانبياء. محكم.

9307.من مات في أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين. محكم.

9308.من مات في طريق مكة ذاهبا أو جائيا أمن من الفزع الاكبر. محكم

9309.من مات يوم الجمعة اعتق من النار. محكم.

9310.من مات ليلة الجمعة كتب الله له براءة من عذاب النار. محكم

9311.من مات ما بين زوال الشمس يوم الخميس إلى زوال الشمس من يوم الجمعة من المؤمنين أعاذه الله من ضغطة القبر. محكم .

.9312من مات محرما بعثه الله ملبيا. ت: التلبية علامة الرضا فهذا الثواب و هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9313من مات ولا يشرك بالله شيئا أحسن أو أساء دخل الجنة. ت: اي مبرأ من جميع انواع الشرك اذ الشرك انواع منها اتباع الهوى و مخالفة سبيل المؤمنين فهذا الجزاء خاص بالمؤمنين .

.9314من مات ولم يعرف الائمة الاوصياء مات ميتة جاهلية.

.9315من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية.

.9316من مات وهو لا يشرك بالله عزوجل شيئا فقد حلت له مغفرته، إن شاء أن يغفر له. ت: اي مبرأ من جميع انواع الشرك اذ الشرك انواع منها اتباع الهوى و مخالفة سبيل المؤمنين فهذا الجزاء خاص بالمؤمنين . حديث محكم مصدق.

.9317من مات يوم الجمعة أو ليلة الجمعة رفع عنه عذاب القبر. ت: و لا ضرورة بان يدخل الجنة او يأمن غيره من المواقف فان اهوال القيامة و مواقفها كثيرة و تتجزأ. حديث محكم مصدق.

.9318من مات يوم الجمعة كتب له براءة من ضغطة القبر. ت: و لا ضرورة بان يدخل الجنة او يأمن غيره من المواقف فان اهوال القيامة و مواقفها كثيرة و تتجزأ .

.9319 من المبلغ عن الله إلى الثقلين من الجن والانس: إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ ؟ أليس محمد ؟ قال: بلى، قال أبو الحسن (عليه السلام): فكيف يجئ رجل إلى الخلق جميعا فيخبرهم أنه جاء من عند الله، وأنه يدعوهم إلى الله بأمر الله ويقول:

إنه لا تدركه الابصار، ولا يحيطون به علما، وليس كمثله شئ، ثم يقول: أنا رأيته بعيني، وأحطت به علما، وهو على صورة البشر ؟

9320.من مثلك يا شيث قد أعطاك الله سرور كرامته وألبسك لباس عافيته ؟ فلعمري لقد خصك الله منه بأمر جليل. ت: يحكي عليه السلام قول جبرائيل عليه السلام. حديث محكم مصدق.

9321.من محبي محمد وآل محمد صلوات الله عليهم مساكين مواساتهم أفضل من مساواة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم، وضعفت قواهم عن مقابلة أعداء الله الذين يعيرونهم بدينهم، ويسفهون أحلامهم، ألا فمن قواهم بفقهه وعلمه حتى أزال مسكنتهم ثم سلطهم على الأعداء الظاهرين النواصب، وعلى الاعداء الباطنين إبليس ومردته، حتى يهزموهم عن دين الله، ويذودوهم عن أولياء آل رسول الله صلى الله عليه وآله، حول الله تعالى تلك المسكنة إلى شياطينهم فأعجزهم عن إضلالهم، قضى الله تعالى بذلك قضاء حق على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله .

9322. من محض الاسلام البراءة من الانصاب والازلام أئمة الضلال وقادة الجور كلهم أولهم وآخرهم واجبة.

9323.من محض الاسلام الولاية للذين مضوا على منهاج نبيهم (صلى الله عليه وآله) ولم يغيروا ولم يبدلوا مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود، وعمار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيوب الانصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لاتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم السالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته .

9324.من مر على المقابر وقرأ قل هو الله أحد احدى عشرة مرة ثم وهب أجره للاموات اعطي أجره بعدد الاموات.

9325.من مسجد الكوفة سارت سفينة نوح، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق.

9326.من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) وكتابه، ووضوؤه لم يتم، وصلاته غير مجزية.

9327.من مسح على الخفين فقد خالف الله تعالى ورسوله (صلى الله عليه وآله) وترك فريضته وكتابه.

9328.من مسح على الخفين فقد خالف الله و رسوله وكتابه، ولم يجز عنه وضوؤه.

9329.من مسح يده برأس يتيم رفقا به جعل الله له في الجنة بكل شعرة مرت تحت يده قصرا أوسع من الدنيا بما فيها، وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون. حديث محكم.

9330.من مس جسد ميت بعد ما يبرد لزمه الغسل.

9331. من غسل مؤمنا فليغتسل بعد ما يلبسه أكفانه .

9332.من مشى إلى ساحر أو كاهن أو كذاب يصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله من كتاب.

9333.من مشى إلى صاحب بدعة فوقره فقد مشى في هدم الإسلام.

9334.من مشى في عيب أخيه وكشف عورته كانت أول خطوة خطاها ووضعها في جهنم، وكشف الله عورته على رؤوس الخلائق. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.9335من مشى في نميمة بين اثنين سلط الله عليه في قبره نارا تحرقه إلى يوم القيامة، فإذا خرج من قبره سلط الله تعالى عليه أسود ينهش لحمه حتى يدخل النار. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.9336من مقت نفسه دون الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة. ت: (مقت نفسه) اي قصّرها في طاعة الله تعالى و ذمها على التفريط من دون قنوط او يأس من رحمة الله فيكون مدعاة لان يجتهد اكثر. و قوله (دون الناس) اي دون مقتهم و في لفظ (دون مقت الناس) فلا يعتقد فيهم سوء فيراهم افضل منه. حديث محكم مصدق

.9337من ملا عينه من مرأة حراما حشره الله يوم القيامة مسمرا بمسامير من نار حتى يقضي الله تعالى بين الناس ثم يؤمر به إلى النار. ت: اي هذا استحقاقه وهو فيمن لم يكن له شفيع او توبة او عمل يدفع عنه فلا عموم له و لا حتم. حديث محكم مقبول.

.9338من الملائكة مقربين وغير مقربين، ومن الأنبياء مرسلين وغير مرسلين، ومن المؤمنين ممتحنين وغير ممتحنين .

.9339من موضع قدمي إلى عرش ربي أن يقول قائل مخلصا: لا إله إلا الله.

.9340منّا إمام مستتر فإذا أراد الله إظهار أمره نكث في قلبه فظهر فقام بأمر الله .

.9341منا التحميد والتسبيح والتعظيم والتقديس للاسم الاقدم، والنور الاعظم العلي العلام، ذي الجلال والاكرام، ومنشئ الانام، ومفني العوالم والدهور، وصاحب السر المستور والغيب المحظور، والاسم المخزون والعلم

المكنون، وصلواته وبركاته على مبلغ وحيه، ومؤدي رسالته، الذي ابتعثه بشيرا ونذيرا، وداعيا إلى الله بإذنه وسراجا منيرا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة، فعليه وعلى آله من

بارئه الصلوات الطيبات والتحيات الزاكيات الناميات، وعليه وعليهم السلام الرحمة والبركات في الماضين والغابرين أبد الآبدين ودهر الداهرين وهم أهله ومستحقه. محكم مصدق.

9342.من الناس من لولا الحياء لم يرع حق والديه، ولم يصل ذا رحم، ولم يؤد أمانة، ولم يعف عن فاحشة .

9343. " من الناس من يتخذ من دون الله أندادا " الآية، قال : قال الله تعالى لما آمن المؤمنون وقبل ولاية محمد وعلي عليهما السلام العاقلون، وصد عنهما المعاندون: " ومن الناس من يتخذ من دون الله أندادا " أعداء يجعلونهم لله أمثالا " يحبونهم كحب الله " يحبون تلك الانداد من الاصنام كحبهم لله " والذين آمنوا أشد حبا لله " من هؤلاء المتخذين الانداد مع الله، لان المؤمنون يرون الربوبية لله وحده لا يشركون به، ثم قال: يا محمد " ولو يرى الذين ظلموا " باتخاذ الاصنام أندادا و اتخاذ الكفار والفجار أمثالا لمحمد وعلي صلوات الله عليهما " إذ يرون العذاب " الواقع بهم لكفرهم وعنادهم " أن القوة لله " لعلموا أن القوة لله يعذب من يشاء، ويكرم من يشاء، لا قوة للكفار يمتنعون بها عن عذابه " وأن الله شديد العقاب " ولعلموا أن الله شديد العقاب لمن اتخذ الانداد مع الله، ثم قال: " إذ تبرأ الذين اتبعوا " الرؤساء " من الذين اتبعوا " الرعايا والاتباع " وتقطعت بهم الاسباب " فنيت حيلهم ولا يقدرون على النجاة من عذاب الله بشئ " وقال الذين اتبعوا " الاتباع " لو أن لنا كرة " يتمنون لو كان لهم رجعة إلى الدنيا " فنتبرء منهم " هناك كما تبرؤوا منا " هنا، قال الله عزوجل: "كذلك "كما تبرأ بعضهم من بعض " يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم " وذلك أنهم عملوا في الدنيا لغير الله فيرون أعمال غيرهم التي كانت لله قد عظم الله ثواب أهلها، ورأوا أعمال أنفسهم لا ثواب لها إذ كانت لغير الله، وكانت على غير الوجه الذي أمر الله، قال الله عزوجل: " وماهم بخارجين من النار " عذابهم سرمد دائم، إذ كانت ذنوبهم كفرا لا يلحقهم شفاعة نبي ولا وصي ولا خير من خيار شيعتهم. حديث محكم.

.9344 "من الناس من يتخذ من دون الله أندادا يحبونهم كحب الله " قال: هم أولياء فلان وفلان وفلان، اتخذوهم أئمة دون الامام الذي جعله الله للناس إماما فلذلك قال الله تبارك وتعالى " ولو يرى الذين ظلموا إذ يرون العذاب أن القوة لله جميعا وأن الله شديد العذاب إذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا " إلى قوله: " وماهم بخارجين من النار " قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: هم والله يا جابر أئمة الظلم وأتباعهم.تعليق: اي النواصب كما بين في غيره. حديث محكم.

.9345 "من الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم " فهو النضر بن الحارث ابن علقمة بن كلدة من بني عبدالدار بن قصي، وكان النضر راوية لاحاديث الناس و أشعارهم. حديث محكم.

.9346 "من الناس من يعبد الله على حرف " قال: على شك " فإن أصابه خير اطمأن به " الآية، نزلت هذه الآية في قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله، فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به، فأتوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: ننظر فإن كثرت أموالنا وعوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق وأنه رسول الله صلى الله عليه وآله، وإن كان غير ذلك نظرنا، فأنزل الله: " فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين * يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه " انقلب مشركا يدعو غير الله ويعبد غيره، فمنهم من يعرف ويدخل الايمان قلبه فهو مؤمن، ويصدق ويزول عن منزلته من الشك إلى الايمان، ومنهم من يلبث على شكه، ومنهم من ينقلب إلى الشرك. حديث محكم .

.9347 "من الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا " قال: فلان وفلان " ويهلك الحرث و النسل " هم الذرية، والحرث: الزرع. حديث محكم.

.9348 "من الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا " الآية، قال : لما أمر الله عزوجل في الآية المتقدمة بالتقوى سرا وعلانية أخبر محمدا صلى الله عليه وآله أن في الناس من يظهرها ويسر خلافها وينطوي على معاصي الله، فقال: يا محمد " ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا " وبإظهاره تلك الدين والاسلام وتزينه في حضرتك بالورع والاحسان " ويشهد الله على ما في قلبه " بأن يحلف لك بأنه مؤمن مخلص مصدق لقوله بعمله " وإذا تولى " عنك أدبر " سعى في الارض " ليفسد فيها " ويعصي بالكفر المخالف لما أظهر لك والظلم المبائن لما وعد من نفسه بحضرتك " ويهلك الحرث " بأن يحرقه أو يفسده " والنسل " بأن يقتل الحيوانات فيقطع نسلها " والله لا يحب الفساد " لا يرضى به ولا يترك أن يعاقب عليه " وإذا قيل له " لهذا الذي يعجبك قوله: " اتق الله " ودع سوء صنيعك " أخذته العزة بالاثم " الذي هو محتقبه فيزداد إلى شره شرا ويضيف إلى ظلمه ظلما " فحسبه جهنم " جزاء له على سوء فعله وعذابا " ولبئس المهاد " تمهيدها ويكون دائما فيها. حديث محكم.

.9349المنّاوية وأشباههم حين اجتهدوا في عيب الخلقة والعمد عابوا الشعر النابت على الركب والابطين ولم يعلموا أن ذلك من رطوبة تنصب إلى هذه المواضع فينبت فيها الشعر، كما ينبت العشب في مستنقع المياه، أفلا ترى إلى هذه المواضع أستر وأهيأ لقبول تلك الفضلة من غيرها ؟ ثم إن هذه تعد مما يحمل الانسان من مؤونة هذا البدن وتكاليفه لما له في ذلك من المصلحة فإن اهتمامه بتنظيف بدنه وأخذ ما يعلوه من الشعر مما يكسر به شرته، ويكف عاديته، ويشغله عن بعض ما يخرجه إليه الفراغ من الاشر والبطالة.

.9350من نسب إليه ما نهى عنه فهو كاذب. ثم تلا هذه الآية: " إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله واولئك هم الكاذبون ."

.9351من نشر حكمة ذكر بها .

9352.من نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس، ومن دان الله بالرأي لم يزل دهره في ارتماس.

9353.من نصب نفسه للناس إماما فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه، ومعلم نفسه ومؤد بها أحق بالإجلال من معلم الناس ومؤدبهم .

9354.من نظرفي حسابه فرأى دينا عتيقا قد يئس منه صاحبه فأداه في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان شجرة طوبى.

9355.من النعم سعة المال، وأفضل من ذلك صحة البدن، وأفضل من ذلك تقوى القلوب .

9356.من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه شربة ماء سقاه الله من الرحيق المختوم.

9357.من نقش على خاتمه اسم الله عزوجل فليحوله عن اليد التي يستنجي بها في المتوضأ. م.

9358.من نكث بيعته لقى الله و هو أجذم ليست له يد.

9359.من نكث بيعة أو رفع لواء ضلالة أو كتم علما أو اعتقل مالا ظلما أو أعان ظالما على ظلمه وهو يعلم أنه ظالم فقد برئ من الإسلام .

9360.من نكح امرأة حراما في دبرها أو رجلا أو غلاما حشره الله يوم القيامة أنتن من الجيفة تتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وأحبط الله عمله، ويدعه في تابوت مشدود بمسامير من حديد، ويضرب عليه في التابوت بصفائح حتى يشتبك في تلك المسامير، فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائة امة لماتوا جميعا وهو أشد الناس عذابا .

.9361من الله عزوجل على ادم بالتوبة وتلقاه بكلمات، فلما تكلم بها تاب الله عليه وبعث إليه جبرئيل عليه السلام فقال: السلام عليك يا آدم التائب من خطيئته، الصابر لبليته إن الله عزوجل أرسلني إليك لأعلمك المناسك التي تطهر بها ، فأخذ بيده فانطلق به إلى مكان البيت.

.9362من الله على العباد بأن بصرهم وعرفهم وحذرهم وأمرهم ونهاهم، لا جبلا لهم على ما أمرهم به فيكونوا كالملائكة، ولا جبرا لهم على ما نهاهم عنه، ولله الحجة البالغة.

.9363من نوقش الحساب يوم القيامة عذب. ت: للنقاش درجات و المراد به احتساب السيئات وعدم غفرانها.

م ن هـ

.9364من هذا الذي يرصد (الجنين) حتى يوافيه بكل شي من هذه المآرب إلا الذي أنشأه خلقا بعد أن لم يكن، ثم توكل له بمصلحته بعد أن كان فإن كان الاهمال يأتي بمثل هذا التدبير فقد يجب أن يكون العمد والتقدير يأتيان بالخطأ والمحال لانهما ضدا الاهمال، وهذا فظيع من القول وجهل من قائله، لان الاهمال لا يأتي بالصواب، والتضاد لا يأتي بالنظام، تعالى الله عما يقول الملحدون علوا كبيرا .

.9365منهم اميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني. قال الله تعالى: يا محمد ومن هؤلاء اليهود اميون لا يقرؤون الكتاب ولا يكتبون كالامي منسوب إلى امه أي هو كما خرج من بطن امه لا يقرا ولا يكتب، لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المتكذب به ولا يميزون بينهما إلا أماني أي إلا أن يقرأ عليهم ويقال: هذا كتاب الله وكلامه، لا يعرفون إن قرئ من الكتاب خلاف ما فيه.

.9366 "منهم شقي وسعيد " قال في ذكر أهل النار استثنى، وليس في ذكر أهل الجنة استثناء " أما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها مادامت السموات والارض إلا ما شاء ربك عطاء

غير مجذوذ ". تعليق: في لفظ (مجدود) و يحمل على التأويل المنزل. و قوله (وليس في ذكر أهل الجنة استثناء) اي ان قوله (عطاء غير مجذوذ) اتى على الاستثناء فلم يستثني وان ذكره .

.9367من وجبت له النار بنفاق أو فسق أو كبيرة من الكبائر لم يبعث مع المؤمنين ولا منهم.

.9368من وراء هذا أعظم وأفظع وأوجع للقلوب يوم القيامة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود يجمع الله فيه الاولين والآخرين، ذلك يوم ينفخ في الصور وتبعثر فيه القبور، و ذلك يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين، وذلك يوم لا تقال فيه عثرة، ولا تؤخذ من أحد فدية، ولا تقبل من أحد معذرة، ولا لاحد فيه مستقبل توبة، ليس إلا الجزاء بالحسنات، والجزاء بالسيئات، فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده، ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده . الخبر.

.9369 " من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " قال: هو القبر، وإن لهم فيه لمعيشة ضنكا، والله إن القبر لروضة من رياض الجنة، أو حفرة من حفر النيران. ت: البرزخية و الغائية درجات وهنا يراد اجماليها فلا مانعية فيها من حيوات تتخللها.

.9370 "من ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون " قال :البرزخ : القبر، وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة. ت: البرزخية و الغائية درجات وهنا يراد اجماليها فلا مانعية فيها من حيوات تتخللها .

.9371 من وسع عليك الطريق لم يأخذ عليك المضيق.

.9372من وصف الله فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أبطل أزله.

.9373من وضع ولاية الله وأهل استنباط علمه في غير أهل الصفوة من بيوتات الأنبياء فقد خالف أمر الله، وجعل الجهال ولاة أمر الله، والمتكلفين بغير هدى من الله.

.9374من وعده الله على عمله ثوابا فهو منجز له، ومن أوعده على عمله عقابا فهو بالخيار.

.9375من وقر مسجدا لقى الله يوم يلقاه ضاحكا مستبشرا، وأعطاه كتابه بيمينه. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم.

.9376من وقع في عرض أخيه المؤمن وحمل الناس على ذلك في الاول من شعبان فقد تعلق بغصن من أغصان الزقوم.

.9377منها موضوع، ومنها محرف، فأما المحرف فإنما عنى أن عليك نبي وصديق وشهيد – يعني عليا عليه السلام – ومثله وكيف لا يبارك لك وقد علاك نبي وصديق شهيد – يعني عليا عليه السلام – وعامها كذب وزور وباطل. قاله الباقر عليه السلام لسائل قال في احاديث مختلقة: أصلحك الله لم يكن منها شئ ؟ فقال: منها موضوع، ومنها محرف ... الحديث(

.9378منهومان لا يشبعان: طالب علم، وطالب دنيا، فأما طالب العلم فيزداد رضى الرحمن، وأما طالب الدنيا فيتمادى في الطغيان. و في لفظ (..طالب العلم وطالب دنيا.) و في لفظ (.. منهوم علم، ومنهوم مال.) و في لفظ (... منهوم في الدنيا لا يشبع منها، ومنهوم في العلم لا يشبع منه.)

.9379من وجد في نفسه شيئا مما نقوله أو نقضي به حرجا كفر بالذي أنزل السبع المثاني والقرآن العظيم وهو لا يعلم.

.9380من وصفه بالمكان فهو كافر.

.9381من وصف عدلا وخالفه إلى غيره كان عليه حسرة يوم القيامة .

.9382من وضع دينه على القياس لم يزل الدهر في الارتماس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا في الاعوجاج ، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل.

.9383من وضع هذا العلم الدقيق الذي لا يدرك بالحواس ولا بالعقول ولا بالفكر ؟ قال: حساب النجوم وضعته الحكماء وتوارثه الناس.

.9384من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. هي طاعة الله ومعرفة الامام .

.9385من يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال هي المعرفة. و في لفظ (هي معرفة الامام، واجتناب الكبائر التي أوجب الله عليها النار.)

.9386من يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا هي المعرفة والتفقه في الدين، فمن فقه منكم فهو حكيم، وما أحد يموت من المؤمنين أحب إلى إبليس من فقيه .

.9387من يتصدق بصدقة ثم يرجع فيها مثل الذي يقئ ثم يرجع في قيئه. ت: قاله لمن سال فقال (الرجل يتصدق على ولده أيصلح له أن يردها ؟)

.9388من يتق الله يجعل له مخرجا من الفتن ونورا من الظلم، ويخلده فيما اشتهت نفسه، وينزله منزل الكرامة عنده في دار اصطنعها لنفسه، ظلها عرشه، ونورها بهجته، وزوارها ملائكته، ورفقاؤها رسله، ثم قال صلى الله عليه وآله: فبادروا بأعمالكم تكونوا مع جيران الله، رافق بهم رسله، وأزارهم ملائكته، وأكرم أسماعهم عن أن تسمع حسيس نار أبدا، وصان أجسادهم أن تلقى لغوبا ونصبا، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

.9389من يحتج بما لا حجة فيه فهو كاذب.

.9390من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهدا ؟

.9391من يحلل عليه غضبي فقد هوى " ما غضب الله ؟ فقال أبو جعفر عليه السلام: غضب الله تعالى عقابه، يا عمرو من ظن أن الله يغيره شئ فقد كفر. و في لفظ (من يحلل عليه غضبي فقد هوى " ما ذلك الغضب ؟ فقال : هو العقاب إنه من زعم أن الله عزوجل قد زال من شئ إلي شئ فقد وصفه صفة مخلوق، إن الله عزوجل لا يستفزه شئ ولا يغيره . و في

لفظ (من يحلل عليه غضبي فقد هوى " ما ذلك الغضب ؟ قال: العذاب ، وإنما يغضب المخلوق الذي يأتيه الشئ فيستفزه ويغيره عن الحال التي هو بها إلى غيرها فمن زعم أن الله يغيره الغضب والرضا ويزول عنه من هذا فقد وصفه بصفة المخلوق(.

.9392من يرى هلال شهر رمضان وحده لا يبصره غيره، إذا لم يشك فيه فليصم وحده، ويصوم مع الناس إذا صاموا.

.9393من يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجا " فقال: قد يكون ضيقا وله منفذ يسمع منه ويبصر، والحرج هو الملتأم الذي لا منفذ له يسمع به ولا يبصر منه.

.9394من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين .

.9395من يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام " قال: من يرد الله أن يهديه بإيمانه في الدنيا إلى جنته و دار كرامته في الآخرة يشرح صدره للتسليم لله والثقة به والسكون إلى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن إليه، ومن يرد أن يضله عن جنته ودار كرامته في الآخرة لكفره به و عصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كأنما يصعد في السماء، كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون.

.9396 "من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم " وهو رد على قدرية هذه الامة، يحشرهم الله يوم القيامة مع الصائبين والنصارى والمجوس فيقولون: " والله ربنا ما كنا مشركين " يقول الله: " انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون .

.9397من يشفع شفاعة حسنة، أو أمر بمعروف، أو نهى عن منكر، أو دل على خير، أو أشار به فهو شريك، ومن أمر بسوء أو دل عليه، أو أشار به فهو شريك .

.9398من يصف ربه بالقياس لا يزال الدهر في الالتباس، مائلا عن المنهاج، ظاعنا في الاعوجاج، ضالا عن السبيل، قائلا غير الجميل، أعرفه بما عرف به نفسه من غير روية، وأصفه

بما وصف به نفسه من غير صورة، لا يدرك بالحواس، ولا يقاس بالناس، معروف بغير تشبيه، ومتدان في بعده لا بنظير، لا يمثل بخليقته، ولا يجوز في قضيته، الخلق إلى ما علم منقادون، وعلى ما سطر في المكنون من كتابه ماضون لا يعملون خلاف ما علم منهم ولا غيره يريدون، فهو قريب غير ملتزق، وبعيد غير متقص، يحقق ولا يمثل، ويوحد ولا يبعض، يعرف بالآيات ويثبت بالعلامات فلا إله غيره الكبير المتعال.

.9399من يضمن لي أربعة بأربعة أبيات في الجنة ؟ من أنفق ولم يخف فقرا، وأنصف الناس من نفسه، وأفشى السلام في العالم، وترك المراء وإن كان محقا .

.9400من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما ونال ثوابا كريما.

.9401من يطع الله يأمن ويستبشر، ومن يعص الله يخب ويندم. ل (يأمن ويرشد).

.9402من يعص الله ورسوله فقد خسر خسرانا مبينا واستحق، عذابا أليما

.9403من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا. قال: الاقتراف: التسليم لنا والصدق علينا وأن لا يكذب علينا .

.9404من يقترف حسنة نزد له فيها حسنا. قال: فقال: الاقتراف: التسليم لنا والصدق علينا وأن لا يكذب علينا .

.9405 "من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما " قال: من قتل مؤمنا على دينه لم تقبل توبته، ومن قتل نبيا أو وصي نبي فلا توبة له لانه لا يكون مثله فيقاد به، وقد يكون الرجل بين المشركين واليهود والنصارى يقتل رجلا من المسلمين على أنه مسلم فإذا دخل في الاسلام محاه الله عنه لقول رسول الله صلى الله عليه واله: الاسلام يجب ما كان قبله – أي يمحوا - لان أعظم الذنوب عند الله هو الشرك بالله فإذا قبلت توبته في الشرك قبلت فيما سواه.

.9406من يقول: إن اشتريت فلانا فهو حر، وإن اشتريت هذا الثوب فهو صدقة، وإن نكحت فهي طلاق، قال: ليس ذلك بشئ.

.9407من يموت بالذنوب أكثر ممن يموت بالآجال، ومن يعيش بالاحسان أكثر ممن يعيش بالاعمار.

.9408من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا " فقال: إن الله تبارك وتعالى يضل الظالمين يوم القيامة عن دار كرامته ويهدي أهل الايمان والعمل الصالح إلى جنته كما قال عزوجل: " ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء " وقال الله عزوجل: " إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بإيمانهم تجري من تحتهم الانهار في جنات النعيم.

م هـ

.9409مهبط آدم على جبل في شرقي أرض الهند يقال له باسم، ثم أمره أن يسير إلى مكة فطوى له الأرض فصار على كل مفازة يمر به خطوة ولم يقع قدمه في شئ من الأرض إلا صار عمرانا . ت: الهبوط في الهند حديث متشابه مخالف للمصدق و قد ورد النص في رده.

.9410المهلة في الوقت فهو العمر الذى يمتع به الانسان من حد ما يجب عليه المعرفة إلى أجل الوقت، وذلك من وقت تمييزه وبلوغ الحلم إلى أن يأتيه أجله، فمن مات على طلب الحق ولم يدرك كماله فهو على خير وذلك قوله: " ومن يخرج من بيته مهاجرا إلى الله ورسوله " الآية، وإن كان لم يعمل بكمال شرائعه لعلة ما لم يمهله في الوقت إلى استتمام أمره، وقد حظر على البالغ ما لم يحظر على الطفل إذا لم يبلغ الحلم في قوله تعالى: " وقل للمؤمنات يغضضن من

أبصارهن " الآية فلم يجعل عليهن حرجا في إبداء الزينة للطفل وكذلك لا تجري عليه الاحكام

.

.9411مهما أجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله صلى الله عليه واله لسنا نقول برأينا من شئ .

.9412مهما رأيت من نزق أصحابك وخرقهم فهو مما أصابهم من لطخ أصحاب الشمال، وما رأيت من حسن شيم من خالفهم ووقارهم فهو من لطخ أصحاب اليمين.

.9413مهما ظننت برسول الله صلى الله عليه واله من شئ فلا تظن به مخالفة الله أو ليس الله تعالى قال ؟ وجادلهم بالتي هي أحسن. وقال: قل يحييها الذي أنشأها أول مرة. لمن ضرب لله مثلا أفتظن أن رسول الله صلى الله عليه واله خالف ما أمره الله به فلم يجادل بما أمره الله به ولم يخبر عن الله بما أمره أن يخبر به ؟ ! قاله الصادق عليه السلام لرجل قال له: يا ابن رسول الله أفجادل رسول الله صلى الله عليه واله ؟ فقال له : مهما ظننت.... الحديث(

م و

.9414الموت كفارة لذنوب المؤمنين.

.9415الموت للمؤمن كأطيب ريح يشمه فينعس لطيبه وينقطع التعب والالم كله عنه، وللكافر كلسع الافاعي ولدغ العقارب أو أشد. قيل: فإن قوما يقولون: إنه أشد من نشر بالمناشير ! وقرض بالمقاريض ! ورضخ بالاحجار ! وتدوير قطب الارحية على الاحداق، قال: كذلك هو على بعض الكافرين والفاجرين، ألا ترون منهم من يعاين تلك الشدائد ؟ فذلكم الذي هو أشد من هذا لا من عذاب الآخرة فإنه أشد من عذاب الدنيا، قيل: فما بالنا نرى كافرا يسهل عليه النزع فينطفئ وهو يحدث ويضحك ويتكلم، وفي المؤمنين أيضا من يكون كذلك، وفي المؤمنين

والكافرين من يقاسي عند سكرات الموت هذه الشدائد ؟ فقال: ما كان من راحة للمؤمن هناك فهو عاجل ثوابه، وما كان من شديدة فتمحيصه من ذنوبه ليرد الآخرة نقيا، نظيفا، مستحقا لثواب الابد، لا مانع له دونه، وما كان من سهولة هناك على الكافر فليوفى أجر حسناته في الدنيا ليرد الآخرة وليس له إلا ما يوجب عليه العذاب، وما كان من شدة على الكافر هناك فهو ابتداء عذاب الله له بعد نفاد حسناته ذلكم بأن الله عدل لا يجور.

.9416الموت للمؤمن كنزع ثياب وسخة قملة، وفك قيود وأغلال ثقيلة، والاستبدال بأفخر الثياب وأطيبها روائح، وأوطئ المراكب، وآنس المنازل، وللكافر كخلع ثياب فاخرة، والنقل عن منازل أنيسة، والاستبدال بأوسخ الثياب وأخشنها، وأوحش المنازل وأعظم العذاب.

.9417الموت ليس منه فوت فاحذروا قبل وقوعه وأعدوا له عدته، فإنكم طرد الموت إن أقمتم له أخذكم وإن فررتم منه أدرككم، وهو ألزم لكم من ظلكم، الموت معقود بنواصيكم، والدنيا تطوي خلفكم، فأكثروا ذكر الموت عندما تنازعكم إليه أنفسكم من الشهوات، وكفى بالموت واعظا، وكان رسول الله صلى الله عليه واله كثيرا ما يوصي أصحابه بذكر الموت فيقول: أكثروا ذكر الموت فإنه هادم اللذات، حائل بينكم وبين الشهوات.

.9418الموت، الموت، جاء الموت بما فيه، جاء بالروح والراحة والكرة المباركة إلى جنة عالية لاهل دار الخلود الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم، وجاء الموت بما فيه، جاء بالشقوة والندامة والكرة الخاسرة إلى نار حامية لاهل دار الغرور الذين كان لها سعيهم وفيها رغبتهم.

.9419الموت هو المصفاة تصفي المؤمنين من ذنوبهم فيكون آخر ألم يصيبهم كفارة آخر وزر بقي عليهم، وتصفي الكافرين من حسناتهم فيكون آخر لذة أو راحة تلحقهم هو آخر ثواب حسنة تكون لهم، وأما صاحبكم هذا فقد نخل من الذنوب نخلا وصفي من الآثام تصفية، وخلص حتى نقي كما ينقى الثوب من الوسخ، وصلح لمعاشرتنا أهل البيت في دارنا دار الابد.

.9420الموت هو النوم الذي يأتيكم كل ليلة، إلا أنه طويل مدته، لا ينتبه منه إلا يوم القيامة، فمن رأى في نومه من أصناف الفرح ما لا يقادر قدره ومن أصناف الاهوال ما لا يقادر قدره فكيف حال فرح في النوم ووجل فيه ؟ هذا هو الموت فاستعدوا له. ت: قوله (لا ينتبه منه إلا يوم القيامة) على الغالب و الاجمال فلا يعارض الرجعة.

.9421الموت هو التصديق بما لا يكون.

.9422الموت والحياة اثنان غائبان لا يوقف عليهما. حديث محكم.

.9423الموجبتان: من مات يشهد أن لا إله إلا الله [وحده لا شريك له] دخل الجنة، ومن مات يشرك بالله شيئا يدخل النار .

.9424الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه حتى يرد علينا الحوض، وإن الكوثر ليفرح بمحبنا إذا ورد عليه، حتى إنه ليذيقه من ضروب الطعام مالا يشتهي أن يصدر عنه، يا مسمع من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، ولم يشق بعدها أبدا، وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل، أحلى من العسل، وألين من الزبد، وأصفى من الدمع، وأذكى من العنبر، يخرج من تسنيم، ويمر بأنهار الجنان، تجري على رضراض الدر والياقوت، فيه من القدحان أكثر من عدد نجوم السماء، يوجد ريحه من مسيرة ألف عام، قدحانه من الذهب والفضة وألوان الجوهر، يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة، حتى يقول الشارب منه: ليتني تركت ههنا لا أبغي بهذا بدلا ولا عنه تحويلا، أما إنك يا كردين ممن تروى منه، وما من عين بكت لنا إلا نعمت بالنظر إلى الكوثر، وسقيت منه من أحبنا، و إن الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له أكثر مما يعطاه من هو دونه في حبنا.

.9425المودة أشبك الانساب، والعلم أشرف الاحساب .

.9426موسى بن عمران وأصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا معه إلى الجبل فقالوا له: إنك قد رأيت الله سبحانه، فأرناه كما رأيته، فقال لهم: إني لم أره، فقالوا: لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فأخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن آخرهم، وبقي موسى وحيدا فقال: يا رب إني اخترت سبعين رجلا من بني إسرائيل فجئت بهم وأرجع وحدي فكيف يصدقني قومي بما أخبرهم به ؟ فلو شئت أهلكتهم من قبل وإياي، أتهلكنا بما

فعل السفهاء منا ؟ فأحياهم الله عزوجل من بعد موتهم.

.9427موسع عليك بأية عملت. كتبه ابو الحسن عليه السلام لعبد الله بن محمد: اختلف أصحابنا في رواياتهم عن أبي عبد الله عليه السلام في ركعتي الفجر في السفر، فروى بعضهم: أن صلهما ما في المحمل، وروى بعضهم: لا تصلهما إلا على الأرض، فأعلمني كيف تصنع أنت لأقتدي به في ذلك ؟ فوقع عليه السلام: موسع عليك بأية عملت.

.9428 موضع المكلين من ابن آدم الشدقان، صاحب اليمين يكتب الحسنات، وصاحب الشمال يكتب السيئات، وملكا النهار

يكتبان عمل العبد بالنهار، وملكا الليل يكتبان عمل العبد في الليل.

م ي

.9429الميم: مالك الملك.

.9430الميّت إذا حضره الموت أوثقه ملك الموت ولولا ذلك ما استقر.

.9431 الميت بمنزلة المحرم.

.9432الميت تدمع عينه عند الموت فقال: ذلك عند معاينة رسول الله صلى الله عليه واله يرى ما يسره، قال: ثم قال: أما ترى الرجل إذا يرى ما يسره فتدمع عينه ويضحك. ت: اي الميت المؤمن.

.9433الميت ليسمع خفق نعال القوم إذا رجعوا، ونفضهم أيديهم من التراب إذا فرغوا، قد رد عليه روحه وما علموا.

.9434الميت منكم على هذا الامر شهيد، قلت: وإن مات على فراشه ؟ قال: وإن مات على فراشه حي عند ربه يرزق.

.9435ميت وجنب اجتمعا ومعهما من الماء ما يكفي أحدهما أيهما يغتسل به ؟ قال: إذا اجتمعت سنة وفريضة بدئ بالفرض .

.9436الميت من شيعتنا صديق شهيد، صدق بأمرنا، وأحب فينا، وأبغض فينا يريد بذلك وجه الله مؤمنا بالله ورسوله. قال الله عزوجل: (والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم).

.9437الميت يسل من قبل رجليه سلا، والمرأة تؤخذ بالعرض من قبل اللحد.

.9438الميت يسل من قبل رجليه ويرفق به إذا ادخل قبره.

a. النون

.9439الناجي من كان فعله لقوله موافقا فأثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقا فإنما ذلك مستودع .

.9440"نادى أصحاب الاعراف رجالا من أصحاب النار يعرفونهم بسيماهم " أي بصفاتهم يدعونهم بأساميهم وكناهم، ويسمون رؤساء المشركين. حديث محكم.

.9441نادى ادريس ربه حينما حبس عنه طعامه ثلاثة ايام : يا رب حبست عني رزقي من قبل أن تقبض روحي ؟ ! فأوحى الله عزوجل إليه: يا إدريس جزعت أن حبست عنك طعامك ثلاثة أيام ولياليها، ولم تجزع ولم تنكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة ؟ ! ثم سألتك عن جهدهم ورحمتي إياهم أن تسألني أن امطر السماء عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك إياي فأذقتك الجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك. حديث متشابه مشكل.

.9442نادى الجبل اليهود : يا أعداء الله قد أبطلتم بما تقولون نبوة موسى عليه السلام: هلا قلتم لموسى: إن قلب العصا ثعبانا، وانفلاق البحر طرقا، ووقوف الجبل كالظلمة فوقكم إنما تأتي لك لانك مؤاتى لك، يأتيك جدك بالعجائب، فلا يغرنا ما نشاهده، فألقمتهم الجبال بمقالتها الصخور،ولزمتهم حجة رب العالمين.ت: قاله لهم حينما انكروا معجزة الجبل على رسول الله.

.9443نادى رجل أعرابي يوما رسول الله وهو خلف حائط بصوت له جهوري: يا محمد، فأجابه صلى الله عليه وآله بأرفع من صوته، يريد أن لا يأثم الاعرابي بارتفاع صوته. ت: يريد قوله تعالى (" يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي).

.9444نادت الجبال يا آدم اجعل لنا في بناء قواعد بيت الله نصيبا، فقال: مالي فيه من أمر، الأمر إلى رب البيت يشرك فيه من أحب، فأذن الله للجبال بذلك فابتدر كل جبل منها بحجارة منه، وكان أول جبل شق بحجارة منه أبو قبيس لقربه منه، ثم حراء ثم ثور ثم ثبير ثم ورقان ثم حمون ثم صبرار ثم احد ثم طور سيناء ثم طور دينا ثم لبنان ثم جودي، وأمر الله آدم أن يأخذ من كل جبل حجرا " فيضعه في الأساس ففعل.

.9445 "نادى نوح ابنه " أي ابنها وهي لغة طي. حديث محكم.

.9446 "نادى نوح ابنه " بنصب الهاء يعني ابن امرأته. ت: اي في القراءة التأويلية. حديث محكم.

.9447 "نادى نوح ابنه " فقال: ليس بابنه إنما هو ابنه من زوجته على لغة طي يقولون: لابن المرأة ابنه. حديث محكم.

.9448 "نادى نوح ابنه " قال: ليس بابنه، إنما هو ابن امرأته وهو لغة طي، يقولون لابن امرأة ابنه. حديث محكم.

.9449نار تخرج من قعر عدن تضئ لها أعناق الابل تبصر من أرض الشام تسوق الناس إلى المحشر.

.9450ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم، وقد اطفأت سبعين مرة بالماء ثم التهبت، ولولا ذلك ما استطاع آدمي أن يطيقها وإنه ليؤتي بها يوم القيامة حتى توضع على النار فتصرخ صرخة لا يبقي ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا جثا على ركبتيه فزعا من صرختها. حديث محكم.

.9451النار مما خص به الانسان دون جميع الحيوان لما له فيها من المصلحة فإنه لو فقد النار لعظم ما يدخل عليه من الضرر في معاشه فأما البهائم فلا تستعمل النار ولا تستمتع بها، ولما

قدر الله عزوجل أن يكون هذا هكذا خلق للانسان كفا وأصابع مهيأة لقدح النار واستعمالها، ولم يعط البهائم مثل ذلك لكنها اعينت بالصبر على الجفاء والخلل في المعاش لكيلا ينالها في فقد النار ما ينال الانسان .

.9452 "النار يعرضون عليها غدوا وعشيا " ؟ قال: ما يقول الناس فيها ؟ قيل: يقولون: إنها في نار الخلد وهم لا يعذبون فيما بين ذلك، فقال عليه السلام: فهم من السعداء، فقيل له: جعلت فداك فكيف هذا؟ فقال: إنما هذا في الدنيا فأما في نار الخلد فهو قوله: " ويوم تقوم الساعة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب."

.9453نازع إبليس نوحا " في الكرم فأتاه جبرئيل عليه السلام فقال له: إن له حقا " فأعطه فأعطاه الثلث فلم يرض إبليس، ثم أعطاه النصف فلم يرض، فطرح جبرئيل نارا " فأحرقت الثلثين وبقي الثلث، فقال: ما أحرقت النار فهو نصيبه، وما بقي فهو لك يا نوح.

.9454الناس أبناء ما يحسنون .

.9455الناس اثنان: رجل أراح، ورجل استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن استراح من الدنيا ونصبها، وافضي إلى رحمة الله وكريم ثوابه، وأما الذي أراح فالفاجر أراح منه الناس والشجر والدواب و افضي إلى ما قدم.

.9456الناس اثنان: واحد أراح، وآخر استراح، فأما الذي استراح فالمؤمن إذا مات استراح من الدنيا وبلائها، وأما الذي أراح فالكافر إذا مات أراح الشجر والدواب وكثيرا من الناس.

.9457الناس إثنان: عالم ومتعلم، وسائر الناس همج، والهمج في النار .

.9458الناس اجتمعوا على مائدة قليل شبعها، كثير جوعها.

.9459الناس أربعة: رجل يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك مرشد عالم فاتبعوه، ورجل يعلم ولا يعلم أنه يعلم فذاك غافل فأيقظوه ورجل لا يعلم ويعلم أنه لا يعلم فذاك جاهل فعلموه، ورجل لا يعلم ويعلم أنه يعلم فذاك ضال فأرشدوه .

.9460الناس أشباه الغنم إلا قليلا من المؤمنين والمؤمن قليل. ل (والمؤمن غريب والمؤمن غريب.) ت: اي في ضعف عقولهم .

.9461الناس أعداء ما جهلوا .

.9462الناس أغروا بالكذب علينا حتى كأن الله عز وجل افترضه عليهم لا يريد منهم غيره وإني لأحدث أحدهم الحديث فلا يخرج من عندي حتى يتأوله على علي غير تأويله وذلك أنهم لا يطلبون دينا وأنتم تطلبون الدين وإنما يحب كل واحد منهم أن يكون رأسا . ل (الناس اولعوا) و (لا يطلبون بحديثنا وبحبنا ما عند الله، وإنما يطلبون الدنيا وانما يحب).

.9463الناس أكثر أم بنو آدم ؟ فقال: الناس، قيل: وكيف ذلك ؟ قال: لانك إذا قلت " الناس " دخل آدم فيهم، وإذا قلت " بنو آدم " فقد تركت آدم لم تدخله مع بنيه، فلذلك صار الناس أكثر من بني آدم وإدخالك إياه معهم، ولما قلت بنو آدم نقص آدم من الناس. ن: هذا نص ان الناس كلهم من ادم ، كما انه يبدو ان النسائل كان متوقفا في ذلك او يرى خلافه.

.9464الناس إلى آدم شرع سواء.

.9465الناس ثلاثة: زاهد، وراغب، وصابر، فأما الزاهد فلا يفرح بشئ من الدنيا أتاه ولا يحزن على شئ منها فاته، وأما الصابر فيتمناها بقلبه فإن أدرك منها شيئا صرف عنها نفسه لما يعلم من سوء عاقبتها، وأما الراغب فلا يبالي من حل أصابها أم من حرام.

.9466الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم ولم يلجأوا إلى ركن وثيق .

9467.الناس رجلان: عالم ومتعلم، وسائر الناس غثاء فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلمون، وسائر الناس غثاء .

9468.الناس صفوف يوم القيامة عشرون ومائة ألف صف، ثمانون ألف صف امة محمد صلى الله عليه وآله وأربعون ألف صف من سائر الامم. ت: ورد ايضا انها مائة و عشرون من دون الف فيكون من باب تعدد وجوه البيان.

9469.الناس على أربعة أصناف: جاهل متردي معانق لهواه، وعابد متقوي كلما ازداد عبادة ازداد كبرا، وعالم يريد أن يوطأ عقباه ويحب محمدة الناس، وعارف على طريق الحق يحب القيام به فهو عاجز أو مغلوب، فهذا أمثل أهل زمانك وأرجحهم عقلا .

9470.الناس في الحكمة رجلان فرجل أتقنها بقوله، وصدقها بفعله، ورجل أتقنها بقوله، وضيعها بسوء فعله، فشتان بينهما، فطوبى للعلماء بالفعل، وويل للعلماء بالقول .

9471.الناس في القدر على ثلاثة أوجه: رجل يزعم أن الامر مفوض إليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك، ورجل يزعم أن الله عزوجل أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك، ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ. ل (.. في حكمه وهو كافر، ...في سلطانه فهو كافر)

9472.الناس كلهم لا يخلون من أن يكونوا أحد ثلاثة: إما رجل أسلم على يد جدنا رسول الله فهو مولانا ونحن ساداته وإلينا يرجع بالولاء، أو رجل قاتلنا فقتلناه فمضى إلى النار، أو رجل أخذنا منه الجزية عن يد وهو صاغر، ولا رابع للقوم، فأي فضل لم نحزه وشرف لم نحصله بذلك.

9473.الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من أقطار الأرض يتفقهون في الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا .

.9474الناس مأمورون ومنهيون ومن كان له عذر عذره الله.

.9475الناس منقوصون مدخولون إلا من عصم الله، سائلهم متعنت، ومجيبهم متكلف، يكاد أفضلهم رأيا يرده عن فضل رأيه الرضاء والسخط، ويكاد أصلبهم عودا تنكاه اللحظة وتستحيله الكلمة الواحدة .

.9476الناس يزعمون أن آدم زوج ابنته من ابنه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: قد قال الناس ذلك، ولكن يا سليمان أما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لو علمت أن آدم زوج ابنته من ابنه لزوجت زينب من القاسم. وما كنت لارغب عن دين آدم ؟

.9477الناس يغدون على ثلاثة: عالم و متعلم وغثاء، فنحن العلماء، وشيعتنا المتعلمون، وسائر الناس غثاء .

.9478 الناس يقسم بينهم النور يوم القيامة على قدر إيمانهم، ويقسم للمنافق فيكون نوره على إبهام رجله اليسرى فيطفؤ نوره، فيقول: مكانكم حتى أقتبس من نوركم، قيل: " ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا " يعني حيث قسم النور - قال: فيرجعون فيضرب بينهم السور، قال: فينادونهم من وراء السور: " ألم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم فتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني حتى جاء أمر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير " ثم قال: يا أبا محمد أما والله ما قال الله لليهود والنصارى، ولكنه عنى أهل القبلة.

.9479الناس يمرون على الصراط طبقات والصراط أدق من الشعر و من حد السيف، فمنهم من يمر مثل البرق، ومنهم من يمر مثل عدو الفرس، ومنهم من يمر حبوا، ومنهم من يمر مشيا، ومنهم من يمر متعلقا قد تأخذ النار منه شيئا وتترك شيئا. حديث محكم.

.9480الناس يوشكون أن ينقطع بهم العمل ويسد عليهم باب التوبة، فلا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا.

.9481ناشدتك الله هل علمت أحدا أقبل للعذر من الله تعالى ؟ قال: اللهم لا، قال: هل علمت أحدأ أصدق ممن قال: لا أقدر وهو لا يقدر ؟ قال: اللهم لا. قال: فلم لا يقبل من لا أقبل للعذر منه ممن لا أصدق في القول منه.

.9482ناضر رسول الله اليهود والمشركين وحاجهم مرارا كثيرة.

ن ب

.9483نبأ الله شيثا " وأنزل عليه خمسين صحيفة فيها دلائل الله وفرائضه وأحكامه وسننه وشرائعه وحدوده، فأقام بمكة يتلو تلك الصحف على بني آدم ويعلمها ويعبد الله ويعمر الكعبة فيعتمر في كل شهر ويحج في أوان الحج حتى تم له تسعمائة سنة واثنا عشر سنة فمرض فدعا ابنه أيوس فأوصى به إليه وأمره بتقوى الله، ثم توفي فغسله أيوس ابنه وقينان بن أيوس ومهلائيل بن قينان، فتقدم أيوس فصلى عليه ودفنوه عن يمين آدم في غار أبي قبيس . ت: ايوس هو انوش. حديث محكم مصدق.

.9484نبتدئ يا مفضل بذكر خلق الانسان فاعتبر به، فأول ذلك ما يدبر به الجنين في الرحم، وهو محجوب في ظلمات ثلاث: ظلمة البطن، وظلمة الرحم، وظلمة المشيمة، حيث لا حيلة عنده في طلب غذاء ولا دفع

أذى، ولا استجلاب منفعة ولا دفع منصرة، فإنه يجري إليه من دم الحيض ما يغذوه كما يغذوا الماء النبات فلا يزال ذلك غذاؤه حتى إذا كمل خلقه واستحكم بدنه، وقوي أديمه على مباشرة الهواء، وبصره على ملاقاة الضياء هاج الطلق بامه فأزعجه أشد إزعاج، وأعنفه حتى يولد، وإذا ولد صرف ذلك الدم الذي كان يغذوه من دم امه إلى ثدييها فانقلب الطعم واللون إلى ضرب

آخر من الغذاء، وهو أشد موافقة للمولود من الدم فيوافيه في وقت حاجته إليه فحين يولد قد تلمظ وحرك شفتيه طلبا للرضاع فهو يجد ثديي امه كالاداوتين المعلقتين لحاجته إليه، فلا يزال يغتذي باللبن مادام رطب البدن، رقيق الامعاء، لين الاعضاء، حتى إذا تحرك واحتاج إلى غذاء فيه صلابة ليشتد ويقوي بدنه طلعت له الطواحن من الاسنان والاضراس، ليمضغ به الطعام فيلين عليه، ويسهل له إساغته فلا يزال كذلك حتى يدرك فإذا أدرك وكان ذكرا طلع الشعر في وجهه فكان ذلك علامة الذكر وعز الرجل الذي يخرج به من حد الصبا وشبه النساء، وإن كانت انثى يبقى وجهها نقيا من الشعر، لتبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجال لما فيه دوام النسل وبقاؤه .

9485. النبط ليس من العرب ولا من العجم، فلا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا. فإن لهم اصولا تدعو إلى غير الوفاء. ت: قوله (ليس من العرب ولا من العجم) يحمل على ما يعرفه الناس و ظاهرهم، وقوله (لا تتخذ منهم وليا ولا نصيرا) يحمل على الاسرار و التحديث في امر الايمان و قوله (لهم اصولا تدعو إلى غير الوفاء) يحمل على عدم اطاقتهم الاسرار العظيمة فلا يحملونها، و الحديث يحمل على الغالب و بحسب التقدير و لله المشيئة و البداء.

9486. نبوة إبراهيم بكوثى ربى، وهي قرية من قرى السواد فيها مبدأ أول أمره، ثم هاجر منها، وليست بهجرة قتال، وذلك قوله تعالى: " وقال إني مهاجر إلى ربي سيهدين " فكانت هجرة إبراهيم عليه السلام بغير قتال.

9487. نبوة إسحاق بعد إبراهيم، وأما يعقوب فكانت نبوته في أرض كنعان ثم هبط إلى أرض مصر فتوفي فيها، ثم حمل بعد ذلك جسده حتى دفن بأرض كنعان.

9488. نبي الله لم يكن يقول على الله شيئا قط، أو ينطق عن هوى، أو يتكلف.

.9489النبي (صلى الله عليه وآله) لم يورث من قدر على الهجرة فلم يهاجر . إن أباك العباس آمن ولم يهاجر، وإن عليا آمن وهاجر، وقال الله: (الذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا).

.9490النبيون ، مائة ألف وأربعة وعشرون ألف نبي، قيل: كم المرسلون منهم ؟ قال: ثلاث مائة وثلاثة عشر جما " غفيرا."

ن ت

.9491نتف الابط ينفي الرائحة المنكرة، وهو طهور وسنة. م.

ن ج

.9492 نجد في الانجيل أنه يكون للنبي محمد ما يتصدق على سبطيه، فهل كان ذلك ؟ فقال له الحسن (عليه السلام): قد كان ذلك، فقال الملك: فبقي لكم ذلك ؟ فقال: لا، فقال الملك: لهذه أول فتنة هذه الامة عليها، ثم على ملك نبيكم واختيارهم على ذرية نبيهم، منكم القائم بالحق، الآمر بالمعروف، والناهي عن المنكر. ل (أول فتنة هذه الامة غلبهما أباكما وهما الاول والثانى على ملك نبيكم واختيار هذه الامة على ذرية نبيكم) ت: قاله ملك الروم للامام الحسن و فيه تقرير له كما ان رواية ابي عبد الله له تقرير ايضا. و قوله (ثم على ملك نبيكم) اي غلبهم كما هو صريح اللفظ الاخر.

.9493النجف كان جبلا " وهو الذي قال ابن نوح: " سآوي إلي جبل يعصمني من الماء " ولم يكن على وجه الارض جبل أعظم منه، فأوحى الله عزوجل إليه يا جبل أيعتصم بك مني ؟ ! فتقطع قطعا " قطعا " إلى

بلاد الشام وصار رملا " دقيقا " وصار بعد ذلك بحرا عظيما، وكان يسمى ذلك البحر بحر ني ثم جف بعد ذلك فقيل: ني جف فسمي بني جف ثم صار بعد ذلك يسمونه نجف لأنه كان أخف على ألسنتهم. حديث محكم.

.9494 النجوم أمنة من السماء لاهل السماء فإذا تناثرت دنى من أهل السماء ما يوعدون، والجبال أمنة لاهل الارض فإذا سيرت دنى من أهل الارض ما يوعدون.

ن ح

.9495 "نحشرهم يوم القيمة على وجوههم " قال: على جهاتهم . ت: جهاتهم اي توليهم و اتباعهم.

.9496نحمد الله بجميع محامده كلها على جميع نعمائه كلها.

.9497نحمد الله على النعم السابغة والحجج البالغة والبلاء المحمود عند الخاصة والعامة فكان من نعمه العظام وآلائه الجسام التي أنعم بها تقريره قلوبهم بربوبيته، وأخذه ميثاقهم بمعرفته، وإنزاله عليهم كتابا فيه شفاء لما في الصدور من أمراض الخواطر ومشتبهات الامور، ولم يدع لهم ولا لشئ من خلقه حاجة إلى من سواه، واستغنى عنهم، وكان الله غنيا حميدا. محكم مصدق.

.9498نحن آل محمد النمط الاوسط الذي لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي .

.9499نحن أصحاب الاعراف أنا وعمي وأخي وابن عمي، والله فالق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب، ولا يدخل الجنة لنا مبغض، يقول الله عزوجل " وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ". تعليق: الحديث من باب المثال و من تعدد المواقف و الجهات. حديث محكم.

.9500نحن الاعراف من عرفنا دخل الجنة، ومن أنكرنا دخل النار. حديث محكم.

9501.نحن أهل بيت منينا بالتقول علينا وربنا غفور ستور، أبى أن يكشف أسرار عباده إلا في وقت محاسبته، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلت سليم.

9502.نحن باب حطة وهو باب السلام من دخله نجا ومن تخلف عنه هوى.

9503.نحن باب الغوث إذا بعثوا وضاقت المذاهب. ل (باب الجنة).

9504.نحن بنو أبي طالب بنا فتح الله الاسلام وبنا يختمه. ت: يقصد الامامة ونور الاسلام. وهو من اطلاق الكل و ارادة البعض

9505.نحن الخزان لدين الله.

9506.نحن الشهداء على شيعتنا، وشيعتنا شهداء على الناس، وبشهادة شيعتنا يجزون ويعاقبون. حديث محكم.

9507. نحن نصوم خميسين بينهما الاربعاء لان الله عزوجل خلق جهنم يوم الاربعاء.

9508.نحن أهل بيت رحمة اختصنا الله بذلك والحمد لله، لم ندخل أحدا في ضلالة، ولم نخرج أحدا من باب هدى. نعوذ بالله أن نضل أحدا .

9509. نحن جنب الله.

9510.نحن عروة الله الوثقى، من استمسك بنا نجا، ومن تخلف عنا هوى، لا ندخله في باب ضلالة، ولا نخرجه من باب هدى، ونحن رعاة دين الله، ونحن عترة رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن القبة التي طالت أطنابها واتسع فناؤها، من ضوى إلينا نجا إلى الجنة، ومن تخلف عنا هوى إلى النار.

9511.نحن في القيامة ركبان أربعة ليس غيرنا، فقال له قائل: بأبي أنت وامي يا رسول الله من الركبان ؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وابنتي فاطمة على

ناقتي العضباء، وعلي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة، خطامها من اللؤلؤ الرطب، وعيناها من ياقوتتين حمراوين، وبطنها من زبرجد أخضر، عليها قبة من لؤلؤة بيضاء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، ظاهرها من رحمة الله، وباطنها من عفو الله، إذا أقبلت زفت، وإذا أدبرت زفت، وهو أمامي، على رأسه تاج من نور يضئ لاهل الجمع ذلك التاج، له سبعون ركنا، كل ركن يضئ كالكوكب الدري في افق السماء، بيده لواء الحمد، وهو ينادي في القيامة: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فلا يمر بملا من الملائكة إلا قالوا: نبي مرسل، ولا يمر بنبي إلا يقول: ملك مقرب، فينادي مناد من بطنان العرش: يا أيها الناس ليس هذا ملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب، وتجئ شيعته من بعده فينادي مناد لشيعته: من أنتم ؟ فيقولون: نحن العلويون، فيأتيهم النداء: أيها العلويون أنتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم توالون. حديث محكم مصدق.

.9512نحن قريش، وشيعتنا العرب، وعدونا العجم. ت: اي شيعتنا منا و نحن اشرف العرب فشيعتنا عرب و ان كانو عجما و عدونا ليس منا فهو غريب و اعجمي و ان كان عربيا. فالحديث ناظر الى طينتهم و عروبيتهم و ليس الى عروبية العرب و اعجمية عدوهم و ليس اعجمية العجم. حديث محكم مقبول.

.9513نحن الذين أذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا.

.9514نحن المجادلون في دين الله .

.9515نحن مصابيح العلم.

.9516نحن وأنتم غدا إذا خلقنا بين يدي الله عز وجل، ونقول: قال رسول الله صلى الله عليه واله، وتقول أنت وأصحابك: اسمعنا وأرينا، فيفعل بنا وبكم ما شاء الله عز وجل.

.9517نحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون.

ن خ

.9518نخر ابليس نخرتين: حين أكل آدم من الشجرة، وحين اهبط من الجنة.

.9519نخل الجنة جذوعها ذهب أحمر، وكربها زبرجد أخضر، وشماريخها در أبيض، وسعفها حلل خضر، ورطبها أشد بياضا من الفضة، وأحلى من العسل، و ألين من الزبد، ليس فيه عجم طول العذق اثنا عشر ذراعا، منضودة من أعلاه إلى أسفله، لا يؤخذ منه شئ إلا أعاده الله كما كان، وذلك قول الله: " لا مقطوعة ولا ممنوعة " وإن رطبها لامثال القلال، وموزها ورمانها أمثال الدلي، وأمشاطهم الذهب ومجامرهم الدر.

ن ز

.9520نزل آدم في الهند وسأل ربه عزوجل هذا البيت فأمره أن يأتيه فيطوف به اسبوعا " ويأتي منى وعرفات فيقضي مناسكه كلها، فجاء من الهند وكان موضع قدميه حيث يطأ عليه عمران، وما بين القدم إلى القدم صحارى ليس فيها شئ. ت: الهبوط في الهند حديث متشابه مخالف للمصدق و قد ورد النص في رده.

.9521نزلت التوراة في ست مضت من شهر رمضان، ونزل الإنجيل

في اثنتي عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، و نزل الزبور في ليلة ثماني عشرة مضت من شهر رمضان، ونزل القرآن في ليلة القدر. ت: اقول يحمل على الوتر و بليلة واحد اقل في الجميع لانه المصدق ، يكون الظاهر الموهم هنا مما يسعهم ذلك و تعمد التعمية و الابهام مصدق.

.9522نزلت هذه الآية على محمد صلى الله عليه وآله هكذا: " يا أيها الذين اوتوا الكتاب آمنوا بما أنزلت في علي مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أعقابها " الآية

فأما قوله: " مصدقا لما معكم " يعني مصدقا برسول الله صلى الله عليه وآله. تعليق: قوله (نزلت هذه الاية هكذا اي نزل على محمد صلى الله عليه وآله تأويلها. حديث محكم.

.9523نزلت هذه الآية في القدرية: " ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر. "

.9524نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا قوله تعالى: " فمالنا من شافعين ولا صديق حميم " وذلك أن الله تعالى يفضلنا ويفضل شيعتنا حتى إنا لنشفع ويشفعون فإذا رأى ذلك من ليس منهم قالوا: " فما لنا من شافعين ولا صديق حميم ."

.9525نزل جبرئيل عليه السلام بكفن آدم من الجنة والحنوط والمسحاة معه. حديث محكم مصدق.

.9526نزل جبرئيل عليه السلام على ادم فقال: يا آدم ألم يخلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته ؟ قال: بلى، قال: وأمرك أن لا تأكل من الشجرة فلم عصيته ؟ قال: يا جبرئيل إن إبليس حلف لي بالله إنه لي ناصح، وما ظننت أن خلقا " يخلقه الله يحلف بالله كاذبا."

.9527نزل في أهل الكوفة كذاب، أما المغيرة فإنه يكذب على أبي - يعني أبا جعفر عليه السلام - قال حدثه: أن نساء آل محمد إذا حضن قضين الصلاة، وأن والله - عليه لعنة الله - ما كان من ذلك شئ ولا حدثه، وأما أبو الخطاب فكذب علي وقال: إني أمرته أن لا يصلي هو وأصحابه المغرب حتى يروا كواكب كذا، فقال القنداني: والله إن ذلك لكوكب ما أعرفه .

.9528 نزل القرآن بإياك أعني واسمعي يا جاره. م. فهو يخاطب الانبياء و يريد اممهم و الاعم ان يصف العام او الكل و يريد الخاص او الجزء، وهذا يجري في السنة ايضا وهو علم المعاريض اي معاريض كلامهم،و المعراض لفظ له معنيان قريب و بعيد و يراد البعيد منه كذكر العام و ارادة الخاص او ذكر الكل و اراد الجزء و يعرف ذلك في القران و السنة عن طريق

ايات محكمة مفسرة او احاديث ثابتة مبينة و ترك العمل بالمعاريض يؤدي الى الظاهرية الحشوية التي زلت فيها الاقدام و اعتقدت فيها الاعتقادات المخالفة للثابت من الدين و عمل بالمتشابهات و بالتأويلات التي كُفّر بها المسلمون.

.9529نزل مع آدم عليه السلام العتيق والعجوة، ومنها تفرق أنواع النخل. ت: العتيق فحل من النخل.

.9530نزل مع جبرئيل سبعون ألف ملك ليحضروا جنازة آدم، فغسله هبة الله وجبرئيل وكفنه و حنطه ثم قال جبرئيل لهبة الله: تقدم فصل على أبيك وكبر عليه خمسا " وسبعين تكبيرة، فحفرت الملائكة ثم أدخلوه حفرته، فقام هبة الله في ولد أبيه بطاعة الله تعالى. حديث محكم مصدق.

.9531 نزل: " وآل فأسقطوا آل محمد من الكتاب. حديث محكم متشابه. اي اسقطوها من التأويل المدرج.

.9532النزوع من الترفه والتلذذ ومعاناة التوبة ولاسيما عند الكبر وضعف البدن أمر صعب، ولا يؤمن على الانسان مع مدافعته بالتوبة أن يرهقه الموت فيخرج من الدنيا غير تائب، كما قد يكون على الواحد دين إلى أجل وقد يقدر على قضائه فلا يزال يدافع بذلك حتى يحل الاجل وقد نفد المال فيبقى الدين قائما عليه، فكان خير الاشياء للانسان أن يستر عنه مبلغ عمره فيكون طول عمره يترقب الموت فيترك المعاصي ويؤثر العمل الصالح.

ن س

.9533نسأل الله أن يوفقنا للصواب، ويهدينا إلى الرشاد.

.9534النساء أضعف عن المكاسب أم الرجال ؟ فقيل: بل النساء، قال: فكيف جعل الله تعالى للمرأة سهما وللرجل سهمين ؟ كيف يدرك هذا بالقياس.

.9535النساء عليهن التكبير أيام التشريق ، ولا يجهرن به.

.9536نسب الله المسيح عيسى بن مريم إلى خليله إبراهيم بامه مريم البكر البتول التي لم يمسها بشر في قوله تعالى: (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى و إلياس كل من الصالحين) فنسبه بامه وحدها إلى خليله إبراهيم كما نسب داود و سليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون بآبائهم وامهاتهم فضيلة لعيسى ومنزلة رفيعة بامه وحدها، وذلك قوله تعالى في قصة مريم: (إن الله اصطفك وطهرك و اصطفك على نساء العالمين) بالمسيح من غير بشر، وكذلك اصطفى ربنا فاطمة عليها السلام وطهرها وفضلها على نساء العالمين بالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة.

.9537نستعين بالله استعانة راج لفضله، مؤمل لنفعه، واثق بدفعه، معترف له بالطول، مذعن له بالعمل والقول، ونؤمن به إيمان من رجاه موقنا وأناب إليه مؤمنا، وخنع له مذعنا وأخلص له موحدا، وعظمه ممجدا، ولاذبه راغبا مجتهدا، لم يولد سبحانه فيكون في العز مشاركا، ولم يلد فيكون موروثا هالكا، ولم يتقدمه وقت ولا زمان، ولم يتعاوره زيادة ولا نقصان، بل ظهر للعقول بما أرانا من علامات التدبير المتقن والقضاء المبرم.

.9538نستغفر الله للذنوب التي سلفت منا.

.9539نستهدي الله لمراشد امورنا.

.9540نسخ قولَه تعالى: " وإن منكم إلا واردها " قوله: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ". تعليق: نسخ هنا بمعنى خصص فبقي حكم من لم تسبق لهم الحسنى على حاله. حديث محكم.

.9541نسوا الله فنسيهم " فإنما يعني أنهم نسوا الله في دار الدنيا فلم يعملوا له بالطاعة ولم يؤمنوا به و برسوله فنسيهم في الآخرة أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا فصاروا منسيين من الخير

9542.نسوا الله فنسيهم " قال: إن الله تبارك وتعالى لا ينسى ولا سهو، وإنما ينسى ويسهو المخلوق المحدث ألا تسمعه عزوجل يقول: " وما كان ربك نسيا " ؟ وإنما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه بأن ينسيهم أنفسهم، كما قال الله تعالى: " لا تكونوا كالذين نسوا الله فأنسيهم أنفسهم اولئك هم الفاسقون " وقال تعالى فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا " أي نتركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا .

9543.نسوا الله " قال: تركوا طاعة الله " فنسيهم " قال: فتركهم.ت: تركهم أي لم يجعل لهم في ثوابه نصيبا) كما في الحديث السابق.

ن ش

9544.نشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله.

ن ص

9545.نصب الخلق لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم رباني، ومعرفة العالم بالعقل .

9546.نصدق بكتاب الله الصادق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

9547.نصراني يموت ابنه وهو مسلم . قال: لا يرث أهل ملة ملة. ت: اي غير المسلم لا يرث المسلم لكن المسلم يري غير المسلم.

ن ض

9548.نظرت العين إلى خلق متصل بعضه ببعض فدلت القلب على ما عاينت، وتفكر القلب حين دلته العين على ما عاينت من ملكوت السماء وارتفاعها في الهواء بغير عمد يرى، ولا دعائم تمسكها لا تؤخر مرة فتنكشط، ولا تقدم اخرى فتزول، ولا تهبط مرة فتدنو، ولا ترتفع اخرى فتنأى، لا تتغير لطول الامد ولا تخلق لاختلاف الليالي والايام، ولا تتداعى منها ناحية، ولا ينهار منها طرف. محكم مصدق.

9549.نظرت العين إلى العظيم من الآيات من السحاب المسخر بين السماء والارض بمنزلة الدخان لا جسد له يلمس بشئ من الارض و الجبال، يتخلل الشجرة فلا يحرك منها شيئا، ولا يهصر منها غصنا، ولا يعلق منها بشئ يعترض الركبان فيحول بعضهم من بعض من ظلمته وكثافته، ويحتمل من ثقل الماء و كثرته ما لا يقدر على صفته، مع ما فيه من الصواعق الصادعة، والبروق اللامعة، والرعد والثلج والبرد والجليد ما لا تبلغ الاوهام صفته ولا تهتدي القلوب إلى كنه عجائبه، فيخرج مستقلا في الهواء يجتمع بعد تفرقه ويلتحم بعد تزايله، تفرقه الرياح من الجهات كلها إلى حيث تسوقه بإذن الله ربها، يسفل مرة ويعلو اخرى، متمسك بما فيه من الماء الكثير الذي إذا أزجاه صارت منه البحور، يمر على الاراضي الكثيرة والبلدان المتنائية لا تنقص منه نقطة، حتى ينتهي إلى ما لا يحصى من الفراسخ فيرسل ما فيه قطرة بعد قطرة، وسيلا بعد سيل، متتابع على رسله حتى ينقع البرك وتمتلي الفجاج، و تعتلي الاودية بالسيول كأمثال الجبال غاصة بسيولها، مصمخة الآذان لدويها و هديرها فتحي بها الارض الميتة، فتصبح مخضرة بعد أن كانت مغبرة، ومعشبة بعد أن كانت مجدبة، قد كسيت ألوانا من نبات عشب ناضرة زاهرة مزينة معاشا للناس الانعام، فإذا أفرغ الغمام ماءه أقلع وتفرق وذهب حيث لا يعاين ولا يدرى أين توارى، فادت العين ذلك إلى القلب فعرف القلب أن ذلك السحاب لو كان بغير مدبر وكان ما وصفت من تلقاء نفسه ما احتمل نصف ذلك من الثقل من الماء، وإن كان هو الذي يرسله لما احتمله ألفي فرسخ أو أكثر، ولارسله فيما هو أقرب من ذلك، ولما أرسله قطرة بعد

قطرة، بل كان يرسله إرسالا فكان يهدم البنيان ويفسد النبات، ولما جاز إلى بلد و ترك آخر دونه. محكم مصدق.

.9550نظرت العين إلى ما استقلها من الارض فدلت القلب على ما عاينت فعرف القلب بعقله أن ممسك الارض الممتدة أن تزول أو تهوى في الهواء – وهو يرى الريشة يرمى بها فتسقط مكانها وهي في الخفة على ما هي عليه – هو الذى يمسك السماء التي فوقها، وأنه لولا ذلك لخسفت بما عليها من ثقلها وثقل الجبال والانام والاشجار والبحور والرمال، فعرف القلب بدلالة العين أن مدبر الارض هو مدبر السماء .

.9551النظر في ثلاثة أشياء عبادة: النظر في وجه الوالدين، وفي المصحف، وفي البحر.

.9552نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها، فكم من حامل فقه غير فقيه، وكم من حامل فقه إلى من هو أفقه منه، ثلاث لا يغل عليهن قلب عبد مسلم: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأئمة المسلمين، واللزوم لجماعتهم، فإن دعوتهم محيطة من ورائهم، المؤمنون إخوة تتكافئ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بذمتهم أدناهم. رسول الله صلى الله عليه واله.

.9553نضر الله امرءا سمع منا حديثا فأداه كما سمع فرب مبلغ أوعى من سامع .

.9554 " نضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا " فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة، يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين، وفي غير هذا الحديث: الموازين هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام، وقوله عزوجل: " فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا " فإن ذلك خاصة، وأما قوله: " فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب " فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزوجل: لقد حقت كرامتي، – أو قال: مودتي – لمن يراقبني، ويتحاب بجلالي، إن وجوههم يوم القيامة من نور، على منابر من نور، عليهم ثياب خضر، قيل: من هم يا رسول الله ؟ قال: قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، ولكنهم تحابوا بجلال

الله، ويدخلون الجنة بغير حساب، نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته، وأما قوله: " فمن ثقلت موازينه، وخفت موازينه " فإنما يعني الحساب توزن الحسنات والسيئات، فالحسنات ثقل الميزان، والسيئات خفة الميزان. ت: قوله (وفي غير هذا الحديث) اي في غير هذا الوجه. و قوله (فإن ذلك خاصة) اي استعمال خاص. قوله (ولكنهم تحابوا بجلال الله،) هو اجمال و كناية عن محبيه عليه السلام. و كذا قوله (نسأل الله أن يجعلنا منهم برحمته،) فهو من التسليم وهو ضمن خطاب عام و مجمل فيهم من لا يطيق او لا يعرف . حديث محكم مصدق.

9555. "نضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا " قال: هم الانبياء والاوصياء عليهم السلام .

9556. النضوح يجعل فيه النبيذ لايصلح للمرأة أن تصلي وهو على رأسها حتى تغتسل منه.

ن ط

9557. إن النطفة تكون في الرحم ثلاثين يوما، و تكون علقة ثلاثين يوما، وتكون مضغة ثلاثين يوما، وتكون مخلقة وغير مخلقة ثلاثين يوما، وإذا تمت الاربعة أشهر بعث الله تبارك وتعالى إليها ملكين خلاقين يصورانه، و يكتبان رزقه وأجله شقيا أو سعيدا. اي بحسب العلم و المشيئة و التقدير.

ن ظ

9558.نظر آدم إلى طائفة من ذريته يتلألؤ نورهم يسعى، قال آدم: ما هؤلاء ؟ قال: هؤلاء الأنبياء من ذريتك، قال: كم هم يا رب ؟ قال: هم مائة ألف نبي وأربعة وعشرون ألف نبي، المرسلون منهم ثلاثمائة وخمسة عشر نبيا " مرسلا "، قال: يا رب فما بال نور هذا الأخير ساطعا " على نورهم جميعا ؟ قال: لفضله عليهم جميعا "، قال: ومن هذا النبي يا رب ؟ وما اسمه ؟ قال: هذا محمد نبيي ورسولي وأميني ونجيبي وخيرتي وصفوتي وخالصتي وحبيبي وخليلي وأكرم خلقي علي، وأحبهم إلي، وآثرهم عندي، وأقربهم مني، وأعرفهم لي، وأرجحهم حلما " وعلما " وإيمانا " ويقينا " وصدقا " وبرا " وعفافا " وعبادة وخشوعا " وورعا " وسلما " وإسلاما "، أخذت له ميثاق حملة عرشي فما دونهم من خلائقي في السماوات والأرض بالإيمان به والأقرار بنبوته فآمن به يا آدم تزد مني قربة ومنزلة وفضلا " ونورا " ووقارا " قال آدم: آمنت بالله وبرسوله محمد.

9559.نظر ادم و حواء إلى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة بعدهم فوجداها أشرف منازل أهل الجنة فقالا: يا ربنا لمن هذه المنزلة ؟ فقال الله جل جلاله: ارفعا رؤوسكما إلى ساق عرشي، فرفعا رؤوسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام والأئمة صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من نور الجبار جل جلاله، فقالا: يا ربنا ما أكرم أهل هذه المنزلة عليك ! وما أحبهم إليك ! وما أشرفهم لديك ! فقال الله جل جلاله: لولاهم ما خلقتكما، هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري، إياكما أن تنظرا إليهم بعين الحسد، وتتمنيا منزلتهم عندي، ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي وعصياني " فتكونا من الظالمين " قالا: ربنا ومن الظالمون ؟ قال: المدعون لمنزلتهم بغير حق، قالا: ربنا فأرنا منازل ظالميهم في نارك حتى نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك، فأمر الله تبارك وتعالى النار فأبرزت جميع ما فيها من ألوان النكال والعذاب، وقال الله عزوجل: مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في أسفل درك منها كلما أرادوا أن يخرجوا

منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا سواها ليذوقوا العذاب.

.9560نظر إبراهيم عليه السلام إلى جيفة على ساحل البحر تأكلها سباع البر وسباع البحر ثم يثب السباع بعضها على بعض فيأكل بعضها بعضا، فتعجب إبراهيم فقال: " رب أرني كيف تحيي الموتى " فقال الله له: " أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزء ثم دعهن يأتينك سعيا واعلم أن الله عزيز حكيم " فأخذ إبراهيم صلوات الله عليه الطاووس والديك والحمام والغراب قال الله عزوجل: " فصرهن إليك " أي قطعهن ثم اخلط لحمهن وفرقها على كل عشرة جبال ثم خذ مناقيرهن وادعهن يأتينك سعيا، ففعل إبراهيم ذلك وفرقهن على عشرة جبال ثم دعاهن فقال: أجيبيني بإذن الله تعالى فكانت يجتمع ويتألف لحم كل واحد وعظمه إلى رأسه وطارت إلى إبراهيم، فعند ذلك قال إبراهيم: " إن الله عزيز حكيم ."

.9561النظر إلى أنبياء الله ورسله وحججه عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيامة .

.9562النظر إلى وجه العالم خير لك من عتق ألف رقبة.

.9563النظر إلى وجه العالم عبادة .

.9564نظر أمير المؤمنين عليه السلام في رجوعه من صفين إلى المقابر فقال: هذه كفات الاموات، أي مساكنهم، ثم نظر إلى بيوت الكوفة فقال: هذه كفات الاحياء، ثم تلا قوله: " ألم نجعل الارض كفاتا أحياء وأمواتا ". حديث محكم.

.9565نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أقطار الارض وأكنافها فجعل يتعجب تارة، و ينزعج تارة. ت: ذلك حينما راى اغصان طوبى و اغصان الزقوم و المتعلقين بهما.

.9566نظر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى وجه ابن سلام فرآه متغيرا وإلى عينيه دامعتين، فقال: مالك يا عبد الله ؟ فقال: يارسول الله قصدتني اليهود وأساءت جواري، وكل ماعون لي

استعاروه مني كسروه وأتلفوه، وما استعرت منهم منعونيه،ثم زاد أمرهم بعد هذا فقد اجتمعوا وتؤاطؤوا وتحالفوا على أن لا يجالسني منهم أحد، ولا يبايعني ولا يشاريني ولا يكلمني ولا يخالطني، وقد تقدموا بذلك إلى من في منزلي، فليس يكلمني أهلي، وكل جيراننا يهود وقد استوحشت منهم، فليس لي انس بهم، والمسافة ما بيننا وبين مسجدك هذا ومنزلك بعيدة، فليس يمكنني في كل وقت يلحقني ضيق صدر منهم أن أقصد مسجدك أو منزلك. ت: فنزلت اية " انما و ليكم الله و رسوله الاية"

9567. نظر رسول الله صلى الله عليه وآله فرأى أغصان (سدرة المنتهى) تحت العرش وحوله، قال: فتجلى لمحمد صلى الله عليه وآله نور الجبار عزوجل، فلما غشي محمدا صلى الله عليه وآله النور شخص ببصره، وارتعدت فرائصه، قال: فشد الله عزوجل لمحمد قلبه و قوى له بصره حتى رأى من آيات ربه ما رأى، وذلك قول الله عزوجل: " ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى " قال يعني الموافاة، قال: فرأي محمد صلى الله عليه وآله ما رأى ببصره من آيات ربه الكبرى، يعني أكبر الآيات.

9568. " نظر نظرة في النجوم فقال إنى سقيم قال : والله ما كان سقيما " وما كذب، وإنما عنى سقيما " في دينه مرتادا ". ت: هذا من التكلم بلسان حال الغير، اي ان الواحد من قومي سقيم في دينه.

9569. نظم تعالى ما فرض على السمع والبصر والفرج في آية واحدة فقال: " ما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم أن الله لا يعلم كثيرا مما تعملون " يعني بالجلود ههنا الفروج، وقال تعالى: " ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا " . ت: ذكر قوله تعالى (" ما كنتم تستترون أن يشهد.. الاية) في ما فرض على السمع و البصر و الفرج، هو من باب بيان الملزم ببيان اللازم فان شهادة هؤلاء انما كان عما كان منها او عمل فيها وهو ناظر الى ما فرض فيها، و ذكر الاية

الاخرى هو من باب الاصل الاجمالي بان عن اولئك سؤال و انه مسؤول عنها. قوله (يعني بالجلود ههنا الفروج) اي من جلودهم الفروج فلا يمنع غيرها ان تكون منها. حديث محكم مصدق.

ن ع

.9570نعم الادام الخل يكسر المرة ويحيي القلب.

.9571نعم الرجل الفقيه في الدين إن احتيج إليه نفع، وإن لم يحتج إليه نفع نفسه .

.9572نعم العون الصمت في مواطن كثيرة وإن كنت فصيحا .

.9573نعم وزير الإيمان العلم.

.9574نعم وزير الحلم الرفق.

.9575نعم وزير الرفق اللين .

.9576نعم وزير العلم الحلم.

.9577نعوذ بالله من سيئات أعمالنا.

.9578نعوذ بالله من علم لا ينفع.

ن ف

.9579نفخت فيه من روحي " قال: روح اختاره الله واصطفاه وخلقه وأضافه إلى نفسه، وفضله على جميع الارواح فأمر فنفخ منه في آدم عليه السلام.

.9580نفخت فيه من روحي " قال: إن الروح متحرك كالريح، وإنما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح، و إنما أخرجه على لفظة الروح لان الروح مجانس للريح، وإنما أضافه إلى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال: بيتي وقال لرسول من الرسل: خليلي وأشباه ذلك، وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر.

.9581نفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين " قال: روح خلقها الله فنفخ في آدم منها.

.9582 "نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه اخرى فإذا هم قيام ينظرون " سئل عن النفختين كم بينهما ؟ قال: ما شاء الله، فقيل له: فأخبرني يابن رسول الله كيف ينفخ فيه ؟ فقال: أما النفخة الاولى فإن الله يأمر إسرافيل فيهبط إلى الدنيا ومعه صور، وللصور رأس واحد وطرفان، وبين طرف كل رأس منهما ما بين السماء والارض، قال: فإذا رأت الملائكة إسرافيل وقد هبط إلى الدنيا ومعه الصور قالوا: قد أذن الله في موت أهل الارض وفي موت أهل السماء، قال: فيهبط إسرافيل بحظيرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة، فإذا رأوه أهل الارض قالوا: أذن الله في موت أهل الارض، قال: فينفخ فيه نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض ذو روح إلا صعق ومات، ويخرج الصوت من إسرافيل، قال: فيقول الله لاسرافيل: يا إسرافيل مت، فيموت إسرافيل، فيمكثون في ذلك ما شاء الله، ثم يأمر الله السماوات فتمور، ويأمر الجبال فتسير، وهو قوله: " يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا " يعني تبسط، و " تبدل الارض غير الارض " يعني بأرض لم يكتسب عليها الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات، كما دحاها أول مرة، ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته، قال: فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري يسمع أقطار السماوات والارضين: " لمن الملك

اليوم " ؟ فلا يجيبه مجيب، فعند ذلك ينادي الجبار جل جلاله مجيبا لنفسه: " لله الواحد القهار " وأنا قهرت الخلائق كلهم وأمتهم، إني أنا الله لا إله إلا أنا وحدي، لا شريك لي ولا وزير، وأنا

خلقت خلقي بيدي وأنا أمتهم بمشيتي، وأنا احييهم بقدرتي، قال: فنفخ الجبار نفخة في الصور يخرج الصوت من أحد الطرفين الذي يلي السماوات فلا يبقى في السماوات أحد إلا حي وقام كما كان، ويعود حملة العرش، ويحضر الجنة والنار، ويحشر الخلائق للحساب، قال: فرأيت علي بن الحسين صلوات الله عليهما يبكي عند ذلك بكاءا شديدا. ت: (ويعيد عرشه على الماء كما كان أول مرة مستقلا بعظمته وقدرته) يدل على الفناء التام للمخلوقات. (ينادي الجبار جل جلاله بصوت جهوري) و (ينادي الجبار جل جلاله مجيبا لنفسه: " لله الواحد القهار ") اي يحدث صوتا في خلق من خلقه، (: فنفخ الجبار نفخة في الصور) اي يحدث نفخة بخلق من خلقه.

.9583نفخ الله تبارك وتعالى في آدم روحه بعد زوال الشمس من يوم الجمعة، ثم برأ زوجته من أسفل أضلاعه، ثم أسجد له ملائكته وأسكنه جنته من يوم ذلك، فوالله ما استقر فيها إلا ست ساعات في يومه ذلك حتى عصى الله فأخرجهما الله منها بعد غروب الشمس، وما باتا فيها وصيرا بفناء الجنة حتى أصبحا فبدت لهما سوآتهما وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكم الشجرة ؟ فاستحيى آدم من ربه وخضع، وقال: ربنا ظلمنا أنفسنا واعترفنا بذنوبنا فاغفر لنا، قال الله لهما: اهبطا من سماواتي إلى الأرض فإنه لا يجاورني في جنتي عاص ولا في سماواتي. ت: قوله من اسفل اضلاعه) اي من طينتها كما في غيره. و الحديث يدل على ان جنة ادم في السماء وهذا لا يعارض انها دنيوية و انها غير جنة الخلد، فهي جنة سماوية لكنها دنيوية و ليست جنة الخلد.

.9584النفساء لا تقعد أكثر من عشرين يوما إلا أن تطهر قبل ذلك، وإن لم تطهر بعد العشرين اغتسلت واحتشت وعملت عمل المستحاضة. ت: الحديث متشابه مخالف للمحكم بان اكثره عشرة ايام فيرد علمه الى اهله.

.9585النفساء لا تقعد عن الصلاة أكثر من ثمانية عشر يوما، فإن طهرت قبل ذلك صلت وإن لم تطهر حتى تجاوزت ثمانية عشر يوما اغتسلت وصلت وعملت ما تعمل المستحاضة. ت: الحديث متشابه مخالف للمحكم بل الثابت فيرد علمه الى اهله.

.9586نفس في نفس ليس بينهما رحم ولا قرابة ، يونس (عليه السلام) في بطن الحوت.

.9587نفس المهموم لظلمنا تسبيح، وهمه لنا عبادة، وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله. ثم قال: يجب أن يكتب هذا الحديث بماء الذهب.

.9588نفعنا الله وإياكم بما علمنا.

.9589النفقات تنقص المال .

.9590 "نفقا في الارض " اي سربا.

.9591نفقة درهم في الحج تعدل ألف درهم.

.9592النفي شئ مخلوق. ت: اي نفي الشيء او الصفة.

ن ق

.9593 "نقلب أفئدتهم وأبصارهم " يقول: وننكس قلوبهم فيكون أسفل قلوبهم أعلاها، ونعمي أبصارهم فلا يبصرون الهدى "كما لم يؤمنوا به أول مرة " يعني في الذر والميثاق " ونذرهم في طغيانهم يعمهون " أي يضلون، ثم عرف الله نبيه صلى الله عليه وآله ما في ضمائرهم وأنهم منافقون فقال: " ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة " إلى قوله: " قبلا " أي عيانا، الآية. حديث محكم

9594.نقوا القمح وطيبوه. وادقوا طحنه تجدوا طعمه، ويهنئكم أكله، كذلك فأخلصوا الايمان وأكملوه تجدوا حلاوته وينفعكم غبه.

9595.نقول إنه ينزل إلى السماء الدنيا لان الروايات قد صحت به والاخبار. و ليس ذلك على ما يوجد من المخلوق الذي ينتقل باختلاف الحال عليه والملالة والسأمة، وناقل ينقله ويحوله من حال إلى، بل هو تبارك وتعالى لا يحدث عليه الحال، ولا يجري عليه الحدوث، فلا يكون نزوله كنزول المخلوق الذي متى تنحى عن مكان خلامنه المكان الاولى، ولكنه ينزل إلى سماء الدنيا بغير معاناة ولا حركة فيكون هو كما في السماء السابعة على العرش كذلك هو في سماء الدنيا، إنما يكشف عن عظمته ويري أولياءه نفسه حيث شاء، ويكشف ما شاء من قدرته، ومنظره في القرب والبعد سواء. ت : صحت الخبر بالنسبة اليه عليه السلام صدوره من رسول الله. و قوله (نقول) اثبات للقول دون المعنى الحقيقي العرفي كما بين فقد اؤوله و حمله على المجاز.

ن ك

9596.النكتتان اللتان في يدي حمارك، ليس ينبت عليهما شعر ما هما؟ قيل: خلق كخلق اذنيك في جسدك وعينيك. فقال له: ترى هذا قياسا، إن الله تعالى خلق اذني لاسمع بهما، وخلق عيني لابصر بهما، فهذا لما خلقه في جميع الدواب وما ينتفع به ؟ فانصرف أبو حنيفة معتبا. فقيل : أخبرني ماهي ؟ قال: إن الله تعالى يقول في كتابه: (لقد خلقنا الانسان في كبد) يعني منتصبا في بطن امه، غذاؤه من غذائها مما تأكل وتشرب امه، ههنا ميثاقه بين عينيه، فإذا أذن الله عزوجل في ولادته أتاه ملك يقال له حيوان، فزجره زجرة انقلب ونسي الميثاق، وخلق جميع البهائم في بطون امهاتهن منكوسة مؤخرة إلى مقدم امه، كما يأخذ الانسان في بطن امه، فهاتان النكتتان السوداوان اللتان ترى ما بين الدواب هو موضع عيونها في بطن امهاتها،

فليس ينبت عليه الشعر، وهو لجميع البهائم ماخلا البعير، فإن عنق البعير طال فتقدم رأسه بين يديه ورجليه.

ن م

.9597نمت وأنا افكر في بيت ابن أبي حفصة: أنى يكون وليس ذاك بكائن * لبني البنات وراثة الاعمام ، فإذا إنسان يقول لي: قد كان إذ نزل القرآن بفضله * ومضى القضاء به من الاحكام ان ابن فاطمة المنوه باسمه * حاز الوراثة عن بني الاعمام وبقى ابن نثلة واقفا متحيرا * يبكي ويسعده ذو والارحام.

.9598النملة لا تقتلها إلا أن تؤذيك.

ن هـ

.9599نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يضرب أحد من المسلمين خلاه تحت شجرة أو نخلة قد أثمرت لمكان الملائكة الموكلين بها، قال: ولذلك يكون الشجر والنخل إنسا إذا كان فيه حمله، لان الملائكة تحضره.

.9600نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الاستشفاء بالحميات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي توجد فيها روائح الكبريت، فإنها من فوح جهنم .

.9601نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن أشياء ليس نهي حرام بل إعافة وكراهة، وأمر بأشياء ليس بأمر فرض ولا واجب، بل أمر فضل ورجحان في الدين، ثم رخص في ذلك للمعلول وغير المعلول، فما كان عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي إعافة أو أمر فضل فذلك الذي يسع استعمال الرخص فيه.

.9602نهى رسول الله صلى الله عليه واله عن أشياء نهي حرام فوافق في ذلك نهيه نهي الله تعالى، وأمر بأشياء فصار ذلك الأمر واجبا لازما كعدل فرائض الله تعالى، ووافق في ذلك أمره أمر الله عز وجل، فما جاء في النهي عن رسول الله صلى الله عليه واله نهي حرام ثم جاء خلافه لم يسع استعمال ذلك، وكذلك فيما أمر به، لأنا لا نرخص فيما لم يرخص فيه رسول الله صلى الله عليه واله، ولا نأمر بخلاف ما أمر رسول الله صلى الله عليه واله إلا لعلة خوف ضرورة، فأما أن نستحل ما حرم رسول الله صلى الله عليه واله أو نحرم ما استحله رسول الله صلى الله عليه واله فلا يكون ذلك أبدا لأنا تابعون لرسول الله صلى الله عليه واله مسلمون له، كما كان رسول الله صلى الله عليه واله تابعا لأمر ربه عز وجل مسلما له، وقال الله عز وجل: ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا.

.9603نهى رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن الاقران بين الفواكه، فإن كنت وحدك فكل ما أحببت، وإن كنت مع قوم فلا تقرن إلا بإذنهم.

ن و

.9604 النوافل أيام التشريق فيها تكبير ، وإن نسي فلا بأس.

.9605 النوح على الميت مكروه.

.9606نودي قابيل من السماء: لعنت لما قتلت أخاك.

.9607النورة نشرة وطهور للجسد. م.

.9608النور الذي ليس من الشمس ولا من القمر ولا من النجوم ولا المصابيح هو عمود أرسله الله تعالى لموسى في التيه. م.

.9609النون: نور السماوات و الأرض من نور عرشه،.

.9610نوم العاقل أفضل من سهر الجاهل .

.9611نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصليها العابد .

.9612نوم العالم أفضل من عبادة العابد .

.9613النوم على أربعة أصناف: الانبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لا تنام متوقعة لوحي ربها، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها تنام على شمالها ليستمرؤوا ما يأكلون، وإبليس و إخوانه وكل مجنون وذي عاهة تنام على وجهه منبطحا . حديث محكم .

.9614نوم مع علم خير من صلاة مع جهل .

.9615 (نون)كان نهرا " في الجنة أشد بياضا " من الثلج وأحلى من العسل، قال الله عزوجل له: كن مدادا "، فكان مدادا "، ثم أخذ شجرة فغرسها بيده – ثم قال: واليد: القوة، وليس بحيث تذهب إليه المشبهة – ثم قال ها: كوني قلما "، ثم قال له: اكتب، فقال: يا رب وما أكتب ؟ قال: ما هو كائن إلى يوم القيامة، ففعل ذلك، ثم ختم عليه وقال: لا تنطقن إلى يوم الوقت المعلوم.

ن ي

.9616(نيل نعيم الآخرة من دون استحقاق) لو صح للناس لخرجوا إلى غاية الكلب والضراوة على الفواحش و انتهاك المحارم، فمن كان يكف نفسه عن فاحشة أو يتحمل المشقة في باب من أبواب البر لو وثق بأنه صائر إلى النعيم لا محالة ؟ أو من كان يأمن على نفسه وأهله وماله من الناس لو لم يخافوا الحساب والعقاب ؟ فكان ضرر هذا الباب سينال الناس في هذه الدنيا قبل الآخرة، فيكون في ذلك تعطيل العدل والحكمة معا، وموضع للطعن على التدبير بخلاف الصواب ووضع الامور غير مواضعها. محكم مصدق.

الهاء

هـ أ

.9617هؤلاء بقية قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم، هؤلاء أصحاب الأحقاف، قال: فقال له المهدي: يا أبا الحسن وما الأحقاف ؟ قال: الرمل. ت: قاله حينما سئل عن رجال ونساء وبيوت وآنية ومتاع كله مسوخ من حجارة عليهم ثيابهم فمن بين قاعد ومضطجع ومتكئ وجدوا في بئر عميقة وكل بعض العباسيين يقطين بحفره في قصر العبادي فلما بلغوا اربعين ذراعا خرجت منها ريح لها صوت.

.9618هؤلاء الكاتمون لصفة رسول الله صلى الله عليه واله والجاحدين لحلية علي ولي الله إذا أتاهم ملك الموت ليقبض أرواحهم أتاهم بأفظع المناظر وأقبح الوجوه، فيحيط بهم عند نزع أرواحهم مردة شياطينهم الذين كانوا يعرفونهم، ثم يقول ملك الموت: ابشري أيتها النفس الخبيثة الكافرة بربها بجحد نبوة نبيها صلى الله عليه واله وإمامة علي وصيه عليه السلام بلعنة من الله وغضب، ثم يقول: ارفع رأسك و طرفك وانظر، فيرى دون العرش محمدا صلى الله عليه واله على سرير بين يدي عرش الرحمن ويرى عليا عليه السلام على كرسي بين يديه، وسائر الائمة عليهم السلام على مراتبهم الشريفة بحضرته ثم يرى الجنان قد فتحت أبوابها، ويرى القصور والدرجات والمنازل التي تقصر عنها أماني المتمنين، فيقول له: لو كنت لاوليائك مواليا كانت روحك يعرج بها إلى حضرتهم، وكان يكون مأواك في تلك الجنان، وكانت تكون منازلك وأولياؤك ومجاوروك ومقاربوك، فانظر، فيرفع حجب الهاوية فيراها بما فيها من بلاياها ودواهيها وعقاربها وحياتها وأفاعيها وصروف عذابها ونكالها، فيقال له: فتلك إذا منازلك. ثم تمثل له شياطينه

هؤلاء الذين كانوا يغوونه ويقبل منهم مقرنين هناك في الاصفاد والاغلال، فيكون موته بأشد حسرة وأعظم أسف.

.9619هؤلاء اي الصفوة هم الذين لهم الشرف والفضل والحسب وسائر الناس سواء، الا من اتقى الله.

هـ ا

.9620الهاء فهادي لخلقه.

.9621هابيل يوم قتل كانت امرأته ترك الحوراء حبلى فولدت غلاما " فسماه آدم باسم ابنه هابيل.

.9622هات حديثا واحدا حدثتكه فكتمته. قاله لابي بصير حين قال له: ما لنا لن تخبرنا بما يكون كما كان علي عليه السلام يخبر أصحابه.

.9623هاروت وماروت موضع ابتلاء وموقف فتنة، تسبيحهما: اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا، ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا، أصناف سحر فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم: إنما نحن فتنة فلاتأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم.

.9624هاه إن ههنا – وأشار بيده إلى صدره – لعلما لو أصبت له حملة بلى أصبت له لقنا غير مأمون، يستعمل آلة الدين في طلب الدنيا، ويستظهر بحجج الله على خلقه، وبنعمه على عباده ليتخذه الضعفاء وليجة من دون ولي الحق، أو منقادا لحملة العلم، لا بصيرة له في أحنائه يقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة، ألا لاذا ولاذاك، فمنهوم باللذات، سلس القياد للشهوات، أو مغرى بالجمع والادخار ليسا من رعاة الدين ، أقرب شبها بهما الانعام السائمة ! كذلك يموت العلم بموت حامليه، .

.9625هب إن هذا الحكيم (الذي علم علم النجوم) عمر مذ كانت الدنيا عشرة أضعاف، هل كان نظره في هذه النجوم إلا كنظرك إليها معلقة في السماء أو تراه كان قادرا على الدنو منها وهي في السماء حتى يعرف منازلها و مجاريها، نحوسها وسعودها، ودقائقها، وبأيتها تكسف الشمس والقمر، وبأيتها يولد كل مولود، وأيها السعد وأيها النحس، وأيها البطيئ وأيها السريع، ثم يعرف بعد ذلك سعود ساعات النهار ونحوسها، وأيها السعد وأيها النحس، وكم ساعة يمكث كل نجم منها تحت الارض، وفي أي ساعة تغيب، وأي ساعة تطلع، وكم ساعة يمكث طالعا، وفي أي ساعة تغيب، وكم استقام لرجل حكيم كما زعمت من أهل الدنيا أن يعلم علم السماء مما لا يدرك بالحواس، ولا يقع عليه الفكر، ولا يخطر على الاوهام وكيف اهتدى أن يقيس الشمس حتى يعرف في أي برج، وفي أي برج القمر، وفي أي برج من السماء هذه السبعة السعود والنحوس وما الطالع منها وما الباطن ؟ وهي معلقة في السماء وهو من أهل الارض لا يراها إذا توارت بضوء الشمس إلا أن تزعم أن هذا الحكيم الذي وضع هذا العلم قد رقى إلى السماء، وأنا أشهد أن هذا العالم لم يقدر على هذا العلم إلا بمن في السماء، لان هذا ليس من علم أهل الارض. قيل: ما بلغني أن أحدا من أهل الارض رقى إلى السماء .

.9626هبط آدم عليه السلام بالهند. و حواء بجدة . و إبليس بإصفهان. ت: الهبوط في الهند حديث متشابه مخالف للمصدق و قد ورد النص في رده

.9627هبط آدم بأرض الهند على جبل اسمه بابم على واد اسمه نهيل بين الدهنج والمندل بلدي الهند، وهبطت حواء بجدة. ت: الهبوط في الهند حديث متشابه مخالف للمصدق و قد ورد النص في رده.

.9628هبط آدم عليه السلام على الصفا ولذلك سمي الصفا، لأن المصطفى هبط عليه، قال الله تعالى: " إن الله اصطفى آدم ونوحا " وهبطت حواء على المروة وإنما سميت المروة لأن المرأة

هبطت عليها، وهما جبلان عن يمين الكعبة وشمالها، فاعتزلها آدم حين فرق بينهما فكان يأتيها بالنهار فيتحدث عندها فإذا كان الليل خشي أن تغلبه نفسه فيرجع فمكث بذلك ما شاء الله. ل (صفوة الله)

9629.هبط جبرئيل على آدم بخيمة من خيام الجنة على مقدار أركان البيت وقواعده فنصبها، قال: وأنزل جبرئيل آدم من الصفا وأنزل حواء من المروة وجمع بينهما في الخيمة.

9630.هبط جبرئيل على آدم (عليه السلام) فقال: يا آدم إني امرت أن اخيرك واحدة من ثلاث، فاختر واحدة ودع إثنتين فقال له آدم: وما الثلاث يا جبرئيل ؟ فقال: العقل، والحياء، والدين . قال آدم فإني قد اخترت العقل، فقال جبرئيل للحياء والدين: انصرفا ودعاه فقالا له: يا جبرئيل إنا امرنا أن نكون مع العقل حيثما كان، قال: فشأنكما، وعرج .

9631.هبط جبرئيل عليه السلام على نوح فقال له: إن الله تبارك وتعالى قد أجاب دعوتك فقل للشيعة: يأكلوا التمر ويغرسوا النوى ويراعوه حتى يثمر، فإذا أثمر فرجت عنهم، فحمد الله وأثنى عليه وعرفهم ذلك فاستبشروا فأخبرهم نوح بما أوحى الله تعالى إليه ففعلوا ذلك وراعوه حتى أثمر، ثم صاروا بالثمر إلى نوح عليه السلام و سألوه أن ينجز لهم الوعد،فسأل الله عزوجل عن ذلك فأوحى إليه: قل لهم:كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فإذا أثمرت فرجت عنكم، فلما ظنوا أن الخلف قد وقع عليهم ارتد منهم الثلث وثبت الثلثان فأكلوا التمر وغرسوا النوى حتى إذا أثمر أتوا به نوحا عليه السلام فأخبروه وسألوه أن ينجز لهم الوعد فسأل الله عزوجل عن ذلك فأوحى إليه: قل لهم:كلوا هذا التمر واغرسوا النوى فارتد الثلث الآخر وبقي الثلث فأكلوا التمر وغرسوا النوى، فلما أثمر أتوا به نوحا " عليه السلام ثم قالوا له: لم يبق منا إلا القليل ونحن نتخوف على انفسنا بتأخر الفرج إن نهلك، فصلى نوح عليه السلام ثم قال: يا رب لم يبق من أصحابي إلا هذه العصابة وإني أخاف عليهم الهلاك إن تؤخر الفرج عنهم، فأوحى الله عزوجل

إليه: قد أجبت دعوتك فاصنع الفلك، فكان بين إجابة الدعاء وبين الطوفان خمسون سنة. حديث محكم

.9632هبط الله تبارك وتعالى إلى الارض في ظلل من الملائكة على آدم وهو بواد يقال له: الروحاء وهو واد بين الطائف ومكة، قال: فمسح على ظهر آدم ثم صرخ بذريته وهم ذر، قال: فخرجوا كما يخرج النحل من كورها. فاجتمعوا على شفير الوادي فقال الله لآدم: انظر ماذا ترى فقال آدم: أرى ذرا كثيرا على شفير الوادي، فقال الله: يا آدم هؤلاء ذريتك، أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية، ولمحمد بالنبوة، كما آخذه عليهم في السماء ; قال: آدم: يا رب وكيف وسعتهم ظهري ؟ قال الله: يا آدم بلطف صنيعي ونافذ قدرتي ; قال آدم: يا رب فما تريد منهم في الميثاق ؟ قال الله: أن لا يشركوا بي شيئا، قال آدم: فمن أطاعك منهم يا رب فما جزاؤه ؟ قال: اسكنه جنتي ; قال آدم: فمن عصاك فما جزاؤه ؟ قال: أسكنه ناري، قال آدم: يا رب لقد عدلت فيهم، وليعصينك أكثرهم إن لم تعصمهم. خديث متشابه.

.9633هبك قلت: إن عافية ابنك لم يكن بدعاء علي عليه السلام، وإنما صادف دعاؤه وقت مجئ عافيته، أرأيت لو دعا علي عليه السلام عليك بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك أتقول: إن ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكنه صادف دعاؤه وقت بلائي ؟ لا أقول هذا، لان هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله واحتجاج منه علي، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا فيكون قد فتن عباده و دعاهم إلى تصديق الكاذبين. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا في دعاء علي عليه السلام لابنك كهو في دعائه عليك. ت: قاله ليهودي شفي ابنه من الجذام بدعاء علي عليه السلام.

هـ د

.9634هدى للمتقين قال: بيان وشفاء للمتقين من شيعة محمد و علي – صلوات الله عليهما –، إنهم اتقوا أنواع الكفر فتركوها، واتقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتقوا إظهار أسرار الله

تعالى وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمد صلى الله عليه واله فكتموها، واتقوا ستر العلوم عن أهلها المستحقين لها وفيهم نشروها .

.9635هدانا الله تعالى بمحمدا صلى الله عليه و اله من الضلالة.

.9636الهدهد، لا تؤذيه ولا تذبحه فنعم الطير هو.

.9637هديناه النجدين " قال: نجد الخير ونجد الشر.

هـ ذ

.9638هذا أرفع من الباب الاول إن كان ما تقول حقا ! . قاله لمن اخبره عن علم بحساب النجوم حينما قال عليه السلام أخبرني هل يعرف أهل بلادك علم النجوم.

.9639هذا الافضل الاكرم، محبه محب الله ومحب رسوله، ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله. ت: قاله صلى الله عليه و اله في علي عليه السلام. حديث محكم مصدق .

.9640هذا أفضل الرجلين أو قال: أورعهما. ت: قاله ابو عبد الله عليه السلام حينما سئل :رجلان تدارئا في شئ، فقال أحدهما: أشهد أن هذا كذا وكذا برأيه فوافق الحق، وكف الآخر فقال: القول قول العلماء، فقال عليه السلام : هذا أفضل الرجلين، أو قال: أورعهما.

.9641هذا الأمر ليس بالقول فقط لا والله حتى تصونه كما صانه الله، وتشرفه كما شرفه الله وتؤدي حقه كما أمر الله .

.9642هذا أمر النبوة والرسالة، وكل نبي ارسل إلى بني إسرائيل خاص أو عام له وصي جرت به السنة، وكان الأوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى، وكان أمير المؤمنين عليه السلام على سنة المسيح، وهذا تبيان السنة وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء.

ت: قوله (هذا أمر النبوة والرسالة) و قوله (وهذا تبيان السنة وأمثال الأوصياء بعد الأنبياء) ما بينه من امرهم من ادم الى رسول الله محمد. و قوله (وكان الأوصياء الذين بعد محمد صلى الله عليه وآله على سنة أوصياء عيسى) يشير الى قوله (وكان من بعده الحواريون اثني عشر، فلم يزل الإيمان يستسر في بقية أهله منذ رفع الله عيسى).

9643. هذا باب أبي قرين باب رسول الله (صلى الله عليه وآله) في مسجده، ومنزلنا بين منازل رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وذلك أن الله أمر نبيه (صلى الله عليه وآله) أن يبني مسجده فبنى فيه عشرة أبيات تسعة لبنيه وأزواجه، وعاشرها وهو متوسطها لابي، وها هو بسبيل مقيم.

9644. هذا بيت استعبد الله به عباده ليختبر طاعتهم في إتيانه، فحثهم على تعظيمه وزيارته، وجعله محل أنبيائه، وقبلة للمصلين له، فهو شعبة من رضوانه، وطريق يؤدي إلى غفرانه، منصوب على استواء الكمال، ومجتمع العظمة والجلال. خلقه الله تعالى قبل دحو الارض بألفي عام، فأحق من اطيع فيما أمر وانتهى عما زجر الله المنشئ للارواح والصور.

9645. هذا تبيان ما بينه الله عزوجل من أمر هذه الامة بعد نبيها ، إن الله تبارك وتعالى طهر أهل بيت نبيه، وجعل لهم أجر المودة، وأجرى لهم الولاية، وجعلهم أوصياءه وأحباءه وأثبته في امته من بعده، فاعتبروا أيها الناس وتفكروا فيما قلت حيث وضع الله عزوجل ولايته وطاعته ومودته واستنباط علمه وحجته فإياه فتعلموا، وبه فاستمسكوا تنجوا، ويكون لكم به حجة يوم القيامة والفوز، فإنهم صلة بينكم وبين ربكم، ولا تصل الولاية

إلى الله عزوجل إلا بهم، فمن فعل ذلك كان حقا " على الله أن يكرمه ولا يعذبه، ومن يأت بغير ما أمره كان حقا " على الله أن يذله ويعذبه. ت: قوله (هذا تبيان ما بينه الله عزوجل) يريد قوله تعالى (فان يكفر بها هؤلاء) و تاويله.

9646. هذا جعفر ابني يقوم مقامي فوجهه إليه. قاله عليه السلام للوالي.

9647.هذا رب العالمين قد وعدني أن يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم، ويزيد في بصائر المؤمنين منكم. ت: قاله لليهود. و قوله (هذا رب العالمين) اي هذا رسول رب العالمين و ذكر رب العالمين مباشرة من باب المحورية و الاجلال.

9648. "هذا ربي " قال: لم يبلغ به شيئا " أراد غير الذي قال. ت: اي لم يقصد الظاهر و يحمل على الاستنكار.

9649. " هذا ربي " قال: لم يكن من إبراهيم شرك إنما كان في طلب ربه، وهو من غيره شرك. ت: يحمل على انه قاله استنكارا او تمثيلا لقومه.

9650. "هذا ربي " قال من قال هذا اليوم فهو مشرك، ولم يكن من إبراهيم شرك، وإنما كان في طلب ربه، وهو من غيره شرك. ت: اي اللفظ و ليس القصد، فان ابراهيم قاله استنكارا.

9651.هذا الرجل من المسلّمين إن المسلّمين هم النجباء. ت: قاله حينما قيل: هذا – يعني منصور الصيقل – لا يريد إلا أن يسمع حديثنا فوالله ما يدري ما يقبل مما يرد.

9652.هذا الحب الذي تحبونا ليس بشئ صنعتموه ولكن الله صنعه. ت : اي قدره و امضاه فيكم باختياركم .

9653.هذا الحق من ربك فلا تكن من الممترين هذا من حكم الملكوت. ت: يريد الحكم الملكوتي بعودة كل شيء الى سنخصه واصله.

9654.هذا سفط العلم، هذا لعاب رسول الله (صلى الله عليه وآله)، هذا ما زقني رسول الله (صلى الله عليه وآله) زقا زقا.

9655.هذا شهر نيسان المبارك فصمه لي، فصام آدم ثلاثة أيام من شهر نيسان. ت: حديث متشابه مخالف للمصدق.

9656.هذا العدو الذي ذكرت لا يضره عداوته، ولا ينفعه ولايته، عداوته لا تنقص من ملكه شيئا، وولايته لا تزيد فيه شيئا، وإنما يتقى العدو إذا كان في قوة يضر وينفع، إن هم بملك أخذه، أو بسلطان قهره فأما إبليس فعبد خلقه ليعبده و يوحده، وقد علم حين خلقه ما هو وإلى ما يصير إليه، فلم يزل يعبده مع ملائكته حتى امتحنه بسجود آدم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك و أخرجه عن صفوف الملائكة، وأنزله إلارض ملعونا مدحورا، فصار عدو آدم وولده بذلك السبب، وماله من السلطنة على ولده إلا الوسوسة والدعاء إلى غير السبيل، وقد أقر مع معصيته لربه بربوبيته.

9657.هذا العلم عليه قفل ومفتاحه السؤال.

9658.هذا بيان الفضل في الرسل والأنبياء والحكماء وأئمة الهدى والخلفاء الذين هم ولاة أمر الله، وأهل استنباط علم الله، وأهل آثار علم الله عزوجل من الذرية التى بعضها من بعض من الصفوة بعد الأنبياء من الآل والإخوان والذرية من بيوتات الأنبياء. ت: قوله (هذا بيان الفضل) اي في القران بقوله تعالى (فقد اتينا ال ابراهيم).

9659.هذان الامران من أمر التوحيد فما دونه وأرش الخدش فما فوقه، فهذا المعروض الذي يعرض عليه أمر الدين. ت: الامران اي المجمع عليه او الحجة من محكم الكتاب و السنة و العقل.

9660.هذا ليس نفاقا هذه خطوات الشيطان فيرغبكم في الدنيا. ت : قاله لقوم قالوا له (إذا كنا عندك فذكرتنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الاولاد ورأينا العيال والاهل يكاد أن نحول عن الحالة التي كنا عليها عندك، حتى كأنا لم نكن على شئ، أفتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقا؟

9661. "هذا ما لدي عتيد " قال: هو الملك الذي يحفظ عليه عمله.

.9662هذا ناصرنا بقلبه ولسانه ويده.

.9663 هذا الناقوس ضرب مثل الدنيا و خرابه ويقول: لا إله إلا الله حقا حقا، صدقا صدقا، إن الدنيا قد غرتنا وشغلتنا و استهوتنا واستغوتنا، يا ابن الدنيا مهلا مهلا، يا ابن الدنيا دقا دقا، يا ابن الدنيا جمعا جمعا،تفني الدنيا قرنا قرنا، ما من يوم يمضي عنا، إلا وهي أوهى منا ركنا، قد ضيعنا دارا تبقى، واستوطنا دارا تفنى، لسنا ندري ما فرطنا، فيها إلا لو قد متنا." هذا نذير من النذر الاولى " قال: إن الله تبارك وتعالى ما ذرأ الخلق في الذر الاول فأقامهم صفوفا قدامه بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله فآمن به قوم، وأنكره قوم،فقال الله: " هذا نذير من النذر الاولى " يعني به محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الله عزوجل في الذر الاول.

.9664 "هذا نذير من النذر الاولى " قال: يعنى به محمدا صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الاقرار بالله في الذر الاول.

.9665هذا نحن قد نرى منها هذه الكتب الأربعة المشهورة في هذا العالم: التوارة والإنجيل والزبور والقرآن أنزلها الله من اللوح المحفوظ على رسله صلوات الله عليهم أجمعين، منها التوراة على موسى، والزبور على داود، والإنجيل على عيسى، والقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وعلى النبيين ليس فيها تحليل شئ من ذلك حقا. ت: اي زواج الاخوة بالاخوات.

.9666هذا الوشي الذي تراه في الطواويس والدراج والتدارج على استواء ومقابلة كنحو ما يخط بالاقلام كيف يأتي به الامتزاج المهمل على شكل واحد لا يختلف ؟ ولو كان بالاهمال لعدم الاستواء ولكان مختلفا.

.9667هذا والله القضاء الفاصل والحكم القاطع والعدل البين، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. ت: يريد الحكم الملكوتي يعودة كل شيء الى سنخصه واصله.

.9668هذا وليكم بعدي وأولى الناس بالناس بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام.

.9669هذه الآفات التي ذكرناها من الوباء والجراد وما أشبه ذلك ما بالها لا تدوم وتمتد حتى تجتاح كل ما في العالم ؟ بل تحدث في الاحايين، ثم لا تلبث أن ترفع ؟ أفلا ترى أن العالم يصان ويحفظ من تلك الاحداث الجليلة التي لو حدث عليه شئ منها كان فيه بواره، ويلذع أحيانا بهذه الآفات اليسيرة لتأديب الناس وتقويمهم، ثم لا تدوم هذه الآفات بل تكشف عنهم عند القنوط منهم فتكون وقوعها بهم موعظة وكشفها عنهم رحمة. محكم مصدق.

.9670هذه آية وأنت رسولي إليها – يعني إلى النخلة – فقل لها: إن وصي محمد رسول الله (صلى الله عليه وآله) يأمر أجزاءك أن تتفرق وتتباعد فذهب فقال لها، فتفاصلت وتهافتت وتنثرت وتصاغرت أجزاؤها حتى لم يرلها عين ولا أثر، حتى كأن لم يكن هناك نخلة قط . ت : قاله ليوناني قال: أقترح أن تفصل أجزاء تلك النخلة وتفرقها وتباعد ما بينها ثم تجمعها وتعيدها كما كانت.

.9671(هذه البيضة) حصن مكنون له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة وفضة ذائبة، فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المائعة، فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن إفسادها لا يدرى للذكر خلقت أم للانثى، تنفلق عن مثل ألوان الطواويس، أترى لها مدبرا ؟ قال: فأطرق مليا ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأنك إمام وحجة من الله على خلقه، وأنا تائب مما كنت فيه. و في لفظ ((هذه البيضة) حصن ملموم، داخله غرقئ رقيق، تطيف به فضة سائلة وذهبة مائعة، ثم تنفلق عن مثل الطاووس أدخلها شئ ؟ قال: لا، قال: فهذا الدليل على حدث العالم.) قاله للديصاني حين اراد دليلا على حدوث العالم.

.9672هذه الدار دار ابتلاء، ومتجر الثواب، ومكتسب الرحمة، ملئت آفات، وطبقت شهوات ليختبر فيها عبيده بالطاعة، فلا يكون دار عمل دار جزاء.

.9673هذه السباع لو كانت ذات عقل وروية فتوازرت على الناس كانت خليقة أن تجتاحهم فمن كان يقوم للاسد والذئاب والنمورة والدببة لو تعاونت وتظاهرت على الناس ؟ أفلا ترى كيف حجر ذلك عليها وصارت

مكان ما كان يخاف من إقدامها ونكايتها تهاب مساكن الناس وتحجم عنها ثم لا تظهر ولا تنشر لطلب قوتها إلا بالليل ؟ فهي مع صولتها كالخائف للانس بل مقموعة ممنوعة منهم، ولولا ذلك لساورتهم في مساكنهم وضيعت عليهم.

.9674هذه الشمس التي تراها تطلع على العالم ولا يوقف على حقيقة أمرها، ولذلك كثرت الاقاويل فيها واختلفت الفلاسفة المذكورون في وصفها فقال بعضهم: هو فلك أجوف مملو نارا، له فم يجيش بهذا الوهج والشعاع، وقال آخرون: هو سحابة، وقال آخرون: هو جسم زجاجي يقبل نارية في العالم ويرسل عليه شعاعها، وقال آخرون: هو صفو لطيف ينعقد من ماء البحر، وقال آخرون: هو أجزاء كثيرة مجتمعة من النار، وقال آخرون: هو من جوهر خامس سوى الجواهر الاربع. محكم مصدق

.9675هذه القلوب تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكمة .

.9676هذه القوس أمان الارض كلها من الغرق إذا رأو ذلك في السماء. م.

.9677هذه المجرة فأبواب السماء فتحها الله على قوم نوح ثم أغلقها فلم يفتحها. م.

.9678 الهروي قال: قلت لعلي ابن موسى الرضا عليهما السلام: يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه أهل الحديث أن المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة ؟ فقال عليه السلام: يا أبا الصلت إن الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله علي جميع خلقه من النبيين والملائكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته، وزيارته في الدنيا والآخرة زيارته فقال الله عزوجل: " من يطع الرسول فقد أطاع الله " وقال: " إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد

الله فوق أيديهم " وقال: النبي صلى الله عليه واله من زارني في حياتي أو بعد موتي فقد زار الله جل جلاله. ودرجة النبي صلى الله عليه وآله في الجنة أرفع الدرجات، فمن زاره إلي درجته في الجنة من منزله فقد زار الله تبارك وتعالى .

هـ ر

.9679هرب قوم من بني إسرائيل من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت فأماتهم الله في ساعة واحدة، فعمد أهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى نخرت عظامهم وصاروا رميما، فمر بهم نبي من أنبياء بني إسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام البالية، فأوحى الله عزوجل إليه: أتحب أن احييهم لك فتنذرهم ؟ قال: نعم يا رب، فأوحى الله عزوجل إليه: أن نادهم، فقال: أيتها العظام البالية قومي بإذن الله عزوجل، فقاموا أحياء أجمعون، ينفضون التراب عن رؤوسهم.

هـ ش

.9680هشام بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: أتنعت الله ؟ قلت: نعم، قال: هات. فقلت: هو السميع البصير. قال: هذه صفة يشترك فيها المخلوقون. قلت: فكيف ننعته ؟ فقال: هو نور لاظلمة فيه، وحياة لاموت فيه، وعلم لاجهل فيه، وحق لا باطل فيه، فخرجت من عنده وأنا أعلم الناس بالتوحيد.

هـ ل

.9681هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا " فقال: كان شيئا ولم يكن مذكورا.

.9682هل أحدثت في مصري هذا حدثا منذ دخلته ؟ قال: لا. قاله لرجب قال له الامان يا امير المؤمنين.

.9683هل أحطت بالجهات كلها وبلغت منتهاها ؟ قيل: لا. قال: فهل رقيت إلى السماء التي ترى ؟ أو انحدرت إلى الارض السفلى فجلت في أقطارها ؟ أو هل خضت في غمرات البحور واخترقت نواحي الهواء فيما فوق السماء وتحتها إلى الارض وما أسفل منها فوجدت ذلك خلاء من مدبر حكيم عالم بصير ؟ قيل: لا. قال: فما يدريك لعل الذي أنكره قلبك هو في بعض ما لم تدركه حواسك ولم يحط به علمك. قيل: لا أدري لعل في بعض ما ذكرت مدبرا، وما أدري لعله ليس في شئ من ذلك شئ ! فقال: أما إذ خرجت من حد الانكار إلى منزلة الشك فإني أرجو أن تخرج إلى المعرفة.

.9684هل أمر الله الملائكة بالسجود لآدم إلا لما كانوا قد وضعوه في نفوسهم أنه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم إذا رفعوا عنها إلا وهم – يعنون أنفسهم – أفضل منهم في الدين فضلا "، وأعلم بالله وبدينه علما "، فأراد الله أن يعرفهم أنهم قد أخطؤوا في ظنونهم واعتقاداتهم، فخلق آدم وعلمه الأسماء كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها، فأمر آدم أن ينبئهم بها وعرفهم فضله في العلم عليهم.

.9685هل علمي الا من علم محمد؟ وعقلي إلامن عقله ؟ وقوتي إلا من قوته ؟ قاله لسائل قال (أمثلك كان محمد؟) اي في العلم و العقل و القوة.

.9686هلاك امتي على يدي كل منافق عليم اللسان .

.9687هل تحس بملك الموت إذا دخل منزلا ؟ أم هل تراه إذا توفى أحدا ؟ بل كيف يتوفى الجنين في بطن امه: أيلج عليه من بعض جوارحها ؟ أم الروح أجابته بإذن ربها ؟ أم هو ساكن معه في أحشائها ؟ كيف يصف إلهه من يعجز عن صفة مخلوق مثله.

.9688هل تحسن أن تقيس رأسك من جسدك؟ قال: لا، قال: ما أراك تحسن أن تقيس شيئا ولا تهتدي إلا من عند غيرك.) . قاله عليه السلام لابي حنيفة .

.9689 »هل تدرون ما تفسير هذه الآية { كلا إذا دكت الأرض دكاً دكاً وجاء ربك والملك صفاً صفاً وجيء يومئذ بجهنم } قال : إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام ، بيد سبعين ألف ملك ، فتشرد شردة لولا أن الله تعالى حبسها لأحرقت السموات والأرض .«

.9690هل تعرف حبقوق النبي؟ قيل: نعم إني به لعارف، قال (عليه السلام): فإنه قال وكتابكم ينطق به: (جاء الله بالبيان من جبل فاران، وامتلات السماوات من تسبيح أحمد وامته، يحمل خيله في البحر كما يحمل في البر، يأتينا بكتاب جديد بعد خراب بيت المقدس) يعني بالكتاب القرآن، أتعرف هذا وتؤمن به ؟ قال رأس الجالوت: قد قال ذلك حيقوق النبي ولا ننكر قوله.

.9691هل تعرف الناسخ من المنسوخ ؟ قيل: لا. قال: فهل اشرقت على مراد الله عز وجل في أمثال القرآن ؟ قيل: لا. قال: إذا هلكت وأهلكت. ت:قاله أمير المؤمنين عليه السلام لقاض.

.9692هل تعلم يا يهودي أن موسى ابن عمران أوصى بني إسرائيل فقال لهم: إنه سيأتيكم نبي من إخوانكم، فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا، فهل تعلم أن لبني إسرائيل إخوة غير ولد إسماعيل، إن كنت تعرف قرابة إسرائيل من إسماعيل، والنسب الذي بينهما من قبل إبراهيم ؟ فقال رأس الجالوت: هذا قول موسى لاندفعه، فقال له الرضا (عليه السلام): هل جاءكم من إخوة بني إسرائيل نبي غير محمد ؟ قال: لا، قال الرضا (عليه السلام): أفليس قد صح هذا عندكم ؟ قال: نعم.

.9693هل تنكر أن التوراة تقول لكم: (قد جاء النور من جبل طور سيناء وأضاء لنا من جبل ساعير، و استعلن علينا من جبل فاران) قال رأس الجالوت: أعرف هذه الكلمات وما أعرف

تفسيرها، قال الرضا (عليه السلام): أنا اخبرك به، أما قوله: جاء النور من قبل طور سيناء) فذلك وحي الله تبارك وتعالى الذي أنزله على موسى على جبل طور سيناء، وأما قوله: (وأضاء الينا من جبل ساعير) فهو الجبل الذي أوحى الله عزوجل إلى عيسى بن مريم وهو عليه، وأما قوله: (واستعلن علينا من جبل فاران) فذاك جبل من جبال مكة بينه وبينها يوم.

.9694هل جزاء الاحسان إلا الاحسان جرت في المؤمن والكافر، والبر والفاجر، من صنع إليه معروف فعليه أن يكافئ به، وليست المكافاة أن تصنع كما صنع حتى ترى فضلك، فإن صنعت كما صنع فله الفضل بالابتداء .

.9695هل جزاء الاحسان إلا الاحسان، ما جزاء من أنعم الله عليه

بالمعرفة إلا الجنة.

.9696هل جعل في الناس أداة ينالون بها المعرفة ؟ قال: لا ; قلت: فهل كلفوا المعرفة ؟ قال: لا إن على الله البيان، لا يكلف الله العباد إلا وسعها. ولا يكلف نفسا إلا ما آتاها.

.9697هل رأيت طبيبا كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحاتهم؟ وإنما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه، أحبه العليل أو كرهه.

.9698هل رأيت في المنام أنك تأكل وتشرب حتى وصلت لذة ذلك إلى قلبك ؟ قال: نعم. قلت: فهل رأيت أنك تضحك وتبكي وتجول في البلدان التي لم ترها والتي قد رأيتها حتى تعلم معالم ما رأيت منها ؟ قال: نعم مالا احصي. قلت: هل رأيت أحدا من أقاربك من أخ أو أب أو ذي رحم قد مات قبل ذلك حتى تعلمه وتعرفه كمعرفتك إياه قبل أن يموت ؟ قال: أكثر من الكثير. قلت: فأخبرني أي حواسك أدرك هذه الاشياء في منامك حتى دلت قلبك على معاينة الموتى وكلامهم، وأكل طعامهم، والجولان في البلدان، والضحك والبكاء وغير ذلك ؟

قال: ما أقدر أن أقول لك أي حواسي أدرك ذلك أو شيئا منه، وكيف تدرك وهي بمنزلة الميت لا تسمع ولا تبصر ؟ محكم مصدق.

.9699هل رأيت يا مفضل هذا الطائر الطويل الساقين ؟ وعرفت ماله من المنفعة في طول ساقيه: فإنه أكثر ذلك في ضحضاح من الماء فتراه بساقين طويلين كأنه ربيئة فوق مرقب وهو يتأمل ما يدب في الماء فإذا رأى شيئا مما يتقوت به خطا خطوات رقيقا حتى يتناوله، ولو كان قصير الساقين وكان يخطو نحو الصيد ليأخذه يصيب بطنه الماء فيثور و يذعر منه فيتفرق عنه فخلق له ذلك العمودان ليدرك بهما حاجته ولا يفسد عليه مطلبه. محكم مصدق.

.9700هل ركبت سفينة قط ؟ قال: نعم، قال: فهل كسر بك حيث لا سفينة تنجيك، ولا سباحة تغنيك ؟ قال: نعم، قال: فهل تعلق قلبك هنالك أن شيئا من الاشياء قادر على أن يخلصك من ورطتك ؟ قال: نعم، قال الصادق عليه السلام: فذلك الشئ هو الله القادر على الانجاء حيث لا منجي، وعلي الاغاثة حيث لا مغيث.

.9701هل عرفت الملوحة في العينين، والمرارة في الاذنين، والبرودة في المنخرين، والعذوبة في الفم ؟ قال: لا. قاله الصادق عليه السلام للنعمان ابي حنيفة. و في لفظ (لأي شئ جعل الله الملوحة في العينين، والمرارة في الاذنين، والماء المنتن في المنخرين، والعذوبة في الشفتين ؟ قال: لا أدري.) و في لفظ (هل عرفت ما الملوحة في العينين، والمرارة في الاذنين، والبرودة في المنخرين والعذوبة في الشفتين ؟ قال: لا.)

.9702هل على المرأة غسل من جنابتها إذا لم يأتها الرجل ؟ قال: لا وأيكم يرضى أن يرى ويصبر على ذلك أن يرى ابنته أو اخته أو أمته أو زوجته أو أحدا من قرابته قائمة تغتسل، فيقول: مالك ؟ فتقول احتلمت وليس لها بعل – ثم قال –: لا ليس عليهن ذاك، وقد وضع الله ذلك عليكم قال تعالى: وإن كنتم جنبا فاطهروا. ولم يقل ذلك لهن. ت: يحمل على انها

شكت او انتبهت فلم تر شيئا و يحتمل التقية فهو خلاف الثابت من وجوب الغسل للمجنبة. و قوله (ولم يقل ذلك لهن) اي بحسب الظاهر و ليس بحسب الواقع.

.9703هلك إذا مؤمن آل فرعون والله مدحه بذلك، وما زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا، فليذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما يوجد العلم إلا ههنا. قاله ابو جعفر عليه السلام لرجل حينما قال له إن الحسن البصري يزعم أن الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم من يدخل النار فقال عليه السلام : فهلك إذا مؤمن آل فرعون.

.9704هلك من هلك بالقياس.

.9705هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحيوة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا قال: هم النصارى، والقسيسون، والرهبان، وأهل الشبهات والأهواء من أهل القبلة والحرورية، وأهل البدع.

.9706 (هل ننبئكم بالاخسرين أعمالا) الآية. قال: كفرة أهل الكتاب: اليهود والنصارى، وقد كانوا على الحق فابتدعوا في أديانهم وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا. ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكواء ثم قال: يا ابن الكواء وما أهل النهروان منهم ببعيد.

.9707هل الناس إلا شيعتنا؟ ت: قاله بعد ان مدح التسليم عند الشيعة، و التسليم هو صفة اولي الالباب و الناس هم اولوا الالباب، فمن لا يسلم لهم اليهم عليهم السلام فليس من الناس اولي الالباب.

.9708هل يسأل الناس عن شئ أفضل من الحلال والحرام ؟

.9709 هل يعلم الله جميع ما في الجنة والنار ؟ قال سليمان: نعم، قال: فيكون ما علم الله عزوجل أنه يكون من ذلك ؟ قال: نعم، قال: فإذا كان حتى لا يبقى منه شئ إلا كان أيزيدهم أو يطويه عنهم ؟ قال سليمان: بل يزيدهم، قال: فأراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه

أنه يكون، قال جعلت فداك فالمزيد لاغاية له، قال: فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما إذا لم يعرف غاية ذلك، وإذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما أن يكون، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. قال سليمان: إنما قلت: لا يعلمه لانه لا غاية لهذا، لان الله عزوجل وصفهما بالخلود، وكرهنا أن نجعل لهما انقطاعا، قال الرضا (عليه السلام): ليس علمه بذلك بموجب لا نقطاعه عنهم، لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم، وكذلك قال عزوجل في كتابه (كلما نضجت جلودهم بدلنا هم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب) وقال لاهل الجنة: (عطاء غير مجذوذ) وقال عزوجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) فهو جل وعز يعلم ذلك ولا يقطع عنهم الزيادة، أرأيت ما أكل أهل الجنة وما شربوا أليس يخلف مكانه ؟ قال: بلى، قال: أفيكون يقطع ذلك عنهم وقد أخلف مكانه ؟ قال سليمان: لا، قال فكذلك كلما يكون فيها إذا أخلف مكانه فليس بمقطوع عنهم، قال سليمان: بل يقطعه عنهم ولا يزيدهم، قال الرضا (عليه السلام): إذا يبيد ما فيهما، وهذايا سليمان إبطال الخلود وخلاف الكتاب، لان الله عزوجل يقول: (لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد) ويقول عزوجل: (عطاء غير مجذوذ) ويقول عزوجل: (وما هم منها بمخرجين) ويقول عزوجل: (خالدين فيها أبدا) ويقول عزوجل: (وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة) فلم يحر. جوابا

.9710هل يكون أحد أقبل للعذر الصحيح من الله ؟ فقال: لا، فقال: فما تقول فيمن قال ما أقدر وهو لا يقدر ؟ أيكون معذورا أم لا ؟ فقال المجبر: يكون معذورا، قال له: فإذا كان الله يعلم من عباده أنهم ما قدروا على طاعته وقال لسان حالهم أو مقالهم يوم القيامة: يا رب ما قدرنا على طاعتك لانك منعتنا منها أما يكون قولهم وعذرهم صحيحا على قول المجبرة ؟ فقال: بلى والله فقال: فيجب على قولك أن الله يقبل هذا العذر الصحيح ولا يؤاخذ أحدا أبدا وهذا خلاف قول أهل الملل كلهم. فتاب المجبر من قوله بالجبر في الحال .

.9711هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك " فإنما خاطب نبينا صلى الله عليه واله هل ينتظر المنافقون والمشركون إلا أن تأتيهم الملائكة فيعاينوهم، أو يأتي

ربك، أو يأتي بعض آيات ربك ؟ يعني بذلك أمر ربك، والآية هي العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة، والقرون الخالية، وقال: " أو لم يروا أنا نأتي الارض ننقصها من أطرافها " يعني بذلك ما يهلك من القرون فسماه إتيانا.

.9712 "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله " أي إذا لم يقنعوا بالحجة الواضحة الدافعة فهل ينظرون إلا أن يأتيهم الله، وذلك محال، لان الاتيان على الله لا يجوز. حديث محكم.

.9713هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة " قال: يقول: هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام، وهكذا نزلت.ت: قوله (وهكذا نزلت) يعني به التأويل المنزل اي القران التأويلي. حديث محكم.

.9714 "هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر وإلى الله ترجع الامور " قال : لما بهرهم رسول الله صلى الله عليه وآله بآياته، وقد رد معاذيرهم بمعجزاته أبى بعضهم الايمان، واقترح عليه الاقتراحات الباطلة وهي ما قال الله تعالى: " وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا أو تكون لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا * أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا أو تأتي بالله والملائكة قبيلا " وسائر ما ذكر في الآية، فقال الله تعالى: يا محمد " هل ينظرون " أي هل ينظر هؤلاء المكذبون بعد إيضاحنا لهم الآيات وقطعنا معاذيرهم بالمعجزات " إلا أن يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة " ويأتيهم الملائكة كما كانوا اقترحوا عليك اقتراحهم المحال في الدنيا في إتيان الله الذي لا يجوز عليه، وإتيان الملائكة الذين لا يأتون إلا مع زوال هذا التعبد، وحين وقوع هلاك الظالمين بظلمهم، وهذا وقت التعبد لا وقت مجئ الاملاك بالهلاك، فهم في اقتراحهم لمجئ الاملاك جاهلون " وقضي الامر " أي هل ينظرون إلا مجئ الملائكة، فإذا جاؤوا وكان ذلك قضي الامر بهلاكهم " وإلى الله ترجع الامور " فهو يتولى الحكم

فيما يحكم بالعقاب على من عصاه ويوجب كريم المآب لمن أرضاه. حديث محكم.

هـ م

9715.هما إثنان: إتباع الهوى، وطول الأمل، فأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، وأما طول الأمل فينسي الآخرة .

9716.هما نجدان: نجد خير، ونجد شر، فما بال نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير .

9717.همة السفهاء الرواية وهمة العلماء الدراية .

9718.همة العقل ترك الذنوب وإصلاح العيوب .

9719.همكم معالم دينكم وهم عدوكم بكم واشرب قلوبهم لكم بغضا، يحرفون ما يسمعون منكم كله، ويجعلون لكم أندادا ثم يرمونكم به بهتانا فحسبهم بذلك عند الله معصية.

9720. "هم من فزع يومئذ آمنون " قال: فقال: يا أصبغ ما سألني أحد عن هذه الآية، ولقد سألت رسول الله صلى الله عليه وآله عنها كما سألتني، فقال لي: سألت جبرئيل عنها، فقال: يا محمد إذا كان يوم القيامة حشرك الله أنت وأهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله، فيستر الله عوراتهم ويؤمنهم من الفزع الاكبر بحبهم لك ولاهل بيتك ولعلي بن أبي طالب، فقال: جبرئيل عليه السلام أخبرني فقال: يا محمد من اصطنع إلى أحد من أهل بيتك معروفا كافيته يوم القيامة، يا علي شيعتك والله آمنون يرجون فيشفعون ويشفعون، ثم قرأ: " فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتسائلون ". " ت: قوله (أخبرني) بالماضي اي اخبرني جبرائيل. حديث محكم مصدق.

هـ و

.9721هو الاول بلا كيف، وهو الآخر بلا نهاية، ليس له مثل، خلق الخلق والاشياء لا من شئ ولا كيف بلا علاج ولا معاناة ولا فكر ولا كيف، كما أنه لا كيف له، وإنما الكيف بكيفية المخلوق لانه الاول لا بدء له ولا شبه ولا مثل ولا ضد ولا ند، لا يدرك ببصر ولا يحس بلمس، ولا يعرف إلا بخلقه تبارك وتعالى .

.9722هو الاول والآخر " قال: إنه ليس شئ إلا يبيد أو يتغير، أو يدخله التغير والزوال، أو ينتقل من لون إلى لون، ومن هيئة إلى هيئة، ومن صفة إلى صفة، ومن زيادة إلى نقصان، ومن نقصان إلى زيادة إلا رب العالمين فإنه لم يزل ولا يزال واحدا، هو الاول قبل كل شئ، وهو الآخر على ما لم يزل لا تختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره

مثل الانسان الذي يكون ترابا مرة، ومرة لحما، ومرة دما، ومرة رفاتا ورميما، وكالتمر الذي يكون مرة بلحا، ومرة بسرا، ومرة رطبا، ومرة تمرا فيتبدل عليه الاسماء والصفات والله عزوجل بخلاف ذلك.

.9723هو الاول والآخر " قال: الاول لاعن أول قبله، ولا عن بدء سبقه، وآخر لاعن نهاية كما يعقل من صفات المخلوقين، ولكن قديم أول، آخر، لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية، لا يقع عليه الحدوث، ولا يحول من حال إلى حال، خالق كل شئ.

.9724هو أهل التقوى و أهل المغفرة قال: قال الله تبارك وتعالى أنا أهل أن اتقى ولا يشرك بي عبدي شيئا، وأنا أهل إن لم يشرك بي عبدي شيئا أن ادخله الجنة .

.9725هود بن عبد الله بن رباح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح. و قيل هود هو عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح. حديث محكم .

.9726هوز هوى من السماء فنزل إلى الأرض .

.9727هو سميع بصير، سميع بغير جارحة، وبصير بغير آلة، بل يسمع بنفسه، ويبصر بنفسه، وليس قولي: إنه يسمع بنفسه أنه شئ والنفس شئ آخر، ولكني أردت عبارة عن نفسي إذ كنت مسؤولا، وإفهاما لك إذ كنت سائلا فأقول: يسمع بكله لا أن كله له بعض، ولكني أردت إفهامك والتعبير عن نفسي، وليس مرجعي في ذلك إلا إلى أنه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا اختلاف معنى.

.9728 "هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم " قال: كانوا يكتبون ولكن لم يكن معهم كتاب من عند الله ولا بعث إليهم رسولا فنسبهم إلى الاميين. حديث محكم.

.9729هو عزوجل مثبت موجود، لا مبطل ولا معدود، ولافي شئ من صفة المخلوقين، وله عزوجل نعوت وصفات، فالصفات له، وأسماؤها جارية على المخلوقين، مثل السميع والبصير والرؤوف والرحيم وأشباه ذلك والنعوت نعوت الذات لا يليق إلا بالله تبارك وتعالى، والله نور لاظلام فيه، وحي لاموت فيه، وعالم لاجهل فيه، وصمد لامدخل فيه، ربنا نوري الذات، حي الذات، عالم الذات، صمدي الذات.

.9730 (هو الذي خلق السموات والارض في ستة أيام وكان عرشه على الماء ليبلوكم أيكم أحسن عملا) فقال: إن الله تبارك و تعالى خلق العرش والماء والملائكة قبل خلق السماوات والارض، فكانت الملائكة تستدل بأنفسها وبالعرش والماء على الله عزوجل، ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته للملائكة فتعلم أنه على كل شئ قدير، ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السماوات السبع، ثم خلق السماوات والارض في ستة أيام وهو مستول على عرشه .

.9731هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا لتعتبروا به وتتوصلوا به إلى رضوانه، وتتوقوا به من عذاب نيرانه، ثم استوى إلى السماء أخذ في خلقها وإتقانها، فسويهن سبع سماوات وهو

بكل شئ عليم، ولعلمه بكل شئ علم المصالح فخلق لكم كل ما في الارض لمصالحكم يا بني آدم.

.9732وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله " وقوله: " وهو معكم أينما كنتم " وقوله: " ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم " فإنما أراد بذلك استيلاء امنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه، وأن فعلهم فعله.

.9733هو الله الصمد الذي لا من شئ ولا في شئ ولا على شئ.

.9734هو الله في السماوات وفي الارض " قال: كذلك هو في كل مكان. قلت: بذاته؟ قال: ويحك إن الاماكن أقدار، فإذا قلت: في مكان بذاته لزمك أن تقول في أقدار وغير ذلك، ولكن هو بائن من خلقه، محيط بما خلق علما وقدرة وإحاطة وسلطانا، وليس علمه بما في الارض باقل مما في السماء، لا يبعد منه شئ، والاشياء له سواء علما وقدرة وسلطانا وملكا وإحاطة.

.9735هو الله في السماوات وفي الارض، وهو الذي في السماء إله وفي الارض إله، وهو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء، وهو معكم أينما كنتم، وهو الذي استوى إلى السماء وهي دخان، وهو الذي استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات، وهو الذي استوى على العرش، قد

كان ولا خلق، وهو كما كان إذ لا خلق، لم ينتقل مع المنتقلين. ت: قاله لمن قال (أليس هو فوق السماء دون ما سواها ؟).

.9736هو نور بمعنى أنه هاد لخلقه من أهل السماء وأهل الارض، وليس لك علي أكثر من توحيدي إياه. ت: قاله جوابا عمن سأل (أي شئ هو؟.

.9737هو اليوم الذي وعدني رسول الله (صلى الله عليه وآله) به، فأقبل يمشي أمامي، وما أخطأت مشيته من مشية رسول الله (صلى الله عليه وآله) شيئا حتى قعد في الموضع الذي كان

يقعد فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ثم التفت إلى اليهوديين فقال (عليه السلام): يا يهوديان ادنوا مني وألقيا علي ما ألقيتماه على الشيخ. فقال اليهوديان: ومن أنت ؟ فقال لهما: أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب أخو النبي (صلى الله عليه وآله)، وزوج ابنته فاطمة، وأبو الحسن والحسين، ووصيه في حالاته كلها، وصاحب كل منقبة وعز، وموضع سر النبي (صلى الله عليه وآله).ت: قاله حينما قبل له (يا علي إن رؤساء اليهود قد قدموا المدينة و ألقوا على أبي بكر مسائل فبقي أبو بكر لا يرد جوابا، فتبسم (عليه السلام) ضاحكا).

هـ ي

.9738الهيبة خيبة.ت: اي التهيب مع تبين الحق.

.9739هيكل علوي بهذه اللطافة ومركز سفلي بهذه الكثافة كيف لا يدلان على اللطيف الخبير؟

.9740 هيهات ! هيهات ! لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تغربلوا ! لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تمحصوا ! لا والله لا يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى تميزوا ! لا والله لا يكون

ما تمدون إليه أعينكم إلا بعد أياس ! لا والله ما يكون ما تمدون إليه أعينكم حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد.

الواو

و أ

9741.

.9742وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله إنما كان التوجه إلى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة إلا على من يهدي الله فعرف أن الله يتعبد بخلاف ما يريده المرء ليبتلى طاعته في مخالفة هواه.

و ا

.9743 الواحد الذي هو قائم بغير تقدير ولا تحديد خلق خلقا مقدرا بتحديد وتقدير، وكان الذي خلق خلقين اثنين: التقدير والمقدر، وليس في واحد منهما لون ولا وزن ولاذوق فجعل أحدهما يدرك بالآخر، وجعلهما مدركين بنفسهما، ولم يخلق شيئا فردا قائما بنفسه دون غيره للذي أراد من الدلالة على نفسه وإثبات وجوده.

.9744الواحد لم يزل واحدا كائنا لا شئ معه بلا حدود ولا أعراض، ولا يزال كذلك، ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا بأعراض وحدود مختلفة، لا في شئ أقامه، ولا في شئ حده، ولا على شئ حذاه ومثله له، فجعل الخلق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة، واختلافا وايتلافا، وألوانا وذوقا وطعما، لا لحاجة كانت منه إلى ذلك، ولا لفضل منزلة لا يبلغها إلا به، ولا رأى لنفسه فيما خلق زيادة ولا نقصانا، تعقل هذا يا عمران ؟ قال: نعم والله يا سيدي..

.9745الواحد: هو الله الواحد القهار لا شريك له ولا صاحبة له ولا ولد له، يحيي ويميت، بيده الخير وهو على كل شئ قدير.

.9746الواحد هو المتبائن الذي لا ينبعث من شئ ولا يتحد بشئ.

.9747الواحد هو المجتمع عليه بجميع الالسن بالوحدانية.

.9748وار شخصك ولا تذكر.

.9749الواصفون لا يبلغون نعت الله تعالى.

.9750والدا القارئ ليتوجان بتاج الكرامة يضئ نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة ويكسيان حلة لا يقوم لاقل سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها ثم يعطى هذا القارئ الملك بيمينه في كتاب، والخلد بشماله في كتاب، يقرأ من كتابه بيمينه: قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، ومن رفقاء محمد سيد الانبياء، وعلي خير الاوصياء، والائمة بعدهما سادة الاتقياء، ويقرء من كتابه بشماله: قد أمنت الزوال و الانتقال عن هذا الملك، واعذت من الموت والاسقام، وكفيت الامراض والاعلال، جنبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين، ثم يقال له: اقرء وارق، ومنزلك عند آخر آية تقرؤها، فإذا نظر والداه إلى حليتيهما وتاجيهما قالا: ربنا أنى لنا هذا الشرف ولم تبلغه أعمالنا ؟ فقال الله عزوجل لهما: هذا لكما بتعليمكما ولدكما القرآن. حديث محكم مصدق.

.9751الواو فواحد صمد لم يلد ولم يولد.

و ب

.9752الوباء يقع في الارض يصلح للرجل أن يهرب منه ما لم يقع في مسجده الذي يصلي فيه، فإذا وقع في أهل مسجده الذي يصلي فيه فلا يصلح له الهرب منه.

.9753 "وبث فيها من كل دابة " منها ما هو لاكلكم ومعايشكم، ومنها سباع ضارية حافظة عليكم لانعامكم لئلا تشذ عليكم خوفا من افتراسها لها.

و ت

.9754 "وتصريف الرياح " المربية لحبوبكم، المبلغة لثماركم، النافية لركد الهواء والاقتار عنكم.

و ج

.9755وجاء ربك والملك صفا صفا " قال: إن الله عزوجل لا يوصف بالمجيئ والذهاب، تعالى عن الانتقال، إنما يعني بذلك وجاء أمر ربك والملك صفا صفا.

.9756وجبت الجمعة على من يكون على فرسخين لا أكثر من ذلك لان ما يقصر فيه الصلاة بريدان ذاهبا أو بريد ذاهبا وجائيا، والبريد أربعة فراسخ فوجبت الجمعة على من هو على نصف البريد الذي يجب فيه التقصير، وذلك أنه يجئ فرسخين ويذهب فرسخين فذلك أربعة فراسخ وهو نصف طريق المسافر.

.9757وجب التقصير في مسيرة يوم لانه لو لم يجب في مسيرة يوم لما وجب في مسيرة سنة، وذلك أن كل يوم يكون بعد هذا اليوم فإنما هو نظير هذا اليوم، فلو لم يجب في هذا اليوم لما وجب في نظيره إذا كان نظيره

مثله لا فرق بينهما.

.9758وجب على الخلق معرفة الرسل والاقرار بهم والاذعان لهم بالطاعة لانه لما لم يكن في خلقهم وقولهم وقواهم ما يكملون لمصالحهم،و يثبتون به لمباشرة الصانع عزوجل حتى يكلمهم ويشافههم و وكان الصانع متعاليا عن أن يرى، وكان ضعفهم وعجزهم عن إدراكه ظاهرا لم يكن بد من رسول بينه وبينهم، معصوم يؤدي إليهم أمره ونهيه وأدبه، ويوقفهم على ما يكون به إجتلاب منافعهم ودفع مضارهم، إذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون إليه من منافعهم ومضارهم، إذ لم يكن في خلقهم ما يعرفون به ما يحتاجون إليه منافعهم ومضارهم، فلو لم يجب عليهم معرفته وطاعته لم يكن لهم في مجئ الرسول منفعة ولا سد حاجة، ولكان يكون إتيانه عبثا لغير منفعة ولا صلاح، وليس هذا من صفة الحكيم الذي أتقن كل شئ.

.9759وجب على الناس الاقرار لله بأنه ليس كمثله شئ لعلل: منها أن يكونوا قاصدين نحوه بالعبادة والطاعة دون غيره، غير مشتبه عليهم أمر ربهم وصانعهم ورازقهم. ومنها أنهم لو لم يعلموا أنه ليس كمثله شئ لم يدروا لعل ربهم وصانعهم هذه الاصنام التي نصبتها لهم آباؤهم والشمس

والقمر والنيران إذا كان جائزا أن يكون عليهم مشبهة، وكان يكون في ذلك الفساد، وترك طاعاته كلها، وارتكاب معاصيه كلها، على قدر ما يتناهي إليهم من أخبار هذه الارباب وأمرها ونهيها. ومنها أنه لو لم يجب عليهم أن يعرفوا أن ليس كمثله شئ لجاز عندهم أن يجري عليه ما يجري على المخلوقين من العجز والجهل والتغيير والزوال والفناء والكذب و الاعتداء، ومن جازت عليه هذه الاشياء لم يؤمن فناؤه ولم يوثق بعدله، ولم يحقق قوله وأمره ونهيه، ووعده وعيده وثوابه وعقابه، وفي ذلك فساد الخلق وإبطال الربوبية.

9760. وجب على الناس الاقرار والمعرفة بأن الله تعالى واحد أحد لعلل: منها أنه لو لم يجب عليهم الاقرار والمعرفة لجاز أن يتوهموا مدبرين أو أكثر من ذلك، وإذا جاز ذلك لم يهتدوا إلى الصانع لهم من غيره لان كل إنسان منهم كان لا يدري لعله إنما يعبد غير الذي خلقه، ويطيع غير الذي أمره، فلا يكونون على حقيقة من صانعهم وخالقهم، ولا يثبت عندهم أمر آمر ولا نهي ناه، إذ لا يعرف الآمر بعينه ولا الناهي من غيره. ومنها أنه لو جاز أن يكون اثنين لم يكن أحد الشريكين أولى بأن يعبد ويطاع من الآخر، وفي إجازة أن يطاع ذلك الشريك إجازة أن لا يطاع الله، وفي أن لا يطاع الله عزوجل الكفر بالله وبجميع كتبه ورسله، وإثبات كل باطل، وترك كل حق، وتحليل كل حرام، وتحريم كل حلال، والدخول في كل معصية، والخروج من كل طاعة، وإباحة كل فساد، وإبطال لكل حق. ومنها أنه لو جاز أن يكون أكثر من واحد لجاز لابليس أن يدعي أنه ذلك الآخر، حتى يضاد الله تعالى في جميع حكمه، ويصرف العباد إلى نفسه، فيكون في ذلك أعظم الكفر وأشد النفاق.

9761. وجب الغسل على الوجه واليدين، وجعل المسح على الرأس و الرجلين، ولم يجعل ذلك غسلا كله أو مسحا كله لعلل شتى: منها أن العبادة العظمى إنما هي الركوع والسجود، وإنما يكون الركوع والسجود بالوجه واليدين لا بالرأس والرجلين. ومنها أن الخلق لا يطيقون في كل وقت غسل الرأس والرجلين ويشتد ذلك عليهم في البرد والسفر والمرض وأوقات من الليل والنهار، وغسل الوجه واليدين أخف من غسل الرأس والرجلين، وإنما وضعت الفرائض على

قدر أقل الناس طاقة من أهل الصحة ثم عم فيها القوي والضعيف. ومنها أن الرأس والرجلين ليسا هما في كل وقت باديين ظاهرين كالوجه و اليدين، لموضع العمامة والخفين وغير ذلك.

9762. وجب الوضوء على الوجه واليدين والرأس والرجلين لان العبد إذا قام بين يدي الجبار فإنما ينكشف من جوارحه ويظهر ما وجب فيه الوضوء، وذلك أنه بوجهه يسجد ويخضع، وبيده يسأل ويرغب ويرهب ويتبتل وينسك، وبرأسه يستقبل في ركوعه وسجوده، وبرجليه يقوم ويقعد.

9763. وجب الوضوء مما خرج من الطرفين خاصة ومن النوم دون سائر الاشياء لان الطرفين هما طريق النجاسة، وليس للانسان طريق تصيبه النجاسة من نفسه إلا منهما، فامروا بالطهارة عندما تصيبهم تلك النجاسة من أنفسهم، وأما النوم فإن النائم إذا غلب عليه النوم يفتح كل شئ منه واسترخى وكان أغلب الاشياء عليه في الخروج منه الريح فوجب عليه الوضوء لهذه العلة.

9764. وجب في الكفارة على من لم يجد تحرير رقبة الصيام دون الحج والصلاة وغيرهما لان الصلاة والحج وسائر الفرائض مانعة للانسان من التقلب في أمر دنياه ومصلحة معيشته،مع تلك العلل التي ذكرناها في الحائض التي تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة. فإن قال: فلم وجب عليه صوم شهرين متتابعين، دون أن يجب عليه شهر واحد أو ثلاثة أشهر ؟ قيل: لان الفرض الذي فرضه الله عزوجل على الخلق هو شهر واحد فضوعف هذا الشهر في الكفارة ما فيه من إخراج الاموال وتعب الابدان، والاشتغال عن الاهل والولد، وحظر الانفس عن اللذات، شاخصا في الحر والبرد، ثابتا ذلك عليه، دائما مع الخضوع والاستكانة والتذلل، مع ما في ذلك لجميع الخلق من المنافع.

9765. وجدت أصل الخلق التراب، والاب آدم، والام حواء، خلقهم إله واحد وهم عبيده.

9766.وجدت علم الناس كلهم في أربع: أولها: أن تعرف ربك، والثانية: أن تعرف ما صنع بك، والثالثة: أن تعرف ما أراد منك، والرابعة: أن تعرف ما يخرجك من دينك .

9767.وجدت لاهل القدر أسماءا في كتاب الله: " إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شئ خلقناه بقدر " فهم المجرمون.

9768.وجد في ذؤابة سيف رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن أعتى الناس على الله من ضرب غير ضاربه، وقتل غير قاتله، ومن تولى غير مواليه فهو كافر بما أنزل الله على نبيه محمد (صلى الله عليه وآله).

9769.وجدنا الخلق قد يفسدون بامور باطنية مستورة عن الخلق فلولا الاقرار بالله عزوجل وخشيته بالغيب لم يكن أحد إذا خلا بشهوته وإرادته يراقب أحدا في ترك معصية وانتهاك حرمة وارتكاب كبيرة إذا كان فعله

ذلك مستورا عن الخلق غير مراقب لاحد، وكان يكون في ذلك هلاك الخلق أجمعين، فلم يكن قوام الخلق وصلاحهم إلا بالاقرار منهم بعليم خبير يعلم السر وأخفى، آمر بالصلاح، ناه عن الفساد ولا تخفى عليه خافية، ليكون في ذلك انزجار لهم عما يخلون به من أنواع الفساد.

9770.وجدنا في كتاب علي عليه السلام أن الله عزوجل لما أهبط آدم وزوجته حواء على الأرض كانت رجلاه على ثنية الصفا، ورأسه دون افق السماء وأنه شكا إلى الله ما يصيبه من حر الشمس فصير طوله سبعين ذراعا " بذراعه، وجعل طول حواء خمسة وثلاثين ذراعا " بذراعها. ت: ظاهر الحديث متشابه حيث التناسب الخلقي لا يحصل بين الذراع و ذلك الطول كما ان ذلك الطول غير مصدق عرفا و يحمل الخبر على الابعاد الباطنية و المعنوية وان ذلك من االاثار السماوية التي كانت فيه فالغمز هنا كناية عن بث عوامل ارضية فيه وكلها تتحدث عن امور باطنية و ليست ظاهرية فهذا و نحوه من الاخبار في الاطوال الباطنية و ليس الظاهرية.

.9771وجدنا هذا في كتاب أمير المؤمنين عليه السلام. ت: قاله في حديث.

و ج و

.9772وجه رسول الله كتابا إلى يهود خيبر، فلما وصل الكتاب إليهم حملوه وأتوا به رئيسا لهم يقال له عبد الله بن سلام، إن هذا كتاب محمد إلينا فاقرأه علينا، فقرأه فقال لهم: ما ترون في هذا الكتاب ؟ قالوا: نرى علامة وجدناها في التوراة، فإن كان هذا محمد الذي بشر به موسى وداود وعيسى عليهم السلام سيعطل التوراة ويحل لنا ما حرم علينا من قبل، فلو كنا على ديننا كان أحب إلينا.

.9773وجود الله إثباته.

.9774 "وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة " وقوله: " لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار " فإن ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عزوجل بعد ما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون فيه ويشربون منه، فتنضر وجوههم إشراقا، فيذهب عنهم كل قذى ووعث، ثم يؤمرون بدخول الجنة، فمن هذا المقام ينظرون إلى ربهم كيف يثيبهم، ومنه يدخلون الجنة، فذلك قول الله عزوجل في تسليم الملائكة عليهم: " سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين " فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة، والنظر إلى ما وعدهم ربهم، فذلك قوله: " إلى ربها ناظرة " وإنما يعني بالنظر إليه النظر إلى ثوابه تبارك وتعالى، وأما قوله: " لا تدركه الابصار و هو يدرك الابصار " فهو كما قال لا تدركه الابصار ولا تحيط به الاوهام، وهو يدرك الابصار يعني يحيط بها.

.9775وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة " قال: يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها.

و ح

.9776الوحي ينزل من عند الله عزوجل بالعربية، فإذا أتى نبيا " من الأنبياء أتاه بلسان قومه.

و د

.9777 "ود كثير من أهل الكتاب لو يردونكم من بعد إيمانكم كفارا " بما يوردونه عليكم من الشبه " حسدا من عند أنفسهم " لكم بأن أكرمكم بمحمد وعلي وآلهما الطيبين " من بعد ما تبين لهم الحق " المعجزات الدالات على صدق محمد صلى الله عليه وآله وفضل علي وآلهما " فاعفوا واصفحوا " عن جهلهم وقابلوهم بحجج الله وادفعوا بها أباطيلهم " حتى يأتي الله بأمره " فيهم بالقتل يوم مكة، فحينئذ تجلونهم من بلد مكة ومن جزيرة العرب ولا

تقرون بها كافرا " إن الله على كل شئ قدير " ولقدرته على الاشياء قدر على ما هو أصلح لكم في تعبده إياكم من مداراتهم ومقابلتهم بالجدال بالتي هي أحسن. حديث محكم.

و ر

.9778الورع فإنه أفضل ما يستعان به في أمر الدنيا والآخرة.

و س

.9779 "والسحاب المسخر بين السماء والارض " يحمل أمطارها، ويجري بإذن الله ويصبها من حيث يؤمر.

.9780وسط الجنة لي ولاهل بيتي.

.9781الوسق ستون صاعا. والصاع أربعة أمداد.

و ص

.9782 "وصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب " وقوله: " ووهبنا له إسحاق ويعقوب كلا " هدينا " لنجعلها في أهل بيته " ونوحا هدينا " من قبل " لنجعلها في أهل بيته، فآمن العقب من ذرية الأنبياء من كان قبل إبراهيم لإبراهيم .

.9783وصف أبوك وأبوه فنظرت في الانجيل فرأيت فيه محمدا رسول الله (صلى الله عليه وآله) والوزير عليا، ونظرت في الاوصياء فرأيت فيها أباك وصي محمد. ت: قاله ملك الروم للحسن عليه السلام و (ابوه) ابو يزيد اي معاوية.

.9784وصفت علما عجيبا ليس في علم الدنيا أدق منه ولا أعظم إن كان حقا كما ذكرت، يعرف به المولود الصبي وما فيه من العلامات ومنتهى أجله وما يصيبه في حياته، أو ليس هذا حساب تولد به جميع أهل الدنيا من كان من الناس ؟ قيل: لا أشك فيه.

.9785وصف الله تعالى نفسه بأسماء دعا الخلق إذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم إلى أن يدعوه بها فسمى نفسه سميعا، بصيرا، قادرا، قاهرا، حيا، قيوما، ظاهرا، باطنا، لطيفا، خبيرا، قويا، عزيزا، حكيما، عليما، وما أشبه هذه الاسماء.

.9786وصية ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد عليها السلام إذا دخل عليها يقول لها، يا بنت أخي لا تماري جاهلا ولا عالما فإنك متى ماريت جاهلا أذلك، ومتى ماريت عالما منعك علمه، وإنما يسعد بالعلماء من أطاعهم .

و ض

.9787وضع (الله) العلم الذي كان عنده عند الوصي، وهو قول الله: " الله نور السموات والارض " يقول: أنا هادي السماوات والارض مثل العلم الذي أعطيته وهو نوري الذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمد صلى الله عليه واله، والصباح النور الذي فيه العلم، وقوله: " المصباح في زجاجة " يقول: إني اريد أن أقبضك فاجعل الذي عندك عند الوصي كما يجعل المصباح في الزجاجة.

و ض

.9788وضع عن امتي ما أخطؤوا.

.9789وضع عن امتي ما اكرهوا عليه.

.9790وضع عن امتي ما لم يطيقوا.

.9791وضع الله البيت المعمور توبة لأهل السماء، ووضع الكعبة توبة لأهل الأرض.

.9792وضع الله التكليف عن أهل النقصان والزمانة. ت: للوضع و للتكليف و النقص و الزمانة درجات و المراد هنا البعض و ان اطلق الكل.

.9793الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهروا.

.9794الوضوء كما أمر الله عزوجل في كتابه: غسل الوجه واليدين إلى المرفقين. ومسح الرأس والرجلين مرة واحدة.

.9795

.9796الوضوء مرة مرة فريضة، واثنتان إسباغ .

.9797الوضوء واحد فريضة واثنان إسباغ، ومن زاد أثم ولم يوجر.

و ط

.9798وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم .

و ع

.9799 "وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما " قال: سأل قوم النبي صلى الله عليه وآله فقالوا: فيمن نزلت هذه الآية يا نبي الله ؟ قال: إذا كان يوم القيامة

عقد لواء من نور أبيض ونادى مناد: ليقم سيد المؤمنين ومعه الذين آمنوا بعد بعث محمد، فيقوم على بن أبي طالب ، فيعطي الله اللواء من النور الابيض بيده، تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار، لا يخالطهم غيرهم حتى يجلس على منبر من نور رب العزة، ويعرض الجميع عليه رجلا رجلا فيعطي أجره ونوره، فإذا اتي على آخرهم قيل لهم: قد عرفتم موضعكم ومنازلكم من الجنة، إن ربكم يقول لكم: عندي لكم مغفرة وأجر عظيم - يعني الجنة - فيقوم علي بن أبي طالب والقوم تحت لوائه معهم حتى يدخل الجنة، ثم يرجع إلى منبره ولا يزال يعرض عليه جميع المؤمنين فيأخذ نصيبه منهم إلى الجنة ويترك أقواما على النار، فذلك قوله عزوجل: " والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم أجرهم ونورهم " يعني السابقين الاولين والمؤمنين وأهل الولاية له، وقوله: " والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب الجحيم " هم الذين قاسم عليهم النار فاستحقوا الجحيم. ت: قوله (تحته جميع السابقين الاولين من المهاجرين والانصار) اي جميع من سبق للايمان قبل الاجيال التي بعدهم و السابقون هنا ايضا سبق ايمان فتكون جميع السابقين على حقيقتها فتشمل فقط من صدق و لم يغير و لا تشمل من لم يستقر فيه الايمان فغير وبدل او ان التعبير هنا بالكل و ارادة البعض منه اي جميع السابقين الذين لم يبدلوا و لم يغيروا. حديث محكم مصدق.

.9800وعظ الله تعالى أهل العقل، ورغبهم في الآخرة، فقال: وما الحيوة الدنيا إلا لعب ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون وقال: وما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون .

و ف

.9801وفد الاسقف النجراني على عمربن الخطاب لاجل أدائه الجزية فدعاه عمر إلى الاسلام، فقال له الاسقف: أنتم تقولون: إن لله جنة عرضها السماوات والارض فأين تكون النار ؟ قال: فسكت عمر ولم يرد

جوابا قال: فقال له الجماعة الحاضرون: أجبه يا أمير المؤمنين حتى لا يطعن في الاسلام قال: فأطرق خجلا من الجماعة الحاضرين ساعة لايرد جوابا، فإذا بباب المسجد رجل قد سده بمنكبيه فتأملوه وإذا به عيبة علم النبوة علي بن أبي طالب (عليه السلام) قد دخل، قال فضج الناس عند رؤيته. قال: فقام عمربن الخطاب والجماعة على أقدامهم وقال: يا مولاي أين كنت عن هذا الاسقف الذي قد علانا منه الكلام ؟ أخبره يا مولاي بالعجل إنه يريد الاسلام فأنت البدر التمام ومصباح الظلام، وابن عم رسول الانام فقال الامام (عليه السلام): ما تقول يا اسقف ؟ قال: يافتى أنتم تقولون: إن الجنة عرضها السماوات والارض، فأين تكون النار ؟ قال له الامام (عليه السلام): إذا جاء الليل أين يكون النهار ؟ فقال له الاسقف: من أنت يافتى ؟ دعني حتى أسأل هذا الفظ الغليظ أنبئني يا عمر عن أرض طلعت عليها الشمس ساعة ولم تطلع مرة اخرى قال: عمر اعفني عن هذا، واسأل علي بن أبي طالب (عليه السلام) ثم قال: أخبره يا أبا الحسن فقال علي (عليه السلام): هي أرض البحر الذي فلقه الله تعالى لموسى حتى عبر هو وجنوده فوقعت الشمس عليها تلك الساعة ولم تطلع عليها قبل ولا بعد وانطبق البحر على فرعون وجنوده فقال الاسقف: صدقت يافتى قومه وسيد عشيرته أخبرني عن شئ هو في أهل الدنيا، تأخذ الناس منه مهما أخذوا فلا ينقص بل يزداد. قال (عليه السلام) هو القرآن والعلوم. فقال: صدقت أخبرني عن أول رسول أرسله الله تعالى لامن الجن ولامن الانس فقال (صلى الله عليه واله): ذلك الغراب الذي بعثه الله تعالى لما قتل قابيل أخاه هابيل، فبقي متحيرا لا يعلم مايصنع به فعند ذلك بعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوأة أخيه. قال: صدقت يافتى، فقد بقي لي مسألة واحدة اريد أن يخبرني عنها هذا – و أومأ بيده إلى عمر – فقال له: يا عمر أخبرني أين هو الله ؟ قال: فغضب عند ذلك عمر وأمسك ولم يرد

جوابا. قال فالتفت الامام علي (عليه السلام) وقال: لا تغضب يا أبا حفص حتى لا يقول: إنك قد عجزت فقال: فأخبره أنت يا أبا الحسن، فعند ذلك قال الامام (عليه السلام): كنت يوما عند رسول الله (صلى الله عليه وآله) إذأ قبل إليه ملك فسلم عليه فرد (عليه السلام)، فقال له: أين كنت ؟ قال: عند ربي فوق سبع سماوات. قال: ثم أقبل ملك آخر فقال: أين كنت ؟ قال: عند ربي في تخوم الارض السابعة السفلى، ثم أقبل ملك آخر ثالث فقال له: أين كنت ؟ قال: عند ربي في مطلع الشمس، ثم جاء ملك آخر فقال: أين كنت ؟ قال: كنت عند ربي في مغرب الشمس، لان الله لا يخلو منه مكان، ولا هو في شئ ولا على شئ ولامن شئ وسع كرسيه السماوات والارض ليس كمثله شئ وهو السميع البصير، لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولافي السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر، يعلم ما في السماوات وما في الارض، ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا قال: فلما سمع الاسقف قوله قال له: مد يدك فاني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول، وأنك خليفة الله في أرضه ووصي رسوله، وأن هذا الجالس الغليظ الكفل المحبنطئ ليس هو لهذا بأهل، وإنما أنت أهله، فتبسم الامام (عليه السلام) . حديث محكم.

.9802قيل: وفد وفد من بلاد الروم إلى المدينة على عهد أبي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى، فأتى مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) ومعه بختي موقر ذهبا و فضة، وكان أبو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم و حياهم ورحب بهم وتصفح وجوههم ثم قال: أيكم خليفة رسول الله – (صلى الله عليه وآله) – نبيكم وأمين دينكم ؟ فاومئ إلى أبي بكر فأقبل عليه بوجهه ثم قال: أيها الشيخ ما اسمك ؟ قال: اسمي عتيق قال: ثم ماذا ؟ قال: صديق قال: ثم ماذا ؟ قال: ما أعرف لنفسي اسما غيره، قال: لست بصاحبي فقال له: وما حاجتك ؟ قال: أنا من بلاد الروم جئت منها ببختي موقرا ذهبا وفضة لاسأل

أمين هذه الامة عن مسألة، إن أجابني عنها أسلمت، وبما أمرني أطعت، وهذا المال بينكم فرقت، وإن عجز عنها رجعت إلى الوراء بما معي ولم أسلم فقال له أبو بكر: سل عما بدالك فقال الراهب: والله لا أفتح الكلام ما لم تؤمني من سطوتك وسطوة أصحابك فقال أبو بكر: أنت آمن وليس عليك بأس قل ما شئت فقال الراهب: أخبرني عن شئ ليس لله، ولا من عند الله ولا يعلمه الله فارتعش أبو بكر ولم يحر جوابا فلما كان بعد هنيئة قال لبعض أصحابه: ايتني بأبي حفص فجاء به فجلس عنده ثم قال: أيها الراهب اسأله، فأقبل الراهب بوجهه إلى عمر وقال له مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا ثم اتي بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان ما جرى بينه وبين أبي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب: أشياخ كرام ذووا رتاج لاسلام، ثم نهض ليخرج فقال أبو بكر: يا عدوالله لولا العهد لخضبت الارض بدمك. فقام سلمان الفارسي رضي الله عنه وأتى علي بن أبي طالب (عليه السلام) و هو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين (عليهما السلام) وقص عليه القصة، فقال علي (عليه السلام) فخرج ومعه الحسن والحسين (عليهما السلام) حتى أتى المسجد، فلما رأى القوم عليا (عليه السلام) كبروا الله وحمدوا الله وقاموا إليه بأجمعهم، فدخل علي (عليه السلام) وجلس، فقال أبو بكر: أيها الراهب سائله فإنه صاحبك وبغيتك. فأقبل الراهب بوجهه إلى علي (عليه السلام) ثم قال: يا فتى ما اسمك ؟ فقال: اسمي عند اليهود إليا، وعند النصارى إيليا، وعند والدي علي، وعند امي حيدرة. فقال: ما محلك من نبيكم ؟ قال: أخي وصهري وابن عمي. قال الراهب: أنت صاحبي ورب عيسى، أخبرني عن شئ ليس لله، ولا من

عند الله، ولا يعلمه الله. قال علي (عليه السلام): على الخبير سقطت، أما قولك: ما ليس لله فإن الله تعالى أحد ليس له صاحبة ولا ولد. وأما قولك: ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد. وأما قولك: لا يعلمه الله لا يعلم له شريكا في الملك. فقام الراهب وقطع زناره وأخذ رأسه وقبل ما بين عينيه، وقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمد رسول الله، وأشهد أنك الخليفة وأمين هذه الامة، ومعدن الدين والحكمة، ومنبع عين الحجة لقد قرأت اسمك في

التوراة إليا، وفي الا نجيل إيليا وفي القرآن عليا وفي الكتب السالفة حيدرة، ووجدتك بعد النبي (صلى الله عليه وآله) وصيا، وللامارة وليا، وأنت أحق بهذا المجلس من غيرك، فأخبرني ما شأنك وشأن القوم ؟ فأجابه بشئ، فقام الراهب وسلم المال إليه بأجمعه، فما برح علي (عليه السلام) من مكانه حتى فرقه في مساكين أهل المدينة ومحاويجهم، وانصرف الراهب إلى قومه مسلما. حديث محكم.

9803. وفقت لله أبوك ! أخذته من جوف صدري لم تخرم مما قاله رسول الله صلى الله عليه واله حرفا واحدا. قاله زين العابدين (عليه السلام) لرجل حيث قال عليه السلام له: أيهما أحب إليك صديق كلما رآك أعطاك بدرة دنانير، أو صديق كلما رآك نصرك لمصيدة من مصائد الشيطان، وعرفك ما تبطل به كيدهم، وتخرق شبكتهم، وتقطع حبائلهم ؟ قال: بل صديق كلما رآني علمني كيف اخزي الشيطان عن نفسي فأدفع عني بلاءه. قال: فأيهما أحب إليك استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الكافرين أو استنقاذك أسيرا مسكينا من أيدي الناصبين ؟ قال: يا ابن رسول الله سل الله أن يوفقني للصواب في الجواب. قال: اللهم وفقه قال: بل استنفاذي المسكين الأسير من يدى الناصب، فإنه توفير الجنة عليه وإنقاذه من النار، وذلك توفير الروح عليه في الدنيا، ودفع الظلم عنه فيها، والله يعوض هذا المظلوم بأضعاف ما لحقه من الظلم، وينتقم من الظالم بما هو عادل بحكمه .

9804. وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى، ويقرب لنا ولكم الكرامة والزلفى، وهدانا لما هو لنا ولكم خير وأبقى، إنه الفعال لما يريد، الحكيم الجواد المجيد.

9805. وفقنا الله وإياكم من القول والعمل لما يحب ويرضى، وجنبنا وإياكم معاصيه بمنه وفضله، والحمد لله كثيرا كما هو أهله، وصلى الله على محمد وآله الطيبين، وحسبنا الله و نعم الوكيل.

.9806 "والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس " التي جعلها الله مطاياكم لا تهدأ ليلا ولا نهارا، ولا تقتضيكم علفا ولا ماءا، وكفاكم بالرياح مؤونة تسيرها بقواكم التي كانت لا تقوم بها لو ركدت عنها الرياح لتمام مصالحكم ومنافعكم وبلوغ الحوائج لانفسكم .

و ق

.9807وقف النبي صلى الله عليه واله على قليب بدر فقال للمشركين الذين قتلوا يومئذ وقد القوا في القليب: لقد كنتم جيران سوء لرسول الله صلى الله عليه واله، أخرجتموه من منزله وطردتموه، ثم اجتمعتم عليه فحاربتموه، فقد وجدت ما وعدني ربي حقا، فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا فقال له عمر: يا رسول الله ما خطابك لهام قد صديت ؟ فقال له: مه يابن الخطاب، فوالله ما أنت بأسمع منهم، وما بينهم وبين أن تأخذهم الملائكة بمقامع الحديد إلا أن أعرض بوجهي هكذا عنهم.

.9808من وقّر ذا شيبة في الاسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة. ت: هذا الجزاء على هذا الفعل بالخصوص هو من باب كونه علامة لايمان حسن و عمل مقبول و مكمل لهما لنيل تلك الدرجة. حديث محكم مصدق.

.9809الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه، إن على كل حق حقيقة، وعلى كل صواب نورا، فما وافق كتاب الله فخذوا به وما خالف كتاب الله فدعوه.

.9810الوقوف عند الشبهة، والرد إلى الإمام – فإنه لا شبهة عنده – من شروط الإسلام وعهوده.

و ك

.9811وكل الله برأفته ولطفه الملائكة بعباده يذبون عنه مردة الشياطين، وهوام الارض، و آفات كثيرة من حيث لايرون بإذن الله إلى أن يجئ أمر الله عزوجل.

.9812وكل الله تعالى بالسعر ملكا فلن يغلو من قلة، ولا يرخص من كثرة.

.9813وكل الله بالفضل من أهل بيته من الاباء والإخوان والذرية، وهو قول الله عزوجل في كتابه: " فإن يكفر بها امتك " يقول: فقد وكلنا أهل بيتك بالإيمان الذي أرسلتك به فلا يكفرون بها أبدا "، ولا اضيع الإيمان الذي أرسلتك به، وجعلت أهل بيتك بعدك علما لامتك وولاة الامر من بعدك، وأهل استنباط علمي الذي ليس فيه كذب ولا إثم ولا زور ولا بطر ولا رئاء، هذا تبيان ما بينه الله عزوجل من أمر هذه الامة بعد نبيها. ت : قوله (" فإن يكفر بها امتك ") اي بالتاويل المنزل.

.9814وكل الله بقابيل ملكين يطلعان به مع الشمس إذا طلعت، ويغربان به مع الشمس إذا غربت، وينضحانه بالماء الحار مع حر الشمس حتى تقوم الساعة.

.9815وكل الله عزوجل ملكا بالاسعار يدبرها.

و ل

.9816الولاية لامير المؤمنين من محض الاسلام.

.9817الولاية للمؤمنين الذين لم يغيروا ولم يبدلوا بعد نبيهم واجبة، مثل سلمان الفارسي، وأبي ذر الغفاري، والمقداد بن الاسود الكندي، وعمار بن ياسر، وجابر ابن عبد الله الانصاري، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وأبي أيوب الانصاري، وعبد الله بن الصامت، وعبادة بن الصامت، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري ومن نحا نحوهم وفعل مثل فعلهم، والولاية لاتباعهم والمقتدين بهم وبهداهم واجبة.

.9818ولاية محمد و اله أمانة عند خلقي، فأيكم يحملها بأثقالها ويدعيها لنفسه دون خيراتي ؟ فأبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن من ادعاء منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها.

.9819ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق.

.9820ولايتي متصلة بولاية الله كهاتين – وجمع بين أصابعه.–

.9821ولد الحام السند والهند والحبش، وولد السام العرب والعجم، وجرت عليهم الدولة، وكانوا يتوارثون الوصية عالم

بعد عالم حتى بعث الله عزوجل هودا .

.9822ولد الزناء تجوز شهادته أو يؤم قوما ؟ قال: لا تجوز شهادته ولا يؤم. ت: حديث متشابه مخالف للثابت و المحكم المصدق به يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.9823ولد الزنا يستعمل، إن عمل خيرا جزي به، وإن عمل شرا جزي به. ت: هذا الحديث محكم موافق للثابت من معرفة و ما خالفه متشابه ظني يرد علمه اليهم عليهم السلام.

.9824ولد لادم أثر عناق قابيل بن آدم، فلما أدرك قابيل ما يدرك الرجل أظهر الله عزوجل جنية من ولد الجان يقال لها جهانة في صورة إنسية، فلما رآها قابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم: أن زوج جهانة من قابيل فزوجها من قابيل. ت: الحديث متشابه مشكل.

.9825ولد لآدم أربعة ذكور، فأهبط الله إليهم أربعة من الحور العين، فزوج كل واحد منهم واحدة فتوالدوا، ثم إن الله رفعهن وزوج هؤلاء الأربعة أربعة من الجن فصار النسل فيهم، فما كان من حلم فمن آدم، وما كان من جمال فمن قبل الحور العين، وما كان من قبح أو سوء خلق فمن الجن. حديث متشابه مشكل.

9826. ولد لآدم بعد قابيل هابيل فلما أدرك هابيل ما يدرك الرجل أهبط الله إلى آدم حوراء واسمها ترك الحوراء، فلما رآها هابيل ومقها فأوحى الله إلى آدم. أن زوج تركا " من هابيل ففعل ذلك، فكانت ترك الحوراء زوجة هابيل بن آدم.

9827. ولد لآدم عليه السلام سبعون بطنا " في كل بطن غلام وجارية إلى أن قتل هابيل، فلما قتل قابيل هابيل جزع آدم على هابيل جزعا " قطعه عن إتيان النساء، فبقي لا يستطيع أن يغشى حواء خمسمائة عام، ثم تخلى ما به من الجزع عليه فغشي حواء فوهب الله له شيثا .

9828. ولد لآدم من حواء عشرون ولدا " ذكرا "، عشرون انثى، فولد له في كل بطن ذكر وانثى، فأول بطن ولدت حواء هابيل ومعه جارية يقال لها إقليما، قال: وولدت في البطن الثاني، قابيل ومعه جارية يقال لها لوزا، وكانت لوزا أجمل بنات آدم.

9829. الولد الصالح ريحان من رياحين الجنة.

9830. الولد للفراش.

9831. والذي بعث محمدا بالنبوة وعجل روحه إلى الجنة ما بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى سرورا أو تبين له الندامة والحسرة إلا أن يعاين ما قال الله عزوجل في كتابه: " عن اليمين وعن الشمال قعيد " وأتاه ملك الموت بقبض روحه فينادي روحه فتخرج من جسده، فأما المؤمن فما يحس بخروجها، وذلك قول الله سبحانه وتعالى: " يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي " ثم قال: ذلك لمن كان ورعا مواسيا لاخوانه، وصولا لهم، وإن كان غير ورع ولا وصول لاخوانه قيل له: ما منعك من الورع والمواساة لاخوانك ؟ أنت ممن انتحل المحبة بلسانه ولم يصدق ذلك بفعل وإذا لقى رسول الله صلى الله عليه واله وأمير المؤمنين عليه السلام لقاهما معرضين، مقطبين في وجهه، غير شافعين له، قال سدير: من جدع الله أنفه، قال أبو عبد الله عليه السلام: فهو ذاك.

.9832والذي بعثني بالحق بشيرا ونذيرا إن لله بابا في السماء الدنيا يقال له باب الرحمة، وباب التوبة، وباب الحاجات، وباب التفضل، وباب الاحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا

يجتمع بعرفات أحد إلا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال، وإن لله عزوجل مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك ولله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعتق أهل عرفات من النار، وأوجب الله عزوجل لهم الجنة، ونادى مناد: انصرفوا مغفورين، فقد أرضيتموني ورضيت عنكم.

.9833الولدان تحت عرش الرحمن يستغفرون لآبائهم، يحضنهم إبراهيم، وتربيهم سارة عليهما السلام في جبل من مسك وعنبر وزعفران.ت : الولدان الاطفال.

.9834ولقد آتينا لقمان الحكمة. يعني الفهم والعقل .

.9835ولقد عهدنا إلى آدم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ذريتهم فنسي، هكذا والله أنزلت على محمد صلى الله عليه وآله. ت: هذا من التأويل المنزل وهو معنى (هكذا والله أنزلت) اي تنزيلا و تأويلا، ومر في روايات ما قد فسر قوله (فنسي) وانه من باب تزلز الرتبة في مجال الصفوة و بما لا يدخله في قبيح او شر.

.9836والله لا يرى منكم في النار إثنان، لا والله ولا واحد، قال: قلت: فأين ذلك من كتاب الله ؟ قال: فأمسك عني سنة، قال: فإني معه ذات يوم في الطواف إذ قال لي: يا ميسر اليوم اذن لي في جوابك عن مسألتك كذا، قال: قلت: فأين هو من القرآن ؟ قال في سورة الرحمن وهو قول الله عزوجل: " فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان " فقلت له: ليس فيها " منكم " قال: إن أول من غيرها ابن أروى، وذلك أنها حجة عليه وعلى أصحابه، ولو لم يكن فيها " منكم " لسقط عقاب الله عزوجل عن خلقه، إذ لم يسأل عن ذنبه إنس ولا جان فلمن يعاقب إذا يوم القيامة ؟. ت: قوله (لا يسئل عن ذنبه منكم إنس) هو من التأويل المنزل و

الذي بعرفهم عليهم السلام هو قران تأويلي في قبال القران التنزيلي المجرد في المصحف. و قوله (أول من غيرها ابن أروى) اي محاها من المصحف الذي كان مشتملا على التنزيل و التأويل المدرج فظاهر الاخبار ان مصاحف الصحابة كانت تنزيل مع تأويل مدرج، فكانت (منكم) اي من شيعة علي عليه السلام.و هذه الروايات و ما شابهها التي تعني التأويل المنزل و التأويل المدرج في مصاحف الاوائل عند اهل البيت و عند الصحابة من المحكم و هو حق و صدق و ليس من القول بالتحريف فهذا الحديث و اشباهه ان كان التأويل موافق للثابت من معارف قرانية و سنية كما في هذا الحديث فانه محكم مصدق و الحمد لله.

9837. والله لتمحصن والله لتميزن، والله لتغربلن حتى لا يبقى منكم إلا الاندر ؟ قيل: وما الاندر قال: البيدر، وهو أن يدخل الرجل قبة الطعام يطين عليه ثم يخرجه، وقد تأكل بعضه فلا يزال ينقيه، ثم يكن عليه يخرجه حتى يفعل ذلك ثلاث مرات حتى يبقى ما لا يضره شئ.

9838. والله ما يخاف عليكم إلا البرزخ.

9839. ولو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماءا غدقا. معناه لأفدناهم علما كثيرا يتعلمونه من الأئمة عليهم. و الاستقامة الولاية كما فسرها الباقر عليه السلام.

9840. وليكم في هذا الزمان علي، ومن بعده وصيه، ولكل زمان عالم يحتج الله به.

9841. ولينا ليعبد الله قائما وقاعدا ونائما وحيا وميتا ; قيل: أما عبادته قائما وقاعدا وحيا فقد عرفنا، فكيف يعبد الله نائما وميتا ؟ قال: إن ولينا ليضع رأسه فيرقد فإذا كان وقت الصلاة وكل به ملكين خلقا في الارض لم يصعدا إلى السماء ولم يريا ملكوتهما، فيصليان عنده حتى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له، والركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين; وإن ولينا ليقبضه الله إليه فيصعد ملكاه إلى السماء فيقولان: يا ربنا عبدك فلان بن فلان انقطع واستوفى أجله، ولانت أعلم منا بذلك، فأذن لنا نعبدك في آفاق سمائك وأطراف أرضك ; قال: فيوحي الله إليهما: أن في سمائي لمن يعبدني وما لي في عبادته من حاجة بل هو أحوج إليها،

وأن في أرضي لمن يعبدني حق عبادتي، وما خلقت خلقا أحوج إلي منه فأهبطا إلى قبر وليي ; فيقولان: يا ربنا من هذا يسعد بحبك إياه ; قال: فيوحي الله إليهما: ذلك من أخذ ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية، اهبطا إلى قبر وليي فلان بن فلان فصليا عنده إلى أن أبعثه في القيامة، قال: فيهبط الملكان فيصليان عند القبر إلى أن يبعثه الله فيكتب ثواب صلاتهما له، والركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين قيل: فإذا وليكم نائما وميتا أعبد منه حيا وقائما ؟ قال: فقال: هيهات إن ولينا ليؤمن على الله عزوجل يوم القيامة فيجيز أمانه.

و م

.9842ولد آدم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون إلا بالتقوى . ت: الاصل هنا الاصل الجسماني اما الاصل النوراني و الاصل العلمي الذي في علم الله فهو صورة و انعكاس للتقوى من باب تداخل العوالم و السببية اللازامنية بتاخر المؤثر و تقدم الاثر، فقولنا الاصل النوراني و العلمي تسامح بل الصحيح ان الوجود الدنيوي هو الاصل و غيره مما هو قبله زمانا (كالاظلة) و ما بعده زمانا (كالمعاد) هو انعكاس له.

.9843 "وما أنزل الله من السماء من ماء " وابلا وهطلا ورذاذا لا ينزل عليكم دفعة واحدة فيغركم ويهلك معايشكم لكنه ينزل متفرقا من علا حتى تعم الاوهاد والتلال والتلا ع.

و ن

.9844 " وناديهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين " فقالا كما حكى الله عزوجل عنهما: " ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين " فقال الله لهما: " اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين " قال: إلى يوم القيامة . ت قوله (" ربنا ظلمنا أنفسنا) هو بالنزول من العلو المفترض الى

علو ادنى ، فهو ظلم و خسران من هذا الوجه و لا يكون مخالفة بالمعنى العام الخبثي الشري و انما هو ضعف اصطفائي لاخبثي و لا شر.

.9845 "ونوحا " هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين * وإسماعيل واليسع ويونس ولوطا " وكلا " فضلنا على العالمين * ومن آبائهم وذرياتهم وإخوانهم واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم * اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنبوة فإن يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما " ليسوا بها بكافرين."

و هـ

.9846وهب الله عزوجل لآدم بعد هابيل ابنا فسماه شيثا "، ثم قال: ابني هذا هبة الله، فلما أدرك شيث ما يدرك الرجل أهبط الله على آدم حوراء يقال لها ناعمة في صورة إنسية، فلما رآها شيث ومقها فأوحى الله إلى آدم: أن زوج ناعمة من شيث ففعل ذلك آدم فكانت ناعمة الحوراء زوجة شيث فولدت له جارية فسماها آدم حورية، فلما أدركت أوحى الله إلى آدم أن زوج حورية من هابيل بن هابيل ففعل ذلك آدم فهذا الخلق الذي ترى من هذا النسل . ت: لا معارضى لما دل على ان الصفوة كانت من يافث فالحديث هنا عن هذا الخلق فيخصص .

.9847 "وه " فالواو ويل لمن عصى الله، والهاء هان على الله

من عصاه.

.9848وهو بالافق الاعلى يعني رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم دني يعني رسول الله صلى الله عليه وآله من ربه عزوجل فتدلى، قال: إنما انزلت " ثم دنى فتدانا فكان قاب قوسين " قال: كان من الله كما بين مقبض القوس

إلى رأس السية أو أدنى، قال: بل أدنى من ذلك، فأوحى إلى عبده ما أوحى، قال: وحي المشافهة. الظاهر ان (دنى) هي (دني) و (تدانا) فالظاهر انها (تدانّا) اي تدانى كل منهما من الاخر و الله العالم.

و ي

.9849ويحك ما هذه الحماقة ؟ أنتم أعلم بمحمد بن الحنفية أم نحن ؟ قد حدثني أبي أنه شهد موته وغسله وكفنه والصلاة عليه وإنزاله في قبره، فقيل: شبه على أبيك كما شبه عيسى بن مريم على اليهود، فقال له الباقر (عليه السلام): أفنجعل هذه الحجة قضاء بيننا وبينك ؟ قيل: نعم، قال: أرأيت اليهود الذين شبه عيسى (عليه السلام) عليهم كانوا أولياءه أو أعداءه قال: بل كانوا أعداءه، قال: فكان أبي عدو محمد بن الحنفية فشبه له ؟ قال: لا، وانقطع ورجع عما كان عليه . ت: قاله لكيساني يقول بحياة محمد بن الحنفية.

.9850ويح هذه القدرية إنما يقرؤون هذه الآية: " إلا امرأته قدرناها من الغابرين " ويحهم من قدرها إلا الله تبارك وتعالى ؟.

.9851ويلكم علماء السوء ! الأجر تأخذون والعمل تضيعون !، يوشك رب العمل أن يطلب عمله، وتوشكون أن تخرجوا من الدنيا العريضة إلى ظلمة القبر وضيقه .

.9852ويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. قال عليه السلام: قال الله تعالى: هذا لقوم من اليهود كتبوا صفة زعموا أنها صفة محمد صلى الله عليه واله، وهي خلاف صفته. وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان: أنه طويل، عظيم البدن والبطن، أصهب الشعر، ومحمد صلى الله عليه واله بخلافه وهو يجيئ بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة، وإنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم، وتدوم لهم إصاباتهم، ويكفوا أنفسهم مؤونة خدمة رسول الله صلى الله عليه واله وخدمة علي عليه السلام وأهل خاصته، فقال الله عز وجل: فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون

من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه واله وعلي عليه السلام الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم، وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة إلى الأولى مما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها إذا ثبتوا أعوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه واله، والجحد لوصيه أخيه علي بن أبي طالب ولي الله.

9853. ويل لطغاة العرب من أمر قد اقترب ! قلت: جعلت فداك كم مع القائم من العرب ؟ قال: نفر يسير ! قلت: والله إن من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لابد للناس من أن يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويستخرج في الغربال خلق كثير

9854. ويل للعلماء السوء تصلى عليهم النار .

9855. الويل للفاسقين كيف يخذلهم الله ويكلهم إلى شياطينهم.

9856. الويل لمن أنكر المقدر، وجحد المدبر، زعموا أنهم كالنبات مالهم زارع، ولا لاختلاف صورهم صانع، لم يلجأوا إلى حجة فيما ادعوا، ولا تحقيق لما وعوا، وهل يكون بناء من غير بان أو جناية من غير جان؟

الياء

ي أ

.9857يؤتى بجاحد حق علي وولايته يوم القيامة أصم وأبكم وأعمى، يتكبكب في ظلمات يوم القيامة، ينادي: يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ويلقى في عنقه طوق من النار، ولذلك الطوق ثلاثمائة شعبة، على كل شعبة شيطان يتفل في وجهه، ويكلح من جوف قبره إلى النار. حديث محكم.

.9858يؤتى بجهنم لها سبعة أبواب: بابها الاول للظالم وهو زريق، وبابها الثاني لحبتر، والباب الثالث للثالث، والرابع لمعاوية، والباب الخامس لعبد الملك، والباب السادس لعسكر بن هوسر، والباب السابع لابي سلامة،فهي أبواب لمن اتبعهم. حديث محكم.

.9859يؤتى بالرجل يوم القيامة فيقال: اعرضوا عليه صغار ذنوبه ونحوا عنه كبارها، فيقال: عملت يوم كذا وكذا وهو مقر لا ينكر وهو مشفق من الكبار، فيقال: أعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة، فيقول: إن لي ذنوبا ما أراها ههنا، قال: ولقد رأيت رسول الله صلى الله وآله ضحك حتى بدت نواجذه. ت: اي تؤتى بالرجل المؤمن. حديث محكم.

.9860يؤتى بالزاني يوم القيامة حتى يكون فوق أهل النار فتقطر قطرة من فرجه فيتأذى بها أهل جهنم من نتنها، فيقول أهل جهنم للخزان: ما هذه الرائحة المنتنة التي قد آذتنا ؟ فيقال لهم: هذه رائحة زان، ويؤتي بامرأة زانية فتقطر قطرة من فرجها فيتأذى بها أهل النار من نتنها. حديث محكم .

.9861يؤتى بعبد يوم القيامة ظالم لنفسه فيقول الله له: ألم آمرك بطاعتي ؟ ألم أنهك عن معصيتي ؟ فيقول: بلى يا رب ولكن غلبت علي شهوتي، فإن تعذبني فبذنبي لم تظلمني، فيأمر الله به إلى النار، فيقول: ما كان هذا ظني بك، فيقول: ما كان ظنك بي ؟ قال: كان ظني بك أحسن الظن، فيأمر الله به إلى الجنة، فيقول الله تبارك و تعالى: لقد نفعك حسن ظنك بي الساعة. ت: قوله (فيقول الله له) ان كان مؤمنا قربه الله تعالى منه و رفع ادراكه فشاهد نور

عظمته و اسمه صوتا خلقه في خلق من خلقه بلا واسطة ملك و ان كان غير ذلك تولى ذلك ملك فعله فعل الله تعالى. حديث محكم مصدق.

9862.يؤتى بعبد يوم القيامة ليست له حسنة فيقال له: اذكر وتذكر هل لك حسنة ؟ قال: فيذكر فيقول: يا رب مالي من حسنة إلا أن عبدك فلانا المؤمن مر بي فطلب مني ماءا يتوضأ به فيصلي به فأعطيته، قال: فيقول الله تبارك وتعالى: أدخلوا عبدي الجنة. حديث محكم مصدق.

9863.يؤتى بالمرأة الحسناء يوم القيامة التي قد افتتنت في حسنها فتقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت ما لقيت، فيجاء بمريم عليها السلام فيقال: أنت أحسن أو هذه؟ قد حسناها فلم تفتتن، ويجاء بالرجل الحسن الذي قد افتتن في حسنه فيقول: يا رب حسنت خلقي حتى لقيت من النساء ما لقيت، فيجاء بيوسف عليه السلام فيقال: أنت أحسن أو هذا ؟ قد حسناه فلم يفتتن، ويجاء بصاحب البلاء الذي قد أصابته الفتنة في بلائه فيقول: يا رب شددت علي البلاء حتى افتتنت، فيجاء بأيوب عليه السلام فيقال: أبليتك أشد أو بلية هذا ؟ فقد ابتلي فلم يفتتن. حديث محكم مصدق.

9864.يؤتى يوم القيامة برجل فيقال: احتج، فيقول: يا رب خلقتني وهديتني فأوسعت علي، فلم أزل اوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره، فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره: صدق عبدي أدخلوه الجنة. حديث محكم مصدق.

9865.يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة، فإن كانت له حسنات اخذ منه لصاحب الدين، وقال: وإن لم تكن له حسنات القي عليه من سيئات صاحب الدين. ت: استعمل صاحب الدين هنا في المدين و الدائن فالاول اي قوله (يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة) هو المدين و الباقي في الدائن فيؤخذ من حسنات المدين للدائن و من سيئات الدائن و تلقى على المدين. حديث محكم مصدق.

.9866يؤتى بعبد يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عزو جل فيأمر به إلى النار، فيقول: أي رب ! أمرت بي إلى النار وقد قرأت القرآن ؟ ! فيقول الله: أي عبدي ! إني أنعمت عليك فلم تشكر نعمتي، فيقول: أي رب ! أنعمت علي بكذا فشكرتك بكذا، وأنعمت علي بكذا وشكرتك بكذا، فلا يزال يحصي النعم ويعدد الشكر، فيقول الله تعالى: صدقت عبدي إلا أنك لم تشكر من أجريت لك نعمتي على يديه، وإني قد آليت على نفسي أن لا أقبل شكر عبد لنعمة أنعمتها عليه حتى يشكر من ساقها من خلقي إليه. ت: يحمل على انه ترك الشكر تكبرا و عن علم وهذا على الاستحقاق و لا من عمل او شفيع يدفع عنه فلا عموم له . حديث محكم.

.9867يؤتى الكفار بكأس من حديد فيه شربة من عين آنية، فإذا ادني منهم تقلصت شفاههم، وانتثر لحوم وجوههم، فإذا شربوا منها وصار في أجوافهم يصهر به ما في بطونهم والجلود.

.9868 "يؤتكم كفلين من رحمته " قال: الحسن والحسين صلوات الله عليهما " ويجعل لكم نورا تمشون به " قال: إماما تأتمون به. حديث محكم.

.9869 "يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك " وهو طلوع الشمس من مغربها ".

.9870يأتي رضوان خازن الجنة المؤمن عند موته فيسقيه شربة من الجنة لا يعطش في قبره ولا في القيامة حتى يدخل الجنة ريانا.

.9871يأتي صاحب العلم قدام العابد بربوة مسيرة خمسمائة عام .

.9872يأتي على أهل الجنة ساعة يرون فيها نور الشمس والقمر فيقولون: أليس قد وعدنا ربنا أن لا نرى فيها شمسا ولا قمرا ؟ فينادي مناد: قد صدقكم ربكم وعده لا ترون فيها شمسا ولا

قمرا، ولكن هذا رجل من شيعة علي بن أبي طالب عليه السلام يتحول من غرفة إلى غرفة، فهذا الذي أشرق عليكم من نور وجهه. حديث محكم.

.9873يأتي على الناس زمان لا يقرب فيه إلا الماحل، ولا يظرف فيه إلا الفاجر، ولا يضعف فيه إلا المنصف، يعدون الصدقة فيه غرما، وصلة الرحم منا، والعبادة استطالة على الناس، فعند ذلك يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان . ت : (يكون السلطان بمشورة النساء وإمارة الصبيان وتدبير الخصيان) اي مع انعدام الرأي و النصح.

.9874يأتي على الناس يوم القيامة وقت ما فيه راكب إلا نحن أربعة، فقال له العباس بن عبد المطلب عمه: فداك أبي وامي من هؤلاء الاربعة ؟ قال: أنا على البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرها قومه، وعمي حمزة أسد الله و أسد رسوله على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين، عليه حلتان خضراوان من كسوة الرحمن، على رأسه تاج من نور، لذلك التاج سبعون ركنا، على كل ركن ياقوتة حمراء تضئ للراكب مسيرة ثلاثة أيام، وبيده لواء الحمد، ينادي: لا إله إلا الله محمد رسول الله، فيقول الخلائق: من هذا ؟ ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش ؟ فينادي مناد من بطن العرش: ليس بملك مقرب، ولا نبي مرسل، ولا حامل عرش، هذا علي بن أبي طالب وصي رسول الله رب العالمين، وأمير المؤمنين، وقائد الغر المحجلين في جنات النعيم. ت: الاختلاف هنا عن المشهور بان رابعهم فاطمة عليها السلام بدل حمزة عليه السلام هو من اختلاف البيان لتعدد جهة النظر فكما تختلف التكاليف باختلاف جهة النظر لموضوع الحكم العملي فتتعدد فان وجوه الحقيقة الواحدة في الحكم الاعتقادي فتختلف باختلاف جهة النظر اليها وهذا علم دقيق يصحح اختلاف ظهورات الحقيقة الواحدة باختلاف جهات النظر كما تصحح اختلاف التكاليف بخصوص موضوع واحد باختلاف جهات النظر. فيمكن ان يكون الاختلاف بين الاحاديث هنا من تعدد المواقف يوم القيامة. حديث محكم مقبول.

9875. يأتي القرآن يوم القيامة بالرجل الشاحب يقول لربه عزوجل: يا رب هذا أظمأت نهاره، وأسهرت ليله، وقويت في رحمتك طمعه، وفسحت في مغفرتك أمله، فكن عند ظني فيك وظنه، فيقول الله تعالى: اعطوه الملك بيمينه، والخلد بشماله، وأقرنوه بأزواجه من الحور العين، واكسوا والديه حلة لا تقوم لها الدنيا بما فيها.

9876. يأتي القران يوم القيامة الرجل من شيعتنا فيقول له : ألا وإن كل تاجر قد استوفى تجارته وأنا وراءك اليوم، قال: فينطلق به إلى رب العزة تبارك و تعالى فيقول: يا رب عبدك وأنت أعلم به قد كان نصبا بي، مواظبا علي، يعادى بسببي، ويحب في ويبغض في، فيقول الله عزوجل: أدخلوا عبدي جنتي، واكسوه حلة من حلل الجنة، وتوجوه بتاج.

9877. يأتي القران يوم القيامة الرجل من شيعتنا الذي كان يعرفه ويجادل به أهل الخلاف في صورة رجل شاحب متغير ينكره أهل الجمع فيقوم بين يديه فيقول: ما تعرفني ؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما أعرفك يا عبد الله،: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الاول فيقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك، وأنصب عيشك، وسمعت الاذى، ورجمت بالقول في.

9878. يأتي القرآن يوم القيامة صف شهداء البحر في صورة شهيد فينظر إليه شهداء البحر فيكثر تعجبهم ويقولون: إن هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته غير أن الجزيرة التي اصيب فيها كانت أعظم هولا من الجزيرة التي أصبنا فيها، فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه.

9879. يأتي القرآن يوم القيامة صف الشهداء فينظر إليه الشهداء، ثم يقولون: لا إله إلا الله الرب الرحيم إن هذا الرجل من الشهداء، نعرفه بسمته وصفته غير أنه من شهداء البحر، فمن هناك اعطي من البهاء والفضل ما لم نعطه.

.9880يأتي القرآن يوم القيامة صف المسلمين في صورة رجل فيسلم فينظرون إليه، ثم يقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته غير أنه كان أشد اجتهادا منا في القرآن فمن هناك اعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعطه.

.9881يأتي القرآن يوم القيامة صف الملائكة في صورة ملك مقرب فينظر إليه الملائكة فيشتد تعجبهم ويكبر ذلك عليهم لما رأوا من فضله ويقولون: تعالى ربنا وتقدس إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته غير أنه كان أقرب الملائكة من الله عزوجل مقاما، من هناك البس من النور والجمال ما لم نلبس.

.9882يأتي القرآن يوم القيامة صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل، فينظر النبيون والمرسلون إليه فيشتد لذلك تعجبهم ويقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم إن هذا النبي مرسل نعرفه بصفته وسمته غير أنه اعطي فضلا كثيرا.

.9883أتي القرآن يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليه الخلق.

.9884يأتي ملك الموت المؤمن بوجه حسن، وثياب طاهرة، وريح طيبة.

.9885يأتي يوم القيامة قوم عليهم ثياب من نور، على وجوههم نور، يعرفون بآثار السجود، يتخطون صفا بعد صف حتى يصيروا بين يدي رب العالمين، يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون، فقال له عمر بن الخطاب: من هؤلاء يارسول الله الذين يغبطهم النبيون والملائكة والشهداء والصالحون ؟ قال: اولئك شيعتنا وعلي إمامهم.

.9886يؤخذ من الباطل ضغث ومن الحق ضغث فيمزجان فهنالك يستولي الشيطان على أوليائه وينجو الذين سبقت لهم من الله الحسنى.

.9887يأذن الرب تبارك وتعالى للنبيين فيخرج رجل في موكب حوله الملائكة والنور أمامهم، فينظر إليه أهل الجنة فيمدون أعناقهم إليه فيقولون: من هذا ؟ إنه لكريم على الله، فيقول

الملائكة: هذا المخلوق بيده، والمنفوخ فيه من روحه والمعلم للاسماء هذا آدم، قد اذن له على الله، قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم قال: فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا ؟ فتقول الملائكة هذا الخليل إبراهيم، قد أذن له على الله، قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، قال: فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا ؟ فيقول هذا موسى بن عمران الذي كلم الله موسى تكليما، قد اذن له على الله، قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله ؟ فتقول الملائكة: هذا روح الله وكلمته، هذا عيسى بن مريم، قال: ثم يخرج رجل في موكب في مثل جميع مواكب من كان قبله سبعين ضعفا، حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا الذي قد اذن له على الله ؟ فتقول الملائكة: هذا المصطفى بالوحي المؤتمن على الرسالة سيد ولد آدم هذا النبي محمد صلى الله عليه وعلى أهل بيته وسلم كثيرا، قد اذن له على الله، قال: ثم يخرج رجل في موكب حوله الملائكة قد صفت أجنحتها والنور أمامهم، فيمد إليه أهل الجنة أعناقهم فيقولون: من هذا ؟ فيقول الملائكة: هذا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله في الدنيا والآخرة. قال: ثم يؤذن للنبيين والصديقين والشهداء، فيوضع للنبيين منابر من نور، وللصديقين سرر من نور، وللشهداء كراسي من نور، ثم يقول الرب تبارك وتعالى مرحبا بوفدي وزواري وجيراني، يا ملائكتي أطعموهم فطال ما أكل الناس وجاعوا، و طال ماروي الناس وعطشوا، وطال ما نام الناس وقاموا، وطال ما أمن الناس وخافوا، قال فيوضع لهم أطعمة لم يروا مثلها قط، على طعم الشهد، ولين الزبد، وبياض الثلج، ثم يقول: يا ملائكتي فكهوهم، فيفكهونهم بألوان من الفاكهة لم يروا مثلها قط و رطب عذب دسم على بياض الثلج ولين الزبد، قال: ثم قال النبي صلى الله عليه وآله: إنة لتقع الحبة من الرمان فتستر وجوه الرجال بعضهم عن بعض، ثم يقول: يا ملائكتي اكسوهم، قال: فينطلقون إلى شجر في الجنة فيحبون منها حللا مصقولة بنور الرحمن ثم يقول: طيبوهم، فتأتيهم ريح من تحت العرش

تسمى المثيرة أشد بياضا من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم، ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى سبحانه حتى ينظروا إلى نور وجهه المكنون من عين كل ناظر، فيقولون: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك يا عظيم، ثم يقول الرب سبحانه تبارك وتعالى لا إله غيره: لكم كل جمعة زورة مابين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون. حديث محكم.

.9888يأذن الله لنا فنتكلم، ويمنع فنصمت، ولو أحب الله لا يظهر حقنا ما ظهر.

9889.

.9890يؤذن لشيعتك يا علي في الدخول عليكم في كل جمعة، وإنهم لينظرون إليكم من منازلهم يوم الجمعة كما ينظر أهل الدنيا إلى النجم في السماء، وإنكم لفي أعلى عليين في غرفة ليس فوقها درجة أحد من خلقه.

.9891يؤكل من البيض ما اختلف طرفاه، ولا يؤكل ما استوى طرفاه.

.9892يؤكل من الجراد ما استقل بالطيران، ولا يؤكل منه الدبى لانه لا يستقل بالطيران.

.9893يأمر الله عزوجل ملك الموت فيرد نفس المؤمن ليهون عليه ويخرجها من أحسن وجهها فيقول الناس: لقد شدد على فلان الموت، وذلك تهوين من الله عزوجل عليه. وقال: يصرف عنه إذا كان ممن سخط الله عليه، أو ممن أبغض الله أمره أن يجذب الجذبة التي بلغتكم بمثل السفود من الصوف المبلول، فيقول الناس: لقد هون على فلان الموت. ت : هذا على الغالب.

.9894يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. يقول: يصدق لله ويصدق، للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم. قاله ابو عبد الله عليه السلام لابنه اسماعيل حيث كانت لإسماعيل دنانير وأراد رجل من قريش أن يخرج إلى اليمن فقال إسماعيل: يا أبت إن فلانا يريد الخروج إلى اليمن وعندي كذاو كذا دينارا، أفترى أن أدفعها إليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن ؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا بني أما بلغك أنه يشرب الخمر ؟ فقال: هكذا يقول الناس، فقال: يا بني

إن الله عز وجل يقول يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. يقول: يصدق لله ويصدق، للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصدقهم.

ي ا

.9895يا آدم أسجدت لك ملائكتي ، ونوهت باسمك في سماواتي، وابتدأتك بكرامتي، وأسكنتك جنتي، ولم أفعل ذلك إلا بنعمة مني عليك ، أبلوك بذلك من غير أن تكون عملت لي عملا " تستوجب به عندي ما فعلت بك، قال آدم: يا رب الخير منك والشر مني . ت: يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم. و قوله (الشر مني) من باب عدم اخراج النفس من القصور ويحمل تزلز المرتبة و بما يناسب الصفوة الذين لا قبح و لا خبث و لا شر في فعالهم.

.9896يا آدم ألم أنهك عن الشجرة ؟ واخبرك أن الشيطان عدو لك و لزوجتك ؟ واحذركما قبل أن تصيرا إلى الجنة، واعلمكما أنكما إن أكلتما من الشجرة كنتما ظالمين لأنفسكما عاصيين لي ؟ يا آدم لا يجاورني في جنتي ظالم عاص لي، قال: فقال: بلى يا رب الحجة لك علينا، ظلمنا أنفسنا وعصينا وإلا تغفر لنا وترحمنا نكن من الخاسرين، قال: فلما أقرا لربهما بذنبهما وأن الحجة من الله لهما تداركهما رحمة الرحمن الرحيم فتاب عليهما ربهما إنه هو التواب الرحيم. ت: يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم.

.9897يا آدم أنا الله الكريم، خلقت الخير قبل الشر، وخلقت رحمتي قبل غضبي، وقدمت بكرامتي قبل هواني، وقدمت باحتجاجي قبل عذابي. يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم.

.9898يا آدم إني أجمع لك الخير كله في أربع كلمات: واحدة منهن لي، وواحدة لك، وواحدة فيما بيني وبينك، وواحدة فيما بينك وبين الناس، فأما التي لي فتعبدني ولا تشرك بي شيئا "، وأما التي لك فاجازيك بعملك أحوج ما تكون إليه، وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلي

الإجابة، وأما التي فيما بينك وبين الناس فترضى للناس ما ترضى لنفسك . ت: يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم عليه لسلام. حديث محكم مصدق.

.9899 يا آدم اهبط أنت وزوجك إلى الأرض، فإذا أصلحتما أصلحتكما، وإن عملتما لي قويتكما، وإن تعرضتما لرضاي تسارعت إلى رضاكما، وإن خفتما مني آمنتكما من سخطي، قال: فبكيا عند ذلك وقالا: ربنا فأعنا على صلاح أنفسنا وعلى العمل بما يرضيك عنا، قال الله لهما: إذا عملتما سوءا فتوبا إلي منه أتب عليكما وأنا الله التواب الرحيم. ت:يحكي عليه السلام قول الله تعالى لادم.

.9900يا آدم وياحواء لا تنظرا إلى أنواري وحجججي بعين الحسد فاهبطكما عن جواري وأحل بكما هواني .ت: يحكي قوله تعالى لهما.

.9901يا أبا جهل أد إلى الرجل حقه، وإنما كناه أبا جهل ذلك اليوم، فقام مسرعا حتى أدى إليه حقه، فلما رجع إلى مجلسه قال له بعض أصحابه: فعلت ذلك فرقا من محمد، قال: ويحكم أعذروني، إنه لما أقبل رأيت عن يمينه رجالا بأيديهم حراب تتلالؤ، وعن يساره ثعبانان تصطك أسنانهما وتلمع النيران من أبصارهما، لو امتنعت لم آمن أن يبعجوا بالحراب بطني ويقضمني الثعبانان، هذا أكبر مما اعطي، ثعبان بثعبان موسى (عليه السلام)، وزاد الله محمدا (صلى الله عليه وآله) ثعبانا وثمانية أملاك معهم الحراب.

.9902 يا أبا حسن ادع الله له بالعافية، فإن الله يجيبك فيه، فدعا له فلما كان عند فراغه من دعائه إذا الفتى قد زال عنه كل مكروه وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للفتى: يافتى آمن بالذي أغاثك من بلائك. قال الفتى: قد آمنت – وحسن إيمانه –. ت: قاله لعلي في فتى اجذم ابرص.

.9903يا أبا حنيفة ، تقول: سأنزل مثل ما أنزل الله ؟ قال: أعوذ بالله أن أقوله. قال: بلى تقوله أنت وأصحابك من حيث لا تعلمون. ت: اي اصحاب القياس.

.9904يا أبا محمد إن الله تبارك وتعالى يكرم الشباب منكم أن يعذبهم ويستحيي من الكهول أن يحاسبهم، قال: قلت هذا لنا خاص أم لاهل التوحيد ؟ فقال: لا والله إلا لكم خاصة، ثم قال: لقد ذكركم الله إذ حكى عن عدوكم وهم في النار إذ يقولون: " ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار " الايات، والله ما عنى ولا أراد بهذا غيركم إذ صرتم في هذا العالم شرار الناس، فأنتم والله في الجنة تحبرون، وفي النار تطلبون.

.9905يا إبليس ما منعك أن تسجد لما خلقت بيدي " فقال: اليد في كلام العرب؛ القوة والنعمة، قال الله: " واذكر عبدنا داود ذاالايد " وقال: والسماء بنيناها بأيد " أي بقوة، وقال: " وأيدهم بروح منه " أي قواهم " ويقال: لفلان عندي أيادي كثيرة أي فواضل وإحسان، وله عندي يد بيضاء أي نعمة. بيان: أي ان الأيد مشتق من اليد.

.9906يا ابن أبي العوجاء أمصنوع أنت أم غير مصنوع ؟ قال: لست بمصنوع، فقال له الصادق عليه السلام: فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون ؟ فلم يحر ابن أبي العوجاء جوابا وقام وخرج.

.9907 يا ابن أبي يعفور هل قرأت القرآن ؟ قال: قلت: نعم هذه القراءة، قال: عنها سألتك ليس عن غيرها، قال: فقلت: نعم جعلت فداك ولم قال: لان موسى عليه السلام حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، ولان عيسى عليه السلام حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم، وهو قول الله عزوجل: " فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين " وأنه أول قائم يقوم منا أهل البيت يحدثكم بحديث لا تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم، وهي آخر خارجة يكون، ثم يجمع الله - يابن أبي يعفور - الاولين والآخرين . ت: قوله (لا تحتملونه فتخرجون عليه) اي المسلمون فلا

يحتمله جماعة منهم و يخرجون عليه.و حديثه الذي لا يتحمله البعض هو من القران و مع القران لكن الناس يبتعدون عن حقائقه.

.9908يا ابن عباس ائتني بنار وحطب، فأتيته بنار وحطب فأضرمها، ثم قال: يا يهودي أين يكون وجه هذه النار ؟ قال: لا أقف لها على وجه. قال: فان ربي عزوجل عن هذا المثل وله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله. ت: اراد انه ليس وجه يوقف عليه. حديث محكم.

.9909يا أخا اليهود أما قولك: ما ليس لله فليس لله صاحبة ولاولد. قال: صدقت يا مولاي. وأما قولك: ما ليس عند الله فليس عند الله الظلم. قال: صدقت يا مولاي. وأما قولك: ما ليس يعلمه الله فإن الله لا يعلم أن له شريكا ولا وزيرا وهو على كل شئ قدير. فعند ذلك قال: مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدا (صلى الله عليه وآله) رسول الله، وأنك خليفته حقا ووصيه ووارث علمه، فجزاك الله عن الاسلام خيرا. قال: فضج الناس عند ذلك. فقال أبو بكر: يا كاشف الكربات يا علي أنت فارج الهم. قال: فعند ذلك خرج أبو بكر ورقى المنبر وقال: أقيلوني أقيلوني أقيلوني، لست بخيركم وعلي فيكم. قال: فخرج إليه عمر وقال: أمسك يا أبا بكر عن هذا الكلام فقد ارتضيناك لانفسنا، ثم أنزله عن المنبر.

.9910 "يا أرض ابلعي ماءك " قالت الأرض: إنما امرت أن أبلع مائي فقط ولم اومر أن أبلع ماء السماء، فبلعت الأرض ماءها، وبقي ماء السماء فصير بحرا " حول السماء وحول الدنيا . والأمر والجواب يكونان

مع الملك الموكل بالأرض وبالسماء. حديث محكم.

.9911 "يا أرض ابلعي ماءك " قال: نزلت بلغة الهند: اشربي. حديث متشابه.

.9912يا أعور ما جاء بك ؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين جاء بي والله حبك، قال: أما إني سأحدثك لشكرها، أما إنه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يحب، ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى يراني حيث يكره. ت: العور هو الحارث.

.9913يا أهل البصرة ويا أهل المؤتفكة – إلى قوله عليه السلام –: ائتفكت بأهلها مرتين، وعلى الله تمام الثالثة وتمام الثالثة في الرجعة.

.9914يا أيها الحجر تدحرج فتدحرج، فقال لمخاطبه: خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ماسمعت، فإن هذا جزء من ذلك الجبل، فأخذه الرجل فأدناه إلى أذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولا من تصديق رسول الله صلى الله عليه وآله وفيما ذكره عن قلوب اليهود، فيما أخبر به من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد باطل ووبال عليهم.

.9915 "يا أهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التورية والانجيل وما انزل إليكم من ربكم و ليزيدن كثيرا منهم ما انزل إليك من ربك طغيانا وكفرا " قال هو ولاية أمير المؤمنين عليه السلام .

.9916 "يا أيها الرسل كلوا من الطيبات " قال: الرزق الحلال.

.9917 "يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم " يقول: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام، فإن اتباعكم إياه وولايته أجمع لامركم وأبقى للعدل فيكم. حديث محكم.

.9918 "يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا " قال: يتوب العبد ثم لا يرجع فيه، وأحب عباد الله إلى الله المتقي التائب.

.9919 "يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا " قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه. وأحب العباد إلى الله المفتنون التوابون.

.9920 "يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام " قال: هي للمؤمنين خاصة .

.9921 "يا أيها الذين آمنوا " يدخل في هذه المنافقون والضلال وكل من أقر بالدعوة الظاهرة.

.9922يا بريدة يدخل النار ببغض علي أكثر من حصى الخذف الذي يرمى عند الجمرات، فإياك أن تكون منهم. حديث محكم مصدق.

.9923يا بن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وبإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي، وبقوتي وعصمتي وعافيتي أديت إلى فرائضي، فأنا أولى

بإحسانك منك، وأنت أولى بذنبك مني، فالخير مني إليك بما أوليتك به، والشر مني إليك ما جنيت جزاء، وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي، فلي الحمد والحجة عليك بالبيان، ولي السبيل عليك بالعصيان، ولك الجزاء الحسنى عندي بالاحسان، لم أدع تحذيرك، ولم أخذك عند عزتك، ولم أكلفك فوق طاقتك، ولم أحملك من الامانة إلا ما قدرت عليه، رضيت منك لنفسي ما رضيت به لنفسك مني. لن أعذبك إلا بما عملت. يحكي عليه السلام قول الله تعالى. ل (وبكثير من تسلطي لك انطويت عن طاعتي، وبسوء ظنك .... ولم آخذك عند عزتك، وهو قوله: " ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ") ت: قوله (وبكثير من تسلطي لك انطويت عن طاعتي) اي بما جعلت لك من تسلط تركت طاعتي. و في لفظ مكانها (وبإحساني إليك قويت على طاعتي.)

.9924يابن آدم بمشيتي كنت أنت الذي تشاء، وبقوتي أديت إلي فرائضي، وبنعمتي قويت على معصيتي، وجعلتك سميعا بصيرا قويا، فما أصابك من حسنة فمني، وما أصابك من سيئة فمن نفسك، وذلك إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون. ل (... فمن نفسك، وذلك أني أولى بحسناتك منك، وأنت أولى بسيئاتك مني، وذلك أني لا أسأل....) ،ل (وبنعمتي أديت إلي فرائضي، وبقدرتي قويت على معصيتي) . قاله عليه السلام يحكي قول الله تعالى.

.9925 يا أحمد ما الخلاف بينكم وبين أصحاب هشام بن الحكم في التوحيد ؟ فقلت: جعلت فداك قلنا نحن بالصورة للحديث الذي روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ربه في صورة شاب ! فقال هشام ابن الحكم بالنفي بالجسم. فقال: يا أحمد إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما اسري به إلى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فرأى من نور العظمة ما شاء الله أن يرى، وأردتم أنتم التشبيه، دع هذا يا أحمد لا ينفتح عليك منه أمر عظيم. ت: يحمل الحديث على التعليم وارادة تبيين بطلان ذلك للغير و ليس لان احمد و هشام يريان ذلك واقعا.

.9926يا أخا أهل مصر الذي تذهبون إليه وتظنونه بالوهم فإن كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم ؟ وإن كان يردهم لم لا يذهب بهم ؟ القوم مضطرون يا أخا أهل مصر، السماء مرفوعة، والارض موضوعة، لم لا تسقط السماء على الارض ؟ ولم لا تنحدر الارض فوق طباقها فلا يتماسكان ولا يتماسك من عليهما ؟ فقال الزنديق: أمسكهما والله ربهما وسيدهما، فآمن الزنديق على يدي أبي عبد الله عليه السلام.

.9927 "يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا "كثيرا " ونساء " فأخبرنا أن هذا الخلق من آدم وحواء عليهما السلام فقال عليه السلام: صدق الله وبلغت رسله وأنا على ذلك من الشاهدين.

.9928 " يا بني اركب معنا " قال: ليس بابنه، قال: قلت: إن نوحا قال: يا بني، قال: فإن نوحا قال ذلك وهو لا يعلم. حديث متشابه.

.9929الياء : يد الله باسطة على خلقه. ت: اي سلطانه و قوته.

.9930 يا بريهة كيف علمك بكتابك ؟ قال: أنا به عالم، قال: كيف ثقتك بتأويله ؟ قال: ما أوثقني بعلمي به ! قال: فابتدأ موسى (عليه السلام) يقرء الانجيل، قال بريهة: والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا، وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح.

.9931 "يا بني إسرائيل اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم " أن بعثت موسى وهارون إلى أسلافكم بالنبوة فهديناهم إلى نبوة محمد – صلى الله عليه وآله – وصية علي – عليه السلام – وإمامة عترته الطيبين، وأخذنا عليكم بذلك العهود والمواثيق التي إن وفيتم بها كنتم ملوكا في جنابه، مستحقين لكراماته ورضوانه " وأني فضلتكم على العالمين " هناك، أي فعلته بأسلافكم فضلتهم دينا ودنيا، أما تفضيلهم في الدين فلقبولهم ولاية محمد وعلي وآلهما الطيبين، وأما في الدنيا فبأن ظللت عليهم الغمام، وأنزلت عليهم المن والسلوى وسقيتهم من حجر ماء عذبا، وفلقت لهم البحر فأنجيتهم وأغرقت أعداءهم فرعون وقومه وفضلتهم بذلك على عالمي زمانهم الذين خالفوا طرائقهم وحادوا عن سبيلهم. ثم قال عزوجل لهم: فإذا كنت قد فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان لقبولهم ولاية محمد صلى الله عليه وآله

فبالاحرى أن أزيدكم فضلا في هذا الزمان إذا أنتم وفيتم بما اخذ من العهد والميثاق عليكم. حديث محكم.

.9932 " يا بني إسرائيل اذكروا " الآية، قال : قال الله عزوجل " يا بني إسرائيل " ولد يعقوب إسرائيل " اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم " لما بعثت محمدا، وأقررته بمدينتكم، ولم أجشمكم الحط والترحال إليه، وأوضحت علاماته ودلائل صدقه لئلا يشتبه عليكم حاله " وأوفوا بعهدي " الذي أخذته على أسلافكم أنبياؤكم، وأمروهم أن يؤدوه إلى أخلافهم ليؤمنن بمحمد العربي القرشي الهاشمي المتأتي بالآيات المؤيد بالمعجزات التي منها: أن كلمته ذراع مسمومة، وناطقة ذئب، وحن إليه عود المنبر، وكثر الله له القليل من الطعام، وألان له الصلب من الاحجار وصبت له المياه السيالة، ولم يؤيد نبيا من أنبيائه بدلالة إلا جعل له مثلها أو أفضل منها، والذي جعل من آياته علي بن أبي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه، عقله من عقله، وعلمه من علمه، وحلمه من حلمه، مؤيد دينه بسيفه الباتر بعد أن قطع معاذير

المعاندين بدليله القاهر وعلمه الفاضل وفضله الكامل " اوف بعهدكم " الذي أوجبت به لكم نعيم الابد في دار الكرامة ومستقر الرحمة " وإياي فارهبون " في مخالفة محمد صلى الله عليه وآله فإني القادر على صرف بلاء من يعاديكم على موافقتي، وهم لا يقدرون على صرف انتقامي عنكم إذا آثرتم مخالفتي. حديث محكم.

.9933يا بني إن أجلي قد حضر وأنا مريض، وإن ربي قد أنزل من سلطانه ما قد ترى، وقد عهد إلي فيما قد عهد أن أجعلك وصيي وخازن ما استودعني، وهذا كتاب الوصية تحت رأسي وفيه أثر العلم و اسم الله الأكبر، فإذا أنا مت فخذ الصحيفة وإياك أن يطلع عليها أحد، وأن تنظر فيها إلى قابل في مثل هذا اليوم الذي يصير إليك فيه، وفيها جميع ما تحتاج إليه من امور دينك ودنياك.ت: يحكي قول ادم عليه السلام لشيث. حديث محكم مصدق.

.9934يا بني إن أبا حنيفة يذكر أنك تصلي والناس يمرون بين يديك فلا تنهاهم، قال: نعم يا أبه، إن الذي كنت اصلي له كان أقرب إلي منهم، يقول الله تعالى: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) قال: فضمه أبو عبد الله (عليه السلام) إلى نفسه وقال: بأبى أنت وامي يا مودع الاسرار.

.9935يا بني إن الله تعالى أهبطني إلى الأرض وجعلني خليفة فيها وحجة له على خلقه، وجعلتك حجة الله في أرضه من بعدي، فلا تخرجن من الدنيا حتى تجعل لله حجة على خلقه ووصيا " من بعدك، وسلم إليه التابوت وما

فيه كما سلمت إليك. يحكي قول ادم لابنه هبة الله . حديث محكم مصدق.

.9936يا بني إني قد اشتهيت ثمرة من ثمار الجنة فاصعد إلى جبل الحديد فانظر من لقيته من الملائكة فاقرأه مني السلام وقل له: إن أبي مريض وهو يستهديكم من ثمار الجنة، قال: فمضى حتى صعد إلى الجبل فإذا هو بجبرئيل في قبائل من الملائكة، فبدأه جبرئيل بالسلام ثم قال: إلى أين يا شيث ؟ فقال له شيث: ومن أنت يا عبد الله ؟ قال: أنا الروح الأمين جبرئيل، فقال: إن أبي مريض وقد أرسلني إليكم وهو يقرؤكم السلام ويستهديكم من ثمار الجنة، فقال له جبرئيل

عليه السلام: وعلى أبيك السلام يا شيث أما إنه قد قبض، وإنما نزلت لشأنه فعظم الله على مصيبتك فيه أجرك، وأحسن على العزاء منه صبرك، وآنس بمكانه منك عظيم وحشتك، ارجع فرجع معهم ومعهم كل ما يصلح به أمر آدم عليه السلام قد جاؤوا به من الجنة، فلما صاروا إلى آدم عليه السلام كان أول ما صنع شيث أن أخذ صحيفة الوصية من تحت رأس آدم عليه السلام فشدها على بطنه. حديث محكم مصدق.

.9937 يا بني قم فاصعد المنبر فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون: ان الحسن لا يحسن شيئا. قال الحسن (عليه السلام): يا أبه كيف أصعد وأتكلم وأنت في الناس تسمع وترى ؟ قال له: بأبي وامي اواري نفسي عنك وأسمع وأرى ولا تراني .

.9938يا بني قم فاصعد فتكلم بكلام لا يجهلك قريش من بعدي فيقولون: ان الحسين بن علي (عليه السلام) لا يبصر شيئا، وليكن كلامك تبعا لكلام أخيك.

.9939يا صاحب الدعاء لا تسأل ما لا يكون ولا يحل.

.9940يا ديصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ، وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق، وتحت الجلد الرقيق ذهبة مائعة ؟ وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة، ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهب المائعة هي على حالها لم يخرج منها مصلح فيخبر عن إصلاحها، ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها، لا تدري للذكر خلقت أم للانثى يتفلق عن مثل ألوان الطواويس أترى لها مدبرا ؟ قال: فأطرق مليا ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمدا عبده ورسوله، وأنك إمام وحجة من الله على خلقه، وأنا تائب مما كنت فيه.

.9941يا جاهل تعلم العلم فإن قلبا ليس فيه شئ من العلم كالبيت الخراب الذي لا عامر له .

.9942يا ذا الذي كان قبل كل شئ، ثم خلق كل شئ، ثم يبقى ويفنى كل شئ.

.9943يا رب قد بلغت رسالاتك فلم يزدادوا إلا كفرا "، فأوحى الله إليه: يا هود إني امسك عنهم المطر، فقال هود عليه السلام: يا قوم قد وعدني ربي أن يهلككم، ومر صوته في الجبال وسمع الوحش صوته والسباع والطير فاجتمع كل جنس معها يبكي ويقول: يا هود أتهلكنا مع الهالكين ؟ فدعا هود ربه تعالى في أمرها، فأوحى الله تعالى إليه: أني لا اهلك من لم يعص بذنب من عصاني، تعالى الله علوا "كبيرا " حديث محكم.

.9944يا رب قويت على معصيتك بنعمتك.

.9945يا رب من هذا الخلق الحسن الذي قد آنسني قربه والنظر إليه ؟ فقال الله: هذه أمتي حواء، أفتحب أن تكون معك فتؤنسك وتحدثك وتأتمر لأمرك ؟ قال: نعم يا رب ولك بذلك الشكر والحمد ما بقيت. ت: يحكي عليه السلام قول ادم لما ارى حواء.

.9946يا رب من يعينني على اتخاذ السفينة ؟ فأوحى الله إليه: ناد في قومك: من أعانني عليها ونجر منها شيئا " صار ما ينجره ذهبا " وفضة، فنادى نوح فيهم بذلك فأعانوه عليها وكانوا يسخرون منه ويقولون: يتخذ سفينة في البر. ت: يحكي عليه السلام قول نوح عليه السلام.

.9947يا رب هذا السامري صنع العجل الخوار من صنعه ! فأوحى الله تبارك وتعالى إليه: أن تلك فتنتي فلا تفصحن عنها. ت: يحكي عليه السلام قول موسى عليه السلام.

.9948يا رب ياإلهي وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل إليك بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وأنا الذي أسجدت له

ملائكتك، وأبحته جنتك، وزوجته حواء أمتك، وأخدمته كرام ملائكتك، قال الله تعالى: يا آدم إنما أمرت الملائكة بتعظيمك بالسجود لك إذ كنت وعاء لهذه الانوار، ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن افطنك لدواعي عدوك إبليس حتى تحترز منها لكنت قد

جعلت لك، ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقا لعلمي.ت: يحكي عليه السلام قول ادم عليه السلام.

.9949يا زرارة أعطيك جملة في القضاء والقدر ؟ قال: نعم جعلت فداك، قال: إذا كان يوم القيامة وجمع الله الخلائق سألهم عما عهد إليهم ولم يسألهم عما قضى عليهم.

.9950يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليه الخلق.

.9951يا عبد الله خلقك الله لما شاء أو لما شئت ؟ قال: لما شاء، قال: فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت ؟ قال: إذا شاء، قال: فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت ؟ قال: إذا شاء، قال: فيدخلك حيث يشاء أو حيث شئت ؟ فقال: حيث يشاء، قال: فقال علي عليه السلام: لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك.

.9952يا عبيد السوء يهولكم طول النخلة وتذكرون شوكها ومؤونة مراقيها، وتنسون طيب ثمرها ومرافقتها كذلك تذكرون مؤونة عمل الآخرة فيطول عليكم أمده، وتنسون ما تفضون إليه من نعيمها ونورها وثمرها. قاله المسيح.

.9953يا قنبر علي بالحسن والحسين ومحمد، فاحضروا، فقال: يا شامي هذان ابنا رسول الله وهذا ابني، فاسأل أيهم أحببت.

.9954يا مبتغي العلم لا تشغلك الدنيا ولا أهل ولا مال عن نفسك أنت يوم تفارقهم كضيف بت فيهم ثم غدوت عنهم إلى غيرهم، الدنيا والآخرة كمنزل تحولت منه إلى غيره .

.9955يا معاشر قراء القرآن اتقوا الله عزوجل فيما حملكم من كتابه، فإني مسؤول وإنكم مسؤولون،إني مسؤول عن تبليغ الرسالة وأما أنتم فتسألون عما حملتم من كتاب ربي وسنتي. حديث محكم مصدق.

9956. يا معاشر المتكلمين ألم تعلموا أن لله عبادا قد أسكتتهم خشيته من غير عي ولا بكم ؟ وأنهم هم الفصحاء البلغاء الالباء، العالمون بالله وأيامه ولكنهم إذا ذكروا عظمة الله انكسرت ألسنتهم، وانقطعت أفئدتهم، وطاشت عقولهم، وتاهت حلومهم، إعزازا لله وإعظاما وإجلالا، فإذا أفاقوا من ذلك استبقوا إلى الله بالاعمال الزاكية يعدون أنفسهم مع الظالمين والخاطئين، وأنهم برآء من المقصرين والمفرطين ألا إنهم لا يرضون الله بالقليل، ولا يستكثرون لله الكثير، ولا يدلون عليه بالاعمال، فهم إذا رأيتهم مهيمون مروعون، خائفون، مشفقون، وجلون، فأين أنتم منهم يا معشر المبتدعين ألم تعلموا أن أعلم الناس بالضرر أسكتهم عنه، وأن أجهل الناس بالضرر أنطقهم فيه ؟

9957. يا مفضل إياك والذنوب، وحذرها شيعتنا، فوالله ما هي إلى أحد أسرع منها إليكم، إن أحدكم لتصيبه المعرة من السلطان وما ذاك إلا بذنوبه، وإنه ليصيبه السقم وما ذاك إلا بذنوبه، وإنه ليحبس عنه الرزق وما هو إلا بذنوبه، وإنه ليشدد عليه عند الموت وما هو إلا بذنوبه، حتى يقول من حضره: لقد غم بالموت، فلما رأى ما قد دخلني قال: أتدري لم ذاك يا مفضل ؟ قال: قلت: لا أدري جعلت فداك، قال: ذاك والله إنكم لا تؤاخذون بها في الآخرة وعجلت لكم في الدنيا.

9958. يا مفضل خذ ما آتيتك واحفظ ما منحتك، وكن لربك من الشاكرين ولآلائه من الحامدين، ولاوليائه من المطيعين، فقد شرحت لك من الادلة على الخلق والشواهد على صواب التدبير والعمد قليلا من كثير، وجزءا من كل فتدبره وفكر فيه واعتبر به. فقلت: بمعونتك يا مولاي أقوى على ذلك وأبلغه إن شاء الله، فوضع يده على صدري فقال: احفظ بمشية الله ولا تنس إن شاء الله. فخررت مغشيا علي فلما أفقت قال: كيف ترى نفسك يا مفضل ؟ فقلت: قد استغنيت بمعونة مولاي وتأييده عن الكتاب الذي كتبته، وصار ذلك بين يدي كأنما أقرأه من كفي، ولمولاي الحمد والشكر كما هو أهله ومستحقه. محكم مصدق.

.9959يا مفضل فرغ قلبك واجمع إليك ذهنك وعقلك وطمأنينتك فسألقي إليك من علم ملكوت السماوات والارض، وما خلق الله بينهما، وفيهما من عجائب خلقه و أصناف الملائكة وصفوفهم ومقاماتهم ومراتبهم إلى سدرة المنتهى، وسائر الخلق من الجن والانس إلى الارض السابعة السفلى وما تحت الثرى حتى يكون ما وعيته جزءا من أجزاء، انصرف إذا شئت مصاحبا مكلوءا فأنت منا بالمكان الرفيع، وموضعك من قلوب المؤمنين موضع الماء من الصدى، ولا تسألن عما وعدتك حتى احدث لك منه ذكرا. محكم مصدق.

.9960يا ملائكة ربي : ائتوني بحسبانات رؤساء اليهود الظالمين الذين غالطوا بها ضعفاءهم فإذا الادراج تنزل عليهم، فلما استقرت على الارض قال: خذوها، فأخذوها وقرؤوا فيها: نصيب كل قوم كذا وكذا يا ملائكة ربي احضروني أصناف الاموال التي اقتطعها رؤساء اليهود الظالمون لعوامهم، فإذا الدراهم في الاكياس والدنانير وإذا الثياب والحيوانات وأصناف الاموال منحدرة عليهم من حالق حتى استقرت بين أيديهم,

.9961يا ملائكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقه رؤساء اليهود الظالمين منه وبينوه، فظهرت كتابة بينه: لا بل نصيب كل قوم كذا وكذا، فإذا أنهم قد خانوهم عشرة أضعاف ما دفعوا إليهم.

.9962يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الاموال الحاضرة كل ما فضل عما بينه رؤساء اليهود الظالمون هؤلاء لنؤدي إلى مستحقه، فاضطربت تلك الاموال وجعلت ينفصل بعض من بعض حتى تميزت أجزاء كما ظهرت في الكتاب المكتوب وبين أنهم سرقوه واقتطعوه، فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى من حضر من عوامهم نصيبه وبعث إلى من غاب منهم فأعطاه وأعطى ورثة من قد مات، وفضح الله اليهود الرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام، ووفق الله بعضهم.

.9963يا ملائكتي أطعموهم و اسقوهم، فيؤتون بألوان الاطعمة لم يروا مثلها قط في طعم الشهد وبياض الثلج ولين الزبد، فإذا أكلوه قال بعضهم لبعض: كان طعامنا الذي خلفناه في الجنة عند هذا حلما. قال: ثم يقول الجبار تبارك وتعالى: يا ملائكتي اسقوهم، قال: فيؤتون بأشربة فيقبضها ولي الله فيشرب شربة لم يشرب مثلها قط. ت: يحكي عليه السلام قول الله تعالى للملائكة بخصوص زاروا دار الكرامة المقربة . حديث محكم.

.9964يا ملائكتي طيبوهم فتأتيهم ريح من تحت العرش بمسك أشد بياضا من الثلج تغير وجوههم وجباههم وجنوبهم تسمى المثيرة فيستمكنون من النظر إلى نور وجهه، فيقولون: يا سيدنا حسبنا لذاذة منطقك والنظر إلى نور وجهك لا نريد به بدلا ولا نبتغي به حولا، فيقول الرب تبارك وتعالى: إني أعلم أنكم إلى أزواجكم مشتاقون، وأن أزواجكم إليكم مشتاقات، فيقولون: يا سيدنا ما أعلمك بما في نفوس عبادك ؟ ! فيقول: كيف لا أعلم وأنا خلقتكم، وأسكنت أرواحكم في أبدانكم، ثم رددتها عليكم بعد الوفاة فقلت: اسكني في عبادي خير مسكن، ارجعوا إلى أزواجكم، قال: فيقولون: يا سيدنا اجعل لنا شرطا، قال: فإن لكم كل جمعة زورة مابين الجمعة إلى الجمعة سبعة آلاف سنة مما تعدون. ت: يحكي عليه السلام قول الله تعالى للملائكة بخصوص زاروا دار الكرامة المقربة و " النظر إلى نور وجهه" اي النور المكنون عالي المنزلة و المكانة بعد حجب قد رفعت. حديث محكم.

.9965يا ملك الموت هاك أخانا قد سلمناه إليك فاستوص به خيرا. يقوله النبي في المؤمن .

.9966يامن أظهر الجميل وستر القبيح. ت: قاله في دعاء.

.9967يا نصراني أفهؤلاء- اي اليسع والحزقيل - كانوا قبل عيسى أم عيسى كان قبلهم ؟ قال: بل كانوا قبله.

.9968يا نصراني فإن احتججت عليك بإنجيلك أتقربه ؟ قال الجاثليق: وهل أقدر على دفع ما نطق به الانجيل. نعم والله أقربه على رغم أنفي، فقال له الرضا (عليه السلام): سل عما بدالك وافهم الجواب.

.9969 "يا نوح إنه ليس من أهلك " لأنه كان مخالفا " له وجعل من اتبعه من أهله. حديث محكم.

.9970يا هشام كم حواسك ؟ قال: خمس. فقال: أيها أصغر ؟ فقال: الناظر قال: وكم قدر الناظر ؟ قال: مثل العدسة أو أقل. منها فقال: يا هشام فانظر أمامك وفوقك وأخبرني بما ترى فقال: أرى سماءا وأرضا ودورا وقصورا وترابا وجبالا وأنهارا. فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إن الذي قدر أن يدخل الذي تراه العدسة أو أقل منها قادر أن يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة.

.9971 "يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا " فان القوم كانوا في القبور فلما قاموا حسبوا أنهم كانوا نياما قالوا: يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا ؟ قال الملائكة: " هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون "

.9972يا يهودي اتق الله وتهنأ بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإن من كفرها سلبها: ومن شكرها امترى مزيدها. ت: قاله لرجل قال له محتجا ادعوربك ان يصيبني بالجذام.

.9973يا يهودي خذ علي هذا السفر من التوراة، فتلا (عليه السلام) علينا من التوراة آيات فأقبل اليهودي يترجج لقراءته ويتعجب.

.9974يا يهودي هيجت أحزاني، كان حبيبي رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلت الجبين، مقرون الحاجبين، أدعج العينين، سهل الخدين، أقنى الانف، دقيق المسربة، كث اللحية، براق

الثنايا، كأن عنقه إبريق فضة، كان له شعيرات من لبته إلى سرته ملفوفة كأنها قضيب كافور لم يكن في بدنه شعيرات غيرها، لم يكن بالطويل الذاهب ولا بالقصير النزر، كان إذا مشى مع الناس غمرهم نوره، وكان إذا مشى كأنه ينقلع من صخر أو ينحدر من صبب، كان مدور الكعبين، لطيف القدمين، دقيق الخصر، عمامته السحاب، وسيفه ذو الفقار، وبغلته دلدل، وحماره اليعفور، وناقته العضباء، وفرسه لزاز، وقضيبه الممشوق. ت : قاله ليهودي قال: صف لي محمدا كأني أنظر إليه حتى اومن به الساعة. فبكى أمير المؤمنين (عليه السلام)وقال ذلك. حديث محكم.

ي ب

.9975 "يبصرونهم " يقول: يعرفونهم ثم لا يتساءلون.

.9976يبعث قوم تحت ظل العرش وجوههم من نور، ورياشهم من نور، جلوس على كراسي من نور، قال فتشرف لهم الخلائق فيقولون: هؤلاء أنبياء ؟ فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء بأنبياء، قال: فيقولون: هؤلاء شهداء ؟ فينادي مناد من تحت العرش: أن ليس هؤلاء شهداء، ولكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر. ت: اي هؤلاء مؤمنون ييسرون .

.9977يبعثك الله يا علي وشيعتك يوم القيامة ركبانا غير رجال على نجائب رحلها من النور، فتناخ عند قبورهم فيقال لهم: اركبوا يا أولياء الله، فيركبون صفا معتدلا أنت إمامهم إلى الجنة حتى إذا صاروا إلى الفحص ثارت في وجوههم ريح يقال لها: المثيرة فتذري في وجوههم المسك الاذفر، فينادون بصوت لهم: نحن العلويون، فيقال لهم: فانتم آمنون ولا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون.

.9978يبعث الله شيعتنا يوم القيامة على ما فيهم من ذنوب أو غيره مبيضة وجوههم، مستورة عوراتهم، آمنة روعتهم، قد سهلت لهم الموارد، وذهبت عنهم الشدائد،يركبون نوقا من ياقوت، فلا يزالون يدورون خلال الجنة، عليهم شراك من نور يتلالؤ، توضع لهم الموائد فلا يزالون يطعمون والناس في الحساب وهو قول الله تبارك وتعالى: " إن الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها معبدون لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهت

أنفسهم خالدون."

.9979يبعث الله للمؤمن بعد موته صفين من الملائكة غير القابضين لروحه، فيقومون سماطين مابين منزله إلى قبره يستغفرون له ويشفعون له.

.9980يبعث الله المقنطين يوم القيامة مغلبة وجوههم يعني غلبة السواد على البياض فيقال لهم: هؤلاء: المقنطون من رحمة الله .

.9981يبعث الله ملكا إلى المؤمن يبشره، ويأمر ملك الموت أن يتراءى له في أحسن صورة، فإذا أخذ في قبض روحه وارتقى إلى ركبتيه شفع إلى جبرئيل وقد أمره الله أن ينزل إلى عبده أن يرخص له في توديع أهله وولده، فيقول له: أنت مخير بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنظر إلى ميكائيل، فيقول: أين ميكائيل ؟ فإذا به وقد نزل في جوق من الملائكة فينظر إليه ويسلم عليه، فإذا بلغت الروح إلى بطنه وسرته شفع إلى ميكائيل أن يمهله فيقول له: أنت مخير بين أن أمسح عليك جناحي، أو تنطر إلى الجنة، فيختار النظر إلى الجنة فيتضاحك، ويأمر الله ملك الموت أن يرفق به.

.9982يبعث الله ملكا الى الميت في قبره فيضرب بجناحيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه فيوسع له من كل طريقة أربعين نورا، فإذا قبره مستدير بالنور.

.9983يبعث الله نارا من المشرق ونارا من المغرب معهما ريحان، يحشران الناس إلى تلك الصخرة في بيت المقدس فتحبس في يمين الصخرة، وتزلف الجنة للمتقين، ويصير جهنم في يسار الصخرة في تخوم الارضين، وفيها الفلق وسجين، فتفرق الخلائق من عند الصخرة في بيت المقدس، فمن وجبت له الجنة دخلها من عند الصخرة، ومن وجبت له النار دخلها من عند الصخرة.

.9984يبعث الله يوم القيامة أقواما يمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم: هذه السيئات فأين الحسنات ؟ وإلا

فقد عصيتم ! فيقولون: يا ربنا ما نعرف لنا حسنات، فإذا النداء من قبل الله عزوجل: لئن لم تعرفوا لانفسكم عبادي حسنات فإني أعرفها لكم واوفرها عليكم، ثم يأتي بصحيفة صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح بسيئاتهم بأكثر مما بين السماء والارض: فيقال لاحدهم: خذ بيد أبيك وامك وإخوانك وأخواتك وخاصتك وقراباتك وأخدامك ومعارفك فأدخلهم الجنة، فيقول أهل المحشر: يا رب أما الذنوب فقد عرفناها، فماذا كانت حسناتهم ؟ فيقول الله عزوجل: يا عبادي مشى أحدهم ببقية دين لاخيه إلى أخيه فقال: خذها فإني احبك بحبك علي بن أبي طالب، فقال له الآخر: قد تركتها لك بحبك عليا ولك من مالي ما شئت، فشكر الله تعالى ذلك لهما فحط به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما، وأوجب لهما ولوالديهما الجنة .

.9985يبعث الله يوم القيامة قوما بين أيديهم نور كالقباطي ثم يقال له: كن هباءا منثورا، ثم قال: أما والله يا أبا حمزة إنهم كانوا يصومون ويصلون ولكن كانوا إذا عرض لهم شئ من الحرام أخذوه وإذا ذكر لهم شئ من فضل أمير المؤمنين عليه السلام أنكروه، وقال: والهباء المنثور هو الذى تراه يدخل البيت في الكوة من شعاع الشمس.

.9986يبعث الله عزوجل يوم القيامة عباده أجمعين وإماءه فيجمعهم في صعيد واحد، ينفذهم البصر، ويسمعهم الداعي.

.9987يبعث الله تبارك وتعالى يوم القيامة ناسا من قبورهم مشدودة أيديهم إلى أعناقهم، لا يستطيعون أن يتناولوا بها قيس أنملة، معهم ملائكة يعيرونهم تعييرا شديدا، يقولون: هؤلاء الذين منعوا خيرا قليلا من خير كثير، هؤلاء الذين أعطاهم الله فمنعوا حق الله في أموالهم.

.9988يبلغ الحجة البالغة الجاهل فيعلمها بجهله، كما يعلمه العالم بعلمه، لان الله عدل لايجور، يحتج على خلقه بما يعلمون، ويدعوهم إلى ما يعرفون، لا إلى ما يجهلون وينكرون.

ي ت

.9989يتباعد لهب النار من المؤمن باجهاره في الصلاة بقدر ما يبلغ صوته، ويجوز على الصراط ويعطى السرور حتى يدخل الجنة .يتطول على العارفين بالثواب كما يتطول عليهم بالمعرفة. ت : اي لس لهم فيها صنع و الثوب على الاختيار كما في الحديث الاخر. وهذا الاختيار ايضا بتوفيق الله.

.9990يتعلق على كل غصن من الزقوم سبعون ألف رجل ما ينحني ولا ينكسر، فيدخل النار من أدبارهم، فتطلع على الافئدة، تقلص الشفاه، وتطير الجنان، وتنضج الجلود، وتذوب الشحوم.

.9991يتعلق هؤلاء (المناوية و نحوهم) بالآفات التي تصيب الناس فتعم البر والفاجر، أو يبتلي بها البر ويسلم الفاجر منها، فقالوا: كيف يجوز هذا في تدبير الحكيم وما الحجة فيه ؟ فيقال لهم: إن هذه الآفات وإن كانت تنال الصالح والطالح جميعا، فإن الله جعل ذلك صلاحا للصنفين كليهما: أما الصالحون فإن الذي يصيبهم من هذا يردهم نعم ربهم عندهم في سالف أيامهم فيحدوهم ذلك على الشكر والصبر، وأما الطالحون فإن مثل هذا إذا نالهم كسر شرتهم،

وردعهم عن المعاصي والفواحش، وكذلك يجعل لمن سلم منهم من الصنفين صلاحا في ذلك: أما الابرار فإنهم يغتبطون بما هم عليه من البر والصلاح ويزدادون فيه رغبة وبصيرة. وأما الفجار فإنهم يعرفون رأفة ربهم وتطوله عليهم بالسلامة من غير استحقاقهم فيحضهم ذلك على الرأفة بالناس والصفح عمن أساء إليهم .

ي ث

.9992 "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة " قال: في القبر إذا سئل الموتى.

.9993 "يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت " يعني بقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله في الحياة الدنيا، ثم قال: وفي الآخرة، قال: هذا في القبر يدخلان عليه ملكان فظان، غليظان، يحفران القبر بأنيابهما، وأصواتهما كالرعد القاصف، وأعينهما كالبرق الخاطف، ومع كل واحد منهما مرزبة فيها ثلاثمائة وستون عقدة، في كل عقدة ثلاثمائة وستون حلقة وزن كل حلقة كوزن حديد الدنيا، لو اجتمع عليها أهل السماء والارض أن يقلوها ما أقلوها، هي في أيديهم أخف من جناح بعوض، فيدخلان القبر على الميت، ويجلسانه في قبره، ويسألانه: من ربك ؟ فيقول المؤمن: الله ربي، ثم يقولان: فمن نبيك ؟ فيقول المؤمن: محمد نبيي، فيقولان: ما قبلتك ؟ فيقول المؤمن: الكعبة قبلتي، فيقولان له: من إمامك ؟ فيقول المؤمن: إمامى علي بن أبي طالب، فيقولان له: صدقت. ثم قال: " ويضل الله الظالمين " يعني عن ولاية علي في القبر، والله ليسألن عن ولايته على الصراط، ووالله ليسألن عن ولايته في الحساب ثم قال سفيان بن عيينة: ومن روى عن ابن عباس أن المؤمن يقول: القرآن إمامى فقد أصاب أيضا، وذلك أن الله تعالى بين إمامة علي عليه السلام في القرآن.

9994.يثيب الله تعالى ويعاقب بالاستطاعة التي ملكها عباده لاتباع أمره واجتناب معاصيه لانه العدل، و منه النصفة والحكومة، بالغ الحجة بالاعذار والانذار.

ي ج

9995.يجاء بأصحاب البدع يوم القيامة فترى القدرية من بينهم كالشامة البيضاء في الثور الأسود فيقول الله عز وجل: ما أردتم ؟ فيقولون: أردنا وجهك، فيقول: قد أقلتكم عثراتكم و غفرت لكم زلاتكم إلا القدرية فإنهم دخلوا في الشرك من حيث لا يعلمون. ت: يحمل على البدع التي لا تبلغ الشرك و الفساد. حديث محكم مقبول.

9996.يجاء بعبد يوم القيامة قد صلى فيقول: يا رب صليت ابتغاء وجهك، فيقال له: إنك صليت ليقال: ما أحسن صلاة فلان ! اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد قاتل فيقول: يا رب قد قاتلت ابتغاء وجهك، فيقال له: بل قاتلت ليقال: ما أشجع فلانا ! اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد تعلم القرآن فيقول: يا رب تعلمت القرآن ابتغاء وجهك، فيقال له: بل تعلمت ليقال: ما أحسن صوت فلان ! اذهبوا به إلى النار، ويجاء بعبد قد أنفق ماله فيقول: يا رب أنفقت مالي ابتغاء وجهك، فيقال له: بل أنفقته ليقال: ما أسخى فلانا ! اذهبوا به إلى النار .

9997.يجب التقصير في ثمانية فراسخ لا أقل من ذلك ولا أكثر ؟ قيل: لان ثمانية فراسخ مسيرة يوم للعامة والقوافل والاثقال فوجب التقصير في مسيرة يوم.

9998.يجب على الابل الزكاة إذا بلغت خمسة فيكون فيها شاة، فإذا بلغت عشرة فشاتان، فإذا بلغت خمسة عشر فثلاث شياة، فإذا بلغت عشرين فأربع شياة، فإذا بلغت خمسا وعشرين فخمس شياة، فإذا زادت واحدة ففيها بنت مخاض، فإذا بلغت خمسا وثلاثين وزادت واحدة

ففيها بنت لبون، فإذا بلغت خمسا وأربعين وزادت واحدة ففيها حقة، فإذا بلغت ستين وزادت واحدة ففيها جذعة إلى ثمانين، فإن زادت واحدة ففيها ثنى إلى تسعين، فإذا بلغت تسعين ففيها ابنتالبون، فإن زادت واحدة إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الفحل، فإذا كثرت الابل ففي كل أربعين بنت لبون، وفي كل خمسين حقة، ويسقط الغنم بعد ذلك، ويرجع إلى أسنان الابل.

.9999يجب على الوالي أن يكون كالراعي لا يغفل عن رعيته ولا يتكبر عليهم .

.10000 يجتمع الخلق يوم القيامة في موطن يستنطق فيه جميع الخلق فلا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا، فيقام الرسل فيسأل فذلك قوله لمحمد صلى الله عليه وآله: " فكيف إذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا " وهو الشهيد على الشهداء، والشهداء هم الرسل عليهم السلام.ت : قوله (فيسأل) اي يسأل هو اي يكون لسؤال. قوله (وهو الشهيد على الشهداء، والشهداء هم الرسل عليهم السلام) شهادته بالعلم اي بدرجة العلم التي يحيط بها على ما عندهم و بالعهد الذي عهد اليهم وانه حجة عليهم قبل الدنيا و كذلك بكرامة من الله تعالى انه حجة عليهم في الدنيا وهو من المواضع التي يتجاوز فيها فعل الاولياء الزمن فيتلاشى الزمن فلا يكون متقدم و متأخر، و كون الشهداء الرسل بما يعم الانبياء و الاوصياء او ان المعنى ان من الشهداء الرسول فم الشهداء ايضا الاوصياء او ان المراد الرسل بما هم متبعون و لهم اوصياء فيكون اوصياء الرسول محمد صلى الله عليه و اله منهم. خديث محكم مصدق.

.10001 يجتمع في عدم حمل التجارات بين البلدان أمران: فقد أشياء كثيرة تعظم الحاجة إليها،و انقطاع معاش من يحملها.

.10002 يجتمع النبيون فيأتون رسول الله صلى الله عليه وآله فيسألونه عن القران وقد جاء في صورة نبي مرسل ويقولون: يا محمد من هذا ؟ فيقول: أو ما تعرفونه ؟ فيقولون: ما

نعرفه، هذا ممن لم يغضب الله عليه، فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا حجة الله على خلقه.

10003. يجزي للرجل الصلاة في ثوب واحد يعقد طرفيه على عنقه، وفي القميص الضيق يزره عليه.

10004. يجعل المتكبرون في صور الذر يتوطؤهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب .

10005. يجمع الله الاولين والآخرين ثم يجاء بمحمد صلى الله عليه وآله في أهل زمانه فيقال له: يا محمد بلغت رسالتي واحتججت على القوم بما أمرتك أن تحدثهم به؟ فيقول: نعم يا رب، فيسأل القوم: هل بلغكم واحتج عليكم ؟ فيقول قوم: لا، فيسأل محمد صلى الله عليه وآله فيقول: نعم يا رب - وقد علم الله تبارك وتعالى أنه قد فعل ذلك - يعيد ذلك ثلاث مرات فيصدق محمدا ويكذب القوم، ثم يساقون إلى نار جهنم، ثم يجاء بعلي في أهل زمانه فيقال له: كما قيل لمحمد صلى الله عليه وآله ويكذبه قومه ويصدقه الله ويكذبهم، يعيد ذلك ثلاث مرات ثم الحسن ثم الحسين ثم على بن الحسين - وهو أقلهم أصحابا، كان أصحابه أبو خالد الكابلي ويحيى بن ام الطويل وسعيد بن المسيب وعامر بن واثلة وجابر ابن عبد الله الانصاري، وهؤلاء شهود له على ما احتج به - ثم يؤتى بأبي يعني محمد بن علي على مثل ذلك ثم يؤتي بي وبكم فاسأل وتسألون، فانظروا ما أنتم صانعون.

10006. يجمع الله سبحانه الخلق يوم القيامة ولبعضهم على بعض حقوق وله قبلهم تبعات، فيقول: عبادي ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم، فهبوا بعضكم تبعات بعض، وادخلوا الجنة جميعا برحمتي. ت: اي عباده المؤمنون .

10007. ويجمع الله على قابيل عذاب الدينا والآخرة.

10008. يجمع الله عز وجل العلماء يوم القيامة ويقول لهم: لم أضع نوري وحكمتي في صدوركم إلا وأنا اريد بكم خير الدنيا والآخرة، إذهبوا فقد غفرت لكم على ما كان منكم. حديث محكم مصدق. فيحمل غيره مما دل على شدة الحساب لهم على الاستحقاق او من لم يعمل بعلمه.

10009. يجوز للمصلي أن تكون الصورة تحت قدمه أو يطرح عليه ما يواريها.

10010. يجوز للمصلي أن يكون الدراهم في هميان أو في ثوب إذا خاف ويجعلها إلى ظهره.

10011. يجئ يوم القيامة رجل إلى رجل حتى يلطخه بدم والناس في الحساب فيقول: يا عبد الله مالي ولك ؟ فيقول: أعنت علي يوم كذا بكلمة فقتلت. حديث محكم مصدق.

10012. يجيئ الرجل يوم القيامة وله من الحسنات كالسحاب الركام أو كالجبال الرواسي فيقول: يا رب أنى لي هذا ولم أعملها ؟ فيقول: هذا علمك الذي علمته الناس يعمل به من بعدك .

10013. يجيئ رسول الله صلى الله عليه واله آخذا بدين الله، ونجيئ نحن آخذين بدين نبينا، ويجيئ شيعتنا آخذين بديننا.

10014. يجيئ رسول اله صلى الله عليه واله يوم القيامة آخذا بحجزة ربه، ونحن آخذون بحجزة نبينا، وشيعتنا آخذون بحجزتنا فنحن وشيعتنا حزب الله وحزب الله هم الغالبون والله ما نزعم أنها حجزة الازار ولكنها أعظم من ذلك، يجيئ رسول الله صلى الله عليه واله آخذا بدين الله، ونجيئ نحن آخذين بدين نبينا، ويجيئ شيعتنا آخذين بديننا.

10015. يجئ كل غادر يوم القيامة بإمام مائل شدقه حتى يدخل النار، ويجئ كل ناكث ببيعة إمام أجذم حتى يدخل النار.

10016. يجئ الملكان: منكر ونكير إلى الميت حين يدفن، أصواتهما كالرعد القاصف، وأبصارهما كالبرق الخاطف، يخطان الارض بأنيابهما، ويطآن في شعورهما، فيسألان الميت: من ربك وما دينك ؟ قال: فإذا كان مؤمنا قال: الله ربي، وديني الاسلام، فيقولان له: ما تقول في هذا الرجل الذي خرج بين ظهرانيكم ؟ فيقول: أعن محمد رسول الله تسألاني ؟ فيقولان له: تشهد أنه رسول الله صلى الله عليه واله ؟ فيقول: أشهد أنه رسول الله، فيقولان

له: ثم نومة لا حلم فيها، ويفسح له في قبره تسعة أذرع، ويفتح له باب إلى الجنة ويرى مقعده فيها، وإذا كان الرجل كافرا دخلا عليه واقيم الشيطان بين يديه، عيناه من نحاس، فيقولان له: من ربك ؟ وما دينك ؟ وما تقول في هذا الرجل الذي قد خرج من بين ظهرانيكم، فيقول: لا أدري، فيخليان بينه وبين الشيطان فيسلط عليه في قبره تسعة وتسعين تنينا، ولو أن تنينا واحدا منها نفخ في الارض ما أنبتت شجرا أبدا، ويفتح له

باب إلى النار ويرى مقعده فيها.

10017. يجيئ ملك الموت الكافر بوجه كريه كالح، عيناه كالبرق الخاطف، وصوته كالرعد القاصف، لونه كقطع الليل المظلم، نفسه كلهب النار رأسه في السماء الدنيا، ورجل في المشرق، ورجل في المغرب، وقدماه في الهواء، معه سفود كثير الشعب، معه خمسمائة ملك أعوانا، معهم سياط من قلب جهنم تلتهب تلك السياط وهي من لهب جهنم، ومعهم مسح أسود وجمرة من جمر جهنم.

10018. يجيء يوم القيامة عبد تمثل له سيئاته وتفرق حسناته على خصمائه المؤمنين المظلومين بيده ولسانه، فيتحير ويحتاج إلى حسنات توازي سيئاته، فيأتيه أخ له مؤمن قد كان أحسن إليه في الدنيا فيقول له: قد وهبت لك جميع حسناتي بإزاء ماكان منك إلي في الدنيا، فيغفر الله له بها، ويقول لهذا المؤمن: فأنت بماذا تدخل جنتي ؟ فيقول: برحمتك يا رب: فيقول الله: جدت عليه بجميع حسناتك ونحن أولى بالجود منك والكرم.

10019. سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يجئ يوم القيامة ثلاثة يشكون: المصحف، والمسجد، والعترة، يقول المصحف: يا رب حرفوني ومزقوني، ويقول المسجد: يا رب عطلوني وضيعوني، وتقول العترة: يا رب قتلونا وطردونا وشردونا، فاجثوا للركبتين للخصومة، فيقول الله جل جلاله: أنا أولى بذلك. ت: قوله (حرفوني) اي تحريف المعاني و التأويل فالثابت ان متن القران غير محرف. حديث محكم مقبول.

10020. يجئ يوم القيامة ذو الوجهين دالعا لسانه في قفاه، وآخر من قدامه يلتهبان نارا حتى يلهبا جسده، ثم يقال له: هذا الذي كان في الدنيا ذا وجهين ولسانين، يعرف بذلك يوم القيامة. حديث محكم مصدق.

ي ح

10021. يحاسب الله عزوجل كل خلق إلا من أشرك بالله عزوجل فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار. حديث محكم مصدق.

10022. يحاسب الله الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا .

10023. يحاسب الله كل خلق إلا من أشرك بالله فإنه لا يحاسب ويؤمر به إلى النار .

10024. يحب الله أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية .

10025. يحب الله تبارك وتعالى بغاة العلم .

10026. يحب الله الصوت الخفيض، ويبغض الصوت الرفيع .

10027. يحتج الله على العباد بما آتاهم وعرفهم ثم أرسل إليهم رسولا وأنزل عليهم الكتاب فأمر فيه ونهي، أمر فيه بالصلاة والصيام. فنام رسول الله صلى الله عليه وآله عن الصلاة فقال: أنا انيمك وأنا أوقظك، فإذا قمت فصل ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون: إذا نام عنها هلك ; وكذلك الصيام أنا امرضك وأنا أصحك، فإذا شفيتك فاقضه. الحديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام فالثابت ان روح القدس لا يسهو و لا ينسى و يغفل كما ان جماعته عليه السلام الدائمة بالناس تستبعد فوات الوقت كله و يمكن ان يحمل على فوات اول الوقت و اما قوله (أنا انيمك وأنا أوقظك) الى اخر الحديث فيحمل على اسلوب مخاطبة المخاطب و ارادة غيره.

10028. يحتج على خلقه بما يعلمون، ويدعوهم إلى ما يعرفون، لا إلى ما يجهلون وينكرون.

10029. يحدث النقص و الزيادة في المولود ليعلم أنه ليس كون الاشياء باضطرار من الطبيعة، ولا يمكن أن يكون سواه كما قال قائلون، بل هو تقدير وعمد من خالق حكيم، إذ جعل الطبيعة تجري أكثر ذلك على مجرى ومنهاج معروف، ويزول أحيانا عن ذلك لاعراض تعرض لها فيستدل بذلك على أنها مصرفة مدبرة فقيرة إلى إبداء الخالق وقدرته في بلوغ غايتها وإتمام عملها تبارك الله أحسن الخالقين .

10030. يحرق قوم في النار حتى إذا صاروا حمما أدركتهم الشفاعة قال: فينطلق بهم إلى نهر يخرج من رشح أهل الجنة فيغتسلون فيه فتنبت لحومهم ودماؤهم وتذهب عنهم قشف النار، ويدخلون الجنة فيسمون الجهنميون فينادون بأجمعهم: اللهم اذهب عنا هذا الاسم، قال: فيذهب عنهم، ثم قال: يا أبا بصير إن أعداء علي هم الخالدون في النار لا تدركهم الشفاعة. حديث محكم.

10031. يحرم من الطير مالا يكون قانصة له، ومن البيض كل ما اختلف طرفاه فحلال أكله، وما استوى طرفاه فحرام أكله.

10032. يحشر العبد يوم القيامة وما ندا دما، فيدفع إليه شبه المحجمة أو فوق ذلك فيقال له: هذا سهمك من دم فلان، فيقول: يا رب إنك لتعلم أنك قبضتني وما سفكت دما، فيقول: بلى، سمعت من فلان رواية كذا وكذا فرويتها عليه فنقلت حتى صارت إلى فلان الجبار فقتله عليها، وهذا سهمك من دمه.

10033. يحشر الله يوم القيامة شهر رمضان في أحسن صورة، فيقيمه على تلعة لا يخفى على أحد ممن ضمه ذلك المحشر، ثم يأمر ويخلع عليه من كسوة الجنة و خلعها وأنواع سندسها وثيابها حتى يصير في العظم بحيث لا ينفذه بصر، ولا يعي علم مقداره اذن، ولا يفهم كنهه قلب، ثم يقال لمناد من بطنان العرش: ناد، فينادي: يا معشر الخلائق أما تعرفون هذا ؟ فيجيب الخلائق يقولون: بلى لبيك داعي ربنا و سعديك، أما إننا لا نعرفه، فيقول منادي ربنا: هذا شهر رمضان ما أكثر من سعد به ! وما أكثر من شقي به ! ألا فليأته كل مؤمن له معظم بطاعة الله فيه فليأخذ حظه من هذه الخلع، فتقاسموها بينكم على قدر طاعتكم لله وجدكم، قال:

فيأتيه المؤمنون الذين كانوا لله مطيعين فيأخذون من تلك الخلع على مقادير طاعتهم في الدنيا، فمنهم من يأخذ ألف خلعة، ومنهم من يأخذ عشرة آلاف، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك و أقل، فيشرفهم الله بكراماته، ألا وإن أقواما يتعاطون تناول تلك الخلع، يقولون في أنفسهم: لقد كنا بالله مؤمنين، وله موحدين، وبفضل هذا الشهر معترفين فيأخذونها ويلبسونها،فتقلب على أبدانهم مقطعات نيران، وسرابيل قطران، يخرج على كل واحد منهم بعدد كل سلكة من تلك الثياب أفعي وحية وعقرب، وقد تناولوا من تلك الثياب أعدادا مختلفة على قدر أجرامهم، كل من كان جرمه أعظم فعدد ثيابه أكثر، فمنهم الآخذ ألف ثوب، ومنهم الآخذ عشرة آلاف

ثوب، ومنهم من يأخذ أكثر من ذلك، وإنها لاثقل على أبدانهم من الجبال الرواسي على الضعيف من الرجال: ولولا ما حكم الله تعالى بأنهم لا يموتون لماتوا من أقل قليل ذلك الثقل والعذاب، ثم يخرج عليهم بعدد كل سلكة من تلك السرابيل من القطران ومقطعات النيران أفعي وحية وعقرب وأسد ونمر وكلب من سباع النار، فهذه تنهشه، وهذه تلدغه، وهذا يفترسه، وهذا يمزقه، وهذا يقطعه، يقولون: يا ويلنا مالنا

تحولت علينا هذه الثياب وقد كانت من سندس وإستبرق وأنواع خيار ثياب الجنة، تحولت علينا مقطعات النيران وسرابيل قطران، وهي على هؤلاء ثياب فاخرة ملذذة منعمة ! فيقال لهم: ذلك بما كانوا يطيعون في شهر رمضان وكنتم تعصون، وكانوا يعفون وكنتم تزنون، وكانوا يخشون ربهم وكنتم تحبرون، وكانوا يتقون السرق وكنتم تسرقون، وكانوا يتقون ظلم عباد الله وكنتم تظلمون، فتلك نتائج أفعالهم الحسنة وهذه نتائج أفعالكم

القبيحة، فهم في الجنة خالدون، ولا يشيبون فيها، ولا يهرمون، ولا يحواون عنها ولا يخرجون، ولا يقلقون فيها ولا يغتمون، بل هم فيها سارون مبتهجون، آمنون مطمئنون، ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون، وأنتم في النار خالدون، تعذبون فيها وتهانون، ومن نيرانها إلى زمهريرها تنقلون، وفي حميمها تغتسلون ومن زقومها تطعمون، و وبمقامعها تقمعون، وبضروب عذابها تعاقبون، الاحياء أنتم فيها ولا تموتون أبد الآبدين، إلا من لحقته منكم رحمة رب العالمين، فخرج منها بشفاعة محمد أفضل النبيين، بعد العذاب الاليم، والنكال الشديد. ت: قوله (وكانوا يخشون ربهم وكنتم تحبرون) اي بالباطل و قوله (الاحياء أنتم فيها ولا تموتون أبد الآبدين) هذا فيمن غلبت سيئته حسنته فاستحق الخلود في النار.

10034. يحشرالله يوم القيامة الليالي والايام، ويستشهد البقاع والشهور على أعمال العباد.

10035. يحشر المؤذنون من امتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين.

10036. يحشر المكذبون بقدر الله من قبورهم قد مسخوا قردة وخنازير.

10037. يحشر الناس في أكفانهم. قيل: أنى لهم بالاكفان وقد بليت ؟ قال: إن الذي أحيا أبدانهم جدد أكفانهم. قيل: فمن مات بلا كفن ؟ قال: يستر الله عورته بما شاء من عنده. ت : قاله جوابا لسائل عن الناس يحشرون يوم القيامة عراة؟

10038. يحشر الناس يوم القيامة متلازمين، فينادي مناد: أيها الناس إن الله قد عفا فاعفوا، قال: فيعفو قوم ويبقى قوم متلازمين، قال: فترفع لهم قصور بيض، فيقال: هذا لمن عفا، فيتعافى الناس.

10039. يحشر يوم القيامة شيعة علي رواءا مرويين مبيضة وجوههم، ويحشر أعداء علي يوم القيامة وجوههم مسودة ظامئين، ثم قرأ: " يوم تبيض وجوه وتسود وجوه."

10040. يحضر رسول الله المؤمن عند موته فيقبل على ملك الموت فيقول: يا ملك الموت استوص بوصية الله في الاحسان إلى مولانا وخادمنا ومحبنا ومؤثرنا.

10041. "يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية " ؟ قال: يا يهودي ألم تعلم أن لله ما في السماوات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى ؟ فكل شئ على الثرى، والثرى على القدرة، والقدرة به تحمل كل شئ. حديث محكم.

10042. يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين، وتحريف الغالين، وانتحال الجاهلين كما ينفى الكير خبث الحديد .

10043. "يحول بين المرء وقلبه " قال: يشتهي سمعه وبصره ولسانه ويده وقلبه ; أما إنه هو عسى شئ مما يشتهي فإنه لا يأتيه إلا وقلبه منكر، لا يقبل الذي يأتي، يعرف أن الحق غيره.

ي خ

10044. "يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون " قال : لما نصب النبي صلى الله عليه واله عليا عليه السلام يوم غدير خم وأمر عمر وتمام تسعة من رؤساء المهاجرين والانصار أن يبايعوه بإمرة المؤمنين ففعلوا ذلك وتواطؤوا بينهم أن يدفعوا هذا الامر عن علي عليه السلام وأن يهلكوهما، كان من مواطاتهم أن قال أولهم: ما اعتددت بشئ كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت أن يفسح الله بها لي في قصور الجنان ويجعلني فيها من أفضل النزال والسكان ! !. وقال ثانيهم: بأبي أنت وأمي يارسول الله ما وثقت بدخول الجنة والنجاة من النار إلا بهذه البيعة والله ما يسرني إن نقضتها أو نكثت بعدما اعطيت وإن لي طلاع ما بين الثرى إلى العرش لآلي رطبة وجواهر فاخرة. وقال ثالثهم: والله يارسول الله لقد صرت من الفرح بهذه البيعة ومن السرور الفسيح من الآمال في رضوان الله ما أيقنت أنه لو كانت ذنوب أهل الارض كلها علي لمحصت عني بهذه البيعة — وحلف على ما قال من ذلك - ثم تتابع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم من الجبابرة والمتمردين، فقال الله عز وجل لمحمد صلى الله عليه واله: " يخادعون الله يعني يخادعون رسول الله صلى الله عليه وآله بأيمانهم خلاف ما في جوانحهم " والذين آمنوا "كذلك أيضا الذين سيدهم وفاضلهم علي بن أبي طالب عليه السلام. ثم قال: " وما يخدعون إلا أنفسهم " ما يضرون بتلك الخديعة إلا أنفسهم فإن الله غني عنهم وعن نصرتهم، ولولا إمهاله لهم ما قروا على شئ من فجورهم وطغيانهم " وما يشعرون " أن الامر كذلك وأن الله يطلع نبيه على نفاقهم وكذبهم وكفرهم ويأمره بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين، وذلك اللعن لا يفارقهم، في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله، وفي الآخرة يبتلون بشدائد عقاب الله .

10045. "يخافون سوء الحساب " قال: الاستقصاء والمداقة، وقال: يحسب عليهم السيئات، ولا يحسب لهم الحسنات. ت: حديث متشابه يرد علمه اليهم عليهم السلام اذ ظاهر المصدق ان عدم حساب الحسنات هو في من له سوء الحساب في قوله تعالى (أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ) كما بينا في محله و يحتمل ان قوله : (و قال

: يحسب عليهم السيئات، ولا يحسب لهم الحسنات.) هو كلام اخر ليس في الاية التي ذكرها بل هو تفسير الاية الاخرى. و يحتمل ان تكون (لا) زائدة في (لا يحسب) فيوافق المصدق.

10046. "يخافون سوء الحساب " قال: يحسب عليهم السيئات، ويحسب لهم الحسنات وهو الاستقصاء. ت: وهؤلاء ممدوحون في القران و لهم عقبى الدار جنات عدن ، و المراد بالاستقصاء هو حساب السيئات. حديث محكم مصدق.

10047. يختلف في الله تعالى لقصر الاوهام عن مدى عظمته وتعديها أقدارها في طلب معرفته، وإنها تروم الاحاطة به وهي تعجز عن ذلك وما دونه.

10048. يخرج شيعتنا من قبورهم على نوق بيض لها أجنحة، وشرك نعالهم نور يتلالؤ، قد وضعت عنهم الشدائد، وسهلت لهم الموارد، مستورة عوراتهم، مسكنة روعاتهم، قد اعطوا الامن والايمان، وانقطعت عنهم الاحزان، يخاف الناس ولا يخافون، ويحزن الناس ولا يحزنون، وهم في ظل عرش الرحمن، يوضع لهم مائدة يأكلون منها والناس في الحساب.

10049. يخرج الجهنميون من النار فينتهى بهم إلى عين عند باب الجنة تسمى عين الحيوان فينضح عليهم من مائها، فينبتون كما تنبت الزرع، تنبت لحومهم وجلودهم وشعورهم. حديث محكم.

10050. يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة، وتقوم القيامة يوم الجمعة.

10051. يخرج الكافر من قبره مسودا وجهه مزرقة عيناه، قد طال خرطومه، وكسف باله، منكسا رأسه، يسارق النظر.

10052. يخرج ملك الموت روح الكافر فيضعه بين مطرقة وسندان فيفضح أطراف أنامله وآخر ما يشدخ منه العينان، فيسطع لها ريح منتن يتأذى منه أهل السماء كلهم أجمعون، فيقولون: لعنة الله عليها من روح كافرة منتنة خرجت من الدنيا، فيلعنه الله ويلعنه اللاعنون.

10053. يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس" وهو مع قراءة القرآن. ت: اي شفاء.

10054. يخرج من الحبوب القبضة والقبضتان زكاة. ت: هذا في غير المعدودات وهو على الاستحباب الكمالي.

10055. يخرج ناس من النار بعد ما كانوا حمما فينطلق بهم إلى نهر عند باب الجنة يقال له الحيوان، فينضح عليهم من مائه فتنبت لحومهم ودماؤهم و شعورهم. حديث محكم.

10056. يخزي الله عنك الشيطان وعن محبيك، ويعطيك في الآخرة بعدد كل حبة خردل مما أعطيت صاحبك ومما ينميه الله منه درجة في الجنة أكبر من الدنيا من الارض إلى السماء، وبعدد كل حبة منها جبلا من فضة كذلك، وجبلا من لؤلؤ وجبلا من ياقوت وجبلا من جوهر وجبلا من نور رب العزة كذلك، وجبلا من زمرد وجبلا من زبرجد كذلك، وجبلا من مسك وجبلا من عنبر كذلك، وإن عدد خدمك في الجنة يا علي أكثر من عدد قطر المطر والنبات وشعور الحيوانات.

10057. يخفف الله عزوجل أهوال يوم القيامة لامتي كما ذكر الله عزوجل في القرآن.

10058. يخلى سبيل الناس يوم القيامة فينطلقون إلى العقبة يكرد بعضهم بعضا حتى ينتهوا إلى العرصة، والجبار تبارك وتعالى على العرش، قد نشرت الدواوين، ونصبت الموازين، واحضر النبيون والشهداء وهم الائمة، يشهد كل إمام على أهل عالمه بأنه قد قام فيهم بأمر الله عزوجل ودعاهم إلى سبيل الله.

10059. يخلق دينكم حتى لا يبقى منه إلا الرجلان أو الثلاثة. ت: اي على الحق، قاله ديراني، فقال له خالد: قد أخبرنا بذلك نبينا.

10060. اليدان مما خلق أزواجا ولم يكن للانسان خير في أن يكون له يد واحدة لان ذلك كان يخل به فيما يحتاج إلى معالجته من الاشياء ألا ترى أن النجار والبناء لو شلت إحدى يديه لا يستطيع أن يعالج صناعته، وإن تكلف ذلك لم يحكمه ولم يبلغ منه ما يبلغه إذا كانت له يدان يتعاونان على العمل.

10061. يداق الله العباد في الحساب يوم القيامة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا .

10062. يدخل الجنة رجلان كانا يعملان عملا واحدا فيرى أحدهما صاحبه فوقه فيقول: يا رب بما أعطيته وكان عملنا واحدا ؟ فيقول الله تبارك وتعالى: سألني ولم تسألني، ثم قال: سلوا الله وأجزلوا فإنه لا يتعاظمه شئ.

10063. يدخل على الكافر ملك من خزان جهنم يقال له سحقطائيل، فيسقيه شربة من النار لا يزال منها عطشانا حتى يدخل النار.

10064. يدخل على الميت في قبره منكر ونكير وهما ملكان أسودان، يبحثان القبر بأنيابهما، ويطئنان في شعورهما،حدقتاهما مثل قدر النحاس، و أصواتهما كالرعد العاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع، فينتهرانه ويصيحان به ويقولان: من ربك ؟ ومن نبيك ؟ وما دينك ومن إمامك ؟ ت: هذا من باب التغليب فهو مختص بغير المؤمن اذ المؤمن لا خوف عليه و لا يحزن.

10065. يدخل المؤمن الجنة فإذا هو بشجرة ذات ظل ممدود، وماء مسكوب، و ثمار مهدلة يخرج من ساقها عينان تجريان، فينطلق إلى إحداهما فيغتسل منها فيخرج عليه نضرة

النعيم، ثم يشرب من الاخرى فلا يكون في بطنه مغص ولامرض ولاداء أبدا، و ذلك قوله: " وسقاهم ربهم شرابا طهورا."

10066. يدعى كل اناس بإمام زمانهم، وكتاب ربهم وسنة نبيه. حديث محكم مصدق.

10067. يدفع الكافر في صدره دفعة فيهوي على رأسه سبعين ألف عام حتى يواقع الحطمة، فإذا واقعها دقت عليه وعلى شيطانه وجاذبه الشيطان بالسلسلة فكلما رفع رأسه ونظر إلى قبح وجهه كلح في وجهه، قال: فيقول: ياليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين، ويحك بما أغويتني، احمل عني من عذاب الله من شئ، فيقول: يا شقي كيف أحمل عنك من عذاب الله من شئ وأنا وأنت اليوم في العذاب مشتركون ؟

10068. يدفع الله تبارك وتعالى إلى إبراهيم وسارة أطفال المؤمنين يغذوانهم بشجرة في الجنة لها أخلاف كأخلاف البقر في قصر من الدر، فإذا كان يوم القيامة ألبسوا وأطيبوا واهدوا إلى آبائهم، فهم ملوك في الجنة مع آبائهم، وهو قول الله تعالى: " والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم.

10069. يد الله مغلولة " يعنون قد فرغ مما هو كائن – لعنوا بما قالوا – قال الله عزوجل: " بل يداه مبسوطتان . "

10070. يدعو الله تبارك وتعالى الناس يوم القيامة: أين فلان بن فلانة سترا من الله عليهم. ت: من المعلوم انه ليس على عمومه. حديث محكم مصدق.

10071. "يدعون إلى السجود فلا يستطيعون " قال: افحم القوم، ودخلتهم الهيبة، وشخصت الابصار، وبلغت القلوب الحناجر " شاخصة أبصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون."

10072. "يدعون إلى السجود فلا يستطيعون " قال: صارت أصلابهم كصياصي البقر – يعنى قرونها." –

10073. يدل على الله عز وجل بصفاته، ويدرك بأسمائه، ويستدل عليه بخلقه حتى لا يحتاج في ذلك الطالب المرتاد إلى رؤية عين ولا استماع اذن ولالمس كف ولا إحاطة بقلب.

ي ذ

10074. يذود علي عن الكوثر يوم القيامة من ليس من شيعته، ومن شرب منه لم يظمأ أبدا. حديث محكم .

10075. يذيق ملك الموت الكافر سكرات الموت وغمراته قبل خروجها كأنما ضرب بألف سيف، فلو كان له قوة الجن و الانس لا شتكى كل عرق منه على حياله بمنزلة سفود كثير الشعب القي على صوف مبتل ثم يطوفه فلم يأت على شئ إلا انتزعه، كذلك خروج نفس الكافر من عرق وعضو ومفصل وشعرة .

ي ر

10076. يرى الكفار والمشركون أهل التوحيد في النار فيقولون ما نرى توحيدكم أغنى عنكم شيئا وما أنتم ونحن إلا سواء ! قال: فيأنف لهم الرب عز وجل فيقول للملائكة: اشفعوا فيشفعون لمن شاء الله، ويقول للمؤمنين مثل ذلك حتى إذا لم يبق أحد تبلغه الشفاعة، قال تبارك وتعالى: أنا أرحم الراحمين اخرجوا برحمتي فيخرجون كما يخرج الفراش،قال: ثم قال أبو جعفر عليه السلام: ثم مدت العمد و اعمدت عليهم وكان والله الخلود.

10077. يربع قبر الميت ولا يسنم.

10078. يرتفع النبي ومن معه الذين كانوا حوال المؤمن إلى روض الجنان وقد كشف من الغطاء والحجاب لعين ذلك المؤمن العليل فيراهم المؤمن هناك بعد ما كانوا حول فراشه

فيقول: يا ملك الموت الوحى الوحى، تناول روحي ولا تلبثني ههنا، فلا صبر لي عن محمد وأعزته، وألحقني بهم، فعند ذلك يتناول ملك الموت روحه فيسلها كما يسل الشعرة من الدقيق.

10079. يرد على الحوض راية أمير المؤمنين وإمام الغر المحجلين، فأقوم فآخذ بيده فيبيض وجهه ووجوه أصحابه، فأقول: ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟ فيقولون: اتبعنا الاكبر وصدقناه، ووازرنا الاصغر ونصرناه وقتلنا معه، فأقول: رووا رواءا مرويين، فيشربون شربة لا يظمؤون بعدها، وجه إمامهم كالشمس الطالعة، ووجوههم كالقمر ليلة البدر، وكأضوء نجم في السماء. ت: قوله (ما خلفتموني في الثقلين بعدي ؟) مثال للسؤال عن الولاية و الحجة والذي يسال فيه الخلق و تخصيص ذكر هنا من باب مزيد البيان و الاخصوصية و قوله (اتبعنا الاكبر وصدقناه، ووازرنا الاصغر ونصرناه) مثال لاهل االولاية و الايمان من الاولين للاخرين و تخصيص الذكر هنا لمزيد بيان و خصوصية. حديث محكم.

10080. يرد علينا أشياء ليس نعرفها في كتاب ولا سنة فننظر فيها ؟ فقال: لا أما إنك إن أصبت لم تؤجر وإن كان خطأ كذبت على الله.

10081. يرد علينا حديثان واحد يأمرنا بالأخذ به والآخر ينهانا عنه، قال: لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسأله، قال: قلت: لابد من أن نعمل بأحدهما قال: خذ بما فيه خلاف العامة. ت: الثابت هو التخيير فيحمل التوقف و الاخذ بما خالف العامة لموضع التقية على الاستحباب.

10082. يرفع الله بالعلم أقواما فيجعلهم في الخير قادة تقتبس آثارهم، ويهتدى بفعالهم، وينتهى إلى رأيهم، وترغب الملائكة في خلتهم، وبأجنحتها تمسحهم، وفي صلاتها تبارك عليهم، يستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه .

10083. يرفع الله بالعلم أقواما يجعلهم في الخير أئمة يقتدى بهم، ترمق أعمالهم، وتقتبس آثارهم، ترغب الملائكة في خلتهم، يمسحونهم بأجنحتهم في صلاتهم.

10084. يرفع الله بهذا القرآن والعلم بتأويله وبموالاتنا أهل البيت والتبري من أعدائنا أقواما فيجعلهم في الخير قادة، أئمة في الخير، تقتص آثارهم، وترمق أعمالهم، ويقتدى بفعالهم، وترغب الملائكة في خلتهم، وتمسحهم بأجنحتهم في صلاتهم، ويستغفر لهم كل رطب ويابس حتى حيتان البحر وهوامه، وسباع البر وأنعامه، والسماء ونجومها .

10085. يرفع اليدان في التكبير لان رفع اليدين هو ضرب من الابتهال والتبتل والتضرع، فأوجب الله عزوجل أن يكون العبد في وقت ذكره متبتلا متضرعا، مبتهلا، ولان في وقت رفع اليدين احضار النية وإقبال القلب على ما قال وقصد.و لان الفرض من الذكر إنما هو الاستفتاح وكل سنة فإنما تؤدى على جهة الفرض، فلما أن كان في الاستفتاح الذي هو الفرض رفع اليدين أحب أن يؤدوا السنة على جهة ما يؤدون الفرض.

10086. يرمي الكافر بنفسه من شجرة الزقوم في أودية مذابة من صفر من نار وأشد حرا من النار، تغلي بهم الاودية، ترمي بهم في سواحلها، ولها سواحل كسواحل بحركم هذا، فأبعدهم منها با ع، والثاني ذراع، والثالث فتر فيحمل عليهم هوام النار الحيات والعقارب كأمثال البغال الدلم، لكل عقرب ستون فقارا، في كل فقار قلة من سم، وحيات سود زرق أمثال البخاتي، فيتعلق بالرجل سبعون ألف حية، وسبعون ألف عقرب.

10087. يروون أن الله عزوجل أوحى إلى حزقبل النبي صلوات الله عليه أن أخبر فلان الملك أني متوفيك يوم كذا، فأتى حزقيل الملك فأخبره بذلك قال: فدعا الله وهو على سريره حتى سقط ما بين الحائط والسرير فقال: يا رب أخرني حتى يشب طفلي وأقضي أمري فأوحى الله إلى ذلك النبي أن ائت فلانا وقل: إني أنسأت في عمره خمسة عشرة سنة. فقال النبي: يا

رب وعزتك إنك تعلم أني لم أكذب كذبة قط، فأوحى الله إليه: إنما أنت عبد مأمور فأبلغه .
ت: روي مثله عن الرضا عن ابائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه و اله.

10088. يروون عن علي عليه السلام أشياء قبيحة، وعن الحسن والحسين عليهما السلام ما يعلم الله أنهم رووا في ذلك الباطل والكذب والزور. يروون اي القوم.

ي ز

10089. يزيد عقل الرجل بعد الاربعين إلى خمسين وستين، ثم ينقص عقله بعد ذلك .

ي س

10090. "يس " اسم رسول الله صلى الله عليه وآله " على صراط مستقيم " قال: على الطريق الواضح " تنزيل العزيز الرحيم " قال: القرآن " لقد حق القول على أكثرهم " يعني لمن نزل به العذاب. حديث محكم.

10091. يسأل الرجل في قبره فإذا أثبت فسح له في قبره سبعة أذرع وفتح له باب إلى الجنة، وقيل له: نم نومة العروس قرير العين . ت: اثبت اي اجاب بحق حينما يسال عن ربه و نبيه.

10092. يسأل الميت في قبره عن خمس: عن صلاته، وزكاته، وحجه، وصيامه، وولايته إيانا أهل البيت، فتقول الولاية عن جانب القبر للاربع: ما دخل فيكن من نقص فعلي تمامه.

10093. يسأل الميت في قبره وهو مضغوط .

10094. يسأل منكر و نكير المؤمن فيقولان: من ربك ؟ وما دينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ وما قبلتك ؟ ومن شيعتك ؟ ومن إخوانك ؟ فيقول: الله ربى، ومحمد نبيي، وعلي وصي محمد إمامي، والكعبة قبلتي، و المؤمنون الموالون لمحمد وعلي وآلهما وأوليائهما المعادون لاعدائهما إخواني.

10095. يستحب للمسلم أن يأتي أهله أول ليلة من شهر رمضان، يقول تعالى: (احل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم). م.

10096. "يستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون " وقال الصادق عليه السلام: يستبشرون والله في الجنة بمن لم يلحق بهم من خلفهم من المؤمنين في الدنيا.

10097. يستحل المؤمن العام ما استحل عاما أول،ويحرم العام ما حرم عاما أول.

10098. يستدل بكتاب الرجل على عقله وموضع بصيرته. وبرسوله على فهمه وفطنته .

10099. يستطيع العبد بعد أربع خصال: أن يكون مخلى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله عزوجل قال: قلت: جعلت فداك فسرها لي، قال: أن يكون العبد مخلى السرب، صحيح الجسم سليم الجوارح، يريد أن يزني فلا يجد امرأة ثم يجدها، فإما أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف عليه السلام، أو يخلى بينه وبين إرادته فيزني فيسمى زانيا، ولم يطع الله بإكراه، ولم يعص بغلبة.

10100. يسلط الله على الكافر في قبره حيتين سوداوين زرقاوين يعذبانه بالنهار خمس ساعات وبالليل ست ساعات، لانه كان يستخفي من الناس ولا يستخفي من الله، فبعدا لقوم لا يؤمنون.

10101. يسلط الله على الكافر في قبره ملكين أصمين أعميين معهما مطرقتان من حديد من نار يضربانه فلا يخطئانه ويصيح فلا يسمعانه إلى يوم القيامة.

10102. يسل ملك الموت روح الكافر من قدميه بسطا، فإذا فإذا بلغت الركبتين أمر أعوانه فأكبوا عليه بالسياط ضربا، فإذا بلغت الحلقوم ضربت الملائكة وجهه ودبره، " وقيل اخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون.

10103. يسلموا تسليما. قال: هو التسليم في الامور.

ي ش

10104. يشرف الجبار تبارك وتعالى على الناس يوم القيامة من فوق عرشه في ضلال من الملائكة فيأمر ملكا من الملائكة فينادي فيهم: يا معشر الخلائق أنصتوا واستمعوا منادي الجبار قال: فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم، قال: فتنكسر أصواتهم عند ذلك، وتخشع أبصارهم، وتضطرب فرائصهم، وتفزع قلوبهم، ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت مهطعين إلى الداعي، قال: فعند ذلك يقول الكافر: هذا يوم عسر.

10105. يشرف الله عزوجل ذكره الحكم العدل على الناس يوم القيامة فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجور، اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي، لا يظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه، ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات، واثيب على الهبات، ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالم ولاحد عنده مظلمة إلا مظلمة يهبها لصاحبها واثيبه عليها وآخذ له بها عند الحساب، فتلازموا أيها الخلائق و اطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا، وأنا شاهد لكم عليهم، وكفى بي شهيدا، قال: فيتعارفون ويتلازمون فلا يبقى أحد له عند أحد مظلمة أو حق إلا لزمه بها.

ي ص

10106. يصام لرؤيته، ويفطر لرؤيته.

10107. صيام شهر رمضان فريضة، يصام للرؤية ويفطر للرؤية

10108. .يصرف (الخالق تعالى ذكره بحكمته وقدرته) هذه (الافات) إلى الخيرة والمنفعة فكما أنه إذا قطعت الريح شجرة أو قطعت نخلة أخذها الصانع الرفيق واستعملها في ضروب من المنافع فكذلك يفعل المدبر الحكيم في الآفات التي تنزل بالناس في أبدانهم وأموالهم فيصيرها جميعا إلى الخيرة والمنفعة .

10109. يصلي الرجل نوافله في موضع أو يفرقها ؟ قال: لا بل ههنا وههنا فإنها تشهد له يوم القيامة.

10110. يصيح ملك الموت عند قبضه روح المؤمن: أيتها الروح الطيبة اخرجي من الدنيا مؤمنة مرحومة مغتبطة، قال: فرقت به الملائكة، وفرجت عنه الشدائد، وسهلت له الموارد، و صار لحيوان الخلد.

ي ض

10111. يضرب الكافر على راسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى شجرة الزقوم شجرة تخرج في أصل الجحيم، طلعها كأنه رؤوس الشياطين، عليها سبعون ألف غصن من نار، في كل غصن سبعون ألف ثمرة من نار، كل ثمرة كأنها رأس الشيطان قبحا ونتنا، تنشب على صخرة مملسة سوخاء كأنها مرآة ذلقة، مابين أصل الصخرة إلى الصخرة سبعون ألف عام، أغصانها يشرب من نار، وثمارها نار، وفرعها نار.

10112. يضرب الكافر على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى ينتهي إلى عين يقال لها آنية، يقول الله تعالى: " تسقى من عين آنية " وهو عين ينتهي حرها وطبخها، واوقد

عليها مذ خلق الله جهنم كل أودية النار تنام وتلك العين لا تنام من حرها، ويقول الملائكة: يا معشر الاشقياء ادنوا فاشربوا منها، فإذا أعرضوا عنها ضربتهم الملائكة بالمقامع، وقيل لهم: " ذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت أيديكم وأن الله ليس بظلام للعبيد."

10113. يضرب الكافر على رأسه ضربة فيهوي سبعين ألف عام حتى يواقع السعير فإذا واقعها سعرت في وجوههم، فعند ذلك غشيت أبصارهم من نفحها.

10114. يضرب ملك الموت الكافر بسفود ضربة فلا يبقى منه شعبة إلا أنشبها في كل عرق ومفصل، ثم يجذبه جذبة فيسل روحه من قدميه بسطا.

10115. "يضل الله من يشاء " هو ضلالهم عن طريق الجنة بفعلهم.

10116. يضيق على الكافر منزله في النار كمايضيق الرمح في الزج، فمن ضيق منازلهم عليهم ومن ريحها ومن شدة سوادها و، زفيرها وشهيقها وتغيظها ونتنها اسودت وجوههم وعظمت ديدانهم، فينبت لها أظفار السنور والعقبان تأكل لحمه وتقرض عظامه وتشرب دمه، ليس لهن مأكل ولا مشرب غيره.

10117. يضع الرجل يده على مقدم رأسه عند المصيبة والمرأة على خدها اقتداء بآدم وحواء حيث اهبطا من الجنة، أما ترى أن من شأن الرجل الاكتآن عند المصيبة، ومن شأن المرأة رفعها رأسها إلى السماء إذا بكت.

10118. يضم اسبوعين فثلاثة ثم يصلي لها ولا يصلى عن أكثر من ذلك.

ي ط

10119. يطبق مالك على الكفار أبواب جهنم من الباب إلى الباب مسيرة خمسمائة عام، وغلظ الباب مسيرة خمسمائة عام، ثم يجعل كل رجل منهم في ثلاث توابيت من حديد

من نار بعضها في بعض فلا يسمع لهم كلام أبدا إلا أن لهم فيها شهيق كشهيق البغال، وزفير مثل نهيق الحمير، وعواء كعواء الكلاب، صم بكم عمي فليس لهم فيها كلام إلا أنين.

10120. يطبق مالك على الكفار أبواب جهنم ويسد عليهم عمدها، فلا يدخل عليهم روح أبدا، ولا يخرج منهم الغم أبدا، فهي عليهم مؤصدة – يعني مطبقة – ليس لهم من الملائكة شافعون، ولا من أهل الجنة صديق حميم، وينساهم الرب ويمحو ذكرهم من قلوب العباد، فلا يذكرون أبدا .

10121. "يطوف عليهم ولدان مخلدون " قال: الولدان أولاد أهل الدنيا، لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها، ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة

ي ظ

10122. يظهر الدين حتى يجاوز البحار، ويخاض في سبيل الله ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن يقولون: قرأنا القرآن، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ ومن أعلم منا ؟. ثم التفت إلى أصحابه فقال: هل في اولئك من خير ؟ قالوا: لا. قال: اولئك منكم من هذه الآية: واولئك هم وقود النار .

ي ع

10123. يعتبر عقل الرجل في ثلاث: في طول لحيته، وفي نقش خاتمه، وفي كنيته. اقول طول اللحية اي توسطها و حسنها.

10124. يعذب الله بالحيات والعقارب قوما زعموا أنها ليست من خلقه، إنما شريكه الذي يخلقه، فيسلط الله تعالى عليهم العقارب والحيات في النار ليذيقهم بها وبال ما كانوا عليه فجحدوا أن يكون صنعه.

10125. يعذب الله عز وجل ستة بست: العرب بالعصبية، والدهاقنة بالكبر، والامراء بالجور، والفقهاء بالحسد، والتجار بالخيانة، وأهل الرستاق بالجهل. اي من كان من هؤلاء بهذه الصفة.

10126. يعذب الله المنكر لالهيته عذاب الابد، ويعذب المقر به عذابا عقوبة لمعصيته إياه فيما فرض عليه، ثم يخرج ولا يظلم ربك أحدا.

10127. يعرض الناس صفوفا و هم يومئذ عشرون ومائة ألف صف في عرض الارض..

10128. يعرف العقل الخالق من جهة توجب عليه الاقرار ولا يعرفه بما يوجب له الاحاطة بصفته. حديث محكم.

10129. يعطى المؤمن يوم القيامة كتابا منشورا مكتوب فيه: كتاب الله العزيز الحكيم أدخلوا فلانا الجنة. حديث محكم.

10130. يعلل ملك الموت المؤمن ويمنيه ويبشره عن الله بالكرامة والخير كما تخادع الصبي امه، تمرخه بالدهن والريحان وبقاء النفس، ويفديه بالنفس والوالدين. ت : اي لكي لا يفزع او يغتم .

10131. يعلم خائنة الاعين " فقال: ألم تر إلي الرجل ينظر إلى الشئ وكأنه لا ينظر إليه فذلك خائنة الاعين.

10132. يعلم السر وأخفى " قال: السر ما كتمته في نفسك، وأخفى ما خطر ببالك ثم أنسيته.

10133. يعلم عجيج الوحوش في الفلوات، ومعاصي العباد في الخلوات، واختلاف النينان في البحار الغامرات، وتلاطم الماء بالرياح العاصفات.

10134. الله يعلم من الحسب مالا يبلغه عقول الخلائق، إنه يضرب ألفا وسبعمائة في ألف وسبعمائة، ثم ما ارتفع من ذلك في مثله إلى أن يفعل ذلك ألف مرة، ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك في الجنة من القصور – وساق الحديث إلى أن قال –: وهذا العدد هو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك، وأضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين من الجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم إياك — وساقه إلى إن قال –: ينادي مناد يوم القيامة: أين محبو علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم: خذوا بأيدي من شئتم في عرصات القيامة فأدخلوهم الجنة، فأقل رجل منهم ينجو بشفاعته من أهل تلك العرصات ألف ألف رجل، ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب عيه السلام ؟ فيقوم قوم مقتصدون، فيقال لهم: تمنوا على الله عز و جل ما شئتم، فيتمنون فيفعل بكل واحد منهم ما تمنى،، ثم يضعف له مائة ألف ضعف ثم ينادي مناد: أين البقية من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام ؟ فيقوم قوم ظالمون لانفسهم معتدون عليها، فيقال: أين المبغضون لعلي بن أبي طالب عليهم السلام ؟ فيؤتى بهم جم غفير وعدد عظيم كثير فيقال: ألا نجعل كل ألف من هؤلاء فداءا لواحد من محبي علي بن أبي طالب عليه السلام ليدخلوا الجنة، فينجي الله عزوجل محبيك ويجعل أعداءهم فداءهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا الافضل الاكرم، محبه محب الله ومحب رسوله، ومبغضه مبغض الله ومبغض رسوله. م.

10135. يعلم الله من الحساب مالا يبلغه عقول الخلق، إنه يضرب ألفا وسبعمائة في ألف وسبعمائة ثم ما ارتفع من ذلك في مثله إلى أن يفعل ذلك ألف مرة، ثم آخر ما يرتفع من ذلك عدد ما يهبه الله لك يا علي في الجنة من القصور: قصر من ذهب، وقصر من فضة، وقصر من لؤلؤ، وقصر من زبرجد، وقصر من جوهر، وقصر

من نور رب العزة، وأضعاف ذلك من العبيد والخدم والخيل والنجب تطير بين سماء الجنة وأرضها، فقال علي عليه السلام: حمدا لربي وشكرا. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وهذا

العدد فهو عدد من يدخلهم الجنة ويرضى عنهم لمحبتهم لك، وأضعاف هذا العدد من يدخلهم النار من الشياطين والجن والانس ببغضهم لك ووقيعتهم فيك وتنقيصهم إياك.

10136. يعود سبحانه بعد فناء الدنيا وحده لا شئ معه كما كان قبل ابتدائها كذلك يكون بعد فنائها بلا وقت ولامكان ولاحين ولا زمان، عدمت عند ذلك الآجال والاوقات، وزالت السنون و الساعات، فلاشئ إلا الواحد القهار الذي إليه مصير جميع الامور.

10137. يعود كل شئ إلى سنخه و جوهره وأصله.

10138. يعيش الناس بإحسانهم أكثر مما يعيشون بأعمارهم، ويموتون بذنوبهم أكثر مما يموتون بآجالهم. ت: وهذا باب علم كبير يبين تاثير الاحسان و الذنب على العمر والاجل. حديث محكم مصدق.

10139. يعير الله عزوجل عبدا من عباده يوم القيامة فيقول: عبدي ما منعك إذا مرضت أن تعودني ؟ فيقول: سبحانك سبحانك أنت رب العباد لا تألم ولا تمرض، فيقول: مرض أخوك المؤمن فلم تعده، وعزتي وجلالي لوعدته لوجدتني عنده، ثم لتكفلت بحوائجك فقضيتها لك، وذلك من كرامة عبدي المؤمن وأنا الرحمن الرحيم. ت: قوله (يعير الله عزوجل عبدا) فيه تسامح اي يخاطبه معاتبا بود و ليس من التعيير المتعارف الجارح. حديث محكم مصدق.

ي غ

10140. يغضب الجبار على الكفار فيقول: يا مالك سعر سعر، فيغضب مالك فيبعث عليهم سحابة سوداء يظل أهل النار كلهم، ثم يناديهم فيسمعها أولهم وآخرهم وأفضلهم وأدناهم، فيقول: ماذا تريدون أن امطركم ؟ فيقولون: الماء البارد واعطشاه ! واطول هواناه !

فيمطرهم حجارة وكلاليبا وخطاطيفا وغسلينا وديدانا من نار فينضج وجوههم وجباههم، ويعمي أبصارهم، ويحطم عظامهم، فعند ذلك ينادون: واثبوراه.

10141. يغضب الحي القيوم على الكفار فيقول: يا مالك قل لهم: ذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا، يا مالك سعر سعر فقد اشتد غضبي على من شتمني على عرشي، واستخف بحقي، وأنا الملك الجبار.

10142. يغلب المقدار على التقدير حتى تكون الآفة في التدبير.

10143. يغوص العقل على الكلام فيستخرجه من مكنون الصدر، كما يغوص الغائص على اللؤلؤ المستكنة في البحر .

10144. يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل أن يغفر للعالم ذنب واحد .

ي ف

10145. يفتح للعبد يوم القيامة على كل يوم من أيام عمره أربعة وعشرون خزانة – عدد ساعات الليل والنهار – فخزانة يجدها مملوءة نورا وسرورا فيناله عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وزع على أهل النار لادهشهم عن الاحساس بألم النار، وهي الساعة التي أطاع فيها ربه، ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها مظلمة منتنة مفزعة فيناله عند مشاهدتها من الفزع والجزع ما لو قسم على أهل الجنة لنغص عليهم نعيمها، وهي الساعة التي عصى فيها ربه، ثم يفتح له خزانة اخرى فيراها فارغة ليس فيها ما يسره ولا ما يسوؤه وهي الساعة التي نام فيها أو اشتغل فيها بشئ من مباحات الدنيا، فيناله من الغبن والاسف على فواتها حيث كان متمكنا من أن يملاها حسنات ما لا يوصف، ومن هذا قوله تعالى: " ذلك يوم التغابن ". حديث محكم.

10146. يفتح لولي الله من منزله من الجنة إلى قبره تسعة وتسعون بابا يدخل عليها روحها وريحانها وطيبها ولذتها ونورها إلى يوم القيامة.

10147. يفتخر جبرائيل على ميكائيل في أنه عن يمين علي – عليه السلام – الذي هو أفضل من اليسار، كما يفتخر نديم ملك عظيم في الدنيا يجلسه الملك عن يمينه على النديم الآخر الذي يجلسه على يساره. ت: المثال للتقريب و ليس للمساواة او السنخية.

10148. يفتخر جبرائيل وميكائيل على إسرافيل الذي خلفه في الخدمة، وملك الموت الذي أمامه بالخدمة وأن اليمين والشمال أشرف من ذلك كافتخار حاشية الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم. ت: ت: المثال للتقريب و ليس للمساواة او السنخية.

ي ق

10149. يقال في افتتاح الصلاة: تعالى عرشك، ولا يقال: تعالى جدك.

10150. يقال للعابد يوم القيامة: نعم الرجل كنت همتك ذات نفسك وكفيت الناس مؤونتك فادخل الجنة، ألا إن الفقيه من أفاض على الناس خيره، وأنقذهم من أعدائهم، ووفر عليهم نعم جنان الله وحصل لهم رضوان الله تعالى. ويقال للفقيه: يا أيها الكافل لأيتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى تشفع لمن أخذ عنك ، أو تعلم منك فيقف فيدخل الجنة معه فئاما وفئاما وفئاما حتى قال عشرا، وهم الذين أخذوا عنه علومه، وأخذوا عمن أخذ عنه، وعمن أخذ عمن أخذ عنه إلى يوم القيامة، فانظروا كم فرق بين المنزلتين ؟ !

10151. يقال للكافر : يا شقي اصعد شجرة الزقوم، فكلما صعد زلق، وكلما زلق صعد، فلا يزال كذلك سبعين ألف عام في العذاب، وإذا أكل منها ثمرة يجدها أمر من الصبر،

وأنتن من الجيف، وأشد من الحديد، فإذا واقعت بطنه غلت في بطنه كغلي الحميم، فيذكرون ما كانوا يأكلون في دار الدنيا من طيب الطعام فبيناهم كذلك إذ تجذبهم الملائكة فيهوون دهرا في ظلم متراكبة، فإذا استقروا في النار سمع لهم صوت كصيح السمك على المقلى، أو كقضيب القصب، ت(وكلما زلق صعد) اي يرجع فيريد ان يصعد.

10152. يقال للمؤمن في قبره: من ربك ؟ قال: فيقول: الله، فيقال له: ما دينك ؟ فيقول: الاسلام، فيقال: من نبيك ؟ فيقول: محمد صلى الله عليه واله، فيقال: من إمامك ؟ فيقول: فلان، فيقال: كيف علمت بذلك ؟ فيقول: أمر هداني الله له وثبتني عليه، فيقال له: نم نومة لا حلم فيها نومة العروس، ثم يفتح له باب إلى الجنة فيدخل إليه من روحها وريحانها، فيقول: يا رب عجل قيام الساعة لعلي أرجع إلى أهلي ومالي، ويقال للكافر. من ربك ؟ فيقول: الله، فيقال: من نبيك ؟ فيقول: محمد، فيقال: ما دينك ؟ فيقول: الاسلام، فيقال: من أين علمت ذلك ؟ فيقول: سمعت الناس يقولون فقلت، فيضربانه بمرزبة لو اجتمع عليها الثقلان: الانس والجن لم يطيقوها، قال: فيذوب كما يذوب الرصاص، ثم يعيدان فيه الروح فيوضع قلبه بين لوحين من نار، فيقول: يا رب أخر قيام الساعة. ت: الكافر هنا كفر معصية و براءة وجوابه ليس عن هداية من الله و رسوخ و يقين بل سمعه من الناس و قلدهم فيه و في سؤاله اضمار عن السؤال عن الامام.

10153. يقام المؤمن في ظل العرش فيدنيه الرب تبارك وتعالى حتى يكون بينه وبينه حجاب من نور فيقول له: مرحبا فمنها يبيض وجهه، ويسر قلبه، ويطول سبعون ذراعا من فرحته، فوجهه كالقمر، وطوله طول آدم، وصورته صورة يوسف، ولسانه لسان محمد صلى الله عليه وآله، وقلبه قلب أيوب، كلما غفر له ذنب سجد. ت: قوله (وطوله طول آدم) يري ان طوله ستون ذراعا و هذا متشابه.

10154. يقبل الله توبة عبده ما لم يغرغر، توبوا إلى ربكم قبل أن تموتوا،وبادروا بالاعمال الزاكية قبل أن تشتغلوا، وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم إياه.

10155. يقبل الله الدعاء عند ذكر النبي و الدعاء له.

10156. يقدم الله ما يشاء، ويؤخر ما يشاء.

10157. يقرن مع الكافر حجر عن يمينه وشيطان عن يساره، حجر كبريت من نار يشتعل في وجهه، ويخلق الله له سبعين جلدا غلظه أربعون ذراعا بذارع الملك الذي يعذبه، بين الجلد إلى الجلد أربعون ذراعا، بين الجلد إلى الجلد حيات وعقارب من نار وديدان من نار، رأسه مثل الجبل العظيم وفخذاه مثل جبل ورقان – وهو جبل بالمدينة – مشفره أطول من مشفر الفيل فيسحبه سحبا، واذناه عضوضان، بينهما سرادق من نار تشتعل، قد أطلعت النار من دبره على فؤاده فلا يبلغ دركا من دركاتها حتى يبدل له سبعون سلسلة، للسلسلة سبعون ذراعا، مابين الذراع حلق عدد القطر والمطر، لو وضعت حلقة منها على وبال الارض لاذابتها.

10158. يقضي الرجل النافلة بعد الفريضة إذا أمكنه القضاء.

10159. يقول الآدميون يوم القيامة في علي ما هذا إلا ملك مقرب، أو نبي مرسل، أو حامل عرش رب العالمين، فيجيبهم ملك من تحت بطنان العرش: ما هذا ملكا مقربا، ولا نبيا مرسلا ولا حامل عرش، هذا الصديق الاكبر، هذا علي بن أبي طالب .

10160. يقول اهل الكلام هذا ينقاد وهذا لا ينقاد. أما والله لو علموا كيف كان أصل الخلق ما اختلف إثنان .

10161. يقول الرجل من أهل الجنة يوم القيامة: أي رب عبدك فلان سقاني شربة من ماء في الدنيا فشفعني فيه، فيقول: اذهب فأخرجة من النار، فيذهب فيتجسس في النار حتى يخرجه منها .

10162. يقول الكافر: يا ملك الموت إلى من أدع مالي وأهلي وولدي وعشيرتي وما كنت فيه من الدنيا ؟ فيقول: دعهم لغيرك واخرج إلى النار.

يقول الله تعالى

10163. يقول الله في الكافر: " خذوه فغلوه " قال: فيبتدره لتعظيم قول الله سبعون ألف ملك غلاظ شداد، فمنهم من ينتف لحيته، ومنهم من يحطم عظامه، قال: فيقول: أما ترحموني ؟ قال: فيقولون: يا شقي كيف نرحمك ولا يرحمك أرحم الرحمين ؟ ! أفيؤذيك هذا ؟ قال: فيقول: نعم أشد الاذى، قال: فيقولون يا شقي وكيف لو قد طرحناك في النار ؟ قال: فيدفعه الملك في صدره دفعة فيهوي سبعين ألف عام.

10164. يقول الله تعالى للمؤمن : عبدي اقرأ كتابك فيصطك فرائصه شفقا وفرقا، قال: فيقول: الجبار: هل زدنا عليك سيئاتك و نقصنا من حسناتك؟ قال: فيقول: يا سيدي بل أنت قائم بالقسط، وأنت خير الفاصلين . ت: قوله (فيصطك فرائصه شفقا وفرقا) اي لما يرى في الكتاب من سيئات.

10165. يقول الله تعالى للمؤمن : عبدي أما استحييت ولا راقبتني ولا خشيتني؟ قال: فيقول: سيدي قد أسأت فلا تفضحني فإن الخلائق ينظرون إلى، قال: فيقول الجبار: وعزتي يا مسئ لا أفضحك اليوم، قال: فالسيئات فيما بينه وبين الله مستورة والحسنات بارزة للخلائق.

10166. يقول الله تعالى للمؤمن المسيئ : أتذكر يوم كذا وكذا أطعمت جائعا، و وصلت أخا مؤمنا كسوت يوما، حججت في الصحاري تدعوني محرما، أرسلت عينيك فرقا، سهرت ليلة شفقا، غضضت طرفك مني فرقا ؟ فذا بذا. أما ما أحسنت فمشكور، وأما ما أسأت فمغفور. ت: قوله (فذا بذا.) اي حسناتك تاتاي على سيائتك. وقوله (أما ما أحسنت فمشكور، وأما ما أسأت فمغفور) اي يتفضل عليه.

10167. يقول الله تعالى للمؤمن المسيئ : أما ما أحسنت فمشكور، وأما ما أسأت فمغفور، فعند ذلك ابيض وجهه، وسرقلبه، ووضع التاج على رأسه، وعلى يديه الحلي والحلل.

10168. يقول الله تعالى " أحوجنا بعضا إلى بعض، أحوجنا هذا إلى مال ذلك، وأحوجنا ذلك إلى سلعة هذا وإلى خدمته. ت : في بيان قوله (نحن قسمنا بينهم معيشتهم).

10169. يقول الله تعالى: اذا تاب عبادي إلي تبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم.

10170. يقول الله تعالى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. حديث محكم.

10171. يقول الله تعالى : إني ادبر عبادي بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري.

10172. يقول الله تعالى : إني أنا الجبار الحليم العلام الحكيم.

10173. يقول الله تعالى : عبادي معي بين خلال ثلاث: إما تابوا إلي فتبت عليهم وإما كففت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم مؤمنون وإن لم يكن هذا ولا هذا فإن الذي أعددته لهم من عذابي أعظم.

10174. يقول الله تعالى لجبرئيل انطلق بعبدي المؤمن فأره كرامتي، فيخرج من عند الله قد أخذ كتابه بيمينه فيدحو به مد البصر فيبسط صحيفته للمؤمنين والمؤمنات وهو ينادي: " هاؤم اقرءوا كتابيه إني ظننت أني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية. "

10175. يقول الله تعالى في قارئ القران من شيعتنا العامل به لانحلن له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته: ألا إنهم شباب لا يهرمون، وأصحاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون، ثم تلا هذه الآية: " لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الاولى."

10176. يقول الله تعالى لعباده : أنا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم، وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لي والانقياد لحكمي.

10177. يقول الله تعالى: عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي.

10178. يقول الله لروح المؤمن بعدما تقبض و يعرج بها الى السماء: ردوها على جسده، فمنها خلقتهم وفيها اعيدهم، ومنها اخرجهم تارة اخرى,

10179. يقول الله لعباده إن سلمتم لي كنتم عبادا مؤمنين، وإن أبيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين.

10180. يقول الله تعالى: لعلمي بأنه سيخرج من أصلاب الكافرين ذريات مؤمنون، أرفق بالآباء الكافرين، وأتأنى بالامهات الكافرات وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم، فإذا تزايلوا حق بهم عذابي وحاق بهم بلائي.

10181. يقول الله تعالى للعبد يوم القيامة: أكنت عالما ؟ فإن قال: نعم قال له: أفلا عملت بما علمت ؟ وإن قال: كنت جاهلا قال له: أفلا تعلمت حتى تعمل ؟ فيخصمه وذلك الحجة البالغة .

10182. يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة.لم أجعل علمي و حكمي فيكم إلا وأنا اريد أن أغفر لكم على ما كان منكم ولا ابالي. النبي صلى الله عليه واله.

10183. يقول الله تبارك وتعالى للقرآن يوم القيامة: كيف رأيت عبادي فيقول: يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئا، ومنهم من ضيعني و استخف بحقي وكذب وأنا حجتك على جميع خلقك.

10184. يقول الله تبارك وتعالى للقران يوم القيامة: وعزتي وجلالي وارتفاع مكاني لاثيبن عليك اليوم أحسن الثواب، ولاعاقبن عليك اليوم أليم العقاب

10185. يقول الله تبارك وتعالى للمؤمنين يوم القيامة: ادخلوا الجنة برحمتي، وانجوا من النار بعفوي، وتقسموا الجنة بأعمالكم.

10186. يقول الله تبارك وتعالى للمؤمنين يوم القيامة: وعزتي لانزلنكم دار الخلود ودار الكرامة.

10187. يقول الله عزوجل لملائكته عند انصراف أهل مجالس الذكر والعلم إلى منازلهم: اكتبوا ثواب ما شاهدتموه من أعمالهم فيكتبون لكل واحد ثواب عمله، ويتركون بعض من حضر معهم فلا يكتبونه، فيقول الله عزوجل: ما لكم لم تكتبوا فلانا أليس كان معهم ؟ وقد شهدهم فيقولون: يا رب إنه لم يشرك معهم بحرف ولا تكلم معهم بكلمة فيقول الجليل جل جلاله: أليس كان جليسهم ؟ فيقولون: بلى يا رب فيقول: اكتبوه، معهم إنهم قوم لا يشقى بهم جليسهم فيكتبونه معهم. فيقول تعالى: اكتبوا له ثوابا مثل ثواب أحدهم .

10188. يقول الله عزوجل يوم القيمة : لا يجوز إلى جنتي اليوم ظالم، ولا يجوز إلى ناري اليوم ظالم ولاحد من المسلمين عنده مظلمة حتى يأخذها منه عند الحساب، أيها الخلائق استعدوا للحساب.

10189. يقول الله يوم القيامة قيسوا بين خير عبدي و شره. م.

10190. يقول الله يوم القيامة قيسوا بين نعمي على عبدي وبين عمله، فتستغرق النعم العمل. م.

10191. يقول الله تعالى يوم القيامة لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلا الجنة من أحبكما وأدخلا النار من أبغضكما، وذلك قوله: " ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ". حديث محكم مصدق.

10192. يقول لليل: إنه نهار، وللنهار: إنه ليل ؟ قيل: لا. قال: فقال: رده إلينا فإنك إن كذبت فإنما تكذبنا. قاله ابو عبد الله عليه السلام: لرجل قال له : ان الرجل ليأتينا من قبلك فيخبرنا عنك بالعظيم من الأمر فيضيق بذلك صدورنا حتى نكذبه. فقال له عليه السلام : أليس عني يحدثكم ؟ قيل: بلى. قال: فيقول لليل....الحديث) و في لفظ (يقول لك: إني قلت لليل: إنه نهار، أو للنهار: إنه ليل ؟ قال: لا. قال: فإن قال لك هذا إني قلته فلا تكذب به، فإنك إنما تكذبني.قاله ابو عبد الله عليه السلام لسفيان بن السمط حيث قال: قلت لأبي: جعلت فداك إن رجلا يأتينا من قبلكم يعرف بالكذب فيحدث بالحديث فنستبشعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يقول لك: إني قلت... الحديث (

10193. يقول المؤمن: بأبي أنت وامي يا رسول رب العزة، بأبي أنت وامي يا وصي رسول رب الرحمة، بأبي أنتما وامي يا شبلي محمد وضرغاميه، يا ولديه، وسبطيه، يا سيدى شباب أهل الجنة المقربين من الرحمة والرضوان، مرحبا بكم معاشر خيار أصحاب محمد وعلي وولديهما، ما كان أعظم شوقي إليكم ! وما أشد سروري الآن بلقائكم ! يا رسول الله هذا ملك الموت قد حضرني ولا أشك في جلالتي في صدره لمكانك ومكان أخيك. فيقول رسول الله صلى الله عليه واله: كذلك هو.

10194. يقول المؤمن لمنكر و نكير: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، وأن أخاه عليا ولي الله، وأن من نصبهم للامامة من أطائب عترته وخيار ذريته خلفاء الامة وولاة الحق والقوامون بالصدق، فيقولان: على هذا حييت، وعلى هذا مت، وعلى هذا تبعث إن شاء الله تعالى، وتكون مع من تتولاه في دار كرامة الله ومستقر رحمته.

10195. يقول المؤمن : يا ملك الموت رد روحي حتى يثني على جسدي وجسدي على روحي، قال: فيقول ملك الموت:

ليثن كل واحد منكما على صاحبه، فيقول الروح: جزاك الله من جسد خير الجزاء، لقد كنت في طاعة الله مسرعا، وعن معاصيه مبطئا، فجزاك الله عني من جسد خير الجزاء، فعليك السلام إلى يوم القيامة، ويقول الجسد للروح مثل ذلك.

10196. يقول ملك الموت يارسول الله لولا أن الله جعل الموت عقبة لا يصل إلى تلك الجنان إلا من قطعها لما تناولت روحه، ولكن لخادمك ومحبك هذا اسوة بك وبسائر أنبياء الله ورسله و أوليائه الذين اذيقوا الموت لحكم الله تعالى.

10197. يقول ملك الموت: يارسول الله مر المؤمن أن ينظر إلى ما أعد الله له في الجنان، فيقول له رسول الله صلى الله عليه واله: لينظر إلى العلو فينظر إلى ما لا يحيط به الالباب، ولا يأتي عليه العدد والحساب.

10198. يقول ملك الموت: كيف لا أرفق بالمؤمن من عظم ثوابه ، وهذا محمد وأعزته زواره.

10199. يقول ملك الموت لعدو اهل البيت: يا أيها الفاجر الكافر تركت أولياء الله إلى أعدائه، فاليوم لا يغنون عنك شيئا، ولا تجد إلى مناص سبيلا، فيرد عليه من العذاب ما لو قسم أدناه على أهل الدنيا لاهلكهم.

10200. يقول ملك الموت و اعوانه للمؤمن : السلام عليك يا ولي الله ابشر فإن الرب يقرؤك السلام، أما إنه عنك راض غير غضبان، وابشر بروح وريحان وجنة نعيم.

10201. يقول منكر و نكير عند المؤمن في قبره : قد علمنا يا رسول الله زيارتك في خاصتك لخادمك ومولاك، ولولا أن الله يريد إظهار فضله لمن بهذه الحضرة من الملائكه ومن يسمعنا من ملائكته بعدهم لما سألناه، ولكن أمر الله لابد من امتثاله.

10202. يقول منكر و نكير للكافر : من ربك ؟ ومادينك ؟ ومن نبيك ؟ ومن إمامك ؟ فيقول: لاأدري، قال: فيقولان: شاك في الدنيا، وشاك اليوم، لا دريت ولا هديت، قال: فيضربانه ضربة فلا يبقى في المشرق ولا في المغرب شئ إلا سمع صيحته إلا الجن والانس، قال: فمن شدة صيحته يلوذ الحيتان بالطين وينفر الوحش في الخياس،ولكنكم لا تعلمون. ت (الخياس) الشجر الملتف

10203. يقول منكر و نكير للمؤمن انظر ما ترى عند رأسك ؟ فإذا هو بمنازله من الجنة وأزواجه من الحور العين، قال: فيثب وثبة لمعانقة حور العين لزوجة من أزواجه فيقولان له: يا ولي الله إن لك إخوة وأخوات لم يلحقوا، يقول منكر و نكير للمؤمن نم قرير العين كعاشق في حجلته إلى يوم الدين، قال: فيفرش له ويبسط ويلحد، قال: فوالله ما صبي قد نام مدللا بين يدي امه وأبيه بأثقل نومة منه.

10204. يقول منكر و نكير للمؤمن انظر ما ترى عند رجليك، فإذا هو بباب من نار فيقول: إنا لله وإنا إليه راجعون ما كان هذا ظني برب العالمين. قال: فيقولان له: يا ولي الله لا تحزن ولا تخش وابشر واستبشر ليس هذا لك و لا أنت له، إنما أراد الله تبارك وتعالى أن يريك من أي شئ نجاك ويذيقك برد عفوه قد اغلق هذا الباب عنك ولا تدخل النار أبدا.

10205. يقول منكر و نكير للمؤمن حينما يدلي بحجته: صدقت ووفقت وفقك الله وهداك.

10206. يقول منكر و نكير للمؤمن : من ربك ؟ ومن نبيك ؟ وما دينك ومن إمامك ؟ فيغضب المؤمن حتى ينتفض من الادلال توكلا على الله من غير قرابة ولا نسب فيقول: ربي وربكم ورب كل شئ الله، ونبيي ونبيكم محمد خاتم النبيين، وديني الاسلام الذي لا يقبل الله معه دينا، وإمامي القرآن مهيمنا على الكتب وهو القرآن العظيم.

10207. يقول النصاب : برئنا من رب ومن ملائكة ومن جبرئيل وميكائيل هم لعلي عليه السلام بعد محمد صلى الله عليه وآله مفضلون، وبرئنا من رسل الله الذين هم لعلي – عليه السلام – بعد محمد – صلى الله عليه وآله مفضلون.

10208. يقول ولد الزنا: يا رب ما ذنبي ؟ فما كان لي في أمري صنع ! قال: فيناديه مناد فيقول: أنت شر الثلاثة أذنب والداك فتبت عليهما وأنت رجس، ولن يدخل الجنة إلا طاهر. ت: حديث متشابه. ويحمل على اطلاق الكل و ارادة البعض اي ان بعضهم هو هكذا حالهم لا كلهم. لاجل عدم خلوص الطينة و عدم نقاء الجوهر.

10209. "يقولون آمنا بالله وبالرسول وأطعنا " إلى قوله: " وما اولئك بالمؤمنين " قال: نزلت هذه الآية في أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعثمان، وذلك أنه كان بينهما منازعة في حديقة، فقال أمير المؤمنين صلوات

الله عليه: ترضى برسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فقال عبد الرحمن بن عوف لعثمان: لا تحاكمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فإنه يحكم له عليك، ولكن حاكمه إلى ابن شيبة اليهودي، فقال عثمان لامير المؤمنين عليه السلام: لا أرضى إلا بابن شيبة اليهودي، فقال ابن شيبة لعثمان: تأتمنون محمدا على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام ؟ فأنزل الله على رسوله: " وإذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم " إلى قوله " بل اولئك هم الظالمون " ثم ذكر أمير المؤمنين صلوات الله عليه فقال: " إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا " إلى قوله: " فاولئك هم الفائزون ". الحديث محكم و قوله (فقال ابن شيبة لعثمان: تأتمنون محمدا على وحي السماء وتتهمونه في الاحكام ؟) لا يدل على انهما تحاكما اليه بل قاله لعثمان خاصة .

10210. يقولون: ينقاد ولا ينقاد، أما لو علموا كيف كان بدؤ الخلق وأصله لما اختلف اثنان .

10211. يقوم ملك الموت بباب المؤمن فلا يستأذن بوابا، ولا يهتك حجابا، ولا يكسر بابا، معه خمسمائة ملك أعوان، معهم طنان الريحان، والحرير الابيض، والمسك الاذفر.

10212. اليقين لا يدفع بالشك.

ي ك

10213. يكب الكافر في النار سبعين ألف عام لا تحرقه قد اكتفى بسهمته. حديث متشابه . فالثابت انه لا يخفف عنهم العذاب.

10214. يكفر يمينه بإطعام عشرة مساكين. قيل: كم إطعام كل مسكين ؟ فقال: مد مد.

10215. يكنى آدم بأبي محمد.

10216. يكون في آخر الزمان قوم يعملون المعاصي، ويقولون: إن الله قد قدرها عليهم، الراد عليهم كشاهر سيفه في سبيل الله.

10217. يكون العبد مستطيعا بعد أربع خصال: أن يكون مخلي السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح، له سبب وارد من الله عزوجل، فإذا تمت هذه فهو مستطيع فقيل له: مثل أي شئ، فقال: يكون الرجل مخلى السرب، صحيح الجسم، سليم الجوارح لا يقدر أن يزني إلا أن يرى امرأة فإذا وجد المرأة فإما أن يعصم فيمتنع كما امتنع يوسف، وإما أن يخلي بينه وبينها فيزني وهو زان ولم يطع الله بإكراه، ولم يعص بغلبة.

10218. يكون على الكافر في النار سبعون سربالا من قطران من نار، ويغشى وجوههم النار عليه قلنسوة من نار، وليس في جسده موضع فتر إلا وفيه حلية من نار، وفي رجليه قيود من نار، على رأسه تاج ستون ذراعا من نار، قد نقب رأسه ثلاث مائة وستين نقبا يخرج من

ذلك النقب الدخان من كل جانب، وغلى منها دماغه حتى يجري على كتفيه، يسيل منها ثلاث مائة نهر وستون نهرا من صديد.

ي ل

.10219 يلتفت الله عزوجل يوم القيامة إلى فقراء المؤمنين شبيها بالمعتذر إليهم فيقول: وعزتي وجلالي ما أفقرتكم في الدنيا من هوان بكم علي، ولترون ما أصنع بكم اليوم، فمن زود منكم في دار الدنيا معروفا فخذوا بيده فأدخلوه الجنة، قال: فيقول رجل منهم: يا رب إن أهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء، و لبسوا الثياب اللينة، وأكلوا الطعام، وسكنوا الدور، وركبوا المشهور من الدواب، فأعطني مثل ما أعطيتهم، فيقول تبارك وتعالى: لك ولكل عبد منكم مثل ما أعطيت أهل الدنيا منذ كانت الدنيا إلى أن انقضت الدنيا سبعون ضعفا.

.10220 يلجم الناس يوم القيامة العرق فيقولون: انطلقوا بنا إلى آدم يشفع لنا فيأتون آدم فيقولون: اشفع لنا عند ربك، فيقول: إن لي ذنبا وخطيئة فعليكم بنوح، فيأتون نوحا فيردهم إلى من يليه، ويردهم كل نبي إلى من يليه حتى ينتهون إلى عيسى فيقول: عليكم بمحمد رسول الله – صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء – فيعرضون أنفسهم عليه ويسألونه فيقول: انطلقوا، فينطلق بهم إلى باب الجنة ويستقبل باب الرحمن ويخر ساجدا فيمكث ما شاء الله فيقول الله عزوجل: ارفع رأسك واشفع تشفع وسل تعط، وذلك قوله: " عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ". ت : قوله (ذنبا وخطيئة) اي الذنب و الخطيئة التأديبيان بترك الاولى لا بقصد المخالفة، لا التكليفيان بترك الواجب و بقصد المخالفة .

.10221 يلزمك إن ادعيت اثنين فلابد من فرجة بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فليزمك ثلاثة، وإن ادعيت ثلاثة لزمك ما قلنا في الاثنين حتى يكون بينهما فرجتان فيكون خمسة، ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية في الكثرة.

10222. يلزم لامتي في أربع: يحبون التائب، ويرحمون الضعيف، ويعينون المحسن، ويستغفرون للمذنب.

ي م

10223. يمحو ما يشاء، ويثبت ما يشاء.

10224. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: إن ذلك الكتاب كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت فمن ذلك الذي يرد الدعاء القضاء، وذلك الدعاء مكتوب عليه: الذي يرد به القضاء، حتى إذا صار إلى ام الكتاب لم يغن الدعاء فيه شيئا.

10225. يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: إنه إذا كان ليلة القدر ونزلت الملائكة الكتبة إلى السماء الدنيا فيكتبون ما يقضى في تلك السنة من أمر فإذا أراد الله أن يقدم شيئا أو يؤخره أو ينقص منه أو يزيد أمر الملك فمحا ما شاء ثم أثبت الذي. أراد قال: قيل: فكل شئ يكون فهو عند الله في كتاب ؟ قال: نعم ،قيل: فيكون كذا وكذا ثم كذا وكذا حتى ينتهي إلى آخره ؟ قال: نعم. قيل: فأي شئ يكون بيده بعده ؟ قال: سبحان الله ثم يحدث الله أيضا ما شاء تبارك وتعالى.

10226. "يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: هل يمحو إلا ما كان ؟ و هل يثبت إلا ما لم يكن .

10227. " يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب " قال: هل يمحو إلا ما كان ؟ و هل يثبت إلا ما لم يكن. قال ابو هاشم فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم إنه لا يعلم بالشئ حتى يكون، فنظر إلي فقال: تعالى الجبار العالم بالاشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه فقلت: أشهد أنك ولي

الله وحجته والقائم بقسطه وأنك على منهاج أمير المؤمنين وعلمه) .ت: نسبة الجعفري ذلك القول لهشام بحسب ما بلغه و نسب اليه.

10228. يمكث الناس يوم القيامة – في طلب المظالم – ما شاء الله فيشتد حالهم، فيكثر عرقهم ويشتد غمهم، وترتفع أصواتهم بضجيج شديد، فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لاهلها. قال: ويطلع الله عزوجل على جهدهم فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى يسمع آخرهم كما يسمع أولهم: يا معاشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تبارك وتعالى واسمعوا، إن الله تبارك وتعالى يقول لكم: أنا الوهاب، إن أحببتم أن تواهبوا فتواهبوا، وإن لم تواهبوا أخذت لكم بمظالمكم، قال: فيفرحون بذلك لشدة جهدهم وضيق مسلكهم وتزاحمهم، قال: فيهب بعضهم مظالمهم رجاء أن يتخلصوا مما هم فيه، ويبقى بعضهم فيقولون: يا رب مظالمنا أعظم من أن نهبها. قال: فينادي مناد من تلقاء العرش: أين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس قال: فيأمره الله عزوجل أن يطلع من الفردوس قصرا من فضة بما فيه من الآنية والخدم، قال: فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف و الخدم، قال فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى: يا معشر الخلائق ارفعوا رؤوسكم فانظروا إلى هذا القصر قال: فيرفعون رؤوسهم فكلهم يتمناه، قال: فينادي مناد من عند الله تبارك وتعالى: يا معشر الخلائق هذا لكل من عفى عن مؤمن، قال، فيعفون كلهم إلا القليل.

10229. يمن الله تبارك وتعالى على عبده يوم اليقيامة، فيأمره أن يدنو منه، فيدنو ثم يعرفه ما أنعم به عليه، يقول له: ألم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجبت ودعوتك ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ؟ ألم تستغث بي يوم كذا وكذا فأغثتك ؟ ألم تسألني في ضر كذا وكذا فكشفت ضرك ورحمت صوتك ؟ ألم تسألني مالا فملكتك ؟ ألم تستخدمني فأخدمتك ؟ ألم تسألني أن ازوجك فلانة – وهي منيعة عند أهلها–

فزوجناكها ؟ قال: فيقول العبد: بلى يا رب أعطيتني كل ما سألتك، وقد كنت أسألك الجنة، قال: فيقول الله: ألا فإني منجز لك ما سألتينه، هذه الجنة لك مباحة، أرضيتك؟ فيقول المؤمن: نعم يا رب أرضيتني وقد رضيت، فيقول الله له: عبدي إني كنت أرضى أعمالك وأنا أرضى لك أحسن الجزاء، فإن أفضل جزائي عندي أن أسكنتك الجنة. ت: (فيأمره أن يدنو منه، فيدنو) اي يرفع استعداده و ادراكه فيقترب من علو درجاته و يدرك نور عظمته . قوله (يقول له: ألم تدعني يوم كذا وكذا) اي فيكلمه بلا واسطة اي يسمعه صوتا يخلقه في خلق من خلقه .

10230. يميل القلب إلى الخضرة أكثر مما يميل إلى غيرها من قبل أن الله تعالى خلق القلب أخضر، ومن شأن الشئ أن يميل إلى شكله.

ي ن

10231. ينادي مالك الكفار: يا أهل الضلال والاستكبار والنعمة في دار الدنيا كيف تجدون مس سقر ؟ قال: فيقولون: قد أنضجت قلوبنا، وأكلت لحومنا، وحطمت عظامنا، فليس لنا مستغيث، ولا لنا معين، قال: فيقول مالك: وعزة ربي لا أزيدكم إلا عذابا، فيقولون: إن عذبنا ربنا لم يظلمنا شيئا، قال: فيقول مالك: فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير، يعني بعدا لاصحاب السعير..

10232. ينادي مناد كل يوم: لد للموت واجمع للفناء وابن للخراب.

10233. ينادي مناد يوم القيامة: أين المحبون لعلي ؟ فيقومون من كل فج عميق، فيقال لهم: من أنتم ؟ قالوا: نحن المحبون لعلي عليه السلام الخالصون له حبا، فيقال: فتشركون في حبه

أحدا من الناس ؟ فيقولون: لا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون. ت: قوله (فتشركون في حبه أحدا من الناس) اي من اعدائه,

10234. ينادي مناد يوم القيامة: أين المحبون لعلي عليه السلام ؟ فيقومون من كل فج عميق، فيقال لهم: من أنتم ؟ فيقولون: نحن المحبون لعلي الخالصون له حبا، فيقال لهم: فتشركون في حبه أحدا من الناس ؟ فيقولون: لا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأزواجكم تحبرون. ت: قوله (فتشركون في حبه أحدا من الناس ؟) اي من اعدائه. حديث محكم مصدق.

10235. ينادي مناد يوم القيامة تحت ا لعرش: يا امة محمد ما كان لي قبلكم فقد وهبته لكم، وقد بقيت التبعات بينكم فتواهبوا وادخلوا الجنة برحمتي .ت: قوله (امة محمد) اي الذين صدقوا.

10236. ينال الطير من البر والحبوب (و) على هذا قدر الامر فيها لان الطير خلق من خلق الله وقد جعل الله تبارك وتعالى له فيما تخرج الارض حظا، ولكن حضنت الحبوب بهذه الحجب (القشور و الاوعية الصلبة) لئلا يتمكن الطير منها كل التمكن فيعبثفيها ويفسد الفساد الفاحش فإن الطير لو صادف الحب بارزا ليس عليه شئ يحول دونه لاكب عليه حتى ينسفه أصلا فكان يعرض من ذلك أن يبشم الطير فيموت، ويخرج الزراع من زرعه صفرا فجعلت عليه هذه الوقايات لتصونه فينال الطائر منه شيئا يسيرا يتقوت به، ويبقى أكثره للانسان فإنه أولى به إذ كان هو الذي كدح فيه وشقي به، وكان الذي يحتاج إليه أكثر مما يحتاج إليه الطير. محكم مصدق.

10237. ينبغي للعاقل إذا عمل عملا أن يستحيي من الله إذ تفرد له بالنعم أن يشارك في عمله أحدا غيره. الكاظم (عليه السلام).

10238. ينبغي للعاقل إذا كان عاقلا أن يكون له أربع ساعات من النهار: ساعة يناجي فيها ربه، وساعة يحاسب فيها نفسه، وساعة يأتي أهل العلم الذين يبصرونه في أمر دينه

وينصحونه، و ساعة يخلي بين نفسه ولذتها من أمر الدنيا فيما يحل ويحمد. رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

10239. ينبغي لولد الزنا أن لا تجوز له شهادة ولا يؤم بالناس، لم يحمله نوح في السفينة وقد حمل فيه الكلب والخنزير. حديث متشابه.

10240. ينتهي القرآن يوم القيامة إلى رب العزة تبارك وتعالى فيخر تحت العرش، فيناديه تبارك وتعالى: يا حجتي في الارض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك، وسل تعط، واشفع تشفع، فيرفع رأسه.

10241. ينزل على الكافر منكر ونكير وهما ملكان أسودان أزرقان يبحثان القبر بأنيابهما، ويطآن في شعورهما، حدقتاهما مثل قدر النحاس، وكلامهما مثل الرعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق اللامع فينتهرانه

ويصيحان به، فيتقلص نفسه حتى يبلغ حنجرته.

10242. ينزل عيسى بن مريم فيكم فيقول أميرهم: تعال صل بنا فيقول: لا ؟ إن بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله لهذه الامة.

10243. ينزل الله بين نفختي الصور بعد ما ينفخ النفخة الاولى من دوين سماء الدنيا من البحر المسجور الذي قال الله: " والبحر المسجور " وهي من مني كمني الرجل، فيمطر ذلك على الارض فيلقى الماء المني مع الاصوات البالية فينبتون من الارض ويحيون.

10244. "يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ " يقول: بالكتاب والنبوة. حديث محكم.

10245. ينصرف – زوار دار الكرامة- فيعطى كل رجل منهم رمانة خضراء، في كل رمانه سبعون حلة لم يرها الناظرون المخلوقون، فيسيرون فيتقدمهم بعض الولدان حتى يبشروا

أزواجهم وهن قيام على ابواب الجنان، قال: فما دنى منها نظرت إلى وجهه فأنكرته من غير سوء، فقالت: حبيبي ! لقد خرجت من عندي وما أنت هكذا، قال: فيقول: حبيبتي ! تلومينني ! أن أكون هكذا وقد نظرت إلى نور وجه ربي تبارك وتعالى فأشرق وجهي من نور وجهه، ثم يعرض عنها فينظر إليها نظرة فيقول: حبيبتي ! لقد خرجت من عندك وما كنت هكذا فتقول: حبيبي ! تلومني أن أكون هكذا وقد نظرت إلى وجه الناظر إلى نور وجه ربي فأشرق وجهي من وجه الناظر إلى نور وجه ربي سبعين ضعفا، فتعانقه من باب الخيمة والرب تبارك وتعالى يضحك إليهم فينادون بأصواتهم الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن إن ربنا لغفور شكور. ت : دار الكرامة هي منزلة مقربة ترفع حجب فيها عن اهل الجنة فيزوروها كل جمعة، و قوله " نور وجه ربي" اي النور المكنون الذي خلف حجب قد رفعت. حديث محكم.

10246. ينظر أهل الجنة إلى منازل شيعتنا كما ينظر الانسان إلى الكواكب. حديث محكم.

10247. ينظر الخلائق والدي المؤمن قارئ القران فيعظمونهما لتكريم الله لهما، وينظران إلى أنفسهما فيعجبان منها، فيقولان: يا ربنا أنى لنا هذه ولم تبلغها أعمالنا ؟ فيقول الله عزوجل: ومع هذا تاج الكرامة لم ير مثله الراؤون، ولم يسمع بمثله السامعون، ولم يتفكر في مثله المتفكرون فيقال: هذا بتعليمكما ولدكما القرآن، وبتصييركما إياه بدين الاسلام، وبرياضتكما إياه على محمد رسول الله وعلي ولي الله، وتفقيهكما إياه بفقههما.

10248. ينظر العليل المؤمن إلى من يحضره رسول الله و اله و خيار اصحابهم فيخاطبهم – بحيث يحجب الله صوته عن آذان حاضريه كما يحجب رؤيتنا أهل البيت ورؤية خواصنا عن أعينهم ليكون إيمانهم بذلك أعظم ثوابا لشدة المحنة عليهم.

10249. ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة. قلت: جعلت فداك أرأيت إن كان

الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ثم وجدنا أحد الخبرين يوافق العامة والآخر يخالف بأيهما نأخذ من الخبرين ؟ قال: ينظر إلى ما هم إليه يميلون فإن ما خالف العامة ففيه الرشاد. قلت: جعلت فداك فإن وافقهم الخبران جميعا ؟ قال: انظروا إلى ما يميل إليه حكامهم وقضاتهم فاتركوه جانبا وخذوا بغيره. قلت: فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا ؟ قال: إذا كان كذلك فارجه وقف عنده حتى تلقى إمامك فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله المرشد. قاله ابو عبد الله عليه السلام لعمر بن حنظلة حين قال له رجلان من اصحابنا قد اختلفا وكل واحد منهما اختار رجلا من أصحابنا فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فإن الحكمين اختلفا في حديثكم ؟ و كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقاة عنكم؟ ت: موافقة الكتاب و السنة مميز سابق في مرحلة سابقة على العرض على العامة و انما العرض على العامة بعد احراز موافقة الكتاب و السنة.

10250. ينقل الله تعالى العبد من الشقاء إلى السعادة، ولا ينقله من السعادة إلى الشقاء.

ي و

10251. يوحي الله عزوجل إلى الحفظة الكرام: لا تكتبوا على عبدي المؤمن عند ضجره شيئا.

10252. يوسوس الشيطان للرجل ويناجيه ويقول: ناظر الناس في الدين كيلا يظنوا بك العجز والجهل.

10253. يوضع مع الميت الجريدة ليتجافى عنه ما دامت رطبة. ت: اي يتجافى عنه العذاب.

10254. يوقف العبد بين يدي الله فيقول: قيسوا بين نعمي عليه وبين عمله، فتستغرق النعم العمل، فيقولون: قد استغرق النعم العمل، فيقول: هبوا له نعمي، وقيسوا بين الخير والشر منه، فإن استوى العملان أذهب الله الشر بالخير وأدخله الجنة، وإن كان له فضل أعطاه الله بفضله، وإن كان عليه فضل وهو من أهل التقوى لم يشرك بالله تعالى واتقى الشرك به فهو من أهل المغفرة، يغفر الله له برحمته إن شاء ويتفضل عليه بعفوه. ت: الشرك هنا بكل اشكاله .

10255. اليوم ادخلت في باب ان انصفت فيه وصلت إلى حقي. ت: قاله في الشورى.

10256. "يوم تبدل الارض غير الارض والسموات " قيل: أين الناس يومئذ؟ قال: في الظلمة دون المحشر.

10257. "يوم تبدل الارض غير الارض " قال: تبدل خبزة بيضاء نقية يأكل الناس منها حتى يفرغ من الحساب، قيل : إنهم يومئذ لفى شغل عن الاكل والشرب، فقال له: ابن آدم خلق أجوف لا بد له من الطعام و الشراب، أهم أشد شغلا أم من في النار ؟ قد استغاثوا قال الله: وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل ."

10258. "يوم تبدل الارض" قال تبدل الارض خبزة نقيه في الموقف يأكلون منها، فضحك الابرش، وقال: أما لهم شغل بماهم فيه عن أكل الخبز ؟ ! فقال: ويحك في أي المنزلتين هم أشد شغلا وأسوأ حالا، إذا هم في الموقف أو في النار يعذبون ؟ فقال: لا في النار، فقال: ويحك وإن الله يقول: لآكلون من شجر من زقوم * فمالؤن منها البطون * فشاربون عليه من الحميم * فشاربون شرب الهيم) فقال: وهم في النار لا يشغلون عن أكل الضريع وشرب الحميم وهم في العذاب، كيف يشغلون عنه في الحساب.

10259. "يوم تبيض وجوه وتسود وجوه " الآية: قال النبي صلى الله عليه وآله تحشر امتي يوم القيامة حتى يردوا علي الحوض فترد راية إمام المتقين وسيد المسلمين وأمير المؤمنين وخير الوصيين وقائد الغر المحجلين وهو علي بن أبي طالب، فأقول: ما فعلتم بالثقلين بعدي ؟

فيقولون: أما الاكبر فاتبعنا وصدقناو أطعنا وأما الاصغر فأحببنا ووالينا حتى هرقت دماؤنا، فأقول: رووا رواءا مرويين مبيضة وجوهكم الحوض. حديث محكم.

10260. " اليوم تجزون عذاب الهون " قال: العطش يوم القيامة.

10261. "يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين أيديهم وبأيمانهم " قال رسول الله صلى الله عليه وآله: هو نور أمير المؤمنين يسعى بين أيديهم يوم القيامة،، إذا أذن الله له أن يأتي منزله في جنات عدن، والمؤمنون يتبعونه وهو يسعى بين أيديهم حتى يدخل جنة عدن وهم يتبعونه حتى يدخلون معه، وأما قوله: " بأيمانهم " فأنتم تأخذون بحجز آل محمد، ويأخذ آله بحجز الحسن والحسين، ويأخذان بحجز أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ويأخذ هو بحجز رسول الله صلى الله عليه وآله حتى يدخلون معه في جنة عدن، فذلك قوله: " بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم ". ت: حديث محكم مصدق.

10262. " يوم ترجف الارض والجبال " أي تخسف " وكانت الجبال كثيبا مهيلا " قال: مثل الرمل ينحدر.

10263. يوم التلاق: يوم يلتقي أهل السماء وأهل الارض ويوم التناد: يوم ينادي أهل النار أهل الجنة: أن أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله، ويوم التغابن: يوم يغبن أهل الجنة أهل النار، ويوم الحسرة: يوم يؤتى بالموت فيذبح.

10264. يوم الجمعة فيجمع الله فيه الاولين والآخرين للحساب، فما من مؤمن مشى إلى الجمعة إلا خفف الله عزوجل عليه أهوال يوم القيامة ثم يأمر به إلى الجنة.

10265. يوم الحسرة يوم يؤتى بالموت فيذبح. حديث محكم.

10266. يوم الغدير في السماء أشهر منه في الارض، إن لله في الفردوس الاعلى قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب، فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء، ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر، ترابه المسك و العنبر، فيه أربعة أنهار: نهر من خمر، ونهر من ماء، ونهر من لبن، ونهر من عسل، حواليه أشجار جميع الفواكه، عليه طيور أبدانها من لؤلؤ، وأجنحتها من ياقوت، و تصوت بألوان الاصوات، فإذا كان يوم الغدير ورد إلى ذلك القصر أهل السماوات يسبحون الله ويقدسونه ويهللونه، تتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء، وتتمرغ على ذلك المسك والعنبر، فإذا اجتمعت الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم، وإنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام، فإذا كان آخر ذلك اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد أمنتم الخطاء والزلل إلى قابل في مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد و علي عليهما السلام، الخبر. حديث محكم.

10267. "يوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله " قال: كل إمام انتحل إمامة ليست له من الله، قلت: وإن كان علويا ؟ قال: وإن كان علويا، قلت: وإن كان فاطميا ؟ قال: وإن كان فاطميا.

10268. "يوم لا يخزي الله النبي " لا يعذب الله محمدا " والذين آمنوا معه " لا يعذب علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن و الحسين وحمزة وجعفرا " نورهم يسعى " يضئ على الصراط لعلي وفاطمة مثل الدنيا سبعين مرة فيسعى نورهم " بين أيديهم " ويسعى عن أيمانهم وهم يتبعونها فيمضي أهل بيت محمد وآله زمرة على الصراط مثل البرق الخاطف، ثم قوم مثل الريح، ثم قوم مثل عدو الفرس، ثم يمضي قوم مثل المشي، ثم قوم مثل الحبو، ثم قوم مثل الزجف ويجلعه الله على المؤمنين عريضاو على المذنبين دقيقا، قال الله تعالى: " يقولون ربنا أتمم لنا نورنا " حتى نجتاز به على الصراط، قال: فيجوز أمير المؤمنين في هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمة على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون ألف حوراء كالبرق اللامع. حديث محكم.

10269. " يوم نحشر المتقين " الآية قال: يا علي إن الوفد لا يكونون إلا ركبانا، اولئك رجال اتقوا الله فأحبهم الله واختصهم ورضي أعمالهم فسماهم الله المتقين، ثم قال: يا علي أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة إنهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج، عليهم ثياب بياضها كبياض اللبن، عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلالؤ. إن الملائكة لتستقبلنهم بنوق من العزة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت، وجلالها الاستبرق والسندس، وخطامها جدل الارجوان، وزمامها من زبرجد فتطير بهم إلى المجلس، مع كل رجل منهم ألف ملك من قدامه وعن يمينه وعن شماله يزفونهم زفا حتى ينتهوا بهم إلى باب الجنة الاعظم وعلى باب الجنة شجرة الورقة منها تستظل تحتها مائة ألف من الناس، وعن يمين الشجرة عين مطهرة مزكية قال: فيسقون منها شربة فيطهر الله قلوبهم من الحسد و يسقط من أبشارهم الشعر، وذلك قوله: " وسقاهم ربهم شرابا طهورا " من تلك العين المطهرة، ثم يرجعون إلى عين اخرى عن يسار الشجرة فيغتسلون منها وهي عين الحياة فلا يموتون أبدا، قال: ثم يوقف بهم قدام العرش وقد سلموا من الآفات و الاسقام والحر والبرد أبدا، قال: فيقول

الجبار للملائكة الذين معهم: احشروا أوليائي إلى الجنة فلا توقفوهم مع الخلائق فقد سبق رضاي عنهم، ووجبت رحمتي لهم، فكيف اريد أن اوقفهم مع أصحاب الحسنات والسيئات،فيسوقهم الملائكة إلى الجنة، فإذا انتهوا إلى باب الجنة الاعظم ضربوا الملائكة الحلقة ضربة فتصر صريرا فيبلغ صوت صريرها كل حوراء خلقها الله وأعدها لاوليائه فيتباشرون إذ سمعوا صرير الحلقة ويقول بعضهم لبعض :قد جاءنا أولياء الله، فيفتح لهم الباب فيدخلون الجنة ويشرف عليهم أزواجهم من الحور العين والآدميين فيقلن لهم: مرحبا بكم فما كان أشد شوقنا إليكم ! ويقول لهن أولياء الله مثل ذلك، فقال علي عليه السلام: من هؤلاء يا رسول الله ؟فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هؤلاء شيعتك يا علي وأنت إمامهم، وهو قوله: " ويوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا " على الرحائل " ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا.

10270. "يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا " قال: يحشرون على النجائب.

10271. "يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم " قال: يبعث الله نارا تزيل بين الكفار والمؤمنين.

10272. "يوم ندعو كل اناس بإمامهم " فلا تترك الارض بغير امام.

10273. "يوم ندعو كل اناس بإمامهم " قال رسول الله إمامكم.

10274. "يوم ندعو كل اناس بإمامهم " يولي كل قوم من تولوا . فيقول: تميزوا فيتميزون .

10275. "يوم ندعوا كل اناس بإمامهم " قال المسلمون: يارسول الله أو لست إمام المسلمين أجمعين ؟ قال: فقال: أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من الله من أهل بيتي.

10276. "يوم ندعو كل اناس بإمامهم " قال: من كان يأتمون به في الدنيا، ويؤتى بالشمس والقمر فيقذفان في جهنم ومن يعبدهما. ت: قوله (كان يأتمون به) يراد به كل وسيلة ارتباط و تولي، فهي تشمل جميع اشكال العلاقة و التولي و ليس فقط الاتباع و منها عبادة الشمس و القمر فهذا هو معنى الائتمام حقيقة اي مطلق التولي و الركون. حديث محكم.

10277. "يوم ندعو كل اناس بإمامهم " قال: يدعى كل قرن من هذه الامة بإمامهم. قيل: فيجئ رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه، وعلي عليه السلام في قرنه، و الحسن عليه السلام في قرنه، والحسين عليه السلام في قرنه، وكل إمام في قرنه الذي هلك بين أظهرهم ؟ قال: نعم. حديث محكم مصدق.

10278. "يوم ندعو كل اناس بإمامهم " قال: يجئ رسول الله صلى الله عليه وآله في قرنه وعلي في قرنه، والحسن في قرنه، والحسين في قرنه وكل من مات بين ظهراني قوم جاؤوا معه. ل (قومه بدل قرنه في الجميع). حديث محكم مصدق.

10279. "يوم ندعوا كل اناس بإمامهم " قال: يدعى كل قوم بإمام زمانهم، وكتاب الله وسنة نبيهم. حديث محكم.

10280. يوم النيروز هو اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح عليه السلام على الجودي. حديث محكم.

10281. يوم الوقت المعلوم يوم ينفخ في الصور نفخة واحدة فيموت إبليس ما بين النفخة الاولى والثانية.

10282. "يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " قال: نزل: أو اكتسبت في إيمانها خيرا " قل انتظروا إنا منتظرون " قال: إذا طلعت الشمس من مغربها فكل من آمن في ذلك اليوم لا ينفعه إيمانه. ت: (نزل: أو اكتسبت) اي التأويل المنزل.

10283. يوم النيروز هو اليوم الذي أخذ الله ميثاق العباد أن يعبدوه، ولا يشركوا به شيئا، وأن يدينوا برسله وحججه وأوليائه عليهم السلام.

10284. " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها " قال: طلوع الشمس من المغرب، وخروج الدابة، والدخان، والرجل يكون مصرا ولم يعمل على الايمان ثم تجئ الآيات فلا ينفعه إيمانه. ت: (والرجل يكون مصرا) اي فالرجل الذي يكون مصرا.

10285. " يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا " قال: فقال: إن لهذا تأويلا، يقول: ماذا اجبتم في أوصيائكم الذين خلفتموهم على اممكم ؟ قال: فيقولون: لا علم لنا بما فعلوا بعدنا. ت: اي الا ما علمتنا كما في حديث اخر. حديث محكم مصدق.

10286. " يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا " قال: يقولون: لا علم لنا بسواك. ت: اي لا علم لنا الا ما علمتنا. حديث محكم مصدق.

10287. " يوم يخرجون من الاجداث سراعا " قال: من القبور "كأنهم إلى نصب يوفضون " قال: إلى الداعي ينادون.

10288. "يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا " فيقولون: حراما عليكم الجنة محرما.

10289. " يوم يفر المرء من أخيه " فقال عليه السلام: قابيل يفر من هابيل. ت: هذا على المصداق الاهم و ليس الاختصاص لما يأتي من شمولها غير الموالي لعلي عليه السلام.

10290. "يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه ": إلا من تولى بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لايفر من والاه، ولا يعادي من أحبه، ولا يحب من أبغضه، ولا يود من عاداه .

10291. " يوم يفر المرء من أخيه وامه وأبيه وصاحبته وبنيه " من هم ؟ فقال عليه السلام: قابيل يفر من هابيل، والذي يفر من امه موسى، والذي يفر من أبيه إبراهيم، والذي يفر من صاحبته لوط، والذي يفر من ابنه نوح يفر من ابنه كنعان. حديث متشابه.

10292. "يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا " الآية، قال: فقال: أما إنها نزلت فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين الكفار،أما إنه إذا كان يوم القيامة وحبس الخلائق في طريق المحشر ضرب الله سورا من ظلمة فيه باب فيه الرحمة – يعني النور – وظاهره من قبله العذاب – يعني الظلمة — فيصيرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور، وعدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمة، فيناديكم عدونا وعدوكم من الباب الذي في السور من ظاهره: ألم نكن معكم في الدنيا ؟ نبينا ونبيكم واحد ؟ وصلاتنا وصلاتكم وصومنا وصومكم وحجنا وحجكم واحد ؟ قال: فيناديهم الملك من عند الله: بلى ولكنكم فتنتم أنفسكم بعد نبيكم ثم توليتم وتركتم اتباع من أمركم به نبيكم، وتربصتم به الدوائر، وارتبتم فيما قال فيه نبيكم، وغرتكم الاماني، وما اجتمعتم عليه من خلافكم على أهل الحق، و غركم حلم الله عنكم في

تلك الحال، حتى جاء الحق – ويعني بالحق ظهور علي بن أبي طالب ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعده بالحق – وقوله: " وغركم بالله الغرور " يعني الشيطان " فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا " أي لا تؤخذ لكم حسنة تفدون بها أنفسكم " مأويكم النار هي موليكم وبئس المصير.ت: فتفاقهم كان في ترك الاتباع و الافتتان و التربص و الارتياب و الاغترار. و الارتياب هو الشك. حديث محكم مصدق.

10293. "يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صوابا " قال: إذا كان يوم القيامة خطف قول لا إله إلا الله من قلوب العباد في الموقف إلا من أقر بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو قوله: " إلا من أذن له الرحمن " من أهل ولايته فهم الذين يؤذن لهم بقول: لا إله إلا الله. " . ت: حديث محكم مقبول.

10294. يوم يكشف عن ساق " قال: تبارك الجبار – ثم أشار إلى ساقة فكشف عنها الازار – قال: " ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون " قال: أفحم القوم ودخلتهم الهيبة وشخصت الابصار وبلغت القلوب الحناجر شاخصة أبصارهم ترهقهم الذلة وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون. ت: قوله (وأشار إلى ساقه فكشف عنها الازار –) يعني به تبارك الجبار أن يوصف بالساق الذي هذه صفته.

10295. "يوم يكشف عن ساق " قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا، وتدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

10296. يوم يكشف عن ساق " قال: حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا، و تدمج أصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود.

10297. يوم يكشف عن ساق " قال: – كشف إزاره عن ساقه ويده الاخرى على رأسه – فقال: سبحان ربي الاعلى. ت: (كشف إزاره عن ساقه) و قال (سبحان ربي الاعلى) تنزيه لله عزوجل عن أن يكون له ساق.

10298. "يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر ياليتني كنت ترابا " يعني علويا أتوالى أبا تراب.

10299. يونس بن بهمن قال: قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام سألته عن آدم هل كان فيه من جوهرية الرب شئ ؟ فكتب إلي جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شئ من السنة، زنديق. ل (هذه المسألة مسألة رجل على غير السنة. فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤون منك، قال: قلت ليونس: يتبرؤون مني أو منك ؟) . الذم لقائل هذا القول و معتقده و ليس المراد يونس المرضي قولا و فعلا و خشية يونس مداراة لعقول الناس المتسرعين بالطعن .

ي هـ

10300. يهب الله المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره.

10301. يهلك أصحاب الكلام وينجو المسلّمون إن المسلّمين هم النجباء .

10302. اليهودي والنصراني يدخل يده في الماء، قال لايتوضؤ منه في الصلاة إلا أن يضطر إليه.

10303. اليهودي والنصراني يشرب من الدورق قال لا بأس ان يشرب منه . المسلم.

10304. اليهودي والنصراني يغتسل مع المسلمين في الحمام . قال: إذا علم أنه نصراني اغتسل بغير ماء الحمام إلا أن يغتسل وحده على الحوض فيغسله ثم يغتسل.

انتهى والحمد لله

أنور غني الموسوي طبيب وشاعر وباحث اسلامي من العرق. ولد في ٢٩ ذي الحجة ١٣٩٢ هجري (١٩٧٣ميلادي) في بابل. درس في النجف الطب والفقه. مؤلف لأكثر من مائتي كتاب وظهر اسمه في عشرات المجلات والمختارات الادبية العالمية، وحاز على جوائز عدة ورشح لجائزة البوشكارت. يكتب باللغتين العربية والانجليزية ويعتمد منهج عرض المعارف على القرآن في الشريعة.

دار أقواس للنشر

ARCS PUBLISHING HOUSE

دار أقواس للنشر - العراق